



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر  
عليه السلام

www.Ghaemiyeh.com  
www.Ghaemiyeh.org  
www.Ghaemiyeh.net  
www.Ghaemiyeh.ir

العقد الثمين  
في تاريخ البلد  
الأمين

تأليف

الإمام العلامة في الحديث والفتوى  
الشيخ العلامة في الحديث والفتوى

المؤلف

الشيخ العلامة في الحديث والفتوى

مؤلف

الجزء ١-٧

تصنيف

الشيخ العلامة في الحديث والفتوى

تصنيف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# العقد الثمين فى تاريخ البلد الامين

كاتب:

محمد بن احمد الحسنى الفاسى المكى

نشرت فى الطباعة:

دارالكتب العلميه

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية



## الفهرس

٥	الفهرس
٢٠٠	العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين
٢٠٠	اشارة
٢٠٠	[المجلد الاول]
٢٠٠	[مقدمة التحقيق]
٢٠٠	اشارة
٢٠١	و من هذا القبيل الكتاب الذى بين أيدينا: «العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين»
٢٠١	اشارة
٢٠٣	ذكر الأبار التى بمكة قبل زمزم
٢٠٣	بئر كر آدم
٢٠٣	بئر رم
٢٠٣	بئر خم
٢٠٣	بئر العجول
٢٠٣	بئر
٢٠٣	بئر بذر
٢٠٤	بئر سجله
٢٠٤	بئر الطوى
٢٠٤	بئر الجفر
٢٠٤	بئر أم جعلان
٢٠٤	بئر العلوى
٢٠٤	بئر شفية
٢٠٤	بئر السنبله
٢٠٤	بئر أم حردان

- ٢٠٥ ..... بئر رمرم
- ٢٠٥ ..... بئر الغمر
- ٢٠٥ ..... بئر السيرة
- ٢٠٥ ..... بئر الروا
- ٢٠٦ ..... بئر الجفر
- ٢٠٦ ..... بئر ميمون
- ٢٠٦ ..... بئر أم احراد
- ٢٠٦ ..... بئر السقيا
- ٢٠٦ ..... بئر الثريا
- ٢٠٦ ..... بئر النقع
- ٢٠٦ ..... \*\*\* باب الآبار التي حفرت بعد زمزم في الجاهلية
- ٢٠٦ ..... اشارة
- ٢٠٧ ..... بنو الأسود
- ٢٠٧ ..... ركايا قدامة
- ٢٠٧ ..... بئر حويطب
- ٢٠٧ ..... بئر خالصه
- ٢٠٧ ..... بئر زهير
- ٢٠٧ ..... \*\*\* ذكر الآبار الإسلامية
- ٢٠٧ ..... بئر الباقوته
- ٢٠٧ ..... بئر عمرو
- ٢٠٧ ..... بئر الشركاء
- ٢٠٧ ..... بئر عكرمة
- ٢٠٨ ..... بئر الصلا
- ٢٠٨ ..... بئر الطلوب

- ٢٠٨ ..... بئر أبى موسى
- ٢٠٨ ..... بئر شوذب
- ٢٠٨ ..... بئر البرود
- ٢٠٨ ..... بئر بكار
- ٢٠٨ ..... بئر وردان
- ٢٠٨ ..... بئر الصلاصل
- ٢٠٨ ..... بئر السقيا
- ٢٠٩ ..... \*\*\* ما جاء فى العيون التى أجريت فى الحرم
- ٢٠٩ ..... اشارة
- ٢٠٩ ..... حايط الحمام
- ٢٠٩ ..... حايط عوف
- ٢٠٩ ..... حايط الصفى
- ٢٠٩ ..... حايط مورس
- ٢١٠ ..... حايط خرمان
- ٢١٠ ..... حايط مقيصرة
- ٢١٠ ..... حايط حراء
- ٢١٠ ..... حايط ابن طارق
- ٢١٠ ..... حايط فح
- ٢١٠ ..... حايط بلدح
- ٢١٠ ..... حايط ابن العاص
- ٢١٠ ..... حايط سفبان
- ٢١١ ..... ما ذكر من أمر الرباع: رباع قريش و حلفائها
- ٢١١ ..... أولها: رباع بنى عبد المطلب بن هاشم
- ٢١٢ ..... \*\*\* رباع حلفاء بنى هاشم

- ٢١٢ ..... رباؑ بنى عبد المطلب بن عبد مناف \*\*\*
- ٢١٢ ..... رباؑ حلفائهم \*\*\*
- ٢١٢ ..... رباؑ بنى عبد شمس بن عبد مناف \*\*\*
- ٢١٤ ..... رباؑ آل سعيد بن العاص بن أمية \*\*\*
- ٢١٤ ..... ربع آل أبى العاص بن أمية .....
- ٢١٥ ..... ربع آل أسيد بن أبى العيص \*\*\*
- ٢١٥ ..... ربع آل ربيعة بن عبد شمس \*\*\*
- ٢١٦ ..... و لآل عدى بن ربيعة بن عبد شمس \*\*\*
- ٢١٦ ..... ربع آل عقبه بن أبى معيط \*\*\*
- ٢١٦ ..... ربع كريب بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس \*\*\*
- ٢١٦ ..... و لولد أمية بن عبد شمس الأصغر \*\*\*
- ٢١٧ ..... رباؑ حلفاء بنى عبد شمس \*\*\*
- ٢١٨ ..... ربع آل الأزرق بن عمرو بن الحارث بن أبى شمر الغسانى حليف المغيرة بن أبى العاص بن أمية .....
- ٢١٩ ..... ربع أبى الأعور ..... \*\*\*
- ٢١٩ ..... ربع آل داود بن الحضرمى؁ و اسم الحضرمى عبد الله بن عمار حليف عتبة بن ربيعة .....
- ٢٢٠ ..... رباؑ بنى نوفل بن عبد مناف ..... \*\*\*
- ٢٢٠ ..... رباؑ حلفاء بنى نوفل بن عبد مناف ..... \*\*\*
- ٢٢٠ ..... رباؑ بنى الحارث بن فهر ..... \*\*\*
- ٢٢٠ ..... رباؑ بن أسد بنى عبد العزى .....
- ٢٢١ ..... رباؑ بنى عبد الدار بن قضى ..... \*\*\*
- ٢٢٢ ..... رباؑ حلفاء بن عبد الدار بن قضى ..... \*\*\*
- ٢٢٢ ..... رباؑ بنى زهرة ..... \*\*\*
- ٢٢٢ ..... رباؑ حلفاء بنى زهرة ..... \*\*\*
- ٢٢٢ ..... ربع آل قارظ القاريين ..... \*\*\*

- ٢٢٢ ..... ربع آل أنمار الفاريين
- ٢٢٣ ..... \*\*\* ربع آل الأخنس بن شريق
- ٢٢٣ ..... \*\*\* ربع آل عدى بن أبي الحمراء الثقفي
- ٢٢٣ ..... \*\*\* ربع بني تيم
- ٢٢٣ ..... \*\*\* ربع بني مخزوم و حلفائهم
- ٢٢٤ ..... \*\*\* ربع بني بني عايد من بني مخزوم
- ٢٢٥ ..... ربع بني عدى بن كعب
- ٢٢٤ ..... \*\*\* ربع بني جمح
- ٢٢٧ ..... \*\*\* ربع بني سهم
- ٢٢٧ ..... \*\*\* ربع حلفاء بني سهم
- ٢٢٧ ..... \*\*\* ربع بني عامر بن لوى
- ٢٢٧ ..... \*\*\* ذكر حد المعلاة و ما يليها من ذلك
- ٢٢٨ ..... اشارة
- ٢٢٨ ..... \*\*\* حد المسفلة
- ٢٢٨ ..... \*\*\* ذكر أخشبي مكة
- ٢٢٨ ..... اشارة
- ٢٢٨ ..... الأحمر
- ٢٢٨ ..... الأعراف
- ٢٢٩ ..... الجر - الميزاب
- ٢٢٩ ..... قرن أبي ريش
- ٢٢٩ ..... الكبش
- ٢٢٩ ..... قرارة المدحي
- ٢٢٩ ..... ذكر شق مكة اليماني و ما فيه
- ٢٢٩ ..... اشارة

- ٢٢٩ ..... فاضح
- ٢٣٠ ..... الخندمة
- ٢٣٠ ..... الأبيض
- ٢٣٠ ..... المستنذر
- ٢٣٠ ..... جبل مرازم
- ٢٣٠ ..... قرن مسقلة
- ٢٣١ ..... جبل نبهان
- ٢٣١ ..... جبل زيقيا
- ٢٣١ ..... جبل الأعرج
- ٢٣١ ..... المطابخ
- ٢٣١ ..... ثنية أبي مرحب
- ٢٣١ ..... شعب أبي دب
- ٢٣٢ ..... الحجون
- ٢٣٢ ..... شعب الصفى
- ٢٣٣ ..... شعب الخوز
- ٢٣٣ ..... شعب عثمان
- ٢٣٣ ..... العيرة
- ٢٣٤ ..... خطم الحجون
- ٢٣٤ ..... ذباب
- ٢٣٤ ..... المفجر
- ٢٣٤ ..... شعب حوا
- ٢٣٤ ..... واسط
- ٢٣٤ ..... الرباب
- ٢٣٥ ..... ذو الأراكة

- ٢٣٥ ..... شعب الرخم
- ٢٣٥ ..... اشارة
- ٢٣٥ ..... ١- ثبير غيناء
- ٢٣٥ ..... ٢- ثبير
- ٢٣٥ ..... ٣- ثبير النخيل
- ٢٣٦ ..... ثبير النصع
- ٢٣٦ ..... ثبير الأعرج
- ٢٣٦ ..... الثقبه
- ٢٣٦ ..... السرر
- ٢٣٦ ..... السداد
- ٢٣٧ ..... فح
- ٢٣٧ ..... الغميم
- ٢٣٧ ..... السداد
- ٢٣٧ ..... سدره خالد
- ٢٣٧ ..... المقطع
- ٢٣٨ ..... ثنيه الخل
- ٢٣٨ ..... السقيا
- ٢٣٨ ..... الستار
- ٢٣٨ ..... \*\*\* ذكر شق معلاة مكة الشامى و ما فيه مما يعرف اسمه من المواضع و الجبال و الشعاب مما أحاط به الحرم
- ٢٣٨ ..... شعب قعيقعان
- ٢٣٨ ..... جبل شبيهة
- ٢٣٨ ..... جبل الديلمى
- ٢٣٩ ..... الجبل الأبيض
- ٢٣٩ ..... الحافض

- ٢٣٩ ..... جبل تفاجة
- ٢٣٩ ..... الجبل الحبشى
- ٢٣٩ ..... آلات يحاميم
- ٢٣٩ ..... شعب المقبرة
- ٢٣٩ ..... ثنية المقبرة
- ٢٤٠ ..... شعب آل قنفذ
- ٢٤٠ ..... غراب
- ٢٤٠ ..... سقر
- ٢٤٠ ..... شعب آل الأحنس
- ٢٤٠ ..... جبل حراء
- ٢٤١ ..... القاعد
- ٢٤١ ..... أظلم
- ٢٤١ ..... ضنك
- ٢٤١ ..... مكة السدر
- ٢٤١ ..... شعب بنى عبد الله
- ٢٤١ ..... الحضرميتين
- ٢٤١ ..... القمعة
- ٢٤٢ ..... القنينة
- ٢٤٢ ..... ثنية أذاخر
- ٢٤٢ ..... التقوى
- ٢٤٢ ..... المستوفرة
- ٢٤٢ ..... \*\*\* ذكر شق مسفلة مكة اليماني و ما فيه مما يعرف اسمه من المواضع و الجبال و الشعاب مما أحاط به الحرم
- ٢٤٢ ..... أجياد الصغير
- ٢٤٢ ..... رأس الإنسان



- ٢٤٢ ..... أنصاب الأسد
- ٢٤٣ ..... شعب الخاتم
- ٢٤٣ ..... جبل نفع
- ٢٤٣ ..... جبل خليفة
- ٢٤٣ ..... غراب
- ٢٤٣ ..... النبعة
- ٢٤٣ ..... الميثب
- ٢٤٣ ..... جبل عمر
- ٢٤٤ ..... عدافة
- ٢٤٤ ..... المقنعة
- ٢٤٤ ..... اللاحجة
- ٢٤٤ ..... القدفدة
- ٢٤٤ ..... ذو مراخ
- ٢٤٤ ..... السلفان اليماني و الشامى
- ٢٤٤ ..... الضحاضح
- ٢٤٤ ..... ذو السدير
- ٢٤٤ ..... ذات السليم
- ٢٤٥ ..... بشائم
- ٢٤٥ ..... أضاء النبط
- ٢٤٥ ..... ثنية أم قردان
- ٢٤٥ ..... يرمرم
- ٢٤٥ ..... ذات اللجب
- ٢٤٥ ..... ذات أرجاء
- ٢٤٥ ..... النسوة

- ٢٤٥ ..... القفيلة
- ٢٤٥ ..... ثور
- ٢٤٦ ..... شعب البانء
- ٢٤٦ ..... \*\*\* ذكر شق مسفلء مكة الشامى و ما فيه مما يعرف اسمه من المواضع و الجبال و الشعاب مما أحاط به الحرب
- ٢٤٦ ..... الجزورة
- ٢٤٦ ..... الحثمة
- ٢٤٦ ..... زقاق النار
- ٢٤٦ ..... بيت الأزلام
- ٢٤٧ ..... جبل زرزر
- ٢٤٧ ..... جبل النار
- ٢٤٧ ..... جبل أبى يزيد
- ٢٤٧ ..... جبل عمر
- ٢٤٧ ..... جبل الأذاهر
- ٢٤٧ ..... الحزنة
- ٢٤٧ ..... شعب أرنى
- ٢٤٨ ..... ثنية كداء
- ٢٤٨ ..... الأبيض
- ٢٤٨ ..... قرن أبى الأشعث
- ٢٤٨ ..... بطن ذى طوى
- ٢٤٨ ..... بطن مكة
- ٢٤٨ ..... المقلع
- ٢٤٨ ..... فح
- ٢٤٨ ..... الممدرء
- ٢٤٩ ..... المغش

- ٢٤٩ ..... خزرورع
- ٢٤٩ ..... أستار
- ٢٤٩ ..... مقبرة النصارى
- ٢٤٩ ..... جبل البرود
- ٢٤٩ ..... الثنية البيضاء
- ٢٤٩ ..... الحصاحص
- ٢٤٩ ..... المدور
- ٢٤٩ ..... مسلم
- ٢٤٩ ..... ثنية أم الحارث
- ٢٥٠ ..... متن ابن عليا
- ٢٥٠ ..... جبل أبي لقيط
- ٢٥٠ ..... ثنية أذاخر
- ٢٥٠ ..... شعب أشرس
- ٢٥٠ ..... غراب
- ٢٥٠ ..... شعب المطلب
- ٢٥٠ ..... ذات الجليلين
- ٢٥٠ ..... شعب زريق
- ٢٥١ ..... كتد
- ٢٥١ ..... جبل المغش
- ٢٥١ ..... ذو الأبرق
- ٢٥١ ..... الشيق
- ٢٥١ ..... أنصاب الحرم
- ٢٥١ ..... العقلة
- ٢٥١ ..... الأرنبة

- ٢٥١ ..... ذات الحنظل
- ٢٥١ ..... العبلاء
- ٢٥٢ ..... الثنية البيضاء
- ٢٥٢ ..... شعب اللبن
- ٢٥٢ ..... ملحمة العراب
- ٢٥٢ ..... ملحمة الحروب
- ٢٥٢ ..... العشرة
- ٢٥٢ ..... قبر العبد
- ٢٥٢ ..... التخابر
- ٢٥٢ ..... كبش
- ٢٥٢ ..... رجا
- ٢٥٣ ..... البغيعة
- ٢٥٣ ..... سيول مكة المكرمة
- ٢٥٣ ..... اشارة
- ٢٥٣ ..... ١- ذكر الطبرى
- ٢٥٣ ..... ٢- سيل المخيل
- ٢٥٣ ..... ٣- سيل أبى شاکر
- ٢٥٤ ..... ٤- و قال أيضا
- ٢٥٤ ..... ٥- سيل عام ٢٥٣
- ٢٥٤ ..... ٦- سيل عام ٢٦٢
- ٢٥٤ ..... ٧- سيل عام ٢٩٧
- ٢٥٤ ..... ٨- سيل عام ٣٤٩
- ٢٥٤ ..... ٩- سيل عام ٤١٧
- ٢٥٤ ..... ١٠- سيل عام ٤٨٩

- ٢٥٤ ..... ١١- سيل عام ٥٢٨
- ٢٥٤ ..... ١٢- سيل عام ٥٤٩
- ٢٥٥ ..... ١٣- سيل عام ٥٦٩
- ٢٥٥ ..... ١٤- سيل عام ٥٧٠
- ٢٥٥ ..... ١٥- سيل عام ٥٩٣
- ٢٥٥ ..... ١٦- سيل عام ٦٣٠
- ٢٥٥ ..... ١٧- سيل عام ٦٥١
- ٢٥٥ ..... ١٨- سيل عام ٦٦٩
- ٢٥٥ ..... ١٩- سيل عام ٧٣٠
- ٢٥٦ ..... ٢٠- سيل سنة ٧٣٢
- ٢٥٦ ..... ٢١- سيل عام ٧٣٨
- ٢٥٦ ..... ٢٢- سيل عام ٧٥٠
- ٢٥٦ ..... ٢٣- سيل عام ٧٧١
- ٢٥٦ ..... ٢٤- سيل عام ٨٠٢
- ٢٥٧ ..... ٢٥- سيل عام ٨١٤
- ٢٥٧ ..... ٢٦- سيل عام ٨٢٥
- ٢٥٧ ..... ٢٧- سيل ٨٢٧
- ٢٥٧ ..... ٢٨- سيل عام ٨٣٧
- ٢٥٧ ..... ٢٩- سيل القناديل
- ٢٥٧ ..... ٣٠- سيل عام ٨٦٥
- ٢٥٨ ..... ٣١- سيل عام ٨٦٧
- ٢٥٨ ..... ٣٢- سيل عام ٨٧١
- ٢٥٨ ..... ٣٣- سيل عام ٨٨٠
- ٢٥٨ ..... ٣٤- سيل عام ٨٨٣

٢٥٨	٣٥- سيل عام ٨٨٧
٢٥٩	٣٦- سيل عام ٨٨٨
٢٥٩	٣٧- سيل عام ٨٨٩
٢٥٩	٣٨- سيل عام ٨٩٥
٢٥٩	٣٩- سيل عام ٨٩٧
٢٥٩	٤٠- سيل عام ٩٠٠
٢٥٩	٤١- سيل عام ٩٠١
٢٦٠	٤٢- سيل عام ٩٢٠
٢٦٠	٤٣- سيل عام ٩٣١
٢٦٠	٤٤- سيل عام ٩٧١
٢٦٠	٤٥- سيل عام ٩٨٣
٢٦٠	٤٦- سيل عام ٩٨٤
٢٦١	٤٧- سيل عام ٩٨٩
٢٦١	٤٨- سيل عام ١٠٠٩
٢٦١	٤٩- سيل عام ١٠١٩
٢٦١	٥٠- سيل عام ١٠٢١
٢٦١	٥١- سيل عام ١٠٢٣
٢٦١	٥٢- سيل عام ١٠٢٤
٢٦١	٥٣- سيل عام ١٠٣٣
٢٦١	٥٤- سيل عام ١٠٣٩
٢٦٢	٥٥- سيل عام ١٠٥٣
٢٦٢	٥٦- سيل عام ١٠٥٥
٢٦٢	٥٧- سيل عام ١٠٧٣
٢٦٢	٥٨- سيل عام ١٠٨١

- ٢٦٢ ..... ٥٩- سيل عام ١٠٩٠
- ٢٦٣ ..... ٦٠- سيل عام ١٠٩١
- ٢٦٣ ..... ٦١- سيل عام ١١٠٨
- ٢٦٣ ..... ٦٢- سيل عام ١١٥٣
- ٢٦٣ ..... ٦٣- سيل عام ١١٥٩
- ٢٦٣ ..... ٦٤- سيل أبو قرننين
- ٢٦٤ ..... ٦٥- سيل عام ١٢٤٢
- ٢٦٤ ..... ٦٦- سيل عام ١٢٧٨
- ٢٦٤ ..... ٦٧- سيل عام ١٢٩٣
- ٢٦٤ ..... ٦٨- سيل عام ١٣٢٥
- ٢٦٤ ..... ٦٩- سيل الخديوى
- ٢٦٤ ..... ٧٠- سيل عام ١٣٢٨
- ٢٦٥ ..... ٧١- سيل عام ١٣٣٠
- ٢٦٥ ..... ٧٢- سيل عام ١٣٣٥
- ٢٦٥ ..... ٧٣- سيل عام ١٣٤٤
- ٢٦٥ ..... ٧٤- سيل عام ١٣٥٠
- ٢٦٥ ..... بناء الكعبة
- ٢٧٤ ..... ذكر من حج من الخلفاء و الملوك إلى بيت الله الحرام
- ٢٧٤ ..... اشارة
- ٢٧٥ ..... \*\*\* فصل فى حجة الرسول صلى الله عليه و سلم
- ٢٧٥ ..... اشارة
- ٢٧٦ ..... \*\*\* لطيفة
- ٢٧٦ ..... النداء بالحج سنة للمسلمين:
- ٢٧٧ ..... فصل فى ذكر من حج من الخلفاء فى مدة خلافته أبو بكر الصديق (رضى الله عنه)

- ٢٧٧ ..... اشارة
- ٢٧٧ ..... \*\*\* عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)
- ٢٧٨ ..... \*\*\* عثمان بن عفان رضى الله عنه
- ٢٧٩ ..... \*\*\* معاوية بن أبى سفيان
- ٢٨٠ ..... \*\*\* عبد الله بن الزبير
- ٢٨٠ ..... \*\*\* عبد الملك بن مروان
- ٢٨١ ..... \*\*\* الوليد بن عبد الملك بن مروان
- ٢٨١ ..... \*\*\* سليمان بن عبد الله بن مروان
- ٢٨٢ ..... \*\*\* هشام بن عبد الملك بن مروان
- ٢٨٢ ..... \*\*\* ثم كانت دولة بنى العباس
- ٢٨٢ ..... اشارة
- ٢٨٣ ..... أبو جعفر المنصور
- ٢٨٤ ..... \*\*\* المهدي أبو عبد الله محمد
- ٢٨٥ ..... \*\*\* هارون الرشيد
- ٢٨٨ ..... الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسن ابن أبى بكر بن على القتبى بن الحسن الخليفة الراشد بالله
- ٢٨٨ ..... \*\*\* ذكر من حج من الملوك الملك الصليحي و اسمه: على بن محمد بن على
- ٢٨٩ ..... اشارة
- ٢٨٩ ..... \*\*\* و ملك بعد ثم حج الملك العادل نور الدين محمود
- ٢٩٠ ..... الملك المعظم شمس الدين توارن شاه
- ٢٩٠ ..... \*\*\* الملك المعظم شرف الدين أبو الفتح عيسى بن الملك العادل سيف الدين أبى بكر محمد
- ٢٩١ ..... الملك المسعود صلاح الدين أبو المظفر يوسف
- ٢٩١ ..... لملك المنصور نور الدين عمر بن على بن رسول الكردي
- ٢٩٢ ..... \*\*\* الملك الناصر أبو شادى داود
- ٢٩٣ ..... الملك المظفر شمس الدين يوسف بن الملك المنصور نور الدين عمر بن على بن رسول



- \*\*\* السلطان الملك الظاهر ركن الدين أبو الفتح بيبرس البندقدارى الصالحى النجمى ..... ٢٩٣
- \*\*\* السلطان الملك الناصر ناصر الدين أبو المعالى محمد بن الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألفى الصالحى النجمى ..... ٢٩٥
- \*\*\* منسا موسى ملك التكرور ..... ٢٩٨
- الملك المجاهد على بن الملك المؤيد داود بن الملك المظفر يوسف بن الملك المنصور عمر بن على بن رسول صاحب اليمن ..... ٢٩٩
- \*\*\* الملك الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون ..... ٣٠٠
- مراجع التحقيق ..... ٣٠١
- [مقدمه مصنف] ..... ٣١٨
- الباب الأول فى ذكر مكة المشرفة، و حكم بيع دورها و إجارتها ..... ٣٢٩
- مكة المشرفة ..... ٣٢٩
- زرع مكة ..... ٣٣٠
- و من الجبال المحدقة بمكة: ..... ٣٣٠
- ذكر حكم بيع دور مكة و إجارتها ..... ٣٣١
- الباب الثانى فى أسماء مكة المشرفة ..... ٣٣٣
- لمكة المشرفة ..... ٣٣٣
- الباب الثالث فى ذكر حرم مكة ..... ٣٣٣
- اشارة ..... ٣٣٣
- حرم مكة ..... ٣٣٤
- و سبب تحريمه ..... ٣٣٤
- و للحرم ..... ٣٣٤
- الباب الرابع فى ذكر شىء من الأحاديث و الآثار الدالة على حرمة «مكة» و حرمتها، و شىء من الأحكام المختصة بذلك . و ذكر شىء مما ورد فى تعظيم
- اشارة ..... ٣٣٥
- و مما تمتاز به ..... ٣٣٦
- و حرم مكة ..... ٣٣٦
- الباب الخامس فى الأحاديث الدالة على أن مكة المشرفة أفضل من غيرها من البلاد، و أن الصلاة فيها أفضل من غيرها، و غير ذلك من فضلها . ٣٣٧

الباب السادس فى المجاورة بمكة، و الموت فيها، و شىء من فضل أهلها، و فضل جدة ساحل مكة، و شىء من خبرها، و فضل الطائف و شىء من خبره .

٣٣٨ ..... اشارة

٣٣٨ ..... و أما الموت بمكة

٣٣٨ ..... و أما فضل أهل مكة

٣٣٩ ..... و أما فضل جدة

٣٣٩ ..... و أما فضل الطائف

٣٣٩ ..... الباب السابع فى أخبار عمارة الكعبة المعظمة

الباب الثامن فى صفة الكعبة المعظمة، و ذرعها، و شاذروانها، و حليتها، و معاليقها، و كسوتها، و طيبها، و خدامها، و أسمائها، و هدم الحبشى لها، و وقت

٣٤٢ ..... اشارة

٣٤٢ ..... و أما أذرع الكعبة

٣٤٣ ..... و أما ذرع الكعبة من خارجها

٣٤٣ ..... و أما شاذروان الكعبة

٣٤٤ ..... و أما حلية الكعبة المعظمة

٣٤٤ ..... و أما معاليق الكعبة

٣٤٥ ..... و أما كسوة الكعبة

٣٤٥ ..... و قد أحدث

٣٤٥ ..... و ممن كساها

٣٤٥ ..... و أول من كساها

٣٤٦ ..... و أما طيب الكعبة

٣٤٦ ..... و أما خدام الكعبة

٣٤٦ ..... و أما أسماء الكعبة

٣٤٦ ..... و من أسمائها

٣٤٦ ..... و أما هدم الحبشى للكعبة

٣٤٧ ..... و أما وقت فتح الكعبة فى الجاهلية

- ٣٤٧ ..... و أما بيان جهة المصلين إلى الكعبة من سائر الآفاق
- ٣٤٧ ..... الباب التاسع في بيان مصلى النبي صلى الله عليه و سلم في الكعبة المعظمة، و قدر صلاته فيها و وقتها
- ٣٤٧ ..... اشارة
- ٣٤٧ ..... أما موضع صلاته في الكعبة
- ٣٤٨ ..... و أما قدر صلاته هذه
- ٣٤٨ ..... و أما من روى صلاة النبي صلى الله عليه و سلم في الكعبة
- ٣٤٨ ..... و أما الذين نفوها
- ٣٤٨ ..... و أما عدد دخوله صلى الله عليه و سلم إلى الكعبة بعد هجرته
- ٣٤٩ ..... و أما أول وقت دخل فيه النبي صلى الله عليه و سلم الكعبة بعد هجرته
- الباب العاشر في ثواب دخول الكعبة المعظمة، و فيما جاء من الأخبار الموهمة لعدم استحباب ذلك، و فيما يطلب فيها من الأمور التي صنعها فيها النبي
- ٣٤٩ ..... و أما ثواب دخولها
- ٣٤٩ ..... و أما حكم الصلاة في الكعبة
- ٣٥٠ ..... و أما آداب دخولها
- ٣٥٠ ..... الباب الحادى عشر في ذكر شيء من فضائل الكعبة، و فضائل ركنيها: الحجر الأسود و اليماني .
- ٣٥٠ ..... فأما فضل الكعبة
- ٣٥٠ ..... و أما الأحاديث
- ٣٥٠ ..... و أما فضل الحجر الأسود
- ٣٥١ ..... و من فضائله
- ٣٥١ ..... و أما الركن اليماني
- ٣٥١ ..... الباب الثانى عشر في فضائل الأعمال المتعلقة بالكعبة، كالطواف بها، و النظر إليها، و الحج و العمرة، و غير ذلك .
- ٣٥١ ..... أما فضل الطواف من غير تقييد بزمن
- ٣٥٢ ..... و أما ثواب النظر إلى الكعبة
- ٣٥٢ ..... و أما ثواب الحج و العمرة
- ٣٥٢ ..... الباب الثالث عشر في الآيات المتعلقة بالكعبة المعظمة

- ٣٥٢ ..... اشارة
- ٣٥٢ ..... أما قصة تبع
- ٣٥٣ ..... و أما أصحاب الفيل
- ٣٥٣ ..... الباب الرابع عشر فى ذكر شىء من أخبار الحجر الأسود
- ٣٥٣ ..... الباب الخامس عشر فى الملتزم، و المستجاب، و الحطيم، و ما جاء فى ذلك من استجابة الدعاء فى هذه المواضع، و غيرها من الأماكن بمكة المشرفة و
- ٣٥٤ ..... اشارة
- ٣٥٤ ..... و أما المستجاب
- ٣٥٤ ..... و أما الحطيم
- ٣٥٥ ..... و أما بقية المواضع التى يستجاب فيها الدعاء
- ٣٥٥ ..... الباب السادس عشر فى ذكر شىء من أخبار المقام، مقام الخليل عليه السلام
- ٣٥٥ ..... هذا المقام
- ٣٥٥ ..... الباب السابع عشر فى ذكر شىء من أخبار الحجر المكرم- حجر إسماعيل عليه السلام- و فيه بيان المواضع التى صلى فيها النبى صلى الله عليه و سلم
- ٣٥٦ ..... اشارة
- ٣٥٧ ..... و الحجر
- ٣٥٧ ..... و روينا عنه
- ٣٥٨ ..... و أما الحفرة المرخمة فى وجه الكعبة
- ٣٥٨ ..... الباب الثامن عشر فى ذكر شىء من أخبار توسعة المسجد الحرام و عمارته و ذرعه
- ٣٥٨ ..... الباب التاسع عشر فى عدد أساطين المسجد الحرام و صفتها، و عدد عقودها و شرفاته، و قناديله و أبوابه و أسمائها و منايره، و فيما صنع لمصلحته، أو ل
- ٣٦٠ ..... اشارة
- ٣٦٢ ..... و مقام الشافعى
- ٣٦٢ ..... و مقام الحنفى
- ٣٦٢ ..... و مقام المالكى
- ٣٦٢ ..... و مقام الحنبلى
- ٣٦٢ ..... الباب العشرون فى ذكر شىء من خبر زمزم و سقاية العباس رضى الله عنه

- الباب الحادى و العشرون فى ذكر الأماكن المباركة التى ينبغى زيارتها الكائنة بمكة المشرفة، و حرمها و قربه .----- ٣٦٤
- الباب الثانى و العشرون فى ذكر أماكن بمكة المشرفة و حرمها و قربه لها تعلق بالمناسك و هى ستة و عشرون موضعاً، مرتبةً على ترتيب حروف المعجم
- الأول: باب بنى شيبه الذى يستحب للمحرم دخول المسجد الحرام منه ----- ٣٦٩
- الثانى: التنعيم المذكور فى حد الحرم من جهة المدينة النبوية .----- ٣٦٩
- الثالث: تبير الذى إذا طلعت عليه الشمس ----- ٣٦٩
- الرابع: الجعرانة ----- ٣٧٠
- الخامس: الجمار المذكور فى صفة الحج ----- ٣٧٠
- السادس: الحجون ----- ٣٧٠
- السابع: الحديدية ----- ٣٧٠
- الثامن: ذو طوى ----- ٣٧١
- التاسع: الردم الذى ذكر بعض الشافعية ----- ٣٧١
- العاشر: الصفا ----- ٣٧١
- الحادى عشر: طريق ضب ----- ٣٧٢
- الثانى عشر: عرفة ----- ٣٧٢
- الثالث عشر: عرنة ----- ٣٧٣
- الرابع عشر: قزح ----- ٣٧٣
- الخامس عشر: كداء ----- ٣٧٣
- السادس عشر: كداء ----- ٣٧٣
- السابع عشر: الأزمان ----- ٣٧٤
- الثامن عشر: محسر ----- ٣٧٤
- التاسع عشر: المحصب ----- ٣٧٤
- العشرون: المروة ----- ٣٧٤
- الحادى و العشرون: المزدلفة ----- ٣٧٥
- الثانى و العشرون: المشعر الحرام ----- ٣٧٥

- الثالث و العشرون: المطاف ..... ٣٧٥
- الرابع و العشرون: منى ..... ٣٧٥
- الخامس و العشرون: الميلان الأخضران ..... ٣٧٤
- السادس و العشرون: نمرة ..... ٣٧٧
- الباب الثالث و العشرون فيما بمكة من المدارس، و الربط، و السقايات، و البرك المسبله، و الآبار، و العيون، و المطاهر، و غير ذلك من المآثر، و ما في >
- اشارة ..... ٣٧٧
- و أما السقايات ..... ٣٨١
- و أما البرك المسبله ..... ٣٨٢
- أما الآبار التي بمكة ..... ٣٨٢
- و أما العيون ..... ٣٨٣
- و أما المطاهر ..... ٣٨٣
- الباب الرابع و العشرون في ذكر شيء من خبر بنى المحض بن جندل، ملوك مكة و نسبهم، و ذكر شيء من أخبار العماليق ملوك مكة و نسبهم، و ذكر
- اشارة ..... ٣٨٤
- و أما العماليق ..... ٣٨٤
- الباب الخامس و العشرون في ذكر شيء من خبر جرهم و لاه مكة و نسبهم، و ذكر من ملك مكة من جرهم، و مدة ملكهم لها و ما وقع في نسبهم من ال
- الباب السادس و العشرون في ذكر شيء من خبر إسماعيل، و ذكر ذبح إبراهيم لإسماعيل عليهما السلام . ..... ٣٨٤
- الباب السابع و العشرون في ذكر شيء من خبر هاجر أم إسماعيل عليه السلام، و ذكر أسماء أولاد إسماعيل و فوائد تتعلق بهم و ذكر شيء من خبر بنو
- اشارة ..... ٣٨٧
- و أما خير بناء إسماعيل عليه السلام ..... ٣٨٨
- و أما ولاية نابت بن إسماعيل للبيت الحرام ..... ٣٨٨
- الباب الثامن و العشرون في ذكر ولاية إباد بن نزار بن معد بن عدنان للكعبة، و شيء من خبره، و ذكر ولاية بنى إباد بن نزار الكعبة، و شيء من خبرهم
- أما ولاية إباد ..... ٣٨٨
- الباب التاسع و العشرون في ذكر من ولي الإجازة بالناس من عرفه و مزدلفه، و منى، من العرب في ولاية خزاعة و قريش على مكة . ..... ٣٨٩
- الباب الثلاثون في ذكر من ولي إنساء الشهور من العرب بمكة، و ذكر صفة الإنساء، و ذكر الحمس و الحله، و الطلس . ..... ٣٨٩

- الباب الحادى و الثلاثون فى ذكر شىء من خبر خزاعة و لاة مكة فى الجاهلية و نسبهم، و مدة ولايتهم لمكة، أول ملوكهم بها، و غير ذلك من خبرهم، و
- الباب الثانى و الثلاثون فى ذكر شىء من أخبار قريش بمكة فى الجاهلية، و شىء من فضلهم، و ما وصفوا به، و بيان نسبهم و سبب تسميتهم بقريش و
- الباب الثالث و الثلاثون فى ذكر شىء من خبر بنى قصى بن كلاب، و توليتهم لما كان بيده من الحجابة، و السقاية، و الرفادة، و الندوة، و القيادة، و تفسيه
- الباب الرابع و الثلاثون فى ذكر شىء من خبر الفجار و الأحابيش ..... ٣٩٣
- الباب الخامس و الثلاثون فى ذكر حلف الفضول، و خبر ابن جدعان الذى كان هذا الحلف فى داره، و ذكر أجواد قريش و حكمهم فى الجاهلية، و ملك
- الباب السادس و الثلاثون فى ذكر شىء من فتح مكة المشرفة، و فوائد تتعلق بذلك ..... ٣٩٥
- و أما الفوائد المتعلقة بخبر فتح مكة ..... ٣٩٧
- الباب السابع و الثلاثون فى ذكر ولاة مكة المشرفة فى الإسلام ..... ٣٩٩
- الباب الثامن و الثلاثون فى ذكر شىء من الحوادث المتعلقة بمكة فى الإسلام ..... ٤٠٩
- الباب التاسع و الثلاثون فى ذكر شىء من أمطار مكة و سيولها، فى الجاهلية و الإسلام، و شىء من أخبار الصواعق بمكة، و ذكر شىء من أخبار الرخص
- الباب الأربعون فى ذكر الأصنام التى كانت بمكة و حولها، و شىء من خبرها، و ذكر شىء من خبر أسواق مكة فى الجاهلية و الإسلام، و ذكر شىء مما
- اشارة ..... ٤٢٤
- \*\*\* و أما أسواق مكة فى الجاهلية ..... ٤٢٤
- \*\*\* و أما ما قيل من الشعر فى التشوق إلى مكة الشريفة ..... ٤٢٥
- [السيره النبويه] ..... ٤٢٧
- اشارة ..... ٤٢٧
- ذكر أسمائه و نسبه و شىء من حاله من حين ولادته و إلى وفاته و غير ذلك من حال عمله ..... ٤٢٧
- اشارة ..... ٤٢٧
- [سريه حمزة إلى سيف البحر] ..... ٤٣٧
- [سريه عبیده بن الحارث إلى بطن رابغ] ..... ٤٣٧
- [سريه سعد بن أبى وقاص إلى الخرار] ..... ٤٣٧
- [غزوة الأبواء] ..... ٤٣٧
- [غزوة بواط] ..... ٤٣٨
- [غزوة بدر الأولى] ..... ٤٣٨

- ٤٣٨ ..... [غزوة ذات العشييرة]
- ٤٣٨ ..... [سرية عبد الله بن جحش إلى نخلة]
- ٤٣٩ ..... [غزوة بدر الكبرى]
- ٤٣٩ ..... سرية عمير
- ٤٣٩ ..... غزوة بنى سليم
- ٤٣٩ ..... سرية أبى عفك
- ٤٤٠ ..... غزوة بنى قينقاع
- ٤٤٠ ..... غزوة السوق
- ٤٤٠ ..... سرية كعب بن الأشرف
- ٤٤٠ ..... غزوة غطفان
- ٤٤١ ..... سرية القرده
- ٤٤١ ..... غزوة أحد
- ٤٤٢ ..... غزوة حمراء الأسد
- ٤٤٢ ..... سرية قطن
- ٤٤٢ ..... سرية عرنه
- ٤٤٢ ..... سرية بئر معونه
- ٤٤٢ ..... غزوة الرجيع
- ٤٤٣ ..... غزوة بنى النضير
- ٤٤٣ ..... غزوة بدر الصغرى
- ٤٤٣ ..... غزوة ذات الرقاع
- ٤٤٣ ..... غزوة دومة الجندل
- ٤٤٤ ..... غزوة المريسيع
- ٤٤٤ ..... غزوة الخندق
- ٤٤٥ ..... غزوة بنى قريظة



- ٤٤٥ ..... سرية القرطاء
- ٤٤٥ ..... غزوة بنى لحيان
- ٤٤٥ ..... غزوة الغابة
- ٤٤٦ ..... سرية غمر مرزوق
- ٤٤٦ ..... سرية ذى القصة
- ٤٤٦ ..... سرية بنى سليم
- ٤٤٦ ..... سرية دومة الجندل
- ٤٤٧ ..... سرية بنى سعد
- ٤٤٧ ..... سرية ابن أبى الحقيق
- ٤٤٧ ..... سرية ابن رزام
- ٤٤٧ ..... سرية العرنيين
- ٤٤٧ ..... سرية أبى سفيان
- ٤٤٨ ..... غزوة الحديدية
- ٤٤٨ ..... غزوة خيبر
- ٤٤٨ ..... غزوة وادى القرى
- ٤٤٩ ..... سرية بدنة
- ٤٤٩ ..... سرية بنى فزارة
- ٤٤٩ ..... سرية بنى مرة
- ٤٤٩ ..... سرية المنفعة
- ٤٤٩ ..... سرية يمن و جبار
- ٤٤٩ ..... عمرة القضية
- ٤٤٩ ..... سرية بنى سليم
- ٤٤٩ ..... كتبه صلى الله عليه و سلم إلى الملوك
- ٤٥٠ ..... سرية الكديد

- ٤٥٠ ..... سرية مصاب
- ٤٥٠ ..... سرية بنى عامر
- ٤٥٠ ..... سرية ذات الطلاع
- ٤٥٠ ..... سرية مؤتة
- ٤٥١ ..... سرية ذات السلاسل
- ٤٥١ ..... سرية الحبط
- ٤٥١ ..... سرية خضرة
- ٤٥١ ..... سرية بطن أضم
- ٤٥١ ..... فتح مكة
- ٤٥٢ ..... سرية خالد
- ٤٥٢ ..... غزوة حنين
- ٤٥٣ ..... سرية ذى الكفين
- ٤٥٣ ..... غزوة الطائف
- ٤٥٤ ..... سرية اليمن
- ٤٥٤ ..... سرية القرطا
- ٤٥٤ ..... سرية خثعم
- ٤٥٤ ..... سرية الحبشة
- ٤٥٤ ..... سرية القلمس
- ٤٥٤ ..... سرية الجباب
- ٤٥٥ ..... غزوة تبوك
- ٤٥٥ ..... سرية اليمن
- ٤٥٥ ..... حجة الوداع
- ٤٥٦ ..... سرية أبنا
- ٤٥٦ ..... وفاته صلى الله عليه و سلم

- ٤٥٧ .....\*\*\* فصل فى أولاده صلى الله عليه و سلم
- ٤٥٨ .....\*\*\* فصل فى أعمامه و عماته صلى الله عليه و سلم
- ٤٥٨ .....\*\*\* فصل فى زوجاته صلى الله عليه و سلم
- ٤٥٨ .....\*\*\* فصل فى خدامه صلى الله عليه و سلم
- ٤٥٩ .....\*\*\* فصل فى مواليه صلى الله عليه و سلم
- ٤٥٩ .....\*\*\* فصل فى إمامه صلى الله عليه و سلم
- ٤٥٩ .....\*\*\* فصل فى خيله، و بغاله، و حميره، و لقاحه، و غنمه صلى الله عليه و سلم
- ٤٥٩ .....\*\*\* فصل فى سلاحه صلى الله عليه و سلم
- ٤٦٠ .....\*\*\* فصل فى كتابه صلى الله عليه و سلم
- ٤٦٠ .....\*\*\* فصل فى عدد رسله صلى الله عليه و سلم
- ٤٦٠ .....\*\*\* فصل فى عدد أمرائه صلى الله عليه و سلم على البلاد
- ٤٦٠ .....\*\*\* فصل فى عدد مغازيه صلى الله عليه و سلم
- ٤٦٠ .....\*\*\* فصل فى عدد بعوئه و سراياه صلى الله عليه و سلم
- ٤٦١ .....\*\*\* فصل فى حجه و عمره صلى الله عليه و سلم
- ٤٦١ .....\*\*\* فصل فى أخلاقه صلى الله عليه و سلم
- ٤٦١ .....\*\*\* فصل فى فضائله صلى الله عليه و سلم
- ٤٦١ .....\*\*\* فصل فى معجزاته صلى الله عليه و سلم
- ٤٦٢ ..... فهرس محتويات الجزء الأول من العقد الثمين
- ٤٦٧ ..... [المجلد الثانى]
- ٤٦٧ ..... اشارة
- ٤٦٧ ..... المحمدون
- ٤٦٧ ..... من اسمه محمد بن أحمد بن إبراهيم
- ٤٦٧ ..... ١- محمد بن أحمد بن الرضى بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم:
- ٤٦٧ ..... - محمد بن أحمد بن الرضى بن إبراهيم بن محمد الطبرى المكى:

- ٤٦٨ - محمد بن أحمد بن الرضى إبراهيم الطبرى: .....
- ٤٦٩ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يعقوب بن أبى بكر جمال الدين، المعروف بابن البرهاني، الطبرى، المكى، الشافعى، الفقيه، المفتى: .....
- ٤٧٠ - محمد بن أحمد بن أحمد، يلقب بالجمال بن الشهاب بن الشهاب، و يعرف بقمر الدولة: .....
- ٤٧٠ - محمد بن أحمد بن إدريس بن عمر أبو بكر: .....
- ٤٧٠ - محمد بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد، يلقب بشرف الدين، و يعرف بالبدماصى المصرى: .....
- ٤٧٠ - محمد بن أحمد بن إسماعيل الدمشقى، يلقب شمس الدين، و يعرف بابن الصعدي، و بالأحذب المقرئ: .....
- ٤٧٠ - محمد بن أحمد بن معاذ بن سعاد الآقشهرى، يلقب، بالجلال، و يكنى: أبأ عبد الله و أبأ طيبة: .....
- ٧١ - محمد بن أحمد بن أبى بكر بن محمد بن سالم بن إبراهيم و قيل: أبو بكر بن أحمد بن سالم الحرانى شمس الدين المعروف: بابن القزاز: .....
- ٤٧١ - محمد بن أحمد بن أبى بكر الخراسانى، أبو بكر، الصوفى، النجار: .....
- ٤٧١ - محمد بن أحمد بن جار الله بن زائد السنيسى المكى، يلقب بالجمال ابن الشهاب: .....
- ٤٧٢ - محمد بن أحمد بن جعفر بن على الديوانى المكى: .....
- ٤٧٢ - \*\*\* من اسمه محمد بن أحمد بن الحسن: .....
- ٤٧٢ - محمد بن أحمد بن الحسن بن عتبة بن إبراهيم بن أبى خدش بن عتبة بن أبى لهب القرشى الهاشمى: .....
- ٤٧٢ - محمد بن أحمد بن الحسن السجزى، أبو عبد الله المكى المقرئ، و يعرف: بجو بكار: .....
- ٤٧٢ - محمد بن أحمد بن الحسن بن الزين محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد القسطلانى المكى، الحنفى، يلقب بالجمال: .....
- ٤٧٣ - محمد بن أحمد بن سالم بن ياقوت المكى: .....
- ٤٧٣ - محمد بن أحمد بن أسعد، الإمام أبو عبد الله بن الفراء المعافرى، الأندلسى، الجيانى، المقرئ: .....
- ٤٧٣ - محمد بن أحمد بن سعيد بن فرقد أبو عمرو المخزومى: .....
- ٤٧٣ - محمد بن أحمد بن أبى سعيد المكى: .....
- ٤٧٣ - محمد بن أحمد بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري، المكى: .....
- ٤ - محمد بن أحمد بن ظهير بن أحمد بن عطية بن ظهير القرشى المخزومى، المكى الخطيب كمال الدين أبو الفضل بن قاضى مكة و خطيبها ،
- ٤٧٤ - \*\*\* من اسمه محمد بن أحمد بن عبد الله: .....
- ٢٣ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم، قاضى مكة، جمال الدين بن الشيخ محب الدين الطبرى المكى الش
- ٢٤ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد المعطى بن مكي بن طراد الأنصارى، المكى، جمال الدين، يكنى أبأ الفضائل، و أبأ عبد الله، المعروف باب

- ٤٧٦ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد القاشاني الفقيه أبو زيد، المروزي، الشافعي:-----
- ٤٧٦ - محمد بن أحمد بن عبد الرحمن القرشي، العلامة الكبير، شمس الدين، المعروف بابن خطيب بيرو، الدمشقي، الشافعي:-----
- ٢٧- محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، الدمشقي الأصل، المدني المولد و الدار، الشافعي الإمام، المفرن، أبو الفضائل جمال الدين، المعروف بابن الذ
- ٢٨- محمد بن أحمد بن الوجيه عبد الرحمن بن عبد المعطى بن مكى بن طراد الأنصاري، الخزرجي، المكي، المعروف بالوجيه. و هي شهرة جده:
- ٤٧٧ - محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الله، الهاشمي، العقيلي:-----
- ٣٠- محمد بن أحمد بن عبد القوي نجم الدين بن ضياء الدين الإنساني:-----
- ٣١- محمد بن أحمد بن عثمان بن عجلان- بكسر العين- القيسي الأشبيلي:-----
- ٤٨١ - محمد بن أحمد بن عثمان بن عمر التونسي، العلامة، المفرن، البار، أبو عبد الله، المعروف بالوانوغي:-----
- محمد بن أحمد بن عجلان- بفتح العين- ابن رميثة بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الك
- ٣٤- محمد بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق، القرشي، المكي، المخزومي:-----
- محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون ابن راشد القبسي، الشيخ قطب الدين، أبو بكر بن الشيخ أبي الع
- ٣٦- محمد بن أحمد بن علي بن عمر الأنصاري، المصري، شمس الدين، المعروف بابن جن البير:-----
- ٣٧- محمد بن أحمد بن علي المكي، المعروف بالغنومي:-----
- محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن بن سعيد بن أحمد بن عبد الله بن
- ٣٩- محمد بن أحمد بن عمر الجعفرى المريميني، الخطيب شرف الدين أبو بكر الحلبي:-----
- ٤٠- محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور أبي جعفر عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي:-----
- محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر العمري، يكنى أبي البركات:-----
- ٤٢- محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن العمري، أبو الفضل، المعروف: بابن الحرازي، المكي الشافعي- أخو السابق:-----
- ٤٣- محمد بن أحمد بن قاسم العمري، أبو عبد الله بن الشيخ شهاب الدين الحرازي المكي، يلقب بالمحب:-----
- ٤٤- محمد بن أحمد قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر العمري:-----
- ٤٥- محمد بن أحمد بن قيس الساوي، أبو جعفر، مقرئ مكة:-----
- ٤٦- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر محمد ابن إبراهيم، يلقب زين الدين بن القاضي زين الدين بن القاضي
- ٤٧- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن القرشي العقيلي، قاضي مكة، و خطيبها عز الدين أبو المفاخر
- ٤٨- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز العقيلي الهاشمي، خطيب مكة، و محتسبها، كمال الدين أبو الفضل بن قاضي الحرمين، و

- ٤٩- محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر، يلقب بالجمال ابن الصفي، الطبري، المكي: ..... ٥١٦
- ٥٠- محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي: ..... ٥١٦
- ٥١- محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشي المخزومي الشافعي، يكنى أبا الفتح، و يلقب تقي الدين بن قاضي مكة محب الدين
- ٥٢- محمد بن أحمد بن محمد بن عبد المعطي الأنصاري المكي، أبو عبد الله بن الشيخ أبي العباس النحوي: ..... ٥١٧
- ٥٣- محمد بن أحمد بن محمد بن عبيد بن يقطين الأسيدي، أبو بكر اليقطيني المقرئ: ..... ٥١٧
- ٥٤- محمد بن أحمد بن محمد بن علي، يلقب بشمس الدين، و يعرف بابن النجم الصوفي المصري: ..... ٥١٧
- ٥٥- محمد بن أحمد بن محمد بن عمار، الحافظ الشهيد، أبو الفضل بن أبي الحسين الجارودي: ..... ٥١٨
- ٥٦- محمد بن أحمد بن محمد بن عمر التحيوي، أبو أحمد اليمني: ..... ٥١٨
- ٥٧- محمد بن أحمد بن محمد بن الصدر عمر القاضي تقي الدين: ..... ٥١٨
- ٥٨- محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم الهروي، أبو أسامة المقرئ: ..... ٥١٨
- ٥٩- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر نجم الدين بن القاضي شهاب الدين أبي الفضل بن القاضي
- ٦٠- محمد بن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي الحسنی، أبو الفتح الفاسي، يلقب ولي الدين:
- ٦١- محمد بن أحمد بن محمد القزويني الصوفي: ..... ٥٢٠
- ٦٢- محمد بن أحمد بن المسيب اليمني: ..... ٥٢٠
- ٦٣- محمد بن أحمد بن ميمون بن قاسم التونسي، المالكي، المعروف: بابن المغربي: ..... ٥٢١
- محمد بن أحمد بن أبي نصر الشيخ شمس الدين، المعروف: بالدباهي، البغدادي: ..... ٥٢١
- ٦٥- محمد بن أحمد بن هبة الله محمد بن الخزرجي القاضي زين الدين، الشهير بابن الأنصاري: ..... ٥٢٢
- محمد بن أحمد بن يزيد، أبو يونس الجمحي: ..... ٥٢٣
- ٦٧- محمد بن أحمد بن يونس المكي، المعروف بالكركي، لقب بالجمال: ..... ٥٢٣
- ٦٨- محمد بن أحمد الخلاوي، أبو بشير: ..... ٥٢٣
- ٦٩- محمد بن أحمد شمس الدين، المعروف بابن المؤذن، القدسي: ..... ٥٢٣
- ٧٠- محمد بن أحمد ناصر الدين، المعروف بالسخاوي، المصري، الشافعي: ..... ٥٢٣
- \*\*\* من اسمه محمد بن إبراهيم ..... ٥٢٤
- محمد بن إبراهيم بن أحمد بن طاهر، الشيخ فخر الدين أبو عبد الله، الفارسي، الفقيه، الصوفي: ..... ٥٢٤

- ٧٢- محمد بن إبراهيم بن أبي العباس أحمد بن عبد الله التونسي الأصل، المكي، المعروف والده بالزعلبي: ٥٢٥-----
- ٧٣- محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري، يلقب بالجمال: ٥٢٥-----
- ٧٤- محمد بن إبراهيم بن بدر بن بدران بن عبد القادر بن عمر بن الشيخ موفق الدين الكواشي السلامي، يلقب شمس الدين، و يعرف: بابن الحبش
- محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل المكي أبو جعفر الديبلي: ٥٢٥-----
- ٧٦- محمد بن إبراهيم بن عبد الله الأسدي الحجازي: ٥٢٦-----
- ٧٧- محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن صصرى الثعلبي، يلقب بالشرف، و يعرف بابن صصرى الدمشقي: ٥٢٦-----
- محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الدمشقي القاضي أمين الدين، المعروف بابن الشماع: ٥٢٧-----
- ٧٩- محمد بن إبراهيم بن عبد الحميد بن علي الموغاني الأصل، تقي الدين، المعروف بابن عبد الحميد المدني: ٥٢٧-----
- ٨٠- محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، و يلقب بالجمال، ابن العز، الأصبهاني، المكي: ٥٢٨-----
- محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي: ٥٢٨-----
- ٨٢- محمد بن إبراهيم بن محمد المقرئ، أبو عبد الله، البغدادي: ٥٣٠-----
- ٨٣- محمد بن إبراهيم بن محمد، يلقب بالظهير، الأصبهاني: ٥٣٠-----
- محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مهران القرشي، المؤذن، الكوفي، أبو جعفر، و يقال أبو إبراهيم: ٥٣٠-----
- ٨٥- محمد بن إبراهيم بن الفخار الأصبهاني، أبو نصر: ٥٣٠-----
- محمد بن إبراهيم بن المنذر، شيخ الحرم الشريف، أبو بكر النيسابوري، الفقيه، المجتهد، الحافظ: ٥٣١-----
- ٨٧- محمد بن إبراهيم بن يوسف بن محمد النيسابوري، أبو عمرو، الزجاجي، الصوفي، أحد مشايخ الصوفية الكبار: ٥٣٢-----
- \*\*\* من اسمه محمد بن إسحاق ----- ٥٣٢-----
- ٨٨- محمد بن إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن أبي بكر الشيرازي، الشيخ، غياث الدين، الأبرقوهي، نزيل مكة، يكنى أبا المعالي، بن أبي الفضل الذ
- ٨٩- محمد بن إسحاق بن شويه الخراساني، ثم البيكندی، أبو عبد الله: ٥٣٣-----
- ٩٠- محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي، المكي، مؤلف أخبار مكة: ٥٣٣-----
- ٩١- محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين، الإمام، أبو ربيعة، الربيعي، المكي، المقرئ: ٥٣٣-----
- ٩٢- محمد بن إسحاق الخوارزمي شمس الدين الحنفي: ٥٣٣-----
- \*\*\* من اسمه محمد بن إسماعيل ----- ٥٣٤-----
- ٩٣- محمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري، يلقب جمال الدين: ٥٣٤-----

- ٩٤- محمد بن إسماعيل بن حسين بن عبد الله، الشيرازي الأصل، المكي المولد و الدار، المؤدب بالحرم الشريف: ٥٣٤-----
- محمد بن إسماعيل بن سالم الصايغ، أبو جعفر: ٥٣٤-----
- ٩٦- محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن الشيبى: ٥٣٥-----
- ٩٧- محمد بن إسماعيل بن علي اليمنى، تقى الدين، أبو عبد الله، المعروف بابن أبي الصيف- بالصاد المهملة- الشافعى، فقيه مكة: ٥٣٥-----
- ٩٨- محمد بن إسماعيل بن مخلب: ٥٣٦-----
- ٩٩- محمد بن إسماعيل بن يوسف بن عثمان المقرئ، شمس الدين، الشهير بالحلبى: ٥٣٦-----
- \*\*\* من اسمه محمد بن إدريس ----- ٥٣٧
- محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد ابن عبد بن زيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ال
- ١٠١- محمد بن إدريس بن عمر، المكي، أبو بكر، وراق الحميدى: ٥٣٧-----
- ١٠٢- محمد بن إدريس بن غانم بن مفرح العبدري، الشيبى، المكي، المعروف بأبى راجح: ٥٣٨-----
- ١٠٣- محمد بن إدريس بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم، الحسنى، المكي: ٥٣٨-----
- محمد بن أسعد الثعلبى، أبو سعيد، المكي، ثم المصيصى: ٥٣٨-----
- ١٠٥- محمد بن أيوب المكي: ٥٣٩-----
- محمد بن الأسود بن خلف بن بياضة الخزاعى: ٥٣٩-----
- ١٠٧- محمد بن أصلم الناصرى، الأمير، ناصر الدين، ابن الأمير بهاء الدين: ٥٣٩-----
- ١٠٨- محمد بن بركات بن أبى حزمى فتوح بن بنين بن عبد الرحمن بن عبد الجبار بن محمد المكي، المعروف بابن أبى حزمى: ٥٣٩-----
- ١٠٩- محمد بن أبى البركات بن أبى الخير بن حمد الهمدانى، أبو عبد الله، الصوفى: ٥٣٩-----
- \*\*\* من اسمه محمد بن أبى بكر ----- ٥٤٠
- ١١٠- محمد بن أبى بكر بن أحمد بن عمر بن عبد الله الذوالى، اليمنى الزبيدى، الشيخ جمال الدين، أبو عبد الله المعروف بالزوكى- بزاي مضموه
- محمد بن أبى بكر الصديق رضى الله عنهما: ٥٤١-----
- ١١٢- محمد بن أبى بكر بن خليل الملقب بالرضى: ٥٤٢-----
- ١١٣- محمد بن أبى بكر بن علي بن يوسف، الذورى الأصل، المكي المولد و الدار، أبو الفضل، المعروف، بابن المصرى: ٥٤٢-----
- ١١٤- محمد بن أبى بكر بن علي بن يوسف، الذورى الأصل، الملقب: بالجمال المصرى: ٥٤٢-----
- ١١٥- محمد بن أبى بكر بن علي بن يوسف الذورى الأصل، المكي المولد و الدار، نحوى مكة، الإمام البارع نجم الدين، المعروف بالمرجانى: ٥٤٢-----



- ١١٦- محمد بن أبى بكر بن عيسى بن عثمان الأشعري، المعروف بابن حنكاش: ٥٤٤-----
- ١١٧- محمد بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى: ٥٤٤-----
- ١١٨- محمد بن أبى بكر بن محمود بن يوسف بن على الكرانى، الهندى، المكى، و الحنفى: ٥٤٤-----
- ١١٩- محمد بن أبى بكر بن مسعود بن يحيى اليمنى، المعروف: بالحبيشى: ٥٤٤-----
- ١٢٠- محمد بن أبى بكر بن ناصر بن أحمد العبدري، الشيبى، المكى، يلقب بالجمال: ٥٤٥-----
- ١٢١- محمد بن أبى بكر بن أبى الحسن الطوسى: ٥٤٥-----
- محمد بن ثابت بن سباع المكى: ٥٤٥-----
- محمد بن ثابت الأنصارى، المراكشى: ٥٤٦-----
- ١٢٤- محمد بن جابر بن عبد الله، المعروف بالحراشى، اليمنى: ٥٤٦-----
- ١٢٥- محمد بن جار الله بن حمزة بن راجح بن أبى نمى الحسنى، المكى: ٥٤٦-----
- ١٢٦- محمد بن جار الله بن صالح بن أحمد الشيبانى، المكى: ٥٤٦-----
- \*\*\* من اسمه محمد بن جعفر بن أحمد - ٥٤٧-----
- ١٢٧- محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسى قاضى مكة، و خطيبها عماد الدين، و يقال: فخر الدين أبو جعفر، و يقال: أبو الك
- ١٢٨- محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبى هاشم بن محمد بن الحسين ابن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الح
- محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب العلوى، الملقب بالديباجة: ٥٥٠-----
- محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس، الخليفة، المستنصر بن المتوكل بن المعت
- محمد بن جعفر بن أبى الأزهر، مولى بنى هاشم، أبو صالح، المكى، المعروف، بابن زنبور: ٥٥٢-----
- محمد بن جعفر بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمى: ٥٥٢-----
- محمد بن أبى جهم بن حذيفة بن غانم، القرشى، العدوى: ٥٥٢-----
- محمد بن الحارث بن قيس، المخزومى. المكى: ٥٥٣-----
- ١٣٥- محمد بن حازم بن شميله بن أبى نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة، الحسنى، المكى: ٥٥٣-----
- محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، القرشى، الجمحى، المكى: ٥٥٣-----
- ١٣٧- محمد بن حامد بن الحارث البغدادى، نزيل مكة، أبو رجاء: ٥٥٤-----
- ١٣٨- محمد بن حجاج بن إبراهيم الحضرمى، أبو بكر، و أبو عبد الله، و بها اشتهر، بن الوزير أبى محمد، المعروف بابن مطرف الإشبلى: ٥٥٤-----

- ٥٥٥ - محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، القرشي، العبشمي، أبو القاسم: ..... ٥٥٥
- ٥٥٥ - محمد بن حرب بن سليمان، المكي، أبو عبد الله: ..... ٥٥٥
- ٥٥٦ - ١٤١- محمد بن حسب الله، القرشي، الأموي، المكي، يلقب بالجمال، و يعرف بالزعيم: ..... ٥٥٦
- ٥٥٦ - \*\*\* من اسمه محمد بن الحسن ..... ٥٥٦
- ٥٥٦ - ١٤٢- محمد بن الحسن بن محمد بن سعد بن الخشاب المخزومي، أبو العباس، الصوفي: ..... ٥٥٦
- ٥٥٦ - ١٤٣- محمد بن الحسن بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك الأموي، قاضي الحرمين، أبو الحسن بن أبي الشوارب: ..... ٥٥٦
- ٥٥٦ - محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسني. الشريف أبو نمي، و يقال: أبو مهدي بن أبي سعد، صاحب مكة و ابن صاحبها
- ٥٥٦ - ١٤٥- محمد بن حسن بن عيسى بن محمد بن أحمد بن مسلم - بتشديد اللام - العدناني، الحلوي، يلقب بالجمال، و يعرف بابن العليف الشاعر: ٤
- ٥٦٥ - ١٤٦- محمد بن الحسن الفهري أبو عبد الله المكي، الشاعر، المنجم: ..... ٥٦٥
- ٥٦٥ - ١٤٧- محمد بن حسن بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي القيسي، يكنى أبا عبد الله، و يعرف بابن الزين القسطلاني: ..... ٥٦٥
- ٥٦٥ - ١٤٨- محمد بن حسن بن الزين القسطلاني المكي: ..... ٥٦٥
- ٥٦٥ - ١٤٩- محمد بن الحسن، الناصح، الحنفي، الطبري، يكنى أبا جعفر، و يلقب ركن الدين: ..... ٥٦٥
- ٥٦٦ - \*\*\* من اسمه محمد بن الحسين ..... ٥٦٦
- ٥٦٦ - ١٥٠- محمد بن الحسين بن سعيد بن أبان بن عبد الله بن بشر بن عقبه بن عامر الجهني: ..... ٥٦٦
- ٥٦٦ - محمد بن الحسين بن عبد الله، البغدادي، أبو بكر الآجري: ..... ٥٦٦
- ٥٦٦ - ١٥٢- محمد بن حسين بن عبد المؤمن بن محمد بن ذاكر بن عبد المؤمن بن أبي المعالي بن أبي الخير بن ذاكر بن أحمد بن الحسين بن شهريذ
- ٥٦٧ - محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيره، المخزومي، أبو السعود المكي: ..... ٥٦٧
- ٥٦٧ - محمد بن حسين بن محمد بن أذر بهرام الفارسي، أبو عبد الله الكارزيني - بتقديم الراء - مقرئ مكة: ..... ٥٦٧
- ٥٦٧ - محمد بن الحسين بن محمد الحافظ، أبو سعد الحرمي: ..... ٥٦٧
- ٥٦٧ - ١٥٦- محمد بن حسين بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أبي العباس أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أ.
- ٥٦٩ - محمد بن الحسين محمود، يلقب بالشرف، المعروف بابن الكويك: ..... ٥٦٩
- ٥٦٩ - محمد بن خطاب بن الحارث بن عمر الجمحي: ..... ٥٦٩
- ٥٦٩ - ١٥٩- محمد بن أبي حكيم المخزومي، أبو الحسين: ..... ٥٦٩
- ٥٦٩ - ١٦٠- محمد بن حمدان بن سلمة بن مسعود بن محمد بن علي القحطاني المكي العطار: ..... ٥٦٩

- ١٦١- محمد بن حمود بن أحمد بن سعيد بن عبد الله، أمين الدين أبو عبد الله المصري الأصل، المكي المولد: ..... ٥٧٠
- محمد بن حويطب القرشي: ..... ٥٧٠
- محمد بن خالد بن حمدون بن محمد، مجد الدين أبو المعالي الهكاري الهذباني، الجويني الحموي الشافعي الكتبي: ..... ٥٧٠
- محمد بن خالد بن الحويرث القرشي: ..... ٥٧٠
- محمد بن خالد بن محمد بن عبد الله بن زهير بن أبي أمية- و اسم أبي أمية حذيفة- بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي: ..... ٥٧٠
- محمد بن خالد بن يزيد البردعي: ..... ٥٧١
- ١٦٧- محمد بن خليفة: ..... ٥٧١
- محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس، الهاشمي العباسي، أمير مكة و المدينة: ..... ٥٧١
- ١٦٩- محمد بن داود بن ناصر السنبسي الدمشقي، يلقب ناصر الدين، و يعرف بالصالحى الشافعي الصوفي: ..... ٥٧٢
- محمد بن ربيعة بن الحارث بن حمزة الهاشمي: ..... ٥٧٢
- محمد بن ركانة: ..... ٥٧٢
- ١٧٢- محمد بن أبي زفر الواسطي: ..... ٥٧٢
- محمد بن زنبور المكي: ..... ٥٧٢
- ١٧٤- محمد بن زياد المكي: ..... ٥٧٢
- محمد بن زياد المكي: ..... ٥٧٣
- ١٧٦- محمد بن زيد أبو عبد الله المكي: ..... ٥٧٣
- محمد بن السائب بركة: ..... ٥٧٣
- محمد بن سالم بن إبراهيم بن علي الحضرمي، جمال الدين، أبو عبد الله المكي الشافعي: ..... ٥٧٣
- محمد بن سعيد المغربي، المعروف بالمجرد: ..... ٥٧٤
- \*\*\* من اسمه محمد بن سليمان ..... ٥٧٤
- ١٨٠- محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي، أمير مكة: ..... ٥٧٤
- محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد ابن علي بن عبد الله بن العباس، المعروف بالزيني: ..... ٥٧٥
- محمد بن سليمان بن مسمول المخزومي: ..... ٥٧٥
- ١٨٣- محمد بن سليمان: ..... ٥٧٥

- ١٨٤- محمد بن سلامة، المكي: ..... ٥٧٦
- محمد بن سيف بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسنى، المكي: ..... ٥٧٦
- محمد بن أبي الساج، الملقب بالأفشين، أمير الحرمين: ..... ٥٧٦
- ١٨٧- محمد بن أبي سعد علي بن عبد الله بن عمر بن أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن بن الحسين بن علي الشيبانى، الطبرى، المكي: ٥٧٦
- محمد بن أبي سلمة المكي: ..... ٥٧٦
- ١٨٩- محمد بن أبي سويد بن أبي دعيج بن أبي نمي الحسنى المكي: ..... ٥٧٦
- محمد بن شريك، أبو عثمان المكي: ..... ٥٧٧
- محمد بن صالح بن أحمد القاضى بدر الدين بن القاضى علم الدين الإسنائى المصرى ناظر الأوقاف بالقاهرة: ..... ٥٧٧
- محمد بن صالح بن عبد الرحمن الأنماطى، أبو بكر المعروف بكيلجة: ..... ٥٧٧
- ٩٣- محمد بن صالح بن أبي حرمى فتوح بن بنين، المكى العطار: ..... ٥٧٧
- محمد بن صبيح بن عبد الله، الحسامى، المكى، أبو عبد الله، يلقب بالجمال شيخ رباط غزى : ..... ٥٧٧
- ١٩٥- محمد بن أبي الضوء التونسى: ..... ٥٧٨
- محمد بن طارق المكي: ..... ٥٧٨
- محمد بن طنج بن جف بن يلتكين الإخشيد، أبو بكر، أمير الحرمين و الديار المصرية، و الشامية: ..... ٥٧٨
- محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، المدنى أمير مكة: ..... ٥٨٠
- محمد بن طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشى التيمى، المعروف بالسجاد: ..... ٥٨١
- محمد بن أبي جهم عامر: ..... ٥٨٢
- محمد بن عباد بن جعفر بن رعانة بن أمية بن عائذ بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم المخزومى المكي: ..... ٥٨٢
- محمد بن عباد بن الزبرقان المكي: ..... ٥٨٣
- محمد بن العباس بن عثمان بن شافع الشافعى المكي: ..... ٥٨٣
- \*\*\* من اسمه محمد بن عبد الله ..... ٥٨٣
- إشارة ..... ٥٨٣
- محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى المكى الشافعى، المعروف بالبهاء الخطيب، خطيب
- محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبه النسائى: ..... ٥٨٧

- ٥٨٨ - محمد بن عبد الله بن أحمد، التونسي الأصل، المكي المولد و الدار، المعروف بابن المرجاني: .....
- ٥٨٨ - محمد بن عبد الله بن جحش بن رثاب الأسدي، أسد خزيمه: .....
- ٢٠٩- محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طلحة، البرمكي الهروي أبو عبد الله، و يقال: أبو الفتح الحنبلي، إمام الحنابلة بالحرم الشريف
- ٢١٠- محمد بن عبد الله بن خطاب بن جعيد بن عبد الملك القرشي السهمي: .....
- ٢١١- محمد بن عبد الله بن زكريا البعداني: .....
- ٥٨٩ - محمد بن عبد الله بن سارة القرشي: .....
- محمد بن عبد الله بن ظهيره بن أحمد بن عطيه بن ظهيره القرشي المكي، قاضي مكة و خطيبها و مفتيها، جمال الدين أبو حامد بن الشيخ عذ
- محمد بن أبي بكر عبد الله بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن فارس بن أبي عبد الله العسقلاني المكي، شيخ الحرم و مفتيه، رضى الدين أبو عب
- محمد بن عبد الله بن عبد الله الدمشقي القلعي المقرئ، ناصر الدين المعروف بالعقبي: .....
- ٢١٦- محمد بن عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد الأحد بن علي المخزومي المكي المقرئ، قطب الدين بن الشيخ عفيف الدين الدلاصي
- محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن صابر السلمى الدمشقي، أبو طالب بن أبي المعالي: .....
- ٥٩٥ - محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، القاضي صدر الدين أبو بكر المراغي: .....
- ٥٩٥ - محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير: .....
- ٥٩٦ - محمد بن أبي بكر الصديق، و اسم عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر، القرشي التيمي، أبو القاسم: .....
- محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي ابن أبي الخير الكازروني، المكي، جمال الدين: .....
- ٢٢٢- محمد بن عبد الله بن علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي، ثم المصري شمس الدين، أبو عبد الله بن الكمال أبي بكر بن قاضي
- ٢٢٣- محمد بن عبد الله بن علي بن فضالة بن هاشم بن هاني بن خرز القرشي العثماني، أبو عبد الله المكي: .....
- ٥٩٧ - محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود، العمري المكي: .....
- محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر بن مسعود القائد العمري المكي: .....
- محمد بن عبد الله بن عمرو بن محمد بن زياد بن إسماعيل بن عبد الله بن المطلب بن أبي وداعة القرشي السهمي، أبو عمرو، قاضي مكة: ١٩٨
- ٢٢٧- محمد بن عبد الله بن الفتوح بن محمد المكناسي المحاصر جمال الدين أبو عبد الله، إمام المالكية بالحرم الشريف: .....
- ٢٢٨- محمد بن عبد الله بن أبي الفضل بن أبي علي بن عبد الكريم الطائي، شيخ الحرم، ظهير الدين أبو عبد الله بن منعه البغدادي الزعفراني: ٨
- محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي الخليفة، أبو عبد الله المهدي بن أبي جعفر المنصور العباسي: .....
- ٢٣٠- محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن قاسم، تقي الدين بن الشيخ عفيف الدين بن قاضي مكة تقي الدين، بن مفتي مكة شهاب الدين،

- ٦٠٠ - محمد بن عبد الله بن أحمد بن قاسم الحرازي، أخو السابق شقيقه، يكنى أبا الفضل: .....
- ٦٠٠ - محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر ابن عبد شمس بن عبد مناف القرشي، أمير مكة: .....
- ٦٠٠ - محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، القاضي جمال الدين بن فهد القرشي، الهاشمي المكي: .....
- ٦٠١ - محمد بن عبد الله بن محمد الأندلسي، أبو عبد الله، العلامة المفسر، شرف الدين، المعروف بابن أبي الفضل المرسي السلمي: .....
- ٦٠٣ - محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي المكارم - خطيب الحرم - ضياء الدين أبو الغنائم بن نجم الدين أبي محمد الحموي المكي الشافعي: ٦٠٣
- ٦٠٣ - محمد بن عبد الله بن محمد بن الضياء محمد بن عبد الله بن محمد ابن محمد بن أبي المكارم، يكنى أبا الخير، و يعرف بابن الضياء الحموي الـ
- ٦٠٤ - ٢٣٧ - محمد بن عبد الله بن محمد بن مفضل العجيبى، أبو عبد الله المكي: .....
- ٦٠٤ - ٢٣٨ - محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف العبدري، أو عبد الله المكي، المعروف بغثناني، إمام جامع القلزم: .....
- ٦٠٥ - ٢٣٩ - محمد بن عبد الله بن ماهان، أبو بكر: .....
- ٦٠٥ - محمد بن عبد الله بن موهوب بن جامع بن عبدون البغدادي أبو عبد الله الصوفي، المعروف بابن البنا: .....
- ٦٠٥ - محمد بن عبد الله بن نجيب المكي: .....
- ٦٠٥ - محمد بن عبد الله بن يزيد العدوي، مولى آل عمر بن الخطاب رضى الله عنهم، أبو يحيى بن أبي عبد الرحمن المقرئ المكي: .....
- ٦٠٦ - ٢٤٣ - محمد بن عبد الله المعروف بالحلبى الحنفى، و المعروف بأبى شامة: .....
- ٦٠٦ - ٢٤٤ - محمد بن عبد الله الشاطبي، و يكنى أبا عبد الله: .....
- ٦٠٦ - محمد بن عبد الله [.....] القاضي ناصر الدين المحلى: .....
- ٦٠٧ - محمد بن عبد الله بن أبي مليكة: .....
- ٦٠٧ - محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد المكي: .....
- ٦٠٨ - ٢٤٨ - محمد بن عبد الحميد بن عبد الله بن خلف بن عبد الكريم بن حسين القرشي المصري المالكي المحدث، نجم الدين أبو بكر، المعروف بابن
- ٦٠٧ - \*\*\* من اسمه محمد بن عبد الرحمن .....
- ٦٠٨ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد الصنهاجى أبو عبد الله الفاسى، المعروف بابن الحداد: .....
- ٦٠٨ - محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشى التيمى الملىكى المكى، أبو غرارة: .....
- ٦٠٨ - محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر القرشى الجمحى أبو الثورين المكى: .....
- ٦٠٩ - محمد بن عبد الرحمن بن أبي سلمة بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى: .....
- ٦٠٩ - محمد بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث بن طلحة بن أبي طلحة ابن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصى القرشى العبدري الحجبى

- ٢٥٤- محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن أبي عبد الرحمن عبد الله ابن يزيد المقرئ، أبو يحيى المكي: ..... ٦٠٩
- محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، عبد الله بن أبي قحافة، عثمان بن عامر القرشي التيمي، أبو عتيق: ..... ٦١٠
- ٢٥٦- محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصفي أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، يلقب بالمحب، و يعرف بابن عن
- ٢٥٧- محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصفي أحمد الطبري يلقب بالمجد: ..... ٦١٠
- ٢٥٨- محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصفي الطبري أخو المحب السابق، يكنى أبا الخير: ..... ٦١٠
- محمد بن عبد الرحمن بن أبي الفتح، كمال الدين أبو الطاهر العمري المصري، المؤذن بالحرم الشريف: ..... ٦١٠
- ٢٦٠- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خليف الأنصاري الخزرجي المدني، يلقب بالشمس بن التقى بن الجمال المطري: --- ٦١١
- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خليف بن عيسى بن عساس ابن بدر بن يوسف بن علي بن عثمان الأنصاري الخزرجي، يكنى أبا
- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المخزومي مولاهم، أبو عمر المكي المقرئ مقرئ أهل مكة، الملقب قنبل: ٦١٢
- ٢٦٣- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك الأزدي يلقب بالجمال، و يعرف بابن الملجوم المكي أبو عبد الله: ٦١٣
- ٢٦٤- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن الحسين بن عبد الملك بن أبي النصر الطبري المكي، يلقب بالجمال بن العماد: ..... ٦١٣
- محمد بن عبد الرحمن بن محمد الهاشمي، أبو عبد الله الصقلي إمام المالكية بالحرم الشريف: ..... ٦١٣
- محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير بن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحسن، الشريف أبو الخير الفاسي المكي المالكي: ..... ٦١٤
- محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد ابن عبد الرحمن الحسن، الشريف أبو عبد الله الفاسي المكي الم
- محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير بن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحسن، الشريف الفاسي المكي المالكي، الشريف القاضي رضى الدين أبو
- محمد بن عبد الرحمن بن هشام بن يحيى بن هشام بن العاص بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي، قاضي مكة، و ال
- ٢٧٠- محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القرشي الأصفوني الأصل، المكي المولد و الدار: ..... ٦١٧
- ٢٧١- محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي بن أبي الخير ذاكر بن أحمد بن الحسن ابن شهريار الكازروني، أبو عبد الله المكي، يلقب بالجلال: ٧
- محمد بن عبد الصمد بن [.....] المغربي المعروف بالتازي: ..... ٦١٧
- ٢٧٣- محمد بن عبد العزيز بن الحسين بن عبد الله التميمي السعدي الأنصاري، القاضي أبو عبد الله بن القاضي الجليس أبي المعالي، المعروف با
- محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة، المخزومي، محب الدين أبو عبد الله المكي: ..... ٦١٨
- محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المخزومي المكي، أخو السابق، يلقب بالجمال و بأبو سمنطح: ..... ٦١٨
- محمد بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي، يلقب بالجمال، و يعرف بالطويل: ..... ٦١٨
- ٢٧٧- محمد بن عبد الكريم بن عبد الغفار بن عبد الكريم ابن عبد الرحمن النهاودي، القاضي شمس الدين: ..... ٦١٨

- ٢٧٨- محمد بن عبد المحسن بن سلمان بن عبد المرتفع، المخزومي الأبوتيجي: ..... ٤١٨
- ٢٧٩- محمد بن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي: ..... ٤١٩
- ٢٨٠- محمد بن عبد المعطي بن أحمد بن عبد المعطي بن مكى بن طراد الأنصاري الخزرجي، يلقب بالجمال: ..... ٤١٩
- ٢٨١- محمد بن عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن محمد القرشي البكري، جمال الدين بن الشيخ الصالح أبي مروان بن الشيخ العلامة العارف
- محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي: ..... ٤٢٠
- محمد بن عبد الملك بن أبي محذورة الجمحي المكي: ..... ٤٢٠
- محمد بن عبد الملك بن محمد، الأمير شمس الدين المعروف بابن المقدم: ..... ٤٢٠
- ٢٨٥- محمد بن عبد الملك الحضرمي: ..... ٤٢٠
- محمد بن عبد المهدي بن علي بن جعفر المكي: ..... ٤٢٠
- ٢٨٧- محمد بن عبد المؤمن بن خليفة الدكالي، الملقب بالبهاء المكي: ..... ٤٢١
- محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مصعب الزبيرى، أبو البركات المكي: ..... ٤٢١
- ٢٨٩- محمد بن عبد الوهاب بن أحمد العجلي، أبو بكر المكي: ..... ٤٢١
- ٢٩٠- محمد بن عبد الله بن عبد الغفار القزاز المكي أبو عبيد الله: ..... ٤٢١
- محمد بن عبيد بن أبي صالح المكي: ..... ٤٢١
- \*\*\* من اسمه محمد بن عثمان ..... ٤٢٢
- إشارة ..... ٤٢٢
- ٢٩٣- محمد بن عثمان بن إبراهيم الحجى: ..... ٤٢٢
- ٢٩٤- محمد بن عثمان بن أبي بكر الملقب بالشمس، و يعرف بالطنبداوى: ..... ٤٢٢
- محمد بن عثمان بن خالد بن عمر بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان الأموى، أبو مروان المدني: ..... ٤٢٢
- محمد بن عثمان بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي المكي: ..... ٤٢٣
- محمد بن عثمان بن موسى بن عبد الله الأمدى، ثم المكي القاضى جمال الدين الحنبلى: ..... ٤٢٣
- ٢٩٨- محمد بن عثمان بن يوسف بن أبي بكر، يلقب بالعلم، و يكنى أبا ذر، ابن الشيخ فخر الدين النويرى المالكي: ..... ٤٢٣
- محمد بن عثمان المكي: ..... ٤٢٣
- ٣٠٠- محمد بن عثمان المكي: ..... ٤٢٤



- ٦٢٤ - محمد بن عجلان بن رميثة بن أبي ندى الحسنى، المكى:-----
- ٦٢٥ - ٣٠٢- محمد بن عرفه بن محمد الأصبهاني المكى، المؤذن على قبة بئر زمزم، عرف بعبود:-----
- ٦٢٥ - ٣٠٣- محمد بن عطيفة بن أبي ندى محمد بن أبي سعد حسن بن على بن قتادة ابن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسنى المكى:-----
- ٦٢٨ - ٣٠٤- محمد بن عقبه بن إدريس بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسنى، المكى:-----
- ٦٢٨ - محمد بن علوان بن هبة الله التكريتى الحوطى - بفتح الحاء و سكون الواو بعدها طاء مهملة مكسورة- أبو عبد الله الصوفى الشافعى:-----
- ٦٢٨ - من اسمه محمد بن على:-----
- ٦٢٨ - ٣٠٦- محمد بن على بن أحمد بن إسماعيل المدلجى، أبو الطيب بن الشيخ نور الدين الفوى، يلقب ولى الدين:-----
- ٦٢٩ - محمد بن على بن جعفر البغدادى، أبو عبد الله، و يقال: أبو بكر- و هو أصح- الكتانى:-----
- محمد بن على بن الحسين بن الحسن بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسين بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب الحسنى، أبو الحسن
- ٦٣٠ - ٣٠٩- محمد بن على بن الحسين بن على بن عبد الملك بن أبى النضر الطبرى المكى، المعروف بابن النجار، يكنى أبا عبد الله:-----
- ٦٣٠ - محمد بن على بن الحسين بن على بن الحسين، قاضى الحرمين، تاج الخطباء، ركن الدين أبو المظفر الشيبانى الطبرى المكى:-----
- ٦٣٠ - محمد بن على بن حسين، المصرى الأصل، المكى المولد و الدار؛ المعروف بابن جوشن:-----
- ٦٣٠ - ٣١٢- محمد بن على بن خليل، المقرئ الفاضل شمس الدين، المعروف بالشيرجى المقرئ نزيل مكة:-----
- ٦٣١ - محمد بن على بن زيد الصانغ، أبو عبد الله المكى، محدث مكة:-----
- ٦٣١ - محمد بن على بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشى المطلبى المكى:-----
- ٦٣١ - ٣١٥- محمد بن على بن صخر، القاضى أبو الحسن الحارثى البصرى:-----
- ٦٣٢ - ٣١٦- محمد بن على بن عبد الله بن على بن محمد بن عبد السلام بن أبى المعالى الكازرونى، المكى أبو الخير المؤذن بالحرم الشريف:-----
- ٦٣٢ - ٣١٧- محمد بن على بن الخالق اليمانى:-----
- ٦٣٢ - محمد بن على بن أبى طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف، القرشى الهاشمى، أبو القاسم المعروف بابن الحنفية:-----
- ٦٣٣ - ٣١٩- محمد بن على بن عثمان الأصبهاني المكى، يلقب بالجمال، و يعرف بالعجمى العطار:-----
- ٦٣٣ - محمد بن على بن عطية، الحارثى، أبو طالب المكى، صاحب «قوت القلوب»:-----
- ٦٣٣ - ٣٢١- محمد بن على بن عطية المكناسى، أبو عبد الله:-----
- محمد بن على بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطائى الحاتمى الأندلسى المرسى، أبو بكر، الملقب محبى الدين، المعروف بابن العربى الصوفى:
- ٦٣٤ - إشارة-----

- ٦٣٥ ..... ذكر جواب من ذكرنا من الأئمة عن هذا السؤال:
- ٦٣٥ ..... جواب ابن تيمية:
- ٦٣٨ ..... ذكر جواب من وافقه في إنكار المقالات المذكورة في هذا السؤال، و تكفير قائلها:
- ٦٣٨ ..... ذكر جواب القاضي بدر الدين بن جماعة:
- ٦٣٨ ..... ذكر جواب القاضي سعد الدين الحارثي، قاضي الحنابلة بالقاهرة:
- ٦٣٨ ..... ذكر جواب خطيب القلعة الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف الجزري الشافعي:
- ٦٣٩ ..... ذكر جواب القاضي زين الدين الكنتاني الشافعي، مدرس الفخرية و المنصورية بالقاهرة:
- ٦٣٩ ..... ذكر جواب الشيخ نور الدين البكري الشافعي
- ٦٤٠ ..... ذكر جواب الشيخ شرف الدين عيسى الزواوي المالكي
- ٦٤١ ..... ذكر شيء مما رأيته للناس في أمر ابن عربي، غير ما سبق في هذا السؤال
- ٦٤٩ ..... محمد بن علي بن أبي راجح بن محمد بن إدريس العبدري، الشيبني الحنبلية المكي، جمال الدين بن نور الدين:
- ٣٢٤- محمد بن علي بن محمد بن عبد الكريم بن حسن، الخواجا جمال الدين ابن الخواجا الكبير علاء الدين، المعروف بالشيخ علي الجيلاني التا
- محمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام بن علي بن عبد الكافي البكري المصري، و المحدث المقرئ الفقيه، شمس الدين أبو عبد الله، الم
- ٣٢٤- محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن يوسف بن أحمد الأنصاري الحارثي الخزرجي، أبو عبد الله، المعروف
- ٣٢٧- محمد بن علي بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسن، الفاسي، المكي، يلقب بالمحب و بالجمال: ٦٥٣
- ٣٢٨- محمد بن علي بن الزين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي القسطلاني المكي: ٦٥٤
- محمد بن علي بن محمد المكي، المعروف بالبادي: ٦٥٤
- ٣٣٠- محمد بن علي بن أبي منصور الأصبهاني، الوزير جمال الدين أبو جعفر، المعروف بالجواد، لجوده: ٦٥٤
- محمد بن علي بن يحيى بن علي الأندلسي، أبو عبد الله الغرناطي، المعروف بالشامي لقدم والده الشام: ٦٥٤
- محمد بن علي بن يحيى جمال الدين بن القاضي الكبير نور الدين ابن جميع العدني: ٦٥٧
- محمد بن علي بن يوسف بن سالم بن عطية بن صالح بن عبد النبي الجهني المكي، المعروف بابن أبي الإصبع، يلقب بالجمال: ٦٥٧
- محمد بن علي بن عبد الكريم المصري: ٦٥٧
- محمد بن علي أبو عبد الله الحافظ، يعرف بقرطمة: ٦٥٨
- ٣٣٧- محمد بن أبي علي [.....]: ٦٥٨

- ٦٥٨ ..... من اسمه محمد بن عمران
- ٦٥٨ ..... ٣٣٨- محمد بن عمران بن عبد الرحمن بن الحارث الهذلي: ..
- ٦٥٩ ..... - محمد بن عمران بن موسى الحجبي، أبو عبد الله المكي: ..
- ٦٥٩ ..... من اسمه محمد بن عمر
- ٦٥٩ ..... ٣٤٠- محمد بن عمر بن خليل بن إبراهيم بن يحيى العسقلاني المكي، يلقب بالكمال: ..
- ٦٥٩ ..... ٣٤١- محمد بن عمر بن عثمان بن عبد العزيز بن طاهر البخاري، أبو بكر، و أبو الفضل الحنفي، إمام الحنفية بالحرم الشريف، الملقب كاك: ٥٩
- ٦٦٠ ..... - محمد بن عمر بن علي بن إبراهيم الحلوي المكي، المعابد يلقب بالجمال، و يعرف بالوكيل: ..
- ٦٦٠ ..... - محمد بن عمر بن علي بن عمر المكي، أبو الطيب، المعروف بالسحولي، نسبة إلى السحول من بلاد اليمن: ..
- ٦٦١ ..... ٣٤٤- محمد بن عمر بن محمد بن بليق الحراني الخياط المجاور، يكنى أبا عبد الله، و ينعت بالمحب: ..
- ٦٦١ ..... ٣٤٥- محمد بن عمر بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد التوزري: ..
- ٦٦٣ ..... ٣٤٦- محمد بن عمر بن مسعود بن علي اليمني، المكي، يلقب بالجمال و يعرف بالتعكري: ..
- ٦٦٤ ..... - محمد بن عمر بن يوسف بن عمر بن نعيم الأنصاري، أبو عبد الله القرطبي، الفقيه المالكي المقرئ: ..
- ٦٦٥ ..... ٣٤٨- محمد بن عمر بن الشيخ [.....] أبو عبد الله الدبسي: ..
- ٦٦٦ ..... - محمد بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي: ..
- ٦٦٦ ..... - محمد بن عمرو بن موسى بن محمد بن حماد، المكي، الحافظ أبو جعفر العقيلي. مؤلف كتاب «الضعفاء»: ..
- ٦٦٧ ..... - محمد بن عياض الزهري: ..
- ٦٦٧ ..... \*\*\* من اسمه محمد بن عيسى
- ٦٦٧ ..... - محمد بن عيسى بن سالم بن علي بن محمد الأزدي الدوسي اليمني الشريشي منشأ، ثم المكي الدار، الفقيه الإمام مفتي الحرمين، المفتي جما
- ٦٦٧ ..... - محمد بن عيسى بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الحميد بن عبد الله بن أبي عمر بن حفص بن المغيرة المخزومي: ..
- ٦٦٨ ..... ٣٥٤- محمد بن عيسى بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب القسطلاني ابن أبي العباس القسطلاني المكي: ..
- ٦٦٨ ..... - محمد بن عيسى بن محمود العلوي الهندي الأصل، المكي المولد و المنشأ: ..
- ٦٦٨ ..... ٣٥٦- محمد بن عيسى بن يزيد الجلودي، أمير مكة: ..
- ٦٦٩ ..... - محمد بن غالب بن يونس بن محمد بن غالب الأنصاري الأندلسي الجياني، شمس الدين أبو عبد الله، المعروف بابن شعبة: ..
- ٦٦٩ ..... ٣٥٨- محمد بن غانم بن صهبانة بن حمزة بن بلدح بن أبي الفرج بن أبي الليل ابن يحيى بن عبد الله بن محمد تغلب بن عبد الله الأكبر بن مح

- ٣٥٩- محمد بن غانم بن مفرج بن محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن عبيد بن حمزة بن بركات بن عبد الله بن شيبه بن نبيه بن شيبه بن  
٣٦٠- محمد بن غانم بن محمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المخزومي: ..... ٦٧٠
- ٣٦١- محمد بن غانم بن يوسف بن إدريس بن غانم بن مفرج الشيبى الحجبي المكي: ..... ٦٧٠
- ٣٦٢- محمد بن فتح الله الطائفي: ..... ٦٧٠
- محمد بن فرج المكي، يلقب بالجمال، و يعرف بابن بلجد: ..... ٦٧١
- ٣٦٤- محمد بن فرج المكي، القائد جمال الدين: ..... ٦٧١
- ٣٦٥- محمد بن فرقد بن هوشاب، ظهير الدين الشيباني الإسكندري، نزيل مكة العمري: ..... ٦٧٢
- ٣٦٦- محمد بن أبي الفتح الواسطي،، المحدث أبو عبد الله، و يعرف بالنقاش: ..... ٦٧٢
- محمد بن فضيل: ..... ٦٧٢
- ٣٦٨- محمد بن قاسم بن قاسم بن مخلوف الحسنى الصقلي، الشريف أبو عبد الله، المعروف بالبنزرتى المالكي، نزيل الحرمين الشريفين: - ٦٧٢
- ٣٦٩- محمد بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرزاق الجمحي المكي: ..... ٦٧٣
- ٣٧٠- محمد بن أبي القاسم بن أحمد بن عبد الصمد الخزرجي، المعروف باليماني: ..... ٦٧٣
- محمد بن أبي القاسم، المعروف بابن الأجل الدمشقي، يلقب شمس الدين: ..... ٦٧٣
- محمد بن قلاوون الصالحى: ..... ٦٧٣
- محمد بن قيس بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار: ..... ٦٧٥
- محمد بن قيس بن مخرمه بن المطلب بن عبد مناف المطلبي المكي: ..... ٦٧٥
- ٣٧٥- محمد بن قيس المكي: ..... ٦٧٥
- ٣٧٦- محمد بن كثير: ..... ٦٧٥
- محمد بن كحل العزى، المكي، يلقب بالجمال: ..... ٦٧٦
- محمد بن كمال بن علي بن أبي بكر، الهندي الدهلوى، شمس الدين الحنفي: ..... ٦٧٦
- \*\*\* من اسمه محمد بن محمد بن أحمد ..... ٦٧٦
- محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أبي بن بكر الطبرى، أبو عبد الله بن الشيخ أبي اليمن: ..... ٦٧٦
- محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الطبرى، المكي، الإمام رضى الدين أبو  
٣٨١- محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يعقوب بن أبي بكر الطبرى المكي، أبو المكارم بن الفقيه جمال الدين، المعروف بابن البرهان الط

- ٦٧٧ - محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يعقوب الطبري أبو المحاسن ابن البرهان المكي، أخوه: -----
- ٣٨٣- محمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن عتبة بن إبراهيم بن أبي خداح ابن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، إمام المسجد الحرا
- محمد بن محمد بن أحمد بن ظهير بن أحمد بن عطية بن ظهير، يكنى أبا السعود بن أبي الفضل بن القاضي شهاب الدين، المعروف بابن ظه
- ٣٨٥- محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، قاضي مكة و مفتيها، نجم الدين أبو حامد بن القاضي ح
- محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطي الأنصاري الخزرجي المكي، يلقب قطب الدين، و يعرف بابن الصفي: --- ٦٨١
- ٣٨٧- محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون بن راشد القسطلاني القيسي، أمين الدين أبو الم
- محمد بن محمد بن أحمد بن الأنصاري، المصري الأصل، المكي المولد و الدار، المعروف والده بابن جن البير: ----- ٦٨٢
- ٣٨٩- محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الدمشقي، المعروف بابن الشماع: ----- ٦٨٢
- محمد بن أبي بكر محمد بن أيوب بن شاذي بن مروان الملك الكامل، ناصر الدين أبو المعالي بن الملك العادل سيف الدين أبو بكر صاحب الد
- ٣٩١- محمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، نور الدين الطبري المكي: ----- ٦٨٤
- ٣٩٢- محمد بن محمد بن أبي بكر الرازي، أبو عبد الله المكي: ----- ٦٨٤
- ٣٩٣- محمد بن محمد بن ثابت الأنصاري، المراكشي الأصل، المكي المولد و الدار: ----- ٦٨٤
- ٣٩٤- محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهير القرشي المخزومي، أبو الخير بن أبي السعود، يلقب بالقطب: --- ٦٨٤
- محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهير المخزومي، المكي، قاضي مكة، كمال الدين أبو البركات بن أبي السعود: ٨٤
- محمد بن محمد بن سالم بن علي بن إبراهيم الحضرمي الأصل، المكي المولد و الدار، يلقب بالضياء، و يعرف بابن سالم: ----- ٦٨٦
- ٣٩٧- محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن علي الصغاني، العلامة ضياء الدين الهندي الحنفي: ----- ٦٨٦
- محمد بن محمد بن صالح بن إسماعيل، الكناني المدني، يلقب شمس الدين ابن شمس الدين: ----- ٦٨٧
- ٣٩٩- محمد بن محمد بن أبي بكر عبد الله بن خليل بن إبراهيم العسقلاني المكي، أبو عبد الله، المعروف بابن خليل: ----- ٦٨٧
- ٤٠٠- محمد بن محمد بن عبد الله بن عثمان العسقلاني المكي، يكنى أبا عبد الله، و يلقب نجم الدين بن رضى الدين: ----- ٦٨٧
- ٤٠١- محمد بن محمد بن عبد الله بن فضالة بن عبد الله، المعروف بعلياش بن هاني بن فضالة بن حرب القرشي، العثماني، أبو حامد بن أبي عبد
- ٤٠٢- محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الهاشمي، أبو الخير بن القاضي جمال الدين، المعروف بابن فهد المكي: ----- ٦٨٨
- ٤٠٣- محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي المكارم، يلقب بالجمال بن الضياء الحموي المكي: ----- ٦٨٨
- محمد بن المحب محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصفي أحمد بن محمد ابن إبراهيم الطبري المكي، يلقب بالجمال: ----- ٦٨٨
- محمد بن أبي الطاهر بن عبد الرحمن بن أبي الفتح العمري، المؤذن بالحرم الشريف، صدر الدين بن تاج الدين: ----- ٦٨٩

- ٦٨٩ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي، الحسنى الإدريسى، أبو عبد الله الفاسى: .....
- ٦٨٩ - محمد بن أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المكى المال - .....
- ٦٩٥ - محمد بن محمد بن عبد المؤمن بن خليفة الدكالى أبو الخير بن البهاء المكى: .....
- ٦٩٥ - محمد بن محمد بن عبد المؤمن بن خليفة الدكالى، أبو الفضل بن البهاء المكى، يلقب بالكمال: .....
- ٦٩٦ - محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن إسماعيل بن صالح بن عيسى الحسنى، السبكى، يلقب بالعماد: .....
- ٦٩٦ - محمد بن محمد بن عثمان بن الصفى أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر، يلقب بالرضى الطبرى: .....
- ٦٩٦ - محمد بن محمد بن عثمان بن الصفى الطبرى المكى - أخو الرضى السابق - يلقب بالصفى: .....
- ٦٩٦ - محمد بن محمد بن عثمان بن موسى بن عبد الله، يلقب [.....] الدين بن القاضى الإمام جمال الدين بن الإمام موفق الدين الأمدى المكى: .....
- ٦٩٦ - محمد بن محمد بن عثمان بن بنجير السميرى، الإمام أبو عبد الله: .....
- ٦٩٧ - محمد بن محمد بن علي الهروى: .....
- ٦٩٧ - محمد بن محمد بن علي الكاشغرى: .....
- ٦٩٧ - محمد بن محمد بن علي الوخشى المعروف بكش اسفهلار وخش: .....
- ٦٩٧ - محمد بن محمد بن عمر الهندى، الكابلى الحنفى: .....
- ٦٩٨ - محمد بن محمد بن أبي رعون المكى: .....
- ٦٩٨ - محمد بن محمد بن محمود الكرانى الهندى، أبو الفضل، المعروف بابن محمود الحنفى: .....
- ٦٩٨ - محمد بن محمد بن محمود الهندى: .....
- ٦٩٨ - محمد بن محمد بن مسكين، يلقب بالكمال: .....
- ٦٩٨ - محمد بن محمد بن سعيد - و يدعى سعيد - بن مسعود - المدعو بخواجه إمام - بن محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن إسماعيل بن الأمدى - محمد بن محمد بن المكرم بن أبي الخير رضوان بن أحمد بن القيم، يلقب بالقطب أبو بكر بن الجمال، بن الجلال، و يعرف بابن المكرم ال - .....
- ٦٩٩ - محمد بن محمد بن موسى، الدمشقى الشوبكى: .....
- ٧٠٠ - محمد بن محمد بن منصور المصرى، الفراش بالحرم الشريف، يلقب ناصر الدين: .....
- ٧٠٠ - محمد بن محمد بن ميمون الجزائرى، أبو عبد الله، المعروف بابن الفخار، لكون جدّه كان يبيع ذلك: .....
- ٧٠٠ - محمد بن محمد بن يوسف الذروى، الشهير بالمصرى: .....
- ٧٠١ - محمد بن محمد بن محمد السبى، الفقيه أبو عبد الله المالكى: .....

- ٧٠١ - محمد بن محمد بن محمد بن علاء الدين، أبي عبد الله الأقرائي الحنفي: -----
- ٧٠١ - محمد بن محمد بن محمد بن مالك، الشيخ الصالح أبو عبد الله القيرواني: -----
- ٧٠٢ - \*\*\* من اسمه محمد بن محمد بن محمد (ثلاثة) -----
- ٧٠٢ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي، يلقب بالزين القسطلاني المكي: -----
- ٧٠٢ - محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي، يكنى أبا المكارم بن أبي البركات بن أبي السعود بن ظهيرة، القرشي المخزومي، المكي، يلقب بـ
- ٧٠٢ - محمد بن محمد بن محمد بن سعيد، يلقب بالشرف بن الضياء الهندي الحنفي: -----
- ٧٠٢ - محمد بن محمد بن محمد بن سعيد الصاغانى. يلقب بالكمال بن الضياء المكي الحنفي، أبو الفضل: -----
- ٧٠٣ - محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، نجم الدين ابن فهد القرشي، الهاشمي المكي: -----
- ٧٠٣ - محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي، الحسنى، الشريف أبو الخير بن أبي عبد الله الفاسى، المكي المالكة
- ٧٠٤ - محمد بن محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم بن حريث العبدرى السبتي، خطيب سبتة و إمامها: -----
- ٧٠٤ - محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن أبي سعيد بن عبد الله بن القاسم ابن عبد الرحمن بن علقمة بن النضر بن معاذ بن عبد الرحمن بن اا
- ٧٠٤ - محمد بن محمد بن محمد، المعروف بابن هلال الأزدي الدمشقى. يلقب بالعماد بن العماد بن العماد، و يلقب أيضا بالشمس، و اشتهر بها :
- ٧٠٥ - محمد بن محمد بن محمد بن يوسف الذروى الأصل، المكي المولد و الدار، المعروف بالمصرى: -----
- ٧٠٥ - \*\*\* من اسمه محمد بن محمد بن محمد بن محمد (أربعة) -----
- ٧٠٥ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي القيسى، أبو عبد الله، الملقب إمام الدين بن الزين القسطلاني المكي: -----
- ٧٠٦ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن بكر الدمراحي الهندي الدولوى، نجيب الدين الحنفي: -----
- ٧٠٧ - محمد بن أبي محمد بن ظفر، الفقيه أبو هاشم المغربي الأصل، المكي المولد و المنشأ، الحموى الدار: -----
- ٧٠٩ - محمد بن محفوظ بن محمد بن غالى - بغين معجمه - الجهنى الشبيكى المكي: -----
- ٧٠٩ - محمد بن محمود بن أحمد بن رميثة بن أبي ندى الحسنى المكي: -----
- ٧٠٩ - محمد بن محمود بن محمود بن محمد بن عمر بن فخر الدين بن بون شيخ بن الشيخ طاهر بن عمر الخوارزمى، الشيخ شمس الدين، المعروف
- ٧١٠ - محمد بن محمود بن يوسف الكرانى، الهندي، المكي الحنفي: -----
- ٧١٠ - محمد بن مختار الزواوى، أبو عبد الله: -----
- ٧١٠ - محمد بن المرتفع بن النضير بن الحارث بن علقمة بن كلداء بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى بن كلاب القرشى المكي: -----
- ٧١١ - محمد بن مسلم بن تدرس القرشى الأسدى، مولى حكيم بن حزام، أبو الزبير المكي: -----

- ٧١١ - محمد بن مسلم بن سوسن، و يقال: ابن سيس، و يقال: ابن سنين. و يقال: ابن سوير الطائفى المكى:-----
- ٧١٢ - ٤٥٤- محمد بن مسلم المخزومى، مولاهم:-----
- ٧١٢ - محمد بن مصفى بن بهلول القرشى، أبو عبد الله الحمصى:-----
- ٧١٢ - ٤٥٦- محمد بن المطلب القرشى الأسدى:-----
- ٧١٣ - محمد بن معالى بن عمر بن عبد العزيز الحلبي، نزيل مكة، يلقب شمس الدين، و يعرف بابن معالى:-----
- ٧١٣ - محمد بن معاوية بن أعين النيسابورى، أبو على البغدادى:-----
- ٧١٣ - ٤٥٩- محمد بن مغماس بن رميثة بن أبى نمى الحسنى المكى:-----
- ٧١٤ - محمد بن مفلح البلىنى المكى، يلقب بالجمال:-----
- ٧١٤ - ٤٦١- محمد بن مفلح بن أحمد العجيبى:-----
- ٧١٤ - محمد بن مقاتل الكسائى، أبو الحسن المروزى:-----
- ٧١٤ - محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخزاعى، أبو عبد الله الجواز المكى:-----
- ٧١٥ - محمد بن منيف المكى، المعروف بالأزرق:-----
- ٧١٥ - محمد بن موسى بن على بن عبد الصمد بن محمد بن عبد الله المراكشى، الحافظ المفيد، جمال الدين أبو البركات المكى الشافعى:-----
- ٧١٨ - ٤٦٦- محمد بن موسى بن عميرة بن موسى البيناوى المكى، سبط حسين بن زين الدين القسطلانى:-----
- ٧١٨ - محمد بن موسى بن عيسى بن على، العلامة المفنن، كمال الدين، المعروف بالدميرى المصرى الشافعى، نزيل مكة، يكنى أبا البقاء:-----
- ٧١٩ - ٤٦٨- محمد بن موسى القاضى:-----
- ٧١٩ - محمد بن موسى الغمارى المغربى:-----
- ٧٢٠ - محمد بن المؤمل بن أحمد بن الحارث بن عمر بن عبد الله بن عمرو بن الحارث بن عمرو بن المؤمل بن حبيب بن تميم بن عبد الله بن قرط:-----
- ٧٢٠ - محمد بن ميمون الخياط البزاز، أبو عبد الله المكى:-----
- ٧٢٠ - ٤٧٢- محمد بن نافع بن أحمد بن إسحاق بن نافع الخزاعى، أبو الحسن المكى:-----
- ٧٢١ - محمد بن النعمان بن منصور بن أحمد بن القاضى أبى عبد الله بن أبى حنيفه، قاضى الحرمين و غيرهما.-----
- ٧٢١ - ٤٧٤- محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى، أبو نصر الشيرازى.-----
- ٧٢١ - محمد بن هبة الله بن ثابت- فقيه الحرم- أبو نصر البندىجى الشافعى، مؤلف المعتمد.-----
- ٧٢٢ - محمد بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم المخزومى.-----



- ٤٧٧- محمد بن يحيى بن على، سبط الشيخ خالد الواسطى، الشيخ الصالح الزاهد شمس الدين أبو عبد الله بن الشيخ الصالح محيي الدين: ٧٢٣
- محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن عبد الوهاب بن عبد الله بن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومى أبو عيسى: ٣
- ٤٧٩- محمد بن يحيى بن عياد- بمثناه من تحت- الصنهاجى المكى: ..... ٧٢٤
- محمد بن يحيى بن أبي عمر، و يقال محمد بن أبي عمر، منسوباً إلى جده، و قيل أبو عمر، كنية أبيه يحيى، الحافظ أبو عبد الله العدنى: ٧٢٤
- ٤٨١- محمد بن يحيى بن مؤمن بن على الغبرينى الزواوى، أبو عبد الله الملقب منديل المالكى: ..... ٧٢٤
- ٤٨٢- محمد بن يحيى بن منصور الجنزى- بجيم و نون و زاي- أبو سعد النيسابورى: ..... ٧٢٥
- محمد بن يحيى بن يونس، شرف الدين القرشندى: ..... ٧٢٥
- ٤٨٤- محمد بن يحيى المكى: ..... ٧٢٥
- محمد بن يزيد بن خنيس المخزومى، مولاهم، أبو عبد الله المكى: ..... ٧٢٥
- ٤٨٦- محمد بن يزيد المكى: ..... ٧٢٥
- محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن محمد بن المعالى الشيبانى الطبرى المكى، يلقب بالجمال، و يعرف
- محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن أبي بكر بن أحمد بن محمود بن إدريس بن فضل الله بن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن علو
- ٤٨٩- محمد بن يعقوب بن محمد بن أحمد بن على بن عبد الله الجاناتى المكى، يلقب بالجمال، سبط الشيخ عبد الله الياغى: ..... ٧٣٠
- \*\*\* من اسمه محمد بن يوسف ..... ٧٣٠
- ٤٩٠- محمد بن يوسف بن إدريس بن مفرج بن غانم الشيبى المكى: ..... ٧٣٠
- ٤٩١- محمد بن يوسف بن عبد الله بن خطاب- بقاء معجمة- القرشى السهمى العمرى- بفتح العين المهملة- المكى: ..... ٧٣٠
- ٤٩٢- محمد بن يوسف بن على بن محمود بن أبي المعالى، النزارى نسبة الصبرى بلدا، قاضى تعز: ..... ٧٣٠
- محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن إبراهيم ابن عبد الله بن المغيرة الأزدى المهلبى، جمال الدين أبو بكر، و يقال: أ.
- ٤٩٤- محمد بن يوسف بن زكريا بن على بن أبي بكر بن يحيى بن غازى بن الجعفرى المالكى، المعروف بابن السقطى- بالقاف- يلقب بالشمس،
- محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدى مولاهم، أبو عمر القاضى: ..... ٧٣٤
- ٤٩٦- محمد بن يوسف بن يعقوب بن المأمون عبد الله بن الرشيد هارون بن المهدي محمد بن المنصور عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله
- ٤٩٧- محمد بن يوسف النهدى: ..... ٧٣٤
- ٤٩٨- محمد بن يوسف المكى، المعروف بالمطرز: ..... ٧٣٤
- \*\*\* من اسمه محمد «غير منسوب» ..... ٧٣٥

- ٧٣٥ ..... ٤٩٩- محمد المكي:
- ٧٣٥ ..... ٥٠٠- محمد الحراني:
- ٧٣٥ ..... ٥٠١- محمد الهوري:
- ٧٣٦ ..... ٥٠٢- محمد الزبلي:
- ٧٣٦ ..... ٥٠٣- محمد المعروف بأبي طرطور:
- ٧٣٦ ..... ٥٠٤- محمد المعروف بالموات:
- ٧٣٦ ..... ٥٠٥- محمد التبريزي:
- ٧٣٧ ..... ٥٠٦- محمد المعروف بحشيش:
- ٧٣٧ ..... ٥٠٧- محمد المعروف بالأريصي:
- ٧٣٧ ..... ٥٠٨- محمد المعروف بالقدسي:
- ٧٣٨ ..... المحتويات
- ٧٣٩ ..... [المجلد الثالث]
- ٧٣٩ ..... اشارة
- ٧٣٩ ..... حرف الألف الأحمدون
- ٧٣٩ ..... من اسمه أحمد بن إبراهيم
- ٧٣٩ ..... - أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس العبقيسي، أبو الحسن المكي العطار:
- ٧٤٠ ..... - أحمد بن إبراهيم بن عبد الملك بن مطرف القنجيري، أبو العباس، و أبو جعفر، التميمي المري:
- ٧٤٠ ..... - أحمد بن إبراهيم بن عمر، القاضي شهاب الدين ابن القاضي برهان الدين، المعروف بابن المحلي المصري:
- ٥١٢- أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، الإمام شهاب الدين أبو العباس، و يقال أبو المكارم، ابن الإمام رض
- ٥١٣- أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد المجدي. يلقب بهاء الدين، ابن الشيخ جمال الدين الأميوط
- ٥١٤- أحمد بن إبراهيم بن يعقوب بن أبي بكر، يلقب بالمجد، ابن البرهان الطبري المكي:
- ٧٤٢ ..... - أحمد بن أحمد بن إسحاق بن موسى الصرفي أبو القسم الدندانقاني:
- ٧٤٢ ..... ٥١٦- أحمد بن أحمد بن عثمان الدمنهوري، شهاب الدين، المعروف بابن كمال:
- ٧٤٢ ..... ٥١٧- أحمد بن أحمد المازني الواسطي:

- ٧٤٣ - أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد بن على بن إسماعيل بن أبى طالب الهمذاني، مسند مصر، شهاب الدين أبو المعالى الأبرقوهي: ---
- ٧٤٣ - ٥١٩- أحمد بن إسحاق بن نصر بن شبيب البخارى، أبو نصر:-----
- ٧٤٣ - أحمد بن أسد بن أحمد بن باذل الكوجي:-----
- ٧٤٤ - ٥٢١- أحمد بن إقبال القزويني، المكي، أبو العباس:-----
- ٧٤٤ - ٥٢٢- أحمد بن أبى بكر بن أحمد، شهاب الدين الكردي :-----
- ٧٤٤ - ٥٢٣- أحمد بن أبى بكر بن على بن عبد الله المكي، المعروف بابن الطواشى، يلقب شهاب الدين:-----
- ٧٤٥ - أحمد بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم، القاضى محيى الدين، أبو جعفر الطبرى المكي الشافعي:-----
- ٧٤٥ - ٥٢٥- أحمد بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر الشيبى الحجبى المكى:-----
- ٧٤٥ - أحمد بن ثعبان بن أبى سعيد بن حرز الكلبي، يعرف بالبكى لطول سكناه بمكة، نزل إشبيلية، و قيل: اسم أبيه عثمان:-----
- ٧٤٥ - أحمد بن ثقبه بن رميثة بن أبى نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على ابن قتادة الحسنى المكى:-----
- ٧٤٦ - أحمد بن جار الله بن زايد السنيسى المكى، يلقب شهاب الدين:-----
- ٧٤٦ - ٥٢٩- أحمد بن جعفر بن أحمد بن على الديوانى المكى:-----
- ٧٤٦ - أحمد بن الجوبان الدمشقى، شهاب الدين المعروف بالذهبي:-----
- ٧٤٦ - ٥٣١- أحمد بن جعفر المعقرى، أبو الحسن البزاز:-----
- ٧٤٧ - ٥٣٢- أحمد بن حازم بن عبد الكريم بن أبى نمى الحسنى المكى:-----
- ٧٤٧ - من اسمه أحمد بن حسن ..-----
- ٥٣٣- أحمد بن حسن بن الزين محمد بن محمد بن أحمد بن على بن محمد بن الحسن القيسى القسطلاني، شهاب الدين أبو العباس
- أحمد بن الحسن بن يوسف بن محمد بن محمد- و قيل: أحمد- بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن جعفر بن أحمد بن
- ٥٣٥- أحمد بن حسن بن يوسف بن محمود بن مسكن القرشى الفهرى، شهاب الدين أبو العباس المعروف بابن مسكن المكى:-----
- ٧٤٩ - ٥٣٦- أحمد بن الحسن المكى:-----
- ٧٤٩ - ٥٣٧- أحمد بن أبى الحسن الطوسى:-----
- ٧٤٩ - أحمد بن الحسين البردعى الفقيه أبو سعيد الحنفى:-----
- ٧٥٠ - أحمد بن حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، أبو عمرو المخزومى:-----
- ٧٥٠ - ٥٤٠- أحمد بن حمدان بن سلمة بن مسعود بن محمد بن على القحطانى المكى العطار:-----

- ٧٥٠ - أحمد بن حمدوية بن موسى النيسابوري، أبو حامد، المؤذن القاضي الزاهد:-----
- ٧٥١ - ٥٤٢- أحمد بن حمزة بن راجح بن أبي ندى الحسنى المكي:-----
- ٧٥١ - أحمد بن خليل بن حسن الأنصاري المكي، المعروف والده بالفراء:-----
- ٧٥١ - ٥٤٤- أحمد بن داود بن موسى المكي:-----
- ٧٥١ - أحمد بن ديلم بن محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن ديلم بن محمد الشيبى الحجبى، مجد الدين أبو العباس المكي:-----
- ٧٥٢ - ٥٤٦- أحمد بن راشد الينبى الزيدى:-----
- ٧٥٢ - ٥٤٧- أحمد بن رميثة بن أبي ندى بن أبي سعد حسن بن على بن قتادة الحسنى المكي:-----
- ٧٥٢ - ٥٤٨- أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبي مسرة المكي، مفتى مكة:-----
- ٧٥٢ - ٥٤٩- أحمد بن زكريا العابدى المكي:-----
- ٧٥٣ - ٥٥٠- أحمد بن زيد الجمحى المكي:-----
- ٧٥٣ - أحمد بن سالم بن حسن الجدى، شهاب الدين، المعروف بابن أبي العيون:-----
- ٧٥٣ - أحمد بن سالم بن ياقوت المكي، أبو العباس:-----
- ٧٥٣ - أحمد بن سليمان بن أحمد شهاب الدين، المعروف بالتروجى- بناء مثناء من فوق وراء مهملة مفتوحين و واو ساكنة مخففة و جيم- المصرى ال
- ٧٥٤ - ٥٥٤- أحمد بن سليمان بن راشد السالمى المكي:-----
- ٧٥٤ - ٥٥٥- أحمد بن سليمان بن سلامة المكي:-----
- ٧٥٤ - أحمد بن شعيب بن على بن سنان بن بحر، الحافظ أبو عبد الرحمن النسائى:-----
- ٧٥٥ - أحمد بن صالح المكي الطحان السواق:-----
- ٧٥٥ - أحمد بن صالح الشمومى:-----
- ٧٥٥ - ٥٥٩- أحمد بن صالح بن فتح المصرى الأصل، المكي المولد و الدار، و المعروف بالقطان:-----
- ٧٥٥ - أحمد بن أبى طالب بن أبى بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله البغدادى، أبو العباس، و أبو جعفر الحمامى، المعروف بالزانكى- بزى و د
- ٧٥٥ - أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس الخليفة المعتضد بن أبى أحمد ا
- ٧٥٧ - أحمد بن ظهير بن أحمد بن عطية بن ظهير المخزومى، قاضى مكة و خطيبها، شهاب الدين أبو العباس المكي:-----
- ٧٥٧ - أحمد بن ظهير بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهير المخزومى المكي:-----
- ٧٥٧ - ٥٦٤- أحمد بن عاطف بن أبى دعيح بن أبى ندى الحسنى المكي:-----

- \*\*\* من اسمه أحمد بن عبد الله ..... ٧٥٨
- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن سالم البغدادي، أبو العباس: ..... ٧٥٨
- أحمد بن عبد الله بن بدر بن مفرج بن بدر بن عثمان بن جابر العامري، الشيخ شهاب الدين الغزي دمشقي الشافعي: ..... ٧٥٨
- أحمد بن عبد الله بن الحسن بن عطية بن محمد بن المؤيد الزيدي: ..... ٧٥٩
- ٥٦٨- أحمد بن أبي بكر عبد الله بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن فارس ابن أبي عبد الله العسقلاني، يكنى أبا الفضل، و يلقب بالعلم، و يعرف بـ
- ٧٦٠- ٥٦٩- أحمد بن عبد الله بن عياض المكي: ..... ٧٦٠
- أحمد بن عبد الله بن قنبل، و قنبل: بضم القاف، ثم نون ثم باء موحدة و لام، أبو سعيد المكي: ..... ٧٦٠
- أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، شيخ الحجاز، محب الدين الطبري المكي الشافعي، يكنى أبا جعفر، و أبا العباس:
- أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المعقلي الهروي، أبو محمد: ..... ٧٦٥
- ٥٧٣- أحمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي بكر، يلقب بالشهاب ابن المجد الطبري الصوفي: ..... ٧٦٥
- أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي، يلقب بالشهاب بن العفيف الهبي: ..... ٧٦٦
- أحمد بن عبد الله، شهاب الدين الشريفي المصري: ..... ٧٦٦
- ٥٧٦- أحمد بن عبد الله المكي، المعروف بأبي مغماس: ..... ٧٦٦
- ٥٧٧- أحمد بن عبد الله المكي، يعرف بالحلي، المكبر بالحرم الشريف، يلقب بالشهاب: ..... ٧٦٦
- ٥٧٨- أحمد بن عبد الله الدوري المكي: ..... ٧٦٧
- من اسمه أحمد بن عبد الرحمن ..... ٧٦٧
- ٥٧٩- أحمد بن الوجيه عبد الرحمن بن عبد المعطي بن مكي بن طراد، الخزر جي الأنصاري المكي: ..... ٧٦٧
- أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين الشيباني الطبري: ..... ٧٦٧
- أحمد بن عبد الرحمن بن وهبان، المعروف بابن أفضل الزمان، أبي العباس: ..... ٧٦٧
- ٥٨٢- أحمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن إسحاق بن أبي بكر الطبري، شهاب الدين بن الشرف بن العز بن فخر المكي ثم الينبعي، لسكناه ينبع
- أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن، المعروف بالشهيد الناطق، بن القاسم بن عبد الله العقيلي الجزولي، الشيخ شهاب الدين النويري
- أحمد بن عبد السلام بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام ابن أبي المعالي الكازروني المكي، يلقب بالشهاب، مؤذن المسجد الحرام: ٩
- ٥٨٥- أحمد بن عبد الملك الشيبني، من بني شيبنة، أبو زرارة الحجي، حجة بيت الله الحرام: ..... ٧٦٩
- ٥٨٦- أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البلخي الجريري- من ولد جرير بن عبد الله الصحابي المشهور رضى الله عنه- أبو بكر المكي: ..... ٧٦٩

- ٥٨٧- أحمد بن عبد الواحد بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن فارس الكنانى العسقلانى المكى، القاضى بهاء الدين أبو حامد: ----- ٧٧٠
- أحمد بن عبد الواحد بن مرى بن عبد الواحد بن نعام السعدى، المقدسى الأصل، تقى الدين أبو العباس الحورانى: ----- ٧٧٠
- أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطى: ----- ٧٧١
- ٥٩٠- أحمد بن عبد الناصر بن عبد الله بن عبد الناصر التميمى المكى: ----- ٧٧١
- أحمد بن عجلان بن رميثة بن أبى ندى محمد بن أبى سعد حسن بن على ابن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى المكى، يكنى أبا سليمان، ( ----- ٧٧١
- ٥٩٢- أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق، القرشى المخزومى المكى: ----- ٧٧٥
- \*\*\* من اسمه أحمد بن على ----- ٧٧٥
- أحمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم العقيلى، إمام المالكية بالمسجد الحرام، شهاب الدين بن إمام المالكية القاضى نور الدين النويد ----- ٧٧٦
- أحمد بن على بن أحمد العلبي، أبو بكر الزاهد: ----- ٧٧٦
- أحمد بن على بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى البهنسى، القاضى تاج الدين بن القاضى علاء الدين، المعروف بابن الظريف المالكى: --- ٧٧٦
- ٥٩٦- أحمد بن على بن أبى بكر بن عيسى بن محمد بن زياد العبدرى، الشيخ الجليل أبو العباس الميورقى: ----- ٧٧٧
- أحمد بن على بن حسين المصرى الأصل، المكى المولد و الدار، المعروف بابن جوشن: ----- ٧٧٧
- أحمد بن على بن عبد الكافى، الشيخ بهاء الدين بن الشيخ تقى الدين السبلى الشافعى: ----- ٧٧٧
- ٥٩٩- أحمد بن على بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب، أبو جعفر القرشى العدوى: ----- ٧٧٧
- ٦٠٠- أحمد بن على بن أبى القاسم بن محمد بن حسين، اليمنى، المعروف بابن الشقيف المكى الزيدى: ----- ٧٧٨
- أحمد بن على بن أبى راجح محمد بن إدريس العبدرى الشيبى، الحجبى المكى، يكنى أبا المكارم: ----- ٧٧٨
- ٦٠٢- أحمد بن على بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون بن راشد القيسى، أبو العباس القسطلانى المصرى، المكى المالكى: ٨ ----- ٧٧٩
- ٦٠٣- أحمد بن على بن محمد بن داود الزمزمى، يلقب بالشهاب: ----- ٧٧٩
- ٦٠٤- أحمد بن على بن محمد بن عبد السلام بن أبى المعالى الكازرونى، المكى، نجم الدين أبو المعالى، مؤذن الحرم الشريف: ----- ٧٧٩
- أحمد بن على بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى، السيد الشريف القاضى شهاب الدين أبو العباس بن السيد نور الدين بن السيد القد ----- ٧٨٠
- ٦٠٦- أحمد بن على بن محمد الشيبى، الحجبى، المكى، المعروف بالعراقى: ----- ٧٨٠
- ٦٠٧- أحمد بن على بن يوسف بن أبى بكر بن أبى الفتح السجزى، يكنى أبا العباس، و يلقب بالشهاب الحنفى المكى: ----- ٧٨١
- ٦٠٨- أحمد بن عمر بن أبى بكر الهمدانى الأصل، يلقب بالشهاب، و يعرف بابن المرجانى الدمشقى: ----- ٧٨١
- أحمد بن عمر العلاف: ----- ٧٨٢

- ٧٨٢ ----- أحمد بن عمران بن سلامة البصرى، أبو عبد الله الأخفش، المعروف بالألهانى: -----
- ٦١١- أحمد بن عيسى بن عمران، المكى العطار، عرف بعصاره: -----
- ٧٨٢ ----- أحمد بن غنائم المكى، الشاعر المعروف بابن غنائم، يلقب بالشهاب: -----
- ٧٨٣ ----- أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبى بكر العمرى، مفتى مكه، شهاب الدين الحرازى الشافعى، يكنى أبا العباس: -----
- ٧٨٣ ----- من اسمه أحمد بن محمد -----
- ٦١٤- أحمد بن أبى اليمن محمد بن أحمد بن إبراهيم الطبرى المكى، يلقب بالشهاب: -----
- ٦١٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن سهل بن عبد الرحمن بن رزق الله بن أيوب البغدادى- نزيل مكه- أبو بكر، المعروف ببيكير الحداد: -----
- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر، القاضى زين الدين أبو الطاهر بن قاضى مكه جمال الدين، بن الشيخ محب الدين ا
- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن العقيلى، قاضى الحرمين و خطيبهما، محب الدين النويرى المكى الشافعى،
- ٦١٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن على بن محمد القيسى، يلقب بالشرف، و يعرف بابن القسطلانى، يكنى أبا الفتح: -----
- ٧٨٧ ----- أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد المكى، أبو بكر، المعروف بابن أبى الموت: -----
- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم، صفى الدين، أبو العباس الطبرى المكى: -----
- أحمد بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف الذروى الأصل، المكى المولد و الدار، المعروف بابن المرشدى المصرى، يلقب بالشهاب بن الجما
- أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى، المكى، شهاب الدين أبو العباس: -----
- ٧٨٨ -----
- أحمد بن محمد بن حسب الله القرشى الأموى، المعروف بابن الزعيم: -----
- ٧٩٠ -----
- أحمد بن أبى الخير محمد بن حسين بن الزين محمد بن الأمين محمد ابن القطب محمد بن أبى العباس القسطلانى المكى: -----
- ٧٩٠ -----
- أحمد بن محمد بن زكريا النشوى، أبو العباس: -----
- ٧٩١ -----
- أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم العبدى أبو سعيد الأعرابى البصرى: -----
- ٧٩١ -----
- ٦٢٧- أحمد بن الرضى محمد بن أبى بكر عبد الله بن خليل بن إبراهيم العسقلانى المكى، يكنى أبا العباس، و يعرف بابن خليل: -----
- أحمد بن محمد بن عبد الله بن ظهيره بن أحمد بن عطيه بن ظهيره القرشى المخزومى المكى الشافعى، قاضى مكه و مفتيها، محب الدين أبو
- أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبى بزه المكى، أبو الحسن البزى: -----
- ٧٩٣ -----
- أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع، المعروف بابن بنت الشافعى: -----
- ٧٩٣ -----
- ٦٣١- أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، المعروف بابن فهد القرشى الهاشمى المكى: -----
- ٧٩٤ -----
- أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين النيسابورى: -----
- ٧٩٤ -----

- ٦٣٣- أحمد بن محمد بن عبد الله التونسي المالكي شهاب الدين أبو العباس، المعروف بالمرجاني: ..... ٧٩٤
- ٦٣٤- أحمد بن محمد بن عبد الله، الشيخ شهاب الدين البدماصي الشافعي: ..... ٧٩٥
- أحمد بن محمد بن عبد الله النفطي المدني، يلقب بالشهاب: ..... ٧٩٥
- أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن علي بن إسماعيل بن علي بن سليمان بن يعقوب بن إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن -  
أحمد بن محمد بن عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى بن مكى بن طراد الأنصاري الخزرجي، أبو العباس النحوي المالكي شهاب الدين، نح  
أحمد بن البهاء محمد بن عبد المؤمن بن خليفة الدكالي المكي، يكنى أبا العباس: ..... ٧٩٧
- أحمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن علي بن عبد الله الفاسي الأصل، المقدسي المولد، الشيخ شهاب الدين أبو العباس المعروف بابن عثمان ا  
أحمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن سعيد بن المغيرة بن عمرو بن عثمان بن عفان رضى الله عنه،  
أحمد بن محمد بن علي بن الزين محمد بن محمد بن القطب محمد بن أحمد ابن علي القسطلاني، المكي الشافعي: ..... ٧٩٩
- أحمد بن محمد بن عماد الدمنهوري: ..... ٧٩٩
- ٦٤٣- أحمد بن محمد بن عمر بن عمر بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد ابن ميمون التوزري الأصل، يلقب شهاب الدين، بن الإمام ضي  
أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صباح بن عون المكي، أبو الحسن المقرئ، المعروف بالقواس النبال: ..... ٧٩٩
- أحمد بن محمد بن عيسى المكي، أبو بكر الأنباري: ..... ٨٠٠
- ٦٤٦- أحمد بن محمد بن القاسم الجرمي أبو العباس: ..... ٨٠٠
- أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر ابن محمد بن إبراهيم، قاضي مكة، شهاب الدين أبو الفضل، بن قاضي مة  
أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن القيسي، يلقب بالشرف و بالمجد، بن الأمين بن القطب بن أبي العباس ا  
أحمد بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المخزومي المكي الحنفي، شهاب  
أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الصاغانى، قاضي القضاء، شهاب الدين أبو الخير بن العلامة ضياء الدين الحنفي المكي: ..... ٨٠٣
- أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون القيسي القسطلاني اله  
أحمد بن محمد بن محمد بن مرزوق التلمساني، أبو العباس: ..... ٨٠٥
- ٦٥٤- أحمد بن محمد بن موسى بن داود بن عبد الرحمن، أبو علي المكي، المعروف بابن شامان العطار: ..... ٨٠٥
- أحمد بن محمد بن موسى التوزري الأصل، الشوبكي المولد، الدمشقي الدار، المقرئ شهاب الدين، المعروف بالشوبكي: ..... ٨٠٦
- أحمد بن محمد بن ناصر بن علي الكناني، المكي الحنبلي: ..... ٨٠٦



- ٨٠٦ - أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبه بن الأزرق بن عمرو بن الحارث ابن أبي شمر الغساني، أبو الوليد، و أبو محمد الأزرقى المكى: -----
- ٨٠٧ - ٦٥٨- أحمد بن محمد المكى البزار: -----
- ٨٠٧ - ٦٥٩- أحمد بن محمد، أبو الحسن البطرني: -----
- ٨٠٧ - ٦٦٠- أحمد بن ماهان: -----
- ٨٠٧ - أحمد بن مبارك بن رميثة بن أبي ندى الحسنى المكى المعروف بالهذباني: -----
- ٨٠٨ - أحمد بن محبوب بن سليمان، أبو الحسن الفقيه الصوفى، يعرف بغلام أبى الأذنان: -----
- ٨٠٨ - ٦٦٣- أحمد بن مسعود بن على، يلقب بالشهاب بن النجم، خادم الصوفية بالخانقاه الركنية بالقاهرة: -----
- ٨٠٨ - ٦٦٤- أحمد بن مطرف بن سوار البستى: -----
- ٨٠٨ - ٦٦٥- أحمد بن المطهر بن الحسن بن يحيى الجوهري، أبو بكر المكى: -----
- ٨٠٨ - أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل التجيبى، أبو العباس، المعروف بالأقليشى: -----
- ٨٠٩ - أحمد بن مفتاح المكى، يلقب بالشهاب، و يعرف بالقفيلى: -----
- ٨٠٩ - ٦٦٨- أحمد بن مودود بن القاسم بن الخضر بن جعفر الخلاطى الأصل، المدنى المولد، أبو العباس المكى الصوفى، المعروف بالحجازى: ---
- ٨١٠ - ٦٦٩- أحمد بن موسى بن حرب بن شبيب التميمى، أبو زرعه المكى: -----
- ٨١٠ - أحمد بن موسى بن على المكى، شهاب الدين، المعروف بابن الوكيل الشافعى، يكنى أبا العباس: -----
- ٨١١ - ٦٧١- أحمد بن موسى بن عميرة البيناوى المكى، يلقب بالشهاب [.....] : -----
- ٨١١ - ٦٧٢- أحمد بن ميسرة المكى: -----
- ٨١٢ - ٦٧٣- أحمد بن ناصر بن يوسف بن أحمد بن محمد المضرى- بصاد معجمة- الواسطى المكى الشافعى، يلقب بالشهاب: -----
- ٨١٢ - أحمد بن يزيد بن عبد الله الجمحى المكى: -----
- ٨١٣ - ٦٧٥- أحمد بن يوسف بن أحمد بن صالح بن عبد الرحمن الحجيبى أبو الفضل الشيبى المكى: -----
- ٨١٣ - أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن الشيخ إسماعيل بن محمد الحضرمى، المعروف بالأهدل اليمنى: -----
- ٨١٣ - \*\*\* من اسمه أحمد غير منسوب -----
- ٨١٣ - ٦٧٧- أحمد بن التركمانى، الأمير مجد الدين: -----
- ٨١٤ - أحمد بن الطولونى، المعلم شهاب الدين المصرى: -----
- ٨١٤ - أبان بن أبى أحيحة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصى بن كلاب الأموى: -----

- \*\*\* من اسمه إبراهيم ----- ٨١٥
- ٨١٥ ----- ٦٨٠- إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس العبقي، نسبة إلى عبد القيس:
- ٨١٦ ----- ٦٨١- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد، الشيخ برهان الدين الأردبيلي:
- ٨١٦ ----- ٦٨٢- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن حجر بن أحمد بن علي بن حجر الأزدي نسبة، الهجري بلدا:
- ٨١٦ ----- ٦٨٣- إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب الفوي، الشيخ برهان، المعروف بالمرشدي:
- ٨١٦ ----- ٦٨٤- إبراهيم بن أحمد المصري، برهان الدين البطائقي، يعرف بابن أخت عون:
- إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي
- إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الملك بن أبي محذورة القرشي الجمحي المكي، ابن عم إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة: ٧
- ٨١٧ ----- ٦٨٧- إبراهيم بن إسماعيل، و يقال إسماعيل بن إبراهيم السلمى، و يقال الشيباني:
- إبراهيم بن بشير المكي عن مالك بن أنس: ----- ٨١٨
- ٨١٨ ----- ٦٨٩- إبراهيم بن أبي بكر بن محمد البرلسي الحسني المصري، برهان الدين، المعروف بالفرضي:
- ٨١٨ ----- ٦٩٠- إبراهيم بن أبي بكر الأحنسي:
- ٨١٨ ----- ٦٩١- إبراهيم بن أبي يوسف المكي:
- إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي: ----- ٨١٩
- ٨٢٠ ----- ٦٩٣- إبراهيم بن حسين بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن موسى الشيرازي الأصل، المكي، الخياط:
- إبراهيم بن أبي حرة، من أهل نصيبين: ----- ٨٢٠
- إبراهيم بن أبي حية إيسع بن الأشعث التميمي، أبو إسماعيل المكي: ----- ٨٢٠
- ٨٢٠ ----- ٦٩٦- إبراهيم بن أبي خداس الهاشمي الهبي:
- ٨٢١ ----- ٦٩٧- إبراهيم بن سابق المكي، مولى خزاعة:
- ٨٢١ ----- ٦٩٨- إبراهيم بن سالم:
- إبراهيم بن أبي سلمة بن عبد الله بن عفيف بن نبيه بن الحجاج بن عامر ابن حذيفة بن سعد بن سهم القرشي السهمي: ----- ٨٢١
- إبراهيم بن طهمان بن سعيد الخراساني الهروي، أبو سعيد، نزيل مكة، و أحد الأعلام: ----- ٨٢١
- ٧٠١- إبراهيم بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي
- إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم بن شادي الطائي، الشيخ برهان الدين المعروف بالقيراطي الشافعي المصري: ٨٢٢

- ٧٠٣- إبراهيم بن عبيد الله بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة العبدري، المعروف بالحجبي: ٨٢٨
- إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنانى، يلقب بالبرهان، و يعرف بابن جماعة المقدسى: ٨٢٨
- إبراهيم بن عبد السلام بن عبد الله بن باباه المخزومى المكى: ٨٢٩
- إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة الجمحى المكى، أبو إسماعيل: ٨٢٩
- ٧٠٧- إبراهيم بن عبد الملك بن محمد بن إبراهيم القزوينى المقرئ: ٨٢٩
- إبراهيم بن عطية بن محمد بن عطية بن ظهيره القرشى المخزومى المكى: ٨٢٩
- إبراهيم بن عطية بنل [.....] المكى، المعروف بالحمامى، بالتخفيف: ٨٢٩
- ٧١٠- إبراهيم بن على بن الحسين الشيبانى، أبو إسحاق الطبرى المكى، قاضى مكة: ٨٣٠
- ٧١١- إبراهيم بن على بن عثمان الأصفهانى المكى، المعروف بالعجمى: ٨٣٠
- إبراهيم بن أبى الوزير عمر بن مطرف، المكى الهاشمى، مولا هم أبو عمرو، و يقال أبو إسحاق المكى: ٨٣٠
- ٧١٣- إبراهيم بن عمرو بن عثمان بن صفوان بن سعد بن عمرو بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص يكنى أبا بكر: ٨٣١
- إبراهيم بن عمرو بن أبى صالح المكى: ٨٣١
- ٧١٥- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز العقيلى، يلقب رضى الدين بن القاضى عز الدين بن القاضى محب الدين بن
- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمود بن النيسابورى، أبو القاسم النصرابادى: ٨٣١
- ٧١٧- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن موسى بن داود بن عميرة القرشى السهمى المكى: ٨٣٢
- ٧١٨- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد، يلقب بالعز، و يعرف بالأصبهانى: ٨٣٢
- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم، الشيخ رضى الدين الطبرى، يكنى أبا أحمد، و يقال أبو إسحاق، المكى الشافعى
- إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله ابن عباس الهاشمى العباسى أمير مكة، هكذا نسبه صاحب الجمهرة:
- ٧٢١- إبراهيم بن محمد بن حسين، برهان الدين، المعروف بالموصلى المالكى: ٨٣٦
- ٧٢٢- إبراهيم بن محمد بن صديق بن إبراهيم بن يوسف الدمشقى، أبو إسحاق، الملقب بالبرهان، المعروف بابن صديق الصوفى المؤذن: ٨٣٦
- إبراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع بالسائب بن عبيد بن عبد بن يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشى المطلبى
- ٧٢٤- إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أبى بكر السمربائى، يلقب بالعز ابن التقى، و يعرف بابن الوجيه المصرى: ٨٣٩
- إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن أبى المجد اللخمي المصرى، الشيخ جمال الدين، المعروف بالأميوطى الشافعى: ٨٣٩
- إبراهيم بن محمد بن على، أبو النصر الفارسى الإسترابادى: ٨٤٠

- ٨٤١ - إبراهيم بن مسعود بن إبراهيم بن سعيد الإربلى القاهرى، الشيخ برهان الدين، المعروف بالمسرورى المقرى: .....
- ٧٢٨- إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الحسينى أخو عل
- ٧٢٩- إبراهيم بن موسى المكى: .....
- ٨٤٢ - إبراهيم بن ميسرة الطائفى: .....
- ٨٤٣ - إبراهيم بن نافع المخزومى، أبو إسحاق المكى: .....
- ٧٣٢- إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومى: .....
- ٧٣٣- إبراهيم بن ولخشى المصرى، يكنى أبا إسحاق: .....
- ٧٣٤- إبراهيم بن يحيى بن محمد بن حمود بن أبى بكر بن مكى الصنهاجى، برهان الدين، أبو إسحاق: .....
- ٨٤٥ - إبراهيم بن يحيى بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس العباسى: .....
- ٨٤٦ - إبراهيم بن يزيد الأموى، مولاهم، أبو إسماعيل المكى الخوزى- بقاء معجمه و زائى- و لم يكن خوزيا، و إنما سكن شعب الخوز بمكة، فنسب إل
- ٨٤٦ - إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدى، أبو إسحاق الجوزجانى: .....
- ٧٣٨- إبراهيم بن يعقوب بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى، المكى، أبو إسحاق، يلقب بالبرهان: .....
- ٧٣٩- أبزى. والد عبد الرحمن بن أبزى الخزاعى: .....
- ٨٤٧ - أحيحة بن أمية بن خلف الجمحى: .....
- ٨٤٧ -\*\*\* من اسمه إدريس .....
- ٧٤١- إدريس بن إسحاق بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى، شمس الدين أبو المعالى، بن القاضى فخر الدين المكى: .....
- ٨٤٧ - إدريس بن غانم بن مفرج العبدرى الشيبى، أبو غانم المكى: .....
- ٨٤٧ - إدريس بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى أمير مكة: .....
- ٨٤٨ - الأرقم بن أبى الأرقم- و اسمه عبد مناف- بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى أحد السابقين، يكنى أبا عبد الله: .....
- ٧٤٥- أرغون بن عبد الله الناصرى، الأمير سيف الدين، .....
- ٨٤٩ - أزهر بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب الزهرى: .....
- ٨٥٠ - أزهر بن القاسم الراسبى أبو بكر البصرى: .....
- ٨٥١ - أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل- و قيل ابن شرحبيل، قاله ابن إسحاق، و خالفه الناس فى ذلك- الكلبى، أبو محمد. و يقال أبو زيد، و أبو ي
- ٨٥١ - أسامة بن عمير بن عامر بن أقيشر- و اسم أقيشر عمير الهذلى- من ولد كبير بن هند بن طابخة بن لحيان بن هذيل: .....

- ٨٥١ ----- \*\*\* من اسمه إسحاق
- ٨٥١ ----- - إسحاق بن محمد النهرجورى، أبو إسحاق الصوفى: .....
- ٨٥٢ ----- - إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع بن أبى بكر بن يوسف بن عبد الله ابن نافع بن عبد الحارث الخزاعى، أبو محمد المقرئ: .....
- ٨٥٢ ----- ٧٥٢- إسحاق بن إبراهيم، أبو محمد: .....
- ٨٥٢ ----- ٧٥٣- إسحاق بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم، القاضى فخر الدين أبو يوسف الطبرى المكى الشافعى: .....
- ٨٥٣ ----- ٧٥٤- إسحاق بن زوزان بن بهزاد المكى، أبو يعقوب الفقيه: .....
- ٨٥٣ ----- - إسحاق بن عيسى، أبو هاشم، ابن ابنه داود بن أبى هند: .....
- ٨٥٣ ----- ٧٥٦- إسحاق بن معاذ بن مجاهد بن جبر: .....
- ٨٥٤ ----- - أسد بن أختى خديجة [بنت خويلد] القرشى الأسدى: .....
- ٨٥٤ ----- ٧٥٨- إسرائيل بن أبى إسرائيل القرشى الفهرى، من بنى الحارث بن فهر: .....
- ٨٥٤ ----- ٧٥٩- إسرائيل، رفيق سليمان الموصلى: .....
- ٨٥٤ ----- ٧٦٠- أسلم بن سليم المكى: .....
- ٨٥٤ ----- - أسلم- مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم- أبو رافع: .....
- ٨٥٤ ----- من اسمه إسماعيل .....
- ٨٥٤ ----- ٧٦٢- إسماعيل بن إبراهيم العسقلانى المكى: .....
- ٨٥٤ ----- ٧٦٣- إسماعيل بن إبراهيم المكى: .....
- ٨٥٥ ----- - إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الأموى المكى: .....
- ٨٥٥ ----- ٧٦٥- إسماعيل بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى المكى، يكنى أبا الطاهر: .....
- ٨٥٥ ----- ٧٦٦- إسماعيل بن يغلب بن فضل المصرى: .....
- ٨٥٦ ----- - إسماعيل بن سالم الصائغ، أبو محمد البغدادى: .....
- ٨٥٦ ----- - إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المخزومى مولاهم، أبو إسحاق المكى المقرئ: .....
- ٨٥٦ ----- ٧٦٩- إسماعيل بن عبيد الله بن سليمان المكى: .....
- ٨٥٦ ----- - إسماعيل بن عبد الملك بن ربيع، بن أختى عبد العزيز بن رفيع أبو عبد الملك الأسدى المكى، و هو ابن أبى الصفيرا: .....
- ٨٥٧ ----- ٧٧١- إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل بن إبراهيم الكنانى العسقلانى المكى: .....

- ٧٧٢- إسماعيل بن علي بن عثمان الأصفهاني الأصل المكي المعروف بابن العجمي: ..... ٨٥٧
- إسماعيل بن عمر المغربي المالكي: ..... ٨٥٧
- إسماعيل بن كثير الحجازي أبو هاشم: ..... ٨٥٧
- ٧٧٥- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري، أبو يحيى، و أبو محمد المكي: ..... ٨٥٨
- ٧٧٦- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن ديلم بن محمد بن شيوخ الشيبني الحجبي: ..... ٨٥٨
- ٧٧٧- إسماعيل بن محمد بن عبد الله الموصلي، أبو الطاهر المعروف بالفقاعي: ..... ٨٥٨
- إسماعيل بن محمد بن قلاوون الصالحي، السلطان الملك الصالح، بن السلطان الملك الناصر، بن السلطان الملك المنصور: ..... ٨٥٨
- ٧٧٩- إسماعيل بن محمد المقدسي: ..... ٨٥٨
- ٧٨٠- إسماعيل بن مسلم الأزدي، مولاهم، أبو إسحاق البصري المكي: ..... ٨٥٩
- إسماعيل بن مسلم المخزومي، مولاهم، المكي: ..... ٨٦٠
- ٧٨٢- إسماعيل بن مسلم بن سلمان الإربلي، أبو محمد، و أبو علي، و أبو أيوب، و هو بهذه أشهر: ..... ٨٦٠
- إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنی: ..... ٨٦٠
- \*\*\* من اسمه الأسود ..... ٨٦١
- إشارة ..... ٨٦١
- الأسود بن خلف بن أسعد بن خلف بن عامر بن بياضة الخزاعي: ..... ٨٦١
- الأسود بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي: ..... ٨٦٢
- الأسود بن أبي البختری، و اسمه العاص، بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي الأسدي: ..... ٨٦٢
- أسود بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، أخو عبد الرحمن بن عوف: ..... ٨٦٢
- الأسود بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي: ..... ٨٦٢
- الأسود بن وهب بن عبد مناف بن زهرة. و قيل: وهب بن أسود: ..... ٨٦٣
- أسيد بن جارية الثقفي: ..... ٨٦٣
- إصبهيد بن سارتكين: ..... ٨٦٣
- أصيل الهذلي، و يقال الغفاري: ..... ٨٦٣
- أعظم شاه بن إسكندر شاه، السلطان غياث الدين أبو المظفر: ..... ٨٦٣

- ٧٩٥- أفضل بن محمود بن محمود السروي: ..... ٨٦٤
- آقباش الناصري العباسي: ..... ٨٦٤
- \*\*\* من اسمه إقبال ..... ٨٦٥
- ٧٩٧- إقبال بن عبد الله، يكنى أبا الخير: ..... ٨٦٥
- إقبال بن عبد الله، المعروف بالشرابي المستنصري العباسي، الأمير شرف الدين: ..... ٨٦٥
- ٧٩٩- إقبال بن عبد الله الحبشي، أبو عمرو القزويني المكي: ..... ٨٦٥
- ٨٠٠- إقبال بن عبد الله، عتيق الأمير عبد الله بن فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر، المعروف بابن أبي هاشم الحسني: ..... ٨٦٦
- أقرم بن زيد الخزاعي: ..... ٨٦٦
- أكثم بن الجون بن أبي الجون الخزاعي: ..... ٨٦٦
- أدمر بن عبد الله الناصري، يلقب سيف الدين: ..... ٨٦٦
- آل ملك، و يقال: الحاج الملك الأمير، نائب السلطنة بمصر، الأمير سيف الدين: ..... ٨٦٧
- من اسمه أمية ..... ٨٦٧
- أمية بن خويلد الضمري، والد عمرو بن أمية الضمري لهما صحبة: ..... ٨٦٨
- أمية بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي المكي الأكبر: ..... ٨٦٨
- أمية بن صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي: ..... ٨٦٨
- أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد- بفتح الهمزة- ابن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، الأموي المكي: ٦٨
- أمية بن أبي عبيدة بن همام التميمي الحنظلي، حليف بني نوفل بن عبد مناف، أبو يعلى بن أمية، الذي يقال له: ابن منية: ..... ٨٦٩
- أمية بن عمرو بن سعيد العاص الأموي المكي: ..... ٨٦٩
- أمية بن مخشى الخزاعي، أبو عبد الله: ..... ٨٦٩
- ٨١٢- أمية الشامي: ..... ٨٦٩
- ٨١٣- أهبان بن عياد الخزاعي: ..... ٨٧٠
- \*\*\* من اسمه أوس ..... ٨٧٠
- أوس بن أوس الثقفي، و يقال ابن أبي أوس، و هو والد عمرو بن أبي أوس: ..... ٨٧٠
- أوس بن حذيفة الثقفي: ..... ٨٧٠

- ٨٧٠ - أوس بن عوف الثقفي، حليف لهم من بني سالم: .....
- ٨٧١ - أوس بن معير الجمحي، هو أبو محذورة: .....
- ٨١٨- إياز بن عبد الله البانياسي، الأمير الأسفهلار، فخر الدين: .....
- ٨٧١ - \*\*\* من اسمه إياس .....
- ٨٧١ - إياس بن البكير، و يقال ابن أبي البكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة ابن سعد بن ليث الليثي الكناني، حليف بني عدى: .....
- ٨٧١ - إياس بن خليفه البكري: .....
- ٨٧١ - إياس بن عبد الله بن أبي ذباب الدوسي: .....
- ٨٧٢ - إياس بن عبد المزني، أبو عوف: .....
- ٨٧٢ - إياس بن عبد الفهري، أبو عبد الرحمن: .....
- ٨٧٢ - أيمن بن عبيد الحبشي: .....
- ٨٧٣ - أيمن الحبشي المكي المخزومي، مولى عبد الله بن أبي عمرو بن عمر بن عبد الله المخزومي، و قيل: مولى ابن أبي عمرة: .....
- ٨٧٣ - أيمن بن نابل- بباء موحدة بعد الألف- الحبشي المكي، أبو عمران، و يقال: أبو عمر: .....
- ٨٧٤ - \*\*\* من اسمه أيوب .....
- ٨٢٧- أيوب بن إبراهيم الجبرتي: .....
- ٨٧٤ - أيوب بن ثابت المكي: .....
- ٨٧٤ - أيوب بن محمد بن أبي بكر محمد بن أيوب بن شاذي بن مروان، السلطان الملك الصالح نجم الدين، بن السلطان الملك الكامل ناصر الدين أبو
- ٨٧٥ - أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي، أبو موسى المكي: .....
- ٨٧٦ - أيوب بن موسى: .....
- ٨٧٦ - حرف الباء الموحدة .....
- ٨٣٢- بادام و يقال: باذان الهاشمي، مولاهم أبوه إسحاق، و أبو صالح، المكي الكوفي: .....
- ٨٧٦ - بجاد- و يقال بجار- بن السائب بن عويمر بن عابد بن عمران بن مخزوم المخزومي: .....
- ٨٧٦ - بجير بن عمران الخزاعي، و قيل بجير، بالحاء المهملة: .....
- ٨٧٧ - بجير بن أبي ربيعة- عمرو- بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي: .....
- ٨٧٧ - بديل بن أم أصرم، و هو بديل بن سلمة بن خلف بن عمرو بن الأخب ابن مقياس بن حبتر بن عدى بن سلول السلولي الخزاعي: .....



- ٨٧٧ - بديل بن كلثوم بن سالم الخزاعي. و قيل: عمرو بن كلثوم:-----
- ٨٧٧ - بديل بن ورقاء بن عبد العزى بن ربيعة الخزاعي:-----
- ٨٧٨ - برقوق بن أنص الجركسى، السلطان الملك الظاهر أبو سعيد:-----
- ٨٧٩ - ٨٤٠- بركة بن عبد الله العثماني نسبة إلى الخوارج عثمان الجالب له:-----
- ٨٧٩ - بسر بن أرطأة، و يقال: ابن أبي أرطأة، و اسمه عمير، و قيل: عويمر، بن عمران القرشى العامرى، أبو عبد الرحمن الشامى:-----
- ٨٨١ - بسر بن جحاش القرشى، و يقال: بشر، بالشين المعجمة:-----
- ٨٨١ - بسر بن سفيان بن عمرو بن عويمر الخزاعى الكلبي:-----
- ٨٨١ - \*\*\* من اسمه بشر بشين معجمة-----
- ٨٨١ - بشر بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعيد بن سهم القرشى السهمى:-----
- ٨٨٢ - بشر بن سحيم بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الغفارى:-----
- ٨٨٢ - بشر بن السرى البصرى:-----
- ٨٨٣ - بشر بن عاصم الثقفى:-----
- ٨٨٣ - بشر الثقفى، و يقال بشير:-----
- ٨٨٣ - بشر بن جحاش القرشى:-----
- ٨٨٣ - بشير بن حامد بن سليمان بن يوسف بن عبد الله بن الحسين بن زيد بن الحسن بن إسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر بن إبراهيم بن محم
- ٨٨٥ - بطال بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبى- بباء موحدة- نسبة إلى قبيلة كبيرة يسكنون مواضع متفرقة من اليمن:-----
- ٨٨٥ - ٨٥٢- بكار بن رباح المكى:-----
- ٨٨٥ - بكر بن خلف البصرى، أبو بشر:-----
- ٨٨٦ - ٨٥٤- بكر بن محمد بن أبى مره المكى:-----
- ٨٨٦ - بلال بن رباح القرشى التيمى، مولاهم، أبو عبد الله:-----
- ٨٨٧ - ٨٥٦- بلال بن عبد الله الحبشى، أبو عتيق بن العجمى:-----
- ٨٨٧ - حرف التاء المشناة-----
- ٨٨٧ - تمام بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى، ابن عم رسول الله صلى الله عليه و سلم:-----
- ٨٨٧ - تمام بن عدى القرشى:-----

- ٨٨٨ ..... ٨٥٩- تمام بن عبيدة:
- تمام بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام بن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي بن مسوار بن سوار بن ،
- ٨٨٩ ..... ٨٨٩- تميم بن أسيد- و قيل أسد- بن عبد العزى بن جعونة بن عمرو ابن القين بن رزاح بن سعد بن كعب بن عمرو الخزاعي:
- ٨٩٠ ..... ٨٩٠- تميم بن الحارث بن قيس بن عيد بن سعد بن سهم القرشى السهمي:
- ٨٩٠ ..... ٨٩٠- تغرى برمى بن يوسف التركمانى الحنفى:
- ٨٩٢ ..... ٨٦٤- تبل بن منصور بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري المكي القائد:
- ٨٩٢ ..... ٨٦٥- تاج الدين الهندى:
- ٨٩٣ ..... حرف الثاء المثلثة:
- ٨٩٣ ..... ٨٦٦- ثامر، صاحب قلعة نكرت، يلقب همام الدين:
- ٨٩٣ ..... ٨٦٧- ثامر بن جيش بن أبي ثامر المبارك القاسمي، يكنى أبا حسن:
- ثقبه بن رميثة بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى، المكي، يلقب أسد الدين، يكنى أبا شهاب:
- ٨٩٥ ..... حرف الجيم:
- ٨٩٥ ..... ٨٦٩- جابر بن أسعد بن جابر بن عبد الله بن محمد بن علي الحميرى اليمنى الحضورى، الفقيه أبو محمد:
- ٨٩٥ ..... ٨٧٠- جابر بن عبد الله المعروف بالحراشى:
- جابر بن محمد بن عبد العزيز بن العربى، افتخار الدين أبو محمد ابن أبي عبد الله الخوارزمى الكاثرى- بكاف و ألف و ثاء مثلثة- نسبة إلى بلد من أع
- ٨٩٧ ..... ٨٧٢- جار الله بن حمزة بن راجح بن أبي نمي الحسنى المكى، يكنى أبا منيف:
- ٨٩٨ ..... ٨٧٣- جار الله بن زايد بن يحيى بن محيى السنيسى المكى:
- جار الله بن صالح بن أحمد بن عبد الكريم بن أبي المعالى الشيبانى المكى الحنفى. يلقب بالجلال:
- ٨٩٨ ..... ٨٧٥- جبريل بن عمر بن يوسف الكردي، أبو الأمانة، و أبو محمد:
- جبير بن مالك، و قيل جبر بن مالك بن القشب الأزدي، حليف بنى المطلب، و يقال جبير بن بحينه، نسبة إلى أمه، و هى بحينه بنت الحارث بن
- ٨٩٨ ..... ٨٩٨- جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى النوفلى، أبو محمد، و قيل أبو عدى المدنى، أحد الأشراف:
- جبير بن الحويرث بن نفيل بن عبد بن قصى بن كلاب:
- ٨٩٩ ..... ٨٧٩- جخيدب بن لحاف بن راجح بن أبي محمد بن أبي أسعد الحسنى المكى:
- ٩٠٠ ..... ٨٨٠- جسار بن أبي دعيح بن أبي نمي محمد بن أبي سعد الحسنى المكى:

- ٨٨١- جسار بن قاسم بن [.....] أبى ندى الحسنى المكى: ..... ٩٠٠
- جعال، و يقال جعيل بن سراقه الضمرى، و يقال الثعلبى، و يقال إنه فى عديد بنى سواد من بنى سلمة: ..... ٩٠٠
- جعدة بن هبيرة بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشى، المخزومى: ..... ٩٠٠
- \*\*\* من اسمه جعفر ..... ٩٠١
- جعفر بن أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس، الخليفة المقتدر بن ال
- ٨٨٥- جعفر بن أحمد بن محبوب بن المنهال بن مطر بن دينار بن عبد الله الربعى المكى: ..... ٩٠١
- ٨٨٦- جعفر بن أحمد بن أبى الغنائم الموصلى، أبو الفضل المنعوت بالشرف، الأديب: ..... ٩٠٢
- ٨٨٧- جعفر بن إدريس: ..... ٩٠٢
- ٨٨٨- جعفر بن الحسين الشيبى، أبو الفضل المكى: ..... ٩٠٢
- جعفر بن خالد بن سارة المخزومى المكى، و قيل المدنى: ..... ٩٠٢
- جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشى العباسى: ..... ٩٠٣
- جعفر بن أبى سفيان- و اسمه المغيرة، و قيل غير ذلك- بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشى الهاشمى: ..... ٩٠٤
- جعفر بن أبى طالب بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمى، أبو عبد الله الطيار، ذو الجناحين، ابن عم رسول الله صلى الله عليه و سه
- ٨٩٣- جعفر بن عبید الله الحميدى المكى: ..... ٩٠٦
- ٨٩٤- جعفر بن عبد الرحمن بن جعفر بن عثمان بن عبد الله السلمى الصقلى المحتد، البجائى المولد: ..... ٩٠٦
- جعفر بن علبه- بالباء الموحدة- بن ربيعة المذحجى: ..... ٩٠٦
- ٨٩٦- جعفر بن عيسى بن فليته بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبى هاشم الحسنى المكى: ..... ٩٠٦
- ٨٩٧- جعفر بن الفضل بن عيسى بن موسى العباسى: ..... ٩٠٦
- جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبید الله بن موسى بن جعفر بن على بن محمد بن موسى الرضا بن جعفر بن محمد بن على بن الح
- ٨٩٩- جعفر بن محمد بن إسماعيل بن أحمد بن ناصر بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على
- جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب الحسنى: ١٠٧
- ٩٠١- جعفر بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان العباسى: ..... ٩٠٨
- ٩٠٢- جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله، الخليفة المتوكل، ابن المعتصم بن الرشيد العباسى: ..... ٩٠٨
- ٩٠٣- جعفر بن محمد بن بردين، يكنى أبا الفضل، و يعرف بابن السوسى: ..... ٩٠٨

- ٩٠٩ - جعفر بن محمد المكي النسفي: .....
- ٩٠٩ - جعفر بن المطلب بن أبي وداعة السهمي المكي: .....
- ٩٠٩ - جعفر بن يحيى بن إبراهيم التميمي، المسند، أبو الفضل المكي المعروف بابن الحكاك: .....
- ٩٠٧- جفريل بن عبد الله الكامل، الملقب أسد الدين أمير مكة: .....
- ٩٠٩ - \*\*\* من اسمه جماز .....
- ٩١٠- جماز بن حسن بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى المكي: .....
- ٩٠٩- جماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا بن داود ابن قاسم بن عبد الله بن طاهر بن يحيى بن حسين بن جعفر بن
- ٩١٠- جماز بن صبيحة: .....
- ٩١٣ - \*\*\* من اسمه جميل .....
- ٩١٣ - جميل بن عامر بن حذيم بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جمح الجمحي: .....
- ٩١٣- جميل بن أبي العلاء المكي، يلقب نجيب الدين و يكنى أبا العلاء: .....
- ٩١٣ - جميل بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي، أبو معمر: .....
- ٩١٤- جميل الحبيبي القيرواني: .....
- ٩١٤- جنادة بن عبد الله بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف المطلبى: .....
- ٩١٤- جندب بن جخيدب بن لحاف بن راجح بن أبي نمى الحسنى المكي: .....
- ٩١٤ - جهيم، و يقال جهيم، بن قيس بن عبد بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار القرشى العبدري، أبو خزيمه: .....
- ٩١٤ - جهيم بن الصلت بن مخرمه بن [المطلب] بن عبد مناف القرشى المطلبى: .....
- ٩١٩- جوان بن عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة- عمرو- بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى: .....
- ٩٢٠- جوبان بن تدوان نائب السلطنة بالعراقين: .....
- ٩٢١- جوهر بن عبد الله المعروف بالرضوانى: .....
- ٩٢٢- جوهر بن عبد الله العجلانى: .....
- ٩١٦ - حرف الحاء .....
- ٩١٦ - الحارث بن أسد بن عبد العزى بن جعونة الخزاعى: .....
- ٩١٦ - الحارث بن أوس، و يقال: الحارث بن عبد الله بن أوس الثقفى: .....

- ٩١٦ - الحارث بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى السهمي: .....
- ٩١٧ - الحارث بن الحارث بن كلدة الثقفى: .....
- ٩١٧ - الحارث بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة ابن جمح القرشى الجمحى المكى: .....
- ٩١٧ - الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مزة القرشى التيمي: .....
- ٩١٨ - الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى: .....
- ٩٢٠ - الحارث بن خالد المخزومى: .....
- ٩٢١ - الحارث بن أبى ربيعة المخزومى: .....
- ٩٢١ - الحارث بن سويد و يقال: ابن مسلم المخزومى. ....
- ٩٢١ - الحارث بن صبيرة بن سعيد- بالضم- بن سعد بن سهم السهمى، أبو وداعة: .....
- ٩٢٢ - الحارث بن ضرار الخزاعى، و يقال الحارث بن أبى ضرار المصطلقى: .....
- ٩٢٣ - الحارث بن أبى ضرار، و هو حبيب، ابن الحارث بن عائذ بن مالك بن جذيمة، و هو المصطلق، بن سعد بن كعب بن عمرو بن ربيعة الخزاعى المصط
- ٩٢٣ - الحارث بن العباس بن عبد المطلب: .....
- ٩٢٣ - ٩٣٧- الحارث بن عبد الله بن السائب بن المطلب بن أسد القرشى الأسدى: .....
- ٩٢٤ - الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة- و اسم أبى ربيعة- على ما ذكر الزبير: عمرو- بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى، المع
- ٩٢٤ - الحارث بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن ظرب بن الحارث ابن فهر الفهرى: .....
- ٩٢٤ - الحارث بن عبيد المكى: .....
- ٩٢٤ - الحارث بن عمرو بن مؤمل بن حبيب القرشى العدوى: .....
- ٩٢٤ - الحارث بن عمير البصرى، أبو عمير: .....
- ٩٢٤ - الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى السهمى: .....
- ٢٥ - الحارث بن مالك بن قيس بن عوذ بن عبد الله بن جابر بن عبد مناف ابن شجع بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الليثى الكنانى: .....
- ٩٢٥ - الحارث بن مسلم بن المغيرة القرشى: .....
- ٩٢٦ - الحارث بن معمر بن حبيب الجمحى: .....
- ٩٢٦ - الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمى: .....
- ٩٢٧ - الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى المكى، أبو عبد الرحمن: .....

- ٩٣٠ - الحارث بن يزيد القرشي العامري: .....
- ٩٣٠ - حارثة بن وهب الخزاعي، أخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لأمه: .....
- ٩٣٠ - ٩٥١- حارثة بن حرام، وقيل حزام، الخزاعي: .....
- ٩٣٠ - ٩٥٢- حازم بن شميله بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسني المكي: .....
- ٩٣٢ - حازم بن عبد الكريم بن محمد بن أبي نمي الحسني المكي: .....
- ٩٣٢ - من اسمه حاطب .....
- ٩٣٢ - حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب الجمحي: .....
- ٩٣٢ - حاطب بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى: .....
- ٩٣٢ - حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبدود بن نصر بن مالك العامري، أخو سهيل بن عمرو: .....
- ٩٣٣ - حاطب بن أبي بلتعة اللخمي - فى قول بعضهم - و قيل: المذحجي: .....
- ٩٣٣ - حبة بن بعلك العامري، أبو السنايل بن بعلك: .....
- ٩٣٣ - حبة بن خالد الخزاعي: .....
- ٩٣٣ - \*\*\* من اسمه حبيب .....
- ٩٣٣ - حبيب بن أسيد بن جارية الثقفي، حليف بنى زهرة: .....
- ٩٣٤ - حبيب بن الضحاک الجمحي: .....
- ٩٣٣ - حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو ابن شيبان بن محارب القرشي الفهري، أبو عبد الرحمن، و يقال أبو مس
- ٩٣٥ - حبيش بن خالد بن منقذ بن ربيعة الخزاعي الكعبي، أبو صخر: .....
- ٩٣٥ - \*\*\* من اسمه حجاج .....
- ٩٣٥ - حجاج بن الحارث بن قيس بن عدى السهمي: .....
- ٩٣٦ - ٩٦٥- حجاج بن نفيع من أصحاب عبد الله بن عمر، مكي. ....
- ٩٣٦ - الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسي، و هو ثقيف، ا
- ٩٣٩ - حجير بن أبي إهاب التميمي، حليف بنى نوفل: .....
- ٩٣٩ - حرمله بن الوليد المخزومي: .....
- ٩٣٩ - حرمي بن أبي الغلاء المكي الشروطي، و هو أحمد بن محمد بن أبي حميضة: .....

- ٩٣٩ - حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشى الأسدى، أخو خديجة بنت خويلد رضى الله عنها، و والد حكيم بن حزام: -----
- ٩٣٩ - حزام بن هشام الكعبى: -----
- ٩٤٠ - حزن بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم المخزومى المكى، أبو وهب، جد سعيد بن المسيب: -----
- ٩٤٠ - حسان بن حسان البصرى، أبو على بن أبى عباد: -----
- ٩٤٠ - ٩٧٤ - حسب الله بن حسب الله العصامى المكى: -----
- ٩٤٠ - من اسمه الحسن -----
- ٩٤٠ - ٩٧٥ - الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس المكى، أبو محمد العطار: -----
- ٩٤١ - ٩٧٦ - حسن بن أحمد بن على المكى: يلقب بدر الدين. يعرف بالحدوى، بدال مهملة: -----
- ٩٤١ - حسن بن أحمد بن محمد بن سلامة بن عطف بن يعلى السلمى المكى البزاز، يلقب بدر الدين: -----
- ٩٤١ - ٩٧٨ - حسن بن أحمد بن ميمون بن أبى الفتوح قاسم التونسى المكى، المعروف بالمغربى: -----
- ٩٤١ - ٩٧٩ - حسن بن إبراهيم بن حسن بن يحيى بن قيس المكثرى النجمى، حسام الدين: -----
- ٩٤١ - الحسن بن إبراهيم بن موسى البغدادى: -----
- ٩٤١ - الحسن بن بكر بن عبد الرحمن المروزى، أبو على: -----
- ٩٤٢ - حسن بن ثقبه بن رميثة بن أبى نمى الحسن المكى: -----
- ٩٨٣ - الحسن بن جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب: -----
- ٩٤٥ - الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر بن عبد الله بن ربيعة بن الهدير بن المنكدر التيمى المدنى: -----
- ٩٤٦ - ٩٨٥ - الحسن بن سيف بن الحسن بن على الشهراباى: -----
- ٩٤٦ - الحسن بن صالح، أبو على الحداد: -----
- ٩٤٦ - ٩٨٧ - حسن بن عبد الله بن عامر المقرئ المكى، يكنى بأبى على: -----
- ٩٤٦ - الحسن بن عبد الله بن عمر بن على بن خلف القيروانى، أبو على بن أبى محمد المكى، المعروف بابن العرجاء المقرئ الفقيه: -----
- ٩٤٦ - ٩٨٩ - الحسن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الهاشمى المكى، المعروف بابن فهيد: -----
- ٩٤٧ - الحسن بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن صالح التيمى المطاميرى المكى: -----
- ٩٤٧ - ٩٩١ - الحسن بن عبد الله المنبجى: -----
- ٩٤٧ - الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن العباس بن جعفر بن الخليفة أبى جعفر المنصور العباسى، أب

- ٩٤٧ - الحسن بن عبد الأحد بن عبد الرحمن بن محمد الرّسعنيّ، المؤدّب، بدر الدين الحنبلي: .....
- ٩٤٨ - الحسن بن عتبة بن إبراهيم بن أبي خدّاش بن عتبة بن أبي لهب عبد العزّي بن عبد المطلّب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي المكي: .....
- ٩٤٨ - حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمى بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسنى المكي، يلقب بدر الدين: .....
- ٩٩٦- الحسن بن علي بن الحسن، أبو علي، المعروف بابن العسال: .....
- ٩٧٦ - الحسن بن علي بن داود بن سليمان بن خلف المصريّ الأصبعي، أبو علي المطرزي: .....
- ٩٧٦ - الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، سبط رسول الله صلّى الله عليه و سلّم، و ريحانته من الدنيا، و أحد سيدي شباب أهل الجنة: ..
- ٩٧٧ - الحسن بن علي بن عمر الأنصاري أبو علي البطليوسي: .....
- ٩٧٨ - الحسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسنى المكي، أبو سعد: .....
- ٩٧٩ - الحسن بن علي بن قراديه، أبو محمد المقرئ الأنماطي المصري: .....
- ٩٧٩ - الحسن بن علي بن محمد بن الحسين بن صدقة الواسطي، أبو محمد المعروف بابن ميجال الطبيب: .....
- ٩٧٩ - الحسن بن علي بن محمد بن موسى بن مزاح المكي، الشهير بالزكي العطار: .....
- ٩٨٠ - الحسن بن علي بن محمد الخلال، أبو محمد الحلواني، و قيل الريحاني، بالراء و الحاء المهملتين: .....
- ٩٨٠ - الحسن بن علي بن محمود بن علي التّهانديّ، الإمام نجيب الدين الحنفي: .....
- ٩٨٠ - الحسن بن علي بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفتح السجزيّ المكي الحنفي، يلقب بالبدر: .....
- ٩٨٠ - الحسن بن علي الصقلّي، أبو علي الدمشقي: .....
- ٩٨٠ - حسن بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسنى المكي، يكنى أبا عالي، و يلقب شهاب الدين: .....
- ٩٨٣ - الحسن بن محمد بن أحمد بن علي القسي، كمال الدين أبو الهدى، بن الشيخ قطب الدين بن الشيخ أبي العباس القسطلاني المكي: ٩٨٣
- ٩٨٣ - الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد الهرويّ، أبو علي بن أبي أسامة المكي: .....
- ٩٨٣ - حسن بن محمد بن أسيد بن أسحم اليمني: .....
- ٩٨٤ - حسن بن محمد بن أبي بكر الشيببي الحجبي المكي، يلقب بالبدر ابن الجمال: .....
- ٩٨٤ - الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن إسماعيل العمري، من ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه: .....
- ٩٨٥ - حسن بن أبي عبد الله محمد بن حسن بن الزين محمد بن محمد بن محمد القسطلاني المكي: .....
- ٩٨٥ - الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب الحسنى، المعروف بأبي الرّفقت: .....
- ٩٨٦ - الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد، المكي: .....



- ١٠١٧- الحسن بن محمد بن علي بن الجزائري: ..... ٩٨٤
- حسن بن محمد بن قلاوون، السلطان الملك الناصر، بن السلطان الملك المنصور، صاحب الديار المصرية و الشامية و الحجازية: ..... ٩٨٤
- ١٠١٩- الحسن بن محمد بن كامل بن يعسوب، الحسنى المكى: ..... ٩٨٤
- ١٠٢٠- حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أبى العباس أحمد بن على القيسى القسطلانى المكى، لقب بالبدر و بالعز: > ..... ٩٨٧
- الحسن بن مسلم بن يتاق المكى: ..... ٩٨٧
- ١٠٢٢- الحسن بن موسى بن عبد الرحمن بن على بن الحسين بن على الشيبانى الطبرى، أبو على شهاب الدين: ..... ٩٨٧
- الحسن بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب الهاشمى الطالبى: ..... ٩٨٧
- ١٠٢٤- حسن بن هارون: ..... ٩٨٨
- ١٠٢٥- الحسن بن يوسف بن عبد الله: ..... ٩٨٨
- ١٠٢٦- حسن بن يوسف بن يحيى بن زكرى بن على بن أبى بكر بن يحيى بن فارس الجعفرى المكى المعروف بالسقطى: ..... ٩٨٨
- \*\*\* من اسمه الحسين - ..... ٩٨٨
- حسين بن أبى المكارم أحمد بن على بن أبى راجح محمد بن إدريس العبدرى الشيبى الحجى المكى، يلقب بدر الدين: ..... ٩٨٨
- حسين بن أحمد محمد بن ناصر، الهندى الأصل، المكى المولد و الدار، الشيخ بدر الدين الحنفى: ..... ٩٨٩
- حسين بن أحمد السراوى العجمى: ..... ٩٨٩
- ١٠٣٠- الحسين بن إدريس بن عبد الكريم الغيقى، أبو على المصرى: ..... ٩٨٩
- الحسين بن الحسن بن حرب المروزى: ..... ٩٨٩
- ١٠٣٢- الحسين بن الحسن بن على بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، المعروف بالأفطس: ..... ٩٩٠
- ١٠٣٣- حسين بن شميله بن محمد بن يحيى القرشى الجعفرى المكى: ..... ٩٩١
- ١٠٣٤- حسين بن عبد الله بن موسى بن عباس بن عون بن رزق بن على بن حبيب القرشى الهاشمى الجرّمى، المنسوب إلى عبد مناف: ..... ٩٩١
- ١٠٣٥- الحسين بن عبد الرحمن بن على بن الحسين بن على الشيبانى الطبرى، شرف الدين أبو البركات: ..... ٩٩١
- ١٠٣٦- حسين بن عبد المؤمن بن محمد بن ذاكر بن عبد المؤمن بن أبى المعالى، الكازرونى، المكى: ..... ٩٩١
- ١٠٣٧- حسين بن عثمان بن حسين العسقلانى المكى: ..... ٩٩٢
- الحسين بن عثمان بن سهل بن أحمد بن عبد العزيز بن أبى دلف العجلى، أبو سعد: ..... ٩٩٢
- ١٠٣٩- حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق القرشى المخزومى المكى: ..... ٩٩٢

- ٩٩٢ - الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنى: .....
- ٩٩٤ - الحسين بن علي بن الحسين الطبرى الشافعى، أبو عبد الله و أبو علي: .....
- ٩٩٥ - الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمى، أبو عبد الله، سبط النبى صلى الله عليه و سلم، و ربحانته من الدنيا، و أحد سيدى شباب أهل الجنة: .....
- ٩٩٤ - حسين بن علي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن حمزة بن عتبة بن إبراهيم بن أبي خدائش بن عتبة بن أبي لهب الهاشمى: .....
- ٩٩٤ - حسين بن علي بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الوهاب، الملقب نور الهدى، أبو طالب الزينى: .....
- ٩٩٧ - حسين بن الزين بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي القيسى القسطلانى المكى: .....
- ٩٩٧ - حسين بن محمد بن كامل بن يعسوب الحسنى المكى: .....
- ٩٩٧ - الحسين بن يحيى بن إبراهيم التميمى الحكاك المكى: .....
- ٩٩٧ - حسين بن يحيى بن حسين بن عبد الله بن خطاب السهمى: .....
- ٩٩٧ - حسين بن يوسف بن يعقوب بن حسن بن إسماعيل الحصن كيفائى، المكى، بدر الدين المعروف بالحصنى - بحاء مهملة و ألف، ثم صاد مهملة، .....
- ٩٩٨ - حسين العتمى: .....
- ٩٩٨ - \*\*\* من اسمه حصين .....
- ٩٩٨ - حصين بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى المطلبى: .....
- ٩٩٩ - الحصين بن عبيد بن خلف بن عبد نهم الخزاعى: .....
- ٩٩٩ - خطاب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحى: .....
- ٩٩٩ - حفص بن المغيرة، و قيل أبو حفص، و قيل أبو أحمد: .....
- ١٠٠٠ - حكّام بن سلم الكنانى، أبو عبد الرحمن الرازى: .....
- ١٠٠٠ - \*\*\* من اسمه الحكم .....
- ١٠٠٠ - الحكم بن أبي خالد المكى، مولى فزارة: .....
- ١٠٠٠ - الحكم بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الأموى: .....
- ١٠٠٠ - الحكم بن سفيان الثقفى، و يقال سفيان بن الحكم: .....
- ١٠٠١ - الحكم بن الصلت بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف القرشى المطلبى: .....

- الحكم بن أبي العاص بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب الأموي، أبو مروان، عم عثمان بن عفان، رضى الله عنه، أمير المؤمنين: ١
- الحكم بن أبي العاص بن بشير بن دهمان الثقفي، أخو عثمان بن أبي العاص، يكنى أبا عثمان، و أبا عبد الملك: ----- ١٠٠١
- الحكم بن عمرو بن معتب الثقفي: ----- ١٠٠٢
- الحكم بن كيسان، مولى هشام بن المغيرة المخزومي: ----- ١٠٠٢
- الحكم بن محمد الطبري، أبو مروان: ----- ١٠٠٢
- الحكم المكي: ----- ١٠٠٢
- \*\*\* من اسمه حكيم ----- ١٠٠٢
- حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي، أبو خالد المكي: ----- ١٠٠٢
- حكيم بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي، عم سعيد بن المسيب: ----- ١٠٠٣
- حكيم بن طليق بن سفيان بن أمية بن عبد شمس: ----- ١٠٠٣
- حماد التبري: ----- ١٠٠٣
- حمدون بن على بن عيسى بن ماهان: ----- ١٠٠٤
- ١٠٧٣- حمد بن محمد بن أحمد بن المسيب اليمنى المظفرى، مختار الدين، بن الأمير شمس الدين: ----- ١٠٠٤
- \*\*\* من اسمه حمزة ----- ١٠٠٤
- حمزة بن جار الله بن حمزة بن راجح بن أبي ندى الحسنى المكي: ----- ١٠٠٤
- ١٠٧٥- حمزة بن راجح بن أبي ندى الحسنى المكي: ----- ١٠٠٤
- حمزة بن الحارث بن عمير العدوى، أبو عمارة البصرى: ----- ١٠٠٤
- حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمى، أبو يعلى، و أبو عمارة: ----- ١٠٠٥
- حمزة بن عتبة بن إبراهيم بن أبي خدش بن عتبة بن أبي لهب، عبد العزى، بن عبد المطلب الهاشمى المكي: ----- ١٠٠٥
- ١٠٧٩- حمزة بن محمد بن عبد الحكيم اليمنى، أبو محمد: ----- ١٠٠٦
- حمظ بن شريق بن غانم القرشى العدوى: ----- ١٠٠٦
- حمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشى الزهرى، أخو عبد الرحمن بن عوف: ----- ١٠٠٦
- حميد بن قيس الأسدى، مولى بنى أسد بن عبد العزى، و قيل: مولى بنى فزارة، أبو صفوان المكي الأعرج القارى: ----- ١٠٠٦
- حميضة بن أبي ندى محمد بن أبي سعد حسن بن على بن قتادة ابن إدريس بن مطاعن الحسنى المكي، الملقب عز الدين: ----- ١٠٠٧

- ١٠٨٤- حناش بن راجح بن عبد الكريم بن أبي سعد حسن بن علي ابن قتادة، الحسنى المكى: ..... ١٠١٣
- حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم المخزومى، جد المطلب عبد الله بن حنطب: ..... ١٠١٤
- حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية القرشى الجمحى المكى: ..... ١٠١٤
- حنين، مولى العباس بن عبد المطلب: ..... ١٠١٤
- حوشب بن يزيد الفهرى: ..... ١٠١٤
- حوط بن عبد العزى العامرى، من بنى عامر بن لؤى فيما قيل، و قيل فيه: حويطب بن عبد العزى، و الصحيح حوط: ..... ١٠١٤
- حويطب بن عبد العزى بن قيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى القرشى العامرى، أبو محمد و يقال أبو الإصبع المكى:
- حيان [ابن بسطام] الهذلى البصرى، والد سليم بن حيان: ..... ١٠١٥
- ١٠٩٢- حيدر بن الحسين بن حيدر الفارسى: ..... ١٠١٦
- حى بن حارثة الثقفى، حليف بنى زهرة: ..... ١٠١٦
- المحتويات ..... ١٠١٦
- المجلد الرابع] ..... ١٠١٧
- اشارة ..... ١٠١٨
- حرف الخاء المعجمة ..... ١٠١٨
- من اسمه خارجه ..... ١٠١٨
- خارجه بن حدافه بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب القرشى العدوى: ..... ١٠١٨
- خارجه بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشى الأسدى: ..... ١٠١٨
- خارجه بن عمرو الجمحى: ..... ١٠١٨
- \*\*\* من اسمه خالد ..... ١٠١٩
- خالد الأشعر الخزاعى الكعبى: ..... ١٠١٩
- خالد بن أسيد- بفتح الهمزة- بن أبى العيص بن أمية بن عبد شمس الأموى: ..... ١٠١٩
- خالد بن البكير بن عبد ياليل الليثى العدوى، حليف بنى عدى: ..... ١٠٢٠
- خالد بن أبى جبل- بجيم مفتوحة و باء موحدة مفتوحة، و قيل بجيم مكسورة و ياء مثناة من تحت ساكنة- العدوانى، من عدوان بن قيس بن عب
- خالد بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشى الأسدى: ..... ١٠٢٠

- ١٠٢٠ - خالد بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد الأسدی: -----
- ١٠٢١ - خالد بن الحويرث القرشى المخزومى المكى: -----
- ١٠٢١ - خالد بن سارة، و يقال: خالد بن عبید بن سارة القرشى المخزومى المكى: -----
- ١٠٢١ - خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى الأموى، أبو سعيد: -----
- ١٠٢٢ - خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى: -----
- ١٠٢٣ - خالد بن عبد الله الخزاعى، و يقال السلمى: -----
- ١٠٢٣ - خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر البجلي، يكنى أبا القاسم و أبا الهيثم، و يعرف بالقسرى: -----
- ١٠٢٣ - اشارة -----
- ١٠٢٧ - خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن سلمة المخزومى المكى: -----
- ١٠٢٧ - خالد بن عبد العزى بن سلامة الخزاعى، أبو جياش: -----
- ١٠٢٨ - خالد بن عرفطة الليثى، و يقال البكرى، من بنى ليث بن بكر بن عبد مناة، و يقال بل هو من قضاة من بنى عذرة: -----
- ١٠٢٨ - خالد بن عقبه بن أبى معيط أبان بن أبى عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى الأموى: -----
- ١٠٢٩ - خالد بن منقذ بن ربيعة الخزاعى الكعبى: -----
- ١٠٢٩ - خالد بن نافع الخزاعى، أبو نافع: -----
- ١٠٣٠ - خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى، أبو سليمان، و قيل أبو الوليد، الملقب سيف الله: -----
- ١٠٣٣ - خالد بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى: -----
- ١٠٣٣ - خالد بن يزيد العمري، أبو الهيثم المكى: -----
- ١٠٣٤ - خالد المغربى المالكى: -----
- ١٠٣٤ - من اسمه خباب -----
- ٥ - خباب بن الأرت- بمثناة من فوق- بن جندله بن سعد بن خزيمه بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمى، و يقال الخزاعى، و يقال الزه
- ١٠٣٥ - خباب، مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة: -----
- ١٠٣٦ - خباب، أبو إبراهيم الخزاعى: -----
- ١٠٣٦ - خباب، مولى عتبة بن غزوان، يكنى أبا يحيى: -----
- ١٠٣٦ - خبيب بن عدى الأنصارى الأوسى، البدرى: -----

- ١٠٣٧ - خدش بن بشير بن الأصم بن معيص بن عامر بن لؤى:-----
- ١٠٣٧ - خدش- أو خراش- بن حصين بن الأصم، و اسم الأصم رخصه بن عامر بن راحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى:-----
- ١٠٣٨ - خدش بن أبي خدش المكى:-----
- ١٠٣٨ - خراش بن أمية بن الفضل الكعبى الخزاعى:-----
- ١٠٣٨ - ١١٢٨- خرص بن عجلان بن رميثة بن أبي ندى الحسنى المكى:-----
- ١٠٣٩ - ١١٢٩- خشية المكى الزباع:-----
- ١٠٣٩ - \*\*\* من اسمه خضر-----
- ١٠٣٩ - خضر بن إبراهيم بن يحيى، الخواجا خير الدين بن الخواجا برهان الدين الرومى التاجر الكارمى:-----
- ١٠٣٩ - ١١٣١- خضر بن حسن بن محمود النابتى العراقى الأصفهانى:-----
- ١٠٤٠ - ١١٣٢- الخضر بن عبد الواحد بن على بن الخضر، تاج الدين أبو القاسم، المعروف بابن السابق الشافعى:-----
- ١٠٤٠ - ١١٣٣- خضر بن محمد بن على الإربلى، أبو العباس الصوفى:-----
- ١٠٤٠ - ١١٣٤- خضر بن قرامرز الكازرونى:-----
- ١٠٤٠ - ١١٣٥- خضر بن محمد بن على الإربلى الصوفى:-----
- ١٠٤١ - ١١٣٦- خلف بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد المكى الخوارزمى، أبو المظفر:-----
- ١٠٤١ - خلف بن الوليد البغدادى الجوهرى:-----
- ١٠٤١ - ١١٣٨- خليفة بن حزن بن أبى وهب المخزومى:-----
- ١٠٤١ - ١١٣٩- خليفة بن محمود الكيلانى، يلقب نجم الدين:-----
- ١٠٤٢ - \*\*\* من اسمه خليل-----
- ١٠٤٢ - ١١٤٠- خليل بن أدمر الناصرى:-----
- ١٠٤٢ - خليل بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبد الله القسطلانى المكى المالكى:-----
- ١٠٤٤ - ١١٤٢- خليل بن عبد المؤمن بن خليفة الدكالى المكى، سبط الشريف أبى عبد الله الفاسى، جد أبى:-----
- ١٠٤٥ - ١١٤٣- خليل بن عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن القسطلانى المكى المالكى، ابن ابن أخى الشيخ خليل المالكى، السابق، و به تسمى:-----
- ١٠٤٥ - خليل بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن الأقفهسى المصرى، يلقب غرس الدين، و يقال صلاح الدين و يكنى أبا الصفا، و أبا ال
- ١٠٤٨ - ١١٤٥- الخليل بن يزيد المكى، أبو الحسن:-----

- ١٠٤٨ - خنيس بن حذافه بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم السهمي:-----
- ١٠٤٨ - خنيس بن خالد، و هو الأشعر الخزاعي الكعبي:-----
- ١٠٤٨ - خويلد بن خالد بن منقذ بن ربيعة الخزاعي، أخو أم معبد:-----
- ١٠٤٩ - خويلد بن عمرو بن صخر بن عبد العزى:-----
- ١٠٤٩ - خلاد بن يحيى بن صفوان السلمى، أبو محمد الكوفي:-----
- ١٠٤٩ - حرف الدال المهملة-----
- ١١٥١- دانيال بن عبد العزيز بن على بن عثمان الأصبهاني، المعروف بابن العجمى المكي:-----
- ١١٥٢- دانيال بن على بن سليمان بن محمود اللّرستاني، الكردي:-----
- ١٠٥٠ -\*\*\* من اسمه داود-----
- ١٠٥٠ - داود بن خالد الليثي، أبو سليمان المدني، و يقال المكي العطار:-----
- ١٠٥٠ - داود بن سليمان، المعروف بابن كسا:-----
- ١٠٥١ - داود بن شابور- بشين معجمة- المكي، أبو سليمان:-----
- ١٠٥١ - داود بن أبي عاصم- و يقال ابن أبي عاصم، قاله البخارى- بن عروة بن مسعود الثقفى الطائفى المكي:-----
- ١٠٥١ - داود بن عبد الرحمن العبدى المكي، أبو سليمان العطار:-----
- ١١٥٨- داود بن عثمان بن على القرشى الهاشمى، المعروف بالنظام العدنى:-----
- ١٠٥٢ - داود بن عجلان المكي، أبو سليمان البزار:-----
- ١٠٥٢ - داود بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمى العباسى، أبو سليمان:-----
- ١١٦١- داود بن عيسى بن فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر، المعروف بابن أبي هاشم، الحسنى المكي:-----
- ١٠٥٤ - داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس الهاشمى العباسى:-----
- ١٠٥٦ - داود بن موسى الغمارى الفاسى المالكى:-----
- ١٠٥٦ - دهمش بن وهّاس بن عثور بن حازم بن وهّاس الحسنى السليماني، الأمير:-----
- ١٠٥٦ - حرف الذال المعجمة-----
- ١١٦٥- ذاكر بن عبد المؤمن بن أبى المعالى بن أبى الحسن بن ذاكر بن أحمد بن حسن بن شهريار- جار سلمان الفارسى- الكازرونى المكي: ١٠٥٦
- ١٠٥٧ - ذو الشّمالين:-----

- ذؤيب بن حلحلة، و يقال ذؤيب بن حبيب بن حلحلة بن عمرو بن كليب بن أصرم بن عبد الله بن قمير بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن  
١١٦٨- [ذو النون، يونس بن يحيى بن أبي الحسن بن أبي البركات بن أحمد بن عبد الله القصار البغدادي الهاشمي الفقيه:----- ١٠٥٨
- حرف الراء ----- ١٠٥٩
- من اسمه راجح ----- ١٠٥٩
- ١١٦٩- راجح بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد القرشي العبدري، أبو محمد، و أبو الوفا الميورقي، الملقب بمخلص الدين:----- ١٠٥٩
- راجح بن أبي سعد بن أبي نمى محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة، الحسنى المكي:----- ١٠٥٩
- ١١٧١- راجح بن علي بن مالك بن حسن بن حسين بن كامل بن أحمد بن يحيى بن حسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محم  
- راجح بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسنى المكي:----- ١٠٥٩
- راجح بن أبي نمى بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن، الحسنى المكي:----- ١٠٦٢
- ١١٧٤- راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري المكي:----- ١٠٦٢
- راشد العطار، أبو مسرة، جد يحيى بن أبي مسرة:----- ١٠٦٢
- ١١٧٦- راشد الغيثي:----- ١٠٦٣
- \*\*\* من اسمه رافع ----- ١٠٦٣
- رافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي:----- ١٠٦٣
- ١١٧٨- رافع بن نصر البغدادي، أبو الحسن المعروف بالحمال، بقاء مهملة مفتوحة و ميم مشددة:----- ١٠٦٣
- رافع بن يزيد الثقفي:----- ١٠٦٤
- رافع، مولى بديل بن ورقاء الخزاعي:----- ١٠٦٤
- رامشت بن الحسين بن شيرويه بن الحسين بن جعفر الفارسي، يكنى أبا القاسم، و اسمه إبراهيم، و إنما اشتهر برامشت، و لذلك ذكرناه هنا: ٤  
- رباح بن أبي معروف بن أبي سارة المكي:----- ١٠٦٥
- رباح بن المعترف:----- ١٠٦٥
- الربيع بن زياد، و يقال ابن زيد، و يقال، ربيعة بن زياد الخزاعي، و يقال الحارثي:----- ١٠٦٦
- \*\*\* من اسمه ربيعة ----- ١٠٦٦
- ربيعة بن أكثم بن سخبرة الأسدى، أسد خزيمه:----- ١٠٦٦
- ربيعة بن أمية بن خلف الجمحي:----- ١٠٦٦



- ١٠٦٧ - ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الهاشمي: .....
- ١٠٦٨ - ربيعة بن أبي خرشة بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري: .....
- ١٠٦٨ - ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمي القرشي: .....
- ١٠٦٩ - ربيعة بن عثمان بن ربيعة التيمي: .....
- ١٠٦٩ - ربيعة القرشي: .....
- ١٠٦٩ - رزين بن معاوية بن عمار العبدي الأندلسي الشرقسطي، أبو الحسن إمام المالكية بالحرم: .....
- ١٠٦٩ - رقيم بن الشابة: .....
- ١٠٦٩ - ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي المطلبى: .....
- ١٠٧١ - رميثة بن أحمد [.....] الهذلي المسعودي: .....
- ١٠٧١ - رميثة بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة بن إدريس ابن مطاعن الحسني المكي: .....
- ١٠٧٩ - ١١٩٧ - روزبه بن القاسم بن إبراهيم الأرجاني الصوفي: .....
- ١٠٧٩ - ريحان بن عبد الله، المعروف بالزميدى العدني: .....
- ١٠٧٩ - ريحان بن عبد الله الحبشي، المعروف بالعينى المكي: .....
- ١٠٨٠ - حرف الزاى .....
- ١٠٨٠ - زاهر بن رستم بن أبي الرجاء بن محمد الأصبهاني الأصل البغدادى المولد، مكين الدين أبو شجاع: .....
- ١٠٨٠ - من اسمه الزبير .....
- ١٠٨١ - الزبير بين بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ابن العوام القرشي الأسدى الزبيرى المدني، يكنى أبا عبد الله بن أبي بكر: .....
- ١٠٨١ - الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدى، أبو عبد الله: .....
- ١٠٨٥ - زرارة بن مصعب بن شيبه العبدي الحبي: .....
- ١٠٨٥ - زرزق ابن صهيب الشرجي: .....
- ١٠٨٦ - من اسمه زكريا .....
- ١٠٨٦ - زكريا بن إسحاق المكي: .....
- ١٠٨٦ - زكريا بن عمرو: .....
- ١٠٨٦ - زكريا بن علقمة الخزاعي: .....

- ١٠٨٦ - زمعة بن صالح الجندی اليماني: .....
- ١٠٨٧ - زميل الخزاعي: .....
- ١٠٨٧ - زنفل بن عبد الله، و يقال ابن شداد العرفي - براء مهملة - أبو عبد الله المكي: .....
- ١٠٨٧ - زهدم بن الحارث المكي: .....
- ١٠٨٧ - \*\*\* من اسمه زهير .....
- ١٠٨٧ - زهير بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي: .....
- ١٠٨٨ - زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي، أبو مليكة: .....
- ١٠٨٨ - زهير بن عثمان الثقفي الأعور النضري: .....
- ١٠٨٩ - زهير بن عياض الفهري، من بني الحارث بن فهر بن مالك بن النضر ابن كنانة القرشي الفهري: .....
- ١٠٨٩ - زهير بن محمد التميمي العنبري، أبو المنذر المروزي الخرقى: .....
- ١٠٨٩ - \*\*\* من اسمه زياد .....
- ١٠٨٩ - زياد بن إسماعيل المخزومي، و يقال السهمي المكي، و يقال يزيد بن إسماعيل: .....
- ١٠٩٠ - زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني، أبو عبد الرحمن: .....
- ١٠٩٠ - زياد بن صبيح الحنفي المكي، و يقال البصري: .....
- ١٠٩٠ - زياد بن عبيد الله بن عبد المدان الحارثي المكي: .....
- ١٠٩٢ - زياد المكي، و يقال الكوفي، أبو يحيى الأعرج، مولى قيس بن مخزوم، و يقال مولى الأنصار، و يقال مولى ثقيف: .....
- ١٠٩٢ - \*\*\* من اسمه زيد .....
- ١٠٩٢ - زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي القضاي نسا، الهاشمي بالولاء، أبو أسامة: .....
- ١٠٩٧ - زيد بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط ابن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب القرشي العدوي: .....
- ١٠٩٨ - زيد بن الدثنة بن معاوية بن عبيد بن عامر بن بياضة الأنصاري البياضي: .....
- ١٠٩٩ - زيد بن ربيعة، و قيل زمعة القرشي الأسدي، من بني أسد بن عبد العزى: .....
- ١٠٩٩ - ١٢٢٤ - زيد بن سلامة المكي: .....
- ١٠٩٩ - زيد بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم اليفاعي: .....
- ١١٠٠ - زيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدوي: .....

- ١٢٢٩- زيد بن أبى نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة بن إدريس ابن مطاعن الحسنى المكى، يكنى أبا الحارث: ----- ١١٠١
- حرف السين المهملة----- ١١٠١
- سابط بن أبى خميص بن عمرو بن وهب بن حذافة بن جمح القرشى الجمحى، والد عبد الرحمن بن سابط: ----- ١١٠١
- \*\*\* من اسمه سالم ----- ١١٠١
- سالم بن أبى سليمان المكى: ----- ١١٠١
- ١٢٣٢- سالم بن سوار المكى: ----- ١١٠٢
- سالم بن عبد الله الخياط البصرى: ----- ١١٠٢
- سالم بن معقل، مولى أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشى العبشمى الأنصارى: ----- ١١٠٢
- سالم المكى، و ليس بالخياط: ----- ١١٠٣
- ١٢٣٦- سالم بن ياقوت المكى، أبو أحمد: ----- ١١٠٤
- \*\*\* من اسمه السائب ----- ١١٠٤
- السائب بن الأقرع الثقفى: ----- ١١٠٤
- السائب بن أبى وداعة الحارث بن صبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم القرشى السهمى: ----- ١١٠٤
- السائب بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى السهمى: ----- ١١٠٥
- السائب بن أبى حبيش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قضى القرشى الأسدى: ----- ١١٠٥
- السائب بن حزن بن أبى وهب المخزومى: ----- ١١٠٦
- السائب بن خباب، مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة على ما قيل، أبو مسلم، و قيل أبو عبد الرحمن: ----- ١١٠٦
- السائب بن أبى السائب، صيفى بن عايد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومى: ----- ١١٠٦
- السائب بن عبد الله بن السائب الأنصارى الخزرجى، القاضى أبو الغمر- بغين معجمة وراء مهملة- الطنجى: ----- ١١٠٧
- السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشى المطلبى، جد الإمام الشافعى رضى الله عنه: ----- ١١٠٨
- السائب بن عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشى الجمحى: ----- ١١٠٨
- السائب بن عمر بن عبد الرحمن بن السائب المخزومى: ----- ١١٠٩
- السائب بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قضى القرشى الأسدى: ----- ١١٠٩
- السائب بن فروخ المكى، أبو العباس: ----- ١١٠٩

- ١١٠٩ - السائب بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي: .....
- ١١١٠ - السائب بن هشام بن عمرو بن ربيعة القرشي العامري: .....
- ١١١٠ - السائب الجمحي، أبو عثمان المكي، مولى أبي محذورة: .....
- ١١١٠ - ١٢٥٣ - سبأ بن شعيب اليمني: .....
- ١١١٠ - سباع بن ثابت الخزاعي، حليف بني زهرة: .....
- ١١١١ - سبرة بن فاتك الأسدي: .....
- ١١١١ - سبرة بن الفاكه، و يقال ابن أبي الفاكه: .....
- ١١١١ - سديف بن ميمون المكي الشاعر: .....
- ١١١٤ - أخبار سديف و نسبه - .....
- ١١١٤ - اشارة - .....
- ١١١٤ - سراقه بن مالك بن جعشم بن مالك المدلجي الكناني، يكنى أبا سفيان: .....
- ١١١٦ - سراقه بن المعتمر بن أداة بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب القرشي العدوي: .....
- ١١١٦ - السري بن عبد الله بن الحارث بن العباس بن عبد المطلب العباسي: .....
- ١١١٧ - السري بن يحيى بن إياس بن حرملة بن إياس الشيباني، أبو الهيثم، و يقال أبو يحيى البصري: .....
- ١١١٧ - سعادة المغربي: .....
- ١١١٨ - سعد الله بن عمر بن محمد بن علي الإسفراييني، الشيخ سعد الدين أبو السعادات الصوفي: .....
- ١١١٨ - \*\*\* من اسمه سعد - .....
- ١١١٨ - سعد بن خولة العامري، من بني عامر بن لؤي، من أنفسهم، و قيل مولى لهم: .....
- ١١١٩ - سعد بن خولي: .....
- ١١١٩ - مكرر- سعد بن عبد بن قيس بن لقيط الفهري: .....
- ١١١٩ - سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين، الحافظ الزاهد، أبو القاسم الزنجاني: .....
- ١١٢٠ - سعد بن قيس العنزي، و قيل القرشي: .....
- ١١٢٠ - سعد بن أبي وقاص، و اسم أبي وقاص مالك بن أهيب، و قيل وهيب، ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، أبو إسحاق: ---
- ١١٢٤ - سعد بن مسعود الثقفي: .....

- ١١٢٤ - سعد، مولى قدامة بن مظعون الجمحي:-----
- ١١٢٤ - سعد المكي:-----
- ١١٢٤ - من اسمه سعيد-----
- ١١٢٥ - ١٢٧٢- سعيد بن أحمد الأنصاري الحنفي:-----
- ١١٢٥ - سعيد بن جبير بن هشام الأسدي، أسد خزيمه، مولاهم، أبو محمد، و يقال أبو عبد الله الكوفي:-----
- ١١٢٦ - سعيد بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشي السهمي:-----
- ١١٢٦ - سعيد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة ابن جمح القرشي الجمحي:-----
- ١١٢٧ - سعيد بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي، أخو عمرو بن حريث:-----
- ١١٢٧ - سعيد بن حسان المخزومي المكي القاص:-----
- ١١٢٧ - سعيد بن الحويرث، و يقال ابن أبي الحويرث المكي، مولى السائب:-----
- ١١٢٧ - سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي:-----
- ١١٢٨ - سعيد بن أبي راشد الجمحي:-----
- ١١٢٨ - سعيد بن رقيش بن ثابت الأسدي- أسد خزيمه- بن رقيش:-----
- ١١٢٨ - ١٢٨٢- سعيد بن زنجي:-----
- ١١٢٨ - سعيد بن زياد الشيباني المكي:-----
- ١١٢٨ - سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح- بمثناة من تحت- بن عبد الله بن قرط بن رزاح- براء مهملة مفتوحة ثم زاي معجمة و
- ١١٣٠ - سعيد بن سالم القداح، أبو عثمان المكي الفقيه:-----
- ١١٣١ - سعيد بن السائب الطائفي:-----
- ١١٣١ - سعيد بن أبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي:-----
- ١١٣١ - سعيد بن سلام المغربي، كنيته أبو عثمان:-----
- ١١٣١ - سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الأموي، أبو عثمان، و يقال أبو عبد الرحه
- ١١٣٧ - ١٢٩٠- سعيد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي، جد عكرمة بن خالد، إن صح:-----
- ١١٣٧ - سعيد بن عامر بن حذيم بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جمح القرشي الجمحي:-----
- ١١٣٨ - ١٢٩٢- سعيد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن علي بن عبد الحكيم الزواوي الملياني، يكنى أبا عثمان:-----

- ١١٣٨ - سعيد بن عبد الجبار بن يزيد القرشي، أبو عثمان الكرابيسي البصري:-----
- ١١٣٨ - سعيد بن عبد الرحمن بن حسان القرشي، أبو عبد الله المخزومي:-----
- ١١٣٨ - سعيد بن عبيد الطائفي:-----
- ١١٣٨ - سعيد بن عبد قيس، و قيل عبيد بن قيس، بن لقيط الفهري:-----
- ١١٣٨ - سعيد بن علاقة الهاشمي، مولاهم- مولى أم هانئ بنت أبي طالب، و قيل مولى أبيها- الكوفي، يكنى أبا فاختة.-----
- ١١٣٩ - سعيد بن الفرغ البلخي النيسابوري، أبو الفضل بن أبي سعيد:-----
- ١١٣٩ - سعيد بن قشب الأزدي:-----
- ١١٣٩ - سعيد بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي المكي:-----
- ١١٣٩ - سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني، أبو عثمان المروزي، و يقال الطالقاني:-----
- ١١٣٩ - سعيد بن ميناء مولى البخترى المكي، و يقال المدني، يكنى أبا الوليد:-----
- ١١٤٠ - سعيد بن نوفل بن الحارث الهاشمي:-----
- ١١٤٠ - سعيد- و قيل معبد- بن عمرو التميمي، حليف بني سهم:-----
- ١١٤٠ - سعيد بن يربوع بن عنكثة بن عامر بن مخزوم المخزومي:-----
- ١١٤٠ - سعيد الحبشي المعروف بالمكين:-----
- ١١٤٠ - \*\*\* من اسمه سفيان -----
- ١١٤٠ - سفيان بن دينار المكي، أبو سعيد بن دينار:-----
- ١١٤٠ - سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث، و يقال سفيان بن عبد الله ابن حنظلة الثقفي، أبو عمرو، و يقال أبو عمرة الطائفي:-----
- ١١٤١ - سفيان بن عبد الرحمن بن عاصم بن سفيان بن عبد الله بن أبي ربيعة الثقفي المكي:-----
- ١١٤١ - سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي:-----
- ١١٤١ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران، ميمون الهلالي، مولاهم الكوفي المكي، أبو محمد:-----
- ١١٤١ - سفيان بن قيس بن أبان الطائفي:-----
- ١١٤٢ - سفيان بن معمر بن حبيب الجمحي، أخو جميل بن معمر، يكنى أبا جابر، و قيل أبا جنادة:-----
- ١١٤٢ - السكران بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ودّ العامري:-----
- ١١٤٢ - ١٣١٥- سلطان بن الحسن الحسيني، و اسمه محمد، و إنما اشتهر بالشريف سلطان:-----

١٣١٦- سلطان بن عيسى بن موسى بن يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي، القاضي بهاء الدين، أبو المحامد الشيباني الطبرى ال

١٣١٧- [الأمير سيف الدين سلاز]: ..... ١١٤٢

- سلمان بن حامد بن غازى بن يحيى بن منصور الغزى، بغين و زاي، المقرئ: ..... ١١٤٣

- سلمان بن خالد الخزاعى: ..... ١١٤٣

\*\*\* من اسمه سلمة ..... ١١٤٣

- سلمة بن أمية بن أبي عبدة بن همام بن الحارث التميمى: ..... ١١٤٣

- سلمة بن بديل بن ورقاء الخزاعى: ..... ١١٤٣

- سلمة بن شبيب، الحافظ أبو عبد الله النيسابورى: ..... ١١٤٣

- سلمة بن أبي سلمة بن عبد الله بن عبد الأسد المخزومى: ..... ١١٤٤

- سلمة بن الميلاء الجهنى: ..... ١١٤٤

- سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومى: ..... ١١٤٤

- سلمة المكى: ..... ١١٤٥

\*\*\* من اسمه سليمان ..... ١١٤٥

- سليمان بن أحمد بن سليمان بن راشد السالمى المكى: ..... ١١٤٥

- سليمان بن بابيه التوفلى، مولاهم المكى: ..... ١١٤٥

١٣٢٩- سليمان بن جعفر: ..... ١١٤٥

- سليمان بن حرب بن بجيد الأزدي الواشحي، أبو أيوب البصرى: ..... ١١٤٥

- سليمان بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن سليمان بن فارس بن أبي عبد الله الكنانى العسقلانى المكى الشافعى، يكنى أبا الربيع، و يلقب نجم

١٣٣٢- سليمان بن راشد السالمى المكى: ..... ١١٤٧

١٣٣٣- سليمان بن سلامة المكى: ..... ١١٤٧

١٣٣٤- سليمان بن شاذى بن عبد الله الأزجى، أبو الربيع المقرئ: ..... ١١٤٧

- سليمان بن صرد الخزاعى، أبو طرف الكوفى: ..... ١١٤٧

١٣٣٦- سليمان بن عبد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن عبد السلام بن المبارك بن راشد التميمى الدارمى، يكنى أبا الربيع بن أبي محمد،

١٣٣٧- سليمان بن عبد الله بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس العباسى: ..... ١١٤٩

- ١١٤٩ - سليمان بن عتيق المكي: .....
- ١١٥٠ - ١٣٣٩- سليمان بن عثمان بن الوليد بن عبد الله بن مسعود بن خالد بن عبد العزيز بن سلامة، أحد بني جبير، الكعبي: .....
- ١١٥٠ - ١٣٤٠- سليمان بن محمد بن يحيى بن محمد بن عبيد بن حمزة بن بركات الشيبى الحجبي: .....
- ١١٥٠ - سليمان بن أبي مسلم الأحوال المكي: .....
- ١١٥٠ - سليمان بن مهران المكي: .....
- ١١٥٠ - سليمان بن يحيى المكي، المعروف بالطوير: .....
- ١١٥٠ - ١٣٤٤- سليمان الموصلي: .....
- ١١٥٠ - ١٣٤٥- سليمان المقدشي، بشين معجمة: .....
- ١١٥١ - سليم بن مسلم المكي: .....
- ١١٥١ - سليم المكي، أبو عبد الله: .....
- ١١٥١ - سليم بن مسلم المكي: .....
- ١١٥١ - سليط بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ودّ العامري: .....
- ١١٥١ - سليط بن سليط بن عمرو العامري: .....
- ١١٥١ - سليط بن عبد الله بن يسار: .....
- ١١٥٢ - سمره بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الأموي: .....
- ١١٥٢ - سمره العدوي: .....
- ١١٥٢ - سنان بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري: .....
- ١١٥٢ - ١٣٥٥- سنان بن عبد الله بن عمر العمري المكي: .....
- ١١٥٢ - ١٣٥٦- سند بن رميثة بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسنى المكي: .....
- ١١٥٤ - \*\*\* من اسمه سهيل .....
- ١١٥٤ - سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ودّ العامري أخو سهيل بن عمرو: .....
- ١١٥٤ - سهيل بن محمود بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن محمود البراني، أبو المعالي بن أبي سهيل: .....
- ١١٥٤ - سهيل بن وهب بن ربيعة بن عمرو بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن فهر القرشي الفهري، و يقال له سهيل بن بيضاء نسبة إلى أمه، و هي
- ١١٥٥ - \*\*\* من اسمه سهيل .....



- سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل ابن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر القرشي العامري المكي، أو يزيد: ٥٥
- سهيل بن وهب، و قيل ابن عمرو، بن وهب بن ربيعة الفهري: ..... ١١٥٧
- سويط بن سعد بن حرمله بن مالك بن عميلة بن السباق بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشي العبدري: ..... ١١٥٧
- ١٣٦٣- سويد بن سعيد المكي: ..... ١١٥٨
- ١٣٦٤- سويد بن كلثوم الفهري: ..... ١١٥٨
- سيف بن سليمان، و يقال ابن أبي سليمان المخزومي، مولاهم المكي: ..... ١١٥٨
- ١٣٦٦- سيف بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسنى المكي: ..... ١١٥٨
- حرف الشين ..... ١١٥٨
- شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف المطلبي: ..... ١١٥٨
- شاه شجاع بن محمد بن مظفر اليزدى سلطان بلاد فارس: ..... ١١٥٩
- شبل بن عباد المكي: ..... ١١٥٩
- ١٣٧٠- شبيب بن سعيد: ..... ١١٥٩
- شجاع بن أبي وهب، و يقال ابن وهب، بن ربيعة بن أسد الأسدي، أسد خزيمه، حليف لبنى عبد شمس، يكنى أبا وهب: ..... ١١٥٩
- شر حبل بن حسنة: ..... ١١٦٠
- الشريد بن سويد الثقفي: ..... ١١٦٠
- شعبان بن حسين بن الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحى النجمى السلطان الملك الأشرف، صاحب الديار المصرية و الشامية، و غير ذلك من
- \*\*\* من اسمه شعيب ..... ١١٦١
- ١٣٧٥- شعيب بن أحمد بن إبراهيم بن الفتح، يكنى أبا الفضل بن أبي العباس القرشى، الرشيدى المولد: ..... ١١٦١
- شعيب بن حرب المدائنى، أبو صالح البغدادى. .... ١١٦١
- ١٣٧٧- شعيب بن يحيى بن أحمد بن محفوظ بن عطية التميمى القيروانى الإسكندري: ..... ١١٦٢
- شكر بن أبي الفتوح الحسن بن جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن الك
- شماس، عثمان بن الشريد بن سويد بن هرمى بن عامر بن مخزوم المخزومي: ..... ١١٦٣
- ١٣٨٠- شميلة بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبي هاشم الحسنى المكي: ..... ١١٦٣
- ١٣٨١- شميلة بن محمد بن حازم بن شميلة بن أبي نمي الحسنى المكي: ..... ١١٦٤

- ١١٦٤ - شهاب القرشى، مولاهم: .....
- ١١٦٤ - ١٣٨٣- شهيم بن أحمد بن عيسى الحسنى، أبو شكر المكى: .....
- ١١٦٤ - شيبه بن عثمان بن طلحه بن أبى طلحه، و قيل شيبه بن عثمان بن أبى طلحه، و اسم أبى طلحه: عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الد
- ١١٦٥ - شيبه بن مساور الواسطى، و يقال المكى: .....
- ١١٦٥ - ١٣٨٦- شيهة بن هاشم بن قاسم بن مهنا الحسينى: .....
- ١١٦٦ - ١٣٨٧- شيتم، والد عاصم السهمى: .....
- ١١٦٦ - حرف الصاد .....
- ١١٦٦ - ١٣٨٨- صافى بن صابر بن سلامة الحمامى المصرى: .....
- ١١٦٦ - \*\*\* من اسمه صالح .....
- ١١٦٦ - ١٣٨٩- صالح بن أبى المنصور أحمد بن عبد الكريم بن أبى المعالى يحيى بن عبد الرحمن بن على بن الحسين الشيبانى الطبرى الأصل، المكى ا
- ١١٦٦ - ١٣٩٠- صالح بن شعيب بن أبان البصرى، أبو شعيب الزاهد: .....
- ١١٦٧ - صالح بن العباس بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس العباسى: .....
- ١١٦٨ - صالح بن عبد الله الترمذى: .....
- ١١٦٨ - ١٣٩٣- صالح بن محمود بن محمد بن إبراهيم بن عبيد الله الكرومى الأصبهانى، أبو محمد: .....
- ١١٦٨ - صبيح مولى أبى أحيحة سعيد بن العاص بن أمية: .....
- ١١٦٨ - صبيح مولى حويطب بن عبد العزى: .....
- ١١٦٩ - صبيح، مولى أم سلمة: .....
- ١١٦٩ - ١٣٩٧- صبيح: .....
- ١١٦٩ - ١٣٩٨- صبيح النجمى: .....
- ١١٦٩ - صبيخة بن الحارث بن جبيلة بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب القرشى التيمى: .....
- ١١٦٩ - صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى الأموى، أبو سفيان المكى: .....
- ١١٧١ - صخر بن وداعة الغامدى: .....
- ١١٧١ - صدقة بن حسن بن محمد الإسعردى المصرى: .....
- ١١٧١ - صدقة بن عمر المكى: .....

- ١١٧١ - صدقة بن يسار الجزري:-----
- ١١٧٢ - ١٤٠٥- صديق بن جناح بن بدر الحميدى:-----
- ١١٧٢ - ١٤٠٦- صديق بن يوسف بن قريش، الفقيه أبو الوفاء الحنفى:-----
- ١١٧٢ - ١٤٠٧- صرغتمش بن عبد الله الناصرى:-----
- ١١٧٣ - من اسمه صفوان-----
- ١١٧٣ - صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحى، أبو وهب، و يقال أبو أمية المكى:-----
- ١١٧٣ - صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب الجمحى المكى:-----
- ١١٧٣ - صفوان بن عبد الله الخزاعى:-----
- ١١٧٣ - صفوان بن عبد الله المكى:-----
- ١١٧٣ - صفوان بن عبد الرحمن بن صفوان القرشى الجمحى:-----
- ١١٧٣ - صفوان بن عمرو الأسدى:-----
- ١١٧٣ - صفوان بن مخرمه القرشى الزهرى:-----
- ١١٧٤ - صفوان بن وهب بن ربيعة الفهرى:-----
- ١١٧٤ - صفوان بن يعلى بن أمية التميمى، حليف قريش:-----
- ١١٧٤ - الصلت بن عبد الرحمن الأنصارى المكى:-----
- ١١٧٤ - الصلت بن مخرمه بن المطلب بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى المطلبى:-----
- ١١٧٤ - صهيب بن سنان الرومى، يكنى أبا يحيى:-----
- ١١٧٥ - صهيب الحذاء، أبو موسى المكى مولى ابن عامر:-----
- ١١٧٥ - حرف الضاد المعجمة-----
- ١١٧٥ - من اسمه الضحاک-----
- ١١٧٥ - الضحاک بن عثمان بن الضحاک بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشى المدنى الأسدى:-----
- ١١٧٥ - الضحاک بن قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وابله- بيا مشاء من تحت- بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك القرشى،
- ١١٧٦ - ضرار بن الخطاب بن مرداس بن كثير بن عمرو بن حبيب بن عمرو ابن شيبان بن محارب الفهرى:-----
- ١١٧٧ - حرف الطاء-----

- ١١٧٧ ----- من اسمه طارق
- ١١٧٨ ----- ١٤٢٤- طارق بن طارق المكي: .....
- ١١٧٨ ----- - طارق بن عمرو الأموي المكي: .....
- ١١٧٨ ----- - طارق بن المرتفع بن الحارث بن عبد مناة: .....
- ١١٧٨ ----- ١٤٢٧- طارق بن موسى بن يعيش بن الحسين بن علي بن هشام المخزومي البلسي، أبو محمد، و أبو الحسن، المعروف بالمنصفي: .....
- ١١٧٨ ----- ١٤٢٨- طاشتكين بن عبد الله المقتفوي مجير الدين: .....
- ١١٧٩ ----- - طاوس بن كيسان الحميري، مولاهم- قاله الواقدي- و قيل الهمداني- قاله أبو نعيم و غيره- اليماني الجندی ثم المكي، أبو عبد الرحمن: ١١٧٩
- ١١٨٠ ----- ١٤٣٠- طاهر بن بشير: .....
- ١١٨٠ ----- ١٤٣١- طاهر بن محمد بن طاهر بن سعيد، الفقيه أبو المظفر البروجردي: .....
- ١١٨٠ ----- ١٤٣٢- طاهر بن يحيى بن أبي الخير العمراني اليماني: .....
- ١١٨٠ ----- ١٤٣٣- طغتكين بن أيوب بن شاذي، الملك العزيز سيف الإسلام، صاحب اليمن و مكة: .....
- ١١٨١ ----- ١٤٣٤- طغتكين بن عبد الله الكاملي: .....
- ١١٨٢ ----- - الطفيل بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي المطلبي: .....
- ١١٨٢ ----- \*\*\* من اسمه طلحة
- ١١٨٢ ----- - طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن علي بن عبد الله بن عباس، أبو أحمد المعروف بالموفق بن المتوكل :
- ١١٨٢ ----- - طلحة بن داود الحضرمي: .....
- ١١٨٢ ----- - طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن كعب بن لؤي بن غالب التيمي، أبو محمد: .....
- ١١٨٣ ----- ١٤٣٩- طلحة بن عبيد الله بن مسافع بن عياض بن صخر بن عامر بن كعب ابن تميم بن مرة التيمي: .....
- ١١٨٣ ----- - طلحة بن عمرو الحضرمي المكي: .....
- ١١٨٣ ----- - طلحة بن مالك الخزاعي، و قيل السلمى: .....
- ١١٨٤ ----- - طلحة بن نافع القرشي، مولاهم، أبو سفيان الواسطي و يقال المكي، الإسكاف: .....
- ١١٨٤ ----- - طليب بن الأزهر بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري: .....
- ١١٨٤ ----- - طليب بن عمير بن وهب بن أبي كبير بن عبد بن قصي بن كلاب القرشي العبدري، يكنى أبا عدى: .....
- ١١٨٥ ----- - طليق بن سفيان بن أمية الأموي، أبو حكيم: .....

- ١١٨٥----- ١٤٤٦- أطنبغا:-----
- ١١٨٥----- - طهمان، مولى سعيد بن العاص:-----
- ١١٨٥----- ١٤٤٨- طيبغا بن عبد الله المعروف بالطويل:-----
- ١١٨٥----- حرف الطاء-----
- ١١٨٥----- ١٤٤٩- ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المخزومي أبو بكر، و أبو أحمد، و أبو عبد الله، المكي:-----
- ١١٨٦----- ١٤٥٠- ظهيرة بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المخزومي المكي:-----
- ١١٨٦----- حرف العين-----
- ١١٨٦----- ١٤٥١- عابس، مولى حويطب بن عبد العزى:-----
- ١١٨٦----- - العاصي بن هشام بن المغيرة المخزومي، أبو خالد، أخو أبي جهل:-----
- ١١٨٦----- - عاقل بن البكير بن عبد يا ليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الكنانى:-----
- ١١٨٧----- من اسمه عامر-----
- ١١٨٧----- إشارة-----
- ١١٨٧----- - عامر بن البكير الليثى- فى قول ابن إسحاق- و قيل: ابن أبى البكير، فى قول الواقدى و غيره:-----
- ١١٨٧----- - عامر- و قيل عمرو- بن الحارث بن زهير بن أبى شداد الفهرى:-----
- ١١٨٧----- - عامر بن ربيعة العنزى:-----
- ١١٨٧----- - عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث ابن القرشى الفهرى، أبو عبيدة:-----
- ١١٨٨----- - عامر بن عبد غنم بن زهير القرشى الفهرى:-----
- ١١٨٨----- - عامر بن فهيرة:-----
- ١١٨٨----- - عامر بن كرز بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى العبشمى:-----
- ١١٨٨----- - عامر بن أبى وقاص، مالك بن أهيب- و قيل ابن وهيب- بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشى، أخو سعد بن أبى وقاص، يكنى أبا صه
- ١١٨٩----- ١٤٦٣- عامر بن محمد بن عبد الرحمن القرمطى المكي، أبو عبد الله:-----
- ١١٨٩----- - عامر بن مسعود بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة المكي، أبو إبراهيم:-----
- ١١٨٩----- - عامر بن وائلة الليثى- و قيل عمرو، و الأول أصح- أبو الطفيل المكي:-----
- ١١٨٩----- ١٤٦٦- عايد بن السائب بن عويمر بن عايد بن عمران بن مخزوم المخزومي:-----

- ١١٩٠ - عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشى الأسدى المدنى: .....
- ١١٩٠ - عباد بن كثير الثقفى البصرى: .....
- ١١٩٠ - \*\*\* من اسمه العباس .....
- ١١٩٠ - العباس بن الحسين بن العباس العباسى الطبرى، نجيب الدين أبو الفضل: .....
- ١١٩٠ - ١٤٧٠- العباس بن عبد الله بن عثمان بن حميد القرشى، من بنى أسد بن عبد العزى: .....
- ١١٩١ - العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى: .....
- ١١٩١ - العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمى، أبو الفضل: .....
- ١٤٧٣- العباس بن على بن داود بن يوسف بن عمر بن على بن رسول، صاحب اليمن، الملك الأفضل بن الملك المجاهد بن الملك المؤيد بن الـ
- ١١٩٢ - \*\*\* من اسمه عبد الله .....
- ١١٩٢ - ١٤٧٤- عبد الله بن أحمد بن أبى بكر بن الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل اليمنى: .....
- ١٤٧٥- عبد الله بن أحمد بن حسين بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أبى العباس أحمد بن على القيسى القسطلانى المكو
- ١١٩٣ - ١٤٧٦- عبد الله بن أحمد بن حسن بن يوسف بن محمد بن مسكن بن معين بن يحيى القرشى الفهرى المكى، المعروف بابن مسكن: ..
- ١١٩٣ - عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبى مسرة المكى، أبو يحيى: .....
- ١١٩٣ - ١٤٧٨- عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر، يلقب بالتقى بن المحب الطبرى المكى: .....
- ١١٩٣ - ١٤٧٩- عبد الله بن الزين أحمد بن محمد بن المحب بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر الطبرى المكى الشافعى: .....
- ١١٩٤ - ١٤٨٠- عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل الزيادى الحضرمى المكنى بأبى قفل: .....
- ١١٩٤ - ١٤٨١- عبد الله بن أحمد بن إمام الدين محمد بن الزين محمد بن محمد بن أحمد بن على القسطلانى المكى: .....
- ١١٩٤ - ١٤٨٢- عبد الله بن إبراهيم بن حسين بن محمد الحميرى اليمنى يلقب بالعفيف و يعرف بابن الشقيف: .....
- ١١٩٥ - ١٤٨٣- عبد الله بن إبراهيم الحجيبى: .....
- ١١٩٥ - عبد الله بن أبى بن خلف بن وهب بن حذافه بن جمح: .....
- ١١٩٥ - عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة ابن كلاب القرشى الزهرى: .....
- ١١٩٥ - ١٤٨٦- عبد الله بن أسعد بن على بن سليمان اليافعى اليمنى: .....
- ١٢٠٠ - عبد الله بن أقرم بن زيد الخزاعى، أبو معبد المدنى: .....
- ١٢٠٠ - عبد الله بن أبى أمية بن المغيرة المخزومى: .....

- ١٢٠٠ - عبد الله بن أبي أمية بن وهب، حليف بنى أسد بن عبد العزى بن قصى و ابن أختهم: .....
- ١٢٠٠ - ١٤٩٠- عبد الله بن أبى بكر، المعروف بالكردى: .....
- ١٢٠٠ - ١٤٩١- عبد الله بن أيدغمش بن أحمد الدمشقى، أبو محمد، المعروف بالماردينى: .....
- ١٢٠١ - عبد الله بن باباه، و يقال بابيه، و يقال بابى المكى، مولى حجير بن أبى إهاب، و قيل مولى يعلى بن أمية: .....
- ١٢٠١ - عبد الله بن بديل بن ورقاء، و يقال ابن بشر، الخزاعى، و يقال الليثى المكى: .....
- ١٢٠١ - عبد الله بن بديل بن ورقاء بن عبد العزى بن ربيعة الخزاعى: .....
- ١٢٠١ - عبد الله بن حجير الخزاعى: .....
- ١٢٠١ - عبد الله بن جحش بن رئاب بن يعمر بن خزيمه بن أسد، أبو محمد الأسدى: .....
- ١٢٠٢ - عبد الله بن جعفر بن أبى طالب الهاشمى، أبو جعفر الجواد: .....
- ١٢٠٣ - عبد الله بن أبى جهم بن حذيفة بن غانم العدوى: .....
- ١٢٠٣ - عبد الله بن الحارث بن أبى المكى: .....
- ١٢٠٤ - عبد الله بن الحارث بن أبى أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصى بن كلاب القرشى الأموى العبشمى: .....
- ١٢٠٤ - عبد الله بن الحارث بن أبى ربيعة المخزومى: .....
- ١٢٠٤ - عبد الله بن الحارث بن أبى ضرار الخزاعى: .....
- ١٢٠٤ - عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمى: .....
- ١٢٠٤ - عبد الله بن الحارث بن عبد الملك المخزومى: .....
- ١٢٠٤ - ١٥٠٥- عبد الله بن الحارث بن عبد الملك المخزومى المكى، أبو محمد: .....
- ١٢٠٤ - عبد الله بن الحارث بن عمرو بن مؤمل القرشى العدوى: .....
- ١٢٠٥ - عبد الله بن الحارث بن قيس بن عدى السهمى: .....
- ١٢٠٥ - عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، الملقب ببه: .....
- ١٢٠٥ - عبد الله بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومى: .....
- ١٢٠٥ - عبد الله بن حبشى الخثعمى: .....
- ١٢٠٥ - عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدى السهمى، أبو حذيفة: .....
- ١٢٠٦ - عبد الله بن أبى أمية حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى: .....

- عبد الله بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب الأسدى: ..... ١٢٠٦
- عبد الله بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم المخزومى: ..... ١٢٠٧
- عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبى العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى الأموى المكى: ..... ١٢٠٧
- عبد الله بن خلف الخزاعى، أبو الطلحات: ..... ١٢٠٧
- عبد الله بن أبى ربيعة- و اختلف فى اسم أبى ربيعة، فليل عمرو، و هو الأكثر، و قيل حذيفة، و قيل اسمه كنيته- بن المغيرة بن عبد الله بن عم
- عبد الله بن رجاء البصرى، أبو عمران: ..... ١٢٠٨
- عبد الله بن رزق المخزومى: ..... ١٢٠٨
- عبد الله بن زائدة القرشى العامرى: ..... ١٢٠٨
- عبد الله بن الزبيرى بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى السهمى: ..... ١٢٠٨
- عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشى الهاشمى، ابن عم رسول الله صلى الله عليه و سلم: ..... ١٢٠٩
- عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشى الأسدى، أبو بكر، و أبو خبيب المدنى المكى: ١٢٠٩
- ١٥٢٤- عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله بن الزبير بن عبد الله بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى القرشى الأسدى، أبو بكر الحم
- ١٥٢٥- عبد الله بن زرارة بن مصعب بن شيبه بن جبير بن شيبه بن عثمان الحجبى المكى: ..... ١٢١٧
- عبد الله بن زمعه بن أبى زمعه الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشى الأسدى: ..... ١٢١٧
- عبد الله بن سابط بن أبى حميضة عمرو بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحى: ..... ١٢١٧
- عبد الله بن السائب بن أبى السائب صيفى بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، أبو عبد الرحمن، و قيل أبو السائب المخزومى المكى المقر
- ١٥٢٩- عبد الله بن السائب بن أبى السائب المخزومى، أخو السائب: ..... ١٢١٨
- ١٥٣٠- عبد الله بن السائب بن أبى حبيش بن أسد بن عبد العزى الأسدى: ..... ١٢١٨
- عبد الله بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف المطلبى: ..... ١٢١٨
- عبد الله بن سراقه بن المعتمر بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى العدوى، أخو عمرو بن سراقه: ..... ١٢١٨
- عبد الله بن سرجس المزنى، و قيل المخزومى، حليف لهم: ..... ١٢١٨
- عبد الله بن سعد بن أبى سرح بن الحارث بن حبيب- بالتشديد- بن جذيمه بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى القرشى، العامرى، أبو يحيى: ١٢١٩
- عبد الله بن السعدى: ..... ١٢١٩
- عبد الله بن أبى أحيحة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى الأموى: ..... ١٢١٩



- عبد الله بن سعيد بن عبد الملك، و قيل: عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الملك، بن مروان بن الحكم بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد  
 ١٥٣٨- عبد الله بن سعيد بن لباج، مولا هم الأموى، أبو محمد الشنتجالي: ----- ١٢٢٠
- ١٥٣٩- عبد الله بن سعد الله بن عبد الكافي المصري: ----- ١٢٢٠
- عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم: ----- ١٢٢١
- عبد الله بن سفيان المخزومي، أبو سلمة: ----- ١٢٢١
- ١٥٤٢- عبد الله بن سفيان المخزومي: ----- ١٢٢١
- ١٥٤٣- عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد الله الشيباني: ----- ١٢٢١
- ١٥٤٤- عبد الله بن شبيب: ----- ١٢٢١
- ١٥٤٥- عبد الله بن شعيب بن شيبه بن جبير بن شيبه الحجبي المكي: ----- ١٢٢١
- عبد الله بن شعيب المكفوف، أبو معبد: ----- ١٢٢٢
- عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، و هو عبد الله الأكبر: ----- ١٢٢٢
- عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة الزهري: ----- ١٢٢٢
- ١٥٤٩- عبد الله بن شيبه بن عثمان بن طلحة، و اسم أبي طلحة، عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشي العبد  
 ١٥٥٠- عبد الله الأصغر بن شيبه بن عثمان بن أبي طلحة القرشي العبدري الشيبى المكي، و هو الأعجم: ----- ١٢٢٣
- ١٥٥١- عبد الله بن صالح بن أحمد بن عبد الكريم بن أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن الشيباني، المكي الجدى، يلقب بالعفيف: ----- ١٢٢٣
- عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي، الجمحي المكي، أبو صفوان: ----- ١٢٢٣
- عبد الله بن صفوان الخزاعي: ----- ١٢٢٥
- ١٥٥٤- عبد الله بن طلحة الأندلسي، أبو بكر: ----- ١٢٢٥
- ١٥٥٥- عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المخزومي، عفيف الدين، أبو محمد المكي: ----- ١٢٢٥
- عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزى- بسكون النون، و قيل بفتحها- العدوى: ----- ١٢٢٦
- عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزى العدوى، أخو السابق: ----- ١٢٢٦
- عبد الله بن عامر بن كريب بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي، العيشمي، أحد أشرف قريش و أجوادھ  
 - عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب الهاشمي: ----- ١٢٢٧
- عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي، أبو سلمة: ----- ١٢٢٩

- ١٢٢٩ - عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي: .....
- ١٢٢٩ - عبد الله بن أبي بكر الصديق - و اسم أبي بكر عبد الله - بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي: ١٢٢٩
- ١٥٦٣ - عبد الله بن عبد الجبار بن عبد الله الأموي العثماني، أبو محمد: .....
- ١٥٦٤ - عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد الأحد بن علي المخزومي المصري، أبو محمد، عفيف الدين الدلاصي: .....
- ١٥٦٥ - عبد الله بن عبد الحق السوسي، أبو محمد: .....
- ١٥٦٦ - عبد الله بن عبد الرحمن بن الضياء محمد بن عمر القسطلاني المكي المالكي: .....
- ١٥٦٧ - عبد الله بن عبد الرحمن بن أنس المخزومي: .....
- ١٢٣٢ - عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي النوفلي المكي: .....
- ١٥٦٩ - عبد الله بن عبد السلام بن عبد الرحمن الدكالي، نزيل مكة، أبو لكوط: .....
- ١٥٧٠ - عبد الله بن عبد العزيز الكردي، أبو محمد، المعروف بالصامت: .....
- ١٥٧١ - عبد الله بن عبد الملك بن الشيخ أبي محمد عبد الله بن محمد بن محمد البكري التونسي الأصل، الإسكندري المولد، المكي الدار، المعر
- ١٢٣٢ - عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي، أبو بكر، و يقال أبو محمد
- ١٢٣٣ - عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة الليثي الجندعي أبو هاشم المكي: .....
- ١٥٧٤ - عبد الله بن عثمان بن حسين العسقلاني المكي: .....
- ١٢٣٤ - عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري - من القارة - حليف بني زهرة، أبو عثمان المكي: .....
- ٢٣٤ - عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي، أبو بكر بن أبي قحافة: ٢٣٤
- ١٢٣٥ - عبد الله بن عدى بن الحمراء القرشي الزهري: .....
- ١٢٣٥ - عبد الله بن عصمة الجشمي: .....
- ١٢٣٥ - عبد الله بن عطاء الطائفي، أبو عطاء المكي، و يقال المدني، و يقال الواسطي، و يقال الكوفي، و منهم من جعله ثلاثة أو اثنين: .....
- ١٢٣٦ - عبد الله بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب المطلبي، أبو نبقة: .....
- ١٥٨١ - عبد الله بن علي بن سليمان بن عرفة المكي: .....
- ١٥٨٢ - عبد الله بن التاج الخطيب علي بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبري المكي: .....
- ١٥٨٣ - عبد الله بن علي بن عبد الله بن حمزة بن عتبة بن إبراهيم بن أبي خداس بن أبي لهب الهاشمي: .....
- ١٥٨٤ - عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي الكازروني الأصل، المكي المولد و الدار، يلقب بهاء الدين: .....

- ١٥٨٥- عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي، الكازروني المكي، مؤذن الحرم الشريف: ..... ١٢٣٧
- ١٥٨٦- عبد الله بن علي بن موسى المكي المعروف بالمزرق، يلقب بالعفيف ابن النور: ..... ١٢٣٧
- ١٥٨٧- عبد الله بن علي بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفتح بن عمر بن علي بن أحمد بن محمد السجزي: ..... ١٢٣٨
- ١٥٨٨- عبد الله بن عمرو بن بجره بن خلف العدوي: ..... ١٢٣٨
- عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري المكي: ..... ١٢٣٨
- عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن: ..... ١٢٣٨
- ١٥٩١- عبد الله بن عمر بن علي بن خلف القيرواني المقرئ، أبو محمد، المعروف بابن العرجاء: ..... ١٢٣٩
- ١٥٩٢- عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي العثماني المعروف بابن - ..... ١٢٣٩
- ١٥٩٣- عبد الله بن عمرو بن أبي جرادة العديمي الحنفي، يلقب جمال الدين: ..... ١٢٤١
- ١٥٩٤- عبد الله بن أبي عمار: ..... ١٢٤١
- عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب السهمي المكي، أبو محمد: ..... ١٢٤٣
- عبد الله بن عمرو بن علقمة الكناني المكي: ..... ١٢٤٣
- عبد الله بن عمران بن رزين المخزومي، العابدی- بباء موحدة- أبو القاسم المكي: ..... ١٢٤٤
- عبد الله بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري: ..... ١٢٤٤
- عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي المكي، المدني القاري: ..... ١٢٤٤
- عبد الله بن عيسى بن الحسن المهراني الجراحي، الأمير فخر الدين: ..... ١٢٤٤
- ١٦٠١- عبد الله بن قنبل: ..... ١٢٤٤
- عبد الله بن قيس بن مخرمه بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي: ..... ١٢٤٥
- عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار القحطاني، أبو موسى الأشعري: ..... ١٢٤٥
- ١٦٠٤- عبد الله بن قيس بن مخرمه بن المطلب بن عبد مناف المطلبي: ..... ١٢٤٦
- ١٦٠٥- عبد الله بن كثير بن مخرمه الخزاعي، و قيل الأسلمي: ..... ١٢٤٦
- ١٦٠٦- عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز: ..... ١٢٤٦
- عبد الله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة، السهمي، المكي: ..... ١٢٤٧
- ١٢٤٨- \*\*\* من اسمه عبد الله بن محمد ..... ١٢٤٨

- ١٢٤٨ - ١٦٠٩ - عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطى الأنصارى الخزرجى المكى: -----
- ١٢٤٨ - ١٦١٠ - عبد الله بن محمد بن أحمد بن قاسم العمرى عفيف الدين، بن القاضى تقى الدين، بن الشيخ شهاب الدين الحرازى، المكى: ----
- ١٢٤٨ - ١٦١١ - عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يعقوب بن أبى بكر الطبرى المكى، المعروف بابن البرهان: -----
- ١٢٤٨ - - عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن صدقة المصرى، أبو محمد، المعروف بابن الغزال: -----
- ١٢٤٩ - ١٦١٣ - عبد الله بن محمد بن إسحاق بن العباس، مسند مكة، أبو محمد الفاكهى المكى: -----
- ١٢٤٩ - ١٦١٤ - عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس العباسى، أبو العباس: -----
- ١٢٥٠ - - عبد الله بن محمد بن صيفى القرشى المخزومى: -----
- ١٢٥٠ - ١٦١٦ - عبد الله بن محمد بن الضياء محمد بن عبد الله بن محمد بن أبى المكارم الحموى المكى، يلقب بالعفيف: -----
- ١٢٥٠ - ١٦١٧ - عبد الله بن محمد بن عبد الله، يلقب بالعفيف، و يعرف بالأرسوفى: -----
- ١٢٥٠ - ١٦١٨ - عبد الله بن محمد بن على بن الحسين بن عبد الملك الطبرى، أبو النضر المكى: -----
- ١٢٥١ - - عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمى، أبو جعفر المنصور العباسى، ثانى خلفاء بنى العباس: ----
- ١٢٥٥ - ١٦٢٠ - عبد الله بن محمد بن على بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المكى: -----
- ١٢٥٥ - ١٦٢١ - عبد الله بن محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد السجاد بن طلحة ابن عبيد الله القرشى التيمى: -----
- ١٢٥٦ - ١٦٢٢ - عبد الله بن محمد بن الفرخ الزطنى المكى، أبو الحسن: -----
- ١٢٥٦ - ١٦٢٣ - عبد الله بن محمد بن كثير، صلاح الدين المصرى: -----
- ١٢٥٦ - ١٦٢٤ - عبد الله بن محمد بن أبى بكر عبد الله بن خليل بن إبراهيم بن يحيى العسقلانى، يكنى أبا محمد، و يلقب بهاء الدين بن الرضى، و يعرف
- ١٢٥٨ - ١٦٢٥ - عبد الله بن محمد بن أبى بكر بن إبراهيم مجد الدين، أبو الطبرى المكى الشافعى: -----
- ١٢٥٩ - ١٦٢٦ - عبد الله بن محمد بن أبى عبد الله محمد بن الرضى محمد بن أبى بكر ابن خليل العسقلانى المكى: -----
- ١٢٥٩ - ١٦٢٧ - عبد الله بن محمد بن سليمان، عفيف الدين، أبو محمد المكى، المعروف بالنشاورى: -----
- ١٢٦٠ - ١٦٢٨ - عبد الله بن محمد بن محمد بن على، الشيخ نجم الدين الأصبهانى: -----
- ١٢٦٢ - ١٦٢٩ - عبد الله بن الزين محمد بن محمد بن محمد بن على القسطلانى المكى: -----
- ١٢٦٢ - ١٦٣٠ - عبد الله بن محمد بن أبى المكارم، نجم الدين الحموى: -----
- ١٢٦٢ - ١٦٣١ - عبد الله بن محمد بن على بن عثمان الأصبهانى الأصل المكى، يلقب بالعفيف بن الجمال، و يعرف بالعجمى: -----
- ١٢٦٣ - ١٦٣٢ - عبد الله بن محمد بن على، يلقب بالعفيف، و يعرف بالهبى: -----

- ١٢٦٣ - عبد الله بن مالك بن قشب الأزدي، و يقال الأسدى بالسكون، أبو محمد، المعروف بابن بحينه:-----
- ١٢٦٣ - عبد الله بن محيرز بن حبان بن وهب بن لوذان بن سعد بن جمح بن عمرو بن هصيص بن لؤى بن غالب الجمحي المكي:-----
- ١٢٦٤ - عبد الله بن مخرمه بن عبد العزى العامرى، يكنى أبا محمد:-----
- ١٢٦٤ - عبد الله بن مسافع بن عبد الله الأكبر بن شيبه بن عثمان بن أبى طلحه المكي:-----
- ١٢٦٤ - عبد الله بن أبى مرة بن عوف بن السباق بن الدار بن قصى بن كلاب القرشى العبدري:-----
- ١٢٦٤ - عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلى الزهرى، حليف بنى زهرة، أبو عبد الرحمن:-----
- ١٢٦٤ - عبد الله بن مسلم بن هرمز المكي:-----
- ١٢٦٥ - عبد الله بن مسلمة بن قعنب، أبو عبد الرحمن القعنبى المدنى:-----
- ١٢٦٥ - عبد الله بن المسيب بن أبى السائب صيفى بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومى العائذى:-----
- ١٢٦٥ - عبد الله بن المطلب بن عبد الله بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم:-----
- ١٢٦٥ - عبد الله بن مطيع بن الأسود بن حارثة بن نضله بن عوف بن عبيد ابن عويج بن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب القرشى العدوى:-----
- ١٢٦٦ - عبد الله بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافه بن جمح الجمحى، أبو محمد:-----
- ١٢٦٦ - عبد الله بن معدان المكي، أبو معدان، و يقال عامر بن مرة:-----
- ١٢٦٦ - عبد الله بن منصور بن محمد بن أحمد بن الحسن بن يوسف، الخليفة المستعصم بن المستنصر الظاهر بن الناصر العباسى:-----
- ١٢٦٧ - ١٦٤٧ - عبد الله بن موسى بن عمر بن موسى بن يومن الزواوى، أبو محمد المقرئ:-----
- ١٢٦٧ - عبد الله بن المؤمل المخزومى العابدى المكي:-----
- ١٢٦٧ - عبد الله بن ميمون بن داود المخزومى، المعروف بالقداح المكي، و قيل المدنى:-----
- ١٢٦٨ - ١٦٥٠ - عبد الله بن نوح المكي:-----
- ١٢٦٨ - عبد الله بن نوفل بن الحارث بن المطلب الهاشمى، أبو محمد:-----
- ١٢٦٨ - عبد الله بن أبى نهيك المخزومى، و قيل عبيد الله:-----
- ١٢٦٨ - عبد الله بن هشام بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشى التيمى:-----
- ١٢٦٨ - عبد الله بن هلال بن عبد الله بن همام الثقفى:-----
- ١٢٦٨ - عبد الله بن وقدان القرشى العامرى، هو ابن السعدى على ما قيل. و قد سبق:-----
- ١٢٦٨ - عبد الله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى:-----

- ١٢٦٩ - عبد الله بن الوليد بن ميمون، القرشي الأموي: .....
- ١٢٦٩ - عبد الله بن وهب الزهري: .....
- ١٢٦٩ - ١٦٥٩- عبد الله الأكبر بن وهب بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي: .....
- ١٢٧٠ - عبد الله بن لاحق المكي: .....
- ١٢٧٠ - عبد الله بن ياسر العبسي: .....
- ١٢٧٠ - ١٦٦٢- عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين، الشيباني الطبري، القاضي جمال الدين، أبو محمد، بن القاضي أبي المعالي: ٢٧٠
- ١٢٧٠ - ١٦٦٣- عبد الله بن يحيى القرشي، المخزومي اليمني، المعروف بابن الهليس: .....
- ١٢٧٠ - عبد الله بن يزيد بن العمري، مولاهم، مولى آل عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن المقرئ: .....
- ١٢٧١ - عبد الله بن أبي نجيح يسار الثقفي، مولاهم، مولى الأحنس بن شريق الثقفي، أبو يسار المكي: .....
- ١٢٧١ - عبد الله بن يسار الأعرج المكي، مولى ابن عمر: .....
- ١٢٧١ - ١٦٦٧- عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن خطاب- بخاء معجمة- القرشي السهمي المكي: .....
- ١٢٧١ - ١٦٦٨- عبد الله بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الغنى التميمي: .....
- ١٢٧١ - ١٦٦٩- عبد الله بن يوسف بن يحيى بن زكريا بن علي بن أبي بكر بن يحيى ابن غازي الجعفر المكي، يلقب عفيف الدين، المعروف بالسفطي: ٢
- ١٢٧٢ - ١٦٧٠- عبد الله، المعروف بالشريطي الدمشقي: .....
- ١٢٧٢ - ١٦٧١- عبد الله البغدادي، المعروف بابن قسامه، التاجر الكارمي: .....
- ١٢٧٢ - ١٦٧٢- عبد الله، المعروف بالحلي، المكبر بمقام الحنفي: .....
- ١٢٧٢ - ١٦٧٣- عبد الله الجوهرى: .....
- ١٢٧٢ - ١٦٧٤- عبد الله المغربي، المعروف بالبجائي: .....
- ١٢٧٣ - \*\*\* من اسمه عبید الله .....
- ١٢٧٣ - ١٦٧٥- عبید الله بن أسامة بن عبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد ابن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي: .....
- ١٢٧٣ - عبید الله بن الحارث بن نوفل: .....
- ١٢٧٣ - ١٦٧٧- عبید الله بن الحسن بن عبید الله بن العباس بن علي بن أبي طالب: .....
- ١٢٧٣ - ١٦٧٨- عبید الله بن الحسين بن عبید الله بن العباس بن علي بن أبي طالب: .....
- ١٢٧٣ - عبید الله بن أبي زياد القداح، أبو الحصين المكي: .....

- ١٢٧٤ - عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد الوائلي البكري الحافظ، أبو نصر السجزي:-----
- ١٢٧٤ - عبيد الله بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي:-----
- ١٢٧٤ - عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، أبو محمد:-----
- ١٢٧٥ - ١٦٨٣- عبيد الله بن عبد الله بن حسن بن جعفر بن حسن بن علي ابن أبي طالب:-----
- ١٢٧٥ - ١٦٨٤- عبيد الله بن عبد الله بن المنكدر بن محمد بن المنكدر:-----
- ١٢٧٥ - ١٦٨٥- عبيد الله بن عثمان بن إبراهيم الحنبل المكي:-----
- ١٢٧٦ - عبيد الله بن عدى بن الخيار بن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي النوفلي:-----
- ١٢٧٦ - عبيد الله بن عمر بن الخطاب العدوي:-----
- ١٢٧٦ - عبيد الله بن عياض بن عمرو المكي:-----
- ١٢٧٦ - ١٦٨٩- عبيد الله بن فثم بن العباس بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي:-----
- ١٢٧٧ - ١٦٩٠- عبيد الله بن محمد بن صفوان بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي بن خلف القرشي الجمحي المكي القاضي:-----
- ١٢٧٨ - ١٦٩١- عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب:-----
- ١٢٧٨ - ١٦٩٢- عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب:-----
- ١٢٧٨ - ١٦٩٣- عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس المخزومي، أبو يحيى المكي:-----
- ١٢٧٨ - عبيد بن مسلم القرشي، و يقال الحضرمي:-----
- ١٢٧٨ - عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي:-----
- ١٢٧٩ - ١٦٩٦- عبيد الله بن أبي مليكة- و اسم أبي مليكة: زهير- بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن تيم بن مرة القرشي التيمي:-----
- ١٦٩٧- عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله بن أبي المعالي متي- بقاء مثناء من فوق- بن أحمد المخزومي، تاج الدين أبو المحاسن اليماني: ٩

المحتويات----- ١٢٨٠

[الجزء الخامس]----- ١٢٨٢

إشارة----- ١٢٨٢

[اتمه حرف العين]----- ١٢٨٢

من اسمه عبد الجبار----- ١٢٨٢

١٦٩٨- عبد الجبار بن إبراهيم بن أبي عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة العبدى، أبو نصر الأصبهاني:----- ١٢٨٢

- ١٢٨٢ - عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار الأنصاري، مولاهم، أبو بكر البكري نزيل مكة، العطار: -----
- ١٢٨٣ - عبد الجبار بن الورد، المخزومي، مولاهم، أبو هاشم المكي: -----
- ١٢٨٣ - ١٧٠١ - عبد الجبار بن يوسف بن صالح البغدادي: -----
- ١٢٨٣ - عبد الحق بن إبراهيم بن محمد بن نصر بن محمد بن نصر المرسى الرقوطي: -----
- ١٢٨٦ - ١٧٠٣ - عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الحق المهدوي، أبو منصور المعروف بابن الحداد: -----
- ١٢٨٦ - ١٧٠٤ - عبد الحق بن القطب القسطلاني، محمد بن أبي العباس أحمد بن القسطلاني المكي: -----
- ١٢٨٦ - \*\*\* من اسمه عبد الحميد -----
- ١٢٨٦ - عبد الحميد بن جبير بن شيبه بن عثمان بن أبي طلحة القرشي الحنفي المكي: -----
- ١٢٨٦ - عبد الحميد بن عبد الحكيم بن عبد الحميد بن عبد الله بن عامر بن كريز: -----
- ١٢٨٧ - ١٧٠٧ - عبد الحميد بن علي الموغاني: -----
- ١٢٨٧ - ١٧٠٨ - عبد الحميد بن مسلم بن قليكي المكي، المعروف بابن مخضور، يلقب حميد الدين: -----
- ١٢٨٧ - ١٧٠٩ - عبد الحميد بن نافع: -----
- ١٢٨٧ - ١٧١٠ - عبد الدايم بن عمر بن حسين بن عبد الواحد الكناني العسقلاني، أبو محمد المكي: -----
- ١٢٨٨ - \*\*\* من اسمه عبد الرحمن -----
- ١٢٨٨ - ١٧١١ - عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك القرشي العمري، الهندي: -----
- ١٢٨٨ - عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي، مولاهم، المكي: -----
- ١٢٨٨ - عبد الرحمن بن أزهر بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة القرشي الزهري: -----
- ١٢٨٨ - عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري، أبو محمد المدني: -----
- ١٢٨٩ - عبد الرحمن بن أيمن المكي: -----
- ١٢٨٩ - عبد الرحمن بن بديل بن ورقاء الخزاعي: -----
- ١٢٨٩ - ١٧١٧ - عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي الجدعاني المكي: -----
- ١٢٨٩ - ١٧١٨ - عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمود بن يوسف الكراني الهندي المكي: -----
- ١٢٨٩ - عبد الرحمن بن أبي أمية المكي: -----
- ١٢٩٠ - عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي، أبو محمد: -----



- ١٢٩٠ - عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة اللخمي، حليف بنى أسد بن عبد العزى، أبو يحيى: -----
- ١٢٩٠ - ١٧٢٢- عبد الرحمن بن حزن بن أبي وهب المخزومي، عم سعيد بن المسيب: -----
- ١٢٩٠ - ١٧٢٣- عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن هارون القرشي: -----
- ١٢٩٠ - عبد الرحمن بن حسنة: -----
- ١٢٩١ - عبد الرحمن بن حنبل: -----
- ١٢٩١ - عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي: -----
- ١٢٩٢ - ١٧٢٧- عبد الرحمن بن ديلم الشيبى الحجبي المكي: -----
- ١٢٩٢ - ١٧٢٨- عبد الرحمن بن الرجاء، مولى أم حبيبة: -----
- ١٢٩٢ - ١٧٢٩- عبد الرحمن بن زمعة بن قيس القرشى العامري: -----
- ١٢٩٢ - عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بن نفيل العدوي، ابن أخى عمر بن الخطاب: -----
- ٢٩٣ - عبد الرحمن بن سابط، و يقال: عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط بن أبي أحيحة بن عمرو بن أهيب بن حذافة بن جمح الجمحي المكي: ٢٩٣
- ١٢٩٣ - عبد الرحمن بن السائب بن أبي السائب المخزومي: -----
- ١٢٩٣ - عبد الرحمن بن سبرة الأسدى: -----
- ١٢٩٣ - ١٧٣٤- عبد الرحمن بن سعد الحضرمي المعروف بأبي قنين التاجر: -----
- ١٢٩٤ - عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي: -----
- ١٢٩٤ - عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف، و قيل: ابن حبيب بن ربيعة، بن عبد شمس العبشمي، أبو سعيد المكي البصرى
- ١٢٩٤ - عبد الرحمن بن شيبه بن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة - و قيل شيبه ابن عثمان بن أبي طلحة - العبدري المكي: -----
- ١٢٩٤ - عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي: -----
- ١٢٩٤ - عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة الجمحي: -----
- ١٢٩٥ - ١٧٤٠- عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب بن ثعلبة بن وائل ابن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك الفهري: ١٢٩٥
- ١٢٩٦ - عبد الرحمن بن طارق بن علقمة بن عثمان بن خالد بن عويج بن جذيمة بن سعد بن عوف بن الحارث بن عبد مناة الكنانى المكي: ---
- ١٢٩٦ - عبد الرحمن بن عامر المكي: -----
- ١٢٩٦ - عبد الرحمن بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي: -----
- ١٢٩٦ - ١٧٤٤- عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أحمد بن علي النيسابوري، أبو القاسم الأكاف: -----

- ١٢٩٤- عبد الرحمن بن عبد الله بن أسعد بن عليّ اليافعي المكي، يلقب بالزين:-----
- ١٢٩٦- عبد الرحمن بن عبد الله بن الزبير الرهاوي:-----
- عبد الرحمن بن أبي بكر- واسمه عبد الله- بن أبي قحافة، واسمه عثمان، بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي،
- ١٢٩٨- عبد الرحمن بن عبد الله بن علون:-----
- عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار المكي، الملقب بالقس لعبادته:-----
- ١٢٩٩- عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد الهاشمي، مولاهم، أبو سعيد البصري:-----
- ١٣٠١- عبد الرحمن بن عبد الله الجبرتي، أبو محمد، وأبو عبد الله:-----
- عبد الرحمن بن عبيد الله بن عثمان التيمي:-----
- ١٣٠١- عبد الرحمن بن عبد الملك، الشيخ أبو منصور ابن الأستاذ أبي القاسم القشيري:-----
- ١٣٠٢- عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن حسان بن أسعد بن محمد بن موسى العمراني نسا، المكي المولد والدار، يلقب بالهباء:-----
- ١٣٠٣- عبد الرحمن بن عبد المعطي بن مكي بن طراد الأنصاري الخزرجي المكي، يلقب بالوجيه:-----
- ١٣٠٣- عبد الرحمن بن عبد المعطي:-----
- ١٣٠٣- عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد اليافعي، زين الدين، أبو النجيب، بن الشيخ تاج الدين، بن الشيخ عفيف الدين المكي:-----
- عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الأموي:-----
- ١٣٠٤- عبد الرحمن بن عثمان بن الصفي أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الطبري المكي، يلقب بالوجيه:-----
- عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو القرشي التيمي المدني:-----
- عبد الرحمن بن عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي:-----
- عبد الرحمن بن أبي عقيل بن مسعود الثقفي:-----
- عبد الرحمن بن علقمة الثقفي:-----
- ١٣٠٥- عبد الرحمن بن علقمة، و يقال ابن علقم، و يقال ابن أبي علقمة المكي:-----
- ١٣٠٥- عبد الرحمن بن أحمد بن عبد العزيز العقيلي النوبري المكي المالكي، يلقب بالبهاء:-----
- ١٣٠٥- عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن صفوان المرادي أبو القاسم المكي:-----
- ١٣٠٥- عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن شيبه ابن إياد بن عمرو بن العلاء:-----
- عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب العدوي:-----

- ١٢٦٩- عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب العدوي: ..... ١٣٠٩
- ١٢٧٠- عبد الرحمن بن عمر المكي: ..... ١٣٠٩
- عبد الرحمن بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشى الأسدى: ..... ١٣٠٩
- عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ابن كلاب القرشى الزهرى، أبو محمد: ..... ١٣١٠
- عبد الرحمن بن فتوح بن بنين بن عبد الرحمن بن عبد الجبار بن محمد المكي، أبو القاسم و أبو بكر و أبو محمد، المعروف بابن أبى حرمى- و ..... ١٣١٢
- ١٢٧٤- عبد الرحمن بن فروخ: ..... ١٣١٢
- \*\*\* من اسمه عبد الرحمن بن محمد ..... ١٣١٢
- ١٢٧٥- عبد الرحمن بن محمد بن سالم بن على بن إبراهيم الحضرمى الأصل، المكي المولد و الدار: ..... ١٣١٢
- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران بن مسلم البغدادى، أبو مسلم الحافظ: ..... ١٣١٢
- ١٢٧٧- عبد الرحمن بن محمد بن على بن الحسين بن على بن عبد الملك بن أبى النضر الطبرى المكي، يكنى أبا الحسن، و أبا القاسم، و أبا مح ..... ١٣١٣
- عبد الرحمن بن محمد بن على بن عقبه المكي، يلقب بالوجيه: ..... ١٣١٣
- ١٢٧٩- عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن محمد التوزرى القسطلانى المكي، يلقب بالبهاء بن الضياء المالكى: ..... ١٣١٣
- ١٢٨٠- عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن أبى بكر الطبرى. المكي، يكنى أبا القاسم، و يلقب صدر الدين: ..... ١٣١٤
- ١٢٨١- عبد الرحمن بن أبى عبد الله محمد بن الرضى محمد بن أبى بكر بن خليل العسقلانى المكي: ..... ١٣١٤
- ١٢٨٢- عبد الرحمن بن محمد بن الضياء محمد بن عبد الله بن محمد بن أبى المكارم الحموى الأصل، المكي: ..... ١٣١٤
- ١٢٨٣- عبد الرحمن بن محمد بن أبى الطاهر محمد بن عبد الرحمن بن أبى الفتح العمري، المصرى الأصل، المكي المولد و الدار: ..... ١٣١٤
- ١٢٨٤- عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن فهد القرشى الهاشمى المكي، يلقب بالوجيه: - ١٣١٥
- ١٢٨٥- عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المكي، يكنى أبا زيد، و يلقب بالتقى: ..... ١٣١٥
- عبد الرحمن بن مالك بن جعشم المدلجى: ..... ١٣١٥
- عبد الرحمن بن المرقع: ..... ١٣١٦
- عبد الرحمن بن مسعود الخزاعى: ..... ١٣١٦
- عبد الرحمن بن مطعم البنانى أبو المنهال المكي، و قيل بصرى: ..... ١٣١٦
- عبد الرحمن بن مطيع بن نوفل: ..... ١٣١٦
- عبد الرحمن بن معاذ بن عثمان التيمى: ..... ١٣١٦

- ١٣١٦ - عبد الرحمن بن نافع بن الحارث الخزاعي: .....
- ١٧٩٣- عبد الرحمن بن هارون بن عبد الله بن محمد بن كثير بن معن عبد الرحمن بن عوف الزهري: .....
- ١٣١٧ - عبد الرحمن بن وردان الغفاري، أبو بكر المكي المؤذن: .....
- ١٣١٧ - عبد الرحمن بن يزيد بن محمد بن حنظلة بن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي، قاضي مكة: .....
- ١٧٩٦- عبد الرحمن بن يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد العبدى، أبو محمد البصرى: .....
- ١٧٩٧- عبد الرحمن بن يعقوب بن عمر الكوراني، المكي المولد و الدار: .....
- ١٣١٧ - عبد الرحمن بن يعمر الديلي: .....
- ١٧٩٩- عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن صالح بن عبد الرحمن الشيبى المكي، يلقب بالوجيه: .....
- ١٣١٨ - عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القرشى، يكنى أبا محمد، و أبا القاسم، و يلقب نجم الدين، و يعرف بالأصفونى: ١٣١٨
- ١٨٠١- عبد الرحمن بن يوسف بن إسحاق بن أبي بكر الطبرى المكي، يكنى أبا القاسم، و يلقب بالشرف: .....
- ١٨٠٢- عبد الرحمن المكي: .....
- ١٨٠٣- عبد الرحمن الغمارى الفاسى: .....
- ١٣٢٠ -\*\*\* من اسمه عبد الرحيم .....
- ١٣٢٠ - عبد الرحيم بن أحمد بن حجوز بن أحمد بن حمزة بن جعفر بن إسماعيل ابن جعفر بن محمد بن المأمون بن علي بن الحسين بن علي بن محمد
- ١٨٠٥- عبد الرحيم بن أحمد بن طالع بن بركات المكي، أبو محمد: .....
- ١٨٠٦- عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الخالق بن أحمد اليوسفى: .....
- ١٨٠٧- عبد الرحيم بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسين بن علي الشيباني الطبرى، القاضى مجد الدين: .....
- ١٣٢٠ - عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن المفرج بن الحسين بن أحمد بن المفرج بن أحمد اللخمي العسقلاني المولد، المصرى الدار، المعروف بالقاض
- ١٣٢٣ -\*\*\* من اسمه عبد السلام .....
- ١٨٠٩- عبد السلام بن سلمة المكي: .....
- ١٨١٠- عبد السلام بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالى الكازرونى المكي، عز الدين: .....
- ١٨١١- عبد السلام بن محمد بن روزبه بن محمود بن إبراهيم بن أحمد الكازرونى المدنى، يلقب بالعر : .....
- ١٨١٢- عبد السلام بن محمد بن مزروع بن أحمد بن عزاز عفيف الدين أبو محمد المضرى- بصاد معجمة- البصرى المدنى المكي: .....
- ١٨١٣- عبد السلام بن محمد بن أبي موسى المخزومى أبو القاسم الصوفى: .....

- ١٨١٤- عبد السلام بن أبي المعالي بن أبي الخير بن ذاكر بن أحمد بن الحسن ابن شهریار الكازروني، أبو محمد المكي: ----- ١٣٢٤
- \*\*\* من اسمه عبد الصمد ----- ١٣٢٤
- عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الدمشقي، الشيخ أمين الدين أبو اليمن، المعروف بابن عساكر الشافعي: -----
- عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي: ----- ١٣٢٨
- ١٨١٧- عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي: ----- ١٣٢٩
- ١٨١٨- عبد العال بن علي بن الحسن المراكشي: ----- ١٣٣٠
- \*\*\* من اسمه عبد العزيز ----- ١٣٣٠
- ١٨١٩- عبد العزيز بن أحمد بن سالم بن ياقوت المكي: ----- ١٣٣٠
- ١٨٢٠- عبد العزيز بن أحمد القاضي عز الدين، المعروف بابن سليم المحلي الشافعي: ----- ١٣٣٠
- ١٨٢١- عبد العزيز بن بندار الشيرازي: ----- ١٣٣٠
- ١٨٢٢- عبد العزيز بن جريج القرشي، مولا هم، المكي: ----- ١٣٣٠
- ١٨٢٣- عبد العزيز بن دانيال بن عبد العزيز بن علي بن عثمان الأصبهاني الأصل، المكي المولد و الدار، المعروف بالعجمي: ----- ١٣٣١
- عبد العزيز بن رفيع الأسدي، أبو عبد الله المكي: ----- ١٣٣١
- عبد العزيز بن أبي رواد، و اسمه ميمون- و قيل غير ذلك- الأزدي: ----- ١٣٣١
- ١٨٢٦- عبد العزيز بن سالم بن عطية بن صالح بن عبد النبي الجهني المكي، المعروف بابن الإصبع: ----- ١٣٣٢
- عبد العزيز بن سياه الأسدي الكوفي: ----- ١٣٣٢
- عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد- بفتح الألف- بن العيص ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي المكي: ----- ١٣٣٢
- عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة الجمحي المكي: ----- ١٣٣٣
- ١٨٣٠- عبد العزيز بن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن الشهيد الناطق، القاضي عز الدين أبو المعالي بن القاضي نور الدين
- ١٨٣١- عبد العزيز بن علي بن عثمان بن محمد الأصفهاني الأصل، المكي، المعروف بالعجمي: ----- ١٣٣٤
- عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ابن أمية بن عبد شمس الأموي، أبو محمد: ----- ١٣٣٤
- ١٨٣٣- عبد العزيز بن عيسى بن محمد بن عمران الحجبي، أبو محمد المكي: ----- ١٣٣٥
- عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر الكناني: ----- ١٣٣٥
- ١٨٣٥- عبد العزيز بن محمود بن عبد الرحمن المالكي، أبو محمد، المعروف بابن القصار: ----- ١٣٣٧

- ١٣٣٧ - عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث ابن عبید بن عمر بن مخزوم المخزومي: .....
- ١٣٣٩ - عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز بن مسلم بن ميمون الكنانى المكى، الفقيه الشافعى: .....
- ١٣٣٩ - ١٨٣٨ - عبد العزيز الكرمانى: .....
- ١٣٣٩ - ١٨٣٩ - عبد العظيم بن أبى الحسن بن أحمد بن إسماعيل المصرى الحصى، أبو محمد الإسكاف: .....
- ١٣٤٠ - ١٨٤٠ - عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الرحمن النهاوندى، القاضى أبو محمد: .....
- ١٣٤٠ - عبد الغنى بن أبى الفرج القبطى، الأمير فخر الدين الأستاذار، الملكى، المؤيدى: .....
- ١٣٤٠ - عبد القادر بن أبى الفتح محمد بن أبى المكارم أحمد بن أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المكى الحنبلى، القاضى
- ١٣٤١ - ١٨٤٣ - عبد القاهر بن عبد السلام بن على الهاشمى، الشريف أبو الفضل العباسى البغدادى المقرئ: .....
- ١٣٤١ - ١٨٤٤ - عبد القوى بن عبد الخالق بن وحشى المكى الكنانى، الفقيه أبو القاسم المصرى: .....
- ١٣٤١ - عبد القوى بن محمد بن عبد القوى البجائى، المغربى أبو محمد: .....
- ١٣٤١ - ١٨٤٦ - عبد الكافى بن محمد بن عبد الرحمن السلاوى الأصل أبو محمد بن أبى عبد الله المكى: .....
- ١٣٤٢ - من اسمه عبد الكريم: .....
- ١٣٤٢ - ١٨٤٧ - عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق القرشى المخزومى المكى: .....
- ١٣٤٢ - ١٨٤٨ - عبد الكريم بن جار الله بن صالح بن أبى المنصور أحمد بن عبد الكريم ابن أبى المعالى الشيبانى المكى: .....
- ١٣٤٢ - ١٨٤٩ - عبد الكريم بن سعدون المكى: .....
- ١٣٤٢ - عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن على، الأستاذ أبو معشر، الطبرى المقرئ: .....
- ١٣٤٣ - ١٨٥١ - عبد الكريم بن على بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري: .....
- ١٣٤٣ - ١٨٥٢ - عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن عطية بن ظهيرة، القرشى المخزومى المكى: .....
- ١٣٤٣ - ١٨٥٣ - عبد الكريم بن أبى ندى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة الحسنى المكى: .....
- ١٣٤٣ - ١٨٥٤ - عبد الكريم بن محمد بن على النهاوندى الأصل، المكى المولد و الدار، يلقب كريم الدين، و يعرف بالنهاوندى: .....
- ١٣٤٣ - ١٨٥٥ - عبد الكريم بن محمد بن عمر بن أبى المعالى كريم الدين، أبو محمد بن الجمال بن الفخر الطوسى المكى الصوفى: .....
- ١٣٤٤ - ١٨٥٦ - عبد الكريم بن محمد الجرجانى أبو محمد: .....
- ١٣٤٤ - ١٨٥٧ - عبد الكريم بن محمد الهذلى المسعودى المعروف بالخفير: .....
- ١٣٤٤ - عبد الكريم بن أبى المخارق، قيل اسمه قيس، و قيل طارق البصرى، أبو أمية: .....

- ١٨٥٩- عبد الكريم بن مخيط بن لحاف بن راجح بن أبي ندى الحسنى: ..... ١٣٤٤
- عبد الكريم بن يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي، قاضى مكة، كمال الدين أبو محمد، و أبو المحامد، بن قاضى مكة أبي المعال
- \*\*\* من اسمه عبد اللطيف ..... ١٣٤٥
- ١٨٦١- عبد اللطيف بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المكى الشافعى، أخى شقيقى، الإمام الأبرع، المفتى
- ١٨٦٢- عبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد، يلقب نجم الدين، ابن القاضى شهاب الدين، بن العلامة ضياء الدين الهندى المكى ال
- ١٨٦٣- عبد اللطيف بن أبي المكارم أحمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المكى، يلقب بالسراج إمام الحنابلة.
- ١٨٦٤- عبد اللطيف بن أحمد المحلى الشهير بابن الإمام [....]: ..... ١٣٤٨
- ١٨٦٥- عبد اللطيف بن محمد بن حسين بن عبد المؤمن الكازرونى المكى: ..... ١٣٤٨
- ١٨٦٦- عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام ابن أبي المعالى الكازرونى المكى: ..... ١٣٤٨
- ١٨٦٧- عبد اللطيف بن محمد بن علي بن سالم الزبيدى اليمنى، القاضى سراج الدين: ..... ١٣٤٨
- ١٨٦٨- عبد اللطيف بن موسى بن عميرة- بفتح العين المهملة- بن موسى المخزومى المكى، المعروف بالبيناوى، يلقب بالسراج: ..... ١٣٤٩
- ١٨٦٩- عبد المجيد بن عبد الدائم بن عمر بن حسين بن عبد الواحد الكنانى، أبو الفضل بن أبي محمد العسقلانى المكى الشافعى: ..... ١٣٤٩
- عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، و اسمه ميمون، و قيل غير ذلك، الأزدي مولاهم، المروزي الأصل، أبو عبد المجيد المكى: --- ١٣٤٩
- عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد بن الشهيد عبد الغفار بن إسماعيل ابن أحمد بن الحسين بن محمد الأبهري، أبو طالب الحفيفى، المنعوز
- عبد المطلب- و يقال المطلب- بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف الهاشمى: ..... ١٣٥٠
- \*\*\* من اسمه عبد المعطى ..... ١٣٥١
- ١٨٧٣- عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى بن مكي بن طراد الأنصارى الخزرجى المكى، يلقب شرف الدين: ..... ١٣٥١
- ١٨٧٤- عبد المعطى بن قاسم بن عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى الأنصارى الخزرجى، شرف الدين المكى: ..... ١٣٥١
- عبد المعطى بن محمود بن عبد المعطى بن عبد الخالق، أبو محمد بن أبي الثناء الإسكندرى، الفقيه المكى الصوفى: ..... ١٣٥١
- \*\*\* من اسمه عبد الملك ..... ١٣٥٢
- عبد الملك بن إبراهيم الجدى، أبو عبد الله المكى: ..... ١٣٥٢
- ١٨٧٧- عبد الملك بن بحر بن شاذان، يكنى أبا مروان: ..... ١٣٥٢
- ١٨٧٨- عبد الملك بن سعيد الحسن [....] الكردى، الشيخ نظام الدين: ..... ١٣٥٣
- ١٨٧٩- عبد الملك بن عبد الله بن أبي سهل بن أبي القاسم بن أبي منصور بن ماح الهروى البزار، أبو الفتح بن أبي القاسم الكروخى: ---- ١٣٥٣

- ١٨٨٠- عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن محمد البكري أبو مروان، بن الشيخ الولي العارف أبي محمد، المعروف بالمرجاني التونسي: ١٣٥٤
- عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيوية، ضياء الدين أبو المعالي، بن الشيخ أبي محمد الجويني الشافعي،
- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي الأموي، مولاهم، أبو الوليد، و يقال أبو خالد، الرومي الأصل، المكي الفقيه: ----- ١٣٥٥
- عبد الملك بن عطاء المكي، مولى بني هاشم: ----- ١٣٥٦
- عبد الملك بن علقمة ابن وقاص الليثي المدني: ----- ١٣٥٦
- ١٨٨٥- عبد الملك بن علي الصنهاجي المكناسي: ----- ١٣٥٦
- ١٨٨٦- عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن محمد المرجاني المكي، سبط الشريف علي الفاسي: ----- ١٣٥٦
- عبد الملك بن محمد بن عطية بن عروة السعدي، سعد بكر: ----- ١٣٥٦
- عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف الأموي، الخليفة: ----- ١٣٥٧
- ١٨٨٩- عبد الملك بن محمد بن ميسرة، أبو الوليد اليافعي: ----- ١٣٥٨
- ١٨٩٠- عبد الملك بن معمر بن شيريار الرافرافي: ----- ١٣٥٨
- عبد الملك بن أبي محذورة القرشي الجمحي المكي: ----- ١٣٥٨
- ١٨٩٢- عبد الملك بن أبي مسلم بن أبي نصر النهاوندي: ----- ١٣٥٨
- ١٨٩٣- عبد الملك بن أبي مسلم الهاوندي: ----- ١٣٥٨
- ١٨٩٤- عبد الملك الحجبي: ----- ١٣٥٨
- ١٨٩٥- عبد الملك المكي: ----- ١٣٥٩
- ١٨٩٦- عبد الملك الطبري الزاهد: ----- ١٣٥٩
- ١٨٩٧- عبد المنعم بن عبد المعطى بن أبي النجا المقدسي، أبو الطيب المكي الشافعي: ----- ١٣٥٩
- ١٨٩٨- عبد المهدي بن علي بن جعفر المكي: ----- ١٣٥٩
- \*\*\* من اسمه عبد المؤمن ----- ١٣٥٩
- ١٨٩٩- عبد المؤمن بن خليفة بن عبد الملك الدكالي: ----- ١٣٥٩
- ١٩٠٠- عبد المؤمن بن عبد الدائم بن علي السمنودي- و يقال له مؤمن، و بها اشتهر- و ذكر أن اسمه محمد: ----- ١٣٦٠
- ١٩٠١- عبد المؤمن بن علي بن عبد الرحمن، أبو محمد الزاهد: ----- ١٣٦٠
- \*\*\* من اسمه عبد الواحد ----- ١٣٦٠



- ١٩٠٢- عبد الواحد بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن فارس الكنانى العسقلانى الأصل، المكى المولد و المنشأ و الدار، أبو محمد: ---- ١٣٦٠
- عبد الواحد بن أيمن القرشى، المخزومى، مولاهم أبو القاسم المكى: ----- ١٣٦٠
- ١٩٠٤- عبد الواحد بن الحسن الدرعى المغربى الصهاجى: ----- ١٣٦١
- عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموى: ----- ١٣٦١
- عبد الواحد بن عبد الله بن بسر النضرى، بالنون: ----- ١٣٦٢
- ١٩٠٧- عبد الواحد بن زين الدين محمد بن الزين أحمد بن محمد بن المحب أحمد ابن عبد الله الطبرى المكى، يلقب أوحده الدين: ---- ١٣٦٢
- ١٩٠٨- عبد الواحد القيروانى: ----- ١٣٦٣
- ١٩٠٩- عبد الواحد التونسى المالكى المعروف بابن الكاتب: ----- ١٣٦٣
- \*\*\* من اسمه عبد الوهاب ----- ١٣٦٤
- عبد الوهاب بن بخت القرشى، مولى آل مروان بن الحكم أبو عبيدة، و يقال: أبو بكر المكى: ----- ١٣٦٤
- ١٩١١- عبد الوهاب بن حسن بن عبد العزيز البغدادى، المعروف بابن غزال الحنبلى: ----- ١٣٦٤
- ١٩١٢- عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ابن الحسين الدمشقى، تاج الدين أبو الحسن بن زين الأمانة بن أبى
- ١٩١٣- عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد بن على اليافعى، يلقب بالتاج بن العفيف، المكى الشافعى: ----- ١٣٦٥
- عبد الوهاب بن عبد الله بن موسى القبطى المصرى، القاضى تقى الدين، المعروف بابن أبى شاكز: ----- ١٣٦٦
- عبد الوهاب بن فليح بن رياح الإمام أبو إسحاق القرشى، مولاهم: ----- ١٣٦٦
- ١٩١٦- عبد الوهاب بن محمد بن خالد بن يحيى: ----- ١٣٦٦
- عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر القرشى المخزومى مولاهم، المكى: ----- ١٣٦٦
- عبد ياليل بن عمرو بن عمير الثقفى: ----- ١٣٦٧
- عبد ياليل بن ناشب الليثى: ----- ١٣٦٧
- عبد العزيز بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشى المطلبى. أبو ركانة: ----- ١٣٦٧
- ١٩٢١- عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عفير بن السماك الأنصارى الحافظ أبو ذر الهروى المكى: ----- ١٣٦٧
- عبد بن جحش الأسدى، أبو أحمد حليف بنى أمية: ----- ١٣٦٨
- عبد بن زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود العامرى: ----- ١٣٦٨
- \*\*\* من اسمه عبيد ----- ١٣٦٨

- ١٣٦٨ - عبید بن حذیفه بن غانم العدوی: -----
- ١٣٦٨ - عبید بن أبی طلحة المکی: -----
- ١٣٦٨ - عباد بن عبد العزی بن محصن بن عقیده بن وهب بن الحارث بن جشم بن لؤی بن غالب: -----
- ١٣٦٨ - عبید بن عمیر بن قتاده بن سعد بن عامر بن جندع الجندعی أبو عاصم، المکی: -----
- ١٣٦٩ - عبید بن أبی مریم المکی: -----
- ١٣٦٩ - عبیده بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصی بن كلاب القرشی المطلبی، أبو الحارث، و قیل أبو معاویة: -----
- ١٣٧٠ - \*\*\* من اسمه عتاب -----
- ١٣٧٠ - عتاب بن أسید- بفتح الألف- بن أبی العیص بن أمیه بن عبد شمس بن عبد مناف الأموی، أبو محمد، و یقال أبو عبد الرحمن: -----
- ١٣٧١ - عتاب بن حنین، و یقال ابن أبی حنین المکی: -----
- ١٣٧١ - عتاب بن سلیم بن قیس بن خالد القرشی التیمی: -----
- ١٣٧١ - \*\*\* من اسمه عتبة -----
- ١٣٧١ - عتبة بن إبراهيم بن أبی خدّاش بن عتبة بن أبی لهب بن عبد العزی ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشی اللهبی المکی: -
- ١٣٧٢ - عتبة بن سالم بن حرمله العدوی: -----
- ١٣٧٢ - عتبة بن أبی سفیان صخر بن حرب بن أمیه بن عبد شمس بن عبد مناف الأموی، أبو الولید: -----
- ١٣٧٢ - عتبة بن أبی لهب عبد العزی بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشی الهاشمی: -----
- ١٣٧٣ - عتبة بن غزوان بن جابر- و قیل ابن الحارث- بن جابر المازنی: -----
- ١٣٧٣ - عتبة بن أبی وقاص- و اسم أبی وقاص مالک بن أهیب، و قیل و هیب- بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشی الزهري: -----
- ١٣٧٣ - عتبة بن مسعود الهذلي، حليف بنی زهرة: -----
- ١٣٧٤ - من اسمه عتيق -----
- ١٣٧٤ - عتيق بن أحمد بن عبد الرحمن الأندلسی الأریولی: -----
- ١٣٧٤ - ١٩٤١- عتيق بن بدر بن هلال بن حيدر بن منصور الزنجاني الأصل، المکی المولد و الدار، أبو بكر العمري: -----
- ١٣٧٤ - \*\*\* من اسمه عثمان -----
- ١٣٧٤ - ١٩٤٢- عثمان بن الصّفي أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبی بكر الطبري المكي، يلقّب بالفخر: -----
- ١٣٧٥ - عثمان بن الأرقم المخزومي رضی الله عنه: -----

- ١٣٧٥ - عثمان بن الأسود بن موسى بن زاذان الجمحي مولاهم المكي:-----
- ١٣٧٥ - عثمان بن أبي دهرش المكي:-----
- ١٣٧٦ - عثمان بن ربيعة بن أهبان بن وهب بن جمح الجمحي:-----
- ١٣٧٦ - عثمان بن السائب الجمحي، مولى أبي محذورة المكي:-----
- ١٣٧٦ - عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي التوفلي المكي:-----
- ١٣٧٦ - عثمان بن شجاع بن عيسى الدمياطي يلقب بالفخر:-----
- ١٣٧٦ - عثمان بن صفوان المكي:-----
- ١٣٧٧ - عثمان بن طلحة بن أبي طلحة، و اسم أبي طلحة- عبد الله- بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري:-----
- ١٣٧٧ - عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي المكي، أبو قحافة:-----
- ١٣٧٨ - عثمان بن أبي العاص الثقفي، يكنى أبا عبد الله:-----
- ١٣٧٨ - ١٩٥٤- عثمان بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد القرشي المخزومي المكي، يلقب بالفخر:-----
- عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن سراقه بن النعمان بن أذاه بن أنس ابن أذاه بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب العدوي.
- ١٣٧٩ - عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرة القرشي التيمي:-----
- ١٣٧٩ - عثمان بن عبيد الله بن الهدير بن عبد العزى التيمي:-----
- ١٣٧٩ - عثمان بن عبد الرحمن التيمي:-----
- ١٣٧٩ - ١٩٥٩- عثمان بن عبد الملك المكي:-----
- ١٣٧٩ - ١٩٦٠- عثمان بن عبد الواحد بن إسماعيل بن إبراهيم العسقلاني المكي، القاضي فخر الدين:-----
- ١٣٨٠ - عثمان بن عبد بن غنم بن زهير بن أبي شداد بن أبي ربيعة بن هلال القرشي الفهري:-----
- ١٣٨٠ - عثمان بن عثمان بن الشريد بن هرمي بن عامر بن مخزوم، القرشي المخزومي:-----
- ١٣٨١ - عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي:-----
- ١٣٨١ - عثمان بن علي، الأمير فخر الدين المعروف بالزنجيلي:-----
- ١٣٨٢ - عثمان بن قيس بن طلحة بن العاص بن قيس السهمي:-----
- ١٣٨٢ - عثمان بن أبي الكتاب المكي :-----
- ١٣٨٢ - ١٩٦٧- عثمان بن قزل الأمير فخر الدين أبو الفتح الكامل:-----

- ١٣٨٢ - عثمان بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي: .....
- ١٣٨٤ - عثمان بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي: .....
- ١٣٨٤ - ١٩٧٠- عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي بكر بن محمد بن داود، الشيخ فخر الدين التوزري المالكي: .....
- ١٣٨٦ - ١٩٧١- عثمان بن محمد بن أبي علي بن عمر بن محمد بن موسى، القاضي عماد الدين، أبو عمرو الكردي الحميدي الشافعي: .....
- ١٣٨٦ - عثمان بن مسلم بن هرمز المكي: .....
- ١٣٨٧ - عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي، أبو السائب: .....
- ١٣٨٧ - عثمان بن معاذ القرشي التيمي، أو معاذ بن عبد الرحمن: .....
- ١٣٨٧ - عثمان بن موسى بن عبد الله بن عبد الرحيم الطائي الإربلي أصلاً، الإمام أبو عمرو موفق الدين الأمدى مولداً، الحنبلي: .....
- ١٣٨٨ - عثمان بن وهب: .....
- ١٣٨٨ - عثمان بن يمان بن هارون الحداني اللؤلؤي الخراساني، نزيل مكة، أبو محمد: .....
- ١٣٨٨ - عثمان بن يوسف بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد الأنصاري، الشيخ فخر الدين النويري المكي: .....
- ١٣٩٠ - ١٩٧٩- عثمان الشحري الناسخ: .....
- ١٣٩٠ - عجاج بن حاج: .....
- عجلان بن رميثة بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى المكي، يكنى أبا سريع، و يلقب عز ال
- ١٣٩٦ - عجير بن عبد بن يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب القرشي المطلبي: .....
- ١٣٩٧ - عجير بن يزيد بن عبد العزى: .....
- ١٣٩٧ - \*\* من اسمه عدى .....
- ١٣٩٧ - ١٩٨٤- عدى بن أبي البركات بن صخر الشامي: .....
- ١٣٩٧ - عدى بن الخيار بن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي النوفلي: .....
- ١٣٩٧ - عدى بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف: .....
- ١٣٩٧ - عدى بن ربيعة: .....
- ١٣٩٧ - عدى بن قيس السهمي: .....
- ١٣٩٧ - عدى بن نضلة- و قيل ابن نضيلة- بن عبد العزى بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشي العدوي: .....
- ١٣٩٨ - عدى بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي: .....

- ١٣٩٨ - عرس بن عامر بن ربيعة بن هوذة العامري: .....
- ١٣٩٨ \*\*\* من اسمه عروة - .....
- ١٣٩٨ - عروة بن أبي أئثة- و يقال ابن أبي أئثة- بن عبد العزى بن حرثان ابن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشى العدوى: ---
- ١٣٩٨ - عروة بن عامر القرشى، و يقال الجهنى المكى: .....
- ١٣٩٩ - عروة بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشى الأسدى: .....
- ١٣٩٩ - عروة بن عبد العزى بن حرثان: .....
- ١٣٩٩ - عروة بن عياض بن عدى بن الخيار بن نوفل بن عبد مناف بن قصى القرشى النوفلى المكى: .....
- ١٣٩٩ - عروة بن محمد بن عطية بن عروة بن القين بن عامر بن عميرة بن ملان السعدى، من بنى سعد بن بكر: .....
- ١٣٩٩ - عروة بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف، أبو مسعود، و قيل أبو يعفور، بالفاء و الراء المهملة: ١٣٩٩
- ١٤٠٠ - عطاء الشيبى القرشى العبد رى: .....
- ١٤٠٠ - [عطاء بن إبراهيم، و قيل: إبراهيم بن عطاء الثقفى] : .....
- ١٤٠٠ - عطاء بن أبي رباح، و اسمه أسلم، القرشى الجمحى، و قيل الفهرى، مولاهم، أبو محمد المكى: .....
- ٢٠٠٤- عطف بن حسان بن أبي نمى الحسنى المكى: .....
- ١٤٠٣ - عطف بن خالد بن عبد الله بن عثمان بن العاصى بن وابصة بن خالد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشى المخزومى المكى المدنى، يكنى أ
- ٢٠٠٤- عطف بن أبي دعيج بن أبي نمى محمد بن أبي سعد بن على بن قتادة ابن إدريس بن مطاعن الحسنى المكى: .....
- ٢٠٠٥- عطف بن أبي نمى محمد بن أبي سعد حسن بن على بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى المكى: .....
- ١٤٠٤ - عطيفة بن أبي نمى محمد بن أبي سعد حسن بن على بن قتادة الحسنى المكى: .....
- ٢٠٠٧- عطيفة بن محمد بن عطيفة بن أبي نمى الحسنى المكى: .....
- ١٤٠٨ - عطيفة بن محمد بن عطيفة بن أبي نمى الحسنى المكى: .....
- ١٤٠٩ \*\*\* من اسمه عطية - .....
- ١٤٠٩ - عطية بن خليفة بن عطية [.....] المكى المعروف بالمطيبير، يلقب زين الدين: .....
- ٢٠٠٩- عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن محمد بن عليان بن سليمان بن عبد الرحمن القرشى المخزومى، أبو أحمد المكى: .....
- ٢٠١٠- عطية بن على بن عطية بن على بن الحسن بن يوسف القرشى القيروانى، المعروف بابن لاذخان: .....
- ٢٠١١- عطية بن محمد بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق المخزومى المكى، شرف الدين: .....
- ١٤١٠ - من اسمه عقبه - .....

- ١٤١٠ - عقبه بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي النوفلي القرشي، يكنى أبا سروعة:-----
- ١٤١١ - عقبه بن نافع بن عبد قيس الفهري:-----
- ١٤١١ - عقبه بن نافع القرشي:-----
- ١٤١١ - عقبه بن وهب- و يقال ابن أبي وهب- بن ربيعة بن أسد بن صهيب بن مالك بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه:-----
- ١٤١١ - عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الهاشمي، يكنى أبا يزيد، و أبا عيسى:-----
- ١٤١٢ - عقيل بن مبارك بن رميثة بن أبي نمي الحسنى المكي:-----
- مح - عكاشة بن محصن بن حرثان بن قيس بن مرّة بن كبير- بالباء- ابن غنم بن دودان بن أسد، بن خزيمه الأسدي، حليف لبني أمية، يكنى أبا مح
- ١٤١٣ - \*\*\* من اسمه عكرمة-----
- ١٤١٣ - عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم القرشي المخزومي المكي:-----
- ١٤١٣ - عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر العبدري الشيبى الحجبي، مولاهم، أبو القاسم المكي المقرئ:-----
- ١٤١٣ - عكرمة بن سلمة بن ربيعة:-----
- ١٤١٣ - عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشي العبدري:-----
- ١٤١٣ - عكرمة بن أبي جهل- و اسم أبي جهل عمرو- بن هشام بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي المكي، يكنى أبا عثمان:
- ١٤١٥ - عكرمة البربري أبو عبد الله الهاشمي:-----
- ١٤١٦ - \*\*\* من اسمه علقمة-----
- ١٤١٦ - علقمة بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي:-----
- ١٤١٦ - علقمة بن سفيان الثقفي، و يقال علقمة بن سهيل:-----
- ١٤١٦ - علقمة بن الفغواء الخزاعي:-----
- ١٤١٦ - علقمة بن ناجية بن الحارث بن كلثوم الخزاعي ثم المصطلق:-----
- ١٤١٧ - علقمة بن نضلة بن عبد الرحمن بن علقمة الكندي، و يقال الكنانى:-----
- ٢٠٣٠- علوان بن الحسن الأغلبى، يكنى أبا عقال:-----
- ١٤١٧ - \*\*\* من اسمه عليّ-----
- ١٤١٧ - علي بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن مهدي الكنانى المدلجى، أبو الحسن نور الدين الفوى:-----
- ١٤١٨ - علي بن أحمد بن أبي بكر بن حسين المصرى، الشيخ الإمام علاء الدين المعروف بالوشاقى:-----

- علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن، المعروف بالشهيد الناطق، بن القاسم بن عبد الله العقيلي - بفتح العين - الهاشمي، القاه  
 - علي بن أحمد بن محمد بن سالم بن علي، موقّق الدين، المعروف بابن سالم الزبيدي المكي الشافعي: ..... ١٤١٩
- علي بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون القيسي تاج الدين، أبو الحسن، بن الشيخ أبي العباس القسطلاني  
 - علي بن أحمد بن علي بن محمد بن داود البيضاوي، نور الدين أبو الحسن المكي المعروف بالزّمزمي: ..... ١٤٢٠
- علي بن أحمد بن [علي بن عيسى، العلاء أبو الحسن الحسكفي،] المارديني: ..... ١٤٢١
- علي بن أحمد بن محمد بن سلامة بن عطوف بن يعلى السلمي المكي، الشيخ الإمام المقرئ نور الدين، أبو الحسن علي، المعروف بابن سلامة:  
 ٢٠٣٩- علي بن أحمد بن شرف العقيلي، نور الدين: ..... ١٤٢٢
- ٢٠٤٠- علي بن أسيد بن أحيحة بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي المكي: ..... ١٤٢٢
- ٢٥٤١- علي بن إبراهيم بن محمد بن حسين البجلي: ..... ١٤٢٢
- ٢٠٤٢- علي بن الأعزّ علي بن المظفر بن علي بن الحسين البغدادي، أبو القاسم بن أبي المكارم بن أبي القاسم الصوفي الرفاء، المعروف بابن الظه  
 ٢٠٤٣- علي بن بابويه الصوفي المحدث: ..... ١٤٢٣
- ٢٠٤٤- علي بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، تقى الدين أبو الحسن الطبري المكي الشافعي: ..... ١٤٢٣
- ٢٠٤٥- علي بن أبي بكر محمد العقيلي نسبا، موقّق الدين أبو الحسن الزّيلعي: ..... ١٤٢٣
- علي بن أبي بكر بن عمران المكي العطار: ..... ١٤٢٤
- ٢٠٤٧- علي بن بحير بن علي بن ديلم العبدي الشيبني: ..... ١٤٢٤
- ٢٠٤٨- علي بن ثقبه بن رميثة بن أبي نمي الحسن المكي: ..... ١٤٢٥
- علي بن جشار بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري المكي: ..... ١٤٢٥
- ٢٠٥٠- علي بن جعفر ..... ١٤٢٥
- ٢٠٥١- علي بن الحسن بن علي بن محمد بن عبد السلام بن المبارك بن محمد ابن راشد التميمي الدارمي، المنتخب أبو الحسن، المعروف بالزي  
 ٢٠٥٢- علي بن الحسن بن علي بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفتح بن علي السجزي المكي الملقب بالتاج الحنفي: ..... ١٤٢٦
- ٢٠٥٢- علي بن الحسن الهاشمي العباسي: ..... ١٤٢٦
- ٢٠٥٤- علي بن الحسين بن برطاش، الأمير مبارز الدين: ..... ١٤٢٦
- ٢٠٥٥- علي بن الحسين بن خالد، المعروف بابن العتر البزار المكي، أبو الحسن: ..... ١٤٢٧
- ٢٠٥٦- علي بن الحسين بن علي بن الحسين الشيباني الطبري، أبو الحسن: ..... ١٤٢٧

- ٢٠٥٧- علي بن الحسين بن محفوظ القريني أبو الحسن الرفاعي: ..... ١٤٢٧
- ٢٠٥٨- علي بن حكيم بن السعدى، أبو الحسن: ..... ١٤٢٧
- علي بن حميد بن عمّار الأطرابلسى، أبو الحسن المكى: ..... ١٤٢٨
- علي بن خلف بن معرور بن علي بن عبد الله الكومى المحمودى العنبروسى التلمسانى، أبو الحسن الفقيه المالكى: ..... ١٤٢٨
- علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول، السلطان الملك المجاهد بن الملك المؤيد بن الملك المظفر بن الملك المنصور: ١٤٢٨
- علي بن زيد بن جدعان، و هو علي بن زيد بن عبد الله بن أبى مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب التيمى، أبو الحسن المكى
- علي بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمريّ المكى: ..... ١٤٣٥
- ٢٠٦٤- علي بن شعبان المقرى، أبو الحسن: ..... ١٤٣٥
- ٢٠٦٥- علي بن صالح بن أبى علي محمد بن يحيى بن إسماعيل العلوى الحسينى، أبو الحسن المكى البهنسى: ..... ١٤٣٥
- علي بن صالح المكى: ..... ١٤٣٥
- ٢٠٦٧- علي بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر، يلقب بالتاج، الخطيب بمكة، ابن الخطيب تقى الدين، ابن الشيخ محب الدين
- علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمدانى الصوفى أبو الحسن: ..... ١٤٣٦
- ٢٠٦٩- علي بن عبد الله بن حمّود الفاسى، أبو الحسن المكناسى: ..... ١٤٣٧
- ٢٠٧٠- علي بن عبد الله بن عثمان العسقلانى المكى، يكنى أبا الحسن، و يلقب شهاب الدين: ..... ١٤٣٧
- ٢٠٧١- علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن أبى المعالى الكازرونى، أبو الحسن المكى، الملقب نور الدين: ..... ١٤٣٧
- ٢٠٧٢- علي بن عبد الله بن عيسار، السوسى، أبو الحسن: ..... ١٤٣٨
- ٢٠٧٣- علي بن عبد الله بن محمد بن عبد التّور التلمسانى، القاضى أبو الحسن بن أبى محمد: ..... ١٤٣٨
- ٢٠٧٤- علي بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد: ..... ١٤٣٨
- علي بن عبد الله بن محبوب الأطرابلسى المقرى: ..... ١٤٣٨
- ٢٠٧٦- علي بن عبد الله الضقى: ..... ١٤٣٨
- علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور البغوى، أبو الحسن المكى: ..... ١٤٣٨
- علي بن عبد العزيز الدوقى: ..... ١٤٣٩
- علي بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق القرشى المخزومى المكى، يلقب نور الدين، و يكنى أبا الحسن: ..... ١٤٣٩
- علي بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المكى، يلقب نور الدين: ..... ١٤٣٩



- ١٤٤٠ - علي بن عبد اللطيف بن محمد بن علي بن سالم الزبيدي الأصل، المكي المولد و الدار: .....
- ١٤٤٠ - علي بن أبي طالب، و اسم أبي طالب، عبد مناف- علي الأصح فيما قال ابن عبد البر، و المشهور علي ما قال النووي و قيل اسمه كنيته- بن عبد
- ٢٠٨٣- علي بن عبد المؤمن بن محمد بن ذاكر بن عبد المؤمن بن أبي المعالي الكازروني المكي: .....
- ٢٠٨٤- علي بن عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن علي بن الحسن البغدادي، أبو القاسم، بن أبي الفرج بن أبي الحسن المعروف با
- ٢٠٨٥- علي بن عبد الوهاب بن محمد بن أبي الفرج، القاضي الموفق، أبو الحسن بن القاضي السعيد المفتي أبي القاسم الإسكندري: .....
- ٢٠٨٦- علي بن عثمان المعروف باللبان: .....
- ٢٠٨٧- علي بن عثمان المعروف بالصالحى: .....
- ١٤٤٧ - علي بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسنى المكي، يلقب علاء الدين، و يكنى أبا الحسن: ١٤٤٧
- ١٤٥١ - علي بن عدتي بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس القرشى: .....
- ٢٠٩٠- علي بن عرفه بن سليمان المكي: .....
- ٢٠٩١- علي بن عمر بن علي البغدادي الأزجى: .....
- ١٤٥٢ - علي بن عيسى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب، الشريف التسليماني الحسني، أبو الحسن المكي، المعروف بابن وهاس: .....
- ١٤٥٣ - علي بن عيسى بن أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسى: .....
- ٢٠٩٤- علي بن الجمال عيسى المصرى، أبو الحسن المكي: .....
- ١٤٥٣ - علي بن الفضيل بن عياض العابد: .....
- ٢٠٩٦- علي بن قريش بن داود الهاشمى المكي: .....
- ٢٠٩٧ - علي بن أبي القاسم بن محمد بن حسين اليمنى، المعروف بابن الشقيف الزيدى: .....
- ٢٠٩٨- علي بن أبي الكرم المعروف بالشولى: .....
- ١٤٥٤ - علي بن مبارك بن رميثة بن أبي نمي الحسن المكي: .....
- ١٤٥٥ - علي بن مبارك بن عيسى بن غانم المكي، المعروف بابن عكاش: .....
- ١٤٥٥ - \*\*\* من اسمه علي بن محمد .....
- ٢١٠١- علي بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى المكي، يلقب نور الدين، أخو الرضى و الصفى: .....
- ١٤٥٥ - علي بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن ناصر العبدري الشيبى الحجبى المكى الشافعى، الشيخ نور الدين: .....
- ١٤٥٦ - علي بن أبي راجح محمد بن يوسف بن إدريس بن غانم بن مفرج العبدري الشيبى: .....

- ٢١٠٤- علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن مفزج الأنصاري، الفقيه شمس الدين الشافعي الإسكندري: ١٤٥٦-----
- علي بن محمد بن حسب الله القرشي، المعروف بالزعيم، يلقب نور الدين: ١٤٥٦-----
- ٢١٠٦- علي بن محمد بن داود البيضاوي، المعروف بالزمزمي: ١٤٥٦-----
- علي بن محمد بن سند المصري: ١٤٥٧-----
- علي بن المحب محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصفي أحمد الطبري المكي: ١٤٥٧-----
- ٢١٠٩- علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن الحسين الطبري المكي: ١٤٥٧-----
- ٢١١٠- علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي بن أبي الخير بن ذاكر بن أحمد بن الحسن بن شهريار الكازروني الأصل، المكي، يلقب بالتا  
٢١١١- علي بن محمد بن عبد العزيز العباسي الشريف النقيب، أبو الحسن: ١٤٥٨-----
- علي بن محمد بن عطية بن علي بن عطية الحارثي، أبو الحسن بن أبي طالب المكي: ١٤٥٨-----
- ٢١١٣- علي بن محمد بن علي الإستراباذي، أبو مسعود: ١٤٥٨-----
- ٢١١٤- علي بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أحمد بن علي ابن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد القسطلاني المكي  
٢١١٥- علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي الحسن، الشريف نور الدين أبو الحسن بن الشريف أبي عبد الله ال  
٢١١٦- علي بن محمد بن علي [.....] الإسكندري: ١٤٥٩-----
- علي بن محمد بن علي الصليحي: ١٤٦٠-----
- ٢١١٨- علي بن محمد بن علي بن محمد الكردي الأصل المكي المولد و الدار، أبو الحسن الصوفي، المعروف باللور المنعوت بالسابق: ١٤٦٢-----
- علي بن محمد بن محمد بن حديد بن علي بن محمد بن حديد الحسيني الحضرمي اليمني: ١٤٦٢-----
- علي بن محمد بن عمر بن علي بن إبراهيم المكي، المعروف بابن الوكيل: ١٤٦٣-----
- علي بن محمد بن عمر المصري الأصل، المكي المولد و الدار، نور الدين، المعروف بالفاكهاني: ١٤٦٣-----
- ٢١٢٢- علي بن محمد بن المناظر بن سعد الدين العلوي علاء الدين، المعروف بالخوارزمي: ١٤٦٣-----
- علي بن محمد البغدادي الصوفي، أبو الحسن المعروف بالمزين: ١٤٦٣-----
- علي بن الحسن البلخي الزاهد، برهان الدين أبو الحسن الحنفي: ١٤٦٥-----
- ٢١٢٥- علي بن محمد المصري: ١٤٦٦-----
- ٢١٢٦- علي بن محمد الحنديدي، و يقال الحنوددي، موفق الدين، و يقال نور الدين: ١٤٦٦-----
- ٢١٢٧- علي بن مسعود بن أحمد بن علي المكي، المعروف بالأزرق: ١٤٦٩-----

- ٢١٢٨- علي بن مسعود بن عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى بن مكى بن طراد الأنصارى الخزرجى المكى، يلقب نور الدين: ----- ١٤٦٩
- ٢١٢٩- علي بن مسعود بن فيروز البغدادى، أبو الحسن: ----- ١٤٦٩
- ٢١٣٠- علي بن مظفر بن علي بن نعيم السلامى، أبو الحسن، المعروف بابن الحبير التاجر: ----- ١٤٦٩
- علي بن المفزج بن عبد الرحمن الصقلى: ----- ١٤٧٠
- ٢١٣٢- علي بن منكبرس الآملى الطبرى، سيف الدين أبو الحسن الطبرى: ----- ١٤٧٠
- ٢١٣٣- علي بن موسى بن عيسى بن عمران المكى، المعروف بالنور المزرق: ----- ١٤٧٠
- ٢١٣٤- علي بن نجم الكيلانى، المعروف بخواجى على: ----- ١٤٧٠
- علي بن نصر بن المبارك بن محمد بن أبى السّيد الواسطى الأصل، ثم البغدادى، أبو الحسن بن أبى الكرم، المكى المولد و الدار، المعروف بابن ا -----
- علي بن النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حثيون القاضى، أبو الحسن بن أبى حنيفه: ----- ١٤٧١
- علي بن هاشم بن علي بن مسعود بن غزوان القرشى الهاشمى المكى الشافعى، الفقيه نور الدين أبو الحسن: ----- ١٤٧١
- ٢١٣٨- علي بن يحيى بن عبد العليم اليمنى: ----- ١٤٧٢
- ٢١٣٩- علي بن يحيى بن محمد بن يحيى بن عبيد بن حمزة بن بركات الشيبى: ----- ١٤٧٢
- ٢١٤٠- علي بن يعلى بن علي بن عبيد بن حمزة البغدادى الأصل، المكى المولد و المنشأ، أبو الحسن التميمى، المعرف بالسختيلى، يلقب بالسند: -----
- علي بن يوسف بن أيوب، الملك الأفضل بن السلطان الملك الناصر صلاح الدين: ----- ١٤٧٢
- علي بن يوسف بن عبد الله الجوينى، أبو الحسن، المعروف بشيخ الحجاز: ----- ١٤٧٣
- ٢١٤٣- علي بن يوسف بن أبى بكر بن أبى الفتح السجزى المكى، يلقب بالتاج الحنفى: ----- ١٤٧٣
- علي بن يوسف بن سالم بن عطية بن صالح بن عبد النبى الجهنى المكى، المعروف بابن أبى إصبع: ----- ١٤٧٣
- ٢١٤٥- علي الذكالى [.....]: ----- ١٤٧٣
- ٢١٤٦- علي العجمى، الشهير بالشّماع: ----- ١٤٧٣
- عمار بن أبى عمار، مولى بنى هاشم، و قيل مولى بنى الحارث بن نوفل، أبو عمرو، و يقال أبو عبد الله المكى: ----- ١٤٧٤
- عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة العنسى - بالنون - ثم المذحجى: ----- ١٤٧٤
- ٢١٤٩- عماره بن جيتاش بن أبى ثامر المبارك القاسمى: ----- ١٤٧٥
- عماره بن حمزة ابن عبد المطلب بن هاشم: ----- ١٤٧٥
- عماره بن رويبة [الثقى]: ----- ١٤٧٥

- عماره بن عقبه بن أبى معيط، و اسمه أبان بن أبى عمرو، و اسمه ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي العبدش  
\*\*\* من اسمه عمر ..... ١٤٧٥
- عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدي المدلجي، عز الدين التشائي الشافعي: ..... ١٤٧٦
- ٢١٥٤- عمر بن أحمد المكين الزبيدي: ..... ١٤٧٦
- عمر بن أحمد المعروف بابن الحداد التعزي: ..... ١٤٧٦
- عمر بن إبراهيم بن أبى بكر بن خلکان، نجم الدين أبو حفص الإربلي الشافعي: ..... ١٤٧٦
- ٢١٥٧- عمر بن إبراهيم بن محمود الزبيدي: ..... ١٤٧٦
- ٢١٥٨- عمر بن أبى أئانه العدوي، و قيل عمرو: ..... ١٤٧٧
- عمر بن حبيب القاضي: ..... ١٤٧٧
- عمر بن الحسن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب العباسي: ١٤٧٧
- عمر بن حسين بن عبد الله الجمحي، أبو قدامة المكي: ..... ١٤٧٧
- عمر بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المخزومي المكي، يلقب بالسراج: ..... ١٤٧٧
- ٢١٦٣- عمر بن الحسين التوسوي: ..... ١٤٧٨
- ٢١٦٤- عمر بن حفص، أبو حفص المكي: ..... ١٤٧٩
- عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزي بن رباح- براء مهمله مكسورة و ياء مثناه من تحت- بن عبد العزي بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب  
- عمر بن سالم الخزاعي- و قيل عمرو- وافد خزاعه، و الأصح عمرو: ..... ١٤٨٤
- عمر بن سراقه بن المعتمر بن أنس القرشي العدوي: ..... ١٤٨٤
- ٢١٦٨- عمر بن سعيد بن أبى حسين القرشي التوفلي المكي: ..... ١٤٨٤
- عمر بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم: ..... ١٤٨٤
- عمر بن سهل بن مروان المازني التيمي، أبو حفص البصري: ..... ١٤٨٥
- عمر بن أبى سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي: ..... ١٤٨٥
- عمر بن عبد الله بن سليمان بن السرى الزيمي اليمني: ..... ١٤٨٥
- ٢١٧٣- عمر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المخزومي المكي الشافعي، يلقب بالسراج: ..... ١٤٨٥
- ٢١٧٤- عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الضياء محمد بن عمر القسطلاني المكي المالكي، ابن اخي الشيخ خليل المالكي: ..... ١٤٨٦

- عمر بن عبد الله بن يحيى القرشى المخزومى المعروف بابن الهليس اليمنى: ..... ١٤٨٦
- عمر بن عبد الله بن أبى ربيعة، عمرو، وقيل حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة القرشى المخزومى المدني المة
- عمر بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوى: ..... ١٤٩٢
- عمر بن عبد الرحمن بن محيىن السهمى، مولاهم، المكى: ..... ١٤٩٣
- عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الأموى، أبو حفص: ..... ١٤٩٣
- عمر بن عبد المجيد بن عمر بن حسين القرشى العبدرى، تقى الدين أبو حفص، المعروف بالمياشنى: ..... ١٤٩٤
- ٢١٨١- عمر بن أبى عبيدة بن الفضيل بن عياض التميمى اليربوعى: ..... ١٤٩٥
- عمر بن عطاء بن أبى الخوار الهاشمى مولاهم المكى: ..... ١٤٩٥
- عمر بن عكرمة بن أبى جهل بن هشام المخزومى: ..... ١٤٩٦
- ٢١٨٤- عمر بن على بن إبراهيم الحلوى الأصل المكى: ..... ١٤٩٦
- عمر بن على بن رسول- و اسم رسول فيما قيل: محمد- بن هارون بن أبى الفتح بن نوحى بن رستم التركمانى الغسانى، من ذرية جيلة بن الأير
- ٢١٨٦- عمر بن على بن عمر الهيثمى السحولى: ..... ١٤٩٩
- عمر بن على بن مرشد بن على الحموى الأصل، المصرى المولد و الدار، أبو حفص، و يقال أبو القاسم، بن أبى الحسن شرف الدين المعروف بابن
- عمر بن قيس المكى، و يعرف بسندل أخو حميد بن قيس القارى: ..... ١٥٠١
- عمر بن أبى ليلى المكى: ..... ١٥٠١
- ٢١٩٠- عمر بن محمد بن أحمد بن منصور، بهاء الدين الهندى الحنفى: ..... ١٥٠١
- عمر بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف الأنصارى الذرى الأصل، المكى المرشدى المعروف بابن الجمال المصرى، يلقب بالشجاع: ١٥٠١
- ٢١٩٢- عمر بن محمد بن أبى بكر بن ناصر بن أحمد العبدرى الشيبى الحجبى المكى، يلقب بالسراج: ..... ١٥٠٢
- عمر بن محمد بن على بن عطية، يكنى أبا حفص بن أبى طالب المكى: ..... ١٥٠٢
- عمر بن محمد بن على بن فتوح، سراج الدين أبو حفص الشافعى المقرئ الدمنهورى: ..... ١٥٠٢
- ٢١٩٥- عمر بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون التوزرى الإمام أبو البركات القسطلانى المكى: ..... ١٥٠٣
- ٢١٩٦- عمر بن محمد بن مفرج القابسى: ..... ١٥٠٣
- عمر بن محمد بن مسعود بن إبراهيم النشاورى اليمنى المعروف بالعرايى: ..... ١٥٠٤
- ٢١٩٨- عمر بن محمد المعيدى، أبو حفص الشيخ الصالح: ..... ١٥٠٤

- ٢١٩٩- عمر بن محمد المسجدي اليميني: ..... ١٥٠٤
- عمر بن مالك بن عتبة بن نوفل بن عبد مناف بن زهرة القرشي الزهري: ..... ١٥٠٤
- عمر بن مكي بن علي الخوزي، أبو حفص، الملقب بالسراج، الفقيه الشافعي: ..... ١٥٠٤
- عمر بن أبي معروف المكي: ..... ١٥٠٥
- عمر بن نهبان: ..... ١٥٠٥
- عمر بن يزيد الكعبي الخزاعي: ..... ١٥٠٥
- \*\*\* من اسمه عمرو ..... ١٥٠٥
- عمرو بن أمية بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي: ..... ١٥٠٦
- عمرو بن أوس الطائفي المكي الثقفي: ..... ١٥٠٦
- عمرو بن أراكة الثقفي: ..... ١٥٠٦
- عمرو بن أبي أئانة بن العزى بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرظي العدوي: ..... ١٥٠٦
- عمرو بن تميم: ..... ١٥٠٦
- عمرو بن الحارث، و يقال عامر بن الحارث، بن زهير بن أبي شداد ابن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي الفهري. ٠٦
- عمرو بن الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن عايد بن مالك بن جذيمة، و هو المصطلق بن سعد بن كعب بن عمرو المصطلق الخزاعي: ..... ١٥٠٦
- عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي، يكنى أبا سعيد: ..... ١٥٠٧
- ٢٢١٣- عمرو بن حسن الجمحي المكي: ..... ١٥٠٧
- عمرو بن الحمق بن كاهن، و يقال ابن كاهل، بن حبيب بن عمرو ابن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب الخزاعي: ..... ١٥٠٨
- ٢٢١٥- عمرو بن حمير بن عبد الحميد التباعي ثم السحولي المخادري: ..... ١٥٠٨
- عمرو بن خارجة بن المنتفق الأشعري: ..... ١٥٠٨
- عمرو بن خلف بن عمير بن جدعان القرشي التيمي: ..... ١٥٠٩
- عمرو بن دينار الجمحي، مولاهم، و قيل المخزومي مولاهم، أبو محمد المكي الأثرم: ..... ١٥٠٩
- عمرو [بن زيان] بن مهشم بن سعيد بن سهم القرشي السهمي: ..... ١٥١٠
- عمرو بن زائدة، و يقال عمرو بن قيس بن زائدة، و قيل زياد بن الأصم، و الأصم هو جندب بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عاه
- عمرو بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ابن كلاب القرشي الأسدي: ..... ١٥١٠

- ١٥١٣ - عمرو بن سالم بن حصين بن سالم بن كلثوم الخزاعي الحجازي:-----
- ١٥١٣ - عمرو بن سراقه بن المعتمر بن أنس بن أذاه بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى القرشي العدوي:-----
- ١٥١٣ - عمرو بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن وهيب بن ضبة بن الحارث ابن فهر بن مالك القرشي الفهري، يكنى أبا سعيد:-----
- ١٥١٣ - عمرو بن أبي أويس بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حذيفة بن نصر بن مالك بن حسل القرشي العامري:-----
- ١٥١٤ - عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي:-----
- ١٥١٤ - عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الأموي، أبو أمية المعروف بالأشدي:-----
- ١٥١٦ - عمرو بن سفيان:-----
- ١٥١٦ - عمرو بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي المكي:-----
- ١٥١٦ - عمرو بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف العشمي:-----
- ١٥١٧ - عمرو بن شأس [بن عبيد بن ثعلبة]:-----
- ١٥١٧ - عمرو بن شبل بن عباد بن عجلان الثقفي:-----
- ١٥١٧ - عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي، أبو إبراهيم المدني المكي الطائفي:-----
- ١٥١٧ - عمرو بن شعبة الثقفي:-----
- ١٥١٧ - عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد- بضم السين- بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي السهمي، أبو عبد
- ١٥٢١ - عمرو بن عبد الأسد المخزومي، أبو سلمة:-----
- ١٥٢١ - عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي المكي:-----
- ١٥٢٢ - عمرو بن عبد الرحمن بن ساباط الجمحي المكي:-----
- ١٥٢٢ - عمرو بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي:-----
- ١٥٢٢ - عمرو بن محمد بن كرب بن عصيص المكي، أبو عبد الله:-----
- ١٥٢٢ - عمرو بن عثمان أبو عبد الله المكي [.....]:-----
- ١٥٢٤ - عمرو بن أبي عمرو بن شداد الفهري، من بني الحارث بن فهر بن مالك، ثم من بني ضبة، يكنى أبا شداد:-----
- ١٥٢٤ - عمرو بن غيلان الثقفي:-----
- ١٥٢٤ - عمرو بن الفغواء بن عبيد بن عمرو بن مازن بن عدى بن ربيعة الخزاعي:-----
- ١٥٢٤ - عمرو بن كثير بن أفلاح المكي، و يقال: عمر:-----

- ٢٢٤٦- عمرو بن محمد بن يحيى بن عمرو بن خالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، رضى الله عنه، الأموى: ١٥٢٤-----
- عمرو بن محسن بن حرثان الأسدى، أسد خزيمه: ١٥٢٥-----
- عمرو بن مسلم الخزاعى: ١٥٢٥-----
- عمرو بن ميمون المكى: ١٥٢٥-----
- عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية الأموى السعيدى، أبو أمية المكى: ١٥٢٥-----
- عمرو بن يعلى الثقفى: ١٥٢٥-----
- \*\*\* من اسمه عمران ١٥٢٥-----
- عمران بن أنس المكى، أبو أنس: ١٥٢٥-----
- ٢٢٥٣- عمران بن ثابت بن خالد بن سليمان بن عمر القرشى الفهرى، القاضى بهاء الدين، أبو محمد المكى: ١٥٢٥-----
- عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعى الكعبى، يكنى أبا نجيد، بابنه نجيد: ١٥٢٦-----
- عمران بن طلحة بن عبيد الله التيمى: ١٥٢٧-----
- ٢٢٥٦- عمران بن عبد الرحمن بن الحارث الهلالى: ١٥٢٧-----
- ٢٢٥٧- عمران بن عبيد المكى: ١٥٢٧-----
- عمران بن محمد بن أبى حمير سبأ بن أبى السعود بن الزريع بن العباس بن موسى الكرم اليامى الهمدانى، يكنى بأبى موسى: ١٥٢٧-----
- ٢٢٥٩- عمران بن مسلم المكى: ١٥٢٧-----
- من اسمه عمير ١٥٢٧-----
- عمير بن رثاب بن حذيفة بن مهشم بن سعيد بن سهم القرشى السهمى: ١٥٢٧-----
- عمير بن عوف، مولى سهيل بن عمرو القرشى العامرى، يكنى أبا عمرو: ١٥٢٨-----
- عمير بن قتادة بن سعيد الليثى: ١٥٢٨-----
- عمير بن أبى وقاص، و اسم أبى وقاص، مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة القرشى الزهرى: ١٥٢٨-----
- عمير بن وهب بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحى، يكنى أبا أمية: ١٥٢٨-----
- عنان بن مغامس بن رميثة بن أبى نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة الحسنى المكى، يكنى أبا لجام، و يلقب زين الدين: ١٥٢٩-----
- عنبسة بن أبى سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموى، أبو الوليد، و يقال أبو عثمان، و يقال أبو عامر المكى: ٥٣٤-----
- عوسجة الهاشمى: ١٥٣٤-----



- ١٥٣٥ - عون بن أثنائه بن عباد بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي المطلبى، يكنى أبا عباد، و قيل أبا عبد الله: ..... ١٥٣٥
- ١٥٣٥ - عون بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى: ..... ١٥٣٥
- ١٥٣٥ - عون بن جعفر بن أبى طالب الهاشمى: ..... ١٥٣٥
- ٢٢٧١- عون بن سليمان: ..... ١٥٣٥
- \*\*\* من اسمه العلاء ..... ١٥٣٦
- ١٥٣٦ - العلاء بن جارية الثقفى: ..... ١٥٣٦
- ١٥٣٦ - العلاء بن أبى العباس الشاعر: ..... ١٥٣٦
- ١٥٣٦ - العلاء بن الحضرمى: ..... ١٥٣٦
- ١٥٣٧ - العلاء بن عبد الجبار العطار، أبو الحسن الأنصارى مولاهم، البصرى: ..... ١٥٣٧
- ١٥٣٧ - العلاء بن وهب العامرى: ..... ١٥٣٧
- ١٥٣٧ - العلاء بن يزيد الفهرى: ..... ١٥٣٧
- ١٥٣٧ - عتاش بن أبى ربيعة، و اسم أبى ربيعة عمرو، بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم المخزومى، يكنى أبا عبد الرحمن، و قيل: يكنى أبا عبد
- من اسمه عياض ..... ١٥٣٨
- ١٥٣٨ - عياض بن الحارث التيمى: ..... ١٥٣٨
- ١٥٣٨ - عياض بن زهير بن أبى شداد بن ربيعة بن هلال بن وهيب بن ضبة ابن الحارث بن فهر القرشى الفهرى. يكنى أبا سعد: ..... ١٥٣٨
- ١٥٣٨ - عياض بن غنم بن زهير بن أبى شداد بن ربيعة بن هلال بن وهيب القرشى الفهرى: ..... ١٥٣٨
- ٢٢٨٢- عياض بن غنم بن زهير بن أبى شداد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشى الفهرى: ..... ١٥٣٩
- ١٥٣٩ - عياض الثقفى: ..... ١٥٣٩
- من اسمه عيسى ..... ١٥٣٩
- ١٥٣٩ - عيسى بن أحمد بن عيسى بن عمران، المعروف بعصارة النخلى - بنون و خاء معجمة- المكى: ..... ١٥٣٩
- ١٥٤٠ - عيسى بن أحمد بن عيسى الهاشمى العجلونى: ..... ١٥٤٠
- ٢٢٨٦- عيسى بن جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ا
- ١٥٤٠ - عيسى بن سيلان القرشى مولاهم، المكى: ..... ١٥٤٠
- ١٥٤٠ - عيسى بن عبد الله بن خطاب القرشى المخزومى اليمنى، يلقب بالعماد، و يعرف بابن الهليس: ..... ١٥٤٠

- عيسى بن عبد الله بن عبد العزيز بن عيسى بن محمد بن عمران الحجى أبو عبد الله الفاسى اليمنى المكى النخلى، بالنون و الخاء المعجمة: ١
- عيسى بن عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، يكنى أبا مكتوم، ابن الحافظ أبى ذر الهروى: ..... ١٥٤٢
- عيسى بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الحميد بن عبد الله ابن أبى عمرو حفص بن المغيرة المخزومى: ..... ١٥٤٢
- عيسى بن محمد بن عبد الله الملىساوى، و يعرف بابن مكينة اليمنى الأصل، الطائفى المولد و الدار المالكى: ..... ١٥٤٢
- عيسى بن فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر، المعروف بابن أبى هاشم: ..... ١٥٤٣
- ٢٢٩٤- عيسى بن موسى بن عبد الرحمن بن على بن الحسين بن على القاضى عفيف الدين، أبو موسى الشيبانى الطبرى المكى: ..... ١٥٤٤
- عيسى بن موسى بن على بن قريش بن داود القرشى الهاشمى المكى، يلقب بالعماد: ..... ١٥٤٥
- عيسى بن ميمون المكى، أبو موسى الحرشى: ..... ١٥٤٥
- ٢٢٩٧- عيسى بن يحيى الزيفتى المغربى المالكى: ..... ١٥٤٥
- عيسى بن يزيد الجلودى: ..... ١٥٤٦
- ٢٢٩٩- غالب بن عيسى بن أبى يوسف الأنصارى، أبو التمام الأندلسى: ..... ١٥٤٦
- ٢٣٠٠- غانم بن إدريس بن حسن بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسنى: ..... ١٥٤٦
- ٢٣٠١- غانم بن راجح بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسنى: ..... ١٥٤٧
- ٢٣٠٢- غانم بن يوسف بن إدريس بن غانم بن مفرج بن محمد بن عيسى بن محمد بن عبيد بن حمزة بن بركات بن عبد الله بن شيبه بن شيبه
- غسان بن الفضل السجستانى، أبو عمرو: ..... ١٥٤٧
- غيلان بن سلمه بن شرحبيل الثقفى: ..... ١٥٤٧
- حرف الفاء ..... ١٥٤٨
- ٢٣٠٥- فراس الخزاعى: ..... ١٥٤٨
- فراس بن النضر بن الحارث بن علقمة بن كلده بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى بن كلاب القرشى العبدرى: ..... ١٥٤٨
- ٢٣٠٧- فرقد المكى: ..... ١٥٤٨
- ٢٣٠٨- فضالة بن دينار الخزاعى: ..... ١٥٤٨
- ٢٣٠٩- الفضل بن عبد الرحمن الهاشمى: ..... ١٥٤٨
- الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب الهاشمى، ابن عم النبى صلى الله عليه و سلم، أبو عبد الله، و قيل أب
- ٢٣١١- الفضل بن العباس بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس [.....]: ..... ١٥٤٩

- ٢٣١٢- الفضل بن العباس بن الحسين بن إسماعيل بن محمد العباسي: ..... ١٥٤٩
- فضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي اليربوعي، أبو علي الزاهد: ..... ١٥٥٠
- فليته بن قاسم بن أبي هاشم محمد بن جعفر بن أبي هاشم محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن -  
٢٣١٥- فواز بن عقيل بن مبارك بن رميثه بن أبي نمي الحسنى المكي: ..... ١٥٥٣
- ٢٣١٦- فياض بن أبي سويد بن أبي دعيج بن أبي نمي محمد بن أبي سعد الحسنى المكي: ..... ١٥٥٣
- حرف القاف - ..... ١٥٥٣
- قارب بن عبد الله الأسود بن مسعود بن معتب بن مالك الثقفي: ..... ١٥٥٣
- \*\*\* من اسمه القاسم - ..... ١٥٥٣
- ٢٣١٨- القاسم بن حسين بن قاسم المكي المعروف بالذويد، بذال معجمة مفتوحة و واو مكسورة و ياء مثناة من تحت ساكنة و دال مهملة: ..... ١٥٥٣
- ٢٣١٩- القاسم بن الربيع، أبو العاص: ..... ١٥٥٣
- القاسم بن سلام الأنصارى، مولاهم، و قيل مولى الأزدي، و قيل مولى بنى أمية، أبو عبيد البغدادى: ..... ١٥٥٣
- ٢٣٢١- قاسم بن سليمان بن محمود النجار المكي، يكنى أبا فليته: ..... ١٥٥٤
- ٢٣٢٢- قاسم بن عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى بن مكي بن طراد الأنصارى: ..... ١٥٥٤
- القاسم بن عبد الواحد بن أيمن القرشى، مولاهم، مولى ابن أبي عمرة المكي: ..... ١٥٥٥
- ٢٣٢٤- القاسم بن علي بن أحمد بن علي بن عبد المعطى الأنصارى الأندلسى، أبو محمد: ..... ١٥٥٥
- ٢٣٢٥- قاسم بن أبي الغيث بن أحمد بن عثمان العبسى - بباء موحدة و سين مهملة - اليمنى الزبيدى: ..... ١٥٥٥
- ٢٣٢٦- القاسم بن رسول الله صلى الله عليه و سلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي: ..... ١٥٥٥
- ٢٣٢٧- قاسم بن محمد بن جعفر بن أبي هاشم بن محمد بن الحسن بن محمد ابن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن بن  
- القاسم بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشى المطلبى: ..... ١٥٥٦
- ٢٣٢٩- قاسم بن مهتتا بن حسين بن مهتتا بن داود بن أبي أحمد القاسم بن أبي عبد الله بن أبي القاسم طاهر بن يحيى النسابة بن الحسين بن ج  
٢٣٣٠- قاسم بن هاشم بن فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر الحسنى، أمير مكة، المعروف بابن أبي هاشم: ..... ١٥٥٦
- القاسم بن أبي بزة، يسار، و قيل نافع، مولى عبد الله بن السائب بن صيفى، أبو عبد الله، و يقال أبو عاصم المكي القارى: ..... ١٥٥٧
- القاسم، مولى أبي بكر الصديق رضى الله عنه: ..... ١٥٥٨
- ٢٣٣٣- القاسم، أبو عبد الرحمن، مولى معاوية: ..... ١٥٥٨

- ١٥٥٨ - قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة بن عمرو بن كليب بن أصرم الخزاعي، يكنى أبا إسحاق، و قيل أبا سعيد: .....
- ١٥٥٩ - ٢٣٣٥ - قبيصة المخزومي: .....
- ١٥٥٩ - ٢٣٣٦ - قبيصة بن الدمون بن عبيد الصدفي: .....
- ١٥٥٨ - قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن -
- ١٥٦٦ - ٢٣٣٨ - قتادة بن ربعي: .....
- ١٥٦٧ - ٢٣٣٩ - قتادة بن عبد الكريم بن أبي سعد بن عبد الكريم بن أبي سعد بن علي بن قتادة الحسنى المكي: .....
- ١٥٦٧ - قتادة بن ملحان الجمحي، والد عبد الملك: .....
- ١٥٦٧ - قثم بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي: .....
- ١٥٦٩ - ٢٣٤٢ - قثم بن العباس بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم: .....
- ١٥٧٠ - من اسمه قدامة .....
- ١٥٧٠ - ٢٣٤٣ - قدامة بن حنظلة الثقفي: .....
- ١٥٧٠ - قدامة بن عبد الله بن عمار بن معاوية الكلابي، من بنى كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، يكنى أبا عبد الله: .....
- ١٥٧٠ - قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة الجمحي، يكنى أبا عمر، و قيل أبا عمرو، و الأول أكثر و أشهر: .....
- ١٥٧١ - ٢٣٤٦ - قدامة بن ملحان الجمحي، والد عبد الملك: .....
- ١٥٧١ - قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن مظعون الجمحي المكي: .....
- ١٥٧١ - ٢٣٤٨ - قريش بن حسن بن علي بن ديلم بن محمد بن إبراهيم بن شيبه بن إبراهيم القرشي العبدري الشيبى: .....
- ١٥٧١ - قزعة: .....
- ١٥٧٢ - ٢٣٥٠ - قطلبك بن عبد الله الحسامى المنجكي: .....
- ١٥٧٢ - الققعاع بن أبي حدود الأسلمي: .....
- ١٥٧٢ - قنفذ بن عمر بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشى التيمي: .....
- ١٥٧٢ - \*\*\* من اسمه قيس بن حذافة .....
- ١٥٧٢ - قيس بن حذافة بن قيس بن عدى بن سهم القرشى السهمي: .....
- ١٥٧٢ - قيس بن السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم المخزومي: .....
- ١٥٧٣ - قيس بن سعد، مولى نافع بن علقمة، و يقال مولى أم علقمة بن عبد الملك، و يقال أبو عبد الله، المكي: .....

- ٢٣٥٦- قيس بن أبي العاص بن قيس بن عدى السهمي: ..... ١٥٧٣
- قيس بن عبد الله الأسيدي، من بني أسد بن خزيمه: ..... ١٥٧٣
- قيس بن مخرمه بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب المطلبي، أبو محمد، و قيل أبو السائب: ..... ١٥٧٣
- ٢٣٥٩- قيصر بن أقسنقر قفجاق بن تكش بن عبد الله التركماني الصوفي، أبو عبد الله: ..... ١٥٧٤
- ٢٣٦٠- قيصر، فتى شمس الدين إيلدكز، أستاذدار الملك العادل: ..... ١٥٧٤
- ٢٣٦١- قيمان بن عبد الله: ..... ١٥٧٤
- المحتويات ..... ١٥٧٥
- [المجلد السادس] ..... ١٥٧٦
- إشارة ..... ١٥٧٦
- حرف الكاف ..... ١٥٧٦
- ٢٣٦٢- كامل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سلامة الدمشقي [.....] المقرئ: ..... ١٥٧٦
- ٢٣٦٣- كبيش بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الحسنى المكي، يكنى أبا فوز: ..... ١٥٧٦
- كثير بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الهاشمي، يكنى أبا تمام: ..... ١٥٧٨
- كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي: ..... ١٥٧٩
- كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي المكي: ..... ١٥٧٩
- ٢٣٦٧- كثير الهاشمي: ..... ١٥٧٩
- كثير بن عمرو السلمي: ..... ١٥٧٩
- كردم بن سفيان الثقفي: ..... ١٥٧٩
- كردم بن أبي السنابل الأنصاري، و يقال الثقفي: ..... ١٥٨٠
- كردم بن قيس الثقفي: ..... ١٥٨٠
- كرز بن جابر بن حسيل، و يقال ابن حسل، بن لاحب بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك القرشي الفهري: ..... ١٥٨٠
- كرز بن علقه الخزاعي، ينسبونه كرز بن علقمة بن هلال بن جريه ابن عبد نهم بن حليل بن حبشيه بن سلول الخزاعي: ..... ١٥٨٠
- كلثوم بن علقمة بن ناجية بن المصطلق، و يقال كلثوم بن الأقرم، و يقال كلثوم بن عامر بن الحارث بن أبي ضرار بن المصطلق الخزاعي المصطلق: ..... ١٥٨٠
- كلدة بن الحنبل بن مليل الغساني، و قيل الأسلمي المكي: ..... ١٥٨١

- ١٥٨١ - كنانة بن عبد ياليل الثقفي: .....
- ١٥٨١ - كنانة بن عدى بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشى العيشمي: .....
- ١٥٨١ - كتاز بن حصن، و يقال ابن حصين، أبو مرثد الغنوى: .....
- ١٥٨٢ - كوكبرى بن أبى الحسن على بن بكتكين، الملك المعظم، مظفر الدين. صاحب إربل: .....
- ١٥٨٤ - كيسان، أبو عبد الرحمن بن كيسان: .....
- ١٥٨٥ - حرف اللام .....
- ١٥٨٥ - اشارة .....
- ١٥٨٥ - ٢٣٨١ الحاف بن راجح بن أبى ندى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى المكى: .....
- ١٥٨٥ - لقيط بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب القرشى العيشمي، يكنى أبا العاص: .....
- ١٥٨٥ - لقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله بن المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامرى، أبو رزين العقيلي: .....
- ١٥٨٥ - ٢٣٨٤ - لقاح بن منصور: .....
- ١٥٨٥ - حرف الميم .....
- ٢٣٨٥ - ماجد بن سليمان بن عمر بن على بن محمد بن ثابت بن أبى بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن عبد الرحمن بن عبد شمس القرش
- ١٥٨٦ - \*\*\* من اسمه مالك .....
- ١٥٨٦ - مالك بن زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤى القرشى العامرى: .....
- ١٥٨٦ - مالك بن عبد الله الخزاعى، و يقال ابن عبيد الله، و يقال مالك بن أبى عبد الله، و الأول أكثر: .....
- ١٥٨٧ - مالك بن عمرو السلمى حليف بنى عبد شمس: .....
- ١٥٨٧ - مالك بن عميلة بن السباق بن عبد الدار: .....
- ١٥٨٧ - ٢٣٩٠ - مالك بن فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر الحسنى المكى، المعروف بابن أبى هاشم، يكنى أبا [.....].
- ١٥٨٧ - ٢٣٩١ - مالك بن القشب [.....].
- ١٥٨٧ - ٢٣٩٢ - مالك بن وهب الخزاعى: .....
- ١٥٨٧ - ٢٣٩٣ - مالك بن وهيب بن عبد مناف، والد سعد بن أبى وقاص: .....
- ١٥٨٧ - \*\*\* من اسمه مبارك .....
- ١٥٨٧ - مبارك بن ثقبه بن رميثة بن أبى ندى محمد بن أبى سعد حسن بن على ابن قتادة الحسنى المكى: .....

- ١٥٨٨ ----- المبارك بن حسان السلمى البصرى ثم المكى: -----
- ١٥٨٨ ----- ٢٣٩٦- مبارك بن رميثة بن أبى ندى الحسنى المكى: -----
- ١٥٨٨ ----- ٢٣٩٧- مبارك بن عبد الكريم [.....] بن عبد الكريم بن أبى سعد بن على ابن قتادة الحسنى المكى: -----
- ١٥٨٨ ----- ٢٣٩٨- مبارك بن على بن الحسين بن عبد الله بن محمد البغدادي، أبو محمد، المعروف بابن الطباخ الحنبلى: -----
- ١٥٨٩ ----- ٢٣٩٩- مبارك بن عطيفة بن أبى ندى الحسنى المكى: -----
- ١٥٩٤ ----- ٢٤٠٠- مبارك بن محمد بن عطيفة بن أبى ندى الحسنى المكى: -----
- ١٥٩٤ ----- ٢٤٠١- مبارك بن وهاس بن على بن يوسف المكى: -----
- ١٥٩٤ ----- - المثنى بن الصباح اليمانى الأبنواوى، أبو عبد الله، و يقال أبو يحيى المكى: -----
- ١٥٩٤ ----- - مجاهد بن جبر، و يقال ابن جبير، و الأول أصح، المكى، سكن الكوفة بأخرة، أبو الحجاج القرشى المخزومى، مولاهم: -----
- ١٥٩٥ ----- - محرز بن حارثة بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصى بن كلاب القرشى العشمى، أمير مكة: -----
- ١٥٩٥ ----- - محرز بن سلمة بن يزداد المكى، المعروف بالعدنى: -----
- ١٥٩٦ ----- - محرز بن نضلة بن عبد الله بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان ابن أسد الأسدى، من بنى أسد بن خزيمه، يكنى أبا نضلة: -----
- ١٥٩٦ ----- - محرز بن سويد بن عبد الله بن مرة الكعبى الخزاعى: -----
- ١٥٩٦ ----- ٢٤٠٨- محفوظ بن سليمان [.....]: -----
- ١٥٩٦ ----- ٢٤٠٩- محمود بن جمال الدين أبى طاهر الهروى الناسخ: -----
- ١٥٩٦ ----- - محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمى الحنفى، أبو القاسم، المعروف بالزمخشرى: -----
- ١٦٠١ ----- ٢٤١١- محمود بن مسكن بن معين القرشى الفهرى: -----
- ١٦٠١ ----- ٢٤١٢- محمود بن يوسف بن على الكزائى الهندى، يلقب نصير الدين الحنفى: -----
- ١٦٠٢ ----- - محمية بن جزء بن عبد يغوث بن عويج بن عمرو بن زبيد الأصغر الزبيدى، حليف لبنى سهم بن عمرو بن هصيص: -----
- ١٦٠٢ ----- \*\*\* من اسمه المختار -----
- ١٦٠٢ ----- ٢٤١٤- المختار بن عوف الأزدى الإباضى، أبو حمزة، المعروف بالخارجى: -----
- ١٦٠٢ ----- ذكر أبى حمزة الخارجى و طالب الحق -----
- ١٦٠٣ ----- ذكر وقعة أبى حمزة الخارجى بقديد -----
- ١٦٠٤ ----- ٢٤١٥- مختار بن عبد الله، ظهير الدين المعروف بالزمردى: -----

- ١٦٠٥ - مخرمه بن شريح الحضرمي: -----
- ١٦٠٥ - ٢٤١٧- مخرمه بن القاسم بن مخرمه بن المطلب بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب القرشي المطلبي: -----
- ١٦٠٥ - مخرمه بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري: -----
- ١٦٠٦ - مرثد بن أبي مرثد، كنان بن الحصين، و يقال ابن حصين الغنوي: -----
- ١٦٠٦ - مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب القرشي الأموي: -----
- ١٦٠٨ - ٢٤٢١- مروان بن عبد الحميد، أبو الحكم: -----
- ١٦٠٨ - مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن عتبة بن حصن ابن حذيفة بن بدر الفزاري، أبو عبد الله الكوفي: -----
- ١٦٠٩ - ٢٤٢٣- مروان الظاهري، أمير مكة، يلقب شمس الدين: -----
- ١٦٠٩ - مرة بن حبيب القرشي الفهري: -----
- ١٦٠٩ - ٢٤٢٥- مرة بن عمرو بن حبيب الفهري: -----
- ١٦٠٩ - مزاحم بن أبي مزاحم المكي: -----
- ١٦١٠ - ٢٤٢٧- مزهر بن عبد الله المكي، أبو الضوء: -----
- ١٦١٠ - مسافع بن عبد الله الأكبر بن شيبه بن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة القرشي الحجبي المكي: -----
- ١٦١٠ - ٢٤٢٩- مسافع بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن مسافع بن عبد الله ابن شيبه بن عثمان بن طلحة بن أبيك الحجبي المكي: ١٦١٠
- ١٦١٠ - مسافع بن عياض بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي: -----
- ١٦١١ - ٢٤٣١- المستورد بن سلامة بن عمرو بن حسل الفهري: -----
- ١٦١١ - المستورد بن شداد بن عمرو بن حسل بن الأجب بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك القرشي: -----
- ١٦١١ - مسطح بن أثائه بن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي المطلبي: -----
- ١٦١١ - ٢٤٣٤- مسعدة بن سعد العطار المكي: -----
- ١٦١٢ - \*\*\* من اسمه مسعود -----
- ١٦١٢ - ٢٤٣٥- مسعود بن أحمد بن علي المكي، يكنى أبا عثمان، و يعرف بالأزرق: -----
- ١٦١٢ - ٢٤٣٦- مسعود بن أحمد بن منصور الخطابي البغدادي: -----
- ١٦١٢ - ٢٤٣٧- مسعود بن أحمد، نور الدين العجمي، واعظ مكة: -----
- ١٦١٢ - مسعود بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج ابن عدى بن كعب القرشي العدوي: -----



- ٢٤٣٩- مسعود بن خالد الخزاعي: ..... ١٦١٢
- مسعود بن الربيع- على ما قال الواقدي. و قيل: ابن ربيعة، على ما قال ابن عقبة- بن عمرو بن سعد بن عبد العزى القارى، بتشديد الياء- من القا
- مسعود بن سويد بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشى العدوى: ..... ١٦١٣
- ٢٤٤٢- مسعود بن عطيفة بن أبى نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على ابن قتادة الحسنى المكى: ..... ١٦١٣
- ٢٤٤٣- مسعود بن على بن أحمد بن عبد المعطى بن سعد الدين أحمد بن عبد المعطى بن مكي بن طراد الأنصارى الخزرجى المصرى المكى: \*
- مسعود بن عمرو الثقفى: ..... ١٦١٣
- ٢٤٤٥- مسعود بن محمد بن شعيب المكى، المعروف بالبخارى الحنفى: ..... ١٦١٤
- ٢٤٤٦- مسعود بن هاشم بن على بن غزوان القرشى الهاشمى المكى، يلقب سعد الدين: ..... ١٦١٤
- ٢٤٤٧- مسعود بن وهاس بن على بن يوسف المكى: ..... ١٦١٤
- \*\*\* من اسمه مسلم ..... ١٦١٤
- مسلم بن الحارث الخزاعى، ثم المصطلقى: ..... ١٦١٤
- مسلم بن خالد بن قرقرة و يقال ابن جرجة، و يقال ابن سعيد ابن جرجة القرشى المخزومى، مولا هم، أبو خالد المكى، فقيه مكة و مفتيها، المعر
- مسلم بن رياح الثقفى: ..... ١٦١٦
- مسلم بن سالم الجهنى : ..... ١٦١٦
- مسلم بن السائب بن خباب: ..... ١٦١٦
- مسلم بن عبيد الله القرشى: ..... ١٦١٦
- مسلم بن عميرة الثقفى: ..... ١٦١٧
- مسلم بن يسار البصرى، و يقال المكى، أبو عبد الله الفقيه: ..... ١٦١٧
- مسلم بن يثاق الخزاعى، أبو الحسن المكى، والد الحسن بن مسلم بن يثاق، مولى نافع بن عبد الحارث الخزاعى: ..... ١٦١٧
- مسلم القرشى، والد راطلة بنت مسلم: ..... ١٦١٨
- مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبى العاص الأموى: ..... ١٦١٨
- مسلمة الفهرى، والد حبيب بن مسلمة: ..... ١٦١٨
- ٢٤٦٠- مسور الحجى: ..... ١٦١٨
- المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشى الفهرى، يكنى أبا عبد الرحمن: ..... ١٦١٨

- ١٦٢٠ - المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي، المكي، يكنى أبا سعيد: -----
- ١٦٢١ - المسيب بن أبي السائب- و اسم أبي السائب، صيفي بن عائذ- بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي: -----
- ٢٤٤٤- المسيرد بن محمد [.....] الحسنى الشديدي- بشين معجمة- المكي: ----- ١٦٢١
- ٢٤٤٥- مصطفى بن محمود بن موسى بن محمود بن علي الشيخ الصالح المحدث، صفي الدين أبو عبد الدائم، و قيل أبو علي، بن شيبه الأنصاري: -----
- \*\*\* من اسمه مصعب ----- ١٦٢١
- ١٦٢١ - مصعب بن شيبه بن جبير بن شيبه بن عثمان بن أبي طلحة القرشي الحنفي المكي: -----
- ٢٤٤٧- مصعب بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث ابن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي الزهري -----
- ١٦٢٤ - مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشي العبدري، يكنى أبا عبد الله: -----
- ١٦٢٥ - مصعب بن محمد بن شرحبيل [بن أبي عزيز القرشي، العبدري، المكي: -----
- ٢٤٧٠- المطعم [.....] . ----- ١٦٢٥
- \*\*\* من اسمه المطلب ----- ١٦٢٤
- ١٦٢٤ - المطلب بن الأزهر بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة القرشي الزهري: -----
- ١٦٢٤ - المطلب بن أبي وداعة، و اسم أبي وداعة، الحارث بن صبيرة بن سعيد- بضم السين- بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن - المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي: -----
- ١٦٢٤ - المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي: -----
- ١٦٢٧ - المطلب بن عبد الله بن حنطب بن المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي: -----
- ١٦٢٨ - مطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب بن لؤي القرشي العدوي: -----
- ١٦٢٩ - مظاهر بن أسلم أو يقال ابن محمد بن أسلم القرشي المخزومي المدني: -----
- ٢٤٧٨- مظفر بن محمود بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ابن الحسين الدمشقي، نجم الدين أبو التناء بن تاج [.....] المعروف -----
- ١٦٢٩ - معاذ بن عثمان، أو عثمان بن معاذ القرشي: -----
- ٦٢٩ - معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الأموي، أبو عبد الرحمن، الخليفة: -----
- ١٦٣٣ - معاوية بن صالح بن جدير الحضرمي، أبو عمرو الحمصي: -----
- ١٦٣٤ - معاوية الهذلي: -----
- \*\*\* من اسمه معبد ----- ١٦٣٤

- ١٦٣٤ - معبد بن أكثم الخزاعي:-----
- ١٦٣٤ - ٢٤٨٤ - معبد بن أمية بن خلف الجمحي:-----
- ١٦٣٤ - معبد بن زهير بن أبي أمية حذيفة، و قيل سهل، و قيل هشام، بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي:-----
- ١٦٣٤ - معبد بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي:-----
- ١٦٣٤ - معبد بن أبي معبد الخزاعي:-----
- ١٦٣٥ - ٢٤٨٨ - معبد القرشي:-----
- ١٦٣٥ - ٢٤٨٩ - معروف بن خربوذ المكي:-----
- ١٦٣٥ - ٢٤٩٠ - معروف بن مشكان بن عبد الله بن فيروز، الإمام أبو الوليد المكي:-----
- ١٦٣٥ - معتب بن عوف بن عمرو بن عامر بن الفضل بن عفيف بن كليب ابن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو السلولي، و قيل الخزاعي، و يعرف بمع
- ١٦٣٦ - معتب بن أبي لهب عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي:-----
- ١٦٣٦ - \*\*\* من اسمه معمر -----
- ١٦٣٦ - ٢٤٩٣ - معمر بن جياش بن أبي ثامر المبارك القاسمي:-----
- ١٦٣٦ - معمر بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشي السهمي:-----
- ١٦٣٧ - معمر بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي:-----
- ١٦٣٧ - معمر بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث ابن فهر القرشي:-----
- ١٦٣٧ - معمر بن عبد الله بن نافع بن نضلة بن عبد العزى بن حرتان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشي العدوي، و يقال فيه معمر بن
- ١٦٣٨ - معمر بن عثمان بن عمر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي:-----
- ١٦٣٨ - معيقب بن أبي فاطمة الدوسي، على ما قيل:-----
- ١٦٣٨ - مغامس بن رميثة بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن على بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى المكي:-----
- ١٦٣٩ - \*\*\* من اسمه المغيرة -----
- ١٦٣٩ - المغيرة بن الأحنس بن شريق الثقفي، حليف بني زهرة:-----
- ١٦٤٠ - المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي، أبو سفيان بن الحارث:-----
- ١٦٤٠ - المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي:-----
- ١٦٤٠ - المغيرة بن الحارث بن هشام:-----

- ١٦٤٠ - المغيرة بن حكيم الأبنائى الصنعانى: .....
- ٢٥٠٦- المغيرة بن خالد بن العاص المخزومى المكى، أخو عكرمة:..... ١٦٤٠
- ٢٥٠٧- المغيرة بن سليمان الخزاعى: .....
- ١٦٤٠ - المغيرة بن شعبه بن أبى عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب ابن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس- و هو ثقيف- الثقفى، يكنى أبا عبد
- ٢٥٠٩- المغيرة بن أبى شهاب المخزومى: .....
- ١٦٤٢
- ٢٥١٠- المغيرة بن عمرو بن الوليد العدنى المكى: .....
- ١٦٤٣
- المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصى بن كلاب القرشى الهاشمى، يكنى أبا يحيى:..... ١٦٤٣
- المغيرة بن أبى ذئب، و اسم أبى ذئب: هشام، بن شعبه بن عبد الله بن قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى بن غالب
- مغيث: .....
- ١٦٤٣
- ٢٥١٤- مفتاح البدرى: .....
- ١٦٤٤
- ٢٥١٥- مفتاح بن عبد الله البلىنى، المعروف بالزفناوى. نائب مكة، يلقب أمين الدين:..... ١٦٤٤
- المفضل بن محمد بن إبراهيم بن مفضل بن سعيد بن عامر بن شراحيل الشعبى، أبو سعيد الجندى:..... ١٦٤٥
- ٢٥١٧- مقبل بن أبى نمنى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة الحسنى المكى: .....
- ١٦٤٥
- ٢٥١٨- مقبل بن عبد الله الرومى، المعروف بالشهابى: .....
- ١٦٤٥
- المقداد بن عمرو بن ثعلبه بن مالك بن ربيعه بن ثمامه بن مطرود بن عمرو بن سعد بن دهير- بفتح الدال المهملة و كسر الهاء- بن لؤى بن ث
- مقسم بن بجره- و يقال بن بجره- على مثال شجره- و يقال ابن نجده- مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل، و يقال مولى عبد الله بن عباس، و
- مكثر بن عيسى بن فليتة بن قاسم بن محمد بن جعفر الحسنى المكى: .....
- ١٦٤٨
- ٢٥٢٢- مكى بن أبى حفص عمر بن أبى الخير نعمه بن يوسف بن سيف بن عساكر بن عسكر بن شبيب بن صالح بن محمود بن على بن نعمه بن
- ٢٥٢٣- المنذر بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى ابن كلاب القرشى الأسدى: .....
- ١٦٥٠
- منبوذ بن أبى سليمان المكى القرشى: .....
- ١٦٥١
- \*\*\* من اسمه منصور .....
- ١٦٥١
- ٢٥٢٥- منصور بن حمزه بن عبد الله المحاصى، أبو على المكناسى: .....
- ١٦٥١
- منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث بن عثمان بن طلحة بن أبى طلحة القرشى العبدرى الحجبى المكى:..... ١٦٥١
- ٢٥٢٧- منصور بن عمر بن مسعود المكى: .....
- ١٦٥٢

- ٢٥٢٨- منصور بن أبي الفضل محمد بن أبي علي عبد بن عبد الكريم الطائي الزعفراني البغدادي، شيخ الحرمين، عفيف الدين أبو المظفر، المعروف
- ٢٥٢٩- منصور بن محمد بن أحمد بن الحسن بن يوسف بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن جعفر بر
- ٢٥٣٠- منصور بن مبارك بن عطيفة بن أبي نمى الحسنى المكي: ..... ١٦٥٤
- المنكدر بن عبد الله بن الهدير القرشى التيمي: ..... ١٦٥٤
- المهاجر بن أبي أمية- و اسم أبي أمية على ما قال الزبير بن بكار: حذيفة- بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي: ..... ١٦٥٤
- المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي: ..... ١٦٥٥
- المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشى التيمي: ..... ١٦٥٥
- المهاجر، مولى أم مسلمة: ..... ١٦٥٥
- ٢٥٣٦- مهدي بن قاسم بن حسين بن قاسم المكي، المعروف بالذويد: ..... ١٦٥٥
- مهشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشى العيشمي، أبو حذيفة: ..... ١٦٥٥
- ٢٥٣٨- مهتا بن أبي بكر بن إبراهيم بن يوسف البغدادي الأصل ثم الدنيسري ثم المصري: ..... ١٦٥٦
- ٢٥٣٩- مهلهل بن محمد بن مهلهل الدمياطي: ..... ١٦٥٦
- ٢٥٤٠- موزق بن حذيفة بن غانم العدوي: ..... ١٦٥٦
- من اسمه موسى ..... ١٦٥٦
- موسى بن أبي الجارود، الفقيه أبو الوليد المكي: ..... ١٦٥٦
- موسى بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشى التيمي: ..... ١٦٥٦
- ٢٥٤٣- موسى بن حسن بن موسى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين ابن علي الشيباني الطبري المكي، يلقب بالرضي: ..... ١٦٥٧
- ٢٥٤٤- موسى بن دينار: ..... ١٦٥٧
- ٢٥٤٥- موسى بن رشيد العيساوي: ..... ١٦٥٧
- ٢٥٤٦- موسى بن علي بن عبد الصمد بن محمد بن عبد الله المزاكشي، العلامة القدوة العارف بالله، أبو محمد، و أبو عبد الله المالكي: --- ١٦٥٧
- ٢٥٤٧- موسى بن علي بن قريش بن داود القرشى الهاشمي المكي: ..... ١٦٥٨
- ٢٥٤٨- موسى بن علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ثابت البكري، أبو عمران السروي- بسين مهملة- المعروف بالزهراني: ..... ١٦٥٨
- ٢٥٤٩- موسى بن علي بن موسى المصري المناوي المالكي: ..... ١٦٥٨
- ٢٥٥٠- موسى بن عمر [.....] الجعبري: ..... ١٦٦٠

- ٢٥٥١- موسى بن عمران [.....]: ..... ١٦٦٠
- موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي الأموي: ..... ١٦٦٠
- ٢٥٥٢- موسى بن عميرة بن موسى المخزومي البيناوي: ..... ١٦٦٠
- ٢٥٥٤- موسى بن قاسم بن حسين المعروف بالذويد المكي: ..... ١٦٦١
- ٢٥٥٥- موسى بن مسعود الموصلی: ..... ١٦٦١
- ٢٥٥٦- موسى بن معاذ المكي: ..... ١٦٦١
- ٢٥٥٧- موسى بن هارون بن عبد الله المكي، أبو الحسن البزار: ..... ١٦٦١
- ٢٥٥٨- موسى بن النعمان بن مالك، يكنى أبا هارون: ..... ١٦٦١
- ٢٥٥٩- موسى بن يسار، أبو الطيب المكي: ..... ١٦٦١
- ٢٥٦٠- الموفق بن أحمد بن محمد المكي، أبو المؤيد. العلامة خطيب خوارزم: ..... ١٦٦٢
- ٢٥٦١- موفق بن عبد الله اليمنى البركاتي، مولاهم: ..... ١٦٦٢
- ٢٥٦٢- موفق بن عبد الله المكي، عتيق الضياء الحموي: ..... ١٦٦٢
- مؤمل بن إسماعيل العمري، مولى آل عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن، و قيل مولى بنى كنانة، البصري: ..... ١٦٦٣
- مؤمل بن إهاب بن عبد العزيز بن قفل بن سدل المكي، أبو عبد الرحمن: ..... ١٦٦٣
- ٢٥٦٥- مؤمن بن محمد بن الموفق ذاكر بن عبد المؤمن الكازروني المكي: ..... ١٦٦٣
- ٢٥٦٦- مؤنس الخادم [.....]: ..... ١٦٦٣
- ٢٥٦٧- مهتأ بن أبي بكر بن إبراهيم المصري: ..... ١٦٦٣
- ميمون المكي: ..... ١٦٦٤
- حرف النون ..... ١٦٦٤
- [من اسمه ناصر] ..... ١٦٦٤
- ٢٥٦٩- ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حاتم المصري العطار بمكة، أبو علي، و أبو الفتح المكي: ..... ١٦٦٤
- ٢٥٧٠- ناصر بن أبي اليمن محمد بن أحمد بن إبراهيم الطبري المكي: ..... ١٦٦٤
- ٢٥٧١- ناصر بن مسعود [.....]: ..... ١٦٦٥
- ٢٥٧٢- ناصر بن مفتاح النويري المكي: ..... ١٦٦٥

- \*\*\* من اسمه نافع ..... ١٦٦٥
- نافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي: ..... ١٦٦٥
- نافع بن الحارث بن كلدة- بفتح الكاف و اللام- بن عمرو بن عجلان بن أبي سلمة، و هو ابن عبد العزى بن غيرة- بكسر الغين المعجمة- بن عوف
- نافع بن سليمان، مولى قريش: ..... ١٦٦٥
- نافع بن ظريب بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشى النوفلى: ..... ١٦٦٦
- نافع بن عبد الحارث بن حباله بن عمير بن الحارث، و هو غبشان، ابن عبد عمرو بن عمرو بن لؤى بن ملكان بن أفضى بن حارثة، و حارثة هو -
- نافع بن عتبة بن أبي وقاص- و اسم أبي وقاص مالك- بن وهيب، و يقال أهيب، بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى القرش
- ٢٥٧٩- نافع بن علقمة الكناني: ..... ١٦٦٧
- نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل بن عامر بن حذيم- بكسر الحاء المهملة و سكون الذال المعجمة و فتح الياء المثناة من تحت- بن سلامان
- نافع بن غيلان بن سلمة الثقفى: ..... ١٦٦٨
- نافع: ..... ١٦٦٩
- ٢٥٨٣- نامى بن محمد بن موسى الحسنى، أبو كثير المكى: ..... ١٦٦٩
- ٢٥٨٤- نبت بن عبيد بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن رحيم- بفتح الراء و كسر الحاء المهملة- أبو عيسى المهدي: ..... ١٦٦٩
- نبيشة الخير، و هو نبيشة بن عمرو بن عوف بن عبد الله- و قيل نبيشة الخير بن عبد الله بن عتاب بن الحارث بن نصير بن حصين بن دابغة- و
- ٢٥٨٦- نبيل بن جرر بن جررون البادسى: ..... ١٦٦٩
- \*\*\* من اسمه نبيه ..... ١٦٧٠
- نبيه بن حذافة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشى العدوى: ..... ١٦٧٠
- نبيه بن عثمان بن ربيعة بن وهبان بن وهب بن حذافة بن جمح القرشى الجمحى: ..... ١٦٧٠
- نبيه، مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم: ..... ١٦٧٠
- ٢٥٩٠- نجاد بن أبى نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة الحسنى المكى: ..... ١٦٧٠
- نجيد بن عمران الخزاعى: ..... ١٦٧٠
- ٢٥٩٢- نزار بن عبد الملك المكى: ..... ١٦٧١
- ٢٥٩٣- نصر بن محمد بن على بن أبى الفرج بن على بن أبى الفرج الهمدانى- بميم ساكنة- النهاوندى، ثم البغدادى، برهان الدين أبو الفتوح بن أ
- نصر بن وهب الخزاعى: ..... ١٦٧٢

- \*\*\* من اسمه النضر بضاد معجمة مكبر ..... ١٦٧٢
- ٢٥٩٥- النضر بن إبراهيم بن سلمة المكي، يلقب شاذان: ..... ١٦٧٢
- ٢٥٩٦- النضر بن الحارث بن كدة بن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار ابن قصي بن كلاب القرشي العبدري: ..... ١٦٧٢
- ٢٥٩٧- النضر بن سلمة، يلقب شاذان النضري المروزي: ..... ١٦٧٣
- ٢٥٩٨- النضر بن شبل: ..... ١٦٧٣
- نضرة بن أكثم الخزاعي، و يقال الأنصاري: ..... ١٦٧٣
- النضير بن الحارث بن علقمة بن كدة بن عبد مناف بن عبد الدار ابن قصي بن كلاب القرشي العبدري: ..... ١٦٧٤
- ٢٦٠١- النضير بن النضر بن الحارث بن علقمة بن كدة: ..... ١٦٧٤
- \*\*\* من اسمه النعمان ..... ١٦٧٤
- ٢٦٠٢- النعمان بن خلف الخزاعي: ..... ١٦٧٤
- النعمان بن عدى بن نضلة- و يقال ابن نضيلة- بن عبد العزى بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى العدوي: ..... ١٦٧٤
- نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب بن لؤي القرشي العدوي المعروف بالتحام: ..... ١٦٧٥
- ٢٦٠٥- نفيس بن عبد الخالق بن محمد الهاشمي القشبي، أبو الحسن: ..... ١٦٧٦
- نفيح بن مسروح، و يقال نفيح بن الحارث بن كدة بن عمرو الثقفي: ..... ١٦٧٦
- ٢٦٠٧- نفيحة بن عمرو الخزاعي: ..... ١٦٧٨
- ٢٦٠٨- نمير الخزاعي [.....] . ..... ١٦٧٨
- نمير بن خرشة بن ربيعة الثقفي: ..... ١٦٧٨
- نمير بن أبي نمير الخزاعي، و يقال الأزدي، يكنى أبا مالك، بابنه مالك ابن نمير: ..... ١٦٧٨
- ٢٦١١- نهشل بن عمرو بن عبد الله بن وهب القرشي الفهري: ..... ١٦٧٨
- نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الهاشمي، يكنى أبا الحارث: ..... ١٦٧٨
- نوفل بن معاوية بن عمرو الديلي، و يقال الكناني: ..... ١٦٧٩
- نوفل بن مساحق القرشي العامري: ..... ١٦٧٩
- حرف الهاء ..... ١٦٧٩
- ٢٦١٥- هادي المستجيبين: ..... ١٦٨٠



- \*\*\* من اسمه هارون ..... ١٦٨٠
- ٢٦١٦- هارون بن أبى بكر بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله الزبيرى: ..... ١٦٨٠
- ٢٦١٧- هارون بن عبد الله بن كثير بن معن بن عبد الرحمن بن عوف القرشى الزهرى: ..... ١٦٨٠
- ٢٦١٨- هارون بن عبد الله الزهرى العوفى، القاضى أبو يحيى المكى المالكى: ..... ١٦٨٠
- ٢٦١٩- هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد ابن على بن عبد الله بن عباس الهاشمى، أبو موسى: ---- ١٦٨١
- ٢٦٢٠- هارون بن المسيب: ..... ١٦٨١
- \*\*\* من اسمه هاشم ..... ١٦٨١
- هاشم بن عتبة بن أبى وقاص مالك بن أهيب و يقال- وهيب- بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشى الزهرى المعروف بالمرقال: ٨١
- ٢٦٢٢- هاشم بن على بن مسعود بن أبى سعد بن غزوان بن حسين القرشى الهاشمى، أبو على المكى، المعروف بابن غزوان: ..... ١٦٨٢
- ٢٦٢٣- هاشم بن فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبى هاشم الحسنى المكى، المعروف بابن أبى هاشم: --- ١٦٨٢
- هالة بن أبى هالة: ..... ١٦٨٢
- ٢٦٢٥- هانئ المخزومى: ..... ١٦٨٣
- من اسمه هبار ..... ١٦٨٣
- هبار بن أبى زمعة الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشى الأسدى المكى: ..... ١٦٨٣
- هبار بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى: ..... ١٦٨٣
- هبار بن صيفى: ..... ١٦٨٣
- ٢٦٢٩- هبة بن أحمد بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود المكى: ..... ١٦٨٤
- ٢٦٣٠- هبة بن أحمد بن عمر الحسنى المكى: ..... ١٦٨٤
- ٢٦٣١- هبة الله بن منصور بن الفضل بن على الواسطى، أبو الفضل الشافعى المقرئ: ..... ١٦٨٤
- ٢٦٣٢- هبيرة بن شبل بن العجلان بن عتاب الثقفى: ..... ١٦٨٤
- هديئة بن عبد الوهاب المروزى، أبو صالح: ..... ١٦٨٤
- هذيم بن عبد الله بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصى ابن كلاب القرشى المطلبى [....]: ..... ١٦٨٥
- \*\*\* من اسمه هشام ..... ١٦٨٥
- هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم المخزومى: ..... ١٦٨٥

- ١٦٨٥ - هشام بن إسماعيل المكي: .....
- ١٦٨٥ - هشام بن حجير المكي: .....
- ١٦٨٦ - هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ابن كلاب القرشى الأسمى: .....
- ١٦٨٦ - هشام بن أبى حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومى القرشى: .....
- ١٦٨٧ - هشام بن سليمان بن عكرمة بن خالد بن العاص المخزومى: .....
- ١٦٨٧ - هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى: .....
- ١٦٨٧ - هشام بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم القرشى السهمى المكي: .....
- ١٦٨٨ - هشام بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب القرشى العبشمى، أبو حذيفة: .....
- ١٦٨٨ - هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث العامرى: .....
- ١٦٨٨ - هشام بن أبى حذيفة، و اسم أبى حذيفة على ما ذكر الزبير: مهشم، ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى: .....
- ١٦٨٨ - هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى: .....
- ٢٦٤٧- هشام بن يحيى [.....]: .....
- ١٦٨٨ - هشام مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم: .....
- ١٦٨٩ - هشيم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى العبشمى، أبو حذيفة: .....
- ١٦٨٩ - هند بن أبى هالة التميمى: .....
- ١٦٨٩ - هنيذة بن خالد الخزاعى: .....
- ٢٦٥٢- هتاج بن عبيد بن حسن الحطينى، أبو محمد الفقيه الزاهد، فقيه الحرم و زاهده، و مفتى أهل مكة: .....
- ٢٦٥٣- الهيثم بن معاوية العتكى: .....
- ١٦٩٠ - حرف الواو: .....
- ١٦٩٠ - [من اسمه واصل]: .....
- ٢٦٥٤- واصل بن عيسى المكي المعروف بالزبّاع: .....
- ٢٦٥٥- واصل بن واصل بن شميلة بن أبى نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة الحسنى المكي: .....
- ٢٦٥٦- واصل بن حباب القرشى: .....
- ١٦٩١ - [من اسمه واصل]: .....

- ١٦٩١ - واقد بن عبید اللہ بن عبد مناف بن عرین بن ثعلبة بن یربوع بن حنظلة بن مالک بن زید مناة بن تمیم التمیمی: .....
- ١٦٩١ - واقد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم: .....
- ١٦٩١ - وبر، و قیل وبرة، بن یحس الخزاعی : .....
- ١٦٩١ - وحشی بن حرب الحبشی القرشی، مولا هم، المکی: .....
- ١٦٩٢ - ٢٦٦١- وداعة بن أبی وداعة السهمی: .....
- ١٦٩٢ - ٢٦٦٢- ودی بن أحمد بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري المکی: .....
- ١٦٩٢ - ٢٦٦٣- ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزی بن قصی بن كلاب القرشی الأسدی المکی: .....
- ١٦٩٣ - \*\*\* من اسمه الولید .....
- ١٦٩٣ - ٢٦٦٤- الولید بن عبد العزیز بن عبد الملك بن عبد العزیز بن جریج المکی: .....
- ١٦٩٣ - ٢٦٦٥- الولید بن عبد الملك بن مروان بن الحکم بن العاص بن أمیة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصی القرشی الأموی، أبو العباس، الخلیفة: .....
- ١٦٩٤ - الولید بن عبد شمس بن المغیره بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشی المخزومی المکی: .....
- ١٦٩٤ - ٢٦٦٧- الولید بن عتبة بن أبی سفیان صخر بن حرب بن أمیة بن عبد مناف ابن قصی بن كلاب القرشی الأموی: .....
- ١٦٩٤ - ٢٦٦٨- الولید بن عروة بن محمد بن عطیة بن عروة السعدی: .....
- ١٦٩٤ - ٢٦٦٩- الولید بن عطاء بن الأغر: .....
- ١٧٠١ - الولید بن عقبه بن أبی معیط، و اسم أبی معیط: أبان بن أبی عمرو، و اسمه ذکوان، بن أمیة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصی بن كلاب القرشی
- ١٧٠١ - الولید بن عمارة بن الولید بن المغیره بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشی المخزومی، ابن أخی خالد بن الولید: .....
- ١٧٠١ - الولید بن الولید بن المغیره بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشی المخزومی، أخو خالد بن الولید: .....
- ١٧٠٢ - الولید بن الولید بن الولید بن المغیره بن عبد الله بن عمر بن مخزوم: .....
- ١٧٠٢ - من اسمه وهب .....
- ١٧٠٢ - وهب بن الأسود بن عبد یغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشی الزهری: .....
- ١٧٠٢ - وهب بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزی بن قصی القرشی الأسدی: .....
- ١٧٠٣ - وهب بن أبی سرح بن ربیع بن هلال بن مالک بن ضیة بن حارث ابن فهر بن مالک القرشی الفهری: .....
- ١٧٠٣ - وهب بن سعد بن أبی سرح بن الحارث بن حبيب بن جذیمة بن مالک ابن حسل بن عامر بین لؤی بن كعب القرشی العامری: .....
- ١٧٠٣ - وهب بن عمیر بن وهب بن خلف بن حذافة بن جمح القرشی الجمحی: .....

- ٢٦٧٩- وهب بن قيس [الثقفي]: ..... ١٧٠٣
- ٢٦٨٠- وهيب بن واضح المكي: ..... ١٧٠٣
- ٢٦٨١- وهيب بن الورد بن أبي الورد، أبو أمية المكي، و قيل أبو عثمان، مولى بني مخزوم، من عتاد المكيين و أعيانهم، و كان اسمه عبد الوهاب
- حرف اللام ألف ..... ١٧٠٦
- ٢٦٨٢- لاجين بن عبد الله المنصورى، الملك المنصور، صاحب الديار المصرية و الشامية، و غير ذلك من البلاد الإسلامية: ..... ١٧٠٦
- حرف الياء ..... ١٧٠٦
- [من اسمه ياسر] ..... ١٧٠٦
- ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن لودين ، و يقال لوديم ، بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر بن يام بن عنس بن مال
- ٢٦٨٤- ياسر بن أبي خلف المكي: ..... ١٧٠٧
- \*\*\* من اسمه ياقوت ..... ١٧٠٧
- ٢٦٨٥- ياقوت بن عبد الله، الأمير حسام الدين الملكى المسعودى: ..... ١٧٠٧
- ٢٦٨٦- ياقوت بن عبد الله المكي المعروف بالحزام، بحاء مهملة و زاي معجمة: ..... ١٧٠٧
- ٢٦٨٧- ياقوت بن عبد الله الحبشى، افتخار الدين: ..... ١٧٠٧
- \*\*\* من اسمه يحيى ..... ١٧٠٨
- ٢٦٨٨- يحيى بن أحمد بن أحمد بن صفوان القينى الأندلسى المالقى، المكي، أبو زكريا: ..... ١٧٠٨
- ٢٦٨٩- يحيى بن القاضى أحمد بن القاضى عبد الله بن الفقيه أبى المعالى يحيى بن عبد الرحمن بن قاضى الحرمين على بن الحسين بن على بن
- ٢٦٩٠- يحيى بن إسماعيل بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى المكي [.....]: ..... ١٧٠٩
- يحيى بن جعدة بن هبيرة بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ- بالذال المعجمة- بن عمران بن مخزوم المخزومى: ..... ١٧٠٩
- ٢٦٩٢- يحيى بن جياش بن أبى ثامر المبارك القاسمى: ..... ١٧٠٩
- ٢٦٩٣- يحيى بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى الأموى: ..... ١٧٠٩
- يحيى بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى ابن كلاب القرشى الأسدى: ..... ١٧١٠
- يحيى بن حكيم بن صفوان بن أمية بن خلف بن جمح القرشى الجمحى: ..... ١٧١١
- ٢٦٩٦- يحيى بن الربيع المكي: ..... ١٧١١
- ٢٦٩٧- يحيى بن زكريا- و يقال ابن زكري- السوارى، محيى الدين الحورانى الشافعى: ..... ١٧١١

- ٢٦٩٨- يحيى بن سليمان بن محمود الذهبي، محيي الدين الدمشقي:----- ١٧١١
- يحيى بن سليم القرشي، مولاهم، أبو محمد، و يقال أبو زكريا الطائفي، المكي الدار، الحذاء، الخراز:----- ١٧١١
- ٢٧٠٠- يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفي- و يقال يحيى بن محمد بن عبد الله بن صيفي- المخزومي، مولاهم، و قيل مولى عثمان المكي:
- ٢٧٠١- يحيى بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي التيمي المكي:----- ١٧١٢
- ٢٧٠٢- يحيى بن عبد الرحمن بن بركات الشيبني- بشين معجمة- العبدري:----- ١٧١٢
- ٢٧٠٣- يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن محمد بن شيبه بن إياد بن عمرو بن العلاء، القاضي عز الدين أبو المعالي الشيباني الطبري
- ٢٧٠٤- يحيى بن عبد الرحمن بن هارون بن عبد الله بن محمد بن كثير بن معن ابن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري:----- ١٧١٢
- ٢٧٠٥- يحيى بن عبيد المكي، مولى السائب المخزومي:----- ١٧١٣
- ٢٧٠٦- يحيى بن عثمان بن يوسف بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم لأنصاري، يلقب [.....] بن الشيخ فخر الدين النويري:----- ١٧١٣
- ٢٧٠٧- يحيى بن علي [بن بحير] بن محمد بن أحمد القرشي العبدري الحجبي:----- ١٧١٤
- ٢٧٠٨- يحيى بن عيسى بن إسماعيل بن محمد بن ملامس اليمني، الفقيه الشافعي، الإمام أبو الفتوح:----- ١٧١٥
- ٢٧٠٩- يحيى بن قزعة القرشي، المؤدب:----- ١٧١٥
- ٢٧١٠- يحيى بن محمد بن أحمد بن ظهير بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المخزومي، أبو الطيب بن الفقيه أبي الفضل، بن القاضي شهاب
- ٢٧١١- يحيى بن محمد بن أحمد بن فتوح بن نصر بن سليمان بن المرخل الأنصاري الأندلسي:----- ١٧١٦
- ٢٧١٢- يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبي، أبو طاهر المحاملي البغدادي:----- ١٧١٦
- ٢٧١٣- يحيى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد القرشي الهاشمي، يلقب بالعماد، ابن الجمال، و يعرف بابن فهد المكي الشافعي: - ١٧١٦
- ٢٧١٤- يحيى بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الملك بن أبي النصر الطبري، أبو الفضل الصالح شرف الدين، أبو الحسين و أبو محمد،
- ٢٧١٥- يحيى بن محمد يحيى بن عياد- بياث مثناة من تحت- الصنهاجي المكي:----- ١٧١٧
- ٢٧١٦- يحيى بن ملاعب المكي:----- ١٧١٧
- ٢٧١٧- يحيى بن موسى بن محمد الحجبي، يكنى أبا الحسن:----- ١٧١٨
- ٢٧١٨- يحيى بن الأمير المؤيد بن قاسم بن غانم بن وهاس بن أبي الطيب بن عبد الرحمن بن قاسم بن أبي الفاتك بن داود بن سليمان بن عبد
- ٢٧١٩- يحيى بن ياقوت بن عبد الله الحرمي البغدادي، شيخ الحرم، أبو الفرج:----- ١٧١٨
- ٢٧٢٠- يحيى بن يوسف بن سالم بن عطية بن صالح بن عبد النبي الجهني، المعروف بابن أبي الإصبع المكي:----- ١٧١٨
- ٢٧٢١- يحيى بن يوسف بن محمد بن يحيى المكي، يلقب محيي الدين، المعروف بالنشو، الشاعر:----- ١٧١٨

- ١٧٢٢ - ٢٧٢٢- يحيى بن يوسف بن يحيى الحمamy المكي: .....
- ١٧٢٢ - ٢٧٢٣- يحيى التونسي: .....
- ١٧٢٢ - ٢٧٢٤- يحيى التونسي: .....
- ١٧٢٢ - ٢٧٢٥- يحيى الزواوى المقرى: .....
- ١٧٢٢ - من اسمه يزيد .....
- ١٧٢٢ - يزيد بن الأسود بن أبى الأسود الخزاعى السوائى، و يقال العامرى شهرة: .....
- ١٧٢٣ - يزيد بن الأصم: .....
- ١٧٢٣ - يزيد بن أوس، [حليف لبنى عبد الدار بن قصى: .....
- ١٧٢٣ - يزيد بن ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشى المطلبي: .....
- ١٧٢٣ - يزيد بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى القرشى الأسدى: .....
- ١٧٢٣ - يزيد بن أبى سفيان، صخر بن حرب، بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الأموى: .....
- ١٧٢٤ - ٢٧٣٢- يزيد بن عبد الله بن الجراح القرشى الفهرى، أخو أبى عبيدة بن الجراح، أمين هذه الأمة: .....
- ١٧٢٤ - يزيد بن عمرو، و يقال عبد عمرو، التميمى، و يقال النميرى: .....
- ١٧٢٤ - يزيد بن عبد الله بن ميمون اليمانى، أبو محمد: .....
- ١٧٢٥ - ٢٧٣٥- يزيد بن عبد الرحمن المكي، أبو الوليد: .....
- ١٧٢٤ - ٢٧٣٦- يزيد بن محمد بن حنظلة بن محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعه، و اسمه أمية بن عائد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشى المخزومى
- ١٧٢٥ - \*\*\* من اسمه يسار .....
- ١٧٢٥ - ٢٧٣٧- يسار الثقفى، مولاهم، أبو نجيح المكي: .....
- ١٧٢٤ - يسار، مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم: .....
- ١٧٢٤ - يسار بن عبد الرحمن المكي، أبو الوليد: .....
- ١٧٢٤ - من اسمه اليسع .....
- ١٧٢٤ - ٢٧٤٠- اليسع بن زيد بن سهل الزينبى المكي، أبو نصر: .....
- ١٧٢٤ - ٢٧٤١- اليسع بن سهل المكي: .....
- ١٧٢٤ - ٢٧٤٢- اليسع بن طلحة بن أبرود: .....

- ١٧٢٧ ----- \*\*\* من اسمه يعقوب
- ١٧٢٧ ----- ٢٧٤٣- يعقوب بن أحمد [.....].
- ١٧٢٧ ----- ٢٧٤٤- يعقوب بن أحمد [.....] الأبيارى المكى:
- ١٧٢٧ ----- ٢٧٤٥- يعقوب بن إبراهيم المعروف بأبى الحمد:
- ١٧٢٧ ----- ٢٧٤٦- يعقوب بن إسحاق بن أبى عباد:
- ١٧٢٨ ----- ٢٧٤٧- يعقوب بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى المكى الشافعى، يلقب بالجمال:
- ١٧٢٨ ----- ٢٧٤٨- يعقوب بن جبريل، أبو يوسف المكى:
- ١٧٢٨ ----- ٢٧٤٩- يعقوب بن حميد بن كاسب المكى المدنى:
- ١٧٢٨ ----- ٢٧٥٠- يعقوب بن داود بن عمر بن عثمان بن طهمان السلمى، مولى أبى صالح عبد الله بن حازم السلمى، مولاهم، أبو عبد الله الوزير: -
- ١٧٢٩ ----- ٢٧٥١- يعقوب بن عطاء بن أبى رباح القرشى مولاهم، المكى:
- ١٧٢٩ ----- ٢٧٥٢- يعقوب بن عمر بن على العجمى الشافعى، يلقب بالشرف، و يعرف بالكورانى:
- ١٧٢٩ ----- ٢٧٥٣- يعقوب بن محمد بن أحمد الكيلانى:
- ١٧٢٩ ----- ٢٧٥٤- يعقوب بن محمد بن هارون الإربلى، يلقب بالشرف:
- ١٧٣٠ ----- ٢٧٥٥- يعقوب بن يحيى بن محمد بن أحمد بن فتوح بن نصر بن سليمان بن المرحل الأنصارى الأندلسى، أبو يوسف: -
- ١٧٣٠ ----- \*\*\* من اسمه يعلى
- ١٧٣٠ ----- - يعلى بن أمية التميمى، و يقال يعلى بن منية:
- ١٧٣٠ ----- - يعلى بن حكيم الثقفى، مولاهم المكى:
- ١٧٣١ ----- - يعلى بن حمزة بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى:
- ١٧٣١ ----- - يعلى بن سياه:
- ١٧٣١ ----- - يعلى بن شبيب الزبيرى القرشى، مولاهم، المكى:
- ١٧٣١ ----- ٢٧٦١- يعلى بن عطاء [.....]: -
- ١٧٣١ ----- ٢٧٦٢- يعلى بن عبید [.....]: -
- ١٧٣١ ----- - يعلى بن مرة [بن وهب بن جابر الثقفى]: -
- ١٧٣١ ----- - يعلى بن مسلم بن هرمز المكى:

- ١٧٣١ - يعلى بن مملك المكي: .....
- ١٧٣٢ - يعيش بن مالك [.....]. .....
- ١٧٣٢ - \*\*\* من اسمه يوسف .....
- ١٧٣٢ - يوسف بن أحمد بن يوسف بن الدخيل الصيدلاني أبو يعقوب المكي: .....
- ١٧٣٢ - يوسف بن إسحاق بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري، أبو شرفي، و أبو المحاسن المكي، يلقب بالعز بن القاضي فخر الدين: ١٧٣٢
- ١٧٣٢ - يوسف بن أيوب بن شاذي بن مروان، السلطان الملك الناصر صلاح الدين: .....
- ١٧٣٢ - يوسف بن أبي بكر يحيى بن أبي الفتح بن عمر السجزي، و يقال السجستاني المكي الحنفي، جمال الدين بن الإمام نجيب الدين: ١٧٣٢
- ١٧٣٢ - يوسف بن الحسن بن علي بن يوسف بن أبي بكر السجزي المكي الحنفي، يلقب بالجمال بن البدر بن التاج: .....
- ١٧٣٣ - يوسف بن حسين بن يوسف بن يعقوب الحصن كيفاي المكي: .....
- ١٧٣٣ - يوسف بن الحكم بن أبي سفيان: .....
- ١٧٣٣ - يوسف بن أبي راجح محمد بن إدريس بن غانم بن مفرج العبدري الشيبلي المكي: .....
- ١٧٣٣ - يوسف بن الحكم [.....]. .....
- ١٧٣٣ - يوسف بن الزبير القرشي الأسدي، مولاهم، المكي: .....
- ١٧٣٣ - يوسف بن سالم بن عطية بن صالح بن عبد النبي الجهني المكي، المعروف بأبي الإصبع: .....
- ١٧٣٤ - يوسف بن أبي الساج: .....
- ١٧٣٤ - يوسف بن عبد الله بن ميمون المكي: .....
- ١٧٣٤ - يوسف بن علي بن سليمان القروي: .....
- ١٧٣٤ - يوسف بن عمر بن علي بن رسول، الملك المظفر، نصره الدين، بن الملك المنصور، صاحب اليمن: .....
- ١٧٣٥ - يوسف بن عيسى بن عياش التجيبي الأندلسي المالكي: .....
- ١٧٣٥ - يوسف بن محمد بن إبراهيم العطار المكي: .....
- ١٧٣٥ - يوسف بن أبي راجح محمد بن إدريس بن مفرج العبدري الشيبلي المكي، شيخ الحجة، و فاتح الكعبة: .....
- ٢٧٨٥ - يوسف بن محمد بن أبي بكر محمد بن أيوب، الملك المسعود بن الملك الكامل أبي المعالي بن الملك العادل، صاحب اليمن و مكة: ٢٥
- ١٧٣٦ - يوسف بن محمد بن محمد بن محمد بن عمران الطنجي. المؤدب بالحرم الشريف: .....
- ١٧٣٧ - يوسف بن محمد عطية: .....



- ٢٧٨٨- يوسف بن محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حموية، الأمير فخر الدين، المعروف بابن الشيخ، و يقال ابن شيخ الشيوخ، الجويني: ٧٣٧
- ٢٧٨٩- يوسف بن محمد بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي: ..... ١٧٣٧
- يوسف بن ماهك بن بهزاد الفارسي المكي: ..... ١٧٣٧
- ٢٧٩١- يوسف بن يعقوب بن موسى [.....]. ..... ١٧٣٧
- ٢٧٩٢- يوسف بن يعقوب البغدادي النجاشي- بفتح النون و الجيم و بعد الألف حاء مهملة- أبو بكر: ..... ١٧٣٧
- ٢٧٩٣- يوسف بن أبي القاسم بن أحمد بن عبد الصمد بن أبي بكر الأنصاري الخزرجي اليماني المكي الحنفي، يلقب بالجمال: ..... ١٧٣٨
- ٢٧٩٤- يوسف بن نصير بن عبد الله المصري: ..... ١٧٣٨
- ٢٧٩٥- يونس بن محمد بن بندار السننسي، أبو الفضل بن أبي بكر الدينوري: ..... ١٧٣٨
- ٢٧٩٦- يونس بن يحيى بن أبي الحسن بن أبي البركات بن أحمد بن عبيد الله ابن محمد بن أحمد بن حمزة بن إسماعيل بن محمد بن عيسى ؛
- باب الكنى ..... ١٧٣٩
- إشارة ..... ١٧٣٩
- \*\*\* حرف الألف ..... ١٧٣٩
- أبو أحمد بن جحش الأعمى: ..... ١٧٣٩
- أبو الأحنس بن حذافة بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشي السهمي: ..... ١٧٤٠
- ٢٧٩٩- أبو الأرقم القرشي [.....]. ..... ١٧٤٠
- أبو أمية المخزومي: ..... ١٧٤٠
- ٢٨٠١- أبو أمية المخزومي، و يقال: الأنصاري [.....]. ..... ١٧٤٠
- أبو أمية الجمحي: ..... ١٧٤٠
- أبو إياس الديلي [و يقال الكناني]: ..... ١٧٤٠
- حرف الباء الموحدة ..... ١٧٤١
- أبو بصير الثقفي: ..... ١٧٤١
- ٢٨٠٥- أبو بكر بن أحمد بن عمر العجلوني: ..... ١٧٤١
- ٢٨٠٦- أبو بكر بن أحمد بن محمد الشراحي: ..... ١٧٤٢
- ٢٨٠٧- أبو بكر أحمد بن الجبرتي المؤدب بالمسجد الحرام: ..... ١٧٤٢

- ٢٨٠٨- أبو بكر بن أحمد العيدى اليمنى الوزير: ..... ١٧٤٢
- ٢٨٠٩- أبو بكر بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن العاقل السلامى - بتشديد اللام- المكى، المنعوت بالصفى: ..... ١٧٤٢
- ٢٨١٠- أبو بكر بن إبراهيم بن محمد الإربلى، يلقب بالشمس: ..... ١٧٤٣
- ٢٨١١- أبو بكر بن إبراهيم بن محمد الجرباذقانى [.....] . ..... ١٧٤٣
- ٢٨١٢- أبو بكر بن أبى الحسن الطوسى: ..... ١٧٤٣
- ٢٨١٣- أبو بكر بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم التيهانى: ..... ١٧٤٣
- ٢٨١٤- أبو بكر بن خالد [.....] . ..... ١٧٤٣
- ٢٨١٥- أبو بكر بن عبد الله بن ظهيره [.....] . ..... ١٧٤٣
- ٢٨١٦- أبو بكر بن عبد الحليم بن أبى العز العسقلانى: ..... ١٧٤٣
- ٢٨١٧- أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبره المكى: ..... ١٧٤٤
- أبو بكر بن عبيد الله بن أبى مليكة القرشى التيمى المكى: ..... ١٧٤٤
- ٢٨١٩- أبو بكر بن عبد الرازق الدكالى المالكى: ..... ١٧٤٤
- ٢٨٢٠- أبو بكر بن على بن يوسف الذروى، يلقب بالفخر و يعرف بالمصرى: ..... ١٧٤٤
- ٢٨٢١- أبو بكر بن عمر بن شهاب الهمذانى الصوفى: ..... ١٧٤٥
- ٢٨٢٢- أبو بكر بن عمر بن على القرشى اليمنى: ..... ١٧٤٥
- ٢٨٢٣- أبو بكر بن أبى الفتح بن عمر بن على بن أحمد بن محمد السجزى الحنفى: ..... ١٧٤٥
- ٢٨٢٤- أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى بن مكي بن طراد الأنصارى الخزرجى المكى المصرى المالكى: ..... ١٧٤٦
- ٢٨٢٥- أبو بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى المكى: ..... ١٧٤٦
- ٢٨٢٦- أبو بكر بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف، الذروى الأصل المكى المولد و الدار، فخر الدين بن الجمال المصرى: ..... ١٧٤٦
- ٢٨٢٧- أبو بكر بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف الذروى الأصل، المكى، فخر الدين بن جمال الدين المعروف والده بالمرشدى المصرى: / ..... ١٧٤٧
- ٢٨٢٨- أبو بكر بن محمد بن إبراهيم المرشدى المكى الحنفى، فخر الدين بن جمال الدين: ..... ١٧٤٧
- ٢٨٢٩- أبو بكر بن محمد بن أبى بكر محمود بن ناصر الشيبى الحجيبى المكى، شيخ الحجة، و فاتح الكعبة، يلقب فخر الدين: ..... ١٧٤٨
- ٢٨٣٠- أبو بكر بن أبى الخير محمد بن عبد الله بن محمد القرشى الهاشمى المكى، المعروف بابن فهد: ..... ١٧٤٨
- ٢٨٣١- أبو بكر بن محمد العقيلى - بفتح العين - السلامى بتخفيف اللام- اليمنى، المعروف بالزبلى: ..... ١٧٤٨

- ٢٨٣٢- أبو بكر بن محمد بن موسى بن عمر الجبرتي المعروف بالمعتمر: ..... ١٧٤٩
- ٢٨٣٣- أبو بكر بن محمود بن يوسف بن علي الكراني الهندي المكي الحنفي، يلقب بالفخر: ..... ١٧٤٩
- ٢٨٣٤- أبو بكر بن أمين الأصبهاني [.....] . ..... ١٧٤٩
- أبو بكر الأجرى: ..... ١٧٤٩
- أبو البركات القسطلاني: ..... ١٧٤٩
- أبو البركات بن ظهيرة: ..... ١٧٤٩
- أبو بكره الثقفي: ..... ١٧٥٠
- \*\*\* حرف الثاء المثلثة ..... ١٧٥٠
- ٢٨٣٩- أبو ثابت القرشي [.....] . ..... ١٧٥٠
- أبو ثعلبة الثقفي: ..... ١٧٥٠
- أبو الثورين الجمحي: ..... ١٧٥٠
- \*\*\* حرف الجيم المعجمة ..... ١٧٥٠
- أبو جراب الأموي: ..... ١٧٥٠
- ٢٨٤٣- أبو جعفر الكناني [.....] . ..... ١٧٥١
- أبو جعفر، المعروف بالمزين الكبير: ..... ١٧٥١
- أبو جعفر العقيلي - بضم العين - المكي: ..... ١٧٥١
- أبو جعفر المنصور: ..... ١٧٥١
- أبو جندل بن سهيل بن عمرو القرشي العامري: ..... ١٧٥١
- ٢٨٤٨- أبو جنيدة الفهري [.....] . ..... ١٧٥١
- \*\*\* حرف الحاء المهملة ..... ١٧٥٢
- أبو حامد المطري المدني: ..... ١٧٥٢
- أبو حامد الفاسي: ..... ١٧٥٢
- أبو حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري: ..... ١٧٥٢
- أبو حبيب بن يعلى بن أمية التميمي المكي: ..... ١٧٥٢

- ١٧٥٢ - أبو حنمة بن حذيفة بن غانم القرشي العدوي: .....
- ١٧٥٢ - أبو الحديد، الشريف اليمني: .....
- ١٧٥٢ - أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العشمي: .....
- ١٧٥٣ - ٢٨٥٧- أبو الحسن بن أحمد بن عبد الله المكي: .....
- ١٧٥٣ - أبو الحسن الشولي الرجل الصالح: .....
- ١٧٥٣ - ٢٨٥٩- أبو الحسن بن محمد بن جبريل: .....
- ١٧٥٣ - أبو حمزة الخارجي: .....
- ١٧٥٣ - \*\*\* حرف الخاء المعجمة .....
- ١٧٥٣ - أبو خالد القرشي المخزومي: .....
- ١٧٥٣ - أبو الخير، الشريف الفاسي: .....
- ١٧٥٣ - أبو الخير الفاسي الأصغر: .....
- ١٧٥٤ - أبو الخير بن فهد: .....
- ١٧٥٤ - أبو الخير بن الصفي الطبري: .....
- ١٧٥٤ - أبو الخير بن البهاء بن عبد المؤمن: .....
- ١٧٥٤ - أبو الخير بن أبي السعود بن طهيرة: .....
- ١٧٥٤ - أبو الخير بن الزين القسطلاني: .....
- ١٧٥٤ - ٢٨٦٩- أبو الخير بن علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن بن عبد السلام بن أبي المعالي الكازروني المكي: .....
- ١٧٥٤ - ٢٨٧٠- أبو الخير بن أبي اليمن محمد بن أحمد بن الرضي إبراهيم بن محمد الطبري المكي الشافعي: .....
- ١٧٥٤ - \*\*\* حرف الدال المهملة .....
- ١٧٥٥ - ٢٨٧١- أبو دعيح بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسني: .....
- ١٧٥٥ - \*\*\* حرف الذال المعجمة .....
- ١٧٥٥ - أبو ذر الهروي، الحافظ: .....
- ١٧٥٥ - \*\*\* حرف الراء المهملة .....
- ١٧٥٥ - أبو راجح الشيبني: .....

- ١٧٥٥ - أبو رزين العقيلي: .....
- ١٧٥٥ - أبو الروم بن عمير بن هاشم [بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي]: .....
- ١٧٥٥ - أبو رافع، مولى النبي صلى الله عليه و سلم: .....
- ١٧٥٦ - حرف الزاى المعجمة: .....
- ١٧٥٦ - أبو زيد المرزى: .....
- ١٧٥٦ - أبو الزبير المكى: .....
- ١٧٥٦ - أبو زهير الثقفى الطائفى: .....
- ١٧٥٦ - \*\*\* حرف السين المهملة: .....
- ١٧٥٦ - أبو سبرة بن أبى رهم بن عبد العزى بن أبى قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوى القرشى العامرى: .....
- ١٧٥٦ - أبو سروعة: .....
- ١٧٥٧ - ٢٨٨٢- أبو السعادات بن عبيد [.....]: .....
- ١٧٥٧ - أبو سعد الحرمى: .....
- ١٧٥٧ - أبو سعد بن على بن قتادة الحسنى: .....
- ١٧٥٧ - ٢٨٨٥- أبو سعد بن حازم بن عبد الكريم بن أبى نمى الحسنى المكى: .....
- ١٧٥٧ - ٢٨٨٦- أبو سعد بن أبى راجح بن أبى عزيز قتادة النابغة الحسنى المكى، المعروف بالحلى: .....
- ١٧٥٧ - ٢٨٨٧- أبو سعد بن أبى نمى بن أبى سعد بن على [.....]: .....
- ١٧٥٧ - أبو سعد الأعمى المكى: .....
- ١٧٥٧ - ٢٨٨٩- أبو السعود بن أبى بكر بن عبد الملك بن ظهيرة المخزومى المكى [.....]: .....
- ١٧٥٨ - أبو السعود بن حسين بن ظهيرة: .....
- ١٧٥٨ - أبو السعود بن أبى الفضل بن ظهيرة: .....
- ١٧٥٨ - أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشى الهاشمى: .....
- ١٧٥٩ - أبو سفيان بن حرب الأموى: .....
- ١٧٥٩ - أبو سفيان بن حويطب بن عبد العزى القرشى العامرى: .....
- ١٧٥٩ - أبو سلام الهاشمى، خادم النبي صلى الله عليه و سلم [أو مولا]: .....

- ٢٨٩٦- أبو سلمة بن سفیان بن عبد الأسد: ..... ١٧٥٩
- أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي: ..... ١٧٥٩
- أبو السمع، خادم النبي صلى الله عليه و سلم: ..... ١٧٥٩
- أبو السنابل بن بعكك بن الحجاج بن الحارث بن السباق بن عبد الدار ابن قصي القرشي العبدري: ..... ١٧٥٩
- ٢٩٠٠- أبو سنان بن [.....] . ..... ١٧٥٩
- ٢٩٠١- أبو سويد بن أبي دعيح بن أبي نمى الحسنى المكى [.....] ..... ١٧٦٠
- \*\*\* حرف الشين المعجمة ..... ١٧٦٠
- ٢٩٠٢- أبو شراك القرشى الفهرى: ..... ١٧٦٠
- أبو شريح الكعبى الخزاعى: ..... ١٧٦٠
- \*\*\* حرف الصاد المهملة ..... ١٧٦٠
- أبو صفية مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم: ..... ١٧٦٠
- \*\*\* حرف الضاد المعجمة ..... ١٧٦٠
- ٢٩٠٥- أبو ضمرة بن [.....] . ..... ١٧٦٠
- ٢٩٠٦- أبو ضمرة بن [.....] . ..... ١٧٦٠
- حرف الطاء المهملة ..... ١٧٦٠
- ٢٩٠٧- أبو طاهر بن حسن الإربلى: ..... ١٧٦٠
- أبو طالب المكى: ..... ١٧٦١
- أبو الطاهر المؤذن: ..... ١٧٦١
- أبو طرطور: ..... ١٧٦١
- أبو طيبة الآقشهرى: ..... ١٧٦١
- أبو الطفيل الليثى: ..... ١٧٦١
- أبو الطيب السحولى المؤذن: ..... ١٧٦١
- أبو الطيب الفوى: ..... ١٧٦١
- أبو الطيب بن أبى الفضل بن ظهيرة: ..... ١٧٦١

- ٢٩١٦- أبو الطيب بن عم أبي الفتوح الحسنى أمير مكة: ..... ١٧٤١
- ٢٩١٧- أبو الطيب التكرأوى التونسى: ..... ١٧٤٢
- \*\*\* حرف العين المهملة ..... ١٧٤٣
- أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى، القرشى العبشمى: ..... ١٧٤٣
- أبو العباس القسطلانى الولى المشهور: ..... ١٧٤٣
- أبو العباس المبورقى الولى المشهور: ..... ١٧٤٣
- أبو العباس بن خليل: ..... ١٧٤٣
- أبو العباس المرجانى: ..... ١٧٤٣
- أبو العباس بن عبد المعطى النحوى: ..... ١٧٤٤
- أبو عزيز صاحب مكة: ..... ١٧٤٤
- أبو عبد الله القرطى: ..... ١٧٤٤
- أبو عبد الله الفاسى الشريف: ..... ١٧٤٤
- أبو عبد الله بن خليل العسقلانى: ..... ١٧٤٤
- أبو عبد الله الحرازى: ..... ١٧٤٤
- أبو عبد الله بن عبد الكرىم بن ظهيرة: ..... ١٧٤٤
- أبو عبد الله بن الزين: ..... ١٧٤٥
- أبو عبد الله بن أبى العباس بن عبد المعطى: ..... ١٧٤٥
- أبو عبد الله بن أبى اليمىن الطبرى: ..... ١٧٤٥
- ٢٩٣٣- أبو عبد الله بن هارون [.....]. ..... ١٧٤٥
- ٢٩٣٤- أبو عبد الله المخزومى [.....]. ..... ١٧٤٥
- ٢٩٣٥- أبو عبد الله المكى: ..... ١٧٤٥
- أبو عبد الله الشاطبى: ..... ١٧٤٥
- أبو عبد الرحمن السلمى الجدى الأعمى: ..... ١٧٤٥
- أبو عبد الرحمن الفهرى القرشى: ..... ١٧٤٦

- ١٧٦٦ - أبو عبد الرحمن المقرئ: .....
- ١٧٦٦ - أبو عبيدة بن الجراح: .....
- ١٧٦٦ - ٢٩٤١- أبو عبيدة بن عماره بن الوليد [.....] .
- ١٧٦٦ - ٢٩٤٢- أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض الكوفي المكي: .....
- ١٧٦٧ - أبو عبيدة بن مسعود [.....]: .....
- ١٧٦٧ - أبو عبيد، مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم: .....
- ١٧٦٧ - أبو عتيق بن عبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنهم [.....]
- ١٧٦٧ - أبو عثمان بن سنه [الخزاعي]: .....
- ١٧٦٧ - أبو عثمان الحكيم المغربي: .....
- ١٧٦٧ - أبو عزيز بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب، القرشي العبدري: .....
- ١٧٦٨ - أبو عسيب، مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم: .....
- ١٧٦٨ - أبو عقرب البكري، و يقال الكنانى: .....
- ١٧٦٨ - أبو على بن عبد الله بن الحارث [بن رضه بن عامر بن رواحه ابن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى القرشى العامري: .....
- ١٧٦٨ - أبو عمرو بن حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى: .....
- ١٧٦٩ - ٢٩٥٣- أبو عياض: .....
- ١٧٦٩ - أبو عيسى المخزومى: .....
- ١٧٦٩ - \*\*\* حرف الغين المعجمة .....
- ١٧٦٩ - أبو غرارة القرشى الملىكى: .....
- ١٧٦٩ - أبو الغمر الطنجى: .....
- ١٧٧٠ - ٢٩٥٧- أبو غياث المكى: .....
- ١٧٧٠ - ٢٩٥٨- أبو الغيث بن أبي نمى، محمد بن أبي سعد بن على بن قتادة الحسنى المكى، الأمير عماد الدين: .....
- ١٧٧١ - \*\*\* حرف الفاء .....
- ١٧٧١ - أبو الفتح الفاسى: .....
- ١٧٧١ - ٢٩٦٠- أبو الفتح بن يوسف بن الحسن بن على بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفتح السجزى الحنفى المكى: .....



- ١٧٧١ - أبو الفتوح صاحب مكة: .....
- ١٧٧١ - ٢٩٦٢- أبو الفرج بن جتاس [.....] .....
- ١٧٧١ - أبو الفضل الحرازي: .....
- ١٧٧١ - أبو الفضل بن ظهيرة: .....
- ١٧٧١ - أبو الفضل الشيبى: .....
- ١٧٧٢ - أبو الفضل العباسى المكى البغدادى: .....
- ١٧٧٢ - أبو الفضل النويرى: .....
- ١٧٧٢ - أبو الفضل بن المصرى: .....
- ١٧٧٢ - أبو الفضل بن محمود: .....
- ١٧٧٢ - أبو الفضل الحرازي، آخر: .....
- ١٧٧٢ - ٢٩٧١- أبو الفضل بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطى الأنصارى الخزرجى المكى: .....
- ١٧٧٢ - ٢٩٧٢- أبو الفضل بن قوام: .....
- ١٧٧٢ - ٢٩٧٣- أبو الفضل الدمشقى المشهور بالشريف العباسى: .....
- ١٧٧٣ - أبو فكيهة: .....
- ١٧٧٣ - أبو الفيل الخزاعى: .....
- ١٧٧٣ - \*\*\* حرف القاف .....
- ١٧٧٣ - ٢٩٧٦- أبو القاسم بن أحمد بن عبد الصمد بن أبى بكر الأنصارى الخزرجى الخولانى اليمنى: .....
- ١٧٧٤ - ٢٩٧٧- أبو القاسم بن راجح بن غنام . .....
- ١٧٧٤ - ٢٩٧٨- أبو القاسم بن محمد بن حسين بن محمد المعروف بابن الشقيف: .....
- ١٧٧٥ - ٢٩٧٩- أبو القاسم بن كلاله الطيبى: .....
- ١٧٧٥ - ٢٩٨٠- أبو القاسم الزمخشرى المفسر: .....
- ١٧٧٥ - ٢٩٨١- أبو القاسم الموسوى [.....] .....
- ١٧٧٥ - أبو قتادة الأنصارى: .....
- ١٧٧٦ - أبو قحافة التيمى: .....

- ١٧٧٤ - أبو قيس بن الحارث بن قيس بن عدى بن سهم القرشى السهمى: .....
- ١٧٧٤ - \*\*\* حرف الكاف .....
- ١٧٧٤ - أبو كبشه بن [...] (١) .....
- ١٧٧٤ - \*\*\* حرف اللام .....
- ١٧٧٤ - ٢٩٨٦- أبو ليلى الخزاعى [...] .....
- ١٧٧٤ - أبو لكوط، الولى المشهور: .....
- ١٧٧٤ - حرف الميم .....
- ١٧٧٤ - أبو المحاسن بن البرهان الطبرى: .....
- ١٧٧٧ - أبو محجن الثقفى: .....
- ١٧٧٨ - أبو محذوره المؤذن القرشى الجمحى: .....
- ١٧٧٨ - ٢٩٩١- أبو محمد بن حمو البجائى: .....
- ١٧٧٨ - ٢٩٩٢- أبو محمد الأنماطى: .....
- ١٧٧٨ - أبو مرثد الغنوى: [...] .....
- ١٧٧٨ - أبو مره بن عروه بن مسعود الثقفى: .....
- ١٧٧٨ - أبو مره الطائفى [...] .....
- ١٧٧٨ - ٢٩٩٦- أبو مصعب المكى: .....
- ١٧٧٩ - أبو المعالى الشيبانى: .....
- ١٧٧٩ - أبو المعالى القسطلانى: .....
- ١٧٧٩ - أبو المعالى المؤذن: .....
- ١٧٧٩ - أبو معبد الخزاعى: .....
- ١٧٧٩ - أبو معبد مولى ابن عباس: .....
- ١٧٧٩ - ٣٠٠٢- أبو معدان المكى [...] .....
- ١٧٧٩ - أبو معشر الطبرى: .....
- ١٧٨٠ - أبو المغلس ميمون المكى: .....

- ١٧٨٠ - أبو المغيرة المخزومي: .....
- ١٧٨٠ - أبو مليكة القرشي السهمي: .....
- ١٧٨٠ - أبو المكارم الفاسي: .....
- ١٧٨٠ - أبو المكارم بن البرهان الطبري: .....
- ١٧٨٠ - أبو المكارم الشيبلي: .....
- ١٧٨٠ - أبو مكتوم بن أبي ذر الهروي: .....
- ١٧٨١ - أبو موسى الحذاء المكي: .....
- ١٧٨١ - ٣٠١٢- أبو موسى المكي: .....
- ١٧٨١ - \*\*\* حرف النون .....
- ١٧٨١ - أبو نبقة: .....
- ١٧٨١ - أبو نصر السجزي الحافظ: .....
- ١٧٨١ - أبو النصر الفارسي الإستراباذي: .....
- ١٧٨١ - أبو نصر البندنجي: .....
- ١٧٨١ - أبو النصر الطبري: .....
- ١٧٨١ - أبو النعمان التبريزي: .....
- ١٧٨١ - أبو نمي: .....
- ١٧٨٢ - \*\*\* حرف الهاء .....
- ١٧٨٢ - أبو الهاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد المناف القرشي العبشمي: .....
- ١٧٨٢ - أبو الهدى بن القسطلاني: .....
- ١٧٨٢ - ٣٠٢٢- أبو الهيجا بن عيسى [.....]: .....
- ١٧٨٢ - حرف الواو .....
- ١٧٨٢ - أبو واقد الليثي: .....
- ١٧٨٢ - أبو وداعة السهمي القرشي: .....
- ١٧٨٢ - أبو الوليد بن أبي الجاورد [.....]: .....

- ١٧٨٣ - أبو الوليد المكي: .....
- ١٧٨٣ - \*\*\* حرف اللام ألف .....
- ١٧٨٣ - أبو لاس الخزاعي، و يقال الحارثي: .....
- ١٧٨٣ - \*\*\* حرف الياء .....
- ١٧٨٣ - أبو يحيى المكي: .....
- ١٧٨٣ - أبو يحيى المكي: .....
- ١٧٨٣ - أبو يحيى بن أبي مسرة المكي: .....
- ١٧٨٣ - أبو يزيد المكي: .....
- ١٧٨٤ - ٣٠٣٢- أبو يعقوب الأقطع: .....
- ١٧٨٤ - ٣٠٣٣- أبو يوسف المكي: .....
- ١٧٨٤ - أبو اليمن بن عساكر: .....
- ١٧٨٤ - أبو اليمن الطبري: .....
- ١٧٨٤ - الفصل الأول فيمن اشتهر بلقبه مضافا إلى الدين .....
- ١٧٨٤ - أمين الدين القسطلاني: .....
- ١٧٨٤ - بدر الدين الإسفاني: .....
- ١٧٨٤ - البرهان الأردبيلي: .....
- ١٧٨٤ - برهان الدين الفرضي: .....
- ١٧٨٥ - البهاء الخطيب الطبري: .....
- ١٧٨٥ - البهاء بن عبد المؤمن: .....
- ١٧٨٥ - بهاء الدين بن خليل المكي: .....
- ١٧٨٥ - بهاء الدين السبكي: .....
- ١٧٨٥ - التاج بن عساكر: .....
- ١٧٨٥ - التاج الخطيب: .....
- ١٧٨٥ - التقى الحوراني: .....

- ١٧٨٥ - التقى الحرزى: .....
- ١٧٨٥ - تقى الدين الحرزى، آخر: .....
- ١٧٨٥ - تقى الدين الطبرى الخطيب: .....
- ١٧٨٦ - جمال الدين الأصفهاني: .....
- ١٧٨٦ - جمال الدين الطبرى: .....
- ١٧٨٦ - جمال الدين بن ظهيرة: .....
- ١٧٨٦ - جمال الدين بن فهد: .....
- ١٧٨٦ - خير الدين الرومى: .....
- ١٧٨٦ - الرضى الصاغانى اللغوى: .....
- ١٧٨٦ - الرضى بن خليل العسقلانى: .....
- ١٧٨٦ - الرضى الطبرى: .....
- ١٧٨٦ - الرضى: .....
- ١٧٨٧ - الرضى: .....
- ١٧٨٧ - الزين القسطلانى: .....
- ١٧٨٧ - الزين الطبرى، اثنان: .....
- ١٧٨٧ - زين الدين بن الأنصارى: .....
- ١٧٨٧ - السراج الدمنهورى: .....
- ١٧٨٧ - سعد الدين الإسفراينى الصوفى: .....
- ١٧٨٧ - الشرف القسطلانى: .....
- ١٧٨٧ - شهاب الدين الحرزى: .....
- ١٧٨٧ - الشهاب الحنفى: .....
- ١٧٨٨ - شهاب الدين الشرىفى: .....
- ١٧٨٨ - شهاب الدين بن ظهيرة: .....
- ١٧٨٨ - شهاب الدين الطبرى، اثنان هما: .....

- ١٧٨٨ ..... - الشرف بن الضياء الهندي:
- ١٧٨٨ ..... - شهاب الدين الشوبكى المقرئ:
- ١٧٨٨ ..... - شمس الدين الحلبي المقرئ:
- ١٧٨٨ ..... - شمس الدين المعروف بالمعيد:
- ١٧٨٨ ..... - شرف الدين البدماصى الشاهد:
- ١٧٨٨ ..... - الصفى الطبرى، اثنان:
- ١٧٨٩ ..... - الضياء المالكى، اثنان:
- ١٧٨٩ ..... - الضياء الحموى:
- ١٧٨٩ ..... - الضياء الهندي:
- ١٧٨٩ ..... - الضياء بن سالم الحضرمى:
- ١٧٨٩ ..... - الظهير بن منعة:
- ١٧٨٩ ..... - العفيف بن منعة:
- ١٧٨٩ ..... - العفيف النشاورى:
- ١٧٨٩ ..... - العلم بن خليل:
- ١٧٨٩ ..... - عماد الدين الطبرى:
- ١٧٨٩ ..... - العز الأصبهاني:
- ١٧٩٠ ..... - القاضى عز الدين بن جماعة:
- ١٧٩٠ ..... - غياث الدين، اثنان:
- ١٧٩٠ ..... - فخر الدين بن الشيخ:
- ١٧٩٠ ..... - الفخر الفارسى:
- ١٧٩٠ ..... - الفخر التوزرى:
- ١٧٩٠ ..... - الفخر النويرى:
- ١٧٩٠ ..... - قطب الدين القسطلانى:
- ١٧٩٠ ..... - قطب الدين المكرم الكاتب:

- ١٧٩٠ ..... قطب الدين بن الصفى:
- ١٧٩١ ..... الكمال بن خليل:
- ١٧٩١ ..... الكمال الدميرى:
- ١٧٩١ ..... مجد الدين الطبرى:
- ١٧٩١ ..... المجد الطبرى. آخر:
- ١٧٩١ ..... المجد بن ديلم الشيبى:
- ١٧٩١ ..... المحب الطبرى:
- ١٧٩١ ..... المحب بن عثمان الطبرى:
- ١٧٩١ ..... المحب الإمام:
- ١٧٩١ ..... محب الدين النويرى:
- ١٧٩٢ ..... محب الدين بن ظهير:
- ١٧٩٢ ..... محبى الدين الحورانى:
- ١٧٩٢ ..... الموفق:
- ١٧٩٢ ..... ناصر الدين العقبى المقرئ:
- ١٧٩٢ ..... ناصر الدين السخاوى:
- ١٧٩٢ ..... نجم الدين الطبرى، اثنان:
- ١٧٩٢ ..... نجم الدين الأصبهانى:
- ١٧٩٢ ..... نجم الدين الحموى:
- ١٧٩٢ ..... نجم الدين الأصفونى:
- ١٧٩٣ ..... نجم الدين بن فهد:
- ١٧٩٣ ..... نجيب الدين الهندى:
- ١٧٩٣ ..... نسيم الدين الكازرونى:
- ١٧٩٣ ..... الوجيه بن عبد المعطى:
- ١٧٩٣ ..... الوجيه الشيبى:

- ١٧٩٣ ..... الفصل الثاني فيمن اشتهر بالنسب إلى أبيه أو جده
- ١٧٩٣ ..... - ابن الأجل الدمشقي:
- ١٧٩٣ ..... - ابن الأعرابي الصوفي:
- ١٧٩٣ ..... - ابن بجير الشيبى، اثنان:
- ١٧٩٤ ..... - ابن برطاس:
- ١٧٩٤ ..... - ابن البرهان الطبرى، جماعة:
- ١٧٩٤ ..... - ابن بعجلد:
- ١٧٩٤ ..... - ابن البنا:
- ١٧٩٤ ..... - ابن بنت الشافعى:
- ١٧٩٤ ..... - ابن جريج:
- ١٧٩٤ ..... - ابن جهضم الصوفى:
- ١٧٩٤ ..... - ابن جن البير:
- ١٧٩٥ ..... - ابن جوشن:
- ١٧٩٥ ..... - ابن الحبشى:
- ١٧٩٥ ..... - ابن الحبير:
- ١٧٩٥ ..... - ابن الحداد، اثنان:
- ١٧٩٥ ..... - ابن أبى حرمى الكاتب:
- ١٧٩٥ ..... - ابن حريث السبتي:
- ١٧٩٥ ..... - ابن الحكاك المكى، اثنان:
- ١٧٩٥ ..... - ابن حنظلة المخزومى:
- ١٧٩٥ ..... - ابن الخادم، اثنان:
- ١٧٩٦ ..... - ابن خشيش:
- ١٧٩٦ ..... - ابن خطيب بيروذ:
- ١٧٩٦ ..... - ابن خليل، جماعة:



- ١٧٩٤ - ابن ديلم الشيبى، جماعة: .....
- ١٧٩٤ - ابن راشد: .....
- ١٧٩٤ - ابن زبرق: .....
- ١٧٩٤ - ابن الزنجاني، جماعة: .....
- ١٧٩٧ - ابن زنبور المكي: .....
- ١٧٩٧ - ابن أبى بره المقرئ المكي: .....
- ١٧٩٧ - ابن الزين: .....
- ١٧٩٧ - ابن سالم الحضرمي: .....
- ١٧٩٧ - ابن سالم المؤذن: .....
- ١٧٩٧ - ابن سالم الزبيدي: .....
- ١٧٩٧ - ابن سبعين الصوفى: .....
- ١٧٩٧ - ابن سكر المحدث: .....
- ١٧٩٧ - ابن سليم المحلى: .....
- ١٧٩٨ - ابن الشامى المدني: .....
- ١٧٩٨ - ابن شاهد القيمة: .....
- ١٧٩٨ - ابن الشماع، اثنان: .....
- ١٧٩٨ - ابن الشقيف، جماعة: .....
- ١٧٩٨ - ابن الشيخ: .....
- ١٧٩٨ - ابن أبى الصيف: .....
- ١٧٩٨ - ابن الطباخ الحنبلى: .....
- ١٧٩٨ - ابن الظريف: .....
- ١٧٩٨ - ابن ظهيره، جماعة، تقدموا: .....
- ١٧٩٩ - ابن ظفر: .....
- ١٧٩٩ - ابن عبد الحميد، اثنان: .....

- ١٧٩٩ - ابن عبد السلام المؤذن، جماعة: .....
- ١٧٩٩ - ابن العربي الصوفى: .....
- ١٧٩٩ - ابن العرجاء، اثنان: .....
- ١٧٩٩ - ابن العز الأصبهاني: .....
- ١٧٩٩ - ابن عكاش: .....
- ١٧٩٩ - ابن العليف الشاعر: .....
- ١٨٠٠ - ابن عمران: .....
- ١٨٠٠ - ابن الغزال المصرى: .....
- ١٨٠٠ - ابن غنائم المكى الشاعر: .....
- ١٨٠٠ - ابن الفارض الشاعر: .....
- ١٨٠٠ - ابن الفخار، اثنان: .....
- ١٨٠٠ - ابن فراس: .....
- ١٨٠٠ - ابن فهد، جماعة: .....
- ١٨٠٠ - ابن أبى الفضل المرسى: .....
- ١٨٠٠ - ابن القزاز: .....
- ١٨٠١ - ابن قطرال: .....
- ١٨٠١ - ابن كثير: .....
- ١٨٠١ - ابن محيصن: .....
- ١٨٠١ - ابن مرزوق التلمسانى: .....
- ١٨٠١ - ابن مسدى: .....
- ١٨٠١ - ابن مسكن، اثنان: .....
- ١٨٠١ - ابن المسيب: .....
- ١٨٠١ - ابن مطرف: .....
- ١٨٠١ - ابن معالى الحلبي: .....

- ١٨٠٢ - ابن المغربي، اثنان: .....
- ١٨٠٢ - ابن المقدم الدمشقي: .....
- ١٨٠٢ - ابن مكرم الكاتب: .....
- ١٨٠٢ - ابن الملجوم: .....
- ١٨٠٢ - ابن منعة، اثنان: .....
- ١٨٠٢ - ابن المنذر: .....
- ١٨٠٢ - ابن المؤذن المقدسي: .....
- ١٨٠٢ - ابن ميجال، الطبيب: .....
- ١٨٠٢ - ابن أبي مسرة، اثنان: .....
- ١٨٠٣ - ابن أبي مليكة: .....
- ١٨٠٣ - ابن أبي الموت: .....
- ١٨٠٣ - ابن النجم الصوفي: .....
- ١٨٠٣ - ابن أبي نجيح: .....
- ١٨٠٣ - ابن أبي هاشم: .....
- ١٨٠٣ - ابن هلال: .....
- ١٨٠٣ - ابن الوكيل، جماعة: .....
- ١٨٠٣ - الفصل الثالث في المعروفين بأسابهم إلى قبيلة أو بلد أو لقب مفرد غير مضاف إلى الدين .....
- ١٨٠٤ - الأجرى: .....
- ١٨٠٤ - الأزرقى، جماعة، اشتهر منهم اثنان: .....
- ١٨٠٤ - الأستجى الشاعر: .....
- ١٨٠٤ - الأقليشى: .....
- ١٨٠٤ - الأقسهرى: .....
- ١٨٠٤ - الأميوطى: .....
- ١٨٠٤ - الإخشيد: .....

- ١٨٠٤ - الأفضل: .....
- ١٨٠٥ - الأفضل: .....
- ١٨٠٥ - الأوقص: .....
- ١٨٠٥ - الأهدل: .....
- ١٨٠٥ - البزى: .....
- ١٨٠٥ - البنزرتى: .....
- ١٨٠٥ - بطال الركبى: .....
- ١٨٠٥ - التعكرى: .....
- ١٨٠٥ - بريه: .....
- ١٨٠٥ - الجواد: .....
- ١٨٠٥ - جوبكار المقرى: .....
- ١٨٠٦ - الحبشى: .....
- ١٨٠٦ - الحنديدى، و يقال: الحندودى، الشاعر: .....
- ١٨٠٦ - الحرزى، جماعة: .....
- ١٨٠٦ - الحراشى: .....
- ١٨٠٦ - الحصرى: .....
- ١٨٠٦ - الحمال: .....
- ١٨٠٦ - الحناط: .....
- ١٨٠٦ - الدباهى: .....
- ١٨٠٦ - الخوزى: .....
- ١٨٠٧ - الدلاصى: .....
- ١٨٠٧ - الديلى: .....
- ١٨٠٧ - الدهلوى: .....
- ١٨٠٧ - الديباجة: .....

- ١٨٠٧ - رامشت: .....
- ١٨٠٧ - الزجاجي الصوفي: .....
- ١٨٠٧ - الزعيم: .....
- ١٨٠٧ - الزنجي: .....
- ١٨٠٧ - الزنجيلي: .....
- ١٨٠٨ - الزمخشري: .....
- ١٨٠٨ - الزوكي: .....
- ١٨٠٨ - سندرل المكي: .....
- ١٨٠٨ - شاه شجاع: .....
- ١٨٠٨ - الشرايبي: .....
- ١٨٠٨ - ٣٢٤٧- الشلاح: .....
- ١٨٠٨ - الشولي: .....
- ١٨٠٨ - الصائغ الكبير المكي: .....
- ١٨٠٨ - الصائغ الصغير المكي: .....
- ١٨٠٩ - الصليحي: .....
- ١٨٠٩ - الطويل: .....
- ١٨٠٩ - العراقي الشيبلي: .....
- ١٨٠٩ - العرجي: .....
- ١٨٠٩ - عصارة: .....
- ١٨٠٩ - الغرناطي الشامي: .....
- ١٨٠٩ - الفاكهي: .....
- ١٨٠٩ - القداح: .....
- ١٨١٠ - القيراطي: .....
- ١٨١٠ - قرطمة: .....

- ١٨١٠ ..... القس: -
- ١٨١٠ ..... القسرى: -
- ١٨١٠ ..... قطان المكى: -
- ١٨١٠ ..... القواس المقرئ: -
- ١٨١٠ ..... الكابلى الحنفى: -
- ١٨١٠ ..... الكركى المكى: -
- ١٨١٠ ..... الكوارنى: -
- ١٨١٠ ..... الكامل: -
- ١٨١١ ..... كيلجة: -
- ١٨١١ ..... المراغى: -
- ١٨١١ ..... المرجانى، جماعة: -
- ١٨١١ ..... المرجانى آخر: -
- ١٨١١ ..... المرجانى آخر: -
- ١٨١١ ..... المرشدى، جماعة: -
- ١٨١١ ..... المعيد: -
- ١٨١١ ..... الميانشى: -
- ١٨١٢ ..... الميورقى: -
- ١٨١٢ ..... المنصور: -
- ١٨١٢ ..... المهدي: -
- ١٨١٢ ..... الموكل العباسى: -
- ١٨١٢ ..... المنتصر: -
- ١٨١٢ ..... المعتمد العباسى: -
- ١٨١٢ ..... المعتضد العباسى، الخليفة: -
- ١٨١٢ ..... المقندر العباسى: -

- ١٨١٢ - المسعود: .....
- ١٨١٢ - المنصور: .....
- ١٨١٣ - المظفر: .....
- ١٨١٣ - المجاهد: .....
- ١٨١٣ - النسوى، ثلاثة: .....
- ١٨١٣ - النشاورى: .....
- ١٨١٣ - الفصل الرابع فيمن نسب إلى أبيه أو جده و لم أعرف اسمه .....
- ١٨١٣ - اشارة .....
- ١٨١٣ - ٣٢٩١- ابن التعزى: .....
- ١٨١٣ - ٣٢٩٢- ابن عبدان: .....
- ١٨١٤ - ٣٢٩٣- ابن فيروز: .....
- ١٨١٤ - ٣٢٩٤- ابن مجلى: .....
- ١٨١٤ - ٣٢٩٥- ابن محارب: .....
- ١٨١٤ - ٣٢٩٦- ابن المسيب: .....
- ١٨١٥ - ٣٢٩٧- ابن النصيرى: .....
- ١٨١٥ - ٣٢٩٨- ابن الوليدى: .....
- ١٨١٥ - ٣٢٩٩- أولاد حسن بن قتادة: .....
- ١٨١٥ - الشلاح الأمير فخر الدين: .....
- ١٨١٥ - باب فى النساء .....
- ١٨١٥ - حرف الألف .....
- ١٨١٥ - أروى بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب، القرشية الهاشمية: .....
- ١٨١٥ - أسماء بنت أبى بكر الصديق: .....
- ١٨١٦ - أسماء بنت سلمة و يقال: سلامة بن مخربة بن جندل بن أبير بن نهشل بن دارم، الدرامية التميمية: .....
- ١٨١٦ - أسماء بنت عميس الخثعمية: .....

- ١٨١٧ - أمامة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد الشمس بن عبد مناف: .....
- ١٨١٧ - أميمة بنت خلف بن أسعد بن عامر، الخزاعية: .....
- ١٨١٧ - أميمة بنت رقيقة: .....
- ١٨١٧ - أمه الله بنت أبي بكره الثقفية: .....
- ١٨١٧ - أمه بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس، القرشية الأموية: .....
- ١٨١٧ - ٣٣١٠ - آمنه بنت عنان بن حسن بن عنان، العذرية، أم محمد: .....
- ١٨١٨ - حرف الباء .....
- ١٨١٨ - بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصين بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان: .....
- ١٨١٩ - بسرة بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الأسدية: .....
- ١٨١٩ - برة بنت عامر بن الحارث بن السباق بن عبد الدار بن قصي القرشية العبدرية: .....
- ١٨١٩ - برة بنت أبي تجزأة العبدرية، من حلفائهم، مكية: .....
- ١٨١٩ - بحينة بنت [.....] . .....
- ١٨١٩ - \*\*\* حرف التاء .....
- ١٨١٩ - ٣٣١٦ - تاج النساء بنت رستم بن أبي الرجاء (بن محمد) الأصبهانية: .....
- ١٨٢٠ - تملك الشيبه العبدرية: .....
- ١٨٢٠ - \*\*\* حرف الثاء المثلثة .....
- ١٨٢٠ - ٣٣١٨ - الثريا ابنة على بن عبد الله بن الحارث بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، و قيل: الثريا ابنة عبد الله، القرشية الأموية المكية: .....
- ١٨٢٠ - ثبيته بنت يعار بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف، الأنصارية: .....
- ١٨٢٠ - \*\*\* حرف الجيم .....
- ١٨٢٠ - ٣٣٢٠ - جوهرة ابنة عطية بن إبراهيم الفارقي: .....
- ١٨٢١ - ٣٣٢١ - جويرية بنت القاضي زين الدين أبي الطاهر بن قاضي مكة جمال الدين محمد بن الشيخ محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي
- ١٨٢١ - جويرية بنت المجلل: .....
- ١٨٢١ - \*\*\* حرف الحاء .....
- ١٨٢١ - حبيبه، و يقال: حبيبه بنت أبي تجزأة الشيبه العبدرية: .....



- ١٨٢١ - حبيبة بنت جحش:-----
- ١٨٢١ - حزمة بنت قيس الفهرية:-----
- ١٨٢١ - ٣٣٢٦- حزيمة بنت أبي دعيح بن أبي نمي، الحسنية المكية:-----
- ١٨٢٢ - ٣٣٢٧- حسنة بنت الشيخ أبي اليمن محمد بن الإمام شهاب الدين أحمد بن الإمام رضى الدين إبراهيم الطبرى، المكية:-----
- ١٨٢٢ - ٣٣٢٨- حسنة بنت محمد بن كامل بن يعسوب، الحسنية، أم محمد المكية:-----
- ١٨٢٢ - حفصة بنت عمر بن الخطاب، القرشية الغدوية، أم المؤمنين:-----
- ١٨٢٣ - حمنة بنت جحش بن رئاب الأسيدي:-----
- ١٨٢٣ - \*\*\* حرف الخاء المعجمة-----
- ١٨٢٣ - ٣٣٣١- خاتون بنت محمد بن علي بن عبد الله الحطيني الأصبهاني:-----
- ١٨٢٣ - \*\*\* من اسمها خديجة-----
- ١٨٢٣ - خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى القرشية الأسيدي:-----
- ٣٣٣٣- خديجة بنت قاضى مكة شهاب الدين أحمد بن قاضى مكة نجم الدين محمد بن قاضى مكة جمال الدين محمد بن الشيخ محب الدين
- ١٨٢٥ - ٣٣٣٤- خديجة بنت الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن الشهيد الناطق الهاشمى العقيلى النويرى:-----
- ١٨٢٦ - ٣٣٣٥- خديجة بنت الإمام رضى الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبرى، المكية:-----
- ١٨٢٦ - ٣٣٣٦- خديجة بنت الشيخ نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم ابن محمد بن إبراهيم القرشى المخزومى الأصفونى، المكية:-----
- ٣٣٣٧- خديجة بنت الشيخ عبد الملك بن الشيخ أبي محمد عبد الله بن محمد ابن محمد القرشى البكرى المرجانى، المكية التونسية الأصل،
- ١٨٢٦ - ٣٣٣٨- خديجة بنت الإمام تقى الدين علي بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى المكي:-----
- ١٨٢٧ - ٣٣٣٩- خديجة بنت زين الدين محمد بن القاضى زين الدين أحمد بن القاضى جمال الدين محمد بن المحب الطبرى:-----
- ١٨٢٧ - ٣٣٤٠- خديجة بنت الشريف أبي الخير محمد بن الشريف عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسى:-----
- ١٨٢٧ - خزيمة بنت جهم بن قيس العبدريه:-----
- ١٨٢٧ - خولة بنت الأسود بن حذافة، تكنى أم حرملة:-----
- ١٨٢٧ - خولة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص بن مرة بن هلال السلمية، امرأة عثمان بن مظعون، تكنى أم شريك:-----
- ١٨٢٨ - الخيزران:-----
- ١٨٢٨ - حرف الدال-----

- ١٨٢٨ - درة بنت أبي سلمة بن عبد الأسد، القرشية المخزومية:-----
- ١٨٢٨ - درة بنت أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم:-----
- ١٨٢٨ - \*\*\* حرف الراء المهملة-----
- ١٨٢٨ - رقية بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، القرشية المكية:-----
- ١٨٢٩ - رملة بنت صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشية العبشمية:-----
- ١٨٢٩ - رملة بنت شيبه بن ربيعة:-----
- ١٨٢٩ - ٣٣٥٠- ريا بنت أمير مكة، عز الدين عجلان بن رميثة بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة، الحسنية المكية:-----
- ١٨٢٩ - ٣٣٥١- ريا بنت سعد بن محمد المجاش:-----
- ١٨٣٠ - ٣٣٥٢- راية بنت الشريف عجلان بن رميثة، الحسنية المكية:-----
- ١٨٣٠ - ٣٣٥٢- ريسة بنت أحمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم:-----
- ١٨٣٠ - ريطه بنت الحارث بن جبيلة بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرة:-----
- ١٨٣٠ - \*\*\* حرف الزاي-----
- ١٨٣٠ - من اسمها زينب-----
- ١٨٣٠ - زينب بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب:-----
- ١٨٣١ - ٣٣٥٦- زينب بنت أحمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى:-----
- ١٨٣١ - ٣٣٥٧- زينب بنت البرهان إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد الأردبيلي:-----
- ١٨٣١ - ٣٣٥٨- زينب بنت قاضي مكة، شهاب الدين أحمد بن قاضي مكة نجم الدين محمد الطبرى المكية أم محمد:-----
- ١٨٣٢ - ٣٣٥٩- زينب بنت أحمد بن ميمون بن قاسم، التونسية الأصل، المكية:-----
- ١٨٣٢ - زينب بنت جحش بن رثاب بن يعمر:-----
- ١٨٣٢ - زينب بنت الحارث بن خالد بن صخر، القرشية التيمية:-----
- ١٨٣٢ - زينب بنت عبد الله الثقفية:-----
- ١٨٣٣ - زينب بنت أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومي:-----
- ١٨٣٣ - زينب بنت قيس بن مخرمه، القرشية المطلبية:-----
- ١٨٣٣ - زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح:-----

- ٣٣٦٦- زينب بنت القاضى نور الدين على بن أحمد بن عبد العزيز العقيلى النويرى المكى، تلقب توفيق: ..... ١٨٣٣
- ٣٣٦٧- زينب بنت قاضى مكة و خطيبها، كمال الدين أبى الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن، الشهيد الناطق ا
- ٣٣٦٨- زينب بنت الشريف أبى الخير، محمد بن الشريف أبى عبد الله محمد ابن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى: ..... ١٨٣٤
- ٣٣٦٩- زينب بنت قاضى مكة نجم الدين محمد بن قاضى مكة جمال الدين بن الشيخ محب الدين الطبرى: ..... ١٨٣٤
- ٣٣٧٠- زينب بنت محمد بن عبد الملك ابن الشيخ أبى محمد المرجانى المكى: ..... ١٨٣٤
- ٣٣٧١- زينب بنت الضياء محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن الحسن القسطلانى المكى: ..... ١٨٣٥
- زينب الأسيديه مكيه: ..... ١٨٣٥
- زبيده بنت أبى الفضل جعفر بن أبى جعفر المنصور عبد الله بن محمد ابن على بن عبد الله بن عباس العباسى: ..... ١٨٣٥
- ٣٣٧٤- زليخا بنت إلباس بن فارس بن إسماعيل، الغزنوية: ..... ١٨٣٦
- زمرد خاتون: ..... ١٨٣٦
- زنيرة مولاة أبى بكر الصديق رضى الله عنهما: ..... ١٨٣٦
- حرف السين المهملة ..... ١٨٣٦
- سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك ابن حسل، و يقال: حسيل، بن عامر بن لؤى العامرى: ..... ١٨٣٦
- سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشية العامرية: ..... ١٨٣٧
- سمية أم عمار بن ياسر: ..... ١٨٣٧
- ٣٣٨٠- ست الكل بنت الإمام رضى الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر الطبرى، المكية: ..... ١٨٣٧
- ٣٣٨١- ست الكل بنت أحمد بن محمد بن الزين محمد بن أمين الدين محمد بن قطب الدين محمد بن أحمد بن على القيسى القسطلانى: ..... ٨٣٨
- ٣٣٨٢- ست الكل بنت الخواجا برهان الدين إبراهيم بن كريم الدين عبد الكريم الجيلانى: ..... ١٨٣٨
- ٣٣٨٣- ست الكل بنت الشيخ قطب الدين القسطلانى: ..... ١٨٣٨
- ٣٣٨٤- ست الأهل، بنت الشيخ دانيال بن على بن سليمان اللرستانى العجمى: ..... ١٨٣٩
- ٣٣٨٥- ست الأهل بنت عبد الله بن عبد الحق بن عبد الأحد بن على القرشى المخزومى، المكية: ..... ١٨٣٩
- ٣٣٨٦- ست الأهل بنت الشريف محمد بن الشريف على بن الشريف أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى، المكية: ..... ٣٩
- ٣٣٨٧- ست قريش بنت هاشم بن على بن غزوان الهاشمية المكية: ..... ١٨٣٩
- ٣٣٨٨- ستيت، بنت الشريف على بن الشريف أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى: ..... ١٨٣٩

- ٣٣٨٩- سعادة بنت القاضي سراج الدين عبد اللطيف بن محمد بن سالم الزبيدي، المكية: ..... ١٨٤٠
- ٣٣٩٠- سعدانة بنت عجلان بن رميثة بن أبي نمي الحسنى، أم ميلب المكية: ..... ١٨٤٠
- ٣٣٩١- سعيده بنت البهاء الخطيب محمد بن عبد الله بن المحب الطبرى، المكية: ..... ١٨٤٠
- ٣٣٩٢- سيده بنت الإمام رضى الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر الطبرى، إمام المقام الشريف بالمسجد الحرام، والدها: ... ١٨٤٠
- \*\*\* حرف الشين المعجمة ..... ١٨٤١
- الشفاء، أم سليمان بن أبى حثمة: ..... ١٨٤١
- الشفاء بنت عوف بن عبد عوف: ..... ١٨٤١
- الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة: ..... ١٨٤١
- ٣٣٩٦- شريفه بنت الشريف شهاب الدين أبى المكارم أحمد بن الشريف أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى، المكية: ..... ١٨٤٢
- ٣٣٩٧- ششك بنت البدر محمد بن عثمان التركمانى: ..... ١٨٤٢
- ٣٣٩٨- شمس الضحى بنت محمد بن عبد الجليل بن الساوى الواعظ الزاهد: ..... ١٨٤٢
- ٣٣٩٩- شمسيه بنت أمير مكة الشريف عجلان بن رميثة بن أبى نمي، الحسينية المكية: ..... ١٨٤٢
- حرف الصاد ..... ١٨٤٢
- صفيه بنت عبد المطلب بن هاشم: ..... ١٨٤٢
- صفيه بنت شيبه بن عثمان: ..... ١٨٤٣
- ٣٤٠٢- صفيه بنت إبراهيم بن أحمد بن يحيى الزبيدي، المكية، تكنى أم الفضل: ..... ١٨٤٣
- ٣٤٠٣- صفيه بنت محمد بن عبد المحسن بن سلمان بن عبد المرتفع المخزومى الأبو تيجى، المكية: ..... ١٨٤٣
- \*\*\* حرف الضاد ..... ١٨٤٤
- ضباعه بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم: ..... ١٨٤٤
- \*\*\* حرف الطاء ..... ١٨٤٤
- ٣٤٠٥- طالب الزمان الحبشيه: ..... ١٨٤٤
- \*\*\* حرف العين ..... ١٨٤٤
- [من اسمها عائشه] ..... ١٨٤٤
- عائشه بنت أبى بكر الصديق، رضى الله عنهما: ..... ١٨٤٤

- ٣٤٠٧- عائشة بنت إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير الطائي الدمشقي: ..... ١٨٤٥
- ٣٤٠٨- عائشة بنت القاضي شهاب الدين أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة، القرشية المخزومية: ..... ١٨٤٥
- ٣٤٠٩- عائشة بنت عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر: ..... ١٨٤٦
- ٣٤١٠- عائشة بنت الوجيه عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن محمد بن فهد الهاشمي: ..... ١٨٤٦
- ٣٤١١- عائشة بنت الشيخ نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القرشي المخزومي الأصفوني: ..... ١٨٤٧
- ٣٤١٢- عائشة بنت محمد بن أحمد بن علي القيسي: ..... ١٨٤٧
- ٣٤١٣- عائشة بنت محمد بن عبد المحسن بن سلمان بن عبد المرتفع المخزومية: ..... ١٨٤٧
- ٣٤١٤- عائشة بنت زين الدين أبي الخير محمد بن القاضي زين الدين أبي الطاهر أحمد بن قاضي مكة جمال الدين محمد بن الشيخ محب الد ..... ١٨٤٨
- ٣٤١٥- عائشة بنت الفقيه عفيف الدين عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية ابن ظهيرة، القرشيه المخزومية المكية: ..... ١٨٤٨
- عائشة بنت قدامة بن مظعون، القرشية الجمحية: ..... ١٨٤٨
- ٣٤١٧- عائشة بنت [...] العجمية الملقبة خاتون: ..... ١٨٤٨
- \*\*\* من اسمها عاتكة ..... ١٨٤٨
- عاتكة بنت عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب: ..... ١٨٤٨
- عاتكة بنت أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس: ..... ١٨٤٨
- عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل، القرشية العدوية: ..... ١٨٤٩
- \*\*\* من اسمها علماء ..... ١٨٥٠
- ٣٤٢١- علماء بنت قاضي مكة و خطيبها، شهاب الدين أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة، القرشية المخزومية: ..... ١٨٥٠
- ٣٤٢٢- علماء بنت الشيخ المقرئ عفيف الدين عبد الله بن عبد الحق بن عبد الأحد المخزومي الدلاصي، المكية: ..... ١٨٥٠
- ٣٤٢٣- علماء بنت الشيخ أبي اليمن محمد بن الإمام شهاب الدين أحمد بن الإمام رضى الدين إبراهيم بن محمد الطبرى: ..... ١٨٥١
- ٣٤٢٤- عمرة بنت أمير مكة رميثة بن أبي نمي، الحسينية المكية: ..... ١٨٥١
- ٣٤٢٥- عيناء بنت الشريف أحمد بن الشريف أحمد بن الشريف رميثة بن أبي نمي، الحسينية المكية: ..... ١٨٥١
- غزية بنت دودان بن عوف بن عمرو بن عامر بن رواحة بن حجر، و يقال: حجير بن عبد بن معيص بن عامر بن لوى، القرشية العامرية: ..... ٨٥١
- \*\*\* حرف الغين المعجمة ..... ١٨٥١
- حرف الفاء ..... ١٨٥١

- ١٨٥١ ----- من اسمها فاطمة
- ١٨٥٢ ----- فاطمة بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، الهاشمية المكية، المدنية: -----
- ٣٤٢٨- فاطمة بنت الشيخ قطب الدين أبي بكر محمد بن الشيخ أبي العباس أحمد بن علي القيسي القسطلاني، و تسمى أمه الرحيم، المكية،
- ٣٤٢٩- فاطمة بنت القاضي أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمي العيلى النويرى، المكية: ----- ١٨٥٣
- ٣٤٣٠- فاطمة بنت القاضي تقي الدين محمد بن أحمد بن قاسم الحرازي، المكية: ----- ١٨٥٣
- ٣٤٣١- فاطمة بنت الرضى محمد بن الإمام شهاب الدين أحمد بن الرضى إبراهيم الطبرى، إمام المقام بالمسجد الحرام، أم الأمان المكية: ١٤
- ٣٤٣٢- فاطمة بنت إدريس بن قتادة، الحسينية المكية: ----- ١٨٥٤
- ٣٤٣٣- فاطمة بنت النفيس محمد بن عبد المنعم البهنسى، أم محمد المكية: ----- ١٨٥٤
- ٣٤٣٤- فاطمة بنت نور الدين محمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى، أم عبد الكريم، المكية: ----- ١٨٥٥
- ٣٤٣٥- فاطمة بنت الشريف أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى، أم الهدى المكية: ----- ١٨٥٥
- ٣٤٣٦- فاطمة بنت الشريف أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى، أم الحسن المكية: ----- ١٨٥٥
- ٣٤٣٧- فاطمة بنت الزين محمد بن أمين الدين محمد بن قطب الدين محمد بن أحمد بن علي القيسى القسطلاني، المكية: ----- ١٨٥٥
- ٣٤٣٨- فاطمة بنت الأمير أبي ليلى محمد بن أنور شروان بن زيد الحسنى: ----- ١٨٥٥
- ٣٤٣٩- فاطمة بنت الشريف أحمد بن رميثة بن أبي نمى، الحسينية المكية: ----- ١٨٥٥
- ٣٤٤٠- فاطمة بنت أمير مكة الشريف أحمد بن عجلان بن رميثة بن أبي نمى، الحسينية المكية: ----- ١٨٥٦
- ٣٤٤١- فاطمة بنت بن أحمد بن عطية بن ظهيرة، القرشية المخزومية المكية: ----- ١٨٥٦
- ٣٤٤٢- فاطمة بنت الشيخ محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبرى، المكية: ----- ١٨٥٦
- ٣٤٤٣- فاطمة بنت أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر الحرازي: ----- ١٨٥٦
- ٣٤٤٤- فاطمة بنت الصفى أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الطبرى، المكية: ----- ١٨٥٧
- ٣٤٤٥- فاطمة بنت الإمام شهاب الدين أحمد بن الإمام رضى الدين إبراهيم ابن محمد الطبرى، المكية: ----- ١٨٥٧
- ٣٤٤٦- فاطمة بنت أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة: ----- ١٨٥٧
- فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، القرشية الهاشمية: ----- ١٨٥٧
- ٣٤٤٨- فاطمة بنت الشريف أمير مكة ثقبه بن رميثة بن أبي نمى، الحسينية المكية: ----- ١٨٥٧
- فاطمة بنت الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد ابن تيم بن مرة، القرشية التيمية: ----- ١٨٥٨

- ١٨٥٨ - فاطمة بنت أبي حبيش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي، القرشية:-----
- ١٨٥٨ - فاطمة بنت الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشية العدوية:-----
- ١٨٥٨ - ٣٤٥٢- فاطمة بنت طنطاش بن كمشكين، البغدادية، المدعوة المقرئة:-----
- ١٨٥٩ - ٣٤٥٣- فاطمة بنت الخطيب تقي الدين عبد الله بن الشيخ محب الدين أحمد ابن عبد الله الطبري، المكية:-----
- ١٨٥٩ - ٣٤٥٤- فاطمة بنت الإمام بهاء الدين عبد الرحمن بن الإمام ضياء الدين محمد ابن عمر القسطلاني، المكية:-----
- ١٨٥٩ - فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف:-----
- ٥٩ - ٣٤٥٦- فاطمة بنت الشيخ فخر الدين عثمان بن يوسف بن أبي بكر بن محمد ابن إبراهيم بن محمد بن محمد الأنصاري النويري، المكية: ٥٩
- ١٨٥٩ - ٣٤٥٧- فاطمة بنت الشريف علي بن الشريف أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى:-----
- ١٨٥٩ - ٣٤٥٨- فاطمة بنت الشريف عنان بن مغامس بن رميثة بن أبي نمي، الحسينية المكية:-----
- ١٨٦٠ - فاطمة بنت قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر، القرشية الفهرية:-----
- ١٨٦٠ - فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف:-----
- ١٨٦٠ - فاطمة بنت الوليد بن المغيرة المخزومي:-----
- ١٨٦٠ - ٣٤٦٢- فاطمة بنت يحيى بن عياد الصنهاجى:-----
- ١٨٦١ - فاختة بنت أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشية :-----
- ١٨٦١ - فاختة بنت الوليد بن المغيرة:-----
- ١٨٦١ - الفارعة بنت أبي الصلت:-----
- ١٨٦١ - ٣٤٦٥- فريعة بنت مبارك بن رميثة بن أبي نمي، الشريفة الحسينية المكية:-----
- ١٨٦١ - \*\*\* حرف القاف -----
- ١٨٦١ - قتيلة بنت النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار:-----
- ١٨٦٢ - \*\*\* حرف الكاف -----
- ١٨٦٢ - كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم، المروزية أم الكرام:-----
- ١٨٦٢ - ٣٤٦٨- كريمة بنت دانيال بن علي بن سليمان بن محمود اللرستانى، المكية:-----
- ١٨٦٢ - ٣٤٦٩- كلثم بنت خليل بن إبراهيم الأنصاري:-----
- ٨٦٣ - ٣٤٧٠- كمالية بنت قاضى مكة نجم الدين محمد بن القاضى جمال الدين محمد ابن الشيخ محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري، المكية: ٨٦٣

- ٣٤٧١- كمالية بنت الشريف عبد الرحمن بن الشريف أبي الخير محمد بن الشريف أبي عبد الله محمد الحسنى الفاسى المكية: ..... ١٨٦٣
- ٣٤٧٢- كمالية بنت عبد اللطيف بن أحمد بن الشريف أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى، المكية: ..... ١٨٦٣
- \*\*\* حرف اللام ..... ١٨٦٣
- لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية، من بنى هلال بن عامر بن صعصعة: ..... ١٨٦٣
- ليلى ابنة أبي حثمة بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عويج بن عدى بن كعب، القرشية العدوية: ..... ١٨٦٤
- \*\*\* حرف الميم ..... ١٨٦٤
- ٣٤٧٥- مريم بنت القاضى محبى الدين أحمد بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى، المكية: ..... ١٨٦٤
- ٣٤٧٦- مريم بنت المجد عبد الله بن محمد بن محمد بن أبى بكر الطبرى، المكية: ..... ١٨٦٤
- ٣٤٧٧- مريم بنت المقرئ أبى القاسم بن أحمد بن عبد الصمد الأنصارى اليمنى: ..... ١٨٦٤
- مسيكة المكية: ..... ١٨٦٤
- ٣٤٧٩- منصوره بنت الشريف على بن الشريف أبى عبد الله محمد بن محمد ابن عبد الرحمن الفاسى: ..... ١٨٦٥
- ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية، زوج النبى صلى الله عليه و سلم، رضى الله عنها: ..... ١٨٦٥
- ميمونة بنت كردم بن يعيش، اليسارية الثقفية المكية، صحابية: ..... ١٨٦٥
- \*\*\* حرف النون ..... ١٨٦٦
- ٣٤٨٢- نصيرة بنت الشريف مبارك بن رميثة بن أبى نمى الحسنية المكية: ..... ١٨٦٦
- \*\*\* حرف الهاء ..... ١٨٦٦
- هند بنت أبى أمية حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر مخزوم، المخزومية: ..... ١٨٦٦
- هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية العشمية، أم معاوية بن أبى سفيان: ..... ١٨٦٦
- هند بنت أبى طالب بن عبد المطلب، الهاشمية: ..... ١٨٦٦
- باب فى النساء ذوات الكنى ..... ١٨٦٧
- حرف الألف ..... ١٨٦٧
- أم أبان بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف. القرشية العشمية: ..... ١٨٦٧
- أم أيمن: ..... ١٨٦٧
- أم الأمان بنت الرضى الطبرى: ..... ١٨٦٧



- \*\*\* حرف الجيم ..... ١٨٦٧
- أم جميل بنت المجمل بن عبد، و يقال: ابن عبید، بن أبى قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى بن غالب بن فهر، القرظ
- \*\*\* حرف الحاء ..... ١٨٦٧
- أم الحارث بنت عياش بن أبى ربيعة المخزومي: ..... ١٨٦٧
- أم حبيبة بنت أبى سفيان بن حرب، الأموية، زوج النبي صلى الله عليه و سلم: ..... ١٨٦٨
- أم حبيبة- و يقال: أم حبيب- بنت جحش بن رثاب الأسدية: ..... ١٨٦٨
- \*\*\* من تكنى أم الحسن ..... ١٨٦٨
- ٣٤٩٣- أم الحسن، اسمها فاطمة، بنت الشيخ أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى، الأنصارية الخزرجية المكية: ..... ١٨٦٨
- ٣٤٩٤- أم الحسن بنت الشيخ أبى اليمن محمد بن الإمام شهاب الدين أحمد ابن الإمام رضى الدين إبراهيم الطبرى، المكية، تلقب نسيم: ..... ١٨٦٨
- ٣٤٩٥- أم الحسن بنت الرضى محمد بن محمد بن عثمان بن الصفى أحمد بن محمد بن إبراهيم الطبرى: ..... ١٨٦٨
- ٣٤٩٦- أم الحسن بنت أبى الخير محمد بن القاضى جمال الدين محمد بن عبد الله ابن فهد القرشى الهاشمى: ..... ١٨٦٩
- أم الحسن بنت النفيس محمد بن عبد المنعم البهنسى: ..... ١٨٦٩
- أم الحسن بنت الحرازى: ..... ١٨٦٩
- من تكنى أم الحسين ..... ١٨٦٩
- ٣٤٩٩- أم الحسين بنت قاضى مكة شهاب الدين أحمد بن قاضى مكة نجم الدين محمد بن محمد بن المحب الطبرى. المكية: ..... ١٨٦٩
- ٣٥٠٠- أم الحسين بنت الإمام شهاب الدين أحمد بن الإمام رضى الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبرى، المكية، يقال: اسمها فاطمة: ..... ٧٠
- أم الحسين بنت القاضى شهاب الدين أحمد بن ظهيرة المخزومية المكية: ..... ١٨٧٠
- ٣٥٠٢- أم الحسين بنت الإمام محب الدين محمد بن الإمام شهاب الدين أحمد ابن الإمام رضى الدين إبراهيم الطبرى المكية [.....] --- ١٨٧٠
- ٣٥٠٣- أم الحسين بنت الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعى، المكية: ..... ١٨٧٠
- ٣٥٠٤- أم الحسين بنت القاضى سراج الدين عبد اللطيف بن محمد بن سالم الزبيدى، المكية: ..... ١٨٧٠
- أم الحسين بنت الزين: ..... ١٨٧٠
- أم حرملة بنت عبد الأسود بن جذيمة السهمية: ..... ١٨٧١
- أم حكيم بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم، القرشية الهاشمية: ..... ١٨٧١
- أم حكيم بنت عتبة بن أبى وقاص الزهرية: ..... ١٨٧١

- ١٨٧١ - أم الحكم بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية، القرشية الأموية:-----
- ١٨٧١ - حرف الخاء المعجمة -----
- ١٨٧١ - أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاصي الأموية:-----
- ١٨٧١ - \*\*\* من تكنى أم الخير -----
- ١٨٧١ - أم الخير بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، القرشية التيمية:-----
- ١٨٧١ - ٣٥١٢- أم الخير بنت الزين الطبري:-----
- ١٨٧٢ - ٣٥١٣- أم الخير بنت الإمام شهاب الدين أحمد بن الإمام رضى الدين بن محمد الطبري، المكية:-----
- ١٨٧٢ - ٣٥١٤- أم الخير بنت الشيخ أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى الأنصارى المكية [.....]-----
- ١٨٧٢ - ٣٥١٥- أم الخير بنت الشيخ أبي العباس:-----
- ١٨٧٢ - ٣٥١٦- أم الخير بنت دانيال اللرستاني:-----
- ١٨٧٢ - ٣٥١٧- أم الخير بنت الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي المكية:-----
- ١٨٧٣ - حرف الراء -----
- ١٨٧٣ - أم رومان- يقال بفتح الراء و ضمها- بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك ب
- ١٨٧٣ - ٣٥١٩- أم ريم بنت علي بن ثاقب، القرشية السهمية المكية:-----
- ١٨٧٣ - حرف السين -----
- ١٨٧٣ - أم سلمة، زوج النبي صلى الله عليه و سلم:-----
- ١٨٧٣ - ٣٥٢١- أم سليمان:-----
- ١٨٧٤ - \*\*\* حرف الشين المعجمة -----
- ١٨٧٤ - أم شريك، القرشية العامرية:-----
- ١٨٧٤ - أم شيبه الأزديّة:-----
- ١٨٧٤ - \*\*\* حرف العين -----
- ١٨٧٤ - أم عثمان بنت سفيان، القرشية الشيبية البدرية، أم بنى شيبه الأكبر:-----
- ١٨٧٤ - أم عبيس :-----
- ١٨٧٤ - \*\*\* حرف الفاء -----

- ١٨٧٤ - أم فروة بنت أبي قحافة عثمان، القرشية التيمية:-----
- ١٨٧٤ - أم الفضل بنت حمزة بن عبد المطلب بن هاشم، القرشية الهاشمية:-----
- ١٨٧٤ - حرف القاف -----
- ١٨٧٤ - أم قيس بنت محصن بن حريث الأسدي:-----
- ١٨٧٥ - \*\*\* حرف الكاف -----
- ١٨٧٥ - أم كلثوم بنت سيدنا رسول صلى الله عليه و سلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، القرشية الهاشمية:-----
- ١٨٧٥ - أم كلثوم بنت عقبه بن أبي معيط، و اسم أبي معيط أبان بن أبي عمرو، و اسم أبي عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف:-----
- ١٨٧٥ - ٣٥٣١- أم كلثوم بنت البرهان إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد الأردبيلي:-----
- ١٨٧٦ - ٣٥٣٢- أم كلثوم بنت الشيخ أبي عبد الله محمد بن علي بن يحيى الغرناطي:-----
- ١٨٧٦ - ٣٥٣٣- أم كلثوم بنت الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمود، الزنديّة المدنيّة المكيّة:-----
- ١٨٧٦ - ٣٥٣٤- أم كلثوم بنت القاضي جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد، القرشية الهاشمية:-----
- ١٨٧٧ - ٣٥٣٥- أم الكامل بنت أمير مكة الشريف أحمد بن عجلان بن رميته، الحسينية المكيّة:-----
- ١٨٧٧ - أم كرز الخزاعية الكعبية:-----
- ١٨٧٧ - \*\*\* حرف الميم -----
- ١٨٧٧ - أم مالك البهزية المكيّة، صحابية:-----
- ١٨٧٧ - أم مرثد الأسلمية، و يقال: الغنوية:-----
- ١٨٧٧ - ٣٥٣٩- أم السعود بنت الشريف أحمد بن عجلان بن رميته، الحسينية المكيّة:-----
- ١٨٧٧ - \*\* حرف الهاء -----
- ١٨٧٧ - أم هانئ بنت أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، القرشية الهاشمية المكيّة:-----
- ١٨٧٨ - ٣٥٤١- أم هانئ بنت الشريف أحمد بن علي بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المكيّة:-----
- ١٨٧٨ - ٣٥٤٢- أم هانئ بنت الشيخ أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى الأنصارى، المكيّة:-----
- ١٨٧٨ - ٣٥٤٣- أم هانئ بنت القاضي شهاب الدين أحمد بن ظهيره، القرشية المخزومية المكيّة:-----
- ١٨٧٨ - ٣٥٤٤- أم هانئ بنت الشريف علي بن الشريف أبي عبد الله محمد بن محمد ابن عبد الرحمن الحسنى الفاسى، المكيّة:-----
- ١٨٧٨ - ٣٥٤٥- أم هانئ بنت البهاء الخطيب بمكة، محمد بن عبد الله بن المحب الطبرى، المكيّة:-----

- ٣٥٤٦- أم الهدى بنت القاضى شهاب الدين أحمد بن ظهيره، القرشيه المخزومية المكيه: ١٨٧٩
- ٣٥٤٧- أم الهدى بنت جمال الدين محمد بن عيسى بن محمود بن على القرشيه: ١٨٧٩
- \*\*\* حرف الواو: ١٨٧٩
- ٣٥٤٨- أم ودان بنت أمير مكه إدريس بن قتاده بن إدريس الحسينيه المكيه: ١٨٧٩
- ذكر من لم يعرف اسمها من النساء: ١٨٧٩
- ٣٥٤٩- أم ابن أم قاسم، شارح «الألفية»: ١٨٧٩
- ٣٥٥٠- ابنه أبى الحسن المكى، الزاهده العابده: ١٨٨٠
- ٣٥٥١- عابده مكيه: ١٨٨٠
- ٣٥٥٢- عابده أخرى: ١٨٨٠
- المحتويات: ١٨٨١
- [الجزء السابع]: ١٨٨٤
- اشارة: ١٨٨٤
- فهرس القرآن الكريم: ١٨٨٥
- حرف الألف: ١٨٨٥
- حرف التاء: ١٨٨٥
- حرف الحاء: ١٨٨٦
- حرف الخاء: ١٨٨٦
- حرف السين: ١٨٨٦
- حرف الطاء: ١٨٨٦
- حرف العين: ١٨٨٦
- حرف الفاء: ١٨٨٦
- حرف القاف: ١٨٨٦
- حرف الكاف: ١٨٨٧
- اشارة: ١٨٨٧

- ١٨٨٧ ..... حرف اللام
- ١٨٨٧ ..... حرف الميم
- ١٨٨٧ ..... حرف الهاء
- ١٨٨٨ ..... حرف الواو
- ١٨٨٩ ..... حرف الياء
- ١٨٨٩ ..... فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
- ١٨٨٩ ..... حرف الألف
- ١٨٩٦ ..... حرف الباء
- ١٨٩٦ ..... حرف التاء
- ١٨٩٧ ..... حرف الثاء
- ١٨٩٧ ..... حرف الجيم
- ١٨٩٧ ..... حرف الحاء
- ١٨٩٨ ..... حرف الخاء
- ١٨٩٨ ..... حرف الدال
- ١٨٩٨ ..... حرف الذال
- ١٨٩٨ ..... حرف الراء
- ١٨٩٩ ..... حرف السين
- ١٨٩٩ ..... حرف الشين
- ١٩٠٠ ..... حرف الصاد
- ١٩٠٠ ..... حرف الضاد
- ١٩٠٠ ..... حرف الطاء
- ١٩٠٠ ..... حرف العين
- ١٩٠٠ ..... حرف الغين
- ١٩٠٠ ..... حرف الفاء

- ١٩٠٢ ..... حرف القاف
- ١٩٠٣ ..... حرف الكاف
- ١٩٠٧ ..... حرف الميم
- ١٩٠٩ ..... حرف النون
- ١٩٠٩ ..... حرف الهاء
- ١٩١٠ ..... حرف الواو
- ١٩١١ ..... حرف الياء
- ١٩١٣ ..... فهارس التراجم
- ١٩١٣ ..... حرف الألف
- ١٩٣٨ ..... حرف الباء
- ١٩٤٠ ..... حرف التاء
- ١٩٤١ ..... حرف الثاء
- ١٩٤١ ..... حرف الجيم
- ١٩٤٣ ..... حرف الحاء
- ١٩٥٠ ..... حرف الخاء
- ١٩٥٢ ..... حرف الدال
- ١٩٥٣ ..... حرف الذال
- ١٩٥٣ ..... حرف الراء
- ١٩٥٥ ..... حرف الزاى
- ١٩٥٧ ..... حرف السين
- ١٩٦٢ ..... حرف الشين
- ١٩٦٤ ..... حرف الصاد
- ١٩٦٥ ..... حرف الضاد
- ١٩٦٦ ..... حرف الطاء

- ١٩٦٧ ..... حرف الظاء
- ١٩٦٧ ..... حرف العين
- ١٩٩٨ ..... حرف الغين
- ١٩٩٩ ..... حرف الفاء
- ٢٠٠١ ..... حرف القاف
- ٢٠٠٣ ..... حرف الكاف
- ٢٠٠٤ ..... حرف اللام
- ٢٠٠٤ ..... حرف الميم
- ٢٠٣٢ ..... حرف النون
- ٢٠٣٤ ..... حرف الهاء
- ٢٠٣٥ ..... حرف الواو
- ٢٠٣٦ ..... حرف الياء
- ٢٠٤٠ ..... فهرس الوظائف
- ٢٠٤١ ..... الخلفاء
- ٢٠٤٢ ..... \*\*\* الملوك
- ٢٠٤٣ ..... \*\*\* أمراء مكة
- ٢٠٤٧ ..... \*\*\* الأمراء ممن ولى مكة مع غيرها
- ٢٠٤٨ ..... \*\*\* الأمراء ممن ولى غير مكة
- ٢٠٤٩ ..... \*\*\* الوزراء
- ٢٠٤٩ ..... \*\*\* القواد العمرة
- ٢٠٥٠ ..... \*\*\* القادة
- ٢٠٥١ ..... \*\*\* النواب
- ٢٠٥١ ..... \*\*\* المحتسبون
- ٢٠٥١ ..... \*\*\* النظار

- ٢٠٥١ ..... النقباء \*\*\*
- ٢٠٥١ ..... الولاة \*\*\*
- ٢٠٥١ ..... شيوخ الحرم \*\*\*
- ٢٠٥٢ ..... الأئمة \*\*\*
- ٢٠٥٥ ..... الحجة \*\*\*
- ٢٠٥٦ ..... المفسرون \*\*\*
- ٢٠٥٦ ..... القضاء \*\*\*
- ٢٠٦٠ ..... الخطباء
- ٢٠٦٠ ..... المؤذنون \*\*\*
- ٢٠٦١ ..... المؤدبون
- ٢٠٦٢ ..... المدرسون \*\*\*
- ٢٠٦٣ ..... الكتاب و المؤلفون و المؤرخون \*\*\*
- ٢٠٦٤ ..... الفراشون \*\*\*
- ٢٠٦٤ ..... الفقهاء \*\*\*
- ٢٠٦٦ ..... المفتون \*\*\*
- ٢٠٦٧ ..... المقرئون \*\*\*
- ٢٠٦٩ ..... الشعراء \*\*\*
- ٢٠٧٢ ..... الأطباء \*\*\*
- ٢٠٧٢ ..... النحويين \*\*\*
- ٢٠٧٢ ..... أصحاب الحرف \*\*\*
- ٢٠٧٣ ..... فهرس البلدان و الأماكن
- ٢٠٧٣ ..... حرف الألف
- ٢٠٧٦ ..... حرف الباء
- ٢٠٨٣ ..... حرف التاء



- ٢٠٨٤ ..... حرف التاء
- ٢٠٨٥ ..... حرف الجيم
- ٢٠٨٦ ..... حرف الحاء
- ٢٠٩٠ ..... حرف الدال
- ٢٠٩٢ ..... حرف الذال
- ٢٠٩٢ ..... حرف الراء
- ٢٠٩٣ ..... حرف الزاى
- ٢٠٩٤ ..... حرف السين
- ٢٠٩٦ ..... حرف الشين
- ٢٠٩٧ ..... حرف الصاد
- ٢٠٩٧ ..... حرف الضاد
- ٢٠٩٧ ..... حرف الطاء
- ٢٠٩٨ ..... حرف العين
- ٢٠٩٩ ..... حرف الغين
- ٢١٠٠ ..... حرف الفاء
- ٢١٠٠ ..... حرف القاف
- ٢١٠٣ ..... حرف الكاف
- ٢١٠٣ ..... حرف اللام
- ٢١٠٤ ..... حرف الميم
- ٢١١٢ ..... حرف النون
- ٢١١٢ ..... حرف الهاء
- ٢١١٤ ..... حرف الباء
- ٢١١٥ ..... فهرس الكتب
- ٢١١٥ ..... حرف الألف

- ٢١١٩ ..... حرف الباء
- ٢١٢٠ ..... حرف التاء
- ٢١٢٤ ..... حرف الثاء
- ٢١٢٥ ..... حرف الجيم
- ٢١٢٧ ..... حرف الخاء
- ٢١٢٧ ..... حرف الدال
- ٢١٢٨ ..... حرف الذال
- ٢١٢٨ ..... حرف الراء
- ٢١٢٩ ..... حرف الزاى
- ٢١٢٩ ..... حرف السين
- ٢١٣٠ ..... حرف الشين
- ٢١٣١ ..... حرف الصاد
- ٢١٣١ ..... حرف الضاد
- ٢١٣١ ..... حرف الطاء
- ٢١٣٢ ..... حرف العين
- ٢١٣٣ ..... حرف الغين
- ٢١٣٣ ..... حرف الفاء
- ٢١٣٤ ..... حرف القاف
- ٢١٣٥ ..... حرف الكاف
- ٢١٣٧ ..... حرف اللام
- ٢١٣٧ ..... حرف الميم
- ٢١٤٢ ..... حرف النون
- ٢١٤٣ ..... حرف الهاء
- ٢١٤٣ ..... حرف الواو

٢١٤٣ ----- حرف الياء

٢١٤٣ ----- تعريف مركز القائمة باصفهان للتمريرات الكمبيوترية

## العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين

## إشارة

نام كتاب: العقد الثمين فى تاريخ البلد الامين  
 نويسنده: فاسى، محمد بن احمد  
 شرح پديد آور: تاليف الامام محمد بن احمد الحسنى الفاسى المكى ؛ تحقيق و تعليق و دراسة محمد عبدالقادر احمد عطا  
 تاريخ وفات مؤلف: ٨٣٢ هـ. ق  
 محقق / مصحح: احمد عطا، محمد عبدالقادر  
 موضوع: جغرافياى شهرها  
 تعداد جلد: ٧  
 ناشر: دارالكتب العلميه، لبنان - بيروت - رمل الظريف، شارع البحترى، بنايه ملكارت، الطابق الاول، ص. ب. ٩٤٢٤/١١.  
 سال چاپ: ١٤١٩ هـ. ق  
 نوبت چاپ: اول

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين مع الفهارس

ala'kd althmin fi tarikh alblid ala'min ma' alfhars

تأليف: تقى الدين الفاسى المكى تاريخ النشر: ١٧٠١/١٩٩٨

ترجمه، تحقيق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلميه

النوع: ورقى غلاف فنى، حجم: ١٧×٢٤، عدد الصفحات: ٣٠٤٣ صفحة الطبعة: ١ مجلدات: ٧

اللغة: عربى

تاليف = فاسى، محمد بن احمد، ٧٧٥-ق ٨٣٢

رده كنگره: DS٢٤٨/م ٧٤٧

مابقى پديد آورندگان: محقق = عطا، محمد عبدالقادر

## [المجلد الاول]

## [مقدمة التحقيق]

## إشارة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، الحمد لله الذى منّ علينا بالأنبياء و الرسل، ليرسموا لنا معالم الطريق إلى النجاة، فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت، و ترى الناس سكارى، و ما هم بسكارى، و لكن عذاب الله شديد.

و صلاة و سلاما على خير من أشرقت عليه الشمس منذ أن خلقها الله، خاتم الأنبياء و المرسلين، محمد صلى الله عليه و سلم المبعوث رحمة للعالمين.

أما بعد:

فإن أخبار السابقين وآثارهم ما تزال تحتل رأس الموضوعات الأكثر جاذبية لجموع الباحثين؛ لشغفهم بمعرفة ما كان في حياتهم من جلائل الأعمال وما صادفهم في حياتهم من معضلات، عليهم يهتدون بهم في كيفية تعاملهم معها و تغلبهم عليها .. ولا يمل السماع في كل عصر من سماع تلك الأحداث، و بما فيها من أخبار الأجداد.

### و من هذا القبيل الكتاب الذي بين أيدينا: «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين»

#### إشارة

لمؤلفه، الإمام تقي الدين أبي الطيب محمد بن أحمد الفاسي الحسني المكي، إمام الحرم، المتوفى (سنة ٨٣٢ هـ) رحمه الله. يعد هذا الكتاب المرجع الوافي لتراجم أعيان أهل مكة، و من سكنها أو مات بها، من الصحابة و الرواة و الفقهاء و الولاة و الأعيان و غيرهم، في مدة ثمانية قرون.

نهج المؤلف في كتابه نهج السابقين من العلماء الذين أفردوا مصنفات خاصة لتراجم أهل بلد بذاته، كالخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» و أبي القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» و أبي نعيم الأصفهاني في «أخبار أصفهان» و عبد الكريم القزويني في «التدوين في أخبار قزوين» و الحاكم النيسابوري في «تاريخ نيسابور» و الشمس السخاوي في «التحفة اللطيفة في أخبار المدينة الشريفة» و غيرهم. و للمؤلف - تقي الدين الفاسي - عناية خاصة بالتأريخ لمكة المشرفة، و ترجمه أعلامها، و من حل بها من أهل العلم و الفضل مستكملا ما بدأه - عمده مؤرخي البلد

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٤

الحرام - أبو الوليد الأزرقى، المتوفى نحو سنة ٢٥٠ هـ، في كتابه «أخبار مكة» و أبو عبد الله الفاكهي، المتوفى نحو سنة ٢٨٠ هـ، في كتابه «تاريخ مكة» و من تبعهما من المؤرخين في هذا الموضوع، حتى عصر المؤلف.

فقد استفاد أبو الطيب محمد بن أحمد الفاسي من جميع هؤلاء المؤرخين، و ما تلقاه من الأخبار عن الثقات، و ما شاهده مسجلا على الرخام و الأخشاب و غير ذلك، و أمكنه أن ينسق هذا التراث تنسيقا علميا مرتبا ظهر واضحا فيما تركه لنا من مصنفات في تاريخ مكة، و هي:

شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، و تحفة الكرام بأخبار البلد الحرام (مختصر شفاء الغرام) و الزهور المقتطفة من تاريخ مكة المشرفة، و عجاله القرى للراغب في تاريخ أم القرى، و العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، كتابه الذي بين أيدينا اليوم.

و قد جعله المؤلف أساس كتبه المذكورة، و هي منه بمثابة المختصرات أو المستخرجات، و قسمه على أربعة مجلدات، و هي:

الأول: الكلام على مكة و تاريخها و فضائلها و آثارها و معالمها و تحديدها و مساحتها، و رتب ذلك على أربعين بابا، ثم بدأ بعد ذلك بسيرة موجزة للنبي صلى الله عليه و سلم سماها الجواهر السنية في السيرة النبوية، أتبعها بتراجم الكتاب، مبتدئا بالمحمدين، تبركا باسم رسول الله صلى الله عليه و سلم.

الثاني: التراجم من حرف الألف إلى نهاية حرف الظاء.

الثالث: التراجم من حرف العين إلى نهايته.

الرابع: التراجم من حرف الغين إلى حرف الياء ... ثم ذيل الكتاب بأبواب في الكنى و الألقاب و الأنساب و تراجم النساء.

نسخ الكتاب: يوجد من هذا الكتاب نسخ متعددة، أعتمدنا في عملنا على مخطوطتين منها:

الأولى: مخطوط، يرجع تاريخه إلى عام ٨٦٧ هـ، بخط جيد، ترجع ملكيتها إلى عالم مكة في عصره سراج الدين أبي القاسم محمد، الشهير بابن فهد الهاشمي المكي (المتوفى سنة ٨٨٥ هـ). و كان من أقرب تلاميذ تقي الدين الفاسي و ألصقهم به، روى عنه هذا

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٥

الكتاب، و أجاز بروايته عنه. وقد علق ابن فهد على حواشي هذا النسخة كثيرا من التعليقات المفيدة والاستدراكات، و كلها بخطه. الثانية: نسخة أخرى جيدة محفوظة بدار الكتب المصرية، تحت رقم ٦ تاريخ ق. و تقع في أربعة مجلدات مكتوبة بخط جيد، و عناوين الأبواب و الفصول و بداية أسماء التراجم مكتوبة باللون الأحمر، و لم يذكر فيها اسم النسخ أو تاريخ النسخ، و من المرجح أنها كتبت في القرن العاشر الهجري، و قد نسخت من أصل كتبه العلامة أبو الخير عبد العزيز ابن عمر بن محمد بن محمد بن فهد المكي الهاشمي الشافعي سنة ٨٧٤هـ، نجل سراج الدين صاحب النسخة السابقة. و عدد أوراقها: ٢١٤، و ٢٤٩، و ٢٠٤، و ١٥٧، و عدد الأسطر في كل صفحة ٢٥ سطرا.

إلى جانب نسخة مطبوعة من الكتاب، طبعت بالقاهرة، ١٣٧٩هـ، بتحقيق الأستاذ محمد الطيب حامد الفقي، و التي جاءت في ثمانية أجزاء، و تابعناها في التويب غير أن نسختنا تأتي في ستة أجزاء. و قد حرصنا حين العرض لهذا المرجع بالتحقيق على ما يلي:

\* تخريج آيات القرآن الكريم.  
\* تخريج الأحاديث الشريفة على كتب السنن.  
\* مطابقة النسخ، و المقارنة بين النصوص التي أوردتها المصنف نقلا- عن مؤرخين سبقوه، و مقارنتها بالأصل المنقولة عنه، و بيان الاختلاف بينهما، إن وجد.

\* ضبط الأبيات الشعرية، التي جاءت كثيرة في هذا المرجع، و ذكر الميزان العروضي لها.  
\* ترجمة الأعلام الذين وردت أسماؤهم، غير من ذكرهم المصنف.  
\* ترجمة البلدان، التي ربما خفيت على الكثيرين منا الآن بسبب تغير أسماؤها الآن.  
\* عمل فهرس مفصلة، تسهل على جميع من يلمس هذا الكتاب مرجعا له، أن يصل إلى ما يريد دون أدنى قدر من الجهد.  
\* أوردنا بعد ختم هذا المدخل فصلا فيه بعض مقتطفات مما جاء ب «أخبار مكة» و ملحقاته، بتحقيق الأستاذ رشدي الصالح ملحق، طبعة دار الثقافة، مكة

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٦

المكرمة، ١٤٠٤هـ، و رسالة صغيرة للمؤرخ الكبير المقرئ، بشأن من حج من الخلفاء و الملوك. و ما أوردناه من مقتطفات بعضها مما أغفله تقي الدين الفاسي و بعضها مما لم يخصه بكبير عناية، و أوردته في عجاله لا- تفي بالمقصود، فأتينا به زيادة في الفائدة.

أما ما لا يمكن أن ننساه، فهو ذلك الدور الرائد الذي تلعبه دار الكتب العلمية- بيروت، و على رأسها السيد الأستاذ محمد علي عبد الحفيظ بيضون، ذلك الرجل الذي آلى على نفسه منذ زمن بعيد أن يحفظ للأجيال القادمة تراث أجدادها العرب و أن يضعه بين أيديهم في أبهى صورته و أدقها، فله كل الشكر، ليس منا فحسب، و لكن من كل عربي و مسلم. و الله العلي الرحيم يهدينا سواء السبيل، و هو سبحانه نعم المولى و نعم النصير.

محمد عبد القادر عطا

القاهرة في: العشرين من شوال ١٤١٩هـ.

السابع عشر من فبراير ١٩٩٨ م.

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٧

## ذكر الآبار التى بمكة قبل زمزم

قال الأزرقى: حدثنا أبو الوليد وحدثنى محمد بن يحيى، قال: سمعت عبد العزيز بن عمران، يقول:

### بئر كرم آدم

: بلغنى أن آدم عليه السلام حين أهبط إلى مكة حفر بييرا تسمى كرم آدم المفجر فى شعب حواء. وأخبرنى عن الثقة عن ابن عباس رضى الله عنه قال: لما انتشرت قريش بمكة وكثر ساكنها، قُلت عليهم المياه، واشتدت المؤنة فى الماء حفرت بمكة، آبارا:

### بئر رم

: فحفر مرة بن كعب بن لؤى بييرا يقال لها: رم، وبلغنى أن موضعها عند طرف الموقف بعرة قريبا من عرفة.

### بئر خم

: قال إسحاق: و حفر كلاب بن مرة بييرا يقال لها: خم، كانت مشربا للناس فى الجاهلية، و يقال: إنها كانت لبني مخزوم. و قال بعض أهل العلم: كان قصى بن كلاب حفر بييرا بمكة.

### بئر العجول

: لم يحفر أول منها، و كان يقال لها: العجول، كان موضعها فى دار أم هانى بنت أبى طالب بالحزورة، و هى البير التى دفع هاشم بن عبد مناف أخا بنى ظويلم ابن عمرو النضرى فيها فمات، و كانت العرب إذا قدموا مكة يردونها و يتراجزون عليها فقال قايل فيها: أروى من العجول ثمت انطلق إن قصيا قد و فى و قد صدق بالشيع للحى روى المغتبق

### بئر

: و بييرا عند الردم الأعلى، ردم عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى أصل الردم فى أعلى الوادى، خلف دار آل جحش بن رباب الأسدى، التى يقال لها: دار أبان بن عثمان يقال: إن قصيا حفرها، فدفنت، و إن جبير بن مطعم بن عدى نثلها و أحيها، و عندها مسجد يقال: إن النبى صلى الله عليه و سلم صلى فيه، بناه عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد.

### بئر بدر

: قال ابن إسحاق: و حفر هاشم بن عبد مناف «بدر» و قال حين حفرها: لأجعلنها للناس بلاغا، و هى البير التى فى حق المقوم بن عبد المطلب فى ظهر دار طلوع مولاه زبيدة فى أصل المستنذر و يقال إن قصيا حفرها، فثلها أبو لهب، و هى التى تقول فيها بعض بنات عبد المطلب: نحن حفرنا بذيجانب المستنذر

نسقى الحجيج الأكبر العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٨

### بئر سجلة

: و ذكروا أيضا إن هاشما حفر سجلة، و هى البير التى يقال لها: بير جبير ابن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف، دخلت فى دار أمير المؤمنين التى بين الصفا و المروة فى أصل المسجد الحرام التى يقال لها: دار القوارير، أدخلها حماد البربرى حين بنى الدار للرشيد هارون أمير المؤمنين، و كانت البير شارعاً فى المسعى يقال: إن جبير بن مطعم ابتاعها من ولد هاشم، و قال بعض المكيين: وهبها له أسد بن هاشم حين ظهرت زمزم، و يقال: وهبها عبد المطلب حين حفر زمزم، و استغنى عنها للمطعم بن عدى و أذن له أن يضع حوضاً عند زمزم من آدم، يسقى فيه منها و يسقى الحاج، و هو أثبت الأقاويل عندنا.

### بئر الطوى

: و حفر عبد شمس بن عبد مناف بيراً يقال لها: الطوى، و موضعها فى دار ابن يوسف بالبطحاء.

### بئر الجفر

: و حفر أمية بن عبد شمس بيراً يقال لها: الجفر، و هى فى وجه المسكن الذى كان لبنى عبد الله بن عكرمة بن خالد بن عكرمة المخزومى بطرف أجياد الكبير و اشترى ذلك المسكن ياسر خادم زبيدة، فأدخله فى المتوضأ التى عملها على باب أجياد الكبير.

### بئر أم جعلان

: و كانت لبنى عبد شمس بير يقال لها: أم جعلان، موضعها دخل فى المسجد الحرام.

### بئر العلوى

: و كانت لهم أيضا بير يقال لها: العلوق بأعلى مكة عند دار أبان بن عثمان.

### بئر شفية

: و كانت لبنى أسد بن عبد العزى بير يقال لها: شفية، موضعها فى دار أم جعفر يقال لها: بئر الأسود.

### بئر السنبلة

: و كانت لبنى جمح بير يقال لها: السنبلة كانت لخلف بن وهب فى خط الحزامية بأسفل مكة، قبالة دار الزبير بن العوام، يقال لها اليوم: بئر أبى و يقال: أن النبى صلى الله عليه و سلم بصق فيها، و أن ماءها جيد من الصداع.

### بئر أم حردان



: و كانت عند ردم بنى جمح بير يقال لها: أم حردان، ذكر أنه لا يدري من حفرها ثم صارت لبنى جمح.

### بئر رمرم

: و كانت لبنى سهم بير يقال لها: رمرم، يقال: أنها دخلت فى المسجد الحرام حين وسعه أبو جعفر أمير المؤمنين فى ناحية بنى سهم.

### بئر الغمر

: و كانت لبنى سهم أيضا بير يقال لها: الغمر لم يذكر موضعها.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٩

و قد سمعنا فى البيار حديثا جامعا، حدثنا أبو الوليد قال: حدثنى محمد بن يحيى عن الواقدى عن هشام بن عماره عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم، قال: أخبرنى أبى قال: سألتى عبد الملك بن مروان: من أين كانت أولية قريش تشرب الماء قبل قصى، و كعب بن لوى، و عامر بن لوى، قال: فقال أبى: لا- تسأل عن هذا أحدا أبدا أعلم به منى، سألت عن ذلك مشيخة جله دخل الإسلام على أحدهم.

### بئر السيرة

: و قد أفند فقال: كان أول من حفر بييرا مرة، حفر بييرا يقال لها: السيرة خارجة من الحرام، فكانوا يشربون منها دهرا إذا كثرت الأمطار شربوا، و إذا أفضوا ذهب ماؤها، و كانوا يشربون من أغادير فى رءوس الجبال، ثم كان مرة حفر:

### بئر الروا

: بييرا أخرى يقال لها: بئر الروا، و هما خارجتان من مكة، و هما فى بواديهما مما يلى عرفه و هم يومئذ حول مكة، و خزاعة تلى البيت و أمر مكة، ثم حفر كلاب بن مرة: خم ورم و الجفر، و هذه أيبار كلاب بن مرة كلها خارجا من مكة، ثم كان قصى حين جمع قريشا و سميت قريش لتقرشها، و هو التجمع بعد التفرق و أهل مكة على ما كان عليه الآباء من الشرب من رءوس الجبال، و من هذه الآبار التى خارج من مكة فلم يزل الأمر على ذلك حتى هلك قصى ثم ولده من بعده يفعلون ذلك حتى هلك أعيان بنى قصى: عبد الدار، و عبد مناف، و عبد العزى، و عبد بنو قصى فخلف أبناؤهم فى قومهم على ما كان من فعلهم، فلما انتشرت قريش و كثر ساكن مكة قلت عليهم المياه و اشتدت عليهم المؤنة، و عطش الناس بمكة أشد العطش فكان أول من حفر عبد شمس بن عبد مناف بن قصى فحفر الطوى و هى التى بأعلى مكة عند البيضاء دار محمد بن يوسف، و حفر هاشم بن عبد مناف بذرو و هى البير التى عند المستنذر فى خطم الخندمة على فم شعب أبى طالب و قال حين حفرها: لأجعلنها بلاغا للناس، و حفر هاشم سجلة و هى بير مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف التى يسقنى عليها اليوم، قال عبد الملك: و الله القديم، ما تحريت الصدق لك و عليك، قال: ثم ماذا؟ قال: ثم ابتاعها مطعم بن عدى من أسد بن هاشم و بنو هاشم، تزعم أن عبد المطلب بن هاشم و هبها له حين حفر زمزم و استغنى عنها، و سأله مطعم بن عدى أن يضع حوضا من آدم إلى جنب زمزم يسقى فيه من ماء بييره، فأذن له فى ذلك، و كان يفعل ذلك.

قال محمد بن جبير: فكثرت المياه بمكة بعد ما حفرت زمزم حتى روى القاطن و البادى، و دنت لها بكر و خزاعة، فارتووا منها لا تنزح، قال عبد الملك:

**بئر الجفر**

: ثم ماذا؟ قال محمد بن جبير: ثم حفر أمية بن عبد شمس الجفر لنفسه.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٠

**بئر ميمون**

: و حفر ميمون بن الحضرمى حليفك بيره، و كانت آخر بير حفرت من هذه الآبار فى الجاهلية، قال: رأيت قول الله تعالى: قُلْ أَرَأَيْتُمْ  
إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا قَالَ: يعنى تلك الآبار التى كانت تغور فيذهب ماؤها فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ زمزم ماؤها معين، قال غير محمد  
بن جبير: مجاهد و عطاء و غيرهما من أهل العلم فى قوله تعالى: فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ قالوا: زمزم، و بير ميمون بن الحضرمى، قال  
محمد ابن جبير: فلما حفرت بنو عبد مناف آبارها سقوا الناس و استقوا الناس عليها، فشق ذلك على قبائل قريش و رأوا أنهم لا ذكر  
لهم فى تلك الآبار، حفرت قريش آبارا و جعلوا يبتارون بها فى الرى و العذوبة حتى كاد أن يكون فى ذلك شر طويل، فمشت فى  
ذلك كبراء قريش فاقصر الشر، و حفرت بنو أسد بن عبد العزى «شفيئة» بير بنى أسد ابن عبد العزى.

**بئر أم احراد**

: و حفرت بنو عبد الدار «أم احراد» و حفرت بنو جمح «السنبله» و هى بير خلف بن وهب، و حفرت بنو سهم «الغمر».

**بئر السقيا**

: و حفرت بنو مخزوم «السقيا» بير هشام بن المغيرة.

**بئر الثريا**

: و حفرت بنو تيم «الثريا» و هى بير عبد الله بن جدعان.

**بئر النقع**

: و حفرت بنو عامر بن لؤى النقع قال عبد الملك: يابا سعيد إن هذا العلم لو سألت عنه جميع قومك ما عرفوه.  
قال محمد بن جبير: لياتين عليهم زمان لا يعرفون ما هو أظهر من هذا، قال عبد الملك: أى و الله.

**\*\*\* باب الآبار التى حفرت بعد زمزم فى الجاهلية****إشارة**

قال أبو الوليد: الآبار التى حفرت فى الجاهلية بعد زمزم بير فى دار محمد بن يوسف البيضاء، حفرها عقيل بن أبى طالب و يقال:  
حفرها عبد شمس بن عبد مناف و نثلها عقيل بن أبى طاب يقال لها: الطوى.

**بنو الأسود**

: و بير الأسود بن البخترى كانت على باب دار الأسود عند قائمة فى أسفل الدار إلى اليوم.

**ركايا قدامة**

: و ركايا قدامة بن مظعون حذاء أضاء النبط بعننه فى شقها الذى يلى مكة قريبا من السيرة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١١

**بئر حويطب**

: و بير حويطب بن عبد العزى فى بطن وادى مكة بفناء دار حويطب.

**بئر خالصة**

: و البير التى نثلت خالصة مولاة الخيزران بالسقيا فى المسيل الذى يفرغ بين مازمى عرفه و مسجد إبراهيم إلى هنا.

**بئر زهير**

: و بير بأجباد فى دار زهير بن أبى أمية بن المغيرة المخزومى.

**\*\*\* ذكر الآبار الإسلامية****بئر الياقوتة**

: قال أبو الوليد: الياقوتة التى بمنى حفرها أبو بكر الصديق رضى الله عنه فى خلافته فعملها الحجاج بن يوسف بعد مقتل ابن الزبير و ضرب فيها و أحكمها.

**بئر عمرو**

: و بير عمر بن عثمان بن عفان التى بمنى فى شعب آل عمرو.

**بئر الشركاء**

: بئر الشركاء بأجباد لبنى مخزوم.

**بئر عكرمة**

: و بير عكرمة بأجباد الصغير فى الشعب الذى يقال له: الأيسر.

**بئر الصلا**

: و بيار الأسود بن سفيان بن عبد الأسد المخزومى «الصلا» فى أصل ثنية أم قردان.

**بئر الطلوب**

: و بير يقال لها: الطلوب كانت لعمر بن عبد الله بن صفوان الجمحى فى شعب عمرو بالرمضة دون الميثب.

**بئر أبى موسى**

: و بير أبى موسى الأشعري بالمعلاة على قم أبى دب بالحجون حفرها حين انصرف من الحكمين إلى مكة.

**بئر شوذب**

: و بير شوذب كانت عند باب المسجد عند باب بنى شيبه، فدخلت فى المسجد الحرام حين وسعه المهدي فى خلافته فى الزيادة الأولى سنة إحدى و ستين و مائة و شوذب مولى لمعاوية بن أبى سفيان.

**بئر البرود**

: و البرود بفتح حفرها خراش بن أمية الخزاعى الكعبى و له يقول الشاعر:  
بين البرود و بين بلد نلتقى

**بئر بكار**

: بير بكار بذى طوى عند ممدار بكار، و بكار رجب من أهل العراق كان سكن مكة و أقام بها.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٢

**بئر وردان**

: و بير وردان، و وردان مولى المطلب بن أبى وداعة بذى طوى عند سقاية سراج بفتح، و سراج مولى بنى هاشم.

**بئر الصلاصل**

: و بير الصلاصل بضم شعب البيعة عند العقبة، عن منى، و لها يقول أبو طالب:  
و نسلمه حتى نصرع حوله و نذهل عن أبنائنا و الحلايل  
و ينهض قوم فى الحديد إليكم نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل

**بئر السقيا**

: و بير السقيا عند المازمين، مازمى عرفه، عملها عبد الله بن الزبير بن العوام رحمه الله تعالى.

### \*\*\* ما جاء فى العيون التى أجريت فى الحرم

#### إشارة

قال أبو الوليد: كان معاوية بن أبى سفيان، رحمه الله، قد أجرى فى الحرم عيوناً، و أخذها أخيافا فكانت حوايط.

#### حايط الحمام

: و فيها النخل و الزرع، منها حايط الحمام، و له عين و هو من حمام معاوية الذى بالمعلاة إلى موضع بركة أم جعفر، و ذلك الموضع الساعة يقال له: حايط الحمام، و إنما سمي حايط الحمام؛ لأن الحمام كان فى أسفله.  
حدثنا أبو الوليد قال: و حدثنى جدى حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم عن أبيه عن علقمة بن نضلة قال: قال رجل من بنى سليم لعمر بن الخطاب بمكة: يا أمير المؤمنين أقطعنى خيف الأبرين حتى أملاه عجو، فقال له عمر: نعم، فبلغ ذلك أباً سفيان بن حرب، فقال: دعوه فليملأه، ثم لينظر أينما يأكل جنا، فبلغ ذلك السلمى فتركه، و كان أبو سفيان يدعيه، فكان معاوية بعد هو الذى عمله و ملأه عجو، قال:  
و كان له مشرع يردده الناس.

#### حايط عوف

: و منها حايط عوف موضعه من زقاق خشبة دار مبارك التركى و دار جعفر بن سليمان و هما اليوم من حق أم جعفر، و دار مال الله، و موضع الماجلين ماجلى أمير المؤمنين هارون الذى بأصل الحجون، فهذا كله موضع حايط عوف إلى الجبل و كانت له عين تسقيه، و كان فيه النخل، و كان له مشرع يردده الناس.

#### حايط الصفى

: و منها حايط يقال له: الصفى موضع، من دار زينب بنت سليمان  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٣  
التي صارت لعمر بن مسعدة، و الدار التي فوقها إلى دار العباس بن محمد التي بأصل نزاعة المشوى، و كانت له عين، و كان له مشرع يردده الناس، يقول فيه الشاعر:  
سكنوا الجزع جزع بيت أبى موسى إلى النخل من صفى السباب

#### حايط مورس

: و منها حايط يقال له: حايط مورس، و مورس كان قيما عليه فى موضع دار محمد بن سليمان بن على، و دار لبابة بنت على، و دار ابن قثم، اللواتى بقم شعب الخوز، و كان فيه النخل، و كانت له عين و مشرع يردده الناس إلى اليوم، و كان فيه النخل و الزرع حديثاً من

الدهر على طريق منى و طريق العراق.

### حايط خرمان

: منها حايط و هو من ثنية أذاخر إلى بيوت جعفر العلقمى و بيوت ابن أبى الرزام و ما جله قايم إلى اليوم، و كان فيه النخل و الزرع حديثا من الدهر، و كانت له عين و مشرع يرده الناس.

### حايط مقيصرة

: و منها حايط مقيصرة و كان موضعه نحو بركتى سليمان بن جعفر إلى قصر أمير المؤمنين المنصور أبى جعفر، و كانت له عين و مشرع، و كان فيه النخل.

### حايط حراء

: و منها حايط حراء و ضفيرته قائمة إلى اليوم، و كان فيه النخل، و كان له مشرع يرده الناس.

### حايط ابن طارق

: و منها حايط ابن طارق بأسفل مكة، و كانت له عين تمر فى بطن وادى مكة تحت الأرض و كانت له عين و مشرع و كان فيه النخل.

### حايط فح

: و منها حايط و هو قايم إلى اليوم.

### حايط بلدح

: و منها حايط بلدح. فهذه العيون العشرة أجراها معاوية، رحمه الله تعالى، و اتخذها بمكة، و اتخذت بعد ذلك ببلدح عيون سواها منها.

### حايط ابن العاص

: عين سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بلدح، و هى قايمه إلى اليوم.

### حايط سفيان

: و حايط سفيان و الخيف الذى أسفل منه، و هما اليوم لأم جعفر. و كانت عيون معاوية تلك قد انقطعت و ذهبت فأمر أمير المؤمنين الرشيد بعيون منها فعملت و أحيت و صرفت فى عين واحدة يقال لها: الرشا تسكب فى الماجلين اللذين

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٤

أحدهما لأمير المؤمنين الرشيد بالمعلاة ثم تسكب في البركة التي عند المسجد الحرام ثم كان الناس بعد يقطع هذه العيون في شدة من الماء، و كان أهل مكة و الحاج يلقون من ذلك المشقة حتى إن الراوية لتبلغ في الموسم عشرة دراهم و أكثر و أقل الماء، فبلغ ذلك أم جعفر بنت أبي الفضل جعفر بن أمير المؤمنين المنصور، فأمرت في سنة أربع و تسعين و مائة بعمل بركتها التي بمكة فأجرت لها عينا من الحرم فجرت بماء قليل لم يكن فيه رى لأهل مكة، و قد غرمت في ذلك غرما عظيما فبلغها فأمرت جماعة من المهندسين أن يجروا لها عيوننا من الحل.

و كان الناس يقولون: إن ماء الحل لا يدخل الحرم، لأنه يمر على عقاب و جبال، فأرسلت بأموال عظام ثم أمرت من يزن عينها الأولى فوجدوا فيها فسادا، فانشأت عينا أخرى إلى جانبها و أبطلت تلك العيون، فعملت عينها هذه بأحكام ما يكون من العمل، و عظمت في ذلك رغبتها و حسنت نيتها فلم تزل تعمل فيها حتى بلغت ثنية خل، فإذا الماء لا يظهر في ذلك الجبل، فأمرت بالجبل فضرب فيه، و انفقت في ذلك من الأموال ما لم يكن تطيب به نفس كثير من الناس حتى أجزاها الله عز و جل لها.

و أجرت فيها عيوننا من الحل منها عين من المشاش و اتخذت لها بركا تكون السيول إذا جاءت تجتمع فيها، ثم أجرت لها عيوننا من حنين و اشترت حايط حنين فصرفت عينه إلى البركة و جعلت حايطه سدا يجتمع فيه السيل، فصارت لها مكرمة لم تكن لأحد قبلها و طابت نفسها بالنفقة فيها بما لم تكن تطيب نفس أحد غيرها به، فأهل مكة و الحاج إنما يعيشون بها بعد الله عز و جل.

ثم أمر أمير المؤمنين المأمون صالح بن العباس في سنة عشر و مائتين أن يتخذ له بركا في السوق خمسا لثلاثا يتعنى أهل أسفل مكة و الثنية و أجيادين و الوسط إلى بركة أم جعفر فأجرى عينا من بركة أم جعفر من فضل مائها في عين تسكب في بركة البطحاء عند شعب ابن يوسف في وجه دار ابن يوسف، ثم يمضى إلى بركة عند الصفا ثم يمضى إلى بركة عند الحنطين ثم يمضى إلى بركة بفوهة سكة الثنية دون دار أويس ثم يمضى إلى بركة عند سوق الحطب بأسفل مكة ثم يمضى في سرب ذلك إلى ماجل أبي صلاية ثم إلى الماجلين اللذين في حايط ابن طارق بأسفل مكة، و كان صالح بن العباس لما فرغ منها ركب بوجوه الناس إليها، فوقف عليها حين جرى فيها الماء و نحر عند كل بركة جزورا، و قسم لحمها على الناس.

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٥

### ما ذكر من أمر الرباع: رباع قريش و حلفائها

#### أولها: رباع بنى عبد المطلب بن هاشم

قال أبو الوليد: الدار التي صارت لابن سليم الأزرق و هي إلى جنب دار بنى مرحب صارت لإسماعيل بن إبراهيم الحجى و هي قبالة دار حويطب بن عبد العزى إلى منتهى دار إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبد الله فولده الحارث بن عبد المطلب أول ذلك الحق و هي الدار التي اشتراها ابن أبي الكلوخ البصرى، و الحق الذى يليه و هو الشعب شعب ابن يوسف و بعض دار ابن يوسف لأبى طالب، و الحق الذى يليه، و بعض دار ابن يوسف المولد مولد النى صلى الله عليه و سلم و ما حوله لأبى النبى صلى الله عليه و سلم عبد الله بن عبد المطلب، و الحق الذى يليه حق العباس بن عبد المطلب، و هي دار خالصة مولاة الخيزران، ثم حق المقوم ابن عبد المطلب و هي دار الطلوب مولاة زبيدة ثم حق أبى لهب و هي دار أبى يزيد اللهبى.

فهذا آخر حقهم فى هذا الموضوع، و ذكر غير واحد من المكيين إن الشعب الذى يقال له: شعب ابن يوسف كان لهاشم بنى عبد مناف دون الناس، قالوا: و كان عبد المطلب قد قسم حقه بين ولده و دفع إليهم ذلك فى حياته حين ذهب بصره فمن ثم صار للنبي صلى

الله عليه و سلم حق أبيه عبد الله بن عبد المطلب، و للعباس بن عبد المطلب أيضا الدار التي بين الصفا و المروة التي بيد ولد موسى بن عيسى التي إلى جنب الدار التي بيد جعفر ابن سليمان و دار العباس هي الدار المنقوشة التي عندها العلم الذي يسعى منه من جاء من المروة إلى الصفا بأصلها و يزعمون أنها كانت لهاشم بن عبد مناف، و في دار العباس هذه حجران عظيمان يقال لهما: أساف و نائلة صنمان كانا يعبدان في الجاهلية هما في ركن الدار، و لهم أيضا دار أم هانئ بنت أبي طالب التي كانت عند الحنطين عند المنارة فدخلت في المسجد الحرام حين وسعه المهدي الهدم الآخر سنة سبع و ستين و مائة.

### \*\*\* رباع حلفاء بني هاشم

دار الأسود بن خلف الخزاعي و هي دار طلحة الطلحات باعها عبد الله بن القاسم ابن عبيدة بن خلف الخزاعي من جعفر بن يحيى البرمكي بمائة ألف دينار: و هي دار الإمارة التي عند الحدائين بناها حماد البريري للرشيد هارون أمير المؤمنين، و لهم أيضا دار القدر التي هي في زقاق أصحاب الشيرق، باعها عبد الرحمن بن القاسم بن عبيدة بن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٦

خلف الخزاعي من الفضل بن الربيع بعشرين ألف دينار، و لآل حكيم بن الأوقص السلمي حلفاء بني هاشم دار حمزة في السويقة و دار درهم في السويقة، و للملحين الخزاعيين أيضا دار أم إبراهيم التي في زقاق الحدائين اشتراها معاوية منهم، و كان يقال لها: دار أوس، و للملحين أيضا دار ابن ماهان في زقاق الحدائين.

و لبني عتوارة من بني بكر بن عبد مناة بن كنانة، دار عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق، و من دار الطلحين التي بالبطحاء إلى باب شعب بن عامر، فذلك الربع لهم أيضا.

### \*\*\* رباع بني عبد المطلب بن عبد مناف

الدار التي بفوهة شعب ابن عامر يقال لها: دار قيس بن مخزوم كانت لهم جاهلية، و زعم بعض الناس أن دار عمرو بن سعيد بن العاص التي في ظهر دار سعيد كانت لهم فخرجت من أيديهم؛ و قال غير هؤلاء: بل كانت هذه الدار لقوم من بني بكر و هم أخوال سعيد بن العاص فاشتراها منهم و هو أشهر القولين.

### \*\*\* رباع حلفائهم

لآل عتبة بن فرقد السلمي دراهم و ربعهم التي عند المروة، و هو شق المروة السوداء دار الحرشي المنقوشة و زقاق آل أبي ميسرة يقال لها: دار ابن فرقد.

### \*\*\* رباع بني عبد شمس بن عبد مناف

لآل حرب بن أمية بن عبد شمس دار أبي سفيان بن حرب التي بين الدارين يقال لها: دار ريطة ابنة أبي العباس، و هي الدار التي قال النبي صلى الله عليه و سلم يوم الفتح: من دخل دار أبي سفيان فهو آمن. حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي عبد الرحمن بن حسن بن القاسم عن أبيه عن علقمة بن نضلة قال: أصعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه المعلاة في بعض حاجته فمر بأبي سفيان بن حرب يهنئ جملا له فنظر إلى أحجار قد بناها أبو سفيان شبه الدكان في

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٧



وجه داره يجلس عليه في فيء الغداة، فقال له عمر: يا أبا سفيان ما هذا البناء الذي أحدثته في طريق الحاج؟ فقال أبو سفيان: دكان يجلس عليه في فيء الغداة، فقال له عمر: لا ارجع من وجهي هذا حتى تقلعه و ترفعه، فبلغ عمر حاجته، فجاء والدكان على حاله، فقال له عمر: ألم أقل لك لا أرجع حتى تقلعه؟ قال أبو سفيان: انتظرت يا أمير المؤمنين أن يأتي بعض أهل مهنتنا فيقلعه و يرفعه، فقال عمر رضى الله عنه: عزمت عليك لتقلعه بيدك و لتقلنه على عنقك، فلم يراجع أبو سفيان حتى قلعه بيده و نقل الحجاره على عنقه و جعل يطرحها في الدار فخرجت إليه هند ابنة عقبه، فقالت: يا عمر أمثل أبي سفيان تكلفه هذا و تعجله عن أن يأتيه بعض أهل مهنته فظعن بمخصرة كانت في يده في خمارها، فقالت هند و نقحتها بيدها: إليك عنى يا بن الخطاب فلو في غير هذا اليوم تفعل هذا لأضطمت عليك الأخشب. قال: فلما قلع أبو سفيان الحجاره و نقلها استقبل عمر القبلة و قال: الحمد لله الذى أعز الإسلام و أهله، عمر بن الخطاب رجل من بنى عدى بن كعب يأمر أبا سفيان بن حرب سيد بنى عبد مناف بمكة فيطيعه ثم ولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني سليمان بن حرب بإسناد له، قال: كان المسلمون يرون للسلطان عزمة، فلقب أهل الكوفة سعيد بن العاص في إمارة عثمان بن عفان أشعر بركا فقام فصعد المنبر، فقال: عزمت على من كان لى عليه سمع و طاعة، سمانى أشعر بركا، إلا قام، فقام الذى سماه، فقال: أيها الأمير من الذى يجترئ أن يقوم فيقول: أنا الذى سميتك أشعر بركا، و أشار إلى صدره أو إلى نفسه. حدثنا أبو الوليد، و حدثني جدى، حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم بن عقبه عن أبيه عن علقمة بن نضلة قال: وقف أبو سفيان بن حرب على ردم الحدائين فضرب برجله فقال سنام الأرض أن لها سناما، زعم ابن فرقد - يعنى عتبة بن فرقد السلمى - إنى لأعرف حقى من حقه، له سواد المروء، ولى بياضها، ولى ما بين مقامى هذا إلى تجنى - و تجنى ثنية قريبة من الطايف، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه، فقال:

إن أبا سفيان لقديم الظلم ليس لأحد حق إلا ما أحاطت عليه جدراناه.

حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدى، قال: ابنتى معاوية بمكة دورا منها الست المتقاطرة ليس لأحد بينهما فصل، أولها دار البيضاء التى على المروء و بابها من ناحية المروء و وجهها شارع على الطريق العظمى بين الدارين و كانت فيها طريق إلى جبل الديلمى فلم تزل حتى أقطعها العباس بن محمد بن على فسد تلك الطريق فهى مسدودة

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٨

إلى اليوم، ثم قبضت بعد من العباس بن محمد، فهى فى الصوافى و إنما سميت دار البيضاء أنها بنيت بالجص ثم طليت به فكانت كلها بيضاء، و جدر الدار الرقطاء إلى جنبها و إنما سميت الرقطاء لأنها بنيت بالآجر الأحمر و الجص الأبيض فكانت رقطاء ثم كانت قد أقطعها الغطريف بن عطاء ثم قبضت منه، فهى اليوم فى الصوافى.

و دار المراحل تلى دار الرقطاء بينهما الطريق إلى جبل الديلمى و إنما سميت دار المراحل لأنها كانت فيها قدور من صفر لمعاوية يطبخ فيها طعام الحاج، و طعام شهر رمضان، فصارت دار المراحل لولد سليمان بن على بن عبد الله بن عباس أقطعها، و يقال: أنها كانت لآل المؤمل العدويين فابتاعها منهم معاوية، و يقال: إن دار الرقطاء و البيضاء كانتا لآل أسيد بن أبى العيص بن أمية فابتاعها منهم معاوية، و دار ببة إلى جنب دار المراحل على رأس الردم، ردم عمر بن الخطاب رضى الله عنه، و ببة عبد الله ابن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب و هى الدار التى صارت لعيسى بن موسى، و دار سلمة بن زياد و هى التى إلى جنب دار ببة، و سلم بن زياد كان قيما عليها و كان يسكنها، و دار الحمام و هى التى إلى جنب دار سلمة بينهما زقاق النار يقال: إن دار الحمام كانت لعبد الله بن عامر بن كريز فناقله بها معاوية إلى دار ابن عامر التى فى الشعب، شعب ابن عامر، و دار رابغة و هى مقابل دار الحمام و هى التى فى وجهها دور بنى غزوان بأصل قرن مسقلة، و دار أوس و هى الدار التى يدخل إليها من زقاق الحدائين يقال لها اليوم: دار سلسبيل - يعنى أم زبيدة - كانت لآل أوس الخزاعى فابتاعها منهم معاوية و بناها، و دار سعد، و سعد هذا هو سعد القصير غلام معاوية كان بناها

سعد بالحجارة المنقوشة فيها التماثيل مصورة في الحجارة و كانت فيها طريق تمرها المحامل و القباب من السويقة إلى المروءة و كان بينهما و بين دار عيسى بن علي و دار سلسبيل طريق في زقاق ضيق فصارت لعبد الله بن مالك بن الهيثم الخزاعي فهدمها و سد الطريق التي كانت في بطنها و أخرج للناس طريقا تمر بها المحامل و القباب فكان الزقاق الضيق بينهما و بين دار سلسبيل أم زبيدة، و دار عيسى بن علي و هي دار عبد الله بن مالك التي إلى جنب دار عيسى بن علي في زقاق الجزارين.

و قد زعم بعض الناس أنها كانت لسعد بن أبي طلحة بن عبد العزى العبدري و كان معاوية اشتراها منهم، و دار الشعب بالثنية عند الدارين يقال لها اليوم: دار الزنج، و يقال:

أنها كانت من حق بني عدى و يقال: أنها كانت لبني جمح فابتاعها منهم معاوية و بناها، و دار جعفر بالثنية أيضا إلى جنب دار عمرو بن عثمان فيها طريق مسلوكة

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٩

يقال: أنها لبني عدى و يقال: لبني هاشم فابتاعها منهم و بناها، و دار البخاتي في خط الحزامية كانت فيها بخاتي معاوية إذا حج و فيها بير و هي اليوم لولد أبي عبد الله الكاتب، و دار الحدادين التي بسوق الفاكهة و سوق الرطب في الزقاق الذي بين دار حويطب و دار ابن أخي سفيان ابن عيينة التي بناها، و دار الحدادين هذه كانت في ما مضى يقال لها دار مال الله كان يكون فيها المرضى و طعام مال الله.

حدثني أبو الوليد قال: حدثني حمزة بن عبد الله بن حمزة بن عتبة عن أبيه قال:

أدركت فيها المرضى و ما عرفها إلا بدار مال الله، و هي من رابع بني عامر ابن عباس التي عند القواسين كانت لحنظلة بن أبي سفيان و هي لهم ربع جاهلي، و دار زياد و كان موضعها رحبة بين دار أبي سفيان في وجه دار سعيد بن العاص، و دار الحكم بن أبي العاص و كانت تلك الرحبة يقال لها: بين الدارين، يعنون دار أبي سفيان و دار حنظلة بن أبي سفيان، و كانت إذا قدمت العير من السراة و الطايف و غير ذلك، تحمل الحنظلة و الحبوب و السمن و العسل تحط بين الدارين و تباع فيها، فلما استلحق معاوية زياد بن سمية، خطب إلى سعيد بن العاص أخته فرده، فشكاه إلى معاوية، فقال معاوية لزياد بن سمية: لأقطعنك أشرف ربع مكة و لأسدن عليه وجه داره، فأقطعته هذه الرحبة فسدت وجه دار سعيد، و وجه دار الحكم، فتكلم مروان في دار الحكم حين سدوا وجهها و بقيت بغير طريق فترك له تسعة أذرع قدر ما يمر فيه حمل حطب، و لم يترك لسعيد من الطريق إلا نحواً من ثلاثة أذرع لا يمرها حمل حطب، و كان يقال: لدار زياد هذه دار الصرارة، و كانت من دور معاوية دار الديلمي التي على الجبل الديلمي أن غلاماً لمعاوية يقال له: الديلمي و إنما سميت دار الديلمي هو الذي بناها و الدار التي في السويقة يقال لها: دار حمزة تصل حق آل نافع بن عبد الحارث الخزاعي اشتراها من آل أبي الأعور السلمي فكانت له حتى كانت فتنة ابن الزبير فاصطفاها و وهبها لابنه حمزة بن عبد الله ابن الزبير، فيه تعرف اليوم بدار حمزة، و هي اليوم في الصوافي.

### \*\*\* رابع آل سعيد بن العاص بن أمية \*\*\*

قال أبو الوليد: دار أبي أحيحة سعيد بن العاص التي إلى جنب دار الحكم و هي لهم ربع جاهلي و لهم دار عمرو بن سعيد الأشدق و هي شري، كانت لقوم من بني بكر، و هم أخوال سعيد بن العاص.

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٠

### ربع آل أبي العاص بن أمية

لآل عثمان بن عفان دار الحنطين التي يقال لها: دار عمرو بن عثمان، ذكر بعض المكيين أنها كانت لآل السباق بن عبد الدار، و قال بعضهم: كانت لآل أمية بن المغيرة، و دار عمرو بن عثمان التي بالثنية يقال: أنها كانت لآل قدامة بن مظعون الجمحي، و لآل الحكم بن أبي العاص دار الحكم التي إلى جنب دار سعيد بن العاص بين الدارين بنحر طريق من سلك من زقاق الحكم، و يقال: إن دار الحكم هذه كانت لوهب بن عبد مناف بن زهرة جد رسول الله صلى الله عليه و سلم أبي أمه فصارت لأمية بن عبد شمس أخذها عقلا- في ضرب إلبته، و لتلك الضربة قصة مكتوبة، و لهم دار عمر بن عبد العزيز كانت لناس من بنى الحارث بن عبد مناف ثم اشتراها عمر، و أمر ببنائها و هو والى على مكة و المدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك فمات الوليد بن عبد الملك، قبل أن يفرغ منها فأمر عمر بن عبد العزيز بإتمام بنائها، و كان بناؤها للوليد من ماله، فلما أن فرغ منها عمر بن عبد العزيز، قدم في الموسم و هو والى الحج في خلافة سليمان، فلما نظر إليها لم ينزلها ثم تصدق بها على الحاج و المعتمرين و كتب في صدقتها كتابا و أشهد عليه شهودا و وضعه في خزانه الكعبة عند الحجبة و أمرهم بالقيام عليها و أسكنها الحاج و المعتمرين، فكانوا يفعلون ذلك.

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدى قال: أخبرني عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم ابن عقبه بن أبيه بهذه القصة كلها، و كان صديقا لعمر بن عبد العزيز عالما بأمره.

قال أبو الوليد: قال لى جدى: فلم تزل تلك الدار فى يد الحجبة يلونها و يقومون عليها حتى قبضت أموال بنى أمية، فقبضت فيما قبض فاقطعها أبو جعفر أمير المؤمنين يزيد بن منصور الحجى الحميرى خال المهدي، فلما استخلف المهدي قبضها من يزيد من منصور و ردها على ولد عمر بن عبد العزيز فأسلموها إلى الحجبة، فلم تزل بأيديهم على ما كانت عليه.

قال أبو الوليد: و أخبرني جدى قال: ففيها عمل تابوت الكعبة الكبير، و هى فى أيدي الحجبة ثم تكلم فيها ولد يزيد من منصور فى خلافة الرشيد هارون أمير المؤمنين، فردت عليهم ثم باعوها، فاشترها أمير المؤمنين الرشيد، ثم ردت أيضا فى خلافة الرشيد إلى الحجبة، فكانت فى أيديهم حتى قبضها حماد البربرى، فلم تزل فى الصوافى حتى ردها المعتصم بالله أبو إسحاق أمير المؤمنين على ولد عمر بن عبد العزيز فى سنة سبع

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢١

و عشرين و ما يتين، و هى فى يد ولد عمر بن عبد العزيز اليوم، و دار مروان بن محمد بن مروان بالثنية كانت شرى من بنى سهم.

### \*\*\* ربح آل أسيد بن أبى العيص

لهم دار عبد الله بن خالد بن أسيد التي كانت على الردم الأدنى، ردم آل عبد الله و هى لهم ربح جاهلى، و لهم الدار التي فوقها على رأس الردم، بينها و بين دار عبد الله رقاق بن هربذ، و هذه الدار لأبى عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد، و هو ربح عتاب ابن أسيد، و الدار التي وراء دار عثمان فى الزقاق، و كان على بابها كتاب أبى عمر المعلم لهم أيضا شرى، و لهم دار حماد البربرى التي إلى جنب دار لبابة كانت لولد عثمان ابن عبد الله بن خالد بن أسيد فباعوها، و لهم دار الحارث، و دار الحصين اللتان بالمعلاة فى سوق ساعة عند فوهة شعب ابن عامر، و الحصين بن عبد الله بن خالد بن أسيد.

### \*\*\* ربح آل ربيعة بن عبد شمس

لهم دار عتبة بن ربيعة بن عبد شمس التي بين دار أبى سفيان و دار ابن علقمة، ثم كانت قد صارت للوليد بن عتبة بن أبى سفيان، فبناها بناءها الذي هو قايم إلى اليوم، و يقال: كان فيها حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمى الذي كانت قریش أمرته على سقائها، و هو الذي يقول فيه الحارث بن أمية الأصغر:

أقرر بالأباطح كل يوم مخافة أن يشردني حكيم  
قال أبو الوليد: قال جدى: هذه الدار هي دار عتبة بن ربيعة التي كان يسكن في الجاهلية، و دار عتبة بن ربيعة أيضا بأجناد الكبير في  
ظهر دار خالد بن العاص بن هشام المخزومي و هي دار موسى بن عيسى التي عملت متوضيات لأمير المؤمنين يقال: أنها كانت لعبد  
شمس بن عبد مناف.

### \*\*\* و آل عدى بن ربيعة بن عبد شمس

الدار التي صارت لجعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بفوهة أجناد الكبير، عمرها جعفر بن يحيى بالحجر المنقوش و الساج، اشتراها  
جعفر بن يحيى من أم السايب بنت  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٢  
جميع الأموية بثمانين ألف دينار، و كانت هذه الدار لأبى العاص بن الربيع بن عبد العزى ابن عبد شمس زوج زينب بنت النبى صلى  
الله عليه و سلم و فيها ابنتى بزيب ابنة رسول الله صلى الله عليه و سلم أهدتها إليها أمها خديجة بنت خويلد، و فيها ولدت ابنته أمامة  
بنت زينب، فلما أسلم و هاجر أخذها بنو عمه مع ما أخذوا من رباع المهاجرين.

### \*\*\* ربع آل عتبة بن أبى معيط

الدار التي يقال لها: دار الهرا بذة من الزقاق الذى يخرج على النجار رين يلى ربع كريض بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس إلى المسكن  
الذى صار لعبد المجيد بن عبد العزيز ابن أبى رواد إلى الزقاق الآخر الأسفل الذى يخرج على البطحاء أيضا عند حمام ابن عمران  
العتار، فذلك الربع يقال له: ربع أبى معيط.

### \*\*\* ربع كريض بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس

قال أبو الوليد: الدار التي في ظهر دار أبان بن عثمان مما يلى الوادى عند النجارين إلى زقاق ابن هربذ، و إلى ربع أبى معيط، فذلك  
الربع ربع كريض بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس في الجاهلية، و لعبد الله بن عامر بن كريض داره التي في الشعب، و الشعب كله من  
ربعة، من دار قيس بن مخزومة إلى دار حجير، ما وراء دار حجير إلى ثنية أبى مرحب إلى موضع نادر من الجبل كالمنحوت، و هو قايم  
إلى اليوم شبه الميل يقال: إن كان ذلك علما بين معاوية و بين عبد الله بن عامر فما وراء ذلك إلى الشعب هو لعبد الله بن عامر، و ما  
كان في وجهه مما يلى حايط عوف بن مالك لمعاوية، رحمه الله.

### \*\*\* و لولد أمية بن عبد شمس الأصغر

الدار التي بأجناد الكبير عند الحواتين يقال لها: دار عبلة، في ظهرها دار الدومة، فهذه الدار للحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس،  
زعم بعض المكين أنها كانت لأبى جهل بن هشام فوهبها للحارث بن أمية على شعر قاله فيه، و قال بعضهم: اشتراها منه بزق خمر، و  
للعبلات أيضا حق بالثنية في حق بنى عدى في مهبط الحزنه، و لآل سمره بن حبيب بن عبد شمس داران بأسفل مكة عند خيام عنقود،  
و عنقود إنسان كان يبيع

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٣

الروس هنالك، و لهم أيضا دار بأعلى مكة في وجه شعب ابن عامر مقابل زقاق النار في موضع سوق الغنم القديم يقال لها اليوم: دار

سمره.

## \*\*\* رباغ حلفاء بني عبد شمس \*\*\*

دار جحش بن رباب الأسدي هي الدار التي بالمعلاة عند ردم عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقال لها: دار أبان بن عثمان عندها الرواسون، فلم تزل هذه الدار في أيدي ولد جحش و هم بنو عمه رسول الله صلى الله عليه و سلم أمهم أمية بنت عبد المطلب، فلما أذن الله عز و جل لنبيه صلى الله عليه و سلم و أصحابه في الهجرة إلى المدينة، خرج آل جحش جميعا الرجال و النساء إلى المدينة مهاجرين، و تركوا دارهم خالية، و هم حلفاء حرب بن أمية بن عبد شمس، فعمد أبو سفيان بن حرب إلى دارهم هذه فباعها بأربع مائة دينار من عمرو بن علقمة العامري من بني عامر بن لوى، فلما بلغ آل جحش إن أبا سفيان قد باع دارهم أنشأ أبو أحمد بن جحش يهجو أبا سفيان و يعيره ببيعها و كانت تحته الفارعة بنت أبي سفيان.

أبلغ أبا سفيان أمرافى عواقبه ندامه

دار ابن أختك بعتهاتقضى بها عنك الغرامه

و حليفكم بالله رب الناس مجتهد القسامه

اذهب بها اذهب بها طوق الحمامه

فلما كان يوم فتح مكة، أتى أبو أحمد بن جحش و قد ذهب بصره إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فكلمه فيها، و قال: يا رسول الله، إن أبا سفيان عمد إلى دارنا فباعها، فدعاه رسول الله صلى الله عليه و سلم فساره بشيء، فما سمع أبو أحمد بعد ذلك ذكرها بشيء، فقيل لأبي أحمد بعد ذلك: ما قال لك رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قال لى: إن صبرت كان خيرا و كانت لك بها دار فى الجنة، قال: قلت: أنا أصبر، فتركها أبو أحمد، ثم اشتراها بعد ذلك يعلى بن منبه التميمي حليف بنى نوفل بن عبد مناف فكانت له، و كان عثمان بن عفان قد استعمله على صنعاء ثم عزله و قاسمه ماله كله، كما كان عمر يفعل بالعمال إذا عزلهم، قاسمهم أموالهم، فقال له عثمان حين عزله: يا أبا عبد الله كم لك بمكة من الدور؟ فقال: لى بها دور أربع. قال: فإنى مخيرك ثم أختار. قال: افعل ما شئت يا أمير المؤمنين، فاختار يعلى دار غزوان بن جابر بن شبيب بن عتبة بن غزوان صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات الوجيين التي كانت بباب المسجد الأعظم الذى يقال له: باب بنى شيبه، و كان عتبة بن غزوان

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٤

لما هاجر دفعها إلى أمية بن أبي عبيدة بن همام بن يعلى بن منبه، فلما كان عام الفتح و كلم بنو جحش بن رباب الأسدي رسول الله صلى الله عليه و سلم فى دارهم، فكره لهم أن يرجعوا فى شيء من أموالهم، أخذ منهم فى الله تعالى و هجروه لله، أمسك عتبة بن غزوان عن كلام رسول الله صلى الله عليه و سلم فى داره هذه ذات الوجيين، و سكن المهاجرون، فلم يتكلم أحد منهم فى دار هجرها لله سبحانه.

و سكت رسول الله صلى الله عليه و سلم عن مسكنيه كليهما، مسكنه الذى ولد فيه، و سكنه الذى ابنتى فيه بخديجة بنت خويلد و ولد فيه ولده جميعا.

و كان عقيل بن أبى طالب أخذ مسكنه الذى ولد فيه، و أما بيت خديجة فأخذه معتب بن أبى لهب و كان أقرب الناس جوارا فباعه بعد من معاوية بمائة ألف درهم، و كان عتبة بن غزوان يبلغه عن يعلى أنه يفخر بداره فيقول: و الله لا ظنى سأتى دل بن على، فأخذ دارى منه، فصارت دار آل جحش بن رباب لعثمان بن عفان حين قاسم يعلى دوره، فكانت فى يد عثمان و ولده لم تخرج من أيديهم من يومئذ، و إنما سميت دار أبان لأن أبان بن عثمان كان ينزلها فى الحج و العمرة إذا قدم مكة، فلذلك سميت به، و قال أبو أحمد بن جحش بن رباب يذكر الذى بينه و بين بنى أمية من الرخم و الصهر و الحلف و كان حليفهم، و أمه أمية بنت عبد المطلب، و

كانت تحته الفارعة بنت أبي سفيان، فقال أبو أحمد بن جحش بن رباب:

ابنى أمية كيف أظلم فيكم و أنا ابنكم و حليفكم فى العسر

لا تنقضوا حلفى و قد حالفتكم عند الجمار عشية النفر

و عقدت حبلكم بحبلى جاهدا و أخذت منكم أوثق النذر

و لقد دعانى غيركم فأبيتهم و ذخرتكم لنوايب الدهر

فوصلتم رحمى بحقن دمى و منعتم عظمى من الكسر

لكم الوفاء و أنتم أهل له إذ فى سواكم أقيح الغدر

منع الرقاد فما أغمض ساعه هم يضيق بذكره صدرى

قال: و لآل جحش بن رباب أيضا الدار التي بالثنية في حق آل مطيع بن الأسود و يقال لها: دار كثير بن الصلت، دار الطاقة، و ابتاعها

كثير بن الصلت من آل جحش بن رباب في الأسود.

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٥

### ربع آل الأزرق بن عمرو بن الحارث بن أبي شمر الغساني حليف المغيرة بن أبي العاص بن أمية

دار الأزرق، دخلت في المسجد الحرام، كانت إلى جنب المسجد جدرها و جدر المسجد واحد، و كان وجهها شارعا على باب بنى

شبية إذ كان المسجد متقدما لاصقا بالكعبة و كانت على يسار من دخل المسجد بجنب دار خيرة بنت سباع الخزاعية، دار خيرة في

ظهرها.

و كان عقبه بن الأزرق يضع على جدرها مما يلي الكعبة مصباحا عظيما، فكان أول من استصبح لأهل الطواف حتى استخلف معاوية

فأجرى للمسجد قناديل و زيتا من بيت المال، فكانوا يثقبون تحت الظلال و هذا المصباح يضيء لأهل الطواف، فلم يزالوا يستصبحون

فيه لأهل الطواف حتى ولى خالد بن عبد الله القسرى لعبد الملك بن مروان، فكان قد وضع مصباح زمزم الذى مقابل الركن الأسود،

و هو أول من و وضعه.

فلما وضعه منع آل عقبه بن الأزرق أن يصبحوا على دارهم، فنزع ذلك المصباح، فلم تزل تلك الدار بأيديهم، و هى لهم ربع جاهلى

حتى وسع ابن الزبير المسجد ليالى فتنه ابن الزبير، فأدخل بعض دارهم فى المسجد، و اشتراه منهم بثمانية عشر ألف دينار و كتب لهم

بالثمن كتابا إلى مصعب بن الزبير بالعراق، فخرج بعض آل عقبه بن الأزرق إلى مصعب فوجدوا عبد الملك بن مروان قد نزل به

يقاتله، فلم يلبث أن قتل مصعب، فرجعوا إلى مكة، فكلّموا عبد الله بن الزبير فكان يعدهم حتى نزل به الحجاج فحاصره و شغل عن

إعطائهم فقتل قبل أن يأخذوا شيئا من ثمنها، فلما قتل كلّموا الحجاج فى ثمن دارهم و قالوا: أن ابن الزبير اشتراها للمسجد، فأبى أن

يعطيهم شيئا، و قال: لا و الله، لا بردت عن ابن الزبير، هو ظلمكم فادعوا عليه، فلو شاء أن يعطيكم لفاعل.

فلم تزل بقيتها فى أيديهم حتى وسع المهدي أمير المؤمنين المسجد الحرام، فدخلت فيه فاشترها منهم بنحو من عشرين ألف دينار،

فاشترها بثمانها دورا بمكة عوضا منها و كانت صدقة محرمة فتلك الدور اليوم فى أيديهم.

و كان دخولها فى المسجد الحرام فى سنة إحدى و ستين و مائة.

و لآل الأزرق بن عمرو أيضا دارهم التى عند المروة إلى جنب دار طلحة بن دار

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٦

الحضرمي يقال لها: دار الأزرق و هى فى أيديهم إلى اليوم، و هى لهم ربع جاهلى، و هم يروون أن النبى صلى الله عليه و سلم دخلها



على الأزرق بن عمرو عام الفتح، و جاءه في حاجة، فقضاها له و كتب له كتابا أن يتزوج الأزرق في أى قبائل قريش شاء و ولده، و ذلك الكتاب مكتوب في أديم أحمر، فلم يزل ذلك الكتاب عندهم حتى دخل عليهم السيل في دارهم التي دخلت في المسجد الحرام سيل الجحاف في سنة ثمانين فذهب بمتاعهم و ذهب ذلك الكتاب في السيل، و ذلك أن الأزرق قال له: يا رسول الله، بأبي أنت و أمي، إني رجل لا عشيرة لي بمكة، و إنما قدمت من الشام و بها أصلى و عشيرتي، و قد اخترت المقام بمكة فكتب له ذلك الكتاب.

### \*\*\* ربيع أبي الأعور

قال أبو الوليد: ربيع أبي الأعور السلمى، و اسمه عمرو بن سفيان بن قايف بن الأوقص الدار التي تصل حق آل نافع بن عبد الحارث الخزاعي، و هذه الدار شارع في السويقة البير التي في بطن السويقة بأصلها، يقال لها: دار حمزة، و هي من دور معاوية كان اشتراها من آل أبي الأعور السلمى، فلما كانت فتنة ابن الزبير اصطفاه في أموال معاوية فوهبها لابنه حمزة بن عبد الله بن الزبير، فبه تعرف اليوم، و هي اليوم في الصوافي، و دار يعلى بن منبه كانت في فناء المسجد الحرام يقال لها ذات الوجهين كان لها بابان، و كان فيها العطارون، و كانت مما يلي دار بنى شيبه، دخلت في المسجد الحرام حين وسعه المهدي سنة إحدى و ستين و مائة، و كانت هذه الدار لعتبة بن غزوان حليف بنى نوفل، فلما هاجروا أخذها يعلى بن منبه، و كان استوصاه بها حين هاجر. فلما قدم النبي صلى الله عليه و سلم يوم الفتح، فتكلم أبو أحمد بن جحش في داره، فقال النبي صلى الله عليه و سلم ما قال، و كره أن يرجعوا في شيء هجره لله تعالى و تركوه، فسكت عنها عتبه بن غزوان، و كان ليعلى بن منبه أيضا داره التي في الحنطين ابتاعها من آل صيفي، فأخرجه منها الذر، و هي الدار التي صارت لزييدة بلصق المسجد الحرام عند الحنطين.

### \*\*\* ربيع آل داود بن الحضرمي، و اسم الحضرمي عبد الله بن عمار حليف عتبه بن ربيعة

قال أبو الوليد: لهم دارهم التي عند المروة يقال لها: دار طلحة بين دار الأزرق بن العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٧ عمرو الغساني، و دار عتبه بن فرقد السلمى، و لهم أيضا الدار التي إلى جنب هذه الدار عند باب دار الأزرق أيضا يقال لها: دار حفصة، و يقال لها: دار الزوراء، و من رباعهم أيضا الدار التي عند المروة في صف دار عمر بن عبد العزيز، و وجهها شارع على المروة، الحجامون في وجهها، و هي اليوم في الصوافي اشتراها بعض السلاطين، اشترتها رملة بنت عبد الله بن عبد الملك بن مروان و زوجها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان، فتصدقت بها ليسكنها الحاج و المعتمرون. و كان في دهليز هذه شراب من أسوقه محلاة و محمضة تسقى فيها في الموسم، و كان لهشام بن عبد الملك، و هو خليفة شراب من أسوقه محمضة و محلاة، يسقى في الموسم على المروة في فسطاط في موضع الجنبذ الذي يسقى فيه الماء على المروة، فمنع محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومي خال هشام بن عبد الملك بن مروان، و هو أمير على مكة رملة بنت عبد الله بن عبد الملك أن تسقى على المروة شرابها، فشكت ذلك إلى عمها هشام بن عبد الملك فكتب لها: إذا انقضى الحاج أن تسقى في الصدر، فلم تزل تلك الدار يسقى فيها شراب رملة من وقوف و قفتها عليها بالشام.

و يسكن هذه الدار الحاج و المعتمرون حتى اصطفيت حين خرجت الخلافة من بنى مروان، و هذه الدار من دار عمر بن عبد العزيز إلى حق أم أنمار القارية، و الدار التي على ردم آل عبد الله عندها الحمارون بلصق دار آل جحش بن رباب، و هي بيوت صفار كانت لقوم من الأزدي يقال لهم: البراهمة، و مسكنهم السراة، و هم حلفاء آل حرب بن أمية، فاشترها منهم خالد بن عبد الله القسري، فهي

تعرف اليوم بدار القسرى ثم اصطفت.

### \*\*\* رباغ بنى نوفل بن عبد مناف \*\*\*

قال أبو الوليد: كانت لهم دار جبير بن مطعم عند موضع دار القوارير اللاصقة بالمسجد الحرام بين الصفا والمروة، اشترت منهم في خلافة المهدي أمير المؤمنين حين وسع المسجد الحرام، قال: فأقطعت تلك الرحبة جعفر بن يحيى في خلافة الرشيد هارون أمير المؤمنين، ثم قبضت في أموال جعفر بن يحيى في فبناها حماد البريرى للرشيد بالرخام و الفسيفساء من خارجها، و بنى باطنها بالقوارير و المينا الأصفر و الأحمر و كانت لهم أيضا دار دخلت في المسجد الحرام يقال لها: دار بنت قرصه، و كانت لهم الدار التي العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٨

إلى جنب دار ابن علقمة صارت للفضل بن الربيع، اشتراها من أهل نافع بن جبير بن مطعم و بناها، و هي الدار التي احترقت على الصيادلة، كانت لنافع بن جبير خاصة من بين ولد جبير، و لهم دار عدى بن الخيار، كانت عند العلم الذي على باب المسجد الذي يسعى منه من أقبل من المروة إلى الصفا، و كانت صدقة، فاشترى لهم بثمانها دورا، فهي في أيدي ولد خيار بن عدى إلى اليوم، و لهم دار ابن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل دخلت في المسجد الحرام، و كانت صدقة، فاشترى لهم بثمانها دورا فهي في أيديهم إلى اليوم.

### \*\*\* رباغ حلفاء بنى نوفل بن عبد مناف \*\*\*

قال أبو الوليد: دار عتبة بن غزوان من بنى مازن بن منصور كانت إلى جنب المسجد الحرام يقال لها: ذات الوجهين، قد كتبت قصتها في رباغ يعلى بن منبه، و دخلت هذه الدار في المسجد الحرام و دار حجير بن أبي أهاب بن عزيز بن قيس بن عبد الله بن دارم التميمي، و كانت قبلهم لآل معمر بن خطل الجمحي، و هي الدار التي لها بابان، باب شارع على فوهة سكة قعيقعان، و باب إلى السكة التي تخرج إلى المسجد إلى باب قعيقعان، ثم صارت ليحيى بن خالد بن برمك اشتراها من آل حجير بستة و ثلاثين ألف دينار، ثم هي اليوم في الصوافي و هي الدار التي صارت للصفار ثم صارت للسلطان بعد.

### \*\*\* رباغ بنى الحارث بن فهر \*\*\*

قال أبو الوليد: قال جدي: لهم ربع دبر قرن القرظ بين ربع آل مرة بن عمرو الجمحين و بين الطريق التي لآل وابصة مما يلي الخليج، و للضحاك بن قيس الفهري دار عند دار آل عفيف السهميين، بينها و بين حق آل المرتفع، و على ردم بنى جمح دار يقال لها: دار قراد فنسب الردم إليهم بذلك، و كان الذي عمل ذلك الردم عبد الملك بن مروان عام سيل الجحاف مع ما عمل من الضفاير، و الردم هو الذي يقول فيه الشاعر:

سأملك عبرة و أفيض أخرى إذا جاوزت ردم بنى قراد

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٩

### رباغ بن أسد بنى عبد العزى

قال أبو الوليد: كانت لهم دار حميد بن زهير اللاصقة بالمسجد الحرام في ظهر الكعبة كانت تفيء على الكعبة بالعشى، و تفيء الكعبة



عليها بالبكر، فدخلت في المسجد الحرام في خلافة أبي جعفر، ولهم دار أبي البختری بن هاشم بن أسد، وقد دخلت في دار زبيدة التي عند الحنطين، ولهم في سكة الحزامية دار الزبير بن العوام، ودار حكيم ابن حزام، والبيت الذي تزوج فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد في دار حكيم بن حزام، وسقيفة فيما هنالك، وخير مما يلي دار الزبير، وفي الخير باب يأخذ إلى دار الزبير ولعبد الله بن الزبير الدور التي بقعيقعان الثلاث المصطفة يقال لها: دور الزبير، ولم يكن الزبير ملكها، ولكن عبد الله ابتاعها من آل عفيف بن نبيه السهميين، ومن ولد منبه، وفيها دار يقال لها: در الزنج، وإنما سميت دار الزنج لأن ابن الزبير كان له فيها رقيق زنج، وفي الدار العظمى منهن بير حفرها عبد الله بن الزبير، وفي هذه الدار طريق إلى الجبل الأحمر وإلى قراره المدحا موضع كان أهل مكة يتداحون فيه بالمداحي والمراصع، وكانت لعبد الله بن الزبير أيضا دار بقعيقعان يقال لها: دار الحشني، وكانت له دار البخاتي بين دار العجلة ودار الندوة، وكانت إلى جنبها دار فيها بيت مال مكة كانت من دور بني سهم.

ثم كان عبد الملك بن مروان قبضها بعد من ابن الزبير، ثم دخلت الدار التي كان فيها بيت المال في دار العجلة حين بناها يقطين بن موسى للمهدى أمير المؤمنين، وصارت الأخرى للربيع ثم هي اليوم في الصوافي وهي التي يسكنها صاحب البريد، وإنما سميت تلك الدار دار البخاتي لأن ابن الزبير جعل فيها بخاتيا كان أتى بها من العراق.

ولهم دارا مصعب بن الزبير اللتان عند دار العجلة كانتا للخطاب بن نفيل العدوي، ولهم دار العجلة ابتاعها عبد الله بن الزبير من آل سمير بن موهبة السهميين، وإنما سميت دار العجلة لأن ابن الزبير حين بناها عجل وبادر في بنائها، فكانت تبنى بالليل والنهار حتى فرغ منها سريعا، وقال بعض المكيين: إنما سميت دار العجلة لأن ابن الزبير كان ينقل حجارتها على عجلة اتخذها على البخت والبقر.

### \*\*\* رباغ بني عبد الدار بن قصي \*\*\*

كانت لهم دار الندوة وهي دار قصي بن كلاب التي كانت قريش لا تشاور، ولا

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٠

تناظر، ولا يعقدون لواء الحرب، ولا يبرمون إلا فيها، يفتحها لهم بعض ولد قصي، فإذا بلغت الجارية منهم أدخلت دار الندوة فجاب عليها فيها درعها عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، ثم انصرفت إلى أهلها فحججوها أو بعض ولده، وكانت بيده من بين ولد عبد الدار، وإنما كانت قريش تفعل هذا في دار قصي تيمنا بأمره، وتبركا به، وكان عندهم كالدين المتبع، وكان قصي الذي جمع قريشا وأسكنهم مكة وخط لهم الرباغ.

ولم يكن يدخل دار الندوة من غير بني قصي إلا ابن أربعين سنة ويدخلها بنو قصي جميعا وحلفاؤهم كبيرهم وصغيرهم، فلم تزل تلك بأيدي ولد عامر بن هاشم حتى باعها ابن الرهين العبدري - وهو من ولده - من معاوية بمائة ألف درهم، وقد دخل أكثر دار الندوة في المسجد الحرام، وقد بقيت منها بقية هي قائمة إلى اليوم على حالها.

وقال أبو محمد الخزاعي: قد جعلت مسجدا وصل بالمسجد الكبير في خلافة المعتضد بالله، وقد كتبت قصتها في موضعه، ولهم دار شيبه بن عثمان وهي إلى جنب دار الندوة وفيها خزانه الكعبة وهي دار أبي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار، ولها باب في المسجد الحرام؛ ولهم ربع في جبل شيبه ما وراء دار عبد الله بن مالك بن الهيثم الخزاعي إلى دار الأزرق بن عمرو بن الحارث الغساني إلى ما سال من قرارة جبل شيبه إلى دار درهم، وربع بني المرتفع فذلك كله لبني شيبه بن عثمان، وزعم بعض الناس أن دار عبد الله بن مالك كانت لهم يقال: كانت لسعد بن أبي طلحة، ثم صارت لمعاوية، ولهم ربع بني المرتفع في السويقة إلى دار ابن الزبير، الدنيا بقعيقعان يقال: إن ذلك الربع كان لآل النباش بن زرارة التميمي، وقال بعض أهل العلم: كان ذلك الربع لأبي الحجاج بن علاط السلمى، وكان عنده امرأة منهم يقال لها: فاطمة ابنة الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد الدار فخرج مهاجرا فأخذوا ربه، وزعم بعض المكيين أنه كانت لهم الدار التي عند الخياطين التي يقال لها: دار عمرو بن عثمان كانت لآل السباق بن

عبد الدار، و زعم غير هؤلاء أنها كانت لأبى أمية بن المغيرة المخزومى.

### \*\*\* رباع حلفاء بن عبد الدار بن قصى \*\*\*

قال أبو الوليد: ربايع آل نافع بن عبد الحارث الخزاعيين، الربيع المتصل بدار شيبه بن عثمان و دار الندوة إلى السويقة إلى دار حمزة التى بالسويقة، إلى ما دون السويقة، العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣١ و الزقاق الذى يسلك منه إلى دار عبد الله بن مالك، و إلى المروء، و ينقطع ربعهم من ذلك الزقاق عند دار أم إبراهيم التى فى دار أوس و معهم فيه حق الملحيين، و هو الربيع الذى صار لابن ماهان.

### \*\*\* ربايع بنى زهرة \*\*\*

قال أبو الوليد: كانت لهم ببناء المسجد الحرام دار دخلت فى المسجد الحرام، كانت عند دار يعلى بن منبه ذات الوجيين، و كانت لهم دار مخرمه بن نوفل التى بين الصفا و المروء التى صارت لعيسى بن على عند المروء، و لهم حق آل أزهري بن عبد عوف على فوهة زقاق العطارين، فيها العطارون و هى فى أيديهم إلى اليوم، و لهم دار جعفر بن سليمان التى فى زقاق العطارين، كانت لعوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة، و هو أبو عبد الرحمن بن عوف.

### \*\*\* ربايع حلفاء بنى زهرة \*\*\*

قال أبو الوليد: دار خيرة بنت سباع بن عبد العزى الخزاعية الملحية، كانت فى أصل المسجد الحرام تصل دار جبير بن مطعم، و دار الأزرق بن عمرو الغسانى، فدخلت فى المسجد الحرام، و للغسانيين أيضا الدار التى تصل دار أوس و دار عيسى بن على فيها الحدائون، يقال لها: دار ابن عاصم، و صار وجهها لجعفر بن أبى جعفر أمير المؤمنين، ثم اشتراها الرشيد هارون أمير المؤمنين، و أما مؤخر الدار فهى فى أيدي العاصميين إلى اليوم.

### \*\*\* ربيع آل قارظ القاريين \*\*\*

و هى الدار التى يقال لها دار الخلد على الصيادلة بين الصفا و المروء بناها بناءها هذا حماد البربرى، قال الأزرقى: و أما بناؤها هذا مما عمل لأم جعفر المقتدر بالله، و قد أقطعها فى أيامه و اشتراها الرشيد هارون أمير المؤمنين بين دار آل الأزهري، و بين دار الفضل بن الربيع التى كانت لنافع بن جبير بن مطعم.

\*\*\*

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٢

### ربيع آل أنمار القاريين

الربيع الشارع على المروء على أصحاب الأدم من ربيع آل الحضرمى إلى ربيعة عمر بن الخطاب رضى الله عنه مقابل زقاق الخرازين الذى يسلك على دار عبد الله بن مالك، و وجه هذا الربيع بين الدارين مما يلى البرامين، فيه دار أم أنمار القارية، كانت برزة من

النساء، وكانت رجال قريش يجلسون بفناء بيتها يتحدثون؛ وزعموا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس في ذلك المجلس و يتحدث بفناء بيتها، وفي هذا الربع بيت قديم جاهلي على بنيانه الأول يقال: أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل هذا البيت، وفي وجه هذا الربع مسجد صغير بين الدارين عند البرامين، زعم بعض المكيين أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه فاشترى السرى بن عبد الله بن كثير بن عباس بعض هذا الربع وهو أمير مكة، فلما عزل و سخط عليه اصطفاه أمير المؤمنين أبو جعفر و كان فيه حق قد كان بعض بني أمية اشتراه فاصطفى منهم، ثم اشترى أمير المؤمنين أبو جعفر بقيقته من ناس من القاريين، فهو في الصوافي إلى اليوم إلا القطعة التي كانت لابن حماد البربري، و ليحيى بن سليم الكاتب فاشتراها ابن عمران النخعي ثم صارت لعبد الرحمن بن إسحاق قاضي بغداد.

### \*\*\* ربع آل الأحنس بن شريق

دار الأحنس التي في زقاق العطارين من الدار التي بناها حماد البربري لهارون أمير المؤمنين إلى دار القدر التي للفضل بن الربيع، و هذا الربع لهم جاهلي، و لآل الأحنس أيضا الحلق الذي بسوق الليل على الحدادين مقابل دار الحوار، شراء من بني عامر بن لوى.

### \*\*\* ربع آل عدى بن أبي الحمراء الثقفي

لهم الدار التي في ظهر دار ابن علقمة في زقاق أصحاب الشريق، يقال لها: دار العاصميين من دار القدر التي للفضل بن الربيع إلى بيت النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقال له: بيت خديجة، و هو لهم ربع جاهلي.

### \*\*\* ربع بني تيم

قال أبو الوليد: دار أبي بكر الصديق في خط بني جمح بيت أبي بكر رضي الله عنه

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٣

الذي دخله عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، و هو على ذلك البناء إلى اليوم، و منه خرج النبي صلى الله عليه وسلم، و أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى ثور مهاجرا، و لهم دار عبد الله بن جدعان كانت شارعاً على الوادي على فوهتي سكتي أجيادين، أجياد الكبير، و أجياد الصغير، و هي الدار التي قال النبي صلى الله عليه وسلم: لقد حضرت في دار ابن جدعان حلفاً لو دعيت إليه الآن لأجبت، و هو حلف الفضول، كان في دار ابن جدعان، و قد دخلت هذه الدار في وادي مكة حين وسع المهدي المسجد الحرام، و دخل الوادي القديم في المسجد، و حول الوادي في موضعه الذي هو فيه اليوم، و كان في موضعه دور من دور الناس إلا قطعة فضلت في دار ابن جدعان و هي دار ابن عزارة، و دار المليكيين التي عند الغزالين إلى جنب دار العباس بن محمد التي على الصيارفة، و لهم حق أبي معاذ عند المروة، و لهم حق كان لعثمان بن عبد الله بن عثمان بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة عند سكة أجياد، دخلت في الوادي، و لهم دار درهم بالسويقة شراء.

### \*\*\* ربع بني مخزوم و حلفائهم

قال أبو الوليد: لهم أجيادان الكبير و الصغير، ما قبل منهما على الوادي إلى منتهى آخرهما إلا حق بني جدعان، و آل عثمان التيمي، و أجيادان جميعاً لبني المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، إلا دار السايب التي يقال لها سقيفة، و دار العباس بن محمد التي على الصيارفة، فإنها من ربع العايذيين، و لأهل هبار من الأزدي معهم حق بأجياد الصغير، و هبار رجل من الأزدي كان الوليد بن المغيرة تبناه

صغيرا في الجاهلية، فأحبه وأقطعه.

و حق آل هبار هذا بين ربع خالد بن العاص بن هشام، و بين دار زهير بن أبى أمية، و معهم أيضا بأجياد الكبير حق الحارث بن أمية الأصغر عبد شمس بن عبد مناف يقال له: دار عبلة، و لآل هشام بن المغيرة من ذلك دار خالد بن العاص بن هشام، و دار الدومة و فى دار الدومة كان منزل أبى جهل بن هشام؛ و إنما سميت دار الدومة أن ابنة لمولى لخالد بن العاص بن هشام يقال له: أبو العدا، كانت تلعب بلعب لها من مقل، فدفنت مقله فيها و جعلت تقول: قبر ابنتى، و تصب عليها الماء حتى خرجت الدومة و كبرت، فسميت دار الدومة، و منزل أبى جهل الذى كان فيه هشام بن سليمان.

و لآل هشام بن سليمان دار الساج بأجياد الصغير أيضا، و حق آل عبد الرحمن بن الحارث الموضع الذى يقال له: المربد، و دار الشركاء لآل هشام بن المغيرة أيضا، و إنما

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٤

سميت دار الشركاء لأن الماء كان قليلا بأجياد فتخرج آل سلمة بن هشام و آخرون معهم فاحتفروا بئر الشركاء فى الدار، فقيل: بئر الشركاء، ثم قيل: دار الشركاء، و هى لآل سلمة بن هشام، و هم يزعمون أنهم حفروا البئر، و دار العلوج بمجتمع أجيادين، كانت لخالد بن العاص بن هشام و إنما سميت دار العلوج أنه كان فيها علوج له، و لهم دار الأوقص عند دار زهير بأجياد الصغير أيضا، و لهم دار الشطوى كانت لآل عياش بن أبى ربيعة بن المغيرة.

و لآل هشام بن المغيرة أيضا حق بأسفل مكة عند دار سمرة بن حبيب، يقال: دفن فيها هشام بن المغيرة، و قد اختصم فيها آل هشام بن المغيرة، و آل مرة بن عمرو الجمحيون إلى الأوقص محمد بن عبد الرحمن بن هشام، و هو قاضى أهل مكة فشهد عثمان بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، أن خالد بن سلمة أخبره أن معاوية بن أبى سفيان ساوم خالد بن العاص بن هشام بذلك الربيع فقال: و هل يبيع الرجل موضع قبر أبيه فقسمه الأوقص بين آل مرة، و بين المخزوميين، بعث مسلم بن خالد الزنجى فقسمه بينهم، و لآل زهير بن أبى أمية بن المغيرة دار زهير بأجياد، و قد زعم بعض المكيين أن الدار التى عند الخياطين يقال لها: دار عمر بن عثمان، كانت لأبى أمية بن المغيرة، و حق آل حفص بن المغيرة عند الضفيرة بأجياد الكبير، و حق آل أبى ربيعة بن المغيرة دار الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة، و قد زعم بعض المكيين أنه كان للواصبين فاشتراه الحارث بن عبد الله؛ و يقال: كان فى الجاهلية لمولى لخزاعة يقال له: رافع، فباعه ولده.

### \*\*\* رباغ بنى بنى عايد من بنى مخزوم \*\*\*

قال أبو الوليد: دار أبى نهيك، و قد دخل أكثرها فى الوادى، و بقيتها دار العباس بن محمد التى بفوهة أجياد الصغير على الصيارفة، باعها بعض ولد المتوكل بن أبى نهيك، و دار السايب بن أبى السايب العايدى، و قد دخل بعضها فى الوادى، و بقيتها فى الدار التى يقال لها: دار سقيفة، فيها البزازون عند الصيارفة، فيها حق عبد العزيز بن المغيرة بن عطاء بن أبى السايب، و صار وجهها لمحمد بن يحيى بن خالد بن برمك.

و فى هذه الدار البيت الذى كانت فيه تجارة النبى صلى الله عليه و سلم، و السايب بن أبى السايب فى الجاهلية، و كان السايب شريكا للنبي صلى الله عليه و سلم، و له يقول النبى صلى الله عليه و سلم: نعم الشريك السايب، لا- مشارى و لا ممارى و لا صحاب فى الأسواق.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٥

و من حق آل عايد دار عباد بن جعفر بن رفاعه بن أمية بن عايد فى أصل جبل أبى قبيس من دار القاضى محمد بن عبد الرحمن السفينانى إلى دار صيفى التى صارت ليحيى ابن خالد بن برمك إلى منارة المسجد الحرام الشارع على المسعى، و كان بابها، عند

المنارة و من بابها كان يسعى من أقبل من الصفا يريد المروة.

فلما أن وسع المهدي المسجد الحرام في سنة سبع و ستين و مائة و أدخل الوادي في المسجد الحرام، أدخلت دار عباد بن جعفر هذه في الوادي، اشترت منهم، و صيرت بطن الوادي اليوم إلا- ما لصق منها بالجبل، جبل أبي قبيس، و هو دار ابن روح، و دار ابن حنظلة إلى دار ابن برمك.

و من رباع بني عايد، دار ابن صيفي، و هي الدار التي صارت ليحيى بن خالد بن برمك فيها البزازون، و من رباع بني مخزوم حق آل حنطب و هو الحق المتصل بدار السايب من الصيارفة إلى الصفا، تلك المساكن كلها إلى الصفا حق ولد المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم، و لهم حق السفينيين دار القاضي محمد ابن عبد الرحمن من دار الأرقم إلى دار ابن روح العايدى، فذلك الربع لسفيان، و الأسود ابني عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

و للسفيانيين أيضا حق في زقاق العطارين، الدار التي مقابل دار الأحنس بن شريق، فيها ابن أخي الصمة يقال لها: دار الحارث لناس من السفينيين يقال لهم: آل أبي قزعة، و مسكنهم السراء.

و ربع آل الأرقم بن أبي الأرقم عبد مناف بن أبي جندب أسد ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم الدار التي عند الصفا يقال لها: دار الخيزران، و فيها مسجد يصلى فيه كان ذلك المسجد بيتا كان يكون فيه النبي صلى الله عليه و سلم يتوارى فيه من المشركين، و يجتمع هو و أصحابه فيه عند الأرقم بن أبي الأرقم و يقرئهم القرآن، و يعلمهم فيه، و فيه أسلم عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

و لبنى مخزوم حق الواصين الذي في خط الحزامية بين دار الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة و بين دار الزبير بن العوام، و لبنى مخزوم دار خرابة و هي الدار التي عند اللبانيين بفوهة خط الحزامية شارع في الوادي صار بعضها لخالصة و بعضها لعيسى بن محمد بن إسماعيل المخزومي، و بعضها لابن غزوان الجندى.

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٦

### رباع بنى عدى بن كعب

قال أبو الوليد: كان بين بنى عبد شمس بن عبد مناف و بين بنى عدى بن كعب حرب في الجاهلية، و كانت بنو عدى تدعى لعقة الدم، و كانوا لا يزالون يقتتلون بمكة، و كانت مساكن بنى عدى ما بين الصفا إلى الكعبة، و كانت بنو عبد شمس يظفرون عليهم و يظهرون، فأصاب بنو عبد شمس منهم ناسا، و أصابوا من بنى عبد شمس ناسا، فلما رأت ذلك بنو عدى علموا أن لا طاقة لهم بهم، حالفوا بنى سهم، و باعوا رباعهم إلا قليلا، و ذكروا أن ممن لم يبع آل صداد، فقطعت لهم بنو سهم كل حق أصبح لبنى عدى في بنى سهم حق نفيل بن عبد العزى، و هو حق عمر بن الخطاب، و حق زيد بن الخطاب بالثنية، و حق مطيع بن الأسود، هؤلاء الذين باعوا مساكنهم، و كانت بنو سهم من أعز بطن في قريش، و أمنعه، و أكثره فقال الخطاب بن نفيل بن عبد العزى و هو يذكر ذلك و يتشكر لبنى سهم:

أسكننى قوم لهم نائل أجود بالعرف من اللافظه

سهم فما مثلهم معشر عند مثل الأنفس الفايطه

كنت إذا ما خفت ضيما حنت درنى رماح للعدى غايطه

و قال الخطاب بن نفيل بن عبد العزى أيضا و بلغه أن أبا عمرو بن أمية يتوعده:

أيو عدنى أبو عمرو و دونى رجال لا ينهنها الوعيد

رجال من بنى سهم بن عمرو إلى أبياتهم يأوى الطريد  
ججاجحة شياظمة كراممراجعة إذا قرع الحديد  
خضارمة ملاوثة ليوث خلال بيوتهم كرم وجود  
ربيع المعدمين و كل جار إذا نزلت بهم سنة كؤود  
هم الرأس المقدم من قريش و عند بيوتهم تلقى الوفود  
فكيف أخاف أو أخشى عدواو نصرهم إذا ادعوا عتيد  
فلست بعادل عنهم سواهم طوال الدهر ما اختلف الجديد

و لبنى عدى خط «ثنية كدا» على يمين الخارج من مكة إلى حق الشافعيين على رأس كدا، و لهم من الشق الأيسر حق آل أبى طرفه  
الهدليلين الذى على رأس كدا، فيه آراكة ناتئة شارع على الطريق يقال لها: دار الآراكة، و معهم فى هذا الشق الأيسر حقوق ليست  
لهم معروفة منها حق آل كثير بن الصلت الكندى إلى جنب دار مطيع، كانت لآل جحش بن رباب الأسدى و معهم حق لآل عبلة  
بأصل الحزنه، و كان للخطاب بن

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٧

نفيل الداران اللتان صارتا لمصعب بن الزبير دخلتا فى دار العجلة، و فى المسجد الحرام بعضها، و زعم بعض المكيين أن دار المراجل  
كانت لآل المؤمل العدوى باعواها فاشتراها معاوية و بناها.

و كانت للخطاب بن نفيل دار صارت لعمر بن الخطاب رضى الله عنه كانت بين دار مخرمة بن نوفل التى صارت لعيسى بن على، و  
بين دار الوليد بن عتبة بين الصفا و المروة، و كان لها وجهان، وجه على ما بين الصفا و المروة، و وجه على فج بين الدارين فهدمها  
عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى خلافته و جعلها رحبة و مناخا للحاج تصدق بها على المسلمين و قد بقيت منها حوانيت فيها  
أصحاب الأدم، فسمعت جدى أحمد بن محمد يذكر أن تلك الحوانيت كانت أيضا رحبة من هذه الرحبة، ثم كانت مقاعد يكون فيه  
قوم يبيعون فى مقاعدهم، و فى المقاعد صناديق يكون فيها متاعهم بالليل، و كانت الصناديق بلصق الجدر ثم صارت تلك المقاعد  
خياما بالجريد و السعف، فلبث تلك الخيام ما شاء الله، و جعلوا يبنونها باللبن النىء و كسار الآجر حتى صارت بيوتا صغارا يكرونها  
من أصحاب المقاعد فى الموسم من أصحاب الأدم بالدنانير الكثيرة، فجاءهم قوم من ولد عمر بن الخطاب من المدينة فخاصموا  
أولئك القوم فيها إلى قاض من قضاء أهل مكة، ففضى بها للعمرين و أعطى أصحاب المقاعد قيمة بعض ما بنوا، فصارت حوانيت  
تكرى من أصحاب الأدم، و هى فى أيدي ولد عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى اليوم.

### \*\*\* ربيع بنى جمح \*\*\*

لهم خط بنى جمح عند الردم الذى ينسب إليهم، و كان يقال له: ردم بنى قراد، دار أبى بن خلف و دار السجن، سجن مكة، كانت  
لصفوان بن أمية فابتاعها منه نافع بن عبد الحارث الخزاعى و هو أمير مكة، ابتاعها لعمر بن الخطاب رضى الله عنه بأربعة آلاف درهم،  
و لهم دار صفوان التى عند دار المنذر بن الزبير، و لهم دار صفوان السفلى عند دار سمرة، و لهم دار مصر بأسفل مكة، فيها الوارقون  
كانت لصفوان بن أمية، و لهم حنبتا خط بنى جمح يمينا و شمالا، و كانت لهم دار حجير بن أبى أهاب فباعوها من أبى أهاب بن عزيز  
التميمي حليف المطعم بن عدى بن نوفل، و لهم دار قدامة بن مظعون فى حق بنى سهم، و لهم دار عمر بن عثمان التى بالثنية، و لهم  
حق آل جذيم فى حق بنى

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٨

سهم، و يقال: إن تلك الدار كانت لآل مظعون، فلما هاجروا خلوها فغلب عليها آل جذيم، و لهم دار أبى محذورة فى بنى سهم.

## \*\*\* رباغ بنى سهم

لهم دار عفيف التي في السويقة إلى قعيقعان إلى ما جاز سيل قعيقعان من دار عمرو ابن العاص إلى دار غباء السهمى إلى ما جاز الزقاق الذي يخرج على دار أبى محذورة إلى الثنية، و كانت لهم دار العجلة و معهم لآل هبيرة الجشميين حق في سند جبل زرزر، و دار قيس بن عدى جد ابن الزبعرى هي الدار التي كانت أتخذت متوضنات ثم صارت ليعقوب بن داود المطبقى و دار ياسر خادم زبيدة، ما بين دار عبيد الله بن الحسن إلى دار غباء السهمى، و لهم حق آل قمطة.

## \*\*\* رباغ خلفاء بنى سهم

قال أبو الوليد: دار بديل بن ورقاء الخزاعي التي في طرف الثنية.

## \*\*\* رباغ بنى عامر بن لوى

قال أبو الوليد: لهم في وادى مكة على يسار المصعد في الوادى من دار العباس بن عبد المطلب التي في المسعى دار جعفر بن سليمان، و دار ابن حوار، مصعدا إلى دار أبى أحيحة سعيد بن العاص، و معهم فيه حق لآل أبى طرفة الهذليين، و هو دار الربيع، و دار الطلحيين، و الحمام، و دار أبى طرفة فأول حقهم من أعلى الوادى دار هند بنت سهيل و هو ربع سهيل بن عمرو، و هذه الدار أول دار بمكة عمل لها بابان.

و ذلك أن هند بنت سهيل استأذنت عمر رضى الله عنه أن تجعل على دارها بابين، فأبى أن يأذن لها، و قال: إنما تريدون أن تغلقوا دوركم دون الحاج و المعتمرين، و كان الحاج و المعتمرون ينزلون في عرصات دور مكة، فقالت هند: و الله يا أمير المؤمنين ما أريد إلا أن أحفظ على الحاج متاعهم، فأغلقها عليهم من السرق، فأذن لها فبوتها، و أسفل منها دار الغطريف بن عطاء، و الرحبة التي خلفها في ظهر دار الحكم، كانت لعمرو بن عبدود، ثم صارت لآل حويطب، و أسفل من هذه الدار دار حويطب بن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٩

عبد العزى، في أسفل من هذه الدار دار الحدادين، كانت لبعض بنى عامر، فاشتراها معاوية و بناها، و الدار التي أسفل منها فيها الحمام، و دار السلماني فوق دار الربيع كانت لرجل من بنى عامر بن لوى يقال له: العباس بن علقمة، و أسفل من هذه الدار دار الربيع و حمام العايزيين.

و دار أبى طرفة و دار الطلحيين كانت لآل أبى طرفة الهذليين و أسفل من هذه الدار دار محمد بن سليمان كانت لمخرمة بن عبد العزى أخى حويطب بن عبد العزى، و دار ابن الحوار من رباغ بنى عامر، و ابن الحوار من موالى بنى عامر في الجاهلية، و ربعهم جاهلى، و أسفل من دار ابن الحوار دار جعفر بن سليمان كانت من رباغ بنى عامر بن لوى، و دار ابن الحوار لولد عبد الرحمن بن زمعة اليوم، و لبنى عامر بن لوى من شق وادى مكة اللاصق بجبل أبى قبيس في سوق الليل من حق الحارث بن عبد المطلب الذى على باب شعب ابن يوسف منحدرًا إلى دار ابن صيفى التي صارت ليحيى بن خالد بن برمك، و فيه حق لآل الأخنس بن شريق، شرى من بنى عامر بن لوى، دار الحصين عند المروة في زقاق الخرازين، و لهم دار أبى سبرة بن أبى رهم بن عبد العزى، و هي الدار التي بين دار أبى لهب، و دار حويطب بن عبد العزى و دار الحدادين، و دار الحكم بن أبى العاص، فيها الدقاقون و المزوقون، و لهم دار ابن أبى ذيب التي أسفل من دار أبى لهب في زقاق مسجد خديجة ابنة خويلد و هي في أيديهم إلى اليوم.

## \*\*\* ذكر حد المعلاة و ما يليها من ذلك



**إشارة**

قال أبو الوليد: حد المعلاة من شق مكة الأيمن ما جازت دار الأرقم بن أبي الأرقم، و الزقاق الذى على الصفا يصعد منه إلى جبل أبى قبيس مصعدا فى الوادى فذلك كله من المعلاة و وجه الكعبة و المقام، و زمزم، و أعلى المسجد، و حد المعلاة من الشق الأيسر من زقاق الذى عند الطاحونة و دار عبد الصمد بن على، اللتان مقابل دار يزيد بن منصور الحميرى خال المهدي يقال لها: دار العروس مصعد إلى قيععان، و دار جعفر بن محمد، و دار العجلة، و ما حاز سيل قيععان إلى السويقة و قيععان مصعدا، فذلك كله من المعلاة.

**\*\*\* حد المسفلة \*\*\***

قال أبو الوليد: من الشق الأيمن من الصفا إلى أجيادين فما أسفل منه، فذلك كله من المسفلة و حد المسفلة من الشق الأيسر من زقاق البقر منحدرًا إلى دار عمرو بن العاص، و دار ابن عبد الرزاق الجمحي، و دار زبيدة، فذلك كله من المسفلة، فهذه حدود المعلاة و المسفلة.

**\*\*\* ذكر أخشى مكة \*\*\*****إشارة**

قال أبو الوليد: أخشبا مكة أبو قبيس و هو الجبل المشرف على الصفا إلى السويدا إلى الخندمة و كان يسمى فى الجاهلية الأمين و يقال: إنما سمي الأمين لأن الركن الأسود كان فيه مستودعا عام الطوفان، فلما بنى إبراهيم و إسماعيل عليهما السلام البيت نادى أن الركن منى فى موضع كذا و كذا و قد كتبت ذلك فى موضعه من هذا الكتاب عند بناء إبراهيم البيت الحرام قال أبو الوليد: و بلغنى عن بعض أهل العلم من أهل مكة أنه قال:

إنما سمي أبا قبيس أن رجلا أول من نهض البناء فيه كان يقال له: أبو قبيس، فلما صعد فيه بالبناء سمي جبل أبى قبيس، و يقال: كان الرجل من إياد و يقال: اقتبس منه الركن فسمى أبا قبيس، و الأول أشهرهما عند أهل مكة. حدثنا أبو الوليد قال: و حدثنى جدى عن سليم بن مسلم عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه أنه قال: أول جبل وضعه الله عز و جل على الأرض حين مادت: أبو قبيس، و الأخشب الآخر الجبل.

**الأحمر**

: الذى يقال له: الأحمر و كان يسمى فى الجاهلية الأعرف.

**الأعرف**



: و هو الجبل المشرف وجهه على قعيقعان و على دور عبد الله بن

### الجر - الميزاب

الزبير، و فيه موضع يقال له: «الجر و الميزاب» إنما سمي «الجر و الميزاب» أن فيه موضعين يمسكان الماء إذا جاء المطر، يصب أحدهما فى الآخر فسمى الأعلى منهما الذى يفرع فى الأسفل الجر و الأسفل منهما الميزاب و فى ظهره.

### قرن أبى ريش

: موضع يقال له: قرن أبى ريش و على رأسه صخرات مشرقات.

### الكبش

: يقال له: الكبش عندها موضع فوق الجبل الأحمر يقال:

### قرارة المدحى

: له: قرارة المدحى، كان أهل مكة يتداحون هنالك بالمدحى و المراضع.

\*\*\*

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٤١

### ذكر شق مكة اليمانى و ما فيه

### إشارة

مما يعرف اسمه من المواضع و الجبال و الشعاب مما أحاط به الحرم.

### فاضح

: قال أبو الوليد: فاضح بأصل جبل أبى قبيس ما أقبل على المسجد الحرام و المسعى، كان الناس يتغوطون هنالك، فإذا جلسوا لذلك كشف أحدهم ثوبه، فسمى ما هنالك فاضحاً، و قال بعض المكيين: فاضح من حق آل نوفل بن الحارث بن عبد المطلب إلى حد دار محمد بن يوسف فم الزقاق الذى فيه مولد رسول الله صلى الله عليه و سلم، و إنما سمي فاضحاً لأن جرهم و قطورا اقتتلوا دون دار ابن يوسف عند حق آل نوفل بن الحارث فغلبت جرهم قطورا و أخرجتهم من الحرم و تناولوا النساء ففضحن، فسمى بذلك فاضحاً، قال

جدى: و هذا أثبت القولين عندنا و أشهر هما.

### الخدمة

: الخدمة الجبل الذى ما بين حرف السويداء إلى الثنية التى عندها بير ابن أبى السمير فى شعب عمرو، مشرفه على أجياد الصغير، و على شعب ابن عامر، و على دار محمد بن سليمان فى طريق منى إذا جاوزت المقبرة على يمين الذهاب إلى منى، و فى الخدمة قال رجل من قريش لزوجته و هو يبرى نبلا له، و كانت أسلمت سرا، فقالت له: لم تبرى هذا النبى؟ قال: بلغنى أن محمدا يريد أن يفتح مكة و يغرونا، فلئن جاءونا لأخدمنك خادما من بعض من نستأسر، فقالت: و الله لكأنى بك قد جئت تطلب محشا أحشك فيه، لو رأيت خيل محمد، فلما دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الفتح أقبل إليها فقال:  
و يحك هل من محش؟ فقالت: فأين الخادم؟ قال لها: دعيني عنك، و أنشأ يقول:  
و أنت لو أبصرتنا بالخدمة إذ فر صفوان و فر عكرمه  
و أبو يزيد كالعجوز المؤتمه قد ضربونا بالسيوف المسلمه  
لم تنطقى باللوم أدنى كلمه قال: و أبو يزيد سهيل بن عمرو، قال: و خبأته فى مخدع لها حتى أومن الناس.

### الأبيض

: و الأبيض الجبل المشرف على حق أبى لهب و حق إبراهيم بن محمد بن طلحة ابن عبيد الله.

### المستنذر

: و كان يسمى فى الجاهلية المستنذر، و له يقول بعض بنات عبد المطلب:  
نحن حفرنا بذربجانب المستنذر

### جبل مرزم

: جبل مرزم الجبل المشرف على حق آل سعيد بن العاص، و هو منقطع حق أبى لهب إلى منتهى حق ابن عامر الذى يصل حق آل عبد الله بن خالد بن أسيد، و مرزم رجل كان يسكنه من بنى سعد بن بكر بن هوازن.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٤٢

### قرن مسقلة

: قرن مسقلة: و هو قرن قد بقيت منه بقيه بأعلى مكة فى دبر دار سمره عند موقف الغنم بين شعب ابن عامر و حرف دار رابغة فى أصله، و مسقلة رجل كان يسكنه فى الجاهلية.

حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنى جدى، عن الزنجى، عن ابن جريج، قال: لما كان يوم الفتح فتح مكة جلس رسول الله صلى الله عليه و سلم على قرن مسقلة، فجاءه الناس يباعونه بأعلى مكة عند سوق الغنم.

### جبل نبهان

: جبل نبهان: الجبل المشرف على شعب أبى زياد فى حق آل عبد الله بن عامر، و نبهان، و أبو زياد مولى آل عبد الله بن عامر.

### جبل زيقيا

: جبل زيقيا، الجبل المتصل بجبل نبهان إلى حايط عوف، و زيقيا مولى لآل أبى ربيعة المخزوميين كان أول من بنى فيه فسمى به، و يقال له اليوم جبل الزيقى.

### جبل الأعرج

: جبل الأعرج، فى حق آل عبد الله بن عامر مشرف على شعب أبى زياد و شعب بن عامر و الأعرج مولى لأبى بكر الصديق رضى الله عنه، كان فيه فسمى به، و نسب إليه.

### المطابخ

: المطابخ، شعب ابن عامر كله يقال له: المطابخ، كانت فيه مطابخ تبع حين جاء مكة، و كسا الكعبه، و نحر البدن، فسمى المطابخ، و يقال: بل نحر فيه مضاض بن عمرو الجرهمى و جمع الناس به حين غلبوا قطورا، فسمى المطابخ.

### ثنية أبى مرحب

: ثنية أبى مرحب، الثنية المشرفة على شعب أبى زياد و حق ابن عامر التى يهبط منها على حايط عوف يختصر من شعب ابن عامر إلى المعلاة و إلى منى.

### شعب أبى دب

: شعب أبى دب، هو الشعب الذى فيه الجزارون و أبو دب رجل من بنى سواة بن عامر و على فم الشعب سقيفة لأبى موسى الأشعري و له يقول كثير بن كثير السهمى:

سكنوا الجزع جزع بيت أبى موسى إلى النخل من صفى السباب

و على باب الشعب بير لأبى موسى، و كانت تلك البير قد دثرت و اندفنت حتى نثلها بغا الكبير أبو موسى مولى أمير المؤمنين، و

نفص عامتها، و بناها بنيانا محكما، و ضرب في جبلها حتى انبط ماءها، و بنى بحدائها سقاية، و جناذ يسقى فيها الماء، و اتخذ عندها مسجدا، و كان نزوله هذا الشعب حين انصرف عن الحكمين، و كانت فيه قبور أهل

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٤٣

الجاهلية، فلما جاء الإسلام حولوا قبورهم إلى الشعب الذي بأصل ثنية المدنين الذي هو اليوم فيه، فقال أبو موسى حين نزل: أجاور قوما لا يغدرون، يعنى أهل المقابر، و قد زعم بعض المكين أن قبر آمنه ابنه وهب أم رسول الله صلى الله عليه و سلم في شعب أبي دب هذا، و قال بعضهم: قبرها في دار رابغة، و قال بعض المدنين: قبرها بالأبواء.

حدثنا أبو الوليد، حدثني محمد بن يحيى، عن عبد العزيز بن عمران عن هشام بن عاصم، قال: لما خرجت قريش إلى النبي صلى الله عليه و سلم في غزوة أحد فنزلوا بالأبواء، قالت هند بنت عتبة لأبي سفيان بن حرب: لو بحشم قبر آمنه أم محمد، فإنه بالأبواء، فإن أسر أحد منكم افتديتم به كل إنسان بأرب من آرابها، فذكر ذلك أبو سفيان لقريش، و قال: أن هند قالت: كذا و كذا، و هو الرأي، فقالت قريش: لا تفتح علينا هذا الباب، إذا تبحت بنو بكر موتانا، و أنشد لابن هرمه:

إذا الناس غطوني تغطيت عنهم و إن بحثوا عنى ففيهم مباحث

و إن بحثوا بيري بحث بيارهم إلا فانظروا ماذا تثير البحاith

حدثنا أبو الوليد: حدثنا محمد بن يحيى، عن عبد العزيز بن عمران، عن محمد بن عمر، عن عمر بن عبد العزيز، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أنه قال: مر رسول الله صلى الله عليه و سلم بالأبواء فعدل إلى شعب هناك فيه قبر آمنه فأتاه فاستغفر لها، و استغفر الناس لموتاهم، فأنزل الله عز و جل: ما كان للنبي و الذين آمنوا أن يشتموا للمشركين الآيه، إلى قوله عز و جل: و عدها إياه.

## الحجون

: الحجون، الجبل المشرف حذاء مسجد البيعة الذي يقال له: مسجد الحرس، و فيه ثنية، تسلك من حايط عوف من عن الماجلين للذين فوق دار منال الله إلى شعب الجزارين و بأصله في شعب الجزارين كانت المقبرة في الجاهلية، و فيه يقول كثير بن كثير: كم بذاك الحجون من حى صدق من كهول أعفه و شباب

## شعب الصفى

: شعب الصفى، و هو الشعب الذى يقال له: صفى السباب، و هو ما بين الراحة و الراحة، الجبل الذى يشرف على دار الوادى عليه المنارة و بين نزاعة الشوى و هو الجبل الذى عليه بيوت ابن قطر، و البيوت اليوم لعبد الله بن عبيد الله بن العباس و له يقول الشاعر: إذا ما نزلت حذو نزاعة الشوى بيوت ابن قطر فاحذروا أيها الركب

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٤٤

و إنما سمي الراحة لأن قريشا كانت في الجاهلية تخرج من شعب الصفى فتبيت فيه في الصيف تعظيما للمسجد الحرام، ثم يخرجون فيجلسون فيستريحون في الجبل فسمى ذلك الجبل الراحة، و قال بعض المكين: إنما سمي صفى السباب أن ناسا في الجاهلية كانوا إذا فرغوا من مناسكهم نزلوا المحصب ليلة الحصبة، فوقفت قبائل العرب بقم الشعب شعب الصفى، فتفاخرت بآبائها و أيامها و وقايعها في الجاهلية، فيقوم من كل بطن شاعر و خطيب، فيقول: منا فلان و لنا يوم كذا و كذا، فلا يترك فيه شيئا من الشرف إلا ذكره، ثم

يقول: من كان ينكر ما يقول، أو له يوم كيومنا، أو له فخر مثل فخرنا، فأت به ثم يقوم الشاعر فينشد ما قيل فيهم من الشعر، فمن كان يفاخر تلك القبيلة، أو كان بينه وبينها منافرة أو مفاخرة، قام فذكر مثالب تلك القبيلة، و ما فيها من المساوى، و ما هجيت به من الشعر ثم فخر هو بما فيه، فلما جاء الله تعالى بالإسلام أنزل في كتابه العزيز فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا يعني هذه المفاخرة و المنافرة أو أشد ذكرا، و له يقول كثير بن كثير السهمي:

سكنوا الجزع جزع بيت أبي موسى إلى النخل من صفى السباب

و كان فيه حايط لمعاوية يقال له: حايط الصفى من أموال معاوية التي كان اتخذها في الحرم، و شعب الصفى أيضا يقال له: خيف بنى كنانة، و ذلك أن النبي صلى الله عليه و سلم وعد المشركين فقال: موعداكم خيف بنى كنانة، و يزعم بعض العلماء أن شعب عمرو بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد ما بين شعب الخوز إلى نزاعة الشوى إلى الثنية التي تهبط في شعب الخوز، يعرف اليوم بشعب التوبة، و إنما سمي شعب الخوز لأن نافع بن الخوزى مولى نافع بن عبد الحارث الخزاعى نزله، و كان أول من بنى فيه، فسمى به، و شعب بنى كنانة من المسجد الذى صلى فيه على بن أبى جعفر أمير المؤمنين إلى الثنية التي تهبط على شعب الخوز فى وجهه دار محمد بن سليمان بن على.

### شعب الخوز

: شعب الخوز، يقال له: خيف بنى المصطلق ما بين الثنية التي بين شعب الخوز بأصلها بيوت سعيد بن عمر بن إبراهيم الخيبرى، و بين شعب بنى كنانة الذى فيه بيوت ابن صيفى إلى الثنية التي تهبط على شعب عمرو الذى فيه بير ابن أبى سمير، و إنما سمي شعب الخوز أن قوما من أهل مكة موالى لعبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث الخزاعى كانوا تجارا، و كانت لهم دقة نظر فى التجارة، و تشدد فى الإمساك و الضبط لما فى أيديهم فكان يقال لهم: الخوز، و كان رجل منهم يقال له: نافع بن الخوزى، و كانوا يسكنون هذا الشعب فنسب إليهم و كان أول من بنى فيه.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٤٥

### شعب عثمان

: شعب عثمان هو الشعب الذى فيه طريق منى، من سلك شعب الخوز بين شعب الخوز و بين الخضراء و مسيلة يفرع فى أصل العيرة، و فيه بير ابن أبى سمير، و الفداحية فيما بين شعب عثمان، و شعب الخوز، و هى مختصر طريق منى سوى الطريق العظمى و طريق شعب الخوز.

### العيرة

: العيرة، الجبل الذى عند الميل على يمين الذهاب إلى منى وجهة قصر محمد بن داود، و مقابله جبل يقال له: العير الذى قصر صالح بن العباس بن محمد بأصله، الدار التي كانت لخالصة، و قال بعض الناس: هو العيرة أيضا، و فيه يقول الحارث بن خالد المخزومي:  
أقوى من آل فطيمة الحزم فالعيرتان فأوحش الخطم

**خطم الحجون**

: خطم الحجون، يقال له: الخطم، و الذى أراد الحارث الخطم دون سدره آل أسيد، و الحزم سدره أمامه تتياسر عن طريق العراق.

**ذباب**

: ذباب، القرن المنقطع فى أصل الخندمة بين بيوت عثمان بن عبد الله و بين العيرة، و يقال: لذلك الشعب شعب: عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد.

**المفجر**

: المفجر، ما بين الثنية التى يقال لها: الخضراء إلى خلف دار يزيد بن منصور يهبط على حياض ابن هشام التى بمفضى المازمين، مازمى منى إلى الفج الذى يلقاك على يمينك إذا أردت منى، يفضى بك إلى بير نافع بن علقمة و بيوته حتى تخرج على ثور، و بالمفجر موضع يقال له: بطحاء قريش، كانت قريش فى الجاهلية و أول الإسلام يتنزهون به و يخرجون إليه بالغداة و العشى ذلك الموضع بذنب المفجر فى مؤخره يصب فيه ما جاء من سيل الفدفة.

**شعب حوا**

: شعب حوا، فى طرف المفجر على يسارك و أنت ذاهب إلى المزدلفة من المفجر، و فى ذلك الشعب البير التى يقال لها: كر آدم.

**واسط**

: واسط: قرن كان أسفل من جمرة العقبة بين المازمين، مازمى منى، فضرِب حتى ذهب، و قال بعض المكين: واسط، الجبلان دون العقبة، و قال بعضهم: تلك الناحية من بير القسرى إلى العقبة يسمى واسط، و قال بعضهم: واسط، القرن الذى على يسار من ذهب إلى منى دون الخضراء فى وجهه مما يلى طريق منى، بيوت مبارك ابن يزيد مولى الأزرق بن عمرو، و فى ظهره دار محمد بن عمر بن إبراهيم الخبيرى، فذلك الجبل يسمى واسط، و هو أثبت الأقاويل عند جدى فيما ذكر و هو الذى يقول فيه مضاض الجرهمى:  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٤٦ كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس و لم يسمر بمكة سامر  
و لم يترعب واسط فجنوبه إلى المنحنى من ذى الآراكة حاضر

**الرباب**

: الرباب، القرن الذى عند الثنية الخضراء بأصل ثبير غيناء عند بيوت ابن لاحق مولى لآل الأزرق بن عمرو مشرفة عليها، و هى التى عند القصر الذى بنى محمد ابن خالد بن برمك أسفل من بير ميمون الحضرمى، و أسفل من قصر أمير المؤمنين أبى جعفر.

## ذو الآراكة

: ذو الآراكة: عرض بين الثنية الخضراء و بين بيوت أبى مسرة الزيات.

## شعب الرخم

## إشارة

: شعب الرخم: الذى بين الرباب و بين أصل ثبير غيناء.

## ١- ثبير غيناء

: الأثرة: ثبير غيناء و هو المشرف على بير ميمون و قلته المشرفة على شعب على عليه السلام، و على شعب الحضارمة بمنى، و كان يسمى فى الجاهلية سميرا و يقال: لقلته ذات القتادة، و كان فوقه قتادة و لها يقول الحارث بن خالد:  
إلى طرف الجمار فما يليها إلى ذات القتادة من ثبير

## ٢- ثبير

: و ثبير الذى يقال له: جبل الزنج، و إنما سمي جبل الزنج لأن زنوج مكة كانوا يحتطبون منه و يلعبون فيه.

## ٣- ثبير النخيل

: و هو من ثبير النخيل، ثبير النخيل و يقال له الأخوانة، الجبل الذى به الثنية الخضراء و بأصله بيوت الهاشميين يمر سيل منى بينه و بين وادى ثبير، و له يقول الحارث بن خالد:

من ذا يسايل عنا أين منزلنا بالأخوانة منا منزل قمن

إذ نلبس العيش صفوا ما يكدره طعن الوشاء و لا ينبو بنا الزمن

و قال بعض المكيين: الأخوانة عند الليط كان مجلسا يجلس فيه من خرج من مكة يتحدثون فيه بالعشى و يلبسون الثياب المحمرة، و الموردة، و المطيبة و كان مجلسهم من حسن ثيابهم، يقال له: الأخوانة.

حدثنا أبو الوليد قال: حدثنى محمد بن أبى عمر، عن القاضى محمد بن عبد الرحمن ابن محمد المخزومى، عن القاضى الأوقص محمد بن عبد الرحمن بن هشام قال: خرجت غازيا فى خلافة بنى مروان، فقلنا من بلاد الروم، فأصابنا مطر، فأوينا إلى قصر فاستدرينا به من المطر، فلما أمسينا خرجت جارية مولدة من القصر فتذكرت مكة و بكت عليها و أنشأت تقول:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٤٧ من كان ذا شجن بالشام يحبسه فإن فى غيره أمسى لى الشجن

و إن ذا القصر حقا ما به وطنى لكن بمكة أمسى الأهل و الوطن

من ذا يسايل عنا أين منزلنا بالأخوانة منا منزل قمن

إذا نلبس صفوا ما يكدره طعن الوشاء و لا ينبو بنا الزمن

فلما أصبحنا لقيت صاحب القصر فقلت له: رأيت جارية خرجت من قصرك فسمعتها تنشد كذا و كذا، فقال: هذه جارية مولدة مكية،

اشتريتها و خرجت بها إلى الشام، فو الله ما ترى عيشنا و لا ما نحن فيه شيئا، فقلت: تبيعها؟ قال: إذا أفارق روحى.

### ثبير النصح

: و ثبير النصح: الذى فيه سداد الحجاج، و هو جبل المزدلفة الذى على يسار الذهاب إلى منى، و هو الذى كانوا يقولون فى الجاهلية إذا أرادوا أن يدفعوا من المزدلفة: أشرق ثبير، كيما نغير، و لا يدفعون حتى يرون الشمس عليه.

### ثبير الأعرج

: و ثبير الأعرج، المشرف على حق الطارقين بين المغمس و النخيل.  
حدثنا أبو الوليد، و حدثنى محمد بن يحيى، حدثنا عبد العزيز بن عمران عن معاوية، ابن عبد الله الأزدي، عن معاوية بن قره، عن الخلد بن أيوب، عن أنس بن مالك قال:  
قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لما تجلى الله عز و جل للجبل تشظى فطارت لطلعته ثلاثة أجبل، فو قعت بمكة، و ثلاثة أجبل فو قعت بالمدينة، فو قع بمكة حراء، و ثبير و ثور، و و قع بالمدينة أحد، و ورقان، و رضوى.

### الثقبة

: الثقبة، تصب من ثبير غيناء، و هو الفج الذى فيه قصر الفضل بن الربيع إلى طريق العراق إلى بيوت ابن جريج.

### السرر

: السرر، من بطن السرر، الأفيعية من السرر مجارى الماء، منه ماء سيل مكة من السرر و أعلى مجارى السرر.  
حدثنا أبو الوليد، حدثنى محمد بن يحيى، حدثنى عبد العزيز بن عمران، عن عبد الله ابن جعفر أن السيل أبرز عن حجر عند قبر المرأتين، فإذا فيه كتاب أنا أسيد بن أبى العيص يرحم الله على بنى عبد مناف.  
حدثنا أبو الوليد قال: حدثنى جدى، عن سليم بن مسلم، عن ابن جريج أنه روى عن بعض المكيين أنه قال: الثقبة بين حراء و ثبير فيها بطحاء من بطحاء الجنة.

### السداد

: السداد ثلاثة أسدة بشعب عمرو بن عبد الله بن خالد، و صدرها يقال له:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٤٨

ثبير النصح عملها الحجاج بن يوسف تحبس الماء، و الكبير منها يدعى أثال، و هو سد عمله الحجاج فى صدر شعب ابن عمرو، و جعله حبسا على وادى مكة، و جعل مغيضه يسكب فى سدره خالد، و هو على يسار من أقبل من شعب عمرو، و السدان الآخران على



يمين من أقبل من شعب عمرو، و هما يسكبان في أسفل منى بسدره خالد، و هي صدر وادي مكة، و من شقها واد يقال له: الأفيعية و يسكب فيه أيضا شعب علي بمنى، و شعب عمارة الذي فيه منازل سعيد بن سلم، و في ظهره شعب الرخم، و يسكب فيه أيضا المنحر من منى، و الجمار كلها تسكب في بكة.

و بكة الوادي الذي به الكعبة قال الله تعالى: إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَ هُدًى لِّلْعَالَمِينَ قال: و بطن مكة الوادي الذي فيه بيوت سراج، و المربع حايط ابن برمك.

## فخ

: و فخ، و هو وادي مكة الأعظم، و صدره شعب بني عبد الله بن خالد بن أسيد.

## الغميم

: و الغميم ما أقبل على المقطع، و يلتقى وادي مكة و وادي بكة بقرب البحر.

## السداد

: السداد بالنصع من الأفيعية في طرف النخيل، عملها الحجاج لحبس الماء، و الأوسط منها يدعى أثال.

## سدره خالد

: سدره خالد: هي صدر وادي مكة من بطن السرر منها يأتي سيل مكة إذا أعظم الذي يقال له: سيل السدره، و هو سيل عظيم عارم إذا عظم، و هو خالد بن أسيد بن أبي العيص و يقال: بل خالد بن عبد العزيز بن عبد الله.

## المقطع

: المقطع منتهى الحرم من طريق العراق على تسعة أميال، و هو مقلع الكعبة و يقال: إنما سمي المقطع أن البناء حين بنى ابن الزبير الكعبة، وجدوا هنالك حجرا صليبا فقطعوه بالزبر و النار فسمى ذلك الموضع المقطع، قال أبو محمد الخزاعي: أنشدني أبو الخطاب في المقطع:

طريت إلى هند و ترين مرة لها إذا تواقفنا بفرع المقطع

و قول فتاة كنت أحسب أنها منعمة في ميزر لم تدرع

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي، حدثنا سليم بن مسلم، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: إنما سمي المقطع أن أهل الجاهلية كانوا إذا خرجوا من الحرم للتجارة أو لغيرها علقوا في رقاب أبلهم لحاء من لحاء شجر الحرم، و إن كان راجلا علق في عنقه ذلك اللحاء فأمنوا به حيث توجهوا فقالوا: هؤلاء أهل الله إعظاما للحرم، فإذا رجعوا

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٤٩  
و دخلوا الحرم، قطعوا ذلك اللحاء من رقابهم، و رقاب أباعرهم هنالك، فسمى المقطع لذلك.

### ثنية الخل

: ثنية الخل بطرف المقطع منتهى الحرم من طريق العراق.

### السقيا

: السقيا المسيل الذى يفرع بين مازمى عرفه و نمره على مسجد إبراهيم خليل الرحمن، و هو الشعب الذى على يمين المقبل من عرفه إلى منى، و فى هذا الشعب بير عظيمه لابن الزبير كان ابن الزبير، عملها و عمل عندها بستانا و على باب شعب السقيا بير جاهليه قد عمرتها خالصه، فهى تعرف بها اليوم.

### الستار

: الستار ثنية من فوق الأنصاب، و إنما سمي الستار لأنه ستر بين الحل و الحرم.

**\*\*\* ذكر شق معلاة مكة الشامى و ما فيه مما يعرف اسمه من المواضع و الجبال و الشعب مما أحاط به الحرم**

### شعب قعيقان

: قال أبو الوليد: شعب قعيقان، و هو ما بين دار يزيد بن منصور التى بالسويقه يقال لها: دار العروس إلى دور ابن الزبير إلى الشعب الذى منتهاه فى أصل الأحمر إلى فلق ابن الزبير الذى يسلك منه إلى الأبطح و السويقه على فوهه قعيقان، و عند السويقه ردم عمله ابن الزبير حين دوره بقعيقان ليرد السيل عن دار حجير بن أبى أهاب و غيرها و فوق ذلك ردم بين دار عفيف و ربع آل المرتفع، ردم عن السويقه، و ربع الخزاعيين، و دار الندوة، و دار شيبه بن عثمان.

### جبل شيبه

: جبل شيبه: هو الجبل الذى يطل على جبل الديلمى، و كان جبل شيبه و جبل الديلمى يسميان فى الجاهليه واسطا، و كان جبل شيبه للنباش بن زرارة التميمى ثم صار بعد ذلك لشيبه.

### جبل الديلمى

: جبل الديلمى، هو الجبل المشرف على المروه و كان يسمى فى الجاهليه سميرا، و الديلمى مولى لمعاويه كان بنى فى ذلك الجبل دارا لمعاويه فسمى به، و الدار اليوم لخزيمة بن حازم.

## الجبل الأبيض

: الجبل الأبيض هو الجبل المشرف على فلق ابن الزبير.

## الحافض

: الحافض، أسفل من الفلق اسمه السائل، و هو المشرف على دار الحمام و إنما

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٥٠

سهل ابن الزبير الفلق و ضربه حتى فلقه فى الجبل، أن المال كان يأتى من العراق فيدخل به مكة فيعلم به الناس فكره ذلك فسهل طريق الفلق و درجه فكان إذا جاءه المال دخل به ليلا ثم يسلك به المعلاة، و فى الفلق حتى يخرج به على دوره بقعيقعان، فيدخل ذلك المال و لا يدري به أحد، و على رأس الفلق موضع يقال له: رجا الرياح كان عولج فيه موضع رجا الرياح حديثا من الدهر فلم يستقم، و هو موضع قل ما تفارقه الرياح.

## جبل تفاجه

: جبل تفاجه الجبل المشرف على دار سليم بن زياد، و دار الحمام، بزقاق النار، و تفاجه مولاة لمعاوية، كانت أول من بنى فى ذلك الجبل.

## الجبل الحبشى

: الجبل الحبشى، الجبل المشرف على دار السرى بن عبد الله التى صارت للحرانى و اسم الجبل الحبشى يعنى لم ينسب إلى رجل حبشى إنما هو اسم الجبل.

## آلات يحاميم

: آلات يحاميم، الأحداب التى بين دار السرى إلى ثنية المقبرة و هى التى قبر أمير المؤمنين أبو جعفر بأصلها، قال: يعرفها باليحاميم و أولها القرن الذى بثنية المدنيين على رأس على رأس بيوت ابن أبى حسين النوفلى، و الذى يليه القرن المشرف على منارة الحبشى فيما بين ثنية المدنيين و فلق ابن الزبير و مقابر أهل مكة بأصل ثنية المدنيين، و هى التى كان ابن الزبير مصلوبا عليها، و كان أول من سهلها معاوية ثم عملها عبد الملك بن مروان ثم كان آخر من بنى ضفايرها و درجها و حددها المهدي.

## شعب المقبرة

: شعب المقبرة قال بعض أهل العلم من أهل مكة: و ليس بينهم اختلاف أنه ليس بمكة شعب يستقبل الكعبة كله ليس فيه انحراف إلا شعب المقبرة، فإنه يستقبل الكعبة ليس فيه انحراف مستقيما.

## ثنية المقبرة

: ثنية المقبرة، هذه هى التى دخل منها الزبير بن العوام يوم الفتح، و منها دخل النبى صلى الله عليه و سلم فى حجة الوداع.  
أبو دجانه: أبو دجانه، هو الجبل الذى خلف المقبرة شارعا على الوادى، و يقال له:  
جبل البرم، و أبو دجانه، و الأحداب التى خلفه تسمى ذات أعاصير.

### شعب آل قنفذ

: شعب آل قنفذ، هو الشعب الذى فيه دار آل خلف بن عبد ربه بن السايب مستقبل قصر محمد بن سليمان، و كان يسمى شعب اللثام، و هو قنفذ بن زهير من بنى أسد بن خزيمه، و هو الشعب الذى على يسارك و أنت ذاهب إلى منى من مكة فوق حايط خرمان، و فيه اليوم دار الخلفيين من بنى مخزوم، و فى هذا الشعب مسجد مبنى يقال: أن النبى صلى الله عليه و سلم صلى فيه، و ينزله اليوم فى الموسم الحضارمه.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٥١

### غراب

: غراب القرن الذى عليه بيوت خالد بن عكرمه، بين حايط خرمان و بين شعب آل قنفذ مسكن ابن أبى الرزام و مسكن أبى جعفر العلقمى بطرف حايط خرمان عنده.

### سقر

: سقر، هو الجبل المشرف على قصر جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك و هو بأصله و كان عليه لقوم من أهل مكة يقال لهم: آل قريش بن عباد مولى لبنى شيبه قصر ثم ابتاعه صالح بن العباس بن محمد، فابتنى عليه و عمر القصر و زاد فيه، و هو اليوم لصالح ابن العباس، ثم صار اليوم للمنتصر بالله أمير المؤمنين، و كان سقر يسمى فى الجاهلية الستار، و كان يقال له جبل كنانه، و كنانة رجل من العبلات من ولد الحارث بن أمية ابن عبد شمس الأصغر.

### شعب آل الأخنس

: شعب آل الأخنس، و هو الشعب الذى كان بين حراء و بين سقر، و فيه حق آل زارويه موالى القارة حلفاء بنى زهرة، و حق الزارويين منه بين العير و سقر إلى ظهر شعب آل الأخنس يقال له: شعب الخوارج و ذلك أن نجدة الحرورى عسكر فيه عام حج، و يقال له أيضا: شعب العيشوم، نبات يكثر فيه، و الأخنس بن شريق الثقفى حليف بنى زهرة، و اسم الأخنس أبى، و إنما سمي الأخنس أنه خنس بنى زهرة فلم يشهدوا بدره على رسول الله صلى الله عليه و سلم، و ذلك الشعب يخرج إلى أذاخر، و أذاخر بينه و بين فخ و من هذا الشعب دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم مكة يوم الفتح حتى مر فى أذاخر حتى خرج على بير ميمون بن الحضرمى ثم انحدر فى الوادى.

### جبل حراء

: جبل حراء، و هو الجبل الطويل الذى بأصل شعب آل الأخنس مشرف على حايط مورش، و الحايط الذى يقال له: حايط حراء على

يسار الذهاب إلى العراق و هو المشرف القلة مقابل ثبير غيناء محجة العراق بينه و بينه، و قد كان رسول الله صلى الله عليه و سلم أتاه و اختبى فيه من المشركين من أهل مكة فى غار فى رأسه مشرف مما يلى القبلة، و قد كتبت ذكر ما جاء فى حراء و فضله فى صدر الكتاب مع آثار النبى صلى الله عليه و سلم.

قال مسلم بن خالد: حراء، جبل مبارك قد كان يؤتى، قال أبو محمد الخزاعى: و فى حراء يقول الشاعر:

تفرج عنها الهم لما بدا لها حراء ك رأس الفارسى المتوج  
منعمة لم تدر ما عيش شقوة و لم تعترر يوما على عود عوسج

### القاعد

: قال أبو الوليد: القاعد، الجبل الساقط أسفل من حراء على الطريق على يمين من أقبل من العراق أسفل من بيوت أبى الرزام الشيبى.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٥٢

### أظلم

: أظلم هو الجبل الأسود بين ذات جليلين و بين الأكمة.

### ضنك

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ؛ ج ١ ؛ ص ٥٢  
ضنك: هو شعب من أظلم و هو بينه و بين أذاخر فى محجة العراق و إنما سمي ضنكا أن فى ذلك الشعب كتابا فى عرق أبيض مستطيرا فى الجبل مصورا صورة ضنك مكتوب الضاد و النون و الكاف متصلا بعضه ببعض كما كتبت ضنك، فسمى بذلك ضنكا.

### مكة السدر

: مكة السدر من بطن فح إلى المحدث.

### شعب بنى عبد الله

: شعب بنى عبد الله، ما بين الجعرانة إلى المحدث.

### الحضرميتين

: الحضرميتين على يمين شعب آل عبد الله بن خالد بن أسيد بحذاء أرض ابن هر بذا.

### القمعة

: القمعة، قرن دون شعب بنى عبد الله بن خالد عن يمين الطريق فى أسفله حجر عظيم مفترش أعلاه مستدق أصله حدا كهيفة القمع.

**القينة**

: القينة، شعب بنى عبد الله بن خالد بن أسيد، و هو الشعب الذى يصب على بيوت مكتومة مولاة محمد بن سليمان.

**ثنية أذاخر**

: ثنية أذاخر، الثنية التى تشرف على حايط خرمان، و من ثنية أذاخر دخل النبى صلى الله عليه و سلم يوم فتح مكة، و قبر عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه بأصلها مما يلى مكة فى قبور آل عبد الله بن خالد بن أسيد، و ذلك أنه مات عندهم فى دارهم فدفنوه فى قبورهم ليلا.

**النقوى**

: النقوى، ثنية شعب تسلك إلى نخلة من شعب بنى عبد الله.

**المستوفرة**

: المستوفرة، ثنية تظهر على حايط يقال له: حايط ثير، و هو اليوم للبوشجاني، و على رأسها أنصاب الحرم، فما سال منها على ثير فهو حل، و ما سال منها على الشعب فهو حرم.

**\*\*\* ذكر شق مسفلة مكة اليماني و ما فيه مما يعرف اسمه من المواضع و الجبال و الشعاب مما أحاط به الحرم**

**أجباد الصغير**

: قال أبو الوليد: أجباد الصغير، الشعب الصغير اللاصق بأبى قبيس

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٥٣

و يستقبله أجباد الكبير على فم الشعب دار هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة، و دار زهير بن أبى أمية بن المغيرة إلى المتكأ مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم و إنما سمي أجباد أجبادا أن خيل تبع كانت فيه فسمى أجباد بالخيل الجياد.

**رأس الإنسان**

: رأس الإنسان: الجبل الذى بين أجباد الكبير و بين أبى قبيس.

حدثنا أبو الوليد قال: سمعت جدى أحمد بن محمد بن الوليد يقول: اسمه الإنسان.

**أنصاب الأسد**

: أنصاب الأسد: جبل بأجباد الصغير فى أقصى الشعب و فى أقصى أجباد الصغير بأصل الخندمة بير يقال لها: بير عكرمة، و على باب شعب المتكأ بير حفرتها زينب بنت سليمان بن على، و حفر جعفر بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان بن على فى هذا الشعب بيرا، و هو أمير مكة سنة سبع عشرة و مائتين.

**شعب الخاتم**

: شعب الخاتم، بين أجياد الكبير و الصغير.

**جبل نفيح**

: جبل نفيح، ما بين بير زينب حتى تأتى أنصاب الأسد، وإنما سمي نفيحا أنه كان فيه أدهم للحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم كان يحبس فيه سفهاء بنى مخزوم، و كان ذلك الأدهم يسمى نفيحا.

**جبل خليفه**

: جبل خليفه، و هو الجبل المشرف على أجياد الكبير و على الخليج و الحزامية و خليفه بن عمير رجل من بنى بكر ثم أحد من بنى جندع، و كان أول من سكن فيه و ابتنى.

و سيله يمر فى موضع يقال له: الخليج يمر فى دار حكيم بن حزام، و قد خلج هذا الخليج تحت بيوت الناس و ابتنوا فوقه، و هو الجبل الذى صعد فيه المشركون يوم فتح مكة ينظرون إلى النبى صلى الله عليه و سلم و أصحابه، و كان هذا الجبل يسمى فى الجاهلية كيد، و كان ما بين دار الحارث الصغيرة إلى موقف البقرة بأصل جبل خليفه سوق فى الجاهلية، و كان يقال له: الكثيب، و أسفل من جبل خليفه الغرابات التى يرفعها آل مرة من بنى جمح إلى الثنية كلها.

**غراب**

: غراب جبل بأسفل مكة بعضه فى الحل و بعضه فى الحرم.  
حدثنا أبو الوليد و حدثنى جدى حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال: اسم الجبل الأسود الذى بأسفل مكة غراب.

**النبعة**

: النبعة، نصب فى أسفل غراب.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٥٤

**الميثب**

: الميثب من الثنية التى بأسفل مكة إلى الرمضة، ثم بير خم حفرها مرة بن كعب بن لوى؛ قال الشاعر:  
لا- نستقى إلا- بخم أو الحفر قال أبو الوليد: و كان ماء للمغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم على باب دار قيس ابن سالم بير عادية قديمة، و كانت بير قصى بن كلاب الأولى التى احتفرها فى دار أم هانى ابنة أبى طالب.

**جبل عمر**

: جبل عمر، الطويل المشرف على ريع عمر، اسمه العافر و قد قال الشاعر:

هيئات منها إن ألم خيالها سلمى إذا نزلت بسفح العافر

### عدافه

: عدافه، الجبل الذى خلف المسروح من وراء الطلوب.

### المقنعه

: المقنعه الجبل الذى عند الطلوب.

### اللاحجه

: اللاحجه، من ظهر الرمضه و ظهر أجياد الكبير إلى بيوت رزيق بن وهب المخزومى.

### القدفه

: القدفه، من مؤخر المفجر، و اللاحجه ذات اللها، تصب فى ظهر القدفه.

### ذو مراخ

: ذو مراخ، بين مزدلفه و بين أرض ابن عامر.

### السلفان اليمانى و الشامى

: السلفان اليمانى و الشامى: متنان بين اللاحجه و عرنه، و له يقول الشاعر:

ألم تسأل التناضب عن سليمى تناضب مقطع السلف اليمانى

### الضحاح

: الضحاح، ثنيه ابن كرز، ثنيه من وراء السلفيين، تصب فى النبعه بعضها فى الحل و بعضها فى الحرم.

### ذو السدير

: ذو السدير، من منقطع اللاحجه إلى المزدلفه.

### ذات السليم

: ذات السليم، الجبل الذى بين مزدلفه، و بين ذى مراخ.



**بشائم**

: بشائم، ردهة تمسك الماء فيما بين أضاء لبن بعضها فى الحل و بعضها فى الحرم.

**أضاء النبط**

: أضاء النبط، بعرنه فى الحرم كان يعمل فيها الآجر، و إنما سميت أضاء النبط أنه كان فيها نبط بعث بهم معاوية بن أبى سفيان يعملون الآجر لدوره بمكة، فسميت بهم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٥٥

**ثنية أم قردان**

: ثنية أم قردان، مشرفة على الصلا موضع آبار الأسود بن سفيان المخزومى.

**يرمرم**

: يرمرم: أسفل من ذلك و فيها يقول الأشجعى:  
فإن يك ظنى صادق بمحمدتروا خيله بين الصلا و يرمرم

**ذات اللجب**

: ذات اللجب، ردهة بأسفل اللاحجة تمسك الماء.

**ذات أرحاء**

: ذات أرحاء، بير بين الغرابات و بين ذات اللجب.

**النسوة**

: النسوة، أحجار تطأها محجة مكة إلى عرنه، يفرع عليها سيل القفيلة من ثور يقال أن امرأة فجرت فى الجاهلية فحملت، فلما دنت ولادتها خرجت حتى جاءت ذلك المكان، فلما حضرتها الولادة قبلتها امرأة، و كانت خلف ظهرها امرأة أخرى، فيقال أنهم مسخن جميعا حجارة فى ذلك المكان، فهى تلك الحجارة.

**القفيلة**

: القفيلة، قيعه كبيرة تمسك الماء عند النسوة و هى من ثور.

**ثور**

: ثور، جبل بأسفل مكة على طريق عرنه، فيه الغار الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مختبئاً فيه هو وأبو بكر، وهو الذي أنزل الله سبحانه فيه: تَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ وَمِنهُ هَاجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ إِلَى الْمَدِينَةِ.

### شعب البانة

: شعب البانة، شعب في ثور وهو الذي يقول فيه الهذلي:  
أفى الآيات والدمن المنول بمفضى بين بانة فالغليل

\*\*\* ذكر شق مسفلة مكة الشامي وما فيه مما يعرف اسمه من المواضع والجبال والشعاب مما أحاط به الحرب

### الحزورة

: قال أبو الوليد: الحزورة، وهي كانت سوق مكة، كانت بفناء دار أم هانئ ابنة أبي طالب التي كانت عند الحنطين، فدخلت في المسجد الحرام، كانت في أصل المنارة إلى الحثمة، والحزور، والجبابج الأسواق، وقال بعض المكيين: بل كانت الحزورة في موضع السقاية التي عملت الخيزران بفناء دار الأرقم، وقال بعضهم: كانت بحذاء الردم في الوادي والأولى أنها كانت عند الحنطين أثبت وأشهر عند أهل مكة.

وروى سفيان عن ابن شهاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالحزورة: أما والله

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٥٦

إنك لأحب البلاد إلى الله سبحانه، ولو لا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت.

قال سفيان: وقد دخلت الحزورة في المسجد الحرام، وفي الحزورة يقول الجرهمي:

وبداها قوم أشحا أشدة على ما بهم يشرونه بالحزور

### الحنمة

: الحنمة، بأسفل مكة، صخرات في ربيع عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقال بعض المكيين: كانت عند دار أويس بأسفل مكة على

باب دار يسار مولى بنى أسد بن عبد العزى، وفيها يقول خالد بن المهاجر بن خالد بن أسد:

لنساء بين الحجون إلى الحنمة في ليالي مقمرات وشرق

ساكنات البطاح أشهى إلى القلب من الساكنات دور دمشق

يتضمخن بالعبير وبالمسك ضماخا كأنه ريح مرق

### زقاق النار

: زقاق النار، بأسفل مكة مما يلي دار بشر بن فاتك الخزاعي، وإنما سمي زقاق النار لما كان يكون فيه من الشرور.

### بيت الأزلام

: بيت الأزلام: حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدى عن سليم بن مسلم عن ابن جريج أن بيت الأزلام كان لمقيس بن عبد قيس

السهمى، و كان بالحثمة مما يلى دار أويس التى فى مبطح السيل بأسفل مكة التى صارت لجعفر بن سليمان بن على.

### جبل زرزور

: جبل زرزور: الجبل المشرف على دار يزيد بن منصور الحميرى خال المهدي بالسويقة على حق آل نبيه بن الحجاج السهميين، و كان يسمى فى الجاهلية القايم، و زرزور حايك كان بمكة، كان أول من بنى فيه فسمى به.

### جبل النار

: جبل النار، الذى يلى جبل زرزور، و إنما سمي جبل النار، أنه كان أصاب أهله حريق متوالى.

### جبل أبى يزيد

: جبل أبى يزيد، الجبل الذى يصل حق زرزور مشرفا على حق آل عمرو بن عثمان الذى يلى زقاق مهر، و مهر إنسان كان يعلم الكتاب هنالك، و أبو يزيد هو من أهل سواد الكوفة، كان أميرا على الحاكة بمكة، كان أول من بنى فيه فنسب إليه، و هو يتولى آل هشام بن المغيرة.

### جبل عمر

: جبل عمر، الجبل المشرف على حق آل عمر، و حق آل مطيع بن الأسود و آل كثير بن الصلت الكندى، و عمر الذى ينسب إليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه، و كان يسمى فى الجاهلية ذا أعاصير.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٥٧

### جبل الأذاخر

: جبل الأذاخر، التى تلى جبل عمر، تشرف على وادى مكة بالمسقلة و كانت تسمى فى الجاهلية المذهبات، و كانت تسمى الأعصا.

### الحزنة

: الحزنة الثنية التى تهبط من حق آل عمر، و بنى مطيع، و دار كثير إلى الممادر، و بير بكار، و هى ثنية قد ضرب فيها، و فلق الجبل، فصار فلقا فى الجبل يسلك فيه إلى الممادر، و كان الذى ضرب فيها و سهلها يحيى بن خالد بن برمك يحتضر منها إلى عين كان أجزاها فى المغش، و الليط؛ من فخ و عمل هنالك بستانا.

### شعب أرنى

: شعب أرنى، فى الثنية فى حق آل الأسود، و قالوا: إنما سمي شعب أرنى لمولاه لحفصة بنت عمر أم المؤمنين، يقال لها: أرنى، و قالوا: بل كان فيه فواجر فى الجاهلية فكان إذا دخل عليهن إنسان قلن: أرنى أرنى، يقلن: أعطنى، فسمى الشعب شعب أرنى.

**ثنية كداء**

: ثنية كداء، التى يهبط منها إلى ذى طوى، وهى التى دخل منها قيس بن سعد بن عبادة يوم الفتح، وخرج منها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، وعليها بيوت يوسف ابن يعقوب الشافعى، ودار آل طرفة الهذليين يقال لها: دار الآراكة، فيها آراكة خارجة من الدار على الطريق، وهى الدار التى يقول فيها حسان بن ثابت الأنصارى: عند ما خلىنا إن لم تروها تثير النقع موعدها كداء

**الأبيض**

: الأبيض، الجبل المشرف على كداء على شعب أرنى على يسار الخارج من مكة.

**قرن أبى الأشعث**

: قرن أبى الأشعث، وهو الجبل المشرف على كداء على يمين الخارج من مكة، وهو من الجبل الأحمر، وأبو الأشعث رجل من بنى أسد بن خزيمه يقال له: كثير بن عبد الله بن بشر.

**بطن ذى طوى**

: بطن ذى طوى ما بين مهبط ثنية المقبرة التى بالمعلاة إلى الثنية القصوى التى يقال لها: الخضراء تهبط على قبور المهاجرين دون فح.

**بطن مكة**

: بطن مكة، مما يلي ذى طوى ما بين الثنية البيضاء التى تسلك إلى التنعيم إلى ثنية الحصاص، التى بين ذى طوى وبين الحصاص.

**المقلع**

: المقلع، الجبل الذى بأسفل مكة على يمين الخارج إلى المدينة، عليه بيت لعبد الله بن يزيد مولى السرى بن عبد الله. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٥٨

**فح**

: فح، الوادى الذى بأصل الثنية البيضاء إلى بلدح الوادى الذى تطأه فى طريق جده على يسار ذى طوى، وما بين الليط ظهر الممدرة إلى ذى طوى إلى الرمضة بأسفل مكة.

**الممدرة**

: الممدرة، بذى طوى عند بير بكار ينقل منها الطين الذى يبنى به أهل مكة، إذا جاء المطر استنقع الماء فيها.

**المغش**

: المغش، من طرف الليط إلى خيف الشيرق بعرنه.

**خزورع**

: خزورع، بطرف الليط مما يلي المغش.

**أستار**

: أستار، الجبل المشرف على فخ ما يلي طريق المحدث، أرض كانت لأهل يوسف بن الحكم الثقفى.

**مقبره النصارى**

: مقبره النصارى، دبر المقلع على طريق بير عنبسه بذى طوى.

**جبل البرود**

: جبل البرود، و هو الجبل الذى قتل الحسين بن على بن حسين بن حسن ابن على بن أبى طالب و أصحابه يوم فخ عنده بفخ.

**الثنية البيضاء**

: الثنية البيضاء، التى فوق البرود التى قتل حسين و أصحابه بينها و بين البرود.

**الحصاحص**

: الحصاحص، الجبل المشرف على ظهر ذى طوى إلى بطن مكة مما يلي بيوت أحمد المخزومى عند البرود.

**المدور**

: المدور، متن من الأرض فيما بين الحصاحص و سقايه أهيب بن ميمون.

**مسلم**

: مسلم، الجبل المشرف على بيت حمران بذى طوى على طريق جده، وادى ذى طوى، بينه و بين قصر ابن أبى محمود عند مفضى مهبط الحرتين الكبيرة و الصغيرة.

**ثنية أم الحارث**

: ثنية أم الحارث، هى الثنية التى على يسارك إذا هبطت ذا طوى تريد فحاً بين الحصاص و طريق جدء، و هى أم الحارث بنت نوفل بن الحارث بن عبد المطلب.

### متن ابن عليا

: متن ابن عليا، ما بين المقبرة و الثنية التى خلفها إلى المحجة التى يقال لها: الخضراء، و ابن عليا رجل من خزاعة.

### جبل أبى لقيط

: جبل أبى لقيط، هو الجبل الذى حايط ابن الشهيد بأصله بفخ. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٥٩

### ثنية أذاخر

: ثنية أذاخر، و ليست بالثنية التى دخل منها رسول الله صلى الله عليه و سلم عند حائط خرمان و لكن المشرفة على مال ابن الشهيد بفخ و أذاخر.

### شعب أشرس

: شعب أشرس، الشعب الذى يفرغ على بيوت ابن وردان مولى السايب بن أبى وداعة السهمى بذى طوى، و أشرس مولى المطلب بن السايب بن أبى وداعة، و أشرس الذى روى سفيان عن أبيه حديث المقام و المقاط حين رده عمر.

### غراب

: غراب، الجبل الذى بمؤخر شعب الأحنس بن شريق إلى أذاخر.

### شعب المطلب

: شعب المطلب، الشعب الذى خلف شعب الأحنس بن شريق يفرع فى بطن ذى طوى، و المطلب هو ابن السايب بن أبى وداعة.

### ذات الجليلين

: ذات الجليلين، ما بين مكة، و الصدر، و فخ.

### شعب زريق

: شعب زريق، يفرع فى الوادى الذى يقال له: ذو طوى، و زريق مولى كان فى الحرس مع نافع بن علقمة ففجر بامرأة يقال لها: درة

مولاة كانت بمكة فرجما فى ذلك الشعب، فسمى شعب زريق.

### كتد

: كتد، الجبل الذى بطرف المغش غير أن حلحله بين الممدرة و بين كتد.

### جبل المغش

: جبل المغش، و منه تقطع الحجارة البيض التى يبنى بها، و هى الحجارة المنقوشة البيض بمكة، و يقال: إنها من مقلعات الكعبة، و منه بنيت دار العباس بن محمد التى على الصيارفة.

### ذو الأبرق

: ذو الأبرق: ما بين المغش إلى ذات الجيش.

### الشيق

: الشيق، طرف بلدح الذى يسلك منه إلى ذات الحنظل عن يمين طريق جدة قد عمل الدروقى حايطا و عينا بفوهة ذلك الشعب، و ذات الحنظل ثنية فى مؤخر هذا الشعب يفرع على بلدح.

### أنصاب الحرم

: أنصاب الحرم: على رأس الثنية ما كان من وجهها فى هذا الشق فهو حرم، و ما كان فى ظهرها فهو حل.

### العقلة

: العقلة، ردهة تمسك الماء فى أقصى الشيق.

### الأرنبة

: الأرنبة: شعب يفرع فى ذات الحنظل و ما بين ثنية أم رباب إلى الثنية التى بين الليط، و بين شعب عمر بن عبد الله بن أبى ربيعة. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٦٠

### ذات الحنظل

: ذات الحنظل، هو الفج الذى من عين الدورقى إلى ثنية الحرم.

### العباء

: العباء، بين ذى طوى و الليط.

### الثنية البيضاء

: الثنية البيضاء، التى بين بلدح و فح.

### شعب اللبن

: شعب اللبن الشعب الذى يفرع على حايط ابن خرشة فى بلدح.

### ملحة العراب

: ملحة العراب، شعب فى بلدح يفرع على حايط الطايفى.

### ملحة الحروب

: ملحة الحروب، شعب يفرع على حايط ابن سعيد ببلدح.

### العشيرة

: العشيرة، حذاء أرض ابن أبى مليكة إذا جاوزت طرف الحديدية على يسار الطريق.

### قبر العبد

: قبر العبد، بذنب الحديدية على يسار الذهاب إلى جدء، و إنما سمي قبر العبد أن عبد البعض أهل مكة أبق فدخل غارا هنالك فمات فيه فرضمت عليه الحجارة فكان فى ذلك الغار قبره.

### التخابر

: التخابر، بعضها فى الحل و بعضها فى الحرم، و هو على يمين الذهاب إلى جدء، إلى نصب الأعشاش، و بعض الأعشاش فى الحل، و بعضها فى الحرم، و هى بحيرة البهيماء و بحيرة الأصفر و الرغباء، ما أقبل على بطن مر منهن فهو حل، و ما أقبل على المريرا منهن فهو حرم.

### كبش

: كبش: الجبل الذى دون نعيلة فى طرف الحرم.

### رحا



: رحا، في الحرم و هو ما بين أنصاب المصانيع إلى ذات الجيش، و رحا هي ردهة الراحة.  
و الراحة: و الراحة، دون الحديدية على يسار الذهاب إلى جدة.

### البغيغة

: البغيغة: و البغيغة بأذخر

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٦١

### سيول مكة المكرمة

### إشارة

ورد في ملحقات كتاب «أخبار مكة»: أما السيول التي وقعت في عهد الأزرقى و الخزاعى و لم يرد ذكرها في أخبار مكة. و التي وقعت فيها بعد إلى عهدنا هذا فهي:

### ١- ذكر الطبرى

أيضا في حوادث سنة ٨٨، فقال: خرج عمر بن عبد العزيز تلك السنة- يعنى سنة ٨٨- بعده من قريش أرسل إليهم بصلات، و ظهر للحمولة، و أحرموا معه من ذى الحليفة و ساق معه بدنا، فلما كان بالتنعيم لقيهم نفر من قريش، منهم ابن أبى مليكة و غيره، فأخبروه أن مكة قليلة الماء و أنهم يخافون على الحاج العطش، و ذلك أن المطر قل، فقال عمر: فالمطلب هاهنا بين، تعالوا ندع الله، قال: فرأيتهم دعوا و دعا معهم، فألحوا فى الدعاء. قال صالح: فلا و الله أن وصلنا إلى البيت ذلك اليوم إلا مع المطر، حتى كان مع الليل و سكبت السماء و جاء سيل الوادى فجاء أمر خافة أهل مكة، و مطرت عرفة، و منى، و جمع، فما كانت إلا عبرا قال: و نبتت مكة تلك السنة للخصب، و أما أبو معشر، فإنه قال: حج بالناس سنة ٨٨ عمر بن الوليد بن عبد الملك.

### ٢- سيل المخيل

: و ذكر السنجارى أنه فى عام ١٠٤، وقع سيل المخيل، لأنه أصاب الناس بعده مثل خبال لمرض، حدث بهم عقبه فى أجسامهم و ألسنتهم، و كان سيلا عظيما دخل المسجد الحرام، و ذهب بالناس و أحاط بالكعبة، و عقبه سيل آخر مثله فى هذه السنة، و ذلك فى ولاية عبد الواحد بن عبد الله النصرى على مكة.

### ٣- سيل أبى شاعر

: ذكر الفاكهى هذا السيل، فقال: و منها سيل أبى شاعر فى ولاية هشام بن عبد الملك فى ابتداء سنة عشرين و مائة و دخل المسجد الحرام.

و أبو شاعر المنسوب إليه هذا السيل هو مسلمة بن هشام بن عبد الملك، و كان أبو شاعر حج بالناس فى عام تسعة عشر و مائة، و جاء هذا السيل عقب حج أبو شاعر فسمى به.

**٤- وقال أيضا**

: فى عام ستين و مائة وقع سيل عظيم و دخل الحرم ليومين بقيا من المحرم.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٦٢

**٥- سيل عام ٢٥٣**

: دخل المسجد سيل عظيم أحاط بالكعبة و بلغ إلى قريب من الحجر الأسود و هدم دورا كثيرة بمكة، و ذهب بأمته الناس، و ملأ المسجد غثا و ترابا، حتى حرف بالعجلات، و كان ذلك فى خلافة المعتز بالله.

**٦- سيل عام ٢٦٢**

: جاء فى هذا العام سيل عظيم ذهب بحصباء المسجد حتى عرا عنها.

**٧- سيل عام ٢٩٧**

: ذكر المسعودى أنه ورد الخبر فى هذا العام إلى دار السلام بأن أركان البيت الحرام الأربعة غرقت، حين جرى الغرق فى الطواف، و فاضت بئر زمزم، و أن ذلك لم يعهد فيما سلف من الزمن.

**٨- سيل عام ٣٤٩**

: لما برز الحج قافلا، و نزلوا واديا، جاءهم سيل فأخذهم عن آخرهم و ألقى بهم فى البحر.

**٩- سيل عام ٤١٧**

: جاء سيل فى هذا العام، و دخل الحرم، و وصل إلى خزائن الكتب فالتف منها الشئ الكثير.

**١٠- سيل عام ٤٨٩**

: جاء سيل فى هذا العام بقرب وادى نخله، و كان الحجاج نازلون بالقرب منه، فذهب بكثير من الأموال، و الأنفس، و لم ينج منهم إلا من تعلق بالجبال.

**١١- سيل عام ٥٢٨**

: وقع فى شهر جمادى الأولى من هذا العام بمكة مطر فمات تحت الردم جماعة، و تضرر الناس كثيرا.

**١٢- سيل عام ٥٤٩**

: وقع بمكة مطر سال منه وادى إبراهيم و نزل مع الماء برد بقدر البيض.

### ١٣- سيل عام ٥٦٩

: وقع بمكة مطر، و جاء سيل كبير إلى أن دخل من باب بنى شيبه، و دخل دار الإمارة، و لم ير سيل قط قبله دخل دار الإمارة.

### ١٤- سيل عام ٥٧٠

: كثرت الأمطار و السيول بمكة فى هذا العام، و سال وادى إبراهيم خمس مرات.

### ١٥- سيل عام ٥٩٣

: و قد جاء ذكره فى بعض الكتب أنه عام ٥٧٣ فى يوم الاثنين لثمان خلون من صفر سنة ثلاث و تسعين و خمسمائة جاء سيل عظيم، و دخل المسجد الحرام، و علا على الحجر الأسود ذراعين، و دخل الكعبة فبلغ قريبا من الذراع العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٦٣  
و أخذ فرضتى باب إبراهيم و حمل منابر الخطبة و درجة الكعبة، و وصل الماء إلى فوق القناديل التى فى وسط الحرم بكثير، و طاف الناس و هم يعرمون، و هدم دورا على حافتى وادى مكة.

### ١٦- سيل عام ٦٣٠

: و فى منتصف شهر ذى القعدة من سنة ٦٢٠ جاء سيل عظيم، و دخل الكعبة و مات منه جماعة بعضهم حمله السيل، و الآخر طاحت عليه الدور.  
و قيل أنه كان فى منتصف شهر شعبان.

### ١٧- سيل عام ٦٥١

: جاء سيل فى هذا العام و لم يذكر المؤرخون عنه تفاصيل وافية.

### ١٨- سيل عام ٦٦٩

: فى سنة تسعة و ستين و ستمائة أتى سيل لم يسمع بمثله فى هذه الأعصار كان حصوله فى صبح يوم الجمعة رابع عشر شعبان، دخل البيت الحرام كالبحر، و ألقى كل التراب التى كانت فى المعلاة فى البيت، و بقى الحرم كالبحر يموج منبره فيه، و لم تصل الناس تلك الليلة، و لم ير طائف إلا رجل طاف سحرا يعوم.

### ١٩- سيل عام ٧٣٠

: و فى سنة ثلاثين و سبعمائة فى ليلة الأربعاء سادس و عشرين من ذى الحجة جاء الناس سيل عظيم بلا مطر ملأ الفسقيات التى فى

المعلاة و الأبطح، و خرب البساتين و ملأ الحرم، و أقام الماء فيه يومين و العمل مستمر فيه، و اشتغل الناس مدة طويلة به.

## ٢٠- سيل سنة ٧٣٢

: فى أواخر ذى الحجة سنة اثنتين و ثلاثين و سبعمائة وقع بمكة أمطار و سيول و صواعق، وقعت صاعقة على أبى قيس فقتلت رجلا، و وقعت ثانية فى مسجد الخيف بمنى فقتلت آخر، و وقعت ثالثة فى الجعرانة فقتلت رجلين.

## ٢١- سيل عام ٧٣٨

: و فى ليلة الخميس العاشر من شهر جمادى الآخرة سنة ثمان و ثلاثين و سبعمائة جاء سيل و غيم، و رعود مزعجة، و بروق مخيفة، و مطر وابل كأفواه القرب ثم دفعت السيول من كل جهة، و كان وابل بمكة، و كان معظم السيل من جهة البطحاء فدخل الحرم الشريف من جميع الأبواب و حفر فيها، و جعل حول الأعمدة التى فى طريقه جورا مقدار قامتين و أكثر، و لو لم يكن أساسات الأعمدة محكمة لكان رماها، و قلع من أبواب الحرم أماكن و طاف بها الماء، و طاف بالمنابر كل واحدة إلى جهة و بلغ عند الكعبة المعظمة قامه و بسطة و دخلها من خلل الباب، و علا الماء فرق عتبتها أكثر من نصف ذراع بل شبرين، و وصل إلى قناديل المطاف، و عبر فى بعضها من

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٦٤

فوقها طفاها و غرق بعض أهلها و مات نحو ستين نفرا تحت الردم، و بل جميع الكتب التى كانت فى قبة الكتب، فقعد الناس فى تنظيفه مدة، و أفسد للناس من الأمتعة شيئا كثيرا.

## ٢٢- سيل عام ٧٥٠

: نزل مطر و صاعقة و ربح سوداء أوقعت جميع الأعمدة المتجددة حول المطاف التى جددها فارس المدين سنة ٧٤٩، و لم يبق منها إلا عمودان.

## ٢٣- سيل عام ٧٧١

: جاء فى هذا العام مطر و سول دخلت إلى البيت الحرام و كان علو الماء إلى قفل باب الكعبة و هو أكثر من قامتين و استمر جريانه من العشاء إلى ظهر اليوم التالى و قد نزل معه برد بحجم كبير، و هدم بيوتا كثيرة تربو على ألف بيت و مات فيه خلق كثير نحو ألف نسمة و حمل قافلة بأربعين جملا، و جرف حيوانات و أمتعة لا تحصى.

## ٢٤- سيل عام ٨٠٢

: فى اليوم الثامن من شهر جمادى الأولى سنة اثنتين و ثمانمائة جاء مطر شديد استمر ثلاثة أيام، و كان المطر كأفواه القرب و قويا، و سبب ذلك أنه هجم سيل وادى إبراهيم بمكة، فلما حاذى وادى أجياد خالط السيل الذى منه فصار ذلك بحرا زاخرا، فدخل السيل المسجد الحرام من على أبوابه كله، و كان عمقه من جهة باب إبراهيم فوق قامه و بسطة و فى المطاف كذلك، و قد علا عتبة باب الكعبة المعظمة قدر ذراع أو أكثر و احتمل درجة الكعبة المعظمة فألقاها عند باب إبراهيم و لو لا صد بعض العواميد لها لحملها إلى

حيث ينتهى، و خرب عمودين فى المسجد الحرام عند باب العجله بما عليها من العقود و للسقف، و خرب دورا كثيره بمكه، و سقط بعضها على سكانها فماتوا، و جمله من قتل بسببه على ما قيل نحو ستين نفرا، و أفسد للناس من الأمتع شئنا كثيرا، و قد مكث الناس مدة يومين لا يتمكنون من الطواف إلا بالمشقة.

### ٢٥- سيل عام ٨١٤

: فى اليوم الثانى و العشرين من شهر ذى الحجة فى هذا العام ظهر السيل وقت الظهيرة، فهدم سدود العيون، ثم أنساب إلى البلده فدخل المسجد الحرام، و وصل إلى ثلثى منبر الخطابه.

### ٢٦- سيل عام ٨٢٥

: عقب صلاة الصبح من يوم السبت سابع و عشرين من ذى الحجة سنه ٨٢٥ دخل السيل إلى المسجد الحرام، فارتفع إلى فوق الحجر الأسود حتى بلغ باب الكعبه الشريفه، و ألقى درجتها عند مناره باب الحزوره، و هدم عتبه باب إبراهيم، و أفسد للناس دورا كثيره و هدم دورا فى جهات سوق الليل و الصفا و المسفله، و خرب سور المعلاه.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٦٥

### ٢٧- سيل ٨٢٧

: بعد غروب ليله ثالث جمادى الأولى سنه ٨٢٧ جاء سيل وادى إبراهيم عقب مطر غدير، و كان ابتداءه بعد العصر من ثانى شهر المذكور، و دخل السيل المسجد الحرام من أبوابه التى بالجانب اليمانى، و قارب الحجر الأسود و ألقى بالمسجد من الأوساخ شئنا كثيرا، و قد خرب باب الماجن و جانبها من سوره.

### ٢٨- سيل عام ٨٣٧

: فى ليله الجمعة سادس عشر جمادى الأولى عام ٨٣٧ وقعت أمطار غزيره سالت على أثرها الأودية، و جاء سيل وادى إبراهيم فتلقى مع سيل أجياد عند باب الحزوره فدخل المسجد الحرام و بلغ علو باب الكعبه لمحاذاه عتبه الباب الشريف، فلما أصبح الناس و رأوا كثرة المياه فى المسجد أزالوا عتبه باب إبراهيم حتى خرج الماء و قد خرب هذا السيل ما يقرب من ألف دار، و مات تحت الردم اثنا عشر إنسانا، و غرق ثمانيه و وكف سقف الكعبه، فابتلت الكسوه الداخليه و امتلأت قناديلها ماء.

### ٢٩- سيل القناديل

: حصل ليله الخميس عاشر جمادى الأولى عام ٨٣٨، مطر و رعود و بروق مزعجه و كان المطر كأفواه القرب، ثم اندفع السيل من كل جهه، و كان أعظمه من جهه البطحاء فدخل المسجد من جميع الأبواب، فكسر باب زمزم، و باب موضع الأذان، فبلغ علو الماء قامه و نصف، و خرب ما يقرب من ثمانمائه دار و يسمى هذا السيل سيل القناديل.

### ٣٠- سيل عام ٨٦٥

: فى يوم السبت تاسع شوال سنة خمس و ستين و ثمانماية وقع بين الظهر و العصر مطر و عقبه سيل جاء من وادى إبراهيم فدخل المسجد الحرام من جميع أبوابه الشرقية و اليمانية و ملأ المسجد بالأوساخ، و دخل الكعبة المشرفة من الخرق الذى تحت الباب و بلغ الماء نحو نصف ذراع من عتبة الكعبة، و علا على خرزة بثر زمزم مقدار ذراع صحن زيادة دار الندوة، و بلغ إلى الباب المنفرد من أبواب زيادة دار الندوة و هذا لم يعهد فيما مضى.

### ٣١- سيل عام ٨٦٧

: فى ضحى يوم الأربعاء ثامن و عشرين ربيع الآخر سنة سبع و ستين سبع و ستين و ثمانماية وقع مطر غزير عقبه سيل فى وادى إبراهيم، فدخل المسجد الحرام من جميع أبوابه الشرقية و اليمانية و ملأ المسجد الحرام بالأوساخ و دخل الكعبة المشرفة من خرق الباب و علا الماء على عتبة الكعبة ذراع و نصف، و غمر الأخشاب التى تعلق بها القناديل بالمطاف و بلغ الماء إلى أن خرج من باب العمرة، و قد هدمت الأمطار و السيول عدة من دور مكة المشرفة بالمعلاة و سوق الليل.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٦٦

### ٣٢- سيل عام ٨٧١

: فى الهزيع الأخير من ليلة الأحد رابع عشر ربيع الآخر سنة إحدى و سبعين و ثمانماية وقع سيل فدخل المسجد الحرام، و علا على الركن اليمانى و دخل البيت الشريف و زمزم، و قد خرب دورا كثيرة.

### ٣٣- سيل عام ٨٨٠

: كان هذا السيل من أعظم السيول التى وقعت و لا يضارعه فى قوته أى سيل من سيول مكة المكرمة إن فى الجاهلية أو الإسلام، و كان ظهوره قبيل وصول الحجاج إلى مكة المكرمة، فامتألت الشوارع بالماء و علا على بعض أسطحه بيوت المعلاة، ثم دخل المسجد الحرام و قد كانت الخسائر فى النفس و النفيس كبيرة، و أحصى ما أخرج من البيت الحرام من الأموات فبلغ عددهم مائة و ثمانين نسمة، و قد انفرد أيوب صبرى باشا صاحب مرآة الحرمين بذكر هذا السيل نقلا عن السمنهودى ج ١ ص ٦٨٢.

### ٣٤- سيل عام ٨٨٣

: فى يوم الخميس خامس عشر شهر رمضان المبارك سنة ثلاث و ثمانين و ثمانماية وقع مطر جاء على أثره سيل وادى إبراهيم فتلاقى مع سيل أجياد و دخل السيل من غالب أبواب المسجد اليمانية و باب أبواب و باب السلام و من جميع الأبواب الشامية خلا باب الزيادة و من الشباييك التى بأسفل مدرسة السلطان قايتباى، و من بابها الذى إلى المسجد، و فى ظهر يوم الجمعة ثالث عشرين من الشهر المذكور وقع بمكة مطر فجاء السيل مرة ثانية أشد من الأول لكنه لم يصادف سيل وادى أجياد. و قد بلغ إلى حيث بلغ السيل السابق و دخل المسجد الحرام من جميع الأبواب التى دخل منها السيل الأول.

### ٣٥- سيل عام ٨٨٧

: وقعت بمكة أمطار شديدة يوم الأربعاء رابع عشر ذى القعدة سنة سبع و ثمانين و ثمانماية، عقبها سيل جاء وقت الظهر فتلاقى مع سيل

أجساد فدخل المسجد من جميع أبوابه و علا من داخله نحو قامه و من خارجه سبعة أذرع تقريبا، و دخل القبة فاتفق قبة الفراشين و قبة السقاية و غيرها، و دخل أيضا جميع البيوت المطله على المسجد الحرام من شبابيكها و بعض من أبوابها، و غطى قسما من أساطين المطاف، و ملا- زمزم و ذهب بمنبر الخطابة و ببعض قناديل المطاف و أخشابه. و قد دام السيل مدة غير يسيرة فمات به خلائق لا تحصى، و تهدمت دور كثيرة.

### ٣٦- سيل عام ٨٨٨

: قال أيوب صبرى: أنه فى هذا العام جاء سيل عظيم ملأ-البطاح و الأودية و دخل المسجد الحرام، و خرب بيوتا كثيرة، و مخازن عديدة، و مات فيه مائة نسمة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٦٧

### ٣٧- سيل عام ٨٨٩

: ذكر أيوب صبرى أنه جاء فى هذا العام أيضا سيل شديدا سفر عن خسائر فادحة فى مكة المكرمة.

### ٣٨- سيل عام ٨٩٥

: فى ليلة الاثنين خامس شهر صفر سنة خمس و تسعين و ثمانمائة وقع مطر غزير فى مكة المكرمة يرافقه رعود و برق ثم جاء سيل كبير و دخل المسجد من غالب أبوابه فملأ-المسجد و أروقتة إلا-زيادة دار الندوة، و ارتفع على حائط الحجر، و وصل إلى بعض الحجر الأسود، و قد ذهب هذا السيل بحوايج القشاشين التى أمام البيوت الواقعة إلى جهة جبل أبى قبيس، و طاح فى هذه الليلة و يومها دور كثيرة و مات ثلاثة أنفس و كان هذا المطر عاما ملأ صهاريج جدة، و هدم دورا بمنى.

و فى يوم الاثنين عاشر ذى الحجة من هذا العام أيضا وقع مطر غزير بمكة وادى إبراهيم و جر السيل ثلاثة جمال و جرف حوائج كثيرة للقشاشين بالمسعى.

### ٣٩- سيل عام ٨٩٧

: فى يوم الأربعاء حادى عشر شهر ربيع الأول سنة سبع و تسعين و ثمانمائة أمطرت مكة المكرمة و بواديهها مطرا شديدا سألت على أثرها الوديان، و كان سيل وادى إبراهيم قويا فدخل المسجد الحرام من أبواب كثيرة.

### ٤٠- سيل عام ٩٠٠

: فى يوم الأربعاء رابع شهر ربيع الأول سنة تسمائة غامت السماء ثم أمطرت مطرا غزيرا، و ذلك وقت العصر، سألت على أثرها الأرض من كل جهة، و جاء السيل الكبير من أعلى مكة و التقى مع سيل أجساد فدخل المسجد الحرام من كل أبوابه غير بايين- باب الزيادة و باب العمرة- و انسابت المياه إلى الكعبة المشرفة، و قد حمل درجتها و منابر الوعاظ و دكة الحنفية و طاح للناس دور كثيرة و تلفت أمتعة و قد سقط بعض مسجد نمرة بعرفة، و كان المطر و السيل عاما.

### ٤١- سيل عام ٩٠١

: يوم الاثنين سادس عشر شهر ربيع الأول سنة ٩٠١ و مع مطر بمكة ثم اشتد في المساء، و جاء على أثره سيل وادي إبراهيم فدخل المسجد الحرام من جميع أبوابه إلا باب العمرة و علا إلى أن خرج منه، و أنساب المياه إلى الكعبة المشرفة فوصلت إلى ما بين الفعل و الحلق و غمرت قناديل المطاف و ارتفعت إلى ما فوق عوارضها، و دخل السيل القبة فأتلف بعض الكتب و علا على دكك الزيادة بنحو شبر، و أظهر عند باب الحزورة الساسات التي بين الأساطين و طاح بعض جدر الزيادة الغربية، و هدم دورا كثيرة. و كان المطر عاما حينذاك سقط منه بعض مسجد نمرة بعرفة.

#### ٤٢- سيل عام ٩٢٠

: نزلت صبيحة يوم الجمعة عاشر صفر سنة ٩٢٠، أمطار

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٦٨

شديدة بمكة استمرت إلى الغداة ثم انقطعت، و بعد صلاة العصر عاد المطر ثانية جاء على أثره سيل وادي إبراهيم و دخل المسجد الحرام من أبوابه اليمانية و الشرقية و الغربية خلا باب العمرة، و دخل أيضا من باب سويقة و علا باب الكعبة نحو ذراع، و ملاً قناديل المطاف، و زمزم و استمر في ازدياد إلى المغرب فتناقص رويدا رويدا، و لكن المياه بقيت إلى اليوم التالي. و قد هدم دورا كثيرة بسوق الليل، و عقدى درب باب المعلاة القديم.

ثم جاء سيل آخر: يوم الأربعاء من هذا الأسبوع و دخل المسجد الحرام أيضا.

#### ٤٣- سيل عام ٩٣١

: في يوم السبت سابع عشر شهر شوال سنة إحدى و ثلاثين و تسعمائة وقع مطر بمكة سالت على أثرها و ديانها، فدخلت المياه إلى المسجد الحرام من باب إبراهيم، و غمر المطاف و قد وقع في هذا اليوم برد كبير الحجم فوق العمرة في طريق الوادي، فتكدس حتى صار أكواما، و كان الجمالون يجلبونه للبيع في أسواق مكة، فاستمروا مدة أسبوعين و هم يجلبون منه لما انتهى.

#### ٤٤- سيل عام ٩٧١

: جاء سيل في هذا العام فدخل المسجد الحرام إلى أن بلغ باب الكعبة باب الكعبة و علا إلى أن قرب من قفل الباب و بقي يوما و ليلة.

#### ٤٥- سيل عام ٩٨٣

: في ليلة الأربعاء عاشر جمادى الأولى سنة ٩٨٣، جاء سيل عظيم، فدخل المسجد الحرام و ملاً المطاف و بلغ محاذيا لقفل الكعبة. و قد بقيت المياه في المسجد يوما و ليلة؛ بسبب وجود الطين و التراب لعمارتها.

و على أثر ذلك قطع مسيل وادي إبراهيم من الجانب الجنوبي إلى أن ظهرت عشر درجات كانت مدفونة فصار السيل إذا أتى انحدر بسهولة إلى المسفلة و كذلك قطع من جهة باب الزيادة من الجانب الشمالي و جعل للسيل سردابا من باب الزيادة إلى باب إبراهيم.

#### ٤٦- سيل عام ٩٨٤



: ظهر فى هذا العام سيل بمكة المكرمة و دخل المسجد الحرام، و قد ارتفع حتى قرب من باب الكعبة ثم انحدر عنها و انساب إلى أسفل مكة.

#### ٤٧- سيل عام ٩٨٩

: بينما كان الناس و الحجاج بمنى فى منتصف شهر ذى الحجة من عام تسع و ثمانين و تسعمائة نزلت أمطار غزيرة، فانحدرت السيول من كل جانب، فذهب بكثير من الحجاج و بأمتعتهم و جمالهم.

#### ٤٨- سيل عام ١٠٠٩

: فى اليوم الرابع من شهر جمادى الأولى عام ١٠٠٩ وقع العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٦٩  
مطر غزير يرافقه سيل عظيم و قد استمر ذلك من ضحوه يومه إلى الهزيع الأول من الليل.

#### ٤٩- سيل عام ١٠١٩

: جاء فى هذا العام سيل وادى إبراهيم عقيب مطر قوى، فدخل البيت الحرام، و كان المطر شديدا فانهلته المياه إلى داخل الكعبة من سطحها.

#### ٥٠- سيل عام ١٠٢١

: أشار إلى هذا السيل إبراهيم رفعت باشا صاحب مرآة الحرمين و لم يذكر تفاصيله.

#### ٥١- سيل عام ١٠٢٣

: جاء فى هذا العام سيل عقيب مطر غزير، ثم نزل معه برد كبير.

#### ٥٢- سيل عام ١٠٢٤

: فى يوم النفر الثانى من عام ١٠٢٤، وقع بمكة مطر و عقبه سيل قوى أسفر عن هدم بعض البيوت فيها.

#### ٥٣- سيل عام ١٠٣٣

: فى يوم الأحد سابع شهر جمادى الثانية عام ١٠٢٣، وقع بمكة المكرمة مطر عقبه سيل عظيم دخل المسجد الحرام و وصل المطاف و بلغ الماء الحجر الأسود، و دخل زمزم أيضا. و كان مجرى السيل آتيا من جهة السدود.

#### ٥٤- سيل عام ١٠٣٩

: في صباح يوم الأربعاء تاسع عشر من شهر شعبان سنة ١٠٣٩، وقع مطر غزير بمكة المكرمة و ضواحيها لم يسبق له مثيل، و نزل معه برد و تغير ماء زمزم بملوحة شديدة. و فيما بين العصرين جرى السيل في وادي إبراهيم، فجرف ما و جده أمامه من بيوت و دكاكين و أخشاب و أتربة، ثم دخل الحرم الشريف، و بقي جريان السيل إلى قرب العشاء، فبلغ الماء إلى طرق القناديل المعلقة حول المطاف، و دخل الكعبة المشرفة بارتفاع مترين عن قبل بابها، و قد أحصى من مات في السيل المذكور فبلغ نحو ألف نسمة.

و في عصر اليوم التالي سقط من تأثير السيل الجدار الشامي بوجهيه، و انجذ من الجدار الشرقي إلى حد الباب الشامي و لم يبق سواه، و من الجدار الغربي من الوجهين نحو السدس و سقطت درجة السطح، و قد بقيت المياه في الحرم نحو ثلاثة أيام، ثم انسابت في السرايب إلى أسفل مكة و بقيت الأحجار و الأتربة مما كان السيل جرفها أمامه، فتألفت منها كثران في داخل و خارجه توازي بارتفاعها قامه الإنسان.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٧٠

و على أثر هذا الانهدام الواقع في الكعبة تم بناؤها للمرة الحادية عشرة كما ذكرنا ذلك مفصلا في هامش بحث بناء الكعبة.

### ٥٥- سيل عام ١٠٥٣

: في اليوم التاسع من شهر ذي الحجة سنة ١٠٥٣، وقع سيل عظيم بعرفة و الحجاج و قوف هنالك، فاستمر من وقت الظهر إلى الغروب، و لما نفر الناس عاقهم السيل المعترض من تحت العلمين عن المرور و دخول الحرم، فاستمر الناس و قوفا إلى آخر الليل حيث خف السيل، فقطعوه بالمشقة.

### ٥٦- سيل عام ١٠٥٥

: في أواخر شهر شوال من سنة ١٠٥٥، جاء المطر يرافقه برق و رعد، ثم جرى السيل في الليل فدخل المسجد الحرام من خلف و أمام، و علا على عتبة الكعبة بارتفاع ذراع، و أتلف ما في قبة الفراشين من الكتب، و علا على بئر زمزم بقدر قامه، و صار المسجد كالبحر الزاخر، و لم يحدث ضرر ما بالأنفس.

### ٥٧- سيل عام ١٠٧٣

: بعد الظهر من يوم السبت الثامن من شهر شعبان عام ١٠٧٣، أمطرت السماء ثم جاء سيل عظيم، فهجم على المسجد الحرام إلى أن ارتفع عن قفل باب الكعبة بمقدار ذراع، فوقع خراب في سقفها، و بلغ القناديل، و دخل بئر زمزم فغمرها، و بقيت المياه في المسجد الحرام إلى صباح اليوم التالي، حيث فتحت مسابيل باب إبراهيم، فانسابت إلى أسفل مكة، ثم نظف المسجد و غسلت الكعبة و مات في هذا السيل أربعة أشخاص.

### ٥٨- سيل عام ١٠٨١

: في اليوم الثالث من شهر شوال ١٠٨١، جاء سيل وادي إبراهيم عقيب مطر غزير فدخل المسجد الحرام و بلغ باب الكعبة ثم فتحت سرايب باب إبراهيم، فانسابت المياه منه.

### ٥٩- سيل عام ١٠٩٠

: ذكر هذا السيل أيوب صبرى، فقال: إنه كان عظيماً أسفر عن وقوع وفيات عديدة من الحجاج و خسارة جمّة للأهلين.

#### ٦٠- سيل عام ١٠٩١

: فى يوم الاثنين ثانى عشر من شهر شذى الحجة سنة ١٠٩١، تلبدت الغيوم فى السماء و أمطرت قبل الظهر، فاستمر نزول المطر إلى وقت العصر، و جاء على أثره سيل وادى إبراهيم فدخل المسجد الحرام إلى أن بلغ إلى نصف الكعبة و علا على العواميد التى فى الرواق من الجهة الغربية، و استمر الماء إلى الصباح حيث فتحت سراديب باب إبراهيم، فانحدرت منها.

فأما فى خارج المسجد فقد أحدث أضراراً جسيمةً بالبيوت و الأشياء، لا سيما ما

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٧١

كان منها بسوق الليل و المسفلة. و مما هو جدير بالذكر ما رواه أيوب صبرى حيث قال:

إنه كان فى جهة المعلاة شجرة جوز كبيرة، تقوم على جوانبها مقاه، و لما جاء السيل كان فى تلك المقاهى نحو ١٥٠ نسمة فتسلقوا الشجرة خوف الغرق، و لكن السيل كان قويا فاقتلع الشجرة و من عليها فجرفهم حتى باب الصفا، و أن السيل خرب أيضا ما يقرب من مائة دكان، و امتلأت البركة اليمانية فى المسفلة بالحيوانات، و جرف السيل أيضا غير هذا نحو خمسة آلاف حيوان.

#### ٦١- سيل عام ١١٠٨

: لما كان ليلة الأحد خامس جمادى الثانية سنة ١١٠٨، أمطرت السماء مطرا غزيرا كأفواه القرب و أصبح الناس و الحرم المكى مألان بالماء، و اتفق أن كانت البلايع مسدودة هذه الليلة فبقى الماء فى المسجد الحرام إلى قرب الظهر حيث فتحت السراديب، فانسابت مياهه إلى أسفل مكة، بعد أن بلغت المياه إلى باب الكعبة و غطت الحجر الأسود.

#### ٦٢- سيل عام ١١٥٣

: فى هذه السنة حصل بمكة سيل عظيم ملاً المسجد الحرام فوصل إلى باب الكعبة، و اتفق أن كان حصوله يوم الجمعة فلم يحصل للخطيب طريق إلى المنبر فخطب على دكة شيخ الحرم التى فى باب زيادة.

#### ٦٣- سيل عام ١١٥٩

: فى هذا العام حصل مطر غزير أيام منى و الحجاج فيها، و قد جرى على أثره سيل عظيم ذهب بفريق من الحجاج و بحوائج و أشياء لا تحصى، و كان ذلك آخر الليل و أظلمت الدنيا حتى لم يعد فى طاقة الإنسان أن يرى من بجانبه، فأصبح الناس نافرين إلى مكة بعد جهد جهيد.

#### ٦٤- سيل أبو قرنين

: فى سنة ١٢٠٨، جاء سيل عظيم دخل المسجد الحرام و بلغ قفل الباب و هدم دورا كثيرة و يسمى هذا السيل عند أهل مكة سيل أو قرنين.

**٦٥- سيل عام ١٢٤٢**

: وقعت هذا العام أمطار غزيرة جاء على أثرها السيل فخرّب بعض دبول عين زبيدة و شح الماء عن مكة أياما قلائل بسببها.

**٦٦- سيل عام ١٢٧٨**

: في سنة ألف و مائتين و ثمان و سبعين في شهر جمادى الأولى لثمان خلون منه، أتى سيل قبل صلاة الصبح و معه مطر كأفواه القرب و دام المطر نحو ساعة ثم هجم السيل و دخل المسجد الحرام دفعة واحدة، و كان دخوله المسجد الحرام قبل صلاة الصبح فامتلاً المسجد الحرام، و صار يموج كالبحر، و وصل الماء قناديل الحرم و غمر مقام المالكي، و طفحت بئر زمزم، و غرقت الكتب التي بالحرم، و تعطلت

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٧٢

الجماعة خمسة أوقات، و لم يصلها إلا ناس جهة باب الزيادة، و قد أغرق جماعة في الحرم و خارجه و هدم دورا بأسفل مكة و طاف بعض الناس سباحة في ذلك اليوم.

يقول أيوب صبرى: أن هذا السيل يشبه سيل عام ١٩٠١، من حيث فداحة الخسائر في النفوس و الأموال، و أن آثار المياه بقيت مدة أسبوع في المسجد.

**٦٧- سيل عام ١٢٩٣**

: في هذا العام وقع مطر بمكة المكرمة جاء على أثر سيل وادى إبراهيم فكان قويا، و لكنه كان أقل شأنا من سابقه.

**٦٨- سيل عام ١٣٢٥**

: ذكره إبراهيم رفعت باشا فقال: في يوم السبت ٢١ ذى الحجة سنة ١٣٢٥، نزل مطر شديد و جرى السيل من كل جهات مكة بشكل لم يسبق له نظير و كان السيل أشبه بالبحر الخضم فكان عمقه في شارع وادى إبراهيم مترين تقريبا ثم دخل المسجد الحرام من أبوابه و كنت ترى الشقادف و رحال الإبل سابحة في الماء.

**٦٩- سيل الخديوى**

: في اليوم الثالث و العشرين من شهر ذى الحجة عام ١٣٢٧، جاء سيل عظيم و دخل الحرم الشريف، و امتلأ المسجد بالتراب و الماء، و ارتفع إلى ما يوازي قامتين، و سد دبل عين زبيدة بالأتربة حتى انقطع الماء عن مكة المكرمة. و قد كان مجيء هذا السيل من أعلاها من جهة سدود القسرى على غير انتظار، و يسمى الأهلون هذا السيل سيل الخديوى لأن الخديوى عباس حلمى باشا كان حج في هذا العام.

**٧٠- سيل عام ١٣٢٨**

: في اليوم الرابع و العشرين من شهر ذى الحجة عام ١٣٢٨، جاء سيل عظيم من وادى رهجان و هجم على وادى نعمان بقوة و دخل في دبل عين زبيدة، فهدم عدة من الخزرات القديمة، و وصل إلى مكة المكرمة بقوة نحو يومين ثم وقف بالكلية بسبب انسداد كثير من

الدبول في عرفه و ما بعدها إلى جهة مكة بالتراب.

### ٧١- سيل عام ١٣٣٠

: في اليوم الثامن من شهر محرم الحرام من هذا العام جاء سيل عظيم من وادي رهجان و نعمان و دخل في دبوا عين زبيدة و سدها بالتراب و منع جريان الماء فانقطع عن مكة مدة إلى أن تم إصلاحها.

### ٧٢- سيل عام ١٣٣٥

: في مساء يوم الاثنين الثالث من شهر محرم الحرام عام

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٧٣

١٣٣٥ جادت السماء بأمطار غزيرة يصحبها البرق و الرعد، ثم ما لبثت أن سالت بها بطاح مكة و شعابها، فدخلت السيول إلى مكة المكرمة بشكل نهر عظيم متدفق الأمواج.

و في عصارى يوم الثلاثاء من شهر شعبان هذا العام هطلت الأمطار الغزيرة أيضا ثم ما لبثت أن اجتمعت منها السيول الكثيرة فسأل بها وادي إبراهيم، و ارتفعت حتى بلغت أبواب المسجد الحرام، و طفى الماء حتى دخله و امتلأ به على اتساعه.

### ٧٣- سيل عام ١٣٤٤

: في اليوم السادس عشر من شهر ربيع الأول من عام ١٣٤٤، وقع مطر غزير في وادي نعمان دام خمس ساعات عقبه سيول خربت بعض خريزات عين زبيدة، فانقطعت المياه بسببها مدة ثم عمرت.

### ٧٤- سيل عام ١٣٥٠

: في الساعة العاشرة و الربع من عصر يوم الأحد ثامن و عشرين من شوال سنة ١٣٥٠، جادت السماء بوابل هطال في مكة المكرمة فكان يتدفق كأفواه القرب، و استمر نزوله ثلاث ساعات و نصف سال على أثره وادي إبراهيم بسيل عظيم، و قد دام في مسيره إلى الساعة الثامنة ليلا و بلغ ارتفاعه في بعض الأماكن ثلاثة أمتار و دخل المسجد الحرام من أبوابه الشرقية، و بلغ ارتفاعه في صحن الكعبة ما يقرب من متر و نصف. و قد أحدث المطر و السيل أضرارا جممة في الأموال و المنازل و البيوت، أما في الأنفس فقد كانت الإصابات لا تتجاوز الأربعة.

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٧٤

### بناء الكعبة

حصلنا مما أوضحه الأزرقى و اتفق عيه المؤرخون الآخرون: أن الكعبة بنيت عشر مرات و هي بنائية الملائكة، بنائية آدم، بنائية شيت، بنائية إبراهيم و إسماعيل، بنائية العمالقة، بنائية جرهم، بنائية قصى، بنائية قريش، بنائية ابن الزبير، بنائية الحجاج.

قلنا: و قد بنيت للمرة الحادية عشر عام ١٠٣٩ هجرية في عهد السلطان مراد بن السلطان أحمد، من سلاطين آل عثمان، و إلى القارئ

تفصيل نبأ هذه البناية: ذكر الأسدی أنه: حصل في أوائل القرن الحادى عشر تشقق بالجدار الشامى ازداد عام ١٠١٩، حيث وقع مطر بمكة، جاء على أثره السيل، فدخل المسجد الحرام، فانهلقت مياه الأمطار إلى داخل الكعبة من سطحها، و أصاب الجدارين الشرقى و الغربى و جدران الحجر تصدع، فأراد السلطان أحمد بن السلطان محمد هدم البيت الشريف، و جعل هذه الجدران حجارة الكعبة المعظمة ملبسة واحدا بالذهب و واحدا بالفضة، فمنعه العلماء من ذلك و قالوا له: يمكن حفظ بنطاق يلم هذا التشعث، فعمل لها نطاقا من النحاس الأصفر مغلفا بالذهب، و رعى تركيبه فى أواخر عام ١٠٢٠ و أوائل عام ١٠٢١، و قد انفق عليه نحو ثمانين ألف دينار.

و فى الساعة الثانية من صباح يوم الأربعاء التاسع عشر من شهر شعبان عام ١٠٣٩، وقع مطر عظيم بمكة المكرمة و ضواحيها لم يسبق له مثيل؛ و نزل معه برد كثير ثم جرى السيل فى وادى إبراهيم فيما بين العصرين، فجرف ما وجدته أمامه من البيوت و الدكاكين و الأخشاب و الأتربة، و دخل بها بيت الله الحرام. و بقى السيل إلى قريب العشاء، فبلغ الماء إلى طوق القناديل المعلقة حول المطاف، و دخل الكعبة المشرفة بارتفاع مترين عن قفل باب الكعبة.

و فى صباح اليوم التالى: فتحت سرايب باب إبراهيم فانسابت المياه منها إلى أسفل مكة. و أحصى من مات فى السيل المذكور فكانوا نحو ألف نسمة.

و فى عصر اليوم المذكور- أى يوم الخميس- سقط الجدار الشامى من الكعبة بوجهيه و انجذب معه من الجدار الشرقى إلى حد الباب الشامى، و لم يبق سواه و عليه قوام الباب، و من الجدار الغربى من الوجهين نحو السدس، و من هذا الوجه الظاهر فقط

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٧٥

منه نحو الثلثين، و بعض السقف، و هو الموالى للجدار الشامى، و يقول الغازى: و هذا الذى سقط من الجانب الشامى هو الذى بناه الحجاج بن يوسف الثقفى، و سقطت أيضا درجة السطح.

و على أثر ذلك نزل الشريف مسعود بن إدريس شريف مكة و العلماء و الأهلون إلى بيت الله الحرام حيث رفعوا الميزاب و معاليق الكعبة و وضعوها فى غرفة فى بيت السادن الشيخ جمال الدين بن قاسم الشيبى الحجى و كانت عشرين قنديلا، أحدها مرصعة باللؤلؤ و الأحجار الكريمة و البقية مموهة بالذهب، و ثلاثة و ثلاثين قنديلا من الفضة و غيرها، ثم أرسلوا هذا النبأ إلى استانبول عن طريق مصر.

و بعد بضعة أيام شرع المهندس على بن شمس الدين يستر حول الكعبة بأخشاب من جذوع النخل، و استمر العمل بذلك سبعة عشر عاما من ٢٦ رمضان- ١٣ شوال ثم ألبست ثوبا باللون الأخضر.

و لما وصل النبأ إلى الخارج أحدث هياجا شديدا، كما أن موسم الحج كان قد قرب، فرأى والى مصر محمد باشا الألبانى أن لا ينتظر ورود الأمر السلطانى من الاستانة خوفا من ازدياد التصدع فى الكعبة المشرفة فأرسل رضوان أغا من حاشية البلاط العثمانى، مندوبا من قبله إلى مكة لمكرمة، و حوّله صلاحية تامة لاتخاذ التدابير المستعجلة، فوصلها يوم ٢٦ شوال من السنة المذكورة، و شرع يوم الثلاثاء التاسع و العشرين من الشهر المذكور بمهمته، حيث عقد مجلسا فى بيت الله الحرام للمذاكرة فى تنظيف المسجد، مما قد تراكم فيه من أطمار السيل، و كانت الأتربة قد تحجرت من تأثير حرارة الشمس، فكانت أكثرية الآراء بجانب رضوان أغا بالموافقة على التنظيف، أما الأقلية، و على رأسها محمد بن على بن علان، فكانت مخالفة لذلك، طالبة الانتظار لورود الأمر من السلطان الذى هو ولى الأمر، و لم تقف مخالفة الأقلية عند هذا الحد، بل كانت تظهر مخالفتها فى كثير من الأوقات، أثناء عمارة الكعبة، فاضطر رضوان أغا مراجعة العلماء و استفتائهم فى المسائل التى يعلن محمد بن على بن علان مخالفتها لها مرات عديدة، و قد ذكر أيوب صبرى باشا هذه الفتاوى و أجوبة العلماء عليها فى كتابه مرآة الحرمين بنصها باللغتين العربية و التركية. و أخيرا تغلب رضوان أغا على رأى مخالفه و شرع فى العمل، فأحضر كافة الوسائط النقلية الموجودة فى جدة و المدينة و القنفذة، و نظف الحرم و الشوارع المطيفة به من الطين الذى غشيه، و كان كالجبال الراسيات، فكان ينقل ٣٠-٤٠ ألف حمل يوما، إلى أن انتهى و العمل يوم الثلاثاء

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٧٦

الموافق ١٩ ذى القعدة، ثم انصرف رضوان أغا بعد ذلك إلى تصليح ما خربه السيل في الشوارع والبرك، والعيون، ومدرج منى، فانتهى من ذلك يوم الخميس تاسع ربيع الثاني من عام ألف وأربعين، وكان وصل خلال هذه المدة آلات ومؤن من مصر لعمل بناء الكعبة، تحتوي على ما يأتي كما ذكرها ابن علان: (٩٨) سواحي مجوزة، و (٦٧) سواحي مفردة، و (٢٤) سوبرا، (٤٩) زنارا و عشرة قرايا وقاضن، و (١٢) لوح خشب بكر و دوامس، و محمسات، و مائة عصي شون، و كورتان كبار بلدى محلول، و (١٣) حبلا بهروزيا و سحيفا و (٢٠٠) مكتل أعلاف، و (١٠٠) صرفانية، و هي المكائل التي تحمل على ظهر الجمال، و (٢٣) قنبا للجمال، و سبع أفراد ليف سلب مفتول، و أربع ربطات قتب، و خمسة قرمان تركية، و (٢٥) مسحاء، و (٨٠) لوجه، و هي نحاس مدور للبرك، و (١٣) قفة مسامير، و (٢٢) قضيب حديد.

و الآن نذكر فيما يلي تاريخ عمارة الكعبة المشرفة بالترتيب مقتطفة من يوميات الشيخ محمد بن علي بن علان الصديقي من عملاء مكة المذكورة في كتابه (أنباء المؤيد الجليل مراد، ببناء بيت الوهاب الجواد) و من يوميات نقلها أيوب صبرى باشا في كتابه (مرآة الحرمين) عن المؤرخ التركي (سهيلي) و كلاهما- ابن علان و سهيلي- كانا شاهدي عيان للبناء المذكور.

في أوائل شهر ربيع الثاني، ورد فرمان من السلطان مراد خان إلى عامله بمصر محمد باشا الألباني ينيئه بانتدابه السيد محمد بن السيد محمود الحسيني الأنقروى المعين حديثا قاضيا للمدينة المنورة ناظرا من قبل جلالته على عمارة بيت الله الحرام، و أجاز السلطان لوالى مصر بانتخاب شخص آخر من قبله يساعد السيد المذكور، و أمر بإرسال المؤن و الأموال لإنفاقها في سبيل ذلك. و قد ثبت والى مصر مندوبه رضوان أغا لمساعدة السيد محمد، و شحن المؤن و الأموال على السناييك التي أبحرت من مصر بقيادة محمد بيك سويدان تقل السيد محمد مندوب السلطان.

و في يوم الثلاثاء ٢١ ربيع الثاني: رست السناييك المذكورة في ميناء جدة، و أخرجت أحملها و هي كما ذكر ابن علان: ٥٠٠ لوح دبسى، و ١٠٠ زنار، و ١٥ كرك غشم، و ٣٠٠ لاطة، و ٤ تراكه، و ٨٠ سواحي مجوز، [...] سواحي مفردة

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٧٧

و قرايا واحدة، ٢٠٠ تمساح رصاص، و ١٥ قنطار حديد خام، و ١٠ قناطر مسامير، و ٨ سحل ليف، و ١٤٠٠ عصي شون، و ١٤٠ قتب جمال، و ٥ قناطر صلب، و ٣٠٠ طشت و سطل نحاس.

يوم الأربعاء ٢٢ ربيع الثاني: شرع النجارون بإحاطة الكعبة بسياج من الخشب يطيفون به على قدر حاجتهم، و وضع صفايح من الخشب عليه ما يمنع وصول الناس للعملة.

و في اليوم التالي وصل مندوب السلطان إلى مكة و باشر العمل بالاشتراك مع رضوان أغا مندوب والى مصر.

يوم الاثنين ٢٧ منه: وقع مطر بمكة فسقط على أثره حجران من الجدار الغربى، و أحجار صغار أيضا، و جاء العمال في هذا اليوم بالأحجار الكبيرة التي اقتطعوها للكعبة الشريفة من جبل الشبيكة قرب الشيخ محمود، و قد كان طول كل منها نحو ذراع و نصف، و سمكه نحو ذراع.

يوم الأربعاء ٢٩ منه: جرى الكشف على بناء الكعبة من قبل السيد محمد الناظر و رضوان أغا و شمس الدين عتاقى شيخ الحرم و على بن شمس الدين المهندس.

يوم الجمعة غرة جمادى الأولى: جمعت أحجار الكعبة المتناثرة في صحنة الحرم و شرع النحاتون في نحت الأحجار الجديدة المارة الذكر، كما سلمت معاليق الكعبة التي كانت وضعت في بيت السادن إلى رضوان أغا.

يوم السبت ٢ منه: رفعت الأحجار الرخامية التي بالمطاف و وضعت بمكان قريب من باب السد، و صقل النحاتون أحجار الكعبة الساقطة، و في خلال الأيام العشرة التالية أعد العمال الأماكن لوضع النورة و تجهيزها، و مد السراقات للحجارين.

يوم الجمعة ١٥ منه - ٢٣ منه: قام النجارون في هذا الأسبوع بإصلاح باب سقاية العباس و نشر الأخشاب، و الحجارون بقطع الأحجار من جبل الشبيكة، و النحاتون بنحتها و جاءت الأنباء بأن الباخرتين التي سيرهما والى مصر من السويس حاملة بقية مؤون البناء قد غرقتا في ساحل حسان قرب ينبع.

يوم الأحد ٢٤ - ٢٩ منه: وضعت في هذا الأسبوع ستارة ثانية حول الكعبة بارتفاع ستة أمتار منعا لوصول الناس إلى مكان البناية، و اتخذ طريق يسلك منه إلى

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٧٨

الحجر الأسود، فكان الطائفون يطوفون بين هذه الستارة و بين الستارة التي وضعت حول المطاف، و عين لمباشرة البناء على بن شمس الدين المكي مهندس الحكومة، و محمد ابن زين المكي المهندس، و أخوه المعلم عبد الرحمن و المعلم سليمان الصحراوي المصري رئيس النجارين، و من البنائين أيضا فاتح عبد السيد الطباطبى المكي، و سالم القرشى، و المعلم سليمان بن محمد البجع و ابن حاتم و نور الدين، و هؤلاء الأربعة مصريون، و قد صنع النجارون أيضا سقالة من الخشب لصعود البنائين عليها إلى جدر الكعبة.

يوم الأحد غرة جمادى الثانية: قلع الحزام الذى كان على أعلى الحجر الأسود و كان الطوق الكبير قد سقط حين سقط الجدر، و رفع الميزاب، و الصحيفة الذهبية المكتوب عليها باللازورد تاريخ وضع الحزام.

يوم الاثنين ٢ منه: اجتمع فى الحطيم رجال الحكومة و الناظر و العلماء و معهم المهندسون و البنائون حيث أجروا الكشف على الجدر الباقية و السقف، فأعلن المهندسون أنها مائلة إلى الانهدام و أنه يقتضى تجديد بنائها.

يوم الثلاثاء ٣ منه: رفعت الأخشاب التي كانت وضعت بدل الجدر الساقطة من السيل و رفع أيضا الرخام التي لا تزال قائمة، أما رخام الأرض فقد كبسوا عليه من الجباب ما يمنع تأثره من الأحجار حال انهدامها.

يوم الأربعاء ٤ منه: نقض العمال سقف الكعبة و نقلوا الرصاص و الرخام و خشبة الكسوة إلى سقاية العباس، و فى اليوم التالى أتوا عملهم هذا.

يوم السبت ٧ - ٢٢ منه: هدم العمال خلال هذين الأسبوعين الأحجار الباقية من الأبنية و غيرها.

يوم الأحد ٢٣ منه: شرعوا فى وضع الأحجار فى بناء الكعبة، فوضعوها على الأساس من بعض الأطراف و عمل البنائون فى الجانب الشامى، و هذا المدماك غير معدود فى مداميك الكعبة؛ لأنه وراء الشاذروان و المداميك التي فوقه إلى منتهى سمكها فى بناء الزبير هى خمسة و عشرون، و قد بنيت كذلك فى هذا البناء.

يوم الاثنين ٢٤ منه: وضعت العتبة السفلى التي بسمت الشاذروان، و تبين أنه فى أسفل جدار البيت الشرقى دبل صغير فدك فى هذا البناء.

يوم الأربعاء ٢٤ منه: عمل البناء أحجار وجه المدماك الأول المنحوت و ذرع سمكه

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٧٩

٢٤ قيراطا بذرع العمل، و نصبوا تلك الأحجار فى الجدر الأربعة، و قد اشترك فى البناء و نقل المؤون فى هذا اليوم خاصة و فى الأيام التالية رؤساء الحكومة و العلماء و الأعيان و غيرهم.

يوم الأحد ٢٩ منه: شرعوا فى وضع المدماك الثانى و سمكه ٢٢ قيراطا ثم صبوا الرصاص على وجه أسفل الجدار اليمانى لىساوى المتأكل منه باقى الجدار فى سمته.

يوم الاثنين غرة رجب: وضعوا الحجر الذى بطرفه محل استلام الطائفين من الركن اليمانى و كان طرف الحجر الذى بطرفه محل استلام الطائفين من الركن اليمانى و كان طرف الحجر الذى تحته انكسر من أعلاه فوضع فى محل ذلك من الرصاص المذاب ما يساوى به باقى الأحجار سمتا، و وضعوا حجر الركن الغربى الشامى، و نصبوا أحجار الجدار الشامى.



يوم الثلاثاء ٢ منه: تم نصب أحجار المدماك الثانى من جوانبه الأربعة، و شرعوا فى دك ما وراء ذلك.  
 يوم الأربعاء ٣ منه: حملت النورة و الأحجار، و دك بها الجدار اليماني، و وضعوا حجرا فى خد باب الكعبة على يمين الداخل إليها.  
 يوم الخميس ٤ منه: وضعت عتبة الباب الشريف بمحلها و ألبس الصاغة النحاس المعجول غلافا للحجر الأسود فضة.  
 يوم السبت ٦ منه: عمل البناءون الأحجار على المدماك الثالث و ذرع سمك أحجاره ٢٠ قيراطا، و رسموا باب الكعبة الغربى، و هو بحذاء الباب الشرقى فى الجدار الغربى.

يوم الأحد ٧ منه: ثم نصب الأحجار المنحوتة فى المدماك الثالث من جميع جوانبه ماعدا محل الحجر الأسود، و موه الصاغة غلاف الحجر الأسود بالذهب.

يوم الاثنين ٨ منه: انتهى الدك بين الجدار و ما فى أصل الكعبة من الرضم و على وجهه الرخام المفروش من جانب اليمن، و شرعوا فى المدماك الرابع، و ذرع سمكه ١٨ قيراطا.

يوم الثلاثاء ٩ منه: احضر ما أعد للحجر الأسود من الغلافات المصفحة بالفضة المموه بالذهب، و عددها عشرة لوحات، ثم جاءوا بصفائح من خشب مسمر بعضها فى بعض فى أعواد من ورائها، فشدوا بذلك ما كان مفتوحا بحذاء الحجر الأسود

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٨٠

لتقبيله، و قلع الحجر الذى على الحجر الأسود المطبق على أعلاه و المطيف به طرف من الجانب اليماني، فوضعوا أخشابا على طرف جدر الكعبة، و دحرجوا عليها ذلك الحجر حتى نزل إلى حذاء باب الكعبة فحملة العتالة و أبرزوه، فلما رفع الحجر الكبير الذى على ظهر الحجر الأسود، و قصد ابن شمس الدين رفعه من محله و رفع الحجر تحته أخذ عبد الرحمن بن زين البنا و صار يقلع به ما على ظهر الحجر الأسود من فضة و جير، فقوس به فى وسط الحجر و التكى، فإذا يقطع وجه الحجر الأسود انقشر ما كان تحتها، و تفارق ما كان بينها و كادت تسقط، و لكن القائمون بأمر العمارة أمروا فى الحال برد الحجر الذى تحته بعزقه، و أن يجعل من فوق الحجر، حجر يعزقه و يكون عليه مدار العمل، و قد اشتغل العمال فى إصاق فلق الحجر بضعة أيام.

يوم الأربعاء ١٠ منه: حدث نتوء فى بعض الأحجار حال وضعها فصار خارجا عن سطح الحجر و فيه بنى البناءون فى المدماك الثالث من الجانب اليماني و الجانب الغربى و أتموا بناء المدماك الثانى بأعلى دكة البيت سوى الحجر المحاذى للحجر الأسود.

يوم الخميس ١١ منه: جاءوا ليلا بحرف لسد ما بين الحجر الأسود و الذى فوقه و سمك ذلك نحو أربع أصابع و عليها فضة و أرادوا لحم طرف الفضة بطرف الحجر الأسود، و لكن العامل المخصص أبى ذلك خوفا من تفكك الأحجار و عدم تمكنه من اعادته فيما بعد، فتركوا ذلك و أخذوا فى حك الفضة من أطراف الحجر، و استمر العمل فى هذا اليوم أيضا، و أخذ البناءون فى بناء الأحجار التى فوق الحجر التى فوق الأسود و بجوانبه، فأتموا به المداميك الموازية لها، و شرع قسم من البنائين من الركن الغربى إلى اليماني فبنوا باقى الجدار و دكوا باطنه. و فى مساء هذا اليوم ثم تمويه الحجر الأسود بصفائح الفضة.

يوم السبت ١٣ منه: شرعوا فى وضع أحجار المدماك الخامس، و ذرع سمكه ١٨ قيراطا، و عمل النجارون من أعلاها تحت السقف قواعد توضع على العمدة.

يوم الاثنين ١٥ منه: شرعوا فى بناء المدماك السادس، و ذرع سمكه ١٨ قيراطا.

يوم الأربعاء ١٧ منه: شرعوا فى بناء المدماك السابع، و ذرع سمكه ١٧ قيراطا.

يوم السبت ٢٠ منه: عمل المبيضون فى بياض قبب سطح المسجد، و ذكر ابن علان أن كل قببة تبيض بثلاثة أراذب من الجص، و أن جملة ما أنفق فى ثمن الجص فى عمارة الكعبة و تبيض المنابر و القبب فوق أربعة آلاف دينار، و فى الخشب فوق سبعة آلاف

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٨١

دينار. و شرع البناءون فى بناء المدماك الثامن، و ذرع سمكه سبعة عشر قيراطا و نصف قيراطا.

يوم الاثنين ٢٢ منه: ألصق في هذا لليوم خدا باب الكعبة المصفتح بالفضة، و هو من عمل السلطان سليمان، و جاءوا بالباب الشريف الذي كان أولا، و هو من عمل السلطان بيبرس، و تصفيحه بالفضة المموهة بالذهب من عمل السلطان سليمان، و شرع البناءون أيضا في بناء المدماك التاسع، و ذرع سمكه ١٧ قيراطا.

يوم الثلاثاء ٢٣ منه: ثم وضع الباب، و ردف الباب العليا و قفله.

يوم الأربعاء ٢٤ منه: شرعوا في المدماك العاشر، و ذرع سمكه ستة عشر قيراطا و نصف قيراطا.

يوم الخميس ٢٥ منه: شرعوا في المدماك الحادي عشر، و ذرع سمكه ثمانية عشر قيراطا.

يوم السبت ٢٧ منه: شرعوا في المدماك الثاني عشر، و ذرع سمكه ستة عشر قيراطا؛ و من هذا المدماك إلى منتهى العمل عادوا إلى الأحجار التي كانت في الكعبة و تركوا تحت الأحجار بل بنوا بها كما كانت.

يوم الأحد ٢٨ منه: شرعوا في عمل خشب السقف و نشر صفايحه، و هو أربع فجوات، و كل فجوة اثنان و عشرون عودا، فيكون مجموع أعوده (٨٨) عودا عدد ما كان فيها أولا، و على الأعواد صفايح أخشاب مسمره عليها من ظهرها.

يوم الاثنين ٢٩ منه: شرعوا في المدماك الثالث عشر، و ذرع سمكه ستة عشر قيراطا.

يوم الثلاثاء ٣٠ منه: أتموا المدماك الثالث عشر، و منه الشروع في النصف الثاني من مداميك الكعبة.

يوم السبت ٤ شعبان: أتموا خلال الأيام الماضية المداميك الرابع عشر، و سمكه ١٤ قيراطا و نصف، و الخامس عشر و سمكه (١٤) قيراطا و نصف؛ و السادس عشر و سمكه (١٥) قيراطا، و شرعوا في المدماك السابع عشر و ذرع سمكه (١٥) قيراطا.

يوم الثلاثاء ٧ منه: وصلوا إلى المدماك الذي عليه بساتل أخشاب السقف الأول و هي ثلاثة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٨٢

يوم الأربعاء ٨ منه: كشف الجباب المفروش على وجه رخامة الكعبة و حفروا مكان الأعمدة و وضع لها قواعد من الحجر الشبيكي (و على رواية أيوب صبرى من الحجر الشبيسي) عوضا عما نشر من أسفل العمدة، و بقى من مداميك البيت نحو ستة و ذرع سمك كل من المدماك الثامن عشر و التاسع عشر (١٥) قيراطا.

يوم الجمعة ١٠ منه: شرع المرخمون في ترصيص رخام الوزرة من الكعبة.

يوم السبت ١١ منه: شرعوا في بناء الشاذروان، و أقاموا واحدا من العمدة للكعبة، و أجلسوه على القاعدة من الحجر و جعلوا على الحجر الذي تحته طوقا من حديد صبوا فيه الرصاص المذاب ليربطوا بينه و بين العمود الخشب.

يوم الأحد ١٢ منه: أقاموا العمودين الثاني في محلها من الجرد، و بنوا على المدماك المحيط بها و هو المدماك العشرون و ذرع سمكه تسعة قيراط و هو أصغرها ذرعا.

يوم الخميس ١٦ منه: بنى المدماك الحادي و العشرون.

يوم السبت ١٨ منه: بنى المدماك الثاني و العشرون و الثالث و العشرون، و ذرع سمك كل من المدماك الحادي و العشرين إلى الرابع و العشرين (١٤) قيراطا.

يوم الثلاثاء ٢١ منه: وضعوا البساتل الثلاثة للسقف الثاني على أعلى الجدار للكعبة، و بينه و بين السقف تحته نحو ذراع بالعمل، و بنى المدماك الرابع و العشرون الذي فيه البساتل العليا.

يوم الأربعاء ٢٢ منه: بدأوا بوضع الأهله النحاس المموهة بالذهب على قيب سطح المسجد و عدتها نحو الثلاثين.

يوم الخميس ٢٣ منه: بدأ النجارون في عمل المدماك الخامس و العشرين و ذرع سمكه (١٣) قيراطا.

يوم السبت ٢٥ منه: بدأ النجارون في عمل قطع درج السطح للكعبة و هي ست مراق، تدور دوران درج المنارة.

يوم الأحد ٢٦ منه: دكوا السطح بالآجر.

يوم الثلاثاء ٢٨ منه: بيضوا داخل البيت من تحت سقفه إلى محل الوزرة.

يوم الأربعاء ٢٩ منه: جاء العملة بالميزاب، و هو من خشب في ذرع نحو ثلاثة

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٨٣

أذرع و نصف البارز منه مصفح بالفضة المحلاة بالذهب و اللازورد مكتوب فيه اسم مهديه السلطان أحمد خان عام ١٠٢٠ مع حزام البيت.

يوم الخميس ٣٠ منه: بيضوا طنف سطح الكعبة الآخر.

يوم الجمعة غرة رمضان: ألبسوا الكعبة كسوتها باحتفال مهيب.

يوم الأحد ٣ منه: اتموا بناء الشاذروان و كان قد تكسر من رخامه عشرة، فأبدلوا برخام جديد وضعوه في الجانب الغربي.

يوم الثلاثاء ٥ منه: شرع المرخمون في نصب رخام الوزرة.

يوم السبت ٩ منه: تم نصب درجة سطح الكعبة.

يوم الأحد ١٠ منه: نظفوا باطن الحجر و جانبه عما كان فيه شرعوا في بناء جداره، و ابتدأوا في عمله من الجانب العراقي، فهدموا منه

أربع تركيبات إلى الأرض و انكشف تحت الرخام حجر صوان شيكي، يقول ابن علان: لعله من أحجار الكعبة التي أخرجت من بناء

الزبير لها في عمل الحجاج، فإن الأزرقى ذكر أنه دفن ذلك في جوف الكعبة، و الذي وجد في باطنها أحجار صغار مرضومة.

يوم الثلاثاء ١٢ منه: عمل البناء في الحجر و هدم جداره شيئا فشيئا، و كلما هدموا شيئا بنوا ما وراءه و ألقوا ما أخرجوا من جيايه و

بعض أحجاره بباطنه مع أحجار الكعبة عند المقام، و عمل المرخمون أيضا في ترخيم الوزرة.

يوم الخميس ١٤ منه: تم بناء وجه جدار الحجر.

يوم السبت ١٦ منه: وضعوا أحجار رفرف الحجر بمكانها، و هي منقورة فيها أسماء من له في الحجر عمارة من خليفة أو ملك، و كان

الجدار الذي تم بناؤه من عمارة الملك الأشرف قانصوه الغوري في أوائل القرن العاشر، و قد فقد منه رخامه فأبدلت برخامه ملساء.

يوم الأحد ١٧ منه: شرع البناءون في هدم وجه الجدار الباطني المحاذي للكعبة، و قد تبين أن رخاما من رخام الطواف تكسر بما سقط

عليه من أحجار الكعبة حال سقوطها من السيل.

يوم الاثنين ١٨ منه: شرعوا في بناء جدار قدر قامه في أسفل درجة سطح الكعبة، و تم وجه جدار الحجر الباطني.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٨٤

يوم الأربعاء ٢٠ منه: شرع المرخمون في ترخيم وزرة الجدار الشرقي و عمل الحدادون لدرجة باب سطح بابا.

يوم الخميس ٢١ منه: كحل المهندس ما بين سافات جدار الحجر، و ألصق المعلم محمود الهندي قطع الحجر الأسود.

يوم الجمعة ٢٢ منه: عمل المرخمون في جوف الكعبة، و كتب محضر أرسل إلى والى مصر فيه شهادة المكين بحسن عمارة البيت

المعاده.

يوم السبت ٢٣ منه: سدوا الباب الغربي بحجارة شيكية.

يوم الأحد ٢٤ منه: تم دك الباب الغربي و ترخيم الوزرة، و ما بقى إلا ترخيم أرضها؛ فإن رخامها و إن لم يقلع من محله إلا أنه تأثر

في الجملة، فشرع فيه المرخمون.

يوم الأربعاء ٢٧ منه: أتم المرخمون عملهم، و أخرجوا قواعد العمدة التحتية و مشاحب العمدة القديمة من سقاية العباس، و دخل بها

الكعبة لتعاد لمكانها ثم رؤى استبدالها بجديد منها.

يوم الخميس ٢٨ منه: ارسلوا إلى الأرض ثوب الكعبة بعد أن فكوا منه الحبال المربوطة و أعادوا الصفيحة الذهب التي بأعلى الباب

مكتوبا فيها باللازورد قوله تعالى:

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا [آل عمران: ٩٦] و تحته ثلاثة أبيات فيها تاريخ عمل الحزام للسلطان أحمد خان و هو عام عشرين و ألف و هى:

اللوح ذا لما استرم فجددا قد بدل السلطان أحمد عسجدا

قيدا له من حديد ذو جد الله أنعم بالمجدد و أيدا

ألهمت فى تاريخه لما بدا اللوح ذا السلطان أحمد جددا

و فيه عمل المرخمون فى سطح جدار الحجر ثم تركوه و عادوا إلى باطن الكعبة.

يوم السبت ٨ شوال: رخموا وجه جدار الحجر، و شرعوا فى ترميم المتكسر من رخام الطواف بإخراج القطع المتكسرة و إبدالها بسالم من ذلك، و شرعوا فى صنع أخشاب لإبدال بعض أخشاب رثت فى المقام الإبراهيمى عند بابه، و عملوا ذلك من خشب الصنوبر.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٨٥

يوم الأحد ٩ منه: قلع المرخمون المتكسر من الأحجار و المنخسف من باطن الحجر و قربوا القدر و وضعوها عند مقام المالكية و رفعوا باب المقام الإبراهيمى و ستروا على محله بستارة و شرعوا فى عملها حالا، و شرع المنقلون فى تكحيل صفة المطاف و أبواب المسجد، و عاد فى هذا اليوم المعلم محمود الهندى، فأصلح فى الحجر الأسود كما فعل فى شهر رمضان.

يوم الاثنين ١٠ منه: وضعت الحديدات بين العمدة التى هى محل تعليق قناديل الكعبة و هداياها.

يوم الخميس ١٣ منه: أبدال المرخمون من رخام الحجر ما تكسر منه، و فيه نقل العملة ما اجتمع مما رث من خشب الكعبة إلى الدكة الموالية لبيت مزار مخدوم إلى حذاء السليمانية، و فيه جددوا للعمد مشاحب و قواعد.

يوم الجمعة ١٤ منه: تم دهان الأخشاب التى بين شبايك المقام الإبراهيمى بالزنجفر و بالأخضر و جلى الذهب المكتوب فيه اسم الأمر بتجديده السلطان مراد الرابع بن سليم خان.

يوم السبت ١٥ منه: أصلح درابزين درجة رئيس المؤذنين و كان سقط نصفها التحتى منذ سنة، فقلع الباقي و أصلح الجميع و كان العمل الأول للسلطان أحمد.

يوم الأحد ١٦ منه: أصلح أسفل باب الكعبة و أعلاه و سمر ما يحتاج للإصلاح.

يوم الثلاثاء ١٨ منه: أعاد الدهان دهان ما بين شبايك المقام الإبراهيمى و أتم المنقلون المقام بالحديد المطيف به بالنورة.

يوم الخميس ٢٠ منه: تم فرش جباب الكعبة فى جميع المعد له من الدكة المارة الذكر.

يوم الجمعة ٢١ منه: جلا المرخمون رخام الحجر البيض و السود و دهنوها بالدهان الأسود و السندروس.

يوم الأحد ٢٣ منه: أجرى النجارون إصلاحا بالدرجة التى يصعد منها لباب الكعبة، و فيه وزنت ثمانية مثاقيل ذهب تصفح بها مشاحب العمدة الجديدة.

يوم الأربعاء ٢٤ منه: أصلح المرخمون رخام باب الحجر الشرقى بقلعه و إبدال الخراب بالصالح و قلعوا الرخام المتكسر فى المعجنة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٨٦

يوم الأحد ٢٥ منه: فتح الكعبة و صعد المرخمون لجلال رخام الوزرة و ركب النجارون مشاحبها الجديدة على العمدة و أخشاب القواعد من تحتها و صفحوها بصفائح الذهب.

يوم الخميس ٤ منه: صعد المرخمون لجلال رخام سطح الكعبة و إصلاحه، فإنه من عجلهم فى وضعه و وقع بعضه فى غير موضعه، فاقتلعوا ذلك و عملوه على وجه أتم.

يوم الجمعة ٥ منه: شرع المرخم ينقر فى حجر من رخام الكعبة تاريخا لعمارة الكعبة صاغ الفاظه السيد محمد الأنقروى قاضى المدينة

و ناظر العمارة هذا نصه: «بسم الله الرحمن الرحيم. ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم. تقرب بتجديد هذا البيت العتيق إلى الله سبحانه و تعالى، خادم الحرمين الشريفين، و سائق الحجاج بين البرين و البحرين السلطان بن السلطان، السلطان مراد خان بن السلطان أحمد خان بن السلطان محمد خان خلد الله تعالى ملكه و أيد سلطنته في أواخر شهر رمضان المبارك المنتظم في سلك شهر سنة أربعين و ألف من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل التحية. سنة ١٠٤٠».

يوم الأربعاء ١٠ منه: أتموا قلع رخام السطح و أعادوه على ما ينبغى و أخذوا الأقوننة جعلوها تحت جدر طنف السطح لئلا يدخل ماء المطر فيها إلى الخشب تحتها فتعمل فيه الأرضة.

يوم السبت ١٣ منه: عمل المرخمون في جلاء رخام الشاذروان و جعلوا معها الوزرة التي تحت بيت زمزم بحذاء الكعبة. و قد تم أمس نقر التاريخ، فأعطى اليوم الحجر المنقور فيه التاريخ للدهان فحلاه بالذهب و أتم عمله. و قام العمال في الأيام التالية في تبيض بعض جهات المسجد، و في دفن الحفر التي كانت تلى بعض الأبواب.

يوم الاثنين ٢١ منه: أحضرت معاليق الكعبة، و كانت كما ذكر في السابق عشرون قنديلا من الذهب العين، واحدة منها مصطنعة باللؤلؤ، و ثلاثون قنديلا من الفضة، فسلمت إلى سادن البيت الشيخ محمد الشيبى بحضرة الجمع و أشهد عليه أنه تسلم ذلك، ثم دعى بشيخ الوقادين فعلقها في أماكنها، و فيه بنى المرخمون الحجر الذي نقر فيه التاريخ قبالة الباب الشرقى.

و في الأيام التالية غسلوا الكعبة بماء زمزم و بخروها، و جلا المرخمون من وجه الحجر.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٨٧

يوم الجمعة ٢٥ منه: جاء ابن شمس الدين و السادن فكحلوا بالنورة ما بين الفضة المصفح بها الخشب في خدى الباب.

يوم هلال ذى الحجة: أصلحوا الحجر و دهنوه سواد و سندروس.

يوم ٢ ذى الحجة: عملوا محل شعل النار عند الأهلة و الأعياد من أعلى مقام الشافعى، و هو آخر عملهم في هذا البيت و المسجد الحرام.

و قد تم خلال شهر رمضان و شوال و القعدة إصلاحات جمعة في أبواب الحرم و مقامات الأئمة و غيرها ورد ذكرها أيضا في اليوميات التي نقلنا عنها هذا.

قال أيوب صبرى: و بعد مضى سنتان على العمارة المارة الذكر نزلت أمطار غزيرة في مكة المكرمة أثرت على سقف الكعبة، فصدر أمر السلطان مراد إلى عامله في مصر أحمد باشا بانتداب شخص يتولى إصلاح السقف، و مقام إبراهيم، و تجديد باب الكعبة، فانتدب الوالى المشار إليه، رضوان أغا للمرة الثانية للقيام بهذه الخدمة، فحضر إلى مكة المكرمة و معه المهندس عبد الرحمن، و كان وصوله إليها في أوائل ذى الحجة من عام ١٠٤٤ و بعد النزول من منى شرع في العمل، و كان جمع قبل ذلك مجلسا من العلماء تلى عليهم فرمان السلطاني، فاعترض ابن علان و حزبه على ذلك و خالفوه، ثم انصاعوا فيما بعد و وافقوه على القيام بالإصلاحات المذكورة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين؛ ج ١؛ ص ٨٧

قد تم إصلاح الخراب الحادث في سطح الكعبة خلال بضعة أسابيع ثم شرع في تجديد باب الكعبة في شهر ربيع الأول و انتهى من صنعه في شهر رمضان المبارك و عمل الصاغة الفضة للباب و وزن ذلك مائة و ستة و ستون رطلا و طلى بالذهب البندقى مما قدره ألف دينار، و جعلوا فيه ما فى الأول من الكتابة و كتب عليه «بسم الله الرحمن الرحيم. رب أدخلنى مدخل صدق و أخرجنى مخرج صدق و اجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا» الآية و تحتها: «تشرف بتجديد هذا الباب، من سبقت له العناية من رب الهداية، مولانا السلطان مراد خان بن السلطان أحمد خان بن السلطان محمد خان بن عثمان، عز نصره فى سنة خمس و أربعين و ألف».

و تم خلال ذلك بناء المقام الشريف، و فرش المسجد بالحصباء وسط الكعبة بالرخام الأبيض و أصلحت المماشى.

و بعد أن انتهى رضوان أغا من عمله عاد إلى مصر فاستانبول و معه درفتى باب الكعبة القديم حيث قد سلمها إلى السلطان مراد.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٨٨

وقبل أن تختتم هذا البحث نذكر فيما يلى آياتا ذكرها الفاسى فى شفاء الغرام أجمل فيها تاريخ الكعبة لعهدده قال:  
بنى الكعبة الغراء عشر ذكرتهم ورتبتهم حسب الذى أخبر الثقة  
ملائكة الرحمن آدم ابنه كذاك خليل الرحمن ثم العمالقة  
و جرههم يتولهم قصى قريشهم كذا ابن الزبير ثم حجاج لا حقه  
و ذيله بعضهم بقوله:  
و خاتمهم من آل عثمان بدرهم مراد المعالى أسعد الله شارقه  
و قال آخر:

و من بعدهم من آل عثمان قد بنى مراد حماه الله من كل طارقه  
و ذكر على الطبرى فى الأرج المسكى آياتا نظمها فى تاريخ عمارة البيت فقال:  
بنى البيت خلق و بيت الاله مدى الدهر من سابق يكرم  
ملائكة آدم ولده خليل عمالقه جرههم  
قصى قريش و نجل الزبيرو حجاج بعدهم يعلم  
و سلطاننا الملك المرتضى مراد هو الماجد المنعم  
ادام الأله لنا ملكه و ابقاه خالقنا الأعظم  
و نظم محمد بن على بن علان ثلاثة آيات جمع فيها بناء الكعبة فقال:  
بنى الكعبة الأملاك آدم ولده شيث إبراهيم ثم العمالقه  
و جرههم قصى مع قريش و تلوههم هو ابن زبير ثم حجاج لا حقه  
و من بعد هذا قد بنى البيت كله مراد بنى عثمان فشيده رونقه  
\*\*\*

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم

### ذكر من حج من الخلفاء والملوك إلى بيت الله الحرام

#### إشارة

الحمد لله، و به المستعان، على كل ما عزّ و هان، و صلى الله على نبينا محمد خاتم النبيين، و على آله و صحبه و التابعين، صلاة باقية إلى يوم الدين.

و بعد، فأسأل الله مبتهلا إليه، مادّا يدي له، أن يتبع أيام المقرّ المخدوم بأخوانها الباقيات الصالحات، و الزيادات الغامرات، ليكون كل دهر يستقبله، و أمل يستأنفه، موفيا على المتقدم له، قاصرا عن المتأخر عنه؛ و يؤتية من العمر أطوله و أبعدده، و من العيش أعذبده و أرغده، عزيزا منصورا، محميا موفورا، باسطا يده فلا يقبضها إلا على نواصي أعداء و حساد، ساميا طرفه فلا يغضه إلا على لذة غمض و رقاد، مستريحه ركابه فلا يعمل إلا لاستضافة عزّ و ملك، حائزة قداحه فلا يجعلها مال حتى ينال أقصى ما تتوجه إليه أمنيّة جامحة، و تسمو إليه همه طامحة.

وقد استفاض أن العزم الشريف قد قوى على الحج، والتحلّى بالعبج والنج، و جرت العادة، بلطاف العبيد للسادة؛ فتأملت حال الأتباع الذين يجب عليهم الهدايا في مثل هذه الحركة، فأردت التأسى بهم، وأبنتى إن أهديت نفسى فهى فى ملك المقّر المخدوم، وإن أهديت مالى فهو منه، وإن أهديت مودّتى وشكرى فهما خالصين له غير مشتركين، وكرهت أن أخلى هذا العزم من سنته فأكون من المقصرين، أو أدعى فى ملكى ما يفى بحق المقّر المخدوم فأكون من الكاذبين؛ قلت:

إن أهد نفسى فهو مالكها ولها أصون كرائم الذخر

أو أهد مالا فهو واهبه وأنا الحقيق عليه بالشكر

أو أهد شكرى فهو مرتهن بجميل فعلك آخر الدهر

والشمس تستغنى إذا طلعت أن تستضىء بطلعة البدر

ولما كان العلم أنفس الذخائر وأعلىها قدرا، وأعظم المآثر وأبقاها ذكرا، جمعت برسم الخزانة الشريفه المخدوميه - عمرها الله ببقاء مالكها - جزءا يحتوى على ذكر

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٩٠

من حج من الخلفاء والملوك، وسميته: «الذهب المسبوك فى ذكر من حج من الخلفاء والملوك»، تذكرة للخاطر الشريف بما هو منى أدري، وأحق بإفادته وأحرى، وأنى - فيما فعلت وصنعت - كمن أهدى القطر إلى البحر، أو بعث النور إلى القمر، والأرج إلى الزهر، بل كالذى أرسل الضياء إلى الشمس، وروح الحياة إلى النفس؛ غير أن فى كريم أخلاقه الزكية، وزاكى أعراقه المرضيه، ما يقبل اليسير، ويتجاوز عن الخطأ والتقصير. رعى الله المخدوم من حيث لا يرتقب، وحرسه من حيث لا يحتسب، وكان له فى سفره خفيرا، وفى حضره عونا ونصيرا.

### \*\*\* فصل فى حجة الرسول صلى الله عليه وسلم \*\*\*

#### إشارة

افتتحت بها هذا الجزء إذ كان صلى الله عليه وسلم هو الذى بين للناس معالم دينهم، وقال: «خذوا عني مناسككم» وقد امتلأت كتب الحديث بذكر حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفرد فيها الفقيه الحافظ أبو محمد بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسى مصنفا جليلا، قد اعترض عليه فى مواضع منه، أوجب عنها فى كتاب «شارع النجاة». وملخص حجة الوداع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل ذو القعدة تجهز للحج، وأمر الناس بالجهاز له، وأذن فيهم، فاجتمعوا ثم صلى الظهر - يوم الخميس لست بقين من ذى القعدة سنة عشر من الهجرة بالمدينة - أربعا، وخرج منها بمن معه من المسلمين من أهل المدينة ومن تجتمع من الأعراب، وهم عشرة آلاف، بعد ما استعمل على المدينة، أبا دجانه الساعدي، ويقال: سباع بن عرفطة الغفارى، فصلى العصر - بذي الحليفة - ركعتين، و بات بها. وأتاه آت من ربه تعالى فى ذلك الموضع - وهو وادى العقيق - وأمره - عن

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٩١

ربه عز وجل - أن يقول فى حجته: «هذه حجة فى عمره» ومعنى هذا أن الله - سبحانه - أمره أن يقرب الحج مع العمرة فأصبح - صلى الله عليه وسلم - فأخبر الناس بذلك؛ وطاف على نسائه يومئذ بغسل واحد - وهن تسع وقيل إحدى عشرة - ثم اغتسل و صلى عند المسجد ركعتين، وأهل بحجة و عمرة معا.

هذا الذى رواه بلفظه ومعناه عنه - صلى الله عليه وسلم - ستة عشر صحابيا، منهم: خادمه أنس ابن مالك - رضى الله عنه - وقد رواه



عنه - صلى الله عليه وسلم - ستة عشر تابعيا، وقد ذكرتهم في كتاب «شارع النجاة»، وهذا صريح لا يحتمل التأويل إلا أن يكون بعيدا، وما عدا ذلك مما جاء من الأحاديث الموهمة المتمتع، أو ما يدل على الأفراد فليس هذا محل ذكرها. والقران في الحج هو مذهب إمامنا أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي - رحمه الله تعالى - وقد نصره جماعة من محققي أصحابه، وهو الذي يحصل به الجمع بين الأحاديث كلها ومن العلماء من أوجبه ومن قال بأفضليته الإمام أبو حنيفة النعمان العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٩٢

ابن ثابت - رحمه الله تعالى - وهو روايته عن الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني رحمه الله تعالى. وساق - صلى الله عليه وسلم - الهدى من ذى الحليفة وأمر من كان معه أن يهّل كما أهّل - صلى الله عليه وسلم - وسار - صلى الله عليه وسلم - والناس بين يديه وخلفه وعن يمينه وشماله مما لا يحصون كثرة، كلهم قدم ليأتّم به - صلى الله عليه وسلم - فلما قدم - صلى الله عليه وسلم - مكة لأربع ليال خلون من ذى الحجة وطاف للقدوم ثم سعى بين الصفا والمروة وأمر الذين لم يسوقوا هديا أن يفسخوا

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٩٣

حجهم إلى عمره، ويتحللوا حلا تاما، ثم يهّلوا بالحج وقت خروجهم إلى منى؛ وقال: «ثم لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما سقت الهدى، ولجعلتها عمرة»؛ وهذا دليل ظاهر أنه - صلى الله عليه وسلم - لم يكن متمتعا - كما ذهب إليه بعض أصحاب الإمام أحمد وغيرهم.

وقدم على بن أبي طالب - رضى الله عنه - من اليمن، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم -:

«إني سقت الهدى وقرنت»؛ روى هذا اللفظ أبو داود وغيره من الأئمة بإسناد صحيح، وهو صريح في القران.

وقدم مع علي - رضى الله عنه - من اليمن هدايا، فأشركه - صلى الله عليه وسلم - في هديه أيضا، فكان حاصلهما مائة بدنة ثم خرج - صلى الله عليه وسلم - إلى منى، فبات بها، وكانت ليلة الجمعة التاسع من ذى الحجة؛ ثم أصبح فسار إلى عرفه، وخطب بنمرة خطبة عظيمة، شهدها من أصحابه نحو من أربعين ألفا - رضى الله عنهم - وجمع بين الظهر والعصر؛ ثم وقف بعرفة فحج على رحل، وكانت زاملته، ثم بات بالمزدلفة، وجمع بين المغرب والعشاء ليلة إذ، ثم أصبح فصلى الفجر في أول وقتها، ثم سار قبل طلوع الشمس إلى منى، فرمى جمره العقبة، ونحر وحلق، ثم أفاض فطاف بالبيت

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٩٤

طواف الفرض - وهو طواف الزيارة - واختلف أين صلى الظهر يومئذ، وقد أشكل ذلك على كثير من الحفاظ؛ ثم حلّ من كل شيء حرم منه - صلى الله عليه وسلم - ثاني يوم النحر، ثم خطب خطبة عظيمة أيضا، ووصى وحذر وأذّر، وأشهدهم على أنفسهم بأنه بلغهم الرسالة؛ فحنن نشهد أنه بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة صلى الله عليه وسلم تسليمًا كثيرا إلى يوم الدين. ثم أقبل - صلى الله عليه وسلم - منصرفا إلى المدينة وقد أكمل الله له دينه.

\*\*\* لطيفة

### النداء بالحج سنة للمسلمين:

وينادى بديار مصر في رجب، وهو قياس ندائه عليه الصلاة والسلام أول ذى القعدة، لأن مسافة الحج من المدينة عشرة أيام، فقدّم النداء بثلاثة أمثالها، ومسافة الحج في البر من مصر أربعون يوما، فقدّم النداء بثلاثة أمثالها؛ فكانت الجملة من أول رجب إلى انقضاء عشر ذى الحجة خمسة أشهر وعشرة أيام؛ وكذلك بدمشق؛ وأول من أدار المحمل الملك الظاهر بيبرس البندقدارى رحمه الله



تعالى.

**فصل في ذكر من حج من الخلفاء في مدة خلافته أبو بكر الصديق (رضى الله عنه)****إشارة**

اسمه: عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرّة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك القرشي التيمي، خليفه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

بويع له بعد وفاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ببيعة العامة يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الأول

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٩٥

سنه إحدى عشرة من الهجرة؛ فحج بالناس في هذه السنة عتاب بن أسيد، وقيل عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنهما.

وحج أبو بكر - رضي الله عنه - بالناس سنة اثنتي عشرة، واستخلف على المدينة عثمان بن عفان، رضي الله تعالى عنه. وقيل: حج بالناس عمر بن الخطاب - رضي الله عنه، أو عبد الرحمن بن عوف، رضي الله عنه. والأول أصح .

وتوفى أبو بكر - رضي الله عنه - على رأس سنتين و ثلاثة أشهر و اثنتي عشر يوماً، وقيل غير ذلك.

**\*\*\* عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)**

ابن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب القرشي العدويّ أبو حفص، أمير المؤمنين، رضي الله عنه.

ولى الخلافة بعد أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - بويع له بها باستخلافه له في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة، و اختلف في اليوم، كما اختلف في يوم وفاة أبي بكر، رضي الله عنه، و قتل مطعوناً بيد أبي لؤلؤة - غلام المغيرة بن شعبة - لثلاث بقين من ذى الحجة سنة ثلاث و عشرين، فكانت خلافته عشر سنين و نصف، حج في جميعها إلا السنة الأولى فقط، فإنه حج بالناس فيها عتاب بن أسيد؛ وقيل: بل حج عمر بالناس سنه كلها.

و في سنة سبع عشرة اعتمر عمر - رضي الله عنه - و بنى المسجد الحرام و وسّع

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٩٦

فيه، و أقام بمكة عشرين ليلة، و هدم على قوم أبوا أن يبيعوا دورهم، و عوّضهم أثمانها من بيت المال، و جدّد أنصاب الحرم على يد مخرمه بن نوفل في آخرين؛ و استأذنه أهل المياه في أن يبنوا منازل بين مكة و المدينة، فأذن لهم، و شرط عليهم أن ابن السبيل أحقّ بالظل و الماء .

ثم خرج من المدينة عام الرمادة حاجاً أو معتمراً، فأتى الجار ليرى السفن التي قدمت من مصر في الخليج الذي احتفراه عمرو بن العاص - كما ذكرت خبره في كتاب «المواعظ و الاعتبار بذكر الخطط و الآثار» - و قال للناس: «سيروا بنا ننظر إلى السفن التي سيرها الله تعالى إلينا من أرض فرعون»؛ و أكل في سفره هذا - و هو محرم لحم ظبي أصابه قوم حلال، فلما نزل على البحر قال: «اغتسلوا من ماء البحر، فإنه مبارك».

ثم صك للناس بذلك الطعام صكوكاً، فتبايع التجار الصكوك بينهم قبل أن يقبضوها، فلقي عمر العلاء بن الأسود، فقال: «كم ربح

حكيم بن حزام؟» فقال:

«ابتاع من صكوك الجار بمائة ألف درهم، و ربح عليها مائة ألف»، فلقبه عمر، فقال: «يا حكيم: كم ربحت؟»، فأخبره بمثل خبر العلاء، قال: «فبعته قبل أن تقبضه؟»، قال:

«نعم»، قال: «فإن هذا بيع لا يصلح، فاردده»، قال: «ما علمت أن هذا لا يصلح، و ما أقدر على رده»، قال عمر: «ما بد»، قال: «و الله ما أقدر على ذلك، و قد تفرق و ذهب، و لكن رأس مالي و ربحي صدقة» .

و اتفق في آخر حجّة حجّها عمر - رضی الله عنه - أنه لما رمى الجمره أتاها حجر فوق على صلعتة، فأدماه، و ثمّ رجل من بنى لهب، فقال: «أشعر أمير المؤمنين لا يحج بعدها»، ثم جاء إلى الجمره الثانية، فصاح رجل: «يا خليفة رسول الله»، فقال: «لا يحج أمير المؤمنين بعد عامه هذا»، فقتل عمر - رضی الله عنه - بعد رجوعه من الحج.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٩٧

لهب مكسورة اللام: قبيلة من قبائل الأرد تعرف بها العيافه و الزجر.

عن عائشة - رضی الله عنها - أنّ عمر أذن لأزواج النبي - صلى الله عليه و سلم - أن يحججن في آخر حجّة حجّها، قالت: «فلما ارتحل من الحصبة أقبل رجل مثلثم، فقال، و أنا أسمع:

«أين كان منزل أمير المؤمنين؟»، فقال قائل و أنا أسمع: «هذا كان منزله»، فأناخ في منزل عمر، ثم رفع عقيرته يتغنى:

عليك سلام من أمير و باركت يد الله في ذاك الأديم الممزق

فمن يجر أو يركب جناحي نعامه ليدرك ما قدّمت بالأمس يسبق

قضيت أمورا ثمّ غادرت بعدها بوائق في أكمامها لم تفتق

قالت عائشة: فقلت لبعض أهلي: «اعلموا لي من هذا الرجل» فذهبوا فلم يجدوا في مناخه أحدا؛ قالت عائشة: «فو الله إنى لأحسبه من الجن».

فلما قتل عمر - رضی الله عنه - نحل الناس هذه الأبيات للشماخ بن ضرار، أو لأخيه مزرد. هكذا روى هذا الخبر الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البرّ النمري، و ذكر محمد بن عمر الواقدي في «كتاب الفتوح» هذه الأبيات بزيادة في عدتها.

و قال أبو عثمان النهدي: «رأيت عمر يرمى الجمره و عليه إزار مرقوع بقطعة جراب»؛ و قال عليّ بن أبي طالب: «رأيت عمر يطوف بالكعبة و عليه إزار فيه إحدى و عشرون رقعة فيها من آدم».

و عن سعيد بن المسيّب قال: «حجّ عمر، فلما كان بضجنان قال: «لا إله إلا الله العظيم المعطى من شاء ما شاء، كنت أرى إبل الخطاب بهذا الوادي في مدرعة»

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٩٨

صوف، و كان فظاً يتبعني إذا عملت، و يضربني إذا قصّرت، و قد أمسيت و ليس بيني و بين الله أحد، ثم تمثّل:

لا شيء فيما ترى تبقى بشاشته يبقى الإله و يودي المال و الولد

لم تغن عن هرمز يوما خزائنه و الخلد قد حاولت عاد، فما خلدو

و لا سليمان إذ تجرى الرياح له و الإنس و الجن فيما بينها برد

أين الملوك التي كانت نوافلها من كلّ أوب إليها راكب يفد

حوض هنالك مورود بلا كدر لا بدّ من ورده يوما كما وردوا

ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي، أبو عبد الله، وأبو عمرو، وذو النورين أمير المؤمنين رضي الله عنه، بويع بالخلافة يوم السبت غرة المحرم سنة أربع وعشرين، بعد دفن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بثلاثة أيام، باجتماع الناس عليه.

وقتل بالمدينة يوم الجمعة لثمانى عشرة أو سبع عشرة خلت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين، وذلك على رأس إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهرا واثنين وعشرين يوما من مقتل عمر - رضي الله عنه - حج فيها كلها إلا السنة الأولى والأخيرة.

وذكر ابن الأثير أنه حج بالناس في السنة الأولى، وقيل: بل حج بالناس عبد الرحمن ابن عوف بأمر عثمان - رضي الله عنه -.

ولما حج في سنة تسع وعشرين ضرب فسطاطه بمنى، فكان أول فسطاط ضربه عثمان بمنى، وأتم الصلاة بها وبعرفه، فكان أول ما تكلم به الناس في عثمان ظاهرا حين أتم الصلاة بمنى، فعاب ذلك غير واحد من الصحابة، وقال له علي رضي الله عنه: «ما حدث أمر، ولا قدم عهد، ولقد عهدت النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبا بكر وعمر يصلون ركعتين، وأنت صليت ركعتين صدرا من خلافتك»، فما درى ما يرجع إليه، وقال: «رأى رأيته».

و بلغ الخبر عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، وكان معه، فجاءه وقال: «ألم تصل في هذا المكان مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبي بكر وعمر ركعتين؟»، قال: «بلى، ولكن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٩٩

أخبرت أن بعض من حج من اليمن وجفاة الناس قالوا: إن الصلاة للمقيم ركعتان، واحتجوا بصلاتي، وقد اتخذت بمكة أهلا، ولى بالطائف مال»، فقال عبد الرحمن بن عوف: «ما في هذا عذر، أما قولك: اتخذت بها أهلا، فإن زوجتك بالمدينة تخرج لها إذ شئت، وإنما تسكن بسكنائك، وأما ما لك بالطائف فيبينك وبينه مسيرة ثلاث ليال، وأما قولك عن حاج اليمن وغيرهم فقد كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينزل عليه الوحي والإسلام قليل، ثم أبو بكر وعمر، فصلوا ركعتين وقد ضرب الإسلام بجرانه»، فقال عثمان: «هذا رأى رأيته»، فخرج عبد الرحمن فلقى عبد الله بن مسعود، فقال: «يا أبا محمد قد غير ما تعلم»، قال: «فما أصنع؟» قال: «اعمل بما ترى وتعلم»، فقال عبد الرحمن: «قد صليت بأصحابي ركعتين، وأما الآن فسوف أصلى أربعا» - وقيل: كان ذلك سنة ثلاثين.

\*\*\* ولم يحج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - في خلافته، لاشتغاله بحرب الجمل و صفين.

### \*\*\* معاوية بن أبي سفيان

واسمه صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، أبو عبد الرحمن، أمير المؤمنين، كان أميرا بالشام نحو عشرين سنة.

وبايع له أهل الشام خاصة بالخلافة سنة ثمان أو تسع، واجتمع الناس عليه حين بايع له الحسن بن علي - رضي الله عنهما - وجماعة من معه في ربيع الآخر أو جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين، وقيل سنة أربعين، فأقام في الخلافة تسع عشرة سنة وتسعة أشهر وثمانية وعشرين يوما، وقيل غير ذلك.

وحج بالناس عدة سنين أولها سنة أربع وأربعين، ولم يحج سنة خمس وأربعين، فحج بالناس مروان بن الحكم، ثم حج معاوية سنة خمسين، وقيل بل حج بالناس ابنه يزيد،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٠٠

وقيل: حج معاوية عدة سنين أكثر من هذه .

### \*\*\* عبد الله بن الزبير

ابن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، القرشي الأسدي، أبو بكر- وقيل أبو بكر، وأبو خبيب- أمير المؤمنين رضى الله عنه .

بويغ له بالخلافة سنة أربع- وقيل خمس- وستين بعد موت معاوية بن أبي سفيان، وكان قبل ذلك لا يدعى بالخلافة، واجتمع على طاعته أهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان.

وحج بالناس ثمانى حجج، وقتل- رحمه الله تعالى- على يد الحجاج بن يوسف الثقفي في أيام عبد الملك بن مروان بن الحكم يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى وقيل: جمادى الآخرة سنة ثلاث و سبعين، و صلب بعد قتله بمكة.

وبدأ الحجاج بحصاره من أول ليلة من ذى الحجة سنة اثنتين و سبعين وحج بالناس الحجاج في ذلك العام، و وقف على عرفه و عليه درع و مغفر و لم يطوفوا بالبيت في تلك السنة، فحاصره الحجاج سنة أشهر و سبعة عشر يوماً إلى أن قتل.

ولما غزاه أهل الشام في أيام يزيد بن معاوية احترقت الكعبة في سنة أربع و ستين، فتركها ابن الزبير ليشنع بذلك على أهل الشام، فلما مات يزيد، واستقر الأمر له،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٠١

هدمها إلى الأرض، و بناها على قواعد إبراهيم- عليه السلام- و أدخل فيها الحجر، و جعل لها بابين .

فلما قتل الحجاج عبد الله بن الزبير هدم بناء ابن الزبير من الكعبة في سنة أربع و سبعين، و جعلها على ما هي عليه الآن- كما قد ذكرت ذلك في كتاب «الإشارة و الإعلام ببناء الكعبة البيت الحرام» ذكرها شافيا.

### \*\*\* عبد الملك بن مروان

ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي. قام بدمشق بعد موت أبيه في شهر رمضان سنة خمس و ستين، و بمكة عبد الله بن الزبير يدعى له بالخلافة، و على العراق المختار بن أبي عبيد الثقفي يدعو لمحمد بن الحنفية، و الأرض تستعر حرباً منذ قتل الحسين بن علي بن أبي طالب- رضى الله عنهما- فساعدت الأقدار عبد الملك بن مروان و قتل جميع من خالفه، و أقام في الخلافة بعد ابن الزبير ثلاث عشرة سنة و أربعة أشهر إلا سبع ليال- كما قد ذكرت ترجمته و ترجمه أبيه في التاريخ الكبير لمصر- فإنهما دخلاها.

وحج عبد الملك في خلافته سنتين، إحداهما سنة خمس و سبعين فهم شبيب بن يزيد - أحد الخوارج- أن يفتك به، فبلغه ذلك فاحترس و كتب إلى الحجاج بن يوسف- بعد انصرافه- يأمره بطلب صالح بن مسرح و غيره من الخوارج، فكان من أخبارهم ما قد ذكر في موضعه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٠٢

و خطب عبد الملك الناس بالمدينة النبوية، فقال، بعد حمد الله و الثناء عليه: «أما بعد، فإنني لست بالخليفة المستضعف- يعنى عثمان بن عفان- و لا- بالخليفة المداهن- يعنى معاوية- و لا بالخليفة المأفون- يعنى يزيد بن معاوية- ألا و إنى لا أدواى هذه الأمة إلا بالسيف حتى تستقيم لى قناتكم، و إنكم تكلفونا أعمال المهاجرين الأولين، و لا تعملون مثل أعمالهم، و أنكم تأمرونا بتقوى الله و

تسون ذلك من أنفسكم، و الله لا يأمرني أحد بتقوى الله بعد مقامي هذا إلا ضربت عنقه». ثم نزل.

### \*\*\* الوليد بن عبد الملك بن مروان

بويج بعد موت أبيه بعهدته إليه، النصف من شوال سنة ست و ثمانين، و كانت خلافته تسع سنين و سبعة أشهر. و عمّر مسجد رسول الله - صلى الله عليه و سلم - سنة ثمان، و كان على يد عمر بن عبد العزيز - و هو على المدينة - فكتب إليه في ربيع الأول يأمره بإدخال حجر أزواج النبي في مسجد رسول الله - صلى الله عليه و سلم - و أن يشتري ما في نواحيه حتى يكون مائتي ذراع في مثلها، و أن يقدم القبلة، فقوّم عمر الأملاك قيمة عدل، و أعطى الناس أثمانها، و هدم بيوت أزواج النبي - صلى الله عليه و سلم - و بنى المسجد، و أتته الفعلة من الشام.

و بعث الوليد بما عزم عليه إلى ملك الروم، فبعث إليه مائة ألف مثقال ذهباً، و مائة عامل، و أربعين حملاً من الفسيفساء، فحمل الوليد ذلك إلى عمر بن عبد العزيز، فحضر عمر و معه الناس فوضعوا أساس المسجد، و ابتدأوا بعمارته، و كتب أيضاً إلى عمر أن يسهل الثنايا، و يحفر الآبار، و يصل الفوارة بالمدينة، فعملها و أجرى ماءها، و لما حج الوليد و رآها أعجبه، فأمر لها بقوام يقومون عليها، و أمر أهل المسجد أن يسقفوا منها، و كتب إلى جميع البلاد بإصلاح الطرق و عمل الآبار بطريق الحجاز، و منع المجذومين من الخروج على الناس، و أجرى لهم الأزراق.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٠٣

و كان حجه في سنة إحدى و تسعين، فلما دخل المدينة غدا إلى المسجد ينظر إلى بناءه، و أخرج الناس منه، و لم يبق غير سعيد بن المسيب، فلم يجسر أحد من الحرس يخرج، فقبل له: «لو قمت»، فقال: «لا - أقوم حتى يأتي الوقت الذي كنت أقوم فيه»، فقبل: «لو سلّمت على أمير المؤمنين»، قال عمر بن عبد العزيز: «فجلست أعدل بالوليد في ناحية المسجد لثلاث يراه»، فالتفت الوليد إلى القبلة فقال: «من ذلك الشيخ، أهو سعيد؟»، قال عمر: «نعم، و من حاله كذا و كذا، و لو علم بمكانك لقام فسلم عليك، هو ضعيف البصر»، فقال الوليد: «قد علمت حاله، و نحن نأتيه، فدار في المسجد ثم أتاه، فقال: «كيف أنت أيها الشيخ؟»، فو الله ما تحرك سعيد بل قال: «بخير و الحمد لله، فكيف أمير المؤمنين و كيف حاله؟»، فانصرف الوليد و هو يقول لعمر: «هذا بقية الناس».

و قسم الوليد بالمدينة أموالاً كثيرة و صلّى بها الجمعة، فخطب الناس الخطبة الأولى جالساً، ثم قام فخطب الثانية قائماً، فقال رجل لرجاء بن حيوة: «أهكذا يصنعون؟»، قال: «نعم و هكذا صنع معاوية، و هلم جراً»، فقبل له: «ألا تكلمه؟»، فقال: «أخبرني قبيصة بن ذؤيب أنه كَلّم عبد الملك بن مروان في القعود فلم يتركه و قال: هكذا خطب عثمان»، قال: فقلت: «و الله ما خطب عثمان إلا قائماً»، قال رجاء: «روى لهم شيء فأخذوا به».

### \*\*\* سليمان بن عبد الله بن مروان

بويج بعد موت أخيه الوليد في نصف جمادى الآخرة سنة ست و تسعين و هو بالرملة، فأقام بالخلافة سنتين و ثمانية أشهر و خمسة أيام. و حج بالناس سنة سبع و تسعين، و كتب إلى خالد بن عبد الله القسري - و هو على مكة - «أن أجر لي عينا يخرج من مائها العذب الزلال، حتى تخرج من بين زمزم و المقام، فعمل خالد بركة بأصل ثبير من حجارة، و أحكمها و أنبت ماءها و شق لها فلجا

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٠٤

يكسب فيها من شعب في الجبل، ثم شقّ من البركة عينا تخرج إلى المسجد الحرام، تجرى في قصب من رصاص، حتى أظهره من

فؤارة تسكب في فسقية من رخام بين زمزم والمقام، فلما جرت وظهر ماؤها أمر القسريّ بجزور فنحرت بمكة، وقسمت بين الناس، و عمل طعاما دعى إليه الناس، ثم أمر صائحا فصاح: «الصلاة جامعة»، وأمر بالمنبر فوضع في وجه الكعبة، ثم صعد فحمد الله وأثنى عليه، وقال: «أيها الناس:

احمدوا الله، و ادعوا لأمير المؤمنين الذي سقاكم الماء العذب الزلال النقاخ».

فكانت تفرغ تلك الفسقية في سرب من رصاص يخرج إلى موضع وضوء كان عند باب الصفاء، وفي بركة كانت في السوق، وكان الناس لا يقفون على تلك الفسقية، ولا يكاد أحد يقربها، وكانوا على شرب ماء زمزم أحرص، وفيه أرغب، فصعد خالد المنبر، و أنب الناس و أقذع في كلامه.

فلم تزل البركة حتى هدمها داود بن علي بن عبد الله بن عباس في خلافة أبي العباس السفاح و صرف العين إلى بركة باب المسجد، و بقي السرب من الرصاص حتى قدم بشر الخادم من بغداد إلى مكة في سنة ست و خمسين و مائتين فعمل القبة بجانب الشراب، و أخرج قصب خالد فجعلها في سرب الفؤارة التي يخرج منها الماء إلى حياض زمزم، فتصب في هذه البركة.

### \*\*\* هشام بن عبد الملك بن مروان \*\*\*

استخلف بعد موت أخيه يزيد بن عبد الملك ليلال بقين من شعبان سنة خمس و مائة، فقام في الخلافة تسع عشرة سنة و تسعة أشهر و أحد و عشرين يوما، و قيل ثمانية أشهر و نصف.

و حجّ فيها مرة واحدة سنة ست و مائة، و كتب له أبو الزناد سنن الحج، قال أبو الزناد: «لقيت هشاما، فإني لفي الموكب إذ لقيه سعيد بن عبد الله بن الوليد بن عثمان، فسار إلى جنبه، فسمعتة يقول له: يا أمير المؤمنين، إن الله لم يزل ينعم على أهل بيت أمير المؤمنين، و ينصر خليفته المظلوم، و لم يزالوا يلعنون في هذه المواطن أبا تراب، فإنها مواطن صالحه، و أمير المؤمنين ينبغي له أن يلعنه فيها؛ فشق على هشام قوله، و قال: ما

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٠٥

قدمنا لشتم أحد و لا للعنه، قدمنا حجاجا؛ ثم قطع كلامه، و أقبل عليّ فسألني عن الحج، فأخبرته بما كتبت له»، قال: «و شق على سعيد أني سمعته تكلم بذلك، فكان منكسرا كلما رآني».

و كلم إبراهيم بن محمد بن طلحة هشاما و هو في الحجر بمكة، فقال له: «أسألك بالله و بحرمة هذا البيت الذي خرجت معظما له إلا رددت عليّ ظلامتي؟»؛ قال: «أى ظلامه؟»، قال: «داري» قال: «فأين كنت عن أمير المؤمنين عبد الملك؟»، قال:

«ظلمني»، قال: فالوليد و سليمان؟»، قال: «ظلماني»، قال: «فعمري؟»، قال: «يرحمه الله، ردها عليّ»، قال: «فيزيد بن عبد الملك؟»، قال: «ظلمني و قبضها مني بعد قبضى لها، و هي في يدك»، قال هشام: «لو كان فيك ضرب لضربتك»، فقال: «فني و الله ضرب بالسيف و السوط»؛ فانصرف هشام، و قال لمن معه: «كيف سمعت هذا اللسان؟»، قال:

«ما أجوده!»، قال: «هي قريش و ألسنتها، و لا يزال في الناس بقايا، ما رأيت مثل هذا».

و لم يحج بعد هشام أحد من بنى أمية و هو خليفة. و الله المعين الهادي إلى طريق الرشاد.

### \*\*\* ثم كانت دولة بني العباس \*\*\*

و أول من حج منهم و هو خليفة:

### أبو جعفر المنصور

و اسمه: عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، أمير المؤمنين العباسي الهاشمي، بويح له بعد موت أخيه أبي العباس السفاح عبد الله- و هو بطريق مكة- سنة ست و ثلاثين و مائة، فقدم الكوفة.

ثم حج في سنة أربعين و مائة، فأحرم من الحيرة، و لما قضى حجه توجه إلى بيت المقدس، و سار منها إلى الرقة، و مضى إلى هاشمية الكوفة.

و حج ثانيا سنة أربع و أربعين و مائة؛ فلما حج بالناس و رجع لم يدخل المدينة، و مضى إلى الربة، و أحضر بني حسن بن علي إليه في القيود و الأغلال، فسار بهم إلى الكوفة، و عتى عتوا كبيرا في ظلمهم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٠٦

ثم حج بالناس في سنة سبع و أربعين و مائة. و حج رابعا في سنة ثمان و أربعين و مائة.

و حج خامسا سنة اثنتين و خمسين. و سار في سنة أربع و خمسين إلى الشام و بيت المقدس. ثم سار في سنة ثمان و خمسين و مائة من بغداد إلى الكوفة؛ ليحج، و استخلف ابنه المهدي، و وصاه وصيه بليغ جأ، لو لا طولها لذكرتها، و ودعه و بكى، و أعلمه أنه ميت في سفره هذا، ثم سار إلى الكوفة، و جمع بين الحج و العمرة، و ساق الهدى و أشعره و قلده لأيام خلت من ذى القعدة، فعرض له- و هو سائر- و جع اشتد به حتى مات في بئر ميمون خارج مكة لست خلون من ذى الحجة؛ فكنتم الربيع الحاجب موته حتى بايع المهدي. فكانت خلافة أبي جعفر اثنتين و عشرين سنة تنقص أياما قد اختلف في عدتها.

و اتفق أنه لما نزل آخر منزل بطريق مكة نظر في صدر البيت فإذا فيه بعد البسمل:

أبا جعفر حانت و فاتك و انقضت سنوك و أمر الله لا بد واقع

أبا جعفر هل كاهن أو منجم لك اليوم من حر المتيه مانع

فأحضر متولى المنازل، و قال له: «ألم أمرك الله أن لا- يدخل المنازل أحد من الناس»، و كانت الخلفاء يبني لهم في كل منزلة ينزلونها بطريق مكة دار، و يعد لهم فيها سائر ما يحتاج إليه من الستور و الفرش و الأواني و غير ذلك فقال: «و الله ما دخله أحد منذ فرغ»، فقال: «اقرأ ما في صدر البيت»، فقال: «ما أرى شيئا»؛ فأحضر غيره، فلم ير شيئا، فقال: «يا ربيع، قف بيني بين الحائط»، فقام الربيع بينه و بين الجدار، فرأى البيتين كما كان يراهما قبل و قوف الربيع، فعلم أنه قد نعت إليه نفسه؛ فقال: «يا ربيع، اقرأ آية من كتاب الله»، فقرأ: «و سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون» فأمر به فضرب و رحل من المنزل، و تطير، فسقط عن دابته فاندق- عنقه- و قيل: بل مات من مرضه، و دفن ببئر ميمون.

و من بديع ما يحكى عنه: أنه لما حج و أشرف على المدينة النبوية ترجل الناس له لما استقبلوه، إلا محمد بن عمران- قاضى المدينة- فقال المنصور: «يا ربيع، ما له لا يترجل لى؟ يتجالد على و يمتنع مما فعله بنو عبد المطلب و بنو علي، فلم ينزل إلى الأرض لما بصر بى؟»، فقال الربيع: «يا أمير المؤمنين، لو رأيت على الأرض لرحمته و رثيت له من ثقله و عظمه»، فأمره بالدنو منه، فدنا منه راكبا عند تمهيد الربيع له العذر، فسأله عن حاله، ثم قال: «يا ابن عمران، أيما رجل أنت؟ لو لا خصال فيك ثلاث كنت أنت الرجل،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٠٧

فقال: «و ما هن يا أمير المؤمنين؟» قال: «قعودك عن الصلاة في مسجد رسول الله- صلى الله عليه و سلم- في جماعة، فتصلى وحدك، و الثانية أنك لا تكلم أحدا في الطريق تيهها و عظمتها، و الثالثة أنك رجل بخيل فيك ضيق شديد».



فقال: «يا أمير المؤمنين: أما الأولى فإنني أكره أن أصلى بصلاة الإمام، فما يدخل من فسادها أعظم عندي من تركي إياها لشغل، و إنني لا أدرك معهم ركوعا ولا سجودا، فأرى أن أصلى وحدي أفضل، و أما الثانية: «فإنني قاض، و لا يجوز أن أعطي من نفسي التسليم عليهم و الابتدال لنفسي، فيكون في ذلك مفسدة للخصوم، و أما الثانية: فإنني لا أجمد و لا أذرب في باطل».

قال: «خرجت منهن يا بن عمران؟! يا ربيع: ادفع إليه ثلاثة آلاف درهم».

قال: «يا أمير المؤمنين: بالباب مستعدون عليك يذكرون أن في يدك حقا من دار كذا»، قال: «فأنصفهم مني»، قال: «وكل و كيلا يقوم مقامك، أو أحضر معهم مجلس القضاء»، قال: «قد وكتلت الربيع»، قال: «أشهد على و كالتك إياه عيسى بن علي، و العباس بن محمد ففعل، ثم أخرج حدود الدار التي ينازعون فيها، و دعا بالربيع و خصمائه، و أحضر شهادته على الوكالة و أنفذها، ثم سأل القوم عن دعواهم و شهودهم، ثم قضى لهم عليه.

و استعدى أيضا الجمالون على المنصور بالمدينة، فقال القاضي محمد بن عمران للشبلي: «اكتب إليه في ذلك»، فأبى عليه، و قال: «تعفني»، فقال: «لتكتبن»، فكتب، فلما استتم الكتاب و ختمه، قال له: «لا يمضي به سواك»، فمضى، و وافى إلى باب المنصور، و سلم الكتاب إلى الربيع، فأوصله إلى المنصور، فقرأه.

و عاد الشبلي إلى محمد بن عمران، فعزفه أنه سلم ما كتب إلى الربيع، فأوصله، فقرأه المنصور و أجاب إلى الحضور. ثم خرج المنصور مؤتزا بيردة، مرنديا بأخرى، و مشى إلى أن قارب مجلس محمد بن عمران، و وقعت عينه عليه- و الربيع بين يديه- فقال له: «يا ربيع، نفيت عن العباس، لئن تحرك محمد بن عمران عن مجلسه هيبه لي، و لا ولي ولاية أبدا»، ثم صار إلى محمد ابن عمران، فلما رأى المنصور و كان أطلق رداؤه على عاتقه، ثم احتبى، و دعى بالخصوم فحكم لهم عليه، و أمره بإنصافهم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٠٨

و انصرف أبو جعفر، و أمر الربيع بإحضار محمد بن عمران، فلما دخل عليه قال له:

«يا بن عمران: جزاك الله عن دينك، و عن نبيك، و عن هيتك، و عن خليفتك أحسن الجزاء»، و أمر له بعشرة آلاف درهم.

### \*\*\* المهدي أبو عبد الله محمد

ابن أبي جعفر عبد الله بن محمد المنصور، أمير المؤمنين، ولى بعد وفاة أبيه، بعهد إليه، فقام في الخلافة عشر سنين و تسعة و أربعين يوما.

و حج في سنة ستين و مائة، و استخلف ببغداد ابنه موسى و معه خاله يزيد بن منصور، و حج معه ابنه هارون بن محمد في جماعة من أهله.

فلما قدم مكة نزع الكسوة عن الكعبة عند ما رفع إليه سدنة البيت أنهم يخافون على الكعبة أن تنهدم لكثرة ما عليها من الكسوة، فوجد كسوة هشام بن عبد الملك من الديباج الثخين، و كانت الكسوة لا تنزع من الكعبة في كل سنة كما هو العمل الآن، بل تلبس كل سنة كسوة فوق تلك الكسوة، فلما تكاثر العهد ذلك خافت السدنة على الأركان أن تنهدم لثقل ما صار عليها من الكسوة. و كانت كسوة الكعبة تعمل من الديباج المذهب.

و أنفق المهدي في هذه الحجة مالا- عظيما قدم به معه من العراق، يبلغ ثلاثين ألف درهم، سوى ما وصل إليه من مصر، و هو مبلغ ثلاثمائة ألف دينار عينا، و من اليمن مبلغ مائتي ألف دينار عينا، فترق ذلك كله، و معه مائة ألف و خمسون ألف ثوب.

و وسع مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أخذ خمسمائة من الأنصار جعلهم حرسا له، و أقطعهم بالعراق الإقطاعات، و أجرى عليهم الأرزاق.



و حمل محمد بن سليمان الثلج إلى مكة، و هو أول خليفه حمل إليه الثلج إلى مكة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٠٩

و أمر ببناء القصور بطريق مكة أوسع من القصور التي بناها السّفاح، و أمر باتخاذ المصانع في كل منها، و تجديد الأميال و حفر الرّكيا . و بعث ابنه موسى الهادي فحجّ بالناس سنه إحدى و ستين و أمر في سنه ست و ستين و مائه بإقامة البريد بين مكة و المدينة و اليمن - بغالا و إبلا- و لم يكن هناك بريد قبل ذلك.

و حكى محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضی الله عنه، قال: «رأيت فيما يرى النائم- في آخر سلطان بني أمية- كأني دخلت مسجد رسول الله- صلى الله عليه و سلم- فرفعت رأسي، فرأيت الكتاب الذي في المسجد بالفسيفساء، فإذا فيه: مما أمر به أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك، إذا قائل يقول: يمحي هذا الكتاب و يكتب مكانه اسم رجل من بني هاشم يقال له محمد، قلت: فأنا من بني هاشم و اسمي محمد، فابن من؟ قال: ابن عبد الله، قلت: فأنا ابن عبد الله، فابن من؟ قال: ابن محمد، قلت: فأنا ابن محمد، فابن من؟ قال: ابن علي، قلت: فأنا ابن علي، فابن من؟ قال: ابن عبد الله، قلت: فأنا ابن عبد الله، فابن من؟ قال: ابن عباس، فلو لم يبلغ العباس ما شككت أني صاحب الأمر».

فتحدث بها ذلك الزمان، و نحن لا نعرف المهدي، حتى ولي المهدي، فدخل مسجد رسول الله- صلى الله عليه و سلم- فرأى اسم الوليد، فقال: «أرى اسم الوليد إلى اليوم؟» فدعا بكرسي، فألقى في صحن المسجد، و قال: «ما أنا ببارح حتى يمحي و يكتب اسمي مكانه»، ففعل ذلك، و هو جالس.

و طاف بالبيت مرة ليلًا، فسمع أعرابية تقول: «قومي مقترون، و نبت عنهم العيون، و فدحتهم الديون، و عضّتهم السنون، فبادت رجالهم، و ذهبت أموالهم، و كثرت عيالهم، أبناء سبيل، و أنضاء طريق، و وصية الله، و وصية الرسول، فهل من أمر لي بخير كالأه الله في نفسه و خلفه في أهله»، فأمر لها بخمسمائة درهم.

### \*\*\* هارون الرشيد

ابن محمد بن أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضی الله عنهم.

بويح بالخلافة بعد موت أخيه موسى الهادي في ليلة الجمعة النصف من ربيع الأول-

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١١٠

و قيل لأربع عشرة خلت منه- سنه سبعين و مائه، فأقام في الخلافة ثلاثا و عشرين سنه و شهرين و ثمانية عشر يوما، يغز و سنه و يحج سنه، فحج تسع حجج، و لم يحج بعده خليفه من بغداد.

فأول ما حج و هو خليفه سنه سبعين و قسّم في أهل الحرمين عطاء كثيرا، و قيل إنه غزا أيضا فيها بنفسه. و حجّ ثانيا في سنه ثلاث و سبعين، و أحرم من بغداد. و حجّ بالناس سنه أربع و سبعين، و قسّم في الناس مالا كثيرا. ثم حجّ في سنه سبع و سبعين، و خرج عليه الوليد بن طريف الشاري- أحد الخوارج من بني تغلب- بنصيبين، و أخذ أرمينية و حصر خلاط، و عاث في بلاد الجزيرة، فسيّر إليه الرشيد يزيد بن يزيد ابن زائدة الشيباني- و هو ابن أخي معن بن زائدة - على العسكر، فلم يزل يحاربه حتى قتله، و فيه تقول أخته ليلي بنت طريف ترثيه بالأبيات المشهورة التي منها قولها:

فيا شجر الخابور مالك مورقا كأنك لم تجزع على ابن طريف

الأبيات:

فاعتمر الرشيد في شهر رمضان سنه تسع و سبعين و مائه. و شكر الله تعالى على قتل الوليد، و عاد إلى المدينة فأقام بها الى وقت الحج

بالناس، و مشى من مكة إلى منى إلى عرفات، و شهد المشاعر كلها ماشيا، و رجع على طريق البصرة، و لا يعرف من ملوك الدنيا ملك حج ماشيا سوى ملكين هرقل بن هرقل بن انتونيس - من أهل صلوquia - حج من حمص إلى إيليا - التي هي بيت المقدس - ماشيا، و وافاه كتاب رسول الله - صلى الله عليه و سلم - في سفرته هذه يدعوهُ إلى الإسلام - كما وقع في الصحيحين و غيرهما - و الملك الثاني هارون الرشيد.

و ذكر محمد بن حزم في كتاب «جمهرة الأنساب» أن موسى الهادي بن محمد المهدي كان له أم ولد تسمى «أمه العزيز»، تزوجها أخوه هارون من بعده، و هي التي كان

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١١١

حلف الرشيد لأخيه بالمشى إلى الكعبة، أن لا يتزوجها، فلما مات الهادي تزوجها، و مشى راجلا من بغداد إلى مكة - و هو خليفة - فولدت له عليا، و كان أقبح الناس صورة.

و لما دخل الرشيد مكة و هو خليفة كان يطرح له الرمل حول البيت و مقدار عرضه ذراعان، و يرش بالماء، و يقوم الحرس بينه و بين الناس، و كان يطوف بين المغرب و العشاء ثلاثة عشر أسبوعا، و لا يطبق ذلك أحد ممن كان معه، و كان إذا سعى شمر إزاره و جعل له ذنين، فكان يفتن من يراه.

و كذلك حجّت زبيدة أم جعفر بنت جعفر بن أبي جعفر - زوج هارون الرشيد - ماشية أيضا، و كانت حجة عظيمة، غير أن ذكرها ليس من شرط هذا الجزء، فلذلك تركت ذكرها.

و حجّ الرشيد أيضا بالناس في سنة إحدى و ثمانين و مائة. و حجّ في سنة ست و ثمانين و مائة من الأنبار، و معه ابناه عبد الله المأمون و محمد الأمين، فبدأ بالمدينة فأعطى فيها ثلاث أعطيات، و أعطى هو عطاء، و كل من ولديه عطاء، و سار إلى مكة فأعطى أهلها ألف ألف دينار و خمسين ألف دينار، و كان قد وليّ الأمين العراق و الشام إلى آخر المغرب، و جعله وليّ عهده، و ضمّ إلى المأمون من همدان إلى آخر المشرق، و عهد إليه بعد الأمين، ثم بايع لابنه القاسم بولاية العهد بعد المأمون، و لقبه المؤتمن، و ضمّ إليه الجزيرة و الثغور و العواصم، فجمع بمكة القضاء و الفقهاء، و كتب كتابا أشهدهم فيه على الأمين بالوفاء للمأمون و كتب كتابا أشهدهم فيه على المأمون بالوفاء للأمين، و علق الكتابين بالكعبة، و قد ذكرت خبر ذلك مبسوطا في ترجمة المأمون من «تاريخ مصر الكبير المقفأ»، فإنه قدم مصر في سنة سبع عشرة و مائتين، و في عود الرشيد من هذه الحجة نكب البرامكة النكبة المشهورة بالأنبار سلخ المحرم سنة سبع و ثمانين و مائة ثم حجّ الرشيد سنة ثمان و ثمانين راجلا، و قسّم أموالا كثيرة و هي آخر حجة حجّها.

و كان إذا حجّ حجّ معه مائة من الفقهاء و أبناءهم، فإذا لم يحجّ أحجّ ثلاثمائة رجل بالنفقة السابعة و الكسوة الظاهرة الفاخرة، و لم ير خليفة قبله أكثر عطاء منه، و قيل لو قيل للدينيا: متى أيام شبابك، لقلت: أيام هارون الرشيد.

و من فضائل الرشيد ما أخرجه الحافظ أبو نعيم في «كتاب الحلية»: «حدثنا سليمان

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١١٢

ابن أحمد - يعني الطبراني - أخبرنا محمد بن زكريا الغلابي، أخبرنا أبو عمر الحرمي النحوي، أخبرنا الفضل بن الربيع، قال: حجّ أمير المؤمنين - يعني هارون الرشيد - فأتاني، فخرجت مسرعا، فقلت: يا أمير المؤمنين لو أرسلت إليّ أتيك، فقال: ويحك، قد حاك في نفسي شيء، فانظر لي رجلا أسأله، فقلت: ها هنا سفيان بن عيينة فقال: امضى بنا إليه، فأتيناه، فقرعت الباب، فقال: من ذا؟ قلت: أجب أمير المؤمنين. فخرج مسرعا، فقال: يا أمير المؤمنين، لو أرسلت إليّ أتيك، فقال له: خذ لما جئناك له، رحمك الله، فحدّثه ساعة، ثم قال له: عليك دين؟ قال: نعم، قال: أبا عباس، اقض دينه.

فلما خرجنا، قال: ما أغنى عنى صاحبك. انظر لي رجلا أسأله، قلت ها هنا عبد الرزاق بن همام، قال: امضى بنا إليه، فأتيناه، فقرعت الباب، فقال: من هذا؟ قلت:

أجب أمير المؤمنين، فخرج مسرعاً، فقال: يا أمير المؤمنين، لو أرسلت إليّ أتيتك، فقال:

خذ لما جئناك له، فحادثه ساعة، ثم قال له: عليك دين؟ قال: نعم، قال: أبا العباس، قض دينه.

فلما خرجنا، قال: ما أغنى عنى صاحبك شيئاً، انظر لى رجلاً أسأله، قلت: هاهنا الفضيل بن عياض، قال: امض بنا إليه، فأتيناه، فإذا هو قائم يصلى، يتلو آية من القرآن يرددّها، فقال: اقرع الباب فقرعت الباب، فقال: من هذا؟ قلت: أجب أمير المؤمنين، قال: ما لى ولأمير المؤمنين، فقلت: سبحان الله! أما عليك طاعة؟ أليس قد

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١١٣

روى عن النبى - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: «ليس للمؤمن أن يذلّ نفسه»، فنزل ففتح الباب، ثم ارتقى إلى الغرفة، فأطفأ السراج ثم التجأ إلى زاوية من زوايا البيت، فدخلنا، فجعلنا نجول عليه بأيدينا، فسبقت كفّ هارون قبلى إليه، فقال: يالها من كف! ما أليها إن نجت غداً من عذاب الله عز وجل، فقلت فى نفسى: ليكلمنّه الليلة بكلام من قلب تقى، فقال له: خذ لما جئناك له رحمك الله، فقال: إن عمر بن عبد العزيز لما ولى الخلافة دعا سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب القرظى، ورجاء بن حيوة، فقال لهم: إنى قد ابتليت بهذا البلاء فأشيروا علىّ، فعّدّ الخلافة بلاء، و عددتها أنت وأصحابك نعمه، فقال له سالم بن عبد الله: إن أردت النجاة من عذاب الله فصم الدنيا، وليكن إفطارك منها الموت، وقال له محمد بن كعب: إن أردت النجاة من عذاب الله فليكن كبير المسلمين عندك أباً، وأوسطهم عندك أخاً، وأصغرهم عندك ولداً، فوقر أباك، وأكرم أخاك، وتحن على ولدك، وقال رجاء بن حيوة: إن أردت النجاة من عذاب الله تعالى فأحبّ للمسلمين ما تحبّ لنفسك، و اكره لهم ما تكره لنفسك، ثم مت إذا شئت، إنى أقول لك بأنى أخاف عليك أشدّ الخوف يوم تزلّ فيه الأقدام، فهل معك، رحمك الله، مثل هذا، أو من يشير عليك مثل هذا؟.

فبكى هارون بكاء شديداً حتى غشى عليه، فقلت له: ارفق بأمر المؤمنين. قال: يا ابن الربيع، تقتله أنت وأصحابك، و أرفق به أنا؟.

ثم أفاق هارون فقال له: زدنى - رحمك الله - فقال: أمير المؤمنين، بلغنى أن عاملاً لعمر بن عبد العزيز شكى إليه، فكتب إليه عمر: «يا ابن أخى، أذكرك طول سهر أهل النار فى النار مع خلود الأبد، و إياك أن ينصرف بك من عند الله إلى عذاب الله، فيكون آخر العهد و انقطاع الرجاء»، فلما قرأ الكتاب طوى البلاد حتى قدم على عمر بن عبد العزيز، فقال له: ما أقدمك؟ فقال: خلعت قلبى بكتابك، لا أعود إلى ولاية حتى ألقى الله.

فبكى هارون بكاء شديداً، ثم قال له: زدنى، رحمك الله، فقال: يا أمير المؤمنين، إن العباس، عم المصطفى صلى الله عليه وسلم قال: «يا رسول الله، أمرنى على إمارة»، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم:

«إن الإمارة حسرة و ندامة يوم القيامة، فإن استطعت أن لا تكون أميراً فافعل».

فبكى هارون بكاء شديداً، و قال: زدنى رحمك الله قال: يا حسن الوجه، أنت الذى يسألك الله - عز وجل - عن هذا الخلق يوم القيامة، فإن استطعت أن تقى هذا

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١١٤

الوجه من النار، فإياك أن تصبح و تسمى و فى قلبك غش لأحد من رعيتك، فإن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال: «من أصبح لهم غاشاً لم يرح رائحة الجنة».

فبكى هارون، و قال له: عليك دين؟ قال: نعم، دين لربى لم يحاسبنى عليه، فالويل لى إن سألتنى، و الويل لى إن ناقشنى، و الويل لى إن لم ألهم حاجتى، قال: إنما أعنى دين العباد، قال: إن ربى - عز وجل - لم يأمرنى بهذا، و إنما أمرنى أن أصدق وعده و أطيع أمره، فقال: و ما خلقت الجنّ و الإنس إلا ليعبدون. ما أريد منهم من رزقٍ و ما أريد أن يُطعِمُون. إنَّ الله هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ [الذاريات: ٥٦-٥٨] فقال له:

هذا ألف دينار خذها فانفقها على عيالك، و تقوبها على عبادتك، فقال: سبحان الله، أنا أدلك على طريق النجاة و أنت تكافئنى بمثل

هذا؟ سلمك الله ووقفك.

ثم صمت فلم يكلمنا، فخرجنا من عنده، فلما صرنا على الباب، قال هارون: أبا عباس، إذا دللتني على رجل، فدلني على مثل هذا، هذا سيد المسلمين.

فدخلت عليه امرأة من نساءه فقالت: «يا هذا، قد ترى ما نحن فيه من ضيق، فلو قبلت هذا المال فتفرجنا به؟» فقال لها: «متلى و مثلكم كمثل قوم كان لهم بعير يأكلون من كسبه، فلما كبر نحروه، فأكلوا لحمه»، فلما سمع هارون الرشيد هذا الكلام، قال: «تدخل فعسى أن يقبل المال»، فلما علم الفضيل خرج فجلس في السطح على باب الغرفة فجاء هارون فجلس إلى جنبه، فجعل يكلمه فلا يجيبه، فبينما نحن كذلك إذ خرجت جارية سوداء فقالت: «يا هذا، قد آذيت الشيخ منذ الليلة فانصرف، رحمك الله»، فانصرفنا. أخبرنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثني إسماعيل بن عبد الله أبو النضر، أخبرنا يحيى بن يوسف الزمى، عن الفضيل بن عياض - رحمه الله - قال:

«لما دخل عليّ هارون أمير المؤمنين، قال: أيكم هو؟ فأشاروا إلى أمير المؤمنين، فقال:

أنت هو يا حسن الوجه لقد كلّفت أمرا عظيما، إنى ما رأيت أحدا أحسن وجهها منك، فإن قدرت أن لا تسود هذا الوجه بلفحة من النار فافعل، فقال لى: عظنى، فقلت: ماذا أعظك؟ هذا كتاب الله تعالى بين الدفتين، انظر ماذا عمل بمن أطاعه، و ماذا عمل بمن عصاه، و قال: إنى رأيت الناس يعرضون على النار عرضا شديدا، و يطلبونها طلبا حثيثا، أما و الله لو طلبوا الجنة بمثلها أو أيسر لنا لوها، فقال: عد لى، فقال: لو لم تبعث لى لم آتتك، و إن انتفعت بما سمعت منى عدت إليك.

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١١٥

### الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسن ابن أبي بكر بن علي القتي بن الحسن الخليفة الراشد بالله

على خلاف فى نسه، ثانى خلفاء بنى العباس بمصر.

خرج من بغداد فى واقعه هولاءكو، و جمع طائفة من الناس، و لقي الإمام المستنصر بالله أبا العباس أحمد بن الخليفة الظاهر بأمر الله أبى نصر محمد بن الخليفة الناصر لدين الله العباسى - المجهز من ديار مصر بقتال الططر و صار فى جملة، فلما قتل المستنصر فى وقائع الططر قدم إلى القاهرة فى سابع عشرين ربيع الأول سنة ستين و ستمائة، فبايعه الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى فى يوم الخميس ثامن المحرم سنة إحدى و ستين و ستمائة، فلم يزل خليفة لا أمر له و لا نهى و لا نفوذ كلمة حتى مات بمناظر الكيش - خارج القاهرة - ليلة الجمعة ثامن عشر جماد الأول سنة إحدى و سبعمائة، فكانت خلافته أربعين سنة، و هو أول خليفة عباسى مات بمصر، و استمرت الخلافة فى عقبه إلى اليوم.

و حجّ فى سنة سبع و تسعين و ستمائة، و السلطان يومئذ الملك المنصور لاجين، أعطاه مبلغ سبعمائة ألف درهم فضة، و لما قدم مكة أراد من الشريف أبى نمى - أمير مكة - أن يدعو له على منبر مكة، فامتنع من ذلك، و جرت بينهما مفاوضة ترفع فيها عليه أبو نمى تفاخرا بنسبة الشريف.

و استمر الأمر على ذلك إلى اليوم لم يخطب قط بمكة لأحد من خلفاء مصر العباسيين سوى الخليفة المستعين بالله أبى الفضل العباس بن محمد أياما فى سنة خمس عشرة و ثمانمائة.

\*\*\* ذكر من حجّ من الملوك الملك الصليحي و اسمه: على بن محمد بن علي

## إشارة

أحد ثوار العالم، كنيته أبو الحسن بن محمد، كان أبوه على قضاء اليمن، و من أهل

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١١٦

السنة، و كان في عشيرة من قومه، فصحب عليّ داعي اليمن عامر بن عبد الله الزواحي - أحد دعاة الدولة الفاطمية- و مال إلى مذهب التشيع، و تزلج من علوم الشيعة حتى صار إماما فيه، ثم ثار سنة تسع و عشرين و أربعمئة بستين رجلا أصحاب عشائر، فصار في عشرين ألف ضارب سيف من يومه.

و دعا للإمام المستنصر بالله أبي تميم معد بن الظاهر بن الحاكم - أحد الخلفاء الفاطمية بالقاهرة- و ملك اليمن كله، سهله و جبله، و وعره و بره و بحره، و خطب بنفسه، و كانت قاعدة ملكه صنعا.

و حجّ سنة خمس و خمسين و أربعمئة، و ملك مكة في سادس ذى الحجة منها، و نشر بها العدل، و أكثر فيها من الإحسان، و منع المفسدين، و آمن الناس أمنا لم يعهدوه قبله، و رخصت بها الأسعار لكثرة ما جلب إليها بأمره، فأحبّه الناس حبّا زائدا، و كسى الكعبة الديباج الأبيض- و هو كان شعار الدولة الفاطمية- و أقام بها دعوتهم. ثم حجّ في سنة ثلاث و سبعين و أربعمئة، فلما نزل ظاهر المهجم قتل في ثاني عشر ذى الحجة بيد سعيد الأحول بن نجاح، و الله سبحانه و تعالى أعلم.

## \*\*\* و ملك بعد ثم حجّ الملك العادل نور الدين محمود

ابن أتابك عماد الدين زنكي بن أبي سعيد قسيم الدولة آق سنقر- المعروف بالحاجب- بن عبد الله.

كان جده آق مملوكا تركيا للسلطان ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي، و ترقى إلى أن استنابه تاج الدولة تتش بن أرسلان في حلب لما ملكها في سنة ثمان و سبعين و أربعمئة، فعصى عليه و حاربه، فقتل في جمادى الأولى سنة سبع و ثمانين و أربعمئة،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١١٧

و صار ابنه عماد الدين زنكي من الأمراء ببغداد، ثم ولي الموصل سنة اثنتين و عشرين و خمسمئة، و أخذ الزها، و قتل في جعبر في ربيع الآخر في سنة إحدى و أربعين و خمسمئة و هو على فراشه.

و ولد نور الدين محمود في سابع عشر شوال سنة إحدى عشرة و خمسمئة، فقام بعد قتل أبيه و أخذ قلعة حلب، و جدّ في قتال الفرنج- و بيدهم حينئذ من الزها إلى السوادة من حدود أرض مصر، و افتتح عدة حصون، و أظهر بحلب مذهب أهل السنة- و كان أهلها من الرافضة- و أبطل الأذان «بحي على خير العمل» و أنشأ بها المدارس على مذاهب الأئمة الأربعة.

ثم ملك دمشق بعد ما أشرف الفرنج على أخذها، و ضبط أمورها، و أنشأ بها المدارس و المساجد و البيمارستان، و عمّرها، و أبطل المكوس كلها، و منع المنكرات بأسرها و عاقب عليها، و استنقذ من الفرنج عدة معاقل، و بنى في أكثر ممالكه دار العدل، و أحضر بها القضاء و الفقهاء و جلس فيها بنفسه لإزالة المظالم.

و بالغ في الإحسان لأهل مكة و المدينة، و بعث العساكر لحفظ المدينة النبوية، و أقطع أمير مكة إقطاعا، و أقطع أمراء العربان إقطاعات لحفظ الحاج فيما بين دمشق و الحجاز، و أكمل سور المدينة النبوية، و استخرج لها العين، فدعى له بالحرمين على منبريهما.

و بعث الأمير أسد الدين شيركوه بالجزيرة إلى مصر، و استنقذ القاهرة من الفرنج بعد ما حاصرها مري- لعنه الله- بعساكر الفرنج أياما، و لم يبق إلا أن يملكها، فلما استولى شيركوه على القاهرة دعا لنور الدين على منابر القاهرة و مصر.

و مات في حادى عشر شوال سنة تسع و ستين و خمسمئة بدمشق بعد ما حجّ في سنة ست و خمسين و خمسمئة، و أكثر من فعل

الخير بالحرمين الشريفين، و بالغ فى الإحسان إليهم رحمه الله تعالى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١١٨

### الملك المعظم شمس الدين توران شاه

ابن والد الملوك نجم الدين أيوب بن شاذى بن مروان الكردى. نشأ بدمشق، و قدم إلى القاهرة مع أهله فى سنة أربع و ستين و خمسمائة، و قد تقلد أخوه الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وزارة مصر للخليفة العاضد لدين الله أبى محمد عبد الله ابن الأمير يوسف بن الحافظ لدين الله، فكان من أعظم الأسباب فى نصره أخيه صلاح الدين يوم وقعة السودان حتى هزمهم و أفناهم بالسيف، فأقطعه قوص و أسوان و عيذاب، و عبرتها يومئذ مائتا ألف دينار و ستة و ستون ألف دينار مصرية فى كل سنة.

ثم غزا النوبة فى سنة ثمان و ستين، و أخذ قلعة إبريم، و عاد غانما، ثم صار إلى بلاد اليمن فى سنة تسع و ستين، و على ملك زييد أبو الحسن على بن مهدي الملقب عبد النبي، و قدم مكة معتمرا، و توجه إلى زييد، و استولى على ممالك اليمن، و تلقب بالملك المعظم، و خطب لنفسه بعد الخليفة العباسى.

ثم توجه فى سنة إحدى و سبعين إلى الشام، فملكه أخوه صلاح الدين دمشق فى ربيع الأول سنة اثنتين و سبعين. ثم جهزه إلى القاهرة فى ذى القعدة سنة أربع و سبعين، و أنعم عليه بالإسكندرية، فأقام بها إلى أن مات هناك أول صفر سنة ست و سبعين و خمسمائة، فوجد عليه مبلغ مائتى ألف دينار مصرية دينا قضاها عنه السلطان صلاح الدين، و سبب هذا الدين كثرة جوده، و سعة عطائه.

و من غريب ما يحكى عنه أن الأديب الفاضل مهذب الدين أبا طالب محمد بن على الخيمى قال: «رأيت فى النوم المعظم شمس الدولة توران شاه، و قد مدحته و هو فى القبر ميت، فلف كفته و رماه إلى و أنشدنى:

لا تستقلن معروفا سمحت به ميتا و أمسيت منه عاريا بدلى

و لا تظنن جودى شأنه بخل من بعد بدلى ملك الشام و اليمن

إنى خرجت من الدنيا و ليس معى من كل ما ملكت كفى سوى الكفن

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١١٩

و إليه ينسب درب شمس الدولة بالقاهرة.

و قد ذكرت ترجمته مبسوطه فى كتاب «المواعظ و الاعتبار بذكر الخطط و الآثار»، و كتاب «التاريخ الكبير المقفى لمصر».

### \*\*\* الملك المعظم شرف الدين أبو الفتح عيسى بن الملك العادل سيف الدين أبى بكر محمد

ابن نجم الدين أيوب بن شاذى بن مروان، الكردى، الأيوبى، الفقيه الحنفى، النحوى، الأديب، الشاعر.

ولد بالقاهرة فى سنة ست و سبعين و خمسمائة، و تفقه على مذهب الإمام أبى حنيفة على جمال الدين أبى المحامد محمود بن أحمد الحصرى البخارى الحنفى، و أخذ العربية عن التاج أبى اليمن زيد بن الحسن الكندى، و كان يسعى إلى منزليهما على قدميه لأخذه العلم عنهما، و أفرط فى العصبية لمذهب الحنفية، و شرح الجامع الكبير فى الفقه، و صنّف «السهم المصيب فى الرد على الحافظ أبى بكر الخطيب»، و رؤى بخطه على «كتب سيويه»: «إننى قطعتة حفظا من خاطرى»، و على كتاب «النكت فى الفقه على مذهب أبى حنيفة» إننى قطعتة حفظا، و هو فى مجلدين.



واعتنى بالعلم و أهله عناية تامه، و سمع الحديث عن حنبل، و عمر بن طبرزد، و غيره، و حدث. و أعطاه أبوه الملك العادل دمشق، و جعل في ولايته غزة و الكرك و الشوبك، و ذلك في سنة ست و تسعين و خمسمائة، فلم يزل حتى مات بدمشق آخر ذى القعدة سنة أربع و عشرين و ستمائة. و حج فخرج من دمشق في حادي عشر ذى القعدة سنة إحدى عشرة و ستمائة على الهجن، و سار على طريق تبوك، و بنى البركة و عدة مصانع، و تصدق على أهل الحرمين بصدقات جليئة، و قدم منها إلى القاهرة و افدا على أبيه و معه الشريف سالم بن قاسم - أمير المدينة - شافعا فيه، فأكرمه العادل، و بعث معه عسكريا إلى المدينة و عاد المعظم إلى دمشق.

و قد ذكرت ترجمته مستوفاه في «تاريخ المقفى لمصر».

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٢٠

### الملك المسعود صلاح الدين أبو المظفر يوسف

و يقال له: «أطسز»، و يقال: «أقسيس»، ابن السلطان الملك الكامل ناصر الدين أبي المظفر محمد بن السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن والد الملوك نجم الدين أبي الشكر أيوب بن شادي بن مروان، الكردي الأيوبي. ولد في ربيع الآخر سنة سبع و تسعين و خمسمائة، و ولّاه أبوه مملكة اليمن في أيام جده سنة إحدى عشرة و ستمائة، فسار إليها في ألف فارس و من الجاندارية و الرماة خمسمائة، و قدم مكة، و توجه منها إلى زبيد و ملكها، و استولى على تهامة و تعز و صنعاء و سائر ممالك اليمن.

و حج في سنة تسع عشرة و ستمائة، و قاتل أمير مكة الشريف حسن بن قتادة الحسني، و هزمه و نهب مكة، فلما كان يوم عرفه منع أعلام الخليفة من التقدم على أعلام أبيه، و أظهر من الجرأة على الله قبائح، منها أنه كان يصعد على زمزم فيرمي حمام الحرم بالبندق، و يستخف بحرمة الكعبة، و أكثر من سفك الدماء، و كان إذا نام في داره بالمسعى ضربت الجاندارية الطائفين بالمسعى بأطراف السيوف، لثلا يشوشوا عليه و هو في النوم من شدة سكره بالخمير.

ثم عاد إلى اليمن، و خرج منها بعد ما استخلف عليها نور الدين عمر بن علي بن رسول الكردي في سنة اثنتين و عشرين، و قدم القاهرة بهدايا جليئة، و نزل بالقصر، و أقام حرمة و افره، فخافته الأمراء و الأجناد، و خشوا سطوته.

ثم توجه إلى اليمن بعد ما أتاه التشريف الخلفي من بغداد، فأقام بها إلى أن بلغه أن أباه أخذ دمشق، فتاب إلى أخذها عوضا عن اليمن، و خرج بأمواله و أثقاله، فمات بمكة في ثالث عشر جمادى الأولى سنة ست و عشرين و ستمائة، فدفن بالمعلاة.

و قام بأمر اليمن بعده نائبه عمر بن علي بن رسول، و قد استوفيت أخباره في «تاريخ مصر المقفى»، و إليه تنسب الدارهم المسعودية بمكة المشرفة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٢١

### ملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول الكردي

ملك اليمن بعد موت الملك المسعود، و بعث إلى الملك الكامل هدية جليئة، و قال:

«أنا نائب السلطان على البلاد»، فأقره عليها.

و عمر هذا أول من ملك اليمن من بني رسول، و بويح له بها سنة تسع و عشرين، و خطب له بمكة فيها أيضا، و دامت مملكته إلى أن

قتل في سنة سبع و أربعين و ستمائة.  
 و ملك بعده ابنه الملك المظفر شمس الدين يوسف.  
 و حجّ نور الدين هذا في سنة إحدى و ثلاثين و ستمائة على النجف.  
 و بعث في سنة ثنتي و ثلاثين إلى الكعبة فناديل من ذهب و فضة، و حجّ أيضا في سنة تسع و ثلاثين، و أبطل المكوس و الجبايات من مكة، و كتب ذلك تجاه الحجر الأسود، فاستمر ذلك حتى أزاله ابن المسيب لما تولى مكة سنة ست و أربعين و ستمائة، و أعاد المكوس و الجبايات، و صام شهر رمضان بمكة.  
 و اتفق في سنة ثلاث و أربعين و ستمائة، و قيل أربع و أربعين و ستمائة، أن هاجت ريح شديدة مزّقت كسوة الكعبة و ألفتها، و بقيت الكعبة عارية، فأراد عمر بن رسول أن يكسوها، فامتنع من ذلك شيخ الحرم عفيف الدين منصور بن منعة البغدادي، و قال: «لا يكون ذلك إلا من الديوان»- يعني الخليفة- و كساها ثيابا من قطن مصبوغة بالسواد، و ركب عليها الطرز القديمة. و الله سبحانه و تعالى أعلم.

### \*\*\* الملك الناصر أبو شادى داود

ابن الملك المعظم أبي الفتح عيسى بن الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن نجم الدين أبي الشكر أيوب بن شادى بن مروان الكردي الأيوبي.  
 ولد في تاسع عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث و ستمائة، و حفظ القرآن و عمره تسع سنين، و قال الشعر و هو ابن عشر سنين، و برع في كل فن من علوم الأدب و الحكمة و غير ذلك.  
 و ولى سلطنته دمشق بعد موت أبيه- و هو في الحادية عشرة من عمره- أول ذى الحجة سنة أربع و عشرين و ستمائة، و أقبل على اللهو، فطلب منه عمه السلطان الملك الكامل قلعة الشوبك، فامتنع، فتنكر عليه، و عزم على المسير إليه و نزع من سلطنته.  
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٢٢  
 و أخذ الناصر في ظلم الرعية و أخذ أموالهم، و الانهماك في اللعب، و استدعى عمه الملك الأشرف شاه أرمن موسى، فقدم عليه من الشرق و حكمه في المملكة، فأل الأمر أن حاصر الملك الكامل دمشق حتى أخذ الناصر، و عوضه عن دمشق بالكرك و الشوبك و الصلت و البلقاء و الأغوار جميعها، و نابلس و أعمال القدس و بيت جبريل، و كانت هذه الأعمال يومئذ عامرة جليئة القدر، ثم نزل الناصر عن الشوبك لعمه الكامل، و تسلّم الكامل دمشق أول شعبان سنة ست و عشرين.  
 فأقام الناصر بالكرك، و كانت له قصص و أنباء، ذكرتها في «التاريخ الكبير المقفى»، آلت به أن تشتت في البلاد، و موته في إحدى قرى دمشق يوم السادس و العشرين من جمادى الأولى سنة ست و خمسين و ستمائة، فدفن بصالحية دمشق.  
 و حجّ في سنة ثلاث و خمسين و ستمائة، و سبب حجه أنه لما تنكر له الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل، بعث إليه الأمير فخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ صدر الدين بن حمويه على العساكر، فهزمه و أوقع الحوطة على بلاده، و نازل الكرك حتى طلب منه الأمان فرحل عنه و قد ضاقت الأمور بالناصر، فخرج إلى حلب و معه جواهر جليئة قيمتها ما ينيف على مائة ألف دينار، فبعثها إلى الخليفة المستعصم بالله ببغداد، لتكون عنده وديعة، فقبضت من رسوله، و كتب الخط الشريف بقبضها، فشق ذلك على أولاده، و خرجوا عن طاعته، و لحق بعضهم بالملك الصالح نجم الدين أيوب بمصر، و سلمه الكرك.  
 فجرت أمور آلت بالناصر إلى مسيره إلى بغداد لطلب وديعته، فمنعه الخليفة من الدخول إليها، و مطلقه بالجواهر، لما أيس من ذلك سار إلى مكة من طريق العراق، و حجّ، فلما قدم المدينة النبوية تعلق بأستار الحجر بحضرة الناس، و قال: «اشهدوا أن هذا مقامى من



رسول الله - صلى الله عليه وسلم - داخلا عليه، مستشفعا به إلى ابن عمه المستعصم في أن يرد عليّ وديعتي، فأعظم الناس ذلك، و جرت عبراتهم، و ارتفع ضجيجهم بالبكاء، و كتب بصورة ما جرى مكتوب في يوم السبت ثامن عشر من ذي الحجة، و تسلمه أمير حاج العراق، و مضى الناصر معه إلى بغداد، فعوّض عن الجوهر بشيء تافه، و عاد إلى الشام مقهورا.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٢٣

### الملك المظفر شمس الدين يوسف بن الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول

قام بعد أبيه بملك اليمن في سنة سبع و أربعين و ستمائة.

و حجّ سنة تسع و خمسين، و غسل الكعبة بنفسه، و طيها، و كساها من داخلها، و هو أول من كسى الكعبة بعد قتل الخليفة المستعصم ببغداد من الملوك، و ذلك أن الحاج انقطع من العراق عن مكة من سنة خمس و خمسين و ستمائة إلى سنة ست و ستين، فلم يرد من هناك حاج في هذه المدة، و قام المظفر بمصالح الحرم و أهله، و أكثر من الصدقات و نثر على الكعبة الذهب و الفضة، و خطب له بمكة، و استمر يخطب بعده لملوك اليمن على منبر مكة إلى يومنا هذا بعد الخطبة لسلطان مصر.

و لم تزل كسوة الكعبة التي كساها المظفر من داخلها باقية إلى أن كساها الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون هذه الكسوة - الموجودة اليوم - في سنة إحدى و ستين و سبعمائة.

### \*\*\* السلطان الملك الظاهر ركن الدين أبو الفتح بيبرس البندقداري الصالح النجمي

اشتراه السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن نجم الدين أيوب، و عمله أحد المماليك البحرية بقلعة الروضة، فترقى في خدمته و استفاد من أخلاقه، و تنقلت به الأحوال حتى ملك مصر بعد قتل الملك المظفر سيف الدين قطز، و تسلم قلعة الجبل ليلة الاثنين تاسع عشر ذي القعدة سنة ثمان و خمسين و ستمائة، و استمر ملكه حتى مات بدمشق في سابع عشر من المحرم سنة ست و سبعين و ستمائة، و قد ملك مدة سبع عشرة سنة و شهرين و اثني عشر يوما.

و حجّ سنة سبع و ستين و ستمائة، و لذلك خبر طويل قد ذكرته في ترجمته من «كتاب التاريخ الكبير المقفى»، و «كتاب أخبار ملوك مصر» و ملخص ذلك أنه أجلس

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٢٤

ابنه الملك السعيد محمد بركة خان في مرتبة الملك و حضر الأمراء فقبلوا الأرض بين يديه، و جلس الأمير عز الدين أيديمر الحلبي - نائب السلطنة - و جلس الأتابك، و صاحب بهاء الدين علي بن حنا و كتاب الإنشاء، و القضاة، و الشهود، و حلف له الأمراء و سائر العساكر في تاسع صفر منها، و ركب في ثالث عشره في الموكب كما يركب والده، و جلس في الإيوان، و قرئت عليه القصص، و قرىء في العشرين منه تقليد بتفويض السلطنة له في الإيوان، و استمر جلوسه فيه لقضاء الأشغال، و وقع، و أطلق و ركب في المواكب.

و أقام السلطان الأمير بدر الدين بيليك الخازندار نائبا عنه عوضا عن الحلبي، و سار إلى الشام في ثاني عشر جمادى الآخرة بحصة من العساكر و ترك أكثرها مع ولده الملك السعيد، و نزل بخربة اللصوص - خارج دمشق - و سار متنكرا إلى القاهرة ليشاهد أحوال ولده، فخفي ذلك على جميع من معه من العسكر حتى عاد إليهم، و في حكاية ذلك هنا طول ليس من قصد هذا الجزء.

و اتفق الاختلاف بين الشريف نجم الدين أبي نمى و بين عمه الشريف بهاء الدين إدريس أميرى مكة، فرتب السلطان لهما عشرين

ألف درهم نقره في كل سنة عوضا عما يؤخذ بمكة من المكوس، وأن لا- يمنع أحد من دخول الكعبة، وأن يخطب له بمكة و المشاعر، و تضرب السكة باسمه، فأجاباه، و كتب لهما تقليد الإمارة، و سلمت أوقاف الحرم بمصر و الشام لنوابهما. و سلم للشريف قاضي المدينة النبوية و خطيبها و وزيرها- عندما حضر برسالة الأمير عز الدين جماز أمير المدينة- الجمال التي نهبها الأمير أحمد بن حجى لأشراف المدينة- و هي ثلاثة آلاف بعير- ليوصلها لأربابها. و أنعم على الطواشي جمال الدين محسن الصالحى- شيخ الخدام بالحجرة الشريفة- بمائتى ألف درهم، و أعاده مع القاضى صحبه الركب الشامى و قدم الأمير شرف الدين

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٢٥

عيسى بن مهنا إلى الدهليز بالخربة، فأوهم السلطان أنه يريد الحركة إلى العراق، و أمره بالتأهب ليركب إذا وعى وردّه لبلاده، و كان السلطان فى الباطن إنما يريد الحركة للحجاز لكنه ورى بالعراق.

فلما دخل شوال أنفق فى العساكر جميعها، و جرد طائفة مع الأمير أقوش الرومى السلاح دار ليكونوا صحبه الركاب السلطانى، و جرد طائفة مع الأمير شمس آق سنقر الفارقانى الأستادار إلى دمشق ليقيموا ظاهرها.

و توجه السلطان للحج و معه الأمير بدر الدين الخازندار، و قاضى القضاة صدر الدين سليمان الحنفى، و فخر الدين إبراهيم بن لقمان كاتب السر، و تاج الدين بن الأثير، و نحو ثلاثمائة مملوك، و عدة من أجناد الحلقة.

و سار من الغور يوم خامس شوال كأنه يتوجه إلى الكرك كأنه يتصيد، و لم يجسر أحد أن يتحدث بأنه متوجه إلى الحجاز و ذلك أن الحاجب جمال الدين بن الداية كتب إلى السلطان يسأله: «إنى أشتهى أن أتوجه صحبه السلطان إلى الحجاز»، فأمر بقطع لسانه، فلم يتفوه أحد بعدها بذلك، فوصل إلى الكرك أول يوم من ذى القعدة، و كان قد دبر أموره خفية من غير أن يطلع أحد على شىء مما فعله، بحيث أنه جهز البشماط و الدقيق و الروايا و القرب و الأشربة، و عين العربان المتوجهين معه و المرتبين فى المنازل من غير أن يشعر أحد من الخاصة فضلا عن العامة بذلك، ففرق فى المجردين معه الشعير، و بعث الثقل فى رابعه، و تبعه فى سادسه، فنزل الشوبك، و رسم بإخفاء خبره.

و استقل بالمسير فى حادى عشره، و أنفذ البريد إلى قلعة الجبل لمهمات له، فجهزت الكتب مع العربان، و قدم المدينة فى خامس عشره فلم يقابله الأمير جماز و لا مالك، أميرا المدينة، و فزا منه، فأعرض عنهما. و رحل فى سابع عشره و أحرم فدخل مكة فى خامس ذى الحجة، و أعطى خواصه جملة أموال لتفرق فى الناس سرا، و عم أهل الحرمين بالكسوة التى فرقها، و صار كآحاد الناس لا يحجبه أحد، و لا يحرسه إلا الله تعالى، و بقى منفردا يصلى وحده، و يطوف وحده، و يسعى وحده، فلا يعرفه إلا من يعرفه، و غسل الكعبة بيده بماء الورد، و صار بين جميع الناس على اختلاف طبقاتهم

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٢٦

و تباين أجناسهم، و ما منهم إلا من يرمى إليه إحرامه فيغسله بيده و يناوله صاحبه، و جلس على باب الكعبة، و أخذ بأيدي الناس ليطلعهم إليها، فتعلق بعض العامة بإحرامه ليطلع فقطعه، و كاد يرمى السلطان عن العتبة إلى الأرض، و هو مستبشر بجميع ذلك و علق كسوة الكعبة بيده- و معه خواصه- و تردّد إلى من بمكة و المدينة من أهل الخير يلتمس بركتهم، و يسأل دعاءهم، هذا و قاضى القضاة صدر الدين سليمان بن عبد الحق الحنفى معه طول طريقه يستفتيه، و يتفهم منه أمور دينه، و لم يغفل مع ذلك عن تدبير الممالك، و كتاب الإنشاء تكتب عنه فى المهمات.

و كتب إلى صاحب اليمن ينكر عليه أمورا و يقول: «سظرتها من مكة المشرفة و قد أخذت طريقها فى سبع عشرة خطوة»- يعنى بالخطوة المنزلة- و يقول: «الملك هو الذى يجاهد فى الله حق جهاده، و يبذل نفسه فى الذبّ عن حوزة الدين، فإن كنت ملكا فاخرج و الت التتر».

و أحسن إلى أميرى مكة، و إلى أمير ينعم، و أمير خليص، و أكابر الحجاز. و كتب منشورين لأميرى مكة، و رتب معهما الأمير شمس الدين مروان نائب أمير جاندار بمكة حسب سؤالهما، ليكون مرجع الأمور إليه، و الحل و العقد على يديه، و زاد أميرى مكة مالا و غلالا فى كل سنة لأجل تسهيل الكعبة للناس.

و سار من مكة بعد قضاء النسك فى ثالث عشره، و قدم المدينة النبوية ثانيا فى عشرينه، فبات بها، و سار من غده، فجد فى السير و معه عدة يسيرة، فقدم الكرك بكرة يوم الخميس سلخه من غير أن يعلم أحد بوصوله حتى نزل مشهد جعفر الطيار رضى الله عنه بقرية مؤتة، فتلقاها الناس بها، و دخل المدينة و عليه عباة التى سار بها، و هو راكب راحلته، فبات بها.

و رحل من الغد بعد ما صلى الجمعة، مستهل المحرم سنة ثمان و ستين و ستمائة، و معه مائة فارس، بيد كل فارس منهم فرس و ساق إلى دمشق سائر من ببلاد مصر و الشام من الأمراء و من دونهم لا يعرفون شيئا من خبر السلطان، هل هو فى الشام أو الحجاز أو غير ذلك من بلاد الله و لا يجسر أحد من شدة مهابته و الخوف منه أن يتكلم بشيء من خبره، و لا يسأل عنه.

فلما قارب دمشق بعث أحد خاصته على البريد بكتب البشارة إلى دمشق بالسلامة بعد قضاء الحج، فلما دخل الأمير جمال الدين التجيبى - نائب دمشق - جمع الأمراء

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٢٧

لقراءة الكتب السلطانية، فبينما هم فى القراءة إذ قيل لهم «قد نزل السلطان بالميدان»، فبادروا إلى لقائه، فإذا به وحده و قد أعطى لبعض دلالي سوق الخيل لينادى عليه و هو لا يعرف أنه السلطان، فعند ما شاهدوه قبل النائب الأرض، و تلاه الأمراء. و حضر الأمير آق سنقر الفارقانى و من معه من عسكر مصر، فأكل السلطان شيئا، و قام ليستريح، و انصرف الناس.

فركب فى نفر يسير، و توجه خفية يريد حلب، فلما حضر الأمراء خدمة العصر لم يجد السلطان و لا عرف له خبر، فبينما نائب حلب و الأمراء فى الموكب تحت قلعة حلب و إذا بالسلطان قد ساق و وقف ساعة فلم يعرفه أحد، حتى فطن به بعضهم، فنزل عن فرسه و قبل له الأرض، فبادر الجميع و نزلوا و قبلوا الأرض، و ساروا فى ركابه حتى دخل دار نائب حلب، ثم كشف القلعة، و خرج من حلب و لم يعرف أحد به، فدخل دمشق فى ثالث عشره على حين غفلة، و لعب بالكرة، و سار ليلا إلى القدس، و سار إلى الخليل، و تصدق بعدة صدقات.

و كان الأمير آق سنقر قد سار بمن معه من عساكر مصر و نزل تل العجول، فوافاه السلطان هناك - و عليه عباة التى حج بها لم يغيرها و سار من تل العجول بالعسكر فى حادى عشرينه.

و قدم القاهرة أول صفر، و عليه عباة التى حج بها لم يغيرها نحو خمسة و سبعين يوما، فخرج الملك السعيد إلى لقائه، و صعد قلعة الجبل.

### \*\*\* السلطان الملك الناصر ناصر الدين أبو المعالى محمد بن الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألفى الصالحى النجمى

ولد يوم السبت نصف المحرم سنة أربع و ثمانين و ستمائة، و أقيم فى السلطنة بعد قتل أخيه الأشرف صلاح الدين بن قلاوون فى رابع عشر المحرم سنة ثلاث و تسعين، و عمره تسع سنين تنقص يوما واحدا، و أقام سنة إلا ثلاثة أيام، خلع بمملوك أبيه

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٢٨

زين الدين كتبغا - الملك العادل - فى حادى عشر المحرم سنة أربع و تسعين.

و أخرج مع أمه أشلون بنت سكتناى إلى الكرك، فثار الأمير حسام الدين لاجين المنصورى نائب السلطنة على العادل كتبغا، و تسلطن عوضه، فثار عليه طغى و كرجى، فقتلاه و قتلا أيضا.

و استدعى الناصر من الكرك فتقدم إلى الجبل، و أعيد إلى السلطنة مرة ثانية في سادس جمادى الأولى سنة ثمان و تسعين، فأقام عشر سنين و خمسة أشهر و ستة عشر يوماً، محجوراً عليه لا يملك التصرف في أكله طعام يشتهي، و القائم بتدبير الدولة الأميران: بيبرس الجاشنكير أستاذار السلطان، و سلالر نائب السلطنة، فدبر لنفسه في سنة ثمان و سبعمائة، و أظهر أنه يريد الحج بعياله، فوافق الأميران على ذلك و شرعوا في تجهيزه، و كتب إلى دمشق و الكرك برمي الإقامات، و ألزم عرب الشرقية بحمل الشعير. فلما تهيأ ذلك أحضر الأمراء تقادمهم من الخيل و الجمال في العشرين من شهر رمضان قبلها، و ركب في خامس عشر منه من القلعة و معه الأمراء إلى بركة الحج.

و تعين معه للسفر أيدمر الخطيرى، و الحاج آل ملك الجور كندار، و قرا لاجين أمير مجلس، و بلبان أمير جاندار، و أيبك الرومى أمير سلاح و بيبرس الأحمدي، و سنجر الجمقدار، و يقطاي الساقى، و سنقر السعدى النقيب، و خمسة و سبعون مملوكا، و عاد بيبرس و سلالر من غير أن يترجلا له عند نزوله بالبركة، فرحل من ليلته، و عرج على الصالحية و عيد بها. و توجه إلى الكرك فقدمها في عاشر شوال، و بها الأمير جمال الدين أقوش الأشرفى نائباً، فنزل بقلعتها، و صرح بأنه قد انثنى عزمه عن الحج و اختار الإقامة بالكرك، و ترك السلطنة ليستريح، و كتب إلى الأمراء بذلك، و سأل أن ينعم عليه بالكرك و الشوبك. و أعاد من كان معه من الأمراء، و أسلمهم الهجن - و عدتهم خمسمائة هجين - و المال و الجمال و جميع ما قدمه له الأمراء، و أخذ ما كان من المال بالكرك - و هو ستمائة ألف درهم فضة و عشرون ألف دينار - و أمر نائب الكرك أيضاً بالمسير عنه فسار إلى مصر. و تسلطن بيبرس الجاشنكير، و تلقب بالملك المظفر، و كتب للناصر تقليداً بنبأ الكرك،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٢٩

و جهزه مع الحاج آل ملك، فأظهر الملك الناصر البشرى، و خطب باسم المظفر على منبر الكرك، و أنعم على الحاج آل ملك و أعاده، فلم يتركه المظفر، و أخذ يناكده، و يطلب منه من معه من المماليك الذين اختارهم للإقامة عنده، و الخيول التى أخذها من قلعة الجبل، و المال الذى أخذه من الكرك، و هدده بتجهيز العساكر إليه و أخذه، فحنق لذلك، و كتب لنواب الشام يشكو ما هو فيه، فحثوه على القيام لأخذ ملكه، و وعدوه بالنصر، فتحرك لذلك، و صار إلى دمشق، و آتته النواب. و قدم إلى مصر، ففر بيبرس، و طلع الناصر القلعة يوم عيد الفطر سنة تسع و سبعمائة، فأقام فى الملك اثنتين و ثلاثين سنة و شهرين و عشرين يوماً. و مات فى ليلة الخميس حادى عشرين ذى الحجة سنة إحدى و أربعين و سبعمائة، و عمره سبع و خمسون سنة و أحد عشر شهراً و خمسة أيام.

و مدة سلطنته فى المدد الثلاث ثلاث و أربعون سنة و ثمانمائة أشهر و تسعة أيام، و حج فيها ثلاث مرات.

الأولى فى سنة ثنتى عشرة و سبعمائة، و سببها أن خربندا تحرك لأخذ الشام، و نزل على الفرات، فخرج السلطان بعساكر مصر فى ثالث شوال، و سار إلى الصالحية، فقدم البريد من حلب و دمشق برحيل خربندا عن الرحبة يوم عيد الفطر يريد بلاده، فسّر السلطان بذلك و عزم على الحج، و دخل دمشق فى ثالث عشرينه، و فرق العساكر فى الجهات، و ركب فى أربعين أميراً و ستة آلاف مملوك على الهجن فى أول ذى القعدة و أخذ معه مائة فرس، ففضى نسكه، و عاد إلى الشام بعد مروره بالمدينة النبوية و دخوله الكرك، فدخل فى حادى عشر المحرم سنة ثلاث عشرة و هو راكب ناقه لطيفة القد بعمامة مدورة و لثام، و عليه بشت من أبشات العرب، و فى يده حرباً.

و تلقاه شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية و سائر الفقهاء و جميع الناس، فكان يوماً مشهوداً، و بلغ كرادار التفرج على السلطان ستمائة درهم فضة، ثم سار إلى مصر، و صعد قلعة الجبل فى ثانى عشر صفر.

ثم حج فى سنة تسع و عشرة و سبعمائة، فلما تحرك لذلك آتته تقادم الأمراء و سائر نواب الشام و أمراء دمشق و حلب، و أول من بعث تقدمته الأمير تنكر - نائب الشام - و فيها الخيل و الهجن بأكوار الذهب، و السلاسل من الذهب و الفضة، و جميع المقاولد و

المخاطم و الآلات من الحرير الملون المحكم الصنعة، ثم تقادم الملك المؤيد عماد الدين - صاحب حماة - ثم تلاه الأمراء.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٣٠

و شرع القاضي كريم الدين عبد الكريم - ناظر الخاص - في تجهيز ما يحتاج إليه، و خرج إلى ناحية سرياقوس و صار يقف و هو مشدود الوسط أو يجلس على كرسى، و سائر أرباب الوظائف في خدمته و هو يرقب الأمور، فعمل عدة قدور من فضة و نحاس تحمل على البخاتي ليطبخ فيها، و أحضر الخولة لعمل مبادل و خضروات و رباحين و مشمومات في أحواض خشب لتحمل على الجمال و تسقى طول الطريق، و يؤخذ منها كل يوم ما يحتاج إليه، و رتب الأفران و قلاني الجبن و صنّاع الكماج و السמיד و غير ذلك مما يحتاج إليه، و أعطى العربان أجر الجمال التي تحمل الشعير و البشماط و الدقيق، و جهز مركبين في البحر إلى الينبع و مركبين إلى جدة، بعد ما اعتبر كلفة العليق بأوراق كتب فيها أسماء اثنين و خمسين أميراً، منهم من له في اليوم مائة عليقة، و منهم من له خمسون، و أقلهم من له عشرون عليقة، فكانت جملة الشعير المحمول مائة ألف أردب و ثلاثين ألف أردب.

و جهز من الشام خمسمائة جمل تحمل الحلوى و السكرانات و الفواكه و حضرت أيضا حوائج خاناه على مائة و ثمانين جملاً تحمل الحب رمان و اللوز و ما يحتاج إليه في الطبخ، سوى ما حمل من الحوائج خاناه من القاهرة، و جهز ألف طائر أوز و ثلاثة آلاف طائر دجاج.

فلما تهيأ ذلك ركب السلطان مستهل ذي القعدة، و معه المؤيد - صاحب حماة - و قاضي القضاء بدر الدين محمد بن جماعة الشافعي بعد ما مهدت عقبه أيلة من الصخور، و وسع مضيقها بعد ما كان سلوكه صعباً، و فتح مغارة شعيب.

فلما قدم مكة أظهر من التواضع و الذلة و المسكنة أمراً زائداً، و سجد عند معاينته البيت سجد عبد ذليل، ثم التفت إلى الأمير بدر الدين جنكلى بن البابا، و قال: «لا زلت أعظم نفسي حتى رأيت البيت فذكرت تقبيل الناس الأرض لى، فدخل قلبى مهابة عظيمة لم تزل حتى سجدت لله تعالى شكراً».

و تقدم إليه ابن جماعة و حسن له أن يطوف راكباً فإن النبي - صلى الله عليه و سلم - طاف راكباً، فقال: «يا قاضى، و من أنا حتى أتشبه بالنبي صلى الله عليه و سلم؟ و الله لا طفت إلا كما يطوف الناس»، فطاف من غير أن يكون معه أحد من الحجاب، فصار الناس يزحموانه و يزاحمهم كواحد منهم حتى قضى طوافه و سعيه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٣١

و كان قد حج جماعة من المغل فأحضرهم و أنعم عليهم إنعاماً زائداً و أمر أن تكسى الكعبة بالحرير الأطلس، و أخرج الثياب للصانع فعملوها.

و فرّق في أهل مكة مالا عظيماً، و أفاض التشاريف على أمراء مكة و أرباب وظائفها و أمير ينبع و أمير خليص، و أنعم عليه بخمسة آلاف درهم برسم عمارة خليص، و كان لها عدة سنين قد انقطعت و جعل ذلك مقرراً في كل سنة برسم عمارتها.

و اجتمع عند السلطان من العربان ما لم يجتمع لملك قبله، و هم: سائر بنى مهدى و أمرائها، و شطا، و أخوه عساف، و أولاده، و أمراء مكة و أشرفها، و أمراء المدينة، و صاحباً ينبع و خليص، و بنى لام و عرب حوارن و كبارها، و أولاد مهنا، و صاروا يعملون عليه إدلالاً زائداً بحيث قام ابن لموسى بن مهنا . و قال للسلطان: «يا با على بحيان هذه - و مدّ يده إلى لحيه السلطان و مسكها - إلا أعطيتنى الضعية الفلانية؟».

فصرخ فيه الفخر ناظر الجيش و قال: «ارفع يدك، قطع الله يدك و الك يا ولد الزنا، تمد يدك إلى السلطان!».

فتبسم السلطان و قال: «يا قاضى، هذه عادة العرب إذا قصدوا كبيراً فى شىء يكون عظمتهم عندهم مسك ذقنه - يعنى أنه قد استجار به - فهو عندهم سنّة» فقام الفخر مغضباً و هو يقول: «و الله إن هؤلاء مناحيس، و سنّتهم أنحس منهم، لا بارك الله فيهم».

و صلى السلطان الجمعة بمكة، فدعى له و للشريف فقط، و لم يدع لصاحب اليمن تأدبا مع السلطان.

وقضى نسكه، و سار إلى المدينة النبوية، و صلى بها الجمعة أيضا، و أقام يومين حتى قدم الركب، و بعث المبشرين إلى مصر و الشام، و سار إلى ينبع فلم يجد المراكب و صلت، فحصلت مشقة زائدة من قلة العليق، و مشى أكثر المماليك لوقوف الجمال حتى أتت الإقامات من مصر و الشام و نزل السلطان بركة الحاج في ثاني عشر المحرم سنة عشرين و سبعمائة، فعمل له سماط عظيم جدا، و ركب في موكب جليل إلى القلعة فكان يوما مشهودا.

و جلس يوم الخميس نصف المحرم بدار العدل، فخلع على سائر الأمراء و أرباب الوظائف و أمراء العربان.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٣٢

و حجّ ثالثا في سنة اثنتين و ثلاثين و سبعمائة، و رسم بسفر الخواتين و بعض السراري، و كتب لنائب الشام بتجهيز ما يحتاج إليه فوصلت التقادم على العادة من النواب و أمراء الشام و أمراء العربان، و طلب سائر صناعات مصر لعمل الاحتياجات.

و خرج المحمل على العادة، و أمير الركب الأمير عز الدين أيدمر الخطيري، فرحل في عشرين شوال.

و ركب السلطان في سبعين أميرا من قلعة الجبل يوم الخامس و العشرين منه، و سقّر الحریم مع الأمير سيف الدين طقزتمر، فلما قارب عقبه أيلة بلغه أن الأمير بكتمر الساقى على نية المخامرة فهم بالرجوع و بعث ابنه أنوك و أمه إلى الكرك. ثم قوى عزمه على المسير، فسار و هو محترز، و رسم أن كلا من الأمراء يحضر باب الدهليز بثلاثين مملوكا، فصار الجميع ينامون و عددهم تحت رءوسهم، و كل أحد مشتمل عليه زردية، و سيفه متقلد به و ترسه على كتفه، و ترك السلطان النوم في ميته.

فلما وصل إلى ينبع تلقاه الشريف أسد الدين رميثة - أمير مكة- بينبع و معه القواد و الأشرف، فأكرمه و رحب به، و توجه حتى نزل خليص، ففر عند الرحيل ثلاثون مملوك، فاهتم السلطان لذلك و صار حتى قدم مكة، و جرى على عادته في التواضع لله تعالى و كثرت الصدقات على أهل مكة و الإنعام على الأمراء و الأجناد، و قضى نسكه، و بعث الأمير أيتمش المحمدى و معه مائة حجار إلى العقبة. فوسّعها و نظّمها.

و دخل السلطان المدينة النبوية، فهبت بها رياح عاصفة قلعت الخيم، و أظلم الجو، و صار كل أحد يهجم على غير خيمته و لا يعرف موضعه، فانزعج السلطان انزعاجا زائدا، و خاف من أن يفتك به أحد و يغتاله و وقع الصياح في الوطاقات، و كان أمرا مهولا طول الليل حتى طلع الفجر فانجلى ذلك.

و حضر أمراء العربان بالمماليك الهاريين عن آخرهم، و رحل عن المدينة، فتوعك أحمد بن الأمير بكتمر الساقى، و مات بعد أيام، و لم يقم بعده بكتمر إلا ثلاثة أيام، و مات أيضا بالقرب من عيون القصب، فتحدث الناس أن السلطان سقاها، فدفنا بعيون القصب، ثم نقلنا إلى تربة بكتمر بالقرافة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٣٣

و سار السلطان و قد اطمأن بعد ما كان خائفا فرعا، فقدم بركة الحاج يوم السبت ثاني عشر المحرم سنة ثلاث و ثلاثين و سبعمائة، و صعد القلعة في موكب عظيم لم ير مثله، و مشى على شقاق الحرير بفرسه و هو ضارب اللثام.

و فرح الناس به فرحا زائدا، و دقت البشائر و طبخانات الأمراء ثلاثة أيام، و عملت الأفراح.

و جلس في يوم الاثنين، و خلع على سائر الأمراء و المقدمين، و أنعم إنعاما عظيما.

\*\*\* منسا موسى ملك التكرور

أول من حج من ملوك التكرور. و يقال إن أول من أسلم منهم ملك اسمه سرمندانه، و يقال برمندانه.

ثم حج منساولى بن ماري بن جازفة في أيام الملك الظاهر بيبرس، ثم حج ساكبوره، و كان قد تغلب على ملكهم، و فتح بلاد كوكو



ثم حج منسا موسى لما قدم إلى مصر سنة أربع وعشرين و سبعمائة بهدايا جليئة و ذهب كثير، فأرسل السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون المهمندار لتلقيه، و ركب به إلى القلعة في يوم الخدمة، فامتنع أن يقبل الأرض، و قال للترجمان: «أنا مالكي المذهب، و لا أسجد لغير الله» فأعفاه السلطان من ذلك، و قرّبه و أكرمه، و سأله عن سبب مجيئه، فقال: «أردت الحج»، فرسم للوزير أن يجهزه بكل ما يحتاج إليه.

و يقال إنه قدم معه أربعة عشر ألف جارية برسم خدمته خاصة فأقبل أصحابه على شراء الجوارى من الترك و الحبوش و المغنيات و الثياب، فانحط سعر الذهب ستة دارهم.

و قدّم منسا موسى هديته، و خرج مع الراكب بعد ما أوصى به السلطان الأمير سيف الدين أيتمش - أمير الراكب - فسار ركبا وحده في ساقه الحاج حتى قضى حجه.

و تأخر بمكة بعد الموسم أياما و عاد، فهلك كثير من أصحابه و جماله بالبرد حتى لم يصل معه إلا نحو الثلث منهم، فاحتاج إلى قرض مال كثير من التجار، و اشترى عدة كتب من فقه المالكية، و أنعم السلطان عليه بخيول و جمال. و سافر إلى بلاده بعد ما تصدق في الحرمين بمال كثير. و كان إذا حدثه أصحابه في أمر كشفوا رءوسهم عند مخاطبته عادة لهم.

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٣٤

### الملك المجاهد على بن الملك المؤيد داود بن الملك المظفر يوسف بن الملك المنصور عمر بن على بن رسول صاحب اليمن

حجّ سنة اثنتين و أربعين و سبعمائة، و اطلع علمه جبل عرفه و قد وقف بنو حسن في خدمته حتى قضى حجه. و عزم على كسوة الكعبة، فلم يمكنه من ذلك أمير مكة، فسار و هو حنق.

ثم حجّ ثانيا في سنة اثنتين و خمسين و سبعمائة، و قد قدم عليه الشريف ثقبه بن رميثة، و أغراه بأخيه عجلان، و أطمعه في مكة و كسوة الكعبة، فسار في عسكر كبير، فبلغ ذلك الشريف عجلان.

و كان الأمير طاز قد حج في جماعة من الأمراء، فبلغهم قدوم صاحب اليمن في جحفل عظيم، و أنه يريد يدخل مكة بلامه الحرب و حوله سلاح داريته و طبر داريته ليقيم فتنه، فبعثوا إليه: «أنه من يريد الحج إنما يدخل مكة بذل و مسكنه، و أنت تريد تبتدع بدعة فاحشة، و نحن لا نمكنك من الدخول على هذه الصفة، فإن أردت السلامة فابعث إلينا الشريف ثقبه يكون عندنا حتى تقضى الحج». فلم يجد بدا من الإذعان، و بعث ثقبه، فأكرمه الأمراء.

و بعث الأمير طاز إلى صاحب اليمن بالأمير طقطاي في جماعة من المماليك ليكونوا في خدمته حتى يقضى حجه، فساروا إليه، و أبطلوا السلاحدارية و حمل الغاشية و سائر ما كان اهتم به، و مشوا في خدمته حتى دخل الحرم و سلم على الأمراء و اعتذر إليهم، و أضمّر أنه يصبر حتى يرحل الأمير طاز، و يثور هو و ثقبه على من بقى مع أمير الراكب، و يأخذ عجلان، و يملك مكة.

فلما كان يوم منى ركب الأمير بزلاز - أمير الراكب - من مكة فرأى خادم صاحب اليمن، فاستدعاه إليه، فامتنع من الحضور، و ضرب مملوك بزلاز و بعض جنده

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٣٥

بحربة، و وقع الصوت في الراكب، و ركب بزلاز إلى طاز، و ثار أهل اليمن بالسلاح، فركب أمراء مصر وقت الظهر، و اقتتلوا مع اليمنيين، و هزموا بزلاز هزيمة قبيحة، و أقبل عجلان - أمير مكة - بجيش كبير، فأمره طاز أن يحفظ الحاج، و استمرت الحرب إلى العصر، و انكسر جيش اليمن، و قتل منهم جماعة، و قطع دهليز المجاهد، و قبض عليه، و نهبت أثقاله.

وقضى الناس حجتهم، و سار الأمير طاز بالمجاهد معه، ورتب في خدمته جماعة من مماليكه، و بالغ في إكرامه، و وصّى الأمير عجلان بأمه و حرمه، و كتب إلى السلطان يعرّفه بما وقع، و توجه إلى مصر فقدم في العشرين من المحرم سنة اثنتين و خمسين و سبعمائة، و صعد به إلى القلعة مقيدا في يوم الخدمة، فأوقف تجاه النائب، و الأمراء قعود، حتى خرج أمير جاندان، و دخل الأمراء إلى الخدمة بالإيوان، و هو معهم، فقتل الأرض بين يدي السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون، ثم فكّ قيده، و أنزل بالأشرفية من القلعة، و أطلق له راتب، و أقيم له من يخدمه، ثم رسم بسفره إلى بلاده، فخرج معه الأمير قشتمر - شاد الدواوين - و كتب للشريف عجلان - أمير مكة - أن يجهّزه، و خلع عليه أطلسان، و ركب في الموكب، و استأنس السلطان به، و تردد إليه الناس، و اقترض مالا - كثيرا، و اشترى المماليك و الخيل و الجمال، و أته الإنعامات من السلطان، و التقادم من الأمراء، و التزم بحمل المال كل سنة على العادة.

و سار أول ربيع الأول، فبعث قشتمر بالشكوى منه، فرسم له أن يقبض عليه و يسيره إلى الكرك، ففعل ذلك، و قبض عليه بالينبع، و بعث به إلى الكرك. و أقام الملك المجاهد بالكرك قليلا، ثم أفرج عنه، و أحضر إلى القاهرة، و وبّخ و عنّف تعنيفا كبيرا من الأمراء، ثم خلع عليه، و جهّز في النيل ليتوجه إلى بلاده من عيذاب في البحر، و أنعم عليه الأمراء و السلطان بأشياء كثيرة، و وصل إلى بلاده، و قد ضبّط له أمه المملكة، و أقام بها حتى مات في سنة تسع و ستين و سبعمائة، و ملك بعده ابنه الأفضل عباس.

### \*\*\* الملك الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون \*\*\*

جلس على تخت الملك و عمره عشر سنين في نصف شعبان سنة أربع و ستين

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٣٦

و سبعمائة، و قام بأمر الملك الأمير يلبغا العمري الخاصكى إلى أن قتل في ربيع الآخر سنة ثمان و ستين و سبعمائة، فقوى أمره قليلا، ثم قتل أسندمر بعد يلبغا، و اشتد أمره، و أوقع باليلبغاوية الأجلاب و شرع بالاهتمام بالحج في سنة ثمان و سبعين، و خرج أطلاب السلطان يوم الأحد ثالث عشره فجر عشرين قطار هجن بقماش ذهب، و خمسة عشر قطارا بعبى حريرا، و قطارا ملبس خليفتي، و قطارا بقماش أبيض برسم الإحرام، و مائة رأس خيل مشهورة، و كجاوتين، و تسع محفات، كلها بأغشية حرير مزركش، و ستة و أربعين زوج محابير، و خزانه عشرين جملا، و قطارين جمالا تحمل خضرا مزدرة و من الجمال المحملة شيئا كثيرا.

و ركب يوم الاثنين رابع عشره، فأقام بسرياقوس إلى يوم الثلاثاء ثاني عشرينه، و استقل بالمسير و معه من الأمراء المقدمين تسعة، و من الطبلخانات خمسة و عشرون، و من العشاوات خمسة عشر.

فركب قشتمر المحمدى للفاف - أحد العشرات - و قرطاي - رأس نوبة - و جماعة يوم السبت ثالث ذى القعدة خارج القاهرة و سلطنوا أمير على بن السلطان فقدم الخبر يوم الأحد رابعه بأن السلطان وصل إلى عقبه أيلة يوم الثلاثاء، و أقام إلى ليلة الخميس، فركب عليه المماليك بسبب تأخير النفقة، فانهزم السلطان في نفر يسير، فخرج إلى قبة النصر، فقبضوا على الأمير صرغتمش و غيره من الأمراء و قتلوهم.

و قبض على الأشرف من بيت امرأة في ليلة الاثنين خامس ذى القعدة، فكان آخر العهد به، قتل خنقا. و الله سبحانه أعلم بالصواب، و إليه المرجع و المآب.

و صلى الله على سيدنا محمد و آله و صحبه و سلم.

و الحمد لله رب العالمين

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٣٧



## مراجع التحقيق

- ١- خير ما ابتدئ به القرآن الكريم.
- ٢- آثار الأدهار: تأليف سليم بن جبرائيل الخورى و سليم ميخائيل شحاتة. الجزء الأول منه، و قسم من الثانى. طبع فى بيروت ١٨٧٥-١٨٧٧.
- ٣- آثار البلاد و أخبار العباد، لذكريا بن محمد القزوينى المتوفى (٦٢٨ هـ). ط دار صادر بيروت.
- ٤- الآثار الباقية عن القرون الخالية: لمحمد بن أحمد البيرونى. طبع فى ليسك ١٩٢٣.
- ٥- آثار المدينة المنورة: لعبد القدوس الأنصارى. طبع بدمشق ١٩٣٥.
- ٦- آداب العصر فى شعراء الشام و العراق و مصر: لسعد ميخائيل.
- ٧- آداب الشافعى و مناقبه، لابن أبى حاتم أبى محمد عبد الرحمن المتوفى (٣٢٧ هـ). تحقيق عبد الغنى عبد الخالق. نشر مكتبة التراث بحلب.
- ٨- أبجد العلوم: لصديق حسن خان القنوجى. طبع فى بهوبال ١٢٩٥ هـ. و دار الكتب العلمية. بيروت.
- ٩- الأبحاث المسددة فى فنون متعددة: للمقبلى؛ صاحب العلم الشامخ. مخطوط.
- ١٠- إتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بنى الحسن: لمحمد بن على، ابن المحب الطبرى. مخطوط فى مكتبة محمد ماجد الكردى، بمكة.
- ١١- إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشرة، لأحمد الدمياطى البنا، ط. عبد الحميد حنفى بالقاهرة.
- ١٢- إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، للزبيدى.
- ١٣- إتحاف المطالع: لعبد السلام بن سوذة: مخطوط.
- ١٤- إتمام الوفاء فى سيرة الخلفاء: للسيوطى. بدار الكتب العلمية. بيروت.
- ١٥- الإحاطة فى أخبار غرناطة: لابن الخطيب. طبع فى مصر ١٣١٩ هـ.
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٣٨
- ١٦- أحسن الأثر، فيمن أدركناه فى القرن الرابع عشر: لمحمد صالح الكاظمى. طبع بغداد.
- ١٧- أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم: للبشارى. طبع فى ليدن ١٩٠٩.
- ١٨- أحسن الوديعه فى تراجم أشهر مشاهير مجتهدى الشيعة: لمحمد مهدي الكاظمى. جزآن. تتمه لكتاب «روضات الجنات» طبع ببغداد ١٣٤٧ هـ.
- ١٩- أخبار الأعيان فى جبل لبنان: لطنوس بن يوسف الشدياق الحدثنى المارونى. طبع ببيروت ١٨٥٩.
- ٢٠- أخبار أهل عمان من أول إسلامهم إلى اختلاف كلمتهم. طبع فى همبورغ ١٣٥٧/١٩٣٨.
- ٢١- أخبار الأول فيمن تصرف فى مصر من أرباب الدول: لمحمد بن عبد المعطى الإسحاقى طبع فى مصر (على الحجر) ١٢٧٦ هـ.
- ٢٢- أخبار الدول و آثار الأول: للقرمانى. طبع على هامش الكامل لابن الأثير (بولاق) ١٢٩٠ هـ.
- ٢٣- أخبار الدولة السلجوقية: لعلى بن ناصر بن على الحسينى. طبع فى لاهور ١٩٣٣.
- ٢٤- أخبار الرضى بالله و المتقى لله، من كتاب الأوراق لأبى بكر محمد بن يحيى الصولى طبع بمصر ١٩٣٥.

٢٥- الأخبار السنية في الحروب الصليبية: لسيد علي الحريري. طبع في مصر ١٣١٧ هـ.

٢٦- الأخبار الطوال: للدينوري. طبعه مصر ١٣٣٠ هـ.

٢٧- أخبار العصر في انقضاء دولة بني نصر: نظر «آخر بني سراج».

٢٨- إخبار العلماء بأخبار الحكماء: للقفطي. طبع في مصر ١٣٢٦ هـ.

٢٩- أخبار القضاة: لوكيع. طبع في القاهرة سنة ١٣٦٦-١٣٦٩ هـ.

٣٠- أخبار مكة و ما جاء فيها من الآثار: للأزرقي. مجلد، في جزآن. طبع بمكة ١٤٠٣ هـ.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٣٩

٣١- أخبار النحويين البصريين: لأبي سعيد السيرافي. من مطبوعات معهد المباحث الشرقية بالجزائر ١٩٣٦.

٣٢- أدب الإملاء و الاستملاء: لعبد الكريم بن محمد السمعاني. طبع في لندن ١٩٥٢. و دار الكتب العلمية بيروت.

٣٣- أدباء حلب ذوو الأثر في القرن التاسع عشر: لقسطاكي الحمصي. طبع بحلب ١٩٢٥.

٣٤- الأراج المسكى و التاريخ المكي: لعلي بن عبد القادر الطبري المكي. مخطوط.

٣٥- إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، المعروف بمعجم الأدباء: لياقوت الحموي.

سبعة أجزاء، طبعه مرجليوث، بمصر ١٩٠٧-١٩٢٥. و دار الكتب العلمية. بيروت.

٣٦- أزهار الرياض في أخبار عياض: لأحمد بن محمد المقرئ. أربعة أجزاء، طبع ثلاثة منها بمصر ١٣٥٨-١٣٦١ هـ.

٣٧- الأزهار الرياضية في أئمة و ملوك الإباضية: لسليمان بن عبد الله الباروني، الجزء الثاني طبع بمطبعة الأزهار البارونية.

٣٨- الاستقصا لأخبار المغرب الأقصى: لأحمد بن خالد الناصري السلاوي أربعة أجزاء طبع بمصر ١٣١٢ هـ.

٣٩- الاستيعاب في أسماء الأصحاب: ليوسف بن عبد الله بن عبد البر، أربعة أجزاء طبعت على هامش «الإصابة» بمصر ١٣٥٨ / ١٩٣٩.

و دار الكتب العلمية.

بيروت.

٤٠- أسد الغابة في معرفة الصحابة: لابن الأثير. خمسة مجلدات. طبع بمصر ١٢٨٠ هـ. و دار الكتب العلمية. بيروت.

٤١- إسعاف المبطل برجال الموطأ: لجلال الدين السيوطي. طبعه الهند ١٣٢٠ هـ.

بآخر تنوير الحوالك شرح موطأ مالك للسيوطي أيضا. طبعه مصر ١٣٤٤. و دار الكتب العلمية. بيروت.

٤٢- الإسلام و التجديد في مصر: للمستشرق تشارلز آدمس. نقله إلى العربية عباس محمود. طبع بمصر ١٣٥٣ / ١٩٣٥.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٤٠

٤٣- أسماء جبال تهامة و سكانها: لعرام بن الأصبح السلمي. طبع بمصر ١٣٧٣ هـ.

و دار الكتب العلمية بيروت.

٤٤- أسماء خيل العرب و فرسانها: للجواليقي. طبع مع نسب الخيل للكلبى، بليدن ١٩٢٨.

٤٥- أسماء الصحابة الرواة: لابن حزم. طبع مع «جوامع السيرة». دار الكتب العلمية. بيروت. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ؛ ج ١ ؛

ص ١٤٠

- أسماء المغتالين من الأشراف: لمحمد بن حبيب. طبع في نوادر المخطوطات ٢:

١٠٥.

٤٧- الأسماء المفردة: لأبي بكر أحمد بن هارون بن روح، البرديجي، المتوفى سنة ٣٠٠. رساله مخطوطه في المكتبة الخالديه بالقدس.

٤٨- الأسماء و الكنى: للحافظ الحاكم محمد بن محمد النيسابوري.

- ٤٩- أسواق العرب في الجاهلية و الإسلام: لسعيد الأفغاني. طبع في دمشق ١٣٥٦ / ١٩٣٧.
- ٥٠- الاستدراك، لأبي بكر محمد بن عبد الغنى بن نقطة، المتوفى ٦٢٩ هـ. نسخة الظاهرية (٤٢٩) و نسخة دار الكتب المصرية (١٠).
- ٥١- الاشتقاق: لابن دريد الأزدي. طبع في جوتنجن ١٨٥٤.
- ٥٢- الإشراف في منازل الأشراف: لابن أبي الدنيا. دار الكتب العلمية. بيروت. تحقيق مصطفى عبد القادر عطا.
- ٥٣- إشراق التواريخ: لمحمد البركوي. مخطوط في مكتبة البلدية بالإسكندرية.
- ٥٤- الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر العسقلاني. أربعة مجلدات. طبع بمصر ١٣٥٨ / ١٩٣٩. و دار الكتب العلمية. بيروت.
- ٥٥- الأصمعيات: اختيار الأصمعي. طبع في مصر ١٣٧٥ / ١٩٥٥.
- ٥٦- إعجام الأعلام: لمحمود مصطفى. طبع في مصر ١٣٥٤ / ١٩٣٥. و دار الكتب العلمية. بيروت.
- ٥٧- الأعلام الخطيرة في ذكر أمراء الشام و الجزيرة: لمحمد بن علي بن شداد. و الجزء الثاني منه في «تاريخ مدينة دمشق». طبع بها ١٣٧٥ / ١٩٥٦.
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٤١
- ٥٨- الأعلام النفيسة: لابن رسته. طبع في ليدن ١٨٩١.
- ٥٩- أعلام الأدب و الفن: لأدهم الجندی. طبع بدمشق ١٩٥٤.
- ٦٠- الإعلام بتاريخ الإسلام: لأبي بكر بن أحمد، ابن قاضي شهبة الأسدي، المتوفى سنة ٨٥١ هـ.
- ٦١- الإعلام بفضائل الشام: لأحمد بن علي الميني. طبع في القدس.
- ٦٢- الإعلام بما وقع في مشته الذهبى من الأوهام: جردها من توضيح المشتبه مؤلفهما محمد بن أبي بكر عبد الله بن محمد، المعروف بابن ناصر الدين. مخطوط كتب سنة ٨٢٩. في المكتبة العربية بدمشق.
- ٦٣- الإعلام بمن حل مراکش و أغمات من الأعلام: لعباس (بن محمد بن محمد) بن إبراهيم المراكشي. خمسة مجلدات منه، طبعت بفاس ابتداء من سنة ١٩٣٦.
- ٦٤- الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان، لأبي الحسن علي بن بلبان الفارسي المتوفى (٧٣٩ هـ)، طبع دار الكتب العلمية. بيروت.
- ٦٥- إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين: لمحمد بن علي بن طولون. رساله طبعت في دمشق ١٣٤٨ هـ.
- ٦٦- إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: لمحمد راغب الطباخ الحلبي. سبعة مجلدات. طبع في حلب ١٣٤٢ هـ.
- ٦٧- أعلام النساء: لعمر رضا كحاله. ثلاثة مجلدات. طبع في دمشق ١٣٥٩ هـ.
- ٦٨- الإعلان بالتواريخ لمن ذم التاريخ: للسخاوي. طبع بدمشق ١٣٤٩ هـ. و دار الكتب العلمية. بيروت.
- ٦٩- أعمار الأعيان: لأبي الفرج ابن الجوزي. رساله مخطوطة، كتبت سنة ٥٩٢ و قرئت على مؤلفها.
- ٧٠- أعمال الأعلام فيمن بويق قبل الاحتلام من ملوك الإسلام و ما يجر ذلك من شجون الكلام: للسان الدين ابن الخطيب. فصل منه نشره حسن حسنى عبد الوهاب. طبع في باليرمو ١٩١٠.
- ٧١- الأغاني: لأبي الفرج الأصفهاني. طبعه الساسى بمصر ٢١ جزءا، عدا الفهارس و هي ٤ أجزاء. سنة ١٣٢٣. و دار الكتب العلمية. بيروت.
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٤٢
- ٧٢- الآداب، للإمام البيهقي، المتوفى (٤٥٨ هـ) تحقيق محمد عبد القادر عطا، طبع دار الكتب العلمية، بيروت.

- ٧٣- الاغتباط بتراجم أعلام الرباط: لأبي عبد الله محمد بوجندار الرباطي.
- مخطوط، جزآن في مجلد واحد. نسخة عبد الله بن العباس الجراري، في الرباط.
- ٧٤- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع: لإدوارد فنديك. طبع بمصر ١٣١٣/ ١٨٩٦.
- ٧٥- الإكليل: للهمداني. الجزء الثامن. طبع في بغداد ١٩٣١ و في برنستن ١٩٤٠.
- ٧٦- الإكمال في رفع الارياب عن المختلف و المؤلف من الأسماء و الكنى و الأنساب: للأمير على بن هبة الله بن ماکولا. مخطوط في مجلدين ضخمين. كتب سنة ٥٩١ هـ. و طبع بدار الكتب العلمية. بيروت.
- ٧٧- أحكام القرآن لابن العربي، تحقيق محمد عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية. بيروت.
- ٧٨- أحوال الرجال، لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني المتوفى سنة ٢٥٩ هـ، تحقيق صبحي السامرائي مؤسسه الرسالة ١٤٠٥ / ١٩٨٥ م.
- ٧٩- ألقاب الشعراء و من يعرف منهم بأمه: لمحمد بن حبيب. طبع بمصر ١٣٧٤/ ١٩٥٤ (في نوادر المخطوطات ٢: ٢٧٩).
- ٨٠- الأمالي: لإسماعيل بن القاسم القالي. جزآن. طبع في مصر ١٣٤٤/ ١٩٢٦.
- و دار الكتب العلمية. بيروت.
- ٨١- إمتاع الأسماع: للمقريزي. المجلد الأول منه. طبع في القاهرة ١٩٤١.
- ٨٢- الإمتاع و المؤانسة: لأبي حيان التوحيدى. ثلاثة أجزاء. طبع بمصر ١٩٣٩.
- ٨٣- أمراء دمشق في الإسلام: لصلاح الدين الصفدى. من مطبوعات المجمع العلمى العربى بدمشق ١٣٧٤/ ١٩٥٥.
- ٨٤- أنباء الزمن في تاريخ اليمن: ليحيى بن الحسين بن الإمام القاسم، المتوفى بعد سنة ١٠٩٩ هـ. مخطوط مرتب على السنين. في دار الكتب المصرية. تجد وصفه في فهرسها (٥: ٣٩) باسم «أنباء الزمن» كذا، و الذى فى نهايته: «المسمى بأنباء الزمن» ابتداء بمولد النبى صلى الله عليه و سلم و ختمه بأخبار سنة ١٠٤٦ هـ، و أنجز تأليفه سنة ١٠٦٥.
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٤٣
- ٨٥- الأنساب: للسمعاني. طبع بالزنگراف، بليدن ١٩١٢. و دار الكتب العلمية. بيروت.
- ٨٦- أنساب الخيل: لابن الكلبي. طبع في مصر ١٩٤٦.
- ٨٧- الأنساب المتفقه في الخط، المتماثلة في النقط و الضبط: لابن القيسراني. طبع في ليدن ١٨٦٥.
- ٨٨- إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون: لعلى بن برهان الدين الحلبي. يعرف بالسيرة الحلبيّة. ثلاث مجلدات. طبع بمصر ١٢٩٢ هـ.
- ٨٩- الأنيس المطرب القرطاس في أخبار ملوك المغرب و تاج مدينة فاس: لأبي عبد الله محمد بن عبد الحليم المعروف بابن أبي زرع. مطبوع على الحجر بفاس ١٣٠٥ هـ.
- ٩٠- أيام العرب في الجاهلية: لمحمد أحمد جاد المولى، و على البجاوى، و محمد أبى الفضل إبراهيم. طبع في مصر ١٣٦١/ ١٩٤٢.
- ٩١- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: لإسماعيل باشا بن محمد أمين البابانى البغدادي. مجلدان. طبع في استانبول، الأول ١٣٦٤/ ١٩٤٥ و الثاني ١٣٦٦/ ١٩٤٧.
- ٩٢- بحر الأنساب، المسمى بالمشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف: لمحمد بن أحمد بن عميد الدين الحسينى النجفى. طبع بمصر، على الحجر ١٣٥٦ هـ.
- ٩٣- البحر الزاخر في تاريخ العالم و أخبار الأوائل و الأواخر: لمحمود فهمى المهندس. أربعة أجزاء. طبع في بولاق ١٣١٢- ١٣١٣ هـ.
- ٩٤- البخلاء: للجاحظ. طبع بمصر ١٩٤٨. و دار الكتب العلمية. بيروت.

- ٩٥- البدء و التاريخ: المنسوب لأحمد بن سهل البلخي، و هو لمطهر بن طاهر المقدسي. ستة أجزاء. طبع في شالون ١٩١٦.
- ٩٦- بدائع الزهور في وقائع الدهور: لابن إياس. ثلاثة أجزاء. طبع بمصر ١٣١١ هـ. و الرابع و الخامس منه: طبعاً في استامبول ١٩٣١ و ١٩٣٢.
- ٩٧- البدايه و النهاية في التاريخ: لابن كثير. أربعة عشر جزءاً. طبع في مصر ١٣٥١-١٣٥٨ هـ. و دار الكتب العلمية. بيروت. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٤٤
- ٩٨- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: للشوكاني مجلدان. طبع بمصر ١٣٤٨ هـ.
- ٩٩- بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد: ليحيى بن محمد بن خلدون. مجلدان. طبع في الجزائر مع ترجمة فرنسية ١٣٢١/١٩٠٣.
- ١٠٠- بغية المستفيد في أخبار مدينة زيد: لعبد الرحمن بن علي الشيباني المعروف بابن الديع. مطبوع بالكويت.
- ١٠١- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس: لابن عميرة الضبي. طبع في مجريط ١٨٨٤. و دار الكتب العلمية. بيروت.
- ١٠٢- بغية الوعاء في طبقات اللغويين و النحاة: لجلال الدين السيوطي. طبع بمصر ١٣٢٦ هـ.
- ١٠٣- بلاغات النساء: لأحمد بن طيفور. طبع بمصر ١٣٢٦/١٩٠٨.
- ١٠٤- بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب: لمحمود شكري الألوسي البغدادي. الطبعة الثانية، بمصر ١٣٤٢/١٩٢٤ ثلاثة أجزاء. و دار الكتب العلمية. بيروت.
- ١٠٥- بلوغ المرام، في شرح مسك الختام، في من تولى ملك اليمن من ملك و إمام: لحسين بن أحمد العرشي. ختم حوادثه سنة ١٣١٨ هـ، و زاد عليه الأب أنستاس ماري الكرمللي، فأوصله إلى ١٣٥٨ هـ. طبع بمصر ١٩٣٩.
- ١٠٦- بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين: لمحمد بن أحمد بن عبد الله الغزي الشافعي الدمشقي. مخطوط. في الظاهرية بدمشق.
- ١٠٧- البيان و التبيين: للجاحظ. أربعة أجزاء. طبع في مصر ١٣٦٧-١٣٦٩ هـ. و دار الكتب العلمية. بيروت.
- ١٠٨- البيان المغرب في أخبار الأندلس و المغرب: لابن عذارى المراكشي. أربعة أجزاء، الأول و الثاني طبعاً ليدن ١٩٤٨ و ١٩٥١ و الثالث طبعاً بباريس ١٩٣٠ و الرابع طبعاً تطوان ١٩٥٦.
- ١٠٩- تاج التراجم: لقاسم بن قطلوبغا الحنفي. مخطوط ناقص الآخر. في المكتبة الخالدية بالقدس. (طبع في ليبسيك ١٨٦٢).
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٤٥
- ١١٠- تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمد مرتضى الزبيدي. عشر مجلدات. طبع بمصر ١٣٠٦-١٣٠٧ هـ. و دار الكتب العلمية. بيروت.
- ١١١- تاج اللغة و صحاح العربية: للجوهري. مجلدان. طبع بمصر ١٢٨٢ هـ.
- ١١٢- تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله المعروف بابن عساكر المتوفى ٥٧١ هـ، نسخة الظاهرية (تاريخ ١، ٢).
- ١١٣- تاريخ الآداب العربية من الجاهلية حتى عصر بني أمية: محاضرات لكارلو نالينو. نسقتها و ترجمت بعض حواشيتها الإيطالية إلى العربية، ابنته مريم نالينو. طبع في مصر ١٩٥٤.
- ١١٤- تاريخ الإسلام و طبقات المشاهير و الأعلام: للذهبي طبع منه بمصر، خمسة أجزاء.
- ١١٥- تاريخ الأمم و الملوك: لابن جرير الطبري. و دار الكتب العلمية. بيروت.
- ١١٦- تاريخ الأمير حيدر أحمد الشهابي: المسمى بالغرر الحسان في تواريخ حوادث الأزمان ثلاثة أجزاء. طبع بمصر ١٩٠٠.

- ١١٧- تاريخ الأندلس في عهد المرابطين و الموحدين: ليوسف أشباخ (الألماني). ترجمه و علق عليه محمد عبد الله عنان. جزآن. طبع بمصر ١٣٥٩ / ١٩٤٠.
- ١١٨- تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي. أربعة عشر مجلدا. طبع بمصر ١٣٤٩ هـ. و دار الكتب العلمية. بيروت.
- ١١٩- تاريخ حماة: لأحمد الصابوني. طبع في حماة ١٣٣٢ هـ. و أعيد طبعه فيها ١٩٥٦ معلقا عليه، و مصدرا بترجمة لمؤلفه.
- ١٢٠- تاريخ الخميس في أحوال أنفوس نفيس: لحسين بن محمد الديار بكري. مجلدان. طبع في مصر ١٢٨٣ هـ.
- ١٢١- تاريخ دولة المماليك في مصر: لوليم موير. ترجمه إلى العربية محمود عابدين و سليم حسن. طبع بمصر ١٣٤٢ هـ.
- ١٢٢- تاريخ الدولتين الموحدية و الحفصية: لمحمد بن ابراهيم اللؤلؤي المعروف بالزر كشي. طبع بتونس ١٢٨٩ هـ.
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٤٦
- ١٢٣- تاريخ السلطان سليم مع قانصوه الغوري: لأحمد بن زنبيل الرمال. طبع بمصر ١٢٧٨.
- ١٢٤- تاريخ السلمانية: لمحمد أمين زكي. طبع ببغداد ١٣٧٠ / ١٩٥١.
- ١٢٥- تاريخ سنى ملوك الأرض و الأنبياء: لحمزة بن الحسن الأصفهاني. طبع في برلين ١٣٤٠ هـ.
- ١٢٦- تاريخ السودان: لعبد الرحمن عبد الله بن عمر السعدى. طبع في باريس ١٨٩٨.
- ١٢٧- تاريخ الشعراء الحضرميين: لعبد الله بن محمد بن حامد السقاف. خمسة أجزاء. طبع بمصر ابتداء من ١٣٥٣ هـ.
- ١٢٨- تاريخ الشعوب الإسلامية: لكارل بروكلن. نقله إلى العربية نبيه أمين فارس و منير البعلبكي. خمسة أجزاء. طبع في بيروت ١٩٤٨ - ١٩٥٠.
- ١٢٩- تاريخ طرابلس الغرب، المسمى التذكار فيمن ملكك طرابلس، و ما كان بها من الأخبار: و هو شرح لمحمد بن خليل غلبون الطرابلسى، على قصيدة أحمد بن عبد الدائم الأنصارى. طبع في مصر ١٣٤٩ هـ.
- ١٣٠- تاريخ العرب قبل الإسلام: لجواد على. طبع منه سبعة مجلدات، ببغداد ١٩٥٠ - ١٩٥٨.
- ١٣١- تاريخ علماء الأندلس: لابن الفرضى. جزآن. طبع في مدريد ١٨٩٠.
- و دار الكتب العلمية. بيروت.
- ١٣٢- تاريخ علماء أهل مصر: لأبى القاسم يحيى بن على بن الطحان. جزء صغير منه. مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق.
- ١٣٣- تاريخ علماء بغداد، المسمى منتخب المختار: لمحمد بن رافع السلامى، ذيل به على تاريخ ابن النجار. انتخبه التقى الفاسى المكى. طبع ببغداد ١٣٥٧ / ١٩٣٨.
- ١٣٤- تاريخ فتح الأندلس: لابن القوطية. قطعة منه طبعت بمصر.
- ١٣٥- تاريخ ابن الفرات: لمحمد بن عبد الرحيم بن الفرات. المجلدات ٧، ٨، ٩ و طبعت في بيروت ١٩٣٦ - ١٩٤٢.
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٤٧
- ١٣٦- تاريخ القادري: لمحمد بن الطيب القادري الحسنى. مخطوط في جزء واحد، مرتب على السنين. اختصره من كتابه «التقاط الدرر و مستفاد المواعظ و العبر في أخبار أعيان أهل المائة الحادية و الثانية عشر» الذى جعله ذيلا لكتاب لقط الفرائد لابن القاضى ذيل كتاب شرف الطالب لابن الخطيب القسنطينى. فى الخزانة العامة بالرباط، رقم د ١٨٤.
- ١٣٧- تاريخ ابن قاضى شهبه: لتقى الدين أبى بكر ابن قاضى شهبه الأسدى. مرتب على السنين لحوادث و الوفيات، يبدأ بحوادث ٧٤١ و ينتهى بنهاية ٧٨٥ هـ.

- و مخطوط في مجلدين. كتب سنة ٤٨٠ على يد علي بن موسى بن محمد بن القابوني.
- أوله بعد البسملة: «رب يسر و أعن يا كريم الحمد لله مميت الأحياء و محيي الأموات، و مبدى الأشياء و مبيد البريات». مخطوط محفوظ في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية.
- ١٣٨- تاريخ القضاء في الإسلام: لمحمود عرنوس. طبع في مصر ١٣٥٢/١٩٣٤.
- ١٣٩- تاريخ مدينة دمشق و ذكر فضلها و تسميتها من حلها من الأمثال أو اجتاز بنواحيها من واردتها و أهلها. مخطوط.
- ١٤٠- تاريخ المساجد الأثرية (في مصر): لحسن عبد الوهاب. طبع بمصر ١٩٤٦.
- ١٤١- تاريخ مصر: لعمر الإسكندري و سفدج. جزآن. طبع بمصر ١٩١٥.
- ١٤٢- تاريخ مصر في عهد الخديوي إسماعيل: لإلياس الأيوبي. مجلدان. طبع بمصر ١٣٤١/١٩٢٣.
- ١٤٣- تاريخ الموصل: لابن إياس الأزدي. مخطوط.
- ١٤٤- تاريخ الموصل: لسليمان صائغ الموصل. جزآن. طبع الأول في مصر ١٩٢٣ و الثاني في بيروت ١٩٢٨.
- ١٤٥- تاريخ نجد الحديث و ملحقاته: تأليف أمين الريحاني. طبع في بيروت ١٩٢٨.
- ١٤٦- تاريخ نصارى العراق: لرفائيل أبو إسحاق. طبع في بغداد ١٩٤٨.
- ١٤٧- تاريخ اليعقوبي: لأحمد بن إسحاق بن واضح اليعقوبي. ثلاثة أجزاء. طبعة النجف ١٣٥٨ هـ.
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٤٨
- ١٤٨- التبر المسبوك في ذيل السلوك: للسخاوي. طبع بمصر ١٨٩٦.
- ١٤٩- التبيان في تخطيط البلدان: لإسماعيل رأفت. طبع بمصر ١٣٢٩ هـ.
- ١٥٠- تنمة اليتيم: لأبي منصور الثعالبي. جزآن صغيران. طبع في طهران ١٣٥٣ هـ.
- ١٥١- تحفة الأحياء و بغية الطلاب في الخطط و المزارات: لعلي بن أحمد السخاوي. طبع بمصر ١٣٥٦ هـ.
- ١٥٢- تحفة الإخوان: لعبد الله بن عبد الكريم الجرافي. طبع بمصر ١٣٦٥ هـ.
- ١٥٣- تحفة الأعيان في سيرة أهل عمان: لعبد الله بن حميد السالمي. جزآن طبع أولهما سنة ١٣٣٢ و الثاني ١٣٤٧ بمصر.
- ١٥٤- تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء: لهلال بن المحسن الصابي. طبع في بيروت ١٩٠٤.
- ١٥٥- تحفة الدهر و نفضة الزهر في أعيان المدينة من أهل العصر: لعمر بن المدرس عبد السلام الداغستاني المدني. مخطوط.
- ١٥٦- تحفة ذوى الأرب: لابن خطيب الدهشنة. طبع بليدن ١٩٠٥.
- ١٥٧- تحفة الناظرين فيمن ولى مصر من الولاة و السلاطين: لعبد الله الشراوى. طبع بمصر على هامش «أخبار الأول» للإسحاقى ١٣٠٣ هـ.
- ١٥٨- تذكرة الحفاظ: للذهبي. أربعة أجزاء. طبع في حيدر آباد ١٣٣٣-١٣٣٤ هـ. و دار الكتب العلمية. بيروت.
- ١٥٩- التذكرة الكمالية مخطوط في الخزائن التيمورية بدار الكتب بمصر.
- ١٦٠- تذكرة النسيان، في أخبار ملوك السودان: طبع مع ترجمة فرنسية، في باريس ١٨٩٩-١٩٠١.
- ١٦١- تذكرة النوادر من المخطوطات العربية: رتبت و طبعت بأمر جمعية دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ١٣٥٠ هـ.
- ١٦٢- تراث الإسلام: لجمهرة من المستشرقين، بإشراف توماس أرنولد. ترجمه إلى العربية جرجيس فتح الله. جزآن. طبع في الموصل ١٩٥٤.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٤٩

١٦٣- تراجم الأعيان، من أبناء الزمان: للحسن بن محمد البوريني. مخطوط، في دار الكتب المصرية.



- ١٦٤- تراجم بعض أعيان دمشق: لعبد الرحمن بن شاشو. طبع ببيروت ١٨٨٦.
- ١٦٥- تراجم علماء طرابلس و أدبائها: لعبد الله حبيب نوفل، طبع في طرابلس ١٩٢٩.
- ١٦٦- تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر: لجرجي زيدان. جزآن. طبع في مصر ١٩٢٢.
- ١٦٧- ترتيب المدارك، و تقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك: للقاضي عياض، مجلدان.
- ١٦٨- تقريب التهذيب: لابن حجر العسقلاني. طبع في دلهي ١٢٩٠ هـ. و دار الكتب العلمية. بيروت.
- ١٦٩- تقويم البلدان: للملك المؤيد أبي الفداء إسماعيل بن علي بن أيوب. طبع في باريس ١٨٤٠.
- ١٧٠- التكملة لوفيات النقلة: إملاء الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذرى. مخطوط.
- ١٧١- تلخيص مجمع الآداب: لابن الفوطى. مخطوطة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، عن نسخة في الظاهرية بدمشق، بخط المؤلف.
- ١٧٢- تليق الأخبار، و تليق الآثار، في وقائع قران و بلغار و ملوك التتار: تأليف م. م. الرمزي. مجلدان. طبع في أورنبورغ ١٩٠٨.
- ١٧٣- تليق فهوم أهل الأثر، في عيون التاريخ و السير: لابن الجوزى. طبع مختصرا في ليدن ١٨٩٢ و كاملا في دلهي ١٢٨٦ / ١٨٦٩.
- ١٧٤- تمام المتون، في شرح رسالة ابن زيدون: لصالح الدين الصفدى. طبع في دمشق ١٣٢٧ هـ.
- ١٧٥- التنبية، على أوهام أبي علي في أماليه: لأبي عبيد، عبد الله بن عبد العزيز البكرى. طبع بمصر مع كتاب «ذيل الأمالي و النوادر» ١٣٤٤ / ١٩٢٦.
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٥٠
- ١٧٦- التنبية و الإشراف: للمسعودى. طبع بمصر ١٣٥٧ / ١٩٣٨.
- ١٧٧- التنبية و الإيقاظ، لما في ذيول تذكرة الحفاظ: لأحمد رافع الطهطاوى. طبع بدمشق ١٣٤٨ هـ.
- ١٧٨- التنقيح، لألفاظ الجامع الصحيح: لبدر الدين الزركشى مطبوع.
- ١٧٩- تهذيب الأسماء و اللغات: لأبي زكريا النووى. طبع بمصر. أربعة أجزاء. و دار الكتب العلمية. بيروت.
- ١٨٠- تهذيب الكمال، لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزى، المتوفى ٧٤٢ هـ. النسخة المصورة بواسطة دار المأمون للتراث بدمشق، عن نسخة دار الكتب المصرية المخطوطة.
- ١٨١- تهذيب مستمر الأوهام، لأبى نصر على بن هبة الله بن جعفر الأمير ابن ماكولا، المتوفى ٤٧٨ هـ، نسخة معهد المخطوطات بالقاهرة (تاريخ ١٩٠) عن نسخة تركيا.
- ١٨٢- تهذيب تاريخ ابن عساكر: لعبد القادر بدران. طبع منه سبعة أجزاء، في دمشق ١٣٢٩ - ١٣٥١ هـ.
- ١٨٣- تهذيب التهذيب: لابن حجر العسقلاني. اثنا عشر جزءا. طبع في حيدر آباد الدكن ١٣٢٥ - ١٣٢٧ هـ.
- ١٨٤- التوفيقات الإلهامية: في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنيين الإفرنكية و القبطية: لمحمد مختار باشا. طبع في بولاق ١٣١١ هـ.
- ١٨٥- الثمرة البهية: لمحمد بن سالم الحنفى. رسالة في أسماء أهل بدر. طبعت بمصر.
- ١٨٦- الجامع لأحكام القرآن، المعروف بتفسير القرطبي: عشرون جزءا. طبع في مصر ١٣٥٤ - ١٣٦٩ هـ. و دار الكتب العلمية بيروت.
- ١٨٧- جامع التصانيف المصرية الحديثة، من ١٣٠١ إلى ١٣١٠ هـ: لعبد الله الأنصارى. رسالة طبعت بمصر ١٣١٢ هـ.
- ١٨٨- جامع التواريخ، المسمى بكتاب «نشوار المحاضرة و أخبار المذاكرة»: للمحسن ابن علي بن أبي الفهم التنوخى. طبع الأول منه بمصر ١٩٢١ و الثانى و الثامن بدمشق ١٣٤٨ / ١٩٣٠.



- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٥١
- ١٨٩- جامع العلوم، الملقب بدستور العلماء في اصطلاحات العلوم و الفنون: لعبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري: أربعة أجزاء. طبع في حيدر آباد ١٣٢٩-١٣٣١ هـ.
- ١٩٠- جامع كرامات الأولياء: ليوسف النبھاني. مجلدان. طبع بمصر ١٣٢٩ هـ.
- ١٩١- جامع مسانيد الإمام الأعظم أبي حنيفة: لمحمد بن محمود الخوارزمي. جزآن. طبع في حيدر آباد ١٣٣٢ هـ.
- ١٩٢- جذوة الاقتباس، فيمن حل من الأعلام مدينة فاس: لابن القاضي. طبع بفاس، على الحجر ١٣٠٩ هـ.
- ١٩٣- جذوة المقتبس، في ذكر ولاية الأندلس: للحميدي. طبع بمصر ١٣٧٢ / ١٩٥٢. و دار الكتب العلمية. بيروت.
- ١٩٤- الجرح و التعديل: لعبد الرحمن بن محمد الرازي. أربعة مجلدات ضخمة. طبع في ثمانية أجزاء، في حيدر آباد ١٣٧١ / ١٩٥٢-١٣٧٣ / ١٩٥٣. و دار الكتب العلمية بيروت.
- ١٩٥- الجمل، أو النصر في حرب البصرة: لمحمد بن محمد بن نعمان العكبري، المعروف بالشيخ المفيد. طبع في النجف ١٣٦٨ هـ.
- ١٩٦- جمهرة أشعار العرب: لابن أبي الخطاب. طبع بمصر ١٣٠٨ هـ.
- ١٩٧- جمهرة اللغة: لابن دريد، أربعة مجلدات، الأخير منها فهارس. طبع في حيدر آباد ١٣٤٤-١٣٥١ هـ.
- ١٩٨- الجواهر المضية في طبقات الحنفية: لعبد القادر بن محمد القرشي. مجلدان. طبع في حيدر آباد ١٣٣٢ هـ.
- ١٩٩- حديقة الأفرح، لإزالة الأتراح: لأحمد بن محمد الشرواني اليمني. طبع في بولاق ١٢٨٢ هـ.
- ٢٠٠- حسن البيان، عما بلغته إفريقية في الإسلام من السطوة و العمران: لمحمد النيفر. الجزء الأول. طبع في تونس ١٣٥٣ هـ.
- ٢٠١- حسن الصحابة، في شرح أشعار الصحابة: لعلي فهمي المستاري. طبع الأول منه بالآستانة ١٣٢٤ رومية.
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٥٢
- ٢٠٢- حسن المحاضرة، في أخبار مصر و القاهرة: لجلال الدين السيوطي. جزآن. طبع بمصر ١٢٩٩ هـ.
- ٢٠٣- حضارة الإسلام، في دار السلام: لجميل نخلة المدور. طبع بمصر ١٣٢٣ هـ.
- ٢٠٤- الحضارة الإسلامية، في القرن الرابع الهجري: لأدم متر. ترجمه إلى العربية محمد عبد الهادي أبو ريده. جزءان. طبع بمصر ١٣٦٦ / ١٩٤٧.
- ٢٠٥- حضارة العرب: لجوستاف لوبون. نقله إلى العربية عادل زعيتر. طبع بمصر ١٣٦٧ / ١٩٤٨.
- ٢٠٦- حقائق الأخبار، عن دول البحار: لإسماعيل سرهنك. مجلدان و قسم من الثالث. طبع بمصر ١٣١٤-١٣٤١ هـ.
- ٢٠٧- الحقيقة و المجاز، في رحلة بلاد الشام و مصر و الحجاز: لعبد الغني النابلسي. مخطوط في ثلاثة أجزاء، الأول في بقاع الشام، و الثاني في زيادات مصر، و الثالث في ديار الحجاز.
- ٢٠٨- الحلل السندسية، في الأخبار و الآثار الأندلسية: لشكيب أرسلان. طبع منه ثلاثة مجلدات بمصر ١٣٥٥-١٣٥٨ هـ.
- ٢٠٩- الحلل السندسية، في الأخبار التونسية: لمحمد بن محمد الوزير. قطعة من الجزء الأول منه. طبعت في تونس ١٢٨٧ هـ.
- ٢١٠- الحلل الموشية، في ذكر الأخبار المراكشية: للسان الدين ابن الخطيب (كذا) طبع في تونس ١٣٢٩ / ١٩١١.
- ٢١١- الحلة السيرة: لابن الأبار. قطعة منه. طبعت في ليدن ١٨٤٧-١٨٥١.
- ٢١٢- حلية الأولياء و طبقات الأصفياء: لأبي نعيم الأصبهاني. عشرة مجلدات.

- ٢١٣- حلية البشر، في تاريخ القرن الثالث عشر: لعبد الرزاق البيطار. مخطوط في مكتبته بدمشق ثلاثة مجلدات.
- ٢١٤- الحماسة: لابن الشجري. طبع في حيدر آباد ١٣٤٥ هـ.
- ٢١٥- حوادث الدهور، في مدى الأيام والشهور: لابن تغري بردي. منتخبات منه. أربعة أجزاء. طبعت في بر كلى (كليفورنيا) ١٩٣٠.
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٥٣
- ٢١٦- الحور العين: لنشوان الحميري. طبع بمصر ١٩٤٨.
- ٢١٧- الحيوان: للجاحظ. جزآن طبع بمصر ١٣٢٣-١٣٢٤ هـ. و دار الكتب العلمية بيروت.
- ٢١٨- الخطط التوفيقية الجديدة: لعلى مبارك. عشرون جزءا. طبع بمصر ١٣٠٤-١٣٠٦ هـ.
- ٢١٩- خطط الشام: لمحمد كرد على. ستة أجزاء. طبع في دمشق ١٣٤٣-١٣٤٧ هـ.
- ٢٢٠- خلاصة الأثر، في أعيان القرن الحادى عشر: للمجيبى. أربعة مجلدات. طبع بمصر ١٢٨٤ هـ.
- ٢٢١- خلاصة تاريخ تونس: لحسن حسنى عبد الوهاب. طبع بتونس ١٣٧٣ هـ.
- ٢٢٢- خلاصة تاريخ العرب في الأندلس: لشكيب أرسلان. انظر «آخر بنى سراج».
- ٢٢٣- دائرة المعارف: و تعرف بدائرة المعارف البستانيّة. أحد عشر مجلدا. طبعت في بيروت ١٨٧٦-١٩٠٠.
- ٢٢٤- دائرة المعارف الإسلامية: نقلها إلى العربية محمد ثابت الفندى، و أحمد الشنتناوى، و إبراهيم زكى خورشيد، و عبد الحميد يونس. طبع منها أحد عشر مجلدا، في مصر ١٩٣٣-١٩٥٧.
- ٢٢٥- دائرة معارف القرن الرابع عشر (العشرين): لمحمد فريد و جدى. عشرة أجزاء، طبعت في مصر ١٣٥٦/١٩٣٧.
- ٢٢٦- الدارس في تاريخ المدارس: لعبد القادر النعمى الدمشقى. مجلدان. من مطبوعات المجمع العلمى العربى بدمشق ١٣٦٧-١٣٧٠ هـ. و دار الكتب العلمية بيروت.
- ٢٢٧- الدر الثمين، في أدباء القرن العشرين: لعيسى إسكندر المعلوف. مخطوط.
- ٢٢٨- در الحب، في تاريخ أعيان حلب: لرضى الدين ابن الحنبلى. مخطوط، مصور في الخزانة التيمورية بمصر.
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٥٤
- ٢٢٩- الدر الفريد، الجامع لمتفرقات الأسانيد: لعبد الواسع بن يحيى الواسعى. طبع في مصر ١٣٥٧ هـ.
- ٢٣٠- الدر المنتخب، في تاريخ المصريين و العرب: لإتربى أبى العز. الجزء الأول منه، طبع بمصر ١٣١١/١٨٩٤.
- ٢٣١- الدرر البهية، و الجواهر النبوية في الفروع الحسينية و الحسينية: لإدريس بن أحمد الحسنى العلوى. مجلدان. مطبوع على الحجر بفاس، بالخط المغربى، في حياة مؤلفه ١٣١٤ هـ.
- ٢٣٢- الدرر السنية، في أخبار السلالة الإدريسية: لمحمد بن على السنوسى الخطابى. طبع بمصر ١٣٤٩ هـ.
- ٢٣٣- الدرر الفاخرة، بمآثر الملوك العلويين بفاس الزاهرة: لعبد الرحمن بن زيدان الحسنى العلوى. طبع في الرباط ١٣٥٦/١٩٣٧.
- ٢٣٤- الدرر الكامنة، في أعيان المائة الثامنة: لابن حجر العسقلانى: أربعة أجزاء. طبع في حيدرآباد ١٩٤٥-١٩٥٠. و دار الكتب العلمية. بيروت.
- ٢٣٥- دمية القصر، و عصرة أهل العصر: لعلى بن الحسن الباخري. طبع في حلب ١٣٤٩ هـ.
- ٢٣٦- دول الإسلام للذهبي: جزآن في مجلد. طبع في حيدر آباد ١٣٣٧ هـ.
- ٢٣٧- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (المالكي): لابن فرحون. طبع بمصر ١٣٢٩ و ١٣٥١ هـ.

- ٢٣٨- ديوان الإسلام: لشمس الدين الغزى. مخطوط. فى الخزائنة التيمورية بمصر.
- ٢٣٩- ديوان الحماسة: لأبى تمام. جزآن. طبعه مصر ١٣٣٥ هـ.
- ٢٤٠- ديوان المعانى: لأبى هلال العسكري. جزآن. طبع بمصر ١٣٥٢ هـ.
- ٢٤١- ديوان المفضليات: لأبى العباس المفضل بن محمد الضبى، مع شرحه لأبى محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنبارى. طبعه كارلوس يعقوب لايل. فى بيروت ١٩٢٠ مجلدان.
- ٢٤٢- ذخائر العقبى، فى مناقب ذوى القربى: لمحّب الدين أحمد بن عبد الله الطبرى. طبع بمصر ١٣٥٦ هـ.
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٥٥
- ٢٤٣- ذخائر القصر، فى تراجم أبناء العصر: لابن طولون. مخطوط بمعهد المخطوطات فى جامعة الدول العربية.
- ٢٤٤- الذخيرة، فى محاسن أهل الجزيرة: لعلى بن بسام. أقسام منه فى ثلاثة أجزاء، طبع بمصر ١٣٥٨-١٣٦٤ هـ.
- ٢٤٥- ذخيرة الدارين، فيما يتعلق بسيدنا الحسين: للسيد عبد المجيد. طبع فى النجف (على الحجر) ١٣٤٥ هـ.
- ٢٤٦- الذخيرة السنية، فى تاريخ الدولة المرينية: مجهول المصنف. كتب فى عصر السلطان يعقوب بن عبد الحق (فى القرن السابع للهجرة) طبع فى الجزائر ١٣٣٩ هـ.
- ٢٤٧- ذكر أخبار أصبهان: للحافظ أبى نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني. مجلدان. طبع فى ليدن ١٩٣١.
- ٢٤٨- ذكريات مشاهير المغرب: لعبد الله كنون. سبع عشرة رسالة. طبع فى تطوان.
- ٢٤٩- الذهب المسبوك، فى ذكر من حج من الخلفاء و الملوك: رسالة للمقرىزى. نشرت فى المجلد السادس من مجلة الحج بمكة. ثم طبعت مستقلة فى مصر ١٩٥٥.
- ٢٥٠- الذيل على طبقات الحنابلة: لابن رجب. الجزء الأول منه. طبع فى بيروت ١٣٧٠ / ١٩٥١ و نشر كاملا فى جزأين بمصر ١٣٧٢ هـ.
- ٢٥١- ذيل المذيل فى تاريخ الصحابة و التابعين: لابن جرير الطبرى. مختارات منه. طبع فى مصر ١٣٢٦ هـ، فى آخر كتابه «تاريخ الأمم و الملوك».
- ٢٥٢- الذيل و التكملة لكتابى الموصول و الصلة: لمحمد بن محمد بن عبد الملك. ثلاثة أجزاء مخطوطة منه.
- ٢٥٣- الرسالة القشيرية: لعبد الكريم بن هوزان القشيري. طبع بمصر ١٢٨٤ هـ.
- ٢٥٤- رفع نقاب الخفا عن من انتمى إلى وفا و أبى الوفا: لمرتضى الحسينى الزبيدى. مخطوط فى عشرين ورقة.
- ٢٥٥- الروض الأنف، فى تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة النبوية لابن هشام: لعبد الرحمن بن عبد الله السهيلي. جزآن. طبع بمصر ١٣٣٢ / ١٩١٤.
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٥٦
- ٢٥٦- الروض الباسم فى حوادث العمر و التراجم: لعبد الباسط بن خليل الملطى. طبع فى الجزائر ١٩٣٦.
- ٢٥٧- الروض المعطار فى أخبار الأقطار: لأبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد المنعم الحميرى.
- ٢٥٨- روض المناظر، فى علم الأوائل و الأواخر: لابن الشحنة. طبع على هامش الجزئين ١١، ١٢ من الكامل لابن الأثير، فى مصر ١٣٠٣ هـ، باسم «روض المناظر».

- ٢٥٩- الروض الهتون، في أخبار مكناسة الزيتون: لمحمد بن أحمد بن غازي العثماني المكناسي مطبوع على الحجر، بفاس ١٣٣١ هـ.
- ٢٦٠- روضات الجنات في أحوال العلماء و السادات: لمحمد باقر الموسوي الخوانساري الأصبهاني أربعة أجزاء في مجلد واحد. الطبعة الثانية على الحجر ١٣٤٧ هـ.
- ٢٦١- روضة الأفكار و الأفكار، لمرتاد حال الإمام، و تعداد غزوات ذوى الإسلام: لحسين بن غنام. جزآن في مجلد. طبع على الحجر في بمى (غير مؤرخ) و أعادت المكتبة الأهلية (في الرياض) طبعه بالحروف ١٣٦٨.
- ٢٦٢- الروضة الفيحاء، في تاريخ النساء: لياسين الخطيب العمري. مخطوط في الخزانة التيمورية بمصر.
- ٢٦٣- الرياض النضرة في مناقب العشرة: للمحب الطبري. جزآن. طبع في مصر ١٣٢٧ هـ.
- ٢٦٤- رياض النفوس في طبقات علماء القيروان و إفريقية (إلخ): للمالكي. الجزء الأول منه، طبع في مصر ١٩٥١.
- ٢٦٥- ريحانة الألبا و زهرة الحياة الدنيا: للخفاجي. طبع في مصر ١٢٧٣ هـ.
- ٢٦٦- زهرة الآس في بناء مدينة فاس: لأبي الحسن على الجزنائي. طبع في الجزائر ١٣٤١/١٩٢٣ هـ.
- ٢٦٧- سراج الملوك: للطروشى. طبع بمصر ١٢٨٩ هـ.
- ٢٦٨- سلك الدرر، في أعيان القرن الثاني عشر: للمراي. أربعة أجزاء. طبع بمصر ١٣٠١ هـ.
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٥٧
- ٢٦٩- السلوك في طبقات العلماء و الملوك، و يعرف بطبقات الجندی: لمحمد بن يوسف الجندی اليماني. مخطوط.
- ٢٧٠- سلوة الأنفاس، و محادثه الأكباس، فيمن أقبر من العلماء و الصلحاء بفاس: لمحمد بن جعفر الكتاني. ثلاثة أجزاء. طبع بفاس ١٣١٦ هـ.
- ٢٧١- سمط اللآلى: يحتوى على «اللالى في شرح أمالى القالى» لأبي عبيد البكرى، جزآن في مجلد متسلسل الأرقام، و «شرح ذيل الأمالى وصله ذيله و التنبيه على الأغلاط المعدودة فيهما» في جزء ثالث منفرد، و «فهارس سمط اللآلى» في جزء آخر. نسقه و أكثر من التعليق عليه عبد العزيز الميمنى (الراجكوتى). طبع في مصر ١٣٥٤/١٩٣٦ هـ.
- ٢٧٢- سير أعلام النبلاء: للذهبي. مخطوط في ١٥ مجلدا.
- ٢٧٣- سيرة أحمد بن طولون: لعبد الله بن محمد المدينى البلوى. طبع في دمشق ١٣٥٨ هـ.
- ٢٧٤- السيرة النبوية: لابن هشام. «شرحها مصطفى السقا و إبراهيم الأبيارى و عبد الحفيظ شلبى». و دار الكتب العلمية. بيروت.
- ٢٧٥- شذا الند، في تاريخ نجد: لمطلق بن صالح. مخطوط صغير.
- ٢٧٦- الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية: لطاشكبرىزاده. مطبوع على هامش وفيات الأعيان، طبعه مصر ١٣١٠ هـ.
- ٢٧٧- صاحب الأغاني: لمحمد أحمد خلف الله. طبع في مصر ١٩٥٣ هـ.
- ٢٧٨- صبح الأعشى: للقلقشندى. أربعة عشر مجلدا. طبع في مصر ١٣٣١-١٣٣٨ هـ. و دار الكتب العلمية. بيروت.
- ٢٧٩- صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار: لمحمد بن عبد الله بن بليهد النجدى. خمسة أجزاء. طبع في مصر ١٣٧٠-١٣٧٢ هـ.
- ٢٨٠- صفة جزيرة الأندلس: منتخبة من كتاب الروض المعطار، لمحمد بن عبد الله ابن عبد المنعم الحميرى. طبع بمصر ١٩٣٧ هـ.
- ٢٨١- صفة جزيرة العرب: للهمداني. طبع في ليدن ١٨٨٤ ثم بمصر.
- ٢٨٢- صفوة الاعتبار، بمستودع الأمصار و الأقطار: لمحمد بيرم (الخامس) خمسة أجزاء طبع بمصر ١٣٠٢-١٣١١ هـ.
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٥٨
- ٢٨٣- صفوة العصر، في تاريخ و رسوم مشاهير رجال مصر: لزكى فهمى. الجزء الأول. طبع بمصر ١٣٤٤/١٩٢٦ هـ.

- ٢٨٤- صله تاريخ الطبرى: لغريب بن سعد القرطبي. طبع في مصر ١٣٢٦ باسم «الجزء الثاني عشر» من تاريخ الطبرى.
- ٢٨٥- صله التكملة، فى وفيات النقلة: للحافظ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسينى: مخطوط.
- ٢٨٦- صله الصلة: لابن الزبير. مخطوط فى مجلد.
- ٢٨٧- صورة الأرض: لابن حوقل. طبع القسم الأول منه، فى ليدن ١٩٣٨.
- ٢٨٨- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: للسخاوى. اثنا عشر جزءا. طبع فى مصر ١٣٥٣.
- ٢٨٩- الطالع السعيد، الجامع لأسماء الفضلاء و الرواة بأعلى الصعيد: للأدوى. طبع فى مصر ١٣٣٢/١٩١٤.
- ٢٩٠- طبقات الأطباء و الحكماء: لأبى داود سليمان بن حسان الأندلسى، المعروف بابن جلجل.
- ٢٩١- طبقات الحفاظ: للسيوطى. و دار الكتب العلمية بيروت.
- ٢٩٢- طبقات الحنابلة: لابن أبى يعلى. جزآن. طبعه الفقى بمصر ١٣٧١/١٩٥٢.
- ٢٩٣- طبقات الشافعية: لأبى بكر بن هداية الله الحسينى الملقب بالمصنف. طبع فى بغداد.
- ٢٩٤- الطبقات الصغرى: لتاج الدين عبد الوهاب السبكى. مخطوط فى جزء واحد.
- ٢٩٥- طبقات فحول الشعراء: لمحمد بن سلام الجمحى. شرحه محمود محمد شاكر. طبع فى مصر ١٩٥٢. و دار الكتب العلمية. بيروت.
- ٢٩٦- طبقات المفسرين: لمحمد بن على الداودى المالكى. طبع بدار الكتب العلمية. بيروت.
- ٢٩٧- طبقات النحاة و اللغويين: لابن قاضى شهبه. مخطوط فى معهد المخطوطات. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٥٩
- ٢٩٨- الطبقات الوسطى: لمحمد بن إبراهيم المناوى. مخطوط.
- ٢٩٩- عدة الأديب: لسليم الجندى و محمد الداودى. ثلاثة أجزاء صغير. طبع فى دمشق ١٣٤٥/١٩٢٦.
- ٣٠٠- المسجد المسبوك فى من تولى اليمن من الملوك: لأبى الحسن على بن الحسن الخزرجى الأنصارى. مخطوط.
- ٣٠١- عصر سلاطين المماليك: لمحمود رزق سليم. أربعة أجزاء. طبع بمصر ١٣٦٦ م- ١٣٦٩ هـ.
- ٣٠٢- العقد الفريد: لابن عبد ربه. سبعة أجزاء. سابعها للفهارس. طبع بمصر ١٣٥٩-١٣٧٢ هـ.
- ٣٠٣- العقد المفصل: لحيدر الحسينى الحلى. جزآن. طبع فى بغداد ١٣٣١-١٣٣٢ هـ.
- ٣٠٤- العقد المنظوم فى ذكر أفاضل الروم: للشقائق النعمانية. مطبوع على هامش الجزء الثانى من «وفيات الأعيان» فى مصر ١٣١٠ هـ.
- ٣٠٥- عقود الجمان، فى شعراء هذا الزمان (أى عصر المؤلف): لابن الشعار، من أهل أواخر القرن السادس و أوائل السابع. مخطوط فى معهد المخطوطات بالقاهرة.
- ٣٠٦- عمدة الأخبار، فى مدينة المختار: لحمد بن عبد الحميد العباسى. نشره أسعد درابزونى، بمكة.
- ٣٠٧- عنوان الأريب، عما نشأ بالمملكة التونسية من عالم أديب: لمحمد النيفر. جزآن. طبع فى تونس ١٣٥١ هـ.
- ٣٠٨- عيون الأخبار: لابن قتيبة. أربعة مجلدات. طبع بمصر ١٣٤٣-١٣٤٩ هـ. و دار الكتب العلمية. بيروت.
- ٣٠٩- غاية الأرب، فى خلاصة تاريخ العرب: ترجمه عن الفرنسىة محمد بن أحمد ابن عبد الرزاق. طبع بمصر ١٢٨٩ هـ.

٣١٠- غاية المرام، في رجال البخارى إلى سيد الأنام: لمحمد بن داود البازلى.  
مخطوط.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٦٠

٣١١- غاية النهاية في طبقات القراء: لشمس الدين أبى الخير ابن الجزرى. مجلدان.  
طبع بمصر ١٣٥١ هـ. و يسمى «طبقات القراء».

٣١٢- الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون: من تأليفه. طبع في دمشق ١٣٤٨ هـ.

٣١٣- الفهرست: لأبى جعفر الطوسى. طبع في النجف ١٣٥٦ هـ.

٣١٤- القاموس: للفيروز آبادى. أربعة أجزاء. طبع بمصر ١٣٣٠ هـ.

٣١٥- القاموس الجغرافى للبلاد المصرية: لمحمد رمزى. ثلاثة أجزاء منه. طبع في مصر ١٩٥٣-١٩٥٨.

٣١٦- فنون العجائب، للنقاش، نسخه دار الكتب المصرية.

٣١٧- قبول الأخبار و معرفة الرجال: لأبى القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود (الكعبى) البلخى. مخطوط.

٣١٨- قصص الأنبياء، المسمى بالعرائس (أو عرائس المجالس): لأحمد بن محمد الثعلبى. طبع في مصر ١٢٨٢ هـ.

٣١٩- القلائد الجوهريّة، في تاريخ الصالحية: لابن طولون. جزآن. طبع في دمشق ١٣٦٨ / ١٩٤٩.

٣٢٠- قلاند العقيان، للفتح بن خاقان: طبعه سليمان الحرائرى، بباريس ١٢٧٧ هـ.

طبع مصر ١٢٨٣ هـ).

٣٢١- قلاند العقيان في مفاخر دولة آل عثمان: لإبراهيم بن عامر بن على العبيدى المالكى.

٣٢٢- الكافى، في تاريخ مصر القديم و الحديث: لميخائيل شاروويم. أربعة أجزاء.

طبع في مصر ١٣١٥ / ١٨٩٨.

٣٢٣- الكامل: لابن الأثير ١٢ جزء. طبع في مصر ١٣٠٣ هـ. و دار الكتب العلمية. بيروت.

٣٢٤- كتاب الروضتين، في أخبار الدولتين: لأبى شامة. جزآن. طبع بمصر ١٢٨٧ هـ.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٦١

٣٢٥- كتاب المعانى الكبير في أبيات المعانى لابن قتيبة. مجلدان، متسلسلا الأرقام.

طبع في حيدر آباد ١٣٦٨ / ١٩٤٩.

٣٢٦- كتاب المعمرين: لسهل بن محمد السجستاني. طبع بمصر ١٣٢٣ هـ.

٣٢٧- كشاف اصطلاحات الفنون: للتهانوى. مجلدان. طبع بالهند ١٨٦٢.

٣٢٨- كشف الأستار عن رجال معانى الآثار: للطحاوى. تلخيص رشد الله شاه السندهى. طبع على الحجر في دهلى ١٣٤٩ هـ.

٣٢٩- كشف الحجب و الأستار، عن أسماء الكتب و الأسفار: لإعجاز حسين النيسابورى الكنتورى. طبع في كلكتا ١٣٣٠ هـ.

٣٣٠- كشف الظنون، عن أسامى الكتب و الفنون: لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجى خليفة و بكاتب جلىبى. مجلدان طبع في

استامبول ١٣٦٠ / ١٩٤١.

٣٣١- كشف النقاب، عما روى الشيخان للأصحاب: للحافظ خليل العلائى الشافعى، رساله مخطوطه في الخزانه البديرية بالقدس.

٣٣٢- كشف النقاب عن وجه التلفظ بالكنى و الألقاب: لمحمد بن إسماعيل الصفايحى التونسى.

٣٣٣- الكنى و الأسماء: للدولابى. جزآن. طبع في حيدر آباد ١٣٢٢ هـ.

٣٣٤- الكواكب الدرية، في تراجم السادة الصوفية: لعبد الرؤف المناوى. الجزء الأول. طبع في مصر ١٣٥٧ هـ.

- ٣٣٥- الكواكب السائرة، في أعيان المائة العاشرة: لنجم الدين الغزى. مخطوط في مجلد ضخيم. كتب سنة ١١٧٣ هـ.
- ٣٣٦- لب الألباب: لمحمد صالح السهوردى. جزآن في مجلد واحد متسلسل الأرقام. طبع في بغداد ١٣٥١/١٩٣٣.
- ٣٣٧- لب اللباب، في تحرير الأنساب: للسيوطى. طبع في ليدن ١٨٦٠-١٨٦٢. و دار الكتب العلمية. بيروت.
- ٣٣٨- لب الآداب: لأسامة بن منقذ. طبع بمصر ١٣٥٤/١٩٣٥.
- ٣٣٩- اللباب، في تهذيب الأنساب: لابن الأثير (المؤرخ). ثلاثة أجزاء. طبع بمصر ١٣٥٦-١٣٦٩ هـ.
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٦٢
- ٣٤٠- لسان العرب: لابن منظور. عشرون جزءا. طبعه بولاق ١٣٠٠-١٣٠٨ هـ.
- ٣٤١- لسان الميزان: لابن حجر العسقلانى. ستة أجزاء. طبع في حيدر آباد ١٣٣١ هـ.
- ٣٤٢- اللطائف، في تاريخ الطائف: لحمد بن محمد بن أحمد الحضراوى. رسالة في خمسة كراريس، مخطوط.
- ٣٤٣- لطف السمر، و قطف الثمر، من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادى عشر: لنجم الدين الغزى. ذيل على كتابه «الكواكب السائرة» مخطوط في ١١٦ ورقة. في معهد المخطوطات عن الأصل المحفوظ في مكتبة أحمد عارف، بالمدينة.
- ٣٤٤- لقط الفرائد: لابن القاضى. مخطوط مختصر.
- ٣٤٥- مثير الوجد، في معرفة أنساب ملوك نجد: لراشد بن على بن جريس النجدى النعامى الحنبلى. رسالة مخطوطة.
- ٣٤٦- مرآة الجنان: لليافعى. أربعة أجزاء. طبع في حيدر آباد ١٣٣٧-١٣٣٩ هـ.
- ٣٤٧- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان: لسبط ابن الجوزى. مخطوط.
- ٣٤٨- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة و البقاع: لعبد المؤمن بن عبد الحق. ثلاثة مجلدات. طبعه بريل ١٨٥٢-١٨٥٤.
- ٣٤٩- المرادفات من قريش: لأبى الحسن، على بن محمد المدائنى. رسالة طبعت بمصر ١٣٧٠/١٩٥١ (في نوادر المخطوطات ١/ ٥٧).
- ٣٥٠- المزهر: لجلال الدين السيوطى. جزآن. طبعه بولاق ١٢٨٢ هـ.
- ٣٥١- مسالك الممالك: للاصطخرى. طبع في ليدن ١٩٢٧.
- ٣٥٢- مختصر المنتظم، (١٩٩٠ تاريخ) نسخة معهد المخطوطات بالقاهرة و كذلك (١٧٤٤ تاريخ).
- ٣٥٣- مسامرات الظريف بحسن التعريف، تاريخ فقهاء الدولة الحسينية بتونس: لمحمد السنوسى. النصف الأول منه، مطبوع في تونس.
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٦٣
- ٣٥٤- المستطرف في كل فن مستظرف: للأبشيهى. جزآن. طبع بمصر ١٢٧٢ هـ.
- و دار الكتب العلمية. بيروت.
- ٣٥٥- مطالع البدور في منازل السرور: لعلاء الدين البهائى الغزولى. جزآن. طبع في مصر ١٢٩٩-١٣٠٠ هـ.
- ٣٥٦- المعارف: لابن قتيبة الدينورى. طبع في مصر ١٣٥٣/١٩٣٤. و دار الكتب العلمية. بيروت.
- ٣٥٧- معجم الأنساب و الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامى: للمستشرق زامباور. أخرجه جماعة برئاسة زكى محمد حسن. جزآن، متسلسلا الأرقام. طبع في مصر ١٩٥١.
- ٣٥٨- معجم البلدان: لياقوت الحموى. ثمانية أجزاء. طبع في مصر ١٣٢٣-١٣٢٥ هـ و دار الكتب العلمية. بيروت.
- ٣٥٩- معجم الشعراء: للمرزبانى. طبع في مصر ١٣٥٤ هـ، ملحقا بكتاب «المؤتلف و المختلف» للآمدى.
- ٣٦٠- معجم الشيوخ، المسمى رياض الجنة أو المدهش المطرب: لعبد الحفيظ الفاسى. جزآن. طبع في الرباط ١٣٥٠ هـ.



- ٣٦١- المغنى، في أسماء رجال الحديث: لمحمد طاهر الفتنى. طبع في دلهى، على هامش «تقريب التهذيب» ١٢٩٠ هـ.
- ٣٦٢- مقاتل الطالبين: لأبى الفرج الأصفهاني. طبع في مصر ١٣٦٨ / ١٩٤٩ (و سبق الأخذ عن طبعه النجف ١٣٥٣ هـ).
- ٣٦٣- المقتطف من تاريخ اليمن: لعبد الله بن عبد الكريم الجرافى. طبع في مصر ١٣٧٠ / ١٩٥١.
- ٣٦٤- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد: لبرهان الدين إبراهيم بن محمد، ابن مفلح الحنبلى. مخطوط في مجلد. فى المكتبة العربية بدمشق.
- ٣٦٥- المنتظم فى تاريخ الملوك و الأمم: لأبى الفرج ابن الجوزى. طبع دار الكتب العلمية. بيروت. تحقيق محمد عبد القادر عطا، و مصطفى عبد القادر عطا.
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٦٤
- ٣٦٦- المنهل الصافى، و المستوفى بعد الوافى: لابن تغرى بردى. طبع فى مصر ١٣٧٥ / ١٩٥٦.
- ٣٦٧- المنهل العذب، فى تاريخ طرابلس الغرب: لأحمد بن حسين النائب الأوسى الأنصارى. طبع فى الآستانة ١٣١٧ هـ.
- ٣٦٨- المهديّة فى الإسلام: لسعد محمد حسن. طبع فى مصر ١٣٧٣ / ١٩٥٣.
- ٣٦٩- المواعظ و الاعتبار بذكر الخطط و الآثار، و يعرف بخطط المقرئى: طبع فى مصر ١٣٢٧ هـ.
- ٣٧٠- المؤلف و المختلف: للآمدى. طبع فى مصر ١٣٥٤ هـ.
- ٣٧١- المؤلف و المختلف، فى أسماء نقله الحديث: لعبد الغنى الأزدي. طبع فى الهند ١٣٢٧ هـ.
- ٣٧٢- ميزان الاعتدال فى نقد الرجال: للذهبى. ثلاثة مجلدات. طبع فى مصر ١٣٢٥ هـ.
- ٣٧٣- نثار الأفكار: جزآن، أصدرتهما جريدة الهدى فى نيويورك ١٩١٣.
- ٣٧٤- النجوم الزاهرة، فى ملوك مصر و القاهرة: لابن تغرى بردى. طبع فى دار الكتب المصرية.
- ٣٧٥- النزاع و التخاصم، فيما بين بنى أمية و بنى هاشم: للمقرئى. رسالته. طبعت فى مصر ١٩٣٧.
- ٣٧٦- نزهة الألباب، فى تاريخ مصر و شعراء العصر و مراسلات الأحياب: لمحمد حسنى العامرى. طبع بمصر ١٣١٤ هـ.
- ٣٧٧- نزهة الأنام، فى محاسن الشام: لعبد الله بن محمد البدرى. طبع بمصر ١٣٤١ هـ.
- ٣٧٨- نزهة الأنظار، فى فضل علم التاريخ و الأخبار، و يعرف بالرحلة و الورثيانية: للحسن بن محمد الورثيانية. طبع فى الجزائر ١٣٢٦ / ١٩٠٨.
- ٣٧٩- نزهة الجليس، و منية الأديب الأنيس: للعباس بن على الموسوى. مجلدان طبع فى مصر ١٢٩٣ هـ.
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٦٥
- ٣٨٠- نزهة الخواطر، و بهجة المسامع و النواظر: للشريف عبد الحى بن فخر الدين الحسنى. ثلاثة أجزاء طبعت فى حيدر آباد.
- ٣٨١- نسب قريش: للمصعب بن عبد الله الزبيرى. طبع فى مصر ١٩٥٣.
- ٣٨٢- نشر اللطائف فى قطر الطائف: لابن عراق. مخطوط بدار الكتب المصرية.
- ٣٨٣- نشر المثنى لأهل القرن الحادى عشر و الثانى عشر: لمحمد بن الطيب القادري. جزآن فى مجلد. طبع بفاس ١٣١٥ هـ.
- ٣٨٤- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب: للمقرئى. أربعة مجلدات. طبع فى مصر ١٣٠٢ هـ.
- ٣٨٥- نفعه البشام فى رحلة الشام: لمحمد عبد الجواد القاياتى. طبع فى مصر ١٣١٩ هـ.
- ٣٨٦- نكت الهميان، فى نكت العميان: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى. طبع فى مصر ١٣٢٩ / ١٩١١.
- ٣٨٧- نهاية الأرب، فى معرفة أنساب العرب: للقلقشندي. طبع فى بغداد.



- ٣٨٨- نهاية الأندلس: لمحمد عبد الله عنان. طبع في مصر ١٣٦٨ / ١٩٤٩.
- ٣٨٩- نهاية الإيجاز، في سيرة ساكن الحجاز: لرفاعة رافع (الطهطاوى) طبع في مصر ١٢٩١ هـ.
- ٣٩٠- النهج السديد، و الدر الفريد، فيما بعد تاريخ ابن العميد: لمفضل بن أبي الفضائل. طبع مع ترجمة إلى الفرنسية ١٩١٢.
- ٣٩١- النوادر السلطانية، و المحاسن اليوسفية، المسمى سيرة صلاح الدين الأيوبي: لابن شداد. طبع في مصر ١٣١٧.
- ٣٩٢- النور السافر عن أخبار القرن العاشر: لعبد القادر بن شيخ العيدروس. طبع في بغداد ١٣٥٣ / ١٩٣٤.
- ٣٩٣- هدى السارى، مقدمه فتح البارى: لابن حجر العسقلانى. جزآن. طبع بمصر ١٣٤٧ هـ.
- ٣٩٤- هديه العارفين، أسماء المؤلفين و آثار المصنفين: لإسماعيل «باشا» البغدادي. مجلدان. طبع في استامبول ١٥٩١-١٩٥٥.
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٦٦
- ٣٩٥- الوافى بالوفيات: للصفدى. طبع منه أربعة أجزاء، أولها استامبول ١٩٣١.
- ٣٩٦- الوسيط، في الأدب العربى و تاريخه: لأحمد الإسكندرى و مصطفى عنانى. طبع في مصر. ١٣٤٧ / ١٩٢٨.
- ٣٩٧- الوسيط، فى تراجم أدباء شنقيط: لأحمد بن الأمين الشنقيطى. طبع فى مصر ١٣٢٩ / ١٩١١.
- ٣٩٨- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى: لعلى بن عبد الله السهروردى. جزآن. طبع فى مصر ١٣٢٦ هـ.
- ٣٩٩- وفيات الأعيان: لابن خلكان. مجلدان. طبع فى مصر ١٣١٠ هـ.
- ٤٠٠- الولاة و القضاة: لمحمد بن يوسف الكندى. طبع فى بيروت ١٩٠٨.
- ٤٠١- يتيمة الدهر: للتعاليبى. أربعة أجزاء. طبع فى دمشق ١٣٠٣ هـ.
- ٤٠٢- اليواقيت الثمينه، فى أعيان مذهب عالم المدينة: لمحمد البشير ظافر الأزهرى. طبع فى مصر ١٣٢٤ هـ.

\*\*\*

- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٦٧
- صورة عنوان الجزء الثالث من نسخة دار الكتب القومية تحت رقم ٨٤٩ تاريخ تيمور
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٦٨
- صورة من المخطوط
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٦٩
- صورة من المخطوط
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٧٠
- صورة من المخطوط
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٧١
- صورة من المخطوط
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٧٣

## [مقدمه مصنف]

بسم الله الرحمن الرحيم و صلى الله على سيدنا محمد و آل سيدنا محمد، و سلم تسليما كثيرا.  
الحمد لله الذى أوسع لمن شاء من خلقه فى الرزق و الأجل. و أسعف من أراد منهم بنيل الأمل. و أطاب عمن أحب منهم الثناء. و  
حكم على جميعهم - بعد الوجود- بالفناء.

أحمده على أن جعلنى من سكان الحرم، و جيران بيته المكرم.

و أشهد أن لا إله إلا الله الذى جعل للحسنه بمكة فى الفضل مزيه، و خصها ببيته الذى أوجب حجه و استقباله على البريه، و غفر لمن  
طاف به من الأنام، ما اقترفه من الآثام.

و أشهد أن نبيه سيدنا محمدا أفضل من وقف بعرفه، و بات بمزدلفه، و رمى بمنى الجمار، و طاف بالكعبة العظيمة المقدار صلى الله  
عليه و سلم ما صلى مصل خلف المقام، و جمع فى الحجر الأسود بين التقييل و الاستلام، و رضى الله عن آله و أصحابه، الذين بهم  
أضاء الإسلام.

أما بعد: فإنى - لما وفقنى الله تعالى للاشتغال بالعلم - تشوفت نفسى كثيرا إلى معرفه تراجم الأعيان من أهل مكة و غيرهم، ممن  
سكنها مدة سنين، أو مات بها، و تراجم ولاه مكة، و قضاتها و خطبائها، و أئمتها و مؤذنيها، من أهلها و غيرهم، و تراجم من وسع  
المسجد الحرام أو عمره، أو عمر شيئا منه، أو من الأماكن الشريفه التى ينبغى زيارتها بمكة و حرمها، أو عمل المآثر الحسنه الكائنه  
بمكة و حرمها - كالمدارس، و الربط، و السقايات، و البرك، و الآبار، و العيون، و المطاهر، و غير ذلك من المآثر - لما فى معرفه  
ذلك من النفع التام، عند ذوى الأفهام.

و فتشت عن تأليف فى ذلك، فلم أر له أثرا، و لا سمعت عنه خبرا.

فعظم منى - لأجل ذلك - الألم، و سألت رب البيت و الحرم: أن يسعنى فيه ببلوغ المراد، و أن يوفقنى فيه للسداد.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٧٤

فقد الله تعالى بالرحله الثانيه، من مكة للديار المصريه و الشاميه.

فنظرت فيما وقع لى من التواريخ، و الطبقات، و المعاجم، و المشيخات، و الوفيات، و التعاليق، التى سنشير إليها، و غير ذلك من الكتب  
التى سنشير إليها قريبا.

فظفرت ببعض المراد، و علق ذلك بذهنى، و قيده - خيفه نسيانه - بالكتابه إذ هى قيد، لما روينا عن أبى حمزه أنس بن مالك  
الأنصارى رضى الله عنه، خادم النبى صلى الله عليه و سلم، و ذلك:

فيما أخبرنى به: شيخنا العلامة المفتى المصنف، أبو حفص عمر بن الإمام أبى الحسن على بن أحمد بن محمد الأنصارى، الأندلسى،  
ثم المصرى الشافعى - بقراءتى عليه بالقاهره فى الرحله الأولى - و آخرون بمكة، و ديار مصر و الشام، قالوا:

أخبرنا أحمد بن على بن أيوب المشتولى. قال: أخبرنا النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم الحرانى، قال: أخبرنا أبو طاهر المبارك بن  
المبارك بن المعطوش الحرىمى، قال: أخبرنا أبو الغنائم محمد بن محمد بن المهتدى بالله، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر  
أحمد الحنبلى، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم البزار، قال: أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكج، قال: أخبرنا القاضى  
أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأنصارى، قال: حدثنى أبى عن عمه ثمامه بن عبد الله بن أنس: أن أنسا رضى الله عنه كان يقول لهم:  
«يا بنى، قيدوا العلم، بالكتاب».

و كنت كتبت ما تيسر من ذلك، من غير ترتيب و لا - تهذيب، ثم رغبت فى ترتيبه و تهذيبه، ليسهل نفعى به، و يكون تاريخا على  
النمط الذى قصدته، و إن لم يف بما أردته.

فرتبت ما ظفرت به من التراجم، على ترتيب حروف المعجم - خلا للمحمدين و الأحمدين - فإنهم مقدمون على غيرهم، لشرف هذين الاسمين على غيرهما من الأسماء.

و أضفت إلى هذه التراجم: ما كان منها على ذهني من قبل. و هي تراجم جماعة لم أدركهم، و تراجم جماعة أدركتهم، ملائمة للتراجم التي ظفرت بها، تكملة للفائدة.

و ذكرت في أثناء كثير من التراجم: أحاديث، و آثارا، و حكايات، و أشعار، اقتداء بأئمة الحديث الأخير.

و بدأت - قبل التراجم - بذكر شيء من سيرة نبينا المصطفى محمد صلى الله عليه و على آله و سلم، على وجه الاختصار، تبركا بذلك، و تشريفا لهذا التأليف بذكره صلى الله عليه و سلم

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٧٥

فيه، مع ما في ذلك من المناسبة المقتضية لذكره صلى الله عليه و سلم في هذا التأليف، باعتبار كونه من البلد الأمين، و سيادته للخلق أجمعين و بدأت في هذه التراجم بتراجم الرجال، الذين أسماؤهم معروفة.

ثم بعد انقضاء تراجمهم، أتبعها بباب فيه تراجم الرجال المعروفين بكنائهم، ممن عرف بكنيته و لم يعرف له اسم، أو عرف اسمه و لكن اختلف فيه.

و ذكرت معهم أناسا مشهورين بكنائهم، و أسماؤهم معروفة، ليس فيها اختلاف، إلا في يسير منها.

و هؤلاء لم أترجمهم - كما ترجمت المذكورين في هذا الباب - لتقدم تراجمهم في محلها من الكتاب، و إنما أذكر كنية الإنسان منهم، و ما يعرف به، من نسبه إلى قبيلة أو بلد، ثم أذكر اسمه و اسم أبيه و جده في الغالب، و قد ترجمت بعضهم لفائدة زائدة. و ذكرت في آخر هذا الباب أربعة فصول.

الأول: فيمن اشتهر بلقبه، مضافا إلى الدين، مثل: محب الدين، و غيره من الألقاب.

و الثاني: فيمن اشتهر بالنسبة إلى أبيه أو جده، مثل ابن جريج، و ابن أبي حرمي، و شبه ذلك.

و الثالث: فيمن اشتهر بالنسبة إلى قبيلة أو بلد، أو لقب مفرد، مثل: الإخشيد.

و كل من ذكرناه في هذه الثلاثة الفصول: ذكرناه على صفة من ذكرناه في هذا الباب، ممن اشتهر بكنيته، و لم يختلف في اسمه إلا قليلا.

و لن أستوعب في هذه الفصول كل ما في هذا الكتاب، و إنما ذكرت في كل فصل نبذة كبيرة تناسبه.

و كل من ذكرته في هذه الثلاثة الفصول: ذكرته فيما سبق من الأسماء في محل يناسبه. و موجب ذكرى لهم في هذا الباب - و كذا من ذكرته فيه ممن اشتهر بكنيته، و لم يختلف في اسمه إلا قليلا: - أن ذلك يهتدى به إلى كشف أسمائهم من لا يعرف أسماءهم، و إنما يعرف الإنسان منهم بكنيته، أو لقبه المضاف إلى الدين، أو النسبة إلى أبيه أو جده، أو إلى قبيلة أو بلد.

و الفصل الرابع: فيمن اشتهر بالنسبة إلى أبيه أو جده، و لم أعرف اسمه، أو اشتهر بصفة، مثل: أسود، أو شاب، أو شاعر.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٧٦

ثم أتبع هذا الباب بتراجم النساء المعروفات بأسمائهن، ثم بتراجم النساء المعروفات بكنائهن، ممن لم يعرف لها اسم، أو عرف اسمها، و لكن اختلف فيه.

و ذكرت معهن نسوة مشهورات بكنائهن، و أسماؤهن معروفة؛ ليسهل بذلك الكشف عن أسمائهن.

ثم أتبع ذلك بنسوة لا تعرف أسماؤهن، و إنما يعرفن بالنسبة إلى آبائهن و غير ذلك.

و سميت ذلك: «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين» و جعلت في أول هذا الكتاب مقدمة.

فيها: ذكر «مكة» المشرفة، و حكمها في البيع و الإجارة، و أسمائها و حرمها، و شيء من الأحاديث الدالة على حرمة ذلك، و شيء من

المسائل المختصة بذلك، و شىء من الأحاديث الدالة على أفضلية «مكة» على غيرها من البلاد، و حكم المجاورة بها، و الموت فيها، و فضل أهلها، و شىء من أخبار «الكعبة» المعظمة، و فضائلها، و فضائل الحجر الأسود، و الركن اليماني، و فضائل الأعمال المتعلقة بها، كالطواف بها، و النظر إليها، و الحج و العمرة، و غير ذلك، و شىء من أخبار الحجر الأسود، و ملتزم الذمام، و المستجار و الحطيم، و المقام مقام الخليل عليه السلام، و حجر النبي إسماعيل عليه السلام، و ما جاء في استجابة الدعاء في هذه الأماكن و غيرها بمكة و حرمها.

و ذكر مواضع حول الكعبة، صلى فيها النبي صلى الله عليه و سلم.

و ذكر شىء من أخبار المسجد الحرام، و زمزم، و سقاية العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه، و الأماكن المباركة بمكة المشرفة و حرمها، و أماكن آخر لها تعلق بالمناسك.

و ما بمكة من المدارس، و الربط و السقيات، و البرك المسبلة، و الآبار، و العيون، و المطاهر، و غير ذلك من المآثر. و مما فى حرمها من ذلك.

و أخبار جاهلية، و أخبار إسلامية، لها تعلق بمكة و أهلها و الحجاج.

و ما علمته من ولاة مكة فى الإسلام، على سبيل الإجمال.

و هذه المقدمة لخصتها من تأليفى المسمى «شفاء الغرام، بأخبار البلد الحرام» الذى جمعت فيه: بين ما ذكره الأزرقى - من أخبار عمارة الكعبة المعظمة، و خبر حليتها، و معاليقها و كسوتها، و خبر الحجر الأسود، و الحجر - بسكون الجيم - و المقام، و المسجد الحرام، و زمزم، و سقاية العباس، و الصفا، و المروة، و حدود الحرم، و الأماكن المباركة بمكة المشرفة و حرمها، المعروف بعضها بالمسجد، و بعضها بالدور، و بعضها

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٧٧

بالمواليد، و أقطار مكة فى الجاهلية و الإسلام، و غير ذلك - و بين ما كان بعد أبى الوليد الأزرقى، من الأخبار الملائمة لذلك كله، لما فى ذلك من كمال الفائدة.

و فيه فوائد آخر، لم يذكرها الأزرقى، مع إمكانية لذكر بعضها. و كما هو مذكور فى التأليف المشار إليه.

و لم يعن الأزرقى بجمع ولاة مكة فى الإسلام. و ما ذكر من المسائل و المآثر، و الأخبار الإسلامية إلا يسيرا جداً، بالنسبة إلى ما ذكرته. و ذكر كثيرا من الأخبار الجاهلية.

و سبب جمعى له: أن نفسى تشوفت أيضا كثيرا إلى معرفة ما كان بعد أبى الوليد الأزرقى: من أخبار هذه الأمور، و إلى معرفة ما وقع بعده من الأوقاف بمكة على الفقهاء و الفقراء، و غير ذلك من المدارس و الربط، و غير ذلك.

فعرفت من ذلك طرفا جيدا، بعضه من كتب التاريخ التى نظرتها لأجل التراجم، و بعضه من أحجار و رخام و أخشاب مكتوب فيها ذلك، ثابتة فى بعض الأماكن المشار إليها، و بعضه علمته من أخبار الثقات، و بعضه شاهدته.

و علفت ذلك فى أوراق مفردة خيفة نسيانه من غير ترتيب. ثم بدا لى تأليف ذلك، مع ملاءمة من الأمور التى ذكرها الأزرقى، ففعلت ذلك.

و إنما جعلت هذه المقدمة مع التراجم المشار إليها، ليحصل للناظر فى ذلك معرفة ما اشتملت عليه المقدمة، مع معرفة التراجم.

و لما سمع الأصحاب بجمعى لهذا الكتاب: كثر اشتياقهم إليه، و عظمت رغبتهم فى الوقوف عليه، للإحاطة بفوائده، و استطراق فرائده، و ألحوا علىّ فى أن أبيضه لهم، فلم يسعنى معهم إلا امتثال أمرهم، و كنت ترددت فى ذلك، لعدم وفائه بالمقصود، ثم قلت:

لا لوم على المقل فى بذل المجهود.

و سبب هذا الإخلال: أن مكة ليس لها تاريخ على هذا المنوال. لأنى لا أعلم أحدا جمع لمكة تاريخا إلا الأزرقى، و الفاكهى، و

شريف- يقال له «زيد بن هاشم بن علي

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٧٨

ابن المرتضى، العلوي الحسنی»- هكذا نسبة الشيخ أبو العباس أحمد بن علي الميورقي، فيما وجدت بخطه و ترجمه بوزير مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم.

فأما الأزرقى، و الفاكهي: فلم يعفيا إلا بما يلائم ما في مقدمه هذا الكتاب من أخبار الكعبة، و المسجد، و شبه ذلك.

و أما زيد المذكور: فما عرفت: هل تاريخه تراجم، أو حوادث؟ مثل ما ذكرناه من الفتن التي كانت بمكة في الإسلام، و أخبار المطر، و الفناء، و الغلاء و الرخص. و هذا إلى ظني أقرب.

و سبب عدم معرفتي لما اشتمل عليه كتاب زيد المذكور: أني لم أقف عليه. و إنما علمت ذلك من رسالة كتبها زيد لسيدى أبي العباس الميورقي، رأيتها في كتاب الجواهر- لابن شاش المذكور- بخط الميورقي في وقفه بوج الطائف.

و فيها مكتوب بعد البسملة: زيد بن هاشم بن علي. ثم قال: و بعد: فقد خدم بها الضعيف في الثلاثاء، منتصف شعبان. و بخط الميورقي- فوق شعبان- من سنة ست و سبعين و ستمائة، و ذكر أشياء، ثم قال:

و قد خطر للضعيف- مع المتاعب التي يعانها من كل وجه- إثبات تواريخ لمكة المعظمة، و قد أثبت منه إلى الآن: نحو خمس كراريس. انتهى.

و أظن أني رأيت بخط بعض أصحابنا من حفاظ الحديث: أن لعمر بن شبة تأليفا في أخبار مكة.

و أظن أني رأيت في بعض التواريخ: ما يقتضى أن للحافظ محب الدين بن النجار البغدادي- صاحب ذيل تاريخ بغداد- مؤلفا في أخبار مكة. و أظن أن ذلك على نمط التاريخ الذي ألفه لمدينة النبي صلى الله عليه وسلم. و تاريخه للمدينة ليس فيه تراجم. و إنما

فيه خبر المسجد النبوي، و ما في المدينة من المساجد النبوية، و الآثار الشريفة، و شبه ذلك.

و أظن أن كتاب عمر بن شبة في أخبار مكة- إن صح ما رأيته في ذلك- على نمط تاريخ الأزرقى، و الفاكهي. و الله أعلم مني.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٧٩

أما فضائل مكة للجندي: فهو على نمط تاريخ الأزرقى و الفاكهي. و كذلك أخبار مكة لرزين العبدلي صاحب الجمع.

و إنى لأعجب من إهمال فضلاء مكة في جمع تاريخ لها على المنوال الذي جمعه، خصوصا من الشيخ قطب الدين القسطلاني؛ لأنه جمع شيئا يتعلق بتاريخ اليمن، و لعمرى لو جمع ذلك لبلده كان أحسن، فإن الحاجة إليه داعية، و في ذلك فوائد غير خافية، و عليه

مضى الأئمة من أهل مصر، و الشام و بغداد، و غير ذلك من البلاد، كتاريخ بغداد للخطيب، و ذيوله لابن السمعاني، و ابن الديبني، و القطيعي، و ابن النجار، و ابن رافع و غيرهم، و تاريخ دمشق لابن عساكر، و تاريخ مصر للقطب الحلبي، و غير ذلك.

فإن قيل: لعل الحامل لمن أهمل من فضلاء مكة التأليف في هذا المعنى المشار إليه:

تخليهم العجز عن الوفاء بالمقصود في هذا الأمر، لعدم الإحاطة بالمقصود.

فالجواب: أن هذا العذر حق، و لكن يلزم من اعتمده محذور، و هو أن المعلوم عندهم يصير مجهولا عند من بعدهم كما جرى، و اللاتق في هذا: إثبات المعلوم و إن قل.

و قد قيل في ذلك: ما أنشدناه مسنده العصر أم عبد الله عائشة بنت المحتسب محمد ابن عبد الهادي الصالحية- بقراءتي عليها- في الرحلة الرابعة، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار- إجازة، إن لم يكن سماعا. و تفردت في الدنيا بالسماع منه- أن أبا

الحسن محمد بن عمر القطيعي أنبأنا، قال: أنشدني علي بن أحمد الواسطي المقرئ، قال:

أنشدني أبو جعفر هبة الله بن السوقي، قال: أنشدنا أبو الحسن العمراني، قال:

افعل الخير ما استطعت و إن كان قليلا فلن تطيق لكله

و متى تفعل الكثير من الخير إذا كنت تاركا لأقله

و أسأل من كل من وقف على هذا الكتاب: المسامحة عما فيه من التقصير، و إصلاح ما فيه من الغلط بعد التحرير. و سبب الغلط - في الغالب - النسيان، و قد جبل عليه كل إنسان.

و سبب التقصير: ما ذكرته، من أنى لم أر مؤلفا في المعنى الذى قصدت جمعه فأستضىء به. و إنما ظفرت من ذلك بأشياء قليلة مفرقة، بذلت في تحصيلها جهدى لأنتفع بها، و المعاصرون لى، و من بعدى.

و بسبب إهمال التأليف فى ذلك: حصل الجهل بكثير من التراجم، و بما وقع بعد الأزرقى و الفاكهى من الأمور التى قصدا جمعها فى كتابيهما، و بكثير مما ذكره فى كتابيهما. فلا حول و لا قوة إلا بالله العلى العظيم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٨٠

و أسأله المغفرة لى و لمن قبل منى هذه المعذرة. و لله در القائل: «و العذر عند كرام الناس مقبول».

\*\*\* و قد اشتمل: هذا الكتاب على علامات. و هى (خ) للبخارى. و لمسلم (م) و لأبى داود (د) و للترمذى (ت) و للنسائى (س) و لابن ماجه القزوينى (ق).

فإن اتفقوا على الإخراج لشخص: فالعلامة عليه (ع) هكذا. و إن اتفق الأربعة أصحاب السنن على شخص: فالعلامة عليه (عل) هكذا. و من ذكره محمد بن سعد كاتب الواقدى فى طبقاته: أنه مكى، فالعلامة عليه (سع) هكذا. و من ذكره مسلم صاحب الصحيح فى طبقاته: أنه مكى، فالعلامة عليه (مس) هكذا. و من ذكره ابن حبان فى ثقاته: أنه مكى، فالعلامة عليه (حب) هكذا.

و ذكرت جماعة من الصحابة، لم يذكرهم المذكورون فى المكيين، مع كونهم ذكروهم فى غير أهل مكة لسكانهم غيرها.

و سبب ذكرى لهم: كونهم مكيين: لأن مكة دارهم بلا-ريب، و سكانهم غيرها إنما كان بأخرة، و لا- يخرجهم ذلك عن كونهم مكيين، و هم الصحابة رضى الله عنهم من قريش و أبناؤهم، و إن لم يثبت لبعض الأبناء صحبة، أو ولد بغير مكة؛ لأنهم تبع آبائهم.

و كذلك الصحابة من بنى كنانة و خزاعة، لمشاركتهم قريشا فى الدار- و هى مكة أو باديتها- على ما سيأتى بيانه إن شاء الله تعالى، و إن كانوا عدوا مع غير أهل مكة؛ لأن المعنى فى عدوهم مع غير أهل مكة: ما ذكرناه فى قريش.

و كذلك الصحابة من موالى قريش و كنانة و خزاعة؛ لأنهم فى حكمهم، و كذلك الصحابة من حلفاء قريش، و كذلك الصحابة من أهل الطائف من ثقيف و مواليهم، و من غيرهم؛ لأن الطائف من عمل مكة من قديم الزمان حتى الآن. العقد الثمين فى تاريخ البلد

الأمين؛ ج ١؛ ص ١٨٠

ما مشاركة بنى كنانة و خزاعة لقريش فى الدار: فسيأتى فى مقدمه هذا الكتاب أخبار تدل لذلك. و نشير هنا لشيء منها: فمن الأخبار الدالة على اشتراك قريش و كنانة فى النزول ببادية مكة: قول ابن إسحاق فى السيرة- تهذيب ابن هشام- لما ذكر ولاية غبشان من خزاعة للكعبة، دون بنى بكر بن عبد مناة «و قريش إذ ذاك حلول و صرم و بيوتات متفرقون فى قومهم من بنى كنانة». انتهى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٨١

و وجه الدلالة من هذا الكلام: أنه يقتضى أن قريشا كانوا نزولا مع قومهم من كنانة، حين انفراد غبشان من خزاعة بولاية الكعبة، و المنازل التى كانت تنزل بها كنانة و قريش إذ ذاك: خارج الحرم؛ لأن أول عربى نزل الحرم بقومه: هو قصى بن كلاب، على ما ذكره الفاكهى فى خبر قصى؛ لأنه قال:

و حدثنا الزبير بن أبى بكر قال: قال أبو الحسن الأثرم، قال أبو عبيدة، قال محمد بن حفص: «قدم رزاح، و قد نفى قصى خزاعة. و قال بعض مشيخة قريش: و إن مكة لم يكن بها بيت فى الحرم، إنما كانوا يكونون بها، حتى إذا أمسوا خرجوا لا يستحلون أن يصبوا فيها جنابة، و لم يكن بها بيت قائم، فلما جمع قصى قريشا- و كان أدهى من رؤى من العرب- قال لهم: أرى أن تصحبوا بأجمعكم فى الحرم حول البيت، فو الله لا تستحل العرب قتالكم، و لا يستطيعون إخراجكم منه، و تسكنونه، فتسودوا العرب أبدا.

فقالوا له: أنت سيدنا، رأينا لرأيناك تبع. فجمعهم، ثم أصبح بهم في الحرم حول البيت، فمشت إليه أشراف كنانة، وقالوا: إن هذا عند العرب عظيم، ولو تركناك ما تركتك العرب. فقال: «والله لا أخرج منه. و ثبت». انتهى.

و من ذلك: قوله بعد ذلك- بعد أن ذكر ما رأى قصى- من أنه أولى بالكعبة، وأمر مكة من خزاعة و بنى بكر-: «فكلم رجلا من قريش و بنى كنانة و دعاهم إلى إخراج خزاعة و بنى بكر من مكة. فأجابوه».

و وجه الدلالة من هذا: أن كلام قصى لكنانة، فيما طلب، و إجابته له: يقتضى قربهم منه في الدار. و سيأتي إن شاء الله تعالى ما يوافق ذلك.

و من ذلك: قول ابن إسحاق في خبر قصى «فولى قصى البيت و أمر مكة، و جمع قومه من منازلهم إلى مكة». انتهى.

و وجه الدلالة من هذا: أنه يقتضى أن قصيا جمع قومه إلى مكة، و كنانة من قومه، فيكونون ممن جمعهم إلى مكة.

و لا يعارض ذلك قوله- في الخبر الذى ذكره الزبير «فمشت إليه أشراف كنانة، وقالوا: هذا عند العرب عظيم»- لإمكان أن يكونوا قالوا له ذلك ليرجع عن فعله، لكونهم لا يألّفونه. فلما رأوه لم يرجع و ثبت: سكنوا معه فيه، لما فى ذلك من تحصنهم، و بقاء الألفه بينهم و بينه، لما يخشونه من حصول ضرر بهم فى المفارقة فى افتراقهم عنه. و الله أعلم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٨٢

و بتقدير أن لا تكون كنانة انتقلت مع قصى إلى الحرم: فهم على منازلهم التى كانوا ينزلونها مع قريش، قبل أن تنتقل قريش عنهم إلى الحرم. و لم يرد خبر بخروج كنانة عن منازلهم بادية مكة. و الله أعلم.

و من ذلك: قول ابن إسحاق فى سيرته- تهذيب ابن هشام- فى خبر الأصنام:

«و كانت لقريش، و بنى كنانة: العزى بنخلة». انتهى.

و وجه الدلالة من هذا: أن إضافة «العزى» لقريش و كنانة: تقتضى أن لهم بها اختصاصا. و ذلك- و الله أعلم- لكونها بنخلة، و هى من بادية مكة التى ينزلون فيها.

و لا- يقال: إضافة «العزى» لقريش و كنانة: لأجل أنهم أول من وضعها، و لأجل أنهم انفردوا بعبادتها و تعظيمها، و لا لأجل أنهم حجابها.

أما الأول: فلأن عمر بن لحي: هو الذى اتخذ العزى.

و أما الثانى: فلأن جميع مضر كانوا يعظمون العزى.

و أما الثالث: فلأن حجابها بنو شيبان من سليم.

و قد روينا عن ابن إسحاق ما يدل لذلك فى تاريخ الأزرقى، و لفظه: حدثنى جدى، قال: حدثنا سعيد بن سليم عن عثمان بن ساج، قال: أخبرنا ابن إسحاق «أن عمرو بن لحي اتخذ العزى بنخلة. و كانوا إذا فرغوا من حجهم و طوافهم بالكعبة: لم يحلوا حتى يأتوا العزى، فيطوفوا بها، و يحلون عندها، و يعتكفون عندها يوما و ليلة. و كانت لخزاعة، و كانت قريش و بنو كنانة كلها تعظم العزى مع خزاعة، و جميع مضر. و كان سدنيتها- الذين يحجبونها- بنو شيبان من بنى سليم، حلفاء بنى هاشم». انتهى.

و إذا لم يكن إضافة «العزى» لقريش و كنانة لأجل هذه الأمور الثلاثة: صح ما ذكرناه، من أن إضافتها لهم باعتبار كونها فى دارهم. و الله أعلم.

و لا يعارض ذلك قوله فى هذا الخبر «و كانت لخزاعة» لأن إضافتها لخزاعة لكونها فى دارهم، فإن خزاعة تشارك قريشا فى الدار. على ما سيأتى بيانه إن شاء الله.

و من ذلك: قوله فى خبر قصى- الذى سبق ذكره قريبا من كتاب الفاكهى:-



«فأصبح بهم في الحرم حول البيت، فمشت إليه أشراف كنانة، وقالوا: إن هذا عند العرب عظيم». انتهى.  
ووجه الدلالة في هذا: أنه يقتضى أن أشراف كنانة مشوا إلى قصى بإثر إصباحه بقومه في الحرم. وذلك يدل على قرب كنانة من الحرم. والله أعلم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٨٣

و من أرض كنانة ببادية مكة «مجنه» التي عنها بلال رضى الله عنه بقوله:

و هل أردن يوما مياه مجنئه و هل ييدون لى شامئه و طفيل

لأن الأزرقى: قال- فى تفسير هذا الموضع، فى الترجمة التى ترجم عليها بقوله:

«حج الجاهلية، و إنساء الشهور، و مواسمهم، و ما جاء فى ذلك»- و مجنئه: سوق بأسفل مكة، على بريد منها، و هى سوق لكنانة، و

أرضها من أرض كنانة، و هى التى يقول فيها بلال رضى الله عنه:

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلئلبفخ و حولى إذخر و جليل

و هل أردن يوما مياه مجنئه و هل ييدون لى شامئه و طفيل

و «شامئه» و «طفيل» جبلان مشرفان على «مجنئه». انتهى.

و من الأخبار الدالة على مشاركة خزاعة لقريش فى سكنى مكة و باديتها: ما ذكره الأزرقى؛ لأنه روى عن جده عن سعيد بن سالم عن

عثمان بن ساج، عن ابن جريج، و عن أبى إسحاق- يزيد أحدهما على الآخر- فذكر خبرا طويلا فى ولاية قصى بن كلاب البيت

الحرام و أمر مكة، بعد خزاعة.

و فيه «أن يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة:

حكم لقصى بحجابه الكعبة، و ولاية أمر مكة، دون خزاعة، لما جعل له جليل، و أن يخلى بينه و بين ذلك، و أن لا يخرج خزاعة من

مساكنها من مكة» و فيه «و خزاعة مقيمة بمكة على رباعهم و سكناهم، لم يحركوا، و لم يخرجوا منها، فلم يزالوا على ذلك حتى

الآن». انتهى.

و أما سكنى خزاعة بمكة- قبل ولاية قصى:- فلا يحتاج إلى استدلال، لشهرته.

و من منازل: خزاعة ببادية مكة «الوتير» ماء لهم بأسفل مكة؛ لأن فى خبر فتح مكة- الذى ذكره ابن إسحاق فى سيرته، تهذيب ابن

هشام- «ثم إن بنى بكر بن عبد مناة بن كنانة: عدت على خزاعة، و هم على ماء لهم بأسفل مكة يقال له: الوتير». انتهى.

و هذا الموضع معروف الآن، و يقال له: «الوتيرين» و هو بناحية ملكان، و الله أعلم.

و فيما أشرنا إليه- من الأخبار الدالة على اشتراك قريش و كنانة و خزاعة فى الدار:-

كفاية.

و ذكر الإمام أبو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي- عالم مكة، و بلاد الحجاز- ما يقتضى: أن خزاعة و كنانة من أهل

مكة، و لم يقل ذلك إلا عن يقين من

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٨٤

العلم. و كان من أوعيه العلم، على ما قال أحمد بن حنبل. و إذا كان ذلك كذلك اتجه ذكر خزاعة و كنانة فى أهل مكة، كما اتجه

ذكر قريش فيهم.

و هذا- الذى ذكره ابن جريج- نقله عنه الأزرقى فى الترجمة التى ترجم عليها بقوله: «ما جاء فى الكعبة، و متى كانوا يفتحونها» لأنه

نقل عن ابن جريج خبرا طويلا- فى خبر الحمس. قال فيه «و الحمس: أهل مكة: قريش، و كنانة، و خزاعة، و من دان بدينهم ممن

ولدوا، و من حلفائهم. و إن كان من ساكنى الحل». انتهى.



و وجه دلالة ذلك على ما ذكرناه- من أن خزاعة و كنانة من أهل مكة-: أن كلام ابن جريج يقتضى: أن الحمس من أهل مكة و غيرهم. و فسر «الحمس» من أهل مكة بقوله: «قريش، و كنانة، و خزاعة» و فسر «الحمس» من غير أهل مكة بقوله: «و من دان بدينهم- إلى آخره» و هذا الذى ذكره ابن جريج- من أن خزاعة و كنانة من أهل مكة- صحيح، يدل لذلك: ما ذكرناه من مشاركتهم لقريش فى دارهم. و الله أعلم.

و نشير: إلى الكتب التى نظرتها لأجل هذا الكتاب. فمن ذلك: كتاب «السيرة» لمحمد بن إسحاق. «تهذيب ابن هشام». و روايته عن زياد البكائى عنه.

أخبرنى به: البدر محمد بن محمد بن قوام البالىسى، و أم أحمد فاطمة بنت القاضى عز الدين محمد أحمد بن المنجا التنوخى- قراءة عليهما، و أنا أسمع- بدمشق فى الرحلة الثانية.

قال الأول: أخبرنا به الملك أسد الدين عبد القادر بن عبد العزيز بن الملك المعظم عيسى بن العادل أبى بكر بن أيوب، سماعاً لجميعه.

و قالت المرأة: أخبرنا به محمد بن أحمد بن أبى الهيجاء، المعروف بابن الزراد قالاً:

أخبرنا به محمد بن إسماعيل المقدسى خطيب مردان، قال: أخبرنا به صنيعة الملك هبة الله ابن يحيى بن على بن حيدرة سماعاً، قال: أخبرنا به أبو محمد عبد الله بن رفاعة السعدى الفرضى.

و أخبرتنى به- أعلى من هذا- أم أحمد بنت المنجا المذكورة- سماعاً- عن القاضى تقى الدين سليمان بن حمزة، و يحيى بن محمد بن سعد، و أبى القاسم بن عساكر- و تفردت عن القاضى- قالوا: أنبأنا به أبو صادق الحسن بن يحيى بن صباح المخزومى- إجازة- عن ابن رفاعة- إجازة- قال: أخبرنا به القاضى أبو الحسن على بن الحسن الخلعى، قال: أخبرنا به أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس البزاز، قال: أخبرنا به

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٨٥

أبو محمد عبد الله بن جعفر بن الورد بن زنجويه البغدادى، قال: حدثنا به أبو سعيد عبد الرحيم بن عبد الله بن البرقى، قال: حدثنا به أبو محمد عبد الملك بن هشام النحوى، قال: حدثنا به زياد بن عبد الله البكائى، عن محمد بن إسحاق- فذكره.

و من ذلك: شرح هذا الكتاب، المسمى «بالروض الأنف» لأبى القاسم عبد الرحمن ابن عبد الله بن أحمد، المعروف بالسهيلى.

أخبرنى به: الإمامان- أبو أحمد إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم، و أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد- المصرىان، عن يونس بن إبراهيم العسقلانى، عن عبد المنعم بن رضوان، المعروف بابن مناد، عن مؤلفه- فذكره.

و من ذلك: كتاب «النسب» للزبير بن بكار قاضى مكة. أنبأنى به أبو بكر محمد بن عبد الله الحافظ و غيره عن الحافظ أبى الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزى- إجازة، إن لم يكن سماعاً- قال: أخبرتنا به زينب بنت مكى، قالت: أخبرنا به عمر بن محمد ابن طبرزد البغدادى، قال: أخبرنا به على بن طراد الزينبى عن أبى جعفر بن المسلمة، قال:

أخبرنا به أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص، قال: أخبرنا به أحمد بن سليمان ابن موسى، قال: أخبرنا به مؤلفه الزبير بن بكار- فذكره.

و من ذلك: «أخبار مكة» لأبى عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكى، المعروف بالفاهكى، و ما أكثر فوائده. أخبرنى به جمع من الشيوخ، منهم: الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخى- إذنا مشافهة- عن أبى العباس أحمد بن أبى طالب الصالحى أنبأنا أبو الفضل جعفر بن على الهمدانى عن أبى محمد عبد الله بن عبد الرحمن العثمانى، أنبأنا عبد الله بن محمد بن محمد الباهلى، عن الحافظ أبى على الحسين بن محمد الجيانى أنبأنا به الحكم بن محمد الجذامى، عن أبى القاسم بن أبى غالب البزار، أنبأنا به أبو الحسن الأنصارى عن مؤلفه: الإمام أبى عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس الفاهكى- فذكره.

و من ذلك «أخبار مكة» لأبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقى المكى أخبرنى به: أبو المعالى الصوفى - بقراءتى عليه - عن يحيى بن المصرى عن ابن الجميزى و ابن رواح، عن الحافظ السلفى، قال: أخبرنا به ابن الطيورى، قال: أخبرنا به العشارى، قال: أخبرنا به ابن أبى موسى الهاشمى، قال: أخبرنا به إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى، قال: أخبرنا به مؤلفه الأزرقى - فذكره.

و من ذلك: كتاب «الاستيعاب فى معرفة الأصحاب» لأبى عمر يوسف بن عبد البر

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٨٦

النمرى. أخبرنى به أبو العباس أحمد بن على بن محمد بن عبد الحق الحنفى - قراءة عليه، و أنا أسمع - من أول الكتاب إلى قوله: من اسمه عمر. و إجازة لباقيه. قال: أخبرنا به الإمام أبو عبد الله محمد بن جابر الودياشى أنبأنى - سماعا فى الثالثة، و إجازة منه - قال: أخبرنا به القاضى أبو العباس أحمد بن محمد بن حسن بن الغماز - سماعا لجميعه، خلا من أوله إلى قوله: حرف الحاء، فإجازة - قال: أخبرنا به الحافظ أبو الربيع سليمان ابن موسى الكلاعى، قال: أخبرنا به الفقيه أبو محمد عبد الله بن أحمد بن جهور القيسى - و أنا أسمع - عن أبى على الحسين بن محمد بن أحمد الغسانى: قال: قرأته على مؤلفه.

قال الحافظ أبو الربيع: و أجازنيه أبو عبد الله محمد بن سعيد بن زرقون عن أبى عمران موسى بن أبى تليد عن مؤلفه.

و من ذلك: كتاب «تهذيب الكمال» للحافظ المعتمد أبى الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزى. أنبأنى به: الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الله بن أحمد الصالحى فى أذنه، قال: أخبرنا به مؤلفه الحافظ المزى - فذكره.

و من ذلك: «مختصره» لصاحبنا الحافظ الناقد أبى الفضل أحمد بن على بن حجر الشافعى. تغمده الله تعالى برحمته. و قد أحسن فى اختصاره، و زاد فيه فوائد كثيرة. و لم أقف إلا على بعضه.

و من ذلك: كتاب «الميزان» للحافظ الذهبى، و «مختصر تاريخ دمشق» له، و «مختصر تهذيب الكمال» له، و «طبقات الحفاظ» له، و «طبقات القراء» له، و «تاريخ الإسلام» له، و «العبر» له، و «معجمه» و «ذيل سير النبلاء» له. و غير ذلك من تأليفه. أخبرنى بذلك عنه: جماعة من شيوخى.

و من ذلك: «تهذيب الأسماء و اللغات» للنووى. أخبرنى به: إبراهيم بن أحمد البعلى عن على بن إبراهيم بن العطار عن النووى.

و من ذلك: أكثر «تاريخ بغداد» للخطيب. أخبرنى به: أحمد بن عمر البغدادى سماعا - من أوله إلى ترجمه ابن أبى ذئب، و إجازة لباقيه - عن الحافظ أبى الحجاج المزى - إجازة إن لم يكن سماعا - قال: أخبرنا به يوسف بن يعقوب بن المجاور، قال: أخبرنا به أبو اليمن زيد بن الحسن الكندى، قال: أخبرنا به أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز - سماعا، سوى الجزء السادس و الثلاثين، فأخبرنا به محمد بن أحمد بن صرماء - قال:

أخبرنا به مؤلفه. قال القزاز: سماعا. و قال ابن صرما: إجازة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٨٧

و من ذلك: أكثر «ذيل تاريخ بغداد» لأبى سعد بن السمعانى. و فى كتاب «الأنساب» له، و «معجمه».

أخبرنى بذلك: أبو هريرة عبد الرحمن بن الحافظ الذهبى - إذنا - عن القاضى تقى الدين سليمان بن حمزة المقدسى عن عيسى بن عبد العزيز اللخمي الحافظ عن أبى سعد السمعانى.

و من ذلك: «ذيل تاريخ بغداد» للحافظ أبى عبد الله محمد بن سعيد بن الديبشى.

أخبرنى به: أبو هريرة بن الذهبى - إذنا - عن القاضى تقى الدين سليمان بن حمزة عن ابن الديبشى.

و من ذلك: «ذيل تاريخ بغداد» لأبى الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعى.

و من ذلك: أكثر «ذيل تاريخ بغداد» للحافظ محب الدين محمد بن محمود بن النجار.

أنبأني بهما: إبراهيم بن محمد الصوفي و آخرون عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الصالحى، عن القطيعى و ابن النجار. و من ذلك: «ذيل تاريخ بغداد» للحافظ تقي الدين بن رافع، و «معجمه» و «وفياته».

أخبرني بذلك عنه: جماعة من شيوخنا، منهم: الحافظ صدر الدين أبو الربيع سليمان ابن يوسف المقدسى.

و من ذلك: «تاريخ إربل». أنبأني به: أبو هريرة عبد الرحمن بن الذهبى عن أبي نصر محمد بن محمد الشيرازى عن مؤلفه ابن المستوفى.

و من ذلك: أكثر «تاريخ مصر» للحافظ قطب الدين الحلبي. أنبأني به: أبو العباس أحمد بن حسن الشاهد عنه، إجازة إن لم يكن سماعا.

و من ذلك: بعض «تاريخ دمشق» لأبى القاسم بن عساكر. أنبأني به: أبو هريرة بن الذهبى عن أبي نصر بن الشيرازى، عن جده القاضى أبى نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازى، عن أبى القاسم بن عساكر مؤلفه.

و من ذلك: «الكامل» لابن الأثير. و «اللباب» له فى الأنساب، و «أسد الغابة» له.

أخبرني بذلك: أبو هريرة بن الذهبى، و آخرون - إذنا - عن أبى نصر بن الشيرازى، عن العلامة عز الدين أبى الحسن على بن محمد المعروف بابن الأثير المؤلف.

و من ذلك: كتاب «مرآة الزمان» لأبى المظفر يوسف بن قزغلى، سبط الحافظ أبى الفرج بن الجوزى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٨٨

أنبأني به: محمد بن أبى هريرة بن الذهبى، و آخرون، عن أبى بكر بن محمد بن أحمد السلمى، عن أبى المظفر المؤلف - فذكره.

و من ذلك: «ذيل مرآة الزمان» للإمام قطب الدين موسى بن محمد بن أحمد اليونينى. أنبأني به: الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد البعلبلى، و آخرون، إذنا عنه إجازة.

و من ذلك: «الروضتين فى أخبار الدولتين، النورية و الصلاحية» و ذيلهما لأبى شامة. أخبرني به المشايخ: محمد بن محمد بن عبد الله، و إبراهيم بن أبى بكر بن عمر، و محمد بن محمد بن داود الصالحيون - إذنا - عن الحافظ شرف الدين أبى محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطى. أنبأنا به: مؤلفه العلامة شهاب الدين أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل ابن إبراهيم بن عثمان المقدسى الدمشقى - فذكره.

و من ذلك: «ذيل المنتظم». أنبأني به: جمع عن المحدث أبى الثناء محمود بن خليفه المنبجى. أنبأنا به مؤلفه الإمام عز الدين أبو بكر محفوظ بن معتوق بن البرورى - فذكره.

و من ذلك: «تاريخ ابن خلكان القاضى». أخبرني به: الكمال أحمد بن على بن محمد بن عبد الحق الدمشقى الحنفى، عن الحافظين: جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن القضاعى، و علم الدين القاسم بن محمد الإشبلى، قالوا: أنبأنا به مؤلفه القاضى شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر بن خلكان الإربلى - فذكره.

و من ذلك: تاريخ البرزالي، المسمى «بالمكتفى» الذى ذيل به على تاريخ أبى شامة و معجمه، و غير ذلك من تعاليقه المفيدة.

أخبرني بذلك: جماعة من شيوخنا، منهم: أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد الصالحى. عنه إجازة.

و من ذلك: «تاريخ الشيخ شمس الدين محمد بن إبراهيم، المعروف بابن الجزرى» أخبرني به عنه.

و من ذلك: «أعوان النصر و أعيان العصر» للإمام صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى.

و من ذلك: أكثر «تاريخ الصلاح» محمد بن شاعر الكتبى.

و من ذلك: «تاريخ الشيخ عماد الدين بن كثير». أخبرني به عنه غير واحد من شيوخى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٨٩

و من ذلك: كثير من تاريخ الأمير بيبرس الدوادار الناصري.

و من ذلك: كثير من تاريخ الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري.

و من ذلك: مختصر تاريخ هذا النويري.

و من ذلك: تاريخ الملك المؤيد صاحب حماء.

و من ذلك: «معجم السفر» للسلفي. أنبأني به: أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي الحسن علي بن يحيى الشاطبي، أنبأنا أبو عمرو عثمان بن علي بن عبد الوهاب بن خطيب القرافة- سماعا- عن مؤلفه الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد ابن أحمد السلفي- فذكره.

و من ذلك: «معجم الحافظ عز الدين بن الحاجب الأمني». أنبأني به: علي بن محمد الخطيب عن القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة عنه.

و من ذلك: «معجم الحافظ زكي الدين المنذري» و «التكملة» له. أنبأني بذلك عبد الرحمن بن أحمد الشافعي و غيره عن علي بن عمر الصوفي، و يوسف بن عمر الختني إذا عنه.

و من ذلك: «معجم الحافظ ابن مسدي». أنبأني به: أحمد بن محمد الطبري عن الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الشافعي عن ابن مسدي.

و من ذلك: «معجم الإمام علاء الدين علي بن إبراهيم بن داود بن العطار». تخريج الذهبي له. أنبأني به عنه جماعة من شيوخنا.

و من ذلك: «مشيخة الحافظ رشيد الدين» أبي الحسين يحيى بن علي القرشي المعروف بابن العطار.

أنبأني بها: شيخنا أبو الفضل الحافظ و غيره، عن أبي شاهد الجيش و غيره عن الرشيد العطار- فذكرها.

و من ذلك: «وفيات شيخنا الحافظ العراقي» التي ذيل بها علي «العبر» للذهبي.

أنبأنا بها إجازة.

و من ذلك: «تاريخ الحافظ شيخنا أبي زرعة» أحمد بن شيخنا الحافظ العراقي أنبأني به إجازة. و هو في معنى «الذيل» علي وفيات أبيه. و أوله سنة اثنتين و ستين و سبعمائة، و آخر ما رأيته منه: سنة ثلاث و تسعين. و كتب سنين بعد ذلك لم أقف علي كلها.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٩٠

و من ذلك: أكثر «وفيات» شيخنا مفتي الشام شهاب الدين أحمد بن حجي بن الحسابي. أنبأني بها إجازة.

و من ذلك: «وفيات» الشيخ محيي الدين عبد القادر الحنفي، و «طبقات الحنفيه» له.

و من ذلك: «طبقات الحنفيه» لشيخنا القاضي مجد الدين الشيرازي. أنبأني بها إجازة.

و من ذلك: «وفيات ابن قانع» و «وفيات ابن زبر» و «وفيان الأكفاني» و «وفيات ابن المفضل المقدسي» و «وفيات الشريف أبي القاسم

الحسيني» التي ذيل بها علي «وفيات» شيخه الحافظ زكي الدين المنذري المسماة «بالتكملة» التي ذيل بها المنذري علي «وفيات» شيخه

الحافظ ابن المفضل و «وفيات ابن أبيك الدمياطي» و وفيات آخر.

و من ذلك: «تاريخ شيخنا العدل ناصر الدين بن الفرات» في مجلدات كثيرة.

و تاريخ «الصارم إبراهيم المعروف» بابن دقماق.

و غير ذلك كثيرا من كتب التاريخ و غيرها. و منه «رحلة ابن جبير».

\*\*\* و لنذكر من كتابنا «شفاء الغرام» ما أشرنا إلى أن نذكره هنا، فنقول:

الحمد لله الذي جعل لمكة في الفضل مزايا، و خصها بيته الذي هو قبلة للبرايا، و بحجه الذنب مغفور، و بالطواف به تكثر الأجور.

أحمده علي ما منّ به من النزول في حماه، و أسأله دوام ذلك مدة المحياة.

و أشهد أن لا إله إلا الله الذي منح شارب ماء زمزم نبيل المنى، و أشهد أن نبينا محمدا، أفضل من حج و رمى الجمار بمنى، صلى الله و سلم عليه ما وقف واقف بعرفات و المشعر، و رضى الله عن آله و أصحابه ما سعى ساع بين الصفا و المروة، و بين الميلين الأخضرين أحضر.

أما بعد: فهذا ما وعدت بذكره في كتابي «العقد الثمين، في تاريخ البلد الأمين» من أخبار مكة المشرفة، و حكم بيع دورها، و إجارتها، و أسمائها، و حرمةها، و حدوده، و شىء مما يختص بذلك من المسائل، و فضل الحرم و مكة، و الصلاة فيها على غيرها، و غير ذلك من فضلها، و حكم المجاورة بها، و فضل الموت فيها، و فضل أهلها. و فضل جدة، و الطائف، و غير ذلك من خبرهما. و أخبار الكعبة المعظمة و فضلها. و فضل الحجر الأسود، و الركن اليماني، و فضل الأعمال المتعلقة بالكعبة، و خبر الحجر الأسود،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٩١

و الحجر- بسكون الجيم- و مقام الخليل عليه السلام، و الأماكن التي صلى النبي صلى الله عليه و سلم فيها حول الكعبة، و الأماكن التي يستجاب الدعاء فيها بمكة، و حرمةها. و خبر المسجد الحرام و زمزم، و سقاية العباس رضى الله عنه، و الأماكن المباركة بمكة و حرمةها، و الأماكن التي تتعلق بها المناسك، و ما علمته من المآثر بمكة، و حرمةها.

و أخبار جاهلية و إسلامية، لها تعلق بالحجاج، و غير ذلك. و ما علمته من ولاء مكة في الإسلام على سبيل الإجمال. و هذا الأمر لم أر من عنى بجمعه قبلى.

و جميع ذلك ملخص من تأليفى «شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام» و جعلته أربعين بابا كأصله، و سميته «الزهور المقتطفة من تاريخ مكة المشرفة».

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٩٢

## الباب الأول في ذكر مكة المشرفة، و حكم بيع دورها و إجارتها

### مكة المشرفة

: بلدة مستطيلة كبيرة، تسع من الخلائق ما لا يحصيهم إلا الله تعالى، في بطن واد مقدس، و الجبال محدة بها كالسور لها. و لها- مع ذلك- ثلاثة أسوار: سور في جهة المشرق، يعرف بسور باب المعلاة؛ لأنه في أعلاها، و سور في جهة المغرب و المدينة النبوية، يعرف بسور باب الشبيكة، و سور في جهة اليمن، و يعرف بسور باب اليمن و باب الماجن.

و كان جدر هذا السور و جدر سور باب المعلاة: غير كاملين بالبناء، و كانا قصيرين عن القامة، فعمرا حتى زادا على القامة، و تكمل بناؤهما إلا موضعا في سور باب المعلاة؛ لأن ما تحته مهواة.

و هذه العمارة في النصف الثانى من سنة ست عشرة و ثمانمائة، من قبل السيد حسن ابن عجلان، بعد أن هجم مكة- في غيبته عنها- ابن أخيه السيد رميثة بن محمد بن عجلان في جمادى الآخرة من السنة المذكورة.

ثم أخرجت من سور باب المعلاة مواضع، و أحرق بابها؛ لفتنة كانت بين أميرها المذكورين، في خامس عشرين من شوال سنة تسع عشرة و ثمانمائة.

ثم أعيد بناء ما تخرب، و عمل باب حديد، و ذلك في شوال و ذى القعدة من السنة المذكورة.

ثم خرب جانب من سور باب المعلاة بين البابين اللذين في السور المذكور، ثم جانب من سور باب الماجن، من سيل كان بمكة في سنة سبع و عشرين و ثمانمائة.

وعمر ذلك كله في أوائل سنة ثمان و عشرين و ثمانمائة.  
و كان الخراب في سور باب المعلاة في آخر سنة خمس و عشرين و ثمانمائة من سيل.

### ذرع مكة

من باب المعلاة إلى باب الماجن: أربعة آلاف ذراع و أربعمائه ذراع و اثنان  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٩٣  
و سبعون ذراعاً- بتقديم السين- بذراع اليد، و ذلك على خط الردم و المسعى و سوق العلافة.  
و من باب المعلاة إلى الشبيكة: مثل ذلك، بزيادة مائتي ذراع و عشرين ذراعاً باليد، و ذلك في الطريق المشار إليها، إلا أنه يعدل منها  
إلى الشبيكة من الزقاق المعروف بابن عرفة.

### و من الجبال المحدقة بمكة:

أخشباها، و هما: أبو قبيس ، و الأحمر المقابل له، على ما ذكر الأزرقى و الفاكهى.  
و قيل: أبو قبيس و قعيقان . ذكر ذلك ياقوت.  
و عرف أبو قبيس بالأخشب الشرقى، و قعيقان بالغربى، و «الأخشب» الجبل الغليظ.  
و فى تسميته أبى قبيس أقوال .  
أحدها: أنه يسمى برجل من إياد.  
و ذكر الوراق: أنه يقال له: أبو قابوس، و شيخ الجبال. انتهى.  
و «أبو قبيس» اسم لحصن بحلب قبالة شيزر، على ما ذكر ياقوت.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٩٤  
و «قعيقان» اسم لموضع ذكرها ياقوت ، و لموضعين لم يذكرهما. أحدهما: بليء من عمل الطائف. و الآخر: باليمن. و سيأتى إن شاء  
الله تعالى شىء فى سبب تسميته بقعيقان.  
و بمكة أبنية كثيرة، و عين جارية، و آبار غالبها مسبل، و برك مسبل، و حمامان. و كان بها ستة عشر حماماً، على ما ذكر الفاكهى.  
و بعض الدور التى بمكة: علامة لحد المعلاة و المسفلة؛ لأن دار الخيزران- عند الصفا- علامة لحد المعلاة من شق مكة الأيمن، و دار  
العجلة: علامة لحد المعلاة من شق مكة الأيسر.  
و ذكر الفاكهى خبراً يقتضى بفضل المعلاة على المسفلة. و ذكر الفاكهى شيئاً مفيداً فى مخاليف مكة؛ لأنه قال: فأخر أعمالها- مما  
يلى طريق المدينة- موضع يقال له:

جناز بن صفى فيما بين عسفان و مر. و ذلك على يوم و بعض يوم.  
و آخر أعمالها- مما يلى طريق الجادة فى طريق العراق- العمير، و هو قريب من ذات عرق، و ذلك على يوم و بعض يوم.  
و آخر أعمالها- مما يلى اليمن على طريق تهامة اليوم- موضع يقال له: ضنكان .

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٩٥

و ذلك على عشرة أيام من مكة. و قد كان آخر أعمالها فيما مضى: بلاد عك.  
و آخر أعمالها- مما يلى اليمن فى طريق نجد، و طريق صنعاء- موضع يقال له «نجران» على عشرين يوماً من مكة. انتهى.  
و ذكر ابن خرداذبة فى «مخالف مكة» ما يوافق ما ذكره الفاكهى. و صرح فيهما بما لم يصرح به الفاكهى.

و ليس كل ما ذكره معدودا اليوم في أعمال مكة؛ لأن كثيرا من ذلك ليس لأمير مكة الآن فيه كلام. و أبعد مكان عن مكة لأميرها الآن فيه كلام «الحسنه» و هي بلدة بينها و بين «قنونا» يوم، و بين «حلى» يومان. و كلامه فيها باعتبار أن له على مزارعها كل سنه مائه غراره مكيه فيما قيل. و له أيضا رسم على أهل «ذوقه» و الواديين، و «الليث». و أبعد مكان- بعد هذه الأماكن عن مكة لأميرها فيه كلام الآن- وادى الطائف و وادى «لثيه». و لأمير مكة فيهما من الكلمه و العاده على أهلها أكثر مما له في الأماكن السابق ذكرها. و لقاضى مكة نواب بوادى الطائف، و «ليه». و من أعمال مكة في صوب الطائف: وادى نخله الشاميه، و اليمانيه. و نخله على ليله من مكة. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٩٦

و أبعد مكان عن مكة في صوب المدينه لأمير مكة الآن فيه كلام كثير: وادى «الهده» - هده بنى جابر- و هي على مرحله من «مرّ الظهران» و مر الظهران على مرحله من مكة. و هو و الهده معدودان من أعمالها. و ولاء مكة الآن يأخذون ما يغرق في البحر فيما بين جدّه و رابع، و يرون أن ذلك يدخل في عملهم. و «جده» من أعمال مكة في تاريخه و فيما قبله. و هي على مرحلتين من مكة. و ليس كل ما ذكره ابن خرداذبه و الفاكهى في مخاليف مكة: داخلا في الحجاز، الذى هو: مكة، و المدينه، و اليمامه، و مخاليفها. و قد عرّف الحجاز بذلك الإمام الشافعى - رضى الله عنه- و غيره. و قيل: في الحجاز غير ذلك. و سمي حجازا لحجزه بين تهامه و نجد. و قيل: فيه غير ذلك. و الله أعلم. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٩٧

### ذكر حكم بيع دور مكة و إجارتها

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ١٩٩

اختلف في ذلك قول مالك. فروى عنه: أنه كره بيعها و كراء دورها، فإن بيعت أو أكرت: لم يفسخ. و روى عنه منع ذلك. و ليس سبب الخلاف عند المالكيه: الخلاف في مكة: هل فتحت عنوه، أو صلحا؟ لأنهم لم يختلفوا في أنها فتحت عنوه.

و إنما سبب الخلاف عندهم في ذلك: الخلاف في مكة: هل منّ النبي صلى الله عليه و سلم بها على

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٠٠

أهلها، فلم تقسم، و لا سبى أهلها، لما عظم الله من حرمتها، أو أقرت للمسلمين؟ أشار إلى ذلك ابن رشد. و على الأول: يبنى جواز بيع دورها و إجارتها، و يبنى منع ذلك على القول بأنها أقرت للمسلمين. و في هذا القول نظر. فقد بيعت دور مكة في عهد النبي صلى الله عليه و سلم، و عمر و عثمان رضى الله عنهما، و بأمرهما اشترت دور مكة لتوسعه المسجد الحرام، و كذلك فعل ابن الزبير رضى الله عنهما.

و فعل ذلك غير واحد من الصحابه رضى الله عنهم. و هم أعرف الناس بما يصلح في مكة. و هذا مذكور في تاريخ الأزرقي، ما عدا بيعها في زمن النبي صلى الله عليه و سلم فإن ذلك مذكور في كتاب الفاكهى عن عبد الرحمن بن مهدي.

و لا يعارض هذا حديث علقمه بن نضله الكنانى - و قيل الكندى - «كانت الدور و المساكن على عهد النبي صلى الله عليه و سلم، و أبى بكر، و عمر، و عثمان رضى الله عنهم - لا تكرى و لا تباع، و لا تدعى إلا السوائب، من احتاج سكن، و من استغنى أسكن». و هذا



لفظ الأزرقى. و في ابن ماجه معناه .

لأن حاصل حديث علقمة: شهادة على النفى. و في مثل هذا يقدم المثبت. و الله أعلم.

و اختلف الحنفية في جواز بيع دور مكة، فاختار الصحابان- أبو يوسف و محمد بن الحسن- جواز ذلك. و على قولهما الفتوى، فيما ذكر الصدر الشهيد، و مقتضى قولهما بجواز البيع، جواز الكراء. و الله أعلم.

و اختلف رأى الإمام أحمد رضى الله عنه في ذلك. فعنه روايتان في جواز بيع دور مكة و إيجارها. و رجح كلا منهما مرجح من أتباعه المتأخرين.

و لم يختلف مذهب الشافعى رضى الله عنه في جواز بيع دور مكة و كرائها؛ لأنها عنده فتحت صلحا. و قال بعضهم عنه: فتحت بأمان، و هو في معنى الصلح.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٠١

و قال الماوردى، من أئمة الشافعية: عندى أن أسفلها دخله خالد بن الوليد رضى الله عنه عنوة، و أعلاها فتح صلحا.

قال النووى: و الصحيح الأول. يعنى أنها فتحت صلحا كلها. و في صحته نظر؛ لأن الفتح صلحا إنما يكون بالتزام أهل البلد المفتحة ترك القتال. و الواقع من أهل مكة عند فتحها خلاف ذلك؛ لأن في مسلم من حديث أبى هريرة رضى الله عنه حديثا في فتح مكة. قال فيه: «و وبشت قريش أوباشا لها و أتباعا، فقالوا: نقدم هؤلاء. فإن كان لهم شيء كنا معهم، و إن أصيبوا أعطينا الذى سئلنا» .

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٠٢

و فيه ما يقتضى أمر النبى صلى الله عليه و سلم بقتالهم و وقوع القتل. و ذلك: ينافى الصلح. و فيه دليل على أن فتح مكة عنوة. و الله أعلم.

و من الأخبار الدالة على أن فتح مكة عنوة: قوله صلى الله عليه و سلم في خطبته بمكة يوم فتحها: «يا معشر قريش، ما ترون أنى فاعل بكم؟ قالوا: خيرا، أخ كريم، و ابن أخ كريم. قال صلى الله عليه و سلم:

اذهبوا، فأنتم الطلقاء» و هذه الخطبة في سيرة ابن إسحاق، تهذيب ابن هشام .

قال ابن الأثير في النهاية، في حديث حنين: «خرج إليها و معها الطلقاء الذين خلى عنهم يوم فتح مكة، أطلقهم و لم يسترقهم» إلى آخر كلامه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٠٣

و إذا كان هذا معنى الطلقاء، فخطاب النبى صلى الله عليه و سلم لقريش- هذا الخطاب- يقتضى أنهم كانوا حين خوطبوا بذلك فى الأسر، المقتضى للاسترقاق، لو لا أن النبى صلى الله عليه و سلم تفضل عليهم بالإطلاق، و لو لا ذلك لم يكن لاستعلامه قريشا عما يتوقعونه منه محل، كما لا محل لخطاب قريش بذلك بعد تأمينهم. و يبعد الانفصال عن هذا الدليل بجواب شاف، إلا أن يقال: إنه مرسل.

و فى أصل هذا الكتاب- فيما يتعلق بفتح مكة- فوائد أخر، مع بيان النظر فيما أجاب به النووى رحمه الله عن الأحاديث المقتضية لفتح مكة عنوة.

و فيما ذكره حجة للإمام الشافعى رضى الله عنه فى فتح مكة صلحا، و فى أن دورها مملوكة لأهلها. و الله أعلم بالصواب. و هذا من النووى: تأييد لقول الشافعى رضى الله عنه: أن مكة فتحت صلحا.

و فى شرح مسلم للقاضى عياض، و المازرى: ما يقتضى أنه انفراد بذلك. و لم ينفرد به، لموافقة مجاهد و غيره له على ذلك، على ما وجدت بخط سليمان بن خليل إمام المقام الشريف بمكة فى حاشية فى المهذب. نقلها عن الشامل، و لم يقل فيها «لابن الصباغ» و هو له. و الله أعلم.



\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٠٤

**الباب الثاني في أسماء مكة المشرفة****لمكة المشرفة**

: أسماء كثيرة. بعضها مأخوذ من القرآن العظيم . و ذلك: ثمانية «مكة» بالميم، و «بكة» بالباء، و «أم القرى» و «القرية» و «البلد» و «البلد الأمين» و «البلدة» و «معاد».

و مواضعها من القرآن العظيم ظاهرة.

و قد جمع شيخنا القاضي مجد الدين الشيرازي قاضي اليمن: في أسماء مكة أكثر مما جمعه غيره. و ذكرنا ذلك في أصله، و قد أغرب في كثير مما ذكر. وفاته مع ذلك أسماء آخر.

منها: «برة». ذكره سليمان بن خليل.

و منها: «ساق». ذكره ابن رشيق في العمدة في الأدب.

و منها: «البيت العتيق». ذكره الأزرقى.

و منها: «الرأس». ذكره السهيلي وغيره.

و منها: «القادسية». ذكره ابن جماعة في منسكه، و لم يعزه.

و منها: «المسجد الحرام».

و منها: «المعطشة». ذكرهما ابن خليل.

و منها: «المكتان». ذكره القيراطى في ديوانه، و ذكر السهيلي ما يشهد له في غير موضع.

و منها: «النايبة» بالنون و الباء. ذكره الشيخ عماد الدين ابن كثير في تفسيره.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٠٥

و منها: «أم روح». ذكره ابن الأثير في كتابه المرصع.

و منها: «أم الرحمن».

و منها: «أم كوتى». ذكرهما عبد الله بن عبد الملك المرجاني في تاريخه للمدينة النبوية.

و عزا الأول لابن العزى، و قال فيه - بعد ذكره لأسماء مكة - و من الخواص، قيل: إذا كتب بالدم على الجبين «مكة وسط الدنيا، و الله رءوف بالعباد» انقطع الدم. انتهى.

و قد اختلف في «مكة» و «بكة» هل هما بمعنيين، أو بمعنى واحد؟ و اختلف القائلون بالأول.

فقيل: بكة - بالباء - موضع البيت - و بالميم - القرية. و قيل: بالباء موضع البيت، و بالميم: الحرم كله. و قيل: غير ذلك .

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٠٦

**الباب الثالث في ذكر حرم مكة****إشارة**

و سبب تحريمه، و تحديده، و علاماته، و حدوده، و ما يتعلق بذلك من ضبط ألفاظ في حدوده، و معاني بعض أسمائها.

## حرم مكة

: ما أحاط بها، و أطاف بها من جوانبها، جعل الله تعالى حكمه حكمها في الحرم؛ تشريفا لها. أشار إلى ذلك الماوردي، وابن خليل، والنووي.

## و سبب تحريمه

- على ما قيل:- أن آدم عليه السلام خاف على نفسه حين أهبط إلى الأرض، فبعث الله تعالى ملائكة لحراسته، فوفقت في مواضع أنصاب الحرم من كل جانب. فصار ما بين آدم و موقف الملائكة حرما، و غير ذلك في سبب تحريمه.

## و للحرم

علامات بينة، و هي أنصاب مبنية من جميع جوانبه، إلا من جهة الجعرانة، و جدة، فلا بناء فيهما. و الخليل عليه السلام أول من نصبها، بدلالة جبريل عليه السلام، ثم قصي بن كلاب، ثم نصبتها قريش، بعد أن نزعها قبل هجرة النبي صلى الله عليه و سلم.

و أمر عليه الصلاة و السلام بنصبها عام الفتح، ثم عمر، ثم عثمان، ثم معاوية، رضى الله عنهم، ثم عبد الملك بن مروان. هذا ما ذكره الأزرقى فيمن نصبها.

وقيل: إن إسماعيل نصبها.

وقيل: إن عدنان بن أدد أو من نصبها، و نصبها المهدي العباسي.

و في خلافة الراضى العباسي: عمر العلمان الكبيران، اللذان في جهة التنعيم بالأرض لا بالجبل، و ذلك: في سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة.

و في سنة ست عشرة و ستمائة: عمر العلمان- اللذان هما حد الحرم من جهة عرفة، من قبل المظفر- صاحب إربل.

و عمرا في سنة ثلاث و ثمانين و ستمائة من قبل المظفر صاحب اليمن.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٠٧

و جميع حدود الحرم مختلف فيها؛ لأن في حده من جهة الطائف على طريق عرفة من بطن «نمرة» أربعة أقوال: نحو ثمانية عشر ميلا، على ما ذكر أبو الوليد الباجي المالكي رحمه الله تعالى.

و أحد عشر ميلا على ما ذكره الأزرقى، و الفاكهي، و ابن خرداذبة الخراساني في كتابه «المسالك و الممالك».

و تسعة أميال- بتقديم التاء- ذكره ابن أبي زيد في النوادر.

و سبعة- بتقديم السين- ذكره الماوردي، و الشيخ أبو إسحاق الشيرازي، و النووي.

و فيما قالوا: نظر قوى. يقتضى بعد استقامة قولهم، كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى.

و ذكر النووي: أن الأزرقى تفرد بما قاله في ذلك.

و لم يتفرد به؛ لموافقة الفاكهي، و ابن خرداذبة له عليه. و لا أعلم له في ذلك مخالفا قبل من ذكرنا. و الله أعلم.

و في حده من جهة العراق: أربعة أقوال: سبعة أميال- بتقديم السين- و ثمانية، و عشرة، و ستة.

و في حده من جهة الجعرانة: قولان: تسعة- بتقديم التاء- و بريد.

و في حده من جهة التنعيم أربعة أقوال: ثلاثة، و نحو أربعة، و أربعة، و خمسة.

و في حده من جهة جدء قولان: عشرة، و نحو ثمانية عشر، على ما ذكره الباجي.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٠٨

و في حده من جهة اليمن قولان: سبعة- بتقديم السين- و ستة، على ما وجدت بخط المحب الطبري في كتابه «القرى» رأيته في غير نسخة منه.

و وقع لبعض الحنفية في حدود الحرم ما يستغرب جدًا و ذلك مذكور في أصله.

و قد اعتبرت: مقدار الحرم من جهاته المعروفة بحبل مقدر على ذراع اليد. و هو المعتبر في مسافة القصر، على ما ذكره المحب الطبري، فنذكر ذلك.

و هو: أن من جدر باب المسجد الحرام- المعروف بباب بنى شيبه- إلى العلمين اللذين هما علامة حد الحرم في جهة عرفه: سبعة- بتقديم السين- و ثلاثين ألف ذراع و مائتي ذراع و عشرة أذرع و سبعمائة ذراع باليد. و من عتبة باب المعلاة إلى العلمين المشار إليهما خمسة و ثلاثون ألف ذراع و ثلاثة و ثمانون ذراعاً و ثلاثة أسباع ذراع بذراع اليد.

و أما حد الحرم من جهة العراق: فإن من جدر باب بنى شيبه إلى العلمين اللذين بجادة طريق وادي نخلة: سبعة و عشرون ألف ذراع و مائة ذراع و اثنين و خمسين ذراعاً باليد.

و من عتبة باب المعلاة إلى العلمين المشار إليهما: خمسة و عشرون ألف ذراع و خمسة و عشرون ذراعاً باليد.

و أما حد الحرم من جهة التنعيم: فإن من جدر باب المسجد الحرام- المعروف بباب العمرة- إلى أعلام الحرم في هذه الجهة التي بالأرض، لا التي بالجبل: اثني عشر ألف ذراع و أربعمائة ذراع و عشرين ذراعاً باليد.

و من عتبة باب الشبيكة إلى الأعلام المشار إليها: عشرة آلاف ذراع و ثمانمائة ذراع و اثنا عشر ذراعاً.

و أما حد الحرم من جهة اليمن: فإنه من جدر باب المسجد الحرام- المعروف بباب إبراهيم- إلى علامة حد الحرم في جهة اليمن: أربعة و عشرين ألف ذراع و خمسمائة ذراع و تسعة أذرع- بتقديم التاء- و أربعة أسباع ذراع.

و من عتبة باب الماجن إلى حد الحرم في هذه الجهة: اثنان و عشرون ألف ذراع و ثمانمائة ذراع و ستة و سبعون ذراعاً- بتقديم السين- و أربعة أسباع ذراع.

و قال ابن خرداذبة: طول الحرم حول مكة- كما يدور- سبعة و ثلاثون ميلاً. و هي التي تدور بأنصاب الحرم. انتهى.

و هي فائدة حسنة، إن صحت. و الله تعالى أعلم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٠٩

و «نغار» المذكورة في حد الحرم من جهة التنعيم: بنون و فاء و ألف وراء مهملة.

و وقع في حد الحرم من جهة العراق «خل» بخاء معجمة.

و قال النووي: فيه «جل» بجيم. و لعله تصحيف.

و وقع في حد الحرم «لبر» و هي بكسر اللام و إسكان الباء الموحدة و ضبطها ابن خليل بفتح اللام و الباء.

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢١٠

**الباب الرابع في ذكر شيء من الأحاديث والآثار الدالة على حرمة «مكة» و حرمة، و شيء من الأحكام المختصة بذلك . و ذكر شيء**

**مما ورد في تعظيم الناس بمكة و حرمة. و في تعظيم الذنب في ذلك، و في فضل الحرم**

. رويانا عن مجاهد قال: «إن هذا الحرم حرم، حداه من السموات والأرضين السبع» أخرجه الأزرقي.  
 ورويانا من حديث ابن عباس، وأبي هريرة، وأبي شريح الخزاعي رضى الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث تقتضى  
 «أن الله عز وجل حرم مكة يوم خلق السموات والأرض، وأنه لا يحل اختلاء خلاها، ولا عضد شجرها، ولا ينفر صيدها، ولا تلتقط  
 لقطتها إلا لمعرف». وهذه الأمور مما اختصت بها مكة.  
 إلا أن الصحيح من مذهب مالك رحمه الله: أن لقطه مكة كغيرها.  
 وإليه ذهب أبو حنيفة وأحمد رحمهما الله.  
 ومن تنفير صيد مكة: أن يصاح عليه، فينفر. قاله المحب الطبري.  
 ونقل عن عكرمة أنه قال لرجل: «أتدرى ما تنفير صيدها؟ هو أن تنحيه من الظل، وتنزل مكانه». انتهى.  
 وإذا امتنع تنفير صيدها فيمتنع اصطيداده من باب أولى.  
 والمدينة النبوية تشارك مكة في تحريم صيدها، ولكن لا جزاء في صيد المدينة على مشهور المذهب.  
 وأما مكة فلا خلاف في وجوب الجزاء في صيدها، فتمتاز بذلك، وبما سبق.  
 وبأن صلاة العيد تقام بمكة في المسجد الحرام، وفي غيرها تقام في الصحراء.  
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢١١  
 وبأن الإنسان يؤخذ بهم بالسيئة فيها، وإن كان نائيا عنها، كما هو مقتضى حديث ابن مسعود رضى الله عنه في مسند ابن حنبل و  
 غيره.

و أشار إلى ذلك ابن أبي حاتم وغيره.

و تمتاز عند الشافعي وطائفة من العلماء: بتضاعف الصلاة فيها على غيرها.

و بعدم كراهية صلاة النافلة فيها في وقت الكراهة وغير ذلك.

### و مما تمتاز به

: تضاعف السيئة بها، عند مجاهد و ابن حنبل. و الصحيح: خلافه. و لمكة أحكام آخر تخصصها، و أحكام آخر تشاركها فيها المدينة.  
 و قد استوفينا ذلك كله في أصله.

### و حرم مكة

فيما ذكر مساو لها، و يستثنى من نباته: الإذخر و السنا، و الإذخر في الحديث، و السنا مقيس عليه، للحاجة إليه في الدواء. نص عليه في  
 المدونة و الموازية.

و يستثنى من عضد شجر الحرم: العصا و العصاوين. فإن مالكا أخص في ذلك.

و أما تعظيم الناس لمكة و حرمتها: ففي الأزرقي من ذلك أخبار.

منها: أن الرجل كان يلقي قاتل أبيه و أخيه في الكعبة، أو في الحرم، في الشهر الحرام، فلا يعرض له.

و منها: أن احتكار الطعام بها للبيع إلحاد. و هذا يروى عن عمر و ابنه رضى الله عنهما.

و منها: ما يروى عن عمر رضى الله عنه «لأن أخطئ سبعين خطيئة بركبة أحب إلي من أن أخطئ خطيئة واحدة بمكة».

و منها: أن الشيخ أبا عمرو الزجاجي أحد كبار مشايخ الصوفية أقام بمكة أربعين سنة لم يبيل و لم يتغوط في الحرم.

و جاء في النجاة من الذنوب بالالتجاء إلى الحرم حديث لجابر في نجاة أبي رغال والد ثقيف، مما أصاب قوم ثمود بعقرهم الناقة، فلما

خرج من الحرم أصيب. وهذا الحديث في مسلم وغيره.

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢١٢

### الباب الخامس في الأحاديث الدالة على أن مكة المشرفة أفضل من غيرها من البلاد، وأن الصلاة فيها أفضل من غيرها، وغير ذلك من فضلها .

أما الأخبار الواردة في تفضيل مكة: فإن منها ما روينا عن عبد الله بن عدي بن الحمراء رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم - وهو على راحلته بالحزورة بمكة - يقول لمكة: «و الله إنك لخير أرض الله، وأحب أرض الله إلى الله، ولو لا - أنى أخرجت منك ما خرجت». أخرجه الترمذى، وصححه . وأخرجه ابن حبان في صحيحه. وروينا نحوه من حديث أبي هريرة، وابن عباس، وعبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهم. فأما حديث أبي هريرة: ففي سنن النسائي، وأنكر صحته مولانا شيخ الإسلام قاضى القضاء شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن حجر، وبرهن على ذلك. وذكرنا برهانه في الأصل.

وحديث ابن عباس رضى الله عنهما: فى الترمذى، وقال: حسن صحيح غريب.

وحديث عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما: فى كتاب الفاكهى بإسناد فيه من لم أعرفه. و«الحزورة» مخففة على وزن قسورة.

وأما الأحاديث الواردة فى تفضيل الصلاة فى المسجد الحرام على غيره من المساجد:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢١٣

فعدة أحاديث، ومن أصحابها: حديثان: حديث جابر بن عبد الله الأنصارى، وحديث عبد الله بن الزبير رضى الله عنهم.

وحديث جابر فى ابن ماجه بإسناد صحيح . وفى مسند أحمد .

وحديث ابن الزبير فى مسند الطيالسى، وفيه: «أن الصلاة فى المسجد الحرام تفضل على الصلاة فى غيره بمائة ألف» وفى بعض طرقه: «تفضل بمائة صلاة» وفى بعضها «بألف صلاة».

وحديث جابر: كحديث ابن الزبير الذى فى الطيالسى.

وحديث ابن الزبير: فى صحيح ابن حبان. وصححه ابن عبد البر. وقال: إنه الحجّة عند التنازع.

وقد حسب النقاش المفسر فضل الصلاة فى المسجد الحرام: عمر خمس وخمسين سنة وستة أشهر وعشرين ليلة، وصلاة يوم و ليلة - وهى خمس صلوات فى المسجد الحرام - عمر مائتى سنة وسبع وسبعين سنة وتسعة أشهر وعشر ليال. انتهى.

وهذا الفضل يعم الفرض والنفل بمكة، كما هو مذهب الشافعى.

ويختص بالفرض على مشهور المذهب.

ولا يسقط هذا التضاعف شيئاً من الفوائت، كما يتخيله كثير من الجهال، نبه على ذلك النووى.

وللعلماء خلاف فى المسجد الحرام: هل المراد به مسجد الجماعة الذى يحرم على الجنب الإقامة فيه، أو المراد به الحرم كله، أو الكعبة؟.

ذكر هذه الأقوال المحب الطبرى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢١٤

وجاء حديث فى تفضيل الصوم بمكة على غيرها من البلاد. روينا فى سنن ابن ماجه وغيرها بإسناد غير ثابت من حديث ابن عباس رضى الله عنهما .

و رويناه من حديثه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «من حج من مكة ماشيا حتى يرجع إليها كتب الله له بكل خطوة سبعمائة حسنة من حسنات الحرم».

فقال بعضهم لابن عباس: «و ما حسنات الحرم؟ قال: كل حسنة بمائة ألف حسنة» أخرجه الحاكم. و صحح إسناده.

و روينا عن الحسن البصري: أنه قال: «صوم يوم بمكة بمائة ألف يوم، و صدقة درهم بمائة ألف، و كل حسنة بمائة ألف». انتهى.

و قال المحب الطبري: إن فيما تقدم من أحاديث مضاعفة الصلاة و الصوم بمكة دليلا على اطراد التضعيف في جميع الحسنات، إلحاقا بهما، قال: و يؤيد ذلك قول الحسن.

انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢١٥

## الباب السادس في المجاورة بمكة، و الموت فيها، و شىء من فضل أهلها، و فضل جدة ساحل مكة، و شىء من خبرها، و فضل الطائف و شىء من خبره .

### إشارة

اختلف العلماء في استحباب المجاورة بمكة.

فذهب إلى استحبابها الشافعي، و أحمد، و أبو يوسف و محمد بن الحسن، صاحبا أبي حنيفة، و ابن القاسم صاحب مالك، فيما نقله عنه ابن الحاج، و ذهب أبو حنيفة إلى عدم استحبابها.

و فهم ذلك ابن رشد من كلام وقع لمالك، و ذلك لخوف الملل، و قلته الاحترام لمداومة الأنس بالمكان، و خوف ارتكاب ذنب هنالك.

و ذكر النووي في الإيضاح: أن المختار استحباب المجاورة بمكة. انتهى.

### و أما الموت بمكة

: فروى من حديث ابن عمر رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من مات بمكة فكأنما مات في سماء الدنيا».

و إسناده ضعيف.

و روى عن النبي صلى الله عليه و سلم -مرسلا- أنه قال: «من مات بمكة بعثه الله في الآمين يوم القيامة». و سيأتى شىء من فضل مقبرة المعلاة عند ذكرها.

### و أما فضل أهل مكة

: فروينا من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال:

«بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم عتاب بن أسيد على مكة، فقال له: هل تدري إلى من أبعثك؟

أبعثك إلى أهل الله». أخرجه الزبير بن بكار في كتاب النسب، و الفاكهي. و رواه الأزرقى مرسلا. و زاد فيه: «فاستوص بهم خيرا» يقولها ثلاثا.

و وجدت بخط بعض أصحابنا- فيما نقله من خط الشيخ أبي العباس الميورقى- و زاد: «إن سفهاء مكة حشو الجنة».

و اتفق بين عالمين في الحرم منازعة في تأويل الحديث و سنده، فأصبح الذى طعن في الحديث و معناه: قد طعن أنفه و اعوج. و قيل

له: إى و الله، سفهاء مكة من أهل الجنة، سفهاء مكة من أهل الجنة، سفهاء مكة من أهل الجنة. فأدرکه روع، و خرج إلى الذى العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢١٦  
كان يكابرہ فى الحديث من علماء عصره، و أقر على نفسه بالكلام فيما لا يعنيه، و فيما لم يحط به خبرا. انتهى.

### و أما فضل جدہ

: فيروى عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: «مكة رباط، و جدہ جهاد». إسناده ضعيف.  
و عن عباد بن كثير: أنه قال: «إن الصلاة فيها بسبعة عشر ألف ألف صلاة، و الدرهم فيها بمائة ألف درهم، و أعمالها بقدر ذلك، يغفر للناظر فيها مد بصره مما يلى البحر».  
ذكرهما الفاكهي بسنده.  
و ذكر عن ابن عباس رضى الله عنهما: «إن فيها قبر حواء».  
و نقل ابن جبير: أن بجدہ موضعا يقال: إنه الموضع الذى نزلت فيه حواء.

### و أما فضل الطائف

: فروينا عن الزبير بن العوام رضى الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «إن صيد و ج و عضاهه حرم محرم». أخرجه أحمد و أبو داود. و إسناده ضعيف على ما قال النووى .  
و نقل عن الحازمي أن «و جا» اسم لحصون الطائف. و قيل: لواحد منها. انتهى.  
و مذهب الشافعي رحمه الله تعالى: تحريم صيد «و ج» و نفى الضمان فيه. و لا أعلم فى تحريمه نصا فى المذهب. و الله تعالى أعلم.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢١٧

### الباب السابع فى أخبار عمارة الكعبة المعظمة

بنيت الكعبة المعظمة مرات. و فى عدد بنائها خلاف .  
و يتحصل من مجموع ما قيل فى ذلك: أنها بنيت عشر مرات.  
منها: بناء الملائكة.  
و منها: بناء آدم.  
و منها: بناء أولاده.  
و منها: بناء الخليل. على جميعهم السلام.  
و منها: بناء العمالقة.  
و منها: بناء جرهم.  
و منها: بناء قصي بن كلاب.  
و منها: بناء قريش.  
و منها: بناء عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما.  
و منها: بناء الحجاج بن يوسف الثقفى.  
و فى إطلاق العبارة بأنه بنى الكعبة تجوز؛ لأنه ما بنى إلا بعضها. و لولا أن السهيلي و النووى ذكرا ذلك لما ذكرته.

و جميع ما ذكرناه من بناء الكعبة ذكره الأزرقى، إلا بناء قصى، فإنه لم يذكره.  
و ذكره الزبير بن بكار فى موضعين من كتابه، و الفاكهى، و ابن عابد و غيرهم.  
و هو أول من سقفها. و قریش أول من رفع بابها ليدخلوا من شاءوا، و يمنعوا من شاءوا.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢١٨

و ابن الزبير رضى الله عنهما أول من جعل لها بابين. و بناؤه لها ثابت. و كذلك بناء قریش و الخليل.  
و ما عدا ذلك غير ثابت، لضعف سند الأخبار الواردة به.  
و كلام السهيلي يقتضى: أن شيث بن آدم أول من بناها.  
و فى الأزرقى: ما يدل لتقدم بناء آدم على بناء الملائكة.

و سبب بناء ابن الزبير: أنها أصابها حريق من جهة فى المسجد أيام حصره الحصين ابن نمير السكونى لمعاندته الخليفة يزيد بن معاوية،  
و ما أصابها من حجر المنجنيق الذى كان يرمى به الحصين ابن الزبير فى حال حصره، فإنه كان يصيب الكعبة، و ذلك فى أوائل سنة  
أربع و ستين من الهجرة.

فلما أدبر الحصين بن نمير من مكة راجعا إلى الشام- فى ربيع الآخر من هذه السنة، بعد أن بلغه موت يزيد- استشار ابن الزبير الناس  
فى هدم الكعبة و بنائها، فأشار بذلك قوم، و كرهه آخرون، منهم: ابن عباس رضى الله عنهما.

فلما اجتمع له ما يحتاج إليه من آلات العمارة: هدمها و بناها على أساس إبراهيم عليه السلام؛ لأنه أدخل فيها ما كانت قریش أخرجته  
منها فى الحجر، بعد أن كشف عن أساس إبراهيم حتى ظهر له، و أوقف عليه الناس، و جعل لها بابين متقابلين لاصقين بالأرض،  
أحدهما: شرقى، و الآخر: غربى. و اعتمد فى ذلك و فى إدخاله فيها ما أخرجته منها قریش: على حديث يقتضى ذلك، أخبرته به  
خالته أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه و سلم. و زاد فى طولها تسعة أذرع. هذا هو المشهور فيما زاد.

و قيل: زاد فيه عشا. و هذا فى مسلم عن عطاء.

و عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما هو الذى وضع الحجر الأسود فى الكعبة، لما بنيت فى زمنه.

و قيل: وضعه ابنه عباد.

و قيل: ابنه حمزة.

و قيل: الحجبة مع ابنه حمزة. و الله أعلم.

و الذى بناه الحجاج فى الكعبة: هو الجدر الذى يلي الحجر، بسكون الجيم.

و الباب الذى صنعه ابن الزبير رضى الله عنهما: فى دبر الكعبة، و ما تحت عتبة الباب

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢١٩

الشرقى. و كبس أرضها بالحجارة التى فضلت من أحجارها، و باقيها على بناء ابن الزبير رضى الله عنهما.

و قد صنعت فيها أمور بعد ابن الزبير و الحجاج.

فمن ذلك: عمارة فى الجزء الذى بناه الحجاج، لانفتاحه. و هذا لم يذكره الأزرقى.

و ذكره الخزاعى.

و من ذلك: عمارة رخام غير مرة فى سنة إحدى- أو اثنتين- و أربعين و مائتين.

و فى عشر الخمسين و خمسمائة- فى غالب الظن- من قبل الجواد الأصهبانى وزير صاحب الموصل.

و فى سنة تسع و عشرين و ستمائة- فى غالب الظن- من قبل المستنصر العباسى.

و فى سنة ثمانين و ستمائة: من قبل الملك المظفر صاحب اليمن. و فيما بعد ذلك و قبله.



و من ذلك: عماره في سطحها بعد سنه مائتين. ذكر ذلك الأزرقى.

و من ذلك: عماره سقفها و الدرجه التى بباطنها فى سنه اثنتين و أربعين خمسمائة.

و من ذلك: مواضع فى سقفها فى رمضان فى سنه أربع عشرة و ثمانمائة.

و من ذلك: فى آخر سنه خمس و عشرين و ثمانمائة: إصلاح رخام كثير بجوفها، و إصلاح الروازن بسطحها، و رخامة تلى ميزابها، لتخرب ما تحتها.

و الأخشاب التى بسطحها المعده لشد كسوة الكعبه، قلع تلتخربها و عوضت بخشب غيرها، و أحكم وضعها بسطحها.

و من ذلك: فى صفر سنه ست و عشرين ثمانمائة: إصلاح رخام كثير بأرض الكعبه بين جانبها الغربى و أساطينها، و فى جدرانها، و إقامة الأستوانه التى تلى باب الكعبه لميلها، و أحكمت فى موضعها و تنقلها.

و من ذلك: عتبة الباب السفلى لثالثتها، و جعل عوضها عتبة قطعه ساج فى سنه إحدى و أربعين و مائتين، أو فى التى بعدها، ثم غير ذلك بعتبه حجر منحوت. و هى الآن على ذلك، و ما علمت متى جرى ذلك.

و من ذلك: أستوانه فيها؛ لأن الفاكهى قال: حدثنى أبو على الحسن بن مكرم، قال: حدثنا عبد الله بن بكر، قال: حدثنى أبو بكر بن خبيب، قال: جاورت بمكه،

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٢٠

فغابت أستوانه من أساطين البيت. فأخرجت، و جىء بأخرى ليدخلوها مكانها، و طالت عن الوضع، فأدركهم الليل، و الكعبه لا تفتح ليلا، فتركوها مائله ليعودوا من غد فيصلحوها. فجاءوا من غد فأصابوها أقوم من القدح. انتهى.

و هذا غريب، و فيه للبيت كرامه.

و من ذلك: ميزاب عمله رامشت، وصل به خادمه مثقال فى سنه تسع و ثلاثين و خمسمائة.

و ميزاب عمله المقتفى العباسى. و ركب فى الكعبه بعد قلع ميزاب رامشت، فى سنه إحدى و أربعين و خمسمائة، أو فى التى بعدها.

و ميزاب عمله الناصر العباسى، و هو الآن فى الكعبه، و ظاهره فيما يبدو للناس محلى بفضه، و أحدث عهد حلى فيه: سنه إحدى و ثمانين و سبعمائه.

و من ذلك: باب عمله الجواد الوزير فى سنه خمسين و خمسمائة، و ركب فيها سنه إحدى و خمسين، و كتب عليه اسم المقتفى، و حلاه حليه حسنه.

و كلام ابن الأثير يوهم: أن المقتفى عمل للكعبه بابا، و ما عمله إلا الجواد. و الله أعلم.

و باب عمله الملك المظفر صاحب اليمن، و كانت عليه صفائح فضه زنتها ستون رطلا، فأخذها السدنه.

و باب عمله الناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر من السنط الأحمر، و حلاه بخمسه و ثلاثين ألف درهم و ثلاثمائه درهم، و ركب فى الكعبه فى ثامن عشرى ذى القعدة سنه ثلاث و ثلاثين و سبعمائه.

و باب عمله ابنه الملك الناصر حسن فى سنه إحدى و ستين و سبعمائه، و ركب عليها فى التاريخ المذكور. فهو فيها إلى الآن.

و اسم مولانا السلطان الملك الأشرف برسباى، صاحب الديار المصريه و الشاميه و الحرمين الشريفين - زاده الله نصرًا و تأييدا - مكتوب بحائط الكعبه اليمانى بسبب ما أنفق فى سلطنته من العماره فى الكعبه الشريفه.

و اسم الأشرف شعبان بن حسين صاحب مصر مكتوب فى إحدى جانبي باب الكعبه فى الفيارين، لتخليته فى زمنه.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٢١

و اسم الملك المؤيد صاحب مصر - أبى النصر شيخ - مكتوب فى أحد فيارين الباب، لتخليته فى زمنه.

و فى باب الكعبه مكتوب اسم الملك الناصر محمد بن قلاوون.

و في مفتاحها مكتوب اسم الملك المظفر صاحب اليمن.

هذا ما علمته ما عمل في الكعبة بعد ابن الزبير والحجاج. ولا أعلم أن أحدا غير بناءهما.

و نختم هذا الباب بفائدة تتعلق بباب الكعبة.

و هي: أنه اختلف في أول من بوب الكعبة؛ فقيل: أنوش بن شيث بن آدم عليهم السلام، وقيل: تبع الثالث، الذي كساها ونحر لها، و قيل: جرهم بوبته. والله تعالى أعلم.

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٢٢

**الباب الثامن في صفة الكعبة المعظمة، و ذرعها، و شاذروانها، و حليتها، و معاليقها، و كسوتها، و طيبها، و خدامها، و أسمائها، و هدم الحبشى لها، و وقت فتحها في الجاهلية و الإسلام. و بيان جهة المصلين إلى الكعبة من سائر الآفاق، و معرفة أدلة القبلة بالآفاق المشار إليها.**

**إشارة**

أما صفة الكعبة العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين؛ ج ١؛ ص ٢٢٢

فإن أرضها مرخمة برخام ملون، و كذلك جدرانها.

و أول من رخم ذلك: الوليد بن عبد الملك بن مروان، فيما ذكر الأزرقى، نقلا عن ابن جريج، ثم غير ما توهن منه بعد ذلك مرات.

و فيها ثلاث دعائم من ساج على ثلاثة كراسى، و فوقها ثلاث كراسى، و على هذه الكراسى ثلاث جوائز من ساج، و لها سقفاً بينهما فرجة، و في السقف أربعة روازن للضوء نافذة إلى أسفلها.

و في ركنها الشامى: درجة يصعد منها إلى سطحها، و عدد درجاتها: ثمان و ثلاثون درجة.

و سقفها الأعلى مما يلي السماء: مرخم برخام أبيض، و كان طلى بالنورة في سنة إحدى و ثمانين و سبعمائة، ثم كشط ذلك في سنة إحدى و ثمانمائة.

و بطرف سطحها إفريز مبنى بحجارة، و يتصل بهذا الإفريز أخشاب فيها حلق من حديد تربط فيها كسوة الكعبة.

و بابها من ظاهر مصفح بصفائح فضة مموهة بالذهب، و كذلك فيارين الباب و عتبه العليا مطلية بفضة.

**و أما أذرع الكعبة**

: فقد ذكره الأزرقى، و ابن جماعة.

و حررت أنا ذلك أيضا. فكان من سقفها الأسفل إلى أرضها: سبعة عشر ذراعا-

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٢٣

بتقديم السين - و نصف ذراع لإقراطا في الجهة الشرقية، و كذلك باقي الجهات، إلا أن الجهة الشامية: تنقص عن الشرقية نصفاً إلا

قيراطا، و الجهة الغربية تنقص عن الشرقية:

قيراطين، و اليمانية تزيد على الشرقية: ثمن ذراع.

و عرض الجهة الشرقية - على التقريب - ثمانية عشر ذراعا و سدس.

و الجهة الشامية على - التقريب أيضا - أربعة عشر ذراعا إلا قيراطين.

و الجهة الغربية: ثمانية عشر ذراعا و ثلث ذراع.

و اليمانية أربعة عشر ذراعا و ثلثا ذراع.  
 و طول فتحة الباب من داخله مع الفيارين: ستة أذرع.  
 و طوله من خارجه بغير الفيارين: ستة أذرع إلا ربع.  
 و ذرع فتحة الباب من داخل الكعبة- مع الفيارين - ثلاثة أذرع و ثلث إلا قيراط.  
 و طول كل من فردتى الباب: ستة أذرع إلا ثمن، و عرض كل منها ذراعان إلا ثلث.

### و أما ذرع الكعبة من خارجها

: فإن من أعلى الشاخص فى سطحها فى الجهة الشرقية إلى أرض المطاف: ثلاثة و عشرين ذراعا و ثمن ذراع. و كذلك الجهة اليمانية، و الجهة الغربية، إلا أن الغربية تنقص ثمن ذراع.  
 و أما الجهة الشامية: فتتقص عن الشرقية و اليمانية ربع ذراع.  
 و عرض الجهة الشرقية: أحد و عشرون ذراعا و ثلث.  
 و كذلك الغربية بزيادة ثلث.  
 و أما الشامية: فعرضها ثمانية عشر ذراعا إلا ربع ذراع.  
 و كذلك اليمانية بزيادة نصف إلا قيراطين.  
 و من عتبة باب الكعبة إلى أرض الشاذروان صحتها: ثلاثة أذرع و نصف، و ارتفاع الشاذروان تحتها: ربع ذراع و قيراط.  
 و الذراع الذى حررنا به: هو ذراع الحديد المستعمل فى القماش بالقاهرة.  
 و كذلك ما حرر به ابن جماعة، و بين ما ذكره و ذكرناه اختلاف، بيناه فى أصله.  
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٢٤  
 و الذراع الذى حرر به الأزرقى: ذراع اليد.

### و أما شاذروان الكعبة

: فهو الأحجار الملاصقة بها التى فوقها مسنم مرخم فى الجانب الشرقى و الغربى و اليمانى.  
 و فى الجانب الشرقى: حجارة لا بناء عليها، هى شاذروان.  
 و أما الأحجار التى تلى جدار الكعبة الشامى: فليست شاذروانا؛ لكون موضعها من البيت، بلا ريب.  
 و الشاذروان: هو ما نقصته قريش من عرض أساس جدار البيت حين ظهر على الأرض، كما هو عادة الأبنية.  
 أشار إلى ذلك الشيخ أبو حامد الإسفراينى، و غيره من أئمة الشافعية.  
 و أما حكمه: فإن طواف من كان لشيء من بدنه: فهو غير صحيح على مذهب الشافعى رضى الله عنه.  
 و صرح بذلك ابن شاس، و ابن الحاجب، و شارحه خليل.  
 و للميدة صاحب الشامل و غيرهم من متأخري المالكية.  
 و أنكر ذلك بعض متأخريهم، و لم يثبت فى المذهب.  
 و يصح طواف من لم يخير منه فى طوافه عند الحنفية و الحنابلة. و الله أعلم.  
 و طول الشاذروان فى السماء: ستة عشر إصبعا، و عرضه: ذراع. ذكره الأزرقى.  
 و قد نقص عرضه فى بعض الجهات عما ذكره الأزرقى.

فأفتى عالم الحجاز المحب الطبري بإيجاب إعادة مقداره على ما ذكره الأزرقى.

### و أما حلية الكعبة المعظمة

: فأول من حلاها في الجاهلية- على ما قيل - عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه و سلم.

و أما في الإسلام، فقيل: الوليد بن عبد الملك.

وقيل: أبوه.

وقيل: ابن الزبير رضى الله عنهما. و الله أعلم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٢٥

و حلاها الأمين العباسى، و حلاها المتوكل العباسى.

هذا ما ذكره الأزرقى من حلية الكعبة.

و حلاها بعده المعتضد العباسى فى سنة إحدى و ثمانين و مائتين.

و أمر المقتدر العباسى- فى سنة عشر و ثلاثمائة- و الوزير الجواد، فى سنة تسع و أربعين و خمسمائة، و حلاها الملك المجاهد

صاحب اليمن.

### و أما معاليق الكعبة

، و ما أهدى لها فى معنى الحلية: فذكر الأزرقى منها جانباً ذكرناه فى أصله، مع أشياء لم يذكرها الأزرقى، بعضها كان فى عصره، و أكثر ذلك بعده، و نشير هنا بشيء منه.

فما أهدى لها فى عصر الأزرقى، و لم يذكره: قفل فيه ألف دينار، أهدها المعتصم العباسى فى سنة تسع عشرة و مائتين على ما ذكره الفاكهى.

و من ذلك: طوق ذهب فيه مائة مثقال مكلل بالزمرد و الياقوت و الماسب، و ياقوته خضراء و زنها أربعة و عشرون مثقالاً، بعث بذلك ملك من ملوك السند لما أسلم فى سنة تسع و خمسين و مائتين.

و من ذلك: حلقتان من ذهب مرصعتان باللؤلؤ و البلخس، كل حلقة و زنها ألف مثقال، و فى كل حلقة ستة لؤلؤات فاخرات، و فيها ست قطع بلخس فاخر. بعث بذلك الوزير على شاه وزير السلطان أبى سعيد بن خربندا ملك التتار، فى موسم سنة ثمان عشرة و سبعمائة.

و كان أمير الركب المصرى عارض فى تعليق ذلك، فلوطف حتى أذن فى تعليقهما، ثم أزيلا بعد قليل.

و من ذلك- على ما ذكره بعض فقهاء مكة-: أربعة قناديل، كل قنديل منها قدر الدورق بمكة، اثنان ذهب و اثنان فضة. بعث بذلك السلطان شيخ أوس صاحب بغداد.

و علق ذلك فى الكعبة، ثم أخذ عن قريب.

و كان إرساله بذلك فى أثناء عشر السبعين و سبعمائة، على مقتضى ما أخبرنى به الفقيه المذكور.

و قد أهدى لها من هذا المعنى بعد ذلك أشياء.

و بالجملة: فلا يجوز أخذ شيء من حلية الكعبة، لا للحاجة، و لا للتبرك؛ لأن ما جعل لها و سبل لها تجرى مجرى الأوقاف، و لا يجوز تغييرها عن وجهها.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٢٦

أشار إلى ذلك المحب الطبري في كتابه «القرى» قال: وفيه تعظيم للإسلام و ترهيب على العدو . انتهى.

### و أما كسوة الكعبة

: فإنها كسيت في الجاهلية و الإسلام أنواعا من الكسى و ذكر الأزرقى من ذلك جانبا ذكرناه في أصله. و قد كساها قبل الإسلام جماعة، و لم يذكرهم الأزرقى. و ذكرنا ذلك في أصله. و كسيت الكعبة- بعد الأزرقى- أنواعا من الكسى. فمن ذلك: الديقاج الأبيض الخراسانى، و الديقاج الأحمر الخراسانى، على ما ذكر صاحب العقد. و من ذلك: الديقاج الأبيض، فى ز من الحاكم العيذى، و حفيده المستنصر، كساها ذلك فى ز من المستنصر الصليحي صاحب اليمن و مكة. و كسيت فى سنة ست و ستين و أربعمائه الديقاج الأصفر، و هذه الكسوة عملها السلطان محمود بن سبكتكين، صاحب الهند. ثم ظفر بها نظام الملك وزير السلطان ملك شاه السلجوقى، فأنفذها إلى مكة و جعلت فوق كسوة كساها لها فى هذه السنة أبو النصر الأسترابادى. و كانت كسوته بيضاء من عمل الهند. و كسيت فى خلافة الناصر العباس كسوة خضراء و سوداء. و استمرت تكسى السواد حتى الآن، و فيها طراز أصفر، و كان قبل ذلك أبيض.

### و قد أحدث

: فى كسوة الكعبة من الجانب الشرقى جامات منقوشة بالحرير الأبيض فى سنة عشر و ثمانمائه. ثم ترك ذلك فى سنة خمس عشرة و ثمانمائه، و ثلاث سنين بعدها متوالية بعدها. ثم أعيدت الجامات البيض فى سنة تسع عشرة و ثمانمائه، و فى خمس سنين متوالية بعدها. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٢٧ ثم ترك ذلك فى سنة خمس و عشرين و ثمانمائه. و كسيت ثيابا من القطن مصبوغة بالسواد؛ لأنها عريت من ريح عاصفة هاجت بمكة فى سنة ثلاث و أربعين و ستمائة. و قيل: فى سنة أربع و أربعين. و لم يكن عند شيخ الحرم- العفيف منصور بن منعة البغدادى- شىء يقوم بكسوتها، فاقترض ثلاثمائه دينار و اشترى بها ثيابا بيضاء و صبغها بالسواد، و كب عليها الطرز العتيقة.

### و ممن كساها

: رامشت صاحب الرباط بمكة فى سنة اثنتين و ثلاثين و خمسمائة. كساها من الحبرات و غيرها، و قومت كسوته بثمانية عشر ألف دينار مصرية، على ما ذكر ابن الزبير. و قيل: بأربعة آلاف.

### و أول من كساها

: من الملوك- بعد انقضاء الخلافة من بغداد-: المظفر يوسف صاحب اليمن فى سنة تسع و خمسين و ستمائة.

و أول من كساها من ملوك الترك بمصر: الملك الظاهر بيبرس في سنة إحدى و ستين و ستمائة.  
و كان المظفر يكسوها معه، و مع من عاصره من ملوك مصر، و ربما انفرد بذلك.  
ثم انفرد ملوك مصر بكسوتها بعد المظفر- فيما أحسبه- و إلى تاريخه.  
و كسوتها- في تاريخه، و فيما قبله من نيف و سبعين سنة- من وقف وقفه صاحب مصر الصالح إسماعيل بن الناصر محمد بن قلاوون  
على كسوة الكعبة في كل سنة، و الحجرة النبوية و المنبر النبوي في كل خمسين سنة مرة.  
و كساها أخوة الناصر حسن، و كانت تصل إلى الأرض و الباقي منها نحو نصفها الأعلى، و هي كسوة حسنة، و هي حرير مذهب. و  
كان ذلك في سنة إحدى و ستين و سبعمائة.  
و كان قبلها في جوفها كسوة للمظفر- صاحب اليمن- فيما بلغنى.  
و قد أزيلت كسوة الكعبة بجوفها التي عملها الناصر حسن، و عوضت بكسوة حرير أحمر أنفذها مولانا السلطان الملك الأشرف  
برسبای صاحب مصر و الشام- نصره الله-  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٢٨  
على يد المقر الأشرف الكريمي الزيني عبد الباسط، ناظر الجيوش المنصورة بالمماليك الشريفه. أجزل الله علينا أفضاله، و بلغه آماله  
في سنة ست و عشرين و ثمانمائة. و جعلت في جوف الكعبة في موسم هذه السنة.  
و للعلماء من الشافعية و غيرهم خلاف في جواز بيع كسوة الكعبة.  
و ذكر الحافظ صلاح الدين العلاتي في قواعده: أنه لا يتردد في جواز ذلك.

### و أما طيب الكعبة

: فروينا عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: طيبوا البيت، فإن ذلك من تطهيره. و روينا عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «طيبوا  
البيت، فإن ذلك من تطهيره» و روينا عنها أنها قالت: «لأن أطيب الكعبة أحب إلي من أهدى لها ذهباً و فضة».  
و لا يجوز أخذ شيء من طيب الكعبة، لا للتبرك و لا لغيره. نص عليه النووي.

### و أما خدام الكعبة

: فإن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه أخدمها عبيداً ثم أتبع ذلك الولاية بعده.

### و أما أسماء الكعبة

: فالكعبة، و بكه- بالباء- و البيت الحرام، و البيت العتيق، و قادس، و نادر، و القرية القديمة.  
و هذه الأسماء الثلاثة الأخيرة مذكورة في تاريخ الأزرقي.

### و من أسمائها

: البنية. ذكره القاضي عياض في المشارق.

### و أما هدم الحبشي للكعبة

: فروينا في ذلك حديثاً عن النبي صلى الله عليه و سلم- من رواية أبي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين- و حدثنا من رواية ابن

عباس رضى الله عنهما في صحيح البخارى، و تخريبه لها يكون بعد رفع القرآن على ما ذكر السهيلي. و ذلك بعد موت عيسى عليه السلام.

وقيل: في ز من عيسى. و الله أعلم.

### و أما وقت فتح الكعبة في الجاهلية

: فيوم الاثنين و الخميس و الجمعة.

و أما في الإسلام: فيوم الجمعة، و كانت تفتح يوم الاثنين. و فعل ذلك في عصرنا في رمضان و شوال و ذى القعدة من سنة إحدى و ثمانمائة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٢٩

و تفتح في أوقات آخر من كل سنة.

منها: في بكرة الثاني عشر من ربيع الأول، و في بكرة تاسع عشرين رجب الفرد لغسلها.

و تفتح في سادس عشرى ذى القعدة لغسلها.

و في بعض أيام المواسم في الثمان من ذى الحجة و في لياليها.

و فتحها في التاريخ لأجل البر المأخوذ ممن يدخلها من الحجاج، و هو لا يحل إلا بطيب نفس ممن يدفعه.

و ذكر المحب الطبرى: أنه لا يحل منع أحد من دخول البيت.

### و أما بيان جهة المصلين إلى الكعبة من سائر الآفاق

، و معرفة أدلة القبلة بالآفاق المشار إليها:

فأخبرني به خالى قاضى الحرمين محب الدين النویری رحمه الله تعالى - سماعا - عن القاضى عز الدين بن جماعة - سماعا - أنه نقل ذلك من خط والده القاضى بدر الدين فى الدائرة التى ذكر فيها صفة الكعبة، و ما يحتاج إلى معرفة تصويره و أن والده قال: إنه كتبها فى شهر ربيع الآخر سنة اثنتين و ستين و ستمائة. و ذكرنا كلامه فى أصله بزيادة فوائد.

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٣٠

### الباب التاسع فى بيان مصلى النبى صلى الله عليه و سلم فى الكعبة المعظمة، و قدر صلاته فيها و وقتها

#### إشارة

، و من رواها من الصحابة، و من نفاها منهم رضى الله عنهم أجمعين، و ترجيح رواية من أثبتها على رواية من نفاها، و ما قيل من الجمع بين ذلك .

و عدد دخوله صلى الله عليه و سلم الكعبة بعد هجرته إلى المدينة، و أول وقت دخلها فيه بعد هجرته صلى الله عليه و سلم .

#### أما موضع صلاته فى الكعبة

: فقد بينه ابن عمر رضى الله عنهما؛ لأن فى البخارى من رواية موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما - «أنه كان إذا

دخل الكعبة مشى قبل وجهه حتى يدخل، و يجعل الباب قبل الظهر، يمشى حتى يكون بينه و بين الجدار الذى قبل وجهه قريبا من ثلاثة أذرع، فيصلى، يتوخى المكان الذى أخبره بلال رضى الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم صلى فيه». و رويانا فى الأزرقى: أن معاوية رضى الله عنه «سأل ابن عمر رضى الله عنهما عن مصلى النبى صلى الله عليه و سلم فى الكعبة؟ فقال: بين العمودين المقدمين، اجعل بينك و بين الجدار ذراعين، أو ثلاثة».

### و أما قدر صلاته هذه

: فركتان، كما فى كتاب الصلاة من صحيح البخارى، من حديث مجاهد عن ابن عمر رضى الله عنهما.

### و أما من روى صلاة النبى صلى الله عليه و سلم فى الكعبة

- يوم فتح مكة- من الصحابة: فبال، و شيبه بن عثمان الحجبي، و عبد الله بن الزبير، و عبد الله بن عباس- و لا يصح عنه- و عبد الله بن عمر بن الخطاب، و عبد الرحمن بن صفوان القرشى، و عثمان بن طلحة الحجبي، و عمر بن الخطاب، و أبو هريرة- و إسناد حديثه ضعيف- و عائشة، رضى الله عنهم أجمعين.

### و أما الذين نفوها

: فأسامه بن زيد، و الفضل بن العباس، و أخوه عبد الله، رضى الله عنهم. و أما ترجيح رواية من أثبت صلاة النبى صلى الله عليه و سلم فى الكعبة على رواية من نفاها؛ فلا إثباته ما نفاه غيره. و فى مثل هذا يؤخذ بقول المثبت.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٣١

و قد أشار إلى الترجيح بذلك جماعة، منهم: النووى، رحمهم الله.

و أقرب ما قيل فى الجمع بين الاختلاف فى إثبات صلاة النبى صلى الله عليه و سلم فى الكعبة و نفيها، أن النبى صلى الله عليه و سلم صلى فى الكعبة لما غاب عنه أسامه من الكعبة لأمر ندبه إليه، و هو: أن يأتى بما يمحو به الصور التى كانت فى الكعبة؛ لأن فى مسند الطيالسى- من حديث أسامه ابن زيد:- أنه «أتى النبى صلى الله عليه و سلم بدلو من ماء، فجعل يمحو به الصور» و إسناد الطيالسى فيه تقوم به الحجّة، فلذلك كان هذا الوجه أقرب ما قيل فى الجمع بين هذا الاختلاف.

و يجمع أيضا بين حديث بلال و الفضل بمثل هذا الجمع؛ لأن النبى صلى الله عليه و سلم بعث الفضل- بعد دخوله معه إلى الكعبة- ليأتيه بما يطمس به الصور التى فى الكعبة على ما قيل.

فصلى النبى صلى الله عليه و سلم فى غيبته.

و هذا رويانا فى تاريخ الأزرقى عن عبد المجيد بن أبى رواد عن الزهرى.

و حديث بلال أرجح من حديث عبد الله بن عباس رضى الله عنهما؛ لأن بلالا رضى الله عنه شهد صلاة النبى صلى الله عليه و سلم فى الكعبة، و ابن عباس رضى الله عنهما لم يشهدا، و إنما اعتمد فى نفيها على أخيه، و أسامه رضى الله عنهما. و الله أعلم.

### و أما عدد دخوله صلى الله عليه و سلم إلى الكعبة بعد هجرته

: فروينا فيه أخبارا يتحصل من مجموعها دخوله إليها أربع مرات يوم فتح مكة. و هذا لا ريب فى صحته.

و فى ثانية، كما هو مقتضى حديث ابن عمر رضى الله عنهما، و حديث أسامه رضى الله عنه، الذى جمع به ابن ماجه.



و في حجة الوداع، كما هو مقتضى حديث عائشة رضي الله عنها. و سيأتي ذكره قريبا في أول الباب الذي بعده.  
و في عمرة القضية، كما يقتضيه كلام المحب الطبري. و في صحة ذلك نظر.

### و أما أول وقت دخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة بعد هجرته

: فيوم فتح مكة.

و قد نقل الأزرقى عن جده عن سفيان بن عيينة عن غير واحد من أهل العلم، سمع منهم: يذكرون «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما دخل الكعبة مرة واحدة عام الفتح، ثم حج و لم يدخلها». انتهى.  
و هذا يدل على أنه لم يدخل في ثاني الفتح، و لا في حجة الوداع. و الله أعلم.

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٣٢

### الباب العاشر في ثواب دخول الكعبة المعظمة، و فيما جاء من الأخبار الموهمة لعدم استحباب ذلك، و فيما يطلب فيها من الأمور التي صنعها فيها النبي صلى الله عليه وسلم، و ذكر الصلاة فيها و آداب دخولها .

#### و أما ثواب دخولها

: فروينا فيه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من دخل البيت و صلى فيه، دخل في حسنة و خرج من سيئة مغفور له». أخرجه الطبراني.

و روى الفاكهي من حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «من دخله - يعني البيت - فصلى فيه، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه». و قد اتفق الأئمة على استحباب دخولها. و استحسّن مالك كثرة دخولها.

و أما ما ورد موهوما بخلاف ذلك: فحديث عائشة رضي الله عنها قالت: «خرج النبي صلى الله عليه وسلم من عندي، و هو قرير العين، طيب النفس، فرجع إليّ و هو حزين، فقلت له.

فقال: إني دخلت الكعبة، و ودت أني لم أكن فعلت. إني أخاف أن أكون أتعبت أمتي من بعدى». أخرجه الترمذي، و الحاكم في مستدركه من حديث إسماعيل بن عبد الله بن عبد الملك بن أبي الصغير المكي، عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها. و إسماعيل: وهاه ابن مهدي، و ذلك يقتضى توهين حديثه. و الله أعلم.

و قال المحب الطبري - بعد إخراجه لهذا الحديث - : و قد استدلل بهذا الحديث من كره دخول البيت، و لا دلالة فيه، بل نقول: دخوله صلى الله عليه وسلم دليل على الاستحباب، و تمنيه عدم الدخول: قد علله بالمشقة على أمته، و ذلك لا يرفع حكم الاستحباب. انتهى.  
و أما ما يطلب في الكعبة من الأمور التي صنعها النبي صلى الله عليه وسلم: فحمد الله، و الثناء عليه، و الدعاء و الذكر. و غير ذلك مما ذكرناه في أصله.

#### و أما حكم الصلاة في الكعبة

: فإن النافلة فيها مستحبة عند المالكية، و جمهور

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٣٣

العلماء، و خالف في ذلك بعض العلماء، فقال: لا يصح فيها فرض و لا نفل. و هذا ضعيف. و الله أعلم.

و يستثنى من النوافل فيها- على مقتضى مشهور مذهب مالك رحمه الله- النفل المؤكد: كالعيدين، و الوتر، و ركعتي الفجر، و الطواف الواجب، فإن ذلك لا يصح فيها.  
و أما الفرض: فمشهور المذهب عدم صحته فيها، و هو الأصح من مذهب الحنابلة.  
و يصح على مذهب أبى حنيفة و الشافعى.  
و سطحها فى الفرض كجوفها، على مقتضى ما سبق من مذهب الأئمة الأربعة، إلا أن صحة الصلاة فى سطحها- على مذهب الشافعى- مشروطة بأن يكون بين يدى المصلى شاخص من نفس الكعبة قدر ثلثى ذراع تقريباً على الصحيح.  
و الشاخص الآن بسطحها يزيد على ثلثى ذراع؛ لأنه فى الجهة الشرقية ذراع إلا ثمن، و الشامية ذراع و ثمن، و فى الغربية ذراع، و اليمانية ثلثا ذراع.

### و أما آداب دخولها

: فالإغتسال، و نزع الخف و النعل، و أن لا يرفع بصره إلى السقف، و أن لا يزاحم زحمة يتأذى بها، أو يؤذى غيره، و أن لا يكلم أحداً إلا لضرورة، أو أمر بمعروف، أو نهى عن منكر، و أن يلزم قلبه الخشوع، و أن يلزم قلبه الخشوع و الخضوع، و عينيه الدموع إن استطاع ذلك، و إلا حاول درهما.  
ذكر ذلك المحب الطبرى: و النساء يساوين الرجال فى دخولها من غير خلاف فيما أعلم.

\*\*\*

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٣٤

## الباب الحادى عشر فى ذكر شىء من فضائل الكعبة، و فضائل ركنيها: الحجر الأسود و اليمانى .

### فأما فضل الكعبة

: فكثير ثابت فى القرآن العظيم، و فى السنه الشريفه، و لم نوره إلا للتبرك.  
قال الله تعالى: **إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بَكَرْنَا وَمُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا [آل عمران: ٩٦، ٩٧].**

### و أما الأحاديث

: فروينا عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن هذا البيت دعامة الإسلام، و من خرج يؤم هذا البيت- من حاج أو معتمر- كان مضمونا على الله عز و جل، إن قبضه، أن يدخله الجنة، و إن رده، أن يرد به بأجر و غنيمه». أخرجه الأزرقي بإسناد صالح.

### و أما فضل الحجر الأسود

: فكثير؛ لأننا روينا عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الحجر و المقام ياقوتتان من ياقوت الجنة، طمس الله نورهما، و لو لا أن طمس نورهما لأضاء ما بين المشرق و المغرب». أخرجه ابن حبان فى صحيحه، و الترمذى . و قال: غريب.

و ذكر إمام المقام، و خطيب المسجد الحرام، سليمان بن خليل: أنه رأى فيه - يعنى: الحجر الأسود - ثلاث مواضع بيض نقيه، ثم قال: إنى أتلح تلك النقط، فإذا هي كل وقت فى نقص. انتهى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٣٥

و به الآن فى الجهه التى تلى باب الكعبه فى أعلاها نقطه بيضاء مثل حبه سمسه، على ما أخبرنى به ثلاثه نفر يعتمد عليهم من أصحابنا الفقهاء. و كان إخبارهم لى بذلك فى العشر الأخير من جمادى الأولى سنة ثمان عشرة و ثمانمائه. و فى هذا التاريخ شاهدوا ذلك على ما ذكرا.

### و من فضائله

: «أنه يشهد يوم القيامة لمن استلمه بحق». كذا روينا من حديث ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا فى الترمذى. و له فضائل آخر.

### و أما الركن اليمانى

: فمن فضائله: ما روينا عن ابن عمر رضى الله عنهما «أنه كان يزاحم على الركنين، فقيل له فى ذلك، فقال: إنه أفضل، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «إن مسحهما كفارة للخطايا». أخرجه الترمذى .

و روينا عن ابن عمر رضى الله عنهما: أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «مسح الحجر الأسود، و الركن اليمانى: يحط الخطايا حطاً». أخرجه ابن حبان. و هذا فى حق الرجال.

و أما النساء: فلا يستحب ذلك لهن إلا فى خلوة. و يكره لهن مزاحمة الرجال على ذلك.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٣٦

## الباب الثانى عشر فى فضائل الأعمال المتعلقة بالكعبة، كالطواف بها، و النظر إليها، و الحج و العمرة، و غير ذلك .

### أما فضل الطواف من غير تقييد بزمن

: فروينا من حديث أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه و سلم قال لأنصارى سأله عن الطواف بالبيت: «و أما طوافك بالبيت، فإنك لا تضع قدما و لا ترفعها إلا كتب الله عز و جل لك بها حسنة، و محا عنك بها خطيئة، و رفعك بها درجة، و أما ركعتيك بعد الطواف: فكعتق رقبة، و أما طوافك بعد ذلك: فإنك تطوف و لا ذنب عليك». أخرجه ابن حبان فى صحيحه مطولا.

و روينا فى الطبرانى من حديث ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا: «من طاف بالبيت خمسين أسبوعا: خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه». و هو فى الترمذى إلا أنه قال:

«مرة» بدل «أسبوع».

و المراد بذلك: وجوده فى صحيفه حسناته، لا الإتيان به فى وقت واحد. نص على ذلك المحب الطبرى فى «القرى» .

و للعلماء خلاف فى الطواف، و الصلاة بمكة: أيهما أفضل؟.

و فى المسألة قول ثالث: أن الطواف للغرباء أفضل، لعدم تأتبه لهم، و الصلاة لأهل مكة أفضل، لتمكنهم من الأمرين.

و يدل لفضل الطواف على الصلاة حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى نزول الرحمات؛ لأن فيه: «للطائفين ستين، و للمصلين أربعين».

و قد ذكر دلالة على ذلك المحب الطبرى. و أفاد فيما ذكر. و الله أعلم. و اختلف أيضا فى الطواف و العمرة: أيهما أفضل؟.

و للمحب الطبري في ذلك تأليف، سماه «عواطف النظرة في تفضيل الطواف على العمرة». و ذكر ما يوافق ذلك في كتابه «القرى». العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٣٧ وافقه على ذلك القاضي عز الدين بن جماعة، و الشيخ أبو أمامة بن النقاش، فيما بلغني عنه. و قال بتفضيل العمرة الشيخ عبد الله اليافعي شيخ مكة، و شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني و غيرهما. و الله أعلم. و جاء في الطائفين: ما روينا عن عائشة رضى الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إن الله تعالى يباهى بالطائفين». و أخرجه الآجري في ثمانيته.

### و أما ثواب النظر إلى الكعبة

: ففيه عشرون رحمة، كما في حديث ابن عباس رضى الله عنهما. و فيه ما روينا عن سعيد بن المسيب قال: «من نظر إلى الكعبة إيمانا و تصديقا خرج من الخطايا كيوم ولدته أمه». و هذا في الأزرقى. و فيه غير ذلك.

### و أما ثواب الحج و العمرة

: ففيه ما روينا عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، و الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة». متفق عليه. و روينا من حديث عمرو بن العاص رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «إن الحج يهدم ما قبله». أخرجه مسلم. و فى المعنى أحاديث أخر. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٣٨

## الباب الثالث عشر فى الآيات المتعلقة بالكعبة المعظمة

### إشارة

للكعبة آيات بينات: منها: بقاء بنائها الموجود الآن. و هو يقتضى أنه لا يبقى هذه المدّة، على ما بلغني عن بعض مهندسى عصرنا. قال: و إنما بقاؤها آية من آيات الله. انتهى. و لعمري إنه لصادق، فإن من المعلوم ضرورة: أن الريح و المطر إذا تواليا أياما على بناء يخرب. و من المعلوم ضرورة: أن الكعبة المعظمة ما زالت الريح العاصفة و الأمطار الكثيرة المهولة تتوالى عليها منذ بنيت و إلى تاريخه. و ذلك سبعمائة سنة و نيف و خمسون سنة. و لم يحدث فيها- بحمد الله- تغير أدى إلى خللها. و من آياتها: حفظها ممن أرادها بسوء، و هلاك من أرادها بذلك، كما جرى لتبع و الهذليين، و أصحاب الفيل.

### أما قصة تبع

: فإنه لما أقبل من المدينة حسن له نفر من هذيل هدم الكعبة، و أن يبني عنده بيتا يصرف إليه الحج، فعزم على ذلك، فدقت بهم دوابهم، و غشيتهم ظلمة شديدة و ريح. ثم رجع عن عزمه و نوى تعظيم الكعبة فانحلت عنهم الظلمة، و سكنت الريح و انطلقت بهم

دوابهم، و أمر بضرب رقاب الهذليين فضربت، و سار إلى مكة، فأقام بها أياما ينحر كل يوم مائة بدنة للصدقة، و كسى البيت الحرام أنواعا من الكسوة. و هذا الخبر في الأزرقى مطولا.

و في رواية: أنه لما أصغى لقول الهذليين بات صحيحا، فأصبح و قد سالت عيناه فلما نوى كرامة البيت و أهله رجعت عيناه، فارتد بصيرا. و هذا الخبر في الفاكهي. و قيل: أصابه غير ذلك.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٣٩

### و أما أصحاب الفيل

: فإن أبرهة بن الصباح الأشرم - ملك اليمن من قبل النجاشي - سار إلى مكة يريد تخريب الكعبة؛ لأن رجلا من العرب بال في كنيسة بناها أبرهة بصنعاء، و كان يعظمها، و يريد أن يصرف الحج إليها، و ساق معه الفيل. فلما بلغ المغمس عبأ جيشه، و قدّم الفيل، فكانوا إذا وجهوه إلى الحرم برك و لم يبرح. و إذا وجهوه إلى اليمن - أو إلى غيره من الجهات - هرول. فأرسل الله تعالى طيرا سوداء - و قيل:

خضراء، و قيل: بيضاء - مع كل طائر حجر في منقاره و حجران في رجليه، أكثر من العدسة و أصغر من الحمصة. فكان يقع على رأس الرجل فيخرج من دبره، ففروا، و هلكوا في كل طريق، و تساقطت أنامل أبرهة، و ما مات حتى انصدع صدره عن قلبه، و انفلت وزيره أبو مكسوم و طائر يحلق فوقه حتى بلغ النجاشي، فقص عليه القصة. فلما أتمها وقع عليه الحجر، فخر ميتا بين يديه. و خبر أصحاب الفيل أطول من هذا. و هذا ملخص منه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٤٠

### الباب الرابع عشر في ذكر شيء من أخبار الحجر الأسود

روينا في تاريخ الأزرقى عن ابن إسحاق و غيره: أن الله عز و جل استودع الركن أبا قبيس حين غرق الأرض ز من نوح عليه السلام، و قال: «إذا رأيت خليلي يبنى بيتي فأخرجه له». فلما بنى الخليل البيت جاءه جبريل عليه السلام بالحجر الأسود، فوضعه موضعه من البيت. انتهى.

و قيل: إن إلياس بن مضر أول من وضع الحجر للناس بعد الغرق. ذكره الزبير بن بكار. و هذا مخالف لما سبق. و لما خرجت جرهم من مكة، خرج عمرو بن الحارث بن مضاضة بغزالي الكعبة و بحجر الركن، فدفنهما في زمزم. و في بعض الأخبار: أن جرهما لما خرجت دفنت الحجر بأسفل مكة، و أن قصي بن كلاب بحث عنه حتى أظهره للناس. و في بعض الأخبار: أن بنى إياد دفنوه لما خرجوا من مكة.

هذا ما علمت من خبره في الجاهلية.

و أما خبره في الإسلام: فإنه أزيل من موضعه اثنتين و عشرين سنة، إلا أربعة أيام.

و المزيل له القرامطة، و شد بالفضة لتصدعه.

و كان تصدعه ثلاث مرات.

الأولى: من الحريق الذي أصابه في ز من ابن الزبير، و انشطبت منه شطبة فشدت بالفضة. ثم تغيرت هذه الفضة، فأحكمت في سنة تسع و ثمانين و مائة.

و المرة الثانية: أن بعض القرامطة ضرب الحجر الأسود بدبوس فتكسر، ثم قلع يوم الاثنين لأربع عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة

سبع عشرة و ثلاثمائة بأمر أبي طاهر  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٤١  
القرمطى. و ذهب به معه إلى هجر. فأقام عند القرامطة إلى أن رده في يوم الثلاثاء يوم النحر من سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة.  
و كان الذى وضعه فى الكعبة- بعد رده- شبر بن الحسن القرمطى، و شده الصائغ بجص أحضره شبر.  
و كان على الحجر- حين أحضر فى هذا التاريخ- ضبات فضة قد عملت من طوله و عرضه، تضبط شقوفا حدثت عليه بعد انقلاعه.  
ثم قلع فى سنة أربعين و ثلاثمائة، و عمل له طوق محكم من فضة ليشده.  
و المرة الثالثة: أن بعض الملاحدة أيضا: ضرب الحجر الأسود ثلاث ضربات بدبوس، فتنجش، و تساقطت منه شظايا، ثم أصلح ما  
تشعث منه و طلى. و كانت هذه الحادثة فى يوم النفر الأول سنة ثلاث عشرة و أربعمائه.  
و قيل: سنة أربع عشرة. و الله أعلم.  
و من آيات الحجر الأسود: بقاءه مع ما عرض له من الذهاب غير مرة، و غير ذلك.  
و قد ذكرناه فى أصله.

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٤٢

**الباب الخامس عشر فى الملتمزم، و المستجاب، و الحطيم، و ما جاء فى ذلك من استجابة الدعاء فى هذه المواضع، و غيرها من الأماكن  
بمكة المشرفة و حرماها .**

**إشارة**

أما الملتمزم  
فهو ما بين الباب- باب الكعبة- و الحجر الأسود، على ما روينا عن ابن عباس رضى الله عنهما. و روينا عنه حديثا مرفوعا مسلسلا فى  
استجابة الدعاء فيه.  
و جرب ذلك من زمنه إلى عصرنا.

**و أما المستجاب**

فهو ما بين الركن اليماني و الباب المسدود فى دبر الكعبة. و روينا فى استجابة الدعاء فيه خبرا فى مجابى الدعوة لابن أبي الدنيا.

**و أما الحطيم**

فهو ما بين الحجر الأسود و مقام إبراهيم و زمزم. و الحجر، بسكون الجيم.  
و قيل: إن «الحطيم» هو الموضع الذى فيه الميزاب. و هذا فى كتب الحنفية.  
و عليه فيكون «الحطيم» الحجر- بسكون الجيم- و قيل فيه غير ذلك.  
و سمي «الحطيم» لأن الناس كانوا يحطمون هنالك بالأيمان؛ فقل من دعى هنالك على ظالم إلا هلك، و قل من حلف هنالك آثما  
إلا عجلت له العقوبة.  
و قيل: فى سبب تسميته بالحطيم غير ذلك.

## و أما بقية المواضع التي يستجاب فيها الدعاء

: فكثير منها مذكور في رسالة الحسن البصرى؛ لأن فيها أن الدعاء يستجاب في خمسة عشر موضعا. أولها: عند الملتزم، و تحت الميزاب، و عند الركن اليماني، و على الصفا و على المروة، و بين الصفا و المروة، و بين الركن و المقام، و في جوف الكعبة، و بمنى، و بجمع، و بعرفات، و عند الجمرات الثلاث، هكذا وجدت في نسختي من هذه الرسالة. و هي تقتضى أن تكون المواضع أربعة عشر. و الظاهر: أنه سقط منها موضع، لعله أن يكون خلف المقام. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٤٣ و يحتمل أن يكون في الطواف؛ لأنه روى عن الحسن البصرى رحمه الله تعالى: أن الحجر الأسود يستجاب عنده الدعاء، فتصير المواضع ستة عشر. انتهى. و ذكر شيخنا القاضى مجد الدين الشيرازى مواضع أخر بمكة و حرمها و قربه يستجاب فيها الدعاء. و ذكرنا ذلك في أصله. و بينا ما فى ذلك من الوهم و الإجمال. و من المواضع التي يرجى فيها استجابة الدعاء فى المسجد الحرام: باب بنى شيبه، و باب إبراهيم، و باب النبى صلى الله عليه و سلم. و هو باب المسجد الذى يعرف الآن باب الجنائز. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٤٤

## الباب السادس عشر في ذكر شيء من أخبار المقام، مقام الخليل عليه السلام

### هذا المقام

: هو الحجر الذى وقف عليه الخليل لما بنى الكعبة. و قيل: لما أذن بالحج. و قيل: لما غسلت زوجته ابنه إسماعيل رأسه. و قال القاضى عز الدين بن جماعة- فيما أخبرنى به عنه خالى:- مقدار ارتفاعه من الأرض نصف ذراع و ربع ذراع. قال: و أعلى المقام مربع من كل جهة نصف ذراع و ربع ذراع. و موضع عرض القدمين: ملبس بفضه، و عمقه من فوق الفضه سبع قراريط. انتهى. و الذراع المشار إليه ذراع الحديد. و أول ما حلّى المقام: فى خلافة المهدي، فى سنة إحدى و ستين و مائة، ثم فى خلافة المتوكل فى مصدر الحاج سنة ست و ثلاثين و مائتين. و فى خلافة المهدي سنة ست و خمسين و مائتين، و كان قد توهن فى هذه السنة كثيرا. فأحكم الطاقة فى المقام الآن فى قبة من حديد ثابت فيها، و القبة ثابتة فى الأرض، و هى قائمة على أربعة شبابيك من حديد، و فوق الشبابيك قبة من خشب مبنى فوقها، و يتصل بهذه القبة ساباط يصلى فيه الإمام الشافعى. و ظاهره- كظاهر القبة- مبنى بحجارة منورة، و باطنه و باطن القبة- فيما يبدو للناس- من خزف بالذهب.

و أحدث عهد صنع فيه ذلك سنة عشر و ثمانمائة.

و موضع المقام اليوم: هو موضعه فى الجاهلية، و فى عهد النبى صلى الله عليه و سلم و أبى بكر و عمر رضى الله عنهما، إلا أن السيل ذهب به فى خلافة عمر رضى الله عنه. فجعل فى وجه الكعبة، حتى قدم عمر رضى الله عنه، فرده بمحضر الناس. ذكر ذلك الأزرقى

عن ابن أبي مليكة، و ذكر عن عمرو بن دينار عن ابن عيينة ما يوافق.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٤٥

و ذكر الفاكهي أخبارا تدل على أن المقام كان عند الكعبة.

و في بعضها ما يشعر بتقريب بيان موضعه عند الكعبة.

و صرح ابن سراقه بموضعه عند الكعبة.

و هو على مقتضى ما ذكر: يكون على ذراعين و ثلثي ذراع بالحديد من طرف الحفرة المرخمة عند الكعبة إلى جهة الحجر، بسكون الجيم.

و على مقتضى الخبر الذي ذكره الفاكهي: يكون موضع المقام عند الكعبة في مقدار نصف الحفرة المذكورة التي تلى الحجر- بسكون الجيم- و الله أعلم بالصواب.

و ذكر ابن سراقه: أن مقدار ما بين موضع المقام الآن و وجه الكعبة عشرون ذراعا، و ذلك غير مستقيم؛ لأن من وسط جدر الكعبة الشرقى إلى وسط الصندوق، الذي المقام في جوفه- المقابل لوجه الكعبة- اثنين و عشرين ذراعا إلا ربع بالحديد. و هو أزيد من ذراع اليد الذي ذكره ابن سراقه، بثمن ذراع.

و للمقام فضائل سبق ذكرها في فضل البيت، و فضل الحجر الأسود، في الباب الحادي عشر.

و روينا عن مجاهد، قال. «يأتي الركن و المقام يوم القيامة كل واحد منهما مثل أبي قبيس يشهدان لمن وافهما بالموافاة». أخرجه الأزرقى. و الله أعلم.

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٤٦

## الباب السابع عشر في ذكر شيء من أخبار الحجر المكرم- حجر إسماعيل عليه السلام- و فيه بيان المواضع التي صلى فيها النبي صلى الله عليه و سلم حول الكعبة.

### إشارة

روينا في تاريخ الأزرقى عن أبي إسحاق قال: و جعل إبراهيم الحجر- أى: جنب البيت- عريشا من أراك تفتحمه العنز. و كان زريبا لغنم إسماعيل. انتهى.

و قد تقدم في خبر عمارة الكعبة: أن قريشا أدخلت في الحجر منها أذرا لقصر النفقة الحلال التي أعدوها لعمارته، و أن ابن الزبير أدخل ذلك فيها. و أن الحجاج أخرج ذلك منها، و رده إلى ما كان عليه في عهد قريش و النبي صلى الله عليه و سلم. و استمر ذلك إلى الآن، فصار بعض الحجر من الكعبة و بعضه ليس منها.

و قد اختلفت الروايات عن عائشة رضي الله تعالى عنها في مقدار ما في الحجر من الكعبة.

ففي رواية: قريب من تسعة أذرع.

و في رواية: ستة أذرع أو نحوها.

و في رواية: ستة أذرع.

و في رواية: خمسة أذرع.

و في رواية: أربعة أذرع.

و هذه الرواية الأخيرة في كتاب الفاكهي بإسناد فيه من لم أعرفه. و ما عدا ذلك من الروايات صحيح الإسناد.



و اختلاف الروايات عن عائشة رضي الله عنها في قدر ما في الحجر من الكعبة لا يقتضى ترك العمل بما روى عنها من أن بعض الحجر من البيت، وإنما يقتضى أن يعمل في مقدار ما في الحجر من الكعبة بأكثر الروايات في ذلك. والله أعلم.

وقد جزم بصحة طواف من طاف في الحجر خارجا عن سته أذرع من البيت إمام الحرمين والده الشيخ أبو محمد الجويني والبغوي.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٤٧

و ذكر الرافي: أن هذا المذهب هو الصحيح. وقال به اللخمي من المالكية. و جزم به الشيخ خليل الجندی المالكي في مختصره الذي صنفه لبيان ما به الفتوى، والله أعلم.

## و الحجر

: هو ما بين الركن الشامي الذي يقال له: العراقي، و الركن الغربي، و هو عرضه في مرخمة لها جدار منقوش على نصف دائرة.

و قد ذكرنا زرعه من داخله و خارجه، و شيء من خبر عمارته في أصل هذا الكتاب.

و جاء في فضله و فضل الصلاة فيه و الدعاء فيه أخبار.

منها: ما رواه الفاكهي بسنده عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لأبي هريرة: «يا أبا هريرة، إن علي باب الحجر ملكا يقول لمن دخل فصلي ركعتين: مغفورا لك ما مضى، فاستأنف العمل، و علي باب الحجر الآخر ملك منذ خلق الله الدنيا إلى يوم يرفع البيت يقول لمن صلى و خرج: مرحوما إن كنت من أمه محمد صلى الله عليه و سلم تقيا». انتهى.

و روي عن ابن عباس رضي الله عنهما: «صلوا في الأختيار» و سئل عن ذلك، فقال: «تحت الميزاب». أخرجه الأزرقى.

و حكم الصلاة فيها في الحجر من الكعبة: حكم الصلاة فيها، لكون ذلك منها، فلا يصح فيه على مشهور مذهب مالك فرض و لا نفل مؤكدا. و الله أعلم.

و روي عن عطاء، قال: من قام تحت ميزاب الكعبة فدعا: استجيب له. و خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

## و روي عنه

: من قام تحت مشعب الكعبة، يعنى ميزابها، أخرجه الأزرقى.

و روى عن عثمان رضي الله عنه: أنه وقف تحت الميزاب يدعو، و قال: ما زلت قائما على باب الجنة.

و في الحجر قبر إسماعيل عليه السلام مع أمه هاجر. و قيل: إنه في الحطيم. و الله أعلم.

و ينبغي توقي النوم فيه و الاحتراس من بدعتين أحدثهما الناس لا أصل لهما على ما ذكر ابن جماعة.

إحداهما: في وقوفهم في فتحتي الحجر للصلاة و السلام على النبي صلى الله عليه و سلم.

و الأخرى: استقبالهم جهة النبي صلى الله عليه و سلم في فتحتي الحجر للدعاء و استدبارهم للقبلة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٤٨

و المعروف في آداب الدعاء: استقبالها. هذا معنى كلامه. قال: و الله يوفقنا لاجتناب البدعة و إتباع السنة بمنه و كرمه.

و أما المواضع التي صلى فيها النبي صلى الله عليه و سلم حول الكعبة: فذكرها المحب الطبري في كتابه «القرى» بدلائلها. و نشير هنا لشيء من ذلك.

الموضع الأول: خلف مقام إبراهيم عليه السلام.

الثاني: تلقاء الحجر الأسود على حاشية المطاف.

الثالث: قريب من الركن الشامي مما يلي الحجر، بسكون الجيم.

الرابع: عند باب الكعبة.

الخامس: تلقاء الركن الذي يلي الحجر من جهة المغرب جانحا إلى جهة المغرب قليلا، بحيث يكون باب المسجد- الذي يقال له اليوم

باب العمرة- خلف ظهره.

السادس: في وجه الكعبة.

السابع: بين الركنين اليمينيين.

الثامن: الحجر.

و استدل المحب الطبري للمصلي الثالث، بحديث عبد الله بن السائب رضی الله عنه.

و استدل للسادس بحديث لأسامة بن زيد رضی الله عنهما.

و المصلي الذي ذكره ابن السائب، و الذي ذكره أسامة: واحد- فيما أحسب- لأنهما في وجه الكعبة، فيما بين الباب و الحجر- بسكون

الجيم- و قد أوضحنا ذلك في أصله. و الله أعلم.

### و أما الحفرة المرخمة في وجه الكعبة

: فقد سبق في الباب الذي قبله ما يقتضى أن نصفها الذي يلي الحجر- بسكون الجيم- موضع المقام عند البيت. و يقال: إنها الموضع

الذي صلى فيه جبريل عليه السلام بالنبي صلى الله عليه و سلم لما فرضت الصلاة.

و استبعد ذلك القاضي عز الدين بن جماعة.

و يقال: إنها موضع مصلى آدم عليه السلام.

ذكر ذلك الآقشهرى- رحمه الله- عن شيخه الشيخ رضی الدين الطبري إمام المقام.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٤٩

و سبق في الباب الثامن: أن النبي صلى الله عليه و سلم صلى بين الركنين اليمينيين، و هو موضع الرخامة في وسط هذا الجانب

المكتوب فيها «عمارة المنصور لاجين» للمطاف.

و هذا لا يفهم مما ذكره المحب الطبري في هذا المصلي.

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٥٠

### الباب الثامن عشر في ذكر شيء من أخبار توسعة المسجد الحرام و عمارته و ذرعه

أما خبر توسعة المسجد الحرام: فإن عمر بن الخطاب رضی الله عنه، أول من وسعه بدور اشتراها و دور هدمها على من أبى البيع و

ترك ثمنها لأربابها في خزائن الكعبة.

و كان فعله لذلك في سنة سبع عشرة، و كذلك فعل عثمان رضی الله عنه. و كان فعله لذلك في سنة ست و عشرين من الهجرة.

وسعه عبد الله بن الزبير رضی الله عنهما من جانبه الشرقي و الشامي و اليماني.

ثم وسعه المنصور العباسي من جانبه الشامي، و من جانبه الغربي.

و كان ما زاده مثل ما كان من قبل.

و كان ابتداء عمله في المحرم سنة سبع و ثلاثين و مائة، و الفراغ منه في ذى الحجة سنة أربعين.

ثم وسعه المهدي بن المنصور من أعلاه و من الجانب اليماني، و من الجانب الغربي حتى صار على ما هو عليه اليوم خلا الزيادتين،

فإنهما أحدثتا بعده. و كانت توسعته له في نوبتين:

الأولى: في سنة إحدى و ستين و مائة.

و الثانية: في سنة سبع و ستين.

و ليس لأحد من الأثر في النفقة في عمارته مثل ما للمهدى، فالله يشته. و اسمه إلى الآن في سقف المسجد الحرام قريبا من منارة الميل.

و من عمره من غير توسعة عبد الملك بن مروان، رفع جدرانه و سقفه بالساج.

و عمره ابنه الوليد، و سقفه بالساج المزخرف، و أزره من داخله بالرخام.

و ذكر السهيلي في خبر عمارته ما يستغرب؛ لأنه قال: فلما كان ابن الزبير، زاد في إتقانه لا في سعته.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٥١

و المستغرب من هذا كون ابن الزبير لم يوسع المسجد الحرام.

و مما زيد في المسجد الحرام بعد المهدي زيادة دار الندوة، و بالجانب الشمالي، و الزيادة المعروفة بزيادة باب إبراهيم بالجانب الغربي.

و كان إنشاء زيادة دار الندوة في زمن المعتضد العباسي.

و كان ابتداء الكتابة إليه فيها في سنة إحدى و ثمانين و مائتين، و الفراغ منها في سنة أربع و ثمانين فيما أظن. و كان أبوابها إلى

المسجد الكبير على غير صفتها اليوم، ثم عملت على الصفة التي عليها اليوم في سنة ست و ثلاثمائة.

و كان عمل زيادة باب إبراهيم في سنة ست و سبع و ثلاثمائة.

و وقع في المسجد الحرام بعد الأزرقى عمارات كبيرة جدا. و قد ذكرنا من ذلك طرف في أصله و عمر منه في عصرنا جانب كبير.

و سبب ذلك أن في ليلة السبت الثامن و العشرين من شوال سنة اثنتين و ثمانمائة ظهرت نار من رباط رامشت، فتعلقت بسقف

المسجد الحرام، و عمت بالحريق الجانب الغربي، و نقص الرواقين المقدمين من الجانب الشامي إلى محاذة باب دار العجلة لما في

ذلك من السقوف و الأساطين، و صارت قطعاً، ثم عمر ذلك كما كان في مدة يسيرة على يد الأمير بيستی المالكي الظاهري.

و كان ابتداء العمارة في ذلك بعد الحج من سنة ثلاث و ثمانمائة.

و فرغ منه في شعبان سنة أربع و ثمانمائة إلا سقف ذلك، فإنه لم يعمل إلا في سنة سبع و ثمانمائة لتعذر خشب الساج و لما لم يحصل

سقف بخشب العرعر و لتكسر أساطين الرخام عمل عرضها أساطين من حجارة منحوتة و استحسنت.

و عمرت بعد ذلك أماكن بالمسجد الحرام، و سقوفه.

فمن ذلك: في سنة خمس عشرة و ثمانمائة عقدان يليان سطح المسجد قبالة المدرسة البجالية، و أماكن في سقفه.

و من ذلك: في سنة خمس و عشرين و ثمانمائة باب الجنائز على صفته اليوم لانهدام بعضه قبل ذلك، فهدم ما بقي منه. و الحاجز

الذي بين البابين مع ما انهدام من جدر المسجد الحرام المتصل بهذا الباب، و إلى منتهى رباط المراغي بهذا الجانب و هو الشرقي.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٥٢

و عمر ذلك و استحسنت عمارته. و كتب فيه اسم مولانا السلطان الملك الأشرف بر سبای صاحب مصر و الشام. زاده الله نصرا و

تأييدا و خلد ملكه.

و عمر من هذا الجانب أماكن بين باب علي و العباس. و في باب العباس و عند المدرسة الأفضلية. و عمر في سنة ست و عشرين و

ثمانمائة عدة عقود بالرواق المقدم من الجانب الشرقي. و في المؤخر، و هي: سبعة في المؤخر، و سبعة في المقدم، و ثمانية في الذي

يلي المقدم، و ثلاثة في الذي يليه. و هي تلي المؤخر.

و عمر ما تحتها من الأساطين لخللها حتى أحكم ذلك.

و عمر سقوف المسجد الحرام ما كان متخربا، و نور سطحه أو أكثره.

و عملت أبواب المسجد الحرام حديد، منها: بابان في باب الجنائز، و ثلاثة في باب العباس، و ثلاثة في باب علي، و الباب الأوسط من باب الصفا و باب العجلة، و باب زيادة دار الندوة المنفرد، و أصلح غير ذلك من باقى الأبواب.

و من المعمور فى هذه السنة عقدان عند باب الجنائز.

و كل ذلك مع ما ذكر من عمارة الكعبة المعظمة على يد الأمير سيف الدين مقبل القريرى المكى الأشرفى، أثابه الله تعالى.

و فى سنة ثلاثين و ثمانمائة عمرت عدة عقود بالجانب الشمالى، مما يلى صحن المسجد، و هى ثمانية: ستة تلى الاسطوانة الحمراء إلى صوب باب العمرة، و اثنان يليانها إلى صوب باب بنى شيبه. و فرغ من ذلك فى شعبان من السنة المذكورة.

و أما ذرع المسجد الحرام غير الزيادتين: فذكره الأزرقى باعتبار ذرع اليد. و حررت أنا ذلك بذراع الحديد، و منه يظهر تحريره بذراع اليد لما سبق بيانه.

فكان طوله من جدره الغربى إلى جدره الشرقى المقابل له ثلاثمائة ذراع و ستة و خمسين ذراعا و ثمن ذراع بالحديد.

و يكون ذلك بذراع اليد أربعمائه ذراع و سبعة أذرع. و ذلك من وسط جدره الغربى الذى هو جدر رباط الخوزى إلى وسط جدره الشرقى عند باب الجنائز يمر به فى الحجر ملاصقا لجدر الكعبة الشامى.

و كان عرضه من جدره الشامى إلى جدره اليمانى مائتى ذراع و ستة و ستين ذراعا بذراع الحديد.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٥٣

يكون ذلك بذراع اليد ثلاثمائة ذراع و أربعة أذرع. و ذلك من وسط جدره القديم عند العقود إلى وسط جدره اليمانى فيما بين الصفا و باب أجياد تمر به فيما بين مقام إبراهيم و الكعبة، و هو إلى المقام أقرب.

حرر لى ذلك من أعتمد عليهم من أصحابنا. أثابهم الله تعالى.

و ذرع المسجد الحرام الآن مكسرا مائة ألف ذراع و عشرون ألف ذراع. هكذا قال الأزرقى.

و أما ذرع زيادة دار الندوة: فهو أربعة و سبعون ذراعا- بتقديم السين- إلا ربع ذراع بالحديد. و ذلك من جدر المسجد الكبير إلى الجدر المقابل له الشامى منها. و عنده باب مغارتها هذا ذرعها طولا.

و أما ذرعها عرضا، فسبعون ذراعا- بتقديم السين- و نصف ذراع. و ذلك من وسط جدرها الشرقى إلى وسط جدرها الغربى.

و أما زيادة باب إبراهيم: فذرعها طولا تسعة و خمسون ذراعا إلا سدس. و ذلك من الأساطين التى فى وزان جدر المسجد الكبير إلى العتبة التى فى باب هذه الزيادة.

و أما ذرعها عرضا: فاثان و خمسون ذراعا و ربع ذراع. و ذلك من جدر حائط رباط الخوزى إلى جدر رباط رامشت.

و ذكرنا فى أصله ذرع صحن هاتين الزيادتين طولا و عرضا. و حرر ذلك بحضورى.

\*\*\*

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٥٤

**الباب التاسع عشر فى عدد أساطين المسجد الحرام و صفتها، و عدد عقودها و شرفاته، و قناديله و أبوابه و أسمائها و منايره، و فيما صنع لمصلحته، أو لنفع الناس فيه، و فيما فيه الآن من المقامات، و كيفية صلاة الأئمة بها و حكمها .**

**إشارة**

و أما عدد أساطين المسجد الحرام و غير ما فى الزيادتين- فأربعمائه أسطوانة و تسعة و ستون أسطوانة فى جوانبه الأربع، و على أبوابه

من داخله و خارجه تسعة و عشرون أسطوانة. فيصير الجميع أربعمائه أسطوانة و ستة و تسعين أسطوانة، بتقديم التاء. و هذه الأساطين رخام إلا مائة و تسعة و عشرون أسطوانة، فهي حجارة منحوتة، إلا ثلاثة أساطين، فهي آجر مجصص، و في صحن المسجد حول المطاف أساطين، و هي اثنان و ثلاثون أسطوانة. و أما عدد أساطين زيادة دار الندوة، فستة ستون أسطوانة حجارة منحوتة. و أما عدد أساطين زيادة باب إبراهيم: سبعة و عشرون أسطوانة حجارة منحوتة. و أما عدد طاقات المسجد الحرام التي بجوانبه الأربعة غير الزيادتين، فأربعمائه طاقة و أربعة و ثمانون طاقا. و أما عدد طاقات زيادة دار الندوة: ثمانين و ستون طاقا. و أما عدد طاقات زيادة باب إبراهيم: فستة و ثلاثون طاقا، و الطاقات هي العقود التي على الأساطين. و أما عدد شرفاته التي تلي بطن المسجد: فأربعمائه و ثلاثة عشر شرفة، و سبعة أنصاف شرافات. و أما عدد الشرفات التي بزيادة دار الندوة: فاثان و سبعون شرافة. و أما عدد الشرفات التي بزيادة باب إبراهيم: فبضع و أربعون شرافة. و أما عدد قناديله الآن المرتبة فيها غالبا- فثلاثة و تسعون قنديلا- بتقديم التاء- و هي نحو الخمس من عدد قناديله التي ذكرها الأزرقى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٥٥

و أما عدد أبوابه: فتسعة عشر- بتقديم التاء- فتفتح على ثمانية و ثلاثين طاقا. و أما أسماؤها الآن: فذكرناها في أصله، و في أصل هذا الكتاب زيادة بيان فيما يتعلق بالصلاة على الموتى في المسجد الحرام، و في الخروج بهم منه. و أما عدد منابره: فخمس: أربع في جوانبه الأربع، و الخامسة: بزيادة دار الندوة. و بزيادة باب إبراهيم منارة مهدوم أعلاها: و قد أشار إليها ابن جبير. و أشار إلى منارة أخرى كانت على باب الصفا، و لا أثر لها الآن. و أما ما صنع في المسجد الحرام لمصلحته: فقبه كبيرة بين زمزم و سقاية العباس رضى الله عنه، و كانت موجودة في القرن الرابع على مقتضى ما ذكر ابن عبد ربه في العقد. و مزولة بصحن المسجد يعرف بها الوقت: عملها الوزير الجواد، و تسمى ميزان الشمس. و منابر للخطبة. و قد ذكرنا منها جملة في أصله. و أول من خطب على منبر بمكة معاوية رضى الله عنه. و المنبر الذى يخطب عليه الآن بمكة أنفذه الملك المؤيد أبو النصر صاحب مصر في موسم سنة ثمان عشرة و ثمانمائه مع درجة الكعبة الموجودة الآن.

و أما المقامات التي هي الآن بالمسجد الحرام: فأربعة. و هي أسطوانتان من حجارة عليهما عقد مشرف من أعلاها، و فيه خشبة معترضة فيها خطاطيف للقناديل، إلا مقام الخليل: فإنه أربعة أساطين عليها سقف مدهون مزخرف. و كان عمله على هذه الصفة في آخر سنة إحدى و ثمانمائه، و كمل في أول التي تليها، و كان عمل المقامات الأخرى على ما ذكر في سنة سبع و ثمانمائه رغبة في بقائها. و ما ذكر من صفاتها الآن هي غير صفاتها السابقة.

و قد أفتى جماعة من العلماء من المذاهب الأربعة.

منهم: شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني، و ابنه مولانا شيخ الإسلام قاضى القضاة جلال الدين: بوجوب هدم مقام الحنفية المشار إليه لما فيه من الحدث و غير ذلك، و رسم ولى الأمر بهدمه، ثم ترك لمعارضه حصلت في ذلك.

**و مقام الشافعى**

: يلى مقام إبراهيم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٥٦

**و مقام الحنفى**

: يلى الحجر بسكون الجيم.

**و مقام المالكى**

: يلى دبر الكعبة.

**و مقام الحنبلى**

: يلى الحجر الأسود.

و فى أصل هذا الكتاب ذرع ما بين كل مقام و الكعبة.

و أما كيفية صلاة الأئمة بها: فإن الشافعى يصلى أولاً، ثم الحنفى، ثم المالكى، ثم الحنبلى.

و تقدم الحنفى على المالكى: حدث بعد التسعين و سبعمائة، إلا صلاة المغرب فإنهم يصلونها مجتمعين.

و قد انفرد الشافعى بصلاة المغرب فى أيام الموسم من سنة إحدى عشرة و ثمانمائة إلى موسم سنة عشر و ثمانمائة.

و أما حكم صلاة الأئمة ما عدا الشافعى على الترتيب الذى يفعلونه، فإن ذلك لا يجوز على ما أفتى به أبو القاسم عبد الرحمن بن

الحسين بن الجباب المالكى.

و له فى ذلك تأليف حسن، و أفتى بجواز ذلك شداد بن المقدم، و عبد السلام بن عتيق، و أبو الطاهر بن عوف الزهرى، و هم من

فقهاء المالكية بالإسكندرية.

ورد عليهم ابن الجباب ذلك فى تأليفه. و نقل ما يوافق فتواه عن جماعة من الشافعية و الحنفية و المالكية.

و فى أصل هذا الكتاب زيادة فوائد فى هذا المعنى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٥٧

**الباب العشرون فى ذكر شىء من خبر زمزم و سقاية العباس رضى الله عنه**

أما زمزم فإن أول من أظهرها الأمين جبريل عليه السلام سقياً لإسماعيل عليه السلام عند ما ظمى، و لو لم تحوض عليه أم إسماعيل

كانت عينا تجرى على ما فى البخارى.

و ذكر الفاكهى أن الخليل عليه السلام حضر زمزم بعد جبريل عليه السلام ثم غلبه عليها ذو الفرس و قد غيبت بعد ذلك زمزم

لاندراس موضعها، ثم منحها الله تعالى عبد المطلب جد النبى صلى الله عليه و سلم لكرامته، فحفرها بعد أن أعلمت له فى المنام

بعلامات استبان له بها موضعها. فلم تزل ظاهرة حتى الآن، و عولجت فى الإسلام غير مرة. و ذلك مذكور فى أصله.

و زمزم الآن فى بيت مربع فى جدرانته تسعة أحواض يملأ من زمزم المتوضى منها.

و أعلا البيت مسقوف ما خلا الموضع الذى يحاذى البئر.

و هذه الصفة تخالف الصفة التي ذكرها الأزرقى في صفة موضع زمزم.

و في سنة اثنتين و عشرين و ثمانمائة هدمت ظلّة المؤذنين التي فوق البيت الذي فيه زمزم لإفساد الأرضة لها، و سلخ من هذا البيت الجدران الغربى و الشامى من أعلاها إلى أسفلها، و بنى ذلك بنورة و حجارة منحوتة و غيرها. و سلخ من أعلا جدر هذا البيت الشرقى إلى عتبة الباب العليا فى هذا الجدر. و بنى ذلك من آجر و نورة، و أخرجوا من سقف هذا البيت الخشب المتخرب و أبدلوه بغيره، و بنوا فوق هذا الجدار أسطوانتين من آخر و نورة، لشد الدرايزين فى ذلك، و أصلحوا جميع سقف هذا البيت بالنورة و الآجر، و جعلوا له درابزين من خشب مخروط نظيف بجوانبه خلا اليمانى.

و جعلوا فوق بئر زمزم شباكاً من حديد، و لم يكن قبله هناك شباك من حديد و بنوا خمسة أساطين دقيقة من آجر بالنورة: ثلاثة فى الجدار الذى بالكعبة، و واحدة فى الشامى، و واحدة فى اليمانى، و جعلوا بين هاتين الأسطوانتين أسطوانة من خشب، و أخشاباً بين هذين الأساطين، و سقفا من خشب مدهون ساترا لما بين هذه الأساطين

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٥٨

الست، يكون ظلّة للمؤذنين، خلا بعض ما بين الأسطوانة الوسطى و الخشب، فجعلوا فيه قبة من خشب مدهونة و طلوها من أعلاها بالجيس، و جعلوا فوق السقف المدهون سقفاً آخر و دكوه بالآجر و النورة، و رفرفا من خشب مدهون نظيف بجوانب هذا السقف، و أحكموه شدة و شد السقف و القبة بالمسامير و الكلايب الحديد.

و جعلوا درابزين من خشب نظيف بجوانب هذا البيت خلا اليمانى، و درابزين آخر نظيف بجانبى ظلّة المؤذنين اليمانى و الشرقى. و لم يكن فى هذين الجانبين درابزين قبل ذلك.

و أوسعوا فى الأحواض التى فى الجدارين الغربى و الشامى من داخل بئر زمزم، و أوسعوا فى الدرجة التى يصعد منها إلى سقف بيت زمزم فاستحسنتم، و كذا ظلّة المؤذنين، و كذا ما عمل فى سطح هذا البيت و جدرانه.

و فرغ من ذلك فى أثناء رجب سنة اثنتين و عشرين و ثمانمائة. و المتولى لهذه العمارة الجنب العالى العلانى خواجا شيخ على الكيلانى نزيل مكة المشرفة. زاده الله رفعةً و توفيقاً.

و كان إلى جانب هذا الموضع خلوة فيها بركة تملأ من ماء زمزم، و يشرب منها من دخل إلى الخلوة.

و كان لها باب إلى جهة الصفا، ثم سد و جعل فى موضع الخلوة بركة مقبوة. و فى جدرها الذى يلى الصفا زبازيب يتوضأ منها الناس على أحجار نصبت عند الزبازيب، و فوق البركة المقبوة خلوة فيها شباك إلى الكعبة، و شباك إلى جهة الصفا، و طابق صغير إلى البركة.

و كان عمل ذلك على هذه الصفة فى سنة سبع و ثمانمائة. ثم هدم ذلك حتى بلغ الأرض فى العشر الأول من ذى الحجة سنة سبع عشرة و ثمانمائة لما قيل: إن بعض الجهلة يستنجى هنالك. و عمّر عوض ذلك سبيل للسلطان الملك المؤيد أبى النصر شيخ، ينتفع الناس بالشرب منه. و جاءت عمارته حسنة.

و فرغ منها فى رجب سنة ثمان عشرة و ثمانمائة.

و ابتدئ فى عمله بإثر سفر الحاج.

و فى موضع هذه الخلوة: كان مجلس عبد الله بن عباس رضى الله عنهما، على مقتضى ما ذكر الأزرقى و الفاكهى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٥٩

و لزمزم أسماء كثيرة ذكرها الفاكهى.

منها: ستة و عشرون اسماً ذكرناها فى أصله، مع أحد عشر اسماً لزمزم لم يذكرها الفاكهى.

و فى أصله فوائد تتعلق بأسماء زمزم.

و لززم فضائل مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم.

منها: «خير ماء على الأرض، ماء زمزم». أخرجه ابن حبان في صحيحه و الطبراني بإسناد جيد. و صح له عن شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني أنه قال: إن ماء زمزم أفضل من الكوثر؛ لأنه غسل صدر النبي صلى الله عليه وسلم به. و لم يكن يغسل إلا بأفضل المياه.

انتهى بالمعنى.

و منها: ما روينا عن ابن عباس رضى الله عنهما «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يتحف الرجل بتحفه سقاه من ماء زمزم».

أخرجه الحافظ شرف الدين الدمياطي بسنده. و قال- فيما أثبت به عنه- إسناد صحيح.

و منها: «أنه لما شرب له» و هذا مروى من حديث ابن عباس، و جابر رضى الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم. و حديث ابن عباس، روينا في سنن الدارقطني، و قد حسن شيخنا الحافظ العراقي حديث ابن عباس رضى الله عنهما. من هذه الطريق. و قال في نكته على ابن الصلاح: إن حديث ابن عباس أصح من حديث جابر. انتهى.

و قد شربه جماعة من السلف و الخلف لمقاصد جليله فنالوها. و روينا في ذلك أخبار.

منها: أن أحمد بن عبد الله الشريفي الفراش بالحرم الشريف المكي شربه للشفاء من العمى، فشفى. على ما أخبرني به شيخنا المفتى عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي.

و في هذا دليل لصحته.

و لززم خواص.

منها: أن ما ماءها يبرد الحمى.

و منها: أنه يذهب بالصداع و غير ذلك.

و في أصله زيادة في فضل ماء زمزم و خواصه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٦٠

و يصح التطهر بماء زمزم بالإجماع، على ما ذكر الروياني في البحر، و الماوردي في الحاوي، و النواوي في شرح المذهب.

و قد اتفق العلماء الأئمة الأربعة على جواز نقله.

و أما سقاية العباس رضى الله عنه. فهي الآن على غير الصفة التي ذكرها الأزرقي.

و صفتها الآن و الأولى مذكورتان في أصله.

و أحدث عهد عمرت فيه هذه السقاية سنة سبع و ثمانمائة بعد سقوط القبة التي كانت بها. و كانت من خشب من عمل الجواد الأصفهاني، فعملت من حجر.

و ممن عمرها الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر. و الله أعلم.

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٦١

**الباب الحادي و العشرون في ذكر الأماكن المباركة التي ينبغي زيارتها الكائنة بمكة المشرفة، و حرمها و قربه .**

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ؛ ج ١ ؛ ص ٢٦١

ه الأماكن: مساجد، و دور، و جبال، و مقابر.



و المساجد أكثر من غيرها، إلا أن بعضها مشتهر باسم المولد، وبعضها باسم الدور. و سيأتي ذكر هذين الأمرين قريباً. و المقصود، ذكره هنا: ما اشتهر من ذلك بالمسجد. فمن ذلك: مسجد بقرب المجزرة الكبيرة من أعلاها، يقال: إن النبي صلى الله عليه و سلم صلى فيه المغرب على ما وجدت بخط عبد الرحمن بن أبي حرمى مسند مكة و موثقها.

وفيه: أنه عمر في رجب سنة ثمان و ثمانين و خمسمائة، و عمر سنة سبع و أربعين و ستمائة. و من ذلك: مسجد فوقه، يقال له: مسجد الرأية. يقال: إن النبي صلى الله عليه و سلم صلى فيه. و عمره عبد الله بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، ثم عمر في سنة أربعين و ستمائة، و في سنة إحدى و ثمانمائة. و من ذلك: مسجد بسوق الليل بقرب المولد النبوي: يقال له المختبي، يزوره الناس في يوم الموالي. و من ذلك: مسجد بأسفل مكة ينسب للصديق رضي الله عنه، يقال: إنه من داره التي هاجر منها. و من ذلك: مساجد خارج مكة من أعلاها.

منها: المسجد الذي يقال له مسجد الإجابة في شعب بقرب ثنية أذاخر، يقال: إن النبي صلى الله عليه و سلم صلى فيه. و من ذلك: مسجد البيعة، و هي بيعة رسول الله صلى الله عليه و سلم الأنصار. و هذا المسجد بقرب عقبه منى، بينه و بين العقبة غلوة أو أكثر، و هو على يسار الذهاب إلى منى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٦٢

و عمر في سنة أربع و أربعين و مائة، و في سنة تسع و عشرين و ستمائة.

و من ذلك: مسجد بمنى عند الدار المعروفة بدار النحر، بين الجمره الأولى و الوسطى على يمين الصاعد إلى عرفه، يقال: إن النبي صلى الله عليه و سلم صلى فيه الضحى و نحر هديه. و ما عرفت من خبر عمارته سوى أنه بنى في سنة خمس و أربعين و ستمائة بعد. و من ذلك: مسجد بلحف ثبير بمنى، يقال له: مسجد الكبش - و هو الكبش الذي فدى به إسماعيل بن إبراهيم، أو إسحاق بن إبراهيم على الخلاف في أيهما الذبيح.

و ذكر الفاكهي خبراً يقتضى أن هذا الكبش نحر بين الجمرتين بمنى. و هذا يخالف ما سبق. و الله أعلم.

و من ذلك: مسجد الخيف بمنى، و هو مشهور عظيم الفضل، لأن فيه صلى سبعون نبياً، و فيه قبر سبعين نبياً، على ما روينا مرفوعاً في البزار. و الأول من الطبراني الكبير مرفوعاً.

و ممن قبر فيه على ما قيل: آدم عليه السلام.

و في رواية أبي هريرة رضي الله عنه أنه أحد المساجد التي تشد إليها الرحال و إسناد الحديث إليه ضعيف. و جاء عنه ما يقتضى استحباب زيارته كل سبت.

و مصلى النبي صلى الله عليه و سلم فيه أمام المنارة قريباً منها، و عمر مرات. و في أصله طرف من ذلك.

و من ذلك: المسجد الذي اعتمرت منه عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها في حجة الوداع.

و هذا المسجد بالتنعيم. و اختلف فيه.

فقيل: إنه المسجد الذي يقال له مسجد الهليلج بشجرة كانت فيه. و هو المتعارف عند أهل مكة على ما ذكر سليمان بن خليل.

وقيل: إنه المسجد الذي أمامه إلى طريق الوادي، و بقره بئر.

و رجح هذا القول: المحب الطبري.

و في كل منهما أحجار قديمة بسبب عمارته مكتوب فيها ما يدل على أنه مسجد عائشة رضي الله عنها. و في أصله طرف من خبر عمارتهما.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٦٣

و بين مسجد الهليلجة و الأعلام التي هي حد الحرم من جهة التنعيم في الأرض - لا التي في الجبل - سبعمائة ذراع و أربعة و عشرون ذراعا بالحديد.

و من ذلك: مسجد يقال له مسجد الفتح بقرب الحموم من وادي مر، يقال: إن النبي صلى الله عليه و سلم صلى فيه. و الله أعلم. و أما المواضع المشهورة بالمواليد.

فمنها: مولد النبي صلى الله عليه و سلم بسوق الليل. و هو مشهور.

و ذكر السهيلي في خبر مولد النبي صلى الله عليه و سلم ما يستغرب. و ذكرنا ذلك في أصله.

و أغرب منه ما قيل: إن النبي صلى الله عليه و سلم ولد بالزردم. و قيل: بعسفان. ذكره مغلطاي في سيرته.

و المراد بالردم: ردم بنى جمح، لا الردم الذي بأعلى مكة. فإنه لم يكن إلا في خلافة عمر رضى الله عنه.

و منها: مولد السيدة فاطمة الزهراء بنت المصطفى صلى الله عليه و سلم، و هو مكان مشهور من دار أمها خديجة أم المؤمنين رضى الله عنها.

و منها: مولد علي بن أبي طالب رضى الله عنه بالشعب، فوق مولد النبي صلى الله عليه و سلم. و هذا الموضع لم يذكره الأزرقى. و

ذكره ابن جبير، و على باب حجر مكتوب فيه: إنه مولد علي بن أبي طالب رضى الله عنه. و فيه ربي النبي صلى الله عليه و سلم.

و منها: مولد حمزة عم النبي صلى الله عليه و سلم بأسفل مكة قريبا من باب اليمن.

و منها: مولد عمر رضى الله عنه بالجبل الذي تسميه أهل مكة التوبى بأسفل مكة.

و لم أر ما يدل بوضوح ما قيل فيه، و في الذي قبله. و الله أعلم.

و منها: مولد جعفر رضى الله عنه في دار أبي سعيد عند دار العجلة. و بعض الناس ينسب هذا المولد إلى جعفر بن أبي طالب. و على

بابه حجر مكتوب فيه: إنه مولد جعفر الصادق، و دخله النبي صلى الله عليه و سلم. و لا منافاة بين كونه جعفر الصادق، و بين دخول

النبي صلى الله عليه و سلم إليه لإمكان أن يكون النبي صلى الله عليه و سلم دخله قبل أن يولد فيه جعفر. و الله أعلم.

و أما الدور المباركة بمكة.

فمنها: دار أم المؤمنين رضى الله عنها. و يقال لها الآن مولد فاطمة رضى الله عنها.

و فيها ثلاث مواضع تقصد بالزيارة متلاصقة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٦٤

أحدها: الموضع الذي يقال له: مولد فاطمة.

و الموضع الذي يقال له: قبّة الوحي.

و الموضع الذي يقال له: المختبأ. و بها مواضع أخر على هيئة المسجد.

و هذه الدار أفضل الأماكن بمكة بعد المسجد الحرام، على ما ذكر المحب الطبرى.

و لعل ذلك لسكنى النبي صلى الله عليه و سلم فيها سنين كثيرة، من حين تزوج خديجة، و إلى حين هاجر، و لكثرة نزول الوحي عليه

فيها.

و فيها: بنى النبي صلى الله عليه و سلم بخديجة.

و فيها: ولدت أولادها منه.

و فيها: ماتت رضى الله عنها.

و منها: دار تنسب للصديق رضى الله عنه بالزقاق الذي فيه دار خديجة رضى الله عنها. و يعرف الآن بزقاق الحجر، و يقال له فيما

مضى: زقاق العطارين. ذكر ذلك الأزرقى.

و في هذه الدار مسجد عمره المنصور صاحب اليمن قبل سلطنته في حال نيابته على مكة للمسعود سنة ثلاث و عشرين و ستمائة. و مقابل هذه الدار حجر ناتئ في جدار من الدار المقابلة لها يقال: إنه الذي كلم النبي صلى الله عليه و سلم، على ما حكى الميانشى عن كل من لقيه بمكة. و ذكر ذلك ابن جبير. فإن صح كلامه للنبي صلى الله عليه و سلم: فلعله الحجر الذي كان يسلم عليه ليالى بعث بمكة.

و قيل: إن الذي كان يسلم عليه في هذا التاريخ: هو الحجر الأسود. و الله أعلم.

و منها: دار الخيزران عند باب الصفا، و هى دار الأرقم المخزومى.

و المقصود بالزيارة منها: مسجد مشهور فيها، و يقال له: المختبأ لأن فيه كان النبي صلى الله عليه و سلم يدعو إلى الإسلام مستخفياً. و هناك أسلم جماعة من جملة الصحابة، منهم: عمر الفاروق رضى الله عنه.

و لعل دار الأرقم هذه أفضل الأماكن بمكة بعد دار خديجة أم المؤمنين رضى الله عنها.

و منها: دار العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه. و هى الآن رباط للفقراء و بها علم يهرول منه و إليه الساعى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٦٥

و منها: رباط الموفق بأسفل مكة لأنه بلغنى عن الشيخ خليل المالكى: أن الدعاء مستجاب فيه أو عند بابه.

و منها: معبد الجنيد شيخ الطائفة الصوفية. و هو بلحف الجبل الأحمر، أحد أخشى مكة:

و أما الجبال المباركة بمكة و حرماها:

فأبو قبيس؛ لأن الركن الأسود كان مستودعا فيه عام الطوفان.

فلما بنى الخليل الكعبة نادى أبو قبيس: الركن منى بمكان كذا و كذا. فجاء به جبريل إلى الخليل، فوضعه موضعه فى الكعبة. و لذلك قيل لأبى قبيس: الأمين.

و فيه على ما يقال: قبر آدم عليه السلام فى غار يقال له: غار الكنز، فيما قال وهب ابن منبه. و هذا الغار غير معروف.

و قد سبق أن قبر آدم بمسجد الخيف.

و قيل: قبره عند مسجد الخيف.

و قيل: فى الهند فى الموضع الذى نزل فيه من الجنة. و صححه ابن كثير.

و فى تاريخ الأزرقى: ما يوهم أنه بيت المقدس، فيتحصل فى موضع قبره خمسة أقوال.

و فى أبى قبيس، على ما قيل: قبر شيث، و أمه حواء، على ما وجدت بخط الذهبى.

و فى أبى قبيس: انشق القمر للنبي صلى الله عليه و سلم، على ما يروى عن ابن مسعود رضى الله عنه، فيما ذكر الفاكهى. و لم أر ما يدل على ما يقال فى موضع الانشقاق بأبى قبيس. و الله أعلم.

و يروى من حديث ابن مسعود «أن القمر انشق بمنى» و هذا فى مسلم فى روايته عن منجاب بن الحارث. و الله أعلم.

و من فضائل أبى قبيس: أن الدعاء يستجاب فيه. و هذا فى الفاكهى. و هو أول جبل وضع فى الأرض. و هذا فى الأزرقى عن ابن عباس رضى الله عنهما.

و من خواصه - على ما ذكر القزوينى فى عجائب المخلوقات - ما قيل: إن من أكل عليه الرأس المشوى يأمن من أوجاع الرأس.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٦٦

قال القزوينى: و كثير من الناس يفعل ذلك. انتهى.

و كان بعض مشايخنا يفضل جبل أبى قبيس على جبل حراء، و يحتج فى ذلك: بكونه أقرب إلى الكعبة من حراء.

و في النفس من ذلك شيء لكثرة مجاورة النبي صلى الله عليه و سلم لحراء، و ما نزل فيه من الوحي عليه. و لم يتفق له مثل ذلك في أبي قبيس، فلا يكون أفضل من حراء. و الله أعلم.

و منها: جبل الخندمة؛ لأن الفاكهي روى بسنده إلى ابن عباس رضى الله عنهما.

قال: «ما نظرت مكة قط إلا كان للخندمة عزة. و ذلك أن فيها قبر سبعين نبيا» و الخندمة معروفة عند الناس بقرب أبي قبيس.

و منها: جبل حراء بأعلى مكة، لكثرة مجاورة النبي صلى الله عليه و سلم فيه. و ما خصه الله به فيه من الكرامة بالرسالة إليه و نزول الوحي فيه عليه. و ذلك في غار مشهور في هذا الجبل يأثره الخلف عن السلف و يقصدونه بالزيارة، و بين حراء و مكة ثلاث أميال. قاله صاحب المطالع و غيره.

و قيل: ميل و نصف. قاله البكري - و هو بعيد.

و قيل: أربعة أميال. كذا في تفسير ابن عطية، و الله تعالى أعلم.

و منها: جبل ثور بأسفل مكة لاختفاء النبي صلى الله عليه و سلم و الصديق رضى الله عنه في غار به.

و هذا الغار مشهور عند الناس و يدخلونه من باب المتسع و الضيق، و قد وسع بابه الضيق لانحباس بعض الناس فيه، و ذلك في سنة ثمانمائة أو قبلها أو بعدها بيسير.

و ما ذكرناه في تسمية هذا الجبل «بثور» هو المعروف. و سماه البكري «بأبي ثور».

و ذكر أنه على ميلين من مكة، و أن ارتفاعه نحو ميل، و ذكر ابن الحاج أنه من مكة على ثلاثة أميال.

و منها: جبل ثبير بمنى؛ لأننا روينا من حديث أنس رضى الله عنه مرفوعا «أن الله سبحانه و تعالى لما تجلى للجبل تشطى فطارت لطلعته ثلاثة أجبل فوقعت بمكة، و ثلاث أجبل فوقعت بالمدينة، فوقع بمكة حراء و ثبير و ثور، و بالمدينة أحد و ورقان و رضوى» أخرجه الأزرقى.

و قال القزويني: إنه جبل مبارك يقصده الزوار.

ذكر النقاش المفسر: أن الدعاء مستجاب في ثبير.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٦٧

و منها: الجبل الذى يلحقه مسجد الخيف، لأن فيه غارا يقال له: غار المرسلات يأثره الخلف عن السلف. و يدل له حديث ابن مسعود رضى الله عنه «بينا نحن مع النبي صلى الله عليه و سلم في غار بمنى، إذ نزلت عليه سورة المرسلات - الحديث».

أخرجه البخارى في باب ما يقتل المحرم من الدواب.

و في بعض نسخ مسند ابن حنبل من مسند ابن مسعود رضى الله عنه، ما يقتضى أن هذه السورة نزلت بحراء، فإن لم يكن في ذلك تصحيحا فهو مخالف لما قيل في هذا الغار. و الله أعلم.

و أما مقابر مكة، فمنها: المقبرة المعروفة بالمعلاة، و هى مشهورة كثيرة الفضل و البركة لما حوته من سادات الصحابة و التابعين، و كبار العلماء و الصالحين، و لما جاء فيها من الفضل عن النبي صلى الله عليه و سلم لأننا روينا من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «نعم المقبرة هذه، مقبرة أهل مكة».

أخرجه الأزرقى. قال: و كان أهل مكة يدفنون موتاهم في جنبى الوادى يمنة و شامه فى الجاهلية و فى الإسلام، ثم حول الناس قبورهم إلى الشعب الأيسر لما فيه من الرواية.

انتهى.

و الرواية التى جاءت فيه، ما يروى عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: «نعم الشعب و نعم المقبرة».

انتهى.

و من فضائل مقبرة المعلاة: ما حكاه بعض الصالحين عن بعض الموتى بالمعلاة أنهم قالوا: ما يقف حال أحد في هذا المكان، و أنهم غير محتاجين إلى ما يهدى إليهم من قراءة أو نحوها.  
و منها: المقبرة العليا، و هي على ما ذكر الأزرقى عند ثنية أذاخر.  
و قال في موضع آخر: آل أسيد، و آل سفيان بن عبد الأسد بن قنون بالمقبرة العليا بحائط خرمان، انتهى.  
و حائط خرمان هو الموضع المعروف بالخرمانية و هو وديان بأعلى المعابدة و ثنية أذاخر فوق ذلك.  
و منها: مقبرة المهاجر بالحصاحص، و هي على مقتضى ما ذكر الأزرقى في تعريفها عند الثنية التي يتوجه منها إلى المعلاة، و تسميها الناس الحجون الأول. و الله أعلم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٦٨

و منها: مقبرة بأسفل مكة دون باب الشبيكة، و قريب منه، و هي مشهورة عند الناس لما حوته من أهل الخير الغرباء و غيرهم.  
و ذكر الفاكهي: أن الأحلاف كانوا يدفنون بأسفل مكة، و المطيين بأعلا مكة، و الظاهر أن المقبرة التي كان يدفن بها الأحلاف هي مقبرة الشبيكة. و الله أعلم.  
و الأحلاف: طوائف من قريش. و كذلك المطيون، و هم مذكورون في أصله.  
و من القبور المباركة التي ينبغي زيارتها: قبر ميمونة أم المؤمنين رضی الله عنها بسرف، و هو مشهور عند الناس، يأثره الخلف عن السلف.

و كان بناء النبي صلى الله عليه و سلم، لميمونة في سرف، و سرف من مكة على أميال. قيل: ستة، و قيل: سبعة، و قيل: تسعة - بتقديم التاء - و قيل: بريد. و الله تعالى أعلم.

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٦٩

## الباب الثاني و العشرون في ذكر أماكن بمكة المشرفة و حرمةا و قربه لها تعلق بالمناسك و هي ستة و عشرون موضعا، مرتبة على ترتيب حروف المعجم .

### الأول: باب بنى شيبه الذي يستحب للمحرم دخول المسجد الحرام منه

، و هو أول باب الجنب الشرقي بين رباط الشراي، و رباط السدره، و عليه منارة المسجد الحرام.  
و أما الباب الذي يخرج منه المسافر إلى بلده من المسجد الحرام، فينبغي أن يكون باب الحزورة، أو باب إبراهيم، أو باب العمرة.  
و قد أوضحنا دليل ذلك في أصله، و الله أعلم.

### الثاني: التنعيم المذكور في حد الحرم من جهة المدينة النبوية

هو أمام أدنى الحل، على ما ذكر المحب الطبري، قال: و ليس بطرف الحل. و من فسره بذلك يجوز، و أطلق اسم الشيء على ما قرب منه. انتهى.

و هو أفضل مواقيت العمرة بعد الجعرانة عند الأربعة إلا أبا حنيفة رحمه الله عليه.

### الثالث: نبير الذي إذا طلعت عليه الشمس

، سار الحاج من منى إلى عرفه هو على ما قال المحب الطبري في شرح الثنية- بناء مثلثة مفتوحة، ثم ياء موحدة مكسورة- أعلى جبل بمنى.

ثم قال: و هو يشرق على منى من جمرة العقبة التي تلقاء مسجد الخيف، و أمامه قليلا على يسار الذهاب إلى عرفه. انتهى.  
و كلام النووي يقتضى أن ثبير المراد فى مناسك الحج بمزدلفه، و ليس ذلك بمستقيم على ما ذكره شيخنا القاضى مجد الدين الشيرازى اللغوى.

#### الرابع: الجعرانة

، الموضع الذى أحرم منه النبى صلى الله عليه و سلم لما رجع من الطائف بعد فتح مكة، هو موضع مشهور على بريد من مكة فيما ذكر الفاكهى.

و قال الباجى المالكى: إن بينه و بين مكة نحو ثمانية عشر ميلا. و الله أعلم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٧٠

و ذكر الواقدى أن النبى صلى الله عليه و سلم، أحرم من المسجد الأقصى الذى تحت الوادى بالعدوة القصوى من الجعرانة، و كان مصلى النبى صلى الله عليه و سلم إذا كان بالجعرانة به.

و ذكر أن إحرامه- من الجعرانة- ليله الأربعاء إلا تثنى عشرة ليله بقيت من ذى القعدة.

و ذكر كاتب محمد بن سعد خيرا فيه: أن اعتمار النبى صلى الله عليه و سلم كان من الجعرانة للثلاثين بقيا من شوال، و هذا الخبر ضعيف، و المعروف ما ذكره الواقدى، و الله أعلم.

و من فضائل الجعرانة: ما روينا عن يوسف بن ماهان، قال: «اعتمر من الجعرانة ثلاثمائة نبى». أخرجه الجندى.

و هى أفضل مواقيت العمرة من مكة على مقتضى مذهب مالك و الشافعى، رحمهما الله تعالى.

#### الخامس: الجمار المذكور فى صفة الحج

، هى بمنى.

و نقل عن ابن سيده اللغوى، ما يقتضى أنها بعرفة. نقل ذلك عنه السهيلي، و هو و هم ذكرنا التنبيه عليه. و هذه الجمار مشهورة بمنى.

#### السادس: الحجون

- المذكور فى حد المحصب- هو جبل بالمعلاة، مقبرة أهل مكة على يسار الداخل إلى مكة، و يمين الخارج منها إلى منى على مقتضى ما ذكره الأزرقى و الفاكهى فى تعريفه؛ لأنهما ذكراه فى شق معلاة مكة اليماني، و هو الجهة التى ذكرناها.

و إذا كان كذلك: فهو مخالف ما يقوله الناس من أن الحجون: الثنية التى يهبط منها إلى مقبرة المعلاة. و كلام المحب الطبري يوافق ما يقوله الناس.

و لعل الحجون على مقتضى قول الأزرقى و الفاكهى و الخزاعى، الجبل الذى يقال: فيه قبر ابن عمر رضى الله عنهما، أو الجبل المقابل له، الذى بينهما الشعب المعروف:

بشعب العفاريت. و الله تعالى أعلم.

#### السابع: الحديبية

: الموضع الذي نزل عنده النبي صلى الله عليه و سلم لما قدم من المدينة محرماً، فعاقه المشركون عن دخول مكة، يقال: إنه الموضع الذي فيه البئر المعروفة ببئر شمس بطريق جدة. و الله أعلم.

و قد ذكره غير واحد من العلماء، و ما قالوه، لا يعرف الآن، و هي بتخفيف الياء

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٧١

الثانية على الصواب فيها، و قيل: تشديدها، و اختلف في كونها في الحل أو في الحرم.

و هي أفضل مواقيت العمرة بعد الجعرانة، و التنعيم على ما قال الشافعية، إلا أن الشيخ أبا حامد، منهم، فضلها على التنعيم. و الله أعلم.

### الثامن: ذو طوى

، الموضع الذي يستحب الاغتسال فيه للمحرم إذا قدم مكة هو ما بين الثنية التي يهبط منها إلى المعلاة، و الثنية الأخرى التي إلى جهة الزاهر على مقتضى ما ذكر الأزرقى في تعريفه.

و في صحيح البخارى ما يؤيده. و قال النووى: إنه الموضع المعروف بآبار الزاهر بأسفل مكة. انتهى.

و قيل: هو الأبطح. نقله صاحب المطالع عن الداودى، و هو بعيد، و طاؤه مثلثه.

### التاسع: الردم الذي ذكر بعض الشافعية

: أن المحرم يقف فيه للدعاء إذا قدم مكة، هو ردم بأعلى مكة مشهور عند الناس، ردمه عمر بن الخطاب رضى الله عنه صونا للمسجد من السيل فى سنة سبع عشرة من الهجرة.

### العاشر: الصفا

، الذى هو مبدأ السعى، هو فى أصل جبل أبى قبيس على ما ذكر البكرى و النووى و غيرهما، و هو مكان مرتفع من جبل له درج، و فيه ثلاثة عقود، و الدرج من أعلى العقود و أسفلها، و بعض الدرج التى تحت العقد مدفون، و ذلك ثمان درجات، ثم فرشاً مثل بعض الفرشات الظاهرة تحت العقود، ثم درجتان، و ما عدا ذلك فهو ظاهر، و هو درجة تحت العقود، ثم ثلاث درجات ثم فرشاً كبيرة، إلا أن هذه الفرشة السفلى ربما غيبت بما يعلو عليها من التراب.

و ما ذكرناه من الدرج المدفون شاهدناه بعد حفرنا عنه فى شوال سنة أربع عشرة و ثمانمائة، و هذا المدفون ليس محلاً للسعى، و محله: الظاهر.

و يتأيد كون الظاهر محلاً للسعى بأن الأزرقى قال: ذرع ما بين الركن الأسود إلى الصفا مائتا ذراع، و اثنان و ستون ذراعاً و ثمانية عشر إصبعا. انتهى.

و حررنا ما بين الحجر الأسود، و بين الفرشة السفلى التى يعلو عليها التراب، فجاء مثل ما ذكر الأزرقى فى ذرع ما بين الحجر الأسود و الصفا.

و لم يذكر الأزرقى ذرع ذلك إلا لبيان أن ما وراء ذلك محل للسعى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٧٢

و الفرشة السفلى المشار إليها من وراء الذرع المذكور، و يكون محلاً للسعى على هذا.

و يصح إن شاء الله: سعى من وقف عليها فلا يقصر الساعى عنها، و لا يجب عليه الرقى على ما وراء هذا. و الله أعلم.

و من محاذاة نصف العقد الوسط من عقود الصفا إلى الدرج الذى بالمروة من داخله سبعمائة ذراع و سبعون ذراعاً و سبع ذراعاً-

بتقديم السين- في السبعمائه، و في السبعين، و في السبع، و ذلك يزيد على ما ذكره الأزرقى في ذرع ذلك نحو أربعة أذرع.

### الحادى عشر: طريق ضب

، التى يستحب للحاج سلوكها إذا قصد عرفه، هى طريق مختصرة من المزدلفة إلى عرفه فى أصل المازمين عن يمينك و أنت ذاهب إلى عرفه. هكذا عرفها الأزرقى.

و إنما استحب للحاج سلوكها؛ لأن النبى صلى الله عليه و سلم سلكها لما راح من منى إلى عرفه على ما نقل الأزرقى عن بعض المكيين.

و روى عن عطاء: أنه سلكها، و قال: هى طريق موسى بن عمران.

### الثانى عشر: عرفه

- بالفاء- موضع الوقوف، و هى خارج الحرم قريب منه. و قد ذكر حدها ابن عباس رضى الله عنهما؛ لأنه قال: حد عرفه من الجبل المشرف على بطن عرنة على جبال عرفه إلى ملتقى و صيف و وادى عرفه. أخرجه الأزرقى.

و قوله: و وادى عرفه: اختلف فى ضبطه، ففى بعض نسخ الأزرقى- بالفاء- و فى بعضها- بالنون- و ممن ضبط بالنون ابن الصلاح. و اعترض عليه فى ذلك المحب الطبرى؛ لأنه قال بعد أن ذكر ضبط ابن الصلاح: قلت: و فيما ذكره نظر؛ لأنه أراد تحديد عرفه- بالفاء- أولاً- و آخرها، فجعله من الجبل المشرف على بطن عرفه فىكون آخره ملتقى و صيف و بطن عرفه بالفاء، و لا يصح أن يكون وادى عرفه- بالنون- لأن وادى عرنة لا ينقطع على عرفه، بل هو ممتد مما يلى مكة يمينا و شمالا، فكان التقييد بوادى عرفه أصح. و الله أعلم.

قال: و هذا التحديد يدخل عرنة فى عرفه. انتهى.

و حد عرفه من جهة مكة الذى فيه هذا الاختلاف، قد صار معروفا بما بنى فى موضعه من الأعلام، و هى ثلاثة سقط منها واحد، و بقى اثنان، و فيها أحجار مكتوبة فى بعضها: أن المظفر إربل أمر بإنشاء هذه الأعلام الثلاثة بين منتهى أرض عرنة و وادى عرفه، لا يجوز لحاج بيت الله العظيم أن يجاوز هذه الأعلام قبل غروب الشمس.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٧٣

و فيه مكتوب بتاريخ شعبان سنة خمس و ستمائة.

و المسجد الذى يصلى فيه الإمام بالناس فى يوم عرفه ليس من عرفه- بالفاء- على مقتضى ما ذكر ابن الصلاح و النووى، و كلام المحب الطبرى يقتضى أنه منها. و قيل: إن مقدمه من عرنة- بالنون- و مؤخره [من عرفه]- بالفاء- و يظهره ثمره هذا الخلاف فى أجزاء الوقوف بهذا المسجد.

و توقف مالك فى ذلك و لأصحابه قولان فيه بالإجزاء و عدمه.

و أفضل المواقف بعرفة الموضع الذى وقف فيه النبى صلى الله عليه و سلم، و هو بقرب فى الموضع الذى تقف فيه المحامل التى تصل من مصر إلى الشام و العراق، و هو مكان معروف عند الناس.

و سميت عرفه: عرفه؛ لتعارف آدم و حواء فيه؛ لأن آدم أهبط إلى الهند، و حواء إلى جدة، فتعارفا بالموقف.

و قيل: لتعريف جبريل المناسك بها للخليل.

و قيل: لاعتراف الناس فيها بذنوبهم.

إلى غير ذلك من الأقوال التى ذكرناها فى أصله الأكبر.



**الثالث عشر: عرفة**

- بالنون- الموضع الذى يجتنب الحاج فيه الوقوف هو بين العلمين اللذين هما حد عرفة، و العلمين اللذين هما حد الحرم من هذه الجهة.

و قد اختلف فيه فقيل: إنها من الحرم. و هذا يروى عن حبيب المالكي. و قيل: إنها من عرفة. حكاه ابن المنذر عن مالك. و فى صحته عنه نظر لمخالفته ما فى كتب المالكية.

و الله أعلم.

و مذهب الشافعى: أنها ليست من عرفة. و عرفة- بضم العين و فتح الراء المهملتين- هذا المشهور فيها.

**الرابع عشر: قرح**

، الموضع الذى يستحب للحاج أن يقف عنده للدعاء غداة النحر هو مكان مشهور بالمزدلفة، و هو الموضع الذى يسمونه المشعر الحرام.

أشار إلى ذلك المحب الطبرى.

و ذكر ابن الصلاح: أن قرح، جبل صغير فى آخر المزدلفة، ثم قال: و قد استبدل الناس بالوقوف على الموضع الذى ذكرناه بناء محدثا فى وسط المزدلفة، و لا تؤدى فيه هذه السنة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٧٤

قال المحب الطبرى: و الظاهر أن البناء إنما هو على الجبل كما تقدم، و المشاهدة تشهد بصحة ذلك، و لم أر ما ذكره لغيره. انتهى.

و ذكر النووى: أن الأظهر أن للحاج تحصيل السنة بالوقوف على البناء المستحدث.

قاله فى الإيضاح.

**الخامس عشر: كداء**

، الموضع الذى يستحب للمحرم دخول مكة منه هو الثنية التى تهبط منها إلى المقبرة المعروفة بالمعلاة و الأبطح، على مقتضى ما ذكره الفاكهى، و سليمان بن خليل، و المحب الطبرى.

و قال المحب الطبرى: هى بالفتح و المد تصرف على إرادة الموضع، و تركه على إرادة البقعة. و ما ذكره من أنها بالفتح هو المعروف. و قيل: إنها بالضم.

و سهل بعض المجاورين طريقا فيها غير الطريق المعتادة، و وسعها بعد أن كانت حزنه ضيقة، و صار الناس يسلكونها أكثر من الأولى، و ذلك فى النصف الثانى من سنة سبع عشرة و ثمانمائة.

**السادس عشر: كداء**

، الموضع الذى يستحب الخروج منه، لمن كان فى طريقه هو الثنية التى بنى عليها باب مكة المعروف بباب الشبيكة، على مقتضى ما ذكر المحب الطبرى فى شرح الثنية.

و ذكر القاضى بدر الدين بن جماعة: ما يقتضى أنها الثنية التى عندها الرجم المعروف بقبر أبى لهب. و الله أعلم بالصواب- و هى: بضم الكاف، و بالقصر و التنوين- على ما هو مشهور فيه.

وقيل: إنها- بفتح الكاف- وإنما استحب الدخول من كداء- ثنية المقبرة- والخروج من كداء، التي إلى جهة المدينة؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك في حجة الوداع.

و أما في الفتح، فقيل: إنه دخل من كداء- ثنية المقبرة- وقيل: من ثنية أذاخر.

و أما في عمرة الجعرانة: فدخل و خرج من أسفل مكة. كما في خبر ذكره الفاكهي بإسناد فيه من لم أعرفه. والله تعالى أعلم.

### السابع عشر: المأزمان

، اللذان يستحب سلوكهما للحاج إذا رجع من عرفه. هو الموضع الذي يسميه أهل مكة الآن المضيق، بين مزدلفه و عرفه.

و ذكر النووي ما يقتضى أن هذين المأزمين في غير هذا المحل؛ لأنه قال في الإيضاح:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٧٥

و السنة أن يسلك في طريقه إلى المزدلفه على طريق المأزمين، و هو بين العلمين اللذين هما حد الحرم من تلك الناحية. انتهى.

و هذا بعيد لمخالفته فيه قوله و قول غيره كما بيناه في أصله.

و المأزم في اللغة: الطريق الضيق بين جبلين.

### الثامن عشر: محسر

، الموضع الذي يستحب للحاج الإسراع فيه: هو واد عند المكان الذي يقال له: المهمل؛ لأن الناس إذا وصلوا إليه في حجهم هلوا و

أسرعوا السير في الوادي المتصل به.

و المهمل المشار إليه: مكان مرتفع عنده بركتان معطلتان بلحف قرن جبل عالي، و يتصل بهما آثار حائط. و يكون ذلك كله عن يمين

الذاهب إلى عرفه، و يسار الذاهب إلى منى.

### التاسع عشر: المحصب

، الذي يستحب النزول فيه للحاج بعد انصرافه من منى، هو مسيل بين مكة و منى، و هو أقرب إلى مكة بكثير، وحده من جهة مكة:

الحجون. على ما ذكر الأزرقى.

و لا- يعارض ذلك ما وقع لابن الصلاح، و النووي، و المحب الطبرى، و غيرهم من: أن المقبرة ليست من المحصب؛ لأن مراد هؤلاء

الأئمة، و الله أعلم- استثناء المقبرة من عرض المحصب لا من طوله لحزونه موضعها.

و ذلك يخالف صفة المحصب، فإن المحصب ما سهل من الأرض على مقتضى ما ذكر ابن الصلاح و غيره، في تفسير المحصب.

و أما حده من جهة منى: فجبل العيرة بقرب السيل، الذي يقال له: سبيل الست، بطريق منى على ما ذكر الأزرقى في تعريفه.

### العشرون: المروة

، الموضع الذي هو منتهى السعى هو في أصل جبل قيعقان على ما قال أبو عبيد البكرى.

و قال النووي: إنها أنف من جبل قيعقان.

و ذكر المحب الطبرى: أن العقد الذى بالمروة، جعل علما لحد المروة، ثم قال: فينبغى للساعى أن يمر تحته، و يرقى على البناء

المرتفع. انتهى.

و العقد الذى بالمروة الآن حدد في آخر سنة إحدى و ثمانمائة، أو في أول التى بعدها بعد سقوطه.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٧٦  
و كان بالمروءة خمس عشرة درجة على ما ذكر الأزرقى، و ليس بها الآن غير واحدة.

### الحادى و العشرون: المزدلفة

، الموضع الذى يؤمر الحاج بنزوله و المبيت فيه، بعد دفعه من مزدلفة ليلا: هو ما بين مأزمى عرفه الذى يسميها أهل مكة: المضيق و بين محسر.

و قد حد مزدلفة بما ذكره غير واحد من الأئمة.

و سميت بالمزدلفة: لآزدلاف الناس إليها، و هو اقترابهم، و قيل: لمجيئهم إليها فى زلف من الليل، أى ساعات.

و يقال لها: جمع، لاجتماع الناس بها، و قيل: لاجتماع آدم و حواء فيها، و قيل: لجمع الصلاتين بها.

و طول المزدلفة من طرف وادى محسر الذى يليها إلى أول المأزمين مما يليها: سبعة آلاف ذراع و سبعمائة ذراع و ثمانون ذراعا و أربعة أسباع ذراع.

و من جدر باب بنى شيبه إلى حد المزدلفة من جهة منى: عشرون ألف ذراع و خمسمائة ذراع و سبعة أذرع - بتقديم السين - و ثلاثة أسباع ذراع.

### الثانى و العشرون: المشعر الحرام

، الذى يستحب الوقوف عنده للحاج كى يدعو و يذكر عنده غداة النحر: هو موضع معروف من المزدلفة، و هو: قرح، السابق ذكره. و أما قول ابن عمر رضى الله عنهما: المشعر الحرام المزدلفة كلها، و مثله كثير من كتب التفسير، فهو، محمول على المجاز. أشار إلى ذلك المحب الطبرى و غيره.

و أحدث وقت بنى فيه المشعر الحرام سنة تسع و خمسين و سبعمائة، أو فى التى بعدها.

### الثالث و العشرون: المطاف

المذكور فى كتب الفقهاء: هو ما بين الكعبة و مقام الخليل عليه السلام، و ما يقارب ذلك من جميع جوانب الكعبة.

و أشار إلى تعريفه بما ذكرناه الشيخ أبو محمد الجوينى فيما نقله عنه ابن الصلاح. و قد ذكرنا كلامه مع ذرع ذلك فى أصله.

و هذا الموضع كله مفروش بحجارة منحوتة.

و فى سنة ست و ستين و سبعمائة، فرغ من عمله، و فيها عمل منه جانب كبير.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٧٧

و هذه العمارة من قبل صاحب مصر الأشرف شعبان، و عمره من الملوك: لاجين المنصورى، و من الخلفاء: المستنصر العباسى.

و أول من فرش الحجارة حول البيت: عبد الله بن الزبير رضى الله عنه، على ما ذكر الفاكهى.

و ينبغى الطائف أن لا يخرج فى حال طوافه عن هذا المكان؛ لأن فى صحه طواف من خرج عنه مختارا خلافا فى مذهب المالكية.

### الرابع و العشرون: منى

، الموضع الذى يؤمر الحاج بنزوله يوم التروية و الإقامة به حتى تطلع الشمس على ثبير من يوم عرفه، و فى يوم النحر و ما بعده من أيام

التشريق و المبيت بها فى لياليها لأجل رمى الجمار، هو من أعلى العقبة التى فيها الجمره المعروفة بجمرة العقبة إلى وادى محسر.

وقد حد منى بما يوافق ما ذكرناه: عطاء بن أبي رباح، فيما ذكره عنه الفاكهي و ما ذكره الفاكهي عن عطاء في حد منى: يفهم أن أعلى العقبة من منى.

و ذكر الشافعي و النووي: ليست من منى.

و ذكر المحب الطبري ما يقتضى أنها من منى.

و طول منى على ما ذكر الأزرقى سبعة آلاف ذراع و مائتا ذراع.

و منى: علم لمكان آخر في بلاد بني عامر. ذكره صاحب الأغاني. و جاء حديث في النهي عن البناء بمنى من رواية عائشة رضيت الله عنها. أخرجه الترمذي و حسنه و أبو داود، و سكت عليه، فهو صالح.

و جزم النووي في المنهاج- من زوائده- بأن منى و مزدلفه لا يجوز إحياء مواتها كعرفة. و الله أعلم.

و ذكر أبو اليمن بن عساكر ما يوافق ذلك.

و لمنى آيات: منها رفع ما تقبل من حصى الجمار بمنى، و لو لا ذلك: لسد ما بين الجبلين.

و ممن شاهد رفع ذلك: شيخ الحرم نجم الدين بشير التبريزي، و بلغنى أنه رأى ذلك فيما رمى هو به من الحصى، و هذه منقبة عظيمة.

و منها: اتساعها للحاج في أيام الحج مع ضيقها في الأعين عن ذلك.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٧٨

و منها: كون الحدأة لا تخطف اللحم بمنى أيام التشريق، و ذلك على خلاف عاداتها في غير هذه الأيام.

و منها: أن الذباب لا يقع في الطعام و إن كان لا ينفك عنها غالباً كالعسل.

ذكر هاتين الآيتين المحب الطبري. و ذكر الأزرقى الأولتين.

و من باب بنى شبيهة إلى أعلى العقبة التي في حد منى ثلاثة عشر ألف ذراع و ثلاثمائة ذراع، و ثمان و ستون ذراعاً باليد.

و ذكرنا ذلك في أصله بالأميال. و ذكر الرافعي: أن بين منى و مكة ستة أميال.

و تعقب النووي عليه في ذلك، و قال: بينهما ثلاثة. و الله أعلم.

### الخامس و العشرون: الميلان الأخضران

اللذان يهرول الساعى بينهما في سعيه بين الصفا و المروة، هما: العلمان اللذان أحدهما بركنى المسجد الحرام، الذى فيه المنارة التى

يقال لها: منارة باب على رضى الله عنه، و الآخر فى جدر باب المسجد الذى يقال له:

باب العباس رضى الله عنه.

و العلمان المقابلان لهذين العلمين:

أحدهما: فى دار عباد بن جعفر، و يعرف اليوم بسلمة بنت عقيل.

و الآخر: فى دار العباس، و يقال له: رباط العباس رضى الله عنه.

و يسرع الساعى إذا توجه من الصفا إلى المروة إذا صار بينه و بين العلم الأخضر فى المنارة، و المحاذى له ستة أذرع على ما ذكر

صاحب التنبيه و غيره.

قال المحب الطبري: و ذلك لأنه أول محل الأنصاب فى بطن الوادى، و كان ذلك الجبل موضوعاً على بناء ثم على الأرض فى

الموضع الذى يشرع منه ابتداء السعى، و كان السيل يهدمه و يحطمه فرفعه إلى أعلى ركن المسجد، و لم يجدوا على السنن أقرب من

ذلك الركن، فوقع متأخراً عن محل ابتداء السعى بستة أذرع. انتهى.

و مقتضى هذا: أن الساعى إذا قصد الصفا من المروءة ما يزال يهرول حتى يجاوز هذين العلمين بنحو ستته أذرع، لأجل العلة التي شرع لأجلها الإسراع فى التوجه إلى المروءة. والله أعلم.

و ذكر الأزرقى ما يقتضى: أن موضع السعى فيما الميل بين الندى بالمنارة، و الميل المقابل له، لم يكن مسعى إلا فى خلافة المهدي العباسى، لتغيير موضع السعى قبله فى هذه الجهة، و إدخاله فى المسجد الحرام فى توسعة المهدي له ثانياً.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٧٩

و الظاهر: إجزاء السعى فيما بين الميلين المشار إليهما لتوالى الناس من العلماء و غيرهم على السعى بينهما، و لا خفاء فى تواليهم على ذلك، و لم يحفظ عن أحد ممن يقتدى به إنكار على من سعى بينهما، و لا أنه سعى خارجاً. والله تعالى أعلم.

### السادس و العشرون: نمره

، الموضع الذى يؤمر الحاج بنزوله إذا توجه من منى فى يوم عرفه هو بطن عرنة- بالنون- على ما ذكر سليمان بن خليل.

و نقل المحب الطبرى عن الصباغ: أنها من عرفه، قال: و المعروف أنها ليست منها.

و رويها فى تاريخ الأزرقى ما يقتضى: أن نمره من الحرم. والله أعلم.

\*\*\*

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٨٠

### الباب الثالث و العشرون فيما بمكة من المدارس، و الربط، و السقايات، و البرك المسبلة، و الآبار، و العيون، و المطاهر، و غير ذلك من المآثر، و ما فى حرمها من ذلك .

#### إشارة

أما المدارس الموقوفة

: فأحدى عشر، منها: مدرسة الملك الأفضل العباس بن المجاهد صاحب اليمن بالجانب الشرقى من المسجد الحرام على الفقهاء الشافعية.

وقفت قبل سنة سبعين و سبعمائة. و فى هذه السنة ابتدئ التدريس بها.

و منها: مدرسة بدار العجلة القديمة على يسار الداخل إلى المسجد الحرام، عملها الأمير أرغون النائب الناصرى للخليفة قبل العشرين و سبعمائة أو بعدها بقليل.

و منها: مدرسة الأمير الزنجبلى نائب عدن على باب العمرة للحنفية. وقفها سنة تسع و سبعين و خمسمائة، و تعرف اليوم بدار السلسلة.

و منها: مدرسة الملك المنصور عمر بن على بن رسول صاحب اليمن، على الفقهاء الشافعية و بها درس حديث أظنه من عمل ولد المظفر. و تاريخ عمارتها سنة إحدى و أربعين و ستمائة.

و منها: مدرسة طاب الزمان الحبشية عتيقة المستضىء العباسى على عشرة من فقهاء الشافعية.

تاريخ وقفها سنة ثمانين و خمسمائة فى شعبان، و هى من دار زبيدة.

و منها: مدرسة الملك المنصور غياث الدين بن المظفر أعظم شاه صاحب بنجاله من بلاد الهند على فقهاء المذاهب الأربعة.

و كان ابتداء عمارتها فى رمضان سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة، و الفراغ من ذلك فى جمادى الأولى سنة أربع عشرة.

و فى المحرم من هذه السنة وقفت و درست بها للمالكية، و لها وقف بالركانى، أصيلتان و أربع و جاب ماء.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٨١

و منها: مدرسة الملك المجاهد صاحب اليمن بالجانب الجنوبى من المسجد الحرام على الفقهاء الشافعية.

و تاريخ وقفها فى ذى القعدة سنة تسع و ثلاثين و سبعمائة.

و منها: مدرسة أبى على بن أبى زكرى، و هو الموضع المعروف بأبى الطاهر العمرى المؤذن بقرب المدرسة المجاهدية.

و تاريخ وقفها سنة خمس و ثلاثين و ستمائة.

و منها: مدرسة الأرسوفى العفيف عبد الله بن محمد، بقرب باب العمرة، و لعلها وقفت فى تاريخ وقف رباطه الآتى ذكره، و سيأتى تاريخه.

و منها: مدرسة ابن الحداد المهودى، على المالكية بقرب باب الشبيكة، و تعرف بمدرسة الأدارسة. و تاريخ وقفها سنة ثمان و ثلاثين و ستمائة.

و منها: مدرسة النهاوندى، بقرب الدريبة، و لها نحو مائتى سنة.

و أما الربط: فمنها: رباط السدره، كان موقوفا فى سنة أربعمائة.

و منها: رباط المراغى إلى جانبه، و يعرف بالقيلانى.

و تاريخ وقفه سنة خمس و سبعين و خمسمائة.

و منها: رباط الأمير إقبال الشرابى المستنصر العباسى تحت منارة باب بنى شبيهة.

و تاريخ عمارته سنة إحدى و أربعين و ستمائة.

و منها: رباط أم الخليفة الناصر العباسى.

و تاريخ عمارته سنة تسع و سبعين و خمسمائة، و يعرف الآن بالعطيفية.

و منها: رباط الحافظ ابن منده الأصفهانى، و يعرف بالبرهان الطبرى على باب الزيادة زيادة دار الندوة.

و منها: رباط الميانشى، فى شارع السويقة.

و منها: رباط يعرف برباط صالحه عند باب الزيادة المنفرد.

و منها: رباط عنده أيضا، يعرف بالفقاعية.

وقف فى سنة اثنتين و تسعين و أربعمائة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٨٢

و منها: رباط القزوينى، على باب السدة خارج المسجد الحرام.

و منها: رباط آخر قبالة يعرف بالخاتون، و بابن محمود.

وقف سنة سبع و سبعين و خمسمائة.

و منها: رباط الزنجيلى، مقابل مدرسته عند باب العمرة، و تاريخهما واحد.

و منها: رباط الخوزى لسكناه به.

وقفه قرامرز الأفرزى الفارسى سنة سبع عشرة و ستمائة.

و منها: رباط الشيخ أبى القاسم رامشت عند باب الحزورة.

وقف فى سنة تسع و عشرين و خمسمائة.

و فى أوائل سنة ثمان و عشرين و ثمانمائة: أزيل جميع ما فيه من الشعث، و عمر عمارة حسنة من مال صرفه الشريف حسن بن عجلان صاحب مكة، أثابه الله.

و منها: رباط الشريف حسن بن عجلان صاحب مكة.

وهو الذي أنشأ عمارته و وقفه في سنة ثلاث و ثمانمائة، و له عليه أوقاف بمكة و منى و الوادي، و ما عرفت مثل هذه الحسنه لغيره من الأشراف ولاة مكة.

و منها: رباط الجمال محمد بن فرج، المعروف بابن بعليجد.

و تاريخ وقفه سنة سبع و ثمانين و سبعمائة.

و منها: رباط بأول زقاق أجياد الصغير قبالة باب المسجد الحرام.

أمر بإنشائه وزير مصر، تقي الدين عبد الوهاب بن أبي شاكر، و مات قبل تمام عمارته، فاستصاره فخر الدين بن أبي الفرج، الأستاذار الملكي المؤيدي، و أمر بتكميل عمارته، فعمر من ذلك جانب كبير.

و مات الآخر قبل تمام عمارته، في نصف شوال سنة إحدى و عشرين و ثمانمائة و الفقراء به ساكنون.

و منها: رباط السلطان شاه شجاع، صاحب بلاد فارس.

وقف سنة إحدى و سبعين و سبعمائة، و ينسب للشيخ غياث الدين الأبرقوهي لتوليه لأمره و عمارته.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٨٣

و منها: رباط البانياسي، بقرب هذا الرباط عند باب الصفا.

وقف في سنة خمس و عشرين و ستمائة.

و منها: الدار المعروفة بدار الخيزران.

و منها: الرباط المعروف برباط العباس رضي الله عنه.

و كان المنصور لاجين عمله مطهرة، ثم عمله ابن أستاذه الملك الناصر محمد بن قلاوون رباطا.

و منها: رباط أبي القاسم ابن كلاله الطيبي.

وقف سنة أربع و أربعين و ستمائة.

و منها: رباط، بقرب المروة.

وقفه أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن مطرف التميمي. و وقف عليه الحمام الذي بأجياد.

و منها: رباط علي بن أبي بكر بن عمران العطار.

وقف سنة إحدى و ثمانمائة.

و منها: رباط يعرف برباط أبي سماحة لسكنائه به بقرب المجزرة الكبيرة.

وقف في سنة ثمان و سبعين و خمسمائة.

و منها: ربط الأخلاطي، ثلاثة: بعضها وقف على نساء الحنفية، و بعضها على أهل مدينة أخلاط، و بعضها وقف سنة تسعين و

خمسمائة، و بعضها في التي بعدها.

و منها: رباط الوتش.

وقف في آخر القرن الثامن.

و منها: رباط لعطية بن خليفة المطبيز.

أحد تجار مكة في عصرنا.

و منها: بزاق الحجر، رباطان.

أحدهما: للسيدة أم الحسين بنت قاضي مكة شهاب الدين الطبري.

وقفته في سنة أربع وثمانين و سبعمائة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٨٤

و الآخر للعز إبراهيم بن محمد الأصفهاني.

وقف في سنة تسع و أربعين و سبعمائة.

و بسوق الليل عدة ربط:

منها: رباط سعيد الهندي.

و منها: بيت المؤذنين. و واقفه هو واقف رباط الخوزي على شرطه في تاريخه.

و منها: زاوية أم سليمان المتصوفة، رحمها الله.

تاريخها سنة اثنتين و سبعين و سبعمائة.

و بأجياد عدة ربط، منها: رباط الزيت.

و منها: رباط غزى - بغين وزاي معجمتين.

وقف في سنة اثنتين و أربعين و ستمائة.

و منها: رباط السياحة.

وقفه عدة نساء، منهن: أم القطب القسطلاني.

و منها: رباط ربيع، و هو واقفه عن موكله الأفضل علي بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب.

و تاريخ وقفه سنة أربع و تسعين و خمسمائة.

و منها: رباط بنت التاج، و له أزيد من مائتي سنة.

و منها: رباط بقرب رباط ربيع.

أمر بإنشائه الشريف حسن بن عجلان في سنة ست عشرة و ثمانمائة، و قد عمر منه جانب كبير.

و منها: رباط المسيكية.

و منها: بالحزامية - بحاء مهملة و زاي معجمة - الرباط المعروف بالدمشقية.

وقف سنة تسع و عشرين و خمسمائة.

و منها: رباط الدوري، و له أزيد من ثلاثمائة سنة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٨٥

و منها: رباط السبتية. و كان موجودا في سنة تسع و عشرين و خمسمائة.

و منها: رباط للنسوة خلف رباط الدوري. كان موجودا في القرن السابع.

و منها: رباط بيت الحرابي، بمهملتين و موحدة.

و منها: رباط الوراق. بقرب باب إبراهيم.

و منها: رباط الموفق.

وقفه الموفق علي بن عبد الوهاب الإسكندري سنة أربع و ستمائة.

و بأسفل مكة إلى جهة الشبيكة عدة ربط:

منها: رباط أبي رقية لسكانها به و يقال له: رباط العفيف. و هو عبد الله بن محمد الأرسوفي صاحب المدرسة السابقة.

وقفه عنه و عن موكله القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيشاني وقف من هذا الرباط نصفه عن نفسه، و نصفه الآخر عن موكله



القاضي الفاضل في سنة إحدى و تسعين و خمسمائة.

و منها: رباط الطويل.

بنى في عشر السبعين و سبعمائة فيما أظن.

و منها: رباط الجهة، جهة السلطان الملك الأشرف إسماعيل بن الأفضل صاحب اليمن، و أم أولاده. و يعرف برباط الشيخ على السعداني لتوليه لأمره.

وقف في سنة ست و ثمانمائة.

و منها: رباطان عند الدريئة:

أحدهما: يعرف بابن السوداء لسكناه به.

وقف في سنة تسعين و خمسمائة.

و الآخر: يعرف بابن غنايم.

وقفه السلطان الملك العادل ملك الجبال و الغور و الهند، محمد بن أبي علي في سنة ستمائة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٨٦

فهذه الربط المعروفة الآن بمكة - فيما علمت - أجزل الله ثواب واقفيها. و من أحسن النظر فيها. و قد ذكرنا كثيرا من شروط واقفيها و أسماء جماعة منهم. و أوضحنا ذلك أكثر في أصله «شفاء الغرام».

و بمكة أوقاف كثيرة على جهات من البر غالبها الآن لا يعرف لتوالي الأيدي عليها.

و من المعروف منها: البيمارستان بالجانب الشمالي من المسجد الحرام.

وقفه المستنصر العباسي.

و تاريخ وقفه سنة ثمان و عشرين و ستمائة، ثم عمره السيد حسن بن عجلان عماره حسنة و أحدث فيها ما يحصل به النفع، و ذلك: إيوانان و صهريج و غير ذلك، بعد استجاره له مائة عام من القاضي الشافعي.

و وقف ما عمره و ما يستحقه من منعه على الضعفاء و المجانين في صفر سنة ست عشر و ثمانمائة.

## و أما السقايات

- و هي السبل - فهي كثيرة.

منها بمكة خمسة.

و منها: ما بين مكة و منى: سبعة.

منها: سبيل بالمعلاة للمقر الأشرف الزيني عبد الباسط ناظر الجيوش المنصورة بالمماليك الشريفة و الدعاء له بسببه متكاثر من البادي و الحاضر؛ لأن النفع به جزيل.

عامله الله بلطفه الجميل.

و له - حفظه الله - بديار مصر و الشام مآثر حسنة مشهورة، و أفعال مشكورة و منها: السبيل المعروف بسبيل الست، و هي أخت الملك الناصر حسن. و تاريخ عمارتها له سنة إحدى و ستين و سبعمائة.

و بمنى: عدة سبل.

و منها: فيما بين منى و عرفه عدة سبل متخربة.

و منها: في جهة التنعيم فيما بينهما و بين مكة عدة سبل.

منها: سبيل للمنصور صاحب اليمن.  
 و منها: سبيل الجوخى، و هو الآن معطل لخرابه.  
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٨٧  
 و رأيت مكتوبا في حجر ملقى فيه: المقتدر العباسى و والدته أمرا بعمارة هذه السقايات و الآثار التى وراءها و تصدقا بها فى سنة اثنتين  
 و ثلاثمائة.

### و أما البرك المسبله

: فهى كثيرة بمكة و حرمها و بعرفه. و قد أوضحنا أمر السبل و البرك المشار إليها أكثر من هذا فى أصله.  
 و فى سنة إحدى و عشرين و ثمانمائة عمرت البركتان اللتان بالمعلا على يمين الداخل إلى مكة و يسار الخارج منها عمارة حسنة.

### أما الآبار التى بمكة

: فهى ثمانية و خمسون بئرا. و ذلك فيما حوته أسوار مكة، و كلها مسبله، إلا بئرا فى بيت لعطية المطيبين بأعلى مكة، و بئرا فى بيت  
 القائد زين الدين سكر مولى الشريف حسن بن عجلان، و بئرا فى بيت أحمد بن عبد الله الدورى العراس، و بئرا فى بيت بقره تنسب  
 للينبى. و لم نذكر الآبار التى لا ماء فيها. و قد أوضحنا أمر الآبار كثيرا فى «شفاء الغرام».  
 و أما الآبار التى فيما بين مكة و منى: فستة عشر بئرا فيها الماء.

منها: البئر المعروفة ببئر ميمون ابن الحضرمى، أخى العلاء بن الحضرمى، و هى التى فى السيل المعروف بسيل الست، على ما وجدت  
 بخط عبد الرحمن بن أبى حرمى فى حجر فى هذه البئر، يتضمن عمارتها فى سنة أربع و ستمائة. من قبل المظفر صاحب إربل.  
 و أما الآبار التى بمنى: فخمسة عشر بئرا. و ذكرنا فى أصله مواضعها، و ما تعرف به.  
 و بلغنى أن بمنى غير ذلك فى بعض البيوت.  
 و أما الآبار التى بمزدلفة: فتلاثة.

و أما الآبار التى بعرفه: فكثيرة. و الذى منها فيه الماء الآن: ثلاثة.  
 و فيما بين عرفه و مزدلفة بئر يقال لها: السقيا، على يسار الذهاب إلى عرفه.  
 و أما الآبار التى بظاهر مكة من أعلاها فيما بين بئر ميمون، و الأعلام التى هى حد الحرم فى طريق نخله: فخمسة عشر بئرا.  
 منها: أربعة آبار تعرف بآبار العسيلة، و فى رأس طى بعضها ما يقتضى أن المقتدر العباسى أمر بحفر بئرين منها.  
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٨٨

و فى طى بعضها ما يقتضى: أن العجوز - والدته المقتدر العباسى - عمرتها مع سقايات هناك، و مسجد لا يعرف منه الآن شىء.  
 و بقيه هذه الآبار لا ماء فيها، إلا بئرا لأبى بكر الحصار، و هى تلى آبار العسيلة.  
 و أما الآبار التى بأسفل مكة فى جهة التنعيم: فتلاثة و عشرون بئرا بجادة الطريق.  
 منها بئر الملك المنصور صاحب اليمن عند سيبله، و تعرف بالزكاة.

و منها: الآبار المعروفة بآبار الزاهر الكبير.  
 و بعض هذه الآبار من عمارة المقتدر العباسى.  
 و بقرب باب الشبيكة، من خارجه آبار يقال لها: آبار الزاهر الصغير، و هى ثلاثة آبار.  
 و بقرب هذه الآبار بئر ببطن ذى طوى على مقتضى ما ذكره الأزرقى فى تعريف ذى طوى.

و بأسفل مكة بئر يقال لها: الطنبداوية.

و بأسفل مكة مما يلي باب الماجن عدة آبار.

منها: بئر بقره من خارجه.

و بئر بالشعب الذي يقال له خم، و هو غير خم الذي يروى أن النبي صلى الله عليه و سلم، قال عند غديرة: «من كنت مولاه فعلى مولاه» لأن خمًا هذا عند الجحفة.

## و أما العيون

: التي أجريت بمكة و بظاهرها: فكثيرة، و ليس منها الآن جار غير العين المعروفة بعين بازان، و هي في غالب الظن من عمل زبيدة، و لها في عينها نفقة عظيمة، يقال: إنها ألف ألف و سبعمائة ألف دينار.

نقل ذلك عن المسعودي عن محمد بن علي الخراساني الأخباري.

و قد عمرت عين بازان مرات كثيرة، من قبل جماعة من الخلفاء، و الملووك و الأعيان.

منهم: المستنصر العباسي في سنة خمس و عشرين و ستمائة، و في أربع و ثلاثين و ستمائة.

و منهم: الأمير جوبان نائب السلطنة بالعراقيين عن السلطان أبي سعيد بن خريندا ملك التتر.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٨٩

و ذلك في سنة ست و عشرين و سبعمائة.

و وصلت إلى مكة في العشر الأخير من جمادى الأولى منها، و عظم نفعها.

و كان الناس بمكة قبل ذلك في شدة لقله الماء.

و ممن عمرها من الملووك: صاحب مصر الملك المؤيد من مال تطوع به على يد علاء الدين القائد.

و كانت هذه العمارة في سنة إحدى و عشرين و ثمانمائة.

و وصلت إلى مكة في شعبان منها ثم قل جريان الماء، فوق الله القائد علاء الدين لعمارتها، فجرت جريا حسنا، و بلغت بركة الماجن بأسفل مكة.

و ذلك في سنة اثنتين و عشرين و ثمانمائة، و جريانها مستمر إلى سنتين بعد ذلك.

و من العيون التي أجريت بمكة عين أجراها الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر في مجرى عين بازان، و تعرف العين التي أجراها المذكور: بعين جبل نقبة.

و ذلك في سنة ثمان و عشرين و سبعمائة.

و عين أجراها الأمير المعروف بالملك نائب السلطنة بمصر من منى إلى بركة السلم بطريق منى.

و ذلك في سنة خمس و أربعين و سبعمائة.

## و أما المطاهر

: فمطهرة الملك الناصر محمد بن قلاوون.

عمرت في سنة ثمان و عشرين و سبعمائة. و فيها وقفت و هي التي عند باب بنى شيبه.

و مطهرة الأمير صرغتمش الناصري، بين العظيمة و البيمارستان بالجانب الشمالي من المسجد الحرام.

و تاريخ عمارتها سنة تسع و خمسين و سبعمائة.

و مطهرة طنيفا الطويل بقرب باب العمرة.  
 عمرت في أول عشر السبعين و سبعمائة فيما أظن.  
 و مطهرة الملك الأشرف شعبان صاحب مصر بالمسعى قبالة باب علي.  
 عمرت في سنة ست و سبعين و سبعمائة.  
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٩٠  
 و مطهرة خلفها للنسوة.

عمرتها أم سليمان المتصرفة في سنة ست و تسعين و سبعمائة.  
 و مطهرة تنسب للواسطي عند باب الحزورة، و ما عرفت واقفها و لا متى و قفت.  
 و أعظمهم نفعاً: مطهرة الملك الناصر، و بعض هذه المطاهر معطل لخراجه.

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٩١

## الباب الرابع و العشرون في ذكر شيء من خبر بنى المحض بن جندل، ملوك مكة و نسبهم، و ذكر شيء من أخبار العماليق ملوك مكة و نسبهم، و ذكر ولاية طسم للبيت الحرام .

### إشارة

أما بنو المحض

: فقال المسعودي: و قد كان عدة ملوك تفرقوا في ممالك متصلة و منفصلة.

فمنهم المسمى: بأبي جاد، و هوز، و حطى، و كلمن، و سعفص، و قرشت، و هم على ما ذكرنا بنو المحض بن جندل.

و أحرف الجمل هي أسماء الملوك، و هم الأربعة و العشرون حرفا التي عليها حساب الجمل.

ثم قال المسعودي: و كان أبجد ملك مكة و ما يليها من الحجاز.

و كان هوز، و حطى: ملكين ببلاد و ج، و هي أرض الطائف، و ما اتصل بذلك من أرض نجد.

و كلمن و سعفص و قرشت: ملوكا بمدين. و قيل: ببلاد مصر.

و كان كلمن على ملك مدين.

و من الناس من رأى: أنه كان ملك جميع من سميناه مشاعا متصلا، على ما ذكرنا.

و ذكر المسعودي في نسب بنى المحض أكثر من هذه، إلا أنه قال - لما ذكر الخلاف في نسب قوم شعيب -: و منهم من رأى: أنهم من

ولد المحض بن جندل بن يعصب ابن مدين بن إبراهيم.

### و أما العماليق

: فهم: من ولد عملاق. و قيل: عمليق بن لاود، و يقال: لود بن سام ابن نوح. و قيل: إنهم من ولد العيص، و يقال: عيصو بن إسحاق بن

إبراهيم الخليل.

و هذا القول ذكره المسعودي.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٩٢

و في تاريخ الأزرقى خبران فيهما: أن العماليق من حمير. و أخذ الخبرين عن ابن عباس رضى الله عنهما. و في كون العماليق من حمير نظر بيناه في أصله.

و ذكر الفاكهي أخبارا تتعلق بالعماليق، في بعضها: أنهم كانوا بمكة لما قدم. و قد عاد للاستسقاء.

و في بعضها: أنهم كانوا بعرفة لما أخرج الله زمزم لإسماعيل، و أنهم تحولوا إلى مكة لما علموا بذلك.

و في بعضها: أنهم كانوا ولاة الحكم بمكة، فضيقوا حرمة البيت، و استحلوا منه أمورا عظاما، و نالوا ما لم يكونوا ينالون، فوعظهم رجل منهم يقال له: عملوق، فلم يقبلوا ذلك منه، فأخرجهم قطورا و جرحهم من الحرم كله، و كانوا لا يدخلونه.

و أما ولاية طسم: فذكرها الأزرقى فيما رواه بسنده إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

و ذكر أنهم استحلوا حرمة البيت فأهلكهم الله.

ثم وليه بعدهم جرحهم، و طسم أخو عجلان، و قد تقدم نسبه.

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٩٣

### الباب الخامس والعشرون في ذكر شىء من خبر جرحهم ولاة مكة و نسبهم، و ذكر من ملك مكة من جرحهم، و مدة ملكهم لها و ما وقع في نسبهم من الخلاف، و فوائد تتعلق بذلك، و ذكر من أخرج جرحها من مكة و كيفية خروجهم منها، و غير ذلك .

أما نسبهم

: فقال ابن هشام: إن جرحها هو ابن قحطان بن عابد بن صالح بن أرمخشند بن سام بن نوح.

و قيل: إن جرحها: ابن ملك من الملائكة أذنب ذنبا فأهبط إلى مكة فتزوج امرأة من العماليق، فولدت له جرحها، فذلك قول الحارث بن مضاخ الجرحمى:

اللهم إن جرحها عبادك الناس طرف و هم تلادك

و أما من ملك مكة من جرحهم و مدة ملكهم له و نسبهم، فذكره المسعودى؛ لأنه قال:

و وجدت في وجه آخر من الروايات: أن أول ملك من ملوك جرحهم مضاخ بن عمرو بن سعد بن الرقيب، هو ابن ثبت بن جرحهم بن قحطان: مائة سنة.

ثم ملك بعده ابنه عمرو بن مضاخ: مائة و عشرون سنة.

ثم ملك الحارث بن عمرو: مائة سنة. و قيل: دون ذلك.

ثم ملك بعده عمرو بن الحارث: مائتى سنة.

ثم ملك بعده مضاخ بن عمرو بن الأصفر بن الحارث بن عمرو بن مضاخ بن عمرو بن سعيد بن الرقيب بن هنما بن ثبت بن جرحهم بن قحطان: أربعين سنة. انتهى.

و ذكر المسعودى ما يقتضى: أن مدة ملك جرحهم لمكة دون ذلك.

و ذكر أيضا ما يقتضى: أن أول ملوكهم غير مضاخ بن عمرو بن سعد؛ لأنه ذكر:

أن الحارث بن مضاخ بن عمرو بن سعد بن الرقيب بن ظالم بن هنما بن ثبت بن جرحهم: كان على جرحهم حين أتوا من اليمن إلى مكة.

و ذكر أن قدومهم إليها كان بعد أن سمعوا لما حصل بها من الخصب لمن تقدمهم من العماليق الذى كان عليها السמידع المذكور.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٩٤

ثم قال: فكانت على الجرهميين، فافتضحوا و صارت ولاية البيت إلى العماليق، ثم كانت لجرهم عليهم فأقاموا ولاية البيت نحو ثلاثمائة سنة. انتهى.

و ذكر ابن إسحاق ما يخالف ذلك؛ لأنه ذكر ما يقتضى: أن جرهما لما قدموا إلى مكة كان عليهم مضاض بن عمرو، وأنه وقومه تقاتلوا مع السميدع وقومه، فقتل السميدع و صار ملك مكة لمضاض.

و ما ذكره ابن إسحاق هو المعروف. و ما ذكره المسعودى غريب. و الله أعلم بحقيقة الحال. و ما ذكره فى نسب ملوك جرهم، ذكر السهيلي ما يخالفه.

و كذلك فتح الأندلس؛ لأنه ذكر خيرا يتعلق بجرهم، و فيه: أن الحارث بن مضاض الذى طالت غربته، قال لإياد بن نزار بعد أن أوصله إلى مكة: أنا الحارث بن مضاض ابن عبد المسيح بن نفيثة بن عبد الدان بن خشرم بن عبد ياليل بن جرهم بن قحطان بن هود عليه السلام. انتهى. و الله أعلم.

و أما من أخرج جرهما من مكة و كيفية خروجهم منها، فقد اختلفت الأخبار فى ذلك.

ففى بعضها: أن بنى بكر بن عبد مناة بن كنانة، و عيشان بن خزاعة، لما رأوا استحلال جرهم لحرمه البيت و ظلمهم بها قاتلوا جرهما، فغلبهم بنو بكر و عيشان و نفوا جرهما من مكة.

و فى بعضها: أخرجهم ثعلبة بن عمرو بن عامر ماء السماء. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين؛ ج ١؛ ص ٢٩٤ فى بعضها غير ذلك.

و مما قيل من الشعر عند خروجهم من مكة الأبيات التى أولها:

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس و لم يسمر بمكة سامر

و الأبيات التى أولها:

يا أيها الناس سيروا إن مصيركم أن تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا

\*\*\*

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٩٥

### الباب السادس والعشرون فى ذكر شيء من خبر إسماعيل، و ذكر ذبح إبراهيم لإسماعيل عليهما السلام.

كان إبراهيم عليه السلام حمل إسماعيل، و هو رضيع مع أمه هاجر إلى مكة و أنزلهما عند الكعبة، و ليس بها يومئذ أحد، و ليس بها ماء، و فارقهما بعد أن وضع عندهما جوابا فيه تمر، و سقاء فيه ماء، فجعلت أم إسماعيل ترضعه و تشرب من ذلك الماء، حتى نفذ ما فى السقاء، عطشت و عطش إسماعيل، و جعلت تنظر إليه تتلوى - و قال: تتلبط - فمن الله عليهما بزمام، سقيا لهما، فشربت و أرضعت ولدها. و قال لها الملك: لا تخافى الضيعة، فإن هذا بيت الله، بينه هذا الغلام و أبوه، و إن الله لا يضيع أهله.

ثم نزل عليهما ناس من جرهم بأمر هاجر على أن لا حق لهم فى الماء. و شب إسماعيل و تعلم العربية منهم، و أنفسهم و أعجبهم حين شب، فلما أدرك زوجته امرأة منهم، ثم طلقها بإشارة من أبيه لشكواها فى المعيشة.

تم تزوج منهم أخرى، و زاره أبوه فلم يجده أيضا، و أمره بإمساك زوجته لشكرها فى المعيشة.

ثم زاره الثالثة فبنيا البيت، فكان إبراهيم يبنى، و إسماعيل ينقل الحجارة و يناولها له، و هما يقولان: رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ [البقرة: ١٢٧].

و ما ذكره من خبر إسماعيل و أمه و أبيه. ذكر البخارى ما يوافق.

و فى بعض الأخبار الواردة فى هذا المعنى ما يخالف بعض ذلك. و قد بينا شيئا من ذلك فى أصله.

و أما ذبح إبراهيم لإسماعيل عليهما السلام: فذكر الفاكهي فيه خبرا طويلا عن إسحاق يقتضى: أن إبراهيم لما أراد ذبح ابنه قال: أى بنى خذ الحبل والمديئة- وهى الشفرة- ثم امض بنا إلى هذا الشعب لتحطب أهلك منه قبل أن يذكر له ما أمر به. فعرض لهما إبليس ليصدهما عن طاعة الله فى ذلك فلم يقبلا منه.

فلما خلا إبراهيم فى الشعب، و يقال ذلك إلى ثبير، قال له: فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٩٦

قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ [الصفات: ١٠٢] ثم أدخل الشفرة فى حلقه فقلبها جبريل عليه السلام لقفائها فى يده، ثم اجتذبا إليه و نودى: أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ [الصفات: ١٠٤، ١٠٥] فهذه ذبيحتك. فداء لابنك فاذبحها دونه.

و قد تقدم الخلاف فى موضع ذبح هذا الفداء من منى فى الباب الحادى والعشرين.

و اختلف فى الذبيح هل هو إسماعيل بن إبراهيم، أو أخوه إسحاق بن إبراهيم و الصحيح أنه إسماعيل على ما قال الحافظ عماد الدين بن كثير. و نقل ذلك النووى عن الأكثرين.

و كلام السهلي يقتضى ترجيح: أنه إسحاق. و كذلك المحب الطبرى. و الله أعلم.

و إسماعيل أول من ذللت له الخيل العرب. و أول من ركب الخيل، و أول من تكلم بالعربية. و قيل فى أول من تكلم بالعربية غير ذلك. و الله أعلم.

و قال الفاكهي فى الأوليات بمكة: و أول من أحدث الأرجية يطحن بها بمكة إسماعيل ابن إبراهيم النبى عليه السلام.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٩٧

## الباب السابع والعشرون فى ذكر شىء من خبر هاجر أم إسماعيل عليه السلام، و ذكر أسماء أولاد إسماعيل و فوائد تتعلق بهم و ذكر شىء من خبر بنى إسماعيل، و ذكر ولاية نابت بن إسماعيل للبيت الحرام.

### إشارة

أما هاجر: فقال ابن هشام- بعد أن ذكر أن قبرها و قبر ابنها إسماعيل فى الحجر عند الكعبة- تقول العرب: هاجر و آجر، فيبدلون الألف من الهاء، كما قالوا: هراق الماء و أراق الماء و غيره. و هاجر من أهل مصر.

و قال السهلي: و هاجر أول امرأة ثقت أذناها، و أول من خفض من النساء، و أول من جرت ذيلها.

و ذلك: أن سارة غضبت عليه، فحلفت أن تقطع ثلاثة أعضاء من أعضائها، فأمرها إبراهيم عليه السلام: أن تبر قسمها بثقب أذنيها، و خفاضها، فصارت سنة فى النساء.

و كانت هاجر أمة لبعض الملوك، فوهبها لسارة زوج الخليل، و هى ابنة عمه فوهبتها لل خليل، فولدت له إسماعيل، و شجر بين سارة و هاجر أمر و ساء ما بينهما فحمل الخليل هاجر مع ابنها إلى مكة على ما سبق.

و ذكر الفاكهي عن بعضهم: أنه أوحى إليها، و هذا غريب، و الله أعلم بصحته.

و سن للمحرم السعى بين الصفا و المروة لسعى هاجر بينهما لما طلبت الماء لابنها حين اشتد به الظم. و خبرها فى ذلك عن ابن عباس رضى الله عنهما فى صحيح البخارى.

و أما أولاد إسماعيل عليه السلام: فقال ابن هشام: حدثنا زياد بن عبد الله البكائى عن محمد بن إسحاق قال: ولد إسماعيل بن إبراهيم اثنى عشر رجلا: نابتا، و كان

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٩٨

أكبرهم، وقيدار، وأربيل، ومشاء، وصمعا، وماشى، و ذما، و آزر، و طسما و بطور، و نيشا، و قيدما، و أمهم بنت مضاض بن عمرو الجرهمى. انتهى.

و ذكر الأزرقى و الفاكهى و غيرهما فى أسماء أولاد إسماعيل ما يخالف هذا. و ذكرنا ذلك مع فوائد تتعلق لمعانى بعض أسمائهم و ضبطها و غير ذلك فى أصل هذا الكتاب.

### و أما خبر بناء إسماعيل عليه السلام

: فمناه: أن بنى إسماعيل و العماليق من سكان مكة، ضاقت عليهم البلاد، فتفسحوا فى البلاد و التمسوا المعاش، فخلف الخلوف بعد الخلوف، و تبدلوا بدين إسماعيل و غيره، و سلخوا إلى عبادة الأثان، فيزعمون: أن أول ما كانت عبادة الحجارة فى بنى إسماعيل: أنه كان لا يظعن من مكة ظاعن إلا احتملوا معهم من حجارة الحرم تعظيما للحرم و صباية لمكة و الكعبة حيثما حلوا وضعوه و طافوا به كطوافهم بالكعبة، حتى سلخ ذلك بهم إلى أن كانوا يعبدون ما استحسنا من الحجارة و فيهم على ذلك بقايا من عهد إبراهيم و إسماعيل يتمسكون بها من تعظيم البيت و الطواف به، و الحج و العمرة و الوقوف على عرفة و المزدلفة، و هدى البدن مع إدخالهم فيه ما ليس منه.

و كان أول من غير دين إسماعيل: عمرو بن لحي، و هذا الذى ذكرناه من خبر بنى إسماعيل. ذكره ابن إسحاق.

و إلياس بن مضر: هو الذى رد بنى إسماعيل إلى سنن آبائهم حتى رجعت سننهم تامة على أولها.

ذكر ذلك الزبير بن بكار.

### و أما ولاية نابت بن إسماعيل للبيت الحرام

: فذكرها ابن إسحاق، و قال: وليه ما شاء الله أن يليه.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٢٩٩

**الباب الثامن والعشرون فى ذكر ولاية إباد بن نزار بن معد بن عدنان للكعبة، و شىء من خبره، و ذكر ولاية بنى إباد بن نزار الكعبة، و شىء من خبرهم و خبر مضر، و من ولى الكعبة من مضر قبل قريش .**

### أما ولاية إباد

: فقال الزبير بن بكار: حدثنا عمر بن أبى بكر الموصلى عن غير واحد من أهل العلم بالنسب، قالوا: لما حضرت نزار الوفاء، آثر إبادا بولاية الكعبة، و أعطى مضر ناقة حمراء، فسميت: مضر الحمراء، و أعطى ربيعة الفرس فرسه، فسمى: ربيعة الفرس، و أعطى أثمار، جارية تسمى: بجيلة، فحضنت بنيه، فسموا: بجيلة أثمار.

و يقال: أعطى إبادا عصاه و حلته.

و رأيت لإباد بن نزار و إخوته المشار إليهم خبرا يستظرف فى ذكائهم و معرفتهم بما أخبروا به من صفة البعير الذى سئلوا عنه مع كونهم لم يروه، و غير ذلك.

و أما ولاية بنى إباد بن نزار الكعبة: فذكر الفاكهى فيها خبرا طويلا.

فيه: ثم وليت حجابة البيت إباد، و كان أمر البيت إلى رجل منهم يقال له: و كيع بن سلمة بن زهير بن إباد، ثم قال- بعد أن ذكر شيئا من خبره-: ثم إن مضر أديلت بعد إباد.



و كان أول من ديل منهم: عدوان و فهم، و أن رجلا من إباد و رجلا من مضر خرجا يتصيدان فمرت بهما أرنب، فاكنتفاها يرميانها، فرماها الإيادي، فنزل سهمه، فنظم قلب المضرى فقتله. فبلغ الخبر مضر، فاستغاثت بفهم و عدوان يطلبون لهم قود صاحبهم، فقالوا: إنما أخطأه، فأبت فهم و عدوان إلأ قتله، فتناوش الناس بينهم بالمدور- و هو مكان- فسمت مضر من إباد ظفرا، فقالت لهم إباد: أجلونا ثلاثا، فلن نساكنكم أرضكم، فأجلوهم ثلاثا، فضعنوا قبل المشرق.

و كانوا حسدوا مضر على ولاية الركن الأسود فدفنوه، بعد أن لم يحملوه على شىء إلا رزح.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٠٠

و افتقدت مضر الركن بعد يومين، فعظم فى نفسها، ثم تخلوا عن حجابة البيت لخزاعة على أن يدلوهم على الركن، فدلوهم عليه؛ لأن امرأة من خزاعة نظرت بنى إباد حين دفنوه و أعادوه فى مكانه. انتهى بالمعنى فى كثير منه. و ممن ولى الكعبة من مضر أسيد بن خزيمه بن مدركه جد النبى صلى الله عليه و سلم.

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٠١

### الباب التاسع والعشرون في ذكر من ولى الإجازة بالناس من عرفه و مزدلفه، و منى، من العرب فى ولاية خزاعة و قريش على مكة .

قال ابن إسحاق: و كان العون بن مدين أو ابن طابخه بن إلياس بن مضر يلى الإجازة للناس بالحج من عرفه، و ولده من بعده. و كان يقال له و لوالده صوفه، ثم قال ابن إسحاق: فإذا فرغوا من رمى الجمار فأرادوا النفر من منى أخذت صوفه بجانبى العقبة، فحبسوا الناس، و قالوا: أجزى بنى صوفه، فلم يجز أحد من الناس حتى يمروا، فإذا نفذت صوفه و مضت خلى سبيل الناس، فانطلقوا بعدهم. فكانوا كذلك حتى انقرضوا، فورثهم ذلك من بعدهم بالقعدة: بنو سعد بن زيد مناة ابن تميم، و كانت من بنى سعد فى الصفوان بن الحارث بن شحنة.

قال ابن هشام: صفوان بن خباب بن شحنة بن عطارد بن عوف بن كعب بن سعد ابن زيد مناة بن تميم.

قال ابن إسحاق: فكان صفوان هو الذى يجيز الناس بالحج من عرفه ثم بنوه من بعده حتى كان آخرهم الذى قام عليه الإسلام: كرز بن صفوان.

و ذكر ابن هشام: أن الإفاضة من المزدلفة: كانت فى عدوان فيما حدثنى زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق: يتوارثون ذلك كابرأ عن كابر، حتى كان آخرهم الذى قام عليه الإسلام أبو سيارة عميلة بن الأعزل. انتهى باختصار. و ذكر الفاكهى خبرا يقتضى: أن أبا سيارة من بنى عبد بن معيص بن عامر بن لوى، و قيس أخواله. و ذكر أيضا ما يقتضى: أن الإجازة صارت من صوفه إلى عدوان، و هذا مع ما قبله يخالفان ما سبق، و الله أعلم. و فى أصله فوائد تتعلق بهذه الأخبار.

منها: أن الناس إذا نفروا من منى فأجازوا إلى الأبطح اجتمعت كنده إلى بنى بكر ابن وائل فأجازوا بهم حتى يبلغوا البيت. ذكر ذلك الفاكهى و هو غريب.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٠٢

### الباب الثلاثون في ذكر من ولى إنساء الشهور من العرب بمكة، و ذكر صفة الإنساء، و ذكر الحمس و الحلة، و الطلس .

اختلف الأخبار فى أول من أنسا: ففى بعضها: أنه مالك بن كنانة. و هذا فى تاريخ الأزرقى.

و فى بعضها: أنه القلمس، و هو حذيفة بن عبد بن فقيم بن عدى بن عامر بن ثعلبة ابن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمه. و هذا

في السيرة لابن إسحاق، تهذيب ابن هشام. و في بعضها غير ذلك.

و آخر من أنسأ أبو ثمامة جنادة بن عوف.

وقيل: أنه أنسأ أربعين سنة. و الله أعلم.

و أما صفة الإنساء: فذكر الأزرقى مطولا، و السهيلي مختصرا مفيدا؛ لأنه قال: و أما نسؤهم الشهر الحرام: فكان على ضربين.

أحدهما: ما ذكره ابن إسحاق من تأخير شهر المحرم إلى صفر لحاجتهم إلى شن الغارات و طلب الثأر.

و الثاني: تأخيرهم الحج عن وقته تحريا منهم للسنة الشمسية، فكانوا يؤخرونه في كل عام أحد عشر يوما أو أكثر قليلا حتى يدور الدور إلى ثلاث و ثلاثين سنة، فيعود إلى وقته. انتهى.

و في الأزرقى ما يقتضى أن الحج يستدير في كل أربع و عشرون سنة. و الله أعلم.

و أما الحمس: فروى الزبير بسنده إلى مجاهد قال: الحمس: قريش و بنو عامر بن صعصعة، و ثقيف و خزاعة، و مدلج و عدوان، و الحارث بن عبد مناة، و عضل أتباع قريش.

و سائر العرب: الحلء.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٠٣

و في تاريخ الأزرقى ما يقتضى: أن من الحمس ناسا غير هؤلاء. و ذلك مذكور في أصله.

و اختلف في سبب تسميتهم بالحمس، فقيل: سموا بالكعبة؛ لأنها حمسا حجرها أبيض يضرب إلى السواد، و قيل: لشدتهم في دينهم، و قيل: لشجاعتهم، و الله أعلم.

و كان للحمس سيرة، منها: أنهم لا يقفون إلا بالمزدلفة، و لا يطوفون بالبيت عراء، و كانت الحلء تقف بعرفة مع وقوفها بالمزدلفة، و تطوف بالبيت عراء.

و قد ذكرنا من سيرتهم الباطلة غير هذا.

و أما الطلس: فقوم كانوا يأتون من أقصى اليمن طلسا من الغبار فيطوفون بالبيت في تلك الثياب الطلس، فسموا بذلك.

ذكره محمد بن حبيب فيما نقله عنه السهيلي.

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٠٤

## الباب الحادى و الثلاثون في ذكر شىء من خبر خزاعة و لاه مكة في الجاهلية و نسبهم، و مدة ولايتهم لمكة، أول ملوكهم بها، و غير ذلك من خبرهم، و شىء من خبر عمرو بن عامر ماء السماء الذى تنسب إليه خزاعة على ما قيل، و شىء من خبر بنيه و غير ذلك .

أما نسب خزاعة: فمنهم من ولد قمعة بن إلياس بن نضر بن نزار بن معد بن عدنان.

هكذا قال جماعة من أهل العلم بالنسب، منهم: ابن حزم، و احتج لذلك بأحاديث تقوم بها الحجج، و قيل: إنهم من ولد الصلت بن النضير بن كنانة.

ذكر هذا القول ابن قتيبة و قيل: إنهم من قحطان، و خزاعة تقول ذلك.

لأن ابن هشام قال: و تقول خزاعة: نحن بنو عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأسد بن الغوث. و خندف أمنا فيما حدثني أبو عبيدة و غيره من أهل العلم، فقال: خزاعة بنو حارثة بن عمرو بن عامر.

و أنما سميت خزاعة لأنهم يخزعون من ولد عمرو بن عامر حين أقبلوا من اليمن يريدون الشام، فنزلوا بمر الظهران، فأقاموا بها. انتهى.

إذا كانت خزاعة من مضر فلا تظهر تسميتها بخزاعة معنى.

و إذا كانوا من قحطان، فذلك لانخراعتهم عن قومهم بمكة، و الانخراع: هو المفارقة.

و من ذلك يقول القائل:

فلما هبطنا بطن مر تخزعت خزاعة منا في حلول كراكر

و أما ولاية خزاعة بمكة: فسبق في باب أخبار خبرهم، و هو الباب الخامس و العشرون: أن بنى بكر بن عبد مناة و غبشان: من خزاعة، قاتلوا جرهما و أخرجوه من مكة، و هذا يقتضى: أنهم وليوا البيت و مكة.

و سبق في الباب الثامن و العشرون: أن سبب ولايتهم للبيت إعلامهم مضر بموضع الحجر الأسود لما دفنته بنو إباد.

و فى الخبر الذى فيه ذلك: و وليت خزاعة عند ذلك البيت، و لم يرح فى أيديهم حتى

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٠٥

قدم قصى، فكان من أمره ما كان. و هذا يخالف ما سبق فى سبب ولايتهم. و الله أعلم.

و ذكر ابن إسحاق ما يقتضى أن غبشان من خزاعة انفردت بولاية البيت دون بكر بن عبد مناة.

و لم تزل خزاعة تلى البيت كابرا عن كابر حتى كان آخرهم خليل بن حبشية.

و أما مدة ولاية خزاعة بمكة: فروينا عن ابن إسحاق و ابن سريج قالا: قامت خزاعة على ما كانت عليه من ولاية البيت و الحكم بمكة ثلاثمائة سنة.

و روي عن أبى صالح قال: و كان عمرو بن لحي يلى البيت، و ولده من بعده خمسمائة سنة حتى كان آخرهم خليل بن حبشية بن

سلول، و كانوا هم حجاب و خزانه و القوام به، و ولاة الحكم بمكة. انتهى باختصار.

و عمرو بن لحي المذكور فى هذا الخبر: هو عمرو بن لحي، و اسمه ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر. كذا فى الخبر الذى فيه ذلك.

و أما أول من ولى البيت و مكة: ففى بعض الأخبار أنه عمرو بن لحي المذكور.

و فى بعضها: أنه أبو ربيعة، و فى بعضها: أنه عمرو بن الحارث الغبشاني. و الله أعلم.

و أما آخر من ولى ذلك من خزاعة: فخليل بن حبشية، كما سبق.

و ذكر الزبير: أن خليلاً جعل إلى أبى غبيشان فتح البيت و إغلاقه، و أن قصيا اشترى ولاية البيت من أبى غبشان بزق خمر أو قعود، و

قيل: بكبش و زق خمر. فقال الناس:

أخسر من صفقة أبى غبشان، فصارت مثلاً.

و أما خبر عمرو بن عامر، الذى تنسب إليه خزاعة على ما قيل. و خبر بنيه.

فمنه أنه كان يقال له: مزيقيا؛ لأنه كان يلبس فى كل يوم حلتين، ثم يمزقهما لثلاً يلبسهما غيره. و كان ملك مأرب و هى بلاد سبأ

المذكورة فى القرآن العظيم، ثم تحول منها بعد أن باع أموالها بها لما أخبرته به طريفة الكاهنة من خرابها بسيل العرم.

و كان تحوله عنها بولده و ولد ولده، و ساروا حتى نزلوا بلاد عك، و كان بينهم و بين عك حروب، ثم رحلوا عنها، ففرقوا فى البلاد

على ما ذكر ابن هشام.

و فى بعض الأخبار ما يقتضى: أن تفرقهم كان بمكة لما أصابهم من الحماء. و الله أعلم. و خبر عمرو بن عامر و بنيه و خبر خزاعة

أكثر من هذا.

\*\*\*

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٠٦

**الباب الثانى و الثلاثون فى ذكر شىء من أخبار قريش بمكة فى الجاهلية، و شىء من فضلهم، و ما وصفوا به، و بيان نسبهم و سبب**

**تسميتهم بقريش و ابتداء ولايتهم الكعبة و أمر مكة .**

أما فضلهم، فمنه: قول النبي صلى الله عليه و سلم: «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل و اصطفى قريشا من كنانة- الحديث». و هو في مسلم من رواية واثلة بن الأسقع عنه.

و قوله صلى الله عليه و سلم: «إن هذا الأمر في قريش، و لا يعاينهم أحد إلا كبه الله تعالى على وجهه ما أقاموا الدين». و هذا في صحيح البخارى.

و أما ما وصفت به بطون قريش بأن بعضهم يعرف «بقريش البطاح»، و هم «بنو كعب بن لؤى» لأن قريشا حين قسموا بلادهم أصابت كعب الأباطح، و بعضهم يعرف بقريش «الظواهر» و هم: محارب و الحارث ابنا فهر، و بنو عامر بن لؤى، و الأدرم ابن غالب، و بقيه قريش إلا أن الحارث بن فهر دخل مكة من البطاح، و بعضهم يعرف «بقريش العارية»، و هم: ولد سامه بن لؤى بن غالب بن فهر، و بعضهم يعرف «بقريش العائدة» و هم: بنو خزيمه بن لؤى بن غالب بن فهر.

و أما نسب قريش: فاختلف فيه، فقيل: إنهم من ولد فهر بن مالك بن النضر بن كنانة. و رجحه الزبير بن بكار و غيره. و قيل: إنهم من ولد النضر بن كنانة. و رجحه النووى. و الله تعالى أعلم.

و أما سبب تسميتهم: بقريش، فقيل: سموا قريشا من التقرش، و التقرش: التجارة و الاكتساب. و قيل: لتفتيشهم عن حاجة الناس، و سدهم لها. و قيل: بتجمعها من تفرقها. و قيل: غير ذلك. و الله أعلم.

و أما ابتداء ولاية قريش للكعبة المعظمة و أمر مكة: فسببه قصى بن كلاب بن مرة بن لؤى بن غالب. و ذلك: أن الحليل بن حبشية جعل ذلك لقصى حين حضرته الوفاة.

و كان قصى قد تزوج ابنته حبي، و ولد له منها عبد الدار، و عبد مناف، و عبد العزى، و عبد بنو قصى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٠٧

و لما مات حليل أبت خزاعة أن تدع قصيا و ذاك، و أخذوا المفتاح منه فاستنصر قصى برجال من قريش و كنانة فأجابوا، و استنصر أيضا بأخيه لأمه رزاح بن ربيعة، فخرج إليه ياخوته و من معهم من قضاة، فقابل بهم قصى خزاعة بعد انقضاء الحج بمفضى مازمى منى، فسمى ذلك المكان «المفجر» لما فجر فيه و سفك من الدماء، بسبب الجراحات في الفريقين، و كثرت القتلى فيهما، ثم تداعوا إلى الصلح، فحكموا يعمر بن عوف بن كعب بن الليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، و كان شريفا، فحكم: بأن لا تباعد لأحد على أحد في دم، و حكم: بحجابه البيت و ولاية أمر مكة لقصى دون خزاعة، لما جعل له حليل، و أن لا تخرج خزاعة من مساكنها من مكة، فسمى يعمر يومئذ:

الشداخ؛ لأنه لما حكم قال: ألا إنى قد شدخت ما كان بينكم من دم تحت قدمى هاتين.

و ولى قصى حجابه البيت و أمر مكة، و جمع قومه من قريش من منازلهم إلى مكة ليستعزبهم، و تملك على قومه فملكوه. و خبر ولايته طويل في تاريخ الأزرقى. و هذا ملخص منه بالمعنى فيه مقنع.

و قد سبق في الباب الذى قبله أن قصيا اشترى ولاية البيت من أبى غبشان بما سبق ذكره.

و ذكر الزبير بن بكار خبرا يقتضى أن قصى بن كلاب: أول من ثرد الثريد فأطعم بمكة و سقى اللبن بعد بنت بن إسماعيل.

و ذكر أيضا خبرا يقتضى أن قصيا كان يعشر من دخل مكة من غير أهلها.

و من خبر قصى بن كلاب: أنه أحدث وقود النار بالمزدلفة، ليراها من دفع من عرفه، و أنه: بنى قرح موضع الوقوف بالمزدلفة، و أنه: اتخذ لنفسه دار الندوة، و جعل بابها إلى مسجد الكعبة، ففيها كانت تقضى قريش أمورها.

و أن أمره في قومه كدين المتبوع لا يعمل بغيره في حياته و من بعده.

و أنه مات بمكة فدفن بالحجون، فتدافن الناس بالحجون بعده.

و أنه أول بنى كعب بن لؤى، أصاب ملكا أطاع له به قومه. و الله أعلم.

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٠٨

### الباب الثالث و الثلاثون في ذكر شيء من خبر بنى قصى بن كلاب، و توليتهم لما كان بيده من الحجابة، و السقاية، و الرفادة، و الندوة، و القيادة، و تفسير ذلك .

اختلف فيما صنعه قصى فيما كان بيده من الأمور المشار إليها، فقليل: إنه جعل ذلك لابنه عبد الدار بن قصى لتلحقه في الشرف بأخيه عبد مناف، ثم إن بنى عبد مناف بن قصى: عبد شمس و هاشما و المطلب و نوفلا، أجمعوا على: أن يأخذوا ذلك من أيدي بنى عبد الدار لشرفهم و فضلهم في قومهم على بنى عبد الدار. و كاد أن يقع بين الفريقين قتال، ثم اصطالحوا على: أن يعطوا بنى عبد مناف السقاية و الرفادة، و أن تكون الحجابة و اللواء و الندوة لبنى عبد الدار.

فولى السقاية و الرفادة: هاشم بن عبد مناف ليساره، و اسمه عمرو، و يقال ما سمي هاشما إلا لهشمه الخبز بمكة لقومه، و يقال: إنه أول من أطعم الثريد بمكة و أنه أول من سنّ لقريش الرحلتين: رحلة الشتاء و الصيف. و مات بغزة بالشام تاجرا، فولى السقاية و الرفادة بعد: عبد المطلب بن عبد مناف. و كان يسمى: الفيض؛ لسماحته و فضله. و مات بردمان باليمن. فولى ذلك بعده عبد المطلب بن هاشم.

هذا ملخص بالمعنى مختصر مما ذكره ابن إسحاق في خبر هذه الأمور.

و ذكر الزبير بن بكار خبرا يقتضى أن قصى بن كلاب أعطى ابنه عبد مناف السقاية و الندوة، و أعطى عبد الدار: الحجابة و اللواء، و أعطى عبد العزى: الرفادة و أيام منى.

قال المروانى - شيخ الزبير - في هذا الخبر: و الرفادة: الضيافة. و أيام منى: كان الناس لا يجوزون إلا بأمره. و أعطى عبد بن قصى: جلتهى الوادى، و لم أسمع فى جلتهى الوادى بشيء. انتهى باختصار.

و قيل: إن قصى بن كلاب أعطى عبد مناف: السقاية و الرفادة و القيادة، و أعطى عبد

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٠٩

الدار: السدانة، و هى الحجابة، و دار الندوة، و اللواء. و هذا فى خبر الأزرقى عن ابن جريج، و ابن إسحاق. و فيه شيء من خبر هذه الأمور. و قد ذكرنا ذلك فى أصله.

و قد ذكرنا فى أصل هذا الكتاب أخبارا مفيدة تتعلق ببنى عبد مناف و عبد المطلب.

و منها: ما يخالف ما ذكرناه من خبر هذه الأمور.

و منها: ما يوافق و الله أعلم.

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣١٠

### الباب الرابع و الثلاثون في ذكر شيء من خبر الفجار و الأحابيش

كان الذى هاج حرب الفجار: أن عروة الرحال بن عتبة بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، أجاز لطيمة للنعمان بن المنذر، فقال له - البراص بن قيس أحد بنى حمزة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة -: أتجزها على كنانة؟ قال: نعم. و على الخلق. فخرج عروة الرحال، و خرج البراص يطلب عزنة، حتى إذا كان يتيمن ذى ظلال بالعالية، قابله عروة فوثب عليه

البراض فقتله في الشهر الحرام، فلذلك سمي: الفجار، فأتى آت قريشا، فقال: إن البراض قد قتل عروءة وهم في الشهر الحرام بعكاظ، فارتحلوا و هوازن لا تشعر، ثم بلغهم الخبر فاتبعوهم فأدركوهم قبل أن يدخلوا الحرم فاقتتلوا حتى جاء الليل، و دخلوا الحرم فأمسكت عنهم هوازن، ثم التقوا بعد هذا اليوم أياما، و هذا الذي ذكرناه من خبر الفجار في سيرة ابن إسحاق، تهذيب ابن هشام. و ذكر ابن هشام: أن حرب الفجار هاجت لما بلغ رسول الله صلى الله عليه و سلم ابن عشرين سنة، أو خمس عشرة سنة. و ذكر ابن إسحاق: أنها هاجت و رسول الله صلى الله عليه و سلم ابن عشرين سنة. و شهد النبي صلى الله عليه و سلم بعض أيام الفجار. و هي على - ما ذكر الفاكهي - خمسة أيام في أربع سنين، و بينها الفاكهي، و ذكرنا كلامه في أصله. و قال مغلطاي في سيرته: و أيام الفجار أربعة. قاله السهيلي. و الصواب: أنها ستة. و أما الأحابيش: فهم بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة، و الحيا و المصطلق من خزاعة، و القارة بنو الهون بن خزيمه. و كانوا خلفاء لقريش. و كانت قريش و الأحابيش ندا. و قد أوضحنا من خبرهم أكثر من هذا في أصله. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣١١

### الباب الخامس و الثلاثون في ذكر حلف الفضول، و خبر ابن جدعان الذي كان هذا الحلف في داره، و ذكر أجواد قريش و حكامهم في الجاهلية، و ملك عثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى بن قصي عليهم، و شيء من خبره .

كان سبب حلف الفضول: أن رجلا من بنى زييد قدم مكة معتمرا في الجاهلية، و معه تجارة له، فباعها من العاص بن وائل السهمي، فأواها إلى بيته، ثم تغيب و ابتغى الزبيدي متاعه فلم يقدر عليه، فجاء إلى بنى سهم يستعين بهم على العاص فأغلظوا عليه، فعرف: أن لا سبيل إلى ماله، فطوف في قبائل قريش يستعين بهم، فتخاذلوا عنه، فلما رأى ذلك أشرف على أبي قبيس حين أخذت قريش مجالسها، ثم قال أبياتا. فلما نزل من الجبل أعظمت ذلك قريش و تكلموا فيه، ثم اجتمع بنو هاشم، و بنو المطلب، و بنو أسد بن عبد العزى، و بنو زهرة و بنو تميم في دار عبد الله بن جدعان، و عمل لهم طعاما، و تحالفوا بالله: لا يظلم أحد بمكة إلا كنا جميعا مع المظلوم على الظالم، حتى نأخذ له مظلمته ممن ظلمه شريفا و ضيعا، منا أو من غيرنا. ثم انطلقوا إلى العاص بن وائل، فقالوا: و الله لا نفارقك حتى تؤدي إليه حقه، فأعطى الرجل حقه، فمكتوا كذلك لا يظلم أحد حقه بمكة إلا أخذه. و شهد رسول الله صلى الله عليه و سلم هذا الحلف قبل أن يوحى إليه، و اغتبط به فيما قيل. و ما ذكرناه من خبر حلف الفضول لخصناه من خبرين. ذكرهما الزبير بن بكار، و ذكر ما يوهم: أن سبب حلف الفضول غير ذلك. و قد أشرنا إلى شيء من ذلك في أصله، و المشهور ما ذكرناه هنا. و كان حلف الفضول في شوال بعد انصراف قريش من الفجار. كذا في خبر، ذكره الفاكهي، قال: و يقال بعد فراغهم من بنان الكعبة. انتهى.

و أما ابن جدعان المشار إليه: فهو عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي المكي، يكنى أبا زهير من رهط أبي بكر الصديق رضى الله عنه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣١٢

و كان من رؤساء قريش و أجوادهم.

و له في الجود أخبار مشهورة.

منها: أنه كانت له جفنة للأضياف يستظل بظلها في الهاجرة.

و منها: أنه كان له مناديان بأعلى مكة و بأسفلها، أحدهما يقول: ألا من أراد اللحم و الشحم فليأت دار ابن جدعان، و هو أول من

أطعم بمكة الفالودج، و هو: لباب البريلك بالعسل.  
 و لما مات ابن جدعان نعاه بعض الجن بأبيات إلى رفقته من أهل مكة مسافرين إلى الشام.  
 و ذلك في خبر، ذكره الفاكهي. ذكرناه في أصله.  
 و من خبر ابن جدعان: أنه دخل شقا في بعض شعاب مكة يرجو أن يكون فيه حية تقتله، فيستريح من تعب الفقر و غيره، فظفر فيه بكنز عظيم.

و كان في قريش أجواد، منهم المعروفون: بأزواد الركب: لكفائتهم من معهم المؤنة في السفر، منهم: الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى، و أخوه زمعة بن عبد المطلب، و مسافر بن عمرو بن أمية بن عبد شمس، و أبو أمية بن المغيرة المخزومي.  
 و أما حكام قريش بمكة في الجاهلية، فمنهم: عبد المطلب بن هاشم، و أبناؤه الزبير، و أبو طالب و آخرون، ذكرناهم في أصله، و لم يكن أحد منهم ممتلكا على بقية قريش، و إنما ذلك بتراضيه عليه حسما لمادة الشر.  
 و سيأتي ما يزيد ذلك قريبا.

و أما تملك عثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى على قريش: فإن قيصر ملكه عليهم و كتب له إليهم، فتلطف بهم عثمان و خوفهم في تجارتهم من قيصر إن لم يطيعوه، فوافقوه على أن يعقدوا التاج على رأسه عشية، و تملكوه، ثم انتفضوا عن ذلك لتنفير ابن عمه أبي زمعة لقريش عن ذلك، فلحق عثمان بقيصر فأعلمه الخبر، فأمر قيصر عمرو بن جفنة الغساني أن يحبس لعثمان من أراد حبسه من تجار قريش بالشام. ففعل ذلك عمرو.

ثم مات عثمان بالشام مسموما، و كان من أطرف قريش و أعقلها.  
 و خبر تملكه و ما جرى له بعد رجوعه إلى قيصر، أطول من هذا.

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣١٣

### الباب السادس و الثلاثون في ذكر شيء من فتح مكة المشرفة، و فوائد تتعلق بذلك

كان سبب فتح مكة أن بنى بكر بن عبد مناة بن كنانة، عدت على خزاعة، و هم على ماء لهم بأسفل مكة، يقال له: الوثير، فأصابوا منهم رجلا و تحاوروا و اقتتلوا، و رفدت قريش بنى بكر بالسلاح و قاتل معهم من قريش من قاتل بالليل مستخفيا حتى حازوا خزاعة إلى الحرم.

ثم خرج ناس من خزاعة إلى النبي صلى الله عليه و سلم يستنصرونه؛ لأن خزاعة في صلح الحديبية:  
 دخلت في عقد رسول الله صلى الله عليه و سلم، و دخلت بنو بكر في عقد قريش، فوعد النبي صلى الله عليه و سلم الخزاعين بالنصر.  
 و قدم المدينة أبو سفيان بن حرب ليشد العقد، و يزيد في المدة، فلم ينل قصدا، و رجع إلى مكة، و أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم أهله أن يجهزوه ثم أعلم الناس أنه سائر إلى مكة و أمرهم بالجد و التأهب، و قال: اللهم خذ العيون و الأخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها، فتحفز الناس.

و لما أجمع رسول الله صلى الله عليه و سلم المسير إلى مكة، كتب حاطب بن أبي بلتعة كتابا إلى قريش:  
 يخبرهم بالذي أجمع عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم من الأمر في المسير إليهم، ثم أعطاه امرأة، قيل:  
 إنها مزينة، و قيل: إنها سارة- مولاة لبعض بنى عبد المطلب- و أعلم الله بذلك رسوله صلى الله عليه و سلم، فبعث على بن أبي طالب، و الزبير بن العوام لإحضار الكتاب فأتيا به.

ثم مضى رسول الله صلى الله عليه و سلم لسفروه، و خرج لعشر مضيمن من شهر رمضان فصام و صام الناس حتى إذا كان بالكديد بين



عسفان و أمج أظطر، ثم مضى حتى نزل مر الظهران في عشرة آلاف من المسلمين، و قريش لا تعلم بذلك.

ثم إن أبا سفيان بن حرب حضر عند رسول الله صلى الله عليه و سلم بمر الظهران فأسلم. و كان خرج يتحسس الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و أمن النبي صلى الله عليه و سلم من دخل دار أبي سفيان، و من أغلق عليه بابه، و من دخل المسجد.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣١٤

فلما جاء قومه أخبرهم الخبر، و أن النبي صلى الله عليه و سلم قد جاءهم بما لا قبل لهم به، فتفرق الناس إلى دورهم، و إلى المسجد. و لما انتهى النبي صلى الله عليه و سلم إلى ذي طوى، أمر الزبير بن العوام: أن يدخل في بعض الناس من كداء. و كان الزبير على المجنبه اليسرى، و أمر سعد بن عباده أن يدخل في بعض الناس من كداء.

و أمر النبي صلى الله عليه و سلم خالد بن الوليد فدخل من الليط أسفل مكة في بعض الناس.

و كان خالد بن الوليد على المجنبه اليمنى و فيها: أسلم، و سليم، و غفار، و مزينة و جهينه، و قبائل من قبائل العرب.

و أقبل أبو عبيده بن الجراح بالصف من المسلمين ينصب لمكة بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و دخل النبي صلى الله عليه و سلم من أذاخر، حتى نزل بأعلى مكة، و ضربت هنالك قبه.

و كان صفوان بن أمية و عكرمة بن أبي جهل و سهيل بن عمرو، و قد جمعوا ناسا بالخدمه ليقاتلوا، فلما لقيهم المسلمون من أصحاب خالد بن الوليد ناوشوهم شيئا من قتال، فقتل كرز بن جابر أحد بنى محارب بن فهر، و حنيس بن خالد بن ربيعة بن أصرم - حليف بنى منقذ - و كانا في خيل خالد بن الوليد، فشذا عنه، فسلكا طريقا غير طريقه، فقتلا جميعا.

و أصيب من جهينه سلمه الميلا من خيل خالد.

و أصيب من المشركين ناس قريب من اثني عشر، أو ثلاثة عشر، ثم انهزموا.

و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم: قد عهد إلى أمراءه من المسلمين - حين أمرهم أن يدخلوا - أن لا يقاتلوا إلا من قاتلهم، إلا قاتلهم. إلا أنه قد عهد في نفر سماهم: أمر بقتلهم، و إن وجدوا تحت أستار الكعبه، فقتل بعضهم و استؤمن لبعضهم.

ثم إن رسول الله صلى الله عليه و سلم لما نزل مكة و اطمأن الناس: خرج حتى جاء البيت، فطاف به سبعا على راحلته، يستلم الركن بمحجن في يده، فلما قضى طوافه دعا عثمان بن طلحه، فأخذ منه مفتاح الكعبه، ففتحت له، فدخلها فوجد فيه حمامة من عيدان، فكسرها بيده، ثم طرحها. ثم وقف على باب الكعبه، و قد استكف له الناس في المسجد، فخطب خطبته المشهوره، و فيها: يا معشر قريش، ما ترون أنى فاعل فيكم؟

قالوا: خير، أخ كريم، و ابن أخ كريم. قال: اذهبوا فأنتم الطلقاء.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣١٥

ثم جلس رسول الله صلى الله عليه و سلم في المسجد، فقام إليه على بن أبي طالب رضى الله عنه، و مفتاح الكعبه في يده، فقال: يا رسول الله: اجمع لنا الحجابة مع السقايه صلى الله عليك. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم أين عثمان بن طلحه؟ فدعى له، فقال: هاك مفتاحك يا عثمان، إن اليوم يوم بر و وفاء. و أمر النبي صلى الله عليه و سلم بلالا أن يؤذن.

و كان أبو سفيان بن حرب، و عتاب بن أسيد، و الحارث بن هشام جلوسا بفناء الكعبه، فقال عتاب بن أسيد: لقد أكرم الله أسيد: أن لا يكون سمع هذا، فيسمع منه ما يغيظه.

و قال الحارث بن هشام: أما و الله لو أعلم أنه بحق لا تبعته. فقال أبو سفيان: لا أقول شيئا لو تكلمت لأخبرت عنى هذه الحصا. فخرج عليهم النبي صلى الله عليه و سلم فقال: قد علمت الذى قلتم، ثم ذكر ذلك لهم، فقال الحارث و عتاب: نشهد أنك رسول الله، و الله ما اطلع على هذا أحد كان معنا، فنقول: أخبرك.



ولما طاف النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على راحلته كان حول البيت أصنام مشددة بالرصاص، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يشير بقضيب في يده إلى الأصنام، ويقول: جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً. فما أشار إلى صنم منها في وجهه إلا وقع لقفاه، ولا أشار لقفاه إلا وقع لوجهه حتى ما بقي منها صنم إلا وقع. فقال يميم بن أسد الخزاعي:

وفي الأصنام معتبر وعلم لمن يرجو الثواب أو العقاب

وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة بعد فتحها خمس عشر ليلة يقصر الصلاة، وكان فتح مكة لعشر ليال بقين من شهر رمضان سنة ثمان من الهجرة.

وخبر فتح مكة أكثر مما ذكرناه، وما ذكرناه ملخص مختصر مما ذكره أبو إسحاق في سيرته، بعضه بالمعنى وكثير منه باللفظ.

### و أما الفوائد المتعلقة بخبر فتح مكة

: فإن بعضها يخالف ما ذكره ابن إسحاق وابن هشام من خبر الفتح، وبعضها يوضح بعض ما أبهماه في ذلك.

فمنها: أنا الفاكهي، قال: الوثير: ماء بأسفل مكة، في المشرق عن يمين ملكان على ستة أميال منها.

وهذا بين الوثير أكثر مما في كلام ابن إسحاق.

ومنها: أن ابن أبي عقبة ذكر في مقارنه ما يقتضى أن إغارة بنى كنانة على خزاعة التي هي سبب فتح مكة، كانت بعرفة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣١٦

وهذا يخالف ما ذكره ابن إسحاق.

ومنها: أن الحافظ عبد الغنى بن سعيد المصري، ذكر في مبهماتة حديثاً فيه: «أن النبي صلى الله عليه وسلم، بعث علياً، وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما لإحضار كتاب حاطب».

وهذا يخالف ما ذكره ابن إسحاق.

ومنها: أن في البخاري: «أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث لإحضار كتاب حاطب، أبا مرثد مع علي والزيبر».

وفي رواية فيه: المقداد، بدل أبي مرثد - وكلام ابن إسحاق لا يفهم شيئاً من هذا.

ومنها: أن الحافظ ابن عبد الغنى ذكر ما يقتضى: أن حامله كتاب حاطب: أم سارة مولاة لقريش، وكلام ابن إسحاق يقتضى: أنها سارة.

وذكر مغلطاي أنها: أم سارة كنود المرينة، والله أعلم.

ومنها: إن السهيلي ذكر شيئاً في بيان ما كتبه حاطب؛ لأنه قال: وقد قيل: إنه كان في الكتاب: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه إليكم بجيش كالليل يسير كالسيل، وأقسم بالله لو سار إليكم وحده لنصره الله عليكم، فإنه منجز له ما وعده».

وفي تفسير ابن سلام: أنه كان في الكتاب الذي كتبه حاطب: أن محمداً قد نفر، إما إليكم وإما إلى غيركم، فعليكم الحذر. انتهى.

وكلام ابن إسحاق: ليس فيه شيء من هذا.

ومنها: أن كلام ابن إسحاق يقتضى أن النبي صلى الله عليه وسلم صام حتى بلغ الكديد بين عسفان وأمج.

وروى الفاكهي عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه صام حتى بلغ عسفان.

وروى حديثاً عن جابر رضي الله عنه: أنه صام حتى بلغ كراع العميم.

وهذان الخبران مخالفان لما ذكره ابن إسحاق.

ومنها: أن كلام ابن إسحاق يقتضى أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم فتحها من أذاخر.

وذكر ابن عقبة ما يقتضى أنه دخلها من ثنية كداء بأعلى مكة.

و ذكر الفاكهي عن ابن عمر رضى الله عنهما ما يوافق ذلك.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣١٧

و منها: أن ابن عقبة قال: و قتل من بنى بكر قريبا من عشرين، و من هذيل: ثلاث، أو أربعة، و انهزموا و قتلوا بالحزورة حتى بلغ قتلهم باب المسجد.

و قال ابن سعد: قيل أربعة و عشرون رجلا من قريش، و أربعة من هذيل.

و روى الفاكهي خبرا فيه: فاندفع خالد فقتل سبعين رجلا بمكة.

و جميع هذه الأقوال يخالف ما ذكره ابن إسحاق من: أن المقتولين من المشركين قريب من اثني عشر، أو ثلاثة عشر. و الله أعلم.

و منها: أن ما ذكره ابن إسحاق يقتضى: أن الكعبة فتحت للنبي صلى الله عليه و سلم يوم الفتح.

و فى صحيح مسلم- رحمه الله تعالى- ما يقتضى أن النبي صلى الله عليه و سلم فتحها بنفسه يوم الفتح.

و منها: أن ما ذكره ابن إسحاق يقتضى أن على بن أبى طالب سأل النبي صلى الله عليه و سلم أن يجمع لبنى هاشم الحجابة مع السقاية.

و ذكر الأزرقى عن الواقدي ما يقتضى: أن العباس بن عبد المطلب هو الذى سأل رسول الله صلى الله عليه و سلم فى ذلك.

و منها: أن ابن هشام ذكر أن أبا سفيان، و عتاب بن أسيد، و الحارث بن هشام، كانوا جلوسا بفناء الكعبة لما أذن بلال، و أن النبي صلى الله عليه و سلم خرج عليهم و أخبرهم بقولهم.

و ذكر الفاكهي خبرا يقتضى: أنهم كانوا جلوسا فى الحجر، و أن النبي صلى الله عليه و سلم استدعاهم إلى الصفا و أخبرهم بقولهم: إلا أن الخبر الذى ذكره الفاكهي ليس فيه ذكر الحارث بن هشام. و فيه ذكر سهيل بن عمرو، و صفوان بن أمية مع عتاب بن أسيد، و أبى سفيان.

و لا يصح ما فيه من: أن صفوان كان معهم لفراره إلى جدة فى يوم الفتح.

و فى الأزرقى ما يقتضى: أن عتاب بن أسيد لم يكن معهم، و إنما كان معهم أخوه خالد بن أسيد مع الحارث، و أبى سفيان، و سهيل، و الحكم بن أبى العاص، و الله أعلم.

و منها: أن ابن عقبة ذكر أنه كان مع النبي صلى الله عليه و سلم فى فتح مكة اثني عشر ألفا، على ما قيل. و نقل ذلك مغلطى عن الحاكم جزما.

و ما ذكره ابن إسحاق يقتضى: أنهم عشرة آلاف. و الله أعلم.

و منها: أنه اختلف فى مدة إقامة النبي صلى الله عليه و سلم بعد فتحها. فى البخارى: و أقام بها خمس عشرة ليلة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣١٨

و فى رواية: تسع عشرة.

و فى أبى داود: سبع عشرة.

و فى الأكمل: أصحابها بضع عشرة يصلى ركعتين. انتهى. نقل هذه الروايات مغلطى هكذا.

و الذى ذكره ابن إسحاق خمس عشرة ليلة، و ذلك يخالف هذه الروايات، إلا الأولى التى فى البخارى.

و رأيت فى ذلك غير ما سبق؛ لأن الفاكهي روى بسنده عن أنس رضى الله عنه، قال: أقمنا بمكة عشرا، يعنى زمان الفتح. انتهى.

و قد أتينا فيما يتعلق بخبر الفتح الذى ذكره ابن إسحاق و ابن هشام بفوائد أكثر من هذا فى أصله، و مثل ذلك لا يوجد مجموعا فى كتاب، و يتعلق به مسائل كثيرة من الفقه و اللغة و العريية، تركنا ذكرها لكونها غير مقصودة بالذكر فى هذا التأليف، و خيفة من الطويل. و نسأل الله تعالى أن يهدينا إلى سواء السبيل.

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣١٩

**الباب السابع والثلاثون في ذكر ولاء مكة المشرفة في الإسلام**

لما فتح الله تعالى على رسوله صلى الله عليه و سلم مكة - استخلف عليها عتاب بن أسيد - بفتح الهمزة - بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، أميراً على من تخلف عن النبي صلى الله عليه و سلم من الناس حين خرج إلى حنين، و ذلك في العشر الأول من شوال سنة ثمان من الهجرة.

و لم يزل عتاب أميراً على مكة إلى أن توفي بها بعد موت الصديق رضي الله عنه أو يوم جاء نعي الصديق إلى مكة.

و في تاريخ ابن جرير، و ابن الأثير ما يقتضى أنه ولي مكة لعمر رضي الله عنه.

و في الاستيعاب ما يقتضى: أن الصديق عزله عن مكة، و ولاها للحارث بن الحارث ابن عبد المطلب بن هاشم.

و في مغازي موسى بن عقبه ما يقتضى: أن النبي صلى الله عليه و سلم استخلف معاذ بن جبل على مكة لما خرج إلى حنين.

و في الاستيعاب: أن النبي صلى الله عليه و سلم استخلف على مكة هبيرة بن شبل بن العجلان الثقفي.

و المعروف: استخلاف عتاب و دوام ولايته حتى مات. و الله أعلم.

و ولي مكة: المحرز بن حارثة بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس، نيابة عن عتاب في سفره سافرها.

ثم وليها في أول خلافة عمر رضي الله عنه، المحرز المذكور، ثم قنفذ بن عمير بن جدعان التيمي، ثم نافع بن عبد الحارث الخزاعي،

ثم خالد بن العاص، ثم هشام بن المغيرة المخزومي.

و ممن ولي مكة في خلافة عمر رضي الله عنه: طارق بن المرتفع بن الحارث بن عبد مناة، و عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي - مولاهم -

نيابة عن نافع بن عبد الحارث لما خرج

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٢٠

للقاء عمر رضي الله عنه إلى عسفان، و أنكر عليه عمر رضي الله عنه استخلافه لابن أبزي، و عزل نافعاً لكونه: استخلف على أهل الله مولى.

و قيل: إن الحارث بن نوفل - السابق ذكره - ولي مكة لعمر رضي الله عنه.

ثم ولي مكة في أول خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه: علي بن عدى بن ربيعة ابن عبد العزى بن عبد شمس، ثم خالد بن

العاص - السابق - و دامت ولايته إلى أن عزله منها علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

و وليها لعثمان رضي الله عنه أيضاً: الحارث بن نوفل - السابق - و عبد الله بن خالد ابن أسيد، و هو ابن أخي عتاب، و عبد الله بن عامر

الحضرمي. على ما ذكره ابن الأثير.

و وليها أيضاً فيما قيل: نافع بن عبد الحارث، السابق ذكره.

ثم ولي مكة في خلافة علي رضي الله عنه: أبو قتادة الأنصاري، حارس رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد عزل خالد بن العاص، ثم

قثم بن العباس بن عبد المطلب، و دامت ولايته إلى أن قتل علي رضي الله عنه.

و قيل: إن معبد بن العباس بن عبد المطلب وليها لعلي رضي الله عنه.

ثم ولي مكة في خلافة معاوية بن أبي سفيان: أخوه عتبة بن أبي سفيان، و مروان ابن الحكم بن أبي العاص، و سعيد بن العاص بن

سعيد بن العاص، و ابنه عمرو بن سعيد، المعروف: بالأشدق، و خالد بن العاص، و عبد الله بن خالد بن أسيد - السابق ذكرهما.

ثم ولي مكة في خلافة يزيد بن معاوية، جماعة، أولهم: عمرو بن سعيد الأشدق، و الوليد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب، و عثمان بن

محمد بن أبي سفيان الأمويون، و الحارث بن خالد بن العاص المخزومي - المقدم ذكر أبيه - و عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي، ابن أخي عمر رضى الله عنه، و يحيى بن حكيم بن صفوان بن أمية الجمحي.  
ثم ولى مكة: عبد الله بن الزبير بن العوام رضى الله عنهما بعد موت يزيد بن معاوية.  
و بويج بالخلافة فى الحجاز و العراق و اليمن و غير ذلك حتى كادت الأمة تجمع عليه.  
و دامت ولايته على مكة حتى استشهد فى جمادى الأولى أو الآخرة سنة ثلاث و سبعين من الهجرة، بعد أن حاصره الحجاج بن يوسف الثقفى أزيد من نصف سنة.

و ابن الزبير ينتصف منهم و تفضل عليهم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٢١

و كان قد حارب قبل أن يلى الخلافة: الحصين بن نمير أشهرها بمكة، ثم تخلى الحصين عن الحرب لوصول نعى يزيد.  
و ولى مكة لعبد الله بن الزبير رضى الله عنهما: الحارث بن حاطب الجمحي.

ثم ولى مكة بعد قتل ابن الزبير فى خلافة عبد الملك بن مروان جماعة، أولهم: الحجاج ابن يوسف الثقفى، و الحارث بن خالد بن العاص المخزومي، و خالد بن عبد الله القسرى، و عبد الله بن سفيان المخزومي، و عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص - المقدم ذكر أبيه - و مسلمة بن عبد الملك بن مروان، و نافع بن علقمة الكناني، و يحيى بن الحكم بن أبي العاص الأموي.  
و ولى مكة فى خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان: الإمام العادل عمر بن عبد العزيز ابن مروان، ثم خالد بن عبد الله القسرى.  
ثم ولى مكة فى خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان: ثلاثة نفر خالد بن عبد الله القسرى، ثم طلحة بن داود الحضرمي، ثم عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد - السابق ذكره.

ثم ولى مكة فى خلافة عمر بن عبد العزيز بن مروان: عبد العزيز بن عبد الله بن خالد، السابق.

و قيل: وليها عمر بن عبد العزيز: محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه، و عروة بن عياض بن عدى بن الخيار النوفلى، و عبد الله بن قيس بن مخزوم بن مطلب بن عبد مناف، و عثمان بن عبد الله بن سراقه العدوي.  
و وليها: ابن سراقه لغير عمر - قبله - و لعل ولايتهم لعمر على مكة لما كان واليا عليها للوليد. و الله أعلم.

ثم ولى مكة فى خلافة يزيد بن عبد الملك بن مروان، ثلاثة نفر، أولهم: عبد العزيز بن عبد الله - السابق - ثم عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس الفهرى، ثم عبد الواحد بن عبد الله النصرى، بالنون.

ثم ولى مكة فى خلافة هشام بن عبد الملك بن مروان جماعة، أولهم: عبد الواحد المذكور، ثم إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي - خال هشام بن عبد الملك - ثم أخوه محمد بن هشام.

و ولى مكة فى خلافة هشام: نافع بن علقمة الكناني.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٢٢

و ممن ولى مكة فى خلافة عبد الملك، أو فى خلافة أحد من أولاده المذكورين أو فى خلافة عمر بن عبد العزيز: أبو حراب محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث ابن أمية الأصغر القرشى، و كان على مكة فى زمن عطاء بن أبي رباح.

ثم ولى مكة فى خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك: خاله يوسف بن محمد بن يوسف الثقفى، و دامت ولايته إلى انقضاء خلافته.

ثم ولى مكة فى خلافة يزيد بن الوليد بن عبد الملك: عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز - فيما أظن - و الله أعلم.

ثم وليها فى خلافة مروان بن محمد بن مروان - آخر الخلفاء الأمويين - عبد العزيز ابن عمر بن عبد العزيز - المقدم ذكره - ثم عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك، ثم أبو حمزة المختار بن عوف الخارجي الأباضى بالتغلب بعد الحج من سنة تسع و عشرين و مائة، و سار أبو حمزة إلى المدينة.

و استخلف على مكة أبرهة بن الصباح الحميرى، و سار لحربه من الشام: عبد الملك ابن محمد بن عطية السعدى، فالتقوا بالأبطح و اقتتلوا إلى نصف النهار، و قيل: أبرهة، و أبو حمزة و خلق من جيشه.

و قيل: إن أبا حمزة قتل بوادى القرى، قتله جيش بن عطية فى آخر هذا العام، و هو عام ثلاثين و مائة، راجعا من اليمن ليقيم الحج بعد قتله لطالب الحق الذى يدعو له أبو حمزة.

و كان قد استخلف على مكة- إذ سار إلى اليمن- رجلا من أهل الشام يقال له ابن ماعز.

و ولى مكة لمروان:- السابق ذكره- الوليد بن عروة السعدى- ابن أخى عبد الملك- و دامت ولايته إلى انقضاء خلافة مروان.

و رأيت فى نسخة من كامل ابن الأثير: أن محمد بن عبد الملك بن مروان: كان على مكة و المدينة و الطائف فى سنة ثلاثين و مائة، و أنه حج بالناس فيها. و لم أر ما يدل إلا لحجه بالناس دون ولايته. و الله أعلم.

ثم ولى فى خلافة أبى العباس السفاح- أول الخلفاء العباسيين:- عمه داود بن على ابن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، ثم زياد بن عبد الله الحارثى خال السفاح، ثم العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٢٣

و ممن وليها للسفاح على ما قيل: عمر بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الخطاب.

ثم وليها فى خلافة أبى جعفر المنصور: العباس بن عبد الله بن معبد السابق ذكره- ثم زياد بن عبد الله الحارثى، ثم السرى بن عبد الله بن الحارث بن العباس بن عبد المطلب، ثم محمد بن الحسن بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب بالتغلب لأن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم، لما خرج بالمدينة على المنصور استعمله على مكة، و استعمل على اليمن القاسم بن إسحاق، فسار إلى مكة، فلقيهما السرى بأذخر، فهزماه، و دخل محمد مكة، و أقام بها يسيرا، ثم سار عنها إلى المدينة لنصر محمد بن عبد الله بن الحسن، فأتاه بنواحى قديد نعى محمد بن عبد الله.

و فى كتاب الزبير بن بكار ما يقتضى: أن الذى ولاه محمد بن عبد الله بن الحسن مكة هو: الحسن بن معاوية- والد محمد بن الحسن السابق ذكره- و الله أعلم.

ثم عاد السرى لولاية مكة.

ثم وليها بعده عبد الصمد بن على عم المنصور.

ثم وليها بعده محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس.

ثم وليها فى خلافة المهدي بن المنصور: إبراهيم بن يحيى بن محمد بن على بن عبد الله ابن عباس، بوصية من المنصور، ثم جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن عباس، ثم عبيد الله بن قثم بن العباس بن عبد الله بن عباس.

و ممن وليها للمهدي: محمد بن إبراهيم الإمام السابق ذكره- و كذا فيما أظن: قثم ابن العباس، والد عبيد الله بن قثم. و ولايته لمكة، ذكرها ابن حزم، إلا أنه لم يذكر تاريخها.

ثم ولى مكة فى خلافة الهادى بن المهتدى: عبيد الله بن قثم- السابق، و الحسين بن على بن الحسين بن الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم بالتغلب؛ لأنه ثار بالمدينة، و استولى عليها، ثم سار إلى مكة و استولى عليها.

و قيل: فى حرب كان بينه و بين أصحاب الهادى بفتح- و هو وادى الزاهر- يوم التروية من سنة تسع و ستين و مائة، و لم يسهل بالهادى قتله. و كان كريما شجاعا. و قبره معروف فى قبة عالية. و المقتولون من أصحابه: أزيد من مائة نفر.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٢٤

و ممن ولى أمر مكة فى خلافة الهادى- أو خلافة أخيه الرشيد:- محمد بن عبد الرحمن السفينانى.

ثم ولى مكة فى خلافة الرشيد ابن المهدي جماعة، و هم: أحمد بن إسماعيل بن على ابن عبد الله بن عباس، و حماد البربرى، و

سليمان بن جعفر بن سليمان بن علي، و العباس ابن موسى بن عيسى بن موسى، و العباس بن محمد بن إبراهيم الإمام، و عبد الله بن محمد ابن عمران بن إبراهيم التيمي، و عبيد الله بن قثم بن العباس - السابق، و عبيد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام، و علي بن موسى بن عيسى - أخو العباس السابق، و الفضل بن العباس بن محمد بن علي، و محمد بن إبراهيم الإمام، و محمد بن عبيد بن سعيد بن المغيرة ابن عمر بن عثمان بن عفان، و موسى بن عيسى بن موسى بن محمد ابن علي.

ثم ولي مكة في خلافة الأمين ابن الرشيد: داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي.

ثم ولي مكة في خلافة المأمون بن الرشيد: داود بن عيسى - المذكور.

ثم وليها بالتغلب: الحسين بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف: بالأفطس في أيام الحج من سنة تسع و تسعين و مائة، بعد قرار داود - المذكور - و دامت ولايته إلى أن بلغه قتل مرسله أبي السرايا داعية ابن طباطبا. و بدا من الحسن و أصحابه ما لا يحمد.

ثم ولي مكة بعده: محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني، الملقب: بالديباجة؛ لجمال وجهه.

و بويح فيه بالخلافة في ربيع الأول سنة مائتين. و دامت ولايته إلى جمادى الآخر سنة مائتين.

و استولى عليها أصحاب المأمون بعد قتال جرى بينهم و بين العلويين، انهزم العلويون لأجله. و فارق الديباجة مكة بأمان، ثم عاد إليها بأمان ثاني، و طلع المنبر و اعتذر عما وقع منه، و استغفر و خلع نفسه، و لحق بالمأمون، فعفى عنه.

و ولي مكة - بعد هزيمة العلويين - عيسى بن يزيد الجلودي.

و وليها للجلودي ابنه محمد، و يزيد بن محمد بن حنظلة المخزومي.

و وليها بعد عزل الجلودي: هارون بن المسيب.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٢٥

و وليها في خلافة المأمون: حمدون بن علي بن عيسى بن ماهان، و إبراهيم بن موسى ابن جعفر الحسيني - أخو علي بن موسى الرضا - و عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله ابن العباس بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، صالح بن العباس بن محمد بن علي ابن عبد الله بن العباس، و سليمان بن عبيد الله بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس، و ابنه محمد بن سليمان.

و ممن وليها للمأمون: الحسن بن سهل، إلا أنه لم يباشر ولايتها، و إنما عقد له عليها الولاية.

ثم وليها في خلافة المعتصم بن الرشيد: صالح بن العباس - السابق، ثم محمد بن داود ابن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عباس الملقب: ترنجة. و لعل ولايته دامت إلى أثناء خلافة المتوكل. و الله أعلم.

و أشناس التركي - أحد قواد المعتصم - و ولايته كانت عليها و على غيرها عقدا لا مباشرة.

ثم وليها في خلافة المتوكل بن المعتصم: علي بن عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور، ثم عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى - المقدم ذكر أبيه، ثم عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم الإمام، ثم محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام، المعروف: بالزنبى.

و ولي مكة في خلافة المتوكل: ابنه محمد المنتصر، و ما أظنه باشر ذلك، و إنما عقد له بالولاية عليها مع غيرها، و إيتاخ الخوزي - أحد قواد المتوكل - و ولايته عليها و على غيرها عقد لا مباشرة.

ثم ولي مكة في خلافة المنتصر بن المتوكل: محمد بن سليمان الزنبى، السابق فيما أظن. و الله أعلم.

و وليها في خلافة المستعين: أحمد بن محمد بن المعتصم عبد الصمد بن موسى - السابق، ثم جعفر بن الفضل بن عيسى بن موسى المعروف شاشان، ثم إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، بالتغلب و

الإحراق، و حصر أهل مكة حتى ماتوا جوعا و عطشا، و ذلك في سنة إحدى و خمسين و مائتين.

و قيل: إن قصته كانت في سنة اثنتين و خمسين، و فيها أهلكه الله بالجدري.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٢٦

و ولي مكة في خلافة المستعين: ابنه العباس، و محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين، و لم يباشرا الولاية على مكة و إنما عقد لهما عليها الولاية مع بلاد آخر.

ثم ولي مكة في خلافة المعتز بن المتوكل عيسى محمد بن إسماعيل بن إبراهيم المخزومي.

و ممن ولي مكة في خلافة المهدي محمد بن الواثق - أو في خلافة المعتمد أحمد بن المتوكل محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور الملقب: كعب البقر.

و ممن ولي مكة في خلافة المهدي: علي بن الحسن الهاشمي.

ثم ولي مكة في خلافة المعتمد ابن المتوكل جماعه، و هم أخوه: أبو أحمد الموفق بن المتوكل، و إبراهيم بن محمد بن إسماعيل

العباسي، الملقب: بزیه، و أبو المغيرة محمد بن عيسى بن محمد المخزومي - السابق ذكر أبيه - و أبو عيسى محمد بن يحيى بن محمد

بن عبد الوهاب المخزومي الفضل بن العباس بن الحسين بن إسماعيل العباسي، و هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى بن عيسى بن

موسى بن محمد بن علي، و أحمد بن طولون صاحب مصر، و محمد بن أبي الساج، و أخوه يوسف بن أبي الساج.

و باشر من هؤلاء ولاية مكة: إبراهيم، و أبو المغيرة، و أبو عيسى، و هارون، و الفضل و يوسف، و الشك في الموفق، هل باشر ولاية مكة أم لا؟.

و أما ابن طولون، و محمد بن أبي الساج: فلم أر ما يدل على مباشرتهما.

ثم ولي مكة في خلافة المعتضد: ابن أبي أحمد الموفق بن المتوكل.

و في خلافة أولاده: المكتفي، و المقتدر، و القاهر.

و في خلافة الراضي: ابن المقتدر.

و في خلافة المتقي: ابن المقتدر.

و في خلافة المستكفي: ابن المكتفي.

و في خلافة المطيع بن المقتدر جماعه، و ما عرفت منهم إلا عجب بن حاج، و مؤنس بن المظفر، و ابن ملاحظ، و ابن مخلب، أو ابن

محارب - على الشك منى - و محمد بن طعج الأخشيد صاحب مصر، و ابنه أبا القاسم، أو نجور، و معنى أو نجور: محمود، و أبا

الحسن عليا، و القاضي أبا جعفر محمد بن عبد العزيز العباسي و ولايته في زمن ولاية الإخشيد بمكة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٢٧

و ما عرفت أن أحدا من هؤلاء باشر ولاية مكة غير عجب بن حاج، و ابن ملاحظ، و ابن محارب، أو ابن مخلب - على الشك فيما يعرف به.

ثم ولي مكة بالتغلب: جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

الحسني. هكذا نسبه ابن حزم في الجمهرة.

و ذكر أنه غلب على مكة أيام الإخشيدية. و أظن ذلك بعد موت كافور الإخشيدى و قبل استيلاء القائد جوهر خادم المعز العبيدي

على مصر. و الله أعلم.

و ولي مكة بعد جعفر هذا: ابنه عيسى. و دامت ولايته على مكة إلى سنة أربع و ثمانين و ثلاثمائة على ما ذكر بعض مشايخنا.

و ذكر أن أبا الفتوح الحسن بن جعفر ولي مكة في هذا التاريخ. و الله أعلم.



و ولاية أبي الفتوح بمكة مشهورة، و دامت ولايته عليها فيما علمت إلى أن مات في سنة ثلاثين و أربعمائه، إلا أن صاحب مصر الحاكم العبيدى عزله.

و ولي مكة عوضه ابن عم له يقال له ابو الطيب؛ لأن أبا الفتوح خرج عن طاعة الحاكم، و بويع في الحرمين بالخلافة، و يلقب بالراشد، و سار في ألف عبد إلى الرملة لأن آل الجراح حملوه على ذلك، ثم تخلوا عنه لاستمالة الحاكم لهم عنه بأموال عظيمة، و شفعا له عند الحاكم و أعادوه إلى ولاية مكة.

و كان ذلك من أبي الفتوح في سنة إحدى و أربعمائه.

و قيل: في سنة اثنتين و أربعمائه.

و وليها بعده: شكر بن أبي الفتوح، و دامت ولايته- فيما علمت- إلى أن مات سنة ثلاث و خمسين و أربعمائه، و آل أمر مكة بعد شكر إلى عبد له، على ما ذكر ابن حزم في الجمهرة.

و في المرآة: ما يقتضى أنه ولي مكة بعد شكر: بنو أبي الطيب الحسينيون، ثم على بن محمد الصليحي صاحب اليمن، ثم محمد بن جعفر بن أبي هاشم عن الصليحي، و محمد ابن جعفر هذا أحد أمراء مكة المعروفين بالهواشم، و هو أبو هاشم محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبي هاشم محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنى.

و كان تآمير الصليحي له في سنة ست و خمسين و أربعمائه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٢٨

و دامت ولاية ابن أبي هاشم ثلاثين سنة، إلا أن بنى سليمان الحسينيين قصدوه مع حمزة بن وهاس ففر إلى ينبع؛ لأنه لم يكن له بهم طاقة. و ذلك بعد سير الصليحي من مكة.

و كان سيره بعد يوم عاشوراء، أو في ربيع الأول من سنة ست و خمسين و أربعمائه.

و كان ملك الصليحي بمكة في سادس ذى الحجة سنة خمس و خمسين، و هرب ابن أبي هاشم في سنة أربع و ثمانين و أربعمائه إلى بغداد لما وصل إلى مكة التركمان، و هو أول من أعاد الخطبة العباسية بمكة بعد قطعها من الحرمين نحو مائة سنة.

و ولي مكة بعده: ابنه قاسم، ثم أصبهيذ بن سارمتكين.

ثم عاد قاسم المذكور لولايتها في شوال سنة سبع و ثمانين و أربعمائه، بعد أن هزم أصبهيذ.

و استمر قاسم حتى مات فيما علمت، و كان موته في سنة ثمان عشرة و خمسمائة.

و ولي بعده: ابنه فليته، و يقال: أبو فليته، و استمر فيما علمت حتى مات سنة سبع و عشرين و خمسمائة.

و ولي بعده: هاشم ابنه، و استمر فيما علمت إلى سنة تسع و أربعين و خمسمائة. و قيل:

إلى سنة إحدى و خمسين.

و ولي بعده: قاسم ابنه إلى وقت الموسم من سنة ست و خمسين.

ثم ولي عوضه: عمه عيسى بن فليته.

ثم ولي قاسم مكة في شهر رمضان سنة سبع و خمسين، ثم قتل بعد أيام يسيرة و عاد عمه عيسى إلى ولايتها.

و استمر فيما علمت حتى مات سنة سبعين و خمسمائة، إلا أن أخاه مالك بن قتيبة استولى على مكة نحو نصف يوم.

و خرج من مكة مالك بعد قتال جرى بين عسكره و عسكر أخيه، و ذلك يوم عاشوراء من سنة ست و ستين و خمسمائة.

و وليها بعد عيسى: ابنه داود، ثم أخوه مكث بن عيسى في نصف رجب سنة إحدى و سبعين و خمسمائة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٢٩



ثم وليها في هذه السنة: الأمير قاسم بن مهنا الحسيني أمير المدينة ثلاثه أيام بعد الحج من هذه السنة. ثم رأى في نفسه العجز عن القيام بذلك، فرأى أمير الحاج طاشتكين داود بن عيسى. و كان الأخوان بعد ذلك يتداولان إمرة مكة يليها كل منهما زمنا، ثم انفرد بها مكثر نحو عشر سنين متواليه. و به انقضت ولاية الهواشم.

و وليها- في ولاية أحدهما- سيف الإسلام طغتكين بن أيوب أخو السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، صاحب مصر و الشام في سنة إحدى و ثمانين و خمسمائة.

و ولي مكة بعد مكثر: أبو عزيز قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى ابن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنى الينبى في سنة سبع و تسعين و خمسمائة، و قيل: في سنة ثمان و تسعين، و قيل: سنة تسع و تسعين.

و استمر حتى مات في سنة سبع عشرة و ستمائة، و قيل: سنة ثمان عشرة.

و امتدت ولايته إلى ينبع و إلى حلى، و حارب صاحب المدينة، و غلب كل منهما الآخر حيناً.

و ولي مكة في ولاية قتادة أقباش الناصرى العباسى، و لم يباشر ولايتها، و إنما عقد له مولاه الولاية على الحرمين، و إمرة الحجاج.

و ولي مكة بعد قتادة: ابنه حسين بن قتادة، و دامت ولايته إلى سنة تسع عشرة و ستمائة، و قيل: إلى سنة عشرين.

و وليها بعده: الملك المسعودى، و اسمه يوسف، و يلقب: أقيس بن الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب صاحب اليمن، بعد أن حارب حسن بن قتادة بالمسعى، و انهزم حسن.

و نهب عسكر الملك المسعودى مكة إلى العصر، و دامت ولايته عليها حتى مات في سنة ست و عشرين و ستمائة. و وليها نيابة عنه: نور الدين عمر بن علي بن رسول الذى صار سلطانا باليمن بعده، و الأمير حسام الدين ياقوت بن عبد الله المسعودى.

و وليها بعد المسعودى: والده الكامل صاحب مصر، و دامت ولايته إلى شهر ربيع الآخر سنة تسع و عشرين و ستمائة.

ثم وليها الملك المنصور نور الدين- المذكور- بعد أن بويع بالسلطنة ببلاد اليمن؛ لأنه أنفذ جيشا إليها فيهم راجح بن قتادة، فهرب منها طغتكين متوليها من قبل الكامل.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٣٠

ثم استولى عليها مع جيش أمده به الكامل في شهر رمضان سنة تسع و عشرين، و سمى ابن محفوظ المكي أمير مكة الكامل في هذا التاريخ شجاع الدين الدغدكى و هو تصحيف، إنما هو طغتكين. و الله أعلم.

و قيل: إن فخر الدين بن الشيخ على، كان على مكة لما وصلها جيش المنصور في سنة تسع و عشرين.

ثم وليها جيش المنصور مع راجح بغير قتال في صفر سنة ثلاثين.

ثم وليها في آخرها عسكر الكامل، و أقام بها أمير من جهة الكامل يقال له ابن مجلى.

ثم وليها: عسكر المنصور مع راجح في سنة إحدى و ثلاثين.

ثم وليها في سنة اثنتين و ثلاثين: عسكر الكامل، و كان ألف فارس.

و قيل: سبعمائة. و قيل: خمسمائة، و خمسة من الأمراء يقدمهم الأمير جفري و دامت ولاية الكامل عليها إلى أن استولى عليها المنصور في سنة خمس و ثلاثين و ستمائة، و كان قد سار إليها بنفسه في ألف فارس فيما قيل.

و دامت ولايته عليها إلى سنة سبع و ثلاثين، و ترك بها مائة و خمسين فارسا، قدم عليهم ابن الوليد و ابن التغرى.

ثم وليها: الملك الصالح أيوب بن الكامل صاحب مصر؛ لأنه أنفذ إليها مع الشريف شيحة صاحب المدينة جيشا فيه ألف فارس، فاستولى على مكة بغير قتال في سنة سبع و ثلاثين.

ثم وليها: عسكر المنصور بعد مفارقة شيحة، و من معه بمكة و فيهم النصرى، و راجح ابن قتادة. و ذلك في سنة سبع و ثلاثين، أو

ثمان و ثلاثين و ستمائة.

ثم وليها: عسكر الصالح في سنة ثمان و ثلاثين، و ممن وليها له الأمير فخر الدين أحمد ابن التركمانى.

ثم وليها المنصور في سنة تسع و ثلاثين و ستمائة، و سافر إليها بنفسه، و دامت ولايته عليها حتى مات، و أمر عليها في هذه السنة مملوكه الأمير فخر الدين الشلاح، و ابن فيروز، و جعل الشريف أبا سعد بن على بن قتادة بالوادي مساعدا لعسكره.

و استمر الشلاح على ولاية مكة إلى سنة ست و أربعين و ستمائة، على ما ذكر بعض مؤرخى اليمن في عصرنا.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٣١

و وجدت بخط الميورقى: أن ابن المسيب قدم مكة لعزل الشلاح في منتصف ربيع الأول سنة خمس و أربعين، و الله أعلم بالصواب.

و ولى مكة بعد ابن المسيب أبو سعد بن على - السابق - بعد قبضه على ابن المسيب في ذى القعدة.

و قيل: في شوال سنة سبع و أربعين و ستمائة، و استمر إلى أن قتل سنة إحدى و خمسين في شعبان. و قيل: في رمضان منها.

ثم وليها بعده - أحد قتلته -: جماز بن حسن بن قتادة، و استمر إلى آخر يوم من الحج سنة إحدى و خمسين.

ثم وليها بعده راجح بن قتادة، و استمر إلى ربيع الأول سنة اثنتين و خمسين.

ثم وليها بعده: ابنه غانم بن راجح، و استمر إلى شوال منها.

ثم وليها بعده: إدريس بن قتادة، و أبو نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة بعد قتال مات فيه ثلاثة نفر.

ثم وليها: المبارز على بن الحسين بن برطاس، و كان المظفر صاحب اليمن قد أنفذه إلى مكة في مائتى فارس، فقاتل إدريس و أبى نمى، و ظهر عليهما في الخامس و العشرين من ذى القعدة سنة اثنتين و خمسين.

ثم وليها: إدريس و أبو نمى في المحرم سنة ثلاث و خمسين و ستمائة بعد قتالهم لابن برطاس، و كان أسر ففدا نفسه و فارق مكة بمن معه.

و في سنة أربع و خمسين و ستمائة: انفرد أبو نمى بالإمرة بها، ثم عاد إدريس لمشاركته في ولايتها.

ثم وليها: أولاد حسن بن قتادة بست أيام من سنة ست و خمسين، ثم أخرجهم منها أبو نمى. و دامت ولاية إدريس، و أبو نمى إلى سنة سبع و ستين.

ثم انفرد بها أبو نمى قليلا ثم عاد إدريس إلى ولايتها و استمر إلى ربيع الأول سنة تسع و ستين.

ثم انفرد إدريس بولايتها أربعين يوما.

ثم قتل في هذه السنة بخليص في حرب كان بينه و بين أبى نمى، و انفرد أبو نمى بولايتها إلى سنة سبعين.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٣٢

ثم وليها في صفر: جماز بن شيحة صاحب المدينة، و غانم بن إدريس بن حسن بن قتادة صاحب ينبع، ثم عاد أبو نمى إلى ولايتها بعد أربعين يوما، و استمر إلى سنة سبع و ثمانين و ستمائة.

ثم عاد جماز بن شيحة إلى ولاية مكة، و أقام بها إلى آخر السنة. و ذلك مدة يسيرة.

ثم وليها أبو نمى، و استمر إلى أوائل صفر سنة إحدى و سبعمائة، و فى رابعه مات.

و كان وليها فى حال ولاية أبى نمى و إدريس أمير يقال له: شمس الدين مروان نائب الأمير عز الدين أمير خازندار بأمر من الملك الظاهر بيبرس صاحب مصر فى سنة سبع و ستين و ستمائة، بسؤال من إدريس و أبى نمى للظاهر فى ذلك، ثم أخرج مروان من مكة فى سنة ثمان و ستين.

و وليها - قبل موت أبى نمى بيومين -: ابناه حميضة، و رميثة، و استمر إلى أن قبض عليهما فى موسم سنة إحدى و سبعمائة.

و وليها بعدهما: أخوهما أبو الغيث، و عطيفة - ابنا أبى نمى.

وقيل: وليها بعدهما أبو الغيث، و محمد بن إدريس بن قتادة.

ثم وليها: حميضة، و رميثة في سنة ثلاث و سبعمائة.

وقيل: في سنة أربع و سبعمائة، بولاية من الناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر، و استمر إلى موسم سنة ثلاث عشرة و سبعمائة.

ثم وليها: أخوها أبو الغيث، بولاية من الناصر المذكور، و جهز معه جيشا كثيفا، و استمر شهرين و جمعة.

ثم وليها: حميضة بعد قتال كان بينه و بين أبي الغيث، ثم ظفر به في حرب آخر فقتله، و استمر حميضة إلى أن هرب إلى الحلف و الخليف في شعبان سنة خمس عشرة.

و وليها بعده: أخوه رميثة بولاية من الناصر المذكور، و استمر إلى أن قبض عليه بعد انقضاء الحج من سنة ثمان عشرة و سبعمائة، إلا أن حميضة استولى على مكة في أوائل هذه السنة، أو بعد الحج من التي قبلها بموافقة رميثة على ما قيل.

و وليها: عطيفة بن أبي ندى في أوائل سنة تسع عشرة و سبعمائة، بولاية من الناصر المذكور، و جهز معه عسكريا، و استمر في الولاية إلى أوائل سنة إحدى و ثلاثين و سبعمائة، إلا أن رميثة شاركة في ولاية مكة في بعض سني عشر الثلاثين.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٣٣

ثم وليها: رميثة بمفرده في ربيع الآخر أو جمادى الأولى، من سنة إحدى و ثلاثين، و استمر إلى سنة أربع و ثلاثين.

ثم وليها: عطيفة شريكا لرميثة.

ثم انفرد رميثة بإمرتها ليلة رحيل الحاج من السنة المذكورة.

ثم وليها: عطيفة شريكا لرميثة في الموسم من سنة خمس و ثلاثين، و استمر إلى أثناء سنة ست و ثلاثين.

ثم سافر فأقام عطيفة بمكة، و رميثة بالحديد بوادي مر، فقصد رميثة مكة و دخلها، و خرج منها غير ظافر، و ذلك في رمضان من السنة المذكورة. و في سنة سبع و ثلاثين اصطلحا و تشاركا في الإمرة.

ثم انفرد فيها: رميثة، و استمر متوليا إلى أن ترك ولايتها في سنة أربع و أربعين و سبعمائة لولديه عجلان، و ثقبه، و أبي ذلك ولاء الأمر بمصر، و كتبوا له بالولاية، فاستمر رميثة إلى سنة ست و أربعين و سبعمائة.

ثم وليها فيها: ابنه عجلان في حياة أبيه. و فيها مات أبوه، و استمر عجلان إلى سنة ثمان و أربعين و سبعمائة.

ثم وليها معه أخوه ثقبه، ثم صارا يتداولان ولايتها كل منهما وقتا.

ثم وليها معا باتفاقهما على ذلك في أيام الموسم من سنة ثمان و خمسين و سبعمائة.

ثم وليها بعدهما: أخوها سند بن رميثة، و ابن عمهما محمد بن عطيفة في أثناء سنة ستين و سبعمائة، بولاية من الناصر حسن بن محمد بن قلاوون صاحب مصر، و جهز من مصر عسكريا لتأييدهما. و استمر على ولايتهما حتى انقضى الحج من سنة إحدى و ستين و سبعمائة.

ثم وليها- عوض ابن عطيفة شريكا لسند-: أخوه ثقبه بن رميثة؛ لأن الترك الذين قدموا في موسم هذه السنة إلى مكة للإقامة بها عوض الأولين خرجوا من مكة على وجه مؤلم بسبب ما نالهم من بني حسن من القتل و النهب.

و كان ابن عطيفة تخطى عن نصره الترك فلم يستطع المقام بمكة بعد خروجهم منها، فخرج منها خائفا يترقب.

و وجدت بخط بعض الناس من أصحابنا ما يقتضى: أنه أقام بمكة بعد الترك. و لعله أقام قليلا ثم رحل.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٣٤

ثم ولي عجلان إمرة مكة عوض سند، شريكا لثقبه.

و كان بمصر حين ولايته لذلك، فما وصل إلى وادي مر إلا و ثقبه عليل مدنف، فلما مات ثقبه في شوال سنة اثنتين و ستين و سبعمائة ولى عجلان عوضه: ابنه أحمد بن عجلان، و جعل له ربع الحاصل، ثم زاده بعد ذلك ربا آخر، ثم ترك عجلان الإمرة لابنه: أحمد،

على أمور اشترطها، منها: دوام الدعاء مدة له حياته، فوفى له بذلك ابنه.

و استمر منفردا بالإمرة حتى أشرك معه فيها ابنه محمد بن أحمد بن عجلان في سنة ثمانين و سبعمائة بولاية من صاحب مصر، و لم يظهر لذلك أثر لصغر ابنه و استبداده هو بالأمر، و استمر شريكين في الإمرة، حتى مات الأب في العشرين من شعبان سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة.

ثم انفرد شريكين في الإمرة، حتى مات الأب في العشرين من شعبان سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة.

ثم انفرد بها الولد مائة يوم، ثم قتل في مستهل الحجة من السنة المذكورة لما حضر لخدمة المحمل المصري.

فوليها عوضه: عنان بن معامس بن رميثة، و استولى على مكة بعد قتال وقع بينه و بين بعض جماعة الأمير المقتول، و استولى على جدة أيضا، ثم انتزعت منه في أوائل سنة تسع و ثمانين، و أشرك معه في الإمرة: ابني عميه أحمد بن ثقبه، و عقيل بن مبارك بن رميثة، ثم على بن مبارك ليستظهر بهم على أعدائه. فما وجد بذلك راحة.

و نسي الخبر إلى السلطان الملك الظاهر برقوق بمصر فعزله، و ولي على بن عجلان بن رميثة.

و تحارب عنان و جماعته مع آل عجلان، و من معهم بأذخر في سلخ شعبان سنة تسع و ثمانين، فكان الظفر لعنان و أصحابه.

ثم استولى على مكة: على بن عجلان في موسم هذه السنة بعد مفارقة عنان و أصحابه لمكة، و نزلوا بعد الموسم في الوادي، و كان له أمر بجدة. ثم فارقهم عنان، و توجه إلى مصر، فأقام بها مدة مطلقا و معتقلا.

ثم ولي بعد إطلاقه: نصف إمرتها شريكا لعلي بن عجلان، و وصل مكة في نصف شعبان من سنة اثنتين و تسعين. و دخل مكة بموافقة مع على بن عجلان و جماعته.

و استمر على الولاية إلى الرابع و العشرين من صفر سنة أربع و تسعين و سبعمائة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٣٥

ثم استبد بها على و أصحابه بعد أن هم بعضهم بالفتك بعنان بالمسعى فنجى، ثم دخلها بعد أن أخلت له من جماعتهم لما عزم إلى التوجه إلى مصر مطلوبا، و توجه بعده:

على بن عجلان و اجتمعا بمصر عند الملك الظاهر، فعزل عنان.

و أقام بمصر حتى مات في ربيع الأول سنة خمس و ثمانمائة بالفالج.

و ولي مكة: على بمفرده، و وصل إلى مكة في موسم سنة أربع و تسعين و سبعمائة، و قبض في آخر يوم منها على جماعة من وجوه الأشراف و القواد، ثم خودع فيهم فأطلقهم، ثم شوشوا عليه كثيرا، فقصد التجار ينبع لقله الأمن بمكة و جدة.

و آخر أمره أنه قتل ففاز بالشهادة في تاسع شوال سنة سبع و سبعمائة.

ثم وليها عوضه: أخوه السيد حسن بن عجلان. و كان حين ولايته بمصر، فدخل مكة في رابع عشرين من ربيع الآخر سنة ثمان و تسعين و سبعمائة. فوجد المجاورين و الحاج بولايته راحة و نفعاً؛ لأنه لمصالحهم يرضى.

و استمر منفردا بالإمرة إلى أن أشرك معه فيها: ابنه السيد بركات في سنة تسع و ثمانمائة بولاية من الناصر فرج بن الملك الظاهر برقوق صاحب مصر.

ثم سعى لابنه السيد أحمد في نصف الإمرة الذي كان بيده، فأجيب لسؤاله و ولي هو نيابة السلطنة ببلاد الحجاز. و ذلك في ربيع الأول سنة إحدى عشرة و ثمانمائة.

و ولي هو في إمرة المدينة النبوية: عجلان بن نعيم بن منصور بن جماز بن شيحة الحسنى.

و كان يقدم في الخطبة بالمدينة على أميرها عجلان، ثم قطعت خطبته منها لما زال عجلان عن ولايتها في العشر الأخير من ذي القعدة سنة اثنتي عشرة و ثمانمائة.

و في شوال من هذه السنة عزل السيد حسن و ابنه عن ولايتهم، و أسر السلطان بمصر ذلك. ثم رضى عليهم و أعادهم إلى ولايتهم في ثاني عشر ذى القعدة من السنة المذكورة. و بعث إليهم بالعهد و الميثاق و التشاريف مع خادمه الخاص فيروز الساقى، فلبسوا ذلك و قرأ العهد بولايتهم في أول ذى الحجة من السنة المذكورة. و أحمد الله بذلك فتنة عظيمة كادت أن تقع بين المذكورين، و بين أمير الحاج المصرى بيسق.

و استمروا على ولايتهم إلى أوائل سنة ثمان عشرة و ثمانمائة، ثم عزلوا عن ذلك. و وليه: السيد رميثة بن محمد بن عجلان بن رميثة في هذا التاريخ. و دخل مكة في العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٣٦

مستهل ذى الحجة سنة ثمان عشرة. و فيه قرئ توقيعه و دعى له على المنبر في الخطبة في سابع ذى الحجة. ثم عزل عن ذلك في ثامن عشر رمضان سنة تسع عشرة و ثمانمائة.

و ولي عمه السيد حسن: إمرة مكة- عوضه- و دخلها لابسا لخلعة الولاية بها بكره يوم الأربعاء سادس عشرين شوال، بعد حرب كان بين عسكر حسن، و ابن أخيه في اليوم الذى قبله، استظهر فيه عسكر السيد حسن على من قاتلهم و فارقوا مكة. و استمر الشريف حسن في إمرة مكة حتى عزل منها بالشريف على بن عنان بن مغامس بن رميثة بن أبى ندى. و جهز معه مولانا السلطان الملك الأشرف أبو النصر برسباى- نصره الله- عسكرا قويا من القاهرة، فاستولوا على مكة بغير قتال في سادس جمادى الأولى سنة سبع و عشرين و ثمانمائة، ثم على جده.

و توجه قبل ذلك الشريف حسن لصبوب اليمن، ثم أتى إلى مكة بأمان من مولانا السلطان، و دخلها مكرما لابسا لخلعة الولاية في أول ذى الحجة سنة ثمان و عشرين.

و توجه إلى القاهرة فأكرمه كثيرا مولانا السلطان و قرره في إمرة مكة. و كان ذلك في العشرين من جمادى الأولى سنة تسع و عشرين و ثمانمائة و هو عليل.

و استمر كذلك حتى توفى في السادس عشر من جمادى الآخرة من السنة المذكورة بالقاهرة بعد أن تجهز للسفر إلى مكة. و استدعى مولانا السلطان- نصره الله- السيد بركات بن حسن بن عجلان، فوصل إلى الحضرة الشريفة في الثالث و العشرين من رمضان، و فوضت إليه إمرة مكة في السادس و العشرين من رمضان من السنة المذكورة.

و استقر أخوه السيد إبراهيم نائبا عنه، و خلع عليهما تشريفتين، و توجها إلى مكة المشرفة في عاشر شوال من السنة المذكورة، فوصلا إليها في أوائل العشر الوسط من ذى القعدة منها، و قرئ عهد الشريف بركات بالولاية و لبس الخلعة بذلك.

و قد ذكرنا من حال ولاة مكة أكثر من هذا في أصله، و بسطنا ذلك أكثر في العقد الثمين، و مختصره عجالة القرى. فمن أراد ذلك فليراجعهما، يرى فيهما من هذا المعنى و فى غيره أخبارا مستعذبة و فوائد مستغربة. و نحمد الله على ما من به من ذلك من الإرشاد. و نسأله فى ذلك السداد.

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٣٧

### الباب الثامن و الثلاثون فى ذكر شىء من الحوادث المتعلقة بمكة فى الإسلام

لا ريب فى كثرة الأخبار فى هذا المعنى، و أكثر ذلك خفى علينا لعدم العناية بتدوينه فى كل وقت، و قد سبق مما علمناه أمور كثيرة فى مواضع من هذا الكتاب، و يأتى إن شاء الله تعالى شىء من ذلك بعد هذا الباب.

و المقصود ذكره فى هذا الباب: أخبار تتعلق بالحجاج، لها تعلق بمكة أو باديتها.

وحج جماعة من الخلفاء والملوك في حال ولايتهم، و من خطب له بمكة من الملوك وغيرهم في خلافة بنى العباس، و ما جرى بسبب الخطبة بمكة بين ملوك مصر و العراق.

و ما أسقط من المكوسات المتعلقة بمكة.

فمن الأخبار المقصود ذكرها هنا: أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه، حج بالناس سنة اثنتى عشرة من الهجرة.

و منها: أن الفاروق عمر بن الخطاب رضى الله عنه حج بالناس فى جميع خلافته إلا السنة الأولى منها.

و منها: أن ذا النورين عثمان بن عفان رضى الله عنه حج بالناس فى جميع خلافته إلا فى السنة الأولى و الأخيرة.

و منها: أن فى سنة أربعين من الهجرة: وقف الناس بعرفة فى اليوم الثامن من ذى الحجة، وضحوا فى اليوم التاسع. و ليس كل إنسان اتفق له ذلك، و الذين اتفق لهم ذلك طائفة كانوا مع المغيرة بن شعبه رضى الله عنه.

و منها: أن معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنهما: حج بالناس سنتين.

و منها: أن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما حج بالناس فى جميع خلافته إلا السنة الأخيرة منها، و هى سنة اثنتين و سبعين لحصر

الحجاج بن يوسف الثقفى له فيها، و حج بالناس سنة ثلاث و ستين، فىكون حجه بالناس تسعا، بتقديم التاء.

و منها: أن عبد الملك بن مروان حج بالناس سنتين.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٣٨

و منها: أن الوليد بن عبد الملك حج بالناس سنتين على ما قيل.

و منها: أن سليمان بن عبد الملك، حج بالناس مرة. و كذلك أخوه هشام بن عبد الملك.

و منها: أن فى سنة تسع و عشرين و مائة: وافى بعرفة أبو حمزة الخارجى على غفلة من الناس فخافوا منه، فسأله عامل مكة فى المسألة،

فوقع الاتفاق على: أنهم جميعا آمنون حتى ينقضى الحج، ثم استولى - بغير قتال - أبو حمزة على مكة بعد الحج لفرار عاملها عنها.

و منها: أن أبا جعفر المنصور ثانى الخلفاء العباسيين حج بالناس أربع سنين، و رام الحج فى سنة ثمان و خمسين فما ناله لموته بيئر ميمون ظاهر مكة.

و منها: أن المهدي بن المنصور العباسى حج بالناس سنة ستين و مائة.

و قيل: إنه حج بالناس سنة أربع و ستين أيضا.

و فى حجته الأولى: أنفق فى الحرمين أموالا عظيمة، يقال: إنها ثلاثون ألف ألف درهم وصل بها من العراق، و ثلاثمائة ألف دينار

وصلت إليه من مصر، و مائتا ألف دينار وصلت إليه من اليمن، و مائة ألف ثوب و خمسون ألف ثوب.

و منها: أن الرشيد هارون بن المهدي العباسى حج بالناس تسع حجج - بتقديم التاء - و لم يحج بعده خليفة من العراق، إلا أن الذهبى

ذكر فى العبر فى أخبار سنة اثنتى عشرة و مائتين: أن المأمون بن هارون الرشيد حج فى هذه السنة و لم أر ذلك لغيره. و الله أعلم. و

فرق الرشيد فى حجاته أموالا كثيرة جدا فى الحرمين.

و منها: أن فى سنة تسع و تسعين و مائة، وقف الناس بعرفة بلا إمام وصلوا بلا خطبة لفرار أمير مكة عنها، متخوفا من حسين الأقطس

العلوى، و كان وصوله إلى مكة فى آخر يوم عرفة، و بها وقف ليلا.

و منها: أن فى سنة مائتين من الهجرة نهب الحاج بستان ابن عامر، و أخذت كسوة الكعبة، ثم استنقذها الجلودى مع كثير من الأموال

المنهوبة، و بستان ابن عامر هو: بطن نخلة، على ما ذكر أبو الفتح بن سيد الناس عند ذكر سرية عبد الله بن جحش رضى الله عنه إلى

نخلة.

و منها: أن فى سنة إحدى و خمسين و مائتين: لم يقف الناس بعرفة لا ليلا و لا نهارا، إلا أن إسماعيل بن يوسف العلوى وافى الموقف

بعرفة فى يومها.



العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٣٩

وقتل: من الحجاج نحو ألف ومائة و سلب الناس و هرب الناس إلى مكة.

ومنها: أن في سنة خمس و تسعين و مائتين: وقع بمنى قتال بين الأجناد، و بين عج بن حجاج أمير مكة لطلبهم جائزة بيعه المقتدر، فقتل منهم جماعة، و فر الناس إلى بستان ابن عامر.

ومنها: أن في سنة سبع عشرة و ثلاثمائة: وافى مكة أبو طاهر القرمطي، فأسرف في قتل الحجاج و أسرهم مع هتكه لحرمة الكعبة. و ذلك أنه قتل في المسجد الحرام نحو ألف و سبعمائة من الرجال و النساء، و هم متعلقون بالكعبة و ردم بهم زمزم، و فرش بهم المسجد، و ما يليه.

وقتل في سكة مكة و شعابها من أهل خراسان، و المغاربة و غيرهم زهاء ثلاثين ألفاً، و سبى من النساء و الصبيان مثل ذلك، و قد بطل الحج من العراق بسبب القرمطي ثلاث سنين متواليه من هذه السنة، و بطل بعدها سنين كثيرة في عشر الثلاثين، و في عشر الأربعين. و أوضحنا هذه السنين في أصل هذا الكتاب، و ليس كل البطالة فيها لأجل القرمطي.

ومنها: أن في سنة إحدى و أربعين و ثلاثمائة، أو في التي قبلها جرى قتال بين أصحاب ابن طغج و العراقيين بسبب الخطبة بمكة، و جرى مثل ذلك في سنة اثنتين و أربعين، و في سنة ثلاث و أربعين.

ومنها: - أعتى سنة ثلاث - خطب بمكة و الحجاز لمعز الدولة، و لولده عز الدين بختيار و بعدهم لابن طغج.

و ذكر بعضهم أن في هذه السنة: منع أصحاب معز الدولة أصحاب الإخشيد من الصلاة بمنى و الخطبة، و أن أصحاب الإخشيد منعوا أصحاب معز الدولة الدخول إلى مكة و الطواف. انتهى بالمعنى.

ومنها: أن كافور الإخشيدى صاحب مصر، كان يدعى له على المنابر بمكة و الحجاز أجمع.

ومنها: أن في سنة ثمان و خمسين و ثلاثمائة: خطب بالحرمين و اليمن لصاحب مصر المعز العبيدى، و قطعت خطبة بنى العباس. و فيها فرق قائد من جهته أموالاً عظيمة في الحرمين.

ومنها: أن في سنة تسع و خمسين و ثلاثمائة خطب بمكة للقرامطة الهجرتين مع المطيع العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين؛ ج ١؛ ص ٣٤٠

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٤٠

العباسى. و قطعت خطبة المعز من مكة، و خطب له بالمدينة، و خطب للمطيع بظاهرها، ثم خطب للمعز بالحرمين في الموسم سنة ثلاث و ستين.

ومنها: أن في سنة خمس و ستين خطب بالحرمين لصاحب مصر العزيز بن المعز العبيدى، و ضيق جيشه بالحصار فيها على أهل مكة، و دامت الخطبة له و لولده و لولد ولده و لولد ولد ولده، نحو مائة سنة، كما سيأتى مبينا إن شاء الله تعالى.

ومنها: أن في سنة ست و ستين و ثلاثمائة: حجت جميلة بنت ناصر الدولة بن حمدان، حجا يضرب به المثل في التجمل و أفعلا البر؛ لأنه كان معها على ما قيل: أربعمائة كجاوة، فلم يدر فى أيها هى لتساويها فى الحسن و الزينة، و نثرت على الكعبة لما رأتها - و قيل: لما دخلتها - عشرة ألف دينار، و أغنت المجاورين بالحرمين.

ومنها: أن في سنة أربع عشرة و أربعمائة، حصل فى الحجاج قتل و نهب بمكة و بظاهرها، و سبب ذلك: أن بعض الملحده تجرأ على الحجر الأسود فضربه ثلاث ضربات بدبوس، فقتل و قطع و أحرق، و قتل ممن اتهم بمعاونته جماعة، و كثر النهب فى المغاربة و المصريين و غيرهم. و هذه الحادثة أبسط من هذا فى أصله و ذكرها الذهبى فى سنة ثلاث عشرة، و نقل ذلك عن غيره، و الله أعلم.

ومنها: أن فى سنة خمس و خمسين و أربعمائة: حج على بن محمد الصليحي، صاحب اليمن، و ملك فيها مكة، و فعل فيها أفعالا حميدة، من العدل و الإحسان و منع المفسدين، فأمن الناس أمنا لم يعهدوه، و رخصت الأسعار لأمره بجلب الأقوات، و كثر البناء عليه.

و منها: أن في سنة اثنتين و ستين و أربعمائه: أعيدت الخطبة العباسية بمكة و خطب بها للقائم عبد الله العباسي، ثم للسلطان البارسلان السلجوقي.

و ذكر ابن كثير ما يقتضى: أن الخطبة العباسية: أعيدت بمكة في سنة سبع و خمسين.

و ذكر بعض مشايخنا: ما يقتضى أن ذلك وقع في سنة ثمان و خمسين و أربعمائه.

و منها: أن في سنة سبع و ستين أعيدت الخطبة بمكة لصاحب مصر المستنصر العبيدي، ثم خطب للمقتدر العباسي بمكة في ذى الحجة سنة ثمان و ستين.

ثم أعيدت الخطبة لصاحب مصر في سنة سبعين. ثم أعيدت الخطبة للمقتدر في سنة اثنتين و سبعين.

و منها: أنه خطب بمكة للسلطان محمود بن السلطان ملكشاه السلجوقي في سنة خمس و ثمانين و أربعمائه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٤١

و منها: أنه خطب في الحرمين لأخيه السلطان سنجر بن السلطان ملكشاه السلجوقي.

و منها: أن في سنة تسع و ثلاثين و خمسمائة: نهب الحجاج العراقيون، و هم يطوفون في المسجد الحرام، لوحشه كانت بين أمير الحاج العراقي في نظر الخادم و أمير مكة هاشم بن فليته.

و منها: أن السلطان نور الدين محمد بن زنكي صاحب دمشق و غيرها حج في سنة ست و خمسين و خمسمائة. ثم خطب له بمكة بعد استيلاء المعظم توران شاه بن أيوب، أخى السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على اليمن. و استيلاؤه عليه، كان في سنة ثمان و ستين و خمسمائة.

و قيل: في سنة تسع و ستين و خمسمائة.

و منها: أن في سنة سبع و خمسين و خمسمائة: نهب أهل مكة للحجاج العراقيين نحو ألف جمل؛ لفتنه كانت بين الفريقين، قتل فيها جماعة منهما. و عاد جماعة من الحجاج قبل تمام حجهم.

و منها: أن في سنة إحدى و ستين و خمسمائة: أعفى الحجاج من تسليم المكس كرامة لعمران بن محمد بن الذريع الياى الهمدانى صاحب عدن لوصول تابوته إلى مكة من عدن، و إنما حمل إلى مكة لشغفه في حياته بالحج، فأحضر في مشاعره و صلى عليه خلف المقام، و دفن بالمعلاة.

و منها: أن الحجاج مكثوا بعرفة إلى الصباح، خوفا من فتنه كانت بين عيسى بن فليته - أمير مكة - و أخيه مالك بن فليته، و ذلك في سنة خمس و ستين و خمسمائة. و بات الحجاج العراقيون بعرفة أيضا في سنة سبعين و خمسمائة. و هذا لأنهم إنما وصلوا إلى عرفة في يومها.

و منها: أن في سنة إحدى و سبعين و خمسمائة: لم يوف أكثر الحجاج العراقي المناسك؛ لأنهم ما باتوا بمزدلفة و ما نزلوا بمنى، و نزلوا الأبطح في يوم النحر. و سبب ذلك فتنه عظيمة كانت بين طاشتكين أمير الحاج العراقي و بين مكث بن عيسى بن فليته أمير مكة، ظفر فيه طاشتكين، و أمر بهدم القلعة التي كانت بمكة، لمكث بن عيسى و نهب أموال كثيرة.

و منها: أن في سنة اثنتين و سبعين و خمسمائة: أبطل السلطان صلاح الدين يوسف ابن أيوب المكس المأخوذ من الحجاج في البحر إلى مكة على طريق عبادان.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٤٢

و كان ذلك معلوما لأمير مكة، فعوضه السلطان صلاح الدين عن ذلك ألفى دينار، و ألف أردب قمح و إقطاعات بصعيد مصر و جهة اليمن. و قيل: إنه عوضه عن ذلك مبلغ ثمانية آلاف أردب قمح يحمل إليه كل عام إلى ساحل جدة. و الله أعلم. انتهى.

و كان يخطب بمكة للسلطان صلاح الدين المذكور بعد مكث بن عيسى بن فليته أمير مكة، و ما علمت ابتداء وقت الخطبة له بمكة. و



اللّٰه أعلم.

ومنها: أن جماعة من الحجاج. وهم أربعة و ثلاثون نفر ماتوا في الكعبة المعظمة من الزحام في سنة إحدى و ثمانين و خمسمائة.  
ومنها: أن في يوم عرفه من سنة ثلاث و ثمانين و خمسمائة، تحارب بعض الحجاج الشاميين و العراقيين في عرفه، فغلب العراقيون الشاميين، و قتلوا منهم جماعة و نهبوهم.

ومنها: أن في سنة ثمان و ستمائة حصل في الحجاج العراقيين قتل و نهب فاحش، حتى قيل: إنه أخذ من المال و المتاع و غيره ما قيمته ألفا ألف دينار.

حكى ذلك أبو شامة، و كانت هذه البلية بمكة و منى. و هي بمنى أعظم.

و ذكر ابن محفوظ: أنه كان بين العراقيين و أهل مكة فتنة بمنى في سنة سبع و ستمائة.

و لم أر ما يدل لذلك. و اللّٰه أعلم.

ومنها: أن صاحب دمشق المعظم عيسى بن العادل أبي بكر بن أيوب: حج في سنة إحدى عشرة و ستمائة و تصدق فيها بالحرمين صدقة كبيرة.

ومنها: أنه كان يخطب بمكة لوالده الملك السلطان العادل أبي بكر بن أيوب أخى السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب مصر و الشام.

ومنها: أن في سنة سبع عشرة و ستمائة: منع صاحب مكة حسن بن قتادة الحجاج العراقيين من دخول مكة، ثم أذن لهم في ذلك بعد قتل أصحابه لأمير الحاج العراقي أقباش الناصرى مملوك الخليفة الناصر لدين اللّٰه لاتهامه بأنه يريد أن يولى راجح بن قتادة أخا حسن مكة عوضه.

و كان حسن متوليا لها بعد أبيهما قتادة. و فيها مات قتادة و نصب رأس أقباش بالمسعى عند دار العباس، ثم دفن مع جسده بالمعلاة.

ومنها: أن جماعة من الحجاج ماتوا بالمسعى من الزحام في سنة سبع عشرة و ستمائة.

ومنها: أن المسعود صاحب اليمن: حج من اليمن في سنة تسع عشرة و ستمائة و بدا

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٤٣

منه ما لا يحمد، من رميه حمام مكة بالبندق فوق زمزم، و من منعه اطلاع علم الخليفة الناصر العباسى جبل الرحمة بعرفة. و قيل: إنه أذن في ذلك اليوم قبيل الغروب و غير ذلك من الأمور المنسوبة إليه.

و ذكر ابن الأثير ما يقتضى: أنه حج سنة ثمان عشرة. و اللّٰه أعلم.

و سبق في الباب قبله أنه ولى مكة، و كان حال الناس بها حسنا في ولايته لهيبته، و إليه ينسب الدرهم المسعودى المتعامل به بمكة.

ومنها: أنه كان يخطب بها لوالده الملك الكامل ناصر الدين أبى المعالى محمد بن الملك العادل أبى بكر بن أيوب صاحب مصر. و لعل ذلك بعد ملك ولده المسعود لمكة.

و اللّٰه أعلم.

ومنها: أن الملك المنصور نور الدين عمر بن على بن رسول صاحب اليمن: خطب له بمكة في سنة تسع و عشرين و ستمائة.

و فيها: ولى مكة بعد مبايعته بالسلطنة في بلاد اليمن في هذه السنة.

و حج الملك المنصور المذكور في سنة إحدى و ثلاثين و ستمائة على النجب حجا هينا. و حج أيضا في سنة تسع و ثلاثين و ستمائة. و صام رمضان في هذه السنة بمكة.

ومنها: أن في سنة سبع و ثلاثين و ستمائة: خطب بمكة لصاحب مصر الصالح أيوب ابن الكامل.

و ممن خطب له بمكة من بنى أيوب: صاحب مصر الأشرف موسى بن الناصر يوسف ابن المسعود أقيس بن الكامل في سنة اثنتين و

خمسین و ستمائة.

و فيها: خطب معه لأتابكه المعز أيبك التركمانى الصالحى.

و فيه: تسلطن المعز المذكور فى شعبان.

و ممن خطب له بمكة من ملوك مصر: الظاهر بيبرس الصالحى، و من بعده من ملوك مصر، إلى تاريخه، إلا المنصور عبد العزيز بن الظاهر برقوق لكونه لم يصل له نجاب و أشك فى الخطبة بمكة لابنى الظاهر بيبرس و العادل كتبغا، و المنصور لاجين. و أكبر ظنى أنه خطب لهم. و الله أعلم.

و كان للناصر محمد بن قلاوون من نفوذ الكلمة بمكة و استبداده بأمر الولاية فيها ما لم يكن لمن قبله من ملوك الترك بمصر. و استبد من بعده من ملوك مصر بالولاية بمكة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٤٤

و منها: أن فى سنة تسع و ثلاثين و ستمائة: أسقط السلطان الملك المنصور صاحب اليمن عن مكة سائر المكوسات و الجنایات و المظالم. و كتب بذلك مربعه و جعلت قبالة الحجر الأسود، و دامت هذه المربعة إلى أن قلعتها ابن المسيب لما ولى مكة فى سنة ست و أربعين و ستمائة، و أعاد الجنایات و المكوسات بمكة.

و منها: على ما وجدت بخط الميورقى: لم يحج سنة خمس و خمسين و ستمائة من الآفاق ركب، سوى حجاج الحجاز. انتهى.

و منها: أن الملك المظفر يوسف بن المنصور صاحب اليمن: حج فى سنة تسع و خمسين و ستمائة، و غسل الكعبة بنفسه و طيبها، و ما كساها بعد انقضاء الخلافة من بغداد ملك قبله. و قام أيضا بمصالح الحرم و أهله، و أوسع فى الصدقة حين حج.

و من أفعاله الجميلة بمكة: أنه نثر على الكعبة الذهب و الفضة. و كان يخطب له بمكة فى غالب سلطنته. و خطب من بعده لملوك اليمن من ذريته بعد الخطبة لصاحب مصر.

و منها: على ما قال الميورقى: لم ترفع راية لملك من الملوك سنة ستين و ستمائة. كسنة خمس و خمسين و ستمائة. انتهى منقولاً من خطه. و أراد بذلك: وقت الوقوف بعرفة.

و منها: أن الحجاج العراقين توجهوا إلى مكة فى سنة ست و ستين و ستمائة. و ما علمت لهم بتوجه لهم قبل ذلك من بغداد بعد غلبة التتار عليها.

و منها: أن الملك الظاهر بيبرس الصالحى، صاحب مصر: حج سنة سبع و ستين و ستمائة، و غسل الكعبة و أمر بتسليها فى كل سنة و أحسن كثيرا إلى أميرى مكة بسبب ذلك و عظمت صدقته فى الحرمين.

و منها: أن العراقين حجوا من بغداد فى سنة تسع و ستين و ستمائة، و لم يحج فيها من مصر أحد و حج من العراق ركب كبير فى سنة ثمان و ثمانين و ستمائة.

و منها: أن الحجاج ازدحموا فى خروجهم إلى العمرة من باب المسجد الحرام المعروف بباب العمرة. فمات فى الزحمة منهم جمع كبير يبلغون ثمانين نفرا على ما قيل. و ذلك بعد الحج من سنة سبع و سبعين و سبعمائة.

و منها: أن فى سنة ثلاث و ثمانين و ستمائة: صد الحجاج عن دخول مكة، ثم دخلوها هجما فى يوم التروية، بعد ثقبهم السور و إحراقهم لباب المعلاة، و فرار أبى نمى أمير مكة منها، و هو: الصاد لهم، لوحشه كانت بينه و بين أمير الحاج المصرى، ثم اصطلحا. و قيل: فى سبب هذه الفتنة غير ذلك. و الله أعلم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٤٥

و منها: أن الحاج و أهل مكة تقاتلوا فى المسجد الحرام، فقتل من الفريقين على ما قيل:

فوق أربعين نفرا، و شهر فيها فى المسجد الحرام من السيوف: نحو عشرة آلاف، و انتهبت الأموال، و تثبت أبو نمى فى الأخذ، و لو

قصد الجميع لثم له ذلك. ذكر هذه الحادثة بمعنى ما ذكرناه الشيخ تاج الدين بن الفركاح. وذلك في سنة تسع وثمانين وستمائة. ومنها: أن الخليفة بمصر، الملقب: بالحاكم أحمد العباسي: حج في سنة سبع و تسعين و ستمائة. وهو أول خليفة عباسي حج من مصر، و ثاني خليفة عباسي بعد المستعصم، و نسبته تتصل بالمسترشد، فإنه: أحمد بن أبي علي بن علي بن أبي بكر المسترشد، و أعطاه لاجين المنصوري صاحب مصر سبعمائة ألف درهم لأجل حجه.

و منها: أن صاحبى مكة حميضة و رميثة ابني أبي نمي: أسقطا بعض المكوس في سنة أربع و سبعمائة، و في التي قبلها. و منها: أن الناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر: حج في سنة اثنتي عشرة و سبعمائة، و معه نحو أربعين أميراً، و ست ألف مملوك على الهجن، و مائة فرس. و حج أيضا في سنة تسع عشرة و سبعمائة، و في سنة اثنتين و ثلاثين و سبعمائة. و كان معه لما حج في سنة تسع عشرة و سبعمائة: نحو خمسين أميراً، و أكثر فيها من فعل المعروف في الحرمين. و فيها: غسل الكعبة بيده.

و كان معه لما حج في سنة اثنتين و ثلاثين: نحو سبعين أميراً و تصدق فيها بعد حجه. و يقال: إن خطبته قطعت من مكة، و خطب عوضه بها لأبي سعيد بن خربندا ملك العراقيين، بأمر حميضة بن أبي نمي، بعد أن رجع من العراق في آخر سنة ست عشرة و سبعمائة، أو في التي بعدها. و الله أعلم. و منها: أن الحجاج في سنة عشرين و سبعمائة: صلوا خمس صلوات بمنى، أولها:

الظهر من يوم التروية، و آخرها: الصبح من يوم عرفة. و ساروا إليها بعد طلوع الشمس، و أحيوا هذه السنة بعد تركها. و فعل مثل ذلك: الشاميون في سنة سبع و عشرين و سبعمائة.

و منها: أن في سنة عشرين و سبعمائة: شهد الموقف بعرفة عالم عظيم من جميع البلاد. و كان مع العراقيين محمل عليه حلى من الجواهر و اللؤلؤ و الذهب، ما قوم بمائتي ألف دينار و خمسين ألف دينار من الذهب المصرى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٤٦

ذكر ذلك: الحافظ علم الدين البرزالي.

و منها: أن الناصر محمد بن قلاوون، صاحب مصر: أسقط المكس المتعلق بالمأكل بمكة، و عوض أميرها عطيفة بن أبي نمي عن ذلك: ثلثي دمايل من صعيد مصر و ذلك: سنة اثنتين و عشرين و سبعمائة.

و منها: أن ملك التكرور موسى: حج في سنة أربع و عشرين و سبعمائة في أزيد من خمسة عشر ألف تكرروريا.

و منها: أن العراقيين: حجوا في سنة ثمان و عشرين و سبعمائة، و معهم تابوت جوبان نائب السلطنة بالعراقيين- الذي أجرى عين بازان إلى مكة- و أحضر تابوته: الموقف بعرفة و طيف به حول الكعبة ليلا.

و منها: أن في يوم الجمعة الرابع عشر من ذى الحج سنة ثلاثين و سبعمائة: قتل أمير الحاج المصريين: ألدمر و ابنه خليل و غيرهما، و نهبت للناس أموالا كثيرة.

و ذكر النويرى في تاريخه: أن الخبر بهذه الحادثة وقع بمصر في يوم وقوعها بمكة.

و منها: أن في سنة ثلاثين و سبعمائة: حج العراقيون بفيل بعث به ملكهم أبو سعيد ابن خربندا. فحضروا به المواقف كلها و مضوا به إلى المدينة. فمات بالفرش الصغير بقرب المدينة بعد أن لم يستطع التقدم إليها خطوة.

و منها: أن صاحب اليمن، الملك المجاهد على بن الملك المؤيد داود بن الملك المظفر:

حج في سنة اثنتين و أربعين و سبعمائة، فأطلع علمه جبل عرفات. و كان بنو حسن في خدمته حتى انقضى الحج.

و حج الملك المجاهد أيضا: في سنة إحدى و خمسين و سبعمائة، و قبض عليه المصريون بمنى في نفر الأول بعد حرب كان بينهم

و بين بعض عسكره، و توقف هو عن الحرب رعاية لحرمة الزمان و المكان، و سلم إليهم نفسه بأمان. فساروا به إلى مصر، فأكرمه متوليها الناصر حسن بن محمد بن قلاوون، و رده إلى بلاده. ثم رد من الدهنا من وادي ينبع، و اعتقل بالكرك ببلاد الشام، ثم أطلق و توجه إلى مصر، و توجه منها على طريق عيذاب إلى اليمن. فوصل في آخر سنة اثنتين و خمسين و سبعمائة.

و منها: أن الحجاج و أهل مكة تحاربوا كثيرا بعرفة في يومها من سنة ثلاث و أربعين و سبعمائة، فقتل من الترك نحو ستة عشر، و من بني حسن ناس قليل، و لم يتعرض للحجاج بنهب، و سافر الحاج أجمع في نفر الأول، و سلك أهل مكة في نفرهم بعد عرفة طريق البئر المعروفة بالمظلمة. فعرفت هذه الوقعة عندهم: بسنة المظلمة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٤٧

و منها: أن الحجاج العراقيين كانوا كثيرا في سنة ثمان و أربعين و سبعمائة، و كان لهم أحد عشر سنة لم يحجوا من العراق، و لم يحجوا أيضا سنة خمس و خمسين و سبعمائة.

و حجوا بعد ذلك خمس سنين متواليه. و كانوا كثيرين جدا في سنة سبع و خمسين.

و تصدق فيها بعض الحجاج من العجم على أهل الحرمين بذهب كثير.

و في سنة ثمان و خمسين: كان مع الحجاج العراقيين محملان، واحد من بغداد و واحد من شيراز.

و منها: أن في آخر جمادى الآخرة، أو في رجب من سنة ستين و سبعمائة: أسقط المكس المأخوذ من المأكولات بمكة بعد وصول العسكر المجهز من مصر إلى مكة لتأييد أميرها مسند بن رميثة، و محمد بن عطيقة. و دام هذا الحال إلى رحيل الحاج من سنة إحدى و ستين و سبعمائة.

و منها: أن في سنة ست و ستين و سبعمائة: أسقط المكس المأخوذ بمكة في المأكولات جميعا، و عوض صاحب مكة عن ذلك، بمائة و ستين ألف درهم من بيت المال، و ألف أردب قمح.

و منها: أن في أثناء عشر السبعين - بتقديم السين - و سبعمائة: خطب بمكة للسلطان شيخ أويس بن الشيخ حسن الكبير صاحب بغداد و غيرها، بعد أن وصلت منه قناديل حسنة للكعبة و هدية طائفة إلى أمير مكة عجلان، و هو الأمر لخطيب مكة بالخطبة له. ثم تركت الخطبة لصاحب العراق. و ما عرفت وقت ابتداء تركها.

و منها: أن الحجاج المصريين: قلوا كثيرا جدا في ثمان و سبعين و سبعمائة لرجوع جزيلهم من عقبه أيلة إلى مصر، بسبب قيام الترك بها على صاحب مصر الملك الأشرف شعبان بن حسين. و كان قد توجه فيها للحج في أبهة عظيمة.

و كان من خبره: أنه رجع إلى مصر و اختفى بها؛ لأن الذين تركهم بها قاموا عليه بمصر و سلطنوا ولده عليا و لقبوه بالمنصور. و ظفر به بعد ذلك فأذهبت روحه، و فاز بالشهادة في ثامن ذي القعدة منها.

و منها: أن في سنة إحدى و ثمانين و سبعمائة: حج بالناس من اليمن في البر - مع محمل جهزه صاحب اليمن - الملك الأشرف إسماعيل بن الملك الأفضل العباس بن المجاهد. و جهز الملك الأشرف أيضا محملا إلى مكة في سنة ثمانمائة، و حج الناس معه

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٤٨

أيضا، و أصاب بعضهم شدة من العطش بقرب مكة، و مات بها جماعة و لم يصل بعدها إلى مكة محمل من اليمن.

و كان محمل اليمن منقطعاً عن مكة فيما علمت نحو ثمانين سنة قبل سنة إحدى و ثمانين و سبعمائة.

و منها: أن في يوم التروية من سنة سبع و تسعين و سبعمائة: حصل في المسجد الحرام جفلة، بسبب منافرة حصلت من بعض أهل مكة و الحجاج، فنارت الفتنة فنهبت أموال كثيرة للحجاج و قتل بعضهم، و تعرض الحرامية للحجاج، فنهبهم في طريق عرفة عند مأزميها و غير ذلك، و نفر الحاج أجمع في نفر الأول.

و فيها: وصل مع الحجاج الحلبيين: محمل على صفة المحامل، و لم يعهد ذلك إلا في سنة سبع و ثمانين و سبعمائة، و لم يعهد ذلك

قبلها.

و فيها: حج العراقيون في غاية القلة بمحمل على العادة بعد انقطاعهم مدة يسيرة.

و منها: أن في سنة ثلاث و ثمانمائة: لم يحج أحد من الشام على طريقتهم المعتادة لما أصاب أهل دمشق من القتل و العذاب، و الأسر، و إحراق دمشق. و الفاعل لذلك:

أصحاب تيمور لنك صاحب الشرق.

و دام انقطاع الحجاج الشاميين من هذه الطريق سنتين، ثم حجوا منها بمحمل على العادة في سنة ست و ثمانمائة و في سنة سبع.

و انقطعوا عن الحج منها في سنة ثمان و ثمانمائة. ثم حجوا منها بمحمل على العادة في سنة تسع و ثمانمائة، و استمر ذلك إلى تاريخه.

و منها: أن الحجاج العراقيين: حجوا من بغداد بمحمل على العادة في سنة سبع و ثمانمائة بعد انقطاعهم عن الحج منها تسع سنين - بتقديم التاء - متواليه.

و الذي جهزهم في هذه السنة متوليها من قبل تيمور لنك.

و في شعبان منها: مات تيمور لنك.

و حج العراقيون من هذه الطريق بعد هذه السنة خمس سنين متواليه بمحمل على العادة، ثم انقطعوا منها ثلاث سنين متواليه.

أولها: سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة بموت سلطان بغداد: أحمد بن أويس، في هذه السنة مقتولا، و هو الذي جهز الحجاج من بغداد في بعض السنين السابقة بعد سنة سبع

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٤٩

و ثمانمائة، ثم حج الناس من بغداد بمحمل على العادة سنة ست عشرة و ثمانمائة. و في أربع سنين متواليه بعدها، و لم يحجوا من بغداد في سنة إحدى و عشرين و ثمانمائة، و لا فيما بعدها.

و الذي جهزهم في هذه السنين: متولى بغداد من قبل قرا يوسف التركمانى. و هو المنتزع الملك من أحمد بن أويس.

و منها: أن الحجاج المصريين غير قليل منهم: تخلفوا عن زيارة رسول الله صلى الله عليه و سلم، لمبادرة أميرهم بيسق بالمسير إلى مصر، متخوفا من أن يلحقه أحد من أمراء الشام بين عقبه أيله و مصر، فإنه كان قبض بمكة على أمير الركب الشامى في موسم هذه السنة، و هى سنة عشر و ثمانمائة.

و فيه: نفر الحاج أجمع في النفر الأول.

و منها: أن في سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة: حصل في الحجاج المصريين قتل و نهب، و تعدى النهب إلى غيرهم، و معظم النهب وقع في حال توجه الناس إلى عرفة. و فى ليلة النحر بمنى: عقرت جمال كثيرة و عند مأزى عرفة، و الفاعل لذلك: جماعة من غوغاء العرب.

و الذى جرأهم على ذلك: أن صاحب مكة السيد حسن بن عجلان رحمه الله تعالى، لم يحج في هذه السنة. و إنما لم يحج فيها: لوحشه كانت بينه و بين أمير الركب المصرى بيسق، فإنه أعلن للناس فى الينبوع: أن صاحب مكة معزول، و أنه يريد محاربتة.

ثم إن صاحب مصر: الناصر فرج، منعه من حرب صاحب مكة. و أعاده و أعاد بنيه إلى ولايتهم. و لو لا أمر صاحب مكة بالكف عن إزاء الحاج لكان أكثرهم رفاتا، و أموالهم أشتاتا.

و هذه الحادثة أبسط من هذا بكثير فى أصله.

و منها: أن هذه السنة: أقام الحاج بعرفة يومين لاختلاف وقع فى أول ذى الحجة و أوقفت المحامل بعرفة على العادة. و نفروا بها وقت النفر المعتاد إلى قرب العلمين، ثم ردت إلى مواضعها.

و هذا الوقوف في اليوم الأول، و فيه وصلوا عرفه، و هو يوم التروية على مقتضى رؤية أهل مكة لدى الحجة.

و منها: أن الحجاج لم ينفروا من منى في سنة ثلاث عشرة: إلا وقت الزوال من اليوم

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٥٠

الرابع عشر من ذى الحجة لرغبة التجار في ذلك، فازدادوا في الإقامة بمنى يوما ملفقا.

و في هذه السنة: حج صاحب كلوه، و أحسن إلى أعيان الحرم و غيرهم، و زار المدينة النبوية.

و منها: أن في يوم الجمعة الثاني و العشرين من جمادى الآخرة سنة خمس عشرة و ثمانمائة: خطب بمكة للإمام المستعين بالله أبي

الفضل العباس بن المتوكل محمد بن المعتضد أبي بكر بن المستكفي سليمان بن الحاكم أحمد- المقدم ذكر جده- لما أقيم في مقام

السلطنة بالديار المصرية و الشامية، بعد قتل الملك الناصر فرج بن الملك الظاهر برقوق صاحب مصر، و دعى له على زمزم في ليلة

الخميس الحادي و العشرين من الشهر المذكور، عوض صاحب مصر.

و دام الدعاء له عوض السلطان بمصر إلى أن وصل الخبر بأن الملك المؤيد أبا النصر شيخ: بويج بالسلطنة بالديار المصرية في مستهل

شعبان من سنة خمس عشرة و ثمانمائة، فدعى للملك المؤيد في الخطبة و على زمزم في شوال من السنة المذكورة.

و دعى قبله للمستعين: دعاء مختصر بالصالح. ثم قطع الدعاء للمستعين بعد سنة، ثم أعيد بعد أربعين يوما، ثم قطع بعد نحو خمسة

أشهر.

و منها: أن في يوم الجمعة خامس ذى الحجة سنة سبع عشرة و ثمانمائة: حصل بين أمير الحاج المصريين جقمق المؤيدي و من انضم

إليه، و بين القواد العمرة: قتال في المسجد الحرام، و خارجه بالمسقلة، و استظهر الترك على القواد، و أدخل أمير الحاج خيله إلى

المسجد الحرام، و جعلها بالجانب الشرقي قريبا من منزله، و أوقدت فيه مشاعله، و أوقدت أيضا مشاعل المقامات، و دام الحال على

ذلك إلى الصباح.

و في ضحوة يوم السبت: سكنت الفتنة و اطمأن الناس.

و سبب هذه الفتنة: أن أمير الحاج المصري، أدب غلاما للقواد على حمله السلاح بمكة، لنهى الأمير عن ذلك. فطلب مواليه أن يطلقه

من السجن فأبى. فكان من الفتنة ما ذكرناه. فلما أطلقه: سكنت الفتنة.

و مات بسببها جماعة من الفريقين. و كثر بسببها انتهاك حرمة المسجد الحرام لما حصل فيه من القتال و الدم، و روث الخيل، و

سمرت أبوابه إلا باب بنى شيبه و الدريبه، و المجاهديه.

و منها: أن في هذه السنة أيضا حصل خلاف في هلال ذى الحجة، هل أوله الاثنين

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٥١

أو الثلاثاء؟ فحصل الاتفاق على أن الناس يخرجون إلى عرفه في بكرة يوم الثلاثاء تاسع ذى الحجة، على مقتضى قول من قال: إنه

رئى بالاثنين، و أن يقيموا بها ليلة الأربعاء، و يوم الأربعاء، ففعل معظم الناس ذلك، و دفعوا من عرفه بعد الغروب ليلة الخميس إلى

المزدلفة، و باتوا بها إلى قرب الفجر، ثم رحلوا إلى منى بعد رحيل المحامل.

و المعهود أنها لا ترحل إلا بعد الفجر، و كذا غالب الناس، ففاتهم الفضيلة. و ما تعرض لهم في سيرهم من عرفه إلى منى أحد بسوء

مما علمناه لعناية أمير الحاج لحراستهم، و تعرض الحرامية للحجاج المكيين و غيرهم عند مأزى عرفه في توجههم إليها. و حصل

للحجاج هؤلاء قتل و نهب و عقر في جمالهم، و حصل بمنى نهب كثير في ليلة الأربعاء و ليلة الخميس.

و منها: أن في سنة ثمان عشرة و ثمانمائة: أقام الحجاج بمنى غالب يوم التروية و ليلة التاسع، ثم مضوا من منى بعد طلوع الشمس إلى

عرفه، و أحيوا هذه السنة بعد إمامتها دهرا طويلا.

و منها: أن في سنة أربع و عشرين و ثمانمائة: مات كثير من الحجاج بمنى في ليلة التاسع، و مضوا منها إلى عرفات بعد طلوع الشمس



صحبه محمل مصر و الشام. و الفاعل لذلك: أكثرهم من حجاج مصر و الشام، و أحيوا هذه السنة، أثابهم الله.

و مما ينبغي إحياءه من السنن بمنى: الخطبة بها في أيام الحج، فالله يثيب الساعي في ذلك.

و منها: أنه لم يخطب بمكة و لا في غيرها لمملك أصغر سنا من الملك المظفر أحمد بن الملك المؤيد شيخ؛ لأنه بويغ له بالسلطنة بمصر و الشام، و له من العمر سنه و ثمانية أشهر و سبعة أيام- بتقديم السين- على ما وجدت في تاريخ بعض أصحابنا.

و كانت البيعة له: في ثامن المحرم، سنه أربع و عشرين و ثمانمائة، بعد موت أبيه.

و استمر حتى خلع في السابع و العشرين من شعبان، من السنة المذكورة بدمشق.

و منها: أن الملك الظاهر أبا الفتح ططر، لم يخطب له بمكة و هو حي، إلا جمعة واحدة؛ لأنه خطب له بمكة في يوم الجمعة ثاني ذى الحجة أو ثالثه، سنه أربع و عشرين و ثمانمائة. و مات في الرابع من ذى الحجة، من السنة المذكورة.

و استمرت الخطبة له بمكة حتى وصل الخبر بموته في أثناء شهر ربيع الأول سنه خمس و عشرين و ثمانمائة، و لم يتفق ذلك لغيره.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٥٢

و خطب بعد ذلك بمكة لولده الملك الصالح محمد.

و في موسم سنه أربع و عشرين و ثمانمائة، أبطل الملك الظاهر ططر بعض المكوسات المأخوذة بمكة في الخضر و غير ذلك من المأكولات و غيرها.

و ألزم به أمير مكة الشريف حسن بن عجلان، فوافق على ذلك، و كتب ذلك في أساطين المسجد الحرام، قبالة باب بنى شيبه و غيره.

و منها: أن مولانا السلطان الملك الأشرف برسباي- نصره الله و أيده- انفرد بالخطبة بمكة أشهراً، و لم يخطب معه لصاحب اليمن و لا

لغيره من الملوك، و كانت العادة جارية بالخطبة بعده لصاحب اليمن، فترك ذكر صاحب اليمن في الخطبة بمكة في أيام الموسم، في

سنه ست و عشرين و ثمانمائة إلى جمادى الأولى سنه سبع و عشرين و ثمانمائة.

و في سابعه: أعيدت الخطبة بمكة لصاحب اليمن المشار إليه، و هو الملك الناصر أحمد ابن الملك الأشرف إسماعيل صاحب اليمن.

و أول ما خطب لمولانا السلطان الملك الأشرف برسباي بمكة في الثامن و العشرين من جمادى الأولى سنه خمس و عشرين و

ثمانمائة.

و كانت مبايعته بالسلطنة في ثامن ربيع الآخر من السنة المذكورة بعد خلع الصالح محمد بن الظاهر ططر.

و كان الصالح ولي بعد أبيه، و له من العمر عشر سنين فيما قيل، و هو و المظفر حيان، و ابتداء مولانا السلطان الملك الأشرف- نصر

الله دولته الشريفة- بشيء حسن، و هو:

أنه منع من تقبيل الناس له الأرض بين يديه، تدينا و تعظيما لله سبحانه و تعالى، و لم يتفق ذلك لغيره من ملوك مصر.

و امتاز أيضا- نصره الله- بغزوه الفرنج في بلادها بنواحي قبرص و غيرها، و أظفره الله بهم؛ لأن عسكر المنصور أسروا كثيرا من

الفرنج، و غنموا من أموالهم طائلا، و وصلوا بذلك إلى مصر في شوال سنه ثمان و عشرين و ثمانمائة. و هابه الفرنج كثيرا، و رغبوا أن

يكون لهم من السوء مجيرا، و بعثوا إليه بالهدية ليسعفهم بالأمنية.

و من مزايه على ملوك مصر- بعد الناصر حسن بن محمد بن قلاوون:- أنه أرسل إلى مكة المشرفة عدة عساكر برا و بحرا، و استولوا

عليها، و لم يقاومهم أحد من بنى حسن و لا غيرهم. و ساروا من مكة حتى قاربوا بلاد حلى، فلم يتعرض لقتالهم أحد من الناس هيبه

له. و عادوا إلى مكة المشرفة سالمين. و ذلك سنه ثمان و عشرين و ثمانمائة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٥٣

و في ربيع الآخر منها: وصل طائفة من عسكره المنصور من مصر إلى مكة.

و في سادس جمادى الأولى سنه سبع و عشرين و ثمانمائة: كان وصول طائفة من عسكره المنصور إلى مكة. فاستولوا عليها كما سبق

ذكره في آخر الباب قبله.

و في شوال سنة ثمان و عشرين و ثمانمائة: وصل طائفة من عسكره المنصور في موكبين عظيمين إلى مرسى زبيد باليمن، على ليلة منها و في أحدهما هدية لصاحب اليمن، فقبل الرسول بالكرامة.

و منها: أن في سنة تسع و عشرين و ثمانمائة: تخوف الناس في أيام الموسم حصول فتنة بمكة، و في أيام الحج. و سلم الله و له الحمد. و سبب ذلك: أنه قدم إلى مكة جماعة من الأمراء المقدمين و غيرهم من المماليك السلطانية الأشرفية في أوائل العشر الأخير من ذي القعدة.

و كان الشريف حسن بن عجلان غائبا عن مكة بناحية الخريفيين في جهة اليمن، و استدعوه إلى مكة فلم يحضر لتخوفه، و حضر إليهم ولده الشريف بركات و أكرموه.

و لما يسوا من حضور الشريف حسن استدعوا سراً إلى مكة الشريف رميثة بن محمد ابن عجلان، و أطمعوه ولاية مكة. و ذلك في يوم عرفه أو يوم التروية، فلم يستطع الوصول إليهم؛ لأنه كان مقيماً عند عمه، و لعظم هيبة الأمراء جماعتهم لم يتظاهر الحرامية بنهب في طرقات الحج بمكة.

و خرج الأمراء و الترك و الحجاج من مكة إلى منى في يوم التروية، و باتوا بها إلى الفجر من اليوم التاسع أو قبله و ساروا إلى عرفه فأقاموا بها إلى الغروب، و دفعوا إلى مزدلفة، فلم يستطع أحد من الحرامية التعرض للحاج بسوء في مأزى عرفه و لا غيره لعناية الأمراء و جماعتهم بحراسة الحاج، و انقضت أيام الحج و أحوال الناس من الحجاج و غيرهم مستقيم.

و كان الأمراء يرجعون في مصالح الحاج و الرعية بمكة إلى رأى مولانا المقر الأشرف الكريم الزينى عبد الباسط ناظر الجيوش المنصورة بالمماليك الشريفة- أعلى الله قدره و بلغه و طره- لحسن تدبيره و جودة رأيه.

و كان مولانا السلطان الملك الأشرف برسباى صاحب مصر و الشام- نصره الله:

قد فوض إليه أمر مكة، و عمل المصلحة فيها، لكفايته و عظم رتبته، فمشت الأحوال

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٥٤

بمكة على السداد- بلغه الله المراد- و بدت منه على عادته بمكة صدقات مبرورة و أفعال مشكورة. و هذه حجته الثانية.

و حج قبلها في سنة سبع عشرة و ثمانمائة- تقبل الله منه العمل، و بلغه الأمل و فسح له في الأجل.

و هذا آخر ما قصدنا ذكره من الحوادث في هذا الباب.

و نسأل الله تعالى أن يجزل لنا على ذلك الثواب. و لو لا مراعتنا للاختصار في ذكرها، لطلال شرح أمرها.

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٥٥

## الباب التاسع و الثلاثون في ذكر شيء من أمطار مكة و سيولها، في الجاهلية و الإسلام، و شيء من أخبار الصواعق بمكة، و ذكر شيء من أخبار الرخص و الغلاء و الوباء بمكة.

أما: أمطار مكة، و سيولها، في الجاهلية، و الإسلام. فذكر الأزرقى شيئاً من ذلك:

منها: في الجاهلية: سيلان.

أحدهما: كان عظيماً، و يعرف بسيل فارة، على عهد خزاعة.

و الآخر: كسى ما بين الجبلين، و لم يبين زمنه.

و منها: سيول في الإسلام، و هى السيل المعروف: بأم نهشل، و هو الذى ذهب بالمقام من موضعه إلى أسفل مكة.



و كان في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه، بعده عمل الردم الذى بأعلى مكة صونا للمسجد الحرام. و السيل المعروف: بسيل الحجاج فى يوم التروية سنة ثمانين من الهجرة، ذهب بناس من الحجاج و بمتاعهم، و خرب دورا كبيرة شارعاً على الوادى، فهلك فيها أناس كثيرة. و سيلان عظيمان:

أحدهما: يعرف بالمخبل؛ لأنه أصاب الناس بعده شبه الخبل، و كانا فى سنة أربع و ثمانين و مائة. و سيلان عظيمان كانا فى خلافة المأمون:

أحدهما: يعرف: بسيل ابن حنظلة، فى سنة اثنين و مائتين. و الآخر: فى شوال سنة ثمان و مائتين.

و كل هذه السيول دخلت المسجد الحرام، و حالها أبسط من هذا فى أصله. و فى تاريخ الأزرقى من سيول مكة فى الجاهلية و الإسلام سوى ما ذكرناه.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٥٦

و من سيولها فى الإسلام مما كان قبل الأزرقى، و لم يذكره: سيل عظيم كان فى سنة ثمان و ثمانين من الهجرة. ذكره ابن جرير الطبرى.

و سيل يعرف: بأبى شاعر مسلمة بن هشام بن عبد الملك؛ لأنه جاء فى سنة عشرين و مائة، عقيب حجه بالناس. و حج أبو شاعر فى التى قبلها.

و سيل اللبى فى آخر المحرم سنة ستين و مائة.

ذكر هذين السيلين: الفاكهى.

و ذكر سيولا آخر ثلاثة، تحتمل أن تكون فى زمن الأزرقى، و أن يكون بعده واحد فى سنة ثلاث و خمسين و مائتين. و واحد فى سنة اثنين و ستين و مائتين. و واحد فى سنة ثلاث و ستين و مائتين.

و كلها دخلت المسجد الحرام و أثرت فيه. و أوضحنا من خبرها فى أصله أكثر من هذا.

و من أمطار مكة و سيولها بعد الأزرقى: أمطار كثيرة. سال بها وادى مكة أسبلاً عظيمة، و كثر فى بعضها ماء زمزم، حتى لم يبق بينه و بين شفتها العليا إلا سبعة أذرع أو نحوها، و عذبت جداً، حتى كانت أعذب مياه مكة إذ ذاك. و ذلك فى سنة تسع و سبعين و مائتين، و سنة ثمانين و مائتين.

ذكر ذلك: إسحاق الخزاعى راوى تاريخ الأزرقى، و أدخله فيه.

و منها: ما ذكره المسعودى؛ لأنه قال فى أخبار سنة سبع و تسعين و مائتين: ورد الخبر إلى مدينة السلام: بأن أركان البيت الحرام الأربع غرقت حتى جرى الغرق فى الطواف، و فاض بئر زمزم. و ذلك لم يعهد فيما سلف من الزمان. انتهى.

و منها: مطر فى جمادى الأولى سنة ثمان و عشرين و خمسمائة، أقام سبعة أيام.

فسقطت الدور و تضرر الناس به كثيراً.

و منها: مطر فى سنة تسع و أربعين و خمسمائة، سال منه وادى إبراهيم، و نزل برد بقدر البيض وزن مائة درهم.

و منها: مطر فى سنة تسع و ستين و خمسمائة، جاء سيل كثير، و دخل السيل من باب بنى شيبه، و دخل دار الإمارة عنده. و لم ير مثله فى دخوله من هذه الجهة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٥٧

و منها: فى سنة تسعين و خمسمائة: أمطار كثيرة و سيول، سال منها وادى إبراهيم خمس مرات.

و منها: في ثامن صفر سنة ثلاث و تسعين و خمسمائة: سيل دخل الكعبة، و أخذ أحد فرضتى باب إبراهيم، و حمل المنبر و درجة الكعبة.

و رأيت بخط بعضهم: ما يقتضى أن هذا السيل دخل الكعبة، فبلغ قريبا من الذراع، و حمل فرضتى باب إبراهيم و سار بهما، و هذا لا يفهم مما ذكرناه أولا.

و منها: في منتصف ذى القعدة سنة عشرين و ستمائة: سيل عظيم قارب دخول الكعبة و لم يدخلها.

و منها: سيل كبير في سنة إحدى و خمسين و ستمائة.

و منها: سيل دخل الكعبة، و مات منه عالم عظيم، بعضهم حملهم و بعضهم طاحت الدور عليهم. ذكره الميورقي بمعنى هذا.

و ذكر: أنه كان سنة تسع و ستين و ستمائة، في ليلة منتصف شعبان.

و منها: سيل عظيم بلا مطر في سنة ثلاثين و سبعمائة بعد الحج.

و منها: في سنة اثنتين و ثلاثين و سبعمائة: أمطار و صواعق.

منها: صاعقه على أبي قبيس فقتلت رجلا، و صاعقه بالخيف فقتلت رجلا، و أخرى بالجعرانة، فقتلت رجلا.

و منها: في ليلة الخميس عاشر جمادى الأولى سنة ثمان و ثلاثين و سبعمائة: مطر عظيم، و سيل هائل دخل الكعبة، و علا الماء فوق

عتبتها شبرين، و عبر في بعض قناديل المطاف منه فوقها، فأطفأها، و قلع من أبواب الحرم أماكن، و طاف بها الماء، و طاف بالمنابر

كل واحد إلى جهة. و فعل أمورا أخر عجيبة. و خبره: أبسط من هذا في أصله، و يعرف: بسيل القناديل.

و لم يأت بعده سيل يشبهه فيما علمت، إلا سيل اتفق في ليلة الخميس عاشر جمادى الأولى سنة اثنتين و ثمانمائة؛ لأنه دخل الكعبة و

علا فوق عتبتها ذراعا أو أكثر على ما قيل. و رمى بدرجة الكعبة إلى باب إبراهيم، و هدم عمودين في المسجد، و دور للناس كثيرة. و

مات تحت الهدم و في الغرف منه نحو ستين نفرا على ما قيل. فلا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٥٨

و كان بعد مطر هائل كأفواه القرب.

و من العجيب: اتفاق هذين السيلين باعتبار الليلة و الشهر بأن كليهما في ليلة الخميس عاشر جمادى الأولى. فسبحان الفعال لما يريد.

و منها: في آخر ذى الحجة سنة خمس و عشرين و ثمانمائة سحرا: سيل هائل دخل المسجد الحرام من عدة أبواب، و قارب باب

الكعبة المعظمة، و عام فيه بعض المنابر.

و ألقى في المسجد الحرام من الأوساخ شيئا عظيما، جمع: فصار أكواما كبيرة، و أخرج في سور باب المعلاة، جانبا كبيرا بين البابين

اللذين في هذا السور.

و منها: سيل كان في ليلة ثالث جمادى الأولى سنة سبع و عشرين و ثمانمائة: دخل المسجد الحرام، و قارب الحجر الأسود، و أخرج

جانبا من سور باب الماجن، و موضع الباب في هذا السور.

و قد خفى علينا أشياء في هذا المعنى لعدم ظفرنا بتأليف في ذلك.

و أما أخبار الرخص و الغلاء و الوباء بمكة: فقد ذكرنا في أصله أشياء كثيرة من ذلك لا يوجد مثلها مجموعا في كتاب. و نشير هنا

لشيء من ذلك.

فمن أخبار الرخاء: أن القمح المصري بيع الأردب منه بثمانين عشر درهما كاملياً و ذلك في سنة خمس و عشرين و سبعمائة بساحل

جدة، على ما ذكر ابن العديسة فيما نقله عنه المؤرخ شمس الدين الجزرى الدمشقى.

و من ذلك: أن الغرارة المكية من الحنطة - المعروفة: باللقيمية - بيعت بأربعين درهما كاملياً. و هذا أرخص شيء سمعناه في سعر

اللقيمية. و ما عرفت متى كان ذلك.

و أرخص ما يبيع به الذرة: الغرارة ثلاثة و ثلاثين درهما كاملياً و ثلث درهم. و ربما يبيع بثلاثين درهم كاملياً فيما بلغنى. و الأول شاهدناه. و يبيع المن السمن: باثنى عشر درهما كاملياً، و هو اثني عشر أوقية، كل أوقية رطلان مصريان، و نصف رطل. و العسل: كل من بدرهمين كاملين و هو ثلاثة أرتال مصرية. و اللحم: كل من بأربعة مسعودية، و هو سبعة أرتال مصرية، إلا ثلث. و من أخبار الغلاء بمكة: أن الخبر بمكة بيع ثلاث أواق بدرهم، و اللحم بأربعة دراهم الرطل، و كل شربة ماء بثلاثة دراهم. و ذلك في سنة إحدى و خمسين و مائتين. و من ذلك: أن الخبر بلغ عشرة أرتال بدينار مغربي. ثم تعذر وجوده و أشرف الحجاج و الناس على الهلاك. و ذلك سنة سبع و أربعين و أربعمئة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٥٩

و من ذلك: أن الناس أكلوا الدم و الجلود بمكة لغلاء شديد كان بها في سنة تسع و ستين و خمسمئة. و مات كثير من الناس بسببه. و منها: أن بعض الناس بمكة أكلوا لحم بعض الحمير الميتة على ما قيل، لغلاء شديد جدا بمكة. و ذلك في سنة ست و ستين و سبعمئة. و تعرف هذه السنة عند المكيين بسنة أم جرب؛ لأن المواشى عمها الجرب فيها. و أدخلت المسجد الحرام وقت الاستسقاء فيه.

و جعلت في صوب مقام المالكية، و ما يسر الله لهم سقيا، و لكن وفق مدير المملكة بمصر الأمير يلغا الخاصكى، فجهز إلى مكة من القمح الطيب برا و بحرا ما أنعشهم به. فالله تعالى يشبه و يثيب من نبه على ذلك. و من ذلك: غلاء في سنة ثلاث و تسعين و سبعمئة: بلغت الغرارة الحنطة خمسمئة درهم كاملياً، و اختبز الناس القطاني و حب الثمام و أكلوهما.

و هذا أعظم غلاء شاهدناه بمكة.

و من ذلك: أن الغرارة الحنطة يبيع بعشرين أفرنيتا ذهباً قبيل الموسم من سنة خمس عشرة و ثمانمئة و يآثره. و من ذلك: غلاء في النصف الثاني من سنة اثنتين و عشرين و ثمانمئة، بلغت الغرارة عشرين أفلوريا و أزيد، و الذرة قريبا من ذلك. و عم الغلاء سائر المأكولات و فحش في السمن كثيرا؛ لأن المن منه بلغ سبعة أفرنيتة و نصف، في آخر ذى القعدة. و في ذى القعدة من سنة ثلاث و عشرين و ثمانمئة: عظم الغلاء جدا في السمن بلغ المن أحد عشر أفلوريا و أزيد. و لم يعلم مثل ذلك.

و من أخبار الوباء: أنه وقع الوباء على رأس سنة ستمئة من الهجرة.

و من ذلك: أن في سنة إحدى و سبعين و ستمئة: كان الفناء عظيماً بمكة بلغت الموتى في بعض الأيام اثنتين و عشرين جنازة، و في بعض خمسين. و عد أهل مكة ما بين العمرتين من أول رجب إلى السابع و العشرين منه: ألف جنازة. ذكر هذه الحادثة بهذا اللفظ غير قليل. فبالمعنى الميورقي. و كذا الأولى.

و من ذلك: وباء في سنة تسع و أربعين و ستمئة. و كان عاما في الغلاء، و أعظم ما كان بديار مصر.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٦٠

و من ذلك: أن في بعض الأيام على ما قيل: في سنة ثلاث و تسعين و سبعمئة: بلغ الموتى بمكة أربعين نفرا. و منها: في سنة سبع و عشرين و ثمانمئة وباء عظيم عام، لعل الموتى فيه ممن يعرف باسمه أو مكانه يزيدون على ألفين أو يقاربون ذلك. و كان كثيرا ما يجتمع من الجنائز عقيب صلاة الصبح أو العصر سبع أو أكثر. و كان يموت في كثير من الأيام بضع و عشرين في كل يوم أو أكثر غير الموتى الذى يؤتى به من بادية مكة إليها. و قد اتضح بما ذكرناه من أخبار الرخص و الغلاء و الوباء أمور كثيرة.

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٦١

**الباب الأربعون في ذكر الأصنام التي كانت بمكة و حولها، و شيء من خبرها، و ذكر شيء من خبر أسواق مكة في الجاهلية و الإسلام، و ذكر شيء مما قيل من الشعر في الشوق إلى مكة الشريفة، و ذكر معالمها المنيفة .**

## إشارة

أما الأصنام المشار إليها: فإن منها الصنم المعروف: بهبل، و كان من أعظم أصنام قريش. و منها: أساف و نائله، و هما رجل و امرأة من جرهم مسخا حجرين؛ لأن الرجل فجر بالمرأة في الكعبة. و قيل: بل قبلها. ثم كسرهما النبي صلى الله عليه و سلم يوم فتح مكة مع ما كسر من الأصنام في هذا اليوم. و منها: الخلصة بأسفل مكة و نهيك. و يقال له: محاذر الريح على الصفا، و مطعم الطير على المروة. و كان الذي نصب هذه الأصنام الثلاثة: عمرو بن لحي.

و كان جملة ما بمكة من الأصنام حول الكعبة في يوم الفتح ثلاثمائة و ستون صنما، على ما روينا عن ابن عباس رضى الله عنهما. و نص حديثه، قال: «دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم مكة، و حول الكعبة ثلاثمائة و ستون صنما، منها ما قد شد بالرصاص، و طاف على راحلته، و هو يقول: وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا [الإسراء: ٨١] و يشير إليها. فما من صنم أشار إلى وجهه إلا وقع على دبره، و لا أشار إلى دبره إلا وقع على وجهه، حتى وقعت كلها». هذا نص حديثه في تاريخ الأزرقى، و منه: لخصنا باختصار ما ذكرناه من خبر الأصنام.

و فيه: عن ابن إسحاق «لما صلى النبي صلى الله عليه و سلم الظهر يوم الفتح، أمر بالأصنام التي حول الكعبة كلها فجمعت، ثم حرقت». و منها: العزى، و كانت ثلاث شجرات بنخلة، و كان أهل الجاهلية إذا فرغوا من

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٦٢

حجهم و طوافهم بالكعبة، لم يحلوا حتى يأتوا العزى، فيطوفون بها و يحلون عندها، و يعكفون عندها يوما.

ثم أزال خالد بن الوليد رضى الله عنه العزى، بأمر النبي صلى الله عليه و سلم بعد فتح مكة. و ذلك:

لخمس ليال بقين من رمضان سنة ثمان.

و خبر العزى، و ما ذكرناه من الأصنام: أبسط من هذا في أصله، مع كون ذلك مختصرا من تاريخ الأزرقى و غيره.

## \*\*\* و أما أسواق مكة في الجاهلية

فذكر الأزرقى فيها خبرا طويلا. ذكرنا طرفا منه في أصله. و نشير هنا إلى ما نبين به المقصود منه بلفظه في البعض، و بمعناه في البعض. و ذلك: أن أهل الجاهلية كانوا يصبحون بعكاظ يوم هلال ذى القعدة، ثم يذهبون منه إلى مجنة بعد مضي عشرين يوما من ذى القعدة، فإذا رأوا هلال ذى الحجة: ذهبوا من مجنة، إلى ذى المجاز، فلبثوا به ثمان ليال، ثم يذهبون إلى عرفة.

و كانوا لا يتبايعون في عرفة و لا أيام منى، فلما أن جاء الله بالإسلام: أحل الله عز و جل ذلك لهم بقوله: لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ [البقرة: ١٨٩] و في قراءة أبي بن كعب «في مواسم الحج» يعنى: منى و عرفة، و عكاظ، و مجنة، و ذى المجاز، فهذه مواسم الحج. ثم قال: و كانت هذه الأسواق بعكاظ و مجنة و ذى المجاز:

قائمة في الإسلام حتى كان حديثا من الدهر.

فأما عكاظ: فإنها تركت عام حج الحروري بمكة مع أبي حمزة المختار بن عوف الأزدي الأباطي في سنة تسع وعشرين ومائة، و خاف الناس أن ينتهبوا، و خافوا الفتنة، فتركت حتى الآن.

ثم تركت مجنة و ذو المجاز بعد ذلك، و استغنوا بالأسواق بمكة و منى و عرفة.

قال أبو الوليد الأزرقي: و عكاظ وراء قرن المنازل بمرحلة على طريق صنعاء في عمل الطائف على بريد منها، و هي سوق لقيس غيلان، و ثقيف، و أرضها: لنضر.

و مجنة: سوق بأسفل مكة على بريد منها، و هي سوق لكنانة، و أرضها من أرض كنانة، و هي التي يقول فيها بلال رضي الله عنه:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٦٣ ألا ليت شعري هل أبيتن ليلته بواد و حولي إذ خر و جليل

و هل أردن يوما مياه مجنة و هل يبدون لي شامة و طفيل

و شامة و طفيل: جبلان مشرفان على مجنة.

و ذو المجاز: سوق لهذيل عن يمين الموقف من عرفة، قريب من كبكب على فرسخ من عرفة. انتهى.

و قد خولف الأزرقي فيما ذكره في مجنة و شامة، و طفيل من أوجه.

منها: أن في كتاب الفاكهي عن ابن إسحاق: و كانت مجنة بمر الظهران إلى جبل يقال له: الأصغر. و مر الظهران: لا يقال له: أسفل مكة. انتهى.

و منها: أن القاضي عياض - رحمه الله - قال في المشارق: طفيل و شامة، جبلان على نحو من ثلاثين ميلا. انتهى.

و كلام الأزرقي يقتضي: أن مجنة على بريد من مكة، فيكون الجبلان كذلك من مكة على مقتضى قوله. و ذلك يخالف ما قاله القاضي. و العيان يشهد لما قاله القاضي. و الله أعلم.

و منها: أن الخطابي قال في شامة و طفيل: كنت أحسبهما جبلين حتى أثبت لي أنهما عينان. انتهى.

و كلام الأزرقي: يقتضي أنهما جبلان.

و منها: أن الأزرقي قال: شامة - بالميم - و قيل فيها شابة - بالباء - ذكره ابن الأثير، و رجحه الرضي الصنعاني اللغوي.

و مجنة - بفتح الميم و كسرهما، و الفتح أكثر - على ما ذكر المحب الطبري. و ألفت في القرى ما صورته: و مجنة: موضع بأعلى مكة - إلى آخر كلامه - و قوله: بأعلى مكة:

مشكل لمخالفته ما ذكره الناس. و الله تعالى أعلم.

### \*\*\* و أما ما قيل من الشعر في الشوق إلى مكة الشريفة

و ذكر معالمها المنيفة، فكثير جدا، و قد ذكرنا منه طرفا في أصله. و نشير هنا لشيء من ذلك.

فمنه ما أنشدناه المسندان: محمد بن محمد بن داود الصالحى فى كتابه، و أم الحسن

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٦٤

بنت المفتى أبى العباس أحمد بن قاسم مشافهة: أن الإمام فخر الدين عثمان بن محمد بن عثمان الأفريقى. أنشدهما إذنا، قال: أنشدنا

أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن رشيد البغدادى من قصيدة طويلة لنفسه، قال فيها:

على عرفات قد وقفنا بموقف به الذنب مغفور و فيه محوانه

و منها:

فظل حجيج الله ليل واقفا فقى - ل انفروا فالكل منكم قبلناه

أفيضوا و أنتم حامدون إلهكم إلى مشعر جاء الكتاب بذكره

و سيروا إليه و اذكروا الله عنده فسرنا و من بعد العشا نزلناه  
 و فيه جمعنا مغربا بعشائنا ترى عابد جمع بجمع جمعنا  
 و بتنا به منه التقطنا جمارناو ربا ذكرناه على ما هداياه  
 و منه أفضنا حيث ما الناس قبلنا أفاضوا و غفران الإله طلبناه  
 و نحو منى ملنا بها كان عيدناو نلنا بها ما القلب كان تمناه  
 فمن منكم بالله عيد عيدنا فعيد منى رب البرية أعلاه  
 و فيها رمينا للعقاب جمارناو لا جرم إلا مع جمار رميناه  
 و منها:

و بالخيف أعطانا الإله أمانناو أذهب عنا كل ما نحن خفناه  
 و ردت إلى البيت الحرام و فودنا رجعا لها كالطير حنّ لمأواه  
 و طفنا طوفا للإفاضة حوله و لذنا به بعد الجمار و زرنه  
 و من بعد ما زرنا دخلناه دخلة كأننا دخلنا الخلد حين دخلناه  
 و نلنا أمان الله عند دخوله كذا أخبر القرآن فيما قرأناه  
 و منها:

و بالحجر الميمون لذنا فإنه لرب السما فى الأرض للخلق يمناه  
 نقبله من حبنا لإلهنا فكم لثمة حال الطواف لثمنه  
 على لثمة للشعث و الغبر رحمة فكم أشعث كم أغبر قد رحمنه  
 و ذاك لنا يوم القيامة شاهدو فيه لنا عهد قديم عهدناه  
 و نستلم الركن اليمانى طاعة و نستغفر المولى إذا ما لمسناه  
 و ملتزم فيه التزمنا لذنبنا عهدا و عفو الله فيه لزمناه  
 و كم موقف فيه يجاب لنا الدعا دعونا به و القصد فيه نويناه

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٦٥ و صلى بأركان المقام حجيجناو فى زمزم ماء طهور و رردناه  
 و فيه الشفا فيه بلوغ مرادنا لما نحن ننويه إذا ما شربناه

و بين الصفا و المروة الحاج قد سعى فإن تمام الحج تكميل مسعاه  
 و أنشدنى محمد و فاطمة المذكوران أولا إذنا، قال: أنشدنا الإمام فخر الدين المالكى إجازة، قال: أنشدنا الإمام أبو اليمن بن عساكر  
 الدمشقى، نزيل مكة لنفسه بقراءتى عليه بمسجد الخيف من منى:

يا حيرتى بين الحجون إلى الصفا شوقى إليك مجمل و مفضل  
 أهوى دياركم ولى بربوعها وجد يثبطنى و عهد أول  
 و يزيدنى فيها العدول صبابة فيظل يغرينى إذا ما يعدل  
 و يقول لى لو قد تبدلت الهوى فأقول قد عز العزاة تبدل  
 بالله قل لى كيف يحسن سلوتى عنها و حسن تصبرى هل يحمل  
 هل فى البلاد محلة معروفة مثل المعرف أو محل تحلل  
 أم فى الزمان كليله نفر التى فيها من الله العوارف تجزل

أم مثل أيام تقضت في منى عمر الزمان بها أغر محجل  
 في جنب مجتمع الرفاق و منزع الأشواق حياها السحاب المسبل  
 و أنشدني الإمام الأديب بدر الدين أحمد بن محمد بن صاحب المصرى الأثاري إذنا لنفسه:  
 بمكة قد طابت مجاورتي فيا إلهي فاجعلها مدى العمر سرمدًا  
 فأنت الذي أحللتني ساحة الهوى و عودت قلبي عادة فتعودا  
 و الأشعار في التشوق إلى هذه المشاعر الشريفة كثيرة. و نسأل الله أن يجعل أعيننا بدوام مشاهدتها قريبة.  
 و قد انتهى العرض الذي أردنا جمعه في هذا الكتاب. و نسأل الله أن يجزل لنا فيه الثواب، بمحمد سيد المرسلين، و آله و صحبه  
 الأكرمين.

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٦٦

### [السيرة النبوية]

#### إشارة

و لنذكر فيه ما أشرنا إليه من السيرة النبوية:  
 فنقول: بعد حمد الله الذي لا يخيب من سأله، و الصلاة و السلام على سيدنا محمد خير نبي أرسله.  
 فهذا ما وعدت بذكره في كتابي «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين» من سيرة نبينا محمد المصطفى، زاده الله شرفا.  
 و ذلك: فيما لخصته و اختصرته من السيرة الصغرى للحافظ علاء الدين مغلطاي المصرى رحمه الله و أكدده بلفظه.  
 و قد أخبرني بكتابه المذكور: شيخنا القاضى الإمام زين الدين أبو بكر بن الحسين الشافعى سماعا و أجازته عن الحافظ علاء الدين  
 مغلطاي سماعا كذلك، و إنما عولت على كتابه دون غيره من الكتب المصنفة في هذا المعنى على كثرتها: لأن كتابه أكثرها فوائد، و  
 فيه من الفوائد النفيسة ما لا يوجد في كثير من الكتب المبسوطة في هذا المعنى، و أضفت إلى ما ذكرته من كتابه فوائد لم يذكرها، و  
 أكثر ذلك مما ذكره شيخنا الحافظ زين الدين العراقي - سقى الله ثراه - في كتابه الذى نظمه في السيرة النبوية. و هو ألف بيت بدا في  
 كتاب مغلطاي في كثرة الفوائد.  
 و قد رويت ذلك عن شيخنا العراقي إجازة. و كل ما أوردته من كتابه و غيره أجزه بقولى: قلت في ابتدائه، و أجزه آخره بقولى:  
 انتهى. و سميت تأليفى هذا «الجواهر السنية في السيرة النبوية».

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٦٧

### ذكر أسمائه و نسبه و شىء من حاله من حين ولادته و إلى وفاته و غير ذلك من حال عمله

#### إشارة

للمصطفى: صلى الله عليه و سلم أسماء كثيرة تقرب من الثلاثمائة على ما قال ابن دحية، و انتهى بها بعض المتصوفة إلى ألف .  
 و أشهرها: محمد، و أحمد، و بهما سماه الله في القرآن العظيم، الماحى، العاشر، العاقب، يكنى: أبا القاسم، و أبا إبراهيم.  
 ابن: عبد الله بن عبد المطلب، و اسمه: شيبه الحمد، و قيل: عامر بن هاشم، و اسمه عمرو بن عبد مناف، و اسمه المغيرة بن قصى، و  
 اسمه: زيد، و قال الشافعى: يزيد - فيما حكاه الحاكم أبو أحمد بن كلاب - و اسمه حكيم، و قيل: عروة بن مرة بن كعب بن لؤى بن



غالب بن فهر. و هو جماع قريش في قول الكلبي، وغيره.

ابن: مالك بن النضر، واسمه قيس، و هو: قريش في قول ابن إسحاق.

ابن: كنانة بن خزيمة بن مدركة، واسمه: عمرو. و قال ابن إسحاق: عامر بن إلياس، واسمه: حبيب بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، إلى هنا مجمع عليه، و ما فوق ذلك: مختلف فيه .

و أشهره: ابن أدد و يقال: أدد بن أدد بن مقوم، بن ناجور، بن تيرح، بن يعرب، بن يشجب، و قيل: يشجب بن يعرب، بن يشجب، بن نابت، بن إسماعيل، و تفسيره: مطيع

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٦٨

الله الذبيح، و يلقب: أعراق الثرى، بن إبراهيم خليل الرحمن، و يكنى: أبا الضيفان، و تفسيره: أب راحم، بن تارح، و هو: آزر، بن ناحور بن ساروح، بن راعوا، و يقال:

أرغوا، و معناه: قاسم بن فالح، و يقال: فالح بن عيبر، و يقال عابر، و هو: هود عليه السلام، بن شالح، و معناه: الرسول، و يقال: الوكيل، بن إرفخشذ، و يقال: الفخشيد، و يقال: الفخشذ، و معناه: مصباح مضىء، بن سام، بن نوح، و اسمه: عبد الغفار بن لامك، و يقال: لمكان بن متوشلخ بن خنوخ، و يقال: أخنوخ، و يقال: أخنوخ، و يقال:

أهنخ، و هو: إدريس عليه السلام بن يرد، و يقال: يارد، و يقال: الزايد، و معناه: الضابط، ابن مهليل، و يقال: مهلايل، و معناه: الممدح، بن قين، و يقال: قينان. و معناه: المستولى، ابن يانش، و معناه: الصادق، بن شيث، و يقال: شاث، و معناه: هبة الله، و يقال: عطية الله، بن آدم أبى البشر، و يقال: أبو محمد لمحمد ابنه عليهما السلام.

أمه عليه السلام: آمنه ابنة وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، و يقال: عبد مناف بن كلاب و زهرة: أمه. فيما قاله ابن قتيبة. و الجوهري. و فى ذلك نظر .

ولد صلى الله عليه و سلم بمكة فى الدار التى كانت لمحمد بن يوسف أخى الحجاج بن يوسف، و يقال: بالشعب، و يقال بالروم، و يقال: بعسفان.

قلت: قال السهيلي: ولد بالشعب، و قيل: بالدار التى عند الصفا، و كانت بعد لمحمد ابن يوسف أخى الحجاج، ثم بنتها زبيدة مسجدا حين حجت. انتهى.

و الدار التى عند الصفا: هى دار الخيزران، و دار ابن يوسف بسوق الليل، و هى الموضع المعروف بمولده عليه الصلاة و السلام. و هذا الذى قاله السهيلي فى ولادته بالدار التى عند باب الصفا غريب. و الله أعلم. انتهى .

يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول، و قيل: لثمان، و قيل: لعشر، و قيل: لثنتى عشر. و حكى فيه ابن الجزار الإجماع. و فيه نظر. و قيل: لثمان عشرة. و قيل: لسبع عشرة. و قيل: لثمان بقين منه. و قيل: فى أوله حين طلع الفجر يوم أرسل الله الأبايل - و هى: الجماعات. واحدها: أبول. و قيل: لا واحد لها - على أهل الفيل. و قيل: عام الفيل.

و حكى ابن الجزار فيه الإجماع. و فيه نظر. و قيل بعد الفيل بشهر، و قيل: بأربعين

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٦٩

يوما، و قيل: بشهرين و ستة أيام، و قيل: بخمسين يوما، و قيل: بخمسة و خمسين يوما، و قيل: بعشر سنين، و قيل: بثلاثين عاما، و قيل: بأربعين عاما، و قيل بسبعين، و قيل: لثنتى عشرة خلت من شهر رمضان سنة ثلاث و عشرين، من غزوة أصحاب الفيل، و قيل:

ولد يوم عاشوراء، و قيل: فى صفر، و قيل: فى ربيع الآخر .

لم تجد لحمله ثقلا و لاحما. و فى حديث شداد عكسه.



و جمع بأن: الثقل في ابتداء العلوق، و الخفة عند استمرار الحمل، ليكون في ذلك خارجا عن المعتاد، محتونا، مسرورا، مقبوضة أصابع يده، مشيرا بالسبابة كالمسبح بها .

وقيل: إن جده ختنه صلى الله عليه و سلم يوم سابعه. و قيل: جبريل، و ختم حين وضعه بالخاتم. ذكره ابن عابد. و سماه الله محمدا، قالته أمه. و قيل: إن جده سماه في سابعه .

و اختلف في مدة الحمل به صلى الله عليه و سلم. فقيل: تسعة أشهر، و قيل: عشرة، و قيل: ثمانية. و قيل: سبعة، و قيل: ستة .

و توفي أبوه و هو صلى الله عليه و سلم حمل. و قيل: بعد ولادته بشهرين، و قيل: بأكثر من ذلك .

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٧٠

و أرضعته صلى الله عليه و سلم: ثوبية عتيقة عمه أبي لهب بلبن ابنها مسروح و أرضعته صلى الله عليه و سلم أيضا:

حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية . و صحح ابن حبان و غيره: حديثا دل على إسلامها بلبن ابنها عبد الله أخى أنيسه، و جذامه . و هى الشيماء القادمة عليه عليه السلام بحنين.

وقيل: بل كانت أمه صلى الله عليه و سلم حليمة أولا عند الحارث بن عبد العزى.

و اختلف في إسلامه: روى خالد بن معدان «أن نفرا من الصحابة رضى الله عنهم، قالوا: يا رسول الله، أخبرنا عن نفسك؟ فقال صلى الله عليه و سلم: نعم. أنا دعوة أبي إبراهيم، بشرى بى عيسى ابن مريم، و رأت أمى حين وضعتنى خرج منها نور أضاءت له قصور الشام- و ذكر ابن حبان: أن ذلك كان فى المنام. و فيه نظر- و استرضعت فى بنى سعد بن بكر، فبينما أنا مع أخ لى خلف بيوتنا نرعى بهما لنا: أتانى رجلان عليهما ثياب بيض بطست من ذهب مملوء ثلجا، فأخذانى فشقا بطنى، فاستخرجا قلبى، فاستخرجا منه علقه سوداء فطرحاها، ثم غسلوا بطنى و قلبى بذلك الثلج، ثم قال: زنه بمائة من أمته، فوزناني بهم، فوزنتهم، ثم قال: زنه بألف من أمته فوزنتهم، ثم قال: دعه، فلو وزنته بأمته لوزنها».

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٧١

و ذكر أبو نعيم: أن ذلك كان و عمره صلى الله عليه و سلم عشر سنين. و ختم بخاتم النبوة بين كتفيه.

و كان ينم مسكا، مثل زر الحجلة . ذكره البخارى.

و فى مسلم: جمع عليه خيلان، كأنها التآليل السود عند بعض طرفيه. و يروى غضروف: و فى كتفه الأيسر. و فى كتاب أبى نعيم: الأيمن. و فى مسلم أيضا: كبيضة حمامة. و فى صفة الخاتم: اختلاف كبير. ذكره مغطاي.

و ماتت أمه صلى الله عليه و سلم، و هو ابن أربع. و قيل: ست. و قيل: سبع. و قيل: غير ذلك. قلت:

جزم شيخنا العراقى: بأن أمه صلى الله عليه و سلم توفيت و له ست سنين و مائة يوم. و هذا القول لم يذكره مغطاي. و حكى شيخنا القول بوفاتها: و له صلى الله عليه و سلم أربع سنين. و لم يحك غير ذلك.

و ذكر شيخنا أيضا: ما يقتضى: أن أباه توفى، و هو صلى الله عليه و سلم حمل على الصحيح. و الله اعلم. و هذا لا يفهم مما ذكره مغطاي. انتهى. و كانت وفاتها: بالأبواء . و قيل:

بشعب أبى دب بالحجون . و كانت أم أيمن بركة: دايته و حاضنته صلى الله عليه و سلم بعد موت أمه.

و مات جده عبد المطلب كافله، و له ثمان سنين. و قيل: غير ذلك. فكفله أبو طالب، و اسمه: عبد مناف. و قيل: اسمه كنيته، فيما ذكره الحاكم. و فيه نظر. بوصية أبيه عبد المطلب، و لكونه شقيق عبد الله .

فلما بلغ صلى الله عليه و سلم، اثنتى عشرة سنة. و قيل: تسعا. و قيل اثنتى عشرة سنة و شهرا و عشرة أيام. و قيل: لعشر خلون من ربيع الأول سنة ثلاث عشرة من الفيل: خرج مع عمه أبى طالب إلى الشام حتى بلغ بصرى، فرآه بحيرا، و اسمه: جرجيس. فعرفه بصفته.

فقال:

و هو أخذ بيده: هذا سيد العالمين، هذا يبعثه الله رحمة للعالمين .

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٧٢

ف قيل له: و ما علمك بذلك؟ فقال: إنكم حين أشرفتم به من العقبة، لم يبق شجر و لا حجر إلا خرّ ساجدا، و لا يسجدان إلا للنبي. و إنا نجده في كتبنا. و سأل أبا طالب أن يرده خوفا عليه من اليهود .

و خرج الترمذى و حسنه، و الحاكم و صححه: أن في هذه السفرة: أقبل سبعة من الروم يقصدون قتله صلى الله عليه و سلم. فاستقبلهم بحيرا. فقال: ما جاء بكم؟ فقالوا: إن هذا النبي خارج في هذا الشهر. فلم يبق طريق إلا بعث إليه ناس. فقال: أرأيتم أمرا أراد الله أن يقضيه. هل يستطيع أحد من الناس رده؟ قالوا: لا. قال: فبايعوه و أقاموا معه.

و رده أبو طالب، و بعث معه أبو بكر بلالا. و فيه: وهمان. الأول: بايعوه على أى شىء. و الثانى: أبو بكر رضى الله عنه لم يكن حاضرا، و لا كان فى حال من يملكك، و لا ملك بلالا إلا بعد ذلك بنحو ثلاثين عاما. و لما بلغ صلى الله عليه و سلم عشرين سنة. و قيل: أربع عشرة. حضر مع عمومته حرب الفجار . و رمى فيه بأسهم.

و حضر حلف الفضول. و هو حلف عقده قريش على نصر كل مظلوم بمكة .

و كان يرعى غنم أهله بأجباد على قراريط .

ثم خرج صلى الله عليه و سلم ثانيا مع ميسرة- غلام خديجة ابنه خويلد بن أسد- فى تجارة لها.

و كانت رضى الله عنها استأجرت على أربع بكرات. و يقال استأجرت معه رجلا آخر من قريش حتى بلغ سوق بصرى. و قيل: سوق حباشة بتهامة. و له صلى الله عليه و سلم إذ ذاك خمس و عشرون سنة لأربع عشرة ليلة بقيت من ذى الحجة، فنزل صلى الله عليه و سلم تحت ظل شجرة، فقال

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٧٣

نسطور الراهب: ما نزل تحت هذه الشجرة إلا نبي، و استشكل. و فى روايته: بعد عيسى .

و كان ميسرة رضى الله عنه يرى فى الهاجرة ملكين يظلاله من الشمس.

و تزوجها بعد ذلك بشهرين و خمسة و عشرين يوما فى عقب صفر و كان سنة ست و عشرين. و قيل: كان سنة صلى الله عليه و سلم إحدى و عشرين سنة. و قيل: ثلاثين.

و قال ابن جريج: و له سبع و ثلاثون سنة. و قال البرقى: تسع و عشرون، قد راهق الثلاثين.

و خديجة رضى الله عنها يومئذ ابنة أربعين سنة. و قيل: خمس و أربعين. و قيل: ثلاثين.

و قيل: ثمان و عشرين. و أصدقها صلى الله عليه و سلم اثني عشر أوقية و نشا. و قيل: عشرين بكرة .

و لما بلغ النبي صلى الله عليه و سلم خمسا و ثلاثين سنة بنت قريش الكعبة .

و فى تاريخ يعقوب: كان بناؤه فى سنة خمس و عشرين من الفيل. و وضع عليه الصلاة و السلام: الركن اليماني بيده يوم الاثنين.

فلما بلغ عليه السلام أربعين سنة. و قيل: و أربعين يوما. و قيل: و عشرة أيام. و قيل:

و شهرين، يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من شهر رمضان. و قيل: لسبع. و قيل: لأربع و عشرين ليلة.

و قال ابن عبد البر: يوم الاثنين لثمان من ربيع الأول سنة إحدى و أربعين من الفيل.

و قيل: فى أول ربيع. و فى تاريخ النسائي: على رأس خمس عشرة سنة من بنى الكعبة و ضعفه.

و عن مكحول: بعد ثنتين و أربعين: جاءه جبريل بغار حراء. قالت عائشة رضى الله عنها: «أول ما بدئ به عليه السلام من الوحي: الرؤيا

الصادقة.

وقال الواقدي، وابن أبي عاصم، والدولابي في تاريخه: نزل عليه القرآن، وهو ابن ثلاث وأربعين.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٧٤

وفي كتاب العتيقي: ابن خمس وأربعين، لتسع وعشرين من رجب. قاله الحسين، وجمع: بأن ذلك حين حمى الوحى وتابع. وقيل: إسرائيل عليه السلام وكل به صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين قبل جبريل عليه السلام.

وأنكر ذلك الواقدي، وصححه الحاكم. فقال: «أبشر يا محمد، وأنا جبريل أرسلت إليك، وأنت رسول هذه الأمة. ثم أخرج لى قطعة نمط، فقال: اقرأ. قلت: والله ما قرأت شيئاً قط. فقال: اقرأ باسم ربك الذي خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم [العلق: ١-٥] ثم قال: انزل عن الجبل. فنزلت معه إلى قرار الأرض، فأجلسنى على درنوك و عليه ثوبان أخضران، ثم ضرب برجله الأرض فنبعت عين ماء، فتوضأ منها جبريل عليه السلام، ثم أمر النبى صلى الله عليه وسلم، فتوضأ كذلك. ثم قام وصلى بالنبى صلى الله عليه وسلم. ثم انصرف جبريل. وجاء عليه السلام إلى خديجة رضى الله عنها. فأمرها فتوضأت وصلى بها كما صلى به جبريل عليه السلام».

وكان ذلك أول فرض الصلاة ركعتين، ثم إن الله تعالى أقرها في السفر ركعتين كذلك وأتمها في الحضر. وقال مقاتل: كانت الصلاة أول فرضها ركعتين بالعادة، وركعتين بالعشى.

وذكر أبو نعيم «أن جبريل وميكائيل عليهما السلام: شقا صدره وغسلاه، ثم قال:

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ».

وعن ابن عباس رضى الله عنهما «أول شيء رأى النبى صلى الله عليه وسلم من النبوة أنه قيل: له استتر - وهو غلام - فما رؤيت عورته صلى الله عليه وسلم بعد».

وكان أول من آمن بالله وصدق: خديجة رضى الله عنها.

ثم فتر الوحى فترة حتى شق عليه صلى الله عليه وسلم وأحزنه، فجاءه جبريل بسورة الضحى .

وكان أول ذكر آمن بعدها: أبو بكر رضى الله عنه، وقيل: على رضى الله عنه، ثم زيد بن حارثة رضى الله عنه، ثم أسلم عثمان بن عفان رضى الله عنه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٧٥

وذكر مغطاي: إسلام جماعة من جله الصحابة رضى الله عنهم. ثم قال: ودخل الناس في الإسلام أرسالا من الرجال والنساء.

ثم إن الله أمر رسوله بأن يصدع بما جاء به، وكان ذلك بعد ثلاث سنين من النبوة.

فبينما سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه فى نفر يصلون فى شعب من شعاب مكة، إذ ظهر عليهم نفر من المشركين وهم يصلون، فعاثوا عليهم ما يصنعون حتى قاتلوهم، فضرب سعد يومئذ بلحى بعير، فشجه فكان أول دم هريق فى الإسلام.

فلما نادى النبى صلى الله عليه وسلم قومه بالإسلام لم تبعه منه قومه ولم يردوا عليه حتى ذكر آلهتهم وعابها.

قال العتيقي: وكان ذلك فى سنة أربع، فلما فعل أجمعوا على صلى الله عليه وسلم خلافه وعداوته إلا من عصم الله.

وحذب عليه أبو طالب فخفف الأمر وتنازى القوم، ونادى بعضهم بعضا، وتآمرت قريش على من أسلم منهم يعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم. ومنع الله رسوله بعمه أبى طالب، وبنى هاشم، غير أبى لهب وبنى المطلب. فرماه الوليد بن المغيرة: بالسحر، وتبعه قومه على ذلك.

فنزله فيه: ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا آيَات [المدثر: ١]. وفى نفر الذين تابعوه على قوله: الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضًا يَن [الحجر: ٩١].

ثم إن قريشا اشتد عليهم الأمر، فكذبوه وآذوه، ورموه بالسحر والشعر والكهانة والجنون، وأغروا به سفهاؤهم، حتى أخذ رجل

منهم يوما بمجمع رداؤه فقام أبو بكر دونه، و هو يبكي و يقول: أتقتلون رجلا أن يقول: ربي الله؟ .

ثم أسلم حمزة بن عبد المطلب عمه رضى الله عنه، و كان أعز فتى في قريش، و أشد شكيمة، فعزّ به رسول الله صلى الله عليه و سلم و كف عنه قريش قليلا.

قال العتيقي: و كان إسلامه رضى الله عنه سنة ست، و سألوه إن كنت تطلب مالا جمعنا لك ما لا تكون به أكثرنا مالا، و إن كنت تريد الشرف فينا فنحن نسودك علينا، و إن كنت تريد ملكا ملكناك علينا، و إن كان هذا الذى يأتيك رثيا قد غلب عليك بذلنا أموالنا في طلب الطب لك حتى نبرئك منه أو نعذر فيك.

فقال لهم عليه السلام: ما بى ما تقولون، و لكن الله بعثنى رسولا، و أنزل على كتابه، و أمرنى أن أكون لكم بشيرا و نذيرا، فبلغتكم رسالات ربي و نصحت لكم، فإن تقلبوا

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٧٦

منى ما جئتمكم به فهو حظكم فى الدنيا و الآخرة، و إن تردوه على أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بينى و بينكم.

و اشترى أبو بكر رضى الله عنه بلالا رضى الله عنه فأعتقه، و كان يعذب فى الله.

و قتلت أم عمار بن ياسر: سمى رضى الله عنها فى الله، فهى أول قتيل فى الإسلام.

و قيل: أول قتيل الحارث بن أبى هالة بن خديجة فيما ذكر العسكرى.

ثم أذن النبى صلى الله عليه و سلم لأصحابه فى الهجرة إلى الحبشة فى رجب سنة خمس من النبوة، و عدتهم: اثنى عشر رجلا و أربع نسوة. و قيل: أحد عشر و امرأتان.

و قال الحاكم: بعد موت أبى طالب.

و فى كتاب الاقتصار على صحيح الأخبار: كانوا عشرة رجال و أربع نسوة، و أميرهم: عثمان بن مظعون رضى الله عنه، و أنكر ذلك الزهرى فقال: لم يكن لهم أمير غير ملكها النجاشى، و اسمه: أصحمة بن بحرى. و قيل: مكحول بن صصه، فخرج المسلمون و هى أول هجرة فى الإسلام.

فلما رأت قريش استقرارهم فى الحبشة و أمرهم أرسلوا فيهم إلى النجاشى عمرو بن العاص، و عبد الله بن أبى ربيعة ليردهم إلى قومهم، فأبى ذلك و رددهما خائبين و كان حين ذلك مشركا، ثم أسلم سنة سبع، و توفى فى رجب سنة تسع، و صلى عليه النبى صلى الله عليه و سلم، و رفع إليه سريره حتى رآه. و قيل: لأنه كان عند الكفار الذين لا يصلون عليه، فلذلك صلى عليه.

و أسلم عمر بن الخطاب بعد حمزة رضى الله عنهما بثلاثة أيام، فيما قاله أبو نعيم بدعوة النبى صلى الله عليه و سلم: «اللهم أيد الإسلام بأبى جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب».

و فى كتاب الحاكم: «اللهم أيد الإسلام بعمر الخطاب» لم يذكر أبا جهل و كان رجلا لا يرام ما وراء ظهره، فامتنع به و بحمزة الصحابة رضى الله عنهم.

و كان ابن مسعود رضى الله عنه يقول: ما كنا نقدر على أن نصلى عند الكعبة حتى أسلم عمر رضى الله عنه.

فلما رأت قريش عزة النبى صلى الله عليه و سلم و عزة أصحابه فى الحبشة و فشو الإسلام فى القبائل:

اجتمعوا و ائتمروا أن يكتبوا كتابا يتعاقدوا فيه على بنى هاشم و بنى المطلب: أن لا ينكحوا إليهم و لا ينكحوهم، و لا يبيعوا منهم شيئا، و لا يبتاعوا منهم. و كتبوه فى

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٧٧

صحيفة بخط منصور بن عكرمة. و قيل: بغيض بن عامر، فشلت يده. و علقوا الصحيفة فى جوف الكعبة هلال المحرم سنة سبع، فانحاز الهاشميون غير أبى لهب، و المطالبون إلى أبى طالب، فدخلوا معه فى شعبة، فأقاموا على ذلك سنتين أو ثلاثا.

وقال ابن سعد: سنتين حتى جهدوا، وكانوا لا يصل إليهم شيء إلا سراً.

ثم هاجر المسلمون الثانية إلى أرض الحبشة، وعدتهم: ثلاثة وثمانون رجلاً إن كان عمار بن ياسر فيهم، وثمانى عشرة امرأة. ثم قام رجال فى نقض الصحيفة فأطلع الله عز وجل نبيه على: أن الأرضة أكلت ما فيها من القطيعه والظلم، فلم يدع إلا اسم الله فقط. فلما أنزلت لتمزق، وجدت كما قال صلى الله عليه وسلم. وذلك فى السنة العاشرة.

ولما أتت عليه صلى الله عليه وسلم تسع وأربعون سنة وثمانية أشهر وأحد عشر يوماً، مات عمه أبو طالب. وقيل: فى النصف من شوال من السنة العاشرة. وقال ابن الجزار: قبل هجرته بثلاث سنين.

ومات خديجة رضى الله عنها بعد ذلك بثلاثة أيام. وقيل: بخمسة فى رمضان.

وقيل: ماتت قبل الهجرة بخمس، وقيل: بأربع سنين. وقيل: بعد الإسراء. فكان عليه السلام يسمى ذلك العام: عام الحزن، فيما ذكره صاعد.

وبعد أيام تزوج صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة سنة عشر. وقيل: بعد موت خديجة رضى الله عنها بسنة. وقال ابن عقيل: تزوجها بعد عائشة رضى الله عنها.

ثم خرج صلى الله عليه وسلم إلى الطائف بعد موت خديجة رضى الله عنها بثلاثة أشهر، فى ليال بقين من شوال سنة عشر، ومعه زيد بن حارثة رضى الله عنه، فأقام به شهراً يدعوهم إلى الله تعالى فلم يجيبوه، وأغروا به سفهاءهم، فجعلوا يرمونه بالحجارة، حتى إن رجله صلى الله عليه وسلم لتدميان وزيد رضى الله عنه يقيه بنفسه، حتى لقد شج فى رأسه، ثم رجع فى جوار المطعم بن عدى، ولم يستجب له إنسان.

فلما نزل صلى الله عليه وسلم نخلة، وهو موضع على ليلة من مكة صرف إليه سبعة من جن نصيبين، فاستمعوا له، وهو يقرأ سورة الجن.

وقيل: كان قدوم الجن بعد خمسين سنة وثلاثة أشهر من مولده صلى الله عليه وسلم.

فلما كانت ليلة السبت لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهراً، وهو نائم فى بيته، أتاه جبريل وميكائيل عليهما السلام، فقالا: انطلق إلى ما

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٧٨

كنت تسأل. وذلك أنه كان يسأل: أن يرى الجنة والنار. فانطلقا به إلى ما بين المقام وزمزم، فأتى بالمعراج، فعرجا به إلى السماء السابعة وفرضت عليه الصلوات.

وقيل: كان المعراج قبل الهجرة بثلاث سنين. وقيل: ستة. وكان بعد النبوة بخمسة أعوام. وقيل بعام ونصف عام.

وقال عياض: بعد مبعثه بخمسة عشر شهراً.

وقال الحربى: ليلة سبع وعشرين من ربيع الآخر قبل الهجرة بسنة.

وقيل: لسبع عشرة خلت من ربيع الأول.

وقال ابن قتيبة: بعد سنة ونصف من رجوعه من الطائف.

وقال الواقدى: ليلة سبع عشرة من ربيع الأول قبل الهجرة بستة أشهر.

وقال ابن فارس: فلما أتت عليه صلى الله عليه وسلم إحدى وخمسون سنة وتسعة أشهر: أسرى به من زمزم إلى القدس.

وفى البخارى «بيننا أنا نائم فى الحطيم - وربما قال: فى الحجر. ومنهم من قال: بين النائم واليقظان - إذا أتانى آت فشق ما بين هذه إلى هذه - يعنى: من ثغرة نحره إلى مراقه - فاستخرج قلبى، ثم أتيت بطست من ذهب مملوء إيماناً، فغسل قلبى، ثم حشى، ثم أعيد. ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض، وهو البراق، يضع خطوه عند أقصى طرفه، فحملت عليه. فانطلق بى جبريل إلى السماء - و

ذكر الأنبياء الذين رأهم في بيت المقدس و السماء. و ذكر الجنة و النار و سدره المنتهى و الأنهار الأربعة، و الآنية الثلاثة: الماء، و الخمر، و اللبن، و فرض الصلوات.».

و اختلف في المعراج و الإسراء: هل كانا في ليلة واحدة، أم لا؟ و هل كانا أو أحدهما: يقظة أو مناما؟ و هل كان المعراج قبل الإسراء؟ و هل كان المعراج مرة أو مرات؟.

و الصحيح: أن الإسراء، كان في اليقظة بجسده صلى الله عليه و سلم، و أنه مرات متعددة، و أنه رأى ربه عز و جل بعين رأسه صلى الله عليه و سلم. و لما أصبح أخبر قريشا بالإسراء فكذبوه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٧٩

و ارتد جماعة ممن كان أسلم و سألوه أماره. فأخبرهم بقدم العير يوم الأربعاء.

فلما كان ذلك اليوم لم يقدموا حتى كادت الشمس أن تغرب، فدعا الله، فحبس الشمس حتى قدموا، كما وصف.

قال ابن إسحاق: و لم تحبس الشمس إلا له ذلك اليوم، و ليوشع بن النون.

قال الواقدي: مكث صلى الله عليه و سلم ثلاث سنين من أول نبوته مستخفيا، ثم أعلن في الرابعة، فدعى الناس إلى الإسلام عشر سنين، يوافي الموسم كل عام يتبع الحاج إلى منازلهم بعكاظ، و مجنة، و ذى المجاز، يدعوهم إلى أن يمنعه، حتى يبلغ رسالات ربه، فلم يجد أحدا ينصره و لا- يجيبه، إلى أن أراد الله عز و جل إظهار دينه، ساقه الله عز و جل إلى هذا الحي من الأنصار- و هو لقب إسلامي لنصرتهم النبي صلى الله عليه و سلم، و إنما كانوا يسمون: أولاد قيلة، و الأوس، و الخزرج- فأسلم اثنان، أسعد بن زرارة، و ذكوان بن عبد قيس.

فلما كان من العام المقبل في رجب: أسلم منهم ستة. و قيل: ثمانية. فقال لهم النبي صلى الله عليه و سلم: تمنعون ظهري حتى أبلغ رسالتي ربي. فقالوا: يا رسول الله: إنما كانت بعث عام الأول يوم من أيامنا، اقتتلنا به، فإن تقدم، و نحن كذا لا يكون لنا عليك اجتماع، فدعنا حتى نرجع إلى عشائرتنا لعل الله أن يصلح ذات بيننا، و موعدك الموسم العام المقبل.

فكان أول مسجد قرئ فيه القرآن بالمدينة: مسجد بنى زريق.

فلما كان العام المقبل لقيه اثني عشر رجلا، و في الإكليل: أحد عشر. و هي العقبة الأولى، فأسلموا و بايعوا على بيعه النساء و غير ذلك. و لم يفرض يومئذ القتال، ثم انصرفوا إلى المدينة. فأظهر الله الإسلام. و كان أسعد بن زرارة رضى الله عنه يجتمع بالمدينة بمن أسلم.

و كتبت الأوس و الخزرج إلى النبي صلى الله عليه و سلم: ابعث إلينا من يقرئنا القرآن، فبعث صلى الله عليه و سلم إليهم مصعب بن عمير.

و قال ابن إسحاق: أرسله معهم، و كان يسمى المقرئ. و هو أول من سمى به.

ثم قدم عليهم عبد الله، و يقال: عامر بن أم مكتوم.

ثم قدم على النبي صلى الله عليه و سلم في العام المقبل في ذى الحجة أوسط أيام التشريق منهم سبعون رجلا. و قال ابن سعد: يزيدون رجلا أو رجلين و امرأتان. و قال ابن إسحاق: ثلاثة و سبعون و امرأتان.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٨٠

و قال الحاكم: خمسة و سبعون نفسا في نفر من قومهم و هم خمسمائة. فكان أول من ضرب على يده عليه السلام البراء بن معمر رضى الله عنه و يقال: أبو الهيثم رضى الله عنه، و يقال: أسعد بن زرارة، على: أنهم يمنعه ما يمنعون منه نساءهم و أبناءهم، و على حرب الأحمر و الأسود.

فكانت أول آية نزلت في الإذن بالقتال: أذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ [الحج: ٣٩].



وفي الإكليل: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ [التوبة: ١١١]. و نعب عليهم اثني عشر منهم.

ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم أذن لأصحابه في الهجرة إلى المدينة عند إخوانهم الأنصار. و أقام بمكة ينتظر أن يؤذن له في الخروج.

ثم ذكر مغلطى هجرة جماعة من جلة الصحابة رضى الله عنهم إلى المدينة، ثم قال:

حتى لم يبق معه، عليه السلام، بمكة إلا على بن أبي طالب، و الصديق رضى الله عنهما.

كذا قاله ابن إسحاق و غيره. و فيه نظر لما يأتي بعد.

فلما رأت ذلك قريش اجتمعوا و معهم إبليس في صورة شيخ نجدى في دار الندوة، يتشاورون فيما يصنعون في أمره، عليه السلام، حين خافوه، فأجمعوا على قتله. فأتاه جبريل. فقال: لا تبت هذه الليلة على فراشك. فأمر عليا رضى الله عنه فنام مكانه، و غطى ببرد أخضر. فكان أول من شرى نفسه، ثم خرج صلى الله عليه وسلم عليهم و قد أخذ الله أبصارهم عنه فلم يره منهم أحد، و نثر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رءوسهم كلهم ترابا كان في يده.

و أذن الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الهجرة، و أمره جبريل، عليه السلام، أن يستصحب أبا بكر رضى الله عنه و استأجر عبد الله بن الأريقط دليلا و هو على شركه، و عامر بن فهيرة خادما، و ذلك بعد العقبة بشهرين و ليال.

و قال الحاكم: بثلاثة أشهر أو قريبا منها. و كان مدة مقامه صلى الله عليه وسلم بمكة من حين النبوة إلى ذلك الوقت بضع عشرة سنة. و في ذلك يقول صرمة:

ثوى في قريش بضع عشرة حجة يذكر لو يلقي صديقا مواتيا

و قال عروة: عشرا. و قال ابن عباس خمسة عشر سنة. و في روايه عنه: ثلاث عشرة سنة. قال الخوارزمي: ينقص يوما واحدا.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٨١

و لم يعلم بخروجه عليه السلام إلا على و آل أبي بكر رضى عنهم. فدخل غارا بثور جبل بأسفل مكة، فأقام فيه ثلاثا. و قيل: بضعه عشر يوما. فأمر الله العنكبوت فانسجت على بابه، و الراء فنبتت، و حمامتين و حشيتين فعششتا على بابه. قال السهيلي: و حمام الحرم من نسلهما.

ثم خرج منه ليلة الاثنين لأربع ليال خلون من ربيع الأول على ناقته الجداء. قالت أسماء رضى الله عنهما: فمكثنا ثلاث ليال لا ندرى أين وجه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أنشد رجل من الجن شعرا سمعه الناس و ما يرونه:

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين حلا خيمتى أم معبد

هما نزلا بالبر ثم تروحا فأفلح من أمسى رفيق محمد

ليهن بنى كعب مكان فتاتهم و مقعدها للمؤمنين بمرصد

سلوا أختكم عن شاتها و إناؤها فإنكم إن تسلوا الشاة تشهد

دعاها بشاة حائل فتحلبت له بصريح ضرة الشاة مزبد

فغادره رهنا لديها لحالب يدر لها في مصدر ثم مورد

و كان النبي صلى الله عليه وسلم نزل بقديد على أم معبد عاتكة بنت خالد، فمسح ضرع شاة مجهودة و شرب من لبنها و سقى أصحابه، و استمرت تلك البركة فيها. و لما مر بها قريش سألوها عنه و وصفوه. فقالت: ما أدري ما تقولون قد ضافنى حالب الحائل. فقالوا: ذاك الذى نريد.

و فى الإكليل قصة أخرى شبيهة بقصة أم معبد. قال الحاكم: فلا أدري أهى أم غيرها؟.

فلما راحوا من قديد تعرض لهما سراقه بن مالك بن جعشم المدلجى، فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فساخت قوائم فرسه،

فطلب الأمان فأطلق ورد من وراءه.

و أقام على رضى الله عنه بعد مخرجه صلى الله عليه و سلم ثلاثة أيام، ثم أدرکهم بقاء، و قد نزل صلى الله عليه و سلم على كلثوم بن الهدم- و قيل: سعد بن خيثمة- يوم الاثنين سابع، و قيل: ثامن عشر ربيع. و كان مدة مقامه هناك مع النبي صلى الله عليه و سلم ليلة أو ليلتين.

و أمر صلى الله عليه و سلم بالتاريخ، فكتب من حين الهجرة. قال ابن الجزار: و يعرف بعام الأول. و قيل: إن عمر رضى الله عنه أول من أرخ و جعله من المحرم، و قيل: يعلى بن أمية: إذ كان باليمن. و قيل: بل أرخ بوفاته صلى الله عليه و سلم.

و كان نزوله صلى الله عليه و سلم بقاء يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الأول و هو الرابع من برماه،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٨٢

و العاشر من أيلول سنة تسعمائة و ثلاثة و ثلاثين لذي القرنين و يقال: لاثنى عشرة ليلة خلت منه حين اشتد الضحى، و يقال: لهلال ربيع. و يقال فى أوله. فأقام بها أربع عشر ليلة، و يقال: خمساً، و يقال: أربعاً، و يقال: ثلاثاً، فيما ذكره الدولابى، و يقال: اثنتين و عشرين ليلة. و أسس به مسجداً، و هو أول مسجد أسس فى الإسلام.

و فى كتاب ابن البرقى: قدمها ليلاً، ثم خرج صلى الله عليه و سلم من قباء يوم الجمعة لاثنى عشرة ليلة خلت من ربيع فى قول ابن الكلبي. و قال ابن الجوزى: لليلتين خلتا منه. و فيهما نظر.

فجمع فى بنى سالم بن عوف ببطن الوادى. ثم قدم المدينة. فبركت ناقته صلى الله عليه و سلم على باب مسجده ثلاث مرات، و هو يومئذ مربد لسهل و سهيل ابنى عمرو، يتيمين فى حجر أسعد بن زراءه. و يقال معاذ بن عفراء، فاشتراه صلى الله عليه و سلم بعشرة دنانير.

و نزل يرحله صلى الله عليه و سلم على أبى أيوب لكونه من أحوال عبد المطلب فأقام صلى الله عليه و سلم عنده سبعة أشهر، و قيل: إلى صفر من السنة الثانية. و قال الدولابى: شهراً.

فكان أول كلمة سمعت منه عليه الصلاة و السلام: «أفشو السلام، و أطعموا الطعام، و صلوا الأرحام، و صلوا بالليل و الناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام» .

و كان بالمدينة أوثان يعبدها رجال، فأقبل حينئذ قومهم عليها فهدموها. و بعث النبي صلى الله عليه و سلم زيد بن حارثة، و أبا رافع بغيرين و خمسمائة درهم إلى مكة، فقدا بفاطمة، و أم كلثوم، و سودة بنت زمعة، و أسامة بن زيد، و أمه بركة، المكناة: أم أيمن رضى الله عنهم.

و خرج عبد الله بن أبى بكر رضى الله عنهما معهم بعيال أبيه. و كان صلى الله عليه و سلم يصلى حيث أدركته الصلاة حتى بنى المسجد باللبن، و سقفه بالجريد، و جعل عمده خشب النخل، و جعل قبلته إلى بيت المقدس، و جعل له ثلاثة أبواب: بابا فى مؤخره، و بابا يقال له: باب الرحمة، و الباب الذى يدخل منه.

و كان صلى الله عليه و سلم يخطب إلى جذع فى المسجد. فلما اتخذ صلى الله عليه و سلم المنبر ثلاث درجات بينه و بين الحائط ممر الشاة: خار عند ذلك الجذع كالبقرة أو الناقة: فنزل صلى الله عليه و سلم و احتضنه حتى سكن، و قال: «لو لم أترمه لحن إلى يوم القيامة» .

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٨٣

و كانت المدينة أوباً أرض الله بالحمى، فأصاب أصحابه رضى الله عنهم منها بلاء و سقم، فدعى بنقل ذلك الوباء إلى مهيعة، و هى الجحفة.



و بعد مقدمه بخمسة أشهر، و قال أبو عمر: بثمانية: آخى صلى الله عليه و سلم بين المهاجرين و الأنصار، و كانوا تسعين رجلا من كل طائفة أربعون. و قيل: مائة على الحق و المواساة و التوارث. و كانوا كذلك إلى أن نزل بعد بدر: وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا [الأحزاب: ٦].

و كتب كتابا بين المهاجرين و ادع فيه يهود، و عاهدهم و أقرهم على دينهم و أموالهم.

و اشترط عليهم، و شرط لهم صلى الله عليه و سلم.

و بنى بعائشة رضى الله عنها على رأس تسعة أشهر. و قيل: ثمانية عشر شهرا في شوال. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين؛ ج ١؛ ص ٣٨٣

أرى عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه الأذان. و قيل: كان ذلك في السنة الثانية.

و بعد شهر من مقدمه صلى الله عليه و سلم المدينة زيد في صلاة الحضر، لاثني عشر خلت من ربيع الأول.

قال الدولابي: يوم الثلاثاء. و قال السهيلي: بعد الهجرة بعام أو نحوه. و كانت الصلاة قبل الإسراء: صلاة قبل طلوع الشمس، و صلاة قبل غروبها. قال الدولابي: و روى عن عائشة و أكثر الفقهاء: أن الصلاة نزلت بتمامها.

### [سرية حمزة إلى سيف البحر]

و على رأس سبعة أشهر عقد صلى الله عليه و سلم لعمه حمزة رضى الله عنه في شهر رمضان لواء أبيض، و أمره على ثلاثين رجلا من المهاجرين. و قيل: و من الأنصار. و قيل: في ربيع الأول سنة اثنتين. و قيل: بعد انصرافه صلى الله عليه و سلم من الأبواء. و قيل: بعد ربيع الآخر يعترض عيرا

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٨٤

لقريش، فيها أبو جهل في ثلاثمائة رجل، فبلغوا سيف البحر من ناحية العيص، فلما تصافوا حجز بينهم نجدى بن عمرو الجهني.

### [سرية عبيدة بن الحارث إلى بطن رابغ]

ثم سرية عبيدة بن الحارث إلى بطن رابغ في شوال، و تعرف: بودان، في ستين رجلا تلقى أبا سفيان، و كان على المشركين. و قيل: مكرز بن حفص. و قيل: عكرمة ابن أبي جهل. و رمى فيها سعد بن أبي وقاص بسهم، فكان أول سهم رمى في الإسلام.

و أما ابن إسحاق: فيزعم أن هذه أول رايه عقدت. قال: و إنما أشكل أمرهما؛ لأن النبي صلى الله عليه و سلم شيعهما جميعا.

و ذكر أبو عمر: أن أول رايه عقدت لعبد الله بن جحش.

### [سرية سعد بن أبي وقاص إلى الخرار]

ثم سرية ابن أبي وقاص إلى الخرار: واد بالحجاز نصب في الجحفة في ذي القعدة في عشرين رجلا. و قال أبو عمر: كانت بعد بدر. و قال ابن حزم نحوه. و قال: كانوا ثمانية يعترض عيرا لقريش، فخرجوا على أقدامهم فصبحوها صبح خامسة، فوجدوا العير قد مرت بالأمس.

### [غزوة الأبواء]

ثم غزوة الأبواء: جبل بين مكة و المدينة. و يقال لها: ودان، في صفر سنة اثنتين يعترض عيرا لقريش، فغاب خمسة عشر يوما، و لم يلق

صلى الله عليه وسلم كيدا. و وادع صلى الله عليه وسلم بنى ضمرة.

### [غزوة بواط]

ثم غزوة بواط: جبل لجبهينه من ناحية رضوى بينه وبين المدينة أربعة برد في ربيع  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٨٥  
الأول. وقيل: الآخر، في مائتين يعترض عيرا فيها أمية بن خلف، فرجع ولم يلق كيدا.

### [غزوة بدر الأولى]

ثم غزا صلى الله عليه وسلم في ربيع الأول يطلب كرز بن جابر الفهري لإغارته على سرح المدينة، حتى بلغ صفوان من ناحية بدر فلم  
يلحقه. وتسمى: بدر الأولى. وذكرها ابن إسحاق بعد العشيرة بليال. قال ابن حزم: بعشرة أيام.

### [غزوة ذات العشيرة]

ثم غزا صلى الله عليه وسلم ذات العشيرة، موضعا لبنى مدلج بناحية ينبع في جمادى الآخرة. وقيل:  
الأولى، في خمسين ومائة. وقيل: مائتي رجل، ومعهم ثلاثون بعيرا يعتقبونها يعترض عيرا لقريش ففاته بأيام، و وادع صلى الله عليه وسلم بنى مدلج. ورجع ولم يلق كيدا.

### [سرية عبد الله بن جحش إلى نخلة]

ثم سرية أمير المؤمنين المخدع في الله، عبد الله بن جحش رضى الله عنه، إلى نخلة على ليلة من مكة في رجب في اثني عشر مهاجرا.  
ويقال: ثمانين يترصد قريشا، فمرت به غيرهم تحمل زبيبا وأدما من الطائف فيها عمرو بن الحضرمي، فتشاور المسلمون، وقالوا: نحن  
في آخر يوم من رجب، فإن نحن قاتلناهم هتكنا حرمة الشهر، وإن تركناهم الليلة دخلوا حرم مكة. فأجمعوا على قتلهم، فقتلوا عمرا و  
استأسروا أسيرين، و هرب من هرب. واستاقوا العير، فكانت أول غنيمه في الإسلام. فقسمها ابن جحش، و عزل الخمس و ذلك قبل  
أن تفرض. و يقال: بل قدموا بالغنيمه كلها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما أمرتكم بالقتال في الشهر الحرام». فأخر أمر الأسيرين  
والغنيمه حتى رجع من بدر، فقسمها مع غنائمها.

و تكلمت قريش: بأن محمدا سفك الدم، و أخذ المال في الشهر الحرام، فأنزل الله

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٨٦

تعالى: يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكَفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ  
عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ  
كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ [البقرة: ٢١٧].

فلما كان يوم الثلاثاء، الظهر، نصف شعبان: حولت القبلة إلى الكعبة. وقيل يوم الاثنين بعد رجب. و فرض صيام رمضان. و زكاة الفطر  
قبل العيد بيومين.

و قال ابن سعد: قبل فرض زكاة الأموال. وقيل: إن الزكاة فرضت فيها. وقيل: قبل الهجرة.

**[غزوة بدر الكبرى]**

ثم غزا صلى الله عليه وسلم بدر الكبرى: و تسمى: العظمى، و تسمى: الثانية، و تسمى: بدر القتال. يتلقى عيرا لقريش فيها أبو سفيان بن حرب، يوم السبت لثنتي عشرة خلت من رمضان. و يقال: لثلاث خلون منه و معه الأنصار. و لم يكن قبل ذلك خرجت معه و عدتهم ثلاثمائة و خمسين، و ثمانية لم يحضروها، إنما ضرب بسهمهم و أجرهم فكانوا كمن حضرها. و يقال: كانوا ثلاثمائة و بضعة عشر. و يقال: و تسعة عشر. و يقال: و خمسة عشر. و يقال: و ثمانية عشر. و يقال: و أربعة عشر. و يقال: و ستة عشر. معهم ثلاثة أفراس. و كان المشركون ألفا. و يقال: تسعمائة و خمسين رجلا، معهم مائة فرس و سبعمائة بعير. و كان قتالهم يوم الجمعة لسبع عشرة مضت من رمضان. و قيل: يوم الاثنين. و قيل: لإحدى عشرة بقيت أو لتسع عشرة خلت. و يقال: لاثنتي عشرة خلت و يقال: لثلاث خلون منه. و استشهد من المسلمين أربعة عشر رجلا. ستة من المهاجرين و ثمانية من الأنصار. و قتل من المشركين سبعون، و أسر سبعون، و انهزم الباقون. و غنم صلى الله عليه وسلم متاعهم. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٨٧ و أرسل زيد بن حارثة رضى الله عنه بشيرا. فوصل المدينة يوم الأحد ضحى، و قد نفضوا أيديهم من تراب رقيه ابنته صلى الله عليه وسلم. و فودى بالأسرى بأربعة آلاف فما دونها.

**سريه عمير**

ثم سريه عمير بن عدى الخطمي لخمس ليال بقين من رمضان إلى عصماء بنت مروان، زوج يزيد بن زيد الخطمي. و كانت تعيب الإسلام، و تؤذيه صلى الله عليه وسلم و تحرض عليه. فجاءها ليلا، و كان أعمى فبعج بطنها بالسيف. و أخبره صلى الله عليه وسلم بذلك، و قال: لا تنتطح فيها عنزان. و فى أول شوال صلى صلاة الفطر.

**غزوة بنى سليم**

و فى أوله أيضا، و يقال: بعد بدر بتسعة أيام. و يقال: فى نصف المحرم سنة ثلاث. و يقال: لست خلون من جمادى الأولى من السنة المذكورة: خرج صلى الله عليه وسلم يريد بنى سليم، فبلغ ماء يقال له: الكدر. و يعرف: بغزوة قرقره. و يقال: قرارة الكدر. و يقال: نجران. فأقام عليه ثلاثا. و يقال: عشرا، فلم يلق أحدا. و يقال: كانت غيبته خمس عشرة ليلة. و ذكرها ابن سعد بعد غزوة السويق.

**سريه أبى عفاك**

ثم سرية سالم بن عمير، في شوال إلى أبي عفك اليهودي. و كان شيخا كبيرا يقول الشعر، و يحرض على النبي صلى الله عليه و سلم، فقتله.

### غزوة بنى قينقاع

ثم غزوة بنى قينقاع- بطن من يهود المدينة، لهم شجاعة و صبر- و كانوا حلفاء عبد الله بن أبي، و أول يهود نقضوا العهد و أظهروا البغي و الحسد يوم السبت نصف شوال، فحاصروهم خمس عشرة ليلة إلى هلال ذى القعدة. فقذف الله في قلوبهم العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٨٨

الرب، و نزلوا على حكمه صلى الله عليه و سلم، و أن له أموالهم و لهم النساء و الذرية فلحقوا بأذرع، فما كان أقل بقائهم بها. و أخذ من حصنهم سلاحا، و آله كثيرة.

قال الحاكم: هذه و بنى النضير واحدة، و ربما اشتبها على من لا يتأمل.

### غزوة السويق

ثم غزوة السويق؛ لأنه كان أكثر زاد المشركين، و غنمه منهم المسلمون يوم الأحد لخمس خلون من ذى الحجة.

و قال ابن إسحاق في صفر، يطلب أبا سفيان في ثمانين راكبا، لحلفه: أن لا يمسه النساء و الدهن حتى يغزو محمدا.

فخرج في مائتي راكب، و قيل: أربعين، حتى أتى العريض- ناحية من المدينة على ثلاثة أميال- فحرق نخلا، و قتل رجلا من الأنصار و أجيرا له، و رأى أن يمينه قد حلت، ففاته و رجع صلى الله عليه و سلم بعد غيبته خمسة أيام.

ثم سرية [.....]

و في ذى الحجة صلى صلاة العيد و أمر بالأضحية.

### سرية كعب بن الأشرف

ثم سرية محمد بن سلمة، و أربعة معه إلى كعب بن الأشرف النضيري. و يقال:

النهاني الشاعر، لأربع عشرة ليلة مضت من ربيع الأول، و كان يؤذى النبي صلى الله عليه و سلم و أصحابه. فقتله الله في داره ليلا.

فأصاب الحارث بن أوس ليلتئذ جراحة، فتفل عليها النبي صلى الله عليه و سلم فلم تؤذ به بعد. و خافت عند ذلك يهود.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٨٩

### غزوة غطفان

ثم غزا صلى الله عليه و سلم غطفان إلى نجد لثنتي عشرة مضت من ربيع الأول في أربعمائه و خمسين فارسا.

قال ابن إسحاق: في صفر، و هي غزوة ذات أمر، و سماها الحاكم: غزوة أنمار.

و فيها أراد دعثور بن الحارث المحاربي: الفتك به صلى الله عليه و سلم، فمنعه الله منه، و وقع السيف من يده، فأخذه النبي صلى الله عليه و سلم، فأسلم دعثور. و قيل: كان ذلك في ذات الرقاع. و الله أعلم.

ثم رجع النبي صلى الله عليه و سلم بعد غيبته إحدى عشرة ليلة، و لم يلق كيدا.

## سرية القردة

ثم سرية زيد بن حارثة: في مائة راكب إلى القردة. و يقال: بألف - ماء من مياه نجد، بها مات زيد الخيل لهلال جمادى الآخرة. ذكرها ابن إسحاق قبل قتل ابن الأشرف - يعترض عيرا القريش فيها صفوان بن أمية فأصابوها، فبلغ خمسة و عشرين ألف درهم و أسر فرات ابن حيان، فأسلم.

و تزوج صلى الله عليه و سلم حفصة بنت عمر رضى الله عنهما في شعبان.

و قال ابن عبيدة: سنة اثنتين.

و يقال: بعد أحد؛ لأن زوجها خنيس بن حذافة شهد أحدا، و مات في تلك الأيام من جراحه.

و تزوج صلى الله عليه و سلم زينب بنت خزيمة أم المساكين في رمضان قبل أحد بشهر.

## غزوة أحد

ثم غزوة أحد: جبل بالمدينة على أقل من فرسخ منها، به قبر هارون عليه السلام.

و يقال له: ذو عينين، يوم السبت لسبع ليال خلون من شوال.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٩٠

و يقال: لإحدى عشرة ليلة خلت منه. و يقال: للنصف منه.

قال مالك: كانت بعد بدر بسنة.

و عنه: كانت على أحد و ثلاثين شهرا من الهجرة.

و ذلك أن قريشا تجمعت لقتاله صلى الله عليه و سلم في ثلاثة آلاف رجل منهم، فمنهم: سبعمائة دارع، و مائتا فارس، و ثلاثة آلاف بعير، و خمس عشرة امرأة. و المسلمون ألف رجل.

و يقال: تسعمائة. فانخزل ابن أبي في ثلاثمائة. و يقال: إن النبي صلى الله عليه و سلم أمرهم بالانصراف لكفرهم، بمكان يقال له: الشوط. و يقال: بأحد عند التصاف.

و قال النبي صلى الله عليه و سلم للمرأة: «لا تتغيروا من مكانكم» فلما تغيروا هزموا. و قتل من المسلمين سبعون، منهم: حمزة رضى الله عنه بحربة و حشى. و أسر سبعون. و يقال: خمسة و ستون.

و أصيب صلى الله عليه و سلم، و شج جبينه و كسرت ربايعيته إلى غير ذلك مما أصابه صلى الله عليه و سلم، و لم يثبت معه صلى الله عليه و سلم يومئذ إلا أربعة عشر رجلا. و قتل صلى الله عليه و سلم بيده أبى بن خلف. و صلى الظهر يومئذ قاعدا.

و انقطع سيف عبد الله بن جحش يومئذ فأعطاه النبي صلى الله عليه و سلم عرجونا فصار في يده سيفا، و لم يتناول حتى اشتراه بغا التركي. و كذا جرى لعكاشة و سلمة بن أسلمة في بدر.

و قتل من المشركين ثلاثة. و يقال: اثنين و عشرين رجلا.

و كان صلى الله عليه و سلم قد رد جماعه من المسلمين لصغرهم.

و صلى صلى الله عليه و سلم على حمزة و الشهداء من غير غسل. و هذا إجماع إلا ما شذ به بعض التابعين. و يقال: بل غسلوا.

و فى الكامل لأبى عدى: أمرهم النبي صلى الله عليه و سلم بذلك.

و رجع النبي صلى الله عليه و سلم فى يومه آخر النهار.

**غزوة حمراء الأسد**

ثم غزا صلى الله عليه وسلم حمراء الأسد. وهى ثلاثة أميال من المدينة عن يسار الطريق إذا أردت ذا الحليفة لطلب عدوهم بالأمس. و نادى صلى الله عليه وسلم أن لا يخرج إلا من شهدا أحدا. فأقام بها يوم الاثنين و الثلاثاء و الأربعاء، و دخل المدينة يوم الجمعة. و قد غاب خمسا.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٩١  
و حرمت الخمر فى شوال، و يقال: سنه أربع.

**سرية قطن**

ثم سرية أبى سلمة عبد الله بن عبد الأسد، هلال المحرم إلى قطن - جبل بناحية فيد. و قيل: ماء من مياه بنى أسيد بنجد - معه مائة و خمسون رجلا لطلب طليحة، و سلمة ابنى خويلد الأسديين فلم يجدوهما، و وجدوا إبلا و شاء و لم يلقوا كيدا. قال أبو عبيد البكرى: و قتل بها عروة بن مسعود.

**سرية عرنة**

ثم سرية عبد الله بن أنيس وحده إلى سفیان بن خالد الهذلى بعرنة، و هو وادى عرفه يوم الاثنين لخمس خلون من المحرم؛ لأنه بلغه صلى الله عليه وسلم أنه يجمع لحربه. فقال له عبد الله: جئتك لأكون معك. ثم اغتره فقتله، و غاب ثمان عشرة ليلة. و قدم يوم السبت لسبع بقين منه.

**سرية بئر معونة**

ثم سرية المنذر بن عمرو إلى بئر معونة لبني عامر بن صعصعة. و قيل: قرب حرة بنى سليم فى صفر على رأس ستة ثلاثين شهرا من الهجرة. و قيل: أربعون معه القراء و هم سبعون. و قيل: أربعون. و قيل: ثلاثون، أرسلهم مع أبى براء ملاعب الأسنة ليدعوا أهل نجد إلى الإسلام. فخرج عليهم عامر بن الطفيل بجمع من بنى عامر و رعل و ذكوان و عصبية، فقتلوهم من عند آخرهم، إلا كعب بن زيد و عمرو بن أمية الضمري، فكان عليه السلام يدعو عليهم فى صلته حيناً.

**غزوة الرجيع**

ثم سرية مرثد بن أبى مرثد الغنوى إلى الرجيع - ماء لهذيل بين مكة و عسفان بناحية الحجاز - فى صفر. و عدتهم: عشرة. و يقال: ستة. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٩٢  
و ذلك أن رهطاً من عضل و القارة سألوا النبى صلى الله عليه وسلم أن يرسل معهم من يعلمهم شرائع الإسلام. فلما كانوا بين عسفان و مكة غدروا بهم فقتلوهم إلا خبيب بن عدى، و زيد ابن الدثنة، فإنهم أسروهما و باعوهما فى مكة، فقتلا بها. و صلى خبيب قبل قتله ركعتين. فكان أول من سنهما. و قيل: بل أسامة بن زيد حين أراد المكربى الغدر به.

قلت: روى ابن عبد البر فى الاستيعاب بسنده إلى الليث بن سعد قال: بلغنى أن زيد ابن حارثة أكثرى من رجل بغلا - من الطائف،

فاشترط عليه المكري أن ينزله حيث شاء، قال: فمال به إلى خربة، فقال: أنزل، فإذا في الخربة قتلى كثيرة، قال: فلما أراد أن يقتله، قال له: دعني أصلي ركعتين، قال: صل، فقد صلاهما قبلك هؤلاء فلم تنفعهم صلاتهم شيئا. انتهى.

و في الخبر: أنه نجا بعد أن قال: يا أرحم الراحمين ثلاث مرات. وليس فيه ذكر لأسامة، فتكون القصة لأبيه، ولا يعرف لأسامة في هذا قصة. والله أعلم.

### غزوة بني النضير

ثم غزوة بني النضير: في ربيع الأول سنة أربع و جعلها ابن إسحاق بعد بئر معونة، و الزهري بعد بدر بستة أشهر. فحاصروهم خمسة عشر يوما. و قيل: ستة أيام؛ لأنهم نقضوا عهده و أرادوا قتله. فخرّب و حرق، و قذف الله في قلوبهم الرعب. فأجلاهم إلى خيبر.

### غزوة بدر الصغرى

ثم غزوة بدر الموعده، و هي الصغرى هلال ذى القعدة. و يقال: في شعبان بعد ذات الرقاع. و ذلك: أن أبا سفيان قال يوم أحد: الموعده بيننا و بينكم بدر رأس الحول. فقال النبي صلى الله عليه و سلم: نعم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٩٣

فخرج و معه ألف و خمسمائة و عشرة أفراس، فأقاموا بها ثمانية أيام، و باعوا ما معهم من التجارة، فربحوا الدرهم درهمين. و خرج أبو سفيان و معه ألفان حتى إذا انتهى إلى مر الظهران. و قيل: عسفان رجع؛ لأنه كان عام جذب، فأنزل الله تعالى في المؤمنين فأنقلبوا بِنِعْمَةِ مَنَ اللّهِ وَ فَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّهِمْ سُوءٌ [آل عمران: ١٧٤].

### غزوة ذات الرقاع

ثم غزوة ذات الرقاع و سميت بذلك: لأنهم رقعوا راياتهم. و قيل: شجرة تعرف بذات الرقاع. و قيل: بجبل أرضه متلونه. و في البخارى: لأنهم لفوا على أرجلهم الخرق لما نقتب. قال الداودي: لأن صلاة الخوف كانت فيها. فسميت بذلك لترقيق الصلاة فيها.

و كانت الغزوة في المحرم يوم السبت لعشر خلون منه. و قيل سنة خمس. و قيل: في جمادى الأولى سنة أربع. و ذكرها البخارى بعد غزوة خيبر مستدلا بحضور أبي موسى الأشعري فيها. و في ذلك نظر، لإجماع أهل السير على خلافه. و يقال: قبل بدر الموعده. و قيل: في ربيع الأول.

و ذلك: أن النبي صلى الله عليه و سلم بلغه أن أنمار بن ثعلبة قد جمع الجموع فخرج في أربعمائه. و قيل: سبعمائه. فوجد أعرابا هربوا في الجبال و نسوة فأخذهن و غاب خمسة عشر يوما.

### غزوة دومة الجندل

ثم غزوة دومة الجندل - مدينة بينها و بين دمشق خمس ليال، و بعدها من المدينة: خمس أو ست عشرة ليلة - سميت بدومة بن إسماعيل، لخمس ليال بقين من ربيع الأول،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٩٤

لما بلغه صلى الله عليه و سلم أن بها جمعا كبيرا يظلمون الناس فلم يجد بها إلا نعما و شاه، فأصاب منهم، و أقام بها أياما، و بث السرايا

فرجعوا، و لم يصب منهم أحد.  
 و وادع صلى الله عليه و سلم عيينة بن حصن الفزاري.  
 و كان دخوله المدينة في العشرين من ربيع الآخر.  
 و ماتت أم عائشة، رضى الله عنها.  
 و في ليال بقين من شوال تزوج صلى الله عليه و سلم أم سلمة هند ابنة أبي أمية بن المغيرة. و يقال:  
 تزوجها سنة اثنتين بعد بدر. و يقال: قبل بدر.  
 و في ذى القعدة من هذه السنة تزوج ابنه عمته زينب بنت جحش. و يقال: تزوجها سنة ثلاث، و يقال: سنة خمس.  
 قلت: جزم شيخنا العراقي بأنه تزوجها سنة ثلاث مع زينب بنت خزيمة. و الله أعلم.  
 انتهى.  
 و نزلت آية الحجاب.  
 و في هذه السنة: أمر زيد بن ثابت بتعليم كتاب اليهود، و رجم اليهودى و اليهودية.  
 و في جمادى الآخرة: خسف القمر و صلى صلى الله عليه و سلم صلاة الخسوف و زلزلت المدينة.  
 و سابق بين الخيل. و قيل فى سنة ست و جعل بينهما سبقا و محلا.

### غزوة المريسيع

ثم غزوة المريسيع، ماء لخزاعة بينه و بين الفرع نحو من يوم، و بين الفرع و المدينة نحو ثمانية برد. و يقال لها: غزوة بنى المصطلق، و هم بنو جذيمة بن سعد بطن من خزاعة يوم الاثنين لليلتين خلتا من شعبان سنة خمس.  
 و قال البخارى: كانت سنة ست.  
 و قال عقبه: كانت سنة أربع. و كان الحارث بن أبى ضرار، و كان معه صلى الله عليه و سلم بشر كثير، و معهم ثلاثون فرسا، و أم سلمة و عكاشة، و تكلم أهل الإفك، و أسر من الكفار جمع عظيم.  
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٩٥  
 و تزوج جويرية بنت الحارث رئيسهم حين جاءته تستعينه فى كتابتها، فأعتق الناس ما بأيديهم من الأسرى بمكان جويرية. و كانت غيبته صلى الله عليه و سلم ثمانين و عشرون يوما.

### غزوة الخندق

ثم غزوة الخندق. و تسمى الأحزاب: فى ذى القعدة.  
 و قال ابن عقبه: فى شوال سنة أربع.  
 و قال ابن إسحاق: فى شوال سنة خمس.  
 و ذكرها البخارى قبل غزوة ذات الرقاع.  
 و كان المشركون عشرة آلاف عليهم الحارث بن عوف النضرى، و المسلمون ثلاثة آلاف.  
 و حفر النبى صلى الله عليه و سلم الخندق فى ستة أيام بمشورة سلمان.  
 و تداعوا إلى البراز و أقاموا على ذلك بضع عشرة ليلة، فمشى نعيم بن مسعود الأشجعي إلى الكفار- و هو مخف إسلامه- فثبط قوما



عن قوم، و أوقع بينهم شرًا لقول النبي صلى الله عليه و سلم له: «الحرب خدعة». و أرسل الله تعالى ريحا هزمهم بها. و أقام صلى الله عليه و سلم بالخذق خمسة عشر يوما، و قيل: أربعا و عشرين يوما. و فرغ منه لسبع ليال بقين من ذى القعدة. و قال: «لن تغزوكم قريش بعد عامكم هذا» و دخل المدينة يوم الأربعاء.

### غزوة بنى قريظة

و لما انصرف و وضع السلاح جاءه جبريل عليه السلام الظهر. فقال: إن الملائكة ما وضعت السلاح بعد، إن الله تعالى يأمرك أن تسير إلى بنى قريظة، فإنى عامد إليهم

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٩٦

فمزلزل بهم فحاصروهم خمسة عشر يوما: و قيل: خمسا و عشرين، و نزلوا على حكم النبي صلى الله عليه و سلم. فحكم فيهم سعد بن معاذ و كان ضعيفا. فحكم بقتل الرجال، و قسم الأموال، و سبى الذراري و النساء. فقال عليه السلام: «لقد حكمت فيهم بحكم الملك».

و فرغ منهم يوم الخميس لخمس ليال خلون من ذى الحجة، و اصطفى لنفسه منهم ريحانة فتزوجها. و قيل: كان يطؤها بملك اليمن. و فى هذه السنة فرض الحج. و قيل: سنة ست. و قيل: سنة سبع، و قيل: سنة ثمان. و رجحه جماعة من العلماء. و قيل: غير ذلك.

### سرية القرطاء

ثم سرية محمد بن مسلمة فى ثلاثين راكبا إلى القرطاء من بنى أبى بكر بن كلاب بناحية ضرية بالبكرات، على سبع ليال من المدينة، لعشر ليال خلون من المحرم سنة ست، و يقال: على رأس تسعة و خمسين شهرا من الهجرة. فلما أغار عليهم هرب سائرهم، و غنم منهم غنائم. و قدم المدينة لليلة بقيت من المحرم، و معه ثمامة بن أثال الحنفي أسيرا. و كانت غيبته تسع عشرة ليلة.

### غزوة بنى لحيان

ثم غزوة بنى لحيان فى مائة رجل فى ربيع الأول. و ذكرها ابن إسحاق فى جمادى الأولى على رأس ستة أشهر من قريظة. قال ابن حزم: الصحيح أنها فى الخامسة، حتى انتهى إلى غران- واد بين أمج و عسفان- و هناك أصيب أهل الرجيع، فرحم عليهم. و سمعت به صلى الله عليه و سلم بنو لحيان فهربوا فلم يقدر منهم على أحد. فأقام يوما أو يومين يبعث سرايا فى كل ناحية، فأتى عسفان فبعث صلى الله عليه و سلم أبا بكر إلى كراع الغمة، فلم يلق أحدا فانصرف إلى المدينة. و قد غاب تسع عشرة ليلة، و هو يقول: «آييون تائبون، لربنا حامدون».

### غزوة الغابة

ثم غزوة الغابة، و تعرف بنذى قرد، ماء على بريد من المدينة فى ربيع الأول.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٩٧

و قال أبو عمر: بعد بنى لحيان بليال. فأغار على المدينة عيينة بن حصن الفزارى ليلة الأربعاء فى أربعين فارسا، فاستاق نعماء.

وقتل ابن أبي ذر و آخر من غفار و سبوا امرأته.

وقال البخاري: كانت قبل خيبر بثلاثة أيام. و في مسلم نحوه. و في ذلك نظر لإجماع أهل السير على خلافهما. فخرج عليه السلام في خمسمائة. و قيل: سبعمائة. و خلف صلى الله عليه و سلم سعد بن عبادة في ثلاثمائة يحرسون المدينة. و صلى صلى الله عليه و سلم صلاة الخوف. و أقام يوما و ليلة. و رجع و قد غاب خمس ليل.

### سرية غمر مرزوق

ثم سرية عكاشة بن محصن إلى غمر مرزوق، ماء لبني أسد على ليلتين من فيد في ربيع الأول و معه أربعون رجلا. فغنم و لم يلحق كيدا.

### سرية ذي القصة

ثم سرية محمد بن مسلمة إلى ذي القصة موضع بينه و بين المدينة أربعة و عشرون ميلا في ربيع الأول، و معه عشرة إلى بني ثعلبة، و كانوا مائة، فقتلوهم إلا ابن مسلمة. فبعث النبي صلى الله عليه و سلم أبا عبيدة بن الجراح في ربيع الآخر. و معه أربعون رجلا إلى مصارعهم فوجد هناك رجلا أسلم حين أسر و نعمنا و شاء فغنموه.

### سرية بني سليم

ثم سرية زيد بن حارثة إلى بني سليم بالجموم. و يقال: بالجموح - ناحية ببطن نخل - من المدينة على أربعة أميال في ربيع الآخر. فغنموا نعمنا و شاء.

ثم أرسله أيضا إلى العيص على أربعة أميال من المدينة في جمادى الأولى، و معه

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٩٨

سبعون راكبا يعترض عيرا لصفوان بن أمية فأسر منهم ناسا، منهم: أبو العاص بن الربيع فأجازته زوجته زينب ابنة النبي صلى الله عليه و سلم. ورد عليه ما أخذه.

و ذكر ابن عقبة: أن أسره كان على يد أبي نصير بعد الحديبية. و قد تقدم.

ثم أرسله إلى الطرف ماء على ستة و ثلاثين ميلا من المدينة في جمادى الآخرة. و معه خمسة عشر رجلا إلى بني ثعلبة. فأصاب نعمنا و شاء.

ثم أرسله أيضا إلى حسمى - وراء ذات القرى - في جمادى الآخرة، و معه خمسمائة رجل إلى قوم من جذام قطعوا على دحية بن خليفة الطريق. فقتل فيهم زيد قتلا ذريعا، و أصاب مغانم كثيرة. فرحل زيد بن رفاعه الجذامي إلى النبي صلى الله عليه و سلم فذكره بكتابه الذي كان كتبه لقومه. فرد النبي صلى الله عليه و سلم ما أخذ زيد كله عليهم.

ثم أرسله إلى وادي القرى في رجب فقتل من المسلمين قتلى و ارتث زيد.

### سرية دومة الجندل

ثم سرية عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل في شعبان يدعو أهلها إلى الإسلام فأسلم أناس كثير، منهم: الأصبغ بن عمرو الكلبي و كان نصرانيا، فتزوج ابنته تماضر، فولدت له أبا سلمة و من لم يسلم ضرب عليه الجزية.

**سرية بنى سعد**

ثم سرية على بن أبي طالب رضى الله عنه فى شعبان، و معه مائة رجل إلى بنى سعد ابن بكر بفتحك لتجمعهم لإمداد اليهود. فغنم نعمًا و شاء.

**سرية أم قرمة**

ثم سرية زيد بن حارثة إلى أم قرمة فاطمة بنت ربيعة بن بدر الفزارية بناحية وادى القرى على سبع ليال من المدينة فى رمضان، فأخذها فربطها بين بعيرين حتى ماتت.

و فى مسلم: كان أمير هذه السرية أبو بكر رضى الله عنه.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٣٩٩

**سرية ابن أبي الحقيق**

ثم سرية عبد الله بن عتيك لقتل أبى رافع عبد الله. و يقال: سلام بن أبى الحقيق فى رمضان. و قيل: فى ذى الحجة سنة خمس. و قيل: فى جمادى الآخرة سنة ثلاث.

و قال الزهرى: بعد قتل ابن الأشرف. و معه أربعة منهم: عبد الله بن عتبة فيما ذكره البخارى. قيل: فيه نظر. و صوابه عبد الله بن أنيس. فقتلوه فى داره ليلاً بخبير. و يقال:

بحصنه بالحجاز.

**سرية ابن رزام**

ثم سرية عبد الله بن رواح فى ثلاثين رجلاً- إلى أسير بن رزام اليهودى بخبير فى شوال؛ لأنه سار فى غطفان لجمعهم لحرب النبى صلى الله عليه و سلم. فقتل و قتل معه نحو ثلاثون.

**سرية العرنين**

ثم سرية كرز بن جابر فى عشرين رجلاً، و يقال: جرير بن عبد الله البجلي و فيه نظر؛ لأن إسلام جرير كان بعد هذا بنحو أربع سنين. و قال ابن قتيبة: كان أميرهم سعيد بن زيد، فى شوال إلى العرنين الذين قتلوا يسار راعى النبى صلى الله عليه و سلم و استاقوا اللقاح، فأتى بهم- بعد قربهم من بلادهم- فقطع أيديهم و سبل أعينهم. و كانوا ثمانية. و يقال: سبعة. فأنزل الله تعالى: **إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا- آيَةٌ [المائدة: ٣٣]**.

**سرية أبى سفيان**

ثم سرية عمرو بن أمية الضمري، و معه سلمة بن أسلم. و يقال: جبار بن صخر إلى أبى سفيان ليغتراه فيقتلاه، بفعله مثل ذلك مع النبى صلى الله عليه و سلم قبل. و فطن بعمرو فهرب و قتل فى طريقه أربعة رجال.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٤٠٠

**غزوة الحديبية**

ثم غزوة الحديبية على مقربة من مكة يوم الاثنين هلال ذي القعدة في ألف و أربعمائة و يقال: خمسمائة و خمسة و عشرون رجلا. و يقال: ثلاثمائة. و يقال: ستمائة.

و بعث عثمان بن عفان رضى الله عنه إلى مكة رسولا- ليعرفهم أن النبي صلى الله عليه و سلم لم يأت إلا للزيارة. فاحتبسته قريش عندها. فبلغ النبي صلى الله عليه و سلم أن عثمان رضى الله عنه قد قتل. فدعا الناس إلى بيعه الرضوان تحت الشجرة على الموت، و قيل: على أن لا يفروا. و جاء سهيل بن عمرو فوادع النبي صلى الله عليه و سلم على صلح عشرة أعوام، و أن لا يدخل البيت إلا العام القابل. و يقال: إنه كتب هذه الموادة بيده. و حلق النبي صلى الله عليه و سلم هناك و الناس، فأرسل الله تعالى ريحا حملت شعورهم فألقتها في الحرم. و أقام بالحديبية بضعة عشر يوما. و قيل: عشرون يوما ثم قتل. فلما كان بين مكة و المدينة نزلت سورة الفتح.

**غزوة خيبر**

ثم غزوة خيبر و بينها و بين المدينة ثمانية برد في جمادى الأولى سنة سبع. قال ابن إسحاق: و أقام بعد الحديبية ذا الحجة و بعض المحرم، و خرج في بقيه منه إليها، و لم يبق من السنة السادسة من الهجرة إلا شهر و أيام، و استخلف نائلة بن عبد الله الليثي، و معه ألف و أربعمائة رجل و مائتا فارس، و فرق الرايات، و لم تكن الرايات إلا بها، و إنما كانت الألوية.

و قاتل بها النبي صلى الله عليه و سلم أشد القتال. و قتل من أصحابه عدة. و فتحها الله عليه حصنا حصينا. و قلع على رضى الله عنه باب خيبر. و لم يفعله سبعون رجلا إلا بعد جهد.

و استشهد من المسلمين خمسة عشر. و قتل من اليهود ثلاثة و تسعون.

و في هذه الغزوة: سمّت النبي صلى الله عليه و سلم زينب ابنة الحارث امرأة سلام بن مشكم. فقتلها صلى الله عليه و سلم

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٤٠١

ببشير بن البراء بن معرور الأكل معه. و قيل: لم يقتلها، و أمر بلحم الشاة فأحرق.

و فيها نام صلى الله عليه و سلم عن صلاة الفجر لما و كل به بلالا.

قال البيهقي: كان ذلك في تبوك.

و قدم جعفر و من معه من الحبشة.

و ترج صلى الله عليه و سلم بصفية بنت حبي. و كانت عند كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق. و كانت قبل رأت أن القمر قد سقط في

حجرها. فتؤول بذلك. و قال الحاكم: كذا جرى لجويرية رضى الله عنها.

و سأل أهل فدك النبي صلى الله عليه و سلم أن يحقن لهم دماءهم و يخلوا له الأموال. ففعل فكانت خالصة له، و قسمها نصفين:

الأول: له و للمسلمين. و الثانى: لمن نزل به من الوفود و النوائب.

**غزوة وادى القرى**

ثم فتح وادى القرى في جمادى الآخرة بعد ما أقام بها أربعا يحاصرهم. و يقال: أكثر من ذلك و صالحه أهل تيمما على الجزية.

**سرية بدنه**

و أرسل عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى بدنه على أربعة أميال من المدينة فى شعبان فى ثلاثين رجلا، فلم يلق بها أحدا.

**سرية بنى فزارة**

ثم سرية أبى بكر رضى الله عنه إلى بنى كلاب. و يقال: فزارة، بناحية ضرية فى شعبان، فسبى منهم جماعة و قتل آخرين.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٤٠٢

**سرية بنى مرة**

ثم سرية بشير بن سعد إلى بنى مرة بفدك فى شعبان، و معه ثلاثون رجلا فقتلوا و ارتث بشير.

**سرية المنفعة**

ثم سرية غالب بن عبد الله الليثى إلى المنفعة- بناحية نجد- من المدينة على ثمانية برد فى مائة و ثلاثين رجلا فى رمضان. فقتل أسامة بن زيد نهيك بن مرداس بعد قوله: لا إله إلا الله.  
و فى الإكليل: فعل أسامة ذلك فى سرية كان هو أميرا عليها سنة ثمان.

**سرية يمن و جبار**

ثم سرية بشير أيضا: إلى يمن و جبار- أرض لغطفان- و يقال: لفزارة و عذرة فى شوال. و معه ثلاثمائة رجل لجمع تجمعوا بالحجاب للإغارة على المدينة. فلما بلغهم مسير بشير هربوا. فغنم منهم غنائم، و أسر رجلين فأسلما.

**عمرة القضية**

ثم عمرة القضية. و تسمى: عمرة القضاء، و غزوة القضاء، و عمرة الصلح، فى هلال ذى القعدة. و معه صلى الله عليه و سلم ألفان، و ساق ستين بدنه، و أقام بمكة ثلاثة أيام.  
و تزوج بميمونة بنت الحارث الهلالية بسرف، و هو محرم.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٤٠٣

**سرية بنى سليم**

ثم سرية الأحزم. الذى يقال له: ابن أبى العوجاء السلمى إلى بنى سليم فى ذى الحجة. و معه خمسون رجلا. فأحرق بهم الكفار و قتلوهم عن آخرهم. و خرج ابن أبى العوجاء.

**كتبه صلى الله عليه و سلم إلى الملوك**

و قدم حاطب من عند المقوقس ملك مصر، و اسمه: جريج بن مينا، و أهدى هدايا إلى النبي صلى الله عليه و سلم، منها: مارية. و أرسل صلى الله عليه و سلم الرسل إلى الملوك، فبعث ابن حذافة إلى كسرى، فمزق كتابه، فدعى عليه بتمزيق ملكه. و عمرو بن العاص إلى ملكى عمان عبد و حقر ابنى الجلندى، فأسلما. و سليط بن عمرو إلى هوزة بن على باليمامة. و شجاع بن وهب إلى الحارث بن أبى شمر الغسانى ملك البلقاء. و العلاء بن الحضرمى إلى المنذر بن ساوى بالبحرين، فأسلم. و أبى موسى الأشعرى، و معاذ إلى اليمن بعد. و عمرا الضمرى إلى مسيلم، و أردفه بكتاب آخر مع السائب بن العوام. و عياش بن أبى ربيعة إلى الحارث، و مسروح، و نعيم بن عبد كلال. و كتب أيضا إلى جماعة كثيرة يدعوهم إلى الإسلام.

### سرية الكديد

ثم سرية غالب إلى بنى الملوح بالكديد فى صفر سنة ثمان. فغنم غنائم. و قال الحاكم: سنة سبع.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٤٠٤

### سرية مصاب

ثم سرية غالب أيضا إلى مصاب: أصحاب بشير بفدك فى صفر و معه مائتا رجل فقتلوا قتلى، و أصابوا نعما.

### سرية بنى عامر

ثم سرية شجاع بن وهب الأسدى إلى بنى عامر بالسبى: ماء من ذات عرق إلى و جرة، على ثلاث مراحل من مكة إلى البصرة، و خمس من المدينة، فى أربعة و عشرين رجلا إلى جمع من هوازن. فغنموا غنائم.

### سرية ذات الطلاع

ثم سرية كعب بن عمير الغفارى إلى ذات الطلاع- وراء ذات القرى- فى ربيع الأول، و معه خمسة عشرة رجلا. فقتلهم كفار قضاة إلا رجلا واحدا، قيل: هو الأمير.

### سرية مؤتة

ثم سرية مؤتة- من عمل البلقاء بالشام- دون دمشق فى جمادى الأولى. و ذلك: أن النبي صلى الله عليه و سلم كان أرسل الحارث بن عمير بكتاب إلى ملك بصرى، فعرض له شر حبيلى بن عمرو الغسانى فقتله. فأمر النبي صلى الله عليه و سلم زيد بن حارثة على ثلاثة آلاف رجل.

و قال: إن قتل فجعفر، فإن قتل فعبد الله بن رواحة، فإن قتل فليترض المسلمون رجلا من بينهم. فلما وصلوا إلى مؤتة وجدوا بها نحو مائة ألف رجل، فلما تصافوا قتلوا كما رتبهم النبي صلى الله عليه و سلم. فأخذ الراية ثابت بن أقرم العجلاني إلى أن اصطلحوا على خالد بن الوليد رضى الله عنه. قال الحاكم: فلما قاتلهم خالد قتل منهم مقتلة عظيمة، و أصاب غنيمه. و قال ابن سعد: إنما انهزم بالمسلمين.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٤٠٥

و قال ابن إسحاق: انحازت كل طائفة من غير هزيمة. و رفعت الأرض للنبي صلى الله عليه و سلم حتى رأى معترك القوم و أخبر به.

### سرية ذات السلاسل

ثم سرية عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل - و يقال: السلسل، ماء وراء وادي القرى، من المدينة على عشرة أيام - في جمادى الآخرة، و معه ثلاثمائة من سراة المهاجرين و الأنصار إلى جمع من قضاة تجمعوا للإغارة، ثم أمده بأبي عبيدة في مائتين. فهزم الله عدوهم حين الحملة.

### سرية الحبط

ثم سرية أبي عبيدة بن الجراح رضى الله عنه في ثلاثمائة، فيهم: عمر بن الخطاب رضى الله عنهم، و تعرف: بسرية الحبط، في رجب تلتقى عيرا لقريش.

و يقال: إلى حى من جهينه بساحل البحر على خمس ليال من المدينة: و زودهم جرابا من تمر، فلما نفذ أكلوا الحبط، فأخرج الله تعالى لهم من البحر دابة تسمى العنبر، فأكلوا منها و تزودوا و رجعوا و لم يلقوا كيدا.

### سرية خضرة

ثم سرية أبي قتادة رضى الله عنه إلى خضرة: أرض محارب بنجد في شعبان، و معه خمسة عشر رجلا. فقتل منهم و سبى و غنم. و كانت غيبته خمس عشرة ليلة.

### سرية بطن أضم

ثم أرسله إلى بطن أضم فيما بين ذى خشب و ذى المروة - من المدينة على ثلاثة برد - أول رمضان، في ثمانية نفر. فلحقوا عامر بن الأضبط، فسلم عليهم بتحية الإسلام، فقتله محلم بن جثامة. فأنزل الله تعالى: فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتِغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [النساء ٩٤] فلما وصلوا إلى حى حيث أمروا بلغهم خروج النبي صلى الله عليه و سلم إلى مكة فساروا إليه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٤٠٦

و نسبها ابن إسحاق لابن أبي حدرد و معه رجلان إلى الغابة لما بلغه صلى الله عليه و سلم أن رفاعه بن قيس تجمع لحربه، فقتلوا رفاعه و هزموا عسكره، و غنموا غنيمه عظيمة.

### فتح مكة

ثم فتح مكة في رمضان، لنقض قريش العهد من غير إعلام أحد بذلك.

فكتب حاطب كتابا و أرسله مع أم سارة كنود المزنية، فأطلع الله رسوله على ذلك، فبعث عليا و الزبير و المقداد، فاستخرج الكتاب من قرون رأسها. و خرج من المدينة و معه عشرة آلاف رجل. و قال الحاكم: اثنا عشر، يوم الأربعاء بعد العصر لعشر مضين من رمضان، فلما بلغ صلى الله عليه و سلم الكديد أظطر.

قال: فلما نزل صلى الله عليه و سلم مر الظهران رقت نفس العباس رضى الله عنه لأهل مكة، فخرج ليلا راكبا بغلة النبي صلى الله عليه و سلم لكي يجد أحدا، فيعلم أهل مكة بمجيء النبي صلى الله عليه و سلم ليستأنوه.

فسمع صوت أبي سفيان بن حرب، و حكيم بن حزام، و بديل بن ورقاء فأركب أبا سفيان خلفه، و أتى به النبي صلى الله عليه و سلم فأسلم، و انصرف الآخران ليعلم أهل مكة بمجيء النبي صلى الله عليه و سلم.

و نادى مناديه صلى الله عليه و سلم: «من دخل المسجد فهو آمن، و من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، و من أغلق عليه بابه فهو آمن إلا المستثنين».

و ذكرهم مغلطاى.

و طاف النبي صلى الله عليه و سلم بالبيت يوم الجمعة لعشر بقين من رمضان، و حوله ثلاثمائة و ستون صنما، فكلما مرّ بصنم أشار إليه بقضيبه قائلا: وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا [الإسراء: ٨١]. فيقع الصنم لوجهه.

قال البخارى: و أقام صلى الله عليه و سلم بها خمس عشرة ليلة. و فى رواية: تسع عشرة. و فى أبي داود: سبع عشرة. و فى الترمذى: ثمان عشرة.

و فى الإكليل: أصحابها: بضع عشرة، يصلى ركعتين.

قلت: رأيت فى مدة مقام النبي صلى الله عليه و سلم بمكة غير هذا؛ لأن الفاكهى روى بسنده عن أنس رضى الله عنه قال: «أقمنا بمكة عشرا- يعنى: زمان الفتح». انتهى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٤٠٧

و بث صلى الله عليه و سلم السرايا خارج الحرم، و كانوا يغنمون.

و بعث صلى الله عليه و سلم خالد بن الوليد لخمس ليال بقين من رمضان إلى العزى بنخلة، و معه ثمانون فارسا فهدمها .

و بعث صلى الله عليه و سلم عمرو بن العاص إلى صواع- صنم لهذيل برهط- على ثلاثة أميال من مكة. فهدمه .

و بعث صلى الله عليه و سلم سعد بن زيد الأشهلى إلى مناة- صنم للأوس و الخزرج- بالمشلل، فى عشرين فارسا فهدمها .

### سرية خالد

ثم سرية خالد إلى بنى جذيمة- بناحية يلملم- فى شوال، و يعرف بيوم العميصاء، و معه ثلاثمائة و خمسون رجلا، داعيا لا مقاتلا، فقتل بعضهم.

و بعث صلى الله عليه و سلم عليا رضى الله عنه، فودى لهم قتلاهم.

### غزوة حنين

ثم خرج صلى الله عليه و سلم لست ليال خلون من شوال. و يقال: لليلتين بقيتا من رمضان إلى حنين- واد. و يقال: ما بينه و بين مكة ثلاث ليال قرب الطائف- سمي بحنين بن قانية بن مهليل.



قلت: حنين على أقل من ليلة من مكة، و هو إليها أقرب من الطائف على ما هو المعروف عند الناس في حنين، إلا أن يكون الموضع المعروف بحنين غير هذا المذكور في هذه الغزوة، و يكون حنين اسما لموضعين فلا إشكال له. قاله مغلطاي و الله أعلم. انتهى.

و استعمل صلى الله عليه و سلم عتاب بن أسيد رضى الله عنه.

و ذلك: أن النبي صلى الله عليه و سلم لما فتح مكة مشى أشرف هوازن و ثقيف بعضها إلى بعض

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٤٠٨

و حشدوا، و كان رئيسهم مالك بن عوف النضرى، و له ثلاثون سنة. فوصلها صلى الله عليه و سلم مساء ليلة الثلاثاء لعشر خلون من شوال. و رأى أبو بكر رضى الله عنه - و قيل: غيره - كثرة العساكر، فقال: لن نغلب اليوم من قلة. و لما تصافوا للقتال ظاهر صلى الله عليه و سلم بين درعين و ركب بغلة له بيضاء تسمى: دلدل. فشد عليهم الكفار شدة واحدة، فانكشفت خيل بنى سليم و تبعهم أهل مكة و الناس، و لم يثبت معه حين ذاك إلا عشرة، و قيل: ثمانية.

و نادى العباس رضى الله عنه بالناس فأقبلوا، و تناول صلى الله عليه و سلم قبضة من التراب، و هو على ظهر بغلته فاستقبل بها وجوه الكفار، فلم يبق عين إلا دخل فيها من ذلك التراب.

فأنزل الله تعالى: وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى [الأنفال: ١٧].

و استشهد من المسلمين أربعة. و قتل من المشركين أكثر من سبعين قتيلا و أفضى المسلمون في القتل إلى الذرية. فنهاهم عن ذلك.

و نادى مناديه صلى الله عليه و سلم: «من قتل قتيلا فله سلبه».

و بعث صلى الله عليه و سلم عبيدا أبا عامر الأشعري، حين فرغ من حنين إلى أوطاس، لطلب دريد ابن الصمة و أصحابه، فهزمهم و قتلهم، و قتل أبو عامر بعد قتله جماعة منهم. و كان في السبي: الشيماء أخته صلى الله عليه و سلم من الرضاعة.

### سرية ذى الكفين

ثم سرية الطفيل بن عمرو الدوسى، فى شوال إلى ذى الكفين - صنم من خشب، كان لعمر بن حممة - فهدمه. و قدم معه من قومه أربعة مسلمين على النبي صلى الله عليه و سلم بالطائف.

### غزوة الطائف

ثم غزوة الطائف فى شوال، فمر فى طريقه بقبر أبى رغال، و هو أبو ثقيف، فيما يقال. فاستخرج منه غصنا من ذهب.

و حاصر صلى الله عليه و سلم الطائف ثمانية عشر يوما. و قيل: خمسة عشر يوما. و قيل: عشرون.

و قال ابن حزم: بضع عشرة ليلة.

و نصب عليهم المنجنيق، و هو أول منجنيق رمى به فى الإسلام. و كان قدم به الطفيل الدوسى معه.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٤٠٩

و تدلى ثلاثة و عشرون عبدا من سوره إلى النبي صلى الله عليه و سلم، منهم: أبو بكر.

و استشهد من المسلمين اثنا عشر رجلا.

و قاتل النبي صلى الله عليه و سلم فيه بنفسه، و لم يؤذن له فى فتحه.

فرجع صلى الله عليه و سلم إلى المدينة، بعد غيبة شهرين و ستة عشر يوما. فقدم عليه وفداهم و هو بها.

فأسلموا.

**سرية اليمن**

و بعث قيس بن سعد بن عبادة إلى ناحية اليمن في أربعمائه فارس و أمره أن يطاء صدا. فقدم زياد بن الحارث الصدائي، فسأل عن ذلك البعث فأخبر. فقال: يا رسول الله، أنا وافدهم، فاردد الجيش و أنا لك بقومى. فردهم النبي صلى الله عليه و سلم من قناه. و قدم الصدائيون بعد خمسة عشر يوماً فأسلموا.  
و اتخذ النبي صلى الله عليه و سلم زياد مؤذنا مع بلال، و ابن أم مكتوم، و سعد القرظ.

**سرية القرطا**

و بعث الضحاك بن سفيان الكلابي في آخر سنة ثمان فيما ذكره الحاكم.  
و في الطبقات: كانت في ربيع الأول سنة تسع، إلى القرطا، فهزموهم و غنموا.  
و في هذه السنة: أراد صلى الله عليه و سلم طلاق سودة لكبرها، فوهبت يومها لعائشة رضي الله عنها.  
و أخذ صلى الله عليه و سلم الجزية من مجوس هجر.  
و عمل له منبر، فخطب عليه، و هو أول منبر في الإسلام.  
فلما رأى صلى الله عليه و سلم هلال المحرم سنة تسع بعث المصدقين لأخذ الصدقات.

**سرية خثعم**

ثم سرية قطبة بن عامر بن حديدة إلى خثعم، بناحية بيشة من مخاليف مكة في صفر و معه عشرون رجلا. فقتلوا منهم و غنموا.

**سرية الحبشة**

ثم سرية علقمة بن محرز المدلجي إلى الحبشة، فهربوا منه، و كانت في ربيع الآخر.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٤١٠  
و قال الحاكم: في صفر، في ثلاثمائة.

**سرية القلمس**

ثم سرية على رضي الله عنه: في ربيع الآخر إلى القلمس - صنم طى - و معه مائة و خمسون رجلا.  
و قال ابن سعد: مائتان.  
فهدمه و غنم غنائم. منها: سفانة بنت حاتم أخت عدى، فمن عليها النبي صلى الله عليه و سلم، فكان ذلك: سبب إسلام أخيها.  
و قال ابن سعد: الذي سبها كان خالد بن الوليد رضي الله عنه.

**سرية الجباب**

ثم سرية عكاشة في ربيع الآخر إلى الجباب - أرض عذرة و بلى - و قيل: أرض غطفان. و قيل: أرض فزارة و كلب، و لعذره فيها شركة.

ثم قدم وفد بني أسد، فقالوا: جئنا قبل أن يرسل إلينا رسولا، فنزلت يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا [الحجرات: ١٧].

### غزوة تبوك

غزوة تبوك، و تعرف بغزوة العسرة، و بالفاضة. من المدينة على أربع عشرة مرحلة في رجب يوم الخميس، و كان الحر شديدا و الجذب كثيرا، فلذلك لم يور عنها كعادته في سائر الغزوات.

و ذلك أنه بلغه صلى الله عليه و سلم: أن الروم تجمعت بالشام مع هرقل، و تخلف كعب بن مالك، و مرارة بن الربيع، و هلال بن أمية، من غير شك حصل لهم، و فيه نزل وَ عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلُّوا [التوبة: ١١٨] و أبو ذر و أبو خيثمة ثم لحقاه صلى الله عليه و سلم بعد.

و لما رأى أبا ذر قال صلى الله عليه و سلم: يمشى وحده، و يعيش وحده، و يموت وحده. فكان كذلك.

و كان معه صلى الله عليه و سلم ثلاثون ألفا.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٤١١

و في الإكليل: أكثر من ثلاثين.

و قال أبو ذرعة: سبعون ألفا، و في رواية عنه: أربعون ألفا.

و لما انتهى إلى تبوك وجد هرقل بحمص، فأرسل خالد إلى أكيدر بن عبد الملك النصراني، و قال: إنك ستجده ليلا يصيد البقر، فوجده كذلك فأسرته، و قتل أخاه حسانا، و صالح أكيدر على فتح الحصن.

و صالحه صلى الله عليه و سلم يوحنا بن روبة صاحب أيلة على الجزية، و على أهل جرباء و أذرح- بلدين بالشام- و أهدى له صلى الله عليه و سلم بغلة، و أقام بتبوك بضع عشرة ليلة.

و انصرف صلى الله عليه و سلم و لم يلق كيدا، و بنى في طريقه مساجد.

فلما قدم صلى الله عليه و سلم في رمضان أمر بمسجد الضرار أن يحرق، و قدم عليه وفد ثقيف، و تابعت الوفود، و سماهم مغلطات، ثم قال: و من الوفود، السباع و الذئاب.

و بعث صلى الله عليه و سلم أبا سفيان بن حرب، و المغيرة بن شعبه رضى الله عنهما لهدم الطاغية و غيرها، فهدماها، و أخذها مالها.

ثم حج أبو بكر و معه ثلاثمائة رجل و عشرون بدنة بسورة براءة، لينبذ إلى كل ذى عهد عهده، و أن لا يحج بعد العام مشرك، و لا يطوف بالبيت عريان.

فلما نزل العرج أدركه على رضى الله عنه مبلغا لا أميرا. و كان حجهم في ذلك العام في ذى القعدة.

و آلا صلى الله عليه و سلم من نسائه شهرا.

ثم أرسل صلى الله عليه و سلم خالد بن الوليد في ربيع الأول سنة عشر.

و في الإكليل: ربيع الآخر. و قيل: جمادى الأولى، إلى بنى عبد المدان بنجران.

فأسلموا.

### سرية اليمن

ثم سرية على رضى الله عنه إلى اليمن في رمضان، و معه ثلاثمائة رجل، فقتل و غنم.

### حجة الوداع

ثم حجة الوداع. قال ابن الجزار: وتسمى البلاغ و حجة الإسلام. يوم السبت لخمس ليال بقين من ذى القعدة. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٤١٢  
وقال ابن حزم: الصحيح لست بقين، و معه سبعون ألفا. و يقال: مائة و أربعة عشر ألفا. و يقال: أكثر من ذلك. حكاة البيهقي.

### سرية أبنا

ثم سرية أسامة رضي الله عنه إلى أهل أبنا، بالسراة- ناحية بالبلقاء- يوم الاثنين لأربع ليال بقين من صفر سنة إحدى عشرة، لغزو الروم مكان قتل أبيه.

### وفاته صلى الله عليه وسلم

فلما كان يوم الأربعاء: بدأ بالنبي صلى الله عليه وسلم وجعه، فحم و صدع. فتوفى عليه الصلاة و السلام شهيدا حين زاغت الشمس من ذلك اليوم يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول حين اشتد الضحى.  
وقال ابن سعد: حين زاغت الشمس.

قال السهيلي: لا يصح أن يكون وفاته يوم الاثنين إلا في ثاني الشهر أو ثالث عشره، أو رابع عشره، أو خامس عشره.

و استدل على ذلك بتاريخ الوقفة في العام العاشر. و هو دليل صحيح.

و ذكر الكلبي و أبو مخنف أنه توفي صلى الله عليه وسلم في الثامن من ربيع.

وقال الخوارزمي: توفي أول ربيع.

قلت: قيل: إنه توفي في ثامن ربيع الأول، و صححه ابن حزم، و إلى ذلك أشار شيخنا العراقي بقوله. و قيل: بل في ثامن بالجزم. و هو الذي صححه ابن حزم. انتهى.

و دفن ليلة الأربعاء. و قيل: ليلة الثلاثاء. و قيل: يوم الاثنين عند الزوال. قاله الحاكم و صححه.

و كانت مدة علته صلى الله عليه وسلم اثنا عشر يوما. و قيل أربعة عشر يوما. و قيل: ثلاثة عشر:

و قيل: عشرة أيام.

و غسله على و العباس و ابنه الفضل يعينانه، و قثم و أسامة و شقران يصبون الماء.

و غسل صلى الله عليه وسلم في قميص من بئر يقال لها: بئر الفرس، ثلاث غسلات بماء و سدر.

و جعل على رضي الله عنه على يده خرقة، و أدخلها تحت القميص.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٤١٣

و كفن في ثلاث أثواب بيض سحولية- بلدة باليمن- ليس فيه قميص و لا عمامة.

و روى: أن واحدا منها حبرة.

و في رواية: في حلة حبرة و قميص.

و في رواية: في حلة حمراء نجرانية و قميص.

و قيل: إن الحلة اشترت له صلى الله عليه وسلم فلم يكفن فيها.

و في الإكليل: كفن في سبعة أثواب، و جمع بأنه ليس فيها قميص و لا عمامة محسوب.

قلت: ذكر شيخنا العراقي أن ما ذكره الحاكم شاذ، و أشار إلى ذلك بقوله: و قد روى الحاكم أنه قد كفن في سبعة و بالشذوذ هنا.

انتهى.

و فى حديث تفرد به يزيد بن أبى زياد. و هو ضعيف «كفن صلى الله عليه و سلم فى ثلاثة أثواب: قميصه الذى مات فيه، و حلة نجرانية».

و حنط صلى الله عليه و سلم بكافور. و قيل: بمسك.

و صلى عليه المسلمون أفرادا. و قيل: بل كانوا يدعون و ينصرفون.

قلت: ذكر شيخنا العراقى أن هذا القول ضعيف. و الله تعالى أعلم: انتهى.

و قال ابن الماجشون: لما سئل كم صلى صلى الله عليه و سلم عليه صلاة؟ فقال: اثنتان و سبعون صلاة. كحزمة رضى الله عنه. فقيل: من أين لك هذا؟ فقال: من الصندوق الذى تركه مالك بخطه عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما. و فرش تحته قطيفة نجرانية كان يتغطى بها.

قال أبو عمر: ثم أخرجت؟ لما فرغوا من وضع اللبنة التسع.

و دخل قبره صلى الله عليه و سلم العباس، و على، و الفضل، و قثم، و شقران، و ابن عوف، و عقيل، و أسامة، و أوس رضى الله عنهم. قال الحاكم: فكان آخرهم عهدا به قثم. و قيل: على رضى الله عنهما.

و أما حديث المغيرة: فضعيف.

و كان الذى حفر له صلى الله عليه و سلم أبو طلحة؛ لأنه كان رضى الله عنه يلحد.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٤١٤

و كان عمره صلى الله عليه و سلم إذ توفى: ثلاث و ستون فيما ذكره البخارى. و ثبت ابن سعد و غيره.

و فى مسلم: خمس و ستون. و صححه أبو حاتم فى تاريخه.

و فى الإكليل: ستون. و فى تاريخ ابن عساکر: ثنتان و ستون و نصف.

و فى كتاب ابن أبى شيبه: إحدى أو اثنتان، لا أراه بلغ ثلاثا و ستين.

### \*\*\* فصل فى أولاده صلى الله عليه و سلم \*\*\*

كان له صلى الله عليه و سلم من الولد: القاسم، ولد قبل النبوة، و مات و له سنتان. و قيل: غير ذلك.

و فى مسند الفريابى: ما يدل على أنه توفى فى الإسلام.

ثم زينب رضى الله عنها. قال الكلبي: هى أول ولده.

قال السراج: ولدت سنة ثلاثين و ماتت سنة ثمان من الهجرة عند زوجها، و ابن خالتها أبى العاص، يعنى ابن الربيع.

ثم رقية رضى الله عنها: تزوجها عثمان بن عفان رضى الله عنه، فماتت عنده، و توفيت رضى الله عنها و النبى صلى الله عليه و سلم بيد.

و فى كتاب التفرد ليعقوب: ما يخالف ذلك. و فيه نظر.

ثم فاطمة رضى الله عنها، و كنيته: أم أيها: تزوجها على رضى الله عنهما. ولدت سنة إحدى و أربعين، و تزوجها و لها خمس عشرة سنة و خمسة أشهر و نصف.

و قال ابن الجوزى: ولدت قبل النبوة بخمس سنين - أيام بناء البيت - و توفيت بعده صلى الله عليه و سلم بستة أشهر. و قيل: غير ذلك. و لها تسع و عشرون سنة. و قيل: غير ذلك.

ثم أم كلثوم رضى الله عنها: تزوجها عثمان سنة ثلاث فى جمادى الآخرة. و توفيت فى شعبان سنة تسع.

ثم عبد الله: وهو الطيب و الطاهر. مات بمكة.

قال القاضي بن وائل: قد انقطع ولده. فهو أبت. فأنزل الله تعالى إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ [الكوثر: ٣].

و روى الهيثم بن عدى - وهو مهتم بالكذب - أنه كان له صلى الله عليه و سلم ابن يقال له عبد العزى، و طهره الله منه و أعاده.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٤١٥

ثم إبراهيم - فمن مارية - توفى و له سبعون يوما. و قيل: غير ذلك. و كان مولده في السنة الثامنة من الهجرة في ذى الحجة.

### \*\*\* فصل في أعمامه و عماته صلى الله عليه و سلم \*\*\*

أما أعمامه: فهم: حمزة و العباس رضى الله عنهما: أسلما، و الحارث و أبو طالب، و الزبير، و عبد الكعبة، و المقوم، و يقال: هما واحد، و حجل، و اسمه: المغيرة، و الفيداق، و يقال: هما واحد، و قثم، و منهم من أسقطه، و ضرار، و أبو لهب، و اسمه: عبد العزى، و كنى بذلك لجماله، و صار في الآخرة لماله.

و عماته صلى الله عليه و سلم: صفية، و عاتكة، و أروى: أسلمن. و في ذلك خلاف إلا صفية، و أميمة، و برة، و أم حكيم البيضاء.

### \*\*\* فصل في زوجاته صلى الله عليه و سلم \*\*\*

نقدم اللاتي دخل بهن صلى الله عليه و سلم. و أولهن: خديجة، ثم سودة، ثم عائشة، ثم حفصة، ثم زينب بنت خزيمة، ثم أم سلمة، ثم زينب بنت جحش، ثم جويرية بنت الحارث، ثم ريحانة القريظية. و قيل: كان صلى الله عليه و سلم يطؤها بملك اليمين، ثم صفية بنت حيي، ثم ميمونة الهلالية.

و في بعض هذا الترتيب خلاف.

قلت: لم أر في سيرة مغلطاي تزويجه صلى الله عليه و سلم لأم حبيبة بنت أبي سفيان، و لعله سقط من النسخة التي رأيتها منها.

و تزويجه صلى الله عليه و سلم لها: متفق عليه.

و من زوجاته صلى الله عليه و سلم اللاتي دخل بهن فيما قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: فاطمة بنت شريح. و ذكر أنها الواهبة نفسها

للنبي صلى الله عليه و سلم. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين؛ ج ١؛ ص ٤١٥

ل ذلك عنه: شيخنا العراقي. و ذكر: أنه لم يجدها في شيء من كتب الصحابة.

قال شيخنا: و لعلها التي استعادت منه. و ذكر: أنها ابنة الضحاك، و أنها بانة عنه.

و الله أعلم. انتهى.

و أما زوجاته - صلى الله عليه و سلم اللاتي عقد عليهن أو خطبهن، أو عرضن عليه. و لم يدخل صلى الله عليه و سلم

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٤١٦

بهن: فخمسة و ثلاثون منهن: مليكة بنت كعب. و قال الواقدي: دخل بها و توفيت عنده في شهر رمضان سنة ثمان. انتهى.

قلت: قال شيخنا العراقي: إن عدة هذه النسوة نحو ثلاثين يختلف. انتهى.

### \*\*\* فصل في خدامه صلى الله عليه و سلم \*\*\*

كان له صلى الله عليه و سلم من الخدام: ثمانية و عشرون رجلا، أو سبعة و عشرون. و من النساء:

إحدى عشرة.

فمن الرجال: أنس بن مالك الأنصاري، و ربيعة بن كعب صاحب وضوئه، و أبو مسعود صاحب نعليه، و عقبه بن عامر يقود بغلته، و بلال مولى أبي بكر، و أبو ذر الغفاري، و أيمن بن أم أيمن صاحب مطهرته.  
و من النساء: بركة أم أيمن هذا.  
قلت: قال شيخنا العراقي: إن من خدامه من النساء: خمسة، ذكرن في مواليه.  
و بينهم شيخنا في نظمه. انتهى.

### \*\*\* فصل في مواليه صلى الله عليه و سلم \*\*\*

كان له صلى الله عليه و سلم من الموالي: ثلاثة و ستون رجلا. منهم: أسامة بن زيد، و أبوه زيد بن حارثة، و ثوبان، و شقران، و أبو رافع قبطي، كان على ثقله صلى الله عليه و سلم. و كذلك كركرة، و سفينة، و سلمان الفارسي.

### \*\*\* فصل في إمامه صلى الله عليه و سلم \*\*\*

كان له صلى الله عليه و سلم من الإمام: عشر، منهم: ربيعة. و يقال: هي ريحانة السرية.

### \*\*\* فصل في خيله، و بغاله، و حميره، و لقاحه، و غنمه صلى الله عليه و سلم \*\*\*

كان له صلى الله عليه و سلم من الخيل ثلاث و عشرون.  
و من البغال: ست، منها: واحدة، أهداها إليه كسرى.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٤١٧  
قلت: قال شيخنا العراقي: في التي من كسرى نظر. و ذلك لما عد بغاله قال: خمسة أو ست.  
و ذكر شيخنا خلافا في خيله إلا سبعة فلا خلاف فيها، و أشار إليها بقوله:  
سكب، لزاز، طرف، سبعة مرتجز، ورد، لحيف: سبعة  
و ليس فيها عندهم من خلف و الخلف في ملاوح و الطرف  
و من الحمير: ثلاثة. و قيل: اثنان.  
و من اللقاح: اثنا عشر. و قيل: أربعة عشر.  
و من الغنم المعروفة أسماؤها: عشرة.  
و ذكر له ابن حبان: مائة شاة.

### \*\*\* فصل في سلاحه صلى الله عليه و سلم \*\*\*

كان له صلى الله عليه و سلم من الرماح: أربعة. و من القسي: ستة. و من الأتراس: ثلاثة. و من الأسياف: تسعة، و قيل: ثمانية. و من الأدرع: ستة.  
قلت: ذكر شيخنا العراقي: أن أدرعه: سبعة، و أن قسيه: خمسة. انتهى.  
و له صلى الله عليه و سلم سلاح غير ذلك، و ثياب و أمتعه و غير ذلك المذكور في سيرة مغلطاي.

## \*\*\* فصل في كتابه صلى الله عليه وسلم \*\*\*

كان له صلى الله عليه وسلم من الكتاب: اثنان و أربعون كاتباً، منهم: الخلفاء الأربعة، و معاوية بن أبي سفيان، و زيد بن ثابت رضى الله عنهم.

قلت: ذكر الحافظ عبد الغنى المقدسى: أن معاوية و زيد بن ثابت ألزمهم لذلك، و أخصهم به. و ذكر شيخنا العراقي: أن زيد بن ثابت أكثرهم عنه كتاباً، ثم معاوية. انتهى.

## \*\*\* فصل في عدد رسله صلى الله عليه وسلم \*\*\*

للنبي صلى الله عليه وسلم من الرسل إلى الملوك: أربعة عشر رسولا معروفة أسماءهم. و له رسل آخر أسماءهم غير معروفة. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٤١٨ و لم يذكر مغلطاً من رسله المعروفة أسماءهم إلا أحد عشر، و ما ذكرناه من عددهم: ذكره شيخنا العراقي.

## \*\*\* فصل في عدد أمرائه صلى الله عليه وسلم على البلاد \*\*\*

للنبي صلى الله عليه وسلم من الأمراء على البلاد خمسة عشر أميراً، و هؤلاء غير أمراء السرايا و البعوث، و غير من ولى الأخماس، و القضاء، و الصدقة، و غير من أمره على المدينة النبوية في غزوة. و ما ذكرناه في عدد أمراء البلاد و ذكره شيخنا العراقي، و لم أر لغيره عناية بذلك.

و قد رأيت زيادة في ذلك، و هي اثنان، و هما: معاذ بن جبل الأنصاري رضى الله عنه، قيل: إنه ولى مكة للنبي صلى الله عليه وسلم لما خرج إلى حنين، و هبيرة بن شبل بن العجلان الثقفي، ذكر ابن عبد البر عن الطبراني: أن النبي صلى الله عليه وسلم استخلفه على مكة لما خرج إلى الطائف.

و ذكر ابن عقيباً ولاية معاذ على مكة. و المعروف: ولاية النبي صلى الله عليه وسلم لعتاب بن أسيد على مكة بعد الفتح حين خرج إلى حنين. و الله أعلم.

## \*\*\* فصل في عدد مغازيه صلى الله عليه وسلم \*\*\*

للنبي صلى الله عليه وسلم خمس و عشرون غزوة على المشهور، فيما قال الحافظ عبد الغنى المقدسى. و قيل: سبع و عشرون غزوة. و سبق في هذا التأليف ما يوافق هذا القول بزيادة واحدة.

و سبب الزيادة: الخلاف في بني النضير، و بني قينقاع هل هما واحدة؟ و رجحه الحاكم، أو اثنان.

و في كل هذه الغزوات: خرج فيها النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه، و قاتل فيها في بدر، و أحد، و الخندق، و بني قريظة، و بني المصطلق، و خيبر، و الفتح، و حنين، و الطائف.

و قيل: إنه صلى الله عليه وسلم قاتل في بني النضير، و في الغابة، و وادي القرى. و الله أعلم.

## \*\*\* فصل في عدد بعوثه و سراياه صلى الله عليه وسلم \*\*\*

عدد بعوثه و سراياه صلى الله عليه وسلم: ستون.



العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٤١٩  
 و قال ابن نصر: إن ذلك فوق سبعين.  
 و في الإكليل: أن البعوث فوق المائة. قال شيخنا العراقي: و لم أجد ذا لسواه.  
 و من كلام شيخنا: لخصت هذا الفصل.

### \*\*\* فصل في حجه و عمره صلى الله عليه و سلم \*\*\*

أما حجه صلى الله عليه و سلم - بعد هجرته إلى المدينة -: فواحدة في سنة عشر، و تعرف: بحجة الوداع.  
 و أما حجه قبل الهجرة: فثنتان. و قيل: أكثر، و قيل: واحدة، و لا يصح شيء في عدد حجه قبل الهجرة، و لا في عمره قبل الهجرة.  
 و أما عمره - بعد الهجرة -: فثلاث. الأولى: عمره الحديبية في سنة ست.  
 و الثانية: عمره القضية في سنة سبع. و الثالثة: عمره الجعرانة في سنة ثمان. و كلها في ذى القعدة.  
 و قيل: إنه اعتمر مع الحج في سنة عشر، فتصير عمره أربعاً. و الله أعلم.

### \*\*\* فصل في أخلاقه صلى الله عليه و سلم \*\*\*

للنبي صلى الله عليه و سلم أخلاق شريفة جميلة.  
 منها: ما رواه أنس عنه صلى الله عليه و سلم قال: «فضلت على الناس بأربع: بالسماحة، و الشجاعة، و كثرة الجماع، و شدة البطش». قالت عائشة رضی الله عنها: «كان خلقه القرآن يغضب لغضبه، و يرضى لرضاه»: انتهى.  
 و كان صلى الله عليه و سلم: يألف أهل الشرف، و يكرم أهل الفضل، و لا يطوى بشره عن أحد و لا يجفو عنه، و لا يستنكف أن يمشى مع الأرملة و العبد، و يحب الطيب، و يكره الريح الكريهة.  
 و كان صلى الله عليه و سلم: يحب الحلواء و العسل، و ما عاب صلى الله عليه و سلم طعاماً قط، إن اشتهاه أكله، فإن لم يشتهه تركه.  
 و كان صلى الله عليه و سلم يخصف النعل، و يرقع الثوب، و يخدم في مهنة أهله، إلى غير ذلك من أخلاقه الطيبة.

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٤٢٠

### \*\*\* فصل في فضائله صلى الله عليه و سلم \*\*\*

للنبي صلى الله عليه و سلم فضائل عظيمة لا تحصى.  
 منها: أن الله تعالى أعطاه الكوثر، و اصطفاه: بالمحبة، و الخلقة، و القرب، و الدنو، و المعراج، و الصلاة بالأنبياء عليهم السلام، و الشهادة بينهم، و لواء الحمد، و البشارة و النذارة، و الهداية، و الإمامة، و رحمة للعالمين، و أعطى العفو عما تقدم و تأخر، و أوتى الكتاب و الحكمة، و صلاة الله و الملائكة، و إجابة دعوته، و إحياء الموتى، و إسماع الصم، و الاطلاع على الغيب، إلى غير ذلك مما أعد الله تعالى له في الدار الآخرة من الكرامة و السعادة.

### \*\*\* فصل في معجزاته صلى الله عليه و سلم \*\*\*

للمصطفى محمد عليه أفضل الصلاة و السلام: معجزات باهرات. و قد سبق منها أشياء. و مما لم يسبق: نبع الماء، و كفاية الكثير من

الخلق بالقليل من الماء و الطعام.

ففى البخارى من حديث جابر رضى الله عنه. «نبح الماء من بين أصابعه بالحديبية فتوضئوا و شربوا منه. و هم: خمس عشرة مائة». و أطعم أهل الخندق، و هم: ألف من صاع شعير و بهمة فى بيت جابر فشبعوا و انصرفوا. و الطعام أكثر ما كان، و عند أبى نعيم: «و أطعمهم أيضا من تمر يسير لم يملأ كفيه صلى الله عليه و سلم أتت به ابنة بشير بن سعد إلى أبيها و خالها». و منها: أنه أطعم فى منزل أبى طلحة ثمانين رجلا أقراص شعير جعلها أنس تحت إبطه حتى شبعوا، و بقى كما هو. و عند أبى نعيم: «و أطعم الجيش من مزود أبى هريرة رضى الله عنه حتى شبعوا كلهم، ثم رد ما بقى فيه. و دعا له» فأكل منه مدة حياة النبى صلى الله عليه و سلم و أبى بكر و عمر و عثمان رضى الله عنهم. فلما قتل عثمان ذهب و حمل منه نحو خمسين و سقا فى سبيل الله.

و منها: تسبيح الحصى فى كفه. و كذلك الطعام كان يسمع تسبيحه، و هو يؤكل. و منها: أنه رد عين قتادة بن النعمان بعد ذهابها. فكانت أصح عينيه و أحدهما. قال السهيلي: فكانت لا ترمد إذا رمدت الأخرى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٤٢١  
إلى غير ذلك من معجزاته الكثيرة العدد. و من أجلها: القرآن العظيم.  
و له صلى الله عليه و سلم خصائص، و هى على ضرب:  
الأول: الواجبات: الضحى، و الأضحى، و الوتر، و التهجد، و غير ذلك.  
الثانى: ما اختص به من المحرمات، فيكون الأجر فى اجتنابه أكثر، و هو قسمان:  
أحدهما: فى غير النكاح، فمنه: الشعر و الخط و الزكاة و غير ذلك. الثانى: فى النكاح و غيره: فمنه: إمساك من كرهت نكاحه. و قيل: تكرما. و نكاح الكتائب، و الأمة المسلمة و فيها خلاف. الثالث: المباحات، فمنه: الوصال فى الصوم، و اصطفاء ما أبيض له من الغنيمه قبل القسمة، و دخول مكة بلا إحرام، و إباحة القتال فيها ساعة، و القضاء بالعلم و الحكم لنفسه و ولده و غير ذلك. الرابع: ما اختص به من الفضائل و الإكرام، فمنه: أن أزواجه اللاتى توفى عنهن محرقات على غيره أبدا. و فيمن فارقتها فى حياته أوجه، أصحابها: التحريم و غير ذلك. قال مؤلفه محمد بن أحمد الحسينى الفاسى المكى:

و هذا آخر ما أردنا اختصاره من السيرة النبوية. و هذا أوان الشروع فى التراجم التى أشرنا إليها على الترتيب السابق ذكره.

\*\*\*

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٤٢٣

### فهرس محتويات الجزء الأول من العقد الثمين

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٤٢٥

المحتويات مقدمة التحقيق ٣

الباب الأول فى ذكر مكة المشرفة، و حكم بيع دورها و إجارتها ١٩٢

الباب الثانى فى أسماء مكة المشرفة ٢٠٤

الباب الثالث فى ذكر حرم مكة ٢٠٦

الباب الرابع ٢١٠

الباب الخامس ٢١٢

- الباب السادس ٢١٥
- الباب السابع فى أخبار عمارة الكعبة المعظمة ٢١٧
- الباب الثامن ٢٢٢
- الباب التاسع ٢٣٠
- الباب العاشر ٢٣٢
- الباب الحادى عشر ٢٣٤
- الباب الثانى عشر ٢٣٦
- الباب الثالث عشر فى الآيات المتعلقة بالكعبة المعظمة ٢٣٨
- الباب الرابع عشر فى ذكر شىء من أخبار الحجر الأسود ٢٤٠
- الباب الخامس عشر ٢٤٢
- الباب السادس عشر فى ذكر شىء من أخبار المقام، مقام الخليل عليه السلام ٢٤٤
- الباب السابع عشر ٢٤٦
- الباب الثامن عشر فى ذكر شىء من أخبار توسعة المسجد الحرام و عمارته و ذرعه ٢٥٠
- الباب التاسع عشر ٢٥٤
- الباب العشرون فى ذكر شىء من خبر زمزم و سقاية العباس رضى الله عنه ٢٥٧
- الباب الحادى والعشرون ٢٦١
- الباب الثانى والعشرون ٢٦٩
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٤٢٦
- الباب الثالث والعشرون ٢٨٠
- الباب الرابع والعشرون ٢٩١
- الباب الخامس والعشرون ٢٩٣
- الباب السادس والعشرون ٢٩٥
- الباب السابع والعشرون ٢٩٧
- الباب الثامن والعشرون ٢٩٩
- الباب التاسع والعشرون ٣٠١
- الباب الثلاثون ٣٠٢
- الباب الحادى والثلاثون ٣٠٤
- الباب الثانى والثلاثون ٣٠٦
- الباب الثالث والثلاثون ٣٠٨
- الباب الرابع والثلاثون فى ذكر شىء من خبر الفجار و الأحابيش ٣١٠
- الباب الخامس والثلاثون ٣١١
- الباب السادس والثلاثون فى ذكر شىء من فتح مكة المشرفة ٣١٣
- الباب السابع والثلاثون فى ذكر ولاة مكة المشرفة فى الإسلام ٣١٩

الباب الثامن و الثلاثون فى ذكر شىء من الحوادث المتعلقة بمكة فى الإسلام ٣٣٧

الباب التاسع و الثلاثون ٣٥٥

الباب الأربعون ٣٦١

و أما أسواق مكة فى الجاهلية ٣٦٢

و أما ما قيل من الشعر فى التشوق إلى مكة الشريفه ٣٦٣

السيرة النبوية ٣٦٦

ذكر أسمائه و نسبه و شىء من حاله من حين ولادته ٣٦٧

و إلى وفاته و غير ذلك من حال عمله ٣٦٧

سرية حمزة إلى سيف البحر ٣٨٣

سرية عبيدة بن الحارث إلى بطن ربيع ٣٨٤

سرية سعد بن أبى وقاص إلى الخرار ٣٨٤

غزوة الأبواء ٣٨٤

غزوة بواط ٣٨٤

غزوة بدر الأولى ٣٨٥

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٤٢٧

غزوة ذات العشيرة ٣٨٥

سرية عبد الله بن جحش إلى نخلة ٣٨٥

غزوة بدر الكبرى ٣٨٦

سرية عمير ٣٨٧

غزوة بنى سليم ٣٨٧

سرية أبى عفك ٣٨٧

غزوة بنى قينقاع ٣٨٧

غزوة السويق ٣٨٨

سرية كعب بن الأشرف ٣٨٨

غزوة غطفان ٣٨٩

سرية القردة ٣٨٩

غزوة أحد ٣٨٩

غزوة حمراء الأسد ٣٩٠

سرية قطن ٣٩١

سرية عرنة ٣٩١

سرية بئر معونة ٣٩١

غزوة الرجيع ٣٩١

غزوة بنى النضير ٣٩٢

- ٣٩٢ غزوة بدر الصغرى  
 ٣٩٣ غزوة ذات الرقاع  
 ٣٩٣ غزوة دومة الجندل  
 ٣٩٤ غزوة المريسيع  
 ٣٩٥ غزوة الخندق  
 ٣٩٥ غزوة بنى قريظة  
 ٣٩٦ سرية القرطاء  
 ٣٩٦ غزوة بنى لحيان  
 ٣٩٦ غزوة الغابة  
 ٣٩٧ سرية غمر مرزوق  
 ٣٩٧ سرية ذى القصص  
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٤٢٨  
 ٣٩٧ سرية بنى سليم  
 ٣٩٨ سرية دومة الجندل  
 ٣٩٨ سرية بنى سعد  
 ٣٩٨ سرية أم قرمة  
 ٣٩٩ سرية ابن أبى الحقيق  
 ٣٩٩ سرية ابن رزام  
 ٣٩٩ سرية العرنيين  
 ٣٩٩ سرية أبى سفيان  
 ٤٠٠ غزوة الحديبية  
 ٤٠٠ غزوة خيبر  
 ٤٠١ غزوة وادى القرى  
 ٤٠١ سرية بدنة  
 ٤٠١ سرية بنى فزارة  
 ٤٠٢ سرية بنى مرة  
 ٤٠٢ سرية المنفعة  
 ٤٠٢ سرية يمن و جبار  
 ٤٠٢ عمرة القضية  
 ٤٠٣ سرية بنى سليم  
 ٤٠٣ كتبه صلى الله عليه و سلم إلى الملوك  
 ٤٠٣ سرية الكديد  
 ٤٠٤ سرية مصاب

سرية بنى عامر ٤٠٤

سرية ذات الطلاع ٤٠٤

سرية مؤتة ٤٠٤

سرية ذات السلاسل ٤٠٥

سرية الحبط ٤٠٥

سرية خضرة ٤٠٥

سرية بطن أضم ٤٠٥

فتح مكة ٤٠٦

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٤٢٩

سرية خالد ٤٠٧

غزوة حنين ٤٠٧

سرية ذى الكفين ٤٠٨

غزوة الطائف ٤٠٨

سرية اليمن ٤٠٩

سرية القرطا ٤٠٩

سرية خثعم ٤٠٩

سرية الحبشة ٤٠٩

سرية القلمس ٤١٠

سرية الجباب ٤١٠

غزوة تبوك ٤١٠

سرية اليمن ٤١١

حجة الوداع ٤١١

سرية أبنا ٤١٢

وفاته صلى الله عليه وسلم ٤١٢

فصل فى أولاده صلى الله عليه وسلم ٤١٤

فصل فى أعمامه و عماته صلى الله عليه وسلم ٤١٥

فصل فى زوجاته صلى الله عليه وسلم ٤١٥

فصل فى خدامه صلى الله عليه وسلم ٤١٦

فصل فى مواليه صلى الله عليه وسلم ٤١٦

فصل فى إمامته صلى الله عليه وسلم ٤١٦

فصل فى خيله، و بغاله، و حميره، و لقاحه، و غنمه صلى الله عليه وسلم ٤١٦

فصل فى سلاحه صلى الله عليه وسلم ٤١٧

فصل فى كتابه صلى الله عليه وسلم ٤١٧

فصل في عدد رسله صلى الله عليه و سلم ٤١٧

فصل في عدد أمرائه صلى الله عليه و سلم على البلاد ٤١٨

فصل في عدد مغازيه صلى الله عليه و سلم ٤١٨

فصل في عدد بعوثه و سراياه صلى الله عليه و سلم ٤١٨

فصل في حجه و عمره صلى الله عليه و سلم ٤١٩

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ١، ص: ٤٣٠

فصل في أخلاقه صلى الله عليه و سلم ٤١٩

فصل في فضائله صلى الله عليه و سلم ٤٢٠

فصل في معجزاته صلى الله عليه و سلم ٤٢٠

المحتويات ٤٢٢

## [المجلد الثاني]

### إشارة

بسم الله الرحمن الرحيم

### المحمدون

من اسمه محمد بن أحمد بن إبراهيم

#### ١- محمد بن أحمد بن الرضى بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم:

يلقب: بالرضى الطبرى المكي الشافعى، إمام مقام الخليل عليه السلام بالمسجد الحرام. ولد: فى سنة عشرين و سبعمائة. سمع من: عيسى الحجى، و جماعه من شيوخ أخيه شيخنا محب الدين الآتى ذكره. و أجاز له معه جماعه من شيوخه الشاميين و المصريين. و خلف أباه فى الإمامة بالمقام فيها. و خطب بالمسجد الحرام فى المدة التى صد عنها الضياء الحموى عن الخطابة. و هى من موسم سنة تسع و خمسين و سبعمائة إلى وصول العسكر فى جمادى الآخرة سنة ستين و سبعمائة بمكة. و دفن بالمعلاة عن سبع و ثلاثين سنة أو نحوها.

#### ٢- محمد بن أحمد بن الرضى بن إبراهيم بن محمد الطبرى المكى:

أخو الرضى السابق، شيخنا الإمام محب الدين أبو البركات إمام المقام. ولد سنة سبع و عشرين و سبعمائة. و أجاز له من دمشق: أبو العباس الحجار، و أحمد بن المحب المقدسى، و أحمد بن الفخر عبد الرحمن البعلى، و أيوب الكحال، و آخرون من دمشق و مصر، يأتى إن شاء الله تعالى بعضه فى ترجمة أخيه شيخنا أبى اليمن، و الشريف أبى الفتح الفاسى. و أجاز له من ثغر الإسكندرية جماعه منهم: و جيهة بنت على الإسكندرية.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤

و سمع علي: عيسى بن عبد الله الحجى صحيح البخارى، و على الزين الطبرى، و عثمان بن الصفى، و أبى طيبة محمد بن أحمد بن أمين الأفهرى: سنن أبى داود بفوت من باب التختم فى اليمن أو اليسار إلى آخرها. ثم سمعها كاملة على عثمان بمفرده. و على أبى عبد الله الوادياشى: أكثر الموطأ رواية يحيى بن يحيى، و التيسير للدانى.

و على المعظم عيسى بن عمر بن أبى بكر الأيوبى: الأحاديث السباعية و الثمانية، تخريج ابن الظاهرى لمؤنسة خاتون بنت العادل أبى بكر بن أيوب. و غير ذلك على جماعة، و بعض ذلك بقراءته و حدث.

سمع منه الأعيان، منهم: شيخنا القاضى جمال الدين ابن ظهيرة، و حدث عنه و قرأت عليه، و سمعت منه أشياء. و خلف أخاه الرضى فى الإمامة، ثم تركها لابنه الإمام رضى الدين أبى السعادات محمد فى أواخر عمره بنزول منه. و خطب فى وقت نيابة عن صهره القاضى كمال الدين أبى الفضل النويرى، و ناب عنه فى العقود و عن أبيه القاضى محب الدين النويرى، ثم ترك.

و كان فيه خير و إحسان إلى جيرانه، و كان يتأثر على تشيع الجنائز. ثم حصل له بآخره كسر من فرس رفته، و تعلق بذلك مدة، ثم شفى على عرج أصابه، صار بسببه يمشى على عصاتين.

و توفى ليلة الأحد العشرين من ذى القعدة سنة خمس و تسعين و سبعمائة بمكة و دفن صبيحتها بالمعلاة. أخبرنى الإمام محب الدين أبو البركات محمد بن أحمد بن الشيخ رضى الدين الطبرى، بقراءته عليه بمنزله بالسويقة بمكة: أن أبا العباس أحمد بن أبى طالب الصالحى أنبأه إذنا مكاتبه.

و قرأت على مسند العصر أبى إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقى بها و بالمسجد الحرام: أخبرنا أبو العباس الحجار سماعا، و أقر به عن أبى إسحاق إبراهيم بن عثمان الكاشغرى، و الأنجب بن أبى السعادات الحمامى، و ثامر بن مسعود بن مطلق، و أبى طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطى، و أبى الحسن على بن محمد بن كبه، و أبى الفضل محمد بن محمد بن السباك، و زهرة بن محمد بن أحمد البغدادي، قالوا: أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٥

زاد الكاشغرى، و أبو الحسن على بن عبد الرحمن قالوا: أخبرنا مالك بن أحمد البانياسى، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن المجبر، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى، قال: حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبى بكر الزهرى عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم مرّ على رجل، و هو يعظ أخاه فى الحياء، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم «الحياء من الإيمان».

أخرجه البخارى عن عبد الله بن يوسف التنيسى. و أبو داود عن عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك. و أخرجه النسائى عن هارون بن عبد الله الحمال، عن معن ابن عيسى، و عن الحارث بن مسكين المصرى عن عبد الرحمن بن القاسم الفقيه، كلاهما عن مالك، فوقع لنا بدلا للبخارى عاليا بدرجة، و لأبى داود بدرجتين و غالبا بدرجتين بالنسبة إلى رواية النسائى رحمهم الله تعالى.

### – محمد بن أحمد بن الرضى إبراهيم الطبرى:

أخو الرضى و المحب المقدم ذكرهما. يكنى: أبا اليمن، و يلقب أمين الدين. سألته عن مولده فذكر ما يقتضى: أنه فى سنة ثلاثين و سبعمائة.

و أجاز له من مصر مع إخوانه: مسندها يحيى بن يوسف بن المصرى، و أحمد بن أحمد الشارعى، و إبراهيم بن الخيمى و آخرون من أصحاب النجيب الحرانى، و أخيه العز، و المعين الدمشقى، و ابن عزون و غيرهم.

و من الشام: أبو بكر بن الرضى، و زينب بنت الكمال و الحافظان البرزالى و المزى و آخرون من أصحاب ابن عبد الدايم و غيره، يأتى



ذكر بعضهم في ترجمة شيخنا الشريف أبي الفتح الفاسي وغيره من شيوخنا.

ومن مكة: جماعة، منهم: عيسى بن عبد الله الحجى. وسمع منه بعض الترمذى غير معين. وسمع من عثمان بن الصفى الطبرى: سنن أبى داود فى سنة سبع وأربعين. وسمع على الزين الطبرى والأفهرى، وابن المكرم: سنن النسائى بفوت غير معين. وسمع على ابن المكرم: فضل رجب للقطب القسطلانى، بسماعه منه وغير ذلك. وعلى عثمان بن شجاع الدمياطى: سيرة الحافظ الدمياطى عنه.

وسمع عليه أيضا: المسلسل بالأولى، بسماعه من الدمياطى. وعلى الفخر النويرى،

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٦

والسراج الدمنهورى: موطأ بن بكير. وعلى أبيه الإمام شهاب الدين الطبرى، والحمال الواسطى: مسند الشافعى.

وعلى المشايخ الأربعة: القاضى عز الدين بن جماعة، وتاج الدين ابن بنت أبى سعد، والشيخ نور الدين الهمدانى، والشيخ شهاب الدين الهكارى: بعض الترمذى، بسندهم الآتى ذكره.

وتفرد بالسمع من الحجى والآقشهرى، والزين الطبرى، وعثمان الدمياطى، وعبد الوهاب الواسطى. وتفرد بإجازتهم خلا الحجى، وإجازة جماعة منهم: قاضى المدينة شرف الدين الأميوطى، ومؤذنها الجمال المطرى، وبرهان الدين المسرورى، وخالص البهائى، وعلى بن عمر بن حمزة الحجار، والحسن بن على بن إسماعيل الواسطى، والعلامة مصلح الدين موسى بن أمير حاج الرومى، المعروف بملك العلماء شارح «البديع» لابن الساعاتى، وخضر بن حسن النابتى وغيرهم، وحدث.

قرأت عليه كثيرا من الكتب والأجزاء، وسمعت منه.

وسمع منه: صاحبنا الحافظ أبو الفضل بن حجر وغيره من المحدثين. وكان مشهورا بالخير يقصد للزيارة والتبرك. له وقع فى قلوب الناس مع الانقباض عنهم. وصحب جماعة من الفقهاء والصالحين، وعادت عليه بركتهم. وكان منور الوجه.

وأخبرنى صاحبنا الفقيه شهاب الدين أحمد بن إبراهيم المرشدى عن الفقيه أبى المسعود محمد بن حسين بن على بن ظهير الآتى ذكره أنه قال له - ما معناه -: رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم بالحطيم حول الكعبة، فقال صلى الله عليه وسلم: «سلم على هذا - وأشار بيده إلى أبى اليمن الطبرى المذكور، وهو يطوف - فإنه من أهل الجنة». أو قال: «من سلم عليه دخل الجنة» هذا معنى ما حكاه لى شهاب الدين المرشدى عن أبى السعود. وفى ذلك منقبة للشيخ أبى اليمن المذكور.

دخل أبو اليمن ديار مصر غير مرة، منها: فى سنة سبع وتسعين وسبعمئة، وفيها:

ولى الإمامة بمقام إبراهيم بعد أخيه المحب شريك لابن أخيه الرضى بن المحب وكان ينوب عن أخيه المحب فى الإمامة، ويؤم الناس فى صلاة التراويح فى كل سنة غالبا.

واستمر على ذلك حتى نزل عن الإمامة عند وفاته لابنه الإمام أبى الخير.

توفى فى تاسع عشر صفر سنة تسع وثمانمئة بمكة المشرفة، ودفن بالمعلاة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٧

أخبرنى الشيخ الصالح الإمام أبو اليمن محمد بن أحمد بن الشيخ رضى الدين الطبرى قراءة عليه، وأنا أسمع: بانتخاب صاحبنا الإمام صلاح الدين خليل بن محمد الأقفهسى.

#### ٤ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يعقوب بن أبى بكر جمال الدين، المعروف بابن البرهانى، الطبرى، المكى، الشافعى، الفقيه، المفتى:

سمع من الصفى والرضى الطبريين: صحيح البخارى، وغير ذلك على الرضى وغيره.

وتفقه على الشيخ نجم الأصفوانى وغيره. وأخذ الفرائض عن الشيخ عبد الله اليافعى.

ومن شيوخه فى العلم: العلامة مصلح الدين موسى بن أمير حاج الرومى، المعروف بملك العلماء.

و كان فقيها فاضلا دينيا، صالحا مباركا مشهورا بالخير. درس بالحرم الشريف و أفتى و حدث. سمع منه المحدث جمال الدين بن عبد الله بن حديدة في سنة سبع و أربعين و سبعمائة. و شيخنا ابن شكر بعد ذلك و غيره من شيوخنا. و ناب في الخطابة عن التاج الخطيب الطبرى. و عن القاضى تقى الدين الحرازى. و ناب في العقود عن القاضى شهاب الدين الطبرى، و القاضى أبى الفضل النويرى. توفي ظهر يوم الخميس الثانى عشر من ذى القعدة سنة خمس و ستين و سبعمائة بمكة و دفن بالمعلاة. هكذا وجدت تاريخ وفاته بخط شيخنا ابن شكر.

#### ٥- محمد بن أحمد بن أحمد، يلقب بالجمال بن الشهاب بن الشهاب، و يعرف بقمر الدولة:

نقلت هذا كله من حجر قبره بالمعلاة، و ترجم فيه كل من والده و جدّه: بالقاضى. و فيه: أنه توفي يوم الأربعاء سابع شوال سنة ست و خمسين و سبعمائة.

#### ٦- محمد بن أحمد بن إدريس بن عمر أبو بكر:

ذكره ابن زبر في وفياته. و ذكر أنه توفي في ذى الحجة سنة سبع و ستين و مائتين بمكة. و لم يذكر من حاله سوى هذا، و ما عرفت من حاله غير ذلك.

#### ٧- محمد بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد، يلقب بشرف الدين، و يعرف بالبدماصى المصرى:

نزىل مكة. ذكر لنا: أنه من ولد أبى بكر الصديق رضى الله عنه، و أنه تعدل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٨ بالقاهرة، و جلس للشهادة في بعض الحوانيت بظاهاها، و جلس لذلك بمكة، و كتب الوثائق كثيرا و لم يحمد في ذلك. و سمع بمكة من شيخنا ابن صديق و غيره من شيوخنا بمكة. و بها توفي في حادى عشر ذى الحجة من سنة ثمان و ثمانمائة بمكة و دفن بالمعلاة بعد أن جاور بمكة نحو عشر سنين متصله بموته، و قد جاوز الأربعين فيما أحسب.

#### ٨- محمد بن أحمد بن إسماعيل الدمشقى، يلقب شمس الدين، و يعرف بابن الصعيدى، و بالأحذب المقرئ:

جاور بمكة مدة سنين، و انتصب للإقراء بالمسجد الحرام. و كان خيرا مباركا. توفي يوم الجمعة السادس عشر من جمادى الأولى سنة تسع و ثمانمائة بمكة. و دفن بالمعلاة، و قد بلغ الخمسين أو قاربها.

#### ٩- محمد بن أحمد بن أمين بن معاذ بن سعاد الآقشهرى، يلقب بالجلال، و يكنى: أبى عبد الله و أبى طيبة:

روى عن الأستاذين: أبى جعفر بن الزبير الغرناطى، و ناصر الدين أبى على المسدالى، و جماعة من أهل المغرب سماعا و إجازة عن جماعة من أهل المشرق منهم: العز الفاروقى. و سمع الكثير بالحرمين على الصفى و الرضى، و من جماعة كثيرين. عاش منهم بعده غير واحد. و خرّج لبعضهم. و له عناية كبيرة

بهذا الشأن، إلا- أنه لم يكن فيه نجيباً؛ لأن له تعاليق مشتملة على أوهام فاحشة. وله مجاميع كثيرة، وإمام بالأدب، وحظ وافر من الخير. وقد حدثنا عنه غير واحد من شيوخنا. وجاور سنين كثيرة بمكة والمدينة، وبها مات في سنة تسع و ثلاثين و سبعمائة. وهو في أثناء عشر الثمانين؛ لأنه ولد سنة أربع و ستين و ستمائة. كذا وجدت مولده بخط الذهبي. و ترجمه: بنزيل مكة.

#### ١٠- محمد بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن سالم بن إبراهيم و قيل: أبو بكر بن أحمد بن سالم الحراني شمس الدين المعروف: بابن القزاز:

سمع من: عبد الأول بن علي الواسطي جزء من حديث طلحة بن يوسف. و من محمد بن مقبل بن المنى: جزء ابن مقسم. و من ابن الخير، و يحيى بن قميرة ببغداد.

و بمصر: من ابن رواح، و ابن الحميري، و المرسى. و بحلب: من الحافظ يوسف بن خليل. و بحرّان: من المجد ابن تيمية. و بالحجاز و ديار بكر، و حدث.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٩

سمع منه: أبو العلاء الفرضي، و المزى، و البرزالي. و ذكره في معجمه و أثني عليه.

فقال: كان من أهل القرآن و كثير التلاوة، يتلوه في غالب أيامه كل يوم ختمه، متعبدا حسن السميت، مليح الشبية، ذا وقار و سكون. جاور بمكة زمنا و حج مرات. و قال: قرأت داخل الكعبة ألف و ثلاثمائة و أربعا و خمسين ختمه. انتهى.

و ذكره الذهبي في معجمه، و قال: كان حفظه للحكايات و الملح، إلا أنه لا يوثق بنقله و سماعته فصحيحة. انتهى باختصار.

و توفي في العشر الأخير من ذي الحجة سنة خمس و سبعمائة بمكة برباط رامشت.

و مولده بحرّان سنة ثمان عشرة و ستمائة. و لشيخنا محمد بن أحمد بن عبد الله المعروف بابن عوض البيطار الصالحي منه إجازة.

#### ١١- محمد بن أحمد بن أبي بكر الخراساني، أبو بكر، الصوفي، النجاري:

نزى ببغداد، و سمع بمكة شيئا في سنة أربع و خمسمائة:

و روى عنه: أبو سعد السمعاني، و قال: كان رفيقي في سفره إلى الشام، و خرجنا صحبتته إلى زيارة القدس، و ما افترقنا إلى أن رجعنا إلى العراق. و كان نعم الرفيق، شيخ، صالح، قيم بكتاب الله، دائم البكاء، كثير الحزن، جاور بمكة مدة.

توفي في ربيع الأول سنة اثنتين و أربعين و خمسمائة. و له ثمانون سنة، انتهى.

#### ١٢- محمد بن أحمد بن جار الله بن زائد السنبي المكي، يلقب بالجمال ابن الشهاب:

ولد- فيما بلغنى - سنة ثمانين و سبعمائة، و عنى بحفظ القرآن الكريم، و تعلم الكتابة حتى انصلح خطه، و صار يكتب به الوثائق لنفسه و غيره.

و عنى بالتجارة فحصل نقدا طائلا فيما قيل، و عقارا، و ناله تعب في بعض الأحيان - لغناه - من الدولة.

و لما مرض مرضه الذي مات به: لقي فيه ألما عظيما لحرارة عظيمة اعترته في جوفه.

و أقام لذلك أياما و ليالي منغمسا في الماء، جالسا في قدر من نحاس يسع جزورا فيما

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٠

قيل، و هو مع ذلك لا يستطيع شرب الماء، و امتنع من شربه اثني عشر يوما، يؤتى به إليه ينظره و لا يكاد يسيغه.

و في مرضه هذا: طلق إحدى زوجتيه ثلاثا، قاصدا بذلك حرمانها الميراث من مخلفه، و تخصيص زوجته الأخرى بذلك. و بعد وفاته:

ادعى عندي وكيل شرعى لزوجته التى طلقها بما صدر منه. فأجاب وكيل الزوجة الأخرى بإنكار ما ادعاه، وقال: طلقها فى صحته. فشهد عندي جماعة من الفقهاء: بطلاقه لزوجته ثلاثا فى حال مرضه، قاصدا بذلك حرمان المطلقة من الميراث. فحكمت لها بالميراث من مخلفه.

و رام وكيل الزوجة الأخرى دفعها عن الميراث بزعمه أن المذكور كان طلق زوجته المشار إليها ثلاثا فى صحته، و أن عنده بذلك بينة. فلم يفده ذلك؛ لأن فى شرح ابن الحاجب الفرعى تحليل الجندى المالكى ما نصه:

فرع: قال الباجى: لو مات فشهد الشهود أنه كان طلقها البتة فى صحته، فقد جعله ابن القاسم كالمطلق فى المرض؛ لأن الطلاق إنما يقع يوم الحكم، و لو لم يقع يوم الحكم لكان فيه الحد إذا أقر بالوطء و أنكر الطلاق. و هذا الذى علل به الباجى فى المدونة نحوه. انتهى باختصار.

و كانت وفاة المذكور فى أوائل النصف الثانى من يوم الجمعة الرابع و العشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث و عشرين و ثمانمائة بمكة المشرفة، و دفن بالمعلاة بكره يوم السبت. سامحه الله تعالى.

### ١٣- محمد بن أحمد بن جعفر بن على الديوانى المكى:

كان خدام عنان بن مغامس بن رميثة أمير مكة فى ولايته الثانية على مكة. و خدم غيره من أمراء مكة. و بها توفى فى سنة ست و ثمانمائة فى غالب الظن، و إلا ففى التى بعدها. و دفن بالمعلاة.

### \*\*\* من اسمه محمد بن أحمد بن الحسن

### ١٤- محمد بن أحمد بن الحسن بن عتبة بن إبراهيم بن أبى خدش بن عتبة بن أبى لهب القرشى الهاشمى:

هكذا نسبه ابن حزم فى الجمهرة، و قال: و لى الصلاة بمكة. انتهى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١١

### ١٥- محمد بن أحمد بن الحسن السجزي، أبو عبد الله المكى المقرئ، و يعرف: بجو بكار:

روى عن: الحافظ أبى موسى المدينى و غيره. سمع منه: ابن أبى الصيف. و حدث بالحرمين، و جاور بها حتى مات. ذكره ابن الديبى فى تاريخ بغداد. فإنه لم يذكر متى كانت وفاته و لا محلها و ما عرفت وقتها، إلا أنه كان حيا فى سنة ست و تسعين و خمسمائة؛ لأن سليمان بن خليل العسقلانى قرأ فيها عليه رواية حفص عن عاصم، و أجاز له. كذا ذكر ابن مسدى فى معجم شيوخه. و هو معدود فى مشيخة الحرم بمكة، و بها توفى؛ لأنى وجدت بالمعلاة حجرا ملقى مكتوب فيه: هذا قبر الشيخ الصالح الإمام فخر الدين محمد بن أحمد بن حسين يعرف بجو بكار السجزي رحمه الله تعالى و هو المذكور. و تسمية جده: بحسين فى هذا الحجر تخالف ما ذكرناه أولا، و الله أعلم بالصواب.

### ١٦- محمد بن أحمد بن الحسن بن الزين محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد القسطلانى المكى، الحنفى، يلقب بالجمال:

سمع بمكة: من الشيخ جمال الدين الأميوطى، و عبد الله النشاورى و غيرهما. و سمع بمصر: من بعض شيوخنا بالسماع، و بالشام من بعض شيوخنا بالإجازة و أظنه سمع بمكة من عبد الرحمن بن الثعلبى. و له اشتغال بالعلم و نباهة. و كتب بخطه عدة كتب، و كتب

الوثائق أيضا.

توفي في حادى عشر ذى الحجة سنة إحدى وثمانمائة بمنى، و دفن بالمعلاة في صبيحة اليوم الثانى فى مقبرة أسلافه، و قد بلغ الأربعين أو قاربها.

#### ١٧- محمد بن أحمد بن سالم بن ياقوت المكى:

المؤذن بالحرم الشريف. سمع من: عيسى الحجى به، و الزين الطبرى. و مات فى حياة أبيه فى عشر السبعين و سبعمائة بالقاهرة بالخانقاه الصالحية، سعيد السعداء. سامحه الله تعالى.

#### ١٨- محمد بن أحمد بن أسعد، الإمام أبو عبد الله بن الفراء المعافى، الأندلسى، الجيانى، المقرئ:

أخذ القراءات عن مكى بن أبى طالب، و قرأ عليه جماعة. و مات بمكة سنة تسع و ستين العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٢ و أربعمائه بعد الحج و المجاورة. ذكره الذهبى فى طبقات القراء و تاريخ الإسلام، و منها لخصت هذه الترجمة.

#### ١٩- محمد بن أحمد بن سعيد بن فرقد أبو عمرو المخزومى:

مؤذن مسجد جدة. عن: عمر بن حفص البصرى. و عنه: ابن الأعرابى فى معجمه.

#### ٢٠- محمد بن أحمد بن أبى سعيد المكى:

أظن ظنا غالبا: أن المكى اسم لا صفة. و عليه قد لا تكون الترجمة هذه من شرط كتابنا هذا. فيحرر. الإمام أبو الفرج الأعرجى، شمس الأئمة، الخطيب، الفقيه، الحاسب، المدرس، المفتى، المناظر، الواعظ، الرئيس، المقدم، ذو المحاسن العديدة.

و كان شيخ العلماء بخوارزم غير منازع، أكثر من خمسين سنة. و كان مائلا إلى الحديث. سمع من: شيخ القضاء إسماعيل بن البيهقى، و من الزمخشرى و غيره. و كان ثقة عدلا. مات فى ربيع الأول سنة ثلاث و خمسين و خمسمائة، و تراحموا على سريه، و جاوز الثمانين. نقلت هذه الترجمة هكذا من خط الحافظ الذهبى، فيما انتقاه من المجلد الأول من تاريخ خوارزم للحافظ الرحال محمود بن محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمى. و ذكر أنه نحو من ثمان مجلدات كبار. انتهى.

#### ٢١- محمد بن أحمد بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري، المكى:

كان من أعيان القواد العمرة. توفي فى آخر سنة أربع، أو فى سنة خمس و ثمانين و سبعمائة مقتولا. فى الحمام بمكة، قتله بعض الأشراف.

— محمد بن أحمد بن ظهير بن أحمد بن عطية بن ظهير القرشى المخزومى، المكى الخطيب كمال الدين أبو الفضل بن قاضى مكة و خطيبها شهاب الدين:

ولد في حادى عشر ربيع الأول سنة ست و خمسين و سبعمائة بمكة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٣

و سمع بها على الفقيه خليل المالكي: جانبا معينا من آخر الموطأ، رواية يحيى بن يحيى. و على القاضى عز الدين بن جماعة: منسكه الكبير على المذاهب الأربعة و الأربعين التساعية له، و جزء ابن نجيد، و البردة للبوصيرى عنه إجازة. و على ابن جماعة، و القاضى موفق الدين عبد الله الحنبلى: مسند عبد بن حميد بفوت، و على محمد بن أحمد بن عبد المعطى: صحيح ابن حبان. و أجاز له من مصر: ابن القطروانى، و ابن الرصاص، و الجزائرى، و ناصر الدين الفارقى، و ناصر الدين التونسى، و فتح الدين القلانسى، و آخرون. و من دمشق: عبد الله ابن قيم الضيائية و آخرون. و حدث بمسموعاته أو أكثرها، و بأشياء كثيرة عن شيوخه بالإجازة. و ناب فى الخطابة بمكة عن أبيه، و عن القاضى عز الدين النويرى. و باشر فى الحرم. و أضر بأخرة سنين، و كان دائم الدهر ملازما لبيته، كافيا للناس خيره و شره. و توفى فى آخر ليلة الأحد خامس صفر سنة تسع و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

\*\*\* من اسمه محمد بن أحمد بن عبد الله

**٢٣- محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم، قاضى مكة، جمال الدين بن الشيخ محب الدين الطبرى المكي الشافعى، يكنى أبا عبد الله، و أبا محمد، و أبا أحمد:**

ولد يوم السبت سادس صفر سنة ست و ثلاثين و ستمائة بمكة.

و سمع بها من ابن أبى حربى: صحيح البخارى. و من شعيب الزعفرانى، و ابن الحميرى: الأربعين الثقفية، و الأربعين البلدانية للنسفى. و على ابن الحميرى: معجم الإسماعيلى، و سنن الشافعى رواية المزنى، و غير ذلك. و على جماعة. و حدث، أفتى، و درس. و له تأليف، منها: «التشويق إلى البيت العتيق» فى المناسك، و «نظم كفاية المتحفظ» فى اللغة. و له نظم حسن. و ناب فى الحكم بمكة عن قاضيهما عمران بن ثابت الفهرى. ثم و لى قضاءها بعد

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٤

عمران فى صفر سنة ثلاث و سبعين و ستمائة. ثم عزل نفسه سنة خمس و سبعين. ثم جاء أمر الملك المظفر صاحب اليمن بعوده فى سنة ست و سبعين. و استمر حتى مات فى غالب الظن، و ولايته لبعض هذه المدة مخففة. و قد أثنى عليه غير واحد، منهم: البرزالى؛ لأنه ترجمه: بالقاضى العلامة. قال: و كان فقيها فاضلا، و له شعر جيد. و منهم: الحافظ الذهبى؛ لأنه قال: كان متقنا للفقہ و العربية. و منهم: أحمد بن أبيك الدمياطى؛ لأنه قال: كان فاضلا فى علوم و ترجح على والده. و ذكر أنه توفى فى ذى القعدة سنة أربع و تسعين و ستمائة.

و هكذا ذكر وفاته البرزالى نقلا عن الشيخ عبد الله بن خليل المكي. و ذكر أنه توفى بمكة، و أنه كان قاضيا بها مدة سنين. انتهى. و أرخ وفاته بهذه السنة الذهبى فى العبر، و فى تاريخ الإسلام، إلا أنه قال فى تاريخ الإسلام: مات فى ذى القعدة أو قبلها بعد أبيه بيسير. و قال فيه أيضا: أصابه فالج جده.

و جزم فى العبر بوفاته قبل أبيه، و تبعه على ذلك الإسنائى فى طبقاته، و هو و هم منهما؛ لأنى وجدت بخط القاضى نجم الدين بن القاضى جمال الدين الطبرى المذكور كتابا ذكر فيه: أن المظفر صاحب اليمن زاد جده المحب الطبرى والد المذكور فى معلوم التدريس فى المدرسة المنصورية بمكة. و لم يزل ذلك مستمرا إلى أن مات أخذها الولد كذلك. و الدلالة من هذا الكلام على أن

المذكور توفي بعد أبيه ظاهرة.

أنشدني القاضي أبو محمد بن أحمد بن عبد العزيز، وأبو العباس أحمد بن أبي عبد الله القرشيان إذنا بخطهما عن القاضي نجم الدين محمد بن القاضي جمال الدين محمد بن الشيخ محب الدين الطبري، إجازة إن لم يكن سماعاً.  
قال: أنشدنا والدي لنفسه قصيدة نبوية أولها:

أنخ أيها الصادى الشديد ظمأؤه ورد منهلاً أحلا من الشهد ماؤه  
وسل عند باب المصطفى أى حاجة أردت و ما تهوى فرحب فناؤه  
ولا تخش إذ أصبحت جاراً لمن غدا كفيلاً بأمن الخائفين التجاؤه  
و منها:

ليهنك يا قلبى فذا ثمر المنى بساحة خير المرسلين اجتناؤه  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٥ و بشراك يا من حل فى ذاك الحمى و بل غليلاً و انجلت بر حاؤه  
فيا قاصدنه قم أمام ضريحه و حسبك فخراً أن حواك إزائه  
و قبل وضع فى التراب خدك خاضعاً و لذ عائداً و اطلب و سل ما تشاؤه  
ففى ذلك النادى منى كل آمل و فيه لمن وافى عليلاً شفاؤه  
لعمرك قد حلت مفاخر أحمد و نمت أياديه و عم ثناؤه  
و لم لا و هذا المجتبى من ذرى العلاء و بيت لمحض المكرمات بناؤه  
خلاصه عز من لوى بن غالب و جوهر إفضال تبدأ صفاؤه  
تغذى لبان المجد طفلاً فأصدرت موارده ما كان منه ارتواؤه  
سما فى سموات السمو فأشرقت شمس سنه و استبان بهاؤه

#### ٢٤- محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد المعطى بن مكى بن طراد الأنصارى، المكى، جمال الدين، يكنى أبا الفضائل، و أبا عبد الله، المعروف بابن الصفى:

ولد فى سادس صفر سنه اثنتين و سبعمائة بمكة. و أجاز له من شيوخها فى سنه ثلاث و سبعمائة: أمين الدين بن القطب القسطلانى، و الشرف يحيى بن محمد بن على الطبرى، و تفرد بإجازتهما و غيرهما من شيوخ مكة و غيرها.  
و سمع بها على الفخر التوزرى: الموطأ، رواية يحيى بن يحيى، و رواية أبى مصعب و صحيح مسلم، و جامع الترمذى، و الشمائل له، و الملخص للقبسى، و الشفا للقاضى عياض، و الثقفيات، و الخلعيات، و القبليات، و القصائد الوترية لابن رشيد عنه، و مشيخة ابن الحميرى، و الفوائد المدنية من حديثه عنه. و على جده لأمه الصفى الطبرى - و به عرف - و أخيه الرضى: صحيح البخارى، و صحيح ابن حبان، خلا من قوله:

ذكر البيان بأن عند وقوع الفتن على المرء محبة غيره ما يحبه لنفسه، إلى آخر الكتاب.

فعلى الرضى فقط و عليهما: الثقفيات، و السادس، و السابع، و الثامن من المحامليات، و ثانى حديث سعدان، و جزء سفيان بن عيينة. و راجع الإعراب للنسائى، و فوائد العرائس للنقاش و غير ذلك.

و على الرضى فقط جامع الترمذى بفوت، و تاريخ مكة للأزرقي و غير ذلك. و على أبى عبد الله بن محمد بن على بن قطرال، و أبى عبد الله محمد بن محمد بن حريث:

كتاب الشفا للقاضى عياض. و على فاطمة و عائشة بنتى القطب القسطلانى: سداسيات الرازى و غير ذلك.



العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٦  
 و على الرضى على بن بجير الشيبى: فضل رمضان لأبى اليمن بن عساكر، و غير ذلك على جماعة آخرين. و حدث بكثير من مسموعاته. و تفرد منها بأشياء.  
 سمع منه جماعة من شيوخنا، منهم: الحافظان العراقى، و الهيثمى، و نور الدين الفوى، و ابن شكر، و والدى، و القاضى جمال الدين بن ظهيره و جماعة.  
 و كان رجلا صالحا دينا. و لزم الشيخ عبد الله الياضى مدة، و أخذ عنه الفرائض، و برع فيها. و اشتغل بالفقه كثيرا، و لم يتميز فيه. توفي فى تاسع عشر شهر رجب، سنة ست و سبعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

#### — محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد القاشانى الفقيه أبو زيد، المروزى، الشافعى:

روى عن محمد بن يوسف الفربرى: صحيح البخارى. و حدث عنه بمكة. و جاور بها سبع سنين.  
 و سمع من أصحاب على بن حجر. روى عنه: الدارقطنى و غيره. و أخذ الفقه عن أبى إسحاق المروزى. و عنه أخذ القفال المروزى.  
 قال الخطيب: كان أحد أئمة المسلمين، حافظا لمذهب الشافعى، حسن النظر، مشهورا فى الزهد و الورع.  
 توفي يوم الخميس ثالث عشر شهر رجب سنة إحدى و سبعين و ثلاثمائة بمرو، قاله أبو نعيم.  
 و مولده سنة إحدى و ثلاثمائة، انتهى.  
 و ما ذكرناه من مجاورته بمكة سبع سنين ذكره صاحب المرآة نقلا عن الخطيب البغدادى، و لم أره فى تاريخه. و كذلك ذكره أيضا الإسناى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٧

#### — محمد بن أحمد بن عبد الرحمن القرشى، العلامة الكبير، شمس الدين، المعروف بابن خطيب بيرو، الدمشقى، الشافعى:

ولد سنة إحدى و سبعمائة. سمع على ما ذكر من الحجار و وزيره: صحيح البخارى.  
 و تفقه على فقيه الشام البرهان بن الفركاح و غيره.  
 و أخذ الأصول عن الشيخ شمس الدين الأصبهانى، شارح مختصر ابن الحاجب و كانت له فيه يد طولى مع معرفة جيدة بالفقه و الأدب.  
 و أفتى و درس بمشهد الإمام الشافعى رضى الله عنه، بالقرافة و بالجامع الحاكمى، بعد الشيخ شمس الدين بن اللبان.  
 ثم ترك ذلك للشيخ بهاء الدين أحمد بن الشيخ تقي الدين السبكى. و عوضه عنه أخوه القاضى حسين بن القاضى تقي الدين السبكى بدرس الشامىة البرانىة ظاهر دمشق.  
 فباشرها مدة سنين، ثم تركها.  
 و توجه إلى الحجاز فى موسم سنة ستين و سبعمائة. و جاور بمكة نحو ثلاث سنين، على ما أخبرنى به بعض أقاربه.  
 و كان جاور بها قبل ذلك فى سنة ثلاث و خمسين و سبعمائة. ثم توجه إلى مصر، ثم عاد إلى مكة و جاور بها، ثم عاد إلى مصر، ثم توجه إلى مكة.  
 و قد ولى قضاء المدينة بعد الحكرى، و باشره نحو سنتين ثم عاد إلى مصر بعد الحج من سنة ثمان و ستين. و ولى بها تدريس مدرسة أم الملك الأشرف صاحب مصر. ثم توجه إلى دمشق فى سنة إحدى و سبعين، و عاد فى آخرها إلى تدريس الشامىة البرانىة بعد موت



القاضي تاج الدين السبكي، واستمرت معه حتى مات.

و كان سئل في تركها لمن فيه أهلية وافرة من جهة العلم على عوض. فتوقف تورعا.

و كانت وفاته في سادس عشر شوال سنة سبع و سبعين و سبعمائة بدمشق، و دفن بباب الصغير. سامحه الله تعالى.

## ٢٧- محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، الدمشقي الأصل، المدنى المولد و الدار، الشافعى الإمام، المفنن، أبو الفضائل جمال الدين، المعروف بابن الشامى:

سمع بالمدينة من العفيف المطرى، و تخرج به، و بدمشق من عمر بن أميلة. و بمصر من جويرية بنت الهكارى و غيرها. و له عناية بهذا الشأن، و كتب فيه طباقا عديدة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٨

و أخذ الفقه عن العلامة عماد الدين إسماعيل بن خليفة الجبائى بدمشق، و أذن له فى الإفتاء و التدريس. و كان فاضلا فى فنون، و له خط حسن.

و توفى فى يوم الثلاثاء فى نصف صفر سنة تسع و سبعين بمكة. و دفن بالمعلاة، و لم يكمل الأربعين.

## ٢٨- محمد بن أحمد بن الوجيه عبد الرحمن بن عبد المعطى بن مكى بن طراد الأنصارى، الخزرجى، المكى، المعروف بالوجيه. و هى شهرة جدّه:

سمع على الشيخ خليل المالكى و غيره بمكة.

و توفى بها فى أوائل شعبان سنة ست و ثمانمائة، و دفن بالمعلاة عن أربع و ثمانين سنة؛ لأنه ولد فى سنة اثنتين و عشرين و سبعمائة، على ما أخبرت به عنه، و كان يدعى بآخره سنا أعلا من هذا. و الله أعلم.

## - محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الله، الهاشمى، العقيلى:

قاضى مكة، و خطيبها، و عالمها، كمال الدين أبو الفضل، النويرى، الشافعى. ولد ليلة الأحد مستهل شعبان سنة اثنين و عشرين و سبعمائة بمكة.

و سمع بها من جدّه لأمه القاضي نجم الدين الطبرى: بعض السيرة لابن إسحاق، تهذيب ابن هشام.

و أجاز له و منه القاضي زين الدين الطبرى، و عيسى الحجى، و غيرهما: جامع الترمذى، و على الحجى: صحيح البخارى، فى سنة ثلاث و ثلاثين.

و بالمدينة من الزبير الأسوانى: الشفا للقاضى عياض، و غير ذلك على غيرهم بالحرمين. كما سيأتى فى ترجمة أخيه القاضي نور الدين النويرى.

ثم رحل فى طلب العلم. فسمع بدمشق من مسندها أحمد بن على الجزرى: جزء آدم بن أبى إياس، و على الحافظ أبى الحجاج المزى: مجلسا من أماليه، فيه حديث «الأعمال بالنيات». و مقطوعان له أحدهما: فى ثواب عيادة المريض. و الآخر: فى

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٩

مذاكرة العلم. و حدث عنه بصحيح البخارى سماعا، خلا فوتا شملته الإجازة، و على القاضي شمس الدين محمد بن أبى بكر النقيب: الأربعين الحديثية، لشيخه شيخ الإسلام محيى الدين النواوى عنه.

و تفقه عليه، و على قاضى دمشق العلامة تقي الدين على بن الكافى السبكى. و أخذ العلم أيضا عن التاج المراكشى بدمشق. و بمكة عن: الشيخ جمال الدين بن هشام، أخذ عنه العربية.

و الشيخ ولى الدين المعروف بالمنفلوطى، أخذ عنه فنونا من العلم، و انتفع به فى ذلك كثيرا، و بالتاج المراكشى. و حصل من العلم على أوفر نصيب، رقى به أعلا الذروة، و اشتهر ذكره، و بعد صيته، و صار المنظور إليه ببلده، بل بالحجاز كله، و درس، و أفتى، و ناظر، و حدث.

و ناب فى الحكم عن خاله القاضى شهاب الدين الطبرى. ثم ولى قضاء مكة بعد صرف القاضى تقي الدين الحرازى، فى أثناء سنة ثلاث و ستين و سبعمائة. و باشر ذلك من استقبال رمضان هذه السنة، و استمر على ذلك حتى مات.

و ولى مع ذلك خطابة الحرم و نظره. و كان يعبر عن نظره فيما مضى بمشيخة الحرم و حسبه مكة، و تدريس الثلاثة مدارس التى لم لو ك اليمن بمكة، و هى المنصورية، و المجاهدية، و الأفضلية. و هو أول من درس بالأفضلية، و كان يسكن بها، و إليه نظر هذه المدارس.

و ولى تدريس درس بشير الحمدار مشافهة منه. و درس الحديث لوزير بغداد، و درس

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٠

الفقه للملك الأشرف شعبان، صاحب مصر. و لم تجتمع هذه الوظائف لأحد قبله من قضاء مكة، و بعضها لم يكن إلا فى زمنه. و استمر على ولايته لجميع ذلك إلى أن مات، إلا أنه صرف عن المدارس قبيل وفاته، و لم يصل الخبر بذلك إلا بعد مماته. و كان السبب الأعظم فى عزله عن المدارس: أنه منع القاضى زكى الدين الخروبى تاجر الخواص السلطانية بالديار المصرية؛ إذ كان مجاورا بمكة فى سنة خمس و ثمانين و سبعمائة من تحصيب المسجد الحرام، و قال له: لا يكون هذا إلا من مال السلطان، يعنى: صاحب مصر.

و عارضه أيضا فى غير ذلك من مراده بمكة، فشق ذلك على الخروبى كثيرا و أحب إيذاء المذكور، و ما وجد إلى ذلك سبيلا إلا من جهة المدارس بمكة، و أمرها لصاحب اليمن. و كان إذ ذاك الملك الأشرف إسماعيل بن الأفضل عباس بن مجاهد على بن المؤيد داود بن المظفر يوسف بن المنصور عمر بن على بن رسول.

و كان للخروبى عند الأشرف مكانة لقيامه بمصالحة فى التجارة و غيرها بمصر. و لما عرف الأشرف رغبته فى ذلك، عزل المذكور عن ذلك.

و كان قبل ذلك و شى إليه بعض الناس بهذا القاضى. فما قبل فيه قول الواشى، و كتب إليه بخطه يقول له: أنت على نظرك و تدارسك، لا يقبل فيك نقل ناقل، كيف و القول فيه مكذوب.

هذا معنى ما بلغنى من كتابه الأشرف إلى القاضى.

و كان يصل إليه من الأشرف صلة طائلة فى موسم كل سنة، بسبب خطبته له بمكة، و قيامه بالهدى عنه بمنى، و هدية يهديها القاضى إليه.

و بلغنى: أنه وصل إليه من الأشرف بسبب ذلك فى بعض السنن سبعة و عشرون ألف درهم. و ما ظفر بذلك من صاحب اليمن قاض بعده. و غاية ما ظفر به بعضهم نحو ثلث ذلك و أقل.

ثم انقطع ذلك مع ما كان يصل لأمر مكة و المؤذنين، و ما جرت به العادة من مدة خمس سنين متواليه، أولها: سنة أربع عشرة و ثمانمائة، لتغير صاحب اليمن الملك الناصر أحمد بن الأشرف على صاحب مكة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢١

و كان أميرا بمكة فى عصر عجلان و ابنه أحمد يراعيانه كثيرا، لتحققهما أن له عند المصريين قدرا خطيرا و كان يراعيهما فيما ليس

فيه ملامه؛ لأنهما سألاه في الخطبة بمكة لصاحب العراق شيخ أويسى لما وصلهما منه هدية سنية، ففعل ذلك وقتا، ثم ترك ذلك حتى الآن.

و كان يقول ولاية الحكم بمكة: أمر أهل الحرم إلى، فلا يعرضوا لهم بحكومة، و يكفهم عن ذلك كثيرا. فعز أهل الحرم عند الدولة بذلك.

و كان السيد أحمد بن عجلان يتردد إليه كثيرا لما يعرض له من الحوائج عنده، فيجتمعان بأسفل الأفضلية، و ربما أمر القاضى باطلاعه إليه إلى مجلسه بوسط الأفضلية، فيفعل ذلك السيد أحمد بن عجلان بمشقة عظيمة لثقله باللحم. و أثر ذلك في نفسه شيئا مع تأثيره من معارضة القاضى له في بعض مقاصده، و حمله ما في نفسه من الأثر على أن مكن بعض الناس من الإساءة بالقول على القاضى بحضرتهم و حضرة ملاء من الناس، فعرف القاضى أن ذلك أمر صنع بليل، و أنه عليه كثير الميل. فألزم نفسه الصبر، ليفوز بما فيه من الأجر، و كان على الأداء صبورا، و عند الناس مشكورا، و لم يكن يطمع بوظيفة القضاء فيما مضى.

و بلغنى أنه قال للنجاب حين جاءه مبشرا بذلك: المراد غيرى- يعنى الحرازى- لأنه ظن أن الذى مع النجاب استمرار الحرازى. فما كان إلا له، و صدق بذلك ما بشره به خطيب دمشق جمال الدين محمود بن جملة؛ لأنه كان قال له فى حياة خاله: بينا أنا بين الركنين خطر لى أنك تكون قاضيا بمكة، فاستبعد ذلك لضعف حاله فلما مات خاله جاءه كتاب المذكور من دمشق يقول له فيه: بلغنا موت القاضى شهاب الدين الطبرى، و صلينا عليه صلاة الغائب، و ما كان لك سوف يصلك على ضعفك و إن كرهت، أو قال: و إن عجزت.

هذا معنى ما بلغنى من كتابه.

و أول ما سعى له فى الخطابة بمكة، و كتب له محضرا ليقف عليه من له الكلام فى الولاية فيعرف أهليته لذلك، و كتب فيه جماعة من جلة علماء الديار المصرية- إذ ذاك- و هم: الشيخ شهاب الدين أحمد بن النقيب صاحب مختصر الكفاية، و الشيخ جمال الدين عبد الرحيم الأسنوى صاحب المهمات و غيرها، و الشيخ بهاء الدين بن الشيخ تقي الدين السبكي، و هو المحرك لهذه القضية.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٢

و لما سعى له فى الخطابة عند من له الكلام، قال: إن كان يصلح لجميع الوظائف فيولاها، فعرف بأهليته لذلك، فأشار بولايته لجميع ذلك، فتم ذلك.

و كان ذا يد طولى فى فنون من العلوم مع الذكاء المفرط و الفصاحة و الإجادة فى التدريس و الإفتاء و الخطبة، و وفور العقل و الجلالة عند الخاصة و العامة. و مع ذلك فهو كثير التواضع مع الفقراء و أهل الخير، مكرما لهم. و حصل له بذلك خير كثير و لأولاده. و كان كثير المروءة و المكارم؛ لأنه كان يخدم الأعيان الواردين إلى مكة بما يليق بجلالهم، و ربما هادى بعضهم إلى بلده. و كان يديم البر لجماعة من أقاربه و غيرهم من أهل الخير.

و كان يقوم بكلفة كثير ممن يسافر معه إلى الطائف و إن كثروا، و تكرر ذلك منه مرات.

و قام أيضا عمن سافر معه إلى المدينة النبوية بكثير من الكلف، و آخر قدماته إليها فى موسم سنة ثمانين و سبعمائة، و جاور بها إلى أثناء السنة التى بعدها و خطب فى بعض هذه المدة بالحرم النبوى، و أم الناس به نيابة عن ولده خال قاضى الحرمين محب الدين النورى.

و كان إذ ذاك قاضى المدينة و خطيبها و إمامها، و قل أن اتفق ذلك لغيرهما، ذلك فضل الله يؤتیه من يشاء. و تيسر لكل منهما ما لم يتيسر للآخر. فما تيسر للأب سعة الرزق عليه بأخرة، بحيث أنه مات و لا دين عليه، و هذه نعمة عظيمة، سيما ببلاد الحجاز، فقل أن اتفق ذلك فيه لرئيس، و خلف تركه غير طائفة، و هو جدى لأمى.

توفى يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر رجب سنة ست و ثمانين و سبعمائة، و هو متوجه من الطائف إلى مكة، فنقل إليها، و دفن بالمعلاة

بعد الصلاة عليه بالحرم الشريف.

و كان يخيل له: أنه يموت في مرضه هذا؛ لأن منجما بالشام أخبره بنيله رياسة بلده فنال ما سبق، و بمبلغ سنه. فذكر قوله لما ابتدأ به المرض، و حسب عمره فإذا هو موافق لقول المنجم، فتم عليه الفناء المتحتم.

أخبرني جدي لأمي قاضي القضاء كمال الدين أبو الفضل النويري إذنا، و أخوه القاضي نور الدين علي بن أحمد سماعا غير مرة: أن المعظم عيسى بن المغيث عمر بن العادل أبي بكر بن الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب أخبرهما سماعا بالحرم

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٣

الشريف، قال: أخبرتنا السيدة مؤنسة خاتون بنت الملك العادل أبي بكر بن أيوب سماعا، قالت: أخبرتنا أم هاني عفيفة بنت أبي بكر أحمد بن أبي عبد الرحمن بن أبي بكر محمد الأصبهانية إجازة من أصبهان قالت: أخبرتنا أم إبراهيم فاطمة بنت أحمد بن القاسم الجوزدانية، قراءة عليها و أنا أسمع، قالت: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ربذة التاجر، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الطبراني الحافظ، قال: حدثنا أبو مسلم الكشي قال: حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن أيمن ابن نايل عن قدامة بن عبد الله رضى الله عنه، قال: «رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يرمى جمرة العقبة على ناقه صهباء لا ضرب و لا طرد و لا جلد و لا إليك إليك».

و به إلى مؤنسة قالت: و أخبرنا أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي النيسابوري في كتابه إلينا من نيسابور، قال: أخبرنا فقيه الحرم الشريف أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد الصاعدي الفراوي، قراءة عليه و أنا أسمع بنيسابور.

و به إلى مؤنسة قالت: و أخبرنا أبو روح عبد العزيز بن محمد بن أبي الفضل الهروي البزاز في كتابه إلينا من هراء. قال: أخبرنا أبو القاسم تميم أبي سعيد الجرجاني، قراءة عليه و أنا أسمع بهراء.

و به إلى مؤنسة، قالت: و أخبرتنا أم المؤيد زينب بنت أبي القاسم عبد الرحيم بن الحسن الشعري الجرجاني في كتابها إلينا من نيسابور، قالت: أخبرنا أبو محمد إسماعيل ابن أبي القاسم بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن القارئ، قراءة عليه و أنا أسمع بنيسابور، قالوا: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن مسرور الزاهد، قال: أخبرنا أبو عمرو إسماعيل بن مجيد بن أحمد السلمى، قال: حدثنا أبو مسلم الكجى، قال: حدثنا أبو عاصم عن أيمن بن نايل عن قدامة بن عبد الله رضى الله عنه، قال: «رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم على ناقه صهباء يرمى الجمرة و لا ضرب و لا طرد و لا جلد و لا إليك إليك» .

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٤

و أخبرني بهذا العلو مع الاتصال: أم عيسى مريم بنت أحمد بن محمد الأذرى بقراءة عليها بمنزلها ظاهر القاهرة في الرحلة الأولى: أن أبا الحسن علي بن عمر بن أبي بكر الصوفى أخبرها سماعا في الخامسة و تفردت عنه، قال: أخبرنا العلامة شرف الدين محمد بن عبد الله بن أبي الفضل المرسى، قال: أخبرنا الأشياخ الثلاثة المؤيد بن محمد الطوسى، و أبو روح عبد العزيز محمد الهروى، و أم المؤيد زينب عبد الرحمن الشعري بسندهم السابق.

أخرجه الترمذى في الحج من جامعه عن أحمد بن منيع عن مروان بن معاوية.

و أخرجه النسائى فيه من سننه عن إسحاق بن إبراهيم.

و أخرجه ابن ماجه فيه من سننه عن أبي بكر بن أبي شيبه كلاهما عن و كيع كلاهما عن أيمن بن نايل. فوقع لنا عاليا بحمد الله و منه. أنشدنى جدي لأمي القاضي أبو الفضل النويري إجازة، و أبو عبد الله محمد بن علي البكرى بقراءة على عليه: أن الحافظ أبا الحجاج المزى أنشدهما لنفسه، سماعا لجدي و إجازة للبكرى:

من حاز العلم و ذاكره صلحت دنياه و آخرته

فأدم للعلم مذاكرة فحياة العلم مذاكرة

و أنشدني المذكوران كما سبق ذكره: أن الحافظ أبا الحجاج المزى أنشدهما لنفسه:

إن عاد يوماً رجل مسلم أخا له في الله أو زاره

فهو جدير عند أهل النهى بأن يحط الله أو زاره

### ٣٠- محمد بن أحمد بن عبد القوي نجم الدين بن ضياء الدين الإسناي:

ذكره الشيخ جمال الدين الإسناي في طبقاته، فقال: كان عالماً فاضلاً في علوم كثيرة، صالحاً، زاهداً، قواماً في الحق.

قرأ في صباه بقوص على قاضيها نور الدين الإسناي، ثم رحل إلى القاهرة، فلازم الاشتغال بها ملازمته كثيرة شديدة، بحيث كان يبحث في اليوم والليل على المشايخ نحو اثنا عشر درساً في عدة من العلوم، ويحرر في باقى الليل ما كان قد بحثه في ذلك اليوم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٥

و أقام على ذلك مدة، ثم عاد إلى بلده و درس فيها بالمدرسة الإفريقية المعزية، و بالمدرسة المحدثه، و بجامعها العتيق. و انتصب للاقراء و التصنيف، فانتفع به كثيرون.

و صنف تصانيف كثيرة في علوم متعددة، منها: كتاب جامع الأصول على أبواب الفقه، ثم ترك ذلك.

و جاور بمكة - شرفها الله تعالى - و لزم العبادة، و خشونة العيش، و مجاهدة النفس، و مجالسة أهل القلوب. إلى أن توفي بمنى ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة ثلاث و ستين و سبعمائة عن نحو سبعين سنة. و نقل إلى المعلاة و شهد جنازته خلق كثير. انتهى.

و ذكره الشيخ زين الدين العراقي في ذيله على ذيل والده على العبر للذهبي.

### ٣١- محمد بن أحمد بن عثمان بن عجلان - بكسر العين - القيسي الأشبيلي:

ولد سنة ثمان و أربعين و ستمائة في صفر. و أجاز له - باستدعاء أبيه - مسند تونس أبو الحسين أحمد بن محمد بن السراج، و حدث عنه ببعض الروض الأنف للسهيلي عنه.

سمع ذلك منه بمصر الحافظ أبو الفتح بن سيد الناس اليعمرى بقراءته. و حكى عنه: أنه قيد جده عجلان - بكسر العين.

و ذكر ابن سيد الناس أنه توفي سنة أربع و عشرين و سبعمائة بمكة بعد الحج.

و ذكر القطب الحلبي في تاريخه: أنه توفي بمكة في آخر عام أربع و عشرين و سبعمائة أو في أوائل عام خمس و عشرين و سبعمائة.

و وجدت بخط المحدث جمال الدين إبراهيم بن القطب الحلبي، في تاريخ أبيه في ترجمة المذكور: أنه توفي و هو متوجه إلى الحج قريباً من عقبة أيلة، في سنة أربع و عشرين.

و نقل ذلك عن أبي البركات الفاسي.

### - محمد بن أحمد بن عثمان بن عمر التونسي، العلامة، المفسن، البارع، أبو عبد الله، المعروف بالوانوغى:

نزىل الحرمين الشريفين. ولد - في غالب ظنى - سنة تسع و خمسين و سبعمائة بتونس، و نشأ بها.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٦

و سمع بها من مسندها و مقرئها أبي الحسن بن أبي العباس البطرني في خاتمة أصحاب الأستاذ أبي جعفر بن الزبير بالإجازة. و له من البطرني إجازة بجميع ما يرويه.

و سمع من مفتى تونس و عالمها الشيخ أبي عبد الله محمد بن عرفة الورغمي، و أخذ عنه: التفسير و الفقه في التهذيب للبرادعي، و في مختصرى ابن الجلاب و ابن الحاجب، و في تأليف شيخه ابن عرفة في الفقه. سمع عليه أكثره، و أخذ عنه: المنطق و الأصلين. و أخذ عن القاضي ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون، المنطق و الأصلين و علوم الحساب و الهندسة. و أخذ عن الشيخ أبي العباس: القضاء، و النحو في عدة كتب، و أخذه عن غيره. و له بالعلم أتم عناية. و كان ذا معرفة بالتفسير، و الأصلين، و المنطق، و العربية، و الفرائض، و الحساب، و الجبر، و المقابلة و أما الفقه: فمعرفة به دون ما سبق.

و كان إذا رأى شيئاً وعاه و قرره، و إن لم يسبق له به عناية. و كان يعينه على ذلك ما منحه من شدة الذكاء و سرعة الفهم. و كان حسن الإيراد للتدريس و الفتوى، و على كثير من الكلام يقوى.

و يحفظ نكتا ظريفة و أشعارا لطيفة، و ينشدها بصوت حسن. و فيه مروءة و لطف في المعاشرة.

و له تأليف على قواعد شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام الشافعي. ذكر أنه زاد عليه فيما أصله فوائد كثيرة، ورد عليه كثيرا مما قاله، و أوقفني على موضع من ذلك يتعلق بفضل مكة و المدينة، فرأيت فيه ما ينتقد في مواضع منه، و لا أبعد أن يكون فيه كثير من هذا المعنى.

و له سؤالات في فنون من العلم، تشهد بفضلها، و هي عشرون سؤالا- بعثها من المدينة يتعرف جواب علماء الديار المصرية عنها، فتصدى للجواب عنها مولانا و شيخنا قاضي القضاء شيخ الإسلام جلال الدين بن مولانا شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني، أمتع الله بحياته، ورد عليه كثيرا مما قاله فيها. و وصل ذلك إلى المذكور. فذكر لي أنه رد ما ذكره شيخ الإسلام.

و له فتاوى كثيرة متفرقة لم يسدد في كثير منها لمخالفته في ذلك المنقول، و مقتضى القواعد.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٧

و قد بينت أشياء من ذلك في عدة من أجوبته، و ما وقف إلا على بعض ذلك.

و أجاب عنه بما لا يخلو من نظر، و ثم عليه في بعضها تناقض ظاهر لاختلاف جوابه في الواقعة الواحدة. و يقال: إنه كان يقصد بذلك مراعاة خواطر السائلين. و هذا مما عيب عليه. و عيب عليه أيضا كثرة إطلاقه للسانه في أعيان من العلماء. و قد سمعت منه أشياء من ذلك.

منها: أنه قال: إن شراح مختصر ابن الحاجب في الفقه لم يفهموه.

و سمعت بعض الناس يذكر له كلاما للشيخ أبي محمد بن أبي حمزة في الإعراض عن كتاب الزمخشري في التفسير و الإقبال على تفسير ابن عطية و غيره من علماء السنة.

فقال: هذا الكلام ما يسوى حبه.

و سألته عن كلام العراقي في الأصول فلم يحمد. و سمعته كثيرا لا يثبت لشيخه ابن عرفة في أكثر الفنون كثير معرفة.

و كان لتأليف ابن عرفة يعيب. و أكثر ظني: أنه في ذلك غير مصيب.

و وجدت بخط الوانوغى من الزلل في حق العلماء أكثر مما سمعت منه. و ذلك في و ريقات ذكر فيها اشتغاله بالعلوم لسؤال بعض الناس له عن ذلك. فمما فيها- بعد ذكره مختصر ابن الحاجب الفرعي:- و لم يوفق أحد من شراحه إلى شرحه كما ينبغي، بل كلها أفسده و أفسد مسائله.

و بادر إلى الاعتراض عليه و إلى تخطئته، و لم يقع على الغرض الذى قصده المصنف، ثم قال: و له اصطلاحات و عبارات شرحها الشراح مفرقة، و شرحها بعضهم مجموعة لم يصادفوا فيها المقرر، و لا أصابوا شاكلة الرمي.

و قد سمعت قراءة هذا الكتاب على الشيخ ابن عرفة مرارا. و كانت قراءته فيه هينة، و قراءته للمدونة أحسن، و كان مولعا بالرد عليه و

على شارحه ابن عبد السلام. و سمعت على الشيخ ابن عرفة كتاب مسلم، سماع تفهم و بحث.

و لم يكن له اشتغال بعلم الحديث، فلم ينظر فيه نظر المحدث باصطلاح المعروف إنما يتكلم عليه ببعض ما ذكره صاحب الإكمال، و هو أحسن ما عليه. و بعده القرطبي على مختصره.

و أما شرح النووي: فقليل الفائدة مع الطول المسئم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٨

و سمعت ابن عرفة يقول: لقد أتعب الناس في نسخه، فهلا كتب كراسه فقط بما زاد على القاضي من ضبط الأسماء المشكلة، و كفى الناس المؤنة. و فيه مواضع كنت أنه عليها وقت القراءة.

ثم قرأت مختصر ابن الحاجب في الأصول على أشياخ، و ما رأيت منهم من شق له غبارا، و إنما يقرؤنه بالسلطة و قوة الجأش.

ثم قال: و على كثرة شروحاته، فهو محتاج إلى الشرح؛ لأنهم في مواضع لا يفصحون بشرحها، بل يتركونها كما هي بينهم عموم و خصوص في تفسير المسائل.

و قد تكلمنا على كثير من مسائله المشكلة المهملة عند الشراح.

و قد ألف الناس بعده فلم يبلغوا شأوه. ألف البيضاوي: كتاب المنهاج، سلك فيه طريقة الإمام الرازي على عادته.

و ألف ابن الساعاتي، و تبع في ذلك طريقة الآمدي، و قصد حل كثير من أسئلة ابن الحاجب و الرد عليه في كثير من الأدلة بزعمه، فلم يصادف الغرض.

و أصعب الطرق في الأصول طريقة الحنفية. قرأت فيه كتاب ابن الساعاتي و أقرأته، و للفتازاني على كتاب التوضيح لصدر الشريعة كتاب جليل.

و إنما أتوا في طريقهم من النظر في الألفاظ مجردة عن اعتبار ما سيقت له، و من عدم مساعدة الطبع و الذوق، و ليحترز الناظر في البرهان من زلة ذكرها في أول كتابه يقول:

إنه اجتمع يوما مع ابن سينا، فتكلم معه في تعليق العلم القديم بالجزئيات، فأورد عليه شبهة عجز عن حلها. فألزمه إنكار ذلك فأنكره، و كتبه هناك. و لعلها دست عليه في كتابه. و قد اختصره ابن المنير فأبدع.

و كذلك يحترز الناظر في شراح ابن الحاجب، و في كتب المتأخرين في علم أصول الدين من زلة أطبقوا عليها لسبب مخالطتهم لكتب الفلاسفة. و من ذلك كان يقول بعض الأشياخ فيهم: أفراخ الفلاسفة. و قد أوضحت فساد قولهم و زللهم فيما كتبت على المختصر.

ثم قال بعد ذكره: قرأته في علم أصول الدين و المدخل لقراءة هذا العلم عند أشياخنا: كتاب الإرشاد، و ليس فيه شفاء العليل.

ثم قال- بعد ذكره لعلم البيان، و ما قرأ فيه-: و كان الشيخ أبو حيان على جلالته في علم العربية ينبو عنه طبعه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٩

ثم قال- بعد ذكره لتلخيص المفتاح-: و عليه شروحات كثيرة، منها شرح السبكي و هو اسم شرح بلا مسمى. و فيما كتب المذكور بخطه غير هذا من هذا المعنى. و فيه أسطر مسودة لا يعرف ما فيها.

و أخبرني المكتوب إليه ذلك: أن في المواضع المسودة كلاما نال فيه كثيرا من شيخه ابن عرفة. و كل ما رأينا من السواد هو عند ذكره ابن عرفة.

و ذكر لي الشيخ خليل بن هارون الجزائري نزيل مكة، و هو المكتوب إليه على ما ذكر لي: أنه الذي سود ذلك؛ لأنه لم يستطع أن يرى ذما في ابن عرفة لجلالة قدره.

و ليس كل ما نقلناه من خط الوانوغى في كتبه مجتمعا على ما ذكرناه و إنما أكثره مفرق بخطه، و مراده بالبرهان: البرهان إمام



الحرمين، و بالإرشاد: الإرشاد له.

و وجدت بخطه على سؤال ذكر لى فيه: أن الشيخ الإمام تقى الدين السبكي يرى أن من يقدمه الأب على ابنه عند غيبة الجد أولى من الحاكم ما نصه بعد رده لكلام السبكي: و الحاصل: أن فهم الشيخ مخالف للقواعد، و إطلاقات الأئمة، و تأويل على المذهب، أو مذهب على خلاف القواعد المجمع عليها، فلا يعتمد الحاكم، و لا يراعى ما وافقه من الحكم. و الله أعلم. انتهى.

فانظر إلى ما فى هذا اللفظ من عدم تحسين الخطاب فى حق الإمام السبكي و إلى ما فيه من التكرار بلا فائدة، أو عدم استقامة قوله، فإنه قال: و الحاصل أن فهم الشيخ مخالف للقواعد.

ثم قال: أو مذهب على خلاف القواعد المجمع عليها. فإن أراد بقوله: القواعد فى الموضوعين: قواعد الشافعية، كان أحد اللفظين تكرار بلا فائدة، و إن أراد بذلك: قواعد الشافعية و غيرهم لم يكن ذلك مستقيماً؛ لأن مذهب مالك لا ولاية للجد على ابن ابنه، و سبب تجريه بالولاية عليه لوصيه إن كان و إلا- فللحاكم، على الزلل فى حق العلماء، فإنه كان كثير العجب بنفسه؛ بحيث يرى أنه لو لقى مالكا و غيره من الأئمة لحاجهم.

و بلغنى عنه أنه كان يقول: لى أن أفتى بالشىء و ضده، و لا أسأل عن ذلك، و نحى فى ذلك إلى نياله لرتبة الاجتهاد.

و لم يكن لأهل عصره بكثير فضل معترفاً، و لا كان فى البحث منصفاً لحرصه على ترويح حجته، و إعلاء رتبته.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٠

و كان يسارع إلى دعوى اتفاق أهل مذهبه و لدعوى الإجماع، و لا يخلو فى ذلك من نزاع، و لو أعرض عن جميع هذه الأمور، و عن إدخال نفسه فيما بين الناس من الشرور، و عما ينسب إليه من اتباع الهوى فى الفتن؛ لكان الثناء عليه أكثر و أجمل، و لعل لخدمته للعلم يعفى عنه كل زلل.

و قد درس بالحرمين، و أفتى فيهما كثيراً. و كنت أتعرف رأيه فى كثير من مسائل الفقه، لما فى كثير منها من الغموض. و كان يستحسن تقريرى للسؤال عنها، و ما أشير إليه من أثناء السؤال من الجواب عنه.

و قد سوغ لى الإفتاء و التدريس فى المذهب، و رواية ما له من مروى و مصنف.

و كتب لى خطه بذلك، و صورة ما كتبه:

بسم الله الرحمن الرحيم، و صلى الله على سيدنا محمد و آله و سلم، يقول كاتبه العبد الفقير إلى ربه، محمد بن أحمد الوانوغى: إنه لما من الله سبحانه على بالتردد إلى مكة المشرفة حاجاً و معتمراً و مجاوراً، و طلبت الاجتماع بعلماؤها و فضلائها و صلحائها و حكامها، كان ممن اجتمعت به و ذاكرت به و باحثته مرارا عديدة فى مسائل كثيرة من مسائل الفقه و غوامضه، و ما يتعلق بها.

و تكررت أسئلته عن ذلك كله، و باحثته فيها مرة بعد أخرى، السيد الفقيه الفاضل، الأعدل، الأكمل، الجامع للصفات الكاملة الحسنى، الأصيل، القاضى تقى الدين محمد ابن الشيخ الحسيب، الأصيل شهاب الدين أحمد بن على الفاسى، نفع الله بفوائده و علومه الجليلة.

و قد ورد علينا بالمدينة المشرفة، و حضر معنا درس الفقه و الأصول، و أبدى فيه من فوائده و مباحثه الجليلة ما يليق بعلمه و فضله على طريقة أهل الفنون و المباحث، فرأيت بذلك كله أهلاً للتدريس، و الفتوى، و الحكم، و إفادة الطالبين مع ما جبل عليه من حسن الفهم، و حسن الإيراد، و سعة التأنى فى البحث و المراجعة فيه، فأوجب ذلك كله الإذن له فى التدريس، و الفتوى، و إفادة الطلبة و حثه على الاشتغال بذلك كله، و الملازمة له؛ لينتفع به الناس عموماً و أهل بلده خصوصاً، فإنى لم أر فى فقهاء المالكية بالحجاز كله من يقاربه فى جميع ما ذكر- نفع الله به- و لا- فى اتصافه فى العلم، و لا- فى الفهم عن الأئمة- زاده الله و إيانا فقها و علما- فليتجرد- أعزه الله تعالى- لذلك، و يأخذ فيه بالحزم، و العزم لمسيس الحاجة فى ذلك، و افتقار الناس إليه زماناً و مكاناً. و الله سبحانه يسدده، و يوفقه للخير، و الفهم، و الجد فى العلم بمنه و كرمه.



العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣١

و قد أجزت له مع ذلك أن يروى عنى جميع ما يصح لى روايته من مروى و مصنف بشرطه.

قال: و كتبه العبد المسمى أوله: محمد بن أحمد الوانوغى المالكى، نزىل الحرمن الشرفين بتاريخ ثانى عشر من ذى الحجة الحرام سنة ثلاث عشرة و ثمانمئة. انتهى.

و كان حوى كتبا كثيرة و دنيا فيها سعة، بالنسبة إلى مثله فأذهبها بتسليفها لمن لا يتيسر منه كثير خلاص لقره مع معرفته بحاله، و لكن يحمله على ذلك ما يلتزم له به المتسلف من الربح الكثير، و ما حصل له من ذلك إلا اليسير.

و اتفق له فى طلب ذلك ما لا- يلىق بأهل العلم من كثرة التردد للباعه للمطالبة و إعراض بعضهم عنه فى حال طلبه و اتفق ذلك له بالحرمن.

و أول قدمه إليها سنة ثمانمئة فحج فيها و عاد إلى مصر، ثم عاد قبيل رمضان من التى بعدها إلى مكة، فجاور و حج فيها.

و سار إلى المدينة، و توصل منها إلى مصر بعد الحاج بمدة، فى أثناء سنة اثنتين و ثمانمئة، و حج فيها، و مضى إلى المدينة و استوطنها. و صار يتردد إلى مكة فى كثير من السنين.

ثم قدم مكة بأهله فى سنة خمس عشرة، فجاور بها نحو أربعة أشهر قبل الموسم و قبل فيها ما يقبله الحجازيون من الفتوح لضيق حاله. و مضى بعد الحج إلى المدينة و ترك أهله بمكة، و صار يتردد إلى المدينة لما يعرض له فيها من الحوائج.

و أدركه الأجل بمكة- بعد علة طويلة بالإسهال و الاستسقاء- فى سحر يوم الجمعة تاسع عشر من شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة و ثمانمئة. و صلى عليه بالحرم الشريف عند باب الكعبة، و ذهب به إلى المعلاة من باب بنى شيبه.

و دفن بها قريبا من قبر الشيخ أبى الحسن الشولى فى ضحى اليوم المذكور. سامحه الله تعالى. و وجدت بخطه تنبيهات تتعلق بكتب فى المذهب و غيره.

منها: و فى ابتداء قراءة تى لعلم النحو ابتدأت قراءة الفقه على الشيخ أبى عبد الله بن عرفة، فقرأت عليه كتاب ابن الجلاب فى أول العام، و كان يكره منا مطالعة شىء من مشروحاته كما كان يكره مطالعة شىء من مشروحات الرسالة عدا شرح القاضى عبد الوهاب.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٢

و يحكى عن الشيخ ابن عبد السلام و غيره من الأشياخ: أنهم لا يعتمدون على شىء من مشروحات الكتابين، و لا على ما ينقلونه، و يقولون: إنه لو لم يثبت عندهم: أن أحدا منهم فى طبقة من يعتمد عليه فى الفهم و النقل. انتهى.

و فى هذا نظر بالنسبة إلى بعض شراح الكتابين، فإن الشيخ شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافى، ممن شرح ابن الجلاب، و الشيخ تاج الدين عمر بن على الفاكهانى:

ممن شرح الرسالة، و هما بالفضل مشهوران، لا سيما القرافى. و لعل شرحاهما لم يبلغا المغرب فى زمن من قال ذلك، و ليس على الرسالة أحسن من شرح الفاكهانى و كثرة فوائده، و قل أن لا يعزوها. و الله أعلم.

و منها: و كان الشيخ ابن عبد السلام يقول: من لا يختم المدونة فى كل سنة لا تحل له الفتوى منها.

و منها: و كان الشيخ ابن عبد السلام يقول: ينبغى للطالب أن يحترز فى نظر كتاب ابن عطية أكثر من كتاب الزمخشرى، فإن الزمخشرى عدو ظاهر، ينفر الناس من قبول كلامه ببادئ الرأى، فلا يسكن إليه إلا بعد العلم بحاله.

و أما ابن عطية: فالنفس سريعه القبول بكلامه ببادئ الرأى، و فيه كثير من تفاسير المعتزلة ينقلها، و يظن أن ليس فيها شىء و تحتها السم القاتل. انتهى.

و وجدت بخطه فى سؤال يسأل فيه عما نقله ابن عبد الرفيع عن الشيخين أبى عمران الفاسى، و أبى بكر بن عبد الرحمن من انفساخ الإجازة بالبيع الواقع بعدها فى المستأجر- بفتح الجيم- و عما فى الجواهر لابن شاس من عدم الفسخ فى ذلك ما نصه:

و أما صاحب الجواهر، فالظاهر أن ما لا يقف على نص فيه و يجده منصوصا للشافعية و لا يظهر له مخالفته للمذهب ينقله نصا في المذهب.

و الظاهر: أن أمره في هذه المسألة كذلك؛ لأنه لو وقف على النص فلا يتركه.

و أشياخنا ينقلون عن أشياخهم: أنه ينقل عن الشافعية كثيرا، و أنه لا يبلغ رتبة من يعتمد على فهمه في المذهب و إن عزاه، و يصرحون بمنع الفتيا و الحكم منه، و ما لا يعزوه أشد في ذلك، و الله أعلم. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٣

**– محمد بن أحمد بن عجلان – بفتح العين – ابن رميثة بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، الحسنى، المكى، يلقب جمال الدين:**

أمير مكة. ولى إمرة مكة ثمان سنين شريكا لأبيه، غير مائة يوم من آخرها، فإنه استقل بها بعد أبيه. و أول ولايته في سنة ثمانين و سبعمائة.

و كان يصل إليه من صاحب مصر سبب ذلك: تقليد و خلعة في كل موسم، على ما ذكر لى والدى، و هو المخبر لى بولايته في سنة ثمانين.

و لم يكن لولايته في حياة أبيه أثر؛ لأن أباه كان يقوم بمصالح العسكر، و هو الذى ينظر في الأمور إلى أن مات، فعند ذلك نظر فيها ولده مع عمه كيش و كان لا يفصل أمرا دون كيش، و إلى كيش معظم النظر في الأمور.

و بعث محمد- بعد موت أبيه- إلى الملك الظاهر صاحب مصر كتابا يخبر فيه بموت أبيه، و يسأل استقراره عوضه في إمرة مكة، و محضرا فيه خطوط أعيان أهل الحرم بسؤال ولايته.

فأجاب السلطان إلى ذلك و بعث إليه تقليدا و خلعة بالولاية مع رسوله عطيفة بن محمد بن عطيفة بن أبي نمي، فبلغ مكة في آخر شوال سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة، أو في أول ذى القعدة منها.

و فى ليلة العشرين من شعبان هذه السنة، مات أحمد، فلبس ابنه خلعة الولاية و قرأ تقليده بالإمارة بالحرم الشريف على رءوس الأشهاد. و كان السلطان و لاه ذلك و هو متغير عليه لما بلغه عنه من موافقته على كحل الأشراف الذين مات أبوه، و هم فى سجنه، و هم: عمه محمد بن عجلان، و خاله:

أحمد، و حسن ابنا ثقبه، و ابن خاله على بن أحمد بن ثقبه؛ لأن السلطان المذكور كان سأل أباه فى إطلاقهم فامتنع، فأضمر السلطان ولاية عنان بن مغماس بن رميثة لإمارة مكة عوض محمد هذا، و سيره مع الحاج المصرى، و لم يطلعه على ذلك، و أمر أمير

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٤

الحاج بعدم الاحتفال به لثلاث شوش من إكرامه محمد بن أحمد فينفر، فيفوت المراد منه.

و عرف السلطان الأمير جركس الخليلي أمير أخور المالكى الظاهري بما فى نفسه فى حق محمد و عنان، و كان من الحجاج فى هذه السنة- و هى حجته الأولى و حجته الثانية فى سنة تسعين و سبعمائة- فلما وصل إلى مكة خدمه محمد و أمه السيدة فاطمة بنت ثقبه

كثيرا. و بعثت إليه أمه تسأله عن حال ابنها و عنان، فذكر لها أنه لا يعلم على ابنها سوءا، و ربما قيل: إنه حلف لها على ذلك، فانشرح لذلك خاطرهما و حسنت لابنها الإقدام على ملاقة المحمل المصرى لخدمته على عادة أمراء الحجاز، و كان محجما عن ذلك لإشارة

كيش عليه بعدم ملاقة المحمل، و ما زالت به أمه حتى وافقها على مرادها.

فخرج فى عسكره إلى أن حضر عند المحمل، فلما أخذ يقبل خوف الجمل على العادة، و تب عليه باطنيان فجرحاه جرحات مات بها

من فوره.

و ذلك في يوم الاثنين مستهل الحجة سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة، و له نحو عشرين سنة، و نقل إلى المعلاة، و دفن بها بعد الصلاة عليه و غسله و تكفينه. و توجع الناس عليه كثيرا، سيما أمه.

و يقال: إنها كانت دعت عليه بالهلاك بعد أن عرفت بكحل أخويها، و من ذكر معهما لعظم ألمها لذلك و ألم الناس أيضا لكحلهم، فإن صح عنها ذلك، فقد استجيب دعاؤها و ما خطر لها ببال قتله.

و كان كيش يتوقع له ذلك، و لذلك نهاه عن ملاقاته المحمل. و كانت أمه لا تظن يصيبه من سوء في ملاقاته المحمل غير اعتقاله، و غلب على ظنها سلامته لما ذكر لها الخليلي.

و يقال: إن الخليلي عوتب على ما ذكره لأمه؛ لأنه ظهر بعد ذلك ما يدل على علمه للسوء فيه، فاعتذر بعدم قدرته على إفشاء السر، و قال: كان ينبغي لهم أن يفتنوا لملازمة جماعتنا لحمل السلاح، و ما كان لمحمد في كحل المذكورين راحة؛ لأنه ابتلى بفقد الحياة، و يستبعد أن يكون للمذكورين على ذلك قدرة إلا أن يشاء الله و كل ما يسدونه إليه من الأذى يسير بالنسبة إلى ما أصابه من البلاء.

و يقال: إنه لم يوافق على كحلهم، حتى عظم عليه في التخويف من شرهم، فما نفعه الحذر من القدر، و لكنه فاز بالشهادة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٥

و لما قتل أعلنت ولاية عنان بمكة عوض المذكور، و دخل مكة مع الترك، و هم متسلحون حتى انتهوا إلى أجياد، فحاربوا من ثبت لهم من جماعة محمد، ثم ولوا، و ترك الترك الحرب مع التيقظ مخافة العدو، و انقطع بقتل محمد ولاية أولاد أحمد.

و يقال: إن أحمد بن عجلان، رأى في المنام أن عنانا جب ذكره. فذكر ذلك أحمد لبعض الناس، فقال له: يقطع عنان ذكر ولدك المذكور، فكان كذلك؛ لأن محمدا قتل و لم يترك ولدا ذكرا، و ما ترك أبوه ذكرا غيره.

و كان أحمد قد منح ابنه محمدا هذا ثلاثة خيول، أحياءها بوادي مر و هي: البثنى، و البحرين، و الحميمة.

و ثبت إقرار أحمد بملك ابنه محمد لذلك عند قاضي مكة محب الدين النويري بشهادة عمه القاضي نور الدين النويري على أحمد بن عجلان بذلك، و يمين ابنه محمد على صحة ذلك عند الحجر الأسود.

و كان أبوه زوجه على ابنه على بن مبارك بن رميثة بن سعدانة بنت عجلان.

و احتفل أحمد بالنفقة في عرس ولده عليها احتفالا عظيما، و رزق منها بنتا تسمى شمسية، هي الآن زوجه السيد رميثة بن محمد بن عجلان أمير مكة، في سنة تسع عشرة و ثمانمائة. فالله يسدده و إلى الخير يرشده.

### ٣٤ - محمد بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق، القرشي، المكي، المخزومي:

سمع من: عيسى الحجى، و الآقشهرى، و الشريف أبى الخير الفارسى، و موسى الزهرانى. و ما علمته حدث.

و أجاز له من دمشق القاضي سليمان بن حمزة و جماعة.

و ذكر لى شيخنا أبو حامد بن ظهيرة: أنه توفي فى أواخر ذى الحجة سنة تسع و أربعين و سبعمائة بمكة.

### — محمد بن أحمد بن على بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون ابن راشد القبسى، الشيخ قطب الدين، أبو بكر بن الشيخ أبى العباس القسطلانى، المكي، الشافعى:

ولد فى السابع و العشرين من ذى الحجة سنة أربع عشرة و ستمائة بمصر. و حمل فى موسم سنة تسع عشرة إلى مكة، فنشأ بها.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٦

و أجاز له من شيوخها: الحافظ أبو الفتح الحصرى، إمام الحنابلة.

و سمع بها من: أبي الحسن بن البنا جامع الترمذى، و من أبي طالب عبد المحسن بن أبي العميد الحقيقى، إمام مقام إبراهيم بمكة أربعين عبد المنعم الفراوى عنه.

و على الشيخ شهاب الدين السهروردى كتابه: عوارف المعارف فى التصوف و لبس منه خرقة التصوف، و على جماعة من شيوخ ولده أبى المعالى، الآتى ذكره بطلبه.

ثم رحل فسمع بدمشق من: إسماعيل بن أحمد العراقى، و أحمد بن المفرح بن مسلمة الأموى، و غيرهما.

و ببغداد فى سنة خمسين و ستمائة من: إبراهيم بن أبى بكر الزغبى، و أبى السعادات عبد الله بن عمر البندنجى، و فضل الله بن عبد الرزاق الجبلى، و موهوب بن أحمد الجوالقى، و يحيى بن قميرة، و غيرهم.

و سمع أيضا بالكوفة، و منيح، و حران، و حمص، و المعرة، و دنيس، و القدس، و مصر، و المدينة، و اليمن. و عنى بهذا الشأن، فكان فيه من ذوى الحفظ و الإتيان.

و قرأ الشيخ قطب الدين القسطلانى - على ما ذكر - الفقه و التفسير و الخلاف، و أنواع العلوم، على: شيخ الحرم نجم الدين بشير بن حامد التبريزى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٧

و درس - على ما ذكر - بمدرسة دار زبيدة بالحرم بحضرة والده.

و أفتى فى سنة ثلاث و ثلاثين و ستمائة، و أفتى فيما بعد ذلك كثيرا، و حدث بكثير من مسموعاته، و ببعض تأليفه.

و من تأليفه شىء يتعلق بتاريخ اليمن، و مختصر فى علم الحديث سماه: «المنهج المبهج عند الاستماع لمن رغب فى علوم الحديث على الاطلاع» و مختصر فى الأسماء المبهمة فى الحديث، و «ارتقاء الرتبة فى اللباس و الصحبة»، و مجلس فى فضل رمضان، و مجلس فى فضل ذى القعدة.

و من تأليفه على ما ذكره ابن رشيد الفهرى فى رحلته: كتاب فى المناسك. ذكر أنه وقف عليه، و عقيدة سماها: «لسان البيان عن اعتقاد الجنان» و اختصر هذه العقيدة، و حمل الإيجاز فى الإعجاز بنار الحجاز، و فواضل الزمن فى فضائل اليمن، و لعله الذى ذكرناه أولا، و منهج النبراس فى فضائل بنى العباس، و رسالة الحمالة جزء، و جلاله الدلالة على إقامة العدالة، و تأنيس النضارة على إقامة الوزارة، و كتاب النصح من موارد المتالف فى الاقتداء و المخالف، و مسألة تكلم فيها على مسألة عز الدين - يعنى ابن عبد السلام - فى تفضيل الأنبياء. ثم قال: ألفيت أسماء هذه «التصانيف» بخط أبى إسحاق البلقينى.

و ذكر ابن رشيد أيضا: أن من تصانيف القطب: كتاب «الورد الزائد فى بر الوالدين». و ذكر أنه قرأ عليه مختصر العقيدة له، انتهى.

و حدث الشيخ قطب الدين القسطلانى قديما.

سمع منه فى تسع و أربعين و ستمائة بدمشق جماعة كبار من محدثيها إذ ذاك منهم:

شقيشقة، و المعين الدمشقى، و الزين النابلسى، و غيرهم.

و سمع منه: رفيقه الحافظ شرف الدين الدمياطى، و الحافظ قطب الدين الحلبي.

و قال: كان إماما، عالما محدثا، حافظا، مفتيا، ثقة، حجة، حسن الأخلاق، سخيا، عفيفا، مكرما للواردين عليه، حسن الاستماع لما يقرأ عليه، كثير السعى فى حوائج الناس، و ذكر ثناء آخر.

و سمع منه أيضا: الحافظ أبو الفتح ابن سيد الناس. و قال فى جواب مسائل، سئل عنها: و أما المسئول عن أحفظ من لقيت، فأولهم فى التقديم، و أولاهم بالتعظيم: الشيخ

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٨

الإمام، قدوة الناسكين، عمدة السالكين، قطب الدين بقیة العلماء العاملين. و سمع منه غیرهم من الأعیان، و أثنوا علیه كثيرا، و هو حری بذلك.

فقد ذكر جد أبى: الشریف أبى عبد الله الفاسى، أحد تلامذة القطب القسطلانى هذا: أن الشیخ قطب الدين القسطلانى هذا قال: كنت أقرأ على شیخنا أبى عبد الله محمد بن عمر بن یوسف القرطبى بالمدينة النبویة، فجثته یوما و أنا فى وقت خلوة، و أنا یومئذ حدیث السن، فخرج إلّی و قال: من أدبک بهذا الأدب و عاب علیّ؟ فذهبت عنه، و أنا منكسر، فدخلت المسجد، و قعدت عند قبر النبى صلی الله علیه و سلم، فبینا أنا جالس على تلك الحال، و إذا الشیخ -رضى الله عنه- قد جاءنى و قال: قم. فقد جاء فیک شفیع لا یرد. انتهى. و هذه منقبة عظيمة.

و ذکر جدی أنه سمعه أيضا یقول: عاهدت الله تعالى أن لا أرد سائلا. انتهى. و هذه خصلة حسنة مستلزمة لمحبه و مدحه.

و كان عین لقضاء مکه فى سنه خمس و أربعین و ستمائة، فتوقف. و فضائله كثيرة.

و توفى لیله السبت الثامن و العشرين من المحرم سنه ست و ثمانین و ستمائة بمنزله بالكاملیه، و دفن بالقرافه، و شهد جنازته خلق كثير و ضجوا علیه بالبكاء.

و كان طلب من مکه بعد موت أخیه التاج القسطلانى لمشیخه دار الحدیث الکاملیه بالقاهره، فولیها حتى مات.

و قال الأديب ناصر الدين أبو على شاور طرخان الكنانى، المعروف بابن النقيب فى القطب القسطلانى لما توجه إلى القاهره بعد موت أخیه التاج:

استوحشت مکه من قطبها و استأنست مصر به و الديار

شیخ شیوخ الحرم المقتدى برأيه عند الأمور الکبار

فيا له قطب مدار العلا و القطب علیه المدار

أنشدنى إبراهيم بن محمد الصوفى بقراءتى علیه بالحرم الشریف سبع عشر رجب سنه خمس و ثمانمائة: أن الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي أنشده إذنا و جماعة، قالوا: أنشدنا الشیخ قطب الدين القسطلانى لنفسه إجازة إن لم یکن سماعا فى لزوم ما لا یلزم، و كتب ذلك عنه الحافظ الدمیاطى:

ألا هل لظل بالأراک معادو هل ذلك العیش الهنى یعاد

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٩ و هل زائر الزوراء زائر أبطح و خيف منى دار تحل سعاد

و هل لطوى و المأزمین و مشعردان فقد أضنى الفؤاد یعاد

و هل مدنفاک تکدر عیسه و ألقه داعى الغرام یعاد

و هل ذلك السر الذى كان بیننا و ما فطن الواشى لذاک یعاد

و من شعره ما رویناه بالإسناد المذكور، و سمعه منه أيضا الدمیاطى:

أراعک و شکک البین أم أنت غافل أم القلب فى إثر الطعائن راحل

لقد لج هذا الوجد حتى كأنه یحاول ثارا عند من هو قاتل

تحیرت حتى لو سئلت عن الهوى لفرط الجوى لم أدر ما أنا قاتل

أجبنا بنا بالجزع عن أیمن الحمى ترى هل لما أدرى من الشوق ناقل

تمنع من أهوى علیّ بوصله فعندى من الوجد المبرح شاغل

کنمت هواه برهه فنمت به دموع على خدى هوام هوام

رعى الله هاتیک المعاهد کم بهاعهود بقلب أحرقته البلابل

و من شعره أيضا ما رويناه عنه بالإسناد المذكور:  
 ألا هل عشيات الأراك رواجع فتنعم عينا و العيون هواجع  
 و نرفل في ذيل من القرب سابل و يسكن نصب حركته القواطع  
 و نرفع جرم الهجر عنا بوصلها عوامل لما أن عداها التقاطع  
 غريب له مذ بان بان برامه فؤاد معنى أزعجته المطامع  
 يبيت يناجى النجم و الطرف ساهر بجنب قريح قد جفته المضاجع  
 له مذ رأى الأحباب سفح مدامع و زفرة مصمود و هل ذاك نافع؟  
 تشاغل دهرا بالحديث يظنه يشئت هما و هو اللهم جامع  
 و لم يثنه قول الوشاء بأنه و إن ظن عاص فهو بالقطع طائع  
 تبدل من مر التصابي حلاوة فلذ له ما طال فيه التنازع  
 دعوا العتب فيما قد مضى و تصدقوا ببذل الرضى فالعمر لولاه ضائع  
 و من لى بوصل أرتجيه و إننى بطيف خيال فى المنام لقانع  
 أجيروا من الجور المفرق للمنى بجمع على مر الدهور يطاوع  
 و منه بهذا الإسناد:

إذا طاب أصل المرء طابت فروعه و من عجب جاءت يد الشوك بالورد  
 و قد يخبث الفرع الذى طاب أصله ليظهر صنع الله فى العكس و الطرد  
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٠  
 و منه بهذا الإسناد:

ألا هل لهجر العامرية إقصار فيقضى من الوجد المبرح أوطار  
 و يشفى غليلا من عليل موله له النجم و الجوزاء فى الليل سمار  
 أغار عليه السقم من جنباته و أغراه بالأحباب نأى و تذكار  
 ورق له مما يلاقى عدوله و أرقه دمع ترقق مدرار  
 يحن إلى برق الأثير و قلبه و يخفق إن ناحت حمام و أطيّار  
 عسى ما مضى من خفض عيش على الحمى يعود فلى فيه نجوم و أقمار  
 و منه بهذا الإسناد:

حقيق على المشتاق تعفير خده بباب الذى يهواه فى السر و الجهر  
 و إيثار ما يرضاه فى السخط و الرضى و إيثار ما يرضيه فى النفع و الضر  
 و منه بهذا الإسناد:

علم الحديث مفيد كل مكرمة فادأب فديتك يا ذا الجد و الأدب  
 و اعكف على الدرس ليلا إن أردت علافا لعلم يعلى دنى الأصل فى الرتب  
 و منه بهذا الإسناد:

ستأتى من الرب الرحيم لطائف توسع ما قد ضاق فى السر و الجهر  
 فكن واثقا بالله و ارض نواله تنل ما تشا من مالك الخلق و الأمر

و منه بهذا الإسناد:

إذا كان أنسى في التزامي لخلوتي و قلبي عن كل البرية خالي  
فما ضرني من كان لي الدهر قاليوا لا سرني من كان في موالى  
و منه بهذا الإسناد:

لأجهدن على أن لا أرى أحدا و أنثنى خاليا عن قرب من بعدا  
و أعمل الفكر فيما أستفيد به يوم النشور غدا عند الإله يدا  
إنى اعتبرت بنى الدنيا فما ظفرت كفى بود امرئ ألقاه معتمدا  
و لا فى الشدائد أعوان على زمن و لا الرخاء أياديهم تمد يدا  
و من تصدى إلى إتيان بابهم أهين حيناً و ألقى منهم نكدا

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤١ و الحر يأنف عن ذل يفيد به عزا فكيف بذل قاصرا بدا  
العز ترك بنى الدنيا بأجمعهم لا عن هوان بهم بل ترك من زهدا  
و قد كتب هذه الأبيات عنه ابن رشيد، و ذكرها فى رحلته مع تخميسها للشيخ قطب الدين القسطلانى.

و ذكر فى رحلته سؤالاً سئل عنه الشيخ قطب الدين القسطلانى، و أجاب عنه بجواب مفيد، و قد رأيت أن أذكره لما فى ذلك من  
الفائدة، كما هو فى رحلة ابن رشيد.

قال فى ترجمة الشيخ قطب الدين أبى بكر بن القسطلانى: و حضرت شيخنا الإمام أبى بكر، و قد ورد عليه هذا السؤال، فأجاب عليه، و  
قرأت عليه السؤال و الجواب، و كتبه عنه، و كتب لى خطه عليه، و نص ذلك:

ما يقول السادة الفقهاء - وفقهم الله لطاعته، و أعانهم على مرضاته - فى الدرورة، هل هى مباحة مطلقاً أو لا تباح إلا مع الضرورة؟ و  
هل تباح مع القدرة على الكسب أم لا؟ و هل تباح مع استغراق الزمان فى العلم، ما يعنى به العلم الذى هو فرض عين، و إنما يعنى به  
العلم الذى هو فرض كفاية أم لا؟ و إذا قلنا بإباحتها، فهل يقتصر على الكفاية؟ أم يجوز الإدخار؟ و هل يجوز فيها أكل الطيبات و  
لبس الناعم من الثياب؟ أم يجوز فيها الاقتصار على الخشن من الثياب و أكل الخبز الخشكار بلا آدم، أم يجوز معه إدام؟ و هل إذا  
كان له عائلته و لا يطيقون الفاقة و كسبه ما يفى بأودهم، فهل له أن يدروز بحقهم أو حق من تلزمه نفقتهم؟ أفتونا و أوضحوها إيضاحاً  
شافياً أوضح الله لكم الطريق و رزقكم فيها التوفيق.

الجواب: الله الموفق و المعين.

أصل السؤال عند الضرورة مشروع، و عند الاستغناء عنه ممنوع، هذا إذا كان يسأل لنفسه، أما من كان يسأل لغيره فيجوز له السؤال، و  
قد سأل رسول الله صلى الله عليه و سلم فى المسجد لغيره.

و أما الدرورة فى مصطلح أهل الطريق: فهى لأجل الغير مباحة، بل مندوب إليها مع الغنى و الفقر فى الطالب لها تأسيساً بفعله عليه  
السلام.

و أما لنفسه: فإن كان لضرورة، فهى مباحة، و إن كان مع غنى فحرام فى أخذ فرض الزكاة مكروه فى صدقة التطوع.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٢

و أما أخذ صدقة الفرض مع الغنى بالمال أو القوة على الكسب ممن له بالمهنة عادة:  
فحرام.

و أما إذا تعارض الاشتغال بالعبادة مع السؤال، أو الاشتغال بالكسب: فبين أهل الطريق فيه اختلاف.  
و الذى يظهر لى أن عمارة الزمن بالعبادة مع تضييع زمن يسير فى السؤال لتحصيل قيام النية أولى.



و أما الاشتغال بعلم فرض الكفاية: فإنه أولى من الاشتغال بالسبب مع الجهل، و إذا أبيض السؤال، و حصل ما يزيد على الكفاية، فإن ادخره لغيره فلا بأس.

و أما لنفسه، فحكمه في طريق القوم: المنع، كان عليه السلام لا يدخر شيئاً لغد.

و أما أكل الطيب، و لبس الناعم: فعند قصده لذلك، فهو ممنوع منه، و إن وقع شيء من ذلك، فإن اختار التقشف و إثارة الغيرية، كان في حقه أولى، و إن وافق و أخذ بقدر الضرورة، فلا بأس.

و له أن يأكل بإدام، و له أن يدروز لعائلته ما يتم به كفايتهم، و كذلك لمن يرد عليه من الفقراء.

و حمل الزنبييل له في الطريق شروط:

أحدها: خلوه عن الخط فيه، بل يمثل ما يؤمر به من المتقدم عليه.

و ثانيها: إحضار ما طرح فيه بين يدي من أقامه في تلك الخدمة.

و ثالثها: وجود الأمانة فيما يحمله إلى الجماعة حتى يأتي به موفراً لا يخرج شيئاً منه لا لنفسه و لا لغيره.

و رابعها: أن يخرج و هو آيس من تعلق الأمل لجهة معينة، بل يقصد الله تعالى في تيسير طلبه.

و خامسها: إن سأل شخصاً معيناً فلا يقف عنده بعد رده، إما بإباحة أو منع، و لا يفعل كما يفعل العوام من السؤال، و يقول: عاودوهم، فإن القلوب بيد الله تعالى.

و سادسها: إن سأل و هو مار في طريقه فليأخذ ما يعطاه و هو مقبل، و لا يرجع لمن يريد أن يعطيه شيئاً إذا ولى عنه، بل إن أراد المعطى يتبعه حتى يعطيه ذلك القدر، فإن رجع و أخذ منه كان خللاً فيما التزمه من طريقه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٣

و سابعها: أن يقصد بسعيه ذلك: وجه الله و إدخال الراحة و المسرة على قلوب إخوانه.

و ثامنها: أن يرى لهم الفضل عليه فيما أقاموه فيه، فإنهم اعتقدوا فيه أهلية لما أقاموه فيه.

و تاسعها: أن لا يلتفت إذا مشى، بل يجعل نظره إلى أمامه حيث يضع قدمه.

و عاشرها: إن اختار أن يذكر عند حمل الزنبييل ذكر معيناً، كقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله، شيء لله، أو غيره من الأذكار مع قوله: شيء لله، أو يمشى، و هو ساكت.

و صورة المشى فيه كافية في الطلب، أو يجعل الزنبييل على كتفه و يتمشى، فمن وقع له فيه خاطر أن يسأله سألته، فكل ذلك واسع الاعتبار فيه بالعوائد و النيات. و الله الموفق.

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إنما الأعمال بالنيات، و إنما لكل امرئ ما نوى». انتهى السؤال و الجواب.

و قال ابن رشيد: و كان كثير البدار إلى الفتوى، فكثرت أجوبته.

### ٣٦ - محمد بن أحمد بن علي بن عمر الأنصاري، المصري، شمس الدين، المعروف بابن جن البير:

نزيل مكة المشرفة. سمع من: ابن عبد المعطى، و ابن حبيب، و غيرهما بمكة. جاور بمكة مدة مستوطناً فيها. و كان يتجر بها، و يتولى صدقة الخبز للأمير جر كس الخليلي و أمثاله على حواصله.

و كان بينه و بين الشريف أحمد بن عجلان - صاحب مكة المشرفة - ملاءمة كثيرة.

فلما ولى مكة عنان بن مغامس بعد محمد بن أحمد بن عجلان، نهبت داره بمكة، و خرج هو إلى نخلة، ثم عاد إلى مكة بعد ذلك بأشهر في السنة التي جرى عليه فيها ما ذكرناه، و هي سنة تسع و ثمانين و سبعمائة.

و حضر الوقعة التي كانت بأذخر في آخر شعبان من هذه السنة بين عنان و آل



العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٤

عجلان، فلما حصل الظفر فيها لعنان، قبض على المذكور؛ لأنه لم يستطع الهزيمة، و تمت عليه في هذا اليوم إهانة عظيمة. و توفي يوم الأحد تاسع عشرين من المحرم سنة خمس و تسعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة. نقلت نسبة هذا من خط الشيخ نور الدين الفيومي.

### ٣٧- محمد بن أحمد بن علي المكي، المعروف بالغمومي:

سمع من الشيخ خليل المالكي. و لم يحدث فيما علمت. و كان نجارا خيرا. توفي في سنة ست و تسعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

— محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سعيد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن حمود بن ميمون بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن إدريس بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب

، يكنى أبا عبد الله، و أبا الطيب- و بها اشتهر أخيرا- و يلقب تقي الدين الحسيني، الفاسي، المكي، المالكي، قاضي المالكية بمكة، مؤلف هذا الكتاب:

ولد في ليلة الجمعة العشرين من ربيع الأول سنة خمس و سبعين و سبعمائة بمكة. و نقل مع والدته و أخيه نجم الدين بن عبد اللطيف- الآتي ذكره- إلى المدينة النبوية؛ لأن خالهما قاضي الحرمين محب الدين النويري كان بها- إذا ذاك- قاضيا في سنة تسع و سبعين أو في سنة ثمانين. و سمع بها المذكور الحديث على أم الحسن فاطمة بنت الشيخ شهاب الدين الحرازي في سنة ثلاث و ثمانين. و من مسموعه عليها: الثقفيات العشرة.

و درس القرآن العظيم، حتى جود حفظه. ثم قرأ في سنة سبع و ثمانين: الأربعين للنووي، و باب الإشارات معها، ثم كتاب الرسالة لابن أبي زيد المالكي، و أكمل حفظه في سنة ثمان و ثمانين و عرضهما بالمدينة النبوية.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٥

و في شوال من سنة ثمان و ثمانين، انتقل المذكور و أخوه و والدتهما من المدينة إلى مكة، بعد وصول خالهما إليها قاضيا بها و خطيبا.

و قرأ المذكور بها عمدة الأحكام، حتى حفظها و عرضها في سنة تسع و ثمانين. و فيها صلى بالناس التراويح بمقام الحنابلة بالمسجد الحرام. و فيها ابتداء يدرس مختصر ابن الحاجب الفرعي، و أكمل حفظه في سنة اثنين و تسعين و سبعمائة. و فيها عرضه، و حبب إليه فيها سماع الحديث النبوي، فسمع بها على المسند أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقي، المعروف بابن الرسام: المنتخب من مسند عبد بن حميد، ثم صحيح البخاري، و مسند الدارمي.

و على القاضي نور الدين علي بن أحمد النويري: الموطأ لمالك، رواية يحيى بن يحيى، و الشفا للقاضي عياض، و غير ذلك. و سمع في سنة ثلاث و تسعين، على الشيخ القدوة شهاب الدين بن الناصح القرافي المصري، لما جاور بمكة: صحيح مسلم، و جامع الترمذي، و سنن أبي داود و غير ذلك على غيره.

و فيها أكمل حفظ الألفية في النحو لابن مالك، و عرضها و درس حفظا جانبا كبيرا من مختصر ابن الحاجب الأصبلي.

و فيها قرأ بحثا: الورقات في أصول الفقه، لإمام الحرمين، على فتح الدين صدقة الترمذى المصرى.

و فيها أو فى التى قبلها: قرأ فى الرسالة تفقها على ابن عم أبيه الشريف عبد الرحمن ابن أبى الخير الفاسى. و حضر دروسه فى ابن الحاجب الفرعى، و ابن الجلاب و غير ذلك.

و سمع فى سنة أربع و تسعين: على ابن صديق عدة أجزاء و غير ذلك.

و فى سنة خمس و تسعين: قرأ فى التنقيح للقرافى بحثا على الشيخ شمس الدين القليوبى، و حضر دروسه فى العريية، و غير ذلك بمكة.

و فيها: قرأ على ابن صديق سنن ابن ماجه.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٦

و فى سنة ست و تسعين: سمع على المحدث شمس الدين بن سكر أجزاء كثيرة، و سمع عليه قبل ذلك. و فيها: قرأ سنن النسائى على ابن صديق.

و فيها: خرج جزءا حديثا لشمس الدين بن الحبشى، ثم خرج جزءا آخر لابن سكر فى سنة سبع و تسعين، و خرج قبل ذلك لغيرهما. و فى سنة ست و تسعين: سمع بالمدينة على قاضيه برهان الدين إبراهيم بن فرحون:

تاريخ المدينة للمطرى، بسماعه منه، و على عبد القادر الحجار المدنى عدة أجزاء.

و فيها: سمع و قرأ أكثر مختصر الشيخ خليل الجندى فى الفقه على مذهب مالك رحمه الله، على تلميذه القاضى زين الدين خلف بن أبى بكر التحريرى المالكى بحثا.

و سمع عليه دروسا فى مختصر ابن الحاجب الفرعى، و منهاج البيضاوى بالحرم النبوى فى مدة أشهر.

و فى سنة سبع و تسعين: قرأ على مفتى الحرم و قاضيه جمال الدين أبى حامد محمد بن عبد الله بن ظهيره، القرشى، الشافعى، أحاديث مشيخة ابن البخارى عن ابن أميلة، و ابن أبى عمر عنه، و معجم ابن جميع عن ابن أميلة و الإسكندرى و غير ذلك من الأجزاء العوالى و غيرها، و تبصر بها فى متعلقات الحديث.

و فيها رحل و أخوه عبد اللطيف بعد الحج إلى الديار المصرية، و قرأ بها، و أخوه يسمع شيئا كثيرا على: البرهان إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد البعللى، المعروف بالشامى، و الزين عبد الرحمن بن أحمد العربى المعروف: بابن الشيخة، و أم عيسى مريم بنت أحمد ابن القاضى شمس الدين محمد بن إبراهيم الأذرى، و شيخ الإسلام سراج الدين عمر البلقينى، و الإمام سراج الدين عمر بن أبى الحسن الأنصارى، المعروف بابن النحوى، و ابن الملقن، و الحافظين: زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقى، و نور الدين على بن أبى بكر الهيشمى، و أبى المعالى عبد الله بن عمر الحلاوى، و أحمد بن حسن، المعروف بالسويداوى، و خلق.

و قرأ على العراقى شرحه لألفيته فى الحديث، المسماة بالتبصرة، حتى أكمل قراءته بحثا و فهما فى سابع عشر جمادى الآخرة من سنة ثمانمائة.

و أذن له الحافظ زين الدين العراقى فى أن يدرس و يفيد فى علم الحديث، و كتب له بذلك خطه.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٧

و فى شعبان سنة ثمان و تسعين، رحل من القاهرة إلى دمشق لسماع الحديث.

و فى العشر الأخير من المحرم منها: كان قدومه إلى القاهرة من مكة.

و قدم دمشق فى آخر شعبان، و قرأ بها و بصالحيتها و غير ذلك من غوطتها أشياء كثيرة من الكتب و الأجزاء على جماعة كثيرين من أصحاب الحجار، و غيره منهم: على ابن محمد بن أبى المجد الدمشقى، قرأ عليه صحيح البخارى بسماعه له على وزيره، و من كتابه: الإكراه إلى آخره، على الحجار، و غير ذلك من الأجزاء.

و منهم: مسند الدنيا أبو هريرة عبد الرحمن بن الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، قرأ عليه بكفر بطنا: الأربعين، التي خرجها له أبوه، و عدة أجزاء متصلة بالسماع من حديث أبي الوقت السجزي، و الحافظ أبي طاهر السلفي، و أجزاء أخر عاليه من حديث غيرهما.

فمن ذلك: المائة الشريحيه، و جزء بنى الهرثميه، و ثاني حديث ابن مسعود لابن صاعد، و أحاديث الترمذي، من ذم الكلام للهروي، و البعث و النشور لابن أبي داود، و الثقييات العشر، و بعض الشيرازيات، و جميع الخليات بسماعه لأجزاء منها على يحيى ابن سعد عن ابن صباح، و إجازته لباقيها من ابن سعد عن ابن صباح، و جزء مأمون بن هارون، و مشيخة السهروردي، عن ابن الشيرازي عنه، و مجلس رزق الله التميمي و غير ذلك.

ثم توجه إلى القاهرة في صفر من سنة تسع و تسعين و سبعمائة، و زار المسجد الأقصى، و سمع به على مسنده أبي الخير أحمد بن الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلاني الأربعين، التي خرجها له المحدث أبو حمزة أنس بن علي الأنصاري، و النصف الأول من الجزء الأول الكبير من حديث المخلص بسماعه على الحجار عن القطيعي و غير ذلك، و على غيره. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين؛ ج ٢؛ ص ٤٧

بغزة على أحمد بن محمد بن عثمان الخليلي: المسلسل بالأولية، و جزء ابن عرفه، و البطاقة، بسماعه لذلك كله على الميذومي.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٨

و قدم القاهرة في ربيع الأول منها. فسمع بها على: علي بن أبي المجد و غيره أشياء كثيرة، منها على ابن أبي المجد: العوارف للسهروردي بإجازته من القاضي سليمان بن حمزة، و أبي نصر بن الشيرازي عنه.

و حضر دروس القاضي تاج الدين بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز المالكي بالحجازيه مدة. و أذن له في سنة ثمانمائة في جمادى الآخرة في الإفتاء و التدريس.

و في هذه السنة: رحل إلى دمشق، و سمع بها أشياء كثيرة من الكتب و الأجزاء لم يكن سمعها قبل ذلك، و سمع بها في هذه الرحلة على شيوخ لم يكن سمع عليهم، منهم:

أم القاسم خديجة بنت إبراهيم بن سلطان البعلبي، روت له عن القاسم بن عساكر حضورا، و تفردت عنه و غيرها من أصحاب الحجار و غيره.

و عاد منها إلى القاهرة في رمضان من سنة ثمانمائة و حج فيها.

و حضر في سنة إحدى و ثمانمائة مجلس الشريف عبد الرحمن الفاسي في الفقه، و أذن له في التدريس و الإفتاء في هذه السنة، و قرأ فيها: صحيح البخاري، و الموطأ رواية يحيى ابن يحيى، على الإمام برهان الدين إبراهيم بن موسى بن أيوب الإنباسي الشافعي.

و قرأ عليه قبل ذلك بزوايته بالمقسم ظاهر القاهرة شيئا من الحديث، و من منهاج البيضاوي في الأصول بحثا.

و توجه بعد الحج من سنة إحدى و ثمانمائة إلى القاهرة، فوصلها في العشر الأخير من المحرم سنة اثنتين و ثمانمائة.

و سمع بها في هذه السنة: غالب مسند الإمام أحمد بن حنبل بقراءة صاحبه الحافظ الحجّة شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر، على أبي المعالي عبد الله بن عمر الحلاوي، ثم أكمل عليه ما فاتته منه، و رحل في هذه السنة إلى الإسكندرية، و لم يقدر له بها سماع.

و كان رحل إليها في رمضان سنة تسع و تسعين و سبعمائة. و سمع بها على الهزبر رئيس المؤذنين بالجامع الغربي بقراءته: مشيخة الرازي عن ابن المصفي.

و رحل أيضا في سنة اثنين و ثمانمائة إلى دمشق، صحبة الحافظ الحجّة ابن حجر.

فسمع بسرياقوس، على الإمام صدر الدين الأبيطي جزء البطاقة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٩

و بغزة على أحمد بن عثمان الخليلي، السابق ذكره.  
و بالرملة على المحدث شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد، المعروف بالمهندس.  
و بزغلتش: المسلسل بالأولية، و ما في مشيخة ابن البخاري من جزء الأنصاري.  
و على المفتي عبد الله بن سلمان المصري المالكي، المعروف بابن شحادة: حديث ابن ماسي في جزء الأنصاري، بسماعهما لذلك من الميديمي.

ثم سمع بدمشق و صالحيتها: براءة ابن حجر، و الإمام خليل بن محمد بن محمد الآقفهسي، و براءة غيرهما و قراءة نفسه أشياء كثيرة جدا من الكتب و الأجزاء و المنتخبات على فاطمة بنت ابن المنجا و غيرها من أصحاب الحجار و غيره. و كان مبدأ ذلك في رمضان سنة اثنتين و ثمانمائة.

و في أوائل المحرم من سنة ثلاث: توجه إلى القاهرة في صحبة الحافظ ابن حجر و خليل الآقفهسي، و وصلوا إليها في آخر المحرم في سنة ثلاث، بعد أن سمع أشياء بنابلس و القدس و غيره.

و سمع بالقاهرة في سنة ثلاث، و في سنة أربع، أشياء كثيرة.  
و في سنة أربع: أذن له القاضي زين الدين خلف في الإفتاء و التدريس، و كذلك القاضي تاج الدين بهرام المالكي، بعد قراءته عليه جميع كتابه الفائق المسمى بالشامل، الذي اختصر فيه شرح ابن الحاجب الفرعي، لشيخه الشيخ خليل الجندی المالكي، المسمى بالتوضيح، قراءة تصحيح و بحث لما أشكل. و كتب له بهرام عليه إجازة قال فيها:  
إنه قرأ عليه كتابه «الشامل» قراءة بحث و تفهم. و قد أفاد في ذلك أكثر مما استفاد.

و قد أذنت له أن يرويه عنى، مع جميع ما ألفتة في الفقه و النحو، و الأصول من منظوم و منشور، و في الفرائض، و العروض و غير ذلك، و ما قرأته على الأشياخ، أو سمعته من حديث و تفسير، و غير ذلك من العلوم، و أجزته بالفتيا و التدريس في جميع ذلك، لعلمي أنه أهل لذلك، مستحق لأن ينظم في سلك أهل العلم. انتهى باختصار.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٥٠

و حج في هذه السنة، و أقام بمكة حتى حج في سنة خمس و ثمانمائة.

و قرأ في هذه السنة: صحيح مسلم، على قاضي الحرم جمال الدين بن ظهيرة، و أذن له في التدريس في علم الحديث، ثم توجه بعد الحج من سنة خمس و ثمانمائة إلى اليمن.

و سمع بها بعدن على الوجيه عبد الرحمن بن حيدر الشيرازي، من حديث الفخر ابن البخاري يسيرا.

و توجه منها إلى مكة، فبلغها في أواخر ذى القعدة في سنة ست و ثمانمائة.

و مضى بعد الحج إلى المدينة النبوية، ثم إلى دمشق في الدرب الشامي، على طريق تبوك. فبلغها في الرابع و العشرين من المحرم سنة سبع و ثمانمائة.

و سمع بها على: خطيبها و مفتيها شهاب الدين أحمد بن حجي. و أذن له ابن حجي في التدريس في علم الحديث، و نحوها نور الدين الأنباري و غيرهما، و علق بها و استفاد.

و توجه منها في يوم الجمعة، الرابع و العشرين من جمادى الأولى سنة سبع و ثمانمائة إلى القاهرة على طريق الغور و بيسان، و وصل القاهرة في جمادى الآخرة.

و سمع بها على الحافظ نور الدين الهيثمي جانبا كبيرا من كتابه مجمع الزوائد و منبع الفوائد، و غير ذلك.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٥١

و في شوال منها: ولي قضاء المالكية بمكة، من قبل الملك الناصر فرج بن الملك الظاهر برقوق. و لم يل القضاء بمكة قبله أحد

مستقلا، ورتب له على ذلك معلوم.

و توجه مع الحجاج المصريين إلى مكة، فبلغها في آخر ذى القعدة من سنة سبع و ثمانمائة.

و فى أوائل ذى الحجة قرئ توقيعه بالولاية بالمسجد الحرام خلف مقام الحنفى بعد صلاة العصر بحضور أمير الحاج المصرى الأمير كزل العجمى وغيره من أعيان الحجاج و أهل مكة.

و فى سنة اثنتى عشر و ثمانمائة زار المدينة النبوية، و حضر بها مجلس الإمام أبى عبد الله محمد بن أحمد الوانوغى فى الأصول و الفقه و غير ذلك.

و أذن له الوانوغى فى الإفتاء و التدريس، و كتب له خطه بذلك بمنى فى أيامها من سنة ثلاث عشرة.

و مما كتبه الوانوغى فى إجازته للمذكور- بعد أن ذكر طلبه للاجتماع بعلماء مكة:- كان ممن اجتمعت به و ذاكرته، و باحثته مرارا عديدة فى مسائل كثيرة من مسائل الفقه و غوامضه، و ما يتعلق بها، و تكررت أسئلته عن ذلك كله و مباحثه فيها، مرة بعد أخرى السيد الفقيه، الفاضل، الأعدل، الأكمل الجامع للصفات الفاضلة، الحسيب الأصيل، القاضى تقى الدين محمد بن الشيخ الحسيب الأصيل شهاب الدين أحمد بن على الفاسى، نفع الله بفوائده و علومه الجليلة.

و قد ورد علينا بالمدينة الشريفة، و حضر معنا درس الفقه و الأصول، و أبدى فيه من فوائده و مباحثه الجليلة ما يليق بعلمه و فضله على طريقة أهل الفنون و المباحث، فرأيته فى ذلك كله أهلا للتدريس، و الفتوى، و الحكم، و إفادة الطالبين، مع ما جبل عليه من حسن الفهم، و حسن الإيراد، و سعة البال فى البحث و المراجعة فيه.

فأوجب ذلك كله الإذن له فى التدريس، و الفتوى، و إفادة الطلبة، و حثه على الاشتغال بذلك كله، و الملازمة له؛ لينتفع به الناس عموما، و أهل بلده خصوصا، فإنى لم أر من فقهاء المالكية بالحجاز كله من يقاربه فى جميع ما ذكرناه- نفع الله به- و لا فى اتصافه فى العلم و لا فى الفهم عن الأئمة. انتهى. بنصه باختصار من أوله و آخره.

و سبق صورة جميع ما كتبه الوانوغى فى ترجمة الوانوغى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٥٢

و فى سنة أربع عشرة و ثمانمائة درس للمالكية بالمدرسة السلطانية الغياثية البنجالية، التى بالجانب اليمانى من المسجد الحرام عند باب الحزورة.

و درس قبل ذلك بالمسجد الحرام مدة. و أفتى كثيرا من سنة ثمان و ثمانمائة و إلى تاريخه.

و استمر متوليا لتدريس البنجالية و لقضاء المالكية، حتى صرف عن ذلك فى الرابع و العشرين من شوال سنة سبع عشرة و ثمانمائة بقريبه الشريف أبى حامد بن الشريف عبد الرحمن الفاسى.

و فى ابتداء العشر الأول من ذى القعدة منها: عاد إلى ولاية قضاء المالكية بمكة و أتى الخبر بذلك و التوقيع فى ليلة الخامس عشر من ذى الحجة، فباشر الأحكام، و امتنع منها قريبه المذكور.

و كان مدة مباشرة قريبه لذلك نحو اثنى عشر يوما.

و استمر صاحب هذه الترجمة مباشرة إلى سابع عشر المحرم سنة عشرين و ثمانمائة لوصول توقيع بوظيفه قضاء المالكية للإمام شهاب الدين أحمد بن القاضى نور الدين على النويرى، مبينا على إنهاء فاسد بسعى بعض أهل الهوى. و تاريخ التوقيع عاشر ذى الحجة سنة تسع عشرة و ثمانمائة.

و لم يباشر ذلك شهاب الدين النويرى المذكور لاختفائه خوفا من تعب يناله من وجه آخر.

فلما كان الرابع من جمادى الأولى سنة عشرين و ثمانمائة: وصل توقيع شريف يتضمن استقرار صاحب هذه الترجمة، و استمراره فى وظيفته قضاء المالكية بمكة و أعمالها، و ما كان معه قبل ذلك، فباشر الأحكام و غيرها إلى تاريخه و هو شهر رجب سنة اثنتين و

عشرين وثمانمائة، و لم يخل في خلال مباشرته من خيّر منصف يحمده و يذكر محاسنه، و لا من بذىء متحامل يفض منه بالهوى. و قد بلى بمثل ذلك الأخبار في جميع الأعصار.

و شيوخ صاحب هذه الترجمة كثيرون جدا، و لعلمهم نحو خمسمائة شيخ بالسمع و الإجازة. و من شيوخه بالإجازة: التاج أحمد بن محمد بن عبد الله بن محبوب، و الزين عبد الرحمن بن الأستاذ الحلبي.

و قد سمع المذكور بالحرمين، و ديار مصر، و الشام، و اليمن.

و من شيوخه باليمن: المقرئ شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن عياش

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٥٣

الدمشقي، سمع منه أحاديث من جزء ابن عرفة عن علي بن العز عمر، حضورا عن أحمد ابن عبد الدايم بزبيد في سنة إحدى و عشرين و ثمانمائة. و سمع بها أيضا في سنة ثمان عشرة و ثمانمائة.

و من مؤلفات صاحب هذه الترجمة: أربعون حديثا متباينة الإسناد و المتون بالسمع المتصل من حديث العشرة المشهود لهم بالجنة، و الصحابة الذين انتهى إليهم العلم، و الصحابة المكثرين، و العبادلة الأربعة، و الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب المتبعة، و فيها من النفائس غير ذلك.

و كان ابتداء تخريجه لها في سنة تسع و تسعين و سبعمائة بالقاهرة.

و منها: فهرست تشتمل على ذكر أشياء من مروياته بالسمع و الإجازة، و لم يذكر فيها من الأجزاء إلا ما كان مترجما باسم الكتاب، و هو قليل. و ذكر في أوائلها أحاديث عالية من مروياته.

و كان تأليفه لها في أوائل سنة اثنتي عشرة و ثمانمائة، و هي في عدة كراريس؛ و سبب تأليفه لها: أن الشيخ الإمام البارع عطا الله الهندي الحنفي سأله في ذلك، و سأله أن يسوغ له التدريس و الفتوى في مذهب مالك، فأجابه صاحب هذه الترجمة لسؤاله.

و منها: تواريخ لمكة المشرفة، بعضها على نمط تاريخ الأزرقى، جمع فيها بين ما ذكره الأزرقى من أخبار عمارة الكعبة المعظمة، و خير حليتها، و معاليقها، و كسوتها، و خير الحجر الأسود و الحجر - بسكون الجيم - و المقام مقام إبراهيم الخليل عليه السلام، و المسجد الحرام، و زمزم، و سقاية العباس بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه، و الصفا و المروة، و حدود الحرم، و الأماكن المباركة بمكة المشرفة، و حرمها المعروف بعضها بالمساجد، و بعضها بالمواليد، و بعضها بالدور، و أقطار مكة في الجاهلية و الإسلام و غير ذلك. و بين ما كان بعد الأزرقى من الأخبار الملائمة لذلك.

و أضاف إلى ذلك أحاديث و آثارا في فضائل الكعبة و الأعمال المتعلقة بها، و في فضل الحجر الأسود و الركن اليماني، و الحجر - بسكون الجيم - و المقام، و المسجد الحرام، و مكة، و الحرم، و زمزم، و غير ذلك من المواضع المباركة بمكة و حرمها، مما ذكره الأزرقى. و أضاف إلى ذلك أمورا كثيرة مفيدة لم يذكرها الأزرقى، في بعضها ما عنى بجمعه الأزرقى، و بعضها لم يعن به.

فمن الأول: أحاديث نبوية، و آثار عن الصحابة و السلف، و أخبار جاهلية لها تعلق بمكة و أهلها، و ولايتها، و ملوكها.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٥٤

و من الثانى: مسائل فقهية و حديثية، و ما علمه من المآثر بمكة و حرمها، كالمدارس و الربط و غير ذلك، و ما علمه من ولاية مكة في الإسلام على سبيل الإجمال، و أخبار إسلامية تتعلق بمكة و أهلها و ولايتها و الحجاج، و يسير من هذه الأخبار ذكرها الأزرقى. و ذكر أيضا بعض المآثر، و بعض المسائل الفقهية. و هذا القسم مما يكثر الاغتياب به لأن غالبه لم يحوه كتاب، و إليه تشرق ذوو الألباب.

و هذه التأليف خمسة، أكبرها: «شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام» في مجلدين.

ثم مختصره المسمى: «تحفة الكرام بأخبار البلد الحرام». في نحو نصف أصله. و إلى الآن لم يكمل تأليفهما بالكتابة.



ثم مختصره: «تحصيل المرام، من تاريخ البلد الحرام».

ثم مختصره: «هادى ذوى الأفهام، إلى تاريخ البلد الحرام».

ثم مختصره: «الزهور المقتطفة، من تاريخ مكة المشرفة».

و منها، تاريخ يسمى: «العقد الثمين، فى تاريخ البلد الأمين»، يشتمل بعد خطبته على الزهور المقتطفة، ثم سيرة نبوية مختصرة من سيرة مغلطاي. و فيها زيادات عليها كثيرة مفيدة.

ثم تراجم جماعة من ولاية مكة، و قضاتها، و خطبائها، و أئمتها، و مؤذنيها، و تراجم جماعة من العلماء و الرواة من أهل مكة و غيرهم، ممن سكنها مدة سنين، أو مات بها.

و تراجم جماعة و سعا المسجد الحرام، أو عمروه.

و تراجم جماعة عمروا أشياء من الأماكن المباركة بمكة و حرماها، كالمساجد و المواليد و غير ذلك.

و تراجم جماعة عمروا أشياء من الآثار بمكة، كالمدارس، و الربط، و الآثار، و السبل، و البرك، و المطاهر، و غير ذلك.

و تراجم جماعة من الصحابة رضى الله عنهم ذكروا مع غير أهل مكة لسكناهم غيرها. و إنما ذكرهم فى تأليفه لكونهم مكيين؛ لأن مكة دارهم - بلا ريب - و سكناهم غيرها إنما كان بأخرة، و لا يخرجهم ذلك عن كونهم مكيين، و هم الصحابة رضى الله عنهم من قريش و أبناؤهم، و إن لم يثبت لبعض الأبناء صحبة، أو ولد بغير مكة؛ لأنهم تبع لآبائهم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٥٥

و كذلك الصحابة من بنى كنانة و خزاعة لمشاركتهم قريشا فى الدار، و هى مكة، أو باديتها، كما بينه فى تأليفه، و إن كانوا عدوا مع غير أهل مكة؛ لأن المعنى فى عدوهم مع غير أهل مكة ما ذكره فى قريش.

و كذلك الصحابة من موالى قريش و كنانة و خزاعة؛ لأنهم فى حكمهم، و كذلك الصحابة من خلفاء قريش.

و كذلك الصحابة من أهل الطائف من ثقيف و مواليتهم، و من غيرهم؛ لأن الطائف من عمل مكة من قديم الزمان، حتى الآن.

و كان ابتداء تأليف التراجم المذكورة فى العقد الثمين على الوجه المذكور فى سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة، و إلى الآن لم يكمل تأليفها؛ لأن أكثر أهل الكنى من الرجال و النساء المسميات و المكنيات لم يكتب تراجمهم، و كذلك عدة تراجم فى حرف الياء المثناة من تحت - يسر الله تأليف ذلك كله و تحريره.

و هذا التأليف: يكون فى خمس مجلدات، مع مراعاة الاختصار، بترك إخراج الأحاديث فى كل ترجمة و غير ذلك.

و لم يخل هذا التأليف من أحاديث و آثار و حكايات و أشعار. و كل ذلك بالإسناد و التراجم المذكورة على ترتيب حروف المعجم، خلا للمحمدين و الأحمدين فإنهم مقدمون على غيرهم لشرف هذين الاسمين على غيرهما من الأسماء.

و كان قد ألف فى سنة خمس و ثمانمائة مجلدا فى هذا المعنى، غير أنه لم يذكر فيه من الصحابة المشار إليهم إلا نفرا يسيرا جدا، ثم اختصره باليمن فى سنة ست و ثمانمائة.

ثم اختصر المختصر و أكمل تأليفه بدمشق فى سنة سبع و ثمانمائة. و جعل فى أوله مقدمة لطيفة تتضمن أشياء من أخبار الكعبة المعظمة، و المسجد الحرام، و الأماكن المباركة بمكة و حرماها، و حدود الحرم و غير ذلك.

و وقف عليه خطيب دمشق و مفتيها القاضى الإمام شهاب الدين أحمد بن حجبى و غيره من فضلاء دمشق. و كتب كل منهم بخطه ثناء على ذلك المختصر و مؤلفه.

ثم وقف عليه الحافظان العلامة ولى الدين أبو زرعة أحمد بن حافظ الإسلام زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقى، و أبو الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى بالقاهرة فى سنة سبع و ثمانمائة. و كتب كل منهما ثناء على ذلك المختصر و مؤلفه.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٥٦

و كان ابتداء عنايته بتحصيل تراجم غير الصحابة في سنة اثنتين و ثمانمائة بالقاهرة، ثم ظفر منها بجانب كبير بدمشق في هذه السنة، ثم صار يزداد معرفة في ذلك، و علق جميع ما علمه من ذلك من غير ترتيب، ثم ألفه و رتبه كما سبق بيانه.

و كان أراد أن يجعل التاريخ الكبير الذي ألفه على نمط تاريخ الأزرقى مقدمة للعقد الثمين، فلما عرف أنه يجيء كبيراً، و أنه يكون مع التراجم في مجلدات كثيرة، أفرد التاريخ الذي على نمط تاريخ الأزرقى عن التاريخ الذي فيه التراجم، و ضم إلى الذي فيه التراجم المختصر الأصغر المسمى، بالزهور، ليحصل للناظر في التاريخ الذي فيه التراجم معرفة ما اشتمل عليه الزهور و التراجم.

و كان تأليفه للزهور في سنة تسع عشرة و ثمانمائة. و كان- لما استطال التاريخ الذي على نمط تاريخ الأزرقى- اختصر منه قبل أن يفرد عن التراجم مختصراً سماه تحفة الكرام بأخبار البلد الحرام، يكون في مجلد، و رتبه على أربعة و عشرين باباً، و جاء الباب الأخير منه قدر ثلث الكتاب لكون الكلام انجر فيه من شيء إلى شيء، ثم جعل الباب الأخير بما ضمه إليه من الفوائد الكبيرة، و الأخبار المتعلقة بفتح مكة و ولايتها و الحجاج و غير ذلك، خمسة عشر باباً في شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، و مختصره المسمى تحفة الكرام، بأخبار البلد الحرام.

فلما اختصر المختصرات بعد ذلك، جاءت أبوابها أربعين باباً. و في كل من هذه المختصرات من الفوائد و الأخبار ما ليس في الآخر. و منها: تأليف يسمى: «عجالة القرى للراغب في تاريخ أم القرى»، اختصره من العقد الثمين و لم يكمله. و أكثر تراجمه مؤلفه. و يكون- إن شاء الله تعالى- في مجلدين أو أكثر.

و منها: في التاريخ الذي لا يختص لمكة تأليف، سماه: «بغية أهل البصارة في ذيل الإشارة». في خمسة عشر كراساً صغاراً. و الإشارة المذكورة: تأليف للحافظ. أبي عبد الله الذهبي، ذكر فيه جماعة من أعيان العلماء و الرواة و غيرهم، و اختصر فيه في الغالب على اسم الإنسان، و أبيه و جده، و ما يعرف به، و قد يذكر شهر وفاته، و ابتدأ فيه من السنة الأولى من الهجرة، و انتهى فيه إلى سنة إحدى و سبعمائة.

فذيل عليه صاحب هذه الترجمة من سنة إحدى و سبعمائة و إلى تاريخه على النمط

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٥٧

الذي ذكره الذهبي، و أبسط قليلاً و جاهد الذيل في قدر الإشارة، ثم أوضح التراجم المذكورة في هذا الذيل إيضاحاً مناسباً بزيادة تراجم، و إلى الآن لم يكمل تأليفه لذلك.

و الباقي منه أكثر التراجم من سنة إحدى و سبعمائة، و إلى سنة إحدى و أربعين و سبعمائة؛ لأنه ابتدأ من أول القرن التاسع، ثم ما قبله حتى انتهى إلى سنة أربعين.

و منها: تأليف لطيف نحو ثلاثة كراريس، سماه: «إرشاد ذوى الأفهام إلى تكميل كتاب الأعلام بوفيات الأعلام للحافظ الذهبي»، و يسمى أيضاً: «درة التاريخ». ابتدأ فيه الذهبي من السنة الأولى من الهجرة، و انتهى فيه إلى سنة إحدى و أربعين و سبعمائة.

و اختصر فيه الذهبي في الغالب على ما يعرف به الإنسان، و ذيل عليه صاحب هذه الترجمة ذيلاً أبسط منه مناسباً له.

و منها: اختصار كتاب «حياة الحيوان» للشيخ كمال الدين موسى بن محمد الدميرى، الآتى ذكره، و نبه فيه على أشياء كثيرة مفيدة تتعلق بما ذكره الدميرى في ذلك.

و فرغ من اختصاره مع الشبهات المشار إليه من غير استقصاء في آخر ذى القعدة سنة اثنتين و عشرين و ثمانمائة، و سمي هذا المختصر «مطلب اليقظان، من كتاب حياة الحيوان».

و منها: في الفقه عدة تأليف، منها في المناسك: ثلاثة تأليف، الأصغر منها: كراس صغير، و الأوسط: كراسان صغيران، و كلاهما على مذهب مالك و الشافعى رضى الله عنهما، و الأكبر لم يكمل تأليفه.

و سذكر فيه إن شاء الله تعالى مذهب أبى حنيفة و ابن حنبل رحمهما الله تعالى و اسمه: «إرشاد الناسك إلى معرفة المناسك».



و منها: عدة تأليف في مسائل مفردة، حصل فيها نزاع بينه و بين غيره من المعاصرين له، منها: الإيقاظ من الغفلة و الحيرة في مسألة إقرار ظهيرة، و هي: أن ظهيرة حصل منه إقرار مولح، فحكم نائب صاحب هذه الترجمة ببطان ذلك الإقرار.

فأفتى الشيخ أبو عبد الله الوانوغى - السابق ذكره - في ذلك الحكم بما لم يسدد فيه.

و ألف صاحب هذه الترجمة في الرد على الوانوغى التأليف المشار إليه، ثم اختصره في مختصرين.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٥٨

و وقف على المختصر الأصغر من ذلك قاضى القضاة بالقاهرة، و شيخ المالكية بها:

جمال الدين عبد الله الآفهبسى رحمه الله. و كتب عليه ما نصه:

لقد حقق و أجاد فيما أتى به من السداد، كل ذلك بفضل الكريم الجواد. و كتبه عبد الله الآفهبسى المالكي.

ثم وقف عليه الإمام عالم فاس و ابن عالمها: أبو القاسم بن موسى بن محمد بن موسى العبدوسى، الفاسى المالكي بمكة، لما قدمها حاجا في سنة عشرين و ثمانمائة و كتب عليه ما نصه:

الحمد لله، يقول كاتبها أبو القاسم العبدوسى - لطف الله تعالى به - و قفت على ما أفتى به سيدنا الإمام، العالم، العامل، الحافظ، القدوة، تقى الدين محمد بن أحمد بن على الحسنى، فوجدته الحق الذى لا يشك فيه، و ما سواه من الجواب غيره هذيان لا أدرى كيف صدر من كاتبه. و الله يرشد من يشاء إلى فضله بمنه و رحمته.

و كتب الإمام أبو القاسم العبدوسى المذكور بعد أن مر على شفاء الغرام، تأليف صاحب هذه الترجمة ثناء كثيرا على نحو صافحه.

و سمع على صاحب الترجمة أربعة أحاديث من أول أربعينه المتباينة، و هي أحاديث الخلفاء الأربعة الراشدين، و سيأتى ما كتبه على شفاء الغرام إن شاء الله تعالى.

و كتب العلامة الكبير الحافظ ولى الدين أبو زرعة أحمد بن الحافظ زين الدين العراقى فى سنة سبع و ثمانمائة على المختصر الأصغر من كتاب التراجم الذى فى أوله: المقدمة اللطيفة المشار إليها ما نصه فى أول ورقه منه ترجمه له «عجالة القرى»، فى مختصر تاريخ أم القرى» تأليف الشيخ الإمام العالم الحافظ زين المحدثين، مفيد الطالبين، مفتى المسلمين، ذى الفوائد العديدة، و المناقب الحميدة تقى الدين محمد بن أحمد بن على الحسنى الفاسى المكي المالكي. أمتع الله ببقائه، و زاد فى علوه و ارتقائه آمين.

ثم كتب أيضا على التأليف المذكور فى ورقه غير هذه الورقة ما نصه:

أما بعد حمد الله الذى شرف ما شاء من البقاع، و الصلاة و السلام على سيدنا محمد الذى شرفت بمنشئه و مدفنه تلك الأضقاع، و على آله و صحبه الذين جمعوا بين شرفى العلوم و الانضاع.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٥٩

فقد وقفت على هذا التأليف الجارى على القوانين و الأوضاع، و التصنيف البديع الذى ليس فيه ابتداء، و الجمع الذى يشهد لجامعه بحسن الاختراع، و المجموع الجامع لصدق النقل و حسن الانتزاع، و التاريخ الذى انعقد على فضيلة الإجماع، و الروض الذى ضاع نشره و ما ضاع منه بل حفظ و ذاع، فانتفعت به أحسن الانتفاع، و التقطت من فوائده ما ليس فى حسنه نزاع، و اعترفت لجامعه بحسن الجمع و كثرة الاطلاع، و سعة المعرفة و الاضطلاع.

فهو إمام له فى المشكلات انبساط، و على العلم انجماع، و حافظ فى حفظه اتساع، و ثقة فيما ينقله عن كتاب أو سماع، و عالم له مع تواضعه ارتفاع، و متقن ضم إلى حضور القلب حسن الاستماع. و الله تعالى يحفظ عليه ما من به عليه من التقى فهو خير زاد، و غنى النفس فهو خير متاع، و يديم النفع به حتى يأتى أمر الله الذى ليس له دفاع.

كتبه أحمد بن عبد الرحيم العراقى الشافعى - لطف الله به و بوالديه و مشايخه - حامدا و مصليا و مسلما فى ليلة الأربعاء الثانى و العشرين من شوال سنة سبع و ثمانمائة بمنزلى بشاطئ النيل المبارك بظاهر القاهرة. و حسبنا الله و نعم الوكيل.

و كتب الحافظ شهاب الدين ابن حجر على هذا التأليف، ما نصه:

الحمد لله الذي جعل من تولاه بعنايته تقيا، و فضل بعض خلقه على بعض، فرقى منهم سعيدا و أرى منهم شقيا، و شرف بعض الأمكنة على بعض، فاخص بالبلد الحرام بالأمن و المحبة و البركة، و كفى بذلك فخرا مرضيا.

و صلى الله على سيدنا محمد أرفع العالمين قدرا عليا، و على آل محمد و صحبه الأبرار الذين حفظوا السنن و نقلوها، و عرفوا معانيها و عقلوها، و نظروا إلى الدنيا بعين الأزدراء فما مقلوها، صلى الله عليهم أجمعين، و على التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فقد وقفت على هذا التأليف البديع و صفا، الغريب صنفا، فوجدته فاق المصنفات في هذا الفن، لصدق معزاه، و تخصص بالشرف المطلق لفظه و معناه، فهو تصنيف شريف، في معنى شريف، لبلد شريف، اختاره الله و ارتضاه.

حبره و أجاد في تأنيقه السيد الإمام الأوحى، البارع المتقن، ذو الأصل الزكى، و الذهن الوقاد الذكى، تقى الدين، مفتى المسلمين، حامى حمى الفقه و الحديث، مع ما انضاف إلى ذلك من تقوى صدقت لاسمه مسماه، و عبادة و زهادة، و تواضع لائق بمن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٦٠

اصطفاه الله، فالله تعالى يلهمه شكر هذه المنه، و يبقيه لحفظ السنه. قاله و كتبه أحمد بن على العسقلانى.

و كتب عليه خطيب دمشق و مفتيها: القاضي شهاب الدين أحمد بن الإمام علاء الدين حجي السعدى الشافعى ما نصه:

الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى، أما بعد: فقد وقفت على مختصر التاريخ لمكة المشرفة، الذى جمعه السيد الشريف، الإمام، المحدث، الفقيه، العالم، البارع فى فنون العلم، المفيد، المؤرخ الأوحى، الضابط، المتقن، الثقة، اليقظ، جمال المحدثين، تقى الدين أبو عبد الله محمد بن السيد الشريف، الإمام العالم شهاب الدين أبى العباس أحمد الحسنى، الفاسى المكى المالكى، متع الله به و نفعه، و أعلاه و رفعه.

فرأيت قد أبان فيه عن حفظ و اطلاع، و معرفة و اضطلاع، و ضبط لما يكتبه و يميله، و تحرير لما ينقله و يرويه، فأفدت منه أشياء مفيدة، و علقت منه تراجم و أسماء عديدة، و ذاكرنى بمواضع من لفظه، معتمدا على فهمه و حفظه، و إنى لأرجو إن طال أجله، و دام عمله: أن يصير ممن يعتمد عليه، و يشار بالأصابع إليه و الله تعالى المسئول أن يزيد فى حياته و يوفقنى و إياه لمرضاته.

قال ذلك و كتبه: أحمد بن حجي بن موسى بن أحمد بن سعد السعدى الشافعى، حامدا لله تعالى مصليا على نبيه محمد و آله و صحبه و مسلما، فى الثامن من جمادى الأولى سنة سبع و ثمانمائة. و حسبنا الله و نعم الوكيل.

و قد أحسن فى الثناء على هذا التأليف، و على مؤلفه من فضلاء المحدثين: بدر الدين أبو حمزة أنس بن على بن محمد بن أحمد الأنصارى الدمشقى، و صلاح الدين - و يقال:

غرس الدين - خليل بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم الآقفهسى المصرى، و شمس الدين محمد بن أبى بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن مجاهد القيسى الدمشقى، المعروف بابن ناصر الدين.

و كتب كل منهم خطة بذلك. و صورة ما كتبه موجود فى التاريخ المذكور، و ترك ذكره اقتصارا.

و كتابه: أنس، و ابن ناصر الدين فى سنة سبع و ثمانمائة.

و كتابه: غرس الدين خليل فى سنة ثمان و ثمانمائة، بعد أن قرأ التأليف المذكور على مؤلفه.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٦١

و كتب العلامة ولى الدين أبو زرع بن العراقى على ما وقف عليه من إيضاح ذيل الإشارة، المسمى «بغية أهل البصارة» تأليف صاحب هذه الترجمة. و ذلك فى سنة إحدى و سبعمائة، و إلى سنة عشرين و ثمانمائة ما نصه:

وقفت على هذا التاريخ المفيد، و التأليف الفريد، فوجدته قد اشتمل على نبأ من حضرنا و من غاب عنا، و ملك قلب كل تاريخى منا، و استوجب الثناء الجميل منا، و استغدت من فوائده و علقت بعض ما احتجب إليه من فرائده.

وكيف لا، وجامعه محدث كبير، وحافظ خطير، يعتمد على ما قال، ويتلقى بالقبول، ولا يطرح كطرح القيل والقال، هذا مع تفنن في العلوم، وبراعة في المنطوق والمفهوم، وكم له من إفادة مشتملة على الحسنى وزيادة، فالله يشكر سعيه، ويديم رعيه، ويمتدح بحياته ويعيد من بركاته. كتبه أحمد بن العراقي. غفر الله له. انتهى.

وكتب تحت ذلك: الحافظ شهاب الدين بن حجر. أحسن الله إليه ما صورته كذلك: يقول فقير رحمه ربه أحمد بن علي العسقلاني. وكتب على ذلك أديب اليمن، وفخر العلماء به، القاضي شرف الدين إسماعيل بن أبي بكر، المعروف: بابن المقرئ اليمني، ما نصه: الحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

وقفت على هذا التأليف التالي فوائده العبر، والآتي بأحاديث الموعظة الحسان بأصح خبر، فله در مصنفه من إمام حافظ، وبحر بجواهر العلوم لافظ ولا- حق برز على السابق، وبذل في علو المرتبة الأعلام الحفاظ موافق، بلغه الله غاية الأمانة وأجزل ثوابه على هذا المقرون بحسن النية، أمين أمين. كتبه العبد الفقير إلى الله تعالى إسماعيل بن أبي بكر المقرئ اليمني. عفا الله عنه.

وكتب الحافظ أبو زرعة، على الزهور المقتطفة تأليف صاحب هذه الترجمة ما صورته: الحمد لله، وبه نستعين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

وبعد: فقد وقفت على هذا التأليف البارع، والمختصر الجامع، فرأيت قد حوى من العلم فنونا، وفجر من بحار العلم عيونا، وسلك فيه أحسن طريقة، وغرس فيه رياضاً أنيقة، وقام بما يجب من حق البلد الحرام، وبلغ طالب ذلك مع اختصاره أقصى المرام، إن تكلم في الفقه فبحر زاخر، وإن حرر التاريخ حوى أقوال الأوائل والأواخر.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٦٢

وقد وقفت قديماً على تاريخه الكبير، واعترفت له بالفضل الكثير، فشكر الله سعيه وأدام رعيه، وحمى به تلك البقاع الشريفة، فقد صار بها بعد أصحابنا الماضين أحسن خليفة. كتبه أحمد بن عبد الرحيم بن العراقي الشافعي، غفر الله له ولوالديه ولمشايعه. آمين.

وكتب الحافظ شهاب الدين ابن حجر- أبقاه الله تعالى- على هذا التأليف أيضاً ما صورته: الزهور المقتطفة من تاريخ مكة المشرفة، للشيخ الإمام الحافظ الأوحى الشريف، تقي الدين محمد بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن علي الفاسي، ثم المكي، قاضي المالكية بمكة المشرفة.

وكتب أيضاً: الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. أما بعد: فقد وقفت على هذا التصنيف المفيد، والعقد الفريد، فرأيت قد أجاد تلخيصاً وتهذيباً، وفاق ترتيباً وتبويباً، جمع جامع- حفظه الله- فيه أشد الفوائد، ومزج الأخبار التاريخية بالمسائل الحكمية، مزج العقيان بالجواهر في القلائد، فلقد أبقى لما ألف البلد الأمين ذكر مخلداً، وارتقى بما انتقى درجا يعسر على من رام اللحاق بها المدى، فالله المسئول أن يحرسه بعينه، ويمده بعونه، ويحفظ نفسه، ويحمي حماه، ويوليه الثواب الجزيل على من تولاه.

قال ذلك محبه: الصادق أحمد بن علي العسقلاني حامداً لله تعالى، مصلياً على محمد المصطفى وعلية وآله وأصحابه، مسلماً. وكان ذلك في شعبان سنة عشرين وثمانمائة.

وكتب القاضي شرف الدين إسماعيل المقرئ اليمني، على هذا التأليف ما نصه:

الحمد لله وحده، وصلى الله على رسوله وآله وصحبه وسلم.

وقفت على هذا التصنيف البديع، والترصيف الذي تضمنت فصوله زهر الربيع المشتمل على فرائد الفوائد، وفوائد الفرائد، الجامع لنوادير المحاسن، المفيد منها للأوابد، فرأيت عقود لآل أو نجوم ليال، تشهد أن مصنفها الإمام الذي كل فضل خلفه يصلح جار بيت الله الحرام، الذي هو لذخائر المشكلات مجلي، فلقد أبدع وأغرب، وذهب في الإحسان كل مذهب، وأبقى له في الصالحات ذكراً، ومن الحمد والأجر كنزاً وذخراً، جعله الله للمتقين إماماً، وبلغه من كل خير مراماً آمين. كتبه العبد الفقير إلى الله تعالى إسماعيل بن

أبي بكر المقرئ اليمنى. ألهمه الله رشده.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٦٣

و كتب الحافظ ولى الدين أبو زرعة بن العراقى الشافعى، على تحصيل المرام، تأليف صاحب هذه الترجمة، ما صورته: تحصيل المرام، من تاريخ البلد الحرام، تأليف الشيخ الإمام العلامة الحافظ قاضى القضاء، مفتى المسلمين تقى الدين محمد بن الإمام العلامة شهاب الدين أحمد الحسنى الفاسى الأصل، ثم المكى المالكى، أدام الله فوائده و نفع به آمين. كتب هذا على ظهره فى أول ورقة منها. و كتب أيضا: الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى. و بعد: فقد وقفت على هذا التأليف البديع، المحتوى على أحسن الترتيب و جودة التصريح، فوجدته جامعا للمعارف، يجتمع على قبوله الموافق و المخالف، إن طلبت منه تحقيق التاريخ ظفرت بالمطلوب، و إن رمت معرفة الأحكام الشرعية و جدتها على أحسن أسلوب، و إن رغبت فى نقل الأحاديث و تمييز صحيحها من سقيمها حصلت على ذلك المرغوب، فهو لكل فن جامع، و لفضائله على كل ذى فضل خاضع. و الله يشكر سعى مفيدة فى نعم ما أفاد، و يا حسن ما أبدى و أعاد، و كيف لا و هو الإمام الحافظ الجامع لأنواع الفضائل، و الآخذ من كل علم بسهم غير عائل، جمع الله له خيرى الدنيا و الأخرى و جعل نعمه عليه تترى.

كتبه فقير رحمه الله تعالى أحمد بن عبد الرحيم بن العراقى، الشافعى، غفر الله له.

انتهى. و كانت كتابته لذلك فى سنة عشرين و ثمانمائة.

و كتب الحافظ أبو زرعة أيضا على تحفة الكرام الأولى، و هى التى أبوابها أربعة و عشرون بابا فى سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة ما نصه: كتاب: «تحفة الكرام بأخبار البلد الحرام» تصنيف الشيخ، الإمام، العالم، العلامة، الحافظ، مفتى المسلمين، قاضى القضاء السيد الشريف تقى الدين أبى الطيب محمد بن أحمد بن على الحسنى الفاسى المكى المالكى، أدام الله النفع بفوائده آمين. كتب ذلك فى أول ورقة منه بظهره. ثم كتب فى الورقة نفسها، ما نصه:

الحمد لله، وقفت على هذا التأليف البديع، المنسوج على هذا المنوال المنيع، و مرتت عليه سطرا سطرا، فوجدته فى معناه بحرا، قد أتى فيه مصنفه بكل غريب، و رصعه بكل معنى عجيب، و كيف لا، و هو إمام له بهذا الفن أتم إمام قد رحل فيه و جال، و لقى أعلام الرجال، و فى هذا النوع الخاص قد سمع و طالع و حرر و راجع، فشكر الله سعيه و أحسن رعيه، و أدام النفع بفوائده، و أجزاءه منه على أجمل عوائده.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٦٤

قد قلت إذ رأيت نخبه هذا الزمن، لا تحسبن حسنه قد جاء سوى من حسن.

كتبه أحمد بن عبد الرحيم بن العراقى فى شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة.

و كتب عليه الحافظ شهاب الدين ابن حجر ما نصه: الحمد لله، و سلام على عباده الذين اصطفى.

وقفت على هذا التأليف الشريف، و عرفت فضل ما فيه من التنوع و التصريف، فوجدت مجموعا جامعا، و أعجوبة حوت الحسن و الحسنى معا، قد حرر مؤلفه و أتقن، و غاص على الدر من مظانه فأمعن، فجزاه الله عن بلده الحرام، و مشاعره العظام: أحسن جزاء، و كفاه جميع ما يتوقاه من الأسواء، آمين آمين.

قاله الفقير المعترف بالتقصير: أحمد بن على القسطلانى، الشهير: بابن حجر.

و كتبه فى الشهر المذكور أعلاه من سنته، حامدا لله تعالى، و مصليا على سيدنا محمد و على آله و صحبه، و مسلما.

و كتب الإمام العلامة المفضل أبو الفضل محمد بن إبراهيم التلمسانى الشهير: باب الإمام المالكى، نزيل القاهرة المحروسة فى سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة بالقاهرة على نسخة من هذا، و من تحفة الكرام الأولى ما نصه:

يا روض آداب و معدن حكمه و صباح إرشاد و بحر علوم

يا شمس ذاك القطر نورك قد جلا من أفق ذاك القطر كل بهيم  
جمعت فضائلك الفضائل كلها من حادث لك في العلا و قديم  
خذها أبا عبد الإله وسيلة لنظام حب كان غير زنيـم  
و عليكم منى السلام مردداعن محض ود في الفؤاد مقيم

ما عسى أن يطنب في وصف هذا الموضوع ألسنة الأقلام، أو يعبر عن هذا الكلام فنون الكلام، فهذا هو الفرا الذي في جوفه كل  
الصيد، و الأمنية التي لا يتعاطاها عمرو و لا زيد، و هذه هي الموهبة التي حسبناها على صنائع الله تميمة لا تقلع بعدها عين، و قلادة  
على حلل المفاخر لا- تحتاج معها زين، رأينا منه إنشاء أخدم اليراع بين يديه و شاء، و سئل عن معانيه الاختراع، فقال: (٥٦: ٣٥) إنا  
أنشأناهن إنشاء) فأهلا به من عربى عراف يصف السانح و البانه، و يبين فيحسن الإبانه، أدى الأمانة، و حاز بخدمة التعريف شرف  
السدانه، فله دره من قلم دبح تلك الحلل، و نفع محاج الدواة من المسترشدين العلل، و جمع بفرط تحصيله و فهمته، و ذهب حيث  
لا حيث لمضاء ذهنه

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٦٥

و شهامته، و أجاد في الأوصاف، و اعتمد التحقيق و الإنصاف، و جاء بما ليس في طوق غيره من الوطاف، فما لك أيها الفاضل من  
مساجل و لا مفاضل، و لا منازع، و لا مناضل، لقد وصلت المنازل الوسام، الوافرة الحظوظ في الفخر و الأقسام، كيف لا، و ثمر الجنة  
ليس من سائر الثمر، و لا ينظر السها إلا من سها عن القمر، و إذا ذكر الصالحون فحيهلا عمر، و إن ذكرت المدن و القرى، قلنا: هذه أم  
القرى، فليس كل الخطب خطبة المنبر، و لا لسائر الأيام كيوم الحج الأكبر، و إذا وصف قطرا من وصفه أو عرفه من عرفه، فقل له: إنما  
الحج عرفه، و السلام على سيادة من يقف عليه.

قال ذلك و كتبه أبو الفضل محمد بن إبراهيم الإمام المغربي التلمساني مولدا. كان الله له و لطف به و تاب عليه آمين.

و كتب قاضي مكة و خطيبها و مفتيها و حافظها: جمال الدين أبو حامد محمد بن عبد الله بن ظهير القرشي الشافعي على هذا التأليف  
ما نصه:

الحمد لله الذي منح الفتوحات المكية من كان تقيا، و فتح له أبوابا كانت مغلقة فولجها، و أظهر منها جواهر و حليا، و ادخر لمن  
اختاره من المتأخرين ما عجز عنه كثير من المتقدمين، و كان عليهم خفيا. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء و الله ذو الفضل العظيم، و ما  
كان ربك نسيا.

و الصلاة و السلام على خير الخلائق سيدنا محمد الذي ختم الله به الأنبياء، فلم يبعث بعده نبيا، و على آل سيدنا محمد الطيبين و  
أصحابه المنتخبين. صلاة و سلاما يتعاقبان بكرة و عشا.

أما بعد: فقد وقفت على هذا التأليف العظيم، و التصنيف الذي لم ينسخ على منواله في الحديث و القديم، فألفيته قد احتوى على أنواع  
العجائب، و اشتمل على الفوائد النفيسة، و جمع أشتات الغرائب، و اجتمع لمؤلفه- أبقاه الله تعالى- فيه ما لم يجتمع لمؤرخ من  
المفاخر، و أذكرني قول من قال من أهل الأدب: كم ترك الأول للآخر.

و ذكرت قول ابن مالك- رحمه الله- في خطبه الجميلة. و ناهيك بأثر عبد الله في دقيق العلم و جليله، و إذا كانت العلوم منحا إلهية،  
و مواهب اختصاصية: فغير مستبعد أن يدخر لبعض المتأخرين ما عسر على كثير من المتقدمين. و كيف لا، و مؤلفه كما قيل:

«ابن جلا و طلاع ثنايا العلا» فاق أهل زمانه في الفضائل، و جمع أشتات العلوم و نفائس العقائل، و رحل إلى البلاد

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٦٦

الشاغعة، فحصل العلوم النافعة، و عاد بأشرف الوسائل، و أفاد من علومه الجممة و فوائده المهمة، ما سار في البلدان و القبائل، مضافا  
إلى النسب الشريف العالى، و الحسب المنيف الغالى، و الأخلاق الجميلة، و الصفات الحسنة الجليمة و السجايا الطاهرة، و المزاي الباطنة

و الظاهرة (١٩: ٦٣) تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا).

أبقاه الله تعالى للمسلمين، و أدام به النفع للمستفيدين، بمنه و كرمه آمين.

كتبه العبد الفقير إلى عفو الله تعالى و لطفه: محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشي الشافعي لطف الله تعالى به آمين، بالمسجد الحرام، تجاه الكعبة المعظمة في يوم الثلاثاء التاسع من شهر ربيع الأول من سنة اثنتي عشرة و ثمانمائة. أحسن الله عاقبتها.

و الحمد لله، اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي، و على آل سيدنا محمد و صحبه و سلم. حسبنا الله و نعم الوكيل. انتهى.

و كتب السيد الإمام البارع عز الدين محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى الحسنی الصنعاني - أبقاه الله تعالى - إذ كان مجاورا بمكة على هذا التأليف ما نصه:

يا تقى الدين أحسنت قرى أم البلادو حزت الثنا بالعقد الثمين المستجاد

بتواريخ ملاح شافيات كل صادو أحاديث فصلت ذات جياذ

لو درى الركب بهذا ما سرى الركب بحادى أو درى ماذا جمادها أشواق الجماد

زادنى شكرا على جيرتها بعد البعادي فامتلا قلبى بحبى و فؤادى بودادى

فهى سعداى و سعدى و سعودى و سعادفهنيا لتقى الدين تشويق العبادى

بعبادات و فضل و صلاح و رشادقلت لما أن هدانى و هو عندى خير هادى

أبلغ العلم و أشفاه لأدواء الفؤادى اختصار فى جلاء و بلوغ فى مرادى

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٦٧

كتبه مطالعة العبد الداعى و مستمد الدعاء محمد بن إبراهيم الحسنى السنى. سامحه الله تعالى. انتهى بحروفه.

و كتب على هذا التأليف أيضا بمدينة شيراز: قاضيها الإمام المفنن المقرئ المحدث شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد الدمشقى، المعروف بالجزيرى الشافعى، ما نصه:

قد وقف العبد على فرائدى لحسنها يا صاح ألف زائد

فقلت من شوقى إذ وقفت و قد ذكرت معهدا غرست

يا حبذا من تحفة الكرام حوت حديث البلد الحرام

فقف على ساكن ذاك المربع و اعطف على مرفوع ذاك الموضوع

فإنها منازل الأحباب و موطن الوحي من الكتاب

ما مثل ذا فى نوعه مصنف لله ما أحرزه المؤلف

العالم العلامة الإمام الكامل الأعجوبة الهمام

قاضى القضاة العادل الزكى محمد بن أحمد التقى

العلوى الحسنى المالكى أحسن به من سيد و مالكى

بيض وجهه به هذا التقى شتان بينه و بين الأزرقى

أود لو يتحننى بنسخه منها لأبقى من كرام العترة

و إن تكن تشرفنى بالذكري فيها فغاية ارتفاع قدرى

بالله ما ألف شخص مثله فالله يبقيه و يبقى فضله

و يجمع الشمل به فى الحرم رب أجب فأنت أهل الكرم

و الطف بنا و ارحم و منّ و استرى كتبه محمد بن الجزرى



محمد لا مصليا محسبلا بديهة بلا ترو عجلا

خامس شوال ضحى من عام ضوء يرى هدى لذى الأفهام

و كتب الإمام أبو القاسم بن الإمام موسى العبدوسى الفاسى المالكى - السابق ذكره - على شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، لصاحب هذه الترجمة ما نصه:

الحمد لله: يقول كاتبه أبو القاسم بن موسى بن محمد بن موسى بن معطى، عرف:

بالعبدوسى، لطف الله تعالى به.

وقفت على ما ألفه سيدنا، الإمام، العالم، العامل، القدوة، المصنف، قاضى قضاء المالكية: تقى الدين أبو الطيب محمد بن أحمد بن

على الحسنى المالكى - نفع الله تعالى

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٦٨

به - فى تعريفه بحال مكة المعظمة، و مشاعرها المكرمة، و جميع أحوالها المحترمة و مجاورة نبيه العظيم، فوجده أسام نفسه، و قطع وقته فى طاعة الله الكاملة و ما يقربه من ربه فى جنه عالية.

و كيف لا، و هو فرع النبوة المعظمة، و سليل السيادة المحترمة، و مجاور بيته العظيم، و سيادة كل من هو به من عالم و حكيم، أكمل

الله تعالى عليه نعمه، و والى عليه فضله و كرمه. و الله تعالى يرشد الجميع إلى طاعته، و يحملنا على ما يرضيه بمنه و كرامته، جمع بما

ألفه بين المختلفات، و وفق بين المفترقات و بين ما أشكل من المشتبهات، و سرد من أحاديث سيدنا و مولانا محمد صلى الله عليه و

سلم ما أبلج القلب باليقين، و يوجب على كل عاقل أن يشد عليه باليمين، و يجعله فى ذخائره العقد الثمين. انتهى بنصه.

و كتب على تحصيل المرام قاضى الحنابلة بدمشق: الإمام عز الدين محمد بن علاء الدين على بن بهاء الدين عبد الرحمن بن قاضى

القضاء عز الدين محمد بن قاضى القضاء تقى الدين سليمان بن حمزة القدسى الصالحى ما نصه:

الحمد لله رب العالمين و صلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين، و على آله و صحبه أجمعين، و سلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين.

أتى الشريف التقى المشهور كالعلم فى مكة و بيت الله و الحرم

بكل معنى بديع غير منكنم يهدى إلى الرشد بل يشفى من السقم

أبرزت فى الكون تأليفا به ائتلفت قلوبنا شغفا يا طاهر الشيم

رمت العلا لتحصيل المرام به فلت ما رمت من فضل و من نعم

لله درك كم در نظمت به قلدت جيد أولى الأفضال و الكرم

و كم علوم حيت من بعد ما درست نشرتها طى ما رصعت بالقلم

و كم أفدت و كم أسندت من حكم و كم أعدت و كم أبدت للفهم

و كم و كم ما عسى بالوصف أذكره و ليس يأتى عليه الوصف بالكلم

أذكرتنا سلفا حدثنا بهم يا حافظ الوقت من عرب و من عجم

بالحفظ يرداك جل الله خالقنا و نسأل الله أن يبيحك للأمم

قال ذلك و كتبه: أقل العبيد محمد بن على الحنبلى، لطف الله تعالى به بتاريخ سلخ شهر صفر الخير سنة ثمان عشرة و ثمانمائة بمكة

المشرفة، زادها الله تعالى شرفا و تعظيما.

و حسبنا الله و نعم الوكيل. انتهى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٦٩

و كتب عليه أيضا: الشيخ الإمام العلامة المفتى شمس الدين محمد بن أحمد بن موسى الكفبرى الدمشقى الشافعى، أحد نواب الحكم

بدمشق، و المفتين بها ما نصه:

الحمد لله حمدا يليق بجلاله. و الصلاة و السلام على سيدنا محمد و آله.

و بعد: فقد وقفت على هذا التأليف البديع، و تأملت ما أودع فيه من حسن الترصيع، فوجدت مؤلفه- أدام الله تعالى له التأيد، و أجزل له من نعمه المزيد- قد أحسن في ترصيعه و أجاد، و أوضح فيه المشكلات و أفاد، و هذب و نقح ما حاوله من متعلقات أشرف البلاد، و أكثر في تأليفه هذا من الفوائد العجيبة، و الملح المطربة الغريبة، التي لم يقف الخادم في هذا الباب على مثالها، و لم أر من نسج فيه على منوالها، فنزهت في رياضه الناظر، و روحت بالتفكر في محاسنه الخاطر، و اجتنت من ثماره الرائقة، و لخصت من فرائد فوائده الفائقة، ما يطرب السامع و يوجب المدح و الثناء على الجامع:

فلا زال محروس الجناب مؤيدامدى الدهر لا يخشى عيون الحواسد

بيت على الطلاب من بحر علمه جواهر قد أضحت أعز الفوائد

و يوضح منها كل صعب ممنوع و يمنح منها بالعناق الشوارد

أدام لنا الله الكريم حياته و أجرى عليه منه أسنى العوايد

و أبقاه في عز و سعد و سؤدد و أمن على رغم العدو المعاند

و العبد يعتذر إلى جنبه في التقصير في الإطناب، فماذا عسى أن يقول من ذهل حين رأى العجب العجيب؟ خرس عند ذلك لسانه عن المقال، و أغرب قلمه عما في ضميره بلسان الحال مع اشتغال باله، فقال:

ماذا أقول و ماذا قال من سبقت أقواله في التقى الطاهر الشيم

قاضى القضاة و بحر العلم ذو نسب يسود كل نسيب ساد من قدم

من غير أسلافه من كل طائفة سادت على الغير من عرب و من عجم

فكم غريب حوى تأليفه و لقد أبان عن فضله المشهور كالعلم

و عن عوالى أسانيد محررة تضىء كالبدر يجلو خندس الظلم

فليبق ذا العالى المقدار فى دعه و فى سرور و فى عز و فى نعم

على تطاول أيام الزمان بلا خوف و لا فتنة تخشى و لا نغم

على أنى لو أظن فى مدحه لاعتذرت إليه من التقصير، و كان الذى أظن أنى قد بالغت فيه بالنسبة إلى فضله يسير، و ليعلم- أبقاه الله تعالى - أن لسان التقصير قصير:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٧٠ فما هو إلا نخبة العصر فى الورى و إنسان عين للزمان و منطق

و بحر علوم فاق كل مصنف فهل هو إلا العالم العارف التقى

فلا زال يعلو شأنه فى سيادة و يسمو إلى أعلا المعالى و يرتقى

قال ذلك و كتب أقل الخدام و المحب على الدوام: محمد بن أحمد بن موسى الكفبرى بلدا، الدمشقى منشأ، الشافعى مذهبا، الأشعري معتقدا، نزيل المسجد الحرام حامدا لله تعالى و مصليا على نبيه، و مسلما، و محوقلا، و محسبلا.

و كان ذلك فى خامس شهر الله المحرم سنة عشرين و ثمانمائة بمكة المشرفة، تجاه الكعبة الشريفة، زادها الله تعالى شرفا. آمين.

و كتب عليه قاضى عدن: جمال الدين محمد بن سعيد كبن ما نصه، بعد الحمد لله و الصلاة:

يقول راجى ربه المقتدر محمد نجل سعيد الطبرى

و بابن كبن قد غدا بين الورى جد له أبو أب مشتهرا

أحمد رب البيت و المشاعرو الركن و الحجر الرفيع الطاهر



ثم الصلاة مع سلام دائم على النبي المصطفى من هاشم  
و آله و صحبه الأخيار و زوجه و تابعي الآثار  
و قد رأيت عيناى فى هذا الزمن تصنيف مولاى التقى المؤتمن  
قاضى القضاة المالكى الفاسى أكرم به من حافظ للناس  
أفادهم من علمه غرائب و جمع الفنون و العجائب  
و جاء بالتحصيل للمرام تاريخه للبلد الحرام  
حاو به أخبار حال الحرم من حادث فيه و عهد القدم  
و جامع أحكامه و حدّه و منجز و الله فيه وعده  
محرك لكل عزم ساكن مشوق لأشرف الأماكن  
ما الأزرقى و الفاكهى و الإتخاف كمثلته لمن يرى بالإنصاف  
قلت لمن عن وصفه يسألنى و الله هذا حسن من حسن  
نظمت بعض وصفه بذو الرجزو من أراد نعتة كلا عجز  
و لم أكن أهلا لذا و إنما معنى طفيلى به تهجما  
فى شهر صوم واجب فى عام ضوء يزين بهجة الختام  
(تمت)

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٧١

مات المؤلف رحمه الله عليه فى ليلة الأربعاء ثالث شوال سنة اثنتين و ثلاثين و ثمانمائة بمكة المشرفة. و صلى عليه بعد صلاة الصبح  
عند باب الكعبة، و دفن بالمعلاة بقبر سيدى الشيخ على بن أبى الكرم السولى رحمه الله عليهما، و لله در القائل حين قال:  
ما زلت تلهج بالأموات تكتبها حتى رأيتك فى الأموات مكتوبا  
و لقد- و الله العظيم- أحيى مكة و أهلها مؤلفاته الحسنه.

### ٣٩- محمد بن أحمد بن عمر الجعفرى المريمى، الخطيب شرف الدين أبو بكر الحلبى:

هكذا أملى علينا نسبه لما قدم علينا مكة. و روى لنا عن الأديب أبى عبد الله محمد ابن أحمد بن على بن جابر الهوارى الأندلسى  
قصيدته البديعية التى أولها:

بطيبة انزل و يمم سيد الأمم سمعتها عليه مرة. و سمعت منه بيتين ذكر: أنهما للعلامة صدر الدين أبى الربيع سليمان بن يوسف بن  
مفلح الياصوفى، و أنشدنيهما من لفظه عنه، سماعا على ما ذكرتهما:  
ليس الطريق سوى طريق محمد فهى الصراط المستقيم لمن سلك  
من يمشى فى طرقته فقد اهتدى سبل الرشاد و من يزغ عنها هلك  
و أنشدنيهما العلامة صدر الدين الياصوفى إجازة مكاتبه بخطه.

و كان قدومه علينا مكة فى موسم سنة أربع و تسعين. و جاور بها حتى سافر مع الحجاج فى موسم سنة ست و تسعين إلى حلب.  
ثم قدم إلى مكة فى موسم سنة تسع و تسعين، و استمر بها حتى مات، غير أنه خرج إلى الطائف زائرا، و كان فى مدة إقامته بمكة يقرأ  
الحديث على المشايخ.

توفى صاحب هذه الترجمة بمكة، بعد أن جاور بها سنين كثيرة فى عصر يوم الخميس سادس عشرين صفر سنة إحدى و ثمانمائة. و

دفن في صبيحة يوم الجمعة بالمعلاة. وقد بلغ الستين أو جاوزها.

و كان يعاني الوعظ بمكة، ولديه فضيلة. وله إمام بقراءة الصحيحين، و على ذهنه فوائد تتعلق بهما.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٧٢

#### ٤٠- محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور أبي جعفر عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي:

أمير مكة. ذكر الفاكهي ما يدل لولايته عليها؛ لأنه قال: و أول من استصبح في المسجد الحرام في القناديل في الصحن: محمد بن

أحمد المنصوري، جعل عمدا من خشب في وسط المسجد، و جعل بينهما حبالا، و جعل فيها قناديل يستصبح فيها.

و كان كذلك في ولايته حتى عزل محمد بن أحمد، فعلقها عيسى بن محمد في إمارته الآخرة. انتهى.

و ذكر العتيقي: أنه حج بالناس سنين؛ لأنه قال: و حج بالناس سنة ثلاث و خمسين و مائتين: محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور،

يعرف بكعب البقر.

و قال: و حج بالناس سنة ست و خمسين، محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور.

و قال أيضا: و حج بالناس سبع سنة و خمسين و مائتين، محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور كعب البقر. انتهى.

فاستفدنا مما ذكره العتيقي حجه بالناس في هذه السنين، و لعله كان في أحدها واليا على مكة. و الله أعلم.

و قال العتيقي: و ولي الموسم سنة إحدى و خمسين - يعنى: و مائتين - محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور. انتهى.

و ذكر ابن الأثير: أن المعتز العباسي أنفذه، و عيسى بن محمد المخزومي إلى مكة بعد أن خرج بها إسماعيل بن يوسف العلوي، و أن

إسماعيل وافى عرفه و بها محمد و عيسى المذكوران فقاتلها إسماعيل.

و رأيت في نسخة من كتاب ابن الأثير ما يقتضى: أن اسم والد محمد هذا: إسماعيل.

و ذلك - فيما أظن - تصحيف؛ لأن النسخة التي رأيت ذلك فيها كثيرة السقم و الله أعلم.

#### - محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر العمري، يكنى أبي البركات:

ابن مفتي مكة شهاب الدين الحرازي المكي. سمع بمكة من: جده لأمه الرضى

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٧٣

الطبرى و غيره، و بدمشق من: الحجار و غيره في سنة ثمان و عشرين و سبعمائة. و ما عرفت من حاله سوى هذا.

ذكره البرزالي في تاريخه في المتوفين في سنة إحدى و ثلاثين و سبعمائة.

#### ٤٢- محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن العمري، أبو الفضل، المعروف: بابن الحرازي، المكي الشافعي - أخو السابق:

حضر على جده لأمه الرضى الطبرى، و فاطمة بنت القطب القسطلاني. و سمع من:

جماعة بعد ذلك بطلبه و طلب العلم، و حصل منه نصيبا و افرا، أعانه عليه شدة ذكائه.

و أخذ الفقه عن والده الشيخ شهاب الدين الحرازي، و الشيخ نجم الدين الأصفوانى.

و درس، و أفتى، و وعظ. و كان يعمل ميعادا في آخر النهار عند الإسطوانة الحمراء.

فلما وقع الطاعون العام في ذى القعدة سنة تسع و أربعين و سبعمائة. كان يعلم الناس دعاء ليسلموا به منه. فكان ممن قضى الله له فيه

بالشهادة.

و كانت وفاته في أوائل ذي الحجة من السنة المذكورة بمكة. و هو في أثناء عشر الأربعين.

#### ٤٣- محمد بن أحمد بن قاسم العمري، أبو عبد الله بن الشيخ شهاب الدين الحرازي المكي، يلقب بالمحب:

سمع من جده لأمه الرضى الطبرى: الصحيحين و غير ذلك. و ما علمته حدث و بحث على والده كتباً في الفقه. و مات سنة أربع و ستين و سبعمائة بالقاهرة.

#### ٤٤- محمد بن أحمد قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر العمري:

قاضى مكة، و خطبها تقي الدين الحرازي المكي الشافعى، يكنى أبا اليمن: ولد سنة ست و سبعمائة بمكة. و سمع بها على جده لأمه الرضى الطبرى، و أخيه الصفى: صحيح البخارى، و على جده لأمه بمفرده جامع الترمذى، و سنن أبى داود و النسائى، و أحاديث صحيح ابن حبان، و اختلاف الحديث للشافعى و غير ذلك من الكتب و الأجزاء، و على الفخر عثمان بن محمد التوزرى: الموطأ رواه يحيى بن يحيى، و الشمائل و غير ذلك عليهم و على غيرهم من شيوخ مكة، و الواردين إليها، منهم: الصدر إسماعيل بن يوسف بن مكتوم القبسى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٧٤

سمع منه: جزء أبى الجهم الباهلى، و مشيخته تخريج الفخر بن البعلبكى بمنى في سنة إحدى عشرة و سبعمائة. و تفقه على أبيه و غيره من شيوخ مكة. و رحل إلى الشام فأخذ بها الفقه عن: قاضى حماة شرف الدين البارزى، و أذن له في الفتوى و التدريس، فدرس و أفتى كثيراً. و انتفع الناس به في ذلك. و كان يجلس للتدريس قرب باب العجلة. و حدث، سمع منه: الشيخ نور الدين القوى بقراءته، و والدى و غيرهما من شيوخنا. و ولى قضاء مكة بعد موت ابن خالته القاضى شهاب الدين الطبرى. ثم ولى - مع القضاء بعد ذلك -: خطابة الحرم لما صرف عنها الضياء الحموى في سنة إحدى و ستين و سبعمائة، و باشرها من استقبال رمضان من هذه السنة. و كان جهورى الصوت يرتج المسجد له إذا خطب.

و استمر على ذلك حتى صرف عنه في أثناء شعبان سنة ثلاث و ستين و سبعمائة بجدى القاضى أبى الفضل النويرى.

و كانت مباشرته للقضاء سنتين و تسعة أشهر تقريباً، و استمر مصروفاً حتى مات.

و لزم بيته في حال صرفه، بحيث كان لا يخرج منه غالباً إلا يوم الجمعة مع ملازمة الاشتغال بالعلم و العبادة و المصالح الدينية. و كان في قضائه نزياً عفيفاً، بحيث: أنه فرق صدقة لؤلؤ لها صورة جاءت من الهند فلم يصرف منها لأحد من جهته شيئاً. و مع ذلك فما سلم من الكلام.

و كانت وفاته في جمادى الأولى سنة خمس و ستين و سبعمائة بمكة. و دفن بالمعلاة بجوار والده و أخيه. و كان ذا معرفة بالفقه، مشاركاً في غيره من فنون العلم. و له خط جيد.

#### ٤٥- محمد بن أحمد بن قيس الساوى، أبو جعفر، مقرئ مكة:

روى عن إبراهيم بن الحسين الهمدانى. و سمع منه: أبو بكر بن المقرئ بالمسجد الحرام، و روى عنه في معجمه.

#### ٤٦- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر محمد ابن إبراهيم، يلقب زين الدين بن القاضى زين الدين بن

**القاضي جمال الدين بن الحافظ محب الدين الطبري، المكي الشافعي مسند مكة:**

ولد في يوم الخميس العاشر من جمادى الأولى سنة تسع و ثلاثين و سبعمائة بالمدينة النبوية.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٧٥

و أجاز له في سنة إحدى و أربعين، من مصر: القاضي شمس الدين بن القماح و أحمد ابن كتغدي، و محمد بن غالي، و أحمد بن علي المستولي، و أبو نعيم الإسعدي، و البدر الفارقي، و أحمد بن محمد بن عمر بن أبي الفرج الحلبي، و أحمد بن محمد بن أحمد الشهير: بابن الإخوة، و الحسن بن السديد، و عليك الخازندار، و أبو الفتح الميدومي و يوسف بن أحمد بن عبيد الله بن جبريل الموقع، و إبراهيم بن محمد الفيومي و عبد الرحيم بن شاهد الجيش، و عبد الباقي اليماني، و الأستاذ أبو حيان، و التاج التبريزي، و عمر بن حسين الشطنوفى و جماعة.

و من أهل دمشق: الحافظان جمال الدين المزى، و شمس الدين الذهبي، و أحمد بن علي ابن حسن الجزري، و محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدايم، و أحمد بن عمر بن عفاف الموشى، و عبد الرحمن بن مناع البكريتى، و عبد الرحمن بن عبد الهادى، و علي ابن العز عمر، و محمد بن إبراهيم بن أبي عمر، و أخته فاطمة، و محمد بن أبي علي بن مكارم ابن البلوط، و علي بن عيسى بن المظفر بن الشيرجى و محمد بن عمر السلاوى، و محمد بن الخباز، و أخته زينب، و عمتها نفيسة، و محمد بن أحمد بن محمود بن راشد المرادوى، و أخوه عبد الرحمن، و عبد الرحيم بن أبي اليسر، و علي بن عبد المؤمن بن عبد الحارثى، و عبد الله بن علي بن هلال الأزدي، و عيسى بن عبد الكريم بن عساكر، و يوسف بن يحيى بن الحنبلى، و العلامة شمس الدين بن النقيب، و العلامة تقي الدين السبكي، و آخرون من أصحاب ابن البخارى و غيره.

و سمع بمكة من السراج الدمهورى، و فخر الدين عثمان بن يوسف النويرى: موطأ ابن بكير سنة أربع و أربعين و سبعمائة.

و من ابن بنت أبي سعد، و شهاب الدين الهكارى، و نور الدين الهمدانى، و عز الدين ابن جماعة: جانباً كبيراً مع جامع الترمذى، و هو من أول الكتاب إلى آخر الميعاد الرابع و العشرين، من ثلاثين ميعادا، و آخره آخر تفسير سورة قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، و علي فخر الدين النويرى، و ابن جماعة: غالب النسائى. و علي ابن جماعة: كثيرا من الكتب و الأجزاء.

و علي الحافظ صلاح الدين العلائى: الجزء الأول من الأجزاء العشرة المشتمل على المسلسلات بشرط التسلسل، و الأربعين المعنىة بعيون فنونها عن المبعير، فى اثنى عشر جزءا، و الأربعين الإلهية فى ثلاثة أجزاء، و بيان نوابغ الكرم على ساكنى أرض الحرام، و كل ذلك من تأليفه. و ذلك فى سنة خمس و خمسين.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٧٦

و علي العفيف المطرى: تاريخ المدينة لوالده، و القصائد الوتريات لمحمد بن علي الغرناطى، جد زين الدين المذكور لأمه.

و من محمد بن سالم الحضرمى، و الكمال بن حبيب، و غير واحد.

و تلى بالسبع على المقرئ ناصر الدين العقيبي، و أبى عبد الله محمد بن سليمان الحكرى. و أذنا له فى الإقراء بذلك.

و حفظ كتباً علمية فى فنون. و حضر مجالس العلم عند القاضي أبى الفضل النويرى و غيره، و كان يقرأ عليه البخارى فى غالب السنين.

و كان ذا مكانة عنده، و أمينا له على أموال الأيتام، و نائبا له فى عقود الأنكحة، و فى تنذير الجراحات.

و ولى بعض هذه الأمور عن ابن أخته القاضي محب الدين بن القاضي أبى الفضل النويرى، و حكم فى بعض القضايا نيابة عن القاضي عز الدين بن القاضي محب الدين النويرى.

و كان معيدا بالمدرسة بمكة. و له نباهة فى العلم و مروءة طائفة. و رث وراثات كثيرة من أقاربه، من أولاد القاضي شهاب الدين

الطبرى و مواليه. و امتحق ذلك منه حتى احتاج كثيرا بآخره، و ناله من ذلك مشقة عظيمة، و لما قاساه من ضيق حاله و حال عياله بعد التوسع الكثير.

و مع ذلك، فلم يخل من المروءة. و حدث في آخر عمره بكثير من الكتب و الأجزاء سمعت منه.

و بلغنى أنه لما مات أبوه حضر عند من حضر إليه من الرجال. فقيل له: ما اسمك؟

فقال: زين الدين، فلقب بذلك. و استحس ذلك منه؛ لأنه كان ابن سنتين و ثمانية أشهر و أربعة أيام. و هو سبط الشيخ أبى عبد الله الغرناطى ابن ابنته أم كلثوم، و كان بها بارا.

توفى وقت العصر من يوم الأربعاء سادس عشر شهر رمضان سنة خمس عشرة و ثمانمائة.

و دفن فى صبيحة يوم الخميس السابع عشر منه بالمعلاة، بعد صلاة عليه بالحرم الشريف، حضرت الصلاة عليه و دفنه، و هو خال والدتى، و أخو أمها لأبيها.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٧٧

#### ٤٧- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن القرشى العقيلي، قاضى مكة، و خطيبها عز الدين أبو المفاخر بن قاضى الحرمين و خطيبهما محب الدين أبى البركات بن قاضى مكة كمال الدين أبى الفضل النويرى، المكى الشافعى:

ولد فى سحر ليلة الاثنين حادى عشر رمضان سنة خمس و سبعين و سبعمائة بطيبة.

و بها نشأ. و كان أبوه بها قاضيا.

و أجاز له من دمشق المسندون: عمر بن الحسن بن أميلة المراغى المزى، و صلاح الدين محمد بن أحمد بن أبى عمر، و حسن بن أحمد بن هلال الطحان، و جماعة فى سنة ست و سبعين.

و سمع بالمدينة- فيما أظن- من شيختنا أم الحسن بنت الفقيه أحمد بن قاسم الحرازى.

و بمكة من شيخنا إبراهيم بن صديق: الصحيح و غيره.

و روى عنه الصحيح، و عنى بالفقه كثيرا. و كان فيه نبهة، و حفظ فيه التنبيه و الحاوى أو أكثره، و كان يذاكر بالحاوى.

و تفقه مدة طويلة بشيخنا القاضى جمال الدين بن ظهير. و تفقه قليلا بشيخنا الشيخ برهان الدين الأنباسى، أحد أعيان الشافعية بالديار المصرية، لما قدم إلى مكة فى سنة إحدى و ثمانمائة، قرأ عليه فى الحاوى، و أجازته بالتدريس و الإفتاء. و ناب لأبيه فى الخطابة فى سنة ست و تسعين و فيما بعدها.

و ناب عنه فى الحكم فى سنة سبع و تسعين، و فى درس بشير.

و باشر جميع وظائف أبيه بأثر موته، لأن أباه استنجز له توقيعا من الملك الظاهر بأن يكون نائبا عنه فى حياته مستقلا بعد وفاته.

و أنهى خبر موت أبيه إلى السلطان الظاهر بمصر، فولاه السلطان قضاء مكة و خطابتها و حسبته، و نظر المسجد الحرام و الأوقاف و الربط المشرفة فى أثناء شهر رمضان سنة تسع و تسعين.

و فى رجب منها: كانت وفاة أبيه، و وصل إليه العهد و التشريف بذلك فى الثانى

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٧٨

و العشرين من شوال من السنة المذكورة. و استمر مباشرة لذلك من هذا التاريخ إلى أوائل ذى الحجة سنة ست و ثمانمائة.

و كان عزل عن ذلك بمصر أياما قليلة، وقت سفر الحاج من مصر، فى سنة ثلاث و ثمانمائة، ثم عاد لولاية ذلك، و وصل له عهد بذلك كتب بعد سفر الحاج عن مصر.

و كان بعض الحجاج ذكر عزله بمكة، و أرجف بذلك أعداؤه فما راعهم إلا وصول العهد بولايته.

و كان عزله في موسم سنة ست و ثمانمائة بالتحامل عليه؛ لأن أمير الحاج المصرى طولون ذكر: أن السلطان فوض إليه أمر عزله و تولية من يصلح.

و كان قد وصل إليه عهد باستقراره على ولايته كتب بعد سفر الحاج من مصر، و لم يذكر ذلك لأمر الحاج، و لا للقائمين عليه لما اجتمعوا للكشف عن أمره، و قام من المجلس حنقا.

و غلب على ظنه أنهم لا يقدمون على ولاية غيره، فلم يصب ظنه، و أشاع عنه بعض أعدائه أنه عزل نفسه و استدعى شيخنا القاضى جمال الدين إلى مجلس أمير الحاج فشافهه بالولاية، و خلع عليه و ولاه أيضا صاحب مكة. و باشر ما كان يباشره القاضى عز الدين من الوظائف.

و توجه القاضى عز الدين بعد الحج إلى المدينة النبوية، و أقام بها إلى أن وصل عهد بولايته لوظائفه في ربيع الأول أو الثانى من سنة سبع و ثمانمائة. و وصل لشيخنا القاضى جمال الدين عهدا بالولاية لذلك.

و وصل كتاب السلطان: بأن يجتمع الناس و يستقر من يختارونه من الرجلين فتحامل بعض العوام كثيرا على القاضى عز الدين لعلمهم: أن أمير البلد لا يرغب فى ولايته.

و استمر القاضى جمال الدين مباشرة إلى الموسم من هذه السنة.

و فى هذا الموسم: قرئ توقيع القاضى عز الدين بعوده للولاية، و قرئ فيه توقيعى بولايته لقضاء المالكية بمكة، و لبسنا جميعا تشريفا بذلك.

و الذى أعان على تنفيذ ولاية القاضى عز الدين بمكة فى هذا التاريخ أمير الركب المصرى كزل العجمى.

و كان أعداؤه عارضوا ولايته بكتاب وصل من الأمير السالمى مدير الدولة بمصر

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٧٩

يتضمن: أن القاضى جمال الدين متولى؛ لأن ولاية القاضى عز الدين كانت قد اشتهرت بمصر.

و توصل أعداؤه بكتاب السالمى إلى معارضته بعد الموسم فى الخطابة، و أمر الحرم و الحكم، فتم لهم ذلك فيما عدا الحكم لأن القاضى عز الدين لم يوافق على اجتنابه.

و توقف شيخنا القاضى جمال الدين عن مباشرة ذلك كله.

فلما كانت ليلة الثانى من ربيع الثانى وصل إلى القاضى جمال الدين عهد و تشريف بولايته للوظائف المذكورة، فباشر ذلك إلى النصف الثانى من شعبان سنة عشر و ثمانمائة.

و فى آخر الشهر المذكور: وصل عهد للقاضى عز الدين و تشريف بولايته للوظائف المذكورة.

و باشر ذلك فى أوائل رمضان من هذه السنة إلى آخر رجب سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة.

و فى أثناء العشر الأوسط من شعبان قبيل نصفه من هذه السنة وصل توقيع و خلعة للقاضى جمال الدين بولايته للوظائف المذكورة، فباشر ذلك إلى العشرين من ربيع الثانى سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة.

و فى هذا التاريخ، وصل للقاضى عز الدين توقيع و خلعة بولايته للوظائف المذكورة، و قرئ توقيع به بذلك، و كانت قراءته يوم الجمعة، فخطب بالناس.

و كان القاضى جمال الدين قد عمر المنبر ليخطب فى يوم الجمعة المذكور، فخطب عليه غيره. فتعجب الناس من هذا الإلتقان.

و استمر القاضى عز الدين مباشرة للوظائف المذكورة إلى أوائل ذى الحجة سنة ثلاث عشرة.

و فى هذا التاريخ: وصل للقاضى جمال الدين عهد بولايته للوظائف المذكورة، كتب بدمشق، و وصل مع بعض الحجاج منها.

و استمر القاضى جمال الدين مباشرة لذلك إلى الرابع عشر من شوال سنة ست عشرة و ثمانمائة.

و في هذا التاريخ: وصل للقاضي عز الدين عهد بولايته للخطابة، و نظر الحرم و الحسبة بمكة، فقرأ عهده بذلك، و لبس التشريف بحضرة القاضي جمال الدين.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٨٠

فلما كان الموسم من هذه السنة: وصل إلى القاضي جمال الدين عهد بالخطابة دون النظر و الحسبة، و باشرها مع القضاء و ما معه إلى أثناء ربيع الآخر سنة سبع عشرة و ثمانمائة، ثم وصل إلى القاضي عز الدين توقيع بالخطابة، و نظر الحرم و الحسبة في هذا التاريخ، و باشر ذلك القاضي عز الدين.

ثم سعى للقاضي جمال الدين في الخطابة، فوليها و اتفق أن ولايته لها كانت بعد وفاته؛ لأنه توفي في سابع عشر رمضان من هذه السنة.

و لما وصل خبر وفاته إلى القاهرة، قرر القاضي عز الدين في الخطابة مع نظر الحرم و الحسبة.

و كان أمير الحاج المصري في سنة سبع عشرة أبقاه على الخطابة، و ما زال مباشر لها و لنظر الحرم و الحسبة من ربيع الآخر سنة سبع عشرة، و إلى أن عرض له من المرض ما منعه من المباشرة في ذي القعدة سنة تسع عشرة، فباشر ذلك نوابه.

و قدر أنه صرف عن الخطابة و الحسبة في عاشر ذي الحجة سنة تسع عشرة و ثمانمائة بأبي البركات بن أبي السعود بن ظهيرة.

و ما وصل الخبر بولايته لذلك إلا بعد موته بنحو خمسة و عشرين يوماً: لأن أبا البركات مات في الثاني و العشرين من ذي الحجة سنة تسع عشرة و ثمانمائة، فباشر نائب القاضي عز الدين الخطابة و الحسبة مع نظر الحرم إلى أن توفي القاضي عز الدين.

و مما وليه القاضي عز الدين، تدريس المدرسة الأفضلية بمكة، و درس بشير و غير ذلك.

و كان صارماً في الأحكام، و له بها معرفة، و قل أن يستكبر شيئاً، و فيه احتمال كثير للأذى، و مروعة كثيرة.

و كان جيد الحفظ للقرآن، سريع التلاوة، مديماً لها غالباً ليلاً و نهاراً. و صح لى أنه سمع يتلو ليلاً قبيل موته بنحو عشرة أيام.

و كان وهنه في هذه المدة شديداً. و كان ابتداء مرضه الذي مات به الفالج، ثم أموراً آخر يرجي له بها كثرة الثواب.

و توفي ليلة الأحد الحادي و العشرين من شهر ربيع الأول سنة عشرين و ثمانمائة بمكة.

و صلى عليه عقب صلاة الصبح عند باب الكعبة. و دفن بالمعلاة على جده القاضي أبي الفضل. و كثر عليه البكاء و الأسف، ممن لم يعرفه، و ممن له عرف. و هو ابن خالي و أخى من الرضاع، تغمده الله برحمته.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٨١

#### ٤٨- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز العقبلي الهاشمي، خطيب مكة، و محتسبها، كمال الدين أبو الفضل بن قاضي الحرمين، و خطيبهما محب الدين أبي البركات بن قاضي مكة كمال الدين أبي الفضل النويري، المكي الشافعي:

ولد في الخامس و العشرين من المحرم سنة سبع و تسعين و سبعمائة، و حفظ القرآن، و قرأ في التنبيه و غيره، و حضر دروس شيخنا قاضي مكة جمال الدين محمد بن عبد الله ابن ظهيرة الشافعي.

و قرأ في الفقه بمكة على الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الله الغزي أحد نواب الحكم و المفتين بدمشق.

و أذن له في الإفتاء و التدريس، كما أخبر به العزي و أنا حاضر في مجلس حافل بسطح زمزم بعد عمارتها، و قد اجتمعنا لقراءة ختمه هناك للملك المؤيد صاحب مصر و كتب إشارته على بعض الفتاوى، و ألقى قبل ذلك بحضرته درساً بالمدرسة الأفضلية بمكة، و

درس بها مدة سنين، ثم انتزعها منه صاحبنا الفقيه وجيه الدين عبد الرحمن بن الجمال المصري.

و ناب عن أخيه القاضي عز الدين بن محب الدين النويري في الخطابة بمكة في موسم سنة تسع عشرة و ثمانمائة.

و فيها سافر لمصر و عاد لمكة مع الحجاج.



و ناب في نظر الحرم، و وليه مع الخطابة و حسبه مكة، بعد موت أخيه في سنة عشرين و ثمانمائة.  
 و في شوال من سنة اثنتين و عشرين و ثمانمائة: جاء توقيع بعزله عن نظر الحرم و الحسبه بمكة، و ولاية القاضي جلال الدين بن أبي السعادات بن القاضي أبي البركات ابن أبي السعود لذلك عوضه، و باشر ذلك أبو السعادات إلى أول ذى الحجة من هذه السنة، ثم باشر ذلك أبو الفضل لوصول توقيع له بذلك مع الخطابة إلى الرابع عشر من صفر سنة ثلاث و عشرين و ثمانمائة، ثم وصل لجلال الدين أبي السعادات بالخطابة، و نظر الحرم و الحسبه، فباشر ذلك إلى أول ربيع الآخر من هذه السنة.  
 و في هذا التاريخ: عاد أبو الفضل لمباشرة الوظائف الثلاثة، و استمر مباشرة لها إلى جمادى الأولى، أو الآخرة سنة أربع و عشرين و ثمانمائة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٨٢

و باشرها معه في هذا التاريخ: أبو السعادات لوصول توقيع لأبي السعادات يقتضى شترأكما في الوظائف الثلاثة من الملك المظفر أحمد بن المؤيد.

و استمر على مباشرة الخطابة إلى شعبان من هذه السنة، ثم أشار أمير مكة الشريف حسن بن عجلان بتركهما للمباشرة حتى يكاتب الدولة بمصر في أمرهما و من قرر باشر، فباشر عوضهما الخطابة الإمام عبد الهادي بن الشيخ أبي اليمن محمد بن أحمد بن الرضى الطبرى إلى آخر ذى القعدة من هذه السنة.

و في هذا التاريخ: باشر أبو الفضل الخطابة، و نظر الحرم و الحسبه بمفرده لوصول توقيع إليه من الملك الظاهر ططر الذى كان يدبر دولة المظفر بن المؤيد يقتضى استقرار أبي الفضل في الوظائف المذكورة بمفرده.

و في سنة ثلاث و عشرين: وصله توقيع مؤيدى بأن يحكم بمكة، فباشر ذلك شيئاً قليلاً، ثم ترك لعدم رضى القاضي الشافعى محب الدين بن ظهيره- الآتى ذكره- بذلك. ثم توالفا بعد ذلك كثيراً، و عرض لهما مرض منع كلا منهما من زيارة الآخر حتى ماتا.  
 و كان موت أبي الفضل في ليلة الثلاثاء سابع أو ثامن عشرين شهر ربيع الأول سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بمكة. و صلى عليه عقب صلاة الصبح. و نادى المؤذن بالصلاة عليه فوق زمزم. و دفن بالمعلاة في قبر أبيه. و خلف زوجته حاملاً، فولدت بعده بنحو عشرة أيام ولداً ذكراً سمي بأبي الفضل.

#### ٤٩- محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر، يلقب بالجمال ابن الصفى، الطبرى، المكى:

سمع جامع الترمذى من يوسف بن إسحاق الطبرى. و سمع من جماعة، و حدث. سمع منه جماعة من شيوخنا، و قرأت الجامع على بعضهم عنه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٨٣

و مات في ليلة الجمعة الحادى و العشرين من صفر سنة خمس و ثلاثين و سبعمائة بمكة.  
 و دفن بالمعلاة. هكذا وجدت وفاته بخط إبراهيم بن يونس البعلبكى.

#### ٥٠- محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدموى:

قاضى مكة. حدث عن عبد الله بن شبيب المدنى.

و سمع منه أبو القاسم الطبرانى في سنة ثلاث و ثمانين و مائتين، و روى عنه في معجمه الصغير.  
 كان على قضاء مكة في سنة ثمانين و مائتين، و لم أدر متى كان ابتداء ولايته، و لا انتهاءها، و لا متى مات رحمه الله عليه.



### ٥١- محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشى المخزومى الشافعى، يكنى أبا الفتح، و يلقب تقي الدين بن قاضى مكة محب الدين بن قاضيا جمال الدين:

ولد قبيل الظهر بنحو ساعة فى سابع عشر ذى القعدة سنة ثمان و ثمانمائة بمكة. و حفظ القرآن، و المنهاج للنووى، و جمع الجوامع للسبكى، و الألفية فى النحو و غير ذلك. و حضر دروس والده بالمدرستين المجاهديئة و البنجالية بمكة، و كان طالبا فيهما. و سمع الحديث على جده القاضى جمال الدين بن ظهيرة، و شيخنا زين الدين ابن حسين المراغى و غيرهما. و كان ذا فهم و ذكاء. رام أن يلى تداريس أبيه بعده. و عاجلته المنية فمات بعد أبيه بخمسة و خمسين يوما بعد العصر من يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الآخرة سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه بعد صلاة الصبح بالمسجد الحرام عند الحجر الأسود. و دفن بالمعلاة إلى جانب أبيه عند قبر مقرئ الحرم عفيف الدين عبد الله الدلاصى، رحمه الله تعالى.

### ٥٢- محمد بن أحمد بن محمد بن عبد المعطى الأنصارى المكى، أبو عبد الله بن الشيخ أبى العباس النحوى:

سمع من القاضى عز الدين بن جماعة كثيرا و غيره. و قرأ النحو على أبيه، و قرأ فى الفقه على شيخنا الشريف عبد الرحمن بن أبى الخير الفاسى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٨٤

و درس بعد أبيه فى درس فى الفقه كان قرره لابنه القاضى ناصر الدين بن سلام الإسكندرى. و توفى فى أوائل صفر سنة ثمان و تسعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة. و قد قارب الأربعين. و هو خالى من الرضاع.

### ٥٣- محمد بن أحمد بن محمد بن عبيد بن يقطين الأسدى، أبو بكر اليقطينى المقرئ:

حدث عن محمد بن إسحاق الثقفى و جماعة. و ذكر الخطيب البغدادى: أن أبا الفتح ابن مسرور القواس ذكر: أنه قدم عليهم مصر و حدثهم بها قال.

و توفى بمكة سنة خمسين و ثلاثمائة. و كان ثقة. ذكره القطب الحلبي فى تاريخ مصر. و منه لخصت هذه الترجمة.

### ٥٤- محمد بن أحمد بن محمد بن على، يلقب بشمس الدين، و يعرف بابن النجم الصوفى المصرى:

نزىل مكة. سمع بمصر- فيما أحسب- من قاضياها أبى البقاء السبكى صحيح البخارى. و صحب الشيخ يوسف الكورانى، المعروف بالعجمى، و صار من مريديه.

و نظر فى كتب الصوفية و غيرها من كتب العلم. و كان- على ما بلغنى- يميل إلى ابن عربى الصوفى.

و كتب بخطه كتبا و فوائدا، منها على ما ذكر لحفظ النفس و المال: الله حفيظ، قديم، أزلى، حى، قيوم، لا ينام. و ذكر: أن من قال ذلك إلى جهة مال له غائب حفظ.

و جاور بمكة نحو ثمانية عشر عاما. و تأهل بها و ولد له.

و سمع الحديث بها من بعض شيوخنا بالسماع والإجازة. و تعبد كثيرا و اشتهر. ثم انتقل إلى المدينة فسكنها عامين و أشهرها. ثم توفي بها في شهر ربيع الأول سنة إحدى و ثمانمائة، و دفن بالبقيع. أملى على نسبه هكذا: ولده محمد سبط يوسف بن القروي.

#### ٥٥- محمد بن أحمد بن محمد بن عمار، الحافظ الشهيد، أبو الفضل بن أبي الحسين الجارودي:

سمع من عثمان بن سعيد الدارمي، و هو أقدم شيخ له، و أحمد بن نجدة، و معاذ بن منى و غيرهم. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٨٥  
و حدث عنه: الحافظ أبو علي، و محمد بن المظفر، و محمد بن أحمد بن حماد بن حماد الكوفي و غيرهم. و توفي بمكة شهيدا في فتنة القرامطة التي كان مقدمهم فيها أبو طاهر القرمطي. و كانوا وافوا مكة يوم الاثنين لسبع خلون من ذي الحجة سنة سبع عشرة و ثلاثمائة. و قيل: في ثامن الشهر. و قتل فيها زهاء ثلاثين ألفا من الحجاج و غيرهم. و قد شرحنا شيئا من خبر هذه الفتنة في تأليفنا «شفاء الغرام» و مختصراته الثلاثة.

#### ٥٦- محمد بن أحمد بن محمد بن عمر التحوي، أبو أحمد اليمنى:

كان ينوب عن عمه الوزير علي بن محمد في فصل قضاء الناس. و ما فعله لم يعارضه فيه، و هو مع ذلك في الغالب سالكا طريق الزهد.

و كان عالي الهمة. جاور بمكة مدة سنين. توفي يوم الخميس تاسع عشر ذي القعدة سنة اثنتي عشرة و سبعمائة. ذكره الملك الأفضل عباس بن المجاهد صاحب اليمن في كتابه «العطايا السنية» و منه لخصت هذه الترجمة.

#### ٥٧- محمد بن أحمد بن محمد بن الصدر عمر القاضي تقي الدين:

توفي يوم الجمعة ثالث جمادى الآخرة سنة خمس و ستين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة. و من حجر قبره لخصت هذه الترجمة.

#### ٥٨- محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم الهروي، أبو أسامة المقرئ:

نزىل مكة. تلى علي: أبي أحمد السامري، و أبي الطيب بن غليون، و أقرأ. قال الداني: رأيت يقرأ بمكة، و ربما أملى الحديث من حفظه، فقلب الأسانيد و غير المتون. انتهى. و كان سمع بها من: ابن عبد السلام بن محمد بن موسى، و إسحاق بن زوران. و بمصر من: أبي طاهر الذهلي، و أبي محمد بن حنونة. و بدمشق من الفضل بن جعفر، و جماعة، و حدث. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٨٦

روى عنه ولده: عبد السلام، و أبو منصور محمد بن أحمد بن عبد كوبة، و أبو سعد إسماعيل بن علي السمان، سمعا منه بمكة. و بها توفي سنة سبع عشرة و أربعمائة عن ثمان و ثمانين سنة. كما ذكر الذهبي في الميزان. و منه، و من تاريخ مصر للقطب الحلبي

لخصت هذه الترجمة.

### ٥٩- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر نجم الدين بن القاضي شهاب الدين أبي الفضل بن القاضي نجم الدين بن القاضي جمال الدين بن الشيخ محب الدين الطبري المكي:

سمع من عثمان بن الصفي وغيره. و درس - بعد أبيه - بالمدرسة المنصورية و المجاهديّة بمكة، و رام المنصب، فاخترته المنية دونه. توفي في أحد الجمادين سنة خمس و ستين و سبعمائة بمكة. و دفن بالمعلاة بجوار ضريح والده و جده بعد خاله القاضي تقي الدين الحرازي بيسير. و كان حسن الشكالة صينا.

### ٦٠- محمد بن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي الحسنی، أبو الفتح الفاسی، يلقب ولي الدين:

سمع بمكة من: عثمان بن الصفي: سنن أبي داود، و من عمه أبي الخير الفاسي: بعض الملخص للقاسي، و من جماعة. و سمع بالمدينة - في الخامسة - علي الزبير الأسواني: الشفا للقاضي عياض، و علي الجمال المطري، و خالص البهائي: إتحاف الزائر، لأبي اليمن بن عساكر عنه، و عن علي ابن عمر بن حمزة الحجار عدة أجزاء. و أجاز له من دمشق: أبو بكر بن الرضي، و زينب بنت الكمال، و عبد الرحمن بن عبد الهادي، و محمد بن عمر السلاوي، و علي بن العز عمر، و أحمد بن محمد بن سلمان، المعروف بابن غانم، و الحافظان: المزي، و البرزالي، و يحيى بن فضل الله العمري، و آخرون. و من مصر: مسندها يحيى بن المصري، و إبراهيم بن الخيمي، و أحمد بن أحمد الشارعي، و أحمد بن منصور الجوهري، و أحمد بن علي المشتولي، و أحمد بن محمد بن عمر الحلبي، و أبو نعيم بن الإسعدي، و القاضي شمس الدين بن القماح، و الأستاذ أبو العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٨٧.

حيان النحوي، و بدر الدين الفارقي، و محمد بن عالي الدمياطي، و عائشة بنت الصنهاجي، و زهرة بنت الخنثي، و آخرون. و حدث بقراءتي، و طلب العلم، و حفظ في الفقه: مختصر ابن الجلاب، و في النحو: الكافية الشافعية لابن مالك. و كان يحضر مجلس عمه الشريف أبي الخير الفاسي. و كان عالما فاضلا، و له نظم كبير. و كان ظريفا إلى الغاية نستحسن مجالسته لما يذكره من الحكايات و الأشعار المستظرفة، مع ديانة و خير و عبادة كثيرة.

توفي - رحمه الله - في عصر يوم الأربعاء خامس صفر من سنة ست و تسعين و سبعمائة بمكة، و دفن - صبيحة يوم الخميس - بالمعلاة. و مولده في ليلة الجمعة سبع عشرين من ذي القعدة سنة اثنتين و ثلاثين و سبعمائة بمكة. و هو سبط البهاء الخطيب الطبري. أخبرنا الشريف العالم أبو الفتح محمد بن أحمد الحسنی، بقراءتي عليه بالمسجد الحرام عن يحيى بن يوسف بن المصري إذنا: أن أبا الحسن علي بن هبة الله الخطيب أخبره إذنا، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن نسيم العيشوني. و قرأت علي أبي هريرة بن الذهبي بغوطة دمشق في الرحلة الأولى، أخبرك الأمين محمد بن أبي بكر النحاس حضورا، قال: أخبرنا يوسف بن محمود الساوي، قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي، قال: أخبرنا علي بن محمد بن العلاف، قال: أخبرنا أبو القاسم بن بشران، قال: أخبرنا أبو بكر الآجري، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا عبد الوهاب بن الحكم الوراق النسائي، قال: حدثنا يزيد ابن هارون، قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إن أهل الجنة إذا دخلوا الجنة نودوا: أن يا أهل الجنة إن لكم عند الله

موعدا لم تروه. قالوا: و ما هو؟ ألم يبيض وجوهنا و يزحزحنا عن النار و يدخلنا الجنة؟ قال: فيكشف الحجاب، فينظرون إليه. فوالله ما أعطاهم شيئا هو أحب إليهم منه. ثم تلا رسول الله صلى الله عليه و سلم: (لَلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَ زِيَادَةً).

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٨٨

و أخبرنا أعلما من هذا جماعة كثيرون، من طرق كثيرة من أحسنها: ما أخبرتنا أم عيسى بنت أحمد الحنفى: أن على بن عمر أخبرها، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مكى، قال: أخبرنا جدى أبو طاهر السلفى، قال: أخبرنا أبو القاسم على بن الحسين الربعى، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد البزار، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار. قال: أخبرنا الحسن بن عرفه، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن صهيب رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إذا دخل أهل الجنة الجنة نودوا: أن يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعدا لم تروه، فيقولون: ما هو؟ ألم يبيض وجوهنا، و يزحزحنا عن النار، و يدخلنا الجنة؟ قال: فيكشف الحجاب عز و جل، و ينظرون إليه تبارك و تعالى. قال: فوالله ما أعطاهم الله شيئا هو أحب إليهم منه. قال: ثم قرأ: (لَلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَ زِيَادَةً)». هذا حديث صحيح أخرجه مسلم فى صحيحه عن أبى بكر بن أبى شيبه الحافظ عن يزيد بن هارون فوق لنا بدلا له عاليا بدرجتين، و لله الحمد و المنه.

و أنشدنى الشريف الفاضل أبو الفتح الفاسى لنفسه إجازة من قصيدة نبوية:

يا حاديا يحدو بززم و الصفا عرج فديتك نحو قبر المصطفى

و انزل على ذاك الضريح و لذ به فهناك تلقى ما تروم من الشفا

و ارتع هديت بروضة من جنه و ادع فثم يجاب من قد أسرفا

و اقرأ سلامى عند رؤية قبره و قل الكئيب المستهام على شفا

#### ٦١- محمد بن أحمد بن محمد القزوينى الصوفى:

ذكر لنا: أنه سمع من مظفر الدين محمد بن محمد بن يحيى العطار المصرى، و لم يحرر ما سمعه منه. و سمع - و هو كبير - على جماعة من شيوخنا و غيرهم، بديار مصر و الحجاز. و صحبه الشيخ يوسف العجمى. و أخذ عنه الطريق و جماعة من أهل الخير. و كانت له معرفة بطريق الصوفية، و مواظبة على العبادة، مع حسن الطريق.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٨٩

جاور بالحرمين الشريفين غير مرة، منها: نحو خمس سنين متواليه متصله بوفاته أو أزيد.

و كان يسكن برباط ربيع، ثم انتقل عنه قبيل وفاته لحاجته إلى من يمرضه.

و توفى فى ثمانى عشرين شعبان سنة إحدى عشرة و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة و قد جاوز الستين. و كان خيرا صالحا حسن العقيدة، قاله ابن حجر فى معجمه.

#### ٦٢- محمد بن أحمد بن المسيب اليمنى:

أمير مكة. وجدت بخط بعض العصريين: أن فى سنة ست و أربعين عزل الملك المنصور عمر بن على بن رسول صاحب اليمن الأمير

فخر الدين السلاح عن مكة و أعمالها، و أمر ابن المسيب عوضه بعد أن ألزم نفسه ما لا يؤديه من الحجاز بعد كفاية الجند، و قود مائة فرس في كل سنة. فتقدم إلى مكة بمرسوم السلطان نور الدين، فدخلها و خرج عنها الأمير فخر الدين السلاح. فأقام ابن المسيب أميرا بمكة سنة ست و أربعين، و التي بعدها فغير في هذه المدة جميع الخير الذي وضعه مولانا السلطان نور الدين، و أعاد الجبايات و المكوس بمكة، و قلع المربعة التي كان السلطان كتبها، و جعلها على زمزم. و استولى على الصدقة التي كانت تصل من اليمن، و أخذ من المجدد بن أبي المال المال الذي كان تحت يديه لمولانا السلطان الملك المظفر، و بنى حصنا بنخله يسمى العطشان، و استخلف هذيانا لنفسه، و منع الجند النفقة. فتفرقوا عنه، و مكر مكر، فمكر الله به. و لما تحقق الشريف أبو سعد منه الخلاف على السلطان، و ثب عليه، و أخذ ما كان معه من خيل و عدد و مماليك و قيده، و أحضر أعيان أهل الحرم، و قال: ما لزمته إلا لتحقيقي خلافه على مولانا السلطان. و علمت أنه أراد الهرب بهذا المال الذي معه إلى العراق، و أنا غلام مولانا السلطان، و المال عندي محفوظ، و الخيل و العدد إلى أن يصل مرسوم السلطان. فوردت الأخبار بعد أيام يسيرة بوفاة السلطان. انتهى.

و ما عرفت شيئا من حاله زيادة على هذا سوى: أنه كان استدار الملك المنصور، على ما وجدت في حجر قبره ولده بالمعلاة. و منه نقلت نسبه هذا.

### ٦٣- محمد بن أحمد بن ميمون بن قاسم التونسي، المالكي، المعروف: بابن المغربي:

أخو: حسن و زينب- الآتي ذكرهما. رأيت بخط بعضهم قصيدة في مدح الشريف العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٩٠

رميئة بن أبي نمي الحسنى صاحب مكة. ذكر: أنها لمحمد بن المغربي هذا، و هي:

السعد قارن وجهك المسعوداو الله ملكك ملكك التخليدا  
و جيوش نصر ك يا رميئة أقبلت تسعى إليك عساكرا و جنودا  
منها:

لا زال سعدك بالدوام موقفاو سديد رأيك في الأمور رشيدا  
يا طاعن اللبات و خزا بالقناو الحرب شب شراره الموقودا  
يا بهجة الدنيا و عين زمانهاو سخيها و مليها المقصودا  
أمنت خوف المسلمين و روعهم و لمت شملهم فصار نصيدا  
لا زلت ذخرا للأنام و ملجأو عميم ملكك للورى ممدودا  
و بقيت في النعم التي أوتيتها متقلبا و على العلا محسودا  
و تركت سائرها لكون ما ذكرته أصلح شيء فيها.

### - محمد بن أحمد بن أبي نصر الشيخ شمس الدين، المعروف: بالدباهي، البغدادي:

ذكره الذهبي في معجمه، و ترجمه، بالإمام، الزاهد، القدوة. و حكى عنه أنه قال: إن النشترى أجاز له من مارددين . و أنه صحب الشيخ عبد الله كتيلة مدة، و سافر معه قال:

و كان الدباهي حسن الجملة، عديم التكلف، وافر الإخلاص، رأسا في متابعة السنن، فصيحاً، واعظاً، حسن المشاركة في العلم و

معاملات القلوب.

دخل البلاد و جاور عشر سنين، ثم تحول إلى دمشق، فانتفعنا بمجالسته، و بآدابه أنشدنا بمكة سنين، و بالمدينة أشياء حسنة، و حكايات نافعة. انتهى.

و ذكره البزالي في تاريخه، و قال: كان سيدا من السادات. و جاور بمكة سنين، و بالمدينة أيضا.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٩١

و ذكر: أنه توفي قبل المغرب من نهار يوم الخميس الرابع و العشرين من شهر ربيع الآخر سنة إحدى عشرة و سبعمائة. و دفن بسفح قاسيون. و مولده سنة ست أو سبع و ثلاثين. انتهى.

### ٦٥- محمد بن أحمد بن هبة الله محمد بن الخزرجي القاضي زين الدين، الشهير بابن الأنصاري:

ولى القضاء بدمنهور و غيرها من الوجه البحرى مدة. و تردد إلى مكة مرات و جاور بها و تعبد بها.

توفى يوم الثلاثاء ثالث عشر من جمادى الأولى سنة إحدى و ثمانين و سبعمائة. و دفن بالمعلاة.

و كان ذا ثروة بمكة و نعمه ظاهرة. و كانت له مكارم و صدقه وافر، و إحسان جزيل إلى الرؤساء. و له في ذلك أخبار:

منها: أنه أهدى لقاضى القضاء برهان الدين بن جماعة بالقدس خراجا مملوءا قماشا حسنا. و نال بذلك خيرا و مكانة من ابن جماعة لما ولى قضاء الديار المصرية.

و منها: أنه أهدى للقاضى أبى البقاء السبكي - لما عزم على التوجه إلى دمشق قاضيا بها بعد صرفه عن قضاء مصر بابن جماعة - خمسمائة مثقال ذهبا، بعد أن أتى مودعا له من بلده دمنهور.

و منها: أنه لما مات شرف الدين المناوى والد شيخنا القاضى صدر الدين، أتى لأخيه القاضى تاج الدين المناوى، و هو إذ ذاك عبارة عن قاضى القضاء عز الدين بن جماعة لتفويضه الأمور إليه، و قال ابن الأنصاري لتاج الدين المناوى: عندى للقاضى شرف الدين المناوى عشرة آلاف درهم، فقال لتاج الدين المناوى: بمسطور؟ فقال: مثلى لا يكتب عليه مسطور، فهل ترسمون آتيكم بها أو أتسبب فيها، كما كنت أو لا؟ فقال:

لا تسببوا فيها. فعجب من ذلك تاج الدين، و لم يكن عند ابن الأنصاري لشرف الدين المناوى شيء البتة. و إنما قصد التقرب إلى أخيه القاضى تاج الدين؛ و لذلك صار مكينا عنده.

و له فى الإحسان إلى القاضى محب الدين ناصر الجيش، و الشيخ بهاء الدين السبكي و غيرهم من الأعيان أخبار كثيرة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٩٢

و كان مع ذلك: لا يقبل ممن يهدى إليه شيئا و لو كان مأكولا. و له فيما بلغنى إحسان كثير لقصد وجه الله لناس كثير من الفقراء و غيرهم.

و أخبرنى بعض أصحابنا أنه رآه بمكة فى النوم بعد وفاته، و قال له: ما فعل الله بك يا سيدى؟ فقال له ابن الأنصاري: و الله مشى الحال على خير بكرمى. و المخبر لى بهذه الحكاية من خواص ابن الأنصاري العارفين بخفايا أمره.

و أخبرنى عن ابن الأنصاري بما ذكرته من خبره مع المناوى و أبى البقاء و ابن جماعة و غير ذلك.

و مما حكاه لى من سعادة ابن الأنصاري: أنه أسلم فى شيء يقال له: التيلة مائة درهم فى الأردن، و أنه باع ذلك بعد مدة بألف درهم و مائة درهم الأردن. و أنهم وجدوا له بعد موته فى مخزن له بالفارقانية: خمسة آلاف مثقال ذهب، و خمسة و ستين ألف درهم فضة.

و أنه لما توجه من القاهرة لقصد الحج و المجاورة، استدان من مال الأيتام بالقاهرة عشرة آلاف درهم باثنى عشر ألف درهم إلى سنة برهن وثيق. و قصد بذلك خفاء أمره فى الغناء، و إظهار احتياجه، و ذلك مما يقصده العقلاء.

وله في مثل ذلك أخبار آخر. وله معرفة بالوراقة و المكاتيب الحكيمية و حفظ الحاوى. و من خطه نقلت نسبه هذا.

#### – محمد بن أحمد بن يزيد، أبو يونس الجمحى:

من أهل مكة، و كان يسكن المدينة. روى عن محمد بن المنذر بن الزبير بن هشام بن عروة. ذكره هكذا ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات، قال: و روى عنه أصحابنا.

#### ٦٧– محمد بن أحمد بن يونس المكي، المعروف بالكركى، لقب بالجمال:

كان عاقلا، خيرا، ذا مروءة و صيانة، و أخلاق حسنة.

كتبت عنه بمكة دعاء، ذكر لى أنه للنفع من الأعداء، على ما بلغه عن شيخ اليمن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٩٣

علما و عملا: أحمد بن العجيل، يقال ثلاثا عند الصباح و عند المساء، و هو: اللهم يا مخلص المولود من ضيق مخاض أمه، و يا معافى الملدوغ من شدة حمه سمه، و يا قادرا على كل شيء بعلمه: أسألك بمحمد و اسمه أن تكفينى كل ظالم بظلمه. توفي في العشر الأخير من شوال سنة تسع و ثمانمائة بالقاهرة. و قد بلغ الخمسين أو قاربها.

#### ٦٨– محمد بن أحمد الخلاوى، أبو بشير:

أحد مشايخ الحرم في وقته. ذكره أبو عبد الرحمن السلمى في طبقاته.

و ذكر: أنه جاور بمكة في آخر سفره سافرها عشرين سنة متواليه. مات بمكة سنة ست، و نعى إليهم سنة سبع و ثمانين و ستمائة.

#### ٦٩– محمد بن أحمد شمس الدين، المعروف بابن المؤذن، القدسى:

نزىل الحرمين الشريفين. ولد بالقدس، و نشأ بها فيما أظن- و خدم بها الوالى العارف الشيخ محمد، المعروف بالقرمى مدة، ثم تغير عليه القرمى؛ لأنه صار يتأكل من الناس بالقرمى.

و حصل له بخدمه القرمى شهرة عند الناس، استفاد بها صحبه جماعة من الأكابر منهم القاضى زكى الدين الخروبى. و ندبه إلى اليمن فى بعض حوائجه.

و دخل اليمن غير مرة، و أكرم مورده فيها القاضى سراج الدين عبد اللطيف بن سالم لمودة بينهما من مكة.

و توفي، و هو قافل من اليمن فى العشر الوسط من شعبان سنة ثمان و تسعين و سبعمائة، بموضع يقال له: ملكان، أو قريبا منه على أميال من مكة، و دفن هناك.

و ذهبت دنياه التى قفل بها من اليمن، و لم يحسن مواراته بعد موته.

و أومل قدومه إلى الحجاز فى حدود سنة سبعين و سبعمائة، و صار يتردد إليه، و انقطع به بعد ذلك، و صار يتردد إلى مصر و غيرها من البلاد الشامية طلبا للرزق.

سامحه الله تعالى.

#### ٧٠– محمد بن أحمد ناصر الدين، المعروف بالسخاوى، المصرى، الشافعى:

حفظ في صغره كتباً علمية، و عرضها على جماعة من أعيان العلماء بالقاهرة في

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٩٤

عشر السبعين و سبعمائة، منهم الشيخ جمال الدين عبد الرحيم الإسنائي، و حضر دروسه، و دروس جماعة من أهل العلم. و كانت لديه نباهة و تذاكر بفوائد حسنة. جاور بمكة غير مرة، و بها توفي في شعبان سنة عشر و ثمانمائة، و دفن بالمعلاة عن بضع و ستين سنة.

\*\*\* من اسمه محمد بن إبراهيم

— محمد بن إبراهيم بن أحمد بن طاهر، الشيخ فخر الدين أبو عبد الله، الفارسي، الفقيه، الصوفي:

سمع بهمدان من أبي العلاء العطار و غيره، و بأصبهان من الحافظ أبي موسى المدني، و بدمشق من الحافظ أبي القاسم بن عساكر، و بالإسكندرية من الحافظ السلفي، و أكثر عنه. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين؛ ج ٢؛ ص ٩٤  
سمع من غيرهم بهذه البلاد و غيرها، على ما ذكره ابن مسدي، قال: و تفقه على مذهب الشافعي بجماعة من الأكابر، ختمهم بأبي البركات محمد بن الموفق الخيوشاني.

و أفتى، و ذكر، و حدث، و فسر، و حج مرات؛ و جاور كرات، و لزم بآخره قرافة مصر، و انقطع فيها بمعبد ذي النون المصري، و كان مكينا مكانه موطناً على الديانة.

انتهى.

و قال ابن الحاجب الأميني: كان صاحب مقامات و معاملات، إلا أنه كان بذى اللسان، كثير الوقعة في الناس، من عرف و من لم يعرف، لا يفكر في عاقبة ما يقول.

و كان ميله إلى الكلام أكثر من الحديث.

و ذكر ابن نقطة: أنه قرأ عليه يوماً حكاية عن يحيى بن معين، فسبه و نال منه، انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٩٥

و ذكر الذهبي: أنه كان مغرماً بوصف القدود و الحدود، و النهود، قال: و له شعر منه و قوله:

اسقني طاب الصبح ما ترى النجم يلوح

اسقني كاسات راح هي للأرواح روح

غن لي باسم حبيبي فلعلني أستريح

نحن قوم في سبيل العشق نغدو و نروح

نحن قوم نكتم الأسرار و الدمع يوح

و ذكر له تأليف؛ و منها «مطية النقل، و عطية العقل» في علم الكلام، قال: و كان كثير الميل إليه، و تأليفه على طريقة الصوفية الفلاسفة. انتهى.

قلت: بلغني عنه أنه قال: سألت الله أربعين سنة أن يزيل بغض العرب من قلبي حتى فعل، و آخر أصحابه الرئيس بهاء الدين على بن عيسى، المعروف بابن القيم.

و توفي في ليلة الجمعة الرابع عشر ذى الحجة سنة اثنتين و عشرين و ستمائة. و كان مولده - تقريباً - في سنة عشرين و خمسمائة. و ذكر وفاته و مولده هكذا ابن مسدي.



و ذكر التاج السبكي في طبقاته: أنه جاور بمكة زمانا.

### ٧٢- محمد بن إبراهيم بن أبي العباس أحمد بن عبد الله التونسي الأصل، المكي، المعروف والده بالزعلي:

ولد بمكة، و حفظ بها القرآن، و رغب في الاشتغال بالعلم، و حضر فيه دروسا كثيرة عند الشيخ جلال الدين عبد الواحد بن إبراهيم المرشدي الحنفي، و تصدى للشهادة مدة. و توفي في السادس عشر من ذي القعدة سنة خمس و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة. و قد قارب الأربعين - ظنا. و كان في خير و أصيب به أبوه.

### ٧٣- محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري، يلقب بالجمال:

يروى جامع الترمذي عن ابن البناء، يرويه عنه ابنه الرضى إبراهيم إمام المقام إجازة. و لم أدر متى مات، إلا أنه كان حيا في سنة إحدى و خمسين و ستمائة.

### ٧٤- محمد بن إبراهيم بن بدر بن بدران بن عبد القادر بن عمر بن الشيخ موفق الدين الكواشي السلامي، يلقب شمس الدين، و يعرف: بابن الحبشى - بحاء مهملة مفتوحة و باء موحدة مفتوحة و شين معجمة مكسورة - للنسبة:

هكذا كتب لنا هذا النسب بخطه. و ذكر: أنه ولد سنة خمس و عشرين و سبعمائة بيت المقدس.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٩٦

و روى لنا عن: أحمد بن عبد الرحمن الصرخدي، و عبد الله بن أبي التائب، و على ابن محمد البندنجي، و أسماء بنت ابن صصرى، و زينب بنت الكمال، و جماعة من العلماء و الرواة، بمقتضى: أن هؤلاء الشيوخ أجازوا في استدعاء كتب بيت المقدس في شعبان سنة إحدى و ثلاثين و سبعمائة، بخط موسى بن على الزهراني - نزيل مكة - لجماعة مذكورين فيه، منهم: محمد بن إبراهيم بن بدر الحبشى، بهذا النص.

و غلب على ظني أنه صاحب هذه الترجمة، ثم تشككت في ذلك بعد موته. و الله أعلم بحقيقته ذلك.

و وجدت في بعض طبقات السماع على فاطمة بنت العز إبراهيم المقدسى ما صورته:

محمد بن إبراهيم بن بدر الحبشى، مع جماعة في سنة ثلاث و ثلاثين و سبعمائة في بيت المقدس.

فإن كان المذكور في الطبقة هو المذكور في هذه الترجمة، فهذا سماع له، و أظن: أن ذلك في طبقة سماع على فاطمة المذكورة لانتخاب الطبراني لابنه على بن فارس، و إلا ففي جزء ابن عرفة، و إلا ففي نسخة أبي مسهر الغساني.

و جاور ابن الحبشى - هذا - بمكة سنينا كثيرة، حتى توفي بها في أوائل سنة ثمان و تسعين و سبعمائة، بالموضع الذى يقال: بيت أبي بكر الصديق رضى الله عنه بأسفل مكة.

و لم يعلم موته إلا - بعد تغيره. و كان يدعى معرفة أسرار الحروف و الكيمياء و اتهم بعملها. و له حظ وافر من العبادة، و فى لسانه بدارة.

### - محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل المكي أبو جعفر الديبلي:

محدث مكة. روى عن محمد بن زنبور: نسخة إسماعيل بن جعفر المدني عنه، و عن محمد بن على الصايغ، و سعيد بن عبد الرحمن

المخزومي.

و روى عنه: ابن المقرئ في معجمه، و أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي العطار، و غيرهما.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٩٧

و توفي بعد العصر من يوم السبت ليومين خليا من جمادى الأولى سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة. و دفن يوم الأحد ضحوة بمكة. هكذا ذكر وفاته ابن زبر في وفياته.

و قد ذكره: العز ابن الأثير في اختصاره لأنساب ابن السمعاني، و أفاد فيه غير ما سبق، لأنه قال: الديلمي هو- بفتح الدال و سكون الياء المثناة من تحتها و ضم الباء الموحدة، و في آخرها لام- هذه النسبة إلى ديبل، و هي مدينة على ساحل الهند، قريبة من السند، ينسب إليها جماعة كثيرة من العلماء، منهم أبو جعفر محمد بن إبراهيم ابن عبد الله الديلمي، جاور بمكة.

روى عن: أبي عبد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، و أبي عبد الله الحسين بن الحسن المروزي.

روى عنه: أبو بكر بن المقرئ، و أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي، و غيرهما. انتهى.

قرأت على فاطمة و عائشة بنتي محمد بن عبد الهادي بالسفح في الرحلة الأولى: أن أبا العباس أحمد بن أبي طالب الحجار أخبرهما عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي، قال: أخبرنا الحسن بن عبد الرحمن الشافعي، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم العطار، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم الديلمي، قال: أخبرنا محمد بن زنبور، قال: أخبرنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرنا عبد الله بن دينار: أنه سمع ابن عمر رضى الله عنهما يقول: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم «نهى عن بيع الولاء و عن هبته».

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٩٨

و أخبرنا أبو هريرة بن الحافظ الذهبي بقراءتي عليه في الرحلة الأولى: أن عيسى بن عبد الرحمن المطعم أخبره سماعا في الثالثة، و أجاز له.

أخبرنا أبو المنجا عبد الله بن عمر البغدادي، قال: أخبرنا أبو الوقت السجزي، قال:

أخبرت أم الفضل بنتي بنت عبد الصمد الهرمية، قالت: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد المعروف بابن أبي شريح، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي. قال: حدثنا مصعب، قال: حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم «نهى عن بيع الولاء و عن هبته».

أخرجه النسائي في البيوع عن قتيبة بن سعيد الثقفي عن مالك، و عن علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر، فوقع لنا بدلا عاليا.

## ٧٦- محمد بن إبراهيم بن عبد الله الأسدي الحجازي:

من أهل مكة. هكذا ذكره صاحب الخريدة، و ذكر: أنه لقي أبا الحسن التهامي، و توجه إلى العراق و اتصل بخدمة الوزير المغربي بمر و خراسان و غزنة .

و بها مات مستهل المحرم سنة خمسائة.

مولده بمكة في المحرم سنة إحدى و أربعين و أربعمائة. و من شعره:

قلت ثقلت إذ أتيت مرارا قال ثقلت كاهلي بالأيدى

قلت طولت قال لا بل تطولت و أبرمت قال جبل الودادى

## ٧٧- محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن صبرى النعلبي، يلقب بالشرف، و يعرف بابن صبرى الدمشقي:

سمع على الفخر بن البخارى مشيخته بكمالها.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٩٩  
و باشر وظائف بدمشق، منها نظر جامعها الأموى، و غير ذلك. توفي في سابع ذى الحجة سنة سبع عشرة و سبعمائة بظاهر مكة. و دفن بالمعلاة عن خمسة و ثلاثين سنة.

### – محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الدمشقى القاضى أمين الدين، المعروف بابن الشماع:

نزىل مكة. سمع بدمشق من وزيرة بنت أبى المنجا: صحيح البخارى، و مسند الشافعى، بفوت يسير فى المسند.  
و سمع على التقى محمد بن عمر الجزرى: تفسير الكواشى، بسماعه من مؤلفه خلا من سورة البلد إلى آخره، فأجازه، و سمع عليه أيضا: جامع الأصول لمجد الدين بن المبارك بن الأثير على ابن أخت المؤلف عنه، و غير ذلك على جماعة بدمشق، و مصر، و الإسكندرية.

و حدث بمكة بالمسند، و تفسير الكواشى. سمع منه جماعة من شيوخنا، منهم: المحب محمد بن أحمد بن الرضى الطبرى، و ابن شكر و غيرهما بمكة، و درس بها.  
و له اشتغال بالعلم و نباهة. و أذن له فى الفتوى القاضى شرف الدين البارزى، قاضى حماة، ثم القاضى عز الدين بن جماعة، و ناب عنه فى الحكم فى بعض ضواحي القاهرة.

ثم ولى القدس و الخليل استقلالاً من مصر مدة مديدة فى زمن القاضى تقي الدين السبكي، قاضى دمشق.  
و كان مولده سنة ثمان و تسعين و ستمائة. و توفي خامس صفر سنة ثلاث و سبعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة بعد أن جاور بمكة سنين كثيرة.

ولى من القاضى أمين الدين الشماع هذا إجازة باستدعاء شيخنا ابن شكر.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٠٠

أخبرنى القاضى أمين الدين محمد بن إبراهيم عبد الرحمن الشماع، نزىل مكة إجازة.  
و قرأت على الخطيب على بن محمد بن أبى المجد الدمشقى بظاهرها، قال: أخبرتنا أم محمد وزيرة بنت عمر بن المنجا التنوخية، قالت: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك ابن الزبيدى، قال: أخبرنا أبو الوقت عن عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي، قال: أخبرنا جمال الإسلام أبو الحسن بن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودى، قال:  
أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الحموى، قال: أخبرنا محمد بن يوسف الفربرى، قال:  
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الحافظ، قال: حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبى عبيدة عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثلثه و فى بيته منه شيء» فلما كان العام المقبل، قالوا: يا رسول الله، نفعل كما فعلنا عام الماضى؟ قال صلى الله عليه و سلم «كلوا و أطعموا، و ادخروا، فإن ذلك العام كان بالناس جهد، فأردت أن تعينوا فيها» .

أخرجه مسلم عن الحافظ أبى يعقوب إسحاق بن منصور الكوسج عن أبى عاصم، فوقع لنا بدلا عاليا له.

### ٧٩- محمد بن إبراهيم بن عبد الحميد بن على الموغانى الأصل، تقي الدين، المعروف بابن عبد الحميد المدنى:

سمع بمصر من: جويرية بنت الهكارى، و عبد الله بن الإمام علاء الدين الباجى و غيرهما. و ذكر أنه سمع بدمشق من: ابن أميلة، و

صلاح الدين بن أبي عمر.

و له اشتغال بالعلم، و نباهة في الأدب و غيره، و ذكاء مفرط، بحيث إنه لما أصابه الصمم، كان يكتب له في الهواء، و في يده ليلا، فلا يفوته شيء من فهمه غالبا. و كان الناس يتعجبون من ذلك.

و كانت له مكانة عند أمير المدينة ثابت بن نعيم بن منصور بن جماز بن شيحة. ثم نال مكانة عند صاحب مكة الشريف حسن بن عجلان، و أعيان جماعته، و كان

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٠١

يكتب عنه إلى مصر و غيرها، و أقام عنده إلى ذلك مدة سنين، و له تردد كثير إلى مكة من قبل ولايته.

و دخل اليمن فنال فيه خيرا. و ترافقتنا في سفرة سافرناها إلى الطائف لقصد الزيارة، و سمعت من لفظه بالسلامة من وادي الطائف-

حديث: «الأعمال بالنيات» من الغيلانيات عن ابن أميلة، و ابن أبي عمر، إجازة إلى لم يكن سماعا. و سمعت منه حكايات.

و توفي في أول يوم الأحد الحادي و العشرين من المحرم سنة ست عشرة و ثمانمائة، و دفن بالمعلاة، و قد بلغ السبعين أو قاربها.

شهدت الصلاة عليه و دفنه، شهد ذلك الشريف حسن، صاحب مكة.

#### ٨٠- محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، و يلقب بالجمال، ابن العز، الأصبهاني، المكي:

كان ذا نظم و عناية بالشعر، و جمع في ذلك مجاميع. و ورث مالا جزيلا عن أبيه، و بالغ في الإسراف فيه حتى احتاج في آخر عمره و صار يتكسب من عمل يده بالتجارة و غيرها. ثم توجه إلى مصر.

و مات بالبيمارستان المنصوري سنة خمس أو ست و سبعين و سبعمائة. و كان صاهر القاضي شهاب الدين الطبري على ابنته السيدة خديجة.

#### - محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي:

أمير مكة و الطائف، و لى ذلك بعد عزل عبد الصمد بن علي في سنة تسع و أربعين و مائة، و حج بالناس فيها، كما ذكر ابن جرير الطبري.

ثم عزل عن ذلك في سنة ثمان و خمسين و مائة بإبراهيم بن يحيى - الآتي ذكره.

و ذكر الفاكهي: أنه ولي مكة للمنصور، و ابنه المهدي.

و ذكره ابن الأثير في: ولاية مكة للرشيد. و لم يبين تاريخ ولايته للرشيد، و بين ذلك ابن كثير؛ لأنه ذكر: أنه حج بالناس في سنة ثمان و سبعين، و هو أمير مكة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٠٢

و ذكر الذهبي: أنه ولي دمشق للمهدي، و لابنه الرشيد.

و روى عن: أبي جعفر المنصور، و جعفر بن محمد الصادق. و روى عنه: ابنه موسى، و حفيده إبراهيم بن عبد الصمد. و كان كبير القدر.

توفي سنة خمس و ثمانين و مائة. انتهى.

و لمحمد بن إبراهيم - هذا - يقول العنبري:

إني أتيت بأمر يقشع له أعلا الذؤابة أمرا مفضعا عجا

لما عمدت كتاب الله أرهنة أيقنت أن زمان الناس قد كلبا  
و ما عمدت كتاب الله أرهنة إلا و لم يبق هذا الدهر لى نشبا  
فافتك طه و ياسينا فإنهما للسبع من محكم الفرقان قد نسبا  
و قال- أيضا- العنبرى لمحمد بن إبراهيم:  
اقض عنى يا ابن عم المصطفى أنا بالله من الدين و بك  
من غريم فاحش يقدرنى أشوه الوجه لعرض منتهك  
أنا و الظل و هو ثالثنا أين ما زلت من الأرض سلك  
ذكر ذلك الزبير بن بكار.

و قد أثنى عليه الفاكهى، و ذكر له أخبارا حسنة. فتذكر ذلك لما فيه من الفائدة و نص ما ذكره:  
و كان محمد بن إبراهيم من أفاضل بنى هاشم، ممن ولى مكة. كان وليها لأبى جعفر المنصور، ثم للمهدى أمير المؤمنين. فحدثنا  
محمد بن أبى عمر عن بعض أشياخه، قال:

كتب أمير المؤمنين المهدي إلى محمد بن إبراهيم يقول له: بلغنى أن سفیان فيما قبلك، فإذا جاءك كتابى فادفعه إلى.  
فلما ورد عليه الكتاب أخفاه أياما. و كان سفیان يخرج فى الليل فيطوف، فتحينه محمد بن إبراهيم فى ذلك الوقت من الليل، و كان  
لمحمد بن إبراهيم وقت من الليل يطوف و يلى خلف المقام، فلصق بسفیان، فقرأ بهذه الآية: (إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرِجْ  
إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ) [القصص: ٢٠] فعرف سفیان ما أراد، فخرج من ليلته.

فلما كان بعد ذلك أظهر الكتاب فى الناس، و أمر بطلبه فلم يوجد. و سمعت عبد

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٠٣

الرحمن الحائى يقول: رأيت محمد بن إبراهيم يصلى فى أيام الموسم بلا جند و لا أعوان.  
انتهى.

و ذكر ابن الأثير خبرا على تقوى محمد بن إبراهيم- هذا- لأنه قال فى أخبار سنة ثمان و خمسين و مائة من الهجرة:  
و فيها: حبس محمد بن إبراهيم الإمام، و هو أمير مكة جماعة، أمر المنصور بحبسهم.

و هم: رجل من آل على بن أبى طالب- كان بمكة- و ابن جريح، و عباد بن كثير، و سفیان الثورى، ثم أطلقهم من الحبس بغير إذن  
المنصور. فغضب عليه.

و كان سبب إطلاقهم: أنه نظر، و قال: عمدت إلى ذى رحم فحبسته- يعنى: بعض ولد على- و إلى نفر من أعلام المسلمين فحبستهم،  
و يقدم أمير المؤمنين، فلعله يأمر بقتلهم فيشتد سلطانه و أهلك، فأطلقهم و تحلل.  
فلما قارب المنصور مكة، أرسل إليه محمد بن إبراهيم بهدايا فردها عليه. انتهى.  
قلت: وقع لنا حديثه عاليا فى جزء البانياسى.

أخبرنى به محمد بن إبراهيم الصوفى قراءة و سماعا بمكة و دمشق: أن أبى العباس الحجار أخبره عن الكاشغرى، و الأنجب الحمامى، و  
عامر بن مسعود، و عبد اللطيف بن القبيطى، و على بن محمد بن كبة، و ابن السباك، و زهرة بنت محمد، إذنا، قالوا: أخبرنا ابن البطى.  
زاد الكاشغرى، و ابن تاج الفراء، قالوا: أخبرنا مالك البانياسى، قال: أخبرنا أحمد بن محمد المجبر، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد  
الهاشمى، قال: حدثنى أبى، قال: حدثنا جدى محمد بن إبراهيم عن جعفر بن محمد عن خالد بن علقمة عن عبد خير عن على بن رضى  
الله عنه أنه «دعا بماء فتوضأ ثلاثا ثلاثا. و قال: هكذا كان و ضوء رسول الله صلى الله عليه و سلم».

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٠٤

**٨٢- محمد بن إبراهيم بن محمد المقرئ، أبو عبد الله، البغدادي:**

ذكره ابن النجار في تاريخه، قال: بغدادي، أقام بمكة، وحدث بها. وكان ديناً زاهداً، من أهل القرآن والحديث والفقهاء والخلاف والنحو. حدث بمكة عن أبي علي بن أحمد التستري وجماعة من الغرباء. روى عنه أبو المظفر محمد بن علي الشيباني الطبري، قاضي مكة. وحكى أنه مات بالكوفة بعد انصرافه من الحج لسنة ست عشرة وخمسمائة.

**٨٣- محمد بن إبراهيم بن محمد، يلقب بالظهير، الأصبهاني:**

كان من بقايا الصالحين بمكة، علي ما وجدت في بعض مجاميع الشيخ أبي العباس الميورقي بخطه أو بخط غيره، إلا أنه لم يسمعه، وإنما قال: شيخ الرباط الظهير، الأصبهاني. انتهى. وهو والد: العز إبراهيم الأصبهاني - الآتي ذكره - وجد ابنه محمد - المقدم ذكره.

**- محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مهران القرشي، المؤذن، الكوفي، أبو جعفر، ويقال أبو إبراهيم:**

سمع: جده مسلم بن مهران، وحماد بن أبي سليمان، وسلمة بن كهيل، وعلي بن بديمة. روى عنه: مسلم بن قتيبة، وأبو داود سليمان بن داود الطيالسي، فقال: محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مهران، وشعبة بن الحجاج، فكانه: أبا جعفر، ولم يسمه، وموسى ابن إسماعيل، فقال: محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مهران، ويحيى بن سعيد القطان. وقال: محمد بن مهران، وأبو الوليد الطيالسي. روى عنه: أبو داود، والترمذي، والنسائي: حديثين. قال يحيى بن معين: محمد بن مسلم بن المثنى: ليس به بأس. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٠٥. وذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات. ونسبه كما ذكرنا، وقال: من أهل مكة، كنيته أبو إبراهيم. انتهى. وقد اختلف في نسبه، ف قيل: محمد بن إبراهيم بن مهران بن المثنى القرشي، مولاهم، أبو جعفر. ويقال: أبو إبراهيم الكوفي. ويقال: البصري - مؤذن مسجد العريان - ويقال: محمد بن مسلم بن مهران بن المثنى. ويقال: محمد بن أبي المثنى. ويقال: محمد ابن المثنى. ويقال: محمد بن مهران، وكنية جده: مسلم أبو المثنى. ويقال: كنيته: مهران أبو المثنى. كتبت أكثر هذه الترجمة من التهذيب للحافظ المزي.

**٨٥- محمد بن إبراهيم بن الفخار الأصبهاني، أبو نصر:**

سمع من أبي الحسن الهكاري وغيره. وحدث عنه بأصبهان بشيء يسير. وروى عنه أبو زكريا بن منده. وذكر: أنه مات في سنة تسع وتسعين وأربعمائة بأصبهان، بعد أن جاور بمكة سنين. وكان كثير العبادة والصلاح، حسن الوجه، سليم القلب. ذكره ابن السمعاني في ذيل تاريخ بغداد. ومنه لخصت هذه الترجمة. وقد روى عنه حكاية في فضل مقبرة مكة؛ لأنه ذكر: أن أبا زكريا بن منده الحافظ، سمع محمد بن أبي منصور بن عليك التاجر، قال: سمعت من ثقات المجاورين بمكة، قالوا:

سمعنا أبا نصر بن أبي الفخار بمكة يحدث: أنه رأى في المنام كأن إنسانا مدفونا بمقبرة المعلاة: استخرج و مروا به إلى موضع آخر، قال: فسألت عن حاله: لم استخرجتم هذا الميت؟ قالوا: هذه المقبرة منزهة عن قبور أهل البدعة فلا تقبل أرضها مبتدعا. انتهى.  
و هذا إن صح فيستخرج منها من دفن فيها من أهل البدعة.

و يقرب من هذه الحكاية ما يحكى من: أن شخصا يقال له: الشر يشير من كبار الرافضة بالمدينة النبوية توفي بها، و دفن بالقيح، ثم بعد مدة رأى بعض أهل الخير الغرباء يقرأ على قبره و يلزم عليه القراءة. فليم على ذلك. فقال لهم: كان لى شيخ توفي فى غير المدينة. فرأيته فى المنام، فقال لى: أنا نقلت إلى قبر الشر يشير بالمدينة. و نقل الشر يشير إلى قبرى، و أنا ألزم القراءة على هذا القبر لهذا المعنى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٠٦

هذا معنى هذه الحكاية، و هى مشهورة عند أهل المدينة و غيرهم. و الله أعلم.

### — محمد بن إبراهيم بن المنذر، شيخ الحرم الشريف، أبو بكر النيسابورى، الفقيه، المجتهد، الحافظ:

سمع: محمد بن ميمون، و محمد بن إسماعيل الصائغ، و محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، و الربيع بن سليمان المرادى، و خلقا كثيرا. و حدث عنه: أبو بكر بن المقرئ، و محمد بن يحيى بن عمار الدمياطى، و الحسن بن على بن شعبان، و أخوه الحسين بن على و آخرون.

و لا يلتفت إلى تكذيب العقيلي له فى دعواه السماع من الربيع بن سليمان صاحب الشافعى؛ لأنه ثقة حجة. و لا إلى قول مسلمة بن قاسم عنه: أنه لا يحسن الحديث؛ لأنه إمام متبحر فيه، و تأليفه تشهد بذلك.

و كان فقيها مجتهدا، إلا أنه كان كثير الميل إلى مذهب الشافعى، و هو معدود فى أصحابه.

و ذكره الشيخ أبو إسحاق الشيرازى فى طبقات الفقهاء الشافعية، و قال: صنف فى اختلاف العلماء كتبا لم يصنف أحد مثلها، و احتاج إلى كتبه الموافق و المخالف. و لم أعلم عن أخذ الفقه. انتهى.

و ترجمه الذهبى: بالحافظ، العلامة، الفقيه، الأوحد، شيخ الحرم، و قال: صاحب الكتب التى لم تصنف ككتاب «المبسوط فى الفقه» و كتاب «الإشراف فى اختلاف العلماء» و كتاب «الإجماع» و غير ذلك.

و كان غاية فى معرفة الخلاف و الدليل. و كان مجتهدا لا يقلد أحدا.

و ذكر فى طبقات الحفاظ: أن ابن القطان القابسى: أرخ وفاته سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٠٧

و قال: ما ذكره أبو إسحاق - يعنى الشيرازى - من وفاته: لم يصح، فإن محمدا بن عمار لقيه، و سمع منه فى سنة ست عشرة و ثلاثمائة. انتهى.

قلت: الذى ذكره الشيخ أبو إسحاق فى طبقاته: أنه توفي بمكة المشرفة سنة تسع أو عشر و ثلاثمائة.

و ذكره ابن الجوزى، لما تكلم على حديث «طبقات أمتى» فى الطبقة الثانية و هى من سنة عشرين و ثلاثمائة إلى سنة ستين و ثلاثمائة. فمقتضى ذلك: أن يكون حيا فى سنة عشرين و ثلاثمائة، و ليس ذلك بمستقيم لما سبق فى تاريخ موته. و الله أعلم.

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن سلمان الصالحى، بقراءتى عليه بدار السنة الظاهرية بدمشق فى الرحلة الأولى: أن أبا بكر بن محمد بن الرضى المقدسى، أخبره سماعا فى الرابعة و إجازة له:

قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الخطيب، قال: أخبرنا يحيى بن محمود الثقفى، قال:

أخبرنا إسماعيل بن الفضل الإخشيد و جماعة، قالوا: أخبرنا عبد الرزاق بن عمر القاضى، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن



المقرى، الحافظ، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن رافع بن إسحاق: أنه سمع أبا أيوب الأنصاري رضى الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا ذهب أحدكم إلى الغائط أو البول فلا يستقبل القبلة بفرجه ولا يستدبرها». قال الحافظ الذهبي: لم يخرجوه في الكتب وإسناده جيد. وقد روى النسائي لرافع هذا حديثا. انتهى.

### ٨٧- محمد بن إبراهيم بن يوسف بن محمد النيسابوري، أبو عمرو، الزجاجي، الصوفي، أحد مشايخ الصوفية الكبار:

ذكره أبو عبد الرحمن السلمى في طبقات الصوفية له، وقال: صحب أبا عثمان العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٠٨ والجنيدي، والثوري، والخواص. دخل مكة، وأقام بها، وصار شيخها، والمنظور إليه فيها. حج قريبا من ستين حجة. وقيل: إنه لم يبل ولم يتغوط في الحرم أربعين سنة. وهو بها مقيم. توفي سنة ثمان وأربعين و ثلاثمائة. وذكره صاحب المرأة، وحكى عنه أنه قال: ماتت أمي فورثت منها دارا، فبعتها بخمسين ديناراً، و خرجت إلى الحج، وإذا برجل في البرية راكب على فرس، قال: إيش معك؟ قلت:-الصدق أنجى- معى خمسون ديناراً، فأخذها فعدّها، فوجدها كما قلت. فرمى بها إلى، وقال: قد أخذنى صدقك. ثم نزل من الدابة، وقال: اركبها فإنى على أترك، ولحقنى إلى مكة. وجاور بها حتى مات.

### \*\*\* من اسمه محمد بن إسحاق

### ٨٨- محمد بن إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن أبي بكر الشيرازي، الشيخ، غياث الدين، الأبرقوهي، نزيل مكة، يكنى أبا المعالي، بن أبي الفضل الشيرازي، ويعرف بالكتبي:

ولد بأبرقوه في سنة خمس وعشرين وسبعمئة. وكان من جماعة السلطان شاه شجاع صاحب بلاد فارس. و جرت له على يده صدقات بمكة ومآثر، منها: الرباط الذى قبالة باب الصفا، وأوقاف عليه وعلى غيره بمكة ومنى. وفى هذا الرباط حجر مكتوب فيه: أن الواقف شرط أنه: يسكنه الفقراء الأعجم المجردون المتقون دون الهنود، ومن لا-سكن له بمكة المشرفة إلا فى الموسم، أو لا بيوت لهم. وتاريخ وقفه سنة إحدى وسبعين وسبعمئة. وفيه حجر آخر مؤرخ بسنة ست وسبعين. وكان الشيخ غياث الدين هذا دخل إلى بلاد الشام، و سمع بها من ست العرب بنت العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٠٩. محمد بن الفخر على، المعروف بابن البخارى: الشمانل للترمذى. و ما علمته حدث. وأظنه أجاز لنا. والله أعلم. وله معرفة بالطب، و له فيه تأليف حسن، و انتفع به الناس فى ذلك كثيرا بمكة. و كان يحسن إليهم بما يحتاجونه من الأدوية وغير ذلك. و جاور بمكة نحو ثلاثين سنة على طريقة حميدة من الإقبال على العبادة والخير و كف الأذى. و ضعف بآخره، و عجز عن الحركة، و انقطع فى بيته حتى توفى فى تاسع عشرين جمادى الأولى سنة خمس و ثمانمئة بمكة. و دفن



بالمعلاة. و كان والده قاضى شيراز ، و يلقب عز الدين .

#### ٨٩- محمد بن إسحاق بن شويه الخراسانى، ثم البيكندى، أبو عبد الله:

ذكر ابن يونس: أنه قدم مصر، و حدث بها عن عبد الرزاق بن همام و غيره. ثم خرج إلى مكة، فتوفى بها. و قال غنجار في تاريخ بخارى: إنه توفى في شوال سنة اثنتين و ستين و مائتين بمكة. و ضبط شويه- بشين معجمه-. و أما الأمير أبو نصر بن ماكولا، فقالها بسين مهملة بعدها باء موحدة. و ذكر ذلك القطب الحلبي في تاريخ مصر، و منه لخصت هذه الترجمة.

#### ٩٠- محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي، المكي، مؤلف أخبار مكة:

روى فيه عن: ابن أبي عمر العدني، و بكر بن خلف، و حسين بن حسن المروزي، و جماعة. و كتابه في أخبار مكة، كتاب حسن جدا لكثرة ما فيه من الفوائد النفيسة و فيه غنية عن كتاب الأزرقى. و كتاب الأزرقى لا يغنى عنه؛ لأنه ذكر فيه أشياء كثيرة حسنة مفيدة جدا لم يذكرها الأزرقى. و أفاد في المعنى الذى ذكره الأزرقى أشياء كثيرة، لم يفدها الأزرقى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١١٠

و ما عرفت متى مات، إلا- أنه كان حيا في سنة اثنتين و سبعين و مائتين؛ لأنه ذكر فيها قضية تتعلق بالمسجد الحرام، و ما عرفت من حاله سوى هذا.

و إنى لأعجب من إهمال الفضلاء لترجمته، فإن كتابه يدل على أنه من أهل الفضل، فاستحق الذكر، و أن يوصف بما يليق به من الفضل و العدالة، أو الجرح، و حاشاه من ذلك. و شابهه في إهمال الترجمة الأزرقى صاحب أخبار مكة- الآتى ذكره. و هذا عجب أيضا، فإنه بمثابة الفاكهي في الفضل. و ما هما فيما أحسب بدون الجندی صاحب فضائل مكة، فإن له ترجمة في كتب العلماء، و الله أعلم بحقيقته ذلك.

#### ٩١- محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين، الإمام، أبو ربيعة، الربيعي، المكي، المقرئ:

مؤذن المسجد الحرام. هكذا ذكره الذهبي في طبقات القراء، و قال: قرأ على البرزى، و عرض على قبل أيضا قديما. و ألف قراءة ابن كثير. و أقرأ في حياة شيخه- قراءة عليه- محمد بن الصباح، و محمد بن عيسى بن بندار، و عبد الله بن أحمد النخلى، و إبراهيم ابن عبد الرزاق، و أبو بكر النقاش المفسر، و هبة الله بن جعفر، و هو أنبل أصحاب البرزى في وقته. توفى في رمضان سنة أربع و تسعين و مائتين. انتهى.

#### ٩٢- محمد بن إسحاق الخوارزمي شمس الدين الحنفي:

نزىل مكة، و نائب الإمامة بمقام الحنيفة. كان ذا فضل في العربية و متعلقاتها و غير ذلك، كثير التصدى للاشتغال و الإفادة، و النظر و الكتابة.

و أظنه أخذ العربية عن صهره إمام الحنيفة شمس الدين، المعروف بالمعيد.

و ناب عنه في الإمامة بالمسجد الحرام، و عن ابنه شهاب الدين أحمد بن شمس الدين المعيد في غيبتها و حضورهما في مدة سنين

كثيرة.

و دخل من مكة للهند طلبا للرزق، و عاد لمكة، و جمع شيئا في فضائلها، و فضائل الكعبة و غير ذلك. و جل ذلك غير قليل من تاريخ الأزرقى، و كتب المناسك.

و كان يكتب صفة الكعبة المعظمة، و المسجد الحرام في أوراق، و يهادى بها الناس في الهند، و غيرها. و فيه دين و خير و سكون و انجماع عن الناس.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١١١

و توفي في آخر يوم من ربيع الأول يوم الخميس سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بمكة.

و دفن بالمعلاة بكرة يوم الجمعة مستهل ربيع الآخر.

و هو في عشر الستين ظنا أو جاوزها.

**\*\*\* من اسمه محمد بن إسماعيل**

**٩٣- محمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري، يلقب جمال الدين:**

ذكره الرضى فيما نقلته من خطه في أسانيده لمروياته، و ذكر: أنه يروى عنه جامع الترمذى. أجازته مكاتبه بالمسجد الحرام عن ابن البنا سماعا.

و نقلت من خطه أيضا: استدعاءات نقلها من خط قريبه المجد عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي بكر الطبرى: سأل فيها الإجازة لجمال الدين محمد بن إسماعيل الطبرى هذا، و غيره من أولاد أبي بكر الطبرى.

و بعضها مؤرخ بيوم الثلاثاء عشرين شهر رجب سنة إحدى و خمسين و ستمائة.

فاستفدنا من هذا حياته في هذا التاريخ.

**٩٤- محمد بن إسماعيل بن حسين بن عبد الله، الشيرازى الأصل، المكى المولد و الدار، المؤدب بالحرم الشريف:**

سمع على: أحمد بن سالم المؤذن، و عبد الوهاب القروى الإسكندرى: بعض الموطأ رواية يحيى بن يحيى، على ما وجدت بخط شيخنا ابن شكر. و نسبه بخطه كما ذكرنا.

و كان خيرا. أدب الأطفال مدة في الحرم الشريف تحت مأذنة باب العمرة.

و توفي بعد التسعين - بتقديم التاء على السين - و سبعمائة بيسير بمكة. و دفن بالمعلاة.

**- محمد بن إسماعيل بن سالم الصايغ، أبو جعفر:**

من أهل مكة. هكذا ذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات، و قال: يروى

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١١٢

عن أبي عاصم، و أهل العراق. حدثنا عنه أصحابنا محمد بن عبد الرحمن الدوغلى و غيره. انتهى.

و روى محمد بن إسماعيل هذا عن: أبيه، و أبى أسامة، و حجاج الأعور، و عبد الله بن بكر السهمى، و خلق بالعراق و الحجاز.

و روى عنه: أبو داود، على ما قال صاحب الكمال - و تعقب ذلك عليه الحافظ أبو الحجاج المزى، و قال: لم أقف ذلك، و إنما

وجدنا لابن الأعرابي صاحب أبي داود رواية عنه في بعض الروايات التي رواها في سنن أبي داود في الوضوء وغيره. انتهى.  
و روى عن الصايغ هذا خلق منهم: العقيلي، وابن صاعد، وأحمد بن المنادي، وابن أبي حاتم، وأبو القاسم البغوي، وقال: صدوق.  
وقال ابن خراش: هو من أهل الفهم والأمانة.  
وقال ابن المنادي: مات في جمادى الأولى سنة ست وسبعين ومائتين.

#### ٩٦- محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن الشيبى:

زعيم الشيبين، وصاحب حجابة الكعبة. هكذا ذكره ابن جبير في حلقته.  
و كتب عنه شيئا في طول الكعبة. ذكرناه في محله من تأليفنا «شفاء الغرام» ومختصراته، وهو لا يصح، والله أعلم.  
و ذكر ابن جبير: أنه عزل عن الحجابة لهناه نسبت إليه، ثم أعيد سريعا؛ لأنه صودر عنها بخمسائة دينار مكية.  
و ذلك في ذى القعدة سنة تسع وسبعين وخمسة. فاستفدنا من هذا حياته في هذا التاريخ.  
وجده عبد الرحمن؛ هو ابن ديلم.

#### ٩٧- محمد بن إسماعيل بن علي اليمنى، تقي الدين، أبو عبد الله، المعروف بابن أبي الصيف - بالصاد المهملة - الشافعى، فقيه مكة:

حدث عن ابن عمار الأطرابلسى: بصحيح البخارى، وعن أبي علي الحسن بن علي البطليوسى: بصحيح مسلم، وعن الميانشى: بجامع الترمذى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١١٣

و سمع من جماعة آخرين بمكة. و حدث، و درس، و أفتى كثيرا.

و له نكت على التنبيه مفيدة، و مجاميع حديثية، منها: أربعون حديثا عن أربعين شيئا من أربعين مدينة و غير ذلك.

و كان حريصا على تحصيل الرواية؛ لأنه أحب أن يروى شيئا عن الحافظ المنذرى.

فسمع شيئا من رواية المنذرى، عن عمر بن طبرزاد على شخص سمع ذلك من المنذرى.

و هذا مذكور في التكملة بمعنى ما ذكرناه.

و وجدت بخط بعض أصحابنا فيما نقله الشيخ أبي العباس الميورقى: ورد أن سفهاء مكة من أهل الجنة، و اتفق بين عالمين بالحرم

منازعة في تأويل الحديث و سنده، فأصبح الذى طعن فيه، و قد اعوج أنفه. و قيل له: أى و الله سفهاء مكة من أهل الجنة. و كرر عليه

ذلك الذى كان ينازعه. انتهى. بالمعنى باختصار.

و بلغنى: أن هذا الرجل هو ابن أبي الصيف المذكور، و أنه كان يقول: معنى الحديث:

أسفاه مكة، أى المحزونون على تقصيرهم، و الله أعلم.

و توفى في ذى الحجة سنة سبع و ستمائة.

هكذا ذكر وفاته الزكى المنذرى في التكملة. و ذكرناه أيضا في المتوفين في سنة تسع عشرة و ستمائة.

و تبعه على ذلك الذهبى في تاريخ الإسلام. و هذا عجيب منه، و أعجب من ذلك ما ذكره الإسنائى من: أنه توفى سنة سبع عشرة. و

الصواب: أنه توفى سنة تسع و ستمائة.

كما ذكر غير واحد منهم: الميورقى و الجندى في تاريخ في اليمن.

و ذكر: أنه انتهت إليه رياسة الفقه بمكة بعد محمد بن مقبل الأبنى العجيبى - الآتى ذكره، و الله أعلم.

**٩٨- محمد بن إسماعيل بن مخلب:**

متولى مؤتة بالحجاز. هكذا ذكره الحافظ رشيد الدين محمد بن الحافظ زكى الدين المنذرى فى مختصره لتاريخ المسبى. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١١٤  
و ذكر: أنه التقى مع أحمد بن الحسين الحسنى، و قتل من الطائفتين جماعة، و أخذ ابن مخلب أسيرا فى يدى أبى الحسين أحمد بن الحسين، ثم قتل أحمد بن الحسين، و قتل ابن مخلب بعده، و ذلك فى سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة، انتهى.  
و رأيت فى أخبار فتنه أبى طاهر القرمطى بمكة: أن أميرها ابن محارب، أو ابن مخلب- الشك منى حارب أبى طاهر:- فإن كان ابن مخلب هو المحارب، فلعله هذا، و الله أعلم.

**٩٩- محمد بن إسماعيل بن يوسف بن عثمان المقرئ، شمس الدين، الشهير بالحلبى:**

نزىل مكة المشرفة. وجدت بخطه: أنه قرأ القرآن العظيم بالقراءات السبعة على نيف و عشرين شيخا، أولهم: الشيخ شمس الدين الأربلى ببلدة حلب، و آخرهم: شمس الدين العسقلانى.  
و وجدت بخطه أيضا: أنه قرأ القرآن العظيم على ابن السلار، يعنى أمين الدين عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم الدمشقى.  
و أخبرنى عنه- من اعتمده:- أنه قرأ على المقرئ شمس الدين بن اللبان- يعنى محمد بن أحمد بن على- و ما عرفت: هل قراءته على ابن اللبان و ابن السلار بالسبع، أو ببعضها؟  
و وجدت بخطه أيضا: أنه قرأ القرآن بالروايات العشر، و ضمن ذلك أبياتا له نظمها.  
و كان ذا معرفة بالقراءات، مجيدا للكتابة، كتب بخطه كثيرا، و أقرأ كثيرا.  
و كان فى بعض الأحيان يقرأ فى موضع من القرآن، و يقرأ عليه فى موضع آخر، و يكتب فى موضع آخر، فيصلب فيما يقرأه و يكتبه، و فى الرد على من يقرأ عليه، بحيث لا يفوته شىء فى الرد عليه على ما بلغنى.  
و هذا نحو مما حكى عن بعض القراء من: أنه كان يسمع لثلاثة نفر يقرءون عليه دفعة واحدة فى أماكن مختلفة. و عيب ذلك على هذا المقرئ، و الذى عاب ذلك هو.  
و وجدت بخط المذكور شيئا من أحواله، و فيه أمور تستغرب. من ذلك: أنه كتب مصحفا على الرسم العثمانى، فى ثمانية عشر يوما و لياليها بالجامع الأزهر بالقاهرة فى سنة خمس و ستين و سبعمائة.  
و وجدت بخطه: أنه كتب مائة و أربعة و ثمانين مصحفا، و ربعه، بقطع لطيف و كبير.  
جميعها مكتوبا على الرسم العثمانى. و أنه كتب ذلك من صدره، و أن بعض ما كتبه من هذا العدد، و ذلك أريد من الربع مكتوب بالقراءات السبع، و عدة علوم.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١١٥  
و ذكر: أنه كتب لتلك العلوم ديباجة لكل مصحف عدة أوراق بين فيها ما وضعه فيه من العلوم.  
و وجدت بخطه: أنه لما بلغ من العمر سبع عشرة سنة: حبه الله فى كتابه القرآن و وفقه لذلك حتى كتب مدة فى كل أربعين يوما مصحفا، ثم كتب مدة فى كل ثلاثين يوما مصحفا، و أنه حفظ عدة كتب و عرضها، و اشتغل بعدة علوم، و بكتابة الخط المنسوب على عدة مشايخ، و بالقراءات السبع على عدة مشايخ، كل ذلك ببلدة حلب، قبل سنة ثلاث و ستين، و أنه رحل إلى مصر من بلده لطلب العلم و القراءات، و الكتابة على الشهاب غارى، فعاد بقصده.  
و وجدت بخطه: أنه روى الشاطبية عن عدة مشايخ، منهم العسقلانى. انتهى بالمعنى.

وقد جاور المذكور بالحرمين عدة سنين. و مقامه بمكة نحو خمس عشرة- فيما أظن- و سافر منها إلى بلاد اليمن، و عاد إليها، و ذلك في سنة خمس و ثمانمائة.  
و لم يزل بها حتى توفي في السادس و العشرين من ربيع الآخر سنة أربع عشرة و ثمانمائة بمكة. و دفن بالمعلاة. و له من العمر سبعون سنة أو أزيد.

### \*\*\* من اسمه محمد بن إدريس

**— محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد ابن عبد بن زيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي، الإمام، البحر، المجتهد، أبو عبد الله، الشافعي، المكي:**

ولد سنة خمسين و مائة بغرة من أرض الشام، على الصحيح. و قيل: بعسقلان .  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١١٦  
و قيل: باليمن. و هذان القولان حكيا عنه.  
و قيل: ولد بمنى، حكاه ابن معين في التنقيب. ثم حمل إلى مكة و له سنتان.  
و حكى عنه: أنه قدم مكة، و هو ابن عشر أو نحوها.  
و حكى عنه: أنه حفظ القرآن و هو ابن سبع سنين، و الموطأ و هو ابن عشر سنين.  
و سمع الحديث بمكة على جماعة، منهم: سفيان بن عيينة، و سعيد بن سالم القداح، و مسلم بن خالد الزنجي، فقيه مكة. و أذن له في الإفتاء، و له دون العشرين سنة.  
و قيل: إنه أفتى، و هو ابن خمس عشرة سنة، ثم رحل إلى المدينة، و لازم بها الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه مدة، يأخذ عنه العلم.

و سمع بالمدينة من إسماعيل بن جعفر، و جماعته.  
ثم رحل إلى العراق، فقدم بغداد سنة خمس و تسعين، و أقام بها حولين، و اجتمع عليه علماءها، و أخذوا عنه.  
و صنف كتابه القديم. ثم خرج إلى مكة، ثم عاد إلى بغداد سنة ثمان و تسعين و أقام بها شهرا.  
ثم خرج إلى مصر، و صنف بها كتبه الجديدة، و نشر بها العلم، و أقام بها حتى مات آخر يوم من رجب سنة أربع و مائتين. و دفن بالقرافة. و قد زرت قبره- بحمد الله- مرارا.

و له كرامات ظاهرة. منها: أنه قال للبيطى: تموت في قيودك. فمات فيها.  
و قال للمزني: يكون لك بعدى سوق يعظم به شأنك عند الملوك و غيرهم.  
و قال لابن عبد الحكم: تنتقل إلى مذهب أبيك. و كان مالكيًا، فانتقل إليه.  
و قال للربيع المرادي: أنت رواية كتيبي. فعاش بعده قريبا من سبعين سنة، و رحل الناس إليه من أقطار الأرض لسماهاها.  
و مناقبه كثيرة. و قد صنف فيها جماعة منهم الحاكم و البيهقي.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١١٧

### ١٠١- محمد بن إدريس بن عمر، المكي، أبو بكر، وراق الحميدي:

روى عن: بكر بن خلف- ختن أبي عبد الرحمن المقرئ- و عثمان بن يمان الحداني، و محرز بن سلمة العدني.

و ذكر ابن زبر في وفياته: أنه توفي في ذى الحجة سنة سبع و ستين و مائتين.

### ١٠٢- محمد بن إدريس بن غانم بن مفرح العبدري، الشيبى، المكى، المعروف بأبى راجح:

شيخ الحجة، و فاتح الكعبة. ذكر لى غير واحد من أهله، و غيرهم: أنه ولى مشيخة الحجة، يعنى فتح الكعبة أربعين سنة. و عندى فى ذلك نظر، فإنه كان فى أوائل القرن الماضى.

و كان أحمد بن ديلم فى أوائل القرن شيخا، بل كان شيخا فى آخر القرن الذى قبله، و ولى بعده على بن بجير، و من المستبعد: أن يكون أبو راجح ولى قبلهما، أو فى حياتهما. و أما بعدهما فلا يمكن أن يكون ولى هذه المدة؛ لأنه يلزم من ذلك أن يكون عاش إلى أواخر عشر الستين و سبعمائه. و كان الشيخ فى هذا التاريخ: محمد بن أبى بكر الشيبى - الآتى ذكره.

و لعل المذكور: باشر حجابة الكعبة أربعين سنة بعضها شيخا، و بعضها من جملة الحجة. و لم أدر متى مات إلا أن بعض أقاربه ذكر لى ما يدل على: أنه كان فى عشر الأربعين و سبعمائه و الله أعلم.

### ١٠٣- محمد بن إدريس بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم، الحسنى، المكى:

أمير مكة. ذكر الشيخ تاج الدين عبد الباقي بن عبد المجيد اليمنى، فى كتاب «بهجة الزمن فى تاريخ اليمن» أن الأمير بيبرس الجاشنكير لما حج فى سنة إحدى و سبعمائه

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١١٨

أمر بمكة أبا الغيث، و محمد بن إدريس و خلفهما لصاحب مصر.

فأقام أبو الغيث أياما، و أخرج من مكة محمد بن إدريس، و استبد بالإمرة، و جرت بينهما حروب كثيرة، و قتل فيها جماعة من الأشراف.

و كاتب أبو الغيث السلطان- يعنى المؤيد صاحب اليمن- و بذل الخدمة و النصيحة و الرهينة، فقبل ذلك منه. انتهى.

و لم يزد الشيخ تاج الدين المذكور فى نسب محمد بن إدريس المذكور على اسم أبيه.

و رأيت ما يخالف ما ذكره فى تأمير الجاشنكير لمحمد بن إدريس هذا بمكة؛ لأن كلام بيبرس الدوادار فى تاريخه يدل على: أن الأمير بيبرس إنما أمر بمكة فى هذا التاريخ أبا الغيث، و أخاه عطيفة ابنى أبى نمى. و الله أعلم بالصواب.

و بلغنى: أن أبا نمى أمير مكة جعل لمحمد بن إدريس هذا ربع ما يتحصل لأمر مكة فى كل سنة، و لكنه لم يجعل له ولاية بمكة، و أن أبا نمى كان كثير الاغتباط بمحمد بن إدريس هذا. و يقول فيه- لكثرة اغتباطه به إذا رآه-: هنيئا لمن هذا ولده. و أن بعد موت أبى نمى: أشار بعض الناس على أولاد أبى نمى بقتل محمد بن إدريس هذا. و قال لهم: لا يتم لكم معه أمر إلا إن قتلتموه. فتشاوروا فى ذلك، و ذكروه لحميضة بن أبى نمى، فلم يوافق على ذلك حميضة، و أعرضوا عن قتل محمد بن إدريس.

و كان بعد ذلك بين إخوته أولاد إدريس، و أولاد أبى نمى حروب كثيرة، منها، فى شهر واحد، شهر رمضان: بضع و عشرون لقيء. و الله أعلم بحقيقة ذلك.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١١٩

### - محمد بن أسعد الثعلبى، أبو سعيد، المكى، ثم المصيبي:

روى عن: زهير بن معاوية، و أبى إسحاق الفزارى، و عثر بن القاسم، و ابن المبارك.

روى عنه: عبد الله بن عبد الرحمن، و محمد بن المثنى وغيرهم.  
قال أبو زرعة: منكر الحديث. ذكره الذهبي، في تاريخ الإسلام.

#### ١٠٥- محمد بن أيوب المكي:

أخذ مع جماعة في الزندقه، فأقروا، فاستتابه المهدي العباسي، و ذلك في سنة ست و ستين و مائة.

#### ١٠٦- محمد بن الأسود بن خلف بن بياضة الخزاعي:

من أهل مكة. يروى عن عمرو بن العاص. روى عنه عمرو بن عبيد الله بن صفوان الجمحي.  
ذكره ابن حبان في الطبقة الثانية من الثقات.

#### ١٠٧- محمد بن أصلم الناصري، الأمير، ناصر الدين، ابن الأمير بهاء الدين:

أظنه كان من العسكر الذي أنفذه الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون- صاحب الديار المصرية و الشاميه- في سنة ستين و سبعمائة إلى مكة لحسم مواد الفساد منها، و تقوية لمن ولاه إمرتها، و هو محمد بن عطيفة بن أبي نمى، و سند بن رميثة بن أبي نمى.  
و كان مقدم هذا العسكر: الأمير جرگتمر المازوني حاجب الحجاب بالقاهرة. و فيه عدة أمراء سواه، منهم شهاب الدين أحمد بن أصلم- أخو المذكور.

و كانت وفاة المذكور في يوم السبت تاسع عشرين جمادى الآخرة سنة إحدى و ستين و سبعمائة بمكة. و دفن بالمعلاة.  
نقلت وفاته من حجر قبره بالمعلاة. و ترجم فيه بتراجم كثيرة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٢٠

#### ١٠٨- محمد بن بركات بن أبي حزمي فتوح بن بنين بن عبد الرحمن بن عبد الجبار بن محمد المكي، المعروف بابن أبي حزمي:

ابن أخي: عبد الرحمن بن أبي حزمي- الآتي ذكره. كان كعمه يكتب الوثائق، و ينقش أحجار القبور و غيرها. و على خطهما و ضاءة.  
و لم أدر متى مات، إلا أنه كان حيا في شهر رمضان سنة اثنتي عشرة و ستمائة؛ لأنني رأيت بخطه حجرا نقشه في هذا التاريخ.

#### ١٠٩- محمد بن أبي البركات بن أبي الخير بن حمد الهمداني، أبو عبد الله، الصوفي:

هكذا ذكره ابن مسدي في معجمه قال: و ذكر لي أنه قرأ في صغره سورة الفاتحة على أبي العلاء الحافظ بهمدان، و أنه سافر و قد ترعرع، فقرأ القراءات بواسطة على بعض المؤذنين، حتى حفظ الشواذ.

و صحب الشيخ أحمد بن علي الرفاعي. و لبس منه، و أذن له يلبس عنه. هذا الذي سمعت منه قديما بديار مصر، ثم قال: و على ما ذكره من رواية أبي العلاء: يكون مولده بعد الخمس و الخمسين و خمسمائة، فإنه قال: توفي و قد ترعرعت.

و كانت وفاة أبي العلاء بهمدان في جمادى الأولى من سنة تسع و ستين. فادعى بمكة أن مولده في ربيع الآخر من سنة ست و أربعين و خمسمائة. و أحسب أن الذي أخذه من عشر الستين جعله من عشر الخمسين.

ثم سمعته بمكة يقول: في سنة ثمان و خمسين زدت على المائة ثلاث عشرة سنة.

و أسمع في هذه السنة صحيح البخارى بالإجازة العامة من أبى الوقت لمن أدرك حياته. و سمع ذلك جماعة من العوام الذين لا يفهمون. فإنا لله و إنا إليه راجعون. يسمع هذا الكتاب الذى هو عمدة الإسلام بمثل هذا التلفيق إبراء إلى الله تعالى من عهدة الطريق. انتهى. باختصار لشيء من حال بن أبى البركات، يأتى ذكره. و السامعون عليه: جماعة من أهل مكة و غيرهم، و القارئ لهم عليه لذلك الفخر التوزرى- الآتى ذكره.

و وجدت بخط الميورقى: أن ابن أبى الخير- هذا- قال له: سمعت على أبى الوقت.

و رأيت فى أربعين الملك المظفر صاحب اليمن: أن ابن أبى الخير هذا دخل اليمن.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٢١

و ادعى أنه حضر عند أبى الوقت السجزي، و سمع منه شيئاً من صحيح البخارى، و أنه أجاز له. انتهى.

و إنما ذكرت هذا تعجباً لكونه فى البطلان أعجب من دعواه إجازة أبى الوقت العامة، و كيف تصح إذ ذاك إجازة أبى الوقت العامة فضلاً عن السماع منه؟ و هو قد قال ما ينافى ذلك؛ لأن ابن مسدى نقل عنه: أنه كان حين مات الحافظ أبو العلاء العطار مترعراً، و الترعرع هو قرب البلوغ، و بين وفاة أبى الوقت و وفاة أبى العلاء العطار أزيد من سن الترعرع الذى ذكر ابن أبى البركات: أنه سنة حين مات الحافظ أبو العلاء. و هو مؤاخذ بقوله هذا، فيعمل بمقتضاه. و ينتج ذلك: عدم إدراكه إجازة أبى الوقت العامة، فضلاً عن السماع منه؛ لتقدم وفاة أبى الوقت على وفاة أبى العلاء بخمسة عشر عاماً و تسعة أشهر و أيام. و هذا مما لا ريب فيه عند الحذاق. و الله أعلم. و ذكر ابن مسدى شيئاً من حال ابن أبى البركات هذا؛ لأنه قال: و كان قد سكن دمياط، و تمشيخ فيها للنساء و ملن إليه. و كان الجماعة من أهل الطريق ينكرون ذلك عليه، منهم أبو الحسن، المعروف بابن قفل و غيره.

ثم تردد إلى مكة مرات لم يخل بيته قط من مجتمع نسايات، لا يلتفت فى شيء من ذلك إلى كثرة الشناعة عليه. و الله أعلم بما لديه.

ثم قال: و سافر عن مكة نحو الديار المصرية فى صدر سنة تسع و خمسين، ثم عاد إلى مكة فى آخر سنة ستين. انتهى.

و لم يذكر ابن مسدى وفاته. و وجدت بخط الميورقى: أنه توفى سنة اثنتين و ستين و ستمائة.

و وجدت بخط جد أبى الشريف أبى عبد الله الفاسى: أنه توفى سنة تسع و ستين.

و ما ذكره الميورقى فى وفاته: أقرب إلى الصواب. و الله أعلم.

**\*\*\* من اسمه محمد بن أبى بكر**

**١١٠- محمد بن أبى بكر بن أحمد بن عمر بن عبد الله الذوالى، اليمنى الزبيدى، الشيخ جمال الدين، أبو عبد الله المعروف بالزوكى - بزاي**

**مضمومة:**

ولد فى رمضان سنة خمس و عشرين و سبعمائة، كان إماماً فاضلاً متفتناً، و إليه انتهت

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٢٢

الرياسة باليمن فى علم الأدب. و كان حسن الخلق، سليم الصدر، مشهوراً بالخير و الصلاح.

و ذكر: أنه أرى النبى صلى الله عليه و سلم فى المنام، و قال له ما معناه: أن من قرأ عليه دخل الجنة.

و قد أخذ عنه لذلك غير واحد من أهل العلم، منهم شيخنا الشريف تقى الدين عبد الرحمن بن أبى الخير الفاسى.

و كان يذكر له مكاشفة، و هى: أنه لما بلغه خبر هذه الرؤيا: عزم على الذهاب إليه ليقراً عليه، فقصدته الشيخ محمد الزوكى - هذا- إلى

موضعه، و قرأ عليه شيخنا- المذكور- جانباً من مختصر ابن الحاجب الفرعى.



و سمعت شيخنا عبد الرحمن - المذكور - يقول: إنه سمع الشيخ محمد الزوكي - هذا - يقول: إنه رأى النبي صلى الله عليه و سلم في المنام و سأله عن وقوع الطلاق المنجز في مسألة: كلما وقع عليك طلاقى، فأنت طالق قبله ثلاثا، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: يقع الطلاق المنجز.

و هذه المسألة مقررّة في كتب الفقه، و تعرف بالسريجية؛ لأن أبا العباس بن سريج و غيره من الأئمة الشافعية، يقولون بعدم الطلاق المنجز، باعتبار التعليق المتقدم ..

و في هذه الرؤية رد عليهم و تأييد لقول من خالفهم، و هم أكثر العلماء، فإنهم: قالوا بوقوع المنجز. و الله أعلم.

و ذكر بعض العصريين: أن المذكور حج في سنة تسع و ستين و سبعمائة، ثم في سنة اثنتين و سبعين، و جاور سنتين، ثم في سنة إحدى و ثمانين و سبعمائة.

و مات بمكة في آخر شهر ذى الحجة سنة اثنتين و ثمانين و سبعمائة، و دفن - بعد صلاة الجمعة - بالمعلاة، بقرب خديجة رضي الله عنها.

و أخبرني صاحبنا العفيف عبد الله بن محمد بن علي العجمي، المكي: أن أباه مرض بالإسهال يرمى الدم، و أفرط به ذلك حتى صار يقوم في اليوم و الليلة نحو ستين مرة.

و أن بعض أصحاب أبيه أتى إليه بالشيخ محمد الزوكي هذا، يزوره و يدعو له بالعافية، لاشتهاره عند أهل مكة بالخير و الصلاح. فدعا الزوكي لأبيه، و لازمه أبوه في الدعاء له بالعافية.

ثم إن الزوكي قال له: اكشف عن بطنك فكشف عنه، و كشف الزوكي عن بطنه، و ألصق كل منهما بطنه بالآخر و تواخيا، و خرج الزوكي من عند المشار إليه، و يآثر خروجه عنه: قل رميه الدم و شفى عن قرب.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٢٣

هذا معنى ما أخبرني به العفيف العجمي.

و من أحواله الجميلة ما حدثني به مولانا القاضي الإمام تقي الدين عمر بن القاضي جمال الدين محمد بن عيسى اليافعي، قاضي عدن أبين بها، قال: بلغني أن بعض أصحاب الفقيه الزوكي المذكور، كان عليه دين للقاضي جمال الدين بن الجلال، أحد الحكام بعدن، و أن وكيله شوش بالطلب على من عليه الدين، فاستمهل المديان الوكيل أياما، و كلف المديان الفقيه الزوكي، السفر إلى عدن ليشفع له عند ابن الجلال.

فأتى الزوكي إلى عدن و شفع عند ابن الجلال في حاجة صاحبه، فقبل شفاعته.

و صرف ابن الجلال للزوكي خمسمائة دينار فضة معاملة عدن كرامة للزوكي، فأبى أن يقبلها، و قال: إنما جئت للشفاعة، و لا أحب أن أنال في سفري غير ذلك.

هذا معنى ما حكاه لي القاضي تقي الدين اليافعي من خبر الزوكي في هذه القصة.

و حكى أيضا: أن ابن الجلال بعث بالدرهم للزوكي إلى زبيد.

و حكى لي أيضا: خبر رؤية الزوكي للنبي صلى الله عليه و سلم و سؤاله من مسألة الطلاق، و جوابه فيها بما يوافق ما ذكرناه.

و ذكر لي القاضي تقي الدين اليافعي: أن هذه الرؤيا كانت بعدن.

و أن من جملة رؤيا الزوكي: أنه سأل النبي صلى الله عليه و سلم عن الذين يفضلون عليا رضي الله عنه على أبي بكر رضي الله عنه، فقال له النبي صلى الله عليه و سلم: ليسوا على شيء. هذا معنى ما ذكر لي القاضي تقي الدين في هذه النكتة أيضا.

— محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما:

يأتي في باب محمد بن عبد الله؛ لأن اسم أبي بكر الصديق عبد الله.

### ١١٢- محمد بن أبي بكر بن خليل الملقب بالرضي:

أحد فقهاء مكة. يأتي ذكره في باب محمد بن عبد الله؛ لأن اسم والده أبي بكر عبد الله. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٢٤

### ١١٣- محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف، الذوري الأصل، المكي المولد و الدار، أبو الفضل، المعروف، بابن المصري:

سمع بمكة و بالقاهرة من شيخنا ابن الملقن وغيره. و توفي بالقاهرة في سنة خمس و تسعين و سبعمائة. و كان حسن القراءة في الصلاة.

### ١١٤- محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف، الذوري الأصل، الملقب: بالجمال المصري:

نزىل زبيد، و حاكمها. ولد بالذورة - من صعيد مصر- في سنة تسع و أربعين و سبعمائة، أو قبلها بسنة أو بعدها بسنة. و نشأ بها حتى بلغ أو راهق، ثم قدم مكة في عشر السبعين و سبعمائة و لا يم قاضيها أبا الفضل النويري و خدمه كثيرا. و لما ظهرت له نجابته صار يرسله على مصالحه و هديته لصاحب اليمن، فاشتهر ذكره، ثم تغير على القاضي أبي الفضل بقرب مؤته. و سكن زبيد و استوطنها و داخل الأعيان من أهلها، فمما أمره إلى الملك الأشرف صاحب اليمن، فاستظرفه لكثرة مجونه و أقبل عليه و صار يحضر مجلسه، و ولاه حسبة زبيد.

و صحب القاضي سراج الدين عبد اللطيف بن سالم لما ولى سد زبيد بعد عوده من مكة. و حصل دنيا و أملاك، ثم عظم أمره في مبادئ دولة الملك الناصر بن الأشرف؛ لأنه صار يرسله إلى عدن و غيرها لإحضار الأموال منها. و كان يقيم الحرم، و دخل رعبه في القلوب. و ولى إمرة زبيد في بعض السنين، ثم صرف عن ذلك، و كان أمره بعد ذلك بها أنفذ من أمر أميرها، و قلته حرمة عن ذلك في بعض السنين لوشى بعض أهل الدولة به عند الملك الناصر.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٢٥

و ولى نظر أوقاف المدارس التي بمكة مدة سنين، و دام ذلك معه حتى مات. و كان إليه أمانة المعاقب السلطانية بزبيد، و رزق من الأولاد المذكور أزيد من عشرين ذكرا.

و كان كثير التلاوة، و فيه مروءة و إحسان إلى من نفذ إليه من أهل مكة.

روى لنا بزبيد عن: القاضي عز الدين بن جماعة: حديث ابن مسعود في القضاء و القدر من معجم ابن جميع، سمعه عليه بمكة. و ابتلى بقرب موته بكثرة البرد، فكان يحمل إلى الحمام فيلبث فيه الزمن الطويل. و ربما قيل: إنه كان إذا خرج منه يوضع في قدر فيه ماء حار لشدة ما يجده من البرد. توفي في ليلة الجمعة الخامسة عشر من ذي القعدة الحرام سنة عشرين و ثمانمائة بزبيد، و دفن بمقبرة الشيخ إسماعيل الجبرتي. و كان الذي ناله من الخير بسبب خدمته للشيخ إسماعيل المذكور، رحمهما الله تعالى.

### ١١٥- محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الذوري الأصل، المكي المولد و الدار، نحوي مكة، الإمام البارع نجم الدين، المعروف

**بالمرجاني:**

ولد في سنة ستين و سبعمائة بمكة، و سمع بها على قاضى الديار المصرية عز الدين بن جماعة: جانباً من منسكه الكبير فى المذاهب الأربعة، و حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه: «يجمع خلق أحدكم فى بطن أمه...». الحديث من معجم ابن جميع، و البردة للبوصيرى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٢٦

و سمع بعنايته بمكة. و قرأ كثيراً من الكتب الكبار، و الأجزاء على: الشيخ جمال الدين إبراهيم بن محمد الأميوطى، و العفيف عبد الله بن محمد النشاورى، خاتمة أصحاب الرضى الطبرى بالسماع، و على غيرهما.

و روى الثقفيات عن النشاورى سماعاً. و رحل إلى دمشق فقرأ على المسند شمس الدين محمد بن أحمد الأسمرى المنبجى، خطيب المزة، و ابن خطيبها: الموطأ لمالك، رواية يحيى بن بكير، و مسند الشافعى، و مسند الدارمى، و مسند عبد بن حميد. و قرأ مسند عبد على جماعة من أصحاب الحجار.

و سمع على الحافظ شمس الدين بن المحب الصامت و غيره، من أصحاب القاضى سليمان.

و استجاز لى من المذكورين، و من محمد بن عمر بن عوض البيطار، و إبراهيم ابن أبى بكر السلالر، و أبى الهول على بن عمر الجوزى، و يوسف بن محمد الصيرفى و غيرهم.

و عنى بفنون من العلم، و مهر فى العربية و متعلقاتها، و له معرفة بالأدب و نظم و نثر.

و من نظمه قصيدة مفيدة سماها «مساعد الطلاب فى الكشف عن قواعد الإعراب» ضمنها ما ذكره الشيخ جمال الدين بن هشام فى تأليفه «مغنى اللبيب»، «و قواعد الإعراب فى معانى الحروف»، و ما لغيره فى المعنى. و له عليها شرح، و قد سمعتها عليه، و كثيراً من شرحها لما كنا نشتغل عليه.

و كان حسن الإيراد و الدرس لجودة عبارته و قوة معرفته بالعربية.

و قد أخذها عن جماعة منهم: نحوى مكة الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى المالكى، و الشيخ أبو عبد الله الغمارى، المغربى قدم عليهم مكة.

و كان فاضلاً فى فنون على ما ذكر لنا المرجانى، و أخذ عن غير واحد من الفضلاء.

و حضر فى الفقه و الأصلين، و غير ذلك عند: الشيخ جمال الدين الأميوطى، و جدى قاضى مكة كمال الدين أبى الفضل النويرى، و كان يلائمه كثيراً.

و له عناية بالفقه، و درس فيه بالمدرسة المنصورية بمكة فى ست و عشرين سنة، فإنه ولى تدريسها فى سنة إحدى و ثمانمائة مع نظر المدارس الرسولية بمكة.

و قيل موته بأشهر: نزل عن تدريس المنصورية لولده كمال الدين أبى الفضل، و درس فى حياة أبيه.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٢٧

و خرج عنه نظر المدارس نحو سنة فى آخر سنة إحدى و عشرين و ثمانمائة، و عاد إليه فى آخر التى بعدها. و عرض له قبل موته بنصف سنة مرض توهن له بدنه و رأيه.

و قد سمعت عليه: المنسك الصغير للقاضى عز الدين بن جماعة بإجازته منه. و حدث عنه بالمنسك الكبير غير مرة، و بالثقفيات عن النشاورى، و حدثت بها معه.

و كان مليح الكتابة سريعتها، ذا مروءة كثيرة، و حياء، و تواضع، و إنصاف. و كان لى مواداً.

و دخل اليمن غير مرة، و مصر مرتين، الأولى: في سنة ثمان و ثمانين، و الثانية: في سنة تسع و تسعين و سبعمائة، لتحصيل كتب للملك الأشرف صاحب اليمن. و كان محسنا له. و عانى بمكة: كتابة الوثائق و السجلات على خالي قاضي مكة محب الدين بن القاضي أبي الفضل النويري، و قرأ عليه بعض كتب الحديث، و كانت المودة بينهما كبيرة. و استفاد بعد الفقر عقارا و دنيا بسعى جميل. و ملك كتب كثيرة نفيسة، و كان محسنا بعاريتها، و ربما أحسن مرات بمعلومه على نظر المدارس، و معلوم التدريس بالمنصورية لمن ليس له في المدارس اسم من الطلبة و غيرهم. و جمع شيئا في طبقات الفقهاء الشافعية، و كان اختصره من طبقات الإسائي، و نظم شيئا في دماء الحج. و توفي وقت العصر من يوم السبت خامس شهر رجب سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة بكرة يوم الأحد سادسه، رحمه الله، و جزاه خيرا.

#### ١١٦- محمد بن أبي بكر بن عيسى بن عثمان الأشعري، المعروف بابن حنكاش:

ذكره الجندی في تاريخه. و ذكر: أنه ولد سنة تسع و ثلاثين و ستمائة. و تفقه، و غلب عليه الشعر. و سكن مكة، إذ نال من أبي نمي - صاحبها - حظوة. و كان أبوه من صدور العلماء باليمن. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٢٨

#### ١١٧- محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري:

سمع كثيرا من: يونس الهاشمي، و زاهر بن رستم، و ابن أبي الصيف، و تفقه عليه. و مات في حياته بأثر قدومه مكة، من زيارة النبي صلى الله عليه و سلم فأمر بدفنه على حاله محرما. كذا ذكر الميورقي، و لم يذكر تاريخ وفاته. و كانت في الخامس و العشرين من شهر ربيع الآخر سنة خمس و ستمائة بمكة. و مولده بعد العصر آخر يوم من جمادى الأولى سنة إحدى و سبعين و خمسمائة. نقلت مولده و وفاته من خط شيخنا ابن شكر، و ذكر: أنه نقل ذلك من خط المحب الطبري.

#### ١١٨- محمد بن أبي بكر بن محمود بن يوسف بن علي الكراني، الهندي، المكي، و الحنفي:

كان يزوق السقوف بالدهان. و فيه قوة و شهامة. توفي بالقاهرة سنة تسعين و سبعمائة.

#### ١١٩- محمد بن أبي بكر بن مسعود بن يحيى اليمنى، المعروف بالحبيشي:

المؤدب بمكة. سمع بها من: الشيخ فخر الدين النويري، و القاضي عز الدين بن جماعة في سنة ثلاث و خمسين. و أدب بها جماعة من الأعيان، منهم: شيخنا السيد تقي الدين عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي، و سألته عنه. فقال: كان صالحا عابدا. جاور بمكة مدة طويلة تزيد على عشرين سنة، و مات بها بعد الستين و سبعمائة. و ذكر: أنه كان يؤدب عند بعض الأمراء باليمن، فراودته على نفسه بعض حريم الأمير؛ لأنه كان جميلا، فقطع مذاكيره، و أرسل بها

إليها. انتهى.

والحيشى - بضم الحاء المهملة و باء موحدة مفتوحة، و ياء مثناة ساكنة، و شين معجمة - و بالنسبة: تصغير حبشى، و هم قبيلة باليمن، يقال لهم: بنى حبش، منهم علماء أعيان فى جبال اليمن.

#### ١٢٠- محمد بن أبى بكر بن ناصر بن أحمد العبدري، الشيبى، المكى، يلقب بالجمال:

شيخ الحجة، و فاتح الكعبة. ذكر شيخنا ابن شكر، على ما وجدت بخطه: أنه ولى

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٢٩

ذلك بعد محمد بن يوسف الشيبى فى أوائل جمادى الأولى سنة تسع و أربعين و سبعمائة قبل موت محمد بن يوسف. و استمر على ذلك حتى مات.

إلا أنه صرف عن ذلك فى أوائل سنة سبع و خمسين و سبعمائة، و هو غائب بمصر بأبى الفضل الشيبى - الآتى ذكره.

و استنجز محمد بن أبى بكر - هذا - مرسوما سلطانيا بعوده كما كان، لكون صهره يوسف بن محمد بن أبى راجح - الآتى ذكره - ينوب عنه فى ذلك إلى حين حضوره إلى مكة.

فباشر يوسف ذلك فى آخر شعبان أو فى أول رمضان من السنة المذكورة. انتهى.

و كانت وفاته فى سنة سبع و سبعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، و هو فى عشر السبعين. و كان الناس يراعونه لإقدامه فى الكلام.

و نافر القاضى شهاب الدين الطبرى، قاضى مكة، و هو من أسباب عزله من الحجابة.

و كان ذا مروءة و هممة عالية.

سمع بآخره من: القاضى عز الدين بن جماعة، و الفخر النويرى.

و مولده - فيما بلغنى - ببلاد مقدشوه، و كان يتردد إليها، و ولد له فيها بعض أولاده.

#### ١٢١- محمد بن أبى بكر بن أبى الحسن الطوسى:

إمام مقام الخليل عليه السلام. حدث عن عبد الرحمن بن ديلم الشيبى بكتاب تاريخ مكة للأزرقي. رواه عنه الشريف يونس بن يحيى الهاشمى.

توفى يوم الجمعة ثامن عشر رجب سنة ثمان و تسعين و خمسمائة.

نقلت وفاته من حجر قبره بالمعلاة، و هو بخط عبد الرحمن بن أبى حرمى، إلا أنه لم يذكر الطوسى، و هو لأنه إمام مقام إبراهيم الخليل عليه السلام.

#### - محمد بن ثابت بن سباع المكى:

روى عن: عائشة رضى الله عنها، و أم كرز الكعبية. روت عنه بنته خيرة. روى عنه: ابن عمه سباع بن ثابت.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٣٠

روى له الترمذى. و ذكره ابن حبان فى ثقافته.

و ذكره مسلم فى: الطبقة الثانية من تابعى أهل مكة.

**— محمد بن ثابت الأنصاري، المراكشي:**

كانت له معرفة بالقراءات السبع، قرأها على: الشيخ برهان الدين المسروري، و سراج الدين الدمهورى بمكة، و لم يكمل عليه.  
و كان يؤدب الأطفال بمكة عند باب أجياد من الحرم الشريف. توفي سنة تسع و أربعين و سبعمائة بمكة.  
ذكره لى شيخنا أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطى، بمعنى هذا.  
و أخبرنى صاحبنا العفيف عبد الله بن الجمال محمد بن عليّ العجمي المكي، عن أبيه، عن محمد بن ثابت- المذكور-: أنه نذر  
للشيخ أبي العباس السبتي بدرهم كان معه فيه خرق، و تصدق به عنه؛ لأن العادة جرت عندهم ببلادهم بالنذر للمذكور و الصدقة عنه  
بالمندور، و أنهم يفعلون ذلك لقضاء الحوائج، و يجدون له أثرا.  
و كان ابن ثابت فعل ما فعل رجاء لحصول ملبوس يتدفأ به. فما مضى عليه غير قليل حتى وهب له برنوس، أو كساء فيه خرق. فكره  
ذلك، و قال: ليته كان صحيحا.  
فنام فرأى في المنام قائلا يقول له: لو تصدقت بدرهم غير مخروق لكان ما أعطيته كذلك.  
هذا معنى ما أخبرنى به صاحبنا العفيف، و هى قضية عجيبة. و الرجل المندور له مشهور بعظيم الصلاح. أعاد الله علينا من بركاته و  
بركات الصالحين.  
و السبتي، بسين مهملة، ثم باء موحدة، ثم تاء مثناة من فوق و ياء للنسبة.

**١٢٤— محمد بن جابر بن عبد الله، المعروف بالحراشي، اليمنى:**

سكن مكة مدة في حال ولاية أبيه لأمر جدّه. ثم دخل بعد ذلك بمدّة إلى اليمن فأكرمه صاحب اليمن، و وقع بينه و بين أهل الشرجة  
فتنة قتل فيها بعضهم.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٣١  
ثم استدعاه أبوه إلى مكة بعد أن لايّم صاحبها، فوصل إلى مكة في الموسم من سنة ست عشرة و ثمانمائة، ثم قبض عليهما بمنى، و  
شققا بعد المغرب من ليلة نصف ذى الحجة سنة ست عشرة و ثمانمائة. و كان شققه بباب الشبيكة، و شقق أبيه بباب المعلاة.  
و بلغنى: أن محمدا- هذا- لما استأذن صاحب اليمن فى القدوم إلى مكة، و أخبره باستدعاء أبيه له، قال له كلاما معناه: إنكما تشنقان  
أو تكحلان. فكان من أمرهما ما كان.  
و بلغنى: أن محمدا- هذا- فاضت روحه من خوف القتل قبل شققه، فالله يغفر له.  
و قبره بالمعلاة. و عمره ثلاثون- ظنا- و الله أعلم.

**١٢٥— محمد بن جار الله بن حمزة بن راجح بن أبي نمى الحسنى، المكى:**

كان من أعيان الأشرف ذوى أبى نمى.  
توفى فى آخر اليوم السابع من ذى القعدة سنة ست عشرة و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة. و قد بلغ الثلاثين أو جاوزها.

**١٢٦— محمد بن جار الله بن صالح بن أحمد الشيباني، المكى:**

سمع من بعض شيوخه بمكة، و حفظ بعض المختصرات فى فقه الحنفية، و اشتغل بالعلم.

و سافر مع أبيه إلى مصر في موسم سنة أربع عشرة و ثمانمائة، فأقام بها إلى أن توفي في سنة خمس عشرة و ثمانمائة في ذى الحجة - فيما أحسب - بخانقاه سعيد السعداء.  
و دفن بمقبرة الصوفية. و قد جاوز العشرين، و كان خيرا.

### \*\*\* من اسمه محمد بن جعفر بن أحمد

**١٢٧ - محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي قاضي مكة، و خطيبها عماد الدين، و يقال: فخر الدين أبو جعفر، و يقال: أبو الحسن البغدادي:**

ذكر المنذرى: أنه ولد في الرابع عشر من رجب، سنة أربع و عشرين و خمسمائة.  
و أجاز له: أبو القاسم بن الحصين، و القاضي أبو بكر الأنصاري، و الشروطي، و جماعة.  
و سمع من: جده أبي جعفر أحمد بن محمد العباسي، و أبي الوقت السجزي، و غيرهم.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٣٢  
و تفقه على الإمام أبي الحسن بن الخل ببغداد، و سمع منه، و حدث، و أجاز له. و تولى القضاء بمكة و الخطابة بها.  
و ولى قضاء القضاء ببغداد، و توفي بها ليلة التاسع عشر من جمادى الآخرة سنة خمس و تسعين و خمسمائة، و دفن بالعطافية عند جده.  
و ذكره ابن الديبشي في ذيل تاريخ بغداد. و ذكر من حاله ما ذكره المنذرى بزيادة في ذلك و غيره، فقال: و تولى القضاء بمكة و الخطابة بها في سنة تسع و سبعين و خمسمائة، و خرج إليها في هذه السنة.  
و خطب في أيام الموسم، و صلى بنا الجمعة، و كنت في هذه السنة حاجا.  
و لما عزل قاضي القضاء أبو طالب علي بن علي بن النجاري، عن قضاء القضاء يوم الجمعة، رابع شهر رمضان سنة أربع و ثمانين و خمسمائة ولى أبو الحسن محمد بن جعفر العباسي - هذا - قضاء القضاء في هذا اليوم.  
و شافهه بالولاية الوزير أبو المعالي سعيد بن علي بن حديدة، فحضر الجمعة، و معه العدول، و أتباع مجلس الحكم ممن كتب عهده و قرئ. و خلع عليه في الشهر المذكور.

فلم يزل على حكمه و قضائه، يسمع الشهادات، و يثبت الحقوق، و يقبل الشهود، إلى أن عزل يوم الاثنين ثاني عشر جمادى الآخرة من سنة ثمان و ثمانين و خمسمائة بمحضر من القضاء و العدول و الفقهاء عند أستاذ الدار العزيزة - شيد الله قواعدها بالعز - أبي المظفر عبيد الله بن يونس، بسبب كتاب أثبتته باسم الحسن بن زر كل الاسترابادي التاجر، على فاطمة بنت محمد بن حديدة زوجة أبي المعالي بن حديدة - الذي كان وزيرا - بشهادة أحمد بن علي بن كردى، و محمد بن محمد بن المهتدي.  
و كان الكتاب مزورا على المرأة المذكورة، و تولى إثباته أبو الفتح محمد بن محمود بن الحراني، و كان أحد العدول، و أقر أنه مزور، و أن قاضي القضاء ارتشى على إثباته من الحسن الاسترابادي، خمسين ديناراً و ثياباً. فسئل العباسي عن ذلك، فأنكر و قال: هذا سجلى، و ثبت عندي بشهادة الشاهدين المذكورين، فحضر محمد بن محمد بن المهتدي و أنكر: أنه شهد على المرأة المذكورة، و أنه شهد عند العباسي به.

فاستفتى الفقهاء الحاضرون: إذا أنكر الشاهد أنه شهد عند الحاكم بشيء، هل القول قوله أو قول الحاكم؟.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٣٣

فأفتوا أن القول قول الشاهد. و أكد ذلك شهادة ابن الحراني عليه: أنه مزور، و أنه ارتشى على إثباته للزور.  
ف عزل أستاذ الدار - يومئذ - بمحضر من الجمع، و أمر برفع طيلسانه و انفصل الجمع و وكل به أياماً، ثم أفرج عنه.



و حضر الشاهد الآخر، و هو أحمد بن علي بن كردى، فأنكر شهادته كما أنكرها ابن المهتدى. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين؛ ج ٢؛ ص ١٣٣

عزل ابن الحراني المذكور أيضا، و شاهدان كان خطهما على ظهر السجل بمعارضة بأصله، و لزم العباسى بيته إلى أن مات. انتهى.

### ١٢٨- محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبي هاشم بن محمد بن الحسين ابن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن علي ابن أبي طالب الحسنى، المكى، أبو هاشم، أمير مكة:

ذكر صاحب المرأة في أخبار سنة خمس و خمسين و أربعمائه: أن محمد بن هلال الصابى نقل عن ورد من الحج أنهم: ذكروا دخول الصليحي صاحب اليمن إلى مكة، و استيلاؤه عليها، و ما فعله من الجميل فيها، و أن الأشراف الحسينيين راسلوه.

و كانوا قد نهّدوا عن مكة، فسألوه: أن يرتب منهم من يختاره، فرتب في الإمارة:

محمد بن أبي هاشم، و كان صهر شكر- يعنى ابن أبي الفتوح- على ابنته، و أمره على الجماعة، و أصلح بين العشائر، و استخدم له العساكر، و أعطاه مالا و خمسين فرسا و سلاحا.

و لما رحل الصليحي إلى اليمن متخوفا من الأشراف لموت سبعمائة رجل من أصحابه، أقام نائبا عنه بمكة، محمد بن أبي هاشم. فقصدته الحسينيون بنو سليمان، مع حمزة بن أبي وهاس، فلم يكن لأبى هاشم بهم طاقة، و حاربهم و خرج من مكة، فتبعوه فرجع و ضرب واحدا منهم ضربة، فقطع درعه و فرسه و جسده، و وصل إلى الأرض. فدهشوا و رجعوا عنه.

و كان تحت فرس تسمى دنانير، لا يكل و لا يمل، و ليس له في الدنيا شبيه. فمضى إلى وادى الينبع، و قطع الطريق عن مكة، و القافلة. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٣٤

و نهب بنو سليمان مكة، و منع الصليحي الحج من اليمن؛ فغلت الأسعار و زادت البلية. انتهى بلفظه إلا يسيرا فبالمعنى.

و ذكر صاحب المرأة ما يقتضى: أن بنى أبى الطيب الحسينيين: ملكوا مكة بعد شكر.

و كان من خبره بعد ذلك: أنه عاد إلى الإمرة، و قطع خطبة المستنصر العبيدى صاحب مصر، و سبب ذلك: ذلة المصريين بالقحط المفرط، و اشتغالهم بأنفسهم، حتى أكل بعضهم بعضا، و تشتتوا فى البلاد، و كاد الخراب أن يستولى على سائر الأقاليم حتى بيع الكلب بخمسة دنانير، و الهر بثلاثة دنانير، و بلغ الأردب مائة دينار.

و أعاد الخطبة العباسية بعد قطعها من الحجاز من نحو مائة سنة، و خطب للخليفة القائم بأمر الله أبى جعفر عبد الله بن عبد القادر أحمد بن إسحاق بن المقتدر العباسى، و للسلطان ألب أرسلان السلجوقى.

و ذكر بعضهم: أنه لما افتتح الخطبة العباسية، قال: الحمد لله الذى هدى بأهل بيته إلى رأى المصيب، و عوض بنيه بلبسه الشباب بعد المشيب، و أمال قلوبنا إلى الطاعة، و متابعه أهل الجماعة، و ترك الأذان بحى على خير العمل، انتهى.

و كان فعله لذلك فى سنة اثنتين و ستين و أربعمائه، على ما ذكر غير واحد، منهم ابن الأثير؛ لأنه قال- فى أخبار هذه السنة-: و فيها ورد رسول صاحب مكة محمد ابن أبى هاشم، و معه ولده إلى السلطان ألب أرسلان يخبره بإقامة الخطبة للخليفة القائم، و للسلطان بمكة، و إسقاط خطبة العلوى صاحب مصر، و ترك الأذان بحى على خير العمل، فأعطاه السلطان ثلاثين ألف دينار و خلعا نفيسة، و أجرى له كل سنة عشرة آلاف دينار. و قال: إذا فعل مهنا أمير المدينة كذلك أعطيناها عشرين ألف دينار، و فى كل سنة خمسة آلاف دينار. انتهى.

و ذكر شيخنا ابن خلدون فى تاريخه: أن أبا الغنائم النقيب لما جاور بمكة سنة سبع و خمسين و أربعمائه استقال أميرها ابن أبى هاشم- هذا- حتى قطع خطبة المستنصر صاحب مصر، و خطب للقائم العباسى.



ثم قطع خطبته في سنة ثمان و خمسين لما قطع المستنصر الميرة عن مكة. ثم أعاد خطبة القائم في سنة تسع و خمسين ثم قطع خطبته، فأرسل إلى أمير مكة مالا و عاتبه على قطع خطبته. فخطب له في أيام الموسم سنة اثنتين و ستين، و اعتذر إلى المستنصر. انتهى. و هذا لم أر من ذكره سواه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٣٥

و كان المستنصر العبيدي صاحب مصر، أرسل رسولين في سنة ست و ستين و أربعمئة إلى ابن أبي هاشم أمير مكة- هذا:- ففتحا عليه خطبته للخليفة العباسي، و السلطان ألب أرسلان، و بذلا له مالا على قطع الخطبة لهما.

فلم يلتفت إليهما، و أقصاهما؛ لأنه كان وصل له و لأصحابه صحبة السلار من المال ما ملأ عينه و قلبه.

و أخذ السلار من الحاج الذين اتبعوه دنائير فدفعها إليه و إلى العبيد، فلما لم يصل في سنة سبع و ستين من جهة الخليفة العباسي ما كان يصل لأمر مكة قطع خطبة المهدي العباسي. و صادف مع ذلك: أن المستنصر أرسل إليه بهدايا و تحف ليخطب له، و قال له: إنما كانت أيمانك و عهدك للقائم و للسلطان ألب أرسلان، و قد ماتا. فخطب للمستنصر، ثم قطع خطبته في سنة ثمان و ستين.

و خطب للمهدي عبد الله بن محمد الذخيرة بن القائم الخليفة العباسي. و صار يخطب تارة لبني العباس، و تارة لبني عبيد.

و ما ذكره من خبر ابن أبي هاشم و رسول المستنصر و ما وصل إليه مع السلار، و ما جمع له السلار: ذكر صاحب المرأة ما يوافق. و ما ذكرناه من خطبة ابن أبي هاشم في سنة سبع و ستين للمستنصر، و قطع خطبته في سنة ثمان و ستين؛ ذكر ابن الأثير ما يوافق.

و ذكر: أن قطع خطبته في سنة ثمان و ستين كان في ذي الحجة منها، و قال- لما ذكر خطبة ابن أبي هاشم للمستنصر في سنة سبع و ستين، و قطع خطبة المهدي:

و كانت مدة الخطابة العباسية بمكة أربعاً و ستين و خمسة أشهر- يعنى من حين إعادتها إلى حين قطعها في سنة سبع و ستين.

و ذكر ما يوافق ما ذكرناه من إهداء المستنصر لابن أبي هاشم في هذه السنة. ثم هرب ابن أبي هاشم من مكة في سنة أربع و ثمانين و أربعمئة إلى بغداد، لما استولى عليها التركمان الذين أرسلهم السلطان ملك شاه بن ألب أرسلان السلجوقي للاستيلاء على الحجاز و اليمن، و إقامة الدعوة له هناك.

و كان توجههم إلى اليمن في سنة خمس و ثمانين، و ملكوا عدن و استولوا على كثير من البلاد و عاثوا فيها، و أساءوا السيرة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٣٦

و أصاب مقدمهم جدري فمات، فحملوه إلى بغداد و دفنوه بها.

و ما ذكرناه من خبر التركمان و مقدمهم، ذكره بعض من عاصرناه في تاريخه، و أكثر ظني أنه شيخنا ابن خلدون. و الله أعلم.

و ما ذكرناه من هرب ابن أبي هاشم منهم ذكره ابن الأثير؛ لأنه قال- في أخبار سنة أربع و ثمانين و أربعمئة:- فيها وصل ابن أبي هاشم أمير مكة مستغيثاً من التركمان. انتهى.

و ذكر ابن الأثير في كامله: أن محمد بن أبي هاشم- هذا- في سنة ست و ثمانين و أربعمئة، سير عسكرياً لينهبوا الحاج، فلحقوهم بالقرب من مكة، فنهبوا كثيراً من أموالهم و جمالهم، فعادوا إليها و أخبروه و سألوه أن يعيد إليهم ما أخذ منهم، و شكوا إليه بعد ديارهم، فأعاد بعض ما أخذه منهم، فلما أسوا منه ساروا من مكة عائدين على أقيح صفة.

فلما بعدوا عنها ظهر عليهم جموع من العرب في عدة جهات، فصانعوهم على مال أخذوه من الحاج بعد أن قتل منهم جماعة و افرء، و هلك كثير بالضعف و الانقطاع، و عاد السالم منهم على أقيح صورة. انتهى.

و هؤلاء الحجاج من حجاج الشام على ما ذكر ابن الأثير.

و ذكر صاحب المرأة: أن ابن أبي هاشم- هذا:- كان في سنة اثنتين و ستين و أربعمئة: أخذ قناديل الكعبة و ستورها و صفائح الباب، و صادر أهل مكة حتى هربوا منه. انتهى.

و ذكر ابن الأثير: أنه توفي في سنة سبع و ثمانين و أربعمائه، و قد جاوز سبعين سنة، قال: و لم يكن له ما يمدح به.  
و ذكر الذهبي وفاته و سنة: بمعنى ما ذكره ابن الأثير، و قال: كان ظالما قليل الخير.  
انتهى.

و ذكر شيخنا ابن خلدون: أن ابن أبي هاشم - هذا - جمع أنجادا من الترك،  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٣٧

و زحف بهم إلى المدينة، و أخرج منها بنى حسين و ملكها، و جمع بين الحرمين. و أن ولايته كانت ثلاثا و ثلاثين سنة.  
و وقع في النسخة التي رأيته من تاريخ شيخنا ابن خلدون في نسب ابن أبي هاشم - هذا - سقط و تخييط في نسبه؛ لأنه أسقط بين  
جعفر، و أبي هاشم محمد بن عبد الله، و صحف الحسين والد أبي هاشم بالحسن. و الصواب ما ذكرناه. و الله أعلم.

### — محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلو، الملقب بالديباجة:

له رواية عن أبيه. و روى: عنه إبراهيم بن المنذر، و محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، و يعقوب بن حميد بن كاسب. و كان بطلا  
شجاعا عاقلا، يصوم يوما و يفطر يوما.

و كان العلويون بايعوه بمكة أيام المأمون، و ذلك في يوم الجمعة في ربيع الأول سنة مائتين، بعد إبانته لذلك.  
و جمع الناس لبيعته، طوعا و كرها، ابنه علي بن محمد بن جعفر، و حسين بن حسن الأفضس لما بلغه موت أبي السرايا، الذي أنفذ  
الحسين إلى مكة للاستيلاء عليها.

و لم يكن لمحمد بن جعفر هذا مع ابنه علي و الحسين و الأفضس من الأمر شيء. و سار ابنه علي و الحسين و جماعتهم بمكة، أقبح  
سيرة، بحيث وثب علي بن محمد بن جعفر علي غلام أمرد، و هو ابن قاضي مكة، يقال له: إسحاق بن محمد، و كان جميلا، فأخذه  
قهرا.

فلما رأى ذلك أهل مكة و من بها من المجاورين: اجتمعوا بالحرم الشريف، و اجتمع منهم جمع كثير. فأتوا محمد بن جعفر، و قالوا  
له: لنخلعنك و لنقتلنك، أو لتردن إلينا هذا الغلام.

فأغلق باب و كلمهم من شباك، و طلب منهم الأمان ليركب إلى ابنه و يأخذ الغلام، و حلف لهم أنه لم يعلم بذلك، فأمنوه.

و ركب إلى ابنه، و أخذ الغلام منه و سلمه إلى أهله، و لم يلبثوا إلا يسيرا حتى قدم

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٣٨

إسحاق بن موسى العباسي عامل اليمن، فارا منها لتغلب إبراهيم بن موسى بن جعفر، و نزل المشاش.

و اجتمع العلويون إلى محمد بن جعفر الديباجة، و قالوا: قد رأينا أن تخذق علينا بأعلا مكة.

ثم حشدوا الأعراب، فقاتلهم إسحاق أياما، ثم كره الحرب، و طلب العراق، فلقية الجند للذين نفذهم: هزيمة، و معهم الجلودى، و  
ورقاء بن جميل، فقالوا لإسحاق: ارجع معنا، و نحن نكفيك القتال، فرجع معهم.

و اجتمع إلى محمد هذا غوغاء أهل مكة، و سودان أهل البادية، و الأعراب، فعبأهم ببئر ميمون.

و أقبل و رقاء و إسحاق بن موسى بمن معهما من القواد و الجند فالتقوا و قتل جماعة، ثم تحاجزوا، ثم التقوا من الغد، فانهزم محمد و  
أهل مكة، و طلب محمد الديباجة منهم الأمان، فأجلوه ثلاثا، ثم نزع عن مكة.

و دخلها إسحاق و و رقاء في جمادى الآخرة. و تفرق الطالبيون عن مكة كل قوم ناحية. فأخذ محمد ناحية جده، ثم طلب الجحفة.

فخرج عليه محمد بن حكيم من موالى آل العباس، و معه عبيد ليدر كوه؛ لأن الطالبين كانوا نهبوا داره، و بالغوا في أذاه. فلحقه بقرب  
عسفان، و انتهب جميع ما معه، حتى لم يبق في وسطه إلا سراويل، و هم يقتله، ثم رحمه و طرح عليه ثوبا و عمامة، و أعطاه دريهمات،

فمضى و توصل إلى بلاد جهينه على الساحل، فأقام هناك أشهراً يجمع الجموع.

و كان بينه وبين والى المدينة هارون بن المسيب، وقعات عند الشجرة و غيرها فهزم و فقت عينه بسهم، و قتل من أصحابه خلق كثير، و ورد إلى موضعه.

فلما انقضى الموسم طلب الأمان من الجلودى، و من ورقاء بن جميل، و هو ابن عم الفضل بن سهل، فأمناه، و ضمن له ورقاء عن المأمون، و عن الفضل بالأمان. فقبل ذلك.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٣٩

و أتى مكة لعشر بقين من ذى الحجة، فخطب الناس و قال: إني بلغني أن المأمون مات، و كان له فى عنقى بيعه، و كانت فتنته عمت الأرض فبايعنى الناس، ثم إنه بلغنى:

أن المأمون حى صحيح، و أنا أستغفر الله من البيعة، و قد خلعت نفسى من بيعتى التى بايعتمونى عليها، كما خلعت خاتمى هذا من أصبى، فلا بيعه لى فى رقابكم.

ثم نزل و سار سنة إحدى و مائتين إلى العراق، فسيره الحسن بن سهل إلى مرو. فلما سار المأمون إلى العراق صحبه، فمات بجرجان . و فى تاريخ الذهبى - بعد أن ذكر قدوم الديباجة إلى مكة بالأمان -: فصعد عيسى ابن يزيد الجلودى المنبر بمكة، و صعد دونه محمد بن جعفر عليه قباء أسود، فخلع نفسه، و اعتذر عن خروجه: بأنه بلغه موت المأمون، و قد صح عندى الآن أنه حى، و أستغفر الله من فعله.

ثم خرج به عيسى الجلودى إلى العراق، فبعث به الحسن بن سهل إلى المأمون و بقى قليلاً.

ثم مات فى شعبان سنة ثلاث و مائتين. فصلى عليه المأمون، و نزل فى لحده، و قال:

هذه رحم قطعت من سنين.

وقيل: إن سبب موته: أنه جامع و دخل الحمام، و افتصد فى يوم واحد، فمات فجأة.

كتبت هذه الترجمة من تاريخ ابن الأثير، المسمى بالكامل، و تاريخ الإسلام للحافظ الذهبى، و جمعت بين ما ذكره، و كل منهما: ذكر ما لم يذكر الآخر.

و قال فى حقه ابن الأثير: و كان شيخاً محبباً فى الناس، مفارقاً لما عليه كثير من أهل بيته من قبح السيرة. و كان يروى العلم عن أبيه جعفر، و كان الناس يكتبون عنه.

و كان يظهر زهداً. فلما أتوه، قالوا: نعلم منزلتك فى الناس، فهلم نبايع لك بالخلافة، فإن فعلت لم يتخلف عليك رجلاً. فامتنع من ذلك، فلم يزل به ابنه على و حسين بن حسن الأقطس، حتى غلباه على رأيه، و أجابهم.

فأقاموا فى ربيع الآخر، فبايعوه بالخلافة، و جمعوا الناس فبايعوه طوعاً كرهاً، و سموه:

أمير المؤمنين، فبقى شهوراً و ليس له من الأمر شىء. انتهى. و بعض هذا ذكرناه فيما سبق.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٤٠

**— محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، الخليفة، المستنصر بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور العباسي:**

ولاه أبوه الحرمين و الطائف و اليمن، فى سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين فى رمضان، ثم عزل بمحمد بن داود بن عيسى العباسي.

ثم ولى الخلافة بعد أبيه، فلم تطل مدته، و مات بالخوانيق فى ربيع الآخر سنة ثمان و أربعين و مائتين عن ست و عشرين سنة. و كانت مدة خلافته سبعة أشهر.

قال الذهبي: كان ربعة حسنا أعين أفنا بطينا، مليح الصورة، مهيبا. و كان كامل العقل محببا في الخير، محسنا إلى آل علي، بارا لهم. وقيل: إن أمراء الترك خانوه، فلما حمّ دسوا إلى طبيبه ثلاثين ألف دينار، ففصده بريشة مسمومة. وقيل: سم في كمشرى. وقيل: إنه قال: يا أماء ذهب منى الدنيا والآخرة، عاجلت أبي فعوجلت.

#### — محمد بن جعفر بن أبي الأزهر، مولى بنى هاشم، أبو صالح، المكي، المعروف، بابن زنبور:

روى عن إسماعيل بن جعفر: نسخة وقعت لنا عالية إليه. و روى عن: حماد بن زيد و فضيل بن عياض، و الدراوردي، و ابن أبي حازم و جماعة.

روى عنه: النسائي، و أحمد بن عمر، و البزار، و عمر بن مجير، و أبو عروبة، و ابن صاعد، و محمد بن إبراهيم الديلمي، و طائفة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٤١

و ثقة النسائي، و قال: لا بأس به. و قال: مات سنة ثمان و أربعين و مائتين.

و ذكره ابن حبان في الثقات. و قال أبو أحمد و الحاكم: ليس بالمتين عندهم، تركه ابن خزيمة.

و قال صاحب الكمال: يقال: إنه حج ثمانين حجة. و ذكر الذهبي: أنه مات في ذى الحجة سنة ثمان و أربعين يعني، و مائتين.

قرأت على فاطمة و عائشة بنتي محمد بن عبد الهادي بالسفح في الرحلة الأولى: أن أبا العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، أخبرهما

عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن عمر المؤرخ، قال: أخبرنا الشريف أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي، قال أخبرنا

أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي، قال أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن فراس العبقي المكي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن

إبراهيم الديلمي، قال: حدثنا أبو صالح محمد بن أبي الأزهر، المكي، المعروف بابن زنبور، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال:

حدثنا عبد الله بن دينار: أنه سمع ابن عمر رضى الله عنهما، يقول: «كنا نباع رسول الله صلى الله عليه و سلم، على السمع و الطاعة.

يقول لنا: فيما استطعتم» .

أخرجه مسلم، و الترمذى، و النسائي، عن علي بن حجر. و مسلم أيضا عن يحيى بن أيوب، و قتيبة، كلهم عن إسماعيل بن جعفر. فوقع

لنا بدلا لهم عاليا .

#### — محمد بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي:

ولد بالحبشة. و حلق النبي صلى الله عليه و سلم رأسه و رءوس إخوته، حين جاءوا مع ابني جعفر،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٤٢

و دعا لهم، و قال: «أنا وليهم في الدنيا و الآخرة» و قال: «أما محمد، فشيبه عمنا أبي طالب».

و كان صغيرا في عهد النبي صلى الله عليه و سلم، و تزوج أم كلثوم بنت علي، بعد تأيمها من عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

و ذكر الأموى في مغازيه: أنه كان مع محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنهما، حين بعثه على بن أبي طالب إلى مصر، فلما قتل،

هرب محمد بن جعفر إلى فلسطين، و استجار بأخواله من خثعم، فمنعوه من معاوية لما طلبه، و لم يزل عندهم حتى مات.

و ذكر الواقدي: أنه استشهد بتستر . و أمه: أسماء بنت عميس رضى الله عنها.

#### — محمد بن أبي جهم بن حذيفة بن غانم، القرشي، العدوي:

يأتى في محله، و هو: محمد بن عامر، و محمد بن عبيد؛ لأنه اختلف في اسم أبي جهم، فقيل: عامر. و قيل: عبيد.

**– محمد بن الحارث بن قيس، المخزومى. المكى:**

روى عن على الأزدى. و روى عنه: ابن جريح، و ابن عيينة. هكذا ذكره ابن حبان فى الثقات.

**– ١٣٥ – محمد بن حازم بن شميلة بن أبى ندى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة، الحسنى، المكى:**

كان من أعيان الأشراف آل أبى ندى. و له مكانة عند أمير مكة الشريف عجلان.

و كان يتشبه به فى خصال الإمرة.

توفى سنة سبع و سبعين و سبعمائة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٤٣

**– محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، القرشى، الجمحى، المكى:**

قال الزبير: و ولد محمد بن حاطب بأرض الحبشة. و قال: حدثنى محمد بن سلام الجمحى، قال: حدثنى بعض أصحابنا: أن أول من سمى فى الإسلام بالنبى صلى الله عليه و سلم: محمد ابن حاطب.

ولد بأرض الحبشة. و أرضعته: أسماء بنت عميس، و أرضعت أمه: عبد الله بن جعفر، فكانا يتواصلان على ذلك حتى ماتا.

و قال الزبير: حدثنى محمد بن سلام، قال: جاءت عمر حلال من اليمن، فأعطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أبو أيوب الأنصارى غائب، فرفع له حلة، و أخذ لنفسه حلة.

فقدم أبو أيوب و حلة عمر عليه، فقال: ما هذه الحلة؟ قالوا: حلة أتت من اليمن.

قال- جازما-: افتعلها.

قال: فسمعها عمر رضى الله عنه، فقال: قد رفعنا لك حلة. فإن شئت: فهى بها.

قال: نعم.

فدخل عمر رضى الله عنه فلبس حلة أبى أيوب و أرسل إلى أبى أيوب بحلته. فجعل أبو أيوب ينظر إليها، فإذا هى أجود من حلة عمر رضى الله عنه. فقال: هل لك فى الأوله؟ قال: نعم.

قال له زيد بن ثابت: يا أمير المؤمنين، هل لك فى المحمدين؟ قال: و من هم؟ قال محمد بن حاطب، و محمد بن جعفر، و محمد بن أبى بكر. قال: نعم. و عند زيد: أم محمد ابن حاطب جويرية- إحدى بنى عامر بن لؤى- فقال: أعطهم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٤٤

فأخذ زيد أجود حلة، فأعطاهها محمد بن حاطب. فقال عمر رضى الله عنه: أى هات، أى هات، و تمثل بشعر عماره بن الوليد:

أسرك لما صرع القوم و انتبشوا أن أخرج منها سالما غير غارم

بريا كأنى لم أكن كنت فيهم و ليس الخداع من تصافى التنادم

ردها، فغطاها بثوب، فقال: أدخل يدك و أنت لا تراها فأعطهم.

قال الزبير: و حدثنى مصعب بن عبد الله، قال: كان محمد بن حاطب عند قدومه من أرض الحبشة، و هو صبى، قد أصابه حرق نار فى إحدى يديه.

فذهبت به أم جميل بنت المحلل إلى النبى صلى الله عليه و سلم، فرقاه النبى صلى الله عليه و سلم و لمحمد بن حاطب محبة و رواية

عن النبي صلى الله عليه وسلم و الصحابة، منهم: أمه أم جميل بنت المحلل، و علي بن أبي طالب. روى عنه: ابنه إبراهيم، و الحارث، و حفيده عثمان بن إبراهيم، و سماك بن حرب، و غيرهم. و مات بمكة سنة أربع و سبعين من الهجرة، علي ما قال أبو عمر بن عبد البر. قال النووي: و هو الأشبه.

و انكفأت عليه - بقرب المدينة - قدر كانت علي النار، فاحترق ذراعه. فذهبت به أمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فتفل عليه، و دعا له بالشفاء. فلم تقم به أمه حتى برئ، و دعا له بالبركة، و مسح رأسه. و ذكر النووي: أنه شهد مع علي الجمل و صفين، و النهروان، و أنه أول من سمى محمدا في الإسلام. و روى ذلك أبو عمر من حديث أمه فاطمة بنت المحلل. و قيل: جويرية بنت المحلل. و ذكر أبو عمر: أن عداة في الكوفيين.

### ١٣٧- محمد بن حامد بن الحارث البغدادي، نزيل مكة، أبو رجاء:

حدث عن: أحمد بن خيثمة، و محمد بن الجهم و عبد الله بن مسلم بن قتيبة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٤٥

و سمع منه جماعة، منهم أبو محمد النحاس بمكة، سمع منه حديثين، قال: ما سمعت منه سواهما. رواهما عنه عن الحسن بن عرفة. حدثنا علي بن قدامة عن ميسرة بن عبد ربه عن عبد الكريم الجزري، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعهما أحدهما: «يا علي خلقت أنا و أنت من نور الله و شيعتنا من نورنا». و الآخر: «نجم بأعلى العقيق، فإنه أقر لله بالوحدانية و لك بالإمامة». قال الذهبي: هما - و الله العظيم -: موضوعان، و الآفة من ميسره، فإنه يضع الحديث. انتهى. و قد وثق أبا رجاء هذا، أبو عمرو الداني فيما نقله عنه الذهبي في الميزان، و قال: ما أرى هذا الشيخ ممن يعتمد عليه. انتهى. و ذكر الذهبي: أنه مات سنة ثلاث و أربعين و ثلاثمائة. و قيل: في آخر سنة أربعين. و ذكر: أنه ولد سنة خمس و أربعين و مائتين.

### ١٣٨- محمد بن حجاج بن إبراهيم الحضرمي، أبو بكر، و أبو عبد الله، و بها اشتهر، بن الوزير أبي محمد، المعروف بابن مطرف الإشبيلي:

نزيل مكة، و شيخها، الولي العارف، ذو الكرامات الشهيرة. ذكر جدى أبو عبد الله الفاسي: أنه ولد سنة ثمان عشر و ستمائة، و حج سنة ثلاث و خمسين.

و سمع من ابن مسدى: الشفا للقاضي عياض، و الشمائل للترمذى.

ثم عاد إلى الإسكندرية. ثم عاد إلى مكة في سنة ستين، ثم توجه إلى عدن، و أقرأ بها العريية، و لم يزل مقيما بها إلى سنة تسع و ستين.

فتوجه إلى مكة و أقام بها إلى أن مات. غير أنه جاور بالمدينة في سنة خمس و تسعين.

انتهى.

و ذكر الذهبي: أنه جاور بمكة نحو ستين عاما، و كان يطوف في اليوم و الليلة ستين أسبوعا، و أن حميضة بن أبي نمي - صاحب مكة - حمل نعشه.

إلا أن الذهبي و هم في تاريخ وفاته؛ لأنه ذكره في المتوفين في سنة سبع و سبعمائة.

و تبعه على ذلك اليافي في تاريخه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٤٦

و وجدت بخط العفيف المطري أنه: توفي في سنة أربع و سبعمائة، و ذلك و هم أيضا؛ لأنه إنما توفي في ليلة الخميس ثالث شهر رمضان سنة ست و سبعمائة بمكة. و دفن بالمعلاة.

كذا وجدت وفاته على حجر قبره بالمعلاة. و وجدت كذلك بخط جدى أبى عبد الله الفاسى، و ذكر: أنه نزل قبره مع بعض أصحابه. و له كرامات مشهورات، منها- على ما ذكر اليافي في تاريخه:- أنه قال للشيخ أبى محمد عبد الله بن عمران البسكرى- بيا موحدة و سين مهملة، و كاف مفتوحة و راء مهملة مكسورة و ياء للنسبة- لما جاء إلى ابن مطرف مودعا له، و قد عزم على الزيارة في طريق الماشى: تلقون شدة، ثم تغاثون.

و كان الأمر كما قال ابن مطرف. و له على ما ذكر جدى، تقييد على جمل الزجاجى.

و ذكر العفيف المطري: أنه قرأ النحو على أبى على الشلوين. و أنه كان يحفظ كتاب سيويه قال: و كان من الصالحين الأولياء العاملين الزهاد. انتهى.

و ذكر جدى: أن ابن مطرف- هذا- سكن برباط الموقف سنينا كثيرة، قال جدى:

أظن من سنة ثلاث و ثمانين و ستمائة إلى أن انتقل منه في شهر رمضان سنة ثمان و تسعين بسبب تسلط متسلط.

قال: و كان سكناه قبل ذلك في مدرسة المالكية التي بناها ابن الحداد المهدوى في الثنية من مكة.

و كتب جدى عنه: بيتين حسنين؛ لأنى وجدت بخط جدى: أنشدنى الشيخ الصالح، القدوة أبو عبد الله محمد بن أبى محمد حجاج بن إبراهيم بن مطرف الحضرمى الإشبلى، نزيل مكة- شرفها الله تعالى- بها لإبراهيم بن سهل الإشبلى الشاعر:

أخاف عليك أن أشكو بثى مشافهة فيخجلك السماع

و إن عبرت عن شوقى بكتب تلهب فى أناملى اليراع

و كتب جدى عنه غير ذلك؛ لأنه قال فى تعاليقه: و سمعت الشيخ أبا عبد الله بن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٤٧

مطرف الإشبلى يقول: كان الإمام الإيبارى يقول: لو رأيت منكرا، فأردت أن أغيره، فقال لى الذى يغير عليه: يا إيبارى أى شىء أدخلك فى هذا الفضول؟ لرأيت أن يسقط عنى و جوب تغيير المنكر. انتهى.

و الإيبارى- هذا- من كبار أئمة المالكية المصريين.

**- محمد بن أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب، القرشى، العبشمى، أبو القاسم:**

ولد بالحشمة، و كفله عثمان بعد قتل أبيه، و بقى فى كفالتة و نفقته سنين. و كان أشد الناس تأليا على عثمان. و كان خرج إلى مصر، و عبد الله بن أبى سرح و ال لها.

فلما وفد عبد الله على عثمان رضى الله عنه انتزى محمد بن أبى حذيفة على مصر، و منعه من دخولها لما عاد إليها، ثم ولاها له على بن طالب رضى الله عنه لما ولى، ثم عزله عنها بقيس بن سعد بن عبادة، ثم قتله مولى لمعاوية بن أبى سفيان حين خرج محمد إلى الشام.

**- محمد بن حرب بن سليمان، المكى، أبو عبد الله:**



روى عن، مالك بن أنس. و روى عنه: عبد بن حميد، و محمد بن أحمد بن الجعيد.

#### ١٤١- محمد بن حسب الله، القرشي، الأموي، المكي، يلقب بالجمال، و يعرف بالزعيم:

كان وافر الملاءة، يقال: إن تركته بلغت ثلاثمائة ألف ألف. وقيل: ثمانمائة ألف ألف و مائتي ألف درهم. وقيل: ثلاثمائة ألف ألف و ستمائة ألف درهم. و هو الذي اكتسب ذلك. و كان لا يبالي في إعطاء المال على وجه السلف بالفائدة، و يعيب على من يطلب منه القليل. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٤٨ و كان ينال من غرمائه كثيرا بالقول و الفعل، و ربما حبس بعضهم بغير مؤامرة الحكام، بسبب إدلاله عليهم بإحسانه إليهم، و الله يغفر له. توفي في ليلة الجمعة الثالث من جمادى الآخرة سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة بمكة. و دفن بالمعلاة.

\*\*\* من اسمه محمد بن الحسن

#### ١٤٢- محمد بن الحسن بن محمد بن سعد بن الخشاب المخزومي، أبو العباس، الصوفي:

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد، و قال: صاحب حكايات عن محمد بن جعفر عن أبي جعفر محمد بن عبد الله الفرغاني، و أبي بكر الشبلي. و روى عنه: أبو عبد الرحمن السلمى، و أبو عبد الله الحاكم، و ذكر: أنه نزل بنيسابور، و خرج إلى مكة، فحج و جاور. و توفي بمكة سنة إحدى و ستين و ثلاثمائة.

#### ١٤٣- محمد بن الحسن بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك الأموي، قاضي الحرمين، أبو الحسن بن أبي الشوارب:

ولد سنة اثنتين و تسعين و مائتين. و قلده المطيع قضاء الشرقية، و الحرمين، و اليمن و مصر، و غير ذلك، في رجب سنة أربع و ثلاثين. ثم صرف عن ذلك في رجب سنة خمس و ثلاثين؛ لأنه كان ينسب إلى الاسترشاء في الأحكام. و توفي في رمضان سنة تسع و أربعين و ثلاثمائة. ذكره الخطيب في تاريخه، و منه لخصت هذه الترجمة.

#### - محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى. الشريف أبو ندى، و يقال: أبو مهدي بن أبي سعد، صاحب مكة و ابن صاحبها، يلقب نجم الدين:

ولى إمرة مكة نحو خمسين سنة، إلا أوقاتا يسيرة زالت ولايته عنها فيها- يأتي ذكرها.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٤٩ و ذكر صاحب «بهجة الزمن» في مدة ولايته لمكة، ما ذكرناه في مدة ولايته لها، بزيادة في ذلك لأنه قال: و استمرت إمرته على مكة و نواحيها ما ينيف على خمسين سنة. انتهى. و ما ذكره من أن ولاية أبي ندى على مكة و نواحيها ينيف على خمسين سنة، فيه نظر؛ لأنه لم يل إلا بعد أبيه، و بين وفاتيهما تسع و



أربعون سنة و أشهر.

و غايتها خمسين على الخلاف في تاريخ شهر موت والده أبي سعد، إلا أن يكون أبو نمى ولى إمرة مكة نيابة عن أبيه، و يضاف ذلك إلى ولايته بعده، فلا إشكال. و الله أعلم.

و استقل أبو نمى بإمرة مكة في أكثر المدّة المشار إليها، و شارك عنه إدريس بن قتادة في بعضها.

و ولايته المشتركة سبع عشرة سنة أو نحوها، و ولايته المستقلة إحدى و ثلاثون سنة أو نحوها.

و قال الذهبي في ذيل سير النبلاء له في ترجمته أبي نمى - هذا: - و كانت ولايته نحو من أربعين سنة بعد عمه - الذي قتله - انتهى.

و فيما ذكره الذهبي نظر؛ لأن عمه المشار إليه هو إدريس بن قتادة، و كانت وفاته في سنة تسع و ستين و ستمائة، على ما وجدت بخط الميورقي، و ذكر ذلك غير واحد من المؤرخين.

و مقتضى ما ذكرناه من تاريخ وفاة إدريس بن قتادة: أن تكون ولاية أبي نمى بعده إحدى و ثلاثين سنة و أشهر، إلا أن أبا نمى لم يعيش بعد عمه إدريس إلا المدّة التي أشرنا إليها كما سيأتى في تاريخ وفاة أبي نمى.

و قد وجدت ما يوهم الاختلاف في ابتداء ولايته؛ لأن ابن محفوظ ذكر - فيما وجدت بخطه - أن في شوال سنة اثنتين و خمسين، جاء الشريفان أبو نمى و إدريس، و أخذوا مكة من غانم بن راجح بن قتادة بالقتال، و لم يقتل بينهم إلا ثلاثة أنفس، منهم على شيخ المبارك.

و أقاما بها إلى الخامس و العشرين من ذى القعدة، فجاء ابن برطاس المبارز بن على من اليمن، فأخذها منهم، و تقاتلوا بالسرجه من قوز المكاسة. و كان معهما جماز بن شيحة صاحب المدينة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٥٠

و حج بالناس تلك السنة ابن برطاس، و لم يزل مقيما بمكة إلى آخر السنة. انتهى.

و وجدت بخط الميورقي: و ولى أبو نمى بعد قتل أبيه أبي سعد في المحرم سنة ثلاث و خمسين و ستمائة. انتهى.

و هذا و إن أوهم الخلاف في تاريخ ابتداء ولاية أبي نمى بمكة، فليس خلافا في الحقيقة، لإمكان الجمع بين ما ذكره ابن محفوظ في ابتداء ولايته، و بين ما ذكره الميورقي في ابتدائها.

و ذلك: أن يحمل كلام الميورقي على أنه أراد ولاية أبي نمى بمكة بعد خروج ابن برطاس منها.

و يحمل ما ذكره ابن محفوظ على: ولاية أبي نمى التي بعد غانم بن راجح.

و يؤيد ذلك: أن الميورقي، و ابن محفوظ، ذكر كل منهما ما يقتضى: أن أبا نمى ولى مكة بعد ابن برطاس في سنة ثلاث و خمسين و ستمائة؛ لأن الميورقي قال: ثم استحكم أبو نمى و عمه إدريس على مكة، فأخرج الشرفا الغز بسفك دماء خيل ابن برطاس الوالى لها من جهة اليمن، و امتلأ الناس رعبا، و سفكت الدماء بالحجر يوم السبت لأربع ليال بقين من المحرم سنة ثلاث و خمسين و ستمائة. انتهى.

و ذكر في موضع آخر نحو ذلك باختصار بالمعنى. انتهى.

و قال ابن محفوظ - فيما وجدت بخطه -: سنة ثلاث و خمسين و ستمائة جاء أبو نمى و إدريس و معهما جماز بن شيحة صاحب المدينة، فدخلوا مكة، و أخذوها من ابن برطاس بعد القتال. انتهى.

و ذكر بعض العصريين حرب بين ابن برطاس، و أبي نمى، و إدريس الحرب الأول و الحرب الثانى. و ذكر: أنه أسر في الثانى، ثم خلص لافتيائه نفسه.

و سنوضح ذلك أكثر من هذا في ترجمته.

و جرى بين أبي نمى و عمه إدريس بسبب مكة أمور، منها: أن أبا نمى في سنة أربع و خمسين و ستمائة: أخذ مكة من عمه إدريس،

و كان شريكه فيها، لما راح إدريس إلى أخيه راجح بن قتادة، ثم جاء إدريس مع راجح بن قتادة، و أصلح راجح بين إدريس و أبي نemy.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٥١

و منها: أن أبا نemy - في سنة سبع و ستين -: أخرج عمه إدريس من مكة، و انفرد بالإمرة، و خطب لصاحب مصر الملك الظاهر بيبرس الصالحى البندقدارى.

و كتب إليه أبو نemy - يذكر له -: أنه لما شاهد من عمه إدريس ميلا إلى صاحب اليمن، و تحاملا على دولته، أخرجهم من مكة، و انفرد بالإمرة، و خطب له، و سأل مرسومه إلى أمراء المدينة: ألا يتخذوا عمه عليه.

فاشترط عليه صاحب مصر: تسبيل بيت الله للعاكف و الباد، و أن لا يؤخذ عنه حق، و لا يمنع زائر فى ليل أو نهار، و أن لا يتعرض إلى تاجر و لا حاج بظلم، و أن تكون الخطبة و السكّة له، و لأبى نemy على ذلك عشرون ألف درهم فى كل سنة.

فلما ورد جواب أبى نemy إلى صاحب مصر بالتزام ذلك، كتب له تقليدا بالإمرة بمفرده.

و منها: أن إدريس بن قتادة بعد إخراج أبى نemy له من مكة: حشد و جمع، و توجه إلى مكة المشرفة، ثم اصطلح مع أبى نemy، و اتفقا على طاعة صاحب مصر. و كتب إليه إدريس يعرفه بذلك، فسلمت الأوقاف لنوابهما.

ذكر هاتين الحادثتين ابن عبد الظاهر كاتب الملك الظاهر بيبرس صاحب مصر فى السيرة التى جمعها للملك الظاهر.

و منها: أنه فى سنة تسع و ستين و ستمائة: وقع بين أبى نemy و عمه خلف، فاستظهر إدريس على أبى نemy، و خرج أبو نemy هاربا من بين يدى عمه، و وصل ينبع، و استنجد بصاحبها، و جمع، و حشد، و قصد مكة.

فالتقى هو و عمه إدريس و تحاربا، فطعن أبو نemy إدريس ألقاه عن جواده، و نزل إليه، و حز رأسه، و استبد بالإمرة.

ذكر هذه الحادثة بمعنى ما ذكرناه القطب اليونى فى ذيل المرأة.

و ذكر: أن فى آخر جمادى الأولى من السنة المذكورة: وصل النجابتون إلى مصر من عند أبى نemy، و أخبروا بذلك.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٥٢

و وجدت بخط الميورقى: ما يشهد لبعض هذه القضية بزيادة فائدة؛ لأنه ذكر: أن فى ربيع الأول سنة تسع و ستين قتل ولد لأبى نemy و طرد أبوه، و بعد قتله بأربعين يوما قتل أبوه عمه إدريس. و جرى بين أبى نemy، و جماز بن شىحه صاحب المدينة أمور تتعلق بولاية مكة.

منها- على ما وجدت بخط الميورقى - أن عيسى بن الشيخ جرير، قال: أخرج الأمير جماز بن شىحه الحسنى أبا نemy من مكة - شرفها الله تعالى - فى آخر صفر سنة سبعين و ستمائة.

و جاءت مواليه سنة سبعين و ستمائة، و أبو نemy مطرود، و أكمل لقتل ولده سنة، ثم رجع أبو نemy إلى مكة فى ربيع و هزم جماز بن شىحه الحسنى، ثم جاء الحسينى لإخراج أبى نemy فى شعبان سنة ثلاث و سبعين.

فأعطاه أبو نemy و رجع، و خلى بينه و بين قتله أبى نemy سعد. انتهى.

و وجدت بخط ابن محفوظ: ما يشهد للقضية التى كانت بين أبى نemy، و جماز بن شىحه فى سنة سبعين بزيادة فائدة؛ لأنه ذكر: أن فى سنة سبعين و ستمائة، وصل جماز - يعنى صاحب المدينة - و غانم بن إدريس، و أخذ مكة، و بعد أربعين يوما أخذها منهم أبو نemy.

انتهى.

و فى هذا فائدة لا تفهم من كلام الميورقى، و هى: أن مدة إخراج أبى نemy من مكة أربعين يوما.

و فيه فائدة أخرى، و هى: أن غانم بن إدريس كان مع جماز فى هذه القضية، و غانم ابن إدريس، هو: غانم بن حسن بن قتادة.

و يدل لذلك: ما وقع فى الخبر الذى ذكره الميورقى من: أن جماز بن شىحه خلى بن أبى نemy و قتله ابنه. انتهى.

وقتل ابنه هم: أولاد حسن بن قتادة، ومنهم إدريس بن حسن، والد غانم بن إدريس المحارب لأبي نمي. ومنها: - على ما وجدت بخط المؤرخ شمس الدين محمد بن إبراهيم الجزري الدمشقي: - أن في التاسع عشر من شهر ربيع الآخر سنة خمس و سبعين كانت وقعة بين أبي نمي صاحب مكة، وبين جماز بن شيخة صاحب المدينة، وبين صاحب ينبع إدريس ابن حسن بن قتادة، فظهر عليهما أبو نمي، وأسر إدريس، و هرب جماز.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٥٣

و كانت الوقعة في مر الظهران . و كانت عدة من مع أبي نمي مائتي فارس و مائة و ثمانين رجلا، و مع إدريس و جماز مائتين و خمسة عشر فارسا، و ستمائة رجل. انتهى.

و منها: - على ما وجدت بخط ابن محفوظ: - أن في سنة سبع و ثمانين، جاء جماز ابن شيخة و أخذ مكة، و أقام بها إلى آخر السنة، و أخذها منه نواب أبي نمي. و قد اختصر ابن محفوظ هذه الواقعة.

و قد وجدت أبط من هذا في وريقة وقعت لي - لا أعرف كاتبها - فيها: أن جماز بن شيخة أمير المدينة تزوج خزيمة بنت أبي نمي، و بنى بها في ليلة السابع و العشرين من جمادى الآخرة سنة اثنتين و ثمانين و ستمائة، ثم حاربه جماز - المذكور - بعد ذلك، و طلب من السلطان الملك المنصور عسكريا، فسير عسكريا تقدمه أمير، يقال له: الجكاجكي. فتوجهوا إلى مكة و أخذوها، و أخرجوا أبا نمي منها.

و خطب لجماز، و ضربت السكة باسمه. و ذلك في سنة سبع و ثمانين، و بقيت في يده مدة يسيرة.

ثم إن امرأة يقال لها: أم هجرس، من صبايا خزيمة، سقت الأمير جماز سماً، فاضطرب له جسمه، و حصل من الجكاجكي مراسلة إلى أبي نمي في الباطن، فعرف جماز أنه مغلوب، فرحل عن مكة.

و وصل إلى المدينة، و هو عليل من السم، فلم يزالوا يعالجونه حتى برئ. و أرسل الأمير جماز بالجكاجكي مقيدا إلى السلطان، فحبسه، و لم يزل في يد أبي نمي إلى أن توفي.

قلت: الملك المنصور - المشار إليه - هو: قلاوون الصالحى. و لعل سبب إنجاده لجماز على أبي نمي: عدم وفاء أبي نمي باليمين التي حلفها للمنصور قلاوون.

و يبعد جدا أن يعين أحدا على أبي نمي مع وفاء أبي نمي باليمين المذكورة؛ لأن الملوك تقنع من نوابهم بالطاعة، و إظهار الحرمة، سيما نواب الحجاز.

و هذه نسختها على ما وجدت في تاريخ شيخنا ناصر الدين بن الفرات العدل الحنفى، و هى: أخلصت يقينى، و أصفيت طويتى، و ساويت بين باطنى و ظاهرى في

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٥٤

طاعة مولانا السلطان الملك المنصور و ولده السلطان الملك الصالح، و طاعة أولادهما و وارثى ملكهما، لا أضمر لهم سوءا و لا غدرا في نفس، و لا مال، و لا سلطنة.

و أنى عدو لمن عاداهم، صديق لمن صادقهم، حرب لمن حاربهم، سلم لمن سالمهم.

و أننى لا يخرجنى عن طاعتهم طاعة أحد غيرهما، و لا ألتفت في ذلك إلى جهة غير جهتها، و لا أفعل أمرا مخالفا لما استقر من هذا الأمر، و لا أشرك في تحكيمهما على و لا على مكة المشرفة، و حرما، و موقف حلها زيدا و لا عمرا.

و أننى ألتزم ما اشترطته لمولانا السلطان، و ولده في أمر الكسوة الشريفة المنصورية الواصلة من مصر المحروسة، و تعليقها على الكعبة المشرفة في كل موسم و أن لا يتقدم علمه علم غيره.

و أننى أسبل زيارة البيت الحرام أيام موسم الحج و غيرها للزائرين، و الطائفين، و البادين، و العاكفين اللائذين بحرمة، و الحاجين

الواقفين.

و أنني أجتهد في حراسهم من كل عاد بفعله، وقوله (٢٩: ٦٧) و يتخطف الناس من حوله).

و أنني أو منهم في شربهم، و أعذب لهم مناهل شربهم.

و أنني- و الله- أستمر بتفرد الخطبة و السكة بالاسم الشريف المنصوري، و أفعل في الخدمة فعل المخلص الولي.

و أنني- و الله- أمتثل مراسيمه امتثال النائب للمستنيب، و أكون لداعي أمره أول سامع مجيب.

و أنني ألتزم بشروط هذه اليمين من أولها إلى آخرها، لا أنقضها. انتهى.

و كان حلف أبي نمي لهذه اليمين في سنة إحدى و ثمانين و ستمائة، على ما ذكره شيخنا العدل ناصر الدين بن الفرات.

و قد رأيت ما يدل على أن أبا نمي لم يف ببعض هذه اليمين؛ لأنني وجدت بخط ابن محفوظ: أن في آخر يوم من ربيع الأول سنة

إحدى و تسعين و ستمائة، خطب للملك المظفر صاحب اليمن، و قطعت خطبة خليل بن المنصور بعد أن خطب له في أولها.

و هذا إنما يصدر عن أبي نمي، و لعل أبا نمي تأول أن الأشرف خليل بن المنصور

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٥٥

قلاوون لم يدخل في يمينه المنصور و ابنه الصالح، لكون الأشرف لم يسم فيها فإن كان تأول ذلك، فهو تأويل غير مستقيم لدخوله

في قوله في اليمين: و طاعة أولادهما.

و أظن أن الحامل لأبي نمي على تقديم صاحب اليمن على صاحب مصر: كون صلته أعظم من صلة صاحب مصر؛ لأن العاقل لا يفعل

أمرا يلحقه فيه ضرر إلا لنفع أكبر.

و كانت صلة صاحب اليمن لأبي نمي عظيمة، على ما وجدت في مقدارها؛ لأن بعض الناس ذكرها، و ذكر شيئا من حال صاحب

اليمن بمكة، و حال أبي نمي معه. و ذلك مما يحسن ذكره هنا. و نص ذلك:

و قد كان الملك المؤيد لما تسلطن: جهز تلك السنة علمه المنصور، و محمل الحج السعيد، صحبة القائد ابن زاكي، فتلقاه الشريف

أبو نمي صاحب مكة بالإجلال و الإكرام، و خفقت ذوائب العلم المنصور على جبل التعريف بعرفة، و أعلن مؤذنه على قبة زمزم

بمناقب السلطان على رءوس الأشهاد.

و سمع تلك الأوصاف من ضمه ذلك المقام الشريف، و حلف للسلطان الملك المؤيد الأيمان الغليظة، و كتب على قميصه، ما

يقتضى ما جرت به العادة.

و وصل إلى الشريف- المذكور- ما اقتضته المواهب السلطانية مما كان قرره الخليفة: من العين، و الغلة، و الكساوى، و الطيب من

المسك، و العود، و الصندل، و العنبر، و الثياب الملونة، و الخلع النفيسة.

و كان مبلغ العين: ثمانون ألف درهم، و مبلغ الغلة: أربعمائة مد. انتهى من كتاب «العقود اللؤلؤية في أخبار الدولة الرسولية» لبعض

مؤرخي اليمن في عصرنا.

و الذى يصل لصاحب مكة من صاحب اليمن: نحو ربع ذلك أو أقل، و مبلغ الطعام المذكور بكيل مكة: ألف غرارة و مائتا غرارة

مكية. و ذلك في عصرنا.

و الخليفة- المشار إليه- هو الملك المظفر، والد الملك المؤيد.

و وجدت بخط ابن محفوظ أيضا: أن أمير الركب في سنة اثنتين و تسعين و ستمائة:

استحلف أبا نمي على الرواح إلى مصر، فأعطاه ألف دينار. فعزم في سنة ثلاث و تسعين، ثم رجع من ينبع لما بلغه موت الأشرف.

انتهى.

و وقع من أبي نمي في حق الملك الظاهر بيبرس صاحب مصر ما أوجب انحرافه منه غير مرة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٥٦

منها: أن أبا نمى و عمه إدريس: أخرجنا نائبا كان للملك الظاهر، يقال له: مروان، نائب أمير جاندار في سنة ثمان و ستين و ستمائة. و كتب إليه الملك الظاهر غير مرة بالرضا عما ارتكبه أبو نمى مما لا ينبغي فعله.

منها: في سنة خمس و سبعين و ستمائة؛ لأننى وجدت بخط الميورقى: أهان الله و لاه مكة بكتاب من والى مصر يزرهم فيه عن الجور فى آخر سنة خمس و سبعين و ستمائة.

قلت: و والى مصر فى هذا التاريخ هو الظاهر بيبرس، و والى مكة فى هذا التاريخ هو أبو نمى.

و وجدت فى تاريخ شيخنا ابن خلدون: أنه كان بين أبى نمى، و بين الملك الظاهر بيبرس صاحب مصر منافرة، فكتب إليه الظاهر كتابا منه: من بيبرس سلطان مصر إلى الشريف الحسين النسيب أبى نمى محمد بن أبى سعد.

أما بعد: فإن الحسنه فى نفسها حسنه، و هى من بيت النبوه أحسن، و السيئه فى نفسها سيئه، و هى من بيت النبوه أوحش.

و قد بلغنا عنك أيها السيد: أنك آويت المجرم، و استحلت دم المحرم، و من يهن الله فما له من مكرم، فإن لم تقف عند حدك و إلا أعمدنا فيك سيف جدك، و السلام.

فكتب إليه نمى:

من محمد بن أبى سعد إلى بيبرس سلطان مصر.

أما بعد: فإن المملوك معترف بذنبه تائب إلى ربه، فإن تأخذ، فيدك الأقوى، و إن تعفو، فهو أقرب للتعوى، و السلام. انتهى.

و بعض الناس يذكر فى كتاب بيبرس إلى أبى نمى غير ما سبق. و ذكر: أنه كتب إليه يقول له: إنه بلغنا عنك أيها السيد: أنك أبدلت حرم الله بعد الأمن بالخيفه، و فعلت ما يحمر الوجه، و يسود الصحيفة. انتهى.

و لعل ذلك كتب مع الألفاظ السابق ذكرها، فحفظ بعضهم الأول فقط، و حفظ بعضهم الثانى فقد، و ظن ظان أنهما كتابان و هما واحد. و الله أعلم.

و وقع فى زمن أبى نمى فتن بعضها بينه و بين أمير الحاج، و بعضها بين الحاج و أهل مكة ذكرناها فى تأليفنا: «شفاء الغرام و مختصراته» و نشير هنا لشيء منها باختصار.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٥٧

فمنها: أن أبا نمى صدّ الحاج عن دخول مكة، لوحشه بينه و بين أمير الحاج، فنقب الحاج السور، و أحرقوا باب المعلاة، و دخلوا مكة هجما بعد فرار أبى نمى منها.

و ذلك فى موسم سنة ثلاث و ثمانين و ستمائة.

و منها: أن فى سنة تسع و ثمانين: حصل بين أهل مكة و الحاج فتنه فى المسجد الحرام، قتل فيها من الفريقين فوق أربعين نفرا- فيما قيل- و نهب الأموال.

و لو أراد أبو نمى نهب الجميع لفعل إلا أنه تثبت.

و قد أثنى على أبى نمى غير واحد من العلماء مع ذكرهم لشيء من أخباره.

منهم: الحافظ الذهبى؛ لأنه قال فى «ذيل سير النبلاء» فى ترجمه أبى نمى: شيخ ضخم، أسمر، عاقل، سايس، فارس، شجاع، محتشم، تملك مدة طويلة، و له عدة أولاد، و فيه مكارم و سوؤد.

و ذكره لى أبو عبد الله الدباهى، فأثنى، و قال: لو لا المذهب لصلح للخلافة، كان زيديا كأهل بيته، انتهى.

و قال القاضى: تاج الدين عبد الباقي اليمانى فى كتابه «بهجة الزمن فى تاريخ اليمن» بعد أن ذكر وفاة أبى نمى: و كان أميراً، كبيراً، زعيماً، ذا بخت، و حظ فى الإمرة، يرغب إلى الأدب و سماعه، و له الإجازات السنوية للشعراء الوافدين عليه بإطلاق الخيل الأصيل فى

مقابلة القصائد. انتهى.

و للأديب موفق الدين على بن محمد الحندودي في أبي نمي - هذا - من قصيدة يمدحه بها، أولها:

أقاتلتى بغير دم ظلامه أما قود لديك و لا غرامه

بخلت على منك بدرّ ثغرتقبله الأراكه و البشامه

و لو أن الفريق أطاع أمرى لما اختار الرحيل على الإقامة

و كم بالطعن يوم مضاحكات عدمننا من قلوب مستهامه

و بين أكله الحادين شمس قرعت لبينها سنى ندامه

و منها:

لقد جربت هذا الدهر حتى عرفت به السماح من الملامه

يريد إقامتى فيهم قويم و ما لى بين أظهرهم إقامة

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٥٨ خداع ثمامه بن أثال فيهم معاينته و كذب أبى ثمامه

منها فى المدح:

و فى الحرم الشريف خضم جود كأن البحر أنحله النظامه

أما و الحجر و الحجرات منى و بيت الله ثالثه قسامه

لئن نزلت بسوح أبى نمي لقد نزلت على كعب بن مامه

بأبلج أين منه البدر نورا و حسنا فى الجمال و فى الوسامه

و ذو كرم و زنت الناس طرابخنصره فما وزنوا قلامه

منها:

أبا المهدي كم لك من إيا دكشفت بها عن الصادى أوامه

و كم لك من وقائع ذكرتنا بوقعه خالد يوم اليمامه

عمرت تهامه بالعدل حتى تمت نجد لو كانت تهامه

حقيق أن يسال بك المصلى و يدعو فى الأذان و فى الإقامة

و أن تعطى القضيبي و أى حق لغيرك فى القضيبي و فى الإمامه

و فى مدحه الأديب عبد الواحد القيروانى - الآتى ذكره - بأشعار حسنه، أجاد فيها عنه.

و نظم كثيرا، على ما نقله الصلاح الصفدى، عن أبى حيان.

و وقفت له فى بعض المجاميع على قصيدة جيدة يمدحه بها، أولها:

خيلى هيا فانظر ذلك اليرقاتبدي لنا يهفو على طرف البرقا

فمن مبلغ عنى بلادى و أهلها و لم تأل لى عنهم غوادى النوى سحقا

بأنى لم أنفك للخرق قاطعا لى أن وصلت السيد الملك الخرقا

و أن صروف الدهر عنى تماسكت لأنى قد استمسكت بالعروة الوثقا

ندا لأبى المهدي هديت لنيله و أحرزت ما قد جل منه و ما دقا

و طلقت أمرا لهم حين لقيته و قابلت فى ساحته وجهه الطلقا

هو ابن أبى سعد الزكى ولاده و لم يزك فرعا غير من قد زكا عرقا

من القوم يستشفى بمسح أكفهم لداء و منها أو بها الغيث يستسقا لهم كرم سهل المنال و إنما لهم شرف وعر المسالك و المرقا و سيأتى غزلها فى ترجمته.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٥٩

و مدحه قاضى مكه نجم الدين الطبرى بقصيدتين. إحداهما نونيةً بليغـة- على ما بلغنى- و لم أقف عليها. و الأخرى عينيه. سيأتى ذكرها فى ترجمه القاضى نجم الدين الطبرى، أولها:

أمفرقا جمع الخزائن إذ عداكرا لمفترق المحامد يجمع

و بلغنى: أنه لما مات أبو نمى، امتنع الشيخ عفيف الدين الدلاصى من الصلاة عليه:

فراى فى المنام السيدة فاطمة بنت النبى صلى الله عليه و سلم رضى الله عنها، و هى بالمسجد الحرام يسلمون عليها، فجاء ليسلم، فأعرضت عنه- ثلاث مرات- ثم إنه تحامل عليها، و سألها عن سبب إعراضها عنه، فقالت له: يموت ولدى و لا تصلى عليه؟ فقال لها- ما معناه:- أنه ظالم. انتهى بالمعنى.

و ذكر اليافعى فى تاريخه نقلا عن حميضة بن أبى نمى أنه قال: إن لأبيه خمس خصال: العز، و العلم، و الكرم، و الشجاعة، و الشعر. انتهى.

و من شعر أبى نمى على ما ذكر بيبرس الدوادار فى تاريخه. و ذكر: أنه كتب به إلى الملك المنصورى لما تسلطن بعد الملك العادل كتبغا المنصورى فى سنة ست و تسعين و ستمائة.

أما و تعادى المقريات الشوارب بفرسانها فى ضيق ضنك المقانب

و بالجحفل الجرار أفرط جمعه كأسراب كدرى فى سوار قوارب

و بالزرد الموصوف ضمت عصبه على كل ماضى العزم خيف المحارب

و بالبيض و البيض الرقاق أليه لبتى عداتى حلفه غير كاذب

لقد نصر الإسلام بالملك الذى ترعرع من شيم الملوك السناجب

حسام الهدى و الدين منصوره الذى رقا فى سماء المجد أعلى المراتب

ملوك جهات الأرض يعفو لعزه فمرهوبها من سيفه أى راهب

تفرد بالملك العظيم فلم تزل له خضعا صيد الملوك الأغالب

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٦٠ مضى كتبغا خوف الحمام و قد أتت إليه أسود الخيل من كل جانب

و أحييته بالعفو منك و زدته لباس أمان من عقاب العواقب

و أحرزت ملك الأرض بالسيف عنوة و عبت من فى شرقها و المغارب

توليت هذا الأمر فى خير طالع لأسعد نجم فى السعادة ثاقب

و كان لأبى نمى هذا من الأولاد الذكور: أحد و عشرون ذكرا، و اثنى عشر أثنى.

على ما ذكر الشهاب أحمد بن عبد الوهاب النويرى فى تاريخه.

و ذكر: أنه مات عن هذا العدد، و عن أربع زوجات لم يسم أحدا من الأولاد.

و الذى عرف اسمه من أولاد أبى نمى: حسان، و حمزة، و حميضة، و راجح، و رميثة، و زيد، و زيد آخر، و سيف، و شميلة الشاعر، و

عبد الله، له ذرية بالعراق، و عبد الكريم، و عاطف، و عطف، و عطيفة، و مقبل، و لييدة، و منصور، و مهدى، و نمى، و أبو دعيج، و

أبو سعد، و أبو سويد، و أبو الغيث. و آخرهم وفاة: سيف. و هى تدل على: أنهم ثلاثة و عشرون ذكرا.



و أظن: أن نمى ليس ولدا لأبى نمى، وإنما كنى به لمعنى آخر، فظن ظان: أنه كنى بذلك؛ لأن له ولدا يسمى: نميا. والله أعلم. و ما ذكرناه فى عدددهم يوهم خلاف ما ذكره النويرى فى عدددهم، و يمكن التوفيق: بأن يكون الزائد على ما ذكره النويرى: مات قبل أبى نمى و الله أعلم. أخبرنى بمجموع ما ذكرته من أسماء أولاد أبى نمى غير واحد من أشياخنا و غيرهم. و ليس كل منهم أخبرنى بهذه الأسماء، وإنما كل منهم ذكر لى بعضها، فتحصل لى من مجموع ما قالوه هذه الأسماء. و ذكر النويرى: أنه توفى فى رابع صفر سنه إحدى و سبعمائة. و ذكر وفاته فى هذا التاريخ قاضى مكه نجم الدين الطبرى، بزيادة فوائد تتعلق بأبى نمى هذا. و لنذكر كلامه بنصه لذلك. قال- فى كتاب كتبه إلى بعض أهل اليمن بخطه، يخبر فيه بوفاة أبى نمى، و غير ذلك:-

أن أبا نمى حم فى ليلة الأحد العشرين من المحرم، و كان معه خراج فى مقاعده، و فى مواضع من بدنه، فلم يزل مريضا حتى مات فى يوم الأحد رابع صفر و غسل بالحديد،

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٦١

و حمل فى محمل. و دخل به إلى مكه من درب الثنية، و طيف به حول البيت، و خرج به من درب المعلاة، و دفن خارجا عن قبه أبيه و جده الأعلى، و هو قتاده.

و كان أميرا عظيما. و حصل بالوادى و بمكة من الحزن و البكاء و الضجيج ما لم ير مثله. فسبحان الحى الذى لا يموت، لا إله إلا الله الحى القيوم. انتهى.

و رأيت فى «ذيل سير النبلاء» للذهبي فى ترجمه أبى نمى: أنه توفى فى ذى الحجة سنه إحدى و سبعمائة. انتهى.

و هذا و هم من الذهبى إن لم يكن من الناسخ؛ لأن القاضى نجم الدين قاضى مكه قال: إنه توفى فى يوم الأحد رابع صفر سنه إحدى و سبعمائة. و هو أقعد الناس بمعرفة ذلك، فيعتمد قوله فيه. كيف و ما ذكره النويرى فى تاريخ وفاة أبى نمى يعضد قول نجم الدين الطبرى.

و ذكر الذهبى: أنه كان فى أثناء السبعين. انتهى.

#### ١٤٥- محمد بن حسن بن عيسى بن محمد بن أحمد بن مسلم - بتشديد اللام - العدناني، الحلوى، يلقب بالجمال، و يعرف بابن العليف الشاعر:

نزىل مكه. و كان كثير الشعر يقع له فيه أشياء مستحسنة، و كانوا يغلو فى استحسانها، بحيث يفضل نفسه فيها على المتنبى و أبى تمام. و عيب عليه ذلك مع أشعار له تدل على غلوه فى التشيع.

و كان بينه و بين يحيى النشوشا، شاعر مكه مهاجرا، أقرع فيها النشوشا عليه.

و له مدائح كثيرة فى جماعة من الأعيان، منهم: الأشرف صاحب اليمن، و الإمام صلاح بن على الزيدى صاحب صنعاء، و أمراء مكه: الشريف عجلان بن رميثة، و أولاده الأمراء شهاب الدين أحمد، و علاء الدين على، و بدر الدين حسن، و ابن عمهم عنان بن مغاسم. و أجازة عنان على بعض قصائده فيه، و هى التى أولها:

بروج زاهرات أو مغانى بثمانية و عشرين ألف درهم على ما بلغنى.

و نال- أيضا- من الشريف حسن صلوات جيدة. و له فيه مدائح كثيرة حسنة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٦٢

و انقطع إليه فى آخر عمره نحو اثنتى عشرة سنه، حتى مات بمكة فى ليلة الجمعة سابع رجب سنه خمس عشرة و ثمانمائة، و دفن فى



صبيحتها بالمعلاة.

و مولده سنة اثنتين و أربعين و سبعمائة بحلى.

و كان يتردد إلى مكة، و سمع بها فى بعض قدماته من القاضى عز الدين بن جماعة:

بعض أربعينه المتباينة، و لم يحدث.

كنت عنه أشياء من شعره غاب عنى الآن أكثرها، منها- فى غالب الظن- قوله فى الإمام صلاح بن على من قصيدة، و أنشدنى ذلك

عنه غير واحد ممن سمعه منه:

يا وجه آل محمد فى وقته لم يبق بعدك منهم الأفقا

لو كانت الأبرار آل محمد كتب العلوم لكنت منها المصحفا

أو كانت الأبرار آل محمد الأنبياء لكنت منها المصطفا

أو كانت الأسباط آل محمد يابن الرسول لكنت فيهم يوسف

#### ١٤٦- محمد بن الحسن الفهرى أبو عبد الله المكى، الشاعر، المنجم:

ذكره القطب الحلبي فى تاريخ مصر، و قال: قدم مصر.

و روى بسنده إلى أبى الفرج غيث بن على المنصورى: أنه سأله عن مولده، فقال:

سنة تسعين. و أراداه أهل مصر أن يحدث، فقال: شاعر منجم، لا يصلح لى هذا. و لم يحدث. و أنشد له غيث شعرا.

توفى فى رجب سنة أربع و ستين و أربعمائة. ذكره ابن ميسر. انتهى.

#### ١٤٧- محمد بن حسن بن محمد بن محمد بن أحمد بن على القيسى، يكنى أبا عبد الله، و يعرف بابن الزين القسطلانى:

سمع من الزين الطبرى و غيره من شيوخ أخيه شيخنا أحمد بن حسن بن الزين القسطلانى- الآتى ذكره.

و أجاز له أيضا جماعة من شيوخه. و ما علمته حدث. و توفى فى سنة سبعين و سبعمائة.

#### ١٤٨- محمد بن حسن بن الزين القسطلانى المكى:

أخو أبى عبد الله السابق، يلقب محب، كذا سماه محمد بن أبيك السروجى فى إجازة فيها اسمه و اسم أخويه أبى عبد الله و أحمد.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٦٣

أجاز لهما فيها جماعة من شيوخ مصر و الشام، سبق ذكرهم فى ترجمه شيخنا الشريف أبى الفتح الفاسى.

و وجدت بخط أبيه فى بعض سماعاته: تسميته بعمر. فسمع من الزين الطبرى و غيره من شيوخ أخيه أحمد. و توفى سنة ثلاث و سبعين

و سبعمائة.

#### ١٤٩- محمد بن الحسن، الناصح، الحنفى، الطبرى، يكنى أبا جعفر، و يلقب ركن الدين:

توفى يوم الجمعة عاشر ذى الحجة سنة أربع و عشرين و خمسمائة بمنى. و دفن بالمعلاة.

و من حجر قبره نقلت ما ذكرته، و ترجم فيه بالغريب، الشهيد، الشيخ، الإمام.

## \*\*\* من اسمه محمد بن الحسين

## ١٥٠- محمد بن الحسين بن سعيد بن أبان بن عبد الله بن بشر بن عقبه بن عامر الجهني:

هكذا نسبه صاحب الجمهرة، و قال: محدث، سكناه همدان. مات بمكة سنة سنة ست و عشرين و ثلاثمائة.

## - محمد بن الحسين بن عبد الله، البغدادي، أبو بكر الآجري:

نزىل مكة. سمع أبا مسلم الكجى، و أبا خليفه الفضل بن الحباب، و جعفر الفريابى و غيرهم. و روى عنه: أبو الحسين بن بشران، و أخوه أبو القاسم، و أبو نعيم و غيرهم.

قال الخطيب: كان دينا ثقة، له تصانيف.

و قال ابن خلكان: كان فقيها شافعيًا، صالحًا، عابدا، ذا تصانيف كثيرة، حج

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٦٤

فأعجبه مكة. فقال: «اللهم ارزقنى الإمامة بها سنة»، فسمع هاتفا يقول: «بل ثلاثين سنة»، فكان كذلك.

توفى بمكة فى أوائل المحرم سنة ستين و ثلاثمائة. انتهى.

و قال ابن رشيد فى رحلته: و قرأت بخط شيخنا الخطيب الصالح أبى عبد الله بن صالح ما نصه: وجد بخط أبى جعفر أحمد بن محمد بن ميمون الطليلى ما نصه: سألتنا أبا الفضل محمد بن أحمد البزار: متى توفى الآجرى؟ فقال: توفى - رحمه الله - يوم الجمعة أول يوم من المحرم سنة ستين و ثلاثمائة بمكة، و دفن بها.

و كان بلغ من العمر - ستا و تسعين سنة أو نحوها.

و قال غيره: و جاور بمكة ثلاثين سنة، رحل من بغداد إليها فاستوطنها إلى أن توفى.

و كان يدعو كثيرا أن لا تبلغه سنة ستين، فما مضى من أول يوم من السنة إلا ساعة أو نحوها، حتى توفى.

و نسب إلى قرية من قرى بغداد، يقال لها: آجر. انتهى ما نقلته من خط الخطيب أبى عبد الله محمد بن صالح.

و فيما ذكره ابن خلكان: من أن الآجرى كان شافعيًا نظر؛ لأنه حنبلى.

و من تصانيفه: «كتاب الشريعة»، و كتاب «التفرد و العزلة»، و «الأربعون»، و «الثمانون»، و غير ذلك. و وقع لنا حديثه عاليا.

أخبرناه أبو هريرة عبد الرحمن بن أبى عبد الله الذهبى، و على بن محمد بن أحمد بن منصور السلمى، بقراءتى عليه بجامع دمشق فى الرحلة الأولى، و أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الدمشقى، قراءة و سماعا بالمسجد الحرام: أن أبا العباس أحمد بن أبى طالب الصالحى أخبرهم، قال: أخبرنا أبو النجا عبد الله بن عمر البغدادي سماعا، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي، قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، قال:

أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران، قال: أخبرنا أبو بكر الآجرى، قال:

حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلوانى، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال:

حدثنا زهير، يعنى: ابن معاوية، قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمى، قال: سمعت علقمة بن وقاص الليثى، يقول: سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «إنما الأعمال بالنيات، و إنما لكل امرئ ما نوى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٦٥

فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله و من كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه». هذا حديث صحيح .

### ١٥٢- محمد بن حسين بن عبد المؤمن بن محمد بن ذاكر بن عبد المؤمن بن أبي المعالي بن أبي الخير بن ذاكر بن أحمد بن الحسين بن شهریار الكازروني المكي، جمال الدين:

مؤذن المسجد الحرام بقبة بئر زمزم، و رئيس المؤذنين بمكة، المسند الخير. حضر في الثالثة، سنة تسع و أربعين و سبعمائة بالمسجد الحرام، على قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني، و الشيخ شهاب الدين أحمد بن الحسين الهكاري، و الشيخ تاج الدين أحمد بن عثمان بن بنت أبي سعد الأنصاري، و الشيخ نور الدين علي بن محمد الهمداني، و السماع من لفظه جانبا جيدا من «جامع الترمذي»، و هو من «كتاب البيوع»، إلى «باب ما جاء في كم نقطع يد السارق»، و من «باب ما جاء بقطع يد السارق في خمسة دراهم»، إلى «باب ما جاء في الشفا و غير ذلك»، و حدث، سمعت منه.

و كان خيرا ملازما لحفظ الوقت و الأذان مع علو سنه و ضعف بدنه. و كان إليه أمر الأذان بمنارة الميل الأخضر بالمسعى، ثم جعل رئيسا على المؤذنين بعد موت الرئيس بهاء الدين عبد الله بن علي، الآتي ذكره، في سنة ثمان و ثمانمائة، حتى مات في ليلة الجمعة ثامن عشر ربيع الأول ( ) سنة ست و عشرين و ثمانمائة بمكة، عن نحو تسع و سبعين سنة.

### - محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة، المخزومي، أبو السعود المكي:

سمع بمكة من القاضيين: موفق الدين الحنبلي، و عز الدين بن جماعة و غيرهما، و ما علمته حدث، و طلب العلم، و برع في الفرائض و الحساب.

و ناب في الحكم بمكة عن خاله القاضي شهاب الدين بن ظهيرة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٦٦

و مات في صفر سنة اثنتين و ثمانمائة بمكة. و دفن بالمعلاة. و مولده بعد صلاة المغرب من ليلة الجمعة خامس عشر شعبان سنة ثلاث و أربعين و سبعمائة بمكة.

### - محمد بن حسين بن محمد بن آذر بهرام الفارسي، أبو عبد الله الكازروني - بتقديم الرءاء - مقرئ مكة:

قرأ على الحسن بن سعيد المطوعي. و قرأ عليه خلق، منهم الشريف عبد القاهر العباسي، بما في «المبهج» لسبط الخياط في سنة أربعين و أربعمائة و مات فيها أو بعدها.

و كان الأستاذ أبو علي عمر بن عبد المجيد الترمذي يصحف فيه، يقول: الكازروني - بتقديم الزاي.

### - محمد بن الحسين بن محمد الحافظ، أبو سعد الحرمي:

نزىل هراء. ذكره الحافظ أبو سعد السمعاني في الأنساب في «الحرمي» - بفتح الحاء المهملة و الرءاء - نسبة إلى حرم الله تعالى. و قال: له رحلة إلى الهند.

وقال [الذهبي في التذكرة]: قرأت بخط محمد بن علي بن محمد الهمداني: الحافظ أبو سعد الحرمي، كان من الأوتاد، لم أر بعيني أحفظ منه.

سمعت الشيوخ بهراء يقولون: له عشرون- يعني سنة- هاهنا قاطن، تحيرنا في أمره. كان يعيش على طريقه لا- يعرفه أحد، ولا- يخالط الناس، متزو عنهم. قال: و ذكر أبو جعفر الحافظ بهمدان، قال: سمعت أبا حامد الخيام الواعظ يقول: إن كان لله بهراء أحد من أوليائه فهو هذا الرجل، يعني أبا سعد الحرمي. سمع أبو سعد الحرمي هذا، بمكة من أبي نصر السجزي، و عبد العزيز بن بندار الشيرازي، و بيغداد من أبي بكر الخطيب، و بمصر من ابن الطفال و ابن حمصة و غيرهما.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٦٧

و توفي في شعبان سنة إحدى و تسعين و أربعمئة. و دفن بجبل كازياركاه .

### ١٥٦- محمد بن حسين بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أبي العباس أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون، يكنى أبا الخير، و يعرف بابن الزين القسطلاني المكي:

سمع من عثمان بن الصفي الطبري بعض سنن أبي داود. و سمع على المشايخ الأربعة: تاج الدين أحمد بن عثمان بن بنت أبي سعيد، و نور الدين علي بن محمد بن عبد القادر الهمداني، و شهاب بن أحمد بن أحمد بن الحسين الهكاري، و القاضي عز الدين بن جماعة، من أول الترمذي إلى باب: «ما جاء في الحث على الوصية»، بسماع ابن بنت أبي سعيد، لجميعه، و بسماع الهكاري، لنصفه، الثاني من ابن ترجم، بسماعه من ابن البنا، و بإجازة الهمداني من ابن البخاري بسماعه من ابن طبررد، و بإجازة ابن جماعة من ابن وريده بإجازته من ابن طبرزد بسماعه و ابن البنا من الكروخي. و سمع على القاضي عز الدين بن جماعة أيضا، و الشيخ فخر الدين النويري بعض «سنن النسائي» و حدث، سمعت منه أحاديث من «سنن أبي داود»، و حدثنا واحدا من الترمذي، و سمع منه أصحابنا. و توفي [في] ربيع الأول سنة إحدى عشرة و ثمانمئة بمكة. و دفن بالمعلاة. و سألت عن مولده، فقال: في سنة اثنتين و أربعين و سبعمئة بمكة.

أخبرني أبو الخير محمد بن حسين بن الزين القسطلاني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا الإمام تاج الدين أحمد بن عثمان بن بنت أبي سعد، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن ترجم المازني، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن نصر بن المبارك، المعروف بابن البنا. (ح) و أخبرني الإمام برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد البعلبي، قراءة عليه، و أنا أسمع، قال: أنا أبو الحسن علي بن محمد بن ممدود البندنجي سماعا، قال: أنا محمد بن علي بن عبد الصمد، المعروف بابن الهني، قال: أنا عبد العزيز بن محمد بن الأخصر.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٦٨

(ح) قال البندنجي: و أنبأنا عاليا: عبد الخالق بن الأنجب النشتيري، قالوا: ثلاثتهم، أنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي سماعا- إلا- النشتيري، فقال إجازة- قال: أنا أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي، و أبو بكر أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل الغورجي، و أبو نصر عبد العزيز بن علي الترياقى.

قالوا: أخبرنا عبد الجبار بن محمد الجراحي، قال: أنا محمد بن أحمد بن محبوب التاجر، قال: أنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، قال: ثنا قتيبة و هناد، قالوا: ثنا بن الأحوص عن سماك بن حرب عن موسى بن طلحة عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إذا وضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل و لا يبالي من مرّ من وراء ذلك» .

**— محمد بن الحسين محمود، يلقب بالشرف، المعروف بابن الكويك:**

صدر التجار بمصر توفي بمكة سنة أربع و ستين و سبعمائة، على ما ذكر شيخنا العلامة أبو زرعة في تاريخه. و ذكر لي بعض أصحابنا: أنه مات في الطريق، و حمل إلى مكة فدفن بها. و وقف دار حديث بمصر.

**— محمد بن حطاب بن الحارث بن عمر الجمحي:**

ولد قبل خروج أبيه إلى الحبشة، و خرج به معه إليها، ثم أتى به منها عمه حطاب ابن الحارث؛ لأن أباه مات بطريق الحبشة. قال الذهبي: و لعله أول من سمي في الإسلام محمدا. و قبل ذلك ابن عمه محمد بن حطاب، و حطاب- بالحاء المهملة- على ما ذكر الأثرون. و قيل: بالخاء المعجمة. ذكره الكاشغري، و هو أسن من ابن عمه محمد بن حطاب، المتقدم ذكره.

**١٥٩- محمد بن أبي حكيم المخزومي، أبو الحسين:**

من أهل مكة. هكذا ذكره ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد . و قال: شاعر، مليح القول. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٦٩ ذكره محمد بن داود بن الجراح الكاتب في كتاب «الورقة في أخبار شعراء المحدثين» و قال: نزل بغداد شاعر صالح الشعر، متعجرف، يتبع غرائب الكلام في شعره. حدثني محمد بن القاسم قال: سمعته يقول: أنا أشعر من امرئ القيس، أو خفي أشعر منه. حدثني علي بن العباس الرومي، قال: كان ابن أبي حكيم يقول جيد الشعر و يحظره، فلم يخرج شعره. و مات بموته. أنشدني محمد بن الأزهرى بن عيسى، قال: أنشدني ابن أبي حكيم لنفسه:  
شادن يملك القلوب هواه حسن الوجه حسنه أطغاه  
أهيف لو يقال للحسن يا حسن تخبر مستوطنا ما عداه  
و إذا ما بدا لعينك قلت البدر يجلو دجا الظلام سناه  
صيغ فردا فلو ذكرت جميع الناس الشعر ما عنيت سواه

**١٦٠- محمد بن حمدان بن سلمة بن مسعود بن محمد بن علي الفحطاني المكي العطار:**

سمع من أبي الحسن علي بن المقير: السادس من حديث «المخلص» عن ابن الزغواني إجازة، و مجلسا من إملاء الحافظ أبي أحمد معمر بن الفاخر. و أجاز له الكاشغري، و ابن القبيطي، و جماعة من بغداد و غيرها من البلاد، و حدث. سمع منه المحدث نجم الدين بن عبد الحميد. و أجاز في استدعاء بخطه، مؤرخ بمحرم سنة سبع و ثمانين و ستمائة، لجماعة من شيوخ شيوخنا و هو من شيوخ الأستاذ أبي حيان النحوى بالإجازة و من خطه نقلت نسبة هذا في ترجمته، إلا أنه أسقط مسعود بين سلمة و محمدا، و أثبتته في نسب أخيه أحمد الآتي ذكره، و هو سهو. و الله أعلم.

و مولده سنة اثنتين و عشرين و ستمائة، على ما وجدت بخط أبي حيان. و لم أدر متى مات.

### ١٦١- محمد بن حمود بن أحمد بن سعيد بن عبد الله، أمين الدين أبو عبد الله المصري الأصل، المكي المولد:

ذكره القطب الحلبي في تاريخ مصر، و قال: كان فاضلا يشعر شعرا حسنا. و ذكر أن شيخه القطب القسطلاني ذكره فيما جمعه مما يتعلق بتاريخ اليمن.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٧٠

فقال: من التجار المترددين إلى اليمن و إلى مصر، و لكثير إقامته بمكة خرج إلى اليمن، فأقام بها إلى أن توفي بزبيد، يوم السبت خامس عشر جمادى الأولى سنة تسع و ستين و ستمائة. انتهى.

و أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الصوفي، بقراءتي عليه بحرم الله، أن الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي، أخبره إجازة مكاتبة من مصر، قال: أنبأنا شيخنا أبو بكر بن القسطلاني، يعني الحافظ قطب الدين و نقلت من خطه، أن أمين الدين بن العالم أنشده لنفسه بمكة:

ترحلت عنى فارتحلت بمهجتي و فارقتنى كرها فراق حياتى  
و ما كانت الدنيا سواك فأظلمت لبعذك فى عينى جميع جهاتى

### — محمد بن حويطب القرشى:

ذكره هكذا ابن عبد البر، و قال: روى عن النبي صلى الله عليه و سلم حديثه عند خصيف الجزرى . انتهى.  
و ذكره الذهبى فى التجريد، و قال: حديثه عند خصيف الجزرى. كذا قال ابن عبد البر و ابن أبي حاتم.

### — محمد بن خالد بن حمدون بن محمد، مجد الدين أبو المعالى الهكاري الهذبانى، الجوينى الحموى الشافعى الكتبي:

سمع من ابن بهروز، و من إبراهيم بن الخير، و من ابن المنى فى آخرين ببغداد، و بحلب من ابن رواحة، و يعيش النحوى، و الحافظ ابن خليل، و بدمشق من ابن مسلمة، و مكى ابن علان، و بمصر من ابن الجميزى، و ابن الحباب، و بمكة من شعيب الزعفرانى.

و حدث بأماكن، منها مكة، سمع منه بها، الرضى الطبرى إمام المقام. و جاور بمكة مدة.

و سمع منه أيضا الحافظان: المزى، و البزالى، و أثبتا عليه. و كان يتجر فى الكتب.

و توفي فى المحرم سنة سبع و ثمانين و ستمائة بحلب.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٧١

كتب هذه الترجمة من ذيل ابن رافع باختصار.

### — محمد بن خالد بن الحويرث القرشى:

من أهل مكة. هكذا ذكره ابن حبان فى الطبقة الثالثة من الثقات، قال: يروى عن أبيه عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه.

روى عنه عبد الواحد، و روح بن عباد. انتهى. و ذكره صاحب الكمال، و قال:

سمع أبوه عبد الله بن عمر. روى عنه: روح بن عباد، و أبو نعيم. روى له أبو داود.

**– محمد بن خالد بن محمد بن عبد الله بن زهير بن أبي أمية – واسم أبي أمية حذيفة – بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي المكي:**

ذكره الزبير بن بكار، ونسبه كما ذكرنا؛ لأنه قال لما ذكر ولد زهير بن أبي أمية ابن المغيرة، قال: وهم ينزلون بمكة، منهم: أبو بكر و محمد ابنا خالد بن محمد بن عبد الله بن زهير بن أبي أمية، كانا من وجوه قريش بمكة، لهما قدر و سن.

**– محمد بن خالد بن يزيد البردعي:**

نزىل مكة. روى عن رزق الله بن موسى، و عطية بن بقيه، و يونس بن عبد الأعلى، و عبد الله بن خلف، و عصام بن رواد بن الجراح. سمع منه أبو بكر بن المقرئ، في المسجد الحرام. روى له في معجمه. و منه لخصت هذه الترجمة. و روى عنه أيضا: أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري، و أبو جعفر العقيلي، و أبو علي النيسابوري، و أبو القاسم الطبراني، و محمد بن سعيد بن عبد بن العربي، قال مسلمة بن خالد: كان شيخا ثقة كثير الرواية، و كان ينكر عليه حديث تفرد به و سألت العقيلي عنه، فقال: شيخ صدوق لا بأس به إن شاء الله، قتل من فتنه القرمطي، بمكة سنة سبع عشرة و ثلاثمائة. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٧٢

**١٦٧ – محمد بن خليفة:**

ذكره هكذا الذهبي في تجريد الصحابة، و قال: شهد الفتح فيما يقال، كان اسمه عبد مناف، فغيره النبي صلى الله عليه و سلم.

**– محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس، الهاشمي العباسي، أمير مكة و المدينة:**

ذكر ابن جرير: أنه كان واليا على مكة سنة إحدى و عشرين و مائتين، و حج بالناس فيها، و فيما بعدها من السنين إلى سنة ست و ثلاثين و مائتين، إلا سنة سبع و عشرين و مائتين، فإنه لم يحج بالناس فيها؛ لأن الذي حج بالناس فيها المتوكل جعفر بن المعتضد، قبل أن يلي الخلافة على ما ذكر العتيقي. و ذكر العتيقي ما يوافق ما ذكره ابن جرير، في حج محمد بن داود بالناس، في جميع السنين المشار إليها، إلا سنة إحدى و عشرين، فإنه ذكر أن صالح بن العباس حج بالناس فيها. و على ما ذكر العتيقي، يكون محمد بن داود، حج بالناس ثلاث عشرة سنة. و على ما ذكر ابن جرير: يكون حج بالناس أربع عشرة سنة. و لعله كان واليا على مكة في هذه السنين، و في أكثرها. و الله أعلم. و ولايته لمكة في بعض هذه السنين محققة. و ذكر الرشيد محمد بن الزكي المنذري في مختصره لتاريخ المسبحي: أن محمد بن داود هذا: حج بالناس في سنة اثنتين و عشرين و مائتين، و هو والي مكة و الطائف. انتهى.

و ولايته للمدينة. ذكرها الفاكهي؛ لأنه قال في الترجمة التي ترجم عليها بقوله: «ذكر

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٧٣

منبر مكة»، و يقال: إن أول من خطب على المنبر – منبر مكة و المدينة – و جمع له ذلك في الولاية في خلافة بني هاشم: جعفر بن

سليمان بن علي، و من بعده داود بن عيسى، ثم ابنه محمد بن داود. انتهى.

### ١٦٩- محمد بن داود بن ناصر السنبسى الدمشقى، يلقب ناصر الدين، و يعرف بالصالحى الشافعى الصوفى:

نزىل مكه.

سمع من القاضى سليمان بن حمزة المقدسى، على ما أخبرنى به بعض أصحابنا، و حدث بمكة عن أحمد بن على الجزرى، بمسلسلات أبى القاسم التيمى سماعا، بشرط التسلسل، سمعها عليه جماعة من شيوخنا منهم ابن سكر، و رواها لنا عنه. و لما قدر الله تعالى بالرحلة إلى دمشق، قرأتها على حسن بن محمد بن العلامة شمس الدين محمد بن أبى الفتح البعلى الحنبلى، و تسلسلت لى عليه بسماعه لها حضورا بشرط التسلسل، على أحمد بن على الجزرى، شيخ الصالحى هذا، فعلت لى درجته. و كنت قرأتها قبل ذلك على أبى هريرة بن الذهبى، و تسلسلت لى عليه عن أحمد ابن عبد الرحمن البعلى سماعا بشرط التسلسل، عن خطيب مردا أحد شيوخ الجزرى، عن يحيى بن محمود الثقفى عن التيمى. و كان الصالحى رجلا صالحا معتقدا. جاور بمكة مدة. و كان يسكن برباط ربيع بمكة، و بها توفى فى ليلة الأربعاء الثانى من شهر ربيع الأول سنة سبع و ستين و سبعمائة، و دفن بالمعلاة. و من حجر قبره نقلت وفاته. و وجدت بخط بعض أهل العصر، أنه توفى فى مستهل صفر سنة تسع و ستين. و هذا يخالف ما وجدته فى حجر قبره من تاريخ وفاته. و الله أعلم بالصواب.

### - محمد بن ربيعة بن الحارث بن حمزة الهاشمى:

ذكره هكذا الذهبى فى التجريد، و قال: قيل: إنه أدرك النبى صلى الله عليه و سلم. له عن عمر رضى الله عنه. و عنه الأعرج.

### - محمد بن ركانة:

ذكره البغوى فى الصحابة، و هو تابعى، ذكره- هكذا- الذهبى فى التجريد. و لعله العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين؛ ج ٢؛ ص ١٧٣ العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٧٤ محمد بن ركانة بن عبد يزيد المطلبى، الراوى عن أبيه. و عنه ولده أبو جعفر، الذى روى له الترمذى و أبو داود.

### ١٧٢- محمد بن أبى زفر الواسطى:

هكذا ذكره ابن حبان فى الطبقة الرابعة من الثقات، و قال: شيخ كان بمكة. روى عن إسحاق الأزرق، و يزيد بن هارون. حدثنا عنه شيوخنا. مستقيم الحديث انتهى.

### - محمد بن زنبور المكى:

هو محمد بن جعفر بن أبى الأزهر، مولى بنى هاشم. تقدم فيمن اسمه محمد بن جعفر.

### ١٧٤- محمد بن زياد المكى:



عن ابن أبي مليكة. تفرد عنه المعافى بن عمران. قال ابن مندة: مجهول. ذكره الذهبي في الميزان و المغنى.

### – محمد بن زياد المكي:

روى عن محمد بن عمران بن آدم، قال: الدارقطني: ليس بالقوى. ذكره الذهبي – هكذا – في الميزان.

### ١٧٦ – محمد بن زيد أبو عبد الله المكي.

هكذا ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات.

وقال: يروى عن عبد الله بن عثمان بن خيثم. وقد سمع عبد الله أبا الطفيل. روى عن ابن أبي فديك. انتهى.

وقال الذهبي في اختصار التهذيب: محمد بن أبي الصيف زيد، مولى بنى مخزوم، مكي، عن عبد الله بن عثمان بن خيثم، وابن أبي نجيح و جماعة.

وعنه: محمد بن ميمون الخياط، و بكر بن خلف، ختن المقرئ، انتهى.

### – محمد بن السائب بركة:

من أهل مكة ذكره – هكذا – ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات، وقال: يروى عن ميمون، عن أبي ذر. روى عنه ابن جريج.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٧٥

وقال المزى في التهذيب: محمد بن السائب بن بركة حجازى يعد في المكيين. روى عن عمرو بن ميمون الأودى، عن أمه عن عائشة. وعنه: ابن جريج، و مسلم بن خالد، و ابن عيينة، و ابن عليه، و يحيى بن سليم و جماعة.

و ثقة ابن معين و أبو داود النسائى.

و روى له الترمذى ، و ابن ماجه . و له عندهما حديثان .

و ذكره الذهبي في الميزان للتمييز؛ لأنه ذكر فيه اثنين كل منهما يسمى محمد بن السائب، أحدهما: الكلبي المفسر الأخبارى. و الآخر: البكرى شيخ الوليد بن مسلم.

قال: الأودى يتكلمون فيه.

و نقل عن الخطيب: أنه الكلبي. و غلط من جعلهما اثنين. انتهى. و البكرى يروى عن أبيه. و يروى له أبو داود فى المراسيل.

### – محمد بن سالم بن إبراهيم بن علي الحضرمي، جمال الدين، أبو عبد الله المكي الشافعي:

وجدت بخطه: أنه ولد سنة ست و ثمانين و ستمائة بمكة، و سمع بها. قرأ القرآن بالروايات، على العفيف الدلاصى، مقرئ مكة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٧٦

و سمع بها من الشريف يحيى المدعو محمد بن علي الطبرى: الأربعين فى المحمدين للجيانى و غير ذلك، و علي الفخر التوزرى:

الموطأ رواية يحيى بن يحيى، و الصحيحين، و السنن الأربعة، خلا سنن ابن ماجه و غير ذلك، و علي الصفى و الرضى الطبريين:

الثقفيات و غير ذلك، و علي الرضى فقط: الوسيط فى التفسير للواحدى و غير ذلك، و عليه و علي أبى عبد الله الشريف الفاسى:

العوارف للسهروردي.

و سمع بمكة من آخرين، و سمع بمصر على: علي بن هارون الثعلبى: مسند الدرামী، و جزء أبى الجهم، و علي على بن نصر الله بن

الصوف مسموعه من سنن النسائي، و علي محمد بن عبد الحميد الأنصاري: صحيح مسلم، و علي أبي عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي الفتوح القرشي: الموطأ رواية يحيى بن يحيى.

و علي الجمال محمد بن المكرم الأنصاري: الناسخ و المنسوخ للحازمي و علي حسن ابن عبد الكريم الغماري، سبط زيادة: المحدث الفاصل، و التيسير للداني، و الشاطبية و الرائية، و علي أبي الحسن علي بن عيسى بن القيم: الأول من حديث سفيان بن عيينة رواية الثقفى. و علي آخرين بمصر.

و سمع بالإسكندرية: علي عبد الرحمن بن مخلوف: المحدث الفاصل و غير ذلك عليه و علي غيره. و حدث بكثير من مسموعاته. و سمع منه جماعة من شيوخنا، منهم: القاضي مجد الدين الشيرازي و غيره، و الحافظان: العراقي، و الهيثمي، و ابن سكر.

و ذكر أنه توفي في ليلة السبت سادس المحرم سنة اثنتين و ستين و سبعمائة. و هذا و هم، لأنه كان حيا في يوم الجمعة رابع جمادى الأولى من هذه السنة. و حدث في هذا اليوم بجزء فيه مسلسلات و غير ذلك بقراءة ابن سكر، و السماع بخطه علي ما وجدته بخط بعض أصحابنا.

و ذكر لي وفاته في هذه السنة، شيخنا قاضي القضاء جمال الدين بن ظهير، إلا أنه لم يذكر تاريخ شهر وفاته، و قال: في آخر السنة. انتهى.

و ذكر ابن فرحون في تاريخه: أنه توفي - فيما يغلب علي ظنه - سنة أربع و ستين و سبعمائة بمكة. و قد أثنى عليه ابن فرحون في كتابه «نصيحة المشاور» قال: كان أخا صدق و ورع و علم و اجتهاد في الصلاة و الصيام و القيام، مع طهارة اللسان و العرض، حتى لو أذى صبر، و متى جرى منه هفوة أو غيبة هبّ إلى ذلك الشخص، و تحلل منه، و وصف بكرم و خدمة لأصحابه، انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٧٧

### — محمد بن سعيد المغربي، المعروف بالمجرد:

نزيل مكة. كان متعبدا، و فيه سماح و كرم نفس.

و بلغني عنه: أنه دخل إلى بلاد العجم، و جال نحو أربع عشرة سنة، و ضاق خاطره بها، لكونه لا يعرف لسانهم فتعلمه، و نسي كلام العرب. و أنه أراد بعد ذلك استعلامهم، فما عرف ما قالوه له. هذا معنى ما بلغني عنه في هذه الحكاية.

و قد تردد لليمن مرات، و صحب بها جماعة من الصالحين، و أهل الدنيا، و نال فيها برا طائلا غير مرة. و أدركه الأجل بتعز باليمن، بعد قدومه إليها من مكة بقليل في ليلة الحادى و العشرين من جمادى الآخرة سنة ست و عشرين و ثمانمائة. و دفن بمقبرة الأجناد. و قد بلغ السبعين أو جاوزها. لقيته غير مرة يتكلم بكلام العرب.

### \*\*\* من اسمه محمد بن سليمان

#### ١٨٠- محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي، أمير مكة:

قال يعقوب بن سفيان: ولى سليمان - يعنى والد محمد هذا - مكة و المدينة سنة أربع عشرة و مائتين.

و كان ابنه - يعنى محمدا هذا - على مكة مرة، و على المدينة مرة. و كان هو و أبوه يتداولان على المدينة و مكة. انتهى.

و ذكر الأزرقى ما يدل لولايته محمد بن سليمان هذا على مكة؛ لأنه قال في الترجمة التى ترجم عليها بقوله: ما جاء فى أول من

استصبح حول الكعبة، و في المسجد الحرام بمكة، و ليلة هلال المحرم: فلم يزل مصباح زمزم على عمود طويل مقابل الركن الأسود الذي وضعه خالد القسري.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٧٨

فلما كان محمد بن سليمان على مكة في خلافة المأمون في سنة ست عشرة و مائتين، وضع عمودا طويلا مقابله بحداء الركن الغربي. انتهى.

و محمد بن سليمان الذي ذكره الأزرقى، هو محمد بن سليمان الذي ذكرناه و الله أعلم. و ليس هو محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، الذي أمره الهادي على حرب الحسين صاحب فخ، لكونه توفي سنة ثلاث و سبعين و مائة على ما ذكر المسبحي و غيره، و هو عم أبي محمد بن سليمان الذي ترجمناه، و لا هو محمد بن سليمان الزينبي الآتي ذكره. و الله أعلم.

### — محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد ابن علي بن عبد الله بن العباس، المعروف بالزينبي :

أمير مكة. ذكر ابن جرير في أخبار سنة خمس و أربعين و مائتين ما نصه: و حج بالناس محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم، الإمام، و يعرف بالزينبي، و هو والي مكة .

و ذكر أنه حج بالناس سنة ست و أربعين، و سنة سبع و أربعين، و سنة تسع و أربعين.

انتهى. و لعله كان والي مكة هذه السنين . و الله أعلم.

و قال الفاكهي في الأوليات بمكة: و أول من أحدث القناديل على زمزم من السنة إلى السنة: محمد بن سليمان بن عبد الله. انتهى.

و قال أيضا في الترجمة التي ترجم عليها بقوله: ذكر عيون زمزم و غير ذلك بعد أن ذكر عمارة موضع زمزم في زمن المعتصم: و لم تزل الأمراء بعد ذلك تسرج في قناديل زمزم في المواسم، حتى كان محمد بن سليمان الزينبي فأسرج فيها من السنة إلى السنة بقناديل بيض كبار، و هو يومئذ والي مكة، فامتثل ذلك من فعله، و جرى ذلك إلى اليوم. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٧٩

### — محمد بن سليمان بن مسمول المخزومي:

يروى عن نافع، عن القاسم بن مخول . و يروى عن عبيد الله بن سلمة بن وهرام.

روى عنه إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، و إسحاق بن أبي إسرائيل.

قال البخاري: سمعت الحميدي يتكلم في محمد بن سليمان بن مسمول المسمولي المخزومي، سكن مكة.

و قال النسائي: مكى ضعيف. و قال أبو حاتم: ضعيف .

### ١٨٣— محمد بن سليمان:

من ولد سليمان بن داود، المسمى بالناهض القائم في أيام المأمون. هكذا ذكره شيخنا ابن خلدون في تاريخه، في ولاة مكة من الأشراف.

و ذكر أنه خطب لنفسه بالإمامة أيام المقتدر، و خلع طاعة العباسيين. و ذلك في سنة إحدى و ثلاثمائة في الموسم، فقال: الحمد لله الذي أعاد الحق إلى نظامه، و أبرز زهر الإسلام من كمامه، و كمل دعوة خير الرسل بأسباطه لا بيني أعمامه، صلى الله عليه و على آله

الطاهرين، و كف عنهم بركته أيدي المعتدين. و جعلها كلمة باقية إلى يوم الدين، ثم أنشد:  
 لأطلبن بسيفي من كان للجور بنا  
 و أسطون بقوم بغوا و جاروا علينا  
 يهدون كل بلاء من العراق إلينا  
 و كان يلقب بالزیدی لاتباعه بعض مذاهب الإمامية. انتهى.

#### ١٨٤- محمد بن سلامة، المكي:

كان من أعيان أهل مكة، مقدما على أهل المسفلة.  
 توفي في خامس رجب من سنة إحدى و أربعين و سبعمائة بمكة. و دفن بالمعلاة.  
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٨٠

#### — محمد بن سيف بن أبي ندى محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسني، المكي:

كان من أعيان الأشراف آل أبي ندى، و أقربهم نسبا إليه قبل موته بعشر سنين؛ فإنه لم يكن بينه و بين أبي ندى إلا والده سيف. و دخل العراق طلبا للرزق، و لم ينل طائلا، و عرض له بأخرة بياض. و مات في جمادى الأولى سنة ست و عشرين و ثمانمائة بمكة. و دفن بالمعلاة. و هو في عشر السبعين ظنا.

#### — محمد بن أبي الساج، الملقب بالأفشين، أمير الحرمين:

ذكر ابن حمدون في التذكرة: أن عمرو بن الليث، و لاه بعده إمرة الحرمين، و طريق مكة، و ذلك في سنة ست و ستين و مائتين. و ذكر الرشيد المنذرى: أنه توفي سنة ثمان و ثمانين و مائتين.

#### ١٨٧- محمد بن أبي سعد علي بن عبد الله بن عمر بن أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن بن الحسين بن علي الشيباني، الطبري، المكي:

توفي ليلة الاثنين سادس محرم سنة ثمان عشرة و سبعمائة بمكة. و دفن بالمعلاة. و من حجر قبره كتبت هذا، و ترجم فيه بالشاب المقتول ظلما جمال الدين بن القاضي بهاء الدين.

#### — محمد بن أبي سلمة المكي:

قال العقيلي: لا يتابع علي حديثه. حدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا محمد بن مهران الجمال، قال: ذكر محمد بن أبي سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: أهديت لعائشة و حفصة هدية، و هما صائمتان فأكلتا منها. فذكرتا ذلك لرسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: «اقضيا يوما مكانه و لا تعودا». كتبت هذه الترجمة من الميزان .

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٨١

#### ١٨٩- محمد بن أبي سويد بن أبي دعيج بن أبي ندى الحسني المكي:

[.....]

### – محمد بن شريك، أبو عثمان المكي:

سمع عمرو بن دينار، و عبد الله بن أبي مليكة، و عكرمة بن خالد، و ابن أبي نجيح.  
روى عنه: أبو نعيم، و وكيع، و أبو معاوية الضرير، و أبو أسامة، و أبو أحمد الزبيرى، و جعفر بن عون.  
قال أحمد بن حنبل، و يحيى بن معين، و أبو زرعة: هو ثقة.  
و قال أبو حاتم: لا بأس به. روى له أبو داود . ذكره هكذا صاحب الكمال.

### – محمد بن صالح بن أحمد القاضي بدر الدين بن القاضي علم الدين الإسائى المصرى ناظر الأوقاف بالقاهرة:

تردد إلى مكة مرات ، و جاور بها، إلى أن مات فى العشر الأوسط من ذى الحجة  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٨٢  
سنة تسع و سبعين و سبعمائة. و دفن بالمعلاة.  
ذكره شيخنا العلامة الحافظ أبو زرعة بن العراقى فى تاريخه.

### – محمد بن صالح بن عبد الرحمن الأنماطى، أبو بكر المعروف بكيلجة:

ذكره الخطيب البغدادي فى تاريخه قال: «و سمع مسلم بن إبراهيم، و عفان بن مسلم، و أبا سلمة التبوذكى، و أبا عمر المقعد، و عبد  
الله بن عبد الوهاب الحجبى، و سعد بن أبى مريم المقرى، و محبوب بن موسى بن محبوب القزاز.  
روى عنه يحيى بن محمد بن صالح، و عبيد الله بن عبد الرحمن السكرى و القاضى أبو عبد الله المحاملى و محمد بن مخلد الدورى-  
و كان يسميه أحمد فى بعض رواياته عنه- و إسماعيل بن محمد و غيرهم. و كان حافظا متقنا ثقة.  
قرأت بخط محمد بن مجالد: سنة اثنتين و سبعين و مائتين فيها، يعنى: أن محمد بن صالح كيلجة: مات بمكة.  
قلت: الصحيح: أنه مات سنة إحدى و سبعين. انتهى كلام الخطيب مختصرا ملخصا.

### ٩٣- محمد بن صالح بن أبى حرمى فتوح بن بنين، المكي العطار:

توفى شهيدا محرما يوم الاثنين ثانى عشر جمادى الأولى سنة تسع و تسعين و خمسمائة.  
و دفن بالمعلاة.  
و من حجر قبره بها لخصت هذه الترجمة. و فيه: أنه دفن يوم الخامس عشر من الشهر المذكور.

### – محمد بن صبيح بن عبد الله، الحسامى، المكي، يلقب بالجمال شيخ رباط غزى :

ولد فى ذى القعدة سنة ثلاث و ثمانين و ستمائة بمكة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٨٣

هكذا رأيت بخط ابن سكر، ثم رأيت بخطه أيضا: أنه ولد في سنة ثلاث و سبعين و ستمائة. سمع على الفخر التوزري: الموطأ رواية يحيى بن يحيى، و صحيح مسلم، بفوت ميعاد، و سمع على الرضى الطبرى: صحيح البخارى، و سمع على القاضى جمال الدين الحنبلى بعض صحيح البخارى، و على الزين الطبرى، و قريبه محمد بن الصفى، و الجمال المطرى، و عيسى بن عبد الله الحجى، و بلال عتيق ابن العجمى: جامع الترمذى، و سمع على العفيف الدلاصى، و هذه الطبقة، و من دونها كثيرا. و حدث بالبخارى، قرأه عليه شيخنا عبد الله بن الزين الطبرى المكى. و سمع منه شيخنا ابن سكر بعض مسموعاته، و سمع عليه بإجازته العامه من الفخر بن البخارى. و ذكر أنه توفي آخر سنة ثلاث و ستين و سبعمائة. و الله أعلم. و مولده سنة اثنتين و ثمانين و ستمائة.

قال: ابن سكر فيما رأيت بخطه: و كان شيخا صالحا، صابرا فقيرا، أضر في آخر عمره، و احتسب، حتى لقي الله. و كان ملازما لسماع الحديث و إسماعه، و أكثر من الاستماع لكل ما يقرأ فى الحرم. و كان والده مولى القائد حسن بن إبراهيم الهاشمى المكثرى، و سيأتى التعريف ببعض حالهما فى محله.

### ١٩٥- محمد بن أبى الضوء التونسى:

جاور بمكة، و بها توفي [.....]. و حدث عن أبى الوليد محمد بن عبد الله بن حزم. سمع منه بمكة عن أبى بحر سفيان ابن العاص الأسدى. سمع منه بقراءته ابنه أبو الحجاج يوسف بقوص. و كان مشهورا بالخير و الزهد. ذكره- هكذا- القطب الحلبى فى تاريخ مصر. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٨٤

### - محمد بن طارق المكى:

عن ابن عمر و مجاهد و طاوس. و عنه: ليث بن أبى سليم و السفينان. و ثقه النسائى. و قال أبو حاتم: كان رجلا صالحا. و قال ابن شبرمة: لو شئت كنت ككرز فى تعبه أو كابن طارق حول البيت و الحرم قد حال دون لذيد العيش خوفهما و سارعا فى طلاب الفوز و الكرم قال نصر الرومى: كان محمد بن طارق هذا جاور بمكة، و كان يطوف فى اليوم اليوم و الليلة سبعين أسبوعا، فكان يعدل ذلك بعشرة فراسخ. روى له ابن ماجه حديثا واحدا، و هو من روايته عن طاوس عن عائشة، و ابن عباس، أن النبى صلى الله عليه و سلم: أخر طواف الزيارة إلى الليل. و هو حديث مرسل على ما قاله البخارى. و رواه أبو داود، و الترمذى، و النسائى من رواية أبى الزبير عن عائشة و ابن عباس.

### - محمد بن طغج بن جف بن يلتكين الإخشيد، أبو بكر، أمير الحرمين و الديار المصرية، و الشامية:

كان طغج من القواد الطولونية. وولى الشام لخمارويه بن أحمد بن طولون. فترك

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٨٥

بعد موته أولادا أكبرهم محمد هذا. فولى الولايات، و تنقل في المراتب إلى أن ملك مصر و الشام.

و كان ابتداء ولايته الديار المصرية و الدعاء له بها، في يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رمضان سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة، و لم تثبت ولايته هذه. ثم ولى مصر في خلافة الراضى بالله سنة ثلاث و عشرين.

و كانت في ابتدائها مفتعلة. وجد تقليدا جاء من دار الخلافة ببغداد باسم ابن تكين، فكشط تكين، و كتب طغج و أنفذه إلى مصر، و كان بالساحل. فتوقف أهل مصر، فسار إليها و تقاتلوا، فغلب الإخشيد.

و دخل مصر يوم الأربعاء لسبع بقين من رمضان من السنة، ثم وصل له التقليد من دار الخلافة سنة أربع و عشرين.

و في سنة ثمان و عشرين، لقبه الخليفة الراضى بالله بالإخشيد، بسؤال منه في ذلك.

و في سنة إحدى و ثلاثين، خرج الإخشيد إلى المتقى الخليفة العباسي أخى الراضى، فولاه مصر و الشام و الحرمين؛ و عقد على ذلك من بعده لولديه: أبى القاسم أنوجور.

و معنى أنوجور بالعربي - محمود - و أبى الحسن على، على أن يكفلهما كافور الخصى.

و كان عوده إلى مصر يوم الأحد الثالث و العشرين من جمادى الآخرة. و أخذ البيعة لابنه أبى القاسم أنوجور لليتين بقيتا من ذى القعدة منها.

و في خامس شعبان سنة ثلاث و ثلاثين، خرج إلى الشام، و التقى بأصحاب ابن حمدان، على لّد و هزمهم، ثم صار إلى حمص و قاتل سيف الدولة ابن حمدان، و مضى إلى حلب، ثم وقع الصلح بينهما، و تسلم الإخشيد من سيف الدولة حلب و حمص و إنطاكية .

و تزوج سيف الدولة، بنت عبد الله بن طغج أخى الإخشيد.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٨٦

ثم عاد الإخشيد إلى دمشق، فتوفى بها في يوم الجمعة لثمان بقين من ذى الحجة سنة أربع و ثلاثين.

و كان عمره ستا و ستين سنة و خمسة أشهر و سبعة أيام.

و كانت مدة ولايته الأولى من لدن دخوله إلى مصر إلى حين وفاته أحد عشر سنة و ثلاثة أشهر إلا يوما واحدا.

لخصت هذه الترجمة من نهاية الأرب للنويرى. و ذكر القطب الحلبي في تاريخ مصر.

و حكى عن أبى محمد الفرغانى: أن مولده في نصف رجب سنة ثمان و ستين و مائتين بمدينة السلام، و أنه حمل بعد موته بدمشق في تابوت إلى بيت المقدس فدفن هناك.

و ذكر القطب: أن أبا الحسين الرازى، ذكر أن الإخشيد هذا: توفى سنة خمس و ثلاثين. و ذكر قولاً أيضاً: أنه توفى بمصر و حمل إلى بيت المقدس.

و قال النويرى في نهاية الأرب: قال: التنوخى: كان الإخشيد حازماً شديداً التيقظ في حروبه، حسن التدبير، مكرماً للأجناد أئيداً في نفسه، لا يكاد يحر قوسه إلا الأفراد من الناس لقوته، حسن السيرة في رعيته.

و كان جيشه يحتوى على أربعة آلاف رجل، و له ثمانية آلاف مملوك بحربه، يحرسه في كل ليلة منها ألف مملوك. و كان إذا سافر يتنقل في الخيام عند النوم، حتى كان ينام في خيمة الفراشين قال: و ترك الإخشيد سبع بيوت مال، في كل بيت منها ألف دينار من سكة واحدة.

و ذكر النويرى: أن بعد موت الإخشيد، بويع لابنه أبى القاسم، أنوجور، و معنى ذلك: محمود، و عمره اثنا عشر سنة بالشام، ثم بمصر في ثانی المحرم سنة خمس و ثلاثين.

و توفي لسبع خلون من ذى القعدة سنة تسع و أربعين و ثلاثمائة.

و كان كافور الإخشيدي الغالب على أمره، و الحاكم على دولته، و ليس معه إلا مجرد الاسم. و عقدت البيعة بعده لأخيه أبي الحسن علي، في يوم الأحد لثمان خلون من ذى القعدة، فجرى كافور معه على عادته مع أخيه، و زاد على ذلك بأن سجنه و منعه من الظهور إلى الناس إلا معه. و لم يزل على ذلك حتى مات لإحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٨٧

وقيل: إن وفاته كانت في هذا التاريخ من سنة أربع و خمسين. و خلف ولدا واحدا، و هو أبو الفوارس أحمد.

و ملك بعد أبي الحسن علي، الأستاذ أبو المسك كافور الخصى الإخشيدي، مستقلا دون شريك و لا منازع، حتى مات في يوم الثلاثاء لعشر بقين من جمادى الأولى سنة سبع و خمسين و ثلاثمائة مسموما، سمته جارية له في لوزينج- و قتلت الجارية بعده- و له خمس و ستون سنة على التقدير. فإنه جلب في سنة ثنتي عشرة و ثلاثمائة، و عمره أربع عشرة سنة و بيع باثني عشر دينارا.

و ذكر المؤيد- صاحب حماة- أنه كان يدعى لكافور الإخشيدي هذا، على المنابر بمكة و الحجاز الشريف. انتهى.

و في أيام أبي مولاة محمد بن طغج الإخشيدي: كادت تقع فتن في مكة بين الإخشيدي و جماعة بني بويه، بسبب الخطبة بمكة لكل من بني بويه و الإخشيدي كما سبق ذكره في الفصل الثاني عشر من الباب الرابع و العشرين من مقدمه هذا الكتاب.

و ذكر القطب الحلبي في تاريخه: أن طغج والد الإخشيدي هذا- بطاء مهملة و غين معجمة ساكنة بعدها جيم مخففة، و قيل: بضم الغين- و معناه: عبد الرحمن و جف:

والد طغج- بجيم- قاله ابن ماكولا.

و قال ابن عساكر: قرأت في كتاب عتيق: جف- بفتح الجيم- و الإخشيدي- بكسر الهمزة، و معناه بلسان أهل فرغانة ملك الملوك. انتهى.

و ذكر الحافظ علاء الدين، مغطاي: أن الإخشيدي يقال لمن ملك فرغانة. و ذكر ألقابا لملوك البلاد، و قد رأيت أن أثبت ذلك هنا للفائدة.

قال فيما أثبت به عنه: «و النجاشي: اسم لكل من ملك الحبشة، و يسميه المتأخرون الأمحري و كذلك خاقان: لمن ملك الترك، و قيصر لمن ملك الروم، و تبع لمن ملك اليمن، فإن ترشح للملك سمي قيلا، و بطليموس لمن ملك اليونان، و الفطيون لمن ملك اليهود- هكذا قاله بن خرداذبة- و المعروف مالخ، ثم رأس الجالوت، و النمرود: لمن ملك الصابئة، و دهمن، و فعفرور: لمن مالك الهند، و غانه لمن ملك الزنج، و فرعون: لمن ملك

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٨٨

مصر و الشام، فإن أضيف إليها الاسكندرية: سمي العزيز، و يقال: المقوقس، و كسرى:

لمن ملك العجم، و الإخشيدي: لمن ملك فرغانة، و النعمان لمن ملك العرب من قبل العجم، و جالوت: لمن ملك البربر». انتهى.

### — محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، المدني أمير مكة:

ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات، و قال: يروى عن أبيه عن معاوية بن جاهمة.

روى عنه ابن جريج، و عبد الرحمن بن أبي بكر، و كان عاملا لعمر بن عبد العزيز على مكة. انتهى. و ذكره المزى في التهذيب، و نسبه كما نسبه ابن حبان.

و قال المزى: روى عن أبيه طلحة بن عبد الله، و معاوية بن جاهمة. و قيل: عن أبيه عن معاوية بن جاهمة.

و روى عنه داود بن عبد الرحمن العطار، و عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، و عبد الملك بن جريج، و محمد بن إسحاق، و قال:



روى له النسائي، وابن ماجه. وهم صاحب الكمال في موضعين من ترجمته، لأنه لما نسب أسقط: عبد الله بن طلحة و عبد الرحمن. كذا وجدته في نسخة معتمدة من الكمال، و لعل ذلك من ناسخها. و الآخر: ما ذكره من رواية أبي داود له. و هو لم يرو له. و إنما روى له النسائي و ابن ماجه على ما يقتضيه كلام المزي.

### — محمد بن طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي، المعروف بالسجاد:

يكنى أبا القاسم، و أبا سليمان، و الصحيح: أبو القاسم، على ما ذكر ابن عبد البر.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٨٩

قال الزبير بن بكار: و حدثني محمد بن يحيى عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ عن إبراهيم بن محمد بن طلحة قال: لما ولد محمد بن طلحة بن عبيد الله، أتى به طلحة إلى النبي صلى الله عليه و سلم، فقال له اسمه.

فقال: محمدا. قال: يا رسول الله أكنه أبا القاسم؟ قال: لا أجمعها له. هو أبو سليمان.

قال الزبير: و حدثني هارون بن صالح بن إبراهيم قال: حدثني عبيد الله بن محمد بن عمران بن عمه يونس بن إبراهيم، قال: أسمى رسول الله صلى الله عليه و سلم محمد بن طلحة: محمدا.

و كناه أبا القاسم.

قال الزبير: و حدثني أبو بكر بن يزيد بن جعدي، فقال: حدثني أشياخ من ولد طلحة بن عبيد الله، منهم: عبيد الله بن محمد بن عمران، قالوا: لما ولد محمد بن طلحة ابن عبيد الله، أتى به طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فوضعه رسول الله صلى الله عليه و سلم في حجره، ثم حنكه، ثم مسح على رأسه، و برك عليه و أسماه باسمه محمدا، و كناه بكنيته أبا القاسم - صلى الله عليه و سلم - قال عبد الله: فكنا نقول: لا يصلح من ولده أحد، يمسح رسول الله صلى الله عليه و سلم على رأسه، قال: ثم صلغنا بعد.

و قال الزبير: قتل محمد بن طلحة يوم الجمل. حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال:

فمر به علي بن أبي طالب رضى الله عنه في القتلى. فقال: هذا السجاد و رب الكعبة، هذا الذي قتله بر أبيه.

و كان طلحة أمره يوم الجمل أن يتقدم أن يتقدم باللواء، فتقدم، و نثل درعه بين رجله، و قام عليها. فجعل كلما حمل عليه يقول: نشدتكم بحاميم، فيصرف الرجل عنه، حتى شد عليه رجل من بنى أسد بن خزيمه يقال له: حديدة، فنشده بحاميم فلم ينته لذلك، فطعنه فقتله.

و قال الزبير: حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان الخزامي عن أبيه، قال: كان هوى محمد بن طلحة بن عبيد الله مع علي بن أبي طالب رضى الله عنه. و نهى علي عن قتله و قال: من رأى البرنس الأسود فلا يقتله، يعنى: محمدا. فقال لعائشة رضى الله عنها يومئذ: يا أمه ما تأمريني؟ قالت: أرى أن تكون كخير بنى آدم، أن تكف يدك، فكف يده فقتله رجل من بنى أسد بن خزيمه يقال له: كعب بن مدلج من بنى منقذ بن طريف. و يقال: قتله شداد بن معاوية العبسي و يقال: بل قتله عصام بن مقشر البصرى،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٩٠

و عليه كثرة الحديث. و هو الذي يقول في قتله :

و أشعث قوام بآيات ربه قليل الأذى فيما ترى العين مسلم

دلقت له بالرمح من تحت بزه فخر صريعا لليدين و للفم

شككت إليه باللسان قميصه فأرديته عن ظهر طرف مسوم

أقمت له في دفعه مثل قدامى النسر حران لهذم

يذكرني حم لما طعنته فهلا تلا حم قبل التقدم

على غير شيء غير أن ليس تابعا عليا و من لا يتبع الحق يظلم

و يروى في رواية أخرى: خرقت له بالرمح جيب قميصه.

فقال علي رضوان الله عليه حين رآه صريعا: صرعه هذا المصرع بره بأبيه.

و يروى أن عليا لما أخبر بقتله قال: (إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ) إن كان لما علمت شابا صالحا، ثم قعد كئيبا حزينا، و أمه: حمنة بنت جحش، أخت زينب زوج النبي صلى الله عليه و سلم.

### – محمد بن أبي جهم عامر:

قال ابن عبد البر: و قيل: عبيد. قال الزبير بن بكار: ابن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشي العدوي.

ولد في عهد النبي صلى الله عليه و سلم، علي ما ذكر الذهبي.

و ذكر الزبير بن بكار: أن أمه خولة بنت القعقاع بن معبد بن زرارة. و قال: قتله مسرف بن عقبة يوم الحرة. و قال: حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال: كان ابن عقبة

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٩١

بعد ما أوقع بأهل المدينة يوم الحرة في إمرة يزيد بن معاوية، فأنهبها ثلاثا، أتى بقوم من أهل المدينة، و كان أول من قدم إليه محمد بن أبي جهم، قال: تباع أمير المؤمنين، علي أنك عبد قن إن شاء أعتقك و إن شاء استرقك. قال: فقال: بل أبايع علي أنى ابن عم كريم حر. فقال: اضربوا عنقه. انتهى.

و كانت قصة مسرف بن عقبة بالمدينة في آخر ذى الحجة سنة ثلاث و ستين من الهجرة.

و قد ذكر هذه القصة غير واحد من أهل الأخبار، منهم الزبير بن بكار؛ لأنه قال بعد أن ذكر شيئا من خبر يزيد بن معاوية: و يزيد الذى أوقع بأهل المدينة، بعث إليهم مسلم بن عقبة المرمى، أحد بنى مرة بن عمرو بن سعد بن ذبيان، فأصابهم بالحرة بموضع يقال له: و اقم، من مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم على ميل، فقتل أهل المدينة مقتله عظيمة، فسمى ذلك اليوم يوم الحرة.

و أنهب المدينة ثلاثة أيام، و هو الذى يسميه أهل المدينة مسرفا، ثم خرج يريد مكة و بها ابن الزبير، فمات في طريق مكة، فدفن على ثنية يقال لها: المشلل مشرفة على قديد .

فلما ولى عنه الجيش، انحدرت إليه ليلى أم ولد يزيد بن عبد الله بن زمة من أستاره، فنبشته و صلبته على ثنية المشلل .

و كان مشرف قتل يزيد بن عبد الله بن زمة بن الأسود أبا ولدها.

### – محمد بن عباد بن جعفر بن رعانة بن أمية بن عائذ بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم المخزومي المكي:

و أمه زينب بنت عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٩٢

سمع أبا هريرة، و عبد الله بن عمر بن الخطاب، و جابر بن عبد الله، و عائشة، و جماعة.

روى عنه ابنه جعفر، و الزهري، و الأوزاعي، و ابن جريج، و زياد بن إسماعيل، و عبد الحميد بن جبير بن شيبه.

قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث. و وثقه أبو زرعة، و ابن معين، و قال: مشهور.

و قال أبو حاتم: لا بأس بحديثه، روى له الجماعة.

**– محمد بن عباد بن الزبرقان المكي:**

سكن بغداد. وسمع سفيان بن عيينة، و صحبه، و حاتم بن إسماعيل، و أبا ضمرة أنس ابن عياض، و أبا صفوان عبد الله بن سعيد الأُموي، و طلحة بن يحيى الزرقى، و عبد العزيز بن محمد الدراوردي، و مروان بن معاوية و جماعة.

روى عنه: البخارى، و مسلم، و أبو يعلى الموصلى، و البغوى و جماعة.

قال محمد بن سعد: توفى فى آخر ذى الحجة سنة أربع و ثلاثين و مائتين بعسكر الخليفة بسر من رأى . و كذا قال البخارى، و زاد: ببغداد: و قال البغوى و غيره: مات أول يوم من سنة خمس و ثلاثين .

و قال موسى بن هارون : مات يوم الخميس. و سئل عنه أحمد بن حنبل، فقال: حديثه حديث أهل الصدق. و قال ابن معين: لا بأس به.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٩٣

**– محمد بن العباس بن عثمان بن شافع الشافعى المكي:**

عم الإمام الشافعى. روى عن أبيه. و عنه ابنه إبراهيم بن محمد الشافعى، و حديثه عزيز. روى له ابن ماجه، و قال: يروى عن أبيه و الحجازيين المقاطيع. ذكره المزى فى التهذيب، و لم أره فى الكمال.

**\*\*\* من اسمه محمد بن عبد الله**

**إشارة**

– محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد شمس الدين الإستجى المصرى الشافعى:  
نزىل مكه. جاور بها مدة سنين، مستوطنا بها متأهلا فيها. ولى مباشرة فى الحرم، و له نظم كبير، و يقع له فيه الحسن، غير أنه كان يتهم بانتحال معانيه، و الله أعلم.

و كان سمع بمكه صحیح البخارى على محمد بن صبيح المكي شيخ رباط غزى، و القاضى أبى الفضل النويرى قبل ولايته، ثم صحبه، و اشتهر بصحبته و مدحه بقصائد، و رثاه بعد موته بمرثية بليغة.

و سمع بمكه من الكمال بن حبيب الحلبي و بالمدينة من: قاضيها بدر الدين بن الخشاب، و بدمشق فى سنة و ثمانين و سبعمائة من [.....]

و توفى فى العشرين من شعبان سنة ثمان ثمانين و سبعمائة بمكه، و دفن بالمعلاة.

أنشدنى الإمام النحوى نجم الدين محمد بن أبى بكر المكي المعروف بالمرجاني من

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٩٤

لفظه، أن الأديب شمس الدين محمد بن عبد الله بن أحمد الإستجى أنشده لنفسه.

أم النواظر فى محراب حاجبها طرف تلا من معانى حسنها سورا

فلو ملكت فؤادى كنت أجعله وقفا له و لطرفى أجعل النظرا

و أنشدنى الإمام نجم الدين المرجاني أيضا أن الإستجى، أنشده لنفسه أيضا:

و شادن قسنا على ريقه سلافنا و الجامع السكر

فقام فى العشاق تحلابه يتلو علينا إنما الخمر  
 و من شعره أيضا قصيدة يمدح فيها النبى صلى الله عليه و سلم، أولها:  
 فى القلب منى للأحبة منزل لسوى الأحبة ليس فيه مدخل  
 قلب على التوحيد قد أسسته فلذاك بالأهواء لا يتزلزل  
 و رفعت بالتفويض ما شيدته منه براحت الرضى كى يكمل  
 و جعلت من كتمان حالى فوقه سقفا علا و إليه لا يتوصل  
 و أقمت فيه من رجائى سلما أرقى به عن ظن ما لا يجمل  
 و لبابه السامى طبعت من الحجى قفلا بأيدى الحزم منى يقفل  
 و لديه حراس به و كلتهم و على الطريق إليه ستر مسبل  
 و خلوت فيه بمن أحب فقال لى و كل بباب السر من لا يغفل  
 ففعلت فأنظمت فنون مسوتى و غدوت فى بردى هناء أرفل  
 فسكرت ثم رأيت سكرى يقتضى سكرًا و يلزم من أداه تسلسل  
 فرقيت من ذاك المقام لمرتقى لم يرقه إلا رجال كمل  
 قوم برحمة ربهم و بفضلهم و معونة منه إليه توصل  
 لم لا و مرشدهم و هاديهم إلى سبل الهدى الهادى النبى المرسل  
 المصطفى الأوفى المراد المجتبى الأرشد الأتقى الأخص الأكمل  
 و منها:

بالسبق فاز و إن تأخر بعثه فهو الأخير عناية و الأول  
 أفلت بمبعثه شمس شرائع و بشرعه شمس به لا تأفل  
 و منها:

فبنانه عند العطاء و وجهه ينهل ذا كرما و ذا يتهلل  
 و له أيضا من قصيدة نبوية أولها:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٩٥ نام الخلى و ذو الغرام مسهدو له النجوم بما يكابد تشهد  
 نادى الأحبة لو سمحتم بالكبرى فلعل طيفكم المفدى يسعد  
 قالوا ألم تعلم بأن أخا الهوى حكم الغرام بأنه لا يرقد  
 فأجاب سمعا للغرام و طاعة إن الغرام على المحب له اليد  
 قسما بعزة من أحب و ذلتى إنى و إنى العبد و هو السيد  
 قد لذلى لذلى لديه و لم أزل عذب لدى عذابه و تعبد  
 و وحق نور سنا جلال جماله و قديم إحسان له لا يجحد  
 ذل المرید بلا مرء عزه و حياته فى موته لا يشهد  
 كم ذا أصرح بالمقال لعلهم يحنوا و حالى حين أسكت ينشد  
 يا سادة عتقوا الرقاب و برهم أبدا لأحرار الورى يستعبد  
 الأمر أمركم فقولوا امتثل و اقضوا فرأىكم الكريم مسدد

و منها:

و أتى العذول لما رأى من حالتى يثنى عنانى عنكم و يفند  
و يقول إن لم تسلم عشت معدباسترى فتشكر ما أقول و تحمد  
فأجبتة دعنى عدمتك ناصحاما فى جنوبك لا رعيت تردد  
إن المنية فيهم أمنيته فبأى شىء بعدها تتهدد  
عنى إليك فلو عدلت عدلت عن عدلى و كنت إلى المحبة ترشد  
لكن ظلمت و زاد قلبك قسوة صبرا عليه فقد يلين الجامد  
و منها:

تالله لو أدركت معنى حسن من أهواه لم تبرح به تتوجد  
إن الذى بديع حسن صفاته يا صاح همت هو النبى محمد  
المصطفى الهادى الرسول المجتبى الطاهر النور المشفع أحمد  
العاقب الماحى المقفى من له فضل عظيم لا تطاوله يد  
و القصيدة الأولى اللامية، وجدتها بخطه. و الثانية: بخط غيره. و صرح فيها و فى الأولى، بأن ناظمها الإستجى.  
و من شعره أيضا، قوله من قصيدة أولها:

أما و العيون السود ما أنا بالسالى و لا و القدود الهيف لا حلت عن حالى  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٩٦ فى أيها اللاحى رويدك إننى و لا فخر صب قد رضيت بإذلالى  
و قد شاع بين الناس أنى متيم فما لى و قد باح الخفاء لعذالى  
و لله برق لاح من جانب الحمى فهيج أشواقى و أنعش بلبالى  
و أذكرنى ثغر المليحة باسمكدر حباب لاح من كاس جريالى  
و لم أك بالناسى و لكنه بداو ذكرى قد ألقى إلى قدها بالى  
و ماذا على صب تنعم باله فطورا بمعسول و طورا بعسالى  
و من لى بشعر قد حمته مناظر اعلى كما شاء الهوى لحظه والى  
ألمياء هل بى فى وصالك مطمع تلوذ به عند اشتياقك آمالى  
فلو لا الرجا يا غايه السول و المنى لمت و لم أبلغ مناى بأوجالى  
و قائلة مهلا فحسبك ما جرى من الدمع و الشكوى على الطلل البالى  
فقلت لها كفى فتلك منازل نزلت بها قدما على خير نزال  
بها كنت أمشى من سرور لمثله بمنعرج بها اللذات مشية مختال  
و كنت بها للهو أدعى فأنتنى كأنى على الأفلاك أسحب أذىالى  
و كم نلت من لبنى بها من لبانة بلا منه تخشى و لا ذل تسالى  
و كم بت أجلو و المديرة مقلتى سلاف جمال مازجته يا جمالى  
و كم بت لا أخشى رقىا سوى الدجى و لا واشيا إلا شذا طيبها الغالى  
فما لى لا أبكى الغداة ليينهاو أندب ربعا من شمائلها خالى  
و أنشد من فرط الصباية و الأسى بذل كسانيه الهوى و بإذلالى

محبك لم يسأم و إن دام وصله و إن صد يا لبني فما هو بالسالي

**– محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي الشافعي، المعروف بالبهاء الخطيب، خطيب مكة و ابن خطيبها:**

ذكر أنه ولد سنة ثمان و سبعين و ستمائة بمكة، و أنه سمع بها على يوسف بن إسحاق الطبري، و لم يصرح بما سمعه عليه، و لعله سمع عليه الترمذي، أو بعضه فإنه كان يرويه عاليا.

و سمع المذكور من جده المحب الطبري، سنن النسائي رواية ابن السني، و أربعين البامنجي، و على الفقيه التوزري: الموطأ رواية يحيى بن يحيى و غير ذلك. و حدث.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٩٧

و سمع من أبيه بعض صحيح البخاري. و عنه أخذ خطابة الحرم سنة أربع و سبعمائة، و دامت ولايته لها.

و كان فاضلا، له نظم و نثر و خطب، و فيه كيس و مروءة و كرم و حسن خلق.

سمع منه البرزالي شيئا من نظمه، و ما علمته حدث إلا بنظمه.

و ذكر أنه توفي يوم الجمعة السادس و العشرين من ربيع الأول سنة اثنتين و ثلاثين و سبعمائة. و دفن من يومه بالمعلاة بعد الصلاة عليه عند باب الكعبة، و كان له مشهد عظيم.

و بلغني عن الشيخ خليل المالكي أنه رأى- بعد موت البهاء الخطيب- امرأة من أقاربه في المنام، فقالت للشيخ: هذا البهاء مسكين ما أحد يقرأ له شيئا، ما أحد يهدي له شيئا، فقرأت له بعد ذلك شيئا من القرآن و أهديته إليه و نمت، فرأيت المرأة التي رأيتها في المنام، فقالت لي: جزاك الله عنه خيرا، أحسنت إليه. هذا معنى ما بلغني عن الشيخ خليل.

أنشدني الإمام أبو اليمن محمد بن أحمد بن إبراهيم الطبري، بقراءتي عليه بالحرم الشريف، قلت له: أنشدك الحافظ علم الدين القاسم بن محمد البرزالي إجازة، أن خطيب مكة بهاء الدين محمد بن عبد الله بن المحب الطبري، أنشده لنفسه بمنزله بمكة في يوم الجمعة السادس عشر من الحجة سنة ثمان و عشرين و سبعمائة، فقال:

أراني اليوم للأحباب شاك و قدما كنت للأحباب شاكر

و ما لي منهم أصبحت باك أبكر بالمدامع كل باكر

نهارى لا يزال القلب ساه و ليلي لا يزال الطرف ساهر

أذاقوني عنادا طعم صاب و قالوا كن على الهجران صابر

و ها قلبي إلى الأحباب صاغ يميل إلى رضاهم و هو صاغر

أحن إلى لقاهم كل عام و أرجو وصلهم في شعب عامر

أهيل الجود مقصد كل حاج و ليس لهم عن الأحباب حاجر

سقى ربعا حواهم كل غادو صين جمالهم من كل غادر

و من شعره- على ما بلغني عن جدي القاضي أبي الفضل النويري هذه الأبيات الثمانية، و هي أربعة مقاطع.

منها: مقطوع أنشده للسلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون بمصر، و أظن ذلك لما

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٩٨

توجه إليها طلبا للرزق و وفاء للدين، صحبة أمير مكة الشريف رميئة بن أبي نمي الحسنی، في سنة ست و عشرين و سبعمائة، قال:

محا محياك كل بوس من سفر فيه قد شقينا

و لم تكن بعد إذ رأينا وجهك نتلو لقد لقينا  
و منها: لما سأل بعض الأكابر عن ملحوة ماء زمزم:  
هو الحظ أما العير ترتع في الفلا رطيبا وأنف العود بالعود يخزم  
لك الحمد أمواه البلاد كثيرة عذاب و خصت بالملوحة زمزم  
البيتان مشهوران للمعري أبي العلاء .  
و منها قوله لما اجتمع مع جماعة، منهم ابن عمه القاضي نجم الدين، لقراءة ختمه، و قد سقط طائر في حجره فأصغى إليه بأذنه، و قال:  
هذا الطائر يقول: و أنشد على لسانه فقال:  
إني سررت بقربكم و قدومكم و قراءة القرآن في ناديكم  
و نزلت في و كرى إليكم آمنوا مؤمنا لما دعى داعيكم  
و منها: قوله مخاطبا لأرغون الدوادار نائب السلطنة بمصر، لما حج في بعض السنين، و حضر خطبته بمكة، فتوقف فقال:  
من ذا يراك و لا يهاب إذا قرا و إذا خطب  
إن التثب للخطيب إذا رآك من العجب

#### — محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة النسائي:

أبو الوليد الأزرقى المكي، مؤلف «أخبار مكة». حدث فيه عن جماعة، منهم: جده أحمد بن محمد الأزرقى، و إبراهيم بن محمد الشافعى، و محمد بن يحيى بن أبي عمر بن الأزرق بن عمرو بن الحارث بن أبي شمر العدنى.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ١٩٩  
روى عنه: إسحاق بن أحمد الخزاعى، و إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى، و وقع لنا حديثه من طريقه عاليا.  
و ما علمت متى مات، إلا أنه كان حيا في خلافة المنتصر محمد ابن جعفر المتوكل العباسى، و قد تقدم ذكرها في ترجمته؛ لأنه ذكر في الخطط: أن القصر المسمى سقر و الستار، في الجاهلية، صار للمتصر، و ترجمه بأمر المؤمنين، و لم أر من ترجمه، و إنى لأعجب من ذلك.  
و وهم النووى - رحمه الله - في قوله في شرح المهذب بعد أن ذكر حدود الحرم، نقلا عن أبي الوليد الأزرقى هذا، أنه أخذ عن الشافعى و صحبه، و روى عنه، و إنما كان ذلك و هما لأمرين:  
أحدهما: أن الذين صنفوا في طبقات الفقهاء الشافعية لم يذكروا في أصحاب الشافعى إلا أحمد بن محمد بن الوليد جد أبي الوليد هذا.  
الأمر الثانى: لو أن أبا الوليد هذا روى عن الإمام الشافعى لأخرج عنه في تاريخه لما له من الجلالة و العظمة، كما أخرج عن جده و ابن أبي عمر العدنى، و إبراهيم بن محمد الشافعى، ابن عم الإمام الشافعى.  
و السبب الذى أوقع النووى في هذا الوهم، أن أحمد الأزرقى جد أبي الوليد هذا، يكنى بأبى الوليد، فظنه النووى هو، و الله أعلم، و إنما نهت على ذلك لثلا يغتر بكلام النووى، فإنه ممن يعتمد عليه، و هذا مما لا ريب فيه.  
أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقى، بقراءتى عليه: أن أبا العباس أحمد بن أبى طالب الحجار أخبره و غيره عن أبى إسحاق إبراهيم بن عثمان الكاشغرى، و أبى محمد الأنجب بن أبى السعادات الحمامى، و ثامر بن مسعود بن مطلق، و عبد اللطيف بن محمد بن القبيطى، و على بن محمد بن كبة، و أبى الفضل محمد ابن محمد بن السباك، و زهرة بنت محمد بن أحمد بن حاضر، قالوا: أخبرنا أبو الفتح بن البطى - زاد الكاشغرى - أبو الحسن بن تاج القراء، قالوا: أخبرنا مالك بن أحمد الباناسى، قال:

أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت المجير، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم ابن عبد الصمد الهاشمي، قال: حدثنا أبو الوليد محمد بن عبد الله الأزرقى، قال: حدثنا جدى، قال:

حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن عبد الله بن باباه عن جبير بن مطعم رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا بنى عبد مناف، إن وليتم من هذا الأمر شيئا، فلا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت وصلى، أية ساعة شاء من ليل أو نهار».

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٠٠

### — محمد بن عبد الله بن أحمد، التونسى الأصل، المكى المولد و الدار، المعروف بابن المرجانى:

سمع من شيخنا ابن صديق وغيره من شيوخنا، واشتغل فى الفقه والعربية وتنبه فى ذلك، وله نظم وخط جيد، وكتب به أشياء كثيرة، وكان دينا خيرا ساكنا.

توفى فى ليلة السبت ثانى ذى الحجة سنة عشر وثمانمائة بمكة. ودفن بالمعلاة فى صبيحتها عن أربع وعشرين سنة تقريبا.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٠١

### — محمد بن عبد الله بن جحش بن رئاب الأسدى، أسد خزيمه:

ولد قبل الهجرة بخمس سنين على ما قال الواقدي، وهاجر مع أبيه إلى الحبشة، ثم إلى المدينة وأوصى به النبي صلى الله عليه وسلم، فاشترى له مالا بخير، وأقطعه دارا بسوق الرقيق بالمدينة.

وروى عنه وعن عمته: حمته بنت جحش، وزينب بنت جحش، وعائشة الصديقه.

وروى عنه ابنه إبراهيم، والمعلى بن عرفان وغيرهما، روى له أحمد والنسائي، وابن ماجه، قال المزي: مختلف فى صحبته. ومن حديثه: «أن المؤمن لا يدخل الجنة، وإن رزق الشهادة، حتى يقضى دينه»، وبنو جحش حلفاء بنى عبد شمس، وقيل: حلفاء حرب بن أمية.

### ٢٠٩— محمد بن عبد الله بن الحسين بن على بن أبى طلحة، البرمكى الهروى أبو عبد الله، ويقال: أبو الفتح الحنبلى، إمام الحنابلة بالحرم الشريف:

سمع من أبى المعالى بن النحاس، وأبى الوقت السجزي، وغيرهم ببغداد، ومصر، والإسكندرية، ثم صار إلى مكة واستوطنها إلى حين وفاته، وأم فيها بمقام الحنابلة سنين، وحدث فيها بالكثير.

وكان حيا فى سنة تسعين وخمسائة بمكة، وفيها توفى أو بعدها بيسير. ودفن بالمعلاة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٠٢

ومولده سنة ثمان وعشرين وخمسائة. ذكره المنذرى فى التكملة، ومنه لخصت هذه الترجمة.

### ٢١٠— محمد بن عبد الله بن خطاب بن جعيد بن عبد الملك القرشى السهمي:

توفى فى ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وستمائة بمكة، ودفن بالمعلاة. ومن حجر قبره لخصت هذه الترجمة.

### ٢١١— محمد بن عبد الله بن زكريا البعدانى:



نزىل الحرمن الشرفين. كان خيراً صالحاً مؤثراً، منور الوجه، كثير العبادة، له إمام بالفقہ و التصوف، و جاور بالحرمن نحو ثلاثين سنه، على طريقه حسنه من العبادة و سماع الحديث و الاشتغال بالعلم. و كان قدم إلى مكه في أول عشر السبعين و سبعمائه، و أقام بها إلى سنه تسع و ثمانين و سبعمائه أو بعدها بقليل، إلا أنه كان يتردد إلى المدينه، ثم انتقل إليها في هذا التاريخ، و صار يتردد إلى مكه، و يتمشى على الفقراء برباط دكالة بالمدينه، و عمره من مال سعى فيه عند بعض أرباب الدنيا. و بها توفي في العشر الأخير من ذى الحجه سنه عشر و ثمانمائة، و دفن بالبقيع، و هو في عشر الستين، و كان من وجوه أهل بلده بعدان أصحاب الشوكه بها، و بعدان - بياء موحده و عين و دال مهملتين و ألف و نون - بلده من مخلاف جعفر باليمن.

### — محمد بن عبد الله بن ساره القرشي:

من أهل مكه. يروى عن سالم بن عبد الله، و زيد بن أسلم. روى عنه ابن المبارك. ذكره ابن حبان هكذا في الطبقة الثالثة من الثقات.

### — محمد بن عبد الله بن ظهير بن أحمد بن عطيه بن ظهير القرشي المكي، قاضي مكه و خطيبها و مفتيها، جمال الدين أبو حامد بن الشيخ عفيف الدين الشافعي:

ولد ليلة عيد الفطر سنه إحدى و خمسين و سبعمائة بمكه. و سمع بها على الشيخ

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٠٣

خليل المالكي الموطأ، رواه يحيى بن يحيى و غير ذلك، و على القاضي تقي الدين الحرزي، بعض ثمانين الآجرى، و على محمد بن سالم الحضرمي [....] و على القاضي عز الدين بن جماعة أربعين التساعيه، و المنسك الكبير له، و جزء ابن نجيد عن أحمد بن عساكر، و زينب بنت كندی، كلاهما عن المؤيد الطوسي. و سمعه على القاضي موفق الدين الحنبلي قاضي الحنابلة بمصر، مع ابن جماعة بمكه، و سمع عليهما مسند عبد، بفوت، و على الشيخ عبد الله الياضي فهرسته، و صحيح البخاري. و سمعه على محمد بن أحمد بن عبد المعطى، و أحمد بن سالم المؤذن و غيرهما، و أكثر عنهما بعنايته، و على الكمال محمد بن عمر بن حبيب الحلبى صحيح البخاري، و سنن ابن ماجه، و مسند الشافعي، و معجم ابن قانع، و أسباب النزول للواحدى، و مقامات الحريري و غير ذلك، عليه و على غيره من الغرباء و أهل مكه.

و رحل إلى مصر، فسمع بها من مسندها الزين عبد الرحمن بن علي بن هارون الثعلبي جزء ابن الطلايه، و مسموعه من سنن النسائي، رواه ابن السني و هو مسموع ابن الصواف عنه سماعاً.

و من محمد بن علي الحروري، سمع منه «فضل الخيل» للدمايطى عنه، و العلم للمرهبي، و من البهاء عبد الله بن خليل المكي، و أكثر عنه، و من خلق.

و بدمشق من عمر بن حسن بن أميله جامع الترمذى، و سنن أبى داود. و كان قرأهما قبل ذلك بمكه بنزول درجه، و مشيخه ابن البخاري تخريج ابن الظاهري، و سمعها على صلاح الدين بن أبى عمر، مع مسند ابن حنبل بقراءته له غير قليل، فقراءه غيره، و الشمائل للترمذى، و المنتقى الكبير من الغيلانيات، و المنتقى الصغير منها، و من المسند.

و على الرئيس بدر الدين محمد بن علي بن قواليج، صحيح مسلم عن أحمد بن عساكر سماعاً في الثالثة عن المؤيد، و على البرهان إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن فلاح الدمشقي الإسكندري: معجم بن جميع، عن عمر بن القواس حضوراً.

و سمع على ابن أميلة مسموعه من هذا المعجم و من خلق بدمشق، و سمع ببعليك من مسندها أحمد بن عبد الكريم البعلبي صحيح مسلم عن زينب بنت كندی عن المؤيد و غير ذلك، عليه و على جماعة ببعليك، و حمص، و حماة، و حلب، و بيت المقدس، و غزة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٠٤

و أجاز له جماعة كثيرون من شيوخ البلاد التي سمع بها و غيرها.

و خرج له عن شيوخه بالسماح و الإجازة: صاحبنا الإمام صلاح الدين خليل بن محمد الأقفهسي معجما حسنا، حدث به و بكثير من مروياته، و درس و أفتى كثيرا.

و من شيوخه في العلم بمكة: القاضي أبو الفضل، و عمه القاضي شهاب الدين، و الشيخ جمال الدين الأميوطي، و الشيخ برهان الدين الأبناسي، و الشيخ زين الدين العراقي، و الشيخ أبو العباس بن عبد المعطي و غيرهم.

و من شيوخه في ذلك بمصر: قاضيها أبو البقاء محمد بن عبد البر السبكي، و شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني، و العلامة سراج الدين المعروف بابن الملقن، و ابن النحوي و غيرهم.

و من شيوخه في ذلك بدمشق: القاضي أبو البقاء السبكي، و العلامة عماد الدين إسماعيل بن خليفة الحسباني. و قد أخذ عنه الفقه كثيرا، و كذلك عن القاضي أبي البقاء، و أخذ عن أبي البقاء غير ذلك من فنون العلم، و أبو العباس العنابي تلميذ أبي حيان.

و من شيوخه في ذلك بحلب، مفتيها الشيخ شهاب الدين أحمد بن حمدان الأذرعى، أخذ عنه جانبا من الفقه في المنهاج، و أخذ عن غيره بحلب.

و سوغ له الإفتاء و التدريس من هؤلاء الشيوخ: القاضي أبو الفضل، و شيخ الإسلام البلقيني، و ابن الملقن و الحسباني، و الأميوطي و الأبناسي. و أباح له البلقيني التدريس في الحديث و أصول الفقه و العربية.

و أباح له التدريس في العربية، أبو العباس بن عبد المعطي، و أخذها أيضا، عن العنابي، و كانت له معرفة حسنة بالعربية.

و أما الفقه، فكان كثير الاستحضار له، و كذلك الحديث متونا و أسماء و لغة و فقها، و له مشاركة حسنة في غير ذلك من فنون العلم، و يذاكر بأشياء كثيرة مستحسنة من التاريخ و الشعر.

و صنف شرحا على «الحاوي الصغير» حرر منه من كتاب البيع إلى الوصايا، و له جزء في زمزم، و له نظم صالح، و تصدى للإفادة و التدريس نحو أربعين سنة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٠٥

و كان أكثر من يفتي بمكة، و الفتاوى ترد كثيرا إليه من بلاد الطائف وليه، و ربما أتته من بلاد زهران، و كتب على ما أتاه منها أجوبة مفيدة، قيدت عنه في كرايس، و وردت عليه من عدن أسئلة نحو مائة، فأجاب عنها بما يسع كرايس، و وردت عليه مسائل من بلاد اليمن غير عدن، فأجاب عنها.

و أول ولايته مباشرة في الحرم الشريف، تلقاها عن الجمال التعكري و تدريس درس بشير الجمدار الناصري، تلقاه عن القاضي أبي الفضل بحكم وفاته، و لم ينازعه فيه عمه، ثم نازعه فيه خالي قاضي الحرمين محب الدين النويري لما ولي قضاء مكة، بحجة أن العادة جرت بولاية القضاء بمكة له، فاتتزع منه و وليه خالي، ثم عاد إليه في ولاية القاضي عز الدين بن القاضي محب الدين و ولي عوضه قضاء مكة، و ما كان بيده من الوظائف في موسم سنة ست و ثمانمائة بتفويض من أمير الركب المصري طولو الناصري؛ لأنه ذكر أن السلطان بمصر جعل له ذلك مع تفويض من صاحب مكة و باشر ذلك إلى موسم سنة سبع و ثمانمائة.

ثم ولي ذلك القاضي عز الدين و لم يتمكن كل التمكن، لورود كتاب الأمير السالمي مدبر الدولة بمصر، بأن القاضي جمال الدين على ولايته.

و كان قد اشتهر عزله بمصر، ثم جاءته الولاية في ليلة ثانی ربيع الآخر سنة ثمان و ثمانمائة، و باشر ذلك إلى أواخر شعبان سنة عشر و

ثمانمائة، ثم باشر ذلك القاضي عز الدين في أوائل رمضان إلى قبيل النصف من شعبان سنة اثنتى عشرة، ثم باشر ذلك القاضي جمال الدين إلى العشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة، ثم باشر ذلك القاضي عز الدين، إلى موسم هذه السنة، ثم باشر ذلك القاضي جمال الدين إلى أن شغله المرض الذى مات فيه عن ذلك.

و كان عزل عن ذلك بنائب له من أقاربه، و هو القاضي كمال الدين أبو البركات

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٠٦

ابن أبى مسعود، السابق ذكر والده غير مرة، منها فى سنة أربع عشرة و خمس عشرة، و ما تم لأبى البركات أمر لعزله، بالقاهرة قبل خروج ولايته منها.

و كان القاضي جمال الدين عزل عن الخطابة و نظر الحرم و الحسبة، فى سنة ست عشرة و ثمانمائة بالقاضى عز الدين. و باشر ذلك فى النصف الثانى من شوال هذه السنة إلى موسمها، فعدت الخطابة فقط للقاضى جمال الدين، و باشرها من موسم هذه السنة، إلى أثناء شهر ربيع الآخر سنة سبع عشرة، ثم عادت للقاضى عز الدين، و باشرها حتى مات القاضي جمال الدين، و كانت فوضت إليه بعد موته، و قبل العلم به.

و ولى القاضي جمال الدين تصديرين لبشير الجمدار، كان أحدهما مع الشيخ جمال الدين الأميوطى، و الآخر مع عمه القاضي شهاب الدين بن ظهيره.

و ولى تدريس المدرسة المجاهدية سبع عشرة سنة- بتقديم السين- و ولى تدريس المدرسة الغياثية، مدرسة السلطان غياث الدين صاحب بنجاله. و أظنه ولى تصديرا ببعض المدارس الرسولية بمكة، قبل أن يلى تدريس المجاهدية بتقرير الناظر على ذلك، القاضي سراج الدين عبد اللطيف بن سالم، و بعد موته كانت ولايته للمدرسة المجاهدية، و قد نزل عنها و عن البنجالية، لولده القاضي محب الدين، فباشر ذلك مباشرة حسنة، و باشر بعد أبيه قضاء مكة و أعمالها، و نظر الأوقاف و الربط بها.

و لكن بعد أن سبقه إلى ذلك، قريه القاضي أبو البركات، فإنه ولى ذلك، بعد وفاة القاضي جمال الدين، و باشر ذلك أحد عشر شهرا متوالية تزيد أياما.

فأول مباشرة القاضي محب الدين، فى العشر الأخير من ذى القعدة سنة ثمان عشرة، و آخرها خامس شوال سنة تسع عشرة و ثمانمائة. ثم عاد إلى مباشرة ذلك فى خامس ذى الحجة سنة تسع عشرة، بعد صرف أبى البركات عن ذلك.

ثم مات أبو البركات بذات الجنب فى ليلة ثالث عشرى ذى الحجة، و القاضي محب الدين مستمر على المباشرة إلى سنة عشرين و ثمانمائة، و قد خرجنا عن المقصود، و لكن لفوائد.

و كان القاضي جمال الدين، ذا حظ عظيم من الخير و العبادة و العفاف و الصيانة، و ما يدخل تحت يده من الصدقات يصرفه فى غالب الناس و إن قل، و فقد فى معناه.

و كان موته فى ليلة الجمعة السادس عشر من شهر رمضان سنة سبع عشرة و ثمانمائة

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٠٧

بمكة، و دفن بالمعلاة على جد أبيه لأمه العفيف الدلاصى، مقرئ الحرم، بعد أن تعلق مدة طويلة بالإسهال. فالله يتغمده برحمته.

و ما ذكرناه من أن وفاته فى ليلة السادس عشر من شهر رمضان، موافق لرؤية أهل مكة لهذا الشهر.

و أما على رؤية أهل عدن و غيرهم له، فهى ليلة السابع عشر من شهر رمضان، و الله أعلم بحقيقته ذلك.

و قد سمعت منه معجمه، و قرأت عليه كثيرا من مروياته، منها: صحيح مسلم، و مشيخة ابن البخارى، و معجم ابن جميع و غير ذلك. و ما سمعته أجمع من غيره، و أباح لى التدريس فى علم الحديث و الإفادة فيه.

و كان يتفضل بكثير من الثناء، و ذلك مما اكتسبناه من صفاته الحسنى.

و قد سمعنا منه ببلاد الفرع ، و نحن متوجهون في خدمته لزيارة الحضرة النبوية.

و ما أطيبت تلك الأوقات. و لله در القائل:

و تلك الليالي الماضية خلاعة فما غيرها بالله في العمر يحسب

**– محمد بن أبي بكر عبد الله بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن فارس بن أبي عبد الله العسقلاني المكي، شيخ الحرم و مفتيه، رضى الدين أبو عبد الله، المعروف بابن خليل الشافعي:**

سمع من أبي الحسن علي بن الجمزي: الثقفيات. و علي ابن أبي الفضل المرسى:

صحيح ابن حبان. و علي محمد بن علي الطبري، و ابن مسدى، و أبي اليمن بن عساكر و أكثر عنهما.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٠٨

سمع منه جماعة من الأئمة. منهم: نجم الدين بن عبد الحميد، و مات قبله. و أبو عبد الله بن رشيد خطيب سبته ، و ذكره في رحلته. و ذكر أنه لقيه بمنزله من الحرم الشريف، و سمع منه المسلسل بالأولية، قال: و تذاكرت مع رضى الدين في مسائل فقهية و أصلية. و كان شديد العارضة، حديد النظر، متعرضا لإيراد الشبه.

و قد كانت جرت بينه و بين الشيخ الصالح الفقيه أبي محمد المرجاني، قبل قدومي، مذاكرة، كان عنها بعض تغير، إذا كان أبوه بعيدا عن طرق المناظرة.

كان في رضى الدين فضل حد و في المناظرة، ثم قال: و رضى الدين هذا، هو أحد العلماء العاملين الأمرين بالمعروف و الناهين عن المنكر.

و له في ذلك مع أمير مكة أبي نمى محمد بن أبي سعد، حكايات و نوادر تحكى و تذكر، و قد انتهى الأمر به- فيما بلغنى- إلى أن سجنه، فرأى أبو نمى فيما يرى النائم كأن الكعبة- شرفها الله تعالى- تطوف بالمحل الذى سجن فيه رضى الدين بن خليل، فوجه إليه و أطلقه و اعتذر إليه. و رضى الدين هذا، هو الذى تدور عليه الفتيا أيام الموسم. انتهى.

و ممن سمع عليه أيضا. الشيخان: علاء الدين العطار، و علم الدين البرزالي، و ذكره في معجمه، فقال: كان شيخا جليل القدر، عالما متدينا، له معرفة بالفقه على مذهب الشافعي، و عليه مدار القنوى بمكة معتمدا فيها؛ و إن كان الشيخ محب الدين الطبري شيخ الجماعة قوالا- بالحق، أمرا بالمعروف، ناه عن المنكر، له في القلوب الجلالة، و يتوسل به في الحوائج، ناسكا صالحا، دائم الصيام و الطواف، قاضيا لحوائج الناس، من قصده مشى معه متواضعا. و كان يعرف «التنبية» مسألة مسألة، و يحفظ «المفصل»، و يعرف طرفا من العربية. انتهى.

و ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام، و قال: كان فقيها عالما، مفتيا، ذا فضل و معارف و عبادة و صلاح، و حسن أخلاق.

و قد سمع منه ابن العطار، و البرزالي، و جماعة. و أجاز لى مروياته و ترجمه: شيخ الحرم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٠٩

و ذكر لى شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهيرة: أنه وجد للفقيه جمال الدين بن خشيش الآتى ذكره كتابا ألفه سماه «المقتضب» قرأه عليه الرضى بن خليل و كتب له بخطه بسبب قراءته له عليه ألقابا منها: مفتى الحرمين، و ذلك في سنة أربع و ستين و ستمائة.

قلت: هذه مزية للرضى، و مع ذلك فما سلم من الأذى. فقد وجدت بخط أبي العباس الميورقي: خرق الشرفاء هيبه الرضى محمد بن أبي بكر بن خليل في شوال سنة خمس و سبعين، و لم يزد على ذلك، و لم يذكر سبب ذلك. و لعل سبب هذه القضية إنكاره المنكر، كما ذكر ابن رشيد فيما سبق.

و وجدت ذلك بخط أبي عبد الله بن قطرال في تعاليقه، في أثناء ترجمه الرضى بن خليل هذا؛ لأنه قال: أخبرنى ثقة، أنه سجن مرة

على تغيير منكر قام به. فرأى صاحب مكة أبو نمي الكعبة المشرفة تطوف بالسجن الذي كان فيه، فأخرجه و استعطفه و سأل المغفرة. انتهى. و هذه منقبة عظيمة.

و للرضي بن خليل هذا نظم، فمنه ما أنشدناه الشيخ أبو اليمن محمد بن أحمد بن الرضي إبراهيم الطبري بقراءته عليه الحرم الشريف، أن أباه و عثمان بن الصفي أنشداه إجازة عنه. و نقلت من خطه هذه الأبيات:

إن الحليفة للمدينة محرم و يللم يمن و شام جحفة  
عرق عراق ثم نجد قرنهادي المواقيت الشريفة جمه  
فحليفة عشر و جحفة أربع و مراحل التالي اثنتان ريحة  
و منه بهذا الإسناد، و أنشد ذلك له ابن الجزري في تاريخه:  
يا نازحين و دمع العين ينزحه من بعد بعدهم عودوا ولي عود  
تري لبيلات سلح هل تعود بكم و ذاوى الحب هل ينشق له عود  
أفنى جميعي هواكم لا عدمتكم سوى أنين و وجد فهو موجود  
و حق حبكم لا خنت عهدكم فعللونى بوصل أو به جودوا  
لله وقت قضيناه على دعه و الشمل مجتمع و البين مطرود  
و منه به:

أيها النازح المقيم بقلبي في أمان أنى حللت و رحب  
جمع الله بيننا عن قريب فهو أقصى منى منك و حبي  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢١٠

و أنشد له ابن الجزري هذين البيتين، و لا أدري هل هما له أم لا؟ فقال: و كتب من مكة إلى الشام:  
و ما أبتدأ العبد في كتبه سلام لأمر تظنونونه  
و لكنه إذا رأى كونه تحيتهم يوم يلقونه

و توفي الرضي بن خليل هذا، في الحادى و العشرين من ذى الحجة سنة خمس و تسعين و ستمائة بمكة، و دفن بالمعلاة بالقرب من سفیان بن عيينه. هكذا ذكر وفاته البرزالي في معجمه، نقلا عن الشيخ بهاء الدين عبد الله بن الشيخ رضى الدين المذكور.  
و ذكر الذهبى في تاريخ الإسلام: أنه توفي في الحادى و العشرين من ذى الحجة سنة ست و تسعين. كذا وجدت بخطى فيما نقلته من التاريخ المذكور، و هو و هم منى إن لم يكن منه. و الظاهر أن الوهم منه، لأنه ذكره في «العبر» في المتوفين سنة ست، إلا أنه لم يذكر الشهر، و إنما كان ذلك و هما؛ لأنى وجدت بخط جدى أبى عبد الله الفاسى: أنه توفي في آخر شهر ذى الحجة سنة خمس و تسعين بمكة. و ذكر أنه عاد في مرضه، و حضر الصلاة عليه، و دفنه بالمعلاة. و ما ذكره جدى موافق لما ذكره البرزالي، و هو إنما نقل وفاته عن الشيخ بهاء الدين عبد الله بن الشيخ رضى الدين المذكور، و هما أقعد بمعرفة ذلك من غيرهما. و مولده - على نل ذكر البرزالي - بمنى في حادى عشر ذى الحجة في آخر أيام الشريق، سنة ثلاث و ثلاثين و ستمائة.

### – محمد بن عبد الله بن عبد الله الدمشقى القلى المقرى، ناصر الدين المعروف بالعقبى:

نسبه إلى العقبيه، موضع بدمشق، المتصدر بالحرم الشريف. هكذا وجدت نسبه بخطه.  
و وجدت بخطه: أنه قرأ القرآن الكريم ختمه كاملة بما احتوته قصيدة الإمام الشاطبى من مذاهب القراء، على المقرئين بدر الدين محمد بن أحمد بن بصحان الدمشقى، و شمس الدين محمد بن أحمد بن على الرقى، و حدثت عنهما بالقصيدة المذكورة، بقراءة ابن

بصحان لها، على الرضى جعفر بن القاسم بن دبوقا، وقراءة الرقى لها، على الجمال إبراهيم بن داود الفاضلى، والشهاب أبى بكر بن عثمان بن عبد الخالق بن مزهر الأنصارى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢١١

وعنه أخذ القراءة بقراءتهما لها على العلم السخاوى، عن الناظم، تلا عليه لأبى عمرو بن العلاء من طريق الدورى، والسوسى عن اليزيدى عنه ختمه، جمع فيها بين الطريقتين، شيخنا القدوة تفى الدين عبد الرحمن بن أبى الخير الفاسى. وكتب له الإجازة بخطه. ومنها نقلت ما ذكرت.

وسألت شيخنا المذكور عنه. فقال: تصدر للإقراء بدمشق وبالمدينة. ومات بها أو بمكة، وأقام بها مدة طويلة.

وكان مستجاب الدعوة. وكان يقرأ غالباً في كل يوم ختمه. وذكر أنه سمعه يقول:

كنت أقرأ في كل يوم من رمضان ختمتين، فلما كان آخر الشهر، صرت أرى مكتوباً:

اللَّهُ، اللَّهُ، اللَّهُ، على جميع ما يقع عليه بصرى من الأرض والسماء والجبال، فانقطعت عن المسجد وحضور الجماعة ودخول الخلاء وغير ذلك، وتركت التصرف، وأقمت على ذلك يومين، ثم زال عنى في الثالث.

وذكر لى شيخنا: أن بعض الناس حسّن للشيخ ناصر الدين هذا، أن يصطرف دراهم، بمسعودية، في وقت رخصها، ليستفيد فيها وقت غلوها، فاتفق أنه فعل. فلما تبين له تحريم ذلك، تصدق بالجميع. وكان مبلغاً له صورة. وذكر أنه كان شديد المراقبة لنفسه.

وقد ذكره ابن فرحون في كتابه «نصيحة المشاور»، فقال: كان إماماً في القراءات وموادها، ملازماً للمشتغلين، انتفع الناس عليه بدمشق ورأس فيها.

انفرد بمكة ثم بالمدينة. وكان من الأولياء، وأهل الفراسة. وكذا عنده حدة عظيمة على الطلبة وهيبه عليهم.

توفى رحمه الله سنة أربع وستين وسبع مائة. انتهى.

## ٢١٦- محمد بن عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد الأحد بن على المخزومي المكي المقرئ، قطب الدين بن الشيخ عفيف الدين الدلاصى المكي:

سمع على الفخر التوزرى، الموطأ رواية يحيى بن يحيى. وسمع على والده، وخلفه في التصدر للإقرار بالحرم الشريف.

ومات شاباً في مستهل صفر، سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة بمكة، كما ذكر البرزالي في تاريخه. وذكر أنه اجتمع به بعرفه، وسمع بقراءته، وسأله عن تاريخ وفاة والده. وله على ما بلغنى إجازة من العز الفاروثى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢١٢

وبلغنى عن صهره، زوج أخته، ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى، أنه لما مات صهره محمد هذا، نظر في قبره، فتخيل أنه ضيق عليه، فنام فرأى الميت فى النوم.

فقال له: خاطرى معك لضيق قبرك عليك. فقال: ما هو ضيق، وأنا أرى منه الحجر الأسود. فتعال انظر، فنظر إليه، فرأى الحجر الأسود، ورأى كأنه فى مرجة خضراء كأنها بستان، وفيه أشجار. فقال له: أنا أقيم عندك.

فقال له: الله يستر بك أهلك. فاستيقظ وهو يجد طعم التفاح فى فمه. هذا معنى ما بلغنى فى ذلك.

## - محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن صابر السلمى الدمشقى، أبو طالب بن أبى المعالى:

المعروف جده بابن سيدة- بسين مفتوحة و ياء آخر الحروف مشددة مكسورة بعدها دال مهملة و تاء تأنيث- هكذا ذكره المنذرى فى

التكلمة . و ذكر أنه سمع أباه.

و ذكر القطب الحلبي في تاريخ مصر: أنه سمع أباه و أباً طاهر الخشوعي، و أباً محمد ابن عساكر. و سافر إلى مصر، و سمع بها من إسماعيل بن صالح بن ياسين، و أبي القاسم البوصيري، مربعاً ابن دريد. أخبرنا ابن بركات، أخبرنا القضاة، أخبرنا أبو مسلم عنه: سمعها منه أبو حامد بن الصابوني، و سمع منه الحسن الخلال، و علي بن هارون الثعلبي.

و جاور بمكة سنين، و كانت له دنيا واسعة، و حال حسن، فتزهد في عنفوان شبابه فيها و طرحها، و صحب الصالحين، و أهل الخير. و توفي لسبع خلون من محرم سنة سبع و ثلاثين و ستمائة، و قد جاوز السبعين و دفن في يومه بمقبرة ابن أوراب. انتهى باختصار.

### — محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، القاضي صدر الدين أبو بكر المراغي:

كان من أعيان أهل زمانه فضلاً و تقدماً. قدم بغداد في صباه في سنة اثنتين و ثلاثين

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢١٣

و خمسمائة، فسمع بها من شيخ الشيوخ أبي البركات إسماعيل بن أبي سعد النيسابوري و غيره. و عاد إلى بلده و تولى القضاء، و علت حاله و كثر جاهه و ماله.

و قدم بغداد حاجاً في سنة ثمان و سبعين و خمسمائة، و تلقاه الموكب و علماء بغداد، على ما ذكر ابن الجزري، قال: و كان شيخاً كثير المال، حسن الهيئة، يلبس الحرير، و يجعل الذهب على دابته، و حج و عاد إلى بلده، و واصل جماعة من أهل بغداد بعبائه لما قدمها، و له آثار حسنة ببلده.

توفي هناك في سنة تسعين و خمسمائة أو نحوها. و نقل إلى مدينة النبي صلى الله عليه و سلم، فدفن برباط أنشأه مجاور لحرم النبي صلى الله عليه و سلم. ذكره ابن الديبشي في ذيل تاريخ بغداد. و منه كتبت الترجمة مختصرة.

و هو صاحب الرباط الذي على باب الجنائز بمكة، المعروف ببيت الكيلاني، كما في الحجر الذي على بابه، و فيه أنه أوقفه على الغرباء الواصلين إلى محروسة مكة، حرسها الله تعالى، النازلين فيه، و المجتازين و غيرهم من العرب و العجم، في ذى الحجة سنة خمس و سبعين و خمسمائة.

### — محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير:

و يقال له: محمد المحرم- بالحاء المهملة- لكونه كان يحرم بالحج بمنصره إلى بلده، و يبقى السنة محرماً.

روى عن عطاء و ابن أبي مليكة.

و عنه: النفيلي، و داود بن عمرو الضبي، و شبابة، و منصور بن مهاجر، و عدة.

ضعفه ابن معين، و قال: ليس بثقة. و قال البخاري: منكر الحديث. و قال النسائي:

متروك. و قال أبو حاتم: واه.

ضمرة عن ابن شوذب، قال: قال عكرمة: ما أعلم أحداً شراً منك؟ قال: و كيف؟

قال: لأن الناس يستقبلون هذا البيت بالتلبية و أنت تستدبره بها .

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢١٤

و كان محمد يحرم السنة كلها، إذا انصرف إلى أهله لبي بالحج.



كتبت هذه الترجمة ملخصة من الميزان للذهبي.

### – محمد بن أبي بكر الصديق، واسم عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر، القرشي التيمي، أبو القاسم:

ولد عام حجة الوداع بذي الحليفة- أو بالشجرة- وخلف على بن أبي طالب أباه على أمه أسماء بنت عميس، وتربى في حجره. وكان على رجالته يوم الجمل، وشهد معه صفين. وكان على- رضى الله عنه- يثنى عليه ويفضله؛ لأنه كان ذا عبادة واجتهاد. وولاه مصر، فسار إليه عمرو بن العاص رضى الله عنه، واقتلوا، فانهزم محمد بن أبي بكر، ودخل خربة فيها حمار ميت، ودخل جوف الحمار، فأحرق في جوفه وقتل قبل تأمر عمر بن العاص. وقيل: قتله معاوية بن خديج في المعركة صبرا. ثم أحرق في جوف حمار. وكان قتله في سنة ثمان و ثلاثين، وفيها: ولي مصر بعد الأشتر النخعي، على ما قال أبو عمر بن عبد البر. وكلام الذهبي يدل على أنه وليها قبل الأشتر، ووافق على أنه توفي سنة ثمان و ثلاثين، وهو ممن اتهم بقتل عثمان. وقيل: إنه شارك فيه.

### – محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي ابن أبي الخير الكازروني، المكي، جمال الدين:

رئيس المؤذنين بالحرم الشريف سمع من الرضى الطبرى: سنن أبي داود، والنسائي، و علوم الحديث لابن الصلاح، و حدث. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين؛ ج ٢؛ ص ٢١٥  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢١٥  
سمع منه جماعة من شيوخنا وغيرهم، منهم شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهير، و قال: كان له معرفة بعلم الميقات. و صنف فى ذلك أرجوزة، أولها:  
قال ابن عبد الله و السلام مؤذن الكعبة و المقام و سافر إلى بلاد الهند، و مكث بها مدة طويلة. ثم عاد إلى مكة فى أواخر عمره، و استمر بها حتى مات فى سنة سبع و سبعين و سبعمائة. انتهى.  
و ذكر لى ابن أخيه الرئيس بهاء الدين عبد الله بن على: أن عمه هذا، توفى فى شوال منها، و أن مولده فى رمضان سنة إحدى عشرة و سبعمائة.  
و ذكر لى أن أباه كان فى فاقة شديدة عند ولادته، ففتح عليه بسنجة ذهب، زنتها ثلاثون مثقالا. انتهى. و كان المذكور يعانى تجبير الأعضاء.

### ٢٢٢- محمد بن عبد الله بن علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقى، ثم المصرى شمس الدين، أبو عبد الله بن الكمال أبي بكر بن قاضى القضاة أبي الحسن بن أبي المحاسن، المعروف بابن شاهد القيمة:

نزىل مكة. سمع من عمه المعين أحمد بن على الدمشقى، كتاب: فضل الصلاة لإسماعيل القاضى و مشيخته، و مجلس البطاقة، و سمع من أبى مضر الواسطى. و حدث عنه ببعض صحيح مسلم، و لعله سمعه كله. رواه عنه الآشهرى. و سمع منه البرزالى، و ذكره فى معجمه. و قال: ولد بالقاهرة سنة أربع و أربعين و ستمائة و تزوج بها و جاءته بها أولاد، ثم قدم مكة.



و أقام من عشرين، و تزوج بها و جاءته بها أولاد، و توفي بها في سنة تسع و عشرين و سبعمائة.  
و ذكر القطب الحلبي في تاريخ مصر: أنه توفي أوائل سنة تسع و عشرين و سبعمائة بمكة. و أنه ولد بدرج الأتراك بالقاهرة، في  
مستهل ربيع الأول سنة أربع و أربعين و ستمائة.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢١٦

### ٢٢٣- محمد بن عبد الله بن عليات بن فضالة بن هاشم بن هاني بن خرز القرشي العثماني، أبو عبد الله المكي:

خادم الشيخ أبي محمد عبد الرحمن المغربي. هكذا نسبة الشريف أبو القاسم الحسيني في وفياته.  
و ذكر أنه سمع من الحافظ أبي الفتح الحصري: سنن النسائي، رواية بن السني و حدث بها. سمعها منه الفخر التوزري.  
و توفي في ليلة الخميس الثامن عشر من صفر سنة خمس و ستين و ستمائة بمكة، شرفها الله تعالى. و مولده في سنة خمس و سبعين و  
خمسائة.

و ذكر القطب الحلبي في نسبه، ما يخالف ما ذكره الشريف أبو القاسم.  
فقال لما ذكر ابنه أبا حامد الآتي ذكره: محمد بن محمد بن عبد الله بن فضالة بن عبد الله المعروف بعلياش بن هاني بن فضالة بن  
هاني بن خزر.

و وجدت بخط يعقوب بن أبي بكر الطبري في استدعاء مؤرخ بجمادى الأولى سنة تسع و خمسين و ستمائة ما مثاله: أجاز لهم الشيخ  
الصالح أبو عبد الله محمد بن ماخوخ المعروف بالخادم. و كتب عنه بحضوره، من غرة ربيع الأول سنة ستين و ستمائة.  
و هذا كما ترى مخالف لما ذكره القطب الحلبي و شيخه، و هو المذكور، لأنني رأيت في محاذاة اسمه بخط القطب القسطلاني، و  
الاستدعاء بخطه: و وفاته كما ذكره الشريف أبو القاسم، إلا أنه ذكرها أبين، فقال: ليلة الخميس.

و وجدت بخط جدي أبي عبد الله الفاسي: أنه نقل من خط أبي المعالي محمد بن القطب القسطلاني:  
توفي أبو عبد الله محمد بن ماخوخ، المعروف بالخادم، و هو خادم الشيخ عبد الرحمن الغماري سنة أربع و ستين و ستمائة، فهذا كما  
تراه مخالف في النسب، اللهم إلا أن يكون ماخوخ لقباً لأبيه و الله أعلم.  
و من الوفاة- و الصواب وفاته-: في سنة خمس و ستين و ستمائة.

و خزر- بخاء معجمة و زاي ثم راء- على ما يقتضيه ضبط الشريف أبي القاسم الحسيني بخطه، سبق بيانه.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢١٧

### - محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود، العمري المكي:

كان من أعيان القواد العمريّة. توفي- مقتولاً من سهم أصابه، رماه به مبارك بن عطيفة بن أبي نمي- سنة سبع و ثلاثين و سبعمائة  
بظاهر مكة؛ و سبب قتله: أن مباركا وجد عليه، لأنه كان فيمن خرج إلى مبارك، لخلاص محمد بن الزين القسطلاني من مبارك، لما  
قبض على ابن الزين.

و العمري: نسبة إلى جده عمر، و مسعود- والد عمر- مولى أبي سعد حسن بن علي بن قتادة، صاحب مكة الآتي ذكره.

### - محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن مسعود القائد العمري المكي:

كان من أعيان القواد العمريّة. و ممن جسر السيد رميثة بن محمد بن عجلان بن رميثة الحسنی، على هجم مكة، في آخر جمادى

الآخرة سنة ست عشرة وثمانمائة.

و توفي في آخر سنة أربع و عشرين ثمانمائة، أو في أول سنة خمس و عشرين و ثمانمائة، و قد بلغ الخمسين، أو قاربها ظنا.

### — محمد بن عبد الله بن عمرو بن محمد بن زياد بن إسماعيل بن عبد الله بن المطلب بن أبي وداعة القرشي السهمي، أبو عمرو، قاضي مكة:

ذكره صاحب الجمهرة ابن حزم. و ذكر أنه كان على قضاء مكة أيام المطيع، و أن له ابنا محدثا اسمه علي. انتهى.  
قلت: و المطيع: هو المطيع لله أبو القاسم الفضل بن جعفر بن المقتدر العباسي، و أيامه المشار إليها هي أيام خلافته، و كانت من سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة، إلى ذى القعدة سنة ثلاث و ستين و ثلاثمائة.

### ٢٢٧— محمد بن عبد الله بن الفتوح بن محمد المكناسي المحاصر جمال الدين أبو عبد الله، إمام المالكية بالحرم الشريف:

هكذا نسبه الميورقي تعاليقه، و ذكر أنه تولى إمام مقام المالكية بمكة، سنة ثمان و ثمانين  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢١٨  
و خمسماية. و ذكر أنه وقف في هذا العام «المقرب» لابن أبي زمنين المالكي، بست مجلدات، على المالكية و الشافعية و الحنيفة،  
الذين يكونون بمكة.

و جعل مقره بخزانة المالكية بمكة. و لم يذكر الميورقي وفاته.

و وجدت لها على حجر قبره بالمعلاة عند حائط قبر الشولي، بخط عبد الرحمن بن أبي حرمي، و ترجمه: بالفقيه الإمام العالم العامل  
الزاهد الورع.

و ذكر كنيته و لقبه كما ذكرنا، و كذلك نسبه، إلا أنه لم يذكر محمد بعد فتوح.

و أرخ وفاته بيوم الخميس العاشر من جمادى الأولى سنة اثنتين و تسعين و خمسماية.

### ٢٢٨— محمد بن عبد الله بن أبي الفضل بن أبي علي بن عبد الكريم الطائي، شيخ الحرم، ظهير الدين أبو عبد الله بن منعة البغدادي الزعراني:

سمع من الشرف بن أبي الفضل المرسي: الأربعين للراوي، تخريج ولده، و جزء ابن نجيد. و سمع من سليمان بن خليل، و يعقوب بن  
أبي بكر الطبري: جامع الترمذي.

و حدث.

سمع منه جماعة، منهم: الشريف أبو عبد الله الفاسي، و الحافظ قطب الدين الحلبي، و ذكره في معجمه، فقال: كان ينسب إلى بعض  
تشييع، و كان شيخ الحرم في وقته، من بقية السلف، ولديه فضيلة.

و سمع منه: الحافظ علم الدين البرزالي، و ذكره في معجمه و تاريخه، و قال: إنه شيخ حسن.

أقام بمكة ثمانيا و خمسين سنة، و كان دخلها شابا مع الشيخ عفيف الدين منصور بن منعة. و كان عمه شيخ الحرم، و له مكانة كبيرة  
من جهة الخلافة.

فلما مات، استمر شيخنا هذا بها على وظيفة عمه إلى أن توفي بالمهجم - من بلاد اليمن - في السادس من رمضان سنة ثمان و سبعماية.  
و صلى عليه من الغد عقب صلاة الصبح، و دفن بالمقبرة الشامية بالبلد المذكور.

و كان توجه في هذه السنة إلى بلاد اليمن، متوفدا صاحبها الملك المؤيد فناله منه بر و رقد، ثم عاد فأدركه الأجل بالمهجم من تهامة

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢١٩

و مولده: سنة ثلاث و ثلاثين و ستمائة ببغداد. انتهى.

قلت: الزعفراني: نسبة إلى قرية من أعمال نهر عيسى من بغداد، هكذا وجدت بخط ابن مسدي في الأربعين التي خرجها لعمه؛ و من خطه نقلت هذا النسب، و ذكر أنه سأل عمه عنه.

### — محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي الخليفة، أبو عبد الله المهدي بن أبي جعفر المنصور العباسي:

ذكرناه في هذا الكتاب، لكونه ممن وسع المسجد الحرام و عمره. بويع بمكة بالخلافة بعد موت أبيه بها، و بلغه الخبر بذلك في أحد عشر يوما، و كان أبوه عهد إليه بالخلافة، و استمر حتى مات في العشر الأخير من المحرم، سنة تسع و ستين و مائة، عن ثلاث و أربعين سنة بماسبذان .

و سبب موته: أنه ساق خلف صيد، فدخل الوحش خربة، فدخل الكلاب خلفه و تبعهم المهدي، فمدق ظهره في باب الخربة لشدة سوقه، فتلف لساعته.

و قيل بل أكل طعاما سمته جاريته لضرتها، فلما وضع يده فيه، ما جسرت أن تقول هيأته لضرتي. و يقال كان «إنجاص» فأكل واحدة و صاح من جوفه، و مات من الغد، و كانت خلافته عشر سنين و شهرا.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٢٠

و كان طويلا- أبيض مليحا، حسن الأخلاق، حليما فضا بالزنادقة، جوادا ممدحا، محببا إلى الناس، وصولا لأصحابه، و لم يل الخلافة أحد أكرم منه و لا أبخل من ابنه.

و يقال: إنه أعطى شاعرا مرة خمسين ألف دينار. و يقال: إن المنصور خلا في الخزائن مائة ألف ألف و ستين ألف درهم، ففرقها المهدي.

و لما حج في سنة ستين و مائة، قسم في أهل مكة و المدينة، ثلاثين ألف ألف درهم، على ما قيل، و أربعمائة ألف دينار، وصلت إليه من مصر و اليمن، و مائة ألف ثوب و خمسين ألفا، و كسا الكعبة، و وسع المسجد الحرام، ثم زاد فيه مرة أخرى، و أنفق في ذلك أموالا عظيمة.

و قد ذكرنا ذلك أبسط من هذا في كتابنا «شفاء الغرام» و مختصراته.

و لما حج حمل إليه الثلج إلى مكة، و لم يتم ذلك لأحد قبله.

و أمر في سنة إحدى و ستين، بعمارة طريق مكة، و بنائه القصور فيها، أوسع من القصور التي بناها السفاح، و أمر باتخاذ البرك، و إصلاح المياه و تجديد الأميال.

و في سنة ست و ستين و مائة أمر بإقامة البريد بين مكة و اليمن، و بين المدينة النبوية و مكة، فأقيم لذلك بغال و إبل، و هو أول ما أقيم في تلك الأراضي.

### ٢٣٠— محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن قاسم، تقي الدين بن الشيخ عفيف الدين بن قاضي مكة تقي الدين، بن مفتي مكة شهاب الدين،

الحرازي المكي:

سمع من عمه أبيه شيختنا أم الحسن فاطمة، و العفيف النشاوري، و أجاز له جماعة من شيوخنا الشاميين بالإجازة، و اشتغل بالعلم

فعاجلته المنية.

توفي في صفر سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة بمكة. و دفن بالمعلاة.

### — محمد بن عبد الله بن أحمد بن قاسم الحرازي، أخو السابق شقيقه، يكنى أبا الفضل:

حضر على عمه فيما أحسب، و سمع من شيخنا ابن صديق و غيره. و عنى بالعلم فتنبه.

و دخل اليمن و الهند طلبا للرزق. فأدركه الأجل بكلبرجء- ببلاد الهند- في سنة عشرة و ثمانمائة، و وصل نعيه في سنة أربع عشرة و ثمانمائة. و عاش نيفا و ثلاثين سنة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٢١

### — محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر ابن عبد شمس بن عبد مناف القرشي، أمير مكة:

ذكره الفاكهي فقال: و من ولاية مكة أيضا: أبو جراب الأموي، و هو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر. كان على مكة في زمن عطاء بن أبي رباح.

فحدثنا سعيد بن عبد الرحمن قال: حدثنا بن أبي رواد عن بن جريج، قال: أمر أبو جراب عطاء- و هو أمير مكة- أن يحرم في الهلال، و كان يلبي بين أظهرنا، و هو حلال، و يعلن التلبية. انتهى.

و ولاية أبي جراب لمكة، تكون في خلافة عبد الملك بن مروان، أو خلافة أحد من أولاده الأربعة. و الله أعلم.

و ذكره بن حزم في الجمهرة، و أنه يلقب أبا جراب، و نسبه كما نسبه الفاكهي.

و قال: قتله داود بن علي بن عبد الله بن العباس. انتهى.

و ذكر الزبير بن بكار: أن أمه رملة بنت العلاء بن طارق بن المرقع من كنانة.

### — محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، القاضي جمال الدين بن فهد القرشي، الهاشمي المكي:

سمع على المفتي عماد الدين عبد الرحمن بن محمد الطبري: صحيح مسلم، عن المرسى، و على أخيه الشرف يحيى بن محمد

الطبري: أربعى المحمدين للجيانى و غير ذلك، و على الأمين محمد بن القطب القسطلاني: الموطأ، رواية يحيى بن يحيى، و على

التوزري الموطأ أيضا، و صحيح البخارى، و مسند الدارمي، و مسند الشافعي، و الشفاء، و على الصفي الطبري، و أخيه الرضى: صحيح

البخارى و غير ذلك، و على الظهير بن منعة: جزء ابن نجيد، و على أحمد بن ديلم الشيبى: الأربعين المختارة لابن مسدى، و على بنتي

القسطلاني: سداسيات الرازي، و غير ذلك من الكتب و الأجزاء، بقراءته و قراءة غيره.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٢٢

و تفقه على قاضى مكة نجم الدين الطبرى و صحبه، و انتفع به، و ناب عنه فى الحكم، و عن القاضى شهاب الدين أحمد بن القاضى

نجم الدين الطبرى، حتى مات، و هو القائم بولاية القاضى شهاب الدين، و كان فاضلا فى الفقه و غيره.

و كان يفتى و يعانى التجارة فى كثير من الأشياء، و حصل دنيا طائلة، و خلف تركه لها صورة من العقار و غيره. و كان طارحا

للتكلف، يجلس للحكم فى السوق فى غالب النهار.

و ذكره البرزالي فى تاريخه، نقلا- عن العفيف المطرى، فقال: كان فقيها مفننا معظما، نزاها قوالا بالحق، لم يخلف بعده ببلده مثله؛ و

ذكر أنه توفي فى يوم الثلاثاء رابع شعبان سنة خمس و ثلاثين و سبعمائة بمكة. و أن مولده فى أوائل شهر رمضان سنة ثلاث و ثمانين

و ستمائة. انتهى.

و وجدت بخط ابن البرهان الفقيه جمال الدين، أنه توفي يوم الأربعاء الرابع من شعبان سنة ست و ثلاثين، و أنه ناب عن القاضي نجم الدين الطبري. انتهى.

و الصحيح في وفاته، ما ذكره ابن البرهان؛ لأنى وقفت له على إجازة كتبها لجدى القاضي أبى الفضل النويرى، فى عرضه عليه لجميع كتاب «التنبيه» فى الفقه لأبى إسحاق الشيرازى، تاريخها سلخ رمضان سنة خمس و ثلاثين. و أجاز له جميع مروياته.

### — محمد بن عبد الله بن محمد الأندلسى، أبو عبد الله، العلامة المفسر، شرف الدين، المعروف بابن أبى الفضل المرسى السلمى:

سئل عن مولده، فذكر أنه فى ذى الحجة سنة تسع و ستين و خمسمائة بمرسىة. و قيل: سنة سبعين.

و سمع بالمغرب من جماعة، منهم أبو محمد عبد الله الحجرى. سمع عليه: الموطأ، رواية يحيى بن يحيى، ثم رحل من المغرب فى سنة ثلاث و ستمائة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٢٣

فسمع بمصر، من الحافظ أبى الحسن على بن على بن المفضل المقدسى، و بدمشق من قضاتها: أبى القاسم بن الحرستانى، و أبى اليمن الكندى، و ابن ملاعب.

و بواسط: من أبى الفتح الميدانى، مشيخته، و ببغداد من أبى أحمد عبد الوهاب بن سكينه جزء و غيره.

و بنيسابور: من أبى الحسن المؤيد بن محمد الطوسى، صحيح مسلم، و جزء بن نجيد.

و روى عنه الموطأ، رواية أبى مصعب، و من منصور بن المنعم الفراوى، سنن البيهقى الكبير، و عوالى جده أبى عبد الله الفراوى، و الأربعين له، و من زينب الشعرية جزء ابن نجيد و غيره.

و بهراء: من أبى روح عبد المعز بن محمد بن الهروى: صحيح ابن حبان بفوت يسير، تشمله الإجازة، و أربعى الأستاذ أبى القاسم القشبرى، عن زاهر السرخسى عنه، و جزء ابن نجيد.

و بمكة: من الشريف يونس بن يحيى الهاشمى و طبقتة.

و حدث بالكثير بأماكن عدة، منها مكة. و تردد إليها مرات، و جاور بها كرات.

سمع منه الحفاظ و الأعيان من العلماء، و بالغوا فى الثناء عليه.

قال ابن النجار فى تاريخ بغداد: هو من الأئمة الفضلاء فى فنون العلم: الحديث، و علوم القراءات، و الفقه، و الخلاف، و الأصولين، و النحو، و اللغة. و له قريحه حسنة، و ذهن ثاقب، و تدقيق فى المعانى، و له مصنفات فى جميع ما ذكرناه. و له النظم و النثر الحسن. و

كان زاهداً، متورعاً، حسن الطريق، كثير العبادة، ما رأيت فى فنه مثله.

انتهى.

و ذكره المحب الطبري فى «التعريف بمشيخة الحرم الشريف»، الذى جمعه على لسان الملك المظفر صاحب اليمن.

و ذكر من تأليفه تفسيراً كبيراً يزيد على عشرين سفراً، و أوسط عشرة أسفار، و صغيراً ثلاثة أسفار، و مختصر مسلم سفران، و الضوابط الكلية فى علم العربية، و كتاب الكافى فى النحو، فى غاية الحسن، قال: و لم يتم، بقى منه يسير. قال: و له التعاليق الرائقة فى كل فن.

و ذكره أيضاً فى كتاب «العقود الدرية و المشيخة المكية المظفريه». و ترجمه بالشيخ

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٢٤

الفقيه، الإمام العالم الماهد، المحدث المسن فخر الزمان، علم العلماء زين الرؤساء إمام النظار، رئيس المتكلمين، أحد علماء الزمان،

المتصرف أحسن التصرف في كل فن.

أصله من مرسية، من بلاد الأندلس، لم يزل مشغلا من صغره إلى كبره. وله المباحث العجيبة والتصانيف الغريبة، وجمع الأقطار في رحلته، ارتحل إلى غرب بلاده، ثم إلى الإسكندرية، والديار المصرية، والشام، والعراقين. ودخل بلاد العجم، وناظر، وقرأ وأقرأ، واستفاد وأفاد. ولم يزل يقرى ويدرّس حيث حل، ويقر له بعلمه وفضله كل محل، ثم قال: وجاور بمكة سنين كثيرة. انتهى.

وذكره القطب اليونيني، في ذيل المرأة، وأثنى عليه، ثم قال: وجاور بمكة مدة.

وذكر أنه كان مالكيا. وما ذكره من كونه مالكيا، يرد على قاضى دمشق تاج الدين السبكي، حيث ذكره في كتابه «طبقات الفقهاء الشافعية».

و يؤيد ذلك: أن المغاربة كلهم مالكيون إلا النادر منهم. نعم كثير منهم ينتحلون الأثر، ولعل هذا منهم.

و وقع للقاضى تاج الدين فى ترجمة المذكور، شىء يتعجب منه، لفرط ذكائه وفطنته، وهو قوله بعد أن ذكر كلام ابن النجار الذى ذكرناه: لم يذكر ابن النجار وفاته. ووجه العجب، أنه لا يمكن ابن النجار أن يذكر وفاة شخص تأخر بعده اثني عشر سنة، فإن ابن أبي الفضل توفى فى النصف من شهر ربيع الأول سنة خمس وستمائة بين الزعقة والعريش من منازل الرمل وهو متوجه من مصر إلى دمشق. ودفن من يومه بتل الزعقة.

هكذا ذكره الشريف أبو القاسم الحسينى فى وفاته. وأرخ وفاته هكذا، غير واحد.

منهم: القطب الحلبي، فى تاريخ مصر. وزاد تعيين اليوم الذى مات فيه، قال: يوم الاثنين، وقال: كان كريما.

قال شيخنا أبو حيان: أخبرنى شرف الدين الجزائرى - بتونس - أنه دخل على

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٢٥

شرف الدين بن أبى الفضل هذا، وكان ضعيفا، فقال له: خذ ما تحت ذلك، وأشار إلى بساط أو سجادة، قال: فرفعت ذلك: فوجدته نحو من أربعين دينارا ذهبا، فأخذتها.

قال: وكان يحكى عن ابن أبى الفضل، أنه كان له فى البلاد التى ينتقل إليها من الكتب، بحيث أنه لا يستصحب كتابا، اكتفاء بما له من الكتب فى البلد الذى يسافر إليها. انتهى.

و وجدت بخط الذهبى فى تاريخ الإسلام، قال: وجدت بخط العلاء الكندى، يعنى على يد المظفر الوداعى: أن كتب المرسى كانت مودوعة بدمشق، فرسم السلطان ببيعها.

و كانوا فى كل ثلاثاء، يحملون منها جملة إلى دار السعادة لأجل البادرانى، ويحضر الفقهاء، فاشترى البادرانى منها جملة كثيرة.

وبيعت فى نحو من سنة. وكانت فيها نفائس، وحرزت كتبه ثمنا عظيما. وصنف تفسيرا كبيرا لم يتمه. انتهى.

و آخر أصحابه بالسماح: أيوب الكحال، وبالإجازة: أحمد بن على الجزرى، وهما من شيوخ شيوخنا. وقد أخرجنا حديثه فى ترجمة جدى القاضى أبى الفضل النويرى لأمر اقتضاه الحال.

أنشدتنى الأصلية أم عيسى مريم بنت أحمد بن القاضى شمس الدين محمد بن إبراهيم الأذرعى، بقراءتى عليها فى الرحلة الأولى بمنزلها بظاهر القاهرة.

قالت: أنشدنا أبو النون يونس بن إبراهيم بن عبد القوى الكنانى سماعا، أن العلامة الكبير شرف الدين أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن أبى الفضل المرسى، أنشده لنفسه إجازة، وكتب ذلك عنه الحافظ ابن مسدى فى معجمه.

قالوا محمد قد كبرت وقد أتى داعى المنون وما اهتمت بزاد

قلت الكريم من القبيح لضيفه عند القدوم مجيئه بالزاد

و من شعره أيضا: ما أنشدناه القاضى المفتى أبو بكر بن الحسين الشافعى، بقراءتى عليه بطيبة: أن أحمد بن على بن حسن الجزرى

أنشده إذنا مكاتبه، قال: أنشدنا ابن أبي الفضل المرسى إجازة، قال:  
 من كان يرغب في النجاة فما له غير اتباع المصطفى فيما أتى  
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٢٦ ذاك السبيل المستقيم وغيره سبل الضلالة والغواية و الردى  
 فاتبع كتاب الله و السنن التي صحت فذاك إذا اتبعت هو الهدى  
 و دع السؤال بكم و كيف فإنه باب يجر ذوى البصيرة للعمى  
 الدين ما قال الرسول و صحبه و التابعون و من مناهجهم قفا  
 و من شعره أيضا: ما روينا عنه بهذا الإسناد، و هو ما قاله، و قد دخل بعض بلاد العجم، فلم يعبا به:  
 أيجهل قدرى فى الورى و مكاتنى تزيد على مرقى السماكين و النسر  
 ولى حسب لو أنه منقسم على أهل هذا العصر تاهوا على العصر  
 كما أن فخرى ظاهر لذوى النهى و هل يختفى عند الهدو سنا البدر  
 و أعجب أن الغرب يبكى لفرقتى أسى و محيا الشرق يلقى بلا نشر  
 و منه أيضا بهذا الإسناد، و البيت الثانى مضمن لغيره:  
 دخلت هراء أستفيد علومها فألقيت من فيها حمير الورى فهما  
 يمرون بى لا يعرفون مكاتنى كأنى دينار يمر به أعمى

#### — محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي المكارم — خطيب الحرم — ضياء الدين أبو الغنايم بن نجم الدين أبي محمد الحموى المكي الشافعى:

سمع من جده لأمه الرضى إبراهيم بن محمد الطبرى: الصحيحين، و جامع الترمذى، و الشمائل له، و سنن أبى داود و النسائى، و  
 أحاديث صحيح ابن حبان، و اختلاف الحديث للشافعى، و علوم الحديث لابن الصلاح، و الملخص للقابسى، و تاريخ مكة للأزرقي،  
 و عدة أجزاء، منها: الثقفيات العشرة، سمعها عليه و على أخيه الصفى الطبرى، و على الشريف أبى عبد الله الفاسى: العوارف  
 للسهروردي، و على أبى عبد الله بن حريث: الشفاء للقاضى عياض، و على العفيف الدلاصى: الشاطبيى، و على فاطمة بنت القطب  
 القسطلانى: ثلاثة مجالس من أمالى الجوهرى، و على الصدر إسماعيل بن يوسف ابن مكتوم الدمشقى، لما قدم حاجا: جزء أبى  
 الجهم، و مشيخته، تخريج ابن الفخر البعلبكى، بمنى، فى أيامها سنة إحدى عشرة و سبعمائة و على الأمين عبد القادر بن محمد  
 الصعبى: جزء البطاقة، و على جماعة من القادمين إلى مكة بعد ذلك.

و حدث بقليل من مروياته، و له اشتغال بالعلم و نباهة، و صحب الشيخ سراج الدين

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٢٧

الدمنهورى، و أخذ عنه. و صحب الشيخ عبد الله اليافعى، و أخذ عنه: الفرائض و الحساب، و كان يقرأ له «مواعيده» بين يديه قراءة  
 حسنة، يكثر بكاء الحاضرين لها، ثم وقع بينهما، بسبب بيت قاله الشيخ اليافعى.  
 و هو قوله:

فيا ليلة فيها السعادات و المنى لقد صغرت فى جنبها ليلة القدر

أنكره عليه الضياء، و بالغ فى النكاره، حتى كفر اليافعى بذلك، و تهاجرا على ذلك مدة سنين، ثم رغب الضياء فى ملايمة اليافعى و  
 الاستغفار له، فأبى اليافعى إلا أن يطلع الضياء المنبر و يعترف بخطأ نفسه على رءوس الناس، فأبى الضياء من ذلك.

و كان الضياء فى شبابه يسافر للتجارة لليمن، و حصل دنيا طائلة، ثم ذهب كثير منها، لما احترق منزله ليلة عرفه، من سنة ستين و  
 سبعمائة.



و كان ولي خطابة الحرم في سنة تسع وخمسين وسبعمائه، و جاءه بذلك توقيع من صاحب مصر، و صده مع ذلك عنه الشريف عجلان، بوساطة أصحاب القاضى شهاب الدين الطبرى، لما بينهم من العداوة، بعد أن خرج في شعار الخطبة إلى أفناء المسجد الحرام في الموسم، ثم باشرها بعد عزل الشريف عجلان، و أخيه ثقبه، و وصول العسكر في جمادى الآخرة، من سنة ستين، و لم يحمده في أدائه للخطبة، و عجب الناس منه في ذلك، و من إجادته عمل «المواعيد» عند اليافعى، جل من لا يتغير.

و بلغنى: أنه لما شرع في الصلاة أول مرة، قرأ السورة قبل الفاتحة، ثم فطن، فقرأ الفاتحة.

و ولي مع ذلك، المشاركة في نظر الحرم و مشيخته، و استمر مباشرا لذلك حتى وصلت الرجبية في سنة إحدى و ستين، فصرف عن ذلك بالتقى الحرازى قاضى مكه و استمر مصروفا، حتى مات شهيدا مبطونا.

و كان بأخرة كثير الطواف، و ملازمة المسجد، و ينطوى على ديانة.

و بلغنى: أنه بذل خمسة و ثلاثين ألف درهم، لصهره عبد الكريم النهاوندى الآتى ذكره، ليفتدى بها يمينا و جبت عليه، فأبى صهره إلا يمينه، ففعل. و كان عالى الهمم، و لم يل - على ما بلغنى - فى شبابه، ما و ليه أمثاله من وظائف الأشباع و شبههما فى الحرم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٢٨

و كان موته فى ليلة الثلاثاء حادى عشرى المحرم سنة سبعين و سبعمائه بمكة. و دفن صبح ذلك اليوم بقبر والده بالمعلاة.

و مولده فى رمضان سنة ثمان و سبعمائه، على ما ذكر لى شيخنا القاضى جمال الدين ابن ظهيرة، و أنه رأى خط جده الرضى الطبرى، أنه ولد سنة ست و سبعمائه، و الله أعلم.

**— محمد بن عبد الله بن محمد بن الضياء محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي المكارم، يكنى أبا الخير، و يعرف بابن الضياء الحموى الأصل، المكى:**

سمع على شيخنا زين الدين بن حسين المراغى، لما قدم إلى مكة، أشياء كثيرة من الحديث، و قرأ فى «التنبيه» حفظا، و بحث منه جانبا على قاضى مكة محب الدين أحمد ابن شيخنا قاضى مكة جمال الدين بن ظهيرة.

و كان كثير الملازمة له، و يكتب عنه بعض السجلات، و تبصر به فى الفقه، و فيه حياء و خير و دين.

توفى ضحى يوم الأربعاء مستهل شهر جمادى الأولى سنة ثلاث و عشرين و ثمانمائه بمكة المشرفة، و دفن بالمعلاة، عن نحو ثلاثين سنة.

**٢٣٧— محمد بن عبد الله بن محمد بن مقبل العجيبى، أبو عبد الله المكى:**

سمع من يونس الهاشمى: صحيح البخارى، و من زاهر بن رستم، و من أبى الفتوح الحصرى: مسند الشافعى، و حدث.

سمع منه: أبو محمد عبد الله بن عبد العزيز المهدوى.

و أجاز لفاطمة بنت القطب القسطلانى و إخوتها باستدعاء أبيهم، فى استدعاء مؤرخ بذى القعدة سنة ثلاث و أربعين و ستمائة، فاستقدنا من هذا حياته فى هذا التاريخ.

و العجيبى: بجيم و ياء مثناة من تحت و ياء موحدة و باء للنسبة.

و سمع منه الحافظ الدمياطى بمكة، و وصفه بالفقيه. و كان حج الدمياطى هذا التاريخ، عام ثلاث و أربعين.

**٢٣٨— محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف العبدرى، أو عبد الله المكى، المعروف بغسانى، إمام جامع القلزم:**



حدث عن الحسن بن محمد. سمع منه بالقلم أبو الفضل جعفر بن أحمد بن سليمان السعدي النحوي.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٢٩

روى عنه: عبد الله بن محمد بن يحيى بن الضريس. ذكر القطب الحلبي في تاريخ مصر هكذا. و نقلت من خط ولده إبراهيم تلو ذلك.

ذكره مسلم بن قاسم، قال: يعرف بغسان بن أبي غسان، سكن القلم، و كان خطيبها، و كان ضعيفا في الحديث، متشيعا، كتبت عنه. انتهى.

و ذكره ابن طاهر في مختصره «الألقاب» الشيرازي، فقال: غسان: محمد بن عبد الله ابن محمد يوسف المكي. انتهى.

### ٢٣٩- محمد بن عبد الله بن ماهان، أبو بكر:

ذكره أبو الشيخ في طبقات أصبهان، و قال: كان كثير الحديث، يخرج في كل سنة إلى الحج. و مات بمكة.

و روى عنه حديثا عن القاسم بن موسى بن الحسن الأشيب.

### - محمد بن عبد الله بن موهوب بن جامع بن عبدون البغدادي أبو عبد الله الصوفي، المعروف بابن البناء:

ذكره الرشيد العطار في مشيخته، فقال- بعد أن أخرج عنه حديثا-: شيخنا أبو عبد الله هذا، من أعيان المشايخ الصالحاء أرباب التصوف، صحب الشيخ أبا النجيب السهروردي و غيره.

و روى لنا عن الحافظ أبي الفضل بن ناصر، و أبي الكرم الشهرزوري، و نصر بن نصر العكبري، و أبي بكر بن الزاغوني، و روى عن غيرهم. و جاور بمكة سنين. و كان حسن الأخلاق، جميل المنظر و المخبر.

سمعت منه بمصر و الشام، سئل عن مولده. فقال: في سنة ست و ثلاثين ببغداد.

و توفي في منتصف ذي القعدة سنة اثنى عشرة و ستمائة بدمشق، رضى الله عنه.

و ذكر المنذري في «التكملة» أنه سمع منه بمكة سنة ستمائة.

قلت: آخر الرواة عنه: أبو حفص عمر بن القواس، له منه إجازة، حدث بها عنه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٣٠

### - محمد بن عبد الله بن نجيب المكي:

روى عن هشيم، و فضيل بن عياض، و سفيان بن عيينة، و عيسى بن يونس.

و عنه: أحمد بن الفرات و عبيد بن الحسن، و عبيد الله بن بندار الضبي، و جماعة.

و له غرائب. و كان قدم أصبهان. و توفي في حدود الأربعين و مائتين.

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام. و منه كتبت هذه الترجمة.

### - محمد بن عبد الله بن يزيد العدوي، مولى آل عمر بن الخطاب رضى الله عنهم، أبو يحيى بن أبي عبد الرحمن المقرئ المكي:

سمع أباه، و سفيان بن عيينة، و سعيد بن سالم القداح، و مروان بن معاوية و غيرهم.

روى عنه: النسائي، و ابن ماجه، و ابن خزيمة، و ابن جوصا، و ابن صاعد، و أبو قريش محمد بن جمعة، و أبو عروبة، و أبو حاتم، و

حفيدة عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ، وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي. و وقع لنا حديثه من طريقه عالية وغيرهم.

وثقه النسائي وغيره. وقال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي، سنة خمس وخمسين ومائتين، وهو صدوق ثقة، سئل أبي عنه. فقال: صدوق. انتهى.

و ذكر ابن زبير: أنه مات في شعبان سنة ست وخمسين ومائتين بمكة. وقاله الدولابي وغيره.

قرأت على إبراهيم بن محمد الدمشقي بجامعها، وبالمسجد الحرام: أن أبا العباس الحجار أخبره عن إبراهيم بن عثمان الكاشغري، والأنجب الحمامي، و تامر بن مسعود، و عبد اللطيف بن القبيطي، و علي بن محمد بن كبة، و أبي الفضل محمد بن محمد السباك، و زهرة بنت محمد بن أحمد بن حاضر، قالوا: أخبرنا أبو الفتح بن البطي - زاد الكاشغري و أبو الحسن بن تاج القراء - قالوا: أخبرنا مالك بن أحمد البانياسي، قال:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٣١

أخبرنا أحمد بن محمد المجير، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، قال: حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الله بن يزيد بن أبي عبد الرحمن المقرئ بمكة، قال: حدثنا أبي، قال:

حدثنا الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك رضى الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من كانت نيته طلب الآخرة، جعل الله تبارك وتعالى غناه في قلبه، و جمع له شمله، و أتته الدنيا و هي راغمة، و من كانت نيته طلب الدنيا، جعل الله تبارك و تعالى الفقر بين عينيه، و شت عليه أمره، فلم يأتها من الدنيا إلا ما كتب له» .

أخرجه الترمذي عن هناد بن السرى التميمي الحافظ الزاهد، عن وكيع بن الجراح الراسبي، أحد الأعلام، عن الربيع بن صبيح. و ضعفه النسائي.

قال أبو زرعة: صدوق عن أبان الرقاشي، و هو ضعيف، فوقع لنا عالياً.

#### ٢٤٣- محمد بن عبد الله المعروف بالحلبى الحنفى، و المعروف بأبى شامة:

ولد بمكة و نشأ بها، و سافر إلى ديار مصر و الشام غير مرة. و كان ينتسب إلى بنى شيبه - حجة الكعبة - طلباً للرزق، و ربما انتسب إلى غيرهم من أعيان مكة، طلباً للرزق فى بعض البلاد. و توفى بالإسكندرية فى حدود سنة تسعين و سبعمائة، سامحه الله.

#### ٢٤٤- محمد بن عبد الله الشاطبى، و يكنى أبا عبد الله:

كان رجلاً صالحاً جليلاً. ذكره القطب القسطلانى فى «ارتقاء الرتبة» و قال: كان كثير الخدمه للفقراء، و الإيثار لهم. و جاور بمكة فى آخر عمره حتى مات بها. و لم يذكر له وفاة.

توفى يوم الثلاثاء الثالث من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث و ثلاثين و ستمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

نقلت وفاته و اسم أبيه من حجر قبره، و ترجم بالشيخ الصالح السعيد الشهيد.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٣٢

- محمد بن عبد الله [.....] القاضى ناصر الدين المحلى:

نزىل مكة. أظنه حفظ «المنهاج» فى الفقه للنواوى. و كان يذاكر بمسائل منه، و عانى الشهادة و الوثائق، و ناب فى بعض أعمال المحلة الكبرى عن صهره قاضىها عز الدين بن سليم، و عانى التجارة و تردد لأجلها مرات إلى عدن، و جاور بمكة سنين كثيرة، و بالمدينة النبوية أشهرها، و توجه من مكة قاصدا وادى الطائف، فسقط من البعير الذى كان عليه راكبا، فحمل إلى مكة، و مات قبل وصوله إليها، و غسل بالأبطح و دفن بالمعلاة و ذلك فى شهر ربيع سنة عشرين و ثمانمائة، و أظنه بلغ الستين، و فيه دين و خير رحمه الله تعالى.

— محمد بن عبد الله بن أبى مليكة:

— محمد بن عبيد الله بن أبى يزيد المكي:

يروى عن أبيه عن ابن عباس. روى عنه: ابن جريج. هكذا ذكره ابن حبان فى الطبقة الثالثة من الثقات.

**٢٤٨— محمد بن عبد الحميد بن عبد الله بن خلف بن عبد الكريم بن حسين القرشى المالكى المحدث، نجم الدين أبو بكر، المعروف بابن عبد الحميد:**

نزىل مكة. ذكر القطب الحلبي أنه ولد سنة خمس و أربعين و ستمائة. و أجاز له سبط السلفى . ثم طلب، فسمع من جماعة من أصحاب البوصيرى ، و الأرتاحى، و يحيى ابن محمود الثقفى، و أبى طاهر الخشوعى، و بالغ حتى صار إذا وقع فى يده كتاب يجتهد فى اتصاله و لو بإجازة أو سماع نازل.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٣٣

و رحل إلى دمشق و الإسكندرية، و كتب بخطه كثيرا. و كان ثقة كثير الإفادة. و كان له معرفة بهذا الشأن، و من العلماء العاملين، و عباد الله الصالحين. كتبت عنه بمصر، و بمكة و بدر. انتهى.

و قد سمع ابن عبد الحميد هذا بقراءته غالبا بمكة، على من سمع من ابن بنت الجميزى، و ابن الفضل المرسى و غيرهما.

و كتب عنه جدى أبو عبد الله الفاسى أشياء، و ترجمه فى بعض ما كتبه عنه:

بصاحبنا و مفيدنا.

و مما كتب عنه جدى: سمعت الفقيه نجم الدين أبى بكر محمد بن عبد الحميد القرشى المصرى يقول: سمعت شيخنا أبى عبد الله محمد بن موسى بن النعمان الفاسى يقول فى قوله صلى الله عليه و سلم: «لا يصبر أحد على لأواء المدينة و شدتها إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة» .

قال «أو»: هاهنا بمعنى التنويع، معناه: أن الناس رجلان: طائع، و غير طائع، فمن كان طائعا: فرسول الله صلى الله عليه و سلم شاهد له، و غير الطائع: يكون رسول الله صلى الله عليه و سلم شافعا له.

بمعناه، انتهى.

و ذكر القطب الحلبي أن ابن عبد الحميد هذا، توفى يوم الأحد الرابع و العشرين من شهر رجب سنة ثلاث و تسعين و ستمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٣٤

و وجدت فى حجر قبره بالمعلاة: أنه توفى يوم الأحد الرابع من رجب من السنة.

\*\*\* من اسمه محمد بن عبد الرحمن

**— محمد بن عبد الرحمن بن محمد الصنهاجي أبو عبد الله الفاسي، المعروف بابن الحداد:**

ذكره القطب الحلبي في تاريخ مصر، وقال: مولده في النصف من جمادى الآخرة سنة اثنتين و سبعين و ستمائة بفاس و تفقه بتونس و سمع على جماعة. و كتب عن صاحبنا أبي عبد الله محمد بن عمر بن رشيد، و رحل و قدم إلى ديار مصر. و سمع بها على بعض شيوخنا المتأخرين، و رحل إلى دمشق، فسمع بها، و حصل أصولا و كتباً، و كتب بخطه. و كان له قليل معرفة بالحديث و غيره، مائلا إلى طريقة التصوف، عارفا بكلام أهل الطريق. انتهى. و ذكر الذهبي: أنه كان مجازفا فيما ينقله. و لشيخنا أبي هريرة بن الذهبي منه إجازة.

و توفي بعلة الإسهال- في يوم التروية- سنة اثنتين و عشرين و سبعمائة بمكة. و دفن بالمعلاة. ذكر وفاته هكذا العفيف المطري و غيره. أخبرني أبو هريرة بن الحافظ الذهبي إذنا مشافهة في آخرين، عن ابن الحداد هذا، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمر بن رشيد، قال: قال الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن عبد الكريم الدمشقي- مقيم برباط مصر-: رأيت في المنام رشيد الدين محمد ابن عبد العظيم المنذرى بعد موته، عند وصول الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل، و قد زينت القاهرة و مصر. فقال لي: فرحتم بالسلطان لما دخل؟. فقلت له:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٣٥

الناس فرحوا به. فقال: أما نحن، فإننا دخلنا الجنة، و رأينا النبي صلى الله عليه و سلم و قبلنا يده، و قال: أبشروا كل من كتب بيده- قال: رسول الله صلى الله عليه و سلم- فهو معنا في الجنة.

**— محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي التيمي المليكي المكي، أبو غرارة:**

روى عن أبيه، و عم أبيه عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، و موسى بن عقبة، و عبيد الله بن عمر، و محمد بن المنكدر، و القاسم بن محمد.

روى عنه: إسماعيل بن أبي أويس، و أخوه عبد الحميد، إبراهيم بن محمد الشافعي، و مسدد بن مسرهد، و أبو عاصم النبيل، و أبو حوئل العامري، و محمد بن أبي بكر المقدمي. قال أبو زرعة: مكي، لا بأس به.

و قال البخاري: محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني: منكر الحديث. و قال النسائي: ليس بثقة.

روى له أبو داود، و ابن ماجه، كما ذكر صاحب الكمال.

و قال المزني: و الذي روى له أبو داود، أقدم من هذا. و قد ذكرنا حديثه في ترجمة أبيه عبد الرحمن بن أبي بكر، و يحتمل أن يكون أبا الثورين المذكور بعد هذا، و الله أعلم.

و قد فرق البخاري، و أبو حاتم و غيرهما بينهما، كما حكى ابن عدى.

**— محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي الجمحي أبو الثورين المكي:**

روى عن عبد الله بن عباس، و عبد الله بن عمر بن الخطاب.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٣٦

روى عنه: عثمان بن الأسود، و عمرو بن دينار.

روى له: ابن ماجه. و يحتمل أن يكون الذي روى له أبو داود من رواية أبي حومل العامري عنه عن أبيه عن جابر. و الله أعلم. انتهى.  
من تهذيب الكمال.

قلت: و أبو الثورين - بالثاء المثلثة - تثنية ثور. و هو صدوق. كما قال الذهبي في الميزان. و قال غيره: مات مع عطاء بن أبي رباح.

### — محمد بن عبد الرحمن بن أبي سلمة بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي:

قاضي مكة و أميرها. ذكر نسبه هكذا الزبير بن بكار، و ابن حزم في الجمهرة، إلا أنه زاد في نسبه «محمدًا» بين عبد الرحمن و أبي سلمة و يحتمل أن ذلك سقط في كتاب الزبير من الناسخ، أو ما زاد في الجمهرة من الناسخ. و الله أعلم.  
و ولاية المذكور لإمرة مكة و قضائها. ذكرها الفاكهي؛ لأنه قال: و كان ممن ولي مكة بعد ذلك: محمد بن عبد الرحمن السفياني، كان على قضايه مكة و إمارتها. انتهى.  
و ذكر معنى ذلك في غير موضع، و لم يذكر الزبير إلا ولايته لقضاء مكة، و أفاد من خبره ما لم يذكر الفاكهي، فنذكره لما فيه من الفائدة.

قال الزبير: استقضاه أمير المؤمنين موسى - يعني الهادي - على مكة. و كان قد استخلفه على القضاء بمكة: محمد بن عبد الرحمن المخزومي، المعروف بالأوقص حين توفي، فولاه أمير المؤمنين موسى القضاء، و أقره أمير المؤمنين هارون الرشيد حتى صرفه المأمون. فولاه قضاء بغداد شهرا، ثم صرفه. انتهى.

و مقتضى ما ذكره الزبير بن بكار، من أن الهادي ولي محمد بن عبد الرحمن هذا قضاء مكة، و أن الرشيد أقره، و أن المأمون صرفه عن ذلك، أن تكون ولايته لقضاء مكة ثمانية و عشرين سنة أو أزيد؛ لأن الهادي إنما ولي الخلافة في سنة سبع و ستين و مائة، و المأمون إنما ولي الخلافة سنة ثمان و تسعين و مائة.

و قال الزبير: حدثني عمي مصعب بن عبد الله، عن جدي عبد الله بن مصعب قال:

كنت عند أمير المؤمنين الرشيد، فقال له بعض جلسائه في محمد بن عبد الرحمن: هو حدث السن، و ليس مثله يلي القضاء، فقلت: لن يضيع فتى من قريش في مجلس أنا

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٣٧

فيه، فأقبلت عليهم، فقلت لهم: و هل عاب الله أحدا بالحدائث؟ أمير المؤمنين حديث السن، أفتعيونونه؟ و قد قال الله عز و جل: (سَمِعْنَا فَنَقَىٰ يَدُكُرْهُمُ يُقَالُ لَهُ إِبرَاهِيمُ) [الأنبياء: ٦٠] فقال لهم أمير المؤمنين الرشيد: صدق. أنا حديث السن.  
أفتعيونني بالحدائث؟ و أقره على القضاء.

### — محمد بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث بن طلحة بن أبي طلحة ابن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدي الحنظلي، أبو عبد الله، و قيل: أبو القاسم المكي، أخو منصور بن عبد الرحمن الحنظلي:

روى عن أخيه منصور، و صفيه بنت شيبه، و هي أمه. و قيل: جدته.

روى عنه: شعبه بن الحجاج، و أبو عاصم، و أبو جعفر النفيلى، و ابن المبارك، و وكيع ابن الجراح.

روى له أبو داود. و ذكره ابن حبان في الثقات.

ذكره صاحب الكمال و تهذيبه. و صرح بأنه مكي. و لم يصرح بذلك صاحب الكمال.

### ٢٥٤— محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن أبي عبد الرحمن عبد الله ابن يزيد المقرئ، أبو يحيى المكي:

ذكره الحافظ رشيد الدين المنذرى في «مختصره لتاريخ المسبحي». و ذكر أنه توفي في يوم الأحد لسبع بقين من ذى القعدة سنة أربع وأربعين و ثلاثمائة بمكة، قال: و كان أحد مشايخها، مقبول الشهادة، معروفا بالأمانة عند القضاة و غيرهم. و كان يحدث عن علي بن عبد العزيز، بكتاب القراءات لأبي عبيد، و كان عنده، عن محمد بن علي الصايغ الصغير و غيره. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٣٨

#### – محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، عبد الله بن أبي قحافة، عثمان بن عامر القرشي التيمي، أبو عتيق:

ذكر أبو عمر: أنه هو و أباه و جده أبيه أبا قحافة: أدركوا النبي صلى الله عليه و سلم، قال: و ليست هذه المنقبة لغيرهم. و نقل ذلك عن موسى بن عقبة. و له رواية.

#### ٢٥٦– محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصفي أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، يلقب بالمحب، و يعرف بابن عثمان الطبري المكي:

سمع من الزين الطبري «التنبيه» للشيخ أبي إسحاق الشيرازي، عن جده المحب الطبري، عن الشيخ بشير التبريزي، عن ابن سكينه، عن الأرموي، عن المؤلف.

و علي السراج عمر الدمنهوري، و الفخر النويري: الموطأ، رواية يحيى بن بكير، في سنة ست و أربعين و سبعمائة، و علي غيرهم، و رغب في السماع كثيرا.

و سمع أولاده، و سمع معهم، و بالغ حتى سمع من شيخنا جمال الدين الأميوطي، و ما علمته حدث، و سكن بأخرة، قرية التنضب - من وادي نخلة الشامية- مدة سنين، و أم بها، و خطب و باشر العقود بها، نيابة عن جدى القاضي أبي الفضل النويري، و من بعده من قضاء مكة.

و لم يزل علي ذلك حتى مات في أثناء النصف الأول من سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة بمكة. و دفن بالمعلاة. مولده في سنة خمس و ثلاثين و سبعمائة.

#### ٢٥٧– محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصفي أحمد الطبري يلقب بالمجد:

أخو المحب السابق، سمع من جده عثمان: سنن أبي داود [.....].

#### ٢٥٨– محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصفي الطبري أخو المحب السابق، يكنى أبا الخير:

سمع من جده عثمان و غيره. و ما علمت من حاله سوى هذا.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٣٩

#### – محمد بن عبد الرحمن بن أبي الفتح، كمال الدين أبو الطاهر العمري المصري، المؤذن بالحرم الشريف:

سمع من ابن علاق: جزء البطاقة، و من ابن عبد الهادي القيسى، خطيب المقياس، و العز الحرائي، و أبي بكر بن الأنماطي و غيرهم. و حدث.

سمع منه الحافظ علم الدين البرزالي، وكتب عنه الآقشهري. و أجاز لشيخنا أبي هريرة بن الذهبي. و توفي يوم الاثنين رابع عشرى رجب سنه تسع و عشرين و سبعمائه بمكة، و دفن من يومه بالمعلاة. و وجدت بخطى فيما نقلته من تاريخ مصر للقطب الحلبى: أن أبا الطاهر المؤذن هذا، توفي رابع شهر رجب سنه أربع و عشرين و سبعمائه. و هذا وهم.

و هو أخو المحدث تاج الدين عتيق بن عبد الرحمن العمري الصوفى.

و ذكر البرزالي: أن أبا الطاهر هذا، كان رجلا خيرا، مليح الكتابة، حسن الهيئة.

انتهى.

و وجدت بخط الشيخ أبى طيبه محمد بن أحمد بن أمين الآقشهري. أخبرنى الشيخ أبو الطاهر محمد بن عبد الرحمن بن أبى الفتح العمري: أنه ارتكب عليه الدين، و ضاق نفسه من ذلك، و لازم الدعاء فى [...] . قال: فأتيت بالسحر إلى مقام الحنبلى و استقبلت، فرأيت شخصا يقول: ما لك. قل هذا الدعاء يقضى الله عنك الدين، قل:

اللهم يا من بيده خزائن السماوات و الأرض، و من يقول للشئ كن فيكون، أسالك أن تصلى على محمد و على آل محمد، و أن تغينى من الفقر، و أن تعافينى من الدين، و أن توسع على من رزقك الحلال الطيب الواسع المبارك فيه. انتهى.

#### ٢٦٠- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خليف الأنصارى الخزرجى المدنى، يلقب بالشمس بن التقى بن الجمال المطرى:

سمع بالمدينه من القاضى عز الدين: جزءه الكبير الذى خرج له نفسه، و من القاضى بدر الدين إبراهيم بن الخشاب: صحيح البخارى، و غير ذلك بالمدينه، و له اشتغال

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٤٠

بالعلم و نباهه. و كان يؤذن بالحرم النبوى كأبيه و جده بمأذنه الرئاسة، و دخل ديار مصر و الشام و اليمن. و توفي بمكة فى آخر ذى الحجه سنه ست و ثمانمائه. و دفن بالمعلاة.

#### - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خليف بن عيسى بن عساس ابن بدر بن يوسف بن على بن عثمان الأنصارى الخزرجى، يكنى أبا حامد، و يعرف بابن المطرى المدنى، يلقب بالرضى بن التقى بن الجمال، قاضى المدينه بالنبويه و خطيبها و إمامها. و هو أخو السابق:

ولد بها سنه تسع و أربعين و سبعمائه، و أجاز له فيها يوسف بن محمد الدلاصى، راوى الشفاء، و أبو الفتح الميديمى، و ابن اللبان، و أجاز له فيها بعد ذلك من دمشق مسندها: محمد بن إسماعيل بن الخباز، و آخرون من شيوخ شيخنا الحافظ زين الدين العراقى باستدعائه على ما بلغنى.

و سمع بالمدينه: صحيح البخارى، من عمه العفيف المطرى، و سمع من القاضى عز الدين بن جماعة الموطأ، روايه يحيى بن يحيى، عن الجلال بن عبد السلام الإسكندرى سماعا بسنده، و عن ابن الزبير إجازة عن الطوسى، عن ابن خليل القيسى، عن ابن الطلاع بسنده، و الجزء المعروف بجزء البيوتة، و جزءا كبيرا من حديثه، خرج له نفسه، و غير ذلك كثيرا. و سمع من غيرهما و حدث.

سمعت منه بمكة، و بالريمه من وادى نخلة اليمانية، و بالطائف. و كان له بالعلم عناية، و لد معرفة حسنه بالفقه و العربيه و غير ذلك. و له نظم و خط جيد، و إقبال على أهل الخير، و عناية بالعبادة.

درس و أفتى، و أذن بالحرم النبوى بمأذنه الرئاسة، ثم ولى قضاء المدينه و خطابتها و إمامتها، على عادة من تقدمه من قضاء المدينه، فى أول سنه إحدى عشرة و ثمانمائه.



و لم يزل على ذلك، حتى توفي في ليلة الخميس سادس عشر ذى الحجة سنة إحدى عشرة و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٤١

و كان قدم إليها حاجا- و هو متعلل- فأقام بها حتى توفي في التاريخ المذكور، و كان أقام بها غير مرة، منها: سنة و سبعة أشهر متواليه قبل مجيء الولاية إليه بمكة، و كان مجيئها إليه، و هو بالطائف في النصف الثاني من ربيع الآخر من سنة إحدى عشرة.

و توجه من مكة إلى المدينة في أوائل جمادى الأولى من هذه السنة، و باشر الوظائف المذكورة، و حمدت مباشرته لها.

أخبرني القاضي أبو حامد محمد بن القاضي تقي الدين عبد الرحمن بن القاضي جمال الدين محمد بن أحمد المطري قراءة عليه، و أنا أسمع بالمسجد الحرام: أن القاضي عز الدين عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة، أخبره سماعا عن أبي الفضل أحمد بن هبة الله ابن عساكر الدمشقي حضورا قال: أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد الهروي، و زينب بنت عبد الرحمن الشعري، قال أبو روح: أخبرنا زاهر بن طاهر الشحامي، قال: أخبرنا أبو عثمان بن أبي سعيد العيار.

و حدثنا: و قرأت على يوسف بن عثمان بن مسلم الكتاني- بالتاء- أخبرك عبد الله ابن الحسن بن الحافظ سماعا. قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن يوسف الصوري، قال: أخبرتنا زينب بنت عبد الرحمن الشعري.

و حدثنا: و أخبرني عاليا: يوسف بن عثمان المذكور، و أبو حفص عمر بن محمد بن عمر البالسي، بقراءة تى عليهما، قال: أخبرتنا زينب ابنة الكمال أحمد بن عبد الرحيم المقدسية، قال الأول: سماعا، و قال الثاني: حضورا- في الرابعة- قالت: أنبأنا عبد الخالق بن الأنجب النشتيري، قال هو و زينب الشعريه: أخبرنا وجيه بن طاهر الشحامي- قالت زينب: سماعا، و قال النشتيري: إجازة- قال: أخبرنا أبو حامد أحمد ابن الحسن الأزهرى.

و حدثنا: و قرأت على أبي هريرة بن الذهبي، أخبرك أحمد بن أبي طالب الصالحى سماعا، عن داود بن معمر عموما، قال: أخبرتنا فاطمة بنت محمد بن أحمد بن البغدادي، قالت: أخبرنا العيار، قال هو و الزهرى: أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: «من صلى من الليل فليجعل آخر صلاته وترا، فإن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يأمر بذلك».

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٤٢

و أخبرناه بهذا العلو مع اتصال السماع: أبو هريرة عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله الذهبي، بقراءة تى عليه: أن أبا العباس أحمد بن نعمه الصالحى- أخبره سماعا- و عيسى بن معالي المطعم- حضورا- قال: أخبرنا أبو المنجا بن اللتى، قال: أخبرنا أبو الوقت السجزي قال: أخبرنا محمد بن مسعود الفارسي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي شريح، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا أبو الجهم العلاء بن موسى، قال: حدثنا الليث بن سعد عن نافع، أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال: «من صلى من الليل فليجعل آخر صلاته وترا، فإن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يأمر بذلك».

أخرجه مسلم و النسائي عن قتيبة، فوقع لنا موافقة لهما و بدلا عالين، و لله الحمد و من شعره.

إذ غاب قومي حبيبي قلت منتصراهل نقص البدر ما فيه من الكلف

قالوا ثناياه سود قلت ويحكم لله في ذاك سر غامض و خفي

أشار للخلق أن الريق منه شفا سم الأوساد فاستشفوا من التلف

**— محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المخزومي مولا هم، أبو عمر المكي المقرئ مقرئ أهل مكة، الملقب قبيل:**

ذكره الذهبي في طبقات القراء، فقال: الإمام شيخ المقرئين. ولد سنة خمس و تسعين و مائة، و جود القرآن على أبي الحسن الفواس. و أخذ عن البزي، و انتهت إليه رئاسة الإقراء لعلو إسناده، و تلا عليه: ابن مجاهد، و ابن شنبوذ. و ذكر جماعة، ثم قال: قيل إنه كان



يستعمل دواء لشفاء البصر يسمى قنبيلًا، فلما أكثر من استعماله، عرف به، ثم خفف، وقيل له: قنبل. وقيل: بل هو من قوم يقال لهم: القنابلة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٤٣

و كان قد ولي في وسط عمره شرطه مكة، فحمدت سيرته، ثم إنه طعن في السن و شاخ، و قطع الإقراء قبل موته بسبع ستين. توفي سنة إحدى و تسعين و مائتين. و قد رماه ابن المنادي، بأنه اختلط في آخر عمره، و تفرد ابن مجاهد عنه بأحرف فيها كلام، ذكرناه في ترجمه ابن مجاهد، و الله أعلم

### ٢٦٣- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك الأزدي يلقب بالجمال، و يعرف بابن الملجوم المكي أبو عبد الله:

سمع من ابن الجميزي، و ابن أبي الفضل المرسي، ثم رحل فسمع بدمشق و حلب، و منبج، و حران، و بغداد، من بعض شيوخ الحفاظين: قطب الدين العسقلاني، و شرف الدين الدمياطي، لأنه كان رافقهما في الرحلة. و سمع منه الدمياطي ببغداد و بها مات، سنة خمسين و ستمائة، على ما قال الدمياطي في معجمه.

### ٢٦٤- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن الحسين بن عبد الملك بن أبي النصر الطبري المكي، يلقب بالجمال بن العماد:

سمع من أبي اليمن بن عساكر، و من المحب الطبري، و قرأ «التنبيه» للشيخ أبي إسحاق، على أبيه المفتي عماد الدين الطبري، عن جده لأمه سليمان بن خليل، عن الشيخ بشير التبريزي، عن ابن سكينه، عن الأموي عنه. و قرأه على شيخ اليمن أحمد بن موسى بن العجيل، بإسناد نازل، و لكن قراءته عليه قراءة تفهم و ضبط، و اجتهاد و تحصيل، على ما وجدت بخط ابن العجيل، و ترجمه: بالفقيه الأجل العالم العامل.

و تاريخ انقضاء القراءة على ابن العجيل، عشية الثلاثاء لعشر ليال بقين من جمادى الأولى سنة سبع و ثمانين و ستمائة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٤٤

و لم أدر متى مات، إلا أنه كان حيا سبع و تسعين و ستمائة، و عاش بعد ذلك في غالب ظني.

و قد اتفق لمحمد هذا و ابن له، حكاية عجيبة إلى الغاية. ذكرها لي شيخنا قاضي الحرم جمال الدين بن ظهيرة، ذكر أنه سمعها من الناس، و ملخصها: أنهما كانا بالشام، فحصل لهما مرض شديد، فدخل عليهما شخص، و قال لهما: أتشتهيان أن أحمل عنكما المرض؟ فقالا: نعم، فانتفض انتفاضه، فقاما يمسيان، فأعطاهما درهمين، و قال لهما: إذا اشتريتما حاجة فاشترياها بأحدهما فقط، و أتركا الآخر عندكما، و أمرهما بالتوجه إلى القاضي بدمشق.

فلما وصلا إلى موضعه، عرفا بأنه طلبهما، فدخلا إليه، فأحسن إليهما، فتوجها مع الحجاج، فكانا يشتريان الحاجة بأحد الدرهمين، ثم يعود إليهما الدرهم بعينه. فاتفق أنهما اشتريا حاجة بهما فلم يعودا.

### - محمد بن عبد الرحمن بن محمد الهاشمي، أبو عبد الله الصقلي إمام المالكية بالحرم الشريف:

ولى الإمامة مدة سنين، في آخر القرن السادس، و في أوائل القرن السابع و لم أدر متى مات؛ إلا أنه كان حيا في سنة سبع و ستمائة بمكة.

و سمع بها من يونس الهاشمي، و زاهر بن رستم، إمام المقام. و ترجم في سماعه عليهما:

بإمام المالكية و بالحرم الشريف.

### – محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير بن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحسني، الشريف أبو الخير الفاسي المكي المالكي:

حضر على القاضي عز الدين بن جماعة، وسمع من ابن عبد المعطي، وابن حبيب الحلبي بمكة وغيرها. وتفقه على الشيخ موسى المراكشي، وعلى أبيه، وخلفه في تصديره بالمسجد الحرام، فأجاد وأفاد، وكان من الفضلاء الأخيار، وله حظ من العبادة والخير، والثناء عليه جميل.

وتوفي في ثالث شوال سنة ست وثمانمائة بطيبة، ودفن بالبقيع. وقد جاوز الأربعين بيسير، وعظمت الرزية بفقده، فإنه لم يعش بعد أبيه إلا نحو سنة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٤٥

وبلغني أنه رأى في المنام- وأبوه مريض- أن شخصا- أظنه مغربيا- أعطاه كساء، وقال له: بعه بثلاثة عشر درهما، اعطأ أباك منها ثلاثة، والباقي لك فأول ذلك بمقدار حياتهما، وتردد في الدرهم هل هو شهر أو سنة، فقدر أن أباه مات بعد ثلاثة أشهر بعد الرؤية، فغلب على ظنه أنه لا يعيش بعد أبيه إلا عشرة أشهر، فعاش بعد أبيه عشرة أشهر وسبعة عشر يوما، لأن أباه توفي في ليلة نصف ذي القعدة سنة خمس وثمانمائة. وهذه الرؤية مما حملته على اهتمامه بزيارة النبي صلى الله عليه وسلم، ورغب مع ذلك في الوفاء في جواره عليه السلام. فحقق الله له قصده.

### – محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحسني، الشريف أبو عبد الله الفاسي المكي المالكي، أخو أبي الخير السابق، وهو أبو عبد الله الصغير، لأنه كنى بكنية جد أبيه أبي عبد الله الفاسي الكبير، الآتي ذكره، يلقب محب الدين:

ولد في سنة أربع وسبعين وسبعمائه بمكة، وسمع بها على غير واحد من شيوخها.

منهم العفيف عبد الله النشاوري، وغير واحد من القادمين إليها، منهم عبد الوهاب القروي الإسكندري، شيئا من آخر «المحدث الفاصل» للرامهرمزي، والشيخ جمال الدين الأميوطي، وإبراهيم بن صديق، وبعض ما سمعه على ابن صديق معي وبقراءتي. وسمع معي بالقاهرة وبقراءتي على جماعة من شيوخنا، منهم: علي بن أبي المجد الدمشقي، وعبد الله بن عمر الحلوي، وأحمد بن حسن السويداوي، والبرهان إبراهيم ابن أحمد الشامي.

وله إجازة من عمر بن أميلة، وصلاح الدين بن أبي عمر، ومن عاصرهم من شيوخ دمشق وغيرها.

وحدث عن بعض شيوخه بالإجازة، المشار إليهم، وعن غيرهم ممن سمع منهم، وحفظ «مختصر» ابن الحاجب في الفقه و«الرسالة» لابن أبي زيد، وغير ذلك من المختصرات.

وكان يحضر تدريس أبيه بمكة كثيرا. وقرأ في الفقه بالقاهرة على بعض شيوخها من المالكية، وتبصر في الفقه قليلا، ودرس فيه قليلا.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٤٦

وعرض له قولنج تعلق به سنين كثيرة، ولم يغارفه حتى توفي في آخر ليلة الاثنين الثامن لشهر ربيع الآخر، سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بمكة، بدار زبيدة، وصلى عليه عقيب طلوع الشمس بالمسجد الحرام، عند قبة الفراشين كأبيه، ودفن بالمعلاة على أبيه، بقبر أبي لكوط.

ولم يوجد- فيما بلغني- لأبيه أثر في القبر، وبين وفاتيهما سبعة عشر سنة ونحو خمسة أشهر، رحمها الله تعالى.

وعرض له قبيل موته إسهال كثير بالدم، ولعله مات بذلك، فيكون شهيدا باعتبار أنه مبطن، وقد دخل لأجل الرزق إلى القاهرة مرتين، ومرتين إلى اليمن، وأقام بالقاهرة في القدمة الأولى أزيد من عامين، وفي الثانية: نحو عام ونصف، ودخل فيها الإسكندرية،

و هو ابن عمتي، و ابن ابن عم أبي، رحمه الله تعالى.

**— محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير بن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن، الحسن بن الفاسي المالكي، الشريف القاضي رضى الدين أبو حامد، شقيق أبي الخير، و أبي عبد الله:**

ولد في رجب سنة خمس و ثمانين و سبعمائة، و قيل في سادس رجب سنة أربع و ثمانين بمكة. و سمع بها- ظنا- على العفيف عبد الله بن محمد النشاوري، و الشيخ جمال الدين إبراهيم الأميوطي. و سمع- يقينا- على جماعة من شيوخنا بالحرمين، منهم: مسند الحجاز إبراهيم بن محمد بن صديق الرشام، و الشيخ زين الدين أبو بكر بن الحسين المراغي، أشياء كثيرة من مروياتهما. و أجاز له باستدعائي، و استدعاء غيره، جماعة من شيوخنا الشاميين و غيرهم، و حفظ عدة من المختصرات في فنون من العلم، و ثقته بوالده، و شيخنا القاضي زين الدين خلف النحريري المالكي، في «مختصر» الشيخ الجليل و غيره، و الشيخ أبي عبد الله الوانوغى، و قرأ عليه في «مختصر» ابن الحاجب الأصلي، و حضر درسه في فنون من العلم بمكة و غيرها.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٤٧

و أخذ العريية عن إمام الحنفية بمكة الشيخ شمس الدين الخوارزمي، المعروف بالمعيد، و الشيخ شمس الدين محمد بن جامع البوصيري، لما جاور بمكة، و كثرت عنايته بالفقه، فتبصر فيه و في غيره.

و كتب بخطه- و لا بأس به- عدة كثيرة من المؤلفات، و بعضها مجلدات، و أذن له شيخنا القاضي زين الدين خلف في التدريس، و رأيت خطه له بذلك.

و ذكر لي صاحب الترجمة، أنه أذن له في الإفتاء، و ذلك في سنة سبع و ثمانمائة، بعد أن رحل من مكة إلى المدينة، و للأخذ عن شيخنا المذكور.

و جلس من بعد هذه السنة للتدريس في موضع تدريس والده، و صار لا يترك ذلك إذا كان بمكة، إلا لشغل أو مرض، أو في الأوقات التي يترك الناس فيها التدريس، كرمضان و أيام المراسم.

و كان يدرس بغير هذا الموضوع، بزيادة باب إبراهيم، عند دار زبيدة، و كان كثير الجلوس هناك، و كان يفتي الناس كثيرا في المدة المشار إليها، و مدة تصديه للتدريس و الإفتاء، نحو خمس عشرة سنة، و كثير من فتاويه يقصد فيه المعارضة فيما رفع إلي من الأحكام، و يتم عليه في ذلك أشياء كثيرة على غير السداد، و بينت له ذلك، و وقف عليه مرات.

و كان قبل ذلك مائلا إلى فاستنبتة في العقود و الفسوخ، ثم تكدر لبعض القضايا الواقعة عندي لبعض قرابته، فرغب عن ذلك، و تصدى للمعارضة بالفتوى و حب الولاية لمنصب قضاء المالكية الذي بيدي، و وليه في حال غيبتى باليمن، بإعانه جماعة كان في نفسهم منى شيء.

و كتب له بذلك توقيع مؤرخ بالربع و العشرين من شوال سنة عشرة و ثمانمائة، و وصل هذا التوقيع لمكة، و قرئ في أوائل ذي الحجة منها، بمجلس أمير الحاج المصري، و لبس لأجل ذلك خلعة و باشر الأحكام.

فلما رحل الحجاج المصريون عن مكة ليلة، أتاني توقيع- بالولاية على عادتي- مؤرخ بسابع ذي القعدة منها فباشرت، و ترك هو المباشرة، و استمر شديد الحرص على عوده للولاية، فلم يتم له ذلك حتى مات، مع عدم إجماله في طلب ذلك، فلا حول

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٤٨

و لا- قوة إلا- بالله، و رام جماعة من أهل الخير الإصلاح بيني و بينه، على أن أستنيبه و أعطيه نصف المعلوم، فأجبتهم لسؤالهم، و لم يوافق هو على ذلك، لإشارة كثير من أهل الهوى عليه بعدم الموافقة على ذلك، قدر شيء لكان، و بلغني أنه جمع شيئا يتعلق بابن

الحاجب الفرعى، ذكر فيه الراجح مما فيه الخلاف، و سماه «الأداء الواجب فى تصحيح ابن الحاجب» و هذا أو غالبه موجود فى شرح ابن الحاجب، و لكن لجمعه فائدة فى الجملة، و لم أقف على شىء من ذلك، و وقفت له على شىء جمعه فى قدر ثلاث كراريس، تتعلق «بمختصر» الشيخ خليل الجندى، و شارحيه الإمامين: صدر الدين عبد الخالق بن الفرات، و شيخنا القاضى تاج الدين بهرام لذكرهما فى شرحهما أشياء انتقدها عليهما، و بعث بذلك إلى فضلاء المالكية بالقاهرة لينظروا فيه، فوقف على ذلك - فيما بلغنى - من المعترين: شيخنا قاضى القضاء جمال الدين عبد الله بن مقداد الأقفهسى، و قاضى القضاء شمس الدين البساطى، و لم يكتبوا و لا غيرهما عليه حرفا، و لم يحمدها على ذلك فيما بلغنى، و لعل ذلك لعدم ورود أكثر ما أورده، و إساءته فى العبارة فى بعض ذلك. و قد ناب فى الحكم بمكة عن قاضيتها شيخنا العلامة جمال الدين بن ظهيرة، و حكم فى قضايا لم يخل فيها من انتقاد، و لديه فى الجملة خير.

توفى وقت العصر من يوم الخميس خامس عشر ربيع الأول سنة أربع و عشرين و ثمانمائة، و دفن فى بكرة الجمعة بالمعلاة، عند قبر أبى لكوط . و كانت مدة علته ثمانية أيام، و هى حمى حادة دموية، و لعله فاز بسببها بالشهادة، فإنها نوع من الطاعون فيما قيل.

**— محمد بن عبد الرحمن بن هشام بن يحيى بن هشام بن العاص بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى، قاضى مكة، و الملقب بالأوقص:**

روى عن ابن جريج، و عيسى بن طهمان. روى عنه معن بن عيسى، و محمد بن الحسن بن زباله، و ذكره ابن حبان فى الثقات. قال العقيلي: يخالف فى حديثه، و قال أبو القاسم بن عساكر: ضعيف. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٤٩ و ذكر الأزرقى: أنه كان على قضاء مكة، لما أمر المهدي بشراء الدور، لتوسعة المسجد عام حج، و هو عام ستين و مائة. و ذكره الزبير بن بكار، فقال: و من ولد هشام بن العاص بن هشام: الأوقص، و هو محمد بن عبد الرحمن بن هشام بن يحيى بن هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة.

و كان على قضاء مكة فى أيام المهدي أمير المؤمنين، و مات فى خلافة أمير المؤمنين موسى الهادى، و أمه أم أبان بنت عبد الحميد بن عباد بن مطرف بن سلامة، من بنى مخربة. و قال: قال الدارمى: يمدح محمد بن عبد الرحمن المعروف بالأوقص :  
أبا خالد أشكو غريما مشوها بيا بى لا يحيا و لا يتوجه  
له مقلتا كلب و منخر ثعلب و بالضبغ إن شبهته هو أشبه  
إذا قلت أقبل زادك الله بغضه و ثنى وجهه لا بل غريمى أشوه  
و لو كنت إن ماطلته مل و أنثنى و لكنه يشرى على و يسفه  
و ذكره الفاكهى فى قضاء مكة؛ لأنه قال فى الترجمة التى ترجم عليها بقوله «ذكر من ولى قضاء مكة من أهلها من قريش» و كان منهم: محمد بن عبد الرحمن بن هشام الأوقص، قضى للمهدى، و خلف عنده أموال المسجد الحرام ليعمر المسجد، ففعل. انتهى.

و ذكره الذهبى فى الميزان. و منه كتبت من روى عنه، و من يروى عنه، و الكلام فيه، و عرّفه بقاضى المدينة، و لعله قضاها أيضا، و الله أعلم.

و رويانا عن الأزرقى قال: حدثنى محمد بن أبى عمر، عن القاضى محمد بن عبد الرحمن بن محمد المخزومى، عن القاضى الأوقص

محمد بن عبد الرحمن بن هشام، قال: خرجت غازيا في خلافة بني مروان، فقلنا من بلاد الروم، فأصابنا مطر فأوينا إلى قصر، فاستدرينا به من المطر، فلما أمسينا، صرخت جارية مولدة من القصر، فتذكرت مكة و بكت عليها، و أنشأت تقول:

من كان ذا بالشام يحبسه فإن في غيره أمسى لى الشجن  
 فإن ذا القصر حقا ما به وطني لكن بمكة أمسى الأهل و الوطن  
 من ذا يسائل عنا أين منزلنا فالأقحوانه منا منزل قمن  
 إذ نلبس العيش صفوا ما يكدره طعن الوشاء و لا ينوبنا الزمن  
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٥٠

فلما أصبحنا لقيت صاحب القصر، فقلت له: رأيت جارية خرجت من قصرك، فسمعتها تنشد كذا و كذا، فقال: هذه جارية مولدة مكية، اشتريتها و خرجت بها إلى الشام، فوالله ما ترى عيشنا و لا ما نحن فيه شيئا. فقلت: تبعها؟ قال: إذا أفارق روجي. انتهى.

#### ٢٧٠- محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القرشي الأصفوني الأصل، المكي المولد و الدار:

سمع بمكة من الحافظ صلاح الدين العلاءي و غيره بمكة.  
 و توفي بعد الستين و سبعمائة، ببلد أبيه الشيخ نجم الدين الأصفوني، مفتي مكة الآتي ذكره، و هي أصفون - من صعيد مصر الأعلى -  
 و هو سبط الشيخ ظهيرة بن أحمد ابن عطية بن ظهيرة المخزومي، الآتي ذكره.

#### ٢٧١- محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي بن أبي الخير ذاكر بن أحمد بن الحسن ابن شهريار الكازروني، أبو عبد الله المكي، يلقب بالجلال:

مؤذن الحرم الشريف. سمع من زاهر بن رستم: جامع الترمذي، و سمع من يحيى بن ياقوت البغدادي: فضائل العباس لابن السمرقندي، و حدث.  
 سمع منه: عبد الله بن عبد العزيز المهدي، و مات قبله بسنتين، و جماعة آخرهم:  
 أبو نصر بن الشيرازي، شيخ شيوخنا.  
 توفي ليلة الثامن و العشرين من ذي الحجة، سنة خمس و خمسين و ستمائة بمكة. و دفن بالمعلاة. و مولده في نحو سنة تسعين و خمسمائة.  
 نقلت مولده و وفاته و نسبه هذا، من وفيات الشريف أبي القاسم الحسيني.

#### - محمد بن عبد الصمد بن [.....] المغربي المعروف بالتازي:

جاور بمكة سنين كثيرة، تقارب العشرين أو أزيد، و اشتغل بالفقه قليلا، و كان يذاكر من حفظه بمواضع من موطأ مالك، رواه يحيى بن يحيى، و يفهم أنه يحفظه.  
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٥١  
 و سمع بمكة على النشاوري، و شيخنا ابن صديق، و غيرهما من شيوخنا. و لم يكن بالمرضى في دينه، و الله يغفر له.  
 توفي في آخر ذي الحجة سنة خمس و ثمانمائة، أو أول التي بعدها، برباط السدره بمكة، و كان يسكن به، و دفن بالمعلاة.

### ٢٧٣- محمد بن عبد العزيز بن الحسين بن عبد الله التميمي السعدي الأنصاري، القاضي أبو عبد الله بن القاضي الجليس أبي المعالي، المعروف بابن الحباب المالكي:

ذكره المنذرى فى التكملة، و ذكر أنه سمع من الحافظ السلفى، و أبى الطاهر بن عوف بالإسكندرية. و سمع بمصر من جماعة، منهم الشريف أبو الفتوح ناصر بن الحسين الزيدى، و قرأ عليه القرآن بالروايات، و قرأ الأدب على العلامة أبى محمد بن برى، و أجاز له. و حدث. و ولى ولايات رفيعة. و توفى ليلة سلخ المحرم سنة خمس و ستمائة بمكة، و دفن بالمعلاة. و مولده فى ذى القعدة سنة اثنتين و عشرين و خمسمائة، و هو من بيت روايه، و تقدم فى الولايات و الفضيلة، حدث منهم جماعة.

### - محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة، المخزومى، محب الدين أبو عبد الله المكي:

سمع من الآقشهرى، و الزين الطبرى، و عثمان بن الصفى و غيرهم. و ذكر لى شيخنا أبو بكر بن عبد المعطى: أنه حفظ الحاوى فى الفقه، و الكافية فى النحو لابن الحاجب. و كان رجلاً حسناً، و سألت عنه شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهيرة. فقال: كان رئيساً محتشماً حسن الشكل. توفى سنة أربع و ستين و سبعمائة بالقاهرة.

### - محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المخزومى المكي، أخو السابق، يلقب بالجمال و بأبو سمنطح:

ولد فى آخر حياة أبيه أو بعد وفاته بمكة، و بها نشأ. فلما بلغ و ملك أمره، باع كثيراً العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٥٢ مما ورثه من أبيه، و صار يتردد إلى اليمن فى غالب السنين، و يكثر من الترويج بزبيد و غيرها، و يحج فى غالب السنين، و عرض له بعد الحج من سنة اثنتين و ثمانمائة- مرض تعلل به حتى مات فى المحرم سنة ثلاث و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، و قد جاوز الخمسين بسنين يسيرة. و له إجازة من متأخري أصحاب الفخر بن أميلة و من عاصره، رحمه الله.

### - محمد بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكي، يلقب بالجمال، و يعرف بالطويل:

كان من الطلبة الشافعية بالمدرسة البنجالية الجديدة بمكة، و عانى بأخرة الشهادة، و دخل ديار مصر طلباً للرزق غير مرة. و مات فى جمادى الأولى سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بمكة. و دفن بالمعلاة.

### ٢٧٧- محمد بن عبد الكريم بن عبد الغفار بن عبد الكريم ابن عبد الرحمن النهاوندى، القاضى شمس الدين:

هكذا وجدته منسوباً بخط الشيخ أبى حيان فى شيوخه بالإجازة. و ذكر أن مولده فى تاسع عشرى رمضان، سنة ثلاث و ثلاثين و ستمائة بمكة، و أنه سمع الثقفيات من ابن بنت الجميزى. انتهى ما ذكره أبو حيان، و لم يصرح بأنه مكي، و هو من بيت مشهور، كان بمكة.

### ٢٧٨- محمد بن عبد المحسن بن سلمان بن عبد المرتفع، المخزومى الأبوتيجى:

نزىل مكة. سمع على الفخر التوزرى، و الرضى الطبرى.

و ذكر لى سبطه شىخنا السىد تقى اللىن عبد الرحمن الفاسى: أنه كان دائم الصيام لا يفطر إلا العىدين، و كانت له ملاة، و كان كثر الإیثار. توفى بمكة.

### ٢٧٩- محمد بن عبد المطلب بن ربعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشى الهاشمى:

ذكر الزبیر بن بكار: أن أمه بنت حمزة الهمدانى. قال: و كان له قدر و شرف.

### ٢٨٠- محمد بن عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى بن مكى بن طراد الأنصارى الخزرجى، یلقب بالجمال:

ذكره ابن أخیه شىخنا أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطى، و قال: قرأ على الصفى بن

العقد الثمین فى تاریخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٥٣

أبى المنصور، و القطب القسطلانى، و أبى العباس المرسى، و اجتمع ببعض أصحاب ابن الرفاعى، و صحب أصحاب الشىخ أبى السعود، و أبى الحسن الشاذلى.

و توفى سنه خمس و أربعین سبعمائة تقربیا بمصر، و دفن بالقرافة. و قد نیف على المائة، و هو والد شىخنا أبى العباس النحوى.

و وجدت سماعه على مؤنسة خاتون، بنت الملك العادل.

### ٢٨١- محمد بن عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن محمد القرشى البكرى، جمال اللىن بن الشىخ الصالح أبى مروان بن الشىخ العلامة العارف أبى محمد، المعروف بالمرجانى، التونسى الأصل، الإسكندرى المولد، المكى اللىن:

ولد بالإسكندریة، و أجاز له جماعه، فى استدعاء مؤرخ سنه سبع و عشرین و سبعمائة، من مصر و الإسكندریة، منهم: إبراهیم بن أحمد بن عبد المحسن الغرافى، و وجیهة بنت على الصعیدى، و أبو الحسن على بن إسماعیل بن قریش، و أبو المحاسن یوسف بن عمر الختنى، و أبو النون یونس بن إبراهیم اللىبوسى، و الركن بن القویع الشىخ، و أبو حیان، و القاضى فخر اللىن عبد الواحد بن المنیر، و جماعه.

و سمع بمكة من الفخر عثمان بن الصفى الطبرى: سنن أبى داود، و من القطب بن المكرم و جماعه، و ما علمته حدث. و أجاز لى فى استدعاء بخط شىخنا ابن شكر.

و من خط المذكور نقلت نسبه هذا.

و وجدت بخط شىخنا ابن شكر: أنه ولد بمكة. و ذكر لى غیره من شیوخنا: أنه ولد بالإسكندریة.

و مولده- على ما وجدت بخط شىخنا ابن شكر- فى سنه أربع و عشرین و سبعمائة.

و توفى فى شوال سنه إحدى و ثمانین و سبعمائة و دفن بالجبل اللىن یقال إن فیه قبر عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما، بوصیه منه فى ذلك، و لا یصح أن ابن عمر، دفن فى هذا الجبل، كما أوضحناه فى كتابنا «شفاء الغرام و مختصراته».

و كان رجلا صالحا، دینا خیرا، ذا عبادة كثره، و انفراد عن الناس، و له اشتغال فى الفقه، و عناية بالتفسیر، و علم الحرف و الأسماء و الأوفاق.

العقد الثمین فى تاریخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٥٤



**– محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي:**

روى عن أبيه. روى عنه روح بن عباد. ذكره ابن حبان في كتاب الثقات. روى له ابن ماجه في كتاب التفسير. كتبت هذه الترجمة من التهذيب للمزى.

**– محمد بن عبد الملك بن أبي محذورة الجمحي المكي:**

روى عن أبيه، عن جده. و عنه سفيان الثوري، و أبو قدامة الحارث بن عبيد الإيامي. روى له أبو داود. و ذكره ابن حبان في الثقات.

**– محمد بن عبد الملك بن محمد، الأمير شمس الدين المعروف بابن المقدم:**

كان من أكبر الأمراء النورية، ثم الصلاحية، و استنابه السلطان صلاح الدين يوسف ابن أيوب بدمشق. و وقف بها مدرسة على الحنفية داخل باب الفراديس، و شهد معه فتح بيت المقدس.

فلما انقضى الفتح، توجه إلى الحجاز، و في صحبته خلق كثير من بلاد شتى، فلما وقفوا بعرفة، وقع بينه و بين طاشتكين أمير الحاج العراقي قتال، لأنه أراد التقدم بالإفاضة قبل طاشتكين، و رفع علم السلطان صلاح الدين، و قال طاشتكين: لا يرفع هنا إلا علم الخليفة، و لا يتقدمه أحد بالإضافة، فجرى بسبب ذلك قتال بين الفريقين، فقتل جماعة

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٥٥

من أصحاب ابن المقدم، و نهبت أموالهم، و لو لا- كفه لهم عن القتال؛ مراقبة لحرمة الزمان و المكان، لانتصفوا من أهل العراق، و جرح هو عدة جراحات، و قضى الله تعالى له بالشهادة في يوم النحر، سنة ثلاث و ثمانين و خمسمائة بمنى. و نقل إلى المعلاة فدفن بها، هكذا ذكر في تاريخ ابن الأثير و غيره.

و رأيت في حجر قبره بالمعلاة: أنه توفي يوم الخميس الحادى عشر من ذى الحجة من السنة المذكورة، و هو يخالف ما سبق. و الله أعلم.

و فيه في نسبه زيادة «محمد» بعد عبد الملك، و قبره بقرب القبر الذى يقال له قبر خديجة بنت خويلد رضى الله عنهما. و في تاريخ ابن الأثير أكثر مما ذكرناه من حاله.

**٢٨٥ – محمد بن عبد الملك الحضرمي:**

نزىل مكة. هكذا ذكره القطب الحلبي في تاريخ مصر، في شيوخ شجاع بن محمد ابن سيدهم، المدلجى، المتصدر بالجامع العتيق.

**– محمد بن عبد المهدي بن على بن جعفر المكي:**

كان من جملة المشارفين في ديوان الشريف حسن بن عجلان في بعض ولايته على مكة. توفي في سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة [.....]. من بلاد اليمن، و وصل نعيه إلى مكة في شهر رجب منها، أو في جمادى الآخرة.



**٢٨٧- محمد بن عبد المؤمن بن خليفة الدكالي ، الملقب بالبهاء المكي:**

أجاز له في سنه ثمان و عشرين و سبعمائة: أبو العباس الحجار، و جماعة من دمشق، باستدعاء خاله الشريف أبي الخير الفاسي. و سمع منه: الموطأ، و على الزين الطبري و عثمان بن الصفي و الآقشهرى: سنن أبي داود، و على جماعة بمكة، و بالمدينة: على الزبير بن على الأسواني: الشفا للقاضي عياض، و على المطري، و خالص البهائي:

الإتحاف، لأبي اليمن بن عساكر.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٥٦

و سمع من القاضي ناصر الدين التونسي بالقاهرة، و تردد إليها مرات. و بها توفي سنه تسع و ستين و سبعمائة. و كان باشر الحسبة بمكة نيابة.

**— محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مصعب الزبيرى، أبو البركات المكي:**

رحل إلى العراق و الشام و مصر و الأندلس.

و روى عن أبي زيد المروزى، و الدارقطنى، و القاضى أبى بكر الأبهري، و غيرهم، حدث عنه أبو محمد بن حزم، و أبى محمد بن جراح. و قال: كان ثقة، متحريرا فيما ينقله، لقيته بإشبيلية فى سنه أربع و ثلاثين و أربعمائه، و فيها توفى. و أخبرنى أن مولده سنه سبع و أربعين و ثلاثمائه، و كان ممتعا بحواسه.

ذكره الذهبى فى تاريخ الإسلام، و منه اختصرت هذه الترجمة.

**٢٨٩- محمد بن عبد الوهاب بن أحمد العجلي، أبو بكر المكي:**

روى عن إبراهيم بن محمد التيمى القاضى. سمع منه فى جامع البصرة: الحافظ أبو بكر الإسماعيلى، و ذكره فى معجمه.

**٢٩٠- محمد بن عبد الله بن عبد الغفار القرزاز المكي أبو عبيد الله:**

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ؛ ج ٢ ؛ ص ٢٥٦

ث عن إبراهيم بن محمد الشافعى.

و سمع منه: ابن المقرئ بمكة، و ذكره فى معجمه.

**— محمد بن عبيد بن أبى صالح المكي:**

سكن بيت المقدس. يروى عن صفية بنت شيبه، و مجاهد بن جبر، و عدى بن عدى الكندرى.

روى عنه: ثور بن يزيد الحمصى، و عبيد الله بن أبى جعفر المصرى.

قال أبو حاتم: هو ضعيف الحديث. و ذكره ابن حبان فى الثقات.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٥٧

روى له أبو داود حديثا واحدا، و رواه ابن ماجه، إلا أنه سمي فى روايته: عبيد الله ابن أبى صالح، و هو وهم على ما قال المزى. و الله أعلم.

## \*\*\* من اسمه محمد بن عثمان

## إشارة

٢٩٢- محمد بن عثمان بن الصفي أحمد بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي: سمع من جده الصفي، و عم أبيه الرضي الطبري، و الفخر عثمان التوزري، و غيرهم كثيرا، و ما علمته حدث. و توفي في ثالث عشرى شوال، سنة إحدى و أربعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة. و كان يعرف بأبي عكاز- بعين مهملة و كاف و ألف و زاي معجمة- و ما عرفت تحقيق سبب هذه الشهرة.

## ٢٩٣- محمد بن عثمان بن إبراهيم الحجى:

قال: كان شجر الحرم حصيدا لا- شوكة فيه: فلما أحدثت خزاعة المعاصي في الحرم، اقشعر الشجر من معاصيهم، فخرج له هذا الشوك.

روى ذلك الزبير بن بكار في نسب قريش، عن حمزة بن عتبة اللهي عنه.

## ٢٩٤- محمد بن عثمان بن أبي بكر الملقب بالشمس، و يعرف بالطنبداوى:

نزىل مكة. ولد بطنبدى من ديار مصر، و نشأ فيها، ثم انتقل إلى مكة و سكنها مدة سنين، و حصل له بها أولاد و عقار. و كان بزازا فى القيسارية التى بسوق العطارين عند رباط الشرايى. توفي فى النصف الثانى من ذى الحجة، سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، بعد رحيل الحجاج من مكة بثلاثة أيام أو نحوها.

## - محمد بن عثمان بن خالد بن عمر بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان الأموى، أبو مروان المدنى:

نزىل مكة و قاضيها. روى عن أبيه، و إبراهيم بن سعد، و عبد العزيز بن أبى حازم، و عبد العزيز بن محمد الدراورى و غيرهم. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٥٨ روى عنه جماعة، منهم: ابن ماجه، و أبو زرعه، و أبو حاتم، و قال: ثقة، و إسحاق بن أحمد الخزاعى. و قال صالح بن محمد: ثقة صدوق، إلا أنه يروى عن أبيه المناكير، و لا يعرف أباه. و ذكره ابن حبان الثقات، و قال: يخطئ و يخالف. و روى له النسائى فى الخصائص. و ذكر ابن حزم فى الجمهرة: أنه ولى قضاء مكة للمعتصم و الواثق. انتهى. و المعتصم: هو أبو إسحاق محمد بن الرشيد، ولى بعد أخيه المأمون بعهد منه فى رجب سنة ثمان عشرة و مائتين، إلى أن مات فى ربيع الأول سنة سبع و عشرين، فهذه أيامه. و الواثق: هو هارون بن المعتصم، ولى بعد أبيه بعهد منه، إلى أن مات فى ذى الحجة سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين فهذه أيامه، فولاية أبى مروان هذا لقضاء مكة، تحتل أن تكون هذه المدة أو بعضها، و الله أعلم.

و توفي ابن حبان: مات بمكة في آخر سنة أربعين، و أول سنة إحدى و أربعين.

### — محمد بن عثمان بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي المكي:

عن حميد بن قيس المكي، و هشام بن عروة، و عبد السلام بن أبي الجنوب، و الحكم ابن أبان، و غيرهم. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٥٩  
و عنه: أحمد بن حنبل، و الحميدي، و يعقوب بن حميد بن كاسب، و أحمد بن محمد ابن عون القواس. قال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث. و ذكره ابن حبان في الثقات. كتبت هذه الترجمة من تهذيب الكمال؛ لأنني لم أرها في الكمال.

### — محمد بن عثمان بن موسى بن عبد الله الآمدي، ثم المكي القاضي جمال الدين الخبلي:

إمام الحنابلة بالحرم الشريف. أجاز له التاج عبد الوهاب بن عساكر، و ابن مسدي، و سليمان بن خليل، و يعقوب الطبري، و ابن مضر الواسطي، و أحمد بن عبد الدايم، و جماعة.  
و سمع من أبي اليمن بن عساكر: صحيح البخاري، و رواه عن أبيه عن ابن أبي حرمي.  
و سمع على أبيه: صحيح مسلم، بفوت شملته الإجازة، عن المرسي.  
و سمع على المحب الطبري: سنن أبي داود بفوت من أولها، إلى كتاب المسح على الخفين، و سنن النسائي، و كتابه: الرياض النضرة.  
و سمع ببغداد من الرشيد بن أبي القاسم: مسند الشافعي و صحيح البخاري، و سمع بدمشق على جماعة، و حدث.  
سمع منه الآقشهرى و غير واحد من شيوخنا، و روى لنا بعضهم عنه.  
و ناب في الحكم بمكة، عن القاضي نجم الدين الطبري، و ابنه القاضي شهاب الدين، و باشر الحسبة بمكة— على ما بلغنى— و ما عرفت هل ذلك نيابة أو استقلالاً، و كان فيه صرامة، و له همة.  
و كان خلف أباه في الإمامة، حتى توفي في ضحوة يوم الأحد العشرين من جمادى الآخرة، سنة إحدى و ثلاثين و سبعمائة بمكة. و دفن بعد العصر بالمعلاة.  
و كانت ولايته للإمامة سبعا و خمسين سنة، و نحو نصف سنة.  
نقلت وفاته من خط الآقشهرى. و وجدت بخطه في نسبه: القرشي الفهري.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٦٠  
و وجدت بخط بعض العصريين حكاية عن أبيه، و قال في تعريفه: الطائي. و الله أعلم بالصواب.

### ٢٩٨— محمد بن عثمان بن يوسف بن أبي بكر، يلقب بالعلم، و يكنى أبا ذر، ابن الشيخ فخر الدين النويري المالكي:

توفي في يوم الأربعاء سابع عشر شوال سنة إحدى و ثلاثين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة من يومه.  
و كان أبوه مجاورا بمكة في هذه السنة، و حصل عنده ألم لفقده. تغمدهما الله برحمته.

### — محمد بن عثمان المكي:

عن عمرو بن دينار المكي. شيخ مجهول. ذكره الذهبي في المغنى و الميزان.

وقال في الميزان في ترجمته محمد بن شريك المكي: وقال: إنما هو عثمان بن عبد الله. قاله الدارقطني.

### ٣٠٠- محمد بن عثمان المكي:

يروى عن علي بن سلم، عن مكحول. روى عنه: أبو عاصم النبيل. ذكره- هكذا- ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات.

### - محمد بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الحسني، المكي:

ولى إمرة مكة نيابة عن أخيه علي بن عجلان، نحو نصف سنة، في سنة أربع وتسعين وسبعمائه، لما توجه أخوه علي فيها إلى مصر. وولى إمرة مكة- بعد قتل أخيه علي- إلى حين قدوم أخيه الشريف حسن بن عجلان من مصر، في آخر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وسبعمائه.

وذلك أزيد من نصف سنة يسيرا.

وليها نيابة عنه بعد قدومه إلى مكة من مصر [.....].

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٦١

و كان ابن عمه عنان بن مغامس بن رميثة، لما ولى إمرة مكة في ولايته الأولى، لأم محمد بن عجلان هذا، وأقبل كل منهما على الآخر كثيرا. واستخلف عنان محمدا هذا بجدة، وترك معه فيها من لاءمه من عبيد أحمد بن عجلان، وبعض موالى أبيه مغامس، يكون عينا على محمد، فأنهى هذا المولى إلى عنان، عن محمد تقصيرا، فكتب عنان إليه يزجره ويغلظ له، فاستشاط محمد غضبا، واستدعى كيشا ومن معه من آل عجلان وغيرهم، فقدموا عليه جده، واستولوا على ما فيها من أموال الكارم، وغلال المصريين بالنهب، وما قدر عنان على إزالتهم من جده، ولا استنقاذ ذلك منهم.

و كان ذلك من أعظم أسباب عزله.

و كان عجلان يرغب في أن يكون ابنه محمد هذا، ضدا لولده أحمد بن عجلان، بأن يفعل في البلاد فعلا يظهر به محمد، ويغضب لفعله أحمد، فيلين بذلك جانب أحمد لأبيه- لأنه كان قوى عليه- وينال بذلك مقاصد من ولده أحمد، وينال بذلك محمد أمرا في البلاد، فلم ينهض محمد بمراد أبيه مع تيسر سبب ذلك، و صورة الحال في ذلك: أن عجلان كتب ورقة إلى ابنه محمد، يأمره بأن يشغب هو وأصهاره الأشراف على أحمد بن عجلان، وأن يأخذ من خيل أبيه ما شاء، ويذهب إلى نخلة، ويأخذ منها أدرعا هناك مودعة له، ويأخذ ممن هي مودعة عنده ما يحتاج إليه من المصروف، و وصلت ورقته إلى ابنه محمد، وهو في لهو مع بعض أصدقاء أخيه أحمد، فأوقفهم على ورقة أبيه، فاستغلوه وبعثوا بها إلى أخيه أحمد، وأشغلوه باللهو إلى أن بلغ أخاه الخبر، وقصد أحمد أباه في جمع كثير، معاتباه على ما فعل، و كان قد بلغه ما كان من ابنه محمد، فشق عليه كثير، واعتذر لأحمد، وأعرض عن محمد لقلته حزمه.

و كان محمد قصد قافلة متوجهة من مكة إلى المدينة فيها قاضى مكة أبو الفضل النويري، فنهب محمد جمال القافلة ببدر، و توصل من فيها إلى المدينة، و بلغ الخبر أباه عجلان، فجدد في السير حتى أتاهم بالمدينة، فاستعطفهم وأرضاهم برد الجمال، أو بمال- الشك مني- والله أعلم.

و كان محمد- بعد ذلك ملائما لأخيه أحمد، وأخوه مكرم له، ثم نفر منه محمد، فتوجه من مكة بعد الحج، في سنة ست وثمانين و

سبعمائه، قاصدا مصر، طالبا للخبر.

فلما كان يبتعد أشار عليه أمير الحاج المصري، أبو بكر بن سنقر الجمالي، بأن يرجع إلى

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٦٢

مكة، و يرجع معه بعنان بن مغامس، و حسن بن ثقبه، و كانا قاصدين مصر لشكوى أحمد، لكونه لم يجبهما إلى ما رسم لهما به عليه السلطان بمصر، و كان أمير الحاج قد أشار على المذكورين بالرجوع إلى مكة، و ضمن لهما عن أحمد، الموافقة على قصدهما إذا رجعا إليه، و ضمن لمحمد عن أحمد، إسعافه لما يرومه من أحمد، و أطعمه بالمزينة في الإحسان من أحمد، إذا وصل إليه بالمذكورين.

فرجع الثلاثة إلى أحمد، و لم يتوثق محمد لنفسه و لا لمن معه من أحمد، اغترارا من نفسه، لظنه أن أحمد لا يسوءه في نفسه و لا من معه، فلم يصب ظنه؛ لأن أحمد قبض عليه و على المذكورين لما اجتمعوا به، و ضم إليهم أحمد بن ثقبه، و ابنه عليا، و قيد الخمسة. و من الناس من يقول: إن أحمد ندب محمدا لإحضار عنان و حسن، فلما حضرا إليه قبض عليهما، فأنكر ذلك محمد على أحمد، فضمه إليهما، و سجن الخمسة بالعقمية عند المروءة، فلما مات أحمد، كحلوا- غير عنان- فإنه كان نجا من السجن قبل موت أحمد بيسير، و كان من أمرهم و أمر محمد، ثم سعى محمد، في اعتقال عنان بمصر. فأجيب سؤاله.

و كان محمد قدمها في سنة إحدى و تسعين و سبعمائه، بعد ثورة منطاش على الناصري، و مصير الأمر إليه بعد قبضه على الناصري و سجنه. و هو الذي أجاب محمدا لسجن عنان.

و كان محمد هذا في سنة ثمانمائه، دخل إلى اليمن، فأكرمه صاحب اليمن الأشرف و جهز معه محمدا إلى مكة في سنة ثمانمائه، بعد انقطاع محمله نحو عشرين سنة، و توجه به محمد بعد الحج؛ ليأتي به ثانية إلى مكة، فافتضى رأى صاحب اليمن عدم إرساله، فتوجه محمد إلى مكة و أقام بها، حتى مات في الثاني عشر من ربيع الأول سنة اثنتين و ثمانمائه، و دفن بالمعلاة.

### ٣٠٢- محمد بن عرفه بن محمد الأصباني المكي، المؤذن على قبة بئر زمزم، عرف بعبود:

سمع على أبي المظفر بن علوان: أربعي المحمدين للجواني، و ما علمته حدث. و أجاز

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٦٣

للقطب القسطلاني، و ابنه أبي المعالي، في استدعاء مؤرخ بشهر ربيع الأول سنة ست و ثلاثين و ستمائة، و تاريخ خطه يوم السبت سلخ الحجة، سنة سبع و ثلاثين و ستمائة.

و لم أدر متى مات، غير أنه يستفاد حياته في هذا التاريخ.

و مولده- على ما وجدت بخطه- ليلة خامس رمضان سنة إحدى و ثمانين و خمسمائة.

### ٣٠٣- محمد بن عطيفة بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة ابن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسني المكي:

أمير مكة، وليها بعد أن عزل ابنا عمه: عجلان، و ثقبه، ابنا رميثة بن أبي نمي، شريكا لابن عمه سند بن رميثة. و يقال: إن ولاية مكة عرضت عليه بمفرده، فأبى إلا أن يليها شريكا لبعض أولاد رميثة، فولى معه سند بن رميثة.

و بلغني أنه لما وصل الخبر بولايتهما إلى مكة، أشار عجلان إلى ثقبه، بأن يعطى كل منهما أربعمائه بعير، لبني حسن، ليساعدهما على بقاء ولايتهما.

و منع ابن عطيفة و من معه، فلم يوافق على ذلك ثقبه، و احتج بعجزه عن الإبل المطلوبة منه، و لما بينه و بين سند من كثرة الألفه، و

معاضدة سند له.

و كان صاحب مصر، الملك الناصر حسن، لما ولى مكة سندا، و ابن عطيفة، جهز من مصر مع ابن عطيفة عسكرا فيه أربعة من الأمراء، وهم: جر كتمر المارديني حاجب الحجاب بالقاهرة، و هو مقدم العسكر، و قطلوبغا المنصوري، و علم دار، و ابن أصلم . و ذكر ابن محفوظ: أن هذا العسكر، كان نحوا من مائتي مملوك، و معهم تسعون فرسا، و أنهم وصلوا إلى مكة في الثامن من جمادى الآخرة، سنة تسعين و سبعمائة.

انتهى.

و ذكر لى بعض الناس، أن هذا العسكر وصل إلى مكة في رجب من السنة المذكورة، و الله أعلم بالصواب في ذلك. و لما وصل هذا العسكر إلى مكة، وصل إليهم سند بن رميثة، فأعطوه تقليده و خلع عليه، و على ابن عطيفة، و دعى لهما على زمزم، و انصلح بالعسكر حال مكة، و ارتفع منها الجور و انتشر العدل بها، و أسقط المكس من المأكولات، و جلبت الأقوات، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٦٤

فرخصت فيها الأسعار إلى الغاية، و انقمع أهل الفساد، بحيث لم يتجاسر أحد منهم على حمل السلاح بمكة؛ لأن مقدم العسكر أمر بذلك.

و استمر هذا الحال بمكة- على ما ذكرناه- إلى انقضاء الحج من سنة إحدى و ستين و سبعمائة، ثم تغير ذلك لفتنة عظيمة وقعت بين بنى حسن من أهل مكة، و العسكر الذى بها، و هذا العسكر غير العسكر الذى قدم إلى مكة مع ابن عطيفة، و مقدم هذا العسكر أميران، أمير يقال له: قندس، قدم من القاهرة فى جماعة، و أمير يقال له ناصر الدين بن قراسنقر المنصوري، قدم من الشام فى جماعة، ليقيموا بمكة، عوض العسكر الذى قدم مع ابن عطيفة، و كان قدوم العسكر الذى مع قندس، و ابن قراسنقر إلى مكة فى الموسم من سنة إحدى و ستين و سبعمائة.

و سبب الفتنة بين هذا العسكر، و أهل مكة، أن بعض العسكر رام النزول بدار المضيف عند الصفا، فمنعه من ذلك بعض الأشراف، من ذوى على، فتضاربوا، و بلغ ذلك بنى حسن و الترك، فتارت الفتنة بينهم. و قيل إن سبب الفتنة: أن بعض الترك نزل بدار المضيف، فطالبه بعض الأشراف بالكراء، فضرب بعض الترك الشريف، فقتل الشريف التركي، فثار جماعة من الترك على الشريف، فصاح الشريف، فاجتمع إليه بعض الشرفاء و اقتتلوا، و بلغ ذلك الترك و بنى حسن، فقصد الأشراف أجيادا.

و وجدوا فى ذهابهم إلى أجياد، خيلا- على باب الصفا، للأمير ابن قراسنقر، ليسقى عليها بعد طوافه، فإنه كان ذلك اليوم، ذهب للعمرة من التنعيم، فركبها الأشراف، و بلغ ابن قراسنقر الخبر، و هو يطوف، فقطع طوافه، و تقدم للمدرسة المجاهدية ليحفظها، فإنه كان نازلا بها، و تحصن هو و بعض الترك فى المسجد الحرام، و أغلقوا أبوابه، و هدموا الظلة التى على رأس أجياد الصغير، ليروا من يقصدهم من بنى حسن، و يمنعوه من الوصول إليهم بالنشاب و غيره، و عملوا فى الطريق عند المجاهدية أخشابا كثيرة، لتحول بينهم و بين من يقصدهم من الفرسان، من أجياد الكبير، هذا ما كان من خبر الترك.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٦٥

و أما ما كان من خبر بنى حسن، فإنهم لما توجهوا لأجياد، استولوا على اصطبل ابن قراسنقر، و قصدوا الأمير قندس، و كان نازلا ببيت الزباج بأجياد، فقاتلوه من خارجه حتى غلبوه، و دخلوا عليه الدار، فقتلوا جماعة من أصحابه، و هرب هو من جانب منها، فاستجار ببعض الشرائف، فأجارته.

و نهب منزله بنو حسن، و قصد طائفة منهم الترك الذين بالمسجد، فقتلوا من سراة بنى حسن: مغامس بن رميثة، أخوا سند، و غيره. و كان من أمر الترك بعد ذلك، أنهم خرجوا من مكة، بعد أن استجاروا ببعض بنى حسن على أنفسهم و أهلهم و أموالهم، و لم

يخرجوا من مكة إلا- بما خف من أموالهم، و خرج بعدهم من مكة ابن عطيفة، قاصدا مصر خائفا يترقب، بسبب ما كان بين ذوى عطيفة و القواد العمرة من القتل، و كان تخلى فى وقت الفتنة عن نصره الترك، بإشارة بعض بنى حسن عليه بذلك، و قوى عزمه على ذلك، قتل الترك لمغامس بن رميثة.

و وجدت بخط بعض أصحابنا فيما نقله من خط ابن محفوظ: أن ابن عطيفة أراد أن يتعصب للترك، فتهدهه لذلك بعض بنى حسن بالقتل، و أنه و سندا، قعدا فى البلاد بعد سفر الترك، و فى كون ابن عطيفة أقام بمكة بعد سفر الترك منها نظر، لأن المعروف عند الناس أنه سافر بعد الفتنة إلى مصر، اللهم إلا أن يكون مراد ابن محفوظ، أنه أقام بمكة أياما يسيرة بعد سفر الترك، ثم سافر من مكة، فلا منافاة حينئذ. و الله أعلم.

و لما وصل ابن عطيفة مصر، لم يكن له بها وجه؛ لأن العسكر لم يحمده. و كذا أهل مكة، لتقصيره فى نصره كل من الفريقين، و لم يزل بمصر مقيما، حتى مات فى أثناء سنة ثلاث و ستين و سبعمائة أو بعدها بقليل.

و كانت مدة ولايته سنة و نصفاً، تزيد أياما أو تنقص أياما، للاختلاف فى تاريخ قدومه إلى مكة، مع العسكر الذى جهز معه إلى مكة، حين ولايته لها.

و لشيخنا- بالإجازة- الأديب يحيى بن يوسف المكي، المعروف بالنشو، مدايح فى ابن عطيفة هذا، منها ما أنشدناه- إجازة- من قصيدة له يمدحه بها سنة تسع و ثلاثين و سبعمائة أولها (٣):

تذيب فؤادى بالغرام و تجحدو ترضى بإتلافي و ما لى منجد  
أ مالك نفسى و هى نفس أبيه و ما عنده من رحمة لى توجد  
أ تنقض عهدى و العهود وفيه أ لست على العهد الذى أنت تعهد

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٦٦ و تنكر ما بينى و بينك فى الهوى ولى فيك أشجان تقيم و تقعد  
فحبك لى دين و وجهك قبله و حالك ركن للمقبل أسود  
و منها فى المدح:

إمام له فضل عظيم على الورى كريم الأيدى بالسماحة أ وحده  
يجود بما تحوى يدها تكرما يعلم أن المال ليس يخلد  
فتى لم ير الراؤون مثل صفاته إذا قيل هذا حاتم فهو أجود  
أجل الورى قدرا و جاها و رفعه و أكرم من يرجى عطاء و يقصد  
و له فيه من أخرى، و أنشدناه إجازة:

أ ترضى بإتلاف المحب ظلامه فتأخذه بالعنف و الرفق أ ليق  
أ عندك علم أنه بك هائم و أكباده من لوعة الهجر تحرق  
فأحواله تنبى بما فى ضميره إذا لم يكن للقول منه مصدق  
و منها فى المدح:

بلوت بنى الدنيا جميعا بأسرهم و جربتهم إن التجارب تصدق  
فلم أر فى ذا العصر مثل محمد إمام به الدنيا تضىء و تشرق  
جوادا إذا جار الزمان على الورى يجود بما تحوى يدها و ينفق  
لقد جلّ عن قدر الملوك الذى مضوا إلى الغاية القصوى من الفضل يسبق  
يجود على العافى و يبدى اعتذاره فأوراقه بالجود و البذل تورق

لقد أعجز المداح في بعض وصفه عليهم بأنواع المكارم يغدق  
و منها:

على أنه والله واحد عصره وهل مثله من بغداد ذا العصر يخلق  
و من لأمنى في مدحه فهو جاهل فجيدى بالإحسان منه مطوق  
و إن كان مدح الغير عندى سنه فمدحى له فرض على محقق

#### ٣٠٤- محمد بن عقبه بن إدريس بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسنى، المكى:

كان من جملة من أصيب في الفتنة التي كانت بعرفه، بين الحجاج المصريين و أهل مكة، و سبب ذلك- على ما بلغنى- أن رميته بن  
أبى نمى صاحب مكة، شكاً إلى أمير الحاج المصرى، ما يلقاه من بنى حسن، فاقضى رأى الأمير الركوب عليهم، فركب  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٦٧

و التقى مع بنى حسن، فقتل من الترك قريب من ستة عشر نفراً، و قتل من أتباع الأشراف غير واحد، و ظفر الأشراف على الترك، و لم  
يتعرضوا للحجاج بنهب على ما قيل، و نفر الناس من عرفه خائفين، و أخذ بعضهم طريق المظلمة، و ربما عرفت هذه الحادثة بسنة  
المظلمة، و لم يحضر بنو حسن بمنى على العادة تخوفاً من الحجاج، و رحل الحجاج جميعهم فى نفر الأول، و نزلوا الزاهر، و لم  
يصبحوا فيه، و كانت الوقعة بعرفه فى يومها، من سنة ثلاث و أربعين و سبعمائة.  
و توفى محمد بن عقبه، من جرح أصابه فى هذه الفتنة، فى يوم الثلاثاء، حادى عشر ذى الحجة من السنة المذكورة.

#### - محمد بن علوان بن هبة الله التكريتى الحوطى - بفتح الحاء و سكون الواو بعدها طاء مهملة مكسورة - أبو عبد الله الصوفى الشافعى:

إمام مقام إبراهيم الخليل عليه السلام بالحرم الشريف.  
سمع ببغداد من النقيب أبى جعفر الفارسى، و أبى المظفر بن الشبلى، و أبى الوقت السجزى، و أبى الفتوح الطائى و غيرهم، و خرج  
منها- و هو شاب- إلى مكة، فأقام بها مجاوراً أكثر من خمسين سنة، و حدث بها.  
سمع منه بها ابن أبى الصيف، و أم بمقام إبراهيم، بعد محمد بن أبى بكر الطوسى مديده، إلى أن توفى فى شعبان سنة ثلاث و ستمائة.  
و دفن بالمعلاة.

كتبت هذه الترجمة مختصرة من تاريخ ابن الديبى باختصار.

و ذكر صاحب هذه الترجمة، المنذرى فى التكملة، و قال: لنا منه إجازة كتب بها إلينا من مكة.  
و ذكر أنه توفى فى شعبان، سنة أربع و ستمائة، قال: و يقال: كانت وفاته فى شعبان من سنة ثلاث. انتهى.  
و ما ذكره المنذرى من وفاته فى سنة أربع، رأيت مكتوباً فى حجر قبره بالمعلاة.  
و فيه: أنه توفى يوم الأحد ثالث عشر شعبان، سنة أربع و ستمائة. انتهى.  
و ما ذكرناه فى ضبط الحوطى، ذكره المنذرى فى التكملة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٦٨

من اسمه محمد بن على

#### ٣٠٦- محمد بن على بن أحمد بن إسماعيل المدلجى، أبو الطيب بن الشيخ نور الدين الفوى، يلقب ولى الدين:



عنى به أبوه، فأسمعه الكثير بالحجاز و بالشام، على غير واحد من أصحاب ابن البخارى، و ابن شيبان و طبقتهم، منهم: ست العرب بنت محمد بن البخارى، و زغلش، و محمود بن خليفة. و هو فى غالب ذلك حاضر، و ما علمته حدث. و حفظ كتباً علمية، و له اشتغال و نباهة قليلة، مع لعب و دخول فيما لا يعنيه من متعلقات و لاة الأمر.

و أفضى به الحال فى ذلك، إلى أن قتل فى أوائل سنة خمس و تسعين و سبعمائة، بظاهر المدينة النبوية، و هو متوجه منها إلى الديار المصرية.

و بلغنى أنه عذب عذاباً عظيماً، قطع لسانه، ثم قطعت آرابه، ثم أزهقت روحه، و عسى الله أن يكفر بذلك عنه. و كان سكن مكة- فى صباه- سنين كثيرة مع أبيه. و دخل مصر و الشام غير مرة، و حصل له بها شهرة.

### – محمد بن على بن جعفر البغدادي، أبو عبد الله، و يقال: أبو بكر – و هو أصح – الكتاني:

ذكره أبو عبد الرحمن السلمى فى طبقات الصوفية، و قال: صحب الجنيد، و أبا سعيد الخراز، و أبا الحسن النورى.

أقام بمكة، و جاور بها إلى أن مات، و كان أحد الأئمة. و حكى عن أبى محمد المرتعش أنه كان يقول: الكتاني سراج الحرم.

مات سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة. كذلك ذكره أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن جعفر الرازى.

و ذكره الخطيب فى تاريخ بغداد، فقال: أحد مشايخ الصوفية، سكن مكة. و كان فاضلاً نبيلاً، حسن الإشارة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٦٩

و ذكر أن أبا عبد الرحمن السلمى قال: و سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول:

و كان يقال: إن الكتاني ختم فى الطواف اثني عشر ألف ختمه.

و ذكر أيضاً: أن أبا عبد الرحمن السلمى قال: سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول: سمعت محمد بن على الكتاني يقول: من

طلب الراحة بالراحة، عدم الراحة.

### – محمد بن على بن الحسين بن الحسن بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسين بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب الحسنى، أبو الحسن بن أبى إسماعيل الهمداني الصوفى:

ذكر القطب الحلبي: أنه سمع بنيسابور من الأصم، و أبى على الحافظ، و غيرها من خيشمة بن سليمان، و جعفر بن محمد الخلدى، و

جماعة، بهمذان، و بغداد، و هيت، و الرقة، و معرة النعمان، و دمشق، و مصر، و بمكة من ابن الأعرابى، و جاور بها مدة، و حج

مرات.

و روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، و أبو عبد الرحمن السلمى، و أثنى عليه كثيراً فى تاريخ الصوفية.

و ذكر الخطيب: أنه ولد بهمذان، و نشأ ببغداد، و سافر إلى الشام.

و صحب الصوفية. و صار كبيراً شهيراً. و حج مرات على الوحدة، و جاور بمكة، و درس فقه الشافعى، على أبى على بن أبى هريرة

ببغداد، و كان فى آخر عمره يجازف فى الرواية، على ما حكى عنه.

و حكى الخطيب عن شيخه أبى حازم العبدري، أنه توفى فى المحرم سنة ثلاث و تسعين و ثلاثمائة، و هو ابن ثلاث و ثمانين سنة،

ببلخ.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٧٠

وقيل: توفى فى سنة أربع و تسعين. قاله أبو سعد الإدريسى.



عنى بالقراءات السبع، و كانت له بها خبرة، و على ذهنه حكايات و أخبار حسنة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٧٢

و كان حسن الصوت بالقراءة، و حين كان يصلى التراويح بالمسجد الحرام. كان الجمع يكثر لسماع قراءته، و دام على ذلك سنين، ثم ترك، قبيل موته لضعفه.

و كان من القراء الملازمين للقراءة عند قبر الليث بن سعد، فقيه مصر بالقراءة، و عادتهم يقرءون عند قبره ختمه، يبتدئونها في كل يوم جمعة، بعد صلاة الجمعة، و يختمونها في آخر ليلة السبت. و قد تردد إلى مكة غير مرة، آخرها في سنة أربع و ثمانمائة، في رسالة لصاحب مكة، و حبب الله له سكنها، فانقطع بمكة حتى مات، و سكن بدار خديجة أم المؤمنين بنت خويلد رضى الله عنها، بزقاق الحجر بمكة، و يعرف بمولد السيدة فاطمة، حتى مات بها.

و كان ابتداء سكنه بها في آخر سنة خمس و ثمانمائة، بعد موت عمر النجار المؤذن، و كان أمرها إليه قبله.

و كان يجتمع إليه بها في كل ليلة سبت، جماعة من المداح و يقرءون شيئا من القرآن العظيم، و يذكرون الله تعالى و يمدحون، و كان ملازما للتلاوة.

و بلغنى أنه كان يقرأ في كل يوم و ليلة ختمه، و في مرض موته ثلث ختمه.

و توفى في ليلة الخميس ثالث عشر ربيع الأول، سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بمكة.

و دفن في صبيحتها بالمعلاة، و قد تأهل بمكة، بابنة الشيخ جمال الدين الأميوطى، و رزق منها أولادا.

#### — محمد بن على بن زيد الصائغ، أبو عبد الله المكي، محدث مكة:

ذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات، فقال: يروى عن أبي نعيم، و أحمد بن شبيب. روى عنه الحجازيون. انتهى.

و ذكر ابن نقطة في «التقييد»: أنه حدث عن سعيد بن منصور الخراساني بسننه، و أن دعلج بن أحمد السجزي، رواها عنه، قال: توفى سنة إحدى و تسعين و مائتين في ربيعها الأول.

و حكى ابن نقطة عن الدارقطني: أنه قرأ بخط أبي جعفر الطحاوي، أنه توفى في النصف الأول من ذى القعدة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٧٣

و جزم الذهبي في «العبر»، بوفاته في ذى القعدة، و قال: و هو في عشر المائة.

#### — محمد بن على بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي المكي:

روى عن ابن أبيه: عبد الله بن على بن السائب، و الزهرى.

روى عنه: ابن بنته: محمد بن إبراهيم الشافعى، و الحسن بن محمد بن أعين الحراني، و الإمام محمد بن إدريس الشافعى، و هو ابن عم جده، و يونس بن محمد المؤدب.

قال الشافعى: ثقة.

روى له أبو داود و النسائي. كتبت هذه الترجمة من التهذيب.

#### ٣١٥— محمد بن على بن صخر، القاضى أبو الحسن الحارثى البصرى:

نزىل مكة الشافعى. حدث عن أبي محمد الحسن بن على، المعروف بابن غلام الزهرى الحافظ، و عثمان بن عمر بن السباك، و

يوسف بن يعقوب البختری و غیرهم، و انتقی علیه أبو نصر السجزی خمسة مجالس بمصر، فسمعها منه الحافظ أبو إسحاق الحبال، و أخوه عبد الرزاق، بقرافة مصر الكبرى.  
و سمع منه بمكة هياج بن عبيد الحطینی.  
و أجاز فی سنة خمس و ثلاثين، لأبی صادق مرشد بن القاسم المدینی و حدث عنه بالإجازة كثيرا.  
و ذكر الذهبي: أنه توفي فی جمادى الآخرة، سنة ثلاث و أربعين و أربعمئة بزبيد.

### ٣١٦- محمد بن علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي الكازروني، المكي أبو الخير المؤذن بالحرم الشريف:

كذا سماه لى أخوه رئيس المؤذنين بالحرم، عبد الله. و ذكر لى أن أخاه أبا الخير هذا، ولد سنة أربع و خمسين و سبعمئة.  
و قد أجاز لهما- باستدعاء شيخنا ابن سكر من دمشق- ابن أميلة، و أحمد بن  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٧٤  
النجم، و قريبه صلاح الدين بن أبي عمر و آخرون، و ما علمت له سماعا، و باشر رئاسة الحرم في غيبة أخيه المذكور.  
و توفي في شعبان سنة تسع و تسعين و سبعمئة بمكة، و دفن بالمعلاة، سامحه الله تعالى.

### ٣١٧- محمد بن علي بن الخالق اليماني:

كذا وجدته مذكورا في جزء بخط الشيخ تقي الدين محمد بن رافع السلامي.  
ذكر أن فيها أحاديث مخرجة من أصول سماعات جماعة من أهل مكة.  
كتبه عن المسند بدر الدين أبي المحاسن يوسف بن محمد الكردي الدمشقي عنهم، و ترجمه: بالشيخ الإمام شمس الدين، و أخرج  
عنه حديث أنس: «لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاث» من جزء الأنصاري، عن أبي اليمن ربحان بن عبد الله الشرقي السكيني سماعا،  
في ربيع الأول سنة إحدى و أربعين و ستمائة، عن الحافظ بن الأخضر، عن القاضي أبي بكر الأنصاري بسنده.  
و هذا الجزء هو سماع شيخنا جمال الدين الأميوطي الآتي ذكره، على يوسف المذكور من ابن رافع.

### - محمد بن علي بن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف، القرشي الهاشمي، أبو القاسم المعروف بابن الحنفية:

[و روى عن: عبد الله بن عباس، و عثمان بن عفان، و أبيه علي بن أبي طالب، و عمار بن ياسر، و معاوية بن أبي سفيان، و أبي هريرة.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٧٥  
روى عنه: ابنه إبراهيم بن محمد بن الحنفية، و الحسن بن محمد بن الحنفية، و سالم بن أبي الجعد، و ابنه عبد الله بن محمد بن  
الحنفية، و عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، و عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، و عطاء بن أبي رباح، و ابنه عمر بن محمد بن  
الحنفية.  
و قال أحمد بن عبد الله العجلي: تابعي، ثقة، كان رجلا صالحا و ثلاثة يكون بأبي القاسم رخص لهم: محمد بن الحنفية، و محمد بن  
أبي بكر، و محمد بن طلحة بن عبيد الله.  
و قال إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن الجنيدي: لا نعلم أحدا أسند عن علي عن النبي صلى الله عليه و سلم أكثر و لا أصح مما أسند  
محمد بن الحنفية.  
و قال الزبير بن بكار: و تسميه الشيعة: المهدي، أخبرني عمي مصعب بن عبد الله، قال كثير: قيل: إنه ولد في خلافة أبي بكر، و قيل:

في خلافة عمر، و مات برضوى سنة ثلاث و سبعين، و دفن بالبقيع، و قيل: مات سنة ثمانين، و قيل: سنة إحدى و ثمانين، و قيل: سنة اثنتين و ثمانين، و قيل: سنة اثنتين و تسعين، و قيل: سنة ثلاث و تسعين، و هو ابن خمس و ستين، و قيل غير ذلك في تاريخ وفاته و مبلغ سنة. روى له جماعة[.

### ٣١٩- محمد بن علي بن عثمان الأصهباني المكي، يلقب بالجمال، و يعرف بالعجمي العطار:

سمع بأخرة على الفخر النويري، و القاضي عز الدين بن جماعة، شيئا يسيرا من سنن النسائي، رواية ابن السني. كان له دكان بسوق العطارين، عند باب بني شيبه، و فيه خير و مروءة. توفي في رجب أو شعبان، من سنة تسع و تسعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة. و قد بلغ الثمانين. و بلغني أنه جاوزها، و كان رجلا جيدا مقبول الشهادة عند الحكام. انتهى.

### - محمد بن علي بن عطية، الحارثي، أبو طالب المكي، صاحب «قوت القلوب»:

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد، و قال بعد أن نسبه: صنف كتابا سماه «قوت العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٧٦

القلوب» على لسان الصوفية، ذكر فيه أشياء منكرة مستبشرة في الصفات. و حدث عن أحمد بن علي المصيصي، و أبي بكر المفيد و غيرهما.

حدثني عنه: محمد بن المظفر الخياط، و علي بن عبد العزيز الأزجي، قال: و قال لي أبو طاهر محمد بن علي ابن العلاف: كان أبو طالب المكي، من أهل الجبل، و نشأ بمكة، و دخل البصرة بعد وفاة أبي الحسن بن سالم فانتفى إلى مقالته، و قدم بغداد، و اجتمع الناس عليه في مجلس الوعظ، فخلط في كلامه، و حفظ عنه أنه قال: ليس على المخلوقين أضر من الخالق. فقدعه الناس و هجروه، و امتنع من الكلام على الناس بعد ذلك.

حدثني أبو القاسم الأزجي، و أحمد بن محمد العتيقي قالا: توفي أبو طالب المكي في جمادى الآخرة سنة ست و ثمانين و ثلاثمائة. قال العتيقي: و كان رجلا صالحا مجتهدا في العبادة، و له مصنفات في التوحيد. انتهى.

و قال ابن خلكان في ترجمته: كان رجلا صالحا مجتهدا، و كان يستعمل الرياضة كثيرا، حتى قيل إنه هجر الطعام زمانا، فاقصر على أكل الحشائش المباحة، فاخضر جلده من كثرة تناولها، و لم يكن من أهل مكة- و إنما كان من الجبل، و سكن مكة، فنسب إليها

### ٣٢١- محمد بن علي بن عطية المكناسي، أبو عبد الله:

ذكره القطب الحلبي في تاريخ مصر، فيما أخبرني به عنه، شيخنا ابن صديق بقراءتي عليه، و قال: قال لي شيخنا القطب القسطلاني: هذا ابن عطية، سافر و ساح، و جاور بمكة دفعات، و دخل الشام و الحجاز و اليمن، و كان فيه صدق و إيثار. انتهى.

أخبرني إبراهيم بن محمد الدمشقي، فيما قرأت عليه بالحرم الشريف، أن الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور، أخبره إجازة قال: حدثني شيخنا الإمام قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي القسطلاني من لفظه في صفر سنة خمس و ثمانين و ستمائة بالمدرسة الكاملية من القاهرة، قال: أخبرني الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي ابن عطية المكناسي بالحرم الشريف، في سنة سبع و خمسين و ستمائة، قال: كنت حاضرا عند الشيخ العارف فخر الدين الفارسي بقراه مصر، فأنشد فقير بين يديه:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٧٧ و ما صد عنى أنه لى مبغض ولا أن قتلى فى الهوى من مراده و لكن رأى أن الدنو يزيدنى غراما فأحيى مهجتى بعباده فصاح عليه صيحة منكرة، و قال: لا. و أنشد الشيخ:   
يمثله فكرى و إن غاب شخصه فما هو إلا غائب مثل حاضر و تشغلنى ذكراه عن ذكر غيره فما لسواه أن يمر بخاطرى

– محمد بن على بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطائى الحانمى الأندلسى المرسى، أبو بكر، الملقب محبى الدين، المعروف بابن العربى الصوفى:

### إشارة

هكذا نسبه الحافظ ابن مسدى فى معجمه. و ذكر أنه قرأ القرآن بالروايات، على نجية بن يحيى، و اختص به. سمع من: أبى عبد الله محمد بن سعيد بن زرقون، و أبى بكر بن الجدى، و من أبى بكر محمد بن خلف بن صاف المقرى، و من أبى الوليد جابر بن أبى أيوب الحضرمى، و غيرهم. و بسبته من أبى محمد بن عبيد الله - يعنى الحجرى - و غيره، و ياشيلية من أبى محمد عبد المنعم بن محمد الخزرجى لما قدم عليهم، و القاضى أبى جعفر بن مضاء، و بمرسى من القاضى أبى بكر بن أبى حمزة و غيره. و ذكر أنه لقى عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي بيجاىة. قال: و فى ذلك نظر، و أن الحافظ السلفى، أجاز له، و أحسنها الإجازة العامة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٧٨

و ذكر أنه سمع من أبى الخير أحمد بن إسماعيل الطالقانى، و من أبى المكارم فضل الله ابن محمد النوقانى. انتهى ما ذكره ابن مسدى من شيوخه.

و قد طعن الحافظ الذهبى فى سماع ابن عربى من الطالقانى. و قال: هذا إفك بين، ما لحقه. و ذكر أنه سمع بدمشق من قاضيهما الجمال بن الحرستانى.

و ذكر غير الذهبى: أن ابن عربى سمع بمكة: جامع الترمذى، من زاهر بن رستم، و رأيت ما يدل لسماعه من زاهر، و رأيت سماعه من يونس الهاشمى لشيء من صحيح البخارى، فى نسخة بيت الطبرى، بخط ابن عربى، و سماعه لذلك بمكة. و كان جاور بمكة مدة سنين، و ألف فيها كتابه الذى سماه: «بالتفوحات المكية» و له تواليف آخر، منها: كتاب فصوص الحكم، و شعر كثير جيد من حيث الفصاحة، إلا أنه شابه بتصريحه فيه بالوحدة المطلقة، و صرح بذلك فى كتبه.

و قد بين الشيخ تقى الدين ابن تيمية الحنبلى، شيئاً من حال الطائفة القائلين بالوحدة. و حال ابن عربى منهم بالخصوص، و بين بعض ما فى كلامه من الكفر، و وافق على تكفيره بذلك جماعة من أعيان علماء عصره، من الشافعية و المالكية و الحنابلة، لما سئلوا عن ذلك.

و قد رأيت أن أذكر شيئاً من ذلك، مع شيء آخر من كلام الناس فى ابن العربى هذا، لما فى أمره من الالتباس على كثير من الناس، نعوذ بالله من الضلال، و نسأله التوفيق لما فيه صلاح الحال.

و نص السؤال الذى أفتى فيه ابن تيمية، و من أشرنا إليه من الأئمة: ما يقول السادة أئمة الدين و هداة المسلمين فى كتاب بين أظهر الناس، زعم مصنفه أنه وضعه و أخرجه للناس، بإذن النبى صلى الله عليه و سلم، فى منام زعم أنه رآه، و أكثر كتابه ضد لما أنزل الله

من كتبه المنزلة، و عكس و ضد لما قاله أنبياؤه.

فما قال فيه: إن آدم إنما سمي إنسانا، لأنه من الحق بمنزلة إنسان العين من العين، الذي يكون به النظر، و قال في موضع آخر: إن الحق المنزه، هو الخلق المشبه. و قال في قوم نوح: إنهم لو تركوا عبادتهم لود و سواع و يعقوب و يعوق، لجهلوا من الحق أكثر مما تركوا.

ثم قال: إن للحق في كل معبود، وجها يعرفه، و يجهله من يجهله، فالعالم يعلم من

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٧٩

عبد، و في أى صورة ظهر حين عبد، و إن التفريق و الكثرة، كالأعضاء في الصورة المحسوسة.

ثم قال في قوم هود: إنهم حصلوا في عين القرب، فزال البعد، فزال به حرّ جهنم في حقهم، ففازوا بنعيم القرب من جهة الاستحقاق، فما أعطاهم هذا الذوقى اللذيذ من جهة المنه، و إنما استحقته حقائقهم من أعمالهم التي كانوا عليها، و كانوا على صراط مستقيم.

ثم أنكرفيه حكم الوعيد في حق من حقت عليه كلمة العذاب من سائر العبيد.

فهل يكفر من يصدقه في ذلك، أو يرضى به منه، أو لا؟ و هل يأثم سامعه إذا كان بالغاً عاقلاً، و لم ينكره بلسانه أو بقلبه، أم لا؟.

أفتونا بالوضوح و البيان، كما أخذ الله على العلماء الميثاق بذلك، فقد أضر الإهمال بالجهال.

### ذكر جواب من ذكرنا من الأئمة عن هذا السؤال:

#### جواب ابن تيمية:

«الحمد لله رب العالمين. هذه الكلمات المذكورة المنكرة، كل كلمة منها من الكفر الذي لا نزاع فيه بين أهل الملل، من المسلمين و اليهود و النصرى، فضلا عن كونه كفرا في شريعة الإسلام، فإن قول القائل: إن آدم للحق بمنزلة إنسان العين من العين الذي يكون به النظر، يقتضى أن آدم جزء من الحق - تعالى و تقدس - و بعض، و أنه أفضل أجزائه و أبعاضه، و هذا هو حقيقة مذهب هؤلاء القوم، و هو معروف من أقوالهم، و الكلمة الثانية توافق ذلك، و هو قوله: إن الحق المنزه هو الخلق المشبه.

و ذكر ابن تيمية كلاما لابن العربي - ليس في السؤال - في هذا المعنى.

قال فيه ابن عربي: فهو عين ما ظهر، و عين ما بطن في حال ظهوره، و ما ثم من يراه غيره، و ما ثم من يبطن عنه سواه، فهو ظاهر لنفسه باطن عنه، و هو المسمى أبو سعيد الخراز و غير ذلك من الأسماء المحدثات.

ثم قال ابن تيمية بعد ذكره كلاما آخر لابن عربي في المعنى: فإن صاحب هذا الكتاب المذكور، الذي هو «فصوص الحكم» و أمثاله، مثل صاحبه الصدر القونوى التلمسانى، و ابن سبعين، و الششتري، و أتباعهم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٨٠

مذهبهم الذي هم عليه: أن الوجود واحد، و يسمون أهل وحدة الوجود، و يدعون التحقيق و العرفان، و هم يجعلون وجود الخالق، عين وجود المخلوقات.

فكل ما تتصف به المخلوقات من حسن و قبيح، و مدح و ذم، إنما المتصف به عندهم عين الخالق.

ثم قال ابن تيمية: و يكفيك بكفرهم، أن من أخف أقوالهم: إن فرعون مات مؤمنا بريئا من الذنوب، كما قال - يعنى ابن عربي - و كان موسى قره عين لفرعون، بالإيمان الذي أعطاه الله عند الغرق، فقبضه طاهرا مطهرا، ليس فيه شيء من الخبث، قبل أن كتب عليه شيء من الآثام، و الإسلام يجب ما قبله.

و قد علم بالاضطرار، من دين أهل الملل: المسلمين و اليهود و النصرى؛ أن فرعون من أكفر الخلق.

و استدلل ابن تيمية على ذلك، بما تقوم به الحجّة، ثم قال: فإذا جاءوا إلى أعظم عدو لله من الإنس و الجن، أو من هو من أعظم



أعدائه، فجعلوه مصيبا محقا فيما كفره به الله، علم أن ما قالوه أعظم من كفر اليهود والنصارى، فكيف بسائر مقالاتهم؟. وقد اتفق سلف الأمة و أئمتها، على أن الخالق تعالى بائن من مخلوقاته، ليس في ذاته شيء من مخلوقاته، ولا في مخلوقاته شيء من ذاته، والسلف و الأئمة كفروا الجهمية لما قالوا: إنه حال في كل مكان، فكان مما أنكروه عليهم، أنه كيف يكون في البطون و الحشوش و الأخلية، تعالى عن ذلك علوا كبيرا. فكيف من جعله نفس وجود البطون و الحشوش و الأخلية و النجاسات و الأقدار؟. ثم قال ابن تيمية: و أين المشبهة المجسمة من هؤلاء؟ فإن أولئك غاية كفرهم أن جعلوه مثل المخلوقات، لكن يقولون: هو قديم، و هي محدثة، و هؤلاء جعلوه عين المحدثات، و جعلوه نفس المصنوعات، و وصفوه بجميع النقائص و الآفات، التي يوصف بها كل فاجر و كافر، و كل شيطان و كل سبع، و كل حية من الحيات. فتعالى الله عن إفكهم و ضلالهم، ثم قال: و هؤلاء يقولون: إن النصارى إنما كفروا لتخصيصهم، حيث قالوا: إن الله هو المسيح.

فكل ما قالته النصارى في المسيح، يقولونه في الله سبحانه و تعالى، و معلوم شتم النصارى لله و كفرهم به، و كفر النصارى جزء من كفر هؤلاء. و لما قرأوا هذا الكتاب المذكور، على أفضل متأخريهم، قال له قائل: إن هذا الكتاب يخالف القرآن، فقال:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٨١

القرآن كله شرك، و إنما التوحيد في كلامنا هذا، يعني أن القرآن يفرق بين الرب و العبد، و حقيقة التوحيد عندهم: أن الرب هو العبد. فقال له قائل: فأى فرق بين زوجتي و بنتي؟ قال: لا فرق، لكن هؤلاء المحجوبون. قالوا: حرام. فقلنا: حرام عليكم. و هؤلاء إذا قيل مقاتلتهم: إنها كفر، لم يفهم هذا اللفظ حالها، فإن الكفر جنس تحته أنواع متفاوتة، بل كفر كل كافر جزء من كفرهم، و لهذا قيل لرئيسهم: أنت نصيري.

قال: نصير جزء مني.

ثم قال ابن تيمية: و قد علم المسلمون و اليهود و النصارى بالاضطرار من دين المسلمين، أن من قال عن أحد من البشر: إنه جزء من الله، فإنه كافر في جميع الملل؛ إذ النصارى لم تقل هذا، و إن كان قولهم من أعظم الكفر، لم يقل أحد إن عين المخلوقات هي أجزاء الخالق، و لا- إن الخالق هو المخلوق، و لا إن الحق المنزه هو الخلق المشبه، و كذلك قوله: إن المشركين لو تركوا عبادة الأصنام، لجهلوا من الخلق المشبه، و كذلك قوله: إن المشركين لو تركوا عبادة الأصنام، لجهلوا من الحق بقدر ما تركوا منها، هو من الكفر المعلوم بالاضطرار بين جميع الملل، فإن أهل الملل، متفقون على أن الرسل جميعهم نهوا عن عبادة الأصنام، و كفروا من يفعل ذلك، و أن المؤمن لا- يكون مؤمنا حتى يتبرأ من عبادة الأصنام، و كل معبود سوى الله. كما قال تعالى (قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَ بَدَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ الْعِدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَيَّدًا حَتَّى تُوْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ) [الممتحنة: ٤] و استدل على ذلك بآيات أخر.

ثم قال: فمن قال: إن عباد الأصنام، لو تركوهم لجهلوا من الحق بقدر ما تركوا منها، أكفر من اليهود و النصارى، و من لم يكفرهم، فهو أكفر من اليهود و النصارى، فإن اليهود و النصارى يكفرون عباد الأصنام، فكيف من يجعل تارك عبادة الأصنام جاهلا من الحق، بقدر ما ترك منها، مع قوله: فإن العالم يعلم من عبد، و في أي صورة ظهر حين عبد، فإن التفريق و الكثرة كالأعضاء في الصورة المحسوسة، و كالقوة المعنوية في الصورة الروحانية، فما عبد غير الله في كل معبود، بل هو أعظم كفرا من كفر عباد الأصنام، فإن أولئك اتخذوهم شفعا و وسائط، كما قالوا: (مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى) [الزمر: ٣].

و قال تعالى: (أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أَوْ لَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ) [الزمر: ٤٣] و كانوا مقرين بأن الله خالق السماوات و الأرض، و خالق

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٨٢

الأصنام، كما قال تعالى: (وَلَيْنِ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ) [الزمر: ٣٨]. و استدل على ذلك بغير هذه الآية.



ثم قال: وهؤلاء أعظم كفرا من جهة أن هؤلاء جعلوا عابد الأصنام عابدا لله لا عابدا لغيره، وأن الأصنام من الله تعالى، بمنزلة أعضاء الإنسان من الإنسان، ومنزلة قوى النفس من النفس، وعباد الأصنام اعترفوا بأنها غيره، وأنها مخلوقة. ومن جهة، أن عباد الأصنام من العرب كانوا مقرين بأن للسموات والأرض وسائر المخلوقات مغاير للسموات والأرض وسائر المخلوقات. بل المخلوق هو الخالق.

ولهذا جعل أهل قوم عاد وغيرهم من الكفار على صراط مستقيم، وجعلهم في القرب. وجعل أهل النار يتنعمون في النار، كما يتنعم أهل الجنة في الجنة.

وقد علم بالاضطرار من دين الإسلام، أن قوم عاد و ثمود وفرعون وقومه، وسائر من قص الله تعالى قصته من أعداء الله تعالى، وأنهم معذبون في الآخرة، وأن الله لعنهم وغضب عليهم، فمن أثنى عليهم وجعلهم من المقربين ومن أهل النعيم، فهو أكفر من اليهود والنصارى.

وهذه الفتوى لا تحتل بسط كلام هؤلاء و بيان كفرهم وإلحادهم، فإنهم من جنس القرامطة الباطنية الإسماعيلية، الذين كانوا أكفر من اليهود والنصارى، وأن قولهم يتضمن الكفر بجميع الكتب والرسول، كما قال الشيخ إبراهيم الجعبري، لما اجتمع بابن عربي صاحب هذا الكتاب قال: رأيت شيئا نحسا يكذب بكل كتاب أنزله الله تعالى، وبكل نبي أرسله.

وقال الفقيه أبو محمد بن عبد السلام، لما قدم القاهرة، وسأله عن ابن عربي، فقال:

هو شيخ سوء مقبوح، يقول بقدوم العالم، ولا يحرم فرجا. فقله بقدوم العالم؛ لأن هذا قوله. وهو كفر معروف. فكفره الفقيه أبو محمد بذلك. ولم يكن بعد، ظهر من قوله:

إن العالم هو الله، وإن العالم صورة الله وهوية الله، فإن هذا أعظم من كفر القائلين بقدوم العالم الذين يثبتون واجب الوجود. ويقولون: إنه صدر عنه الوجود الممكن.

وقال عنه من عاينه من الشيوخ: إنه كان كذابا مفتريا. وفي كتبه مثل «الفتوحات المكية» وأمثالها، من الأكاذيب ما لا يخفى على لبيب. ثم قال: لم أصف عشر ما يذكرونه من الكفر، ولكن هؤلاء التبس أمرهم على من لا يعرف حالهم، ما التبس أمر القرامطة الباطنية، لما ادعوا أنهم فاطميون.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٨٣

وانتسوا إلى التشيع، فصار المتشيعون مائلين إليهم، غير عالمين بباطن كفرهم.

ولهذا كان من مال إليهم أحد رجلين: إما زنديقا منافقا، أو جاهلا ضالا. وهكذا هؤلاء الاتحادي، فرءوسهم هم أئمة كفر يجب قتلهم، ولا تقبل توبة أحد منهم، إذا أخذ قبل التوبة، فإنه من أعظم الزنادقة، الذين يظهرون الإسلام و يبتنون الكفر، وهم الذين يبهمون قولهم ومخالفتهم لدين الإسلام، و يجب عقوبة كل من انتسب إليهم، أو ذب عنهم، أو أثنى عليهم أو عظم كتبهم، أو عرف بمساعدتهم ومعاونتهم، أو كره الكلام فيهم، وأخذ يعتذر عنهم أو لهم، بأن هذا الكلام لا يدرى ما هو، ومن قال: إنه صنف هذا الكتاب، وأمثال هذه المعاذير التي لا يقولها إلا جاهل أو منافق، بل تجب عقوبة كل من عرف حالهم، ولم يعاون على القيام عليهم. فإن القيام على هؤلاء من أعظم الواجبات؛ لأنهم أفسدوا العقول والأديان، على خلق من المشايخ والعلماء والملوك والأمراء. وهم يسعون في الأرض فسادا، و يصدون عن سبيل الله، فضررهم في الدين، أعظم من ضرر من يفسد على المسلمين دنياهم، و يترك دينهم، كقطاع الطرق، و كالتار الذين يأخذون أموالهم و ييقون على دينهم، و لا يستهين بهم من لم يعرفهم، فضلالهم و إضلالهم أطم و أعظم من أن يوصف.

ثم قال: و من كان محسنا للظن بهم و ادعى أنه لم يعرف حالهم، عرف حالهم، فإن لم يباينهم و يظهر لهم الإنكار، و إلا ألحق بهم و جعل منهم، و أما من قال: لكلامهم تأويل يوافق الشريعة، فإنه من رءوسهم و أئمتهم، فإنه إن كان ذكيا، فإنه يعرف كذب نفسه، فيما

قال، وإن كان معتقدا لهذا باطنا و ظاهرا، فهو أكفر من النصارى. انتهى باختصار.  
و قد كتبنا جواب ابن تيمية هذا بكماله في موضع غير هذا.

### ذكر جواب من وافقه في إنكار المقالات المذكورة في هذا السؤال، و تكفير قائلها:

#### ذكر جواب القاضي بدر الدين بن جماعة:

«هذه الفصول المذكورة، و ما أشبهها من هذا الباب بدعة و ضلالة و منكر و جهالة، لا يصغى إليها و لا يعرج عليها ذو دين، ثم قال: و حاشا رسول الله صلى الله عليه و سلم، يأذن في المنام بما يخالف و يعاند الإسلام، بل ذلك من وسواس الشيطان و محتته، و تلاعبه برأيه و فتنته.

و قوله في آدم: إنه إنسان العين، تشبيه لله تعالى بخلقه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٨٤

و كذلك قوله: الحق المنزه، هو الخلق المشبه، إن أراد بالحق رب العالمين، فقد صرح بالتشبيه و تغالى فيه. و أما إنكاره ما ورد في الكتاب و السنة من الوعيد، فهو كافر به عند علماء أهل التوحيد.

و كذلك قوله في قوم نوح و هود، قول لغو باطل مردود. و إعدام ذلك، و ما شابه هذه الأبواب من نسخ هذا الكتاب، من أوضح طرق الصواب، فإنها ألفاظ مزوقة، و عبارات عن معان غير محققة، و إحداث في الدين ما ليس منه. فحكمه رده، و الإعراض عنه». ثم قال: كتبه محمد بن إبراهيم الشافعي. انتهى باختصار.

### ذكر جواب القاضي سعد الدين الحارثي، قاضي الحنابلة بالقاهرة:

«الحمد لله، ما ذكر من الكلام المنسوب إلى الكتاب المذكور، يتضمن الكفر، و من صدق به، فقد تضمن تصديقه بما هو كفر، يجب في ذلك الرجوع عنه و التلطف بالشهادتين عنده، و حق على كل من سمع ذلك إنكاره، و يجب محو ذلك و ما كان مثله و قريبا منه، من هذا الكتاب، و لا- يترك بحيث يطلع عليه، فإن في ذلك ضررا عظيما، على من لم يستحکم الإيمان في قلبه، و ربما كان في الكتاب تمويهات و عبارات مزخرفة، و إشارات إلى ذلك، لا يعرفه كل أحد، فيعظم الضرر. و كل هذه التمويهات ضلالات و زندقة. و الحق إنما هو في اتباع كتاب الله، و سنة رسول الله صلى الله عليه و سلم، و قول القائل: إنه أخرج الكتاب بإذن رسول الله صلى الله عليه و سلم، بمنام رآه، فكذب منه على رؤياه للنبي صلى الله عليه و سلم». كتبه عبد الله: مسعود بن أحمد الحارثي.

### ذكر جواب خطيب القلعة الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف الجزري الشافعي:

«الحمد لله. قوله: فإن آدم عليه السلام، إنما سمي إنسانا، تشبيه و كذب باطل.

و حكمه بصحة عبادة قوم نوح للأصنام كفر، لا يقر قائله عليه.

و قوله: إن الحق المنزه: هو الخلق المشبه، كلام باطل متناقض و هو كفر.

و قوله في قوم هود: إنهم حصلوا في عين القرب، افتراء على الله ورد لقوله فيهم.

و قوله: زال البعد، و صيروريه جهنم في حقهم نعيما، كذب و تكذيب للشرائع، بل الحق ما أخبر الله به من بقائهم في العذاب.

و أما من يصدقه فيما قاله، لعلمه بما قال، فحكمه كحكمه من التضليل و التكفير إن كان عالما، فإن كان ممن لا علم له، فإن قال ذلك جهلا عرف بحقيقة ذلك و يجب

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٨٥

تعليمه وردعه عنه مهما أمكن، و إنكاره الوعيد في حق سائر العبيد، كذب و رد لإجماع المسلمين، و إنجاز من الله عز و جل للعقوبة، فقد دلت الشريعة دلالة ناطقة، أن لا بد من عذاب طائفة من عصاة المؤمنين، و منكر ذلك يكفر. عصمنا الله من سوء الاعتقاد، و إنكار المعاد. و الله أعلم». و كتب محمد بن يوسف الشافعي.

### ذكر جواب القاضي زين الدين الكنتاني الشافعي، مدرس الفخرية و المنصورية بالقاهرة:

«الله الموفق، زعم المذكور أن رسول الله صلى الله عليه و سلم، أذن له في وضع الكتاب المذكور، كذب منه على النبي صلى الله عليه و سلم، فإن الله تعالى بعث النبي صلى الله عليه و سلم هاديا (وَ دَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَ سِرَاجًا مُنِيرًا) [الأحزاب: ٤٣]، هذا في هذه الدار، فكيف أحواله في دار الحق؟.

أما قوله في آدم: فكذب من جهة الاسم، و كفر من جهة المعنى، إن أراد بالحق مالك الملك الغنى عن العالمين. و أما قوله: الحق هو الخلق. فهو قول معتقد الوحده، و هو قول كأقوال المجانين، بل أسحاق من هذا، للعلم الضروري بأن الصانع غير المصنوع.

و أما قوله: إن التفريق و الكثرة. فهذا قول القائلين بالوحده أيضا، الذين ظاهر كلامهم لا يعتقده عاقل، فإن أجلى الضروريات، كون كل أحد يعلم أن غيره ليس هو هو، و أنه هو ليس غيره.

و قوله في قوم هود، كفر؛ لأن الله تعالى أخبر في القرآن عن عاد، أنهم كفروا بربهم، و الكفار ليسوا على صراط مستقيم. فالقول بأنهم كانوا عليه [كذب] بصريح القرآن، و إنكار الوعيد في حق من حقت عليه الكلمة من تحقيق الوعيد في القرآن، تكذيب للقرآن، فهو كفر أيضا، و من صدق المذكور في هذه الأمور أو بعضها مما هو كفر، يكفر، و يأثم من سمعه و لم ينكره، إذا كان مكلفا، و إن رضى به كفر، و الحالة هذه». و كتب عمر بن أبي الحر الشافعي.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٨٦

### ذكر جواب الشيخ نور الدين البكري الشافعي

«الحمد لله رب العالمين، من رأى النبي صلى الله عليه و سلم في المنام فقد رآه حقا، و إذا كان قد أتى شخص من المصنفين بتصنيف ابتدع فيه و ألد في الحقائق الشرعية، و ظهر فيه أن مفسدته أكثر من مصلحته، تحقق بذلك كذبه فيما أخبر به في رؤياه النبي صلى الله عليه و سلم، أنه أمره بذلك الكتاب، و أذن له فيه؛ فإن النبي صلى الله عليه و سلم لا يقول إلا الحق في اليقظة و المنام. و أحسن أحوال من قال إنه رآه في مثل تلك الحال، و أنه أمره أو أذن له في مثل هذا المصنف، أن يكون قد سمع من النبي صلى الله عليه و سلم كلاما فهمه على خلاف المراد، أو وقع له غلط بطريق آخر. هذا فيمن ادعى ذلك في تصنيف ظاهره الغلط و الفساد.

و أما تصنيف تذكر فيه هذه الأقوال المتقدمة في الاستفتاء، و يكون المراد بها ظاهرها، فصاحبها ألعن و أقيح من أن يتأول له ذلك، بل هو كاذب فاجر، كافر في القول و الاعتقاد، ظاهرا و باطنا، و إن كان قائلها لم يرد ظاهرها، فهو كافر بقوله، ضال بجهله، و لا يعذر في تأويله لتلك الألفاظ، إلا أن يكون جاهلا بالأحكام جهلا تاما عاما، و لم يعذر في جهله بمعصيته لعدم مراجعته العلماء. و

التصنيف على الوجه الواجب من المعرفة في حق من يخوض من أمر الرسل و متبعيهم، أعنى معرفة الأدب في التعبيرات، على أن في هذه الألفاظ ما يتعذر أو يتعسر تأويلها كلها كذلك». انتهى باختصار.

### ذكر جواب الشيخ شرف الدين عيسى الزواوى المالكي

«الحمد لله وحده. أما هذا التصنيف الذي هو ضد لما أنزله عز و جل في كتبه المنزلة، و ضد أقوال الأنبياء المرسله، فهو افتراء على الله، و افتراء على رسوله صلى الله عليه و سلم. ثم قال: و ما تضمنه هذا التصنيف، من الهديان و الكفر و البهتان، فكله تليس و ضلال و تحريف و تبديل، و من صدق بذلك أو اعتقد صحته، كان كافرا ملحدا صاددا عن سبيل الله تعالى، مخالفا لملة رسول الله صلى الله عليه و سلم، ملحدا في آيات الله، مبدلا لكلمات الله، فإن أظهر ذلك و ناظر عليه، كان كافرا يستتاب، فإن تاب و إقطن و عجل الله بروحه إلى الهاوية و النار الحامية. و إن أخفى ذلك و أسره، كان زنديقا، فيقتل متى ظهر عليه، و لا تقبل توبته إن تاب، لأن حقيقة توبته لا تعرف. ثم قال: فيقتل مثل هؤلاء، و يراح المسلمون من شرهم، و إفشاء الفساد في دينهم. و هؤلاء قوم يسمون الباطنية، لم يزلوا من قديم الزمان ضلالا في الأمة، معروفين بالخروج من الملة، يقتلون متى ظهر عليهم،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٨٧

و ينفون من الأرض، متى اتهموا بذلك، و لم يثبت عليهم، و عادتهم التصالح و التدين، و ادعاء التحقيق و هم على أسوأ طريق. فالحذر كل الحذر منهم، فإنهم أعداء الله و شر من اليهود و النصارى، لأنهم قوم لا دين لهم يتبعونه، و لا رب يعبدونه، و واجب على كل من ظهر على أحد منهم، أن ينهى أمره إلى ولاة المسلمين، ليحكموا فيه بحكم الله. ثم قال: فمن لم يقدر على ذلك غير بلسانه، و بين للناس بطلان مذهبهم و شر طويتهم، و نبه عليهم بقوله مهما قدر، و حذر منهم مهما استطاع.

و من عجز عن ذلك: غير بقلبه و هو أضعف المراتب. و يجب على ولى الأمر، إذا سمع بمثل هذا التصنيف، البحث عنه، و جمع نسخه حيث وجدها و إحراقها، و أدب من اتهم بهذا المذهب أو نسب إليه أو عرف به، على قدر قوة التهمة عليه، إذا لم يثبت عليه، حتى يعرفه الناس و يحذروه، و الله ولى الهداية بمنه و فضله». كتبه عيسى الزواوى المالكي. انتهى باختصار.

و هذا السؤال، أظنه كان في آخر العشر الأول من القرن الثامن، أو أول سنة من العشر الثاني منه.

و جرى نحو من هذا السؤال، في آخر القرن الثامن، في دولة الملك الظاهر برقوق صاحب الديار المصرية و الشامية. و أجاب عليه جماعة من العلماء المعبرين من أرباب المذاهب، بأن الكلام المسئول عنه كفر، إلى غير ذلك مما تضمنه جوابهم، و أسماء جميعهم لا تحضرني الآن، و لكن منهم مولانا شيخ الإسلام سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير البلقيني الشافعي، أحد المجتهدين في مذهبه، و من طبق ذكره الأرض علما.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٨٨

و قد سمعت صاحبنا الحافظ الحججة القاضي شهاب الدين أبا الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، و هو الآن المشار إليه بالتقدم في علم الحديث، أمتع الله بحياته، يقول: إنه ذكر لمولانا شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني، شيئا من كلام ابن عربي المشكل، و سأله عن ابن عربي. فقال له شيخنا البلقيني: هو كافر.

و قد سئل عنه و عن شيء من كلامه، شيخنا العلامة أبو عبد الله محمد بن عرفة الورغمي التونسي المالكي، عالم أفريقيه بالمغرب. فقال ما معناه: من نسب إليه هذا الكلام، لا يشك مسلم منصف في فسقه و ضلاله و زندقته. و هذا مما أرويه عن شيخنا ابن عرفة إجازة.

و سئل عنه شيخنا الإمام البارع، قاضى الجماعة بالديار المصرية، أبو زيد عبد الرحمن ابن محمد، المعروف بابن خلدون الحضرمى المالكي، فذكر في جوابه أشياء من حال ابن عربي و أشباهه، و نذكر شيئاً من ذلك لما فيه من الفوائد.

أنبأنى القاضى أبو زيد عبد الرحمن بن خلدون الأصولى قال: أعلم أرشدنا الله و إياك للصواب، و كفانا شر البدع و الضلال، أن طريق المتصوفة منحصرة فى طريقين:

الطريقة الأولى: و هى طريقة السنة، طريقة سلفهم الجارية على الكتاب و السنة، و الاقتداء بالسلف الصالح من الصحابة و التابعين. ثم قال: و الطريقة الثانية: و هى مشوبة بالبدع، و هى طريقة قوم من المتأخرين، يجعلون الطريقة الأولى وسيلة إلى كشف حجاب الحس لأنها من نتائجها.

ثم قال: و من هؤلاء المتصوفة: ابن عربى، و ابن سبعين، و ابن برجان، و أتباعهم، ممن سلك سبيلهم و دان بنحلتهم، و لهم تواليف كثيرة يتداولونها، مشحونة من صريح الكفر، و مستهجن البدع، و تأويل الظواهر لذلك على أبعد الوجوه و أقبحها، مما يستغرب الناظر فيها من نسبتها إلى الملة أو عدها فى الشريعة.

ثم قال: و ليس ثناء أحد على هؤلاء، حجة للقول بفضله، و لو بلغ المثنى ما عسى أن يبلغ من الفضل؛ لأن الكتاب و السنة، أبلغ فضلاً و شهادة من كل أحد. ثم قال: و أما حكم هذه الكتب المتضمنة لتلك العقائد المضلة، و ما يوجد من نسخها بأيدي الناس، مثل: الفصوص، و الفتوحات لابن عربى، و البد لابن سبعين، و خلع النعلين لابن قسى، و عين اليقين لابن برجان، و ما أجدر الكثير من شعر ابن الفارض، و العفيف التلمسانى و أمثالها، أن تلحق بهذه الكتب، و كذا شرح ابن الفرغانى للقصيدة الثانية من نظم ابن الفارض.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٨٩

فالحكم فى هذه الكتب كلها و أمثالها، إذهاب أعيانها متى وجدت، بالتحريق بالنار و الغسل بالماء، حتى يمحى أثر الكتابة، لما فى ذلك من المصلحة العامة فى الدين، بمحو العقائد المضلة، ثم قال: فيتعين على ولى الأمر، إحراق هذه الكتب دفعا للمفسدة العامة، و يتعين على من كانت عنده التمكين منها للإحراق، و إلا- فينزعه منه ولى الأمر، و يؤدبه على معارضته فى منعها؛ لأن ولى الأمر لا يعارض فى المصالح العامة. انتهى باختصار.

و قوله: و ليس ثناء أحد على هؤلاء حجة، إنما ذكره؛ لأن فى السؤال الذى أجاب عنه: و هل ثناء الشيخ أبى الحسن الشاذلى إن صح، حجة تنهض على فضل مصنف هذا الكتاب؟، يعنى الفصوص لابن عربى، فيلتمس له أحسن المخارج أولاً.

### ذكر شيء مما رأته للناس فى أمر ابن عربى، غير ما سبق فى هذا السؤال

أنبت عن الأديب المؤرخ، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى قال: سمعت أبا الفتح بن سيد الناس يقول: سمعت ابن دقيق العيد يقول: سألت ابن عبد السلام عن ابن عربى. فقال: شيخ سوء كذاب، يقول بقدم العالم، و لا يحرم فرجا. انتهى.

و وجدت بخط الحافظ أبى الفتح بن سيد الناس، و أنبأنى عنه غير واحد، سمعت الشيخ الإمام الحافظ الزاهد العلامة أبا الفتح محمد بن على بن وهب القشبرى يقول: سمعت شيخنا الإمام أبا محمد بن عبد السلام و جرى ذكر أبى عبد الله محمد بن العربى، فقال:

شيخ سوء مقبوح كذاب. فقلت له: و كذاب أيضاً. قال: نعم. تذاكرنا يوماً بمسجد الجامع بدمشق، الترويج بجوارى الجن. فقال: هذا فرض محال، لأن الإنسان جسم كثيف، و الجن روح لطيف، و لن يعلو الجسم الكثيف الروح اللطيف.

ثم بعد قليل رأيت به شجة، فسألته عن سببها. قال: تزوجت امرأة من الجن و رزقت منها ثلاثة أولاد. فاتفق يوماً أن تفاوضنا فأغضبتنا؛ فضربتني بعظم، حصلت منه هذه الشجة و انصرفت، فلم أرها بعدها، أو معناه. انتهى.

و ما ذكره الإمام ابن عبد السلام من أوصاف ابن عربى المذمومة، لا تلائم صفات أولياء الله تعالى.

و وجه تكذيبه في الحكاية التي ذكرناها عنه: أنه لا يستقيم أن يتزوج امرأة جنية و لا إنسية، و يرزق منها ثلاثة أولاد في مدة قليلة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٩٠

و لا يعارض ما صح عن ابن عبد السلام، في ذم ابن عربي، ما حكاه عنه الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي في كتابه «الإرشاد و التطريز» لأنه قال: و سمعت أن الشيخ الفقيه الإمام عز الدين بن عبد السلام، كان يطعن في ابن العربي و يقول: هو زنديق.

فقال له يوما بعض أصحابه: أريد أن تريني القطب. فأشار إلى ابن عربي، و قال:

هذاك هو. فقيل: فأنت تطعن فيه؟ فقال: حتى أصون ظاهر الشرع، أو كما قال، رضى الله عنهما.

أخبرني بذلك غير واحد ما بين مشهور بالصلاح و الفضل، و معروف بالدين، ثقة عدل، من أهل الشام و من أهل مصر، إلا أن بعضهم روى: أريد أن تريني وليا، و بعضهم روى القطب. انتهى.

و إنما لم يكن ما حكاه اليافعي معارضا لما سبق من ذم ابن عربي؛ لأن ما حكاه اليافعي، بغير إسناد إلى ابن عبد السلام، و حكم ذلك الإطراح، و العمل بما صح إسناده في ذمه. و الله أعلم.

و أظن ظنا قويا، أن هذه الحكاية من انتحال غلاة الصوفية، المعتقدين لابن عربي، فانتشرت حتى نقلت إلى أهل الخير، فتلقوها بسلامة صدر.

و كان اليافعي - رحمه الله - سليم الصدر فيما بلغنا، و إنما قوى ظني بعدم صحة هذه الحكاية، لأنها توهم اتحاد زمان مدح ابن عبد السلام لابن عربي، و ذم ابن عبد السلام له.

فإن تعليل ابن عبد السلام ذمه لابن عربي لصيانتة للشرع، يقتضى أن ابن عربي، عالى الرتبة في نفس الأمر، حال ذم ابن عبد السلام له. و هذا لا يصدر من عالم متق.

فكيف بمن كان عظيم المقدر في العلم و التقوى، كابن عبد السلام؟ و من ظن به ذلك، فقد أخطأ و أثم، لما في ذلك من تناقض القول.

و لا يعارض ذلك ما يحكى من اختلاف المحدثين في جرح الراوى و توثيقه؛ لأن الراوى يكون ثقة في نفسه، و لكنه مع ذلك يلبس أمرا كبدعة، و للمحدثين في ذلك خلاف، هل هو جرح أو لا؟ فمن عدله من المحدثين، نظر إلى أن ذلك الأمر غير قادم في الراوى، و من جرحه رأى ذلك الأمر قادحا.

و ربما كان الراوى يخطئ أحيانا أو يقل ضبطه بالنسبة إلى غيره، فيرى بعض المحدثين

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٩١

ذلك فيه جرحا، و يرى بعضهم ذلك لا يجرحه، لقلته الخطأ و وجود الضبط في الجملة، إلى غير ذلك من الوجوه التي حصل بسببها الخلاف في الجرح، و ليس منها وجه فيه ما يدل على اتحاد زمن ذلك، من قائل واحد في راو، إنما ذلك لاختلاف الراى في حال الراوى. و الله أعلم.

و يمكن تأويل ما في هذه الحكاية من ثناء ابن عبد السلام على ابن عربي - إن صح ثناؤه عليه - بأن يكون بين طعن ابن عبد السلام و ثنائه عليه، زمن يصلح فيه حال ابن عربي، و ليس في مثل ذلك تعارض.

و ما ذكر في الحكاية من ثناء ابن عبد السلام على ابن عربي، على تقدير صحته.

منسوخ بما ذكره ابن دقيق العيد عن ابن عبد السلام في ذمه لابن عربي.

فإن ابن دقيق العيد لم يسمع ذلك من ابن عبد السلام إلا بمصر، بعد موت ابن عربي بسنين، لأن ابن دقيق العيد، ولد في شعبان سنة خمس و عشرين و ستمائة، و نشأ ببلدة قوص، و اشتغل بها في مذهب الشافعي و غيره من العلوم، على ابن عبد السلام، فبلوغه و اشتغاله بالعلم في بلده، ثم قدومه إلى القاهرة، لا يكون إلا بعد سنة أربعين و ستمائة، و ابن عربي مات في ربيع الآخر، سنة ثمان و



ثلاثين وستمائة بدمشق، وثناء ابن عبد السلام على ابن عربي المذكور، كان في حياة ابن عربي، بدليل ما فيها، من أنه أراه لمن يسأله عن القطب أو الولي.

و في السنة التي مات فيها ابن عربي، أو في التي بعدها، كان خروج ابن عبد السلام من دمشق، لتعب ناله من صاحبها، الصالح إسماعيل بن العادل أبي بكر بن أيوب؛ لأنه سلم قلعة الشقيف للفرنج، فأنكر ذلك عليه ابن عبد السلام، فعزل ابن عبد السلام عن خطابه دمشق و سجنه، ثم أطلقه، و توجه من دمشق إلى الكرك، فتلقاه صاحب الكرك، الناصر داود بن المعظم عيسى، و سأله أن يقيم عنده فلم يفعل، و اعتذر بأنها لا تسع نشر علمه، فقصد مصر، فتلقاه صاحبها الصالح نجم الدين أيوب

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٩٢

ابن الكامل، و أكرمه و ولاه الخطابة بالجامع العتيق بمصر، و القضاء بها مع الوجه القبلي، و تصدى لنشر العلم و الإفادة على أحسن سبيل. و هذا كله لا يخفى على أحد من أهل التحصيل.

و قال ابن مسدى في ترجمه ابن عربي في معجمه، بعد أن ذكر ما نقلناه عنه من شيوخ ابن عربي: يلقب بالقشيري، لقبا غلب عليه لما كان يشير من التصوف إليه، و لقد خاض في بحر تلك الإشارات، و تحقق بمحيي تلك العبارات، و تكون في تلك الأطوار، حتى قضى ما شاء من لبانات و أوطار، ثم قال: و له تواليف كثيرة، تشهد له بالتقدم و الإقدام، و مواقف النهايات و مزلق الأقدام.

و كان مقتدرا على الكلام، و لعله ما سلم من الكلام، و عندي من أخباره عجائب، و من صحيح منقولاته غرائب. و كان ظاهري المذهب في العبادات، باطنى النظر في الاعتقادات، و لهذا ما ارتبت في أمره، و الله أعلم بسره.

قال: و من شعره المحكم الفصول، السالم من الفضول قوله (١):

يا غاية السؤل و المأمول يا سندی شوقى إليك شديد لا إلى أحد  
ذبت اشتياقا و وجدا من محبتكم فأه من فرط شوقى آه من كمدى  
يدى وضعت على قلبى مخافة أن ينشق صدرى لما خاننى جلدى  
ما زال يرفعها طورا و يخفضها حتى وضعت يدى الأخرى لشديدى  
انتهى.

و أنشدنى هذه الأبيات و غيرها من شعر ابن عربي أبو هريرة بن الذهبي، إذنا عن القاسم بن مظفر بن عساكر، عن ابن عربي إجازة. و ذكره القطب القسطلاني - على ما ذكر الأستاذ أبو حيان النحوي - في كتاب ألفه القطب، في ذكر الطائفة القائلة بالوحدة المطلقة في الموجودات، ابتداء فيه بالحلاج، و ختم فيه بابن سبعين. فقال: انتقل - يعنى ابن عربي - من بلاد الأندلس إلى هذه البلاد بعد التسعين و خمسمائة. و جاور بمكة، و سمع بها الحديث، و صنف «الفتوحات المكية» بها.

و كان له لسان في التصوف، و معرفة لما انتحاه من هذه المقالات، و صنف بها كتبا كثيرة على مقاصده التي اعتقدها، و نهج في كثير منها مناهج تلك الطائفة، و نظم فيها أشعارا كثيرة، و أقام بدمشق مدة، ثم انتقل إلى الروم، و حصل له فيها قبول و أموال جزيلة، ثم عاد إلى دمشق، و بها توفى. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٩٣

و من خط أبي حيان نقلت ذلك، و ذكره الذهبي في العبر، فقال: صاحب التصانيف، و قدوة القائلين بوحدة الوجود، ثم قال: و قد اتهم بأمر عظيم.

و قد وصف شيخ الإسلام تقي الدين على بن عبد الكافي السبكي، ابن عربي هذا و أتباعه، بأنهم ضلال جهال، خارجون عن طريقة الإسلام؛ لأنه قال فيما أنبأني به عنه الحافظان: زين الدين العراقي، و نور الدين الهيثمي، في شرحه على «المنهاج» للنووي، في باب الوصية، بعد ذكره للمتكلم: و هكذا الصوفية منقسمون كإنقسام المتكلمين؛ فإنهما من واد واحد، فمن كان مقصوده معرفة الرب

سبحانه و تعالی و صفاته و أسمائه، و التخلق بما يجوز التخلق به منها، و التجلی بأحوالها، و إشراق المعارف الإلهية عليه، و الأحوال السنية عنده، فذلك من أعظم العلماء، و يصرف إليه من الوصية للعلماء و الوقف عليهم، و من كان من هؤلاء الصوفية المتأخرين، كابن العربي و أتباعه، فهم ضلال جهال، خارجون عن طريقة الإسلام، فضلا عن العلماء. انتهى.

و ذكره الذهبي في الميزان، فقال: صنف التصانيف في تصوف الفلاسفة و أهل الوحدة، و قال أشياء منكروة، عدها طائفة من العلماء مروقا و زندقة، و عدها طائفة من العلماء، من إشارات العارفين و رموز السالكين، و عدها طائفة، من متشابه القول، و أن ظاهرها كفر و ضلال، و باطنها حق و عرفان، و أنه صحيح في نفسه كبير القدر.

و آخرون يقولون: قد قال هذا الكفر و الضلال، فمن ذا الذي قال: إنه مات عليه.

فالظاهر عندهم من حاله، أنه رجع و أناب إلى الله، فإنه كان عالما بالآثار و السنن، قوى المشاركة في العلوم.

قال: و قولي أنا فيه: أنه يجوز أن يكون من أولياء الله تعالى، الذين اجتذبهم الحق إلى جنبه عند الموت، و ختم له بالحسنى.

و أما كلامه، فمن فهمه و عرفه على قواعد الاتحادية و علم محط القوم، و جمع بين أطراف عبارتهم، تبين له الحق في خلاف قولهم، و كذلك من أمعن النظر في «فصوص الحكم» أو أنعم التأمل، لآح له العجب، فإن الذكي إذا تأمل من ذلك، الأقوال و النظائر و الأشباه، فهو أحد رجلين، إما من الاتحادية في الباطن، و إما من المؤمنين بالله، الذين يعدون أن أهل هذه النحلة من أكفر الكفرة. انتهى.

و قال في تاريخ الإسلام، على ما أخبرني به ابن المحب الحافظ، إذنا عنه سماعا: هذا الرجل كان قد تصوف و انعزل و جاع و سهر، و فتح عليه بأشياء امتزجت بعالم الخيال

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٩٤

و الخطرات و الفكرة، و استحکم ذلك، حتى شاهد بقوة الخيال أشياء، ظنها موجودة في الخارج، و سمع من طيش دماغه خطابا، اعتقده من الله، و لا وجود لذلك أبدا في الخارج، حتى إنه قال: لم يكن الحق أوقفني على ما سطره لي في توقيع ولايتي أمور العالم، حتى أعلمني بأني خاتم الولاية المحمدية بمدينة فاس، سنة خمس و تسعين.

فلما كانت ليلة الخميس في سنة ثلاثين و ستمائة، أوقفني الحق على التوقيع بورقة بيضاء فرسمته بنصه: هذا توقيع إلهي كريم، من الرؤوف الرحيم إلى فلان. و قد أجزل له رفته، و ما خيبنا قصده، فلينهض إلى ما فوض إليه، و لا تشغله الولاية عن المثول بين أيدينا شهرا بشهر، إلى انقضاء العمر. انتهى.

و هذا الكلام فيه مؤاخذات على ابن عربي.

منها: إن كان المراد بما ذكره من أنه خاتم الولاية المحمدية، أنه خاتم الأولياء، كما أن نبينا محمدا صلى الله عليه و سلم خاتم الأنبياء، فليس بصحيح، لوجود جمع كثير من أولياء الله تعالى العلماء العاملين في عصر ابن عربي، و فيما بعده على سبيل القطع، و إن كان المراد أنه خاتم الأنبياء بمدينة فاس، فهو غير صحيح أيضا، لوجود الأولياء الأخيار بها بعد ابن عربي. و هذا من الأمر المشهور.

أنشدني شيخنا المحدث، شمس الدين محمد بن المحدث ظهير الدين إبراهيم الجزري، سماعا من لفظه في الرحلة الأولى بظاهر دمشق، أن الحافظ الزاهد شمس الدين محمد بن المحب عبد الله بن أحمد المقدسي الصالحى، أنشده لنفسه سماعا، و أنشدني ذلك إجازة، شيخنا ابن المحب المذكور:

دعى ابن العريبي الأنام ليقنتدوا بأعورة الدجال في بعض كتبه

و فرعون أسماء لكل محقق إماما ألا تباله و لحزبه

و سئل عنه شيخنا العلامة المحقق الحافظ المفتي المصنف، أبو زرعة أحمد بن شيخنا الحافظ العراقي الشافعي، أبقاه الله تعالى، فقال: لا شك في اشتغال «الفصوص» المشهورة على الكفر الصريح الذي لا يشك فيه. و كذلك «فتوحاته المكية» فإن صح صدور ذلك



عنه، واستمر عليه إلى وفاته، فهو كافر مخلد في النار بلا شك.

وقد صح عندى عن الحافظ جمال الدين المزى، أنه نقل من خطه في تفسير قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ) [البقرة: ٦] كلاماً ينبو عنه السمع، و يقتضى الكفر، و بعض كلماته لا- يمكن تأويلها، و الذى يمكن تأويله منها، كيف يصار إليه مع مرجوحية التأويل، و الحكم إنما يترتب على الظاهر.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٩٥

وقد بلغنى عن الشيخ علاء الدين القونوى- و أدركت أصحابه- أنه قال فى مثل ذلك: إنما يؤول كلام المعصومين، و هو كما قال، و ينبغى أن لا يحكم على ابن عربى نفسه بشىء، فإنى لست على يقين من صدور هذا الكلام منه، و لا من استمراره عليه إلى وفاته. و لكننا نحكم على هذا الكلام بأنه كفر. انتهى.

و ما ذكره شيخنا من أنه لا يحكم على ابن العربى نفسه بشىء، خالفه فيه شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين البلقينى لتصريحه بكفر ابن عربى كما سبق عنه. و قد صرح بكفر ابن العربى، و اشتمال كتبه على الكفر الصريح، الإمام رضى الدين أبو بكر بن محمد بن صالح، المعروف بابن الخياط، و القاضى شهاب الدين أحمد بن على الناشرى الشافعيان، و هما ممن يقتدى به من علماء اليمن فى عصرنا، و يؤيد ذلك فتوى من ذكرنا من العلماء و إن كانوا لم يصرحوا باسمه، إلا ابن تيمية، فإنه صرح باسمه؛ لأنهم كفروا قائل المقالات المذكورة فى السؤال، و ابن عربى هو قائلها لأنها موجودة فى كتبه التى صنفها، و اشتهرت عنه شهرة يقتضى القطع بنسبتها إليه. و الله أعلم.

و القونوى المشار إليه فى كلام شيخنا أبى زرعة، هو شارح الحاوى الصغير فى الفقه.

و وجدت ذلك فى ذيل تاريخ الإسلام للذهبي، فإنه قال فى ترجمه القونوى:

و حدثنى ابن كثير يعنى: الشيخ عماد الدين صاحب التاريخ و التفسير، أنه حضر مع المزى عنده- يعنى القونوى- فجرى ذكر «الفصوص» لابن عربى، فقال: لا ريب أن هذا الكلام الذى فيه كفر و ضلال. فقال صاحبه الجمال المالكى: أفلا تتأول يا مولانا؟ فقال: لا، إنما يتأول قول العصوم. انتهى.

و المزى: هو الحافظ جمال الدين صاحب تهذيب الكمال، و الأطراف. و فى سكوته إشعار برضاه بكلام القونوى. و الله أعلم.

و أما الكلام الذى لابن عربى على تفسير قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا)\* الآية التى أشار إليها شيخنا الحافظ أبو زرعة فى كلامه، فهو ما حدثنى به شيخنا أبو زرعة بعدما كتبه لى بخطه من حفظه بالمعنى على ما ذكر، و ربما فاته بعض المعنى، فذكره باللفظ.

قال: سمعت والدى- رحمه الله- غير مرة يقول: سمعت قاضى القضاة برهان الدين بن جماعة يقول: نقلت من خط الحافظ جمال الدين المزى، قال: نقلت من خط ابن عربى فى الكلام على قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا)\* الآية، ستروا محبتهم، سواء عليهم

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٩٦

أنذرتهم أم لم تنذرهم: استوى عندهم إنذارك و عدم إنذارك، لما جعلنا عندهم، لا يؤمنون بك، و لا يأخذون عنك، إنما يأخذون عنا. ختم الله على قلوبهم فلا يعقلون إلا عنه. و على سمعهم، فلا يسمعون إلا منه. و على أبصارهم غشاوة، فلا يبصرون إلا منه. و لا يلتفتون إليك و لا إلى ما عندك، بما جعلناه عندهم و ألقينا إليهم.

وقد بين شيخنا فاضل اليمن شرف الدين إسماعيل بن أبى بكر، المعروف بابن المقرئ الشافعى، من حال ابن عربى ما لم يبينه غيره؛ لأن جماعة من صوفية زبيد: أوهموا من ليس له كثير نباهة، علو مرتبة ابن عربى، و نفى العيب عن كلامه. و ذكر ذلك شيخنا ابن المقرئ مع شىء من حال الصوفية المشار إليهم، فى قصيدة طويلة من نظمه. فقال فيما أنشدنيه إجازة:

ألا يا رسول الله غارة تائرغيور على حرمانه و الشعائر

يحاط بها الإسلام ممن يكيدوه و يرميه من تليسه بالفواق

فقد حدثت بالمسلمين حوادث كبار المعاصي عندها كالصغائر  
 حوتهن كتب حارب الله ربهها وغربها من غربين الحواضر  
 بحاسر فيها ابن العربي و اجترى على الله فيما قال كل التجاسر  
 فقال بأن الرب و العبد واحدفربى مربوبى بغير تغاير  
 و أنكر تكليفا إذ العبد عنده إله و عبد فهو إنكار حائر  
 و خطأ إلا من يرى الخلق صورة و هويته لله عند التناظر  
 و قال تجلى الحق في كل صورة تجلى عليها فهي إحدى المظاهر  
 و أنكر أن الله يغنى عن الورى و يغنون عنه لاستواء المقادر  
 كما ظل في التهليل يهزا بنفيه و إثباته مستجملا للمغاير  
 و قال الذى ينفيه عين الذى أتى به مثبتا لا غير عند التجاور  
 فأفسد معنى ما به الناس أسلموا و ألغاه إلغا بينات التهاثر  
 فسبحان رب العرش عما يقوله أعاديه من أمثال هذى الكبائر  
 فقال عذاب الله عذب و ربنا ينعم في نيرانه كل فاجر  
 و قال بأن الله لم يعص في الورى فما ثم محتاج لعاف و غافر  
 و قال مراد الله وفق لأمره فما كافر إلا مطيع الأوامر  
 و كل امرئ عند المهيمن مرتضى سعيد فما عاص لديه بخاسر  
 و قال يموت الكافرون جميعهم و قد آمنوا غير المفاجا المبادر  
 و ما خص بالإيمان فرعون وحده لى موته بل عم كل الكوافر  
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٩٧ فكذبه يا هذا تكن خير مؤمن و إلا فصدقه تكن شر كافر  
 و أثنى على من لم يجب نوح إذ دعا إلى ترك و د أو سواع و ناسر  
 و سمي جهولا من يطاوع أمره على تركها قول الكفور المجاهر  
 و لم ير بالطوفان إغراق قومه وورد على من قال رد المناكر  
 و قال بلى قد أغرقوا في معارف من العلم و البارى لهم خير ناصر  
 كما قال فازت عاد بالقرب و اللقامن الله في الدنيا و في اليوم الآخر  
 و قد أخبر البارى بلعنته لهم و إبعادهم فاعجب له من مكابر  
 و صدق فرعوننا و صحح قوله أنا الرب الأعلى و ارتضى كل سامر  
 و أثنى على فرعون بالعلم و الذكاو قال بموسى عجلة المتبادر  
 و قال خليل الله في الذبح واهم و رؤيا أنه تحتاج تعبیر عابر  
 يعظم أهل الكفر و الأنبياء لا يعاملهم إلا بحط المقادر  
 و يثنى على الأصنام خيرا و لا يرى لها عابدا ممن عصى أمر أمر  
 و كم من جرات على الله قالها و تحريف آيات لسوء تفاسر  
 و لم يبق كفر لم يلابسه عامداو لم يتورط فيه غير محاذر  
 و قال سيأتينا من الصين خاتم من الأولياء للأولياء الأكبر

له رتبة فوق النبى و رتبة له دونه فاعجب لهذا التنافر  
فرتبه العليا تقول لأخذه عن الله لا وحيا بتوسيط آخر  
و رتبه الدنيا تقول لأنه من التابعية فى الأمور الظواهر  
و قال اتباع المصطفى ليس واضعالمقداره الأعلى و ليس بحاقر  
فإن تدن منه لاتباع فإنه يرى منه أعلى من وجوه أواخر  
ترى حال نقصان له فى اتباعه لأحمد حتى جا بهذى المعاذر  
فلا قدس الرحمن شخصا يحبه على ما يرى من قبح هذى المخابر  
و قال بأن الأنبياء جميعهم بمشكاة هذا تستضى فى الدياجر  
و قال فقال الله لى بعد مدة بأنك أنت الختم رب المفاجر  
أتانى ابتدا بيضاء سطر ربنا ينفذه فى العالمين أو امرى  
و قال فلا تشغلك عنى ولا يئو كن كل شهر طول عمرك زائرى  
فرددك أجزلنا و قصدك لم يخب لدينا فهل أبصرت يا ابن الأخائر  
بأكذب من هذا و أكفر فى الورى و أجرا على غشيان هذى القواطر  
فلا يدعوا من صدقوه ولا يئو قد ختمت فليؤخذوا بالأقادر  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٩٨ فى لعباد الله ما ثم ذو حجاله بعض تمييز بقلب و ناظر  
إذا كان ذو كفر مطيعا كمؤ من فلا فرق فينا بين بر و فاجر  
كما قال هذا إن كل أوامر من الله جاءت فهى وفق المقادر  
فلم بعثت رسل و سنت شرائع و أنزل قرآن بهذى الزواجر  
أيلخ منكم ربة الدين عاقل بقول غريق فى الضلالة حائر  
و يترك ما جاءت به الرسل من هدى لأقوال هذا الفيلسوف المغادر  
فيا محسنى ظنا بما فى فصوصه و ما فى فتوحات الشرور الدوائر  
عليكم بدين الله لا تصبحوا غدامساعر نار قبحت من مساعر  
فليس عذاب الله عذبا كمثل ما يمينكم بعض الشيوخ المدابر  
و لكن أليم مثل ما قال ربنا به الجلد إن ينضح بيدل بآخر  
غدا يعلمون الصادق القول منهما إذا لم يتوبوا اليوم علم مباشر  
و يبدو لكم غير الذى يعدونكم بأن عذاب الله ليس بضائر  
و يحكم رب العرش بين محمدا و من سن علم الباطل المتهاثر  
و من جا بدين مفترى غير دينه فأهلكك أعمارا به كالأباقر  
فلا تخدعن المسلمين عن الهدى و ما للنبى المصطفى من مآثر  
و لا تؤثروا غير النبى على النبى فليس كنور الصبح ظلما الدياجر  
دعوا كل ذى قول لقول محمدا فما آمن فى دينه كمخاطر  
و أما رجالات الفصوص فإنهم يعومون فى بحر من الكفر زاخر  
إذا راح بالريح المتابع أحمداعلى هديه راحوا بصفقة خاسر

سيحكي لهم فرعون في دار خلده بإسلامه المقبول عند التجاور  
و يا أيها الصوفي خف من فصوصه خواتم سوء غيرها في الخناصر  
و خذ نهج سهل و الجنيد و صالح و قوم مضوا مثل النجوم الزواهر  
على الشرع كانوا ليس فيهم لوحده و لا لحلول الحق ذكر لذاكر  
رجال رأوا ما الدار دار إقامة لقوم و لكن بلغة للمسافر  
فأحيوا لياليهم صلاة و بيتوا بما خوف رب العرش صوم البواكر  
مخافة يوم مستطير بشره عبوس المحيا قمطير المظاهر  
فقد نحت أجسادهم و أذابها قيام لياليهم و صوم الهواجر  
أولئك أهل الله فالزم طريقهم وعد عن دواعي الابتداع الكوافر  
انتهى باختصار.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٢٩٩

و كثير من هذه المنكرات في كلام ابن عربي، لا سبيل إلى صحة تأويل فيها، فإذا لا يستقيم اعتقاد أنه من أولياء الله، مع اعتقاد صدور  
هذه الكلمات منه، إلا باعتقاد ابن عربي، خلاف ما صدر منه، و رجوعه إلى ما يعتقد أهل الإسلام في ذلك، و لم يجئ بذلك عنه  
خير؛ لأنه لا يرى ما صدر منه موجبا لذلك، و لأجل كلامه المنكر، ذمه جماعة من أعيان العلماء وقتا بعد وقت.

و أما من أثنى عليه، فلفضله و زهده و إثارة و اجتهاده في العبادة، و اشتهر ذلك عنه، حتى عرفه جماعة من الصالحين عصرا بعد  
عصر، فأثنوا عليه بهذا الاعتبار، و لم يعرفوا ما في كلامه من المنكرات، لاشتغالهم عنها بالعبادات، و النظر في غير ذلك من كتب  
القوم، لكونها أقرب لفهمهم، مع ما وفقهم الله تعالى من حسن الظن بآحاد المسلمين، فكيف بابن عربي؟. و بعض المثين عليه،  
يعرفون ما في كلامه، و لكنهم يزعمون أن لها تأويلا- و حملهم على ذلك كونهم تابعين لابن عربي في طريقته، فثناؤهم على ابن  
عربي مطرح لتزكيته معتقدتهم.

و قد بان بما ذكرناه، سبب ذم الناس لابن عربي و مدحه، و الذم فيه مقدم. و هو ممن كبه لسانه، نسال الله المغفرة.  
و أما ما يحكى في المنام، من نهى ابن عربي لشخص من إعدام كتبه، ممن يصنع ذلك في الحياة، و كذا ما يرى في النوم من  
خصوص عذاب لشخص، بسبب ذمه لابن عربي أو لكتبه، فهو من تخويف الشيطان.

و قد بلغني نحو ذلك، عن الإمام البارع زين الدين عمر بن مسلم القرشي الشافعي، خطيب دمشق، و صح لي ذلك عنه.  
و سمعت صاحبنا الحافظ الحجّة، القاضي شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر، الشافعي يقول: جرى بيني و بين بعض المحبين لابن  
عربي، منازعة كثيرة في أمر ابن عربي، حتى نلت منه لسوء مقالته، فلم يسهل ذلك بالرجل المنازع لي في أمره، و هددني بالشكوى  
إلى السلطان بمصر، بأمر غير الذي تنازعنا فيه، ليتعب خاطري.

فقلت له: ما للسلطان في هذا مدخل، ألا تعال نتباهل، فقل أن تباهل اثنان، فكان أحدهما كاذبا، إلا و أصيب.  
قال: فقال لي: بسم الله. قال: فقلت له: قل اللهم إن كان ابن عربي على ضلال، فالعنى بلغتك، فقال ذلك. و قلت أنا: اللهم إن كان  
ابن عربي على هدى، فالعنى

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٠٠

بلغتتك، و افترقنا. قال: ثم اجتمعنا في بعض متزهات مصر في ليلة مقمرة. فقال لنا:

مر على رجلى شيء ناعم، فانظروا. فنظرنا فقلنا: ما رأينا شيئا. قال: ثم التمس بصره، فلم ير شيئا.

هذا معنى ما حكاه لي الحافظ شهاب الدين بن حجر العسقلاني.

وقد عاب تصوف ابن عربي بعض الصوفية، الموافقين له في القول بالوحدة؛ لأن عبد الحق بن سبعين الآتي ذكره، قال: إن تصوف ابن عربي فلسفة جمحة، وهذا مشهور عن ابن سبعين، ويا ويح من بالت عليه الثعالب.

وقد أتينا في ترجمة ابن عربي، بما لا يوجد مثله مجموعاً في كتاب. وقد عنى بعض أهل العصر، الذي ليس لهم كثير نباهة ولا تحصيل، بتأليف ترجمة لابن عربي، ذكر فيها أشياء ساقطة، وينا شيئاً من ذلك، في الترجمة التي أفردها لابن عربي، بسؤال بعض الأصحاب لي في ذلك، وهي مختصرة مما في هذا الكتاب، وفيها زيادات قليلة، ولكنها على غير ترتيبه.

وتوفي ابن عربي في ليلة الجمعة، الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان و ثلاثين و ستمائة بدمشق. و دفن بصالحيتها - و قبره بها يعرف - بتربة بنى الزكى.

### — محمد بن علي بن أبي راجح بن محمد بن إدريس العبدري، الشيبى الحجبى المكى، جمال الدين بن نور الدين:

شيخ الحجة، و فاتح الكعبة المعظمة. ولى فتح الكعبة المعظمة بعد موت قريبه، فخر الدين أبى بكر بن محمد، بن أبى بكر الشيبى، فى صفر أو ربيع الأول، سنة سبع عشرة و ثمانمائة. و لم يزل متولياً لذلك، حتى مات، و كان فيه خير و سكون.

وجود الكتابة، و سكن زييد مدة سنين، و صار يتردد منها إلى مكة، ثم استقر بها من حين ولى فتح الكعبة إلى حين وفاته.

و كانت وفاته قبيل الظهر من يوم الخميس ثالث عشر جمادى الأولى، سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بمكة. و صلى عليه فى السباط، الذى خلف مقام إبراهيم الخليل عليه السلام، و نادى المؤذن للصلاة عليه فوق زمزم، بعد صلاة العصر، و دفن بالمعلاة، و قد بلغ الستين، ظناً غالباً.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٠١

و أخبرنى بعض أصحابنا: أنه اجتمع معه، و قد انصرفوا من دفن ميت بالمعلاة، فقال لصاحبنا: فى وجهك الموت، لمرضه قبل ذلك. فقد ر أن المذكور مات، و عاش صاحبنا المخبر لى بهذه المقالة، و صار مفتاح الكعبة المعظمة بعده، لقريبه نور الدين على بن أحمد الشيبى، المعروف بالعراقى.

### ٣٢٤— محمد بن علي بن محمد بن عبد الكريم بن حسن، الخواجا جمال الدين ابن الخواجا الكبير علاء الدين، المعروف بالشيخ على الجيلانى التاجر الكارمى:

نزىل مكة . عنى بحفظ القرآن الكريم، و صلى به التراويح فى مقام الحنفية، سنة ست عشرة و ثمانمائة. ثم جوده ببعض الروايات، على شيخنا صدر القراء، قاضى شيراز، شمس الدين محمد بن محمد بن الجزرى بمكة، لما قدمها فى سنة ثلاث و عشرين و ثمانمائة، و على غيره قبل ذلك، و كان خيراً ساكناً عفيفاً.

أقام بمكة فى كفالة والده سنين كثيرة تزيد على العشر. ثم توفى فى جمادى الأولى سنة أربع و عشرين و ثمانمائة، و دفن بالمعلاة، بتربة عمرها والده، و كثر أسفه عليه؛ لأن والدته توفيت فى آخر المحرم من هذه السنة، و أخته شقيقته، توفيت فى آخر شوال من السنة التى قبلها، و كتاهما بمكة.

### — محمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام بن علي بن عبد الكافى البكرى المصرى، و المحدث المقرئ الفقيه، شمس الدين أبو عبد الله، المعروف بابن سكر (بسین مهملة):

نزىل مكة الحنفى. ولد فى تاسع عشر، شهر ربيع الأول، سنة تسع عشرة و سبعمائة بالقاهرة - على ما أخبرنى به - و عنى بالحديث، فقراً

و سمع على الموفق أحمد بن أحمد بن عثمان الشارعي: سداسيات الرازي، عن جد أبيه، فسمعها على الملك أسد الدين عبد القادر ابن عبد العزيز (ابن الملوك) الأيوبي، عن خطيب مردا، و سمع على عبد القادر هذا: التوكل لابن أبي الدنيا، و جزء منتقى من الحكايات و الأخبار، في ذكر المحدثين الأبرار، تخريج البرداني، انتقاء الحافظ السلفي و روايته عنه، و المجالس السلماسيات للسلفي، و جزء من حديثه عن الأئمة الخمسة، و هم: البخاري، و مسلم، و أبو داود، و الترمذي، و النسائي.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٠٢

كل ذلك عن محمد بن عبد الهادي المقدسي إجازة، عن السلفي إجازة.

و جزء من غرائب مالك لابن المقرئ، عن الكفرطابي، إجازة، عن يحيى بن محمود الثقفي. و على صالح بن مختار الأشنهي: الأول من فوائد حاجب بن حاجب الطوسي، عن محمد بن عبد الهادي، عن السلفي، و على مسند مصر يحيى بن يوسف المصري: أربعي بن أسلم الطوسي، و مجلس السلمى، و ابن بالويه، و جزء من حديث أبي صادق المدني، و أبي الحسن بن الفراء، انتقاها السلفي عنهما، و في آخره حكايات و أشعار من روايته، كل ذلك عن ابن رواج، عن السلفي.

و من أول مشيخة ابن الجميزي، إلى الشعر الذي في ترجمة علي بن قينان الدمشقي، خلا تراجم الشيوخ، و الكلام على الأحاديث، إلا الخطبة التي في ترجمة ابن المرحب عن ابن الجميزي، إجازة، و مجلسا من حديث خرجه له التقى بن رافع.

و على عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي: صحيح مسلم، و الدعاء للمحامي، لما قدم عليهم مصر، و على يوسف بن محمد الدلاصي: الشفا للقاضي عياض، عن ابن تاميت عن ابن الصائغ، عن مؤلفه.

و غير ذلك كثيرا، على غير واحد من أصحاب ابن عبد الدايم، و النجيب الحراني، و ابن علاق، و المعين الدمشقي، و ابن عزون. و غيرهم بمصر و القاهرة.

و سمع بالإسكندرية من جماعته، و سمع و قرأ النازل غالبا بالحرمين و اليمن على جماعة كثيرين.

و بالغ في ذلك، و حرص حرصا لم ير و لم يسمع مثله؛ لأن صاحبنا المحدث بدر الدين حسن بن علي الإسعدي، أخبرني بدمشق، أن ابن سكر هذا، سأله أن يسمع عليه شيئا سمعه صاحبنا على شيخنا بالإجازة، الحافظ شمس الدين بن المحب المقدسي، المتوفى في ذي القعدة سنة تسع و ثمانين و سبعمائة.

و أجاز له من دمشق: أبو بكر بن الرضى، و محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدايم، و زينب بنت الكمال و آخرون.

و كان عنى بالقراءات، فقرأ على الأستاذ أبي حيان الأندلسي، و شمس الدين محمد بن محمد بن نمير المعروف بابن السراج، الكاتب الموجود و أجازاه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٠٣

و انتصب للإقراء بالحرم الشريف، عند أسطوانة في محاذة باب أجساد، و أخذ خطوط من عاصره من أمراء مكة و قضاتها، بالجلوس عندها.

و ذكر لنا، أنه كان يتأثر ممن يجلس عندها، حتى في غيبته، لخيال وهمي قام في ذهنه في ذلك، و قام هذا الخيال بذهنه، حتى في حديثه، فإنه لم يحدث إلا باليسير من مروياته، متسترا في منزله غالبا، مع تبرم يظهر منه غالبا في ذلك.

و خرج لنفسه جزءا صغيرا، و لغيره مشيخات و غيرها، على غير اصطلاح الناس، و سلك في التخريج طريقة لا تحمد، و هي أنه يدرج في الإسناد ما لم يقع به الإخبار.

و مثال ذلك: أن الرضى الطبري مثلا، سمع جزء سفيان بن عيينة على ابن الجميزي، و له إجازة من سبط السلفي، و هما سمعاه من السلفي، لكن لم يحدث به الرضى، إلا عن ابن الجميزي فقط، فسمعه منه جماعة كذلك، فيأتي ابن سكر، فيخرج منه شيئا لمن سمعه على الرضى، و يقول له: أخبرك الرضى الطبري سماعا، قال: أخبرنا ابن الجميزي سماعا، و سبط السلفي إجازة، قال: أخبرنا السلفي، و

إنما لم يحسن هذا، لكونه على خلاف عمل أهل الحديث من أهل عصرنا، وغير [...] فإنهم مازلوا ينيهون على ما يقع به الإخبار في السماع و الرواية.

و مثال ذلك في السماع: أن يكون لإنسان إسناد متعدد، فيقرأ، ثم يأتي شخص بعد قراءته، و يسمع بعض المقروء بهذا الإسناد، و يعاد له بعض طرق الإسناد، فينيهون على ما سمع من الإسناد.

و مثال ذلك في الرواية: أن يكون لإنسان شيخان مثلاً في جزء، فيحدث به مرة عنهما، و يسمعه بذلك شخص، و يحدث به مرة عن أحدهما، و يسمعه بذلك آخر، ثم يجمع بين السامعين عليه في الرواية.

و لم يقع الإخبار في رواية فلان عن فلان، إلا عن فلان فقط. و مثل هذا كثير، لا يخفى على من له أدنى نباهة، و لا يحتاج إلى استدلال.

و شاهدنا منه أيضاً تساهلاً آخر في تسميعة لأهل بيته، فإنهم يكونون غالباً من وراء حجاب، و يقومون و يبعدون عن مجلس السماع، بحيث لا يسمعون إلا صوتاً غفلاً، و ربما لا يسمعون شيئاً، فيأمر بكتابتهم في الطباقي، من غير تنبيه على ذلك، و يغضب

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٠٤

على من لم يشبههم، فإن عرفه بفعلهم، اتهمه و عارضه بقوله: إنهم سمعوا. و قد شاهد ذلك منه جماعة غيرى من أصحابنا و غيرهم. توفي سحر يوم الأربعاء الخامس و العشرين من صفر، سنة إحدى و ثمانمائة بمكة.

و دفن بالمعلاة عند سيدى الشيخ خليل المالكي، بوصية منه في ذلك.

و كان قدم مكة في سنة تسع و أربعين و سبعمائة حاجاً، ثم بدا له استيطانها، فاستوطنها حتى مات.

إلا أنه خرج منها في بعض السنين إلى اليمن و إلى المدينة و إلى جيلة .

أخبرني المحدث المقرئ، شمس الدين محمد بن على البكرى، قراءة و سماعاً، أن يحيى ابن يوسف، المعروف بابن المصرى، أخبره سماعاً عن أبى الحسن بن الجميزى إجازة.

و قرأت على أبى هريرة بن الذهبى بغوطة دمشق، أخبرني الأمين محمد بن أبى بكر النحاس، و أبو الفتح محمد بن عبد الرحيم المقدسى، حدثنا: و أخبرتنى فاطمة بنت أحمد الفقيه سماعاً بطيبة، أن جدها الرضى الطبرى، أخبرها، قالوا: أخبرنا ابن الجميزى سماعاً

قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفى الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله القاسم ابن الفضل الثقفى، قال: أخبرنا أبو الفتح هلال ابن محمد بن جعفر، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش القطان، قال: حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي،

قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن سليمان، عن عبد الله بن سرجس رضى الله عنه، قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو جالس فى أصحابه، فدرت من خلفه، فعرف الذى أريد، فألقى الرداء عن ظهره، فرأيت موضع الخاتم على نغص كتفه، مثل الجمع،

حواله خيلان كأنها الأثليل، فرجعت حتى استقبلته، ثم قلت: غفر الله لك يا رسول الله. فقال القوم: استغفر لك رسول الله صلى الله عليه و سلم. فقال: نعم، و لكم. ثم تلا الآية:

(وَ اسْتَغْفِرْ لِدُنْيِكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ) [محمد: ١٩].

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٠٥

هذا حديث صحيح أخرجه الترمذى عن أبى الأشعث هذا، فوافقناه مع العلو بدرجتين. فله الحمد و المنه. و هو من الأحاديث التى رويناها عالية، من حديث حماد ابن زيد.

أنشدني المحدث شمس الدين بن سكر من لفظه بعرفات فى يومها، قال: أنشدني الأستاذ أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسى النحوى، و المقرئ شمس الدين محمد بن محمد بن نمير بن السراج، أن العلامة شيخ النحاة بمصر، بهاء الدين محمد بن إبراهيم ابن

النحاس أنشدهما لنفسه:



اليوم شيء و غدا مثله من نخب العلم التي تلتقط  
يحصل المرء بها حكمه وإنما السيل اجتماع النقط

**٣٢٦ - محمد بن علي بن محمد بن يوسف بن يوسف بن أحمد الأنصاري الحارثي الخزرجي، أبو عبد الله، المعروف بابن قطرال الأندلسي، ثم المراكشي:**

نزىل مكة. هكذا وجدت نسبه بخطه، و وجدت بخطه: أنه يروى عن المسند أبي علي الحسن بن الحسين بن عتيق المهدي: الشفا للقاضي عياض سماعا، خلا شيئا يسيرا من آخره، و حدث به عنه، و عن العلامة أبي علي الحسين بن عبد العزيز بن الأحوص الفهري، و عن جماعة من أهل المغرب و المشرق إجازة، منهم محمد بن عبد الخالق ابن طرخان الإسكندري. و وجدت بخطه أسماء جماعة من شيوخه بالإخبار من أهل المشرق، و منهم: الفخر علي بن البخاري، و ابن شيان، و التقى الواسطي، و عبد الرحمن بن الزين، و ابن الكمال، و ابن الأنماطي، و ابن فارس، و العز الحرائي، و غازي الحلوي. انتهى. و سمع بمصر من علي بن هارون الثعلبي، و سمع بمكة الكثير، بقراءته غالبا علي الفخر التوزري، و الرضى الطبري، و أخيه الصفي و غيرهم.

و حدث. سمع منه جماعة من الأعيان، و أثنوا عليه، منهم الجد أبو عبد الله الفاسي. و وجدت بخطه: سمعت الشيخ الصالح، أبا عبد الله محمد بن علي بن قطرال، الأنصاري المحصل الفاضل رحمه الله، يقول: سمعت الإمام الأستاذ أبا جعفر بن الزبير،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٠٦

بمدينة غرناطة، رحمه الله، يقول: كان بمدينة مرسية رجل من الموثقين، و كان له في الوقائع فهم عجيب. فما اتفق، أن إنسانا جاءه، فقال: يا سيدي، ذهب من بيتي ثوب حرير أحمر - و يسمونه الجلدي - فنظر ساعة، ثم قال له المؤذن: جاركم أخذه، فذهب الرجل إلى المؤذن و كلمه، فحلف له ما أخذه، و أدخله داره، ففتشها فلم يجد شيئا، فرجع الرجل إلى ذلك الفقيه الموثق، فأخبره أن المؤذن حلف له، و أدخله داره و فتشها فلم يجد شيئا، فنظر ذلك الفقيه، ثم قال للرجل: هل رأيت في بيت المؤذن شيئا من الطعام؟ فقال:

نعم، رأيت شيئا من الشعير. فقال: اطلب الثوب فيه، فرجع الرجل فطلب الثوب في ذلك الشعير، فوجده، فسئل ذلك الفقيه، من أين لك هذا؟.

فقال: لما أخبرني بذهاب الثوب، فرأيت ديكا يتناول عنقه، فوقع لي أن المؤذن أخذه، فلما أنكر، نظرت فرأيت شخصا في يده حزمة من سنبل شعير، و في وسطها نوار من شقائق النعمان، ففهمت أن الثوب الحرير الأحمر في وسط الشعير، فكان كذلك. انتهى. و هذه حكاية عجيبة، لم يسمع في الفطنة لها بنظير، مع كون الحكايات في هذا المعنى كثير.

و قال جدي أيضا: و أخبرني الشيخ الصالح الأصيل، أبو عبد الله محمد بن علي ابن قطرال المراكشي قال: أخبرني الفقيه القاضي بمدينة فاس - كلاًها الله - أبو غالب بن الفقيه القاضي أبي عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن المغيلي: أن والده مرض مرضا شديدا أشفاه، و كان يعالجه رجل يهودي، طيب حاذق، يعرف بالعنكبوت، قال: فلم يزل يعالجه إلى أن عجز، و قال لأهله: ترفقوا بهذا الرجل ما استطعتم، فإنه ليس فيه طمع.

قال: فأرسلت والدتي رسولا إلى الشيخ أبي عثمان، تعرفه حال الفقيه، و تسأله الدعاء له، أو مثل هذا. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين؛ ج ٢؛ ص ٣٠٦

ل: فأرسل الشيخ أبو عثمان بإناء فيه ماء، و قال: اسقوه هذا الماء، قال: فسقوه ذلك الماء، قال: فما هو إلا أن شرب ذلك الماء، رمى



من بطنه شيئاً أسود لا يدري ما

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٠٧

هو، فأرسلوا إلى الطبيب العنكبوت، وأطلعوه على ذلك الذي رماه الفقيه، فقال: هذا شيء ما يخرج على يد طبيب أصلاً، وإنما يخرج هذا بوجه، إلى أن أخبروه بشرب ذلك الماء، الذي أرسل به الشيخ أبو عثمان، فاعترف بذلك.

قال جدى: والشيخ أبو عثمان هذا، يعرف بالورياجلى، وهو من صنهجة، وكان قد صحب سيدى أبا محمد عبد الرزاق، و عبد الرزاق صحب سيدنا أبا مدين رضى الله عنه.

و كان لأبى عثمان فى مدينة فاس، العجائب من خوارق العادات، و بقى أبو عبد الرحمن المغيلى، قاضياً بمدينة فاس، إلى أن دخلها بنو مرين، قريب الخمسين و الستمئة، فقتلوه هو و ولده و جماعة آخرين من أكابر البلد. انتهى.

و لأبى عبد الله بن قطرال هذا نظم، فمنه ما أنشدناه إبراهيم بن أبى بكر بن عمر، و محمد بن محمد بن عبد الله الصالحيان، إذنا مكاتبه منهما: أن أبا عبد الله بن قطرال هذا، أنشدها لنفسه إجازة مكاتبه، و تفردا بها عنه:

حمى الله دار العامرية بالحمى و روى برياً ذلك الشعب و الشعبا

ألا هل لهاتيك الظلال إفاءة و ذاك النسيم الحاجرى ألا هبا

أما و عشايا بالعميم يديرها على نديمى كالمشعشة الصهبا

لقد أصبحت نأى حقيقه هابها لادن أو طنت منى محبتها القلبا

فلا أدعى شيئاً و لا أشتكى نوى و لا أختشى فصلا و لا أتقى حجبا

و من شعره أيضاً، ما أنشدناه الشيخان المذكوران إجازة عنه، قال:

إن أيام الرضا معدودة فالرضا أجمل شيء بالعبيد

لا تظنوا عنكم لى سلوة ما على شوقى إليكم من مزيد

راجعوا أنفسكم تستيقنوا أنكم فى الوقت أقصى ما أريد

إن يوماً يجمع الله بكم فيه شملى هو عندى يوم عيد

و قد كتب عنه هذه الأبيات، المحدث فخر الدين عثمان بن بلبان المقاتلى، و كتبها عن المقاتلى: القاضى عز الدين بن جماعة. و أنشدناها عنه شيخنا الشريف عبد الرحمن بن أبى الخير الفاسى. و كان ابن قطرال هذا، صالحاً كبير القدر، عالماً نحوياً أديباً.

توفى بمكة، فى سادس جمادى الأولى سنة عشر و سبعمائة برباط الخوزى - بخاء معجمة - طلع أعلاه لنشر ثيابه، فوقع به الدرابين، فسقط إلى الأرض، فمات.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٠٨

و مولده - فيما نقلته من خطه - فى سحر يوم الاثنين حادى عشر الحجة سنة خمس و خمسين و ستمائة بمراكش. نقلت تاريخ وفاته و سببها، من خط جدى أبى عبد الله الفاسى.

### ٣٢٧ - محمد بن على بن أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى، الفاسى، المكى، يلقب بالمحب و بالجمال:

سمع من إبراهيم بن النحاس الدمشقى، و الحافظ العلائى بمكة. و على غير واحد من شيوخهما، منهم: عثمان بن الصفى، و الشيخ خليل المالكى، و تفقه عليه و تميز - على ما ذكر لى شيخنا الشريف عبد الرحمن الفاسى - و ذكر أنه كان كريماً، ذا مكارم و إحسان إلى الفقراء، مع التفقد لأحوالهم.

و باشر فى الحرم نيابة عن أبيه، حتى توفى فى شوال سنة ثلاث و ستين و سبعمائة بمكة، عن أربع و عشرين سنة. و سبب موته - على ما

قيل:- إنه شرب شيئاً وضع له في ماء و هو لا يشعر.

### ٣٢٨- محمد بن علي بن الزين محمد بن محمد بن أحمد بن علي القسطلاني المكي:

سمع من الجمال المطري، و الزين الطبري و غيرهما، و اشتغل بالعلم كثيراً، و حصل، و صحب جدى القاضي أبا الفضل النويرى كثيراً، و انتفع به فى ذلك، و كتب بخطه أشياء كثيرة، و كان فقيهاً نبيهاً، جيداً صالحاً خيراً، حسن الثناء، كثير البر بأبيه. توفي- على ما وجدت بخط شيخنا ابن سكر- فى أوائل رمضان، سنة سبع و خمسين و سبعمائة بمكة.

### - محمد بن علي بن محمد المكي، المعروف بالبادي:

سمع بالمدينة من قاضيها بدر الدين بن الخشاب: بعض صحيح البخارى، و دخل بلاد الهند، و ديار مصر، و بها مات، قبل سنة تسعين- بتقديم التاء على السين- و سبعمائة، أو بعدها بيسير.

### ٣٣٠- محمد بن علي بن أبي منصور الأصبهاني، الوزير جمال الدين أبو جعفر، المعروف بالجواد، لجوده:

ذكرناه فى هذا الكتاب، لما صنع من المآثر الحسنه بمكة، كما سبق فى المقدمة. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٠٩ و قد ذكره صاحب مرآة الزمان فقال بعد نسبه: وزير الموصل، و كانت الموصل فى أيامه ملجأ لكل ملهوف، و مفزعا لكل مكروب، و لم يكن فى زمانه من يضاهيه و لا يقاربه فى الجود و النوال، و الإحسان و الإفضال. و كان كثير الصلوات، عزيز البر و الصدقات، بنى مسجد الخيف بمنى، و غرم عليه أموالاً كثيرة، و جدد الحجر إلى جانب الكعبة، و زخرف البيت بالذهب، و بنى أبواب الحرم، و شيدها و رفع أعتابها صيانة للحرم، و بنى المسجد الذى على جبل عرفه، و الدرج التى يطلع فيها إليه. و كان الناس يعانون فى صعود شدة، و أجرى الماء إلى عرفات، و عمل البرك و المصانع، و أجرى الماء فى قنوات، و كان يعطى أهل مكة فى كل سنة مالا عظيماً، ليحروا الماء إلى عرفات.

و بنى على مدينة رسول الله صلى الله عليه و سلم سورا، و كانت الأعراب تنهبها و تغير عليها. فكان الخطيب يقول على المنبر: اللهم صن حرم من صن حرم نبيك صلى الله عليه و سلم، و هو محمد ابن علي الأصبهاني. و كانت صدقته و صلته فى المشرق و المغرب، يبعث بها إلى خراسان و العراق و البصرة و الكوفة و بغداد و الشام و مصر و الحجاز و اليمن، فيعم الفقهاء و العلماء و الزهاد و أرباب البيوت و غيرهم. و ما خيب من قصده.

و كان له فى كل يوم خارج عن أرباب البيوت: مائة دينار، يتصدق بها على باب بنى شيبه، و لأجل هذا الخرج العظيم، كان ينسب إلى عمل الكيمياء، و حوشى من ذلك و بنى الجسور و القناظر، و الربط، و الجسر الذى بناه على دجلة عند جزيرة ابن عمر، بالحجر المنحوت و الرصاص، و أوثقه بالحديد بين البنيان.

و بنى الرباط بالموصل و سنجار و نصيين. و كان إذا قل ما بيده باع بسط داره و ثيابه، و يتصدق بها. و كان يبعث إلى عمر الملا بالأموال فيتصدق بها. و كان قد وقع بالموصل قحط، فكان يقول: هذه أيام المواساة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣١٠

ذكر وفاته: لما سارت الركبان بجوده، و عم بمعروفه أهل الدنيا، حسده أقوام، فكذبوا عليه عند قطب الدين، و قالوا: إنه يأخذ أموالك

فيتصدق بها، و ما كان قطب الدين يقدر على قبضه، لما كان بينه وبين زين الدين من المصافاة، فوضع من أغرى بينه وبين زين الدين، فتغير عليه، فقبض عليه قطب الدين، واعتقله في قلعة الموصل فقال ابن المعلم الشاعر:

إن يعزلوك لمعروف سمحت به على ذوى الأرض ذات العرض و الطول  
فأنت يا واحد الدنيا و سيدها بذلك الجود فيها غير معزول

ثم ندم زين الدين، على موافقته لقطب الدين على قبضه؛ لأن خواص قطب الدين، الذين كانت أيديهم مقبوضة عن التصرف، لما قبض جمال الدين، انبسطوا في الأمر و النهى على خلاف غرض زين الدين. و أقام في الحبس سنة، ثم توفى.  
و حكى أبو القاسم الصوفى - و كان صاحبه - قال: قال لى جمال الدين: كنت أخشى أن أنقل من الدست إلى القبر، فلو جاء الموت الآن ما كرهته، ثم قال لى: يا أبا القاسم، إذا جاء طائر أبيض إلى الدار فعرفنى. فقلت فى نفسى: قد اختلط الرجل. فلما كان من الغد، سقط طائر أبيض لم أر مثله، فعرفته، فاستبشر و قال: جاء الحق.

ثم قال: بينى و بين أسد الدين شيركوه عهد: من مات منا قبل صاحبه حمله إلى المدينة، و عملا قبرين - فاذهب إلى أسد الدين و ذكره. و أقبل على ذكر الله و تشهد حتى مات. و طار الطائر، و دفن فى تابوت بالموصل و ذلك فى رمضان.  
و مضى أبو القاسم إلى أسد الدين، فأخبره، فقال: صدق. و أعطاه مالا صالحا يحمله به، و يقرئ بين يدي تابوته عند النزول و عند الرحيل، و أن ينادى بالصلاة عليه فى كل بلد.

فخرجوا بتابوته على هذه الهيئة، فقدموا به بغداد، و نزلوا به الشونيزية، و لم يبق ببغداد أحد إلا - خرج، و خصوصا من كان له إليه إحسان. فصلوا عليه و بكوا و ترحموا.

ثم خرجوا به إلى الحلّة و الكوفة، و زاروا به المشهدين. فقام بعض العلويين بالكوفة على تل عال. فلما مر بجنازته رفع صوته و قال:  
سرى نعشه فوق الرقاب و طال ماسرى بره فى العالمين و نائله العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣١١ يمر على الوادى  
فتثنى رماله عليه و بالنادى فتبكي أرامله

فلم ير باكيا أكثر من ذلك اليوم. ثم ساروا به مع الحاج، فلما وصلوا إلى وادى المحرم، ألقى على تابوته شقة كأنه محرم، ثم أتوا به عرفات، و خرج أهل مكة باكين و سعدوا به إلى الجبل.

ثم نزلوا به إلى منى، و اشتروا جمالا - و نحروها عنه، ثم دخلوا به مكة، و طافوا به حول البيت، و اشتغل الناس به عن البيت، من كثرة البكاء و الصراخ، و خرج النساء المجاورات، التى كان يصل إليهن بره، بين يدي تابوته يبكين و يصرخن، و كان يوما عظيما، و ساروا به إلى المدينة، فخرج أهلها و فعلوا كما فعل أهل مكة، و دخلوا به إلى الروضة، فصلوا عليه و حملوه إلى رباطه، فدفنوه به، و بين رباطه و بين مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم، أذرع، عرض الطريق.

و كان فصيحاً، و لما حبس قال:

أين اليمين و أين ما عاهدتني ما كان أسرع فى الهوى ما ختنتنى  
و تركتني حيران صبا مدنفا أرى النجوم و أنت ترقد هاهنى  
فلأرفعن إلى إلهى قصة بلسان مظلوم و أنت ظلمتني  
و لأدعون عليك فى غسق الدجى فعساك تبلى بالذى أبليتني

و لم يحمل إلى مكة ميت قبله، سوى الحرّة ملكة عدن، و ابن رزيك أخو الصالح طلائع، و الخادم أرهست صاحب عمان، انتهى.  
قلت: و ما ذكره صاحب المرأة، من أنه لم يحمل إلى مكة ميت قبل الجواد سوى من ذكرهم - و هم بلا ريب - لأنه حمل إلى مكة قبل الجواد هذا، الوزير أبو الفضل جعفر ابن الفضل بن الفرات، المعروف بابن حنزابة.

و من العجب أن صاحب المرأة ذكر ذلك، و ذكر أنه فعل له ما فعل بالجواد، من الطواف بالبيت، و إحضاره عرفه، و الذهاب به إلى

المدينة، ودفنه في تربة هناك. و ذلك في سنة إحدى و تسعين و ثملاثمائة. و فيها مات في شهر ربيع الأول بمصر. و ذكر أنه كان يبعث في كل سنة لأهل الحرمين مالا و كسوة و طعاما.

و وهم أيضا الذهبي في قوله في ترجمة الجواد: إنه دفن بالبقيع؛ لأنه إنما دفن برباطه، كما ذكر صاحب المرأة و غيره.

قال الذهبي: و لقد حكى ابن الأثير في ترجمة الجواد: ما أثر و محاسن لم يسمع بمثلها في الأعمار.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣١٢

### — محمد بن علي بن يحيى بن علي الأندلسي، أبو عبد الله الغرناطي، المعروف بالشامي لقدم والده الشام:

ولد سنة إحدى و سبعين و ستمائة بأحواز غرناطة. و سمع بها، و تلا بالسبع على أبي جعفر بن الزبير. و سمع بتونس من أبي محمد عبد الله بن هارون الطائي: الموطأ، رواية يحيى بن يحيى، ثم قدم القاهرة في سنة سبعمئة، و لم يبق. و حج، و توجه إلى الحجاز، فسمع بالمدينة من أبي القاسم خلف بن عبد العزيز القتبوري: الشفا للقاضي عياض، و من الكمال عبد الله بن محمد الغرناطي: الشاطبية، و بمكة الكثير على الفخر التوزري.

و تلا عليه بالسبع، و على الصفي و الرضي الطبريين.

و أقرأ و حدث بالموطأ، و الشفا، و شيء من نظمه، كتب عنه منه أبياتا، جدى أبو عبد الله الفاسي و وصفه بنزيل حرم الله تعالى.

و هذا يدل على أنه استوطن مكة، و لا- ريب في ذلك؛ لأنه تأهل فيها بابنة النفيس البهنسي، و رزق منها بنتين، إحداهما: تزوجها جدى على الفاسي، و أولدها عمى محمدا، و عمتى منصوره، و هي أم الحسين .

و الأخرى: تزوجها القاضي شهاب الدين الطبري و عمه الزين الطبري، و هي أم كلثوم، و سيأتى ذكرهما في النساء.

و ذكر البرزالي: أنه أقام بالحرمين نحو خمسة عشر سنة. و معظم إقامته بالمدينة.

و ذكر أنه توفي بها، يوم الاثنين سادس صفر سنة خمس عشرة و سبعمئة.

و كذا وجدت وفاته بخط جدى، إلا أنه قال: يوم الاثنين السابع من صفر، و قد ذكره غير واحد و أثنوا عليه، منهم: الذهبي في طبقات القراء، و ترجمه: بالإمام العلامة المتفنن، و قال: كان بارعا في مذهبي مالك و الشافعي، عارفا بالنحو و علم الفلك. و له شعر رائق، و اشتغل بالعربية زمانا. و له دنيا يتجر فيها، و لذلك كان فيه قوة نفس و تبه، و الله يغفر له.

و قال في آخر الترجمة: أملى على أكثر هذا، ابن المطرى صاحبى، يعنى العفيف بن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣١٣

الجمال.

أنشدنى مفتى المسلمين، تقى الدين عبد الرحمن بن السيد القدوة أبى الخير بن أبى عبد الله الفاسي، بقراءتى عليه، أن والده أنشده إجازة قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد ابن على الغرناطي لنفسه أبياتا:

جرمى عظيم يا عفو و إننى بمحمد أرجو التسامح فيه

فبه توسل آدم فى ذنبه و قد اهتدى من يقتدى بأبيه

و منها:

إذا المرء لم يرو العلوم فيرتوى و لم يلبس التقوى فذاك الصدى العارى

و إن هو لم تصقله صحبة عارف تربيه لم ينفك عنه صدا العار

و منها:

سلوا ما عندكم من محض ودى لكم تجدوه مرعيا أكيدا

ولا والله أبرح طول عمري بكم مستكثرا و لكم ودودا

٣٣٢- محمد بن علي بن يوسف بن خوجا المكي:

ذكر لي شيخنا أبو بكر بن عبد المعطي: أنه حفظ التنبيه، و العمدة، و الشاطبية، ثم لعب. و مات بمصر أو باليمن. و أمه أم هانئ بنت أحمد بن عطية بن ظهيره القرشي.

و كان أبوه خياطا، قدم من العراق، و أدعى أنه شريف حسيني. و هجا يحيى النشو المكي، محمد بن خوجا هذا، بأبيات منها: مشوف يشكو من ابن خوجاه قال ما لي بانتسابك من حاجة انتهى.

و أنشدني بعض أصحابنا، قال: أنشدني يحيى النشو لنفسه، يهجو محمد بن خوجا:

رأيت في النوم إمام الهدى أعنى علي بن أبي طالب

فقلت هذا النحس من نسلكم فقال لا و الطالب الغالب

و ما عرفت متى مات، إلا أنه كان حيا، في ثالث عشر شوال، سنة إحدى و خمسين و سبعمائة؛ لأنه سمع في هذا التاريخ بمصر، على قاضيها عز الدين بن جماعه، و المسند فتح الدين محمد بن محمد بن أبي الحرم القلانسي، بقراءة المحدث، شرف الدين المزى، على ما وجدت بخطه: سنن ابن ماجه، في مجالس آخرها التاريخ الذي ذكرناه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣١٤

#### – محمد بن علي بن يحيى جمال الدين بن القاضي الكبير نور الدين ابن جميع العدني:

ولد سنة إحدى و سبعين و سبعمائة، أو في التي قبلها، بعدن، و بها نشأ و قدم منها إلى مكة، للحج و المجاورة، في سنة ثمان و ثمانمائة، فحج و جاور إلى أوائل سنة أربع عشرة و ثمانمائة، و توجه بعد ذلك إلى عدن، راجيا حصول رزق يتجمل به حاله، من أخيه لأبيه، القاضي الكبير وجيه الدين عبد الرحمن، لتوليه ما كان يليه أبوها بعدن، فأدركه الأجل في أثناء سنة أربع عشرة و ثمانمائة بعدن، و بلغنا نعيه بمكة، في رمضان منها. و كان ظفر من مال أبيه بجانب يسير، ثم ذهب من يده في غير لهو، و كان أبوه وافر الملاءة و الحشمة، و إليه أمر المتاجر السلطانية بعدن. توفي في بكرة عيد الفطر، سنة ثلاث و ثمانمائة بعدن.

#### – محمد بن علي بن يوسف بن سالم بن عطية بن صالح بن عبد النبي الجهني المكي، المعروف بابن أبي الإصبع، يلقب بالجمال:

سمع من بعض شيوخنا بمكة، و كان أحد الطلبة بدرس يلبغا، بالمسجد الحرام، و يتردد إلى اليمن للتجارة. توفي في سادس عشر صفر، سنة خمس عشرة و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة في صبيحة السابع عشر.

#### – محمد بن علي بن عبد الكريم المصري:

نزىل مكة، المعروف باليمنى و بالكتبي، شيخ الفراشين بالحرم الشريف. كان من سكان القاهرة، و صوفيا بخانكة بيبرس بالقاهرة، و ولى فراشه بالمسجد الحرام. و كان يتردد من القاهرة إلى مكة و يقيم بها أوقاتا، ثم بأخرة، كثرت إقامته بمكة، و صار يتردد إلى القاهرة قليلا، و تمشيخ بأخرة على الفراشين، و دخل اليمن للتجارة، و اشترى بمكة دارا، ثم وقفها على نفسه و أولاده، و خلف أولادا صغارا و حملا.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣١٥  
و توفي في آخر يوم الاثنين، تاسع عشرى الحجة، سنة خمس و عشرين و ثمانمائة بمكة.  
و دفن في صبيحتها بالمعلاة، و قد بلغ السبعين أو قاربها.  
و بلغنى عنه: أنه سمع بالقاهرة على قاضيها أبي البقاء السبكي، بعض صحيح البخارى. و الله أعلم.

#### – محمد بن على أبو عبد الله الحافظ، يعرف بقرطمة:

بغدادى كبير حافظ مقدم فى العلم.  
ذكره هكذا الخطيب. قال: سمع محمد بن حميد الرازى، و أبا سعيد الأشج و الحسن ابن محمد بن الصباح الزعفرانى و أحمد بن منصور الرمادى.  
و رحل إلى خراسان، فكتب عن محمد بن يحيى الذهلى بنيسابور، و عن غيره. و له رحلة أيضا إلى الشام و الحجاز، و مصر، و أحسبه سكن الكوفة و حدث بها.  
روى عنه: أبو بكر بن أبى دارم الكوفى و غيره.  
و روى الخطيب بسنده إلى داود بن يحيى بن يمان أنه قال: و الله ما رأيت أحفظ من قرطمة. و ذكر حكاية عجيبة فى حفظه.  
قال الخطيب: بلغنى أن قرطمة هذا، توفي بمكة سنة تسعين و مائتين.

#### ٣٣٧ – محمد بن أبى على [.....]

هو واقف الدار المعروفة بابن غنایم بمكة بالقرب من الدريبة؛ لأن على بابها حجرا مكتوب فيه: وقف و حبس و سبل و تصدق بهذا الرباط: الملك العادل بهاء الدولة و الدين شرقا و غربا، ملك الجبال و الغور و الهند، محمد بن أبى على. و ذكر دعاء، ثم قال: على الصوفية الرجال العرب و العجم، على أن يكون عدد الساكنين فيه عشرة لا غير، سواء كانوا مجاورين أو مجتازين، أو بعضهم مقيم، و بعضهم مجتاز. و ذلك فى سنة ستمائة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣١٦

#### من اسمه محمد بن عمران

#### ٣٣٨ – محمد بن عمران بن عبد الرحمن بن الحارث الهذلى:

ذكره يعقوب بن سفيان الفسوى فى رجال مكة، فى الأول من مشيخته. و روى عنه، عن أبيه عمران، عن مجاهد، مسائل سأله عنها.  
أخبرنى بذلك أبو هريرة بن الذهبى، قال: أخبرنا يحيى بن محمد بن سعد، قال:  
أخبرنا ابن اللتى، قال: أخبرنا عمر بن عبد الله الحربى، قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن محمد بن محمد العطار، قال: أخبرنا أبو على الحسن بن شاذان البزار، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوى، قال: أخبرنا يعقوب بن سفيان الفسوى، قال: حدثنا محمد بن عمران بن أبى الحارث الهذلى، قال: حدثنى عمران بن عبد الرحمن أنه ذكر أنه خرج يوم الجمعة رائحا إلى الصلاة، فى يوم صائف شديد حره، حتى أدرك مجاهد بن جبر، حذو دار عمر بن عبد العزيز، فمشاه و سأل به. فأقيمت الصلاة يوم الجمعة. فخرج أهل الصنائع من تحت ظلالهم و أستارهم، منهم الذى يرمل على رجليه، و منهم الذى يسعى.

قال: فقلت له: يا أبا الحجاج، عافاك الله، ما هذا العمل الذي أرى؟ قال: ليس هذا بشيء، إنما السعي القصد، وليس السعي على الأقدام. قلت: يا أبا الحجاج، ما رأيك في السائل بياي، فربما قلت للحيّ أطمعوه، و ربما قلت لهم: باركوا عليه. قال: ابدأ بمن تعول، ابدأ بمن تعول، مرتين، فإن كان فضل فأرضخ منه. قلت: فما رأيك في الخادم، يكون طعامي و طعام عيالي سوى طعامه؟. قال: أظت السماء الدنيا و حق لها، ما منها موضع أربع أصابع إلا- و عليه جبهة ملك ساجد لله، فيها خولكم، من أحسن منهم، فأطعموه مما تأكلون، و اكسوهم مما تلبسون، و من خالفكم منهم، فلا تعذبوا خلق الله عز و جل.

#### — محمد بن عمران بن موسى الحجبي، أبو عبد الله المكي:

يروى عن أبي المظفر بن علوان أربعي المحمدين للجيانى عنه. و ما علمته حدث، و هو من شيوخ الملك المظفر صاحب اليمن بالإجازة.

و قد ذكره المحب الطبرى فى مشيخة المظفر.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣١٧

من اسمه محمد بن عمر

#### — ٣٤٠ — محمد بن عمر بن خليل بن إبراهيم بن يحيى العسقلانى المكي، يلقب بالكمال:

حدث عن أبى الفتوح الحصرى بمسند الدارمى، عن أبى الوقت السجزي، سمعه عليه جماعة، منهم: الفخر التوزرى، و الرضى الطبرى، و هو خاتمة أصحابه بالسماع.

و أما بالإجازة: فعيسى بن عبد الله الحجبي، الآتى ذكره. و لم أدر متى مات، إلا أنه كان حيا فى سنة ستين و ستمائة، فى ربيعها الآخر. و سئل عن مولده، فقال: بعد صلاة العصر، يوم الجمعة لسبع خلون من ربيع الأول سنة سبع و ستمائة.

#### — ٣٤١ — محمد بن عمر بن عثمان بن عبد العزيز بن طاهر البخارى، أبو بكر، و أبو الفضل الحنفى، إمام الحنفية بالحرم الشريف، الملقب كاك:

سمع ببلده بخارى: أبا الحسن على بن محمد بن جذام الفقيه و غيره بها، و بنسف، و بسمرقند، و بنيسابور، و الرى، و همذان، على جماعة، منهم: أبو على محمد بن سعيد بن نبهان، و أبو الغنائم محمد بن محمد بن على النرسى ببغداد. و حدث بها.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣١٨

ذكره ابن النجار فى تاريخها و قال: نزلها مدة، و جاور بمكة سنين، كان إماما لأصحاب أبى حنيفة بالمسجد الحرام، و كان شيخنا دينا فاضلا صالحا متدينا مكثرا من الحديث.

و ذكر ابن النجار: أن الحسن بن أبى معشر اللباد أخبره بأصبهان، أن الحافظ أبا موسى المدينى، قال: خرج كاك من مكة معنا، راجعا إلى بلاده، فمات بأجفر - منزل بين فيد و الثعلبية - يوم الأحد الرابع و العشرين، من المحرم سنة خمس و عشرين و خمسمائة، و صلينا عليه، و دفن هناك، و حديثه فى «نزهة الحفاظ» لأبى موسى.

و ذكر ابن النجار: أنه سأله عن مولده فقال: سنة إحدى و خمسين و أربعمائة. انتهى.

و قد أجاز كاك هذا، للحافظ السلفى، و ذكره فى كتابه «الوجيز» و قال فى ترجمته:



و خرج لنفسه فوائد، و جمع ما وفق له من المسلسلات، و رأيت فيما رواه غرائب. انتهى.

### — محمد بن عمر بن علي بن إبراهيم الحلوي المكي، المعابد يلقب بالجمال، و يعرف بالوكيل:

كان أحد تجار مكة المعتبرين، ملك عقارا طائلا بحيف بنى شديد و غيره. و بلغنى أن الذى ملكه فى الخيف من الماء، أربعة و ثمانون ساعة، و أنه كان يشتري الساعة بخمسة آلاف درهم، و ملك فى البرقة نحو خمسين ساعة ماء فيما بلغنى. و كان ذا مروءة كثير القرى للأضياف إن كثروا، و أوصى عند موته بالتصدق بثلث ماله، و جعله ثلاثة أقسام: قسم لأقاربه الفقراء، و قسم لمعتقيه و خدامه، و قسم للفقراء و المساكين، من غير تعيين. و أنه توفى و هو فى عشر الخمسين.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣١٩  
توفى فى يوم الأربعاء الثامن من شهر ربيع الآخر، سنة اثنتين و ثمانين و سبعمائة و دفن بالمعلاة.  
و المعابد: نسبة إلى موضع بظاهر مكة، فوق مقبرة المعلاة.  
و الحلوي: نسبة إلى البلدة المعروفة بحلى ابن يعقوب.

### — محمد بن عمر بن علي بن عمر المكي، أبو الطيب، المعروف بالسحولي، نسبة إلى السحول من بلاد اليمن:

ولد ليلة الخميس، مستهل شهر رمضان، سنة اثنتين و ثلاثين و سبعمائة، على ما ذكر بمكة، و أجاز له من شيوخها: عيسى الحجى، و الزين الطبرى، و الآقشهرى و غيرهم.

و من شيوخ المدينة: الجمال المطرى، و خالص البهائى، و على بن عمر بن حمزة الحجار، و سمع منه عدة أجزاء بالمدينة، و سمع بها على الزبير بن على الأسوانى: الشفا للقاضى عياض، فى آخر الخامسة، و حدث به غير مرة بمكة. سمعت عليه قطعة منه، و غير ذلك، و أجاز لى مروياته، و كان حسن الطريقة بأخرة. و كان فقيها بالمدارس بمكة، و له خط جيد، و نظم. و أضر قبل موته بسنين. و توفى يوم السبت ثامن ذى الحجة، سنة سبع و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة بعد أن مرض أياما يسيرة، و دخل مصر و الشام مرات. أخبرنى أبو الطيب محمد بن عمر بن على السحولى، بقراءتى عليه بالمسجد الحرام:

أن أبا الحسن على بن عمر بن حمزة الحجار، أخبره سماعا بالحرم النبوى قال: أخبرنا الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطى سماعا بالقاهرة قال: أخبرنا أبو البقاء محمد بن على بن السباك و أبو الفضل محمد بن على بن أبى السهل الواسطى، و موهوب ابن أحمد الجوالقى، و إبراهيم بن أبى بكر الرعنى، بقراءتى عليهم ببغداد قالوا: أخبرنا أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل قال: أخبرنا الحسين بن على بن البسرى، و على بن الحسين الربعى، قالوا: أخبرنا محمد بن محمد بن مخلد البزار، قال: حدثنا القاضى أبو الحسين عمر بن الحسين الأشنانى الشيبانى، إملاء فى رجب سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة. قال: و حدثنا محمد بن عيسى بن حبان المدائنى، قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن منصور، عن إبراهيم، عن همام، عن حذيفة رضى الله عنه قال: سمعت النبى صلى الله عليه و سلم يقول: «لا يدخل الجنة قتات» .

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٢٠

و أخبرناه أعلا من هذا: أحمد بن محمد بن عبد الله الحميرى، و إبراهيم بن عمر بن أبى بكر الصالحى، إذنا عن الحافظ الدمياطى بسنده.

و أخبرناه عاليا أحسن من هذا: العماد أبو بكر بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبى عمر، و آخرون، بقراءتى عليهم



قالوا: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد ابن ممدود البنديجي سماعاً، عن أبي عبد الله محمد بن أبي الفتوح نصر بن أبي الفتوح الحصرى إجازة قال: أخبرنا ابن شاتيل بسنده.

### ٣٤٤- محمد بن عمر بن محمد بن بليق الحراني الخياط المجاور، يكنى أبا عبد الله، وينعت بالمحب:

ذكره هكذا ابن الحاجب الأميني في معجمه، قال: من مجاورى رباط الزنجيلي بمكة شرفها الله، و كان أولاً من ساكنى حران، ثم انتقل إلى مكة، جاور بها سنين، مع قلّة ذات اليد، و التقنع بالكفاف و أظن أصله تركيا. سمع بدمشق حنبلا و ابن طبرزد، و الكندي، سألت عنه الحافظ بن عبد الواحد، فقال: رجل خير. انتهى.

### ٣٤٥- محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبد الله بن أحمد التوزرى:

الإمام ضياء الدين أبو عبد الله بن الإمام تقي الدين أبي البركات القسطلاني المكي المالكي، إمام المالكية بالحرم الشريف. ولد بتوزر سنة ثمان و تسعين و خمسمائة، و قدم مكة قبل العشرين و ستمائة، و سمع العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٢١ بها من أبي الحسن بن البنا: جامع الترمذى، و صحب الشيخ شهاب الدين السهروردى بمكة، و قرأ عليه كتابه: عوارف المعارف، و حدث و أفتى و درس.

و وجدت بخط الميورقي: أنه درس بمدرسة المالكية التي لابن الحداد المهدوى بالشبيكة، أسفل مكة. و وجدت بخط جدى أبي عبد الله الفاسى: أنه درس بالمنصورية بمكة، و لم يذكر هل ذلك فى الفقه أو الحديث؟ و الظاهر أن ذلك فى الحديث؛ لأن درس الفقه بهذه المدرسة، هو على مذهب الإمام الشافعى، و مدرسه المحب الطبرى. و وجدت بخط الميورقي ما يؤيد ذلك؛ لأنه ترجمه بإمام الحديث بالمدرسة النورية بمكة، و النورية: هى المنصورية؛ لأن نور الدين المنسوبة إليه: هو السلطان الملك المنصور صاحب اليمن و المدرسة المشار إليها، و لا معنى لإمام الحديث بها، إلا مدرسه فيها. و ولى الإمامة بعد أبيه- على ما وجدت بخط الميورقي، و القطب القسطلاني فى تاريخ وفاة أبي البركات والد ضياء الدين هذا- و استمر على ذلك حتى مات.

و قد أثنى عليه غير واحد من الفضلاء، منهم: الشريف أبو القاسم الحسينى فى وفياته، فقال: كان شيخاً فاضلاً، و فقيهاً حسناً، و له نظم جيد، انتهى.

و ذكره المحب الطبرى، فى مشيخة الملك المظفر، فقال: إمام المالكية بالحرم الشريف، و مفتيها و مدرستها، قرأ و أقرأ و أفاد و استفاد، و روى الكثير، و ارتحل إلى مدينة السلام، و غيرها من البلاد. و غلب عليه الفقه و الفتيا، و إظهار الخمول و التواضع. و ذكره جدى فى تعليقه، فقال: كان من فضلاء أهل زمانه علماً و نزاهةً و عفافاً، و كان عالماً بالأصول و الفقه و العربية و الحديث. سمع و حدث و درس بالمنصورية إلى حين وفاته، و كان شاعراً حسناً، انتهى.

و مما بلغنا من أخباره الحسنه، أنه لما حضره الأجل، أمر أهله أن لا يبكوا عليه إذا مات، ففعلوا ذلك، و كان عبد له عند موته غائباً عنه بمكة، فى حاجة يقضيها، فلما جاء العبد إليه، و عرف بموته، صرخ العبد باكياً، فأسكت العبد، و عد ذلك كرامة لمولاه.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٢٢

و مما حكى لنا من كراماته، أنه كان يقول لأهله: أين عينى تراكم بعد ثمان؟، فكانوا يتعجبون من قوله، و لا يعرفون مراده، فلما مضت

ثمان سنين من موته، وجدوا حالهم في الدنيا، قد تغير و ذهب منهم ما كان خلفه لهم من الميراث، أو غالبه بالبيع وغيره، بتولى ولده «أحمد» ذلك، و كان أحمد هذا ولي الإمامة بعده، و مات بعد ثمان سنين من موت أبيه، و أنزل في قبر أبيه، و كان الذي أنزل «أحمد» في القبر، أخوه عمر، فرأى أباه ضياء الدين القسطلاني هذا، جالسا في قبره، فتغير لذلك عقل عمر، هذا معنى ما بلغنا في ذلك.

و من شعره:

الناس خدام من أثرى و إن أمروا وهم عدو لمن قد خانه القدر  
ذنب المقل كطود لا يحركه ريح التنصل مهما جاء يعتذر  
و صاحب المال مكروم و إن عظمت منه الإساءة مقبول و مغتفر  
تبارك الله ما زال الورى خدما لذي اليسار و إن لم يحصل الوطر  
و من شعره أيضا:

حسدوني و ليس عندي مما حسدوني عليه غير الكفاف  
و لحنوني على انفرادي عنهم و انفرادي أن لا أرى من أصافي  
بذلوا أوجها رجاء ازديادو حمانى عن بذل وجهى عفافي  
قل لمن أعمل المطى مجدراجيا للغنى بقطع الفيافي  
أنا فى نعمة و أحمد ربي روضتى مسجدى و زهرى طوافى  
لا أبالى ما صان وجهى قليل أن ينال الغنى العدو المنافى  
و من شعره أيضا:

لا يدرك السوود العالى بلا نصب ما المجد فى طول أكام و أردان  
و ليس يرفع ذا جهل سمو أبو لو علت قدماه رأس كيوان  
إن رمت نيل المعالى فاستفد أدباجودا و حلما و صفحا عن أذى الجانى  
فمر تقى المجد وعر ليس تدركه إلا بعفو و إغضاء و إحسان  
و بذل مال لمنتاب له أمل راج بذاك مجبا كان أو شانى  
سيان عندك فى بذل الندى أبقاص أتاك لنيل البر أو دانى  
حسب العدو إذا أبدى خضاعته ذل السؤال على مطلوبه الفانى  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٢٣

و له شعر سوى ما ذكرناه، و قد كتب عنه من شعره: القطب القسطلاني و أبو العباس الميورقي، و الرضى بن خليل و غيرهم. و كتب عنه الميورقي أشياء مفيدة منها:

دعاء ألهمة الإمام ضياء الدين القسطلاني هذا لقضاء الدين، و قد رأيت أن أذكره لما فى ذلك من الفائدة.

قال الميورقي - مما وجدت بخطه - حدثت إمام المالكية بالحرم الشريف، عن منامة عجيبة لى رأيتها فى الرزق، بوج الطائف، فى تلك الشدائد التى اتفقت بعد الخمسين و الستمائه، قمت منها و أنا قد حفظت شيئا عجيبا، ما كنت سمعته قط.

فقال لى الإمام بالحرم الشريف، مفتى المالكية: ارتكبنى - بمكة شرفها الله تعالى - دين فقدم رجل بمال كثير للصدقة، فلم أتعرض له، و لا هو أيضا سأل عن أمثالى. فبت مهموما، فإذا فى النوم بشيخ قد قال لى: اكتب، و إن الله قد خار لك فى ذلك المال، فما يصلح لأمثالك، فكتب عنه ما لم أسمعه قط قبل تلك الليلة: اللهم صل على محمد و على آل محمد، و هب لى من رزقك الحلال الواسع

المبارك، ما تصون به وجوهنا عن التعرض إلى أحد من خلقك، و اجعل لنا اللهم إليه طريقا سهلا من غير نصب، و لا تعب، و لا منه، و لا تبعه، و جنبنا اللهم الحرام حيث كان و أين كان و عند من كان، و حل بيننا و بين أهله، و اقبض عنا أيديهم، و اصرف عنا قلوبهم، حتى لا تتقلب إلا فيما يرضيك و لا تستعين برحمتك إلا على ما تحب، يا أرحم الراحمين.

قال: فاستيقظت و أنا أحفظه، فلزمت الدعاء سنة بعد صلاة الصبح، فإذا بسلطان تونس قد بعث لى من بيت مال المسلمين ألف دينار، فبلغ الدعاء إلى مدرس المالكية بقوص، الشيخ الصالح العالم أبى الحسن على بن وهب المعروف بابن دقيق العيد، رضى الله عنه، و كان عليه دين أثقل ظهره، مثل ما كان على، فكاتبني فى الرؤيا، و طلب منى الدعاء.

قال: فكاتبته إليه بذلك، فدعا به أيضا نحو السنة، و كتب لى بقضاء دينه من حيث لا يحتسب، أو كما حدثنى به، حتى انتشر هذا الدعاء فى العصر، و بقى العمل به عند الفضلاء، حتى سمعت بعض هداة العصر، يعظمه، فسألته عن أصله، فقال: لا أدرى، و أظنه نبويا. قيل إن المالكي يرويه. انتهى ما وجدته بخط الميورقي.

و ذكر لى بعض أقاربي: أن عنده تأليفا للإمام ضياء الدين القسطلانى هذا، فى رجال الموطأ لمالك.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٢٤

و ما ذكرناه فى نسبه هو المعتمد؛ لأنه يناسب الشيخ تاج الدين القسطلانى، أخى الشيخ قطب الدين القسطلانى، على ما ذكر الذهبى؛ لأنه ذكر فى ترجمة الضياء هذا:

أنه يجتمع هو و الشيخ تاج الدين القسطلانى، فى جدتهما الأعلى الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون، وإنما نبهت على ذلك، لأنى وجدت بخط بعض الطلبة، نقلا عن خط الميورقي ما يخالف ذلك؛ لأنه كتب عن الضياء القسطلانى هذا أبياتا.

و قال: القرشى المنتسب إلى خالد بن الوليد. و قال: لم يصح عندنا إلى الآن، و لعله صح عند أبى البركات- يعنى والد الضياء- و الله أعلم.

و كانت وفاة الضياء القسطلانى، فى يوم الأربعاء ثامن عشرى شوال، سنة ثلاث و ستين و ستمائة، و دفن فى صبيحة يوم الخميس. هكذا وجدت وفاته بخط القطب القسطلانى، و الشريف أبى القاسم الحسينى فى وفياته و غيرهما، و كذا هى فى حجر قبره بالمعلاة، إلا أن فيه يوم الاثنين، مكان يوم الأربعاء. و الله أعلم.

و ما ذكرناه فى مولده و قدومه إلى مكة، ذكره القطب الحلبي، نقلا عن شيخه القطب القسطلانى، و كذا وجدت مولده بخط القطب القسطلانى.

و وجدت بخط أبى الفتح بن سيد الناس، فيما انتخبه من معجم الحافظ ابن مسدى:

أن الضياء القسطلانى، ولد فى أواخر سنة تسع و تسعين و خمسمائة.

### ٣٤٦- محمد بن عمر بن مسعود بن على اليمنى، المكي، يلقب بالجمال و يعرف بالتعكرى:

سمع فى سنة خمس و ثلاثين و سبعمائة، من الزين الطبرى، و عثمان بن الصفى، و الآقشهرى: سنن أبى داود، بفوت، و سمع فى سنة ست و ثلاثين و سبعمائة، على الحجى، و الزين الطبرى: الجزء الأول من جامع الترمذى، من تجزئة ثلاثه، بفوت غير معين، و من جماعة بعد ذلك، و ما علمته حدث.

و ذكر لى شيخنا أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطى: أنه حفظ التنبية، و الألفية، و منهاج البيضاوى، و أنه اشتغل على القاضى تقى الدين الحرازى. انتهى.

و باشر الجمال التعكرى هذا، فى الحرم الشريف، و ناب فى الحسبة بمكة عن قاضيه أبى الفضل النويرى حتى توفى.

و كانت وفاته- على ما أخبرنى به والدى أعزه الله تعالى- فى محرم سنة ست و ثمانين و سبعمائة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٢٥

### — محمد بن عمر بن يوسف بن عمر بن نعيم الأنصاري، أبو عبد الله القرطبي، الفقيه المالكي المقرئ:

أخذ القراءات بالمغرب عن جماعة، منهم: أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله الحجري، و بمصر عن أبي القاسم الشاطبي، و بدمشق من أبي جعفر العتكي، و سمع منهم و من أبي القاسم بن موقا، و أبي الفضل بن الدليل و غيرهما بالإسكندرية، و من أبي القاسم البوصيري، و أبي عبد الله الأرتاحي، و أبي محمد بن برى بمصر، و بمكة من أبي المعالي عبد المنعم بن عبد الله الفراوي، و أقرأ بعد وفاة الشاطبي، و روى عنه قصديته، رواهما عنه الحسن بن عبد الكريم الغماري، سبط زيادة، و هو خاتمة أصحابه. و قد أجاز لشيخنا بالإجازة: ابن السلار، و ابن عوض.

قرأ عليه القطب القسطلاني رحمه الله، ختمه واحده بالمدينة. و سمع منه، و قد سمع عليه جماعة من الأعيان، منهم: الحافظ عز الدين أبو الفتح بن الحاجب الأميني؛ و ذكره في معجمه، و قال بعد أن نسبه كما ذكرنا: كان شيخ الحرمين في زمانه، لزهده و علمه و رفعة مكانه، و ذكر أنه كان كثير الاعتكاف و المجاورة لبيت الله الحرام، و زيارة قبر نبيه عليه السلام. انتهى. و قد أم بالحرم الشريف النبوي.

و توفي في مستهل صفر، سنة إحدى و ثلاثين و ستمائة، و دفن بالبقيع.

هكذا أرخ وفاته المنذري، و الرشيد العطار، و ابن مسدي، و الحافظ الذهبي في تواليه.

و وجدت بخط جدي أبي عبد الله الفاسي: أنه توفي سنة تسع و عشرين و ستمائة.

و ذكر أن شيخه قطب الدين القسطلاني أملاه عليه، و هذا مخالف لما ذكره الجماعة، و هو وهم، و الله أعلم.

و وجدت بخط جدي الشريف أبي عبد الله الفاسي، أشياء حسنة منقولة عن القرطبي هذا، فحسن بيالي إثباتها هنا.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٢٦

منها: أن جدي قال: أخبرني الشيخ الإمام رضى الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ابن إبراهيم الطبري، إمام مقام إبراهيم عليه السلام قال: أخبرني الإمام الزاهد تقى الدين أبو العباس أحمد بن عبد الواحد بن مرا الحوراني: أن الشيخ القرطبي، و هو الإمام علم العلماء و الزهاد، أبو عبد الله محمد بن عمر بن يوسف الأنصاري، الفاسي المولد، القرطبي الأصل، رأى النبي صلى الله عليه و سلم في المنام، فسأله أن يعلمه كلمات في الاستخارة، فعلمه النبي صلى الله عليه و سلم هذه الكلمات: اللهم رب محمد، أسألك بترايه الطيب الطاهر، و ما ضمه من أعضائه، و رفعته به إلى ملكوتك الأعلى، أن تعزم لى على أحب الأمور إليك منى، و لا تكننى إلى نفسى طرفة عين، و لا حول و لا قوة إلا بالله، يقوله ثلاثا. انتهى.

و قال جدي: أنشدنا شيخنا قطب الدين رحمه الله، قال: أنشدنا شيخنا أبو عبد الله محمد بن عمر بن يوسف القرطبي الأصل، الفاسي المولد، رحمه الله و رضى عنه .

لو كنت أعقل ما أطبقت مقلتي و كان دمعى على الخدين يستبق

كأنتى شمعة يبدو توقدهالمن أراد اهتداء و هى تحترق

و وجدت بخطه: سمعت شيخنا أبا بكر محمد بن أحمد القسطلاني رحمه الله يقول:

كان شيخنا أبو عبد الله القرطبي، إذا جاءه أحد من الأشراف، يقوم له قائما، و لا يزال قائما حتى يقضى ذلك الشريف حاجته، أو ينصرف، أو يجلس، و له أخبار مع السلطان الملك الكامل فى حق شرفاء المدينة و تعظيمهم. انتهى.

و بلغنى أن سبب كثرة تعظيم الشيخ أبي عبد الله القرطبي للأشراف: أنه مات منهم شخص، فتوقف عن الصلاة عليه؛ لكونه كان يلعب بالحمام، فرأى النبي صلى الله عليه و سلم فى المنام، و معه ابنته السيدة الزهراء فاطمة رضى الله عنها، و هى معرضة عن القرطبي

فاستعطفها، فقالت تعاتبه: أما يسع جاهنا مطيرا؟.

و بلغنى: أنه بعد هذه الرؤيا، سافر مع بعض الأشراف إلى مصر، لقصده قضاء حوائجهم هناك، فإن الكامل صاحب مصر، كان يأتي إليه و يزوره.

فكان الشيخ أبو عبد الله يخدمهم بنفسه، فلما وصلوا إلى مصر، سعى في حوائجهم حتى قضيت سريعا.

و ذكر جدى حكايتين في تعظيم القرطبي هذا، لذرية الأولياء:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٢٧

إحداهما: أنه لما توجه إلى الحجاز، على طريق الصعيد، قصد بقنا، بنت سيدى الشيخ عبد الرحيم القنائى، زوجة الشيخ أبى الحسن بن الصباغ ليزورها، فسلم عليها و هى فى حجابها، فلما أراد الانفصال أرسلت إليه بسجادة، و فيها أقراص خبز، و قطع سكر، و قوالب جبن، ثم رآه بعض من كان معه، يدق الخبز، فتعجب من ذلك لشدة الرخص، فسأل عن ذلك الشيخ، فقال: هذا أدقه يكون شفاء يستشفى به، و كحلا للأعين.

و الأخرى: أنه لما بلغه موت الشيخ عبد الرزاق، صاحب الشيخ أبى مدين، قصد عزاء أصحاب الشيخ و ولده بالإسكندرية، فسمع أصحاب الشيخ عبد الرزاق بمجىء القرطبي معزيا فخرجوا للقائه، فاجتمعوا خارج الإسكندرية. و كان مع أصحاب الشيخ عبد الرزاق ولد له صغير. فسلم القرطبي على ولد الشيخ و قبل قعر قدمه، و قال له:

إكراما لأبيك. انتهى بالمعنى.

و مما يحسن ذكره هنا، ذكر شىء من حال الشيخ عبد الرزاق المذكور فى هذه الحكاية، فمن ذلك: أن جدى قال: و أخبرنى - يعنى أبا عبد الله محمد بن شعيب بن عبد الله الفشتانى - أن الشيخ أبا عثمان - يعنى الورياجلى - خرج من مدينه فاس و بلادها، قاصدا سيدنا أبا مدين رضى الله عنه، ليصعبه. قال: فلما قدم بجايه، جاء إلى منزل الشيخ، فاستأذن عليه، فكلمه من وراء الباب و لم يظهر له، و قال له: عليك بعبد الرزاق، و كان عبد الرزاق فى الإسكندرية، فسافر من ثم إلى الإسكندرية، و صحب عبد الرزاق، و نال منه نصيبه، نفع الله بهم، ثم رجع إلى مدينه فاس، و انتفع به، و أشهر من ظهر من أصحابه، أبو محمد الفشتانى.

و رأيت على قبر سيدنا عبد الرزاق بالإسكندرية - و قبره مشهور بالديماس - توفى سنه خمس و تسعين و خمسمائة.

و قال رحمه الله: سمعت الشيخ أبا العباس أحمد بن الإمام العارف القدوة أبى الحسن الشاذلى رحمه الله، يقول غيره مرة: كنت أتكرز إلى قبر سيدى أبى محمد عبد الرزاق، صاحب أبى مدين، و مهما عرض لى أمر جئته. قال رحمه الله: فعرضت لى حاجه ضروريه. قال: فجئت إلى قبره، و قرأت ما تيسر من القرآن، و ذكرت حاجتى. قال: ثم التفت إلى القبر، و كان عليه الرمل، فإذا عليه مكتوب: أحمد قضيت حاجته. انتهى.

و لهم ثلاثة قرطبيون علماء، عاصر بعضهم المذكور، و بعضهم تأخر عنه، و هم: أبو

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٢٨

العباس أحمد بن عمر القرطبي صاحب «المفهم» المتوفى فى ذى القعدة سنه ست و خمسين و ستمائة، شيخ الدبوسى، و زينب بنت عبد السلام بالإجازة، و أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبى بكر بن فرح - بالحاء المهملة - الأنصارى القرطبي، مؤلف «التفسير» و «التذكرة» المتوفى فى أوائل سنه إحدى و سبعين و ستمائة، بمنية ابن خصيب من صعيد مصر، و أبو العباس أحمد بن فرح - بالحاء المهملة - القرطبي.

٣٤٨ - محمد بن عمر بن الشيخ [.....] أبو عبد الله الدبسى:

توفى يوم الأربعاء تاسع عشر جمادى الأولى سنه خمسين و ستمائة.

كتبت هذه الترجمة من خط عبد الله بن عبد الملك المرجاني، إلا أنه وقع في خطه: خمس و ستمائة، و هو سبق قلم، يدل عليه أنه حكى عن أبيه عن الدلاصى عنه، الحكاية المتقدمة فى المقدمة، فى فضل مقبرة المعلاة و أهلها، و لا يستقيم حكايتها بهذا الإسناد، إلا أن يكون الدبسى توفى سنة خمسين - بيا بعد السين - و أما بإسقاطها فلا؛ لأن الدلاصى صرح فى الإسناد بسماعه من الدبسى.

نعم لو لم يصرح بذلك، على أنه يصح أن يكون توفى سنة خمس - بلا ياء - و تكون رواية الدلاصى لها بواسطة، ثم بنفسه لو ثوقه به. و الله أعلم. و لم يتعرض المرجاني لضبط الدبسى، و أظنه بالباء الموحدة، نسبة إلى الدبس. و الله أعلم.

### — محمد بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي:

قال العدوى: صحب النبي صلى الله عليه و سلم، و توفى النبي صلى الله عليه و سلم و هو حدث.

و ذكر الواقدي: أنه شهد صفين، و قاتل فيها، و لم يقاتل فيها أخوه عبد الله.

و كذلك قال الزبير بن بكار، و قال: لا عقب له.

و ذكره ابن قدامة و قال: كان شجاعا شاعرا، و هو الذى يقول يوم صفين:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٢٩ و لو شهدت جمل مقامى و مشهدى الأبيات المشهورة. و ذكرها له أبو عمر، و بينهما اختلاف فى بعض ألفاظها.

و ذكرها الزبير بن بكار أيضا فقال: حدثنى عمر بن أبى بكر المؤملى عن زكريا بن عيسى، عن ابن شهاب قال: إن محمد بن عمرو بن العاص، شهد القتال يوم صفين، و كان أهل الشام يوم صفين، خمسة و ثلاثين ألفا، و كان أهل العراق عشرين أو ثلاثين و مائة ألف. فلما التقوا بصفين، قال محمد بن عمرو فى ذلك أبيت شعر، و أبلى ذلك اليوم:

و لو شهدت جمل مقامى و مشهدى بصفين يوما شاب فيه الذوائب

غداة أتى أهل العراق كأنهم من البحر ليج موجه مترابك

و جئناهم نمشى كأن صفوفنا شهاب حريق رفعتة الجنائب

فقالوا لنا إنا نرى أن تبايعوا علينا فقلنا بل نرى أن تضاربوا

فطاروا إلينا بالرماح كوماتهم و طرنا إليهم بالأكف قواضب

إذا ما أقول استهزموا عرضت لنا كتائب منهم و ارجحت كتائب

فلا هم يولون الظهور فيدبروا فرارا كفعل الخادرات الذوائب

قال ابن شهاب: و أنشدت عائشة رضى الله عنها أبياته هذه. فقالت: ما سمعت شاعرا أصدق شعرا منه.

### — محمد بن عمرو بن موسى بن محمد بن حماد، المكي، الحافظ أبو جعفر العقيلي. مؤلف كتاب «الضعفاء»:

سمع بمصر: أحمد بن داود المكي، و المقدم بن داود الرعيني، و جماعة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٣٠

و روى عن إسحاق الدبرى، و بشر بن موسى الأسدى، و محمد بن إسماعيل الترمذى و جماعة.

ذكره مسلم بن قاسم، فقال: ثقة جليل القدر عظيم الخطر، عالم بالحديث، ما رأيت أحدا من أهل زماننا، أعرف بالحديث منه، و لا أكثر جمعا. و كان حسن التأليف، عارفا بالتصنيف. و ذكر أنه امتحنه مع جماعة من أصحابه، فى أحاديث من مروياته، بدلوا فيها

ألفاظا، و زادوا ألفاظا، و تركوا منها أحاديث صحيحة، فلما قرأها عليه، فطن لذلك، و أخذ منه الكتاب و القلم، و أصلحها من حفظه. توفي في ربيع الأول سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة بمكة، كما ذكر ابن زبر في وفياته، و ذكر أنه شهد جنازته.

### – محمد بن عياض الزهرى:

ذكره- هكذا- الذهبي في التجريد، و قال: ذكره الحاكم في مستدرکه في الصحابة، قال: رفعت إلى النبي صلى الله عليه و سلم في صغرى، و أنا في خرقة.

### \*\*\* من اسمه محمد بن عيسى

– محمد بن عيسى بن سالم بن علي بن محمد الأزدي الدوسي اليمنى الشريشى منشأ، ثم المكي الدار، الفقيه الإمام مفتى الحرمين، المفتى جمال الدين أبو أحمد، المعروف بابن خشيش (بهاء معجمة) الشافعى:

وجدت سماعه على ابن أبي الفضل المرسى لأجزاء من صحيح ابن حبان، و لعله سمعه كله، و على محمد بن علي بن الحسين الطبرى، أربعى المحمدين للجيانى، و حدث و أجاز.

و ذكر أبو العباس الميورقى فيما وجدت بخطه، أنه رأى بخطه في إجازة: أن مولده سنة إحدى و ستمائة. و ذكر أنه قال له بمنى في سنة سبعين، و قد سأله عن حاله: ما

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٣١

حال ما سنه سبعون؟. و ذكر أنه توفي بالمدينة سنة أربع و سبعين و ستمائة، و ترجمه:

بالإمام المدرس المفتى بمكة- شرفها الله تعالى- الفرضى النحوى اللغوى الأصولى.

و ذكر لى شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهيرة: أن عنده كتابا حسنا فى الفقه، يسمى: «المقتضب» لابن خشيش هذا، قرأه عليه الرضى بن خليل العسقلانى.

و من مؤلفاته: نظمه للتنبية للشيخ أبى إسحاق الشيرازى، و شرحه لذلك فى أربعة مجلدات، وقفها برباط ربيع بمكة المشرفة، و أسند فيه أحاديث كثيرة الاستدلال بها عن جماعة.

### – محمد بن عيسى بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الحميد بن عبد الله بن أبي عمر بن حفص بن المغيرة المخزومى:

أمير مكة، هكذا نسبه صاحب الجماهر. و ذكر أنه ولى مكة للمعتمد، بعد عزل ابن عمه أبى عيسى محمد بن يحيى المخزومى، فقتل أبو المغيرة أبا عيسى، و دخل مكة و رأسه بين يديه. انتهى.

و المعتمد: هو المعتمد على الله أحمد بن جعفر المتوكل العباسى. ولى الخلافة بعد ابن عمه المهتدى، أبى إسحاق محمد بن الواثق بن المعتصم، لأربع عشرة ليلة بقيت من رجب، سنة ست و خمسين و مائتين، حتى مات سنة تسع و سبعين و مائتين، فهذه أيامه.

و لم يبين ابن حزم السنة التى ولى أبو المغيرة فيها مكة. و ما عرفت أنا ذلك، و الذى عرفت من تاريخ ولايته على مكة، سنة ثلاث و ستين و مائتين؛ لأن الفاكهى قال فى الترجمة، التى ترجم عليها بقوله، تجريد الكعبة: فكانت الكسوة على الكعبة على ما وصفنا، حتى كانت سنة ثلاث و ستين و مائتين، فورد كتاب من أحمد الموفق بالله، على محمد بن عيسى، و هو يومئذ على مكة، يأمره بتجريد الكعبة.

فقرأ الكتاب فى دار الإمارة، لتسع ليال بقين من ذى الحجة، ثم أمر بإحضار التجار و العامة، حتى سمعوا ذلك، يأمره بتجريد الكعبة، و



أن يقسم كسوتها التى تطرح عليها، على ثلاثة أثلاث، ثلث للقرشيين، لقرابتهم من النبى صلى الله عليه وسلم، و ثلث للحجبة، و ثلث على أهل الحلة من أهل مكة. فأمر العامل بتجريفها، فجردت يوم الخميس، لثمان ليال بقين من ذى الحجة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٣٢

ثم قال: فصار إلى القرشيين ثلثهم، و صار إلى الحجبة ثلثهم، و بقى ثلث العامه، على يدى صاحب المعونه، ليقسمه بينهم. انتهى.

و ما ذكرناه من كلام الفاكهى، يشعر بأن أبا المغيرة ولى مكة، عن أبى أحمد الموفق.

و ذكر ابن الأثير، ما يدل على أنه وليها بعد ذلك لصاحب الزنج؛ لأن ابن الأثير قال فى أخبار سنة خمس و ستين و مائتين: و فيها كانت موافاة أبى المغيرة عيسى بن محمد المخزومى إلى مكة لصاحب الزنج. انتهى.

و ما ذكره ابن الأثير، فى اسم أبى المغيرة و أبيه، عكس ما ذكره ابن حزم فى ذلك، و لعله سقط من كتاب ابن الأثير «ابن» بين ابن المغيرة و عيسى. و بذلك يتفق ما ذكره، مع ما ذكره ابن حزم، الله أعلم.

و صاحب الزنج، و هو على بن أحمد العلوى، بزعمه؛ لأنه كان يتسمى إلى يحيى بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، و هو ممن أكثر فى الأرض الفساد.

و أخبار فى ذلك مشهورة.

و ذكر ابن الأثير شيئاً من حال أبى المغيرة؛ لأنه قال فى أخبار سنة ست و ستين و مائتين: و فيها قدم محمد بن أبى الساج مكة، فحاربه ابن المخزومى فهزمه محمد.

و استباح ماله، و ذلك يوم التروية. انتهى.

و قال أيضاً فى أخبار سنة ثمان و ستين و مائتين: و فيها صار أبو المغيرة إلى مكة، و عاملها هارون بن محمد الهاشمى، فجمع هارون جمعاً احتفى بهم، فصار المخزومى إلى مشاش فغور ماءها، و أتى جدة، فنهب الطعام، و أحرق بيوت أهلها. و صار الخبز فى مكة أوقيتين بدرهم، ثم قال: و حج بالناس فيها هارون بن محمد بن إسحاق الهاشمى، ابن أبى الساج على الأحداث و الطريق.

و قال فى أخبار سنة تسع و ستين و مائتين: و فيها وجه ابن أبى الساج جيشاً بعد ما انصرف من مكة، فسيره إلى جدة. و أخذ المخزومى مركبين فيهما مال و سلاح. انتهى.

### ٣٥٤- محمد بن عيسى بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب القسطلانى ابن أبى العباس القسطلانى المكى:

سمع من عثمان بن الصفى الطبرى: سنن أبى داود بفوت، و ما علمته حدث، و ما

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٣٣

عرفت متى ولد، و لا متى مات تحقيقاً؛ إلا أنى أظن، أنه مات فى عشر السبعين و سبعمائة بمكة. و كانت أمه بنت أخت الشيخ ضياء الدين الحموى.

### - محمد بن عيسى بن محمود العلوى الهندى الأصل، المكى المولد و المنشأ:

ذكره لى شيخنا أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطى. و ذكر أنه صحبه اثنتى عشرة سنة، و دخل إلى بلاد السودان، و حصل دنيا، ثم ذهب منه.

و مات بالمدينة النبوية سنة ثلاث و سبعين و سبعمائة.

### ٣٥٦- محمد بن عيسى بن يزيد الجلودى، أمير مكة:



ذكر الذهبي في تاريخ الإسلام: أن محمد بن جعفر الديباجه، لما خلع نفسه، و دخل في طاعة المأمون، خرج به عيسى الجلودى إلى العراق، و استخلف على مكة ابنه محمد. و كان ذلك في أواخر سنة مائتين.

### — محمد بن غالب بن يونس بن محمد بن غالب الأنصارى الأندلسى الجيانى، شمس الدين أبو عبد الله، المعروف بابن شعبة:

سمع من أحمد بن عبد الدايم مشيخته، تخريج ابن الظاهرى، و حدث بها و بالأربعين للنوى عنه. ثم رأيت له ثبتا بسماعات كثيرة على جماعة كثيرين، منهم: أحمد بن أبى الخير الحداد الدمشقى، سمع عليه المعجم الكبير للطبرانى. و ذكره القطب الحلبي في تاريخ مصر، و قال: أخذ النحو عن العلامة محمد بن أبى الفضل الثعلبى، و قال: كان دينا ثقة ورعا زاهدا، اجتمعت به بمكة سنة ثلاث و سبعمائة. و وجدت بخط جدى أبى عبد الله الفاسى، أنه توفى في أول شهر الله المحرم، سنة اثنتين و سبعمائة. و هذا أصح إن شاء الله تعالى، لأن جدى أقعد بمعرفته لسكونه بالحجاز. و أما مولده، فذكر القطب، أنه فى سنة سبع و عشرين، و قيل: سنة خمس و ثلاثين بجان. و كتب عنه جدى بيتين لغيره و هما:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٣٤ و من يحمد الدنيا لعيش يسره فذاك لعمرى عن قليل يلومها  
إذا أقبلت كانت على المرء فتنه و إن أدبرت كانت كثير همومها

### ٣٥٨— محمد بن غانم بن صهبان بن حمزة بن بلدح بن أبى الفرج بن أبى الليل ابن يحيى بن عبد الله بن محمد تغلب بن عبد الله الأكبر بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب، الحسنى البلدى، الشريف الدين أبو غانم بن أبى محمد المكى:

مولده— على ما ذكر الدياتى فى معجمه— فى ليلة الاثنين رابع عشر جمادى الأولى، سنة ثمان و ستمائة. و سمع من سليمان بن خليل، مجلدات من صحيح البخارى، و قرأ عليه و على صهره محمد بن على بن الحسين الطبرى: أربعى المحمدين للجيانى و غير ذلك، و كتب الطباق، و كان له شعر. سمع عليه منه الحافظ الدياتى.

أنشدنا الشيخان: إبراهيم بن السلال، و محمد بن محمد بن عبد الله المقدسى، إذنا مكاتبه من الشام، أن الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدياتى، أنشدهما إجازة مكاتبه من مصر، و تفردا بها عنه، قال: أنشدنا الشريف الفاضل محمد بن غانم ابن صهبان نفسه:

أترى المطى بما نحاول تشعراً راقها ما نحن فيه فتسكر  
أم قد تفرست المطى فتتنى فى حالنا فبدا لها ما تستر  
يا سعد إن لألاء برق لاح من أرض العراق فراعها لا تنفر  
لا تزجرنها تستردها سرعاً فلو مض هذا البرق زجر آخر  
خذها بتجذاب البرى من جلعدضخم و جعلده أمون تحضر  
و منها:

و إلى أمير المؤمنين فنصهانصا فإنك بالمراد ستظفر  
و ذكر الحافظ الدياتى: أنه ولد ليلة الاثنين، الرابع عشر من جمادى الأولى سنة ثمان و ستمائة بمكة.

وقد ذكره ابن رافع فى ذيل تاريخ بغداد، و ساق نسبه إلى على بن أبى طالب رضى الله عنه هكذا.

ومنه نقلته و نقلت مولده و الأبيات، و لم يذكر متى مات.

وقد وجدت بخطه طبقة السماع لأربعى الجيانى على الطبرى، بقراءته بالحرم

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٣٥

الشريف، و تاريخها يوم الخميس تاسع شوال سنة ثلاث و خمسين و ستمائة، فيستفاد من هذا، حياته فى هذا التاريخ.

### ٣٥٩- محمد بن غانم بن مفرج بن محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن عبيد بن حمزة بن بركات بن عبد الله بن شيبه بن نبيه بن شيبه بن شعيب بن وهب بن عثمان ابن أبى طلحة بن عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار:

هكذا وجدته منسوباً فى حجر قبره بالمعلاة. و فيه: أنه توفى يوم الأحد سابع عشرى ربيع الآخر سنة تسع و عشرين و ستمائة.

### ٣٦٠- محمد بن غانم بن محمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المخزومى:

سمع من عيسى الحجى، و الزين الطبرى، و محمد بن الصفى، و بلال عتيق ابن العجمى، و الجمال المطرى: بعض الترمذى، و على الآقشهرى: الموطأ، رواية يحيى بن يحيى. و ما علمته حدث.

و سألت عنه شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهيرة، فذكر أنه انتقل من مكة إلى اليمن، و أقام بها حتى مات فى حدود سنة تسعين و سبعمائة، بزبيد.

### ٣٦١- محمد بن غانم بن يوسف بن إدريس بن غانم بن مفرج الشيبى الحجى المكى:

سمع على الحجى، و الآقشهرى، و موسى الزهرانى: جامع الترمذى، بفوت ثلاثة مجالس من أوله، و على الآقشهرى: الموطأ، رواية يحيى بن يحيى، سنة خمس و ثلاثين و سبعمائة، و على المقرى برهان الدين المسرورى: جزءا جمعه القاضى شمس الدين بن العماد الحلبي، جواباً لسائل سائل عن قوله: (وَ أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ)، بإجازة منه.

و حدث به شيخنا ابن سكر، و أجاز له سنة نيف و ستين و سبعمائة، و لم أدر متى مات.

و بلغنى أنه ولى فتح الكعبة، نيابة عن يوسف بن أبى راجح الشيبى، إما فى آخر عشر الثمانين و سبعمائة، و إلا فى أوائل عشر التسعين و سبعمائة.

و بلغنى أن منجماً أخبره بدمشق، أنه يلى فتح الكعبة، ففرح، و قال: استقلالاً أو نيابة؟. قال له المنجم: لا أدرى.

### ٣٦٢- محمد بن فتح الله الطائفى:

كان إماماً بقريه السلامه، و له ترداد كثير إلى مكة، و يقيم بها أوقاتاً كثيرة، و كان

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٣٦

كثير الزيارة للنبي صلى الله عليه و سلم فى طريق الماشى.

توفى فى أوائل سنة ثمان و تسعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، و قد بلغ الستين أو جاوزها. و سبب موته: أنه سقط فى البئر التى عند باب الحزورة. و كان خيراً.

**— محمد بن فرج المكي، يلقب بالجمال، و يعرف بابن بعلجد:**

كان يتردد إلى اليمن كثيرا، في دوله ابن سيده الشريف أحمد بن عجلان بن رميثة، لتوليه لأمر العلم الذي ينفذه صاحب اليمن كل سنة إلى مكة، و حصل دنيا، و تقرب منها بقربات، منها: الرباط الذي بقرب باب الحزورة، و السبيل الذي عند عين بازان بالمسعى. و له على ذلك وقف، و تاريخ وقف الرباط، سنة سبع و ثمانين و سبعمائة. كذا في حجر فيه.

و في حجر آخر: أنه وقفه على الفقراء المنقطعين بمكة في شهر رجب سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة، و شرط النظر فيه لنفسه مدة حياته، و من بعده لأولاده الذكور، و من بعدهم لقاضي مكة الشافعي، و عمر بعض الرباط، المعروف برباط السبيل بالمدينة النبوية، و هو رباط القاضي كمال الدين، المعروف بابن السهروردي. و فارق مكة لما قتل محمد بن أحمد بن عجلان، في موسم سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة.

و ولي عوضه إمرة مكة: عنان بن مغامس، ثم التأم على محمد بن عجلان بن رميثة، لما تباين محمد بن عجلان و عنان، و ألف بين كيش بن عجلان، و محمد بن عجلان، حتى اجتمعا بجدة، و صار شريكهما في الأمر بها و الرأي، و أنفق هو و كيش على بني حسن، أموالا جزيلا بجدة ليتمكنهم من إخراج عنان و أصحابه من مكة، و خرجوا من جدة بعد نهبها قاصدين مكة، ففارقهم جماعة من رؤوس الأشراف و انحازوا إلى عنان، و أقام مع آل عجلان بوادي مر، حتى جاء الخبر بولاية علي بن عجلان لإمره مكة، عوض عنان، و أنفق حينئذ هو و كيش على القواد العمرة و الحميضات و بعض الأشراف أموالا جزيلا.

و سار مع العسكر إلى مكة، فقتل كيش في جماعة من القواد و العبيد، في سلخ شعبان سنة تسع و ثمانين، و رجع ابن بعلجد فيمن رجع، إلى الموضع الذي توجهوا منه إلى مكة، و أقاموا به، حتى وصل علي بن عجلان من الديار المصرية متوليا لإمرة مكة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٣٧

فدخلها ابن بعلجد، هو و آل عجلان، خلا محمد بن عجلان، فإنه توجه إلى جدة لحفظها، في موسم سنة تسع و ثمانين، و صار ابن بعلجد متوليا لتدبير أمر علي بمكة مدة قليلة، ثم اخترته المنية في الحادي و العشرين من المحرم سنة تسعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

و في حجر قبره: أنه توفي في هذا التاريخ من سنة تسع و ثمانين و سبعمائة، و هو غلط بلا ريب، سبق إليه قلم الكاتب، فليعلم ذلك.

**٣٦٤— محمد بن فرج المكي، القائد جمال الدين:**

كان أبوه مولى لبعض الأعراب المعروفين بالتبليات:

ولد المذكور بمكة، و نشأ بها و بباديتها، و خدم السيد محمد بن محمود بن أحمد بن رميثة سنين كثيرة. و كثر إقباله عليه، لما رأى فيه من الأمانة و الصدق و المروءة و العقل و الأدب. فلما مات لأم السيد حسن بن عجلان بن رميثة صاحب مكة، فعظم إقباله عليه، و دخل معه في أمور خاصة لم يدخلها غيره، و قطع عليه بأشياء بغير مشاورته.

فأمضاها الشريف حسن، فكثر اعتباره عند الناس لذلك. و استفاد نقدا و عقارا و إبلا و غير ذلك. و كانت فيه مروءة و عصبية كثيرة لأصحابه. و فيه تواضع، و ينسب لتشييع.

و توفي في ليلة نصف شعبان سنة سبع و عشرين و ثمانمائة، بقرب الواديين؛ و كان أتى إليه من مكة، لما تحقق بولاية السيد علي بن عنان بن مغامس بن رميثة الحسنى لإمرة مكة، عوض السيد حسن.

و كان هيا لنفسه قبرا بناه بالمعلاة، و في غيبته عن مكة، أدخل فيه ابن لمقدم العسكر الواصل إلى مكة، مع علي بن عنان، ثم امتنع أبوه من دفنه فيه.

**٣٦٥- محمد بن فرقد بن هوشاب، ظهير الدين الشيباني الإسكندري، نزيل مكة العمري:**

كان يكتب العمر و يبيعها. هكذا ذكره القطب الحلبي.

و وجدت بخط سليمان بن خليل العسقلاني: أنه سمع بقراءة ظهير الدين هذا، على أبي الحسن بن البنا، خمسة عشر جزءاً من جامع الترمذي، في مجالس آخرها في العشر الأول من جمادى الأولى سنة عشرين و ستمائة، بالحرم الشريف، ولعله قرأ الكتاب كله، فإن سليمان بن خليل، سمعه بكماله، و حدث به عن ابن البنا.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٣٨

أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الدمشقي، بقراءة تى عليه، تجاه الكعبة، أن الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي، أجازته مكاتبه، و تفرد بها عنه.

قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي القسطلاني، قال: أنشدني الفقيه محمد بن فرقد بن هوشاب الشيباني الإسكندري، قال: أنشدني أبو بكر بن أبي عبد الله الهاشمي الواعظ:

يا نعممة تدرأ إلى شاكرتعمه جوداً و إحساناً

أفضل منها عند بيت الذي ما شاء في عالمه كانا

و كيف لا و هي التي لم تزل تسعد دنيانا و أخرانا

**٣٦٦- محمد بن أبي الفتح الواسطي، المحدث أبو عبد الله، و يعرف بالنقاش:**

ذكره- هكذا- ابن الحاجب الأميني في معجمه، و قال: سمع الكثير، و طاف البلاد، و جال في الآفاق. و كان طوافه على مذهب الصوفية و السياح، لا على مذهب المحدثين، و كان يسمع في ضمن ذلك.

و جاور بمكة شرفها الله، مدة سنين، سمعت عليه بها. و كان معه بعض أصول سماعته العالية، و أثباته وقفت عليها، و شاهدت خطوط عدة مشايخ و حفاظ، سمع بقراءتهم و أثبتوا له. و سمعت من بعض الطلبة، أنه كان يدعى أكثر مما سمع، و الله أعلم بحاله. توفي بمكة. انتهى.

- محمد بن فضيل:

**٣٦٨- محمد بن قاسم بن قاسم بن مخلوف الحسنى المقلبي، الشريف أبو عبد الله، المعروف بالبنزرتي المالكي، نزيل الحرمين الشريفين:**

هكذا أملى عليّ نسبه.

و ذكر لي أنه ولد سنة ست و ثلاثين و سبعمائة، و أنه سمع بدمشق: جامع الترمذي، و سنن أبي داود، على عمر بن أميلة، و على محمود بن خليفة المنبجي: سنن النسائي بفوت معين، في أصل السماع، و على إبراهيم بن عبد الله الزيتاوي: سنن ابن ماجه بنابلس.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٣٩

و قد رأيت أصل سماعه له لما ذكر، خلا سنن ابن ماجه، فإنني لم أر أصله فيها، و رأيت فوته معيناً في سنن النسائي، و هو من كتاب الصيام إلى كتاب الزكاة.

و قد حدثنا بسنن أبي داود و جامع الترمذي لما قرأتها بمكة على شيخنا القدوة، شهاب الدين بن الناصح، و حدثنا ببعض سنن النسائي، لما قرأ ذلك على شيخنا ابن صديق، و حدثنا بسنن ابن ماجه بمفرده، و اعتمدنا على قوله في ذلك؛ لأنه ثقة خير دين.

كان له إمام بالحديث من كثرة قراءته، و على ذهنه منه فوائد. و له حظ وافر من العبادة، مع حسن الطريقة. و كان قدم إلى المدينة، في حدود سنة سبعين و سبعمائة، و سكنها مدة سنين، و لازم قراءة الحديث النبوي عند الحجرة النبوية، و صار يتردد إلى مكة، فأدركه الأجل، في شوال سنة أربع و تسعين و سبعمائة و دفن بالمعلاة، و شهدت الصلاة عليه و دفنه.

### ٣٦٩- محمد بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرزاق الجمحي المكي:

حدث عن أبي حمزة محمد بن يوسف الزبيدي، و سمع من ابن منصور الجواز المكي. سمع منه الحافظ أبو بكر الإسماعيلي، سنة ست و تسعين و مائتين، روى عنه في معجمه.

### ٣٧٠- محمد بن أبي القاسم بن أحمد بن عبد الصمد الخزرجي، المعروف باليماني:

كان له اشتغال بالعلم، مع قراءة حسنة بالمحراب. و كان رام الإمامة بمقام الحنفية بالمسجد الحرام، بعد خاله أبي الفتح الحنفي، و تهيأ له ذلك من جهة السلطان صاحب مصر، فمنعه من ذلك قاضي مكة أبو الفضل النويري، لأمر فيه اقتضى ذلك، سامحه الله. و توفي في آخر سنة أربع و تسعين و سبعمائة بدمشق، بعد أن أقام بديار مصر مدة سنين.

### - محمد بن أبي القاسم، المعروف بابن الأجل الدمشقي، يلقب شمس الدين:

نزىل مكة. ذكر أنه ولد سنة ثلاثين و سبعمائة، و أنه قرأ الفقه على العلامة فخر الدين

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٤٠

المصري الشافعي، و قاضى القضاء تقي الدين السبكي و غيرهما. و كان فقيها فاضلا، و على ذهنه فوائد.

كانت له دنيا فتركها، و أثر الإقامة بمكة على طريقة حميدة، حتى توفي بها. و كان عنده زهد و تخيل من الناس، و انحراف عنهم، و ملك دنيا طائلة، ثم ذهبت منه، و انقطع بمكة نحو خمسة عشر سنة قبل موته. ثم مات في النصف الثاني من ربيع الأول سنة خمس و ثمانمائة. و دفن بالمعلاة.

### - محمد بن قلاوون الصالحي:

الملك الناصر بن الملك المنصور، صاحب الديار المصرية و الشامية و الحجازية، و غير ذلك من البلاد الإسلامية، ذكرناه في هذا الكتاب، لأنه عمر أماكن بالمسجد الحرام و الحجر و المقام و زمزم، و سقاية العباس، و عمل للكعبة بابا حلاه بخمسة و ثلاثين ألف درهم و ثلاثمائة درهم. و أجرى إلى مكة عينا من جهة جبل ثقبه في مجرى عين بازان، و عمل مطهرة بالمسعى، مقابلة لباب بني شيبه.

ولى السلطنة ثلاث مرات، الأولى: نحو سنة. و الثانية: نحو عشر سنين. و الثالثة: نحو اثنتين و ثلاثين سنة. و صورة الحال في ذلك: أنه بويج بالسلطنة بعد قتل أخيه الأشرف خليل، في المحرم سنة ثلاث و تسعين و ستمائة، و هو ابن تسع سنين، و استمر إلى أن خلع في المحرم سنة أربع و تسعين.

و ولى عوضه نائبه الملك العادل كتبغا المنصوري، مملوك أبيه، و بعث الناصر المذكور إلى الكرك، ليتعلم هناك القرآن و الخط. فلبث هناك إلى أن قتل المنصور حسام الدين لاجين المنصوري، الذي انتزع الملك من كتبغا، و لما قتل لاجين، بويج الناصر المذكور

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٤١

بالسلطنة، وخطب له بالديار المصرية، وهو إذ ذاك بالكرك، في ربيع الآخر سنة ثمان و تسعين، ثم أحضر إليها، واستمر سلطانا إلى أن أظهر التخلي عن الملك، لما تم عليه من كثرة الحجر من نائبه سلار، وأستاداره بيبرس الجاشنكير، حتى قيل إنه منع من خروف مشوى اشتهاه.

و كان تخليه عن الملك، في آخر سنة ثمان و سبعمائة، بعد أن صار بالكرك، و كان توجه إليها مظهرا لقصد الحج منها، و لما عرف الأمراء بمصر بإعراضه، تسلطن عوضه بيبرس الجاشنكير، و تلقب بالمظفر، و ناب له سلار، و استوسق له الأمر، و أقام الناصر إلى أثناء سنة تسع و سبعمائة، ثم توجه منها إلى دمشق، راجيا للملك، و حرك عزمه على ذلك، جماعة من المماليك هربوا إليه من مصر، و راسل الناصر الأفرم نائب دمشق؛ ليكون معه فتوقف. و قال ما معناه: كيف يكون هذا و قد أمرنا بالطاعة لغيره- يعنى المظفر- لأن الناصر كان كتب من الكرك لما تخلى عن الملك إلى نواب البلاد، يأمرهم بالطاعة لمن يتسلطن عوضه، ثم إن الأفرم خذل و فرّ إلى الشقيف؛ و وصل إلى الناصر، قراسنقر المنصوري و غيره من نواب البلاد الشامية، و سار بمن انضم إليه إلى الديار المصرية، فوصلها سالما، و جلس على سرير الملك بها، في يوم عيد الفطر من سنة تسع و سبعمائة، و كان المظفر بيبرس قد توجه من مصر لقصد الناصر؛ فبان عن المظفر جماعة من أمرائه، و قصدوا الناصر، فخذل المظفر.

و رجع إلى مصر، بعد أن تفرق عنه عسكره، ثم أرسل إلى الناصر يطلب منه الأمان، و أن ينعم عليه بمكان يأوى إليه في غلمانه، فأجابه إلى ذلك، و عين له مكانا، ثم تغير عن ذلك الناصر بعد قليل، و استدعى المظفر إليه فقتله، و أباد الناصر جماعة من أعدائه. و قيل: إنه قبض- لما عاد إلى مصر- على السماط اثنين و ثلاثين أميرا، و تمهد له الأمر حتى مات، و هادته الملوكة، و فعل أفعالا جميلة.

منها: جامع أنشأه على شاطئ النيل بمصر، يعرف الآن بالجامع الجديد، و مدرسة بالقاهرة، بين القصرين، و تعرف بالناصرية، و قرّر بها دروسا في المذاهب الأربعة، و القراءات، و التفسير، و العربية، و طلبه و تصادير و غير ذلك، و خانقاه للصوفية بسرياقوس، و غير ذلك، و حج ثلاث مرات، الأولى: في سنة اثنتي عشرة، و الثانية: في سنة تسع عشرة، و الثالثة: في سنة اثنتين و ثلاثين و سبعمائة، و جهز إلى مكة العساكر غير مرة، لتمهيد أمرها، و لتأييد من يوليه إمرتها من أولاد أبي نمى، و اتفق له من نفوذ

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٤٢

الأمر بمكة و الحجاز، ما لم يتفق لأحد من مملوك الترك بمصر، و أنجد الملك المجاهد صاحب اليمن بعسكر، أيام حرب المجاهد، و الظاهر بن المنصور أيوب بن المظفر.

و من محاسنه: أنه كان معظما لمنصب الشرع، و قد صحّ لى عن قاضى القضاة عز الدين بن جماعة أنه قال: كان الملك الناصر- يعنى المذكور- يدعونى فى دار العدل بحضرة الأمراء، و يذكر لى سرا ما ليس فى السرية كبير فائدة، و ظهر لى أن الذى يحمله على ذلك، تعظيم منصب الشرع عند الحاضرين.

و مما اتفق له و لم يتفق لملك من بعده، أنه أجاز الصفى الحلى على قصيدة مدحه بها بمائة ألف درهم، و عدد أبياتها مائة بيت. و ولى السلطنة من أولاده لصلبه ثمانية، و هم: المنصور أبو بكر، ثم الأشرف كجك، ثم الناصر أحمد صاحب الكرك، ثم الصالح إسماعيل، ثم الكامل شعبان، ثم المظفر حاجى، ثم الناصر حسن، ثم الصالح صالح، و لم يتفق ذلك لملك سواه و لا لخليفة. و أكثر ما يعرف فى ذلك أربعة لرجل واحد، و هم: الوليد، و سليمان، و يزيد و هشام، أولاد عبد الملك بن مروان، و ثلاثة، و هم: الأمين، و المأمون، و المعتصم، أولاد الرشيد العباسى، و الراضى، و المتقى، و المطيع، بنو المقتر.

و يقال: إن جيش مصر، كان فى أيام الناصر المذكور، أربعة و عشرون ألف مقاتل.

و لم يتفق ذلك بعده. و سببه: أن الناصر كان يرى تكثير المقاتلة، فلا يعطى كلا منهم إلا قدر كفايته أو أزيد بقليل، و لم ير ذلك

الولاء بعده، و أعطوا لكل من يحبونه أضعاف ما كان يعطيه الناصر.

و وجدت بخط الحافظ شهاب الدين أحمد بن أيبك الدمياطى فى وفياته، ترجمه للملك الناصر هذا، ذكر فيها من حاله قليلا مما ذكرناه، ثم قال: و كان من المعرفة لسياسة الملك على أمر عظيم، لا يكاد أحد يعرف ما فى باطنه. و كان كثير التحيل، يقرب من يقرب ممن يختاره من ممالিকে إلى منزلة لم يبلغها أحد، ثم يسلبه تلك النعمة فى ساعة واحدة، و يهلكه غير محتفل به. انتهى.

و قال ابن شاکر فى ترجمته: و كان راتبه من اللحم لمطبخه و لممالিকে و غيرهم: ستة و ثلاثين ألف رطل مصرى، و بالغ فى شراء الخيل، حتى اشترى بيت الكرمدى بمائتى ألف. و بالغ فى شراء الممالیک، حتى اشترى بخمسة و ثلاثين ألف درهم. انتهى. يعنى: الواحد من الممالیک.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٤٣

توفى فى ليلة الخميس حادى عشرى ذى الحجة سنة إحدى و أربعين و سبعمائة، بقلعة الجبل، و حمل فى محفة ليلة الجمعة ثانى عشرى الحجة، إلى المدرسة المنصورية بالقاهرة فغسل بها، و صلى عليه، و دفن عند أبيه.

و ذكر ابن شاکر الكتبى فى تاريخه: أنه توفى تاسع عشر الحجة.

و ذكر الشريف الحسينى، أنه توفى فى يوم الأربعاء العشرين من ذى الحجة، و الأول أسوب إن شاء الله، لأن ابن أيبك الدمياطى، ذكره فى وفياته، و هو بذلك أعرف. و له من العمر ثمان و خمسون سنة، تنقص نحو عشرين يوما.

#### — محمد بن قيس بن شريحيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار:

ذكره— هكذا— الذهبى فى التجريد. و قال: من مهاجرة الحبشة، أورده (س).

#### — محمد بن قيس بن مخرمه بن المطلب بن عبد مناف المطلبى المكى:

أرسل عن النبى صلى الله عليه و سلم. و روى عن أبى هريرة و عائشة.

و روى عنه: ابنه حكيم، و عبد الله بن كثير، و عمر بن محيصن.

و ثقة أبو داود، و روى له فى المراسيل.

و روى له الترمذى، و النسائى، و مسلم، و لم يصرح المزى فى التهذيب بأنه مكى، إنما قال: حجازى. نعم قال الذهبى فى مختصر التهذيب: إنه مكى.

#### ٣٧٥— محمد بن قيس المكى:

روى عن عمرو بن قيس السلوى. روى عنه: هشام بن حسان. ذكره— هكذا— ابن حبان فى الطبقة الثالثة من الثقات.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٤٤

#### ٣٧٦— محمد بن كثير:

المقرئ بالحرم الشريف. هكذا وجدته بخط ابن عبد الحميد، فى عدة طباق، على جماعة سمع عليهم، منهم: عز الدين الفاروشى بمكة، فى حدود سنة تسعين و ستمائة.



**— محمد بن كحل العزى، المكى، يلقب بالجمال:**

كان أبوه من موالى السيد عز الدين حميضة بن أبى نمى، صاحب مكة. و لذلك قيل له: العزى، و نشأ ملائما لجماعة من أعيان الأشراف و غيرهم، و ظهرت منه خصال جميلة، و اشتهر ذكره، و صار مقبول الشهادة عند الحكام، و غيرهم. و رزق جانبا من الدنيا و عدة أولاد، و كان زيدى المذهب، و ينسب إليه الغلو فيه، مع قوة فى الرمى بالنشاب، و كان طويل الشكالة، غليظ الجسم، شديد السمرة. توفي فى المحرم سنة عشرين و ثمانمائة. و قد جاوز الثمانين بسنة أو بستين. و كان على ذهنه فوائد من أخبار بنى حسن و لاء مكة و غيرهم.

**— محمد بن كمال بن على بن أبى بكر، الهنذى الدهلوى، شمس الدين الحنفى:**

هكذا وجدته منسوباً بخط شيخنا ابن سكر. و وجدت بخطه أيضا: أنه سمع على شيخنا أم الحسن فاطمة بنت الحرزى. و كان أحد الطلبة بدرس يلبغا. و كان يؤم بمقام الحنفية نيابة عن إمامه، شيخنا الشيخ شمس الدين محمد بن محمود بن محمود الخوارزمى، المعروف بالمعيد، و لازمه مدة، و أخذ عنه علم العربية و غيرها. و كان جاور بمكة سنين كثيرة متأهلا بها، حتى توفي فى طاعون كان سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة. و كانت وفاته قبل شهر رجب.

**\*\*\* من اسمه محمد بن محمد بن أحمد****— محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أبى بن بكر الطبرى، أبو عبد الله بن الشيخ أبى اليمن:**

سمع من أبيه و عمه و شيخنا ابن صديق و غيرهم من شيوخنا.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٤٥

و ناب فى الإمامة عن أبيه حيناً، و اخترمته المنية، و هو فى عشر الثلاثين. و كانت وفاته فى جمادى الأولى من سنة سبع و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة. و هو سبط الفقيه جمال الدين بن البرهان الطبرى، المقدم ذكره.

**— محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر الطبرى، الإمام رضى الدين أبو السعادات بن الإمام محب الدين أبى البركات الشافعى:**

إمام مقام الخليل عليه السلام بالمسجد الحرام. و ولد فى سنة سبعين و سبعمائة فى هلال ذى الحجة، أو قبل ذلك بمكة.

و سمع بها على الجمال محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد المعطى شيئا من الثقفيات.

و سمع من الجمال محمد بن عمر بن حبيب الحلبي - فيما بلغنى - شيئا من سنن ابن ماجه، و عنى بحفظ القرآن و الفقه.

و ناب عن أبيه فى الإمامة فى مدة سنين، ثم نزل أبوه عن الإمامة له قبيل وفاته.

فشاركه فيها عمه الشيخ أبو اليمن محمد بن أحمد الطبرى، السابق ذكره، مدة سنين، و شاركه فيها بعد أبى اليمن، ابنا عمه أبى اليمن، الإمامان: أبو الخير، و عبد الهادى.



و كان يصلى وقتا، و عمه و أولاده وقتا. و نزل قبل وفاته بثلاثة أيام أو أكثر، عما بيده من الإمامة لابنه محب الدين محمد، و هو فى مبدأ سن الشبوية. وفقه الله.

و لم يعش له ولد ذكر كما عاش ابنه محب الدين هذا. و لعله ما رزق ذكرا سواه، و رزق عدة بنات، زوج منهن ثلاثا، و مات بعضهن قبل ذلك.

و كان يتخيل من الناس كثيرا، و لا يأكل من طعام بعض بناته تخيلا.

و كان أبوه قد أوصى لبعضهن بثالث ماله، فعاد ذلك عليه بنفع. و كان بيد أبيه عدة منازل بمكة و منى. و قل احتيال ولده المذكور بعمارة ما صار إليه من ذلك، فخربت و قل نفعه بها، فتعب لذلك.

توفى ليلة الأحد سلخ جمادى الأولى - و الظاهر أنها ليلة مستهل جمادى الآخرة - سنة اثنتين و عشرين و ثمانمائة بمكة. و صلى عليه عقب صلاة الصبح فى الساباط المتصل بقبة المقام، و دفن بالمعلاة. و كان الجمع وافرا وقت تشييعه و دفنه.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٤٦

و كان قد انقطع بمنزله قبل موته بشهرين أو أكثر، لما عرض له من الضعف بعسر الإراقه، ثم تعلق بغير ذلك، و رام تقديم ابنه فى الإمامة فى مدة انقطاعه، فما تم له قصد.

و كان أبى تزوج بأمه، و قام بكثير من مصالح المذكور.

و أمه هى أم الحسن فاطمة بنت الشيخ أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى، الآتى ذكره. و عاشت بعده و عظمت عليها البلية بوفاته، فإن أخته شقيقته أم الحسين ماتت قبله، ثم تلتها أخته لأمه، أم هانئ، و هى أختى لأبى، رحمهم الله أجمعين.

### ٣٨١ - محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يعقوب بن أبى بكر الطبرى المكى، أبو المكارم بن الفقيه جمال الدين، المعروف بابن البرهان الطبرى:

سمع بمكة من الحجى، و الزين الطبرى و عبد الوهاب الواسطى و غيرهم، و بالقاهرة من فتح الدين القلانسى، و القاضى عز الدين بن جماعة، فى سنة إحدى و خمسين و سبعمائة، و ما عرفت متى مات، إلا أنه كان حيا فى سنة ثمان و خمسين و سبعمائة.

### - محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يعقوب الطبرى أبو المحاسن ابن البرهان المكى، أخوه:

سمع بمكة من الحجى، و الزين الطبرى، و عبد الوهاب الواسطى: بعض الترمذى. و بالقاهرة من: القلانسى، و ابن جماعة فى التاريخ السابق. و ما علمته حدث، و له اشتغال فى العلم. و توفى سنة ست و ثمانين و سبعمائة بمكة. و دفن بالمعلاة.

### ٣٨٢ - محمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن عتبة بن إبراهيم بن أبى خداش ابن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى، إمام المسجد الحرام:

هكذا نسبه ابن المقرى، و فى هذا النسب نظر، لأن فيه سقطا و تخييطا، و صوابه:

محمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن عتبة بن إبراهيم بن أبى خداش بن عتبة بن أبى لهب، و اسمه: عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم. كما ذكر صاحب الجمهرة أبو محمد بن حزم الحافظ النسابة، كما نسب أباه محمد بن أحمد، المقدم ذكره.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٤٧

وقد حدث هذا، عن بحر بن نصر بن سابق الخولاني.

**— محمد بن محمد بن أحمد بن ظهير بن أحمد بن عطية بن ظهير، يكنى أبا السعود بن أبي الفضل بن القاضي شهاب الدين، المعروف بابن ظهير:**

سمع بمكة من شيخنا ابن صديق وغيره من شيوخنا، وسمع بالقاهرة بقراءة على شيخنا مريم بنت الأذرعى، وحفظ كتباً علمية، وحضر دروس شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهير، ثم اخترمته المنية، وهو ابن عشرين سنة أو نحوها في سنة اثنتين وثمانمائة بمكة.

**٣٨٥— محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، قاضي مكة ومفتيها، نجم الدين أبو حامد بن القاضي جمال الدين ابن الشيخ محب الدين الطبري المكي الشافعي:**

ولد في شوال سنة ثمان وخمسين وستمائة، كما وجدت بخط جدّي أبي عبد الله الفاسي، وقيل في سنة تسع وخمسين. وأجاز له في استدعاء مؤرخ بهذه السنة: نجم الدين سليمان بن خليل، والحافظ ابن مسدي، والكمال محمد بن عمر بن خليل، وأبو عبد الله بن الخادم، والتاج بن عساكر، وجماعة، منهم: عم جدّه يعقوب بن أبي بكر الطبري، وسمع عليه جامع الترمذي، وأبو اليمن بن عساكر، وسمع عليه صحيح مسلم بفوت وغير ذلك، وعلى العز أحمد بن إبراهيم الفاروشي، خطيب دمشق، مسند الشافعي، وفضائل القرآن لأبي عبيد، وجزء البانياسي، والحاوي في الفقه عن مؤلفه الإمام عبد الغفار بن عبد الكريم ابن عبد الغفار القزويني، وبحثه عليه.

وسمع على جدّه المحب سنن أبي داود، وتفقه عليه، ودرس وأفتى مدة، وولى قضاء مكة بعد أبيه مدة، تزيد على خمسة وثلاثين عاماً حتى مات، وحدث.

وسمع منه جماعة، منهم: البرزالي، وذكره في معجمه وقال: كان شيخاً فاضلاً، فقيها مشهوراً بمعرفة الفقه، يقصد بالفتوى من بلاد اليمن والحجاز.

وحكى عن العفيف المطري أنه قال: كان صدوقاً معظماً كبيراً، رأساً في الفقهاء الشافعية، مع النظر الفائق، والشعر الرائق، ولم يخلق بعده في الحرمين مثله. وذكر أنه

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٤٨

توفي في ضحوة يوم الجمعة ثاني جمادى الآخرة سنة ثلاثين وسبعمائة، ودفن بالمعلاة بعد العصر، وقد رثاه جماعة من أهل مكة بقصائده، نذكر شيئاً منها في تراجمهم، ويقال: إن الجن بكته، ومدحه غير واحد، منهم: النجم الطوفي العالم المشهور، بثلاثة أبيات لها موجب، وهو أنه حضر بالمدينة النبوية، عند قاضيها عمر بن أحمد بن الخضر الأنصاري الشافعي المعروف بالسراج في درسه، فتكلم معه في العلم، فلم ينصفه السراج، ثم قدم النجم الطوفي إلى مكة عند قاضيها نجم الدين الطبري، وتكلم معه في العلم فأنصفه وأكرمه، فقال في الرجلين:

سراج بالمدينة ثم نجم بمكة أصبحا متناقضين

فهذا ما علمت له بزین وهذا ما علمت له بشين

فأطفأ المهيمن من سراج وأبقى النجم نور المشرقين

أخبرني بذلك بعض مشايخنا عن العفيف المطري. وقد أخبرني شيخنا العلامة القاضي جمال الدين بن ظهير، أن الشيخ عفيف الدين عبد الله بن الزين الطبري، أخبره أن القاضي نجم الدين كان جالساً في جمع حفل، فقام رجل من المجلس فأنشد:

يا أيها الجمع المنظم شمله بشيوخه وكهوله وشبابه

هل فيكم من متم إلا له أو فيكم متجمل إلا به

و من محفوظات القاضي نجم الدين: المحرر للرافعي.

و بلغني: أنه دخل إلى اليمن، مع جدّه الشيخ محب الدين الطبري، و أن الملك المظفر أو غيره من الأعيان، التمس من الشيخ محب الدين نسخة من المحرر فقال: ليس معي منه نسخة، و إنما ابني هذا- يعنى القاضي نجم الدين يحفظه، و هو يمليه عليكم، فأمله عليهم القاضي نجم الدين، ثم عارضوا ما أملاه عليهم على نسخة ظفروا بها، فلم يجدوا خلافاً إلا بالعطف بالواو و الفاء، فى مسائل قليلة.

هذا ما بلغني فى هذه الحكاية بالمعنى.

و رأيت جواباً للقاضي نجم الدين الطبري، على فتيا يحسن ذكرها لما فيه من الفائدة بالنسبة إلى أهل مكة. و نص السؤال بعد البسملة: ما تقول السادة الفقهاء أئمة الدين، و علماء المسلمين، فسح الله فى مدتهم، و نفع ببركتهم: فى رجل باع من رجل مبيعا بدراهم مسعودية، فى نخلة، و نقدها يخالف نقد مكة المشرفة، هل يلزمه نقد نخلة أو نقد مكة، و لو أنه شرط له حالة البيع، نقد مكة و جوازها، فبطلت تلك السكة الأولى، و ظهرت سكة أخرى. هل يلزمه القديمة أم الجديدة؟.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٤٩

فلو أنه شرط له جواز مكة، الذى سيظهر بعد، على ما جرت به عادة مكة، هل يصح ذلك؟. و يلزمه من السكة الجديدة أم لا يصح؟. و لو أن المديون أشهد على نفسه فى ظاهر الأمر، بما يلزمه جميع ما يدعيه خصمه، و الأمر فى الباطن على خلاف ذلك، هل يحل له أخذ ذلك، بناء على إقرار خصمه فيما بينه و بين الله عز و جل، أم هو حرام عليه؟. و إذا كان الشهود عالمين بباطن الحال، و أشهدهم المديون بما يعضد خصمه، مع علمهم بأن الأمر على خلاف ما أشهدهم به، هل تجوز لهم الشهادة أم لا؟.

أفتونا ماجورين مثابين إن شاء الله، و صلى الله على رسوله سيدنا محمد و آله و صحبه و سلم تسليمًا.

و نص الجواب:

الجواب- و الله الموفق:- أنهما إذا تبايعا فى نخلة، و لم يعينا نقد مكة، لزم نقد نخلة، و إن عيناه فحدثت سكة غير التى كانت حالة البيع، فلا تلزم إلا السكة التى كانت حالة البيع، و لو شرط السكة التى ستحدث، كعادة مكة، لم يصح ذلك، و كان البيع باطلا، و لو أشهد المديون على نفسه بما يلزمه فى ظاهر الشرع مطلوب خصمه، و لا مستند له فى الباطن؛ فلا يحل لخصمه إلا ما كان حلالاً له قبل إشهده، و متى أخذ منه غير ذلك، كان حراماً عليه، و متى علم الشهود خلاف ما أشهدهم المشهد، حرمت عليهم الشهادة. و الله سبحانه أعلم.

و كتب محمد بن محمد الطبري، حامداً مصلياً مسلماً. انتهى.

و قد كتب بموافقته على الجواب: الرضى إبراهيم بن محمد الطبري إمام المقام، و الشيخ شهاب الدين أحمد بن قاسم الحرازى، و الفقيه على بن إبراهيم بن محمد بن حسين البجلي، و أخوه عمر بن إبراهيم بن محمد بن حسين البجلي، و الفقيه على بن محمد الحكيمى، رحمهم الله تعالى.

و من شعر القاضي نجم الدين الطبري، ما أنشدناه القاضي شهاب الدين أحمد بن ظهيرة، أجاز عنه إجازة:

أشبهه البدر التمام إذا انتهى حسنا و ليس البدر من أشباهك

مأسور حسنك إن يكن مستشفعا فإليك فى الحسن البديع بجاهك

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٥٠ أشفى أسى أعيبى الأساء دواؤه و شفاه يحصل بارتشاف شفاهك

فصليه و اغتسمى بقاء حياته لا تقتليه جوى بحق إلهك

و من شعره ما رويناه عنه بهذا الإسناد، في مدح الشريف أبي نمي محمد بن أبي سعد الحسنى، صاحب مكة، و كتب ذلك عنه، القاضى عز الدين بن جماعة، قال:

أمفرقا جمع الخزائن إذ غداكرا لمفترق المحامد يجمع  
أنا من ولاه لبيتكم طبع و ماذو الطبع فى حال كمن يتطبع  
أعددت حبكم وسيلتى التى ما راح يفزع من إليها يفزع  
و حلت حلاك لمنطقى فنظمتها دررا بها تاج الفخار مرصع  
فإذا دفعت إلى الخطوب رجوتها بالله ثم بحد عزمك تدفع  
و إذا رأيت غمام خطب مطبقابى من سواك رجوته بك يقشع  
فإذا أتانى الضيم منك و أصبحت من فيض جودك غلتى لا تنفع  
فبمن ألوذ و أين مثلك آخرفى القوم يستسقى حياه فيهمع  
أنا من أطال لك المديح و ما له فى كسب شىء غير ودك مطمع  
و فرت مالك و هو غير موفرو و قفت عنه و فيه كل يكرع  
و حميت نفسى ورده مع أننى ظام إليه و هو طام مترع  
كيلا يقال مودة موصولة بحقير دنيا حيث يقطع تقطع  
فأقل ما لى لا عدمتك أننى أحمى المضرة حيث لا أنا أنفع  
أ أكون ممن لا يزال بجهد يراعاك و هو بما يشاء يروع  
حاشا لمثلك أن يضيع حافظا ما زال فيك ثناؤه يتضوع  
و لئن فعلت و لا أراك و حق ما لا كان منك بحالة يتوقع  
فلتخبرن بما يقال إذا غدت مدحى تشنف من حواه المجمع  
و لتسمعن و قيت كل رذيلة ما قد يسرك أنه لا يسمع  
ممن إذا أنشدت مدحك قال لى أين الصنيع و مثل ذا بك يصنع  
ما بعد مدحك و اعتقادك فيهم فإذا خفضت فمن لديهم يرفع  
أما فمى فو حق جدك لا يرى أبدا لغير مديحك يتطلع  
يا ماجدا لا منع يوجد عنده أبدا و ليس لديه جود يمنع  
أليق أن تتنى العنان مخيا فى القصد من قدام بابك يقرع

و كان أكبر أولاد الملك الكامل، و ملك الملك المسعود مكة - شرفها الله تعالى - و بلاد الحجاز مضافة إلى اليمن، و اتسعت المملكة للملك الكامل.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٥١

و لقد حكى من حضر الخطبة يوم الجمعة بمكة، لما وصل الخطيب الدعاء للملك الكامل، قال: صاحب مكة و عبيدها، و اليمن و زيدها، و مصر و صعيدها، و الشام و صناديدها، و الجزيرة و وليدها، سلطان القبليتين، و رب العلامتين، و خادم الحرمين الشريفين، أبو المعالى محمد الملك الكامل ناصر الدين، خليل أمير المؤمنين. انتهى من تاريخ ابن خلكان.

و كان من خبر الملك الكامل فيما يتعلق بملكه لمكة، أنها لم تزل فى ولايته، من حين مات ابنه الملك المسعود صاحب اليمن و مكة بها، فى سنة ست و عشرين إلى سنة تسع و عشرين. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين؛ ج ٢؛ ص ٣٥١

ما كان في هذه السنة، نازعه فيها الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول صاحب اليمن، و كان بعد أن دعا لنفسه بالسلطنة ببلاد اليمن و كان قبل ذلك يظهر أنه نائب للملك الكامل باليمن؛ لأن الملك المسعود بن الملك الكامل، كان استناب الملك المنصور هذا، على بلاد اليمن، لما توجه منها لقصد دمشق، حين سمع بموت عمه الملك المعظم. فمات الملك المسعود بمكة. و بقي الملك المنصور باليمن، يظهر الطاعة للكامل، إلى أن تمكن من إظهار الدعوة لنفسه ببلاد اليمن، كما يأتي في ترجمته.

فعند ذلك بعث إلى مكة في سنة تسع و عشرين، أميراً يقال له: ابن عبدان مع الشريف راجح بن قتادة. و بعث معهما خزانه كبيرة، فنزلوا الأبطح، و حصروا الأمير الذي بمكة، من جهة الملك الكامل. و كان يقال له: الطغتكين، و أرسل الشريف راجح ابن قتادة إلى من مع طغتكين. و ذكرهم إحسان نور الدين إليهم، أيام ولايته على مكة، نيابة عن الملك المسعود، فمال إليهم رؤسائهم. فلما أحس بذلك طغتكين، هرب إلى ينبع، و عرف الكامل الخبر، فجهز جيشاً كثيفاً من مصر، و أمر الشريف أبا سعد، صاحب ينبع، و الأمير شيحة أمير المدينة، أن يكونا مع عسكره، ففعلا.

فلما وصل العسكر إلى مكة، قابلوا راجح بن عبدان، فقتل ابن عبدان، و انكسر أهل مكة، و استولى عليها طغتكين، و أظهر حقه في أهلها.

فلما كانت سنة اثنتين و ثلاثين، أرسل السلطان نور الدين بخزانه كبيرة إلى راجح، على يد ابن النصيري، و أمره باستخدام الجند، ليمنعوا العسكر المصري الواصل إلى مكة

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٥٢

من دخولها، فوصل ابن النصيري إلى راجح، في وقت لم يمكنه فيه استخدام من يقوى على مقاومة العسكر المصري، و كان العسكر المصري خمسمائة فارس، فيه خمسة من الأمراء، مقدمهم الأمير جفريل، ففر راجح و ابن النصيري إلى اليمن.

فلما كانت سنة ثلاث و ثلاثين، أرسل السلطان نور الدين عسكراً مقدمهم الشهاب ابن عبدان، و معه خزانه إلى راجح، ليستخدم بها عسكراً، ففعل. فلما صاروا قريباً من مكة، خرج إليهم العسكر المصري، فالتقوا بمكان يقال له: الخريفين بين مكة و السرين فانهمزمت الأعراب، و أسر ابن عبدان، و بعث به جفريل إلى الديار المصرية مقيداً.

فلما كانت سنة خمس و ثلاثين، توجه السلطان نور الدين إلى مكة في ألف فارس، و أطلق لكل جندي يصل و إليه من أهل مصر المقيمين بمكة، ألف دينار و حصاناً و كسوة، فمال إليه كثير من الجند، و أرسل إلى راجح بن قتادة، فواجهه في أثناء الطريق، و حمل إلى راجح النقارات و الكسوات، و استخدم عنه.

— محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطى الأنصاري الخزرجي المكي، يلقب قطب الدين، و يعرف بابن الصفي:

سمع بمكة من أبيه، و أحمد بن سالم، و الكمال بن حبيب الحلبي و غيرهم.

و حفظ «الحاوي» في الفقه، و اشتغل بالعلم بمكة، على الشيخ عبد الله الكردي في الحاوي، و بالقاهرة على شيخنا العلامة سراج الدين ابن الملقن.

و بلغنى أنه أجاز بالتدريس، و لم يزل بالقاهرة حتى توفي بها، في أول سنة إحدى و تسعين و سبعمائة، شهيداً مطعوناً، سامحه الله.

٣٨٧— محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون بن راشد القسطلاني القيسي، أمين الدين أبو

المعالى بن الشيخ قطب الدين بن الشيخ أبي العباس القسطلاني المكي الشافعي:

سئل عن مولده، فذكر أنه في سلخ جمادى الآخرة، سنة خمس و ثلاثين سبعمائة

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٥٣

و ستمائة، بدار العجلة بمكة، و قد عنى به أبوه، و استجاز له من جماعة من شيوخه بمكة، و الشام، و مصر، و بغداد، و أسمعته الكثير على جماعة.

و قد تفرد بإجازة جدّه لأبيه أبي العباس القسطلاني، و حدث بها عنه، و جدّه لأمه الإمام تقي الدين عمر بن محمد القسطلاني إمام المالكية، و سمع على ابن أبي حرمي، صحيح البخاري و غير ذلك، و على شعيب بن يحيى الزعفراني [.....] و على ابن بنت الجميزي: الثقفيات و مشيخته، و الأربعين له، تخريج الرشيد العطار، و غير ذلك، و على ابن أبي الفضل المرسي: الموطأ، رواه يحيى بن يحيى، و صحيح ابن حبان، و على أبي محمد بن عبد الله بن لب الشاطبي: الموطأ. و حدث.

سمع منه الأعيان، منهم: النجم أبو بكر بن عبد الحميد، و مات قبله بأزيد من عشرة أعوام، و الحافظان: قطب الدين الحلبي، و علم الدين البرزالي، و ذكره في معجمه و ترجمه:

بالإمام العالم الفقيه، و قال: كان شيخاً جليلاً كبير القدر، فقيهاً فاضلاً، شيخ الحديث بالحرم بمكة، و المدرسه المظفرية. و ذكر أنه توفي ليلة الأربعاء، مستهل المحرم، سنة أربع و سبعمائة و دفن بالمعلاة.

#### — محمد بن محمد بن أحمد بن الأنصاري، المصري الأصل، المكي المولد و الدار، المعروف والده بابن جن البير:

ورث عن أبيه بعض دنيا و أذهبها، ثم توفي غريقاً في البحر المالح ببلاد اليمن، في سنة عشر و ثمانمائة، سامحه الله تعالى. و أخبرني بعض الناس أنه رآه في المنام، فسأله عن حاله، فذكر عفو الله عنه، و سأله عن سبب ذلك، فقال: بالجوع. انتهى بالمعنى و كان ابتلى بفاقة شديدة، و كان يجوع لأجلها. من أصحابه ثلاثمائة فارس، و سار راجح مسيراً للسلطان على الساحل، ثم تقدم إلى مكة. فلما تحقق جفرييل وصول الملك المنصور، أحرق ما كان معه من الأثقال، و تقدم إلى الديار المصرية، فلما كان بالمدينة النبوية، بلغه الخبر بوفاة الملك الكامل.

و كانت بعد العصر يوم الأربعاء ثاني عشر شهر رجب، سنة خمس و سبعمائة و ستمائة بدمشق. و أخفوا موته إلى يوم الجمعة وقت الصلاة، ثم أعلنوا ذلك، حتى ترحموا عليه على السدة بين المنبر بالجامع بدمشق، و دعا بها لولده الملك العادل، صاحب الديار المصرية.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٥٤

و في أخبار الملك الكامل كثرة كثيرة، و فيما ذكرنا منها كفاية؛ إذ القصد الاختصار، و سيأتي ذكر ولده الملك المسعود في حرف الياء.

#### — ٣٨٩ — محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الدمشقي، المعروف بابن الشماع:

سكن مكة مع أبيه القاضي أمين الدين بن الشماع مدة سنين، ثم بعد موته، سكن اليمن بزيد مدة سنين. و كان يتردد إلى مكة، و أدركه بها الأجل، في أحد الربيعين من سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة، و دفن بالمعلاة.

#### — محمد بن أبي بكر محمد بن أبوب بن شاذي بن مروان الملك الكامل، ناصر الدين أبو المعالي بن الملك العادل سيف الدين أبو بكر صاحب الديار المصرية و الشامية [.....] و مكة المشرفة:

ذكر ابن خلكان: أن والده الملك العادل، لما تمهدت له البلاد، قسمها بين أولاده، فأعطى أولاده، فأعطى الملك الكامل الديار

المصرية و الملك المعظم عيسى البلاد الشامية، و الملك الأشرف موسى البلاد الشرقي، و الملك الأوحده نجم الدين أيوب ميفارقين، و تلك النواحي، ثم إن جماعة كثيرة من الأمراء بالديار المصرية، منهم

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٥٥

عماد الدين أحمد بن المشطوب، اتفقوا مع الملك الفائز سابق الدين إبراهيم بن الملك العادل، و انضموا إليه، و ظهر للملك الكامل منهم أمور تدل على أنهم عازمون على تفويض السلطنة إليه، و خلع الملك الكامل، و اشتهر ذلك بين الناس.

و كان الملك الكامل يداريهم، لكونه في قبالة العدو، و لا يمكنه المعافرة و المنافرة، و طول روحه معهم، و لم يزل على ذلك حتى وصل إليه الملك المعظم صاحب دمشق، فأطلع الملك الكامل على صورة الحال في الباطن، و أن رأس هذه الطائفة، ابن المشطوب المذكور. فجاءه يوما على غفلة إلى خيمته، و استدعاه، فخرج إليه و قال:

أريد أن أتحدث معك سرا في خلوة، فركب فرسه و سار معه و هو جريده، و كان المعظم جرد جماعة ممن يعتمد عليهم و يثق بهم. و قال لهم: اتبعونا، و لم يزل المعظم يشاغله بالحديث، و يخرج معه من شيء إلى شيء، حتى أبعده عن المخيم، ثم قال: يا عماد الدين هذه البلاد لك، و نشتهي أن تهبها لنا، ثم أعطاه شيئا من النفقة، و قال لأولئك المجردين: تسلموه حتى تخرجوه من الرمل، فلم يسعه إلا امتثال الأمر، لانفراده و عدم القدرة على الممانعة في تلك الحال، ثم عاد إلى أخيه الكامل، و عرفه صورة ما جرى، ثم جهز أخاه الملك الفائز إلى الموصل، لإحضار النجدة منها، فمات بها.

و كان ذلك خديعة لإخراجه من البلاد.

فلما خرج هذان الشخصان من العسكر، تحللت عزائم من بقى من الأمراء الموافقين لهما، و دخلوا في طاعة الكامل كرها لا طوعا. فلما استراح خاطر الملك الكامل، من جهة هذا العدو - و هم الفرنج الذين نزلوه بدمياط - و تفرغ للأمر الذين كانوا متحاملين عليه، نفاهم عن البلاد، و بدد شملهم و شردهم و دخل القاهرة و شرع في عمارة البلاد، و استخراج الأموال من جهاتها، و كان سلطانا عظيم القدر، جميل الذكر محبا للعلماء، متمسكا بالسنة النبوية، حسن الاعتقاد، معاشرا لأرباب الفضائل، حازما في أموره، لا يضع الشيء إلا في موضعه، من غير إسراف و لا إقتار.

و كان يبست عنده كل ليلة جماعة من الفضلاء و يشاركهم في مباحثهم و بنى بالقاهرة دار حديث، و رتب لها وقفا جيدا.

و كان قد بنى على ضريح الإمام الشافعي قبة عظيمة، و دفن أمه عنده، و أجرى إليها ماء من النيل، و مدده بعيد، و غرم على ذلك جملة عظيمة.

و لما مات أخوه الملك المعظم صاحب الشام، و قام ولده الملك الناصر صلاح الدين

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٥٦

داود مقامه، خرج الملك الكامل من الديار المصرية، قاصدا أخذ دمشق منه. و جاء أخوه الملك الأشرف مظفر الدين موسى، و اجتمعا على أخذ دمشق، بعد فصول جرت يطول شرحها، و ذلك في أول شعبان، سنة خمس و عشرين و ستمائة، فلما ملكها دفعها لأخيه الملك الأشرف، و أخذ عوضها من بلاد الشرق: حرّان و الرها و سروج و الرقة و رأس عين. و توجه إليها بنفسه في تاسع شهر رمضان المعظم من السنة.

و في شوال سنة ست و عشرين و ستمائة، كان الملك الكامل مقيما بحران، بعساكر الديار المصرية، و جلال الدين خوارزم شاه، يوم ذاك يحاصر خلاط - و كانت لأخيه الملك الأشرف - ثم رجع إلى الديار المصرية، و تجهز في جيش عظيم، و قصد آمد

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٥٧

في سنة تسع و عشرين و ستمائة، فأخذها مع حصن كيفا و تلك البلاد، من الملك المسعود ابن الملك الصالح، من بنى أيوب. و لما مات الملك الأشرف، جعل وليّ عهده أخاه الملك الصالح إسماعيل بن الملك العادل، فقصد الملك الكامل، و انتزع منه



دمشق، بعد مصالحة جرت بينهما، و ذلك في تاسع جمادى الآخرة سنة خمس و ثلاثين و ستمائة، و أبقى عليه بعلبك و أعمالها، و بصرى، و أرض السواد و تلك البلاد.

و لما ملك البلاد الشرقية و آمد و تلك النواحي، و استخلف فيها ولده و الملك الصالح نجم الدين أيوب، و استخلف ولده الأصغر الملك العادل سيف الدين أبا بكر بالديار المصرية. و كان الملك الكامل سير ابنه الملك المسعود إلى اليمن.

### ٣٩١- محمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، نور الدين الطبري المكي:

روى عن ابن البناء: جامع الترمذى، و حدث. سمع منه أبو العباس بن الظاهري الحافظ، حديثاً سمعه منه بجنين. و كتبه عنه في أربعين البلدان، و لم أدر متى مات، غير أنه أجاز في استدعاء مؤرخ بسنة اثنتين و ستين و ستمائة، فاستفدنا من هذا، حياته إلى هذا التاريخ، الاستدعاء بخط أبي العباس الميورقي. و كتب تحت خطه: فقيه مدرس. و ذكر ما يدل على أنه ولي القضاء نيابة عن عمه القاضي فخر الدين إسحاق بن أبي بكر الطبري، الحاكم بمكة و اليمن، و ما عرفت هل نيابة المذكور عن عمه باليمن أو بمكة؟ و الله أعلم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٥٨  
و مولده في بكرة السادس و العشرين من ذى القعدة سنة ثلاث و ستمائة. نقلت مولده من خط شيخنا ابن سكر. و ذكر أنه نقله من خط المحب الطبري.

### ٣٩٢- محمد بن محمد بن أبي بكر الرازي، أبو عبد الله المكي:

سمع من ابن البناء، و حدث عنه: سمع منه الحافظان: أبو العباس بن الظاهري، و الشريف أبو القاسم الحسيني، و ذكره في وفياته. و ذكر أنه توفي في ثالث رجب سنة خمس و ستين و ستمائة بقوص - من صعيد مصر الأعلى - فيما بلغه.

### ٣٩٣- محمد بن محمد بن ثابت الأنصاري، المراكشي الأصل، المكي المولد و الدار:

كان فراشا بالمسجد الحرام. و توفي في عشر السبعين و سبعمائة، و كان أبوه يؤدب الأطفال بالمسجد الحرام.

### ٣٩٤- محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المخزومي، أبو الخير بن أبي السعود، يلقب بالقطب:

سمع من بعض شيوخنا بمكة، و كان يحضر معنا درس شيخنا الشريف عبد الرحمن الفاسي و يقرأ عليه في بعض كتب الفقه و حصل كتباً حسنة.

و ولي إمامة المالكية بالمسجد الحرام، بعد وفاة القاضي نور الدين علي بن أحمد النويري، من جهة أمير مكة، أربعة أشهر و أياماً، ثم عزل عن ذلك، لما وصل الخبر من الديار المصرية، بولايته ابني المتوفى، و بقي ذلك في نفسه، مع حب ولايته قضاء المالكية بمكة، حتى اخترمه الحمام دون المرام، في يوم النفر الثاني من سنة أربع عشرة و ثمانمائة، في آخر النهار بمكة، و دفن في صبيحة اليوم الرابع عشر من ذى الحجة في هذه السنة بالمعلاة، عن أربعين سنة أو أزيد بيسير.

### - محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المخزومي، المكي، قاضي مكة، كمال الدين أبو البركات بن أبي السعود:



ولد في سنة خمس و ستين و سبعمائة، و حضر في سنة سبع و ستين، على القاضي عز الدين بن جماعة، شيئا من «منسكه» و غيره. و سمع بعد ذلك من غير واحد.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٥٩

و ولي قضاء مكة، و نظر الأوقاف بها و الربط، بعد موت شيخنا القاضي جمال الدين ابن ظهيره، و باشر ذلك بها أحد عشر شهرا، ثم عزل عن ذلك بقاضي القضاة محب الدين أحمد بن القاضي جمال الدين بن ظهيره. و باشر ذلك في العشر الأخير من ذي القعدة سنة ثمانى عشرة، إلى خامس شوال سنة تسع عشرة، ثم باشر ذلك أبو البركات، إلى أوائل ذي الحجة من هذه السنة. ثم باشر ذلك بعد عزله، القاضي محب الدين. و استمر أبو البركات معزولا حتى مات.

و كان قبل ذلك ينوب في الحكم بمكة، عن القاضي جمال الدين بن ظهيره، ثم حصل بينهما كدر كثير، أوجب سعيه على القاضي جمال الدين في المنصب غير مرة، ثم توالفا ظاهرا لا باطنا، حتى مات القاضي جمال الدين، و هو على نيابته.

و أول نيابته عنه في ربيع الآخر سنة ثمان و ثمانمائة، عقيب وصوله من مصر، بولاية القاضي جمال الدين، و باشر عنه مع نيابة الحكم، نيابة الحسبة بصولة مهيبه، و اشتهر ذكره، ثم تغير خاطره على مستنبيه، لاستنابته لولده القاضي محب الدين في الخطابة و الحكم، و لسعيه لولده في مرسوم بالنيابة، و حمل ذلك القاضي أبا البركات، على السعي في مرسوم بالنيابة، و نظر بعض الأوقاف، و أتاه هذا المرسوم، و هو متوجه لمصر في حوائج ندبه لأجلها صاحب مكة، و بلغه في الطريق عزل مستنبيه، و ما نال بمصر قصدا في أمر مستنبيه، و ذلك في سنة عشر و ثمانمائة، و عاد فيها مع الحجاج إلى مكة.

و لما عاد مستنبيه إلى القضاء في سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة، استناب القاضي أبا البركات في الحكم و الحسبة، فلما كان الموسم من هذه السنة، حصل بينهما كدر؛ لأن ولدا للقاضي أبي البركات، سعى لنفسه في نيابة القاضي جمال الدين، في جميع وظائفه، و لأبيه في نيابة الحكم و نظر الأوقاف بمكة، و تخيل القاضي أبو البركات، أن القاضي جمال الدين لا يعينه على قصده، فنافره و انقطع عنه، و لكنه باشر الحكم و الحسبة، حتى جاء عزل القاضي جمال الدين، في ربيع الآخر، من سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة، بالقاضي عز الدين النويرى.

و سعى بعض الناس في أن يستناب القاضي أبا البركات، لأنه كان قد زوج بعض أولاده، على أخت القاضي عز الدين، فلم يقبل و ظهر من أبي البركات شماته بقربيه و ميل عليه.

فلما عاد القاضي جمال الدين في موسم هذه السنة، لم يستناب القاضي أبا البركات،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٦٠

فسعى لأبي البركات ابنه في القضاء و غيره من الوظائف، يبذل فيما قيل، فأجيب سؤاله. ثم فطن الأعيان بمصر لذلك فأنكروه، و أعيد القاضي جمال الدين.

و كان ابن أبي البركات، قد أرسل لأبيه بالتوقيع المنسوخ، و عرفه بعود القاضي جمال الدين. فذكر ذلك أبو البركات للناس، و توقع أن توقيع القاضي جمال الدين بعوده وصل إليه، ثم عرف أن هذا التوقيع لم يصل، فندم على إخباره بعزل نفسه، و ذلك في ربيع الآخر سنة أربع عشرة و ثمانمائة، و قويت الوحشة بينه و بين القاضي جمال الدين بعد ذلك.

فلما كان المحرم، سنة ست عشرة و ثمانمائة، حصل بينهما صلح بسعى بعض جماعة أمير مكة، و حضر الأمير هذا الصلح، و دخل فيه ابن القاضي جمال الدين، و صهره القاضي الحنبلى بمكة.

و كان أبو البركات قد حلف بالطلاق من زوجته، أنه لا ينوب عن القاضي جمال الدين، فألزمه الساعى في الصلح بمخالعتها، ففعل ذلك، و ناب عن القاضي جمال الدين، و جدد عقده على زوجته، و حكم بعدم طلاقها حاكم يرى أن اليمين لا تعود بعد الطلاق، إذا وقع المحلوف عليه في العصمة الثانية. و توالفا ظاهرا لا باطنا، ثم حصل بينهما بعد أيام الحج من هذه السنة منافرة، ثم اجتمعا و

توالفا، حتى مات القاضي جمال الدين، في رمضان سنة سبع عشرة وثمانمائة.

و كان من خبر القاضي أبي البركات بعد ذلك ما سبق ذكره.

و مات بمكة معزولا، في ليلة الأربعاء الثاني والعشرين من ذي الحجة، سنة عشرين وثمانمائة، بعلة ذات الجنب، و دفن في صبيحتها بالمعلاة، و خلف عدة أولاد، و دنيا من العقار و النقد، و غير ذلك.

و قد ناب في الحسبة بمكة، عن جده لأمه، القاضي شهاب الدين أحمد بن ظهيرة، الآتي ذكره.

### — محمد بن محمد بن سالم بن علي بن إبراهيم الحضرمي الأصل، المكي المولد و الدار، يلقب بالضياء، و يعرف بابن سالم:

سمع بالمدينة على الزبير بن علي الأسواني: الشفاء للقاضي عياض، عن ابن تامتيت

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٦١

عن ابن الصائغ، عنه، و علي الجمال المطري، و خالص البهائي: الإتحاف، لأبي اليمن بن عساكر عنه، و علي علي بن عمر الحجار، عدة أجزاء من مروياته، و أجاز له هؤلاء الشيوخ، و جماعة من مكة منهم: عيسى الحجى، و الزين الطبرى، و الآقشهرى، و حدث ببعض الشفاء بالقاهرة.

سمع منه بها أخى شقيقى المفتى عبد اللطيف، و صاحبنا المحدث شهاب الدين الكلوتاتى. و لم أسمع منه قصدا، لكنه أجاز لى باستدعائى فى مبدأ الطلب، و الله يغفر له.

و كان سكن القاهرة مدة سنين، مستوطنا لها فى أواخر عمره، و بها توفى سحر يوم الجمعة، السادس والعشرين من شعبان، سنة سبع وثمانمائة. و دفن بتربة الصوفية خارج باب النصر. و قد بلغ الثمانين أو جاوزها بيسير، و لم يكن يحرق تاريخ مولده، إلا أنه يتحصل من كلامه ما ذكرناه.

### ٣٩٧— محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن علي الصغانى، العلامة ضياء الدين الهندي الحنفى:

هكذا وجدت نسبه بخطه فى ثبت له ذكر فيه: أنه سمع على الجمال المطري: صحيح البخارى عن أبى اليمن بن عساكر، و التوزرى، و قرأ عليه: صحيح مسلم، عن الحافظ الدمايطى، و التوزرى، و جامع الترمذى و غير ذلك، و على القطب ابن المكرم: الموطأ رواية يحيى بن يحيى، عن العفيف الدلاصى، و لبس منه الخرقة، و ذلك فى عشر الأربعين و سبعمائة، بالمدينة النبوية.

و قد سمع بها من أبى الحسن على بن عمر بن حمزة الحجار: عدة أجزاء، و حدث عنه بالخلعيات، و سمع بالقاهرة من بدر الدين الفارقى، و غيره من أصحاب النجيب الحرانى. و لى منه إجازة باستدعاء شيخنا ابن سكر.

و كان أقام بالمدينة مدة سنين، يدرس و يفتى و يتاجر، ثم حصل بينه و بين أميرها جماز ابن منصور، منافرة لطلبه منه مالا، و توقف الضياء فى تسليمه، فسجن فى الجب بالقلعة، ثم أطلق، و حصل بينه و بين أميرها جماز بن منصور منافرة أيضا؛ لأن جمازا اجتمع مع الضياء و غيره من علماء المدينة بالروضة، و وقع من جمازا كلام سيئ فى حق أبى بكر و عمر رضى الله عنهما، فكفره الضياء لذلك، فقال له جماز: تكفرتنى؟. فقال له: نعم، ثم تخوف الضياء و هرب من المدينة إلى ينبع، فاستجار بأميرها أبى الغيث فأجاره، و منع منه الطلب، و أخفاه و أعانه على الوصول إلى مصر.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٦٢

و أنهى الضياء ما وقع من جماز إلى الدولة، فرسم بقتل جماز، فقتل لما حضر لخدمة المحمل، و بعد قتله نهبت دار الضياء بالمدينة. و أخذ له دفين، و هو أربعمائة الف درهم فيما قيل، و غير ذلك. و كانت له بنت كبيرة تعلم حاله، فأوذيت حتى سعت فى هلاك

نفسها، للراحة من العذاب.

و سكن الضياء بعد ذلك مكة، و تولى تدريس الحنفية، الذي قرره بمكة الأمير يلبغا الخاصكى الأتابكى، و باشره فى شوال سنة ثلاث و ستين.

و استمر مستوطنا بمكة، حتى مات بها فى يوم الجمعة الخامس من ذى الحجة سنة ثمانين و سبعمائة، و دفن بالمعلاة، و قد جاوز الثمانين فيما بلغنى، و خلف تركةً أحصيت بمائة ألف درهم و نيف و ثلاثين ألف درهم، منها مائة ألف نقد و ثمن عروض، و الباقي ديون له على الناس.

و كان عارفا بمذهبه و أصوله، مع مشاركة فى العريية و غيرها، و عنده لمذهبه عصيبة مفرطة عييت عليه، لما فيها من الغض من الإمام الشافعى و أتباعه.

و قد سمعت شيخنا الحافظ زين الدين العراقى يقول: إنه اجتمع مع الضياء هذا، فى بيع تركة كتب بمكة، فعرض منها كتاب من تواليف الخطيب البغدادي، فزاد فى ثمنه شيخنا الحافظ العراقى، فقال له الضياء: تشتري هذا الكتاب و تريد فيه؟ فقال له العراقى: و إيش فى هذا؟ فقال الضياء: الخطيب قد تكلم فى أبى حنيفة، فقال له العراقى: ما تكلم فيه، و إنما ذكر كلام الناس فيه. هذا معنى ما سمعته من شيخنا الحافظ العراقى، و كثير من الحنفية يسيئون القول فى الخطيب، و أفرط بعضهم فى ذلك؛ لأنه بلغنى عن بعض الفضلاء من قضاء عصرنا الحنفية، ما معناه، أنه قال: وا عجباً لأهل الحديث، كيف يحتجون بالخطيب، و قاضى القضاء شمس الدين الحريرى قد أسقطه. انتهى.

فاعجب لهذا الزلل، و نسأل الله السداد فى القول و العمل.

#### — محمد بن محمد بن صالح بن إسماعيل، الكنانى المدنى، يلقب شمس الدين ابن شمس الدين:

ولد سنة سبعين و سبعمائة بالمدينة، و نشأ بها، و حفظ كتباً فى فنون من العلم، و قرأ

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٤٣

القرآن بالروايات السبع أو ببعضها، على والده، و أذن له فى الإقرار بذلك، و سمع الحديث من قاضى المدينة بدر الدين ابن الخشاب وغيره، و أجاز له جماعة، و ناب عن أخيه القاضى ناصر الدين عبد الرحمن فى الحكم و الخطابة و الإمامة بالمدينة النبوية. و كان ذا نباهة فى الفقه وغيره، و فيه خير و ديانة.

قدم مكة غير مرة للحج و العمرة، منها فى المحرم سنة أربع عشرة و ثمانمائة فأدركه الأجل بها بعد قضاء نسكه، فى أول صفر، سنة أربع عشرة. و دفن بالمعلاة.

#### ٣٩٩— محمد بن محمد بن أبى بكر عبد الله بن خليل بن إبراهيم العسقلانى المكى، أبو عبد الله، المعروف بابن خليل:

سمع على يحيى الطبرى، و سمع على التوزرى، و الصفى، و الرضى كثيراً. و أجاز له جماعة من دمشق و غيرها، من شيوخ أخيه الحافظ بهاء الدين، ما علمته حدث، و كان له اشتغال بالعلم، على ما ذكر لى شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهيرة. و وجدت بخط الرضى الطبرى، سماعاً عليه، ترجمه فيه: بالفقيه الأجل.

و توفى سنة تسع و أربعين و سبعمائة بمكة، على ما أخبرنى به القاضى جمال الدين ابن ظهيرة، و الشريف عبد الرحمن الفاسى.

#### ٤٠٠— محمد بن محمد بن عبد الله بن عثمان العسقلانى المكى، يكنى أبا عبد الله، و يلقب نجم الدين بن رضى الدين:

توفي يوم الاثنين، الثاني من ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وخمسائة، ودفن بالمعلاة.  
و من حجر قبره، نقلت نسبه ووفاته، و هو بخط محمد بن بركات بن أبي حرمي، و ترجمه: بالسعيد الشهيد، و ترجم أباه: بالفقيه الشهيد.

#### ٤٠١- محمد بن محمد بن عبد الله بن فضالة بن عبد الله، المعروف بعلياش بن هاني بن فضالة بن حرب القرشي، العثماني، أبو حامد بن أبي عبد الله بن أبي محمد، المكي، المعروف بابن الخادم:

مولده يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الأول سنة ست و عشرين و ستمائة بمكة.  
و سمع بها على أبي الحسن بن المقير، و شعيب الزعفراني، و ابن الجميزي و ابن أبي الفضل المرسي و غيرهم، و سمع بغيرها من البلاد. و حدث.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٦٤

روى عنه أبو الفتح بن سيد الناس.

و توفي في صفر سنة ثلاث و سبعمائة، و دفن من الغد بمقابر الصوفية باب النصر.  
هكذا ذكر نسبه ووفاته و مولده، القطب الحلبي في تاريخ مصر، و قال: كان خيرا، و أجاز لي ما يرويه، و ما ذكره في نسبه، مخالف لما ذكره شيخه الشريف أبو القاسم الحسيني، في ترجمه أبي عبد الله بن الخادم، والد أبي حامد هذا، كما سبق ذكره، و الله أعلم بالصواب.

وجدت بخط أبي بكر الرحبي في وفياته: أنه توفي في سادس صفر، و أنه ولد سنة سبع و عشرين.

#### ٤٠٢- محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الهاشمي، أبو الخير بن القاضي جمال الدين، المعروف بابن فهد المكي:

سمع على الفخر النويري، و السراج الدمنهوري: الموطأ، رواية يحيى بن بكير، و سألت عنه شيخنا العلامة القاضي جمال الدين بن ظهيرة، فقال: كان رجلا صالحا خيرا متعبدا.  
و مولده - تقريبا - سنة خمس و ثلاثين و سبعمائة.  
و توفي في ذي الحجة، سنة ثلاث و سبعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

#### ٤٠٣- محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي المكارم، يلقب بالجمال بن الضياء الحموي المكي:

سمع من الفخر عثمان بن الصفي: السنن لأبي داود، و من الجمال إبراهيم بن محمد ابن النحاس الدمشقي: مشيخة العشاري، و من الشيخ خليل المالكي، و محمد بن صالح الحضرمي، و غيرهم. و ما علمته حدث.  
و سافر إلى بلاد العجم و غيرها طلبا للرزق، و حصل دنيا، و ذهبت منه مرات، و تعلق بعدها حتى مات في محرم سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.  
أفادني وفاته، ولده صاحبنا الوجيه عبد الرحمن.

#### - محمد بن المحب محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصفي أحمد بن محمد ابن إبراهيم الطبري المكي، يلقب بالجمال:

ولد في شوال سنة إحدى و ستين و سبعمائة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٦٥

و سمع من القاضي عز الدين بن جماعة أربعين الساعية، و عنى به أبوه بعد ذلك، فأسمعه كثيرا من الجمال محمد بن أحمد بن عبد المعطى، و الكمال بن حبيب الحلبي، و غيرهما، و حدث. سمعت منه بنخله بمسجد التنضب منها، بعض الأربعين الساعية، و هو الحديث الحادى و الثلاثون و الثانى و الثلاثون منها. و كان يؤم بمسجد التنضب و يخطب به، و يتولى عقد الأنكحة، نيابة عن قضاء مكة بعد أبيه. و توفى في سادس المحرم سنة خمس عشرة و ثمانمائة بالتنضب.

#### — محمد بن أبى الطاهر بن عبد الرحمن بن أبى الفتح العمري، المؤذن بالحرم الشريف، صدر الدين بن تاج الدين:

سمع من الفخر التوزري: الموطأ، رواية يحيى بن يحيى، و من الرضى الطبرى، و والده أبى الطاهر. و أجاز له من مصر، حافظها شرف الدين الدمياطي و جماعة، باستدعاء عمه، مع جماعة من دمشق، من شيوخ البهاء بن خليل، و ما علمته حدث. و أجاز لبعض شيوخنا فى استدعاء مؤرخ بسنة ست و خمسين و سبعمائة. و توفى بقريب ذلك فى عشر الستين، و إلا فى عشر السبعين - بتقديم السين على الباء - و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة. و كان مشهورا بكثرة الأكل، و له فى ذلك أخبار. منها: أنه تعشى مع رفيق له بوادى مرّ، مرتين، حتى أظهر الشبع، ثم أكل صاعا مكيا من رطب بالليل. و منها: أنه شرب خمسة أرطال و ربع رطل بالمصرى زيتا فى حاصل الحرم. و منها: أنه شرب بمكة سمنًا، لما طالبه البائع بالظرف، و لم يصبر عليه حتى يفرغها فى منزله. و كان يؤذن بمنارة دار الندوة، و أظنه تلقاها عن أبيه، رحمهم الله تعالى. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٦٦

#### — محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن على، الحسنى الإدريسي، أبو عبد الله الفاسى:

نزىل مكة. سمع بمصر من القطب القسطلانى: جامع الترمذى، و عوارف المعارف للسهروردى، و كتاب الفصول، فى أخبار الشيخ أبى عبد الله القرشى و غيره من المشايخ، جمع الشيخ أبى العباس القسطلانى، و ارتقاء الرتبة فى اللباس و الصحبة، من تأليفه هو، و فضائل جامع الترمذى، تخريج الحافظ أبى القاسم الإسعدى، من مروياته، بحضور مخرجه، و غير ذلك، و على العز عبد العزيز بن عبد المنعم الحرانى: صحيح البخارى، و على غازى بن أبى الفضل الحلاوى الغيلانيات، و على الفضل بن نصر بن رواحة الأنصارى مشيخته، تخريج أبى القاسم الإسعدى، و أربعين فى فضل الأنصار ببلييس، و على أبى غالب هبة الله بن غالب السامرى البغدادى جزء البانياسى بالحرم الشريف فى العشرين من ذى الحجة، سنة ست و ثمانين و ستمائة، عن أبى الوقت محاسن بن عمر الحراسى عن أبى بكر بن الزاغونى عن البانياسى بسنده، و سمعه على غيره. و على أبى نصر عبد الله بن محمد بن على الطبرى، سبط سليمان بن خليل: «اليقين» لابن أبى الدنيا، عن ابن المقير و غير ذلك، و على أخيه المفتى عماد الدين عبد الرحمن محمد بن الطبرى، فى محرم سنة سبع و ثمانين بالحرم. و من هذا العام، استوطن مكة، و سمع بها على جماعة من شيوخها مع أولاده. و على العز الفاروثى: مسند الشافعى، فى محرم سنة تسع و ثمانين و كتب عن جماعة، و صحب جماعة من العلماء و الصالحين، و أخذ

عنهم، و صار قدوة في العلم والعمل.

و حدث، سمع منه جماعة من الأعيان، منهم: المحدث عز الدين يوسف بن الحسن الزرندی؛ نزيل الحرم النبوي، و مات قبله، و الحافظ قطب الدين الحلبي، سمع منه بيتين بمصر، عن ناظمهما أبي الحسن علي بن إبراهيم التجاني - بتاء مثناة من فوق مشددة و جيم - و هما:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٦٧ بيني و بين خطوب الدهر ملحمة سيف الفناء فيها قائم بيدي  
متى دهاني من دهائها عدد هز زته فانتت مهزومة العدد

و ذكره في تاريخه بمصر، و قال: كان خيرا صالحا، دينا. اجتمعت به بمصر و بمكة، و دعا لي، و انتفعت ببركته. انتهى.

و سمعت شيخنا العلامة تقي الدين عبد الرحمن بن أبي الخير بن أبي عبد الله الفاسي، يقول: سمعت الشيخ خليل بن عبد الرحمن المالكي، يثنى على الشريف أبي عبد الله الفاسي ثناء بليغا، و يذكر له كرامات.

منها: ما حدثني به شيخنا الشريف تقي الدين المذكور، و كتبت عنه: أنه سمع الشيخ خليل المالكي يقول: أساء شخص على الشريف أبي عبد الله الفاسي إساءة بليغة بالمسجد الحرام، فلم يخرج المسيء من المسجد، حتى عرض له داء؛ مات به سريعا.

و منها: ما حدثني به شيخنا الشريف تقي الدين أيضا، قال: سمعت الشيخ خليلا يقول: كان الشريف أبو عبد الله الفاسي، أسند وصيته إلى الشيخ أبي عبد الله بن الحاج، مؤلف «المدخل» فاجتمع ابن الحاج بعد موت الشريف أبي عبد الله الفاسي، بجماعة من الأعيان، من التجار و غيرهم، و سألهم في عمل دائرة لقضاء دين الشريف أبي عبد الله؛ لأنه كان فقيرا. فرأى ابن الحاج، الشريف أبا عبد الله الفاسي في المنام، فقال له: بع تركتي، و اقض ديني.

فأعرض ابن الحاج عن هذه الرؤيا، وعدّها من حديث النفس، و قال: ما عسى أن تكون تركته في دينه، و هو فقير و غريب، و صمم على عمل الدائرة. فرآه في المنام ثانية، فقال له: بع تركني. ثم رآه الثالثة، و قال له: ما لك و لديني، بع تركتي و اقض ديني.

فعرف أنها رؤيا حق، فجمع ابن الحاج الناس، لبيع تركته، فبيعت بأوفى الأثمان، حتى إن إبريقه الفخار، بيع بثلاثمائة و ستين درهما، و سبخته بألف درهم، و كانت ألف حبة، تفرقها الناس، و بيع صاع، مقدر على صاع النبي صلى الله عليه و سلم بمائة و ثمانين.

قال الشيخ خليل: و صار لي بهذا الثمن، ففضي الله ببركته دينه من تركته، و فضلت منها فضله لورثته.

و كانت وفاته يوم الخميس السابع و العشرين من صفر، و قيل: ثامن عشر منه، من سنة تسع عشرة و سبعمائة بمصر، و دفن بالقرافة، عند الشيخ أبي محمد بن أبي جمره، و كان قدومه من مكة إلى مصر ليتداوى من مرض عرض له، و هو ضيق النفس، فأدركه الأجل.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٦٨

و لم أدر متى كان مولده؛ إلا أني وجدت بخطه ما يقتضي، أنه كان بالغاً في سنة ثلاث و سبعين، و دخل الديار المصرية في آخر رمضان سنة ثمانين، و حج سنة إحدى و ثمانين، و عاد إلى مصر، ثم جاء إلى مكة سنة ست و ثمانين، فاستوطنها.

و قد رأيت أن أثبت هنا ما علقه جدى عن العلماء و أهل الخير، من الفوائد العلمية و الشعر، و مناقب الصالحين، و شيئا مما أبداه جدى من الفوائد المتعلقة ببعض ما ذكره عن العلماء و أهل الخير، على صورة ما وجد بخطه: سمعت الشيخ أبا محمد المرجاني، بمدينة تونس، سنة ثمانين و ستمائة، رحمه الله، يقول في قوله صلى الله عليه و سلم: «أفضل الدعاء دعاء يوم عرفه، و أفضل ما قلته أنا و النبيون من قبلي: لا إله إلا الله» .

قال، رحمه الله: عرف رسول الله صلى الله عليه و سلم أمته أفضل الأزمان للدعاء، بقوله: «أفضل الدعاء دعاء يوم عرفه» ثم رفع همهم عن طلب مصالحهم، و الاشتغال بذكر ربهم، فقال: «و أفضل ما قلته أنا و النبيون من قبلي: لا إله إلا الله» فإذا اشتغل العبد بذكر ربه عن طلب مصالحه، قيل له: من شغله ذكرى عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطى السائلين.

و قال: سمعت الشيخ العارف القدوة، أبا محمد عبد الله بن محمد المرجاني، رحمه الله، يقول في قوله عليه السلام: «إن قراءة سورة

الواقعة أمان من الفاقة».

قال الشيخ رحمه الله: سر ذلك في السورة قوله: (أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ) [الواقعة: ٥٨، ٥٩] الآية (أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ) [الواقعة: ٦٣، ٦٤] الآية (أَفَرَأَيْتُمْ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ. أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ) الآية [الواقعة: ٧١، ٧٢].

فهذه مواد الأسباب. فإذا قرأ القارئ هذه الآيات؛ وانسلخ من الالتفات إليها، واثقا بمسببها وخالقها، تيسرت له الأسباب وسيقته إليه خادمه، فلا تناله فاقة لكونه واثقا بمسبب الأسباب، لا ملتفتا إلى الأسباب. والله المستعان.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٦٩

سمعت معنى هذا الكلام، من الشيخ رضى الله عنه بمدينة تونس، سنة ثمانين وستمائة.

وقال: سمعت الإمام أبا محمد عبد الله بن محمد المرجاني يقول: وقد تكلم في عذاب القبر. وقال رحمه الله: عذاب القبر بحسب تعلق النفس بالعادة.

قلت: فعلى هذا، من كان أعرق في التعلق بالعادة، كان عذاب القبر عليه أشد.

وقال: وسمعت يقول في قول الصحابي: «و من فاتته قراءة أم القرآن، فقد فاتته خير كثيرة»، يعني في الصلاة.

قال رحمه الله: من فاتته لحظة مع الإمام، فقد فاتته خير كثير.

وقال: سمعت الشيخ الإمام أبا محمد المرجاني، رحمه الله، يقول في قوله تعالى:

(الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ. وَتَقَلُّبِكَ فِي السَّاجِدِينَ) [الشعراء: ٢١٨، ٢١٩] ما من ذرة ساجدة لله في السماء والأرض، إلا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد معها في مقامها.

وقال: وسمعت يقول في قوله صلى الله عليه وسلم: «ما أخرجك يا أبا بكر؟ قال: الجوع. ما أخرجك يا عمر؟ قال: الجوع. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وأنا أخرجني الذي أخرجكما».

قال الشيخ رضى الله عنه، قوله: «أخرجني الذي أخرجكما». الذي: لفظ مبهم ظاهره الجوع، والمراد «الله» والله أعلم، وهو الذي أخرجته حقيقة فعبر بلفظ «الذي»

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٧٠

وهو يصدق على السبب وعلى المسبب، فشاركهم في ظاهر الحال دفعا للوحشة الواقعة في ذكر الجوع. قلت: وهذا من معالي الأخلاق وكريم الشيم، وهو من معنى قوله تعالى: (وَإِخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) [الشعراء: ٢١٥].

وقال: سمعت الشيخ الصالح أبا محمد عبد الله بن عمران البكري، بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: سمعت شيخنا أبا محمد عبد الله بن محمد المرجاني رحمه الله يقول: لا يجوز استنباط معنى من لفظ إلا بخمسة شروط: أن لا يخل بالفصاحة، ولا بالمعقول، ولا بالمنقول، وأن يكون اللفظ يحتمله، وأن يوجد من روحانية ذلك اللفظ.

قال لى صاحبنا أبو محمد عبد الله بن عمران، رحمه الله: قال لنا شيخنا أبو محمد المرجاني، رحمه الله - لما ذكر هذا الشرط الأخير - معنى قولنا: إنه يوجد من روحانية ذلك اللفظ، احترازا من أن يوجد من معنى يشبهه.

مثاله: ماء الورد و ماء النسرين، فكلاهما مشتبه، ولكن لهذا خاصية، ولهذا خاصية.

وقال: سمعت شيخنا أبا محمد عبد الله بن محمد بن أبي جمرة، رحمه الله، يقول: من أهل الله من يطلق له الإذن في التصرف، و منهم من يكون إذنه المراجعة في كل شيء.

فقلت له: يا سيدي، أيهما أتم حالا؟ فقال لى: و أين لذاذة المراجعة؟

وقال: دخلت أنا و صاحب لى - سنة أربع و ثمانين و ستمائة في شهر رجب - على الإمام تقي الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن



وهب القشيري زائرين، ونحن عازمان على السفر إلى زيارة بيت المقدس. فقال لي و لصاحبي: اذكراني في دعائك، دعاء قصد و عبادة، لا- دعاء عادة، فقلت له أنا: يا سيدي، ما دعاء العادة؟ قال: مثاله الحارس في السوق يقول: لا إله إلا الله، و يرفع صوته، قصده التعريف بأنه منتبه. قال:

و شبهه قول الطالب للشيخ: و يغفر الله لنا و لكم. هي عادة بين الطلبة.

و قال: أنشدني الإمام أوحد زمانه، تقي الدين محمد بن الإمام القدوة مجد الدين أبي الحسن علي المذكور أعلاه- يعنى ابن دقيق العيد- لنفسه:

تمنيت أن الشيب عاجل لمتي و قرب مني في صباى مزاره

لأخذ من عهد الشباب نشاطه و آخذ من عهد المشيب وقاره

و أنشدني أيضا لنفسه: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٧١ و ما ضرنا بعد المسافة بيننا سائرا تسرى إليكم فنلتقى و قال: سمعت الشيخ أبا يعقوب يوسف بن إبراهيم بن عقاب الجذامي الشاطبي، نزيل تونس، بها، يقول: لما دخل الشيخ أبو مدين رضى الله عه مدينة تونس، كان يجلس فيتكلم على أصحابه، فمر عليه بعض فقهاء تونس، فجلس مع الجماعة في المجلس، فلما فرغ الشيخ أبو مدين رضى الله عنه من كلامه، خرج ذلك الفقيه، و صار يقول: أبو مدين، أبو مدين رجل لا يحسن العربية، و يلحن في كلامه، فصار يكثر من هذا المعنى، ثم بعد ذلك بمدة، مرّ على المجلس، فدخل فحضر مع الجماعة، فحين جلس، قال الشيخ أبو مدين رضى الله عنه: ما عاب رسول الله صلى الله عليه و سلم طعاما قطّ، إن اشتهاه أكله و إلا تركه، فوقع في نفس ذلك الفقيه، أنه مراد بذلك، فاستغفر مما كان منه.

و قال بعد أن ذكر شيئا من حال ابن عقاب: و قد حضرت مع جماعة من الطلبة، في المدة التي كان شيخنا أبو محمد المرجاني رضى الله عنه فيها في مصر، يتكلم في جامعها. فذكروا حديث الشيخ أبي محمد، فقال بعض الطلبة الحاضرين: هذا يلحن في كلامه، فقلت له في الوقت:

لحنها معرب و أعجب من ذأان إعراب غيرها ملحون

و سمعت الشيخ أبا محمد عبد الله بن عمران البكري يقول: سمعت رجلا من أهل تونس يعرف بابن الخارجي - و بنو الخارجي بيت في تونس يعرفون بالفقه و العلم- يقول: كنت أجلس مع شهود تونس للتوثيق، فبينما نحن جلوس ذات يوم، إذ جاءنا الشيخ أبو الحسن الشاذلي، و معه رجل من أصحابه يريد أن يتزوج، فأخذنا نكتب الصداق، و الشيخ واقف، رحمه الله، فأخذ الشيخ أبو الحسن يحكى لنا من بعض أخبار الأولياء. فقلت في نفسي: مد الشيخ الزلاقة، يعنى بذلك إنه يجب أن يكتب له الصداق بغير شيء.

فلما فرغنا من كتب الصداق، أعطانا الشيخ دينارا ذهبيا. و قال: الشيخ ما يمد الزلاقة.

قال: فمن حينئذ صحبتته و تركت ما كنت فيه. و كان إذا حكاها يبكي، رحمه الله.

و قال: سمعت أم أبي البركات، ميمونة ابنة أبي عبد الله محمد بن ناصر- بمدينة

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٧٢

فاس، رحمها الله- تقول: كان لوالدي مخزن فيه شعير، فأصاب الناس سنه شديدة، و اشتد الغلاء و كثر الضعيف. قالت لي: و كان ذلك المخزن له منفس غير بابه، فأغلق والدي باب المخزن، و كان يخرج الشعير من ذلك المنفس، و كان كل يوم يأمر أهله أن يخرجوا جانبا من الشعير، و يطحنونه، و يخبز منه بعضه خبز، و بعضه حريرة، و يجتمع الضعفاء من أول النهار. فيأمر من يفرقه عليهم.

قالت: فلم يزل كذلك، إلى أن ذهب الشتاء و انجلت تلك الشدة، و تفرق الناس يأكلون من بقول الأرض، و من أوائل فريك الزرع، و قل الطالب. قالت: فقال والدي:

افتحوا هذا المخزن، و اكسوه مما بقى فيه، فقد جاء الحصاد إن شاء الله تعالى.



قالت: ففتحوا المخزن، فوجدوه ما نقص منه شيئا أصلا. وقال: وكانت هذه ميمونة لنا مثل الوالدة، وكانت من خيار الناس وفضلائهم.

وقال: سمعت الإمام محب الدين أبا العباس أحمد بن عبد الله الطبري المكي يقول - بمكة المشرفة -: كنت جالسا يوما مع الجماعة المعروفين بدكتهم المعروفة بهم، عند باب إبراهيم من المسجد الحرام، فنظر أحدهم، فرأى في الطواف فقيرا من أصحابهم، فقال لمن إلى جنبه من الجماعة: أما ترى فلانا يطوف؟ - على معنى الغبطة له على الطواف - فقال له صاحبه: إذا أردت تطوف، امش إلى السوق، وخذ مد حب، وأوقية سمن و كل وطف، من يقعد معنا ما يذكر طوافا ولا غيره.

ومعنى هذه الحكاية: أن أعمالنا قليية، لا تتقيد بالحركات الظاهرة في كثير من المندوبات، فإن كنت أنت ممن يحب الطواف، فكل الخبز وطف، وكن فيما أنت فيه، ولا تدخل علينا غير ما نحن فيه، فقد قالوا: نفس من ذاكر، خير من ألف ركعة من غيره.

وقال: سمعت الشيخ أبا عبد الله الوشيكى - رحمه الله - يحكى عن بعض مشايخه، أنه كان يقول: إذا أشكلت عليكم المسائل، فعليكم بالصالحين، فإنه تعالى يقول فى كتابه العزيز: (وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ) [التغابن: ١١]. ومن هدى الله قلبه، فلا إشكال معه أو عنده.

قلت: وهذه الهداية أيضا والله أعلم، فى هداية خاصة، وهى فى قوله تعالى:

(وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى) [مريم: ٧٦].

وقال: سمعت الفقيه أبا محمد عبد الله بن محمد بن حسن بن عباد أيضا، يحكى عن

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٧٣

الإمام الحافظ أبى القاسم بن زانيف، وكان من أكابر علماء زمانه بمدينة فاس، أنه كان يقول: النظر فى وجه الظالم خطيئة، واستعظام ما هو فيه، من الكبائر. ويشبه هذا الكلام، أن يكون مرويا، فإن مثله لا يدرك بالرأى.

قال: وسمعت الشيخ أبا البركات المذكور، يعنى: مبارك بن على التتملى المراكشى يقول: كان أبو عبد الله محمد اللمدانى فى أول أمره، مكاسا بمدينة تونس، فلما تاب على يد الشيخ العارف القدوة، أبى محمد عبد الله بن محمد المرجانى، رحمه الله عليهم، جمع جميع ما كان عنده من الأسباب، فاجتمع من ذلك اثنا عشر ألف دينار، ودنانير الغرب، كل دينار عشرة دراهم. فحملها إلى الشيخ رضى الله عنه، فقبض الشيخ ذلك منه، ثم قال له: لا بد لك من سبب تقيم به عيالك، ولا شىء معك، فردها عليه على وجه القرض بمتلها، وتسبب أبو عبد الله اللمدانى فى ذلك المال، وصار مهما فضل له شىء، حمله إلى الشيخ حتى وفى جميع المال، وتصرف فيه الشيخ، رحمه الله، على حسب ما يقتضيه نظره الصالح.

وقال: سمعت الشيخ الصالح أبا محمد عبد الله بن محمد المرجانى - رحمه الله تعالى - يقول: كنت فى حال الطلب، أنسخ كتاب: «الإكمال» للقاضى عياض، رحمه الله، وكنت فى حال فاقة شديدة، وكنت إذا نسخت الكراس، أعرض على نفسى: أيا أحب إليك، هذا الكراس أو وزنه دراهم؟.

فكنت أجد عندى أن الكراس أحب إلى من ذلك. وحكى - رحمه الله تعالى - هذه الحكاية، فى معرض أن العبد إذا كان مرادا بحاله زينها الحق بعينه له، حتى لا يبغي بها بدلا.

وقال: سمعت شيخنا أبا بكر محمد بن محمد القسطلانى، رحمه الله، يقول:

إن الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء أى مفسدة

وسمعه يقول: من لم يؤدبه والداه، أدبه الليل والنهار. من يخف صوله اللبالي، أثر فى وجهه الغبار. انتهى.

مررت يوما بمدينة فاس، بموضع يقال له حجر معدان، فرأيت براءة مطروحة فى الأرض، فقرأتها، فإذا فيها مكتوب:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٧٤ شغلنا بكسب العلم عن مكسب الغنا كما شغلوا عن مكسب العلم بالوفر

فصار لهم حظ من الجهل والغنا صار لنا حظ من العلم والفقر

و قال:

جتمانى لتعلما سر سعدى تجدانى بسر سعدى شحيجا

إن سعدى لمنية المتمنى جمعت عفة و وجها مليحا

و قال: أنشدنى بعض الأصحاب بمدينة رسول الله صلى الله عليه و سلم، و نحن فى بنى سلمة، عند بئر رومة، لبعضهم:

لله قوم إذا حلوا بمنزلة حل الندى و يسير الجود إن ساروا

تحيا بهم كل أرض ينزلون بها كأنهم لبقاع الأرض أمطار

و قال: أخبرنى الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الزبيدى قال: أخبرنى الفقيه محمد الصمعى، و كان شيخا معمرًا قد أدرك

المتقدمين، قال: أخبرنى والدى أنه كان حاضرا حين أخرج الملك المسعود بن الملك الكامل، الشيخ محمد بن أبى الباطل، من بلاد

اليمن، و عزم على تسفيره إلى بلاد الهند، فحضر جماعة لوداعه، فأنشده بعضهم:

ليت شعرى أى أرض أجذبت فأغيثت بك من بعد تلف

ساقك الله إليها رحمه و حرمانك بذنب قد سلف

فوصل الشيخ إلى ثغر عدن، و توفى بها إلى رحمه الله تعالى. فكان رحمه لأهل عدن، رحمه الله و رضى عنه، و نفعنا ببركته أمين.

و قال: سمعت الأخ الكريم القدوة، أبأ أحمد خليفة بن عطيفة، صاحب الشيخ أبى العباس المرسى يقول: سمعت سيدى أبأ العباس -

رضى الله عنه - يقول: العارف هو الذى تم له السبيل إلى كل شىء.

و دخلت على الشيخ أبى عبد الله الوشيكى - رحمه الله تعالى - بمنزله بمدينة فاس، مودعا له عند سفرى إلى المشرق، سنة تسع و

سبعين و ستمائة، فقال لى: أوصيك؟

قلت: نعم. قال: إذا قيل لك هذه مكة شرفها الله تعالى و هذا رجل من أهل الله، فابدأ بالرجل. و ليتنى فعلت ما قال لى، فإنه يفوت، و

مكة شرفها الله تعالى، لا تفوت.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٧٥

قال: و سمعت الشيخ شهاب الدين أحمد بن الشيخ العارف بالله، القدوة: أبى الحسن الشاطبى - رضى الله عنه - يقول: كتب والدى،

رحمه الله، إلى بعض أصحابه كتابا، فقال فيه: و الخير يطمع فى مثله، و لا يرجى الفضل إلا من محله.

قال: و سمعته يقول: لما أقام والدى بالديار المصرية، كتب إلى أصحابه بتونس: كنا عندكم نعبد الله على الصبر، و نحن فى بلد نعبد

الله فيها على الشكر.

و قال: و سمعته يقول - يعنى الشيخ سراج الدين عمر بن الشيخ مجد الدين على بن وهب القشبرى، المعروف بابن دقيق العيد - يقول

فى مجلس تدرسه بمدينة قوص: كان والدى رحمه الله تعالى فى آخر عمره، تخرج إليه يد فى كل يوم بعد صلاة الصبح من القبلة

فتصافحه، ثم ترجع.

و قال: أعطانى الشيخ الصالح القدوة زين الدين محمد بن منصور الإسكندرى، عرف بابن القفاص، كتابا كتبه بخطه و ناولنيه بثر

الإسكندرية، سنة ست و ثمانين و ستمائة، و فيه مكتوب، فذكر شيئا، ثم قال: و فى ذلك الكتاب أيضا: جاء رجل من أهل بغداد إلى

الشيخ الفقيه العالم محبى الدين أبى الحسن على بن محمد القرميسينى يطلب منه إجازات لأناس من أهل بغداد. فامتنع الشيخ رضى

الله عنه من إجابته لذلك. ثم أنشد رضى الله عنه:

لعب دعونى نحوه و الجد أولى بالرجال

لا استجيز و لا أجز و لست أرى بالمحال

كم مظهر طلبا بحق و هو يرتع فى الضلال

**— محمد بن أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المكى المالكى، يكنى أبا البركات، و يلقب بالجمال:**

ولد فى ليلة مستهل المحرم، سنة إحدى و تسعين و سبعمائة بمكة، و بها نشأ، و حفظ مختصرات فى فنون من العلم، و اشتغل بالعلم، و ناب عنى فى الحكم مرتين، و ولى إمامة المالكية بالمسجد الحرام، بتفويض من السلطان بمصر، لا من قاضى القضاة الشافعى بها، العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٧٦

عقيب سفر الحاج منها، فى سنة تسع عشرة و ثمانمائة، فأتى مكة فى خامس ذى الحجة منها. و فى بكرة سادس ذى الحجة منها قرئ توقيعه بالإمامة، بحضوره أمير الحاج و غيره من الأعيان. و باشر الصلاة من ظهر هذا اليوم، إلى اليوم الرابع أو الخامس من جمادى الأولى، سنة عشرين و ثمانمائة، لوصول توقيع شريف سلطانى من مصر، و خط قاضى القضاة بعود من كان قبله للإمامة، و هو الإمام شهاب الدين أحمد بن الإمام نور الدين على بن أحمد النويرى، و أخوه الإمام ولى الدين أبى عبد الله. و كان أبو عبد الله غائبا بمصر، و هو المرسل بولايته و ولاية أخيه. و كان أخوه شهاب الدين متواريا بمكة، لأمر اقتضاه الحال، فباشر ذلك نائبهما، و لم يقدر للجمال محمد بن أبى الخير هذا، عود لإمامة المالكية، حتى توفى. و جاءه توقيع نبياة الحكم عنى، ثم انفسخ حكمه.

و مات- و الأمر على ذلك- فى ليلة الاثنين سادس المحرم، سنة ثلاث و عشرين و ثمانمائة بمكة المشرفة، و دفن بالمعلاة فى بكرة هذا اليوم، عقيب الصلاة عليه بالمسجد الحرام، فى صحنه بقرب سقاية العباس رضى الله عنه. و كان أوصى أن لا يصلى عليه إلا خارج المسجد، عند بابه المعروف بباب الجنائز.

**— محمد بن محمد بن عبد المؤمن بن خليفة الدكالى أبو الخير بن البهاء المكى:**

سمع من القاضى عز الدين بن جماعة، و اشتغل بالعربية على الشيخ أبى العباس بن عبد المعطى، بمكة. ثم انتقل إلى مصر، و أقام بها نحو عشرة أعوام، حتى مات فى أوائل سنة إحدى و تسعين و سبعمائة، سامحه الله. و بلغنى أنه كان شديد الذكاء.

**— محمد بن محمد بن عبد المؤمن بن خليفة الدكالى، أبو الفضل بن البهاء المكى، يلقب بالكمال:**

ولد فى سنة أربع و ستين و سبعمائة أو قبلها بقليل، و هو الظاهر، لما يأتى ذكره. و سمع على القاضى عز الدين بن جماعة بمكة، فى سنة سبع و ستين و سبعمائة أربعينه العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٧٧

التساعية و غير ذلك. و أجاز له ابن أميلة، و صلاح الدين بن أبى عمر، و غيرهما من أصحاب ابن البخارى، و أحمد بن عساکر، و عمر بن القواس و غيرهم، و حدث. سمعت منه شيئا من مروياته بالإجازة عن أصحاب الفخر.

سمع منه أصحابنا بقرية المبارك، من وادى نخلة، و أدب الأطفال بمكتب بشير الجمدار بالمسجد الحرام مدة سنين، و عانى الشهادة، ثم الوكالة فى الخصومات و غيرها.

و كان منزلا بدروس الحنفية بمكة، و كان طويلا غليظا، و أمه فاطمة بنت الشيخ يعقوب الكورانى.

توفى فى أول وقت العصر، يوم الأربعاء ثامن جمادى الأولى- و لعله تاسعه- سنة ثلاث و عشرين و ثمانمائة بمكة. و دفن فى بكرة يوم

الخميس بالمعلاة. و خلف ولدين و ثلاث بنات، سامحه الله تعالى.

#### ٤١٠- محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن إسماعيل بن صالح بن عيسى الحسنى، السبكى، يلقب بالعماد:

[.....] وجدت بخط شيخنا الحافظ أبى زرعة بن العراقى، فى تاريخه: أنه توفى يوم الاثنين سلخ شهر رمضان سنة سبع و سبعين و سبعمائة. و ذكر أنه قريب للقاضى نجم الدين حمزة بن على بن محمد بن أبى بكر بن عمر بن عبد الله بن السبكى، و ترجمه: بالشريف المقرئ.

#### ٤١١- محمد بن محمد بن عثمان بن الصفى أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر، يلقب بالرضى الطبرى:

سمع من جده عثمان: سنن أبى داود، و على الزين الطبرى. و سألت شيخنا أبا بكر ابن القاسم بن عبد المعطى، فقال لى ما ملخصه: اشتغل بالعلم، و حفظ: التنبيه، و الألفية، و العمدة، و عرض ذلك على الشيخ سراج الدين الدمهورى، و كان يحضر مجلسه بعد زواجه لأخت القاضى أبى الفضل النويرى، طمعا فى الرزق.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٧٨

و كان فى الهند شخص صحبه الرضى بمكة، يقال له: جلال الدين، حصلت له هناك شهرة، فمات هناك. انتهى.

و كان توجه إلى بلاد الهند، فى سنة ثمان و خمسين و سبعمائة. و ورد كتابه منها إلى صهره القاضى أبى الفضل النويرى، فى سنة ثمان و سبعين و سبعمائة.

و مات قريبا من ذلك.

و كان تزوج أخت القاضى أبى الفضل، و لازمه فى العلم مدة.

#### ٤١٢- محمد بن محمد بن عثمان بن الصفى الطبرى المكى - أخو الرضى السابق - يلقب بالصفى:

سمع من جده عثمان [.....]

توفى فى أثناء عشر الستين و سبعمائة، على ما وجدت بخط شيخنا ابن سكر. انتهى.

و سبب موته: أن بعض من يعاشره، جب ذكره فى داره و أغلقها عليه، قاتله الله، و خفى أمره إلى أن ظهرت رائحة كريهة من داره التى قتل فيها، فتسور عليه منها، فوجد قتيلا، و قد أنتن، فغسل و كفن و صلى عليه و دفن بالمعلاة. سامحه الله تعالى. و لهما أخ اسمه أحمد ما عرفت شيئا من حاله، سوى أنه سمع من جده عثمان بن الصفى.

#### ٤١٣- محمد بن محمد بن عثمان بن موسى بن عبد الله، يلقب [.....] الدين بن القاضى الإمام جمال الدين بن الإمام موفق الدين الآمدى المكى:

إمام الحنابلة بالحرم الشريف. سمع من والده، و الجمال عبد الرحمن بن محمد بن يحيى الواسطى، و الإمام أحمد بن الرضى الطبرى، و لى الإمامة تسعا و عشرين سنة - بتقديم التاء - لأنه كان خلف أباه فى الإمامة.

و توفى فى سنة تسع و خمسين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

#### ٤١٤- محمد بن محمد بن عثمان بن بنجير السميرى، الإمام أبو عبد الله:

كان إمام مقام إبراهيم عليه السلام بالمسجد الحرام. ذكره القطب القسطلاني، في «ارتقاء الرتبة».

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٧٩

و ذكر أنه لبس الخرقه من ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمن العطار، كما لبسها من يد المذكور، كما لبس من شيخه إسماعيل بن الحسن. و لم أدر من حاله، سوى ما ذكرت.

#### ٤١٥- محمد بن محمد بن علي الهروي:

نزيل مكة. روى عن إسحاق الدبري، و عنه أبو منصور محمد بن محمد القاضي الأزدي. توفي - تقريبا - في عشر السنين و ثلاثمائة. ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام، و قال: شيخ حسن. و ذكر أيضا: أنه توفي في حدود الخمسين و ثلاثمائة.

#### ٤١٦- محمد بن محمد بن علي الكاشغري:

هكذا نسبه القاضي بهاء الدين محمد بن يوسف الجندی، في تاريخ أهل اليمن، تأليفه. و ذكر أنه أقام بمكة أربع عشرة سنة، و صنف بها كتابا سماه «مجتمع الغرائب، و منبع العجائب» في أربع مجلدات. و قدم اليمن، و كان أول قدومه حنфия، ثم صار شافعيًا. و سئل عن ذلك فقال: رأيت كأن القيامة قامت، و الناس يدخلون الجنة زمرة زمرة، فصرت مع زمرة منهم، فجدبني شخص و قال: يدخل الشافعية قبل أصحاب أبي حنيفة؟ فعزمت أن أكون مع المتقدمين فقرأ «المهذب»، و كان ماهرا في النحو و اللغة و التفسير و الوعظ، و كان يتظاهر بمذهب الصوفية. و حكم جماعه، ثم ترك ذلك الأمر. و ابتنى رباطا في أماكن، منها: رباط في ساحل موزع، و كان يختلف إليه في أيام ثماره. فنزل إليه كجاري عادته، في سنة خمس و سبعمائة، فأدر كته الوفاة هنالك: و قبر إلى وجه الفقيه صالح بن عبد الله بن الخطيب. قلت: و وجدت له تأليفا ببلاد اليمن، ذكر أنه اختصر فيه «أسد الغابة لابن الأثير».

#### ٤١٧- محمد بن محمد بن علي الوخشي المعروف بكش اسفهلار وخش:

ترجم في حجر قبره بالمعلاة بتراجم، منها: الغريب السعيد الشهيد الملكي العالمي العادلي، المؤيد المظفر المنصور، المجاهد في سبيل الله، تاج الدولة و الدين اختيار الملوك و السلاطين، ملك الأمراء في العالمين. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٨٠ و في حجر قبره: أنه توفي في العشر الأول من ربيع الأول، سنة ثلاث و عشرين و ستمائة.

#### ٤١٨- محمد بن محمد بن عمر الهندي، الكابلي الحنفي:

جاور بمكة مدة حتى مات بها، و سمع بها على الفخر التوزري، و القاضي عز الدين ابن جماعه، سنة ثلاث و خمسين و سبعمائة. و ذكر لي والدي أنه كان يؤم بمقام الحنفيه عن أبي الفتح الحنفي، و أنه حكم بمكة في وقائع، نيابة عن جدي القاضي أبي الفضل النويري، منها: في سنة اثنتين و سبعين و سبعمائة. و سألت عنه شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة. قال: كان شيخا مباركا، كتب بخطه كثيرا و وقف جملة.

و كان يسكن برباط السدره، و كان ينوب عن أبي الفتح الحنفى فى الإمامه، و مات قبله بمكه. انتهى.

#### ٢١٩- محمد بن محمد بن أبي رعون المكى:

هكذا ذكر القطب الحلبي فى تاريخ مصر، و قال: سيره محمد بن عمار، قاضى الشيعة بمصر إلى أسبوط مع محمد بن عبد الله بن إسحاق، و الحسين بن الحسن بن عبدويه، و عبد الله بن عبد الله الكراجلى، بسبب شخص أسلم، و أقام مدة يصوم و يصلى، ثم ارتد، و أحضر إلى القاضى فى سنة ثمان و خمسين و ثلاثمائة، و قال لمحمد بن محمد هذا: استتبه وعده بمائة ددينار، فان تاب و رجع، فأعطه إياها، و إلا فاضرب عنقه. قال: فجننت إليه و عرضت عليه التوبه فلم يتب، فضربت عنقه. و أقام مطروحا، ثم حمل إلى النيل فغرق. انتهى.

قلت: هكذا وجدت فى النسخه التى وقفت عليها من تاريخ مصر للقطب الحلبي:

سنة ثمان و خمسين، و هو وهم- إن لم يكن من الناسخ- فإن القاضى محمد بن النعمان، إنما ولى بعد أخيه أبى الحسن على، فى رجب سنة أربع و سبعين، و لا يقال:

إنه كان إذ ذاك قاضيا نيابة عن أخيه؛ لأن أخاه إنما ولى بعد سنة ستين و ثلاثمائة كما يأتى فيما بعد.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٨١

#### - محمد بن محمد بن محمود الكرانى الهندى، أبو الفضل، المعروف بابن محمود الحنفى:

سمع من التقي الحرازى، قاضى مكه، نحو النصف الأول من ثمانين الآجرى، و على القاضى عز الدين بن جماعه، و القاضى موفق الدين الحنبلى: جزء ابن نجيد، و غير ذلك على ابن جماعه و غيره.

و كان أحد الطلبة بدرس يلبغا، و يعمل العمر و يعانى حرفا كثيرة. توفى فى أثناء سنة أربع و ثمانمائة بمكه، و دفن بالمعلاة.

#### ٢٢١- محمد بن محمد بن محمود الهندى:

نزىل مكه. كان يخدم الشيخ عبد الله اليافعى، و يكتب له تصانيفه، و لازمه مدة طويلة، ثم تركه، و لازم القاضى أبو الفضل النوبرى، إلى أن أضر. و كان يقرأ عليه فى «الحاوى الصغير» و يلازم درسه و مجالسه و يخدمه، و لم يحصل شيئا.

و توفى قبل القاضى أبى الفضل بسنتين أو نحوهما شهيدا، وقع على رأسه حجر فرضخه.

#### ٢٢٢- محمد بن محمد بن مسكين، يلقب بالكمال:

ذكره القطب الحلبي فى تاريخ مصر، و ذكر أنه وجد بخط شيخه قطب الدين القسطلانى: أن ابن مسكين هذا، جاور بمكه سنين، ثم خرج منها فى سنة اثنتين و سبعين و ستمائة. و دخل مصر، و به مرض الاستسقاء. و توفى بها يوم الجمعة الحادى و العشرين من المحرم من السنة المذكورة. انتهى.

و وجدت مجلسا فيه فوائد الحافظ أبى بكر بن مسدى، سمعه عليه جماعه منهم: كمال الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن الحسين بن مسكين القرشى. و ترجم بالفقيه الأجل، و الظاهر أنه المذكور.

و تاريخ السماع سادس عشر شوال، سنة إحدى و عشرين و ستمائة، بالحرم الشريف، تجاه الكعبة المعظمة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٨٢

**محمد - و يدعى نسيم - بن محمد - و يدعى سعيد - بن مسعود - المدعو بخواجه إمام - بن محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن إسماعيل بن الأستاذ أبي علي الحسن بن علي بن محمد بن إسحاق بن عبد الرحيم بن أحمد، العلامة الخير، نسيم الدين أبو عبد الله بن العلامة سعيد الدين بن ضياء الدين النيسابوري الأصل، الكازروني المولد و الدار، الشافعي:**

نزىل مكه. هكذا وجدت نسبه لأبى على الدقاق، بخط بعض أصحابنا، و رأيت ذلك بخطه - فيما أظن - ذكر أنه ولد بكازرون من بلاد فارس، سنه خمس و ثلاثين و سبعمائة. و نشأ بها، و اشتغل فيها على أبيه بالعلم، و سمع منه بها بعض تصانيفه، و أنه استجاز له من الحافظ أبي الحجاج المزى و غيره من شيوخ دمشق، و أن الإجازة عنده بكازرون.

سمعت منه شيئاً من كتاب «المولد النبوي» الذي صنفه أبوه، و كان يرويه عنه على ما ذكر. و كان فاضلاً في العربية و متعلقاتها، مع مشاركة حسنة في الفقه و غيره، و عبادة كثيرة، و ديانة متينة، و أخلاق حسنة.

جاور بمكة سنين كثيرة تزيد على العشر، ملازماً للعبادة و الخير، و إفادة الطلبة. و سمع بها من شيخنا جمال الدين الأميوطي، و عفيف الدين النشاوري. ثم توجه من مكة إلى بلاده بإثر الحج، من سنه ثمان و تسعين و سبعمائة. فوصل إليها، ثم توجه إلى مكة، فأدركه الأجل بالدار في سنه إحدى و ثمانمائة، و وصل خبر وفاته إلى مكة في سنه اثنتين و ثمانمائة. و كان زار المدينة النبوية في طريق الماشي، و سهل في طريقها أماكن مستصعبة. و فعل مثل ذلك في جبل حراء و جبل ثور. أجزل الله تعالى على ذلك ثوابه.

**٤٢٤ - محمد بن محمد بن المكرم بن أبي الخير رضوان بن أحمد بن القيم، يلقب بالقطب أبو بكر بن الجمال، بن الجلال، و يعرف بابن المكرم المصري:**

نزىل مكه. سمع من القطب القسطلاني مجلساً له في فضل شعبان، على ما وجدت بخط الآقشهرى. و حدث عنه به، و بصحيح ابن حبان إجازة، و سمع على أبيه «السيرة

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٨٣

لابن إسحاق» عن ابن المقير عن ابن ناصر عن الخلعى و الجبال، و على علي بن نصر الله ابن الصواف مسموعه من سنن النسائي، و على الحجارة، و وزيرة: صحيح البخارى، و على الرضى الطبرى بمكة صحيح البخارى، و ابن حبان، و غير ذلك.

كان جاور بمكة مدة طويلة، ملازماً للعبادة، مطرحاً للتكلف، و جاور بالمدينة النبوية أيضاً، و بالقدس الشريف. و مات به في شعبان سنه اثنتين و خمسين و سبعمائة.

و مولده في سنه خمس و سبعين و ستمائة، على ما وجدت بخط الآقشهرى. و كان من كتاب الأنساب بالقاهرة، في دولة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحى، ثم ترك و استنجز توقيعاً شريفاً بأن يصرف له معلومه على ذلك، حيث كان بالمساجد الثلاثة. و وجدت بخط الآقشهرى أنه كتب في دولة المنصور قلاوون، و ابنه الأشرف خليل.

و ذكر لى شيخنا أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطى: أن ابن المكرم هذا، جاور بمكة أزيد من عشرين سنه، و كان يطوف مكشوف الرأس في الحر الشديد، و كان كثير الوقعة في الناس، و كانت داره بمكة، المدرسة الأفضلية.

**- محمد بن محمد بن موسى، الدمشقى الشوبكى:**

نزىل مكه المشرفة. جاور بها سنين كثيرة على خير، و كان له بالعلم قليل عناية، و تزوج زوجته أخيه الشيخ شهاب الدين - الآتى ذكره - و ولد له منها أولاد.



و توفي في سادس عشر المحرم، سنة أربع وعشرين و ثمانمائة بمكة. و دفن بالمعلاة.

#### ٤٢٦ - محمد بن محمد بن منصور المصري، الفراش بالحرم الشريف، يلقب ناصر الدين:

سمع من الرضى الطبرى: صحيح مسلم، و جامع الترمذى، و السنن لأبى داود، و صحيح ابن حبان، و حدث به عنه مع ابن المكرم، فى مجالس آخرها فى ذى القعدة سنة تسع و ثلاثين و سبعمائة.  
و من السامعين له عليه، العلامة شمس الدين محمد بن أبى بكر الزرعى، المعروف بابن قيم الجوزية الحنبلى.  
و يستفاد من هذا حياته فى هذا التاريخ.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٨٤

#### — محمد بن محمد بن ميمون الجزائرى، أبو عبد الله، المعروف بابن الفخار، لكون جدّه كان يبيع ذلك:

هكذا ذكره لى صاحبنا أبو الطيب محمد بن الزين القيروانى، نزيل مصر، قال: إن أصله من الأندلس: و مولده بالجزائر من بلاد المغرب. قرأ بها القرآن و الفقه، ثم انتقل إلى تلمسان، و أقام بها.  
و ثابر على قراءة العلم على جماعة من شيوخها، كقاضى الجماعة بها، أبى عثمان سعيد العقبانى مدّة، ثم وصل إلى تونس، و حضر مجلس الإمام أبى عبد الله بن عرفه، و عظمه و أكرم مثواه و كان يطلب منه الدعاء، و حضر مجلس قاضى الجماعة، أبى مهدى عيسى الغبرينى.

و أقام بتونس سنة أو أكثر قليلا، ثم ارتحل إلى مصر، فأقام بها أشهراً، ثم حج. و أقام بالمدينة خمسة أعوام، يؤدب الأطفال. انتهى.  
و أخبرنى صاحبنا الشيخ خليل بن هارون الجزائرى - نزيل مكة - غير مرة، عن شخص يقال له الحسن المرينى - أثنى عليه الشيخ خليل، و وصفه بصلاح و خير - أن الشيخ أبى عبد الله بن الفخار هذا، كان إذا لقيه قال: ما لى أراك مخروطا؟  
قال المرينى: فقلت فى نفسى: كأنه يكاشفى، فعزمت على امتحانه، و خرجت فى الليل إلى باب منزلى عريانا، و استغفرت الله تعالى، فلما أصبحت، غدوت إلى الشيخ أبى عبد الله بن الفخار، فلما رآنى أعرض عنى.

قال: فقلت له: إيش جرى؟ قال: تخرج إلى باب منزلك عريانا؟ قال: فاستغفرت الله تعالى، و قلت: لا أعود. قال: فقال لى: لو لا الأدب مع الشرع، لأخبرت ما يصنع الإنسان على فراشه؟

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٨٥

هذه الحكاية كتبها من حفظى، بالمعنى الذى حدثنى به الشيخ خليل بن هارون، و فيها منقبة للشيخ أبى عبد الله بن الفخار. و كان من العلماء العاملين الصالحين الأخيار.

توفى عصر يوم الخميس التاسع و العشرين من رمضان، سنة إحدى و ثمانمائة، و دفن فى صبيحة يوم الجمعة - و كان يوم العيد - قبل صلاة العيد بالمعلاة، رحمه الله. و كان جاور بمكة من عام ثمانمائة.

#### ٤٢٨ - محمد بن محمد بن يوسف الدرورى، الشهير بالمصرى:

الفراش بالحرم الشريف. سمع من الزين الطبرى، و عثمان بن الصفى، و الآقشهرى:  
السنن لأبى داود، بفوت غير مضبوط، فى سنة [.....] و ثلاثين و سبعمائة.

و سمع بعد ذلك من جماعة، منهم القاضى عز الدين بن جماعة، فى سنة ثلاث و خمسين و سبعمائة، و لم أدر متى مات، إلا أنا



استفدنا حياته في هذا التاريخ.

و كان له و جاهة عند الناس بمكة، باعتبار مخالطته لبعض سلطنة مكة.

#### ٤٢٩- محمد بن محمد السبتي، الفقيه أبو عبد الله المالكي:

كان يؤم المالكية نيابة. و لم أدر متى مات، إلا أنه كان حيا في سنة عشر و سبعمائة.

و فيها سمع على التوزري بمكة، و من طبقة السماع، استفدت هذه الترجمة.

و وجدت في تعاليق الشيخ أبي العباس الميورقي بخطه أو بخط غيره، ذكر جماعة، ترجمه: بأنه بقايا الصالحين منهم: أبو عبد الله التوزري السقطي، نائب المالكية، له نحو عشرين سنة مجاورا. انتهى. و أظنه المذكور و الله أعلم.

#### ٤٣٠- محمد بن محمد، بدر الدين أبو عبد الله بن علاء الدين، أبي عبد الله الآقصراني الحنفي:

توفي يوم الجمعة ثالث عشرى ذى القعدة سن ثلاث و سبعين و سبعمائة بمكة. و دفن بالمعلاة.

و من حجر قبره لخصت هذه الترجمة، و ترجم فيه: بالشيخ العلامة مفتي المسلمين و خطيبهم، و ترجم والده: بالعلامة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٨٦

#### ٤٣١- محمد بن محمد الجديدى المالكي، الشيخ الصالح أبو عبد الله القيرواني:

كذا ذكره صاحبنا أبو الطيب بن أبي الزين القيرواني. و قال فيما قرأت بخطه و حدثني به:

ولد بالقيروان، و نشأ بها، و تفقه على الفقيه القاضي أبي عبد الله محمد بن محمد ابن عبد خليل بن فيراز المرادي، و حضرت مجلس قراءته عليه لصحيح.

و كان مشتغلا بنفع خلق الله، له كرامات باهرة، و أحوال سنية، ابنتى زاوية بالقيروان، و اجتمع عليه خلق كثير من أهل الخير، و انصرفت الأوجه إليه، و عظم شأنه، و انتفع عليه خلق كثير، و سعى في مصالح العامة، ثم كثر عليه التعب من كلف الناس. فسافر إلى الحج، فحج و أقام بمكة.

و كان سفره من القيروان، في عام اثنتين و ثمانين و سبعمائة، فأقام بها على اجتهاد و عبادة، و حضور لمجلس العلم، إلى أن توفي بها في شهور سنة سبع و ثمانين و سبعمائة، و عمره قريب الستين.

أخبرني غير واحد ممن أثق بدينه من أهل القيروان، عن أحمد بن عبد السلام بن هيت: أنه كان عنده ليلة، فتذاكروا ما القيروان فيه من قلة المطر و القحط.

قال: فقال لي: يا أحمد، معنى المطر أو أبيعك؟

قال: فبهت، فأشار إلي خادمه أن أشتري منه. فقلت له: نعم. قال: بكذا و كذا.

قلت: نعم، و غلب عليه النوم. فخرجت من عنده، و السماء صحو و القمر منير. فما بعدت عن بيت الشيخ، حتى غاب القمر، و جاءت السماء بمطر كأفواه القرب، تلك الليلة، حتى خشيت سقوط البيت من كثرة النوء.

فلما أصبحت أخذت في شراء ما اشترط عليّ الشيخ، فجهزت طعامان و أردت أن أمضي، فخرجت من الباب، و إذا به ينادي: يا أحمد، لا- تتكلم على بشيء، لثلا- يظهر لك منى قطعة أبدية. فقلت له: يا سيدي، الذي اشترطت تجهز، فقال: ادع فلانا و فلانا و أطعمهم، فإنهم فقراء، فدعوتهم و لم يحضر الشيخ معهم. و سألت أحمد بن عبد السلام عن هذه الحكاية، بعد وفاة الشيخ بمدة،

فاعترف لي بذلك.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٨٧

كان رحمه الله من الزهد على جانب عظيم، و من الورع على شيء صالح، مع جلاله مقداره، و طول صمت و حسن سمت، و تحكيم السنة على ظاهره و باطنه، و الأمر بتعليم العلم، و الإعانة لطلبته، رحمه الله و نفع به. انتهى.

و الجديدي: نسبة إلى قرية تسمى الجديدة، بساحل القيروان- و هي بجيم و دالين مهملتين- ذكر لي ذلك صاحبنا أبو الطيب القيرواني. و كتب عنى وفاة الشيخ محمد الجديدي، هذا.

و توفي أبو الطيب القيرواني، المشار عليه، في أوائل سنة ست و ثمانمائة غريقاً في البحر المالح، و هو متوجه إلى اليمن.

### \*\*\* من اسمه محمد بن محمد بن محمد (ثلاثة) \*\*\*

#### — محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي، يلقب بالزين القسطلاني المكي:

أجاز له من مصر ابن الأنطاطي، و ابن خطيب المزة، و شامية بنت البكري، و آخرون، منهم: جدّه لأبيه القطب القسطلاني، و آخرون من مكة، منهم: جدّه لأمه المحب الطبري.

و سمع منه سنن أبي داود، و سمع على أبيه أمين الدين القسطلاني: الموطأ، رواية يحيى ابن يحيى، و على يوسف بن إسحاق الطبري: المجلد الثاني من الترمذي، من نسخة بيت الطبري، و هي من تجزئة ثلاثة، و سمع على أبي اليمن بن عساكر: البخاري، بفوت يسير، على ما ذكر، كما وجدت بخط الآقشهرى نقلا عنه. و ذكر أنه أجاز له في سنة ثلاثين و سبعمائة بمكة. انتهى.

و ذكر البرزالي أنه توفي في سابع صفر من السنة المذكورة. و هكذا وجدت وفاته في مختصر تاريخ الثوري. و وجدت فيه: أنه ولد سنة ثلاث و ستين، و مات عن تسعة أولاد ذكور. يأتي ذكرهم إن شار الله تعالى.

#### — محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي، يكنى أبا المكارم بن أبي البركات بن أبي السعود بن ظهيرة، القرشي المخزومي، المكي، يلقب بالجمال:

ولد في شعبان سنة تسع و ثمانين و سبعمائة. سمع بمكة من بعض شيوخنا، و أجاز له

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٨٨

جماعة من شيوخنا الشاميين، و حفظ كتباً علمية، و حضر دروس شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة، و سعى في نيابة الحكم عنه بمكة و غير ذلك، فما تم له ما أراد، ثم سكن مصر إثر ذلك، و وصل منها إلى مكة في موسم سنة ست عشرة، و عاد إليها في التي بعدها، و سعى لأبيه في قضاء الشافعية بمكة، بعد شيخنا المذكور، فتم له ذلك، و كان سعى فيه قبل ذلك لأبيه غير مرة، فما تم له مراد.

#### ٤٣٤— محمد بن محمد بن محمد بن سعيد، يلقب بالشرف بن الضياء الهندي الحنفي:

سمع بمكة من ابن حبيب، و ابن عبد المعطى و غيرهما.

و توفي في سنة ست و سبعين و سبعمائة بالقاهرة.

#### — محمد بن محمد بن محمد بن سعيد الصاغاني. يلقب بالكمال بن الضياء المكي الحنفي، أبو الفضل:

ولد بمكة في النصف الأخير من ليلة ثالث عشر ربيع الآخر سنة تسع و ستين و سبعمائة. و سمع بها على بعض شيوخنا، و قرأ على شيخنا شمس الدين بن سكر، أشياء من الحديث، و سمعت ذلك بقراءته، و أجاز له - من دمشق - ابن أميئة، و صلاح الدين ابن أبي عمر و غيرهما. و ما علمته حدث، و عنى بالفقه و غيره.

و سكن قبل وفاته بسنين كثيرة، و ادى نخلة، ثم استقر منها بخيف بنى عمير. و كان يؤم الناس به، و يخطب، و يعقد الأنكحة، و تعانى التجارة إلى رهاط و شبهها، في دنيا قليلة. و كان قد حصل على جانب من تركة أبيه، ثم على ثمن عقار، ورثه و ابن له، من زوجته فاطمة بنت برهان الدين المرشدي، و أذهب جميع ذلك، و بعد إذهابه لذلك، سكن و ادى نخلة، إلى أن توفي في السادس عشر من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث و عشرين و ثمانمائة، بخيف بنى عمير، و نقل إلى المعلاة، و دفن بها في بكرة يوم الأحد سابع عشرة، و هو في أثناء عشر الستين؛ و هو سبط يوسف القروي.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٨٩

#### ٤٣٦- محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، نجم الدين ابن فهد القرشي، الهاشمي المكي:

سمع من القاضي عز الدين بن جماعة: أربعين التساعية، و جزءا صغيرا خرّجه لنفسه، و الشفاء للقاضي عياض، و سمعه على محمد بن أحمد بن عبد المعطى، و غير ذلك.

و سمع من ابن حبيب: سنن ابن ماجه بفوت، و مقامات الحريري، و غير ذلك.

و أجاز له عدة مشايخ من الشام، و مصر، و الإسكندرية. و حدث.

و كان سكن أصفون - من ديار مصر - مدة سنين، تعلقه أن جده و والد والدته، الشيخ نجم الدين الأصفوني، له بها دور و ضياع موقوفة على ذريته، ثم عاد إلى مكة في سنة خمس و تسعين و سبعمائة، و أقام بها حتى مات في آخر يوم الاثنين، الثاني عشر من شهر ربيع الأول، سنة إحدى عشرة و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

و مولده - فيما كتبه بخطه على بعض الاستدعاءات - تقريبا، في سنة ستين و سبعمائة بمكة. و هو والد صاحبنا المحدث البارع المفيد تقى الدين بن فهد.

#### ٤٣٧- محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي، الحسنى، الشريف أبو الخير بن أبي عبد الله الفاسى، المكي

المالكي، يلقب بالمحب:

ولد يوم الجمعة الثامن و العشرين من رجب سنة ثمان و سبعين و ستمائة بمكة، و سمع بها باعثناء أبيه على يحيى الطبرى: أربعين المحمدين للجيانى، و جزء ابن عرفة، و غير ذلك، و على الظهير بن منعة: جزء ابن نجيد، و على الفخر التوزرى: الصحيحين، و السنن الأربعة، و على الصفى و الرضى الطبريين: صحيح البخارى، و صحيح ابن حبان، و غير ذلك كثيرا عليهم، و على غيرهم، من شيوخ مكة و القادمين إليها، منهم:

الصدر إسماعيل بن يوسف بن مكتوم القيسى، سمع عليه جزء أبي الجهم و مشيخته، تخريج الفخر بن الفخر البعلى، بمنى في أيامها، سنة إحدى عشرة، و سمع بالمدينة على والده أيضا، و المحدث عز الدين يوسف الحسن الزرندى، كتاب «العوارف للسهروردى» و على غيرهما.

و رحل به أبوه إلى مصر، فسمع بها على ابن هارون الثعلبى: مسند الدارمى، و جزء أبي الجهم، و على ابن أبي الفتوح القرشى: الموطأ، و رواية يحيى بن يحيى، و على محمد بن عبد الحميد: صحيح مسلم، و غير ذلك، عليهم و على غيرهم، بمصر و الإسكندرية، ثم

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٩٠ طلب بنفسه، فسمع بدمشق من أبي العباس الحجار، مسموعه من الكتب والأجزاء، خلا مسند الدارمي، وغير ذلك، و على النجم العسقلاني: الموطأ، رواية أبي مصعب.

و على أبواب الكحال بعض النسائي، و على جماعة كثيرين، و تلا بالروايات بمكة، على مقرئها العفيف الدلاصي و سمع منه، و على الشيخ أبي عبد الله محمد بن إبراهيم القصري، و تفقه، و شارك في العلوم.

و من شيوخه الذين أخذ عنهم العلم بثغر الإسكندرية: الشيخ تاج الدين الفاكهاني، شارح «الرسالة» لابن أبي زيد، و العمدة، و الأربعين للنواوي، و غير ذلك، و القاضي وجيه الدين يحيى بن محمد المعروف بابن الجلال، و أذن له في الإفتاء و التدريس.

و صحب بالإسكندرية جماعة من أهل الخير: منهم: الشيخ خليفه، و ياقوت تلميذ الشيخ أبي العباس المرسي، فعدت بركتهم عليه، و طاب ذكره، و لازم التدريس و الإفادة و الفتوى و الانزواء إلى أهل الخير، مع الزهد و الإيثار و العبادة و الجلالة عند الناس.

و حدث. روى لنا عنه ابنه مفتى الحرم، تقى الدين عبد الرحمن الفاسي.

و سمع منه جماعة من الأعيان، و أثنى عليه ابن فرحون في «نصيحة المشاور» لأنه قال:

و كان ممن رفع الله مكانته و شهر بين الناس منزلته، محل الولد الشيخ الجليل الفقيه العلامة، السيد الشريف أبو الخير، ابن سيدنا و شيخنا أبي عبد الله الفاسي الحسنی، نزيل مكة المشرفة. نشأ في عبادة الله، و تبتل إلى الاشتغال بالمذهب المالكي، حتى رآه الله أهلاً للتدريس و الإلقاء و الإفادة. فدرس و اشتغل، و صحب رجلاً من مشايخ الوقت، و ارتحل إلى الاسكندرية، و أدرك بها من أهل العلم و الصلاح، و الأئمة، جماعة كثيرين، فصحبهم و أخذ عنهم، و كسب من أخلاقهم و صفاتهم، ما أظهر عليه نورا و بهاء و رئاسة لم تكن لأحد من نظرائه.

و ذكر أنه توفي يوم الجمعة، أول جمعة في شعبان سنة سبع و أربعين و سبعمائة بالمدينة. و دفن بالبقيع، حيال قبر إبراهيم بن النبي صلى الله عليه و سلم. و ذكر لي وفاته، كما ذكر ابن فرحون ابنه شيخنا الشريف عبد الرحمن، و أفادني أنها في شهر رمضان من السنة المذكورة.

#### ٤٣٨- محمد بن محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم بن حريث العبدري السبتي، خطيب سبته و إمامها:

ذكره العفيف المطري فيما نقل عنه الحافظ علم الدين البرزالي في تاريخه، قال:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٩١ مولده في العشر الأول من ربيع الأول سنة إحدى و أربعين و ستمائة بمدينة سبته، و نشأ بها و حصل و صار خطيبها. و لزم الإقراء في الفقه ثلاثين سنة.

كان حسن الهيئة منور الوجه كثير البشر، مع كثرة الخشوع و البكاء. خرج من بلده بغية الحج و المجاورة إلى الموت، و باع كتبه بألف دينار، و وقف أملاكه على جامع سبته، و استصحب معه ما قام بأمره إلى حين وفاته.

و كانت إقامته بالحرمين، نحو سبع سنين، ما يتناول فيها من أحد شيئاً. و كان كثير الإيثار و الشفقة على الغرباء.

و من علومه: القراءات و الحديث، و الفقه، و النحو. و روى الموطأ عن أبي الحسين عبد الله بن أحمد بن أبي الربيع، عن ابن بقي، و روى الشفاء للقاضي عياض. و حدث بمكة و المدينة، سمع منه أعيان من بهما.

و توفي في الحادي و العشرين من جمادى الأولى، سنة اثنتين و عشرين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة. انتهى.

قلت: خاتمة أصحابه بالسماع و الإجازة: شيخنا شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان المدني، المعروف بالشتري، سمع عليه الشفاء بفوت يسير، شملته الإجازة.

و تفرد به عنه. و ممن سمعه عليه الشيخ خليل المالكي، إمام المالكية بالحرم الشريف.

**— محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن أبي سعيد بن عبد الله بن القاسم بن عبد الرحمن بن علقمة بن النضر بن معاذ بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي البكري، أبو الفتوح الصوفي النيسابوري:**

سمع ببلده نيسابور، على أبي الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري: أربعين السباعية، و من جماعته منهم أبو الفضل [.....] ببغداد، و ابن خميس بالموصل،  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٩٢  
و الحافظان: ابن عساكر بدمشق، و السلفي بالإسكندرية. و حدث بدمشق و مصر و بغداد و مكة.  
و ذكر الحافظ ابن النجار: أنه جاور بمكة مدة طويلة بأهله.  
سمع منه الحافظان: المنذري، و الرشيد العطار و جماعته. و آخر أصحابه: عمر بن القواس، له منه إجازة، حدث بها عنه.  
و توفي ليلة الحادي عشر في جمادى الأولى سنة خمس عشرة و ستمائة.  
و كان مولده بنيسابور، سنة ثمان عشرة و خمسمائة، في أولها.

**٤٤٠— محمد بن محمد بن محمد، المعروف بابن هلال الأزدي الدمشقي. يلقب بالعماد بن العماد، و يلقب أيضا بالشمس، و اشتهر بها عند كثير من الناس:**

كان من تجار الشاميين المترددين إلى مكة، و بها توفي في حادي عشر المحرم سنة اثنتي عشرة و ثمانمائة و قد تكهل. و بلغني: أنه سمع من ابن قواليج.

**٤٤١— محمد بن محمد بن محمد بن يوسف الذروي الأصل، المكي المولد و الدار، المعروف بالمصري:**

كان فراشا بالحرم الشريف. و توفي بعد التسعين و سبعمائة بالقاهرة.

**\*\*\* من اسمه محمد بن محمد بن محمد بن محمد (أربعة)**

**٤٤٢— محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي القيسي، أبو عبد الله، الملقب إمام الدين بن الزين القسطلاني المكي:**

سمع من يحيى الطبري، أربعي المحمدين للجواني، و علي الفخر التوزري: الموطأ، رواية يحيى بن يحيى، و سنن أبي داود، و علي الصفي الطبري، و أخيه الرضي: صحيح البخاري، و غير ذلك، عليهم و علي غيرهم.  
و حدث، سمع منه شيخنا ابن سكر، شيئا من سنن أبي داود، و أجاز له. و كان ذا مال وافر. كان يسافر في التجارة إلى اليمن، و فيه خير.

و بلغني: أنه عزم في بعض السنين على سفر، فأتاه شخص، فادعى عليه بألف

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٩٣

درهم، و أحضره إلى الحاكم بمكة، و التمس يمينه، فسلم ذلك القدر للمدعى عليه، ثم جاء بعد ذلك إلى الحاكم أو غيره من أعيان الناس، و حلف بالله يمينا مغلظة، أن المدعى عليه لا يستحق عليه شيئا فيما ادعاه، فليم على كونه لم يخلف و يبرأ. فقال: كنت على

سفر و خفت أن يعرض لى فيه سوء، فيقال أصابه هذا لحلفه كاذبا. هذا معنى ما بلغنى فى هذه الحكاية. توفي فى آخر المحرم، سنة أبع و خمسين و سبعمائة بمكة. و مولده على ما كتب بخطه: سنة إحدى و تسعين و ستمائة. انتهى.

#### ٤٤٣- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر الدرأجى الهنأى الءلوى، نجيب الءىن الءنفى:

هكذا بخط شيخنا ابن سكر فى بعض سماعاته بمكة.

و وجدت بخط شيخنا ابن سكر سماع النجيب هذا، على القاضى عز الءىن بن جماعه لأربعينه التساعيه، تخريج الفخر بن الكويك، فى سنة سبع و ستين و سبعمائة بمكة. و وصفه شيخنا ابن سكر: بالمقيم بحرم الله تعالى. و أجاز لى باستدعائه. و كان كتب بخطه كثيرا من كتب العلم، و كان فاضلا فى مذهبه، و كان يعتمر فى كل يوم غالبا، مءه مقامه بمكة. إلى أن ضعف و عجز.

توفى بعد التسعين و سبعمائة بيسير بمكة. و هو فى عشر السبعين.

سمعت شيخنا قاضى القضاة جمال الءىن بن ظهيرة- أبقاه الله تعالى- يقول: إن الشيخ نجيب الءىن هذا، أخبرهم أن شيخا له من أهل الهند، و صفه بالعلمه، و قدم مكة. اجتمع بالءيف الءلاصى، مقرئ الحرم، ليقرا عليه، فاعتذر له بأنه لا- يقرئ العجم، لكونهم لا يخرجون الحروف من مخارجها. فقال له: لا عليك أن تسمع قراءتى.

فإن أرضيتك و إلا تركت. فقال له: اقرأ.

فلما شرع فى القراءة قال له: إنى أشم منك رائحة النسب، فإلى من تنسب؟ فقال:

أنتسب إلى خالد بن الوليد. فقال له: و أنا أنتسب إليه، و ذكر كل منهما، فاجتمعا نسبه فى بعض الأجداد.

هذا معنى الحكاية، و هى عجيبة و فيها منقبة للشيخ عفيف الءىن الءلاصى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٩٤

و كلام ابن حزم فى الجمهرة، يقتضى أن خالد بن الوليد لا عقب له. و قد أنتسب إليه خلق كثير من العلماء، و الله أعلم بصحة ذلك. و أخبرنى صاحبنا الخير جمال الءىن محمد بن أبى بكر بن على، المعروف بالمرشدى المصرى: أنه كان فى يوم عاشوراء فى بعض السنين بمكة، عند شيخنا القاضى شهاب الءىن أحمد بن ظهيرة، قاضى مكة الآتى ذكره، فأمر بعض الناس بالمضى إلى الشيخ نجيب الءىن بيتين من الشعر، يتضمنان ذلك، هما:

عشر بعاشورا كتحال توسعه صلح الورى مسح اليدى على اليتيم

صوم صلاة جنازة صلة الرحم غسل زيارة عالم عود السقيم

انتهى.

و تخيل بعض من لقيناه أن البيتين المشار إليهما، للقاضى شهاب الءىن بن ظهيرة و ما ذكره لى جمال الءىن المرشدى يخالف ذلك. و قد كتب لى بخطه ما نصه: ذكرت هذه الخصال فى يوم عاشوراء، بحضوره القاضى شهاب الءىن بن ظهيرة رحمه الله. فأرسل إلى الشيخ نجيب الءىن، رحمه الله، فكتبها من عنده بحضوره الفقيه المرشدى محمد، و ذكر البيتين.

و مما يحسن ذكره هنا لكونه فى المعنى، و فيه من الفائدة ما ليس فى البيتين.

قول شيخنا قاضى القضاة جمال الءىن بن ظهيرة، الذى أنشدناه إجازة إن لم يكن سماعا.

فى يوم عاشوراء صم ثم اغتسل صل اكتحل و على العيال فوسع

و تصدقن رأس اليتيم امسح و صل زر عالما و لذات شحنا فادفع

و على الجنازة صل و استك و أقرآن و العلم فاطلبه تعلم ترفع

و قول صاحبنا الفاضل خليل بن هارون بن مهدي الجزائري المغربي، نزيل مكة، و فيه ما ليس في الآيات قبل ذلك، و أعطانيه بخطه في يوم عاشوراء، سنة ثلاث و عشرين و ثمانمائة.

صم صل صل أصلح تصدق و اكتحل وسع عد امسح زر تعلم و اغتسل  
قل سورة الإخلاص ألفا يوم عاشوراء يرحمك الإله فتنصل

٤٤٤- محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد القرشي الهاشمي المكي:

يكنى أبا زرعة، و يلقب بدر الدين، ابن صاحبنا المحدث البارع المفيد، تقي الدين أبي الفضل بن نجم الدين أبي النصر بن أبي الخير. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٩٥

ولد في يوم الأحد، مستهل المحرم، مفتتح سنة ثمان و ثمانمائة بمكة.

اعتنى به والده، فاستجاز له عدة من مشايخ بلده، و الواردين إليها، و من مشايخ مصر و الشام و الإسكندرية و غيرهم.

و أحضره على جماعة، منهم: الإمام أبو اليمن الطبري. و أسمعته عدة من الكتب و الأجزاء، من ذلك: الكتب الستة، و مسند الإمام أحمد، و صحيح ابن حبان، على جمع من الشيوخ، منهم: علامة الحجاز، و مسند الدنيا، زين الدين أبو بكر بن الحسين المراغي، و شمس الدين الحنبلي، و يعرف بالشامي، و عبد الرحمن بن طولوبغا الشكري، و الحافظ أبو حامد بن ظهيرة، و الإمام أبو الخير بن الجزري.

و حفظ القرآن العظيم، و عدة كتب، منها: كتاب في الحديث، ألفه له والده و اسمه، بغية المريد و بغية المستفيد، و الحاوي الصغير في الفقه، و الألفية لابن مالك. عرضهم على فاجاد.

و أخبرني والده: أنه قرأ عليه كلا منهم، و هو قائم على رجليه في مجلس واحد عن ظهر قلبه، لم يغلط غلطه سوى أنه توقف في موضع من الحاوي، فحزره فوق مغشيا عليه، فانتهره، فقام و عاد في قراءته كالسيل الجارى. انتهى.

اشتغل و حصل و قرأ و طبق و حضر دروسا عدة، منها في الفقه، على الوجيه عبد الرحمن المصري، و في النحو، على الجلال عبد الواحد المرشدي، و تخرج بوالده.

و كان له فهم و ذكاء.

كتب بخطه جملة فوائد حديثية و غيرها.

ذكر لى والده أنه استفاد منه جملة. جمع رباعيات صحيح مسلم، و قد رتبها والده على حروف المعجم، و مناقب الإمام الشافعي مختصرة، و معجم شيوخه، جميع ذلك مسودات.

عاجلته المنية عن تبييضها، في عشاء ليلة الأحد سابع عشرين جمادى الأولى، سنة ست و عشرين و ثمانمائة بمكة المشرفة، و صلى عليه عقيب صلاة الصبح، بالسباط المتصل بقبة مقام إبراهيم الخليل بالمسجد الحرام، و دفن بالمعلاة على جد أبيه، رحمهما الله تعالى، و حزن عليه والداه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٩٦

### – محمد بن أبي محمد بن ظفر، الفقيه أبو هاشم المغربي الأصل، المكي المولد و المنشأ، الحموي الدار:

ذكر نسبه هكذا، أبو الحسن القطيعي في «ذيل تاريخه لبعداد». و قال: قدم بغداد، و لا أعلم له رواية، ثم نزل حماة من بلاد الشام، و هو مشهور بالخير و العلم و العبادة. درس فقه الشافعي بها. توفي سنة سبع و ستين و خمسمائة بحماة.

و ذكر القطيعي في موضع آخر من تاريخه: أن أبا المحاسن عمر بن علي القرشي، سمع منه، و أنه سأل عنه بحماة في شهر ربيع الأول



سنة سبع و ستين.

فقيل له مات منذ أيام، رحمه الله. فاستفدنا من هذا زيادة في معرفة تاريخ وفاته.

و ذكر أنه سأل عن مولده، فقال: في شعبان سنة سبع و تسعين و أربعمائه بمكة، حرسها الله.

و قال في هذه الترجمة: و قد روى عن أبي عبد الله الحسين بن علي الطبري، و أبهم القطيعي روايته عن الحسين، و لعل ذلك بالإجازة.

و أما بالسماع فلا يمكنه؛ لأن الحسين المذكور، مات في سنة ثمان و تسعين و أربعمائه، كما سيأتي في ترجمته.

و ذكره ابن خلكان في تاريخه، قال: أحد الأدباء الفضلاء، صاحب التصانيف الممتعة، منها: سلوان المطاع في عداون الأتباع، صنفه لبعض الأمراء بصقليه. و خير البشر بخير البشر، و كتاب الينبوع في تفسير القرآن الكريم، و كتاب أبناء نجباء الأبناء، و كتاب الحاشية على درة الغواص للحريري، و شرحا المقامات، و هما شرحان كبير و صغير، و غير ذلك من التوايف الظريفة.

كان قصير القامة، دميم الخلق، غير صبيح الوجه، ثم قال: و كانت نشأته بمكة، و مولده بصقليه.

و سكن آخر الوقت بمدينة حماة. و توفي بها سنة خمس و ستين و خمسمائه، رحمه الله.

انتهى. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين؛ ج ٢؛ ص ٣٩٦

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٩٧

قلت: هذا كما ترى مخالف لما ذكره القطيعي في تاريخ وفاته، و موضع ولادته.

و الله أعلم.

قال ابن خلكان: و لم يزل يكابد الفقر إلى أن مات، حتى قيل: إنه زوج ابنته بغير كفاء من الحاجة و الضرورة، و أن الزوج رحل بها من حماة و باعها في بعض البلاد.

قال: و ظفر، بضم الظاء المعجمة و الفاء بعدها راء- و هو المصدر من قولهم: ظفر بالشئ يظفر ظفرا: إذا فاز به. انتهى.

و ذكره القطب الحلبي في تاريخ مصر، فقال: محمد بن محمد بن ظفر الحجازي، المكي، الفقيه الواعظ المتكلم المالكي. و قال: رحل من بلده صغيرا في طلب العلم، و دخل إلى بلاد المغرب، و لقي أبا بكر الطرطوشي بالإسكندرية، و علماء أفريقية، و لقي بالأندلس أبا بكر بن العربي، و أبا مروان الباجي، و أبا الوليد الدباغ، و ابن مسرة.

و كان يذكر الناس في المساجد، و دخل إلى صقليه، ثم إلى دمشق، و استوطن حماة، و بها مات، في عشر السبعين و خمسمائه، و دفن خارجها.

قال القطب الحلبي: نقلت ذلك من الجزء الثالث، في أوزاع المسالك لتعريف أصحاب مالك. انتهى.

قلت: هذا مخالف لما ذكر القطيعي، من أنه درس فقه الشافعي، و لعله جمع بين الأمرين، فتتنفى المعارضة، و فيه مخالفة في نسبه، و هو أنه سقط بين «محمد» و بين أبيه:

«أبو محمد». و لعل ذلك سقط من الناسخ لا من المؤلف.

و من شعره ابن ظفر المذكور، ما أنشده له القطيعي:

يا معزى بالعلم من ذلّ جهلي و مريحي بالزهد من كلّ كلى

ما عرفت السرور ما ذقت طعم الروح يوما حتى جعلتك شغلي

أنت حسبي من كل شر فكن لي هاديا [...] و إلا فمن لي

و مما أنشده له ابن خلكان:

جعلتك في قلبي أنت عالم بأنتك محمول و أنت مقيم



ألا إن شخصا في فؤادي محلهو أشتاقه شخص علي كريم  
 و منه، مما ذكره ابن خلكان- أورد له العماد الأصبهاني في كتاب الخريدة:  
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٩٨ على قدر فضل المرء تأتي خطوبه و يعرف عند الصبر منه نصيبه  
 و من قل فيما يتقيه اصطباره فقد قل فيما يرتجيه نصيبه

#### ٤٤٦- محمد بن محفوظ بن محمد بن غالي - بغين معجمه - الجهني الشيبكي المكي:

كانت له عناية بالتاريخ. و وجدت بخطه تاريخا يسيرا، من انقضاء دولة الهوشم، إلى بعد التسعين و ستمائة؛ إلا أنه تخلل سنين كثيرة،  
 لم يذكر فيها شيئا، و هو معذور، لما ذكرناه من عدم اعتناء من قبله بهذا الشأن.  
 و وجدت له بخط غيره تاريخا له من سنة خمس و عشرين و سبعمائة، إلى آخر عشر السنين و سبعمائة. و انتفعت بذلك، و وقع له فيه  
 لحن فاحش، و عبارات عامية. و مع ذلك، فبلغني أن له نظما، و له عناية بدواوين الشعراء و التاريخ.  
 و كتب بخطه كثيرا، و كان خطه جيدا، و نسخ بالأجرة، و اشتهر بصحبة ابن العز الأصبهاني، و كتب داودين كثيرة.  
 مات سنة سبعين و سبعمائة، ظنا.

#### - محمد بن محمود بن أحمد بن رميثة بن أبي نمي الحسنى المكي:

ولى إمرة مكة وقتا، نيابة عن خالد أحمد بن عجلان. فلما ولى عنان بن مغامسا بن رميثة إمرة مكة، بعد قتل محمد بن أحمد بن  
 عجلان، استمال إليه محمد بن محمود هذا، فمال إليه قليلا، ثم فارقه محمد بن محمود، و لاءم أخواله آل عجلان، و حضر معهم  
 الحرب الذى كان بينهم و بين عنان، و أصحاب ذوى أبي نمي، بأذخر فى تاسع عشرين شعبان، سنة سبع و ثمانين و سبعمائة.  
 فلما ولى على بن عجلان بن رميثة أمر مكة فى موسم هذه السنة، صار أمر مكة، إلى محمد بن محمود هذا؛ لأن على بن عجلان، صار  
 لا يقطع أمرا دونه، لنبل رأيه. و دام معه على ذلك حتى قتل.  
 فلما ولى الشريف حسن بن عجلان، إمرة مكة، ناب عنه فى ذلك وقتا.  
 و توفى فى [.....] شوال سنة ثلاث و ثمانمائة بمكة. و دفن بالمعلاة. و كان نبيل الرأى، كثير الإطعام و المروءة. و له شعر.  
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٣٩٩

#### - محمد بن محمود بن محمود بن محمد بن عمر بن فخر الدين بن بون شيخ بن الشيخ طاهر بن عمر الخوارزمي، الشيخ شمس الدين، المعروف بالمعيد - بميم مضمومة و عين مهملة مكسورة و ياء مثناة من تحت ساكنة بعدها دال مهملة - الحنفى:

إمام مقام الحنفية بالمسجد الحرام. ولى ذلك بعد عمر بن محمد بن أبي بكر الشيبى، فى سنة ثمانين و سبعمائة، و دام فى ذلك إلى  
 أن أظهر الترك عنه، لابنه الإمام شهاب الدين أحمد، قبيل وفاته بأيام يسيرة.  
 و كان باشر فى حياته عدة سنين، لعجز أبيه عن الحركة، و سبب شهرته بالمعيد، ولايته الإعادة بدرس الحنفية، الذى قرره بمكة، الأمير  
 يلبغا، المعروف بالخاصكى.  
 و ولى تدريس الحنفية بالمسجد الحرام، الذى قرره الأمير أيتمش، الذى جعله الملك الظاهر برقوق أتابكا لولده الملك الناشر فرج،  
 صاحب الديار المصرية.  
 و ولى أيضا: مشيخة رباط رامشت بمكة، بعد الشيخ ناصر الدين الخجندى. و كان جيد المعرفة بالنحو و التصريف و متعلقتهما. و له

مشاركة حسنة في الفقه، و حظ وافر من الخير و العبادة.

سمع من العفيف المطري، جزءا من حديثه، خرجه له الحافظ الذهبي، حدثنا به عنه، و عن الحجار، بما فيه عنه إذنا عاما. و سمع من العفيف المطري غير ذلك.

و سمع أيضا من اليافعي، بعض «مشارق الأنوار» للصفغاني و لعله سمعه كله، و كان يذكر أنه سمع منه صحيح البخاري، و أنه سمع من الكمال بن حبيب الحلبي، و سمع من محمد بن أحمد بن عبد المعطي، و أمين الدين بن الشماع، و غيرهما من شيوخ مكة، الذين عاصروناهم.

و سمعته يذكر أنه رأى النبي صلى الله عليه و سلم، و أنه قال له: يا محمد، قل آمنت بالله و ملائكته و كتبه و رسله و اليوم الآخر و القدر خيره و شره من الله.

و قرأت عليه في تصريف العزى، و في الملحة للحري. و سمعت منه شعرا له، و أخذ منه غير واحد من فقهاء مكة و غيرهم. أنشدني العلامة المفنن المدرس المفتي، شمس الدين محمد بن محمود الخوارزمي لنفسه:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٠٠ أهواك و لو حرصت من أهواك الروح فداك ربنا أبقاكا  
إن مت يقول كل من يلقاني بشراك قتيل حبه بشراكا  
و أنشدني لنفسه:

أفتى بكل وجودي في محبته و انثنى ببقاء الحب ما بقيا

لا خير في الحب إن لم يفن صاحبه و كيف يوجد صب بعد ما لقيا

توفى يوم الثلاثاء - قبيل الظهر - سلخ جمادى الأولى، سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة قريبا من قبر عبد المحسن الخفيفي بعد أن صلى عليه بباب الكعبة.

و أخرج إلى المعلاة من باب بنى شيبه.

و كان بعض الناس عارض في إخراجه من هذا الباب، فلم يتم له ذلك. و كان حصل له ضرر قبل وفاته بنحو عشر سنين، ثم عولج فأبصر قليلا، بحيث أنه صار يكتب أسطرا قليلة.

#### ٤٤٩ - محمد بن محمود بن يوسف الكراني، الهندي، المكي الحنفي:

سمع من الزين الطبري، و عبد الوهاب بن محمد بن يحيى الواسطي: جامع الترمذي، و علي الجمال بن النحاس مشيخة العشاري، و غير ذلك، عليه و علي الزين، و غيرهما من شيوخ مكة، و القادمين إليها.

#### ٤٥٠ - محمد بن مختار الزواوي، أبو عبد الله:

ذكره هكذا الجندی في تاريخ اليمن. و ذكر أن الثقة، أخبره أنه سئل عن قوله صلى الله عليه و سلم:

«الخلافة في قريش، و القضاء في الأنصار، و الأذان في الحبشة». فكيف عمل الشافعي بالخبر الأول دون الأخيرين؟ و ما الفرق فأجاب الزواوي باثنى عشر فرقا.

قال: و كان قدومه اليمن سنة خمسين و ستمائة، فقرأ و ارتحل إلى مكة، و توفي بها.

قلت: ذكر مؤلف «العطايا السنية» أنه توفي لبضع و ستين و ستمائة.

#### ٤٥١ - محمد بن المرتفع بن النضير بن الحارث بن علقمة بن كلداء بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشي المكي:

هكذا ذكر نسبه الزبير بن بكار؛ لأنه قال: و محمد بن المرتفع بن النضير بن الحارث، صاحب بئر ابن المرتفع بمكة. و أمه أم ولد. و نسب قبل ذلك جد أبيه النضير بن الحارث  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٠١  
كما ذكرنا. و ذلك أن الحارث بن علقمة كان رهينة قريش، عند أبي يكسوم الحبشى.  
و قال فى موضع آخر: إنما سمي ابن الرهين، لأن قريشا رهنه جده النضير بن الحارث فى شىء كان بينهم و بين بعض أحياء العرب.  
انتهى.

و قد ذكر ابن حبان، محمد بن المرتفع هذا، فى الطبقة الثالثة من كتاب الثقات له.  
فقال: محمد بن المرتفع القرشى من أهل مكة. يروى عن [.....].  
روى عنه ابن جريج و ابن عيينة. انتهى.  
هكذا ذكره ابن حبان فى الطبقة الثالثة من الثقات.

#### — محمد بن مسلم بن تدرس القرشى الأسدى، مولى حكيم بن حزام، أبو الزبير المكي:

سمع من العبادلة الأربعة، و جابر و أبى الطفيل و عائشة رضى الله عنها، و غيرهم.  
روى عنه هشام بن عروة، و أيوب السختياني، و السفينان، و مالك، و الليث.  
قال يحيى بن عطاء: حدثنى أبو الزبير، و كان من أكمل الناس عقلا و أحفظهم.  
و قال يحيى بن معين: أبو الزبير ثقة، و لم يلق عبد الله بن عمر.  
و وثقه النسائي. قال أبو حاتم: لا يحتج به.  
روى له الجماعة، إلا أن البخارى، روى له مقرونا بغيره.  
و قال البخارى عن على بن المدينى: مات قبل عمرو بن دينار. و مات عمرو سنة ست و عشرين و مائة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٠٢

قال عمرو بن على، و أبو عيسى الترمذى: مات سنة ثمان و عشرين و مائة. و قد وقع لنا حديثه عاليا.

أخبرنى جماعة، منهم: أبو هريرة بن الحافظ أبى عبد الله الذهبى، قراءة منى عليه فى الرحلة الأولى بغوطة دمشق، أخبرك عيسى بن عبد الرحمن بن معالى المطعم، سماعا فى الثالثة، و أبو العباس الحجار و جماعة إذنا، قالوا: أنا أبو المنجا بن اللتى قال: أنا أبو الوقت السجزي قال: أنا محمد بن أبى مسعود الفارسى، قال: أنا عبد الرحمن بن أبى شريح، قال: أنا أبو القاسم البغوى، قال: أنا أبو الجهم الباهلى، قال: أنا الليث بن سعد، عن أبى الزبير، عن جابر رضى الله عنه، أنه قال: جاء سليك الغطفانى يوم الجمعة، و رسول الله صلى الله عليه و سلم على المنبر، ففعد قبل أن يصلى؛ فقال له النبى صلى الله عليه و سلم: «أرکت ركعتين؟ قال: لا. قال: قم فاركعها».  
أخرجه مسلم عن محمد بن رمح التجيبى، مولاهم، و أخرجه أيضا النسائي عن قتيبة ابن سعيد الثقفى، كلاهما عن الليث. فوقع لنا بدلا لهما عاليا، بالنسبة إلى مسلم بدرجتين. و لله الحمد.

#### — محمد بن مسلم بن سوسن، و يقال: ابن سيس، و يقال: ابن سنين. و يقال: ابن سوير الطائفى المكي:

روى عن إبراهيم بن ميسرة، و عمرو بن دينار، و أيوب بن موسى، و عبد الله بن طاوس، و ابن أبى نجيح، و عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين، و ابن جريج.

روى عنه: يحيى بن سليم الطائفي، و عبد الوهاب الثقفي، و يزيد بن هارون و عبد الرحمن بن مهدي، و قتيبة بن سعيد، و القعبي، و أبو نعيم، و أبو مسهر و غيرهم.  
 روى له الجماعة، إلا أن البخارى لم يرو له إلا استشهادا.  
 قال أحمد بن حنبل: ما أضعف حديثه.  
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٠٣  
 و قال ابن معين: ثقة لا بأس به.  
 و قال أبو داود: ليس به بأس.  
 ذكره ابن حبان في الثقات، و قال: كان يخطئ. و ذكره ابن سعد في أهل الطائف، و قال: سكن مكة، و مات بها.  
 و قال المزى: يعد في المكيين. مات سنة سبع و سبعين و مائة.

#### ٤٥٤- محمد بن مسلم المخزومي، مولاهم:

نزىل مكة. و يلقب بالجوسق. روى عن سعيد بن المسيب، و روى عنه: معن بن عيسى. ذكره ابن طاهر في «مختصر الألقاب» للشيرازى.

#### - محمد بن مصفى بن بهلول القرشى، أبو عبد الله الحمصى:

روى عن أحمد بن خالد الوهبي و أبى ضمرة أنس بن عياض، و بقیة بن الوليد، و أبى اليمان الحكم بن نافع، و سفيان بن عيينة، و على بن عياش، و ابن أبى فديك، و محمد بن حرب الخولاني و جماعة.  
 روى عنه: أبو داود و النسائي. قال صالح، و ابن ماجه، و الدولابي، و أبو حاتم الرازى: صدوق.  
 قال صالح بن محمد البغدادي: كان مخلطا و أرجو أن يكون صدوقا. و قد حدث بأحاديث مناكير.  
 ذكره ابن حبان في الثقات، و قال: كان يخطئ. و قال أيضا: سمعت محمد بن عبيد الله الكلاعى يقول: عادت محمد بن المصفى من حمص إلى مكة سنة ست و أربعين و مائتين، فاعتل بالجحفة عله ضعفه. و دخلنا مكة، فطيف به راكبا و خرجنا به إلى منى، فاشتدت عليه علته، فمات، فدفناه بمنى.  
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٠٤

#### ٤٥٦- محمد بن المطلب القرشى الأسدى:

أمير مكة، أظنه من ولد الحصين بن عبد الله بن نوفل بن عدى بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب؛ لأن الزبير بن بكار لما ذكر أولاد نوفل بن أسد: ورقة، و صفوان، و عديا، قال بعد أن ذكر شيئا من خير عدى بن نوفل: و بقیة ولد نوفل، من ولد الحصين بن عبد الله بن نوفل بن عدى بن نوفل بن أسد، و منهم محمد بن المطلب، كان الجلودى استخلفه على مكة. انتهى.  
 و الجلودى - المشار إليه - هو عيسى بن يزيد الجلودى.  
 ولى مكة للمأمون فى سنة مائتين من الهجرة - فيما أظن - بعد فتنة العلويين بمكة فى هذه السنة.  
 و قد تقدم خبر هذه الفتنة فى ترجمه محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب، رضى الله عنهم أجمعين.

**— محمد بن معالي بن عمر بن عبد العزيز الحلبي، نزيل مكة، يلقب شمس الدين، و يعرف بابن معالي:**

سمع على أحمد بن محمد بن الجوحى: بعض سنن النسائي، و هو من كتاب الجنائز إلى الصلاة على القبر، و من باب: رد السائل إلى باب من لا يقع طلاقه من الأزواج، و من باب: إذا أوصى لعشيرته الأقربين، إلى كتاب المزارعة، على أن البذر و النفقة على ربع ما يخرج الله منها، و السماع بقراءة ابن سند، فى سنة أربع و ستين و سبعمائة بجامع دمشق، و سمع على المحدث شمس الدين محمود بن خليفة المنبجى جزء [.....]، و على عمر بن أميلة المائة المنتقاء من مشيخة ابن البخارى انتقاء العلانى، و الجزء الخامس و التاسع، و العاشر، و الثالث عشر من المشيخة المذكورة. و ذيلها للحافظ المزى؛ و على صلاح الدين بن أبى عمر، من مسند الإمام أحمد بن حنبل، مسند العشرة و ما معه، و مسند أبى هريرة، و مسند النسائي - خلا الجزء الثانى عشر منه - و مسند عائشة - خلا نحو ربه الأول - و على ابن قواليج بعض صحيح مسلم، و على إبراهيم بن فلاح الإسكندرى، و على إبراهيم بن أمين الدولة: مشيخة سنقر الكبرى، و على جماعة من أصحاب القاضى سليمان بن حمزة و غيره بدمشق.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٠٥

و ذكر أنه سمع من إبراهيم بن الشهاب محمود بحلب، و حدث بمكة.

سمع منه بعض أصحابنا، و لم يقدر لى السماع منه. و له اشتغال بالعلم و نباهة قليلة. و يذاكر بفوائد.

و سكن القاهرة مدة سنين، ثم انتقل إلى مكة و جاور بها نحو عشر سنين متواليه، حتى توفى بها فى ليلة السبت ثامن ذى القعدة سنة تسع و ثمانمائة. و دفن بالمعلاة.

**— محمد بن معاوية بن أعين النيسابورى، أبو على البغدادى:**

نزىل مكة. روى عن زهير بن معاوية، و سليمان بن بلال و سلام بن مطيع، و الليث ابن سعد و غيرهم.

روى عنه: خلف بن عمر بن العكبرى، و يحيى بن حميد الحماني، و هو من أقرانه، و محمد بن إسحاق الصفاني، و محمد بن عبد الله المطين.

كذبه ابن معين و قال مسلم: متروك. و قال الدارقطنى: يضع الحديث، و قال أبو زرعة: كان شيخا صدوقا، كلما لقن تلقن.

و قال حرب بن إسماعيل: كان ثقة فى نفسه؛ إلا أنه كان يغلط فى الأسانيد، و قال المزى: كان له عبادة و فضل و صلاح.

و ذكر أنه سكن بغداد مدة، ثم انتقل إلى مكة، فنزلها حتى مات.

قال مطين: مات سنة تسع و عشرين و مائتين، بمكة.

و لهم محمد بن معاوية، اثنان آخران:

أحدهما: الزيادة البصرى، الملقب عبيدة، روى له النسائي فى «اليوم و الليلة».

و ذكره ابن حبان فى الثقات.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٠٦

و الآخر: الأنماطى المعروف بابن مالج الواسطى البغدادى، روى له النسائي أيضا فى السنن، و قال: لا بأس به.

و ذكره ابن حبان فى الثقات، فقال: صاحب وهم. و قال مطين: كان واقفيا.

**٤٥٩— محمد بن مغاس بن رميثة بن أبى ندى الحسنى المكى:**

أخو أمير مكة عنان بن مغامس، الآتى ذكره. كان من أعيان الأشراف، مليح الشكالة. توفي سنة تسع و سبعين و سبعمائه، أو في سنة ثمانين و سبعمائه، بوادي مر، مقتولا. قتله بعض بنى عمه أيام عرس أخيه عنان بن مغامس، على أم المسعود بنت أحمد بن عجلان، رحمهما الله تعالى.

#### – محمد بن مفلح البلينى المكى، يلقب بالجمال:

كان أبوه عبدا للشريف ثقبه بن رميثة، أمير مكة، فنشأ مع أولاده خدم عنان بن مغامس فى ولايته الأولى. و لاءم ولاءه ينبع: و بير بن نخبار، و أخاه مقبلا، على الكرامة. و نال منهم خيرا. و كان يقيم بينع كثيرا و يتردد لمكة، و بها مات فى المحرم سنة خمس و عشرين و ثمانمائه، أو فى آخر سنة أربع و عشرين، و هو فى عشر الستين ظنا. و كان يلائم الدولة بمكة، و يداين الناس بها. و كان استفاد دنيا و عقارا بمكة، و بعض أوديتها.

#### ٤٦١ – محمد بن مفلح بن أحمد العجيبى:

هكذا ذكره الجندى فى تاريخ اليمن و قال: إنه من قوم يعرفون بالعجيبين. أقام بمكة مدة يدرس و يفتى، و إليه انتهى ذلك فى مكة. و عنه أخذ الفقيه عمر التباعى. و كانت وفاته بمكة فى آخر المائة السادسة. و انتقل ذلك إلى ابن أبى الصيف. انتهى. قلت: تفرد ابن أبى حرمى بالسماع منه.

#### – محمد بن مقاتل الكسائى، أبو الحسن المروزى:

سمع سفيان بن عيينه، و عبد الله بن المبارك، و عباد بن العوام، و وكيع و هشيم، و أبا عاصم، و أبا ضمرة، و أبا نميلة، و غيرهم. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٠٧ روى عنه: أحمد بن حنبل، و إبراهيم الجندى، و أحمد بن سيار، و أحمد بن منصور المرزبان، و البخارى، و سمويه، و أبو زرعة، و أبو حاتم، و قال: صدوق. و ذكره ابن حبان فى الثقات، و قال: كان متقنا. و قال الخطيب البغدادى: كان ثقة. و قال البخارى: مات سنة ست و عشرين مائتين فى آخرها. و ذكر صاحب الكمال: أنه نزل بغداد. و انتقل بأخرة إلى مكة، و جاور بها حتى مات. و ذكر الذهبى فى اختصار التهذيب: أن لقبه رخ، و رخ – براء مهملة و خاء معجمة – كذا ذكره الذهبى فى الألقاب، له.

#### – محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخزاعى، أبو عبد الله الجواز المكى:

روى عن بشر بن السرى، و خلاد بن يحيى، و زيد بن الحباب، و سفيان بن عيينه، و عبد الملك بن إبراهيم الجدى و غيرهم. روى عنه النسائى، و أحمد بن عمر الخلال المكى، و زكريا السجزي، و على بن عبد العزيز البغوى، و ابن خزيمة، و ابن صاعد، و الدولابى، و قال: مات سنة اثنتين و خمسين و مائتين. ذكره ابن حبان فى الثقات.

وقال الدارقطني: ثقة.

### — محمد بن منيف المكي، المعروف بالأزرق:

[.....]

توفي أوائل شوال سنة إحدى وثمانمائة بمكة، ودفن بالمعلاة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٠٨

### — محمد بن موسى بن علي بن عبد الصمد بن محمد بن عبد الله المراكشي، الحافظ المفيد، جمال الدين أبو البركات المكي الشافعي:

سبط الشيخ عبد الله الياضي. ولد في ليلة الأحد ثالث رمضان سنة سبع وثمانين وسبعمائه، بمكة المشرفة. ونشأ بها على العفاف والصيانة، والخير والعناية الكثيرة بفنون من العلم والحديث، فقرأ على جماعة في الفقه والأصول، والعربية، والمعاني والبيان والعروض والفرائض والحساب، وبرع في هذه العلوم.

وتقدم كثيرا في الأدب، وله فيه النظم الكثير المليح لغوصه على المعاني الحسنة.

وتقدم كثيرا في الحديث لجودة معرفته بالعلل وأسماء المتقدمين، والمتأخرين، والمرويات، والعالى والنازل، مع الحفظ لكثير من المتون، ولم يكن له في ذلك نظير بالحجاز، وكان حسن الجمع والتأليف، والإيراد لما يحاوله من النكت والأسئلة والإشكالات، وافر الذكاء، سريع الكتابة، مليحها.

ومن شيوخه في العلم بمكة: قاضي قضاتها جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة السابق ذكره، تفقه عليه كثيرا، وقرأ عليه جملة كثيرة من مروياته، والشيخ شمس الدين محمد بن محمود الخوارزمي، المعروف بالمعيد، أخذ عنه كثيرا في العربية ومتعلقاتها، وانتفع في العربية كثيرا بزوج والدته، صاحبنا الشيخ الإمام خليل بن هارون الجزائري.

وتفقه أيضا بالمدينة النبوية، على شيخها، مسند الحجاز أبي بكر بن الحسين المراغي، قرأ عليه تأليفه، المسمى بالعمد في شرح الزبد، في الفقه، وأذن له في الإفتاء والتدريس.

وقرأ عليه شيئا كثيرا جدا من مروياته بالمدينة ومكة، وهو من أجل شيوخه في الرواية بالحجاز. وأحسن شيوخه في الرواية على الإطلاق، شيخنا مسند الحجاز، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق الرسام، الآتي ذكره، وسمع عليه بمكة شيئا كثيرا من الكتب الكبار، والأجزاء.

وقرأ بمكة كثيرا على الشيخين أبي اليمن محمد بن أحمد بن الرضى الطبرى، وزين الدين محمد بن الزين أحمد بن محمد بن المحب الطبرى، وبالمدينة على رقية بنت أبي مزروع، وخلق كثيرين، بمكة وطيبة.

ورحل للرواية والدراية من مكة بعد الحج، في سنة أربع عشرة وثمانمائة، إلى صوب

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٠٩

الشام فسمع بدمشق، وقرأ كثيرا على جماعة كثيرين، أحسنهم رواية، مسنده الوقت - إذ ذاك - أم عبد الله عائشة بنت المحتسب شمس الدين محمد بن عبد الهادي المقدسية الصالحي، شيختنا.

وجماعة كثيرين، روى له عن أصحاب ابن عبد الدايم، وابن أبي اليسر، وابن أبي عمر، وابن البخارى، وطبقتهم، منهم: عبد القادر بن الأرموى، وهو من أصحاب زينب بنت الكمال، وعبد الرحمن بن طولوغا، وشمس الدين محمد بن محمد بن عياش الجوخى؛ وفاطمة بنت عبد الله الحوراني، وقطو ملك بنت ناصر الدين محمد بن إبراهيم ابن الملوكة، ولطفة بنت عز الدين الأماسي.



و سمع بعلبك، على محمد بن إسماعيل بن بردس، و هو من أصحاب محمد بن إسماعيل ابن الخباز، و بحلب على محدثها الإمام برهان الدين إبراهيم سبط بن العجمي و غيره بحلب، و غيرها من بلاد الشام.

و قصد بعد ذلك الديار المصرية، فسمع و قرأ بالقدس، و الخليل، على جماعة من أصحاب الميديمي.

و بالقاهرة على مسندها شرف الدين أبي الطاهر محمد بن أبي اليمن بن الكويك، قرأ عليه مسموعه أو غالبه، من «الحلية» لأبي نعيم، و غير ذلك كثيرا، و على شيخنا شيخ الإسلام ولي الدين أبي زرعة أحمد بن شيخنا حافظ الإسلام زين الدين العراقي أشياء من مروياته، و شرح والده لألفيته في الحديث المسماة: «بالتبصرة»، و على جماعة من أصحاب أصحاب ابن البخاري، منهم: جمال الدين عبد الله بن علي العسقلاني الحنبلي، سبط القلانسي.

و رحل إلى الإسكندرية، فسمع بها من القاضي كمال الدين عبد الله بن محمد بن محمد بن خير: السداسيات، و المشيخة: للرازي، و هو يروي ذلك عن ابن الصفي، و روى له عن الوادياشي، و قرأ بها: الترمذي على بعض رواته، عن ابن البوري، و لقي صاحبنا الحافظ الناقد الحجة، أبا الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، و ذاكره فيما يتعلق بالحديث، و انتفع به في ذلك، و بشيخنا الحافظ ولي الدين أبي زرعة بن العراقي، متع الله بحياتهما، و عاد إلى مكة، و قد حصل من الرواية و الدارية فيما يتعلق بالحديث و غيره، على حظ طائل.

و خرج في سنة إحدى عشرة و ثمانمائة، مشيخة حسنة لشيخنا زين الدين أبي بكر ابن الحسين المراغي، سمعناها بقراءته عليه بمنى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤١٠

و خرج مشيخة أيضا لشيخنا مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي، الآتي ذكره، قاضي اليمن، و أخذ عنه هناك.

و خرج لغير واحد من شيوخه و أصحابه، و شرع في تخريج «معجم» لي، فألف منه عدة كراريس، في تراجم المحمدين.

و خرج لنفسه أربعين حديثا متباينة الإسناد و المتون؛ و كلها موافقة لأصحاب الكتب الستة، فجاءت في غاية الحسن، دالة على كثرة حفظه، و لم يبضها.

و كتب شيئا كالشرح على «نخبة الفكر» لصاحبنا الحافظ شهاب الدين أبي الفضل ابن حجر، و لم يكمله، و له تواليف كثيرة لم يكملها، منها: شيء على نمط «الموضوعات» لابن الجوزي، و شيء يتعلق بتاريخ المدينة النبوية، و شيء في علم الحديث، على طريق ابن الصلاح، و لم يكمل شيئا من هذه التواليف.

و دخل اليمن مرات كثيرة، منها: في سنة عشرين و ثمانمائة، و ولي بها السماع للحديث بالمدرسة التاجية بزبيد، و مال بعد ذلك إلى استيطان اليمن، فنقل إليه تعاليقه و أجزاءه، و كتبه، و ظهر لفضلاء اليمن فضيلته في الحديث و غيره، فأجبه و نوهوا بذكره، و نمي خبره إلى الملك الناصر صاحب اليمن، فمال إليه، و نال منه برّ غير مرة، بعد مديحه للملك الناصر بقصائد طنانة.

و توجه من اليمن لقصد الحج، في النصف الثاني من ذي القعدة، سنة ثلاث و عشرين و ثمانمائة، و كان ببعض المراسي القريبة من جدة في يوم حار. و ركب في وسط هذا النهار فرسا عريا، و ركض كثيرا ليدرك الحج، و كان بدنه ضعيفا، فازداد ضعفا، و أدرك أرض عرفة في آخر ليلة النحر فيما ذكر، و ما أتى إلى منى، إلا في آخر يوم النفر الأول؛ لأنه مشى على قدميه، و هو شديد الضعف في يومين إلى المزدلفة، في يوم النفر الأول، علمنا خبره، فمضى إليه من أحضره إلى منى، و نفر منها إلى مكة، و لم يزل عليلًا، و ربما أفاق قليلا. في بعض الأيام؛ حتى مات بعد صلاة الصبح، من يوم الجمعة الثامن و العشرين من ذي الحجة سنة ثلاث و عشرين و ثمانمائة، بمكة المشرفة، بعد أن كتب وصيته بخطه في هذا اليوم، و دفن بالمعلاة بعد صلاة الجمعة، و تأسف الناس عليه كثيرا، لوفور محاسنه.

و كنت عظيم الأسف عليه، لما بيني و بينه من الصداقة الأكيدة، و لما يفيدني في الحديث و غيره. و قل أن اجتمعت به إلا و أفادني شيئا. و كان مع وفور فضيلته، يذاكرني بأشياء كثيرة من متعلقات الحديث. فأذكر له فيها ما يعتمده.



العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤١١

وقد سمع منى بوادى الفرع، ونحن متوجهون لزيارة المصطفى عليه السلام، فى سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة، أحداث من الثقفيات، و غير ذلك. و سمعت منه شعرا كثيرا، لغيره و لنفسه، فمنه قوله فى مشيخة شيخنا المراغى، بعد ذكره لأسانيده:

فى زى ذى قصر بدت لكنه عين السمو

فاعجب لها و هى القصيرة كيف تنسب للعلو

و منه قوله، الذى كتب به على «بديعة» الأديب زين الدين شعبان المصرى:

و روضة للزين شعبان قد أرتب على زهر حلا فى ربيع

لو لم تفق نسج الحريرى لما حاكت بهذا النظم رقم البديع

و كتب بمكة شيئا من شعره، إلى شيخنا العلامة عمدة المقرئين، شمس الدين أبى الخير محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف، المعروف بابن الجزرى، قاضى شيراز.

و كان قدم مكة من شيراز للحج و المجاورة، بعد زيارته للمدينة، و سأل فيها من شيخنا ابن الجزرى، أن يبيح له التدريس و الإفتاء فى الفقه و الحديث، فأجابه لذلك شيخنا ابن الجزرى نظما. و الذى كتب به صاحب هذه الترجمة، هو فيما أنبأنا به، قوله:

يا شمس أفق بلاد الشرق كم شهدت سيارة بعلاها سرن فى البشر

يا سابق العلما فى كل مشكلة و كل علم أمنت السبق فانتظر

مددت أبحر علم لا يطاق فمذجرت رفقا دعاك الناس بالجزرى

نداء ذى غلة قالت على نبأ البحر عذبا هنا فأغنى عن المطر

ها قد قصدتك أبغى بالإجازة تشريفا لديك بفتوى العلم و الخبر

حققت معنى لفظ الإجازة للطلاب لكن بلا رد لمتنظر

قد أسفت على تلك الفضائل لما كان تسليمها الوديع للسفر

طلعت علما علينا و الشمس كذاتسير عاما فسر بالعز و الظفر

فأجابه العلامة شمس الدين الجزرى ما نصه:

يا عالما ما له فى الناس من شبه و ناظما جوهرها قد زين بالدر

و يا إماما له فى الحفظ أى يدفاق الألى سلفوا فى غابر العصر

شرفتنى بقريض لا نظير له بسيط بحر أتى صفوا بلا كدر

نعم أجزتك ما أروى و ما لى من نظم و نثر و أن تفتى مع الحذر

و علمنا بك يغنى عن تقيده بشرطه فارو ما تبغى بلا خطر

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤١٢ و اعذر ضعيفا بعيد الدار مرتحلا قد قالها و هو مجتاز على سفر

و أنت أصبحت فردا فى الحديث و فى أنواع فضل و إفضال بلا نظر

و الله يبيحك فى خير و كاتبه محمد و هو المشهور بالجزرى

و مولدى عام «إذن» فى دمشق و ذاق قلة عام «أضا حجبى» على الكبير

و الحمد لله ربى و الصلاة على محمد المصطفى المبعوث من مضر

انتهى بنصه.

**٤٦٦- محمد بن موسى بن عميرة بن موسى البيناوي المكي، سبط حسين بن زين الدين القسطلاني:**

ولد بمكة ليلة الحادي والعشرين من رمضان سنة إحدى وستين وسبع مائة. و أجاز له من أجاز لأخيه أحمد. سمع بمكة من الشيخ عبد الله الياضي، والقاضي عز الدين بن جماعة، وغيرهما. ومات شابا في النصف الأول، من سنة تسعين وسبع مائة بمكة، و دفن بالمعلاة، ومات بعده بأيام، أخوه أحمد بمكة.

**- محمد بن موسى بن عيسى بن علي، العلامة المفسن، كمال الدين، المعروف بالدميري المصري الشافعي، نزيل مكة، يكنى أبا البقاء:**

ولد في أوائل سنة اثنتين وأربعين وسبع مائة تقريبا، كذا وجدت في بعض الاستدعاءات التي أجاز فيها بخطه. وأظنه - والله أعلم - ولد بالقاهرة، و سمع بها علي ما بلغني، جامع الترمذي، علي مظفر الدين العطار المصري، و علي بن أحمد العرضي الدمشقي، و لعله سمع علي العرضي شيئا من مسند أحمد بن حنبل.

و سمع بالقاهرة كثيرا، من عبد الرحمن بن علي بن محمد بن هارون الثعلبي، و من محمد بن علي الحراوي: كتاب «الخيال» للحافظ شرف الدين الدمياطي عنه، و «العلم» للمرهبي، و من غيرهما من شيوخها. و سمع بمكة، من مسندها الجمال محمد بن أحمد بن عبد المعطي: صحيح ابن حبان، و غير ذلك.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤١٣

و سمع بمكة أيضا، علي مسند حلب، كمال الدين محمد بن عمر بن حبيب الحلبي:

سنن ابن ماجه، و مسند الطيالسي، و مسند الشافعي، و معجم ابن قانع، و أسباب النزول للواحدي، و المقامات الحريرية، و غير ذلك. و عنى بالعلم كثيرا، و أخذه عن جماعة، منهم: الشيخ بهاء الدين أحمد بن الشيخ تقي الدين السبكي، أخذ عنه فنونا من العلم، و لازمه كثيرا، و انتفع به. و لما رآه الشيخ بهاء الدين السبكي، أهلا للتدريس و الفتوى، تكلم له مع جدي القاضي كمال الدين أبي الفضل النويري، في أن يجيز له ذلك، ففعل، و تفقه أيضا بالشيخ جمال الدين عبد الرحيم الإسناي، و أخذ الأدب عن الشيخ برهان الدين القيراطي و برع في التفسير و الحديث و الفقه و أصوله و العربية و الأدب. و له تواليف حسنة منها: الديباجة، في شرح سنن ابن ماجه، و هو في نحو خمس مجلدات - علي ما وجدت بخطه - و شرح المنهاج للنواوي، و سماه: النجم الوهاج، و كتاب حياة الحيوان، و هو كتاب نفيس، و قد اختصرته في سنة اثنتين و عشرين و ثمان مائة. و نهت فيه علي أشياء كثيرة، تتعلق بما ذكره المؤلف.

و له تواليف غير ذلك، و له نظم جيد، و حظ وافر من العبادة و الخير. و كان بأخرة يسرد الصوم، و أفتى و درس، و أعاد، بأماكن في القاهرة، منها: جامع الأزهر، كانت له فيه حلقة يشتغل فيها الطلبة في يوم السبت غالبا، و منها: القبة من خانقاه بيبرس، بالقاهرة، كان يدرس فيها الحديث، و كنت أحضر عنده فيها.

و كان يذكر الناس بمدرسة ابن البقرى داخل باب النصر في يوم الجمعة غالبا، و يفيد في مجلسه هذا أشياء حسنة من فنون العلم. و ذكر الناس أيضا بجامع الظاهر بالحسينية، بعد العصر في يوم الجمعة غالبا. و درس أيضا بمكة و أفتى.

و جاور بمكة مدة سنين مفرقة، و تأهل، و رزق بها أولادا. و أول قدماته إلى مكة، في موسم سنة اثنتين و ستين و سبع مائة، علي ما بلغني عنه. و جاور بها، حتى حج سنة ثلاث و ستين.

ثم جاور بها في سنة ثمان و ستين، قدمها مع الرجبية في هذه السنة، و أقام بها حتى حج، ثم قدم إلى مكة في سنة اثنتين و سبعين، و أقام بها حتى حج من سنة ثلاث و سبعين، و فيها سمع من ابن عبد المعطي، و ابن حبيب.

ثم قدمها في موسم سنة خمس و سبعين، و أقام بها حتى حج من سنة ست و سبعين.

و فيها تأهل بمكة فيما أحسب.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤١٤

ثم قدمها في موسم سنة ثمانين و سبعمائة، و أقام بها حتى حج من سنة إحدى و ثمانين و سبعمائة.  
ثم قدمها في سنة تسع و تسعين و سبعمائة، و أقام بها حتى حج من سنة ثمانمائة.  
و توجه إلى القاهرة، و أقام بها حتى توفي في ثالث جمادى الأولى سنة ثمان و ثمانمائة.  
و دفن بمقابر الصوفية، بسعيد السعداء، و كان أحد الصوفية بها، و شاهدها في وقفها.  
تغمده الله برحمته.

سمعت منه في القاهرة حديثا من سنن ابن ماجه.

و سمع منه أصحابنا المحدثون، منهم: الإمام صلاح الدين خليل بن محمد الأقفهسي، في جوف الكعبة المعظمة.

#### ٤٦٨- محمد بن موسى القاضي:

ذكره هكذا أبو الحسن محمد بن نافع الخزاعي، و ذكر أنه غير أبواب زيادة دار الندوة عما كانت عليه في الابتداء. و ذكر أنه غير باب الخياطين، و باب بنى جمح ما بين داري زييدة مسجدا، وصله بالمسجد الكبير، يعني بذلك، الزيادة المعروفة بزيادة باب إبراهيم، و ذلك في سنة ست أو سبع و ثلاثمائة. و ذلك لما كان إليه أمر البلد، و هذا يفهم منه.  
ولي قضاء مكة، و النظر فيها. و ما علمت من حاله سوى هذا.

#### — محمد بن موسى الغماري المغربي:

شيخ رباط الموفق بمكة. كان كثير العناية بالعبادة و أفعال الخير معظما عند الناس متواضعا لهم، قاضيا لحوائجهم.  
و من أخباره الجميلة: ما بلغني عن صاحبنا الشيخ خليل بن هارون الجزائري- الآتي ذكره- أن الغماري هذا، أصابته فاقة بمكة، فخرج بعد ذلك إلى الطواف بالكعبة المشرفة، فلما كان بالمطاف، إذا هو يراه مملوءا ذهبا و فضة، فغاصت رجله فيه إلى فوق قدمه. فقال لها- يعني الدنيا:- تغريني، تغريني، هكذا؟ و لم يتناول من ذلك شيئا.  
هذا معنى ما بلغني في هذه الحكاية.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤١٥

و كان يأتيه بر من المغرب و غيره، يقوم به أوده و أود عياله، و يبر منه غيره، و تزوج بأخرة في مكة، و جاءته بها أولاد، و خلف زوجته حاملا، فوضعت بعد موته بيومين أولادا ثلاثة، بعضهم مصورا، و اثنان مضغعة.  
و كان قدومه إلى مكة، في سنة ثمانين و سبعمائة، أو قربها، و له من العمر- إذ ذاك- أربع و عشرون سنة. هذا معنى ما بلغني عنه في تاريخ قدومه بمكة و سنه.

و بلغني: أنه دخل بلاد اليمن، و جال في بلدانها، كصنعاء و ما يليها، و شاهده بمكة بعد سنة تسعين و سبعمائة بقليل، و لم يزل بها حتى مات، إلا أنه في سنة اثنتين و عشرين و ثمانمائة، توجه لزيارة المدينة النبوية، و جاور بها أشهر، و لا أبعد أن يكون اتفق له مثل ذلك مرة أخرى أو أكثر.

و كان يحضر معنا كثيرا، مجلس شيخنا الشريف عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي، و يسأل سؤالات كثيرة بسكون و تودة.

و ولي مشيخة رباط الموفق بمكة، و النظر في مصالحه سنين كثيرة، و لم يكن يعارضه فيما يختاره في ذلك أحد من قضاة مكة.

و كان صاحب مكة الشريف حسن بن عجلان، يكرمه و يشفعه كثيرا، و كذلك نوابه.

ولما مات، كثر ازدحام الخلق من القضاء والعلماء والأعيان وغيرهم، على حمل نعشه، لحسن معتقدتهم فيه، ودفن بالشبيكة، أسفل مكة، عند بعض أولاده.

وهناك صلى عليه، بكرة يوم الجمعة، التاسع عشر لصفرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة، بوصيته لذلك. وكانت وفاته في ليلة الجمعة المذكورة بعد العشاء. وخرج لشهود جنازته المخدرات، وقل أن شاهد الناس مثلها في كثرة الجمع، رحمه الله.

### — محمد بن المؤمل بن أحمد بن الحارث بن عمر بن عبد الله بن عمرو بن المؤمل بن حبيب بن تميم بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب القرشي العدوي:

هكذا نسبه صاحب الجمهرة، وقال: محدث شامي، سكن مكة، وبها مات سنة تسع عشرة و ثلاثمائة. وهو ثقة، عالم بالنحو، واسع الرواية. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤١٦  
قلت: سمع من محمد بن إسماعيل بن علي، والزبير بن بكار. وروى عنه: أبو بكر بن القرشي وغيره.

### — محمد بن ميمون الخياط البزاز، أبو عبد الله المكي:

سمع سفيان بن عيينة، وسليمان بن حرب، وشعيب بن حرب، وعبد الملك بن إبراهيم الجدي، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، والوليد بن مسلم، وأبا سعيد مولى بنى هاشم، وجماعة. وروى عنه: الترمذي والنسائي، وابن ماجه، وابن أبي عاصم، وأبو عروبة، والزبير ابن بكار، وزكريا الساجي، والبغوي، وابن صاعد، وأبو حاتم، وقال: كان أميا مغفلا.

وذكر أنه سمع من ابن سعيد مولى بنى هاشم، عن شعبة، حديثا باطلا. وما أبعد أن يكون وضع للشيخ، فإنه كان أميا. ذكره ابن حبان في الثقات، وذكر أنه كان بغدادى، سكن مكة. وقال الدولابي: مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

وله محمد بن ميمون الزعفراني: أبو النضر الكوفي المفلوج، غيره على ما قال أبو حاتم. قال: ومن لا يفهم لا يميز بينهما. وله محمد بن ميمون آخران، أحدهما: حجازي، يروى عن أبي الزناد. وعنه: أبو مروان العثماني. روى له ابن ماجه. والآخر: أبو حمزة السكري. روى له الجماعة.

### ٤٧٢— محمد بن نافع بن أحمد بن إسحاق بن نافع الخزاعي، أبو الحسن المكي:

حدث عن عمه إسحاق بن أحمد الخزاعي بتاريخ مكة للأزرقى، وله عليه حاشيتان يتعلقان بزيادة دار الندوة، وزيادة باب إبراهيم. رواه عنه: الحسن بن أحمد بن إبراهيم ابن فراس.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤١٧  
ونقل المسبحي في تاريخه عنه: أنه كان فيمن دخل الكعبة، وشاهد الحجر الأسود فيها، عندما عمل له الحجة طوقا يشد به، بعد إتيان

القرامطة به إلى مكة، في سنة أربعين و ثلاثمائة، و كان رده في موضعه، يوم النحر من سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة. و كان محمد بن نافع هذا حيا في سنة خمسين و ثلاثمائة. و له تأليف في فضائل الكعبة؛ لأن ياقوتا قال في معجم البلدان، لما تكلم على قوله: «بلدة» و بلدة أيضا مدينة بالأندلس من أعمال رندة، منها: سعد بن محمد بن سعد الله بن يعقوب الأموي البلدي، أبو عثمان.

رحل إلى المشرق سنة خمسين و ثلاثمائة، و لقي أبا بكر محمد بن الحسين الآجري، قرأ عليه جملة من تواليه بمكة، و لقي أبا الحسن بن نافع الخزاعي، و قرأ عليه «فضائل الكعبة» من تأليفه. انتهى. و ما علمت من حال الخزاعي سوى هذا.

#### – محمد بن النعمان بن منصور بن أحمد بن القاضي أبي عبد الله بن أبي حنيفة، قاضي الحرمين و غيرهما.

ذكر ابن خلكان: أنه ولي القضاء بتقليد من العزيز العبيدي، صاحب مصر، بعد موت أخيه أبي الحسن علي، يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة أربع و سبعين و ثلاثمائة. و قرئ سجله بعد صلاة الجمعة، و كان كسجل أخيه في جامع ولايته. و كان في سجل أخيه: القضاء بالديار المصرية و الشام و الحرمين و الغرب، و جميع مملكة العزيز، و الخطابة و الإمامة، و العيار بالذهب و الفضة، و الموازين و المكايل. و لم يزل على ذلك، حتى مات ليلة الأربعاء، رابع صفر سنة تسع و ثمانين و ثلاثمائة. و مولده في صفر سنة أربعين و ثلاثمائة بالمغرب و أقامت مصر بعده بغير قاض أكثر من شهر.

#### ٤٧٤– محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى، أبو نصر الشيرازي.

ذكره – هكذا – الإسناي في طبقاته، و قال: كان فقيها بارعا صالحا رئيسا. قدم بغداد شابا، و تفقه بها على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، إلى أن برع في المذهب، و أعاد في المدرسة النظامية. و سمع و حدث و جاور بمكة مدة.

مات في ربيع الأول سنة ست عشرة و خمسمائة، عن أربع و سبعين سنة. قال الإسناي: و ذكر العبادي في طبقاته، شخصا آخر قديما يقال له: أبو نصر الشيرازي، أخذ عن أبي سهل الصعلوكي. و سياييك أيضا شخص آخر يعرف بابن الشيرازي، و هو يشبه بهما، فليعلم ذلك. و أشار إلى القاضي أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن مميل الشيرازي، المتوفى في جمادى الأولى سنة خمس و ثلاثين و ستمائة. و قد لا يشتبهان لتأخر ابن مميل.

#### – محمد بن هبة الله بن ثابت – فقيه الحرم – أبو نصر البندنجي الشافعي، مؤلف المعتمد.

سمع أبا طالب العشاري، و أبا إسحاق الرملي، و أبا محمد الجوهرى و غيرهم. رواه عنه الحافظ أبو القاسم التيمي. و أجاز للحافظ السلفي.

و كان قرأ المذهب و الخلاف على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي. و درس في حياته. ثم انتقل إلى مكة و سكنها، حتى توفي بها في سنة خمس و تسعين و أربعمائة.

هكذا ذكر وفاته الحافظ ابن النجار و غير واحد. فعلى هذا ما ذكره الجندی من أنه توفي سنة خمسماية و هم قطعاً. و كذلك ما ذكره

الإسنائي في طبقاته نقلا عن بعضهم، من أنه توفي باليمن، و هم بلا شك؛ لأن السلفى وابن النجار، ذكرا أنه توفي بمكة، و هما من أعرف الناس به.

و مولده في جمادى الآخرة سنة سبع و أربعمائه، و قيل: سنة عشر. و كان قد كف بصره، و مع ذلك فكان يعتمر في شهر رمضان كل يوم عمرة.

و كان يقرأ في الأسبوع، ستة آلاف مرة: قل هو الله أحد.

#### — محمد بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم المخزومى.

أمير مكة و المدينة و الطائف. ولى ذلك بعد عزل أخيه إبراهيم بن هشام، و لم يل ذلك

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤١٩

بعده دفعة واحدة. و إنما ولى مكة و الطائف فى سنة أربع عشرة و مائة، على ما ذكر ابن جرير، و ابن الأثير.

قال ابن الأثير، بعد ذكره لولاية محمد بن هشام على مكة و الطائف فى سنة أربع عشرة و مائة: و قيل: بل ولى محمد سنة ثلاث عشرة.

ذكر ابن جرير، و ابن الأثير: أنه كان عاملا على مكة و المدينة و الطائف، فى سنة سبع عشرة و مائة.

و ذكر ابن جرير مثل ذلك فى أخبار سنة ثمانى عشرة و مائة، قال: و قيل: كان عامل المدينة فى هذه السنة: خالد بن عبد الملك.

انتهى.

و خالد بن عبد الملك هذا، هو خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبى العاص الأموى، كان والى المدينة فى سنة أربع

عشرة و مائة، بعد عزل إبراهيم بن هشام، أخى محمد بن هشام هذا.

و ذكر ابن جرير: أن محمد بن هشام هذا، كان عاملا على مكة و المدينة و الطائف، فى سنة تسع عشرة و مائة، و فى سنة عشرين و

مائة، و فى سنة إحدى و عشرين و مائة.

و ذكر ابن الأثير ما يوافق ما ذكره ابن جرير، فى ولاية محمد بن هشام، على مكة و المدينة و الطائف، فى هذه الثلاث السنين.

و قال فى أخبار سنة اثنتين و عشرين و مائة: و حج بالناس هذه السنة، محمد بن هشام المخزومى. و كان عمال الأمصار من تقدم

ذكرهم قبل.

و قال فى أخبار سنة ثلاث و عشرين و مائة: و كان العمال فى الأمصار، العمال فى السنة التى قبلها. انتهى.

و هذا يدل على أن محمد بن هشام، كان على مكة و المدينة و الطائف، فى سنة اثنتين و عشرين و مائة، و سنة ثلاث و عشرين و مائة؛

لأنه ذكر أنه كان على ذلك فى ثلاث سنين، قبل هاتين السنتين. و الله أعلم.

و أظن أن ولايته دامت إلى انقضاء خلافة ابن أخيه هشام بن عبد الملك، و ذلك فى شوال سنة خمس و عشرين و مائة.

و ذكر ابن جرير: أنه حج بالناس سنة أربع عشرة و مائة- فى قول- و سنة خمس عشرة. و جزم بذلك، و سنة ثمانى عشرة- فى قول- و

سنة إحدى و عشرين.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٢٠

و ذكر ابن الأثير: أنه حج بالناس سنة أربع عشرة- فى قول- و سنة خمس عشرة، و سنة ثمانى عشرة. و فى سنة عشرين- فى قول- و

فى سنة إحدى و عشرين- فى قول- و فى سنة إحدى و عشرين، و فى سنة اثنتين و عشرين، و فى سنة أربع و عشرين.

و ذكر العتيقى فى أمراء الموسم: أن محمد بن هشام حج بالناس، فى سنة خمس عشرة و مائة، و هو أمير مكة، و حج بالناس بعد

ذلك خمس حجج متواليه، أولها: سنة عشرين و مائة. و حج بالناس أيضا فى سنة ثمانى عشرة. و حكى قولاً: أنه حج بهم فى سنة تسع

عشرة، بعد أن جزم بأن الذى حج بالناس فى هذه السنة، مسلمة، أبو شاعر بن هشام ابن عبد الملك أمير المؤمنين. انتهى.

و ذكر الفاكهي في ولايته لمكة شعرا هجى به؛ لأنه قال: و كان من ولاية مكة لبنى أمية، محمد بن هشام بن إسماعيل، و له يقول العرجي، كما ذكر الزبير عن عمه، و لم أسمع منه، حدثني ابن شبيب عنه، قال: لما ولي محمد بن هشام الحج، أنشأ العرجي يقول:

ألا قل لمن أمسى بمكة ثاويا و من جاء من نجد و نقب المشلل  
دعوا الحج لا تستهلكوا نفقاتكم فما حج هذا العام بالمتقبل  
و كيف يزكى حج من لم يكن له إمام لدى تعريفه غير دلدل  
يظل يرأى بالنهار صلاته و يلبس في الظلماء و شاح القرنفل  
انتهى.

و قال ابن خلكان في ترجمته [.....] قال ابن إسحاق: و كان الوليد بن يزيد مضطغنا على محمد بن هشام أشياء كانت تبلغه عنه في حياة هشام.

فلما ولي الخلافة قبض عليه و على أخيه إبراهيم بن هشام، و أشخصا إليه إلى الشام، ثم دعى له بالسياط، قال له محمد: أسألك بالقراءة. فقال: و أى قرأه بينى و بينك؟. هل

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٢١

أنت إلا من أشجع. قال: فأسألك بصهر عبد الملك. قال: لم تحفظه. قال له: يا أمير المؤمنين، قد نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم، عن أن يضرب فى شىء بالسياط إلا فى حد. قال:

و فى حد أضربك و قود، أنت أول من سن ذلك على العرجي، و هو ابن عمى، و ابن أمير المؤمنين عثمان، فما رعيت حق جده و لا نسبه لهشام، و لا ذكرت حينئذ هذا الخبر، أنا و لى تأره، اضرب يا غلام، فضربهما ضربا شديدا، و أثقلا بالحديد، و وجه بهما إلى يوسف بن عمر بالكوفة، و أمره باستضافتها و تعذيبهما حتى يتلفا. و كتب إليه: احبسهما مع ابن النصرانية - يعنى خالد القسرى - و نفسك نفسك إن عاش أحد منهم، فعذبهم عذابا شديدا، و أخذ منهما مالا عظيما، حتى لم يبق فيهم موضعا للضرب.

و كان محمد بن هشام مطروحا، فإذا أرادوا أن يقيموه، أخذوا بلحيته، فحذبوه بها.

و لما اشتدت الحال بهما، تحامل إبراهيم لينظر فى وجه محمد، فوقع عليه، فماتا جميعا.

و مات خالد القسرى معهما فى يوم واحد. انتهى.

قلت: كانت وفاة خالد، فى محرم سنة ست و عشرين و مائة، كما ذكره غير واحد.

#### ٤٧٧- محمد بن يحيى بن على، سبط الشيخ خالد الواسطى، الشيخ الصالح الزاهد شمس الدين أبو عبد الله بن الشيخ الصالح محيى الدين:

توفى ليلة الاثنين خامس المحرم سنة سبعين و ستمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

و من حجر قبره لخصت هذه الترجمة.

#### - محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن عبد الوهاب بن عبد الله بن أبى عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومى أبو عيسى:

أمير مكة. هكذا نسبه صاحب الجاهرة، و قال: كان المعتمد قد ولى أبى عيسى هذا مكة، ثم عزله بأبى المغيرة المذكور، فتحاربا، فقتل أبو عيسى. و دخل أبو المغيرة مكة، و رأس أبى عيسى بين يديه. انتهى.

و أبو المغيرة هو: محمد بن عيسى السابق ذكره.

و ذكر ابن حزم: أن أبى عيسى، ابن عمه أبى المغيرة، و زوج أخته و ابن عمه.



و ذكر الفاكهي ما يقتضى أن أبا عيسى محمد بن يحيى المخزومي، ولى مكة نيابة عن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٢٢

الفضل بن العباس؛ لأنه قال: و كان محمد بن يحيى المخزومي وليها، استخلفه عليها الفضل بن العباس، فقال شاعر من أهل مكة:

امعجوا يا بنى المغيرة فيها فبنو حفص منكم أمراء

انتهى. و لا مانع من أن يكون أبو عيسى ولى مكة عن الفضل بن عباس نيابة كما ذكر الفاكهي، و عن المعتضد استقلالاً، كما ذكر ابن حزم. و الله أعلم.

#### ٤٧٩- محمد بن يحيى بن عباد - بمشاه من تحت - الصنهاجى المكى:

سمع على عثمان بن الصفى، و الجمال بن النحاس، و جماعة بعده كثيراً، و ما علمته حدث، و تردد إلى اليمن بقصد التجارة، و حصل دنيا. ففرقت منه، فذهب و تعلق بعدها، حتى مات في حدود سنة ثمانين و سبعمائة.

#### - محمد بن يحيى بن أبى عمر، و يقال محمد بن أبى عمر، منسوباً إلى جده، و قيل أبو عمر، كنية أبيه يحيى، الحافظ أبو عبد الله العدنى:

نزىل مكة. سمع من سفيان بن عيينة، و عبد العزيز بن محمد الدراوردي، و عبد الوهاب الثقفى، و عبد المجيد بن أبى رواد، و عبد الرحمن العمى، و فضيل بن عياض، و مروان بن معاوية، و وكيع بن جراح، و يحيى بن سليم الطائفى، و يزيد بن هارون، و أبى عبد الرحمن المقرى، و أبى معاوية الضرير، و غيرهم.

و روى عنه مسلم و الترمذى، و ابن ماجه، و بقیة بن مخلد، و زكريا الساجى و محمد ابن إسحاق الثقفى، و هلال بن العلاء الرقى، و أبو حاتم، و أبو زرعة الرازى الدمشقى.

و إسحاق بن أحمد الخزاعى. روى عنه مسنده، و وقع لنا حديثه من طريقه عالياً، و جماعة، و روى النسائى عن رجل عنه. و ذكره ابن حبان فى الثقات. انتهى.

و قال الحسن بن أحمد بن الليث الرازى: حج سبعا و سبعين حجة، قال: و بلغنى: أنه لم يقعد عن الطواف (ستين) سنة.

و قال البخارى: توفى بمكة لإحدى عشرة ليلة بقيت من ذى الحجة، سنة ثلاث و أربعين و مائتين.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٢٣

قرأت على أبى هريرة بن الحافظ الذهبى فى الغوطة، ظاهر دمشق، أن أبا نصر محمد ابن محمد بن الشيرازى، و القاسم بن مظفر الطيب، أخبراه عن أبى عبد الله محمد ابن عبد الواحد المدينى، قال: أنا إسماعيل بن على الحمامى، قال: أنا الأديب أبو مسلم محمد ابن على بن مهرايرد المقرى، قال: أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرى الحافظ، قال:

أنا إسحاق بن أحمد بن نافع الخزاعى بالمسجد الحرام، قال: ثنا محمد بن يحيى بن أبى عمر المعدنى، قال: ثنا بشر بن السرى، قال: ثنا مسعر، عن قتادة، عن أنس رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «سوا صنفوكم، فإن إقامة الصف من حسن الصلاة» .

#### ٤٨١- محمد بن يحيى بن مؤمن بن على الغبرنى الزواوى، أبو عبد الله الملقب منديل المالكى:

قدم مكة، و سمع بها من شيختنا أم الحسن بنت الحرازى، و الجمال الأميوطى و غيرهما.

و وجدت بخط أبى العباس بن عبد المعطى النحوى، أنه حضر عنده دروسا فى علم العربية، فوجده بحرا فى تحقيق مسائل هذا العلم.



انتهى.

و كان رجلا صالحا زاهدا ورعا فاضلا مفننا، و كان أبتلى بالوسواس، و تعب به كثيرا.  
و جاور بمكة سنين، حتى توفي بها في سنة سبع و ثمانين و سبعمائة، و دفن بالمعلاة.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٢٤

#### ٤٨٢- محمد بن يحيى بن منصور الجنزى - بجيم و نون و زاي - أبو سعد النيسابورى:

قدم نيسابور بسبب الأستاذ أبى القاسم القشيري، و صار من مريديه، ثم جاور بمكة مدة. و كان يروض نفسه، و يواصل بين الصيام.  
و توفي مقتولا بجامع نيسابور الجديد، في سنة تسع و أربعين و خمسمائة.  
و مولده في سنة ست و تسعين و أربعمائه. و كان والده مشهورا باليسار.  
كتبت هذه الترجمة ملخصة من تاريخ الإسلام.

#### - محمد بن يحيى بن يونس، شرف الدين القرشندى:

تردد إلى مكة مرات، منها في موسم سنة ثمان و ثمانمائه، ثم توجه إلى اليمن، في سنة تسع عشرة و ثمانمائه، بقصد التجارة، و عاد  
إلى مكة فيها، أو في التي بعدها.  
و توفي يوم الأحد سادس عشر شعبان، سنة عشر و ثمانمائه بمكة. و دفن بالمعلاة عند تربه أم سليمان.

#### ٤٨٤- محمد بن يحيى المكي:

قدم أصبهان، و حدث عنه أبو مسعود و غيره.  
حدث عن ابن عيينه، و الفضيل بن عياض، و عيسى بن يونس، و أبى إسحاق الفزاري. روى عنه: أبو مسعود، حديثا تفرد به.  
ذكره هكذا أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان، و الواردين عليها».

#### - محمد بن يزيد بن خنيس المخزومي، مولاهم، أبو عبد الله المكي:

روى عن أبيه، و سعيد بن حسان المخزومي، و ابن جريج، و عبد العزيز بن أبى رواد، و سفيان الثوري و جماعة.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٢٥  
روى عنه أحمد بن الفرات، و حنبل بن إسحاق، و عبد بن حميد، و محمد بن سليمان الباغندي، و أبو يحيى بن أبى مسرة، و أبو حاتم.  
و قال: كان شيخا صالحا، كتبنا عنه بمكة، و كان ممتنعا من التحديث، أدخلنى عليه ابنه.  
و ذكره ابن حبان في الثقات، و قال: كان من خيار الناس، ربما أخطأ، يجب أن يعتبر بحديثه إذا بين السماع في خبره. روى له الترمذى  
و ابن ماجه.

#### ٤٨٦- محمد بن يزيد المكي:

يروى عن مجاهد، روى عنه نافع بن يزيد. ذكره هكذا ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات.

**— محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن محمد بن المعالي الشيباني الطبري المكي، يلقب بالجمال، و يعرف بابن زبرق:**

ولد في سنة ثلاث و خمسين و سبعمائة، ظنا غالبا، و سمع على القاضي موفق الدين الحنبلي، و القاضي عز الدين بن جماعة، جزء ابن نجيد.

سمعت عليه منه جانبا بين الحرمين، و نحن متوجهون إلى طيبة. ثم قرأت عليه منه جانبا بسولة من وادي نخلة اليمانية، و كان له بها مال، و دخل ديار مصر غير مرة. و ولي النظر على قلشان، و قف السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على الشيبانيين بالبحيرة من ديار مصر و كان إماما و خطيبا بسولة من وادي نخلة و هو من ذرية القاضي أبي المعالي الشيباني، الآتي ذكره. و توفي ليلة الأربعاء ثالث صفر سنة اثنتين و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفن في صبيحتها بالمعلاة. و كان مرضه خمس ليال بعد قدومه من جدة.

**— محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن أبي بكر بن أحمد بن محمود بن إدريس بن فضل الله بن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي، القاضي مجد الدين أبو الطاهر الفيروز آبادي الشيرازي الشافعي اللغوي:**

نزىل مكة. ولد بشيراز في سنة تسع و عشرين و سبعمائة. و سمع بها من المحدث شمس

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٢٦

الدين محمد بن يوسف الزرندي المدني: صحيح البخاري، و ببغداد على بعض أصحاب الرشيد بن أبي القاسم، و بدمشق من مسندها محمد بن إسماعيل بن الخباز: جزء ابن عرفه، و عوالي مالك للخطيب، و من محمد بن إسماعيل الحموي: السنن الكبرى للبيهقي بفوت، و من أحمد بن عبد المؤمن المرادوي: المنتقى من أربعين عبد الخالق الشحامي، و من الإمام شهاب الدين أحمد بن مظفر النابلسي: معجم ابن جميع، و من عبد الله بن محمد بن إبراهيم المعروف بابن قيم الصيائية: مشيخة الفخر بن البخاري، تخريج ابن الظاهري عنه، و من يحيى بن علي بن مجلى بن الحداد الحنفي: الأربيعين النواوية، عن النواوي سماعا بدعواه و ما قبل ذلك منه، و غيرهم.

و بيت المقدس، على الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي: الأول من مسلسلاته، و غير ذلك.

و بمصر من محمد بن إبراهيم البياني: الصحيحين فيما أحسب، الشك منى في محل السماع، لا في المسموع.

و سمع بمصر على أبي الحرم محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى العطار، و القاضي ناصر الدين محمد بن محمد بن أبي القاسم، المعروف بابن التونسي، و المحدث ناصر الدين محمد بن أبي القاسم بن إسماعيل الفارقي: رباعيات الترمذي، و المنتقى الكبير من الغيلانيات.

و سمع على الفارقي و القلانسي: ثلاثيات المعجم الصغير للطبراني، و غير ذلك، و على القلانسي فقط: ثمانيات مؤنسة خاتون، بنت الملك العادل، و سباعياتها: تخريج ابن الظاهري و تسلسل له مطلقا، الحديث المسلسل بالأولية الذي بأولها، لبس منه خرقة التصوف، و على مظفر الدين العطار: الجزء الأخير من الغيلانيات، و على الأديب جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن الحسن، المعروف بابن نباتة: جزء الحرفي.

و من أحمد بن محمد بن الحسن الإمام الجزائري: الجزء الثاني من مشيخة يوسف بن المبارك الخفاف، و من علي بن أبو العرضي «الطهور» لأبي عبيد، و معجم ابن جميع، و بعض المسند لابن حنبل، و من القاضي عز الدين بن جماعة أربعين التساعيات، و جزؤه الكبير، و منسكه الكبير، و البردة للبوصيري عنه.

و بمكة من إمامها خليل بن عبد الرحمن المالكي، وقاضيها تقي الدين الحرازي، و نور الدين علي بن الزين القسطلاني، قرأ عليه الموطأ لمالك، رواية يحيى بن يحيى، وغيرهم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٢٧

و لقي جمعا كثيرا من الفضلاء، و أخذ عنهم، و أخذوا عنه، منهم: الصلاح الصفدي، و كتب عنه البيتين الآتي ذكرهما أخيرا، و أوسع في الثناء عليه، و خرج له الإمام جمال الدين محمد بن الشيخ موسى المراكشي المكي، مشيخة حسنة عن شيوخه، و لم يقدر لي قراءتها عليه، و لا سمعها عليه أحد، غير أن بعض أصحابنا المكيين، أخبرني أنه قرأ عليه أحاديث شيوخ السماع، بيستانه بنخل ربيد. و كانت له بالحديث عناية غير قوية، و كذا بالفقه، و له تحصيل في فنون من العلم، و لا سيما اللغة، فإن له فيها اليد الطولى، و ألف فيها تواليف حسنة، منها: القاموس المحيط، و لا نظير له في كتب اللغة، لكثرة ما حواه من الزيادات على الكتب المعتمدة، كالصحيح وغيرها.

و من تواليفه: شرح الفاتحة، ألفه في ليلة واحدة، على ما ذكر. و شرح على البخاري، ما أظنه أكمله. و كتاب في الأحاديث الضعيفة، مجلدات. و كراس في علم الحديث، رأيت بخطه. و له الدر الغالي في الأحاديث العوالي، و الصلوات و البشر في الصلاة على خير البشر. و المغانم المطابة في معالم طابة. و الوصل و المنى في فضائل منى.

و شيء في فضل الحجون، و من دفن فيه من الصحابة. و لم أر في تراجمهم في كتب الصحابة، التصريح بأنهم دفنوا جميعا بالحجون، بل و لا أن كلهم مات بمكة، فإن كان اعتمد في دفنهم أجمع بالحجون، على من قال: إنهم نزلوا مكة، فيلزم من نزولهم بها، أن يكون جميعهم دفن بالحجون، فإن الناس كانوا يدفنون بمقبرة المهاجرين بأسفل مكة، و بالمقبرة العليا بأعلاها، و ربما دفنوا في دورهم. و الله أعلم. و المتفق وضعا و المختلف صقعا و المرقاة الوفيه في طبقات الحنفية، أخذها من طبقات الشيخ محيي الدين عبد القادر الحنفي. و الروض المسلوف فيما له إسمان إلى ألوف.

و تجبير الموشين في السين و الشين. و أسماء الخمر. و تريق الأسل في تصفيق العسل، كراريس، ألفها في ليلة، عندما سأله بعض الناس عن العسل، هل هو قىء النحلة أو خرؤها. و الإسعاد إلى رتبة الاجتهاد. و فضل السلامة على الخبزة، كفضل الدر على الخرزة. و السلامة و الخبزة: قريتان بوادي الطائف.

و ألفيت بخطه في إجازة لبعض أصحابنا، ذكر تواليف له كثيرة جدا، و منها بعض ما ذكرناه من تواليفه، و فيما ذكرناه زيادة فائدة في ذلك. فذكر ذلك كله لما فيه من الفائدة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٢٨

و نص ذلك: و أجزت له أن يروي عنى جميع ما يجوز عنى روايته، و ما لى من تأليف و تصنيف في فنون العلم الشريفة التي منها في التفسير: كتاب بصائر ذوى التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجلدان. و كتاب تنوير المقباس في تفسير ابن عباس، أربع مجلدات. و كتاب تيسير فاتحة الإياب في تفسير فاتحة الكتاب، مجلد كبير، و كتاب الدر التنظيم المشير إلى مقاصد القرآن العظيم. و حاصل كورة الخلاص، في تفسير سورة الإخلاص. و شرح قطبة الحشاف، شرح خطبة الكشاف.

و في الحديث: كتاب شوارق الأسرار العلية، شرح مشارق الأنوار النبوية، أربع مجلدات. و كتاب منح البارى، بالسيح الفسيح الجارى، في شرح صحيح البخارى، كمل ربع العبادات منه، في عشرين مجلدا. و كتاب عمدة الحكام، في شرح عدة الأحكام، مجلدان و كتاب امتصاص الشهاد في افتراض الجهاد. و كتاب النفحة العنبرية، في مولد خير البرية و كتاب الصلوات و البشر في الصلاة على خير البشر. و كتاب الوصل و المنى في فضائل «منى» و كتاب المغانم المطابة، في معالم طابة، و كتاب مهيج الغرام إلى البلد الحرام.

و كتاب إثارة الحجون، لزيارة الحجون. و كتاب أحاسن اللطائف، في محاسن الطائف. و كتاب فصل الدر من الخرزة، في فضل السلامة على الخبزة.

و كتاب روضة الناظر في ترجمة الشيخ عبد القادر. و كتاب تعيين العرفات للمعين على عين عرفات. و كتاب منية السؤل في دعوات الرسول. و كتاب الإسعاد بالإصعاد، إلى درجة الاجتهاد، ثلاث مجلدات و كتاب اللامع المعلم العجائب، الجامع بين المحكم و العباب، و زيادات امتلاً- بها الوطاب، و اعتلى منها الخطاب، فغاق كل مؤلف هذا الكتاب، يقدر تمامه في مائة مجلد، كل مجلد يقرب من صحاح الجوهرى في المقدار.

و كتاب القاموس المحيط، و القابوس الوسيط، الجامع لما ذهب من لغة العرب شمايط.

و كتاب الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف. و كتاب الدرر المبتثة في الغرر المثلة.

و كتاب بلاغ التلغين في غرائب الملعين و كتاب تحفة القماويل فيمن يسمى من الملائكة و الناس بإسماعيل، و كتاب تسهيل طريق الوصول إلى الأحاديث الزائدة على جامع الأصول، أربع مجلدات. و كتاب أسما البراح في أسماء النكاح. و كتاب أسماء الغادة في أسماء العادة. و كتاب المجلس الأنيب، في أسماء الخندريس. و كتاب أنواء الغيث في أسماء الليث. و كتاب الفضل الوفي، في العدل الأشرفى. و كتاب مقصود ذوى الألباب في علم الإعراب، مجلد. و كتاب نزهة الأذهان في فضائل أصبهان. و كتاب التجاريج، في فوائد متعلقة بأحاديث المصاييح. انتهى ما وجد بخطه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٢٩

و له شعر كثير، في بعضه قلق، لجلبه فيه ألفاظ لغوية عويصة.

و كان كثير الاستحضار لمستحسنات من الشعر و الحكايات، و له خط جيد من الإسراع فى الكتابة. و كان سريع الحفظ. بلغنى عنه أنه قال: ما كنت أنام حتى أحفظ مائتى سطر. أخبرنى عنه بذلك من سمعه منه، من أصحابنا المعتمدين. و حدث بكثير من تصانيفه و مروياته.

سمع منه شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهيرة. و حدث عنه فى حياته، و صاحبنا الحافظ أبو الفضل بن حجر، و غيره من أصحابنا الفضلاء. سمعت منه بمنزله بمنى: جزء ابن عرفة، و المائة المنتقاة من مشيخة ابن البخارى، انتقاء العلائى. و قرأت عليه قبل ذلك فى مبدأ الطلب: السيرة النبوية، لعبد الغنى المقدسى، عن ابن الخباز، عن ابن عبد الدايم، عنه، و الأربعين النووية عن ابن مجلى، عن النواوى، و البردة عن ابن جماعة، عن ناظمها.

و ولى قضاء الأقضية ببلاد اليمن، عشرين سنة متواليه، تزيد قليلا، متصلا بموته، عن صاحبه اليمن: الملك الأشرف إسماعيل بن الأفضل عباس بن المجاهد، و ولده الملك الناصر أحمد، و للملك الناصر ألف الكتاب الذى فيه الأحاديث الضعيفة، ليرى من التفتيش عليها فى كتب الحديث. و كان دخوله لليمن من بلاد الهند.

و لما دخل اليمن أكرمه الملك الأشرف. و نال منه بر و رفعة، و تزوج الأشرف ابنته.

و نال كرامة من جماعة من ولاة البلاد، منهم: ابن عثمان ملك الروم، و شاه منصور ابن عم شاه شجاع، و كذلك من تمر لنك، و حصل منهم دنيا طائلة، فما يطول بقاؤها بيده، لتسليمه لها إلى من يحقها بالإسراف فى صرفها. و قدم إلى مكة مرات، و جاور بها كرات.

و أول قدومه إليها- فيما علمت- قبل سنة ستين و سبعمائة، ثم قدم إليها فى سنة سبعين و سبعمائة، و أقام بها خمس سنين متواليه، أو ست، الشك منى، ثم رحل عنها و عاد إليها غير مرة، منها بعد التسعين- بتقديم التاء- و سبعمائة، و كان بها مجاورا فى سنة اثنتين و تسعين و سبعمائة، و رحل منها إلى الطائف، و له فيها بستان كان لجدى لأمى، اشتراه فيما أحسب فى هذه السنة.

و لما حج فيها، دخل مع الركب العراق، لأن القان أحمد بن أويس صاحب العراق، استدعاه فى كتاب كتبه إليه، و فيه نبأ عظيم عليه، من جملته:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٣٠ القائل القول لو فاه الزمان به كانت لياليه أياما بلا ظلم

و الفاعل الفعل الغراء لو مزجت بالنار لم يك ما بالنار من حمم

و فيه بعد ذكر هدية إليه من مستدعيه:

و لو نطبق لنهدى الفرقدين لكم و الشمس و البدر و العيوق و الفلكا

و ما عرفت خبره مع مستدعيه، و دار في البلاد حتى وصل إلى عدن، ثم إلى مكة، و ما عاد إلى مكة إلا في سنة اثنتين و ثمانمائة، من بلاد اليمن، فحج و جاور بقية السنة، و شيئاً من أول السنة التي بعدها، و جعل داره التي أنشأها الصفا، مدرسة للملك الأشراف صاحب اليمن، و قرر بها طلبه و ثلاثة مدرسين، في الحديث، و في فقه مالك، و الشافعي و زار المدينة النبوية، و قرر بها مثل ما قرر بمكة، و اشترى حديقتين بظاهرها و جعلها لذلك، ثم عاد إلى مكة، ثم إلى اليمن لقصد الأشرف، فمات الأشرف قبل وصوله إليها، فأعرض عما قرره، ثم قدم إلى مكة، في سنة خمس و ثمانمائة، في رمضان - فيما أحسب - و ذهب في بقيتها إلى الطائف قبل الحج، ثم حج و أقام بمكة مدة، و بالطائف، في سنة ست و ثمانمائة، و حج فيها، و توجه إلى المدينة مع الحاج، لتقريره ما كان اشتراه بها، فإنه نوزع فيه، ثم عاد إلى مكة بعد أن ظفر ببعض قصده، و توجه إلى اليمن، على طريق السراة، و أقام بالخلف و الخليف نحو تسعة أشهر، ثم توصل منه إلى زيد، و أقام بها غالباً، و بتعز مدة، لما كان فوض إليه من تداريس مدارس بها، منها:

المؤيدية و المجاهدية، و غير ذلك. و كان يرغب في الرجوع إلى مكة، فما قدر له ذلك حتى مات.

و كان يحب الانتساب إلى مكة؛ لأنه كان يكتب بخطه: الملتجئ إلى حرم الله تعالى، و اقتدى في كتابه ذلك، بالرضى الصاغاني اللغوي الآتي ذكره.

و كان يذكر أنه من ذرية الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، مؤلف «التنبيه» و ذكر له

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٣١

نسباً إليه، أملاه على بعض أصحابنا، لما كتب سماعنا عليه. تقدم ذكره، و استغرب ذلك الناس منه، و استغربوا منه أكثر، ما كان يذكره من انتسابه إلى أبي بكر الصديق رضى الله عنه، من جهة الشيخ أبي إسحاق. و كان حوى من الكتب شيئاً كثيراً، فأذهبها بالبيع، و ما وجد له بعد موته منها، ما كان يظن به. و متعه الله تعالى، بسمعه و بصره، بحيث إنه قرأ خطأ دقيقاً قبيل موته بيسير.

و كان موته في ليلة الثلاثاء، العشرين من شوال سنة سبع عشرة و ثمانمائة بزبيد، و دفن بمقبرة الشيخ إسماعيل الجبرتي، بباب سهام. و ما ذكرناه من تاريخ ليلة موته، موافق لرؤية أهل زيد لهلال شوال، و على رؤية أهل عدن و غيرهم، يكون موته في ليلة تاسع عشر شوال. و الله أعلم.

أنشدني العلامة اللغوي، قاضي الأفضية ببلاد اليمن، مجد الدين أبو الطاهر محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزبادي بمنى سماعاً، و أكبر ظنى أنى سمعته من لفظه لنفسه:

أحببتنا الأماجد إن رحلتم و لم ترعوا لنا عهداً و إلا

نودّعكم و نودّعكم قلوبالعل الله يجمعنا و إلا

و هذان البيتان هما اللذان كتبهما عنه الصلاح الصفدى، و سمعت من ينتقد عليه قوله في آخر البيت الثانى «و إلا» بما حاصله: أنه لم يتقدم له ما يوطئ له، و أن مثل هذا لا يحسن إلا مع تقديم توطئه للمقصود. و الله أعلم.

و أنشدنى شيخنا المذكور إذنا، قال: دخلت على الشيخ تقى الدين بيستانه بالزعفرانية ظاهر دمشق، فأنشدنى من لفظه:

مضى عصر الصبا لا فى انشراح و لا عيش يطيب مع الملاح

و لا فى خدمة المولى تعالى فيه كل أنواع الفلاح

و كنت أظن يصلحنى مشيبي فشبث فأين آثار الصلاح

و أنشدني هذه الأبيات، صاحبنا الإمام أبو المحاسن محمد بن إبراهيم الحنفي، سماعا من لفظه عن شيخنا القاضي مجد الدين من لفظه، و حكى عنه قصة إنشادها، و في معنى هذه الأبيات باختصار بليغ، قول القائل:

و أضعت عمرك لا خلاعة ماجن حصلت فيه و لا وقار مبجل

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٣٢

#### ٤٨٩- محمد بن يعقوب بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الله الجاناني المكي، يلقب بالجمال، سبط الشيخ عبد الله اليافعي:

ولد بمكة و نشأ بها، و عنى بالفقه و العربية و تبصر فيهما، و انتفع في العربية و غيرها، بزوج والدته صاحبنا الشيخ خليل بن هارون الجزائري.

و سمع كثيرا من الحديث بعناية أخيه لأمه، صاحبنا الحافظ جمال الدين محمد بن موسى المراكشي، السابق ذكره، على جماعة من شيوخ أخيه جمال الدين المذكور، و سافر في صحبته من مكة المشرفة بعد الحج، من سنة اثنتين و عشرين و ثمانمائة إلى اليمن، فدخل زبيد ثم تعز، ثم عدن، ثم عاد إلى زبيد. فعرض له بها ضعف، حتى مات به في شوال من سنة ثلاث و عشرين و ثمانمائة، و هو في أثناء عشر الثلاثين، و خلف حملا من امرأة تزوجها بزبيد.

و كان كثير الإقبال على العلم و المطالعة في كتبه، و فيه خير و حياء، و أمه السيدة زينب بنت الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي، رحمه الله تعالى.

#### \*\*\* من اسمه محمد بن يوسف

#### ٤٩٠- محمد بن يوسف بن إدريس بن مفرج بن غانم الشيبني المكي:

شيخ الحجة، و فاتح الكعبة.

ولى ذلك كما ذكر لي غير واحد، بعد يحيى بن علي بن بحير الشيبني.

و توفي سنة تسع و أربعين و سبعمائة. انتهى.

و وجدت بخط شيخنا ابن سكر، أنه توفي في جمادى الأولى من السنة، و قد أجاز له في سنة ثلاث عشرة: الدشتي، و القاضي سليمان بن حمزه، و ابن مكتوم، و ابن عبد الدايم، و المطعم، و جماعة، باستدعاء البرزالي و غيره. و ما علمت له سماعا.

#### ٤٩١- محمد بن يوسف بن عبد الله بن خطاب - بخاء معجمة - القرشي السهمي العمري - بفتح العين المهملة - المكي:

أجاز له الدشتي، و القاضي سليمان بن حمزه، و جماعة باستدعاء البرزالي. و ما علمت له سماعا، و ما علمته حدث.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٣٣

و كان من مشايخ قريش، يقيم بأرض خالد بوادي مر، من أعمال مكة المشرفة.

#### ٤٩٢- محمد بن يوسف بن علي بن محمود بن أبي المعالي، النزارى نسبا الصبري بلدا، قاضي تعز:

كان ذا فضل في الفقه و النحو و اللغة، و الحديث، و التفسير و القراءات السبع و الفرائض. درس بالغرابة، ثم بالمظفرية الكبرى. و كان كثير الصلاح و الورع و العبادة، ساعيا في قضاء حوائج الناس.

حج في سنة اثنتين و أربعين و سبعمائة، مع الملك المجاهد صاحب اليمن. فتوفى في آخر يوم عرفه من هذه السنة شهيدا مطبونا، و غسل بمنى، و دفن بالأبطح.

— محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن المغيرة الأزدي المهلبى، جمال الدين أبو بكر، و يقال: أبو المكارم بن أبي أحمد، الشهير بابن مسدى، و يقال: ابن مسد— بضم الميم و سكون السين و حذف الياء— الأندلسى الغرناطى:

نزىل مكة و خطيبها، و إمام المقام الشريف. ولد يوم عيد الأضحى سنة تسع و خمسمائة بوادى آس من الأندلس. و قرأ على جماعة، منهم: قاضى الجماعة بقرطبة أبو القاسم بن بقى المخلدى، و جماعة بالمغرب، ثم رحل بعد العشرين و ستمائة، فسمع بالثغر، من محمد بن عمار الحرانى و غيره، و بمصر من الفخر الفارسى، و أبى القاسم عيسى بن عبد العزيز بن عيسى اللخمي، و قرأ عليه بالروايات، و أبى الحسن بن المقير و أكثر عنه، و جماعة بمصر، و بدمشق من أبى القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى، و غيره، و بحلب من الموفق عبد اللطيف بن يوسف البغدادى و غيره، و من أبى البركات عبد الرحمن بن عبد اللطيف الصوفى، و جماعة بمكة.

و أجاز له من شيوخها إمامها أبو إسحاق زاهر بن رستم الأصبهانى، و الشريف يونس بن يحيى الهاشمى، و من بغداد: ابن الأخضر و ابن سكينه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٣٤

و من دمشق: قاضيا أبو القاسم الحرستانى، و العلامة أبو اليمن الكندى، و جماعة يجمعهم كلهم معجمه الذى خرج له لنفسه فى ثلاث مجلدات كبار. و كان عنى بهذا الشأن كثيرا، و خرج لنفسه و لغير واحد من شيوخ عصره. و وقع له فى معجمه أو هام قليلة كما ذكره الذهبى، و وقع له و هم فى بعض تخاريجه على ما ذكر أيضا؛ لأنه خرج لابن الجمى، من رابع المحامليات عن شهده، قال: و هذا خطأ، و كتب بخطه الكثير، و كان يكتب بالمغربى و المشرقى خطأ حسنا. و كان سريع الكتابة؛ لأنى وجدت بخط الشيخ بهاء الدين عبد الله بن خليل، أنه سمع الرضى الطبرى يقول: إنه سمع ابن مسدى يقول: كنت أكتب قبل أن أتعدى كراسين. انتهى.

و له تواليف كثيرة، منها: الأربعون المختارة، فى فضل الحج و الزيارة، و غير ذلك فى الحديث، و منسك ذكر فيه خلاف العلماء. و نظم و نثر حسن، و خطب. و حدث بأشياء من ذلك، و من مروياته.

و آخر الرواة عنه: مسند الشام فى عصره، أحمد بن على الجزرى، له منه إجازة، قرأ عليه بها الشريف أبو المحاسن محمد بن على بن حمزة الحسينى، و من خطه استفدت ذلك.

و قد روى عنه جماعة من الأعيان، منهم: أبو اليمن بن عساكر، و أبو عبد الله بن النعمان، و العفيف بن مزروع، و الحافظ الدمياطى، و جماعة كثيرون، و آخرهم وفاة:

الرضى الطبرى، إمام المقام، و أشك فى سماع القاضى بدر الدين بن جماعة منه، فإن صح سماعه، فهو آخر أصحابه بالسماع. و الله أعلم.

و كتب عنه الرشيد العطار، و مات قبله.

و ذكره جماعة من الحفاظ، و وصفوه بالحفظ، منهم: منصور بن سليم الهمدانى، و قال: كان حافظا متقنا. و الشريف أبو القاسم الحسينى، و قال: كان فاضلا حسن المعرفة بالصناعة الحديثية. و القطب الحلبي، و قال: كان يميل إلى الاجتهاد، و يؤثر الحديث. و الحافظ الذهبى، و قال فى الميزان: كان من بحور العلم، و من كبار الحفاظ، له أو هام، و فيه تشيع، و رأيت جماعة يضعفونه، و له معجم فى ثلاث مجلدات كبار، طالعتة و عقلت منه كثيرا. قتل بمكة. انتهى.

و قال فى طبقات الحفاظ: و له تصانيف كثيرة، و توسع فى العلوم، و تفنن، و له اليد الطولى فى النظم و النثر، و معرفة بالفقه و غير



ذلك، وفيه تشيع و بدعة. و ذكر أن الشيخ رضى الدين الطبرى، كان يمتنع من الرواية عنه. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٣٥

و قد تكلم فيه من غير ما وجه، منها: أن الحافظ قطب الدين الحلبي قال في تاريخه:

قال: الشيخ أبو حيان الأندلسي: أخبرني شيخنا الناقد أبو علي بن أبي الأحوص، أن بعض شيوخهم عمل أربعين حديثاً، فأخذها ابن مسدى و وصل بها أسانيد و أدعاها.

و منها لما فيه من التشيع و البدعة؛ لأنه نظم قصيدة نحواً من ستمائة بيت نال فيها من معاوية - رضى الله عنه - و ذويه، على ما ذكر الذهبى، و ذكر أن العفيف المطرى، أراها له، و أنه سمع التقى العمري يقول: سألت أبا عبد الله بن النعمان عن ابن مسدى، فقال: ما نقمنا عليه غير أنه تكلم في أم المؤمنين عائشة. انتهى.

و قد تكلم ابن مسدى أيضاً، في جماعة كبار، فلا جرم، أنه توفي مقتولاً غيلةً، مقطوع اللسان، على ما بلغني بمنزله برباط القزوينى على باب السدة، و اتهم الأمير به جماعة و حلفوا، و طل دمه.

و كانت وفاته يوم السبت العاشر من شوال، سنة ثلاث و ستين و ستمائة بمكة، و دفن بالمعلاة من يومه.

كذا وجدت وفاته بخط أبي العباس الميورقي و القطب القسطلاني.

و وجدت بخط الشريف أبي القاسم الحسيني في وفاته، و غيرها، أنه توفي في حادى عشر شوال، و هذا مخالف لما ذكرناه، و هما أعرف بوفاته، و الله أعلم.

و لعل سبب الخلاف، اختلاف حصل في مبدأ الشهر، و الله أعلم.

و أما كلام الإمام رضى الدين محمد بن على بن يوسف الشاطبي اللغوى النحوى المقرئ، نزيل القاهرة، في ابن مسدى هذا، فمحمول على الممازحة.

أشار إلى ذلك الحافظ أبو الفتح بن سيد الناس اليعمرى؛ لأنه سئل عن تكلم في ابن مسدى، فذكر له ترجمته، بين فيها أشياء من حاله و فضله، و قال فيها: و ذكر لى عبيد - يعنى الإسعردى الحافظ -: أنه كان جالسا مع الشيخ الإمام الرضى الشاطبي، ينظران في إجازة، فاجتاز بهما ابن مسدى، و سلم و جلس إليهما يتكلم، فقال: ما هذه؟ فقال له الرضى: إجازة فيها خط ابن يونس و ابن الجوزى، فاحذر أن تلحق اسمك فيها، فإن وفاتهما قبل مولدك، و مصدرهما قبل موردك، فتبسما و أفاضاً في غير ذلك و تكلمنا.

و قال الحافظ أبو الفتح بن سيد الناس: إنما هذا من الشاطبي، فعلى الممازحة مقبولة،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٣٦

و ليست على غير المداعبة محمولة، و لو خرجت، مخرج الجد، لكانت جد مقبولة، بدليل التبسيم و الرضى، و انفصالها، على أنه ليس لهذا الكلام مقتضى. انتهى.

و مما يعاب على ابن مسدى حرصه على أخذ الأجرة على التحديث، و قد ذكر هذه القضية عنه ابن رشيد في رحلته، فقال فيما ذكره من أخبار الذين لقيهم بالمدينة النبوية:

و أخبرني أبو إسحاق المذكور - يعنى إبراهيم بن يحيى بن محمد بن يحيى الفاسى - أنه سمع الموطأ، رواية يحيى بن يحيى الليثى، على ابن مسدى. و أجاز له.

و أخبرني أنه لما جاء يسمع عليه الموطأ، قال له: لزمته يمين أنى لا أسمع إلا بعشرة دنانير عينا، فقلت له: لو جعلت على الناس فى سماعه عشرة فلوس، لزهدتهم فيه، و لم يكن ما أعطيه، فجاء بعض بنى الدنيا ليسمعه عليه. فبعث ابن مسدى إلى فسمعتة معه، قال ابن رشيد: و هذه جرحه، إلا أن يتأول عليه أنه قصد بذلك تنفيق العلم، فالله أعلم.

فقد كان الرجل معروفاً بالدين و الفضل. انتهى.



و ذكر القطب الحلبي: أن ابن مسدى ولى تصدر بالفيوم، و أقام به، و أن القطب القسطلاني، أخبره أن ابن مسدى قدم المدينة سنة ست و أربعين و ستمائة من مصر، و كنت مجاورا بها، و توجه إلى مكة، فحج ذلك العام، و أقام بها، إلى أن توفى بها، بعد أن ولى خطابه الحرم، و إمامة المقام. انتهى.

قلت: وليهما في سنة إحدى و ستين، بعد الفقيه سليمان بن خليل العسقلاني.

و ذكر الذهبي عن العفيف المطري: أنه كان يداخل الزيدية، فولوه خطابه الحرم، و كان ينشئ الخطب في الحال. انتهى.

و وجدت بخط الشيخ بهاء الدين عبد الله بن خليل: أنه سمع الشيخ رضى الدين الطبرى يقول، و قد ذكرنا له ابن مسدى، فقال: سمعته يقول: كنت أسرج السراج و أتكى على المخدة قليلا، ثم استيفظ، فأقرأ أربع عشرة قائمة حفظا، و سمعته يقول:

أعرف البخارى و مسلما بالفاء و الواو. و دخلت عليه يوما و فى يده كتاب، فقال: هذا من عند أبى إسحاق البليقي، فقلت له: ما ذكر فيه؟ فقال ذكر فيه: أنه رأى النبى صلى الله عليه و سلم فى النوم، و عنده جماعة، و هم يذكرون قصائد، و مدح بها النبى صلى الله عليه و سلم: أين أنتم من قصيدة ابن مسدى الدالية. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٣٧

قلت: هى القصيدة الموسومة: بأسى المنايح فى أسمى المدائح، التى أولها:

أورد ظماك فقد بلغت الموردالن يحمد الإصدار من لا أوردا

و سندكر شيئا منها فيما بعد.

و من مناقب ابن مسدى- على ما وجدت بخط الميورقي، بعد ذكره لوفاته و وفاة الضياء المالكي-: و أخبرنا أن بعض القراء، كان يقرأ حوله- أعنى حول ابن مسدى- فوقف، فرد عليه الحافظ ابن مسدى من قبره، بصوته الذى كان القارئ يعرفه، لم يشك فيه أنه كان حيا يسمع و يضبط. انتهى.

و من شعر ابن مسدى، ما أنشدنا الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إسماعيل الطبرى، عن قريبه الإمام رضى الدين أبى إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الشافعى إمام مقام إبراهيم الخليل بالمسجد الحرام، قال: أنشدنا الإمام جمال الدين أبو بكر محمد بن يوسف بن موسى بن مسدى الأندلسى إجازة لنفسه:

تحوم علينا للمنايا حوائم كأنا حبوب و الحمام حمام

و لم أر كالدنيا حباله صائدترى النمل فى أشراكها و الضراغم

و لو علمت منه البهائم علمنا إذا هزلت خوف المنون البهائم

حياة و موت ذا لذاك مابين و بينهما للنائبات تلازم

فيا صاحبي رافق رفيعا يمانيا فإنك للبرق الشامى شايم

و نادم نداماك التقا و صحابه فإنك يوما للمنايا منادم

و من شعره ما روينا بالأسناد المتقدم إليه:

أعفر وجهي فى التراب لعزه عسى عطفه منه ترق لذلتى

و أطرق تعظيما و أغضى مهابة و يحرسنى فرط الحياء لزلتى

و أخرج خوفى بالرجاء لأننى أرى علتى فى حبه و تعلتى

٤٩٤- محمد بن يوسف بن زكريا بن على بن أبى بكر بن يحيى بن غازى بن الجعفرى المالكي، المعروف بابن السقطى - بالقاف - يلقب

بالشمس، و يكنى أبا عبد الله:

هكذا وجدته منسوباً بخط شيخنا صدر الدين الياصوفى، و ترجمه بالشيخ الفقيه العالم الواعظ، و ذكر أنه قرأ عليه سنده لصحيح مسلم، فقال: حدثنا شمس الدين محمد بن عمر السلاوى بقراءة أبى زرعة المقدسى بالنورية، سنة ست و أربعين و سبعمائة، لجميع صحيح مسلم، و ساق الإسناد إليه.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٣٨

و أنشدنى الأئمة العلماء: صدر الدين أبو الربيع سليمان بن يوسف بن مفلح الياصوفى، و شهاب الدين أحمد بن العلامة عماد الدين إسماعيل بن خليفة الحسانى و شمس الدين محمد بن الظهير إبراهيم الجزرى، إذنا، مشافهه و مكاتبه، أن الواعظ شمس الدين محمد بن يوسف بن يحيى السقطى المكى، أنشدهم لنفسه هذه الأبيات، و ذكر أنه نظمها ارتجالاً، بين يدى الشيخ جمال الدين الإسنائى، ذكر فيها أسماء مصنفاة - و قد أنشده شخص ثلاثة أبيات فى كتابه «التمهيد» فقال:

سنة الإسنائى أبدى لنا جواهر «التمهيد» كالكوكب

نقح بالعلم «مهمات» «تذكرة» للطالب المجتبى

فزاد رى فى مدا عمره فهو لنا «نهاية المطلب»

و لم أدر متى مات، إلا أنه كان حيا فى سنة ست و ثمانين و سبعمائة بمصر، و كان وعظ بمكة.

**— محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولاهم، أبو عمر القاضى:**

قاضى الحرمين و اليمن و الشام، و الجانب الشرقى و الشرقى، و عدة نواح من السواد، ولى ذلك بتقليد من المقتدر، بإشارة الوزير أبى على الحسن بن على بن عيسى، فى سنة إحدى و ثلاثمائة، ثم قلده قضاء القضاة فى سنة سبع عشرة، و كان من خيار القضاة حلما و عقلا و جلاله و صيانه و ذكاء و فضلا و كرما، سمع محمد بن الوليد البسرى، و محمد بن إسحاق الصاغانى، و جماعة.

و روى عنه أبو بكر الأبهري الفقيه، و أبو الحسن الدارقطنى، و جماعة.

و توفى يوم الأربعاء لخمس بقين، و قيل لسبع بقين، من شهر رمضان سنة عشرين و ثلاثمائة، و دفن فى داره، و مولده لسبع خلون من رجب، سنة ثلاث و أربعين و مائتين.

**٤٩٦— محمد بن يوسف بن يعقوب بن المأمون عبد الله بن الرشيد هارون بن المهدي محمد بن المنصور عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس العباسى المكى:**

أمير مكة، و ليها سنة ثمان و ستين و مائتين، و قدم مصر، فحدث بها عن على بن عبد العزيز البغوى، بموطأ مالك، و كان ثقة مأمونا.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٣٩

و توفى فى ذى الحجة سنة اثنتين و أربعين و ثلاثمائة، و ذكره صاحب البداية و النهاية الحافظ عماد الدين بن كثير.

**٤٩٧— محمد بن يوسف النهدي:**

سكن مكة. و توفى سنة ثلاثين و خمسمائة، ذكره ابن المفضل المقدسى فى وفياته هكذا.

**٤٩٨— محمد بن يوسف المكى، المعروف بالمطرز:**

سمع على عبد الوهاب بن محمد القروى الإسكندرى بمكة: المسلسل بالأولية و مشيخته، و حدث.

سمع منه بعض أصحابنا المحدثين بمكة، و بها مات في أول ذى الحجة سنة ست و عشرين و ثمانمائة، و دفن بالمعلاة. و سبب موته أنه سقط عليه بعض منزله فهلك، ففاز بالشهادة، و كان شديد الأدمة، قاضيا لحوائج أصحابه، سامحه الله تعالى.

\*\*\* من اسمه محمد «غير منسوب»

#### ٤٩٩- محمد المكي:

أصله من بلخ . العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ؛ ج ٢ ؛ ص ٤٣٩  
وى عن ابن المبارك، روى عنه يعقوب الفارسي. ذكره ابن حبان هكذا، في الطبقة الرابعة من الثقات.

#### ٥٠٠- محمد الحرائي:

ذكره المؤرخ شمس الدين محمد بن إبراهيم الجزري، فقال فيما وجدت بخطه: كان كثير العبادة و الطواف و الذكر، جاور بمكة مدة، ثم انتقل عنها إلى بلاده، فمات بها.

و ذكر في سبب انتقاله حكاية عجيبة ملخصها: أنه شيع جنازة بالمعلاة، فلما كان الليل، رأى في المنام أنه أتى ذلك القبر، فوجد جماعة ينبشون ذلك الرجل، فقال لهم: لأى

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٤٠

شئ تنبشونه؟ فإنه كان رجلا صالحا مباركا كثير العبادة. قالوا لى: صحيح، غير أنا نحن الملائكة النقاله، و نحن ننقله إلى الحفرة التى خلق منها، فقال لهم: بالله عليكم، فالحفرة التى لى من أين هى؟ قالوا: هى بأرض حران، قال: فقلت: إنما جئت إلى هنا، حتى أموت بمكة، و أدفن بها. قالوا: إذا مت، نقلناك إلى الحفرة التى خلقت منها. فانتبعت مرعوبا، ثم تفكرت فى نفسى، قلت: إذا كان و لابد من أن ينقلونى، فدعنى أسافر إلى أهلى، و موت عندهم.

#### ٥٠١- محمد الهورى:

ذكره ابن فرحون فى كتابه «نصيحة المشاور» و ذكر أنه كان من الأولياء و القدماء الذين ينفقون من الغيب، أكثر إقامته بمكة المشرفة، ثم انتقل إلى المدينة فأقام بها، و سكن بيتا فيه شباك إلى الحرم فى الحصن العتيق، و صادف غلاء عظيما و عدم التمر، حتى وصل صاعه الخمسين، و لا يوجد، و ذلك فى سنة خمس و تسعين و ستمائة، و كان يتصدق بالتمر البرنى على الناس، لا يعلم أحد من أين يأتى به، و لا من يشتريه له، لو أراد ذلك ما وجد لقلته و عدمه.

و ذكر أن جماعة أخبروه عنه، أنه لما أقام بمكة أنفق على أهلها و ضعفائها أموالا مستكثرة، فوقع خبره إلى الشريف- أظنه حميضة- فدخل عليه بيته على غفلة، فرحب به و أجلسه فى وسط بيته، و قدم إليه كسيرات و شيئا من مخلات، فقال له: ما أريد إلا أن أن ترىنى ما فى بيتك، أو تعطينى ما يكفينى و حاشيتى. فقال له الشيخ: البيت بين يديك، و الله ما أدخر عنك شيئا. فقام الشريف و أعوانه إلى البيت، و فتشوه و حفروه، فلم يجدوا فى بيته شيئا غير برانى المخلل، و شيئا لا يعبا به، فتركوه و انصرفوا. و لم يزل مستمرا على ذلك الإنفاق، إلى أن توفى، رحمه الله.

و ذكر أن الشيخ جمال الدين المطرى، قال: إن شيوخ مكة كانوا ينكرون عليه شيئا من أحواله، لأنه كان يطوف بالليل و معه نساء مخدرات، و غير مخدرات، يعرفهن واحدة واحدة، و ربما تكون امرأة لا يعرف أحد اسمها فيسميها، فيأخذ فى مؤانستهن، و الكلام

معهن، و لا يلتفت إلى كلام المنكرين.

#### ٥٠٢- محمد الزيلعي:

ذكره البرزالي في تاريخه، و ذكر أنه كان رجلا صالحا، يسكن رباط رامشت بمكة، و بها توفي في سنة إحدى و عشرين و سبعمائة، صَلَّى عليه صلاة الغائب بجامع دمشق في أول رمضان.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٤١

#### ٥٠٣- محمد المعروف بأبي طرطور:

شيخ اشتهر بالصلاح بمكة، و ذكرت له مكاشفات، منها- فيما قيل - إنه رثق يوما بالحرم الشريف، و رفع رأسه و أخبر بعود السلطان حسن بن الناصر محمد بن قلاوون، صاحب مصر، إلى السلطنة. و كان قد خلع في سنة اثنتين و خمسين و سبعمائة، فسمعه القطب الهرماس؛ لأنه كان إلى جانبه فقام من ساعته إلى الأمير أزدمر الخازندار، و كان أميرا على الرجبية الواصلة في سنة خمس و خمسين و سبعمائة، فجلس عنده و رثق، ثم رفع رأسه و أخبر بما سمع من الشيخ أبي طرطور، و أمرهم بكتابه فأرخوه، فجاءت به الأخبار، و ذلك في شوال من سنة خمس و خمسين. و هذه القضية اتصل الهرماس بها بالسلطان حسن، و نال به و جاهه.  
و ذكر لي شيخنا أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطى أن أبا طرطور هذا، ذكر له أنه من أصحاب الشيخ عبد العزيز الدميري، و أخذ طريقه التصوف عن الشيخ أبي الفتح الواسطي، و البرهان الدميري. و كان يعمل الميعاد في الجامع الظاهري بحضرة خلق كثير من الناس، أخبرني بذلك من كان يلازم الجامع، و يحضر مجالس الوعظ. قال: و كان يفسر القرآن عن ظاهر قلبه بين الحجر الأسود و الركن اليماني، و كان لأهل مصر فيه اعتقاد، و له مكاشفات، و كان يخرب على نفسه و ربما وجدت الحشيشة معه. انتهى.  
و ذكر لي الشيخ يعقوب بن أحمد الأبياري المكي أن الشيخ أبا طرطور كاشف أباه بقضية حكاها لي، و هو الذي ذكر لي أن اسمه محمد، و ذكر أنه توفي بمكة، قبل القاضي شهاب الدين الطبري، و كانت وفاة القاضي في آخر شعبان سنة ستين و سبعمائة. و قد ذكر لي وفاته على نحو من ذلك غير واحد.

#### ٥٠٤- محمد المعروف بالموات:

ذكره لي شيخنا العلامة القاضي جمال الدين بن ظهيرة، و ذكر أنه كان رجلا صالحا، كثير الذكر و العبادة، و للناس فيه اعتقاد كثير، و يسألونه الدعاء.  
و كان إذا سأله أحد الدعاء لقضاء حاجة يقول له: اعمل حطرة للفقراء. فعمل ذلك جماعة منهم، فانقضت حوائجهم.  
توفي سنة أربع و ستين، أو سنة خمس و ستين و سبعمائة بمكة.  
و كان جاور بها سنين كثيرة، و كان له كشف كثير. كان يذكر أنه يجتمع بجماعة من الأموات في اليقظة.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٤٢

#### ٥٠٥- محمد التبريزي:

المجاور بحرم الله تعالى. كذا وجدته في حجر قبره بالمعلاة، و ترجم فيه بالشيخ الصالح الزاهد العابد شمس الدين. و فيه أنه توفي يوم السبت سابع عشرى رمضان، سنة ثمان و سبعين و سبعمائة.

**٥٠٦- محمد المعروف بحشيش.**

اشتهر بالصلاح بمكة. و أصله من الحريرة من العراق، على ما أخبرني عنه، صاحبنا الشيخ صلاح الدين خليل بن محمد الأقفهسي و أخبرني أنه سمعه يذكر و يترضى عن الشيخين رضی الله عنهما مرارا، من غير ذكر عثمان و على رضی الله عنهما، قال: فقلت في نفسي، قل: و عثمان و على. فقال ذلك مرارا بمجرد هذا. انتهى.

و ذكر لي عن جماعة من المسافرين، أنه كانت تتفق عليهم في البحر شدة، فيبندرون له، فإذا قدموا مكة طالبهم بالنذر، من غير إطلاعهم له على ذلك.

و ذكر هو لي أنه بشر والدي، و والدي حامل بي، أنها تأتي بولد ذكر، و كان ينام في أول الليل قليلا، ثم يستيقظ و لا يزال يذكر حتى السحر، لكنه كان يخالط النساء و المردان في بعض الأوقات مخالطة منكرة، و الله أعلم بحاله. و كان يتخيل الأذى من أناس فيقع فيهم.

توفي في سلخ ذى الحجة سنة ثمان و تسعين و سبعمائة بمكة. و دفن بالمعلاة و قد جاوز الستين - فيما أحسب - أقام بمكة أزيد من ثلاثين سنة.

و حشيش: بحاء مهملة و شين معجمة مكسورة و ياء مثناة من تحت و شين معجمة.

و الحريرة: بحاء مهملة و راء.

**٥٠٧- محمد المعروف بالأريسي.**

نزىل مكة. اشتغل بها كثيرا في الفقه، على الشيخ موسى المراكشي، و شيخنا الشريف عبد الرحمن. و في الفرائض، على القاضي شهاب الدين بن ظهيرة، و تنبه فيها و في الفقه قليلا.

و كان رجلا مباركا، كثير العبادة و الخير، مع شدة الفاقة.

توفي قريبا من سنة ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، بعد أن جاور بمكة سنين كثيرة تقارب الثلاثين. و كان يسكن برباط الموفق.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٤٣

**٥٠٨- محمد المعروف بالقدسي.**

شيخ مبارك خير، كان يسكن عند قبو مدرسة السلطان حسن صاحب مصر، بقرب القلعة. و تردد منها إلى مكة مرارا. و تعبد فيها كثيرا، على طريقة حسنة.

و كانت له معرفة بطريق الصوفية. و بلغني أنه صحب الشيخ محمد القرمي بالقدس كثيرا، و أنه كان يصوم الدهر، و يقوم الليل، و له على ما ذكر نظم سمعته ينشد منه شيئا، و لكنني لم أحفظه.

و كان يسكن في رباط الخوزي، و به توفي، في يوم الجمعة الثامن عشر من ذى القعدة سنة إحدى عشرة و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، و هو فيما أحسب في عشر الستين أو أزيد. و كان يعرف بشيخ الخدام؛ لأن الخدام بالقاهرة كانوا يعتقدونه، و الله أعلم.

و جاء بآخر نسخة «ف» ما نصه:

تم الجزء الأول من كتاب «العقد الثمين، في تاريخ البلد الأمين»، تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ المؤرخ تقي الدين أبي الطيب محمد بن الشيخ الإمام العلامة أفضى القضاء شهاب الدين أبي العباس أحمد بن علي الحسنى الفاسى المكى المالكى، قاضى

المسلمين.

تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته آمين، في يوم الاثنين ثامن عشرين شهر ربيع سنة سبع و ستين و ثمانمائة بمكة المشرفة. والحمد لله وحده، و صلى الله على سيدنا محمد وآله و صحبه و سلم تسليما كثيرا، و حسبنا الله و نعم الوكيل، و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

و جاء بآخر نسخة فقال: ما نصه:

قال في أصله: تم الجزء الأول من كتاب «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين» تأليف الشريف الإمام العالم العلامة الحافظ المؤرخ تقي الدين أبي الطيب محمد قاضي المسلمين ابن الإمام العلامة أفضى القضاة أبي العباس أحمد شهاب الدين بن علي بن أبي عبد الله محمد بن محمد الحسنى الفاسى المكى المالكى، تعمده الله برحمته و الرضوان، و أسكنه فسيح الجنان، في يوم الثلاثاء خامس عشرى شعبان عام أربعة و سبعين و ثمانمائة بمنزلنا بمكة المشرفة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٤٤

قال في أصله: على يد أفقر عباد الله إلى عفو الله، أبي فارس و أبي الخير عبد العزيز ابن عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمى المكى الشافعى، تجاوز الله عنه خطاه و خطايا.

غفر الله له و لوالديه، و للمسلمين أجمعين آمين. و حسبنا الله و نعم الوكيل، و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم. و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم تسليما كثيرا. و الحمد لله رب العالمين. \*\*\* آخر الجزء الثانى، و يليه إن شاء الله الجزء الثالث، و أوله: «حرف الألف».

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٢، ص: ٤٤٥

## المحتويات

### المحمدون ٣

من اسمه محمد بن أحمد بن الحسن ١٠

من اسمه محمد بن أحمد بن عبد الله ١٣

من اسمه محمد بن إبراهيم ٩٤

من اسمه محمد بن إسحاق ١٠٨

من اسمه محمد بن إسماعيل ١١١

من اسمه محمد بن إدريس ١١٥

من اسمه محمد بن أبي بكر ١٢١

من اسمه محمد بن جعفر بن أحمد ١٣١

من اسمه محمد بن الحسن ١٤٨

من اسمه محمد بن الحسين ١٦٣

من اسمه محمد بن سليمان ١٧٧

من اسمه محمد بن عبد الله ١٩٣

من اسمه محمد بن عبد الرحمن ٢٣٤

من اسمه محمد بن عثمان ٢٥٧

- من اسمه محمد بن علي ٢٤٨  
 من اسمه محمد بن عمران ٣١٦  
 من اسمه محمد بن عمر ٣١٧  
 من اسمه محمد بن عيسى ٣٣٠  
 من اسمه محمد بن محمد بن أحمد ٣٤٤  
 من اسمه محمد بن محمد بن محمد ٣٨٧  
 من اسمه محمد بن محمد بن محمد بن محمد ٣٩٢  
 من اسمه محمد بن يوسف ٤٣٢  
 من اسمه محمد غير منسوب ٤٣٩  
 المحتويات ٤٤٥

### [المجلد الثالث]

### إشارة

بسم الله الرحمن الرحيم

### حرف الألف الأحمدون

### من اسمه أحمد بن إبراهيم

### – أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس العبقي، أبو الحسن المكي العطار:

مسند الحجاز في زمنه. ولد سنة اثنتي عشرة و ثلاثمائة، على ما ذكره الذهبي.  
 و سمع من أبي جعفر محمد بن إبراهيم الدشتي، نسخة إسماعيل بن جعفر، عن ابن زنبور عنه، و من محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عبد الرحمن المقرئ، و أبي الشريك محمد بن الحسين السعدي، و حدث.  
 سمع منه أبو نصر السجزي، و أبو عمرو الداني المقرئ، و الحسن بن عبد الرحمن الشافعي. حدث عنه بنسخة إسماعيل بن جعفر، و وقعت لنا عاليا من طريقه بحمد الله.  
 توفي سنة خمس و أربعمائه. هكذا أرخ وفاته أبو إسحاق الحبال.  
 و ذكر الكتاني في وفاته: أنه توفي سنة ثلاث و أربعمائه.  
 قال الذهبي: و دلسه السجزي مرة، فقال: أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق قاضي جدّه.  
 انتهى.

قلت: هذا يدل على أنه ولي قضاء جدّه، لأن النعت للمنعت، و يحتمل أن يريد السجزي، قاضي جدّه أباه، و الله أعلم.  
 أخبرتنى فاطمة بنت المحتسب محمد بن عبد الهادي، و أختها عائشة بقراءتي عليهما، بسفح قاسيون في الرحلة الأولى: أن أحمد بن أبي طالب الحجار أخبرهما سماعا، عن  
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤

أبي الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي، قال: أنا النقيب أبو جعفر أحمد بن محمد العباسي، قال: أنا الحسن بن عبد الرحمن الشافعي، قال: أنا أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي، قال: أنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديلمي، قال: أنا محمد بن أبي الأزهر بن زنبور، قال: أنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من كان حالفا فلا يحلف إلا بالله» و كانت قريش تحلف بأبائها، فقال: «لا تحلفوا بأبائكم».

### – أحمد بن إبراهيم بن عبد الملك بن مطرف القنجيري، أبو العباس، و أبو جعفر، التميمي المري:

صاحب الرباط، الذي بالمروءة على يسار الذهاب إليها، و الحمام الذي بأجباد، و هو وقف عليه. ذكره ابن الأبار في «التكملة». و ذكر أنه روى عن أبي محمد بن عبيد الله، يعنى الحجري، و رحل إلى المشرق أربع مرات، أولها: سنة سبعين و خمسمائة.

و سمع بمكة من محمد بن مفلح، و ابن الطباع، و الميانشي، و الهاشمي، و حضر مجلس أبي الطاهر بن عوف بالإسكندرية، و أجاز له مع عبد الحق الإشبيلي و غيرهما، و جاور بالحرمين، و وقف هناك أوقافا، و كان على طريقة الصوفية. و حل من ملوك عصره أطف محل، و جرت لهم على يديه من البر أعمال عظيمة. و توفي بسنة سبع و عشرين و ستمائة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٥

و ذكر ابن الزبير: أنه توفي في ثالث صفر من السنة، و مولده سنة اثنتين و خمسين و خمسمائة.

كتبت هذه ملخصة من تاريخ مصر للقطب الحلبي، ما خلا ذكر الرباط بمكة، فإني استفدته من خط جدى، و من حجر الرباط، و كان مطروحا فيه.

و وجدت بخط جدى، سمعت الشيخ أبا زيد عبد الرحمن المهودى، عرف بالرفاء، و كان من قدماء أصحاب الشيخ العارف أبي على يونس بن الصمات المهودى رضى الله عنه يقول: قدم علينا إلى المهديّة الشيخ أبو مروان الدكالى، و كان من أكابر أصحاب الشيخ أبي محمد صالح، فحضرت مجلسه فسمعتة يقول: كنت مقيما بمكة، و الشيخ أبو العباس أحمد بن إبراهيم القنجيري المري صاحب الشيخ أبي مدين رضى الله عنه، مقيم بها إذ ذاك، فنويت زيارته، فخرجت إليه، فبينما أنا فى الطريق لقيني بعض الأصحاب فقال: إلى أين؟ فقلت له: لزيارة الشيخ أبي العباس، فقال: و أنا أيضا أزوره معك. فبينما نحن فى الطريق، قال لى: أحب أن يطعمنى الشيخ حلاوة، فقلت: أنت و اختيارك. فلما جئنا إلى منزل الشيخ، استأذنا عليه، فأبطأ عنا ساعة، ثم خرج إلينا، ففتح إحدى البابين، و وقف فى الأخرى، فسلمنا عليه، ثم أخرج دينارا ذهباً فأعطاه صاحبه، ثم أخذ بيدي، و أدخلنى منزله و أغلق الباب فى وجهه. انتهى.

و تاريخ وقفه: العشر الأوسط من شوال سنة عشرين و ستمائة، على ما فى الحجر الذى فيه. و فيه أنه: وقف و حبس و سبل و تصدق بجميع هذا الرباط الشارع على المروءة المعظمة، على جميع الفقراء من أهل الخير و الفضل و الدين، العرب و العجم، المتأهلين و غير المتأهلين، على ما يليق بكل واحد منهم فى المنازل فى هذا الرباط.

### – أحمد بن إبراهيم بن عمر، القاضى شهاب الدين ابن القاضى برهان الدين، المعروف بابن المحلى المصرى:

كان وافر الملاعة إلى الغاية، خيرا بالتجارة، و فيه انفعال للخير، و كان صاحبنا الحافظ شهاب الدين بن حجر يحضه عليه لمكانته عنده، و جرت له على يده صدقات، و كان يثنى عليه بالعفة، و هى عجيبة من مثله، و كان مبتلى بعلّة الصيرع، و بها مات فى ليلة الأربعاء الخامس و العشرين من ذى القعدة، سنة ست و ثلاثمائة، بمكة المشرفة، عن ست و عشرين سنة، بعد قدومه إليها بأربعة أيام من اليمن، و كان طلب منه ليفوض إليه أمر



العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٦

المتجر السلطاني بمصر بعد موت أبيه، و كان موته في شهر ربيع الأول من هذه السنة.

### ٥١٢- أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، الإمام شهاب الدين أبو العباس، و يقال أبو المكارم، ابن الإمام رضى الدين الطبرى، المكى الشافعى، إمام المقام الشريف:

ولد في المحرم سنة ست و ثمانين و ستمائة على ما وجدت بخط الآقشهرى. و أجاز له في استدعاء مؤرخ بربيع الأول منها: المحب الطبرى، و ابنه جمال الدين محمد قاضى مكه، و يوسف بن إسحاق الطبرى، و جماعة من شيوخ مكه، و القادمين إليها، منهم: العز أحمد بن إبراهيم الفاروثى فى سنة تسع و ثمانين، و جماعة من مصر، سنة ثلاث و تسعين، منهم: قاضى القضاء بها، تقى الدين بن دقيق العيد، و حافظها شرف الدين الدمياطى، و نحوها بهاء الدين بن النحاس الحلبى، و جماعة سواهم، منهم: المسندة سيده بنت موسى بن عثمان المارانى، و جماعة من دمشق بعد السبعمائه، من شيوخ البهاء بن خليل، باستدعائه و استدعاء البرزالى و غيرهما. و سمع من والده و عمه: صحيح البخارى، و صحيح ابن حبان، و على والده، و الفخر التوزرى: سنن أبى داود، و جامع الترمذى منفردين، و سنن النسائى مجتمعين، و على التوزرى بمفرده: الموطأ، رواية يحيى بن يحيى، و الصحيحين و غير ذلك كثيرا من الكتب و الأجزاء، عليهم و على غيرهم، من شيوخ مكه، و القادمين إليها، و تلا بالروايات على مقرئ مكه: عفيف الدين الدلاصى، و الشيخ أبى عبد الله محمد بن إبراهيم القصرى.

و حدث، سمع منه جماعة من شيوخنا و غيرهم.

و ناب فى القضاء بمكه عن ابن أخته القاضى شهاب الدين الطبرى، و أعاد بالمدرسة المجاهديه بمكه، و خلف أباه فى الإمامة، حتى مات فى ليلة الجمعة، سادس شهر الله المحرم، مفتح سنة خمسين و سبعمائه بمكه، و دفن بالمعلاة. هكذا أرخ وفاته العفيف المطرى فى ذيله على «طبقات الفقهاء الشافعية» لابن كثير، و أرخها بهذا الشهر ابنه شيخنا الإمام أبو اليمن الطبرى، و روى لنا عنه.

و وجدت بخط شيخنا ابن سكر: أنه توفى فى سنة سبع و أربعين، و وجدت بخطه أنه توفى فى سنة تسع و أربعين. و الصواب ما ذكرناه. و الله أعلم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٧

### ٥١٣- أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن يحيى بن أبى المجد المجدى. يلقب بهاء الدين، ابن الشيخ جمال الدين الأبيوطى المكى:

سمع من والده، و الجمال بن عبد المعطى، و الكمال بن حبيب، و غيرهم من شيوخ مكه و القادمين إليها، و اشتغل بالعلم و تنبه. و كان ذكيا ظريفا، سامحه الله تعالى. و توفى رحمه الله، فى أثناء سنة اثنتين و تسعين و سبعمائة بدمشق.

### ٥١٤- أحمد بن إبراهيم بن يعقوب بن أبى بكر، يلقب بالمجد، ابن البرهان الطبرى المكى:

سمع جامع الترمذى، من جده يعقوب، و سمع بعضه على أبى شرفى يوسف بن إسحاق الطبرى، و حدث بمنتهى منه، بقراءة الشيخ بهاء الدين بن خليل المكى، و سمعه عليه الشيخ نور الدين الهمدانى.

و توفي قبل الموسم من سنة إحدى و عشرين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.  
نقلت وفاته من تاريخ البرزالي.

#### – أحمد بن أحمد بن إسحاق بن موسى الصرفي أبو القسم الدندانقاني:

صحاب الحافظ أبا طاهر السلفي، و سمع معه بإفادته على جماعة، منهم: أبو الحسن علي بن مسلم السلمي، و أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قيس، و نصر الله بن محمد بن عبد القوي، و أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي، و أبو بكر محمد بن الوليد الطرطوشي، و غيرهم.

كتب عنه الحافظ أبو سعد بن السمعاني بمكة، في المقدمة الأولى سنة اثنتين و ثلاثين و خمسمائة، و انتخب عليه جزءا من مسموعاته عن شيوخته. قال: و كان صالحا عفيفا متواضعا حسن السيرة. جاور بمكة أربعين سنة، و لم يذكر له وفاة. و ذكر أنه ولد قبل سنة تسعين و أربعمائة. لخصت هذه الترجمة من معجم الحافظ أبي سعد السمعاني.

#### ٥١٦- أحمد بن أحمد بن عثمان الدمنهوري، شهاب الدين، المعروف بابن كمال:

نزيل مكة المشرفة. ولد بدمنهور الوحش من ديار مصر، و صحب قاضيها القاضي

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٨

زين الدين الأنصاري، و كان من خواصه، و تردد معه و قبله و بعده، إلى مكة المشرفة مرات، و جاور بها كرات، منها في سنة إحدى و ثمانمائة، مع الرجبية التي كان أميرها بيسق، و أقام بها حتى حج في سنة ثلاث و ثمانمائة، و توجه فيها صحبة المصريين إلى بلاده؛ و عاد منها إلى مكة في سنة أربع و ثمانمائة، فحج و أقام بها حتى توجه لبلاده بعد الحج من سنة عشر و ثمانمائة، و عاد في السنة التي بعدها فحج و أقام بمكة حتى مات، إلا أنه بعد الحج من سنة ثمان عشرة و ثمانمائة، مضى إلى المدينة النبوية زائرا، فأقام بها إلى أثناء سنة تسع عشرة و ثمانمائة.

و كان يسبح الله و يهلل، و يمدح في آخر الليل، بمنارة باب العمرة أوقاتا كثيرة في سنين كثيرة، ثم امتنع من ذلك لأمر بعض الناس له بالترك، مع كونه لا يختار ذلك، و لم يجد بدا من الموافقة. و ناله بسبب ذلك أذى ممن أمره بذلك لمخالفته لأمره، و هو تغرى برمش، الآتي ذكره في حرف الثاء.

و كان كثير الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم إلى الغاية، بحيث كان يصلي على النبي صلى الله عليه و سلم في اليوم و الليلة- فيما ذكر- مائة ألف مرة أو نحو ذلك، و كانت في خلقه حدة تفضي به إلى ما لا يحمد منه أحد، و الله يغفر له.

و تزوج بمكة عند بيت الزمزمي، و ولد له أولاد، و خلف ولدا طفلا. و كان قد اجتمع كثيرا على جماعة من الصالحين و أهل الخير و خدمهم، و أحسن لبعضهم كثيرا. و عادت إليه بركتهم. و ربما كان يذاكر بأشياء حسنة من الشعر و الأذكار، و كان بأخرة يرافقنا في الحج.

و توفي بعد الحج في المحرم من سنة أربع و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، و قد جاوز السبعين يسيير.

و قرأ القرآن في شيبته على بعض المقرئين ببلده، و رأيت معه إجازة بذلك لا يحضرني الآن اسم الذي قرأ عليه، و كان يجلس مع الشهود في عدة من المراكيز بمصر، و له تردد إلى القدس و دمشق.

#### ٥١٧- أحمد بن أحمد المازني الواسطي:

سمع على الرضى الطبرى: جامع الترمذى بمكة، و على صفى الدين السلامى: مشارق الأنوار للصفغانى، بقراءة الجمال المطرى، سنة أربع عشرة و سبعمائة بالمدينة. و جاور بمكة العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٩ أكثر من عشر سنين، مجتهدا فى العبادة و الاستكثار من فعل الخير، مع العفاف و القناعة، حتى أدركه أجله، فى سابع عشر رمضان سنة ثلاث و عشرين و سبعمائة. كتبت هذه الترجمة من تاريخ الحافظ علم الدين البرزالى.

### – أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد بن على بن إسماعيل بن أبى طالب الهمداني، مسند مصر، شهاب الدين أبو المعالى الأبرقوهي:

ولد فى رجب- أو شعبان- سنة خمس عشرة و ستمائة.

و سمع من أبى بكر عبد الله بن محمد بن سابور القلانسى: مجلس رزق الله التميمى، عن عبد العزيز بن محمد الشيرازى عنه، و على المبارك بن أبى الجود البغدادى: الجزء التاسع من حديث المخلص عن ابن الطلاية، و به عرف الجزء، عن أبى القاسم الأنماطى عنه، و على أبى العباس أحمد بن صرما: الأول من الحرييات على أبى الفضل الأرموى، و على الفتح بن عبد السلام: صفه المناق للفرىابى، و على الخطيب فخر الدين ابن تيمية خطبه، و على أبى البركات عبد القوى بن عبد العزيز بن الجباب: السيرة لابن إسحاق، تهذيب ابن هشام، عن ابن رفاعه، عن الخلعى بسنده، و على أبى بكر عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن باقا البغدادى: سنن ابن ماجه، و على جماعة كثيرين بمصر و غيرها، يجمعهم معجمه، تخريج الحافظ سعد الدين الحارثى الحنبلى.

سمع منه جماعة من الأعيان، و آخر أصحابه: عبد الرحمن بن على بن محمد بن هارون الثعلبى، سمع منه جزء ابن الطلاية و تفرد به عنه، و قرأته على من سمعه على ابن هارون عن الأبرقوهي، و على من سمعه على غير ابن هارون، ممن سمعه على الأبرقوهي، ثم قرأته بعلو درجة على من أدرك حياة الأبرقوهي؛ لأنه أجاز عاما، على ما وجدت بخط أحمد ابن أيبك الدمياطى.

و ذكر أنه نقل ذلك من خط أبى شامة. و ذكر أن أبا الفتح الأبيوردى سمع من الأبرقوهي، و بين وفاة الأبيوردى، و ابن هارون الثعلبى، مائة سنة و تسع سنين، فيصلح أن يكون فى باب السابق و اللاحق.

توفى الأبرقوهي فى العشرين من ذى الحجة سنة إحدى و سبعمائة بمكة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٠

هكذا ذكر وفاته أحمد بن أيبك الدمياطى فى وفاته، و قال: كان شيخا.

صالحا، تاليا لكتاب الله تعالى، زاهدا و رعا منقطعا عن الناس، صابرا على قراءة أصحاب الحديث. انتهى.

و ذكره الذهبى فى معجمه، و قال: حج و أدركه الموت بمكة بعد رحيل الحاج بأربعة أيام، فى ذى الحجة سنة إحدى و سبعمائة.

و كان يذكر أن النبى صلى الله عليه و سلم، أخبره- يعنى فى النوم- أنه يحج و يموت بمكة. انتهى.

فصح له ذلك.

### ٥١٩- أحمد بن إسحاق بن نصر بن شيب البخارى، أبو نصر:

الفقيه الأديب من بيت العلم. سكن مكة و انتشر علمه، و مات رحمه الله تعالى بالطائف، و له شعر حسن.

### – أحمد بن أسد بن أحمد بن باذل الكوجى:

شيخ الحرم الصوفي. سمع أبا الحسين محمد بن الحسين بن الترجمان الصوفي بالرملة، و أبا محمد عبد الله بن المشيع وغيرهما. سمع منه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث بن الشيرازي وغيره. مات بعد سنه ستين و أربعمائة. و الكوجي - بضم الكاف و سكون الواو في آخرها جيم - هذه النسبة إلى كوج، و هي لقب لبعض أجداد المنتسب إليه. ذكر ذلك أبو سعد السمعاني في الأنساب.

#### ٥٢١- أحمد بن إقبال القزويني، المكي، أبو العباس:

سمع من أبي الفضل المرسي: الأول من صحيح ابن حبان. و لعله سمعه كله، و على العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١١ فاطمة بنت نعمة: سداسيات الرازي، و أخذ عنه الجندی مؤرخ اليمن على ما ذكر؛ لأنه ذكره في أهل عدن، و قال: شيخي. و ذكر أنه ولد في جمادى الآخرة سنة تسع و ثلاثين و ستمائة، و أنه أقام مع والده بمكة سنين عديدة، و أدرك بها جمعا من الفضلاء، كابن عساكر، و ابن خليل، و ابن أبي الفضل المرسي، و الفاروثي، و الدلاصي. و ذكر أنه قل ما رأى مثله في أهل الوقت، في صبره على الإقراء، و موافقة الطالب على غرضه. و ذكر أنه كان إماما بمسجد هناك، و أنه خرج من عدن، و هو بها، غير أنه قد كبر و هرم. و مقتضى ما ذكره من كبره و هرمه أن يكون بلغ السبعين؛ إذ لا يوصف بذلك إلا من بلغ هذا السن أو جاوزه في الغالب، و يستفاد من ذلك حياته في حدود العشرين و سبعمائة؛ لأنه لا يبلغ السبعين إلا في هذا التاريخ، على مقتضى ما ذكره من مولده. و بالجملة، فكان حيا في سنة سبع و ثمانين؛ لأنه أجاز فيها لجماعة من شيوخ شيوخنا في استدعاء مؤرخ بالمحرم منها.

#### ٥٢٢- أحمد بن أبي بكر بن أحمد، شهاب الدين الكردى :

نزىل مكة، تردد إليها غير مرة، و جاور بها نحو أربع عشرة سنة متواليه متصلة بموته، على طريقة حسنة، و كان له اشتغال في صباه، و حفظ «الحاوي» و غيره. و سمع بدمشق من ابن أميلة: جامع الترمذى، و سنن أبي داود، و على ابن قواليج: صحيح مسلم. و سمع من غيرهما، و ما سمعته حدث. و كان فيه مروءة و كياسة و لطف في العشرة، و كان له أصحاب معتبرون بديار مصر، و يصل إليه منهم في كل سنة، أو من بعضهم، صلته يستعين بها في أمره، و كان في غالب مجاورته في المدة التي ذكرناها، يسكن برباط العز الأصبهاني الآتي ذكره، و به توفي في العشر الأخير من صفر سنة ثمان عشرة و ثمانمائة، و دفن بالمعلاة بعد الصلاة عليه بالحرم الشريف. و شهد جنازته جمع كثير، منهم: السيد حسن بن عجلان، نائب السلطنة ببلاد الحجاز. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٢

#### ٥٢٣- أحمد بن أبي بكر بن علي بن عبد الله المكي، المعروف بابن الطواشي، يلقب شهاب الدين:

كان يتعبد و يتصون، و يتقشف في لباسه و يتواضع، فمال إليه لذلك جماعة من الناس و اعتقدوه، و راعوا في اعتقاده علو رتبة جده الولي العارف الشيخ على بن عبد الله الطواشي المدفون بالقوز، ظاهر حلي، شيخ الشيخ عبد الله اليافعي. و كان أحمد المذكور يبالغ في أذى من يعارضه في حق دنيوى، مع ظهور حجة من يعارضه، سامحه الله تعالى.

و أمه أم كلثوم بنت برهان الدين الأردبيلي. و استفاد منها عقارا بمكة، و بها مات في يوم الجمعة سابع عشر شعبان المكرم، سنة سبع و عشرين و ثمانمائة، و صلى عليه عقيب صلاة الجمعة بالمسجد الحرام، و دفن بالشبيكة أسفل مكة، بوصية منه. و كان الجمع كثيرا. و مولده ظنا، في سنة خمس و ستين و سبعمائة بمكة.

#### – أحمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، القاضي محيي الدين، أبو جعفر الطبري المكي الشافعي:

سمع بها من زاهر بن رستم، و يونس الهاشمي، و أبي المظفر بن علوان، و أبي بكر بن حرز الله القفصي، و ابن أبي الصيف. و تفقه عليه، و درس و أفتى، و كتب بخطه كتبا علمية. و تولى القضاء بمكة نيابة- في غالب الظن- و لم أدر متى ولى ذلك، إلا أنه كان قاضيا في صفر سنة أربع عشرة و ستمائة، و فيها مات في يوم الثلاثاء رابع ربيع الآخر. كذا وجدت وفاته على حجر قبره في المعلاة، بخط عبد الرحمن بن أبي حرمي و ترجمه بتراجم منها: القاضي الإمام العالم الزاهد، المدرس بالحرم الشريف، محيي السنة ناصر الشرع، شرف القضاء قاضي الحرمين الشريفين و المفتي بهما. انتهى. و مولده ظهر يوم الخميس الموقى عشرين من جمادى الآخرة، سنة ثلاث و سبعين و خمسمائة بمكة. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٣. كذا وجدت مولده بخط شيخنا ابن سكر، و ذكر أنه نقله من خط المحب الطبري.

#### ٥٢٥- أحمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر الشيبلي الحنفي المكي:

سمع من الكمال ابن حبيب بمكة، و باشر فتح الكعبة نيابة عن أبيه، لما وصل الخبر بولايته لذلك في العشر الأخير من رمضان سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة، إلى حين وفاته، في شوال أو في ذي القعدة من هذه السنة.

#### – أحمد بن ثعبان بن أبي سعيد بن حرز الكلبى، يعرف بالكبى لطول سكناه بمكة، نزل إشبيلية، و قيل: اسم أبيه عثمان:

رحل و حج و سمع من أبي معشر الطبري كتابه «التلخيص» و صحبه طويلا، ثم قفل إلى إشبيلية، فتصدر بها، و أخذ عنه العلم جماعة، منهم: ابن رزق، و ابن خير، و ابن حميد. و عمر و أسن و كثر الانتفاع به. توفي بعد الأربعين. نقلت هذه الترجمة هكذا من خط الذهبي، في اختصاره تكملة الصلة بالشكوالية لابن الأبار، قال: و قيل: اسم أبيه عثمان. و قوله: بعد الأربعين، يعنى: و خمسمائة.

#### – أحمد بن ثقبه بن رميثة بن أبي ندى محمد بن أبي سعد حسن بن علي ابن قتادة الحسنى المكي:

ولى إمرة مكة شريكا لعنان بن مغامس فى ولايته الأولى بتفويض من عنان إليه، ليستظهر به على آل عجلان المنازعين له فى ذلك. و كان الخطيب بمكة يدعو فى خطبته لأحمد بن ثقبه هذا مع عنان، و هو فى هذا كله ضرير؛ لأن ابن عمه أحمد بن عجلان، اعتقله مع ابنه على، و أخيه حسن بن ثقبه، و ابن عمهم عنان، و محمد بن عجلان فى أول سنة سبع و ثمانين و سبعمائة، كما يأتى ذكره فى ترجمة أحمد بن عجلان.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٤

فلما مات كحلوا كلهم، غير عنان، فإنه هرب في تاسع عشرى شعبان، سنة ثمان وثمانين و سبعمائة، و بلغنى أنه لما كحل، أصاب المرود ظاهر إحدى عينيه فلم تذهب، و أصاب جوف الأخرى فأذهبا. فلما كحل ابنه على وصاح، ذهل أبوه، ففتح عينه ينظر إليه، و قال: و اولداه، ففطن له بعض الحاضرين، فأشار بكحله ثانيا فكحل، و لم يكن له ذنب يوجب اعتقال أحمد بن عجلان له؛ لأنه كان مظهرًا لطاعته، غير موافق لأخيه حسن و عنان، في مشاققتهم لأحمد بن عجلان، و لكن كان أمر الله قدرا مقدورا.

و كان أحمد بن ثقبه أجمل بنى حسن حالا في حياة أحمد بن عجلان؛ لأنه كان أكثرهم سلاحا و خيلا و إبلا و عقارا و غلة، و لم يكن في بنى حسن من يناظر أحمد بن عجلان في الحشمة غيره.

و لما توفى خلف أربعة ذكور و بعض بنات، و توفى في آخر المحرم سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة. و قد قارب السبعين أو بلغها.

### – أحمد بن جار الله بن زايد النسبى المكى، يلقب شهاب الدين:

ولد في سنة ست و أربعين و سبعمائة ظنا أو بعدها بقليل. و حضر مجلس تدریس قاضى مكة، شهاب الدين أحمد بن ظهيرة، فعلق بذهنه شىء من مسائل الفرائض و الحساب، و عانى التجارة فأثرى و كثر ماله، و استفاد دورا بمكة و عقارا و نخيلا و سقايًا كثيرة بالخضراء من وادى مر، و غير ذلك، و لاسم الشريف حسن بن عجلان صاحب مكة، و نظر له في أمواله بوادى مر و غيرها، فانتفع بذلك و كثرت مراعاة الناس له، و رزق أولادا عدة.

و مات في ليلة الأحد السادس و العشرين من شهر ربيع الأول سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفن من صبيحتها بالمعلاة، سامحه الله تعالى.

### ٥٢٩– أحمد بن جعفر بن أحمد بن على الديوانى المكى:

كان يخدم السلطنة بمكة، و حصل له بذلك و جاهه عند الناس. توفى في عشر السبعين و سبعمائة، ظنا.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٥

### – أحمد بن الجوبان الدمشقى، شهاب الدين المعروف بالذهبي:

ولد بدمشق و نشأ بها، و عنى بصناعة الذهب، و بالكتابة، فجوّد فيها و جلس في بعض القياسر بدمشق للتجارة في البز، فعرفه بسبب ذلك أعيان من أهل دمشق، و لاءم جماعة منهم، و شاركهم في استئجار بعض المزدروعات و غيرها. فحصل دنيا، و اشتهر عند الناس.

و كان مع ذلك يحضر مجالس العلم و الحديث، و ينظر في بعض كتب الفقه و الحديث و الأدب، فتنبه و نظم الشعر، و تردد إلى مكة للحج و التجارة مرات، و دخل اليمن في سنة ست عشرة و ثمانمائة للتجارة و لو كالة عن بعض أصحابه، و معه كتاب من صاحب مصر إلى صاحب اليمن بتجهيز الكارم إلى مصر، فلم ير ما كان يؤمله، و عاد إلى مكة، و هو كثير الألم لذلك، فمرض بعد وصوله إلى مكة بقليل في أيام الحج، و حج و هو عليل، فأدركه الأجل بمنى بعد الوقوف بعرفة في ليلة ثانی النحر سنة ست عشرة، و نقل إلى مكة بعد غسله و تكفينه بمنى، و دفن بالمعلاة عن خمسين سنة أو نحوها، و هو ممن عرفناه بدمشق في الرحلة الأولى، و سمع معنا فيها من بعض شيوخنا، و أمر ابنه بالسماح معنا، فسمع كثيرا، و الله ينفعا أجمعين بذلك.

### ٥٣١– أحمد بن جعفر المعقرى، أبو الحسن البراز:

نزىل مكه، معقر ناحيه من اليمن. روى عن إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني، و سعيد بن بشير، و قيس بن الربيع الأسدي، و النضر بن محمد الجرشي اليمامي. روى عنه مسلم بن الحجاج القشيري، و محمد بن أحمد بن زهير الطوسي، و المفضل بن محمد الجندی، و محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي المكي. ذكر هذا كله من حاله المزى فى التهذيب. كان حيا فى سنه خمس و خمسين و مائتين.

### ٥٣٢- أحمد بن حازم بن عبد الكريم بن أبى نمى الحسنى المكى:

كان من أعيان الأشراف. توفى يوم الزبارة مقتولا، و سبب قتله، أنه و أخاه أبا سعد اصطدما و هما راكبان، فسقطا إلى الأرض فقتلا، و ذلك يوم الثلاثاء الخامس و العشرين من شوال سنه ثمان و تسعين و سبعمائه بالزبارة. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٦

من اسمه أحمد بن حسن

### ٥٣٣- أحمد بن حسن بن الزين محمد بن محمد بن أحمد بن على بن محمد بن الحسن القيسى القسطلانى، شهاب الدين أبو العباس المكى:

ذكر لى أن مولده فى ثالث جمادى الأولى سنه عشرين و سبعمائه. سمع بمكه فى سنه ثمان و عشرين، على الجمال المطرى «الإتحاف» لأبى اليمن بن عساكر عنه، و عليه، و على القاضى زين الدين الطبرى، و قريبه محمد بن الصفى، و بلال عتيق ابن العجمى، و عيسى بن عبد الله الحجى، جامع الترمذى، و على المطرى أيضا، و القاضى جمال الدين الآمدى الحنبلى: النصف الثانى من كتاب «الرياض النضره» للمحب الطبرى، عنه، و سمع على القاضى جمال الدين أيضا: بعض صحيح البخارى، و أظنه سمعه على عيسى الحجى، و سمع على الزين الطبرى، و عثمان بن الصفى، و أبى طيبه محمد بن أحمد الآقشهرى: سنن أبى داود.

و سمع على الآقشهرى، و على أبى عبد الله الوادى آشى «التيسير» للدانى المقرى، و غير ذلك. و أجاز له من مصر مسندها يحيى المصرى، و من الشام أبو بكر بن الرضى، و زينب بنت الكمال، و آخرون سبق ذكرهم فى ترجمه سيدى الشريف، أبى الفتح الفاسى، و حدث.

سمع منه شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهيره و غيره من أصحابنا: الرياض، و الإتحاف، و غير ذلك. و له اشتغال فى الفقه و نظم كثير. كان يكتب الوثائق. توفى فى العشر الأول من رجب سنه سبع و تسعين و سبعمائه، و جد ميتا بطريق المبارك من وادى نخله، ضالا عن الطريق، و حمل إلى مكه، و دفن بها عند أسلافه، رحمهم الله.

أخبرنى أبو العباس أحمد بن حسن بن الزين القسطلانى المكى سمعا، قال: أنا أبو بكر ابن محمد بن الرضى إذنا، قال: أنا أبو القاسم بن أبى الحرم الأطرابلسى، فيما أذن لنا فى روايته عنه، قال: أنا أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ قراءة عليه، و أنا أسمع، قال: أنا مكى بن منصور الكرجى، قال: أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيرى بنيسابور، قال: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: ثنا زكريا بن يحيى المروزى، قال: ثنا

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٧

سفيان عن زياد بن علاقه، سمع جرير بن عبد الله رضى الله عنه يقول: «بايعت النبى صلى الله عليه و سلم على النصح لكل مسلم».



و أخبرنيه أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك الغزى، و أم عيسى مريم بنت أحمد بن محمد الأذرعى بقراءتى عليهما منفردين، و القاضى تاج الدين عبد الواحد بن ذى النون بن عبد الغفار الصردى، إجازة كتبها لنا بمكة، و محمد بن أحمد بن على الصوفى، إذنا مكاتبه من مصر، قالوا: أنا أبو الحسن على بن عمر بن أبى بكر الوانى، قال الآخران: سماعا، و قال الأولان: إجازة، قال: أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أبى الحرم الأطربلسى سماعا، قال: أنا جدى أبو طاهر بسنده.

أخرجه مسلم عن أبى بكر بن أبى شيبه، و زهير بن حرب، و محمد بن عبد الله بن نمير، ثلاثتهم عن ابن عيينه، فوقع لنا بدلا له عاليا بدرجتين. و لله الحمد و المنه.

أنشدنى أبو العباس أحمد بن حسن بن الزين القسطلانى لنفسه إذنا من قصيدة [من الطويل]:

أأكتم ما ألقاه و الدمع قد جرى على صفحات الخد من عظم ما جرى

و كيف يطيق الصبر صب فؤاده غدا سائرا إثر الفريق الذى سرى

أخو عبرات لا يمل من البكاو ذو زفرات حرها قد تسعرا

و من يك ذا شوق إلى من يحبه فعار عليه أن يلم به الكرا

و كيف ينام الليل من راح قلبه غريم غرام حاله قد تغيرا

يرجى من الأيام و الدهر عودة و كل رجاء و الأمانى إلى ورا

و أنشدنا أيضا لنفسه إجازة من قصيدة أخرى [من البسيط]:

من أين للعاشق الملهوب مصطبرو النار بين ضلوع منه تستعر

يخفى صبايته ممن يعنفه و الدمع ما بعده عن عاشق خبر

فى كل يوم له وجد يهيم به و لم يزل لاجتماع الشمل ينتظر

فبلغ الله مشتاقا لذى سلم لعل يقضى له من أهلها وطر

لو لا محبة قوم باللوى نزلوا ما شاقه البان و الوادى و لا الشجر

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٨ و نسمة من ربا نعمان لو نسمت لكان للطيب من أنفاسها أثر

و منها:

لو أستطيع على عيني سعت لها عسى يساعدى فى ذلك القدر

**– أحمد بن الحسن بن يوسف بن محمد بن محمد بن أحمد – و قيل: أحمد – بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن جعفر بن أحمد بن طلحة**

– و قيل:

محمد – بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس الهاشمى، الإمام الناصر لدين الله أبو العباس بن المستضىء بن المستنجد بن المقتضى بن المستظهر بن المقتدى، الخليفة العباسى:

ذكرناه فى هذا الكتاب لما صنع فى أيامه من المآثر بمكة و حرمها، منها عمارة أماكن بالمسجد الحرام، و غير ذلك مما سبق ذكره فى المقدمة.

بويج بالخلافة بعد أبيه فى غرة ذى القعدة سنة خمس و سبعين و خمسمائة، و استمر حتى مات فى سلخ رمضان سنة اثنتين و عشرين و ستمائة. و وصل أحمد [.....] و له سبعون سنة. و كانت خلافته سبعا و أربعين سنة، و لم يل الخلافة أحد أطول منه مدة إلا المستنصر العبيدى، فإنه أقام ستين سنة، و أبو الحكم عبد الرحمن الأندلسى صاحب الأندلس، بقى خمسين سنة.



و كان فيه دهاء و فطنة و تيقظ و نهضة بأعباء الخلافة، و كان له عيون على كل سلطان، يأتونه بالأسرار، حتى كان بعض الكبار يعتقد فيه أن له كسفا و اطلاعا على المغيبات، و كان فيه عسف للرعية.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٩

و في أواخر أيامه بقي سنتين بالفالج، و ذهبت عينه، و كان أبيض تركى الوجه، مليحا، نحيف العارضين، أشقر اللحية، رقيق المحاسن. نقش خاتمه: رجائي من الله عفو.

و له إجازة من شهدة، و عبد الحق بن يوسف، و على بن عساكر البطائحي. و ظهرت في أيامه الفتوة و البندق، و الحمام الهادي، و تفنن الناس في ذلك، و فيه كرم.

### ٥٣٥- أحمد بن حسن بن يوسف بن محمود بن مسكن القرشي الفهري، شهاب الدين أبو العباس المعروف بابن مسكن المكي:

سمع من الفخر التوزري: الجزء الأول و الثاني من الفوائد المدنية لابن الجميزي عنه، و جزءا فيه مسلسلات من روايته، و على الرضى الطبرى، مسند الدارمي، و صحيح البخارى بفوت، و غير ذلك عليهما، و ما علمته حدث. و سألت عنه شيخنا ابن عبد المعطى فقال: كان فاضلا في مذهب الشافعي، و له مشاركة في علم الحديث و غيره. انتهى.

و له نظم، فمنه قصيدة رثى بها قاضى مكة نجم الدين الطبرى، منها [من البسيط]:

ما للجفون بها التسهيد قد نزلاو ما لطيب الكرى عن مقلتي رحلا

ما بال قلبى بتذكار الهموم له شغل و دمعى إن كففته هملا

نعم أضاء علينا صبح طرته حتى إذا ما انجلت أيامه أفلا

مفتاح كنز علوم الدين كم فتحت به بصائر قوم للورى ذلا

عدت عليه المنايا آه كم قطعت عن المقال فصيحاً طال ما وصلا

توفى سنة إحدى و خمسين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

### ٥٣٦- أحمد بن الحسن المكي:

هكذا ذكره الذهبي في «المغنى». و قال: ليس بثقة.

### ٥٣٧- أحمد بن أبي الحسن الطوسى:

روى عن عبد الله بن أحمد بن أبي صالح «أربعينه»، و حدث بها عنه: أبو الغيات طلائع بن عبد الرحمن الأنصارى. و روى عنه الرشيد العطار منها حديثا في مشيخته، و وصف أحمد هذا، بإمام مقام الخليل عليه السلام بالمسجد الحرام، إلا أن فى النسخة التى وقفت عليها من المشيخة:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٠

أحمد بن الحسن الطوسى، و هو ثقة. و الله أعلم؛ لأنه قد سماه أحمد بن الحسن، غير واحد. و الله أعلم.

### - أحمد بن الحسين البردى الفقيه أبو سعيد الحنفى:

انتهت إليه مشيخة الحنفية ببغداد، وتفقه على أبي علي الدقاق، والإمام أبي الحسن علي بن موسى بن نصر، وعليه تفقه أبو الحسن الكرخي، وأبو طاهر الدباس القاضي، وأبو عمرو الطبري، وقطع داود بن علي الظاهري لما ناظره ببغداد. وكان أقام بها سنين كثيرة، ثم خرج إلى الحج، فقتل بمكة في وقعة القرامطة في العشر الأول من ذي الحجة سنة سبع عشرة و ثلاثمائة.

و البردعي - بيا موحدة وراء ساكنة و دال مهملة مفتوحة بعدها عين ثم ياء النسبة - و هذه إلى بردعه، بلد في أقصى بلاد أذربيجان. ذكره الخطيب و الذهبي في العبر. و ذكر أنه توفي بمكة في وقعة القرامطة. و قد ذكر مناظرته مع داود الخطيب فيما نقله عنه عبد القادر الحنفي في طبقاته لأن فيها بعد أن ذكر من شيوخه و تلامذته، ما ذكرناه عن الخطيب.

و ذكر - يعنى الخطيب - أنه دخل بغداد حاجاً، فوقف على داود بن علي صاحب الظاهر، و كان يكلم رجلاً من أصحاب أبي حنيفة، رحمه الله، و قد ضعف في يده الحنفي، فجلس يسأله عن بيع أمهات الأولاد. فقال: يجوز. فقال له: لم قلت؟ قال: لأننا أجمعنا على جواز بيعهن قبل العلوق، فلا نزول عن هذا الإجماع إلا بإجماع مثله. فقال له: أجمعنا بعد العلوق قبل وضع الحمل أنه لا يجوز بيعها، فيجب أن تمسك بهذا الإجماع، و لا نزول عنه إلا بإجماع مثله، فانقطع داود، و قال: ينظر في هذا. و قام أبو سعيد، فعزم على القعود ببغداد و التدريس، لما رأى من غلبة أصحاب الظاهر.

فلما كان بعد مديده، رأى في المنام كأن قائلاً يقول له: فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ [سورة الرعد: ١٧]، فانتبه بدق الباب فإذا

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢١

قائل يقول: قد مات داود بن علي صاحب المذهب. فإن أردت أن تصلى عليه فاحضر.

و أقام أبو سعيد ببغداد سنين كثيرة يدرس، ثم خرج إلى الحج، فقتل في وقعة القرامطة مع الحاج، سنة سبع عشرة و ثلاثمائة. انتهى.

#### — أحمد بن حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، أبو عمرو المخزومي:

و هذا ابن عم خالد بن الوليد، و أبي جهل بن هشام، و خيثمة بنت هاشم بن المغيرة أم عمر بن الخطاب. ذكر أبو عبد الرحمن النسائي، عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: أنه سأل أبا هشام المخزومي، و كان علامةً بأنساب بني مخزوم، عن اسم أبي عمرو بن حفص. فقال: أحمد. انتهى.

ذكره هكذا ابن الأثير، و سيأتي في الكنى بأبسط من هذا. و قال ابن الأثير: أخرجه ابن مندة و أبو نعيم .

#### ٥٤٠ - أحمد بن حمدان بن سلمة بن مسعود بن محمد بن علي القحطاني المكي العطار:

أجاز له الكاشغري، و ابن القبيطي من بغداد، و ابن الجميزي، و سبط السلفي، و جماعة من مصر و الشام و مكة، و حدث. سمع منه يوسف بن محمد الكردي، سبط أبي السيد؛ و أجاز لجماعة من شيوخ شيوخنا، منهم أبو حيان النحوي. و من خطه نقلت نسبه هكذا، و ذكر أن مولده سنة تسع و عشرين و ستمائة. و لم أدر متى مات، إلا أنه كان حياً في سنة سبع و سبعمائة؛ لأنه أجاز في استدعاء بخط ابن عبد الحميد، مؤرخ بالمحرم منها.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٢

#### — أحمد بن حمدويه بن موسى النيسابوري، أبو حامد، المؤذن القاضي الزاهد:

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام، في المتوفين سنة خمس عشرة و ثلاثمائة.

وقد جاور بمكة خمس سنين، و رابط بطرسوس ثلاث سنين. و كان كثير الغزو محسنا إلى المحدثين. سمع إبراهيم بن عبد الله السعدي، و أبا حاتم الرازي، و أبا داود السجستاني، و جماعة. و عنه ابنه، و أبو سعيد، و أبو الطيب المذكور. انتهى.

#### ٥٤٢- أحمد بن حمزة بن راجح بن أبي نعي الحسني المكي:

كان من أعيان الأشراف: توفي في يوم الزيارة بعد الوقعة- و هو قاصد إلى حلة أهله بعد انكسارهم. ففطن له فقتل، و ذلك يوم الثلاثاء خامس عشرى شوال سنة ثمان و تسعين و سبعمائة.

#### - أحمد بن خليل بن حسن الأنصاري المكي، المعروف والده بالفراء:

نشأ بمكة و بها ولد فيما أحسب، و عنى بحفظ القرآن فجوده، و صار يصلى به التراويح إماما في رمضان، و يخطب ليالى في بعض المدارس، و عنى بالكتابة، حتى حسن خطه، ثم لاءم الدولة بمكة لأن مقبلا العرامى زوج أمه، كان يخدم الدولة و يسافر لهم إلى مصر، فاستكتبه إليهم، و عرفهم به، فعرفوه.

فلما مات عمه صار يسافر للدولة إلى مصر، و يدخل في أمورهم عند الناس، و حصل في نفوس بعض أعراب الحجاز منه شىء، لتقصيره في خدمتهم، فقدر أنه رافق بعضهم في السفر إلى مكة، في سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة، فقتل فيما بين العقبة و ينبع، في ليلة سابع ربيع الآخر من هذه السنة، و وصل رفيقه بحوائجه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٣

و ذكر أنه فارقه ليلا لحاجة له في بعض الطرق، فأتاه من لا يعرفه فقتله، و اتهم به رفيقه، و الله أعلم. و كان كثير الإذابة للناس و التسلط عليهم، و عليه اعتمدت فيما ذكرته من نسبه إلى الأنصار، سامحه الله.

#### ٥٤٤- أحمد بن داود بن موسى المكي:

عن إسماعيل بن سالم الصائغ، و أبي عمر حفص بن عمر الحوضي، و الربيع بن يحيى ابن مسلم الإسناي البصري، و عبد الله بن أبي بكر بن السكن بن الفضل العتكي، و عبد الله بن صالح الأزدي العتكي، و عبد الرحمن بن المبارك العبسي البصري، و عبد العزيز ابن الخطاب البصري.

سمع منه أبو جعفر العقيلي، و أبو القاسم الطبراني و غيرهما.

و توفي على ما ذكر ابن زبير، سنة اثنتين و ثمانين و مائتين.

#### - أحمد بن ديلم بن محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن ديلم بن محمد الشيبى الحنبل، مجد الدين أبو العباس المكي:

شيخ الحنبلية و فاتح الكعبة.

هكذا نسبة أبو حيان فيما وجدت بخطه. و وجدت بخطه: أن مولده في سنة اثنتين و أربعين و ستمائة.

سمع من ابن أبي الفضل المرسى: الأربعين للفراوى، و على ابن مسدى: السيرة لابن إسحاق، و الزهد و الرقائق لابن المبارك، و الملخص للقباسي، و التقصى لابن عبد البر، و النجم و الكوكب للإقليشى، عن محمد بن عبد الحق بن سليمان الدلاصى إجازة، إن لم

يكن سماعاً، والأربعين المختارة من تأليفه، و شيئاً في فضائل رمضان، و ما يترجى لوائمه من رحمة الرحمن، كلاهما من تأليفه و غير ذلك، و على يعقوب بن أبي بكر الطبري:

الجزء الثاني من جامع الترمذي، من تجزئة ثلاثه، و حدث.

سمع منه ابن قطرال بقراءته و ترجمه في بعض الطباق: بالشيخ الجليل الفقيه، شيخ الحرم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٤

سمع منه جماعة آخرهم وفاة الزاهد بهاء الدين عبد الله بن الرضى بن خليل المكي.

و توفي ابن ديلم في غرة شهر ذي القعدة سنة اثنتي عشرة و سبعمائة بمكة.

نقلت وفاته من خط جدى الشريف على الفاسي.

و ذكر أنه كان ناظر الحرم الشريف، و هو معنى قول ابن قطرال شيخ الحرم، و أظنه ولى فتح الكعبة نحو أربعين سنة؛ لأنى وجدت بخط البرزالي فيما انتقاه من ذيل الظهير الكازروني نسخة كتاب كتبه أبو نمى صاحب مكة، فى سنة سبع و سبعين و ستمائة، إلى علاء الدين صاحب الديوان ببغداد، يتضمن الدعاء له و لأخيه، و فيها شهادة قاضى مكة الجمال بن المحب الطبرى، و ابن منعه و ابن ديلم، و إمام الشافعية و الحنفية و الحنابلة، و وجه الدلالة من هذا على ما ذكرناه، شهادة المذكورين فى الكتاب دون غيرهم من أهل العلم، كالمحب الطبرى و شبهه، إنما هو لكونهم أصحاب وظائف مشهورة بالحرم، و الله أعلم.

#### ٥٤٦- أحمد بن راشد الينبى الزيدى:

قاضى ينبع، كان يتولى الأحكام الشرعية بوادى ينبع من بلاد الحجاز، بولاية من الإمام الزيدى، صاحب صنعاء، ولى ذلك سنين كثيرة حتى مات. و كان يتوقف فى قبول شهادة كثير من المخالفين لمذهب الزيدية. و كان ينسب لمعرفة فى مذهب الزيدية، حج فى سنة تسع عشرة و ثمانمائة، فأدركه الأجل بعد الحج فى يوم النفر الأول أو الثانى من هذه السنة، و دفن بالمعلاة، و بنى على قبره نصب.

#### ٥٤٧- أحمد بن رميثة بن أبي نمى بن أبي سعد حسن بن على بن قتادة الحسنى المكى:

صاحب الحلّة، سافر إلى العراق مرتين فى زمن أبى سعيد بن خربندا، و عظم شأنه

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٥

هناك بعده، و ملك الحلّة و غيرها، و اجتمع عليه الأعراب: ربيع و خفاجه، ثم عملت عليه المغل حتى قتل مع كثرة أصحابه بالحلّة، فى ثامن عشر شهر رمضان سنة اثنتين و أربعين و سبعمائة.

#### ٥٤٨- أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبى مسرة المكى، مفتى مكة:

روى عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد، و هشام بن سليمان. روى عنه: ابنه أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبى مسرة. ذكره الفاكهى فى فقهاء مكة؛ لأنه قال فى الترجمة التى ترجم عليها بقوله: ذكر فقهاء أهل مكة: ثم مات، فكان مفتيهم يوسف بن محمد العطار، و عبد الله بن قبل، و أحمد بن زكريا بن أبى مسرة. انتهى.

#### ٥٤٩- أحمد بن زكريا العابدى المكى:

روى عن عبد الوهاب بن فليح.

و روى عنه الطبراني في معجمه الصغير.

#### ٥٥٠- أحمد بن زيد الجمحي المكي:

هكذا ذكره الذهبي في «المغني» و «الميزان». و قال: قال الأزدي: لا يكتب حديثه.

#### - أحمد بن سالم بن حسن الجدي، شهاب الدين، المعروف بابن أبي العيون:

نزىل مكة و قاضى جده. تفقه كثيرا بالشيخ نور الدين على بن أحمد بن سلامة السلمى، أحد فقهاء مكة، و حضر دروس شيخنا قاضى مكة جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيره، و دروس ابنه القاضى محب الدين. و كان لهما موادا. و جاءه توقيع لقضاء جده فى سنة اثنتين و عشرين و ثمانمائة، و وافقه على ذلك القاضى محب الدين بن ظهيره، و توجه لجدّه فباشر بها الأحكام على صفة لا يعهد مثلها بجدّه، و لم يسهل ذلك بالقاضى محب الدين، فاستدعاه إلى مكة لأمر، فلم يحضر، فعزله، ثم ولاه بعد ذلك الحكم بجدّه، و سئل فى صرفه فوافق.

و كان يعانى التجارة، و حصل دنيا و عقارا. و كتب من «المنسك الكبير» للقاضى عز الدين بن جماعة ما يتعلق بمذهب الشافعى، و أفرده فى كراريس. و كان يذكر أنه من ربيعة الفرس.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٦

و توفى بمكة فى أوائل ربيع الآخر سنة سبع و عشرين و ثمانمائة و دفن بالمعلاة، و هو فى عشر الخمسين ظنا.

#### - أحمد بن سالم بن ياقوت المكي، أبو العباس:

المؤذن بالحرم الشريف، و شيخ الفراشين به. وجدت بخطه أنه ولد يوم السبت منتصف جمادى الآخرة سنة سبع و تسعين و ستمائة. سمع على الفخر التوزرى: الموطأ، رواية يحيى بن يحيى، و الموطأ رواية أبي مصعب، و سنن أبي داود، و النسائي، و عوارف المعارف، و الثقفيات، و الشاطبية، و غير ذلك، و على الصفى الطبرى و أخيه الرضى: صحيح البخارى، و على الرضى بمفرده: سنن أبي داود، و النسائي، و العوارف، و الثقفيات، و غير ذلك- و على بن يحيى الشيبى: الفوائد لابن خزيمة، و على الشريف أبي عبد الله الفاسى: العوارف، و على العفيف الدلاصى: الشاطبية، و تفرد بالسمع من هؤلاء، خلا الرضى. و حدث.

سمع منه والدى و جماعة من شيوخنا، منهم: القاضيان: ولى الدين بن العراقى، و جمال الدين بن ظهيره، و روى لنا عنه. و سألته عنه، فقال: ما رأيتاه إلا على خير. و كان سهلا فى التحديث، كثير الإنصاف و البشر لمن يقصده للأخذ عنه. انتهى.

و كان يؤذن بمأذنة الحزورة. و كان أمينا على شمع الحرم و زيتته.

توفى فى المحرم سنة ثمان و سبعين و سبعمائه بمكة، و دفن بالمعلاة.

#### - أحمد بن سليمان بن أحمد شهاب الدين، المعروف بالتروجى - بناء منشاء من فوق وراء مهمله مفتوحين و واو ساكنة مخففة و جيم - المصرى المالكي:

سكن الإسكندرية مدة، ثم جال فى البلاد، و دخل العراق، و الهند، و عظم أمره بينجاله، من بلاد الهند، و حصل له فيها دنيا، ذهب منه، و انتقل إلى الحجاز، و أقام بالحرمين مدة سنين.

و توفي بمكة في رابع شوال سنة اثنتي عشرة و ثمانمائة، و دفن بالمعلاة عن نحو ستين سنة.  
و كانت لديه نباهة في العلم، و يذاكر بأشياء حسنة من الحكايات و الشعر، و ينطوى على خير.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٧  
و بلغنى أنه وقف عدة كتب، و جعل مقرها برباط الخوزي من مكة، و به كان يسكن، و فيه توفي، تغمده الله برحمته.

#### ٥٥٤- أحمد بن سليمان بن راشد السالمي المكي:

كان من أعيان التجار بمكة، و فيه شهامة و قوة نفس. و كان أبوه أوصى عليه و على أخوته، زوج ابنته «الزعيم» أحد تجار مكة السابق ذكره. فحصل لهم الزعيم، أربعمئة ألف درهم نقدا صارت لأحمد بن سليمان هذا، و أذهبها.  
توفي في المحرم سنة إحدى و تسعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة عن بضع و ثلاثين سنة.

#### ٥٥٥- أحمد بن سليمان بن سلامة المكي:

كان من أعيان أهل مكة. و زر للشريف ثقبه بن رميثة صاحب مكة ثم للشريف أحمد بن عجلان، من حين ولايته في سنة اثنتين و ستين و سبعمائة، حتى مات. و كان معظما عنده و عند ثقبه أيضا، و عند الناس، و فيه قوة نفس و شهامة و مروءة، و هو الذي تولى عمارة المدرسة الأفضلية بمكة. و توفي في يوم النحر عاشر ذي الحجة سنة سبع و سبعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

#### - أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر، الحافظ أبو عبد الرحمن النسائي:

أحد الأئمة الأعلام، و مؤلف السنن، و غيرها.  
روى عن إسحاق بن راهويه، و عيسى بن حماد، و قتيبة بن سعيد، و خلق كثيرين.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٨  
روى عنه سننه: ابن السني، و ابن الأحرمر و ابن حيوية، و الأسيوطي، و حمزة الكناني، و بين رواياتهم اختلاف في اللفظ و القدر. و أكبرها: رواية ابن الأحرمر، روى عنه خلق كثير، منهم: الطحاوي، و الطبري، و ابن الأعرابي.  
قال أبو عبد الله الحاكم: حدثني علي بن عمر الحافظ: أن أبا عبد الرحمن، خرج حاجا، فامتحن بدمشق، و أدرك الشهادة، فقال: احملوني إلى مكة، فحمل، و توفي بها، و هو مدفون بين الصفا و المروءة.  
و كانت وفاته في شعبان سنة ثلاث و ثلاثمائة.  
قال الدارقطني: و كان أفقه مشايخ مصر في عصره، و أعلمهم بالحديث و الرجال.  
فلما بلغ هذا المبلغ حسدوه فخرج إلى الرملة، فسئل عن فضائل معاوية، فأمسك عنه، فضربوه في الجامع، فقال: اخرجوني إلى مكة، فأخرجوه إلى مكة و هو عليل، و توفي بها مقتولا شهيدا.  
و قال أبو سعيد بن يونس: أبو عبد الرحمن النسائي، كان إماما في الحديث، ثقة ثبتا حافظا، و كان خروجه من مصر، في ذي القعدة سنة اثنتين و ثلاثمائة. توفي بفلسطين في يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة من صفر سنة ثلاث و ثلاثمائة.  
و قال الطحاوي أيضا: توفي بفلسطين في صفر.  
فيلخص من هذا أنه اختلف في وفاته، و موضعها، فقيل: في صفر بفلسطين، قاله الطحاوي، و ابن يونس، و قيل: في شعبان سنة ثلاث و ثلاثمائة بمكة، قاله الدارقطني.

و كان رحمه الله كثير العبادة يصوم يوما و يفطر يوما، و مع ذلك يكثر الجماع و كان يكثر أكل الديوك، تشتري و تسمن، و يذكر أن ذلك منفعة في باب الجماع. و كان يؤثر لبس البرود الخضر.

#### – أحمد بن صالح المكي الطحان السواق:

سمع بدمشق سليمان بن عبد الرحمن، و بغيرها مؤمل بن سعيد، و نعيم بن حماد. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٩  
 روى عنه الحسن بن الليث، و يحيى بن صاعد.  
 قال أبو زرعة: صدوق، لكن يحدث عن الضعفاء.  
 و قال ابن أبي حاتم: روى عن مؤمل مناكير في الفتن، تدل على توهين أمره.  
 ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق.  
 و من مختصره نقلت هذه الترجمة هكذا. و ذكره الذهبي في المغني، فقال: ليس بشيء.  
 و ذكره في الميزان، و قال: قال أبو زرعة: صدوق، لكنه يحدث عن الضعفاء و المجهولين.  
 و قال ابن أبي حاتم: يحدث عن مؤمل أحاديث في الفتن تدل على توهين أمره.  
 و ضعفه الدارقطني.

#### – أحمد بن صالح الشمومي:

عن أبي صالح كاتب الليث، و عبد الله بن نافع صاحب مالك، و يحيى بن هاشم.  
 روى عنه محمد بن إبراهيم بن مقاتل و إسحاق بن أحمد الخزاعي.  
 قال ابن حبان: يأتي عن الأثبات بالموضوعات. و قال أيضا في الثقات في ترجمة أحمد بن صالح المصري: و الذي يروى عن معاوية بن صالح الأبهري، عبد يحيى بن معين: أن أحمد بن صالح كذاب، فإن ذلك هو أحمد بن صالح الشمومي، كان بمكة يصنع الحديث، سأل معاوية بن صالح يحيى بن معين عنه. فأما هذا، يعني أحمد بن صالح المصري الحافظ، فهو يقارب يحيى بن معين في الحفظ و الإتقان.  
 و ذكر لي صاحبنا أبو الفضل بن حجر: أن من مصائب الشمومي، ما رواه الحاكم في تاريخ نيسابور بسنده إليه، قال: ثنا عبد الله بن نافع عن مالك عن نافع عن ابن عمر، رفعه: «ماء زمزم لما شرب له». و ذكر أيضا أن من موضوعاته ما رواه أبو نعيم  
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٠  
 في الحلية بسنده إليه، قال: ثنا يحيى بن هاشم، قال: ثنا مسعر عن يزيد عن ابن عمر رضي الله عنهما، رفعه: «تفقدوا نعالكم عند أبواب المسجد».  
 و الحمل في هذا على الشمومي، أو شيخه، كما ذكر صاحبنا أبو الفضل بن حجر.  
 و من مختصره لسان الميزان كتبت هذه الترجمة، و كلام الذهبي في الميزان يدل على أن أحمد بن صالح الشمومي هو أحمد بن صالح الطحان، و أحمد بن صالح هذا، هو راوى رسالة الحسن البصري.

سمع من الشيخ خليل المالكي، والقاضي عز الدين ابن جماعة وغيرهما. وخدم جدي القاضي أبا الفضل النويري مدة. و كان ينفذه إلى مصر في مصالحه، وحصل له بذلك شهرة عند الناس. توفي في سنة ثلاث وثمانين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، سامحه الله تعالى.

**– أحمد بن أبي طالب بن أبي بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله البغدادي، أبو العباس، وأبو جعفر الحمامي، المعروف بالزانكي – بزاي و نون –:**

نزىل مكة. ذكره ابن رافع في معجمه؛ لأنه من شيوخه بالإجازة، و ذكر أنه سمع من عمه الأنجب بن أبي السعادات جزءا من الفوائد الحسان، من حديث أبي بكر بن أبي الصقر، و يعرف بابن النمط، عن ابن البطي، عن ابن خيرون عنه، و جزءين أول و ثاني، فيهما ستة عشر مجلسا من أمالي أبي القاسم الحرفي عن ابن البطي عن ابن أيوب عنه، و كتاب النهي عن الهجران للحري عن ابن البطي عن ابن خيرون بسنده، و كتاب العمر و الشيب؛ لأبي نعيم الحافظ، و ثلاثة مجالس، من أمالي ابن البخري، و جزء دخول الشبه و الاعتقاد عن أبي زرعة و أبي حاتم، رواية عبد الرحمن بن حاتم عنهما، و غير ذلك.

و حدث، فسمع منه قاضي القضاة شمس الدين محمد بن مسلم الحنبلي و غيره في سنة ثمان و سبعمائة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣١

و كان سبب ظهوره، أن المحدث أمين الدين ابن الواني، لما حج في سنة خمس و سبعمائة، ذكر له أنه سمع كثيرا بالعراق على جماعة منهم عمه الأنجب الحمامي، فلما عاد إلى دمشق نبه عليه، و ذكره للطلبة، و فتش في أجزاء ابن الجوهري، فوجد اسمه في عدة أسماء، منها ما وجد في أصل سماعه، و منها ما وجد في ثبته أو ضمنا في بعض الطبايق.

و توفي في سلخ جمادى الآخرة سنة تسع و سبعمائة بمكة المشرفة، بعد أن أقام بها مدة برباط مراغة.

وجدت وفاته هكذا، بخط الجد أبي عبد الله الفاسي، و ذكر أنها في يوم الخميس، و أنه صلى عليه بعد العصر و دفن بالمعلاة. و قال: أخبرني أنه ولد في وسط سنة اثنتين و عشرين ببغداد، و جاور بمكة أكثر عمره، إلى أن توفي بها، رحمه الله.

و ذكر أنه سمع من جماعة من المتقدمين، وجد سماعه من بعضهم.

و ذكر أنه سمع أبا عبد الله الحسين بن الزبيدي و غيره. و كان من أهل الخير و الصلاح رحمه الله تعالى عليه، و كناه جدي بأبي جعفر. انتهى.

و قد أجاز لشيخنا بالإجازة، ناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة المقدسي بخطه في استدعاء رأيته، و تفرد بإجازته، و رباط مراغة هو الموضع المعروف بيت الكيلاني.

و ذكره الذهبي، في ذيل سير النبلاء، و أنه جاور بمكة أكثر زمانه.

**– أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الخليفة المعتضد بن أبي أحمد الموفق بن المتوكل بن المعتمد بن الرشيد بن المهدي بن المنصور العباسي:**

بويج بالخلافة بعد عمه المعتمد، و استمر حتى مات في ربيع الآخر سنة تسع و ثمانين

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٢

و مائتين، و كانت خلافته عشر سنين. و كان ذا سطوة و شجاعة و حزم و رأى و جبروت، و كان أسمر مهيبا معتدل الشكل. تغير مزاجه لإفراطه في الجماع، و عدم الحمية في مرضه. و عاش أربعين سنة. ذكرناه في هذا الكتاب لما صنع في أيامه من المآثر بمكة، و هي توسعة المسجد الحرام بما بقي من دار الندوة، و تحليلته للكعبة، كما ذكرنا في المقدمة.



### – أحمد بن ظهير بن أحمد بن عطية بن ظهير المخزومي، قاضي مكة وخطيبها، شهاب الدين أبو العباس المكي:

ذكر أنه ولد سنة ثمان عشرة و سبعمائة بمكة. و سمع من قاضيها نجم الدين الطبري كتاب: ذخائر العقبي، و السمط الثمين، عن جده المحب الطبري مؤلفهما إجازة إن لم يكن سماعا، و أجاز له، و من عيسى بن عبد الله الحجى: صحيح البخارى، و من القاضيين جمال الدين الحنبلى، و جمال الدين المطرى: ثلاثياته، و على الزين الطبرى، و عثمان بن الصفى، و الآقشهرى: سنن أبى داود، و على الآقشهرى، و أبى عبد الله الوادى آشى: التيسير لأبى عمرو الدانى، و على أبى محمد عبد الله بن موسى بن عمر ابن الزواوى: الجزء الثانى، من حديث مؤنسة خاتون بنت الملك العادل أبى بكر بن أيوب من أوله إلى حديث: «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان» و أجاز له،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٣

و غير ذلك كثيرا، على جماعة غيرهم، و بعض ذلك بقراءته.

و طلب العلم، فقرأ الفقه على جماعة من الأئمة، و هم: الشيخ نجم الدين الأصفونى، و به تخرج و عنه أخذ الفرائض و الجبر و المقابلة، و السيد شرف الدين محمد بن الحسين نقيب الأشراف بالقاهرة، و الحافظ صلاح الدين العلائى، و أذن له فى الفتوى و التدريس، و الشيخ جمال الدين الإسنائى، و عنه أخذ أصول الفقه، و قرأ بالسبع متقنا لذلك على الشيخ برهان الدين المسرورى، و أذن له فى الإقراء، فأقرأ و درس، و أفتى، و انتفع به الناس. و حدث.

سمع منه شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهير، و جماعة من شيوخنا و أصحابنا، و لم يقدر لى السماع منه، لكنه أجازنى غير مرة باستدعاء شيخنا ابن سكر.

و أول ولايته أنه باشر فى الحرم، ثم ناب فى الحكم عن صهره القاضى تقى الدين الحرازى، ثم عن جدى القاضى أبى الفضل النويرى فى الخطابة، ثم وليها بعده على ما كان عليه، خلا تدريس «بشير» فإنه صار لابن أخيه شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهير. و ناب له فتجمل به، و استمر حتى صرف عنه لخالى القاضى محب الدين النويرى، فى جمادى الأولى سنة ثمان و ثمانين.

و توجه بعد صرفه إلى مصر طمعا فى المنصب، فعرض عليه مع بعض الوظائف فلم يقنع إلا بالجميع، ففاته الجميع، ثم عاد إلى مكة، و استمر مصروفا حتى مات، غير أنه حكم فى واقعيتين نيابة عن خالى.

و توفى فى آخر الثلث الأول من ليلة السبت الثالث و العشرين من شهر ربيع الأول سنة اثنتين و تسعين و سبعمائة بمكة، و صلى عليه بعد طلوع الشمس عند باب الكعبة، و دفن بالمعلاة على أبيه. و كثر الأسف عليه لوفور محاسنه، و كان معظما عند الناس من شبابه، و كان دخل فى مبدأ الكهولة بلاد المغرب و اجتمع بأبى عنان بن أبى الحسن المرينى، صاحب فاس، فأكرمه و عظمه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٤

و كانت مدة مباشرته سنة و تسعة أشهر تقريبا.

### – أحمد بن ظهير بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهير المخزومي المكي:

[.....] و اشتغل فاخترته المنية. و كان صاهر خالى - رحمه الله - على ابنته.

و مات عنه.

و مات هو فى ليلة سادس ذى الحجة سنة ست و تسعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، عن بضع و عشرين سنة.

### ٥٦٤- أحمد بن عاطف بن أبى دعيج بن أبى ندى الحسنى المكي:

كان من أعيان الأشراف، شجاعاً، مليح الشكالة. توفي مقتولاً- في يوم الزبارة، و هو يوم الثلاثاء، خامس عشرى شوال سنة ثمان و تسعين و سبعمائة.

### \*\*\* من اسمه أحمد بن عبد الله

#### – أحمد بن عبد الله بن أحمد بن سالم البغدادي، أبو العباس:

نزىل مكه. حدث عن البزار. و توفي سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة. ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام.

#### – أحمد بن عبد الله بن بدر بن مفرج بن بدر بن عثمان بن جابر العامري، الشيخ شهاب الدين الغزي دمشقي الشافعي:

ولد في ربيع الأول سنة ستين و سبعمائة بغزة من أرض الشام، و نشأ بها، ثم انتقل إلى دمشق و استوطنها، و أخذ بها عن جماعة من فضلائها، منهم: قاضيها شهاب الدين أحمد الزهري الشافعي، تفقه عليه، و أخذ عنه أصول الفقه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٥

و كان ماهراً في الفقه و أصوله، مشاركاً في غيرهما، و يذاكر من الحديث و متعلقاته بأشياء حسنة، و له عدة تواليف منها: شرح الحاوي الصغير، و شرح جمع الجوامع لقاضي دمشق تاج الدين السبكي، و مختصر المهمات، و تأليف على صحيح البخاري، يتعلق برجاله، و غير ذلك، و أظنه سمع من شيوخنا الدمشقيين بالإجازة. و ألفيت بخطه شيئاً، رواه عن تاج الدين السبكي من طبقات الفقهاء الشافعية له، و أظن ذلك إجازة، و إلا فوجادة.

و ناب في الحكم بدمشق عن قاضيها شمس الدين بن الإخنائي في أواخر ولايته، و عن غيره من قضاتها بعده، و رزق قبولاً عند متوليها الأمير نوروز الحافظي، و بإشارته ولى قضاء دمشق تاج الدين عبد الوهاب بن القاضي شهاب الدين الزهري المقدم ذكر أبيه. و ولى نظر البيمارستان النوري بدمشق، و نظر جامعها الأموي و غير ذلك من الأنظار الكبار، كوقف الحرمين و البرج و الغازية، و حمد في مباشرته لتنميته غلال ما ينظر فيه من الأوقاف و قلته طمعه في ذلك، و عادى في أمر الأوقاف التي تنظر فيها جماعة ممن له فيها استحقاق من القضاء و الفقهاء و غيرهم، و ظهر عليهم في غير ما قضيه.

و كان ينطوي على دين و خير و عبادة و مروءة و عناية بأصحابه، و في خلقه حدة، و عادت عليه هذه الحدة بضرر في غير ما قضيه. و كان بأخرة عند حكام دمشق أعظم قدراً من كثير من قضاتها و فقهاءها، و إليه الإشارة فيما يعقد من المجالس، و حكم بجرح غير واحد من القضاة بدمشق، و منع بعض المفتين و الوعاظ من الفتيا و الوعظ، و تم له ما أراد في بعض ذلك.

و ولى التدريس ببعض مدارس دمشق، و مشيخة بعض الخواصق بها، و تصدى بدمشق للتدريس و الإفادة و الفتيا، و أتى من دمشق إلى مكة حاجاً أربع مرات أو أكثر، و جاور بها ثلاث سنين متفرقة، و هي غالب سنة سبع و ثمانين، و سنة تسع و ثمانمائة، و سنة موته.

و في سنة تسع و ثمانمائة، توجه للطائف لزيارة حبر الأمة عبد الله بن عباس رضى الله عنهما، و عاد إلى مكة بعد أيام قليلة، و أقرأ في هذه السنة بالمسجد الحرام مختصر ابن الحاجب في الأصول، في حلقة حافلة بالنبهات، و أقرأ غير ذلك بمنزله بشباك رباط السدره و غيره، و أذن فيها لغير واحد من طلبته في الفتيا و التدريس و مضى بعد الحج من هذه السنة إلى دمشق، و لم يقدر له بعد ذلك وصول إلى مكة، إلا في سنة إحدى و عشرين و ثمانمائة، فكان إتيانه إليها مع الحجاج الشاميين بعياله و ولده. و كان في

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٦

النوبتين الأوليين مجردا عن العيال، فحج و سكن بدار العجلة الجديدة، إلى أن توفي - رحمه الله تعالى - وقت الظهر، من يوم الخميس سادس شوال سنة اثنتين و عشرين و ثمانمائة شهيدا مبطونا، و صلى عليه في عصر يوم موته، عند باب الكعبة الشريفة، و دفن بالمعلاة بجوار قبر جدي لأمي، قاضي مكة و عالمها أبي الفضل النويري، و ابنه قاضي الحرمين محب الدين النويري، و ابنه القاضي عز الدين، بإشارة ابن خالي القاضي الخطيب كمال الدين أبي الفضل بن محب الدين.

و قد أذن له الشيخ شهاب الدين المذكور في الفتوى و التدريس، بعد أن أخذ عنه جانبا من الحاوي الصغير، تغمده الله برحمته. و قد سمعت منه فوائد علمية كثيرة و حكايات مستحسنه. و أجاز لي ما له روايته.

### — أحمد بن عبد الله بن الحسن بن عطية بن محمد بن المؤيد الزيدي:

توفي محرما مليا في ليلة الخميس الرابع من ذي الحجة سنة سبع و ثمانمائة و دفن بالمعلاة.

### ٥٦٨— أحمد بن أبي بكر عبد الله بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن فارس بن أبي عبد الله العسقلاني، يكنى أبا الفضل، و يلقب بالعلم، و يعرف بابن خليل المكي الشافعي:

سمع بمكة من ابن الجميزي: الثقفيات، و من ابن أبي الفضل المرسي، و عمه سليمان، و ابن مسدي، و التاج ابن عساكر، و ابنه أبي اليمن كثيرا، و من غيرهم.

و سمع بمصر بعد الستين و ستمائة، من ابن سراقه: الموطأ، رواية يحيى بن يحيى، و من النجيب الحراني جزء ابن عرفة، و من الرشيد العطار، و ابن علاق، و شيخ الشيوخ الأنصاري، و خطيب المقياس و غيرهم.

و حدث، سمع منه نجم الدين بن عبد الحميد: الأربعين الثقفية، و سمع منه خطيب سبته ابن رشيد الفهرى. و ذكر أنه لقيه بمكة، مع أخيه الرضى ابن خليل، و سمع منهما بمنزلهما من الحرم الشريف، و ترجمهما بالأخوين الفاضلين، فقيهي الحرم و مفتيه، و ترجم العلم صاحبه بالصالح المبارك.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٧

و ذكر أنه لما اجتمع بالعلم كان بحالة ترضى، و أنهما تخفيا و بالغا في البر و التأنيس، و كتب عن العلم حكاية تتعلق بالحجر المقابل لدار أبي بكر الصديق رضى الله عنه، ذكرناها في المقدمة، و سمع من الحافظ البرزالي رابع الثقفيات، و ذكره في معجمه، و قال: أحد فقهاء مكة، و كان رجلا صالحا كثير العبادة.

و وجدت بخط الميورقي أن العلم ابن خليل هذا، قال له: إن ابن خشيش قال له قبل موته بأشهر: لى إليك حاجة، أنقضها لى؟ قال: فقلت له: مقضية يا سيدى، أو نحو ذلك. فقال: حاجتى إليك أن تفتى المسلمين بارك الله فيك. انتهى.

و هذا إذن من ابن خشيش فى الإفتاء، إن لم يكن إذن له فى ذلك من قبل.

و ذكر لى شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهيرة، أنه ألف منسكا فى كراريس، و جزءا لطيفا فى الدماء، و غير ذلك.

و كان يكتب بخطه فى نسبه القرشى العثمانى، و اشتهرت هذه النسبة فى أقاربه من بعده، و رأيت نسبه إلى سيدنا عثمان رضى الله عنه، منقولاً بخط ابن أيبك الدمياطى، عن خط شيخ الإسلام تقي الدين السبكي، عن إملاء شيخنا بهاء الدين عبد الله بن خليل ابن أخى المذكور، قال: و كان شيخنا لا يذكر فى نسبه إلا المكي، بغير زيادة، و كذلك والده، و رأيت بخط عمه نجم الدين بن فى نسبه: الكنانى، و ذلك مخالف لما ادعاه العلم من النسب إلى عثمان رضى الله عنه، فالله أعلم، و رأيت نسبه إلى عثمان رضى الله عنه، بخط ابن رافع فى معجمه، فى ترجمة الشيخ بهاء الدين، و سيأتى فى ترجمته.

و ذكره العفيف المطرى في ذيله لطبقات الفقهاء لابن كثير، و ذكر أنه كان فقيها فاضلا، نقالا ثقة، و أنه توفي عشية الثلاثاء الثاني و العشرين من شعبان سنة تسع و ثمانين و ستمائة، و صلى عليه أخوه الرضى، و أنه ولد يوم السبت منتصف ربيع الأول سنة سبع و ثلاثين و ستمائة. انتهى.

و قال البرزالي: قال الذهبي: مات سنة تسعين، و له ثلاثة و خمسون سنة، و سألت ابن أخيه عبد الله عن وفاته، فلم يحققها، و لكنه قال: قبل والدى بنحو أربع سنين أو أكثر، و كلاهما مات بمكة و دفن بالمعلاة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٨

قال: ثم اجتمعت بشرف الدين خليل بن محمد بن عيسى بن يحيى بن خليل العسقلاني المكي في شوال سنة ست و عشرين و سبعمائة بجامع دمشق. فذكر أنه توفي سنة ثمان و ثمانين في آخر السنة. قال: و هي سنة مولدى، فإنى ولدت فى رجب منها. و كان والدى يقول: مات العلم فى السنة التى ولد خليل فيها، سنة ثمان و ثمانين و ستمائة.

### ٥٦٩- أحمد بن عبد الله بن عياض المكي:

ذكر أبو حاتم: أنه يروى عن عبد الرزاق، و مؤمل بن إسماعيل، و إسماعيل بن عبد الكريم. و قال: سألت أبى عنه، فقال: شيخ قدم علينا فكان يقص و كان حافظا، حدث بأحاديث منكرة. كتب عنه أبى، و قال أبى: كانت له مناكير. لخصت هذه الترجمة من لسان الميزان لصاحبنا الحافظ أبى الفضل العسقلاني، أمتع الله بحياته. و هذا الكتاب اختصر فيه الميزان للذهبي، و زاد عليه زيادات فى أثناء التراجم، و زيادات بتراجم مستقلة، و هو كتاب بديع.

### - أحمد بن عبد الله بن قبل، و قبل: بضم القاف، ثم نون ثم باء موحدة و لام، أبو سعيد المكي:

من قدماء أصحاب الشافعى، روى عن الإمام الشافعى بيتين من شعره. و روى عنه أبو الوليد بن أبى الجارود، و ابن أبى الدنيا عن الشافعى، بيتين له، و هما [من الطويل]:

أرى النفس منى قد تتوق إلى مصرو من دونها أرض المهامة و القفر

فو الله ما أدرى أساق إلى الفنا إليها فأحيا أم أساق إلى قبر

قال أبو سعيد: فسيق و الله إليهما جميعا. ذكره القطب الحلبي فى تاريخ مصر، هكذا، و قال: ذكره الأموى.

### - أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم، شيخ الحجاز، محب الدين الطبرى المكي الشافعى، يكنى أبا جعفر، و أبا العباس:

سمع بمكة، و قرأ على أبى الحسن بن المقير البغدادى: سنن أبى داود، عن الفضل بن

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٩

سهل الإسفراينى عن الخطيب البغدادى، و سنن النسائى، عن أبى الحسن على بن أحمد اليزدى، عن الدونى، و الوسيط للواحدى، سماعا و قراءة عن أبى الفضل أحمد بن طاهر الميهنى عنه، و بعض الجمع بين الصحيحين للحميدى، قراءة لبعضه عن ابن البطى عنه، و بعض الغريب لأبى عبيد، سماعا لبعضه عن شهدة، و الفصيح لثعلب عن ابن ناصر عن التبريزى، و الغريب للعزيزى عن شهدة، و غير ذلك كثيرا، و على عبد الرحمن بن أبى حرمى، من أول صحيح البخارى إلى قصة كعب بن مالك، و لعله سمعه كله، و على عمى أبيه: تقى الدين على بن أبى بكر الطبرى، و أخيه يعقوب: صحيح البخارى، و على يعقوب بن أبى بكر الطبرى: جامع الترمذى، و على

شرف الدين بن أبي الفضل المرسي:

صحيح مسلم، و صحيح ابن حبان، و علي أبي الحسن بن الجميزي: الأربعين الثقفية، و الأربعين البلدانية للسلفي، و علي شعيب الزعفراني الأربعين البلدانية، و الأربعين الثقفية، و علي محيي الدين محمد بن أحمد بن محمد بن أبي جرادة، المعروف بابن العديم، و ريحان ابن عبد الله الشرفي السكيني: جزء الأنصاري، و علي شيخ الحرم نجم الدين بشير بن حامد التبريزي: جزء الأنصاري، عن ابن سكينه و أربعي الضياء عتيق بن علي البانجي عنه، و كتاب التنبيه في الفقه للشيخ أبي إسحاق الشيرازي، عن ابن سكينه عن الأرموي عن المؤلف و تفقه عليه، و عنه أخذ العلم، و علي جماعة كثيرين من شيوخ مكة، و القادمين إليها.

و أجاز له من بغداد ابن القبيطي، و ابن الخازن، و جماعة مع آخرين من الشام و مصر، و حدث، و خرج لنفسه أحاديث عوالي. و ذكر أبو حيان: أنه وقع له في القسم الأول، و هو التساعي، و هم فاحش، و هو إسقاط رجل من الإسناد، حتى صار له الحديث تساعيا في ظنه. و له تواليف حسنة في فنون من العلم، إلا أنه وقع له في بعض كتبه الحديثية شيء لا يستحسن، و هو أنه ضمنها أحاديث ضعيفة و موضوعه في فضائل الأعمال، و فضائل الصحابة رضي الله عنهم، من غير تنبيه على ذلك، و لا ذكر إسنادها ليعلم منه حالها، و غاية ما صنع، أن يقول: أخرجه فلان، و يسمى الطبراني مثلا أو غيره من مؤلفي الكتب التي أخرج منها الحديث المشار إليه. و كان من حقه أن يخرج الحديث بسنده في الكتاب الذي أخرجه منه، ليسلم بذلك من الانتقاد، كما سلم به مؤلف الكتاب الذي أخرج منه المحب الطبري، الحديث الذي أخرجه، أو يقول: أخرجه الطبراني مثلا بسند ضعيف، كما صنع غير واحد من المحدثين في بيان حكم سند الحديث، الذي يريدون إخراجه، أو ذكره بإسناد المؤلف، الذي يخرجونه من كتابه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٠

و من تواليفه على ما ذكر في مشيختي المظفر: تخريجه في التفسير، و كتاب القبس الأسنى، في كشف الغريب و المعنى، مجلد كبير، و كتاب الكافي في غريب القرآن الجامع بين العزيزي و البيان، مجلد، و كتاب يتضمن ترتيب العزيزي على السور، مجلد، و كتاب النخبة المدينة، جزء لطيف. و كتاب تفسير جامع، لم يتم. و كتاب مرسوم المصحف العثماني المدني.

و من الحديث: كتاب الأحكام الكبرى، مسودة في خمسة أسفار، و تبلغ ثمانية بخط متوسط، و كتاب الأحكام الوسطى، مجلد كبير، و كتاب الأحكام الصغرى، يتضمن ألف حديث و خمسة عشر حديثا، مجلد، و كتاب سماه: بالمحرر للملك المظفر، جمع فيه أحكام الصحيحين، و مختصره المسمى بالعمدة، و كتاب الرياض النضرة في فضائل العشرة، مجلدان، و كتاب ذخائر العقبي في مناقب ذوى القربى، مجلد، و كتاب السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين، مجلد، و تقريب المرام في غريب القاسم بن سلام، مبوبا على حروف المعجم، مجلد مختصر، و كتاب الدر المنثور للملك المنصور، يتضمن ترتيب غريب أبي عبيد القاسم بن سلام، على ترتيب حروف المعجم، و كتاب غريب جامع الأصول، مجلد، و كتاب القرى من ساكن أم القرى، يتضمن تجريد أحاديث المناسك من الكتب الستة و غيرها، مجلد ضخيم، و ربما عمل مجلدين، و غاية بغية الناسك، من أحكام المناسك، و صفة حجة النبي صلى الله عليه و سلم، على اختلاف طرقها و جمع ألفاظها، و الدرر الثمين في مدحه صلى الله عليه و سلم، و السيرة النبوية، و وجوه المعاني في قوله صلى الله عليه و سلم: «من رآني في المنام فقد رآني حقا»، جزء. و غير ذلك. و في الرقائق: مختصر عوارف المعارف للسهروردي، مجلد.

و في الفقه: مجموع في الخلاف، على طريق المتأخرين، مجلد و لم يتم، و شرح التنبيه، عشرة أسفار كبار، و نكت كبرى عليه، أربعة أسفار لطيفة، و نكت صغرى، لم يتم منها إلا مجلد، إلى الوكالة، و كتاب مختصر التنبيه الأكبر، مجلد لطيف، و مختصره الأصغر، أربع

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤١

كراريس، و كتاب المسلك النبيه، في تلخيص التنبيه، و كتاب تحرير التنبيه لكل طالب نبيه، و لعلهما الأولان، و كتاب مختصر المهذب، مجلدان لطيفان، و كتاب الطراز المذهب المحبر في تلخيص المذهب للملك المظفر. و ذكر أن هذا الكتاب لم ينقح، و لم

يخرج من المسودة إلى الآن، و لم يؤلف إلا بمقتضى أمر السلطان، يعنى الملك المظفر.  
و ذكر الشيخ جمال الدين الإسناي في طبقاته، للمحب الطبرى، تأليفا في الألباز.  
انتهى.

و كانت للمحب الطبرى عند المظفر مكانة عظيمة، و كان يحسن إليه كثيرا، و رتب له في كل شهر خمسين ديناراً، على تدريس  
مدرسة والده بمكة، المعروفة بالمنصورية.

و كانت جامكيتها في الابتداء مائتين و أربعين ديناراً في السنة، على ما وجدت بخط حفيده القاضي نجم الدين الطبرى، في كتاب  
كتبه إلى بعض أهل اليمن بخطه.

و كان المحب يسافر اليمن لقصد الملك المظفر، و سمع عليه الملك المظفر هناك بعض مروياته و تواليفه، منها: الأحكام الكبرى،  
على ما قيل.

و قد سمع من المحب غير واحد من الأعيان. منهم: المحدث أبو محمد عبد الله بن عبد العزيز بن عبد القوي المهدوي، مع القطب  
القسطلاني، و القاضي جمال الدين الطبرى، في جمادى الأولى سنة سبع و أربعين و ستمائة بالروضة من المسجد النبوي، و نجم الدين  
ابن عبد الحميد، و الحافظ الدمياطي و علاء الدين بن العطار الدمشقي، و علم الدين البرزالي، و القاضي شمس الدين بن مسلم، و  
قطب الدين الحلبي، و أبو حيان النحوي، و القاضي نجم الدين الطبرى، و جمع كثير، آخرهم وفاة عثمان بن الصفي الطبرى، و بين  
وفاته و وفاة المهدوي مائة سنة، فإن المهدوي توفي سنة تسع و أربعين و ستمائة، على ما وجدت بخط الميورقي، و آخر أصحابه  
بالإجازة الشهاب الحنفي فيما أحسب.

و قد أثنى على المحب الطبرى غير واحد من الأعيان، و ترجموه بتراجم عظيمة، و هو جدير بها، منها على ما وجدت بخط ابن مسدي:  
الإمام الأجل العالم قطب الشريعة.

و ترجمه البرزالي فيما وجدت بخطه: شيخ الحجاز و اليمن.

و ترجمه الذهبي: بشيخ الحرم، و الفقيه الزاهد المحدث، ثم قال: و كان شيخ الشافعية و محدث الحجاز. انتهى.

و قد سمعت شيخنا مفتي الحجاز، القاضي جمال الدين بن ظهيرة يقول: سمعت

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٢

القاضي أبا الفضل يقول: إنه سمع الحافظ صلاح الدين العلاني يقول: ما أخرجت مكة بعد الشافعي، مثل المحب الطبرى. انتهى.

و هذه منقبة عظيمة، إلا أنها لا تسلم من الاعتراض، بمثل الحميدي المكي صاحب الشافعي، و بمثل ابن المنذر، و آخرين من الغرباء.

و وجدت بخط القطب الحلبي، في ترجمه المحب الطبرى: أنه لم يكن في زمانه مثله بالحرم المكي، و هذا مما لا ريب فيه.

و قد اختلف في وفاة المحب الطبرى على أربعة أقوال:

فقال: كانت وفاته في الثلث الأخير من ليلة الثلاثاء ثاني جمادى الآخرة سنة أربع و تسعين و ستمائة بمكة، و دفن بالمعلاة. كذا  
وجدت وفاته بخط بعض العصريين.

و وجدت بخط القطب الحلبي في تاريخه أن علي بن عمر بن حمزة الحراني، كتب إليه أنه توفي في جمادى الآخرة من السنة  
المذكورة.

و قد أرخ وفاته بجمادى الآخرة من السنة المذكورة غير واحد، منهم: البرزالي في معجمه و تعاليقه، و الذهبي في تاريخ الإسلام، و  
طبقات الحفاظ، و ابن أبيك في وفياته، و هو الصحيح في وفاته إن شاء الله تعالى.

و قيل: توفي في أحد الربيعين من السنة، حكاه البرزالي عن أمين الدين ابن الواني.

و قيل: في رمضان من السنة.



ذكره البرزالي في معجمه، و الذهبى في العبر، و الإسنائى فى طبقاته، و لعله قلد الذهبى فى ذلك، و ذكر الإسنائى أن المحب الطبرى اشتغل بقوص على الشيخ مجد الدين القشيرى.

و رأيت شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهيره يستبعد ذلك، و قد رأيت ما يدل لما ذكره الإسنائى، و ذلك أنى وجدت بخط القطب الحلبى فى تاريخ مصر، أن البهاء عبد الله ابن الرضى بن خليل المكى، أخبره أن الشيخ محب الدين الطبرى ورد إلى قوص، و اشتغل بها. انتهى. و الله أعلم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٣

و اختلف أيضا فى مولد المحب الطبرى، فقيل: إنه ولد بمكة يوم الخميس السابع و العشرين من جمادى الآخرة سنة خمس عشرة و ستمائة. كذا ذكر مولده البرزالي فى معجمه. و هكذا وجدته بخط الشيخ بهاء الدين عبد الله بن خليل المكى نقلا عن غيره.

و وجدت بخط أبى حيان: أن المحب الطبرى أخبره أن مولده فى خامس عشرى جمادى الآخرة من السنة المذكورة.

و ذكر البرزالي عن أمين الدين ابن الوانى، أنه كتب لهم من مكة أنه ولد سنة أربع عشرة و ستمائة. و قرأ بمكة. انتهى.

و كان الشيخ محب الدين الطبرى، يلقب بمحبي الدين قبل أن يلقب بمحب الدين.

و كان يكره اللقب الأول، فزار المدينة النبوية، و مدح النبى صلى الله عليه و سلم بقصيدة، و سأل أن تكون جائزته عليها، أن يزول عنه اللقب الأول؛ فزال حتى كأن لم يكن.

و هذه الحكاية ذكرها جدى الشريف أبو عبد الله فى تعاليقه؛ لأنه قال: سمعت الإمام محب الدين الطبرى رحمه الله يقول: مشينا إلى المدينة زائرين، و كنا جماعة، فنظمت قصيدة فى مدح النبى صلى الله عليه و سلم؛ فلما قدمنا المدينة، أنشدت القصيدة، فلما فرغت من إنشادها، قلت: يا رسول الله، إن من جائزتى أن يذهب عنى هذا اللقب، و كان لقبى بين الناس: محبى الدين، و كنت أكره هذا اللقب، فلقت بعد ذلك: محب الدين، و ذهب عنى لقب محبى الدين، حتى كأنه لم يكن. انتهى.

و للشيخ محب الدين شعر كثير جيد يحويه ديوانه، و هى مجلدة لطيفة على ما رأيت.

فمن ذلك قصيدة نحو مائة و ستين بيتا، ذكر فيها المنازل بين مكة و المدينة، أولها [من الطويل]:

رحلت إلى المختار خير البرية و من ذلك ما أنشدناه الشيخ أبو اليمن محمد بن أحمد بن الرضى الطبرى بقراءتى عليه بالحرم الشريف، عن أبيه و ابن عمه عثمان بن الصفى الطبرى إذنا أن المحب الطبرى أنشدهما لنفسه إجازة [من الوافر]:

مريض من صدودك لا يعادبه ألم لغيرك لا يعاد

و قد ألف التداوى بالتدانى فهل أيام وصلكم تعاد

لحا الله العواذل كم أحوال لا أصغى و كم عدلوا و عادوا

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٤ و لو لاحظوا من الأحباب معنى لما أبدوا هناك و لا أعادوا

فلا و الله لا أسلو و لكن أزيد هوى إذا فى العدل زادوا

أ أسلو من غرامى فيه دين أدين به ولى فى الحشر زاد

سقى صوب الغوادى جمع جمع و حيا معهد الوصل العهاد

ربوع لى مع الأحباب فيها عهد مالها أبدا نفاذ

فكم من ليلة بيضاء فيها ظفرت بما به يشفى الفؤاد

و ما زالت ليالى الوصل بيضاو يوم الهجر يعلوه السواد

ألا يا صاح عيل الصبر منى و بان القلب مذ بان سعاد

و كان يزورنى منه خيال يسكن بعض ما بى أو يكاد

فبان لبينها و جفى جفونى كراها و استقر بها السهاد  
 فيا عجا لحظى من سعادو ما زالت عليها الاعتماد  
 أريد و صالها و تريد بعدى فما أشقى مريدا لا يراد  
 فوا أسفا على عمر تقضى و لما يقض لى منها مراد  
 أجيرتنا أجيروا الجار و ارعوافتى بزمام حبكم يقاد  
 عليل يس يشفى دون وصل قتيل ما به أحد يقاد  
 حليف جوى كئيب مستهام عديم الصبر باينه الفؤاد  
 أجيران العقيق و أهل سلع أجيروا من أضر به البعاد  
 فما زال الأحبة أهل عطف إذا ما استعطفوا عطفوا و جادوا  
 و من شعره أيضا ما أنشدناه الشيخ [من الطويل]:

و قائله هل يجمل النوم مع وصلى و مثلك محسود على الوصل من مثلى  
 فقلت: و حبى فيك ما نمت إنما بحسبك و الحسنى غلبت على عقلى  
 و منه أيضا [من الخفيف]:

ما لطفى عن الجمال براح و لقلبى به غداء و راح  
 كل معنى يلوح فى كل حسن لى إليه تلفت و ارتياح  
 و غرامى به قديم و شربى دائما من سلافه أقداح  
 أجتلى الحسن شاهدا فيه معنى هو روح و ما سوى أشباح  
 كل حسن يروق مشكاة حسن لأهيل الحمى و هم مصباح  
 و هم للوجود روح و راح و مغان و نوره الوضاح

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٥ و هم السر فى الجمال و عنهم ترو أخباره الحسان الصحاح  
 فبهم يعشق الجمال و يهوى و يشوق الحمى و تهوى الملاح  
 و بهم يعذب الغرام و يحلوو يطيب الثناء و الامتداح  
 لا تلم يا خلى قلبى فيهم ما على من هوى الملاح جناح  
 ويح قلبى و ويح طرفى إلى كم يكتم الحب و الهوى فضاح  
 صاح عرج على العقيق و سلع و قباب فيها الوجوه الصباح  
 قف بجرعائها و ناد بنادمشرق الروض عطره فياح

يا أهيل الحمى و أهل المصلى و ربوع تشتاقها الأرواح العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين؛ ج ٣؛ ص ٤٥  
 للمحب المشوق قلب جريح و بترب الحمى تداوى الجراح  
 يتمنى يطير شوقا إليكم إنما عز مسعد و جناح  
 و إليكم له اختلاف قديم و غدو بربعكم و رواح  
 فبعهد الوصال جودوا بعطف فإلى الجود طرفه طماح  
 و منه أيضا [من الكامل]:

الوجد يشهد أننى مقتول بهوى المحجب و الغرام كفيل



أسر الفؤاد جميله و جماله فالقلب فيه كثير و جميل  
 لله أيام الوصال و عيشنا مستعذب و الحادثات أفول  
 يا معهد الأحباب هل من عودة و يضم شملى ظلك المأهول  
 أو هل بتنعيم الحما من وقفه أو هل إلى وادى الأراك سبيل  
 أو هل أرى من أرض مكة معلما أو ت بدون لى شامه و طفيل  
 أو يقبل النكبا جميل تحية لمتيم صب براه نحول  
 يحلو له مر الهوى و حديثه فيه عريض شرحه و طويل  
 يا ويح قلبى من صدود أحبتي ما الصد إلا للمحب قتل  
 كيف الوصول إلى الوصال و عزة عزت فعز على المحب وصول  
 أم كيف أسلو و هى غايه مطلبى إن الغرام بعزة لجميل  
 أرجو و آمل وصلها و صلاتها يا حبذا المرجو و المأمول  
 لا نلت وصلا إن تحدث خاطر بسلوها أو أضمر التبديل  
 إن أقبلت فبفضلها أو أدبرت فالصد منها و الجفا مقبول  
 و منه أيضا [من البسيط]:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٦ العامرية لى فى ربيعها شغل نعم و بين الحشا من صدها شغل  
 لا تعذلا فى هواها صاحبي و لكن أسعدانى فقد ضاقت بى الحيل  
 لا بد منها و إن عزت مطالبها و إن أساءت و إن أقصانى الزلل  
 و لا وسيلة لى إلا عواطفها و ليس لى عوض عنها و لا بدل  
 أرجو و آمل أن تدنو مودتها يا حبذا ذلك المرجو و الأمل  
 أعلل النفس من يوم إلى غده و قد ترادفت الأسقام و العلل  
 يقضى الغرام على العشاق أنهم ما حملوا فى الهوى من ثقله حملوا  
 شرع الأعبه عدل كيف ما صنع الأحباب لا حرج فى كل ما فعلوا  
 هم قره العين إن يدنوا و إن بعدوا و أهل ودى و إن صدوا و إن وصلوا  
 و الصبر أجمل عون للمحب إذا عز الوصال و عزت منهم الوصل  
 دين الصباة لا أبغى به بدلا و ليس لى حول عنه و لا ميل

— أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المعقلى الهروى، أبو محمد:

قال الحاكم: كان إمام أهل خراسان بلا مدافعة، حج بالناس و خطب بمكة، و قدم إليه المقام و هو قاعد فى جوف الكعبة. و لقد سمعتهم بمكة يذكرون أن هذه الولاية لم تكن قط لغيره. انتهى.  
 و هذه الولاية يحتمل أن تكون ولاية للحج فقط، و يحتمل أن يكون ولاية للخطابة بمكة، و إنما ذكرناه احتياطا. و مات على ما ذكر الحاكم فى سنة ست و خمسين و ثلاثمائة.

— ٥٧٣ — أحمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي بكر، يلقب بالشهاب ابن المجد الطبرى الصوفى:

سمع من شيخ الإسلام عبد الرحمن بن أبي عمر جزء ابن زببان، و علي المسلم بن محمد القيسي جزء الأنصاري، و علي الفخر بن البخاري مشيخته، و غير ذلك. و حدث.  
 ذكره ابن رافع في معجمه، و قال: كان لديه معرفة بشيء من الاصطلاح، و له ثبت.  
 و تولى مشيخة رباط الفخر ناظر الجيش بالقدس.  
 و توفي ثالث ذى الحجة سنة سبع و عشرين و سبعمائة بالقدس، و دفن بما ملا.  
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٧

#### – أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي، يلقب بالشهاب بن العفيف الهبي:

نزىل مكة، كان أبوه من أعيان التجار بعدن، و بها ولد المذكور و نشأ، ثم انتقل إلى مكة لما استوطنها أبوه، و أقام بها سنين كثيرة، نحو أربعين سنة في حياة أبيه و بعده، إلا أنه ربما سافر في بعض السنين إلى اليمن لحاجة، ثم يعود لمكة.  
 و عزم منها للسفر إلى اليمن، في جمادى الأولى سنة عشرين و ثمانمائة، فأدر كه الأجل بجدة فحمل إلى مكة. فدفن بالمعلاة.  
 و كان يعاني الزراعة بعد موت أبيه فيما خلفه أبوه له و أخوته من الأراضي و السقايا بأرض نافع من وادي نخلة، و ما مات حتى باع نصيبه في ذلك و غيره.  
 و كان ينطوى على خير و مروءة، و صاهره القاضي كمال الدين موسى بن القاضي نور الدين بن جميع على ابنته. و كان له ولد اسمه محمد، و يلقب بالجمال، توفي قبله بمكة في سنة سبع عشرة و ثمانمائة في الحرم، ظنا غالبا.

#### – أحمد بن عبد الله، شهاب الدين الشريفي المصري:

نزىل مكة، الفراش بالحرم الشريف. ولد سنة ثلاث و سبعين و ستمائة بقوص.  
 سمع بأخميم من الكمال بن عبد الظاهر، و بالقاهرة من الحجاز: صحيح البخاري، و بمكة من القاضي نجم الدين الطبري و غيره، و بالمدينة من الجمال الطبري.  
 و توفي ليلة الجمعة ثالث شوال سنة اثنتين و ستين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.  
 هكذا ذكر وفاته و مولده شيخنا ابن سكر، و عليه اعتمدت فيما ذكرته من شيوخه.  
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٨

#### ٥٧٦– أحمد بن عبد الله المكي، المعروف بأبي مغاس:

أحد تجار مكة، كان في مبدأ أمره صيرفيا، ثم حصل دنيا، و صار يداين الناس كثيرا، و اشتهر بسبب ذلك عند الناس.  
 و توفي في يوم الجمعة رابع شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة. و قد بلغ الستين أو جاوزها.

#### ٥٧٧– أحمد بن عبد الله المكي، يعرف بالحلبى، المكبر بالحرم الشريف، يلقب بالشهاب:

كان من جملة الطلبة بدرس الأمير يلغا بمكة، و نزع عنها غير مرة إلى ديار مصر و الشام طلبا للرزق، و انقطع لذلك مدة سنين بالقاهرة حتى صار بها خبيرا، ثم أتى مكة و جاور مدة سنين، حتى مات في يوم النحر من سنة تسع و ثمانمائة، و كانت وفاته- فيما

أحسب- بمنى قبل التحلل. و دفن بالمعلاة، سامحه الله.

### ٥٧٨- أحمد بن عبد الله الدورى المكى:

الفراس بالحرم الشريف. سمع من القاضى عز الدين ابن جماعة، و ما علمته حدث، و باشر الفراشة بالحرم الشريف سنين كثيرة جدا، و أمانة الزيت و الشمع سنين قليلة، و لم يحمد فيما اوتمن فيه. و كان على ذهنه قليل من الحكايات المضحكة، و يحكيها عند قبـة الفراشين بالحرم الشريف، و يجتمع عنده الأطفال لسماعها و يترددون إليه لأجل ذلك. و كان يصلى بالناس صلاة التراويح فى رمضان، و يصلى خلفه الجمع الكثير لكثرة تخفيفه، و يقبون صلاته بالمسلوقة، و كانت صلاته بالقرب من قبـة الفراشين. و رزق عدة أولاد، و فجع بهم وقتا بعد وقت، و نزل قبل موته بقليل عن الفراشة لابن أخته. و وقف جانبا من داره من مكة بالمسقلة على أولاد أخته، فالله يثيبه. و توفى سحر يوم الجمعة رابع عشر شوال سنة تسع عشرة و ثمانمائة. و قد جاوز الستين بسنين فى غالب الظن. و كانت وفاته بمكة و دفن بالمعلاة.

\*\*\*

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٩

### من اسمه أحمد بن عبد الرحمن

### ٥٧٩- أحمد بن الوجيه عبد الرحمن بن عبد المعطى بن مكى بن طراد، الخزرجى الأنصارى المكى:

سمع من الفخر التوزرى: الموطأ، رواية يحيى بن يحيى، و صحيح البخارى. و ما علمته حدث. و ذكر لى ابن عمه شيخنا أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطى: أنه كان يفسر المنامات تفسيراً حسناً، و أنه توفى بمصر سنة ست و أربعين و سبعمائة.

### - أحمد بن عبد الرحمن بن على بن الحسين الشيبانى الطبرى:

ترجم فى حجر قبره بالمعلاة: بالقاضى السعيد العالم عز الدين، و فيه بعد الطبرى: قاضى الحرمين الشريفين. توفى فى جمادى الأولى سنة سبع و خمسين و خمسمائة.

### - أحمد بن عبد الرحمن بن وهبان، المعروف بابن أفضل الزمان، أبى العباس:

ذكره ابن الأثير فى كامله، فقال: كان عالماً متبحراً فى علوم كثيرة: الخلاف و الفقه، و مذهبه، و الأصولين و الحساب، و الفرائض و النحو و الهيئة و المنطق و غير ذلك، و ختم أعماله بالزهد و لبس الخشن، و أقام بمكة حرسها الله تعالى مجاوراً، حتى توفى بها فى صفر سنة خمس و ثمانين و خمسمائة.

وقال: كان من أحسن الناس صحبةً وخلقاً، وهو من شيوخه.

## ٥٨٢- أحمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن إسحاق بن أبي بكر الطبري، شهاب الدين بن العز بن فخر المكي ثم الينبعي، لسكناه ينبع من أرض الحجاز:

أجاز له علي ما وجدت بخط البرزالي: القاضى شمس الدين بن العماد المقدسى، و الصفى خليل المراغى، و عبد العزيز بن خليل، و الشريف عماد الدين إبراهيم المنقذى، و عبد الصمد بن عساكر.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٥٠

و وجدت بخط عبد العزيز بن المؤذن، أربعين حديثاً من رواية المذكور و جماعة من أقاربه مخرجه عن القاضى شمس الدين بن العماد، و القاضى تقى الدين بن رزين، و أبى اليمن بن عساكر إجازة، خرجها الآقشهرى فى سنة ست و ثلاثين للمذكورين، و ما حدث بها منهم سوى الحجى، على ما وجدت فى النسخة التى وقعت لى. و ذكر لى صاحبنا الشيخ خليل الآقفهسى أنه وقف على الأصل بخط الآقشهرى، و لى فيها سماع على أحد من المذكورين.

## - أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن، المعروف بالشهيد الناطق، بن القاسم بن عبد الله العقيلي الجزولى، الشيخ شهاب الدين النويرى:

تردد إلى مكة مرات، و سمع بها فى سنة ست و تسعين و ستمائة على الفخر التوزرى أكثر صحيح البخارى، ثم سمعه بكماله على الصفى و الرضى الطبريين فى سنة اثنتى عشرة و سبعمائة، ثم استوطنها و تأهل بها بآبنة قاضيها نجم الدين الطبرى. و لى - على ما ذكر لى شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهيرة - تدريس الحديث بالمنصورية بمكة، ثم انتقل إلى المدينة، و أقام بها حتى مات فى عصر يوم الأحد سادس عشر المحرم سنة سبع و ثلاثين و سبعمائة، و دفن بعد المغرب بالبقيع قريباً من الإمام مالك بن أنس رضى الله عنه مما يلى الطريق.

نقلت خبر وفاته من كتاب «نصيحة المشاور» لابن فرحون، لأنه ذكره فيه، و ذكر أنه من إخوانه فى الله، العلماء الربانيين أصحاب الأحوال و المكاشفات، و ذكر أنه صلى إلى جانبه يوماً لما أضل قدوم الحاج إلى المدينة الشريفة، فكانت صلواته كلها وسوسة بما يجىء به الحاج، و ما يكون من وظائفه، و ما يجىء منها و غير ذلك. فذكر له الشيخ شهاب الدين مع ما وقع فى خاطره على سبيل الإنكار. قال: و له كرامات لا يسع ذكرها ها هنا. انتهى.

و كان جده سيدى الشيخ الولى العارف القاضى رضى الدين أبو القاسم عبد الرحمن، المعروف بالشهيد الناطق فى الصلاح بالمحل الأعلى، و له كرامات كثيرة مشهورة. من أشهرها حكاية البقرة، و هى أن رجلين تداعيا عنده فى بقرة، و كان مع أحدهما محضر

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٥١

بملكها، فيه شهود أدوا فيه عنده، فسأله من بيده المحضر، الحكم به، و تسليم البقرة إليه، فقال له: كيف أسلمها إليك و هى تقول إنها لخصمك، و تخبر أن المحضر زور، فاعترف بذلك و أظهر التوبة و سلمها لخصمه. و لما اتصلت هذه الحكاية بقاضى القضاء عماد الدين عبد الرحمن بن السكرى قاضى الديار المصرية، عزله عن نيابته، و كتب إليه يقول له: كان ينبغى لك أن تعمل فى القضية بظاهر الشرع و تسلّم البقرة لمن أثبتها، فلما اتصل به ذلك قال لمن حضر: اشهدوا على أنى قد عزلته و ذريته من بعده، فعزل القاضى عماد الدين، و لم يعد إلى القضاء و لا - و لى أحد من ذريته، حتى إن حفيده القاضى عماد الدين، نوه له غير مرة بالولاية، و ربما وصلت له الخلعة، و رسم بكتابة تقليده، فيعدل عنه إلى غيره، و لا يتم أمر تصديقا لما أخبر به القاضى رضى الدين الشهيد الناطق.

و كان لى القضاء بالبهنسا و غيرها من الصعيد الأدنى، و توفى فى ذى القعدة سنة ست عشرة و ستمائة شهيداً بظاهر دمياط، و بنى

عليه مشهد، فيعرف بمشهد الشهيد الناطق.

و سبب شهرته بذلك، أنه كان يحرض أصحابه على القتال، و يرغبهم في الجنة، و تلا عليهم قوله تعالى: **وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ [آل عمران: ١٦٩]** فلما قتل، قال له قاتله: أنت تقول: **إِنَّ اللَّهَ قَالَ: وَلَا تَحْسَبَنَّ - الآية** فيها أنت الآن ميت، فاستوى جالسا و قال: نعم أحياء و رب الكعبة، و تلا الآية إلى آخرها، فأسلم.

نقلت وفاته من «التكملة» للمنذرى، و ذكر أنه تفقه على مذهب الإمام مالك، و سحب جماعة من الصالحين، و انتفع به جماعة. و كان موصوفاً بالصلاح و الخير و الإيثار، محبا للفقراء مكرما لهم، ينقطع إلى ما يفضى براحتهم، مبالغا في ذلك. و ذكر أن العقيلي، بفتح العين، و لم يبين إلى من هذه النسبة، و هي إلى عقيل بن أبي طالب على ما اشتهر عن [...] قال في تعريفه: الجزولي.

و حكاية البقرة و ما يتعلق بها، نقلتها من تاريخ الشيخ شهاب الدين أحمد بن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٥٢

عبد الوهاب النويري. و ذكر أنه رواها عن أبيه عن جده: و كان خادما للمذكور.

و حكاية سبب شهرة الشيخ عبد الرحمن بالشهيد الناطق، نقلتها من كراس وجدته بخط شيخنا الشريف عبد الرحمن الفاسي، و هو من أجدادي لأمي، أعاد الله علينا من برسته. و الله أعلم.

**– أحمد بن عبد السلام بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام ابن أبي المعالي الكازروني المكي، يلقب بالشهاب، مؤذن المسجد الحرام:**

ولد بمكة و بها نشأ و تزوج، و باشر الأذان بمنارة باب العمرة كآبيه، ثم سافر لليمن و ديار مصر غير مرة، ثم انقطع بمصر نحو عشرين سنة حتى مات ببعض قرى الصعيد، و كان يسافر إليها لعمل مصالح الصوفية بخانكة سعيد السعداء .

و كان صوفيا بها، و ربما كان يؤذن بها أحيانا، و كان حسن التأذين صيتا، سامحه الله تعالى.

و كانت وفاته في آخر سنة سبع عشرة و ثمانمائة، أو أوائل سنة ثمان عشرة، و في إحدى الربيعين منها، سمعنا بوفاته.

**٥٨٥ – أحمد بن عبد الملك الشيبني، من بني شيبه، أبو زارة الحنبلية، حجة بيت الله الحرام:**

روى عن يونس بن عبد الأعلى.

سمع منه الحافظ أبو بكر بن المقرئ بالمسجد الحرام، و ذكره في معجمه.

و منه لخصت هذه الترجمة.

**٥٨٦ – أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البلخي الجريدي – من ولد جرير بن عبد الله الصحابي المشهور رضى الله عنه – أبو بكر المكي:**

قدم دمشق، و حدث بها عن محمد بن المظفر، و أبي بكر الإسماعيلي، و عبد الله بن محمد بن السقا الحافظ، و أبي بكر المفيد، و أبي أحمد بن الحاكم، و أحمد بن عبد الله الشيرازي، و جماعة كثيرة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٥٣

روى عنه: تمام الرازي، و هو أكبر منه، و علي بن الحسن الربيعي، و ابن السمان و غيرهم.

ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق، و من مختصره نقلت هذه الترجمة.

**٥٨٧- أحمد بن عبد الواحد بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن فارس الكنانى العسقلانى المكى، القاضى بهاء الدين أبو حامد:**

ذكره المحب الطبرى فى كتاب «الإعلام لمرويات المشيخة الأعلام من سكنه المسجد الحرام» الذى جمعه على لسان الملك المظفر صاحب اليمن. و ذكر أنه يروى عن ابن البنا جامع الترمذى، و أخرج عنه فى «العقود الدرية»، و «المشيخة المظفريه» من جمعه، حديثا من جامع الترمذى عن ابن البنا، و ترجمه بالفقيه الإمام القاضى بهاء الدين. انتهى.

و كان ولى القضاء نيابة عن القاضى عمران بن ثابت، الآتى ذكره، على ما وجدت بخطه فى مكتوب أثبتته و أشهد على نفسه بذلك فى الرابع و العشرين من شهر رمضان سنة تسع و أربعين و ستمائة. و لم أدر متى مات، إلا أنه يستفاد من هذا حياته فى هذا التاريخ. و وجدت بخط المحدث إبراهيم بن عمر العلوى اليمنى، سندا له فى جامع الترمذى، فيما يرويه عن الرضى الطبرى عن المذكور إجازة.

**- أحمد بن عبد الواحد بن مري بن عبد الواحد بن نعام السعدى، المقدسى الأصل، تقى الدين أبو العباس الحورانى:**

نزىل مكة. ولد فى النصف من صفر سنة ثلاث و ثمانين و خمسمائة، و سمع بدمشق و حلب و بغداد.

و روى عن الشريف أبى هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمى: كتاب الشمائل للترمذى سماعا منه، و حدث به عنه.

سمع منه الحفاظان: الشريف أبو القاسم الحسينى، و شرف الدين الديماطى، و ذكره فى معجمه، و وصفه بالفقيه الفرضى الزاهد، و العلم سنجر الدوادارى، و الفخر التوزرى، و الرضى الطبرى، و أحمد بن محمد بن على الحلبي، و هو خاتمة أصحابه.

ذكره الشريف أبو القاسم الحسينى فى وفياته فقال: كان أحد المشايخ المشهورين

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٥٤

الجامعين بين الفضل و الدين، و عنده جد و إقدام، و قوة نفس و تجرد و انقطاع. انتهى.

و وجدت بخط جدى أبى عبد الله الفاسى، أن الحورانى هذا، كان مشهورا بالزهد العظيم، حتى لقد أقام بمكة زمانا لا يرجع إلى مأوى معين، و لا يدخر شيئا من الدنيا.

و له فى هذا المعنى أخبار كثيرة، من شدة أطراحه لنفسه و انسلاخه من الأسباب.

و وجدت بخط جدى أيضا، أنه سمع يحيى بن محمد الطبرى: سبط الشيخ سليمان بن خليل يقول: كان الشيخ تقى الدين الحورانى حسن الجواب فيما يسأل عنه. فقلت له فى ذلك، فقال لى: رأيت النبى صلى الله عليه و سلم و تفل فى فمى.

فكان يرى أن هذه البركة من ذلك الأثر المبارك. انتهى.

و ذكر ابن رافع فى ذيل تاريخ بغداد، فقال: كان عارفا بالفقه و الفرائض، و كان شافعيًا، و ذكر ابن رافع فى ترجمته: أن الإمام تقى الدين محمد بن الإمام شرف الدين الحسن بن على الصبرى، حكى له عن والده، أن التقى الحورانى هذا كان حنبليًا، و أنه صحب الحورانى هذا بمكة مدة طويلة ليلا- و نهارًا، و كان ما يخطر بباله خاطر إلا كاشفه عليه، قال: فخطر ببالى يوما ما كان سبب حاله و ابتداء أمره فى سرى، فقال: كان بدو أمرى أنى كنت معيدا بالمدرسة المستنصرية ببغداد، و كنت ألزم الصوم، و كنت أفطر على المباحات التى يرمى بها و أغسلها بالماء و أتناولها، و كان خارج بغداد رجل صالح، و له مكتب، فكننت أجمع له، فحصل لى منه خير كثير. انتهى.

و ذكره ابن مسدى فى معجمه، فقال بعد نسبه كما ذكرنا: تفقه بالشام و العراق، و تطور فى الآفاق، و سمع شيئا من الحديث بدمشق و حلب و بغداد، و نزل مكة، و لم يكن بالحافظ. و حدث بغير أصول، فوقع فى أمور لتفصيل جملتها غير هذه الفصول، قد أظهر التحلى بالتخلى، و أشار إلى التجلى، و له فى كل مقام مقال و دعوى لا تقال، لقيته بالحرم الشريف، و أنست بظاهره، فلم يتفق لنا خبره مع

مخبره، ينسب إلى طلب رياسة ما يقتفيها، و دعوى طريق ما ينتهيها و ينتفيها، يعظم الدنيا و أمرها، و يحتقر صعاليكها و فقرها، إلا من يصفق له حين رقصه، و يكمل دعواه بنقصه. و ذكر أنه أنشده لنفسه هذه الأبيات [من البسيط]:

إن قلت في اللفظ هذا النطق يجحده أو قلت في الأذن لم أسمع له خبرا  
أو قلت في العين قال الطرف لم أراه أو قلت في القلب قال القلب ما خطرا  
و قد تحيرت في أمرى و أعجبه أن ليس أسمع إلا عنهم و أرى

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٥٥

و وجدت بخط الميورقي، أن الفقهاء أخرجوه من مكة في جمادى سنة ثلاث و ستين، و لم يزد على ذلك. و وجدت بخطه: أنه توفي في السابع و العشرين من رجب سنة سبع و ستين و ستمائة بطيبة .  
و قد أرخ وفاته برجب من هذه السنة الشريف الحسيني في وفاته، و ذكر فيها مولده كما سبق.

### – أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي:

روى عن أبيه، و على بن عباس.

و روى عنه الطبري، و الحافظ أبو الفضل الجارودي.

و ذكر ابن قانع في وفاته، أنه توفي سنة إحدى و ثلاثين و مائتين بمكة.

### ٥٩٠ – أحمد بن عبد الناصر بن عبد الله بن عبد الناصر التميمي المكي:

روى عن أبي الفتوح الحصري- فيما أظن- و أظن أنه كان حيا في رمضان سنة ثلاث و خمسين و ستمائة.

### – أحمد بن عجلان بن رميثة بن أبي نمى محمد بن أبي سعد حسن بن علي ابن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى المكي، يكنى أبا سليمان، و بلقب شهاب الدين:

أمير مكة، و رئيس الحجاز، و لى إمرة مكة شريكا لأبيه و مستقلا، ثم شريكا لابنه محمد، ستا و عشرين سنة، تنقص يسيرا نحو شهرين كما سيأتى بيانه، و نشير إلى ما يوضح ذلك مع شيء من حاله.

و ذلك أنه كان ينظر في الأمر بمكة نيابة عن أبيه أيام مشاركة أبيه و عمه ثقبه في إمرة مكة، في سنة ستين و سبعمائة، و لما عزلا في هذه السنة بأخيها سند، و ابن عمهما

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٥٦

محمد بن عطيفة السابق ذكره، توجه عجلان، و ابنه أحمد و كيش في جماعة من أزام عجلان إلى مصر، فلما وصلوها قبض على عجلان و ابنه أحمد و كيش، و اعتقلوا ببرج بقلعة الجبل بمصر، و أقسم صاحب مصر السلطان حسن بن الناصر محمد بن قلاوون أن لا يطلقهم ما دام حيا؛ لأنه كان شديد الحنق على عجلان، و ابنه أحمد، لأمر منها: أن أحمد بن عجلان صد الضياء الحموى الآتى ذكره عن الخطابة بالمسجد الحرام، بعد أن برز إلى المسجد في شعار الخطبة، في موسم سنة تسع و خمسين و سبعمائة، رعاية للقاضي شهاب الدين الطبري الآتى ذكره.

و كان السلطان قد ولى الخطابة للضياء الحموى، ثم نقل المذكور من برج القلعة إلى الإسكندرية، لما سمع السلطان بفتك بنى حسن في عسكره الذى ندبه إلى مكة في موسم سنة إحدى و ستين و سبعمائة. و لم يزالوا في الاعتقال حتى قبض على السلطان المشار إليه،



ثم أطلقوا.

و ولي عجلان إمرة مكة شريكة لأخيه ثقبه، و توجه عجلان و جماعته إلى مكة، بعد الإعراض عن تجهيز العسكر الذي كان الناصر حسن عزم على إرساله إلى الحجاز لتمهيد أمره و الفتك بكل من يوجد فيه من بني حسن و الأعراب. و سبب الإعراض عن ذلك، زوال ملك الملك الناصر المذكور.

و لما وصل عجلان و جماعته إلى وادي مر، لقوا به ثقبه عليلا مدنفًا، ثم مات ثقبه بعد أيام قليلة في أوائل شوال سنة اثنتين و ستين و سبعمئة، فبادر عجلان و جماعته إلى مكة، و أشرك معه ولده أحمد في إمرتها، و أمره بالطواف بالبيت، و أمر عبد السلام المؤذن أن يدعو له إذا طاف على زمزم و بعد المغرب، على عادة أمراء مكة في ذلك، و جعل له ربع المتحصل لأمر مكة يصرفه في خاصته، و على عجلان تكفية العسكر.

و استمر على ذلك مدة، ثم إن بعض بني حسن، حسنوا لأحمد بن عجلان، أن يسأل أباه في السماح له بربع آخر من المتحصل، و حملهم على ذلك الحق على عجلان، لزعيمهم أنه قصر في حقهم، فامتنع عجلان عن موافقة ابنه على ذلك، و هم بمباينته، ثم ترك، لتحققه أن بني حسن قصدت بذلك تحصيل شيء منه، و رأى أن إسعاف ابنه بمراده أولى من إسعافهم بقصدهم منه، فإنه قد لا يفيد، و صار لأحمد نصف المتحصل و لأبيه مثله، و لكل منهما نواب تقبض ما يخصه و استمر على ذلك إلى أن ترك عجلان ما كان له لابنه أحمد.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٥٧

و قيل أن سبب تركه لذلك، أنه كان رغب في أن يكون ابنه محمد بن عجلان ضدا لولده أحمد، بأن يفعل في البلاد فعلا يظهر به محمد، و يغضب منه أحمد، فيلين بذلك جانب أحمد لأبيه؛ لأنه كان قوى عليه، و ينال بذلك مقاصد من ابنه أحمد، فكتب عجلان ورقة إلى ابنه محمد، يأمره بأن يشغب هو و أصهاره الأشراف على أحمد بن عجلان، و أن يأخذ من خيل أبيه ما شاء، و يذهب إلى نخله، فيأخذ منها أدرعا له هناك مودعه، و يأخذ ممن هي عنده ما يحتاج إليه من المصروف، فوصلت و رفته إلى ابنه محمد، و هو في لهو مع بعض أصدقاء أخيه أحمد، فأوقفهم على ورقة أبيه، فاستغفلوه و بعثوا بها إلى أخيه أحمد، و أشغلوه باللهو إلى أن بلغ أخاه الخبر، فقصده أحمد أباه في جمع كثير، معاتبًا له على ما فعل، و كان قد بلغه ما كان من ابنه محمد، و شق عليه ذلك كثيرا، فاعتذر لأحمد، و ما وجد شيئا يتصل به إلا السماح له بترك الإمرة، و ظن أنه يعجز عما يشترطه عليه عوضا في الترك.

و كان في نفسه ثلاثمائة ألف درهم فيما قيل، بعضها في مقابلة الإمرة، و بعضها في ثمن خيل يبيعه له أبوه لعدم حاجته إليها، إذ لم يكن أميرًا، فالترم أحمد مقصود أبيه من المال، و أعانه عليه جماعة من التجار.

فلما تيسر له المبلغ المطلوب منه، ندم أبوه و رام أن يعرض عن قوله فما قدر عليه، و ما وسعه إلا الموافقة، فاشترط على ابنه أيضا أن يكون له بعض الرسوم التي لأمر مكة - و بلغنى أنه رسم مصر - و أن يديم له ذلك مدة حياته، مع الخطبة له و الدعاء على زمزم، فالترم له ابنه بذلك، و أشهد كل منهما على نفسه بما التزمه، جماعة من أعيان الحرم، و أنهى هذا الحال لصاحب مصر، أن عجلان ترك نصيبه في الإمرة لابنه أحمد، و أنه و المجاورين يسألون تقرير أحمد في ولاية مكة بمفرده؛ فأجاب السلطان إلى ذلك. و ذكر لي بعض الناس، أن ذلك كان في سنة أربع و سبعين و سبعمئة، و ذكر لي بعضهم ما يدل على أنه قبل ذلك بسنتين أو نحوهما. و الله أعلم.

و استمر أحمد منفردا بالإمرة، إلى أن أشرك معه فيها ابنه محمد بن أحمد في سنة ثمانين و سبعمئة، و ما كان لمشاركته في ذلك أثر؛ لأن السيد أحمد هو القائم بمصالح العسكر، و إليه النظر في جميع الأمور، و اشتمل على ذلك إلى أن مات السيد أحمد.

و كان بعد موت أبيه عزم على السفر إلى جهة ينبع، فقيل لحرب أميرها، و قيل لإزالة أمر بوادي الصفراء أمر بإزالته لضرر حصل منه للحاج، فلما نزل الهدة هدة بني



العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٥٨

جابر، متوجها لقصده، بلغه أن بنى عمه أولاد ثقبه، بانوا عنه، و حالفوا عليه بعض بنى حسن من ذوى عبد الكريم، فأعرض عن قصده، و بعث إلى مكة فرسانا لصونها، و كشف عن خبرهم، فبلغه أنهم توجهوا صوب وادى نخلة، و أنهم لقوا فى طريقهم سليمان بن راشد أحد تجار مكة و ابنه حسب الله، و اختطفوهما و ذهبوا بهما معهم إلى الشرق و ساروا فى أثرهم إلى أن بلغ سوله بنخلة اليمانية، فأشير عليه بالمقام هناك، و أن يبعث إليهم فرسانا لاستنقاذ ابن راشد و ابنه، فبلغتهم فرسانه و هم فى كثرة و غفلة، فأوهموهم أنه فى الأثر، ففروا و ظفروا أصحاب أحمد بابن راشد و ابنه، و عادوا بهما إليه، و رجع أحمد بعد ذلك إلى مكة، ثم توصل بنو عمه إلى نخلة و معهم أفراس عديدة، فقصدهم بعض بنى حسن، و أوهمهم أنه يصل إليهم جماعة من بنى حسن لميلهم إليهم، حنقا على أحمد بن عجلان، و بينما هم على ذلك، و إذا بخيل أحمد بن عجلان قد دهمتهم مع عسكره، ففر بنو ثقبه، و ما سلمت أرواحهم إلا بجهد و قبض على بعض جماعتهم، و أعانهم على ذلك أنهم ظفروا بطليعة ذوى ثقبه، فلم يتقظوا لأصحاب أحمد، و رجع عسكره إلى مكة، و لم بنخلة خوفا من البيات بها، بعد أن كان أجمع على ذلك، ثم توصل بنو عمه المشار إليهم إلى مصر، بعد قتل الأشرف شعبان صاحب مصر، و كتب لهم القائمون بعده إلى أحمد بن عجلان بملاطفتهم و إكرامهم، و رسموا لهم بأن يصرف لهم فى كل سنة ستين ألف درهم، و قالوا لهم: إذا لم يرض عزلناه، و أحسنوا إليهم بشيء يتجهزون به.

فوصلوا إلى أحمد و أعلموه الخبر، فلاطفهم و أرضاهم فيما رسم لهم به، و توالفوا مدة، ثم حصل كدر فى نفسه منهم، و من عنان بن مغامس بن رميثة، و من أولاد مبارك بن رميثة، لميلهم عليه مع صاحب حلى؛ لأن أحمد بن عجلان رغب فى أن يزيده صاحب حلى فى العادة التى جرت بأن يسلمها إليه صاحب حلى، فلم يوافق على الزيادة لعظمتها، و استعان عليه بالقواد العمرة، فما أفادوه، فاستعان القواد بعنان، و بنى

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٥٩

ثقبه، فالتموا لهم بأن يخذلوا أحمد بن عجلان عن قصده لصاحب حلى.

و كان قد أجمع على ذلك، فإن لم يطعهم مالوا عنه إلى صاحب حلى. و حلفوا له على ذلك، و حلف معهم عليه بنو مبارك. و بلغ ذلك أحمد بن عجلان و هو بمكان يقال له أم غراب، قريب من الحسبة، و دوقه، و هو على يوم من حلى للمجد فى السير، فلاطف أحمد صاحب حلى، و وقع منه بزيادة دون التى فى نفسه، و أمر عنانا بمباينته، فبان عنه و نهب إبلا كثيرة للأعراب، و حصل أفراسا و سلاحا، فلاطفه أحمد، فاستدعاه إليه، فحضر إليه و أكرمه، ثم أغرى حسن بن ثقبه لعبتهم عليه، فى أمر خفر جوارهم فيه. و من عادة العرب أن يقتل من خفر جوارهم.

فما تم لأحمد مراد فى عنان؛ لأن أحمد بن ثقبه نهى عن قتله. و لما عرف ذلك أحمد، أغرى عنانا بأحمد بن ثقبه؛ لأن أخاه حسن بن ثقبه ممن اتهم بقتل محمد بن مغامس أخى عنان، و من عادة العرب أن لا يقتصروا فى القصاص على القاتل، بل يقتلوا غيره من جماعته، إذا كان أحشم من القاتل، فكاد عنان أن يفعل ما أمره به، ثم ترك، و عرف عنان و بنو ثقبه بما كان من أحمد بن عجلان فى حقهم؛ فسافر عنان و حسن بن ثقبه إلى مصر، و شكيا من أحمد بن عجلان تقصيرا كثيرا، فرسم لهما صاحب مصر الملك الظاهر بخطام فى الزاملة خمسة و سبعون درهما، و بأبى عروة قرية بوادى مر، بيد أمير مكة، و غير ذلك مما يكون، ربع المتحصل لأمير مكة. و كان أحمد قد اتبعهم بكبيش و هدية سنية للملك الظاهر، فرأى كبيش من الدولة إقبالا على عنان، فالتزم بالموافقة على ما رسم به السلطان لعنان، و حسن بن ثقبه، و سالمهما حتى توصل إلى مكة، فعرف أحمد بن عجلان الخبر، و قال له: لا بد من موافقتك على ما رسم به لعنان أو قتله، فمال إلى قتله، و سئل أحمد فى أن يخبر عنانا و حسن بن ثقبه، ففعل، و وثق الساعى فى ذلك منه.

و كان الساعى لعنان فى الجيرة، حسن بن ثقبه. فحضر إليه عنان فى أيام الموسم، ثم فر منه عنان و الناس بمنى، و لحقه حسن بن ثقبه؛ لأنه لم يوافق على ما وصلا به، ثم إن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٦٠

أبا بكر بن سنقر الجمالي أمير الحاج المصري وغيره من أحبب أحمد بن عجلان؛ قالوا لعنان و ابن ثقبه: ارجعا إلى أحمد، فإنه يجيب إلى ما طلبتما، و نكتب إليه بذلك فلا يخالف. و هذا أخوه محمد يرجع معكما.

و كان توجه إلى مصر مغاضبا لأخيه و طالبا لخير يحصل له بمصر، و حسنوا لمحمد أن يرجع معهما، و أنهم يأمرؤا أحمد بكرامته؛ فرجعوا إلى أحمد، و لم يتوثق محمد من أحمد لمن قدم به، ظنا منه أنه لا- يخفروه، و أنه إذا لم يوافق على مقصودهما ردهما إلى مأمنهما.

و من الناس من يقول: إنه ندب أخاه محمدا لإحضارهما، فحضرا معه لذلك، و اجتمعوا بالسيد أحمد، و قد جلس لهم مجلسا عامًا فيه الترك و العبيد، و قرر معهم أن يقبضوا على عنان و حسن بن ثقبه إذا أشار إليهم بذلك.

فلما أشار بذلك قبضوا عليهما، و ركب من فوره إلى أحمد بن ثقبه، و قبض عليه و على ولده على بن أحمد.

و كان أحمد بن ثقبه مظهرًا طاعة أحمد بن عجلان و معرضًا عن موافقة أخيه حسن و عنان، فما أفاده ذلك، و قيد الجميع و ضم إليهم أخاه محمد بن عجلان؛ و سجن الخمسة بأجساد مده يسيرة، ثم بالعلقمية، و استمروا بها إلى موسم سنة سبع و ثمانين و سبعمائة، و في أولها كان القبض عليهم، و في موسمها نقلهم إلى أجياد، و في موسمها وصل إليه كتاب السلطان من مصر بإطلاقهم فلم يفعل، و نقلهم بعد الموسم من أجياد إلى العلقمية عند المروة، و كادوا أن يفلتوا منها في أثناء سنة ثمان و ثمانين، ففطن لهم و ردوا، غير عنان فإنه نجا و توصل إلى مصر، و كان من أمره ما يأتي ذكره.

و بلغني أن أحمد بن عجلان كتب إلى الملك الظاهر صاحب مصر، يسأله في رد عنان إليه، فكتب إليه: و أما ما ذكرت من جهة عنان، فإن الله سبحانه و تعالى يقول: **وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ [التوبة: ١٦]**.

و استمر المذكورون في سجن أحمد حتى مات، فكحلوا بعده بنحو عشرة أيام، و ألم لذلك الناس، و ما حصل للراغب في ذلك راحة، و كان المتظاهر بذلك محمد بن أحمد بن عجلان، فقتل بعد كحلهم بتسعين يومًا، و قتل كيش بعد كحلهم بسنة، و كانوا ترققوا لمحمد بن أحمد بن عجلان عند كحلهم، فما أفادهم ذلك و ترققوا لأبيه بأشعار كتبوها إليه، فما أجدت، فتم على كل منهم ما قضى الله به عليه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٦١

و كان لأحمد بن عجلان سيرة مشكورة و محاسن مذكورة؛ لأنه كان كثير العدل في الرعية مكرما للتجار، و سمح لهم بأشياء كثيرة، فكثر ترددهم إليه، فأثرى و كثر ماله مما كان يحصل له منهم من الموجبات و الهدايا السنية، و قرر بينه و بينهم ضرائب معروفة في الزكائب و الزوامل، فلم يكن يتعدى ذلك، و قرر أمورا يسمح لهم بها فيما لا يريدون فيه بيعا من الأزواد و القرطلات و غيرها مما يختص بالتاجر و أتباعه، فما خالف ذلك.

و كان نوابه بجدة معه في أرغد عيش؛ لأنهم كانوا يكارمون بالأسقاط و يكارمهم بالهدية، و يعلم بذلك السيد أحمد بن عجلان، فلا ينالهم منه كبير ضرر، و إنما يؤدبهم بغرامة لطيفة، و كان يحسن لبني عمه ذوى رميته بأشياء مقررّة لهم في كل شهر تقوم بكفائتهم.

و ذلك فيما قيل غرارتان في كل شهر، و أربعمائة درهم، و قيل مائتا درهم، و قيل ثلاثمائة غير ما يزيدهم على ذلك من منافع يسألونها منه.

و لهم عليه رسوم في كل موسم، كل سنة عشرة آلاف درهم لكل نفر، يزيد بعضهم سرا على ذلك، و ربما بلغت الزيادة لبعضهم عشرة أخرى.

و كان يحسن كثيرا إلى من سواهم من بنى حسن من الأشراف و القواد و عبيده و أتباعه. و ما وجد بالإحسان إليهم إلا خيرا؛ لأنه ملك ما لم يملكه غيره من الخيل و السلاح و العبيد، و بلغت خيله نحو أربعمائة و عبيده نحو ثمانمائة، على ما قيل فيهما، و ما تأتي

ذلك لمن كان قبله من أمراء مكة المقارين لعصره، و يسر الله تعالى له عقارا طائلا جدا بوادي مر، عظم انتفاعه به، و ذلك خيوف أحياءها، فملكها من غير شريك فيها، و هي الأصفير، و البحرين و البثني و الحميمة ، و أحياء أيضا

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٦٢

أم العيال و البقاع بوادي الهدة، هدة بنى جابر، و الريان قرب المبارك.

و ما وجد له حاصل طائل من النقد لما مات. و كان تعلق قبل موته أياما كثيرة من حبة طلعت عند أذنه، بلغني أن جده رميته و جد أبيه أبا نمي ماتا بها، و بعض الناس قال:

إنها من سم طيار، و صل إليه في كتاب من مصر. و الله أعلم.

و كان يحمل في بعض الليالي إلى المسجد فيطاف به و يقول: و اغوثاه، و يكررها فيكثر بكاء الناس عليه، فلما مات عظم عليه الأسف، و ارتجت مكة لموته لكثرة ما كان فيها من الصراخ و العويل.

و كانت وفاته ليلة السبت العشرين من شعبان سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة، عن نحو ثمان و أربعين سنة، و صلى عليه بالحرم الشريف بعد أن قال المؤذن على زمزم: الصلاة على الملك العادل. و دفن بالمعلاة، و بنيت عليه قبة، و قد مدحه جماعة من الشعراء بقصائد حسنة كثيرة، و أجازهم بعطايا خطيرة.

و كان أعيان البلاد الشاسعة من العراق و الهند، يجبونه لطيب الثناء عليه و يهادونه، و بعث رسولا إلى صاحب بنجاله، و هدية مع شخص يقال له كمال الدين النهاوندي، فمات قبل عوده.

و من خبره في العدل، أنه لما مات بعض تجار مكة، أرسل إليه ولده بمائتي ألف درهم، فردها، فظن الرسول بها و جماعته، أن أحمد بن عجلان استقلها، فأعادوا ذلك إليه و ضاعفوه بمثله، فرد ذلك و قال: لم أرده استقلالاً، و إنما رددته لأنه لا وجه لأخذى له، هذا معنى ما بلغني عنه في هذه الحكاية.

### ٥٩٢- أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق، القرشي المخزومي المكي:

سمع من الفخر التوزري صحيح البخاري، و من الرضى الطبري بعض صحيح ابن حبان.

و ذكر لي شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة، أنه كان رجلا صالحا، و أنه رأى رسم شهادته عند القاضي عمران فمن بعده و عليه علامة الأداء و القبول، و أن شيخنا الشيخ بهاء الدين عبد الله بن خليل المكي، أخبره أنه كان يجلس إلى جانب الشيخ فخر

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٦٣

الدين التوزري، قال: و كان الشيخ فخر الدين تزوج بابنته فاطمة، و ذكر أن له منها أولادا ذكورا أربعة. قال: و لا أدري: متى مات.

قلت: كان حيا في سنة ثلاث عشرة و سبعمائة؛ لأنه سمع فيها على الرضى الآفشهرى، على ما وجدت بخطه.

\*\*\* من اسمه أحمد بن علي

– أحمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم العقيلي، إمام المالكية بالمسجد الحرام، شهاب الدين بن إمام المالكية القاضي نور الدين النويري المكي المالكي:

ولد في صفر سنة ثمانين و سبعمائة، و سمع على العفيف عبد الله النشاوري، و والده و غيرهما من شيوخنا، و حفظ القرآن، و الرسالة لابن أبي زيد المالكي، و حضر في الفقه درس شيخنا الشريف عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي.

و لما مات أبوه في جمادى الآخرة سنة تسع و تسعين و سبعمائة، قرره ابن عمه قاضي مكة محب الدين أحمد بن القاضي أبي الفضل

النويري، و أخاه بهاء الدين عبد الرحمن الآتي، في إمامة المالكية، عوض والدهما، فعارض في ذلك أمير مكة الشريف حسن بن عجلان، و ولي إمامة المالكية الفقيه قطب الدين أبا الخير بن القاضي أبي السعود بن ظهيره، فباشرها أبو الخير إلى آخر شوال من السنة المذكورة.

و في هذا التاريخ باشر شهاب الدين أحمد النويري المذكور الإمامة، بوصول توقيع من الملك الظاهر بمصر، يقتضى استقراره، و أخيه بهاء الدين عبد الرحمن في الإمامة.

و لما مات عبد الرحمن في سنة ست و ثمانمائة، شارك شهاب الدين أخوه ولي الدين أبو عبد الله بن نور الدين النويري في الإمامة عوض أخيه عبد الرحمن، و استمر فيها حتى عزلا عنها بقريينا أبي البركات محمد بن أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي.

و كان وقت ولايته بمصر، و تاريخ ولايته لها في أول ذي القعدة سنة تسع عشرة و ثمانمائة، و وصل إلى مكة في أول ذي الحجة من هذه السنة، و صلى بالناس في أيام

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٦٤

الموسم، و إلى أول ربيع الآخر من سنة عشرين و ثمانمائة، لوصول توقيع بعزله، و ولاية الأخوين الإمامة.

و في أوائل النصف الثاني من المحرم سنة عشرين، وصل توقيع لشهاب الدين أحمد النويري بولاية قضاء المالكية بمكة عوضي، و لم يتمكن من مباشرته؛ لأنه اختفى خوفا من أمير مكة المذكور، لكونه لم يتوسط له بخير عند أمير الركب التكروري في سنة تسع عشرة. و كان معه مال كثير للصدقة، و ظن أن حاله يمشى بولايته للقضاء، فلم يتفق ذلك.

و استمر مختفيا حتى أراضى أمير مكة، و وصل لى قبل ذلك توقيع بعودى لقضاء المالكية في أول ربيع الآخر سنة عشرين، فباشرت مدة حياة المذكور.

و ولي نيابة الحكم بمكة عن قريبه قاضي مكة عز الدين بن محب الدين النويري، في سنة اثنتي عشرة، و في سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة أياما يسيرة، ثم عزل موليه.

و توفي رحمه الله، قبيل العصر من يوم الأربعاء ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة سبع و عشرين و ثمانمائة، و دفن في صبح يوم الخميس بالمعلاة، و حصل على دنيا طائلة من التكاثر غير مرة، رحمه الله.

#### – أحمد بن علي بن أحمد العلي، أبو بكر الزاهد:

صحب القاضي أبا يعلى بن الفراء، و قرأ عليه طرفا في الفقه، و سمع عليه الحديث، و حدث باليسير.

روى عنه الحافظ أبو الفضل بن ناصر و غيره. و كان مشهورا بالورع و الزهد و العبادة و الانقطاع عن الخلق و الإقبال على الحق.

و توفي يوم الأربعاء تاسع ذي الحجة سنة ثلاث و خمسمائة بعرفة محرما و صلى عليه أهل الموقف، و حمل إلى مكة و صلى عليه بها في المقام يوم النحر، و دفن بالمعلاة عند الفضيل بن عياض.

و ذكر أنه كان إذا حج زار القبور بمكة، و يجيء إلى عند الفضيل، و يخط بعصاه الأرض، و يقول: يارب هاهنا، يارب هاهنا، فاستجاب الله دعوته.

لخصت هذه الترجمة من تاريخ ابن النجار.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٦٥

#### – أحمد بن علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى البهنسي، القاضي تاج الدين بن القاضي علاء الدين، المعروف بابن الظريف المالكي:

ولد في المحرم من سنة ست و أربعين و سبعمائة بالقاهرة، و سمع بها من القاضي ناصر الدين التونسي: سنن أبي داود، بسماعه من ابن خطيب المزنة، و على القاضي عز الدين ابن جماعة: المسلسل بالأولية و البردة و الشقراطيسية، و سمع بمكة في صفر من القاضي شهاب الدين الطبري قاضي مكة: التساعيات لجدته لأمه الرضى الطبرى، و من على بن الزين: الموطأ روايه يحيى بن يحيى الليثي، بفوت يسير في وسطه، و سمع على الشيخ خليل المالكي، و محمد بن سالم بن على الحضرمي، و اشتغل بالعلم و برع في الفقه و الفرائض و الحساب، و معرفة الوثائق، و كان المشار إليه في الديار المصرية بمعرفة الوثائق، و حل المترجم، مع ذكاء مفرط.

و ولي نيابة الحكم العزيز بالقاهرة و لم تحمد سيرته فيه، و لا- في الشهادة، و تردد إلى مكة غير مرة، منها في موسم سنة عشر و ثمانمائة، و أقام بها بعد حجه إلى حين توفي في يوم الجمعة الخامس و العشرين من شهر رجب سنة إحدى عشرة و ثمانمائة، و دفن في صبيحة يوم السبت بالمعلاة بقرب الفضيل بن عياض، بعد أن تعلل مدة بالاستسقاء.

لقيته بالقاهرة و مكة، و لم يقدر لي السماع منه، و لكنه أجاز لي، و الله يغفر له.

و الظريف- بظاء معجمة مضمومة و راء مهملة مفتوحة و ياء مثناة من تحت مشددة مكسورة و فاء- و هذه النسبة تستفاد مع ظريف بالمعجمة مكبر، و مع ظريف بالمهملة.

#### ٥٩٦- أحمد بن علي بن أبي بكر بن عيسى بن محمد بن زياد العبدري، الشيخ الجليل أبو العباس الميورقي:

كان عالما فاضلا، كتب بخطه تعاليق كثيرة مشتملة على فوائد جمّة، و وقفها مع كتبه بوج الطائف، و كان سكنه مدة سنين، حتى مات. و سكن مكة أيضا، و أخذ عن فضلائها، و أخذوا عنه، و كان جميل الثناء مشهورا بالصلاح و الخير كبير القدر، و رأيت كتابا إليه من اليمن، من أبي اليمن بن عساكر يسأله فيه الدعاء، مع تعظيم كثير.

و من كراماته- على ما ذكر لنا- أن المحب الطبري شكّا إليه في بعض السنين التي

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٦٦

حج فيها الملك المظفر صاحب اليمن، أنه كان يعهد من المظفر رغبة كثيرة في الاجتماع به، و أنه لم يجد ذلك من المظفر في هذه السنة، فقال الشيخ أبو العباس للمحب: أنا السبب في ذلك؛ لأنني أحببت أن لا تشتغل به عن العبادة في زمن الحج، و الآن تأتيك رسلة. فكان الأمر كذلك. و وجدت بخط محمد بن عيسى قاضي الطائف، أنه توفي بعد الحج من سنة ثمان و سبعين و سبعمائة بوج. و وجدت بخط جدى أبي عبد الله الفاسي، ما يقتضى أنه توفي في غير هذا التاريخ، و الله أعلم.

#### - أحمد بن علي بن حسين المصري الأصل، المكي المولد و الدار، المعروف بابن جوشن:

كان أحد التجار بمكة، و بلغني أنه وقف على الفقراء، و قفا بالهدية، هدية بني جابر.

توفي في سنة إحدى و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

#### - أحمد بن علي بن عبد الكافي، الشيخ بهاء الدين بن الشيخ تقي الدين السبطي الشافعي:

يأتي ذكره في باب التاء؛ لأن اسمه في الابتداء «تمام» ثم سمي أحمد.

#### ٥٩٩- أحمد بن علي بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب، أبو جعفر القرشي العدوي:

مكى، قدم مصر، و توفي بها في رجب سنة اثنتين و عشرين [...] القطب الحلبي في تاريخ مصر، و قال: ذكره ابن يونس.

### ٦٠٠- أحمد بن علي بن أبي القاسم بن محمد بن حسين، اليمني، المعروف بابن الشيف المكي الزيدي:

عنى قليلا بالعربية و الشعر، و نظم الشعر، و مدح السيد حسن، صاحب مكة و غيره.

و هجا صاحب ينبع، و أقبل على اللهو و اجتماع الناس عنده لذلك، و حصل في نفس

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٦٧

بعض الناس منه حتى لاجتماع بعض الشباب عليه، فقتل لذلك فيما قيل في ليلة الجمعة الرابع عشر من شوال سنة تسع عشرة و ثمانمائة، على نحو ثلاثين سنة أو أزيد بقليل، و طل دمه و أنكر المتهم بقتله ذلك، و الموعد القيامة، و قد فاز بالشهادة و لعلها أن تكفر ذنوبه.

### - أحمد بن علي بن أبي راجح محمد بن إدريس العبدري الشيبى، الحجبى المكى، يكنى أبا المكارم:

كان من أعيان الحجة.

توفى في أوائل سنة ثمان و ثمانمائة غريقا بالبحر المالح و هو متوجه إلى بلاد اليمن.

### ٦٠٢- أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون بن راشد القيسى، أبو العباس القسطلانى المصرى، المكى المالكى:

ولد في ربيع الأول سنة تسع و خمسين و خمسمائة بمصر، و قرأ بها المذهب على خاله القاضى المرتضى القسطلانى و غيره، و جلس موضعه للتدريس من بعده، و الأصول على الفقيه أبى منصور المالكى.

و سمع الحديث بمصر من أبى القاسم البوصيرى، و أبى محمد بن برى، و بمكة من جوبكار السجزي، و من يونس بن يحيى الهاشمى صحيح البخارى، و من زاهر بن رستم إمام المقام، و أبى عبد الله بن البنا الصوفى، و الفقيه تقى الدين بن أبى الصيف، و أبى الفتوح بن الحصرى. و أجاز له الحافظ السلفى و الميانشى و جماعة، و صحب جماعة من مشايخ الطريق، منهم: الشيخ أبو الربيع سليمان المالىقى، و تلميذه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشى، و اختص به، و خلفه على زوجته من بعده، و جمع كتابا في أخبارهما و حدث به و بغيره.

و سمع منه جماعة من الحفاظ، منهم: ابن الحاجب الأمينى، بقبة الشراب من الحرم الشريف، و ذكره في معجمه، و قال: كان زاهد أوانه و شيخ الحرم الشريف في زمانه، صاحب كرامات و مجاهدات و فقه و رياضات.

و الزكى المنذرى، و قال: كان قد جمع الفقه و الزهد، و كثرة الإيثار مع الإقبال و الانقطاع التام، مع مخالطة الناس.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٦٨

و الرشيد العطار ذكره في مشيخته و قال: كان في وقته عديم النظر مع ثناء كثير، و ترجمه بشيخ الحرميين. انتهى.

و ذكره ابن مسدى في معجمه، و قال: أحد المشيخة المجاورين بالحرم الشريف، و اللاتنين بذلك الجنب المنيف، سمع شيئا من الحديث و رواه، و لم يكن ذلك هواه، بل جل عنايته بفروع مذهب مالك رحمه الله، ثم نزع بنفسه إلى خدمة الصالحين، و الانضواء إلى أهل الدين.

اختص بأبى عبد الله القرشى، و خلفه بعده على زوجته. و انقطع بمكة شرفها الله تعالى، فكان أحد شيوخ الزمان، معروف المكان و جاهه [...] من شيوخه في الرواية الذين ذكرناهم، إلا الحصرى و ابن البنا و السلفى.

و ذكر أنه لقي الميانشى و أجازته، و قد ترجمه ولده قطب الدين ترجمه مبسوطه ذكر فيها من صفاته الجميله أشياء كثيرة، منها مما يتعلق بحاله فى العلم، أنه درس و أفتى، و هو ابن ثمان عشرة سنة.

و ذكر أنه قدم مكة سنة ثلاث و ثمانين و خمسمائة حاجا، و حج قبل الستمائة مرارا، ثم قدم مكة بنية المجاورة سنة اثنتين و ستمائة، و أقام بها مجاورا إلى سنة الحشيشى، يعنى السنة التى نهج حاج العراق بسبب قتله بمنى، و هى سنة ثمان و ستمائة. ثم قدم مكة من مصر مع الحاج فى سنة تسع عشرة أو عشرين، و استوطنها، حتى توفى ليلة الأحد مستهل جمادى الآخرة سنة ست و ثلاثين و ستمائة، و دفن بالمعلاة. انتهى.

و ذكره شيخنا ناصر الدين بن الفرات فى تاريخه نقلا عن غيره: أنه توفى سنة ثلاث، و ثلاثين و أنه ولد سنة أربع و خمسين، و قيل: سنة ثمان و خمسين.

و وجدت بخط ابن سيد الناس فيما انتخبه من معجم ابن مسدى: أنه ولد فى أحد الجمادين من سنة تسع و خمسين، و كل ذلك و هم؛ لأن المنذرى نقل عن أبى العباس القسطلانى: أنه ولد فى ربيع الآخر من سنة تسع و خمسين. و كذا ذكر عنه الرشيد العطار.

و أما وفاته فقد ذكرها كما ذكرنا: المنذرى و الرشيد العطار، و ابن مسدى فى معجمه، على ما وجدت بخط أبى الفتح بن سيد الناس فيما انتخبه من معجم المذكور.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٦٩

و من مناقب الشيخ أبى العباس القسطلانى على ما ذكر الشيخ عبد الله الياضى فى ترجمته من تاريخه، قال: بلغنى أنهم احتاجوا فى المدينة الشريفة إلى الاستسقاء، و هو بها مجاور، و اتفق رأيهم أن يستسقى أهل المدينة يوما، و المجاورون يوما، فبدأ أهل المدينة بالاستسقاء فلم يسقوا، فعمل هو طعاما كثيرا للضعفاء و المساكين، و استسقى مع المجاورين، فسقوا. انتهى.

و وجدت بخط جدى أبى عبد الله الفاسى، أن أبى المعالى بن القطب القسطلانى قال له: إن جده أبى العباس كان يعول ثمانين فقيرا كل يوم.

### ٦٠٣- أحمد بن على بن محمد بن داود الزمى، يلقب بالشهاب:

توفى فى أثناء سنة سبع و تسعين و سبعمائة، و هو متوجه إلى اليمن فى البحر، و كان سافر إلى بلاد الهند قبل ذلك.

### ٦٠٤- أحمد بن على بن محمد بن عبد السلام بن أبى المعالى الكازرونى، المكى، نجم الدين أبو المعالى، مؤذن الحرم الشريف:

سمع مع الجد أبى عبد الله الفاسى، على أبى الحسن على بن محمد بن هارون الثعلبى:

العشرة الأولى من أربعى الطائى، و ما علمته حدث.

توفى سنة ثلاث و خمسين و سبعمائة بمكة. أخبرنى بوفاته ابن أخيه الرئيس بهاء الدين عبد الله بن على بن عبد الله بن على رئيس المؤذنين بالحرم الشريف.

و ذكر أن والده أخبره بذلك و غيره، و ذكر أنه كان يؤذن بمأذنة باب العمرة، و تركها عند موته لابن عمه عبد السلام و زوجه بانبته.

— أحمد بن على بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى، السيد الشريف القاضى شهاب الدين أبو العباس بن السيد نور الدين بن السيد القدوة أبى عبيد الله الفاسى المكى المالكى:



والدى تغمده الله برحمته. ولد في الثاني والعشرين من ربيع الأول سنة أربع وخمسين و سبعمائة بمكة، و سمع بها على قاضيها شهاب الدين الطبري تساعيات جده الرضى الطبري، و تفرد بها عنه، و على الشيخ خليل المالكي: صحيح مسلم، خلا المجلد الرابع، من تجزئة أربعة، و سمعه بكماله على الشيخ عبد الله اليافعي، و على القاضي عز الدين بن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٧٠

جماعة الأربعين التساعية له، و منسكه الكبير و غير ذلك، و عليه و على القاضي موفق الدين الحنبلي، قاضي الحنابلة بمصر، جزء ابن نجيد، ثم على جماعة من شيوخ مكة بطلبه، و سمع بالقاهرة من قاضيها أبي البقاء السبكي، صحيح البخاري، و من غيره، و سمع بحلب، و أجاز له جماعة من أصحاب ابن البخاري و طبقتهم و غيرهم.

و حفظ كتباً علمية في صغره، و اشتغل في الفقه و الأصول و العربية، و المعاني و البيان و الأدب، و غير ذلك.

و كان ذا فضل و معرفة تامة بالأحكام و الوثائق، و له نظم كثير و نثر، و يقع له في ذلك أشياء حسنة.

و من شيوخه في الفقه و النحو الشيخ أبو العباس بن عبد المعطى المكي النحوي، و أذن له في الإفتاء، و الشيخ موسى المراكشي، و أخذ عن القاضي أبي الفضل النويري أشياء من العلم، و من غير واحد بمصر و غيرها، و درس و أفتى كثيرا و حدث. أخذت عنه بمنى و مكة، و سمع من الطلبة، و له تواليف في مسائل.

و ناب عنى في الحكم بأخرة، و قبلى عن ابن أخته القاضي سراج الدين عبد اللطيف ابن أبي الفتح الحنبلي، و عن القاضي جمال الدين بن ظهيرة في وقائع، و ناب في مثل ذلك عن القاضي محب الدين النويري، و والده القاضي أبي الفضل، و ناب في العقود عن القاضي محب الدين النويري و عن ابنه القاضي عز الدين النويري.

و ولى مباشرة الحرم بعد أبيه في سنة إحدى و سبعين، و باشر ذلك من هذا التاريخ إلى حين وفاته و دخل ديار مصر مرات، و الشام مرتين، و اليمن مرتين. و زار المدينة النبوية مرات كثيرة، و كان في بعضها ماشياً، و جاور بالمدينة أوقاتاً كثيرة و كان معتبراً في بلده، و له مكانة عند ولايتها و قضاتها، و يدخلونه في أمورهم و ينهض بالمقصود منه، و كان كثير المروءة و الإحسان إلى الفقراء و غيرهم. توفي بإثر صلاة الصبح بكرة يوم الجمعة الحادى و العشرين من شوال سنة تسع عشرة و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه عقيب الجمعة عند باب الكعبة، و دفن بالمعلاة بجوار ابنته السيدة أم هانئ، و كان بها مغرماً. و مات في مستهل صفر سنة ست عشرة و ثمانمائة، و كانت جنازتهما مشهودة.

و من شعره مدائح نبوية، و مدائح في أمراء مكة، منهم السيد حسن بن عجلان، و رزق منه قبولاً و صاهره على ابنته أم هانئ، فمن مدائحه فيه، قوله من قصيدة سمعتها

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٧١

عليه [من الطويل]:

عدلت فما يورى الهلالا المشارق لتنظره بالمغربين الخلائق

فما رامح إلا بخوفك أعزل و لا صامت إلا بفضلك ناطق

### ٦٠٦- أحمد بن علي بن محمد الشيبى، الحجبى، المكى، المعروف بالعراقى:

سمع من الشيخ فخر الدين التوزرى، و القاضي عز الدين بن جماعة بعض السنن للنسائي، في سنة ثلاث و خمسين و سبعمائة. و ذكر لى شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة، أنه سمع من الشيخ خليل المالكي، و مات بعد الشيخ على بن أبي راجح الشيبى، قبل التسعين بيسير.

و وجدت بخط شيخنا ابن سكر: أنه توفي في أحد شهور سنة تسع و ثمانين بمكة.



و أنه رام المشيخة بعد على بن أبي راجح، فلم تنهياً له مع صلاحه لذلك.  
و له الآن ولدان ذكران، و هما: على و يحيى، و هما من جملة الحجة.  
و سبب شهرته بالعراقى، أنه و أبوه سافرا إلى العراق، مع أحمد بن رميثة بن أبي نمى، و أقاما معه مدة.

#### ٦٠٧- أحمد بن على بن يوسف بن أبى بكر بن أبى الفتح السجزي، يكنى أبا العباس، و يلقب بالشهاب الحنفي المكي:

إمام مقام الحنفية بالحرم الشريف، أجاز له من مصر القطب القسطلاني، و ابن الأنماطى، و ابن خطيب المزنة، و القاضي شمس الدين بن العماد المقدسى، و القاضي تقى الدين بن رزين و شامية بنت البكرى و العماد إبراهيم بن محمد الشريف المنقدى، و المجد عبد العزيز الحلبي، و الصفي خليل المراغى، و الفخر عبد العزيز بن السكرى و آخرون.  
و من مكة أبو اليمن بن عساكر، و المحب الطبرى و أولاده: الجمال قاضى مكة، و التقى عبد الله خطيب مكة، و زينب و فاطمة و البرهان إبراهيم بن يعقوب، و إسماعيل بن محمد ابن إسماعيل، و الصدر عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن أبى بكر، و الشرف عبد الرحمن ابن يوسف بن إسحاق بن أبى بكر، و الصفى و الرضى الطبريون، و الرضى بن خليل، و أخوه العلم، و أمين الدين القسطلاني و إخوته: أبو الهدى حسن، و عبد الحق، و فاطمة،  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٧٢  
و المفتى عماد الدين عبد الرحمن بن محمد الطبرى، سبط سليمان بن خليل، و محمد بن حمدان العطار، و أخوه أحمد بن إقبال القزوينى، و ابنه أحمد، و على بن محمد بن عبد السلام المؤذن.  
و سمع بالإسكندرية من محدثها تاج الدين على بن أحمد الغرافى - بغين معجمة وراء مهملة و ألف وفاء - تاريخ المدينة لابن النجار عنه، و تفرد به.

سمع عليه جماعة من شيوخنا، منهم: القاضي زين الدين أبو بكر بن حسين المراغى، و روى له عنه شيئا من أول تاريخ المدينة. و ولى الإمامة بمقام الحنفية بعد أخيه البدر حسن - فيما أظن - و ولى تدريس المدرسة الزنجيلية بمكة و المدرسة الأرغونية بها، على ما وجدت بخط القطب الحلبي فى تاريخه، إلا أنه و هم فى نسبه، لأنه قال: أحمد بن يوسف بن على بن يوسف، و الصواب ما ذكرناه، و ذكره الآقشهرى فى وريقات ذكر فيها تراجم جماعة من شيوخ مكة، رأيتها بخطه، و ذكر فيها أن المذكور لم يعان علم الحديث، و أنه رجل محسن جواد كثير الخير و العطاء. انتهى.  
و توفى سنة ثلاث و ستين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، و مولده بمكة سنة ثلاث و سبعين و ستمائة، هكذا ذكر وفاته شيخنا ابن سكر، و من خطه نقلت أسماء شيوخه المكين.  
و رأيت فيما ذكر الآقشهرى أسماء جماعة من شيوخه المصريين، و هما القاضيان ابن العماد و ابن رزين، و الحلبي و المراغى المنقدى، و ابن عساكر.

و ذكر أنهم أجازوا له فى سنة أربع و سبعين باستدعاء القطب القسطلاني.  
و وجدت بخط البرزالي، إجازة هؤلاء الشيوخ له، خلا ابن رزين، فإنه لم يذكره.

#### ٦٠٨- أحمد بن عمر بن أبى بكر الهمداني الأصل، يلقب بالشهاب، و يعرف بابن المرجاني الدمشقي:

سمع على المسلم بن محمد، جزء الأنصارى، و حدث به عنه غير مرة بالحجاز، و عمر مسجد الخيف بمنى فى سنة عشرين و سبعمائة بجملة كثيرة من ماله، تزيد على خمسين ألفا، كما ذكر البرزالي فى تاريخه، و لذلك ذكرناه فى هذا الكتاب. و جاور بالمدينة أيضا.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٧٣  
و توفي يوم السبت ثانی عشر المحرم سنة ثمان و عشرين و سبعمائة، بدار بدر ب الغنم بدمشق، و دفن بسفح قاسيون.  
كتبت هذه الترجمة من تاريخ البرزالي.

#### – أحمد بن عمر العلاف:

[...]

#### – أحمد بن عمران بن سلامة البصري، أبو عبد الله الأخفش، المعروف بالأهاني:

يروى عن و كيع، و يزيد بن هارون، و يزيد بن الحجاب. و حدث عنه عبد الله بن محمد السعدي المروزي، و أبو بكر بن أبي عاصم، و يحيى بن عمر الأندلسي، و سكن مكة مدة، و صنف غريب الموطأ، في جزئين.  
و ذكره ابن حبان في الثقات. و مات قبل الخمسين و مائتين.  
كتبت هذه الترجمة من تاريخ الإسلام، و من ترتيب ثقات ابن حبان، لشيخنا الحافظ نور الدين الهيثمي.

#### ٦١ – أحمد بن عيسى بن عمران، المكي العطار، عرف بعصارة:

كان ذا ملاءة، و وقف أوقافا، و هي ثلث ما يملكه من العقار، بالتنضب من وادي نخلة الشامية، و في سولة و الزيمة من وادي نخلة اليمانية، و في البرقة من وادي مر، في [.....] سبعين و سبعمائة. و ما عرفت متى مات.

#### – أحمد بن غنائم المكي، الشاعر المعروف بابن غنائم، يلقب بالشهاب:

أجاز له في سنة ثلاث عشرة و سبعمائة باستدعاء الشيخ عبد الله بن خليل المكي و غيره: الدشتي و القاضي سليمان بن حمزة، و المطعم، و ابن مكتوم، و ابن عبد الدايم،  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٧٤  
و ابن سعد، و آخرون. و مدح غير واحد من أمراء مكة، منهم ثقبه بن رميثة بن أبي نمي، بقصيدة أولها:  
ما خفت فوق منكب عذبه على فتى كابن منجد ثقبه  
و لم أظفر منها إلا بأبيات يأتي ذكرها في ترجمة ثقبه.  
و بلغني أن بعض الناس ينكر أن تكون هذه القصيدة لابن غنائم، و يزعم أنه انتحلها، و أن بعض الأشراف ولاء مكة، غضب على ابن غنائم غضبا كثيرا بسبب هذه القصيدة؛ لما فيها من تفضيل ثقبه عليهم.  
و له في مبارك بن عطيفة بن أبي نمي قصيدة مدحه بها، أولها [من الكامل]:  
إن شط من قرب الحبيب مزاره و نأت بغير رضا المتيم داره  
و تواصلت أجفانه و سهاده و جرى بماق دموعه تياره  
فغرامه أضحى لديه غريمه و حنينه أمسى عليه شعاره  
و لربما يقضى بأحكام الهوى و جدا عليك و ما انقضت أوطاره  
أخفى هواه و ما أسر و نفسه دمع يحدر سيله تذكاره

وقف الهوى بي حيث أنت كما الثناوقف على من طاب منه فخاره  
توفى ابن غنائم المذكور، سابع عشرى جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين و سبعمائة بمكة، و له بها الآن بنت تسمى رحمة.

### – أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر العمري، مفتى مكة، شهاب الدين الحرازي الشافعي، يكنى أبا العباس:

ولد سنة خمس و سبعين و ستمائة، و قدم مكة، فقرأ بها على الفخر التوزري: الموطأ رواية يحيى بن يحيى، و صحيح مسلم، و سنن أبي داود، و غير ذلك، و على الصفي الطبري، و أخيه الرضى: صحيح البخارى، و على الرضى بمفرده: صحيح مسلم، و سنن أبي داود، و النسائي، و صحيح ابن حبان، و غير ذلك كثيرا، عليهم و على غيرهم بمكة.  
و كرر كثيرا من ذلك على الرضى، لأجل أولاده أسباط الرضى.

و سمع بالمدينة من أبي القاسم القتبوري كتاب الشفاء للقاضي عياض، و حدث به.  
قرأه عليه شيخنا المفتى برهان الدين الأبناسي، و ذكر أن عند ختمه وقع المطر، و أن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٧٥

الشيخ شهاب الدين الحرازي، أخبره أن المطر وقع عند ختمه مرات؛ لأنه سأل الله تعالى في ذلك.

و ألفت منقولا من خط شيخنا برهان الدين الأبناسي في استدعاء أجاز فيه، و ذكر فيه شيئا من مسموعاته، فقال بعد أن ذكر شيئا مما قرأه بمكة: و بها قرأت الشفاء للقاضي عياض على الشيخ شهاب الدين الحرازي.

و أخبرني أنه ما قرئ عليه قط هذا الكتاب، إلا أمطرت مكة. فلما كان يوم ختمه ضعف الشيخ شهاب الدين، فذهب جماعة إلى بيته، و ليس في السماء سحب و لا قزعة فقرأت عليه المجلس الأخير، فوالله ما ختمت الكتاب إلا و أبواب السماء تفتحت بالأمطار، و جاء السيل حتى دخل الحرم الشريف. انتهى. و هذا أفود مما سمعته من شيخنا؛ و لذلك ذكرته.

و قد سمع عليه جماعة من شيوخنا، منهم الحافظان: زين الدين العراقي – و انتقى عليه جزء من حديثه – و أبو الحسن الهيثمي.

و كانت له معرفة تامه بالفقه، مع مشاركة في غيره و عبادة و ديانة. و درس و أفتى مدة بمكة، و صار شيخها و المعتمد عليه في الفتوى بها، و كان أذن له في ذلك قاضي حماة شرف الدين البارزي.

و ذكر لي شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة، أن الفتيا بمكة بعد القاضي نجم الدين، دارت عليه و على الأصفوني، حتى مات الأصفوني، ثم دارت عليه بمفرده حتى مات. و كان يرجح على الأصفوني، و بعضهم يرجح الأصفوني عليه، و هو أقرب. انتهى.

توفى ليلة الاثنين ثاني عشر شوال سنة خمس و خمسين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة بعد أن صار يحمل إلى المسجد، عجزا عن المشي. نقلت وفاته من خط شيخنا العراقي.

و مولده سنة خمس و سبعين و ستمائة، و على ما وجدت بخط ولده أبي عبد الله الحرازي فيما أظن. و وجدت بخط شيخنا ابن سكر، أنه ولد سنة ست و سبعين، في اليوم الذي مات فيه التوزري، رحمهم الله. و الله أعلم بحقيقة ذلك.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٧٦

من اسمه أحمد بن محمد

### ٦١٤ – أحمد بن أبي اليمن محمد بن أحمد بن إبراهيم الطبري المكي، يلقب بالشهاب:

سمع بمكة من عبد الوهاب القروي، و ناب عن أبيه في الإمامة مديدة، أولها في سنة ست و تسعين و سبعمائة.

و توفى فى شعبان سنة تسع و تسعين و سبعمائه، و دفن بالمعلاة. و كانت فيه مروءة و خير مع حسن الطريقة. و هو أخى من الرضاع.

### ٦١٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن سهل بن عبد الرحمن بن رزق الله بن أيوب البغدادي - نزيل مكة - أبو بكر، المعروف ببيكر الحداد:

و ذكره الخطيب، و قال بعد أن نسبه هكذا: بغدادي، سكن مكة، و حدث بها عن بشر بن موسى، و ابن مسلم الكجى، و أبى العباس الكديمى و محمد بن نعيم البياض، و أبى العباس بن مسروق الطوسى، و يعقوب بن إسحاق البيهسى، و عبد الله بن أحمد بن حنبل، و الحسن بن على المعمرى.

روى عنه جماعة، منهم: أبو الحسن الدارقطنى، و أحمد بن إبراهيم بن فراس المكى، و أبو على بن حركان الفقيه، و أبو يحيى بن النحاس المقرئ، و أبو نصر محمد بن أبى بكر الإسماعيلى، و كان ثقة. ذكر لى الصورى أن بكيرا الحداد، مات بعد سنة خمسين و ثلاثمائه.

### - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر، القاضى زين الدين أبو الطاهر بن قاضى مكة جمال الدين، بن الشيخ محب الدين الطبرى المكى:

سمع من يونس بن إسحاق الطبرى: جامع الترمذى، و من جده سنن أبى داود- خلا من باب لبس القباطى، إلى آخر السنن، و سنن النسائى عن ابن المقير بسنده فيهما، و كتاب التنبيه للشيخ أبى إسحاق عن الشيخ نجم الدين بشير بن حامد التبريزى، و جزء البانياسى عن ابن القبيطى إجازة، و سمع عليه من مؤلفاته: خلاصة السيرة النبوية، و صفوة القرى، و على الكمال أبى غالب هبة الله بن على بن السامرى البغدادي جزء البانياسى

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٧٧

عن أبى الوقت [الحراى؟؟؟] عن أبى بكر بن الزغوانى عن البانياسى، و غير ذلك على جماعة سواهم.

و أجاز له جماعة من شيوخ مصر و مكة تقدم ذكرهم فى ترجمه الشهاب الحنفى.

و خرج له و لجماعة من بنى الطبرى: الآقشهرى أربعين حديثا عن ابن العماد، و ابن رزين، و ابن عساكر، و لم يحدثوا بها، نعم حدث هو بغيرها.

سمع منه جماعة من شيوخنا منهم: شيخنا أبو اليمن الطبرى، و كتب عنه المحدث جمال الدين إبراهيم بن يوسف البعلبكى أبياتا من نظمه، سمع عليه الحافظ قطب الدين الحلبي بيتين منها.

و وجدت بخطه أنه دخل مصر، و له اشتغال و تحصيل، و له محاضرة حسنة و مكارم و شفقة، أحسن الله إليه. انتهى.

و قد أخبرنى شيخنا الشريف تقى الدين عبد الرحمن الفاسى بحكايتين يتعلقان بترجمه الزين الطبرى، كتبتهما عنه بمعنى ما حدثنى به. إحداهما: أن شخصا من أعيان الناس ذكر بحضرة الزين الطبرى و والده الشريف أبى الخير، فقال منه والده، و ذكر أنه لم يعطهم كراء منزل لهم سكنه، فسأله الزين عن قدر الكراء، فأخبره به، فلما اجتمعوا ثانية دفع الزين الطبرى إلى والده القدر الذى سماه، فعجب والده من ذلك، و شرع يعتذر للزين الطبرى، و تخيل أن هذا الرجل من أصحابه، فقال له الزين: ما بينى و بينه معرفة، و لكنه من أعيان الناس، فما أحببت الكلام فيه و خصوصا منك.

و بلغنى من غير شيخنا الشريف عبد الرحمن بن أبى الخير، أن الشريف أبا الخير هو الذام للرجل؛ لأنه لم يعطه كراء عما سكن فيه، و أن القدر الذى أعطاه له الزين خمسمائة درهم كاملى.

و الأخرى قال: قال العفيف المطرى: ما رأيت عيناى فى الكرم، مثل الزين الطبرى و طفيل بن منصور. انتهى.

قلت: ناهيك بهذه منقبة، فإن العفيف المطرى جال في الآفاق، و دخل ديار مصر و الشام و العراق.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٧٨

و من أخباره في الجود- على ما بلغنى- أنه أتاه في بعض السنين فتوح مائة ألف درهم، فظفر بها ابن عمه البهاء، و لم يعطه منها شيئا، و أن جماعة من الناس أتوا الزين الطبرى، و أشاروا عليه بأن يطالب البهاء بما أخذه له، فامتنع من ذلك، و قال: لا كانت دنيا تفرق بينى و بين ابن عمى.

و منها: أنه كان يزيد في إدامه من اليوم السادس عشر من ذى القعدة إلى انقضاء الشهر، في كل يوم منين لحم مكة، و كان إدامه كل يوم من لحم مكى، و مقدار هذا المن سبعة أرطال مصرى إلا ثلثا، و أنه كان يأمر غلمانه باستدعاء الغرباء الوافدين إلى مكة، في كل يوم من الأيام المشار إليها و يطعمهم ذلك و يقول: هؤلاء يردون في غاية الحاجة، و لا يجدون من يعمل لهم طعاما، فيكفيهم هذا الأمر. فكان يأمر غلمانه بأن لا يقتصروا على من يعرفونه في استدعائهم للوافدين. و كان يؤخر عشاء عياله إلى أن ييأس من وصول أحد إليه ليلا، و ربما عشى عياله بالتمر و شبهه، لفراغ الطعام قبل عشايتهم.

و له في الجود أخبار غير ذلك.

توفى رحمه الله سنة اثنتين و أربعين و سبعمائة بمكة. كذا وجدت وفاته بخط المحدث أبى موسى [.....] المقدسى.

و وجدت بخطى في تعاليقى، أنه توفى في رابع المحرم من السنة المذكورة.

و قد سألت عنه شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهيره، قال: كان رجلا صالحا خيرا جوادا ذا مكارم كثيرة، و كان بينه و بين أخيه القاضى نجم الدين الطبرى قاضى مكة عداوة كبيرة، و تهاجرا مدة طويلة، فلما مات القاضى نجم الدين، أنشد الزين الطبرى [من الرمل]:

لو علمنا أننا لا نلتقى لقضينا من سليمى وطرا

و كان لكل منهما أصحاب لا يصحبون الآخر، إلا على بن الزين القسطلانى، فإنه كان يصحبهما.

و بلغنى أنه سئل بعد موت أخيه في قضاء مكة، فكره ذلك، و آثر به ابن أخيه القاضى شهاب الدين أحمد.

و بلغنى أنه أضرب بإحدى عينيه، و كتّم ذلك سنين كثيرة إلى أن أضرت الأخرى، و أنه

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٧٩

سئل في المعالجة، و أطمع بالبرء، فامتنع و قال: أحسب ذلك عند الله. و كان الناس يعظمونه كثيرا.

و بلغنى أن جدى الشريف عليا الفاسى، كان إذا ذكره عبر عنه بسيدى الزين، و هو من أجدادى؛ لأنه جد والدتى لأمها.

و من شعر القاضى زين الدين الطبرى، ما أنشدناه جدى لأمى أبو الفضل النويرى، و جماعة عنه، إذنا إن لم يكن سماعا من أبيات [من الكامل]:

بين السلو و بين قلبى معرك عمدا دم التعنيف فيه يسفك

و على للحسن البديع موثق أنى بغير هواه لا أتمسك

**— أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن العقيلي، قاضى الحرمين و خطيبهما، محب الدين النويرى المكى الشافعى، يكنى أبا البركات:**

ولد في أوائل شهر رمضان سنة اثنتين و خمسين و سبعمائة بمكة، و أجاز له على ما وجدت بخط شيخنا ابن سكر، شخص يروى عن المحب الطبرى يقال له ابن المدنى من أهل عدن، و الشيخ شهاب الدين الحرازى، و على بن الزين القسطلانى، و أم الهدى عائشة بنت الخطيب تقى الدين عبد الله بن المحب الطبرى، و الشهاب الحنفى، و سمع عليه، على ما ذكر شيخنا ابن سكر.

و وجدت سماعه على سيدى الشيخ خليل المالكى للموطأ رواية يحيى بن يحيى، و غير ذلك، و سمع على القاضى عز الدين بن جماعة أربعينه التساعية، و منسكه الكبير، و جزء ابن نجيد، و غير ذلك، و سمع جزء ابن نجيد على القاضى موفق الدين الحنبلى، و سمع على الكمال بن حبيب سنن ابن ماجه، و سمع على محمد بن أحمد بن عبد المعطى كثيرا من الكتب و الأجزاء، و سمع بالمدينة على القاضى بدر الدين بن فرحون: الموطأ.

و طلب العلم، و أخذ الفقه عن أبيه، و القاضى شهاب الدين بن ظهيره، و أخذ عنه الفرائض، و أخذ النحو عن الشيخ أبى العباس بن عبد المعطى، و لازمهما مدة، فحصل كثيرا، و درس و أفتى و حدث بالحرمين، و ولى قضاءهما و خطابتهما، و غير ذلك من الوظائف بهما.

و أول ولاياته أنه ناب عن أبيه القاضى أبى الفضل فى الحكم و الخطابة بمكة، فى سنة

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٨٠

ثلاث و سبعين ثم ولى قضاء المدينة النبوية و خطابتها و إمامتها، على قاعدة من تقدمه، فى سنة خمس و سبعين بعد وفاة القاضى بدر الدين بن الخشاب، و أتاه الخبر بذلك إلى مكة فى سابع عشر رجب من السنة المذكورة، و توجه إلى المدينة و معه عمه القاضى نور الدين على بن أحمد النويرى.

و بلغوها فى مستهل شعبان، و باشر جميع ما فوض إليه، و لقي من كثير من أهل المدينة أذى كثيرا بالقول، فقابل كثيرا من ذلك بالصفح و الإحسان، ثم صرف عن الخطابة و الإمامة مديدة بسيرة بالشيخ شهاب الدين الصقلى، ثم عاد إليه، و استمر على ذلك حتى صرف عنه فى جمادى الأولى سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة، لما ولى قضاء مكة و خطابتها بعد عزل القاضى شهاب الدين بن ظهيره على ما كان عليه، و جاءه الخبر بذلك و هو بالمدينة.

و توجه إلى مكة و دخلها فى أول العشر الآخر من رمضان سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة، و باشر ما فوض إليه من الحكم و الخطابة و غير ذلك، ثم أضيف إليه فى سنة تسع و ثمانين تدریس درس بشير الجمدار، ثم أضيف إليه تدریس المدرسة المجاهدية بمكة. و استمر على ذلك حتى مات فى ليلة الأربعاء تاسع عشر شهر رجب سنة تسع و تسعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة عند أبيه، و كثر الأسف عليه، لما فيه من المحاسن العديدة، فإنه كان كثير التودد للناس مجملا لهم، مع عقل راجح و ديانة و صيانة و عفاف، و كان نشأ على ذلك من صغره، و لديه فضائل و معرفة بالأحكام، و رزق فيها من صغره السداد مع الهيبة و الحرمة، و كان نقمة على الرافضة بالمدينة، و له فى إهانتهم لإعزاز السنة أخبار كثيرة، و لم يحترم منهم فى ذلك كبيرا، حتى إنه كان يغلظ لأميرهم عطية بن منصور صاحب المدينة.

و مما جرى بينهما فى ذلك، أن عطية قال له يوما ما معناه؛ يا قاضى، أنا مثل هذه المنامة - يعنى سارية من سوارى المسجد النبوى - إذا طحت على شىء كسرتة، و إن طاح على شىء انكسر.

فقال له القاضى محب الدين المذكور ما معناه: هذه المنامة إذا رأينا منها خلا أزلناها و أقمنا عوضها أخرى. فأفحم عطية و لم يحرج جوابا، و قال: قتلنى ابن النويرى.

و كان له حظ وافر من العبادة و الذكر و صحبة أهل الخير و خدمتهم و الإحسان إليهم،

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٨١

و كان ذلك دأبه من الصغر، و فيه مكارم. و له على فضل كثير. تغمده الله برحمته و جزاه عنى خيرا.

و من جميل أخباره، أنه بلغنى عنه ما معناه، أن والده كتب إليه؛ إذ كان قاضيا بالمدينة يقول له: إنى سألت الشيخ طلحة - يعنى الهتار - أحد كبار صلحاء اليمن أن يدعو لك، فقال لى الشيخ طلحة: إنه رأى النبى صلى الله عليه و سلم فى حالته، و قال له: يا سيدى يا رسول الله، خاطرك مع أحمد بن أبى الفضل، فقال له النبى صلى الله عليه و سلم: هو فى كنفى، و أرجو يا ولدى أن تكون فى كنفه،

صلى الله عليه و سلم في الدنيا والآخرة، و سبب كتابة أبيه إليه بذلك، يبشره بهذه الحكاية.

### ٦١٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد القيسي، يلقب بالشرف، و يعرف بابن القسطلاني، يكنى أبا الفتح:

ولد في جمادى الآخرة سنة ثمان و أربعين و ستمائة بمكة بدار العجلة.

سمع باعتناء أبيه الشيخ قطب الدين القسطلاني علي ابن أبي الفضل المرسي جزء ابن نجيد، و الأربعين الفروية، و المائة للفراوى، و بعض صحيح ابن حبان، و سمع في الرابعة علي أبي عبد الله محمد بن معين المنبجى سداسيات الرازى، و علي فاطمة بنت نعمة الحزام الجمعة للنسائي، و علي غيرهم كثيرا.

و حدث، سمع منه النجم بن عبد الحميد بقراءته، و مات قبله، و الحافظ قطب الدين الحلبي بالقاهرة، و بأخميم، قال: و كان خيرا ساكنا. قال: و بلغنى أن أبا نمي أمير مكة أرسله في رساله إلى مصر، فجاء من مكة إلى مصر في اثني عشر يوما، و وهم الحافظ قطب الدين في تكتيته له بأبي الهدى؛ لأن أبا الهدى هو أخوه حسن. علي ما ذكر غير واحد منهم جدى أبو عبد الله الفاسى، و ذكر ذلك القطب في ترجمة المذكور، و لشيخنا بالإجازة: ابن السلال و ابن عوض البيطار منه إجازة تفردا بها.

توفى ليلة الثلاثاء سادس صفر سنة أربع عشرة و سبعمائة باللؤلؤة علي الخليج ظاهر القاهرة و دفن بالقرافة.

نقلت مولده و وفاته من المعجم البرزالي، و هو من شيوخه بالإجازة. و كان له ولد اسمه محمد، و يكنى أبا عبد الله. سمع من التوزرى و الصفى و الرضى، و كتب بخطه طباقا

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٨٢

بعد العشر و سبعمائة، و لم أدر متى مات، إلا أنه كان حيا في سنة ثلاث عشرة، لأنى وجدت له فيها سماعا علي أبيه بقوص، و ليس للشرف الآن ذرية، إلا امرأة بمكة؛ و لم أدر ما نسبتها إليه.

### - أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد المكي، أبو بكر، المعروف بابن أبي الموت:

سمع من محمد بن علي الصائغ، و علي بن عبد العزيز البغوى، و يوسف بن يزيد القراطيسى، و القاسم بن الليث الرسعنى و غيرهم.

روى عنه: أبو محمد النحاس، و أبو العباس بن السحاج، و رشا بن نظيف و آخرون.

توفى في شهر ربيع الأول سنة إحدى و خمسين و ثلاثمائة، و له تسعون سنة.

ذكره هكذا الذهبي في تاريخ الإسلام، و ذكره في الميزان: و قال: ضعف قليلا.

و وجدت بخط ابن عساكر فيما نقلته من وفيات أبي الحسن أحمد بن محمد بن مرزوق، أنه توفى يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الآخر من السنة.

### - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، صفى الدين، أبو العباس الطبرى المكي:

ولد في آخر سنة ثلاث و ثلاثين و ستمائة، أو في أوائل سنة أربع و ثلاثين. و أجاز له جماعة من شيوخ أخيه الرضى، منهم ابن المقير،

و سمع علي ابن أبي حرمى صحيح البخارى و المجالس المكية للميانشى عنهم، و نسخة أبي مسهر الغساني، و يحيى بن صالح و

الوحاظى و ما معها، و نسخة أبي معاوية الضرير، و بكار بن قتيبة البكروى، و علي شعيب الزعفرانى: البلدانية للسلفى، و علي ابن

الجميزى: اختلاف الحديث للشافعى، و الثقفيات العشرة، و الأول من جامع، عبد الرزاق، و الأول من غرائب مالك لدعلج، و الثانى

من حديث سعدان، و الرابع من الاغراب للنسائي، و السادس و السابع و الثامن من أمالى المحاملى و السابع من حديث ابن السماك، و



جزء مطين، و جزء القراز، و ثمانين الآجری، و فوائد العراقيين للنقاش، و غير ذلك. و على ابن أبي الفضل المرسي: صحيح ابن حبان و جزء ابن نجيد.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٨٣

و حدث، سمع منه النجم بن عبد الحميد بقراءته، و مات قبله، و جماعة، منهم البرزالي، ذكره في معجمه، و قال: كان فقيها صالحا مباركا أضر مده سنين، ثم رد عليه بصره و قال: حكى لي شهاب الدين بن قاسم النقيب - كان بالشامية الجوانية في جمادى الآخرة سنة سبع و سبعمائة - أن الشيخ صفي الدين أحمد المذكور، سقط من درج سلم، فوقعت جبهته في حجر و استلقى على قفاه مغشيا عليه، ثم أفاق و هو يبصر، بعد أن كان مكفوف البصر مدة.

فلما اجتمعت به في سنة عشر و سبعمائة - سألته عن عود بصره، فقال: سألت الله تعالى في ذلك، فرده علي، و لم يذكر السبب المذكور. انتهى.

قلت: لا - منافاة بين كلام الصفي هذا، و بين الحكاية التي حكاها البرزالي؛ لأنه يجوز أنها وقعت ليشفي بها لسؤاله الله تعالى في الإبصار.

و قال البرزالي: توفي في عصر يوم السبت الحادي عشر من شوال سنة أربع عشرة و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة يوم الأحد، و كانت جنازته حفلة، و قال: كتب إلينا بذلك عبد الله بن خليل.

و ذكر البرزالي أنه وجد بخط عثمان بن الصفي هذا، أنه ولد في أواخر سنة ثلاث و ثلاثين.

**— أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الذروي الأصل، المكي المولد و الدار، المعروف بابن المرشدي المصري، يلقب بالشهاب بن الجمال:**

ولد بمكة سنة اثنتين و ثمانمائة، و سمع بها معنا كثيرا على شيخنا مسند الحجاز، القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي و غيره، و حفظ المنهاج للنووي و غيره، و حضر دروس الفقه و غيره، عند غير واحد من الفضلاء بمكة، و زار المدينة النبوية ماشيا في بعض السنين، و كان ذا خير و دين و عبادة و حياة.

و دخل اليمن غير مرة، منها في صحبة والده، في سنة ثلاث و عشرين و ثمانمائة، و عاد في أواخرها إلى مكة، فأدركه الأجل في البحر، على نحو يومين من جدة، فمات غريقا شهيدا في نصف ذي القعدة من سنة ثلاث و عشرين و ثمانمائة. و ما عرف له خبر بعد الغرق، و فاز بالشهادة، رحمه الله تعالى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٨٤

**— أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري، المكي، شهاب الدين أبو العباس:**

سمع من قريبه الرضي الطبري: صحيح البخاري، و جامع الترمذي، و الشمائل له، و سنن أبي داود و سنن النسائي، و صحيح ابن حبان بفوت، و علوم ابن الصلاح، و على فاطمة بنت القطب القسطلاني: جزء من فوائد أبي بكر بن أبي داود السجستاني، و جزء فيه ثلاثة مجالس من أمالي الجوهرى، و سداسيات الرازي، و أجازت له و تفرد بذلك عنها.

و سمع على عيسى الحجى، و الزين الطبري، و محمد بن الصفي الطبري، و بلال عتيق ابن العجمي، و جمال الدين المطري: جامع الترمذي.

و حدث، سمع منه والدي و المحدث صدر الدين بن إمام المشهد، و شيوخنا الحفاظ:



زين الدين العراقي، و ابنه ولي الدين، و نور الدين الهيثمي، و القاضي جمال الدين بن ظهيرة، و سألته عنه فقال: كان رجلا صالحا خيرا، و كان ابتلى بالسواس و تعب به كثيرا. و جماعة غيرهم من شيوخنا، منهم ابن سكر، و قد أجاز لي باستدعائه.

و وجدت بخطه تحت خط شيخنا هذا في الاستدعاء: أنه توفي يوم الحادي عشر من رجب سنة ثمانين و سبعمائة بمكة، بمنزله بقرب باب إبراهيم، و دفن في عصر يومه ذلك بالمعلاة، بالقرب من ضريح الحافظ محب الدين الطبري، و كان مولده في شوال سنة اثنتي عشرة و سبعمائة، بمنزل والده بالسويقة بمكة، رحمهم الله تعالى و رضى عنه. انتهى.

أخبرني الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إسماعيل الطبري المكي إذنا قال: أخبرتنا أمه الرحيم فاطمة بنت الشيخ قطب الدين محمد بن الشيخ أبي العباس أحمد ابن علي القسطلاني سماعا، يوم الجمعة سلخ شوال سنة ثمان عشرة و سبعمائة بمكة، قالت: أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عيسى المنجى.

(ح): و قرأت علي العلامة أبي حفص عمر بن علي الأنصاري، و العدل تاج الدين أحمد بن محمد بن أحمد الإسكندري بالقاهرة منفردين، قال الأول: أنا أحمد بن كشتغدي الخطابي سماعا، و جماعة إجازة، قال: أنا أبو البركات أحمد بن عبد الله النحاس.

(ح): و قال الثاني: أنا القاضي شرف الدين أحمد بن أبي الحسن بن الصفي و غيره، قال: أنا أبو البركات هبة الله بن رزين و جماعة إجازة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٨٥

(ح): و أخبرني المحدث أبو عبد الله محمد بن علي البكري بقراءة عليه بمكة، أن الموفق أحمد بن أحمد بن محمد بن عثمان الشارعي، و الأسد عبد القادر بن عيسى، المعروف بابن الملوك، أخبراه بقراءته عليهما منفردين و غيرهما.

قال الموفق: أنا جد أبي عثمان بن مكي بن عثمان قال: و ابن معين، و ابن النحاس، و ابن رزين، أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن موقا الأنصاري.

و قال الأسدي: أنا محمد بن إسماعيل الخطيب، قال: أنا أبو طاهر إسماعيل بن صالح الدهان، قال: أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي، قال: أنا أبو القاسم علي ابن محمد بن علي الفارسي بفسطاط مصر، قال: أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الفضل البغدادي بانتقاء الدار قطني و قراءته، قال: ثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، قال: ثنا الوليد بن هشام القحذمي، قال: حدثنا حريز ابن عثمان قال: سألت عبد الله بن بسر رضى الله عنه: أشاب رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ فأوما بيده إلى عنقه.

و قرأت علي مسند الشام أبي هريرة عبد الرحمن بن محمد الحافظ أبي عبد الله الذهبي بالغوطة ظاهر دمشق، أخبرك الأمين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن النحاس سماعا، و أبو الفتح محمد بن عبد الرحيم بن النشو القرشي حضورا، و أبو نصر محمد بن محمد بن القاضي أبي نصر الشيرازي سماعا منفردين قالوا: أنا الخطيب أبو الحسن علي بن هبة الله اللخمي، قال: أنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصفهاني، قراءة عليه بالثغر، قال:

أنا نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر ببغداد، فيما قرأت عليه، قلت له: أخبركم أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه، قال: أنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار قال: ثنا محمد بن سنان بن يزيد القزاز قال: ثنا عثمان بن عمر قال: أنا حريز قال: لقيت عبد الله بن بسر السلمى رضى الله عنه فقلت: أكان رسول الله صلى الله عليه و سلم شيئا؟ قال: كان في عنقه صلى الله عليه و سلم شعرات بيض.

أخرجه البخاري في صحيحه، عن عصام بن خالد الحمصي عن حريز - بحاء وراء مهملتين، ثم ياء مثناة من تحت، ثم زاي - الرحي، فوقع لنا بدلا له عاليا، و هو من عوالي حديثه؛ لأنه أحد ثلاثياته.

أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل الطبري و غيره إذنا، قال: أنا الرضى إبراهيم بن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٨٦

محمد بن إبراهيم الطبري إجازة، إن لم يكن سماعا عن الخطيب أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن برطله قال: أنا الفقيه المحدث أبو الخطاب أحمد بن محمد بن عمر بن واجب القيسي، قراءة منه علينا بحاضرة تدمر، قال: أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف ابن سعادة من لفظه، قال: ثنا الفقيه الإمام الحافظ الشهيد أبو علي حسين بن محمد بن فيرة ابن حيون بن سكرة الصدفي، قراءة عليه و أنا أسمع.

و سمعته مرة أخرى قال: ثنا الفقيه أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث العذري، قراءة عليه، قال: ثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن محمد بن العباس بن فهد المصري الحافظ، قال: ثنا أحمد بن محمد بن الفرغ، قال: ثنا عميد الله بن المنتاب القاضي، قال: ثنا سليمان بن إسحاق قال: ثنا الفروي، قال: كنت جالسا عند عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون، فجاءه بعض جلسائه فقال: يا أبا مروان: أعجوبة، قال: و ما هي؟ قال: خرجت إلى حائطي بالغابة، فلما أصحرت و بعدت عن بيوت المدينة، عرض لي رجل، فقال لي: اخلع ثيابك، فقلت: و ما يدعوني إلى خلع ثيابي؟

فقال: أنا أولى بها منك، اخلع. قال: قلت: و من أين؟ قال: إنا إخوة، و أنا عريان و أنت مكتس، قلت: بالمواساء. قال: كلا، قد لبستها أنت، فأريد ألبسها أنا كما لبستها، قال:

قلت: فتعريني و تبتدي عورتني؟ قال: و ما بأس بذلك، قد روينا عن مالك بن أنس رضى الله عنه أنه قال: لا بأس بالرجل أن يتطهر عريانا بالعراء، قلت: فيلقوني الناس فيرون عورتني، قال: لو كان الناس يلقونك في هذا الطريق ما عرضت لك، قال: قلت له: فأراك ظريفا، فدعني حتى أمضى إلى حائطي فانزع الثياب و أوجه بها إليك قال: كلا، أردت أن توجه إلى بأربعة أعبد من عبيدك، فيقبضون علي، و يمشون بي إلى السلطان، فيسجنني و يمزق جلدي و يطرح رجلي في الغلقة، قال: قلت: كلا، أثلجك بالأيمان، إنني أوفى لك بما وعدتك و لا أسوءك، قال: كلا، إنا روينا عن مالك رحمه الله أنه قال:

لا- تلزم الأيمان التي يحلف بها للصوص. قال: قلت: فأحلف أني لا- أحتال في أيما هذه. قال: هذه أيما مركبة على أيما اللصوص، الباب فيها واحد، قال: قلت له: دع المناظرة بيننا، فوالله لأوجهن إليك بهذه الثياب طيبه بها نفسي، قال: فأطرق، ثم رفع رأسه، فقال: أتدرى فيما فكرت؟، قال: قلت: لا. قال: تصفحت اللصوص من عهد

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٨٧

عصر النبي صلى الله عليه و سلم إلى وقتنا هذا، هل أجد لصا بنسيئه فلم أجده، و أكره أن أبتدع في الإسلام بدعه، اخلع الثياب، قال: فخلعتها و دفعتها إليه.

#### – أحمد بن محمد بن حسب الله القرشي الأموي، المعروف بابن الزعيم:

مات أبوه و هو صغير، فاستولى على ماله أخوه علي، وفات منه و عوضه بيسير من النقد و العقار، فأضاعه الآخر، و احتاج إلى أن صار يتكسب بالحطابة، ثم عاجلته المنية بالاخترام، فتوفي في نصف جمادى الآخرة سنة تسع و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة عن نحو ثلاثين سنة أو أزيد.

#### – أحمد بن أبي الخير محمد بن حسين بن الزين محمد بن الأمين محمد ابن القطب محمد بن أبي العباس القسطلاني المكي:

سمع بمكة من العفيف النشاوري و غيره، و أجاز له في سنة سبعين جماعة و اشتغل قليلا، و جود الكتابة، و صار يكتب الوثائق، و يسجل على الحكام، مع تأديبه للأطفال بالمسجد الحرام، تحت مأذنة باب علي. توفي في العشر الآخر من شوال سنة ثلاث و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

**– أحمد بن محمد بن زكريا النشوي، أبو العباس:**

شيخ الحرم. سمع أبا الفضل عبيد الله الزهري، و أنا بكر بن شاذان، و أحمد بن عطاء الروذباري و جماعة. روى عنه تمام الرازي، و أبو علي الأهوازي، و أبو عبد الرحمن السلمى، و ذكر أن بعض البغداديين سعى به إلى أبي المعالي بن سيف الدولة بن حمدان، و قال: إنه ناصبي، و أمر به أن يحمل [...] و يغرق في الفرات، فعطف الله بقلوب الموكلين به، حتى خرقوا الرقعة التي كانت معهم إلى والي منبج، و خلصه الله. و ذكره الخطيب و قال: كان ثقة. توفي بطريق الحجاز، سنة ست و تسعين و ثلاثمائة. و قيل سنة ثمان و تسعين و ثلاثمائة. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٨٨

**– أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم العبدى أبو سعيد الأعرابي البصرى:**

نزيل مكة و شيخها. حدث عن أبي داود السجستاني بكتاب السنن من تأليفه، و عن أبي جعفر أحمد بن المنادى، و الحسن بن محمد الزعفراني، و سعدان بن نصر، و عبد الله بن أيوب المخرمي، و عباس الترقفي، و عباس الدروري، و محمد بن عبد الملك الدقيقي، و جماعة. روى عنه ابن خفيف، و ابن المقرئ، و ابن منده، و ابن النحاس، و ابن جميع، ذكره أبو عبد الرحمن السلمى في طبقات الصوفية، و ذكر أنه كان في وقته شيخ الحرم، صنف للقوم كتباً كثيرة، و صحب الجنيد و عمرا المكي، و الثوري و جماعة. و كان من جلة مشايخهم و علمائهم، و مات بمكة سنة إحدى و أربعين و ثلاثمائة. انتهى. و ذكر وفاته، هكذا، أبو القاسم القشيري.

و ذكر الذهبي أنه قرأ برنامج أبو عمر الطلمنكي عن شيخه أبي عبد الله محمد بن أحمد بن مفرج القاضي، قال: لقيت بمكة جماعة منهم أبو سعيد بن الأعرابي، توفي في التاسع و العشرين من ذى القعدة سنة أربعين، و صلينا عليه و مولده سنة ست و أربعين و مائتين. قرأت على الخطيب أبي هريرة عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله الذهبي بغوطة دمشق [...] .

**٦٢٧– أحمد بن الرضى محمد بن أبي بكر عبد الله بن خليل بن إبراهيم العسقلاني المكي، يكنى أبا العباس، و يعرف بابن خليل:**

سمع على يحيى بن محمد الطبرى أربعى المحمدين للجيانى، ثم سمع الكثير على الفخر التوزرى، و الصفى الطبرى، و أخيه الرضى. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٨٩ و أجاز له من مصر و الشام جماعة من شيوخ أخيه بهاء الدين بن خليل، و ما علمته حدث، و لا علمت متى مات، إلا أنه كان حيا في سنة عشرين و سبعمائة؛ لأننى وجدت له فيها سماعا على الرضى الطبرى. و كانت وفاته بالعراق، على ما ذكر لى شيخنا أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطى، و ذكر أن له اشتغالا بالعلم.

**– أحمد بن محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المخزومي المكي الشافعى، قاضى مكة و مفتيها، محب الدين أبو العباس بن قاضى مكة و خطيبها و مفتيها جمال الدين أبي حامد بن عفيف الدين:**

ولد في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين و سبعمائة، و حفظ القرآن و صلى به التراويح في سنة تسع و تسعين و سبعمائة، و حفظ كتباً في فنون من العلم، منها: المنهاج للنووي، و المنهاج للبيضاوي، و الألفية في النحو، و الألفية في الحديث، المسماة: بالتبصرة، و الشاطبية، و غير ذلك.

و في رمضان سنة إحدى و ثمانمائة، عرض المنهاج للنووي على جماعته، منهم شيخنا برهان الدين الأبناسي، و حضر عنده دروساً في الفقه، و سمع عليه بقراءتي الموطأ، رواية يحيى بن يحيى.

و قرأت لأجله على شيخنا إبراهيم بن محمد بن صديق في سنة خمس و ثمانمائة، غالب مسموعاته من الأجزاء، و سمع عليه قبل ذلك صحيح البخاري، و قرأ له عليه والده، مسند الدارمي بقبة العباس، و سمع معنا على شيخنا القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي بالمسجد الحرام: صحيح مسلم، و سنن الدارقطني، و قرأ عليه: كتاب العمدة في شرح الزبد، لقاضي حماة شرف الدين البارزي، و أذن له في الإفتاء و التدريس، و أذن له في ذلك مكاتبه شيخنا قاضي القضاة ولي الدين أبو زرعة بن شيخنا الحافظ زين الدين العراقي، و قبل ذلك قاضي القضاة جلال الدين بن شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني، و خطيب دمشق و مفتيها شهاب الدين أحمد بن حجي، و الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الله الغزي أحد المفتين، و نواب الحكم بدمشق، بعد أن قرأ عليه بمكة منهاج البيضاوي و سمع عليه جانباً من جمع الجوامع، لتاج الدين السبكي، في سنة تسع و ثمانمائة، و بسؤاله أجازته البلقيني و ابن حجي و حضر في الأصول و المعاني و البيان

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٩٠

و المنطق عند الشيخ حسام الدين الأبيوردى بمكة، و حضر عند الشيخ أبي عبد الله محمد ابن أحمد الوانوغى دروساً كثيرة في التفسير و الأصول و العربية و غير ذلك، و قرأ عليه في المنطق.

و له في العلم و الرواية شيوخ غير هؤلاء، منهم الشيخ بدر الدين حسين بن علي الزمزمي، أخذ عنه الفرائض و الحساب و الفلك، و جلس للتدريس بالمسجد الحرام عند الأسطوانة الحمراء، في سنة تسع و ثمانمائة، و فيها استنابه والده في الحكم و الخطابة، و لازم دروس أبيه نحو خمس عشرة سنة.

و نزل له أبوه في مرض موته عن تدريس المدرسة المجاهدية بمكة، و مدرسة صاحب بنجاله، فباشر التدريس بهما قريبا من عشرة أعوام، و كان معه توقيع بأن يكون نائب أبيه في الحكم و غيره في حياته، و يستقل بذلك بعد وفاته، فحكم له نائب القاضي الحنبلي بمكة بصحة هذه الولاية المعلقة، و باشر بها أشياء بعد موت أبيه.

و كان موت أبيه في رمضان سنة سبع عشرة و ثمانمائة، ثم ترك المباشرة، لما وصل الخبر إلى مكة بولاية القاضي كمال الدين أبي البركات بن القاضي جمال الدين أبي السعود بن ظهيرة، لقضاء مكة، عوض القاضي جمال الدين.

و كان وصول الخبر بذلك عقيب سفر الحاج من مكة في هذه السنة.

و في العشر الأخير من ذي القعدة سنة ثمان عشرة، باشر قضاء مكة لوصول توقيع إليه بذلك، مؤرخ بشعبان من هذه السنة، و استمر مباشراً إلى ثامن شوال سنة تسع عشرة. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين؛ ج ٣؛ ص ٩٠

كان ورد الخبر بعزله و عود القاضي أبي البركات قبل ذلك بأشهر، و لم يتحقق ذلك. فلما وصل توقيع القاضي أبي البركات لقضاء مكة في ثامن شوال، باشر القاضي أبو البركات إلى أوائل ذي الحجة من هذه السنة.

و في خامس ذي الحجة منها، وصل توقيع للقاضي محب الدين بقضاء مكة، مؤرخ بأوائل ذي القعدة من هذه السنة، فباشر به أمور القضاء، و لم يزل متولياً حتى مات.

و كانت فيه نزاهة و ديانة و خير، و قلة شر، و إنصاف كثير. و له براءة في الفقه و الفرائض و الحساب و غير ذلك، و يلقى دروساً حسنة و يذاكر بأشياء مليحة، و وردت عليه من الطائف و غيره فتاوى كثيرة، و أجاب عنها. و له شعر. و كان على طريق والده،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٩١

في صرف ما عنده من الزكاة، و ما يصل إليه من الصدقات لمن يواده و لمن يباعده، و غيرهما من القضاة يرى صرف ذلك لمن يواده، لعدم لزوم التعميم في مثل ذلك، و هي طريقة حسنة.

و عرض له قبل موته مرض تعلل به نحو أربعين يوماً، ثم مات ضحى يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الآخر سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بمكة، و نادى المؤذن بالصلاة عليه فوق زمزم، و صلى عليه بعد صلاة العصر، و دفن بالمعلاة عند أبيه و جده، بجوار قبر مقرئ مكة عفيف الدين عبد الله بن عبد الحق الدلاصي، و كثر الأسف عليه لمحاسنه، و تقدم في الصلاة عليه القاضي العلامة شمس الدين محمد بن أحمد بن موسى الكفيري الدمشقي الشافعي، أحمد المفتين و نواب الحكم بدمشق.

### – أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة المكي، أبو الحسن البزى:

مقرئ أهل مكة، و مؤذن المسجد الحرام.

ولد في سنة سبعين و مائة، و قرأ القرآن على عكرمة بن سليمان، و أبي الإخريط و هب بن واضح، و عبيد الله بن زياد، مولى عبيد بن عمير الليثي.

قرأ عليه أبو ربيعة محمد بن إسحاق الربيعي، و أحمد بن فرح [.....]، و إسحاق بن أحمد الخزاعي، و جماعة.

و قد سمع البزى من سليمان بن حرب، و سفيان بن عيينة، و أبي عبد الرحمن عبد الله ابن يزيد المقرئ، و مالك بن سعيد، و مؤمل بن إسماعيل و غيرهم.

روى عنه البخاري في تاريخه، و جماعة منهم يحيى بن صاعد. و قد وقع لنا عالماً من طريقه، حديثه الذي تفرد به في التكبير من: و الضحى. و هذا الحديث أخرجه الحافظ أبو عبد الله في المستدرک، و قال: إنه حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه، و هذا منه عجيب؛ لأن أبا حاتم قال: إن البزى ضعيف الحديث، سمعت منه و لا أحدث عنه.

و قال العقيلي: هو منكر الحديث، و ساق له حديث الديك الأبيض الأفرق حبيبي.

نعم ذكره ابن حبان في الثقات.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٩٢

و بالجملة فهو كما قال الذهبي في العبر: لين في الحديث، حجة في القرآن. و قال في تاريخ الإسلام: كان شيخ الحرم و قارئه في زمانه، مع الدين، و الورع و العبادة.

و ذكر في طبقات القراء: أنه أذن بالحرم أربعين سنة.

توفي سنة خمسين و مائتين بمكة.

### – أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع، المعروف بابن بنت الشافعي:

هكذا ذكره الإسنائي في طبقاته، و قال: فهو سبطه و ابن عمه، يعني الشافعي. و قال:

قال أبو الحسين الرازي: كنيته أبو محمد، و قال: كان واسع العلم جليلاً فاضلاً لم يكن في آل شافع بعد الإمام أجل منه، و قال: قال العبادي في طبقاته: كان أبوه من فقهاء أصحاب الشافعي، و له مناظرات مع المزني، فتزوج بابنة الشافعي زينب، فأولد أحمد المذكور، و يكنى أبا بكر و تفقه بأبيه، و روى الكثير عنه عن الشافعي. قال: و ذكر المطوعى نحوه أيضاً، و لكنه كناه أبا عبد الرحمن. انتهى.

قلت: هو مكي؛ لأن الطبراني لما ذكره في معجمه الصغير، قال: أحمد بن محمد الشافعي ابن بنت محمد بن إدريس، و روى عنه عن

عمه إبراهيم بن محمد الشافعي.

و ذكر القطب الحلبي، أنه روى عن أبيه و عمه، و روى عنه صالح بن محمد، و عمرو ابن عثمان المكي. انتهى.  
و ذكره الفاكهي في فقهاء مكة؛ لأنه قال في الترجمة التي ترجم عليها بقوله: «ذكر فقهاء مكة»: ثم مات أبو الوليد موسى، يعني ابن أبي الجارود، فصار المفتي بمكة بعده، عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة إلى يومنا هذا، و أحمد بن محمد الشافعي. انتهى.

### ٦٣١- أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، المعروف بابن فهد القرشي الهاشمي المكي:

أجاز له في سنة ثمان و عشرين و سبعمائة من دمشق، أبو العباس الحجار، و جماعة، و سمع على الحجى: صحيح البخارى، و عليه و على الزين الطبرى: صفوة القرى، و السيرة لجدته المحب الطبرى، و عليه و على قطب الدين بن المكرم، و الآقشهرى: سنن النسائي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٩٣  
و على أبي عبد الله الوادآشى: الموطأ و الاكتفا، و التيسير، و على المقرئ برهان الدين المسرورى، و فخر الدين الدمياطي: مسند الشافعي، و غير ذلك.

توفى سنة تسع و ستين و سبعمائة بمصر، أخبرني بوفاته شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهير، و ذكر لى أن مولده بعد العشرين و سبعمائة. و هو ولد القاضى جمال الدين بن فهد السابق.

### ٦٣٢- أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين النيسابورى:

قاضى الحرمين، و شيخ الحنفية فى عصره، تفقه على أبي الحسن الكرخى، و أبى طاهر الدباس، و برع فى المذهب، و سمع أبا خليفه الفضل بن الحباب، و الحسن بن سفيان، و أبا يحيى زكريا بن يحيى البزاز، و جماعة سواهم.  
روى عنه أبو عبد الله الحاكم، و ذكره فى تاريخ نيسابور، و قال: غاب عن نيسابور نيفا و أربعين سنة، و تقلد قضاء الموصل و قضاء الرملة. و قلد قضاء الحرمين، و بقى بهما بضع عشرة سنة، ثم انصرف إلى نيسابور سنة ست و ثلاثين و ثلاثمائة، ثم ولى القضاء بها فى سنة خمس و أربعين و ثلاثمائة، ثم قال الحاكم: توفى ضحوه يوم السبت الحادى و العشرين من المحرم سنة إحدى و خمسين و ثلاثمائة.

و ذكر أنه سمع القاضى أبا بكر الأبهري شيخ المالكية يقول: ما قدم علينا من الخراسانيين أفقه من أبى الحسين النيسابورى، و ناهيك بهذه منقبة.

### ٦٣٣- أحمد بن محمد بن عبد الله التونسي المالكي شهاب الدين أبو العباس، المعروف بالمرجاني:

سمع بمكة على القاضى عز الدين بن جماعة سنن النسائي، رواية ابن السنى، و سمع معظمها على الشيخ فخر الدين النويرى، مع ابن جماعة، سنة ثلاث و خمسين و سبعمائة

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٩٤

بالحرم الشريف، و السماع بخط شيخنا ابن سكر. و منه نقلت نسبه هذا، و سمع غير ذلك على ابن جماعة.

و سبب معرفته بالمرجاني، أنه كان تزوج خديجة بنت الشيخ أبى محمد المرجاني، و هى أم أولاده، على ما ذكر لى شيخنا السيد تقى الدين عبد الرحمن الفاسى، و ذكر أنه يعمل ميعادا بالحرم، و أنه أقام بمكة سنين، و بها مات. و سألت ولده إبراهيم عن وفاته فلم يعرفها، لكن ذكر لى أنه مات فى حياة الشيخ خليل.

و وجدت بخط ولده عبد الله في نسبه ما يخالف ما ذكرناه، لأنه كتب في استدعاء أجاز لنا فيه: عبد الله بن أحمد بن يحيى.

### ٦٣٤- أحمد بن محمد بن عبد الله، الشيخ شهاب الدين البدماصي الشافعي:

ذكر شيخنا الحافظ أبو زرعة بن العراقي، أنه تفقه على مذهب الشافعي، و برع و تميز و حصل، و أعاد بمدرسة أم الأشرف، و كان عنده خير و دين، و فيه سكون و تواضع.  
و ذكر أنه جاور بمكة، و توفي بها سنة اثنتين و ثمانين و سبعمائة.  
و ذكر لي شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة: أن وفاته في شوال، و قال: كان فقيها فاضلا، دينا خيرا. جاور بمكة و اشتغل بالعلم، و كان كثير المجاهدة في العبادة. انتهى.

### - أحمد بن محمد بن عبد الله النفطي المدني، يلقب بالشهاب:

كان أمينا على بعض حواصل الحرم النبوي و لخدام الحرم، و له ملاءة و أولاد بالمدينة، تردد منها إلى مكة للحج مرات، منها في سنة عشر و ثمانمائة في أثناء السنة، و أقام بها إلى أن خرج إلى الحج، ثم توفي بمنى بعد وقوفه بعرفة في أيام التشريق من هذه السنة، و دفن بالمعلاة. و قد بلغ الستين، فيما أظن، سمع بالمدينة من قاضيها بدر الدين بن الخشاب.

### - أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن علي بن إسماعيل بن علي بن سليمان بن يعقوب بن إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، أبو العباس، و أبو جعفر المكي البغدادي:

نقيب العباسيين بمكة. سمع من أبي علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعي

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٩٥

المكي، عدة أجزاء، منها جزء ابن عرفة العبدى، عن أبي القاسم السقطي، عن الصفار، عنه.  
و نسخة إسماعيل بن جعفر المدني، عن ابن فراس، عن الديلمي، عن ابن زبور، عنه.

تفرد بها عنه أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي البغدادي، المؤرخ. و وقعت لنا من طريقه عالية، و هو خاتمة أصحابه بالسماع، و خاتمة أصحابه بالإجازة أبو الحسن ابن المقيّر البغدادي، إن لم تصح إجازته لعبد الرحمن بن أبي حرمي المكي، فإنه ادعاها.

توفي يوم الخميس رابع شعبان سنة أربع و خمسين و خمسمائة ببغداد، و دفن من الغد بالعظافية، و مولده في أحد الجمادين سنة ثمان و ستين و أربعمائة.

قال أبو سعد: شيخ صالح متواضع، ما رأيت في الأشراف مثله. قدم علينا أصبهان، فأتى بهاء الدين ركبته، و معه خمسة أجزاء، فسمعت منه، و سماعه في الخامسة من الشافعي. انتهى.

و سمع في الكهولة، و نسخ بخطه الكثير.

قرأت علي فاطمة و عائشة بنتي محمد بن عبد الهادي المقدسي بالسفح ظاهر دمشق:

أخبر كما أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجارة، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي، قال: أنا النقيب أبو جعفر أحمد بن محمد العباسي، قال: أنا الحسن بن عبد الرحمن الشافعي المكي، قال: أنا أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي، قال: ثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديلمي، قال: ثنا محمد بن زبور المكي، قال: ثنا إسماعيل بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن دينار: أنه سمع ابن عمر



رضى الله عنهما يقول: «كنا نبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم، على السمع والطاعة، يقول لنا: فيما استطعتم؟». .  
أخرجه مسلم و الترمذى و النسائى، عن على بن حجر، و مسلم أيضا عن يحيى بن أيوب و قتيبة، كلهم عن إسماعيل بن جعفر، فوقع لنا بدلا لهم عاليا.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٩٦

### – أحمد بن محمد بن عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى بن مكى بن طراد الأنصارى الخزرجى، أبو العباس النحوى المالكى شهاب الدين، نحوى الحجاز:

ولد سنة تسع و سبعمائة بمصر، و سافر منها إلى بلاد المغرب مع والده، و اجتمع فيها على جماعة من الصالحين و العلماء، منهم الفقيه أبو زيد عبد الرحمن الجزولى، و حضر دروسه، و أخذ الفقه بمصر عن الشيخ عبد الله المنوفى، قرأ عليه الرسالة مرارا، و سمع عليه مختصر ابن الحاجب، و دروسا فى التهذيب، و الجلاب و التلقين، و العربية عن الشيخ أبى حيان الأندلسى، قرأ عليه التسهيل لابن مالك، فأذن له فى إقرائها. و روى عنه شعرا. و عن الحافظ صلاح الدين خليل العلائى، سمع عليه بمكة، و على جماعة من شيوخها، و القادمين إليها، كثيرا من الكتب و الأجزاء، منها: سنن النسائى على الزين الطبرى، و سنن أبى داود على عثمان بن الصفى، و انتصب بمكة للاشتغال فى العربية و العروض، و كان فيهما بارعا أيضا، و له فى ذلك تواليف، و انتفع به فى ذلك جماعة من شيوخنا و غيرهم، منهم والدى أعزه الله، و أذن له فى الفتوى و التدريس.

و كان حسن التعليم، و درس فى الفقه درسا قرره له القاضى ناصر الدين بن سلام، و كان له نظم كثير.  
و كتب بخطه الحسن كثيرا من كتب العلم، و ناب فى العقود بمكة، و بها توفى يوم الثلاثاء التاسع و العشرين من المحرم، سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة، و دفن بالمعلاة.

و أخبرنى بعض أصحابنا العارفين بحاله، أنه توفى فى صفر من السنة المذكورة، و الله أعلم بالصواب.  
و قد أجاز لى مروياته باستدعاء شيخنا ابن سكر. و من خطه نقلت وفاته المؤرخة بالمحرم، و نقلت مولده من خطه و كان حسن الأخلاق، سليم الباطن، كثير التودد للناس، مواظبا على الخير. انتهى.  
و بلغنى أن شيخنا كمال الدين الدميرى، رأى فى المنام جدى لأمى القاضى أبا الفضل النويرى؛ فسأله عن حال الشيخ أبى العباس هذا، فقال له ما معناه: إنه فى مقعد صدق.

و أخبرنى بعض أصحابنا عن امرأة خيرة كانت مجاورة بمكة، أنها رأت النبى صلى الله عليه وسلم فى

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٩٧

النوم، و قال لها: سلمى على أبى العباس - يعنى المذكور- و قولى له: رسول الله يسلم عليك؛ فلما مر بها أبو العباس يريد الطواف، نادته إليها و كان بالمسجد، فأخبرته بقول النبى صلى الله عليه وسلم لها فى حقه، فسر بذلك و كشف رأسه و طاف بالبيت سبعا شكرا لله تعالى، و هو مكشوف الرأس. هذا معنى ما أخبرنى به صاحبنا فى هذه القصة.

و بلغنى أنه لم يطف مكشوف الرأس إلا شوطا واحدا، و أنه بكى كثيرا لما أخبر بهذه الرؤيا.

و من أخباره الحسنة، ما صح لى عن الشيخ كمال الدين الدميرى، قال: اتفق بمكة مطر منعى من الحضور ليلا إلى عيالى، و هم بمنزل الشيخ أبى العباس المذكور، فتمت برباط الخوزى؛ فلما صليت الصبح، أتيت إلى منزلى، فسمعت الشيخ أبا العباس يفتح بعض الأبواب، و سمع طرقي للباب، فقال: من؟ فقلت: محمد، فقال: كمال الدين؟

قلت: نعم. فقال لى: صلوا الصبح؟ فقلت: نعم، فبكى كثيرا، فقلت له: ما يبكيك يا سيدى؟ فقال: لى أربعون سنة ما فاتتنى صلاة الصبح فى الجماعة.



هذا معنى ما بلغنى في هذه الحكاية.

و قد رويت للشيخ أبي العباس المذكور منامات تدل على خيره.

أنشدني العلامة أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى المكي لنفسه إجازة [من البسيط]:

لم تغمض العين بعد الهجر أجفانالا و أخذ الله بالهجران أجفانا

يا أهل ذاك الحمى من حى كاظمة لا تبعدوا بالنوى من ذاق أشجانا

مذ بنتم بان صبرى بعدكم و نفاعنا الكرى بانكم فالبين أشجانا

لا تجنحوا لو شاء الحى ما نظرت مذ غاب حيكم العينان إنسانا

ما غاب عن ناظرى محياكم أبدا إلا و ذكراكم فى القلب أحيانا

جودوا علينا بوصل من جنابكم و سامحونا و لو بالطيف أحيانا

من لى برد زمان فى دياركم أجر تيتها بها ذيلا و أردانا

آه على ما مضى من عيشنا رعدالو دام وصلكم ما كان أسنانا

إذا ذكرت اجتماعى فى معالمكم أبكى الدماء كأنى كنت و سنانا

ما كان أحسن أيامى بقربكم ما كان أبهجها ما كان أهنا

و الله لا حلت عن أقصى و دادكم يا أهل كاظمة سرا و إعلانا

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٩٨ من يكتف الحسب خوف الحاسدين فهاو جدى بكم قد بدا فى الخلق إعلانا

#### – أحمد بن البهاء محمد بن عبد المؤمن بن خليفة الدكالى المكي، يكنى أبا العباس:

ولد فى أوائل عشر السبعين و سبعمائة بمكة، و نشأ بها فى كفالة السيدة أم الحسين بنت الإمام أحمد بن الرضى الطبرى، على وجه جميل. فلما بلغ و ولى أمر نفسه، نزل لأخويه أبى الفضل و محمد، عما يخصه من الوظائف و الصرر المقررة بالموذج الحكى بالقاهرة و غيرها، التى كانت لأبيه، و صارت له و لأخويه بعد موت أبيه، على شىء من المال أخذه من أخويه، و أذهب فيما لم يفده شيئا. و حمله سوء الرأى على أن خدم الدولة بمكة من بنى حسن، و تزيا بزيتهم فى اللباس و غير ذلك، و تنقل فى خدم أناس منهم، ثم ذم رأيه فى ذلك، و أعرض عن خدمتهم. و سكن ببعض الربط بمكة، و نال من تعب الفقر و الحاجة أمورا شاقة. و حمله ذلك على المضى إلى ينبع من بلاد الحجاز، فى أثناء سنة عشرين و ثمانمائة، فأقام هناك حتى توفى فى صفر سنة ثلاث و عشرين و ثمانمائة، و قد بلغ الستين أو جاوزها.

و سمع و هو طفل بمكة، على القاضى عز الدين بن جماعة، و ما إخاله حدث، و أظنه أجاز لى باستدعاء بعض أصحابنا مروياته، سامحه الله تعالى. و دخل ديار مصر غير مرة، و اليمن فيما أحسب.

#### – أحمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن على بن عبد الله الفاسى الأصل، المقدسى المولد، الشيخ شهاب الدين أبو العباس المعروف بابن عثمان الخليلي شهرة:

نزىل غزة، هكذا أملى علىّ نسبه هذا، و سألته عن مولده فقال: فى ثامن عشرى شهر رجب سنة ثلاث و ثلاثين و سبعمائة. سمع بالقدس، على أبى الفتح الميدومى المسلسل بالأولىة، و جزء ابن عرفه، و جزء البطاقة و الغيلانيات، سوى الجزء السابع و الثامن، و غير ذلك، و على المسند شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الكريم القرشى الذهبى، جزء الغطريف عن أبى الفرج عبد الرحمن

بن أبي عمر، والفخر بن البخاري، وزينب بنت مكي، عن ابن طبرزد، وأربعين الصوفية، لأبي نعيم الأصبهاني، عن أحمد بن أبي الخير الرازي، بإجازته عن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٩٩

الحداد عنه. و عن الشيخ برهان الدين إبراهيم بن عبد الرحمن بن جماعة المقدسي [...] .

والجزء الثالث من مسلسلات ابن مسدي عن الرضى بن خليل العسقلاني المكي، عنه، وغير ذلك على جماعة منهم: الشيخ فخر الدين النويري، والحافظ صلاح الدين العلائي، وأجاز له من دمشق جماعة منهم: محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدايم المقدسي.

و حدث، قرأت عليه في الرحلة الأولى: جزء ابن عرفه، و البطاقة بغزة، و سمعت عليه بها في الرحلة الثانية، مع صاحبنا الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر، أدام الله النفع به: جزء الغطريف، و أحاديث من الأربعين المسلسلات. و كانت لديه فضيلة في العلم، و له شهرة في الصلاح و الخير.

و بلغني أنه ينتحل في التصوف مذهب ابن عربي، و كان أنشأ بغزة جامعا، و ذكر لي أنه قدم مكة مرارا و جاور بها، ثم حج في سنة أربع و ثمانمائة، و أقام بمكة حتى توفي يوم الخميس مستهل صفر سنة خمس و ثمانمائة، بمنزله برباط الدمشقية بأسفل مكة، و صلى عليه ضحوة، و دفن بالمعلاة، و شهدت الصلاة عليه و دفنه.

أخبرني الشيخ الفاضل الخير شهاب الدين أحمد بن محمد بن عثمان الخليلي بغزة من طريق الشام في الرحلة الأولى، و العلامة شمس الدين محمد بن العلامة تقي الدين إسماعيل ابن علي القلقشندي، بقراءتي عليه بالمسجد الأقصى، و العلامة أبو حفص عمر بن أبي الحسن الأنصاري، بقراءتي عليه بالقاهرة، أن أبا الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم الميدومي، أخبرهم سماعا.

(ح): و قرأت على أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد الغزي، بظاهر القاهرة قال: أنا على ابن إسماعيل بن قريش المخزومي، و صالح بن مختار الأشنهي، و جماعة، قال ابن قريش و الميدومي: أنا النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني - زاد ابن قريش - و أبو محمد عبد العزيز بن محمد الأنصاري.

و قال الأشنهي: أنا أحمد بن عبد الدائم المقدسي، قال: أنا أبو الفرج أبو عبد المنعم بن عبد الوهاب الحراني، قال: أنا أبو القاسم على بن أحمد بن بيان.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٠٠

(ح): و قرأت على مريم بنت أحمد الأذري، أخبرك على بن عمر الصوفي أن أبا القاسم عبد الرحمن بن مكي أخبره قال: أنا جدي أبو طاهر الحافظ، قال: أنا أبو القاسم على بن حسين الربعي، قال: و ابن بيان: أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد البزاز قال: أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، قال: أنا أبو الحسن بن عرفه العبدى قال: ثنا المبارك بن سعيد، أخو سفيان الثوري، عن موسى الجهني عن مصعب بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «أيمنع أحدكم أن يكبر في دبر كل صلاة عشرا، و يسبح عشرا، و يحمد عشرا، و ذلك في خمس صلوات، خمسون و مائة باللسان، و ألف و خمسمائة في الميزان، و إذا أوى إلى فراشه كبر أربعاً و ثلاثين، و حمد ثلاثاً و ثلاثين، و سبح ثلاثاً و ثلاثين، فتلك مائة باللسان، و ألف في الميزان، ثم قال: فأيكم يعمل في يوم ألفين و خمسمائة حسنة».

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه من طرق، و أخرجه النسائي في اليوم و الليلة، عن أبي عبد الرحمن زكريا بن يحيى بن إياس السجزي، المعروف بخياط السنة، عن الحسن بن عرفه، فوقع لنا بدلا له عاليا بثلاث درجات، و لله الحمد و المنه.

— أحمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن سعيد بن المغيرة بن عمرو بن عثمان بن عفان رضى الله عنه،  
الأموي أبو القاسم:

هكذا نسبه صاحب الجمهرة، و قال: محدث مكة.

### – أحمد بن محمد بن علي بن الزين محمد بن محمد بن القطب محمد بن أحمد ابن علي القسطلاني، المكي الشافعي:

سمع من جده علي بن الزين الموطأ، رواية يحيى بن يحيى، و سمع من غيره، سألت عنه شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيره، فذكر أنه حفظ التنبيه و غيره، و اشتغل عليه و علي القاضي أمين الدين بن الشماع، قال: و كان شابا صالحا خيرا، سليم الباطن. توجه إلى المدينة النبوية زائرا في طريق الماشي، ففقد في الطريق. انتهى. قلت: و كان فقده في سنة تسع و ثمانين، و إلا في سنة تسعين و سبعمائة. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٠١

### – أحمد بن محمد بن عماد الدهنوري:

الطار بمكة المشرفة. قدم إليها بعد سنة ثمانين و سبعمائة بقليل، و عانى السبب في العطاره، و كان له دكان مع العطارين، و كان مع ذلك ينسخ كتب من العلم، و رغب في تحصيلها، منها سيرة ابن إسحاق تهذيب ابن هشام، و الرياض النضرة في فضائل العشرة، للمحب الطبري و غير ذلك، و حصل دنيا و ملكا أنشأه بناحية الحزورة، ثم ذهب منه ذلك، و ضعف حاله كثيرا، حتى توفي في شعبان سنة ست عشرة و ثمانمائة، و دفن بالمعلاة، و قد بلغ الستين أو جاوزها، و كان ينطوى على خير و دين، و خلف ولدا نجيبا، يقال له جمال الدين محمد.

### ٦٤٣– أحمد بن محمد بن عمر بن عمر بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد ابن ميمون التوزري الأصل، يلقب شهاب الدين، بن الإمام ضياء الدين، بن الإمام تقي الدين، أبي البركات القسطلاني المكي:

إمام المالكية بالحرم الشريف. وجدت بخط جدي الشريف علي بن أبي عبد الله الفاسي، أنه ولي الإمامة بعد أبيه ضياء الدين القسطلاني، و أن أخاه عبد الرحمن الآتي ذكره، وليها بعده في سنة إحدى و سبعين و ستمائة. انتهى. سمع من أبي اليمن بن عساكر صحيح مسلم بمكة، و سمع بالقاهرة على الكمال الضرير جزء ابن [...] و أجاز له في سنة اثنتين و أربعين و ستمائة الشيخ نجم الدين التبريزي، و ابن أبي حرمي، و ابن الجميزي، و غيرهم من شيوخ مكة و القادمين إليها. و بلغني أنه عاش بعد أبيه ثمان سنين، فعلى هذا تكون وفاته، سنة إحدى و سبعين و ستمائة؛ لأن أباه مات في شوال سنة ثلاث و ستين، و أنه دفن على أبيه، و أن أباه كان يقول لأهله: «أين عيني تراكم بعد ثمان» فما عرفوا مراده بذلك حتى مات أحمد؛ لأنهم وجدوه قد أخرج عنهم ما كان أبوهم تركه لهم من الميراث أو غالبه، و نالهم بسبب ذلك حاجة.

### ٦٤٤– أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صبح بن عون المكي، أبو الحسن المقرئ، المعروف بالقواس النبال:

قرأ على ابن الإخريط و هب بن واضح المكي، و جلس للإقراء مدة، قرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني، و قنبل، و محمد بن شريح العلاف، و عبد الله بن حنين الهاشمي. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٠٢

و قال علقمة: إن البزى قرأ عليه القرآن أيضا، و حدث عن مسلم بن خالد الزنجي، و عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد و غيرهما،

و حدث عنه: بقى بن مخلد، و محمد بن علي بن زيد الصائغ، و مطين، و أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الترمذى، و علي بن أحمد بن بسطام و غيرهم.

قال أبو عمرو الداني: توفي بمكة سنة أربعين، و قال غيره: سنة خمس و أربعين و مائتين.

ذكر هذين القولين، الذهبي في طبقات القراء.

و قال صاحبنا الحافظ الحجّة شهاب الدين أبو الفضل بن حجر- أبقاه الله تعالى- في كتابه الذي اختصر فيه تهذيب الكمال للمزى، و زاد فيه علي المزى فوائد كثيرة مهمة: و قرأت بخط الذهبي، مات سنة تسع و أربعين و مائتين بمكة. انتهى.

و قيل: توفي نحو من سنة ثلاثين و مائتين، ذكر هذا القول المزى في التهذيب، و إنما ذكره فيه للتمييز بينه و بين أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى المكي، الآتى ذكره؛ لأنه قال بعد أن ترجم الأزرقى هذا: و للمكيين شيخ آخر يقال له أحمد بن محمد بن عون القواس النبال، أبو الحسن المقرئ، ثم قال بعد أن ذكر من حاله غالب ما ذكرناه، و بعد أن ذكر ما نقلناه عنه في وفاته: ذكرناه للتمييز بينهما، خلط بعضهم إحدى هاتين الترجمتين بالأخرى، و الصواب التفريق كما ذكرنا، و الله أعلم.

### - أحمد بن محمد بن عيسى المكي، أبو بكر الأنباري:

حدث ببغداد عن أبي العيلاء، و إبراهيم بن فهد، و عنه ابن حيوية و الدارقطني. و قد وثق. كتبت هذه الترجمة من تاريخ الإسلام.

### - ٦٤٦- أحمد بن محمد بن القاسم الجرمي أبو العباس:

إمام المسجد الحرام. سمع على علي بن أحمد السهلي، و الفضل بن جعفر المؤذن، و جماعة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٠٣

روى عنه: أبو علي الأهوازي، و علي بن الجياني. ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق.

و نقلت هذه الترجمة من مختصره للذهبي.

### - أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر ابن محمد بن إبراهيم، قاضي مكة، شهاب الدين أبو الفضل، بن قاضي مكة نجم الدين، ابن قاضي مكة جمال الدين، بن الشيخ محب الدين الطبري المكي الشافعي:

ولد سنة ثلاث و سبعمائه، و سمع من جده لأمه الرضى إمام المقام، و أخيه الصفى أحمد الطبرين: صحيح البخارى، و صحيح ابن

حبان و غير ذلك. و علي جده بمفرده: صحيح مسلم، و سنن أبي داود، و مسند الشافعي، و علي الفخر التوزرى: الموطأ، رواية يحيى

بن يحيى، و صحيح مسلم، و سنن النسائي، و غير ذلك من الكتب و الأجزاء، عليهم و علي غيرهم من شيوخ مكة و القادمين إليها.

و حدث، سمع منه والدى تساعيات جده الرضى الطبرى عنه، و غيره من شيوخنا، و درس بالمنصورية و المجاهدية، بتفويض من المجاهد.

ولى قضاء مكة بعد أبيه، بولاية من الشريف عطيفة بن أبي نمى أمير مكة، ثم بتفويض من المجاهد صاحب اليمن، و كتب له عنه بذلك تقليد حسن، فيه في مدحه:

كم من أب قد علا بابن فشرفه كما علا برسول الله عدنان

ثم فوض إليه قضاء مكة في سنة اثنتين و ثلاثين و سبعمائه، الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر، ثم ولى مع ذلك خطابة

الحرم، و جاءه بها توقيع في أول شهر رمضان سنة ست و خمسين، بعد وفاة التاج الخطيب.

و يقال: إنه كان وليها بعد وفاة البهاء الخطيب، أخى التاج، و كتم ذلك، و ترك التاج يخطب حتى مات؛ و لذلك عارض فيها الضياء الحموى؛ لأنه كان وليها بحكم شغورها عن التاج، و جاءه بذلك توقيع في سنة تسع و خمسين، و منع من الخطابة، و بسبب ذلك تسلط أعداؤه عليه، فإنهم كانوا و شوا به إلى السلطان الملك الناصر حسن، و نقلوا عنه أشياء قبيحة، و خيلوه من جهة الخطابة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٠٤

و كان الناس يتخيلون لما وصل العسكر إلى مكة في سنة ستين و سبعمائة أن يحصل له أذى، فسلمه الله تعالى، لأن العسكر قدم مكة و هو مريض، و استمر به المرض حتى توفي، و يقال: إن السلطان حسن لما بلغه وفاته، عجب و حمد الله تعالى على كونه لم يصدر منه إليه شيء؛ لأن والدى أخبرنى عن القاضى شهاب الدين أحمد بن ظهيره، عن القاضى عز الدين بن جماعة: أن السلطان حسن استدعاه سحرا إلى القصر، فدخل على السلطان، و الشمع موقد بين يديه، فقال له السلطان: أعظم الله أجرك في القاضى شهاب الدين الطبرى قاضى مكة، الحمد لله سلم منا و سلمنا منه، و سأله السلطان عمن يصلح للمنصب؟ فقال له: الشيخ تقى الدين الحرازى - يعنى السابق ذكره - و سأل من السلطان أن يوليه، فولاه.

و شهد عليه القاضى عز الدين بالولاية، و نزل القاضى عز الدين من عند السلطان، و صار يخبر عن السلطان بما صدر منه في حق القاضى شهاب الدين و التقى الحرازى، ليرك الناس السعى عليه، فلم يتجاسر أحد على السعى على الحرازى. و كان ابن ظهيره يرغب في ولاية نجم الدين بن القاضى شهاب الدين؛ لأنه من خواص أبيه، فلم يتم له قصد. و كانت مدة ولايته لقضاء مكة ثلاثين سنة و ستة أشهر إلا أياما، فإن الولاية جاءت في السابع من شهر جمادى الآخرة سنة ثلاثين، من عطيفه أمير مكة على ما ذكره الأقفهري، و استمر حتى مات في سابع عشرى شعبان سنة ستين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة. و ذكر شيخنا القاضى زين الدين أبو بكر بن الحسين المراغى، في تاريخ المدينة: أن القاضى شهاب الدين الطبرى هذا، جدد في حدود الخمسين و سبعمائة بئر رومه، ظاهر المدينة النبوية، و رفع بناءها على الأرض نحو نصف قامه و نزحها و كثر ماؤها. و ذكر أن المطرى قال: إنها كانت خربت و نقضت حجارتها و أخذت، و لم يبق لها إلا الأثر، فدخل في عموم قوله صلى الله عليه و سلم: «من يحفر بئر رومه فله الجنة». و هذا الحديث في الصحيح. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٠٥

قلت: أظن أن هذه القصة في سنة ثمان و أربعين و سبعمائة، فإن القاضى شهاب الدين زار المدينة النبوية في قافلة كبيرة، و كانت للقاضى شهاب الدين ملاءة كبيرة، و معاملات مع الناس.

و كان يقصده الناس كثيرا ليرهنوا عنده و يبيعونه أموالهم، و كان يسلف غالب أرباب الوظائف بالحرم و أهل الصرر، و يأمره كل منهم بقبض ما يصل إليه في الصندوق الحكمى من القاهرة، و ربما حمل الصندوق الحكمى إلى منزله في بعض السنين لاستحقاقه لما فيه، بسبب مداينته للمشار إليهم، و كان إذا قبض ذلك، أعطى كلا منهم ما يحتاجه، و صبر عليه إلى العام القابل، و أذن له في قبض ما يصل إليه، و كانت فيه شهامة و قوة نفس.

و بلغنى أن آقبغا عبد الواحد، أحد أعيان الأمراء بمصر، قدم مكة حاجا في بعض السنين، فاجتمع به القاضى شهاب الدين للسلام عليه، عند مقام إبراهيم عليه السلام.

فعاتبه آقبغا على كونه لم يسلم عليه قبل وصوله إلى المقام، و على كونه لم يتلقاه إلى وادى مر، فقال له القاضى شهاب الدين: أستاذك الملك الناصر، لم أسلم عليه إلا عند باب بنى شيبه. فكيف آتيك إلى بطن مر؟ و كان آقبغا سكن برباط أم الخليفة الناصر لدين الله العباسى، المعروف بالعطيفية، لكون عطيفة أمير مكة، كان يسكن به. و كان آقبغا يجلس على بناء مزاور عند بابها، و يجلس الناس تحته، فجاء إليه القاضى شهاب الدين و جلس قبالة على بناء مقابل لذلك البناء.

و كان بعض الأشراف من الأدارسة، حصلت منه إساءة على القاضي شهاب الدين فأدبه القاضي شهاب الدين أدبا كثيرا، و توقع الناس أن يحصل للقاضي شهاب الدين من ذلك تشويش، لكون الشريف من أعيان الدولة، فما رأى سوءا، و جاءه أمير البلد و أعوانه يسترضونه؛ لأنه أظهر أنه يريد السفر من مكة. و استدعى بالجمال غضبا مما صدر من الشريف.

و كان فيه مع قوة نفسه تواضع، و اتفق له ذلك في حكاية ظريفه، و هي أنه ذهب إلى بلاد بجيلة في جماعة من أصحابه للتزهر بها، فلما وصلوا إليها اشتهر خبر وصوله بها، فاتفق أنه خرج من الموضع الذي نزل فيه يريد البراز، و انتهى إلى بعض كروم البلد، فناداه شخص في ذلك الكرم فأتاه، فقال له المنادي: أنت من أصحاب حكموا مكة؟

يعنى قاضي مكة، فقال: نعم. فقال: احمل هذا- و أشار إلى و عاء كبير فيه عنب-

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٠٦

فحملة القاضي شهاب الدين على رأسه، و الرجل معه، إلى أن انتهوا إلى المنزل الذي نزل به القاضي شهاب الدين، فلما رآه أصحابه قاموا إليه و أكرموه، و عجبوا من فعله، فرأى ذلك الرجل الذي حملة العنب، فعجب و قال لهم: هذا حكموا مكة؟، فقالوا له: نعم؛ فنجل و اعتذر إلى القاضي، و قال له: يا أخاه، ما عرفتك؟! فقال له القاضي شهاب الدين: ما جرى إلا خير، حملت شيئا مليحاً لي و لأصحابي. هذا معنى ما بلغني في هذه الحكاية.

و بلغني أنه سأل الملك الناصر لما حج في سنة اثنتين و ثلاثين و سبعمائة، عن المراسيم التي تصل إلى مكة من جهته، فقال له: كثير منها لا أعرفه، و ذكر له الملك الناصر أمانة يعرف بها الصحيح من ذلك، و أن القاضي شهاب الدين قطع بسبب ذلك نيفا و أربعين مرسوما.

و اتفق له بحضور الملك الناصر قضية تدل على وفور عقله، و هي أنه اجتمع في الكعبة مع الملك الناصر، و شخص من أعيان الدولة يقال له ابن هلال الدولة، فقال ابن هلال الدولة للملك الناصر: يا مولانا السلطان، هذه الأساطين- يعنى السوارى التي في جوف الكعبة- من سفينة نوح عليه السلام. فقال الملك الناصر للقاضي شهاب الدين:

هذا صحيح؟ فقال له القاضي شهاب الدين: كذا قيل. فعرف الملك الناصر أنه أراد الستر، و أن لا يظهر لابن هلال الدولة منه سوء، فعاتبه ابن هلال الدولة بعد ذلك على كونه لم يصرح بتصديقه، و قال له: هؤلاء ملوك، و لا بد من الترويج عليهم في القول. و بلغني أن القاضي شهاب الدين، أهدي للملك الناصر تمرا و كعكا في أطباق من الخوص، فاستحسن ذلك منه الملك الناصر، و قال: هذا قاض فقير.

و لما مات القاضي شهاب الدين خلف دنيا طائلة جدا، يقال إن منها مائة و خمسين دارا بمكة، و لكن لم يبارك في تركته؛ لأنه كان فيما قيل، يعامل بالفائدة، و يتحيل عليها بعقد معاوضة بيع و شبهه كما يصنع الناس قديما و حديثا، و لا تخفى على الله خافية، سبحانه و تعالى.

**٦٤٨- أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن القيسى، يلقب بالشرف و بالمجد، بن الأمين بن القطب بن أبي العباس القسطلاني:**

أجاز له مع أخويه زين الدين محمد، و نور الدين علي، من مصر: جدهم قطب الدين

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٠٧

القسطلاني، و ابن الأنماطي، و ابن خطيب المزنة، و الصفى خليل المراغى، و الفخر عبد العزيز بن السكرى، و الحافظان جمال الدين بن الظاهري، و شرف الدين الدمياطى، و أمه الحق شامية بنت البكرى. و ما علمته حدث.

و لم أدر متى مات، إلا أنه كان حيا في سنة إحدى عشرة و سبعمائة؛ لأنه سمع فيها على التوزرى شيئا من صحيح مسلم، و السماع

بخطه.

**– أحمد بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهير القرشي المخزومي المكي الحنفي، شهاب الدين، بن قاضي مكة كمال الدين:**

ولد في سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة بمكة، و سمع بها على شيخنا ابن صديق و غيره، و كان أحد طلبه الحنفيه بدرس يلبيغا الخاصكى و غيره من دروس الحنفيه. و كان يميل إلى حفظ الأشعار و النظر في تاريخ ابن خلكان. و يذاكر من حفظه بأشياء من ذلك.

و دخل مصر للتزهر في سنة سبع عشرة و ثمانمائة، و إلى حلى من بلاد اليمن، في سنة ثلاث و عشرين و ثمانمائة للتجارة، و عاد منها عليلا.

و أقام كذلك بمكة نحو شهرين، ثم توفي في ضحى يوم الأربعاء السابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث و عشرين و ثمانمائة، و دفن بالمعلاة.

و قد سبق ذكر أبيه و جده و عمه.

**– أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الصاغانى، قاضى القضاة، شهاب الدين أبو الخير بن العلامة ضياء الدين الحنفي المكي:**

ولد في السادس عشر من ربيع الأول سنة تسع و أربعين و سبعمائة بالمدينة النبوية، و سمع بها من محدثها العفيف عبد الله بن الجمال محمد المطرى: بعض الشفاء للقاضى عياض، و على الفقيه خليل بن عبد الرحمن القسطلانى المكى، إمام المالكية بمكة: جزء البطاقة، و على القاضى عز الدين عبد العزيز بن جماعة: الفرج بعد الشدة لابن أبى الدنيا، و سمع عليه بمكة جزء ابن نجيد عن أحمد بن عساكر و غيره عن أبى روح، و المؤيد الطوسى، و زينب الشعرية بسندهم، و رواه له بإسناد متصل، و سمع بالقاهرة على الشيخ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٠٨

محيى الدين عبد القادر بن محمد الحنفي، مؤلف طبقات الحنفيه: الموطأ لمالك، رواية يحيى ابن بكير و غير ذلك، و على فخر الدين إبراهيم بن العفيف إسحاق بن يحيى الآمدى بعض الخلعيات، و ذلك من حديث الحوض فى الجزء الحادى عشر إلى آخر الثانى عشر.

و حدث به الآمدى من لفظه لصمم عرض له، و سمع معنا على جماعة من شيوخنا بمكة و من غيرهم من شيوخ مكة. و حدث، و عنى بالعلم كثيرا. و له فى الفقه نباهة و درس كثيرا و أفتى.

و من تداريسه بمكة: الدرس الذى قرره للحنفيه الأمير يلبيغا الخاصكى، مدبر الدولة بمصر، تلقاه عن أبيه، و المدرسة الغياثية البنجالية، و مدرسة الزنجيلية، و تدريس الأمير أرغون، النائب بمصر أو بحلب فى دار العجلة، ثم نقل الدرس إلى المسجد. و كذلك مدرسة الزنجيلية نقل التدريس منها إلى المسجد.

و ناب فى العقود بمكة، عن قاضى مكة عز الدين محمد بن قاضى الحرمين محب الدين النويرى، ثم ناب عنه فى الأحكام فى آخر سنة ثلاث و ثمانمائة، ثم عزله فلم يجتنب المباشرة.

و ذكر أن مذهبه: أن القاضى لا يعزل إلا بجنحة، و لم يأتها. ثم جاءه تقليد من صاحب مصر الناصر فرج بقضاء الحنفيه فى سنة ست و ثمانمائة، و جاء عزله من الناصر عقيب ذلك بعد أن باشر أياما قليلة.

ثم ناب بعد ذلك فى الحكم بمكة عن قاضيه جمال الدين بن ظهير فى آخر سنة ست و ثمانمائة، و إلا- ففى أول سنة سبع و



ثمانمائة، و جاء فيها تقليد من الناصر فرج صاحب مصر لقضاء الحنفية.

و باشر ذلك إلى أوائل ذى الحجة من سنة تسع و ثمانمائة، ثم تركه لصرفه عن ذلك بصاحبنا الشيخ جلال الدين عبد الواحد بن إبراهيم المرشدي، و ما قبل جلال الدين الولاية، فأعيد القاضي شهاب الدين للمنصب في سنة عشر و ثمانمائة.

و جاء بذلك تقليد من الناصر فرج، و استمر متوليا حتى مات في ليلة الأحد رابع عشر ربيع الأول سنة خمس و عشرين و ثمانمائة بمكة المشرفة، و دفن في صبيحتها بالمعلاة على والده.

و كان عرض له قبل موته بنحو شهرين عجز عن الحركة و المشي، لسقوطه من سرير مرتفع إلى الأرض، فانفك بعض أعضائه و تألم كثيرا لذلك، أثابه الله تعالى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٠٩

### – أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي الحسنی، أبو المكارم بن أبي عبد الله الفاسي المكي:

ولد بالمدينة النبوية في ليلة الأربعاء الثامن و العشرين من شهر رجب سنة أربع و سبعمائة.

كذا وجدت مولده، بخط أبيه، و سمع عليه: العوارف للسهروردي، و الفصول للقسطلاني، و فضائل الترمذی، و جزء البانياسي؛ و على الفخر التوزري [.....] و صحيح مسلم، و سنن النسائي بفوت مجلسين، و الخلعيات، و الغيلانيات، و الفوائد المدينة لابن الجميزي، و مشيخته، و على الصفی الطبري، و أخيه الرضي إبراهيم: صحيح البخاري، و المحامليات الثلاثة، و على الرضي بمفرده مسند الشافعي، و اختلاف الحديث له، و سنن أبي داود، و جامع الترمذی، و عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن قطرال:

الشفاء للقاضي عياض، و على المجد أحمد بن ديلم الشيبی: الأربعين المختارة لابن مسدي، و على الدلاصي: رسالة القشيري، و على فاطمة و عائشة بنتي القطب القسطلاني: سداسيات الرازي، و غير ذلك كثيرا من الكتب و الأجزاء، عليهم و على غيرهم من الشيوخ القادمين إلى مكة. منهم: الصدر إسماعيل بن يوسف بن مكتوم، سمع عليه جزء أبي الجهم الباهلي و مشيخته تخريج ابن الفخر بمني، و أجاز له مع جماعة من شيوخ دمشق باستدعاء البرزالي و غيره.

و أجاز له جماعة من مصر منها: حافظها شرف الدين الدمياطي. و ما علمته حدث بشيء من مسموعاته.

و قد ذكره الحافظ أبو المعالي بن رافع في معجمه، و أنشد عنه بيتا سمعه منه بترعة البسلقون بين الإسكندرية و دمنهور، و هو [من الطويل]:

ذكرت ذنوبا موبقات أتيتهاهيج لي تذاكرهن تالما

و ذكر أنه توفي في سنة ثلاث و خمسين بمكة، و ما ذكره من وفاته بمكة و هم؛ لأنه توفي بمصر، و دفن عند أبيه بالقرافة، بمقبرة الشيخ أبي محمد بن أبي جمرة. أخبرني بذلك جماعة من أقاربي، منهم شيخنا القدوة تقي الدين عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي.

و سألته عنه فقال: كانت له مكارم، سامحه الله تعالى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١١٠

### ٦٥٢ – أحمد بن محمد بن الزين محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون القيسي القسطلاني

المكي، شهاب الدين أبو العباس بن إمام الدين:

سمع من الرضي الطبري: الصحيحين، و سنن أبي داود، و جامع الترمذی و الشمائل له، و سنن النسائي، و صحيح ابن حبان بفوت في أوله، و جزء ابن نجيد و الثقفيات، و الأربعين الثقفية، و البلدانية للسلفي، و الأربعين المختارة لابن مسدي، و القصيدة الموسومة بأسني



المناخ في أسمى المدائح، و سداسيات الرازي، و على عمى أبيه: أمه الرحيم فاطمة، و أم الخير عائشة بنتى القطب القسطلاني: ثلاث مجالس من أمالى الجوهرى، و حضر عليهما فى آخر الرابعة، مجلسا من أمالى أبى سعيد البغدادي، و البلدانية للحافظ أبى القاسم بن عساكر، و لبس منهما خرقة التصوف، بلباسهما من شيخ الحرم نجم الدين بشير بن حامد الجعفرى التبريزى بسنده، و على فاطمة بمفردها:

الفوائد المنتقاء من حديث أبى بكر بن داود السجستاني، و حضر عليها فى آخر الرابعة، اليقين لابن أبى الدنيا، و على الشريف أبى عبد الله الفاسى: كتاب الفصول تأليف جد جده الشيخ أبى العباس القسطلاني، و على أبى عبد الله بن حريث: الشفاء للقاضى عياض. و سمع على جماعة آخرين.

و حدث، سمع منه والدى و مشايخنا الحافظ: أبو الفضل بن العراقى، و ابنه أبو زرعة، و أبو الحسن الهيثمى، و القاضى جمال الدين بن ظهيرة، و لبسوا منه الخرقة.

و كان رجلا صالحا خيرا. صحب جماعة من أهل الخير، و كانت له ملاءة و مكارم و مروءة.

و من أخباره فى الخير: أنه كان عنده حب للزراعة. فغلا سعره كثيرا فى وقت الزراعة، و أراد بيعه، ثم شك هل أخرج منه العشر أم لا؟ فتصدق به أجمع.

و وقف وقفا على مسجد بشرا بنخله الشامية و قومت تركته بخمسائة ألف درهم.

و سكن اليمن سنين كثيرة فى شببته، ثم عاد لمكة، و بها توفى فى سنة ست و سبعين و سبعمائة، و دفن بالمعلاة.

و مولده سنة ثمان و سبعمائة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١١١

### – أحمد بن محمد بن محمد بن مرزوق التلمسانى، أبو العباس:

ذكر ابن فرحون فى كتابه «نصيحة المشاور» و قال: كان له من الكرامات و الأحوال الجليلة العزيزة اليوم فى الناس ما لا يحصر و لا يعد.

و ذكر له كرامات. منها: أن شخصا شوش عليه، فلم تمر عليه إلا أياما قليلة، أقل من جمعة، حتى مات بعد عذاب شديد ناله فى مرضه.

و قال: كان صائم الدهر، قائم الليل لا يفتر عن ذكر الله، و كان لا يأكل الرطب و لا الفاكهة، و لا اللحم و لا السم، حتى نحل ورق.

و ذكر أنه جاور بالمدينة و مكة، و بها توفى، فى سنة أربعين أو فى سنة إحدى و أربعين و سبعمائة.

قلت: وجدت على حجر قبره بالمعلاة: أنه توفى فى يوم ثانى عشرى ذى القعدة سنة أربعين.

و وجدت بخط شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهيرة، أنه لبس خرقة التصوف، من جدى القاضى أبى الفضل النويرى، كما لبسها من

الشيخ أبى العباس بن مرزوق هذا، فى سنة ست و ثلاثين و سبعمائة، تجاه الكعبة بأسانيد منها.

فمنها: ما انفرد به فى عصره، و هو صحبته للشيخ المجاهد فى سبيل الله، بلال بن عبد الله الحبشى رضى الله عنه، و شيخه بحق لباسه

من الشيخ أبى مدين شعيب بن الحسن، بلباسه لها من الشيخ أبى عبد الله بن حزام، بلباسه لها من القاضى أبى بكر بن العربى، بلباسه

من أبى حامد الغزالى، بلباسه من أبى المعالى إمام الحرمين عبد الملك بن الجوينى، بلباسه من أبى طالب المكى، بلباسه من أبى

القاسم الجنيد، بسنده المشهور.

### ٦٥٤ – أحمد بن محمد بن موسى بن داود بن عبد الرحمن، أبو على المكى، المعروف بابن شامان العطار:

روى عن بكر بن خلف، وسمع بدمشق و مصر من ثقيف بن عدى، و عمر بن يحيى ابن الأسواني، و محمد بن معاوية، و إبراهيم بن محمد العباسى المكى الشافعى، و أحمد بن شعيب بن بشر.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١١٢

و روى عنه أبو بكر محمد بن أحمد بن الوليد بن أبي هشام. و ذكره ابن أبي حاتم، و قال: كتب عنه أبي بكر بمكة في المذاكرة.

#### – أحمد بن محمد بن موسى التنوزى الأصل، الشوبكى المولد، الدمشقى الدار، المقرئ شهاب الدين، المعروف بالشوبكى:

قرأ بالروايات على ابن السلار- فيما أظن- و كان لها متقنا، مع مشاركة حسنة في العربية و الفقه. و حفظ فيه المنهاج للنواوى، و كان يستحضره.

و وجدت بخطه: أن القاضى عز الدين بن جماعة أجاز له، و روى عنه بإجازته. قدم مكة بعد سنة تسعين و سبعمائة بيسير، و جاور بها على طريقة حسنة، من ملازمة الإقراء و الاشتغال بالعلم و العبادة الكثيرة، مع الورع التام، فإنه كان لا يأكل بها لحما، و لا ما يجلب من بلاد الطائف و ناحيتها، من القمح و السمن و غير ذلك، لما اشتهر عن أهلها أنهم لا يوثون الأثى. و كان يحمل إليه من الشام القمح و الزيت، و إذا انتهى اللحم أكل الدجاج.

و لم يزل على ذلك، حتى توفى فى سابع عشر شهر ربيع الأول سنة ثمانمائة. و دفن بالمعلاة.

و مولده فى سنة ست و أربعين و سبعمائة. كذا أخبرنى به أخوه محمد.

#### – أحمد بن محمد بن ناصر بن على الكنانى، المكى الحنبلى:

سمع بدمشق من ابن أميلة بعض الترمذى، و سمع من بعض أصحاب ابن مزيه بحماة، و سمع بالقاهرة من عبد الوهاب القروى و غيره، و بالإسكندرية من ابن فتح الله، و البهاء الدمامينى، و سمع بمكة من غير واحد من شيوخنا، و حدث. و اشتغل بالفقه على مذهب أحمد، و صار له فيه بعض إحساس.

و توفى فى شهر رمضان سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة، و دفن بالمعلاة عن ستين سنة أو أزيد قليلا.

و كان حصل له قبيل موته مرض تكسح منه. و دام به ذلك، حتى مات رحمه الله تعالى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١١٣

#### – أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبه بن الأزرق بن عمرو بن الحارث ابن أبى شمر الغسانى، أبو الوليد، و أبو محمد الأزرقى المكى:

روى عن داود بن عبد الرحمن العطار، و سفيان بن عيينة، و عبد الجبار بن الورد المكى، و عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد، و عمرو بن يحيى بن سعيد السعيدى، و فضيل بن عباد، و مالك بن أنس، و مسلم بن خالد الزنجى، و جماعة، منهم: الإمام الشافعى، و هو من أقرانه.

روى عنه جماعة، منهم: البخارى فى صحيحه، و حفيده محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقى، مؤلف تاريخ مكة، و محمد بن على الصائغ المكى، آخر الرواة عنه و عبد الله بن أحمد بن أبى ميسرة المكى، و محمد بن سعد كاتب الواقدى، و أبو حاتم محمد بن إدريس الرازى، و يعقوب بن سفيان الفسوى.

و وقع لنا طريقه من حديثه عاليا.

قال أبو حاتم الرازى، و أبو عوانة الإسفرايينى: ثقة. و ذكره ابن حبان فى الثقات، و كناه بأبى محمد فقط، و قال: مات سنة اثنتى عشرة

و مائتين.

وقال الحاكم: مات سنة اثنتين وعشرين و مائتين.

وقال صاحب الكمال: مات بعد سنة سبع عشرة و مائتين أو فيها.

و ذكر أنه يقال له أبو القواس، وهذا وهم. فإن القواس غيره و قد سبق ذكره في ترجمته، و فيها تنبيه المزي على أن الصواب، التفريق بين القواس و بين الأزرقى هذا و لما عرف المزي أحمد الأزرقى هذا قال في تعريفه: جد أبي الوليد الأزرقى صاحب تاريخ مكة. انتهى.

أخبرنا ابن الذهبي قال: أنا يحيى بن سعيد قال: أنا ابن اللتي قال: أنا أبو حفص عمر ابن عمر بن عبد الله الحربى، قال: أنا أبو غالب محمد بن محمد العطار، قال: أنا أبو على ابن شاذان، قال: أنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوى، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان الفسوى، قال: أنا أحمد بن محمد أبو محمد الأزرقى، قال: حدثنا الزنجى عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه و سلم قال:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١١٤

«رأيت فى النوم بنى الحكم، أو بنى العاص، ينزون على منبرى كما تنزو القردة» قال:

فما رئى النبى صلى الله عليه و سلم مستجمعا ضاحكا حتى توفى صلى الله عليه و سلم.

#### ٦٥٨- أحمد بن محمد المكى البزار:

روى عن أبى بكر الآجرى، كتاب الشريعة له، و أخذ عنه أبو سعيد خير بن الفقيه عيسى بن ملاس.

#### ٦٥٩- أحمد بن محمد، أبو الحسن البطرني:

رحل و قرأ على أبى الفرح غلام ابن شنبوذ، و عمر بن إبراهيم الكتانى، تلا عليه ابن شريح صاحب الكافى. قال الدانى: أقرأ الناس دهرا بمكة، و لم يكن بالضابط و لا بالحافظ. مات بمكة سنة ثمان و ثلاثين و أربعمائه. ذكره الذهبى فى الميزان، و منه كتبت هذه الترجمة.

#### ٦٦٠- أحمد بن ماهان:

قيم المسجد الحرام. روى عن أحمد بن يحيى الصوفى.

سمع منه ابن المقرئ، و روى عنه فى معجمه.

#### - أحمد بن مبارك بن رميثة بن أبى ندى الحسنى المكى المعروف بالهذبانى:

كان من أعيان الأشراف ذوى رميثة، مشهورا فيهم بالشجاعة، و تجرى على قتل القائد محمد بن سنان بن عبد الله بن عمر العمرى، فى حمام بمكة اجتماعا فيه للاغتسال، و ما خاف فى قتله من أهله، و هم جماعة من الفرسان. و تزوج بعض بنات السيد أحمد بن عجلان، و نال منها بالميراث عقارا طويلا تجمل به حاله حتى توفى. و كانت وفاته فى شوال أو فى ذى القعدة- الشك منى- سنة عشرين و ثمانمائه.

و نقل إلى مكة، و دفن بالمعلاة، و له بضع و ستون سنة.  
 و الهذبانى، المنسوب هو إليه، أمير حج إلى مكة، فظهر منه بأس على أهل مكة.  
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١١٥  
 و كان أحمد هذا مولودا أو ولد بأثر حج الأمير الهذبانى فسمى أحمد هذا بالأمير المذكور، فيما بلغنى.

#### – أحمد بن محبوب بن سليمان، أبو الحسن الفقيه الصوفى، يعرف بغلام أبى الأذنان:

و كان أبو الأذنان من شيوخ الصوفية. سمع أبا مسلم الكجى، و محمد بن عثمان بن أبى شيبه، و يوسف بن يعقوب القاضى، و محمد بن عبد الله الحضرمى، و أبا خليفة و غيرهم من شيوخ الشام و مصر.  
 ذكره الخطيب البغدادي، و قال: ثنا عنه محمد بن أحمد بن إسحاق البزار. و كان ثقة يسكن مكة، و حدث بها، ثم قال: بلغنى أن أحمد بن محبوب مات بمدينة رسول الله صلى الله عليه و سلم، و دفن بها فى سنة تسع و خمسين و ثلاثمائة.  
 كتبت هذه الترجمة مختصرة من تاريخ الخطيب.

#### ٦٦٣– أحمد بن مسعود بن على، يلقب بالشهاب بن النجم، خادم الصوفية بالخانقاه الركنية بالقاهرة:

توفى ليلة الاثنين سابع عشرى رمضان سنة تسع و ستين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.  
 و من حجر قبره لخصت هذه الترجمة.

#### ٦٦٤– أحمد بن مطرف بن سوار البستى:

ولى قضاء مكة خليفه لابن أبى الشوارب، سنة ثلاث و عشرين و ولى أحمد بن محمد النيسابورى، فخرج البستى إلى مصر و حدث بها. و كان يروى كتاب الجماهر لابن دريد. و توفى سنة ست و ثلاثمائة. ذكره مسلمة بن قاسم.  
 وجدت هذه الترجمة هكذا، بخط المحدث برهان الدين إبراهيم بن القطب الحلبي فى تاريخ مصر لأبيه.

#### ٦٦٥– أحمد بن المطهر بن الحسن بن يحيى الجوهري، أبو بكر المكى:

ذكره ابن النجار فى تاريخه.  
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١١٦

#### – أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل التجيبى، أبو العباس، المعروف بالأقلىشى:

ذكر ابن الأبار: أن أباه أصله من أقلىش، و سكن دانية. و بها ولد أبو العباس هذا و نشأ. فسمع أباه و أبا العباس بن عيسى، و تلمذ له. و رحل إلى بلنسية، فأخذ العربية و الأدب عن أبى محمد البطليوسى. و سمع الحديث من صهره أبى الحسن طارق، و ابن يعيش، و أبى بكر بن العربى، و أبى محمد العلبى، و عباد بن سرحان، و أبى الوليد بن الدباغ، و أبى الوليد بن خيرة. و لقي بالمدينة أبا القاسم بن ورد، و أبا محمد عبد الحق بن عطية، و أبا العباس بن العريف، فروى عنهم.  
 و رحل إلى المشرق سنة اثنتين و أربعين و خمسمائة، و أدى الفريضة، و جاور بمكة سنين. و سمع بها من أبى الفتح الكروجى «جامع

الترمذى» برباط أم الخليفة العباسى سنة سبع و سبعين.

و حدث بالأندلس و المشرق. و روى عنه: أبو الحسن بن كوثر بن بيش على ما ذكر ابن الأبار، و قال: كان عالما عاملا متصوفا شاعرا مجودا، مع التقدم فى الصلاح و الزهد، و العروض عن الدنيا و أهلها، و الإقبال على العلم و العبادة.

و له تصانيف كثيرة مفيدة. منها: كتاب الكوكب، و كتاب النجم من كلام سيد العرب و العجم، عارض به كتاب «الشهاب» للقضاعى - و قد رويته - و كتاب: الغرر من كلام سيد البشر، و كتاب ضياء الأولياء، و هو أسفار عدة، حملت عنه معشراته فى الزهد.

و قال ابن الأبار: توفى فى صدوره عن المشرق بمدينة قوص من صعيد مصر، فى عشر الخمسين و خمسمائة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١١٧

و قال: قال أبو عبد الله بن عباد: توفى سنة خمسسين أو إحدى و خمسين بعدها، و قد نيف على الستين. و ما ذكره ابن الأبار من وفاته بقوص، مخالفا لما ذكره السلفى من [.....] معجم السفر، فإنه قال: توجه إلى الحجاز، و بلغنا أنه توفى بمكة.

و قد جزم بوفاته بمكة: الحافظ منصور بن سليم الإسكندرى، و الله أعلم.

و ذكره السلفى فى معجم السفر له، و قال: كان محمود الطريقة فصيحاً، من الأدب و الورع و المعرفة بعلوم شتى. انتهى.

و أنشد ابن الأبار للأقلىشى هذا شعرا، رواه بإسناده إليه و هو [من الطويل]:

أسير الخطايا عند بابك واقف له عن طريق الحق قلب مخالف

قديم عصى عمدا و جهلا و غره و لم ينهه قلب من الله خائف

تزيد سنوه و هو يزداد ضلئه فها هو فى ليل الضلالة عاكف

تطلع صبح الشيب و القلب مظلم فما طاف فيه من سنا الحق طائف

ثلاثون عاما قد تولت كأنها حلوم منام أو بروق خواطف

و جاء المشيب المنذر المرء أنه إذا ارتحلت عنه الشيبة تالف

فيا أحمد الخوان قد أدبر الصباو ناداك من سن الكهولة هاتف

فهل أرق الطرف الزمان الذى مضى و أبكاه ذنب قد تقدم سالف

فجد بالدمع الحمر حزنا و حسرة فدمعك يبنى أن قلبك آسف

قال ابن الأبار: وافق فى أول هذه القطعة قول أبى الوليد بن الفرضى ، أو أخذه منه نقلا. انتهى.

### – أحمد بن مفتاح المكى، يلقب بالشهاب، و يعرف بالقفلى:

كان أبوه عبداً لأمير مكة ثقبه بن رميته الحسنى، و نشأ المذكور مع أولاد سيده و خدمهم، ثم قفل من خدمتهم، و أقبل على التجارة فاكسب دنيا و عرف عند الناس، و صار يتردد للتجارة إلى اليمن، و فيه خير و ديانة.

توفى فى العشر الأول من ذى الحجة، قبل عرفه بأيام قليلة من سنة تسع عشرة و ثمانمائة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١١٨

و القفلى: نسبة إلى القفيل، مكان مشهور من أعمال حلى بن يعقوب

### ٦٦٨- أحمد بن مودود بن القاسم بن الخضر بن جعفر الخلاطى الأصل، المدنى المولد، أبو العباس المكى الصوفى، المعروف بالحجازى:

سمع بمكة من زاهر بن رستم، و من يونس الهاشمى، و يحيى بن ياقوت.

حدث، سمع منه المحدثون: أبو صادق بن رشيد العطار، وأحمد بن النصر بن نبا، الفخر التوزري، والحافظ الدمياطي، وذكره في معجمه، وقال: إن أباه يقال له مودود أيضا. وكتب عنه منصور ابن سليم أنا شيد في تاريخه للإسكندرية، وذكر أنه لما قدم عليهم الإسكندرية، نزل بالمدرسة الحافظية، ثم صحبه في التحمل وأجازه. قال: وأصله من خلاط من مدينة أرمينية.

وذكر القطب الحلبي أنه وجد بخط عبيد الإسعدي في نسبه: أحمد بن مودود. ونقل القطب عن الشريف الحسيني، أنه توفي يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة، ودفن من الغد.

وذكر الدمياطي في معجمه وفاته: يوم الجمعة الرابع والعشرين منه بالقاهرة. وكان لما رآه دفن ذلك اليوم، أطلق أنه مات فيه؛ لأنه قال: ودفن فيه.

### ٦٦٩- أحمد بن موسى بن حرب بن شبيب التميمي، أبو زرع المكي:

حدث عن محمد بن عمران بن موسى.

سمع منه أبو بكر بن المقرئ، وروى عنه في معجمه، ومنه كتبت هذه الترجمة.

### - أحمد بن موسى بن علي المكي، شهاب الدين، المعروف بابن الوكيل الشافعي، يكنى أبا العباس:

سمع بمكة من محمد بن عبد المعطى وغيره من شيوخها، وادمشق من صلاح الدين بن أبي عمر، وطلب العلم بمكة، فأخذ الفقه عن الشيخ جمال الدين الأميوطي، والشيخ

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١١٩

برهان الدين الأبناسي، والشيخ نجم الدين بن الجابى الدمشقي، وأخذ عنه الأصول، وعن الشيخ شمس الأئمة الكرمانى، شارح البخارى، ومختصر ابن الحاجب، وأخذ النحو بمكة عن نحوها أبي العباس بن عبد المعطى، والفرائض عن القاضي شهاب الدين بن ظهير.

وكان يحضر عند القاضي أبي الفضل النويرى في دروسه العامة، ثم رحل فأخذ العلم عن الشيخ ضياء الدين العفيفى مدرس المنصورية، وشيخ الإسلام سراح الدين البلقينى.

وحصل علما جمًا، وكان من أحسن الناس فهما، ولو لا معاجلة المنية له بالاخترام لبهرت فضائله وقل مماثله.

وله تواليف منها: مختصر المبهمات للأسنوى، واختصر الملححة للحريرى نظما وشرحها، وله نظم جيد وذكاء مفرط، وكانت له حلقة بالمسجد الحرام يشغل فيها.

ثم انتقل من مكة إلى القاهرة في موسم سنة تسع وثمانين لملايمته في هذه السنة أمير مكة عنان بن مغامس، ومدحه له بقصيدة نال فيها من ذوى عجلان، وفي موسم هذه السنة دخلوا مكة مع على بن عجلان، وقد ولى إمرتها.

ولم يزل بالقاهرة مقيما حتى توفي في صفر سنة إحدى وتسعين. ودفن بمقبرة الصوفية بالخانقاه الصلاحية. وهو في عشر الأربعين، كما ذكر في تاريخ مولده.

ومن شعره. قوله في العذار [من البسيط]:

رام العذاران تقيلا لمبسمه فجرد اللحظ سيفاً منه مسلولا

فحمره الخد ما قد صار بينهما من الدماء بسيف اللحظ مطولوا

و له فيه [من البسيط]:

لاح العذار بخديه فقلت له ما ذاك شعر كما قد ظن عاذله

و إنما لحظه سيف يصول بهو ذا العذار الذى يبدو حمائله

و له فى مליح على خده كلف [من البسيط]:

قد قال لى عاذلى يوما يعنفنى فى أكلف الخد قد أودى بك الكلف

فقلت ما ذاك من عيب يعاب به أما ترى البدر من أوصافه الكلف

و له فى مليح بخده خال [من الطويل]:

و ذى طلعة يزهو كصبح وصاله و فى خده التأثير من ليل صده

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٢٠ و ما ذاك خال غير أن رق وجهه فلاح سواد الطرف منى بخده

و له [من الكامل]:

الله يعلم أننى بك مغرم و القلب منى فى هواك متم

فإلى متى هذا الصدود و ذا الجفاو إلى متى أخفى الغرام و أكرم

ما البحر إلا من تدفق أدمعى و النار إلا من فؤادى تضرم

كم ليلة قد بت فيها غائبوا الله بالشوق المبرح أعلم

أمسى أكابد لوعه بحشاشتى و أحن من فرط الغرام و أرزم

و أنادم التسهيد من ألم الجوى و مسامرى فى طول ليلى الأنجم

إنى لفى قيد الهلاك و من رأى عينيك كيف من المنية يسلم

مهلا أفاطم قد قتلت من الجفاو جرى من الآماق فى خدى دم

و فطمت قلبى عن هواك و حق لى عن حب غيرك يا منى أفطم

حكم الزمان على منك بجفوة جار الزمان على فيما يحكم

قد كنت أختار المنون و لا الجفالو أننى فيما اشتهدت أحكم

بالله ربك رحمة لفتى فمن للصب لم يك راحما لا يرحم

كم أشتكى حالى إليك و لو ترى حالى علمت بأن أمرى أعظم

و لقد شكوت إلى الحطيم و زمزم حالى فرق لى الحطيم و زمزم

و رفعت للبيت العتيق شكيتى فحنى على ورق لو يتكلم

قسما عليك بحسن وجهك و اصلى فسواه لست به و حقك أقسم

وارثى لصب فى هواك متم قد كاد من ألم الصباة يعدم

**٦٧١- أحمد بن موسى بن عميرة البناوى المكى، يلقب بالشهاب [...]:**

توفى فى رجب سنة تسعين و سبعمائة بمكة. و دفن بالمعلاة.

**٦٧٢- أحمد بن ميسرة المكى:**

روى عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد.  
وعنه أبو الوليد الأزرقى، مؤلف تاريخ مكة. روي عنه في تاريخه، قال: حدثني أحمد ابن ميسرة المكي قال: ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه، قال: رأيت عطاء و طوسا يكونان في المسجد الحرام، فربما توضع، قال: يفحص لهما بعض العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٢١  
جلسائهما عن البطحاء، فيتوضأ وضوءا سابعا حتى الرجلين، لا يكون من وضوء الصلاة شيء أتم منه، ثم تعاد كما كانت.

### ٦٧٣- أحمد بن ناصر بن يوسف بن أحمد بن محمد المضرى - بضاد معجمة - الواسطى المكي الشافعى، يلقب بالشهاب:

هكذا وجدت نسبه بخطه. و ضبط المضرى كما ذكرنا.  
سمع بمكة من عثمان بن الصفى بعض سنن أبي داود، و على الشيخين: سراج الدين الدمهورى، و فخر الدين النويرى: الموطأ، رواية يحيى بن يحيى، و ما علمته حدث، و سألت عنه ابن أخته لأمه شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهيره، فذكر أنه كان شاعر الحجاز فى وقته.

و كان فاضلا ذكيا اشتغل بالفقه و الأصول و غيرهما. كان أقام بدمشق مدة، و اشتغل بها، ثم عاد إلى مكة، و تعانى المتجر فلم يحسن له، ثم انتقل إلى بلاد فارس فأقام بها مدة إلى أن قتل، و لم يبين شيخنا القاضى جمال الدين متى كان قتله، و لعله كان فى عشر الثمانين، و إلا فى عشر السبعين و سبعمائه. و كان حيا فى سنة اثنتين و سبعين، و ميتا فى سنة سبع و ثمانين. و من شعره من قصيدة له [من البسيط]:

لولا كم ما ذكرت الخيف خيف منى و لا العقيق و لا نجدنا و نعمانا  
و لا الكتيب و لا سفح الغوير و لا أعلام كاظمه و الأثل و البانا  
و لا ذكرت طولولا بالمعالم من أرض الحجاز و لا ربعا و سكانا  
و لا غدت فى الهوى شوقا تؤرقنى ورق الحمام و لا جددن أحزانا  
و لا صبوت إلى نحو الصبا سحران حاجر لا و لا أصبحت و لها نا  
و له من مواضع فى قصيدة أخرى [من الطويل]:  
أجيران وادى السفح ما فعل السفح و ما علمكم بالطلح هل سقى الطلح؟  
و ما كان من عرب الحما أحدثهم عن البين جد منهم لى أم مزح؟  
قفوا حدثونى عن ديار لهم خلت بنجد لها فى كل جارحة جرح  
لئن كنت سمحا فى هواكم بمهجتى فعندى فى سلوان حبه شح  
هبوا أن ذنبى أوجب البعد عنكم فما عن عظيم الذنب من وصلكم صفح  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٢٢

### - أحمد بن يزيد بن عبد الله الجمحى المكى:

لا يكتب حديثه، قاله الأزردى. و ذكره زكريا الساجى فى ضعفاء أهل المدينة، و كأنه والد أبى يونس محمد بن أحمد الجمحى.  
و من مناكيره: ما روى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا: ما على أحد ليج به همه، يتقلد قوسه، ينفى بذلك همه.  
قال الساجى: هذا منكر.



ذکره- هكذا- الذهبی فی المیزان.

### ٦٧٥- أحمد بن يوسف بن أحمد بن صالح بن عبد الرحمن الحجبي أبو الفضل الشيبى المكي:

أجاز له فى سنة سبع عشرة و سبعمائة العفيف الدلاصى، و أبو عبد الله بن حريث العبدري السبتي، و فاطمة بنت القطب القسطلاني، و الرضى الطبرى، و ذكر أنه سمع عليه صحيح البخارى. و سمع من الزين الطبرى سنن النسائي، و على القاضى شهاب الدين الطبرى، و ما علمته حدث.

و قد أجاز لخالى و والدتى و غيرهما من أقاربي، كان ولى فتح الكعبة أشهراً من جهة الشريف عجلان أمير مكة، لما غاب عنها الشيخ محمد بن أبى بكر الشيبى، و ذلك فى أوائل سنة سبع و خمسين، إلى استقبال رمضان منها، على ما وجدت بخط شيخنا ابن سكر. و توفى سنة تسع و سبعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة على ما وجدت تاريخ وفاته، بخط شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهيرة، و هو المخبر لى بدعواه سماع صحيح البخارى من الرضى الطبرى، قال: و لم أقف له على أصل. انتهى.

و أم أبى الفضل الشيبى، أم الهدى بنت الخطيب تقى الدين عبد الله بن الشيخ محب الدين الطبرى، و سيأتى ذكرها. و أما أبوه: فسمع من الفخر التوزرى مشيخة ابن عبد الدائم فى سنة ثمان و سبعمائة بمكة، على ما وجدت بخط جد أبى، الشريف أبى عبد الله الفاسى، و ما علمت من حاله سوى هذا.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٢٣

### - أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن الشيخ إسماعيل بن محمد الحضرمى، المعروف بالأهدل اليمنى:

نزىل مكة. كان يذكر بصلاح و خير و إيثار، و للناس فيه اعتقاد، سيما العامة، فإنهم يفرطون فى اعتقاده. و لما مات عظم جدا الازدحام على حمل نعشه، و لم أر مثل ذلك بمكة، و كان تردد إليها من بلاده للحج و الزيارة، ثم انقطع بمكة نحو اثنتى عشرة سنة متصلة بموته أو أزيد، و كان فى خلال إقامته بمكة يزور المدينة النبوية. و توفى فى يوم السبت الثامن عشر من شعبان سنة تسع عشرة و ثمانمائة، بمنزله برباط الشرابى بمكة، و دفن بالمعلاة فى مقبرة أعدها لنفسه، و قد بلغ من العمر ستين سنة أو أزيد، و نسبته إلى الأهدل، لعله باعتبار أم لا أو واحد من آبائه المذكور؛ لأن نسبه يتصل بالشيخ إسماعيل الحضرمى، الولى المشهور، كما سبق.

\*\*\* من اسمه أحمد غير منسوب

### ٦٧٧- أحمد بن التركمانى، الأمير مجد الدين:

أمير مكة. سمع بها من الإمام تقى الدين على بن أبى بكر الطبرى، إمام المقام الشريف، و أخيه يعقوب الطبرى: المجلد الثالث من صحيح البخارى، من نسخة بيت الطبرى، و السماع بقراءة أحمد بن حسن بن عمر الزهرى، على ما وجدت بخطه، و صدر به أول السامعين، و نص ما كتب: الأمير الأجل مجد الدين أحمد بن التركمانى، أمير مكة، صان الله قدره، و سدد بالتوفيق أمره.

و وجدت بخط بعض العصريين فى تاريخ له: أن الصالح أيوب بن الكامل بن العادل صاحب مصر، جهزه إلى مكة مع ابن برطاس فى مائة و خمسين فارساً، سنة تسع و ثلاثين و ستمائة، نجدة للعسكر المصرى، الذى كان بمكة؛ لأنهم كتبوا إلى صاحب مصر المذكور، يذكرون له أن صاحب اليمن جهز جيشاً كثيفاً إلى مكة، فلما علم بخبرهم صاحب اليمن، تجهز بنفسه فى عسكر جرار. فلما علم

بذلك المصريون، و لو

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٢٤

هاريين و حرقوا دار المملكة بمكة على ما فيها من سلاح و غيره. و دخلها صاحب اليمن في شهر رمضان من السنة المذكورة. و وجدت بخط ابن محفوظ: أن ابن التركماني جاء إلى مكة في سنة ثلاث و ثلاثين و ستمائة، و أنه أقام بها إلى رمضان سنة تسع و ثلاثين.

### – أحمد بن الطولوني، المعلم شهاب الدين المصري:

تردد إلى مكة للهندسة على العمارة بالحرم الشريف و غيره من المآثر بمكة غير مرة، آخرها سنة إحدى و ثمانمائة مع الأمير بسوق الظاهري، و توجه منها بعد الفراغ من العمارة، في أوائل صفر سنة اثنتين و ثمانمائة. و أدركه الأجل بعسفان في يوم الجمعة عاشر صفر، فحمل إلى مكة، و دفن بالمعلاة. و كان الملك الظاهر صاحب مصر، صاهره على ابنته. و نال بذلك و جاهة.

### – أبان بن أبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب الأموي:

قال الزبير بن بكار: أسلم أبان و استشهد بأجنادين و ذكر أن إسلامه. تأخر عن إسلام أخويه: خالد بن سعيد، و عمرو بن سعيد، فقال أبان يعاتبهما على إسلامهما [من الطويل]:

ألا ليت ميتا بالضريبة شاهد بما يفترى في الدين عمرو و خالد

أطاعا بنا أمر النساء فأصبحا يعينان من أعدائنا من يكاید

فأجابه عمرو بن سعيد فقال [من الطويل]:

أخى يا أخى لا شاتم عرضه أنا و لا هو عن سوء المقالة يقصر العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٢٥ يقول إذا شكت عليه أموره ألا ليت ميتا بالضريبة ينشر

فدع عنك ميتا قد مضى لسبيله و أقبل على الحى الذى هو أفقر

ثم أسلم أبان بعد ذلك.

قال: و هو الذى أجاز عثمان رضى الله عنه، حين بعثه رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى قريش، فى عام الحديبية. و حمله على فرسه حتى دخل به مكة، و قال: قال عمى مصعب، قال له [من المنسرح]:

أقبل و أدبر و لا تخف أحدا بنو سعيد أعزة الحرم

قال الزبير: و حدثنى عبد الله بن عبد الله بن عنبسة بن سعيد، قال: جاء عثمان بن عفان رضى الله عنه مكة عام الحديبية، برسالة رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى قريش، فقالت له قريش: شمر إزارك. فقال أبان بن سعيد [من المنسرح]:

أسبل و أقبل و لا تخف أحدا بنو سعيد أعزة الحرم

فقال عثمان رضى الله عنه: التشمير من أخلاقنا. انتهى.

قال ابن الأثير: و كان أبان شديدا على رسول الله صلى الله عليه و سلم و المسلمین، و كان سبب إسلامه، أنه خرج تاجرا إلى الشام، فلقى راهبا فسأله عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، و قال: إني رجل من قريش، و إن رجلا منا خرج فينا يزعم أنه رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أرسله مثل ما أرسل موسى و عيسى، فقال: ما اسم صاحبكم؟ قال: محمد، قال الراهب: فإني أصفه لك فذكر صفة

النبي صلى الله عليه وسلم و سنه و نسبه، فقال أبان: هو كذلك.

فقال الراهب: و الله ليظهرن على العرب، ثم ليظهرن على الأرض. و قال لأبان: اقرأ على الرجل الصالح السلام.

فلما عاد إلى مكة سأل عن النبي صلى الله عليه وسلم، و لم يقل عنه و عن أصحابه، كما كان يقول، و كان ذلك قبل الحديبية، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سار إلى الحديبية، فلما عاد منها، تبعه أبان فأسلم و حسن إسلامه.

ثم قال: و استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم، على البحرين، لما عزل عنها العلاء بن الحضرمي.

فلم يزل عليها إلى أن توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرجع إلى المدينة. فأراد أبو بكر رضى الله عنه أن يردّه إليها. فقال: لا أعمل لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. و قيل: بل عمل لأبى بكر رضى الله عنه على بعض اليمن. و الله أعلم. ثم قال: و كان أبان رضى الله عنه، أحد

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٢٦

من تخلف عن بيعه أبى بكر رضى الله عنه، لينظر ما يصنع بنو هاشم، فلما بايعوه، بايع، و قد اختلف فى وقت وفاته. فقال ابن إسحاق: قتل أبان و عمرو ابنا سعيد يوم اليرموك.

و لم يتابع عليه.

و كانت اليرموك بالشام، لخمس مضيّن من رجب سنة خمس عشرة، فى خلافة عمر رضى الله عنه.

و قال موسى بن عقبة: قتل يوم أجنادين. و هو قول مصعب و الزبير، و أكثر أهل النسب.

و قيل: إنه قتل يوم مرج الصفر عند دمشق.

و كانت وقعة أجنادين فى جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة فى خلافة أبى بكر رضى الله عنه قبل وفاته بقليل، و كان يوم مرج الصفر فى سنة أربع عشرة فى صدر خلافة عمر رضى الله عنه. و قيل: كانت الصفر، ثم اليرموك، ثم أجنادين. و سبب هذا الاختلاف، قرب هذه الأيام بعضها من بعض.

و قال الزهرى: إن أبان بن سعيد بن العاص، أملى مصحف عثمان على زيد بن ثابت بأمر عثمان رضى الله عنهم.

و يؤيد هذا قول من زعم أنه توفي سنة تسع و عشرين. روى عنه أنه خطب، فقال:

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قد وضع كل دم فى الجاهلية. أخرج ثلاثتهم.

و أمه و أم أخيه عبيدة- الذى قتله الزبير بن العوام يوم بدر كافرا- و فاختة التى تزوجها أبو العاصى بن الربيع بن عبد شمس: هند بنت المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

\*\*\* من اسمه إبراهيم

٦٨٠- إبراهيم بن أحمد بن على بن فراس العبقي، نسبة إلى عبد القيس:

ذكره هكذا، رشيد الدين بن المنذرى فى مختصره لتاريخ المسبحى، قال: و كان

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٢٧

مستورا، قد نقل الحديث عن الكثير. و التقى بالواردين، كثير الحديث، مقبول الشهادة، كانت عنده سنن سعيد بن منصور عن محمد بن على الصائغ الصغير.

و ذكر أنه توفي لخمس خلون من شهر ربيع الأول سنة أربع و أربعين و ثلاثمائة.

انتهى.

و إبراهيم هذا، من سكان مكة في غالب ظني. و الله أعلم.

#### ٦٨١- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد، الشيخ برهان الدين الأردبيلي:

نزىل مكة. سمع بمكة في العشر الأخير من رمضان سنة إحدى و ثلاثين و سبعمائة، جامع الترمذى على المشايخ الخمسة: الزين الطبرى، و محمد بن الصفى، و بلال عتيق ابن العجمى، و الشيخ جمال الدين المطرى، و عيسى بن عبد الله الحجى، و سمع على الزين أيضا، و عثمان بن الصفى و الآقشهرى: سنن أبى داود، و قرأ على الشيخ خضر بن حسن محمود النابتى: صحيح البخارى، و على الشيخ خليل المالكى: الموطأ، رواية يحيى بن يحيى، و على الإمام أحمد بن الرضى الطبرى: صحيح مسلم، و ما علمته حدث. و قد أجاز لبعض شيوخنا. و كان يعمل ميعادا بالمسجد الحرام، أمام رباط رامشت، و كان له عليه خمسة آلاف درهم فى السنة من بيت المال بالقاهرة، و له معرفة بالطب و الكيمياء على ما يقال، و تأهل بمكة بعائشة ابنة الشيخ دانيال خاله و الذى، و رزق منها ابتاه: أم كلثوم، و زينب الآتى ذكرهما. و مدة استيطانه بمكة نحو أربعين سنة فى غالب ظنى. و أخبرنى و الذى: أنه توفى فى سنة إحدى و سبعين و سبعمائة بالقاهرة، و دفن بمقابر الصوفية.

#### ٦٨٢- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن حجر بن أحمد بن على بن حجر الأزدي نسا، الهجرى بلدا:

هكذا ذكر الجندى فى تاريخ اليمن، و قال: غلبت عليه العبادة، و سكن مكة و أقام بها، و اعتمر فى السنة التى توفى فيها: مائة و عشرين عمرة، ستون فى رجب و شعبان، و ستون فى رمضان. ثم توفى فى شوال سنة اثنتين و سبعين و ستمائة. و حجر - بحاء مهملة مضمومة - انتهى كلام الجندى. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٢٨ و وجدت فى حجر قبره بالمعلاة، أنه توفى يوم الثلاثاء الثامن و العشرين من شوال سنة اثنتين و سبعين و ستمائة. و فى الحجر أيضا: الحضرمى، بعد حجر الأولى، و ترجم فيه: بالشاب الصالح الفقيه.

#### ٦٨٣- إبراهيم بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب الفوى، الشيخ برهان، المعروف بالمرشدى:

نزىل مكة. سمع بالقاهرة من أبى على عبد الرحيم بن عبد الله الأنصارى المعروف بابن شاهد الجيش: صحيح البخارى، و من أبى الفتح الميديمى: مجلس البطاقة، ثم قدم مكة، و سمع بها كثيرا على جماعة من شيوخها و القادمين إليها، فى أوائل عشر الستين و سبعمائة، و حدث. سمع منه جماعة بقراءة شيخنا العلامة الحافظ أبى زرعة بن العراقى: ثلاثيات صحيح البخارى، و شيئا من آخره بالقاهرة، و كان يتردد إليها من مكة. و من خط شيخنا المذكور، استفدت سماعه للبخارى. و نقلت من خطه: أنه توفى فى شوال سنة اثنتين و ثمانين و سبعمائة بمكة. و دفن بالمعلاة. انتهى. و كان كثير الطواف، ذا ديانة و ملاءة، و مدة استيطانه لمكة نحو ثلاثين سنة، و تأهل بها، و له الآن بها أولاد ذكور نجباء و بتان.

#### ٦٨٤- إبراهيم بن أحمد المصرى، برهان الدين البطائقى، يعرف بابن أخت عون:

نزىل مكه. سمع بها فى سنه اثنتين و ستين و سبعمائه، على محمد بن صبيح المكي، و القاضي أبى الفضل النويرى: صحيح البخارى، و السماع بقراءة شيخنا العفيف عبد الله ابن الزين الطبرى و خطه، إلا أنه سمى أباه محمدا، و ذكر أنه قرشى. و كان فراشا بالحرم الشريف، و كان صاهر شيخ الفراشين أحمد بن سالم المؤذن على ابنته. و مات عندها فى يوم الخميس سادس عشرى رجب سنه تسع و سبعين و سبعمائه، و دفن بالمعلاة. نقلت وفاته من حجر قبره بالمعلاة. و فيه أن اسم والده أحمد. فالله أعلم. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٢٩

**– إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله ابن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الحسينى الموسوى، أبو جعفر المكى:**

قاضى الحرمين. سمع أبى سعيد بن الأعرابى، و أبى بكر الآجرى، و أبى قتيبه سلم بن قتيبه و غيرهم. و حدث. سمع منه بمكة أبو على الأهوازى، و بمصر رشا بن نظيف، و بدمشق [...] . قال الحاكم: و جاءنا نعى الشريف الموسوى قاضى الحرمين، فى رمضان سنه تسع و تسعين و ثلاثمائة. ذكره ابن عساكر فى تاريخ دمشق، و من مختصره للذهبى، كتبت هذه الترجمة. و قد رأيت مترجما فى بعض الأجزاء المسموعة من طريقه: يمام المسجد الحرام، فيكون على هذا ولى الإمامة و القضاء بمكة. و الله تعالى أعلم.

**– إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الملك بن أبى محذورة القرشى الجمحى المكى، ابن عم إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبى محذورة:**

روى عن جده عبد الملك بن أبى محذورة عن أبيه أبى محذورة حديث الأذان. روى عنه أبو جعفر عبد الله بن محمد النفيلى الحرانى. روى له أبو داود. ذكره – هكذا – المزى فى التهذيب.

**٦٨٧– إبراهيم بن إسماعيل، و يقال إسماعيل بن إبراهيم السلمى، و يقال الشيبانى:**

حجازى. روى عن عبد الله بن عباس، و أبى هريرة، و عائشة أم المؤمنين، و امرأة رافع بن خديج رضى الله عنهم. و كان خلفه عليها. روى عنه حجاج بن عبيد، و عباس بن عبد الله بن معبد بن عباس، و عمرو بن دينار، و يعقوب بن خالد بن المسيب. روى له أبو داود و ابن ماجه، عن أبى هريرة «أيعجز أحدكم أن يتأخر أو يتقدم فى الصلاة؟» يعنى: السبحة، و هو حديث مختلف فى إسناده. قال محمد بن إسحاق: ثنا عباس بن عبد الله بن معبد عن إسماعيل بن إبراهيم، و كان خيارا. و قال أبو حاتم: مجهول. ذكره المزى فى التهذيب، و منه كتبت ما ذكرته. و ذكره الذهبى فى الميزان، و قال: إبراهيم بن إسماعيل المكى: لا يكاد يعرف. قال يحيى: ليس بشىء. و ذكره فى باب إسماعيل بن إبراهيم، و لم ينبه على أنهما واحد. و كلام المزى فى التهذيب يقتضى أنهما واحد. و ذكر لى جزما صاحبنا الحافظ أبو الفضل بن حجر، و قال فى كتابه «لسان الميزان»: و ذكره يعقوب بن سفيان الفارسى فى باب: من يرغب عن الرواية عنهم، و ذكره ابن شاهين، و ابن الجارود فى الضعفاء. انتهى.

**– إبراهيم بن بشير المكي عن مالك بن أنس:**

قال الدارقطني: ضعيف. ذكره الذهبي - هكذا - في الميزان.  
و زاد أبو الفضل بن حجر في كتاب لسان الميزان، فقال: روى عنه جعفر بن محمد ابن كزال.

**٦٨٩- إبراهيم بن أبي بكر بن محمد البرلسي الحسنى المصرى، برهان الدين، المعروف بالفرضى:**

نزىل مكة، سمع بها فى عشر التسعين و سبعمائة على شيخنا الأميوطى، و النشاورى العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ؛ ج ٣ ؛ ص ١٣٠  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٣١  
و غيرهما من شيوخنا، و أقرأ بها الفرائض و الحساب، و كان بارعا فى ذلك، و أخذ ذلك عن الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف  
بن عادى الكلائى، صاحب المختصر المشهور، و انتفع الناس به فى ذلك بمكة، و كان جاور بها نحو عشرين سنة متوالية، إلا أنه تردد  
فى بعض السنين إلى مصر طلبا للرزق، و أدركه الأجل بها، يآثر قدومه إليها فى الثالث و العشرين من المحرم سنة اثنتين و ثمانمائة، و  
دفن - فيما أحسب - بمقابر باب النصر، و قد قارب الستين، فيما أحسب.  
و الحسنى، نسبة إلى بلدة يقال لها نخلة حسن بالغربية من أعمال مصر.

**٦٩٠- إبراهيم بن أبى بكر الأحنسى:**

روى عن طاوس، و مجاهد. و عنه: ابن أبى نجیح، و ابن جريج، و أخرج النسائى من حديث ابن جريج عن إبراهيم بن أبى بكر، و هو  
هو، سمع طاوسا يسأل عن الذى يأتى امرأته فى دبرها، فقال: إن هذا يسألنى عن الكفر.  
و ذكره المزى فى التهذيب فقال: إبراهيم بن أبى بكر الأحنسى المكى، سمع طاوسا يسأل، فذكر ما سبق، ثم قال: و روى عن مجاهد،  
و قال: روى عنه عبد الله بن أبى نجیح، و عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج. روى له النسائى.

**٦٩١- إبراهيم بن أبى يوسف المكى:**

روى عن يحيى بن سليم، و عبد المجيد بن أبى رواد، و إسماعيل بن زياد.  
روى عنه الفاكهى كثيرا فى كتابه، و مما روى عنه، خبرا غريبا فى وفاة عبد الله بن جدعان، الجواد المشهور؛ لأنه قال: ثم هلك عبد  
الله بن جدعان بن عمرو التيمى، فبكته الجن و الإنس. فأما بكاء الجن: فحدثنى إبراهيم بن أبى يوسف المكى، قال: ثنا إسماعيل بن  
زياد عن ابن جريج، أن عبد الله بن عباس، كان يحدث أن النبأش بن زرارَةَ التيمى - و كان حليفا لقريش - قال: خرجنا إلى الشام  
تجارا فى الجاهلية، و عبد الله ابن جدعان حى حين خرجنا، فلما سرنا نحو من خمس عشرة ليلة، نزلنا ذات ليلة و اشتهينا أن نصبح  
بذلك المكان، قال: فنام أصحابى، و أصابنى أرق شديد، فإذا هاتف يهتف يقول [من الطويل]:  
ألا هلك البهلول غيث بنى فهورو ذو المجد و العز التليد و ذو الفخر  
قال: فأجبتة فقلت:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٣٢ ألا أيها الناعى أخا المجد و الذكر من المرء تنعاه لنا من بنى فهور  
فأجابه الهاتف، فقال:

نعيت ابن جدعان بن عمرو أخا النداء ذا الحسب القدموس و المنصب الفخر

قال: فأجبتة فقلت:

لعمري لقد نوهت بالسيد الذي له الفضل معلوم على ولد النضر

فأخبرنا أنا علمت وفاته فإنك قد أخبرت جلا من الأمر

قال: فأجابه الهاتف فقال:

مررت بنسوان يخمشن أوجهه عليه صباحا بين زمزم والحجر

قال: فأجبتة فقلت:

متى إنما عهدي به منذ جمعة وستة أيام لغرة ذا الشهر

قال: فأجابه الهاتف فقال:

ثوى منذ أيام ثلاث كوامل مع الصبح أو في الصبح في وضح الفجر

قال: فاستيقظت الرفقة، وهي تتراجع بنعي ابن جدعان، وقالوا: إن كان أحد نعي لعز و شرف، فقد نعي ابن جدعان. فقال الجنى [من

الوافر]:

أرى الأيام لا تبقى عزيز العزته ولا تبقى ذليلا

فأجبتة و قلت:

ولا تبقى من الثقلين حيا ولا تبقى الجبال ولا السهولا

فقال الجنى: صدقت.

### – إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي:

قال البخاري: ممن هاجر مع أبيه.

و ذكر عن أحمد بن حنبل، أنه ذكر محمد بن إبراهيم بن الحارث، فقال: كان أبوه من المهاجرين.

روى ابن عيينة عن محمد بن المنكدر عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٣٣

قال: «بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية، وأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا نحن أمسينا وأصبحنا أن نقول: أ

فَحَسْبُتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبْنًا وَ أَنْكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ [المؤمنون: ١١٥] فقرأنا و غنمنا و سلمنا». أخرجه ابن مندة. و أبو نعيم. انتهى.

و لم يتعقب ابن الأثير قول من قال: إن إبراهيم هذا من المهاجرين، و كان ينبغي ذلك؛ لأن إبراهيم بن الحارث بن خالد، إن كان

إبراهيم بن الحارث الذي ولد بأرض الحبشة بعد هجرة أبيه و أمه- ربطة بنت الحارث- إلى الحبشة، فقد مات بها إبراهيم و إخوته:

موسى و زينب و عائشة، في قول مصعب الزبيري و قيل: إنهم ماتوا ببعض الطريق، بعد أن خرج بهم أبوهم، يريد النبي صلى الله عليه

و سلم، من ماء شربوا منه، و لم يسلم إلا أبوهم.

و هذان القولان ذكرهما ابن عبد البر، و على كلا القولين، فلا يكون إبراهيم بن الحارث الذي ولد بأرض الحبشة مهاجرا. و إن كان

إبراهيم بن الحارث المذكور، ولد بعد رجوع أبيه من الهجرة، فهذا لا يكون مهاجرا، و لا يبعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية

لصغره عن ذلك، فإن من رجوع أبيه من الهجرة إلى موت النبي صلى الله عليه وسلم، أكثر ما يكون، عشر سنين أو نحوها، و هذا

واضح لمن تأمله. و الله أعلم.

و في كون إبراهيم بن الحارث هذا، والد محمد بن إبراهيم التيمي الفقيه المدني المذكور في هذه الترجمة نظر، لما ذكرناه من أن

إبراهيم بن الحارث بن خالد هلك بأرض الحبشة، أو في الطريق راجعا منها، و الله أعلم.

و أما قول ابن عبد البر، في ترجمة الحارث بن خالد بن صخر التيمي: و من ولده محمد ابن الحارث التيمي المحدث المدني، فلا إشكال فيه، لإمكان أن يكون إبراهيم والد محمد ابن إبراهيم، ولد لأبيه بعد رجوعه من الهجرة، فقد قيل إن النبي صلى الله عليه و سلم، زوجه بعد نزوله المدينة، بنت يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف. و لعل إبراهيم والد محمد بن إبراهيم منها أو من غيرها. و هذا التأويل لا ينبغي العدول عنه لاستقامته نسب محمد بن إبراهيم بن الحارث على مقتضاه، و لا كذلك إذا قلنا، إن أباه هو الذي ولد بأرض الحبشة، لما سبق ذكره. و الله أعلم.

### ٦٩٣- إبراهيم بن حسين بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن موسى الشيرازي الأصل، المكي، الخياط:

أجاز له في سنة ثلاث عشرة و سبعمائة من دمشق الدشتي، و القاضي سليمان بن حمزة، و ابن مكتوم، و ابن عبد الدايم، و ابن سعد، و المطعم، و وزيره، و جماعة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٣٤

و سمع من الرضى الطبرى مسلسلات ابن شاذان، و السادس من المحاملات، و الرابع من الثقفيات. و حدث بذلك بقراءة الشيخ نور الدين الفوى في ذى القعدة سنة تسع و ستين و سبعمائة بالحرم الشريف، و لم أدر متى مات. و قد سألت عنه شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيره، فقال: كان رجلا خيرا، يخط على باب بنى شيبه. رأيت بخطه في استدعاء كتب فيه: البواب بحرم الله الشريف.

### - إبراهيم بن أبي حرة، من أهل نصيبين:

انتقل إلى مكة و سكنها. يروى عن سعيد بن جبير، و مجاهد.

روى منصور بن المعتمر، و ابن عيينه عنه.

ذكره هكذا ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات. و ذكره الذهبي في الميزان. و ذكر أنه رأى ابن عمر، و يروى عن مجاهد، و روى عنه معمر و ابن عيينه، و ضعفه الساجي، و وثقه ابن معين، و أحمد، و أبو حاتم، و زاد: لا بأس به، و هو جزري، سكن مكة.

### - إبراهيم بن أبي حية اليسع بن الأشعث التميمي، أبو إسماعيل المكي:

روى عن هشام بن عروة، و ابن جريج.

و روى عنه أحمد بن عيسى المصرى، و إبراهيم بن حماد، و نعيم بن حماد، و قتيبة بن سعيد.

قال البخارى: منكر الحديث، و قال النسائي: ضعيف، و قال الدارقطني: متروك.

ذكره الذهبي في الميزان. و منه لخصت هذه الترجمة، و أورد له عدة أحاديث، منها أنه قال: و روى إبراهيم بن حماد عنه عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها:

استأذنت النبي صلى الله عليه و سلم أن أبني كنيفا بمنى، فلم يأذن لى.

### ٦٩٦- إبراهيم بن أبي خدش الهاشمي اللهي:

من أهل مكة. يروى عن ابن عباس. روى عنه: ابن جريج.

ذكره هكذا ابن حبان في الطبقة الثانية من الثقات. انتهى.



و أبو خدّاش: هو عتبة بن أبي لهب، عم النبي صلى الله عليه و سلم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٣٥

### ٦٩٧- إبراهيم بن سابق المكي، مولى خزاعة:

يروى عن مسلم بن خالد الزنجي. روى عنه يعقوب بن سفيان الفارسي، ذكره هكذا ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات. وقع لنا حديثه عاليا في الأول من مشيخة الفسوي.

أخبرنا ابن الذهبي، أنا يحيى بن سعد، أنا ابن اللتي، حضورا و إجازة، أنا أبو حفص الحرّبي، أنا أبو غالب العطار، قال: أنا أبو علي بن شاذان، قال: أنا ابن درستويه النحوي قال: أنا يعقوب بن سفيان قال: ثنا إبراهيم بن سابق المكي، مولى خزاعة، قال:

جاء الزنجي بن خالد، و سعيد القداح فاستأذنا على أمّ الله جارية طاوس، و استأذنت أنا لهما، فدخلت معهما، فسألاها، و أنا أسمع. فقالت: حضرت يوم الأضحى و نحروا ضحيته بين يديه، فكان يأتيه الأسود، فيسأله: أي شيء جنسك؟ فإن قال حبشيا، أعطاه، و إن قال: نوبيا، أعطاه، فإذا قال: زنجيا، قال: ارشد، و لم يعطه شيئا.

قالت: فلما طبخوا ضحيته جاءوه بشيء فأكل منها، ثم قال: اغرفوا لي منها شيئا في صحفة على حدة، فقال: يا أمّ الله، أتعرفين منزل عمرو بن دينار أخي؟ قالت:

فقلت: نعم. قال: فاذهبى بهذه الصفحة إلى عمرو بن دينار، فقولى له: يقول لك أخوك هذا من ضحيتي فكل منها.

قالت: فجنّته بها، فإذا هو يقول للسودان مثل ما يقول طاوس، و يسألهم: أي شيء جنسك؟ فإذا تبين له أنه زنجي قال: ارشد، و لم يعطه.

قالت: فقلت له: يا سيدى. و ما للزنج لا تطعمهم؟ قال: وى! ما لك لم تسألى سيدك عن ذا؟ قالت: تهيبت أن أسأله، فقال: إن الزنج لا يؤمنون بالبعث.

قالت: فرجعت، فأخبرت سيدى أنى سألت عمرو بن دينار، فقال لى: صدق يا أمّ الله، إن الزنج لا يؤمنون بالبعث، فأكره أن أتصدق عليهم. قالت أمّ الله: صدر طاوس ليلة الصدر، و هو ثقيل شاك، فهلك ليلة الصدر.

فقال عبد الله بن طاوس: أمرنى أبى أن لا أسقف عليه. قالت: فاهار عليه.

### ٦٩٨- إبراهيم بن سالم:

من أهل مكة. كنيته أبو سابق. يروى عن مسلم بن خالد الزنجي و أهل مكة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٣٦

روى عنه يعقوب بن سفيان.

ذكره- هكذا- ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات، و لم ينبه على أنه غير السابق، و الظاهر أنه هو. و الله أعلم.

### - إبراهيم بن أبى سلمة بن عبد الله بن عفيف بن نبيه بن الحجاج بن عامر ابن حذيفة بن سعد بن سهم القرشى السهمي:

هكذا، نسبة الزبير بن بكار، و صاحب الجمهرة. و ذكر أنه من فقهاء مكة.

### - إبراهيم بن طهمان بن سعيد الخراسانى الهروى، أبو سعيد، نزيل مكة، و أحد الأعلام:

سمع عبد الله بن دينار، و عمرو بن دينار، و أبا الزبير المكي، و أبا إسحاق السبيعي، و أبا حازم سلمة بن دينار، و موسى بن عقبه، و يحيى بن سعيد الأنصاري، و جماعة.

روى عنه: صفوان بن سليم، و هو من شيوخه، و شيبان بن عبد الرحمن النحوي، و أبو حنيفة النعمان بن ثابت الفقيه، و هما أكبر منه، و عبد الله بن المبارك، و عبد الرحمن ابن مهدي، و سفيان بن عيينة. روى له الجماعة.

و قال يحيى بن أكنم القاضي: من أمثل من حدث بخراسان و العراق و الحجاز، و أوثقهم و أوسعهم علما.

و قال عبد الله بن أحمد بن أبيه، و أبو حاتم: ثقة.

و قال يحيى بن محمد بن يحيى النيسابوري: مات إبراهيم بن طهمان في سنة ثمان و خمسين و مائة.

و قال مالك بن سليمان: مات سنة ثمان و ستين و مائة بمكة، و لم يخلف بعده مثله.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٣٧

و قول مالك هو الصواب، على ما ذكره الخطيب. و ذكر أن القول الأول و هم، و قد روى ذلك مسندا عنهما.

و ذكر صاحب الكمال: أنه ولد بهراء، و سكن نيسابور، ثم قدم بغداد، و حدث بها، ثم سكن مكة حتى مات بها.

#### ٧٠١- إبراهيم بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري:

أمير مكة. ذكره الزبير بن بكار في كتابه، و ساق نسبه إلى عبد الرحمن بن عوف، قال: و كان ابن قثم قد استخلف إبراهيم بن عبد الله بن عبد العزيز، على مكة حين وليها، و هو الذي ولي عزل عبد الله بن محمد بن عمران عن مكة، و ولي حبسه.

و قال الزبير بكار: و كان حسن بن إسماعيل، يدعى عليه قتل أخيه عمر بن إسماعيل، و ليس ذلك كما قال، و لكن أخوه عمر بن إسماعيل عدا على إبراهيم بن عبد الله في ضيعة له بالعيص، فضربه ضربة منكرة في رأسه بالسيف، و كان في ولاية إبراهيم بن عبد الله، فعدا سليمان بن عبد الله بن عبد العزيز، على عمر بن إسماعيل، فضربه بالسيف حتى قتله، و هرب إلى مصر، ثم هرب حسن بن إسماعيل حيث قتل إبراهيم بن عبد الله إلى مصر، فكان هو و سليمان بن عبد الله نازلين على بعض كبار أهلها، فعدا سليمان على حسن فقتله، فأخذ الرجل الذي كانا نازلين عليه، سليمان بن عبد الله، فضرب عنقه. انتهى.

#### - إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم بن شادي الطائي، الشيخ برهان الدين المعروف بالقيراطي الشافعي المصري:

أديب مصر المشهور. سمع صحيح البخاري على ابن شاهد الجيش، و سمع منه مشيخته، و على حسن بن السيد جزء أيوب السخيتاني، و بعض الغيلانيات على بعض أصحاب النجيب و غيره. و حدث ببعض مروياته، و كثير من نظمه. فمن ذلك: ديوانه الذي سمعناه على شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة سماعا عنه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٣٨

و له النظم الرائق، و النثر الفائق، مع المشاركة الحسنة في فنون من العلم. درس بأماكن. و أجاز لي باستدعاء شيخنا ابن سكر بمكة، و بها توفي ليلة الجمعة العشرين من شهر ربيع الآخر سنة إحدى و ثمانين و سبعمائة، و دفن بالمعلاة بعد صلاة الجمعة.

و كان مولده في صفر سنة ست و عشرين و سبعمائة، رحمه الله عليه.

أنشدني أديب مصر، الإمام برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد الطائي المعروف بالقيراطي لنفسه إجازة من قصيدة نبوية: و أنشدنيها شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة سماعا بالمسجد الحرام، عنه سماعا. قال [من الخفيف]:

ذكر الملتقى على الصفراء فبكاه بدمعة حمراء  
و نهارا بطيبة أبيض الوجه مضافا ليلية غراء  
ما لعين سوداء منى نصيب أى بعد حبي لعينها الزرقاء  
زرقا بان لى من سناها ما اختفى نوره عن الزرقاء  
ليت شعرى أنثر دمعى يطفى حرقا نارهن فى الأحشاء  
فعلى الجزع و العقيق لدمعى درة بعد درة بيضاء  
على الحى حى أسماء قوم ما ظباهم سوى عيون الأطباء  
و ظباهم إن رمت منها كلاما كلمتى جفونها بالطباء  
دون رسم الديار حد سيوف مانع من دنا لسجف خباء  
لا تخافوا فلو دنوت إليها أحرقتنى أشعة الأضواء  
أشرفت بهجته و عزت منالافهى كالشمس فى سنا و سناء  
كم سلام بالطرف منها علينا كصلاة العليل بالإيماء  
خامر العقل حبها فنبذنا مرسل الدمع عندها بالعراء  
لعبت بالعقول أفعال أسما كلعب الأفعال بالأسماء  
لم تجد باللقا و عين دموى جود عيني به كجود الطائى  
لقبوها بالبد و الغصن و الظبى و أين الألقاب من أسماء  
و منها فى مدحه صلى الله عليه و سلم:  
أيها المصطفى معاليك أضحت ذا استواء على العلا و احتواء  
ثم لما ولدت أصبح كسرى ذا انكسار ألقاه فى غماء  
شق إيوانه فشق عليه حيث كان الإيوان للإيوان  
كان عزا له فأضحى لما قد ناله بانهدامه فى عزاء  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٣٩ غاض ماء له طفا ثم أمست ناره بالأنوار ذات انطفاء  
مولد يومه أتانا بسراء كسراء ليلة الإسراء

و منها:

كم بيدر تحت النجوم جسوم تركوها للنسر و العواء  
صدقوا فيهم الجلاذ إلى أن جدلوههم صرعى و بال و باء  
و أتوهم بكل أبيض غضب ليس ينبو و صعده سمرء  
و منها:

طال ما شيبوا بسمر العوالى عند ما ذفقوا على الجرحاء  
كل أبيات من بغا أفسدوها عند ركض الخيول بالإيطاء  
فمضى ربعها و قد صرعوهم هى ذات الإكفاء و الإقواء  
و منها:

آل طه هل تسمحون لصادطمحت عينه للمحة رائى

آل طه عزى بكم فى نموو إليكم دون الأنام انتمائى  
 قلد الجود منكم الجيد طوقافلهدا شددت كالورقاء  
 شنف السمع مدح مداحكم ما أحوج السامعين للإصغاء  
 أى مدح يكون للشعر بعدمدح قد جاء فى الشعراء  
 حبر المدح منك لا من صنيعى أين منها الحبير من صنعاء  
 أسكتت إذ نطقت كل بليغ مثل ما أنطقتهم بالثناء  
 و إذا ما نطقت منها بحرف عاد منها الوأواء كالفأفاء  
 فهى شمس إذا النهار تجلى و هى بدر فى الليلة الليلاء  
 قصرت عن مدى مديحك عجزا تمشى على استحياء  
 فى قصور و لو بنيت قصورا عن مباني صفاتك العلياء  
 أنظم المدح فى علاك نجومافغدا منك مدحنا فى السماء

و أنشدنى لنفسه فيما أجازنيه أيضا من قصيدة، و أنشدنى ذلك شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهيره سماعا، عنه سماعا، قال [من الكامل]:

للصّب بعدك حالة لا تعجب و تته من صلف عليه و تعجب  
 أبكيته ذهابا صيبا أحمرامن عينه و يقول هذا المطلب  
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٤٠ و قتلته بنواظر أجفانها بسيفها الأمثال فينا تضرب  
 رفقا بمن أجريت مقتله دما و وقفت من جريانها تتعجب  
 نيران بعدك أحرقتة فهل إلى نحو الجنان ببعده تتقرب  
 كم جيش العذال فيك و إنما سلطان حسنك جيشه لا يغلب  
 من لى بشمسى المحاسن لم يزل عقلى به فى كل وقت يذهب  
 أحببته متعمما و معنقى أبدا على بجهله يتعصب  
 و يعيب من طرق التفقه وجهه و العشق يفتى أن ذاك المذهب  
 و لقد تعبت بعاذل و مراقب هذا يزيّر و الرقيب ينقب  
 و مؤذنا سلوانه و غرامه هذا يرجع حيث ذاك يثوب  
 و منها:

قال احسب القبل التى قبلتني فأجبت إنا أمة لا تحسب  
 لله ليل كالنهار قطعته بالوصل لا أخشى به ما يرهب  
 و ركبت منه إلى التصابى أدهما من قبل أن يبدو لصبح أشهب  
 أيام لا ماء الخدود يشوبه كدر العذار و لا عذارى أشيب  
 كم فى مجارى اللهو لى من جولة أضحت ترقص بالسماع و تطرب  
 و لكم أتيت الحى أطلب غرة بعد الرحيل فلم يلح لى مضرب  
 و وقفت فى رسم الديار و للبقارسم على مقرر و مرتب  
 و من ذلك قوله من قصيدة [من الكامل]:

لم ينقلوا عنى الغرام مزوراما كان حبكم حديثا يفترى  
طلعت بدور التّم من أزراركم فغدا اصطبار الصب منقسم العرى  
يا من هجرت على هواهم عاذلى أيحل فى شرع الهوى أن أهجرا  
أعصى الملام و لا منام يطيعنى فكأن أذنى العين و اللوم الكرى  
فى كل هيفاء القوام كأنها غصن يحركه النسيم إذا سرى  
قالت و قد سمعت بجرى مدامعى صدق المحدث و الحديث كما جرى  
ذكرت فصغرها العذول جهالة حتى بدت للناظرين فكبرا  
و جهلت معنى الحسن حتى أقبلت فرأيته فيها يلوح مصورا  
لا تذكروا الغزلان عند لحاظها أبدا و كل الصيد فى جوف الفرا  
لما درت أنى الكليم من الهوى جعلت جوابى فى المحبة لن ترى  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٤١ ما أسبلت بالشعر ليلا أسودا إلا ولاح الثغر صبغا مسفرا  
و لقد شربت بليل أسود شعرها و حمدت عند صباح ميسمها السرى  
قامت و قد لبست عقود حليها فرأيت غصنا بالجواهر مثمرا  
يا من إذا ما مّرحلو حديثها يا صاح ناب عن العقيق و أسكرا  
ما لاح خصرك بالنحول موشحا إلا و أضحى للصدود مكفرا  
أرخصت يوم البين سعر مدامعى و تركت قلبى بالغرام مسعرا  
لا تطمعى أن تملكى أهل الهوى فالناصر السلطان قد ملك الورى  
و من ذلك قوله من قصيدة [من الوافر]:  
غرامى فيك يا قمرى غريمى و ذكرك فى دجى ليلى نديمى  
و ملنى العذول و صد عنى فما لى غير ذكرك من حميم  
و كم سأل العواذل عن حديثى فقلت لهم على العهد القديم  
و عمّ يسائلون ولى دموع تحذتهم عن النبأ العظيم  
بعشقى للمعاطف حين مالت هديت إلى الصراط المستقيم  
أحب إمالة الأعطاف ضماو أهوى غنه الصوت الرحيم  
و أنثر در دمعى فى ثغورها عقد من الدر النظيم  
تبسم لى يتيم الدر منهاو من عجب الهوى ضحكك اليتيم  
و تركى اللحاظ يروم قتلى ظبا أجفانه فأقول رومى  
و من شغفى بغصن القد منه أغار على الغصون من النسيم  
إذا نيران خديه تبدت رأيت بهن جنات النعيم  
بعقرب صدغه الليلى كم من سليم بات فى ليل السليم  
بدت فى خده شامات مسك كحظى أو كليلى أو همومى  
فبت بليل طرته أراعى من الشامات أمثال النجوم  
ضعيف الوعد و الألحاظ يشكوبه جسمى من الألم المقيم

فموعده و ناظره و جسمى سقيم فى سقيم فى سقيم  
تجلى تحت ليل الشعر بدريلوح بغصن قامته القويم  
و أخطأ من يشبه منه و جهايصان بصفحة البدر اللطيم  
دنا متلفتا نحوى بجيدو خصر فى مناطقه هضيم  
كريم مال بخلا عن ودادى فملت لمدح مخدوم كريم  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٤٢  
و من ذلك قوله من قصيدة [من الكامل]:  
علموا بأنى لا أحول فعذبواو دروا بأنى عاشق فتغضبوا  
قتلوا المتيم فى الهوى و تظلمواو جنوا عليه بصدهم و تعبوا  
يا راحلين بمهجة تلفت بهم ردوا على جوانحا تلهب  
و مهفهف لولا حلاوة وجهه ما كان مرّ عذابه يستعذب  
إن كان يرضى أن أموت صبا به فجميع ما يرضاه عندى طيب  
يا باخلا و له أجود بمهجتى رفقا على صب عليك يعذب  
إن ملت فالأغصان يعهد ميلها أو غبت فالأقمار قد تتغيب  
رفقا بقلب كلیم حزن لم يزل من يوم صدك خائفا يترقب  
خذلى أمانا من صدودك إننى قد راعنى من سيف هجر ك مضرب  
أو ما علمت بأن منكر صبوتى و على فلان الدين راح يكذب  
و من ذلك قوله من قصيدة [من الكامل]:  
قسما بروضة خده و نباتهاو بأسها المخضر فى جنباتها  
و بسورة الحسن التى فى خده كتب العذار بخطه آياتها  
و بقامه كالغصن إلا أننى لم أجن غير الصد من ثمراتها  
لأعزرن غصون بان زورت أعطافه بالقطع من عذباتها  
و أبا كرن رياض و جنته التى ما زهرة الدنيا سوى زهراتها  
و لأصبحن للذتى متيقظا ما دامت الأيام فى غفلاتها  
و جرت بنا دهم الليالى للصبواو كئوسنا غرر على جبهاتها  
كم ليلة نادمت بدر سمائها الشمس تشرق فى أكف سقاتها  
فصرفت دينارى على دينارها و قضيت أعوامى على ساعاتها  
خالفت فى الصبها كل مقلدو سعيت مجتهدا إلى حاناتها  
فتحير الخمار أين دنانها حتى اهتدى بالطيب من نفحاتها  
فشممتها و رأيتها و لمستها و شربتها و سمعت حسن صفاتها  
و تبعت كل مطاوع لا يختشى عند ارتكاب ذنوبه تبعاتها  
يأتى إلى اللذات من أبوابهاو يحج للصبها من ميقاتها  
عرف المدام بجنسها و بنوعهاو بفصلها و صفاتها و ذواتها

يا صاح قد نطق الهزار مؤذنا أيليق بالأوتار طول سكاتها  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٤٣ فخذ ارتفاع الشمس من أقداحناو أقم صلاة اللهو فى أوقاتها  
إن كان عندك يا شراب بقيه مما تزيل به العقول فهاتها  
الخمير من أسمائها والدان من تيجانها و المسك من نسماها  
و إذا العقود من الحباب تنظمت إياك و التفريط فى حباتها  
أمحرك الأوتار إن نفوسنا سكتاتها وقف على حركاتها  
دار العذار بحسن وجهك منشدا لا تخرج الأقمار عن هالاتها  
كسرات جفئك كلمت قلبى فلم يأت الصحاح لنا بمثل لغاتها  
مسود جفئك سل بيض صوارم منها الورى خافت على مهجاتها  
جرح القلوب بحمره الوجنب و الشامات من دمها و من حباتها  
كم ليلة صارت نهارا عندما أطلعت شمس الراح من مشكاتها  
و البدر يستر بالغيوم و ينجلي كتنفس الحسناء فى مرآتها  
و تلا نسيم الروض فيه قارئاً فآمال من أغصانها ألفتها  
و مليحة أرغمت فيها عاذلى فأتت إلى وصلى برغم و شاتها  
لا مال وجهى عن مطالع حسنها و خباء طلعة وجهها و حياها  
يا خجله الأغصان من خطراتها و فضيحة الغزلان من لفتاتها  
ما الغصن مياسا سوى أعطافها ما الورد محمرا سوى و جناتها  
و عدت بأوقات الوصال كأنها ضمنت سلامتنا إلى أوقاتها  
و من ذلك قوله [من السريع]:  
و بى مغنّ ذو فم ميمه تصد عن صاد إلى الرشف  
قد فتن العاشق حتى غدا يقول بالصوت و بالحرف  
و من ذلك قوله [من الطويل]:  
تبسم لما أن حكى الغصن قده و ناب عن الصهباء فى الفعل ريقه  
و قال و قد نزهت فى الخد ناظرى أخذى هو البستان قلت شقيقه  
و من ذلك قوله [من الكامل]:  
سركى أريك مدامعى و أضالعى يا قرب ما بين العقيق إلى الغضا  
و انظر إلى لوني و شيب مفارقى فالهجر ذهب ذا و هذا فضضا  
و من ذلك قوله [من الرجز]:  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٤٤ يا هاجرا أوقنى هجره و صده فى حالة صعبه  
أخذت قلبى بالتجنى و ما تركت لى منه حبه  
و من ذلك قوله [من المجتث]:  
عاينت أبيض دمعى و قلت كم تتملق  
انظر لحمرة خدى معذبى و تخلق

و من ذلك قوله [من البسيط]:

أقول لما تبدت ميم مبسمه العين و القلب في شغل عن اللاحى  
يا حار من لى بيرد الثغر منه و هل أرى بخمرته سكران يا صاحى  
و من ذلك قوله [من الخفيف]:

من لصب لسلوه ما تصدى و قتل فى حبكم مات صدا  
ناحل لو أتى له منك طيف و فرضنا رقاده ما تهدا  
و من ذلك قوله [من البسيط]:

حكى الخلاف خلافى يناظرنى و خصمه بسيوف اللحظ مقطوع  
سلمت سكرى بجفنيه و منطقته فقال لى و رضابى قلت ممنوع  
و من ذلك قوله [من الكامل]:

أمنن على من جنّ فيك بعقله و بعز ملك الحسن رق لذله  
و ابعث إليه من النسيم رسالته فلقد قنعت من الحبيب برسله  
عاقبتنى بالبعد عنك و إننى متأدب من هجر كم بأقله  
يا واحد الحسن الذى من قاسه بالبدر لا تخفى أدله جهله  
نقل الأراك بأن ريقك مسكرو عليه فيما قال عهده نقله  
و من ذلك قوله [من المنسرح]:

لما تبدًا قوام قامته و حاجباه لناظر العين  
رأيت موتى بسيف ناظره من قبد رمح و قاب قوسين

### ٧٠٣- إبراهيم بن عبيد الله بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن طلحة بن أبي طلحة العبدري، المعروف بالحجبي:

هكذا نسبه الزبير بن بكار، و ذكر أن الرشيد و لاه اليمن، و أنه قتل بمكة فى فتنه هناك أيام المأمون.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٤٥

و ذكر صاحب الجمهرة: أن الرشيد و لاه اليمن، و أنه قتل بمكة فى فتنه العلوية أيام المأمون، قال: و كان متكلمًا يصحب النظام، و هشام بن الحكم و غيرهما. انتهى.

و كانت فتنه العلويين فى سنة مائتين.

### - إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنانى، يلقب بالبرهان، و يعرف بابن جماعة المقدسى:

سمع من أحمد بن عساکر: جزء ابن خزيمة، و الماسرجسى، و من الرضى بن خليل:

الثالث من مسلسلات ابن مسدى عنه. و حدثنا عنه بمنتخب من ذلك، شيخنا أحمد بن عثمان الخليلى، السابق ذكره، و بالجزئين الأولين بعض مشايخنا المصريين.

و ذكر ابن سند: أنه توفى بعد أن ثقل سمعه فى ذى الحجة سنة أربع و ستين و سبعمائة بيت المقدس. و ذكر أنه جاور بمكة و المدينة، و بيت المقدس مدة سنين، و أنه كان ذا حظ من الخير. انتهى.



و هو عم القاضي عز الدين بن جماعة الآتي ذكره.

#### – إبراهيم بن عبد السلام بن عبد الله بن باباه المخزومي المكي:

روى عن إبراهيم بن يزيد الجزري، و بسام الصيرفي، و عبد الله بن ميمون و عبد العزيز ابن أبي رواد، و ابن أبي ذئب.  
روى عنه سليمان بن عمر الأقطع، و عبد الرحمن بن خالد القطان، و علي بن سعيد ابن شهريار، و محمد بن عبد الله بن سابور، و  
المغيرة بن عبد الرحمن الحراني.  
روى له ابن ماجه.

قال ابن عدي: هو في جملة الضعفاء، و قال أيضا: ليس بمعروف. حدث بالمناكير، و عندي أنه ممن يسرق الحديث.  
و ذكره الذهبي في الميزان، و قال: ضعفه ابن عدي، و قال: عندي أنه كان يسرق الحديث. روى عنه محمد بن عبد الله بن سابور  
حديثا منكرا: «إن هذه القلوب تصدأ».

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٤٦

و هو معروف بعبد الرحمن بن هارون الغساني عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر. انتهى.  
و وجدت بخط صاحبنا الحافظ بن حجر: أن ابن حبان ذكره في الثقات.

#### – إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة الجمحي المكي، أبو إسماعيل:

روى عن أبيه عبد العزيز، و جده عبد الملك بن أبي محذورة.

روى عنه: بشر بن معاذ العبدري، و عبد الله بن الزبير الحميدي، و عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، و أبو جعفر عبد الله بن محمد  
النفيلي، و أبو نعيم الفضل بن دكين، و الإمام الشافعي، و غيرهم.  
روى له الترمذي و النسائي و البخاري: في أفعال العباد.

#### ٧٠٧- إبراهيم بن عبد الملك بن محمد بن إبراهيم القزويني المقرئ:

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام، و قال: شيخ صالح خير معمر.

جاور بمكة مدة، و قرأ القرآن على أبي معشر الطبري، و سمع ببغداد من الشيخ أبي إسحاق الشيرازي الفقيه و غيره.  
روى عنه ابنه، و بالإجازة أبو سعد بن السمعاني، و ذكر أنه توفي ظنا في حدود الأربعين و خمسمائة.

#### – إبراهيم بن عطية بن محمد بن عطية بن ظهير القرشي المخزومي المكي:

أجاز له سنة ثلاث عشرة و سبعمائة من دمشق الدشتي، و القاضي سليمان بن حمزة، و ابن مكتوم، ابن عبد الدايم، و ابن سعد، و  
المطعم، و آخرون، باستدعاء البرزالي، و ما علمته سمع شيئا و لا حدث.

و توفي على ما ذكر شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهير، في أواخر عشر السبعين و سبعمائة بالمدينة النبوية.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٤٧

#### – إبراهيم بن عطية بنل [.....] المكي، المعروف بالحمامي، بالتخفيف:

كان من خدام الشريف أحمد بن عجلان صاحب مكة، ووزر له بعد أحمد بن سليمان بن سلامة، رفيقا لمسعود بن أحمد الأزرق، ثم وزر من بعده لابنه محمد بن أحمد ابن عجلان، ثم لعنان بن مغامس في ولايته الأولى على مكة. فلما ولي على بن عجلان، ودخل مكة في موسم سنة تسع وثمانين و سبعمائة، تخوف إبراهيم المذكور من آل عجلان، لكون جماعة أهل المسفلة بالغوا في قتال آل عجلان في حرب أذاخر وهو في سلخ شعبان سنة تسع وثمانين. و فارق مكة، و قصد نخلة، ثم عاد إلى مكة بعد تأمينه، و مات بها- فيما بلغنى- في آخر يوم من شعبان سنة إحدى و تسعين و سبعمائة، و دفن بالمعلاة، و كان حسن الشكالة، ذا ملاءة، ملك عقارا طائلا بوادي نخلة، و وقف بمكة رباطا على الفقراء بالمسفلة بسوق العلافه.

#### ٧١٠- إبراهيم بن علي بن الحسين الشيباني، أبو إسحاق الطبري المكي، قاضي مكة:

ذكره ابن النجار، فيما نقله القاضي تاج الدين السبكي عنه، قال: كان فقيها، فاضلا، عارفا بالمذهب و الخلاف و الفرائض، و له تصانيف في ذلك، و معرفه الحديث و التفسير. ولى قضاء مكة. سمع بأصبهان أبا علي الحسن بن أحمد الحداد، و ابنه عبيد الله بن الحسن، و غيرهما، و قدم بغداد، و حدث بها. و مولده في صفر سنة اثنتين و ثمانين و أربعمائه. و توفي في الخامس من رجب سنة ثلاث و عشرين و خمسمائه. و ذكر السبكي، و الإسنائي في طبقاتهما: أن جده حسين بن علي، هو صاحب العدة.

#### ٧١١- إبراهيم بن علي بن عثمان الأصفهاني المكي، المعروف بالعجمي:

قرأ القرآن ببعض الروايات على الشيخ يحيى الزواوي، المتصدر للإقراء بالحرم العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٤٨ الشريف بعد الشيخ برهان الدين المسروري. و كان إبراهيم يلقب بالقرش- بقاف، ثم راء، ثم شين معجمه- و مات بعد الستين و سبعمائة. و ذكر لي شيخنا أبو بكر بن عبد المعطى: أنه حفظ التنبيه، و عرضه على الأصفوني، و لازمه في الاشتغال حتى مات.

#### - إبراهيم بن أبي الوزير عمر بن مطرف، المكي الهاشمي، مولا هم أبو عمرو، و يقال أبو إسحاق المكي:

نزىل البصرة. سمع مالك بن أنس، و عمر بن عبيد الطنافسي، و شريك بن عبد الله النخعي، و سفيان ابن عيينه، و عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، و داود بن عبد الرحمن العطار، و محمد بن مسلم الطائفي، و نافع بن عمر الجمحي. روى عنه: علي بن المديني، و محمد بن مثنى، و محمد بن بشار، و محمد بن أبي بكر المقدمي، و عبد الله بن محمد الجفعي. و روى له الجماعة إلا مسلما، و البخارى لم يرو له إلا مقرونا بغيره. قال البخارى: كانت له ضيعة بالطائف، فكان يكون بمكة، نزل البصرة. و قال أبو حاتم و النسائي: لا بأس به. قال الكلاباذي: مات بعد أبي عاصم، و مات أبو عاصم سنة اثنتي عشرة، أو ثلاث عشرة و مائتين. و ذكر أنه مات سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين.

**٧١٣- إبراهيم بن عمرو بن عثمان بن صفوان بن سعد بن عمرو بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص يكنى أبا بكر:**

مكى قدم مصر. و توفي بمصر سنة ثلاث و ستين و مائتين.  
ذكره ابن يونس في تاريخ الغرباء القادمين إلى مصر.

**- إبراهيم بن عمرو بن أبي صالح المكي:**

ذكره ابن حبان هكذا، في الطبقة الرابعة من الثقات، و قال: يروى عن مسلم بن خالد الزنجي. روى عنه عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة المكي. يخطئ. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٤٩

**٧١٥- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز العقبلي، يلقب رضي الدين بن القاضي عز الدين بن القاضي محب الدين بن القاضي أبي الفضل النويري المكي:**

سمع من شيخنا إبراهيم بن صديق، و شيخنا القاضي زين الدين بن الحسين و غيرهما.  
و أجاز له جماعة من شيوخنا الشاميين و غيرهم باستدعائي.

و حفظ التنبيه، و منهاج البيضاوي، و الألفية لابن مالك، و غير ذلك، و أقبل على الاشتغال في الفقه و النحو و التصريف فحصل، و كتب بخطه كتبا علمية.

و كان خطه صالحا، و فيه خير و ديانة و عفاف، و له رغبة في العبادة.

ذكر لى والده- أبقاه الله- عنه، أنه صلى نافلة، فقرأ من أول القرآن إلى آخر سورة يس في ركعة، ثم خفف الثانية لحقنه عرضت له، و لما جاء نعيه إلى مكة، أسف الناس عليه كثيرا، و تصدع لذلك قلب أبيه، فالله يجبر مصابه.

و كان موته بالقاهرة، بعد أن اشتغل فيها على أعيان من علمائها في الفقه و غيره.

و توفي- ظنا- في ربيع الأول سنة تسع عشرة و ثمانمائة، و جاء نعيه مكة في أثناء النصف الأول من جمادى الأولى منها.

و ذكر أنه مات في طاعون عظيم، كان بمصر، ففاز بالشهادة، و له إحدى و عشرون سنة و سبعة أشهر و أيام يسيرة، و كان أبوه استنابه في الخطابة بالمسجد الحرام، فخطب مرة واحدة، و حمد في خطبته و صلاته.

**- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمود، النيسابوري، أبو القاسم النصراباذي:**

و نصراباذ: محله من محال نيسابور. سمع بنيسابور أبا بكر بن خزيمة، و بالرى من أبي حاتم، و ببغداد من ابن مسعود، و جعفر الخلدي، و ببيروت من مكحول البيروتي، و بدمشق من ابن جوصا، و بمصر من الطحاوي، و أحمد بن عبد الوارث العسال و غيرهم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٥٠

روى عنه أبو عبد الرحمن السلمى، و أبو عبد الله الحاكم، و أبو حازم العبدوى، و أبو المعلى الواسطي. و قال السلمى: كان شيخ الصوفية بنيسابور، له الصاه بالإشارة مقرونا بالكتاب، و إليه يرجع إلى فنون من العلم، منها حفظ الحديث و فهمه، و علم التاريخ، و

علوم المعاملات و الإشارة، لقي الشبلي، و أبا على الروذباري و غيرهما.

و قال الحاكم: هو لسان أهل الحقائق في عصره، و صاحب الأحوال الصحيحة، و كان مع تقدمه في التصوف من الجماعة للروايات، و

من الرحالين في الحديث، و كان يورق قديماً، فلما وصل إلى علم الحقائق تركه. غاب عن نيسابور بضعا و عشرين سنة، ثم انصرف إلى وطنه سنة أربعين و ثلاثمائة، و كان يعظ و يذكر على ستر و صيانة، ثم خرج إلى مكة سنة خمس و ستين، و جاور بها، و لزم العبادة فوق ما كان من عادته، و كان يعظ و يذكر.

و ذكر أنه توفي بمكة في ذى الحجة سنة تسع و ستين و ثلاثمائة، و دفن عند تربة الفضيل بن عياض. و ذكره الخطيب، و قال: كان ثقة.

و ذكره أبو عبد الرحمن السلمى، أنه سمعه يقول: مراعاة من علامات التقص، و نهايات الأولياء بدايات الأنبياء، و المحبة مجانية السلو على كل حال. ثم أنشد [من الطويل]:

و من كان في طول الهوى ذاق سلوة فإني من ليلي بها غير ذائق  
و أكبر شيء نلت من وصالها أمانى لم تصدق كلمحة بارق

### ٧١٧- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن موسى بن داود بن عميرة القرشي السهمي المكي:

سمع من الصفي، و الرضى الطبريين: بعض صحيح البخارى، و على الرضى بعض الترمذى، و جزء سفیان بن عيينة، و حدث به بقراءة الشيخ نور الدين الفوى، في يوم الجمعة سابع عشر القعدة سنة تسع و ستين و سبعمئة بمكة.

سألت عنه شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهيرة. فقال: كان شيخا مباركا، يبيع الحناء و الملح و نحو ذلك بالمسعى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٥١

توفى في حدود السبعين. انتهى.

و السبعين - بتقديم السين - و لعله مات في سنة سبعين أو بعدها بيسير. و الله أعلم.

### ٧١٨- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد، يلقب بالعرز، و يعرف بالأصبهاني:

أجاز له المحب الطبرى، و ابنه جمال الدين قاضى مكة، و الرضى بن خليل، و أخوه العلم، و جماعة من شيوخ مكة. تقدم ذكرهم في ترجمة الشهاب أحمد بن على الحنفى، و ما علمت له سماعا، و لا علمته حدث. و دخل اليمن في زمن الملك المؤيد، على ما ذكر لى شيخنا ابن عبد المعطى للتجارة.

و ذكر لى أيضا: أنه دخل مصر، و كانت له ملاءة عظيمة، و وقف رباطا بزقاق الحجر بمكة على الفقراء، و له عليه وقف بمكة، و على بابة حجر مكتوب فيه: أنه وقفه على الفقراء و المساكين و المجاورين من أهل الخير و الديانة من أى صنف كانوا، من العرب و العجم، و يكون النظر إليه و إلى عقبه من بعده، فإذا انقضوا يكون للحاكم بمكة المشرفة، و الحجرتين المفترقتين فى أعلا الرباط و أسفله، وقف على هذا الرباط، يصرف كراؤهما على مصلحته و عمارته و سقايته، و ما يحتاج إليه، و النظر فيهما للمذكورين بتاريخ سلخ رجب سنة تسع و أربعين و سبعمئة، و توفى بمكة فى الخامس من المحرم سنة ست و خمسين و سبعمئة، و دفن بالمعلاة.

نقلت وفاته من حجر على قبره، و هو عمل عبد السلام المؤذن.

و ذكر لى شيخنا السيد عبد الرحمن الفاسى: أن أباه كان شيخا صوفية بمكة، و أنه تزوج بنت القطب القسطلانى انتهى. و هى أم ولده العز هذا.

كما ذكر لى شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهيرة، و قال: كان ثائر النفس.

- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم، الشيخ رضى الدين الطبرى، يكنى أبا أحمد، و يقال أبو إسحاق، المكى

## الشافعي:

إمام المقام الشريف. ولد سنة ست و ثلاثين و ستمائة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٥٢

و سمع من عبد الرحمن بن أبي حرمي: صحيح البخاري، خلا من قوله: وَ إِلَى مَدِينَةِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا\* إلى باب: مبعث النبي صلى الله عليه و سلم، و نسخة أبي معاوية الضرير، و بكار بن قتيبة، و نسخة أبي مسهر، و يحيى بن صالح الوحاظي، و ما معهما، و فضل من اسمه أحمد، و محمد، لابن بكير، و المجالس المكية للميانشي عنه، و من شعيب بن يحيى الزعفراني:

الأربعين الثقفية، و البلدانية للسلفي، و على الشيخ بهاء الدين أبي الحسن بن الجميزي:

اختلاف الحديث للشافعي، و الثقفيات، و الأول من جامع عبد الرزاق، و الثاني من حديث سعدان، و الرابع من الأغراب للنسائي، و السادس، و السابع، و الثامن من المحامليات، و السابع من حديث ابن السماك، و جزء سفيان بن عيينة، و جزء القزاز، و جزء مطين، و فوائد العراقيين للنقاش، و مسلسلات ابن شاذان، و غرائب مالك لدعلج، و ثمانين الآجري، و على الشيخ شرف الدين بن أبي الفضل المرسي: صحيح ابن حبان، خلا الكلام، و جزء ابن نجيد، و عوالي الفراوي. و على الفقيهين: جابر بن أسعد اليميني، و سليمان بن خليل العسقلاني: مسند الشافعي، و على سليمان سنن النسائي، و عليه و على عمه يعقوب بن أبي بكر الطبري: جامع الترمذي، و على عمه يعقوب: سنن أبي داود، و على الكمال بن محمد بن عمر بن خليل العسقلاني مسند الدارمي، و على الضياء محمد بن عمر القسطلاني العوارف للشيخ شهاب الدين السهروردي عنه، و على الحافظ ابن مسدي، السيرة لابن إسحاق، و الزهد لابن المبارك، و الملخص للقباسي، و التقصي لابن عبد البر، و النجم و الكواكب للأقليشي، و الأربعين المختارة لابن مسدي، و غير ذلك كثيرا من الكتب و الأجزاء، عليهم و على غيرهم، منهم فاطمة بنت نعمة بن سالم الحزام، سمع عليها الجمعة للنسائي، و سداسيات الرازي. و أجاز له ابن المقير، و ابن الصلاح، و ابن ياقوت، و أحمد بن محمد بن الحباب، و ابن رواج، و سبط السلفي، و السفاقي، و الساوي، و الرضي الصاغاني، و المجد بن تيمية، و الباذرائي، و خلق. و طلب العلم و تفقه، و أفتى، و قرأ الحديث، و نسخ الأجزاء، و خرج لنفسه فهرستا لمروياته، و تساعيات من حديثه.

و اختصر شرح السنة للبغوي، و علوم الحديث لابن الصلاح. و نظم قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه و سلم سماها «العقد الثمين في مدح سيد المرسلين». و حدث بالكثير مدة.

سمع منه جمع من الأعيان، منهم: النجم بن عبد الحميد، و مات قبله بنحو ثلاثين سنة، و آخر أصحابه بالسماح، العفيف عبد الله بن محمد النشاوري المكي. و بالإجازة شيخنا يوسف بن عثمان بن عمر بن مسلم الكنانى الصالحى، و كانت إجازته له بعرفة في

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٥٣

يومها، في سنة إحدى و عشرين و سبعمائة باستدعاء البرزالي. و قد ذكره البرزالي في معجمه، و أثنى عليه. و من جملة ما أثنى عليه، قال: و كان شيخ مكة في وقته، و كان يفتي على مذهب الشافعي.

و ذكره الذهبي في معجمه، و قال: عالم فقيه محدث، عابد ورع، كبير القدر، ثم قال: ولي الإمامة، و حدث أزيد من خمسين سنة. انتهى.

و حدث عنه الحافظ صلاح الدين العلائي يوما، ففضله على شيوخه كلهم؛ لأنه قال - فيما أخبرني به عنه شيخنا الحافظ العراقي -: إنه أجل شيخ لقيه.

و هذه منقبة عظيمة؛ لأن العلائي لقي من كبار العلماء و الصالحين خلقا كثيرا، منهم الشيخ برهان الدين بن الفر كاح، و هو ممن جمع بين العلم الغزير، و الصلاح، و الزهد الكثير، و القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة.

و قد قال الذهبي في حقه: لولا القضاء لعدّ كلمه إجماع.

و ذكر الشيخ عبد الله الياضي في ترجمته: أنه بلغه عن الفقيه أحمد بن موسى بن العجيل، شيخ اليمن علما و صلاحا، أنه قال لما سأله بعض أهل مكة الدعاء، فقال:

عندكم إبراهيم، يعنيه.

قال الياضي: و كان مع اتساعه في رواية الحديث، له معرفة بالفقه و العربية و غيرهما.

انتهى.

توفي رحمه الله، في الثامن من شهر ربيع الأول سنة اثنتين و عشرين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

هكذا أرخ وفاته البرزالي في معجمه. و ذكر أن عفيف الدين المطري، كتب إليه بذلك. و ذكر أن أمين الدين الواني، ضبط موته يوم السبت ثامن المحرم من السنة المذكورة.

و ذكر ابن رافع في معجمه: أن مولده في جمادى الآخرة، أو رجب سنة ست و ثلاثين، و قال: كان محبًا في الحديث و أهله، حسن الاستماع لما يقرأ عليه، سريع الدمعة. و ذكر أن العلائي خرّج له ثلاثة أجزاء من عواليه.

أخبرتني أم الحسن فاطمة بنت مفتي مكة شهاب الدين أحمد بن قاسم الحرازي سماعا بالمدينة النبوية: أن جدها الإمام رضى الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي أخبرها، قال: أنا أبو الحسن علي بن هبة الله الخطيب.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٥٤

(ح): و قرأت علي أبي هريرة بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي بغوطه دمشق، قال: أنا يحيى بن محمد بن مسعد المقدسي سماعا، قال: أنا أبو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني، قراءة عليه و أنا حاضر في الخامسة، و إجازة، قال: و الخطيب:

أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي، قال: أنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي، قال: ثنا هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان، قال: ثنا الحسين بن يحيى ابن عياش القطان. قال: ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي، قال: ثنا حماد بن زيد عن جميل بن مرة عن أبي الوضي عن أبي برزة الأسلمي رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا» .

أخرجه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني في سننه، عن أبي الأشعث هذا.

فوقع لنا موافقه له عالية.

أنشدني أبو هريرة بن الذهبي، و أبو المحاسن يوسف بن عثمان الكتاني مشافهة، أن الإمام رضى الدين إبراهيم بن محمد الطبري أنشدهما إجازة لنفسه [من الطويل]:

غرامى بسكان العذيب مقيم و صبرى عديم و الفواد كليم

و قلبى من طول البعاد معذب و إن عذاب العاشقين أليم

يجاذبنى داعى الغرام إليكم و يقعدنى عنكم أسى و هموم

فلو اننى أعطى لنفسى مرادها لكنت إلى تلك الوجوه أشيم

يشاهدكم قلبى على البعد دائما و يهوى دنوا و الدنو عظيم

و إنى على ما تعهدون من الوفاو إن كثرت فى الشجون مقيم

يؤرقنى شوقى إليكم فأثنى و بى من غرامى مقعد و مقيم

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٥٥

و منها:

رعى الله أحياباً رمونى ببعدهم و قد علموا أن الفراق عظيم  
معذبتي كم ذا الصدود إلى متى مضى عمرى و الوصل منك أروم  
ضننت علينا بالوصال و أنت من فروع النداء و ابن الكرام كريم  
و منها:

فجودى و رقى أو فجورى و عذبي فما القلب إلا فى هواك مقيم  
رمى الله أيام الفراق بمثلها لثرتى لحالى فالجهول ظloom  
و أنشدانى أيضا كذلك عنه نفسه [من الطويل]:  
أجارتنا بالغور جانب الغضا أعيدى لنا ذاك الوداد الذى مضى  
و لا تحرمينا من جمالك نظرة فأرواحنا من لوعه البين تنتضا  
أيحسن منك الصد و القلب مغرم بحبك قد ضاقت به رحب الفضاء  
أود خيالاً فى المنام يزورنى و كيف يزور الطيف من ليس يغمضا  
فمنى بإقبال على من فؤاده أسير جوى لم يزل فيك مغرضا  
و حقك ما عن السلو بخاطرى و ما زال برق الشوق فى القلب مومضا  
و أقسم بالعهد الذى تعرفونه لأنتم منى قلبى على السخط و الرضا  
و به له [من البسيط]:

سلا المنازل و الأطلال و الحللاهل بعد سكانها قلبى المشوق سلا  
كيف السلو و ما زالت محاسنهم فى مقلتى و إن شط النوى مثلاً  
رموا فوادى بالأحزان بعدهم و ألزموه على بعد المداد عللاً  
قد كنت أخشى فواقاً قد رميت به و كنت قبل التنائى خائفاً و جلاً  
ما لذى لمطعم بعد الحبيب و لاعدب المشارب بعد الظاعنين حلاً  
أستودع الله من كانت لطلعتها السعادة و الإقبال متصلاً  
عليك منا سلام لا يزال فماتركت بعدك إلا بالجوى قتلاً  
و به له فى أولى العزم من الرسل [من الطويل]:

فنوح و إبراهيم الذبيح و يوسف و والده يعقوب أيوب داود  
و موسى و عيسى و النبى محمد أولى العزم فاعلمهم فعلمك محمود  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٥٦

– إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله ابن عباس الهاشمى العباسى أمير مكة، هكذا نسبه صاحب الجمهرة:

و ذكر أنه ولى مكة و البصرة، و كان عليها يوم دخلها صاحب الزنج، ففر و لحق ببغداد.  
و ذكر أن جده إسماعيل، امتنع من لباس الخضرة أيام المأمون. انتهى. و إبراهيم هذا يلقب: بريء.  
و ذكر ابن الأثير ما يبين به وقت تاريخ ولاية إبراهيم هذا؛ لأنه قال فى أخبار سنة ستين و مائتين: و فيها اشتد الغلاء فى عامة بلاد  
الإسلام، فأنجلا من أهل مكة الكثير، و رحل عنها عاملها، و هو بريء. قال: ثم حج بالناس إبراهيم بن محمد بن إسماعيل المعروف



ببرية. وهو أمير مكة. انتهى.

وذكر ابن جرير. أن بريبة حج بالناس سنة تسع وخمسين ومائتين و ستين ومائتين؛ لأنه قال في أخبار سنة تسع وخمسين و مائتين: حج بالناس فيها إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، المعروف ببريبة، و حج بالناس أيضا سنة ستين ومائتين.

و ذكر العتيقي ما يخالف ما ذكره ابن جرير فيمن حج بالناس سنة تسع وخمسين؛ لأنه قال: و حج بالناس سنة تسع وخمسين، الفضل بن عباس، و وافق العتيقي ابن جرير، على أن بريبة حج بالناس سنة ستين.

و ذكر الفاكهي ما يدل لولاية بريبة على مكة، و أمر فعله في ولايته؛ لأنه قال: و أول من فرع الطواف للنساء بعد العصر، ليظفن و حدهن لا يخالطن الرجال فيه، عبيد الله بن الحسن الطالبي، ثم عمل ذلك إبراهيم بن محمد بريبة في إمارته. انتهى.

و ما عرفت من حال بريبة سوى ما ذكرت.

و لنذكر شيئا من أخبار صاحب الزنج، ملخصا من كلام الذهبي في العبر و هو في زعمه: علي بن محمد بن أحمد بن علي بن الشهيد زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. خرج بالبصرة سنة خمس وخمسين ومائتين، فدعى إلى نفسه، و بادر إلى دعوته عبيد أهل البصرة السودان، و لأجل ذلك قيل له: صاحب الزنج. فاستفحل

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٥٧

أمرهم، و هزم جيوش الخليفة، و استباح البصرة، و فعل الأفاعيل القبيحة، و امتدت أيامه الملعونة إلى أن قتل في سنة سبعين و ثلاثمائة، لا رحمه الله، و عجل بروحه إلى النار.

قال الذهبي: و كان خارجيا يقول: لا حكم إلا لله، و قيل: زنديقا يتستر بمذهب الخوارج، و هو أشبه. قال: و كان يصعد على المنبر، فيسب عثمان، و عليا، و معاوية، و عائشة، و هو اعتقاد الأزارقة. قال الصولي: قتل من المسلمين ألف ألف و خمسمائة ألف. قال: و قتل في يوم واحد بالبصرة ثلاثمائة ألف. انتهى.

#### ٧٢١- إبراهيم بن محمد بن حسين، برهان الدين، المعروف بالموصلي المالكي:

نزيل مكة. كان رجلا مباركا كثير العبادة بالطواف، له إمام بالعلم، و خط جيد، كتب به كتبا حسنة. منها: شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي، للشيخ خليل الجندی المالكي، و مختصره في الفقه. و كان يذكر أنه من تلامذته. و كان يحضر بمكة درس سيدي الشيخ العلامة موسى بن علي المراكشي، و سمع منه، و من العفيف عبد الله بن محمد النشاوري و غيرهما، و أدب الأطفال بمكة سنين كثيرة. و كان يسكن برباط السدرة، و يشرف على ما يتحصل من ريع وقفه بصيانته و عفاف، يعف أيضا عن أخذ كثير من الصدقات، و وقف كتبا بخطه، منها: شرح ابن الحاجب و غيره. و كان أحد العدول بظاهر القاهرة خارج باب زويلة. و ما عرفت سنة قدومه إلى مكة، إلا أنه جاور بها ثلاثين سنة أو أزيد، و بها توفي في العشر الأخير من جمادى الآخرة سنة خمس عشرة و ثمانمائة، و دفن بالمعلاة. شهدت الصلاة عليه و دفنه، و هو من أبناء السبعين - فيما أحسب.

#### ٧٢٢- إبراهيم بن محمد بن صديق بن إبراهيم بن يوسف الدمشقي، أبو إسحاق، الملقب بالبرهان، المعروف بابن صديق الصوفي المؤذن:

نزيل مكة، و مسندها و مسند الحجاز. ولد - ظنا - سنة عشرين و سبعمائة بدمشق، و سمع بها على أبي العباس الحجار: صحيح البخاري، و مسند الدارمي، و مسند عبد بن حميد، و فضائل القرآن، لأبي عبيد عن الأنجب، و ابن السباك و ابن القبيطي عن أبي زرعة، و من باب: من حلف فاستثنى إلى كتاب البيوع من سنن النسائي روايه ابن السني عن ابن القبيطي و جماعة، و جزء أبي الجهم، و مسند عمر



للنجاد، و جزء ابن مخلد بفوت من أوله. ينتهي إلى حديث أنس: أصيب حارثة بن سراقه الأنصاري، و أخبار إبراهيم بن أدهم رواية الخلدی، و أربعين الآجری، و أربعين من روايته، تخريج ابن الفخر له، و سماعه لهذه في سنة أربع و عشرين، و هو في الرابعة- على ما ذكر كاتب الطبقة-

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٥٨

و جزء البانياسي عن الكاشغري و غير ذلك. و على العدل مجد الدين محمد بن محمد بن عمر الأصهباني - حفيد العماد الكاتب - أكثر سنن النسائي، و ذلك من باب: ما يفعل من صلى خمسا، إلى آخر السنن، خلا فوتا من الميعاد السابع، و هو من كتاب الوصايا، إلى باب: من حلف فاستثنى عن ابن القبيطى، و على الزين أيوب بن نعمة الكحال، من قوله في السنن المذكورة: النهى عن الاغتسال بفضل الجنب، إلى كتاب الوصايا، و على العفيف إسحاق بن يحيى الآمدي، الثاني من العظمة لأبي الشيخ ابن حيان، و جزء فيه أربع مجالس من حديث الرئيس أبي الفضل جعفر بن عبد الواحد الثقفي، و هي: الثالث، و الرابع، الخامس، و السادس، و جزء من فوائد الخضر بن الفضل الغازي، و جزء عامر بن سيار الرقي، و على أحمد بن المقداد بن هبة الله القيسي: سنن النسائي، خلا من أولها إلى باب أول وقت العشاء، و خلا الفوت المعين في الميعاد السابع، عن جده المقداد، و على الشيخ تقي الدين أحمد بن تيمية الحنبلي طرق: «زرغيتا تردد حبا» لأبي نعيم، و فضل سورة الإخلاص له، عن ابن شيبان عن الصيدلاني عن الحداد عنه، و على قاضي القضاة علاء الدين القونوي: الأول و الثاني من موافقاته، تخريج ابن طغريل، و على قاضي القضاة شرف الدين عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن الحافظ عبد الغني: الثاني من مسند أنس للحنيني، عن سبط السلفي، عن السلفي، و على قاضي القضاة جمال الدين سليمان بن عمر الزرعي: جزءا من عواليه، تخريج البرزالي، و على البرزالي: الوجل لابن أبي الدنيا، و سمعه على الحافظ أبي الحجاج المزني، و سمع على المزني جزء البانياسي و تذكرة الحميدي، و الأول من فوائد ابن خزيمة مع الحجار في هذه الأجزاء الثلاثة، و فضل سورة الإخلاص، و أربعين الآجری، و التاسع من حديث ابن مندة، و الثاني من مسند أنس للحنيني، و قرى الضيف لابن أبي الدنيا، و سمعه على المحدث محب الدين عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي من لفظه، و سمع عليه جزء البانياسي من لفظه، و سمعه أيضا على المحدث شمس الدين محمد بن محمد بن الحسن بن نماته الفارقي، و سمع عليه فضائل القرآن لأبي عبيد، عن أبي صادق بن الرشيد العطار عن ابن باقا عن أبي زرعة، و من قوله في سنن النسائي: بيع الصبرة من التمر لا- يعلم مكيلتها بالكيل المسمى من التمر، إلى كتاب أدب القاضي، عن جعفر الإدريسي، و ابن الشمعة، و جماعة من أصحاب ابن باقا، و سمع أكثر هذه السنن على أم محمد آمنة بنت الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي الواسطي، و هو من باب النهي عن الاغتسال بفضل الجنب إلى آخر الكتاب، خلا الفوت الذي في السابع، و هو من أوله، و ذلك من كتاب الوصايا، إلى باب: من خلف و استثنى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٥٩

و أجاز له شيوخه هؤلاء إلا القونوي، ففي إجازته عندي الآن شك.

و أجاز له باستدعاء الحافظ عماد الدين بن كثير- مؤرخ بذى الحجة سنة ست و عشرين و سبعمائة- إبراهيم بن محمد بن عبد المحسن الغرافي - بغين معجمة وراء و ألف و فاء- من الإسكندرية، و من مصر عبد الله بن محمد بن أبي القاسم القزويني، و علي بن عمر الواني، و علي بن إسماعيل بن قريش، و يوسف بن عمر الحنيني، و يونس بن إبراهيم الدبوسي و القاضي بدر الدين بن جماعة، و الحافظان: قطب الدين الحلبي، و أبو الفتح بن سيد الناس، و المحدث سراج الدين عبد اللطيف السعدي، و جمع كثير من أصحاب النجيب الحراني، و ابن عزون، و المعين الدمشقي و غيرهم، تقدم ذكر جماعة منهم في ترجمة الشريف أبي الفتح الفاسي و غيرهم، و حدث بجميع مسموعاته، و بأكثرها غير مرة، و لم يفتنى منها- بحمد الله- إلا أكثر كتاب قرى الضيف، نعم في سماعي للخامس من أمالي المحاملي نظر. و سمع منه جماعة من شيوخنا المحدثين، و أصحابنا من المحدثين و الفقهاء، منهم: شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة، و حدث عنه في معجمه، و أول ما حدث بدمشق في عشر التسعين و سبعمائة، ثم حدث بالحرمين و حلب و طرابلس، و

كان أسند من بقى فى الدنيا مع حسن الفهم لما يقرأ عليه، و له إمام بمسائل فقهية، و ربما يستحضر لفظ «التنبيه» إلا أنه صار بأخرة يتمحل كثيرا، و يرد ما لا- يتجه رده، و ربما أخطأ فى الرد، و لذلك سبب، و هو أنه كان علق بذهنه فى حال القراءة عليه كثيرا من الأحاديث و بعض الأحاديث المختلفة الألفاظ، و هو لم يحفظ إلا لفظا واحدا. فإذا قرأ القارئ الحديث الذى لا يحفظ لفظه، أنكر عليه و لا يقنع منه بدون أن يقرأ ما يحفظ. و قال: هكذا سمعناه. و هذا مما عيب عليه، و إنما كان ذلك عيبا لأمرين:

الأول: أن الاحتجاج بلفظ السماع، إنما هو لليقظ الواعى فى وقته. و ليس هو بهذه الصفة.

الثانى: أنه يلزم من قراءة ما يقوله، أن يدخل فى الرواية ما ليس منها؛ لأنه قد يكون للحديث راويان، كل منهما رواه بلفظ، و القارئ له باللفظين يدخل فى رواية كل منهما ما ليس فيها، و هو محذور، و إنما يحسن قراءة الحديث بألفاظه، إذا كان من رواية واحد أو اثنين فصاعدا، مع بيان لفظ كل راو.

و كان- رحمه الله- بأخرة، شديد الحرص على أخذ شىء على التحديث، و أخذ خطه بالإجازة أو التصحيح، و هو معذور فى ذلك، فإنه كان قد احتاج.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٦٠

و له- رحمه الله تعالى- حظ من العبادة و الخير و العفاف، مع كونه لم يتزوج قط على ما ذكر، و متعه الله تعالى بحواسه و قوته، بحيث كان يذهب إلى التنعيم ماشيا غير مرة، آخرها فى سنة موته، و لم يزل حاضر العقل إلى حين وفاته. و كان صوفيا بالخانقاه الأندلسية بدمشق، و مؤذنا بجامعة الأموى، و عانى بيع الحرير فى وقت على ما ذكر.

توفى- رحمه الله تعالى- فى ليلة الأحد السابع عشر من شوال سنة ست و ثمانمائة بمنزله برباط ربيع من مكة. و دفن بالمعلاة، بعد أن جاور بمكة سنين كثيرة: منها ست سنين، تنقص تسعة و أربعين يوما متصله بموته و منها خمس سنين متوالية أولها موسم سنة إحدى و تسعين و سبعمائة و آخرها، انقضاء الحج من سنة ست و تسعين و سبعمائة. و جاور بها مدة غير ذلك.

أخبرنى أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق الصوفى، بقراءتى عليه بالمسجد الحرام، و الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد البعلبى، بقراءتى عليه بالقاهرة، و أبو هريرة عبد الرحمن بن الحافظ أبى عبد الله الذهبى، بقراءتى عليه بكفر بطناء، و محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن أبى بكر بن قوام البالىسى، و أسماء بنت أحمد ابن عثمان الحلبيى، بقراءتى عليهما، بصالحية دمشق، و على بن عثمان بن محمد بن الشمس لؤلؤ، و أخته زينب، بقراءتى عليهما بيت لها من غوطه دمشق، و محمد بن بهادر المسعودى، قراءة عليه و أنا أسمع فى الرحلة الثالثة بصالحية دمشق و غيرهم، قالوا:

أنا أبو العباس أحمد بن أبى طالب بن نعمه الصالحى سماعا، زاد ابن الذهبى فقال: و أبو محمد عيسى بن عبد الرحمن المطعم سماعا فى الثالثة، قال: أنا أبو المنجا عبد الله بن عمر البغدادي، قال: أنا عبد الأول بن عيسى قال: أنا محمد بن عبد العزيز الفارسى، قال: أنا عبد الرحمن بن أبى شريح، قال: أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى، قال: ثنا أبو الجهم العلاء بن موسى بن عطية الباهلى إملاء من كتابه، قال: أنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، أنه أدرك عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى ركب و عمر يحلف بأبويه، فناداهم رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إن الله عز و جل ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم، فمن كان حالفا فليحلف بالله عز و جل و إلا فليصمت» .

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٦١

هذا حديث صحيح متفق عليه، أخرجه البخارى و مسلم عن قتيبة عن الليث. فوقع لنا بدلا لهما عاليا.

و أخرجه مسلم أيضا عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد عن أبيه عن جده عن عقيل بن خالد عن الزهرى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عبد الله بن عمر، فوقع لنا عاليا جدا؛ فباعثار العدد إلى النبى صلى الله عليه و سلم، كأتى سمعته من صاحب

مسلم. والله الحمد والشكر.

**— إبراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع بالسائب بن عبيد بن عبد بن يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبى الشافعى، أبو إسحاق المكي، ابن عم الإمام الشافعى:**

روى عن أبيه، وجدته لأمه محمد بن علي بن شافع، والحارث بن عمير، وحماد بن زيد، وداود بن عبد الرحمن العطار، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن رجاء المكي، وعمرو بن يحيى السعيدى، وأبي عرارة المليكى، ومحمد بن حنظلة المخزومى. روى عنه: مسلم، خارج الصحيح، وابن ماجه والنسائى عن رجل عنه، ووثقه النسائى، وأبو بكر بن أبى عاصم، وبقي بن مخلد، ومطين، ويعقوب بن سفيان الفسوى. ووقع لنا حديثه عنه فى الأول من مشيخته عاليا. قال حرب بن إسماعيل الكرماني: سمعت أحمد بن حنبل يحسن الثناء عليه، وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائى، والدارقطنى ثقة. مات سنة سبع، ويقال: سنة ثمان و ثلاثين و مائتين.

أخبرنا ابن الذهبى، قال: أنا يحيى بن سعد، أنا ابن اللتى حضورا وإجازة، قال: أنا أبو حفص الحربى، قال: أنا أبو غالب العطار، قال: أنا أبو على بن شاذان، قال: أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوى، قال: أنا يعقوب بن سفيان، قال: ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الشافعى المطلبى، قال: سمعت أبى يحدث عن أبيه عن عمرو بن محمد

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٦٢

عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما، فمن كانت له حاجة بورق فليصرفها بالذهب، ومن كانت له حاجة بذهب فليصرفها بورق، والصرف هاء و هاء.»

[...]

**٧٢٤— إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أبى بكر السمربائى، يلقب بالعزيز ابن التقي، و يعرف بابن الوجيه المصرى:**

سمع من أبى الحسن على بن الصواف، مسموعه من النسائى وفوته، على القاضى جمال الدين بن السقطى، و سمع من الحافظ الدمياطى، وزينب بنت الإسعدى. و حدث.

روى لنا عنه شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهيره. سمع منه منتقى من مسموعاته عن سنن النسائى، بقراءة شيخنا الحافظ أبى الحسن الهيثمى، فى مستهل الحجئه سنة ثمان وستين و سبعمائه بالحرم الشريف بمكة. و بها مات فى هذه السنه. و كان أمين الحكم بالحسينيه ظاهر القاهره.

**— إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن أبى المجد اللخمى المصرى، الشيخ جمال الدين، المعروف بالأميوطى الشافعى:**

نزىل مكة. ولد سنة خمس عشرة و سبعمائه.

و سمع بالقاهره على أبى العباس الحجار، صحيح البخارى فى قدمته الثانية إليها، و هى سنة ثلاث و عشرين و سبعمائه، و على أبى الحسن على بن عمر الوانى، صحيح مسلم، عن المرسى، و البكرى، و البلدانية للسلفى عن سبط السلفى عن جده، و على النجم عبد الله بن على بن عمر الصنهاجى: صحيح مسلم، عن أحمد بن عبد الدايم، و جامع الترمذى- خلا من أبواب الدعوات إلى آخره- عن القطب القسطلانى، و الغيلانيات

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٦٣

عن ابن مناقب و جماعة، عن ابن طبرزد، و عليه و على التقى محمد بن عبد الحميد المهلبى:  
 الشفا للقاضى عياض، عن التاج القسطلانى، و السيرة لابن إسحاق: عن الشريف أبى عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحسنى عن ابن  
 بيان الأنبارى، عن والده عن الجبال، و على الصنهاجى، و قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة، صحيح البخارى، و على ابن جماعة  
 بمفرده سنن ابن ماجه، و جامع الأصول لابن الأثير، عن ابن أبى الدم عنه، و الشاطبية عن ابن الأزرى عن المؤلف.  
 و على أبى المحاسن يوسف بن عمر الختنى: معجم المنذرى، خلا الجزء الحادى عشر، و الرابع عشر، و الثامن عشر، عنه كذلك، و  
 على أبى الحسن على بن إسماعيل بن قريش:

سنن الشافعى رضى الله عنه رواية المزى، و على أبى النون يونس بن إبراهيم الدبوسى:  
 اختلاف الحديث للشافعى عن ابن الجميزى إجازة، و الجزء الأول من القناعة لابن أبى الدنيا، و أحاديث أبى أحمد الفرضى، و أنا  
 شيد شجاع بن على، عن ابن المقير، و مشيخته تخريج ابن أيبك، و بعض السيرة الهشامية عن ابن المقير عن ابن ناصر عن الجبال، و  
 على الضياء موسى بن على الزرزارى: كتاب الحلية لابن نعيم عن النجيب الحرانى، و على الحافظ أبى الفتح بن سيد الناس اليعمرى  
 السيرة، تأليفه، و تسمى عيون الأثر، و على الملك أسد الدين عبد القادر بن الملوك: السيرة لابن إسحاق، و على جماعة سواهم  
 بمصر، و بدمشق سنة أربعين على الحافظ أبى الحجاج المزى، الجزء الثانى عشر من كتاب الصيام للحسين بن الحسن المروزى، دون  
 ما فى آخره من حديث ابن المنذر عن ابن البخارى، و على الحافظ أبى عبد الله الذهبى جزءا من تخريجه فيه عوالى مالك، و آخره  
 تفسير قوله تعالى: لا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ [النساء: ١٤٨]، و أجاز له أبو بكر ابن أحمد بن عبد الدايم، و عيسى بن عبد الرحمن  
 المطعم، و يحيى بن سعيد، و القاسم بن عساكر، و أبو نصر بن الشيرازى. و آخرون من دمشق. و طلب العلم، فأشعل بالفقه و العربية و  
 الأصلين، و برع فى ذلك كثيرا.

و ذكر لى شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهيرة، أنه أخذ الفقه عن الشيخ مجد الدين الزنكلونى، شارح التنبيه، و الشيخ تاج الدين  
 التبريزى، ثم عن الشيخ كمال الدين النشائى، و قرأ عليه كتابه جامع المختصرات و حفظه، و عن الشيخ جمال الدين الإسنائى و لازمه  
 كثيرا، و قرأ عليه كثيرا من تصانيفه، و أخذ أصول الدين عن الشيخ شهاب الدين ابن الميلىق، و صحبه و انتفع به، و ناب فى الحكم  
 بالحسينية ظاهر القاهرة، عن قاضى القضاة أبى البقاء السبكى، ثم انتقل إلى مكة، سنة سبعين و سبعمائة، و استوطنها حتى مات. انتهى.  
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٦٤

و كان لى بمكة تدرىس الحديث للأشرف صاحب مصر، و تصدير البشير الجمدار، و درس أيضا كثيرا احتسابا، و انتفع به الناس فى  
 ذلك بالحرمين، و أفتى و حدث فيهما بالكثير من مروياته، و سمع منه مشايخنا الحفاظ: أبو الفضل العراقى، و ابنه أبو زرعة، و خرج له  
 مشيخة، و أبو الحسن الهيثمى، و شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهيرة، و والدى و غيرهم من أصحابنا و غيرهم، و حضرت مجلس  
 تحديته بالحرم.

و وجدت بخط شيخنا ابن سكر، سماعى عليه لشيء من آخر سنن النسائى، رواية ابن السنى مع النشاورى و غيره، براءة الشريف  
 البزرتى المقدم ذكره. و أجاز لى غير مرة، منها لما عرضت عليه بعض محفوظاتى بمكة و المدينة، و كان يتردد إليها، و تزوج من  
 أهلها.

و توفى رحمه الله، يوم الثلاثاء الثانى من شهر رجب سنة تسعين و سبعمائة، و دفن بعد العصر بالمعلاة، بقرب الفضيل بن عياض رضى  
 الله عنه.

— إبراهيم بن محمد بن على، أبو النصر الفارسى الإسترابادى:

قدم إلى مكة فى سنة ست و ستين و أربعمائة، و صنع فيها - بمكة - و بظاهاها ما أثر حسنة، منها: أنه عمر المسجد الذى أحرمت منه

عائشة رضى الله عنها بالتعميم لما حجت، و هو المسجد المعروف بمسجد الهليلجة، بشجرة كانت فيه سقطت من سنين قريبة، و اسمه مكتوب بذلك في حجر جدار المسجد الشامى. و نص المكتوب في الحجر بعد البسملة: أمر بعمارة مسجد عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها، بأمر منه، الرئيس الأجل السيد فخر الرؤساء مغيث الحرمين، أبو النصر إبراهيم بن محمد بن على، عنه و عن أخيه الرئيس الأجل السيد ذى المحاسن أبى مسعود على بن محمد بن على، تقبل الله عملهما و بلغهما فى الدارين أملهما و شكر سعيهما، و لا قطع من الحرمين أثرهما، و ذلك فى رجب سنة ست و ستين و أربعمائه. انتهى باختصار.

و منها على ما ذكر صاحب المرأة نقلا عن محمد بن هلال الصابى: أن أبا النصر ورد إلى مكة سنة ست و ستين و أربعمائه، و صادف فى المسجد الحرام مواضع قد تهدمت، فأطلق ثلاثين ألف دينار، أنفق بعضها فيها. و أخذ الباقي الأمير محمد بن أبى هاشم، و أجرى الماء من عرفات إلى مكة فى قنى كانت عملتها زبيدة، و وجد البيت عريانا منذ سنين، فكساه ثيابا بيضا من عمل الهند كانت معه كذلك. و فضض الميزاب، و قال: لو

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٦٥

أنى علمت إذا علمته ذهباً سلم لعملته، و تصدق فى الحرمين بمال جليل، و أعطى فقراء مكة و المدين جراية لمدة سنة، و قيل كان ذلك من سلطان شاه، نذر لله أن يفعل ذلك فى مقابلة سلامة نظره بعد الكحل و إفلاته من الحبس، و سلامة إخوته من الكحل. انتهى.

#### — إبراهيم بن مسعود بن إبراهيم بن سعيد الإربلى القاهرى، الشيخ برهان الدين، المعروف بالمسرورى المقرئ:

نزىل مكة، و شيخ القراء بها، و يعرف أيضا بابن الجابى.

ولد فى ذى القعدة سنة اثنتين و ستين و ستمائة بالقاهرة، بخان مسرور منها، و لذلك قيل له المسرورى. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين؛ ج ٣؛ ص ١٦٥

سمع من النجيب الحرانى: الجزء الأول و الثانى من مشيخته تخريج الشريف عز الدين الحسينى، فى سنة تسع و ستين و ستمائة. و سمع فى سنة خمس و سبعين، على القاضى عماد الدين على بن صالح، المعروف بابن أبى عمامة المصرى: مسند الشافعى، و حدث به عنه، و حدث عن القاضى شمس الدين محمد بن العماد إبراهيم بن عبد الواحد المقدسى، و أخذ القراءات عن جماعة منهم: الشطنوفى، و التقى الصائغ و غيرهم، و أتقنها قراءة عليه العلامة فخر الدين المصرى، و جدى القاضى أبو الفضل النويرى- و سمع عليه المسند- و غيرهما من أعيان الحرمين و غيرهما. ذكره الذهبى- فيما وجدت بخطه- فى القراء على التقى الصائغ و قال: شيخ القراء بمكة.

و ذكر ابن فرحون فى كتابه «نصيحة المشاور»: أنه تصدر للإقراء بالحرم الشريف النبوى، و انتفع الناس به بعد إقامة طويلاً بمكة، و أن القاضى شرف الدين الأميوطى استتابه فى الإمامة و الخطابة مدة غيبته فى القاهرة سنة اثنتين و أربعين، قال: و كان قد كف فى آخر عمره فصبر و احتسب. انتهى.

توفى فى الثالث و العشرين من جمادى الأولى سنة خمس و أربعين و سبعمائة بالمدينة النبوية، و دفن بالبقيع.

كتبت وفاته و مولده و شيوخه فى القراءات، و قراءة الفخر المصرى عليه، من ذيل

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٦٦

على طبقات القراء للحفاظ الذهبى، من إملاء العفيف المطرى، فى غالب ظنى.

#### ٧٢٨- إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الحسينى أخو

**على بن موسى الرضا:**

ذكره أبو الحسن العتيقي في أمراء الموسم.

و ذكر أنه حج بالناس في سنة اثنتين و مائتين، و هو أمير مكة للمأمون، و أخوه على ابن موسى الرضا، ولي عهد المأمون. انتهى.  
و لا معارضة بين ما ذكره العتيقي من أن إبراهيم كان على مكة في سنة اثنتين و مائتين، و بين ما ذكر الأزرقى من أن ابن حنظلة كان على مكة في سنة اثنتين و مائتين، خليفة لحمدون بن على بن عيسى بن ماهان، لإمكان أن يكون حمدون كان على مكة في أول سنة اثنتين و مائتين، و إبراهيم كان على مكة في آخر هذه السنة. و الله أعلم.

و ابن حنظلة المشار إليه، هو يزيد بن محمد بن حنظلة المخزومي، أمير كان على مكة للجلودي، و لحمدون السابق.

و ذكر ابن حزم: أن إبراهيم بن موسى بن جعفر المشار إليه، دخل مكة عنوة، و قتل ابن حنظلة المذكور. انتهى بالمعنى.

و ذكر ابن الأثير شيئاً من خبره؛ لأنه قال في أخبار سنة مائتين: و في هذه السنة ظهر إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد، و كان بمكة، فلما بلغه خبر أبي السرايا، و ما كان منه، سار إلى اليمن، و بها إسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس عاملاً للمأمون. فلما بلغه قرب إبراهيم من صنعاء، سار منها نحو مكة، و أتى المشاش فعسكر بها، و اجتمع إليه جماعة أهل مكة هربوا من العلويين، و استولى إبراهيم على اليمن - و كان يسمى الجزار لكثرة من قتل باليمن - و سبى و أخذ الأموال. انتهى.

و قال في أخبار هذه السنة: «ذكر ما فعله إبراهيم بن موسى»: و في هذه السنة ووجه

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٦٧

إبراهيم بن موسى بن جعفر من اليمن رجلاً - من ولد عقيل بن أبي طالب في خيل ليحج بالناس، فسار العقيلي حتى أتى بستان ابن عامر، فبلغه أن أبا إسحاق المعتصم، قد حج في جماعة من القواد، فيهم حمدويه بن على بن عيسى بن ماهان، و قد استعمله الحسن ابن سهل على اليمن، فعلم العقيلي أنه لا يقوى بهم. فأقام ببستان ابن عامر، فاجتازت به قافلة من الحاج، و معهم كسوة الكعبة و طيبتها، فأخذوا أموال التجار و كسوة الكعبة و طيبتها، و قدم الحاج مكة عراة منهوبين، و استشار المعتصم أصحابه، فقال الجلودي: أنا أكفيك ذلك، فانتخب مائة رجل. و سار إلى العقيلي، فصحبهم فقاتلهم فانهمزوا و أسر أكثرهم، و أخذ كسوة الكعبة و أموال التجار، إلا ما كان مع من هرب قبل ذلك فرده، و أخذ الأسارى، فضرب كل واحد منهم عشرة أسواط، و أطلقوا. فرجعوا إلى اليمن يستطعمون الناس، فهلك أكثرهم في الطريق. انتهى.

**٧٢٩ - إبراهيم بن موسى المكي:**

يروى عن يحيى بن سعيد الأنصاري.

روى عنه هشام بن عمار.

ذكره ابن حبان هكذا، في الطبقة الثالثة من الثقات.

**- إبراهيم بن ميسرة الطائفي:**

نزىل مكة، من الموالي.

روى عن أنس بن مالك، و سعيد بن جبير، و سعيد بن المسيب، و طاوس، و عطاء بن أبي رباح، و عمرو بن شعيب، و مجاهد، و

وهب بن عبد الله بن قارب الثقفي. و له صحبة، و عن عمته، عن امرأة لها صحبة.

روى عنه أيوب السخيتاني، و ابن جريج، و شعبة و السفينان، و عثمان بن الأسود، و معمر بن راشد، و جماعة.



روى له الجماعة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٦٨

قال الحميدى عن سفيان بن عيينة: أخبرني إبراهيم بن ميسرة: من لم تر عيناك و الله مثله.

وقال حامد بن يحيى بن سفيان: كان من أوثق الناس وأصدقهم، كان يحدث على اللفظ.

و وثقه أحمد و ابن معين، و العجلي و النسائي. و مات فى خلافة مروان بن محمد، على ما قال ابن سعد.

وقال البخارى: مات قريبا من سنة اثنتين و ثلاثين و مائة. و جزم الذهبى فى العبر بوفاته سنة اثنتين و ثلاثين و مائة بمكة.

وقال البخارى عن على بن المدينى: له نحو ستين حديثا أو أكثر.

### – إبراهيم بن نافع المخزومى، أبو إسحاق المكي:

سمع عطاء بن أبي رباح، و عمرو بن دينار، و عبد الله بن أبي نجيح و عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، و الحسن بن مسلم بن يناق، و كثير بن كثير بن المطلب و غيرهم.

روى عنه: السفينان، و ابن المبارك، و ابن مهدي، و بشر بن السرى، و خلاد بن يحيى، و زيد بن الجباب، و وكيع بن الجراح، و يحيى بن أبي كثير، و أبو نعيم، و الفضل بن دكين، و أبو عامر العقدي و غيرهم.

روى له الجماعة.

قال على بن المدينى عن ابن عيينة: كان حافظا. و قال عبد الرحمن بن مهدي: كان أوثق شيخ بمكة، و وثقه أحمد، و يحيى.

### ٧٣٢ – إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومى:

أمير مكة و المدينة و الطائف.

ذكر ابن جرير الطبرى: أن هشام بن عبد الملك، ولى خاله إبراهيم بن هشام هذا،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٦٩

مكة و المدينة و الطائف، بعد أن عزل عن ذلك عبد الواحد النصرى، و أنه قدم المدينة يوم الجمعة لسبع عشرة مضت من جمادى الآخرة من سنة ست و مائة.

و فى هذه السنة: ولى ذلك و حج بالناس، و هو على ولايته لذلك فى سنة سبع و مائة، و فى سنة ثمان و مائة، و فى سنة تسع و مائة، و فى سنة عشر و مائة، و فى سنة إحدى عشرة و مائة، و هو على ولايته فى هذه السنين كلها.

و ذكر ابن جرير: أنه عزل عن ذلك فى سنة أربع عشرة و مائة، و أنه حج بالناس فى سنة خمس و مائة، فأرسل إلى عطاء بن أبي رباح، يقول له: متى أخطب بمكة؟ فقال:

بعد الظهر قبل التروية بيوم. فخطب قبل الظهر و قال: أمرنى رسولى بهذا عن عطاء.

فقال عطاء: ما أمرته إلا بعد الظهر، فاستحى إبراهيم يومئذ، و عدوه منه جهلا.

و ذكر ابن جرير: أنه فى سنة تسع و مائة، خطب بمنى الغد من يوم النحر بعد الظهر، فقال: سلونى فأنا ابن الوحيد، لا تسألون أحدا أعلم منى. فقام إليه رجل من أهل العراق، فسأله عن الأضحى أ واجبه هى (أم مستحبة)؟ فما درى ما يقول، فنزل.

و ذكر ابن الأثير ما يوافق ما ذكره ابن جرير، فى ولاية إبراهيم بن هشام و حجه بالناس، و هو على ولايته فى السنين المذكورة، و أنه حج بالناس فى سنة اثنتى عشرة على قول، و فى سنة ثلاث عشرة على قول.

و ذكر ما يقتضى أنه كان في هاتين السنتين على ولايته. و ذكر في خطبته بمكة و منى ما يوافق ما ذكره ابن جرير. و قال العتيقي: و حج بالناس سنة خمس و مائة، إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي، ثم قال: و أقام الحج للناس سنة سبع و مائة، و ثمان و مائة، و تسع و مائة، و عشر و مائة، و إحدى عشرة و مائة، و ثنتي عشرة و مائة، ست حجج ولاء، إبراهيم بن هشام ابن إسماعيل، و ذكر ما يقتضى أن غيره حج بالناس في سنة ثلاث عشرة و مائة.

و ذكر الفاكهي ولايته لمكة و شيئا من خبره؛ لأنه قال بعد ذكره لولاية أخيه محمد بن هشام: و كان من ولاء مكة أيضا، أخوه إبراهيم بن هشام.

حدثنا محمد بن أبي عمر قال: ثنا سفيان عن ابن أبي حسين، قال: لقيني طاوس، فقال: ألا ينتهي هذا- يعني إبراهيم بن هشام- عما يفعل؟، إن أول من جهر بالسلام أو بالتكبير عمر رضى الله عنه، فأنكرت الأنصار ذلك، فقال: أردت أن يكون إذنا.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٧٠

و هو إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن الوليد بن المغيرة.

حدثنا حسن بن حسين الأزدي أبو سعيد، قال: ثنا محمد بن سهل، قال: ثنا ابن الكلبي، قال: قال عثمان بن أبي بكر بن عبيد الله بن حميد من بني أسد بن عبد العزى لإبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام المخزومي عامل هشام على مكة، و فاخره، أو قضى عليه، في شىء، فقال المخزومي: أنا ابن الوحيد، فقال له عثمان: و الله ما أنا بنافخ كبير، و لا ضارب علاء، و لو نقتب قدماى لا نثرت منهما بطحاء مكة، فقال له إبراهيم بن هشام: قم، فإنكم و الله كنتم و حوشا في الجاهلية، و ما استأنستم في الإسلام. انتهى.

و قد تقدم في ترجمة أخيه محمد بن هشام: أن الوليد بن يزيد بن عبد الملك الأموي ضربهما ضربا كثيرا، و بعث بهما إلى يوسف بن عمر الثقفي بالكوفة، فصادرهما و عذبهما عذابا شديدا، مع خالد بن عبد الله القسري، حتى ماتوا جميعا في يوم واحد، في المحرم سنة ست و عشرين و مائة.

### ٧٣٣- إبراهيم بن ولخشي المصري، يكنى أبا إسحاق:

وجدت في حجر قبره بالمعلاة: هذا قبر الأمير الأجل الأوحى، الأمير ناصر الدين، عمدة المسلمين، شرف الخلافة، عمدة الإمامة، مقدم الأمراء، عضد الملوك و السلاطين.

ثم عرفه بما ذكرنا. و فيه توفى بالحرم الشريف يوم الجمعة لتسع بقين من صفر من سنة ست و أربعين و خمسمائة.

### ٧٣٤- إبراهيم بن يحيى بن محمد بن حمود بن أبي بكر بن مكى الصنهاجى، برهان الدين، أبو إسحاق:

نزىل مكة. هكذا نقلت نسبه من خطه، و هو مخالف لما ذكره ابن طغريل، فإنه نسبه في بعض مسموعاته: إبراهيم بن محمد بن مكة بن أبي بكر بن حمود الصنهاجى المقرئ.

هكذا وجدت بخطه في سماع المذكور، بقراءة ابن طغريل لبعض سنن النسائي.

و ذلك من أولها إلى أول وقت العشاء، و من باب: ما يفعل من صلى خمسا، إلى باب النهى عن سب الأموات، و من زيارة القبور إلى كتاب المناسك.

و ذلك على الزين أيوب بن نعمة الكحال، و المجد محمد بن عمر بن محمد الأصفهاني حفيد العماد الكاتب، خلا من أولها إلى أول وقت العشاء، فلم يسمعه على حفيد العماد.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٧١



و سمع على أحمد بن هبة الله بن المقداد القيسي، مسموعه على حفيد العماد، و سمع مسموعه على الكحال، خلا من أول السنن إلى باب الوضوء، على أم محمد آمنة بنت الشيخ تقى الدين إبراهيم بن علي الواسطي، و ذلك في سنة ست و عشرين بدمشق. و وجدت بخط شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة، أنه سمع على أبي العباس الحجار، صحيح البخاري بدمشق، في سنة اثنتين و عشرين و سبعمائة و غيرها، و ذكر لي أنه سمعه على عيسى بن عبد الله الحجى بمكة، و سمع على أبي عبد الله محمد بن جابر الوادي آشي: الموطأ، و التيسير للداني، و الاكتفا للكلاعي، عن ابن الغماز عنه. و حدث. سمع منه شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة، صحيح البخاري، و سألته عنه، فقال: كان رجلا صالحا خيرا، أقام بمكة مدة طويلة، و ولد له بها أولاد. و كان يسكن بدار العجلة، و بها مات عن نحو تسعين سنة. انتهى. و توفي ليلة التاسع من ذي الحجة سنة تسع و سبعين و سبعمائة بمكة. و دفن بالمعلاة.

نقلت وفاته من خط شيخنا ابن سكر، و قد أجاز لي مروياته في استدعاء مؤرخ بالعشر الآخر من ذي القعدة سنة تسع و سبعين، كتب عنه فيه شيخنا ابن سكر، و الاستدعاء أيضا بخطه.

أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى بن محمد الصنهاجي المكي، و جماعه إذنا. و قرأت على أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق بالحرم الشريف، قالوا: أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار. و أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن أبي المجد الخطيب، و أبو هريرة بن الحافظ الذهبي، بقراءتي عليهما منفردين في الرحلة الأولى بدمشق، قالان: أخبرتنا وزيرة بنت عمر التبوخي، قال شيخنا أبو هريرة و أنا حاضر، زاد فقال: و أنا أبو بكر بن أحمد بن عبد الدايم قراءة عليه، و أنا حاضر في الثالثة، و عيسى بن عبد الرحمن به معالي المطعم في الخامسة، و أبو العباس الحجار، قالوا: أنا الحسين بن المبارك بن الزبيدي، قال: أنا أبو الوقت السجزي، قال: أنا أبو الحسن الداودي، قال: أنا أبو محمد الحموي، قال: أنا أبو عبد الله الفريزي، قال: أنا أبو عبد الله البخاري:

[...]

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٧٢

### – إبراهيم بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي:

أمير مكة. و ليها مع الطائف، كما ذكر ابن جرير، عام مات أبو جعفر المنصور بوصية منه، و لا أدري متى عزل عن ذلك، إلا أن ابن جرير، ذكر أن جعفر بن سليمان كان واليا على مكة و الطائف، في سنة إحدى و ستين، و ذلك يحتمل أن يكون عزل فيها أو فيما قبلها.

و ذكر ابن جرير: أنه ولي المدينة في سنة ست و ستين، و أنه حج بالناس، و هو على المدينة في سنة سبع و ستين، ثم توفي بالمدينة بعد قدومه إليها بأيام.

### – إبراهيم بن يزيد الأموي، مولاهم، أبو إسماعيل المكي الخوزي – بقاء معجمة و زاي – و لم يكن خوزيا، و إنما سكن شعب الخوز بمكة، فنسب إليه:

روى عن داود بن سابور، و سعيد بن ميناء، و طاوس بن كيسان و عطاء بن أبي رباح، و عمرو بن دينار، و عمرو بن شعيب، و محمد بن عباد بن جعفر، و الزهري، و أبي الزبير المكي.

روى عنه سفيان الثوري، و هو من أقرانه، و عبد الرزاق بن همام، و مروان بن معاوية الفزاري، و مؤمل بن إسماعيل، و غيرهم. روى له الترمذى، و ابن ماجه. قال أحمد و النسائي: متروك الحديث. و قال أبو أحمد بن عدى: و هو فى عداد من يكتب حديثه، و إن كان قد نسب إلى الضعف. قال الهيثم بن عدى: مات سنة خمسين و مائة. قال ابن سعد: مات سنة إحدى و خمسين و مائة، فكان يسكن شعب الخوز بمكة. انتهى.

و ذكر صاحب الكمال: أنه إبراهيم بن يزيد بن مردانبة المخزومي، و هذا و هم؛ لأنهما و إن وافق كل منهما الآخر فى اسمه، و اسم أبيه، فبينهما فرق من وجوه، منها: أن ابن مردانبة كوفى مولى لعمر بن حريث، يروى عن إسماعيل بن خالد، و رقبه بن مسقلة. و عنه: أبو كريب، و أبو سعيد الأشج، و جماعة. و لم يرو له إلا النسائي فقط. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٧٣ و قد جعلهما ترجمتين المزى فى التهذيب، و الحافظ الذهبى فى الكاشف، و مختصر التهذيب، و ذكر أن الخوزى مولى لعمر بن عبد العزيز. و هذا كله يدل على افتراقهما.

#### – إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدى، أبو إسحاق الجوزجاني:

روى عن أحمد بن يونس، و أحمد بن حنبل. و له عنه جزءان، و جعفر بن عون و حجاج الأعور، و الحسن الأشيب، و سعيد بن منصور، و سليمان بن حرب، و أبى عاصم النبيل، و عبد الله بن بكر السهمي، و جماعة. روى عنه أبو داود، و الترمذى، و النسائي، و دحيم، و ابن جوصا، و أبو زرعة الدمشقى، و أبو زرعة الرازى، و آخرون. قال أبو بكر الخلال: إبراهيم بن يعقوب، جليل جدا، كان أحمد بن حنبل يكاتبه يكرمه إكراما تاما شديدا. و قال النسائي: ثقة. قال الدارقطنى: أقام بمكة مدة و بالبصرة مدة و بالرملة مدة. و كان من الحفاظ المصنفين و المخرجين الثقات. و ذكره ابن حبان فى الثقات. و قال: كان حرورى المذهب، و لم يكن بداعية إليه. و كان صلبا فى السنة، حافظا للحديث، إلا أنه من صلابته يتعدى طوره. و قال ابن عدى: كان شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق، فى التحامل على عليّ رضى الله عنه. انتهى. و توفى بدمشق سنة ست و خمسين و مائتين. قاله ابن يونس. و قيل: توفى يوم الجمعة مستهل القعدة سنة تسع و خمسين و مائتين. قاله أبو الدحداح.

#### ٧٣٨ – إبراهيم بن يعقوب بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى، المكى، أبو إسحاق، يلقب بالبرهان:

سمع من ابن المقير سنن أبى داود، و الجزء الأول و الثانى من عوالى طراد الزينبى عن شهده عنه. و على شعيب بن يحيى الزعفرانى الأربعين البلدانية للسلفى، و على ابن أبى حرمى، صحيح البخارى، و على أبى الحسن بن الحميزى الثقفيات و غير ذلك. و حدث. سمع منه النجم بن عبد الحميد و غيره. و لم أدر متى مات، غير أنى رأيت رسم شهادته بخطه فى مكتوب يتضمن إذنا من قاضى مكة جمال الدين بن المحب الطبرى، فى عمارة وقف بتاريخ يوم الجمعة لثمان بقين من العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٧٤

ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وستمائة، فيستفاد من هذا حياته في هذا التاريخ. وكان له أخ اسمه أحمد، يلقب تقى الدين، سمع معه كثيرا من مسموعاته، ولم أدر من حاله سوى هذا. وقد ترجمه المحب الطبري في بعض سماعاته على ما وجدت بخطه: بالفقيه.

### ٧٣٩- أبزي. والد عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي:

ذكره محمد بن إسماعيل في كتاب الوجدان، ولا تصح له صحبة ولا رؤية، ولا ابنه عبد الرحمن صحبة ورؤية. ذكره هكذا ابن الأثير. ثم قال بعد أن ذكر حديثا اختلف في كونه من روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم أو من رواية ابنه عبد الرحمن عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، من رواية ابن مندة، وأبي نعيم: ولا تصح لأبزي عن النبي صلى الله عليه وسلم رواية ولا رؤية، هذا كلام أبي نعيم. ولقد أحسن فيما قال، وأصاب الصواب رحمه الله. وأما أبو عمر فلم يذكر أبزي، وإنما ذكر عبد الرحمن؛ لأنه لم تصح عنده صحبة أبزي. والله أعلم. أخرجه ابن مندة وأبو نعيم وأبو عمر انتهى.

### - أحيحة بن أمية بن خلف الجمحي:

أخو صفوان بن أمية، المذكور في المؤلفه قلوبهم. ذكره هكذا، ابن عبد البر، وذكره ابن الأثير. وقال بعد أن ذكر كلام ابن عبد البر: وقال أبو موسى فيما استدركه على ابن مندة: قال عبدان: لم تبلغنا له رواية، إلا أنه ذكر اسمه. وقال- يعني عبدان:- ثنا أحمد بن سيار، قال: ثنا يحيى بن سليمان الجعفي أبو سعيد، قال: ثنا عبد الله بن الأجلح عن أبيه بن بشير بن تيم وغيره: وقالوا في تسمية المؤلفه قلوبهم: منهم أحيحة بن أمية بن خلف. انتهى.

### \*\*\* من اسمه إدريس

### ٧٤١- إدريس بن إسحاق بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري، شمس الدين أبو المعالي، بن القاضي فخر الدين المكي:

يروى عن ابن البناء، ولم أدر متى مات، إلا أنه كان حيا في سنة خمس وأربعين وستمائة. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٧٥ ذكره المحب الطبري في «التعريف بمشايخ الحرم الشريف» الذي خرجه للملك المظفر صاحب اليمن، رحمهما الله تعالى.

### - إدريس بن غانم بن مفرج العبدري الشيبلي، أبو غانم المكي:

شيخ الحجة فاتح الكعبة، كان واليا لذلك في سنة سبع وخمسين وستمائة، كما ذكر سنجر الدواداري في طبقة سماعه على العفيف منصور بن منصور، لأربعين التي خرجها له ابن مسدي.

### - إدريس بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى أمير مكة:

ولى إمراتها نحو سبع عشرة سنة، شريكا لابن أخيه أبي نعي في أكثر هذه المدة، وانفرد بها وقتا يسيرا، كما سيأتى بيانه، وجرى

بينهما في ذلك أمور سبق ذكرها في ترجمه أبي نمى. و نشير إليها هنا. فمن ذلك: أن أبا نمى أخذ مكة في سنة أربع وخمسين و ستمائة، لما راح إدريس إلى أخيه راجح بن قتادة، ثم جاء هو و راجح إلى مكة، و أصلح راجح بين أبي نمى و إدريس. و من ذلك: أن في سنة سبع و ستين و ستمائة، وقع بين أبي نمى و عمه إدريس خلف، فأخرج أبو نمى إدريس من مكة. فجمع إدريس و حشد و قصد مكة، ثم اصطلحا.

و من ذلك: أن في سنة تسع و ستين و ستمائة، وقع بين إدريس و أبي نمى خلف، استظهر فيه إدريس على أبي نمى، و توجه أبو نمى إلى ينبع، و استنجد بصاحبها، و جمع و حشد و قصد مكة، و التقيا و تحاربا، و ظفر أبو نمى بإدريس، فألقاه عن جواده و نزل إليه و حز رأسه.

و وجدت بخط الميورقي، ما يقتضى أن قتل أبي نمى لإدريس في آخر ربيع الآخر أو في جمادى الأولى سنة تسع و ستين و ستمائة؛ لأنه ذكر أن في ربيع الأول سنة تسع و ستين، قتل ولد لأبي نمى، و طرد أبوه، و بعد قتله بأربعين يوما، قتل أبو نمى عمه إدريس. انتهى.

و وجه الدلالة من هذا، أن ولد أبي نمى، إن كان قتل في العشر الآخر من ربيع الأول، كان قتل إدريس في جمادى الأولى، و إن كان في العشر الأول منه، كان قتله في ربيع الآخر، و هذا هو الظاهر. و الله أعلم. و ذكر ابن محفوظ، أن الحرب الذى قتل فيه إدريس، كان بخليص بعد أن استبد العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٧٦

دون أبي نمى بامر مكة أربعين يوما. و ذكر أن أول ولايتهما بمكة، أنهما أخذتا مكة من غانم بن راجح، بقتال لم يقتل بينهم فيه إلا ثلاثة أنفس. و ذلك في سنة اثنتين و خمسين و ستمائة. و أقاما بها إلى الخامس و العشرين من ذى القعدة من هذه السنة، ثم أخرجهما منها ابن برطاس بعد قتال جرى بينهم، ثم أخذها إدريس، و أبو نمى من ابن برطاس بعد قتال جرى بينهم في سنة ثلاث و خمسين، و لم يبين ابن محفوظ الشهر الذى أخرج إدريس و أبو نمى، ابن برطاس فيه من مكة، و هو فى المحرم من سنة ثلاث و خمسين، على ما ذكره الميورقي، و ذكر أن فى هذا الحرب، سفكت الدماء بالحجر من المسجد الحرام. و وجدت بخط الميورقي ما يقتضى أن إدريس و أبو نمى، وليا مكة مشتركين، نحو أربع عشرة سنة، مع المودة و المصاهرة؛ لأنه قال فى أخبار سنة تسع و ستين و ستمائة: قتل أبو نمى عمه إدريس بعد نحو أربع عشرة سنة، فى مصاهرة و ولاية أمر مكة معا فى صحبة و مودة. انتهى.

### – الأرقم بن أبى الأرقم – و اسمه عبد مناف – بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى أحد السابقين، يكنى أبى عبد الله:

قال الزبير بن بكار بعد ذكره له: صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم، و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم متغيبا فى داره بمكة، و كان من المهاجرين، و شهد بدرًا. انتهى.

و قال ابن عبد البر: كان من المهاجرين الأولين، قديم الإسلام، قيل إنه كان سبيع الإسلام سابع سبعة. و قيل: أسلم بعد عشرة أنفس، و قال بعد ذلك؛ و هو صاحب حلف الفضول. روى عن النبى صلى الله عليه و سلم أحاديث. انتهى.

و قال ابن الأثير: أسلم قديما، قيل: كان ثانى عشر. و قال بعد وصفه بأنه من السابقين الأولين: و شهد بدرًا، و نقله رسول الله صلى الله عليه و سلم منها سيفًا، و استعمله على الصدقات.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٧٧

و ذكر ابن الأثير و ابن عبد البر: استخفى النبى صلى الله عليه و سلم فى داره بمكة، مع من أسلم من أصحابه، حتى بلغوا أربعين نفسا، ثم خرجوا منها و فيهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه، و هو آخرهم إسلاما فى داره. و هذه الدار عند الصفا، و هى مشهورة إلى الآن

عند الناس، ولكنها غير مشهورة بالأرقم، وإنما اشتهرت بالخيزران، لأنها صارت إليها. وقد اختلف في وفاته فقيل: مات يوم مات الصديق رضى الله عنهما. وقيل: سنة خمس وخمسين، وهو ابن بضع وثمانين سنة بالمدينة، وصلى عليه سعد بن أبي وقاص رضى الله عنهما. وكان مروان بن الحكم والى المدينة، أراد الصلاة عليه، فعرض في ذلك. ذكر هذين القولين ابن عبد البر، وابن الأثير ثالثا: وهو أنه توفي سنة ثلاث وخمسين، وهو ابن بضع وثمانين سنة. وقدم هذا القول على القول بأنه توفي سنة خمس وخمسين، ثم حكى بعد ذلك القول بوفاته، يوم مات الصديق. قال: والأول أصح. ودفن بالقيع. انتهى. والقول بوفاته يوم مات الصديق، ذكره ابن عبد البر عن محمد بن إسحاق السراج. وذكره أبو نعيم أيضا، والله أعلم بالصواب. له حديث في النهي عن تخطي رقاب الناس بعد خروج الإمام يوم الجمعة. أخرجه ابن الأثير من المسند، وذكر له حديثا آخر في تفضيل الصلاة بمسجد المدينة على غيره، إلا المسجد الحرام. وفي قول ابن عبد البر: وهو صاحب حلف الفضول نظر؛ لأن الرجل الذى ظلم، ووقع الحلف بمنع الظلم عنه، كان غريبا من زيد، والرجل الذى كان الحلف فى داره هو ابن جدعان، والرجل الذى قام فى الحلف ودعا الناس إليه، وهو الزبير بن عبد المطلب، وله فى ذلك أشعار. فبأى هذه الاعتبارات يكون الأرقم صاحب حلف الفضول، اللهم إلا أن يكون لكثرة إعانتة للزبير فى إبرام الحلف، وفى نسبتة إليه بهذا الاعتبار بعد. والله أعلم.

#### ٧٤٥- أرغون بن عبد الله الناصري، الأمير سيف الدين،

المعروف بالنائب؛ لأنه كان نائب السلطنة بمصر، عن ابن مولاة الناصر محمد بن قلاوون. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٧٨. تردد إلى مكة للحج مرات، منها: فى سنة ست عشرة، وفى سنة عشرين، وفى سنة ست وعشرين. وسمع بمكة على الرضى الطبرى، وبمصر من الحجار ووزيرة، وهو الذى استقدمها إليها فى سنة خمس عشرة و سبعمائة، وكان يكتب خطا حسنا، وله إمام بالعلم، وأذن له فى الفتوى والتدريس، وكان محبا لأهل العلم محسنا إليهم، ابنتى بمكة مدرسة للحنفية بدار العجلة ووقف عليها وقفا، هو الآن مضاف لقاضى الحنفية بالقاهرة، وجعل مدرستها يوسف بن الحسن الحنفى المكي. ودرس بها مدة سنين، ثم استولى عليها الأشراف أولاد راجح بن أبى نمى، وهى إلى الآن بأيديهم. وتوفى أرغون فى شهر ربيع الأول، سنة إحدى وثلاثين و سبعمائة بحلب. وكان ولي نيابته بعد رجوعه من الحجاز فى سنة عشرين، عند تغير ابن مولاة عليه. وكانت نيابته عنه للسلطنة بالقاهرة، فى مستهل جمادى الأولى سنة اثنتى عشرة و سبعمائة. وولاه ابن أستاذه الملك الناصر دوادارته فى سلطنته الثانية. وكان حسن الشكالة فصيحاً شجاعاً كريماً. ويقال: إنه فى مدة نيابته للسلطنة بمصر، لم يسفك فيها دماً ولا قطع سارقاً.

#### — أزهري بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب الزهرى:

قال ابن عبد البر: هو عمّ عبد الرحمن بن عوف، وهو أحد الذين نصبوا أعلام الحرم زمان عمر بن الخطاب رضى الله عنه. وقال: وقد روى عن أزهري هذا، أبو الطفيل حديثه: إن النبى صلى الله عليه وسلم، أعطى السقاية العباس يوم الفتح، وأن العباس كان يليها فى الجاهلية دون أبى طالب، قال: وهو والد عبد الرحمن بن أزهري الذى روى عنه ابن شهاب الزهرى. وقال: قال ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله: لما ولي عمر بن الخطاب رضى الله عنه، بعث أربعة من قريش، فنصبوا أنصاب الحرم:

مخرمة بن نوفل، و أزهر بن عبد عوف، و سعيد بن يربوع، و حويطب بن عبد العزى. انتهى.  
و ذكر الذهبي: أن له ابنين هاجرا إلى الحبشة، و مات بها أحدهما. و هم الذين أسلموا يوم الفتح.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٧٩

### – أزهر بن القاسم الراسبي أبو بكر البصرى:

نزىل مكة. روى عن هشام الدستوائى، و الحارث بن عبيد الإيادى، و المثنى ابن سعيد، و زكريا بن إسحاق المكى، و غيرهم.  
روى عنه: أحمد بن حنبل، و إسحاق بن راهويه، و محمود بن غيلان المروزى، و غيرهم.  
روى له أبو داود و النسائى، و ابن ماجه.  
قال عبد الله بن أحمد: سألت عنه أبى فقال: بصرى، سكن مكة. و كان ثقة، و وثقه النسائى. و قال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه و لا يحتج له.  
و ذكره ابن حبان فى الثقات. و قال: كان يخطئ.

### – أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل – و قيل ابن شرحيل، قاله ابن إسحاق، و خالفه الناس فى ذلك – الكلبى، أبو محمد. و يقال أبو زيد، و أبو يزيد، و أبو حارثة، مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و يقال له: الحب ابن الحب:

كان النبى صلى الله عليه و سلم يأخذه، و الحسن بن على، فيقول: «اللهم أحبهما فإنى أحبهما» أو كما قال، كذا فى صحيح البخارى.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٨٠  
و فى الصحيحين من حديث ابن عمر رضى الله عنهما، قصة حديث تأمير النبى صلى الله عليه و سلم أسامة بن زيد، على البعث الذى بعثه، و طعن الناس فى إمارته. و فيها: و إن هذا – يعنى أسامة – لمن أحب الناس إلى.  
و فى رواية لمسلم: و أوصيكم به، فإنه من صالحكم .  
و فى الترمذى: أن النبى صلى الله عليه و سلم، أراد أن ينحى مخاط أسامة، و ذلك من حديث عائشة رضى الله عنها – بإسناد حسنه الترمذى، و يروى من حديثها – قالت: عثر أسامة بسكة الباب فشح فى وجهه، فقال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم: أميطى عنه، فكأنى تقدرته.  
فجعل رسول الله صلى الله عليه و سلم يمسه ثم يمججه، قال: و لو كان أسامة جارية لكسوته و حليته حتى ينفقه. و هذا الحديث أخرجه ابن الأثير مسندا إلى عائشة رضى الله عنها، و هو فى مسند ابن حنبل بمعناه مختصرا .  
و يروى أن النبى صلى الله عليه و سلم، أقر الإفاضة من عرفه من أجل أسامة بن زيد ينتظره. ذكر هذا الخبر ابن سعد بإسناده إلى عروة بن الزبير أطول من هذا.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٨١

و لأسامة مناقب أخر معروفة، منها: تأمير النبى صلى الله عليه و سلم له على جيش إلى الشام، فيهم أبو بكر و عمر بن الخطاب رضى الله عنهما، و عرض للنبى صلى الله عليه و سلم مرضه الذى مات فيه قبل أن يسير أسامة، فأوصى بتسيير جيشه، فتم ذلك بعد موته صلى الله عليه و سلم.

و قال ابن الأثير: ذكر ابن مندة: أن النبى صلى الله عليه و سلم، أمر أسامة بن زيد رضى الله عنه على الجيش الذى سيره إلى موته فى علة التى توفى فيها. قال ابن الأثير: و هذا ليس بشىء؛ لأن النبى صلى الله عليه و سلم، استعمل على الجيش الذى صار إلى مؤته، أباه

زيد بن حارثة، ثم ذكر ما سبق من تأمير النبي صلى الله عليه و سلم لأسامة بالمعنى.

و روى عن ابن عبد البر بسنده إلى علي بن خشرم، قال: قلت لو كيع بن سلم: من سلم الفتنة؟، قال: أما المعروفون من أصحاب صلى الله عليه و سلم فأربعة: سعد بن مالك، و عبد الله بن عمر، و محمد بن مسلمة، و أسامة بن زيد، و اختلط سائرهم. انتهى.

و قال ابن عبد البر أيضا: سكن بعد النبي صلى الله عليه و سلم وادى القرى، ثم رجع إلى المدينة.

فمات بالجرف، و قيل في موضع وفاته غير ذلك؛ لأن النووى قال: توفي أسامة رضى الله عنه بالمدينة، و قيل بوادى القرى، و حمل إلى المدينة سنة أربع و خمسين، و قيل: سنة تسع أو ثمان و خمسين، و قيل: سنة أربعين، بعد على رضى الله عنه بقليل.

قال ابن عبد البر و غيره: الصحيح سنة أربع و خمسين.

و نقل عن تاريخ دمشق لابن عساكر ما يشهد للقول بأنه توفي بوادى القرى. و جزم بذلك الذهبى فى التهذيب. و كان أسامة بن زيد أسود أفتس، على ما ذكر ابن سعد و غيره، و كان أسامة- حين مات النبي صلى الله عليه و سلم- ابن عشرين سنة، و قيل: إنه كان ابن تسع عشرة، و قيل ابن ثمانى عشرة. حكى هذه الأقوال النووى، و سبقه إلى ذلك ابن عبد البر، و مقتضى هذه الأقوال أن يكون ولد بمكة، و أقام بها نحو عشر سنين؛ لأن أبويه كانا مع النبي صلى الله عليه و سلم يخدمانه، و أمه هى أم أيمن و اسمها بركة، حاضنة النبي صلى الله عليه و سلم.

و ذكر المزى فى التهذيب، الخلاف فى موضع وفاته، و أنها فى سنة أربع و خمسين، و هو ابن خمس و سبعين سنة، قال: و قيل غير ذلك فى مبلغ سنة و تاريخ وفاته. انتهى.

و فى كون أسامة مات و هو ابن خمس و سبعين سنة، نظر قوى؛ لأن غاية ما عاش أسامة بعد النبي صلى الله عليه و سلم تسعا و أربعين سنة، على القول بأنه مات سنة تسع و خمسين. و هذا أقصى ما قيل فى حياته بعد النبي صلى الله عليه و سلم. و أقصى ما قيل فى حياته فى عهد النبي صلى الله عليه و سلم، عشرون سنة، فإذا ضم ذلك إلى حياته بعد النبي صلى الله عليه و سلم، صار مبلغ عمره تسعا و ستين سنة، بتقديم التاء على السين.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٨٢

و أما على القول بأنه مات سنة أربع و خمسين، و أنه عاش فى عهد النبي صلى الله عليه و سلم ثمانى عشرة سنة، أو تسع عشرة سنة. فيكون مبلغ عمره نحو خمس و ستين، أو أربع و ستين.

و هذا واضح لا ريب فيه، و الله أعلم.

و ذكر النووى أنه روى لأسامة بن زيد رضى الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه و سلم، مائة حديث و ثمانية و عشرون حديثا.

و روى عنه من الصحابة: أبو هريرة و ابن عباس رضى الله عنهما، و جماعة من التابعين. و هو معدود فى أهل المدينة.

**— أسامة بن عمير بن عامر بن أقيشر — و اسم أقيشر عمير الهذلى — من ولد كبير بن هند بن طابخة بن لحيان بن هذيل:**

هكذا نسبه ابن الكلبي فيما ذكر ابن عبد البر. و قال ابن عبد البر: بصرى و له صحبة و رواية، والد أبى المليح الهذلى، و اسم أبى المليح عامر، و لم يرو عنه غيره. انتهى.

**\*\*\* من اسمه إسحاق**

**— إسحاق بن محمد النهرجورى، أبو إسحاق الصوفى:**

أحد علماء الصوفية و مشايخهم الكبار.



ذكره أبو عبد الرحمن في طبقات الصوفية، وقال: صحب الجنيد، و عمر المكي، و أبا يعقوب السوسي، و غيرهم من المشايخ.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٨٣

أقام بالحرمين سنين كثيرة مجاورا و كان أبو عثمان المغربي يقول: ما رأيت في مشايخنا أنور من النهر جوري، مات سنه ثلاثين و ثلاثمائة بمكة.

#### – إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع بن أبي بكر بن يوسف بن عبد الله ابن نافع بن عبد الحارث الخزاعي، أبو محمد المقرئ:

مقرئ مكة. قرأ على أبي الحسن البزى، و عبد الوهاب بن فليح. قرأ عليه أبو الحسن ابن شنبوذ، و الحسن بن سعيد المطوعى، و جماعة، و حدث عن أبي الوليد الأزرقى بتاريخ مكة، له.

رواه عنه أبو إسحاق الهاشمى، و عن ابن أبي عمر بسنده، رواه عنه ابن المقرئ، و وقع لنا حديثه من طريقه عاليا جدا، فى آخر جزء مأمون بن هارون، و هكذا نسبه ابن المقرئ، إلا أنه سقط فى النسخة التى رأيتها من معجم ابن المقرئ: إسحاق بن أحمد و نافع، و قد نسبه كما ذكرنا ابن مجاهد، فيما نقله عنه الذهبى فى طبقات القراء، إلا أنه أسقط: عبد الله، بين يوسف، و نافع بن عبد الحارث.

قال ابن المقرئ: و كان من كبار أهل القرآن، و أحد فصحاء مكة رحمه الله، و قال الذهبى: كان ثقة حجة رفيع الذكر. توفى يوم الجمعة ثامن شهر رمضان سنه ثمان و ثلاثمائة بمكة. انتهى.

#### ٧٥٢ – إسحاق بن إبراهيم، أبو محمد:

هكذا ذكره الفسوى فى رجال أهل مكة، فى الأول من مشيخته.

و روى عنه حديثا عن ابن المبارك.

#### ٧٥٣ – إسحاق بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، القاضى فخر الدين أبو يوسف الطبرى المكى الشافعى:

ولد بمكة، و سمع بها من زاهر بن رستم جامع الترمذى، و من يونس بن يحيى الهاشمى صحيح البخارى، و من أبى عبد الله بن أبى الصيف، و حدث عنه بالموطأ رواية يحيى بن يحيى، و عن الفقيه نجم الدين عمر بن إبراهيم بن خلكان سماعا، و غيرهم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٨٤

و سمع بحلب من الافتخار عبد المطلب الهاشمى: الشمائل للترمذى، و سمع بحماة و بجمص، و دمشق، و مصر، و بالإسكندرية من جعفر الهمدانى.

و ذكره الحافظ عماد الدين منصور بن سليم فى تاريخ الإسكندرية، و منه كتبت بعض هذه الترجمة، و ذكر أنه بعد رجوعه منها ولى القضاء بمكة، ثم انتقل إلى زبيد فاستوطنها، و قال: أخبرنى بذلك صاحبنا أبو الفرج بن شاعر الواسطى اليمنى. و كلام الحافظ عماد الدين منصور ليس فيه بيان لولاية المذكور للقضاء بمكة، هل هى استقلال أو نيابة عن قضاتها الشيبانيين، و لا متى كانت.

و قد وجدت ما يوضح شيئا من ذلك، لأنى رأيت مكتوبا بمبيع ثبت عليه و حكم بصحته، و أشهد على نفسه بشوته. و كتب خطه بذلك فى ثالث عشرى جمادى الآخرة من سنه أربع عشرة و ستمائة.

و وجدت خطه أيضا على مكاتيب ثبت عليه بعضها فى سنه اثنتين و عشرين و ستمائة، و بعضها فى سنه إحدى و ثلاثين، و بعضها فى سنه ثلاث و ثلاثين، و بعضها فى سنه خمس و ثلاثين، و بعضها فى سنه تسع و ثلاثين. فيستفاد من هذا ولايته فى هذه السنين. و

الظاهر أنها نيابة؛ لأن الشيبانيين كانوا قضاء مكة فى هذه السنين.



و رأيت بخطه بعد نسبه: قاضى الحرم الشريف.

و وجدت بخط تلميذه أبى العباس أحمد بن على المعروف بالسرددى اليمنى، أن القاضى إسحاق هذا، دخل بغداد، و كتب له فى الديوان العباسى، أنه قاضى قضاء المسلمين شرقا و غربا و بعدا و قربا، و أنه كان يحصل له فى كل سنة من الديوان و سواه، خمسة و عشرون ألف درهم، ينفقها على أهل الحرم، و يكون من جملتهم. و لما دخل اليمن عظمه قضااتها، و كان يلقب عندهم بخزيمة العصر، و شهادته عندهم كشهادة شاهدين، لجلالته. و عاب السرددى على المحب الطبرى، كونه لم يذكر القاضى إسحاق فى مشيخة الملك المظفر صاحب اليمن، لكونه ذكر من هو دونه، و أعرض عن ذكره، مع اتصافه بهذه الأوصاف، و نسب المحب إلى التحامل عليه، و لعل الذى حمل المحب على عدم ذكره، كونه لم يجز للملك المظفر، و الله أعلم.

و لم أدر متى مات القاضى إسحاق، إلا أنه كان حيا فى الرابع عشر من ذى الحجة سنة سبع و ستين و ستمائة؛ لأننى وجدت بخط عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن أبى بكر الطبرى ثبتا له، سمع فيه الموطأ رواية يحيى بن يحيى، على القاضى فخر الدين إسحاق، العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٨٥

و ذكر فيه أن انتهاء السماع للكتاب المذكور فى التاريخ المذكور، بالمدرسة الرشيدية بمدينة تعز، و صحح القاضى فخر الدين على السماع.

و وجدت بخط شيخنا ابن سكر، أنه توفى فى حدود السبعين و ستمائة، أو فيما بعدها فى اليمن، و أن مولده عند طلوع الشمس من يوم الاثنين سابع رجب سنة ثمان و ثمانين و خمسمائة بمكة، و ذكر أنه نقل مولده من خط المحب الطبرى احره. و الله أعلم.

#### ٧٥٤- إسحاق بن زوزان بن بهزاد المكى، أبو يعقوب الفقيه:

حدث عن على بن عبد الله بن أبى مطر الإسكندرى.

روى عنه أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، و ذكره الأمير أبو نصر بن ماكولا.

و قال: يروى الفقه عن شيوخ العراق و مصر.

و زوزان: بضم الزاى و بعد الواو زاى. انتهى.

#### - إسحاق بن عيسى، أبو هاشم، ابن ابنة داود بن أبى هند:

يروى عن ابن أبى ذئب. كان مجاورا بمكة. روى عنه البصريون. و ربما أخطأ.

ذكره هكذا، ابن حبان فى الطبقة الرابعة من الثقات، و ذكره المزى فى التهذيب أبسط من هذا، فقال: إسحاق بن عيسى القشيرى أبو هاشم- و قيل أبو هشام- البصرى، و قيل البغدادى، ابن بنت داود بن أبى هند، خازن مكة.

و ذكر المزى: أنه رأى جده داود، و روى عن جماعة، منهم: الأعمش و الثورى و ابن أبى ذئب و مالك بن أنس.

و روى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامى، و قتيبة بن سعيد، و أبو كريب، و آخرون، ثم قال المزى، قال أبو حاتم: شيخ، و قال الحسن بن الصباح: من خيار الرجال، و قال الخطيب: نزل مكة و جاور بها، و كان ثقة. روى له أبو داود فى المراسيل.

و ما عرفت معنى قول المزى: خازن مكة.

#### ٧٥٦- إسحاق بن معاذ بن مجاهد بن جبر:

قدم إلى مصر، و كان شاعرا هجاء، له فى أهل مصر أهاجى، منهم للمفضل بن فضالة القاضى و غيره.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٨٦  
ذكره هكذا، ابن يونس فى تاريخ الغرباء القادمين إلى مصر.

#### – أسد بن أخى خديجه [بنت خويلد] القرشى الأسدى:

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لا تبع ما ليس عندك» ذكره العقيلي، و قال: فى إسناده مقال. انتهى.  
ذكره هكذا ابن عبد البر فى الاستيعاب.

#### ٧٥٨– إسرائيل بن أبى إسرائيل القرشى الفهرى، من بنى الحارث بن فهر:

ذكره الزبير بن بكار، و قال: قتل إسرائيل يوم الجمل، و أمه بره بنت عامر بن الحارث ابن السباق بن عبد الدار، من المهاجرات.

#### ٧٥٩– إسرائيل، رفيق سليمان الموصلى:

وجدت فى مجاميع الشيخ أبى العباس الميورقى بخطه أو بخط غيره، أنهما من بقايا الصالحين بمكة. و ما علمت من حاله سوى هذا.

#### ٧٦٠– أسلم بن سليم المكى.

روى عن أبى الطفيل، و روى عنه عبد الكريم بن هلال الخلقانى. ذكره هكذا، ابن حبان فى الطبقة الثالثة من الثقات.

#### – أسلم – مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم – أبو رافع.

و سيأتى فى الكنى إن شاء الله تعالى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٨٧

#### من اسمه إسماعيل

#### ٧٦٢– إسماعيل بن إبراهيم العسقلانى المكى:

توفى ليلة الأحد سابع جمادى الأولى سنة تسع و ستمائة.

كتبت هذه الترجمة من حجر قبره بالمعلاة، و ترجم فيه بالفقيه.

و هو من العسقلانيين أقارب الفقيه سليمان بن خليل، إمام المقام و خطيب المسجدى الحرام، الآتى ذكره.

#### ٧٦٣– إسماعيل بن إبراهيم المكى:

نقل زكريا الساجى، أن يحيى بن معين قال: حديثه ليس بشيء. ذكره هكذا الذهبى فى الميزان.

و هو إبراهيم بن إسماعيل المكى الشيبانى. و يقال: السلمى. الذى روى له الترمذى و ابن ماجه، حديث أبى هريرة: أيعجز أحدكم – الحديث.

**– إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي المكي:**

روى عن أبيه، و سعيد بن المسيب، و أبي سلمة بن عبد الرحمن، و عكرمة مولى ابن عباس، و نافع مولى ابن عمر، و الزهري و المقبري و جماعة.

روى عنه: ابن جريج و ابن إسحاق و معمر و السفينان، و جماعة. روى له الجماعة، و ثقة ابن معين، و أبو زرعة، و أبو حاتم و النسائي. و قال عبد الله بن أحمد بن أبيه: إسماعيل أقوى و أحدث في الحديث من أيوب. و في رواية: و إسماعيل أكبر منه و أحب إلي. و قال العجلي: مكة ثقة. و قال الذهبي: كان من شراف العلماء. انتهى.

قال محمد بن سعد: كان ثقة كثير الحديث، مات سنة أربع و أربعين و مائة و ليس له عقب. و قال ابن حبان في الثقات: مات سنة تسع و ثلاثين في حبس داود بن علي هكذا وجدت بخط صاحبنا الحافظ ابن حجر نقلا عن ثقات ابن حبان.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٨٨

و ما قاله ابن حبان، و ابن سعد في وفاته، فيه نظر، لأن في التهذيب للمزي في ترجمة أيوب بن موسى بن عم إسماعيل هذا، ما نصه. و قال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين في تسمية التابعين من أهل مكة: إسماعيل ابن أمية، أصيب مع داود بن علي، سنة ثلاث و ثلاثين و مائة، و أيوب بن موسى أصيب ذلك اليوم أيضا. انتهى.

**٧٦٥ – إسماعيل بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي، يكنى أبا الطاهر:**

قرأ و سمع الكثير على زاهر بن رستم، و يونس الهاشمي، و ابن أبي الصيف، و غيرهم. و كتب كتبا حديثية و أجزاء و طباقا، و انتفع الناس بذلك. و قد ذكره ابن مسدي في أثناء ترجمته أخيه يعقوب بن أبي بكر الطبري. فقال: كان له أخ يسمى إسماعيل، سمع بنفسه و أسمعه معه، و جمع من ذلك ما جمعه. و كان حسن التقييد و الضبط مقيما للشكل و النقط مع جودة الخط، اخترمته المنية في سن الاكتهال أو أحدث، و ما أحسبه حدث، و بقيت أصوله لمن سمع معه، نفعه الله و رفعه. انتهى.

قلت: حدث إسماعيل هذا بأربعين الآجري، بقراءة علي بن إسماعيل بن أبي الصيف، ابن أخي الفقيه محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف، فيما أحسب، في مجالس آخرها في التاسع عشر من ذي القعدة سنة تسع عشرة و ستمائة بالمسجد الحرام، و السماع على إسماعيل بخطه، و منه نقلت ما ذكرته، و لم أدر متى مات إلا- أنه كان حيا في ربيع الآخر من سنة اثنتين و عشرين و ستمائة، لأنني رأيت بخطه رسم شهادته في هذا التاريخ.

و مولده يوم الاثنين، عند طلوع الشمس العشرين من رجب، سنة إحدى و ثمانين و خمسمائة. نقلت مولده من خط شيخنا ابن سكر، و قال: إنه نقل ذلك من خط المحب الطبري.

**٧٦٦ – إسماعيل بن يغلب بن فضل المصري:**

هكذا ذكره القطب الحلبي في تاريخ مصر، و قال: الفقير المسافر، كتب عنه شيخنا أبو بكر محمد بن أحمد بن القسطلاني، قال: دخل العراق و الشام و اليمن، و جاور بمكة إلى أن مات بها، في سنة تسع و ثلاثين و ستمائة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٨٩

### – إسماعيل بن سالم الصائغ، أبو محمد البغدادي:

نزىل مكة، روى عن إسماعيل بن عليه، و إسحاق بن يوسف الأزرق، و أبى خالد الأحمر، و عبىد الله بن موسى، و هشيم بن بشير، و يحيى بن زكريا بن أبى زائدة، و يزيد ابن هارون، و يونس المؤدب.  
روى عنه مسلم، و البخارى، فى غير الجامع، و ابنه محمد بن إسماعيل الصائغ الكبير، و يعقوب بن سفيان الفسوى، و أحمد بن داود المكى، و محمد بن على بن زيد الصائغ الصغير المكى، و محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهى. و ذكره ابن حبان فى الثقات.

### – إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المخزومى مولا هم، أبو إسحاق المكى المقرئ:

شيخ القراء بمكة فى زمانه، الملقب بالقسط، عرض على ابن كثير القرآن و هو آخر من قرأ عليه وفاء، و على شبل بن عباد، و معروف بن مشكان، صاحبه ابن كثير. و قرأ الناس دهرا، قرأ عليه الإمام محمد بن إدريس الشافعى، و أبو الإخريط و هب بن واضح، و عكرمة بن سليمان و غيرهم.  
سمع من على بن زيد بن جدعان و غيره، و حدث عنه أبو قره موسى بن طارق الزبيدى، و آخرون.  
لخصت هذه الترجمة من طبقات القراء للذهبي، و قال: نقل أبو عبد الله القصار، أن إسماعيل القسط مات سنة تسعين و مائة، و لعله يكون سنة سبعين و مائة، فتصحف عليه.  
انتهى.

و قد جزم فى العبر بوفاته سنة سبعين و مائة، قال: و له تسعون سنة.

### ٧٦٩ – إسماعيل بن عبىد الله بن سليمان المكى:

عن أبيه، عن الضحاك.

و عنه يحيى بن سليم. لا يعرف.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٩٠

### – إسماعيل بن عبد الملك بن ربيع، بن أخى عبد العزيز بن ربيع أبو عبد الملك الأسدى المكى، و هو ابن أبى الصغىرا:

روى عن عطاء بن أبى رباح، و سعيد بن جبىر، و عبد الله بن أبى مليكة و أبى الزبير، و غيرهم.

روى عنه سفيان الثورى، و عبد الواحد بن زياد، و عيسى بن يونس، و أبو نعيم، و و كيع بن الجراح.

روى له البخارى فى كتاب «رفع اليدين فى الصلاة» و أبو داود، و الترمذى، و ابن ماجه. و هاه: ابن مهدي.

و قال أبو حاتم: ليس بقوى الحديث، و ليس حده الترك. و قال ابن معين: ليس بالقوى، و قال: كوفى ليس به بأس. و قال البخارى:

يكتب حديثه. قال ابن حبان:

يقلب ما يروى.

توفى فى عشر الستين و المائة، كما ذكر الذهبى فى تاريخ الإسلام.

و نقل عن ابن عدى: أنه كوفى نزل مكة.

**٧٧١- إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل بن إبراهيم الكنانى العسقلانى المكى:**

يروى عن ابن البناء: جامع الترمذى، عن أبي الفتوح الحصرى: سنن أبي داود، وحدث. سمع منه- على ما وجدت بخط القطب الحلبي في تاريخه- أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عثمان الزرزاري، و ذكر أن الأبيوردى كتب عنه بخانكة سعيد السعداء، شيئا من الترمذى عن الخلال، و هو ابن البناء، في شهر رمضان سنة اثنتين و ستين و ستمائة. انتهى. أجاز في استدعاء، آخر من بقى فيه: عيسى بن عبد الله الحجى شيخ شيوخنا، بخطه، في الخامس من ربيع الأول سنة ثلاث و ستين و ستمائة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٩١

**٧٧٢- إسماعيل بن علي بن عثمان الأصفهاني الأصل المكى المعروف بابن العجمى:**

سمع على عيسى بن عبد الله الحجى، و الآفشهرى، و موسى الزهرانى: شيئا من الترمذى، و هو حاضر في سنة سبع و ثلاثين و سبعمائة في الحرم الشريف. كان يعانى المتجر، و يسافر بسببه، فمات بمقدشوه على ما قيل لى و لم أدر متى مات.

**- إسماعيل بن عمر المغربى المالكى:**

نزىل مكة. كان فقيها نبيها صالحا و رعا زاهدا، كبير القدر. لم أر مثله بمكة على طريقته فى الخير. و أخبرنى صاحبنا الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد الفريانى التونسى عنه، بحكاية تدل على عظيم شأنه، و ملخصها: أن الفريانى رأى بمكة فى النوم شخصا سماه لى، توفى بالإسكندرية، فسأله عن حاله، فقال له: إنه مثقف، أى مسجون، و لا يخلص إلا إن ضمنه أو شفع فيه الشيخ إسماعيل هذا، فجاء الفريانى إلى الشيخ إسماعيل هذا، و ذكر له المنام، و سأله أن يدعو له، فدعا له، و استغفر له، فرأى الفريانى الرجل المشار إليه، فسأله عن حاله، فأخبره أنه خلص بشفاعته الشيخ إسماعيل أو بضمانه. هذا معنى الحكاية التى أخبرنى بها الفريانى.

و أصل الشيخ إسماعيل هذا [.....] ثم انتقل إلى الإسكندرية و سكنها مدة سنين، ثم انتقل إلى مكة، و جاور بها من سنة إحدى و ثمانى مائة إلى حين وفاته، إلا أنه ذهب فى بعض السنين إلى المدينة النبوية زائرا، و أقام بها وقتا. و كانت سكناه بمكة برباط الموفق فى الغالب، و به توفى فى ليلة الجمعة ثالث عشر شهر رمضان سنة عشر و ثمانى مائة بمكة، و دفن بالمعلاة. شهدت الصلاة عليه و دفنه، و قد بلغ الستين ظنا.

و توفى صاحبنا عبد الله الفريانى المذكور، فى أوائل النصف الثانى من المحرم سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة، بتيه بنى إسرائيل، و هو قافل من الحجاز إلى مصر لقصد بلاده.

و كان ذا معرفة جيدة بالحساب، و له مشاركة فى الفقه و غيره. و له ملاءة و افرة. تغمده الله برحمته.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٩٢

**- إسماعيل بن كثير الحجازى أبو هاشم:**

روى عن من مجاهد، و سعيد بن جبير، و هاشم بن لقيط بن صبرة.

وعنه ابن جريج، و الثوري، و داود بن عبد الرحمن العطار، و يحيى بن سليمان الطائفي. روى له أصحاب السنن، و البخارى في الأدب حديثا واحدا. قال: أحمد بن حنبل: هو ثقة. و كذلك قال النسائي. و قال محمد بن سعد: كثير الحديث. ثقة. و قال أبو حاتم: صالح الحديث.

#### ٧٧٥- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري، أبو يحيى، و أبو محمد المكي:

سمع من ابن أبي حرمي: صحيح البخارى، و من ابن الجميزي: الثقفيات. و حدث بالأول منها بقراءة المحدث رافع بن هجرس، في العشر الأول من ذى الحجة سنة تسع و ثمانين و ستمائة بالحرم الشريف. سمعه منه المحدث شمس الدين محمد بن إبراهيم بن المهندس.

و لم أدر متى مات، غير أنى وجدت رسم شهادته بخطه، في مكتوب يتضمن إذنا من القاضى تقي الدين عبد الله بن المحب الطبرى خطيب مكة، بتاريخ شوال سنة تسع و ستمائة. فاستفدنا من هذا حياته في هذا التاريخ.

#### ٧٧٦- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن ديلم بن محمد بن شيوخ الشيبى الحجبي:

فاتح بيت الله الحرام. توفى في رجب سنة تسع و ستين و خمسمائة. لخصت هذه الترجمة من حجر قبره بالمعلاة، و ترجم فيه: بالشاب.

#### ٧٧٧- إسماعيل بن محمد بن عبد الله الموصلي، أبو الطاهر المعروف بالفقاعي:

ذكره الرشيد العطار في مشيخته فقال: أبو الطاهر هذا من أعيان الصوفية المجاورين بالحرم الشريف. كان كثير الطواف، و حج حجات كثيرة، و جاور بمكة سنين.

توفى في نحو سنة ثلاثين و ستمائة بمكة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٩٣

#### - إسماعيل بن محمد بن قلاوون الصالحى، السلطان الملك الصالح، بن السلطان الملك الناصر، بن السلطان الملك المنصور:

صاحب مصر و غيرها من البلاد الشامية و الحجازية. ذكرناه في هذا الكتاب، لما صنع في أيامه من المآثر بمكة، و هى عمارة أماكن بالمسجد الحرام.

و اسمه مكتوب على باب رباط السدره.

ولى السلطنة بعد خلع أخيه الناصر أحمد، الذى كان بالكرك في المحرم سنة ثلاث و أربعين و سبعمائة، و استمر حتى مات في أوائل ربيع الآخر من سنة ست و أربعين و سبعمائة، و كان من خيار الملوك.

و له مآثر حسنة. منها: أنه وقف قرية بطرف القليوبية من ديار مصر، على كسوة الكعبة كل سنة. و له وقف على دروس و طلبه في قبة جده المنصور بالقاهرة.

#### ٧٧٩- إسماعيل بن محمد المقدسي:

نزىل مكة الصوفى. صحب بالقدس الشيخ الصالح محمد القرمى مدة سنين، و صحب سواه من الصالحين. قدم مكة فى موسم سنة خمس و ثمانى مائة، و أقام بها مجاورا حتى حج فى سنة ست و ثمانمائة و ذهب إلى المدينة و جاور بها، ثم عاد إلى مكة، و ذهب إلى اليمن فى أول سنة تسع و ثمانمائة ثم قدم مكة فى أثناء سنة عشر و ثمانمائة. و أقام بمكة حتى توفى بإثر الحج فى يوم السبت خامس عشر ذى الحجة سنة عشر و ثمانمائة، و دفن بالمعلاة. و قد بلغ الستين أو جاوزها- فيما أظن- و كان يسكن بمكة فى معبد الجنيد، و عمر فيه مواضع، و تأهل بمكة بانبئ الشيخ أبى العباس بن عبد المعطى النحوى، و رزق منها بنتا موجودة بمكة الآن، و كتب عنه بعض أصحابنا شيئا من شعره و سمعه عليه فمنه [من الطويل]:

خذونى منى و افردونى و غيبواو جودى عنى فى صفاتكم الحسنى  
فنائى بقائى فيكم ولديكم حياتى مماتى و اللقا عيشى الأهنا  
علمتم مرادى كل قصدى أنتم و أن فؤادى نحوكم سادتى حنا  
فرققا بصب فى هواكم متيم مشوق معنى فى محبتكم مضمنى  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٩٤ تذكر أوقاتا تقضت بقربكم و أنسكم معه و كاس الرضا يدنى  
و أسقيتموه شربة من وصالكم فطاب استماعا حين منشدكم غنى  
فمن يستطيع صبيرا و قد ذاق وصلكم و لا سيما إن كان قد شهد المعنى  
فلا عيش إلا معكم و حياتكم و من ذا له وقت بغيركم يهنا  
إذا كنتم معنا تطيب حياتناو إن غاب عنا لطف معناكم متنا  
سلام على الدنيا إذا لم نراكم و تجمعنا الأيام معكم كما كنا

#### ٢٨٠- إسماعيل بن مسلم الأزدي، مولاهم، أبو إسحاق البصرى المكى:

روى عن حبيب بن أبى ثابت، و الحسن البصرى، و طاوس، و أبى الطفيل الليثى، و عطاء بن أبى رباح، و عمرو بن دينار، و عمرو بن شعيب، و أبى الزبير المكى، و الزهرى، و جماعة.  
روى عنه الأعمش، و هو من أقرانه و شيوخه، و الأوزاعى، و السفينان و ابن المبارك و عبد الله بن نمير، و أبو معاوية الضرير، و جماعة.  
روى له الترمذى، و ابن ماجه.

قال أبو زرعة: بصرى، ضعيف الحديث، سكن مكة. و قال أحمد بن حنبل و غيره:  
منكر الحديث. و قال النسائى و غيره: متروك. و قال الذهبى فى المغنى: متفق على ضعفه.  
و ذكره فى الميزان، و أورد له أحاديث منكرة، منها ما رواه عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس، حديث: «لا يقتل الوالد بالولد و لا تقام الحدود فى المساجد» .  
و أحسن ما قيل فيه: ما قاله أبو حاتم: ضعيف الحديث، مختلط، ليس بمتروك، يكتب حديثه.  
و قال الفلاس: كان ضعيفا فى الحديث يهمل فيه، و كان صدوقا يكثر الغلط. و قال ابن عدى: أحاديثه غير محفوظة عن أهل الحجاز و البصرة و الكوفة، إلا أنه ممن يكتب حديثه.  
و ذكر ابن حبان: أنه من فصحاء الناس، و كناه بأبى ربيعة.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٩٥  
و ذكر صاحب الكمال: أنه كان فقيها مفتيا، و لكثرة مجاورته بمكة، قيل له المكى.

قال البخارى: هو بصرى كان أبوه يتجر و يكرى إلى مكة، فنسب إليه. و قال: حدثني هلال بن بشر، قال: مات إسماعيل بن مسلم المكي، أبو إسحاق، مولى حدير من الأزدي، بعد الهزيمة بقليل. و قال ابن أبي حاتم عن أبيه: إسماعيل بن مسلم العبدي المكي، و يقال البصرى، أصله بصرى، سكن مكة، قدم الرى مع المهدي. أظنه مات بالرى. و ذكره الذهبي في المتوفين في عشر السنين و مائة.

### – إسماعيل بن مسلم المخزومي، مولاهم، المكي:

عن سعيد بن جبير، و عبد الله بن عبيد بن عمير، و عطاء، و مجاهد. و عنه: ابن المبارك، و عبيد بن عقيل الهلالي، و عمرو بن محمد العنقزي، و وكيع بن الجراح، قال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: إسماعيل بن مسلم المخزومي: مكّي ثقة. و قال أبو حاتم: إسماعيل بن مسلم المخزومي: مكّي، صالح الحديث. كتب هذه الترجمة من التهذيب، و لم يذكره إلا للتمييز مع جماعة و افقوه في اسمه و اسم أبيه، و هم: إسماعيل بن مسلم الطائي، عن أبيه، و عنه: أبو نعيم. و إسماعيل بن مسلم السكوني الشامي الخراساني، عن برد بن سنان، و جماعة، و عنه: غنجار.

قال الدارقطني: متروك يضع الحديث.

و إسماعيل بن مسلم البشكري البصرى. عن ابن عون، و عنه: مسعود بن موسى بن مشكان، ذكره العجلي في كتابه، و أورد له حديث: «لكم في الغيث خمسة أشياء».

و قال: حديثه منكر غير معروف.

و إسماعيل بن مسلم بن يسار الزرقى، مولاهم المدني، عن محمد بن كعب القرظي، و عنه كثير بن جعفر، أخو إسماعيل بن جعفر. و إسماعيل بن أبي الفديك دينار المدني. و قيل: إسماعيل بن أبي فديك، مسلم. روى عنه ابنه محمد.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٩٦

### ٧٨٢ – إسماعيل بن مسلم بن سلمان الإربلي، أبو محمد، و أبو علي، و أبو أيوب، و هو بهذه أشهر:

سمع ببغداد: أبا الفضل محمد بن عمر الأرموي، و أبا العباس أحمد بن المبارك المرقعاتي، و أبا القاسم يحيى بن ثابت بن بندار، و أحمد بن المقرب، و غيرهم، و كان شيخا صالحا متدينا ظريفا خيرا. توفي بمكة، و كان قدمها في السنة التي توجه فيها الوزير رئيس الرؤساء إلى بغداد، و لم يعد إلى بغداد. ذكره ابن المستوفى في تاريخ إربل، و منه لخصت هذه الترجمة.

### – إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنى:

المستولى على مكة و المدينة. ذكر ابن جرير الطبرى: أنه ظهر بمكة في سنة إحدى و خمسين و مائتين، فهرب عنها عاملها جعفر بن الفضل بن عيسى، و نهب إسماعيل منزله و منازل أصحاب السلطان، و قتل الجند، و جماعة من أهل مكة، و أخذ ما كان حمل لإصلاح العين من المال، و ما في الكعبة من الذهب، و ما في خزانتها من الذهب و الفضة و الطيب، و كسوة الكعبة، و أخذ من الناس



نحو من مائتي ألف دينار، ونهب مكة وأحرق بعضها في شهر ربيع الأول منها، ابن الحسين.

وخرج منها بعد خمسين يوماً، فسار إلى المدينة، وتوارى عنها عاملها علي بن إسماعيل، ثم رجع إلى مكة في رجب، فحصرها حتى مات أهلها جوعاً وعطشاً، وبلغ الخبز ثمان أواق بدرهم، واللحم رطل بأربعة دراهم، وشربة ماء بثلاثة دراهم. ولقي أهل مكة منه كل بلاء، ثم رحل بعد مقامه سبعة وخمسين يوماً إلى جدة، فحبس عن الناس الطعام، وأخذ أموال التجار، وأصحاب المراكب، فحمل إلى مكة الحنطة والذرة من اليمن، ثم وافت المراكب من القلزم، ثم وافى إسماعيل الموقف.

وكان المعتز بن المتوكل الخليفة العباسي، وجه جماعة لقتاله، فقاتلهم وقتل من الحاج

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٩٧

نحو من ألف ومائة، وهرب الناس إلى مكة، فلم يقفوا بعرفة لا - ليلاً - ولا - نهاراً، ووقف هو وأصحابه، ثم رجع إلى جدة، فأفنى أموالها.

وذكر شيخنا ابن خلدون: أنه كان يتردد إلى الحجاز من سنة اثنتين وعشرين وأنه خرج في أعراب الحجاز، وتسمى بالسفاك، وأن أخاه محمد بن يوسف الملقب بالأخضر خرج بعده، وولى مكانه. انتهى.

وكانت وفاته في آخر سنة اثنتين وخمسين ومائتين، بعد أن ابتلاه الله بالجدرى.

### \*\*\* من اسمه الأسود

#### إشارة

- الأسود بن خلف بن عبد يغوث القرشي المكي:

رأى النبي صلى الله عليه وسلم يبايع الناس يوم الفتح. روى عنه ابنه محمد بن الأسود.

هكذا ابن حبان في الطبقة الأولى من الثقات.

وذكره ابن عبد البر، فقال: القرشي الزهري، ويقال: الجمحي، وهو أصح، كان من مسلمة الفتح.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: «الولد مبخله مجبنة»، وروى أيضاً في البيعة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٩٨

روى عنه ابنه محمد بن الأسود. انتهى.

وقد تعقب ابن الأثير قول ابن عبد البر: الصحيح أنه جمحي. وقول من قال: إنه زهري: لأنه قال: قلت قول أبي عمر: الصحيح أنه من

جمح، فلا شك حيث رآه ابن خلف، ظنه من جمح، وليس كذلك؛ لأنه ليس لخلف أب اسمه عبد يغوث. وأما ابن مندة وأبو

نعيم، فذكراه زهرياً حسب، وفيه أيضاً نظر. فإن عبد مناف بن زهرة، ولد وهباً، وولد وهب عبد يغوث وولد عبد يغوث الأسود، و

كان من المستهزئين ولم يسلم، وإنما الأسود الصحابي في زهرة، وهو الأسود بن عوف، وسيرد ذكره، وليس في نسبه: خلف، ولا

عبد يغوث، ولكنهم قد اتفقوا على نسبه إلى خلف، ولعل فيه ما لم نره. انتهى.

وذكر عن عبدان كلاماً يؤيد بعض ما ذكره.

### - الأسود بن خلف بن أسعد بن خلف بن عامر بن يياضة الخزاعي:

قال ابن سعد: رأى الناس يبايعون النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح، قاله عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن محمد بن الأسود عن

أبيه. هكذا ذكره الذهبي في التجريد، قال: وهو الذي قبله فيما أرى، يعنى الأسود بن خلف بن عبد يغوث القرشي.

**– الأسود بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي:**

أخو هبار بن سفيان بن عبد الأسد. ذكره أبو عمر بن عبد البر، و قال: في صحبته نظر.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ١٩٩

و ذكره ابن الأثير بمعنى هذا، و قال: أخرجه أبو عمر، و أبو موسى، إلا أن أبا موسى، قال: أسود بن عبد الأسد، لم يذكر سفيان. قال: و قال عبدان: لا تعرف له رواية.

**– الأسود بن أبي البختری، و اسمه العاص، بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي الأسدي:**

أسلم يوم فتح مكة، و صحب النبي صلى الله عليه و سلم، و كان من رجال قريش.

و ذكر الزبير، قال: ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، قال: بعث معاوية بسر ابن أبي أرتأة إلى المدينة، و أمره أن يستشير رجلا من بني أسد، و اسمه الأسود بن فلان.

فلما دخل المسجد، سد الأبواب و أراد قتلهم، حتى نهاء ذلك الرجل. و كان معاوية قد أمره أن ينتهي إلى أمره.

قال الزبير: و هو الأسود بن أبي البختری بن هشام بن الحارث بن أسد، و كان الناس اصطالحوا عليه أيام علي و معاوية رضى الله عنهما. ذكر هذا كله من حال الأسود بن أبي البختری صاحب الاستيعاب. و كان بعث بسر في أول سنة أربعين على ما ذكر ابن يونس. و ذكر غيره، أن بعثه في سنة تسع و ثلاثين. فيستفاد من هذا حياة الأسود في هذا التاريخ.

و ذكر الذهبي، أنه بقي إلى حدود سنة أربعين، قال: و قد غلط من قال: أسود بن البختری. انتهى.

و قائل ذلك أبو نعيم، و ابن مندة على ما ذكر ابن الأثير، فإنه قال: و أما ابن مندة و أبو نعيم، فقالا: الأسود بن البختری بن خويلد، ثم قال ابن الأثير: قلت: كذا أخرجاه، فقالا: البختری بغير أبي، و قالا: هو ابن خويلد. وإنما هو كما ذكره أبو عمر، لا أعلم في بني أسد، الأسود ابن البختری بن خويلد. انتهى باختصار.

و في كلامه زيادة في بيان هذا الوهم، فليراجع.

و هو والد سعيد بن الأسود، الذي قالت فيه امرأة لجمالته [من الطويل]:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٠٠ أليتني أشرى و شاحي و دملجي بنظرة عين من سعيد بن أسود

**– أسود بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، أخو عبد الرحمن بن عوف:**

له صحبة، هاجر قبل الفتح، و هو والد جابر بن الأسود. الذي ولي المدينة لابن الزبير. ذكره هكذا، ابن عبد البر.

و قال الزبير بن بكار، بعد أن ذكر شيئا من خبر أخيه عبد الرحمن بن عوف: هاجر قبل الفتح. و أمهم الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة، و قد هاجرت.

انتهى.

و ذكره ابن الأثير بمعنى هذا، و قال: قال محمد بن سعد عن الواقدي: أسلم يوم الفتح، و مات بالمدينة. و له بها دار. انتهى.

**– الأسود بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي:**

ذكره الزبير بن بكار، فقال: من مهاجرة الحبشة. و أم الأسود الفريقة بنت عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قصي. قال: و من ولد الأسود

بن نوفل بن خويلد: أبو الأسود، يتيم عروء، الذي كان يحدث عنه مالك، واسمه: محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خويلد. وقد انقرض ولد نوفل بن خويلد. انتهى.

و ذكر ابن عبد البر في الاستيعاب بمعنى هذا لأنه قال: و هو جد أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن الأسود بن نوفل، يتيم عروء، شيخ مالك. انتهى.

و كان أبوه نوفل بن خويلد.

#### – الأسود بن وهب بن عبد مناف بن زهرة. وقيل: وهب بن أسود:

خال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ذكره هكذا الذهبي في التجريد.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٠١

#### – أسيد بن جارية الثقفي:

هكذا ذكره ابن عبد البر، قال: أسلم يوم الفتح. و شهد حينا، و هو جد عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية، الذي روى عنه الزهري عن أبي هريرة حديث الذبيح إسحاق. انتهى باختصار.

ذكره ابن الأثير بمعنى هذا، و ذكر أن أسيدا، بفتح الهمزة.

#### – إصبهذ بن سارتكين:

صاحب مكة. ذكر ابن الأثير في كامله: أنه في سنة سبع و ثمانين و أربعمئة، استولى على مكة - زادها الله شرفا - عنوة، و هرب عنها صاحبها الأمير قاسم بن أبي هاشم العلوي، و أقام بها إلى شوال: فجمع له الأمير قاسم، و لقيه بعسفان، و جرى بينهم قتال في شوال هذه السنة، و انهزم إصبهذ، و مضى إلى الشام. و قد إلى بغداد، و دخل قاسم ابن أبي هاشم مكة.

#### – أصيل الهذلي، و يقال الغفاري:

حديثه عند أهل حران، في مكة و غصارتها، و التشوق إليها، و قد روى حديثه أهل المدينة.

ذكره هكذا ابن عبد البر، و ذكر حديثه مختصرا. و قال ابن الأثير: أصيل بن عبد الله الهذلي، و قيل الغفاري. و ذكر حديثه في التشوق إلى مكة، من رواية الزهري و غيره.

#### – أعظم شاه بن إسكندر شاه، السلطان غياث الدين أبو المظفر:

صاحب بنجاله من بلاد الهند، و المدرسة التي بمكة عند باب أم هانئ من المسجد الحرام.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٠٢

كان ملكا جليلا له حظ من العلم و الخير، بعث إلى الحرمين غير مرة بصدقات طائلة، ففرقت بهما، و عم بذلك النفع، و بعث مع ذلك بمال لعمارة مدرستين: مدرسة بمكة، و مدرسة بالمدينة، و شراء عقار يوقف عليهما، ففعل له ذلك من ندبه.

و كان ابتداء عمارة المدرسة بمكة، في شهر رمضان سنة ثلاث عشرة و ثمانمئة، و لم تنقض هذه السنة، حتى فرغ من عمارة سفليها، و

غالب علوها، و كملت عمارتها في النصف الأول من سنة أربع عشرة و ثمانمائة.

و في جمادى الآخرة منها، ابتدئ فيها التدريس في المذاهب الأربعة، و درست فيها لطائفه المالكية. و كان وقفها في المحرم من هذه السنة. و فيه وقف عليها أصيلتان.

إحدهما: تعرف بسلمه، و الأخرى بالحلى، بالضبيعة المعروف بالركاني، و أربع و جاب من قرار عين هذه الضبيعة، ثنتان منها يعرفان بحسين منصور ليله و نهاره، و ثنتان يعرفان بحسين يحيى ليله و نهاره. و جعل ذلك خمسة أقسام: قسم للمدرسين الأربعة بالسوية بينهم، و ثلاثة أقسام للطلبة، و هم ستون نفرا، عشرون من الشافعية، و عشرون من الحنفية، و عشرة من المالكية، و عشرة من الحنابلة، بالسوية بينهم، و القسم الخامس، يقسم أثلاثا قسما لسكان المدرسة، و هم عشرة رجال، و قسم لمصالحها.

و كان شراء هذا الوقف و موضع المدرسة، بإثني عشر ألف مثقال ذهبا، و كان المتولى لشراء هذا الوقف و المدرسة و عمارتها، خادم السلطان المذكور: ياقوت الحبشى، و هو الذى تولى تفرقة صدقة السلطان بمكة، فى سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة، و وقف المذكور على مصالح المدرسة دارا مقابلة لها، اشتراها بخمسائة مثقال، و عمرها فى سنة أربع عشرة. و فى موسمها أشيعت بمكة وفاة السلطان غياث الدين المذكور.

و فى سنة خمس عشرة و ثمانمائة، جاء الخبر من عدن فى البحر بصحة وفاة السلطان المذكور.

و فى ربيع الأول منها، توفى خادمة ياقوت المذكور بجزيرة هرموز، و هو متوجها إلى مولاه، و لم يقدر له لقاءه. و المدرسة التى بنيت بالمدينة، هى بمكان يقال له الحصن العتيق، عند باب المسجد النبوى المعروف بباب السلام، و ترتيبها فى المدرسين و الطلبة و الوقف، يخالف ما وقع بمكة فى هذا المعنى، و الله تعالى يعظم الثواب فى ذلك للواقف و لمن أعان فيه بخير.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٠٣

### ٧٩٥- أفضل بن محمود بن محمود السروى:

هكذا وجدته مذكورا فى حجر قبره بالمعلاة، و ترجم فيه: بالشيخ الصالح العابد الزاهد العالم الكامل العارف بالله. و فيه توفى بمنى فى أيام التشريق سنة سبع و عشرين و سبعمائة.

### - آقباش الناصرى العباسى:

أمير الحرمين و الحاج. ذكر صاحب المرأة أن الإمام الناصر لدين الله، أبى العباس أحمد الخليفة العباسى، اشتراه و هو ابن خمس عشرة سنة بخمس آلاف دينار، لأنه كان بديع الجمال، لم يكن بالعراق أجمل منه، فقربه و أدناه، و لم يكن يفارقه. فلما ترعرع و لاه الحرمين و إمرة الحج، فحج بالناس سنة سبع عشرة و ستمائة، فقتل بعد انقضاء أيام منى، فى سادس ذى عشر الحجة، و دفن بالمعلاة، و كان سبب قتله كما ذكر صاحب المرأة:

أنه وصل معه تقليد و خلعه لحسن بن قتادة بالإمارة بمكة، عوض أبيه قتادة، فاجتمع راجح بن قتادة بآقباش، و سأله الولاية، و جاء معه، فظن حسن أنه وافقه عليه، فأغلق أبواب مكة.

و كان آقباش نزل مكة بعد الحج بالشبيكة، فركب ليسكن الفتنة، و يصلح بين الأخوين، فخرج إليه أصحاب حسن بن قتادة و أحاطوا به، فقال: ما قصدى قتال، فلم يلتفوا إليه و قاتلوه، فانهزم أصحابه عنه و عرقبوا فرسه فسقط، فقتلوه و حملوا رأسه إلى حسن، و نصب بالمسعى على دار العباس، ثم دفن مع بقية جسده.

و ذكر ابن الأثير: أن راجح بن قتادة بذل لآقباش و للخليفة مالا ليساعده على ملك مكة، فأجابه إلى ذلك، و وصلوا إلى مكة، فنزلوا

بالبزهر، و تقدم إلى مكة مقاتلا لصاحبها حسن. و كان قد جمع جموعا كثيرة من العرب. و غيرها، فخرج إليه من مكة و قاتله، فتقدم أمير الحاج، يعنى آقباش، من عسكره منفردا، و صعد جبلا إدلالا بنفسه، و أنه لا يقدم عليه أحد، فأحاط به أصحاب حسن و قتلوه، و علقوا رأسه، ثم قال:

و عظم الأمر على الخليفة، يعنى الناصر العباسى، أستاذ آقباش، فوصلته رسل حسن تعتذر، و تطلب العفو عنه، فأجيب ذلك. و ذكر صاحب المرأة: أن الإمام الناصر العباسى، لما بلغه خبر آقباش حزن عليه حزنا، عظيما و لم يخرج فى الموكب للقاء الحاج على العادة. و كان عاقلا متواضعا محبوبا إلى القلوب. انتهى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٠٤

و ذكر ابن الأثير: أن آقباش، كان حسن السيرة مع الحاج فى الطريق، كثير الحماية لهم. و وجدت فى حجر قبره بالمعلاة: أنه توفى يوم الأربعاء خامس عشر من ذى الحجة.

و ترجم فيه بتراجم منها: أمير جيوش الحاج و الحرمين، نور الدين. و هذا الحجر رأته ملقى بقرب تربته أم سليمان بالمعلاة.

### \*\*\* من اسمه إقبال

#### ٧٩٧- إقبال بن عبد الله، يكنى أبا الخير:

حدث عن أبى الوقت. توفى فى رمضان سنة سبع و تسعين و خمسمائة بمكة. ذكره المنذرى فى التكملة، و ترجمه: بالشيخ الصالح.

#### - إقبال بن عبد الله، المعروف بالشرابى المستنصرى العباسى، الأمير شرف الدين:

كان شجاعا كريما، شريف النفس، على الهمة، له بمكة مآثر، منها: الرباط المعروف برباط الشرابى عند باب بنى شيبه، عمر فى سنة إحدى و أربعين و ستمائة، و وقف عليه على ما قيل أوقافا بأعمال مكة، منها مياه تعرف بالشرابيات بوادى مر، و وادى نخلة، و وقف عليه كتباً فى فنون العلم نفيسة، و قرر به صوفية على ما بلغنى.

و من المآثر التى صنعها بظاهر مكة: عمارة عين عرفه، و البرك التى بها، بعد عطلتها و خرابها عشرين سنة.

و كان نجاز العمارة و جريان الماء فى ذلك، العشر الأخير من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث و ثلاثين و ستمائة.

نقلت ما ذكرته من عمارته لعين عرفه، و البرك التى بها، من حجر رأته ملقى بعرفه حول جبل الرحمة، و رأيت معنى ذلك مكتوبا فى حجر فى نصب بركة حول جبل

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٠٥

الرحمة، الآن مدفونة بالتراب. و عين عرفه التى عمرها إقبال، هى فى وادى نعمان.

و لإقبال الشرابى هذا مآثر أخر و صدقات كثيرة.

توفى سنة ثلاث و خمسين و ستمائة ببغداد، و دفن فى تربته أم الخليفة المستعصم بالله العباسى ببغداد. و هو من مماليك المستنصر العباسى والد المعتصم.

#### ٧٩٩- إقبال بن عبد الله الحبشى، أبو عمرو القزوينى المكى:

سمع من أبي الحسن بن المقير: سنن أبي داود، بقراءة المحب الطبري، سنة ثلاث و ثلاثين و ستمائة. و حدث بها بقراءة ابن عبد الحميد، في مجالس آخرها في رجب أو شعبان، سنة سبع و ثمانين و ستمائة. و لم أدر متى مات، غير أنا استفدنا حياته في هذا التاريخ، و هو من شيوخ أبي حيان بالإجازة.

و نقل عنه ما يدل على أن مولده في سنة أربع أو خمس و ستمائة. انتهى.

و هو ممن جاور بمكة سنين كثيرة، و أظنه مات بها. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين؛ ج ٣؛ ص ٢٠٥

#### ٨٠٠- إقبال بن عبد الله، عتيق الأمير عبد الله بن فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر، المعروف بابن أبي هاشم الحسنى:

توفى يوم الجمعة الثامن من ذى الحجة سنة تسع و سبعين و خمسمائة.

#### - أقرم بن زيد الخزاعي:

روى عن النبي صلى الله عليه و سلم، أنه نظر إليه بالقاع من نمره يصلى، قال: فكأنى أنظر إلى عفرتى إبطى رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا سجد. له و لابنه عبد الله بن أقرم صحبة و رواية. و قال بعضهم: أرقم الخزاعي، و لا يصح. و الصواب أقرم. ذكر معنى ذلك أبو عمر.

#### - أكنم بن الجون بن أبي الجون الخزاعي:

روى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «يا أكنم بن الجون، أغز مع غير قومك يحسن خلقك و تكرم على رفقاءك». .

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٠٦

و قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «خير الرفقاء أربعة»، من حديث الزهري. و قال له النبي صلى الله عليه و سلم: «إنه يشبه عمرو بن لحي بن قمعته الخزاعي»، فقال أكنم: أضرني شبهه يا رسول الله؟ قال: «لا إنك مؤمن و هو كافر». .

و لا يصح الخبر الذى ذكر فيه: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «أشبه من رأيت بالدجال، أكنم بن أبي الجون». قال يا رسول الله: أضرني شبهه؟ قال: «لا، أنت مؤمن و هو كافر». .

كتبت هذه الترجمة من الاستيعاب بالمعنى.

ذكر ابن الأثير معنى ذلك و زياده؛ لأنه قال: منقذ بن ربيعة بن أصرم بن ضبيس بن حرام ابن حبشية بن أكنم بن الجون. و قيل: ابن أبي الجون، و اسمه عبد العزى، بن كعب ابن عمرو بن ربيعة، و هو لحي بن حارثة بن عمرو مزيقيا، و عمرو بن ربيعة: هو أبو خزاعة. و إليه ينسبون. هكذا نسبه هشام. قيل: هو أبو معبد الخزاعي، زوج أم معبد فى قول. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٠٧

#### - أدمر بن عبد الله الناصرى، يلقب سيف الدين:

كان أحد الأمراء المقدمين بالقاهرة، و أمير جاندار.

توفى فى يوم الجمعة رابع عشر ذى الحجة، سنة ثلاثين و سبعمائة بمكة مقتولا، قتله مبارك بن عطيفة بن أبي نمى، و قيل: محمد بن عقبه بن إدريس بن قتادة الحسنى المقدم ذكره. و صححه النويرى فى تاريخه.

و حكى أن سبب قتله: أن بعض عبيد مكة، عبثوا على بعض حجاج العراق، و تخطفوا أموالهم، فاستصرخ الناس به، و كان قد تأخر عن الحاج مع أمير الركب لصلاة الجمعة بمكة، فنهض و الخطيب على المنبر، ليمنعهم من الفساد، و معه ولده، فتقدم الولد، فضرب بعض العبيد، فضربه العبد بحربة فقتله، فلما رأى أبوه ذلك، اشتد غضبه، و حمل ليأخذ بثأر ابنه، فرمى الآخر بحربة، فمات.

و ذكر أن الخبر وقع بذلك في القاهرة، في يوم الجمعة هذا. و قضى الله تعالى بالشهادة معهما لجماعة آخرين. و نهبت للناس أموال كثيرة، و جرت أمور عجيبة على ما ذكر البرزالي، نقلا عن كتاب العفيف المطري، لأنه قال: لما كان يوم الجمعة عند طلوع الخطيب على المنبر، حصلت هوشة، و دخلت الخيل المسجد الحرام و فيهم جماعة من بنى حسن ملبسين غائرين، و تفرق الناس، و ركب بعضهم بعضا، و نهبت الأسواق، و قتل من الخلق جماعة من الحجاج و غيرهم، و نهبت الأموال، و صلبنا نحن الجمعة و السيوف تعمل. و خرج الناس إلى المنزلة، و استشهد الأمير سيف الدين أدمر أمير جاندار، و ابنه خليل و مملوك لهم، و أمير عشرة يعرف بابن الباجي، و جماعة نسوة و غيرهم من الرجال. و سلمنا من القتل. كانت الخيل في إثرنا يضربون بالسيوف يمينا و شمالا، و ما وصلنا إلى المنزلة و في العين قطرة، و دخل الأمراء بعد الهزيمة إلى مكة، لطلب بعض الثأر، و خرجوا فارين مرة أخرى، ثم بعد ساعة جاء الأمراء خائفين، و بنو حسن و غلمانهم أشرفوا على ثنية كدى من أسفل مكة، فأمروا بالرحيل، و لو لا سلم الله تعالى، كانوا نزلوا عليهم و لم يبق من الحجاج مخبر، فوقف أمير المصريين في وجوههم، و أمر بالرحيل. فاخبط الناس، و جعل أكثر الناس يترك ما ثقل من أحمالهم، و نهب الحاج بعضه بعضا. انتهى.

و قد بين القاضي شهاب الدين الطبري، شيئا من أسباب هذه القضية في كتاب كتبه

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٠٨

إلى بعض أصحابه، ذكر له فيه هذه القضية، فأحببت ذكر ذلك لما فيه من الفائدة.

قال: و ينهى صدورها من مكة- حرم الله تعالى- العشرين من شهر ذى الحجة، بعد توجه الركب السعيد، على الحالة التي شاع ذكرها، و لا- حيلة في المقدور، و الله ما لأحد من أهل الأمر ذنب، لا من هؤلاء، و لا من هؤلاء، و إنما الذنب للعامة و الرعاع و العبيد و النفرية، على سبب مطالبة من أخدام الأشراف للعراقيين بسبب عوائدهم، حصلت ملااة أو جبت مغازاة، فقامت الشوشة و الخطيب على المنبر، و كان السيد سيف الدين عند أمير الركب جالسا، فقام ليطفى النار من ناحية، فالتفتحت من نواحي.

و قام الأمير سيف الدين ليساعده، فاتسع الخرق، و هاج الناس في بعضهم بعضا. فمات من مات، و فوات من فوات. و لزم الأشراف مكانهم بأجساد، و لم يخرج أحد منهم إلى القتال، إلا من انخلص من الفريقين. انتهى.

### - آل ملك، و يقال: الحاج الملك الأمير، نائب السلطنة بمصر، الأمير سيف الدين:

كان من أعيان الأمراء بالقاهرة، في دولة الناصر محمد بن قلاوون، و ولى بعده نيابة السلطنة بمصر، نحو سنتين، أو أزيد للملك الصالح إسماعيل بن الملك الناصر، فلما مات الصالح، و تسلطن عوضه أخوه الكامل شعبان، نقله إلى نيابة صغد، ثم طلبه و بعثه- على ما بلغنى- إلى الإسكندرية معتقلا، و بها مات مقتولا، في آخر سنة ست و أربعين، أو في سنة سبع و أربعين، و كان فيه خير.

و له مآثر، منها: مدرسة مشهورة بقرب مشهد الحسين بالقاهرة، و جامع بالحسينية، و مطهرة بمكة، و الربع الذى فوقها. و أظنه وقفا عليها و هى بقرب باب الحزورة. و يقال له الآن بيت العطار، و عمر بركة السلم بطريق منى بقرب منى، و أجرى إليها عينا من منى، و بركتي المعلاة اللتين على يسار الخارج إلى المعلاة، و غير ذلك بمكة، و آبارا بطريق الحجاز.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٠٩



**– أمية بن خويلد الضمري، والد عمرو بن أمية الضمري لهما صحبة:**

يروى من حديث أمية: أن النبي صَلَّى الله عليه و سلم، بعثه عينا وحده. ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر، و ابن الأثير، و ذكر فيه خلاف ذلك؛ لأنه قال: أمية بن خويلد الضمري. و قيل: أمية بن عمرو، والد عمرو بن أمية، ثم قال: و أما ابن مندة و أبو نعيم فإنهما قالا: أمية بن عمرو.

و قيل: ابن أبي أمية الضمري. عداه في أهل الحجاز. و روى عنه ابنه عمرو، و ذكر له حديثا، و هو: أن النبي صَلَّى الله عليه و سلم بعثه إلى قريش، قال: فجئت إلى خشبة خبيب بن عدى، فرقيت فيها، فحللت خبيبا، فوقع إلى الأرض، فذهبت غير بعيد، ثم التفت، فلم أر خبيبا، فكأنما الأرض ابتلعتة. و لم يذكر لخبيب رمة حتى الساعة. انتهى.

**– أمية بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي المكي الأكبر:**

روى عن أبيه و كعدة بن الحسل. و لهما صحبة. و عنه ابن أخيه عمرو بن أبي سفيان، و عبد العزيز بن رفيع. روى له البخاري، و أبو داود، و الترمذي، و النسائي.

**– أمية بن صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي:**

روى عن جده عبد الله بن صفوان، و أبي بكر بن زهير الثقفي. و روى عنه ابن جريج، و ابن عليه، و ابن عيينة. روى له: مسلم، و النسائي، و ابن ماجه. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢١٠

**– أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد – بفتح الهمزة – ابن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، الأموي المكي:**

روى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب. و روى عنه: عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، و الزهري، و أبو إسحاق السبيعي و غيرهم. روى له: النسائي، و ابن ماجه: حديثا واحدا. و ذكره ابن حبان في الثقات. قال العجلي: مدني تابعي ثقة، و عدة ابن معين في تابعي أهل مكة، و كذلك عدة ابن سعد في الطبقة الثالثة من أهل مكة، و قال: كان قليل الحديث. و قال الزبير بن بكار: استعمل عبد الملك بن مروان أمية بن عبد الله بن خالد على خراسان، و مدحه نهار بن توسعه فقال [من الطويل]:

أمية يعطيك الله ما سألته و إن أنت لم تسأل أمية أضعفا  
و يعطيك ما أعطاك جدلان ضاحكا إذا عبس الكز اليدين و قفقفا  
هنيئا مريئا جود كف ابن خالد إذا الممسك الرعيد أعطى تكلفا  
و قال الشاعر [من البسيط]:

أمسى أمية يعطى المال سائله عفوا إذا ضن بالمال المباخيل

لا- يتبع المن من أعطاه نفسه إذا اللئيم زهاه القال و القيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢١١ بحراك بحرا نمير فاز



وارده إذا البحور منازيح صلاصيل  
 و توفي - على ما قال خليفة - في ولاية عبد الملك.  
 وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: بلغني أن أمية بن خالد، و خالد بن يزيد بن معاوية، و روح بن زنباع، ماتوا بالصنبرة في عام واحد، و بلغني من وجه آخر: أن روحا مات في سنة أربع و ثمانين.  
 وقال المدائني، فيما رواه الدولابي عن أحمد بن محمد بن الهيثم عن أبيه عنه: مات سنة تسع و ثمانين.  
 و ذكر ابن حبان: أنه توفي سنة ست و ثمانين في طاعون الفتيات، قال: و سمي بذلك؛ لأنه بدأ بهن، ثم بالرجال.  
 و ذكره بعضهم في الصحابة، و هو وهم؛ لأن ابن الأثير قال: أمية بن عبد الله القرشي، قال أبو موسى: هو أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد. أورده ابن مندة.  
 انتهى. و إنما ذكرنا هذا لبيان قائله.

### – أمية بن أبي عبيدة بن همام التميمي الحنظلي، حليف بني نوفل بن عبد مناف، أبو يعلى بن أمية، الذي يقال له: ابن منية:

له و لابنه يعلى صحبة. و صحبة ابنه أشهر. و قدم مع ابنه على النبي صلى الله عليه و سلم، فقال: يا رسول الله، بايعنا على الهجرة، فقال: «لا هجرة بعد الفتح». و كان قدومهما بعد الفتح.  
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢١٢

### – أمية بن عمرو بن سعيد العاص الأموي المكي:

يروى عن الحجازيين. و روى عن أهل بلده. ذكره هكذا ابن حبان.  
 و ذكره المزى في التهذيب، و قال: روى عن أبيه عمرو بن سعيد بن العاص.  
 روى عنه ابنه إسماعيل بن أمية، و قال: روى له أبو داود في المراسيل.  
 و قال: كان بالشام عند قتل أبيه، و بعد ذلك، و كان عند عمر بن عبد العزيز، و سكن مكة. انتهى.

### – أمية بن مخشى الخزاعي، أبو عبد الله:

ذكره ابن عبد البر، و قال: له صحبه. و له عن النبي صلى الله عليه و سلم حديث واحد في التسمية على الأكل. رواه عنه ابن أخيه المثنى بن عبد الرحمن بن مخشى. انتهى بالمعنى.  
 روى له أبو داود و النسائي. و هو معدود في أهل البصرة، على ما قال صاحب الكمال، و قال: أصله مدني، و تبعه على ذلك المزى.

### ٨١٢ – أمية الشامي:

قال سفيان بن عيينة: كان أمية رجلا من أهل الشام، يقوم فيصلى هناك مما يلي باب بني سهم، فينتحب و يبكي، حتى يعلو صوته، و حتى تسيل دموعه على الحصى، فأرسل إليه الأمير: إنك تفسد على المصلين صلاتهم لكثرة بكائك و ارتفاع صوتك فلو أمسكت قليلا فبكي، ثم قال: إن يوم القيامة و رثني دموعا غزارا، فأنا أستريح إلى درئها أحيانا.  
 و كان يدخل الطواف، فيأخذ في البكاء و النحيب، و ربما سقط مغشيا عليه، و كان يقول: ألا إن المطيع لله تعالى ملك في الدنيا و الآخرة.

**٨١٣- أهبان بن عياد الخزاعي:**

هكذا ذكره ابن الأثير، وقال: قيل إنه مكلم الذئب، وهو من أصحاب الشجرة،  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢١٣  
و نقل كونه مكلم الذئب، عن يزيد بن معاوية البكائي، ثم قال: والصحيح أن مكلم الذئب هو أهبان بن الأوس الأسلمي . و نقل عن  
يزيد بن معاوية، أن أهبان كان يضحى عن أهله بالشاة الواحدة.  
و قال ابن الأثير: عياد، بالعين المهملة و بالياء تحتها نقطتان، و آخره ذال معجمة.  
و ذكره الذهبي في التجريد، و قال: مكلم الذئب، تقدم الخلف فيه يعنى في ترجمة أهبان بن الأوس الأسلمي الكوفي، و هو الذى من  
أصحاب الشجرة، على ما صرح به صاحب الكمال و المزى.

\*\*\* من اسمه أوس

**- أوس بن أوس الثقفي، و يقال ابن أبي أوس، و هو والد عمرو بن أبي أوس:**

ذكره هكذا ابن عبد البر، و قال: له عن النبي صلى الله عليه و سلم أحاديث، منها فى الصيام، و منها من غسل و اغتسل، و بكر و ابتكر  
، يعنى: يوم الجمعة. انتهى.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢١٤  
و قال: روى عنه أبو الأشعث الصنعاني، و ابنه عمرو بن أوس، و عطاء والد يعلى بن عطاء.  
قال عباس: سمعت يحيى بن معين يقول: أوس بن أوس، و أوس بن أبي أوس واحد. و أخطأ فيه ابن معين، و الله أعلم؛ لأن أوس بن  
أبي أوس هو أوس بن حذيفة.  
انتهى.

**- أوس بن حذيفة الثقفي:**

هكذا ذكره ابن عبد البر، و قال: يقال فيه أوس بن أوس، و قال: قال خليفة بن خياط: أوس بن أبي أوس، اسم أبي أوس: حذيفة.  
قال ابن عبد البر: هو جد عثمان بن عبد الله بن أوس، و لأوس بن حذيفة أحاديث، منها فى المسح على القدمين، فى إسناده ضعف. و  
حديثه أنه كان فى الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه و سلم، من بنى مالك، فأنزلهم فى قبة بين المسجد و بين أهله،  
فكان يختلف إليهم فيحدثهم بعد العشاء الآخرة.  
قال ابن معين: إسناده هذا الحديث صالح، و حدثه عن النبي صلى الله عليه و سلم فى تخريب القرآن، حديث ليس بالقائم. انتهى.  
و ذكره ابن الأثير. فقال: أوس بن حذيفة بن سبيعة بن أبي سلمة بن غيره بن عوف الثقفي، و ذكر له حديث: إنزال النبي صلى الله عليه  
و سلم لوفد بنى مالك، و حديث تخريب القرآن، بأبسط مما ذكر ابن عبد البر، و قال: قال أبو نعيم: مات سنة تسع و خمسين.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢١٥

**- أوس بن عوف الثقفي، حليف لهم من بنى سالم:**

أحد الوفد الذين قدموا بإسلام ثقيف، على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مع عبد ياليل بن عمرو، فأسلموا و أسلمت ثقيف حينئذ كلها. ذكره هكذا ابن عبد البر في الاستيعاب. وقال ابن الأثير: أوس بن عوف، سكن الطائف، وقدم مع الوفد على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. توفي في سنة تسع وخمسين. قاله محمد بن سعد، كاتب الواقدي. نقله ابن مندة، و أبو نعيم. قال أبو نعيم: و هو أوس بن حذيفة، فنسبه إلى جده. و قد تقدم الكلام عليه في أوس بن حذيفة. ثم ذكر ابن الأثير كلام أبو عمر السابق في هذه الترجمة. فاستفدنا مما ذكره ابن الأثير، تاريخ وفاة أوس بن عوف، و أنه أوس بن حذيفة.

### – أوس بن معير الجمحي، هو أبو محذورة:

مؤذن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمكة، على ما قيل في اسمه، و سيأتي في الكنى.

### ٨١٨ – إياز بن عبد الله البانياسي، الأمير الأسفهلار، فخر الدين:

صاحب الرباط، المعروف برباط البانياسي، قرب الصفا على يسار الذهاب إلى العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢١٦ الصفا من المسجد الحرام. وقفه على الفقراء، المعروفين بالدين و الخير و الصلاح، في شهر ربيع الأول سنة خمس و عشرين و ستمائة. و من حجر في الرباط المذكور، كتبت ما ذكرته، و ترجم فيه بتراجم آخر غير ذلك. و أظنه من أمراء الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب، صاحب مصر؛ في الحجر مكتوب: أنه وقف في دولة الكامل.

### \*\*\* من اسمه إياس

### – إياس بن البكير، و يقال ابن أبي البكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غيره ابن سعد بن ليث الليثي الكناني، حليف بني عدي:

أسلم في دار الأرقم، و شهد بدرًا و أحدا و الخندق، و المشاهد كلها، مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، و هو والد محمد بن إياس بن البكير، الذي رثا زيد بن عمر بن الخطاب، لما قتل في حرب بين بني عدي، جناها عبد الله بن مطيع، و بنوا أبي جهم. ذكره ابن عبد البر بمعنى هذا. و ذكره ابن الأثير بمعنى هذا غير قليل، و زاد: و كان من السابقين إلى الإسلام. و زاد: و كان من المهاجرين الأولين. و زاد: و توفي إياس سنة أربع و ثلاثين. انتهى.

### – إياس بن خليفة البكري:

عن رافع بن خديج. و عنه عطاء.

### – إياس بن عبد الله بن أبي ذباب الدوسي:

سكن مكة. مختلف في صحبته.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢١٧  
 و له حديث واحد. و هو حديث: «لا تضربوا إماء الله». .  
 و روى عنه عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب.  
 و في بعض الروايات: عبيد الله بن عبد الله بن عمر، و ذكره ابن عبد البر و قال:  
 مدني، له صحبة. و ذكر له الحديث المذكور.  
 و ذكره ابن الأثير، فقال: إياس بن أبي ذباب الدوسي. و قيل: المزني، و الأول أكثر.  
 سكن مكة. قال أبو عمر: هو مدني له صحبة.  
 و قال ابن مندة، و أبو نعيم: اختلف في صحبته، و ذكر له الحديث السابق من جامع الترمذي.

#### – إياس بن عبد المزني، أبو عوف:

صحابي، له عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حديث واحد، في النهي عن بيع الماء .  
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢١٨  
 روى عنه عبد الرحمن بن مطعم.  
 و وقع في رواية الترمذي: إياس بن عبد الله. و في المذهب: إياس بن عمرو. و كلاهما خطأ، على ما قال النووي. و ذكره ابن عبد البر،  
 و قال: له صحبة يعد في الحجازيين.  
 و قال ابن الأثير: إياس بن عبد أبو عوف المزني، و قيل أبو الفرات، كوفي، تفرد بالرواية عنه أبو المنهال عبد الرحمن بن مطعم. انتهى.  
 و ذكره ابن سعد، و مسلم صاحب الصحيح: في الصحابة المكيين.

#### – إياس بن عبد الفهري، أبو عبد الرحمن:

شهد حيننا. روى: شاهت الوجوه، الحديث بطوله. ذكره هكذا ابن عبد البر.

#### – أيمن بن عبيد الحبشي:

ذكره هكذا أبو عمر، و ذكر أنه أيمن بن أم أيمن، مولاة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: و هو  
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢١٩  
 أخو أسامة بن زيد لأمه. كان أيمن هذا، ممن بقى مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم حنين، و لم ينهزم. و ذكره ابن إسحاق ممن  
 استشهد يوم حنين، و أنه الذي عنى العباس بن عبد المطلب في شعره حيث قال [من الطويل]:  
 و ثامننا لاقى الحمام بنفسه بما مسه في الله لا يتوجع  
 و قال: قال ابن إسحاق: الثامن أيمن بن عبيد.  
 و قال النووي في التهذيب: أيمن بن عبيد بن عمرو بن بلال ابن أبي الحرياء بن قيس ابن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن  
 الخزرج، قال: و هو أيمن بن أم أيمن، حاضنة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، و أخو أسامة بن زيد لأمه، صحابي جليل مشهور، و استشهد  
 يوم حنين. و قال ابن إسحاق: كان أيمن على مطهرة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ و له ابن يقال له الحجاج بن أم أيمن. و قد روى  
 عطاء و مجاهد حديثا عن أيمن: «لا قطع إلا في ثمن المجن» و هو مرسل، لم يدركاه. انتهى.

و إنما أوردنا كلام النووى لمخالفته لأبى عمر، فيما ذكره فى نسب أيمن بن أم أيمن، وقد سبق ابن الأثير النووى إلى ما ذكره فى نسبه و غير ذلك من حاله. و زاد فيما ذكره عن ابن إسحاق، فى أنه كان على مطهرة النبى صلى الله عليه و سلم و يعاطيه حاجته. و ذكر أن السبعة الذى كان أيمن ثامنهم: العباس، و ابنه الفضل، و على بن أبى طالب، و أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، و أسامه، و أبو بكر، و عمر رضى الله عنهم.

و قد نسبه هكذا، صاحب الكمال، إلا أنه لم يرفع نسبه كما رفع النووى. و لم يزد فيه على قيس، لكنه لم يجزم بما جزم به النووى، من أنه أيمن بن أم أيمن. و إنما قال: قيل فيه: إنه ابن أم أيمن، و لم يثبت، ثم قال: و الصحيح أنه أيمن المكى - يعنى والد عبد الواحد الآتى ذكره- و علل ذلك بأن أيمن بن أم أيمن، قتل فى عهد النبى صلى الله عليه و سلم يوم حنين، و أنه أخو أسامه بن زيد لأمه، و جعل حديث القطع لأيمن المكى.

و قد جعله أيمن بن أم أيمن: أبو القاسم بن عساكر فى الأطراف، كما صنع النووى؛ لأنه قال: أيمن بن عبيد، و هو أيمن بن أم أيمن، عن النبى صلى الله عليه و سلم. و ذكر له حديث القطع.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٢٠

و جعل المزى حديث القطع لأيمن مولى الزبير، و قيل مولى ابن عمر. و قال: روى عنه عطاء و مجاهد. روى له - يعنى النسائى - و قال: ما أحسب أن له صحبة. و ذكر كلام ابن عساكر قال: و قال غيره: إنما هو أيمن الحبشى والد عبد الواحد. و أما ابن أم أيمن أخو أسامه، فإنه قتل يوم حنين. و الله أعلم.

#### – أيمن الحبشى المكى المخزومى، مولى عبد الله بن أبى عمرو بن عمر بن عبد الله المخزومى، و قيل: مولى ابن أبى عمره:

روى عن جابر بن عبد الله، و سعد بن أبى وقاص، و عائشة. روى عنه: ابنه عبد الواحد. قال أبو زرعة: مكى ثقة. و ذكره ابن حبان فى الطبقة الثالثة من الثقات، إلا أنه وقع له و همان فى ترجمته، أحدهما: أنه قال: إنه أيمن بن عبيد الحبشى، الذى يقال له أيمن بن أم أيمن، أخو أسامه ابن زيد، و هو غيره على ما يقتضيه كلام أبى عمر و غيره. و الآخر: أنه ذكر أن مجاهدا و عطاء، روى عنه، و هو لم يرو عنه إلا ابنه عبد الواحد، و كلام المزى و الذهبى، يقتضى ذلك؛ لأنهما لم يذكر فى الرواية عنه، غير ابنه عبد الواحد. روى له البخارى و النسائى فى الخصائص. و قال فى تعريفه: المكى.

#### – أيمن بن نابل - بياء موحده بعد الألف - الحبشى المكى، أبو عمران، و يقال: أبو عمر:

نزىل عسقلان. سمع من قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابى و غيره. و روى عنه: موسى بن عقبه و السفينان، و أبو نعيم و أبو عاصم. و روى له البخارى متابعه، و الترمذى و النسائى و ابن ماجه، و ثقة غير واحد، منهم: الثورى، و يحيى بن معين. و قال يعقوب بن شيبه: فيه ضعف. و ذكره خليفه فى الطبقة الرابعة من أهل مكة، و قال: إنه مولى لأبى بكر الصديق. و قال الفضل بن موسى: إنه حبشى طوال ذو مشافر مكفوف. انتهى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٢١

و قال عباس الدورى: كان من سودان مكة، فصيحاً عادداً فاضلاً يحدث عنه بزهد و فضل، و سمعت ذلك من أصحابنا.

و ذكر الذهبى: أن آخر من حدث عنه: بكار بن عبد الله السبيعى، و قال: مات سنة بضع و خمسين و مائة، و ذكر ابن جرير: حدث عنه بكار بن عبد الله السيرينى.

### \*\*\* من اسمه أيوب

#### ٨٢٧- أيوب بن إبراهيم الجبرنى:

شيخ رباط ربيع بمكة. كان ذا حظ من العبادة و الخير، و للناس فيه اعتقاد. و قدم من مكة إلى القاهرة غير مرة طلبا للرزق، فنال شيئا من الدنيا. و قررت له صرر بأوقاف الحرمين. و ولى مشيخة الفقراء برباط ربيع غير مرة مدة سنين، و مات و هو على ذلك، فى يوم الأربعاء السابع و العشرين من رمضان سنة سبع و ثمانمائة بمكة، و دفن فى عصر يومه بالمعلاة. و قد جاوز الستين - ظنا - و خلف بنتين. و جاور بمكة نحو من أربعين سنة.

#### - أيوب بن ثابت المكى:

يروى عن عطاء، و خالد بن كيسان، و ابن أبى مليكة. و روى عنه: أبو سعيد، مولى بنى هاشم، و أبو عامر العقدى، و أبو داود الطيالسى. قال أبو حاتم: لا يحمد حديثه. و ذكره ابن حبان فى الثقات، و روى له البخارى فى الأدب المفرد.

#### - أيوب بن محمد بن أبى بكر محمد بن أيوب بن شاذى بن مروان، السلطان الملك الصالح نجم الدين، بن السلطان الملك الكامل ناصر الدين أبى المعالى، ابن السلطان الملك العادل سيف الدين أبى بكر:

صاحب الديار المصرية و الشامية و مكة. كان ملك سنجار و عانته، ثم إنه صالح العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٢٢ الملك الجواد [...] على أن أعطاه دمشق، و عوضه عنها سنجار و عانته، ثم توجه الملك الصالح قاصدا للديار المصرية، ليأخذها من أخيه الملك العادل أبى بكر بن الملك الكامل. فلما وصل إلى نابلس أقام بها مدة، ثم تفرق عنه عسكره إلى دمشق، لينظروا فى حالهم، لما بلغهم، أن عمه الصالح إسماعيل صاحب بعلبك، استولى على دمشق غيلة، بموافقة الملك المجاهد أسد الدين شير كوه صاحب حمص. و لما انفرد الملك الصالح أيوب بنابلس، لم يشعر إلا بابن عمه الملك الناصر داود بن عبد الملك المعظم صاحب الكرك، قد فجأه و قبض عليه. و كان الملك الصالح فى نفر يسير من غلمانه و أتباعه. و اعتقل الملك الناصر الملك الصالح بالكرك، ثم أفرج عنه، لما بلغه أن أمراء الديار المصرية، طلبوا الملك الصالح نجم الدين ليولوه الديار المصرية، بعد قبضهم على أخيه الملك العادل، و الملك الكامل.

و كان قبضهم على العادل، فى يوم الجمعة ثامن ذى القعدة سنة سبع و ثلاثين ستمائة. و كان إفراج الملك الناصر عن الملك الصالح، فى شهر رمضان من السنة المذكورة، و اجتمع هو و الملك الناصر، و ساروا إلى الديار المصرية، و دخلا القاهرة فى الساعة الثانية من يوم الأحد، رابع عشرى ذى القعدة سنة سبع و ثلاثين و ستمائة. و أدخل الملك العادل فى محفة، و حوله جماعة كثيرة من الأجناد يحفظونه، من خارج البلد إلى القلعة، و اعتقله بها عنده فى داخل الدور السلطانية، و بسط العدل فى الرعية، و أحسن إلى الناس، و أخرج الصدقات، و رمم ما تهدم من المساجد. و سيرته طويلة.

ثم إنه أخذ دمشق من عمه الملك الصالح إسماعيل، في سنة ثلاث و أربعين و ستمائة. و مضى بعد ذلك إلى الشام، ثم رجع و هو مريض، و قصد الفرنج دمياط، و هو مقيم العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٢٣

بأشمووم ينتظر وصولهم. و كان وصولهم إليها يوم الجمعة العشرين من صفر، سنة سبع و أربعين و ستمائة، و ملكوا بر الجزيرة يوم السبت، و ملكوا دمياط يوم الأحد؛ لأن جميع أهلها، و العسكر تركوها و هربوا منها. و انتقل الملك الصالح من أشمووم إلى ناحية المنصورة، و نزل بها و هو في غاية من المرض. و أقام بها على تلك الحال، إلى أن توفي هناك، ليلة نصف شعبان من السنة المذكورة، و حمل إلى القلعة الجديدة التي في الجزيرة، و ترك في مسجد هناك، و أخفى موته مقدار ثلاثة أشهر، و الخطبة باسمه، إلى أن وصل ولده الملك المعظم توران شاه، من حصن كيفا في البرية إلى المنصورة. فعند ذلك أظهروا موته. و خطب لولده المذكور، ثم بعد ذلك بنى له بالقاهرة إلى جنب مدرسته تربة، و نقل إليها في شهر رجب سنة ثمان و أربعين و ستمائة.

و كانت ولادته رابع عشرى جمادى الآخرة سنة ثلاث و ستمائة، و أمه جارية مولدة سمراء، اسمها ورد المنى، رحمه الله. انتهى من تاريخ ابن خلكان بالمعنى، و لم يذكر ملكه لمكة.

لكنى وجدت في بعض التواريخ، أن عسكر الملك المنصور، صاحب اليمن لم يزل بمكة، حتى خرجوا منها في سنة سبع و ثلاثين و ستمائة، لما وصل الأمير شيحة، صاحب المدينة، إلى مكة في ألف فارس من جهة صاحب مصر، ثم إن السلطان نور الدين جهز ابن النصيري و الشريف راجح إلى مكة في عسكر جرار. فلما سمع بهم شيحة و أصحابه، خرجوا من مكة هارين، فتوجه شيحة إلى مصر، قاصدا صاحبها الملك الصالح نجم الدين أيوب، فجهز معه عسكرا، فوصلوا إلى مكة في سنة ثمان و ثلاثين و ستمائة، و حجوا بالناس.

فلما كانت سنة تسع و ثلاثين، جهز السلطان نور الدين جيشا كثيفا إلى مكة. فلما علم بهم العسكر الذي بمكة، كتبوا إلى ملكهم صاحب مصر يطلبون منه النجدة، فأرسل إليهم مبارز الدين على بن الحسين بن برطاس، و ابن التركمانى، في مائة العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٢٤

و خمسين فارسا. فلما علم بذلك عسكر صاحب اليمن، عرفوه بالخبر، و أقاموا بالسرير فتجهز السلطان بنفسه إلى مكة في عسكر جرار. فلما علم المصريون بقدمه خرجوا هارين و أحرقوا ما في دار السلطنة بمكة. فدخلها السلطان نور الدين، و صام بها شهر رمضان.

#### – أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي، أبو موسى المكي:

الفقيه المفتى. روى عن عطاء بن أبي رباح، و نافع مولى ابن عمر و الزهرى.

و روى عنه: ابن جريج، و الأوزاعى، و السفينان، و مالك.

و روى له الجماعة، و وثقه أحمد و يحيى بن معين، و أبو زرعة، و النسائي و محمد بن سعد، و ذكر أنه كان واليا على الطائف لبنى أمية.

و قال أحمد بن عبد الله العجلي: مكي ثقة. و قال على بن المديني، عن سفیان بن عيينة: لم يكن عندنا قرشيان، مثل أيوب بن موسى، و إسماعيل بن أمية، و كان أيوب أفقههما في الفتيا.

و قال خليفة: توفي سنة اثنتين و ثلاثين و مائة، قتله داود بن علي.

و ذكر وفاته في هذه السنة: المفضل بن غسان الغلابي.

و قال يحيى: أصيب مع داود بن علي سنة ثلاث و ثلاثين.  
قال أحمد بن حنبل: بلغني أنه مات قبل المسودة، أو قال: قتله المسودة. انتهى.  
المسودة هم بنو العباس. و قال الدارقطني: أيوب، و هو ابن عم إسماعيل بن أمية، جميعا من أهل مكة.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٢٥

### – أيوب بن موسى:

مات في خلافة أبي جعفر. انتهى.  
فعلى هذا كان حيا، في آخر سنة ست و ثلاثين؛ لأن في آخرها ولي أبو جعفر الخلافة، و لم يباشرها إلا في سنة سبع و ثلاثين؛ لأنه كان غائبا في الحج، حين مات أخوه أبو العباس السفاح.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٢٦

### حرف الباء الموحدة

#### ٨٣٢ – بادام و يقال: باذان الهاشمي، مولاهم أبوه إسحاق، و أبو صالح، المكي الكوفي:

روى عن مولاته أم هانئ بنت أبي طالب، و أخيها علي بن أبي طالب، و ابن عباس، و أبي هريرة رضي الله عنهم. و روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، و السدي و الثوري.  
و روى له أصحاب السنن الأربعة.  
قال ابن معين: ليس به بأس، و إذا روى عنه الكلبي فليس بشيء. و قال النسائي: ليس بثقة. و ضعفه البخاري.  
قال عبد الحق: في أحكامه ضعيف جدا، و أنكر عليه هذه العبارة أبو الحسن بن القطان، على ما ذكر الذهبي.  
و كان باذان يفسر. قال: زكريا بن أبي زائدة: كان الشعبي يمر بأبي صالح، فيأخذ بأذنه، فيهزها، و يقول: و يلك تفسر القرآن، و أنت لا تحفظ القرآن.  
قال يحيى بن القطان: لم أر أحدا من أصحابنا ترك أبا صالح مولى أم هانئ.  
و وهم صاحب الكمال، حيث جعل باذام و باذان ترجمتين لرجلين، لأنهما اسم لرجل واحد، و هو المذكور.

#### – بجاد – و يقال بجار – بن السائب بن عويمر بن عابد بن عمران بن مخزوم المخزومي:

ذكره ابن عبد البر، و قال: قتل يوم اليمامة شهيدا، في صحبته نظر. انتهى و ذكره ابن الأثير بمعنى هذا.

#### – بجير بن عمران الخزاعي، و قيل بجير، بالحاء المهملة:

ذكره الذهبي في التجريد، و قال: ذكره أبو علي الغساني، قال: و له شعر في فتح مكة.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٢٧  
و ذكره ابن الأثير، في باب الباء و الجيم، و قال: أخرجه أبو علي الغساني و ابن مفوز.  
و أنشد شعره في الفتح؛ لأنه قال: و هو القائل في الفتح [من الطويل]:  
و قد أنشأ الله السحاب بنصرنا ركام سحاب الهيدم المتراب



و هجرتنا في أرضنا عند بابها كتاب لنا من خير ممل و كاتب  
و من أجلنا حلت بمكة حرمة لندر ك ثارا بالسيوف القواضب

### – بحير بن أبي ربيعة – عمرو – بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي:

و هو عبد الله بن أبي ربيعة، والد عمر بن أبي ربيعة الشاعر المشهور، يأتي في محله.  
و بحير – بباء موحدة و حاء مهملة – هكذا ضبطه ابن الأثير، و قال: أخرجه هاهنا ابن مندة. و قد أخرجه الثلاثة، في عبد الله بن أبي ربيعة. و قال: كان اسمه بحير، فسماه رسول الله صلى الله عليه و سلم: عبد الله.

### – بديل بن أم أصرم، و هو بديل بن سلمة بن خلف بن عمرو بن الأخب ابن مقياس بن حنتر بن عدى بن سلول السلولى الخزاعي:

هكذا ذكره ابن عبد البر، و ذكر أنه أحد المنسويين إلى أمهاتهم، و قال: بعثه النبي صلى الله عليه و سلم إلى بني كعب يستنفرهم لغزو مكة، هو و بشر بن سفيان الخزاعي.

### – بديل بن كلثوم بن سالم الخزاعي. و قيل: عمرو بن كلثوم:

قدم على النبي صلى الله عليه و سلم في عقد خزاعة، لما غدرت بهم قريش. و أنشد [من الراجز]:  
لا همّ إني ناشد محمدا

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٢٨

أخرجه ابن مندة و وحده. فأما قوله: و قيل: عمرو بن كلثوم، فلا أعرفه، و كان يجب عليه أن يذكره في عمرو بن كلثوم، فلم يذكره، و إنما هو عمرو بن سالم بن كلثوم، فأسقط الأب. ذكره هكذا ابن الأثير.

### – بديل بن ورقاء بن عبد العزى بن ربيعة الخزاعي:

هكذا ذكره ابن عبد البر، و قال: هو من خزاعة. أسلم هو و ابنه عبد الله بن بديل، و حكيم بن حزام، يوم فتح مكة بمر الظهران، في قول ابن شهاب.

و ذكر ابن إسحاق: أن قريشا يوم فتح مكة نجوا إلى دار بديل بن ورقاء الخزاعي، و دار مولاه رافع. و شهد بديل و ابنه حنينا و الطائف و تبوكا. و كان بديل من كبار مسلمة الفتح. و قد قيل إنه أسلم قبل الفتح.

و روى عنه: ابنه سلمة بن بديل، و حبيبة بنت شريق. و روى ابن عبد البر من حديث بعض ولده، أن النبي صلى الله عليه و سلم، أمر بديلا بحبس السرايا و الأموال بالجعرانة، حتى يقدم عليه، ففعل.

و ذكر ابن الأثير في نسب بديل، غير ما لم يذكره ابن عبد البر، و ذكر من حاله ما ذكره ابن عبد البر، و زاد في ذلك فقال: قال ابن مندة و أبو نعيم: تقدم إسلامه، فاستفدنا من هذا، بيان القائل بأن إسلامه تقدم قبل الفتح.

و قال ابن الأثير: و توفي بديل بن ورقاء، قبل النبي صلى الله عليه و سلم. و زاد أيضا من حال بديل غير هذا.

و قال المزي في التهذيب: قال محمد بن سعد: أنا يزيد بن هارون قال: أنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال يوم فتح مكة: «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، و من دخل دار حكيم بن حزام فهو آمن، و من دخل دار بديل بن ورقاء فهو آمن».

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٢٩

## - برقوق بن آنص الجركسي، السلطان الملك الظاهر أبو سعيد:

صاحب الديار المصرية والشامية والحجازية، وغيرها من البلاد الإسلامية. ذكرناه في هذا الكتاب لما صنع من المآثر بمكة. وهي عمارة أماكن بالمسجد الحرام وبعض الموالي، وقبة عرفة وغير ذلك.

كان مملوكاً للأمير يلغا الخاصكي، وتنقلت به الأحوال بعده، إلى أن استخدم لأحد ولدى الملك الأشرف شعبان. فلما تسلطن المنصور على بن الأشرف، بعد قتل أبيه، صار برقوق من جملة الأمراء، وكان ممن قام على أئنيك البدرى، الذى ولى تدبير المملكة بمصر، بعد قيامه على صهره قرطاي، ولما أمسك أئنيك صار برقوق أمير آخور، وسكن الاصطبل، وأخرج منه يلغا الناصرى. وكان يلغا المتحدث فى الدولة بعد هرب أئنيك، وكان ذلك فى ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وسبعمئة.

وفى ثالث عشرى ذى الحجة منها، استقر برقوق أتايك بالعسكر بالقاهرة. وكان الأتابك قبله الأمير طشتمر الدوادار الأشرفى، ولى ذلك فى جمادى الأولى من هذه السنة، بعد قدومه من دمشق مطلوباً، ثم حصل بين برقوق وجماعته وبين طشتمر وجماعته كدر، وأفضى الحال إلى أن ركب برقوق وخشداشه بركة، وهو أمير مجلس، ومن انضم إليهم من الأمراء والمماليك، فى ليلة عرفة من هذه السنة، على طشتمر وجماعته، فانكسر أصحاب طشتمر، وقبضوا عليه وأنفذ لسجن الإسكندرية، واستقر برقوق أتايك العسكر عوضه، وصار تدبير الدولة إليه وإلى خشداشه بركة، ثم وقع بينه وبين بركة كدر.

فخرج بركة فى أصحابه إلى قبة النصر، مستعداً للحرب، وانكسر بركة وقبض عليه، وارسل إلى الإسكندرية. وانفرد برقوق بتدبير الدولة. ودام على ذلك حتى بويع بالسلطنة، بعد خلع الصالح حاجى بن الأشرف، الذى ولى السلطنة بعد موت أخيه المنصور على بن الأشرف.

وكانت مبايعة الملك الظاهر بالسلطنة، يوم الأربعاء تاسع عشر شهر رمضان، سنة

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٣٠

أربع وثمانين وسبعمئة، واستمر حتى خلع فى أوائل جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وسبعمئة، بعد تخلى أصحابه عنه. وعند وصول العساكر الشامية إلى الديار المصرية، صحبه الأمير يلغا الناصرى، وأعيد الملك الصالح حاجى بن الأشرف، ولقب بالمنصور، وبعث الملك الظاهر إلى الكرك. فاعتقل بها أشهراً، ثم أطلق فى ثالث شهر رمضان سنة إحدى وتسعين، وأقام بها حتى استفحل أمره، ثم خرج منها فى ثالث عشرى شوال إلى دمشق، فلقبه عسكر من الشام فهزمه، ثم نزل فى العشر الوسط من ذى القعدة، على قبة يلغا ظاهر دمشق، واستولى على جميع بلاد الشام، ما خلا داخل دمشق، وما قرب من السور وبلبيك، وأتاه نائب حلب كمشبغا الحموى، فيمن معه من عسكر حلب؛ لأنه نغم على منطاش قيامه على الناصرى، فقوى به أمر الظاهر.

ولما سمع باقترب العسكر المصرى، رحل من قبة النصر للقائه، فى ثالث عشر المحرم سنة اثنتين وتسعين وسبعمئة. فالتقا الجمعان فى يوم الأحد رابع عشره؛ بمكان يقال له شقحب بقرب الكسوة. فحمل جاليش المصريين على جاليش الظاهر، فكسر جاليشه، وحمل الظاهر على الساقه فهزمها وظفر فيها بالمنصور والخليفة المتوكل والقضاء وغيرهم. وبويع هناك بالسلطنة بعد أن أشهد المنصور بخلع نفسه، وأعرض الظاهر عن دمشق؛ لأن منطاش هرب إليها وحصنها.

وكان خروجه من مصر مع المنصور، فى سابع عشر ذى الحجة من سنة إحدى وتسعين.

وأقام الظاهر بشقحب أياماً، ثم سار إلى مصر فوصلها فى رابع عشر صفر، وفيه جلس على سرير الملك بها. وكان وصوله إليها بعد أن استولى عليها بعض مماليكه، لأنهم كانوا مسجونين فى سرب فى القلعة، فنقبوه حتى أخرجهم إلى موضع يتوصلون منه إلى القلعة، وخرجوا منه ليلاً، فلم يكن للذين تركهم منطاش بها قدرة على قتالهم، فاستولوا على القلعة. وبعثوا إلى مولاهم الظاهر يعرفونه الخبر قبل علمهم بحاله، فازداد بذلك سروراً، ثم جهز عسكراً إلى دمشق، فاستولوا عليها بعد هرب منطاش، ثم عمل عليه، حتى قتل، وحمل

إليه رأس منطاش، و أباد أعداءه واحدا بعد واحد، حتى صفى له

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٣١

الأمر، و تمهدت له البلاد، و تم له ما لم يتم لغيره، و هو أن غالب نواب البلاد كانوا مماليكه.

و استمر في السلطنة حتى عهد بها إلى ولده الملك الناصر فرج عند موته، ثم مات يوم الجمعة خامس عشر شوال سنة إحدى و ثمانمائة على فراشه. و له سيرة طويلة جمعها بعض أهل العصر في مجلد.

و له محاسن، منها: أنه كان يبعث في بعض السنين قمحا و في بعضها ذهبا ليفرق بالحرمين، و عمر فيهما أماكن شريفة. و قد بينا ما عمر في زمنه من المسجد الحرام و غيره، فلا حاجة لإعادته.

و من مآثره الحسنه: مدرسه حسنه مليحه أنشأها بين القصرين بالقاهرة، قرر بها دروسا في المذاهب الأربعة، و التفسير و القراءات، و غير ذلك، و له عليها أوقاف جيدة.

و كانت مدة سلطنته الأولى و الثانية ستة عشر سنة و ستة أشهر. و توفي الملك الصالح حاجي، في سنة أربع عشرة و ثمانمائة، في شوال في غالب ظني.

#### ٨٤٠- بركة بن عبد الله العثماني نسبة إلى الخوaja عثمان الجالب له:

الأمير زين الدين، رأس نوبة النوب بالقاهرة. ذكرناه في هذا الكتاب لكونه من أصحاب المآثر بمكة، منها المطهرة التي بسوق العطارين بمكة.

كان خشداشا للملك الظاهر، المقدم ذكره؛ لأنهما من مماليك الأمير يلغا الخاصكي، و تنقل بهما الحال، حتى صارا أميرين، يآثر قتل الملك الأشرف شعبان بن حسين صاحب مصر، ثم صار بركة أمير مجلس، بعد هرب أيبك البدرى، الذى تولى تدبير الدولة بمصر، بعد قيامه على صهره قرطاي، ثم عظم أمرهما. بحيث صار تدبير المملكة لهما، بعد القبض على طشتمر الدوادار، الذى صار أتابك العسكر بمصر. و صار بركة رأس نوبة النوب، ثم وقع بين الأميرين المذكورين فتنة و تحاربا. فقبض الملك الظاهر على بركة، و اعتقله بالإسكندرية، ثم قتل في رجب من سنة اثنتين و ثمانين و سبعمائة.

و كان بركة فى سنة إحدى و ثمانين و سبعمائة، بعث أميرا يقال له سودون باشه لعمارة عين بازان، و ما يحتاج إلى عمارته فى الحرم و الحجر و الميزاب، و عمل مطهرة و عمل ربع فوقها، ليوقف عليها. فعمل ذلك كله.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٣٢

#### - بسر بن أرطأة، و يقال: ابن أبى أرطأة، و اسمه عمير، و قيل: عويمر، بن عمران القرشى العامري، أبو عبد الرحمن الشامى:

له عن النبى صلى الله عليه و سلم حديثان، أحدهما: «لا تقطع الأيدي فى السفر». كذا فى سنن أبى داود. و فى روايته عنه: فى الغزو. و الآخر: «اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها.

و أجرنا من خزي الدنيا و عذاب الآخرة».

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٣٣

و قد اختلف فى سماعه من النبى صلى الله عليه و سلم، فأثبته أهل الشام و أنكروه أهل المدينة، على ما نقل ابن معين عن الفريقين.

و نقل ابن عبد البر، إنكار سماعه من النبى صلى الله عليه و سلم لصغره، عن الواقدى، و ابن معين و أحمد، و غيرهم.

و قال ابن يونس، و الدارقطنى: إن له صحبة. و الله أعلم بالصواب.

روى عنه أيوب بن ميسرة، و جنادة بن أبى أمية و غيرهما. روى له أبو داود و الترمذى و النسائى: حديثا واحدا.

و ذكر ابن يونس: أنه شهد فتح مصر، و أختط بها دارا، و أنه شهد صفين مع معاوية، و كان من شيعته، و أنه وجهه إلى الحجاز و اليمن في أول سنة أربعين. ففعل بمكة و المدينة أفعالا قبيحة. انتهى بالمعنى.

و من أفعاله باليمن: أنه ذبح عبد الرحمن و قثم، ابني عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، بعد هزيمة أبيهما منه، و كانا من أحسن صبيان الناس و أوضاه و أنظفه، فهامت أمهما بهما، و كادت تخالط في عقلها. و كانت تنشد كل عام في الموسم، و تقول أبياتا. أولها [من البسيط]:

ها من أحس بنبي اللذين هماسمعي و قلبي فقلبي اليوم مختطف

ها من أحس بنبي اللذين هما كالدريتين تشطى عنهما الصدف

ها من أحس بنبي اللذين همامخ العظام فمخى اليوم مزدهف

حدثت بسرا و ما صدقت ما زعموا من قولهم و من الإفك الذي و صفوا

أنحى على ودجى ابني مرهفه مشحودة و كذاك الإثم يقترف

من ذا لوالهه حيرى مفعه على صبيين ضالا إذ عدا السلف

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٣٤

و ذكر ابن عبد البر هذه الأبيات أخصر من هذا. و في بعضها مخالفة في اللفظ دون المعنى. و في الخبر الذي ذكره أن بسرا ذبح الغلامين بين يدي أمهما. قال: و قد قيل: إنه إنما قتلها بالمدينة. و الأكثر على أن ذلك كان منه باليمن. و قال: أغار بسر بن أرطأة على همدان. و قتل و سبى نساءهم. فكن أول مسلمات سبين في الإسلام. قال: و قتل أحياء من بنى سعد. انتهى.

و هذا الفعل أيضا باليمن.

و من أفعاله بالمدينة: أنه هدم بها دورا، و قال: يا أهل المدينة، و الله لولا ما عهد إلي معاوية، ما تركت فيها محتلما إلا قتلته. و كان بعث معاوية بسرا إلى الحجاز و اليمن، في أول سنة أربعين، على ما ذكر ابن يونس. و قيل في سنة تسع و ثلاثين. و هذا في التاريخ الصغير للبخارى.

و لما بلغ أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه خبره، أنفذ له عسكريا فلم يلحقه، و يقال: دعا عليه بسلب عقله و دينه، فلم يمت حتى خرف، على ما ذكر خليفه ابن خياط، و ابن يونس و غيرهما. و نقل ابن سعد الواقدي: أنه بقى إلى خلافة عبد الملك ابن مروان.

و ذكر خليفه بن خياط: أنه مات بالمدينة في ولاية عبد الملك بن مروان. و قال ابن يونس: و توفى بالشام في آخر أيام معاوية.

و ذكر أبو مسهر: أنه مات بدمشق. و ذكر ابن عساكر أنه سكن دمشق، و أنه كان على رجاله دمشق يوم صفين. انتهى.

و كان بطلا شجاعا، و هو أحد الأربعة الذين أمد بهم عمر بن الخطاب عمرو بن العاص، رضى الله عنهم، في فتح مصر، و عد كلا منهم بألف فارس، في قول بعضهم، و بعضهم يجعل عوضه المقداد بن الأسود، و هو قول الأكثرين، على ما قال أبو عمر. قال أبو عمر: و هو أولى بالصواب إن شاء الله. و الأربعة عند من قال بإسقاطه: الزبير بن العوام، و المقداد، و عمير بن وهب، و خارجة بن حذافة، و عند من قال بإثباته: بسر، و المذكورون، خلا المقداد.

و نقل ابن عبد البر عن ابن الكلبي: أن بسرا بارز على بن أبى طالب رضى الله عنه

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٣٥

في يوم صفين، قطعته على فصرعه، فانكشف له بسر، فكف عنه على رضى الله عنه، كما عرض له - فيما ذكروا - مع عمرو بن العاص، قال: و لهم فيهما أشعار كثيرة.

انتهى.

و ما ذكرناه في اسم أبي أرتأة، رأيته في الاستيعاب. و أما ابن الأثير، فرأيت في كتابه: أن اسمه عمرو، و قيل: عمير بن عويمر. و في تهذيب الكمال ما يوافق ذلك، إلا أنه لم يذكر القول بأن اسمه عمرو. و الله أعلم.

### – بسر بن جحاش القرشي، و يقال: بشر، بالشين المعجمة:

و الأول أكثر، على ما قال ابن عبد البر؛ لأنه ذكره في باب بشر- بالشين- فقال:

بشر بن جحاش. و يقال: بسر، و هو الأكثر. انتهى.

و خالف ذلك في باب بسر- بالسين المهملة- لأنه ذكره فيه أيضا، فقال: بسر بن جحاش القرشي، هكذا ذكره ابن أبي حاتم في باب بسر. و قد تقدم ذكره في باب بشر، و هو الأكثر في اسمه. انتهى. فهذا يناقض كما ترى.

و أما ابن الأثير فذكره في البابين. و قال في باب بشر- بالشين المعجمة- و يقال:

بسر- بضم الياء و بالسين المهملة- و قد تقدم، و هو الأكثر هناك، ثم قال: قال الدارقطني: هو بسر، يعني: بالسين المهملة- و لا يصح

بشر، و مثله قال الأمير أبو نصر ابن مأكولا. و قال: قال الأنباري، و ابن مندة: أهل الشام يقولون: بسر، و أهل العراق يقولون: بشر. انتهى.

قال ابن عبد البر: و هو من قريش، لا أدري من أيهم، سكن الشام. و مات بحمص.

انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٣٦

روى له ابن ماجه حديثا واحدا. و ليس له سواه، و هو: «ابن آدم إنك لن تعجزني». و هو معدود في الشاميين.

### – بسر بن سفيان بن عمرو بن عويمر الخزاعي الكلبى:

أسلم سنة ست من الهجرة، و بعثه النبي صلى الله عليه و سلم عينا إلى قريش بمكة، لما خرج إلى الحديبية، فأخبره خبرهم و شهد الحديبية.

ذكره ابن عبد البر بمعنى هذا، و ابن الأثير، و رفع في نسبه، و قال: كان شريفا، كتب إليه صلى الله عليه و سلم يدعو إلى الإسلام.

### \*\*\* من اسمه بشر بشين معجمة

### – بشر بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعيد بن سهم القرشى السهمى:

كان من مهاجرة الحبشة، هو و أخواه الحارث، و معمر ابنا الحارث.

ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر، و ذكره ابن الأثير نقلا- عن أبي موسى المديني، و ذكر أن أبا موسى قال: و كان ممن أقام بأرض

الحبشة. و لم يقدم إلا بعد بدر، فضرب له رسول الله صلى الله عليه و سلم بسهم، لا يعرف له ذكر إلا في المهاجرين إلى الحبشة.

و ذكر ابن الأثير: أن أبا موسى قال في نسبه: بشر بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعيد بن سعد بن عمرو بن هيصص بن كعب بن

لؤى.

و ذكر أن أبا موسى و هم في موضعين من هذا النسب. أحدهما في ذكره سعيد بن عدى، و سعد. قال: و إنما هو عدى بن سعد بن

سهم. و نقل ذلك عن هشام الكلبى،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٣٧

و ذكر أن أبا موسى و هم في موضعين من هذا النسب. أحدهما في ذكره سعيد بن عدى، و سعد. قال: و إنما هو عدى بن سعد بن سهم. و نقل ذلك عن هشام الكلبي، و الزبير و غيرهما من المتقدمين و المتأخرين. و الوهم الآخر في قوله: سعد بن عمرو، قال: و إنما هو سهم بن عمرو، يعنى أن أبا موسى أسقط بينهما بين سعد و عمرو، و هذا الذى ذكره ابن الأثير صحيح. و قال: قد رأيت في نسختين صحيحتين من أصل أبى موسى. كذلك فلا ينسب الغلط إلى الناسخ. انتهى.

### – بشر بن سحيم بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الغفارى:

في قول الأكثرين، و يقال فيه: بشر بن سحيم البهزى و قيل: و يقال فيه: بشر بن سحيم الخزاعى. قاله الواقدى. و قال: كان ينزل كراع الغميم و ضجان .

روى عنه نافع بن جبير بن مطعم: حديثا واحدا عن النبى صَلَّى الله عليه و سلم، فى أيام التشريق، أنها أيام أكل و شرب .

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٣٨

قال ابن عبد البر: لا أحفظ له غيره. من الاستيعاب لابن عبد البر بالمعنى. قال: و الغفارى فى نسبه أكثر. انتهى.

و حديثه هذا روينا فى مسند أحمد بن حنبل، و هو فى سنن النسائى و ابن ماجه.

و قال المزى بعد أن ذكر أن له هذا الحديث عن النبى صَلَّى الله عليه و سلم: و قيل عنه عن على بن أبى طالب عن النبى صَلَّى الله عليه و سلم، و قيل غير ذلك. انتهى.

### – بشر بن السرى البصرى:

نزىل مكة. أبو عمرو الأفوه، و سمي الأفوه؛ لأنه كان يتكلم بالمواعظ.

روى عن حماد بن سلمة و الثورى، و معاوية بن صالح، و زكريا بن إسحاق و مسعر.

روى عنه: بشر بن الحكم، و محمد بن أبى عمر العدنى، و يعقوب بن حميد بن كاسب، و محمود بن غيلان، و على بن المدينى. روى له الجماعة.

قال أبو حاتم: ثقة ثبت صالح. و قال أحمد: كان متقنا للحديث عجبا. و قال ابن معين: ثقة. و قال الحميدى: جهمى، لا يحل أن يكتب عنه.

و ذكر الذهبى أنه رجع عن التجهم، و قال أبو طالب عن أحمد بن حنبل: كان بشر ابن السرى رجلا من أهل البصرة، ثم صار بمكة. سمع من سفيان نحو ألف حديث، و سمعنا منه ثم ذكر حديث: «ناضرة إلى ربها ناظرة» فقال: ما هذا. إيش هذا؟. فوثب به الحميدى و أهل مكة، و أسمعوه كلاما شديدا. فاعتذر بعذر، و لم يقبل منه. و زهد الناس فيه بعد. فلما قدمت مكة المرة الثانية، كان يجيء إلينا فلا نكتب عنه، و جعل يتلطف فلا نكتب عنه.

و قال عبد الصمد بن عبد الله، عن أحمد بن أبى الحوارى: و سمعت بشر بن السرى يقول: ليس من أعلام الحب أن تحب ما يبغض حبيبك. انتهى.

قال البخارى: قال محمود: مات سنة خمس و تسعين و مائة، و هو ابن ثلاث و ستين سنة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٣٩

**– بشر بن عاصم الثقفي:**

ذكره هكذا ابن عبد البر، و قال: هذا قول أكثر أهل العلم، إلا أن ابن رشد ذكره في كتاب الصحابة، فقال: المخزومي، و نسبه فقال: بشر بن عاصم بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم.  
قال ابن عبد البر: له حديث واحد، أنه سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «الجائر من الولاة تلتهب به النار التهابا». رواه عنه أبو هلال الراسي، ذكره ابن أبي شيبة و غيره.  
قال: و ذكره ابن أبي حاتم فقال: بشر بن عاصم: له صحبة. روى عنه أبو وائل، سمعت أبي يقول ذلك. انتهى بالمعنى.  
و ذكره ابن الأثير، و زاد في نسبه سفيان بعد عاصم. و ذكر أن الثقفي في نسبه أصح من المخزومي، قال: و كان عامل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على صدقات هوازن، و ذكر له حديثا مرفوعا في اجتناب الولاية، و ذكر في ترجمته ما ينافي أولها. فليتأمل ذلك، فإن الأمر ليس كما يوهمه كلامه. و الله أعلم.

**– بشر الثقفي، و يقال بشير:**

روت عنه حفصة بنت سيرين. ذكره بمعنى هذا: ابن عبد البر و ابن الأثير، و قال: أخرج أبو عمر هاهنا- يعنى في باب بشر- و قد أخرج ابن مندة و أبو نعيم في بشير. انتهى.

**– بشر بن جحاش القرشي:**

تقدم في باب بسر، لأنه الأكثر في اسمه، على ما قال الأكثرون.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٤٠

**– بشير بن حامد بن سليمان بن يوسف بن عبد الله بن الحسين بن زيد بن الحسن بن إسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي الزينبي ابن عبد الله الجواد بن جعفر الطيار بن أبي طالب القرشي الهاشمي الجعفري، شيخ الحرم، نجم الدين أبو النعمان بن أبي بكر التبريزي البغدادي الشافعي:**

تفقه على يحيى بن فضلان، و يحيى بن الربيع. و سمع من عبد المنعم بن كليب، جزء ابن عرفة، و قرأ على ابن سكينه، جزء الأنصاري، و جزء الغطريف، و من ابن طبرزد، و الحافظ أبي الفرج بن الجوزي، و أبي جعفر الصيدلاني، و يحيى بن محمود الثقفي و غيرهم. و حدث و درس و أفتى، و تخرج به الفضلاء و سمعوا منه.  
و ذكر ابن الساعي: أنه رتب معيدا في المدرسة النظامية ببغداد، ثم عين مع ذلك شيخا للحرم، و فوض إليه النظر في مصالحه و عمارته في الأيام المستنصرية، و لم يزل على ذلك، حتى أضر، فنقد عوضه و انقطع بمنزله يسمع و يفتي، و يشغل بالعلم حتى مات. انتهى.

و كان حاويا لعلوم، منها علم الخلاف، و إليه انتهت الرئاسة فيه بالعراق. و له تصانيف منها: الغنيان في تفسير القرآن العظيم في مجلدات. و له نظم حسن و مناقب جمه، منها: أنه لما قرب في تفسيره للقرآن العظيم إلى الختم، أخذ الله بصره، فقال: يا رب أعرنى إياه حتى أختم. فكان كذلك. كذا وجدت بخط الشيخ أبي العباس الميورقي، و رأيت ما يدل على أنه كان انتهى إلى سورة البلد. و أظن أني ألفت ذلك بخط الميورقي. و الله أعلم.  
و منها: أن تلميذه المحب الطبري، ذكر في شرح التنبيه، أنه رمى معه الجمار. فقال الشيخ نجم الدين: رأيت الحصى يرفع؟. فقال له



المحب: حصى من يا سيدى؟ فقال:

حصاى. وقد أثنى عليه غير واحد، منهم: ابن الحاجب الأمينى؛ لأنه قال فى معجمه:

شيخنا هذا، أحد الفقهاء المتميزين، مليح المنظر، حسن المخبر، فصيح اللسان، مع عجمة

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٤١

فى لسانه، ضحوك السن، محبا للغريب، حسن الإيراد. و كان معيدا للمدرسة النظامية مدّة، كتبنا عنه بدمشق، لما قدم مع ابن الجوزى رسولا من الديوان العزيزى الظاهرى قدسه الله. و كان يتحب لابن الجوزى، و قيل إنه كان عينا عليه، حدث ببغداد- و لم أسمع عليه بها- و بدمشق و بمصر. انتهى.

و قال ابن الساعى: سافر فى طلب العلم و سماع الحديث، و لقي عدّة مشايخ، ثم قال:

و كان جميل الوجه، مليح الشبيبة، لطيف الأخلاق، حسن العشرة كثير التواضع. و له نظم، و أنشد له شعرا يأتى ذكره.

و ذكره ابن مسدى فى معجمه، فقال: أحد الفقهاء الشافعية أصلا و فرعا، المناضلين به و عنه إيجابا و منعا.

و قد ولى مشيخة الحرم الشريف، فطلع بدرا فى ذلك الأفق المنيف، جبر و صدع، و حبر و نفع، و غلبت عليه الأبوة و النفس الأبية، فأكرم القصاد، و أنهل الورد، و جاد و زاد، و أبدأ و أعاد، و تصرف تصرفت المستخدمين جاها و مالا، نسأل الله له المسامحة مآلا. و كان فى نفسه قد حوى علومها، و تأدب منثورا و منظوما. ثم قال: و كان من الرجال المكثرين، و لم يكن فى معرفة هذا الفن بذاك المكين. و لم أر فيما وقفت عليه من رواياته، و وقع إلى من سمعته، شيئا أنكره عليه، إلا أنه أسمع أشياء، زعم أن الحافظ أبا القاسم على بن الحسن المعروف بابن عساكر الشافعى أجازها. و فى الخاطر منها شيء.

و أظنه و هم فى ذلك، و إنما المجيز له ولده القاسم. و الله أعلم.

و من شعره على ما ذكر ابن الساعى [من البسيط]:

أمسى ينبه وجد الصب ذى الفكر طيف ألم به فى غفوة السهر

فبات مكتئبا حيران تطرقه الأشجان عن سعر منها إلى سعر

و اها لها إن جرى ذكر العقيق به و هنا فأضحى بعيد العين و الأثر

مروع الشوق لا يأوى إلى وطن و لا يصيح من البلوى لمزدجر

فى كل يوم له خل يفارقه و منزل بدل من منزل دثر

تبا لدار إذا ما أضحكت بشرافى مسى ليلتها أبكته فى السحر

لذاتها رؤيه الأحلام تحسبها حقا أخو ظلة لم يصح من سكر

فأين كسرى و سابور المقدم أم أين المملك فى الدنيا أخو الخضر

أين الخورنق يتلوه السدير فكم من مأرب فيهما قضى و من وطر

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٤٢ لم يبق إلا جميل الذكر إن له صبورا على غابر الآباد و العصر

فاذخر لنفسك مهما اسطعت من عمل ينجيك يوم معاد الخلق من سقر

و من شعره فيما كتب به إلى ابن الخوافى عارض الجيش ببغداد، و قد سرقت مشايته [من الوافر]:

دخلت إليك يا أملى بشيرا فلما أن خرجت خرجت بشرا

أعد يائى التى سقطت من اسمى فيائى فى الحساب تعد عشا

قال الشيخ نجم الدين بشير التبريزى: فسير لى نصف مثقال، و هو عشرة قراريط، و اعتذر.

حكى هذه الحكاية عنه: تلميذه القطب القسطلانى، فيما حكاه عنه القطب الحلبي.



توفي في ضحوة يوم الخميس، ثالث صفر سنة ست وأربعين وستمائة بمكة. ودفن بالمعلاة. هكذا ذكر وفاته المحب الطبري في «العقود الدرية و المشيخة الملكية المظفريه»، و الميورقي، إلا أنه قال: لثلاث خلون من صفر. و مولده في ثاني عشر ربيع الأول، سنة سبعين و خمسمائة بأردبيل . هكذا ذكر تاريخ مولده و موضعه ابن الحاجب الأميني. و ذكر أنه أخبره بذلك لما سأله عنه. و ذكر ذلك هكذا ابن الساعي، و قال: نشأ بتبريز . و قال ابن مسدي: ولد بتبريز، و يقال: بموقان . و ذكر نسبه إلى جعفر كما ذكرنا: ابن مسدي و ابن الساعي، و ابن الحاجب. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٤٣

### – بطال بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبى – بيا موحده – نسبة إلى قبيلة كبيرة يسكنون مواضع متفرقة من اليمن:

و سمي محمدا، و إنما اشتهر ببطل. فلذلك ذكرناه في حرف الباء. ذكره الجندی في تاريخ أهل اليمن. و ذكر أنه أتقن القراءات و النحو و الفقه و الحديث و اللغة باليمن، ثم ارتحل إلى مكة، فلبث بها أربع عشرة سنة، فازداد علما و معرفة؛ لأنه لم يترك أحدا من الواردين و المقيمين لديه فضيلة، إلا أخذ عنه، و لازم صحبة ابن أبي الصيف، و أخذ عنه، و أجازته في سنة إحدى و ستمائة، ثم عاد إلى بلده ذى يعمد فقصده الطلبة من أنحاء اليمن. و ابنتى مدرسة بقرته التي كان يسكن بها، و تعرف بذى يعمد – بفتح الياء المثناة من تحت و سكون العين المهملة و كسر الميم و سكون الدال – و وقف كتبه و جملة من أرضه على المدرسة. و له تواليف، منها: كتاب المستعذب المتضمن لشرح غريب ألفاظ المذهب، و الأربعون المستخرجة من أحاديث الحسان، و الصحاح الجامعة لما استحج درسه عند المساء و الصباح، و أربعون في لفظ الأربعين. و له أشعار مستحسنة. و كان مع كماله في العلم، ذا عبادة و زهادة و ورع، و غالب زمانه يختم القرآن في كل يوم و ليلة ختمه. و توفي لبضع و ثلاثين و ستمائة ببلده. انتهى.

### ٨٥٢ – بكار بن رباح المكي:

عن ابن جريج. حديثه في المزاح منكر. ذكره هكذا الذهبي في المغنى. و ذكره في الميزان بنحو ذلك، و قال: تلو قوله في المزاح. رواه الزبير بن بكار.

### – بكر بن خلف البصرى، أبو بشر:

ختن أبى عبد الرحمن المقرئ. روى عن سفيان بن عيينه، و أبى عاصم النبيل، و يحيى ابن سعيد القطان، و جماعة. روى عنه البخارى تعليقا، و أبو داود، و ابن ماجه، و الفسوى، و ذكره في رجال مكة في الأول من مشيخته. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٤٤  
قال عبيد الله بن واصل: رأيت محمد بن إسماعيل يختلف إلى محمد بن المهلب يكتب عنه أحاديث أبى بشر بكر بن خلف، و كنت أتوهم أن أبا بشر قد مات. فلما قدمت مكة، إذ هو حي فلزمته.  
قال ابن معين: ما به بأس، و قال: صدوق. و قال أبو حاتم: ثقة. و قال الدولابى: مات سنة أربعين و مائتين.

**٨٥٤- بكر بن محمد بن أبي مرة المكي:**

هكذا ذكره محمد بن سعد، لأنه قال: حدثنا بكر بن محمد بن أبي مرة المكي، قال: كان مسلم بن خالد - يعني الزنجي - أبيض مشربا بحمرة، وإنما الزنجي لقب لقب به وهو صغير.

**- بلال بن رباح القرشي التيمي، مولاهم، أبو عبد الله:**

و يقال أبو عبد الرحمن، و يقال أبو عبد الكريم، و يقال أبو عمرو المؤذن، مؤذن رسول الله صلى الله عليه و سلم. و يقال له: بلال بن حمامة، و هي أمه.

أسلم قديما، و عذب في الله تعالى، و شهد بدرا و أحدا. و المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه و سلم. قال ابن إسحاق: قيل من مولدى مكة، و قيل من مولدى السراة. و ذكر المدينى القول الثانى.

و رويانا من حديث ابن مسعود: أن أول من أظهر الإسلام: رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أبو بكر، و عمار و أمه سمية، و صهيب و بلالا و المقداد، فإنهم - إلا رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أبو بكر - أخذهم المشركون، فألبسهم أدرع الحديد و صهروهم في الشمس، فما منهم إنسان إلا و قد و آتاهم على ما أرادوا، إلا بلال، فإنه هانت عليه نفسه في الله، و هان على

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٤٥

قومه، فأعطوه الولدان و جعلوا يطوفون به في شعاب مكة، و هو يقول: أحد أحد. و في رواية: أنهم كانوا يطوفون به و الحبل في عنقه، بين أخشى مكة. و ذكر في صفة تعذيبه غير ذلك.

و كان أبو بكر الصديق رضى الله عنه، هو الذى أراحه من ذلك؛ لأنه اشتراه بخمس أواق. و قيل بسبع. و قيل بتسع. ثم أعتقه. و كان له خازنا، و لرسول الله صلى الله عليه و سلم مؤذنا.

و يقال: إنه أذن بعده لأبى بكر رضى الله عنه، ثم رغب عن ذلك في خلافة عمر رضى الله عنه للجهد، و يقال: إنه رغب عن ذلك في حياة أبى بكر رضى الله عنه، و خرج إلى الشام مجاهدا. و يقال: إنه أذن مرة لعمر رضى الله عنه، حين قدم إلى الشام. فبكى عمر و غيره من المسلمين. ذكر هذا كله من حاله ابن عبد البر بالمعنى.

و قال ابن الأثير: و هو أول من أذن في الإسلام. و ذكر ابن الأثير خبرا فيه: أن بلالا رضى الله عنه، قدم المدينة زائرا، فقال له الحسن و الحسين رضى الله عنهما: نشتهى أن تؤذن في السحر. فعلا سطح المسجد فلما قال: الله أكبر الله أكبر، ارتجت المدينة. فلما قال: أشهد أن لا إله إلا الله زادت رجتها. فلما قال: أشهد أن محمدا رسول الله، خرج النساء من خدورهن. فما رثى يومئذ أكثر باكيا و باكية من ذلك اليوم. انتهى.

و يقال: إنه لم يكمل الأذان حين أذن بالمدينة، في قدومه إليها للزيارة، و أنا أستبعد قطعه للأذان بعد شروعه فيه. و الله أعلم.

و من فضائله: ما رويناه في الترمذى مرفوعا، أن النبي صلى الله عليه و سلم، دعا بلالا، فقال له: «يا بلال، بم سبقتنى إلى الجنة، ما دخلت الجنة قط، إلا سمعت خشخشتك أمامى».

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٤٦

روى بلال عن النبي صلى الله عليه و سلم، و روى عنه مولاة الصديق و عمر، و غيرهما من الصحابة رضى الله عنهم، و جمع من التابعين. روى له الجماعة.

قال الواقدي عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول: حدثنى من رأى بلالا، قال:

كان رجلا آدم شديد الأدمة نحيفا طوال أجنا، له شعر كثير. و كان لا يغير. انتهى.

و ذكر ذلك ابن عبد البر، غير معزو، إلا أنه لم يقل: له شعر، ولا ما بعده. وقد اختلف في تاريخ موته. ف قيل في طاعون عمواس، قاله الذهبي عن يحيى بن كثير. و قيل سنة عشرين، ذكره ابن البرقي، و ابن سعد. و قيل سنة إحدى و عشرين، ذكره ابن عبد البر. اختلف أيضا في سنة، ف قيل ابن ثلاث و ستين. و قيل ابن سبعين. ذكرهما ابن عبد البر. و اختلف أيضا في موضع قبره، ف قيل بمقبرة دمشق عند الباب الصغير. ذكره ابن سعد، و ابن عبد البر. و قيل بداريا. و قيل بحلب، و دفن على باب الأربعين، قاله علي بن عبد الرحمن. و قيل: إن الذي مات بحلب، هو أخوه خالد. و الله أعلم. و هذا في تهذيب الكمال. و أما قول من قال: إنه مات في سنة سبع عشرة أو ثمانى عشرة، فراجع إلى قول من قال: إنه مات في طاعون عمواس، للخلاف فيه.

### ٨٥٦- بلال بن عبد الله الحبشى، أبو عتيق بن العجمي:

سمع من أبي شرفي، يوسف بن إسحاق الطبري: جامع الترمذى، و من المحب الطبرى: سنن أبي داود، و حدث بالجامع بقراءة أمين الدين بن الوانى فى العشر الأخير من رمضان سنة إحدى و ثلاثين و سبعمائة بالحرم الشريف. و سمعه عليه جماعة من شيوخنا، و كان بوابا للمدرسة المنصورية و فراشا بالحرم الشريف. توفى فى ذى الحجة عام ثلاث و ثلاثين و سبعمائة. و هكذا وجدت وفاته بخط الآقشهرى. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٤٧

### حرف التاء المثناة

#### - تمام بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، ابن عم رسول الله صلى الله عليه و سلم:

اختلف فى صحبته. و له رواية و حديث فى السواك، على ما ذكر ابن عبد البر. قال: قال الزبير: و كان من أشد الناس بطشا. و ذكر أن أمه أم ولد، و أنه ليس له عقب. قال: و كان امرأ صدق. انتهى.

و قال ابن عبد البر: و كان تمام بن العباس، واليا لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه على المدينة. و ذلك أن عليا لما خرج عن المدينة يريد العراق، استخلف سهل بن حنيف على المدينة، ثم عزله و استجلبه إلى نفسه. و ولى المدينة تمام بن العباس، ثم عزله و ولى أبا أيوب الأنصارى. فشخص أبو أيوب نحو على. و استخلف على المدينة رجلا من الأنصار. فلم يزل عليها حتى قتل على رضى الله عنه. ذكر ذلك كله خليفة بن خياط.

و ذكر ابن عبد البر: أن تماما كان أصغر ولد العباس رضى الله عنه و كان العباس يحمله و يقول [من الرجز]: العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين؛ ج ٣؛ ص ٢٤٧

تموا بتمام فصاروا عشره يا رب فاجعلهم كراما برره و اجعل لهم ذكرا و أنم الثمره قال: و يقال إنه ما رثيت قبور أشد تباعدا بعضها من بعض، من قبور بنى العباس بن عبد المطلب، ولدتهم أم الفضل أمهم فى دار واحد. و استشهد الفضل بأجنادين، و مات معبد و عبد الرحمن بإفريقية، و توفى عبد الله بالطائف، و عبيد الله باليمن، و قثم بسمرقند، و كثير بينبع، أخذته الذبحة، و ذكر أن أمه و أم أخيه كثير، رومية تسمى سبأ.

#### - تمام بن عدى القرشى:

ذكره هكذا أبو عمر، و قال: لا أدري من أى قریش هو.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٤٨

كان أميراً لعثمان على صنعاء. روى عنه: أبو الأشعث الصنعاني، في التوجع على عثمان و التلهف و البكاء عليه.

### ٨٨٩- تمام بن عبيدة:

أخو الزبير بن عبيدة من بني غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه.

قال يونس بن بكير عن ابن إسحاق: و كانت بنو غنم بن دودان أهل الإسلام، قد قدموا إلى المدينة مع النبي صلى الله عليه و سلم، فممن هاجر مع نساءهم: تمام بن عبيدة. أخرجه ابن منده و أبو نعيم. ذكره هكذا ابن الأثير.

**- تمام بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام بن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي بن مسوار بن سوار بن سليم بن أسلم الخزرجي، الشيخ بهاء الدين بن الشيخ تقي الدين السبكي الشافعي، يكنى أبا حامد، و يسمى أيضا أحمد:**

ولد في سنة تسع عشرة و سبعمائة. و سمع صحيح البخاري على أبي العباس الحجار بالقاهرة، في قدمته الثانية إليها، و سمع من علي بن عمر الواني، و أبي النون يونس بن إبراهيم الدبوسي، و يوسف بن عمر الختني، و القاضي بدر الدين بن جماعة، و جماعة بالقاهرة و دمشق. و أخذ العلم عن أبيه، و المجد الزنكلوني، و القاضي شمس الدين بن القماح، و أخذ عن الشيخ أبي حيان العريبي. و درس و أفتى من صغره، مع وفور فضيلته. و حدث قليلا.

و بلغني أنه كان يتخيل فيمن يريد السماع عليه، أن ذلك لكونه يسمى تماما، لا لمعنى سوى ذلك. فلذلك قل إسماعه. و الله أعلم. و ولي المناصب الرفيعة، كتدريس الشافعي و غيره، و قضاء العسكر بالقاهرة، و قضاء دمشق، بعد صرف أخيه القاضي تاج الدين السبكي، لأمر اقتضى ذلك. و توجه أخوه القاضي تاج الدين علي و وظائفه بالقاهرة، ثم عزل عن قضاء دمشق، و عاد إلى وظائفه بالقاهرة، و عاد أخوه إلى وظائفه بدمشق.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٤٩

فكانت ولايته للقضاء بدمشق و ما أضيف إليه، في منتصف سنة ثلاث و ستين و سبعمائة. و باشر ذلك ستة أشهر و أزيد قليلا. و له تواليف، منها: كتاب عروس الأفراح، في شرح تلخيص المفتاح للقاضي جلال الدين القزويني. و له يد طولى في العلم، و له شعر رائق، و مجاورات بمكة، و بها توفي - رحمه الله تعالى - يوم الخميس سابع شهر رجب سنة ثلاث و سبعين و سبعمائة. و دفن بالمعلاة بقرب الفضل بن عياض رحمهما الله تعالى. و ذلك بعد أن زار المدينة النبوية رفيقا لجدي الفاضل أبي الفضل النويري، رحمهما الله تعالى. و كانت بينهما صداقة أكيدة.

و بلغني عن شيخنا كمال الدين الدميري، أنه رأى جدي أبا الفضل النويري في المنام، و سأله عن بهاء الدين السبكي هذا، فقال له جدي ما معناه: ذاك الذي لم يبلغه عن النبي صلى الله عليه و سلم أمر و لا نهى إلا اتتمر به، و لم يخالفه. انتهى.

أنشدني قاضي القضاء زين الدين أبو بكر بن الحسين المراغي الشافعي، قراءة عليه و أنا أسمع بمنى، أنه سمع قاضي القضاء بهاء الدين أبا حامد بن الشيخ تقي الدين السبكي، ينشد لنفسه بالحضرة النبوية قائما مكشوف الرأس، قصيدة نبوية أولها [من الطويل]:

تيقض لنفس عن هداها تولت و بادر ففى التأخير أعظم خشية

فحتام لا تلوى لرشد عنانهاو قد بلغت من غيها كل بغيه

و منها:

و أماره بالسوء لوامه لمن نهاها فليست بالمطمئنة

إذا أزمعت أمرا فليس يردها عن الفعل إخوان التقى و المبرة  
و إن مر فعل الخير في بالها انثنى أبو مرة يثنيه في كل مرة  
ولى قدم لو قدمت لظلامه لطارت ولى أنى دعيت لقربة  
لكنت كذى رجلين رجل صحيحه و رجل رمى فيها الزمان فشلت  
و منها:

و قائلة لما رأت ما أصابنى و ما أنا فيه من لهيب و زفرتى  
رويدك لا تقنط و إن كثر الخطا و لا تياسن من نيل روح و رحمه  
مع العسر يسر و التصبر نصره و لا فرح إلا بشدة أزمة  
و كم عامل أعمال أهل جهنم فلما دنا منه أعيد لجنه  
فقلت لها جوزيت خيرا على الذى منحت من البشرى و حسن النصيحة  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٥٠ فهل من سبيل للنجاه من الردى و ما حيلتى فى أن تفرج كربتى  
فقال فطب نفسا و قم متوجهالطبيه تسلم من بوار و خيبه  
فكم آيس من رحمه الله قد خطا إليها فحطت عنه كل خطيئه  
فديتك فاقصدها بدل فإنها تقيل بنى الزلات من كل عثره  
و إن لم يكن أهلا للثم تراها فمن شأنها الإغضاء عن ذى الجريمة  
و إن لم تكن حصلت زادا من التقى فزاد التقى يلقى بتلك المدينه  
وقف فى حمى خير الورى بتأدب و ذل و كسر و افتقار و وحشه  
و قل يا أعز المرسلين و من له على ذروه العلياء أعظم رتبه  
و خير نبى جاء من خير عنصر بخير كتاب قد هدى خير أمه  
و أولهم فضلا و نشرا إذا دعوا و آخرهم بعثا و أوسط نسبة  
لك المعجزات الغر لاحت خوارقا و باهر آيات عن الحصر جلت  
و منها:

هديت إلى النجدين هدى دلالة فقوم إلى رشد و قوم لشقوة  
و أوضحت بالنوعين شرعه ديننا فطورا بتفصيل و طورا بجمله  
و أسعدت بالأمرين فرقتى الورى فريق بلين أو فريق بشده  
و أرشدت للدارين من طاع أو عصى فهذا إلى نار و ذاك لجنه  
و بالقمرين النيرين هديتنا كتاب من الله الكريم و سنه  
وصليت نحو القبلتين تفردا و كل نبى ما له غير قبل  
و عندى يمين لا يمين بأن فى يمينك و كفا كيف ما السحب ضنت  
لقد نزه الرحمن ظلك أن يرى على الأرض ملقى فانطوى للمزيه

– تميم بن أسيد – و قيل أسد – بن عبد العزى بن جعونه بن عمرو ابن القين بن رزاح بن سعد بن كعب بن عمرو الخزاعى:

أسلم و ولاه النبى صلى الله عليه و سلم، تجديد أنصاب الحرم و إعادتها. نزل مكة. قاله محمد بن سعد.

ذكره هكذا ابن الأثير، و ذكر له حديثا في تساقط الأصنام حول الكعبة يوم الفتح.

و فيه: فقال: تميم [من الوافر]:

و في الأصنام معتبر و علم لمن يرجو الثواب أو العقابا

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٥١

أخرجه ابن منده، و أبو نعيم. انتهى.

ذكره الذهبي في التجريد، فقال: تميم بن أسيد.

#### – تميم بن الحارث بن قيس بن عيد بن سعد بن سهم القرشي السهمي:

ذكر ابن عبد البر: أنه كان من مهاجرة الحبشة، هو و أخواه سعيد، و أبو قيس ابنا الحارث، و قتل تميم يوم أجنادين. و كان أبوهم من المستهزين برسول الله صلى الله عليه و سلم، و هو الذي يقال له ابن الغيطة، و هو اسم أمه، و هي امرأة من بنى كنانة. ذكره ابن عبد البر، و قال: لم يذكر ابن إسحاق تميم بن الحارث في مهاجرة الحبشة في نسخة ابن هشام. و ذكر بشر بن الحارث السهمي مكان تميم.

#### – تغرى برمش بن يوسف التركماني الحنفي:

نزيل القاهرة و الحرمين، يلقب زين الدين، و يكنى أبا المحاسن.

عنى في بلاده بالعلم فيما ذكر، ثم أتى القاهرة و هو شاب، و عنى فيها بفنون من العلم، و أخذ بها عن جماعة من الأكابر، منهم: الشيخ جلال الدين التبانى الحنفي. و كان يستحضر فيما يذكره من المسائل، أو يجرى عنده فيها ذكر، ألفاظ بعض المختصرات في ذلك، و لكنه كان قليل البصارة و الذكاء. و كان يستحضر كثيرا من الكلمات المنكرة الواقعة في كلام ابن عربى الصوفى و غيره من الصوفية. و كان يبالي في ذم ابن عربى و أتباعه، و ربما أعدم بعض كتبه بالمحو أو الإحراق. و ربما ربط «الفصوص» منها إلى ذنب كلب فيما قيل. و كان قد سأل عن ابن عربى، و عن كتبه، شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين البلقيتى و غيره من أعيان علماء المذاهب الأربعة بالقاهرة، فأفتوه بدم ابن عربى و كتبه و جواز إعدامها، و صار يعلن ذم ابن عربى و أتباعه و كتبه، و يكرر ذلك عصرا بعد عصر. و كان قد صحب جماعة من الترك بمصر؛ و استفاد بصحبتهم جاها و تعظيما عند أعيان الناس بالقاهرة و غيرها وقتا بعد وقت، في دولة الملك الظاهر و ابنه الملك الناصر و الملك المؤيد- زاده الله تأييدا و نصرا- و كتب له مرسوما يتضمن الإذن له في إنكار المنكرات المجمع عليها، و أن يعينه على ذلك الحكام.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٥٢

و كان يرسل إليه في كل سنة من السنين التى جاور فيها بالحرمين، بصله تقوم بكفايته، و جرت له على يده صدقات بالحرمين، منها صدقة من القمح في سنة سبع عشرة و ثمانمائة، و صدقة من الذهب في سنة ثمانى عشرة، و صدقة من الدراهم المؤيدية و القمصان فيما بعد ذلك. و كان يخطئ كثيرا في صرف ذلك، لإعطائه من ذلك جانبا طائلا لمن لا يستحق أو لتفضيله لمن لا يستحق على من يستحق في العطاء، و نالته الألسنة بسبب ذلك كثيرا، و بسبب منعه المؤذنين من المدائح النبوية و غيرها في المنائر ليلا و منع المداحين من إنشاد ذلك، في الأوقات التى جرت عادة الناس بكثرة الاجتماع فيها بالمسجد الحرام، و منعه الخطباء من الصغار في ليالى ختم القرآن العظيم، في شهر رمضان، و إيقاد مشاعل المقامات التى بالمسجد الحرام، في الأوقات التى جرت العادة بها في العشر الأخير من رمضان، و ليلة العيد، و ليلة هلال شهر رجب، و ليلة هلال شهر ربيع الأول و غيرها، لما يحصل للمصلين و الطائفين من كثرة التشويق، بسبب ارتفاع أصوات المشار إليهم، و لما يحصل من كثرة اجتماع الرجال و النساء لسماع الخطب، و رؤية الوعيد.

و كان منعه من ذلك في أثناء سنة ثمانى عشرة و ثمانمائة، بعد أن وافقه على ذلك جماعة من فقهاء مكة. و كتبوا له خطوطهم بذلك. و كتب له بمثل ذلك غيرهم من علماء القاهرة.

ثم إن بعض من كتب له من فقهاء مكة، حملة ما جبل عليه من كثرة الهوى و حط النفس، على أن قال بخلاف ما كتب به خطه، لمخالفة تغرى برممش له فى هواه، و سعى عند بعض حكام مكة من جهة الدولة، فى الإذن فى إيقاد مشاعل المقامات، و المديح فى ليلة هلال رجب من سنة عشرين و ثمانمائة. فوافقها الحاكم على ذلك، و فعل ذلك فى الليلة المذكورة.

و لما عرف بالوقيد تغرى برممش، خرج من منزله بالمدرسة المجاهديّة بمكة لمنع ذلك، و لم يكن له علم بموافقة الحاكم المشار إليه على ذلك، فنال من العامة أذى عظيم، من عظيم الذم، و ربما أن بعضهم أوقع به الفعل، و لولا دفع بعض من يعرفه من الترك عنه، لكثرت تضرره مما ناله من ذلك. و كان ذلك فى غيبة صاحب مكة عنها. فلما حضر إليها، أنكر على من أمر به، أو أشار به من جهته و غيرهم، و أمر باتباع اختيار تغرى برممش فى ذلك.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٥٣

فلم يتجاسر أحد على فعل ما يخالفه، حتى مات تغرى برممش، إلا أن بعض المؤذنين و المداحين، ربما مدحوا فى أوقات قليلة، بعضها بحضرة تغرى برممش، و كثير منها فى غيبته من مكة، و كان انقطاعه بالحرمين بعد حجه من سنة ست عشرة و ثمانمائة.

و قد انتفع بصحبته كثيرا، ناس من أهل الحرمين، منهم من المكيين: القاضى عز الدين ابن القاضى محب الدين النويرى، و أخوه كمال الدين أبو الفضل، و سبب ذلك: أن تغرى برممش، جاور بالمدينة النبوية قبل القرن التاسع، و توقع حصول سوء بها من الشيخ أبى عبد الله المغربى المعروف بالكركى، ففر إلى مكة، فطيب خاطره، و أحسن إليه، قاضيا محب الدين النويرى.

فلما مات، راعى صنيعه فى ولديه و جماعته، و هو ممن قام مع القاضى عز الدين، فى نزع الخطابة بالمسجد الحرام و نظره و الحسبة بمكة له، من قاضى الفضاة جمال الدين بن ظهيرة، و لما وصل لأبى السعادات بن أبى البركات بن ظهيرة توقيع بهذه الوظائف، فى أثناء سنة عشرين و ثمانمائة- خلا الحسبة- عارضه فى ذلك تغرى برممش، بتوقيع وصل للقاضى عز الدين بالوظائف المذكورة، و أن يكون أخوه أبو الفضل نائبا عنه فيها، بعد التوقيع الذى وصل لأبى السعادات بأيام قليلة، باعتبار تاريخها.

و كان وصولهما إلى مكة معا فى وقت واحد، و اتفق أن القاضى عز الدين، مات قبل وصول توقيع، كما أن أبى البركات مات قبل وصول توقيع بالخطابة، ثم كتب بها لابنه، فرأى الشيخ تغرى برممش و غيره من أعيان مكة، أن توقيع القاضى عز الدين، ناسخ لتوقيع ابن أبى البركات، و مانع له من المباشرة، مع كراهة أكثرهم لمباشرة، و نازع ابن أبى البركات فى ذلك، بحضور صاحب مكة و غيره من قضاتها، و الشيخ تغرى برممش.

و تعلق فى ذلك بمثال شريف إلى أمير مكة، يتضمن إعلامه لولاية ابن أبى البركات، و زعم أنه كتب بعد توقيع القاضى عز الدين، و نسب إلى زيادة (ين) فيه بعد عشر، و إنما هو مؤرخ بخامس عشر صفر.

و صمم الشيخ تغرى برممش على منعه من المباشرة، فأساء فى حقه ابن أبى البركات، فكاد الشيخ تغرى برممش أن يضربه، و أن يحثو التراب فى وجهه. و وافق صاحب مكة و غيره من أعيانها، على ما اختاره الشيخ تغرى برممش، من منع ابن أبى البركات من الخطابة، فلم يباشرها إلا بعد وفاة الشيخ تغرى برممش بخمسة و أربعين يوما، لوصول

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٥٤

توقيع إليه بها، و بنظر الحرم و الحسبة، مؤرخ بثنائى عشر صفر سنة ثلاث و عشرين و ثمانمائة.

و كان قد جاءه توقيع بنظر الحرم و الحسبة، فى حادى عشر القعدة سنة اثنتين و عشرين و ثمانمائة. فباشر ذلك إلى أوائل ذى الحجة منها، و تغرى برممش عليل مدنف.

و كان سبب موته استطلاق بطنه من كثرة الأكل. فإنه لما عرض له الإسهال من ذلك، صار يشتهى أشياء كثيرة ضارة له، فتصنع له و



يأكلها، و تكرر ذلك منه، فعظم عليه الضرر و التعب، إلى أن مضى لسبيله في ليلة مستهل المحرم، سنة ثلاث و عشرين و ثمانمائة، و دفن في صبيحتها بالمعلاة، و حمل إليها فيما يحمل فيه الطرحا. و لم يشيعه من الناس إلا القليل.

و مما يحمد من أفعاله: سعيه في شراء ماء في قرار عين السلامة، و هي ساعة، يسقى به البستان المنسوب وقفه لنجم العجمي، عند مشهد حبر الأمة، عبد الله بن عباس بالطائف.

و ذكر لي أن ثمن ذلك مائة مثقال.

و كان قد اشترى بالمدينة دارا تنسب لأبي مسلم، و ذكر أنه أوصى بوقفها على رجلين، يقرأ أحدهما: شرح معاني الآثار للطحاوي، و كتاب العاقبة لعبد الحق الإشبيلي، و التذكرة للقرطبي، و رياض الصالحين، و سلاح المؤمن، و غير ذلك من الكتب التي سماها. و الآخر: يصلى على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كل يوم ألف مرة، ثم رجع عن هذه الوصية، و وقف هذه الدار على أقاربه، و أثبت ذلك على بعض الحكام من الحنفية بمكة و حكم بها، و أثبت الموقوف عليهما، وقف الدار عليهما، قبل رجوعه، فيما بلغنا.

و ذكر أن ما صدر من تغرى برممش، لم يكن كما زعم وصيه منه، و إنما نجز وقفه.

و كان قليل المداراة للناس، كثير الحب للإقدام المؤلم ممن يعارضه، و إذا ظهر له أن في فعل شيء مصلحة ما، فعل ذلك، و إن كان تركه أصلح، أو المصلحة أكثر في فعل غير ما يراه، و هو السبب الأعظم في إزالة الخلوة التي كانت إلى جنب زمزم في المسجد الحرام، و الزبازيب التي تحتها الأحجار التي عندها. و كان الناس يجلسون عليها، و يتوضون من هذه الزبازيب، لما قيل إن بعض الناس يستنجي هناك، و كان زوال ذلك في العشر الأول من ذي الحجة سنة سبع عشرة و ثمانمائة، بعد وجوده عشر سنين.

و عوض عنه السبيل الموجود الآن.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٥٥

و كان لما جاور بمكة في سنة عشر و ثمانمائة، أو قبلها بقليل، أو بعدها بقليل، سد الباب الضيق من الغار الذي بجبل ثور بأسفل مكة، لكون كثير ممن يريد دخوله من بابه الضيق، انحبس فيه لما و لح فيه، و انتقد عليه ذلك كثيرا، شيخنا شمس الدين محمد الخوارزمي، المعروف بالمعيد، إمام الحنفية بالمسجد الحرام، و منعه من الأخذ عنه، حتى يزيل ما سده. و يحدث توبة بسبب ذلك. و كان في مجاورته هذه، حامل الذكر كثير التقشف و العبادة، سامحه الله تعالى. و أظنه جاوز الستين.

#### ٨٦٤- تيل بن منصور بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري المكي القائد:

كان من أعيان القواد المعروفين بالعمرة، مليا.

توفي في رمضان أو شوال سنة ست و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، و هو في عشر الخمسين أو بلغها.

#### ٨٦٥- تاج الدين الهندي:

نزير مكة. كان معنيا بالعبادة و الخير، و للناس فيه اعتقاد. و له اعتقاد قوي في محبي الدين بن عربي الصوفي.

جاور بمكة عشرين سنة أو نحوها، و سافر منها إلى المدينة النبوية زائرا، و أدركه الأجل بمكة في العشر الأول من ربيع الأول سنة سبع و عشرين و ثمانمائة، و دفن بالشبيكة أسفل مكة، بوصية منه، بعد الصلاة عليه بالمسجد الحرام، و أحسبه بلغ السبعين، و أكثر ظني أنه من كنباية من بلاد الهند و أعمالها، و كان يسترشدني في كثير من المسائل.

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٥٦



## حرف التاء المثناة

## ٨٦٦- ثامر، صاحب قلعة تكريت، يلقب همام الدين:

حج سنة سبع و سبعين و خمسمائة، و أدركه الأجل بالمزدلفه، فحمل إلى المعلاة، و دفن بها. لخصت هذه الترجمة من الكامل لابن الأثير.

## ٨٦٧- ثامر بن جياش بن أبى ثامر المبارك القاسمى، يكنى أبا حسن:

توفى يوم السبت تاسع شهر رمضان سنة خمس و سبعين و خمسمائة، و دفن بالمعلاة. كتبت هذه الترجمة من حجر قبره. و ترجم فيه: بالقائد. و القاسمى: نسبة إلى قاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبى هاشم الحسنى، أمير مكة.

## - ثقبه بن رميثة بن أبى نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى، المكى، يلقب أسد الدين، يكنى أبا شهاب:

ولى إمرة مكة مدة سنين، شريكا لأخيه عجلان، و مستقلا بها فى بعضها. و رأيت فى تاريخ ابن محفوظ و غيره شيئا من خبرهما، و رأيت أن أخص ذلك بالمعنى. و ذلك أن ثقبه ولى إمرة مكة شريكا لأخيه عجلان فى حياة أبيهما، لما تركها لهما أبوهما، على ستين ألف درهم، فى سنة أربع و أربعين و سبعمائة، ثم قبض عليه فى هذه السنة بمصر.

و كان قدمها بطلب من صاحبها الصالح إسماعيل بن الناصر، ثم أطلق، فتوجه إلى مكة. ثم توجه منها فى سنة ست و أربعين إلى نخلة، لما ولى أخوه عجلان إمرة مكة بمفرده فى حياة أبيه، و توجه ثقبه بعد ذلك إلى مصر فى السنة المذكورة، و قبض عليه العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٥٧

بها. و لم يزل حتى أطلق هو و أخواه سند و مغامس، و ابن عمهم محمد بن عطيفة، و وصلوا إلى مكة فى سنة ثمان و أربعين و سبعمائة. و أخذوا فيها من عجلان، نصف البلاد بغير قتال. و داما على ذلك إلى سنة خمسين، و فيها حصل بينهما وحشة. و كان عجلان بمكة و ثقبه بالجديد، ثم خرج عجلان إلى الوادى لقتال ثقبه، فمنعه القواد من ذلك، و اصطاح مع أخيه ثقبه، ثم سافر عجلان إلى مصر فى هذه السنة، فاستقل ثقبه بالإمرة و قطع دعاء عجلان من زمزم. فلما وصل عجلان من مصر متوليا للبلاد بمفرده، فى خامس شوال من السنة المذكورة، توجه ثقبه إلى ناحية اليمن، ثم قصد ذهبان و حمضة.

و تعرض للجلاب، و أخذها، و حمل فيها عبيدة، و جاء بها إلى حلى، و لاءم الملك المجاهد صاحب اليمن من حلى. و كان المجاهد قد توجه إلى مكة للحج فى سنة إحدى و خمسين، و دخل إلى مكة و معه ثقبه و إخوته. و كان عجلان قد منعهم من ذلك. و فى سنة اثنتين و خمسين، كان عجلان و بمكة ثقبه بالجديد، و جاءت الجلاب إلى جدة فنجلها ثقبه و جباها جبا عنيفا. و فى هذه السنة، جاء له و لأخيه عجلان طلب من صاحب مصر، فتقدما إلى مصر، كل منهما على انفراده، ثم رجع عجلان من ينبع، و استمر ثقبه حتى بلغ مصر، فولى الإمرة بمفرده، و وصل فى ذى القعدة من هذه السنة، و معه خمسون مملوكا. فمنعه عجلان من الدخول إلى مكة، فرجع إلى خليص، و أقام بها إلى أن جاء مع الحاج. و أراد عجلان منعه، و منع أمير الحاج من الدخول، ثم رضى ثقبه بأن تكون الإمرة بينه و بين أخيه عجلان نصفين، و صالح أخاه

عجلان على ذلك. و كان المصلح بينهما الأمير المعروف بالمجدى، أمير الحاج المصرى، ثم استقل ثقبه بالإمره فى أثناء سنه ثلاث و خمسين، بعد قبضه على أخيه عجلان، و أخذه لما كان معه من الخيل و الإبل.

و استمر على ذلك حتى قبض عليه أمير الركب المصرى عمر شاه، فى موسم سنه أربع و خمسين، و استقر عوضه أخوه عجلان، و ذلك بعد أن سئل فى الصلح مع أخيه عجلان، على اشتراكهما فى الإمره، فلم يوافق.

و حمل إلى مصر، فأقام بها معتقلا حتى هرب منها و معه أخواه المذكوران و محمد بن عطيفه. و كانوا قد اعتقلوا معه، فوصلوا إلى نخله فى السابع عشر من رمضان سنه ست و خمسين، و ليس معهم إلا خمسه أفراس. و كان عجلان يومئذ بخيف بنى شديد، ثم

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٥٨

ارتحل إلى مكه، فأقام بها، ثم انتقل ثقبه و أخواه إلى الجديد، و أقاموا به و معهم ثلاثه و خمسون فرسا.

فلما كان اليوم الثالث عشر من ذى القعدة، نزلوا المعابده محاصرين لعجلان، ثم رحلوا بعد أن تضرر الناس بهم، فى الرابع و العشرين من ذى القعدة إلى الجديد.

فلما كان وقت وصول الحاج، وصلوا إلى ناحيه جدّه، و أخذوا الجلاب و دبروا بها إلى بحير، و بعد رحيل الحاج من مكه، توجهوا بالجلاب إلى جدّه و نجلوها و نزلوا الجديد، ثم اصطلح ثقبه و عجلان، على أن تكون الإمره بينهما نصفين، فى تاسع المحرم سنه سبع و خمسين، ثم انفرد ثقبه بالإمره فى ثالث عشر جمادى الآخره من هذه السنه، بعد رجوعه من اليمن، و أقام بمكه، و قطع نداء أخيه على زمزم. و استمر منفردا بالإمره إلى مستهل ذى الحجه من هذه السنه، و أخوه عجلان فى هذه المده بالجديد.

فلما وصل الحاج المصرى، دخل معهم عجلان مكه بعد أن فارقتها ثقبه، ثم طلب ثقبه إليها أمير الركب المصرى. و كان يقال له الهذبانى، فلم يجبه ثقبه، مع كونه أمنه، و قصد ناحيه اليمن، و نهب قافله الفقيه البركانى، و أخذ ما معهم من البضائع و القماش، و كان مالا كثيرا.

و فى سنه ثمان و خمسين وصل ثقبه إلى الجديد، و نزل به و أقام به مده، ثم ارتحل بعد ذلك إلى ناحيه اليمن، و أقام بها مده، ثم عاد إلى الجديد ثانياً، فعمل عليه القواد، و حالقوا أخاه عجلان، فارتحل إلى خيف بنى شديد، ثم أتى نخله، ثم التأم عليه الأشراف جميعهم، و رموا معه فى خيف بنى شديد، و التأم القواد جميعهم مع عجلان، و خرج من مكه و نزل الجديد، ثم ارتحل منه إلى البرقه طالبا قتال ثقبه، فلم يمكنه القواد من ذلك، ثم عاد إلى الجديد بعد شهر.

فلما كان أول ذى القعدة، قصد ثقبه مكه، فلم يمكن من دخولها، بعد أن وصل إلى الدرب من ناحيه الأبطح، ثم اصطلح ثقبه و عجلان، و تشاركا فى الإمره عند وصول الحاج فى سنه ثمان و خمسين. و استمر على الشرك و الاصطلاح فى الإمره، إلى أن عزلا فى أثناء سنه ستين و سبعمائه، بعد أن استدعيا فيه للحضور إلى حضره السلطان بمصر، فاعتذرا عن ذلك، و ولى عوضهما أخوهما سند و ابن عمهما محمد بن عطيفه. انتهى ما ذكره ابن محفوظ، و غالبه بالمعنى.

و ذكر لى بعض من أثق به من الفقهاء المكيين: أن ثقبه اشترك مع أخيه سند فى

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٥٩

الإمره بمكه، لما توجه محمد بن عطيفه، و العسكر الذى كان بمكه إلى مصر، بعد الفتنة التى كانت بين العسكر و الأشراف بمكه، بعد الحاج فى سنه إحدى و ستين و سبعمائه، و أن ثقبه سکن الشر عن العسكر، و ساعدهم على التوجه إلى مصر، فرعى له ذلك، و أشرك مع أخيه عجلان فى الإمره، فلم يصل أخوه عجلان من مصر إلا و هو ضعيف مدنف، فأقام أياما، ثم مات فى شوال سنه اثنتين و سبعمائه بالجديد، و حمل إلى مكه فدفن بالمعلاة انتهى. و كان كثير الرعايه للزيدية، موصوفا بكرم و شجاعه، و مدحه ابن غنائم بقصيده حسنه، أولها [من المنسرح]:

ما خفت فوق منكب عذبه على فتى كابن منجد ثقبه

و لا اعتزى به لفخار منتسب إلا وفاق علاه منتسبه  
منتخب من سليل منتخب منتجب من سليل منتجب  
كم جبرت راحاته منكسراو فك من أسر غيره رقبه  
و خلف ثقبه عدة أولاد، و هم: أحمد، و حسن، و على، و مبارك، و فاطمه، و سبق خبر أحمد، و سيأتي ذكر حسن، و على، و  
مبارك، و أما فاطمه فموجودة في تاريخه.

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٦٠

## حرف الجيم

### ٨٦٩- جابر بن أسعد بن جابر بن عبد الله بن محمد بن علي الحميري اليمني الحضوري، الفقيه أبو محمد:

نزىل مكه. ولد بحضور، و هى قرية من مخاليف صنعاء باليمن، فى حدود سنه ستين و خمسمائه، و قدم مكه. و سمع بها زاهر بن  
رستم جامع الترمذى، و على أبى الفتوح الحضورى، مسند الشافعى، سنه عشر و ستمائه. و سمع بالشام من القاسم بن عساكر و  
الخشوعى، و حدث.

سمع منه ابن مسدى، و ذكره فى معجمه. و منه كتبت أكثر هذه الترجمة. و ذكر أنه توفى سنه تسع و أربعين و ستمائه بمكة، سقط من  
علو منزله- رحمه الله- و أن أثباته ذهب فى السيل الذى طم مكة، على رأس العشرين و ستمائه.  
و قال الدمياطى فى معجمه: ذكر لى جابر فى سنه أربع و أربعين و ستمائه، أنه قدم من اليمن، و له من العمر ما يزيد على العشرين. و  
أقام بمكة نحو من خمس و ستين سنه.

### ٨٧٠- جابر بن عبد الله المعروف بالحراشى:

تردد إلى مكة مرات كثيرة، و لايم فى بعضها الشريف حسن بن عجلان صاحب مكة، ففوض إليه أمر جدّه و غيرها. فقام بمصالحة  
أحسن قيام، و قرر لبنى حسن الرسوم التى يتناولونها اليوم، و كانت على غير هذه الصفة، مع نقصها عما قرره، و كان يحسن السياسة  
معهم فى أدائها إليهم، و يحسن السياسة أيضا فى استيفاء المكوس، و لكنه زاد فيها كثيرا عما كانت عليه قبل ولايته، و بنى الفرضه  
التي بجده، ليحاكى بها فرضه عدن. و كانت فرضه جدّه على غير هذه الصفة.

ثم تغير عليه صاحب مكة، لخبث لسانه و امتنانه عليه بقيامه بمصالحة، فقبض عليه فى أوائل رمضان سنه تسع و ثمانمائه، بعد ثلاث  
سنين و أشهر، من حين و لاه، ثم أطلقه وقت الحج من سنه تسع و ثمانمائه، و أحسن إليه و استحلفه على ترك أذاه.  
و توجه إلى اليمن، و أقام به نحو سنه، ثم عاد إلى مكة فى موسم سنه عشر و ثمانمائه،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٦١

ولايم صاحب مكة، و تولى عمارة الدور التى أنشأها فى الموضع المعروف بدار عيسى بالسويقه بمكة، ثم توجه من مكة فى أثناء سنه  
اثنتى عشرة و ثمانمائه إلى مصر، فسعى فى أذى صاحب مكة، فأجيب لقصده.

و خرج من مصر، و هو واثق بذلك، فخاب أمله؛ لأن صاحب مصر الملك الناصر فرج، استعطف على صاحب مكة، فرضى عنه و أقره  
على ولايته، و منع من محاربتة، و علم ذلك جابر، فاستوطن ينبع و لايم و لاتها، و بنى لهم بها قلعه و سورا، و هو فى غضون ذلك  
يرغب كثيرا فى العود إلى مكة، على أن يضمن له بعض القواد عن صاحب مكة، أن لا يصيبه منه سوء، فلم يوافق على ذلك صاحب

مكة.

ثم رغب في سنة خمس عشرة وثمانمائة في إخراج جابر من ينبع، لما بلغه عنه من تحسینه لصاحب اليمن، التجويد على جدة إلى ينبع لتكدر خاطر صاحب اليمن على صاحب مكة، في أمر فعله صاحب مكة، لم يسهل بصاحب اليمن.

فتوجه جابر إلى مصر، و أخذ يؤدي صاحب مكة، فلم يقبل منه، و صودر و بعث به معتقلاً إلى صاحب مكة، فوصلها مع الحجاج، في موسم خمس عشرة وثمانمائة، و دخلها و الزنجير في حلقة، و رآه صاحب مكة، و هو على هذه الصفة، فحياه بالسلام، و أقام بمنزل أمير الحاج برباط الشرابي، ثم خص في ليلة الثامن من ذي الحجة من السنة المذكورة؛ لأنه خرج يطوف تلك الليلة، و معه بعض المماليك، فتسحب منه، و لجأ إلى بعض القواد فأجاره، و أخبر به صاحب مكة، و جمعه عليه بعد أن توثق منه، فعفا عنه صاحب مكة، و أقبل عليه كثيراً من أموره بجدة و غيرها، فنهض بذلك.

ثم تغير عليه صاحب مكة، لما نسب إليه من تقويته للسيد رميثة بن محمد بن عجلان، على دوام عصيانه لعمه، فإن رميثة هجم على مكة في رابع عشر جمادى الآخرة، من سنة عشرة وثمانمائة، و هجم على جدة في رمضان من السنة المذكورة، و نهب جدة و الهدية، و سعى بعد ذلك جابر و غيره في الإصلاح بينهما، فشرط رميثة ما لم تطب به نفس عمه، و صمم على ذلك، فاتهم في ذلك جابر و من معه، و وقع مع ذلك من جابر مخالفة لمخدومه في بعض أوامره، فقبض عليه بمنى في نفر الأول، ثم قرر على أمواله، و أشعر بقتله، فصلى ركعتين، و خرج من أجياد مع الموكلين بقتله إلى باب المعلاة، فشنق به، و لم يظهر منه جزع في حالة شنقه و لا في ذهابه إلى الشنق، و لا كلم الموكلين به كلمة واحدة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٦٢

و كان شنقه بعد المغرب، في ليلة الخميس الخامس عشر من ذي الحجة، سنة ست عشر وثمانمائة، و دفن بالمعلاة. و كانت أدعية الحجاج عليه كثيرة في موسم هذه السنة، بسبب كثرة زيادته عليهم في أمر المكس، فأصيب مع المقدور بسبب دعائهم، فإن دعوة المظلوم ليس بينها و بين الله حجاب، كما صح عن النبي صلى الله عليه و سلم. و من الأسباب التي أصيب بها، أنه كان قليل المراعاة لبعض أخصاء مخدومه، لظنه أن الكلام فيه لا يقبل، بسبب نهوضه بما لا ينهض به غيره من الخدم، و كان يظهر له مع ذلك فساد ظنه، و هو لا يعتبر، و تهادى في ذلك إلى أن أدركه ما عليه قدر. و كان له إمام بمذهب الزيدية، و حظ في التجارة. و بلغ ستين سنة؛ لأنه ذكر لى أنه ولد سنة ست و خمسين و سبعمائة.

**– جابر بن محمد بن عبد العزيز بن العربي، افتخار الدين أبو محمد ابن أبي عبد الله الخوارزمي الكاظمي – بكاف و ألف و ثاء مثلثة – نسبة إلى بلد من أعمال خوارزم، الحنفي الصوفي:**

قدم مكة، و قرأ بها على الشيخ فخر الدين التوزري صحيح البخاري، في سنة أربع و ستمائة، و تكلم على أماكن فيه من جهة العربية. ذكر أنه رأى الناس يغلطون فيها، و لا يدعون فيها للصواب، جريا منهم على عادة المحدثين في بقائهم على كلام السلف، و جمع في ذلك ورقة رأيتها بخطه، قرأها عليه القاضي جمال الدين بن فهد الهاشمي، و كتب السماع عليها بخطه، و وصفه بالإمام العلامة، نزيل حرم الله، فاستفدنا من هذا أنه سكن مكة.

و وجدت بخط التوزري نحو من ذلك، في بعض سماعاته عليه.

و وجدت بخط القطب: أنه أقام بالقدس مدة، و درس فيها بمدارس الحنفية. و تولى مشيخة خانقاة الركنية بالقاهرة، و عزل عنها، ثم تولى مشيخة خانقاة الأمير علم الدين الجاولي بالكبش، قال: و هو فاضل حسن الشكل، مليح المحاضرة.

و وجدت بخط الشيخ محيي الدين عبد القادر الحنفي: أنه تفقه على خاله أبي المكارم محمد بن أبي المفاخر الخوارزمي، و قرأ المفصل و الكشاف على أبي عاصم الإسفندري،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٦٣

عن سيف الدين عبد الله بن أبي سعيد الخوارزمي، عن أبي عبد الله البصري، عن الزمخشري، وسمع من الدمياطي. و توفي في المحرم سنة إحدى وأربعين و سبعمائة بظاهر القاهرة، و دفن بالقرافة. و مولده في عشر شوال سنة سبع و ستين و ستمائة بخوارزم .

### ٨٧٢- جار الله بن حمزة بن راجح بن أبي ندى الحسنى المكى، يكنى أبا منيف:

كان شجاعا عاقلا، له مكارم و محاسن، معظما عند الناس.

و لما ولى عنان بن مغاسم إمرة مكة، بعد محمد بن أحمد بن عجلان، لجأ إليه فعضده، و أجزل له عنان العطيء، و أعلا كلمته، و عظم أمره عند الناس بسبب ذلك، و أنشأ في هذه المدة، مدرسة بدار العجلة، و فتح لها في جدار المسجد بابا و سته شبايك. و ذلك في سنة تسع و ثمانين و سبعمائة.

و لما ولى على بن عجلان إمرة مكة، استماله بعد مدة، و أجزل له العطيء و أكرمه و صار يرعاه.

و دخل إلى مصر يائر دخول على بن عجلان و عنان، في سنة أربع و تسعين و سبعمائة، طمعا في الأمر بمكة، فسعى على بن عجلان في اعتقال جار الله، فداهن عن نفسه بالمدرسة التي أنشأها بدار العجلة بمكة و سلم من الاعتقال، و أمر بمعاضدة على ابن عجلان، و وصلا إلى مكة منفردين.

و لما قبض على بن عجلان على الأشراف، لم يظفر بجار الله، و سعى في إطلاق من قبض عليه على، و أجاب إلى تسليم ما شرطه على في إطلاقهم، من الخيل و الدروع و غير ذلك.

فلما خلاص بنو عمه، تصدى لحرب على، و استولى هو و جماعته على جدة أياما، ثم رحلوا عنها، بعد أن أعطاهم على ذلك خمسمائة غرارة قمح، ثم إن على بن عجلان، قصده و استعطفه، و صار يحسن إليه. و لجأ إليه، و نصر على بن عجلان، لما ثار أخوه حسن بن عجلان عليه، في جماعه من الأشراف و غيرهم، سنة سبع و تسعين و سبعمائة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٦٤

فلما قتل على بن عجلان، كره ذلك كثيرا، و لم يسعه إلا معاضدة بنى عمه آل بنى ندى، و أشار عليهم بعدم الخروج من الخيف، عند ما عزم آل عجلان على محاربتهم، و أن يكون قتالهم لآل عجلان عند الخيف.

فلم يقبل ذلك من أصحابه و خرجوا منه، فخرج معهم، فلما التقى الجمعان، رغبوا فيما أشار به أولا، فقال: الآن لا يمكن، و بدر إلى القتال، و قاتل أشد القتال، حتى قتل في المعرك، يوم الثلاثاء خامس عشرى شوال، سنة ثمان و تسعين و سبعمائة، بالموضع المعروف بالزبارة، و قد قارب الخمسين أو بلغها.

و بلغنى أنه أعطى تسعين فرسا- بتقديم التاء- من حين قبض على بن عجلان على بنى عمه آل بنى ندى، و إلى حين قتله، لمن ينصره في هذه المدة.

و بلغنى أنه كتب إلى قاضى الحرمين محب الدين النويرى، و هو إذ ذاك على قضاء مكة، يسأله عن السيد حسن بن عجلان، بعد قدومه إلى مكة متوليا لإمرتها، عوض أخيه على. فكتب إليه منشدا قول القائل:

أرى جذعا إن يثن لم تبقر يضافادر بحزم قبل أن يثنى الجذع

و أردا القاضى بذلك تعظيم أمر حسن و تخويفه منه. فكان هلاك المذكور مع المقدور بسعى حسن، لأنه الداعى على حرب الزبارة. و بلغنى أن حسن ذو كريمن قتل في هذه الواقعة، فلم يعتد منهم فى أخيه على إلا جار الله و قال: ليس على مطالبه بالباقيين.

و بلغنى أن جار الله كان يتلو ما يحفظ من القرآن تلاوة حسنة، و يديم التلاوة ليلا، و لم يبق له ولد ذكر.

**٨٧٣- جار الله بن زايد بن يحيى بن محيي السننسي المكي:**

كان أحد التجار بمكة بعد الفقر. توفي سنة تسعين و سبعمائة، و دفن بالمعلاة و كان خيرا.

**- جار الله بن صالح بن أحمد بن عبد الكريم بن أبي المعالي الشيباني المكي الحنفي. يلقب بالجلال:**

سمع من ابن بنت أبي سعد، و شهاب الدين الهكاري، و نور الدين الهمذاني، و القاضي

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٦٥

عز الدين بن جماعة، جانبا جيدا من جامع الترمذى، و من الشيخ خليل المالكي الشفاء، و غيره. و حدث.

سمعت منه شيئا من جامع الترمذى بقراءته، و سمع منه غير واحد من أصحابنا المحدثين رغبة في اسمه. و كان أحد طلبة الحنفية بدرس يلبغا الخاصكى بمكة و غيره. و تردد إلى مصر مرات، و أدركه الأجل بها، في آخر سنة خمس عشرة و ثمانمائة، بخانقاه سعيد السعداء، و دفن بمقابر الصوفية بها، و قد بلغ السبعين. و أظنه توفي في ذى الحجة.

**٨٧٥- جبريل بن عمر بن يوسف الكردي، أبو الأمانة، و أبو محمد:**

نزىل مكة، سمع من أبي اليمى بن عساکر: وصايا العلماء لابن زير، و حدث به عنه و عن الشيخ محيي الدين النووى بأربعينه، و حدث

بها عنه الشيخ عبد الله اليافعى، و قرأ عليه أحاديث منها ابن رافع.

و ذكر أنه توفي سنة ثلاث و عشرين و سبعمائة، و أن له بمكة ثلاثا و خمسين سنة.

**- جبير بن مالك، و قيل جبر بن مالك بن القشب الأزدي، حليف بنى المطلب، و يقال جبير بن بحينة، نسبة إلى أمه، و هى بحينة بنت الحارث****بن المطلب، و هو أخو عبد الله بن بحينة، و الأكثر في اسمه جبير:**

استشهد يوم اليمامة.

**- جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشى النوفلى، أبو محمد، و قيل أبو عدى المدني، أحد الأشراف:**

قال ابن عبد البر: أسلم فيما يقولون يوم الفتح، و قيل عام خيبر. انتهى.

و قال النووى: أسلم قبل عام خيبر، و قيل أسلم يوم فتح مكة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٦٦

و قال الزبير بن بكار: و حدثني سعيد بن هاشم، أحد بنى قيس بن ثعلبة. قال: ثنا يحيى بن سعيد بن سالم القداح عن أبيه، عن ابن

جريج عن عطاء، قال: لا أحسبه إلا رفعه إلى ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم، ليلة قربه مكة في غزوة الفتح: «إن

بمكة لنفر أربا بهم عن الشرك، و أرغب بهم في الإسلام: عتاب بن أسيد، و جبير بن مطعم، و حكيم بن حزام، و سهيل بن عمرو».

و قال الزبير: حدثني عمر بن أبي بكر المؤملى، عن زكريا بن عيسى، عن ابن شهاب: أن عمرو بن العاص، و أبا موسى الأشعري،

اختلفا في حكمهما، لا يدعوه عمرو بن العاص إلى شيء إلا خالفه. فلما رأى ذلك عمرو، قال له: هل أنت مطيعي، فإن هذا الأمر لا

يصلح لنا أن نفرده به، حتى يحضره رهط من قريش، ثم نستعين بهم و نستشيرهم في أمرنا، فإنهم أعلم بقومهم. فقال له: نعم ما رأيت،

فابعث إلى من شئت منهم، فبعث إلى خمسة رهط من قريش: عبد الله بن عمر، و أبى الجهم بن حذيفة، و عبد الله بن الزبير، و جبير

بن مطعم، و عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، و كتب إليهم أن أقبلوا حين تنظرون في كتابنا هذا، فإنه لا يحبسنا أن نحكم بين الناس

غيركم، فانطلقوا يسيرون حتى قدموا عليه بدومة، فوجدوهما جالسين بباب المدينة، في حديث يطول. انتهى.

وقال مصعب الزبيري: كان جبير بن مطعم من حلماء قريش و ساداتهم، و كان يؤخذ عنه النسب.

قال ابن إسحاق عن يعقوب بن عيينة: كان جبير بن مطعم من أنسب قريش لقريش و للعرب قاطبة، و كان يقول: إنما أخذت النسب عن أبي بكر الصديق. و كان أبو بكر رضى الله عنه من أنسب العرب.

وقال الزبير: حدثني سعد بن هاشم البكري، ثم أحد بنى قيس بن ثعلبة، عن يحيى بن سعيد بن سالم القداح قال: أول قرشى لبس تاجا: جبير بن مطعم اشتراه من غنائم العجم بألفى درهم، قال: لا أحسبه إلا قال من: حلوان أو جلولاء الواقعة.

وقال ابن عبد البر: يقال إن أول من لبس طيلسانا بالمدينة: جبير بن مطعم، قال:

و ذكره بعضهم في المؤلفه قلوبهم، و ممن حسن إسلامه منهم. انتهى.

وقال النووي: له عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، ستون حديثا، اتفق البخارى و مسلم على سته، و انفرد البخارى بثلاثة و مسلم بحديث واحد. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٦٧

روى عنه سليمان بن سرد الخزاعي، و أبو سروعة عقبه بن الحارث القرشى. و هما صحابيان، و ابناه محمد، و نافع، ابنا جبير بن مطعم، و سعيد بن المسيب و آخرون. روى له الجماعة.

اختلف في وفاته: ف قيل سنة ثمان و خمسين. قاله المدائني.

وقيل: سنة سبع و خمسين. و قيل سنة تسع و خمسين، قاله خليفه بن خياط و الهيثم بن عدى، و ابن البرقي، حكاهما ابن عبد البر، و قال: في خلافة معاوية، و جزم به. و حكى القول بوفاته في سنة سبع و خمسين، و قيل: سنة أربع و خمسين. كذا وجدته في نسخة من

تهذيب الأسماء و اللغات للنووي، و جزم به. و قال ابن قتيبة: سنة تسع و خمسين.

و كانت وفاته بالمدينة على ما ذكر ابن عبد البر و النووي.

وقال ابن الأثير: إنه أسلم بعد الحديبية، و قبل الفتح. و قيل: أسلم في الفتح. انتهى.

#### – جبير بن الحويرث بن نفييل بن عبد بن قصي بن كلاب:

ذكره ابن شاهين و غيره، أدرك النبي صلى الله عليه و سلم، و رآه و لم يرو عنه شيئا، و روى عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه و سلم: «ما بين بيتي و منبري روضة من رياض الجنة».

روى عنه: سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع، و ذكره عروة بن الزبير، فسماه حبيبا.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٦٨

و قتل أبوه الحويرث يوم فتح مكة قتله على بن أبي طالب رضى الله عنه، و هذا يدل على أن جبير صحبته و رؤيته، أخرجه أبو عمر و أبو موسى. و قال أبو عمر: في صحبته نظر. انتهى من كتاب ابن الأثير بهذا اللفظ.

#### ٨٧٩ – جعيد بن لحاف بن راجح بن أبي محمد بن أبي أسعد الحسنى المكى:

كان من كبار الأشراف، في دولة الشريف أحمد بن عجلان، و له عنده مكان يكرمه لها. و دخل بلاد اليمن في جماعة من بنى عمه. و خدموا الملك الأشرف صاحب اليمن، ثم فارقه و عاشوا في أطراف بلاده، و ملكوا المحالب. و قتلوا متوليها من قبله، ثم قصدوا

حرض، فلقبهم الشمسى، فقتل بعضهم و قتل جمعهم، و عادوا إلى مكة في سنة أربع و ثمانين و سبعمائة.

و توفي في العشر الوسط من شوال سنة خمس و ثمانين و سبعمائة.



**٨٨٠- جبار بن أبي دعبج بن أبي نمى محمد بن أبي سعد الحسنى المكى:**

كان من أعيان الأشراف، و صاهر الشريف أحمد بن عجلان على أخته. و مات قريبا منه فى عشر التسعين و سبعمائه، و ذلك فى آخر سنة ثمان و ثمانين، أو فى التى بعدها، أو قبل ذلك بيسير. و الله أعلم.

**٨٨١- جبار بن قاسم بن [.....] أبى نمى الحسنى المكى:**

كان من أعيان الأشراف شجاعا، برز إلى مبارزة كيش يوم أذاخر، فعقر كيش فرسه. توفى فى سادس عشر ذى الحجّة، سنة إحدى عشرة و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

**- جعال، و يقال جعيل بن سراقه الضمرى، و يقال الثعلبى، و يقال إنه فى عديد بنى سواد من بنى سلمة:**

كان من فقراء المسلمين، و كان رجلا صالحا دميما قيحا، و أسلم قديما. و شهد مع

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٦٩

رسول الله صلى الله عليه و سلم أحدا. و يقال: إنه الذى تصور إبليس فى صورته يوم أحد. من روايته عن النبى صلى الله عليه و سلم، أنه سمعه يقول: «أو ليس الدهر كله غدا».

ذكره هكذا ابن عبد البر، و ذكره قبل ذلك، فقال: جعيل بن سراقه الغفارى، و يقال الضمرى. أثنى عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم، و وكله إلى إيمانه، و أشار ابن عبد البر بذلك، إلى أن النبى صلى الله عليه و سلم، أعطى المؤلفه يوم حنين، و ترك جعيلا، فقيل له فى ذلك. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «جعيل خير من طلاع الأرض مثل هؤلاء». و فى رواية: «و وكلت جعيل بن سراقه إلى إيمانه». قال ابن عبد البر: غير ابن إسحاق يقول فيه بالألف. انتهى.

و ذكر ابن الأثير غالب هذا، و زاد: و هو أخو عوف من أهل الصفة و فقراء المسلمين. و زاد: و أصيبت عينه يوم أحد. انتهى.

و الضمرى: منسوب إلى ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة. قال الحازمى: و بلادهم بسيف البحر.

و الغفارى منسوب إلى غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر.

**- جعدة بن هبيرة بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشى، المخزومى:**

أمه أم هانئ بنت أبى طالب، على ما ذكر الزبير بن بكار، و قال: و جعدة بن هبيرة الذى يقول [من الطويل]:

أبى من مخزوم إن كنت سائلا من هاشم أمى لخير قبيل

فمن ذا الذى يتأى على بخاله و خالى على ذو الندى و عقيل

و قال: و لاه على بن أبى طالب خراسان. انتهى.

و قال ابن عبد البر: قالوا: إنه كان فقيها. انتهى.

و روى عن خاله على بن أبى طالب. روى عنه ابن الطفيل و مجاهد و غيرهما.

روى له النسائى فى خصائص على رضى الله عنه. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٧٠

و قال عباس الدورى عن يحيى بن معين: لم يسمع جعدة بن هبيرة من النبى صلى الله عليه و سلم شيئا.



وقال المزى في التهذيب: له صحبة. انتهى. وهذا يخالف قول ابن معين. والله أعلم.  
وقال المزى أيضا: وقال ابن عبد البر أيضا، يقال: إن الذي أجارته أم هانئ يوم الفتح: فلان ابن هبيرة انتهى.  
وهذا لم أره في الاستيعاب في ترجمه جعدة ولا غيره. وفيه بعد بيناه في كتابنا: شفاء الغرام في الباب السادس والثلاثين في أخبار فتح مكة.  
وذكر فيه ابن مندة، وأبو نعيم ما يستغرب؛ لأنهما قالوا: جعدة بن هبيرة بن وهب ابن بنت أم هانئ. هكذا نقل عنهما ابن الأثير. ولم يتعقبه. ولعل ذلك لوضوحه، فإنه ابن أم هانئ لا ابن بنتها. وقال في ترجمته: وقد اختلف في صحبته. انتهى.

### \*\*\* من اسمه جعفر

— جعفر بن أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، الخليفة المقتدر بن المعتض بن أبي أحمد الموفق، بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور العباسي:

بويح بالخلافة عند موت أخيه المكتفي، وعمره ثلاث عشرة سنة وأربعون يوما، ولم يل أمر الأمة صبي قبله.  
فلما استهلست سنة ست وثلاثمائة، استصغره أهل دولته، وتكلموا في خلافته. فاتفق جماعة من الأعيان على عزله، وكلموا عبد الله بن المعتز، في أن يلي الخلافة، فأجاب بشروط، منها: لا يتم قتال.  
فلما كان في ربيع الأول منها، ركب ابن المعتز في موكب الخلافة. فقتل وزير المقتدر وغيره من خواصه وقصد قتله، وهو يلعب بالصوالجة، فأغلقت الأبواب دونه،  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٧١  
وبويح ابن المعتز، وكتب الكتب إلى الأقاليم بخلافته، وأمر المقتدر بالتحويل من دار الخلافة فأجاب، ثم تحصن هو وخواصه بدار الخلافة فحصرها فيها.  
ثم خرج خواصه على حمية وحملوا على ابن المعتز، فانهزم غالب من حوله. وقصد ابن المعتز سامرا ليبرم أمره بها، فما تبعه أحد من الجند، وخذل، ثم أسر، ثم قتل سرا.  
واستقام أمر المقتدر، ووزر له ابن الفرات فنشر العدل، وقام بأعباء الملك. واشتغل المقتدر باللعب، ثم خلع المقتدر في محرم سنة سبع عشرة وثلاثمائة، بأخيه القاهر بالله محمد، وبويح بالخلافة بعد أن أشهد المقتدر بخلع نفسه، ثم ثار عليه جماعة من الجند، فقتلوا حاجبه وغيره من خواصه، وأتوا بالقاهر يجرونه إلى المقتدر فأكرمه، وقال: أنت لا ذنب لك.  
والقاهر يقول: الله الله يا أمير المؤمنين في. فقال: والله لا تؤذي، وجددت الطاعة للمقتدر، واستمر إلى أن قتل في شوال سنة عشرين وثلاثمائة، في حرب كان بينه وبين مؤنس الخادم، وحمل رأسه إليه. فبكى مؤنس، وأظهر الندم. وقال: والله لنقتلنا، فقتل فيما بعد، وسلب المقتدر بعد قتله حتى بقي مهتوكا وستر بالحشيش، ثم حفر له وطموه، وعفى أثره كأن لم يكن.  
وكانت خلافته خمسا وعشرين سنة إلا الأيام التي خلع فيها بابن المعتز وأخيه القاهر.  
وكان مسرفا مبذرا للمال، ناقص الرأي، أعطى جارية له الدرّة اليتيمة، وزنها ثلاثة مثاقيل، وما كانت تقوم. وقيل إنه محق من الذهب ثمانين ألف دينار، وعاش ثمانيا وثلاثين سنة.  
ذكرناه في هذا الكتاب، لما صنع في أيامه من المآثر بمكة. وهي زيادة دار الندوة وآبار الزاهر، وبعض الآبار المعروفة بالعسيلة، كما ذكرناه في كتابنا شفاء الغرام ومختصراته.

٨٨٥— جعفر بن أحمد بن محبوب بن المنهال بن مطر بن دينار بن عبد الله الربيعي المكي:

ابن مريم بنت الحسين بن عمران بن عيينة.  
 سمع من أبي عبد الله محمد بن جعفر المعقري في سنة خمس و خمسين و مائتين، و روى عنه.  
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٧٢  
 و سمع منه ابن المقري، و روى عنه في معجمه و غيره.  
 و ذكره المزي في الرواة عن أحمد بن جعفر المعقري، فقال: روى عنه مسلم، و أبو محمد جعفر بن أحمد بن محبوب الربعي المكي،  
 ربيب الحسين بن عمران بن عيينة.

#### ٨٨٦- جعفر بن أحمد بن أبي الغنائم الموصلي، أبو الفضل المنعوت بالشرف، الأديب:

سمع من أبي الحسن علي بن عبد العزيز الإربلي البغدادي، و كان صاحب نعم. جاور بحرم الله سبحانه و تعالى، و بمدينة النبي صلى  
 الله عليه و سلم. و مات بمر الظهران محرماً.  
 ذكره هكذا ابن رافع، في مسودة ذيل تاريخ بغداد، و بخط العفيف المطري أن وفاته سنة ثلاث و تسعين و ستمائة.

#### ٨٨٧- جعفر بن إدريس:

مؤذن مسجد مكة. روى عن يحيى بن عبدك. سمع منه ابن المقري، و روى عنه في معجمه و غيره.

#### ٨٨٨- جعفر بن الحسين الشيبلي، أبو الفضل المكي:

ذكره أبو القاسم علي بن الحسن الباخري في كتابه «دمية القصر و عصره أهل العصر»، في القسم الأول منه، و هو من شعراء البدو و  
 الحجاز.

و قال: شاب حسن الرواء و الرواية، رأيته بين يدي الشيخ عميد الحضرة، مدلياً إليه بحرمة العربية، مدلاً عليه بهذه الدالية. و أنشدني  
 لنفسه من قصيدة [من الوافر]:

تولى الصبر تتبعه الدموع لترجعه و قد عز الرجوع  
 و طار بمهجتي للبين حادي قصر دونه الوهم السريع  
 و أوحشني الخيال و كان أنسى لو ان العين كان لها هجوع  
 أرى آدم الأطباء لها امتناع و أطيب ما يقاربه المنوع  
 و في العشاق مفتون بمعنى و موضع فتنتي منك الجميع  
 و منهم من يشير و لا يسمى و منهم في المحبة من يذيع العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٧٣ بنفسى من يخون الصبر  
 فيه و لا يغنى المذلة و الخضوع  
 حبيب لا أراه و بى نزاع إليه و ليس لى عنه نزوع  
 يطير القلب من شوق إليه فتمسكه لشقوتى الضلوع  
 انتهى.

#### - جعفر بن خالد بن سارة المخزومي المكي، و قيل المدني:

روى عن أبيه. و روى عنه ابن جريج، و سفيان بن عيينة.  
و روى له الترمذى و أبو داود و ابن ماجه حديثا، و النسائى فى اليوم و الليلة، آخر.  
و ثقة أحمد بن حنبل، و يحيى بن معين و الترمذى.

### – جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشى العباسى:

أمير مكة و الطائف. ذكر ابن جرير: أنه كان عاملا على ذلك فى سنة إحدى و ستين و مائة، و فى سنة ثلاث و ستين، و أربع و ستين و مائة.

و ذكر الذهبى أنه عزل عن الحجاز فى سنة ست و ستين و مائة.  
و ذكر الأزرقى: أنه فى سنة إحدى و ستين بلط الحجر بالرخام، و شرع أبواب المسجد على المسعى. انتهى.  
و ذكره ابن حزم فى المجهره و ذكر أنه ولد له أربعون ابنا ذكرا، و أربعون بنتا.  
انتهى.

و ذكر الزبير بن بكار، شيئا من حال جعفر هذا، و شعرا مدح به. فقال: و له يقول ابن هرمه [من الطويل]:  
ألم تر أن الله خار لجعفر فأنزله خير المنازل منزلا  
محله ما بين الرسول و عمه فطوبى لهذا آخرات و أولا  
إذا هاشم قادت لفخر جوادها أتوه فقادوه أغر محجلا  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٧٤ فأحرز غايات الرهان و نجبهامريحا بأدنى شأوه متمهلا  
دع الناس إلا جعفرا و الق جعفرا تلاق ربيعا ينفض الودق مخضلا  
إذا كسد المجد الريح بسوقه أتى جعفرا فابتاعه ثم أجزلا  
و منها:

إذا ما أكف الناس خفت فإنه تقلب كفاء أنامل نهلا  
لعمري لقد صادفت أرضك سهله فلم أبغ مسحاء هناك و معولا  
و لكن تلقنتى الينابيع بالغناجرى من قراه ماؤه متسلسلا  
و قال أيضا إبراهيم بن على بن هرمه يمدح جعفر بن سليمان [من الطويل]:  
فلما أتانا الخير يبرق وجهه و نور نورا ساطعا من تنورا  
و أن أمير المؤمنين برأفة علينا و خصيصاء أمر جعفرا  
و ثقنا بخير منك لا شر بعده فأسهل منا آمنا من توغرا  
فتى من بنى العباس كهل فؤاده يزين سريرا بالحجاز و منبرا  
و قد ضمنت أصداف فهر بن مالك له يوم فخر الناس درا و جوهر  
و منها:

و ما خارجيا كنت فى جمعك العلاو لكن من الآباء أكبر أكبرا  
و كانت موارثا سليمان حازها فأضمرت منها مثل ما كان أضمر  
أبوك حواها من على كما حوى موارث عبد الله ساعة أدبرا

كما حاز عباس تراث محمدفله ما أسنا تراثا و أظهرها  
أبى جعفر إلا ارتفاعا بنفسه و إلا اجتناء الحمد من حيث أثمر  
و إلا ابتياع المكرمات بماله له تاجر أكرم بذلك متجرا  
و قال داود بن سلم من أبيات [من الطويل]:  
كأن بنى حواء صفوا أمامه فخير فى أنسابهم فتحيرا  
حوته فروع المجد من كل جانب إذا نسبوا حاز النبى المطهرا  
سليل نبى الله و ابن ابن عمه فيالك فخرا ما أجل و أكبرا  
صفا كصفاء المزن فى نافع الثرى من الرنق حتى ماؤه غير أكدرا  
حوى المنبرين الطاهرين فجعفر إذا ما خطا عن منبر أم منبرا  
و قال الأصعب بن عبد العزيز، مولى خزاعة، يمدح جعفر بن سليمان [من الطويل]:  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٧٥ حلفت بما حجت قريش لبيته و ما وضعت بالأخشين رحالها  
لقد أهلت أرض بها حل جعفر و ما عدت معروفها و جمالها  
و قال ابن المولى فى جعفر بن سليمان، حين عزل عن المدينة [من السريع]:  
أوحشت الجماء من جعفر و طال ما كانت به تعمر  
كم صارخ يدعو و ذى كربة يا جعفر الخيرات يا جعفر  
أنت الذى أحيت بذل الندى و كان قد مات فلا يذكر  
سليل عباس ولى الهدى و من به فى المحل يستمطر  
هذا امتداحيك عقيد الندى أشهد بالمجد لك الأشقر  
و ذكر عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقى عن أبيه، قال: حضرت الأمير جعفر بن سليمان، أثاب قدامه بن موسى الجمحى، عن  
أبيات من شعر، كل بيت منها مائة دينار، فى امرأة أسماها. قول قدامه [من البسيط]:  
ما استقت إلا لتطفى سورة الغضب عن مستلح منادى الجهل من كتب  
أبقى له فى ضميرى حسن مقلته نضجا و أودت بنا فى الود و النصب  
ألوان مستطرف أبت مرايسه من رأى مقرب منه و مجتنب  
لو كان ينصفنى لاقتادنى جنبا كما يصرف ذو الودعات بالأدب  
و استاقنى خبيا رسلا فطاوعه و هم مطابقة العبدية النجب  
أرضى بما قل من بذل و يفدحنى حمل الكثير إذا ما جدت فاحتسبى  
فإن تكونى حويت المجد نافله فعمرك الله هل تدرين ما حسبى  
أو كنت واصله قربى أو اصره فإن نسبتكم يا سلم من نسبى

**– جعفر بن أبى سفيان – و اسمه المغيرة، و قيل غير ذلك – بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشى الهاشمى:**

ذكر الواقدى، و الزبير بن بكار: أنه أدرك النبى صلى الله عليه و سلم، و شهد معه حيننا و بقى إلى أيام معاوية. و توفى فى أواسط أيامه.

و قال أبو نعيم: هذا و هم، لأن الذى شهد حيننا، إنما هو أبوه أبو سفيان و لم يشهدا جعفر.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٧٦

وقال الذهبي: يحتمل أنه شهدا مع أبيه، فقد روى أنه كان صبيا يوم أسلم مع أبيه. انتهى.

وقال ابن عبد البر: ذكر أهل بيته، أنه شهد حينما مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وذكر ذلك ابن هشام وغيره، ولم يزل مع أبيه ملازما للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حتى قبض وتوفي في خلافة معاوية، رضى الله عنه. انتهى.

وذكر ابن قدامة: أنه لقي مع أبيه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لما قدم لغزوة الفتح بين السقيا والعرج، وما ذكرناه عن الواقدي، وأبي نعيم، ذكره ابن الأثير.

**– جعفر بن أبي طالب بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، أبو عبد الله الطيار، ذو الجناحين، ابن عم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:**

أسلم قديما، حتى قيل إنه أسلم بعد عليّ وزيد، قبل الصديق. ذكره يعقوب بن سفيان عن إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه عن الحسن بن زيد، وقال ابن الأثير، بعد أن ذكر ما يدل لهذا: وقيل أسلم بعد واحد و ثلاثين إنسانا، وكان هو الثاني والثلاثين، قاله ابن إسحاق. انتهى.

و هاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية، وقدم على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بإثر فتحه لخبير، و سر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بقدمه، وتلقاه وأعتقه، وقال: ما أدري بأيهما أشد فرحا، بقدم جعفر أو بفتح خبير. وفي رواية أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قبل بين عيني جعفر، وفي هذه الرواية، أن قدمه وفتح خبير كانا في يوم واحد، ثم بعته في غزوة مؤتة، وهو موضع بأدنى البلقاء، من أرض الشام في جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة، وقيل سنة سبع، قاله خليفة. وقال أيضا:

إن مؤتة سنة ثمان، فوافق الجماعة، واستشهد جعفر رضى الله عنه بها وبيده لواء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بعد أن قطعت يده، ووجد في جسده بضع وسبعون من ضربة و طعنة و رمية.

وهذا يروى عن ابن عمر رضى الله عنهما، في صحيح البخارى. وفيه عنه: فعددت به خمسين، بين طعنة و ضربة ليس شيء منها في دبره، وأسف عليه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كثيرا و بكى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٧٧

و كان رضى الله عنه، أشبه الناس برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خلقا و خلقا.

و كان يكنى أبا المساكين، لجهوده. على ما قال أبو هريرة رضى الله عنه.

وقال: ما احتذى النعال، و لا ركب المطايا، و لا ركب الكور بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أفضل من جعفر. رويناه في الترمذى وغيره، و رويناه فيه عن أبي هريرة رضى الله عنه، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «رأيت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة». انتهى.

وقيل: إن الله تعالى أبدله عن يديه جناحين يطير بهما في الجنة، فلذلك قيل له الطيار، و ذو الجناحين.

و هو أول من عرقب فرسا في سبيل الله تعالى فعل ذلك بفرسه، إذ رأى الغلبة يوم مؤتة، و كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أمره بها، إن أصيب زيد بن حارثة.

و كان جعفر فيما قيل أميرا على من هاجر معه إلى الحبشة.

وقيل: إن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ضرب لجعفر بسهمه و أجره يوم بدر.

كذا رأيت في التهذيب للمزى، و لعله يوم خبير. و الله أعلم.

روى له النسائي في اليوم و الليلة، حديثا واحدا.  
و كان له حين قتل ثلاث و ثلاثون سنة، و قيل أربع و ثلاثون، و قيل إحدى و أربعون، و قيل ثلاثون، و قيل خمس و عشرون.

### ٨٩٣- جعفر بن عبيد الله الحميدى المكى:

شيخ الطيالسى. لينة العقيلي. ذكره هكذا الذهبي في المعنى.

### ٨٩٤- جعفر بن عبد الرحمن بن جعفر بن عثمان بن عبد الله السلمى الصقلى المحتد، البجائى المولد:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٧٨  
نزىل مكة، المكى المقرئ، الفقيه المحدث، يكنى أبا الفضل.  
ولد ببجاية سنة ثمان و ثمانين و خمسمائة.  
و توفى بمكة فى ذى الحجة سنة أربع و أربعين و ستمائة.  
روى عن القاضى أبى نصر محمد بن هبة الله بن مميل الشيرازى.  
و حدث عنه بالمدرسة المنصورية بمكة، سمع منه بها الحافظ شرف الدين الدمياطى، و من معجمه لخصت ما ذكرته من حاله.

### - جعفر بن علبه - بالباء الموحدة - بن ربيعة المذحجى:

ذكره صاحب الجهمرة، و ذكر أنه كان شاعرا. و قتل صبورا فى الإسلام بمكة. ادعت عليه بنو عقيل أنه قتل منهم رجلا و أقسم على ذلك خمسون من بنى عقيل فقتلوه، و ذلك فى صدر دولة السفاح.

### ٨٩٤- جعفر بن عيسى بن فليته بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبى هاشم الحسنى المكى:

توفى يوم الاثنين الثامن من ذى الحجة، سنة إحدى و ثمانين و خمسمائة، و دفن بالمعلاة.  
و من حجر قبره كتبت هذه الترجمة.

### ٨٩٧- جعفر بن الفضل بن عيسى بن موسى العباسى:

أمير مكة. ذكر ابن جرير: أنه حج بالناس، و هو والى مكة، فى سنة خمسين و مائتين و أنه فى سنة إحدى و خمسين و مائتين، حارب بنى عقيل لما قطعوا طريق جدة. و قتل من أهل مكة نحو من ثلاثمائة رجل، فقال بعض بنى عقيل [من الرجز]:  
عليك ثوبان و ثوبى عاربه فالتق ثوبيك يابن الزانية  
و ذكر أنه هرب من مكة فى سنة إحدى و خمسين و مائتين، لما ظهر بها إسماعيل بن يوسف العلوى، و فعل تلك الأفعال القبيحة بمكة و جدة. و قد تقدم ذكر ذلك فى ترجمته فأعنى عن إعادته.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٧٩

- جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن موسى بن جعفر بن على بن محمد بن موسى الرضا بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الحسينى:

هكذا نسبة ابن حزم في الجمهرة.

روى عن محمد بن إسماعيل الصائغ، وأبي حاتم الرازي وغيرهما.

وذكر ابن حزم: أنه كان محدثاً فاضلاً، وأنه توفي في سنة إحدى وأربعين و ثلاثمائة بمكة، وقد قارب المائة.

### ٨٩٩- جعفر بن محمد بن إسماعيل بن أحمد بن ناصر بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنى المكي، أبو محمد الشاعر، المعروف بالتهامي:

هكذا ذكره صاحب الخريدة. و ذكر ابن السمعاني نسبة في تاريخه هكذا، وقال:

كان عارفاً بالنحو واللغة، شاعراً، مدح الأكاير لحصول البلغة، يصحب و فدهم، و يطلب ردهم. و كان لا يرى أحداً في العالم فوقه.

و يعتقد أنه ما وجد عالم في العلم دونه، في رأسه دعاو عريضه تدل على أنها بالوساوس مريضة.

قال ابن السمعاني: جرى يوماً حديث ثعلب و تبخره في العلم، فقال: و من ثعلب؟.

أنا أفضل منه. و دخل خراسان و أقام بها، و عاد إلى بغداد، و ورد واسطاً. هكذا قول ابن السمعاني، و توجه إلى البصرة على عزم خوزستان، و بلاد فارس. و لا أدري ما فعل الله به. و ذلك في سنة نيف و ثلاثين و خمسمائة. انتهى.

### - جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنى:

أمير مكة، هكذا نسبة ابن حزم في الجمهرة، و قال: إنه غلب على مكة في أيام

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٨٠

الإخشيدية، و ولده إلى اليوم ولاة مكة، منهم عيسى بن جعفر المذكور، لا عقب له، و أبو الفتوح الحسن بن جعفر المذكور، و شكر بن أبي الفتوح و قد انقرض عقب جعفر المذكور لأن أبا الفتوح لم يكن له ولد إلا شكر. و مات شكر و لم يولد له قط. انتهى.

و ذكر شيخنا ابن خلدون في تاريخه، في نسب جعفر، والد عيسى و أبي الفتوح، ما يخالف ما ذكره ابن حزم؛ لأنه لما نسبته قال: هو جعفر بن أبي هاشم الحسن بن محمد بن سليمان بن داود. و ذكر أن محمد بن سليمان جد جعفر، قام بمكة في سنة إحدى و ثلاثمائة، و خطب في موسمها لنفسه بالإمامة، و دعا لنفسه، و خلع طاعة المقتدر.

و ذكر أن محمد بن سليمان هذا، من ولد محمد بن سليمان الذي دعا لنفسه بالمدينة، أيام المأمون، و تسمى بالناهض، و ذكر أن سليمان، والد محمد بن سليمان، الذي تسمى بالناهض، هو سليمان بن داود بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

و ما ذكره شيخنا ابن خلدون، في نسب محمد بن سليمان القائم بالمدينة أيام المأمون، يخالف ما ذكره ابن حزم في نسبه؛ لأن كلام ابن خلدون يقتضى أن داود جد محمد بن سليمان، هو ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن.

و كلام ابن حزم، يقتضى أن داود هو ابن الحسن بن الحسن؛ لأنه لما ذكر أولاد داود ابن الحسن بن الحسن قال: ولد داود بن الحسن هذا: عبد الله و سليمان، ثم قال: و ولد سليمان بن داود: سليمان بن سليمان لا عقب له، و محمد بن سليمان القائم بالمدينة أيام المأمون. انتهى.

فبان بهذا ما ذكرناه من اختلاف كلام ابن خلدون، و ابن حزم، في نسب محمد بن سليمان القائم بالمدينة، إلا أن يكون عبد الله، بين داود، و الحسن بن الحسن، وقع سهواً في تاريخ شيخنا ابن خلدون، منه أو من الناسخ، فتتنفى المعارضة، على أن النسخة التي رأيتها من تاريخ شيخنا ابن خلدون كثيرة السقم، و فيما ذكره في نسب جعفر والد عيسى و أبي الفتوح، نظر؛ لمخالفته ما ذكره ابن حزم في ذلك.

وقد وافق ابن حزم على ما ذكره، الإمام جمال الدين أبو الحسن علي بن الإمام أبي المنصور ظافر بن الحسين الأزدي، في كتابه «الدول المنقطعة» لما ذكر عصيان أبي الفتوح الحسن بن جعفر هذا، للحاكم العبيدي صاحب مصر. والله أعلم بما في ذلك من الصواب.

و ذكر شيخنا ابن خلدون: أن جعفرًا والد عيسى، وأبي الفتوح، سار من المدينة إلى

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٨١

مكة فملكها، و خطب للمعز العبيدي، لما سمع تملكه بمصر، على يد خادمه جوهر القائد، فأرسل إليه بالولاية، و لم يبين ابن حزم، الوقت الذي غلب فيه جعفر هذا على مكة، في أيام الإخشيدية. و أظن ذلك بعد موت كافور، فإن أمرهم لم يتلاش إلا بعده. و كان موت كافور الإخشيدية، في سنة ست و خمسين و ثلاثمائة. و الله أعلم.

### ٩٠١- جعفر بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان العباسي:

أمير مكة، كان على إمرتها في سنة سبع عشرة و مائتين، و حفر فيها بئرا في شعب المتكا بأجباد. كما قال الأزرقى.

### ٩٠٢- جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله، الخليفة المتوكل، ابن المعتصم بن الرشيد العباسي:

بويح بالخلافة بعد أخيه الواثق هارون، و استمر حتى مات مقتولا في سنة سبع و أربعين و مائتين. و كانت خلافته خمسة عشر عاما، و حمل على أبطال المحنة، بخلق القرآن، إلا أنه على ما قيل كان ناصبيا، يقع في آله رضى الله عنهم، و فيه انهماك على اللهو و المكاره، و فيه كرم زائد. و سبب قتله: أنه كان قد عزم على خلع ولده المنتصر من ولاية العهد، و يقدم ولده المعتز عليه، لفرط مجته لأمه قبيحة، و أخذ يؤذى المنتصر و يتهدده إن لم يخلع نفسه، و اتفق أن المتوكل صادر و صيفا و بغا، و كانا من خواصه. فعملوا على قتله. فدخل على المتوكل خمسة نفر نصف الليل، و ضربوه بسيوفهم، و هو في مجلس لهوه، بأمر ولده المنتصر على ما قيل. و قتلوا معه وزيره الفتح بن خاقان، و عاش المتوكل أربعين سنة. و كان أسمر رقيقا، مليح العينين خفيف اللحية، ليس بالطويل. ذكرناه في هذا الكتاب لما صنع في أيامه من المآثر بمكة، و هى عمارة المسجد الحرام و مسجد الخيف، و عمارة رخام فى الكعبة، و تحليته لها و للمقام، كما ذكرناه فى شفاء الغرام و مختصراته.

### ٩٠٣- جعفر بن محمد بن بردين، يكنى أبا الفضل، و يعرف بابن السوسى:

سمع بمصر من أحمد بن سعيد بن بشر الهمداني، و أبى الطاهر أحمد بن عمرو بن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٨٢

السرحد، و بدمشق من سليمان بن عبد الرحمن، و من جماعة بحمص و الرملة و غيرها.

و حدث.

سمع منه أبو محمد الحسن بن رشيق فى ذى الحجة سنة ثلاثمائة بمكة، كما ذكر القطب الحلبي فى تاريخه. و ذكر أنه سكن مكة و منه لخصت هذه الترجمة.

و روى عنه على ما ذكر العقيلي، و ابن الأعرابي و آخرون. قال: و سأل عنه حمزة السهمي الدارقطني، فقال: لا بأس به.



**– جعفر بن محمد المكي النسفي:**

يروى عن أبي عبد الرحمن بن أبي الليث عبد الله بن عبيد الله بن سريج الطهماني الشيباني البخاري. ذكره ابن السمعاني في الأنساب. و من مختصره لابن الأثير، كتبت هذه الترجمة.

**– جعفر بن المطلب بن أبي وداعة السهمي المكي:**

روى عن أبيه- ولأبيه صحبة- و عمرو بن العاص، و ابنه عبد الله. و عنه ابن أخيه سعيد بن كثير، و عكرمة بن خالد. روى له النسائي حديثين. وقع لنا أحدهما عاليا جدا.

**– جعفر بن يحيى بن إبراهيم التميمي، المسند، أبو الفضل المكي المعروف بابن الحكاك:**

ولد سنة ست عشرة و أربعمائه، و سمع أبا ذر الهروي و أبا نصر السجزي، و أبا الحسن ابن صخر و غيرهم. و روى عنه الحفاظ: ابن السمرقندي، و ابن ناصر، و صالح بن شافع، و آخر الرواة عنه ابن البطي، و وقع لنا حديثه من طريقه عاليا. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٨٣  
قال ابن النجار: كان موصوفا بالمعرفة و الحفظ و الإتقان، و كان يترسل من أمير مكة ابن أبي هاشم، إلى الخلفاء و الملوك، و يتولى قبض الأموال منهم، و يحمل كسوة الكعبة. توفي في صفر سنة خمس و ثمانين و أربعمائه. هكذا أرخ وفاته شجاع.

**٩٠٧- جفريل بن عبد الله الكامل، الملقب أسد الدين أمير مكة:**

ذكر النويري في تاريخه: أن الملك الكامل، والد الملك المسعود جهزه إلى مكة في سبعمائه فارس لإخراج راجح بن قتادة منها، فتسلمها في رمضان سنة اثنتين و ثلاثين و ستمائه، و لم يزل عليها حتى بلغه أن الملك المنصور صاحب اليمن قصدها، فخرج منها بمن معه من العسكر، قبل وصول صاحب اليمن بيومين، و ذلك في سابع رجب سنة خمس و ثلاثين، فوصلوا مصر متفرقين في العشر الأوسط من شعبان. انتهى.

و ذكر بعض العصريين: أن العسكر الذي قدم به أسد الدين جعفر، كان خمسمائة فارس، و فيه أربعة أمراء غيره، و هم: وجه السبع، و البندقى، و ابن أبي زكري، و ابن برطاس، و أنهم خرجوا في سنة ثلاث و ثلاثين من مكة، لما قرب منها الشريف راجح بن قتادة، و عسكر صاحب اليمن، فالتقوا بموضع يقال له الخريقين بين مكة و السرين. فانهمزمت العرب أصحاب راجح، و أسر الأمير الشهاب بن عبدان، فقيده الأمير جفريل و أرسل به إلى مصر. و ذكر هذا العصري: أن الأمير جفريل، كان اشجع أمراء مصر في ذلك العصر، و أنه لما أتته عينونه بوصول الملك المنصور، أحرق ما كان معه من الأثقال، و توجه نحو الديار المصرية، فلما كان بالمدينة النبوية، بلغه الخبر بوفاة الملك الكامل.

**٩٠٨- جماز بن حسن بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى المكي:**

أمير مكة، وليها بعد قتله لأبي سعد بن علي بن قتادة.

وجدت بخط محمد بن محفوظ المكي: أنه في سنة إحدى وخمسين وستمائة، أخذ مكة، وأقام بها إلى آخر يوم من ذي الحجة، فتسلمها منه راجح، يعنى ابن قتادة، بلا قتال. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٨٤

و ذكر شيخنا ابن خلدون في تاريخه: أن جماز بن حسن هذا، سار إلى الناصر يوسف ابن العزيز محمد بن الظاهر غازي بن الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب، صاحب الشام و حلب، يستعين به على أبي سعد، يعنى على بن قتادة، و أطمعه بقطع خطبة صاحب اليمن. فجهز له عسكريا، و سار به إلى مكة، فلما وصل إليها نقض عهد الناصر، و استمر يخطب لصاحب اليمن.

فلما كان في سنة ثلاث و خمسين، أخرجه منها راجح بن قتادة، فلقق ينبع. انتهى.

هكذا وجدت هذه الحكاية، و هي على ظاهرها لا تستقيم؛ لأنها تقتضى أن جماز بن حسن هذا ولي مكة في حياة ابن عمه أبي سعد بن علي بن قتادة، و المعروف أنه إنما وليها بعد قتل أبي سعد، و لا يمكن أن تستقيم هذه الحكاية، إلا أن يكون جماز بن حسن هذا، استعان بالملك الناصر المشار إليه، على أبي نمى بن أبي سعد، و يكون ذكر أبي نمى، سقط سهوا من النسخة التي رأيتها من تاريخ ابن خلدون.

و في هذا التأويل بعد، على أنى لم أر ما يؤيد هذه الحكاية التي تأولنا لصحتها. و الله أعلم بحقيقة ذلك كله.

و جماز بن حسن هذا، جد الأشراف ولاة ينبع في عصرنا.

**٩٠٩- جماز بن شبيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن داود ابن قاسم بن عبد الله بن طاهر بن يحيى بن حسين بن جعفر بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني، عز الدين أبو سند:**

أمير المدينة النبوية، هكذا وجدته منسوباً في نسخة سقيمة من كتاب: «نصيحة المشاور» لقاضي المدينة الشريفة، بدر الدين عبد الله بن محمد بن فرحون اليعمرى المدني المالكي، و قال: كان شجاعاً مهيباً سايساً حازماً ذا رأى و هممة عالية، رقت همته إلى أن قصد صاحب مكة، و هو الأمير نجم الدين أبو نمى محمد بن صاحب مكة أبي سعد حسن ابن علي بن قتادة الحسنى، و حاصره و انتزع منه مكة، و استولى عليها، و حكم فيها.

و أقام فيها مدة يسيرة، ثم عادت إلى أبي نمى، و ذلك في سنة سبع و ثمانين و ستمائة. انتهى.

و قد ذكرنا في ترجمة أبي نمى شيئاً من حاله مع جماز بن شبيحة هذا، فأغنى عن إعادته.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٨٥

و قد ولي الأمير جماز أمر المدينة، بعد وفاة أخيه منيف بن شبيحة، في سنة سبع و خمسين و ستمائة.

و كان في حياته مؤازراً له و مساعداً، ثم انتزعها منه ابن أخيه مالك بن منيف بن شبيحة في سنة ست و ستين و ستمائة، فاستنجد عليه عمه بأمير مكة و غيره من العربان، فلم يقدروا على نزعها.

فلما رحلوا عنها عجزاً، سلمها له ابن أخيه مالك بن منيف، فاستقل بها جماز بن شبيحة من غير منازع، حتى سلمها هو لابنه الأمير منصور بن جماز في سنة سبعمائة، لأنه كان أضر و شاخ و ضعف، ثم مات في سنة أربع و سبعمائة. انتهى.

و لنذكر من ولي إمرة المدينة بعد جماز بن شبيحة هذا، إلى عصرنا هذا، لما في ذلك من الفائدة، فنقول: لم يزل منصور بن جماز بن

شيخة أميرا على المدينة، حتى قبض عليه في موسم سنة ست عشرة و سبعمائة بالمدينة، و جهز إلى مصر، ثم وصل منها إلى المدينة و معه عسكر. و قد عاد إلى الإمرة في ربيع الأول سنة سبع عشرة. فاستولى على المدينة بعد أن صد عنها، ثم انتزعت منه، ثم عادت إليه بعد قتال في جمادى الأولى من سنة سبع عشرة، و استمر حتى قتل في رمضان سنة خمس و عشرين و سبعمائة، و قتله قريب له غرة عن سبعين سنة، ثم وليها بعده ولده كبيش، حتى انتزعتها منه عمه ودى بن جمار، في صفر سنة سبع و عشرين، مع ابنه عسكر و جماعة. و توجه ودى إلى مصر، طمعا في الإمرة، فاعتقل بها.

و ولي الإمرة بها طفيل بن منصور، بعد قتل أخيه كبيش بن منصور، في يوم الجمعة سلخ رجب في سنة سبع و عشرين و سبعمائة. و كان وصول طفيل في الحادى و العشرين من شوال، من سنة سبع و عشرين إلى المدينة، و استمر حاكما بها ثمان سنين و ثلاثة عشر يوما، ثم وليها ودى بن جمار، و جاء الخبر بولايته في شوال سنة ست و ثلاثين، و استمر إلى سنة ثلاث و أربعين و سبعمائة، فملك طفيل المدينة عنوة.

و استمر ودى معزولا، حتى مات في سنة خمس و أربعين و سبعمائة. و استمر طفيل على الإمرة، حتى عزل في سنة خمسين. فخرج منها بعد أن نهبا أصحابه ثم قصد مصر، فاعتقل بها حتى مات معتقلا، في شوال سنة اثنتين و خمسين و سبعمائة. و كان الذى وليها بعد عزله، الأمير سعد بن ثابت بن جمار.

و كان دخوله المدينة يوم الثلاثاء الثانى و العشرين من ذى الحجة سنة خمسين و سبعمائة. و قرئ تقليده يوم الجمعة خامس عشرى الحجة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٨٦

و فى سنة إحدى و خمسين، ابتدأ فى عمل الخندق الذى حول السور، و مات و لم يكمله.

و كان موته فى الثامن عشر من ربيع الآخر سنة اثنتين و خمسين، و وليها بعده فضل ابن قاسم بن جمار، و استمر فى الولاية إلى أن مات بعد تمرض شديد فى سادس عشرى ذى القعدة سنة أربع و خمسين، و هو الذى أكمل الخندق الذى عمله سعد بن ثابت، ثم وليها بعده مانع بن على بن ودى بن جمار.

و استمر حتى عزل بجماز بن منصور بن جمار بن شيخة. و استمر جمار حتى قتل فى الحادى و العشرين من القعدة سنة تسع و خمسين و سبعمائة، قتله فداويان، لما حضر لخدمة المحمل الشامى، على عادة أمراء الحجاز، ثم ولي بعده أخوه عطية بن منصور، و وصله التقليد و الخلعة، فى ثامن شهر ربيع الآخر سنة ستين و سبعمائة.

و استمر حتى عزل بابن أخيه هبة بن جمار بن منصور فى سنة ثلاث و سبعين و سبعمائة، ثم ولي عطية فى موسم سنة اثنتين و ثمانين، بعد مسك ابن أخيه هبة بمكة، و استمر عطية حتى مات فى سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة بالمدينة. و فيها مات هبة بعد إطلاقه بالفلاة عند أهله، و وليها بعد عطية، جمار بن هبة بن جمار بن منصور الحسينى، و استقل بها حتى شاركه فى الإمرة بالمدينة، ابن عم أبيه محمد بن عطية بن منصور، فى سنة خمس و ثمانين، ثم تغلب عليها جمار، و انفرد بالإمرة، ثم عزل منها فى سنة سبع و ثمانين، بمحمد بن عطية، و استمر محمد بن عطية حتى مات فى أحد الجمادين سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة، فولياها جمار، و دخلها بعد كسر رجله و محاربة على ابن عطية له، ثم انتزعت منه ليلا فى غيبته عنها، فى أحد الربيعين سنة تسع و ثمانين، و وليها ثابت بن نعيم ابن منصور بن جمار الحسينى. و استمر بها إلى صفر سنة خمس و ثمانمائة، فولياها جمار بن هبة، بعد اعتقاله بالإسكندرية من سنة تسع و تسعين و سبعمائة، و دخلها فى جمادى الآخرة من سنة خمس و ثمانمائة، و سر به أهلها، لما فيه من إعلاء كلمته أهل السنة.

و استمر على ولايته حتى عزل عنها فى ربيع الأول من سنة إحدى عشرة و ثمانمائة بالأمير ثابت بن نعيم بن منصور، لما سأل فى ذلك الشريف حسن بن عجلان بن رميثة الحسنى، صاحب مكة فى عصرنا، و جعل صاحب مصر الناصر فرج، لابن عجلان هذا، النظر على ثابت و صاحب ينبع، و جميع بلاد الحجاز. و كتب له عنه توقيع بنيا بة أقطار الحجاز، و لم يصل الخبر بذلك، إلا بعد وفاة ثابت بن

نعير.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٨٧

و كانت في صفر من سنة إحدى عشرة، فاقتضى رأى الشريف حسن بن عجلان أن يفوض إمرة المدينة لعجلان بن نعير أخى ثابت، و كان قد تزوج ابنة عجلان موزة، فاستدعاه إلى مكة، و فوض إليه إمرة المدينة، في آخر ربيع الآخر من السنة المذكورة. و جهز ابن عجلان إلى المدينة الشريفه، عسكريا مع ابنه السيد أحمد بن حسن، و توجه عجلان بن نعير إلى المدينة من مكة على طريق الشرق و دخلها العسكريان في النصف الثاني من جمادى الأولى منها، بعد خروج جماز بن هبة منها بأيام. و كان من خبره، أنه لما بلغه عزله عن المدينة، عمد بعد أيام قليلة، إلى المسجد النبوي، و كسر القبة التي فيه، و هى حاصل الحرم، و أخذ ما فيها من قناديل الذهب و الفضة.

و كان شيئا كثيرا على ما قيل، و ثيابا كثيرة كانت معدة لتكفين الأموات و غير ذلك. و توجه منها قبل دخول العسكريين بأيام، و تبعه طائفة من العسكريين فلم يدر كوه. و لم يزل معزولا حتى توفي، في جمادى الآخرة من سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة، بيته بعض الأعراب و قتله. و كان وصل لعجلان بن نعير، يآثر قدومه إلى المدينة، توقيع من صاحب مصر بإمرة المدينة، عوض أخيه ثابت بحكم وفاته، بشرط رضى الشريف حسن بن عجلان بذلك.

و دامت ولايته إلى أن وصل الحاج الشامي إلى المدينة، في العشر الأخير من ذى القعدة سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة، ثم زالت ولايته في هذا التاريخ؛ لأن آل جماز ابن هبة حاربوه في هذا التاريخ، و هجموا عليه المدينة، فاختم في زى النساء، فظفروا به في قلعتها، و سلموه لأمير الحاج الشافعي؛ لأنه ساعدهم على حربه، بإشارة أمير الركب المصرى. و حمل إلى مكة، و سلم بها إلى أمير الحاج المصرى بيسق، فاحتفظ به و كاد أن ينهزم، ثم فطن له، فاحتفظ به أكثر من الاحتفاظ الأول، ثم أطلق بإشارة صاحب مكة.

و ولى المدينة عوضه سليمان بن هبة بن جماز بن منصور، أخو جماز المقتول. و دامت ولايته إلى أن قبض عليه بالمدينة النبوية بعد الحج، لسوء سيرته، في العشر الأخير من ذى الحجة سنة خمس عشرة و ثمانمائة. و قرر أمير الحاج المصرى ببيغا المظفرى عوضه في إمرة المدينة، ابن أخيه غرير - بغين معجمه و راءين مهملتين بينهما ياء مثناة من تحت - بن هيازع بن هبة، و حمل سليمان و أخوه محمد، محتفظا بهما إلى مصر، فسجنا بها.

و مات سليمان مسجوناً بالقاهرة، سنة سبع عشرة و ثمانمائة، و حمدت سيرة غرير. و دامت ولايته، إلى أن هرب في ذى الحجة سنة تسع عشرة و ثمانمائة، متخوفاً من القبض عليه، و عاد عجلان إلى إمرة المدينة، و دخلها في العشر الأخير من ذى الحجة سنة تسع عشرة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٨٨

و استمر عجلان، حتى عزل بغرير المذكور، في العشر الأخير من ذى الحجة سنة إحدى و عشرين و ثمانمائة. و استمر غرير، حتى عزل في العشر الأخير من ذى الحجة، سنة أربع و عشرين و ثمانمائة، لأخذه في هذا العام شيئا من حاصل الحرم النبوي. و حمل إلى القاهرة محتفظا به، فمات بها مسجوناً عقيب وصوله إليها، في آخر المحرم أو صفر، سنة خمس و عشرين و ثمانمائة. و ولى بعد القبض عليه، عجلان بن نعير، و هو مستمر إلى ربيع الأول سنة سبع و عشرين و ثمانمائة. و ما ذكرناه من ولاية أمراء المدينة، بعد منصور بن جماز، إلى ولاية ابنه عطية بن منصور، الولاية الأولى، اعتمدت فيه على ما ذكره القاضى بدر الدين بن فرحون في كتابه «نصيحة المشاور» و ما كان بعد ذلك، فإنى عقلته، إلا ما كان قبل أن أعقله، من ولاية هبة بن جماز، فإنى اعتمدت فيها على من وثقت به.

و ما ذكرناه من نسب أمراء المدينة، فإنني رأيت هكذا في نسخة سقيمة من كتاب ابن فرحون، و رأيت في تاريخ شيخنا ابن خلدون، إلا أن فيه مخالفة لما في كتاب ابن فرحون. و في النسخة التي رأيتها من تاريخ ابن خلدون سقم أيضا. و الله أعلم بالصواب.

#### ٩١٠- جماز بن صبيحة:

كان من أعيان القواد المعروفين بالعمرة، و هو خال الشريف أحمد بن عجلان صاحب مكة. توفي في سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة.

#### \*\*\* من اسمه جميل

#### - جميل بن عامر بن حذيم بن سلمان بن ربيعة بن سعد بن جمح الجمحي:

أخو سعيد، وجد نافع بن عبد الله بن عمر بن جميل، المكي المحدث. ذكره ابن عبد البر. و قال: لا أعلم له رواية. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين؛ ج ٣؛ ص ٢٨٨  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٨٩

#### ٩١٢- جميل بن أبي العلاء المكي، يلقب نجيب الدين و يكنى أبا العلاء:

سمع بقراءته على يونس الهاشمي: الأول من صحيح البخاري، نسخة بيت الطبري، في سنة ست و تسعين و خمسمائة بالحرم الشريف.

#### - جميل بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي، أبو معمر:

ذكر ابن الأثير: أنه شهد الفجار مع أبيه، ثم أسلم و يوم الفتح، و شهد حينما مع النبي صلى الله عليه و سلم. و ذكر ذلك ابن عبد البر، إلا أنه لم يذكر شهوده الفجار. و ذكر كلاهما أنه قتل زهير بن الأبرج الهذلي بأسورا بحنين. فقال في ذلك أبو خراش الهذلي أبياتا، لام فيها جميلا. و ذكر أيضا أنه كان يسمى ذا القليلين. و نقل ذلك الزبير عن عمه مصعب، قال: و فيه نزلت: ما جعلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ [الأحزاب: ٤].  
و ذكر زكريا بن عيسى عن ابن شهاب، قال: ذو القليلين من بني الحارث بن فهر. و أشار إلى أنه كان لا يكتف ما يسمع.  
قال ابن الأثير أيضا: كان مسننا، و قال: إن أبا موسى - يعني المدني - زاد في نسبه، فقال: جميل بن معمر بن حبيب. و الأول أصح. انتهى.

#### ٩١٤- جميل الحبيبي القيرواني:

شيخ القيروان. و الحبيبي - بحاء مهملة و باء موحدة، ثم ياء من تحت، ثم باء موحدة، ثم ياء للنسبة - و لم أدر هذه النسبة إلى ماذا، و إنما ضبطتها بذلك، لأنها تشبه بالحيني - بحاء مهملة و نون و ياء مثناة من تحت - و هو أبو جعفر محمد بن الحسين بن موسى الحيني، صاحب مسند أنس بن مالك، الذي روينا.  
كان جميل رجلا صالحا. توفي بمكة، و دفن بالمعلاة، قرب قبر الضياء المالكي، جد الشيخ خليل المالكي.

و كانت وفاته في سنة إحدى و خمسين و ستمائة. كما وجدت بخط الميورقي.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٩٠

و ما علمت من حاله سوى هذا.

#### – جنادة بن عبد الله بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف المطلبي:

استشهد يوم اليمامة. و أبوه عبد الله هو أبو نبة.

ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر و ابن الأثير.

#### ٩١٦– جندب بن جديب بن لحاف بن راجح بن أبي نمي الحسني المكي:

كان من أعيان الأشراف، شجاعا مقداما.

و بلغني أنه لما شهد يوم الزبارة، كان متقلدا سيفين، و حرق صف أعدائه مرتين، ثم قتل في المعركة في اليوم المذكور. و ذلك كان في يوم الثلاثاء خامس عشرى شوال سنة ثمان و تسعين و سبعمائة، عن نحو ثلاثين سنة.

#### – جهيم، و يقال جهم، بن قيس بن عبد بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار القرشي العبدري، أبو خزيمه:

هاجر إلى أرض الحبشة، و معه امرأته أم حرملة- و يقال حريملة- الخزاعية، و ابناه عمرو و خزيمه.

ذكره ابن عبد البر في باب جهيم بمعنى هذا. و في باب جهم أخصر منه.

و كذلك صنع ابن الأثير. و نقل عن هشام بن الكلبي و الزبير، أنهما قالوا: جهم، بغير ياء، قال: و قالوا: هاجر إلى الحبشة. انتهى.

#### – جهيم بن الصلت بن مخزوم بن [المطلب] بن عبد مناف القرشي المطلبي:

أسلم عام خيبر. و أعطاه النبي صلى الله عليه و سلم ثلاثين و سقا، و هو الذي رأى الرؤيا بالجحفة، حين

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٩١

نفرت قريش لتمنع غيرها من النبي صلى الله عليه و سلم، و هو أنه رأى فارسا وقف عليه، فنعى إليه أشرافا من قريش. فصحت رؤياه. و قتل جماعة من أشرافهم بيد.

ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر و ابن الأثير، و زاد فقال:

و روى ابن شاهين عن موسى بن الهيثم عن عبيد الله بن محمد بن سعد، قال: جهيم ابن الصلت بن مخزوم بن المطلب بن عبد مناف،

أسلم بعد الفتح. لا أعلم له رواية، و وافقه على هذا النسب و وقت إسلامه، أبو أحمد العسكري. و أسقط من نسبه مخزوم.

و إثباته صحيح.

ذكره ابن الكلبي، و ابن حبيب، و الزبير، و أبو عمر و غيرهم. أخرجه أبو عمر و أبو موسى. انتهى.

و هذا يخالف ما ذكره ابن عبد البر في تاريخ إسلامه. و الله أعلم.

#### ٩١٩– جوان بن عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة – عمرو – بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي:

ذكره الزبير، فقال: وفيه يقول عمر، يعنى أباه [من الوافر]:

جوان شهيدى على حبها أليس بعدل عليها جوان

وقال: وحدثني يحيى بن محمد بن عبد الله بن ثوبان، قال: ثنا محمد بن إسماعيل بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة قال: جاء جوان بن عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة، إلى زياد بن عبيد الله شاهداً، فقال له زياد: أنت الذى يقول فيك أبووك:

شهيدى جوان على حبها أليس بعدل عليها جوان

قال: نعم أصلحك الله. فقال: قد أجزنا شهادة من عدله عمر، و أجاز شهادته.

وقال الزبير: و أخبرنى عمى مصعب بن عبد الله، قال: كان جوان بن عمر بن عبد الله ابن أبي ربيعة، قد سعى على تباله. قال ضبارة بن الطفيل الخثعمى [من الطويل].

فلو شهدتنى فى ليال خلون لى لعامين مرا بعد عام جوان

### ٩٢٠- جوان بن تدوان نائب السلطنة بالعراقين:

ولى ذلك نيابة عن السلطان أبى سعيد بن خربندا ملك العراقين. و دبر المملكة فى أيامه مدة طويلة على السداد، ثم تغير أبو سعيد على جوان و قتل ولده دمشق خواجا

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٩٢

فى سنة سبع و عشرين و سبعمائة فهم جوان بمحاربة أبى سعيد، فلم يتمكن من ذلك.

ثم ظفر أبو سعيد بجوان، فقتله.

و كتب أبو سعيد إلى الناصر صاحب مصر، فسأله قتل تمرباش بن جوان. و كان هرب بعد قتل أخيه، و قصد الديار المصرية، فأقام بها مدة، ثم قتل بأمر السلطان الناصر محمد بن قلاوون، على أن أبا سعيد يقتل الأمير قراسنقر المنصورى. و كان خارجاً عن طريقه الناصر، و هو مقيم عند أبى سعيد. فاتفق أن قراسنقر مات قبل قتل تمرباش بن جوان بهراء [.....] من سنة ثمان و عشرين و سبعمائة. و فيها قتل جوان، و حمل جوان بأمر أبى سعيد مع الحجاج العراقيين. فوقفوا به عرفه، و دخلوا به مكة ليلاً و طافوا به، وصلوا عليه، ثم توجهوا به إلى المدينة النبوية، ليدفن فى تربة له هناك. فلم يمكن من ذلك أمير بالمدينة، و قال: لا بد من إذن السلطان، يعنى صاحب مصر، فدفن جوان بالبقيع، فى سلخ ربيع الآخر من سنة تسع و عشرين، و دفن معه بالبقيع ولده، و كانا فى هذه المدة بقلعة المدينة، و هذه التربة غربى المسجد النبوى، تقرب من باب المسجد المعروف الآن بباب الرحمة، فى مدرسة أنشأها جوان، و أنفق عليها أموالاً كثيرة، فجاءت فى غاية الحسن.

و له من المآثر بمكة: عمارة عين بازان فى سنة ست و عشرين و سبعمائة. و قد ذكرنا فى شفاء الغرام و مختصراته، تاريخ جريانها فى هذه السنة. و ما حصل بها لأهل مكة من النفع، لشدة احتياجهم إلى ذلك بسبب قلة الماء بمكة. وفر الله تعالى له الثواب فى ذلك.

و ذكره الذهبى فى ذيل سير النبلاء. فقال: جوان الوسى؟؟؟ الكبير، نائب المملكة المغلى. كان رجلاً شجاعاً مهيباً شديد العطاء كبير الشأن، كثير الأموال عالى الهممة، صحيح الإسلام. و له حظ من صلوات، و بر، بذل ذهباً كثيراً، حتى أوصل الماء إلى بطن مكة. و قيل: إنه أخذ من الرشيد ألف ألف دينار، و كانت ابنته بغداد زوجة أبى سعيد، و ابنه تمرباش، متولى ممالك الروم، و ابنه دمشق، قائد عشرة آلاف. و كان سلطانه أبو سعيد تحت يده، ثم زالت سعادتهم، و تنمر لهم أبو سعيد، فقتل دمشق، و فر أبوه جوان إلى والى هراء لائذاً به، فقتله بأمر أبى سعيد، فى سنة ثمان و عشرين و سبعمائة. و لعله من أبناء الستين.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٩٣



**٩٢١- جوهر بن عبد الله المعروف بالرضواني:**

نزىل مكة. ذكر الملك الأفضل صاحب اليمن. فى كتابه «العطايا السنية» أنه خدم مع والده المجاهد «جهة صلاح». فجعلته زمامها، و أضافت إليه أمر دارها، فارتفع شأنه و عظم جاهه. و ظهرت له سيرة حسنة، و رياسة مستحسنة فنال بذلك شفقة من المجاهد، و عول عليه فى أكثر حوائجه، و ندبه سفيراً إلى مصر غير مرة، منها فى سنة خمس و خمسين و سبعمائة، مع جماعة فعصف بهم الريح، فهلك معهم فى هذه السنة.

و كان محبا لفعل الخير. ابنتى بزييد مدرسه. و جعل فيها مدرسا و درسه، و وقف بها و بالمسجد الذى ابتناه بمغربته تعز، كتباً جليله، و سكن مكة مدة طويلة، و ابنتى بها دارا. ثم عاد إلى اليمن. انتهى.

قلت: كان بمكة فى عشر الخمسين و سبعمائة، و سمع بها من عثمان الصفى و غيره، و داره هى اليوم المدرسه الأفضلية بمكة.

**٩٢٢- جوهر بن عبد الله العجلاني:**

فتى الشريف عجلان بن رميثة، صاحب مكة. و هو الذى تولى تربية ابنى سيده، الشريفين: على بن عجلان، و حسن بن عجلان. و كان ينطوى على خير و ديانة.

توفى فى سنة تسع، أو فى سنة عشر و ثمانمائة. و دفن بالمعلاة.

\*\*\*

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٩٤

**حرف الحاء****– الحارث بن أسد بن عبد العزى بن جعونة الخزاعى:**

له صحبه، قاله ابن الكلبي. ذكره هكذا ابن الأثير، و ذكره الذهبي فى التجريد، و قال: له صحبه فى قول الكلبي.

**– الحارث بن أوس، و يقال: الحارث بن عبد الله بن أوس الثقفى.**

حجازى سكن الطائف، له صحبه. روى عن النبى صلى الله عليه و سلم، و عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

و روى عنه – على ما قيل – أخوه عمرو بن أوس، و الوليد بن عبد الرحمن الجرشى.

و روى له أبو داود و الترمذى و النسائى.

ذكره هكذا المزى، فى التهذيب إلا قليلا، فبالمعنى. و ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب. و كلامه يقتضى ترجيح القول بأنه الحارث بن

عبد الله بن أوس، و قال:

حجازى، سكن الطائف. و روى فى الحائض، يكون آخر عهدا الطواف بالبيت.

**– الحارث بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى السهمى:**

هاجر إلى الحبشه مع أبيه، و أخويه: بشر و معمر ابنى الحارث. و ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر و ابن الأثير. و زاد ابن الأثير فقال: و قال



ابن مندة و أبو نعيم: إنه قتل بأجنادين.

و لا تعرف له رواية. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٩٥

### – الحارث بن الحارث بن كلدة الثقفى:

كان أبوه طبيبا في العرب حكيمًا، و هو من المؤلفه قلوبهم، معدود فيهم، و كان من أشرف قومه. و أما أبوه فلا يصح إسلامه. و مات أبوه في أول الإسلام.

ذكر هذا كله بالمعنى ابن عبد البر، و قال: روى أن رسول الله صلى الله عليه و سلم، أمر سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه، أن يأتيه يستوصفه في مرض نزل به. فدل ذلك على أنه جائز أن يشاور أهل الكفر في الطب، إذا كانوا من أهله، و الله أعلم.

### – الحارث بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة ابن جمح القرشى الجمحى المكى:

أمير مكة. له صحبة و رواية عن النبي صلى الله عليه و سلم. و عنه حسين بن الحارث الجدلى، و يوسف ابن سعد الجمحى.

روى له أبو داود حديث: عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه و سلم أن نمسك للرؤية . و روى له النسائى أيضا .

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٩٦

و ذكر ابن حبان أنه كان واليا على مكة، و ذكر صاحب الاستيعاب و صاحب الكمال: أن الزبير استعمله على مكة سنة ست و ستين. و قال صاحب الاستيعاب: و قيل إنه كان يلى المساعى أيام مروان. ولد هو و أخوه محمد بأرض الحبشة، و أمهما أم جميل بنت المحلل.

قال ابن عبد البر: و الحارث أسن.

و ذكره ابن الأثير بمعنى ما ذكره ابن عبد البر، و قال: قال ابن إسحاق: تسمية من هاجر إلى الحبشة من بنى جمح: الحارث بن حاطب بن معمر، قاله ابن مندة و أبو نعيم عن أبى إسحاق، و الأول أصح.

و روى ابن مندة عن ابن إسحاق فى هذه الترجمة، قال: زعموا أن أبا لبابة بن عبد المنذر، و الحارث بن حاطب، خرجا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى بدر، فردهما و أمر أبا لبابة على المدينة، و ضرب لهم بسهم مع أصحاب بدر، ثم قال ابن الأثير: قول ابن مندة و أبى نعيم، فى نسبة الحارث بن حاطب بن معمر - و روى ذلك عن ابن إسحاق - فليس بشىء، فإن ابن إسحاق ذكره فىمن هاجر إلى أرض الحبشة، فقال: حاطب بن الحارث ابن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح. كذا عندنا فيما روينا عن يونس عن ابن إسحاق. و كذا ذكره عبد الملك بن هشام و سلمة أيضا عنه.

و أما قوله ابن مندة: إن النبي صلى الله عليه و سلم، رده مع أبى لبابة فى غزوة بدر، فإن هذا الحارث، ولد بأرض الحبشة، و لم يقدم إلى المدينة إلا بعد بدر، و هو صبى، و إنما الذى رده رسول الله صلى الله عليه و سلم من الطريق إلى المدينة، هو الحارث بن حاطب الأنصارى، الذى نذكره بعد هذه الترجمة. و ظن ابن مندة أن الذى أعاده رسول الله صلى الله عليه و سلم من الطريق هو هذا، فلم يذكر الأنصارى. و قد ذكره أبو نعيم، و أبو عمر على ما نذكره إن شاء الله تعالى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٩٧

### – الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مزة القرشى التيمى:

قال الزبير بن بكار: حدثنى محمد بن محمد بن الحارث بن أبى قدامة العمرى، عن محمد بن طلحة التيمى، قال: هاجر الحارث بن

خالد- و ساق نسبه إلى كعب- إلى أرض الحبشة، ثم أقبل و معه امرأته ريطه بنت الحارث بن جبلة بن عامر بن كعب، و معه ولده، حتى إذا كانوا ببعض الطريق وردوا ماء، فشربوا منه فماتوا أجمعون إلا هو، حتى نزل المدينة، فزوجه النبي صلى الله عليه و سلم بنت عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف. قال الزبير: و أخبرني عمي مصعب بن عبد الله: أن الحارث بن خالد بن صخر هاجر معه إلى أرض الحبشة بزوجه ريطه بنت الحارث- و ساق نسبها إلى مزة- ولدت له هناك موسى و عائشة، و زينب، بنى الحارث بن خالد، و هلكوا بأرض الحبشة. انتهى.

كان قديم الإسلام بمكة، و هاجر منها إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية، و معه امرأته ريطه بنت الحارث. فولدت له هناك موسى، و إبراهيم، و زينب، و عائشة. و هلكوا بأرض الحبشة على ما قال مصعب الزبيرى.

و قال غيره: إنهم خرجوا مع أبيهم، يريد بهم النبي صلى الله عليه و سلم، فوردوا ماء ببعض الطريق، فشربوا منه فماتوا جميعا إلا هو، فإنه ورد المدينة فزوجه النبي صلى الله عليه و سلم، بنت يزيد بن هاشم ابن عبد المطلب بن عبد مناف.

و هو جد محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، الذى ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر، و ابن الأثير. و زاد: كان من المهاجرين الأولين إلى أرض الحبشة، ثم قال: و قيل إنه هاجر مع جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه إلى الحبشة في الهجرة الثانية.

### – الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى:

الشاعر، أمير مكة. نقل الحافظ أبو الحجاج المزى فى تهذيبه: أن خليفة بن خياط، ذكر أن يزيد لما عزل الوليد بن عقبه بن أبى سفيان عن مكة، ولاها الحارث بن خالد،

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٩٨

ثم عزله. و ولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، ثم عزل عبد الرحمن و أعاد الحارث، فمنعه ابن الزبير الصلاة، فصلى بالناس مصعب بن عبد الرحمن بن عوف. انتهى.

و قال الزبير بن بكار: كان يزيد بن معاوية استعمله على مكة، و ابن الزبير يومئذ بها قبل أن يظهر حزب يزيد بن معاوية. فمنعه ابن الزبير الصلاة بالناس فكان يصلى فى جوف داره بمواليه، و من أطاعه من أهله. و لم يزل معتزلاً لابن الزبير حتى ولى عبد الملك ابن مروان، فولاه مكة، ثم عزله، فقدم عليه دمشق، فلم ير عنده ما يحب، فانصرف عنه. و قال فى ذلك شعراً. انتهى.

و وجدت فى حاشية نسختى من «الجمهرة» لابن حزم، عند ذكره للحارث بن خالد هذا: «كانت بنو مخزوم كلهم زبيرية سوى الحارث بن خالد، فإنه كان مروانياً. فلما ولى عبد الملك بن مروان الخلافة عام الجماعة، و فد إليه فى دين كان عليه، و ذلك فى سنة خمس و سبعين. قال مصعب فى خبره، بل حج عبد الملك فى تلك السنة، فلما انصرف دخل معه الحارث إلى دمشق، فظهرت له منه جفوة، و أقام ببابه شهراً لا يصل إليه، فانصرف عنه و قال فيه [من الطويل]:

صحتك إذ عيني عليها غشاوة فلما انجلت قطعت نفسى ألومها

[و ما بى و إن أقصيتنى من ضراعه و لا افتقرت نفسى إلى من يضيئها

عظفت عليك النفس حتى كأنما بكفيك بؤسى أو عليك نعيمها]

الآيات الثلاثة .

و أنشد عبد الملك الشعر، فأرسل إليه من رده من طريقه، فلما دخل عليه قال: يا حار، أخبرنى عنك: هل رأيت عليك فى المقام ببابى غضاضة و فى قصدى دناءة؟ قال:

لا- و الله يا أمير المؤمنين، قال: فما حملك على ما قلت و فعلت؟ قال: جفوة ظهرت لى، كنت حقيقاً بغيرها. قال: فاختر، إن شئت أعطيتك مائة ألف درهم، أو قضيت دينك، أو وليتك مكة سنة، فولاه إياها. فحج بالناس و حجت عائشة بنت طلحة، و كان يهواها،

فأرسلت إليه: أخرج الصلاة حتى أفرغ من طوافي، فأمر المؤذنين فأخروا إقامة الصلاة حتى فرغت من طوافها، و جعل الناس يصيحون به، فلا والله ما قام إلى الصلاة حتى فرغت.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٢٩٩

فأنكر ذلك أهل الموسم، فبلغ ذلك عبد الملك، فعزله و كتب إليه يؤنبه فيما فعل.

فقال: «ما أهون والله غضبه إذا رضيت عائشته، والله لو لم تفرغ من طوافها إلى الليل لأخرت الصلاة إلى الليل». انتهى.

وقد ذكر الزبير بن بكار بعض شعر الحارث بن خالد، الذي أنشأه لعبد الملك؛ لأنه قال بعد أن ذكر قصته مع عبد الملك: و قال [من الطويل]:

عظفت عليك النفس حتى كأنما بكفيك بؤسى أو لديك نعيمها

كأنى و إن أقصيتني من ضراعه و لا افتقرت نفسى إلى من يسومها

و من شعر الحارث بن خالد هذا على ما وجدت في حاشية نسختي من الجمهرة [من الكامل]:

لمن الديار رسوما قفر لعبت بها الأرواح و القطر

و من شعره، على ما ذكر الزبير، في امرأته أم عبد الملك بنت عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص، و كان خلف عليها بعد عبد

الله بن مطيع العدوي، و ولدت لابن مطيع محمدا و عمران [من البسيط]:

يا أم عمران مازالت و ما برحت بنا الصبا به حتى مسنا الشفق

القلب تاق إليك كى يلاقيكم كما يتوق إلى منجاته الغرق

تعطيك شيئا قليلا و هى خائفه كما يمس بظهر الحية الفرق

انتهى.

قال الزبير بن بكار في ترجمه الحارث بن خالد هذا: و كان الحارث شاعرا كثير الشعر و هو الذى يقول [من البسيط]:

من كان يسأل عنا أين منزلنا فالأقحوانه منا منزل قمن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٠٠ إذ نلبس العيش غضا لا يكدره قرف الوشاء و لا ينبو بنا الزمن

إذا الجمار حرا ممن يسر به و الحج داج به معزوزف تكن

قال الزبير: الأقحوانه ما بين بئر مأمون إلى بئر ابن هشام. قال: و كان الحارث بن خالد خطب في مقدمه دمشق، عمره بنت النعمان بن

بشير الأنصاريه. فقالت [من المتقارب]:

كهول دمشق و شبانها أحب إلى من الحاليه

لهم ذفر كصنان التيوس أغنى عن المسك و الغاليه

فقال الحارث [من الخفيف]:

ساكنات العقيق أشهى إلى النفس من الساكنات دور دمشق

يتضوعن أن يطنين بالمسك صنانا كأنه ريح مرق

و رواهما بعض علماء دمشق للمهاجر بن خالد. و قال:

لنساء بين الحجون إلى الحثمة فى مقمرات ليل و شرق

قال: و هو الذى يقول [من المتقارب]:

كأنى إذا مت لم أضطرب تزين المخيلة أعطافيه

و لم أسلب البيض أبدانها و لم يكن اللهو من شأنيه

قال: و الحجون: مقبرة أهل مكة. و جاء بيت أبي موسى الأشعري. و الحثمة:

صخرات مشرفات في ربع عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

و قال الزبير: حدثني مصعب بن عثمان بن مصعب بن عروة بن الزبير قال: كانت أم عبد الملك بنت عبد الله بن أسيد، عند الحارث بن خالد، فله منها فاطمة بنت الحارث،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٠١

و أخوها لأمها محمد و عمران ابنا عبد الله بن مطيع بن الأسود. و فيها يقول الحارث بن خالد :

يا أم عمران ما زالت و ما برحت بنا الصباة حتى مسنا الشفق

القلب تاق إليكم كى يلاقيكم كما يتوق إلى منجاته الغرق

تؤتيك شيئا قليلا و هى خائفه كما يمس بظهر الحية الفرق

و قال الزبير: قال عمى مصعب بن عبد الله: يريد بقوله: تاق إليكم، تائق إليكم. قال الله عز و جل: عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ [التوبة: ١٠٩] يريد هائر.

و قال مصعب بن عثمان: و أنشد رجل - و عمران بن عبد الله بن مطيع جالس -:

يا أم عمران ما زالت و ما برحت ثم ذكر مجلسه، فانتبه فقطع البيت. فقال له عمران: لا عليك، فإنها كانت زوجته.

قال الزبير: قال عمى مصعب بن عبد الله، و فيها يقول الحارث بن خالد [من الكامل]:

قوى من آل ظليمة الحزم العيرتان فأوحش الخطم

ظليم أن مصابكم رجلاهدى السلام إليكم ظلم

الخطم: الذى دون سدره آل أسيد، و الحزم: أمامه بستان عن طريق نخلة، و خطم، الحجون أيضا، يقال له الخطيم، و ليس الذى عنى الحارث بن خالد، و العيرة: الجبل الذى عند الميل على يمين الذهاب إلى منى. و العير الذى يقابله فيهما العيرتان اللتان عنى الحارث بن خالد، و ليس بالعير و العيرة اللتين عند مدخل مكة مما يلي خم.

و ذكر الزبير: أن الحارث حضر محاربة ابن الزبير مع الحجاج؛ لأنه قال: حدثني هشام ابن إبراهيم قال: لما حصر حجاج بن يوسف عبد الله بن الزبير، و أخذ عليه بجوانب مكة. و كان الحجاج قد ولى الحارث بن خالد، فقال: من صار إلى منى؟ فقال طارق مولى عثمان للحجاج: إني خائف أن ينسل ابن الزبير الليلة تحت الليل، فما عذرنا عند أمير المؤمنين إن هرب.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٠٢

قال: فأرسل الحجاج إلى أصحاب مسالحه جميعا يوصيهم بالاحتياط من ابن الزبير لا يهرب، قال: فلما جاء رسوله الحارث بن خالد فأبلغه رسالته، قال: ابن الزبير، و ابن صفيه، و ابن أسماء، لو كان البحر بينه و بينه لخاضه إليه.

قال: و بلغ ابن الزبير إرسال الحجاج فى ذلك، فقال: يحسبني مثله الفرار بن الفرار، و أشار ابن الزبير إلى قضية اتفقت للحجاج و أبيه، ذكرها الزبير بن بكار؛ لأنه قال:

و حدثني محمد بن الضحاك عن أبيه، قال: كان الحجاج بن يوسف فى جيش حبيش بن دلجة حيث لقي حنيف بن السجف بالربذة، وجهه عامل عبد الله بن الزبير من البصرة، حيث أمره بذلك ابن الزبير، حيث سمع حبيش بن دلجة القينى، فلقية حنيف بالربذة، فهرب ذلك اليوم حجاج و أبوه مترادين على فرس. انتهى.

#### – الحارث بن خالد المخزومي:

أمير مكة على ما قيل، ذكره الأزرقى هكذا؛ لأنه لما ذكر خبر سيل الجحاف. قال فى أثناء كلامه: إنه كتب بخبره إلى عبد الملك بن

مروان. ففرغ لذلك، وبعث بمال عظيم، وكتب إلى عامله بمكة عبد الله بن سفيان المخزومي، و يقال: بل كان عامله الحارث بن خالد المخزومي. فأمره بعمل ضفائر الدور الشارعة على الوادي. انتهى.

قلت: الحارث المشار إليه، هو الحارث بن خالد بن العاص بن هشام السابق ذكره، وإنما ذكرته لأتبه على ذلك.

### – الحارث بن أبي ربيعة المخزومي:

استسلف منه النبي صلى الله عليه وسلم. وأخرجه ابن مندة. وقال: هو وهم ذكره هكذا ابن الأثير.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٠٣

و ذكر بيان الوهم فليظن في كتابه. وقال بعد بيان الوهم: قلت: الحارث بن أبي ربيعة هو ابن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، وهو عامل ابن الزبير على البصرة و يلقب بالقباع. وله صحبة. انتهى.

وقيل ليس له صحبة. و ذكره الكاشغري. و ذكره الذهبي في التجريد. وقال: لا صحبة له، و الصواب أبو ربيعة.

### – الحارث بن سويد و يقال: ابن مسلم المخزومي.

هكذا ذكره ابن عبد البر. وقال: ارتد و لحق بالكفار. فنزلت: كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا الْآيَةَ، إلى قوله: إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا فَحَمَلِ رَجُلٌ هَذِهِ الْآيَاتِ فَقَرَأَهُنَّ عَلَيْهِ. فقال الحارث: ما علمت لك لصدوق، و إن الله لأصدق الصادقين. فرجع فأسلم فحسن إسلامه.

روى عنه مجاهد، و حديثه هذا عند جعفر بن سليمان، عن حميد الأعرج عن مجاهد.

انتهى.

و ذكره ابن الأثير: أن الحارث بن سويد التيمي، كان مع النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً، و لحق بقومه مرتداً، ثم أسلم. وقال: قاله ابن مندة و أبو نعيم، وقال: قال أبو عمر: الحارث بن سويد، و قيل ابن مسلم المخزومي، ارتد عن الإسلام. و ذكر ما سبق عن ابن عبد البر، ثم قال: قلت: و قد ذكر بعض العلماء أن الحارث بن سويد التيمي تابعى من أصحاب ابن مسعود، لا تصح له صحبة و لا رؤية، قاله البخاري و مسلم. ثم قال ابن الأثير: و قد ذكر في هذه الحادثة أبو صالح عن ابن عباس، أن الذي أسلم ثم ارتد، ثم أسلم: الحارث ابن سويد بن الصامت.

و ذكر مجاهد هذا، و مجاهد أعلم و أوثق، فلا ينبغي أن يترك قوله لقول غيره. و الله أعلم. انتهى.

و ذكر الذهبي: أن أبا عمر بن عبد البر وهم في قوله: إنه مخزومي، قال: و إنما هو الأول، يعنى الحارث بن سويد أبو المغيرة المخزومي الحجازي، و قال: له صحبة. و ذكر أن الذي ارتد: الحارث بن سويد التيمي الكوفي، قال: ثم أسلم و حسن إسلامه، قال: و قيل هو تابعى لا تصح له رواية، قاله البخاري و مسلم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٠٤

### – الحارث بن صبيبة بن سعيد – بالضم – بن سعد بن سهم السهمي، أبو وداعة:

أسلم يوم الفتح، و بقى إلى خلافة عمر رضى الله عنه، و كان أسير يوم بدر، و أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتمسك به، و قال: إن له ابناً بمكة كيساً – يعنى المطلب – و خرج المطلب لفدائه سراً؛ لأن قريشا تواصت أن لا يعجلوا في فداء أسراهم، لئلا يطمع في أموالهم، و افتداه بأربعة آلاف درهم، و لامته قريش في بداره لذلك، و في رفعه في الفداء، فقال:

ما كنت لأدع أبى أسيراً، ثم فدوا أسراهم بعده، و هو أول أسير من قريش فدى.

قال الزبير: و حدثني على بن المغيرة عن ابن الكلبي عن أبيه، قال: عاش صبيبة دهرًا و لم يشب، و له يقول الشاعر [من الكامل]:

حجاج بيت الله إن صبيرة السهمى ماتاسقت منيته المشب و كان ميتته افتلاتا

فتزودوا لا تهلكوا من دور أهلکم حفاتا

و قال الزبير: حدثني على بن صالح بن عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير:

أن الناس مكثوا زمانا، و قل من جاز من قريش في السن أربعين سنة. فجازها صبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم بيسير، ثم مات فجأة، ففرغ لذلك الناس، فناحت عليه الجن، فقالت:

من يأمن الحدثان إن صبيرة القرشي ماتاعجت منيته المشيب و كان ميتته افتلاتا  
ذکره بمعنى هذا ابن الأثير. و قال: أخرجه أبو موسى.

### – الحارث بن ضرار الخزاعي، و يقال الحارث بن أبي ضرار المصطلقى:

ذکره هكذا ابن عبد البر و قال: و أخشى أن يكونا اثنين. انتهى.

و ذكره ابن الأثير بالوجهين، و قال: الخزاعي المصطلقى، يكنى أبا مالك، يعد في أهل الحجاز. و ساق له حديثا من مسند أحمد بن حنبل، يقتضى أنه قدم على النبي صلى الله عليه و سلم، فدعاه إلى الإسلام و الزكاة، فأقر بها بعد أن أسلم و رجع إلى قومه. فجمع زكاتهم، ثم خرج إلى النبي صلى الله عليه و سلم في سروات قومه، لما تأخر رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الوقت الذى وقت الحارث

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٠٥

في قدومه إليه، لأخذ ما جمعه من الزكاة فلقية قبل أن يبلغ المدينة بعث من رسول الله صلى الله عليه و سلم، فسألهم فأخبروه أنهم بعثوا إليه؛ لأن الوليد بن عقبه بن أبي معيط، زعم أنك منعتك الزكاة و أردت قتله، فحلف أنه لم يره و لا أتا.

فلما دخل الحارث على رسول الله صلى الله عليه و سلم، حلف له كما حلف للبعث، قال: و لا أقبلت إلا حين احتبس عنى رسولك، حسبت أن تكون كانت سخطة من الله تعالى و من رسوله صلى الله عليه و سلم، فنزلت الحجرات: يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين [الحجرات: ٦].

و الحديث الذى لخصنا هذا منه، فى كتاب ابن الأثير، كما هو فى المسند .

### – الحارث بن أبي ضرار، و هو حبيب، ابن الحارث بن عائذ بن مالك بن جذيمة، و هو المصطلق، بن سعد بن عمرو بن ربيعة الخزاعي المصطلقى، أبو جويرية بنت الحارث أم المؤمنين:

كان سبب إسلامه، أن النبي صلى الله عليه و سلم، أخبره عن بعيرين خبأهما الحارث فى بعض شعاب العقيق، من الإبل التى قدم بها لفداء ابنته جويرية، حين سبيت مع سبايا بنى المصطلق.

و لما أخبر النبي صلى الله عليه و سلم بذلك الحارث، أسلم ابنان له و ناس من قومه.

ذکره ابن الأثير بمعنى ما ذكرناه، و قال: هذا الحارث. أخرجه أبو على الغسانى، مستدركا له على أبى عمر، و ذكره ابن إسحاق. انتهى.

و ذكره الذهبى، فقال: الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن الحارث بن عائذ بن مالك ابن المصطلق، و هو جذيمة، الخزاعي، والد جويرية، أم المؤمنين. و ذكره هكذا الذهبى فى التجريد، و قال: استدركه أبو على الغسانى وحده، و أنه أسلم هو و ابنه و طائفة.

قال ابن عبد البر: الحارث ابن ضرار، و يقال ابن أبي ضرار المصطلقى، و أخشى أن يكونا اثنين.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٠٦

روى عنه أنه قال: أتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

### – الحارث بن العباس بن عبد المطلب:

ذكره الذهبي في التجريد، وقال: يقال له رؤية. انتهى.  
وذكره الزبير في أولاد العباس. وقال: أمه من هذيل.

### ٩٣٧– الحارث بن عبد الله بن السائب بن المطلب بن أسد القرشي الأسدي:

روى عنه سعيد المقبري. قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا تتقدموا قريشا- الحديث.  
ذكره هكذا في التجريد. وذكره ابن الأثير بمعناه. وقال: أخرجه أبو موسى.

### – الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة – واسم أبي ربيعة – على ما ذكر الزبير: عمرو – بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي، المعروف بالقباع:

روى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مراسلا، وعن عمر و معاوية و عائشة و حفصة و أم سلمة، أمهات المؤمنين، و غيرهم، رضى الله عنهم.

روى عنه مجاهد و الشعبي و الزهري، و سعيد بن جبير و غيرهم.

و روى له مسلم و أبو داود في المراسيل، و النسائي.

و ذكره الزبير، فقال: و الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة الذى يقال له القباع، استعمله ابن الزبير على البصرة فمر بالسوق فرأى مكيالا، فقال: إن مكيالكم هذا القباع، فسماه أهل البصرة القباع.

قال الزبير: و حدثني عمى مصعب بن عبد الله قال: جلد الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، مرة بن محكان السعدى فى بعض أخذاته. و كان يقطع الطريق. فقال مرة [من الطويل]:

عمدت فعاقبت امرءا ظالما فألهب فى ظهري القباع فأوقد

سياطا كأذنان الكلاب و شرطه مغاليس راعوا مسلما متهودا

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٠٧

قال: و أم الحارث بن عبد الله، بنت أبرهة حبشية. و قال الزبير أيضا: حدثني يحيى بن محمد، قال: حدثني المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة قال: سبى عبد الله بن أبي ربيعة شيحا الحبشية، و كانت نصرانية، و سبى معها ستمائة من الحبش، و هو عامل على اليمن لعثمان بن عفان رضى الله عنه، فقالت: لى إليك ثلاث حوائج، قال: ما هن؟ قالت: تعقت هؤلاء الضعفاء الذين معك. قال: ذلك لك، فأعقت ستمائة من الحبش. قالت: و لا تمسنى حتى تصير إلى بلدك و دارك، قال:

نفعل. قالت: و لا- تحملنى على أن أغير دينى. قال: و ذلك لك. فقدم بها فولدت له الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة. فلما ماتت حضر القرشيون و غيرهم من الناس ليشهدوها، فقال: أدى الله الحق عنكم، إن لها أهل مله هم أولى بها منكم فأنصرفوا.

و قال الزبير: حدثني أبي قال: لم يكن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة يدرى أن أمه على النصرانية حتى ماتت، و حضر لها الناس فخرجت إليه مولاة له، فساررتة و قالت له:

أعلم أنا وجدنا الصليب فى رقبه أمك حين جردناها لغسلها. فقال للناس: انصرفوا، أدى الله الحق عنكم، فإن لها أهل مله هم أولى بها منكم، فانصرف الناس و كبر الحارث بما فعل من ذلك عند الناس. انتهى.



و ذكره صاحب الأغاني فقال: و كان الحارث شريفا كريما أديبا سيدا من سادات قريش. و ذكره عبد الملك بن مروان يوما، و قد قلاه عبد الله بن الزبير، فقال: أرسل عوفا و قعد، لا حر بوادي عوف. فقال: له يحيى بن الحكم: و من الحارث بن السوداء؟ فقال له عبد الملك: ما ولدت أمه خير مما ولدت أمك.

#### – الحارث بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن ظرب بن الحارث ابن فهر الفهري:

كان من مهاجرة الحبشة هو و أخوه سعيد بن عبد قيس. ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر. و ابن الأثير، قال: و يرد هناك يعني – أخاه سعيدا – قال: و هما واحد و الله أعلم. انتهى. و قال في باب الحارث بن قيس: ابن الحارث بن قيس، و قيل ابن عبد قيس، بن لقيط، و ساق النسب إلى فهر، ثم قال: من مهاجرة الحبشة، قاله محمد بن إسحاق. أخرج هنا ابن مندة و أبو نعيم. و ذكر أن ابن مندة أخرج في الحارث بن عبد قيس، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٠٨. كابن عبد البر، ظنا منه أنهما اثنان. قال: و هما واحد. انتهى. و الله أعلم.

#### – الحارث بن عبيد المكي:

روى عن محمد بن عبد الملك بن أبي محذورة عن أبيه عبد الملك. روى عنه مسدد. ذكره ابن حبان هكذا في الثقات.

#### – الحارث بن عمرو بن مؤمل بن حبيب القرشي العدوي:

هاجر عام خيبر من مكة في طائفة من بني عدى. ذكره هكذا ابن عبد البر، و ابن الأثير.

#### – الحارث بن عمير البصري، أبو عمير:

نزىل مكة. روى عن أبي أيوب السخيتاني، و حميد الطويل، و عبيد الله بن عمر، و أبي طوالة الأنصاري، و جماعة. و عنه: ابنه حمزة بن الحارث و الأصمعي، و لوين و ابن مهدي، و ابن زنبور، و خلق، منهم: سفيان بن عيينة. روى له أصحاب السنن و البخاري تعليقا. و ثقته ابن معين و أبو حاتم و أبو زرعة العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٠٩. و النسائي. و ذكره ابن حبان في الضعفاء. و قال الحاكم: روى عن حميد، و جعفر الصادق، أحاديث موضوعة. انتهى. و من أحاديثه الموضوعية التي لا أصل لها، كما ذكر ابن حبان، حديثه عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «إن آية الكرسي، و شهد الله، و الفاتحة، متعلقات بالعرش، يقلن ربنا تهبطنا إلى الأرض و إلى من يعصيك!». الحديث بطوله.

#### – الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشي السهمي:

ذكره الزبير بن بكار، فقال: و هو ابن الغليظة، كان من المستهزين. و قال: حدثني محمد بن الحسن عن نصر بن مزاحم عن معروف ابن خربوذ: أن الحارث بن قيس بن عدى، أحد العشرة من عشرة بطون، الذين انتهت إليهم مكارم قريش في الجاهلية، ثم أدركهم



الإسلام، فوصلها لهم، وقال: وكانت الحكومة والأموال المحجرة، إلى الحارث ابن قيس بن عدى، والأموال المحجرة التي سموها لآلهتهم، وكان من المستهزئين.

وذكر أن أمه و أم أخيه حذافة: الغيظلة بنت مالك بن الحارث بن عمرو بن الصيعمق ابن شنوق بن مرة بن عبد مناف بن كنانة السهمي.

ذكره ابن عبد البر، وقال: كان أحد أشرف قريش في الجاهلية، وإليه كانت الحكومة والأموال التي كانوا يسمونها لآلهتهم، ثم أسلم وهاجر إلى الحبشة مع بنيه: الحارث و بشر و معمر. انتهى.

وذكر الموفق بن قدامة في «التيبين في أنساب القرشيين» معنى ذلك، وقال: كان أبوه قيس بن عدى سيد قريش غير مدافع، وهو جد ابن الزبيري. وهذا الذي ذكرناه من إسلام الحارث هنا، ذكره معروف ابن خربوذ. وقيل: إنه كان من المستهزئين، ويجوز أن يكون منهم، ثم رزقه الله الإسلام. وكان يقال له ابن الغيظلة، وهي أمه، امرأة من بني كنانة. انتهى.

وذكره ابن الأثير بمعنى ما ذكره ابن عبد البر، قال: وقال هشام بن الكلبي: قيس بن عدى بن سعد بن سهم. وكانت عنده الغيظلة بنت مالك بن الحارث بن عمرو بن الصعق بن شنوق بن مرة بن عبد مناة بن كنانة. وكانوا ينسبون إليها. والحارث بن قيس ابن عدى كان من المستهزئين. وفيه نزلت: أفرأيت من اتخذ إلهه هواه [الجاثية]:

[٢٣] الآية. وجعله الزبير أيضا من المستهزئين.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣١٠

قلت: لم أر أحدا ذكره في الصحابة رضي الله عنهم إلا أبا عمر، والصحيح أنه كان من المستهزئين. انتهى.

#### – الحارث بن مالك بن قيس بن عوذ بن عبد الله بن جابر بن عبد مناف ابن شجع بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الليثي الكناني:

ويعرف بالحارث بن البرصاء، وهي أمه. وقيل: جدته أم أبيه، وهي ريطه بنت ربيعة ابن رباح بن ذى اليزدين من بني هلال بن عامر. له صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم، سمعه يقول يوم فتح مكة: «لا تغزى هذه بعد اليوم إلى يوم القيامة». روى عن عامر الشعبي، وعبيد بن جريح.

روى له الترمذي الحديث السابق لا غير، ولم يرو له من أصحاب الكتب الستة غيره.

ذكره مسلم في الطبقة الأولى من الصحابة المكيين في كتاب الرواة له. وقال ابن الأثير: وهو من أهل الحجاز، أقام بمكة، وقيل: بل نزل الكوفة. انتهى.

ووهم العقيلي في قوله: إن ابن البرصاء قرشى عامري، على ما ذكر ابن عبد البر، وذكر أن ذلك وهم من كل من قاله. قال: والصحيح ما ذكرناه، وساق نسبه إلى عوذ. وساق ابن الأثير كما ذكرنا، إلا أنه سقط في النسخة التي رأيتها من كتابه ابن عبد الله بين عوذ

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣١١

و جابر، ولعله من الناسخ، فإن النسخة كثيرة السقم. والله أعلم. ونسبه كما ذكرنا، الطبراني، فيما نقله عنه المزى في التهذيب إلا أنه قال: عويد بدل عوذ ولعل فيه قولين.

#### – الحارث بن مسلم بن المغيرة القرشي:

حجازي. تفرد بذلك ابن الدباغ. ذكره هكذا الذهبي في التجريد.

و ذكره ابن الأثير، فقال: الحارث بن مسلم بن المغيرة القرشي الحجازي. له صحبة، قال: ابن أبي حاتم يقول ذلك. و ذكره البخاري أيضا في الصحابة، فقال: الحارث بن مسلم أبو المغيرة المخزومي القرشي، له صحبة. ذكره ابن الدباغ الأندلسي. انتهى.

### – الحارث بن معمر بن حبيب الجمحي:

من مهاجرة الحبشة. ذكره ابن مندة وحده. ذكره هكذا الذهبي في التجريد. و ذكره ابن الأثير، فقال: الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي، من مهاجرة الحبشة. ذكره ابن مندة عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: و ممن هاجر إلى أرض الحبشة من بنى جمح: أبو عمرو الحارث بن معمر بن حبيب، و معه امرأته بنت مظعون. ولدت له بأرض الحبشة حاطبا، و رواه ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة. أخرجه ابن مندة.

### – الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي:

أمير مكة، فيما قيل. قال الواقدي: كان الحارث بن نوفل على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣١٢

رجلا، و أسلم عند إسلام أبيه نوفل، و ولد له ابنه عبد الرحمن بن الحارث، الملقب ببه، على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم. و كانت تحته درة بنت أبي لهب بن عبد المطلب.

و قال مصعب الزبيري: صحب رسول الله صلى الله عليه و سلم، و ولد له على عهده عبد الله بن الحارث، الذي يقال له: به. انتهى. و هذا أصوب من الأول في تسمية ابنه عبد الرحمن، و لعله سهو. نقل هذا، و ما قاله الواقدي، ابن عبد البر قال: و قال غيرهما: ولي أبو بكر الصديق الحارث بن نوفل مكة، ثم انتقل إلى البصرة من المدينة. و اختط بالبصرة دارا في ولاية عبد الله بن عامر. و مات بها في آخر ولاية عثمان رضي الله عنه. انتهى.

و قد تعقب ابن الأثير قول من قال: إن الصديق ولي الحارث هذا مكة؛ لأنه قال:

قلت: قول أبي عمر: إن أبا بكر ولي الحارث مكة و هم منه، إنما كان الأمير بمكة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه، عتاب بن أسيد على القول الصحيح. و إنما النبي صلى الله عليه و سلم استعمل الحارث على جدة. فلهذا لم يشهد حيننا، فعزله أبو بكر رضي الله عنه؛ فلما ولي عثمان ولاه، ثم انتقل إلى البصرة. انتهى.

و هذا التعقيب صحيح، و لكن كلام ابن الأثير يشعر بأن ابن عبد البر هو قائل ذلك، و ابن عبد البر، إنما نقله عن غيره، فلا يقال و هم فيه. و إنما يقال في مثل هذا، كان ينبغي له أن ينبه على كذا.

و قد ذكر ابن عبد البر في باب عتاب ما يخالف ما ذكره في ترجمة الحارث. و لعله اجتزا بذلك عن التنبيه على ما ذكره في ترجمة الحارث، و هذا الذي ذكره ابن عبد البر في تولية أبي بكر للحارث، يحتمل أن يكون أخذه من كلام الزبير بن بكار، فإنه قال في ترجمته: و ذكر أن أبا بكر أو عمر استعمله على مكة. انتهى.

و سيأتي ذكر ذلك مع غيره من حاله من كتاب الزبير.

و ذكر الذهبي ما يقتضى أن أبا بكر و عمر و عثمان رضي الله عنهم، استعملوا الحارث على مكة؛ لأن في تاريخ الإسلام في ترجمته: استعمله النبي صلى الله عليه و سلم، على بعض صدقات مكة، و بعض أعمال مكة، ثم استعمله أبو بكر و عمر و عثمان رضي الله عنهم على مكة. انتهى.

و لم نورد ما ذكره الذهبي لتصحيح القول بتولية أبي بكر للحارث، فإن هذا بعيد من الصحة، و إنما أوردناه لإفادته تولية عمر و عثمان، فإن ذلك ممكن، و قد نقل، و لم ينقل ما يخالفه فيما علمت، و الله أعلم. و في كلام ابن الأثير نظر من وجه آخر.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣١٣  
و قال الزبير بن بكار: صحب الحارث بن نوفل النبي صَلَّى الله عليه و سلم، و روى عنه و استعمله على بعض أعمال مكة، و انتقل إلى البصرة و اختط بها دارا في ولاية عبد الله بن عامر، قال:  
و ذكر أن أبا بكر أو عمر استعمله على مكة، و ولد له على عهد أبيه، و ذكر أنه أكبر ولد أبيه، و أن أباه كان يكنى به. انتهى. و هذا الكلام هو الذي أشرنا إلى أنه يأتي ذكره.  
و قد قيل في وفاته غير ما سبق؛ لأن ابن الأثير قال: مات آخر خلافة عمر، و قيل:  
توفي في آخر خلافة عثمان رضى الله عنه، و هو ابن سبعين سنة. انتهى.  
و أفاد الذهبي في تاريخ وفاته ما لم يفده غيره؛ لأنه جزم بوفاته سنة خمس و ثلاثين.  
كذا ذكره في تاريخ الإسلام.  
و ممن قال بأنه توفي في آخر خلافة عثمان رضى الله عنه بالبصرة، أبو حاتم الرازى، و أبو حاتم بن حبان.  
روى الحارث بن نوفل، عن النبي صَلَّى الله عليه و سلم، و عن عائشة، و عنه ابنه عبد الله، و حفيده الحارث بن عبد الله، و أبو مجلز لا حق بن حميد.

#### – الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي المكي، أبو عبد الرحمن:

له صحبة و رواية. أسلم يوم فتح مكة على ما ذكر ابن سعد، و ابن البرقي و مصعب  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣١٤  
الزبيرى، و ابن أخيه الزبير بن بكار. و قال محمد بن سعد: عن محمد بن عمر، يعنى الواقدي: حدثنى سليط بن مسلم عن عبد الله بن عكرمة، قال: لما كان يوم الفتح دخل الحارث بن هشام، و عبد الله بن أبي ربيعة، على أم هانئ بنت أبي طالب، فاستجارا بها، و قالوا:  
نحن في جوارك، فأجارتهما، فذكر الحديث.  
و قال: قال الحارث بن هشام: و جعلت أستحيى أن يرانى رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، و أذكر رؤيته إياى فى كل موطن مع المشركين. ثم أذكر بزه و رحمته وصلته. فألقاه و هو داخل إلى المسجد. فتلقانى بالبشر، و وقف حتى جئته و سلمت عليه. و شهدت شهادة الحق.

فقال: الحمد لله الذى هداك، ما كان مثلك يجهل الإسلام. قال الحارث: فوالله ما رأيت مثل الإسلام جهل!.  
قال محمد ابن عمر: و شهد الحارث بن هشام مع رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم حينما، و أعطاه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم من غنائم حنين مائة من الإبل. قال: و قال أصحابنا: لم يزل الحارث بن هشام مقيما بمكة بعد أن أسلم، حتى توفي رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، و هو غير مغموص عليه فى إسلامه. فلما جاء كتاب أبى بكر الصديق رضى الله عنه، يستنفر المسلمين إلى غزو الروم، قدم الحارث بن هشام و عكرمة بن أبى جهل، و سهيل بن عمرو، على أبى بكر الصديق رضى الله عنه، فأتاهم فى منازلهم، فرحب بهم و سلم عليهم، و سرّ بمكانهم، ثم خرجوا مع المسلمين غزاه إلى الشام. فشهد الحارث فحل و أجنادين. و مات بالشام فى طاعون عمواس. فتزوج عمر بن الخطاب رضى الله عنه ابنته أم حكيم بنت الحارث بن هشام، و هى أخت عبد الرحمن بن الحارث، فكان عبد الرحمن يقول: ما رأيت ربيبا خيرا من عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

و قال عبد الله بن المبارك، عن الأسود بن شيبان السدوسى، عن أبى نوفل بن أبى عقرب: خرج الحارث بن هشام من مكة للجهاد فجزع أهل مكة جزعا شديدا. فلم يبق أحد يطعم، إلا خرج يشيعه، حتى إذا كان بأعلى البطحاء، أو حيث شاء الله من ذلك، وقف و وقف الناس حوله يبكون.

فلما رأى جزع الناس، قال: أيها الناس، إني والله ما خرجت رغبةً بنفسى عن أنفسكم، ولا اختيار بلد عن بلدكم. ولكن كان هذا الأمر، فخرجت فيه رجال من قريش، والله ما كانوا من ذوى أسنانها ولا فى بيوتاتها، فأصبحنا والله لو أن جبال مكة ذهباً، فأنفقناها فى سبيل الله، ما أدركنا يوماً من أيامهم، وإيم الله لئن فاتونا به

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣١٥

فى الدنيا، لنتمسن أن نشاركهم به فى الآخرة، فاتقى الله امرؤ. فتوجه غازيا إلى الشام و اتبعه ثقله، فأصيب شهيدا. وقال الزبير بن بكار: قال عمى مصعب: و خرج - يعنى الحارث بن هشام - فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه بأهله و ماله من مكة إلى الشام، فتبعه أهل مكة ليكون عليه، فرق و بكى، ثم قال: أما لو كنا نستبدل دارا بدار و جارا بجار، ما أردنا بكم بدلا، ولكنها النقلة إلى الله عز و جل، فلم يزل حابسا نفسه و من معه بالشام مجاهدا، و لم يبق من أهله و ولده غير عبد الرحمن و أم حكيم بنت الحارث، حتى ختم الله له بخير.

و قال محمد بن سعد عن محمد بن عمر الواقدي: حدثنا يزيد بن فراس، عن سنان بن أبى سنان الدثلى، عن أبيه، قال: رأيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه، و قدم عليه سهيل بن عمرو و الحارث بن هشام و عكرمة بن أبى جهل، فأرسل إلى كل واحد منهم بخمسة آلاف و فرس.

قال الواقدي: هذا أغلط الأحاديث، إنما قدموا على أبى بكر، و كان أول الناس ضرب خيمة فى عسكر أبى بكر بالجرف، عكرمة بن أبى جهل، و قتل بأجنادين فى خلافة أبى بكر رضى الله عنه، فكيف يكون فى خلافة عمر رضى الله عنه؟ هذا لا يعرف. و أما سهيل بن عمرو و الحارث بن هشام، فقد شهدا أجنادين، الحارث بن هشام يحمل راية المسلمين يوم أجنادين، فكيف يكون مع عمر رضى الله عنه. و مات بالشام فى طاعون عمواس.

و قال محمد بن عبد الله الأنصارى، عن أبى يونس القشيري: حدثنى حبيب بن أبى ثابت، أن الحارث بن هشام، و عكرمة بن أبى جهل، و عياش بن أبى ربيعة، ارتثوا يوم اليرموك. فدعى الحارث بماء ليشربه، فنظر إليه عكرمة، فقال الحارث: ادفعوا إلى عكرمة، فنظر إليه عياش بن أبى ربيعة، فقال عكرمة: ادفعوه إلى عياش، فما وصل إلى عياش و لا إلى أحد منهم، حتى ماتوا و ما ذاقوه. رواه محمد بن سعد عن الأنصارى.

و قال فى آخره: فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر فأنكره، و قال: هذا و هل، روايتنا عن أصحابنا جميعا من أهل العلم و السير، أن عكرمة بن أبى جهل، قتل يوم أجنادين شهيدا، فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه، لا اختلاف بينهم فى ذلك. و أما العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣١٦

عياش بن أبى ربيعة، فمات بمكة. و أما الحارث بن هشام، فمات بالشام فى طاعون عمواس، سنة ثمانى عشرة. و هكذا ذكر غير واحد فى تاريخ وفاته. و قد روى أنه بقى إلى زمن عثمان رضى الله عنه.

روى يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبى حبيب، عن ابن شهاب، عن أبى بكر بن عبد الرحمن: أن الحارث بن هشام كاتب عبدا له فى كل أجل شىء مسمى. فلما فرغ من كتابته، أتاه العبد بماله كله، فأبى الحارث أن يأخذه و قال: لى شرطى، ثم إنه رفع ذلك إلى عثمان بن عفان رضى الله عنه، فقال عثمان: هلم المال اجعله فى بيت المال، فتعطيه فى كل أجل ما يحل، و عتق العبد. قال يونس: هذا قول مالك و أهل المدينة.

و قال عبد الله بن المبارك عن حنظلة بن أبى سفيان: سمعت سالم بن عبد الله، قيل له: فىمن نزلت هذه الآية: لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ. فقال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم، يدعو على صفوان بن أمية، و سهيل بن عمرو و الحارث بن هشام، فنزلت هذه الآية. كذا رواه حنظلة عن سالم مرسلا. و رواه عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر عن سالم عن أبيه. قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم أحد: «اللهم العن الحارث، اللهم العن أبا سفيان، اللهم العن صفوان بن أمية» فنزلت: لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ

أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ [آل عمران: ١٢٧]. فتاب عليهم، فأسلموا و حسن إسلامهم.

وقال الزبير: حدثني مصعب بن عثمان، قال: حدثني نوفل بن عماره، قال: جاء الحارث بن هشام، و سهيل بن عمرو إلى عمر بن الخطاب رضی الله عنه، فجلسا عنده، و هو بينهما. فجعل المهاجرون الأولون يأتون عمر رضی الله عنه، فيقول: هاهنا يا سهيل، هاهنا يا حارث، ينحيهما عنهم، و جعل الأنصار يأتون عمر رضی الله عنه، فينحيهما عنهم كذلك، حتى صاروا في آخر الناس. فلما خرجا من عند عمر رضی الله

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣١٧

عنه، قال الحارث بن هشام لسهيل بن عمرو: ألم تر ما صنع بنا؟ قال له سهيل: أيها الرجل، لا لوم عليه، ينبغي أن نرجع باللوم على أنفسنا، دعي القوم فأسرعوا و دعينا فأبطأنا.

فلما قام الناس من عند عمر رضی الله عنه، أتياه فقالا: يا أمير المؤمنين، قد رأينا ما فعلت اليوم، و علمنا أنا أتينا من أنفسنا، فهل من شيء نستدرك به؟ فقال لهما: لا أعلم إلا هذا الوجه، و أشار لهما إلى ثغر الروم، فخرجا إلى الشام فماتا بها رحمهما الله تعالى.

فترك الحارث بن هشام ابنه عبد الرحمن بن الحارث، و ترك سهيل بن عمرو بنت ابنه فاخته بنت عبنة بن سهيل، فحملا إلى عمر بن الخطاب رضی الله عنه، و هما صغيران، فترحم على أبيهما و أجلسهما على فخذه، و قال: زوجوا الشريد الشريده، عسى الله أن ينشر منهما، ففعلوا. و ولي تزويجهما عمر بن الخطاب رضی الله عنه.

و قال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن مصعب بن عبد الله الزبيرى: كان مذكورا شريفا، أسلم يوم فتح مكة، يقولون إن أم هانئ بنت أبي طالب، استأمنت له فأمنه النبي صلى الله عليه و سلم.

و قال الزبير بين بكار: كان شريفا مذكورا، و له يقول كعب بن الأشرف اليهودى، و هو من طيء من أهل الجبلين، و أمه من بنى النضير [من الكامل]:

نبئت أن الحارث بن هشامهم في الناس بيني المكرمات و يجمع

ليزور يثرب بالجموع و إنما بيني على الحسب القديم الأرفع

قال: و شهد الحارث بن هشام بدرا مع المشركين، و كان فيمن انهزم يومئذ، فعيه حسان بن ثابت، فقال [من الكامل]:

إن كنت كاذبة الذي حدثتني فنجوت منجا الحارث بن هشام

ترك الأجابة أن يقاتل دونهم و نجا برأس طمرة و لجام

فقال الحارث بن هشام يعتذر من فراره يومئذ [من الكامل]:

القوم أعلم ما تركت قتالهم حتى رموا فرسى بأشقر مزبد

فعلمت أنى إن أقاتل واحدا أقتل و لا يبكي عدوى مشهدى

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣١٨ فصدت عنهم و الأجابة فيهم طمعا لهم بعقاب يوم مفسد

قال: ثم غزا أحدا مع المشركين، و لم يزل متمسكا بالشرك حتى أسلم يوم فتح مكة، استأمنت له أم هانئ بنت أبي طالب، و كان لجأ إلى منزلها و استجار بها، فتفلت عليه على بن أبي طالب ليقته، فقالت أم هانئ للنبي صلى الله عليه و سلم حين دخل منزلها ذلك اليوم: يا رسول الله، ألا ترى إلى ابن أمى، أجرت رجلا فأراد أن يقتله، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: قد أجرنا من أجزت. و أمنه، ثم حسن إسلام الحارث بن هشام.

و ذكر ابن عبد البر: أن الأصمعي زعم أنه لم يسمع بأحسن من اعتذار الحارث بن هشام، عند فراره يوم بدر بأبياته هذه. و ذكرها ابن عبد البر و زاد فيها بيتا بعد الأول و هو:

و وجدت ريح الموت من تلقائهم في مارق و الخيل لم تتبدد

و أنشد صدر البيت الأول على غير ما سبق في اللفظ؛ لأنه قال: الله يعلم ما تركت قتالهم، و الباقي سواء. و كذا البيتان الأخيران إلا لفيظات؛ ففي اللفظ لا في المعنى.

قال ابن عبد البر: و كان من فضلاء الصحابة و خيارهم، و كان من المؤلفه قلوبهم، و ممن حسن إسلامه منهم، قال: و روى أن النبي صلى الله عليه و سلم، ذكر الحارث بن هشام و فعله في الجاهلية في قري الضيف و إطعامه الطعام فقال: إن الحارث لسرى و إن كان أبوه لسريا، و لوددت أن الله تعالى هداه إلى الإسلام.

و قد روى عنه أبو نوفل بن أبي عقرب، و اسم أبي عقرب معاوية بن مسلم الكنانى.

و روى عنه ابنه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، قال: و ذكر الزهرى: أن عبد الرحمن ابن سعد المقعد، حدثه أن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، أخبره عن أبيه أنه قال: يا رسول الله، أخبرنى بأمر أعتصم به، فقال: «املكك عليك هذا» - و أشار إلى لسانه - قال: فرأيت أن ذلك يسير. و من رواه ابن شهاب لهذا الحديث عنه من يقول: قال عبد الرحمن: فرأيت أن ذلك شىء يسير، و كنت رجلاً قليل الكلام، و لم أفطن به، فلما رمته فإذا لا شىء أشد منه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣١٩

### – الحارث بن يزيد القرشى العامرى:

ذكره أبو عمر، و ذكر أنه خرج مهاجراً إلى النبي صلى الله عليه و سلم، فلقبه عياش بن أبى ربيعة بالحرم. و كان ممن يعذبه بمكة مع أبى جهل، فعلاه بالسيف يحسبه كافراً، ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه و سلم فأخبره، فنزلت: وَ مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً [النساء: ٩٢]، فقرأها النبي صلى الله عليه و سلم، ثم قال لعياش: قم فحرر. انتهى.

و ذكر أبو عمر ما يقتضى أن الذى قتله عياش، هو الحارث بن يزيد بن أنيسة، و يقال: ابن أبى أمية، و أن عياشاً لقيه بالبيع.

### – حارثة بن وهب الخزاعى، أخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لأمه:

له صحبة و رواية عن النبي صلى الله عليه و سلم، و عن جندب الخير الأزدى، قاتل الساحر. و حفصة أم المؤمنين. روى عنه أبو إسحاق السبيعى، و المسيب بن رافع، و معبد بن خالد. و روى له الجماعة؛ و هو معدود فى الكوفيين. و أمه أم كلثوم بنت جروال الخزاعى. ذكره ابن عبد البر، و ابن الأثير، و المزى فى التهذيب.

### ٩٥١- حارثة بن حرام، و قيل حزام، الخزاعى:

ذكره العقيلي فى الصحابة. و قيل الحارثى. ذكره هكذا الكاشغرى. و حزام فى القول الثانى - بزأى معجمة - كذا وجدته مضبوطاً فى كلام الكاشغرى. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٢٠

### ٩٥٢- حازم بن شميلة بن أبى ندى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة الحسنى المكى:

كان شاعراً، رأيت له شعراً كتبه للبهاء الخطيب الطبرى المكى، فى قضية اتفقت بينهما، رأيتها بخط البهاء الخطيب. و فيها بخط حازم بن شميلة شعره. و نص المكتوب:

كان فى مكة قصار إسكندرى، أخذ لى عرضياً ليقصره، و أكله و أكل أجرته، و استصبرنى إلى مدة. فجحد بعد ذلك. فدخل على

السيد حازم بن شميلة بن أبي نمى، أدام الله عزه، و احتفى به من الحق، فحبسته في ذلك. فغضب السيد حازم، و كتب إلى مستشفعا، و إسماعيل بن علما نزيل القصار، في ذلك، فكتب إلى السيد [من البسيط]:

من غص داوى بشرب الماء غصته فكيف يصنع من قد غص بالماء  
أقل العبيد المحب محمد بن عبد الله بن أحمد [من الوافر]:

أيا سلطان يا زين النوالى و يا حامى المعالى بالعوالى  
و يا بن الأكرمين أبا وجداء من يولى المنى قبل السؤال  
و يا بن شميلة بن أبى نمى تأمل قصتى و أرثى لحالى  
أيحسن أن يروح الثوب قسرابلا قصر و يقصر فى المحال  
و يأخذه و أخرته عليه و يضحك باليمين أبو الهزال  
و أصبر ثم أصبر ثم يبغي على نزيله ضرب النزال  
و ما جرمى سوى صبرى على ما بدا منه على و لا بيالى  
و تشفع فى هواهم لا لشيء إلى الرحمن أشكو ما جردالى  
أما أنت الذى تدرى و تقرى و تقرى و المهذب فى الفعال  
توسط و اشترط و اجعل طريقا إلى الإنصاف يا عذب المقال  
فعندى حرقه لذعت فؤاداصلى منها أيبرد قط صالى  
و ها أنا قد حملت له غبوناو موتى هان عن غبن الرجال  
فلا تحفل بنصاب سبانى و أسرف فى التغير و المطال  
عليك أنا الدخيل فلا تلمنى و لا تعتب على و لا تغالى  
فإن تنصف عذرت و كنت أولى بإسعاف لذى ود موالى  
و عندى أن عندك لى محلا أروح به من الأعتاب خالى  
بقيت مخلدا ركنا حصينالمن و افاك من جور الليالى  
مسطرها أقل العبيد، فعسى يستر مولانا ما فيها من زلل و خلل  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٢١

و يفعل ما هو أهله و السلام، و صلى الله على سيدنا محمد و آله و صحبه و سلم.

جواب السيد حازم بيده اليسار [من الوافر]:

بهاء الدين و فقت المعالى عليك ظباء ييضك و العوالى  
و فخر فيك من أب و جد بطال بهم و من عم و خال  
أبو ك أبى و أنت أخى و منى و آلك فى الحقيقة حزب آلى  
و يعرف فى المواضى الود منكم و تصريح التوالى فى النوال  
و لكن إننى أحسنت ظنابكم فأشبت فى و لم ترالى  
قديم صداقه و صريح و دأحافظه على طول الليالى  
فلو لا أن لى شوقا بعيداعزيزا من مسام الدون على  
لأصبح همز عودى غير لدن لها مزه و طعمى غير حالى



و لكن قد فعلت و لم تبالى فيها أنا قد صبرت و لم أبال  
فكتب جوابه إليه، أدام الله عزه [من الوافر]:  
أيا سلطان يا مولى الموالى وقاك الله من عين الكمال  
جزاك الله خيرا من كريم كساه الله أثواب الجلال  
أتانى منك إحسان مشوب أطلت به اشتغالى و اشتغالى  
حلالى شهده ريحا و لونا فلما اشتريت منه ما حلالى  
وصلت و ما فصلت وصلت غيظا بلفظ وقعه وقع النصال  
متى قل لى أسأت بكم و فيكم أتحملى على ضيق احتمالى  
أحازم يا منيع الجار مالى بعبتك طاقة و تركت مالى  
إذا آثرت ذا كذب و نصب و لم يخطر ببالكم احتفالى  
صبرت و ما جلبت على عتباو إن شتتم وهبت و لا أبالى  
فاستعذر السيد عند ذلك، و تركت الحبس لأجله.

#### – حازم بن عبد الكريم بن محمد بن أبى ندى الحسنى المكى:

كان من أعيان الأشراف، و صاهره الشريف أحمد بن عجلان صاحب مكة على أخته ريتا، ثم صاهره الشريف على بن عجلان على  
ابنته، و عظم أمره لذلك. و مات فى أول القرن التاسع.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٢٢

#### من اسمه حاطب

#### – حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب الجمحى:

هاجر إلى الحبشة فى الهجرة الثانية. و بها مات. و ولد بها أبناؤه: محمد بن حاطب و الحارث بن حاطب.  
ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر و ابن الأثير.

#### – حاطب بن عبد العزى بن أبى قيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى:

ذكره عبد الله بن الأجلح عن أبيه عن بشر بن تيم و غيره، قالوا: من المؤلفه قلوبهم من بنى عامر بن لؤى: حاطب بن عبد العزى.  
أخرجه أبو موسى مختصرا.  
ذكره هكذا ابن الأثير، و ذكره الذهبى، فقال: حاطب بن عبد العزى بن أبى قيس العامرى، أحد المؤلفه قلوبهم. نقله عبدان، و أبو  
موسى.  
ذكره هكذا الذهبى فى التجريد، و ذكره الكاشغرى.

#### – حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبدود بن نصر بن مالك العامرى، أخو سهيل بن عمرو:



ذكر ابن عبد البر و ابن قدامة: أنه أسلم قبل دخول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ دار الأرقم، و هاجر إلى أرض الحبشة في الهجرتين جميعاً، في رواية ابن إسحاق و الواقدي.

و ذكر عبد الرحمن بن إسحاق عن أبيه، أن حاطباً هذا أول من قدم إلى الحبشة في الهجرة الأولى.

قال الواقدي: و هو الثَّبت عندنا، ثم شهد بدرًا في قول ابن إسحاق، و ابن عقبه و الواقدي جميعاً. و قيل فيه: أبو حاطب بن عمرو، و عده في السابقين إلى الإسلام.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٢٣

### – حاطب بن أبي بلتعة اللخمي – في قول بعضهم – و قيل: المدحجي:

و قيل إنه كان عبداً لبعض بني أسد بن عبد العزى، فكاتبه، و أدى كتابته، فنسب إلى بني أسد، و قيل إنه حليف للزبير بن العوام. قال أبو عمر: و الأكثر أنه حليف لبني أسد، يكنى أبا عبد الله، و أبا محمد. شهد بدرًا و الحديبية، و بعثه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ إلى المقوقس صاحب مصر و الإسكندرية، و بعثه إلى مصر أبو بكر الصديق رضي الله عنه، فصالحهم، و لم يزالوا على ذلك إلى أن افتتح مصر عمرو بن العاص رضي الله عنه.

روى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أنه قال: «من رآني بعد موتي فكأنما رآني في حياتي، و من مات في أحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة».

قال ابن عبد البر: و لا أعلم له عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ غير هذا الحديث.

و مات سنة ثلاثين بالمدينة، و صلى عليه عثمان رضي الله عنه، و هو ابن خمس و ستين سنة. و كان شديدًا على الرقيق. و كان كتب إلى المشركين بمكة يخبرهم بأمر مسير رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ إليهم، و خبره في ذلك مشهور في الصحيح و غيره. ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر.

### – حبة بن بعلك العامري، أبو السنا بل بن بعلك:

على ما قيل. و سيأتي في الكنى.

### – حبة بن خالد الخزاعي:

أخو سواء بن خالد. و قيل الأسدي، أسد خزيمه. و قيل من بني عامر بن ربيعة. لهما صحبة، و عداهما في أهل الكوفة.

روى حديثهما الأعمش عن سلام بن شرحبيل عنها. روى لهما البخاري في الأدب

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٢٤

المفرد، و ابن ماجه حديثًا واحدًا. و هو حديث «لا تياسا من الرزق ما تهزرت رءوسكما».

كتبت هذه الترجمة من التهذيب. و ذكره ابن عبد البر أخصر من هذا. و قال: السوء، و يقال الخزاعي. و نقل الخزاعي عن الهيثم بن جميل و غيره.

\*\*\* من اسمه حبيب

### – حبيب بن أسيد بن جارية الثقفي، حليف بني زهرة:

استشهد يوم اليمامة: و هو أخو أبو بصير عتبة بن أسيد.  
ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر، و ابن الأثير. و قال: أسيد، بفتح الهمزة، و جارية الجيم.

### – حبيب بن الضحاک الجمحي:

له رواية عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «أتاني جبريل و هو يتسم، فقلت: مم تضحك؟ قال: ضحكت من رحم رأيها معلقة بالعرش، تدعو الله عز و جل على من قطعها. قال: قلت يا جبريل: كم بينهم؟ قال: خمسة عشر أبا» أخرجه أبو موسى، و جعله جهتيا.  
ذكره هكذا ابن الأثير، إلا أنه ساق إسناده في هذا الحديث إلى الضحاک المذكور.  
و ذكره في الصحابة رضي الله عنه: الكاشغري و الذهبي.

### – حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائل بن عمرو بن شيبان بن محارب القرشي الفهري، أبو عبد الرحمن، و يقال أبو مسلمة، و يقال أبو سلمة المكي:

نزيل الشام. روى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، و سعيد بن زيد، و أبيه مسلمة، و أبي ذر الغفاري.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٢٥  
روى عنه عوف بن مالك الأشجعي الصحابي، و عبد الله بن أبي مليكة، و عبد الرحمن بن أبي أمية و جماعة.  
روى له أبو داود، و ابن ماجه حديثا واحدا. و قد اختلف في صحبته، فأثبتها مصعب الزبيري، و الزبير بن بكار و البخاري، و هو قول أهل الشام، و أنكرها الواقدي، و هو قول أهل المدينة.  
و كان خرج إلى الشام مجاهدا في زمن الصديق رضي الله عنه. و شهد اليرموك، و كان أميرا على بعض كراديسه، ثم سكن دمشق. و كانت داره بها عند طاحونة الثقفين مشرفة على نهر بردى، و شهد صفين مع معاوية، و كان على الميسرة.  
و ذكر ابن عبد البر: أن عمر بن الخطاب ولّاه أعمال الجزيرة، بعد عزل عياض بن غنم، و ضم إلى حبيب أرمينية و أذربيجان، ثم عزله و ولي عمير بن سعد. و قيل: إن عثمان بعثه إلى أذربيجان.  
و ذكر ابن سعد: أن معاوية وجهه إلى أرمينية واليا عليها، و أنه لم يزل مع معاوية في حروبه بصفين و غيرها. و ذكره الزبير فقال: كان شريفا، و كان قد سمع من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، و كان يقال له: حبيب الروم من كثرة دخوله عليهم، و ما ينال منهم من الفتوح. و له يقول شريح بن الحارث [من الطويل]:

ألا كل من يدعى حبيبا و لو بدت مروءته يفدى حبيب بنى فهر

همام يقود الخيل حتى كأنما يطأ برصراص الحصى جاحم الجمر

و كان حبيب رجلا- تام البدن، فدخل على عمر رضي الله عنه، فقال له عمر: إنك لجيد القنأة. فقال: إني جيد سنانها، فأمر به عمر يدخل دار السلاح، فأدخل، فأخذ منها سلاح رجل.

و كان عثمان بن عفان رضي الله عنه بعثه هو و سلمان بن أبي ربيعة إلى ناحية أذربيجان، و كان أحدهما مددا لصاحبه، فاختلغا في الفياء، فتواعد بعضهم بعضا. فقال رجل من أصحاب سلمان [من الطويل]: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين؛ ج ٣؛ ص ٣٢٥

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٢٦ فإن تقتلوا سلمان نقتل حبيكم و إن ترحلوا نحو ابن عفان نرحل

و كان معاوية رضي الله عنه، وجهه في جيش لنصرة عثمان بن عفان رضي الله عنه حين حصر. فلما بلغ وادي القرى، بلغه مقتل عثمان

رضى الله عنه فرجع. وقد ذكره حسان بن ثابت فقال [من البسيط]:  
إلا تبوءوا بحق الله تعترفوا بغارة عصب من خلفها عصب  
فيهم حبيب شهاب الموت يقدمهم مشمرا قد بدا في وجهه الغضب  
انتهى.

روينا أن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال لحبيب بن مسلمة في بعض خرجاته بعد صفين: يا حبيب، رب مسير لك في غير طاعة الله. فقال له حبيب: أما إلى أبيك فلا. فقال له الحسن رضي الله عنه: بلى، والله، ولقد طاوعت معاوية على دنياه و سارعت في هواه، فلئن كان قام بك في دنياك، لقد قعد بك في دينك، فليتك إذا أسأت الفعل أحسنت القول، فتكون كما قال الله تعالى: وَ آخِرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَ آخَرَ سَيِّئًا [التوبة: ١٠٢]. و لكنك كما قال الله تعالى: كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ [المطففين: ١٤].

ذكر هذا الخبر صاحب الاستيعاب، و قال: قال سعيد بن عبد العزيز: كان حبيب بن مسلمة فاضلا مجاب الدعوة. انتهى.  
و اختلف في وفاته، ف قيل سنة إحدى و أربعين، قاله الهيثم بن عدي، و أبو الحسن المدايني. و قيل سنة اثنتين و أربعين، قاله أبو عبيدة القاسم بن سلام، و خليفة بن خياط، و محمد بن سعد، و غير واحد.  
و ذكر ابن سعد: أنه مات بأرمينية، و لم يبلغ خمسين سنة. و قيل إنه مات بدمشق.  
و ذكر الواقدي: أن حبيبا يوم توفي النبي صلى الله عليه و سلم، ابن اثنتي عشرة سنة.  
و ذكر أن حبيبا كان حين غزا النبي صلى الله عليه و سلم تبوك، ابن إحدى عشرة سنة. و هذا يخالف ما ذكره أولا، و الله أعلم. و أمه فهرية.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٢٧

### – حبيش بن خالد بن منقذ بن ربيعة الخزاعي الكعبي، أبو صخر:

و يقال: خنيس بن خالد بن خليف بن منقذ بن ربيعة. و يقال لحبيش بن خالد:  
الأشعر، على ما ذكر الكلبى. و يقال لأبيه: الأشعر، على ما ذكر ابن عقبة. و يقال له أو لأبيه: قتيل البطحاء.  
و استشهد حبيش يوم فتح مكة، على ما قال ابن عقبة. و حبيش على ما قال الأكثرون- فيما نقل ابن عبد البر- بحاء مهملة و نون، ثم شين معجمة- و هو أخو أم معبد الخزاعية. و اسمها عاتكة، و هو صاحب حديثها. و قد روينا بطوله في الغيلانيات.  
قال ابن عبد البر: لا أعلم له حديثا غيره.  
و من الاستيعاب كتبت هذه الترجمة بالمعنى، إلا ما قيل من أن الأشعر خنيس.

\*\*\* من اسمه حجاج

### – حجاج بن الحارث بن قيس بن عدى السهمي:

هاجر إلى الحبشة، و انصرف إلى المدينة بعد أحد.  
ذكر معنى ذلك أبو عمر، و قال: لا عقب له. و هو شقيق السائب، و عبد الله، و أبي قيس، بنى الحارث بن قيس.  
و ذكره ابن الأثير بمعنى هذا، و قال: قال عروة بن الزبير، و الزهرى و ابن إسحاق: قتل الحجاج بن الحارث السهمي يوم أجدادين.  
أخرجه الثلاثة، إلا أن ابن مندة قال: الحجاج ابن قيس بن عدى. انتهى.

و لعل الحارث سقط سهوا لا قصدا، والله أعلم.

و ذكر الذهبي هجرته إلى الحبشة و إلى المدينة، و قال: قتل بأجنادين. و لم أره في أسماء مهاجرة الحبشة في عيون الأثر.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٢٨

### ٩٦٥- حجاج بن نفيح من أصحاب عبد الله بن عمر، مكي.

قدم مصر، و حدث عنه سعيد بن موسى بن وردان. ذكره ابن يونس في تاريخ مصر.

### – الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسي، و هو ثقيف، الثقفى، الطائفى، أبو محمد:

أمير الحرمين، و الحجاز، و العراق، هكذا نسبه ابن الكلبي في الجمهرة.

و ذكر المسعودى: أنه ولد مشوها لا- دبر له فنقب عن دبره، و أنه لما ولد، أبى أن يقبل ثدى أمه أو غيرها، فأعياهم أمره. فيقال إن الشيطان تصور لهم في صورة الحارث ابن كلدة الطائفى، حكيم العرب. فقال: ما خبركم؟ فأخبروه. فقال: اذبحوا جديا أسود و أولغوه دمه. ففعلوا به ذلك ثلاث مرات، فصار لا يصبر عن سفك الدماء. و كان يخبر عن نفسه، أن أكبر لذاته سفك الدماء. و روى عبد الله بن مسلم بن قتيبة: أن الحجاج بن يوسف كان يعلم الصبيان فى الطائف، و اسمه كليب، و أبوه يوسف معلم أيضا. انتهى.

و أول ولايته تبالة .

و ذكر صاحب العقد: أن الحجاج بن يوسف، لحق بروح بن زنباع وزير عبد الملك ابن مروان، و كان فى عديد شرطه، إلى أن شكى عبد الملك ما رأى من انحلال عسكره، و أن الناس لا يرحلون برحيله، و لا ينزلون بنزوله. فقال له روح بن زنباع: يا أمير المؤمنين، إن فى شرطى رجلا- لو قلده أمير المؤمنين أمر عسكره لأرحل الناس برحيله، و أنزلهم بنزوله، يقال له الحجاج بن يوسف، قال: فإننا قد قلناه. فكان لا يقدر أحد أن يتخلف عن الرحيل و النزول، إلا أعوان روح بن زنباع، فوقف عليهم يوما، و قد رحل

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٢٩

الناس و هم على طعام يأكلون. فقال لهم: ما منعكم أن ترحلوا برحيل أمير المؤمنين؟

فقالوا: يا ابن اللخاء، انزل و كل معنا. فقال لهم: هيهات، ذهب ما هنالك، ثم أمر بهم، فجلدوا بالسياط، و طوفهم فى العسكر، و أمر بفساطيط روح بن زنباع فأحرقت بالنار.

فدخل روح بن زنباع على أمير المؤمنين عبد الملك باكيا، فقال: يا أمير المؤمنين، الحجاج بن يوسف الذى كان فى عديد شرطى، ضرب غلمانى و أحرق فساطيطى، قال: على به. فلما دخل عليه، قال: ما حملك على ما فعلت؟ قال: أنا ما فعلته يا أمير المؤمنين، قال: من؟ قال: أنت و الله فعلته، إنما يدى يدك، و سوطى سوطك، و ما على أمير المؤمنين أن يخلف لروح بن زنباع الفساطيط أضعافا، و الغلام غلامين، و لا يكسرنى فيما قدمنى له، فأخلف لروح بن زنباع ما ذهب له، و تقدم الحجاج إلى منزلته. انتهى.

ثم إن عبد الملك بن مروان بعد فراغه من قتال مصعب بن الزبير، و استيلائه على العراق، فى سنة اثنتين و سبعين من الهجرة، بعث الحجاج لقتال عبد الله بن الزبير بمكة.

قال ابن جرير: و كان السبب فى توجه الحجاج دون غيره فيما ذكروا، أن عبد الملك لما أراد الرجوع إلى الشام، قام إليه الحجاج بن يوسف فقال: يا أمير المؤمنين، إنى رأيت فى منامى أنى أخذت عبد الله بن الزبير فسلخته، فابعثنى إليه و ولنى قتاله. فبعثه فى جيش

كثيف من أهل الشام، فسار حتى قدم مكة. وقد كتب إليهم عبد الملك بالأمان، إن دخلوا في طاعته، و نزل الطائف. و كان يبعث البعث إلى عرفه في الحل، و يبعث ابن الزبير بعثا، فيقتلون هنالك، و كل ذلك تهزم خيل ابن الزبير، و ترجع خيل الحجاج بالظفر، ثم كتب الحجاج إلى عبد الملك يستأذنه في حصار ابن الزبير، و دخول الحرم عليه، و يخبره أن شوكته قد كَلَّت، و تفرق عنه عامة أصحابه، و يسأله أن يمدّه برجال. ثم قال: و كتب عبد الملك إلى طارق، أن يلحق بمن معه من الخيل بالحجاج، فسار في خمسة آلاف من أصحابه، حتى لحق بالحجاج.

و كان قدوم الحجاج إلى الطائف، في شعبان سنة اثنتين و سبعين. فلما أهل ذو القعدة، وصل الحجاج من الطائف، حتى نزل بئر ميمون، و حصر ابن الزبير، و حج بالناس في هذه السنة، و ابن الزبير محصور. و كان قدوم طارق، هلال ذي القعدة. انتهى كلام ابن جرير.

و ذكر ابن الأثير في كامله: أن طارقا، هو مولى عثمان بن عفان، و أن عبد الملك

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٣٠

كان أمر طارقا بالنزول بين أيله، و وادي القرى، لمنع عمال ابن الزبير من الانتشار، و يسد خلا إن ظهر له. فقدم طارق المدينة في ذي الحجة في خمسة آلاف.

و كان الحجاج قد قدم مكة في ذي القعدة، و قد أحرم بحجة. فنزل بئر ميمون. و حج بالناس تلك السنة، إلا أنه لم يطف بالكعبة، و لا سعى بين الصفا و المروة، لمنع ابن الزبير له من ذلك، و لم يحج هو و لا أصحابه. و لما حصر الحجاج ابن الزبير بمكة، نصب المنجنيق على أبي قبيس و رمى به الكعبة.

و كان عبد الله بن عمر، قد حج تلك السنة، فأرسل إلى الحجاج، أن اتق الله و اكفف هذه الحجارة عن الناس، فإنك في شهر حرام و بلد حرام، و قد قدمت وفود الله من أقطار الأرض ليؤدوا الفريضة و يزدادوا خيرا، و أن المنجنيق قد منعهم عن الطواف، فاكفف عن الرمي حتى يقضوا ما وجب عليهم بمكة. فبطل الرمي، حتى عاد الناس من عرفات، و طافوا و سعوا، فلما فرغوا من طواف الزيارة، نادى منادى الحجاج: انصرفوا إلى بلادكم، فإننا نعود بالحجارة على ابن الزبير. فأول ما رمى بالمنجنيق إلى الكعبة، رعدت السماء و برقت، و علا صوت الرعد على الحجارة، فأعظم ذلك أهل الشام، و أمسكوا أيديهم، فأخذ الحجاج حجر المنجنيق بيده، فوضعها فيه، و رمى بها معهم.

فلما أصبحوا، جاءت الصواعق فقتلت من أصحابه اثني عشر رجلا، فانكسر أهل الشام، فقال الحجاج: يا أهل الشام لا تنكروا هذا، فإنني ابن تهماء، و هذه صواعقها، و هذا الفتح قد حضر فأبشروا.

فلما كان الغد، جاءت صاعقة فأصابت من أصحاب ابن الزبير عدة. فقال الحجاج:

ألا- ترون أنهم يصابون و أنتم على الطاعة، و هم على خلافها. و لم يزل القتال بينهم دائما، فغلت الأسعار عند ابن الزبير، و أصاب الناس مجاعة شديدة، حتى ذبح فرسه و قسم لحمها بين أصحابه، و بيعت الدجاجة بعشرة دراهم، و المدّ الذرة بعشرين درهما، و إن بيوت ابن الزبير لمملوءة قمحا و شعيرا و ذرة و تمرا.

و كان أهل الشام ينتظرون فناء ما عنده، و كان يحفظ ذلك و لا ينفق منه إلا ما يمسك الرمي و يقول: أنفس أصحابي قوية ما لم يفن.

فلما كان قبل مقتله، تفرق الناس عنه و خرجوا إلى الحجاج بالأمان. خرج من عنده نحو عشرة آلاف، و كان ممن فارقه، ابنه حمزة و حبيب، أخذ لأنفسهما أمانا.

و لما تفرق أصحابه عنه، خطب الناس الحجاج و قال: ما ترون قلة تابع ابن الزبير و ما

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٣١

هم فيه من الجهد والضيقة. ففرحوا واستبشروا وتقدموا. فملؤوا ما بين الحجون إلى الأبواب. فحمل ابن الزبير على أهل الشام حملة منكرة، فقتل منهم، ثم انكشف هو وأصحابه، فقال له بعض أصحابه: لو لحقت بموضع كذا؟ فقال: بس الشيخ أنا إذا في الإسلام، لئن أوقعت قوما فقتلوا ثم فررت عن مثل مصارعهم! و دنا أهل الشام حتى امتلأت منهم الأبواب. و كانوا يصيحون به: يا ابن ذات النطاقين فيقول [من الطويل]:

و تلك شكاة ظاهر عنك عارها و جعل أهل الشام على أبواب المسجد رجالا من أهل كل بلد، فكان لأهل حمص الباب الذي يواجه باب الكعبة، ولأهل دمشق باب بنى شيبه، ولأهل الأردن باب الصفا، ولأهل فلسطين باب بنى جمح، ولأهل قنسرين باب بنى سهم. و كان الحجاج بناحية الأبطح إلى المروة. فمرة يحمل ابن الزبير في هذه الناحية، و مرة في هذه الناحية، كأنه أسد في أجمه، ما تقدم عليه الرجال، يعدو في إثر القوم حتى يخرجهم.

فلما رأى الحجاج أن الناس لا يقدمون على ابن الزبير، غضب و ترجل و أقبل يسوق الناس و يصمد بهم، صمد صاحب علم ابن الزبير و هو بين يديه. فتقدم ابن الزبير على صاحب علمه، و ضاربهم فانكشفوا، و عرج و صلى ركعتين عند المقام، فحملوا على صاحب علمه فقتلوه على باب بنى شيبه، و صار العلم بيد أصحاب الحجاج، ثم حمل على أهل الشام، حتى بلغ بهم الحجون، فرمى بآجره، رماه بها رجل من السكون، فأصابته في وجهه، فأرعرش و دمي و وجهه، فلما وجد الدم على وجهه قال [من الطويل]:

فلسنا على الأعقاب تدمى كلومناو لكن على أقدامنا يقطر الدم

و قاتلهم قتالا شديدا. فتعاونوا عليه، فقتلوه في جمادى الآخرة سنة ثلاث و سبعين، و حمل رأسه إلى الحجاج، فسجد و استولى على مكة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٣٢

ثم ولاه عبد الملك إمرة الحجاز، و سار إلى المدينة من مكة، فأقام بها ثلاثة أشهر و تغيب أهلها منه، و استخف فيها ببقايا الصحابة رضى الله عنهم، و ختم أعناقهم، و غير من الكعبة ما صنعه بها ابن الزبير.

و ذلك أنه نقض الجانب الشامي من الكعبة، و أخرج منه ما كان ابن الزبير أدخله من الحجر فيها، و سد بابها الغربي الذي فتحه ابن الزبير، و ردمها بما فضل من حجارتها حتى ارتفعت كما هي عليه اليوم. و قد شرحنا ذلك في شفاء الغرام و مختصراته، فأغنى عن إعادته هنا.

ثم عزله عبد الملك عن الحجاز في سنة خمس و سبعين، و أمره على العراق، ففعل فيه أيضا أمورا منكرة يطول شرحها، و هي مبسوطه في كتب التاريخ. و لم يزل الحجاج على إمرة العراق، حتى أهلكه الله تعالى، في يوم الجمعة لسبع بقين من رمضان سنة خمس و تسعين. كذا قال الطبرى في تاريخ وفاته.

و ذكر الذهبي: أنه توفي ليلة سبع و عشرين من رمضان، و له ثلاث و خمسون سنة أو دونها.

و روى ابن زبر في وفاته، عن ابن عيينه: أنه توفي في شوال سنة خمس و تسعين، و هو ابن أربع و خمسين سنة، و قيل: إن عمره ثلاث و خمسون سنة. و كانت وفاته بمدينة واسط التي بناها. و بها دفن و عفى أثر قبره و أجرى عليه الماء. و كان مرضه الذي مات به الأكلة وقعت في بطنه، و سلط الله تعالى معها عليه الزمهرير. و لما بلغ الحسن البصرى موت الحجاج سجد لله شكرا. و قال: اللهم إنك أمته فأمت عنا سننه. و سئل إبراهيم النخعي عنه فقال: ألم يقل الله تعالى: أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ.

و روى الترمذى عن هشام بن حسان، أنه أحصى من قتل الحجاج صبورا، فبلغ مائة ألف و عشرين ألفا، و عرضت السجون بعده، فوجد فيها ثلاثة و ثلاثون ألفا، لم يجب على أحد منهم قطع و لا صلب.

قال الذهبي: و سمعوه يقول عند الموت: رب اغفر لى، فإن الناس يزعمون أنك لا تغفر لى. قال: و كان شجاعا مهيبا جبارا عنيدا، مخازيه كثيرة، إلا أنه كان عالما فصيحاً مفوهاً، مجوداً للقرآن. انتهى.

و كانت ولايته للحجاز ثلاث سنين، و ولايته للعراق عشر سنين.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٣٣

و ذكر ابن خلكان: إن أول ولايته تباله، قال: و لم يكن رآها قبل ذلك، فخرج إليها، فلما قرب منها سأل عنها، فقيل له: إنها وراء تلك الأكمة، فقال: لا خير في ولاية تسترها أكمة، و رجع عنها محتقرا لها و تركها. فضربت العرب بها المثل. و قالت للشيء الحقيق: أهون من تباله على الحجاج، قال: و تباله - بفتح التاء المشاء من فوقها و بعدها باء موحدة، ثم ألف و لام و في آخرها هاء - و هي بليدة على طريق اليمن للخارج من مكة. و هذا المكان كثير الخصب، له ذكر في الأخبار و الأمثال و الأشعار. انتهى.

#### – حجير بن أبي إهاب التميمي، حليف بني نوفل:

ذكره هكذا أبو عمر و قال: له صحبة. روت عنه مارية مولاته، خير زيد بن عمرو ابن نفيل.

#### – حرملة بن الوليد المخزومي:

أخو خالد بن الوليد. شهد فتح دمشق. و له دير بالغوطة. ذكره الذهبي في التجريد و لم يذكره الكاشغري.

#### – حرمي بن أبي العلاء المكي الشروطي، و هو أحمد بن محمد بن أبي حميضة:

روى عن الزبير بن بكار كتابه في النسب. و كان كاتب القاضي أبي عمرو، و توفي سنة سبع عشرة و ثلاثمائة.

#### – حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشي الأسدي، أخو خديجة بنت خويلد رضى الله عنها، و والد حكيم بن حزام:

ذكره الذهبي في التجريد. و قال: غلط من عده.

و ذكره ابن الأثير أفود من هذا؛ لأنه قال في باب الحاء و الزاي: حزام والد حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٣٤

قال أبو موسى: أوردته عبدان بن محمد، بإسناده عن علي بن يزيد الصيداوي، عن أبي موسى مولى عمرو بن حريث، عن حكيم بن حزام، عن أبيه، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم.

فقلت: يا رسول الله، أصوم الدهر؟ فسكت، ثم قلت: يا رسول الله، أصوم الدهر؟

فسكت، ثم قلت: يا رسول الله، أصوم الدهر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أما لأهلك عليك حق؟ صم رمضان و الذي يليه، و صم الاثنين و الأربعاء و الخميس، فإذا أنت قد صمت الدهر كله و أفطرت الدهر كله.

قال أبو موسى الأصفهاني: هذا خطأ. و المحفوظ ما رواه أبو نعيم، عن أبي موسى هارون بن سليمان الفراء مولى عمرو بن حريث، عن مسلم بن عبد الله: أن أباه أخبره أنه سأل رسول الله صلى الله عليه و سلم. و ذكر نحوه. و هكذا رواه غير واحد عن هارون بن سليمان، إلا أن بعضهم قال: عن عبيد الله بن مسلم، عن أبيه، أخرجه أبو موسى. انتهى.

#### ٩٧١ – حزام بن هشام الكعبي:



كان نزل قديدا . روى عنه الواقدي و أبو النضر.

### – حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائد بن عمران بن مخزوم المخزومي المكي، أبو وهب، جد سعيد بن المسيب:

له صحبة و رواية عن النبي صَلَّى الله عليه و سلم. روى عنه ابنه المسيب بن حزن. و روى له: البخارى و أبو داود. و كان إسلامه يوم الفتح. و قيل: كان من المهاجرين. ذكر هذين القولين ابن الأثير؛ لأنه قال: و قد أنكر الزبير بن مصعب هجرته، و قال: هو و ابنه المسيب من مسلمة الفتح. انتهى. و ممن ذكر أنه من المهاجرين: ابن عبد البر؛ لأنه قال: كان من المهاجرين، و من العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٣٥ أشرف قريش في الجاهلية. و قال: و هو الذى أخذ الحجر من الكعبة حين فرغوا من قواعد إبراهيم فنزى الحجر من يده حتى رجع مكانه. انتهى. و ذكر ذلك ابن الأثير قال: و قيل الذى رفع الحجر، أبو وهب و والد حزن، و هو الصحيح. انتهى. و قال له النبي صَلَّى الله عليه و سلم لما أتاه: ما اسمك؟ قال: حزن. فقال له: لا، بل أنت سهل. فقال: لا أغير اسما سمانيه أبى. و يروى أنه قال: إنما السهولة للحمار. قال سعيد بن المسيب: فما زالت فينا الحزونة بعد. استشهد فى خلافة الصديق رضى الله عنه يوم اليمامة. و قيل: استشهد يوم بزاخة أول خلافة أبى بكر رضى الله عنه، فى قتال أهل الردة. ذكر هذين القولين ابن الأثير. و ذكر الأول المزى. و لم أر فى الاستيعاب واحدا منهما. و فيه تكنية حزن بأبى وهب.

### – حسان بن حسان البصرى، أبو على بن أبى عباد:

سكن مكة. روى عن شعبة و همام، و محمد بن طلحة بن مصرف، و عبد العزيز بن سلمة أبى الماجشون. روى عنه البخارى، و أبو زرعة، و يحيى بن عبدك القزوينى، و محمد بن أحمد بن الجنيد، و على بن الحسن الهسجاني. قال أبو حاتم: منكر الحديث. و قال البخارى: كان المقبرى يثنى عليه. توفى سنة ثلاث عشرة و مائتين.

### ٩٧٤ – حسب الله بن حسب الله العصامي المكي:

كان كبير القواد المعروفين بالعصامين، معظما عند الناس و السلطنة بمكة. توفى سنة ثمانمائة قبل الحج.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٣٦

من اسمه الحسن

### ٩٧٥ – الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس المكي، أبو محمد العطار:



سمع أبا حفص عمر بن محمد الجمحي وغيره. و توفي في محرم سنة اثنتين و عشرين و أربعمائه بمكة. ذكره ابن عساكر في تاريخه. و من مختصره للذهبي كتبت هذه الترجمة. و ذكر ابن الأكفاني أنه مات بمكة.

#### ٩٧٦- حسن بن أحمد بن علي المكي: يلقب بدر الدين. يعرف بالحدوي، بدال مهملة:

كان أحد التجار بمكة. و لم أدر متى مات، إلا أنه كان حيا في سنة ثلاث و خمسين و سبعمائه بمكة.

#### - حسن بن أحمد بن محمد بن سلامة بن عطوف بن يعلى السلمى المكى البزاز، يلقب بدر الدين:

أجاز له- باستدعاء أخيه شيخنا الفقيه نور الدين علي بن سلامة- جماعة من أصحاب الفخر بن البخارى وغيرهم، و منهم: عمر بن أميلة و صلاح الدين بن أبي عمر. و حدث. و هو أحد الشيوخ بمكة، الذين خرج لهم صاحبنا المحدث جمال الدين بن موسى المراكشى. و كان يذاكر بشعر في ولاة مكة من الأشراف، و يجهر بالقراءة لبلاغه له، و يطيل في ذلك، و أضر بأخوه. و كان يبيع الحرير و البز. و توفي في ليلة ثالث جمادى الأولى سنة سبع و عشرين و ثمانمائه بمكة. و دفن بالمعلاة. و مولده في سنة إحدى و خمسين و سبعمائه بمكة.

#### ٩٧٨- حسن بن أحمد بن ميمون بن أبي الفتوح قاسم التونسى المكى، المعروف بالمغربى:

أجاز له التوزرى. و له نظم كثير، إلا أنه متلاش إلى الغاية. و أجاز لي باستدعاء شيخنا ابن سكر. و ليس هو أهلا للرواية لتظايره باللعب. و كان العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٣٧ بزازا بالقيسارية المعروفة بدار الإمارة بمكة. و بها مات في أثناء عشر التسعين و سبعمائه، سامحه الله تعالى.

#### ٩٧٩- حسن بن إبراهيم بن حسن بن يحيى بن قيس المكبرى النجمى، حسام الدين:

كان من خدام الأمير نجم الدين أبي نمى صاحب مكة. و النجمى في تعريفه، نسبة إلى أبي نمى، و المكبرى نسبة إلى الأمير مكبرى بن عيسى بن فليته الحسنى، المعروف بابن أبي هاشم، أمير مكة، الآتى ذكره. و ما عرفت من حاله سوى هذا. توفي يوم الجمعة من شهر المحرم سنة تسع و ثمانين و ستمائه بمكة. و دفن بالمعلاة. نقلت وفاته من حجر قبره، و منه نقلت ما ذكرته من نسبه، و ترجم فيه: بالشيخ الأجل.

#### - الحسن بن إبراهيم بن موسى البغدادي:

سكن مكة. و روى عن ابن أبي كناسه، و عبيد الله بن موسى. و روى عنه: أبو نعيم عبد الرحمن بن قريش وغيره. ذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات.

#### - الحسن بن بكر بن عبد الرحمن المروزى، أبو على:

نزىل مكّة. عن أبيه، و يزيد بن هارون، و النضر بن شميل، و يعقوب بن إبراهيم، و معلّى بن منصور، و طائفة. روى عنه الترمذى، و زكريا بن يحيى المروزى، و أحمد بن محمد بن عباد الجوهري، و غيرهم. و عرفه الذهبي: بنزىل مكّة.

### – حسن بن ثقبه بن رميثة بن أبى ندى الحسن المكى:

كان ممن تغير عليه ابن عمه أحمد بن عجلان، فقبض عليه و على أخيه أحمد، و ابنه العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٣٨

على، و عنان بن مغامس، ثم كحلوا، خلا عنان، بإثر موت أحمد بن عجلان، و دام ضريرا، حتى مات فى يوم الخميس حادى عشرى شعبان، سنه ست عشرة و ثمانمائة بمكّة. و دفن بالمعلاة. و قد بلغ الستين أو قاربها. و هو آخر أولاد ثقبه المذكور موتا.

### ٩٨٣– الحسن بن جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب الحسنى المكى، أبو الفتوح:

أمير مكّة. ولى إمرتها مدة سنين. و ذكر شيخنا ابن خلدون: أنه ولى إمرتها بعد أخيه عيسى، فى سنه أربع و ثمانين و ثلاثمائة. و دامت ولايته عليها ستا و أربعين سنه. انتهى.

و ذكر جماعة من المؤرخين: أن أبا الفتوح هذا، خرج عن طاعة الحاكم العبيدى صاحب مصر، و دعا إلى نفسه، و خطب له بالخلافة، و تلقب بالراشد. و سبب ذلك: أن الحاكم قتل أبا الوزير أبى القاسم، المعروف بابن المغربى؛ لأنه اتهمه أنه يضرب بينه و بين وجوه دولته، و قتل معه ولده أبا أبى القاسم، و هرب أبو القاسم و أنفذ وراءه فلم يدركه، و قصد أبو القاسم آل الجراح الطائى بالزملة. و لزم حسان بن مفرج، فأجاره و منع الطلب عنه. و فى ذلك يقول أبو القاسم الوزير من قصيدة له [من الطويل]:  
فإنى أتيت ابن الكريم مفرج فأطلق من أسر الهموم عقالى  
و غير ذلك.

و حمل الوزير أبو القاسم آل الجراح على مباينة الحاكم. و كان الحاكم قد ولى مملوك أبيه يارختكين الرملة بعد هروب الوزير أبى القاسم إليها، و سير معه جيشا إليها و جعله المقدم عليهم.

و لما بلغ ذلك الوزير أبا القاسم، حسن لحسان بن مفرج قتاله. فأغار عليهم و قاتلهم و أسر مقدمهم، و حمله أسيرا و امتنهنه. و سمع غناء جواريه و حظاياها و هو مقيد معه فى المجلس، و ارتكب منه فواحش عظيمة، و ذبحه صبورا بين يديه.

فعند ذلك قال الوزير أبو القاسم، لحسان بن مفرج: الآن قد قطعت ما بينك و بين الحاكم، و لم يبق لصلحك معه موضع، و لا لك إلى الرجوع إلى طاعته مكان. فقال له:

و ما رأى؟ قال: هذا أبو الفتوح أمير مكّة و الحجاز، فى بيته و فضله و كرمه بمكان رفيع، تنصّبه إماما، و تقوم معه على الحاكم، فأمر حسان الوزير أبا القاسم، بالتوجه إلى أبى الفتوح إلى مكّة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٣٩

فلما وصل إليه أطمعه فى الرئاسة و الخلافة، و ضمن له الوفاء بما بذله حسان بن المفرج من الطاعة له. فشكى أبو الفتوح إلى أبى القاسم قل ما بيده من المال، فأشار عليه الوزير أبو القاسم بأخذ ما فى خزانه الكعبة من المال، و ما عليها من أطواق الذهب و الفضة، و ضربه دراهم و دنانير، ففعل ذلك، و هى الدراهم التى يقال لها الفتحيّة، ثم سار أبو الفتوح و أبو القاسم قاصدين آل الجراح، و معه نحو ألف فارس من بنى حسن، و نحو ألف عبد من قواده.

فلما قرب الرملة، تلقاه حسان و أبوه المفرج و سائر وجوه العرب، و قبلوا الأرض بين يديه، و نزل في دارهم، و خطب على منبر الرملة الخطيب ابن نباتة، و لما بلغ ذلك الحاكم، اشتد عليه و قلق. و علم أن أبا الفتوح أهلا لما أهل له من الخلافة، فعدل عن الحرب إلى الخدعة، و علم أن آل الجراح بينهم اختلاف في الرئاسة و الرعاية، فأرسل إليهم الأموال إلى الصغير و الكبير و العظيم و الحقيق، و بعث إلى حسان ابن المفرج بخمسين ألف دينار، و كتب إليه يغالطه في أمر يارختكين و يسهله. فأصبح أبو الفتوح، و قد عرف تغير نياتهم. فقال للوزير أبي القاسم: أغويتني و أخرجتني إلى هؤلاء القوم الغدارين، و أخرجتني من بلدي و نعمتي و إمارتي، و جعلتني في أيدي هؤلاء ينفقون سوقهم بي عند الحاكم، و يبيعوني بيعا بالدراهم، فيجب عليك أن تخلصني كما أوقعتني، و تسهل سبيلي بالعودة إلى الحجاز، فإنني راض من الغنيمة بالإياب، و متى لم تفعل، اضطررت إلى أن أركب فرسي، و أركب التغير في طلب النجاة، فشجعه و ثبته، و أخذ يفكر في خلاصه، و طال الأمر على أبي الفتوح، فركب دابته إلى المفرج والد حسان سراً، و قال له: إنني فارقت نعمتي و كاشفت الحاكم، و ذلك لركوني إلى ذمامكم، و سكوني إلى مقامكم، و لي في عنقك موثيق، و أنت أحق من وقي، لمكانك من قومك و رئاستهم، و إن خير ما ورثه الإنسان ولده، ما يكون له به الحمد و الشكر و حسن الذكر، و أرى حسانا ولدك قد أصلح نفسه مع الحاكم، و أتبعه أكثر أصحابه، و أنا خائف من غدره بي، و ما أريد إلا العود إلى الوطن، فوعده المفرج بالسلامة، و ركب معه و سيره إلى وادي القرى، فتلقاها أصحابه.

[...].

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٤٠

و ذكر صاحب الدول المنقطعة هذه القضية، و فيها مخالفة لما سبق ذكره مع زيادة فوائده. و قد رأيت أن أذكر كلامه لذلك. ذكر أن الوزير أبا القاسم بن المغربي بعد قتل الحاكم لأبيه، سار إلى الرملة، و اجتمع بيني الجراح الطائي، ثم سار إلى مكة، و اجتمع بأبي الفتوح، و أفسد نيته على الحاكم و حرضه على طلب الخلافة، فأظهر ذلك، و بايعه أهل الحرمين، و فارقه الوزير من مكة و سار إلى الرملة، فاجتمع بمفرج بن دغفل بن الجراح الطائي، و بنيه حسان و محمود و علي، و بايعهم لأبي الفتوح. و لما تقرر ذلك، طلع على المنبر يوم الجمعة و خطب الناس، فقال أول ما استفتح به في تحريض الناس على خلع الحاكم، أن قرأ و هو يشير إليهم:

طَسَمَ تِلْكَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ نَتَلَوَا عَلَيْكَ مِنْ نَبِيٍّ مُوسَى وَ فِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَ جَعَلَ أَهْلَهَا شِيْعًا يَسْتَضِعُّ مِنْهُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يُذَبِّحُونَ بُنْيَانَهُمْ وَ يَشْتَبِحُونَ نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَ نُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نُرِيَ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ.

و لما فرغ من أخذ البيعة على آل الجراح، عاد إلى مكة و حمل أبو الفتوح على المسير معه إلى الرملة، فسار فيمن معه من الأعراب، فتلقاها مفرج و أولاده، و ترحلوا له و قبلوا الأرض، و مشوا في ركابه. و دخل الرملة و تغلب على أكثر بلاد الشام، فبعث الحاكم إليهم جيوشه، مع مملوك أبيه ياروخ تكين، فحمل الوزير أبو القاسم حسان بن المفرج على أن اعتراضه عند فح داروم، و واقعه و أسره و نقله إلى الرملة أسيرا و انتهبه، و سمع غناء جواريه و حظاياها و هو مقيد معه في مجلسه، و ارتكب منه فواحش عظيمة، ثم قتله صبورا بين يديه، و بقي الشام أكلة لبني الجراح، و لم يمكن الحاكم أخذهم إلا بالملاطفة، فسير إلى حسان يلاطفه بما يبذله على أن يخذل أبا الفتوح، و ترددت الرسل حتى تقرر أنه يدفع إليه خمسين ألف دينار عينا، و لكل واحد من إخوته كذلك، سوى هدايا و ثيابا و حظايا، تهدي إليه و إلى إخوته، و سير جميع ذلك إليهم، فمالوا عن أبي الفتوح، و دخلوا في طاعة الحاكم، و لما أحس أبو الفتوح بذلك، ركب بنفسه إلى الوزير أبي القاسم، و قال له: أنت أوقعتني فخلصني، فركب معه إلى مفرج و أخبراه بخبر أولاده، فقال لهما:

و ما تريدان مني؟ قال له العلوي، و هو أبو الفتوح: إن لي عليك حقا، و أريد أن تجاوبني

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٤١

عليه، بأن تبعث معي من يوصلني إلى مكة، و لا- تحوجني إلى أن أركب فرسا أملس و أهرب بنفسي، فتحظفني العرب. فضمن له

مفرج ذلك، وبعث معه جماعة من طيئ، و لم يزالوا معه حتى بلغ مكة. انتهى.

و في هذا الخبر مخالفة للخبر الأول من أوجه.

و ذكر الذهبي هذا الخبر، و فيما ذكره فوائد ليست في غيره فيما سبق، مع مخالفة في بعض ذلك. و قد رأيت أن أذكر كلامه لما في ذلك من الفائدة.

قال في أخبار سنة إحدى و ثمانين و ثلاثمائة: و كان أمير مكة الحسن بن جعفر، أبو الفتوح العلوي، فاتفق أن أبا القاسم المغربي حصل عند حسان بن المفرج الطائي، فحملة على مباينة الحاكم صاحب مصر. و قال له: لا مغمز في نسب أبي الفتوح، و الصواب أن تنصبه إماما، فوافقه، فمضى أبو القاسم إلى مكة، فأطمع صاحبها أبا الفتوح بالخلافة، و سهل عليه الأمر، فأصغى لقوله و بايعه شيوخ الحسينين، و حسن له أبو القاسم أخذ ما على الكعبة من فضة، و ضربه دراهم، و اتفق موت رجل بجدة معه أموال عظيمة و ودائع، فأوصى منها بمائة ألف لأبي الفتوح، ليصون بها تركته و الودائع، فاستولى أبو الفتوح على ذلك كله، فخطب لنفسه و تسمى بالراشد بالله، و سار لا حقا بآل الجراح.

فلما قرب من الرملة، تلقته الأعراب، و قبلوا له الأرض و سلموا عليه بالخلافة. و كان متقلدا سيفاً، و زعم أنه ذو الفقار، و في يده قضيب ذكر أنه قضيب رسول الله صلى الله عليه و سلم، و معه جماعة من بني عمه، و بين يديه ألف عبد أسود. فنزل الرملة و نادى بإقامة العدل و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، فانزعج لذلك صاحب مصر، و كتب إلى آل حسان الطائي متلطفاً، و بذل لهم أموالاً جزيلة، و كتب إلى ابن عم أبي الفتوح فولاه الحرمين، و أنفذ لشيوخ بني حسان أموالاً، فقبل إنه بعث إلى حسان خمسين ألف دينار، و أهدى إليه جارية جهزها بمال عظيم، فأذعن للطاعة. و عرف أبو الفتوح الحال، و ضعف و ركب إلى المفرج الطائي مستجيراً به، فأجاره و كتب فيه إلى الحاكم، فرده إلى مكة.

انتهى.

و كلام الذهبي يقتضى أن هذه الحادثة في سنة إحدى و ثمانين و ثلاثمائة، و هو وهم؛ لأن الحاكم لم يكن إذ ذاك خليفة، و إنما كان الخليفة بمصر أبوه العزيز. و بعده ولي الخلافة في سنة ست و ثمانين و ثلاثمائة.

و قد ذكر سبط ابن الجوزي في «المرآة»، و غيره من المؤرخين، أنها في سنة إحدى و أربعمائه، و عليه يدل كلام ابن أبي منصور في كتابه «الدول المنقطعة».

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٤٢

و رأيت في تاريخ شيخنا ابن الفرات: أن عصيان أبي الفتوح على الحاكم كان في سنة اثنتين و أربعمائه، و أن فيها قتل الحاكم أحمد بن أبي العلاء، مولى أبي الفتوح أمير مكة؛ لأنه كان يستوشى أخباره و ينقلها إلى مولاه. و كان مولاه أقامه لذلك، و أقر عليه بذلك عطار.

و ذكر بيبرس الدوادار في تاريخه: أن عصيان أبي الفتوح للحاكم، كان في سنة خمس و أربعمائه.

و ذكر النويري في تاريخه، ما يقتضى أنها في سنة ثلاث و أربعمائه؛ لأنه ذكر أن أبا الفتوح لما بلغه استمالة الحاكم صاحب مصر لآل الجراح عنه، قال لهم: إن أخي قد خرج في مكة، و أخاف أن يستأصل ملكي، فأعادوه إلى مكة في شهر ربيع الأول سنة ثلاث و أربعمائه.

و ذكر شيخنا ابن خلدون في تاريخه: أن آل الجراح، قبضوا على أبي الفتوح و أسلموه إلى الحاكم، و أنه راجع الطاعة فعفى عنه.

و ما ذكره من أن آل الجراح أسلموا أبا الفتوح للحاكم، غريب لم أره لغيره. و ذكر أن أبا الفتوح سار إلى المدينة النبوية و أزال عنها إمرة بني مهنا. و ذلك سنة تسعين و ثلاثمائة بأمر الحاكم، ثم رجع إلى مكة و قد عظم شأنه.

و ذكر أن القادر العباسي، أرسل إلى أبي الفتوح يأمره بالطاعة له، و يعده ببقاء الإمرة فيه و في ذريته. فأرسل كتبه إلى الحاكم بن

العزیز بن المعز صاحب مصر، فأرسل إليه بالمال و الخلع. فقسم ذلك في قومه.

و ذكر ابن الجزرى في تاريخه، حكاية اتفقت لأبى الفتوح صاحب مكة بالمدينة، نقلها عن تاريخ ابن النجار البغدادي. و قد رأيت أن أذكرها لغرابتها:

أنبتت عن أنباء الحافظ ابن النجار، قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن المبارك المغربي، عن أبى المعالى صالح بن شافع الجيلي، قال: أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن محمد المعلم، قال: أنبأنا أبو القاسم عبد الحكيم بن محمد المقرئ الزاهد، قال: أشار بعض الزنادقة على الحاكم العبيدى بنبش قبر النبى صلى الله عليه و سلم و صاحبيه و حملهم إلى مصر، و قال له: متى تم هذا الأمر، شد الناس رحالهم من أقطار الأرض إلى مصر، فكانت منقبة يعود العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٤٣

جمالها على مصر و ساكنيها، فدخل ذلك عقل الحاكم، فنفذ إلى أبى الفتوح يأمره بذلك. فسار أبو الفتوح حتى قدم المدينة، و حضر إليه جماعة من أهلها؛ لأنه كان بلغهم ما قدم بسببه، و كان حضر معهم قارئ يعرف بالركياني. فقرأ بين يدي أبى الفتوح: **وَإِنْ نَكُتُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَ طَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ. أَلَا تَتَّقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكُتُوا أَيْمَانَهُمْ وَ هُمَا يَخْرُجُ الرَّسُولُ وَ هُمْ بِدُؤُكُمْ أَوْلَ مَرَّةٍ أَوْ تَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. قَاتِلُوهُمْ، قَالَ:** فماج الناس و كادوا أن يقتلوا أبا الفتوح و من معه من الأجناد، و ما منعهم إلا أن البلاد كانت للحاكم. فلما رأى أبو الفتوح ما الناس عليه، قال لهم: الله أحق أن يخشى، و الله لا أتعرض لشيء من ذلك، و دع الحاكم يفعل في ما أراد، ثم استولى عليه ضيق الصدر و تقسيم الفكر كيف أجاب، فما غابت الشمس في بقية ذلك اليوم، حتى أرسل الله تعالى من الريح ما كادت الأرض تنزل منه، و تدرجت الإبل بأقتابها و الخيل بسروجها، كما تدرج الكرة على وجه الأرض، و هلك خلق كثيرون من الناس، و انفرج هم أبى الفتوح لما أرسل الله تعالى تلك الرياح التي شاع ذكرها في الآفاق، لتكون له حجة عند الحاكم من الامتناع من نبش القبور الكريمة. انتهى.

و ذكر أبو عبيد البكري: أن الحاكم أنفذ إلى أبى الفتوح هذا أيضا، سجلا تنقص فيه بعض الصحابة رضى الله عنهم. و جرح به بعض أزواج النبى صلى الله عليه و سلم، فأنفذه الأمير- يعنى أبا الفتوح- إلى القاضى الموسوى، أظنه إبراهيم بن إسماعيل السابق، و هو قاضى مكة و ما والاها، و أمره بقراءته على الناس، فغضب لذلك المجاورون من القاطنين و غيرهم من قبائل العرب. فلما بلغ ذلك القاضى، أرجأ الخروج و تباطأ، و ذلك في سنة خمس و تسعين و ثلاثمائة. و اتفق بمكة في ولاية أبى الفتوح عليها قضية أخرى عجيبة، ذكرها جماعة من المؤرخين منهم الذهبى، قال في أخبار سنة ثلاث عشرة و أربعمائه: فيها عمد بعض المصريين إلى الحجر الأسود، فضره بدبوس كسر منه قطعة، فقتله الحاج، و ثار أهل مكة بالمصريين، فنهبهم و قتلوا منهم جماعة، ثم ركب أبو الفتوح الحسن بن جعفر، فأطفأ الفتنة و ردهم عن المصريين. و هذه الحادثة مذكورة بأكثر من هذا في كتابنا شفاء الغرام و مختصراته، فأغنى عن ذكرها هنا.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٤٤

و ذكر أبو عبيد البكري، في كتاب «المسالك و الممالك» أن أبا الفتوح هذا، في سنة اثنتى عشرة و أربعمائه، حشد قبائل العرب و حارب رجلا من بنى حرام، استولى على مدينة حلى، خالف صاحب اليمن، و دعا إلى نفسه، فأخذها أبو الفتوح منه و غلب الحرامى. انتهى.

و كانت وفاة أبى الفتوح هذا في سنة ثلاثين و أربعمائه، على ما ذكر ابن الأثير.

– الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر بن عبد الله بن ربيعة بن الهدير بن المنكدر التيمى المدني:

روى عن محمد بن إسحاق بن أبي فديك، و المعتمر بن سليمان التيمي، و عبد الرزاق ابن همام و غيرهم. روى عنه النسائي و ابن ماجه، و ابن صاعد، و محمد بن هارون الحضرمي، و غيرهم.  
قال البخارى: يتكلمون فيه. و ذكر أنه مات سنة تسع و أربعين و مائتين. و قال صاحب الكمال: مات بمكة. و حديثه فى أهل الحجاز. و قال ابن عدى: أرجو أنه لا بأس به.

### ٩٨٥- الحسن بن سيف بن الحسن بن على الشهرابى:

روى عن زاهر بن طاهر الشحامى. و كان من شهود قاضى القضاء على بن أحمد الدامغانى. حج سنة إحدى و ثمانين و خمسمائة، و جاور بمكة حتى مات بها ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة اثنتين و ثمانين و خمسمائة.  
ذكره القطيعى فى تاريخ بغداد. و قد سمع منه بمكة ابن أبى الصيف.

### - الحسن بن صالح، أبو على الحداد:

شيخ كان بمكة، و ثقة على البغوى، و حدث عنه وكيع. و روى عن عبد العزيز بن عبد الرحمن الدباس المكى، شيخ الحاكم.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٤٥  
ذكره الذهبى فى الميزان، و قال: تأخر .

### ٩٨٧- حسن بن عبد الله بن عامر المقرئ المكى، يكنى بأبى على:

قال ابن بشكوال فى الجزء العاشر من «برنامج» كتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه، من مكة فى ذى القعدة سنة إحدى و ثلاثين و خمسمائة. انتهى.

وجدت هذه الترجمة بخط بعض أصحابنا الحفاظ، و لعله الذى بعده. فإنى أظن أن «عامر» تصحف بعمر، و الله أعلم.

### - الحسن بن عبد الله بن عمر بن على بن خلف القيروانى، أبو على بن أبى محمد المكى، المعروف بابن العرجاء المقرئ الفقيه:

ذكر السلفى فى «معجم السفر» له، أنه قرأ على أبيه، و تفقه على مذهب الشافعى.  
و انتهت إليه رئاسة الإقراء بالحرم الشريف، و كان يفتى و يسمع الحديث على إسماعيل الشاوى و طريف الحيرى، و أبى محمد بن غزال و غيرهم، قال: و كتب عن أبى الأصبع الأندلسى عنى. انتهى.  
و ذكره الذهبى فى طبقات القراء، و قال: الإمام أبو على القيروانى، قرأ على والده تلميذ أبى معشر، و أجاز له أبو معشر، و قد قيل: إنه قرأ على أبى معشر نفسه، و ذلك خطأ. طال عمره و قصده القراء. ثم قال: عاش أبو على إلى حدود الأربعين و خمسمائة، و قيل: عاش إلى سنة سبع و أربعين و خمسمائة.

قلت: جزم بوفاته سنة سبع و أربعين القطب الحلبي، كما وجدته بخطه، قال: و قيل سنة ثمان و أربعين. انتهى.  
و الصواب سنة سبع و أربعين؛ لأننى وجدت فى حجر قبره بالمعلاة، أنه توفى يوم الأحد ثامن من شهر رمضان سنة سبع و أربعين و خمسمائة، و ترجم فيه: بالفقيه الإمام العالم مفتى الحرمين و مقرئهما.

### ٩٨٩- الحسن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الهاشمى المكى، المعروف بابن فهد:

سمع مع أخيه القاضي جمال الدين بن فهد، على يحيى بن محمد الطبري، و من الفخر التوزري و غيرهم. و أجاز له معه جماعة من شيوخ الشام و غيرها، و ما علمته حدث.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٤٦  
و بلغني أنه كان يتجر لأخيه جمال الدين، و يسافر إلى اليمن، و مات بعد الأربعين و سبعمائة.

#### – الحسن بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن صالح التيمي المطاميري المكي:

حدث بمكة عن أبي القاسم عبيد الله بن أحمد الشَّقَطِيّ.

سمع منه أبو الفتيان عمر بن عبد الكريم الرواسي الحافظ، و توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث و ستين و أربعمائة. ذكره هكذا ابن الأثير في مختصره لأنساب ابن السمعاني، و قال: المطاميري: بفتح الميم و الطاء و سكون الألف و كسر الميم الثانية و سكون الياء آخر الحروف، و في آخرها راء، هذه النسبة إلى المطامير، و هي ضيعة بحلوان العراق. و ينسب إليها جماعة. انتهى.

#### ٩٩١– الحسن بن عبد الله المنبجي:

سمع بمكة من جماعة، منهم أبو محمد عبد الله بن موسى الزواوي، بعض الأحاديث السباعيات و الثمانيات، من حديث مؤنسة خاتون بنت الملك العادل، بالحرم الشريف، في سنة ثلاثين و سبعمائة، بقراءة محمد بن عبد الواحد الزردالي، و السماع بخط القارئ. و ذكر أنه جاور بمكة نحو من خمس و ثلاثين سنة. و أن منبج بلد من ديار بكر، بين الشام و العراق.

#### – الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن العباس بن جعفر بن الخليفة أبي جعفر المنصور العباسي، أبو علي المكي الشافعي الحنّاط (بالنون) لبيع الحنطة:

سمع من أحمد بن إبراهيم بن فراس العبقسي المكي العطار: نسخة إسماعيل بن جعفر، و من أبي القاسم عبيد الله بن أحمد الشَّقَطِيّ: جزء ابن عرفة. و حدّث بهما. رواهما عنه الشريف أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي المكي النقيب. و روى عنه أبو المظفر بن السمعاني، و عبد المنعم بن القشيري، و محمد بن طاهر، و جماعة من حجّاج المغاربة و غيرهم. و كان أسند من بقي في الحجاز.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٤٧

توفي في ذي القعدة سنة أربع و سبعين و أربعمائة. و ثقة ابن السمعاني في الأنساب.

و سأل شيخه إسماعيل بن محمد الحافظ عنه، فقال: عدل ثقة كبير. انتهى.

قرأت علي فاطمة و عائشة بنتي محمد بن عبد الهادي بالسفح، أن أبا الحجار أخبرهما عن أبي الحسن المؤرخ، قال: أنا أبو جعفر النقيب، قال: أنا أبو علي الشافعي، قال:

أخبرنا ابن فراس، قال: نا محمد بن إبراهيم الديبلي [.....].

#### – الحسن بن عبد الأحد بن عبد الرحمن بن محمد الزسعي، المؤدّب، بدر الدين الحنبلي:

نزىل مكة. سمع بالإسكندرية على بهاء الدين عبد الله بن أبي بكر الدماميني المخزومي، منتقى من مشيخة محمد بن عبد السلام



الإسكندري، المعروف بابن المقدسيّة، وحدث به. سمع منه أصحابنا المحدثون.  
و توفي سنة ست و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة في ربيع الآخر، أو آخر ربيع الأول. و قد جاور بمكة سنين كثيرة، و أدب بها الأطفال بالمسجد الحرام. و كان متعبدا خيرا ساكنا.

### – الحسن بن عتبة بن إبراهيم بن أبي خدّاش بن عتبة بن أبي لهب عبد العزّي بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي المكي:

ذكر الزبير بن بكار: أن حماد البربري، رفعه و رفع أخاه حمزة في نفر، رفعهم من مكة إلى الرشيد، ذكر أنهم يتشيعون في آل أبي طالب، فأدخلوا على الرشيد. فعاتب حمزة على ما نسب إليه من التشيع، فأنكر و أجاب بجواب أعجب الرشيد، يأتي إن شاء الله في ترجمة حمزة، فخلّى عنه و عن أخيه حسن، و أثبتهما في صحابته.

### – حسن بن عجلان بن ربيعة بن أبي نمي بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسني المكي، يلقب بدر الدين:

أمير مكة و نائب السلطنة بالأقطار الحجازية. و لى إمرة مكة من غير شريك، أحد

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٤٨

عشرة سنة و تسعة أشهر و أياما يسيرة، و هي ستة أيام، و وليها سنة و سبعة أشهر، بتقديم السين، شريكا لابنه السيد بركات، و هو الساعي له في ذلك، و لى نيابة السلطنة سبع سنين إلا شهرا و أياما، و لى ابنه السيد أحمد عوضه نصف الإمرة الذي كان بيده، قبل أن يلي نيابة السلطنة.

و ما ذكرناه في مدة ولايته لإمرة مكة، مستقلا و شريكا لولده بركات، هو باعتبار تاريخ الولاية بمصر، لا باعتبار وصول الخبر بذلك إلى مكة. و كذلك ما ذكرناه في مدة ولايته لنيابة السلطنة، هو باعتبار تاريخ الولاية و العزل، لا باعتبار بلوغ الخبر بهما إلى مكة فتكون ولايته على مكة أميرا و نائبا للسلطنة، عشرين سنة و ثلاثة أشهر إلا أربعة أيام. و ربما زاد ذلك أياما قليلة و بعض أيام قليلة. و سنوضح ذلك أكثر من هذا و غيره من خبره. و ذلك أنه ولد في سنة خمس و سبعين و سبعمائة تقريبا، و نشأ في كفاة أخيه أحمد مع أخيه علي بن عجلان أمير مكة الآتي ذكره، حتى مات أحمد. و يقال: إن أحمد استولى علي ذهب جيد تركه عجلان لابنيه حسن و علي، و الأخ لهما شقيق لعلّي، و لاءم المذكوران كيشا بعد قتل محمد بن أحمد بن عجلان، ثم سافر حسن بعد الحج من سنة تسع و ثمانين و سبعمائة إلى مصر، لتأييد أمر أخيه عليّ في إمرة مكة، فإنه ولي إمرتها في أثناء سنة تسع و ثمانين و سبعمائة، عوض عنان، و ما تمكن من دخولها، ثم ولي نصف إمرتها شريكا لعنان بعد أن حضر إلى السلطان بمصر في النصف الأخير من رمضان من هذه السنة.

و وصل مع الحاج في هذه السنة، و دخل مكة في أول ذي الحجة بعد مفارقة عنان و أصحابه مكة، و عاد حسن إلى مكة، و معه جماعة من الترك، لتأييد أخيه عليّ، ثم حصل بين مقدمهم و بين حسن منافرة بالمروة. فقال المقدم – و أنا أسمع – لحسن: أنت صغير، فسمعت حسنا يقول له: إن كنت عندك صغيرا، فأنا عند الله كبير. فاستدلت بذلك عليّ تيقظه.

و كان وصوله بهذا العسكر في ربيع الآخر أو جمادى الأولى من سنة تسعين و سبعمائة. و كان ملاثما لأخيه عليّ في غالب مدة ولايته، و أخوه مكرم له، و ما ظهر بينهما منافرة فاحشة، إلا في وقتين، بان فيهما حسن عن عليّ، و غزا في كلا الوقتين أخاه بمكة، فدخلها في المرة الأولى هجما في جماعة من أصحابه، و خرجوا منها من فورهم، و قتل بعضهم شخصا يقال له بحر. و ذلك في أول سنة اثنتين و تسعين و سبعمائة، و الغزوة الأخرى في سنة سبع و تسعين و سبعمائة، في جمادى الآخرة منها.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٤٩



و أقام بمن معه من الأشراف وغيرهم في الزاهر أياما، ثم رحلوا بغير قصد؛ لأن بعض أصحاب عليّ أمر بعض أصحاب حسن بالرحيل، فرحل و تلاه الباقون. و سافر حسن بعد ذلك إلى مصر راجيا لإمرة مكة. فحضر عند الملك الظاهر صاحب مصر بالقلعة غير مرة، ثم اعتقل بقلعة الجبل في شهر رمضان من السنة المذكورة.

و وصل كتاب السلطان إلى عليّ يخبره بذلك، و يأمره فيه بالعدل مع خلعه، فلبسها و قرأ الكتاب بالمسجد الحرام، في سلخ رمضان، و بعد جمعة استشهد عليّ، و ذلك في سابع شوال من السنة المذكورة. و بلغ قتله السلطان في تاسع ذي القعدة من السنة المذكورة، فأطلق حسنا، و ولّاه عوض أخيه إمرة مكة، و جعل إلى الأمير يلبغا السالمي تقليد حسن للإمرة. و كان يظن أنه يدرك الحج. فما قدر ذلك.

و وصل الخبر بولايته إلى مكة، في أثناء العشر الأخير من ذي القعدة. و قام بخدمة الحاج، أخوه محمد بن عجلان. و كان بالبلد من حين قتل عليّ. و وقع في هذا الموسم فتنة في يوم التروية، نهبت فيها للحاج أموال كثيرة، و طمع الحرامية في الحجاج، فنهبهم بطريق عرفة. و كان معظم النهب بالمأزمين، مأزمية عرفة، و يسميها أهل مكة المضيق، و رحل الحاج أجمع في هذه السنة، يوم النفر الأول، و ما توجه السيد حسن من مصر إلا- بعد وصول الحاج إليها بأيام نحو نصف شهر، و توجه معه بجماعة من الترك، قيل إنهم مائة و ثلاثون، و قيل سبعون، و معه من الخيل تسعون- بتقديم التاء- و غير ذلك مما يحتاج إليه و يتجمل به. و لما انتهى إلى ينبع طالب أميرها و بير بن مخبار، بما أنعم به عليه السلطان عنده؛ لأن السلطان كان بعث قمحا للبيع إلى ينبع، فاستولى عليه و بير، ثم أنعم به السلطان على السيد حسن. فتوقف و بير في تسليم ذلك إليه، فأمر حسن غلمانه بلبس السلاح و التهيؤ للقتال. فلما عرف ذلك و بير أرضاه بخمسة و ثلاثين ألف درهم، و رحل عنه حسن إلى مكة، و أمر أخاه محمد و أصحابه بلقائه، فاجتمعوا قريبا من ثنية عسفان أو السويق.

و كان الأشراف لما سمعوا بإقبال حسن إلى مكة، و خروج محمد و من معه منها للقائه، رحلوا من عسفان إلى غران إلى شق طريق الماشي، فطلب حسن الأشراف يوما و ليلة، فلم يلحقهم لارتفاعهم في الحرار، و أمر عليّ بن كيش، أن يخرج من مكة بجماعة من أهلها إلى خيف بنى شديد، ليقطعوا بها نخيلا- للأشراف، ففعل ذلك، ثم أشير عليه بالإعراض عن ذلك، فترك و انتهى إلى بئر شمس و أقام بها عشرا، ثم دخل مكة في يوم

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٥٠

السبت الرابع و العشرين من ربيع الآخر سنة ثمان و تسعين و سبعمائة، فلبس الخلعة، و قرئ عهده بالولاية و طاف بالبيت، و أقام بها إلى أثناء ليلة الأحد.

و خرج و من معه إلى بئر شمس، ثم انتقل منها في النصف الثاني من جمادى الآخرة من السنة المذكورة، إلى العدى، و كان الأشراف قد أقاموا به نحو خمسة و عشرين يوما بمعاونة الحميصات، ثم رحلوا منه إلى جهة اليمن، و أمر في النصف الثاني من رجب بقطع نخيل الفائجة و البريقة بخيف بنى شديد، و كلاهما لبعض الأشراف. و كانوا قد اجتمعوا بدريب بن أحمد بن عيسى صاحب حلي، و خوْفهم من حسن في مرورهم عليه إلى وادي مَر. فذكروا له أنه لا قدرة له عليهم. و وقع كلامه في قلوبهم؛ لأنهم لما قربوا من الموضع الذي حسن فيه مقيم، أرسلوا يطلبون الجيرة من بعض أصحابه في حال مرورهم، و أوهموا رسولهم أنهم لا يمرون حتى يعود عليهم بالخبر، و قصدوا بذلك أن يتشبث عنهم أصحاب حسن.

فلما كان الليل، مروا و أصحاب حسن لا يشعرون حتى انتهوا إلى الوادي. و تأثر لذلك حسن و أصحابه، و تحركوا للأخذ بتأر عليّ بن عجلان.

و كان محمد بن محمود ممن انتصب لذلك لحسن سياسته. فتكلم مع القواد في ذلك فأجابوه لما طلب، لظنهم أنه لا يتم ذلك على عادة بنى حسن في التثبث عن القتال بالجيرة في كل يوم، فيمل الطالب للقتال و يصالح المطلوب، فجاء القدر بخلاف ذلك؛ لأن

الفريقين لما التقيا، وبادر الأشراف إلى الحرب، لاستخفافهم بالقواد. وكانوا عرفوا بمكان القواد العمرة، فحملوا عليهم حملة منكرة، زالت بها القواد عن أماكنهم، وكادوا يهزمون، فعطفت الحميضة والسيد حسن، وكان في القلب، ومن جمع لهذا الحرب، على الأشراف فانكسروا، وقتل من سراء الأشراف سبعة، ومن أتباعهم نحو ثلاثين، وما قتل من أصحاب حسن فيما قيل غير مملوك و عبد.

و كان معه ألف رجل و مائتا رجل من الترك و العبيد و المولدين، و أهل مكة و الأعراب، و أجاز على حلة الأشراف من النهب فسلمت، و قصدوا جهة الهدة، و أقام بالجديد، حتى أتى الموسم.

و استفحل أمره بعد هذه الوقعة. و كانت بمكان يقال له الزبارة، بوادي مر، قريبا من أبي عروة، في الرابع و العشرين من شوال من السنة المذكورة. و قيل في هذا التاريخ في شهر رمضان، و ما أتى إلى جدة في هذه السنة من تجار اليمن غير قليل، و مضى أكثرهم إلى ينبع.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٥١

و كان مقدمهم القاضي وجيه الدين عبد الرحمن بن القاضي نور الدين علي بن يحيى ابن جميع؛ لأنهم أتوا إلى جدة أيام الحرب المذكور، فعدلوا عنها إلى ينبع.

و لما عادوا منها في سنة تسع و تسعين و سبعمائة، تعرض لهم السيد حسن، لأخذ الجبا منهم، فراضوه في ذلك بعد أن أسقط عنهم الثلث منه، و ذبح بعض غلمانة رجلا يقال له محمد بن جمّاز، و يعرف بابن أبي داعس، من غلمان الأشراف، لتحسينه لابن جميع المرور على جدة. و الذي حملة على ذلك، أن نفسه لم تطب بأن يحصل لحسن نفع من التجار. و كان جماعة من التجار واصلين من اليمن لقصد ينبع. فلما سمعوا بذبج المذكور، و بإسقاط حسن لثلث الجبا عمّن تقدم، دخلوا إلى جدة، و عنى حسن بحفظ الواصلين إليه من اليمن في توجههم إلى مكة، و في عودهم منها إلى جدة، فعادوا حامدين له، و نال منهم نفعا جيدا تجمل به حاله.

و ما زال يزداد جمالا في حاله، و هييته تعظم في القلوب؛ لأن صاحب مصر بعث إليه بخلعين في هذه السنة، و ذهب، لشكره له على قتل أعدائه. و وصل ذلك إليه على طريق سواكن، لخوف قصاده من صاحب ينبع. و كان وصول ذلك إليه في آخر جمادى الآخرة من سنة تسع و تسعين و سبعمائة.

و فيها قبل ذلك في ربيع الآخر، غزا بعض بنى شعبة، فأخذ منهم ثلاثمائة بعير و غير ذلك.

و فيها أخرج الأشراف من جدة، و كانوا نزلوها في شهر رجب بمعونة القواد و الحميضة، لغضبهم على حسن، و استمالهم بالإحسان، حتى ساعده على إخراجهم من جدة و تبعهم إلى عسفان، فهربوا إلى خليص، فتبعهم فهربوا أيضا، فرجع عنهم و توصلوا بغير حريم إلى الخيف، فأجارهم بعض القواد إلى انقضاء السنة، و سكنوا الخيف و ما جسروا على فعل ما يخالف هواه، إلى ذى القعدة من السنة المذكورة، و فيها قصدوا نخلة، و تكلموا مع أهلها في أن يمكنوهم من إنزال أهلهم بنخلة.

و كان الذي حركهم على ذلك الطمع في التجار الواصلين إلى جدة في هذه السنة.

و كان الواصل منهم كثيرا في هذه السنة. و بلغ الشريف خبرهم، فأشار إلى هذيل بأن لا يجيبوا الأشراف لقصدتهم، و أحسن لهذيل بشيء من المال، و التزم للأشراف بخمسين ألف

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٥٢

درهم، على أن لا يخالف عليهم و لا يخالفون عليه، إلى انقضاء السنة، و انقضاء شهر المحرم بعدها، و ضمن عليه و عليهم جماعة من بنى حسن.

و قدم التجار إلى مكة، و سافروا منها في المحرم من سنة ثمانمائة في قافلتين، كل قافلة أزيد من ألف جمل. و صحبهم السيد حسن في مسيرهم إلى جدة، و حاطهم بالحراسة حتى ركبوا إلى بلادهم، و أعطى الأشراف ما التزم لهم به، و صالحهم في ربيع الأول فيما

أحسب، من سنة ثمانمائة إلى انقضاء سنة ثمانمائة، و التزم لهم على ذلك تسعين ألف درهم.

فلما كان قبل يوم التروية بليلة أو ليلتين، توجه حسن بأمراء الحاج كلهم، و جماعة من الترك و المغاربة، إلى وادي مَرّ، لقصد الأشراف بسبب سوء بلغة عنهم، فيما قيل، فانهزموا إلى الهدة، و ما ظفروا إلا بأحمد بن فياض بن أبي سويد، فقتل. و عادوا إلى مكة. و في آخر سنة ثمانمائة قبيل الموسم، كحل بعض غلمان ذوى عمر، لسنجيه بعض الجلاب قبل بلوغها ساحل جدة. و حصل من ذلك رعب فى قلوب بنى حسن، و ما جسر أحد على أن ينجل قبل جدة، إلا فى الوقت الذى أذن فيه حسن، و هو هلال ذى الحجة، و ما قرب منه بأيام يسيرة.

و فى هذه السنة، حج من اليمن فى البر ناس كثير، مع محمل أنفذه الملك الأشرف صاحب اليمن، و عليهم أمير من جهته، و عضدهم محمد بن عجلان أخو حسن. و كان قدم اليمن فى هذه السنة، و ناله برّ طائل من الأشراف، و أصاب الحجاج هؤلاء فى إقبالهم إلى مكة بالقرب منها، عطش عظيم هلك فيه فيما قيل ألف نفس، و توجه المحمل و من معه، و فى خدمته السيد محمد لليمن، فى ثانى عشرى ذى الحجة من السنة المذكورة. و كان قد انقطع المحمل من اليمن من سنة اثنتين و ثمانين و سبعمائة.

و فى سنة إحدى و ثمانمائة، تغير القواد الحميصات عليه، لطمعهم فيما حصله من الخيل و الدرّوع، و ما ظفروا منه بقصد؛ لأنه لما ظهر له ذلك منهم، وصل إليه فى جمادى الآخرة من السنة المذكورة ثلاثة نجابة. و أخبروا أن الأمير بيسق أمير الحاج فى سنة تسع و تسعين و سبعمائة، وصل إلى مكة فى جماعة من الترك، و أنه يتوجه فى سنة إحدى و ثمانمائة. و وصل إليه مع النجابة المخبرين بذلك، خلعتان من قبل السلطان، فلبسهما و قرئ كتاب السلطان بالمسجد الحرام، فتخوف الحميصات منه، و من الترك الواصلين العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٥٣

إلى مكة. و سافروا إلى الشرق قبل وصول الخبر بدنو الترك من مكة بيوم. و ذلك فى أول العشر الأخير من شعبان.

و فى ثالث عشرى شعبان، وصل الأمير بيسق و معه خمسون فرسا و مائة مملوك و غيرهم من الفقهاء و غيرهم لقصد العمرة و الحج. و كان شميلة بن محمد بن حازم، أحد أعيان الأشراف، لاقى الأمير بالطريق. فخلع عليه و أعطاه دراهم، و حمل دقيق و حلوى، و أمره أن يأتيه بأصحابه، ليصلح بينهم و بين السيد حسن، فأجابه إلى ذلك، و بعد مفارقتة له، قصد الأمير حلة الأشراف، و كانوا قريبا منه بأمد الدمن، فما وجد لهم أثرا، لفرارهم قبل وصول إلى حلتهم.

و كان السيد حسن، قد لقي الأمير بقاع بن غزى، و وصل إلى مكة بعد وصوله، و خلع عليه و على محمد بن محمود، و على بن كيش، و مكن حسن أهل مكة من لبس السلاح. و كان الأمير قد منعهم من ذلك. و نقص سعر الذهب عما قرره الأمير فى قيمته، لشكوى الناس إليه ذلك. و كان منع من الدعاء لصاحب اليمن بعد المغرب على زمزم، فنهاه السيد حسن عن ذلك، و مكن من الدعاء لصاحب اليمن على العادة.

و فى شهر رمضان من هذه السنة، غزا حسن عربا يقال لهم البقوم، فغنم منهم مائتى ناقة و بقرا و غنما. و عاد بذلك، و كان البقر و الغنم قد و كل بحفظه إلى بعض غلمان ممن ليس فيه كبير قوة، فاستنقذ ذلك منهم المنهوبون، و قتلوا من غلمانهم جار الله بن أبى سليمان، و تركيا، و فاتتهم الإبل.

و فى أول شوال منها، توجه إلى وادى الطائف؛ لأن الحمدة أهل الجبل حشموه فى جيرته أهل الطائف، و هو مكان مخصوص من وادى الطائف، فاسترضاه الحمدة بثمانين ألف درهم، و خلى عن جرمهم، و نال مثل ذلك من بنى موسى أهل لثية، و هو مكان مشهور بقرب وادى الطائف، و استدعى آل بنى النمر للحضور إليه فتوقفوا. فبذل له الحمدة أربعين ألفا على أن يسير معهم إلى آل بنى النمر، فسار معهم، و هدم حصن آل بنى النمر، و حصل فيه نهب كثير، و قتل بعضهم، و قتل من جماعته مملوك كان، و عاد إلى مكة فى سادس شوال، و معه أزيد من عشرين فرسا، فأهدى منها للأمير أربعة، ثم راح إلى الوادى.

و فى ليلة ثانى عشر شوال، استدعى إليه من فى خدمة الأمير من الترك، و من بمكة

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٥٤

من غلمانه من العبيد و المولدين، فذهبوا إليه إلى الوادي، و مضوا معه إلى الخيف، فقطعوا فيه ثمر نخيل ذوى راجح، و قطعوا بالبرقة نخيلا لبنى أبى سويد، و قطعوا فى الروضة الخضراء، نخيلا للأشراف؛ لأنهم دخلوا على الحميضات بعد عودهم من الشرق. و حصل بينهم حميل، فأذبهم السيد حسن بذلك و مضى الأشراف إلى سايه .

فلما توجه الحاج من مكة فى سنة إحدى و ثمانمائة، بلغ الشريف حسنا أن القواد و غيرهم، طمعوا فى أهل اليمن، فخرج فى صحبتهم إلى جدة، و معه الأمير يسوق فى آخر ذى الحجة. و عاد إلى مكة بعد سفر اليمنة من جدة سالمين.

و فى أول شهر ربيع الأول سنة اثنتين و ثمانمائة، توجه إلى الشرق، و أخذ من الطائف و لئيه القطعة التى قررها عليهم، و عاد إلى مكة فى الخامس من ربيع الآخر، و فيها اصططح هو و الأشراف آل أبى نمى مدة سنة، و صاروا يدخلون مكة برفقة و بغير رفقة. و أظن ذلك اتفق بعد عوده من الشرق. و الله أعلم.

و فى آخر جمادى الأولى منها، وصل إليه خلعة من صاحب مصر، فلبسها.

و فى هذه السنة حصل له من التجار الواصلين من اليمن، نفع أزيد من العادة بكثير، لكثرة من وصل منهم فى هذه السنة. و كانت مراكزهم تزيد على العشرة غير الجلاب، و وصلوا جدة فى آخر رمضان، و مكة فى شوال.

و فى سنة ثلاث و ثمانمائة فى ثانى صفر، توجه إلى المدينة النبوية زائرا لجده المصطفى عليه أفضل الصلاة و السلام، على طريق الماشى، فى مائتى راحلة و مائة جمل و ستين فرسا و ثلاثمائة رجل، و عاد إلى مكة فى عاشر ربيع الأول.

و فيها ندب إلى مصر القائد سعد الدين جبروه، بهديته و لشراء مماليك ترك و غير ذلك من مصالحه، فوصل إليه فى الموسم من هذه السنة بجماعة من الترك.

و فيها فى ثانى شعبان توجه إلى الشرق، و أخذ من أهل الطائف و لئيه القطعة التى قررها عليهم.

و فيها وقف رباطه الذى أنشأ عمارته، و هو بالقرب من مدرسته، و ما عرفت هذه المنقبة لغيره من أمراء مكة الأشراف.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٥٥

و فى سنة أربع و ثمانمائة فى صفر، توجه إلى حلى؛ لأن كنانة استدعوه إليها عقيب فتنة، كانت بينهم و بين دريب بن أحمد بن عيسى صاحب حلى و جماعته.

و فيه قتل دريب فى يوم عرفه من سنة ثلاث و ثمانمائة. و كان الأشراف آل أبى نمى فى خدمته، و من انضم إليه من زيد. و كان فى خدمته حين توجه إلى حلى القواد العمرة و الحميضات. و ما مرّ فى طريقه بأحد فيه قوة إلا و أمره بالمسير فى خدمته بالظن.

و كان قد سار إليها بذلك. و لما دنا من حلى، خضع له موسى بن أحمد بن عيسى أخو دريب. و كان قد قام مقام أخيه؛ لأنه كان شريكه فى حال حياته فى ولاية حلى، و لكن السمعة لدريب. فلاطف موسى حسنا، و أجاب إلى ما طلب حسن من الدروع و الخيل و الإبل و غير ذلك، و شرط على حسن أن لا ينزل الموضع المعروف بحلى، و أن يقصر دونه، فما تم له قصد؛ لأن حسنا نزل المكان المذكور، و أقام به أياما.

و شق ذلك على بعض من كان فى خدمته من القواد العمرة و الحميضات، لالتزامهم لموسى عن حسن أنه لا يدخل حلى.

و بلغنى أنه لما انتهى إلى حلى، عبأ من معه فى عدة صفوف، و أن موسى أقبل إليه راجلا يشق الصفوف، و هى تفرج له، حتى انتهى إلى حسن و هو راكب. و عاد حسن بعد ذلك بأيام إلى مكة، فأنتهى إلى موضع بالقرب منها يقال له الأطوى، فى شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة، ثم دخل مكة بعد أيام من وصوله إلى الأطوى، و خلع عليه الأمير يسوق يوم دخوله إلى مكة، و احتفل بلقائه؛ لأنه لما توجه لحلى استنابه فى الحكم بمكة، ثم نقم عليه حسن بعض أوامره بمكة؛ لأن يسقا منع من الدعاء لصاحب اليمن على زمزم بعد المغرب. فأمر السيد حسن بالدعاء له. فأرسل مرسومين من صاحب مصر، فى أحدهما أن لا يمنع الدعاء بمكة لسليمان اليمن. و فى

الآخر، أن ليس لأحد من الأمراء الواصلين من مصر، في أوساط السنة على صاحب مكة السيد حسن يد ولا حكم، بل يعضدونه و يقوون كلمته و يعلون شأنه، وإن لم يسمع الأمير، و خالف و طلبكم القتال قاتلوه.

و قرئ هذان المرسومان خلف المقام بحضرة قاضي مكة عز الدين النويري، و جماعة من أهل الحرم، في سلخ جمادى الأولى أو مستهل جمادى الثانية. و لم يكن الأمير ييسق - إذ ذاك - بمكة؛ لأنه توجه من مكة بقصد مصر وقت العصر، من اليوم التاسع و العشرين من جمادى الأولى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٥٦

و في الليلة التي تلى هذا اليوم بعد المغرب، كان وصول أمر السيد حسن إلى مكة بالدعاء لصاحب اليمن مع قاصد من جهته، و معه المرسومان، ثم تنافرا بعد ذلك؛ لأن الأمير ييسق، كان كتب شفاعات لنفسه، و ذكر فيها أنه أزال من مكة المنكر. فأخذ ذلك منه السيد حسن، و أخذ منه قفل باب الكعبة و مفتاحه.

و كان الأمير ييسق لما أخذ ذلك، عمل قفلا و مفتاحا عوض ذلك، و ركه في باب الكعبة، وقت العصر من اليوم الثاني و العشرين من جمادى الأولى، و أعيد القفل القديم إلى الكعبة، و كان أمر بسد الشبايك التي بالجانب الغربي، فأذن حسن في فتحها، و كان أمر بنقل السوق من المسعى إلى سوق الليل، فأمر حسن بإعادته إلى المسعى، و كان نقله إلى سوق الليل، في أول ربيع الآخر، و عوده إلى المسعى في عاشر جمادى الآخرة، و اتفق أن عوده كان بحضوره؛ لأنه كان عاد إلى مكة في ليلة رابع جمادى الآخرة، بعد أن بلغ كلية، ثم سافر منها في ليلة الثامن و العشرين من جمادى الآخرة إلى مصر، و هو واجد على أهل مكة، و كانوا نقموا عليه إهانتة لكثير منهم؛ لأنه رسم على القاضي الشافعي بمكة بغير موجب، و ضرب بعض فقهاء الحرم و فراشيته و غيرهم من أهل مكة.

و مما حمد عليه أمره لبوابي المسجد الحرم، بملازمة أبوابه و تنظيف الطرقات من الأوساخ و القمامة، و نقل الكدى التي كانت بسوق الليل و المعلاة، و أن لا يحمل السلاح بمكة، و إخراج بنات الخطا و المختئين و غيرهم من أهل الفساد من مكة.

و كان سبب إقامته بمكة، توليه لأمر عمارة المسجد الحرام؛ لأن في آخر شوال سنة اثنتين و ثمانمائة، احترق منه الجانب الغربي، و بعض الجانب الشمالي، فقدم المذكور إلى مكة في موسم سنة ثلاث و ثمانمائة، و أقام بها لأجل ذلك إلى التاريخ السابق. و وكل بباقي العمارة جماعة من غلمانه. و قد أوضحنا في كتابنا «شفاء الغرام» و مختصراته، خبر هذه العمارة و سببها أكثر من هذا.

و في أول رجب من هذه السنة، وصل بعض الأشراف آل أبي نمي، و هم شميلة بن محمد بن حازم، و علي بن سويد، و ابن أخيه، إلى حسن، و سألوه في الصلح، فأجابهم إلى ذلك مدة سنة، و لم يذكر لهم أن القواد العمرة يدخلون معه في الصلح، و لما سمع بذلك القواد العمرة، شق ذلك عليهم. فذكر لهم أنه لم يدخلهم معه في الصلح، و إنما

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٥٧

صالحهم عن نفسه و جماعته، فرضوا منه بذلك، و غم بذلك الأشراف، فتجهزوا و رجعوا إلى أهلهم بحلى أو قربها. و فيها في أول شعبان، وصل إليه موسى صاحب حلى، فأعطاه ألف مثقال و عشرة أفراس، و أظنه جاء إليه مستنصرا به على كنانة؛ لأنهم في جمادى الأولى، دخلوا حلى بالسيف و نهبوا، و هرب هو إلى آل أبي نمي إلى الطالعي.

و فيها في صفر، حصل له خمسة و ستون ألف مثقال و أزيد، فيما قيل، من القاضي شهاب الدين أحمد بن القاضي برهان الدين المحلى، و جماعة من تجار الكارم؛ لأن المركب الذي كانوا فيه انصلح بقرب مكة، فأعطوه هذا المقدار، عوضا عن الربع الذي يأخذه ولاة البلاد، فيما ينصلح في بلادهم من الجلاب.

و لما بلغ ذلك القاضي برهان الدين المحلى اشتد غضبه عليه، و سعى في إرسال شخص من خواص السلطان بمصر، يطالبه بذلك، فوصل إليه في آخر رجب، و بلغ رسالته، فاعتذر بتفرق ذلك من يده. و وعد بالخلاص و ماطل فيه.

و في ليلة رابع عشر شوال منها، وصل إليه نجابه أحمد بن خليل الفراء، بخلع و كتاب من صاحب مصر، فلبس الخلع، و قرأ الكتاب

بالمسجد الحرام، في رابع عشر شوال. و مما في الكتاب الوصية بالرعية، و لما دنا الموسم من السنة التي جرى فيها ذلك، تخوف حسن من لقائه الحاج المصري، لكثرة من فيه من الترك، فإنهم كانوا نحو مائتي نفر فيما قيل. و كانت خيلهم قليلة، و ما خرج إليهم إلا بجمع كثير جدا، فهالهم ذلك، و خلعوا عليه على العادة.

و دخل مكة و خدم الحاج. و كان المحلى قد غلب على ظنه، أن حسنا لا يعيد إليه شيئا من ذلك. فسعى في إحضار عنان بن مغامس بن رميشة إلى مصر، فحضر إليها من الإسكندرية. و كان معتقلا بها، و نوه له المحلى بولاية مكة، فاخرمت المتيه عنانا قبل ذلك. و وصل نعيه إلى مكة في آخر ربيع الآخر من سنة خمس و ثمانمائة، و كانت وفاته في أول الشهر الذي قبله. و في خامس عشر جمادى الآخرة سنة خمس و ثمانمائة، وصل من مصر خلعة للسيد حسن مع نجابه أحمد بن خليل، و لبسها يوم السبت سادس عشر الشهر المذكور بالمسجد الحرام.

و في آخر الشهر، وصل خادم من جهة السلطان، يقال له بلبل العلاتي، مشد الحوش، و خلع على السيد حسن خلعة، و كان مقيما بعرفة في هذا التاريخ و قبله بمدة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٥٨

و في هذه السنة، أرضى المحلى بعشرة آلاف مثقال، التزم له بها و وعد بخلاصها في الموسم. و في هذه السنة أمر السيد حسن غلمانه بالاستيلاء على غلال أموال الأشراف آل أبي نمي. و في سنة ست و ثمانمائة، قصده جماعة منهم لاستعطافه، و ما شعر بهم إلا عند منزله. فعطف عليهم.

و في سنة ست و ثمانمائة، استخدم بجدة الفقيه جابر بن عبد الله الحراشي، و فوض إليه الأمر في جميع ما يصل إليها من جهة الشام و اليمن. فنهض بخدمته نهوضا لم ينهض بمثله أحد من خدامه فيما مضى، و عمر الحراشي الموضع الذي يقال له الفرضة بجدة، ليحاكي به فرضة عدن، و قرر لبني حسن الرسوم التي يتناولونها الآن، و جعلها لهم في ثلاث حالات، و أبطل رسومهم السابقة. و كانت تؤخذ من التاجر مع الجبا. فلم تجعل لهم على التجار سبيل، فأراح التجار من مطالبتهم.

و في سنة ست و ثمانمائة فيما أظنه، بعث حسن رتبة إلى حلي، مقدمهم علي بن كبيش، فاستغفلهم بعض جماعة موسى صاحب حلي. و فتكوا في أصحاب حسن بالقتل و غيره.

و في سنة ست أو في سنة سبع و ثمانمائة، توجه الحراشي إلى حلي، و بنى فيها مكانا يتحصن فيه أصحاب حسن و من انضم إليهم، و حفر حوله خندقا.

و في سنة ست و ثمانمائة، أتى الخبر إلى حسن بوفاة القاضي برهان الدين المحلى، فاستراح من طلبه.

و في آخرها توفي ابنه القاضي شهاب الدين أحمد بن المحلى بمكة، في آخر ذي القعدة، و بين وفاتيهما تسعة أشهر أو نحوها. فنال من تركه الولد أشياء طائلة. و وجد في ديوان ابن المحلى، أن الذي صار للسيد حسن من زكائه ألف و أربعمائة زكية.

و في سنة سبع و ثمانمائة، أتاه طالب بمال المحلى فماتل.

و فيها شفع إليه الملك الناصر أحمد بن إسماعيل صاحب اليمن، في تركه التشويش على موسى صاحب حلي، فما أبعدته، و حثه على الموافقة أديب العصر، القاضي شرف الدين إسماعيل بن المقرئ اليمني بقصيدة مدحه فيها أولها [من الكامل]:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٥٩ أحسنت في تدبير ملكك يا حسن و أجدت في تحليل أخلاط الفتن و منها:

موسى هزبر لا يطاق نزاله في الحرب لكن أين موسى من حسن  
هذاك في يمن و ما سلمت له بمن و ذا في الشام لم يدع اليمن



و في أوائل سنة ثمان و ثمانمائة، ورد عليه كتاب الملك الناصر صاحب مصر، يخبره فيه بهزيمته لأعدائه بالسعيدية، و رجوعه إلى كرسى مملكته بقلعة الجبل بمصر، و الذى وصل إليه بذلك بعض جماعة الأمير إينال باى، المعروف بابن قشماش. و كان إليه تدبير المملكة بمصر، راجيا للبر من السيد حسن، فما خيب أمله، و أمر بقراءة ختمه و بالدعاء عقيبها للملك الناصر. و كتب بذلك محضرا، أنفذ مع حامل كتابه.

و في ثانى ربيع الآخر، وصل إليه من صاحب مصر، خلعة مع خلعة القاضى جمال الدين بن ظهيرة بولاية قضاء مكة، فلبس كل منهما خلعته.

و في آخر هذه السنة، ذهب إلى الشرق، ثم إلى لثية، و حارب بعض أهلها، و استولى على بعض حصون من حاربه. و في هذه السنة، أمر بهدم بيتى حسب الله بن سليمان بن راشد، و الخان المعروف به و غيره؛ لأن شخصا يقال له سلمان، شكاه إليه من ابن راشد، و بعد أيام قتل سلمان غيلة، فاتهم بقتله بعض أصحاب ابن راشد، و ما استطاع ابن راشد أن يتظاهر بمكة، حتى أذن له فى ذلك السيد حسن بعد سنتين، مع كونه صهرا لبعض أعيان القواد العمرة.

و فى سنة تسع و ثمانمائة، تغير السيد حسن على الخراشى، لخبث لسانه و امتنانه عليه بالخدمة. فقبض عليه فى رمضان، و بعثه إلى مكة و سجنه بها إلى الموسم، ثم أطلقه بشفاعه الإمام صاحب صنعاء باليمن، و كان قد استقصى أمواله، فمّن عليه بشيء منها عند إطلاقه. و فى سنة تسع و ثمانمائة، سأله التجار الذين بمراكب الكارم، أن ينجلوا بجدة لخراب مراكبهم، فأجاب سؤالهم، و وافقوه على تسليم ما شرطه عليهم، و قيل إن الذى حصل له من التجار و من الحراشى، نحو أربعين ألف مثقال.

و فى سنة تسع و ثمانمائة أيضا، سعى لابنه السيد بركات فى أن يكون شريكه فى إمرة

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٦٠

مكة، فأجيب سؤاله. و وصل لابنه تقليد مؤرخ بشعبان سنة تسع و ثمانمائة. و أكبر ظنى أنه فى النصف الثانى من شعبان سنة عشر و ثمانمائة. و ذهب إلى الشرق فى زمن الصيف، ثم عاد إلى مكة.

و فى هذه السنة، قدم المدينة زائرا من الشرق فى جمع كثير، فخاف منه أهل المدينة.

و تزوج ببعض أقارب أميرها جمّاز بن هبة.

و فيها أيضا حمل إلى القاضى الشافعى بمكة جمال الدين بن ظهيرة ثلاثين ألف درهم، عوضا عن مال كان أخذه ليقيم تحت حجر الحكم العزيز بمكة. و استحسّن الناس منه تخلص ذمته.

و فيها وقف دارين بمكة صارتا إليه بالشراء، من ورثة العماد عيسى بن الهليس.

و فيها تشوّش لانقطاع أخبار مصر عنه. فبعث القاضى أبا البركات بن أبى السعود ابن ظهيرة يتعرف له الخبر، و يسد ما لعله يجد من خلل. و وكله فيما له من الرسم بمصر، و أمره أن لا يظهر و كالتة عنه، إن كان و كيلة القاضى نور الدين بن الجلال الطنبدى غير متوار؛ فخالف ما أمره به فى أمر الوكالة، و ما وجد عليه خللا؛ لأن صاحب مصر كان بعث إليه تشريفا و كتابا يتضمن دوام ولايته مع أمير من جهته، و وصل ذلك إليه فى رمضان من هذه السنة، قبل وصول قاصده المذكور إلى مصر.

و فى رمضان من هذه السنة. وصل إليه الشريفان: و بير و مقبل ابنا مخبار أميرا ينبع، موالين له، فأقبل عليهما. و كان بينه و بينهما وحشة، فزالت. و حلفا له و حلف لهما على التناصر. و أحسن إليهما بمال جيد.

و فى رمضان من هذه السنة، وقف عدة و جاب بالهنية و العقيق، و الفتيح، و الريان، بعضها على رباطه، و بعضها على رباط ربيع، و بعضها على رباط الموفق، و بعضها على رباط العز، و رباط العباس، و بعضها على الأشراف من أقاربه.

و فيها وصل إليه هدية طائفة من صاحب بنجاله، السلطان غياث الدين أعظم شاه، و وزيره خان جهان على يد الناخوذا محمود، و وصلت معه صدقة من السلطان المذكور لأهل الحرمين، و خلع لقضاة الحرم و أئمتة و غيرهم من أهله.

و فيها وصل إليه هدية من صاحب كتابه، و كتاب يخبره فيه، بأنه أنهى إلينا أن الناس في يوم الجمعة، لا يجدون ما يستظلون به عند سماع الخطبة بالمسجد الحرام، و أن بعض

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٦١

الناس، و سمي جماعة، منهم الشيخ موسى - يعنى المناوى - استحسنا أن يكون هناك ما يستظل به الناس، و إنا أرسلنا بخيام يستظل فيها الناس، فأمر بنصب الخيام، فنصبت حول المطاف مدة قليلة، ثم صارت إليه. و كان في نصبها ضرر لما يحصل للناس من العثار في حبالها. و كان نصبها بعد سفر الحاج المصرى من مكة.

و في هذه السنة أيضا، مكن المصريين من القبض على أمير الحاج الشامى، بسؤالهم له في ذلك. و صورة ما فعل، أنه أتى إلى أمير الشامى، في جماعة من أصحابه. و هو عند مقام الخليل لصلاة الطواف، في نفر قليل جدا. فقال له: تذهب تسلم على أمير الحاج المصرى. فقال له: في غير هذا الوقت، فما مكنه حسن من ذلك، و مضى به إلى أمير الحج المصرى، فقيد.

و في سنة إحدى عشرة و ثمانمائة في المحرم. ندب القائد سعد الدين جبروه إلى مصر بهدية طائله، ليسعى له في أن يكون ولده السيد أحمد شريكا لأخيه بركات في إمرة مكة. فأجيب إلى ذلك. و ولى حسن نيابة السلطنة بالأقطار الحجازية، و ذلك في العشر الوسط من ربيع الأول سنة إحدى عشرة. و وصل إليه رسوله بغته في النصف الثاني من ربيع الثاني من السنة المذكورة، و وصل معه خلعة للمذكور، و خلعتان لولديه، و كتاب من السلطان يشهد بولايتهم لما ذكر.

و في آخر ربيع الآخر منها: ولى إمرة المدينة لعجلان بن نعيم بن جبراز بن منصور، عوض أخيه ثابت بن نعيم. و كان قد عاد لإمرة المدينة. و عزل عنها جماز، و ما وصلت ولايته إلا بعد موته، و بعث حسن إلى جماز يعلمه بعزله، و ينهيه عن التعرض لما في حاصل الحرم، فكان ذلك سبب إغرائه؛ لأنه نهب ما في حاصل الحرم. و خرج من المدينة قبل أن يصل إليها عجلان، و كان حسن أمره بالمضى إليها، فمضى على طريق الشرق، ليضم إليه جماعته، و يسير بهم إلى المدينة، و بعث حسن ابنه أحمد في جماعة من بنى حسن إلى المدينة على طريق الجادة، فوصلوها بعد خروج جماز منه.

و لما دخل عجلان إلى المدينة، صار الخطيب بها يدعو للسيد حسن على المنبر في الخطبة قبل عجلان و بعد السلطان. و استمر له الدعاء في الخطبة و بعد المغرب على سدة المؤذنين، إلى أن زالت ولاية عجلان، في وقت وصول الحاج الشامى للمدينة، في النصف الثاني من ذى القعدة في سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة.

و في سنة إحدى عشرة و ثمانمائة، نزل السيد حسن بعرفة مدة، ثم مضى إلى جهة اليمن، حتى بلغ مكانا يقال له البديح.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٦٢

و في آخر هذه السنة، أخذ من العفيف عبد الله بن أحمد الهبى خمسة آلاف مثقال على ما قيل، عوضا عن بيت شعر بعثه لصاحب اليمن، لما طلب ذلك منه صاحب اليمن. و ما كان عوضه عن ذلك؟.

و في سنة إحدى عشرة، عمّر دورا عدة في المكان المعروف بدار عيسى، و كان المتولى لأمر عمارتها الحراشى، و كانت قبل عمارتها براحا متسعا مملوءا بالأوساخ، حتى صار كالمزبله.

و في سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة، وصل الخبر إلى مكة، بأن صاحب اليمن أمر بحبس الجلاب عن مكة غضبا على حسن، بسبب ما أخذه من سفيره العفيف عبد الله الهبى.

فشق ذلك على السيد حسن، فأغراه الحراشى بغزو اليمن، و قال له: أنا أقوم بجهازك، و أجمع لك الرجال من اليمن. فتحرك لذلك، ثم أشير عليه بالملاطفة، فمال إليها، و بعث الشيكى إلى اليمن رسولا يعتذر، و يلتزم عنه بما يطيب خاطر، و هدية للترك، فقبل ذلك السلطان، و أذن للناس في السفر فقدموا. و لكن دون العادة.

و في هذه السنة، وصل إليه خلعة من صاحب مصر، فلبسها في شعبان.



و فيها تغير صاحب مصر على السيد حسن، فرسم بالقبض عليه و على ابنه، و عزلهم و الاحتفاظ بهم، و أسرّ ذلك إلى أمير الحاج المصرى الأمير بيسق، فاستعد لحرب المذكور، و حصل مدافعا و سلاحا كثيرا، ثم سعى عند السلطان فى تقرير المذكورين فى ولايتهم، على أن يخدمه السيد حسن بما يليق بمقامه. فأجاب إلى ذلك، و بعث إليهم بالعهد و الخلع مع خادمه الخاص فيروز الساقى. و كتب إلى أمير الحاج المذكور بالكف عن محاربتهم، و كان قد أعلن بينع أنه يريد حرب حسن، و كان حسن قد استعد لحربه لما بلغه الخبر فى عاشر ذى القعدة، و ما انقضى شهر ذى القعدة إلا و عنده - فيما بلغنى - نحو ستمائة فرس و أربعة آلاف من الأعراب، غير بنى حسن و المولدين و العبيد. و بينما الناس فى كرب لهذا الحال، أتاهم من اللطف ما لم يخطر لهم ببال، و ذلك أنه وصل من أخبر بوصول فيروز، و ما معه من العهد و الخلع للمذكورين.

و ما كان غير قليل، حتى وصل فيروز فألبس المذكورين الخلع السلطانية، و قرئ عهدهم بالولاية، و سعى عند السيد حسن لأمير الحاج فى دخول مكة و الإغضاء عنه، فأجاب سؤاله على أن يسلم أمير الحاج ما معه من السلاح، فأجاب إلى ذلك أمير الحاج، على أن يعاد إليه سلاحه عند سفره.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٦٣

فأمضى له شرطه و دخل مكة، و اجتمع بالسيد حسن بمنزله بأجياد فأحسن ملاقاته، و لم يجتمعا بعد ذلك، و سلم إليه سلاحه عند سفره من منى.

و ما حج السيد حسن و لا غالب عسكره فى هذه السنة، و حج قليل من أهل مكة خائفين، و ذهب للناس أموال كثيرة و جرحوا، و لو لا كف السيد حسن أصحابه عن إذاية الحجيج لكثرت عليهم العويل و الضجيج.

و تأخر فيروز عن الحجاج بمكة، لقبض ما التزم به السيد حسن من الخدمة. و ذلك ألف زكية للسلطان غير ما لفيروز، و مضى بعد أيام إلى جدة، فشحت الزكائب بحضوره، و وصلت سالمة إلى الطور، ثم إلى مصر. و يقال إنها بيعت فيها بخمسين ألف مثقال.

و فى سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة، ودى السيد حسن الإمام أبا الخير بن الشيخ أبى اليمن الطبرى من عنده، و سلم الدية دراهم إلى ورثته و إخوته؛ لأن بعض مماليكه - فيما قيل - طعن أبا الخير ليلا، و هو لا يشعر به لظنه حراميا، فمات لوقته.

و كان قتله فى صفر، و تسليم ديته فى ربيع الأول فى سنة ثلاث عشرة.

و فيها فى ربيع الآخر، وصل إليه تشرىف من صاحب مصر، فلبسه فى العشرين من الشهر المذكور.

و كان جهز إليه مع نجابه أحمد بن خليل، فقتل فى الطريق. و وصل إليه ذلك مع بعض رفقته.

و فيها وصل له من صاحب بنجاله السلطان غياث الدين هدية طائفة، و من وزيره خان جهان. و وصل إليه كتاب السلطان بأن يعين رسوله ياقوت الغياثى فيما ندبه له من عمارة مدرسة بمكة، و شراء وقف لها. فباع منه دارين متلاصقتين مجاورتين للمسجد الحرام، صارتا مدرسة للسلطان غياث الدين بعد هدمهما و أنشأ عمارتهما. و باع منه أيضا أصيلتين بالركانى و أربع و جاب من عين الركانى، ليكون ذلك وقفا على المدرسة، و ما رضى فى ذلك إلا باثنى عشر ألف مثقال. فسلم إليه شاشات عوضا عن ذلك؛ لأنه لم يعذره. و أخذ منه أيضا شيئا كان معه لعمارة عين عرفة، على أن يتولى هو ذلك.

و كان السلطان المذكور قد ندب حاجى إقبال مولى خان جهان بصدقة لأهل المدينة، و هدية لأميرها جَمَاز. فإنه لم يكن سمع بعزله و لا موته، و كان موته يآثر نهبه للمدينة

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٦٤

مقتولا، و أمر بعمارة مدرسة له بالمدينة، و شراء وقف لها بالمدينة، فاتفق أن المركب الذى فيه ما بعث به السلطان لأجل ذلك، انصلح فى بعض مراسى الشقان، فأخذ السيد حسن ربه مع ما كان لجماز. و يقال إن الذى أخذه من إقبال و ياقوت يساوى ثلاثين ألف مثقال.

و كان مع ياقوت صدقة لأهل مكة، ففرقها عليهم و انتفع بها الناس. و كان معه خلع لقضاة الحرم و أئمة و شيخ الحجة و زمزم، فأوصلها إليهم.

و في آخر هذه السنة بعد الحج، قبض السيد حسن ما كان للقاضي وجيه الدين عبد الرحمن بن جميع مع سفرائه من الأموال، و استقصى في ذلك. و يقال إن بعض غلمانه من المولدين هموا فيه بسوء، لكونه لم يسمح لهم و لا- لغيرهم بشيء من ذلك، فما تمكنوا منه لتيقظه لهم، فإن خبرهم بلغه من بعض من كان حالهم عليه من القواد، و أحسن لمن أعلمه بذلك و لغيره من القواد، و أعرض عن المولدين و نفر منهم، فبانوا عنه و لا يمو القواد مدة أشهر، و ما كل المولدين بان عنه. و إنما بان منهم المسيء في حقه، و بعث إلى صاحب اليمن يخبره بما أخذ، و يذكر له أن سببه ما وقع من ابن جميع من استيلائه على ما كان بيد سفير شكر مولاه، من المال لشكر.

و كان ابن جميع قد تعرض لسفير شكر، لما بلغه ما أخذ بمكة من خاله العفيف عبد الله الهبي، و بعث مع كتابه بكتاب وصل إليه من مصر، من صاحبها الناصر، يتضمن ذم ابن جميع.

و أمر صاحب اليمن بالقبض عليه، و تخليص حقوق الناس منه، و إرساله إلى مصر معتقلا. فشق ذلك على صاحب اليمن، و أعرض عن الكتاب إلى صاحب مكة، ثم تطف به، فكتب له كتابا، أوله بعد البسمة و الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم: كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ [الصف: ٢]، نحن لا نقول ما نفعل إلا حسنا، و لا نرى الأرض و أهلها إلا ودائع معنا، و لا نريد المال إلا للصنائع و حسن الثناء، و لا ندين إلا بالوفاء لمن عاقدنا، و بالجفاء لمن خادعنا. و شر الكلام كلام ينقض يومه غده، و شر المواعيد موعد من لا يصدق لسانه يده. وقفنا على كتاب المجلس السامي- و ذكر له ألقابا- ثم قال: فوجدنا فيه ألفاظا تدعى بالمودعة، و هي مستوحشة من دعواها، مستخبة ممن سمعها أو رآها، و ما بالمجلس حاجة إلى أن يقول بلسانه ما ليس في قلبه، و يضم أمرا و يودع غيره في كتبه، قارئا [من الكامل]:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٦٥ فارغب بنفسك أن ترى إلا عدوا أو صديقا  
أما الشكوى من عبد الرحمن، فقد عرفت ممن كان الابتداء، و من كأفأك فما اعتدى.

و مع ذلك فقد حصلت عقود و حساب، و حصل منا تفضل و احتساب، و أمرناه فعوض و انسد الباب. و أما المال فما لعبد الرحمن مال فيستلف، و لا حال فيستخف. و أما دفعه في العام الماضي عن التاجر الذي أودى ببلده و هو حاضر، فما كنا نستغرب منه حفظ الجار، و لا نظنه يستغربه، و إنا لنعجب ممن يمن حفظ جاره و المصون منصبه و أمر التمادي في الذي هو بيننا يكفيك، فاستأخر به أو تقدم. انتهى.

و ربما بعض ألفاظ هذا الكتاب، أمليت هنا بالمعنى، و لم يفت منه إلا ألفاظ يسيرة في ألقاب المکتوب إليه.

و وصل إليه هذا الكتاب مع القاضي شرف الدين إسماعيل بن المقرئ، و هو في جهة اليمن في آخر رمضان، أو في شوال من سنة أربع عشرة و ثمانمائة.

و وصل إليه قبيل هذا التاريخ من هذه السنة، و هو بهذه الجهة، كتاب من الناصر صاحب مصر و خلعة، و عرفه الرسول بذلك أن السلطان يعتب عليه تقصيره في الخدمة.

و كان هذا الرسول قد تعوق كثيرا في الطريق، و تشوف حسن لمعرفة الأخبار، فأمر قبل وصول هذا الرسول إليه مولاه، مفتاح الزفتاوى بالسفر إلى مصر، يتعرف له الأخبار، و ما قدر أنه سافر من مكة إلا بعد وصول الرسول المذكور إليها.

فلما وصل مصر، وجد الأطماع كثيرة في مولاه، فحضر عند السلطان، و بلغ رسالته و اعتذر عن مولاه في تأخير الجواب.

و ذكر أنه يقوم بواجب الخدمة. و عاد إلى مكة مع الحاج. و شاع أن السلطان أعد نجباء كثيرة و مزادات. فظن حسن أنه يريد الحج فما حج، و ظهر أن تجهزه إلى الشام.

و لما انقضى الحج من سنة أربع عشرة و ثمانمائة، ندب السيد حسن سعد الدين جبروه إلى مصر، بهدية لصاحبها الناصر، في مقابلة ما التزم له به، فوجده قد توجه للشام.

و في سنة أربع عشرة و ثمانمائة، تصدق السيد حسن بصدقة جيدة قيل إنها عشرة آلاف درهم، و الصدقة من عادته. و الذي حركه عليها في هذا الوقت، أنه مرض مرضا شديدا، خيف عليه منه. فرأى فيما قيل، النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ في النوم، و مسح بيده الشريفه عليه، و أمره فشفى بإثر ذلك، و فعل ما ذكرنا من الصدقة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٦٦

و في العشرين من جمادى الآخرة سنة خمس عشرة و ثمانمائة، وصل للسيد حسن و ابنه خلع، و كتاب للسيد حسن من الخليفة المستعين بالله أمير المؤمنين أبي الفضل العباسي، بعد عوده إلى مصر من الشام، و قيامه في مقام السلطنة، عوض الناصر فرج، لقتله في صفر من هذه السنة.

و كان وصول الكتاب و الخلع على يد سعد الدين جبروه، و كتاب أمير المؤمنين يتضمن إعلامه بقتل الناصر فرج بسيف الشرع. و أنه فوض تدبير الأمور بالممالك للأمر شيخ، و لقبه بنظام الملك، و أنهم على ولاياتهم. و قرئ الكتاب بالمسجد الحرام، و لبس المذكورين الخلع، و ذلك في يوم الأربعاء العشرين من جمادى الآخرة. و دعى في هذا المجلس للخليفة و للأمر شيخ، و دعى للخليفة على زمزم بعد المغرب و في الخطبة. و كان الدعاء للخليفة بمكة مقطوعا من دهر طويل جدا. و بعد ذلك بقليل، وصل كتب الخليفة إلى السيد حسن يخبره فيه بالقبض على علي بن مبارك. و ذلك في شعبان، أعنى وصول كتابه.

و في شوال من السنة المذكورة، و هي سنة خمس عشرة. وصل خلع للمذكورين من السلطان الملك المؤيد أبي النصر شيخ، بعد ما بويج بالسلطنة بالديار المصرية، في مستهل شعبان من السنة المذكورة. و وصل منه كتاب يخبر فيه بذلك، و باستقرار المذكورين في ولاياتهم.

و في سنة خمس عشرة أيضا، نفر الأشراف أولاد محمد بن عجلان، من عمهم السيد حسن؛ لأن أحمد بن محمد، ضرب مسعود الصبحي نائب عمه بجدة، لكثرة مطله له في بقية حواله عليه، و أمر بإخراجه من البلاد، و الأمر أهون من ذلك. فغضب لأحمد أخوه رميته، و أظهر التجهز للخروج، فما ترصاه عمه. فمضى على جهازه حتى كمل، و خرج و إخوته، غير واحد منهم، صوب القواد العمرة. فمكثوا عندهم أياما، و تكلموا مع عمهم في تطيب خواطرهم فأعرض، فمضوا إلى ينبع، ثم إلى مصر. فما وجدوا بها كبير وجه، و حسن لهم القاضي نور الدين بن الجلال، الرجوع إلى عمهم، و أنه يرضيهم، فمالوا إلى ذلك، و توجهوا مع الحاج حتى بلغوا ينبع. و لما سمع عمهم بوصولهم، منع من دخولهم مكة، فأقاموا بينع إلى أثناء السنة الآتية.

و في أثناء سنة خمس عشرة، أجاب السيد حسن إلى أن يعرض صاحب اليمن عما أخذه لابن جميع، بثلاثين ألف مثقال، تؤدي إليه في كل سنة عشرة آلاف؛ لأن ابن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٦٧

جميع أظهر أن الذي أخذه له حسن بمكة، لا يساوي إلا هذا المقدار، لثلاثين فيه طمع مخدومه، و قال سراً: إن ذلك يساوي ثمانين ألف مثقال. حكى لي ذلك عنه الجمال المصري بنخل زبيد. و كان ممن سعى في ذلك عند السيد حسن، مولاه القائد زين الدين شكر؛ لأنه كان قدم إلى اليمن في أثناء هذه السنة، بعد أن وصلته ذمة من صاحب اليمن.

فلما اجتمع بصاحب اليمن، سأله في إطلاق الجلاب إلى مكة، فقال: لا يكون إلا بعد تسليم المال، فوافقه على القدر المذكور، فرضى به السلطان. و عاد شكر إلى مكة، فبلغها في العشر الأخير من رمضان. فعرف مولاه الخبر، فما أمكنه إلا الموافقة، و سافر من مكة في أوائل شوال، بعد أن حصل عروضا من القماش و الحرير يساوي ذلك، فلما بلغ كمران أقبلت الجلاب إلى مكة؛ لأن السلطان قال لهم: إذا وصل إليكم شكر، فاذهبوا إلى مكة، و كان لهم بكرمان مدة على نية التنجيل بينع، و كان المقدم على الجلاب، القاضي أمين

الدين مفلح التركي الملكي الناصري. فوصل إلى مكة في أوائل العشر الوسط من ذي القعدة، ونجحت الجلاب بجدة، و توجه بعد الحج إلى اليمن، بعد أن جمع أعيان الناس من أهل مكة و المجاورين بها، لقراءة ختمه شريفة بالمسجد الحرام ليلا، و أمر بإهداء ثوابها لمخدومه، و الدعاء له. و احتفل بإحضار شمع كثير أوقد في حالة القراءة، و إحضار بخور و طيب للحاضرين، و عمل في صبيحة هذه الليلة سماطا عظيما، حضره الأعيان من الناس و غيرهم، و فعل في مدة مقامه بمكة معروفا كثيرا.

و في موسم هذه السنة، أقبل السيد حسن، على الحراشي. و كان قد نافر السيد حسن في سنة اثنتي عشرة، و وشى به إلى الناصر صاحب مصر، مع من وشى به. و كان ممن أبلغ في ذلك لكونه يعرف حاله لخدمته له.

فلما خاب سعيه في حسن، لرجوع الناصر عما كان وافق عليه من عزله، أقام الحراشي بينبع، و لايم و لانتها، و اكتسب مالا، و صار يغري صاحب اليمن بحسن، فأشار حسن إلى إخراجهم من ينبع فتوجه إلى مصر، فلقى بها سوءا، و أمر السلطان بإيصاله إلى حسن. و وصل مع الحاج إلى مكة و الباشة في عنقه.

فراه حسن في هذه الحالة و حياه، و نزل برباط الشرايبي عند الأمير. و كان يخرج ليلا للطواف مع بعض غلمان الأمير. فلما كانت ليلة يوم التروية، خرج كذلك و انفلت ممن هو موكل به، و مضى إلى مكى بن راجح. و كان موآذا له، فعرف به حسنا، فما راعاه

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٦٨

و لا- دل عليه. فلما انقضى الموسم، ظهر جابر و كثر تردده للسيد حسن، و حلف كل منهما للآخر على الوفاء بالصحة. ففوض إليه السيد حسن أمر جدة، فحصل له ما أرضى به صاحب اليمن من التجار، من غير كثير ضرر يلحقهم في ذلك، و ما زال في خدمته حتى شققت له بالميل مع رميثة بن محمد بن عجلان، في ليلة النصف من ذي الحجة سنة ست عشرة و ثمانمائة بباب المعلاة. و في هذه الليلة شققت ابنه محمد بن جابر بباب الشبيكة.

و في سنة ست عشرة و ثمانمائة، تقرب السيد حسن بتسييل البيمارستان المستنصرى بالجانب الشامي من المسجد الحرام للضعفاء و المجانين، و تصرف غلة القيسارية المعروفة بدار الإمارة عند باب بنى شيبه، في مصالح المشار إليهم و ذلك لأنه كان استأجر المكانين المذكورين في سنة خمس عشرة، مدة مائة سنة هلائية، من القاضي الشافعي بمكة، بأجرة معلومة، على أن يصرفها في عمارة المكانين لخرابهما فعمرها. و زاد في البيمارستان فأكثر فيه النفع، و وقف ما زاده و ما يستحقه من منفعة المكانين، في باقى المدة المذكورة على الوجه السابق.

و ثبت ذلك عند حاكم مالكي، و حكم به لموافقته رأى بعض متأخري المالكية في وقف المنافع، و بعضهم يمنع ذلك، و هو مقتضى مذهب الشافعي و أبى حنيفة و ابن حنبل، رحمهم الله.

و كان إثبات ذلك و الحكم به، في صفر من السنة المذكورة.

و فيها شرع في عمارة رباط آخر بأجساد للفقراء، و كمل في التي بعدها، و فيه بقية تحتاج للعمارة، فالله تعالى يتقبل منه ذلك.

و في ليلة سادس جمادى الأولى من سنة ست عشرة و ثمانمائة، وصل رميثة إلى حدًا من وادي مرّ، على غفلة من أهلها؛ لأن عمه رغب في إخراجهم من ينبع، و ما وجد مذهبا غير هذا.

و لما بلغ عمه خبره، أمر بالمبادرة بإبعاده، و صمم على ذلك، و ركب إلى جهته. فما وسع الذين نزل عليهم إلا إبعاده. فمضى إلى ينبع، و التحق به فيها بعض القواد العمرة.

فعاد به إلى منزلهم بالعدّ، و أخير السيد حسن بوصوله، فتوجه للعدّ بعسكره.

و كان رميثة قد توجه منه بعض القواد و الشريفين: ميلب و شفيح ابني علي بن مبارك.

و ما شعر الناس به إلا و قد هجم مكة من درب اليمن، في ضحى يوم الخميس رابع

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٦٩

عشرى جمادى الآخرة سنة ست عشرة وثمانمائة، و ما قدر الذين بمكة من جماعة حسن على دفعهم، وانضم إليه منهم جماعة، و ما أحدث بمكة سوءا و لا من معه، ثم خرجوا منها لتخوفهم من قصد حسن لهم.

و كان من خبر حسن أنه أخبر بقصدهم لمكة، فشق ذلك عليه لتخيله أنهم يهبونها، و يتقوون بذلك و يتحصنون فيها. فلما انتهى إلى الزاهر، أتاه بعض أصحابه من مكة، فأخبره بخروجهم منها و عدم إفسادهم، و قصدهم إلى الأبطح. فنزل على الأبطح من ثنية المقبرة، و رأى سوابق عسكره رميته و من معه، فاتبعوهم و تلاهم الباقون.

ثم إن السيد حسن سئل في الرجوع عنهم رحمة لهم، فرحمهم و عاد إلى مكة، ثم بلغه أنهم مقيمون بنخلة، فتوجه إليهم حتى انتهى إلى نخلة، ففارقوها و قصدوا الطائف، فبعث بعض خواص حسن إلى أهل الطائف، بالإعراض عن المذكورين، فأعرض عنهم ناس، و أكرمهم ناس، بما ليس فيه كبير جدوى. فقصدوا نعمان ليتوصلوا منه إلى اليمن، فسلكوا طريق النقب حتى بلغوه. و انتهوا إلى عرب باليمن، فحاربوهم و كسبوا منهم ما تجمل به حالهم، و بدا من رميته في هذا اليوم، ما يدل على كثرة شجاعته، و أقاموا باليمن مدة، ثم عادوا فقصدوا جدة، و خفي مسيرهم إليها على السيد حسن.

و لما وصلوا جدة نهبوها و أخرجوا بيت الصبحى. و ذلك في العشر الوسط من رمضان سنة ست عشرة، و بلغ خبرهم السيد حسنا، فبادر إليهم و لقوه بقرب جدة متأهبين للقائه، فمنعه من محاربتهم القواد، فلم يمكنه المخالفة، و طيبوا نفسه بإخراج رميته و من معه من جدة و مكنوه منها، ثم قطعوا بين الفريقين حسبا، و سعا في الصلح بين الفريقين.

فلم يتفق ذلك؛ لأن حسنا لم يوافق على دخول من التف على رميته من العبيد و المولدين في الصلح، و أبى رميته إلا دخولهم، و عرف كل من حسن و رميته، أن القواد لا تمكن أحدا منهما من الآخر، فتسالما من القتال حتى انقضى الحج من هذه السنة.

و بعد الحج توجه السيد حسن إلى العد بعسكره، و معه مقبل بن مخبار و جماعة من أصحابه. و كانوا قدموا في هذه السنة للحج و لنصر حسن، و عرف رميته و أصحابه أنه لا قدرة لهم على المذكورين، و أن من يتخيلون منه النصر من ذوى عمر، الملايمين لحسن، لا يمكنهم النصر في هذا الوقت. فقصد رميته و الأقوياء من أصحابه إلى جهة اليمن في

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٧٠

البر، و ركب الضعفاء منهم البحر، و اجتمعوا بحلى، و كان السيد حسن بعد دخول رميته إلى مكة، أمر بعمارة سور باب المعلاة، و باب الماجن، لتخلل البناء فيهما، و قصير جدريهما، فعمرا حتى كمالا بالبناء، غير موضع في سور باب المعلاة، فإنه متخلل من البناء، و لكن الذى تحته مهواة، و ارتفع جدرانها.

و كان الحجاج من اليمن في هذه السنة كثيرين، و معهم متاجر كثيرة، و مقدمهم القاضى أمين الدين مفلح، فجباهم غلمان السيد عنفوا بهم. و كانوا يتوسلون في التخفيف عنهم بالقاضى أمين الدين. فيتكلم لهم و لا يجدى كلامه فتأثر لذلك. و مضى على ذلك إلى اليمن، فلقى رميته بحلى فأكرمه و أزال كثيرا من ضروراته، و كتب إلى مولاه الملك الناصر يخبره بخبره، و سأله في كرامته، فسر الملك الناصر بقدم رميته، و أمر بتلقيه و إكرامه حتى انتهى إليه، فرأى من السلطان ما سره.

و كان قد تجدد في نفس السلطان حق على السيد حسن و شكر، لكونه لم تصل إليه العشرة الآلاف المثقال، المقررة له في كل سنة عن مال ابن جميع، و لا قيمة ما بعث به من الطعام إلى مكة مع شكر.

و كان ما قرره لرميته مد طعام في كل يوم، و هو أربع غرائر مكية، و خمسون دينارا جددا، غير المقرر لهم من التمر في أيام النخل، و هو قل أن ينفصل عن السلطان وقت الأكل، و طلع مع السلطان إلى تعز، و نزل معه إلى زبيد، و توجه منها إلى مكة بعد أن أحسن له السلطان بذهب جيد، و إبل و طعام و كسوة. فوصل في رمضان من سنة سبع عشرة إلى وادى الأبيار، و نزل بها على ذوى حميضة، و ما سهل ذلك بعمه، و هم بمحاربتهم، ثم سعى الناس في الصلح بينهم على مائتى ألف درهم يسلمها حسن لرميته، و يكون لحسن جبا الجلاب الواصلة في هذه السنة، و أن يكون الفريقان سلما إلى انقضاء العشر الأول من المحرم سنة ثمانى عشر و ثمانمائة، فرضيا

بذلك. وضمن على كل منهما جماعة أصحابه. فما حصل في ذلك خلل منهما.

وكان السيد حسن بعد توجه ابن أخيه إلى اليمن، عاد إلى مكة بعد مقامه مدة بالعدّ وجدة، و توجه إلى الشرق، و تلاه بنو حسن يرجون المنافع منه، فتعذر منهم، و راحوا بغير طائل. فشق عليه ذلك، و أخذ من أهل الطائف وليئة القطعة التي قررها عليهم، و عاد إلى مكة بعد أن أقام بالشرق مدة، و أتاه و هو بمكة كتاب السلطان المؤيد صاحب مصر، يخبره فيه بقتله لأعدائه، نوروز الحافظي و من تبعه، و عوده إلى مصر منصوراً.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٧١

و في الكتاب بيتان من نظم الأديب الكبير تقى الدين أبي بكر بن حجة الحموي.  
و هما [من الطويل]:

أيا ملكا بالله أضحي مؤيدا و منتصبا في ملكه نصب تمييز

كسرت بمسرى نيل مصر و تنقضى و حقك بعد الكسر أيام نوروز

و في هذين البيتين من الكياسة، و التورية بالنوروز الذي يكون يآثر كسر النيل - و هو يوم مشهور عند المصريين، لما يقع فيه من المجون - و نوروز الذي كان أميراً بالشام و قتله السلطان، و يقال له نوروز. و فيهما من الكياسة أيضا، صحة الاتفاق المقول، فإنه قد لا يتم الظفر بنوروز قتم.

و كان السيد حسن في موسم سنة سبع عشرة، تخوف من أمير الحاج المصري، و توقف عن ملاقاته المحمل بنفسه. فما قنع منه أمير الحاج بغير حضوره بنفسه. فوافق على ذلك، لما أن لم يجد منه بدًا، بعد أن توثق من أمير الحاج، و التزم له مما يحسن من الخدمة و للسلطان، بثمن ما أخذه من الغلة التي بعثها السلطان للبيع، و خلع عليه الأمير و على ولديه لما خدموا على العادة، ثم حصل بينهما نفرة؛ لأن أمير الحج أدب بعض غلمان القواد العمرة، على حمله السلاح بمكة، لتهيئه عن ذلك، و تشفع مواليه في إطلاقه بالسيد حسن عند أمير الحاج، فأبى أن يطلقه، فهجم جماعة منهم المسجد الحرام، راكبين خيولهم لابسين سلاحهم، فقاتلهم الحاج حتى أخرجوهم من المسجد، و ظن أمير الحاج أن الشريف حسن ينضم إليه، فقدر أنه انضم إلى المذكورين بالطنبداوية، و لكنه منعهم من التعرض للحاج، و لو لا ذلك لتم على الحاج بلاء عظيم، فسبحان المسلم، و أدخل الأمير خيله إلى المسجد. فباتت به حتى الصباح، و ستم أبوابه خلا باب بنى شيبه و الدريبة و باب المجاهدية.

و أوقدت فيه المشاعل ثم فتحت؛ لأن السيد حسن بعث ولده السيد أحمد، إلى أمير الحج مطمئنا له، فخلع عليه و أطلق مولى القواد، و أعرض السيد حسن عن الحج في هذه السنة بغالب عسكره، و كذا القواد. فقام بحفظ الحاج من أهل مكة و غيرهم أمراء الحاج. و أصاب بعض الحجاج نهب في توجههم إلى عرفة، و غالب المنهوبين من أهل مكة و اليمن، لتخلفهم بمكة إلى الظهر.

و كان الحجاج توجهوا منها بعد طلوع الشمس. و لما نفر الحاج من منى و طافوا

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٧٢

للوداع، لم يتمكنوا من الخروج من أسفل مكة، بإغلاق باب الشبيكة دونهم، فخرجوا من باب المعلاة، و تأثر أعيان الحجاج لذلك، فكان كذلك من الأثر ما يأتي ذكره.

و في ليلة رابع عشر المحرم سنة ثمانى عشرة و ثمانمائة، قبض السيد حسن على القاضى كمال الدين موسى بن جميع، و الخواجا بدر الدين المزلق، و الشهاب أحمد العيني، و كيل الخواجا برهان الدين بن مبارك شاه، و ضيق عليهم حتى أرضوه بما شرط من المال، فأخذ من ابن جميع ما يساوى سبعة آلاف مثقال، و من ابن المزلق ما يساوى ثلاثة و ثلاثين ألف افرنتيا، و من العيني ما ظهر من مال موكله، ثم أطلقهم متعاقبين، ابن جميع أولا في أول صفر، و ابن المزلق في آخره، و تلاه العيني.

و في آخر المحرم أو صفر من السنة المذكورة، ورد إلى جدة القاضى مفلح بما في صحبته من المراكب و الطرايد و المؤلفات و



الجلاب فاستقوا من جدّه بمعاونة رميثة.

و أخذ منهم الزالة و مضوا إلى ينبع.

و كان حسن يرغب في أن يعينه بنو حسن على منع المراكب من السقيية بجدّه فما أعانوه، و عاد رميثة بعد سفر الجلاب من جدّه إلى الجديد. و أقام به إلى شعبان من سنه ثمانى عشر.

و في سادس عشر ربيع الأول منها، وصل إليه الخبر بولايته لإمره مكه، عوض عمه و ابنه.

و كان عمه بمكه، فرغب في أن يعينه بنو حسن على حرب رميثة قبل أن يصل إليه المدد من مصر، فما أعانوه، فمضى إلى الشرق، و ترك ابنه في البلد، و شكرا مولاه، و جماعة من أصحابه، ثم إن القواد العمرة استدعوه من الشرق، و أطمعوه بنيل أربه من محاربة ابن أخيه و من معه، و مضى إليه بعض كبارهم لإحضاره إليهم، فوصل إلى مكه في سلخ جمادى الأولى، و هم بالمسير من فوره إلى الوادى؛ لأن ابن أخيه كان نازلا بالجديد من الوادى، فما طله الذين استدعوه، و آخر الأمر أنهم لم يوافقوه على المسير إلا بشيء جيد يأخذونه منه، فلم يسمح به، فعاد إلى الشرق ثانيا في أول العشر الوسط من رجب من السنه المذكوره.

و أقام به مدّه، و ذهب من هناك إلى المدينة النبويه، فزار جدّه المصطفى صلى الله عليه و سلم، و عاد إلى مكه و توجه إلى جدّه، فأزال منها رميثة و أصحابه. و كانوا قد أقاموا بها بعد رحيلهم من الوادى، و اندفع رميثة إلى جهه الشام.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٧٣

و وصل الحجاج بإثر ذلك، فلايم رميثة الحجاج، و وصل معهم مكه، لتقرير السلطان الملك المؤيد له على ولايته و هو بحلب. و كان خرج إليها لقتال بعض أعدائه، فظفر بهم غير واحد أو اثنين، فأقام لتحصيل عدوه، و بعث مبشرا بالنصر إلى رميثة، فوصله في شوال من السنه المذكوره و هو بجدّه.

و استمر الدعاء للسيد حسن و ابنه في الخطبه و على زمزم، إلى استهلال ذى الحجه منها، لاستيلاء حسن على مكه إلى هذا التاريخ، ثم فارقها في هذا التاريخ، و قصد الشقان فأخذ منها زاله و تعرف ما فى الجلاب فجياه، و أمرهم بالتدبير أو المضى إلى ينبع. و كان بعضهم نفر منه لما سمع باستيلائه على الجلاب، و دبر إلى اليمن قبل أن يصل إليه.

فلما كان فى صفر سنه تسع عشره و ثمانمائه، وصلت المراكب الكارميه و الجلاب الينبعيه إلى الشقان، فأخذ منها زاله له و لخواصه ثلاثه عشر ألف مثقال و مائتا مثقال، و مكثهم من السقييه من جدّه و مضوا إلى ينبع.

و كان قبل وصولهم إلى جدّه، قد نزل بالجديد من وادى مر، و استولى على غلال أموال أصحاب رميثة، و ما قدروا على أخذها منه، و هو بالجديد ساكن إلى آخر جمادى الآخره سنه تسع عشره و ثمانمائه.

و فى شهر رجب منها، بعث ولده السيد بركات و مولاه القائد زين الدين شكرا، لاستعطاف مولانا السلطان الملك المؤيد نصره الله، فأنعى على السيد حسن بإمره مكه.

و كتب له بذلك عنه توقيع و مثال شريف، مؤرخ بشامن عشر رمضان سنه تسع عشره، و جهز له مع ذلك خلعه شريفه، مع بعض الخاسكيه المؤيديه و النجابه السلطانيه و انتهوا إلى السيد حسن، و هو فى ناحيه جدّه، فى أوائل العشر الوسط من شوال، و بعث إلى القواد العمرة، و كانوا قد بانوا عنه فى شعبان، و انضموا إلى السيد رميثة بمكه، يأمرهم بالخروج من مكه، فتوقفوا فى ذلك، و لما تحقق أنهم و رميثة، و من انضم إليهم، مجتمعون على المقام بمكه، قصدهم و انتهى إلى وادى الزاهر ظاهر مكه، فى بكره يوم السبت ثانى عشرى شوال، فخيم بوادى الزاهر، و معه الأشراف آل أبى نمى، و ذوى على، و ذوى عبد الكريم، و الأدارسه، و صاحب ينبع الشريف مقبل بن مخبار، فى عسكر جاء به معه من ينبع، غير من فى خدمته من عبيده و من الترك.

و كان الترك مائه و عشرين فيما قيل، و أرسل إلى مشايخ القواد العمرة، فحضر إليه منهم ثلاثه نفر، فخوفهم من داهية الحرب، فسألوه أن يمهلهم هذا اليوم و الذى يليه،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٧٤

ليزمو أصحابهم بالخروج من مكة، فأتوا أصحابهم فعرفوهم الخبر. فصمم أكثرهم على عدم الخروج، فلم يسع الراغبون في ذلك إلا الموافقة.

و لما تحقق ذلك للسيد حسن، رحل في بكرة يوم الاثنين رابع عشرى شوال من الزاهر، و خيم بقرب العسيلة على الأبطح، و أتى بعض أصحابه إلى رءوس القواد المعروفين بالحميصات، و كانوا مع رميثة، فثبطهم عن القتال و خوفهم غائلته، فلم يصغوا لذلك. فلما كان بكرة يوم الثلاثاء خامس عشرى شوال، ركب السيد حسن في عسكره و كانوا فيما قيل ثلاثمائة فارس، و أزيد من نحو ألف راجل، و كان الذين بمكة على نحو الثلث من ذلك. و لما انتهى إلى المعابدة، بعث إلى الذين بمكة، يحذرهم عاقبة القتال، لرغبته في الإبقاء على أكثرهم، فلم يقبلوا نصحه، و مثله و مثلهم في ذلك كما قيل [من الطويل]:

بذلت لهم نصحي بمنعرج اللوى فلم يستبينوا النصح إلا ضحى الغد

و سار بمن معه حتى دنوا من باب المعلاة، فأزالوا من كان على باب المعلاة و قربه من أصحاب رميثة بالرمد بالنشاب و الأحجار، و عمد بعضهم إلى باب المعلاة، فدهنه و أوقد تحته النار، فاحترق حتى سقط إلى الأرض، و قصد بعضهم طرف السور الذى يلي الجبل الشامى مما يلي المقبرة، فدخل منه جماعة من الترك و غيرهم، و رقاوا موضعا مرتفعا من الجبل المشار إليه، و رموا منه بالنشاب و الأحجار من كان داخل الدرب من أصحاب رميثة. فتعبوا لذلك كثيرا، و نقب بعضهم مما يلي الجبل الذى هم فيه من السور نقبا متسعا، حتى اتصل بالأرض، فدخل منه جماعة من الفرسان من عسكر حسن، و لقيهم جماعة من أصحاب رميثة، و قاتلوهم حتى أخرجوهم من السور، و حصل في الفريقين جراحات، و هى في أصحاب رميثة أكثر، و قصد بعض أصحاب حسن، و هم عسكر صاحب ينبع، السور مما يلي بركة الصارم، فنقبوه نقبا متسعا، و لم يتمكنوا من الدخول منه، لأجل البركة، فإنها مهواة. فنقبوا موضعا آخر فوقه، ثم إن بعض الأعيان من أصحاب السيد حسن، أجاز من القتال لرغبة بعض القواد في ذلك على ما قيل. و كان السيد حسن كارها للقتال، و لو أراد الدخول إلى مكة بكل عسكره من الموضع الذى دخل منه بعض عسكره لقد ر على ذلك، و أمضى الجيرة بترك القتال، و يآثر ذلك وصل إليه جماعة من القضاة و الفقهاء و الصالحين بمكة، و معهم ربعات شريفة، و سألوه في

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٧٥

كف عسكره عن القتال فأجاب إلى ذلك، على أن يخرج من عانده من مكة. فمضى الفقهاء إليهم و أخبروهم بذلك، فتأخروا عنه إلى جوف مكة، بعد أن توثقوا ممن أجاز في كف القتال. فدخل السيد حسن من السور بجميع عسكره، و خيم حول بركتى المعلاة. و أقام هناك حتى أصبح، فدخل مكة في بكرة يوم الأربعاء سادس عشرى شوال، لابساً للخلعة الشريفة و العسكر فى خدمته، فطاف بالكعبة الشريفة سبعا، و المؤذن يدعو له على زمزم، و بعد فراغه من الطواف و ركعتيه، أتى إلى جهة باب الصفا، فقرأ هناك توقيعه بإمرة مكة، و كتاب السلطان بذلك، فحضرت القضاة و الأعيان و خلق لا يحصون كثرة، و ركب بعد ذلك فدار البلد و نادى بالعدل و الأمان، و كان قد أمن المعاندين له خمسة أيام، فتوجهوا إلى جهة اليمن، و بعث لابن أخيه رميثة بزودة و مركوب فيما بلغنا. و انتهى رميثة، و من معه إلى قرب حلى، و أمر السيد حسن بعمل باب لباب المعلاة عوض الباب المحرق، فعمل و عمر من هذا السور ما كان أخرج في وقت الحرب، و بعث إلى القواد العمرة يستميلهم. فقدم عليه منهم جماعة أيام الحج، و سألوه فى مصافاتهم و الإحسان إليهم، فأجابهم إلى ذلك بشرط أن يبينوا عن ابن أخيه و يلجئوه للسفر إلى اليمن. فإذا فارق حلى مسافرا لليمن قدموا عليه فأنالهم قصدهم، فأظهروا له الموافقة على ذلك، و بعث إلى خواص ابن أخيه يستميله بالدخول فى طاعته، فمال إلى ذلك ابن أخيه، لما بلغه عن القواد، و لتقصير من معه من موالى عجلان و ابنه أحمد بن عجلان فى حقه، لقلته طواعيتهم له، و لإمساك سعد الدين سعيد جبروه يده عن إعطائه ما ظن رميثة أن صاحب اليمن بعث به إليه من النقد و الكسوة و الطعام على يد سعد الدين، فإن صاحب اليمن كان استدعى سعيدا ليوصله برا لنفسه و لرميثة، و قدم رميثة إلى مكة بإخوته و زوجته، و هى أعظم من حملته على ملاءمة عمه.



و كان عمه قد توجه من مكة لقصد الشرق. و لما أتاه الخبر بإقبال ابن أخيه إليه، أمر خواص غلمانه بتلقيه و كرامته، فخرجوا للقائه موكبين له، و دخل معهم مكة، فأنزلوه بمكان أعدوه له، و كسوه و ضيفوه و خدموه و استحلفوه على إخلاص الود منه لعمه، و حلفوا له كذلك عن أنفسهم و عن عمه، و استحلفوا إخوته كذلك لعمهم و حلفوا لهم.

فكان هذا الحلف في يوم الجمعة العشرين من صفر سنة عشرين و ثمانمائة في جوف الكعبة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٧٦

و في يوم الخميس قبله، قدم مكة رميته و من معه، و مضى بعد ذلك بأيام قليلة و معه إخوته لعمهم، فأكرم ملاقاتهم و أحسن إليهم، و بالغ في الإحسان إلى رميته و أظهر للناس الاغتياب به كثيرا، و ما سهل ذلك بأكثر بنى حسن لتخليهم أن حالهم لا يروج كثيرا إلا في زمن الفتنة، و رام الشريف حسن حفظ القواد العمرة و الحميضة، فأخذ ما معهم من الخيل و الدروع، و ألزمهم بذلك بعد عوده إلى مكة من الشرق، في جمادى الأولى سنة عشرين و ثمانمائة، أو الجلاء من بلاده و محل ولايته، و أجلهم للجلاء نحو نصف شهر و عاد إلى الشرق، و أمر بعض خواصه بأخذ المطلوب من القواد، أو إخراجهم من البلاد، و ظن أنه لا بد من حصول أحد الأمرين لإطعام الشرفاء ذوى أبى ندى له بالموافقة على ذلك، و المساعدة له عليه، فتلطف القواد بالشرفاء و خضعوا لهم و خوفوهم من غائلة هذا الأمر، لما فيه من إضعاف الفريقين. فإن الشرفاء كانوا وافقوه على تسليم خيلهم و دروعهم إذا فعل ذلك القواد، و قصد الشرفاء بذلك إضعاف القواد، فمال الشرفاء لقول القواد، و أعطوا الشرفاء دية قتيل شريف قتله بعض القواد في دولة رميته.

و كان القواد ممتنعين من ديته، و يقولون: نحاسبكم به مما لنا عندكم من القتلى، و تحالف الفريقان على كف الأذى، و استعطف القواد ذوى رميته، أولاد أحمد بن ثقبه ابن رميته و أولاد على بن مبارك و ليفهم، فعطفوا على القواد، و مالوا لما قال إليه ذوو أبى ندى و حلفوا عليه.

و بلغ ذلك الشريف حسن، فعاد من الشرق إلى مكة في أول النصف الثاني من رجب، و لم يجد أكثر الشرفاء على ما كان يعهد منهم، و هم مع ذلك يظهرون له الطاعة و الموافقة على قصده، و يشربون عليه في ذلك، أن يجزل الإحسان إليهم بالمال و الخيل و الدروع، و توقف هو في ذلك، لما عهد من الفريقين من الأخذ و عدم الإسعاف بالقصد، كعادة أسلافهم مع أسلافه، و بعد قدومه إلى مكة بأيام قليلة، استولى على جده الشرفاء من بنى ثقبه، و مبارك و القواد و ليفهم، و أعلنوا بالسلطنة لثقبه بن أحمد بن ثقبه، و ميلب بن على بن مبارك و جعلوا لكل منهما بجدة نوابا، و أخذوا طعاما كثيرا بجدة، و جبا بعض الجلاب الواصلة إليه، فشق ذلك على الشريف حسن، و حملة الشرفاء على النزول عندهم بالدكنا، ففعل. ثم رحل منها إلى الجديد، ثم إلى حداء، و أشار عليه جماعة من الشرفاء بأن يذهبوا عنه إلى القواد. و كانوا نزولا بالعد، مع جماعة من آل أبى ندى، و مع ذوى ثقبه و ذوى مبارك، ليأمروا المشار إليهم بالدخول في طاعته، و يخوفونهم

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٧٧

من غائلته، فمضى جماعة من الشرفاء الذين في خدمة الشريف، إلى الذين بالعد، و غابوا عنهم مدة، و عادوا إلى الشريف بما لم يعجبه، و حضوه على الإحسان إلى الذين بالعد، و أن يلين لهم جانبه، فلم يمل لذلك لما غلب على ظنه - و هو الواقع - أن الإحسان إليهم لا ينال به منهم قصدا، و بعث خيلا و رجلا إلى جده، فاستولوا عليها .. و كانت خالية من أكثر المباينين له، و تواطأ الأشراف و القواد على أن يرحل جماعة من القواد من العد، حتى ينزلوا في حلّة الأشراف بالدكنا بواى مرّ، للاستنصار بالأشراف، ففعل القواد ذلك لحزمهم، فأكرمهم الأشراف، و قصد المریدون لذلك من الأشراف، أن الشريف إذا أمرهم بقتال القواد و من انضم إليهم، قالوا له الأشراف: كيف نقاتل من استجار بنا و نزل بحتلتنا، لكون ذلك لا يحسن عند العرب.

و لما اتفق ذلك، خرج جماعة من آل أبى ندى، و ذوى مبارك و غيرهم من الدكنا لقصد مكة، فخرج إليهم منها نائبها مفتاح الزفتاوى، فتى الشريف حسن بن عجلان، في خيل و رجل، فالتقوا مع القواد و الشرفاء، فكان النصر للشرفاء و من انضم إليهم، و خفروا

جماعة من عسكر مكة، و أخذوا خيلهم و سلاحهم و لجأ الزفتاوى إلى جبل قرب المعركة، و ما زال به حتى قتل و قتل غيره من جماعته، و قتل من الشرفاء فواز بن عقيل ابن مبارك.

و كانت هذه الواقعة في يوم السبت ثانی عشر رمضان سنة عشرين و ثمانمائة. و رجع الشرفاء و من انضم إليهم إلى العدة، و شق على الشريف كثيرا ما صدر منهم و قتلهم لنائبه، ثم سعى جماعة من الشرفاء من ذوى أبى نمى و غيرهم، فى الصلح بينه و بين الذين بالعدة، على مال يبذله لهم الشريف، و لا يحدثون حدثا فى طريق من طرق مكة، إلى انقضاء هذه السنة، و عشرة أيام من المحرم سنة إحدى و عشرين و ثمانمائة. فرضى بذلك الفريقان و تعاقدوا عليه و توثقوا، و أحسن إليهم الشريف بتسليم ما وقع الاتفاق على تسليمه معجلا، و اطمأن الناس، و قدم التجار من اليمن أكثر من كل سنة. من غير توقف فى الدخول إلى جدة لإذن السلطان لهم فى ذلك. و كان دخول التجار إلى جدة فى صفر من هذه السنة بغير إذن من السلطان باليمن، و إنما ذلك باختيار المتقدمين فى أمر المراكب، لعدم قدرتهم على التجوير على جدة إلى ينبع، لكون تجويرهم عليها يوافق اختيار صاحب اليمن.

و لما دخلوا إلى جدة لم يشوش عليهم نواب الشريف، و ساهلهم الشريف فى المكس

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٧٨

المتعلق بحمل السلطان، و أسقط عنهم بعضه، و اعتذر مما أخذه بالحاجة إليه، فأعجب ذلك السلطان، و أمر التجار بقصد جدة، فقصدها ثانيا كما ذكرنا، و مضوا إلى بلادهم بعد الحج و هم سالمون من النهب و لله الحمد.

و فى النصف الثانى من شوال سنة عشرين و ثمانمائة، قدم من مصر على الشريف ابنه السيد بركات فسر به، و لما طاف بركات بالكعبة، دعى له على زمزم كعادة أمراء مكة.

و صار أبوه يفوه له بالإمرة، و يقول لبنى حسن و غيرهم: هو سلطانكم.

و فى شهر ربيع الأول من سنة إحدى و عشرين و ثمانمائة، أظهر للناس أنه تخلى عن إمرة مكة لابنه السيد بركات، بحيث أجلسه على المفرشة بالمسجد الحرام، و جلس هو على مفرشة عنده، و أمر من فى خدمته بالحلف له، فحلفوا له و أمرهم بالخروج فى خدمته و النزول بالركائى بوادى مّر، ففعلوا؛ لأن أكثر الذين بالعد من ذوى رميثة و ذوى أبى نمى و القواد، رحلوا من العدة حتى نزلوا حدا، و لم يسهل بالشريف نزولهم بحدّا؛ لأن جماعة من وجوه القواد، كانوا ذكروا للشريف أن الذى بالعد لا يرحلون منه إلى غيره إلا بإخباره، و لما نزل السيد بركات و من معه بالركائى، لم يسهل ذلك بالذين نزلوا بحدّا، و رغبوا فى أن الشريف يأمر ولده بالرحيل عنهم إلى الجديد و نحوه من وادى مّر، و يدخلون بأجمعهم فى طاعته و يمضى إلى الشرق، فإنه يختار ذلك و لا يحدثون حدثا إلى انقضاء سنة إحدى و عشرين و ثمانمائة، و عشرة أيام من التى بعدها. فوافق الشريف على ذلك و أجابهم إلى ما سألوه من الإحسان إليهم، بما عودهم به فى كل سنة قبل هذه الفتنة، على عادتهم فى أخذ ذلك منجما، و أعطى ذوى مبارك دية رضوها فى فواز ابن عقيل بن مبارك، مع كونه يرى أنها لا تلزمه، و حمله على ذلك حبه لحسم مواد الشر، و ما انطوى عليه من الصفح و الحلم، و لذلك حلم على الذين خرجوا عن طاعته، و لا- يموا ابن أخيه رميثة، و قاتلوه، من عبيد أبيه و أخيه و أولادهم، و استدعاهم من حلى و من اليمن، و أجراهم على رسومهم التى كانوا عليها قبل جموحهم عن طاعته، فالله تعالى يزيده توفيقا، و يسهل له إلى كل خير طريقا. و كان وصول أكثرهم إليه، فى أخريات ذى القعدة من سنة عشرين و ثمانمائة.

و فى ربيع الأول من سنة إحدى و عشرين و ثمانمائة، جمع أحمد بن الشريف حسن عن طاعة أبيه، لكونه قدم أخاه بركات عليه فى الإمرة، و أرسل إليه أبوه من يستعطفه و يعده عنه بذهب و مركوب، فلم يمل أحمد لذلك.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٧٩

و اجتمع إليه جماعة من الطماعة، و مضوا لجدة و تخطفوا منها أشياء، و لم يسهل ذلك بأبيه. ثم إن كثيرا من الذين كانوا مع أحمد، تخلوا عنه لملاءمة أقاربهم لهم على ملاءمته، لكون ذلك لا يرضى أباه، و لما عرف هو ذلك حضر إلى حدّا، و نزل بها. و الله يصلح

أحوالهم، ثم دخل في الطاعة، و أقام على ذلك وقتاً، ثم خالف و مضى إلى ينبع، و أتى منها مع الحجاج في سنة إحدى و عشرين إلى أبيه بمكة، فلم ير ما يعجبه، فعاد مع الحجاج إلى صوب ينبع، بعد الحج من هذه السنة.

و فيها بعث أبوه ولده السيد إبراهيم إلى بلاد اليمن، مستعظفا لصاحبها الملك الناصر، فعطف عليه كثيرا، بعد أشهر كثيرة، و جهزه إلى مكة بعد أن أمر له بصله متوسطة.

و فيها كتب الملك الناصر إلى صاحب مصر الملك المؤيد، كتابا يذكر فيه شيئا من حال السيد حسن بن عجلان؛ لأن الملك المؤيد كتب إلى الملك الناصر على يد سفيره القاضي أمين الدين مفلح التركي، كتابا يستعطفه على السيد حسن، و ذكر فيه شيئا من حاله. و أما ما ذكره الملك المؤيد فهو:

و أما الشريف حسن بن عجلان، فإنه بلغنا أنه طابق تسميته بالعكس، فرسمنا بطرده، و قلنا هذا الكدر لا يليق عند سكان الصفا، فقربنا إليهم المسرة ببعده، و علمت أهل مكة منا بذلك، فأنكرت مشاركته في البيت و أخرجته من الحرم الشريف و أغلقت الأبواب، و قالت: هيت. و انقطع أمله من ورود زمزم، و قد جرعت كئوس السنين مرارة الإصدار، و تيقن قتل نفسه عند خروجه من الديار، و لم تتعرف به عرفات، لما طرد منكرا على وجل، و لا يمكن أن يقول بعدها: ساوى إلى جبل. و أيقن أن يصاب من كنانة مصر بسهام يبلغ بها المقام الغرض، و يقول ببلاغه و إيجاز: سهم أصاب و راميه بذى سلم، من بالحجاز. و علمنا أن سيفنا المؤيدي، لا بد أن يسبق فيه العذل، و يدخله في خبر كان، و تتنقص حياته، و يأتيه الموت كأبيه عجلان [من الطويل]:

و يمسي اليماني نائما ملء جفنه و من كثرة التطويل يختصر الرمح

كذاك مديد البحر يمضي زحافه بتقطيعه قهرا و يتضح الشرح

و في خده يمسي السرور مجدداو للطير في أفنانها بالهنا صدح

و يعذب من عذاب أرياق ثغرها و شام بها من لذة الشرب ما يصحو

و أعداؤنا أعداؤكم غير أنهم ظلام محاه من صداقته الصبح

و نزل بعد ذلك على الطور. فقال له لسان الحال: وَ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ إِنَّ عَذَابَ

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٨٠

رَبِّكَ لَوَاقِعَ [الطور: ٦، ٧] و فيهم أغراب سيفنا عن صرفه، فصرف نفسه و لم يتقو على الصرف بمانع، و تحقق أنه فعل فاحشه و ظلم نفسه، فذكر الله تعالى و استغفر لذنبه، و استجار بقوله تعالى: وَ إِن تَعْفُوا وَ تَصْفَحُوا وَ تَعْفُوا [التغابن: ١٤] إلى آخر الآية.

فرأينا العفو أليق به، و على كل حال فهو شريف، و رتبته في الشرف رفيعة. و قد تاب من ذنبه، و طمع في أن يكون المقام الأحمدي شفيعة، و التزم بالتوصل إلى رضا الخواطر الكريمة عليه، و برد الأمانات إلى أهلها، ليفوز بالتفات العواطف الناصرية إليه، و أقسم بالبيت العتيق، أن يتقرب إلى المقام بإخلاص جديد. و قال: كل أحد يعرف أن الحنو الأحمدي على الحسن غير بعيد. انتهى.

و أما ما كتب به الملك الناصر في هذا المعنى فهو:

و أما الإيماء إلى الصفح عن الشريف بدر الدين، فما كان إلا صديقا صدوقا، و رفيقا رفيقا. ثم بدا له في ذلك، فأخذ ينقض غزل تلك الصداقة بعد القوة، و يحل عرى ذلك الرفق عروة عروة، و يحدث على التجار كل عام حادثه، و كلما تضجروا من واحدة أتبعها بثانية و ثالثة، حتى تواصلت بشكواه الألسنة، فأردنا إيقاظه من هذه السنة، بأن ينقل موسم التجار إلى ينبع، و أن يشحن المراكب بالمقاتلة، صيانته لها عن التبع، ليعلم أن العدل هدى و عماره، و أن الجور خراب و خساره.

و لما حصلت الإشارة الشريفة بتلافي ما فرط منه، و تدارك ما صدر عنه، أرسل ولده و شرط على نفسه هذه الشروط الصادرة، و قد تحاملنا له فيها على التجار لتطبيب خاطره، فإن زيادتها على ما كان يأخذه سلفه منهم ظاهرة. و أردنا أن يكون تمام ما بدا به المقام الشريف على يديه، و يعرف ما شرط على نفسه لينفذه و يقضى به عليه. فقد رضينا جميعا بأن يكون هو الحاكم، و الآخذ على يد

الظالم. و حتى يعلم من يحور بعد الكور، و يركب مطية الخلف و الجور، و يسأله كتب منشور عن المرسوم الشريف، يعتصم به السفراء و التجار عند الحاجة إليه، و يشار فيه إلى أمير الحاج أن يكون في الوفاء به شاهدا و حاكما عليه، فما يتقضى أمر أبرمته عنايته، و لا يضل سالك أرشدته هدايته. انتهى.

و كتاب صاحب اليمن، من إنشاء أديب اليمن و فاضله، القاضي شرف الدين إسماعيل بن أبي بكر، المعروف بابن المقرئ، و هو مؤرخ برمضان أو شوال من سنة إحدى و عشرين و ثمانمائة، و كتاب صاحب مصر من إنشاء الأديب البارع تقي الدين أبي بكر بن علي بن حجة الحموي. و هو مؤرخ بالمحرم سنة عشرين و ثمانمائة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٨١

و في اليوم الأول من ربيع الآخر من سنة إحدى و عشرين و ثمانمائة، توجه السيد حسن من مكة قاصدا للشرق، و عدل إلى صوب الطائف، فخرّب أماكن بلقيم، و العقيق، و وجّ، من وادي الطائف، خرابا كثيرا، و هدم حصنا لعوف بليّة. و سبب ذلك، توقف أهل الأماكن المشار إليهم، عن تسليم ما قرره عليهم من القطعة لزيادتها على العادة، مع ما هم فيه من ضيق الحال، بسبب الجناية التي أخذها منهم في العام الماضي، و مع ذلك فما وسع أهل الأماكن المشار إليها، إلا استعطافه و تسليم ما رضيه، و اتهموا جويعد بن نمير صاحب أبي الأخيلة، بأنه أغرى بهم في ذلك الشريف حسن بن عجلان. فلما عاد الشريف حسن من الشرق إلى مكة، خادعوا جويعد و استحضروه إليهم بقرية السلامة، و منعه الخروج من المنزل التي اجتمعوا فيه، و قصد طائفة كثيرة منهم حصاره فأخربوه خرابا فاحشا، ثم أطلقوه سالما في بدنه.

و فيها وصل من صاحب مصر إلى الشريف حسن عدّة كتب، منها كتاب في حادي عشر ربيع الأول، فيه إعلامه بقوة عزم السلطان على الحج في هذه السنة، و أمره بتسليم ما وصل من الغلال إلى جدة، و نقل ذلك إلى مكة، و الاحتفاظ بذلك.

و فيه مطالبة بعشرة آلاف مثقال، بقيت عنده من الثلاثين الألف المثقال، التي التزم بها للخزانة الشريفة، لما سأله العود إلى إمرة مكة. و منها كتاب آخر فيه إعلامه بتفويض أمر بيع الغلّة إلى علاء الدين القائد، لإعراض السلطان عن الحج، و فيه العتب عليه لكونه لم يرسل مع علاء الدين بالعشرة الآلاف المثقال.

و كان وصول ذلك إليه في آخر ذي القعدة و هو بجدة، و حضر إلى مكة قبل هلال ذي الحجة بليّة أو ليلتين، و حضر لخدمة المحمل المصري، و تردد لأمرء الحاج و الأعيان بمكة و منى، و أقام بمكة إلى تاسع عشر ذي الحجة.

و توجه إلى جدة عند توجه الناس إليها لليمن. و أقام بجدة أياما كثيرة، و توجه منها بعد سفر أكثر الناس، و وصول الطيّب ابن مكاوش سفير صاحب اليمن، وى تابة فيها حمل للسلطان و غيره. و قصد صوب اليمن ناحية الخريفيين. و جاوز ذلك و راسل صاحب حلّي محمد بن موسى بن أحمد عيسى الحرامي، في أن يزوجه أخته، و رغب في أن تزفّ إليه، فأجابته إلى تزويجها بشرط حضوره إليهم، فأعرض عن الحضور إليهم، و لم يأت مكة إلا في الحادي عشر من ربيع الآخر سنة اثنتين و عشرين و ثمانمائة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٨٢

و في آخر اليوم الثاني عشر منه، توجه لصوب الشرق؛ لأنه بلغه أنه كثير المطر و ليقوى به أمر من أرسلهم إلى الطائف وليّة، لقبض القطعة التي قررها على أهل الطائف وليّة. و الله يحمد العاقبة.

و كان من خبره بعد ذلك، أن عسكره أخربوا أماكن بلقيم، و العقيق، و وجّ، من وادي الطائف، ثم أمر بإخراب حصن الطائف المعروف بحصن الهجوم، بسعي جماعة من الحمدة عنده في ذلك، فأخرب جانب كبير منه، و أعان المخربين له على إخراجه، أن بعض أعيان عسكر الشريف، استدعوا بعض أعيان أصحاب الحصن، فحضروا إليهم و هم لا يشعرون بما يريد عسكر الشريف.

فلما أوثقهم عسكر الشريف، ساروا لإخراب الحصن فرماهم منه بعض النسوة الذي به، و كادوا يحمون، ثم قيل لهم فيه، إما أن تسلموا الحصن و إلا ذبحنا الذين عندنا منكم، فرق لهم الذين بالحصن و سلموه، فهدم.

ثم سعى أصحابه عند الشريف، في أن يوقف عسكريه عن هدمه و في عمارته، فأجابهم لقصدهم، و أعادوا كثيرا مما هدم بالبناء، و أمر بإخراب الموضع المعروف بأمر السكارى، جبل بالسلامة من وادي الطائف؛ لأن الذين بنوا فيه من الحمدة، هم الذين قاموا في هدم حصن أبي الأخيلة، حصن جويعد، لانتمائه للشريف، فهدم ذلك هدمًا دون هدمه الأول.

و عاد الشريف إلى مكة، بعد أن صارت إليه القطعة التي قررها على أهل الطائف وليه، و سلك في طريقه طريق نخلة اليمانية. فلما كان بالزيمه منها، أمر بقطع نخيل فيها و بإخرابها، لعته أمرًا على أهلها.

فاستعطفوه و هادوه بخيل، و مضى منها إلى سوله، ثم إلى خيف بنى عمير، ثم إلى المبارك، ثم إلى وادي مرّ، و أتى منه إلى مكة، في أثناء رجب سنة اثنتين و عشرين و ثمانمائة، و تردد منه إلى مكة غير مرة، و زوج بالوادي ابنه أبا القاسم في شعبان. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين؛ ج ٣؛ ص ٣٨٢

فيه ظهر منه ميل إلى القواد العمرة، على الشرف آل أبي ندى، و ليفهم من القواد العمرة. و كان قد حصل منهم في غيبته بالشرق في هذه السنة كدر، سببه أن مقبل بن هبة بن أحمد بن سنان بن عبد الله بن عمر القائد العمري، استغفل جلبان بن أبي سويد ابن أبي دعيج بن أبي ندى، فضربه بالسيف ليلا، و هو متوجه إلى مكة، فحمى لجلبان قومه، و احترز منهم القواد العمرة، و استنصروا عليهم و امتنعوا منهم، إلى أن وصل

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٨٣

الشريف من الشرق. فاستماله القواد فمال معهم، و أمر الشرف و ليفهم من القواد، أن لا ينزلوا بحدًا بطريق جدّه، فخالقوه. فلم يسهل به ذلك، و كثر ميله و نصرته للمعاندين للشرف من القواد، فتبعوا لذلك. و رحلوا من حدّا، بعد إقامتهم بها شهر رمضان و أياما من شوال، بعد أن صرف لهم نحو ألف و خمسمائة افرنتى. و كان هو في غالب شهر رمضان و شوال و القعدة بجدّه و نواحيها، و أتاه في شوال جلاب من جنوب اليمن، فيها ما خرج منا حمل مراكب الكارم، التي انصلحت برأس المخلاف، في شهر صفر من هذه السنة. فحصل له منها نفع جيد، ثم وصلت المراكب الكارميّة إلى جدّه، و هو بها في آخر ذى القعدة، فصالحه التجار الذين بها على عشرة آلاف افرنتى، بعد وصوله إلى مكة لملاقاة الحاج، و تردد إلى أعيان الحجاج و خدمهم و هاداهم و هادوه، و حج الناس مطمئنين، فله الحمد.

و حصل بجدّه في أوائل سنة ثلاث و عشرين، خلل في بعض مراكب الكارم، عندما عزموا من جدّه إلى ينبع، فأمرهم الشريف بالتنجيل، فصالحوه في ذلك بألفى افرنتى، و توجه هذا المركب و غيره من مراكب الكارم و جلابهم، إلى ينبع و نجلوا بها.

و في الرابع عشر من صفر من هذه السنة، وصل كتاب من الملك المؤيد صاحب مصر نصره الله، إلى الشريف يتضمن عتبه عليه في أمور.

منها: أخذه الموجب من المتاجر السلطانية، فإن في المراكب المشار إليها حملا منسوبًا لصاحب مصر.

و منها: لكونه كان في العام الماضي يشتري ما يرد بجدّه من الحبّ و التمر و يخزنه و يبيعه للناس.

و منها: لتأخره إرسال ما بقى عليه للخزانة الشريفية السلطانية المؤيدية، مما التزمه لها حين ولى إمرة مكة في سنة تسع عشرة و ثمانمائة، و هي عشرة آلاف مثقال؛ لأنه كان التزم بثلاثين ألف مثقال، سلم عشرين و بقى عليه عشرة.

و في الكتاب إليه عتب قوى لتأخيره إرسال هذا المبلغ، و كلمات مزعجة للخاطر، منها ما معناه: و لا تظن أن إهمالنا لك، عجز عن حصولك في قبضتنا الشريفية، و إنما لما أحسنت منك السيرة في بعض الأمور، قلنا: لعل الله أن يحسن في الباقي. و قد انزعج خاطره لذلك كثيرا، و حملة ذلك على التنصل من إمرة مكة، فكتب يسأل في تفويضها لولديه: السيدين بركات و إبراهيم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٨٤

و ذكر أنهما يقومان للخزانة الشريفية بالعشرة الآلاف المثقال المطلوبة منه عند ولايتهما، و أنهما أولى بالإمرة منه، لقوتها و لضعف

بدنه و حبه للعبادة، و ذكر أنه لم يأخذ موجبا من المتاجر السلطانية، و أنه لم يشتري ما اشتراه من الحب و التمر في العام الماضي بقصد احتكاره، و إنما اشتراه لحاجته إليه لنفقته و نفقة عسكره.

فلما رأى اضطراب الناس باعه عليهم، فكان في خزنه لذلك و يبيعه نفع للناس، و إلى آخر السنة لم يأتته جواب عن كتابه. و توجه عقيب كتابه في آخر صفر، لصوب حلي، فبلغها و تلقاه صاحبها محمد بن موسى إلى الحسبة، و بنى في حلي بأخت محمد بن موسى المذكور، و توجه بها معه إلى مكة، فبلغها في خامس رجب، و قد سبقه إليها في مستهل رجب، شيخنا العلامة المفنن عمدة المقرئين: شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد ابن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري الدمشقي الشافعي، قاضي القضاة بمملكة شيراز، أدام الله به النفع و عامله باللطف، فإنه توجه من شيراز مریدا للحج في العام الماضي، فعرض له بنو أم بقرب عنيزة، فنهبوا ما معه من التحف التي استصحبها هدية لأعيان أهل الحرمين. و تأخر بعنيزة لتحصيل كتبه و ترقيع حاله. فلما ظفر بكتبه، توجه قاصدا للمدينة النبوية، فنهبه بعض بنى حسن ثانيا.

و توصل إلى المدينة النبوية في صفر من هذه السنة، فأقرأ بها القرآن و العلم، و أسمع الحديث، و توجه منها في جمادى الآخرة إلى ينبع، و ركب من هناك البحر إلى جدة، و توصل منها إلى مكة. ففعل بها ما فعله بالمدينة، من إلقاء القرآن و العلم و الإسماع، و حضر إليه الشريف حسن و بعض أولاده و أعيان غلمانه، و سمعوا على شيخنا المذكور شيئا من الحديث، و قصيدة مدح بها السيد الشريف حسن بن عجلان. أولها [من الطويل]:

سلام كنشر المسك في السر و العلن يضوع على من وجهه كاسمه الحسن

و صار يقيم وقتا بمكة و وقتا بأماكن من بواديهها، و لما حضر الحجاج المصريون إلى مكة، و افاهم و خدم المحمل المصري على العادة، و راعى مصالح الحجاج بحراستهم، و لما بلغه موت الملك إبراهيم بن الملك المؤيد صاحب مصر، أمر بالصلاة عليه و القراءة لأجله.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٨٥

و كان ابتداء القراءة في يوم الجمعة خامس شعبان، و فيه صلى عليه بعد الجمعة، و استمرت القراءة لأجله إلى صبيحة يوم الأحد الرابع عشر من شعبان. و كان يحضر للقراءة مع الناس مرات كثيرة.

و في ليلة منتصف شعبان، حضر مع الناس بالمسجد الحرام، و قرأوا ختمة للسلطان الملك المؤيد، و دعى له عقيب ذلك، و كتب بذلك مكتوبان. و لما تكلف لخدمة أمراء الحاج في موسم هذه السنة، استدان لأجل ذلك من التجار و المتسبين، و بعث عقيب الحج رسولا و هدية ببعض الأشياء المذكورة، إلى صاحب الشرق الملك شاه رخ بن تمر لنك. و أوصى شيخنا العلامة شمس الدين بن الجزري السابق ذكره، برعايته في ذلك كثيرا، فأجابه لقصده.

و كان ابنه السيد أحمد بن حسن، قد توجه في آخر العام الماضي مع قافلة عقيل، فبلغ هرموز و عاد بغير طائل مع قافلة عقيل، قبيل التروية من هذه السنة.

و في يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الأول من سنة أربع و عشرين و ثمانمائة، وصل إلى مكة تشريفان له و لابنه السيد زين الدين بركات، و عهد يتضمن تفويض إمرة مكة إليهما، و تاريخ هذا العهد، مستهل صفر سنة أربع و عشرين و ثمانمائة، و هذا العهد مكتوب عن الملك المظفر شهاب الدين أبي السعادات أحمد بن الملك المؤيد، و المنفذ له و للتشريفين، مدبر دولته المقر الأشرف السيفي نظام الملك ططر؛ لأن الملك المؤيد حصل له في شوال من العام الماضي ضعف خيف عليه منه، فعهد بالسلطنة لابنه المشار إليه و له دون سنتين.

و جعل الأمير أظنبا القرمشي أتاكبه. فكان القرمشي مجردا في جماعة من أعيان الأمراء و العساكر ببلاد الشام لحفظها من قرا يوسف التركمانى، و المجهز لهم الملك المؤيد في رمضان من سنة ثلاث و عشرين، و جعل حين عهده لابنه جماعة من الأمراء الحاضرين



عنده بالقاهرة، ينوبون عن القرمشى إلى حين حضوره. وحصل للسلطان بعد ذلك عافية، فتوجه للبحيرة و عاد منها عليلا. واستمر حتى مات في بكرة يوم الاثنين، ثامن المحرم من سنة أربع و عشرين و ثمانمائة.

و اتفق أعيان الدولة على أن يكون المقر الأشرف ططر، مدبرا للأمر لخصاله المشكورة، و فوض ذلك له الخليفة المعتضد داود بن المتوكل العباسي، أخو المستعين بالله أبي الفضل العباس بن المتوكل؛ لأنه أقيم في الخلافة بعد اعتقال أخيه المستعين العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٨٦

بالإسكندرية في سنة سبع عشرة و ثمانمائة، فأخذ الأمير ططر عليهم و على كافة الأعيان من العلماء و قضاة القضاة، البيعة للملك المظفر عقيب موت والده، و أحسن في تدبير أمور الناس، و جهز للسيد حسن و ابنه التشريفين و العهد، و جهز تشريفين لأميرى المدينة النبوية و ينبع، و قرئ العهد المشار إليه، و كتاب عن السلطان المظفر، مؤرخ برابع عشر صفر. و ذلك بالحطيم في المسجد الحرام، في بكرة يوم الأربعاء رابع عشر ربيع الأول، بحضوره السيد بركات و غيره من قضاة مكة و الأعيان بها، و لبس تشريفه، و طاف عقيب ذلك سبعا بالكعبة المشرفة، و المؤذن بأعلاقية زمزم يدعو له جهرا، على عادة أمراء مكة، و ركب من باب الصفا، و دار في شوارع مكة.

و في الكتاب المشار إليه، الإعلام بوفاة الملك المؤيد، و مبايعة أهل الحل و العقد من العلماء و العسكر للملك المظفر، و جلوسه على تخت الملك و خدمة العسكر و عمل الموكب بين يديه.

و أمر فيه بمراعاة مصالح الناس بمكة، و تعظيم أمر حكام الشرع، و إعادة ما أخذ من التجار إليهم، و إسقاط ما جدد من المكوسات. و أعفى فيه السيد حسن من تكلف شيء لأمر الحاج.

و في العهد المتضمن لتفويض إمرة مكة إليه و إلى ابنه نحو من ذلك، و الأمر بمراعاة مصالح الرعية، و غير ذلك من الوصايا النافعة. و كان السيد حسن في هذا التاريخ، غائبا عن مكة بناحية اليمن في جهة الواديين أو قرب ذلك. و لما بلغه موت السلطان الملك المؤيد، و ذلك في النصف الثاني من صفر، رام أن يجعل ابنه السيد إبراهيم حاكما بمكة، مع ابنه السيد بركات، و يكون لكل منهما ثلث الحاصل لأمير مكة، و يصرف كل منهما الثلث في جماعته على ما يراه، و يبطل الرسوم التي كان قررها للأشراف و القواد في كل سنة، و جعل الأشراف إلى ابنه السيد إبراهيم، و القواد لابنه السيد بركات، و جعل له الثلث الباقي من الحاصل لأمير مكة، يصرفه في مصالحه و خاصة نفسه، فلم ينتظم هذا الأمر، لكون القواد لم يوافقوه على إبطال ما كان قرره لهم من الرسوم في كل سنة، و مضى هو و ابنه السيد إبراهيم بعد ذلك إلى صوب اليمن، و جاء الخبر بعد ذلك من مصر بما ذكرناه، و الله يصلح الأحوال.

و في هذه السنة، وصل ابنه إبراهيم، من ناحية اليمن، و معه الأشراف، فألزموا المؤذن بالدعاء لإبراهيم على زمزم وقت طواف الكعبة الشريفة، ففعل ذلك، و لم يسهل بأخيه

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٨٧

بركات و جماعته، و تنافر الأخوان و جماعتهما، و قصد إبراهيم دخول جدة، و قصد بركات بعد ذلك دخول مكة، فعورض، و صار يخطب بمكة لإبراهيم مع أبيه و أخيه.

و ذلك عقيب وصوله من اليمن في نصف هذه السنة، و سأل والده من الدولة بمصر، تقرير ولديه المذكورين في الإمرة بمكة فلم يجب لقصده، و كتب إليه بما معناه: لا نتق في أمر مكة إلا بك و لكنك استنب من شئت.

و هذا الكتاب وصل إليه وقت الموسم من سنة أربع و عشرين من الملك الظاهر ططر، بعد أن بويع بالسلطنة بدمشق في تاسع عشر شعبان من هذه السنة، و أذغت له بالطاعة ديار مصر و الشام، و بدا منه عدل كثير، و أرسل للشريف حسن يأمره بإسقاط المكس، و أن لا يكلف التجار بمكة قرضا.

و كتب بذلك في سوارى من المسجد الحرام من ناحية باب بنى شيبه، و في جهة الصفا. و بعث للشريف حسن بألف أفلورى أو

نحوها، كان خدم بها أمير الحاج المصري في العام الماضي.

و في هذه السنة نفر كثير من القواد و الأشراف عن طاعة الشريف حسن، و انضموا إلى ابن أخيه السيد رميثة بن محمد بن عجلان، و استولوا على جدة. و انتشروا في الطرقات. فنجل أكثر الواصلين من اليمن من غير جدة. و وصلوا لمكة متحفزين. و ما زال الشريف حسن يسعى حتى بان عن رميثة أكثر من معه، فدخل في طاعة عمه، و توسل إليه بانه بركات فأكرمه، و ذلك في أوائل سنة خمس و عشرين و ثمانمائة. و جاء في هذا التاريخ من ينبع، صاحبها مقبل الشريف بن مخبار، نجدة للشريف حسن، و مضيا بعسكرهما و معهما الأشراف آل أبي نمى، خلف القواد العمرة و غيرهم، حتى جاوزوا الواديين في ناحية اليمن، ثم نفر عن الشريف حسن، ابن أخيه رميثة و غيره من إخوته و بنى عمه، أولاد على بن مبارك و ذوى ثقبه، و لا يموا القواد العمرة، و تنافر الشريفان حسن و مقبل في الباطن، لشدة رغبة مقبل في مطاوعة الشريف حسن له في قتال القواد، و لم يجبه لذلك الشريف حسن، لما بلغه من أنه المجري لابن أخيه و بنى عمه على مباينته و الانضمام على القواد، و وصلا لمكة و الود بينهما ظاهر، و أظهر مقبل عزمه لينبع، و سئل في الإقامة بمكة على مال جزيل بذل له، فلم يمل لذلك، و ما رحل من وادى مَرّ، حتى وصل إليه رميثة و أقاربه و كثير من القواد، و استولوا على جدة.

و توجه عقيب ذلك الشريف حسن لنخلة، و أقام بها أياما، ثم للشرق. و استفاد فيه

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٨٨

خيلا كثيرة و إبلا و غنما، و أتاه إلى هناك جماعة من القواد العمرة يسألونه في المسير إلى مكة، و تمكينه من جدة فتوقف، ثم أتى مكة في آخر شوال من هذه السنة.

و كان وصوله إليها من صوب اليمن مع مقبل في آخر جمادى الأولى، من هذه السنة، و بعد ذلك بنحو جمعة، كان توجهه لنخلة، و وافاه بمكة وقت وصوله من اليمن كتاب من مصر، من مولانا السلطان الملك الأشرف برسباى صاحب مصر و الشام، يخبر فيه بأنه بويج بالسلطنة بمصر، في ثامن ربيع الآخر من هذه السنة، و هى سنة خمس و عشرين و ثمانمائة، و أنه رسم بترك تقبيل الأرض بين يديه تعظيما لله تعالى.

و كان مولانا السلطان المشار إليه، يدبر قبل ذلك دولة الملك الصالح محمد بن الملك الظاهر ططر، و له نحو عشر سنين، و كان قد بويج بالسلطنة قبيل موت أبيه.

و كان موت أبيه في رابع ذى الحجة، سنة أربع و عشرين و ثمانمائة بمصر، بعد وصوله إليها من البلاد الشامية، و كانت مدة سلطنة الصالح أربعة أشهر و أربعة أيام، و مدة سلطنة أبيه ثلاثة أشهر و خمسة أيام، و مدة سلطنة المظفر أحمد بن المؤيد سبعة أشهر و اثنان و عشرون يوما، و كان له من العمر نحو سنتين وقت سلطنته و هو حى، و كذا الصالح.

و ما زال الشريف حسن يسعى حتى بان عن رميثة أكثر من كان معه، و قصد رميثة و من معه لصوب جدة، إلى مَرّ الظهران، و دخل في طاعته ممن مع رميثة، ميلب ابن على ابن مبارك و غيره.

و استولى الشريف حسن على جدة، و مضى رميثة و من معه من الأشراف آل أبي نمى و المولدين من أبناء عبيد جده عجلان إلى ينبع، و أعانوا صاحبها مقبل في حروب بنى أخيه و بير بن مخبار، فإن عقيل بن وبير، مضى في أثناء سنة خمس و عشرين لمصر، و ولى بها نصف إمرة ينبع، و بدا من عمه تقصير في حق صاحب مصر.

فلما وصل الحجاج من مصر لينبع، في ذى القعدة من هذه السنة، بان مقبل عن ينبع، و بعد رحيل الحجاج من ينبع لمكة بأيام، جمع و حشد لحرب بنى أخيه، و تكررت بينهم الوقعات، و نالوا منه أكثر مما نال منهم، و أعانهم في بعضها الحجاج المصريون، بعد عودهم من الحج و الزيارة للمدينة النبوية.

و كان مقبل في هذه الوقعة غافلا عنهم فبيتوه سحرا، و بالجهد إن نجا، و نهبت حلتة.

و فيها له نقد طائل فيما قيل و إبل كثيرة.



العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٨٩

و كان قبل ذلك قد ظفر ببعض بنى أخيه بخديعة دبرها و قيدهم، فوجدوا بحلقة فأطلقوا، و بعض الحروب بينهم و بين عمهم في آخر سنة أربع و عشرين، و أكثرها في سنة خمس و عشرين، و أنجد الشريف حسن أولاد و بير بخيل و سلاح و رجال، و عزم على المسير إلى ينبع لنصرتهم، فأتاه للفور مقبل خاضعا، فأكرمه و أعرض عن توجهه لينبع، و سأله مقبل في المسير معه لينبع، فلم يفعل، و اعتذر له بوصول كتاب صاحب مصر إليه، بأن يسعى في تحصيل مقبل، و شرط على مقبل أن يبين عنه رميته و من معه.

و لما عرف رميته بذلك، قصد عجلان بن نعيم بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني، أمير المدينة النبوية، في أن يشفع له إلى عمه في الرضا عنه، و يلتزم طاعة عمه، فأتى عجلان للشريف حسن مستشفعا، فأجابه لقصده، و حضر إليه ابن أخيه رميته، فأكرمه و أمره بمباينة من كان معه من جماعة عجلان، فرجعوا لينبع.

و ذلك في ربيع الأول من سنة ست و عشرين و ثمانمائة، و لم يقو بعد ذلك أحد من الأشراف، و لا من القواد، على معاندة الشريف حسن، و تغير خاطره على ابنه السيد إبراهيم، لكونه أوى إليه الأشراف ذوى راجح بن أبي نمي.

و كان أبوه أمره بإبعادهم فلم يفعل، و مضى بهم و بمن انضم إليهم من بقية آل أبي نمي و غيرهم، إلى صوب اليمن. و انتهوا إلى الواديين و باليمن، و قطع ذكر إبراهيم في الخطبة بمكة، و في الدعاء على زمزم بعد المغرب، و أتى إلى صوب مكة بمن معه في شهر رجب من سنة ست و عشرين و ثمانمائة، و نزلوا بوادي مّر.

و كان أبوه إذ ذاك بالشرق، فقصده فلم ير منه إقبالا. و كان قد أعان أخاه السيد بركات بخيل و نفقة، على أن يسيروا وراء الأشراف، فساروا وراءهم إلى صوب اليمن، ثم وصل الشريف حسن من الشرق إلى مكة، في رمضان من هذه السنة، و سكنت الفتنة بين الأخوين و جماعتهم، فطمأنوا، و أتاه كتابان من الملك الأشراف صاحب مصر، الأول: يتضمن كثرة العتب عليه لأخذه لفلل التجار الواصلين إلى جدة من كاليكوط بالهند، مجورين على عدن، و أمره برد ذلك إليهم بخطاب فيه علف. و الثاني: يتضمن كثرة تعظيمه، و فيه ما معناه: أنه بلغنا عنك تحيلك أنا نريد بك الاستبدال، و لا يعقل لمكانتك عندنا، و إن غبت عن عيننا، فأنت في القلب، و ما كنا نولى في حرم الله تعالى أحدا من الترك. فإن ينبع دون ذلك، و لم نول فيها إلا شريفا، و وصلنا كتابك يتضمن طلبك منا خاتم الأمان و منديل الرضا، و قد جهزنا لك ذلك، فطب نفسا و قر عينا،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٩٠

و سألتنا في استنابة ابنك الشريف بركات في إمرة مكة، و ما نتق في ذلك إلا بك، و في ذلك سبب للشحناء بين الأخوة. فإن أردت ذلك، فاستنبه و باشر خدمة المحمل الشريف و الأمراء. انتهى.

و فيه سوى ذلك من تعظيمه و غيره، و أتاه هذا الكتاب في أوائل ذى القعدة من هذا السنة.

و في أوائل النصف الثاني من ذى القعدة، بان الشريف حسن عن مكة لصوب اليمن، و قدمها في أثناء العشر الأخير من ذى القعدة، جماعة من الأمراء المقدمين الألو ف بمصر، و الطبلخانات و غيرهم من الترك، ما لا يعهد مثله في الكثرة، و راسلوا الشريف حسن في الوصول إلى مكة، فلم يصل و اعتذر بالضعف، و لا يمهم ابنه السيد بركات أياما. و لاقى أمير الراكب الأول، ثم أمير المحمل، و خلع عليه من عنده، و لم يمكنه من خلعه إمرة مكة المجهزة لوالده، و شاع في الناس أن الأمير قرقماس، أحد الأمراء الواصلين لمكة، يقيم بها مع على بن عنان بن مغامس بن رميته. و بلغ ذلك السيد حسن فكثير تضرره. و لما أسوا من وصوله، بعثوا لرميته في يوم عرفة، فلم يصل، و حرس الأمراء الحجاج حراسه حسنة في توجههم لعرفة و رجوعهم إلى منى، و باتوا بها في ليلة التاسع إلى الفجر أو قبله.

و في يوم النحر، اجتمع السيد بركات ببعض الأمراء بمكة و خدمهم عن أبيه بخمسة آلاف أفلورى ذهباً أو ستة فيما قيل، و سافروا من مكة و لم يحدثوا بها حدثا، و ما تخلف منهم أحد بمكة.

و أقام منهم الأمير قرقماس بينبع بعد سفر الحجاج منها ينتظر ما يؤمر به، و جاءه الخبر بأن رسم بتجهيز العسكر بمكة، و بأمر أهل ينبع و

الصفراء و المدينة بالمسير مع العسكر لمكة، و كان الشريف مقبل صاحب ينبع توجه مع الأمراء بمصر فأكرمه السلطان. و سهل الأمر في حصول غرض السلطان بمكة. و كان وصوله لمصر، بعد إطلاق ولده من السجن بمصر، و الإنعام عليه بنصف إمرة ينبع شريكا لابن عمه عقيل بن ويبر، أحمد الله العاقبة.

و كان مما حدث بعد ذلك، أن في يوم الجمعة نصف ربيع الآخر سنة سبع و عشرين و ثمانمائة، وصل الخبر إلى مكة، بأن الشريف علي بن عنان بن مغامس بن رميثة الحسنى، توجه إلى مكة في عسكر من مصر، و بعد أيام قليلة فارق مكة من كان بها من جماعة الشريف حسن بن عجلان، و توجهوا إليه بصوب اليمن.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٩١

و في السابع و العشرين من هذا الشهر، وصل الخبر لمكة، بوصول ابن عنان و العسكر إلى ينبع.

و في ثالث جمادى الأولى، وصل الخبر بمسيرهم من ينبع.

و في ليلة الخميس سادس جمادى الأولى من السنة المذكورة، دخل إلى مكة كثير من العسكر المصرى و غيرهم، فطافوا بالبيت الحرام، و خرجوا إلى ظاهر مكة و دخلها العسكر و الشريف علي بن عنان بمن انضم إليه من الأشراف و القواد العمرة و الحميضات و المولدين المنسوبين لعجلان و ابنه، و هم في تجمل عظيم ضحوة يوم الخميس المذكور.

و انتهى السيد على و الأميران قرقماس و طوخ إلى المسجد الحرام. فطاف السيد علي بالكعبة المعظمة سبعا، و المؤذن يدعو له على زمزم، و عليه خلعة الإمرة. و قد لبسها قبل دخوله إلى مكة، و قرئ توقيعه بولايته لإمرة مكة، بظل زمزم بعد فراغه من الطواف. و كان الجمع وافرا.

و في التوقيع: أنه ولى إمرة مكة عوض الشريف حسن بن عجلان، و هو مؤرخ بنصف شهر ربيع الأول من السنة المذكورة، و نودى للناس بالأمان، و لمن دخل في طاعته من الأشراف و القواد و المولدين، و من لم يدخل في طاعته فلا أمان له بعد شهر، و ركب من باب الصفا، و دار البلد بالخلعة و دعى له في الخطبة، في يوم الجمعة سابع جمادى الأولى.

و في ليلة الجمعة المذكورة على زمزم بعد المغرب، و أعيد فيها الدعاء لصاحب اليمن الملك الناصر، و في الخطبة في يوم الجمعة المذكور. و كان ذلك قد ترك في أول ذى الحجة من السنة الماضية.

و في يوم السبت ثامن جمادى الأولى، توجه السيد على بن عنان و العسكر إلى جدة، لتنجيل مركب و طراد، وصلا إليها من كاليكوط بالهند، مجورين على عدن، فنجلا ذلك، و رفقا بالقاديين كثيرا، و كان العسكر الواصل من مصر، مائة و أربعة عشر فارسا، و خيلهم كذلك، و انضم إليهم من ينبع الأمير قرقماس بمن معه من الترك و غيرهم و ولاه ينبع، و عادوا من جدة إلى مكة في سابع جمادى الآخرة.

[و في اليوم الرابع عشر من ذى الحجة سنة سبع و عشرين و ثمانمائة، بعد أن تكاملت جميع الركوب في المحطة بمكة، توجه السيد علي بن عنان و صحبته الأمير قرقماس و أحمد الدوادار، و المماليك السلطانية، صوب الشريف حسن بن عجلان؛ لأنه بلغهم أنه نازل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٩٢

بقرب مكة ينتظر توجه الركب، و يدخل مكة، فساروا جميعا، فأدركوا ولده السيد بركات و جماعة من الفرسان معه، فانهزموا و أندرو السيد حسنا، فانهزم على الفور هو و من معه، و أدرك الترك بعض القواد فقتلوه و سافر الحاج.

و سبب نزول السيد حسن لمكة: أن الخواجا أبا بكر التوزرى مشى في الباطن مع السيد ميلب، و أرسله إلى السيد حسن يبشّره في الباطن بالبلاد، و أن الخلعة وصلت مع الحاج له، و أن أمير الحاج ينتظر إلى وقت الرحيل، و يبعث له التشريف فيلبسه و يدخل مكة، فظن الأمر صحيحا، و هو في الحقيقة خداع، ليحصل في القبضة، فسلمه الله من هذه الحيلة.

ثم في جمادى الآخرة سنة ثمان و عشرين و ثمانمائة، خرج الأمير قرقماس من مكة بمن معه في طلب السيد حسن، حتى بلغوا حلى من

أطراف اليمن، فلم يقابلهم، مع قوته وكثرة من معه، بل تركهم وتوجه نحو نجد، تنزها عن الشر وكرهه للفتنة. فعاد الأمير قرقماس و من معه إلى مكة، في عشرى جمادى الآخرة.

وفيها عزل السيد علي بن عنان عن إمرة مكة، ورسم السلطان الأشرف برسباي، بطلب السيد حسن إلى الأبواب الشريفة، وتقديم له بذلك القاضي نجم الدين بن ظهير، من عقبه أبله، و معه دوادار أمير المحمل في هذا العام الأمير تغرى بردى المحمودى، فذهبا إلى السيد حسن، وأخبراه برضى السلطان عنه، وبشراه بالبلاد، إن قابل المحمل وطئ البساط، و طيبا خاطره، فبعث معهما ولده السيد بركات، فاجتمع بأمر الحاج، و قد دخل بطن مَرّ، في ثامن عشر القعدة، فسر بقدمه. و دخل به معه مكة، أول ذى الحجة، و حلف له بين الحجر الأسود و الملتزم، أن أباه لا يناله مكروه من قبله و لا من قبل السلطان، فعاد إلى أبيه و قدم به معه مكة، يوم الأربعاء ثامن ذى الحجة، و خرج للقائه أمير الحاج و الأمير قرقماس و الأمير الأول و غيرهم من الأعيان، و دخل معهم مكة، فابتدأ بالطواف، و حلف له أمير الحاج ثانيا، و التزم رضى السلطان عليه، و طيب خاطره و ألبسه التشريف السلطاني، و قرره في إمارة مكة على عادته، ثم خرج بعد الفراغ من الطواف إلى صوب المدرسة المنصورية، و هى عند باب العمرة، فسلم على خوند زوجه السلطان الأشرف. و كانت ضعيفة، و توفيت بالمدينة الشريفة بعد الفراغ من الحج و رجوعهم، ثم حج الشريف حسن في محفة أعطاها له أمير الحاج، و حج الناس و هم طيبون، و توجه السيد حسن إلى القاهرة في المحفة صحبة أمير الحاج، و صحبته عفيفة شكر، و استخلف ولده السيد بركات على مكة، و تجهز الأمير قرقماس و بعض الترك

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٩٣

و صحبتهم السيد علي بن عنان إلى القاهرة، و تخلف الأمير أرنبغا، رأس نوبة الأشرفى، و معه مائتا مملوك بمكة المشرفة، فهو باشى العسكر و الحاكم عليهم.

و فى رابع عشر فى المحرم سنة تسع و عشرين و ثمانمائة، وصل السيد حسن بن عجلان إلى القاهرة، بعد أن أمر السلطان أعيان الدولة من أمرائه و مباشريه، بتلقيه و إعزازه و إكرامه، فلما حضر بين يدى السلطان، أنعم عليه بالخلع و الإنعامات، و قدم له كل واحد من أركان الدولة التقاديم و الضيافات، و أهدوا له الخيول المسومة و السروج المغرقة.

و كان يوم دخوله يوما مشهودا، و فرح به السلطان و أكرمه، و أقبل عليه إقبالا كليا.

فلما كان فى سابع عشرى المحرم، و يقال فى العشرين من جمادى الأولى، سنة تسع و عشرين، قرره السلطان فى إمرة مكة، و التزم بثلاثين ألف دينار، و بعث عبده زين الدين شكرا، إلى مكة لحفظ ساحل جدة و متحصلها، و لتجهيز العسكر المقيم بها، فوصل شكر إلى مكة، و جهز العسكر و باشتهم الأمير أرنبغا إلى الديار المصرية، ثم رسم السلطان للسيد حسن بالتوجه إلى مكة و جهزه. فبرز ثقله خارج القاهرة، فاعترض له الضعف، فعاد إلى القاهرة، و مكث بها أياما يسيرة، ثم توفى فى ليلة الخميس سابع عشرى جمادى الآخرة سنة تسع و عشرين و ثمانمائة، و صلى عليه من الغد، و دفن بالصحراء بحوش زمام السلطان الملك الأشرف برسباي، فأرسل السلطان نجابة بمراسيم إلى الشريف بركات و أخيه إبراهيم، فى أثناء السنة ابنى الشريف حسن بن عجلان، يتضمن حضورهما إلى الأبواب و التأكيد فى ذلك، و أنهما إن لم يحضرا كلاهما أو أحدهما، يخرج عنهما السلطان البلد إلى غيرهما. فتجهز السيد بركات و أخوه إبراهيم فى أثناء السنة، و خلفا بمكة أخاهما السيد أبا القاسم يحفظها، و بجدة زين الدين شكر، يحفظ متحصلها، فحفظا ذلك حتى عادا حفظا حسنا.

و كان دخولهما إلى القاهرة فى ثالث عشرى رمضان، و حضرا بين يدى السلطان، فأكرمهما و خلع عليهما، و فوضت إمرة مكة للشريف بركات فى سادس عشرى، على أن يقوم بما تأخر على والده، و هو مبلغ خمسة و عشرين ألف دينار، غير خمسة دفعها قبل موته، و عاهد السلطان بين الأخوين بالطاعة و عدم المخالفة بينهما، و خلع عليهما، و تجهزا إلى مكة، فسافرا فى حادى عشرى شوال، فوصلها فى أول العشر الأوسط من ذى القعدة، و قرئ عهد الشريف بركات بالولاية، و لله الحمد].

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٩٤

و لم يكن لأحد من أمراء مكة بعد أحمد بن عجلان من الحشمة مثل ما للسيد حسن ابن عجلان. و له من العقار بمكة أكثر مما كان لأخيه أحمد، و ملك من العقار بوادي مرّ، قريبا مما ملك أخوه أحمد، و ملك من العبيد نحو خمسمائة فيما قيل، و لم يكن لأخيه على من العقار ولا من العبيد مثل ماله، و لا قاربه على في ذلك و لا في السلاح، و قد رزق حسن منه أشياء حسنة، و أشك في تساويهما فيما ملكاه من الخيل. و أما عنان، فلعله ملك من الخيل مثلهما أو قريبا مما ملكاه، و لم يكن له كثير شيء من العقار و لا من العبيد.

و اتفق للسيد حسن مع بني حسن من القوة عليهم، ما لم يتفق لأحد ممن تقدمه من أمراء مكة الأشراف من آل أبي ندى فيما علمناه؛ لأنه أمرهم بترك معارضته في عنايتهم، و ذلك أن لكل من بني حسن أو أكثرهم صاحبا من تجار مكة و غيرهم، و له على التاجر نفع، يأخذه منه في كل سنة. فإذا أراد صاحب مكة أو أحد من بني حسن التعرض للتاجر المذكور بطمع، منع صاحبه من ذلك، و ما استطاع أحد من القواد يخالف ما أمر به حسن في ترك العنايتا، و أمرهم أيضا أن لا يجيروا في أمر يريده إلا برضاه. فما خالف أحد أمره. و كان الذين أمرهم بترك العنايتا و الجيرة، و القواد و العمرة و الحميضاة دون الأشراف؛ لأن الأشراف لم يكونوا يطعمون بذلك معه. و كانوا يقنعون منه بالمسالمة و تمكينه لهم من سكن البلاد، بخلاف القواد، فإنهم كانوا متمكنين من السكنى معه، و مشاركين له في أمره، و لكنهم قل أن يخالفوه في أمر، إلى أن حصل التنافر بينه و بين ابن أخيه، فكان يقع من بعضهم ما يخالف هواه. و مما يحمد من خصائله، أنه كان لمصالح الحجاج و المجاورين يرضى، فوجدوا بولايته راحة و نفعاً.

و منها: أنه في آخر سنة سبع عشرة و ثمانمائة، تطوع بمائتي مئقال لعمارة رباط رامشت، فأزيل بذلك غالب ما كان فيه من الشعث، و صار حسنا. و للسيد حسن صدقات أخر و صلوات تشك. و فيه صبر كثير و احتمال و حياء و مروءة عظيمة، فالله تعالى يزيده فضلا و يسدده إلى الخير و يرشده. و للشعراء فيه مدائح كثيرة حسنة. و ممن أكثر في مدحه الوالد رحمه الله تعالى، و له فيه قصائد [.....].

#### ٩٩٦- الحسن بن علي بن الحسن، أبو علي، المعروف بابن العسال:

روى عن أبي القاسم ميمون بن القاسم بن أبي الأصعب، و عمر بن محمد بن علي القيسي.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٩٥

سمع منه أبو محمد عبد الله بن الحسن بن النحاس، و عبد السلام بن علي بن عبد السلام.

لخصت هذه الترجمة من خط القطب الحلبي في تاريخ مصر.

#### الحسن بن علي بن داود بن سليمان بن خلف المصري الأصبعي، أبو علي المطرز:

روى عن الحارث بن مسكين، و أبي بشر الدولابي، و العباس بن محمد بن العباس البصري، محمد بن عباس البردعي، و آخرين. و روى عنه الدارقطني، و انتخب عليه، و عبد الغنى بن سعيد، و انتقى عليه، و أبو عبد الله الحاكم و آخرون. ذكره الخطيب و قال: قدم بغداد و كان يفتي.

و ذكر أنه توفي في صفر سنة خمس و سبعين و ثلاثمائة بمكة.

و هكذا ذكر وفاته الجبال. و ذكر أنه ولد سنة خمس و ثمانين و مائتين.

و ذكر القراب عن الماليني: أنه توفي في المحرم من السنة. لخصت هذه الترجمة من تاريخ مصر للقطب الحلبي.

#### الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، سبط رسول الله صلى الله عليه و سلم، و ريحانته من الدنيا، و أحد سيدي شباب أهل الجنة:

ولد على الصحيح في نصف شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٩٦

روى عن جده وأخيه الحسين وأبيه علي، وعهد إليه بالخلافة لما طعن، وبايعه على ذلك أزيد من أربعين ألفاً، وبقي على ذلك نحو سبعة أشهر بالعراق، وما وراءها من خراسان، وبالجزيرة واليمن، وغير ذلك، ثم ترك الأمر لمعاوية رضي الله عنه لحقن دماء المسلمين، وقام في الناس خطيباً بالكوفة. فقال: الحمد لله الذي هدى بنا أولكم، وحقن بنا دماء آخركم، ألا إن أكيس الكيس التقى، وأعجز العجز الفجور، وإن هذا الأمر، الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية، إما أن يكون حقي فتركته لله عز وجل، ولصلاح أمة محمد صلى الله عليه وسلم، وحقن دمائهم، ثم التفت إلى معاوية. فقال: وَإِنْ أُدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ [الأنبياء: ١١١]. وكان معاوية رضي الله عنه، سأله أن يخطب في الناس بذلك، بتقرير عمرو بن العاص رضي الله عنه، ليظهر عليه للناس في ظنه، وظهرت بهذه القضية معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم، بسبب الحسن رضي الله عنه، فإنه قال: «إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين» وبعد تمام الصلح، خرج الحسن رضي الله عنه إلى المدينة، بعد أن أخذ ما في بيت مال الكوفة، وكان فيه سبعة آلاف ألف درهم. وعلى ذلك وقع الصلح، وعلى أن لا يسب علي رضي الله عنه بحضرة معاوية، وأن يعهد بالأمر للحسن من بعده.

وتوفي في سنة تسع وأربعين، وقيل سنة خمسين، وقيل سنة إحدى وخمسين بالمدينة.

ودفن بالبقيع وقبره مشهور هناك في قبة عالية، وسبب موته فيما قيل: سم سقيه ليخلص الأمر بعده ليزيد بن معاوية، وكان سقيه ثلاث مرات، هذه أشدها.

وكان رضي الله عنه سيداً حليماً فاضلاً عفيفاً ورعاً جواداً، وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات، وخرج من ماله كله مرتين. وربما أعطى الرجل الواحد مائة ألف.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم، يحبه ويحب أخاه الحسين رضي الله عنهما. وأخبر أن من أحبهما وأباهما وأمهما، كان معه بدرجته يوم القيامة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحملهما ويمارحهما.

وكانا يشبهان النبي صلى الله عليه وسلم. وكان الحسن رضي الله عنه، أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين رضي الله عنه أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين ذلك، ومناقبهما رضي الله عنهما كثيرة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٩٧

### – الحسن بن علي بن عمر الأنصاري أبو علي البطلوسي:

رحل إلى المشرق، فأدى الفريضة، وسمع من أبي عبد الله الفراوي: الصحيحين. ومن أبي الفتوح ناصر بن علي الطوسي: سنن أبي داود، وحدث بالموطأ عن أبي بكر الطرطوشي، وسمع من أبي محمد الحريري مقاماته الخمسين ببستانه من بغداد. ونزل مكة وجاور بها، وحدث هنالك وبغيرها، وعمر وأس. وكان ثقة.

حدث عنه أبو القاسم بن عساكر، وابن أبي الصيف، وأبو جعفر بن شراحيل الأندلسي، وغيرهم. وكان ثقة.

ذكر هذا كله ابن الأبار في التكملة، وذكر أن أبا جعفر بن شراحيل يقول فيه:

الحسن بن الحسين بن علي، وهم في ذلك.

وذكر القطب الحلبي: أن أبا القاسم بن عساكر، حدث عن أبي الحسن علي بن سليمان المرادي، عن أبي الحسن البطلوسي هذا، بشيء لم يسمعه منه. ونقل عن ابن النجار، أنه قرأ وفاته بخط أبي المواهب الحسين بن هبة الله بن صصري، في شهر سنة ثمان و

ستين و خمسمائة بحلب.

و ذكر ابن النجار، أن أبا سعيد السمعاني و هم في وفاته؛ لأنه ذكره في الذيل، و قال: توفي بنيسابور سنة ثمان أو أربع أو قبلها بسنة.

### ١٠٠٠- الحسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسنى المكي، أبو سعد:

صاحب مكة و ينبع. ولى إمرة مكة نحو أربع سنين، كما سيأتي بيانه، و سبب استيلائه على مكة، فيما بلغني، أن بعض كبار العرب من زبيد، حسن له الاستيلاء على مكة و الفتك بمن فيها من جهة صاحب اليمن، و هوّون عليه أمرهم. و كانوا فرقتين، تخرج واحدة إلى أعلا مكة، و الأخرى إلى أسفلها كل يوم، فحمل أبو سعد على إحدى الفرقتين فكسرهما، فضعفت الأخرى عنه، فاستولى على مكة، و قبض على الأمير الذي كان بها من جهة صاحب اليمن. و كان صاحب اليمن قد أمره بالإقامة بوادي مزّ، ليساعد عسكره الذي بمكة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٩٨

و ذكر بعض العصريين: أن أبا سعد لما قبض على الأمير الذي كان بها من جهة صاحب اليمن، و هو ابن المسيب على ما ذكر العصري وغيره. أخذ أبو سعد ما كان مع ابن المسيب من خيل و عدد و مماليك، و أحضر أعيان الحرم. و قال: ما لزمته إلا لتحققى خلافه على مولانا السلطان الملك المنصور صاحب اليمن، و علمت أنه أراد الهرب بهذا المال الذي معه إلى العراق، و أنا غلام مولانا السلطان، و المال عندي محفوظ و الخيل و العدد، إلى أن يصل مرسوم السلطان، فوردت الأخبار بعد أيام يسيرة بوفاء السلطان. انتهى.

و قوى بموت المنصور أمر أبي سعد بمكة، و دامت ولايته عليها حتى قتل، لتركه ما كان عليه من الحزم بسبب اغتراره بنفسه. و كان قبضه على ابن المسيب يوم الجمعة لسبع خلون من ذى القعدة سنة سبع و أربعين و ستمائة، على ما وجدت بخط الميورقي، و ذكر أنه سمع ذلك من محمد بن سنجر حاكم الطائف.

و وجدت بخط ابن محفوظ: أن أبا سعد، قبض على ابن المسيب في آخر شوال سنة سبع و أربعين و ستمائة.

و وجدت بخطي فيما نقلته من تاريخ شيخنا ابن الفرات: أن أبا سعد هذا، ملك مكة في العشر الأخير من ذى القعدة، سنة سبع و أربعين و ستمائة.

و ذكر بعض العصريين: أن الملك الكامل صاحب مصر، أمر أبا سعد أن يكون مع العسكر الذي جهزه إلى مكة، لإخراج الشريف راجح بن قتادة و عسكر الملك المنصور صاحب اليمن، و نصره لئانه على مكة أطمعته. و ذلك في سنة تسع و عشرين و ستمائة. و ذكر أيضا: أن صاحب اليمن، لما استولى على مكة في شهر رمضان من سنة تسع و ثلاثين، بعث إلى صاحب ينبع أبي سعد هذا. فلما أتاه أكرمه و أنعم عليه و استخدمه، و اشترى منه قلعة ينبع، و أمر بخرابها، حتى لا تبقى قرارا للمصريين، و جعله بالوادي مساعدا لنوابه بمكة. انتهى.

و وجدت بخط الميورقي، فيما أظن: أن أبا سعد بن عليّ بن قتادة هذا، توفي لخمس من شوال سنة إحدى و خمسين و ستمائة. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٣٩٩

و وجدت بخط الحافظ أبي الفتح بن سيد الناس، فيما انتخبه من معجم ابن مسديّ:

أن أبا سعد هذا، قتل في أوائل رمضان سنة إحدى و خمسين و ستمائة. انتهى.

و وجدت بخطي فيما نقلته من تاريخ شيخنا ابن الفرات: أن أبا سعد هذا، قتل لثلاث خلون من شعبان سنة إحدى و خمسين و ستمائة. انتهى.

و قال ابن مسديّ في حق أبي سعد هذا: كان فاضل الأخلاق، طيب الأعراق، شديد الحياء، كثير الحياء، جمع الشجاعة و الكرم و العلم و العمل و كان يشعر و ينظم و ينثر، إلا أنه نزع بأخرة إلى هوى نفسه، و اغتر يومه بأمسه، فحار عما كان عليه من الحزم، و حل عروة



العزم، فأتى من مأمنه، و خرج عليه في مكنه، و جرَّع بمكانه كأس المنايا، و عظم لفقده الرزايا، و قتل رحمه الله. و ذكر تاريخ قتله كما سبق، و من شعر أبي سعد على ما يقال، قصيدة أولها [من المتقارب]:  
خذوا قودي من أسير الكلل فوا عجبا من أسير قتل  
و منها:

ولى قمر ما بدا في الدجى و أبصره البدر إلا أفل  
يخفف قامته بالقناو يثقل أردافه بالكفل  
و جاد الزمان به ليلة و عما جرى بيننا لا تسل  
و أنحلت قامته بالعناق و أذبلت مرشفه بالقبل  
قها أثر المسك في راحتي و لهذا فمى فيه طعم العسل  
و أذنت حين تجلى للصباح بحى على خير هذا العمل  
و إن قيل إنى غدا ميت بأيدى الصبا به ظلما فهل  
تموت نفوس بأجالها و نفسى تموت بغير الأجل  
فليت إذا ما أتانى الحمام يؤخر عنى الإله الأجل  
لأنى غيوث إذا الغيث مل و يوم الكفاح أروى الأسل

و ذكر لى بعض أصحابنا الفضلاء من أهل الحديث و الأدب، أن هذه القصيدة لابن مطروح الشاعر المشهور.  
و أبو سعد بن عليّ هذا، هو والد عبد الكريم جد الأشراف ذوى عبد الكريم، و والد أبي ندى صاحب مكة، الذى تقدم ذكره.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٠٠

#### ١٠٠١- الحسن بن علي بن قرايه، أبو محمد المقرئ الأنماطى المصرى:

هكذا ذكره القطب فى تاريخ مصر. و قال: وجدت هذه الترجمة بخط السلفى.  
و قال: توفى بمكة سنة اثنتين و سبعين و أربعمائه.

#### ١٠٠٢- الحسن بن علي بن محمد بن الحسين بن صدقة الواسطى، أبو محمد المعروف بابن ميجال الطيب:

يروى عن أبى الفتح محمد بن أحمد المندائى: مسند الإمام أحمد بن حنبل، و جزء الأنصارى. سمعه عليه المحب الطبرى بمكة، و أجاز للرضى الطبرى، و سمع أيضا أبا طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمى.  
توفى فى ثامن عشر ذى القعدة سنة إحدى و خمسين و ستمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.  
و مولده بواسط فى صفر سنة ثمانين و خمسمائة.  
و ميجال بميم مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت و جيم بعدها ألف، ثم لام. هكذا ذكره الشريف أبو القاسم الحسينى فى وفياته، و من خطه نقلت وفاته و مولده.  
و وجدت بخط أبى العباس الميورقى: أنه توفى ليلة الجمعة لاثنتى عشرة ليلة بقيت من ذى القعدة سنة إحدى و خمسين، و هذا و إن وافق ما ذكره الشريف الحسينى، ففيه فائدة زائدة فى تعيين وقت وفاة المذكور.

#### - الحسن بن علي بن محمد بن موسى بن مزاح المكى، الشهير بالزكى العطار:

هكذا أملى على نسبه، و ذكر ما يدل على أن مولده قبل الأربعين و سبعمائة يسير.  
 سمع بمكة الموطأ لمالك، رواه يحيى بن يحيى بن بكير، على الفخر النويري، و السراج الدمنهوري. و سمع على تاج الدين ابن بنت  
 أبي سعد، و الشيخ شهاب الدين الهكاري، و الشيخ نور الدين الهمداني، و القاضي عز الدين بن جماعة: من أول جامع الترمذي، إلى  
 باب ما جاء في مواقيت الإحرام لأهل الآفاق. و ما علمته حدث.  
 و أجاز لي باستدعائي و استدعاء أصحابنا. و كان عطارا بمكة. و فيه خير.  
 توفي ليلة الجمعة الثاني و العشرين من المحرم، سنة اثنتي عشرة و ثمانمائة. و دفن في صبيحتها بالمعلاة.  
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٠١

#### – الحسن بن علي بن محمد الخلال، أبو محمد الحلواني، و قيل الربحاني، بالراء و الحاء المهملتين:

سكن مكة. روى عن أبي معاوية، و وكيع، و يزيد بن هارون، و عبد الرزاق، و ابن نمير، و خلق.  
 و عنه: الجماعة، سوى النسائي، و أبو العباس السراج، و ابن أبي عاصم و غيرهم.  
 قال يعقوب بن شيبة: كان ثقة ثباتا، متفنا.  
 و قال الذهبي: كان ثباتا حجة، و ذكر أنه أحد الحفاظ. و قال: توفي بمكة في ذي الحجة سنة اثنتين و أربعين و مائتين.

#### ١٠٠٥ – الحسن بن علي بن محمود بن علي النهاوندي، الإمام نجيب الدين الحنفي:

ذكره هكذا الميورقي في تصانيفه، و نقل عن عبد المحسن بن علي سبط عبد الرحمن ابن أبي حرمي، أنه أخبره في ثامن ربيع الآخر  
 من سنة ست و ستين و ستمائة، أن نجيب الدين هذا، مدرس الحنفية اليوم بمكة. انتهى بالمعنى.

#### ١٠٠٦ – الحسن بن علي بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفتح السجزي المكي الحنفي، يلقب بالبدر:

إمام الحنفية بالحرم الشريف، أظنه ولي ذلك بعد أخيه التاج علي، و وليها بعده أخوه الشهاب الحنفي المقدم ذكره.  
 و مات ظنا بعد العشر و سبعمائة، و ما علمت له سماعا و لا إجازة، و لا من حاله سوى هذا.  
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٠٢

#### ١٠٠٧ – الحسن بن علي الصقلّي، أبو علي الدمشقي:

توفي سنة إحدى و تسعين و ثلاثمائة بمكة بعد الحج، كما ذكر ابن الأكفاني، و لم يذكر له رواية.

#### – حسن بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسني المكي، يكنى أبا عالي، و يلقب شهاب الدين:

أمير مكة. ولي إمرتها بعد أبيه نحو ثلاث سنين. و قد ذكر ابن الأثير شيئا من خبره؛ لأنه قال في كامله بعد أن ذكر موت قتادة والد  
 حسن هذا: و لما مات ملك بعده ابنه الحسن، و كان له ابن آخر اسمه راجح، يقيم في العرب بظاهر مكة يفسد و ينازع أخاه في ملك  
 مكة، فلما سار حجاج العراق، كان الأمير عليهم مملوك من مماليك الخليفة الناصر لدين الله، اسمه آقباش. و كان حسن السيرة مع  
 الحاج، كثير الحماية، فقصد راجح بن قتادة و بذل له و للخليفة مالا ليساعده على ملك مكة، فأجابته إلى ذلك.



و وصلوا إلى مكة، و نزلوا بالزاهر، و تقدم إلى مكة مقاتلا لصاحبها.

و كان قد جمع جموعا كثيرة من العرب و غيرها، فخرج إليه من مكة و قاتله. و تقدم أمير الحاج من بين عسكره منفردا، و صعد جبلا إدلالا بنفسه، و أنه لا يقدم أحد عليه، فأحاط به أصحاب حسن فقتلوه و علقوا رأسه، فانهمز عسكر أمير الحاج.

و أحاط أصحاب حسن بالحجاج لينهبوهم، فأرسل إليهم حسن عمامته بالأمان، أمانا للحاج. فعاد أصحابه عنهم و لم ينهبوا منهم شيئا. و سكن الناس، و أذن لهم حسن في دخول مكة، و فعل ما يريدونه من الحج و البيع و غير ذلك، و أقاموا بمكة عشرة أيام، و عادوا فوصلوا إلى العراق سالمين، و عظم الأمر على الخليفة، فوصلته رسل حسن يعتذر و يطلب العفو منه. فأجيب إلى ذلك. انتهى.

و ذكر أبو شامة عن آقباش، ما يقتضى خلاف ما ذكره عنه ابن الأثير؛ لأنه قال:

فلما وصل آقباش إلى عرفات، جاءه راجح بن قتادة أخو حسن، و سأله أن يوليّه إمارة مكة، و قال: أنا أكبر ولد قتادة، فلم يجبه، و ظن حسن أن آقباش قد ولاه فأغلق أبواب مكة.

و قال أبو شامة أيضا بعد ذكره لقتل آقباش: و أراد حسن نهب العراق، فمنعه

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٠٣

أمير حج الشام، المبارز المعتمد، و خوفه من الأخوين: الكامل و المعظم، ملكي مصر و الشام. فأجابه و كف عن ذلك. انتهى.

و إنما ذكرنا هذا؛ لأنه يوهم أن حسن بن قتادة إنما كف عن الحجاج بتخويف أمير الشام له من الكامل و المعظم. و ما ذكره ابن الأثير، يقتضى أنه ليس لكف حسن عن نهب الحجاج سبب، و الله أعلم أى ذلك كان.

و ذكر أبو شامة ما يقتضى أن حسن بن قتادة كان مهتما لهذه الفتنة؛ لأنه قال: قلت:

كان في حاج الشام هذه السنة، شيخنا فخر الدين أبو منصور بن عساكر، فأخبرني بعض الحجاج في ذلك العام، أن حسن بن قتادة أمير مكة، جاء إليه و هو نازل داخل مكة، فقال له: قد أخبرت أنك خير أهل الشام، فأريد أن تصير معي إلى داري، فلعل بير كنتك تزول هذه الشدة عنا، فصار معه إلى داره مع جماعة من الدمشقيين، فأكلوا شيئا، فما استتم خروجهم من عنده حتى قتل آقباش، و زال ذلك الاستيحاش. انتهى.

و قال ابن الأثير في أخبار سنة عشرين و ستمائة: في هذه السنة سار الملك المسعود أئسز بن الملك الكامل محمد إلى مكة، و صاحبها حينئذ حسن بن قتادة إدريس العلوي الحسني، و قد ملكها بعد أبيه كما ذكرنا. و كان حسن قد أساء السيرة إلى الأشراف و المماليك الذين كانوا لأبيه، و قد تفرقوا عنه، و لم يبق عنده غير أخواله من عنزة، فوصل صاحب اليمن إلى مكة ربيع الآخر، فلقه الحسن و قاتله بالمسعى ببطن مكة، فلم يثبت و ولى منهزما فقارق مكة فيمن معه، و ملكها أئسز صاحب اليمن و نهبا عسكره إلى العصر، فحدثني بعض المجاورين المتأهلين، أنهم نهبوا حتى أخذوا الثياب عن الناس، و أخفروهم و أمر صاحب اليمن أن ينبش قبر قتادة و يحرق، فنبشوه، فظهر التابوت الذي دفنه ابنه الحسن، و الناس ينظرون إليه، فلم يروا به شيئا، فعلموا حينئذ أن الحسن دفن أباه سرا، و أنه لم يفعل في التابوت شيئا، و ذاق الحسن عاقبة قطيعة الرحم و عجل الله مقابله، و زال عنه ما قتل أباه و عمه و أخاه لأجله: **خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ [الحج: ١١].** انتهى.

و سندكر قريبا ما قيل من قتل حسن بن قتادة لأبيه و أخيه و عمه.

و ذكر ابن محفوظ: أن إخراج الملك المسعود لحسن بن قتادة من مكة، كان في سنة تسع عشرة و ستمائة. و ذكر ذلك غيره، و لنذكر كلامه لإفادته ذلك و غيره. قال: في سنة تسع عشرة: توجه الملك المسعود إلى مكة فوصلها في ربيع الأول، و خرج حسن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٠٤

من البلاد، فتسلمها السلطان و راجع معه، ورد السلطان على أهل الحجاز جميع أموالهم و نخلهم جميعا، و ما كان أخذ من الوادي جميعه، و من مكة من الدور.

و ولي راجحا حلى و نصف المخلاف، و استتاب السلطان على مكة الأمير نور الدين عمر بن على بن رسول، و رتب معه ثلاثمائة فارس، و حج في هذا العام الملك المسعود، و أما حسن بن قتادة، فإنه راح إلى ينبع و جاء بجيش، و خرج إليه نور الدين و كسره على الخربة.

و وجدت في تاريخ الشيخ شمس الدين محمد بن إبراهيم الجزرى ترجمه لأقباش الناصرى، ذكر فيها شيئا من حاله، و قتل أصحاب حسن له بمكة، ثم قال: و أراد حسن نهب الحاج العراقى، خوفه المبارز المعتمد من المعظم و الكامل، فأجابه، يعنى إلى ترك النهب. و وجدت فيه ترجمه لحسن بن قتادة؛ لأنه قال في أخبار سنة ثلاث و عشرين و ستمائة: و فيها توفى حسن بن قتادة بن إدريس الحسنى أمير مكة، زادها الله شرفا، و كان قد ولي الإمارة بعد أبيه، و يقال إنه دخل إلى أبيه و هو مريض فقتله خنقا و ولي الإمارة مغالبة. و كان سيى العشرة و السيرة ظلوما مقداما، و هو الذى قتل أمير الحاج آقباش فى سنة سبع عشرة، و أحدث فى مكة أمورا منكرة، فأريد القبض عليه، فخرج عنها هاربا على أقبح وجه، و قصد الشام، فلم يلتفت إليه، فتوجه إلى العراق، و وصل إلى بغداد، فأدركه أجله فى الجانب الغربى على دكة، فلما علم به، غسل و جهز و صلى عليه، و حمل إلى مشهد موسى عليه السلام و دفن هناك. انتهى.

و رأيت فى كلام بعضهم، و أظنه الشيخ شهاب الدين أبا شامة المقدسى: أن حسن ابن قتادة لما وصل إلى بغداد، هم أهل بغداد بقتله قودا بأقباش الناصرى، الذى قتله أصحابه بمكة، فعاجلت المتيه حسن بن قتادة قبل قتلهم له. انتهى.

و أما ما قيل من قتل حسن بن قتادة لأبيه و أخيه و عمه. فقد ذكر ابن الأثير فى كامله صورة ذلك، لأنه قال لما ذكر موت قتادة: و قيل فى موت قتادة: أن ابنه حسنا خنقه، و سبب ذلك: أن قتادة جمع جموعا كثيرة، و سار عن مكة يريد المدينة، فنزل بوادى الفرع و هو مريض، و سير أخاه على الجيش و معه ابنه الحسن بن قتادة، فلما أبعدوا بلغه أن عمه الحسن قال لبعض الجنود: إن أخى مريض و هو ميت لا محالة، و طلب منهم أن

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٠٥

يحلّفوا له ليكون هو الأمير بعد أخيه قتادة، فحضر الحسن عنده، و اجتمع إليه كثير من الأشراف و المماليك الذين لأبيه. فقال حسن لعمه: قد فعلت كذا و كذا، فقال: لم أفعل، و أمر حسن الحاضرين بقتله، فلم يفعلوا، و قالوا: أنت أمير و هذا أمير، و لا نمدّ أيدينا إلى أحدكما، فقال له غلامان لقتادة: نحن عبيدك فمرنا بما شئت، فأمرهما أن يجعلا عمامة عمه فى حلقه. ففعلوا ثم قتله. فسمع قتادة الخبر، فبلغ منه الغيظ كل مبلغ، و حلف ليقتلن ابنه.

و كان على ما ذكرنا من المرض، فكتب بعض أصحابه إلى الحسن يعرفه الحال بقوله:

ابداً به قبل أن يقتلك، فعاد الحسن إلى مكة.

فلما وصلها قصد دار أبيه فى نفر يسير، فرأى على باب الدار جمعا كثيرا، فأمرهم بالانصراف إلى منازلهم ففارقوا الدار و عادوا إلى مساكنهم، و دخل الحسن إلى أبيه.

فلما رآه أبوه شتمه و بالغ فى ذمه و تهديده، فوثب إليه الحسن فخنقه لوقته، و خرج إلى الحرم الشريف، و أحضر الأشراف و قال: أن أبى قد اشتد مرضه، و قد أمركم أن تحلفوا لى على أن أكون أنا أميركم، فحلفوا له، ثم أنه أحضر تابوتا و دفنه ليظن الناس أنه مات، و كان قد دفنه سرا.

فلما استقرت الإمارة بمكة له، أرسل إلى أخيه الذى بقلعة ينبع على لسان أبيه يستدعيه، و كتم موت أبيه عنه.

فلما حضر أخوه قتله أيضا و استقر أمره و ثبت قدمه، و فعل بأمير الحاج ما تقدم ذكره، فارتكب أمرا عظيما، قتل أباه و عمه و أخاه، لقد باع دينه بدنياه، و ذلك فى أيام يسيرة، لا جرم لم يمهل الله تعالى، و نزع ملكه و جعله طريدا شريدا خائفا يترقب. انتهى.

و ذكر ابن سعيد المغربى مؤرخ المغرب و المشرق، شيئا من خبر حسن بن قتادة هذا، لم أره إلا فى كتابه، فنذكره لما فيه من الفائدة،

و نص ما ذكره بعد أن ذكر شيئا من خبر قتادة: و ارتفعت فيه الأيدي بالدعاء، فقتله الله تعالى على يد ابنه حسن بن قتادة، و اطا جارية كانت تخدم أباه، فأدخلته ليلا عليه.

قال الزنجاني مؤرخ الحجاز، و كان وزيرا لأبي عزيز: و إخوته و أقاربه يزعمون أنه قتل أباه خنقا، و استعان بالجارية المذكورة و غلام له في إمساك يديه. ثم قتلها بعد ذلك لثلا يخرج الخبر من قبلهما، و زعم للناس أنهما قتلا أباه، و قعد في مكان أبيه و العيون العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٠٦

تنشئ عنه، و القلوب تنفر منه. و كان من أمره مع أخيه راجح ما يأتي ذكره. و مات ببغداد سلبيا طريدا غريبا. و قال ابن سعيد أيضا: و ذكر له نجم الدين الزنجاني: أن أبا عزيز كان يوما بالحرم مع الأشراف، فهجم عليه ولد لابنه حسن، و ترامى في حجره مستجيرا. و إذا بوالده حسن كالمجنون يشتد في إثره، ثم ألقى يده في شعره و جذبه من حجر جده. فاغتاظ أبو عزيز، و قال: هكذا ريبتك و لهذا ذخرتك؟. فقال حسن: ذاك الإخلال أوجب هذا الإدلال.

فقال أبو عزيز: ليس هذا بإدلال و لكنه إدلال، و انصرف حسن بولده، ففعل فيه ما اقتضت طباعه، فالتفت أبو عزيز إلى الشرفاء و قال لهم: و الله لا أفلح هذا، و لا أفلح معه، فلم يمر إلا قليل حتى قتل أباه على ما تقدم ذكره. انتهى. و رأيت لحسن بن قتادة هذا مكرمة صنعها بمكة، و هي أنه رد الموضع المعروف برباط الخزازين بالمسعى، الذي وقف على رباط السدرة بمكة، إلى فقراء الرباط المذكور بعد الاستيلاء عليه.

#### ١٠٠٩- الحسن بن محمد بن أحمد بن علي القسي، كمال الدين أبو الهدى، بن الشيخ قطب الدين بن الشيخ أبي العباس القسطلاني المكي:

لبس من الشيخ نجم الدين التبريزي خرقه التصوف. و أجاز له في سنة تسع و أربعين و ستمائة- بإفاده أبيه- جماعة من شيوخه ببغداد و غيرها من البلاد. و سمع على أبي عبد الله محمد بن معين المنبجي سداسيات الرازي، و على أبي عبد الله محمد بن أبي الفضل المرسي: الأربعين الفروية، و من عبد الوهاب بن عساكر، و ابن مسدي و جماعة.

و حدث مع أخويه الأمين و الشرف بقراءة النجم بن عبد الحميد: الأربعين الفروية، سمعها عليهم ابن أختهم الزين أحمد بن الجمال محمد بن المحب الطبري. و كتب عنه الجد أبو عبد الله الفاسي.

وجدت بخطه: أنه توفي بالقاهرة سنة ست و سبعمائة، و ولد سنة أربع و أربعين و ستمائة بمكة. و وجدت بخطه: أن والده أخبره أنه لما ولد أصبح و ليس عنده شيء، فأخذ كتابا من كتبه و خرج به يطلب أحدا يرهنه عنده أو يشتريه منه، فلم يتفق، فرجع به مغتما، فبينما هو في الطريق، و إذا إنسان أعطاه كتابا من جده فيه: جاءك مركب من عيذاب، فأرسل من يقبضه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٠٧

#### ١٠١٠- الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد الهروي، أبو علي بن أبي أسامة المكي:

حدث عن أحمد بن إبراهيم العبقسي، و إبراهيم بن إسماعيل المكي، في سنة خمس و ثلاثين و أربعمائة. روى عنه: علي بن أحمد، و محمد بن علي الفراء.

ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق، و من مختصره كتبت هذه الترجمة.

#### ١٠١١- حسن بن محمد بن أسيد بن أسحم اليمني:

ذكره الجندی، و قال: كان فقيها عابدا خيرا. توفي بمكة سنة سبع عشرة و سبعمائة.  
و أسيد بضم الهمزة.

### ١٠١٢- حسن بن محمد بن أبي بكر الشيبى الحجبي المكي، يلقب بالبدر ابن الجمال:

سمع بمكة من ابن حبيب و غيره. و بها توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة، و دفن بالمعلاة.

### - الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن إسماعيل العمري، من ولد عمر بن الخطاب رضى الله عنه:

يكنى أبا الفضائل، و يلقب بالرضى الصغانى أصلا، اللوهورى مولدا، الفقيه المحدث اللغوى الحنفى.

سمع من أبى الفتوح الحصرى بمكة، و جاور بها سنين، و سمع باليمن و بالهند.

قال اللمياطى: سمع بمكة من الحصرى و غيره، و بعدن من القاضى أبى إسحاق إبراهيم ابن أحمد بن عبد الله بن سالم القريظى، و بالهند من القاضى سعد الدين خلف بن محمد ابن إبراهيم بن يعقوب الكردرى الحسنآبادى، و نظام الدين محمد بن الحسن بن أسعد المرغينانى و غيرهما. انتهى.

و قال الذهبى: إنه سمع ببغداد من سعيد بن الرزاز. سمع منه ابن مسدى، و قال: كان علامة فى فنون من المعارف، موصوفا باصطناع الأيدى و بذل المعارف.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٠٨

و ذكر أنه توفي فى رمضان سنة خمسين و ستمائة ببغداد، و أوصى أن يدفن بمكة، و احتال أولاده فى ذلك حتى دفن هنالك.  
و ذكر أنه ولد فى عاشر صفر سنة سبع و سبعين و خمسمائة، و ذكر مولده فى هذا التاريخ اللمياطى، و زاد: فى يوم الخميس عاشر صفر بلوهور من بلاد الهند، قال:

و نشأ بغزنة، و دخل بغداد فى صفر سنة خمس عشرة و ستمائة، و أرسل إلى الهند برسالة من الديوان العزيز فى سنة سبع عشرة، و رجع منها سنة أربع و عشرين، و أعيد إليها رسولا فى شعبان من السنة، و رجع منها إلى بغداد سنة سبع و ثلاثين، و أصله من صاغان، و هى كورة من بلاد السغد، أحد جنان الدنيا الأربع، و هى بالفارسية: باغيان، فعبت، فقيل: صاغان و صغان أيضا. قال: و كان شيخا صالحا صدوقا صموتا عن فضول الكلام، إماما فى اللغة و الفقه و الحديث، و كنت آخر من قرأ عليه. و ذكر أنه توفي ليلة الجمعة التاسع عشر من شعبان سنة خمسين و ستمائة بالحريم الظاهرى ببغداد، و دفن فى داره. قال: ثم بلغنى أنه نقل إلى مكة، فدفن قريبا من الفضيل بن عياض. و قد قال لى رحمه الله: قد أوصيت لمن يحملنى بعد موتى إلى مكة بخمسين دينارا. انتهى.

و ذكر ابن شاکر الکتبى فى تاريخه: أنه جاور بمكة. انتهى.

و كان يكتب فى خطه الملتجئ إلى حرم الله. و ما أظن ذلك إلا لانقطاعه إلى الحرم.

و الله أعلم.

و كان إليه المنتهى فى علم اللغة- و له تواليف منها: مجمع البحرين فى اثنى عشر مجلدا. و العباب الزاخر و اللباب الفاخر، يزيد على عشرين مجلدا و لم يكمله، و كتاب الشوارد فى اللغات، و كتاب شرح القلادة السميطة فى توشيح الدرديئة، و كتاب التراكيب، و كتاب فعال، على وزن حزام و قطام، و كتاب فعال على وزن ستيان، و كتاب الانفعال، و كتاب مفعول، و كتاب الأضداد، و كتاب العروض، و كتاب فى أسماء العادة، و كتاب فى أسماء الأسد، و كتاب فى أسماء الذئب، و كتاب تعزيز بيتى الحريرى، و كتاب فى الفرائض، و شرح أبيات المفصل، و ذيل العزيرى، و نظم عدد آى القرآن. و له تواليف سواها فى فنون من العلم. منها فى الحديث:

مشارك الأنوار النبوية،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٠٩

و كتاب نفعه الصديان في علم الحديث، و كتاب الضعفاء، و كتاب بيان أماكن و فيات الصحابة رضي الله عنهم، كراريس. و وقفت عليه و استفدت منه، و غير ذلك. و لبعضهم فيه [من الرجز]:

أن الصغاني الذي حاز العلوم و الحكم

كان قصارى أمره أن انتهى إلى بكم

و مراد قائل ذلك، أنه انتهى في كتاب العباب إلى مادة قوله: «بكم».

و بلغني عن شيخنا اللغوي مجد الدين الشيرازي: أن الصاغاني جاوز «بكم» بيسير في كتابه المذكور. و الله أعلم.

و له شعر حسن. فمنه ما أنشدناه أحمد بن محمد بن عبد الله الحميري، و إبراهيم بن عمر، و محمد بن محمد بن عبد الله المقدسي الصالحيان، إذنا مكاتبه، أن الحافظ شرف الدين الدماطي أنشدهم إجازة، قال: أنشدنا الصغاني لنفسه ببغداد، و كتب ذلك عنه في مشيخته [من الطويل].

تسربلت سربال القناعه و الرضاصييا و كانا في الكهولة ديدني

و قد كان ينهاني أبي حفّ بالرضاو بالعفو أن أولى ندا من يدي دني

و أنشدني في عكس هذا المعنى، شيخنا قاضي القضاة جمال الدين بن ظهيرة أبقاه الله غير مرة، للعلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، المعروف بابن الصائغ الحنفي المصري، عنه سماعا [من الطويل]:

إني لمغرى بالتواضع مغرم أنت ترى أن المعالي ديدني

من مذهبي أني أذل لمطلبى لا أتحامى قبله من يدي دني

و أجاز الصاغاني للقاضي سليمان بن حمزة، على ما ذكر ابن رافع و الرضى الطبرى، و لصالح بن عبد الله الكوفي ابن الصباح، و هو خاتمة أصحابه.

### – حسن بن أبي عبد الله محمد بن حسن بن الزين محمد بن محمد بن محمد القسطلاني المكي:

ذكر لي ما يقتضى أنه ولد سنة اثنتين و ستين و سبعمائة، أو في التي بعدها. و دخل ديار مصر و الشام، و رتب بها مراتب صرر و غير ذلك. و ولي مباشرة في الحرم المكي، و مباشرة في الأوقاف الحكيمية في القاهرة. و ولي نظر أوقاف الحرمين بالإسكندرية نحو

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤١٠

سنتين، ثم توفي في النصف الثاني من شوال سنة تسع و ثمانمائة بالقاهرة، بعد أن سكنها مدة سنتين متصله بموته. و قد قارب الخمسين، سامحه الله تعالى.

### – الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب الحسنى، المعروف بأبي الزّفت:

قتل بمكة في فتنه الحسين بن عليّ الآتى ذكره بفخّ. و ذلك أنه لما انقضت الوقعة، جاء فوقف خلف محمد بن سليمان، متولى الحرب في هذه القضية. فأخذه موسى بن عيسى، و عبد الله بن العباس بن محمد، فقتلاه. فغضب محمد بن سليمان غضبا شديدا، و غضب الهادى على موسى بن عيسى لقتله لأبي الزفت، و قبض على أمواله، فلم تزل بيده حتى مات. و كانت الوقعة بفخ يوم التروية، سنة تسع و ستين و مائة.

**– الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد، المكي:**

روى عن ابن جريج. روى عنه أبو عبيد الله محمد بن يزيد بن حبش في سجدة «ص». قال العقيلي: لا يتابع عليه. و له طرق كلها فيها لين.

روى له الترمذى ، و ابن ماجه .

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤١١

**١٠١٧ – الحسن بن محمد بن علي بن الجزائري:**

إمام المالكية بمكة بالمسجد الحرام. ذكره الحافظ أبو القاسم بن عساكر في معجمه، و ذكر أن له منه إجازة كتبها إليه من مكة.

**– حسن بن محمد بن قلاوون، السلطان الملك الناصر، بن السلطان الملك المنصور، صاحب الديار المصرية و الشاميه و الحجازية:**

ذكرناه في هذا الكتاب لما صنع في أيامه من المآثر بمكة، و هي عمارة أماكن بالمسجد الحرام و غير ذلك، و اسمه مكتوب في الجانب الشرقي منه، بقرب باب بنى شيبه، و عمل في زمنه باب الكعبة الذي هو فيها الآن، و كسا الكعبة الكسوة التي هي اليوم في باطنها.

و بويع بالسلطنة بعد أخيه المظفر حاجي، في ثاني عشر رمضان سنة ثمان و أربعين و سبعمائة. و استمر حتى خلع في أول رجب سنة اثنتين و خمسين بأخيه الصالح صالح، ثم أعيد إلى السلطنة بعد خلع المذكور، في أول شوال من سنة خمس و خمسين و سبعمائة. و استمر حتى مسك في جمادى الأولى من سنة اثنتين و ستين و سبعمائة. و كان ذلك آخر العهد به.

و كان لما بلغه ما جرى لعسكره الذي مقدمه قندس و ابن قراسنقر من القتل و النهب بمكة، و إخراجها منها على أقبح وجه في آخر سنة إحدى و ستين و سبعمائة، غضب على أهل الحجاز، و أمر بتجهيز عسكر كثير إلى الحجاز للانتقام من أهله. فقدر الله تعالى بنفور حصل بينه و بين كبير أهل دولته الأمير يلبغا الخاصكي، فقبض عليه. و كان ذلك آخر العهد به، و بطل أمر العسكر، و زال ما كان يتوقع بسببه في الحجاز من الضرر.

**١٠١٩ – الحسن بن محمد بن كامل بن يعسوب، الحسنى المكي:**

سمع من المفتى عبد الرحمن بن محمد بن علي الطبري، و من أخيه يحيى بن محمد الطبري، ثم أكثر على التوزري، و الصفي و الرضى الطبريين. و أجاز له في سنة ثلاث عشرة و سبعمائة جماعة من شيوخ الشام. و لا أدري هل حدث أم لا، و لا متى مات. و كان جدي الشريف أبو عبد الله الفاسي، متزوجاً لأخته أم عم والدى الشريف أبي الخير الفاسي، رحمهم الله تعالى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤١٢

**١٠٢٠ – حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أبي العباس أحمد بن علي القيسى القسطلاني المكي، لقب بالبدر و بالعز:**

سمع الكثير من الفخر التوزري، و الصفي الطبري، و أخيه الرضى و غيرهم، ثم طلب بنفسه، فسمع و قرأ على جماعة، و سمع أولاده. و لا أدري هل حدث أم لا، و لا متى مات، غير أنه كان حياً في سنة خمس و ثلاثين محققاً. و أظن أنه مات سنة ثمان و ثلاثين.

و كان له نظم رأيت منه قصيدة يرثي بها قاضى مكة نجم الدين الطبري. و أنشدت على قبره في اليوم السادس من وفاته. أولها [من

البيسط:]

مات الحياء و مات الجود و الكرم و العلم و الحلم و الأحكام و الحكم  
و الفضل مات لموت النجم قاطبه و استوحش البيت و الأركان و الحرم  
و منها:

غوث الأرامل و الأيتام كهفهم قس الفصاحة بحر جوده علم  
صدر المدارس قطب لا يقاس به فريد عصر فتى أفاضه حكم  
و من يكن موته للدين منقصة فلا يقاس به عرب و لا عجم  
من للفتاوى إذا جاء معضلهاو للعلوم التى تسموا بها الهمم

### – الحسن بن مسلم بن يَنَاق المكى:

سمع طاوس بن كيسان، و مجاهد بن جبر، و سعيد بن جبير، و صفية بنت شيبة.  
روى عنه حميد الطويل، و عمرو بن مرة، و الحكم بن عتيبة و سليمان التيمى، و ابن جريج، و غيرهم.  
و روى له الجماعة إلا الترمذى. قال أبو زرعة و ابن معين: ثقة. و قال أبو حاتم: هو صالح الحديث.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤١٣  
قال ابن عيينة: مات قبل طاوس. و قال الكلاباذى: قبل طاوس، و قبل أبيه.

### ١٠٢٢– الحسن بن موسى بن عبد الرحمن بن على بن الحسين بن على الشيبانى الطبرى، أبو على شهاب الدين:

قاضى مكة. وجدت خطه على محضر ثبت عليه أن الحجره التى على يمين الداخل من باب رباط السدره. وقف على مصالح الرباط  
المذكور، و تاريخ الثبوت العشر الأوسط من جمادى الآخرة سنة ثمان و ستمائة، و لا أدرى هل هذه السنة كانت ابتداء ولايته أو كانت  
قبلها؟.  
و وجدت مكتوبا بمبيع مؤرخ بالثالث من جمادى الآخرة سنة خمس و عشرين و ستمائة، ثبت عليه و شهد عليه فى الثبوت جماعة فى  
هذا التاريخ، و لا أدرى هذه السنة خاتمة ولايته أو بعدها، و لا هل استمر على الولاية من سنة ثمان و ستمائة إليها.  
وقد وجدت خطه على مكاتيب ثبتت عليه، بعضها مؤرخ بسنة أربع عشرة و سنة اثنتين و عشرين، و سنة ثلاث و عشرين، و سنة أربع و  
عشرين.

### – الحسن بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب الهاشمى الطالبى:

أمير مكة. هكذا نسبه الزبير بن بكار فى كتابه النسب، و قال: حدثنى عبد الله بن إسحاق بن القاسم بن عبد الله بن جعفر بن أبى  
طالب: أن محمد بن عبد الله بعث حسن بن معاوية، و القاسم بن إسحاق إلى مكة. و استعمل القاسم بن إسحاق على اليمن، و حسن  
بن معاوية على مكة.

قال الزبير: و حدثنى عبد الله بن إسحاق بن القاسم، قال: أخذ حسن بن معاوية، و حمل إلى أمير المؤمنين المنصور، و حبسه حبسا  
طويلا. فقال حسن بن معاوية [من الكامل]:

ارحم صغار بنى يزيد إنهم تموا لفقدى لا لفقدي يزيد



و ارحم كبيراً سنّه متهدماً السجن بين سلاسل و قيود  
فلئن أخذت بذنبا و جزيتناقتلن به بكل صعيد  
أو عدت بالرحم القريبة بيننا جدكم من جدنا ببعيد  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤١٤

و محمد بن عبد الله، الذي ولي الحسن بعد معاوية هذا مكة، و القاسم اليمن، هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، الملقب بالنفس الزكية، الثائر على أبي جعفر المنصور بالمدينة، و خبره معه مشهور.  
و رأيت في نسخة فيها سقم من الكامل لابن الأثير: أن النفس الزكية استعمل على مكة محمد بن الحسن بن معاوية بن عبد الله بن جعفر. و هذا وهم، فيما أحسب، لمخالفته ما ذكره الزبير. و هو أعرف الناس بهذا الأمر. كيف و النسخة التي رأيتها من الكامل سقيمة! و لنذكر كلام صاحب الكامل لفائدة فيه سوى ذلك؛ لأنه قال في أخبار سنه خمس و أربعين و مائة، في أخبار محمد بن عبد الله بن الحسن: و كان محمد قبل استعمل محمد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب على مكة، و القاسم بن إسحاق على اليمن، و موسى بن عبد الله على الشام.

فأما محمد بن الحسن، و القاسم، فسارا إلى مكة، فخرج إليهما السري بن عبد الله عامل المنصور بمكة، فلقيهما بطن أذخر، فهزماه و دخل محمد مكة، و أقام بها يسيرا، فأتاه كتاب محمد بن عبد الله يأمره بالمسير إليه فيمن معه، و يخبره بمسير عيسى بن موسى إليه لمحاربتة. فسار إليه من مكة هو و القاسم، فبلغه بنواحي قديد قتل محمد، فهرب هو و أصحابه، و تفرقوا، فلحق محمد بن الحسن بإبراهيم بن عبد الله فأقام عنده، حتى قتل إبراهيم. انتهى.

#### ١٠٢٤- حسن بن هارون:

جاور بمكة مدة سنين، و تأهل فيها بنت أحمد بن عطية بن ظهيرة، و ولد له منها أولاد.

#### ١٠٢٥- الحسن بن يوسف بن عبد الله:

[...].

#### ١٠٢٦- حسن بن يوسف بن يحيى بن زكري بن علي بن أبي بكر بن يحيى بن فارس الجعفرى المكي المعروف بالسقطي:

ولى مباشرة في الحرم، و كانت خصوصية بالقاضى تقي الدين الحرازى.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤١٥  
توفى بمكة سنه أربع و ستين و سبعمائة- ظنا- و هذا النسب نقلته من خط شيخنا العلامة صدر الدين الياصوفى، فى شىء كتبه عن أخيه شمس الدين، المقدم ذكره.

#### \*\*\* من اسمه الحسين

#### - حسين بن أبي المكارم أحمد بن علي بن أبي راجح محمد بن إدريس العبدري الشيبى الحجبى المكى، يلقب بدر الدين:

عانى الاشتغال فى العريية و الشعر، و له نظم و ذكاء، و حفظ غالب البهجة، للإمام زين الدين عمر بن الوردى، فى نظم الحاوى الصغير



في الفقه، و له كتابة جيدة. و دخل إلى اليمن و مصر طلبا للرزق. و أدركه الأجل بالقاهرة في صفر سنة سبع و عشرين ثمانمائة، و كان قدم إليها في المحرم من هذه السنة مع الحجاج المصريين، و له إحدى و عشرون سنة فيما بلغنى.

### – حسين بن أحمد محمد بن ناصر، الهندي الأصل، المكي المولد و الدار، الشيخ بدر الدين الحنفى:

ولد سنة ثلاث و أربعين و سبعمائة بمكة، و سمع بها فيما ذكر، على القاضي عز الدين ابن جماعة، و على جماعة من شيوخنا بمكة و غيرهم. و حدث عن الشيخ جمال الدين الأميوطى، و العفيف عبد الله بن محمد النشاورى، بصحيح البخارى سماعا عليهما لجميعه فيما ذكر، و سمعت من لفظه شيئا من آخره. و كان يكرر قراءة صحيح البخارى فى كل سنة فى أواخر عمره، و يعمل مواعيد فى المسجد الحرام بناحية الصّيفاء، و يدرس بالمسجد الحرام، مقابل مدرسة عز الدين عثمان الزنجيلى، و هى المعروفة بدار السلسلة بالجانب الغربى من المسجد الحرام؛ لأنه ولى تدريسها، و نظر وقفها بعدن، و ناب فى الحكم عن قاضى مكة جمال الدين بن ظهيرة، و عز الدين النويرى فى بعض القضايا، و فى العقود عن القاضى جمال الدين بن ظهيرة. و كان تفقه بمكة على شيخ الحنفية بها ضياء الدين الهندي، و بدمشق فيما ذكر على قاضى القضاة صدر الدين بن منصور الحنفى. و كان يذاكر بمسائل من مذهبه.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤١٦

و له عناية بالعبادة، و دخل ديار مصر و الشام و اليمن مرات لطلب الرزق، و حصل وظائف و صررا. و آخر سفره سافرها لذلك، فى أوائل سنة أربع و عشرين و ثمانمائة لصوب اليمن، و قصد عدن ليستولى على نظر وقف الزنجيلى، فأدركه الأجل بقرب مكان يقال له الرجوع و حمل إلى الرجوع فدفن به. و كانت وفاته فى جمادى الأولى سنة أربع و عشرين و ثمانمائة، و هو ممتع بحواسه و قوته.

### – حسين بن أحمد السراوى العجمى:

كان من تجار العجم. جاور بمكة مدة و أوصى لعمارة عين مكة بعشرة آلاف درهم، و لعمارة الميضأة الصّير غطمشية التى بابها فى المسجد الحرام بخمسة آلاف درهم، و نفذت وصيته بذلك، و ببعض قربات غير ذلك أوصى بها. و توفى فى ثانى جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة و ثمانمائة بمكة. و دفن بالمعلاة، و قد بلغ السبعين أو جاوزها فيما أظن.

### ١٠٣٠- الحسين بن إدريس بن عبد الكريم الغيقى، أبو على المصرى:

سمع من سلمة بن شبيب و غيره. و توفى بمكة فى شهر رمضان من سنة اثنتى عشرة و ثلاثمائة. و الغيقى - بغير معجمة و ياء مثناة من تحت و قاف - نسبة إلى غيقة: قرية من قرى مصر. ذكره ابن يونس فى تاريخ مصر، و غيقة بهذا الضبط، مكان جاء ذكره فى حديث أبى قتادة لما اصطاد فى طريق مكة، و هو بقرب بدر، المكان الذى كانت فيه الوقعة، التى أعز الله تعالى فيها الإسلام.

### – الحسين بن الحسن بن حرب المروزى:

نزىل مكة، صاحب عبد الله بن المبارك. روى عنه، و عن ابن عيينة، و ابن مهدي، و معتمر بن سليمان، و هشيم، و جماعة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤١٧

روى عنه الترمذى، و ابن ماجه، و ابن مخلد، و ابن صاعد، و أبو إسحاق الهاشمى، و وقع لنا حديثه من طريقه عاليا.

قال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن حبان: مات سنة ست و أربعين و مائتين.

قرأت على أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقي غير مرة، قلت له:

أخبرك أبو العباس أحمد بن أبي طالب الصالحى، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عثمان الكاشغرى، و أبى طالب عبد اللطيف بن محمد القبيطى، و الأنجب بن أبى السعادات الحمامى، و أبى الفضل بن السباك، و على بن محمد بن كتيبة، و تامر بن مسعود بن مطلق، و زهرة بنت حاضر، قالوا: أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن البطى.

زاد الكاشغرى فقال: و أخبرنا أيضا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن تاج القراء، قالوا: أخبرنا مالك بن أحمد البانياسى، قال: أخبرنا أبو الحسن بن الصلت، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى.

[...]

### ١٠٣٢- الحسين بن الحسن بن على بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، المعروف بالأفطس:

ولاه أبو السرايا السرى بن منصور الشيبانى، داعية ابن طباطبا العلوى، مكة. و جعل إليه الموسم فى سنة تسع و تسعين و مائة، فسار إلى مكة، و لما بلغ عاملها داود بن عيسى توجيه أبى السرايا للحسين الأفطس إلى مكة خرج منها.

و لما بلغ حسين الأفطس سرف على أميال من مكة، خاف دخول مكة، فتوقف حتى خرج إليه قوم أخبروه أن مكة قد خلت من بنى العباس، فدخلها فى عشرة أنفس، فطافوا بالبيت، و سعوا بين الصفا و المروة، و مضوا إلى عرفه فوقفوا ليلا، ثم رجعوا إلى مزدلفة، فصلى بالناس الصبح، و أقام بمنى أيام الحج، و بقى بمكة إلى أن انقضت السنة.

فلما كان المحرم من سنة مائتين، نزع الحسين الأفطس كسوة الكعبة، و كساها كسوة أخرى، أنفذاها أبو السرايا من الكوفة من القر، و تتبع ودائع بنى العباس و متاعهم، و أخذها و أخذ أموال الناس بحجة الودائع. فهرب الناس منه، و تطرق أصحابه إلى قلع شبابيك الحرم، و أخذ ما على الأساطين من الذهب و الفضة، و هو نزر حقير. و أخذ ما

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤١٨

فى خزانه الكعبة، فقسمه مع كسوتها على أصحابه.

فلما بلغه قتل أبى السرايا، و رأى تغير الناس عليه لسوء سيرته و سيرة أصحابه، أتى هو و أصحابه إلى محمد بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على عليه السلام، و قالوا له: تعلم منزلتك فى الناس، فهلم نبأى لك بالخلافة، فإن فعلت، لم يختلف عليك رجلا، فامتنع من ذلك، فلم يزل به ابنه على، و حسين بن الحسن الأفطس، حتى غلباه على رأيه و أجابهم، فأقاموه فى ربيع الأول، فبايعوه بالخلافة و جمعوا الناس فبايعوه طوعا و كرها، و سموه أمير المؤمنين. فبقى شهورا و ليس له من الأمر شىء، و ابنه على و حسين و جماعتهم، ساروا أقبح سيرة، فوثب حسين بن حسن على امرأة من بنى فهر كانت جميلة و أرادها على نفسها، فامتنعت منه، فأخاف زوجها و هو من بنى مخزوم حتى توارى عنه، ثم كسر باب دارها، و أخذها إليه مدة ثم هرب منه، و لم يلبثوا إلا يسيرا، حتى قدم إسحاق بن موسى العباسى من اليمن، فنزل المشاش، فاجتمع الطالبيون إلى محمد بن جعفر و أعلموه ذلك، و حفر خندقا بأعلى مكة، و جمعوا الناس من الأعراب و غيرهم، فقاتلهم إسحاق، ثم كره القتال، فسار نحو العراق، و لقيه الجند الذى نفذهم هرثمة إلى مكة: الجلودى، و ورقاء بن جميل، فقالوا لإسحاق: ارجع معنا و نحن نكفيك القتال. فرجع معهم، فقاتلوا الطالبين فهزمهم و فارقوا مكة.

و ذكر الزبير فى كتاب النسب: أن حسين الأفطس خرج من مكة حينئذ، قال: و أمه جويرية بنت خالد بن أبى بكر بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب، و أمها عائشة بنت عمر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، و نسب الزبير بن بكار، حسين الأفطس، كما ذكرنا، و ما عرفت ما آل إليه أمره.

و ذكر العتيقى فى أمراء الموسم، ما يخالف ما سبق فى تاريخ قدوم الحسين الأفظس إلى مكة؛ لأن ما سبق يقتضى أنه قدمها ليلة النحر، و كلام العتيقى يقتضى أنه قدمها قبل التروية؛ لأنه قال: و كان أمير الموسم سنة تسع و تسعين، محمد بن داود بن عيسى بن موسى، فلما كان بمنى قبل التروية بيوم، و ثب ابن الأفظس العلوى بمكة. فقبض من غلب عليها، و صار إلى منى، ففتحى عنه محمد بن داود، و لم يمش إلى عرفه، و مضى الناس إلى عرفات بغير إمام، و دفعوا منها بغير إمام. و وافى الأفظس الموقف ليلا، فوقف، ثم صار إلى مزدلفه، فصلى بالناس صلاة الفجر، و وقف بهم عند المشعر، و دفع بهم غداة جمع، و صار إلى منى. انتهى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤١٩

و أستبعد أن يكون الأفظس استولى على مكة قبل التروية بيوم، و تخلو من بنى العباس، و لا يمشى إلى عرفه لإقامة [...] إلى مكة أقرب إلى الصحة مما ذكره العتيقى فى تاريخ قدومه. و الله أعلم.

### ١٠٣٣- حسين بن شميله بن محمد بن يحيى القرشى الجعفرى المكى:

من أعيان الناس بمكة، و له ملاءة. توفى ليلة الجمعة سادس شوال سنة سبعين و سبعمائة بمكة. و دفن بالمعلاة، و هو ممن قضى الله له بالشهادة، فإنه قتل مظلوما.

### ١٠٣٤- حسين بن عبد الله بن موسى بن عباس بن عون بن رزق بن على بن حبيب القرشى الهاشمى الجرمى، المنسوب إلى عبد مناف:

هكذا وجدته مذكورا فى حجر قبره بالمعلاة، و كنى فيه: بأبى على، و ترجم: بالشيخ الأجل شريف النسب. و فيه: أنه توفى يوم الخميس خامس عشر صفر سنة خمس عشرة و سبعمائة.

### ١٠٣٥- الحسين بن عبد الرحمن بن على بن الحسين بن على الشيبانى الطبرى، شرف الدين أبو البركات:

قاضى الحرمين. وجدت خطه على مكتوب ثبت عليه ببيع تاريخه شعبان سنة تسع و خمسين و خمسمائة، فلا أدري هل هذه السنة ابتداء ولايته أو لا؟ و لا هل ولى بعد أبيه عبد الرحمن بن على أو لا؟. و وجدت خطه على مكتوب ببيع مؤرخ بالعشر الأواخر من شوال سنة إحدى و سبعين و خمسمائة، فلا أدري هل هذه السنة آخر ولايته أم لا؟ و هل استمر من سنة تسع و خمسين إليها؟. و الله أعلم. و غالب القضاة الشيبانيين يكتبون بخطهم، و يكتب لهم: قاضى الحرمين، فلا- أدري هل وليوا القضاء بالحرمين أو القضاء بمكة، و قولهم: الحرمين، مبالغه. و الله أعلم.

### ١٠٣٦- حسين بن عبد المؤمن بن محمد بن ذاكر بن عبد المؤمن بن أبى المعالى، الكازرونى، المكى:

المؤذن بالحرم الشريف. سمع على الفخر التوزرى: الموطأ، رواه يحيى بن يحيى، فى

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٢٠

سنة ست و سبعمائة. و أجاز له من دمشق جماعة من شيوخ ابن خليل، باستدعائه و استدعاء البرزالى. و ما علمته حدث. و قد أجاز لبعض شيوخنا فى استدعاء مؤرخ بسنة ست و خمسين و سبعمائة.

و وجدت بخط شيخنا ابن سكر: أنه توفى بعد الستين و سبعمائة، و ذكر أنه أخذ عنه، و أنه أقام بوظيفة مأذنه باب على من المسجد الحرام، بعد أخيه على. انتهى.

**١٠٣٧- حسين بن عثمان بن حسين العسقلاني المكي:**

توفي يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من المحرم، سنة ثلاث و تسعين و خمسمائة بمكة. و دفن بالمعلاة. و من حجر قبره لخصت هذه الترجمة، و هو مترجم فيه: بالشيخ العفيف الصالح.

**- الحسين بن عثمان بن سهل بن أحمد بن عبد العزيز بن أبي دلف العجلي، أبو سعد:**

أحد الرحالين في طلب الحديث إلى البلاد المتباينة، ثم أقام ببغداد مدة. و حدث بها. روى عنه الخطيب، و قال: كان صدوقاً متنبها، ثم انتقل في آخر عمره إلى مكة. فسكنها حتى توفي فيها في شوال سنة خمس و ثلاثين و أربعمائة. نقلت هذه الترجمة من البداية و النهاية لابن كثير.

**١٠٣٩- حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق القرشي المخزومي المكي:**

أجاز له الرضى الطبرى، و العفيف الدلاصى، و ابن حريث، و أمه الرحيم بنت القطب القسطلانى، من شيوخ مكة، و جماعة من دمشق، فى سنة ثلاث عشرة و سبعمائة، منهم: الدشتى، و القاضى سليمان بن حمزة و ابن مكتوم، و ابن عبد الدايم، و المطعم، و غيرهم من شيوخ عبد الله بن خليل، باستدعائه و استدعاء البرزالى. و قد سألت عنه قريبه شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهيرة، أبقاه الله تعالى، فقال: كان من أذكى العالم إلا أنه لم يشتغل بالعلم، و كان يحفظ حديثاً كثيراً و آثاراً، أوقفنى على ثبت له فيه سماعه للبخارى، و كتب آخر أثبتها على الشيخ العلامة محمد بن عيسى ابن مطير. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٢١ و مولده سنة تسع و سبعمائة. و توفي سنة أربع و سبعين و سبعمائة. انتهى. و كانت وفاته بمكة.

**- الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنى:**

صاحب الوقعة بفتح، ظاهر مكة. ظهر بالمدينة فى تسع و ستين و مائة، و طرد عنها عامل المهدي. و كان سبب ذلك، أن الهادى استعمل على المدينة عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري، فلما وليها، أخذ أبا الزفت الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن، و مسلم بن جندب الشاعر الهدلى، و عمر بن سلام، مولى آل عمر، على شراب لهم، فأمر بهم، فضربوا جميعاً، و جعل فى أعناقهم حبالا، و طيف بهم فى المدينة، فجاء الحسين بن علي إلى العمري، فقال له: قد ضربتهم، و لم يكن لك أن تضربهم؛ لأن أهل العراق لا يرون به بأساً، فلم تطوف بهم؟، فأمر بهم فردهم و حبسهم.

ثم إن الحسن بن علي، و يحيى بن عبد الله بن الحسن، كفلا الحسن بن محمد، فأخرجه العمري من الحبس، و قد كان ضمن بعض بنى أبي طالب بعضاً، و كانوا يعرضون، فغاب الحسن بن محمد عن العرض يومين، فأحضر الحسين بن علي، و يحيى بن عبد الله، و سألهما عنه و أغلظ لهما، فحلف له يحيى أنه لا- ينام حتى يأتيه به أو يدق عليه باب داره، حتى يعلم أنه جاءه به، فلما خرجا، قال له الحسين: سبحان الله، ما دعاك إلى هذا؟ و من أين تجد حسناً؟ حلفت له بشيء لا تقدر عليه!. قال: و الله لا بت حتى أضرب عليه باب داره بالسيف، فقال له الحسين: إن هذا ينقض ما كان بيننا و بين أصحابنا من الميعاد- و كانوا قد تواعدوا على أن يظهروا بمكة و

منى في المواسم - فقال يحيى: قد كان ذلك، فانطلقا و عملا في ذلك من ليلتهم، و خرجوا آخر الليل. و جاء يحيى، حتى ضرب على العمري باب داره، فلم يجبه، و جاءوا فاقتحموا المسجد وقت الصبح.

فلما صلى الحسين الصبح، أتاه الناس فبايعوه على كتاب الله و سنة نبيه صلى الله عليه و سلم، للمرثضى من آل محمد، و جاء خالد اليزيدى في مائتين من الجند، و جاء العمري، و وزير إسحاق الأزرق، و محمد بن واقد السروى، و معهم ناس كثير، فدنا خالد منهم، فقام إليه

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٢٢

يحيى و إدريس ابنا عبد الله بن حسن، فضربه يحيى على أنفه فقطعه، و دار إدريس من خلفه فضربه فصرعه، ثم قتلاه. و انهزم أصحابه، و دخل العمري في المسودة، فحمل عليهم أصحاب الحسين، فهزمهم من المسجد، و انتهبوا بيت المال، و كان فيه بضعة عشر ألف دينار. و قيل: سبعون ألفا، و تفرق الناس، فأغلق أهل المدينة أبوابهم.

فلما كان الغد، اجتمع عليه شيعة بنى العباس فقاتلوه، و فشت الجراحات في الفريقين، و اقتتلوا إلى الظهر ثم اترقوا. ثم إن مباركا التركي، أتى شيعة بنى العباس من الغد، و كان قد قدم حاجا، فقاتل معهم، فاقتلوا أشد قتال إلى منتصف النهار، ثم تفرقوا و رجع أصحاب حسين إلى المسجد، و واعد مبارك الناس الرواح إلى القتال، فلما غفلوا عنه، ركب رواحله و انطلق، و راح الناس فلم يجدوه، فقاتلوا شيئا من قتال إلى المغرب، ثم تفرقوا، و قيل: إن مباركا أرسل إلى الحسين يقول له: و الله لئن أسقط من السماء فتخطفنى الطير، أهون على من أن تشوكك شوكة، أو تقطع من رأسك شعرة، و لكن لا بد من الإعدار، فبیتنى فإنى منهزم عنك، فوصى إليه الحسين و خرج إليه في نفر، فلما دنوا من عسكره، صاحوا و كبروا، فانهزم هو و أصحابه، و أقام الحسين و أصحابه أياما يتجهزون. فكان مقامهم في المدينة أحد عشر يوما، ثم خرجوا لست بقين من ذى القعدة.

فلما خرجوا عاد الناس إلى المسجد، فوجدوا فيه العظام الذى كانوا يأكلون و آثارهم، فجعلوا يدعون عليهم. و لما فارق المدينة قال: يا أهل المدينة، لا أخلف الله عليكم بخير، فقالوا: بل أنت لا يخلف الله عليك و لا ردك إلينا. و كان أصحابه يحدثون في المسجد، فغسله أهل المدينة. و لما أتى الحسين مكة، أمر فنودى: أيما عبد أتانا فهو حر، فأتاه العبيد، فانتهى الخبر إلى الهادى.

و كان قد حج تلك السنة رجال من أهل بيته، منهم: سليمان بن المنصور و محمد بن سليمان بن على، و العباس بن محمد بن على، و موسى و إسماعيل، ابنا عيسى بن موسى، فكتب الهادى إلى محمد بن سليمان متوليه على الحرب، و كان قد سار بجماعة و سلاح من البصرة لخوف الطريق، فاجتمعوا بذى طوى، و كانوا قد أحرما بعمرة.

فلما قدموا مكة، طافوا و سعوا و حلوا من العمرة، و عسكروا بذى طوى، و انضم إليهم من حج من شيعتهم و مواليهم، و قوادهم، ثم إنهم اقتتلوا يوم التروية، فانهزم أصحاب الحسين، و قتل منهم و جرح، و انصرف محمد بن سليمان و من معه إلى مكة،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٢٣

و لا يعلمون حال الحسين، فلما بلغوا ذى طوى، خلفهم رجل من أهل خراسان يقول:

البشرى، هذا رأس الحسين، فأخرجه و بجبهته ضربة طولى، و على قفاه ضربة أخرى.

و حملت الرؤوس إلى الهادى، فلما وضع رأس الحسين، قال: كأنكم قد جئتمونى برأس طاغوت من الطواغيت، إن أقل ما أجزىكم، أن أحرمكم جوائزكم، فلم يعطهم شيئا.

و كان الحسين شجاعا كريما، قدم على المهدي فأعطاه أربعين ألف دينار، ففرقها في الناس ببغداد و الكوفة. و خرج من الكوفة لا يملك ما يلبسه، إلا فروا ما تحته من قميص.

انتهى من تاريخ ابن الأثير باختصار.

وقبره بظاهر مكة بطريق التنعيم؛ لأن هناك قبة مشهورة تقصد بالزيارة فيها قبران، في أحدهما حجر مكتوب فيه: قبر الحسن والحسين ابني علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

و في جدار القبة ثلاثة أحجار، في أحدها: أن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسني، أمر بعمارته في سنة خمس و ستمائة، و هو بخط عبد الرحمن ابن أبي حرمي.

و في الثاني: أن أبا سعد بن علي بن قتادة الحسني، أمر بعمارته هذا المشهد في شعبان سنة ست و أربعين و ستمائة.

و في الثالث: أن الشريف حسن بن عجلان نائب السلطنة المعظمة ببلاد الحجاز في عصرنا، أمر بعمارته في صفر سنة خمس و ثمانمائة.

و في الحجر الذي فيه عمارة قتادة، تلقيب أبي الحسين هذا: بزین العابدین، و في ذلك نظر؛ لأن المعروف بزین العابدین، هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، و الحسين هذا، إنما هو من ذرية الحسن لا من ذرية الحسين.

### – الحسين بن علي بن الحسين الطبري الشافعي، أبو عبد الله و أبو علي:

فقيه مكة و محدثها. ولد سنة ثمانى عشرة و أربعمائه بآمل طبرستان. و رحل فسمع بنيسابور علي عبد الغافر الفارسي: صحيح مسلم، و علي أبي حفص عمر بن مسرور، و أبي عثمان الصابوني، و علي كريمة المروزيه: صحيح البخاري. و حدث.

سمع منه رزين بن معاوية العبدي، و القاضي أبو بكر بن العربي، و الحافظان: أبو الفضل التيمي، و أبو طاهر السلفي، و وجيه بن طاهر الشحامي، و النقيب أبو جعفر العباسي، و خلق من المغاربة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٢٤

ذكره القاضي عياض في المشيخة التي خرجها لابن سكرة. و قال: شافعي أشعري جليل، لازم التدريس لمذهب الشافعي، و التسميع بمكة نحو من ثلاثين سنة. و كان من أهل العلم و العبادة.

و قال السمعاني: كان حسن الفتاوى، تفقه علي ناصر الدين الحسين العمري بخراسان، و علي القاضي أبي الطيب بيغداد، ثم لازم الشيخ أبا إسحاق، حتى صار من عظماء أصحابه، و درس بالنظامية، و جاور بمكة. و صار له بمكة أولاد و أعقاب. انتهى.

و من أولاده و أعقابه المشار إليهم، قضاء مكة الشيبانيون. و قد ذكر غير واحد أنهم طبريون.

و يدل علي أنهم من ذريته، كلام المياوشى في «المجالس المكية»، فإنه ذكر أن أبا المظفر محمد بن علي الشيباني الطبري قاضي مكة المقدم ذكره، أخبره، فقال: أخبرنا جدى الحسين بن علي، قال: أنا عبد الغافر بن الحسين الفارسي، و ساق حديثا من صحيح مسلم.

و قد ذكر غير واحد، أن الحسين هذا، يروى صحيح مسلم عن عبد الغافر الفارسي.

فعلى هذا يكون الحسين بن علي الطبري هذا شيبانيا.

و مفهوم كلام المؤرخ أبي الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي، أنه أيضا ولي قضاء مكة، فإنه قال في ترجمته عبد الرحمن بن علي الشيباني الطبري، أخى أبي المظفر المذكور: و كان أبوه قاضيا وجده، فجده هو الحسين هذا كما تقرر.

و قد صرح بذلك الجندی في تاريخ اليمن، و الحسين هذا هو مؤلف «العدة» الموضوعه شرحا علي «إبانة» الفوراني.

و ذكر الإسناي: أنها التي وقف عليها النووي، قال: و أما الرافعي، فلم يقف إلا- علي «العدة» التي لأبي المكارم الزوياني، ابن أخت صاحب «البحر».

و ذكر السبكي و الإسناي أيضا، أن السمعاني و ابن النجار قالا: إن مؤلف «العدة» هو الحسين بن محمد بن عبد الله الطبري، و أنه توفي سنة خمس و تسعين و أربعمائه بأصبهان بعد انتقاله إليها.

و نقل الإسناي أن ابن عبد الغافر قال في «السياق»: إنه توفي سنة تسع و تسعين، قال: و الظاهر أنه غيره، و لا حاجة إلى الاتجاه و



ارتكاب الخلاف في وقت الموت و مكانه، فإنه ذكر فيه شيئاً مما يختص بالأول، فسيبه الاشتباه. والله أعلم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٢٥

### – الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله، سبط النبي صلى الله عليه وسلم، وريحانته من الدنيا، وأحد سيدي شباب أهل الجنة:

ولد في شعبان سنة أربع من الهجرة. وقيل: ولد لست سنين و خمسة أشهر ونصف من الهجرة. و كان فاضلاً كثير الصلاة و الصوم و الحج، و حج خمسا و عشرين حجة ماشياً. و كان مكثراً من الصدقة و من جميع أفعال الخير، أبي النفس، و لم يبايع ليزيد بن معاوية لما طلبت البيعة منه في حياة أبيه و لا بعد موته، و فر إلى مكة، و جاءته كتب أهل الكوفة يحثونه على المسير إليهم. فبعث إليهم مسلم بن عقيل بن أبي طالب، ليختبر له الأمر، فبايعه منهم اثنا عشر ألفاً، ثم تخلوا عنه عند ما ولى عبيد الله بن زياد الكوفة ليزيد بن معاوية، و قتل مسلم بن عقيل، و جهز ألفي فارس مع عمر بن سعد بن أبي وقاص لقتال الحسين، و كان قد خرج من مكة في العشر الأول من ذي الحجة سنة ستين، و معه أهل بيته و ستون شيخاً من أهل الكوفة، بعد أن نهاء عن ذلك أقاربه و غيرهم فأبى، فقال: إني رأيت رؤيا أمرني فيها النبي صلى الله عليه وسلم بأمر و أنا ماضى له، و لست بمخبر بها أحدا حتى الآتي عملي.

و لما قرب من القادسية، بلغه خبر مسلم بن عقيل، فهم أن يرجع، فقال إخوته: و الله ما نرجع حتى نصيب بئارنا أو نقتل، فقال: لا خير في الحياة بعدكم، و سار حتى لقيته خيل عبيد الله بن زياد، فقال الحسين لمقدمهم: اختر واحدة من ثلاث: إما أن تدعوني فألحق بالثغور، و إما أن تدعوني فأذهب إلى يزيد، و إما أن تدعوني فأذهب من حيث جئت، فقبل منه ذلك، و كتب به إلى عبيد الله بن زياد، فكتب عبيد الله: لا، و لا كرامة، حتى يضع يده في يدي. فقال الحسين: لا، و الله لا يكون ذلك أبداً، فقاتلوه، فقتل أصحاب الحسين كلهم، و كانوا خمسة و أربعين فارساً و نحو مائة رجل، و قتل من أهل بيته سبعة عشر شاباً، و قاتله حتى قتل رضي الله عنه. و كان قتله يوم عاشوراء سنة إحدى و ستين، قاله جماعة كثيرون. و اختلف في يوم

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٢٦

قتله، فقيل يوم الجمعة، و قيل يوم السبت، و قيل يوم الاثنين، و قيل قتل آخر يوم من سنة ستين، و قيل قتل سنة اثنتين و ستين، و قيل غير ذلك، و له من العمر خمس و خمسون سنة و ستة أشهر، قاله الواقدي. و ذكر أنه أثبت عندهم. و قيل: سنة ست و خمسين، و قيل: ثمان و خمسون.

و كان قتله بكر بلاء من أرض العراق، و دفن هناك و قبره مشهور يزار و يتبرك به، إلا أن رأسه حمل إلى يزيد بدمشق. ثم نقل إلى مصر في زمن خلفائها العبيديين، و بنى عليه مشهد معروف، و حزن الناس على الحسين كثيراً، و أكثروا فيه من المراثي، و بكته الجن على ما قيل. و ظهرت لموته آيات على ما قيل، منها: اسوداد السماء، و ظهور الكواكب نهاراً، و أمطرت بالدماء. و لم يرفع حجر بيت المقدس إلا وجد تحته دم عبيط.

و لم يشترك أحد في قتله إلا ابتلى. و مناقبه كثيرة و أخباره شهيرة.

### – الحسين بن علي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن حمزة بن عتبة بن إبراهيم بن أبي خدّاش بن عتبة بن أبي لهب الهاشمي:

هكذا نسبه صاحب الجمهرة، و قال: ولى سوق مكة زمن المطيع. انتهى.

و المطيع هو: أبو القاسم الفضل بن المقتدر بن جعفر بن المعتضد أحمد بن أبي أحمد الموفق، بويغ بعد المستكفي في سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة. و استمر حتى خلع نفسه في ذي القعدة سنة ثلاث و ستين و ثلاثمائة. فهذا زمنه، و مراد ابن حزم بولاية المذكور سوق مكة: حسبتها، و الله أعلم.

**١٠٤٤- حسين بن علي القاشاني، صاحب الوزير، رضى الدين:**

توفى في شهر ربيع الأول سنة تسع و خمسين و ستمائة.  
و من حجر قبره بالمعلاة، كتبت ما ذكرته و ما عرفت من حاله سوى هذا.

**- حسين بن علي بن محمد بن داود البيضاوى المكي الزمزمى الفرضى الحاسب:**

ولد في حدود سنة سبعين و سبعمائة بمكة، و سمع بها من غير واحد من شيوخها،  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٢٧  
و الغرباء من شيوخنا و غيرهم. و أجاز له باستدعاء ابن شكر، عمر بن أميلة، و صلاح الدين بن أبي عمر، و غيرهما من أصحاب الفخر  
بن البخارى و غيره.  
و طلب العلم، و عنى كثيرا بالفرائض و الحساب، و أخذ ذلك عن قاضى مكة شهاب الدين أحمد بن ظهير، و عن برهان الدين  
الفرضى البرلسى، نزيل مكة، و تبصر بهما.  
ثم ازداد فضلا بعد أخذه لذلك عن الإمام البارع شهاب الدين ابن الهائم، قرأ عليه بعض تواليفه بمكة. و صار يزداد نباهة حتى صار  
مشارا إليه في ذلك، و له خبرة بالهندسة و الفلك و عمل التقاويم، و تولى في الفرائض و الحساب، و حظ من الدين و العبادة.  
قدم مصر غير مرة، و اجتمع بفضلائها، و أثنى عليه غير واحد، و أخذ بها في علم الفلك عن جمال الدين الماردى، رئيس المؤذنين  
بالجامع الأزهر. ثم دخل اليمن في تجارة، و استدعاه الملك الناصر صاحب اليمن للحضور إليه، فحضر مقامه، و سأله عن أشياء، و عن  
حاسبين عنده، و ناله منه بَرّ قليل. و ذلك في سنة تسع عشرة و ثمانمائة. و عاد إلى مكة في سنة عشرين و ثمانمائة، و أقام بها حتى  
حج و مضى إلى مصر في البر، و عاد منها في البحر.  
و بلغ مكة في آخر ذى القعدة من سنة إحدى و عشرين و ثمانمائة، و أقام بها. و حصل له بعد الحج ضعف تعلل به ستة أيام، ثم مات  
في ليلة الجمعة ثالث عشرى الحجة سنة إحدى و عشرين و ثمانمائة، و دفن في صبيحتها بالمعلاة. و كان الجمع لتشيعه وافرًا، فالله  
تعالى يرحمه.

**- الحسين بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الوهاب، الملقب نور الهدى، أبو طالب الزينبى:**

أخو أبى نصر محمد و أبى الفوارس طراد، و كان الأصغر. قرأ القرآن على على بن عمر القزوينى الزاهد، فعادت عليه بركته. و قرأ  
الفقه على قاضى القضاة محمد بن على الدامغانى، حتى برع و أفتى و درس بالشرفية، التى أنشأها شرف الملك بباب الطاق.  
و كان مدرستها و ناظرها. و ترسل إلى ملوك الأطراف و أمراء البلاد من قبل الخليفة.  
و ولى نقابة العباسيين و الطالبين معا، سنة اثنتين و خمسين و أربعمائة، ثم استعفى.  
و كان شريف النفس قوى الدين، وافر العلم، شيخ أصحاب الرأى فى وقته و زاهدهم،  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٢٨  
و فقيه بنى العباس و زاهدهم. و له الوجاهة الكبيرة عند الخلفاء، و انتهت إليه رئاسة أصحاب الرأى ببغداد. و جاور بمكة ناظرا فى  
مصالح الحرم، و سمع البخارى من كريمة بنت أحمد المروزيه ببغداد.  
و روى عنه جماعة من الأكابر و الحفاظ. و آخر من حدث عنه: أبو الفرج بن كليب.  
و قد مدحه أبو إسحاق الغزى بقصيدة أولها [من الطويل]:



جفون يصح السقم فيها فتسقم و لحظ يناجيه الضمير فيفهم  
معانى جمال فى عبارات خلقه لها ترجمان صامت يتكلم  
محا الله نونات الحواجب لم تزل قسيا لها دعج النواظر أسهم  
و أطفأ نيران الخدود فقل لمن رأى نارا تقبلها الفم  
و منها فى المديح:

بنور الهدى قد صح منى خطابه و كل بعيد من سنا النور مظلم  
رحيق المعانى جل إيجاز لفظه عن الوصف حتى عنه سبحان يفحم  
و ما حرم الدنيا و لكن قدره عن الملك فى الدنيا أجل و أعظم  
كتبت هذه الترجمة من مختصر الذهبى لتاريخ دمشق لابن عساكر.

#### ١٠٤٧- حسين بن الزين بن محمد بن محمد بن أحمد بن على القيسى القسطلانى المكى:

سمع الكثير من الفخر التوزرى، و الصفى و الرضى الطبريين و غيرهم. و ما علمته حدث.  
و كان له نظم رأيت منه قصيدة، رثى بها قاضى مكة نجم الدين الطبرى. و كان عطارا. توفى سنة تسع و أربعين و سبعمائة، كما ذكر  
لى ولده أبو الخير.

#### - حسين بن محمد بن كامل بن يعسوب الحسنى المكى:

سمع من يحيى بن محمد الطبرى، و الصفى و الرضى الطبريين، و التوزرى و غيرهم. و ما علمته حدث، و لا متى مات. و كان سبب  
موته، أنه خنق نفسه من فاقة أصابته.  
ذكر لى ذلك ابن أخته، شيخنا أبو اليمن محمد بن أحمد بن الرضى الطبرى، رحمه الله تعالى.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٢٩

#### ١٠٤٩- الحسين بن يحيى بن إبراهيم التميمى الحكاك المكى:

سمع أبا عبد الله الحسين بن على بن محمد الشيرازى بمكة. سمع عليه بها أبو جعفر العباسى، نقيب العباسيين بمكة. ذكره الذهبى فى  
تاريخ الإسلام.

#### ١٠٥٠- حسين بن يحيى بن حسين بن عبد الله بن خطاب السهمى:

أجاز له فى سنة ثلاث عشرة: الدشتى، و القاضى سليمان بن حمزة، و ابن مكتوم، و ابن عبد الدايم، و ابن سعد، و المطعم، و جماعة. و  
ما علمت له سماعا، و لا علمته حدث.  
و كان من أعيان الناس ذا ملاءة، عدلا مقبولا عند الحكام.  
توفى فى آخر عشر السبعين - بتقديم السين على الباء - و سبعمائة.

- حسين بن يوسف بن يعقوب بن حسن بن إسماعيل الحصن كيفائى، المكى، بدر الدين المعروف بالحصنى - بحاء مهملة و ألف، ثم صاد مهملة،

**ثم نون، ثم يباء للنسبة:**

سمع من الزين الطبرى: النصف الثانى من جامع الترمذى، و هو من باب: ما جاء فى فضل الخدمة فى سبيل الله، إلى آخر الكتاب، مع أبيه، و سمع على بن بنت أبى سعد الهكارى، و نور الدين الهمدانى، و القاضى عز الدين بن جماعة، من أول الترمذى، إلى باب: ما جاء فى الحث على الوصية، و من باب: كراهية إتيان النساء فى أديارهن، إلى باب: ما جاء فى لبس الحرير للرجال، و غير ذلك من الكتاب المذكور، و من أبى بكر الشمسى: مجلس رزق الله التميمى، بسماعه من الأبرقوهى بسنده، و سمع على غيرهم. و ما علمته حدث. و قد أجاز لى مروياته.

و ناب فى الحسبة بمكة عن القاضى محب الدين النويرى، و ابنه القاضى عز الدين. و كان يقرأ و يمدح للناس فى مجتمعاتهم، و يتودد لهم كثيرا. و كان يؤذن بالحرم الشريف، و على قراءته و مديحه و أذانه أنس كثير، و سافر إلى مصر و الشام مرات. توفي يوم الاثنين خامس عشر شهر ربيع الأول سنة إحدى و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، سامحه الله. و كان ابتداء ضعفه فى يوم الجمعة ثانى عشره.

و مولده فى شوال عام أربع و ثلاثين و سبعمائة. كذا كتب لى بخطه.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٣٠

و بلغنى عن بعض أصحابنا، أنه رأى حسينا هذا فى النوم، فقال له: ما فعل الله بك؟ فقال له حسين ما معناه: غفر لى و أدخلنى الجنة.

و بلغنى عن صاحبنا، أنه رأى فى منامه هذا حسينا يأكل معه و مع أخى الرائى، ملوخية مطبوخة، و أنه سأل عن الجنة ما ترابها؟ فقال: المسك، قال الرائى: فشمت منه رائحة المسك، قال: و إنه سأل عن نباتها، فقال: الزعفران، و سقط من حسين شىء من الزعفران، و شىء من المسك. هذا معنى ما بلغنى فى هذه الحكاية، و المخبر لى بها، هو شهاب الدين أحمد بن إبراهيم المرشدى. عن أخيه النحوى المفيد جلال الدين عبد الواحد- و هو الرائى - لحسين المذكور، و المخبر عنه بما حكيناه عنه.

**١٠٥٢- حسين العتمى:**

العتمى: بعين مهملة مضمومة و تاء مثناة من فوق، نسبة إلى عتمه، بلدة من جبال اليمن فى بلاد أصاب. كذا ذكره لى بعض الفقهاء المكيين. و ذكر أنه كان شيخ الفقراء برباط ربيع بمكة. انتهى.

و قد وجدت فى طبقة سماع لصحيح البخارى على الرضى الطبرى، شخصا يقال له الفقيه حسين بن عمر، شيخ رباط ربيع. و لعله هو، و الله أعلم.

و السماع فى سنة أربع عشرة و سبعمائة، بخط أبى القاسم السروى. و منه نقلت.

**\*\*\* من اسمه حصين****- حصين بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى المطلبى:**

ذكر الزبير بن بكار، عن عمه: أنه و أخويه الطفيل، و عبيدة، هاجروا إلى المدينة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٣١

و ذكر أنهم شهدوا بدرا مع النبي صلى الله عليه و سلم، و أنه و الطفيل شهدا المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه و سلم. و توفيا سنة اثنتين و ثلاثين. و كانت وفاته بعد الطفيل بأشهر.

و حكى ابن عبد البر، في تاريخ وفاة الحصين و الطفيل ثلاثة أقوال.

أحدها: سنة إحدى و ثلاثين. و الثاني: سنة اثنتين و ثلاثين. و الثالث: سنة ثلاث و ثلاثين. و ذكر شهودهم بدرا.

و ذكر ابن حزم: أنهم من المهاجرين الأولين.

و أمهم على ما قال الزبير: سخيلة بنت خزاعي بن الحويرث بن الحارث بن حبيب بن مالك بن الحارث بن حطيظ بن جشم بن ثقيف.

#### – الحصين بن عبيد بن خلف بن عبد نهم الخزاعي:

والد عمران بن حصين. اختلف في إسلامه، و حديث إسلامه في «اليوم و الليلة» للنسائي، من رواية ولده عمران بن حصين عنه. و فيه أنه أتى النبي صلى الله عليه و سلم فقال: يا محمد، عبد المطلب كان خيرا لقومه منك، الحديث. قال المزني: و هو المحفوظ.

و قيل: إنه مات مشركا، و الله أعلم. انتهى. و ذكره الذهبي في التجريد. و قال: ذكره الثلاثة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٣٢

#### – خطاب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي:

هاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية مع أخيه حاطب، فمات قبل وصوله بالطريق. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين؛ ج ٣؛ ص ٤٣٢

قيل مات بالطريق منصرفه منها. قاله مصعب الزبيري.

ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر، و ابن الأثير، و قال: أخرجه ابن مندة، و أبو نعيم في خطاب- بالخاء المعجمة- و هذا أشبه بالصواب. و قد ذكره ابن ماكولا و غيره بالخاء المهملة. انتهى.

#### – حفص بن المغيرة، و قيل أبو حفص، و قيل أبو أحمد:

ذكره هكذا ابن الأثير، و قال: روى محمد بن راشد، عن سلمة بن أبي سلمة، عن أبيه، أن حفص بن المغيرة طلق امرأته فاطمة بنت قيس، على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم، ثلاث تطليقات في كلمة واحدة.

و روى عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر، قال: طلق حفص بن المغيرة امرأته. أخرجه ابن مندة، و أبو نعيم. و قد تقدم في أحمد بن حفص. انتهى.

و مما تقدم في أحمد بن حفص، أنه أبو عمرو، ثم قال: أخرجه ابن مندة و أبو نعيم. و هذا أبو حفص، هو زوج فاطمة بنت قيس، و يرد ذكره أيضا. انتهى.

و لعل أبا حفص، سهو من ناسخ كتاب ابن الأثير؛ لأنه أبو عمرو، و الله أعلم.

و لم نورد هنا حفص بن المغيرة هذا، إلا للتنبه عليه؛ لأن زوج فاطمة بنت قيس: أبو عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي. و اختلف في اسمه، فقيل اسمه كنيته، و قيل أحمد.

وقيل عبد الحميد، على ما ذكر ابن حزم في الجمهرة، و ابن قدامة في أنساب القرشيين.  
و سيأتي في الكنى إن شاء الله تعالى.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٣٣

### – حكام بن سلم الكنانى، أبو عبد الرحمن الرازى:

سمع من إسماعيل بن أبى خالد، و حميد الطويل، و عبد الملك بن أبى سليمان و جماعة.  
و روى عنه أبو بكر بن أبى شيبة، و ابن نمير، و يحيى بن معين، و الحسن بن الصباح و جماعة.  
روى له البخارى تعليقا، و مسلم، و أصحاب السنن .  
و ثقة ابن معين، و أبو حاتم، و يعقوب بن شيبة، و العجلي، و قال عن نصر بن عبد الرحمن الوشاء الكوفى: كتبنا عن حكام، أراه سنة  
تسعين و مائة، و مات بمكة قبل أن يحج.

### \*\*\* من اسمه الحكم

### – الحكم بن أبى خالد المكى، مولى فزارة:

يروى عن عمر بن أبى ليلى، عن الحسن بن على. و روى عنه عبد الله بن المبارك.  
و ذكره ابن حبان فى الطبقة الثالثة من الثقات.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٣٤  
و ذكره المزى فى التهذيب، فقال: ابن أبى خالد، يقال له الحكم بن ظهير الفزارى، ثم قال بعد أن ذكر شيئا رواه عنه مروان بن معاوية  
الفزارى، مع ما ذكره ابن حبان أيضا. روى له ابن ماجه فى التفسير.

### – الحكم بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الأموى:

ذكره ابن حبان فى الطبقة الأولى من الثقات.  
و ذكر أن عداده فى أهل مكة، و أنه أتى النبى مهاجرا. فقال له: ما اسمك؟ قال:  
الحكم. قال: أنت عبد الله.  
و اختلف فى وفاته على ما قيل. فقيل ببدر شهيدا، و قيل بمؤتة شهيدا، و قيل باليمامة شهيدا، قاله المدائنى.  
ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر، و ابن الأثير، و قال: و لا عقب له، أخرجه الثلاثة، و ذكر أنه مذكور فى العبادة.

### – الحكم بن سفيان الثقفى، و يقال سفيان بن الحكم:

ذكره هكذا ابن عبد البر. و قال: روى حديثه منصور عن مجاهد. و اختلف أصحاب منصور فى اسمه، و هو معدود فى أهل الحجاز، له  
حديث واحد فى الوضوء مضطرب الإسناد، يقال إنه لم يسمع من النبى صَلَّى الله عليه و سلم، و سماعه منه عندى صحيح، و استدل  
على ذلك.

و ذكر عن ابن إسحاق شيئا فى نسبه أرفع من هذا. و ذكره المزى فى التهذيب و أفاد

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٣٥

فيه كثيرا. و ذكر أن أبا داود و النسائي و ابن ماجه، روى له حديثا واحدا، و هو حديثه المشار إليه.

#### – الحكم بن الصلت بن مخرمه بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي:

ذكره ابن عبد البر و ابن قدامة في الأنساب، و قالوا: شهد خبير، و أعطاه النبي صَلَّى الله عليه و سلم ثلاثين و سقيا، و كان من رجال قريش و جلتهم. استخلفه محمد بن أبي حذيفة بن عتبة ابن ربيعة على مصر، حين خرج إلى معاوية و عمرو بن العاص بالعريش. انتهى.

و ذكره ابن الأثير بمعنى هذا، و أفاد خلافا في اسمه؛ لأنه قال بعد الحكم بن الصلت ابن مخرمه بن المطلب: و قيل الصلت بن الحكم، و قال عبدان: حكم بن الصلت القرشي المطلبي، ثم قال: روى محمد بن الحسن بن قتيبة، عن حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، عن حرملة بن عمران، عن عبد العزيز بن حيار القرشي، عن الحكم بن الصلت القرشي، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: «لا تقدموا بين أيديكم في صلاتكم، و على جنازكم سفهاءكم». و رواه المقرئ عن حرملة، فقال: الصلت بن حكم. أخرجه أبو عمر و ابن موسى. انتهى.

و ذكره الذهبي في التجريد بنحو مما ذكره ابن عبد البر، و ابن قدامة، و قال: له حديث.

#### – الحكم بن أبي العاص بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب الأموي، أبو مروان، عم عثمان بن عفان، رضى الله عنه، أمير المؤمنين:

أسلم في الفتح، و قدم المدينة، ثم أخرجه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم منها و طرده عنها؛ لأنه كان يتحيل في سماع سر رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فيفشيها، حتى ظهر ذلك عليه. و قيل لأنه كان يحكى النبي صَلَّى الله عليه و سلم في مشيته و بعض حركاته. و دعا عليه النبي صَلَّى الله عليه و سلم فيما قيل فاختلج، و ذلك أن النبي صَلَّى الله عليه و سلم، كان إذا مشى يتكفأ، فرأى يوما الحكم يفعل ذلك، يحكى النبي صَلَّى الله عليه و سلم. فقال:

فكذلك فلتكن. فكان الحكم مختلجا يرتعش من يومئذ. و يروى أن النبي صَلَّى الله عليه و سلم لعنه. و هذا

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٣٦

يروى عن عائشة رضى الله عنها من طرق كثيرة. ذكرها ابن أبي خيثمة و غيره، و يروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما، عن النبي صَلَّى الله عليه و سلم نحوه. و لما طرده النبي صَلَّى الله عليه و سلم من المدينة، نزل الطائف، و لم يزل بالطائف، حتى رده عثمان رضى الله عنه لما ولى.

قال ابن عبد البر: و توفي في آخر خلافة عثمان رضى الله عنه، قبل القيام عليه بأشهر فيما أحسب. و من الاستيعاب له، لخصت هذه الترجمة بالمعنى. و ذكر ابن الأثير معناها، و ذكر من رواية ابنه، خبرا يدل على صدق نبوة الرسول صَلَّى الله عليه و سلم، فقال ابن الأثير بعد ذكره للخبر: قال أبو أحمد العسكري: بعضهم يقول الحكم بن أبي العاص، و قيل إنه رجل آخر، يقال الحكم بن أبي الحكم الأموي.

و قال الذهبي في التجريد: روى قيس بن جبير عن بنت الحكم عن أبيها.

#### – الحكم بن أبي العاص بن بشير بن دهمان الثقفي، أخو عثمان بن أبي العاص، يكنى أبا عثمان، و أبا عبد الملك:

ولى البحرين لعمر رضى الله عنه عن أخيه عثمان، و ذلك أن أخاه عثمان و لاه، فمر على عمان و البحرين، فوجه أخاه الحكم على

البحرين وافتتحا فتوحا كثيرة في العراق، في سنة تسع عشرة، و في سنة عشرين. و هو معدود في البصريين. و منهم من يجعل أحاديثه مرسله. ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر و ابن الأثير.

#### – الحكم بن عمرو بن معتب الثقفي:

كان أحد الوفد الذين قدموا على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مع عبد ياليل، بإسلام تقيف من الأحلاف. ذكره ابن عبد البر هكذا.

#### – الحكم بن كيسان، مولى هشام بن المغيرة المخزومي:

أسر في سرية عبد الله بن جحش، ثم أسلم و حسن إسلامه، و استشهد يوم بئر العقدة الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٣٧ معونة. و لما أسر، أراد أمير السرية ضرب عنقه، فقال له المقداد، و هو الذي أسره: تقدم به على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ففعلا ذلك، فأسلم.

ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر، و ابن الأثير، و قال: أخرجه الثلاثة. و ذكر ابن الأثير: أنه أسلم في السنة الأولى من الهجرة. انتهى. و يوم بئر معونة، كان في صفر سنة أربع.

#### – الحكم بن محمد الطبري، أبو مروان:

نزىل مكة. روى عن سفيان بن عيينه، و عبد المجيد بن أبي رواد، و يحيى بن زكريا بن أبي زائدة. روى عنه البخاري في كتاب أفعال العباد، و قال: كتبت عنه بمكة عن سفيان، عن قوله: أدركت مشيختنا منذ سبعين سنة، منهم عمرو بن دينار، يقولون: القرآن كلام الله ليس بمخلوق. و روى عنه سلمة بن شبيب، و محمد بن عمار بن الحارث الرازي، و النضر بن سلمة المروزي شاذان. و ذكره ابن حبان في الثقات، و قال: مات سنة بضع عشرة و مائتين. كتبت هذه الترجمة من التهذيب.

#### – الحكم المكي:

قال أبو حاتم: مجهول. هكذا ذكره الذهبي في المغني، و لا أدري هل هو الحكم بن أبي خالد، فإنه ذكره بعده، أو هو سواه. و الله أعلم.

#### \*\*\* من اسمه حكيم

#### – حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشي الأسدي، أبو خالد المكي:

روى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحاديث. و روى عنه ابن المسيب، و عروة بن الزبير و غيرهما. روى له الجماعة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٣٨

أسلم في الفتح بمر الظهران. و أمن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، من دخل داره بمكة فهو آمن، يوم فتح مكة، كما روينا في مغازي بن

عقبه، وأعطاه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من غنائم حنين مائة بعير، فيما ذكر ابن إسحاق، كالمؤلفة، وهو ممن حسن إسلامه من المؤلفة، وتقرّب في الإسلام بقربات كثيرة، منها مائة بدنة أهداها في حجه، وأهدى في حجه ألف شاه، ووقف في عرفه بمائة وصيف في أعناقهم أطواق الذهب، منقوش فيها: عتقاء الله تعالى، عن حكيم ابن حزام.

وله في الإسلام قربات آخر كثيرة، وتقرّب في الجاهلية بعق مائة رقبة، وحمل على مائة بعير. وسأل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن فعله البر في الجاهلية، فقال له: أسلمت على ما سلف لك من خير.

قال ابن عبد البر: كان من أشرف قريش وجوهها في الجاهلية والإسلام، ثم قال:

وكان عاقلا سريًا فاضلا نقيًا سيدا بماله غنيًا. انتهى.

وكان عالما بالنسب على ما قال البغوي وغيره. ويقال: إنه أخذ النسب عن الصديق رضي الله عنهما.

وقال البخاري: عاش في الجاهلية ستين سنة، وفي الإسلام ستين سنة، قاله إبراهيم ابن المنذر. انتهى.

وذكر ذلك غير واحد من العلماء المتقدمين والمتأخرين، فمن المتأخرين النووي، وقال: لا يشاركه في هذا أحد إلا حسان بن ثابت.

وقد قدمنا في ترجمة حسان: أن المراد بقولهم ستين في الإسلام، أي من حين ظهر ظهورا فاشيا. انتهى.

ولا يستقيم قوله: إن هذا لا يعرف لغير حسان وحكيم؛ لأنه اتفق لحويطب بن عبد العزى القرشي العامري، وحنن بن عوف الزهري،

وسعيد بن يربوع المخزومي، على ما ذكر غير واحد، منهم ابن عبد البر، وأبو عبيد القاسم بن سلام، إلا أنه لم يذكر حمننا، وذكر

مكانه حسان. ولابن مندة تأليف في هذا المعنى.

وذكر ابن الأثير إشكالا على من حسب المراد بالإسلام في حياة حكيم، ومن شابهه، والله أعلم بحقيقة ذلك.

واختلف في وفاة حكيم، فقيل: سنة أربع وخمسين، قاله جماعة. وقيل: سنة ثمان وخمسين، وما عرفت قائله من المتقدمين، وهو

مذكور في تهذيب الكمال وأسد الغابة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٣٩

وقيل: سنة ستين. قاله البخاري وغيره. واتفقوا على أنه مات بالمدينة، كما اتفقوا على أنه ولد بمكة في جوف الكعبة؛ لأن المخاض

غلب على أمه فيها. وما يقال: من أن عليّ ابن أبي طالب رضي الله عنه ولد فيها، ضعيف عند العلماء، فيما ذكر عنهم النووي.

والله أعلم.

#### – حكيم بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي، عم سعيد بن المسيب:

قال الزبير بن بكار: سماه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سهلا، فقال: إنما السهولة للحمار. وفي ولده حزونه وسوء خلق. انتهى.

وقال ابن عبد البر: عم سعيد بن المسيب. أسلم مع أبيه عام الفتح. واستشهد يوم اليمامة، على ما قال ابن إسحاق، والزبير بن بكار، و

أبو معشر، إلا أن أبا معشر غلط فجعل حكيمًا أخا حزن. وقد سبق في ترجمة حزن والد حكيم، ما يقتضي أن قصة تغيير اسمه اتفقت

له، وكلام الزبير يقتضي أنها لحكيم، وهي لحزن أصوب. والله أعلم.

#### – حكيم بن طليق بن سفيان بن أمية بن عبد شمس:

كان من المؤلفة قلوبهم. ذكره أبو عبيد عن ابن الكلبي، درج ولا عقب له. ذكره هكذا أبو عمر بن عبد البر.

#### – حماد البربري:

أمير مكة و اليمن. ذكر ابن الأثير في أخبار سنة أربع و ثمانين و مائة: أن الرشيد ولى حمادا البربري اليمن و مكة. انتهى.  
و ذكر الأزرقى ولاية حماد على مكة، و ذكر أن في ولايته جاء سيل مكة؛ لأنه قال في أخبار سيول مكة: و كان بعد ذلك أيضا سيل عظيم في سنة أربع و ثمانين و مائة، و حماد البربري أمير على مكة. انتهى.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٤٠  
و ذكر الأزرقى في عمارة حماد هذا لبعض الدور بمكة، و ما عرفت أنا من حاله سوى هذا.

#### – حمدون بن علي بن عيسى بن ماهان:

أمير مكة على ما ذكر الأزرقى؛ لأنه قال في أخبار سيول مكة: و جاء سيل في سنة اثنتين و مائتين في خلافة المأمون، و على مكة يزيد بن محمد بن حنظلة المخزومي، خليفة لحمدون بن علي بن عيسى بن ماهان. انتهى.  
و هذا يدل على ولاية حمدون لمكة.

#### ١٠٧٣ – حمد بن محمد بن أحمد بن المسيب اليمنى المظفرى، مختار الدين، بن الأمير شمس الدين:

كان من جملة العسكر الذى أنفذه الملك المظفر صاحب اليمن مع ابن برطاس، للاستيلاء على مكة، في آخر سنة اثنتين و خمسين و ستمائة. فقتل رحمه الله بين الصفيين، في الحرب الذى كان بين ابن برطاس و أهل مكة. و ذلك في يوم الثلاثاء الرابع و العشرين من ذى القعدة الحرام، سنة اثنتين و خمسين، و دفن بالمعلاة.  
و من حجر قبره لخصت غالب هذه الترجمة.

#### \*\*\* من اسمه حمزة

#### – حمزة بن جار الله بن حمزة بن راجح بن أبى ندى الحسنى المكى:

كان رأس الأشراف آل أبى ندى بعد أبيه، لعقله و سماحته.  
توفى في ليلة الأحد سابع المحرم سنة ست عشرة و ثمانمائة بمكة. و دفن بالمعلاة، و هو في عشر الخمسين فيما أحسب.

#### ١٠٧٥ – حمزة بن راجح بن أبى ندى الحسنى المكى:

كان مكينا عند الشريف عجلان صاحب مكة، و يقال إنه وزيره، و كان على ما بلغنى سنيا.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٤١  
توفى سنة خمس و ستين و سبعمائة ظنا. و إلفى عشر السبعين و سبعمائة.

#### – حمزة بن الحارث بن عمير العدوى، أبو عمارة البصرى:

نزىل مكة، مولى آل عمر بن الخطاب.  
روى عن أبيه. و عنه أحمد بن أبى شعيب الحرانى، و إسحاق بن أبى إسرائيل، و بكر ابن خلف و غيرهم.  
روى له النسائى و ابن ماجه.



قال محمد بن سعد: كان ثقة، قليل الحديث. و ذكره ابن حبان في الثقات.

### – حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي، أبو يعلى، و أبو عماره:

عم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و أخوه من الرضاع، أسد الإسلام، و يقال أسد الله و أسد رسوله. أسلم في الثانية من المبعث، و قيل في السادسة، و عز رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بإسلامه، و انكف عنه بعض الأذى، ثم بعثه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على سرية إلى سيف البحر من أرض جهينة، و هي أول سراياه في قول المدائني، و شهد بدرًا، و أبلى فيها بلاء حسنا مشهورًا، و قتل بعض رءوس قريش، و شهد أحدا و قاتل فيها بسيفين، ثم استشهد رضى الله عنه بحربه رمى بها استغفالا، رماه بها وحشى بن حرب مولى جبير بن مطعم؛ لأنه كان قتل عمه طعيمة بن عدى يوم بدر، و بقرت هند بنت عتبة بن ربيعة بطنه، و أخرجت كبده ولاكتها، فلم تسغها؛ لأنه كان قتل أباه يوم بدر.

فلما رآه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قتيلا بكى، فلما رأى ما مثل به شهق.

و في رواية: فلم ير- يعنى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- منظرا كان أوجع لقلبه منه. فقال: «رحمك الله، أى عم، فلقد كنت وصولا للرحم، فعولا للخيرات».

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٤٢

و قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حمزة سيد الشهداء». و روى: «خير الشهداء».

و دفن مع ابن أخته عبد الله بن جحش في قبر واحد، و رثاه عبد الله بن رواحة، و قيل كعب بن مالك، بأبيات أولها [من الوافر]:

بكت عيني و حق لها بكاهها ما يغنى البكاء و لا العويل

ذكر هذا كله من حال حمزة رضى الله عنه: ابن عبد البر بالمعنى، و ابن الأثير، و زاد:

كان حمزة يعلم في الحرب بريشة نعامه، و قاتل يوم بدر بين يدي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بسيفين.

و ذكر أنه قتل بأحد من المشركين قبل أن يقتل، أحدا و ثلاثين نفسا. قال: و كان مقتل حمزة رضى الله عنه، للنصف من شوال سنة ثلاث. و كان عمره رضى الله عنه سبعا و خمسين سنة على قول من يقول: إنه كان أسن من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأربع سنين، و قيل: كان عمره أربعًا و خمسين سنة و هذا يقوله من جعل مقام النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمكة بعد الوحي عشر سنين. انتهى.

### – حمزة بن عتبة بن إبراهيم بن أبي خداح بن عتبة بن أبي لهب، عبد العزى، بن عبد المطلب الهاشمي المكي:

ذكره الزبير بن بكار، فقال: و من ولد أبي لهب: حمزة بن عتبة بن إبراهيم، و كان و سيما شريفا جميلا. و كان هو و أخوه حسن بن عتبة في صحابة أمير المؤمنين الرشيد، و كان حماد البربرى قد رفعهما إلى الرشيد في نفر معهم من مكة القرشيين، ذكر أنهم يتشيعون في آل أبي طالب، فأدخلوا على أمير المؤمنين الرشيد. فلما رأى حمزة بن عتبة و جماله و بيانه و بهاءه و فصاحته. فقال له: يا حمزة، تشيع؟ فقال له حمزة: فيمن أتشيع يا أمير المؤمنين؟ قال في آل أبي طالب. قال: و الله ما أعرف الذى أقر أنه خير منى، فكيف أتشيع في أحد، و أنا من بنى هاشم؟ فأعجب ذلك أمير المؤمنين منه، و خلاه و خلا أخاه، و أثبتهما في صحابته، و لحمزة يقول العبرى [من المتقارب]:

سيجمع حمزة لى خرزتين إن قدر الله فى خزره

انتهى.

وقد روى الزبير بن بكار عنه، عن محمد بن عثمان بن إبراهيم الحجبي، و محمد بن عمران.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٤٣

### ١٠٧٩- حمزة بن محمد بن عبد الحكيم اليمنى، أبو محمد:

توفي يوم السبت سادس عشر ذى الحجة سنة ثمانى عشرة و ستمائة بمكة. و دفن بالمعلاة.  
و من حجر قبره نقلت هذا، و ترجم فيه: بالفقيه العالم العامل.

### - حمظ بن شريق بن غانم القرشى العدوى:

ذكره هكذا الذهبى فى التجريد. و قال: توفي بطاعون عمواس و لم يذكره. انتهى.  
و هذا عجيب، فإنه فى كتاب ابن الأثير بمعنى هذا و زيادة فائدة. فإنه قال: حمظ بن شريق بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن  
عويج بن عدى بن كعب بن لؤى القرشى العدوى. أدرك النبى صلى الله عليه و سلم و شهد الفتوح، و مات بطاعون عمواس، له ذكر.  
أخرجه أبو القاسم الدمشقى.  
عبيد و عويج، بفتح العينين. انتهى.

### - حمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشى الزهرى، أخو عبد الرحمن بن عوف:

ذكره هكذا ابن عبد البر، و قال: قال الزبير بن بكار: لم يهاجر و لم يدخل المدينة.  
و عاش فى الجاهلية ستين سنة، و فى الإسلام ستين سنة. قال: و أوصى حمن و الأسود ابنا عوف، إلى عبد الله بن الزبير. قال: و فى  
موت حمن يقول القائل [من الطويل]:  
فيا عجا إذا لم تفتق عيونهنساء بنى عوف و قد مات حمن  
قال: و أم حمن ابنة مقيس بن قيس بن عدى بن سهم بن سعد. انتهى.  
و ذكره ابن عبد البر فى الصحابة، و ذكر كلام الزبير السابق.  
و ذكر الصاغانى فى كتاب «أماكن و فيات الصحابة» أنه توفي بمكة حرسها الله تعالى. و لم أر من ذكر تاريخ وفاته، و هى و الله أعلم  
فى تاريخ موت حكيم بن حزام،  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٤٤  
فإنه لا يستقيم أن يكون عاش ستين سنة فى الجاهلية، و ستين سنة فى الإسلام، إلا إذا كان مولده و وفاته كمولد حكيم و وفاته، و الله  
أعلم.

### - حميد بن قيس الأسدى، مولى بنى أسد بن عبد العزى، و قيل: مولى بنى فزارة، أبو صفوان المكى الأعرج القارى:

قرأ القرآن على مجاهد ثلاث مرات، و حدث عنه، و عن عطاء بن أبى رباح، و عكرمة، مولى ابن عباس، و الزهرى، و عمر بن عبد  
العزيز، و سليمان بن عتيق و غيرهم.  
روى عنه جماعة، منهم: الشفانان، و مالك.  
روى له الجماعة. و ثقة ابن معين، و أبو زرعة، و أحمد بن حنبل، و محمد بن سعد، و قال: كان ثقة كثير الحديث. و كان قارئ أهل

مكة، ذكره في الطبقة الثالثة من تابعي أهل مكة، و في الرابعة أيضا.

وقد أخذ عنه القراءة عرضا سفيان بن عيينة. وقال سفيان بن عيينة: كان حميد بن قيس أفرضهم و أحسبهم، يعنى أهل مكة. و كانوا لا يجتمعون إلا على قراءته، و لم يكن بمكة أحد أقرأ منه، و من عبد الله بن كثير.

قال ابن حبان: مات بمكة سنة ثلاثين و مائة.

و قال محمد بن سعد: توفي في خلافة السفاح. انتهى.

و هو أخو عمر بن قيس.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٤٥

### — حميضة بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة ابن إدريس بن مطاعن الحسنى المكي، الملقب عز الدين:

أمير مكة. ولى إمرة مكة إحدى عشرة سنة و نصف سنة أو أزيد، في أربع مرات، منها مرتان شريكا لأخيه رميثة، و مرتان مستقلا بها. و المرتان اللتان شارك فيهما أخاه رميثة نحو عشر سنين إحداهما عشرة أشهر متوالية بعد موت أبيه، في سنة موته، و هي سنة إحدى و سبعمائة، و المرة الثانية، نحو تسع سنين، بعد الأولى بستين أو ثلاث.

و المرتان اللتان استقل بالإمرة فيهما، إحداهما نحو سنة و نصف، أولها بعد مضي شهرين من سنة أربع عشرة و سبعمائة.

و المرة الأخرى التي استقل بها، أياما يسيرة في آخر سنة سبع عشرة و سبعمائة، بعد الحج منها، أو في أوائل سنة ثمانى عشرة. و سنوضح شيئا من خبره في ذلك و غيره.

وجدت بخط القاضي نجم الدين الطبرى قاضى مكة، أن حميضة و أخاه رميثة، قاما بالإمرة بعد أبيهما. و كان دعا لهما على قبة زمزم قبل موته يوم الجمعة، و مات يوم الأحد رابع صفر، يعنى من سنة إحدى و سبعمائة، و استمر الدعاء لهما. و كان قبل ذلك قد وقعت فتنة بين أولاد أبي نمي، و كان حميضة الغالب. انتهى.

و لم يزل حميضة و رميثة في الإمرة، حتى عزلا في موسم هذه السنة، بأخويهما أبى الغيث و عطيفة و قبض عليهما. و جهزا إلى مصر باتفاق الأمراء القادمين إلى مكة— و كان كبيرهم بيبرس الجاشنكير، الذى صار سلطانا بعد الملك الناصر محمد بن قلاوون، في سنة ثمان و سبعمائة. و كان بيبرس إذ ذاك أستاذار الملك الناصر— تأديبا لهما على ما صدر منهما في حق أخويهما عطيفة و أبى الغيث، من الإساءة إليهما؛ لأنهما كانا اعتقلا أبا الغيث و عطيفة، فهربا من الاعتقال إلى ينبع، فلما حضر الحاج إلى مكة، حضرا إلى الأمراء المذكورين.

هكذا ذكر ما ذكرناه من سبب القبض على رميثة و حميضة، و تولية أبى الغيث و عطيفة: صاحب نهاية الأرب، النوبرى، و إلا فالأمير بيبرس الدوادار في تاريخه، و هو الغالب على ظنى.

و ذكر ذلك صاحب بهجة الزمن في تاريخ اليمن، إلا أنه خالف في بعض ذلك؛ لأنه

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٤٦

قال في ترجمة أبى نمي فيه: و اختلف القواد و الأشراف بعده على أولاده، فطائفة مالت إلى رميثة و حميضة، على أخويهما، فلزماههما و أقاما في حبسهما مدة، ثم احتالا فخرجا و ركنا إلى بعض الأشراف و القواد، فمنعوا منهما.

و لما وصل الحاج المصرى، تلقاهم أبو الغيث فمالوا إليه، و لما انفصل الموسم، لزم الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير حميضة و رميثة، و سار بهما إلى مصر مقيدين، و أمر بمكة أبا الغيث و محمد بن إدريس، و حلفهما لصاحب مصر. انتهى.

و كان من خبر حميضة، أنه و أخاه رميثة وليا إمرة مكة في سنة أربع و سبعمائة، و قيل:

في سنة ثلاث و سبعمائة، و هذه ولايته الثانية التي شارك فيها أخاه رميثة، و دامت ولايتهما لمكة إلى زمن الموسم، من سنة ثلاث

عشرة و سبعمائة، و ما ذكرناه من ولايته لإمره مكة مع أخيه رميثة في هذا التاريخ، ذكره صاحب بهجة الزمن، و أفاد في ذلك ما لم يفده غيره، مع شيء من خبرهما. و لذلك رأيت أن أذكره.

قال في أخبار سنة أربع و سبعمائة: و حج من مصر خلق كثير، و في جملتهم الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير في أمراء كثيرين، وصل معهم الشريهان رميثة و حميضة ولدا أبي نمي المقدم الذكر في القبض عليهما.

فلما انقضى الحج، أحضر الأمير ركن الدين الشريهان أبا الغيث و عطيفة، و أعلمهما أن ملك مصر قد أعاد أخويهما إلى ولايتهما. فلم يقابلا بالسمع و الطاعة، و حصلت منهم المنافرة، ثم قال: و استمر رميثة و حميضة في الإمرة يظهران حسن السيرة و جميل السياسة، و أبطلا شيئا من المكوس في السنة المذكورة و التي قبلها.

و ذكر في أخبار سنة ثمان و سبعمائة: أنه ظهر منهما من التعسف ما لا يمكن شرحه.

و ذكر أن في سنة عشر و سبعمائة: حج من الديار المصرية، عسكر قوى فيه أمراء طبلخانات، يريدون لزم الشريهان حميضة و رميثة. فلما علما بذلك، هربا من مكة. فلما توجه العسكر إلى الديار المصرية، عادا إلى مكة.

و ذكر أنهما في سنة اثنتي عشرة و سبعمائة، عدلا عن مكة، تخوفا من الملك الناصر صاحب مصر؛ لأنه كان حج في هذه السنة، و معه مائة فارس و ستة آلاف مملوك، تخوفا منه.

و ذكر أنهما فعلا فيها ما لا ينبغي من النهب، و أنهما عادا إلى مكة بعد ذهاب الملك الناصر منها.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٤٧

و ذكر أنهما هربا من مكة، في سنة ثلاث عشرة، إلى صوب حلي بن يعقوب، لما علما بوصول أبي الغيث بن أبي نمي من الديار المصرية إلى مكة، و معه عسكر جزار، فيهم من المماليك الأتراك، ثلاثمائة و عشرون فارسا، و خمسمائة فارس من أشرف المدينة، خارجا عما يتبع هؤلاء من المتخطفة و الحرامية، و كان المقدم الأمير سيف الدين طقصبا.

و ذكر أن في المحرم من سنة أربع عشرة و سبعمائة، سار أبو الغيث و طقصبا إلى صوب حلي بن يعقوب، بسبب حميضة و رميثة، فإنهما لم يجدا خبرا عنهما؛ لأنهما لحقا ببلاد السراة، و وصلا- أعنى أبا الغيث و طقصبا- إلى حلي بن يعقوب، و لم يدخلها، طقصبا، و قال: هذه أوائل بلاد السلطان الملك المؤيد، و لا ندخلها إلا بمرسوم السلطان الملك الناصر، فعاد على عقبه.

و في كلام صاحب البهجة، ما يفهم أن أبا الغيث و طقصبا لم يبلغا حلي، و الله أعلم.

و قد ذكر صاحب نهاية الأرب في فنون الأدب، شيئا من خبر حميضة بعد عزله من مكة أخيه أبي الغيث، و شيئا من خبر العسكر الذي جهز معه؛ لأنه قال في أخبار سنة ثلاث عشرة و سبعمائة.

و في هذه السنة، جرد السلطان جماعة من الأمراء إلى مكة شرفها الله تعالى، و هم سيف الدين طقصبا الناصري، و هو المقدم على الجيش، و سيف الدين بكتمر، و صارم الدين صاروجا الحسامي، و علاء الدين أيدغدي الخوارزمي.

و توجهوا في شوال في جملة الركب، و جرد من دمشق الأمير سيف الدين بلبان تترى. و سبب ذلك ما اتصل بالسلطان من شكوى المجاورين و الحجاج من أميري مكة حميضة و رميثة، ولدى الشريف أبي نمي. فندب السلطان هذا الجيش، و جهز أخاهما الأمير أبا الغيث بن أبي نمي. فلما وصل العسكر إلى مكة، فارقتها حميضة. و أقام الجيش بمكة بعد عود الحاج نحو شهرين، فقصر أبو الغيث في حقهم، و ضاق منهم، ثم كتب خطه باستغنائهم عنهم، فعادوا.

و كان وصولهم إلى الأبواب السلطانية، في آخر شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة و سبعمائة. و لما علم حميضة بمفارقة الجيش لمكة، عاد إليها بجمع، و قاتل أخاه أبا الغيث، ففارق أبو الغيث مكة، و التحق بأخواله من هذيل بوادي نخلة، و أرسل حميضة إلى السلطان رسولا و خيلا للتقدمه، فاعتقل السلطان رسوله. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٤٨

و ذكر صاحب المقتفى: أن حميضة لما علم بسفر هذا العسكر من مكة، حضر إلى مكة بعد جمعة، و قاتل أخاه- يعنى أبا الغيث- و قتل نحو خمسة عشر نفرا، و من الخيل أكثر من عشرين فرسا، و ملك مكة، و لجأ أبو الغيث إلى أخواله من هذيل بوادى نخلة مكسورا، ثم إن حميضة أرسل خيلا إلى السلطان، فحبس رسوله، و لم يرض عنه، و أرسل بعده أبو الغيث هدية، فوعد السلطان بنصره و إرسال عسكر إليه. انتهى.

و هذه ولايته الثالثة التى استقل بها فى المدة التى تقدم ذكرها، أو فى أكثرها، و استقلاله يامره مكة فى بعضها متحققه. و قد ذكر صاحب المقتفى من خبره بعد ذلك؛ لأنه قال: و فى يوم الثلاثاء رابع ذى الحجة، يعنى من سنة أربع عشرة و سبعمائة، وقعت حرب بين الأخوين حميضة و أبى الغيث، ولدى أبى نمى، بالقرب من مكة، و انتصر حميضة، و جرح أبو الغيث، ثم ذبح بأمر أخيه. و كان جماعة أبى الغيث أكثر عددا، و لكن رزق حميضة النصر. و استقر بمكة. انتهى.

و قال فى أخبار سنة خمس عشرة و سبعمائة: و لما بلغ حميضة بن أبى نمى وصول العسكر مع أخيه، و أنهم قاربوا مكة، نرح قبل وصولهم بستة أيام. و أخذ المال التقد و البز، و هو مائة حمل، و أحرق الباقي فى الحصن الذى فى الجديد، و بينه و بين مكة [.....] و قطع ألفى نخلة. و كان مرض قبل ذلك فى شعبان، و تغير سمعه، و حضر إلى بيت الله الحرام و تاب. و ذكر عنه أنه ما يتعرض لإيذاء المجاورين و لا التجار و لا غيرهم، و كان وصول العسكر إلى مكة يوم السبت منتصف رمضان، و أقاموا بها ثلاثة عشر يوما، ثم توجهوا إلى الخليف، و هو حصن بينه و بين مكة ستة أيام، و التجأ حميضة إلى صاحبه، و صاهره لعله يحتمى به، فواقع العسكر حميضة و صاحب الحصن المذكور، و أخذ جميع أموال حميضة و خزائنه، و نهب الحصن و أحرق، و أسر ولد حميضة ابن اثني عشر سنة، و سلم إلى عمه رميثة، ثم رجع الجيش إلى مكة، فوصلوها فى الخامس و العشرين من ذى القعدة، و استقروا إلى أن حضروا الموقف، و رجعوا مع المصريين، و استقر الأمير رميثة بمكة. و نجا أخوه حميضة بنفسه، و لحق بالعراق. كتب إلينا بذلك أمين الدين الوانى. انتهى.

و سيأتى إن شاء الله تعالى شىء من خبر هذا العسكر، فى ترجمه رميثة بن أبى نمى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٤٩

و قد ذكر صاحب المقتفى شيئا من خبر حميضة بعد لحاقه بالعراق؛ لأنه قال فى أخبار سنة ست عشرة: و فى التاريخ المذكور- يعنى عقيب عيد الأضحى- وصل الخبر بأن الشريف حميضة بن أبى نمى الحسنى المكى، كان قد لحق بخربندا فأقام فى بلاده أشهرًا. و طلب منه جيشا يغزوا به مكة، و ساعده جماعة من الرافضة على ذلك، و جهزوا له جمعا من خراسان، و كانوا مهتمين بذلك. فقدر الله تعالى موت خربندا، و بطل ذلك بحمد الله تعالى.

ثم قال: ثم إن محمد بن عيسى أخا مهنا، هو و جمع من العرب، وقعوا على حميضة و على الدلقندى. و كان معهما جمع و أموال، فقهرهم و غنم ما معهم و دمر حميضة. و كان الدلقندى، و هو رجل رافضى من أعيان دوله التتار، قد قام بنصره و جمع له الأموال و الرجال، على أن يأخذ له مكة و يقيمه بها. انتهى.

و قال صاحب نهاية الأرب، فى أخبار سنة سبع عشرة و سبعمائة: فى هذه السنة، وصل كتاب الأمير أسد الدين رميثة أمير مكة إلى الأبواب السلطانية، يتضمن أن أخاه عز الدين حميضة، قدم من بلاد العراق. و كان قد انسحب إليها، و التحق بخربندا كما تقدم، و أنه وصل الآن على فرس واحد، و معه اثنان من أعيان التتار، وهما درقندى- و قيل فيه دقلندى- و ملك شاه، و معهم ثلاثة و عشرون راحلة، و أنه كتب إلى أخيه رميثة يستأذنه فى دخول مكة، فمنعه إلا بعد إذن السلطان.

فكتب السلطان إلى حميضة أنه إن حضر إلى الديار المصرية، على عزم الإقامة بها، قابله بالأمان و سامحه بذنوبه السالفة. و أما الحجاز فلا يقيم به.

و كتب إلى درقندی و ملك شاه بالأمان، و أن يحضرا، و أخير من وصل، أنهم لقوا في طريقهم شدة من العراق إلى الحجاز، و أن العربان نهبوهم، فذهب لدرقندی أموال جمه، و أنه وصل على فرس واحد مسافة عشرين ليلة.

و قد حكى عن الأمير محمد بن عيسى أخى مهتاً، أن الملك خربندا كان قد جهز دقلندی المذكور، في جمع كثير مع عز الدين حميضة، قبل وفاته إلى الحجاز، لنقل الشيخين أبى بكر و عمر رضى الله عنهما، من جوار النبى صلى الله عليه و سلم، و أن الأمير محمد المذكور، جمع من العربان نحو أربعة آلاف فارس، و قصد المقدم ذكره، و قاتله و نهبه، و كسب العسكر منهم أموالاً جمه عظيمه من الذهب و الدراهم، حتى إن فيهم جماعة، حصل للواحد منهم نحو ألف دينار، غير الدواب و السلاح و غير ذلك، و أخذوا الفوس

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٥٠

و المجارف التى كانوا قد هيئوها لنبس الشيخين أبى بكر و عمر رضى الله عنهما.  
و كان ذلك في ذى الحجة سنة ست عشرة و سبعمائه.

ثم قال: و لما ورد كتاب الأمير أسد الدين رميثة بما تقدم، ندب السلطان إلى مكة شرفها الله تعالى، الأميرين سيف الدين أيتمش المحمدي، و سيف الدين بهادر السعيدى أمير علم، و أمرهما أن يستصحب كل واحد منهما عشرة من عدته، و جرد معهما من كل أمير مائة، جنديين، و من كل أمير طبلخانه، جندياً واحداً، و توجها إلى مكة لإحضار حميضة، و من حضر من التتار، فتوجهها في يوم السبت سادس عشر ربيع الأول بمن معهما، فوصلا إلى مكة، و أرسلا إلى حميضة في معاودة الطاعة، و أن يتوجه معهما إلى الأبواب السلطانية، فاعتذر أنه ليس معه من المال ما ينفقه على نفسه و من معه في سفره، و طلب منهما ما يستعين به على ذلك، فأعطياه. فلما قبض المال تغيب، و عادا إلى القاهرة، فوصلا في يوم الأحد السادس و العشرين من جمادى الآخرة من السنة، يعنى سنة سبع عشرة.

ثم قال في أخبار سنة ثمانى عشرة و سبعمائه: و فى صفر من هذه السنة، وردت الأخبار من مكة شرفها الله تعالى، أن الأمير عز الدين حميضة بن أبى نمى بعد عود الحاج من مكة، و ثب على أخيه الأمير أسد الدين رميثة بموافقة العبيد، و أخرجه من مكة، فتوجه رميثة إلى نخلة، و هى التى كان بها حميضة، و استولى حميضة على مكة شرفها الله تعالى.

و قيل إنه قطع الخطبة السلطانية، و خطب لملك العراقين، و هو أبو سعيد بن خربندا بن أرغون بن أبغا بن هولكو، فلما اتصل ذلك بالسلطان، أمر بتجريد جماعة من أقوىاء العسكر. فجرد الأمير صارم الدين الجرمكى، و الأمير سيف الدين بهادر الإبراهيمى، و جماعة من الحلقة، و أجناد الأمراء، من كل أمير مائة، فارسين، و من كل أمير طبلخانه، جندياً، و أمر بالمسير إلى مكة، و أن لا يعودوا إلى الديار المصرية، حتى يظفروا بجميضة، فتوجهوا في العشر الأواخر من شهر ربيع الأول من هذه السنة. انتهى بلفظه.

و ذكر أن الإبراهيمى لما توجه لمحاربة حميضة و القبض عليه، ركب إليه، و تقاربا من بعضهما بعض، و باتا على ذلك، و لم يقدر الإبراهيمى على مواجهه حميضة، فافتضى ذلك القبض على الإبراهيمى و على رميثة؛ لأنه نسب إلى مواطاة أخيه حميضة، و أن الذى يفعله من التشعيت باتفاق رميثة، و جهزا إلى الديار المصرية - انتهى بالمعنى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٥١

و هذه ولاية حميضة الرابعة التى أشرنا إليها، و لم يزل حميضة مهججا و الطلب عليه، و أهل مكة خائفون من شره. و ذكر الياضى: أنه قصد مكة بجيش يريد أخذها، و قتل جماعة من أهل مكة و المجاورين بها، فخرج إليه أخوه عطيفة. و كان قد استقر في إمرة مكة بعد القبض على أخيه رميثة، لانهامه بممالة حميضة، و مع عطيفة أخوه عطاف، و آخر من إخوته، و عسكر ضعيف، فنصرهم الله عليه و كسروه، ثم قتل بعد كسرتة بأيام. انتهى.

و قد ذكر خبر مقتل حميضة، صاحب نهاية الأرب، و أفاد في ذلك ما لم يفده غيره.



وقد رأيت أن أذكر كلامه لذلك. قال في أخبار سنة عشرين و سبعمائة: كان السلطان لما كان بمكة شرفها الله تعالى، سأله المجاورون بمكة و من بها من التجار، أن يخلف عسكرا يمنع عز الدين حميضة بن أبي نمى إن هو قصد أهل مكة بسوء، فجرد ممن كان معه الأمير شمس الدين (آق) سنقر و معه مائة فارس. فأقام بمكة، فلما عاد السلطان إلى قلعة الجبل، جرد الأمير ركن الدين بيبرس الحاجب، و كان هو من الأمراء مقدمى الألوف، ببعض عدته، و جرد معه جماعة من المماليك السلطانية، و كانت عدة من توجه مائة فارس.

و خرج من القاهرة في يوم الأربعاء السادس من شهر ربيع الأول هذه السنة، و وصل إلى مكة شرفها الله تعالى. و أقام بها و منع أهلها من حمل السلاح، السكين فما فوقها، و بعث إلى الأمير عز الدين حميضة، و كان يقرب نخلة يستميله إلى الطاعة و التوجه إلى الأبواب السلطانية. فسأل رهنه عنده من الأمير ركن الدين يكون عند أهله و يحضر، فأجاب الأمير ركن الدين إلى ذلك، و جهز أحد أولاده، و هو الأمير على، و جهز معه هدية لحميضة، و لم يبق إلا- أن يتوجه، فأتاه في ذلك اليوم رجل من الأعراب، و أخبره بقتل حميضة، فأنكر وقوع ذلك.

و ظن ذلك مكيدة لأمر ما، لكنه توقف عن إرسال ولده حتى يتبين له الحال. فلما كان في مساء ذلك اليوم، طرق باب المعلاة بمكة، ففتح، فإذا مملوك اسمه أسندمر، و هو أحد المماليك الثلاثة الذين كانوا قد التحقوا بحميضة من مماليك الأمراء كما تقدم، و هو راكب حجرة حميضة التي تسمى جمعة- و كان السلطان قد طلبها من حميضة، فشح بإرسالها- و أخبر أنه قتل حميضة، اغتاله و هو نائم، و جرد سيفه و إذا به أثر الدم، و ذلك في جمادى الآخرة، يعنى من سنة عشرين و سبعمائة، و أرسل الأمير ركن الدين ولديه العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٥٢

ناصر الدين محمدا و شهاب الدين أحمد، إلى الأبواب السلطانية بهذا الخبر، فوصلا إلى السلطان فأنعم عليهما و جهز الأمير ركن الدين من توجه لإحضار سلب حميضة، و المملوكين اللذين بقيا معه، فأحضر السلب و أحد المملوكين، و قيل: إن الثالث مات، و هو مملوك الأمير سيف الدين بكتمر الساقى، فألزم صاحبه نخلة بإحضاره و توعده إن تأخر، فأحضره، و استمر الأمير ركن الدين بمكة، إلى أن عاد الجواب السلطاني بطلبه، فتوجه من مكة شرفها الله تعالى، في مستهل شعبان، و صحبته المماليك الثلاثة، الذين كانوا قد هربوا.

و كان وصوله إلى الأبواب السلطانية، في العشر الأول من شهر رمضان. فلما وصل، شمله الإنعام و التشريف، فأمر السلطان بقتل أسندمر قاتل حميضة، قودا به، في شوال من السنة. انتهى.

و قال صاحب المقتفى في أخبار سنة عشرين و سبعمائة: و في هذه السنة، قتل الأمير عز الدين حميضة بن الأمير الشريف أبي نمى صاحب مكة. و كان قد خرج عن طاعة السلطان، و ولى السلطان بمكة أخاه سيف الدين عطيغة، و بقى هو في البرية، و الطلب عليه، و أهل مكة خائفون من شره، و كان شجاعا قامعا لأهل الفساد، و كان في السنة الماضية، سنة حج السلطان، هرب من ممالিকে ثلاثة، و لجأوا إلى حميضة، ثم إنهم خافوا من دخوله في الطاعة، و أنه يرسلهم إلى حضرة السلطان، فقتلوه.

و توجهوا في وادى بنى شعبة، و حضروا إلى مكة، فقيده الذى تولى القتل منهم، و أرسل إلى الديار المصرية فاعتقل، ثم قتل في شوال. انتهى.

و ذكره الذهبى في ذيل سير النبلاء، فقال: كان فيه ظلم و عنف، ثم قال: و قتل كهلا.

و ذكر الياضى في تاريخه: أنه رأى في المنام قبيل قتل حميضة، كأن القمر فى السماء قد احترق بالنار. قال: و أظنه سقط إلى الأرض. انتهى. و هذه مزية.

و ذكر الياضى: أن حميضة كان يقول: لأبى خمس فضائل: الشجاعة، و الكرم، و الحلم، و الشعر، و السعادة. فالشجاعة لعطيغة، و الكرم لأبى الغيث، و الحلم لرميثة، و الشعر لشميلة، و السعادة لى، حتى لو قصدت جبلا لدهكتة. انتهى

و للأديب موفق الدين علي بن محمد الحنديدي من قصيدة يمدح بها الشريف حميضة ابن أبي نمي، هذا أولها [من الخفيف]:  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٥٣ قده الوجد في فوادي زنادامع الجفن أن يذوق الرقادا  
و فؤاد الشجي يوم إلال ساقه سائق الطعون و قادا  
بدلنى بالوصل هجرا و بالزورة صدًا و بالتداني بعادا  
و تمادى بها الجفاء و ما كان لها في الجفا أن تمادى  
يا معيد الحديث عد فيه عنهم ما ألد الحديث عنهم معادا  
هات بالله يا محدث حدث بن جياذ جاد الغمام جياذا  
بلدا بالشريف شرفه الله بقاعا شيجانه و وهادا  
مملك من قتاده ملك الأرض نصالا محشودة و صعادا  
إن أكن في حميضة زدت في المدح فقد زاد في نوالى و زادا  
رجل سالم المسالم فى الله و فى الله للمعادين عادا  
عاد أبدا أولى فوالى تغالى عز أعطى سطا أفاد أبادا  
جاد أغنى علا سما جل جلاظلم الظلم عدله ساد سادا  
حسن الصمت ليس يحسن أن تسمع إلا فى مثله الإنشادا  
ابن بنت النبى لم يجعل الله سواكم لأرضه أو تادا  
و منها:  
اركاب الآمال و يحكك بالنجح بحصن الجديد أمى نجادا  
يا جوادا ما زرت مغناه إلا أبت من عنده أقود جوادا  
كل شعر أتاكم غير شعرى يا أبا زيد ليس يسوى المدادا  
و له فيه أيضا [من الكامل]:  
إن الفريق الناقلين فى منى غاية سول القلب منى و المنا  
هم أوقفوا جفنى على سبل البكافصرت بالأربع أبكى الدمنا  
و منها:  
و مخشف طاف فطفنا حوله ندعو إذا يدعو و نعو إذا عنا  
جنى علينا طرفه لكننالا نستطيع أخذه بمال جنا  
رضيته فليقض ما شاء و لولم يقض بالعدل علينا و لنا  
و سائل بالخيف من ظل له من المحبين دم قلت أنا  
يا حسن الناظر إن ناظرى لم ير من بعدك شيئا حسنا  
و منها:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٥٤ إن الحجاز لست أرضى غيره أرضا و لا أبغى سواه مسكنا  
و من بنى النجم نمى أنجم طبقت الأرض سناء و سنا  
و سادة يفنون أموال العدا بعد النفوس بالمواضى و القنا  
أهل المساعى و الصفاء و زمزم و المشعرين و المصلى و منى



إن العطايا من يدي حميضة أعطين بعد الفقر من كفى الغنا  
 خليفة لا يخلف الوعد و لا يضمن عن سائله بما اقتنى  
 إمام حق جد فى الله فمافى الله مذ جد و هى و لا ونا  
 عار من العار عليه حله مرقومه أثنأوها من الثنا  
 أخاف فى الله تعالى من بغى و أمن الخائف حتى أمنا  
 أحسن ابنا حسن سجية أيقظهم عينا و أوعى أذنا  
 هو ابن من أسرى به الله و من من قاب قوسين تدلى و دنا  
 و ابن الذى به اللات آلت إلى شر مآل و لعزى أوهنا  
 يا بن أبى الفدا إذا تبسمت يبيضك أبكين العدا و البدنا  
 إذا سألت المكرمات منكم سألت علينا من هنا و من هنا  
 يا عارض الجود الذى شمت سنا بارقه اسق ربوعى مزنا  
 لازلت فى كل أوان ممطرا على جميع الخلق غيثا هتنا  
 و للأديب عفيف الدين عبد الله بن على بن جعفر فيه مدحا، قصيدة أولها [من البسيط]:  
 تحدثنى يا رياح الشيخ و الغار عما تحملت من علم و أخبار  
 منها:

أبقى لى الشوق دمعاً من تذكر كم مثل الصبير و قلبا غير صبار  
 فى أخلاى هل تجزون ذا و له و جدا بوجد تذكارا بتذكار  
 و قد تهيج صبايات الفؤاد لكم سجع الحمام و مضى البارق السارى  
 ما زال دمعى ييدى ما أكتمه حتى تشابه إعلانى و إسرارى  
 لا تحسبونى أنسيت الموائق بل حفظتها حفظ عز الدين للجار  
 حميضة الحسنى التندب خير فتى كاس من الحمد بل عار من العار  
 سلالة من رسول الله أنجبه زاك و مختار أصل و ابن مختار  
 من آدم ينبنى الله متصلاً أصلاً بأصل و أثماراً بأثمار  
 ما من تسمى عليا كالوصى و لا ما كل جعفر فى الدنيا بطيار  
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٥٥ فلا خلا الدهر من ملك مناقبه و شخصه مثل إسماع و إبصار  
 فما رأى وجهه الميمون ذو أمل إلا تبدل إيسارا بإعسار  
 و منها:

فلدتنى و أخوك الندب قلدنى ما ليس معروفه يلقي يانكار  
 يا كعبتان أمام الكعبة اعتمر القد تمسكت من كل بأستار  
 لا زال سوحكما العارى كساحتها نعم المآب لحجاج و زوار

#### ١٠٨٤ - حناش بن راجح بن عبد الكريم بن أبى سعد حسن بن على ابن قتادة، الحسنى المكى:

كان من أعيان الأشراف، و صاهر الشريف أحمد بن عجلان على أخته. و توفى سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة.

**– حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم المخزومى، جد المطلب عبد الله بن حنطب:**

أسلم يوم الفتح. له حديث واحد، أن النبى صَلَّى الله عليه و سلم، قال لأبى بكر رضى الله عنه: «هذان منى بمنزلة السمع و البصر من الرأس». و إسناده ضعيف على ما قال أبو عمر بن عبد البر، و ذكره بمعنى هذا فى الاستيعاب.

**– حنظلة بن أبى سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية القرشى الجمحى المكى:**

سمع القاسم بن محمد، و سالم بن عبد الله بن عمر، و نافع، مولى ابن عمر، و عطاء بن أبى رباح، و مجاهد و سعيد بن جبير، و عكرمة بن خالد المخزومى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٥٦  
 روى عنه الثورى، و وكيع، و ابن المبارك، و يحيى القطان، و ابن نمير، و أبو عاصم، و جماعة. روى له الجماعة.  
 قال أحمد: ثقة، ثقة. و قال ابن معين: حجة، حجة.  
 و قال يحيى بن سعيد: مات سنة إحدى و خمسين و مائة.

**– حنين، مولى العباس بن عبد المطلب:**

كان عبدا و خادما للنبى صَلَّى الله عليه و سلم، فوهبه لعمه العباس فأعتقه. و قيل: إنه مولى على، و هو جد إبراهيم بن عبد الله بن حنين، له عن النبى صَلَّى الله عليه و سلم حديث فى الوضوء، ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر و ابن الأثير .

**– حوشب بن يزيد الفهرى:**

ذكره هكذا الذهبى فى التجريد، و قال: مجهول. روى عنه ابن يزيد فى ذكر جريج الراهب. و ذكره ابن الأثير أبسط من هذا بالمعنى، و قال: أخرجه ابن مندة و أبو نعيم.

**– حوط بن عبد العزى العامرى، من بنى عامر بن لؤى فيما قيل، و قيل فيه: حويطب بن عبد العزى، و الصحيح حوط:**

روى عنه ابن بريده، عن النبى صَلَّى الله عليه و سلم: «لا تقرب الملائكة رفقته فيها جرس». قال أبو حاتم الرازى: لا تصح له صحبة. ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر، و ابن الأثير. و ذكره الذهبى، قال: حوط.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٥٧

**– حويطب بن عبد العزى بن قيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى القرشى العامرى، أبو محمد و يقال أبو الإصبع المكى:**

روى عن عبد الله بن السعدى حديث العمالة، و روى عنه ابنه أبو سفيان بن حويطب، و السائب بن يزيد، و عبد الله بن بريده، و غيرهم.

روى له البخارى و مسلم و النسائى .

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٥٨

ذكر ابن عبد البر: أنه شهد بدرًا مع المشركين، و صلح الحديبية مع سهيل بن عمرو.

و كان أبو ذر قد آمنه يوم الفتح، و مشى معه، و جمع بينه و بين عياله، حتى نودي بالأمان للجميع، إلا النفر الذين أمر بقتلهم، ثم أسلم يوم الفتح. و استقرض منه النبي صلى الله عليه و سلم، أربعين ألفًا، فأقرضه إياها. و شهد معه حنينًا و الطائف مسلمًا، و أعطاه من غنائمها مائة بعير.

و كان من المؤلفه.

و قال مروان بن الحكم يوما لحويطب بن عبد العزى: تأخر إسلامك أيها الشيخ حتى سبقك الأحداث، فقال: الله المستعان، و الله لقد هممت بالإسلام غير ما مرة، كل ذلك يعوقني أبوك عنه، و ينهاني و يقول: تضع شرفك و تدع دين آبائك لدين محدث و تصير تابعًا؟ قال: فأسكت مروان، و ندم على ما قال. ثم قال له حويطب: أما أخبرك عثمان بما لقي من أبيك حين أسلم؟. فازداد مروان غمًا. ثم قال حويطب: ما كان من قريش أحد من كبرائها، الذين بقوا على دين قومهم إلى أن فتحت مكة، أكره مني لما هو عليه، و لكن المقادير.

و يروى عنه أنه قال: شهدت بدرًا مع المشركين فرأيت عبرا. رأيت الملائكة تقتل و تأسر بين السماء و الأرض.

قال ابن عبد البر: أدركه الإسلام، و هو ابن ستين سنة أو نحوها، و هو أحد النفر الذين أمرهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه، بتحديد أنصاب الحرام. انتهى بالمعنى.

و قد ذكر الزبير، و محمد بن سعد كاتب الواقدي، ما يشهد لما ذكره ابن عبد البر من حال حويطب و زيادة في ذلك. فمن الزيادة: أن النبي صلى الله عليه و سلم، سرّ بإسلام حويطب. و فى كلام الواقدي، الجزم بأنه بلغ مائة و عشرين سنة فى الجاهلية، و ستين فى الإسلام، و إنما أعدنا هذا لأن ابن عبد البر، لم يجزم بذلك بالنسبة إلى حياته فى الجاهلية.

و قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: وجدت فى كتاب أبى بخطه: بلغنى عن الشافعى قال: حويطب بن عبد العزى، كان حميد الإسلام، و هو أكثر قريش بمكة ربا جاهليا.

انتهى.

قال يحيى بن بكير، و خليفة بن خياط، و أبو عبيد، و غير واحد: مات سنة أربع و خمسين، و هو ابن عشرين و مائة سنة. انتهى.

و ذكر ابن عبد البر ما يشعر بأنه مات فى غير هذا التاريخ؛ لأنه قال: و مات حويطب بالمدينة فى آخر إمارة معاوية. و قيل بل مات سنة أربع و خمسين، و هو ابن مائة و عشرين سنة. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٥٩

و ظاهر هذا، أن المراد بآخر إمارة معاوية، ما بعد السنة التى ذكرها. و لو كان المراد بذلك السنة المذكورة، لم تحسن حكاية ابن عبد البر، القول بتعيين سنة وفاته على الوجه الذى ذكره، فإن كان كلامه يقتضى الإضراب عن الأول. و الله أعلم. و كلام ابن عبد البر صريح فى أنه مات بالمدينة. و فى خبر ذكره سفيان بن عيينه، أنه خرج مع من خرج من قريش إلى الشام، فجاهدوا حتى ماتوا.

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: المحفوظ أن حويطبا لم يمت بالشام، و إنما مات بالمدينة. فلعله رجع إليها بعد خروجه إلى الشام. انتهى.

– حيان [بن بسطام] الهذلى البصرى، والد سليم بن حيان:

[روى عن عبد الله بن عمر، و أبى هريرة. روى عنه ابنه سليم بن حيان ذكره أبو حاتم بن حبان فى كتاب الثقات. و روى له ابن ماجه حديث].

**١٠٩٢- حيدر بن الحسين بن حيدر الفارسى:**

شيخ رباط رامشت بمكة. وجدت بخط شيخنا ابن سكر: أنه سمع عليه مسند الشافعى، بسماعه له من أبى عبد الله محمد بن عبد الله، المعروف بابن شاهد القيمة، المقدم ذكره، عن أبيه، وعمه المعين أحمد بن على الدمشقى، عن أبيهما، عن أبى زرعة بسنده. ووجدت بخط شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهيرة: أنه سمع على الرضى الطبرى جزءا، خرج له العفيف المطرى من مسموعاته، فى سنة إحدى وعشرين و سبعمائة، وأنه توفى فى آخر سنة تسع و خمسين و سبعمائة بمكة، و مولده فيما وجد بخطه، سنة ثمانين و ستمائة تقريبا، قال: و كان رجلا صالحا كبير القدر. انتهى.

و سألت عنه شيخنا الشريف عبد الرحمن الفاسى، فقال: كان من الصالحين العباد. و انقطع بمكة أربعين سنة. انتهى.

**- حى بن حارثة الثقفى، حليف بنى زهرة:**

أسلم يوم الفتح، و قتل يوم اليمامة شهيدا. ذكره هكذا ابن عبد البر، و حكى فى اسمه العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٦٠

و اسم أبيه، خلافا فى ضبط ذلك، لم يأت فيه بكل البيان، و قد أتى فيه بذلك الأمير أبو نصر بن ماكولا، فيما حكاه عنه ابن الأثير فى أسد الغابة، و حاصل ما ذكره أن فى اسمه أقوالا ثلاثة.

أحدها: أنه حى - بحاء مهملة و يائين مثنائين من تحت متواليتين.

و الآخر: أنه حى - بحاء مهملة و باء موحدة مشددة مماله، ثم ياء مثناء من تحت.

و الآخر: أنه حى - بحاء مهملة و ياء واحدة مثناء من تحت.

و حاصل الخلاف فى اسم أبيه، هل هو جاريه، بجيم، أو حارثه، بحاء مهملة و ثاء مثلثة بعد الراء و الله أعلم. و قد بين ابن عبد البر و ابن ماكولا، قائل الأقوال فى اسمه اسم أبيه، فليراجع ذلك، و المهم منه ما ذكرناه.

\*\*\* آخر الجزء الثالث، و يليه بإذن الله الجزء الرابع، و أوله «حرف الخاء المعجمة».

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٦١

**المحتويات**

حرف الألف ٣

الأحمدون ٣

من اسمه أحمد بن إبراهيم ٣

من اسمه أحمد بن حسن ١٦

من اسمه أحمد بن عبد الله ٣٤

من اسمه أحمد بن عبد الرحمن ٤٩

من اسمه أحمد بن على ٦٣

من اسمه أحمد بن محمد ٧٦

من اسمه أحمد غير منسوب ١٢٣

من اسمه إبراهيم ١٢٦

من اسمه إدريس ١٧٤

من اسمه إسحاق ١٨٢

من اسمه إسماعيل ١٨٧

من اسمه الأسود ١٩٧

من اسمه إقبال ٢٠٤

من اسمه أمية ٢٠٩

من اسمه أوس ٢١٣

من اسمه إياس ٢١٦

من اسمه أيوب ٢٢١

حرف الباء الموحدة ٢٢٦

من اسمه بشر بشين معجمة ٢٣٦

حرف التاء المثناة ٢٤٧

حرف التاء المثلثة ٢٥٦

حرف الجيم ٢٦٠

من اسمه جعفر ٢٧٠

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٣، ص: ٤٦٢

من اسمه جماز ٢٨٣

من اسمه جميل ٢٨٨

حرف الحاء ٢٩٤

من اسمه حاطب ٣٢٢

من اسمه حبيب ٣٢٤

من اسمه حجاج ٣٢٧

من اسمه الحسن ٣٣٦

من اسمه الحسين ٤١٥

من اسمه حصين ٤٣٠

من اسمه الحكم ٤٣٣

من اسمه حكيم ٤٣٧

من اسمه حمزة ٤٤٠

المحتويات ٤٦١

[المجلد الرابع]

## إشارة

بسم الله الرحمن الرحيم

## حرف الغاء المعجمة

من اسمه خارجة

– خارجة بن حذافة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب القرشي العدوي:

له صحبة ورواية، روى عنه عبد الله بن أبي مرة الزوقي، و عبد الرحمن بن جبير المصري. روى له أبو داود و الترمذى، و ابن ماجه، حديثا واحدا في الوتر، و ليس له سواه .

و ذكر البخارى، أنه لا يعرف لإسناده سماع من بعضهم. و ذكر ابن يونس، أنه من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم، شهد فتح مصر. و اختط بها دارا، و كان على شرط مصر فى إمرة

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤

عمرو بن العاص، لمعاوية رضى الله عنهما. قتله خارجي بمصر سنة أربعين، و هو يحسب أنه عمرو. انتهى.

و الخارجى: أحد الخوارج الثلاثة، المنتدبين لقتل على بن أبى طالب، و عمرو بن العاص، و معاوية بن أبى سفيان، رضى الله عنهم. و قال الخارجى لما أتى به إلى عمرو:

أردت عمرا و أراد الله خارجة. فصارت مثلا.

و ذكر الزبير: أن عمرا هو القائل ذلك، و أن خارجة كان يعدل بألف رجل؛ لأنه قال: حدثنى عمى مصعب بن عبد الله، قال: و كان خارجة بن حذافة يعدل بألف رجل. كتب عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنهما، يستمده. فوجه إليه إلى مصر، الزبير بن العوام، و خارجة بن حذافة. و قال: قد أمددتك بألفى رجل، فاستعمل خارجة على شرطته. و خارجة الذى قتله الحرورى، فقال عمرو رضى الله عنه للحرورى: أردت عمرا و أراد الله خارجة. انتهى.

و ذكر ابن عبد البر: أن قبر خارجة معروف بمصر عند أهلها. قال: و قد قيل إن خارجة الذى قتله الخارجى بمصر، على أنه عمرو، رجل يسمى خارجة من بنى سهم، رهط عمرو بن العاص، و ليس بشيء. و قال: و شهد خارجة بن حذافة فتح مصر. و قيل:

إنه كان قاضيا لعمرو بن العاص بها. و ذكر القول بأنه كان على شرطه عمرو بمصر.

و أفاد ابن الأثير فى خارجة السهمى، الذى قيل إن الخارجى قتله بمصر، ما لم يفده ابن عبد البر؛ لأنه قال: و قيل إن خارجة الذى قتله الخارجى بمصر، هو خارجة بن حذافة، أخو عبد الله بن حذافة، من بنى سهم، رهط عمرو بن العاص. و ليس بشيء. انتهى.

– خارجة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشى الأسدى:

توفى بمكة مقتولا، لما حصر الحجاج عبد الله بن الزبير. و أمه: أم عمرو بنت معتب ابن أبى لهب بن عبد المطلب. ذكره الزبير بن بكار فى كتاب النسب.

– خارجة بن عمرو الجمحى:

روى عنه قدامة بن عبد الملك، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ليس لوarith وصية» أخرجه أبو

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٥

موسى، وقال: هذا الحديث يعرف لعمر بن خارجة، لا لخارجة بن عمرو. وذكره أبو أحمد العسكري، فقال: خارجة بن عمرو. انتهى.

ذكره هكذا ابن الأثير في أسد الغابة، وذكره الذهبي، فقال: خارجة بن عمرو.

وروى عنه قدامة بن عبد الملك. والأصح عمرو بن خارجة. انتهى.

### \*\*\* من اسمه خالد

#### – خالد الأشعر الخزاعي الكعبي:

اختلف في اسم أبيه. فقيل حليف بنى منقذ بن ربيعة. وقيل اسمه منقذ بن ربيعة. وقد سبق ذلك في ترجمة ولده حبيش بن خالد، و سبق فيها الخلاف في الأشعر، هل هو حبيش أو أبوه خالد؟ قال ابن عبد البر: قال الواقدي: قتل مع كرز بن جابر، بطريق مكة عام الفتح. وذكر ذلك ابن عبد البر في ترجمة خالد الأشعر في باب الخاء. وذكر أيضا أن حبيش بن خالد، قتل مع كرز بن جابر يوم الفتح. وقد سبق ذلك في ترجمة حبيش. وهذا تناقض ظاهر. والله أعلم بالصواب.

#### – خالد بن أسيد – بفتح الهمزة – بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس الأموي:

أسلم عام الفتح، من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أنه أهل حين راح إلى منى». وروى عنه

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٦

ابنه عبد الرحمن بن خالد. وله بنون عدد، وهو معدود في المؤلفات قلوبهم. وتوفي بمكة، وهو أخو أميرها عتاب بن أسيد. ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر.

وذكر في ترجمة أخيه عتاب، ما يخالف ما ذكره في تاريخ وفاته، وما يشعر بعدم إسلامه؛ لأنه قال: وأما أخوه خالد بن أسيد، فذكر محمد بن إسحاق السراج قال:

سمعت عبد العزيز بن معاوية، من ولد عتاب بن أسيد، ونسبه إلى عتاب بن أسيد، يقول: مات خالد بن أسيد، وهو أخو عتاب بن أسيد لأبيه وأمه، يوم فتح مكة، قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة. انتهى.

وروي في تاريخ الأزرقى خبرا فيه: أن خالد بن أسيد كان في الحجر حين أذن بلال رضي الله عنه للظهور على الكعبة. وفيه قال خالد بن أسيد: الحمد لله الذي أكرم أبي فلم يسمع بهذا اليوم، وكان أسيد مات قبل الفتح بيوم. روى هذا الخبر الأزرقى عن جده عن الإمام الشافعي عن الواقدي عن أشياخه.

وفي السيرة لابن إسحاق، تهذيب ابن هشام، ما يخالف ما ذكرناه عن الأزرقى؛ لأن فيها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة عام الفتح ومع بلال، فأمره أن يؤذن، وأبو سفيان بن حرب وعتاب بن أسيد، والحارث بن هشام، جلوس بفناء الكعبة، فقال عتاب بن أسيد:

لقد أكرم الله أسيدا أن لا يكون سمع هذا، فيسمع منه ما يغيظه. انتهى.

قال ابن عبد البر: قال ابن دريد: كان أسيد بن أبي العيص جزارا. انتهى.

**– خالد بن الكبير بن عبد ياليل الليثي العدوي، حليف بني عدى:**

كان جده حالف في الجاهلية نفيل بن عبد العزى، فصار هو وولده من حلفاء بني عدى، شهد بدرًا، وقتل يوم الرجيع، في صفر سنة أربع من الهجرة. ذكره أبو عمر ابن عبد البر وقال: لا أعلم لهم رواية، يعني خالدًا وإخوته. وذكر ابن الأثير من حال خالد ما ذكره ابن عبد البر، وزيادة، منها: وكان عمر خالد لما قتل، أربعًا و ثلاثين سنة. أخرجه الثلاثة. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٧

**– خالد بن أبي جبل – بجيم مفتوحه و باء موحده مفتوحه، و قيل بجيم مكسوره و باء مشأه من تحت ساكنه – العدواني، من عدوان بن قيس بن عيلان:**

سكن الطائف، كان ممن بايع تحت الشجرة، له حديث واحد. روى عنه ابنه عبد الرحمن. ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر وابن الأثير، و أورد له حديثًا من روايته ابنه عبد الرحمن عنه، أنه أبصر النبي صلى الله عليه و سلم في مشربة ثقيف، قائما على قوس و هو يقرأ: وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ [الطارق: ١] حتى ختمها، فوعيتها في الجاهلية و أنا مشرك. الحديث .

و ذكر أن بعضهم رواه عن خالد بن أبي جبل، عن أبيه، قال: و هو و هم.

و حكى ابن الأثير في ضبط أبي جبل الوجهين اللذين ذكرناهما. و نقل الوجه الأول عن يحيى بن معين، و إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، و هشام بن عمار. و نقل عن ابن ماكولا- أنه أصح. و نقل الوجه الثاني من البخارى. و الله أعلم بالصواب. و نقل عن العسكري أنه نزل الكوفة. انتهى بالمعنى. و قال ابن الأثير: أخرجه الثلاثة.

**– خالد بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشى الأسدى:**

أخو حكيم بن حزام، و ابن أخى خديجة بنت خويلد. قال الزبير: حدثني عبد الرحمن ابن المغيرة الحزامي، و حدثني عمى مصعب بن عبد الله، عن غير واحد من الحزاميين، و عن الواقدي عن المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، أن عبد الرحمن بن المغيرة، أخبره أن خالد بن حزام، خرج من مكة مهاجرا. و بلغ الزبير خبره، فسر بذلك، فمات خالد في

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٨

الطريق، فأنزل الله عز و جل فيه: وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ. [النساء: ١٠٠] انتهى.

و ذكر ابن عبد البر، أنه هاجر إلى الحبشة في الثانية، فمات في الطريق قبل أن يصل، من حية نهشته، فنزلت على ما روى: وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا. و لم أره في «عيون الأثر» في أسماء المهاجرين إلى الحبشة. و ذكره ابن الأثير و الكاشغرى و الذهبي، و ذكر أن عروة بن الزبير قال: إن الآية نزلت فيه. و ذكر ابن قدامة أنه أسلم قديما.

و كذلك قال ابن الأثير.

**– خالد بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد الأسدى:**



ابن أخي المذكور قبله. ذكر ابن عبد البر: أنه أسلم يوم الفتح، هو وإخوته: هشام و عبد الله و يحيى، و أن لهم صحبة. روى له حديث منقطع على ما ذكر الذهبي، و هو على ما ذكر ابن الأثير و الكاشغري حديث: «إن أشد الناس عذابا يوم القيامة أشدهم عذابا في الدنيا». و ذكر أبو عمر، أن حديثه عند بكير بن الأشج عن الضحاك عنه. و بخالد هذا، كان يكنى أبوه. و ذكره ابن الأثير بمعنى ما سبق، و قال: أخرجه الثلاثة.

### – خالد بن الحويرث القرشي المخزومي المكي:

روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص، و عنه ابنه محمد بن خالد، و علي بن زيد بن جدعان، و هو صاحب حديث: «إن الأرنب تحيض».

روى له أبو داود هذا الحديث، و لم يرو له حديثا سواه. و سئل عنه يحيى بن معين، فقال: لا أعرفه. و ذكره ابن حبان في الثقات. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٩

### – خالد بن سارة، و يقال: خالد بن عبيد بن سارة القرشي المخزومي المكي:

روى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، و عبد الله بن جعفر بن أبي طالب. و روى عنه ابنه جعفر، و خالد، و عطاء بن أبي رباح. روى له أصحاب السنن الأربعة، إلا أن النسائي، إنما روى له في اليوم و الليلة حديثا. و ليس له عند الثلاثة أيضا إلا حديث واحد. و ذكره ابن حبان في الثقات.

### – خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الأموي، أبو سعيد:

قال الزبير بن بكار: و كان إسلام خالد متقدما، يقولون: كان خامسا، و أسلم أخوه عمرو، و هاجرا جميعا إلى أرض الحبشة. و كانا ممن قدم على رسول الله صلى الله عليه و سلم في السفيتين. قال: و لعمرو و خالد، يقول أبان أخوهما- و كان إسلامه تأخر، يعاتبهما على إسلامهما، فذكر بيتين لأبان، و ثلاثة أبيات لعمرو بن سعيد، قد سبق ذلك في ترجمة أبان. و قال: حدثني رجل عن الأصمعي، عن ابن أبي الزناد، عن إبراهيم بن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٠

عقبه، عن أم خالد بنت خالد، عن أبيها قالت: أبي أول من كتب: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ\*.

قال الزبير: توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هو عامله على اليمن. و قال: قتل يوم مرج الصفر شهيدا. و قال: و وهب له عمرو بن معدى كرب الصمصامة. و قال حين وهبه أبياتا، منها قوله [من الوافر]:

حبوت به كريما من قريش فصنَّ به وصين عن اللثام

و أمه أم خالد بنت خباب بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر.

انتهى.

و ذكره ابن عبد البر، فقال: أسلم قديما بعد أبي بكر الصديق رضى الله عنه فيما قيل، فكان ثالثا أو رابعا. و قيل: أسلم مع إسلام الصديق رضى الله عنه، قاله ضمرة بن ربيعة. و قيل: كان خامسا. و هذا يروى عن أم خالد بنت خالد بن سعيد المذكور.

و سئلت عن تقدمه، فقالت: علي بن أبي طالب و ابن أبي قحافة، و زيد بن حارثة، و سعد بن أبي وقاص رضى الله عنهم، و ذكرت ابنته أيضا، أنه هاجر في الهجرة الثانية إلى الحبشة، و أقام بها بضع عشرة سنة، و قدم على النبي صلى الله عليه و سلم، مع جعفر بن أبي

طالب رضى الله عنه في السفيتين إلى خير، فكلم النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين، فأسهموا لهم، ورجع خالد رضى الله عنه إلى المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم وشهد معه عمرة القضية، وفتح مكة وحنينا والطائف وتبوك، وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات اليمن، كذا في رواية عن أم خالد.

و في رواية أخرى، أن النبي صلى الله عليه وسلم، استعمل خالد بن سعيد على صدقات مذحج، واستعمله على صنعاء اليمن، فلم يزل عليها، إلى أن مات النبي صلى الله عليه وسلم. و يروى أنه وأخويه أبان و عمرا، رجعوا عن عمالتهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم، فسألهم الصديق رضى الله عنه البقاء عليها. فقالوا: لا نعمل لأحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم، ثم مضوا إلى الشام، فقتلوا جميعا. و كان قتل خالد بأجنادين على ما قاله ابن عقبة عن ابن شهاب، و قيل يوم مرج الصفر.

و سبب إسلامه، قضية رآها في النوم، و هي أنه رأى أنه وقف على شفير النار، و أن أباه يدفعه فيها، و النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بحقوقه لا يقع، فذكرها لأبي بكر رضى الله عنه، فأشار عليه بالإسلام، فأسلم. فغضب عليه أبوه و ضربه و امتنع من بره، ثم دعا خالد على أبيه بالهلاك، فاستجيب له، و ذلك أن أباه مرض فقال: لئن رفعني الله من مرضى هذا، لا يعبد إله ابن أبي كبشة بمكة أبدا، فقال خالد بن سعيد عند ذلك: اللهم لا ترفعه، فتوفى في مرضه ذلك.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١١

ذكر هذا الخبر ابن سعد مسندا. و ذكره ابن عبد البر، و من كتابه الاستيعاب لخصنا بالمعنى ما نقلناه عنه من حال خالد بن سعيد. و قد ذكر ما ذكرناه من حاله ابن الأثير بالمعنى، و زاد على ذلك؛ لأنه قال: و تأخر خالد و أخوه أبان عن بيعه أبي بكر الصديق رضى الله عنه، فقال: لبنى هاشم: «إنكم لطوال الشجر طيبوا الثمر، و نحن تبع لكم».

فلما بايع بنو هاشم أبا بكر، بايعه خالد و أبان، ثم استعمل أبو بكر رضى الله عنه خالد على جيش من جيوش المسلمين حين بعثهم إلى الشام. انتهى.

و في خبر إسلامه الذي ذكره ابن الأثير، و ابن عبد البر، أن النبي صلى الله عليه وسلم سرّ بإسلامه.

### — خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي:

أمير مكة. قال صاحب الاستيعاب في ترجمته: و ولى عمر بن الخطاب خالد بن العاص رضى الله عنهما هذا مكة، إذ عزل عنها نافع بن عبد الحارث الخزاعي، و ولاه أيضا عليها عثمان بن عفان رضى الله عنه. انتهى.

و ذكر ابن عبد البر في الاستيعاب أيضا: ما يقتضى أن خالد هذا قام في ولاية مكة لعثمان، إلى أن عزله علي بن أبي طالب رضى الله عنه، لما ولى الخلافة بعد عثمان رضى الله عنه، بأبي قتادة الأنصاري؛ لأنه قال في ترجمة قثم بن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه: و كان قثم بن العباس واليا لعلي بن أبي طالب رضى الله عنه على مكة. و ذلك أن علي بن أبي طالب رضى الله عنه، لما ولى الخلافة، عزل خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي عن مكة، و ولاها أبا قتادة الأنصاري، ثم عزله و ولى قثم بن العباس، فلم يزل واليا عليها، حتى قتل علي بن أبي طالب رضى الله عنه، هذا قول خليفة. انتهى.

و ذكر الذهبي: أنه ولى مكة لعمر و عثمان رضى الله عنهما. انتهى.

و قال ابن جرير في أخبار سنة ثلاث و أربعين: و كان على مكة خالد بن العاص بن هشام. و ذكر ذلك في أخبار سنة خمس و ست و سبع و ثمان و أربعين. فاستفدنا من هذا، أنه ولى مكة لمعاوية في هذا التاريخ و حياته فيه.

و قال ابن عبد البر في ترجمة خالد هذا: له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم، و يقولون: لم يسمع منه. روى عنه ابنه عكرمة بن خالد. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٢

و ذكره ابن الأثير، و ذكر من حاله تولية عمر و عثمان له على مكة. و ذكر له حديثين، أحدهما أنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم عن بيع الخمر، فقال: «لعن الله اليهود، حرمت عليهم الشحوم فباعوها و أكلوا أثمانها». ذكره من رواية ابنه عكرمة عنه بغير إسناد .  
و الحديث الآخر: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «إذا وقع الطاعون بأرض و أنتم بها، فلا تخرجوا فرارا منه، و إذا وقع بأرض و لستم بها فلا تدخلوها» .

رواه ابن الأثير بإسناده إلى الطبراني، و ساق إسناد الطبراني فيه إلى حماد بن سلمة، عن عكرمة بن خالد، عن أبيه، عن جده، ثم قال ابن الأثير بعد ذكره للحديث: كذا أورده الطبراني، و هو وهم؛ لأن جد عكرمة على ما ذكره، هو العاص، و خالد والد عكرمة لا جدّه. انتهى.

و إسناد الطبراني فيه حديث محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا شيبان بن فروخ، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عكرمة بن خالد، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم. فذكر الحديث، ثم قال: و روى أبو موسى بإسناده عن حبان بن هلال، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٣  
عن حماد ابن سلمة، عن عكرمة بن خالد، عن أبيه أو عمه، أن النبي صلى الله عليه و سلم قال في غزوة تبوك: «إذا كان الطاعون بأرض و أنتم بها فلا تخرجوا منها». و ذكر الذهبي، أن ابنه عكرمة روى عنه قليلا. و ذكر ابن عبد البر أيضا، أن عمر قتل العاص، و أنه خال عمر، فيكون خالدا ابن خاله.

#### – خالد بن عبد الله الخزاعي، و يقال السلمى:

حديثه عن النبي صلى الله عليه و سلم، أنه رجع يوم حنين بالسبي، حتى قسمه بالجعزاة، و إسناد حديثه هذا لا تقوم به حجة؛ لأنهم مجهولون. ذكره ابن عبد البر هكذا.

#### – خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر البجلي، يكنى أبا القاسم و أبا الهيثم، و يعرف بالقسري:

#### إشارة

أمير مكة و العراق. ولي مكة للوليد بن عبد الملك، و لأخيه سليمان بن عبد الملك.  
و ولي العراق لهشام بن عبد الملك، نحو خمس عشرة سنة، ثم عزل عن ذلك، و عذب عذابا شديدا حتى مات.  
و رأيت في بعض الأخبار، ما يوهم أنه ولي مكة لهشام بن عبد الملك، و سيأتي إن شاء الله ذلك، و أستبعد صحته. و الله أعلم.  
و ذكر الأزرقي: أنه ولي مكة لعبد الملك بن مروان، في موضعين من كتابه؛ لأنه قال  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٤

في الترجمة التي ترجم عليها بقوله: «ما جاء في أول من استصبح حول الكعبة، و في المسجد الحرام بمكة و ليلة هلال المحرم» بعد ذكره للمصباح الذي وضعه عقبه بن الأزرق ابن عمرو الغساني، على داره الملاصقة للمسجد: فلم يزل يضع ذلك - يعني عقبه - على حرف الدار، حتى كان خالد بن عبد الله القسري، فوضع مصباح زمزم مقابل الركن الأسود، في خلافة عبد الملك بن مروان، فمنا أن نضع ذلك المصباح.

و الموضع الآخر، في الترجمة التي ترجم عليها بقوله: «أول من أدار الصفوف حول الكعبة» لأنه قال فيها: فلما ولي خالد بن عبد الله

القسري مكة لعبد الملك بن مروان، فذكر قصة يأتي ذكرها.

و قد اختلف في تاريخ ولاية خالد على مكة، في خلافة الوليد بن عبد الملك، فحكى ابن الأثير في ذلك ثلاثة أقوال.

أولها: ان ذلك سنة تسع و ثمانين. و ثانيها: سنة إحدى و تسعين. و ثالثها: سنة ثلاث و تسعين.

و رأيت في مختصر تاريخ ابن جرير الطبري، ما يشهد للقول الثاني و الثالث في تاريخ ولاية خالد.

و قد ذكر الأزرقى أشياء من خبر خالد بن عبد الله القسري بمكة، يناسب ذكرها عنه هنا.

و نص ما ذكره: حدثني جدي عن سفيان بن عيينة، قال: أول من أدار الصفوف حول الكعبة، خالد بن عبد الله القسري، حدثني جدي،

قال: حدثني عبد الرحمن بن حسن بن القاسم بن عقبة الأزرقى، عن أبيه قال: كان الناس يقومون قيام شهر رمضان، في أعلا المسجد

الحرام، تركز حربة خلف المقام بربرة، فيصلى الإمام خلف الحربة و الناس وراءه، فمن أراد صلى مع الإمام، و من أراد طاف بالبيت و

ركع خلف المقام، فلما ولي خالد بن عبد الله القسري مكة لعبد الملك بن مروان، و حضر شهر رمضان، أمر خالد القراء، أن يتقدموا

فيصلوا خلف المقام، و أدار الصفوف حول الكعبة. و ذلك أن الناس ضاق عليهم أعلا المسجد، فأدارهم حول الكعبة فليل له: تقطع

الطواف لغير المكتوبة! قال: فأنا أمرهم ليطوفوا بين كل ترويحتين بطواف سبع، فأمرهم ففصلوا كل ترويحتين بطواف سبع. فليل له:

فإنه يكون في مؤخر الكعبة و جوانبها، من لا يعلم بانقضاء طواف الطائف، من مصل و غيره، فيتهدأ للصلاة، فأمر عبيدا للكعبة أن

يكبروا حول الكعبة يقولون: الحمد لله و الله أكبر، فإذا بلغوا الركن الأسود في الطواف

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٥

السادس، سكتوا بين الركنين سكتة، حتى يتهدأ الناس ممن في الحجر و من في جوانب المسجد، من مصل أو غيره، فيعرفون ذلك

بانقطاع التكبير، و يصلى و يخفف المصلى صلاته ثم يعودون إلى التكبير حتى يفرغوا من السبع، فيقوم مسمع فينادى: الصلاة رحمكم

الله، قال: و كان عطاء بن أبي رباح، و عمرو بن دينار، و نظراؤهم من العلماء، يرون ذلك و لا ينكرونه.

قال: و حدثني جدي، قال: أول من استصبح بين الصفا و المروة، خالد بن عبد الله القسري، في خلافة سليمان بن عبد الملك، في

الحج و في رجب.

و قال الأزرقى: حدثني جدي، عن عبد الرحمن بن حسين بن القاسم، عن أبيه، قال:

كان الرجال و النساء يطوفون معا مختلطين، حتى ولي مكة خالد بن عبد الله القسري لعبد الملك بن مروان، ففرق بين الرجال و النساء

في الطواف، فأجلس عند كل ركن حرسا معهم السباط، يفرقون بين الرجال و النساء، فاستمر ذلك إلى اليوم. قال جدي:

سمعت سفيان بن عيينة يقول: خالد القسري، أول من فرق بين الرجال و النساء في الطواف. انتهى

و قال: «ذكر ما عمل في المسجد الحرام من البرك و السقايات»: حدثني جدي قال:

ثنا عبد الرحمن بن حسين بن القاسم بن عقبة بن الأزرقى، عن أبيه، قال: كتب سليمان ابن عبد الملك بن مروان إلى خالد بن عبد الله

القسري: أن أجر لي عينا، تخرج من الثقبه من مائها العذب الزلال، حتى تظهر بين زمزم و الركن الأسود، و يضاهي بها زعم ماء زمزم،

قال: فعمل خالد بن عبد الله القسري البركة التي بقم الثقبه. و يقال لها بركة القسري. و يقال لها أيضا بركة البردى بئر ميمون، و هي

قائمة إلى اليوم بأصل ثبير، فعملها بحجارة منقوشة طوال، و أحكمها، و أنبت ماءها في ذلك الموضع، ثم شق لها عينا تسكب فيها من

الثقبه، و بنى سد الثقبه و أحكمه، و الثقبه شعب يفرع فيه وجه ثبير، ثم شق من هذه البركة عينا تجرى إلى المسجد الحرام، فأجراها في

قصب من رصاص، حتى أظهرها في فؤارة تسكب في فسقية من رخام، بين زمزم و الركن و المقام. فلما أن جرت و ظهر ماؤها. أمر

القسري بجزر فنحرت بمكة و قسّمت بين الناس، و عمل طعاما، فدعا عليه الناس، ثم أمر صائحا فصاح: الصلاة جامعة، ثم أمر بالمنبر

فوضع في وجه الكعبة، ثم صعد فحمد الله سبحانه و أثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، احمداوا الله تبارك و تعالی، و ادعوا لأمر

المؤمنين الذي سقاكم الماء العذب الزلال النقاخ بعد الماء المالح الأجاج، الذي لا يشرب إلا صبورا - يعني زمزم - قال: ثم تفرغ تلك

الفسقية في سرب من رصاص، يخرج إلى وضوء كان عند باب المسجد- باب الصفا- في بركة كانت في

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٦

السوق. قال: فكان الناس لا يقفون على تلك الفسقية، ولا يكاد واحد يأتيها. وكانوا على شرب ماء زمزم أرغب ما كانوا فيها، قال: فلما رأى ذلك القسري صعد المنبر، فتكلم بكلام يؤنب فيه أهل مكة.

فلم تزل تلك البركة على حالها، حتى قدم داود بن علي بن عبد الله بن عباس- رضوان الله عليهم- مكة، حين أفضت الخلافة إلى بني هاشم، فكان أول ما أحدث بمكة، هدمها، ورفع الفسقية وكسرها، وجرى العين إلى بركة كانت بباب المسجد. قال: فسر الناس بذلك سرورا عظيما حين هدمت. انتهى.

و ذكر الفاكهي أخبارا عن خالد القسري يحسن ذكرها أيضا. ونص ما ذكره: وكان من ولاة مكة من غير قريش، رجال من أهل اليمن، منهم خالد بن عبد الله القسري، وليها للوليد بن عبد الملك، ثم أقره سليمان عليها حين ولي زمانا، فأحدث أشياء بمكة، منها ما ذمه الناس عليه، ومنها ما أخذوا به، فهم عليه إلى اليوم.

فأما الأشياء التي تمسكوا بها من فعله، فالتكبير في شهر رمضان حول البيت، وإدارة الصف حول البيت، والتفرقة بين الرجال والنساء في الطواف، والثريد الخالدي.

وأما الأشياء التي ذمها عليها: فعمله البركة عند زمزم والركن والمقام، لسليمان بن عبد الملك، والحمل على قريش بمكة، وإظهار العصية عليهم. وكان هو أول من أظهر اللعن على المنبر بمكة في خطبته.

فحدثني عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، قال: حدثنا يوسف بن محمد العطار، عن داود بن عبد الرحمن العطار، إن شاء الله تعالى، قال: كان خالد بن عبد الله القسري في إمرته على مكة، في زمن الوليد بن عبد الملك، يذكر الحجاج في خطبته كل جمعة إذا خطب و يقرظه. فلما توفي الوليد و بويع لسليمان بن عبد الملك، أقر خالد على مكة، و كتب إلى عماله يأمرهم بلعن الحجاج بن يوسف. فلما أتاه الكتاب، قال: كيف أصنع! كيف أكذب نفسي في هذه الجمعة بذمه، و قد مدحته في الجمعة التي قبلها؟ ما أدري كيف أصنع؟ فلما كان يوم الجمعة خطب، ثم قال في خطبته: أما بعد، أيها الناس، إن إبليس كان من ملائكة الله في السماء و كانت الملائكة ترى له فضلا بما يظهر من طاعة الله و عبادته، و كان الله عز و جل قد أطلع على سريرته، فلما أراد أن يهتكه أمره بالسجود لآدم عليه السلام، فامتنع، فلعهن و إن الحجاج بن يوسف، كان يظهر من طاعة الخلفاء، ما كنا نرى له بذلك علينا فضلا، و كنا نركبه، و كان الله قد أطلع سليمان أمير المؤمنين من سريرته و خبث مذهبه، على ما لم يطلعنا عليه. فلما أراد الله

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٧

تبارك و تعالى هتك ستر الحجاج، أمرنا أمير المؤمنين سليمان بلعنه فالعنوه لعنه الله.

و كانت قريش بمكة أهل كثرة و ثروة، و أهل مقال في كل مقام، هم أهل النادى و البلد، و عليهم يدور الأمر، و فى الناس يومئذ بقية و مسكة، فأحدث خالد بن عبد الله فى ولايته هذه حدثا منكرا. فقام إليه رجل من بنى عبد الدار بن قصي، يقال له طليحة بن عبد الله بن شيبه، و يقال بل هو عبد الله بن شيبه الأعجم، كما سمعت رجلا من أهل مكة يحدث بذلك، فأمره بالمعروف و نهاه عما فعل، فغضب خالد غضبا شديدا، و أخاف الرجل، فخرج الرجل إلى سليمان بن عبد الملك يشكو إليه و يتظلم منه. فحدثنا الزبير بن أبى بكر قال: حدثنا محمد بن الضحاك، عن أبيه، قال: أخاف رجلا من بنى عبد الدار، خالد بن عبد الله القسري، و هو عامل على مكة، فخرج إلى سليمان بن عبد الملك فشكا إليه أمره. فكتب إلى خالد، أن لا يتعرض له بأمر يكرهه. فلما جاء الكتاب، وضعه و لم يفتحه، و أمر به فبرز و جلده، ثم فتح الكتاب فقراه، فقال: لو كنت دريت بما فى كتاب أمير المؤمنين لما ضربتكم. فرجع العبدري إلى سليمان فأخبره بغضب، و أمر بالكتاب فى قطع يد خالد. فكلمه فيه يزيد بن المهلب، و قبل يده، فوهب له يده، و كتب فى قوده منه، فجلد خالد ما جلده. فقال الفرزدق [من الطويل]:

لعمرى لقد صبت على ظهر خالد شأيب ما استهلن من سبل القطر  
أيجلد في العصيان من كان عاصيا و يعصى أمير المؤمنين أخا قسر  
و قال أيضا [من الطويل]:

سلوا خالدا لا قدس الله خالد امتى و ليت قسر قريشا تهنينا  
أبعد رسول الله أم قبل عهده و جدتم قريشا قد أغث سمينها  
رجونا هداه لا هدى الله قلبه و ما أمه بالأم يهدى جينها

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٨

حدثني عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، قال: حدثني الشؤيفعي، قال: حدثني بعض المحدثين، أن هشام بن عبد الملك، كتب إلى خالد القسري يوصيه بعبد الله بن شيبه الأعجم، فأخذ الكتاب فوضعه، ثم أرسل بعد ذلك إلى عبد الله بن شيبه، يسأله أن يفتح له الكعبة، في وقت لم ير ذلك عبد الله بن شيبه، و امتنع عليه، فدعا به، فضربه مائة سوط على ظهره، فخرج عبد الله بن شيبه، هو و مولى له على راحلتين، فأتى هشاما، فكشف عن ظهره بين يديه، و قال: له: هذا الذي أوصيته بي! فقال: إلى من تختار أكتب لك؟ قال: إلى خالك محمد بن هشام، قال: فكتب إليه: إن كان خالد ضربه بعد أن أوصل إليه كتابي و قرأه، فاقطع يده، و إن كان ضربه و لم يقرأ كتابي، فأفده منه، قال: فقدم بالكتاب على محمد بن هشام، فدعا بالقسري فقرأه عليه، فقال: الله أكبر يا غلام، إيت بالكتاب، قال: فأثاه به مختوما لم يقرأه، قال: فأخرجه محمد بن هشام إلى باب المسجد، و حضره القرشيون و الناس، فجرده، ثم أمر به أن يضرب، فضرب مائة، فلما أصابه الضرب، كأنه تمايل بعد ذلك في ضربه، قال: ثم لبس ثيابه فرجع إلى امرأته، فقال الفرزدق في ذلك:

سلوا خالدا فذكر نحو حديث الزبير الأول، و زاد فيه، قال: فقالت أم الضحاك، و هي يمانية [من الطويل]:

فما جلد القسري في أمر ربيته و ما جلد القسري في شرب الخمر  
فلا يأمن النمام من كان محرما بملقى الحجيج بين زمزم و الحجر  
له جلم يسمى الحسام و شفرة هدام فما يفرى الشفار كما تفرى  
تعرض للأعجم أنه يسرق الحاج. انتهى.

و هذا الخبر الأخير، الذي فيه ذكر هشام بن عبد الملك، هو الخبر الذي أشرنا إليه، أنه يدل على أن خالد القسري، ولى مكة لهشام بن عبد الملك.

و ذكر ابن جرير في موضع البئر التي حفرها القسري، و أجرى منها الماء إلى المسجد، ما يخالف ما ذكره الأزرقى، و ذكر خطبة القسري في ذلك، و فيما ما هو أشنع مما ذكره الأزرقى؛ لأنه قال في أخبار سنة تسع و ثمانين: ولى خالد بن عبد الله القسري مكة، فيما زعم محمد بن عمر الواقدي، قال: سمعت خالد بن عبد الله يقول على منبر مكة،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٩

و هو يخطب: أيها الناس، أيما أعظم، أخليفة الرجل على أهله أم رسوله إليهم؟ و الله لو لم تعلموا فضل الخليفة، إلا أن إبراهيم صلى الله عليه و سلم خليل الرحمن، استسقى فسقاه ملحا أجاجا، و استسقاها الخليفة فسقاه عذبا فراتا، بثرأ حفرها الوليد بن عبد الملك بالثبتيين: ثنية طوى و ثنية الحجون. فكان ينقل ماؤها فيوضع في حوض من آدم إلى جنب زمزم، ليعرف فضله على زمزم. قال: ثم غارت البئر، فلا يدرى أين هي اليوم. انتهى.

و قد أنكر الذهبي وقوع هذا من خالد القسري؛ لأنه قال بعد أن ذكر كلام ابن جرير هذا: قلت: ما أعتقد أن هذا وقع. انتهى.

و من السوء المحكى عن خالد القسري، أنه كان يقع في على بن أبي طالب رضى الله عنه، لأن الذهبي نقل عن يحيى بن معين، أنه قال: كان رجل سوء يقع في على بن أبي طالب رضى الله عنه. انتهى. و ذكره الذهبي في المعنى، فقال: ناصب سبأ. انتهى.



و لم يمت خالد القسرى، حتى أمر الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بتعذيبه، فعذب خالد عذابا شديدا، حتى مات تحت العذاب. و قال البخارى: إنه مات قريبا من سنة عشرين و مائة.

و قال خليفة: مات سنة ست و عشرين و مائة. و به جزم الذهبي في العبر، و زاد في المحرم، و له ستون سنة.

و كان جوادا ممدحا خطيبا مفاوها، و لخالد رواية عن جده، و لجده صحبة.

روى عنه حميد الطويل، و إسماعيل بن أبي خالد، و حبيب بن أبي حبيب، و جماعة.

روى له البخارى في خلق أفعال العباد، قصة ذبحه للجعد بن درهم. و روى له أبو داود، أنه أضعف الصاع فجعله ستة عشر رطلا.

و ذكره ابن حبان في الثقات. و قال غيره: كان أشرف من أن يكذب. و له في الجود أخبار، منها على ما قال الأصمعي: حدثني الوليد

بن نوح، قال: سمعت خالد القسرى على المنبر يقول: إنى لأطعم كل يوم ستة و ثلاثين ألفا من الأعراب، من تمر و سويق.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٠

و قال الأصمعي: دخل أعرابي على خالد بن عبد الله في يوم يجلس الشعراء عنده، و قد كان قال فيه بيتي شعر فمدحه. فلما سمع قول

الشعراء أصغر عنده ما قال، فلما انصرف الشعراء بجوائزهم، بقى الأعرابي، فقال خالد: ألك حاجة؟ فأنشده البيتين. و هما [من الطويل]:

تعرضت لى بالجود حتى نعشتنى و أعطيتنى حتى ظننتك تلعب

فأنت الندى و ابن الندى و أخو الندى حليف الندى ما للندى عنك مذهب

فقال: سل حاجتك، فقال: على من الدين خمسون ألفا، قال: قد أمرت لك بها و شفعتها.

### – خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن سلمة المخزومي المكي:

عن إسماعيل بن أمية، و مسعر، و الثوري، و غيرهم. و عنه: يحيى بن عبدك القزويني، و أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب، و أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة المكي، و يحيى بن المغيرة المخزومي المكي، و محمد بن الفرخ المكي، و محمد بن ميمون الخياط المكي و غيرهم.

قال البخارى: ذاهب الحديث. و قال أبو حاتم: تركوا حديثه. و قد جعل ابن عدى خالد بن عبد الرحمن المخزومي هذا، و خالد بن عبد الرحمن الخراساني واحدا. و فرق بينهما العقيلي و غيره. قال المزني: هو الصحيح. و الله أعلم. كتبت هذه الترجمة من التهذيب للمزني. و ذكر أنه ذكرها للتمييز.

و قال صاحبنا الحافظ أبو الفضل: «و فرق بينهما أيضا ابن أبي حاتم، و المخزومي ذكر ابن يونس أنه مات سنة اثنتي عشرة و مائتين. بمصر، ثم قال: و قال الحاكم أبو أحمد:

خالد بن عبد الرحمن المخزومي الخراساني، سكن مكة، حديثه ليس بالقائم. قلت: قوله الخراساني خطأ أيضا». انتهى.

### – خالد بن عبد العزى بن سلامة الخزاعي، أبو جياش:

يعد في الحجازيين. له صحبة. روى عنه ابنه مسعود بن خالد، أن النبي صلى الله عليه و سلم، نزل عليه فأجزره شاء. و كان عيال خالد

كثيرا، فأكل منها النبي صلى الله عليه و سلم، و أعطى فضله عيال

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢١

خالد، فأكلوا منها و أفضلوا. أخرجه ابن مندة و أبو نعيم. ذكره هكذا ابن الأثير.

**– خالد بن عرفطة الليثي، ويقال البكري، من بني ليث بن بكر بن عبد مناة، ويقال بل هو من قضاة من بني عذرة:**

و هذا القول هو الصواب في نسبه، و الحق إن شاء الله تعالى على ما قال ابن عبد البر، و ذكر نسبه إلى قضاة و رفع فيه، و رفع أيضا في نسبه إلى ليث قليلا. و تعقب عليه ابن الأثير شيئا فيما ذكره من نسبه إلى عذرة. قال ابن الأثير: و أما قول ابن مندة: إنه خزاعي، فليس بشيء، و الله أعلم. انتهى. و القول بأنه بكري، قاله أبو حاتم؛ و قال: إنه حليف بني زهرة. و قال البخاري أيضا: إنه حليف بني زهرة. و ذكر ذلك ابن عبد البر، و ابن الأثير و أورد له حديثين، عن النبي صلى الله عليه و سلم أحدهما: «من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار» من رواه مسلم، مولى خالد بن عرفطة عنه. و الآخر: أن النبي صلى الله عليه و سلم قال له: «إنها ستكون أحداث و فرقة و اختلاف، فإذا كان كذلك، فإن استطعت أن تكون المقتول لا القاتل، فافعل». و هذا الحديث من رواية أبي عثمان النهدي، عن خالد بن عرفطة.

و ذكر له الترمذي حديثا مختلف فيه، هل هو من روايته أو من رواية سليمان بن سرد، عن النبي صلى الله عليه و سلم، حديث: «من قتله بطنه لم يعذب في قبره» .

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٢

و هذا الحديث رواه النسائي و الطبراني، و وقع لنا من حديث الطبراني عاليا جدا، و صرح أبو حاتم بصحته؛ لأنه قال: خالد بن عرفطة الليثي حليف بني زهرة، له صحبة.

و قال الطبراني: كان- يعنى خالد بن عرفطة- خليفة سعد بن أبي وقاص على الكوفة.

و قال خليفة بن خياط: لما سلم الأمر الحسن إلى معاوية، خرج عليه عبد الله بن أبي الجوشن بالنحلة، فبعث إليه معاوية خالد بن عرفطة العذري- حليف بني زهرة- في جمع من أهل الكوفة، فقتل ابن أبي الجوشن، و يقال ابن أبي الحمساء.

قال ابن عبد البر: سكن خالد بن عرفطة الكوفة، و مات بها سنة ستين، و قيل سنة إحدى و ستين، عام قتل الحسين رضي الله عنه. و ممن قال بهذا القول، أبو بكر بن ثابت. و قال صاحبنا أبو الفضل الحافظ: قلت: و ذكر الدولابي، أن المختار بن أبي عبيد، قتله بعد موت يزيد بن معاوية. فيكون ذلك بعد سنة أربع و ستين. و الله أعلم. انتهى.

**– خالد بن عقبه بن أبي معيط أبان بن أبي عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الأموي:**

أسلم يوم فتح مكة، على ما ذكر ابن عبد البر، و ذكره الزبير بن بكار، فقال: كان حسن المذهب. شهد الحسن بن علي من بين أهله و أمسكوه، فتفقت عنهم حتى شهده، و هو الذي رثى سعيد بن عثمان بن عفان رضي الله عنهم فقال [من البسيط]:

يا عين جودي بدمع منك تهتاناو ابكى سعيد بن عثمان بن عفانا

إن ابن زبيبة لم تصدق مودته ووفر عنه ابن أرتأة بن سيحانا

قال الزبير: أنشدنيهما عمي مصعب بن عبد الله هكذا. قال: يعنى: عبد الرحمن بن أرتأة بن سيحان المحاربي، حليف بني أمية، قال: و كان مع سعيد بن عثمان حين قتله غلمان من الصغد. فقال عبد الرحمن بن أرتأة يعتذر [من الطويل]:

يقول رجال: قد دعاك فلم تجب و ذلك من تلقاء مثلك رائع

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٣ فإن كان نادی دعوة فسمعتها فشلت يدي و استك مني المسامع



يلوموننى أن كنت فى الدار حاسراو قد حاد عنها خالد و هو دارع  
فقال خالد بن عقبه یرد علیه:

لعمرك ما نادى و لكن رأيته بعينك إذ مسعاك فى الدار واسع

قال الزبير: حدثنى إسماعيل بن أبى أويس، عن عبد الرحمن بن أبى الزناد، عن أبیه، أن خالد بن عقبه بن أبى معيط، لما أخرج أهل  
المدينة مروان بن الحكم قال [من الطويل]:

فو الله ما أدرى و إنى لقائل تعاجزت يا مروان أم أنت عاجز

فررت و لما تغن شيئا و قد ترى بأن سوف يشو الفعل حاد و راجز

قال: فأجابه عبد الرحمن بن الحكم فقال [من الطويل]:

أخالد أكثرت الملامه و الأذى لقومك لما هزمتك الهزاهز

أخالد إن الحرب عوصاء مرة لها كفل ناب على الكفل ناشز

تعجز مولاك الذى لست مثله و أنت بتعجز امرئ الصدق عاجز

هو المرء يوم الدار لا أنت إذ دعا إلى الموت يمشى حاسرا من يبارز

و ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب، و قال: كان هو و أخواه الوليد و عمارة من مسلمة الفتح، ليست له رواية فيما علمت، و لا خبرا  
نادرا، إلا أن له أخبارا فى يوم الدار، منها قول أزهري بن سيحان فى خالد هذا، معارضا له فى أبيات قالها، منها:

يلوموننى أن جلت فى الدار حاسرا و قد فر منها خالد و هو دارع

قال: و خالد بن عقبه هذا، إليه ينسب المعطيون الذين عندنا بقرطبة. انتهى.

و ذكره ابن الأثير، فقال: و خالد هذا، هو أخو الوليد بن عقبه، و هو من مسلمة الفتح، و نزل الرقة و بها عقبه، لا تعرف له رواية.

و قال أبو نعيم: يقال: إنه أدرك النبى صلى الله عليه و سلم. و هذا صحيح؛ لأن أباه عقبه قتل يوم بدر.

فيكون خالد يوم الفتح له صحبه، و له يوم الدار فى حصر عثمان أثر، قال الأزهري بن سيحان فذكر البيت، ثم قال: و إلى خالد هذا  
ينسب المعطيون الذين بقرطبة. أخرجه الثلاثة. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٤

### – خالد بن منقذ بن ربيعة الخزاعي الكعبي:

هو خالد الأشعر، على الخلاف فى اسم أبیه. و تقدم فى أول من اسمه خالد.

### – خالد بن نافع الخزاعي، أبو نافع:

من أصحاب الشجرة. حديثه عن أبى مالك عن نافع بن خالد عن أبیه خالد.

ذكره ابن عبد البر، إلا أنه قال: أبو نافع الخزاعي. فقدم كنيته على نسبه، و خالفناه فى ذلك، لثلاث يتصحف أبو نافع بابن نافع، فتصير  
الكنية اسما، و ذكره ابن عبد البر فى ترجمه أخرى؛ لأنه قال: خالد الخزاعي. روى عنه ابنه نافع، لم يرو عنه غيره عن النبى صلى الله  
عليه و سلم: «سألت ربى ثلاثا فأعطانى اثنتين و منعنى الثالثة». انتهى.

و الترجمتان واحدة، على ما صرح به ابن الأثير. و ذكر هذا الحديث، خالد بن نافع الخزاعي، و قال: أخرجه الثلاثة، و تعقب على ابن  
عبد البر فى ذكره ذلك بترجمتين، و الله أعلم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٥

### — خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مغزوم القرشي المخزومي، أبو سليمان، وقيل أبو الوليد، الملقب سيف الله:

أسلم في صفر سنة ثمان من الهجرة بالمدينة، وكان قد هاجر إليها مع عثمان بن طلحة العبدري، و عمرو بن العاص السهمي. ولما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم قال: «قد رمتكم مكة بأفلاذ كبدها» يعنى بأشرافها. وقيل: إنه أسلم بين الحديبية وخيبر. ولذلك قيل إنه شهد خيبر، و جزم بذلك النووي؛ لأنه قال: و شهد خيبر. انتهى. و يتأيد ذلك بأن ابن البرقي قال: و قد جاء في الحديث أنه شهد خيبر. انتهى.

وقيل: إنه لم يشهداها، و مقتضى كلام ابن عبد البر ترجيح هذا القول؛ لأنه قال: لا يصح لخالد بن الوليد مشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الفتح. انتهى.

و يتأيد كون خالد لم يشهد خيبر، بأن مصعبا الزبيري ذكر أن خالد بن الوليد خرج من مكة فآزا، لثلا يرى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم و أصحابه في وقت عمرة القضية، و أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، سأل الوليد بن الوليد، أبا خالد عنه. و قال: «لو أتانا لأكرمناه». فكتب بذلك الوليد إلى خالد، فوقع الإسلام في قلبه، و كان ذلك سبب هجرته. هذا معنى ما ذكره مصعب، فيما نقله عنه ابن عبد البر. و إذا كان كذلك، فخالد لم يشهد خيبر؛ لأن عمرة القضية بعد خيبر بنحو تسعة أشهر، و خالد لم يشهداها، فلا يكون شهد خيبر، و الله أعلم. و لا يستقيم قول ابن البرقي: أنه أسلم يوم الأحزاب، و لا القول الذي حكاه ابن عبد البر، من أنه أسلم سنة خمس بعد الفراغ من بني قريظة، و لا منافاة بين هذا و بين ما قاله ابن البرقي؛ لأن المراد بيوم الأحزاب، عام الأحزاب، و قريظة في إثر الأحزاب.

و كلاهما في سنة خمس على ما هو المشهور في الأحزاب، و هي غزوة الخندق.

و أما على القول بأن الأحزاب في سنة أربع، و رجحه النووي، فإن ما ذكره ابن البرقي يناهض ما ذكره ابن عبد البر، و لا يستقيم ما ذكره ابن عبد البر أيضا، من أن خالد

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٦

ابن الوليد، كان على خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية. و إنما لم يستقم هذا، و كذا ما أشرنا إليه أولا؛ لأن في سيرة ابن إسحاق، تهذيب ابن هشام، من حديث الزهري، عن عروة بن الزبير، عن مروان بن الحكم، و المسور بن مخرمة: أن خالد بن الوليد، كان على خيل قريش يوم الحديبية، فلا يصح على هذا أن يكون خالد في يوم الحديبية على خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم، و لا أنه أسلم قبل ذلك، و الله أعلم.

و كانت الحديبية في ذي القعدة سنة ست، و شهد خالد غزوة مؤتة، في سنة ثمان.

و أبلى فيها بلاء عظيما؛ لأن في يده اندق تسعة أسياف، و لم يثبت في يده يومئذ إلا صفيحة يمانية، و يومئذ سماه النبي صلى الله عليه وسلم: سيف الله. و شهد معه فتح مكة، و كان على المجنبة اليمنى مقدما على طائفة من المسلمين، و أمره النبي صلى الله عليه وسلم، أن يدخل من أسفل مكة، فدخل من الليط، و قتل المشركين، و أوجس من بقي منهم خيفة. و لذلك رأى بعض العلماء الشافعية، أن ما قاتل فيه خالد من مكة فتح عنوة. و المشهور من مذاهب جماهير العلماء، أن مكة أجمع فتحت عنوة، و الله أعلم. و بعثه النبي صلى الله عليه وسلم بعد الفتح لهدم العزى، ففعل ذلك خالد، و شهد غزوة حنين، مع النبي صلى الله عليه وسلم، و قدم على طائفة من المسلمين، و كان يقدمه على خيله من حين أسلم. و كانت قريش في الجاهلية تقدمه على خيلها. و عادته النبي صلى الله عليه وسلم بعد فراغ وقعة هوازن، من جرح أصابه يوم حنين، و نفث في جرحه فانطلق، و بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الغميصاء - ماء من

مياه جذيمة من بنى عامر- فقتل ناسا منهم، لم يصب في قتلهم، فكره النبي صلى الله عليه و سلم فعله، و ودى القتل. و ذكر ابن الأثير: أن على بن أبى طالب رضى الله عنه، أعطى قومهم ما ذهب لهم من مال. انتهى.

و بعثه إلى بالحرث بن كعب، من مذحج، فأتى بنفر منهم فأسلموا، و رجعوا إلى قومهم بنجران، و ذلك في سنة عشر. و في سنة تسع، بعثه النبي صلى الله عليه و سلم إلى دومة الجندل، فأتى بصاحبها و صالحه النبي صلى الله عليه و سلم على الجزية. و لما ولى الصديق رضى الله عنه الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم، أمر خالدًا على قتال المرتدين من العرب، فلقى في سنة إحدى عشرة بيزاخة، طليحة الأسدى و عيينة بن حصن الفزارى، و قره بن هبيرة القشيري، فقاتلهم بمن معه من المسلمين، فأسر عيينة و قره، و بعث بهما إلى الصديق رضى الله عنه أسيرين، فحقن دمهما، و هرب طليحة نحو الشام، ثم راجع الإسلام، و أتى بمالك بن نويرة و رهط من بنى حنظلة إلى خالد رضى الله عنه، فضرب أعناقهم. و اختلف في مالك بن نويرة، فقيل قتل كافرا، و قيل مسلما. و إنما قتله خالد لظن ظنه به، و كلام سمعه منه. و قد أنكر

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٧

عليه قتله أبو قتادة، و عرض الصديق رضى الله عنه الدية على متمم بن نويرة، و أمر خالدًا بأن يطلق زوجته مالك؛ لأنه كان قد تزوجها. و في ربيع الأول سنة اثنتى عشرة، فتحت اليمامة و غيرها على يد خالد، و أباد الله على يده أهل الردة، منهم مسيلمة الكذاب رأسهم، و كان فتح خالد لليمامة صلحا، و بعثه الصديق رضى الله عنه في سنة ثلاث عشرة إلى العراق، لقتال فارس، فأناهم ذلة و هوانا، و افتتح الأبله، و أغار على السواد كذا قال [.....].

و ذكر الزبير عن عمه مصعب: أن خالدًا فتح بعض السواد، و صالح أهل الجزيرة، ثم أمره أبو بكر رضى الله عنه بالمسير إلى الشام، فلم يزل بها حتى عزله عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

و ذكر الزبير: أن عمر عزل خالدًا لما كان يعيبه عليه في حال ولايته للصديق رضى الله عنه، من صرفه للمال بغير مشاوره الصديق، و استبداده بفعل أمور لا يشاور فيها الصديق، كقتله لمالك بن نويرة، و نكاحه لامرأته، و فتحه لليمامة صلحا، و غير ذلك، حتى قيل إنه لم يرفع للصديق حسابا في مال.

و ذكر الزبير: أن عمر رضى الله عنه لم يعزله، حتى كتب إليه أن لا يخرج شاهة و لا بعيرا إلا بأمره، فكتب إليه خالد: إما أن تدعنى و عملى، و إلا فشانك و عملك. و كان قد كتب بمثل ذلك للصديق، فما كتب إليه الصديق بمثل ما كتب إليه عمر، و رأى الصديق أن لا يعزله، و رأى عمر عزله. و كان عمر يسأله أن يعود إلى عمله، فيأبى خالد إلا أن يتركه عمر و رأيه، فيأبى عمر رضى الله عنه، و هذا معنى كلام الزبير.

و روينا من حديث علي بن رباح عن ناشرة بن سمى الزنى، أن عمر رضى الله عنه، لما قدم الشام اعتذر في خطبته بالجائية، عن عزل خالد بن الوليد، بأنه أمره أن يجبس هذا المال على المهاجرين، فأعطاه ذا البأس و الشرف و اللسان، فرد على عمر أبو عمرو بن حفص بن المغيرة، ابن عم خالد بن الوليد. و هذا الحديث في سنن النسائي .

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٨

و لما عزل عمر خالدًا، ولى عوضه أبا عبيدة بن الجراح، و جاء عزله و هم محاصرون لدمشق، فكتبوا ذلك حتى فتحها الله تعالى. و كان بعضها و هو الذى إلى جهة خالد، فتح عنوة، و الذى إلى جهة غيره فتح صلحا، ثم أمضيت كلها صلحا. و كان فتحها في رجب سنة أربع عشرة.

و ذكر ابن عبد البر، و ابن الأثير: أنه افتتح دمشق، و لم يذكر له في فتحها شريكا.

و أما المزى فقال في التهذيب: ثم وجهه- يعنى الصديق رضى الله عنه- إلى العراق ثم إلى الشام، و أمره على أمراء الشام، و هو أحد أمراء الأجناد الذين و لوا فتح دمشق.

انتهى.

و لم يمنع خالدا عزله، من الجهاد في سبيل الله تعالى، و له في قتال الروم بالشام و الفرس بالعراق و أهل الردّة أثر عظيم. و جملة ما شهدته من الحروب في سبيل الله، مائة زحف أو زهاءها، على ما روى عنه. و في الخبر الذي روى عنه في ذلك أنه قال: و ما في بدني موضع شبر، إلا و فيه ضربته أو طعنه أو رميه، و ها أنا ذا أموت على فراشي كما تموت العير، فلا نامت أعين الجبناء، و ما من عمل لي، أرجا من لا إله إلا الله، و أنا متترس بها.

و هذا الخبر ذكره ابن عبد البر و ابن الأثير و النووي، إلا أن ابن عبد البر لم يذكر قوله:

و ما لي من عمل ... إلى آخره.

و كان خالد رضى الله عنه يستنصر في حروبه بشعرات في قلنسوته، من شعر رسول الله صلى الله عليه و سلم، و كان أخذ ذلك من شعر ناصية رسول الله صلى الله عليه و سلم، حين حلقه في عمره اعتمرها مع النبي صلى الله عليه و سلم. كذا روى عنه في مسند أبي يعلى الموصلي، و ليس فيه بيان

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٩

هذه العمرة، و هي عمرة الجعرانة؛ لأنه كان فيها مسلما.

و من مناقب خالد رضى الله عنه، أنه لما نزل الحيرة قيل له: احذر السم، لا يسقيكه الأعاجم، فقال: إيتوني به، فأخذه بيده، و قال: بسم الله، و شربه فلم يضره شيئا.

و منها: أن خالدا رضى الله عنه كان مستجاب الدعوة، على ما ذكره ابن أبي الدنيا، فإنه روى أن خالدا لقي رجلا من عسكره و معه زقّ خمر، فقال: ما هذا؟ فقال الرجل:

خلّ، فقال خالد رضى الله عنه: جعله الله خلّا، فوجده الرجل خلّا لما أتى به أصحابه.

و لخالد رضى الله عنه، رواية عن النبي صلى الله عليه و سلم، قال النووي: روى له عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ثمانية عشر حديثا، اتفق البخاري و مسلم على حديث.

روى عنه ابن عباس و جابر و المقدم بن معد يكرب، و أبو أمامة بن سهل الصحابيون.

و ذكر رواية غير واحد من التابعين عنه.

و قد روى له الجماعة إلا الترمذي. و في الترمذي من حديث أبي هريرة رضى الله

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٠

عنه: أن ناسا من الصحابة كانوا يمرون بالنبي صلى الله عليه و سلم و هو يسأل عنهم، فلما مرّ به خالد، قال: نعم عبد الله خالد بن الوليد، سيف من سيوف الله. انتهى باختصار.

و كان عمر رضى الله عنه، يثنى عليه و يترحم عليه بعد موته؛ لأن الزبير بن بكار روى بسنده قال: دخل هشام بن البخترى في ناس من بني مخزوم على عمر بن الخطاب رضى الله عنه. فقال له: يا هشام، أنشدني شعرك في خالد بن الوليد، فأنشده. فقال:

قصرت في الثناء على أبي سليمان رحمه الله، إنه كان ليحب أن يذلّ الشرك و أهله، و إن كان الشامت به لمتعرضا لمقت الله، ثم قال: رحم الله أبا سليمان، ما عند الله خير له مما كان فيه، و لقد مات فقيرا و عاش حميدا.

و قال الزبير: قال محمد بن سلام: و حدثني غير واحد، و سمعت يونس النحوي يسأل عنه غير مرة [.....] أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: دع نساء بني المغيرة يبكين أبا سليمان، و يرقن من دموعهن سجلا أو سجلين، ما لم يكن نفع أو لقلقه. قال يونس:

النقع: هدّ الصوت بالنعيب، و اللقلقة: حركة اللسان نحو الولولة.

و قال النووي بعد أن ذكر وفاته: و حزن عليه عمر رضى الله عنه، و المسلمون حزنا شديدا. انتهى.

وقال الزبير: قال محمد بن سلام: حدثني أبان بن عثمان قال: لم تبق امرأة من بنى المغيرة إلا وضعت لمتها على قبر خالد رضى الله عنه، يقول: حلقت رأسها.

وقد اختلف في وفاة خالد رضى الله عنه. ف قيل سنة إحدى و عشرين. قاله محمد بن سعد، و محمد بن نمير، و إبراهيم بن المنذر الحزامي، و غير واحد. و قيل مات سنة اثنتين و عشرين.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣١

و اختلف في موضع وفاته. ف قيل بحمص. قاله من قال بوفاته في سنة إحدى و عشرين. زاد محمد بن سعد: و دفن في قرية على ميل من حمص.

و قيل بالمدينة، قاله دحيم، و غير واحد، و صحح النووى القول بوفاته بحمص؛ لأنه قال: و كانت وفاته بحمص و قبره مشهور على نحو ميل من حمص. و قيل توفى بالمدينة.

قاله أبو زرعة الدمشقي عن دحيم. و الصحيح الأول. انتهى.

و لم يذكر النووى القول بأنه توفى سنة اثنتين و عشرين. و ذكره ابن عبد البر على الشك. و ذكر المزى جزماً، إلا أنه لم يعين قائله، و أوصى خالد إلى عمر ما ذكر ابن سعد و غيره.

و اختلف في أمه، ف قيل: لبابة الصغرى، بنت الحارث الهلالية، أخت ميمونة أم المؤمنين. هذا قول الأكثرين فيما ذكر ابن عبد البر. و قيل أمه لبابة الكبرى. قاله أبو أحمد الحاكم. و يقال لها عصمة. و هو ابن خاله عبد الله بن عباس رضى الله عنهم؛ لأن أم ابن عباس لبابة الكبرى، و أم خالد لبابة الصغرى. و الله أعلم.

قال الزبير: و قد انقرض ولد خالد بن الوليد، فلم يبق أحد منهم. و ورث أيوب بن سلمة دورهم بالمدينة. انتهى.

### – خالد بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي:

أخو أبي جهل بن هشام، ذكره هكذا ابن الأثير، إلا أنه لم يقل القرشي المخزومي لوضوحه، و قال: أخرجه أبو موسى، و لم ينسبه، قال: خالد بن هشام، ذكر أبو نعيم أنه من المؤلفه قلوبهم، و جعله غير خالد بن العاص بن هشام، و قال: فيه نظر، و أخرجه أبو موسى، بإسناده عن عبد الله بن الأجلح، عن أبيه، عن بشير بن تيم و غيره، و قالوا في تسمية المؤلفه قلوبهم: منهم من بنى مخزوم: خالد بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

و ذكره هشام الكلبي في أولاد هشام بن المغيرة، فذكر أبا جهل و خالد و غيرهما، فقال: أسر خالد يوم بدر كافراً. و لم يذكر أنه أسلم. و الله أعلم. انتهى.

### – خالد بن يزيد العمري، أبو الهيثم المكي:

عن ابن أبي ذئب و الثوري و غيرهما. روى عنه حسنون بن محمد الدارى، و أحمد بن بكرويه و قطن بن إبراهيم و غيرهم. و كذبه أبو حاتم، و يحيى بن معين.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٢

و قال ابن حبان: يروى الموضوعات عن الثقات الأثبات. و قد ذكره العقيلي، و ابن حبان، و ذكر من مناكيره.

قال موسى بن هارون: مات سنة تسع و عشرين و مائتين، ضعيف. و قد فرق ابن عدى بينه و بين آخر، يقال له خالد بن يزيد العدوى،

أبو الوليد.

لخصت هذه الترجمة من الميزان. قال: و من بلاياه بسند الصحاح: «غزوة في البحر كعشر في البر».

### – خالد المغربي المالكي:

جاور بمكة أوقاتا كثيرة، من سنين كثيرة. و كان في أثناء السنين التي جاور فيها بمكة، يقيم أشهراً من كل سنة، بوادي لئيه بقرية يقال لها [.....] و يحج في غالب السنين. و ربما زار المدينة النبوية غير مرة، و كان له حظ من العلم و العبادة و الخير، حسن السمت، و للناس فيه اعتقاد حسن.

توفي بمكة في أوائل سنة سبع عشرة و ثمانمائة، و دفن بالمعلاة، و هو في سن الكهولة فيما أحسب. و الله أعلم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٣

### من اسمه خباب

– **خباب بن الأرت – بمثناة من فوق – بن جندلة بن سعد بن خزيمه بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي، و يقال الخزاعي، و يقال الزهري:**

و ذلك لأنه من تميم، فلحقه سباء في الجاهلية، فبيع بمكة، فاشترته أم أنمار بنت سباع الخزاعية فأعتقته، و أبوها سباع، حليف عوف بن عبد عوف الزهري، والد عبد الرحمن ابن عوف. فهو على هذا تميمي بالنسب، خزاعي بالولاء، زهري بالحلف. و قيل: بل أم خباب هي أم سباع الخزاعية، و لم يلحقه سبي، و لكنه انتمى إلى حلفاء أمه بنى زهرة. و قيل في مولى خباب غير ذلك. يكنى أبا عبد الله، و أبا يحيى، و أبا محمد. كان من السابقين إلى الإسلام، و ممن عظم عذابه فيه و صبر.

روى عن مجاهد، أن أول من أظهر الإسلام سبعة، و ذكر فيهم خباب بن الأرت.

و سابعهم هو رسول الله صلى الله عليه و سلم. فيكون خباب سادسا.

و روينا عن الشعبي، أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه، سأل خبابا عما لقي من المشركين، فقال: يا أمير المؤمنين، انظر إلى ظهري، فنظر، فقال: ما رأيت كاليوم ظهر رجل. قال خباب: لو أوقدت لى نار و سحبت عليها، لما أطفأها إلا ودك ظهري. ذكر هذا كله من حاله ابن عبد البر بالمعنى.

و ذكر ذلك ابن الأثير بالمعنى، و قال: قال الشعبي: إن خبابا صبر و لم يعط ما سألوا، فجعلوا يمزقون ظهره بالرّصف حتى ذهب لحم سنمه، ثم قال: قال أبو صالح: كان

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٤

خبابا قينا يطبع السيوف، و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يألفه و يأتيه، فأخبرت مولاته بذلك، فكانت تأخذ الحديد المحمأة فتضعها على رأسه، فشكا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال:

اللهم انصر خبابا. فاشتكت مولاته أم أنمار رأسها، فكانت تعوى مثل الكلاب، فقيل لها: اكنوى، فكان خباب يأخذ الحديد المحمأة فيكوى بها رأسها. انتهى.

و قال ابن عبد البر: كان فاضلا من المهاجرين الأولين، شهد بدرًا و ما بعدها من المشاهد، مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، ثم قال:

نزل الكوفة، و مات بها سنة سبع و ثلاثين، منصرف على رضى الله عنه من صفين، وقيل: بل مات سنة تسع و ثلاثين، بعد أن شهد مع على رضى الله عنه صفين و النهروان، و صلى عليه على بن أبى طالب رضى الله عنه، و كان سنّه إذ مات ثلاثا و ستين سنة. و قيل بل مات خباب سنة تسع عشرة بالمدينة، و صلى عليه عمر رضى الله عنه. انتهى.

قال ابن الأثير: قلت الصحيح أنه مات سنة سبع و ثلاثين، و أنه لم يشهد صفين، فإن مرضه كان قد طال به، و منعه من شهودها. و أما خباب الذى مات سنة تسع عشرة، هو مولى عتبة بن غزوان. ذكره أبو عمر أيضا. انتهى.

و ذكر ابن الأثير كلاما فى الدلالة على أن خبابا مولى عتبة بن غزوان، غير خباب بن الأرت؛ لأن ابن مندة و أبان نعيم، ذكرا أن ابن الأرت مولى عتبة بن غزوان، و أجداد ابن الأثير فى ذلك.

و نقل عن ابن عبد البر، ما نقلناه عنه فى وفاة خباب، إلا القول بأنه توفى سنة تسع و ثلاثين، و نقل عنه أنه مات و عمره ثلاث و سبعون. كذا رأيت فى نسخة من كتاب ابن الأثير، و هو يخالف ما نقلناه عن ابن عبد البر. و فى النسخة التى رأيتها من كتابيهما سقم كثير، سيما كتاب ابن الأثير.

و فى تهذيب الكمال قولان فى مبلغ عمره، هل هو ثلاث و ستون سنة أو ثلاث و سبعون، و صدر كلامه بالأخير، و لم يذكر فى وفاته إلا القول بأنها فى سنة سبع و ثلاثين. و قال النووى فى ترجمته: و قال بعضهم: توفى سنة تسع عشرة و غلطوه. انتهى.

و قال ابن الأثير، بعد أن ذكر شيئا من خبر خباب: و نزل الكوفة و مات بها، و هو أول من دفن بظهر الكوفة من الصحابة رضى الله عنهم، ثم قال: قال زيد بن وهب:

سرنا مع على رضى الله عنه، حين رجع من صفين، حتى إذا كان عند باب الكوفة، إذا

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٥

نحن بقبور سبعة عن أيماننا؛ فقال: ما هذه القبور؟ فقالوا: يا أمير المؤمنين إن خباب بن الأرت، توفى بعد مخرجك إلى صفين، فأوصى أن يدفن فى ظاهر الكوفة، و كان الناس إنما يدفنون موتاهم فى أفنيهم، و على أبواب دورهم، فلما رأوا خبابا أوصى أن يدفن بالظهر، دفن الناس. فقال على رضى الله عنه: رحم الله خبابا، أسلم راغبا، و هاجر طائعا، و عاش مجاهدا، و ابتلى فى جسده، و لن يضيع الله أجر من أحسن عملا.

ثم قال ابن الأثير: و قال بعض العلماء: إن خباب بن الأرت لم يكن قينا، و إنما القين، خباب مولى عتبة بن غزوان، و الله أعلم. و لعلهما قينان، فينتفى التنافر، فإن غير واحد قال فى ابن الأرت: كان قينا. و الله أعلم.

و قال النووى فى ترجمته خباب: روى عن رسول الله صلى الله عليه و سلم اثنتين و ثلاثين حديثا، اتفق البخارى و مسلم منها على ثلاثة، و انفرد البخارى بحديثين، و مسلم بحديث، و ذكر جماعة من الرواة عنه، و ذكرهم المزي زيادة، و قال: روى له الجماعة.

### — خباب، مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة:

أدرك الجاهلية. و اختلف فى صحبته. روى عن النبى صلى الله عليه و سلم: «لا وضوء إلا من صوت أو ريح».

روى عنه صالح بن حيوان، و بنوه، منهم: السائب بن خباب أبو مسلم، صاحب المقصورة، ذكره هكذا ابن عبد البر. و قال ابن الأثير: خباب أبو السائب. روى عنه السائب ابنه، يعدّ فى أهل الحجاز. روى حديثه عبد الله بن السائب بن خباب عن أبيه عن جده، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يأكل قديدا و يشرب من فخارة. أخرجه ابن مندة و أبو نعيم، و أخرجه أبو عمر، فقال: خباب، مولى فاطمة بنت عتبة، فذكر ما سبق عن ابن عبد البر، ثم قال: و إنما أفردت قول أبى عمر، فربما ظنه ظان، غير خباب أبى السائب. و هو هو.

قال البخارى: السائب بن خباب أبو مسلم، صاحب المقصورة. و يقال: مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة القرشى. انتهى.



العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٦

وقوله فيما نقله البخاري: السائب بن خباب، لعله خباب أبو السائب. فإن الترجمة معقودة له. والله أعلم.

### – خباب، أبو إبراهيم الخزاعي:

ذكره هكذا الذهبي، وقال: يروى عن مجزأة الأسلمي، عن إبراهيم بن خباب، عن أبيه. ذكره ابن قانع الطبري. وذكره ابن الأثير أفود من هذا؛ لأنه قال: خباب، أبو إبراهيم. روى عن يزيد بن الخباب، عن قيس بن مجزأة بن ثور الأسلمي، عن إبراهيم بن خباب الخزاعي عن أبيه، أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اللهم استر عورتى، و آمن روعتى، واقض عنى دينى». أخرجه أبو نعيم، وأبو موسى، وقال أبو موسى:

رواه غسان، عن قيس بن الربيع، عن مجزأة بن زاهر، عن إبراهيم. وكأنه الصواب. انتهى.

وفى هذه الترجمة تصحيف كتبه على ما وجدته، لأحزره من نسخة أخرى من كتاب ابن الأثير إن شاء الله تعالى.

### – خباب، مولى عتبة بن غزوان، يكنى أبا يحيى:

شهد بدرًا مع مولاة عتبة بن غزوان. توفي بالمدينة سنة تسع عشرة، وهو ابن خمسين سنة، وصلى عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه. ذكره هكذا ابن عبد البر، وذكره ابن الأثير بمعنى هذا، وقال: شهد بدرًا وما بعدها، هو ومولاة عتبة، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: وليست له رواية، ثم قال: ولم يعقب. أخرجه الثلاثة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٧

### – خبيب بن عدى الأنصاري الأوسي، البدري:

قال ابن عبد البر: شهد بدرًا، وأسر يوم الرجيع في السرية التي خرج فيها مرثد بن أبي مرثد، وعاصم بن ثابت بن أبي الأفلح. وخالد بن بكير، في سبعة نفر، فقتلوا.

وذلك في سنة ثلاث، وأسر خبيب، وزيد بن الدثنة، فانطلق المشركون بهما إلى مكة فباعوهما. انتهى.

وهذا يقتضى أن يوم الرجيع في سنة ثلاث. وقال ابن عبد البر في ترجمة خالد بن البكير: أنه قتل يوم الرجيع في صفر سنة أربع من الهجرة، والله أعلم.

وما سبق عن ابن عبد البر، يقتضى أن السرية سبعة، وجاء أنهم عشرة، وهذا في مسند ابن حنبل. وما روينا فيه من حديث أبي هريرة رضى الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، بعث عشرة رهط عينا. وأمر عليهم عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح، فانطلقوا، حتى إذا كانوا بالهدأة بين عسفان ومكة. ذكروا لحي من هذيل، يقال لهم بنو الحيان. فنفروا إليهم بقرب من مائة رجل رام، وفيه أنهم أدركوا عاصمًا وأصحابه، وقتلوه في سبعة نفر، ونزل إليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق، فيهم خبيب الأنصاري، وزيد بن الدثنة، ورجل آخر. فلما استمكنوا منهم، أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها. وفيه: وأنهم قتلوا الثالث، وانطلقوا بخبيب وزيد بن الدثنة فباعوهما بمكة، فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف خبيبا. وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر بن نوفل يوم بدر.

فلبث خبيب عندهم أسيرا، حتى أجمعوا على قتله، فاستعار من بعض بنات الحارث موسى، يستحذ بها للقتل، فأعارته إياها، وكانت تشنى عليه؛ لأنه تمكن أن يقتل بالموسى بيتا لها صغيرا، فلم يفعل. وقالت: والله ما رأيت أسيرا خيرا من خبيب، والله لقد وجدته يوما



يأكل قطفًا من عنب في يده، و إنه لموثق في الحديد، و ما بمكة من ثمره، و كانت تقول: إنه لرزق رزقه الله خيبًا. فلما خرجوا به ليقتلوه في الحلّ. قال لهم خيب: دعوني أركع ركعتين، ثم قال: و الله لو لا أن تحسبوا أنما أجزع من الموت لذدت، اللهم أحصهم عددا، و اقتلهم بددا. و لا تبق منهم أحدا [من الطويل]:

فلست أبالي حين أقتل مسلما على أى شق كان فى الله مصرعى

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٨ و ذلك فى ذات الإله و إن يشأ يارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام إليه أبو سرور عقبه بن الحارث، فقتله. و كان خيب هو سنّ لكل مسلم قتل صبرا الصلاة. انتهى باختصار باللفظ، إلا قليلا فبالمعنى.

و ذكر ابن عبد البر من خبر خيب فى أسره و قتله نحو هذا.

و ذكر أن ابن إسحاق قال: و ابتاع خيبا حجير بن أبى إهاب التميمى. و كان أخا الحارث بن عامر، فابتاعه لعقبه بن الحارث ليقتله بأبيه.

و ذكر عن ابن إسحاق أبياتا قالها خيب حين صلب، منها [من الطويل]:

إلى الله أشكو غربتى بعد كريتى و ما جمع الأحزاب لى عند مصرعى

فذا العرش صبرنى على ما أصابنى فقد بضعوا لحمى و قد ضل مطمعى

و ما بى حذار الموت إنى لميت و لكن حذارى حرّ نار تلقّع

فلست بمبد للعدو تخشعاو لا جزعا إنى إلى الله مرجعى

ثم قال: و صلب خيب بالتنعيم، و كان تولى صلبه عقبه بن الحارث، و أبو هبيرة العبدرى. و ذكر عن الزبير خبرا فيه: أن عقبه بن الحارث، اشترى خيب بن عدى من بنى النجار. و فيه ذكر جماعة شاركوه فى ابتاع خيب. و هذا لا انتقاد فيه.

و أما الأول، و هو كون خيب من بنى النجار، ففيه نظر؛ لأنه أوسى. و الله أعلم.

و فى هذا الخبر أن الذى أعطت موسى لخيب امرأة عقبه بن الحارث. و فى الخبر الأول، أنها بعض بنات الحارث.

و أما الصبى الذى تمكن خيب من قتله. فهو أبو حسين بن الحارث بن عامر، أخو عقبه بن الحارث. كذا فى كتاب ابن الأثير و غيره.

قال ابن عبد البر: و روى عمرو بن أمية الضميرى، قال: بعثنى رسول الله صلى الله عليه و سلّم، إلى خيب بن عدى لأنزله من الخشبة، فصعدت خشبته ليلا، فقطعت عنه و ألقيته، فسمعت و جبه خلفى، فالتفت فلم أر شيئا. انتهى.

و ذكر ذلك ابن الأثير و زاد: فما ذكر لخيب بعد رمه حتى الساعة. انتهى.

و سيأتى إن شاء الله تعالى فى ترجمة زيد بن الدثنة، زيادة بيان فى تحقيق تاريخ يوم الرجيع.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٩

### — خدّاش بن بشير بن الأصم بن معيص بن عامر بن لؤى:

و هو قاتل مسيلمة الكذاب، فيما يزعم بنو عامر. أخرجه أبو عمر. ذكره هكذا ابن الأثير. و لم يذكره ابن عبد البر فى باب خدّاش—

بالدال المهملة— و لا— فى باب خراش، و إنما ذكره فى باب الأفراد، و هذا عجب منه، فإنه ليس بفرد، و محله باب خدّاش بالدال

المهملة، إلا أن يكون خدّاش بن بشير، بالمعجمة، و هو بعيد؛ لأنه لم يذكره بالمعجمة أحد فيما علمت، و لو كان كذلك لاشتهر. و

الله أعلم.

— خدّاش— أو خراش— بن حصين بن الأصم، و اسم الأصم رحضة بن عامر بن راحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى:

له صحبة. أخرجه أبو عمر، وقال: لا أعلم له رواية. قال: وزعم بنو عامر، أنه قاتل مسيلمة الكذاب. أخرجه أبو عمر هكذا. ذكره ابن الأثير. وقال: قلت: خدش بن حصين هو ابن بشير الذي أخرجه أبو عمر أيضا. وقد تقدم ذكره، سماه ابن الكلبي خدشا و لم يشك، و سمي أباه بشيرا، و لا شك أن العلماء قد اختلفوا في اسم أبيه، كما اختلفوا في غيره، و دليله أن جده الأصم، لم يختلفوا فيه و لا في قبيلته، و لا في أنه قتل مسيلمة. و الله أعلم.

و عامر بن لؤى من قريش، و لؤى هو ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة. فيكون المذكور قرشيا عامريا.

### – خدش بن أبي خدش المكي:

عم صفية بنت أبي مجزأة. قاله أبو عمر. و قال ابن مندة و أبو نعيم: صفية بنت بحر. و قيل عن بحرية عمه أيوب بن ثابت. روى داود بن أبي هند عن أيوب بن ثابت، عن بحرية- و قيل بنت بحر- قالت: رأى عمي خدش النبي صلى الله عليه و سلم يأكل في صحفة فاستوهبها منه. و قال أبو عامر العقدي و ورقاء بن هانئ و غيرهما، عن أيوب، عن صفية بنت بحر. أخرجه الثلاثة. ذكرها هكذا ابن الأثير، و في كتابه تصحيف كما ترى، كتبه لأحرره إن شاء الله تعالى. و ذكره ابن عبد البر أخصر من هذا؛ لأنه قال: خدش عم صفية بنت أبي مجزأة، عمه أيوب بن ثابت. حديثه في شأن الصحفة. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٠.

### – خراش بن أمية بن الفضل الكعبي الخزاعي:

مدني، شهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم الحديبية و خيبر، و ما بعدها من المشاهد، و بعثه رسول الله صلى الله عليه و سلم عام الحديبية إلى مكة، فأذته قريش و عقرت جملة، فحينئذ بعث إليهم رسول الله صلى الله عليه و سلم عثمان بن عفان، و هو الذي حلق رأس رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الحديبية. روى عن خراش هذا، ابنه عبد الرحمن بن خراش.

توفي خراش في آخر خلافة معاوية. ذكره هكذا ابن عبد البر. و ذكره ابن الأثير، فقال: خراش بن أمية الكعبي الخزاعي. له ذكر، و لا يعرف له رواية. قاله ابن مندة و أبو نعيم. و قال أبو عمر: خراش بن أمية بن الفضل الكعبي الخزاعي. فذكر ما سبق عن ابن عبد البر، إلا أنه فيما نقل ابن الأثير عن ابن عبد البر، زيادة على ما نقلناه. و هي: و حملته على جمل يقال له الثعلب، فأذته قريش و عقرت جملة، و أرادت قتله، فمئنته الأحابيش، فعاد إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هذا لم أره في الاستيعاب، و لعله سقط من النسخة التي رأيتها منه، و الله أعلم.

و ذكر ابن الأثير: أن هشاما الكلبي، ذكر خراش بن أمية هذا، فقال: خراش بن أمية ابن ربيعة بن الفضل بن منقذ بن عوف بن كليب بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة، و هو لحي بن خزاعة الخزاعي. و كان حليفا لبني مخزوم، يكنى أبا نضلة، و هو الذي حلق للنبي صلى الله عليه و سلم يوم الحديبية. و كان حجاما.

و ذكر ابن الأثير: أن خراش بن أمية هذا، هو خراش الكلبي السلولي. و كلام ابن عبد البر يقتضي أنهما اثنان.

و استدلل ابن الأثير على ذلك بما ذكره الكلبي من نسب خراش بن أمية، و قال: فلا أدري كيف اشتبه على أبي عمر. انتهى. و الله أعلم بالصواب.

### ١١٢٨- خرس بن عجلان بن رمينة بن أبي نمي الحسني المكي:

بلغني أنه ناب عن أبيه في إمرة مكة، و أنه سافر إلى العراق، و عاد إلى مكة في حالة جميلة، و معه طبلخانته و غيرها مما يتخذ الأمراء،

و صار يضرب طبلخانة مع طبلخانة أبيه و عمه ثقبه بن رميشة، و أن عمه جزع لذلك. و قال لأخيه عجلان: إما أن تكون شريكى أو ابنك، فأمر عجلان ابنه بالترك فأبى، فترك عجلان ضرب طبلخانة، ثم توفى خرص بإثر ذلك. و لعل وفاته فى آخر عشر الستين و سبعمائة، و هى فى هذا العشر أو فى الذى قبله، و الله أعلم. و أمه أم الكامل بنت حميضة بن أبى ندى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤١

### ١١٢٩ - خشية المكي الزباع:

بزأى معجمة و باء موحدة و ألف ثم عين مهملة، من القواد المعروفين بالزبابعة. قتل بمكة فى رمضان سنة ست و ثلاثين و سبعمائة، مع ابن عمه و اصل بن عيسى الزباع وزير رميشة، و كانا فى خدمته حين هجم مكة فى هذا التاريخ المذكور، و كان المحارب لهم بمكة، عطيفة بن أبى ندى و جماعته.

\*\*\* من اسمه خضر

### - خضر بن إبراهيم بن يحيى، الخوaja خير الدين بن الخوaja برهان الدين الرومى الناجر الكارمى:

كان ذا ملاءة و افره، سكن عدن مع أبيه مدة سنين، ثم انتقل إلى مكة، و أحب الانقطاع بها، و مضى منها إلى مصر، و عاد إليها بعد موت أبيه فى سنة إحدى عشرة و ثمانمائة، و اشترى بها ملكا و استأجر وقفا، ثم أعرض عن الإقامة بمكة، لتعب لحقه بها من جهة الدولة، و سكن القاهرة، و بها مات فى ثالث ذى القعدة سنة عشرين و ثمانمائة. و كان ينطوى على دين، و قلته سماح، و مجموع مجاورته بمكة، يزيد على خمسة أعوام.

### ١١٣١ - خضر بن حسن بن محمود النابتى العراقى الأصفهانى:

نزىل مكة، هكذا وجدت نسبه بخطه، و وجدت بخطه: أنه سمع من لفظ الفخر التوزرى: صحيح البخارى، فى سنة إحدى و سبعمائة، و قرأ عليه سنن أبى داود، و سمع من الرضى الطبرى: صحيح مسلم بقراءته.

و وجدت بخط الآقشهري: أنه يروى عن الدلاصى، و ابن شاهد القيمة و أنه سمع على الرشيد بن أبى القاسم كتاب «الإعلام» للسهيلى عنه سماعا، و أنه قيد كثيرا، و أنه يحس الرواية حسا خفيا ضعيفا، و أنه خير ثقة متعفف، من خيار صوفية مكة تدبنا و عفة، من شيوخه فى التصوف ابن بزغش بشرا، و صحب بمكة الشيخ نجم الدين الأصبهانى، و كان من خواص أصحابه. انتهى.

سمع منه الشيخ نور الدين الفوى بقراءته على ما ذكر فى جزء جمعه، سماه «هداية المقتبس و هداية الملتبس» و ذكر أنه صحبه بمكة المشرفة، سنة أربعين و سبعمائة، و لبس منه خرقة التصوف، و أخذ عنه جملة صالحة من علوم القوم، إلا أنه و هم فى اسم أبيه؛ لأنه قال: الشيخ جمال الدين خضر بن محمد النابتى، نزىل حرم الله تعالى، و لا يقال إنه غيره؛ لأنه ذكر أنه صحب الرضى الطبرى و التوزرى و سمع منهما و لبس منهما، و هما من

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٢

شيوخ المذكور، و أخذ الفقه عن الجيلى، صاحب «بحر الحاوى» على ما ذكر لى شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهيرة. انتهى. و توفى ليلة السادس عشر من شعبان، سنة ثلاث و أربعين و سبعمائة بمكة. و دفن بالمعلاة، كذا وجدت وفاته فى حجر قبره. و وجدت تاريخ وفاته بهذا الشهر أيضا، بخط ابن البرهان الطبرى.

و في حجر قبره: أن القاضي نجم الدين محمد بن أحمد الطبري، أمر بتجديده في رجب سنة ثلاث و ستين و سبعمائة. و وجدت بخط الآقشهرى، ما يقتضى أنه جاور بمكة أزيد من أربعين سنة، و أنه ولد بدوين سنة سبعين و ستمائة. انتهى. و تفرد شيخنا أبو اليمن الطبري بإجازته.

### ١١٣٢- الخضر بن عبد الواحد بن علي بن الخضر، تاج الدين أبو القاسم، المعروف بابن السابق الشافعي:

القاضي بمكة. ذكره الرشيد العطار في مشيخته، و قال بعد أن عرفه بما ذكرناه: القاضي أبو القاسم الحلبي، هذا من أعيان فقهاء الشافعية و أكابرهم، و يعرف بابن السابق. استوطن مكة و جاور بها إلى حين وفاته. و كان يدرّس بالحرم الشريف، و يفتى، و استقضى في آخر وقت بها. قرأت عليه أحاديث يسيرة من صحيح مسلم، و لم أقف على سماعه، و إنما اعتمدت في ذلك على قوله، و كان ممن يعتمد عليه و الحمد لله.

و سألت الشيخ أبا عبد الله بن أبي الفضل الأندلسي عنه فوثقه. و أخبرني الفقيه جابر ابن أسعد اليماني. بمصر، أنه توفي في ذى الحجة سنة إحدى و ثلاثين و ستمائة بعد الوقفة، رضى الله عنه. انتهى.

قلت: لم يبين الرشيد العطار، هل ولاية المذكور للقضاء بمكة نيابة أو استقلالاً؟ و لا متى كانت؟ و أظن أنها نيابة. و الله أعلم. و كان قاضياً في سنة ست و عشرين و ستمائة، و في اللتين بعدها؛ لأنى وجدت خطه في مكاتيب ثبتت عليه في هذا التاريخ. و الله أعلم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٣

### ١١٣٣- خضر بن محمد بن علي الإربلي، أبو العباس الصوفي:

نزىل مكة، سمع من نصر بن نصر العكبري: الخامس من المخلصيات الكبير و سمع أيضا أبا الكرم الشهرزوري، و النقيب المكي، و محمد بن الزاهد أبي بكر محمد بن عبد الله ابن عبد الرحمن التميمي الحراوي.

و جاور بمكة، إلى أن توفي بها يوم الاثنين ثاني عشر جمادى الأولى سنة ثمان و ستمائة.

هكذا وجدت وفاته بخطي، فيما نقلته من تاريخ ابن الديبشي، و ذكر أنه كان شيخ الصوفية و مقدا عليهم.

و وجدت بخطي فيما نقلته من تاريخ إربل لابن المستوفي، أنه توفي في محرم سنة ثمان و ستمائة بمكة، و الله أعلم بالصواب، و ذكر أن الملك المظفر صاحب إربل، كان يصله في كل سنة بجائزة، و يشركه مع نوابه الذين ينفذ على أيديهم الصدقات إلى مكة.

### ١١٣٤- خضر بن قرامرز الكازروني:

نزىل حرم الله تعالى، الناخوذة صلاح الدين. توفي يوم الاثنين لثلاث بقين من صفر سنة ثمان و عشرين و سبعمائة بمكة. و دفن بالمعلاة. و من حجر قبره لخصت هذه الترجمة.

### ١١٣٥- خضر بن محمد بن علي الإربلي الصوفي:

نزىل مكة، و شيخ رباط السدرة بها. سمع من الفخر بن البخاري، و من ابن مؤمن الصوري: جزء عمر بن زرارة و غيرهم. و حدث، و صحب العزّ الفاروقى، و فارقه من مكة في سنة اثنتين و تسعين و ستمائة، و جاور بها إلى أن مات في سنة ثلاثين و سبعمائة، و كان

رجلا مباركا.

### ١١٣٦ - خلف بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد المكي الخوارزمي، أبو المظفر:

ولد بخوارزم في سنة أربع وخمسمائة، وورد مرو، وتفقه بها على أبي الفضل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٤  
عبد الرحمن الكرمانى، ثم وعظ بجامعها في سنة إحدى وستين، و كان كثير النكت و الفوائد، و قدم بغداد في سنة ستين حاجا، ثم قدمها في سنة أربع و ستين.

### - خلف بن الوليد البغدادي الجوهري:

نزىل مكة. سمع شعبه و إسرائيل، و أبا جعفر الرازى و غيرهم. و روى عنه أحمد بن أبى خيثمة، و بشر بن موسى، و يحيى بن عبدك القزوينى، و أبو زرعه الرازى، و وثقه.  
و توفى في سنة اثنتى عشرة و مائتين. ذكره الذهبى في تاريخ الإسلام.

### ١١٣٨ - خليفة بن حزن بن أبى وهب المخزومي:

ذكر ابن قدامة أنه و أخاه عبد الرحمن، أسلما يوم الفتح، و قتلا شهيدى يوم اليمامة و ذكر أنه لا يعلم أن أحدا من بنى حزن، حفظ عن النبى صلى الله عليه و سلم، و روى عنه، غير المسيب، و الله أعلم.

### ١١٣٩ - خليفة بن محمود الكيلاني، يلقب نجم الدين:

إمام الحنابلة بالحرم الشريف. ذكر الشيخ شمس الدين بن قيم الجوزية الحنبلى: أنه كان إمام الحنابلة بمكة، و إن إجراء عين مكة- يعنى عين بازان- كان على يده، و تولى مباشرتها بنفسه.  
و ذكر عنه حكاية عجيبة تتعلق بعين مكة، ثم قال بعد ذكرها: و هذا الرجل الذى أخبرنى بهذه الحكاية، كنت نزيله و جاره و خبرته و رأيته من أصدق الناس و أدينهم و أعظمهم أمانة، و أهل البلد كلمتهم واحدة على صدقه و دينه، و شاهدوا هذه الواقعة بعينهم. انتهى.

و ما عرفت من حاله سوى هذا، و أظنه كان نائبا فى إمامة الحنابلة بمكة لا مستقلا بها؛ لأن الحكاية التى ذكرها عنه ابن قيم الجوزية، كانت سنة ست و عشرين و سبعمائة، فإن فيها أجريت عين بازان، و كان إمام الحنابلة فى هذا التاريخ بمكة، القاضى جمال الدين محمد بن عثمان الأمدى. و لما مات فى سنة إحدى و ثلاثين و سبعمائة، ولى الإمامة  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٥

بعده ابنه محمد، إلى أن مات سنة تسع و خمسين و سبعمائة، على ما هو معروف عند أهل مكة.

و لعل نجم الدين خليفة المذكور، كان ينوب عن الأب و ابنه، و الله أعلم.

و رأيت أن أثبت هذه الحكاية التى ذكرها عنه ابن قيم الجوزية لغرابتها، على ما هى مذكورة عنه فى كتاب: «آكام المرجان فى أحكام الجان»، و نصها فيه:

«و نقلت من خط العلامة الشيخ شمس الدين أبى عبد الله محمد بن أبى بكر الحنبلى رحمه الله تعالى، و حدثنى به أيضا، قال: وقعت

هذه الواقعة بعينها في مكة، سنة إجراء العين بها، وأخبرني إمام الحنابلة بمكة، وهو الذي كان إجراؤها على يده، و تولى مباشرتها بنفسه، نجم الدين خليفة بن محمود الكيلاني، قال: لما وصلنا في الحفر، إلى موضع ذكره، خرج أحد الحفارين من تحت الحفر مصروعا لا يتكلم، فمكث كذلك طويلا، فسمعناه يقول: يا مسلمين، لا يحل لكم أن تظلمونا، قلت له أنا: وبأى شيء ظلمناكم؟ قال: نحن سكان هذه الأرض، ولا والله ما فيهم مسلم غيري، وقد تركتهم ورائي مسلسلين، وإلا كنتم لقيتم منهم شرًا. وقد أرسلوني إليكم يقولون: لا ندعكم تمرون بهذا الماء في أرضنا، حتى تبدلوا لنا حقنا.

قلت: وما حقكم؟ قال: تأخذون ثورا، فترينونه بأعظم زينة، و تلبسونه و ترفونه من داخل مكة، حتى تنتهوا به إلى هنا فاذبحوه، ثم اطرحوا لنا دمه و أطرافه و رأسه، في بئر عبد الصمد، و شأنكم بباقيه، و إلا فلا ندع الماء يجري في هذه الأرض أبدا.

قلت له: نعم أفعّل ذلك، قال: و إذا بالرجل قد أفاق يمسح وجهه و عينيه، و يقول: لا إله إلا الله، أين أنا؟ قال: و قام الرجل ليس به قلبه، فذهبت إلى بيتي، فلما أصبحت و نزلت أريد المسجد، إذا برجل على الباب لا أعرفه، فقال لي: الحاج خليفة هاهنا؟

قلت: و ما تريد به؟ قال: حاجة أقولها له. قلت له: قل لي الحاجة و أنا أبلغه إيها فإنه مشغول، قال لي: قل له: إنني رأيت البارحة في النوم ثورا عظيما، قد زينوه بأنواع الحلّي و اللباس، و جاءوا به يزفونه، حتى مروا به على دار خليفة، فوقفوه إلى أن خرج و رآه، و قال: نعم هو هذا، ثم أقبل به يسوقه و الناس خلفه يزفونه، حتى خرج من مكة، فذبحوه و ألقوا رأسه و أطرافه في بئر.

قال: فعجبت من منامه، و حكيّة الواقعة و المنام لأهل مكة و كبرائهم، فاشترى ثورا و زينوه و ألبسوه، و خرجنا به نزفه، حتى انتهينا إلى موضع الحفر، فذبحناه و ألقينا رأسه و أطرافه و دمه في البئر التي سماها، قال: و لما كنا قد وصلنا إلى ذلك الموضع، كان الماء يفور، فلا ندرى أين يذهب أصلا، و لا نرى عينا و لا أثرا.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٦

قال: فما هو إلا أن طرحنا ذلك في البئر، قال: و كأن من أخذ بيدي و أوقفني على مكان، و قال: احفروا هاهنا. قال: فحفرنا و إذا بالماء يموج في ذلك الموضع، و إذا طريق منقورة في الجبل، يمر تحتها الفارس بفرسه، فأصلحناها، فجرى الماء فيها نسمع هزيزه، فلم يكن إلا- نحو أربعة أيام، و إذا بالماء بمكة، و أخبرنا من حول البئر، أنهم لم يكونوا يعرفون في البئر ماء يردونه، فما هو إلا أن امتلأت و صارت موردا». انتهى .

و الشيخ شمس الدين الحنبلي المذكور في هذه الحكاية، هو ابن قيم الجوزية. و قال بعد ذكرها: و هذا الرجل الذي أخبرني بهذه الحكاية، كنت نزيله و جاره، و خبرته فرأيت من أصدق الناس و أدينهم، و أعظمهم أمانة، و أهل البلد كلمتهم واحدة على صدقه و دينه، و شاهدوا هذه الواقعة بعيونهم. انتهى.

و بئر عبد الصمد المذكورة في هذه الحكاية، لا تعرف الآن، و العين المشار إليها: عين بازان، و الله تعالى أعلم.

\*\*\* من اسمه خليل

١١٤٠- خليل بن أدمر الناصري:

توفي بمكة في الرابع عشر من ذي الحجة سنة ثلاثين و سبعمائة، مقتولا في الفتنة العظيمة التي كانت بها في هذا التاريخ، بين الحجاج المصريين و أهل مكة، و قد شرحناها في ترجمة أبيه.

– خليل بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن محمد بن الحسن بن عبد الله القسطلاني المكي المالكي:

إمام مقام المالكية بالحرم الشريف، يكنى أبا الفضل، و يلقب بالضياء، و يسمى محمدا أيضا، و إنما اشتهر بخليل. و لذلك ذكرناه هنا.

سمع على المفتي عماد الدين عبد الرحمن بن محمد الطبري: صحيح مسلم، بفوت،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٧

و علي أخيه يحيى: أربعين المحمدين للجنياني، و علي أمين الدين القسطلاني: الموطأ، رواية يحيى بن يحيى، خلا من أوله إلى قوله: «إعادة الصلاة مع الإمام»، و سمعه كاملا على التوزري، و سمع عليه الصحيحين، و سنن أبي داود، و جامع الترمذي، و الشفاء للقاضي عياض، و علي الصفي و الرضى الطبرين: صحيح البخارى، و علي الرضى بمفرده: السيرة لابن إسحاق، و تاريخ الأزرقى، و عليه و علي الشريف أبي عبد الله الفاسى: العوارف للسهروردى، و علي ابن حريث: الشفاء للقاضي عياض، و غير ذلك كثيرا بمكة و المدينة عليهم، خلا ابن حريث، و علي جماعة سواهم، منهم: جده لأمه، قاضى مكة جمال الدين بن الشيخ محب الدين الطبرى، و جد أمه المحب الطبرى، علي ما وجدت بخط جدى الشريف على بن الشريف أبي عبد الله الفاسى، و لم يبين ما سمعه عليهما، و ما عرفت أنا ذلك.

و وجدت بخطه: أن خاله قاضى مكة نجم الدين الطبرى، أشغله فى مذهب الشافعى، فحفظ الحاوى و التنبيه، ثم اشتغل بمذهب مالك، علي قاضى القضاء بالإسكندرية، شمس الدين بن جميل، و قاضى القضاء بدمشق فخر الدين بن سلامة، و الشيخ أبى عبد الله الغرناطى بمكة.

و قرأ الأصول علي الشيخ علاء الدين القونوى، و قرأ النحو عليه، و علي الشيخ عز الدين النشائي، و جود القراءات بالسبع، علي الشيخ عفيف الدين الدلاصى بمكة، و الشيخ أبى عبد الله القصرى. و صحب الشريف أبا عبد الله الفاسى بمكة، مدة طويلة، و رياه و سلكه، و أخذ عنه طريق القوم، و صحب الشيخ الصالح أبا محمد البسكرى، و تلقن منه، و أخذ عنه، و صحب الشيخ خليفه، و آخرين يطول تعدادهم. انتهى ما وجدته بخط جدى.

و حدث بكثير من مسموعاته، سمع منه جماعة من أعيان شيوخنا، منهم والدى، فروى لنا عنه غير واحد منهم، و درس و أفتى كثيرا، مع الفضيلة و الشهرة الجميلة، و كان وافر الصلاح، ظاهر البركة شديد الورع و الاتباع.

و له من الجلالة و العظمة عند الخاص و العام ما لا يوصف، خصوصا عند أهل المغرب، كبلاد التكرور و السودان، فإنهم كانوا يرون الاجتماع به من كمال

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٨

حجهم، و كانوا يحملون إليه الفتوحات الكثيرة، فيفرقها على أحسن الوجوه.

و كان كثير الإحسان إلى الخلق، و لم يكن له فى ذلك نظير ببلاد الحجاز؛ فإنه كان بسبب ذلك يستدين الدين الكثير، و ربما بلغ دينه مائة ألف درهم، فيقضيه الله تعالى على أحسن الوجوه ببركته.

و قد ذكره ابن فرحون فى كتابه «نصيحة المشاور» فذكر من أوصافه الجميلة بعض ما ذكرناه. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين؛ ج ٤، ص ٤٨

مما يحكى من كراماته، ما بلغنى عن شيخنا القاضى نور الدين على بن أحمد النويرى- و هو ربيب الشيخ خليل المذكور- قال: أخبرنى شيخ الفراشين بالحرم النبوى، و سماه شيخنا نور الدين، و نسى اسمه الحاكى لى عنه، قال: بت ليلة بالحرم النبوى، ثم أفقت و تطهرت، و أتيت الروضة، و قصدت وجه النبى صلى الله عليه و سلم لأسلم عليه، فإذا بالباب الذى فى هذه الجهة، قد فتح و خرج منه الشيخ خليل المالكى، و غلق الباب فى إثره، و قصد الشيخ خليل الروضة. قال: فسلمت على النبى صلى الله عليه و سلم، و خففت، و تعجبت من دخول الشيخ خليل إلى الحرم النبوى ليلا من غير شعورى، ثم قلت: لعل غيرى فتح له، و قصدت الروضة لقصد الاجتماع به، فلم أره بها. انتهى بالمعنى. و لأجل هذه الحكاية، قيل إن الشيخ خليل كان من أهل الحظوة.

و منها: أن القاضى نور الدين، ذكر أنه دخل على الشيخ خليل فى زمن الموسم، و هو يتصدق على الناس، فسأله أن يكسوه، فأمر



الشيخ غلامه أن يعطيه مائتي درهم، قال القاضي نور الدين: فقبلتها و اغتبطت بها، فلما فهم ذلك عني، دعا لي فيها بالبركة، قال: فتسببت فيها حتى صارت نيفاً و أربعين ألف درهم.

و منها: أن القاضي شهاب الدين الطبري، شكاً إلى الشيخ خليل شدة خوفه من المصريين؛ لأن بعض جماعة القاضي شهاب الدين، سعوا عند عجلان أمير مكة، في منع الضياء الحموي من الخطابة بمكة، فمنع من ذلك، بعد أن صار في المسجد، و هو لابس شعار الخطبة.

و كان صاحب مصر الملك الناصر حسن، قد فوض إليه ذلك بواسطة القطب الهرماس، أحد خواصه، فأنهى ذلك أعداء القاضي إلى السلطان، فكثرت أمره على القاضي شهاب الدين، و أمر فيه بالسوء، و شاع ذلك في الناس، و اشتد خوف القاضي العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٩

شهاب الدين من ذلك، و صار يلزم الشيخ خليل في الدعاء بالسلامة، و ألح على الشيخ خليل في ذلك، فقال له الشيخ خليل: ما ترى إلا خيراً، فقال له: كيف يكون هذا، و عن قريب يصل عسكر السلطان إلى مكة!. فقال له الشيخ خليل: رأيت أني أنا و أنت في جوف الكعبة، و رقينا في الدرجة التي بسطحها، و دخول الكعبة أمان لداخلها، فصحت بشارة الشيخ خليل؛ لأن العسكر وصل إلى الكعبة، و القاضي شهاب الدين ضعيف، و تمادى به المرض حتى مات بعد وصول العسكر بأيام.

و بلغني أن الشيخ خليل، كان لا يميز صنجة مائة من مائتين، لإعراضه عن الدنيا، و إنما كان يرتب في بيته كل يوم خبزاً كثيراً جداً، و يتصدق به على الفقراء و المساكين، و أن ذلك من غلة الوقف الذي اشتراه بقرية المبارك من أعمال مكة، و وقفه لأجل ذلك. و هذا الوقف وجبتا ماء غير قليل، و أراضى معروفة.

و كان الشيخ خليل مبتلى بالوسواس في الطهارة و الصلاة، و كان يشتد عليه الوسواس في ذلك، فعيده الصلاة بعد أن يصلي بالناس، و ربما أقام يصلي من بعد صلاة الظهر إلى آذان العصر، صلاة الظهر يعيدها، و ربما أذن العصر و لم يكمل الصلاة؛ لأنه يحرم بالصلاة و يقطعها لأجل الوسواس، فيكرر ذلك و يتألم خاطره لذلك، فيبكي في بعض الأحيان، و لما مات أوصى بكفارات كثيرة، خوفاً من أن يكون حنث فيما صدر عنه من أيمن بالله تعالى، فكفرها عنه جدى الشريف على الفاسي، لكثرة ما كان بينهما من الصداقة، بعد وصول جدى من بلاد التكرور.

و للشيخ خليل في الورع و فعل الخير أخبار كثيرة. و قد أتينا على طرف صالح منها. و توفي رحمه الله، ليلة الاثنين لعشر بقين من شوال سنة ستين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، على جده الإمام ضياء الدين المالكي. نقلت وفاته هكذا من حجر قبره بالمعلاة.

و ذكر ابن محفوظ: أنه توفي في الثالث و العشرين من شوال من السنة المذكورة، و مولده في شوال سنة ثمان و ثمانين و ستمائة، على ما وجدت بخطه.

و وجدت بخط جدى الشريف على الفاسي: أنه ولد في سادس شوال، و وجدت بخطه: أنه ولي الإمامة مستقلاً بعد أبيه، سنة ثلاث عشرة و سبعمائة، فعلى هذا تكون مدة ولايته للإمامة حتى مات، سبعا و أربعين سنة.

### ١١٤٢- خليل بن عبد المؤمن بن خليفه الدكالي المكي، سبط الشريف أبي عبد الله الفاسي، جد أبي:

أجاز له في سنة ثمان و عشرين و سبعمائة من دمشق: الحجار و جماعة، و سمع الكثير

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٥٠

بمكة على الحجى، و الزين الطبرى، و عثمان بن الصفى، و الآقشهرى و غيرهم، و بالمدينة من الزبير الأسوانى، و الجمال المطرى، و خالص البهائى، و غيرهم.



توفى سنة تسع و أربعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة في ذى القعدة، أو في ذى الحجة منها.

### ١١٤٣ - خليل بن عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن القسطلاني المكي المالكي، ابن ابن أخى الشيخ خليل المالكي، السابق، و به تسمى:

توفى سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة عن خمس و عشرين سنة أو نحوها.

### - خليل بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن الأقفهسي المصري، يلقب غرس الدين، و يقال صلاح الدين و يكنى أبا الصفا، و أبا الحرم، و أبا سعيد، المحدث المشهور:

ولد في عشر السبعين و سبعمائة، و حجب إليه الحديث، فطلبه بجد في حدود التسعين و سبعمائة، فسمع الكثير من الكتب و الأجزاء بالقاهرة و مصر، على خلق كثير، منهم:

صلاح الدين الزفناوى، خاتمة أصحاب وزيرة و الحجار بديار مصر، و تقى الدين بن حاتم، و تاج الدين عبد الواحد الصردى، و شمس الدين محمد بن على المطرز، و الشهاب أحمد المنفر، و زين الدين عبد الرحمن بن الشيخة، و مريم بنت الأذرعى، ثم حج، فسمع بمكة من إبراهيم بن محمد بن صديق، و شمس الدين بن سكر، و كان عسرا في التحديث كثيرا، فلاطفه حتى سمح له بقراءة أشياء كثيرة، لم يسمح بقراءتها لأحد قبله، و بصحبته تيسر لنا سماع كثير من ذلك عليه، و سمع من غيرهما بمكة و المدينة.

و كان حجه في سنة خمس و تسعين و سبعمائة، و جاور بمكة حتى حج في سنة تسع و تسعين، و رحل فيها إلى دمشق، فأدرك بها من جلّة الشيوخ: المفتى شهاب الدين أحمد ابن أبى بكر بن العزّ الصالحى، خاتمة أصحاب القاضى سليمان بن حمزة بالسمع، و أبا هريرة عبد الرحمن بن الحافظ الذهبى، و على بن محمد بن أبى المجددمشقى، و فرج بن عبد الله الحافظى، و خديجة بنت ابن سلطان، و غير واحد من أصحاب الحجار، و غير واحد عنهم بقراءته غالبا، كثيرا من الكتب الكبار و الأجزاء، و قدم علينا مصر بعد زيارته لبيت المقدس، و سماعه به في أوائل سنة ثمان و تسعين، فأفادنى أشياء من حال الشيوخ بدمشق، حصل لى بها نفع في رحلتى إلى دمشق، ثم توجه في البحر إلى مكة،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٥١

في أواخر سنة تسع و تسعين و سبعمائة، و لم يقدر له الحج، و جاور بمكة في سنة ثمانمائة حتى حج، و دخل مع الحجاج الشاميين إلى دمشق، فاستفاد بها شيوخا، و أشياء من المرويات، لم يكن استفادها قبل ذلك.

و قدمت عليه إلى دمشق، في صحبة الحافظ الحجة شهاب الدين بن حجر لما رحل إلى دمشق في رمضان سنة اثنتين و ثمانمائة، فأفادنا أشياء كثيرة من المرويات و الشيوخ، و قرأ لنا أشياء كثيرة؛ لأن الحافظ شهاب الدين، كان يشتغل بانتخاب أشياء مفيدة، و كنت أنا و به في القراءة، و عاد معنا إلى مصر في أوائل سنة ثلاث و ثمانمائة، و ترافقنا من مصر للسفر إلى مكة، في وقت الحج، من سنة أربع و ثمانمائة، فحج و جاور بمكة نحو سبع سنين متواليه، غير أنه كان زار المدينة النبوية من مكة ثلاث مرات، و زار الطائف مرة.

و لما حج في سنة إحدى عشرة و ثمانمائة، توجه مع قافلة عقيل إلى الحسا و القطيف، لإلزام بعض أصحابه له بذلك، و مضى من هناك إلى هرموز، ثم إلى كنباية من بلاد الهند، ثم عاد إلى هرموز، و صار يتردد منها إلى بلاد العجم للتجارة، و حصل دنيا قليلة، ثم ذهبت منه، و لم يكتسب مثلها، حتى مات.

و كان ماهرا في معرفة المتأخرين و المرويات و العوالى، مع بصارة في المتقدمين و مشاركة في الفقه و العربية، و معرفة حسنة للفرائض و الحساب و الشعر، و له نظم كثير، و تخاريج حسنة مفيدة، خرج لنفسه أحاديث متباينة الإسناد و المتون، زاد فيها على تسعين حديثا، إلا أنه لم يشترط اتصال إسنادها بالسمع، و راعيت أنا ذلك فيما خرجت لنفسى في هذا المعنى، و يسر الله لى من

ذلك أربعين حديثاً، بشرط اتصال السماع، و غير ذلك من الشروط الحسنة.

و من تخاريجه أحاديث الفقهاء الشافعية، و خرج معجماً حسناً لقاضي مكة، شيخنا جمال الدين بن ظهيرة، و مشيخه لشيخنا القاضي مجد الدين إسماعيل الحنفي، و خرج شيئاً لشيخنا عبد الرحمن بن الشيخة، و لغير واحد من شيوخه و أقرانه، و كان حسن القراءة و الكتابة و الأخلاق، ذا مروءة كثيرة و ديانة، و قد تبصر في الحديث كثيراً، بشيخنا حافظ

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٥٢

الإسلام زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن العراقي، و ابنه العلامة ولي الدين أبي زرعاً أحمد، و الحافظ نور الدين الهيثمي، و بمذاكرة الحدّاق من الطلبة، و النظر في التعاليق و الكتب، حتى صار مشهور الفضل.

و سمعته يذكر، أنه سمع حديث السلفي متصلاً بالسماع، على عشرة أنفس، و حديث أبي العباس الحجار، على أزيد من أربعين نفراً من أصحابه، و لم يتفق لنا مثل ذلك.

سمعت عليه بقراءة صاحبنا الحافظ أبي الفضل بن حجر، شيئاً يرويه من أحاديث السلفي متصلاً، عند ما قرأه الحافظ أبو الفضل بن حجر، على مريم بنت الأذرعى، بإجازتها من الوانى شيخ شيخه، و شيئاً من حديث الفخر بن البخارى، عن عمر بن أميلة، لإجازته للموجودين بدمشق، و كان بها حين الإجازة، و ذلك بقرية المبارك من وادي نخلة الشامية.

و سمعت منه أشياء من شعره لا تحضرني الآن. و قرأ على بعض تواليفي في تاريخ مكة، و كثر أسفنا على فراقه، ثم موته.

و كان موته في آخر سنة عشرين و ثمانمائة، ظناً غالباً، يزيد من بلاد العجم، بعد أن دخل الحمام، و خرج منه، و بمسلخ الحمام مات.

و بلغنا نعيه بمكة، في موسم سنة إحدى و عشرين و ثمانمائة، رحمه الله تعالى عليه.

و من شعره ما أنشدناه صاحبنا المقرئ الفاضل أبو علي أحمد بن علي الشوايطي.

نزيل مكة المشرفة سماعاً من لفظه عنه سماعاً [من البسيط]:

دع التشاغل بالغلزان و الغزل يكفيك ما ضاع من أيامك الأول

ضيعت عمرك لا دنيا ظفرت بها و كنت عن صالح الأعمال في شغل

تركت طرق الهدى كالشمس واضحه و ملت عنها لمعوج من السبل

و لم تكن ناظراً في أمر عاقبة أنت في غفلة أم أنت في خبل

يا عاجزاً يتمادى في متابعة النفس اللجوج و يرجو أكرم النزل

هلا تشبهت بالأكياس إذ فطنوا فقد موا خير ما يرجى من العمل

فرطت يا صاح فاستدرك على عجل إن المنية لا تأتي على مهل

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٥٣ هل أنذرتك يقينا وقت زورتها أو بشرتك بعمر غير منفصل

هيئات هيئات ما الدنيا بباقيته و لا الزمان بما أمّلت فيه ملي

لا تحسبن الليالي سالمت أحدا صفا فما سالمت إلا على دخل

و لا يغرنك ما أوليت من نعم فهل رأيت نعيماً غير منتقل

كم من فتى جبرته بعد كسرتة فقابلته بجرح غير مندمل

إلام ترفل في ثوب الغرور على بساط لهوك بين التيه و الجذل

و الشيب و افاك منه ناصح حذر فما به كنت إلا غير مهتبل

و لم ترع منه بل أصبحت تنشده إنى اتهمت نصيح الشيب في عدل

و سرت تطلب حظ النفس من سفه فبهجة العمر قد ولت و لم تصل

و مال عصر التصابي منك مرتحلاو أنت عن جانب التسوييف لم تمل  
عيب بمثللك تسوييف على كبرو حالة عن طريق الغي لم تحل  
أقسمت بالله لو أنصفت نفسك ماتركتها باكتساب الوزر في ثقل  
أما علمت بأن الله مطلع على الضمائر و الأسرار و الحيل  
و كل خير و شر أنت فاعله يحصى و لو كنت في الأستار و الكلال  
أما اعتبرت بترداد المنون إلى هذى الخليقة في سهل و في جبل  
و سوف تأتي بلا شك إليك فماأخرت عمن مضى إلا إلى أجل  
لكنه غير معلوم لديك فخذ بالحزم و انهض بعزم منك مكتمل  
دع البطالة و التفريط و ابك على شرخ الشباب الذى ولى و لم يطل  
و لم تحصل به علما و لا عملا ينجيك من هول يوم الحادث الجلل  
و ابخل بدينك لا تبغى به عوضا لو تعاضم و احذر بيعة السفلى  
و اتل الكتاب كتاب الله منتهيا عما نهى و تدبره بلا ملل  
و كل ما فيه من أمر عليك به فهو النجاة لتاليه من الظلل  
و لازم السنة الغراء تحظ بها وعد عن طرق الأهواء و اعتزل  
و جانب الخوض فيما لست تعلمه و احفظ لسانك و احذر فتنة الجدل  
و كن حريصا على كسب الحلال و لو حملت نفسك فيه غير محتمل  
و اقنع تجد غنية في كل مسألة فى القناعة عز غير مرتحل  
و اطلب من الله و اترك من سواه تجد ما تبتغيه بلا من و لا بدل  
و لا تداهن فتى من أجل نعمته يوما و لو نلت منه غاية الأمل  
و اعمل بعلمك لا تهجره تشق به و انشره تسعد بذكر غير منخذل  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٥٤ و من أتى لك ذنبا فاعف عنه و لاتحقد عليه و فى عتبه لا تطل  
عساك بالعفو أن تجزى إذا نشرت صحائف لك منها صرت فى خجل  
و لا تكن مضمر ما لست تظهره فذاك يقبح بين الناس بالرجل  
و لا تكن آيسا و ارج الكريم لما أسلفت من زلة لكن على و جل  
وقف على بابه المفتوح منكسراتجزم بتسكين ما فى النفس من علل  
و ارفع له قصة الشكوى و سله إذا جن الظلام بقلب غير مشتغل  
و لازم الباب و اصبر لا تكن عجلا و اخضع له و تذلل و ادع و ابتهل  
و ناديا مالكى قد جئت معذرا عساك بالعفو و الغفران تسمح لى  
فإننى عبد سوء قد جنى سفها و ضيع العمر بين النوم و الكسل  
و غره الحلم و الإمهال منك له حتى غدا فى المعاصى غايه المثل  
و ليس لى غير حسن الظن فيك فإن رددتنى فشقاء كان فى الأزل  
حاشاك من رد مثلى خائبا جزعا و العفو أوسع يا مولاي من زللى  
و لم أكن بك يوما مشركا و إلى دين سوى دينك الإسلام لم أمل

و كان ذلك فضلا منك جدت به و ليس ذاك بسعى كان من قبلى  
 فتمم النعمة العظمى بخاتمة حسنى وجد بعد هذا النهل بالعلل  
 فشافعى أحمد الهادى إليك فماسرى إلى غيره فكرى و لا أملى  
 لأنه الشافع المقبول منه إذالاذ الخلاق يوم الفصل بالرسل  
 و هو الذى من أتاه و استجار به يظفر بجار بحفظ الجار محتفل  
 و من أناخ به يرجو فواضله أعطاه فوق الذى يرجو من النحل  
 فهو الكريم الذى فاضت يده نداحتى لقد هزأت بالعارض الهطل  
 و كم له مكرمات ليس يحصرها الحساب عدًا بتفصيل و لا جمل  
 و قد نزلت حماه و استجرت به فليس إلا عليه دائما عولى  
 يا رب صل عليه كلما صدحت ورق الحمام فى الإشراق و الطفل  
 و اجعل مقالى مضموما إلى عمل ترضى به دائما بالموت متصل  
 إن لم أفر بها أنشدت فى خجل أستغفر الله من قول بلا عمل

#### ١١٤٥ - الخليل بن يزيد المكى، أبو الحسن:

حدث عن الزبير بن عيسى. و عنه يعقوب بن سفيان، و روى عنه فى الأول من مشيخته، مع رجال من أهل مكة.  
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٥٥

#### - خنيس بن حذافة بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم السهمى:

كان من المهاجرين الأولين، شهد بدرًا و أحدا، و نالته بأحد جراحات، فمات منها بالمدينة. و كان تزوج حفصة بنت عمر، قبل النبى  
 صلى الله عليه و سلم، و هو من مهاجرة الحبشة. ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر، و ابن الأثير، و قال: كان من السابقين إلى الإسلام، و  
 ذكر أنه أخو عبد الله بن حذافة. و ذكره الذهبى، و قال: له هجرتان.

#### - خنيس بن خالد، و هو الأشعر الخزاعى الكعبى:

ذكره ابن عبد البر، و رفع فى نسبه أكثر من هذا، و قال: هكذا قال فيه إبراهيم بن سعد و سلمة جميعا عن أبى إسحاق: خنيس - بالخاء  
 المنقوطة - و غيرهما يقول: حنيس بالخاء و الشين المنقوطة، و قد ذكرناه فى الحاء. انتهى.  
 و ذكره ابن الأثير بمعنى هذا. و قد تقدم فى الحاء المهملة. ذكره هكذا ابن عبد البر، و قال: لم يذكره فى الصحابة، و لا أعلم له  
 رواية. انتهى.

#### - خويلد بن خالد بن منقذ بن ربيعة الخزاعى، أخو أم معبد:

و ذكر ابن عبد البر فى نسبه غير هذا، و ذلك زيادة «خليف» بين خالد و منقذ، و قد تقدم ذلك فى ترجمة أخيه حبيش بن خالد، فى  
 باب الحاء المهملة.

**– خويلد بن عمرو بن صخر بن عبد العزى:**

هو أبو شريح الخزاعي. سيأتي في الكنى، للخلاف في اسمه.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٥٦

**– خلاد بن يحيى بن صفوان السلمى، أبو محمد الكوفى:**

نزىل مكه، روى عن إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصّيفيراء، و عبد الرحمن بن أيمن، و مالك بن مغول، و مسعر بن كدام، و غيرهم.  
روى عنه: البخارى، و محمد بن إسحاق الصاغانى، و بشر بن موسى، و حنبل بن إسحاق، و محمد بن سليمان الباغندى، و أبو زرعة الرازى، و آخرون. و روى له الترمذى و أبو داود.  
و قال ابن نمير: صدوق، إلا أن في حديثه غلطا قليلا. قال أبو داود: ليس به بأس.  
و قال أبو حاتم: محله الصدق، ليس بذاك المعروف.  
و قال أحمد بن حنبل: ثقة أو صدوق، و لكن كان يرى شيئا من الإرجاء.  
و ذكره ابن حبان في الثقات. و قال البخارى: سكن مكه، و مات بها قريبا من سنه ثلاث عشرة و مائتين.  
و قال حنبل بن إسحاق: مات سنه سبع عشرة و مائتين، كذا رأيت في تهذيب الكمال للمزى، منقولاً عن حنبل، و رأيت في مختصر التهذيب للذهبي خلاف على ذلك عن حنبل؛ لأن فيه، قال حنبل: مات سنه عشرين و مائتين. انتهى.  
و وجدت بخطى فيما نقلته من الثقات لابن حبان، أنه توفي سنه ثلاث عشرة و مائتين بمكه بعد أن سكنها، و قيل مات سنه اثنتى عشرة، و قيل سبع عشرة. حكاها الذهبي في الميزان.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٥٧

**حرف الدال المهملة****١١٥١ – دانيال بن عبد العزيز بن علي بن عثمان الأصهباني، المعروف بابن العجمي المكي:**

سمع من قاضى المدينة شمس الدين بن السبع، فى صفر سنه إحدى و ستين بالحرم الشريف مع والدى، و هو ابن خالته، و كان شابا خيرا، ذا مروءة و سجايا حسنة. توفي رحمه الله شابا سنه اثنتين و ثمانين و سبعمائة بمكه.

**١١٥٢ – دانيال بن علي بن سليمان بن محمود اللّـرستانى، الكرديّ:**

كان من كبار مشيخة العجم المجاورين بمكه، و له سعى مشكور فى إجراء عين بازان.  
فإنه فيما بلغنى، توجه بسببها إلى مصر، ثم إلى العراق، و لحق بجوبان نائب العراقين، فحثة على أن يجريها، فأمر بعمارته حتى جرت فى سنه ست و عشرين و سبعمائة، كما ذكرنا فى ترجمه جوبان، و حصل بها النفع العظيم، فهو شريكه فى الثواب، إذ الدال على الخير كفاعله، كما أخبر به المصطفى صلى الله عليه و سلم، و صح لى فى أنه سعى فى عمارتها بعد ذلك غير مره، و كان يستدين لأجل عمارتها، و تردد إلى بلاد العجم بسبب عمارتها غير مره.  
توفى ظنا فى عشر الخمسين و سبعمائة ببلاد العجم، تغمده الله برحمته. و هو جد والدى لأمه.

## \*\*\* من اسمه داود

## - داود بن خالد الليثي، أبو سليمان المدني، و يقال المكي العطار:

روى عن سعيد المقبري، و عثمان بن أبي خيثمة القرشي. و عنه: معلى بن منصور و يحيى بن قزعة، و يحيى بن عبد الحميد الحماني. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٥٨

و روى له النسائي حديثا واحدا. و هو حديث أبي هريرة- رضى الله عنه: «من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين». و قال الحافظ بن حجر صاحبنا في ترجمته، قلت: و قال فيه ابن حبان: من أهل المدينة، سكن مكة. و قال عثمان الدارمي: قلت لابن معين: فداود العطار؟ قال: لا أعرفه. انتهى.

و لا يقال: أراد ابن معين- داود بن عبد الرحمن العطار الآتي ذكره؛ لأن داود بن عبد الرحمن العطار معروف، و لا يقول فيه يحيى بن معين: لا أعرفه. و قد جعل ابن عدى ترجمه داود بن خالد الليثي هذا، و داود بن خالد بن دينار المدني واحدة، على ما ذكر المزي في التهذيب؛ لأنه ترجم ابن دينار أولا، ثم ترجم الليثي. و قال في ترجمه الليثي:

ذكره البخاري، و أبو حاتم، و ابن حبان، و غير واحد، مفردا عن الأول. و ذكرهما أبو أحمد ابن عدى في ترجمه واحدة، و قول من جعلهما اثنتين أولى بالصواب، و الله أعلم. انتهى.

و لعل سبب جعلهما واحدا، اتفاقهما في الاسم و اسم الأب، و في كونهما مدنيين، و لكن يتميز غير الليثي بزيادة «دينار» في نسبه، و بشيوخه و الرواه عنه، فإنهم غير شيوخ

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٥٩

الليثي و الرواه عنه، و بأن ابن دينار لم يرو له من أصحاب الكتب الستة، إلا أبو داود حديثا واحدا في قبور الشهداء، و الليثي لم يرو له إلا النسائي.

و ذكر ابن عدى لابن دينار، حديثه في قبور الشهداء، و حديثه عن محمد بن المنكدر، عن جابر عن النبي صلى الله عليه و سلم: «كان إذا نزل عليه الوحي، و هو على ناقته تدرف عيناها و ترنف بأذنيها». ثم قال ابن عدى: و له من الحديث غير ما ذكرت، و ليس بالكثير. و كانت أحاديثه إفرادات، و أرجو أنه لا بأس به. انتهى. و ذكره ابن حبان في الثقات.

## - داود بن سليمان، المعروف بابن كسا:

ذكره ابن مسدي في معجمه، فقال: داود بن سليمان بن حميد بن إبراهيم المخزومي، أبو سليمان البلنسي الصوفي، يعرف بابن كسا. كان عنده أدب و تصوف و نباهة و تظرف، و قد جال في طريقه، و تغرب شرقا و غربا بين فريقه، و جاور بمكة مدة ثم عاد إلى وطنه، فكان تربة مدفنه. أخبرني أن مولده ليلة النصف من شعبان سنة ثمان و ثلاثين و خمسمائة.

و توفي- على ما بلغني- أول سنة تسع و أربعين و ستمائة، و كان أحد رجال بلده في فنه، موجودا لكل قاصد عند ظنه. أنشدنا لنفسه [من الكامل]:

لا تصحبن العيس بزوا الله قد أولاك بزوا

و ارفض خواطرك التي منحتك بعد العسر يسرا

واقنع بما قسم الإله تعش خلى البال حرا

كم راکض في الأرض يقطع ركضه سهلا و وعرا

و مخاطر بالنفس في طلب العلا بزا و بحرا  
غالته أيدي الحادثات فكان ذاك الريح خسرا

#### – داود بن شابور – بشين معجمه – المكي، أبو سليمان:

روى عن عطاء بن أبي رباح، و مجاهد، و عمرو بن شعيب. و روى عنه شعبه و سفيان ابن عيينه، و داود العطار، و أبو أمية، و طاوس، و وهيب بن الورد المكي، و غيرهم.  
و روى له البخاري في «الأدب المفرد» و الترمذي و النسائي، و وثقه ابن معين،  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٦٠  
و أبو زرعة، و أبو داود، و النسائي، و غيرهم.  
و قال صاحبنا ابن حجر الحافظ: قلت: و زاد- يعنى ابن حبان- و قد قيل: إنه داود ابن عبد الرحمن بن شابور. و قال إبراهيم الحربي:  
مكي ثقة. و ذكر البيهقي في المعرفة:  
أن الشافعي قال: هو من الثقات. انتهى.

#### – داود بن أبي عاصم – و يقال ابن أبي عاصم، قاله البخاري – بن عروة بن مسعود الثقفي الطائفي المكي:

روى عن عثمان بن أبي العاص، و عبد الله بن عمر بن الخطاب، و سعيد بن المسيب، و أبي سلمة بن عبد الرحمن.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٦١  
و روى عنه: قيس بن سعد المكي، و ابن جريج، و عبد الله بن عثمان بن خيثم، و سفيان بن عبد الرحمن الثقفي، و قتادة بن دعامة، و غيرهم.  
و روى له البخاري تعليقا، و أبو داود و النسائي، و وثقه أبو زرعة، و أبو داود و النسائي.

#### – داود بن عبد الرحمن العبدي المكي، أبو سليمان العطار:

روى عن عمرو بن دينار، و القاسم بن أبي بزة، و ابن خيثم، و ابن جريج، و غيرهم.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٦٢  
و روى عنه ابن المبارك، و ابن وهب، و الإمام الشافعي، و ابن عمه إبراهيم بن محمد الشافعي، و أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى،  
و خالد بن يزيد العمري المكي، و قتيبة، و يحيى بن يحيى النيسابوري، و غيرهم. و روى له الجماعة.  
قال الأزدي: يتكلمون فيه. و قال أبو حاتم: لا بأس به، صالح. و قال إسحاق عن يحيى بن معين: ثقة.  
و نقل الحاكم عن يحيى، أنه ضعيف في الحديث. و قال العجلي: مكي ثقة. و ذكره ابن حبان في الثقات.  
و قال إبراهيم بن محمد الشافعي: ما رأيت أحدا أعبد من الفضيل بن عياض، و لا رأيت أحدا أروع من داود بن عبد الرحمن العطار، و لا رأيت أحدا أفرس في الحديث من سفيان بن عيينه. انتهى.  
و قال المزني: و كان متقنا، من فقهاء أهل مكة. انتهى. مات بمكة سنة خمس و سبعين و مائة، و هو ابن اثنتين و سبعين سنة. و قال ابن حبان: مات سنة أربع و سبعين و مائة. انتهى.

و نقل صاحبنا الحافظ ابن حجر عن ابن حبان، أنه قال: مولد داود العطار سنة مائة بمكة. و نقل أيضا عن ابن سعد، أنه ذكر وفاته، كما

ذكر ابن حبان.

و ذكر الكلاباذي عن أبي داود عن ولد لداود، أنه ولد سنة مائة، و توفي سنة خمس و سبعين و مائة، و كان ورعا.

### ١١٥٨ - داود بن عثمان بن علي القرشي الهاشمي، المعروف بالنظام العدني:

كان يسافر من عدن للتجارة إلى مكة، ثم انقطع بها قريبا من عشرين سنة، و سافر لمصر مرتين، و كان يقيم بجدة كثيرا لخدمة أصحابه من التجار، و فيها مات في ليلة الخميس الثامن عشر من صفر سنة سبع و عشرين و ثمانمائة، و دفن بجدة. و كان فيه خير و أمانة.

### - داود بن عجلان المكي، أبو سليمان البزار:

أصله خراساني. روى عن إبراهيم بن أدهم، عن أبي عقاب، عن أنس بن مالك - رضی الله عنه - حديث الطواف في المطر.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٦٣

روى عنه: ابن أبي عمر العدني، و أحمد بن عبد الصبي، و محمد بن يحيى بن محمد بن حرب المكي، و العباس بن الوليد الترسى. الحديث المذكور.

روى له ابن ماجه، و ضعفه ابن معين. و قال أبو داود: ليس بشيء.

### - داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي العباسي، أبو سليمان:

أمير مكة و المدينة و اليمن، و اليمامة و الكوفة. ولى ذلك لابن أخيه أبي العباس السفاح، و أول ما ولاه الكوفة و سوادها، ثم عزله عن ذلك، و ولاه ما ذكر من البلاد، في سنة اثنتين و ثلاثين و مائة، و فيها بويغ السفاح بالخلافة. و ولى عمه مع ما ذكر الحج في هذه السنة، فقدم مكة، و أقام للناس الحج.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٦٤

و أول أحداثه بمكة، أنه هدم البركة التي عمرها خالد القسري عند زمزم، و ساق إليها الماء العذب من الثقبه، ليحاكي بذلك زمزم، و يصرف الناس عنها، و فعل داود بالحرمين أفعالا ذميمة؛ لأن ابن الأثير قال في أخبار سنة ثلاث و ثلاثين و مائة: و فيها قتل داود بن علي من ظفر به من بني أمية بمكة و المدينة، و لما أراد قتلهم، قال له عبد الله بن الحسن ابن الحسن: يا أخي، إذا قتلت هؤلاء، فمن تباهى بملكك؟ أما يكفيك أن يروك غاديا و رائحا فيما يسرك و يسوءهم؟ فلم يقبل منه و قتلهم.

قال: و فيها مات داود بن علي بالمدينة، في شهر ربيع الأول، و استخلف حين حضرته الوفاة ابنه موسى. انتهى.

و علي ابن الأثير اعتمدت، فيما ذكرته من ولايته للبلاد المذكورة، و تاريخ ولايته لذلك. و قد ذكر غير ولايته لبعض ذلك؛ لأن في تهذيب الكمال للمزى، كلاما عن ابن عدى، فيما رواه داود بن عدى، هذا من الحديث: و ولى مكة و الموسم، و اليمن، و اليمامة. ذكر ذلك من غير فصل. و الظاهر أنه من كلام ابن عدى، و الله أعلم.

و ذكر يعقوب بن سفيان ولايته على المدينة، و أنه توفي و هو وال عليها، ليلة هلال ربيع الأول سنة ثلاث و ثلاثين و مائة. و هذا لا يفهم من كلام ابن الأثير، أعنى كونه توفي ليلة هلال ربيع الأول.

و ذكر ابن سعد، أنه توفي في هذه السنة، و هو ابن اثنتين و خمسين سنة. و قيل في سنه أكثر من ذلك؛ لأن في تهذيب الكمال للمزى، قال: و قالوا: ولد سنة ثمان و سبعين، و توفي سنة اثنتين و ثلاثين. و هذا غريب في تاريخ وفاته. و هو بعيد من الصحة. و قد عقب على ذلك المزى بقوله. و قالوا: سنة ثلاث و ثلاثين. و ذكر المزى، أن داود روى عن أبيه، عن جده.



و روى عنه الثوري و الأوزاعي، و ابن جريج و غيرهم، قال: روى له البخارى فى «الأدب» حديثا، و الترمذى آخر .

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٦٥

و ساق له حديثا من رواية ابن أبى ليلى، عن داود بن على، عن أبيه، عن ابن عباس- رضى الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «علقوا السوط حيث يراه أهل البيت».

قال المزي: و ذكره ابن حبان فى كتاب الثقات، و قال: يخطئ. قال عثمان بن سعيد

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٦٦

الدارمى: سألت يحيى بن معين عنه- يعنى داود- فقال: شيخ هاشمى، إنما يحدث بحديث واحد.

قال أبو أحمد بن عدى: أظن أن الحديث فى عاشوراء. و قد روى غير هذا الحديث الواحد، بضعة عشر حديثا، ثم قال: و ولى مكة، فذكر ما سبق.

و ذكر الفاكهى، أن داود بن على لما قدم مكة، أطلق سديف بن ميمون من الحبس؛ لأنه كان يجلد كل سبت لتقريبه و لايه بنى العباس، و أن داود صعد المنبر فخطب فأرتج عليه، فقام إليه سديف، فخطب بين يديه، الخطبة التى ذكرناها، و هى مذكرة فى كتاب الفاكهى. و كان داود فصيحاً مفوهاً.

و ذكر ابن سعد، أن أبا العباس السفاح، لما ظهر، صعد ليخطب، فحصر فلم يتكلم، فوثب عمه داود بن على بين يدي المنبر، فخطب، و ذكر أمرهم و خروجهم، و منى الناس و وعدهم بالعدل، فتفرقوا عن خطبته.

و ذكر صاحب العقد له خطبتين بليغتين، إحداهما خطب بها فى المدينة، فقال: أيها الناس، حتى م يهتف بكم صريخكم، أما آن لراقدكم أن تهب من نومه كلاً بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون [المطففين: ١٤]. أغركم الإمهال حتى حسبتموه الإهمال. هيهات منكم، و كيف بكم و السوط لقا، و السيف نسيم.

حتى تبيد قبيلة و قبيلة و يعض كل مثقف بالهام

و الثانية، خطب بها فى مكة، و هى: شكرا شكرا. و الله ما خرجنا لنحفر فيكم نهرا، و لا لبنى فيكم قصرا، أظن عدو الله أن لن نظفر به إذ مد له فى عنانه، حتى عثر فى فضل زمانه.

فالأذن عاد الحق فى نصابه، و أطلعت الشمس من مشرقها، و الآذن تولى القوس باربها، و عادت النبل إلى النزعة، و رجع الأمر إلى مستقره فى أهل بيت نبيكم، أهل الرأفة و الرحمة، فاتقوا الله و اسمعوا و أطيعوا، و لا تجعلوا النعم التى أنعم الله عليكم، سببا إلى أن تبيح هلكتكم، و تزيل النعمة عنكم. انتهى.

و قد مدحه إبراهيم بن على هرمة على ما ذكر الزبير بن بكار بقوله [بحر المنسرح]:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٦٧ يا أيها الشاعر المكارم بالمدح رجلا ككنه ما فعلوا

حسبك من قولك الخلاف كمانجا خلافا ببوله الجمل

الآن فانطق بما تريد فقد أبدت نهاجا و جوهها السبل

و قل لداود منك ممدح لها زهاء و خلفها نفل

أروع لا يخلف العادات و لا يمنع من سؤاله العلل

لكنه سابغ عطيته يدرك منه السؤال ما سألوا

لا عاجز عارب مروءته و لا ضعيف فى رأيه زلل

يحمده الجار و المعصب و الأرحام تثنى بحسن ما يصل

يسبق بالفعل ظن صاحبه و يقلل الريث عرفه العجل

بحل من المجد و المكارم في خير محل يحله رجل  
انتهى.

### ١١٦١- داود بن عيسى بن فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر، المعروف بابن أبي هاشم، الحسنى المكى:

أمير مكة، وجدت- فيما أحسب- بخط الفقيه جمال الدين بن البرهان الطبرى، أن العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٦٨ داود هذا، ولى إمرة مكة بعد أبيه بعهد منه، فى أوائل شعبان سنة سبعين و خمسمائة، فأحسن السيرة و عدل فى الرعية. فلما كانت ليلة منتصف رجب من سنة إحدى و سبعين، أخرج منه ليلا أخوه مكثر، و لحق داود بوادى نخلة، ثم عاد إلى مكة، و اصطاح مع أخيه فى نصف شعبان من هذه السنة، و كان الذى أصلى بينهم، شمس الدولة أخو السلطان صلاح الدين يوسف ابن أيوب، لما قدم من اليمن، متوجها إلى الشام. فلما انقضى- الحج من هذه السنة، سلمت مكة إلى داود هذا، بعد أن أخرج منها أخوه مكثر، لما وقع بينه و بين طاشكين أمير الحاج العراقى من محاربة، و أسقط داود جميع المكوس بها، و رحل الحاج بعد أن أخذوا العهود و الموائيق على داود، أن لا- يغير شيئا مما شرط عليه من إسقاط المكوس و غير ذلك من الأرفاق. و كانت مكة سلمت قبله للأمير قاسم بن مهنا الحسينى أمير المدينة؛ لأنه كان قد ورد مع طاشكين، و أقامت معه ثلاثة أيام، قبل أن تسلم لداود. و سبب تسليم مكة لداود، عجز قاسم بن مهنا عن إمرة مكة؛ لأن ابن الجوزى قال فى المنتظم، فى أخبار سنة إحدى و سبعين و خمسمائة: «فيها عقدت الولاية للأمير المدينة على مكة، فخرج على خوف شديد من قتال صاحب مكة مكثر بن عيسى، ثم قال بعد أن ذكر شيئا من خبر الفتنة التى كانت بمكة فى هذه السنة: ثم إن أمير مكة المشرفة، الذى كان واه الخليفة المستضىء بأمر الله، قال للأمير الحاج و للحجاج: إنى لا أتجاسر أن أقيم بمكة بعد خروج الحاج، فأمروا غيره و رحلوا. انتهى.

و لم تطل ولاية داود بن عيسى لمكة؛ لأنى وجدت ما يقتضى أن أخاه مكثرا، كان أميرا بمكة فى سنة اثنتين و سبعين و خمسمائة، كما سيأتى فى ترجمته مكثرا، ثم عاد داود إلى إمرة مكة، و ما عرفت متى كان عوده إليها؛ إلا أنه كان واليا بها فى سنة سبع و ثمانين و خمسمائة، و فيها عزل عنها؛ لأن الذهبى قال فى تاريخ الإسلام: فيها أخذ داود أمير مكة ما فى الكعبة من الأموال، و طوقا كان يمسك الحجر الأسود لتشعته، إذ ضربه ذاك الباطنى بعد الأربعمائه بالدبوس.

فلما قدم الركب، عزل أمير الحاج داود، و ولى أخاه مكثرا، و أقام داود بنخلة، إلى أن توفى فى رجب سنة تسع و خمسين و ثمانين، و هو و آباؤه الخمسة أمراء مكة. انتهى.

و الذين ولوا مكة من آباءه أربعة: أبوه عيسى، و جدته فليته، و جد عيسى قاسم، و جد فليته محمد بن جعفر. فلا يستقيم قول الذهبى إنهم خمسة. و الله أعلم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٦٩

و لداود ابن اسمه أحمد، رأيت مترجما فى حجر قبره: بالشاب الشريف الأمير السعيد، و ليس فى الحجر تاريخ وفاته، و ما عرفت من حاله سوى هذا.

### - داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس الهاشمى العباسى:

أمير الحرمين، ذكر ابن الأثير، أنه كان أمير مكة فى سنة ثلاث و تسعين و مائة، و حج بالناس فيها. و ذكر فى أخبار سنة خمس و تسعين و مائة: أنه كان عاملا على مكة و المدينة لمحمد الأمين. و ذكر فى سنة ست و تسعين: أنه كان عاملا على مكة و المدينة للأمين، و أنه خلع الأمين فيها و بايع للمأمون، و كان سبب ذلك، أنه

لما بلغه ما كان بين الأمين والمأمون، وما فعل طاهر، وكان الأمين قد كتب إلى داود بن عيسى، يأمره بخلع المأمون، وبعث أحد الكتائبين من الكعبة.

فلما فعل هذا ذلك جمع داود وجوه الناس، ومن كان شهد في الكتائبين، وكان داود أحدهم، فقال: وقد علمتم ما أخذ الرشيد عليكم وعلينا من العهود والميثاق عند بيت الله الحرام لابنيه، لنكونن مع المظلوم منهما على الظالم، ومع المغدور به على الغادر. وقد رأينا وأنتم، أن محمداً قد بدأ بالظلم والبغى والغدر والمكر، على أخويه: المأمون والمؤمن، وخلعهما عاصيا لله تعالى، وبايع لابنه طفل صغير رضيع لم يفظم، وأخذ الكتائبين من الكعبة فحرقهما ظالما، وقد رأيت خلعه، والبيعة للمأمون، إذ كان مظلوما، مبيغيا عليه، فأجابوه إلى ذلك، فنأدى في شعاب مكة، فاجتمع الناس، فخطبهم بين الركن والمقام، وخلع محمداً وبايع للمأمون، وكتب إلى ابنه سليمان - وهو عامله على المدينة - يأمره أن يفعل ما فعل، فخلع سليمان الأمين وبايع للمأمون.

فلما أتاه الخبر بذلك، سار من مكة على طريق البصرة، ثم إلى فارس، ثم إلى

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٧٠

كرمان، حتى صار إلى المأمون بمرو، فأخبره بذلك، فسر بذلك سرورا شديداً وتيمن ببركة مكة والمدينة، وكانت البيعة لهما في رجب سنة ست وتسعين ومائة، واستعمل داود على مكة والمدينة. وأضاف إليه ولاية عك، وأعطاه خمسمائة ألف درهم معونه، وسير معه ابن أخيه العباس بن موسى بن عيسى بن موسى، وجعله على الموسم، فساروا حتى أتيا طاهرا ببغداد، فأكرمهما وقربهما. وذكر ابن الأثير في أخبار سنة تسع وتسعين ومائة، أن أبا السرايا - داعية ابن طباطبا، بعد استيلائه على الكوفة - ولي مكة الحسين بن الحسن، الذي يقال له الأفضس، وجعل إليه الموسم. ولما بلغ داود بن عيسى توجيه أبي السرايا الحسين بن الحسن إلى مكة، لإقامة الموسم، جمع أصحاب بني العباس ومواليهم، وكان مسرور الكبير، قد حج في مائتي فارس، فتعباً للحرب، وقال لداود: أقم لي شخصك أو شخص بعض ولدك، وأنا أكفيك، فقال: لا أستحل القتال في الحرم، والله لئن دخلوها من هذا الفج، لأخرجن من هذا الفج.

وانحاز داود إلى ناحية، وافترق الجمع الذي كان جمعهم، وخاف مسرور أن يقاتلهم، فخرج في إثر داود راجعا إلى العراق، وبقي الناس بعرفة، فصلى بهم رجل من عرض الناس بغير خطبة، ودفعوا من عرفة بغير إمام. انتهى.

وذكر الذهبي شيئا من خبر داود في هذه السنة بزيادة فوائده؛ لأنه ذكر أن مسرورا

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٧١

قال لداود: تسلم مالك وولايتك إلى عدوك؟ فقال داود: أي مال لي؟، والله لقد أقتم معكم حتى شخت، فما وليت ولاية حتى كبرت وفتى عمرى، فولوني من الحجاز ما فيه الفوت. وإنما هذا الملك لك ولأشباهك، فقاتل عليه أو دع، ثم انحاز داود إلى جهة المشاش بأثقاله، وتوجه منها على درب العراق، وافتعل كتابا من المأمون، بتولية ابنه محمد بن داود على صلاة الموسم، وقال له: أخرج فصل بالناس بمنى، الظهر والعصر والمغرب والعشاء، وبت بمنى وصل الصبح، ثم اركب دوابك فانزل طريق عرفة، وخذ على يسارك في شعب عمرو، حتى تأخذ طريق المشاش، حتى تلحقني ببستان ابن عامر؛ ففعل ذلك فخاف مسرور، فخرج في إثر داود راجعا إلى العراق، وبقي الوفد بعرفة، فلما زالت الشمس، حضرت الصلاة، فتدافعها قوم من أهل مكة. فقال أحمد بن الوليد الأزرقى - وهو المؤذن: إذا لم يحضر الولاة يا أهل مكة، فليصل قاضي مكة محمد بن عبد الرحمن المخزومي، وليخطب بهم، فقال: فلمن أدعو؟ وقد هرب هؤلاء، وأظل هؤلاء على الدخول. قال: لا تدع لأحد. قال: بل تقدم أنت، فأبى الأزرقى، حتى قدموا رجلا صلى الصلاتين بلا خطبة، ثم مضوا فوقفوا بعرفة، ثم دفعوا بلا إمام، وحسين بن علي - يعني الأفضس - متوقف بسرف. فلما بلغه خلوة مكة، وهرب داود، دخلها قبل المغرب في نحو عشرة. انتهى.

وذكر ابن الأثير أيضا ما ذكره الذهبي، من توقف الحسين الأفضس بسرف تخوفا، وأن دخوله إليها في عشرة أنفس، لما خرج إليهم

قوم أخبروهم أن مكة قد خلت من بني العباس. وقد ذكرنا في ترجمته حسين الأفطس، ما فعله هو وأصحابه من القبائح بمكة، فأغنى ذلك عن إعادته.

### – داود بن موسى الغماري الفاسي المالكي:

نزىل الحرمين، عني في شبابه بفنون من العلم، وتنبه في ذلك، و صار على ذهنه فوائد و نكت حسنة يذاكر بها، ثم أقبل على التصوف و العبادة وجد فيها كثيرا، و سكن الحرمين مدة سنين، نحو عشرين سنة، و إقامته بالمدينة أكثر من مكة يسير. و كانت وفاته بالمدينة، في يوم الخميس مستهل المحرم سنة عشرين و ثمانمائة، على العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٧٢

مقتضى رؤية الناس لهلال المحرم في غير الحرمين، و على مقتضى رؤيته فيهما، سلخ الحج من سنة تسع عشرة، و الأول أصوب، و الله أعلم.

و له بمكة ابنه و ملك، و كان كثير الأمر بالمعروف، و النهي عن المنكر، و له في ذلك إقدام على الولاية و غيرهم، و بيني و بينه مودة و محبة، تغمده الله تعالى برحمته، و أظنه مات في عشر الستين.

### – دهمش بن وهاس بن عثور بن حازم بن وهاس الحسنى السليمانى، الأمير:

ذكره العماد الكاتب في الخريدة في شعراء مكة، و ذكر أنه وفد إلى الملك الناصر، يعنى صلاح الدين يوسف بن أيوب، و كان على حلب، في رابع عشرى ذى الحج سنة إحدى و سبعين و خمسمائة، قال: أنشدنى لنفسه فى الأمير مالك بن فليتة، و قد وفد إلى الشام سنة سبع و ستين، و مات فى الطريق بوادى العضاة، و دفن بالأحولىة من مرثية فيه، أولها [من الطويل]:

فمنع دموى الجامدات الصلائب مصاب فتى آها له فى المصائب  
فأورث قلبى حر نار كأنما لظى الجمر ما بين الحشا و الترائب  
كأن جفونى يوم وارىت شخصه شآبيب مزن من ثقال السحاب  
تعجب صحبى كيف لم تجر مقلتى مع الدمع و اعتدوا بها فى العجائب  
و لم يعلموا أن المدامع أصلها من القلب لا من مقله ذات حاجب  
بنفسى من بالأحولىة قبره تمر به الريح الصبا و الجنائب  
و هى طويلىة، أوردها العماد الكاتب فى الخريدة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٧٣

### حرف الذال المعجمة

١١٦٥ – ذاكر بن عبد المؤمن بن أبى المعالى بن أبى الحسن بن ذاكر بن أحمد بن حسن بن شهريار – جار سلمان الفارسى – الكازرونى المكى:

مؤذن الحرم الشريف، موفق الدين أبو الثناء. يروى عن ابن البنا شيئا من الترمذى. و لعله سمعه كله.

قرأ عليه الديماطى بمكة، و أخرج عنه فى معجمه، و لم أدر متى مات، إلا أنه كان حيا فى سنة تسع و أربعين و ستمائة.

## - ذو الشمالين:

من أهل مكة، ذكره هكذا، الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في مختصره لألقاب الشيرازي. و هو ذو الشمالين ابن عبد عمرو بن نضلة بن غبشان الخزاعي. انتهى.

وقد أخل ابن طاهر بذكر اسم ذى الشمالين، وأسقط من نسبه عمرا بين نضلة و غبشان؛ لأن ابن عبد البر قال: ذو الشمالين، واسمه عمير بن عبد عمرو بن نضلة بن عمرو بن غبشان بن سليم بن مالك بن أفضى بن حارثة بن عمرو بن عامر. انتهى.

و ذكر ابن الأثير، أن ابن عبد البر خولف فيما ذكره من نسبه بعد غبشان، واسمه الحارث بن عبد عمرو بن نوى بن ملكان بن أفضى، ثم قال: فجعله من ولد ملكان بن أفضى، و هو أخو خزاعة و أسلم.

و نقل ابن الأثير عن ابن إسحاق، ما يوافق ما ذكره ابن طاهر في ذى الشمالين؛ لأنه قال: ابن إسحاق: ذو الشمالين بن عبد عمرو بن نضلة بن غبشان. انتهى.

و ذكر ابن إسحاق شيئا من حاله؛ لأن ابن عبد البر قال: و قال ابن إسحاق: هو خزاعي، يكنى أبا محمد، حليف لبني زهرة، كان أبوه عبد عمرو بن نضلة، قدم مكة فحالف عبد بن الحارث بن زهرة، و زوجه ابنته نعما، فولدت له عميرا ذا الشمالين،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٧٤

كان يعمل بيديه جميعا. شهد بدرًا، و قتل يوم أحد شهيدا، قتله أسامة الجشمي. انتهى.

قوله: و قتل يوم أحد، غلط من ناسخ كتاب الاستيعاب؛ لأنه قتل يوم بدر، على ما ذكر غير واحد من العلماء، منهم ابن عبد البر. و الله أعلم.

و هو غير ذى اليمين القائل للنبي صلى الله عليه و سلم، لما سلم من الصلاة ساهيا: أقصرت الصلاة أم نسيت؟.

و ذو اليمين اسمه الخرباق بن عمرو بن بنى سليم. و كان على ما ذكر ابن الأثير و الكاشغري، ينزل بذي خشب من ناحية المدينة. و كان الزهري على علمه بالمغازي يقول: إن ذى اليمين هو ذو الشمالين المقتول ببدر.

قال ابن عبد البر: و ذلك وهم منه عند أكثر العلماء. انتهى.

و إنما كان ذلك وهما؛ لأن ذا الشمالين من خزاعة، و ذا اليمين من بنى سليم، و ذا الشمالين استشهد يوم بدر باتفاق، و ذا اليمين عاش على ما ذكر ابن عبد البر، و ابن الأثير و النووي، بعد النبي صلى الله عليه و سلم زمتا، حتى روى عنه المتأخرون من التابعين.

و مما يؤيد أنه غيره، كون أبي هريرة- رضى الله عنه- شهد قصة السهو على ما فى الصحيحين، و إسلامه كان عام خير باتفاق، و هى بعد بدر بخمس سنين، لكن الزهري ذكر أن قصة ذى اليمين فى الصلاة، كانت قبل يوم بدر، ثم أحكمت الأمور بعد. انتهى.

قال النووي: و تابعه على ذلك أصحاب أبى حنيفة، و ادعوا أن كلام الناس فى الصلاة يبطلها، و ادعوا أن هذا الحديث منسوخ. و الصواب ما سبق. انتهى بالمعنى، و الله أعلم.

**- ذؤيب بن حلحلة، و يقال ذؤيب بن حبيب بن حلحلة بن عمرو بن كليب بن أصرم بن عبد الله بن قمبر بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة الخزاعي الكعبي، أبو قبيصة:**

شهد الفتح مع النبي صلى الله عليه و سلم، و له رواية عنه. روى عنه عبد الله بن عباس. روى له

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٧٥

مسلم، و أبو داود و ابن ماجه حديثا واحدا، و هو أن النبي صلى الله عليه و سلم، كان يبعث معه بالبدن، ثم يقول: «إن عطب منها شيء قبل محله، فخشيت عليه موتا فانحرها، ثم اغمس نعلها فى دمها، ثم اضرب به صفحتها، و لا تطعم أنت و لا أحد من أهل رفقتك».

وقال صاحب الكمال: روى له عن النبي صلى الله عليه وسلم، أربعة أحاديث. وقال ابن البرقي، فيما نقل عنه المزي: جاء عنه حديث واحد.

وذكر أبو عمر بن عبد البر، أنه شهد الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان يسكن قديدا، وله دار بالمدينة، وعاش إلى زمن معاوية، قال: وجعل أبو حاتم الرازي، ذؤيب بن حبيب، غير ذؤيب بن حلحلة. ثم قال ابن عبد البر، بعد أن ذكر كلام أبي حاتم في التفرقة بينهما:

ومن جعل ذؤيبا هذا رجلين، فقد أخطأ ولم يصب، والصواب ما ذكرناه، والله أعلم. انتهى.

ونقل صاحبنا الحافظ ابن حجر، عن ابن سعد والبغوي، أنهما قالا: إن ذؤيبا هذا، بقي إلى زمن معاوية.

ولكن ذكر عن ابن معين ما يخالف ذلك؛ لأن في تهذيب الكمال للمزي: وقال المفضل بن غسان الغلابي، عن يحيى بن معين، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، بقيصة بن ذؤيب الخزاعي، ليدعو له بالبركة بعد وفاة أبيه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «هذا رجل نساء». انتهى.

وهذا يدل على أن ذؤيبا مات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. والله أعلم بالصواب.

وذكر ابن الأثير في نسبه، غير ما ذكرناه عن ابن عبد البر؛ لأنه قال: ذؤيب بن حلحلة، وقيل ذؤيب بن قبيصة، أبو قبيصة بن ذؤيب الخزاعي، ثم ذكر في نسبه ما ذكرناه، فوعدت المخالفة في اسم أبي ذؤيب، هل هو حلحلة أو قبيصة؟ على أن النسخة التي رأيتها من كتاب ابن الأثير سقيمة، والله أعلم بصحة ذلك.

ثم قال ابن الأثير: وقد روى في بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن النبي صلى الله عليه وسلم، بعثها مع ناجية

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٧٦

الخزاعي، وسيذكر في باب إن شاء الله تعالى.

وكان ابن الأثير ذكر مستدركا على أبي عمر، فإنه قال: كان ذؤيب هذا، صاحب بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يبعث معه الهدى. انتهى.

ويمكن نفى المعارضة، بأن يكون صلى الله عليه وسلم، بعث هديه مع ذؤيب وناجية. وكان ذؤيب مقدا في أمرها، والله أعلم.

وفي النسخة التي رأيتها من الكمال، في نسبه: طليب، عوض كليب. والصواب بالكاف، وكذا ذكره غير واحد، والله أعلم.

### ١١٦٨- [ذو النون، يونس بن يحيى بن أبي الحسن بن أبي البركات بن أحمد بن عبد الله القصار البغدادي الهاشمي الفقيه:

كان إماما بارعا، عارفا بالحديث وطرقة ورجاله، أقام بمدينة زبيد مدة، وأخذ عنه بها جمع كبير، وأقام بمكة مدة، إماما بالمقام، وأخذ عنه بها القاضي إسحاق الطبري وغيره، ومن أخذ عنه: الفقيه الإمام العلامة إسماعيل بن محمد الحضرمي، قال الجندی: ولم أتحقق ما آل أمره إليه، رحمه الله تعالى.

وقد قيل إنه توفي سنة ثلاث وستين وستمائة، فيما حكاه ابن نقطة وغيره، وقد قيل إن الذي أخذ عنه هو الفقيه محمد بن إسماعيل الحضرمي، والجد الفقيه إسماعيل، وصحح هذا بعض العلماء، وقال: هو الصواب؛ لأن تاريخ الخزرجي ذكره في حرف الذال المعجمة، ولم يذكره تقي الدين الفاسي، في حرف الذال، ولا في حرف الياء، آخر الحروف.

والعجيب أنه قد ذكر في ترجمة القاضي إسحاق بن أبي بكر الطبري أنه ولد بمكة وسمع بها من زهران بن رستم: جامع الترمذي ومن يونس بن يحيى الهاشمي: صحيح البخاري. انتهى.]

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٧٧

## حرف الراء

## من اسمه راجح

## ١١٦٩- راجح بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد القرشي العبدري، أبو محمد، وأبو الوفا الميوقتي، الملقب بمخلص الدين:

ذكره المهدي، وقال بعد أن عرفه بما ذكرنا: أحد فضلاء ميور و ساداتها، نشأ ببلاد المشرق، و كان من أحسن الناس خلقا، و أليهم عريكة، و أكثرهم تواضعا و خشوعا، و أحبهم في الصالحين، و أكثرهم إثارا.

دخل حلب، فكان شيخ الصوفية بها، ثم ارتحل إلى بغداد، فاهترت لدخوله، و بعث له الخليفة ضيافة و صلة عظيمة، و مع ذلك فلا يبقى شيئا لكثرة إثاره. و كان كثير العبادة، لا تكثر عنده البتة، و لا لنفسه عنده حظ، دخلت إليه في مرضه الذي توفي فيه، يوم الأحد سابع شوال من سنة ثلاث و أربعين و ستمائة، و هو في بيت سكناه في الحرم الشريف، فسألته عن حاله، فنظر إليّ و ضحك و قال: غدا أدخل الحمام، و بعد غد أستريح إن شاء الله تعالى، فكان كما قال- رضى الله عنه- فاشتد عليه المرض في غد، فأدخل المارستان، و في بعد غد مات، رضى الله عنه، بعد صلاة الصبح، و قد صلى الصبح و مات في إثرها، و ارتج له الحرم.

و ذكر أنه قرأ على أبي زكريا يحيى بن علي المغيلي: كتاب الموطأ، عن ابن الزمّانة، عن أبي البحر، عن ابن عبد البر، و كتب له بالإجازة أبو القاسم بن الحرستاني، و أبو اليمن الكندي، و عبد العزيز بن مينا، و جماعة.

و ذكره ابن منصور بن سليم في تاريخه، فقال: شيخ حسن، كان من العلماء و المشايخ الصلحاء، قدم الإسكندرية قبل الستائة، فسمع بها الحديث من أبي القاسم عبد الرحمن بن موقا الأبياري، و أبي زكريا يحيى بن علي المغيلي و غيرهما، و تفقه بها، ثم انتقل إلى الشام مدة، و تقدم على الصوفية بحلب، و صحبته إلى بغداد، ثم قدم الثغر زائرا، فسمعت منه. و كان ثبتا صالحا ثقة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٧٨

و ذكر الشريف أبو القاسم الحسيني في وفياته، فقال بعد أن ذكر شيئا من روايته:

و كان من الصالحين المشهورين، و جاور بالحرم مدة. و ذكر أنه توفي في تاسع شوال سنة ثلاث و أربعين و ستمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، و أن مولده- على ما ذكر- بميور، في رجب سنة ثمان، أو أوائل سنة تسع و ثمانين و خمسمائة.

## - راجح بن أبي سعد بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة، الحسنى المكي:

كان من أعيان الأشراف آل أبي نمي، حسن الشكالة، يحفظ شعرا للأشراف آل أبي نمي، و يذاكر به، و فيه خير. و كان يطمع في إمرة مكة، فاخرمته المتيّة دون ذلك.

و كانت وفاته بالمحرم سنة خمس و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

## ١١٧١- راجح بن علي بن مالك بن حسن بن حسين بن كامل بن أحمد بن يحيى بن حسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد

بن الحسن بن محمد ابن موسى بن عبد الله بن موسى بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنى المكي:

توفي يوم السبت رابع المحرم سنة خمس و أربعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة. و من حجر قبره نقلت نسبه و وفاته.

## - راجح بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسنى المكي:



أمير مكة، ولى إمرتها أوقاتا كثيرة كما سيأتى بيانه، و جرى له فى ذلك أمور نشير إليها؛ لأنه لما مات أبوه، رام الإمرة بمكة، فلم تتهيا له لغلبة أخيه حسن بن قتادة على ذلك.

و ذكر ابن الأثير، أنه لما ملك أخوه حسن مكة، كان مقيما فى العرب بظاهر مكة، يفسد و ينازع أخاه حسنا فى ملك مكة. فلما سار حجاج العراق، كان الأمير عليهم، مملوك من مماليك الخليفة الناصر لدين الله اسمه آقباش، فقصدته راجح بن قتادة، و بذل له و للخليفة مالا ليساعده على ملك مكة، فأجابه إلى ذلك. و وصلوا إلى مكة، و نزلوا بالزاهر، و تقدم إلى مكة مقاتلا لصاحبها حسن، و كان قد جمع جموعا كثيرة من العرب

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٧٩

و غيرهم، فخرج إليه من مكة و قاتله. و ذكر ما سبق فى ترجمة حسن بن قتادة، من قتل أصحابه لآقباش. و سبق ذلك أيضا فى ترجمة آقباش.

و ذكر ابن محفوظ: أن راجح بن قتادة باين أخاه حسن بن قتادة، لما ملك مكة بعد موت أبيه. فلما كان الموسم الذى مات فيه أبوه، تعرض راجح لقطع الطريق بين مكة و عرفه، فمسكه أمير الحاج، و كان أمير الحاج اسمه أبا آقباش، يعنى آقباش السابق ذكره، و كأنه تصحف عليه، و أقام معه الحوطة، فأرسل إليه صاحب مكة- يعنى حسن بن قتادة- يقول له: سلمه إلى و أسلم إليك مالا جزيلا، فاتفقا على ذلك. فقال راجح للأمير: أنا أدفع إليك أكثر مما يدفع، فأجابه إلى ذلك، و عزم على دخول مكة و تسليمها لراجح، فقتل الأمير آقباش على جبل الحبشى، و هرب راجح إلى جهة اليمن، ثم توجه راجح إلى الملك المسعود ملك اليمن. انتهى.

و ذكر أيضا: أن الملك المسعود، لما ملك مكة، ولى راجحا حلى و نصف المخلاف.

انتهى.

و لى راجح بن قتادة مكة غير مرة، فى زمن الملك المنصور صاحب اليمن، مع عسكر الملك المنصور، و جرى بينهم و بين عسكر صاحب مصر الملك الكامل، و ابنه الملك الصالح أيوب، فى ذلك أمور، ذكرها جماعة من المؤرخين، منهم ابن البزورى؛ لأنه قال فى ذيل المنتظم لابن الجوزى فى أخبار سنة تسع و عشرين و سبعمائة: فى ربيع الآخر، تغلب راجح بن قتادة العلوى الحسنى على مكة، و أخرج عنها المتولى عليها من قبل الملك الكامل زعيم مصر. فبلغ ذلك مستنبيه، فنفذ له عسكرا نجدة له، فعرف ذلك راجح فخرج عنها.

و قال فى أخبار سنة ثلاثين و ستمائة: فى محرم منها، جمع راجح بن قتادة جمعا عظيما، و قدم مكة شرفها الله تعالى، فدخلها و استولى عليها، و طرد عنها من كان بها من عسكر الملك الكامل زعيم مصر، و أمده الملك المنصور عمر بن على بن رسول زعيم اليمن بعساكره، و أخرج عنها متوليها أطمغتكين، من قبل الكامل.

و فى هذه السنة، وصل عسكر مصر إلى مكة و استولى عليها، و أخرج عنها أميرها راجح بن قتادة، و عدلوا فى أهلها و أحسنوا السيرة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٨٠

و فى أوائل صفر سنة ثلاث و ثلاثين، وصل الحاج، و أخبروا بطيب حجهم، و أن الملك الكامل نفذ بعض زعمائه فى ألف فارس إلى مكة، فأخرجوا عنها راجح بن قتادة و استولى عليها.

و ذكر النويرى فى كتابه نهاية الأرب، بعض ما ذكره ابن البزورى من خبر راجح بن قتادة، و أفاد فى ذلك ما لم يفده البزورى؛ لأنه ذكر أن فى صفر سنة ثلاثين و ستمائة، تسلم راجح بن قتادة مكة، و كان قصدها فى سنة تسع و عشرين، و صحبته عسكر صاحب اليمن الملك المنصور، و كان الأمير فخر الدين ابن الشيخ بمكة، ففارقها.

و ذكر أن فى سنة اثنتين و ثلاثين، توجه الأمير أسد الدين جفريلى إلى مكة، و صحبته سبعمائة فارس، فتسلمها فى شهر رمضان، و هرب منها راجح بن قتادة، و من كان بها من عسكر اليمن. انتهى.



فاستفدنا من هذا، تعيين مقدار عسكر الكامل الذي أنفذه إلى مكة، في سنة اثنتين و ثلاثين و ستمائة، و تعيين أميره، و تعيين استيلائهم على مكة، و وقت خروج راجح منها، و كل ذلك لا يفهم مما ذكره ابن الزورى. و استفدنا مما ذكره في أخبار سنة ثلاثين، أن استيلاء راجح بن قتادة على مكة فيها، كان في صفر من هذه السنة، و هو يخالف ما ذكره ابن الزورى في تاريخ استيلاء راجح على مكة في هذه السنة، و أن الأمير فخر الدين ابن الشيخ، كان بمكة في هذه السنة.

و ذكر ابن محفوظ هذه الأخبار، و أفاد فيها ما لم يفده غيره؛ لأنه قال: سنة تسع و عشرين و ستمائة، جهز الملك المنصور في أولها جيشا إلى مكة و راجح معه، فأخذها، و كان فيها أمير الملك الكامل، يسمى شجاع الدين الدغد كيني، فخرج هاربا إلى نخلة، و توجه منها إلى ينبع، و كان الملك الكامل وجه إليه بجيش، ثم جاء إلى مكة في رمضان، فأخذها من نواب الملك المنصور، و قتل من أهل مكة ناسا كثيرا على الدرب، و كانت الكسرة على من بمكة.

و قال أيضا في سنة ثلاثين و ستمائة: ثم جاء الشريف راجح بعسكر من اليمن، فأخرج من كان بمكة من المصريين بالإرجاف بلا قتال، و في آخرها حج أمير من مصر، يقال له الزاهد، في سبعمائة فرس، فتسلم مكة و حج بالناس، و ترك في مكة أميرا يقال له ابن المحلى، في خمسين فارسا، أقام بمكة سنة إحدى و ثلاثين.

و ذكر بعض العصريين في بعض تواليه، شيئا من خبر ولاية الأمير راجح بن قتادة لمكة، في زمن الملك المنصور صاحب اليمن، و ما جرى لراجح و عسكر المنصور، مع

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٨١

عسكر الملك الكامل، و ابنه الملك الصالح؛ لأنه ذكر أن الملك المنصور، لما تسلطن باليمن بعد الملك المسعود، بعث راجح بن قتادة، و ابن عبدان، في جيش إلى مكة، فنزلوا الأبطح، و راسل راجح أهل مكة، و ذكرهم إحسان المنصور إليهم، أيام نيابته بمكة عن المسعود، فمال رؤساؤهم إليه، و كانوا حالفوا طغتكين، متولى مكة من قبل الملك الكامل صاحب مصر، بعد أن أنفق عليهم، فلما عرف طغتكين ذلك، هرب إلى ينبع، فاستولى راجح و أصحابه على مكة المشرفة، و ذلك في ربيع الآخر من سنة تسع و عشرين و ستمائة، و لما عرف بذلك صاحب مصر الملك الكامل، بعث إلى مكة عسكرا كثيفا، مقدمهم الأمير فخر الدين بن الشيخ، فتسلموا مكة، و قتل ابن عبدان و جماعة من أهل مكة، ثم إن راجحا جمع جمعا، و أمده صاحب اليمن بعساكر، و قصد مكة فتسلمها في صفر سنة ثلاثين، و خرج منها فخر الدين ابن الشيخ.

فلما كان في آخر هذه السنة، وصل من مصر أمير يقال له الزاهد، في سبعمائة فارس، فتسلم مكة و حج بالناس.

فلما كانت سنة إحدى و ثلاثين، جهز الملك المنصور عسكرا جزارا و خزانه إلى راجح، فنهض الشريف راجح في العسكر المنصورى، و أخرجوا العسكر المصرى، ثم إن راجحا هرب من مكة، لما قدمها المنصور حاجا في هذه السنة، ثم رجع إليها بعد توجهه إلى اليمن، و أرسل المنصور إلى راجح في سنة اثنتين و ثلاثين، بخزانة كبيرة على يد بن التصيرى، و أمره باستخدام الجند، فلم يتمكن راجح من ذلك، لوصول العسكر المصرى، الذى أنفذه الكامل مع الأمير جفريل المقدم ذكره، و توجه راجح و ابن عبدان إلى اليمن.

فلما كانت سنة ثلاث و ثلاثين، بعث المنصور عسكرا من اليمن، مقدمهم الأمير الشهاب بن عبدان، و بعث بخزانة إلى راجح، و أمره باستخدام العسكر، ففعل.

فلما صاروا قريبا من مكة، خرج إليهم العسكر المصرى، و التقوا بمكان يقال له الخريقين، بين مكة و السيرين، فانهمت العرب أصحاب راجح، و أسر ابن عبدان، و بعث به إلى مصر مقيدا، ثم انهزم العسكر المصرى من مكة، لما توجه راجح إلى مكة في صحبة المنصور، و ذلك في سنة خمس و ثلاثين، و أقام عسكر المنصور بمكة سنة ست

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٨٢

و ثلاثين، و لا أدري هل كان راجح معهم أم لا، ثم خرج العسكر المنصوري في سنة سبع و ثلاثين من مكة، لما وصل إليها الشريف شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا الحسيني أمير المدينة، في ألف فارس من مصر، فجهز المنصور راجحا و ابن النصيري في عسكر جزّار.

فلما سمع به شيحة و أصحابه هربوا من مكة، ثم أخذها العسكر المصري في سنة ثمان و ثلاثين.

فلما كانت سنة تسع و ثلاثين، جهز المنصور جيشا كثيفا إلى مكة مع راجح، فبلغه أن صاحب مصر الصالح أيوب بن الكامل، أنجد العسكر المصري الذي بمكة بمائة و خمسين فارسا. فأقام راجح بالسّرين، و عرف المنصور الخبر، فتوجه المنصور في جيش كثيف، فدخل مكة في رمضان في سنة تسع و ثلاثين، بعد هرب المصريين، و استتاب بمكة مملوكه فخر الدين الشّلاح، و لا أدري هل استتاب معه راجحا أم لا، و الظاهر أنه لم يستنبه، ثم عاد راجح لإمرة مكة؛ لأن ابن محفوظ ذكر أنه تسلم مكة في آخر يوم ذى الحجة سنة إحدى و خمسين و ستمائة، لما انتزعها من جمّاز بن حسن بن قتادة بلا قتال.

و ذكر أن راجحا أقام بمكة متوليا، حتى أخرجه منها ولده غانم بن راجح، في ربيع الأول من سنة اثنتين و خمسين.

و ذكر شيخنا ابن خلدون: أن راجحا عاد إلى مكة في سنة خمس و ثلاثين مع الملك المنصور، و خطب له بعد المستنصر الخليفة العباسي، و استمر إلى سنة سبع و أربعين، فتوجه إلى اليمن هاربا لما استولى عليها ابن أخيه أبو سعد بن علي بن قتادة، و سكن السّرين، يعنى الموضع المعروف اليوم بالواديين، ثم قصد مكة في سنة ثلاث و خمسين، و انتزعها من جمّاز بن حسن. انتهى. قلت: هذا فيه نظر من وجوه: منها: أن راجحا لم يستمر على مكة من سنة خمس و ثلاثين، إلى سنة سبع و أربعين؛ لأنه وليها في هذه المدة جماعة، كما تقدم بيانه.

و منها: أن راجحا لم ينتزع مكة من جمّاز في سنة ثلاث و خمسين، و إنما انتزعها قبل ذلك، كما تقدم بيانه في هذه الترجمة، و ترجمه جمّاز.

و كانت وفاة راجح في سنة أربع و خمسين و ستمائة، على ما ذكر الميورقي فيما وجدت بخطه، و لم أستفد ذلك إلا منه. و بلغنى أنه كان مفرطا في الطول، بحيث تصل يده و هو قائم إلى ركبته.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٨٣

#### – راجح بن أبي نمى بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن، الحسنى المكي:

أمير مكة. ذكر لي شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة، أنه استولى على مكة أشهرا، ثم انتزعت منه، و لم يذكر متى كان ذلك، و ما ذكر لي ذلك غيره، و الله أعلم.

و لم أدر متى مات، إلا أنه كان حيّا في رمضان، سنة ثلاث و ثلاثين و سبعمائة؛ لأنه وفد فيها على الناصر محمد بن قلاوون، صاحب مصر و أكرمه.

#### ١١٧٤ – راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري المكي:

كان من أعيان القواد المعروفين بالعمرة، و له مكانة عند الشريف أحمد بن عجلان صاحب مكة. توفي في سنة ست و ثمانين و سبعمائة.

#### – راشد العطار، أبو مسرة، جد يحيى بن أبي مسرة:

روى عنه سعيد بن سلام العطار حديثاً، عن هناد، الآفة فيه من سعيد، كما قال الذهبي. و ذكر أن بعضهم وهاه.

### ١١٧٦- راشد الغيثي:

وجدت في مجاميع الميروي بخطه، أو خط غيره، أنه من بقايا الصالحين بمكة. و الغيثي - بغين معجمة ثم ياء مثناة من تحت ثم ثاء مثلثة ثم ياء للنسبة - نسبة إلى الشيخ أبي الغيث بن جميل، الولي المشهور ببلاد اليمن.

### \*\*\* من اسمه رافع

### - رافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي:

تقدم نسبه عند ذكر أبيه، قتل يوم بئر معونة، له و لإخوته: عبد الله و عبد الرحمن و سلمة صحبة. ذكره هكذا ابن الأثير، و ذكر عن ابن إسحاق، فيما رواه عن غير واحد من أهل العلم، قالوا: بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم، المنذر بن عمرو في جماعة، منهم: رافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي. و ذكر الحديث في قتلهم. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٨٤ و قال ابن الأثير: أخرج هكذا ابن مندة و أبو نعيم، و قال أبو نعيم في هذه الترجمة: صحف فيه بعض المتأخرين، و إنما هو نافع بالنون لا يختلف فيه. و قال فيه ابن رواحة [من الخفيف]: رحم الله رافع بن بديل رحمه المبتغي ثواب الجهاد عليه تواطأ أصحاب المغازي و التاريخ، و الحق بيد أبي نعيم، و قد وهم فيه ابن مندة. انتهى. و لم يذكره ابن عبد البر لكونه تصحف. و الله أعلم. و ذكره الذهبي، فقال: رافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي، صحفه بعضهم، و إنما هو نافع بالنون، و سيأتي إن شاء الله تعالى. انتهى.

### ١١٧٨- رافع بن نصر البغدادي، أبو الحسن المعروف بالحمال، بحاء مهملة مفتوحة و ميم مشددة:

فقيه الحرم الشريف. قال محمد بن طاهر المقدسي في ترجمته هياج بن عمير الحطيني الآتي ذكره: كان هياج فقيه الحرم بعد رافع الحمال، و سمعته يقول: كان لرافع الحمال في الزهد، قدم، و إنما تفقه أبو إسحاق الشيرازي، و أبو يعلى بن الفراء بمراعاة رافع، كانوا يتفقون و كان يكون معهما. ثم يروح يحمل على رأسه و يعطيها ما يتقوتان به. و ذكره السبكي في طبقاته فقال: تفقه على الشيخ أبي حامد الإسفراييني، و قرأ الأصول على القاضي أبي بكر الباقلامي، و سمع الحديث من أبي الحسن رزقويه و غيره. روى عنه جعفر السراج، و عبد العزيز الكتاني و غيرهما. و من شعره [من الرمل]:

اقطع الآمال عن فضل بني آدم طراً

أنت ما استغنيت عن مثلك أعلا الناس قدرا

و ذكره الإسناي في طبقاته، و قال: كان فقيهاً أصولياً زاهداً، أخذ الأصول عن أبي بكر الباقلامي، و الفقه عن الشيخ أبي حامد

المروزي، ثم قال: توجه إلى مكة و أقام بها إلى حين وفاته، يتعبد و يفتى. توفي بها سنة سبع و أربعين و أربعمائة.

### – رافع بن يزيد الثقفي:

مذكور في الصحابة. روى عنه الحسن بن أبي الحسن. ذكره هكذا ابن عبد البر، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٨٥ و ذكره ابن الأثير أفود من هذا؛ لأنه قال: رافع بن يزيد الثقفي، عداده في البصريين. روى أبو بكر الهذلي عن الحسن بن أبي الحسن البصري، عن رافع، أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «إن الشيطان يحب الحمرة، فإياكم و الحمرة، و كل ثوب فيه شهرة». و رواه قتادة عن الحسن عن عبد الرحمن بن يزيد بن رافع، عن النبي صلى الله عليه و سلم. أخرجه الثلاثة.

### – رافع، مولى بديل بن ورقاء الخزاعي:

له صحبة. قال ابن إسحاق: لما دخلت خزاعة مكة، لجأوا إلى دار بديل بن ورقاء الخزاعي، و دار مولى لهم يقال له رافع. ذكره هكذا ابن عبد البر. و قال ابن عبد البر أيضا في ترجمة بديل بن ورقاء الخزاعي مولى رافع؛ و ذكر ابن إسحاق، أن قريشا يوم فتح مكة، لجأوا إلى دار بديل بن ورقاء الخزاعي، و دار مولاه رافع. انتهى. و هذا يخالف الأول، فإن القصة واحدة، إلا أن يكون ما ذكر عن خزاعة حين لجأوا إلى مكة، بعد أن قتلهم بنو بكر على الوتير، و هي الواقعة التي أهاجت فتح مكة، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٨٦ و يكون ما ذكر عن قريش، وقع في الفتح، كما هو ظاهر قول ابن إسحاق، و يبعد أن تلجأ قريش في الفتح إلى دار بديل و مولاه، لاستغنائهم عن ذلك بمنزلهم، سيما عن دار رافع، فإنها كمنزلهم في عدم الأمن فيها، بمجرد دخولها، و إنما يأمن داخلها بإغلاقها، و لا كذلك دار أبي سفيان، و حكيم بن حزام، و بديل بن ورقاء، إن صح تأمين من دخل داره، و الله أعلم. و ما ذكره ابن عبد البر عن ابن إسحاق، من أن خزاعة حين دخلوا مكة لجأوا إلى دار بديل بن ورقاء الخزاعي، و دار مولى لهم يقال له رافع. ذكره ابن إسحاق في سيرته تهذيب ابن هشام؛ لأن فيها بعد أن ذكر قتل بني بكر لخزاعة على الوتير: فلما دخلت خزاعة مكة، لجأوا إلى دار بديل بن ورقاء، و دار مولى لهم يقال له رافع. انتهى. و لم أر فيها ما ذكره ابن عبد البر عن ابن إسحاق، من دخول قريش يوم الفتح دار بديل و دار مولاه رافع، و الله أعلم بصحة ذلك. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٨٧

### – رامشت بن الحسين بن شيرويه بن الحسين بن جعفر الفارسي، يكنى أبا القاسم، و اسمه إبراهيم، و إنما اشتهر برامشت، و لذلك ذكرناه هنا:

كان من أعيان تجار العجم و خيارهم، له في الكعبة و في الحرم و مكة المشرفة آثار تحمد. منها: الرباط المشهور بمكة عند باب الحزورة من المسجد الحرام، وقفه على جميع الصوفية الرجال دون النساء، أصحاب المرقعة، من سائر العراق، سنة تسع و عشرين و خمسمائة، كما في الحجر الذي على بابه الذي بالمسجد، و وقفت على كتاب وقفه، و أظنه عندي. و قد خرب كثيرا لما احترق المسجد في آخر شوال سنة اثنتين و ثمانمائة، فتطوع بعمارته غير واحد، أعظمهم جدوى في ذلك، الشريف حسن بن عجلان صاحب مكة، فإنه بذل لعمارته مائتي مثقال ذهب، فأزيل بها غالب ما كان فيه من الشعث، أثابه الله.

و منها: أنه عمل للكعبة المعظمة ميزابا وزنه سبعون منا، وصل به بعد موته، خادمه مئقال، مع مكيّة للمقام، و مجمرتين، و ركب الميزاب في الكعبة، ثم قلع و أبدل بميزاب أنفذه الخليفة المقتدى العباسي، كما ذكرنا في تأليفنا «شفاء الغرام و مختصراته».

و منها: أن في سنة اثنتين و ثلاثين و خمسمائة، كسى الكعبة المعظمة، لما لم يصل لها كسوة من جهة الخليفة، لاشتغاله بالحرب الذي كان بينه و بين الملك السلجوقي إذ ذاك، و كانت كسوة رامشت بثمانية عشر ألف مئقال مصريه، على ما ذكر ابن الأثير، و ذكر أنها من حبرات و غيرها.

و رأيت في بعض التواريخ، أن كسوة رامشت للكعبة، استقامت عليه بستة آلاف دينار و أنه كساها في سنة إحدى و ثلاثين. و من مآثره في الحرم، حطيم عمله لإمام الحنابلة بالمسجد الحرام، على ما ذكر ابن جبير في أخبار رحلته؛ لأنه قال فيها: و للحنبلي حطيم معطل، و هو قريب من حطيم الحنفي، و هو منسوب إلى رامشت، أحد الأعاجم ذوى الثراء. و كانت له في الحرم آثارا كريمة من النفقات، رحمه الله تعالى. انتهى.

توفى رامشت هذا، في شعبان سنة أربع و ثلاثين و خمسمائة، و حمل إلى مكة، فوصل

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٨٨

إليها سنة سبع و ثلاثين و خمسمائة، و دفن بها بالمعلاة، و من حجر قبره نقلت نسبه و تاريخ وفاته.

### – رباح بن أبي معروف بن أبي سارة المكي:

روى عن عبد الله بن أبي مليكة، و عطاء بن أبي رباح، و قيس بن سعد المكي، و مجاهد، و أبي الزبير المكي، و مغيرة بن حكيم. روى عنه سفيان الثوري، و ابن أبي فديك، و أبو داود الطيالسي، و أبو نعيم، و وكيع، و غيرهم.

روى له البخاري في الأدب، و مسلم، و أبو داود في المراسيل و النسائي. ضعفه

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٨٩

ابن معين و النسائي. و قال أبو زرعة و أبو حاتم: صالح.

و قال ابن حبان: كان ممن الغالب عليه الثبوت و لزوم الورع و الاجتهاد و العبادة.

و كان يهتم في الشيء بعد الشيء. انتهى.

و رباح: بباء موحدة؛ لأن ابن الأثير، ذكره في باب الرءاء و الباء، ثم عقبه بربعي.

### – رباح بن المعترف:

و قال الطبري: ابن عمرو بن المعترف. قال أبو عمر بن عبد البر: يقولون اسم المعترف: وهب بن حجوان بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك بن النضر ابن كنانة القرشي الفهري. كانت له صحبة. و كان شريك عبد الرحمن بن عوف في التجارة.

روى أنه كان مع عبد الرحمن يوما في سفر، فرفع صوته، رباح، يغني غناء الركبان، فقال له عبد الرحمن: ما هذا؟ قال: غير ما بأس، نلهو و يقصر عنا السفر. فقال عبد الرحمن: إن كنتم فاعلين، فعليكم بشعر ضرار بن الخطاب، و يقال إنه كان معهم في ذلك السفر، عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- و كان يغنيهم غناء النصب. انتهى.

ذكره هكذا ابن عبد البر. و قال: و ابنه عبد الله بن رباح أحد العلماء. انتهى.

و ذكره ابن الأثير بمعنى هذا، و قال: أسلم يوم الفتح. و قال: و قيل: اسم المعترف:

وهيب أو أهيب. انتهى. و هذا الكلام لا يستقيم هكذا، و لعل سقط منه شيء أو تصحف. و الله أعلم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٩٠  
وقال: ضرار بن الخطاب: رجل من بني محارب بن فهر. انتهى.

### – الربيع بن زياد، ويقال ابن زيد، ويقال، ربيعة بن زياد الخزاعي، ويقال الحارثي:

مختلف في صحبته، له عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد. روى عنه أبو كرز الحارثي.  
روى له أبو داود في المراسيل، والنسائي حديثاً، وهو: «بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير، أبصر شاباً من قريش يسير معتزلاً، فسأل عنه، فأخبر به، وأمر فدعى له، فجاء فسأله عن اعتزاله للطريق، فقال: كرهت الغبار. قال: لا تعتزله، فوالذي نفسي بيده، إنه - يعني الغبار - لذريرة الجنة». الحديث.

قال البغوي: لا أدري له صحبة أم لا؟. وقال ابن حبان في الثقات: ربيعة بن زياد:

يروى المراسيل. كتبت هذه الترجمة من التهذيب للمزى، ملخصة باختصار.

وقال ابن عبد البر: ربيعة بن زياد الخزاعي، ويقال، ربيع، روى: الغبار في سبيل الله ذريرة الجنة. في إسناده مقال. انتهى. وهو المذكور؛ لأن في الحديث المشار إليه في ترجمة المذكور نحو من هذا.

وذكر ابن الأثير في نسبه خلاف ذلك؛ لأنه قال: ربيع بن زياد، وقيل ربيعة بن يزيد، وقيل ابن يزيد السلمى. روى عنه أبو كرز، و برة، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير، إذ أبصر شاباً. فذكر الحديث. وفي آخره: فوالذي نفسي بيده، إنه - يعني الغبار - لذريرة الجنة. أخرجه أبو نعيم، وأبو موسى، وقال أبو موسى: أخرجه ابن مندة في ربيعة. انتهى. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين؛ ج ٤؛ ص ٩٠

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٩١

وصاحب هذه الترجمة، وإن كان يقال له الربيع بن زياد الحارثي على أحد الأقوال، فليس هو الربيع بن زياد الحارثي، الذي استخلفه أبو موسى على قتال مناذر؛ لأن هذا لم يختلف في صحبته فيما علمت. والله أعلم.

### \*\*\* من اسمه ربيعة

### – ربيعة بن أكنم بن سخبرة الأسد، أسد خزيمه:

أحد حلفاء بني أمية بن عبد شمس، وقيل حليف بني عبد شمس، يكنى أبا يزيد، وكان قصيراً دحداحاً شهد بدراً، وهو ابن ثلاثين سنة، وشهد أحداً والخندق، والحديبية، وقتل بخبير، قتله الحارث اليهودي بالنطاة.

ومن حديثه: قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم «يستاك عرضاً، ويشرب مَصّاً، ويقول: هو أهنا وأمرأ».

روى عنه سعيد بن المسيب، ولا - يحتج بحديثه هذا؛ لأن من دون سعيد لا يوثق بهم لضعفهم، ولم يره سعيد، ولا أدرك زمانه بمولده؛ لأنه ولد في زمن عمر - رضى الله عنه.

ذكره هكذا ابن عبد البر إلا أنا اختصرنا شيئاً مما ذكره للاستغناء عنه بما ذكرناه.

وقد روينا حديثه المذكور في الغيلانيات.

### – ربيعة بن أمية بن خلف الجمحي:

ذكره هكذا ابن الأثير؛ وقال: روى حديثه يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، من روايته عن يحيى بن عباد، عن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عباد، قال: كان ربيعة بن أمية ابن خلف الجمحي، هو الذي يصرخ يوم عرفته، تحت لثبة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وكان صيتا. وكان يصرخ بما يقوله له رسول الله صلى الله عليه وسلم، في تحريم الدماء والأموال، الحديث المشهور، وقال: أخرجه ابن مندة، وأبو نعيم. انتهى بالمعنى.

وذكر ذلك كله أيضا الذهبي. وقال: قال ابن المسيب: إن عمر -رضي الله عنه- غزب ربيعة بن أمية في الخمر إلى خير، فلحق بهرقل، فتنصر، فقال عمر -رضي الله عنه- لا غزبت بعده أحدا أبدا. رواه معمر عن الزهري عنه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٩٢

### – ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الهاشمي:

يكنى أبا أروى، على ما ذكر الزبير بن بكار، قال: وكان أسن من عمه العباس بن عبد المطلب، ولم يشهد بدرا مع المشركين، كان غائبا بالشام، وأطعمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبير، مائة و سق كل سنة.

قال: ومن ولد ربيعة بن الحارث، آدم بن ربيعة، كان مسترضعا في هذيل، فقتلته بنو ليث بن بكر، في حرب كانت بينهم وبين هذيل، وكان الصبي يحبو أمام البيت، فأصابه حجر فرضخ رأسه. وهو الذي يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح: «ألا إن كل دم كان في الجاهلية، فهو تحت قدمي، وأول دم أضعه، دم ابن ربيعة بن الحارث».

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٩٣

قال: وكان ولد ربيعة بن الحارث: عبد الله و محمد و العباس، لا بقیة له، و أمیة و عبد شمس لا بقیة له- و كان يقال لهم: الموره، لم يتموا اثنتين قط:- و عبد المطلب، و أروى- تزوجها حبان بن منقذ- و أمهم جميعا أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم. انتهى.

وهذا الذي ذكره الزبير، من أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «و أول دم أضعه دم ابن ربيعة بن الحارث». ذكره ابن البرقي عن أبي هشام عن زياد البكائي عن ابن إسحاق، وجاء ما يوهم خلافه؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع: «و أول دم أضع، دم ربيعة بن الحارث». وهذا لا ينافي الأول؛ لأن إضافة الدم إلى ربيعة، باعتبار أنه ولي الدم؛ لأن المقتول ولد له صغير. و أما ربيعة فلم يقتل، وقد أشار إلى التوفيق بين الخبرين بما ذكرناه ابن الكلبي.

و أما قول الزبير: و من ولد ربيعة بن الحارث: آدم بن ربيعة، كان مسترضعا في هذيل، إلى قوله: فأصابه حجر فرضخ رأسه، فإنه يقتضى أن المقتول من ولد ربيعة، هو آدم. و ذكر ذلك ابن حزم في الجمهرة.

و ذكر ابن الأثير أن ذلك خطأ؛ لأنه حكى في اسم المقتول من ولد ربيعة، ثلاثة أقوال، أحدها: أنه آدم، و عزاه للزبير. و الآخر: تمام، و الآخر: إياس. و لم يعزهما، ثم قال: و من قال إنه آدم فقد أخطأ؛ لأنه رأى: دم ربيعة. فظن أنه آدم بن ربيعة، و يقال:

إن حماد بن سلمة، هو الذي غلط فيه. انتهى. و فيه نظر؛ لأنه تغليط بالوهم، و الله أعلم.

و ذكر ابن عبد البر في اسم المقتول من ولد ربيعة، قولين، أحدهما: آدم، و الآخر تمام، و الله أعلم.

و إما ما ذكره الزبير في أولاد ربيعة بن الحارث، فقد ذكر ابن البرقي فيهم ما لم يذكره الزبير؛ لأنه قال: و كان لربيعة من الولد: عبد الله و أبو حمزة، و عون و عباس و عبد المطلب و عبد شمس و جهم و عياض و محمد و الحارث. انتهى كلام ابن البرقي. فزاد كما ترى على الزبير و نقص، و الله أعلم.

و أما قول الزبير: إن ربيعة بن الحارث كان أسن من عمه العباس، فليس فيه بيان الزيادة، و قد بينها غيره؛ لأن ابن عبد البر قال في ترجمته: و كان ربيعة هذا أسن من العباس فيما ذكروا بستين. انتهى.



العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٩٤

وقال ابن سعد: هاجر مع العباس و نوفل بن الحارث، و شهد الفتح و الطائف. و ثبت يوم حنين، و توفي بعد أخويه نوفل و أبي سفيان. و قال خليفة و العسكري و غيرهما: مات بالمدينة في أول خلافة عمر رضي الله عنه.

وقال الطبراني: توفي سنة ثلاث و عشرين. و كذلك قال ابن حبان، و ابن عبد البر، إلا أنه لم يجزم به. و حكاه بصيغة التعريض. و ذكره ابن الأثير جزما و قال: بالمدينة، قال: و هو الذي قال عنه النبي صلى الله عليه و سلم: «نعم الرجل ربيعة، لو قصر من شعره و شمر ثوبه». و هذا الحديث يرويه سهل بن الحنظلية في خريم بن فاتك الأسدي. و كان ربيعة شريك عثمان بن عفان في التجارة. و ذكر ابن الأثير ما ذكره الزبير، من إعطاء النبي صلى الله عليه و سلم لبيعة بن الحارث مائة و سق من خبير. و قال ابن عبد البر: روى عن النبي صلى الله عليه و سلم أحاديث. منها: «إنما الصدقة أو ساخ الناس» في حديث فيه طول من حديث مالك و غيره.

و منها: حديثه في الذكر في الصلاة. و القول في الركوع و السجود، روى عنه عبد الله بن الفضل. انتهى. و لا أعلم في الزواة عنه أحدا اسمه عبد الله بن الفضل، و لعله عبد الله بن نافع بن العمياء، فإنه روى عنه على خلاف فيه. و روى عنه أيضا: ابنه عبد المطلب بن ربيعة، و يقال المطلب بن ربيعة. و روى له الترمذي و النسائي حديثا واحدا، وقع لنا عاليا عنه، و هو حديث: «الصلاة مثني مثني»

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٩٥

و تشهد في كل ركعتين، و تضرع و تخشع و تمسكن... الحديث، و هو من رواية الليث ابن سعد، عن عبد ربه بن سعيد، عن عمران بن أبي أنس، عن عبد الله بن نافع العمياء، عن ربيعة بن الحارث، عن الفضل بن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم رواه الطبراني أيضا في الدعاء له، من حديث شعبة، عن عبد ربه بن سعيد، عن عمران بن أبي أنس، عن عبد الله بن نافع، عن ربيعة بن الحارث، عن النبي صلى الله عليه و سلم نحوه. و لم يذكر شعبة: الفضل بن عباس. قال البخاري: حديث الليث أصح من حديث شعبة. و قال الطبراني: ضبط الليث بن سعد، إسناد هذا الحديث، و وهم فيه شعبة.

### – ربيعة بن أبي خرشة بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري:

أسلم يوم فتح مكة، و قتل يوم اليمامة شهيدا. ذكره هكذا ابن عبد البر.

### – ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمي القرشي:

ذكره هكذا ابن عبد البر، قال: و قالوا: ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه و سلم، و روى عن أبي بكر، و عمر – رضي الله عنهما – هو معدود في كبار التابعين. انتهى.

و نقل ابن عبد البر عن مصعب الزبيري، نسبه إلى تيم بن مرة. و ذكره المزني في التهذيب، و حكى في نسبه خلافا، و ذلك زيادة «ابن ربيعة» بين عبد الله و الهدير، و غير ذلك في نسبه بعد الهدير، و قال: إنه مدني، و ذكر من الرواة عنه:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٩٦

ابني أخيه محمد بن المنكدر، و أبا بكر بن المنكدر، و ابن أبي مليكة. و قال: روى له البخاري و أبو داود. و نقل عن ابن حبان، و أبي بكر بن أبي عاصم، أنهما قالوا: مات سنة ثلاث و تسعين.



**– ربيعة بن عثمان بن ربيعة التيمي:**

يعد في الكوفيين، روى حديثه عثمان بن حكيم، عن ربيعة بن عثمان، قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف من منى، فحمد الله وأثنى عليه وقال: «نصر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها فبلغها من لم يسمعها». أخرجه الثلاثة. ذكره هكذا ابن الأثير، ولم أره في الاستيعاب. وذكره المزني في التهذيب، وزاد في نسبه بعد ربيعة: بن عبد الله بن الهدير. وذكر أنه أرسل عن سهل بن سعد الساعدي. ومقتضى هذا أن لا يكون صحابياً، والله أعلم.

**– ربيعة القرشي:**

قال أحمد بن زهير: لا أدري من أي قریش هو، حديثه عن عطاء بن السائب، عن ابن ربيعة القرشي، عن أبيه. روى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف بعرفات في الجاهلية والإسلام. انتهى. ذكره هكذا ابن عبد البر، وذكره ابن الأثير بمعناه، وقال: أخرجه الثلاثة.

**– رزين بن معاوية بن عمار العبدي الأندلسي الشرسطي، أبو الحسن إمام المالكية بالحرم:**

سمع بمكة من أبي مكتوم بن أبي ذر الهروي: صحيح البخاري. ومن الحسين بن علي الطبري: صحيح مسلم. وحدث. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٩٧. روى عنه قاضي مكة أبو المظفر الشيباني، والحافظ أبو موسى المدني، والحافظ أبو القاسم بن عساكر، قال: وكان إمام المالكية في الحرم، وأجاز للحافظ السلفي، وذكره في كتابه «الوجيز». وقال: شيخ عالم، لكنه نازل الإسناد، قال: وله تواليف، منها: كتاب جمع فيه ما في الصحاح الخمسة، والموطأ، ومنها، كتاب في أخبار مكة. وذكر لي أبو محمد عبد الله بن أبي البركات الصدفي الطرابلسي: أنه توفي - رحمه الله - في المحرم سنة خمس وعشرين، يعني: وخمسائة بمكة، وأنه من جملة من صلى عليه وحضر جنازته. وذكر السلفي، أن رزين، سمع علي بن علي بن فند؟؟؟ القرطبي، جملة مما كتب عنه بالإسكندرية. انتهى. وقد رأيت كتاب رزين في أخبار مكة، وهو ملخص من كتاب الأزرقى.

**– رقيم بن الشابة:**

يروى عن أبيه عن ابن عباس - رضي الله عنهما - وروى عنه ابن عيينة. ذكره هكذا ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات.

**– ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي المطلبي:**

كان من مسلمة الفتح، على ما ذكر أبو عمر، وابن الأثير، والمزي. وذكر المزي، أن له عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث، منها: حديث أنه طلق امرأته ألبته. فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال: «ما أردت إلا واحدة» الحديث. وحديث: «لكل دين خلق، وخلق هذا الدين

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٩٨

الحياء» و حديث المصارعة، وفيه: فرق ما بيننا وبين المشركين، العمائم على القلانيس.

قال: و هو الذى صارع النبى صلى الله عليه و سلم مرتين أو ثلاثة، و ذلك قبل إسلامه، و قيل إن ذلك كان سبب إسلامه، و هو أمثل ما روى فى مصارعة النبى صلى الله عليه و سلم.

و أما ما ذكر من مصارعة النبى صلى الله عليه و سلم أبا جهل، فليس لذلك أصل. انتهى.

قال النووى: و حديث مصارعته النبى صلى الله عليه و سلم، مذكور فى كتاب أبى داود و الترمذى فى كتاب اللباس، لكنه مرسل، قال الترمذى: ليس إسناده بالقائم، و فى رواته مجهول.

انتهى .

و يبعد أن يكون سبب إسلامه، كون النبى صلى الله عليه و سلم صرعه، لتأخر إسلامه إلى الفتح، و المصارعة كانت بمكة، على ما ذكر الزبير بن بكار، و ذكر أنه يسلم بعد المصارعة.

و ذكر ابن الأثير: أنه سأل النبى صلى الله عليه و سلم، أنه يريه آية يسلم. فأمر النبى صلى الله عليه و سلم شجرة كانت

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٩٩

قريبة منهما، أن تقبل بإذن الله تعالى، فانشقت اثنتين، فأقبلت على نصف شقها، حتى كانت بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال له ركانة: لقد أريتني عظيما، فمرها فترجع، فأخذ عليه العهد، لئن أمرها فرجعت، ليسلمن، فأمرها فرجعت، حتى التأمت مع شقها الآخر، فلم يسلم. انتهى بالمعنى من كتاب ابن الأثير.

و هذه القصة كانت بمكة على ما قيل، و المسجد الذى يقال له مسجد الشجرة- بأعلى مكة- منسوب إلى الشجرة التى اتفقت فيها هذه الآية، و خبرها أبسط من هذا فى أخبار مكة للفاكهى، و ليس مسجد الشجرة معروفا الآن.

و أما امرأة ركانة التى طلقها البتة، فهى سهيمة بنت عويمر، و قد ردها إليه النبى صلى الله عليه و سلم، على تطليقتين، بعد أن استحلفه أنه يريد بالبتة واحدة، و كان ذلك بالمدينة.

و قد ذكر الزبير شيئا من خبر ركانة؛ لأنه قال: و ركانة بن عبد يزيد، الذى صارع النبى صلى الله عليه و سلم بمكة قبل الإسلام، قال: و كان أشد الناس، فقال: يا محمد، إن صرعتني آمنت بك، فصرعه رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال: أشهد أنك نبى، ثم أسلم بعد، و أطعمه رسول الله صلى الله عليه و سلم خمسين وسقا بخبير، و نزل ركانة المدينة، و مات بها فى أول خلافة معاوية بن أبى سفيان. انتهى.

و ذكر صاحب الاستيعاب، و صاحب الكمال، أنه توفى سنة اثنتين و أربعين، و قيل توفى فى خلافة عثمان: رضى الله عنه. حكاه النووى فى التهذيب، و سبقه إلى ذلك ابن الأثير فى أسد الغابة.

و أما قول أبى نعيم: إنه سكن المدينة، و بقى إلى خلافة عثمان- رضى الله عنه- فإنه لا ينبى عن موته فى خلافة عثمان، فإن كان ابن الأثير اعتمد على ذلك فى موته فى خلافة عثمان، ففيه نظر. و يقال إنه توفى سنة إحدى و أربعين، ذكر هذا القول صاحبنا الحافظ ابن حجر متصلا بما ذكرناه عن أبى نعيم، و لعله من كلامه، و الله أعلم، فيكون قولنا ثالثا فى وفاته. و الله أعلم.

قال النووى: و هو ركانة- بضم الراء و تخفيف الكاف و بالنون- و ليس فى الأسماء ركانة غيره، هكذا قاله البخارى و ابن أبى حاتم و غيرهما، و قال: روى عنه ابنه يزيد، و ابن ابنه على، و أخوه طلحة. انتهى.

قال الزبير: و من ولده: على بن يزيد بن ركانة، و كان على أشد الناس، و كان له مجد يضرب به المثل، يقال للشىء إذا كان ثقيلًا: أثقل من مجد بن ركانة. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٠٠

**– رميئة بن أحمد [.....] الهذلي المسعودي:**

المعروف بالخفير، بخاء معجمه وفاء و ياء مثناه من تحت، كان من أعيان الخفراء الذين يسكنون قرية سولته من وادي نخلة اليمانية، و ينسب لمروءة و خير، و كان معتبرا عند الناس، و تغير عقله قليلا بأخرة من الكبر، و ما مات حتى كثر تألمه، لموت ولد له كبير يسمى عبد الكريم، لقيامه عنه بسداد ما يعرض من الفتن بين الأعراب.

توفي في يوم النفر الأول أو الثاني، من سنة تسع عشرة و ثمانمائة، و دفن بالمعلاة، عن ستة و سبعين سنة أو أزيد. و أظن - و الله أعلم - أن السبب في شهرته بالخفير هو و أقاربه، لكون بعض أجدادهم و جماعتهم، كانوا يخفرون الحاج العراقي، إذا قدم عليهم في بلادهم، و لا مندوحة له عن المرور بقرية التنضب من وادي نخلة الشامية، و أمرها لبني مسعود، الذين الخفراء منهم.

**– رميئة بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة بن إدريس ابن مطاعن الحسني المكي:**

أمير مكة، يكنى أبا عرادة، و يلقب أسد الدين، و لى إمرة مكة فيما علمت ثلاثين سنة أو أزيد في غالب الظن - كما سيأتي - في سبع مرات، مستقلا بذلك أربع عشرة سنة و نصفاً و أزيد، و شريكا لأخيه حميضة في مرتين منهما، مجموعهما نحو عشر سنين، كما سبق في ترجمة حميضة، و شريكا لأخيه عطيفة خمس سنين و أزيد في غالب الظن، و سنوضح ذلك كله مع شيء من خبره. و ذلك أني وجدت بخط قاضي مكة نجم الدين الطبري، أن أباه أبا نمي، لزمه بمشورة بعض أولاده في يوم الجمعة، رابع عشر المحرم من سنة إحدى و سبعمائة، و أنه و أخاه حميضة، قاما بالأمر بعده، و كان دعا لهما على قبة زمزم، يوم الجمعة ثاني صفر سنة إحدى و سبعمائة، قبل موت أبيهما بيومين. انتهى.

و كان من أمر رميئة، أنه استمر في الإمرة شريكا لأخيه حميضة، حتى قبض عليهما في موسم هذه السنة، و هذه ولايته الأولى؛ و سبب القبض عليهما، أن أخويهما عطيفة و أبا الغيث، حضرا إلى الأمراء الذين حجوا في هذه السنة، و كان كبيرهم بيبرس الجاشنكير، الذي صار سلطانا بعد الملك الناصر محمد بن قلاوون، لما توجه إلى الكرك،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٠١

في سنة ثمان و سبعمائة، و شكيا إلى الأمراء، من أخويهما حميضة و رميئة؛ لأنهما كانا اعتقلا - أبا الغيث و عطيفة، ثم هربا من اعتقالهما، و حضرا عند الأمراء كما ذكرنا، فافتضى رأى الأمراء القبض على حميضة و رميئة تأديبا لهما، و حملا إلى القاهرة، و استقر عوضهما في الإمرة بمكة أبو الغيث و عطيفة، هكذا ذكر ما ذكرناه من سبب القبض على حميضة و رميئة، و تولية أبي الغيث و عطيفة في هذا التاريخ، صاحب نهاية الأرب، و إلا فالأمير بيبرس الداوادر في تاريخه، و هو الغالب على ظني.

و ذكر ذلك صاحب بهجة الزمن في تاريخ اليمن، إلا - أنه خالف في بعض ذلك؛ لأنه قال في ترجمة أبي نمي: و اختلف القواد و الأشراف بعد موته على أولاده، فطائفه مالت إلى رميئة و حميضة على أخويهما فلزماههما، و أقاما في حبسهما مدة، ثم احتالا فخرجا و ركبا إلى بعض الأشراف و القواد، فمنعوا منها.

و لما وصل الحاج المصري، تلقاهم أبو الغيث، فمالوا إليه، و لما انفصل الموسم، لزم الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير، حميضة و رميئة، و سار بهما إلى مصر مقيدين، و أمر بمكة أبا الغيث، و محمد بن إدريس، و حلفهما لصاحب مصر. انتهى.

و كان من خبر رميئة، أنه و أخاه حميضة، وليا إمرة مكة في سنة أربع و سبعمائة، و هذه ولايته الثانية، التي شارك فيها أخاه حميضة، و دامت ولايتهما لمكة إلى زمن الموسم، من سنة ثلاث عشرة و سبعمائة، و ما ذكرناه من ولايته لإمرة مكة، مع أخيه حميضة في هذا التاريخ، ذكره صاحب بهجة الزمن، و أفاد في ذلك ما لم يفده غيره، مع شيء من خبرهما. و لذلك رأيت أن أذكره.

قال في أخبار سنة أربع و سبعمائة: و حج من مصر خلق كثير، و في جملتهم الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير، في أمراء كثيرين، و

وصل معهم الشريفان رميثة و حميضة، ولدا أبي نمى المقدما الذكر فى القبض عليهما، فلما انقضى الحج، أحضر الأمير ركن الدين أبا الغيث و عطيفة، و أعلمهما أن ملك مصر قد أعاد أخويهما إلى ولايتهما، فلم يقابلا بالسمع و الطاعة، و حصلت منها المنافرة، ثم قال: و استمر حميضة و رميثة فى الإمرة يظهران حسن السيرة و جميل السياسة، و أبطلا شيئا من المكوس فى السنة المذكورة و التى قبلها. انتهى.

و وجدت فى بعض التواريخ، ما يقتضى أن رميثة و حميضة، وليا مكة فى سنة ثلاث و سبعمائة، و هذا يخالف ما ذكره صاحب بهجة الزمن، و ما سبق قبله، و الله أعلم.

و ذكر صاحب البهجة فى أخبار سنة ثمان و سبعمائة: أنه ظهر منهما من العسف ما لا يمكن شرحه.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٠٢

و ذكر أن فى سنة عشر و سبعمائة، حج من الديار المصرية عسكر قوى، فيه من أمراء الطبلخانات، يريدون لزم الشريفين حميضة و رميثة، فلما علما بذلك نفرا من مكة، و لم يحصل العسكر على قبضهما. فلما توجه العسكر إلى الديار المصرية، عادا إلى مكة، شرفها الله تعالى.

و قال فى أخبار سنة اثنتى عشرة و سبعمائة: و فعل فيها حميضة و رميثة ما لا ينبغى من نهب التجار؛ لأنهما خافا أن يقبض عليهما الملك الناصر، فعدلا عن مكة و عادا إليها بعد ذهاب الملك الناصر، و ذلك أنه حج فى هذه السنة، فى مائة فارس و ستة آلاف مملوك على الهجن.

و قال فى أخبار سنة ثلاث عشرة و سبعمائة: و فى السنة المذكورة، وصل الشريف أبو الغيث بن أبي نمى من الديار المصرية إلى مكة المشرفة، و معه عسكر جرار، فيهم من المماليك الأتراك ثلاثمائة و عشرون فارسا، و خمسمائة فارس من أشراف المدينة، خارجا عما يتبع هؤلاء من المتخطفة، و الحرامية، و لما علم حميضة و رميثة بأمرهم، هربوا إلى صوب حلى بن يعقوب، و استولى أبو الغيث على مكة.

و قال فى أخبار سنة أربع عشرة و سبعمائة: ففى المحرم سار أبو الغيث و طقصبا إلى صوب حلى بن يعقوب، لطلب حميضة و رميثة، فسارا قدر مرحلتين، و لم يجدا خبرا عن الشريفين المذكورين؛ لأنهما لحقا ببلاد السيرة، و وصلا إلى حلى بن يعقوب، و لم يدخلها طقصبا، و قال: هذه أوائل بلاد السلطان الملك المؤيد، و لا ندخلها إلا بمرسوم السلطان الملك الناصر، فعاد على عقبه. انتهى.

و لى رميثة مكة فى سنة خمس عشرة و سبعمائة، و هذه ولايته الثالثة، و دامت ولايته عليها إلى انقضاء الحج، من سنة سبع عشرة و سبعمائة، أو إلى أوائل سنة ثمان عشرة، و استقل بإمرة مكة فيها.

قال صاحب نهاية الأرب فى أخبار سنة خمس عشرة: و فى هذه السنة فى ثالث جمادى الآخرة، وصل الشريف أسد الدين أبو عرادة رميثة بن أبي نمى، من الحجاز إلى الأبواب السلطانية، و أظهر التوبة و التنصل و الاعتذار بسالف ذنوبه، و أنهى أنه استأنف الطاعة، و سأل العفو عنه، و إنجاده على أخيه عز الدين حميضة، فقبل السلطان عذره و عفا عن ذنبه، و جرد طائفه من العسكر، مقدمهم الأمير سيف الدين دمرخان بن قرمان، و الأمير سيف الدين طيدمر الجمدار، فتوجها هما و الأمير أسد الدين إلى الحجاز الشريف، فى ثانى شعبان، و رحلوا من بركة الحاج فى رابعه.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٠٣

فلما وصلوا إلى مكة شرفها الله تعالى، كان بها حميضة، فقصده و كبسوا أصحابه و هم على غرة، فقتلوا و سبوا و نهبوا، و فرّ هو فى نفر يسير من أصحابه إلى العراق، و التحق بخربندا ملك التتار، و استنصر به، فمات خربندا قبل إعانته. انتهى.

و فى هذا ما يوهم أن رميثة و العسكر الذى كان معه، واقعوا حميضة بمكة، و ليس كذلك؛ لأنهم لم يواقعوه إلا بالخلف و الخليف، لهروبهم منهم إليه مستجيرا بصاحبه، كما ذكر البرزالي فى تاريخه، و قد تقدم ذلك فى ترجمة حميضة.

و ذكر صاحب نهاية الأرب ما يقتضى أن ولاية رميته بمكة، زالت بعد انقضاء الحج من سنة سبع عشرة، أو في أول سنة ثمان عشرة؛ لأنه قال في أخبار سنة ثمان عشرة و سبعمائة: و في صفر من هذه السنة، وردت الأخبار من مكة - شرفها الله تعالى - أن الأمير عز الدين حميضة بن أبي نمي، بعد عود الحاج من مكة، و ثب على أخيه الأمير أسد الدين رميته، بموافقة العبيد و أخرجه من مكة، فتوجه رميته إلى نخلة، و هي التي كان حميضة بها، و استولى حميضة على مكة - شرفها الله تعالى - و قيل إنه قطع الخطبة السلطانية، و خطب لملك العراقين، و هو أبو سعيد بن خربند ابن أرغون بن أبغا بن هولوكو.

و ذكر تجريد صاحب مصر في سنة ثمان عشرة، للعسكر الذي تقدم ذكره في ترجمة حميضة لإحضاره، و ذكر أيضا ما يقتضى أن رميته كان أميراً على مكة في سنة ثمان عشرة، و هذه ولايته الرابعة التي استقل فيها، لأنه قال في أخبار سنة تسع عشرة:

و في يوم الخميس السابع من المحرم، وصل الأمير شمس الدين آق سنقر الناصري، أحد الأمراء، من الحجاز الشريف، إلى قلعة الجبل، و وردت الأخبار معه، أنه قبض على الأمير أسد الدين رميته أمير الحجاز الشريف، و على الأمير سيف الدين بهادر الإبراهيمي أحد الأمراء، و هو الذي كان قد جرّد بسبب الأمير عز الدين حميضة. و الذي ظهر لنا في سبب القبض عليهما، أن رميته نسب إلى مباطنة أخيه حميضة، و أن الذي يفعله من التشعيت باتفاق رميته، و أن الأمير لما توجه لمحاربة حميضة و القبض عليه، ركب إليه و تقاربا من بعضهما بعضاً، و باتا على ذلك، و لم يقدم الإبراهيمي على مهاجمته و القبض عليه، فافتضى ذلك سجنه، و اتصل بالسلطان أيضاً، أن الإبراهيمي ارتكب فواحش عظيمة بمكة - شرفها الله تعالى - فرسم بالقبض عليهما، و وصل الأمير أسد الدين

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٠٤

رميته، و رسم عليه بالأبواب السلطانية أياماً، ثم حصلت الشفاعة فيه، فرفع عن الترسيم، و أقام يتردد إلى الخدمة السلطانية مع الأمراء، إلى أثناء ربيع الآخر من السنة، فحضر إلى الخدمة في يوم الاثنين رابع عشره، ثم ركب في عشية النهار على هجن أعدت له و هرب نحو الحجاز، فعلم السلطان بذلك في يوم الثلاثاء، فجرد خلفه جماعة من عربان العابد، فتوجهوا خلفه، و تقدم الأميران المبدأ بذكرهما، و من معهما من العربان، فوصلوا إلى منزلة حقل، و هي بقرب أيلة مما يلي الحجاز، فأدركوه في المنزلة، فقبضوا عليه و أعادوه إلى الباب السلطاني، فكان وصولهم في يوم الجمعة الخامس و العشرين من الشهر، فرسم السلطان باعتقاله بالجب، فاعتقل و استمر في الاعتقال إلى يوم الخميس، الثاني من صفر سنة عشرين و سبعمائة، فرسم بالإفراج عنه. انتهى.

و ذكر البرزالي ما يوافق ما ذكره النويري في نهاية الأرب، في القبض على رميته بمكة، و ذكر أن ذلك في يوم الثلاثاء رابع عشر ذي الحجة، بعد انقضاء أيام التشريق، و حمل إلى مصر تحت الاحتفاظ.

فلما وصل، أكرمه السلطان و أجرى عليه في كل شهر ألف درهم، فبقى يجرى ذلك عليه نحو أربعة أشهر، و هرب من القاهرة إلى الحجاز، و علم السلطان بهزيمته في اليوم الثاني، فكتب إلى الشيخ آل حرب يقول له: هذا هرب على بلادك معتمدا عليك، و لا أعرفه إلا - منك، فركب شيخ آل حرب بالهجن سبق، و سار خلفه مجداً، فأدركه نائماً تحت عقبه أيلة، فجلس عند رأسه، و قال: اجلس يا أسود الوجه، فانتبه رميته، فقال:

صدقت، و الله لو لم أكن أسود الوجه، لما نمت هذه النوم المشثومة حتى أدركتني، فقبض عليه و حمله إلى حضرة السلطان، فألقاه في السجن و ضيق عليه، فقيل له: إنه وجع يرمى الدم. و كان قبض عليه شيخ آل حرب، في شهر جمادى الأولى سنة تسع عشرة و سبعمائة. انتهى.

و إنما ذكرنا ما ذكره البرزالي؛ لأنه يخالف ما ذكره النويري في أمرين، أحدهما: في تاريخ القبض على رميته؛ لأنه على ما ذكر البرزالي، كان في جمادى الأولى، و على ما ذكر النويري، كان في ربيع الآخر، و الآخر: أن ما ذكره النويري، يقتضى أن رميته لما وصل إلى مصر أهين، و ما ذكره البرزالي، أنه أكرم عند وصوله إلى مصر. و فيما ذكر البرزالي فائدة ليست تفهم من كلام النويري، و هي تاريخ القبض على رميته و غير ذلك، و كان من أمر رميته أنه أطلق في سنة عشرين و سبعمائة، و توجه إلى مكة، و لكن أمر مكة

إلى أخيه عطيفة، على ما ذكر البرزالي؛ لأنه قال في تاريخه:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٠٥

و في الثالث والعشرين من ذى القعدة، وصل نائب السلطنة الأمير سيف الدين أرغون، هو و بيته و أولاده و مماليكه، و معه الأمير رميثة بن أبي نمى، و تألم لذلك أهل مكة، لكن ولى أمر مكة إلى أخيه عطيفة.

و ذكر أيضا ما يقضى أن أمر مكة في بعض سنى عشر الثلاثين و سبعمائة، كان إلى أخيه عطيفة، و سيأتى ذلك في ترجمته.

و ذكر أيضا، ما يقتضى أنه كان أمير مكة في سنة إحدى و عشرين و سبعمائة؛ لأنه قال في أخبار هذه السنة: ورد كتاب موفق الدين عبد الله الحنبلى، إمام المدرسة الصالحية من القاهرة، و هو مؤرخ بمستهل جمادى الآخرة، يذكر فيه أنه جاء في هذا القرب، كتاب من جهة عطيفة أمير مكة، يذكر فيه أن رميثة قد حلف له بنو حسن، و قد أظهر مذهب الزيدية.

و جاء معه كتاب آخر، من جهة مملوك هنالك لنائب السلطنة، فيه مثل ما فى كتاب عطيفة. و قد انجرح السلطان من هذا الأمر، و اشتد غضبه على رميثة.

و ذكر أنه فى سنة ست و عشرين و سبعمائة، قدم إلى الديار المصرية. انتهى.

و ذكر ابن الجزرى فى تاريخه، ما يقتضى أن رميثة كان أميرا على مكة فى بعض سنى عشر الثلاثين و سبعمائة؛ لأنه ذكر أنه سأل المحدث شهاب الدين أبا عبد الله محمد بن على بن أبى بكر الرقى المعروف والده بابن العديسة، بعد قدومه إلى دمشق من الحج، فى سنة خمس و عشرين و سبعمائة، عن أمور تتعلق بالحجاز و غيره. و أنه قال له: و الحكام يومئذ على مكة، الأميران أسد الدين رميثة، و سيف الدين عطيفة، ولدا الشريف نجم الدين بن أبى نمى الحسنى المقدم ذكره. انتهى.

و قال ابن الجزرى: فى أخبار سنة ثلاثين و سبعمائة: و حضر الأمير عطيفة على العادة، و لبس خلعة السلطان، و لم يحضر أخوه رميثة، و لا اجتمع بالأمر، و لكنه حضر الموقف مع أخيه. انتهى.

و رأيت فى بعض التواريخ: أنه لما قدم مكة فى سنة عشرين و سبعمائة، كان أميرا على مكة، و ولايته فى هذا التاريخ إن صحت هذه، و لايته الخامسة، و إلا فهى ما ذكره ابن الجزرى من ولايته فى عشر الثلاثين كما سبق تعيينه، و ولايته السادسة هى أطول ولاياته؛ لأنها دامت اثنتى عشرة سنة أو يزيد.

و فى تاريخ ابن الجزرى شىء من خبر ابتدائها؛ لأنه ذكر أنه لما وصل العسكر المجرى

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٠٦

إلى مكة، فى سنة إحدى و ثلاثين و سبعمائة، بسبب قتل أدمر، وجدوا الأشراف و العبيد جميعهم قد هربوا، و جاء المشايخ و الصلحاء إليهم، و تشفوا إليهم و استحلفوا الأمراء للشريف رميثة، على أنه إذا جاء إلى مكة لا يؤذونه، فحضر عند ذلك إلى مكة، و اجتمع بالأمر، و بذل الطاعة، و حلفوا له، و كسوه الخلعة السلطانية، و ولوه إمرة مكة، و قرئ تقليده، و أمان السلطان عز نصره، و انفصل الحال، و أخبره أن أخاه و أولاده و العبيد هربوا إلى اليمن، و أقام العسكر بمكة إحدى و ثلاثين يوما، ثم توجهوا منها إلى المدينة الشريفة، بعد أن تأخر منهم خمسون نفسا بسبب الحج، و يعودون مع الركب، و حصل خير كثير، فالحمد لله لم يرق بسببهم، محجمة دم، و لا آذوا أحدا من الخلق.

و ذكر أن المقدم على هذا العسكر، الأمير سيف الدين أيدغمش أمير مائة مقدم ألف، و كان فيهم أربعة أمراء، و لم يروا فى طريقهم أحدا من العرب و لا غيرهم، و وجدوا الأشراف و العبيد جميعهم قد هربوا. و ذكر أن وصولهم إلى مكة كان فى العشر الأول من ربيع الآخر، سنة إحدى و ثلاثين و سبعمائة، و أنه وصل إلى السلطان رسول من أمير مكة رميثة، و توجه من القاهرة فى سادس عشر جمادى الآخرة من السنة.

و ذكر ابن محفوظ شيئا من خبر ولاية رميثة السادسة، و بعض حاله فيها مع أخيه عطيفة و غير ذلك؛ لأنه ذكر ما معناه، أن الشريفين



عطيفة ورميثة، لما سمعا بوصول العسكر إلى مكة، الذي مقدمه أيتمش، وليا منهزمين إلى جهة اليمن، و هرب الناس من مكة إلى نخلة وغيرها، و دخل العسكر مكة، فأقام بها مدة شهر، ثم بعد ذلك سيروا للشريف رميثة أمانا، و هو خاتم و مندبل؛ لأنه لم يكن متهما في قتل الأمير - يعني أدمر - و قالوا: ما قتله إلا مبارك بن عطيفة، فلما أن جاءه الأمان، تقدم إليهم فخلعوا عليه، و أعطوه البلاد وحده دون أخيه عطيفة، و أعطوه خيرا كثيرا، من الدقيق و الكعك و الشعير و السكر، و أعطوه أربعين ألف درهم، و ارتحلوا عنه إلى مصر.

و ذكر أيضا ما معناه: أن في سنة أربع و ثلاثين، جاء الشريف عطيفة من مصر، و نزل أم الدمن، ثم جاء إلى مكة و أخذ نصف البلاد من أخيه الشريف رميثة.

فلما كان ليلة النزول من منى، أخرجه رميثة بلا قتال، فتوجه إلى مصر صحبة الحاج، و أقام بها إلى أن جاء مع الحاج المصري، في سنة خمس و ثلاثين، متوليا لنصف البلاد، و أخذ ذلك بلا قتال.

و ذكر أيضا ما معناه: أن رميثة و عطيفة، كانا متولين البلاد في سنة ست و ثلاثين، و أن بعد مدة، جرت بينهما و حشء و مباحة، فأقام الشريف عطيفة بمكة و معه المماليك، و رميثة بالجديد إلى شهر رمضان.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٠٧

فلما كان في اليوم الثامن و العشرين منه، ركب الشريف رميثة في جميع عسكره، و دخل مكة على الشريف عطيفة، بين الظهر و العصر. و كان الشريف عطيفة برباط أم الخليفة، الخيل و الدروع و التجافيف في العلقمية، فلم يزالوا قاصدين إلى باب العلقمية، و لم يكن معهم رجايل، فوقف على باب العلقمية من حماها إلى أن أغلقت، و الموضع ضيق لا مجال للخيل فيه، و حمت ذلك الغزو العبيد، فلم يحصل في ذلك اليوم للشريف رميثة ظفر، و قتل في ذلك اليوم من أصحاب رميثة، وزيره واصل بن عيسى الزباع - بزاي معجمة و باء موحد و ألف و عين مهملة - و خشيعه بن عم الزباع، و يحيى بن ملاعب، و ولّوا راجعين إلى الجديد، و لم يقتل من أصحاب عطيفة غير عبد واحد أو اثنين، و الله أعلم.

و ذكر أن في هذه السنة، لم يحج الشريفان رميثة و عطيفة؛ لأن رميثة أقام بالجديد و عطيفة بمكة.

و ذكر ما معناه: أن رميثة و عطيفة اصطلحا في سنة سبع و ثلاثين، و أقاما مدة، ثم توجهتا إلى ناحية اليمن بالواديين، و ترك عطيفة ولده مباركا بمكة، و ترك رميثة ولده مغامسا بالجديد، و حصل بين مبارك و مغامس و حشء و قتال ظفر فيه مبارك. و ذكر أن في هذه السنة، استدعى صاحب مصر الشريفين عطيفة و رميثة، فذهبا إلى مصر، فلزم عطيفة، و أعطى رميثة البلاد، و جاء إلى مكة.

و ذكر في أخبار سنة ثمان و ثلاثين: أن الشريف رميثة كان متوليا مكة وحده إلى أن مات.

و ذكر أن في سنة أربع و أربعين و سبعمائة؛ اشترى عجلائن و ثقبه البلاد، من والدهما الشريف رميثة بستين ألف درهم؛ لأنه كان ضعف و كبر و عجز عن البلاد و عن أولاده، و بقي كل منهم له حكم.

و بعد ذلك توجه الشريف ثقبه إلى مصر، باستدعاء من صاحبها الصالح إسماعيل بن الملك الناصر محمد بن قلاوون، و بقي عجلائن وحده في البلاد، إلى ذى القعدة، ثم وصل مرسوم من سلطان مصر، برد البلاد على الشريف رميثة، و لزم الشريف ثقبه في مصر. فلما علم الشريف عجلائن بذلك، خرج إلى ناحية اليمن.

ثم قال: و بعد رواح الحاج، وصل الشريف عجلائن من جهة اليمن و نزل الزاهر، و أقام به أياما، ثم بعد ذلك اصطلح هو و أبوه، و أخذ من التجار مالا جزيلا، و ما ذكره

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٠٨

من وصول مرسوم سلطان مصر، برد البلاد على الشريف رميثة، هي ولايته السابعة.

ثم قال: فى سنة خمس و أربعين و سبعمائة، كان المتولى لمكة، الشريف رميثة.

ثم قال: فى سنة ست و أربعين و سبعمائة، توجه الشريف عجلان إلى ديار مصر، فأعطاه السلطان الملك الصالح البلاد، دون أبيه رميثة. انتهى.

و وجدت بخط غيره، أن فى ليلة الثامن عشر من جمادى الآخرة، من سنة ست و أربعين و سبعمائة، بعد المغرب منها، دعى للشريف عجلان على زمزم، و قطع دعاء والده رميثة.

و مات يوم الجمعة الثامن من ذى القعدة، سنة ست و أربعين و سبعمائة بمكة، و طيف به وقت صلاة الجمعة، و الخطيب على المنبر قبل أن يفتتح الخطبة، و سكت الخطيب حتى فرغوا من الطواف به. و كان ابنه عجلان يطوف معه، و جعله فى مقام إبراهيم، و تقدم أبو القاسم بن الشقيف الزيدى للصلاة عليه، فمنعه من ذلك قاضى مكة شهاب الدين الطبرى، و صلى عليه بحضرة عجلان و لم يقل شيئا، و دفن بالمعلاة عند القبر الذى يقال إنه قبر خديجة بنت خويلد- رضى الله عنها- زوج النبى صلى الله عليه و سلم، و لما مرض لم يكن بمكة، و أتى به إليها. و قد دخل فى الترع فى نصف ليلة الخميس، السابع من ذى القعدة. انتهى بالمعنى.

و للأديب موفق الدين على بن محمد الحنديدى من قصيدة يمدح بها الشريف رميثة بن أبى ندى أولها [من الكامل]:

بالله هات عن اللوى و طولوه و عن الغضا و حلاله و حلوله  
أطل الحديث فإن تقصير الذى يلقى من التبريح فى تطويله  
علل بذكر العامرية قلبه فشفاء غله ذاك فى تعليه  
و إذا عليل الريح أهدى نحوه نشرا فنشر عليه بعليه  
رشأ دنا فرمى فؤاد محبه عن قوس حاجبه بسهم كحيله  
و حوى القلوب بأسرها فى أسره و سبا النهى برسيله و أسيله  
و بياضه و سواده و قويه و ضعيفه و خفيفه و ثقيله  
و منها:

و تفيأ الظل الذى ضمنت له الأيام بين مبيته و مقيله  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٠٩ حط الرحال بمكة و أقام فى حرم الخلافة بعد طول رحيله

جلب المديح بمنجد بن محمد بن نبيه بن وصيه بن بتوله  
و أغر أنجبه البطين و مجه ابراهيمه فى صلب إسماعيله  
و منها:

ما بين شبره و بين شبيره شرف يطول لهاشم و عقيله  
نسب كمشق الشموس و مفخرباع الكواكب قاصر عن طوله  
أما الفروع فليس مثل فروعها و كذا الأصول فليس مثل أصوله  
يا ابن المظلل بالغمامة و الذى قد أنزل القرآن فى تفضيله  
ما ذا عسى مدحى و قد نزل الثنا فىكم من الرحمن فى تنزيهه  
فى هل أتاك و هل أتى و حديده حقا و غافره و فى تنزيهه  
قالوا مدحت رميثة فأجبتهم ليس المديح ينال غير منيله  
و لكيف لا أثنى على من عمى دون الورى من خيره بجزيه  
بنضاره و لجينه و ثوابه و ثيابه و ركابه و خيوله



و للأديب أبى عامر منصور بن عيسى بن سبحان الزيدى فى الشريف رميته مدائح كثيرة، منها قصيدة أولها [من الكامل]:  
 ما أومضت سحرا بروق الأبرق إلا شرقت بدمعى المترق  
 و منها:

صنم شغفت به و غصن شبابه غض و برد شبيبتى لم يخلق  
 شقت عرى كبدى شقائق خده و بكأس فتنته سقيت و ما سقى  
 و منها:

ما فات من عمرى فللغيد الدمالا أرش فيه و للصبابة ما بقى  
 و من مديحها:

رجل إذا اشتبه الرجال عرفته بجلال صورته و حسن المنطق  
 و مظفر الحملات يرقص منه قلب المغرب الأقصى و قلب المشرق  
 علم يدل على كمال صفاته كرم الفروع له و طيب المعرق  
 يلقي بوجه البشر طارق بابه كرما و يرزق منه من لم يرزق  
 عزت بنو حسن بدولته التى عز الذليل بها و أمن المفرق  
 هو صبح ليلتها و بدر ظلامها و لسان حكمتها و صدر الفيلق  
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١١٠ لا يتقى من كل حادثه بها و به بمكروه الحوادث تتقى  
 و له من قصيدة أولها [من الخفيف]:

حفظ العهد بعدنا أم أضاعه و عصى لإتمامه أم أطاعا  
 و رعى حرمة الجوار و راعى أم دهى بالفراق قلبى و راعا  
 من يكن يحمد الوداع فإنى بعد يوم النوى أذم الوداعا  
 جيرتى ما لنا حفظنا هواكم و غدا حينا لديكم مضاعا  
 إن من قدر الفراق علينا قدر أن يقدر الاجتماعا  
 قل لذات القناع هل جئت ذنبا فيك حتى أسبلت دونى القناعا  
 إن من أشبع السوار بزيك لمجرى الوشاح منك أجاعا  
 و منها:

خالط الناس بالخداع فما أكثر أهل الزمان هذا خداعا  
 قل لأهل الزمان لست و إن ريع سواى بكيدكم مرتاعا  
 نحن فى دولة إذا ما مدت الناس إلينا شبرا مددنا ذراعا  
 إن يكن قبلها نزاع فقد أصبح حتى الصغير منها يراعى  
 و منها:

طلبت بى أبا عرادة عيس لا تمل الإرقال و الإيضاعا  
 عرست من رميته بعراض لم يزل نبت روضها ممراعا  
 نزلت سوحه عطاشا جيا عافأقامت به رواء شباعا  
 رجل لا تراه بالمال مفراحا و لا من ملمة مجزاعا

و عليه بكر الخلافة ألفت إذ رآته رداءها و القناعا  
ليس بالنازل الوهاد من الأرض و لكنه يحل البقاعا  
موقدا ناره على نشز الأرض إذا الناس لبسوها القفعا  
نم هنيئا يا جاره ملء عينيك و لا تخش ثانيا أن تراعا  
و له فيها من أخرى أولها [من الطويل]:  
جنانك أمضى من عطاش القنا عزموا أرجح من رضوى و من يذبل حلما  
و كل له ضد يساميه فى العلاو لست تسامى لا و من علم الأسمما  
فما للمعالى يا رميثة غاية نفوت الورى إلا أحطت بها علما  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١١١ تعد رسول الله جدا و حيدراأبا و البتول الطهر [...] أما  
و تندب إبراهيم خالا و تعتزى إلى جعفر الطيار منتسبا عما  
و له فيه من أخرى [من الطويل]:  
و مجدولة جدل العناء تباعدت مزارا و ما أشهى إلى مزارها  
تقول حمتمنى أن أميط لثامهاو كان بودى أن أحل إزارها  
مهة إذا ما أفرشتنى يمينهاو هوم طرفى أفرشتنى يسارها  
يساور قلبى باعث و الوجد و الشجا إذا ركبت فى ساعديها سوارها  
و منها فى المدح:  
مليك أقام الحق بعد اعوجاجه و سيد من سمك المعالى منارها  
متى بطرت قوم أذل عزيزهاو إن عثرت جهلا أقال عثارها  
إذا جاد يوما لم يشق غبارهاو إن شهد الهيجاء شق غبارها  
أشم قيادى الأبوة برده حوى حلم آل المصطفى و وقارها  
و أبلج مخضور الخوان يمينه تزيل عن المسترفدين افتقارها  
جمال يحار الطرف فيه و عزمه كسا فخرها قحطانها و نزارها  
و ما برحت إن صحت فوا لمنجد كبار أياديه تؤم صغارها  
و للأديب عفيف الدين على بن عبد الله بن على بن جعفر، قصيدة فائقة يمدحه بها، فمن غزلها [من الكامل]:  
فتن القلوب هواكم حتى لقد كاد الهوى بهواكم أن يفتنا  
حيا الغمام ديار قوم طبعهم أن لا يخاف الجار فيهم ما جنى  
أميّم الحرم الشريف و قاصدا آل النبى ظفرت غايات المنى  
لا تحسبن أبى نمى غائباً فرميثة بن أبى نمى هاهنا  
ضرب السرادق حول كعبة مكة و غدا لها ركنا و كان الأيمننا  
و حمى الذى قد كان والده حمى و بنى الذى قد كان والده بنى  
خيل تقاد إلى العطاء و مثلها تغزو و أخرى فى المرابط صفنا  
و طما خلال النقع مثل جداول بسكونه غسلت قميصا أدكنا  
و فتى يسابق فى الطعان قرانه فبه تكاد قناته أن تطعنا

يكونه أسداً و حيدر جده و القوم فعلهم دليل بالكنى  
ابن الذبيحين الذبيح بمكة و المفتدى بالذبيح فى وادى منى  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١١٢ فهو التمام لبيت آل محمده هو الحسام بل السنام بل السنا  
و حسامه سبق القضا و خوانه ملاً الفضا و طعانه أفنى القنا  
ما زال يفنى المعتدين بسيفه حتى لقد لقي القنا منه الفنا  
و وجود بالأموال حتى إنه ليرى ذهاب المال مالا يقتنى  
فإذا وردت إلى خضم نواله فابسط يديك فقد أصبت المعدنا  
تأبى سوائمه الربيع لما رأت أن ليس يذبح منه إلا الأسمننا  
و يظن خازنه الحفيظ لماله أن الضياع لماله أن يخزنا  
قيل يضم إلى عظيم مهابة خلقاً أرق من النسيم و ألينا  
تقف المنية و الأمانى حيث ما يومى و ليس تسير حتى يأذنا  
ما ذا يقول المدح فيمن مدحه جعل الإله به كتابا بينا  
طوقتنى و أخوك طوقى منه أحسنت فيها حيث شئت و أحسنا  
لما حططت الرحل فى ساحاتكم أوليتم النعم الفرادى و الثنا  
قد صرت تعرفنا لديك فإن ترد يوم المعاد لحوض جدك فاسقنا  
ليس اللسان يطيق أن يحصى لكم شكراً فكونى يا جوارح ألسنا  
فلاشكرن و فوق شكرى أنتماو لأثنين و أنتما فوق الثنا

### ١١٩٧- روزبة بن القاسم بن إبراهيم الأرجانى الصوفى:

ذكره هكذا السلفى فى معجم السفر له، و قال: جاور بمكة سنين، و صحب عزيزا الأصبهانى، و أقرانه من شيوخ الحرم. و كان يحفظ القرآن و يقرؤه قراءة جيدة، بقراءة ابن عامر. قال: و قد دخلت أصبهان و أقيمت بها، و قرأت القرآن بمكة على أبى معشر الطبرى، و على أبى غلام الهزاس بواسط، و على غيرهما من الشيوخ. و كان من دعائه:  
اللهم ردنى بكرمك إلى حرمك. رأيت عند قبر ذى التون المصرى، فجاء معى و دلنى على قبور الصالحين. و كان له شأن بمصر مدة مديدة.

قال السلفى: سمعته بمصر يقول: سمعت عبد الله بن موسى الصعدي يقول: سمعت عبد الرحمن بن عتيق الصقلى يقول: احذر أن تكون ممن يسأل الناس إلحافاً و ينفق إسرافاً.

### - ربحان بن عبد الله، المعروف بالزميدى العدنى:

كان ذا ملاءة و عبادة، و فيه خير و ديانة. تردد إلى مكة غير مرة، و جاور بها ثلاث سنين أو نحوها متصله بوفاته.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١١٣  
توفى يوم الاثنين، ثالث ذى الحجة، سنة عشر و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

### - ربحان بن عبد الله الحبشى، المعروف بالعينى المكى:

ولى أمر المكس بجده، في دولة السيد على بن عجلان، و حصل دنيا و أملاكاً، ثم ذهب غالب ذلك منه، و فيه مروءة. و مات بزبيد، في شوال أو رمضان، سنة ست عشرة و ثمانمائة.

و العيني: يعين مهملة و ياء مثناة من تحت و نون ثم ياء للنسبة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١١٤

## حرف الزاي

### — زاهر بن رستم بن أبي الرجاء بن محمد الأصهباني الأصل البغدادي المولد، مكين الدين أبو شجاع:

إمام المقام الشريف بالمسجد الحرام، قرأ بالروايات على أبي محمد عبد الله بن علي سبط الخياط، و أبي الكرم الشهرزوري، و سمع منهما و من أبي الفتح الكروخي، سمع عليه جامع الترمذي، و من أبي الفضل الأرموي، و أبي غالب بن الداية، و أبي سعد أحمد بن محمد بن أبي سعد البغدادي، و مفلح الدومي، و أبي الحسن بن عبد السلام، و سعيد بن البناء، و أحمد بن طاهر الميهني و غيرهم. و حدث ببغداد و واسط و مكة.

روى عنه الحفاظ: الزكي البرزالي، و الضياء المقدسي، و يوسف بن خليل الحلبي، و غيرهم من الأعيان، منهم: سليمان بن خليل العسقلاني، و يعقوب بن أبي بكر الطبري— و من طريقه روينا جامع الترمذي— و النجيب الحراني، و هو خاتمة أصحابه بالسماع، و أما بالإجازة، فالفخر بن البخاري.

ذكره ابن الديبني في تاريخ بغداد، و قال: تفقه على مذهب الشافعي، و صحب الصوفية برباط شيخ الشيوخ مدة، و كان يسكن في بغداد بدرب صالح من سوق الثلاثاء، و كان خيراً، خرج قبل موته بسنين إلى مكة، زادها الله شرفاً، و أقام بها إلى أن توفي، و أم بالناس في مقام إبراهيم عليه السلام أعواماً، إلى أن عجز و انقطع في منزله.

و ذكره ابن مسدي في معجمه، و قال: كان جمالاً لمنصبه، جلالاً لأهل مذهبه.

انتهى.

توفي بمكة يوم الأربعاء، تاسع ذي القعدة من سنة تسع و ستمائة.

و ذكر وفاته في ذي القعدة: ابن نقطة، و المنذري، و ابن مسدي. و ذكر أنه ولد في سنة إحدى و عشرين و خمسمائة ببغداد، و في ذلك نظر؛ لأن ابن الديبني قال: إنه سئل عن مولده فقال: مولدى سنة ست و عشرين و خمسمائة.

و ذكر مولده هكذا: ابن نقطة و المنذري، و قال: في جمادى الأولى منها.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١١٥

## من اسمه الزبير

— الزبير بين بكر بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ابن العوام القرشي الأسدي الزبيري المدني، يكنى أبا عبد الله بن أبي بكر:

قاضي مكة، مؤلف كتاب «النسب لقريش»، روى عنه: إبراهيم بن المنذر، و إسماعيل ابن أبي أويس، و أبي ضمرة أنس بن عياض الليثي، و سفيان بن عيينة، و عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، و عبد الله بن نافع الصائغ، و عبد الملك بن الماجشون، و جماعة غيرهم.

روى عنه: ابن ماجه، و ابن أبي الدنيا، و أبو حاتم الرازي، و أبو القاسم البغوي، و ابن صاعد، و القاضي المحاملي، و إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، و من طريقيهما وقع لنا حديثه عاليا.

و قال أبو القاسم البغوي: كان ثبنا عالما ثقة، و قال أحمد بن علي السليمانى فى كتاب «الضعفاء» له: منكر الحديث. قال الحافظ بن حجر، بعد ذكره لكلام البغوي و السليمانى: و هذا جرح مردود. انتهى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١١٦

و صدق أبواه الله؛ لأن الدار قطنى قال: إنه ثقة. و قال الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي: كان ثقة ثبنا عالما بالنسب، عارفا بأخبار المتقدمين، و مآثر الماضين. و له الكتاب المصنف فى نسب قريش و أخبارها، ولى القضاء بمكة، و ورد بغداد و حدث بها.

و قال أبو بكر محمد بن عبد الملك التاريخي: أنشدنى ابن أبى طاهر لنفسه فى الزبير ابن بكار [من البسيط]:

ما قال «لا» قط إلا فى تشهده و لا جرى فى لفظه إلا على «نعم»

بين الحوارى و الصديق نسبه و قد جرى و رسول الله فى رحم

قال أحمد بن سليمان الطوسى: توفى أبو عبد الله الزبير قاضى مكة، ليلة الأحد لتسع ليال بقين من ذى القعدة سنة ست و خمسين و مائتين، و قد بلغ أربعاً و ثمانين سنة، و توفى بمكة، و حضرت جنازته، و صلى عليه ابن مصعب. و كان سبب وفاته، أنه وقع من فوق سطحه، فمكث يومين لا يتكلم، و مات. قال: و توفى الزبير بعد فراغنا من قراءة، كتاب «النسب» عليه بثلاثة أيام. انتهى.

#### – الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشى الأسمى، أبو عبد الله:

هذا هو المشهور فى كنيته، و ذلك أنه كنى بابنه عبد الله بن الزبير، و كنى أيضا بأبى

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١١٧

الطاهر. قال ابن الأثير: كانت أمه تكنيه أبا الطاهر، بكنية أخيها الزبير بن عبد المطلب.

انتهى.

و أمه صفية بنت عبد المطلب، عمه النبي صلى الله عليه و سلم، فهو ابن عمه النبي صلى الله عليه و سلم و حواريه، و معنى الحوارى الخليل، و قيل الصاحب المستخلص، و قيل الحوارى الناصر، و قيل غير ذلك. و هو أحد العشرة الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه و سلم بالجنة، و توفى و هو عنهم راض، و أحد الستة أصحاب الشورى، الذين جعل عمر -رضى الله عنه- الخلافة فى أحدهم، و هم على ما ذكر النووى: عثمان بن عفان، و على بن أبى طالب، و الزبير بن العوام، و طلحة ابن عبيد الله التيمى، و عبد الرحمن بن عوف، و سعد بن أبى وقاص -رضى الله عنهم.

قال ابن الأثير: و كان إسلامه بعد أبى بكر -رضى الله عنه- بيسير، قيل: كان رابعا أو خامسا فى الإسلام، و هاجر إلى الحبشة، و إلى المدينة. انتهى.

ذكر ذلك النووى، و قال: شهد بدرًا و أحدًا و الخندق و الحديبية و خيبر، و فتح مكة، و حصار الطائف، و المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، و شهد اليرموك، و فتح مصر.

انتهى.

و ذكر ذلك ابن الأثير، إلا -أنه لم يذكر اليرموك، و لم يقل: و المشاهد كلها، و ليس تركه لذلك لعدم وقوعه، و إنما هو لعدم حضوره بالبال وقت التأليف، و زاد: و حنينا، و هو صحيح.

و كان الزبير فى فتح مكة، على المجنبه اليسرى، و معه راية النبي صلى الله عليه و سلم، و أمره أن يدخل مكة من أعلاها.

و اختلف فى سنه حين أسلم، فقيل: ابن ثمان سنين، و قيل: ابن اثنتى عشرة سنة، و قيل: ابن خمس عشرة سنة، و قيل: ابن ست عشرة

سنة.

حكى هذه الأقوال ابن عبد البر، عن عروة بن الزبير، إلا القول الأول، فعن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن، يتيم عروء. و قال بعد أن ذكر القول الأخير: و قول عروء أصح من قول أبي الأسود. و نقل غيره عن أبي الأسود، زيادة في خبر إسلامه؛ لأن المزى قال: و قال عبد الله بن وهب، عن الليث بن سعد، عن أبي الأسود: أسلم الزبير و هو ابن ثمانى سنين، و هاجر و هو ابن ثمان عشرة. و كان عم الزبير يعلق الزبير في حصير، و يدخن عليه بالنار، و يقول: ارجع. فيقول الزبير: لا أكفر أبدا. انتهى.

و الزبير - رضى الله عنه - أول من سل سيفا في سبيل الله عز و جل، على ما روى

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١١٨

عن سعيد بن المسيب، و عروء بن الزبير، فيما نقله عنهما ابن عبد البر؛ و ذلك أنه نفحت نفحة من الشيطان، أخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم، فأقبل الزبير يشق الناس بسيفه، و النبي صلى الله عليه و سلم بأعلا مكة، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «مالك يا زبير؟» قال: أخبرت أنك أخذت، قال:

فصلى عليه و دعا له و لسيفه. انتهى. و هذا الخبر نقله ابن عبد البر عن الزبير.

و قال ابن عبد البر: لم يتخلف الزبير عن غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: و شهد الزبير بدرا، و كانت عليه يومئذ عمامة صفراء، و كان معتجرا بها، فيقال: إنها نزلت الملائكة يوم بدر على سيماء الزبير. و روى بمعنى ذلك، عن ابن إسحاق الفزارى، عن هشام بن عروء، عن عباد بن حمزة بن الزبير. قال ابن عبد البر: و ثبت عن الزبير أنه قال:

جمع لى رسول الله صلى الله عليه و سلم بين أبويه مرتين، يوم أحد، و يوم قريظة، فقال: ارم فداك أبى و أمى. انتهى.

و فى الترمذى، حديث جمع النبي صلى الله عليه و سلم أبويه للزبير يوم قريظة، و هو فى الصحيحين أيضا، و فيهما: أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: إن لكل نبي حواريا، و حوارى الزبير، و ذلك فى يوم الأحزاب، بعد أن ندب أصحابه للإتيان بخبر القوم، فانتدب الزبير ثلاث مرات، و ذلك من حديث جابر - رضى الله عنه .

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١١٩

و فى البخارى أيضا، عن عروء بن الزبير: أن أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم، قالوا للزبير يوم اليرموك: ألا تشد فنشد معك، فحمل عليهم، فضربوه ضربتين على عاتقه، بينهما ضربة ضربها يوم بدر، قال عروء: فكنت أدخل يدي فى تلك الضربات ألعب و أنا صغير .

و فى رواية البخارى: أن الزبير حمل عليهم حتى شق صفوفهم، و جاوزهم و ما معه أحد .

و فى الترمذى عن هشام بن عروء بن الزبير قال: أوصى الزبير إلى ابنه عبد الله صبيحة الجمل، فقال: و ما بقى عضو إلا و قد جرح مع رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى انتهى إلى فرجه. قال الترمذى: حديث حسن . قال النووى: و فيما قاله نظر؛ لأنه منقطع بين هشام و الزبير.

و فى البخارى: أن عثمان بن عفان - رضى الله عنه - قيل له: استخلف، قال:

فلعلمهم قالوا الزبير، قال: نعم، قال: أما و الذى نفسى بيده إنه لخيرهم، ما علمت، و إن كان لأحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم .

و فى البخارى عن عبد الله بن الزبير: و ما ولى - يعنى الزبير - إمارة و لا جباية و لا خراجا و لا شيئا، إلا أن يكون غزوا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، أو مع أبى بكر و عمر و عثمان رضى الله عنهم .

و روى ابن عبد البر بسنده إلى أبى إسحاق السبيعى، قال: سألت مجلسا فيه أكثر من عشرين رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم: من كان أكرم الناس على رسول الله صلى الله عليه و سلم؟

قالوا: الزبير وعلی بن أبی طالب. قال ابن عبد البر: وفضله حسن على جميعهم، كما فضل أبو هريرة على الصحابة أجمعين، جعفر بن أبی طالب، فقال يمدحه، فذكر أبياتا منها [من الطويل]:  
فما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٢٠  
ومنها:

وإن امرأ كانت صفيئاً أمه و من أسد في بيته لم رقل  
له من رسول الله قربي قريباً و من نصره الإسلام مجد مؤثـل  
و كم كربه ذب الزبير بسيفه عن المصطفى و الله يعطي و يجزل

وقال فيه عمر بن الخطاب، رضى الله عنه: نعم ولى تركه المرء المسلم. ذكر هذا الخبر الزبير بن بكار؛ لأنه قال: وحدثني علي بن صالح عن جدّي عبد الله بن مصعب قال: قال مطيع بن الأسود، حين أوصى إلى الزبير، فأبى أن يلي تركته، وقال: في قومك من ترضى. فقال: إنك دخلت على عمرو وأنا عنده، فلما خرجت، قال: نعم ولى تركه المرء المسلم، فقبل الزبير وصيته. انتهى.  
وقد أوصى إلى الزبير من الصحابة: عثمان بن عفان - رضى الله عنه - أوصى إليه بصدقته، حتى يدرك ابنه عمرو بن عثمان، و أوصى إليه عبد الرحمن بن عوف، و أبو العاص بن الربيع بابتنته أمامة، فزوجها من عليّ، و أوصى إليه عبد الله بن مسعود، و المقداد بن عمرو. ذكر هذا الخبر الزبير عن عمه عن جده عن هشام بن عروة، و فيه أيضاً، مطيع إلى الزبير تركناه للاستغناء عنه بما سبق.  
و ذكر هذين الخبرين ابن الأثير، و أفاد فيه مكرمة للزبير؛ لأنه قال: و قال هشام بن عروة: أوصى إلى الزبير سبعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم، منهم عثمان، و عبد الرحمن ابن عوف و المقداد، و ابن مسعود و غيرهم، و كان يحفظ على أولادهم مالهم و ينفق عليهم من ماله. انتهى.

و كان الزبير - رضى الله عنه - كثير أفعال الخير و الرزق؛ لأن ابن عبد البر، قال:

و روى الأوزاعي عن نهيك بن يريم، عن مغيث بن سمي، عن كعب، قال: كان للزبير ألف مملوك، يؤدون إليه الخراج، فما يدخل بيته منها درهما واحداً، قال: يعنى أنه كان يتصدق بذلك كله.

قال ابن عبد البر: كان الزبير تاجراً مجدوداً في التجارة، و قيل له يوماً: بم أدركت في التجارة ما أدركت؟ قال: لأني لم أشتري عيباً و لم أرد ربحاً، و الله يبارك لمن يشاء. انتهى.

و بارك الله تعالى في تركه الزبير، حتى قامت بدينه، و فضل منها فضل كثير لورثته

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٢١

و لوصيته، و كان يظن أنها لا تفي بدينه. و خبر ذلك مشهور في صحيح البخارى؛ لأن فيه عن عبد الله بن الزبير، أن أباه دعاه يوم الجمل فقال: يا بنى، إنى لا أرانى إلا سأقتل اليوم مظلوماً، و إن من أكبر همى لدينى، أفترى ديننا يبقى مالنا شيئاً؟ ثم قال: يا بنى، بع مالنا، و اقض ديننا، و أوصى بالثلث، ثم قال: فقتل الزبير - رضى الله عنه - و لم يدع ديناراً و لا درهماً، إلا أربعين سهماً بالغابة، و أحد عشر داراً بالمدينة، و دارين بالبصرة، و داراً بالكوفة، و داراً بمصر. و قال: و إنما كان دينه، أن الرجل كان يأتيه بالمال يستودعه إياه، فيقول الزبير: لا، و لكنه سلف، إنى أخشى عليه الضيعة.

قال عبد الله: فحسبت ما كان عليه من الدين، فكان ألفى ألف و مائتى ألف. و كان الزبير - رضى الله عنه - اشترى الغابة بسبعين ألفاً و مائة ألف، فباعها عبد الله بألف ألف و ستمائة ألف، و قضى دين أبيه، و أقام أربع سنين ينادى في الموسم: ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه، ثم قسم بعد الأربع سنين، بقيه تركه الزبير بين ورثته، و دفع الثلث. و كان للزبير - رضى الله عنه - أربع نسوة، فأصاب كل امرأة، ألف ألف و مائتا ألف، فجميع ماله خمسون ألف ألف و مائتا ألف.

هذا معنى ما فى البخارى، و بعضه بلفظه، و ذلك من قوله: و كان للزبير أربع نسوة إلى آخره.

و فى البخارى، عن هشام بن عروة بن الزبير قال: أقمنا سيف الزبير بيننا بثلاثة آلاف. انتهى.

و شهد الزبير -رضى الله عنه- يوم الجمل، ثم انفصل عن المعركة بعد قليل، إلى موضع يعرف بوادى السباع، قريبا من البصرة، فقتل به.

و ذكر ابن عبد البر: أنه قتل يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الأولى سنة ست و ثلاثين. قال: و فى ذلك اليوم كانت وقعة الجمل. انتهى.

و ذكر ابن عبد البر: فى تاريخ وقعة الجمل، ما يخالف هذا، و هو أنها فى عاشر جمادى الآخرة سنة ست و ثلاثين؛ لأنه قال فى ترجمته طلحة بن عبيد الله التيمى:

و كانت وقعة الجمل، لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست و ثلاثين. انتهى.

و ذكر غيره مثل ما ذكره فى وقعة الجمل، فى عاشر جمادى الأولى، و فى عاشر جمادى الآخرة سنة ست و ثلاثين، و الله أعلم بالصواب.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٢٢

و ذكر ابن عبد البر سبب رجوعه و صفة قتله، فنذكر ذلك على ما ذكره، قال: ثم شهد الزبير الجمل، فقاتل فيه ساعة، فناداه على -رضى الله عنهما- و انفرد به، و ذكره أن رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال له و قد وجدهما يضحكان بعضهما إلى بعض: أما إنك ستقاتل عليا و أنت له ظالم، فذكر الزبير -رضى الله عنه- ذلك، فانصرف عن القتال، فاتبعه ابن جرموز عبد الله، و يقال عمير، و يقال عمرو، و قيل عميرة بن جرموز السعدى، فقتله بموضع يعرف بوادى السبع، و جاء بسيفه إلى على -رضى الله عنه- فقال على -رضى الله عنه: بشر قاتل ابن صفية بالنار. و كان الزبير -رضى الله عنه- قد انصرف عن القتال نادما، مفارقا للجماعة التى خرج فيها منصورا إلى المدينة، فرآه ابن جرموز، فقال: أتى يؤرّش بين الناس، ثم تركهم، و الله لا- تركته، ثم اتبعه، فلما لحق بالزبير، و رأى الزبير أنه يريد أقبلى عليه، فقال له ابن جرموز: أذكر ك الله. فكفّ عنه الزبير، حتى فعل ذلك مرارا، فقال الزبير: قاتله الله، يذكرنا الله و ينساه، ثم عافسه ابن جرموز فقتله.

و ذكر ابن عبد البر من تاريخ قتله، و وقعة الجمل ما سبق، ثم قال: و لما أتى قاتل الزبير عليا برأسه، استأذن عليه، فلم يأذن له. و قال: بشره بالنار، فقال [من المتقارب]:

أتيت عليا برأس الزبير أرجو لديه به الزلفه

فبشر بالنار إذ جئته فبئس البشارة و التحفه

و سيات عندى قتل الزبير و ضرطة غير بذى الجحفه

قال: و فى حديث عمرو بن جاذان، عن الأحنف، قال: لما بلغ الزبير سفوان -موضعا من البصرة- كمكان القادسية من الكوفة، لقيه النضر -رجل من بنى مجاشع- فقال: أين تذهب يا حوارى رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ إلى، فأنت فى ذمتى و لا يوصل إليك، فأقبل معه، و أتى إنسان الأحنف بن قيس، فقال: هذا الزبير، قد لقي بسفوان، فقال الأحنف: ما شاء الله كان، قد جمع بين المسلمين حتى ضرب بعضهم حواجب بعض بالسيوف، ثم يلحق بيته و أهله، فسمعه عمير بن جرموز و فضالة بن حابس و نفيح، فى غواة من غواة بنى تميم، فركبوا فى طلبه، فلقوه معه النفر، فأتاه عمير بن جرموز من خلفه، و هو على فرس له ضعيفة، فطعنه طعنة خفيفة، و حمل عليه الزبير، و هو على فرس له، يقال له ذو الخمار، حتى إذا كان ظن أنه قاتله، نادى صاحبيه: يا نفيح، يا فضالة،

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٢٣

فحملوا عليه حتى قتلوه، و هذا أصح مما تقدم، و الله أعلم.



و ذكر ابن الأثير، القول الأخير في قتل الزبير مختصراً، و ذكر أن الزبير لما انصرف، بعد أن ذكره عليّ - رضي الله عنه - بقول رسول الله صلى الله عليه و سلم، نزل بوادي السباع و قام يصلي، فأتاه ابن جرموز فقتله، و جاء بسيفه إلى علي بن أبي طالب، و قال: إن هذا السيف طال ما فرج الكرب عن رسول الله صلى الله عليه و سلم. انتهى.

و هذا يخالف ما ذكره ابن عبد البر، في صفة قتله، و الله أعلم.

و قال ابن الأثير: و كثير من الناس يقولون: إن ابن جرموز قتل نفسه، لما قال له علي:

بشر قاتل ابن صفيّة بالنار، و ليس كذلك، و إنما هو عاش بعد ذلك، حتى ولي مصعب ابن الزبير البصرة، فاخفى ابن جرموز، فقال مصعب: ليخرج، فهو آمن، أيظن أني أقيده بأبي عبد الله؟ يعني أباه الزبير، ليسا سواء. فظهرت المعجزة بأنه من أهل النار؛ لأنه قتل الزبير - رضي الله عنه - و قد فارق المعركة، و هذه معجزة ظاهرة؛ انتهى.

و ذكر الزبير بسنده خبراً يقضى أن ابن جرموز، أتى مصعب بن الزبير فسجنه، و كتب إلى أخيه عبد الله بن الزبير يخبره بذلك، فلامه على سجنه و أمره بإطلاقه، و قال:

أظننت أني قاتل أعرايياً من بني تميم بالزبير؟ فخلني مصعب سبيله، حتى إذا كان ببعض السواد، لحق بقصر من قصوره عليه رحا، ثم أمر إنساناً أن يطرحه عليه، فطرحه فقتله، و كان قد كره الحياة، لما كان يهول عليه و يرى في منامه، و ذلك دعاه إلى ما فعل، و هو حزين متألّم، و الله أعلم.

و اختلف في سن الزبير - رضي الله عنه - حين قتل، فقيل: كان ابن سبع و ستين سنة، و قيل ابن ست و ستين، حكى هذين القولين: ابن عبد البر و ابن الأثير و النووي، و زاد ثالثاً، و هو: أنه كان ابن أربع و ستين سنة، و ما عرفت من ذكر ذلك قبله. و أما القولان الأولان، فذكرهما الزبير، و لكنه حكاهما على الشك؛ لأنه قال: قتل و هو ابن سبع و ستين أوست و ستين سنة. انتهى.

و اختلف في صفة الزبير، فقال ابن عبد البر: كان أسمر ربعة معتدل اللحم خفيف اللحية. انتهى. و ذكر ذلك ابن الأثير و النووي. و قال الزبير: إنه سمع عبد الله بن محمد ابن يحيى بن عروة يقول: كان الزبير بن العوام، أبيض طويلاً نحيفاً خفيف العارضين. انتهى. و قال الزبير أيضاً، فيما رواه بسنده عن هشام بن عروة عن أبيه، قال: كان الزبير ابن العوام طويلاً، تخط رجلاه الأرض إذا ركب الدابة، أشعر، ربما أخذت بشعر كتفيه، متؤذف الخلقة. انتهى. و الله أعلم بالصواب.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٢٤

و وجدت في حاشية من أسد الغابة لابن الأثير، تتعلق بالزبير بن العوام بن خويلد الأسدي - رضي الله عنه - قال فيها: و عنه - يعني عروة بن الزبير - قال: كان الزبير طويلاً تخط رجلاه الأرض إذا ركب الدابة، و كذلك عدى بن حاتم، و قيس بن سعد بن عبادة، و عيينة بن حصن، و زيد الخيل، و أبو زبيد الشاعر، و مالك بن الحارث الأشتر، و عامر بن الطفيل، و قيس بن شر حبيب، كانوا إذا ركبوا، خبط أرجلهم الأرض. انتهى.

### - زرارة بن مصعب بن شيبة العبدريّ الحنظلي:

يروى عن أبيه. و يروى عنه ابنه عبيد الله بن زرارة. ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، و قال: يروى عن الحارث بن خالد، فالله أعلم. ذكره هكذا المزي في التهذيب، بعد أن ذكر زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، و قال: ذكرناه للتمييز بينهما. انتهى.

### - زرزور ابن صهيب الشرجي:

قال سفيان بن عيينة: كان مولى لجبير بن مطعم، و كان قليل الحديث]. ذكره هكذا ابن سعد، في الطبقة الرابعة من طبقات أهل مكة. و ما ذكر من حاله سوى هذا.

و قال ابن الأثير في اختصاره لأنساب ابن السمعاني ما نصه: الشَّرَجِيُّ، بفتح الشين و سكون الراء و آخرها الجيم، هذه النسبة إلى شرحه، موضع بمكة أو نواحيها، منها زرزر بن صهيب الشَّرَجِيُّ، مولى لآل جبير بن مطعم القرشي، سمع عطاء. روى عنه ابن عيينة، و قال: كان زرزر رجلا صالحا. انتهى. و الظاهر أنه الذي عنى ابن سعد.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٢٥

### من اسمه زكريا

#### – زكريا بن إسحاق المكي:

روى عن عطاء بن أبي رباح، و عمرو بن دينار، و أبي الزبير المكي، و جماعة. روى عنه ابن المبارك، و وكيع، و روح بن عباد، و أبو عاصم النبيل، و عبد الرزاق، و جماعة. روى له الجماعة، و وثقه أحمد بن حنبل و ابن معين. و ذكره ابن حبان في الثقات. ذكر هذا من حاله المزي في التهذيب.

و قال ابن معين: كان يرى القدر، حدثنا روح بن عباد قال: سمعت مناديا على الحجر يقول: إن الأمير أمر أن لا يجالس زكريا بن إسحاق لموضع القدر. انتهى.

نقل هذا عن ابن معين، الحافظ ابن حجر. قال الذهبي: و الصحيح أنه لم يسمع من عطاء. انتهى.

#### – زكريا بن عمرو:

ذكره هكذا ابن سعد في الطبقة السادسة من طبقات أهل مكة. و ما عرفت من حاله سوى هذا.

#### – زكريا بن علقمة الخزاعي:

ذكره هكذا الذهبي، و قال: صحفه بعضهم، و إنما هو كرز، له حديث: «هل للإسلام من منتهى».

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٢٦

و ذكره ابن الأثير فقال: زكريا بن علقمة الخزاعي، أورده ابن شاهين هكذا، و روى بإسناده عن الزهري عن عروة، أن زكريا بن علقمة الخزاعي قال: بينا أنا جالس عند رسول الله صلى الله عليه و سلم، إذ جاء رجل من الأعراب- أعراب نجد- فقال: يا رسول الله، هل للإسلام منتهى؟ فذكر الحديث. ثم قال ابن الأثير: كذا أورده في الترجمة و في الحديث جميعا، في باب الزاي، و إنما هو كرز بن علقمة، و الحديث مشهور عن الزهري، أخرجه أبو موسى. انتهى.

#### – زمعة بن صالح الجندی اليماني:

سكن مكة، روى عن عبد الله بن كثير القاري، و عمرو بن دينار، و أبي الزبير المكي، و الزهري، و جماعة. روى عنه ابن جريج، و عبد الله بن وهب، و عبد الرحمن بن مهدي، و أبو عاصم النبيل، و أبو نعيم، و جماعة.

روى له مسلم - مقرونا بغيره - و أصحاب السنن الأربعة، إلا أن أبا داود، إنما روى له فى المراسيل، و ضعفه أبو داود و أبو حاتم و أحمد بن حنبل، و يحيى بن معين، و قال يحيى مرة: صويلح الحديث. و قال عمرو بن على: هو جائر الحديث، مع الضعف الذى فيه. و قال ابن عدى: ربما يهيم فى بعض ما يرويه، و أرجو أن حديثه صالح، لا بأس به.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٢٧

### - زمل الخزاعى:

ذكره الذهبى، و قال: قص على النبى صلى الله عليه و سلم رؤيا، لا يصح ذلك. و ذكره السهيلي. انتهى. و لم يذكره ابن الأثير.

### - زنفل بن عبد الله، و يقال ابن شداد العرفى - براء مهملة - أبو عبد الله المكى:

نزل عرفه. و قال أبو أحمد: من أهل مكة، فنزل عرفه، روى عن ابن أبى مليكة، و يحيى بن إسحاق العرفى. روى عنه إبراهيم بن عمر بن أبى الوزير الهاشمى، و محمد بن عبد الله التيمى، و محمد بن عمر المعيطى، و غيرهم. روى له الترمذى حديث: «اللهم خر لى و اختر لى». قال ابن معين: ليس بشيء. و قال أبو حاتم، و الشاجى، و الدارقطنى: ضعيف. و قال النسائى و الدولابى و الأزدي: ليس بثقة. و العرفى - بعين وراء مهملتين مفتوحتين وفاء و ياء للنسبة - نسبة إلى عرفات، موضع الوقوف، و يشبهه فى هذه النسبة، جماعة متأخرون من رؤساء المغرب، يقال لكل منهم: العرفى، بالزى المعجمة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٢٨

### - زهدم بن الحارث المكى:

عن حفص بن غياث، متكلم فيه، هكذا ذكره الذهبى فى الميزان و قال: قال العقيلي: حدثنا محمد بن على، حدثنا زهدم بن الحارث، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن أبى بن كعب، مرفوعا: «أتانى جبريل عليه السلام فقال: يا محمد، أتيتك بكلمات لم آت بهن أحدا قبلك، قل: يا من أظهر الجميل، و ستر القبيح، و لم يؤاخذ بالجريرة». انتهى.

### \*\*\* من اسمه زهير

### - زهير بن أبى أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومى:

مذكور فى المؤلفه قلوبهم، و فى ذلك نظر، على ما ذكر ابن عبد البر، و قال: لا أعرفه؛ انتهى. و لم يزد فى نسبه على أبيه. و ذكره ابن الأثير فقال بعد أن ذكر كلام ابن عبد البر: و قال ابن مندة و أبو نعيم: زهير بن أبى أمية، و ذكر خبر رؤياه بسندهما، و فيه: أن عثمان و زهير بن أبى أمية، استأذنا على النبى صلى الله عليه و سلم، و دخلا عليه، و أثنيا على السائب، فقال النبى صلى الله عليه و سلم: «أنا أعرف به منكما، أ لم يكن شريكى فى الجاهلية؟». ثم قال ابن الأثير: قيل هو زهير بن أبى أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، أخو أم سلمة، ثم قال: فإن كان هو، فهو ابن عمه النبى صلى الله عليه و سلم، أمه عاتكة بنت عبد المطلب، و له فى نقض الصحيفة التى كتبها قريش على بنى هاشم و بنى عبد

المطلب، أثر كبير، ثم قال: أخرجه الثلاثة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٢٩

و في كتاب ابن الأثير سقم، و سقط لا يتم الكلام إلا به، و قد كتبت ذلك على الصواب، و ما يستقيم به الكلام، و الله أعلم. و السائب في هذا الخبر مبهم، و هو و الله أعلم، السائب بن أبي السائب المخزومي، فإنه كان شريك النبي صلى الله عليه و سلم، قبل المبعث بمكة، على ما يقال، و في ذلك خلاف نذكره إن شاء الله تعالى، في ترجمة السائب بن أبي السائب المخزومي.

### — زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي، أبو مليكة:

قال ابن شاهين: هو صحابي، روى عن أبي بكر الصديق - رضى الله عنه.

روى ابن جريج، عن أبي مليكة، عن أبيه، عن جده، عن أبي بكر: أن رجلا عض يد رجل، فسقطت سنه، فأبطلها أبو بكر. ذكره هكذا ابن الأثير و علم عليه ب: «د.ع»، و لم يذكره ابن عبد البر في باب زهير، و إنما ذكره في الكنى لأنه قال: أبو مليكة القرشي التيمي، اسمه زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، جد ابن أبي مليكة المحدث، له صحبة، يعد في أهل الحجاز، من حديثه ما ذكره عمرو بن علي، عن أبي عاصم، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن أبيه، عن جده، عن أبي بكر الصديق، رضى الله عنه: أن رجلا عض يد رجل، فسقطت ثنيته، فأبطلها أبو بكر الصديق، رضى الله عنه. انتهى.

و إنما ذكرنا كلام ابن عبد البر؛ لأن فيه ما لا يفهم مما سبق.

و قال المزي في التهذيب: زهير بن عبد الله بن جدعان القرشي، أبو مليكة التيمي، جد عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، ذكره البخاري في الإجازة، في حديث ابن جريج، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى، عن يعلى بن أمية: أن رجلا عض يد رجل، فأندر ثنيته، فأهدرها النبي صلى الله عليه و سلم. قال ابن جريج: و حدثني عبد الله بن أبي مليكة عن جده، بمثل هذه القصة، قال: فأهدرها أبو بكر. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٣٠

و علم عليه المزي: «خ.ب»، و أراد بذلك، أن البخاري أخرج له في الأدب، و ما ذكره من رواية ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، يخالف ما سبق ذكره، و الله أعلم بالصواب.

### — زهير بن عثمان الثقفي الأعور النضري:

له عن النبي صلى الله عليه و سلم: «الوليمة في اليوم الأول حق، و في الثاني معروف، و في الثالث رياء و سمعة». رواه الحسن البصري، عن عبد الله بن عثمان الثقفي، عنه. و في إسناده نظر، يقال أنه مرسل، و ليس له غيره، ذكره. بمعنى هذا ابن عبد البر. و هذا الحديث في سنن أبي داود و النسائي، عن محمد بن المثنى، عن عفان، عن همام، عن قتادة، عن الحسن، عن عبد الله بن عثمان الثقفي، عن رجل أعور من ثقيف، قال قتادة: إن لم يكن اسمه زهير بن عثمان، فلا أدري ما اسمه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكره.

و رواه أحمد بن حنبل، عن عبد الصمد، عن همام، عن قتادة، عن الحسن، عن عبد الله بن عثمان الثقفي، عن رجل أعور من ثقيف، قال قتادة: و كان يقال له معروف، إن لم يكن اسمه زهير بن عثمان، فلا أدري ما اسمه، فذكر الحديث. رواه بهز، عن همام، قال: و يقال له زهير بن عثمان، و لم يشك. انتهى.

قال البخارى: لم يصح إسناده، ولا تعرف له صحبة. انتهى.  
وقد أثبت له الصحبة: ابن أبى خثيمة، وأبو حاتم الرازى، وابن حبان، والترمذى،  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٣١  
والأردى، وقال: تفرد عنه بالرواية، عبد الله بن عثمان، نقل ذلك عنهم الحافظ ابن حجر.

#### – زهير بن عياض الفهرى، من بنى الحارث بن فهر بن مالك بن النضر ابن كنانة القرشى الفهرى:

ذكره هكذا ابن الأثير، وروى بسنده إلى الطبرانى، بسنده إلى ابن عباس، قال: أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم، مقيس بن ضبابة، ومعه زهير بن عياض الفهرى - من المهاجرين، وكان من أهل بدر، وحضر أحدا - إلى بنى النجار، فجمعوا لمقيس دية أخيه، فلما صارت الدية إليه، وثب على زهير بن عياض فقتله، وارتد إلى الشرك، أخرجه أبو نعيم وأبو موسى. انتهى.  
وذكر الحافظ عبد الغنى بن سعيد المصرى، فى «مبهماتة» حديثا فيه، أن الذى قتل مقيس بن ضبابة، من بنى فهر، إلا إنه غير مسمى فى هذا الخبر.  
وفى سيرة ابن إسحاق، تهذيب ابن هشام، أن الذى قتله مقيس، رجل من الأنصار، وهذا يخالف ما ذكره ابن الأثير والحافظ عبد الغنى، والله أعلم. وذكره الحافظ الذهبى فقال: زهير بن عياض.

#### – زهير بن محمد التميمى العنبرى، أبو المنذر المروزى الخرقى:

عن حميد الطويل، وأبى إسحاق السبيعى، وعمرو بن شعيب، وابن المنكدر، وخلق.  
وعنه: ابن مهدى، وأبو داود الطيالسى، وأبو عامر العقدى، وجماعة.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٣٢  
روى له الجماعة. قال حنبل، عن أحمد بن حنبل: ثقة. ووثقه جماعة، منهم: ابن معين، وضعفه ابن معين أيضا، وغيره. قال ابن قانع: مات سنة اثنتين وستين ومائة.  
انتهى. وذكره البخارى فى «فضل من مات من الخمسين ومائة إلى الستين».  
وذكر صاحب الكمال: أنه من أهل قرية من قرى مرو، تسمى خرق، سكن مكة والمدينة.  
وقال المزى فى التهذيب، فى تعريفه: الخراسانى المروزى الخرقى، من أهل قرية من قرى مرو، وتسمى خرق. ويقال إنه من أهل هراء، ويقال من أهل نيسابور، قدم الشام وسكن الحجاز. انتهى.  
وما ذكره فى سكناه الحجاز، مجمل فى موضع السكنى، يبينه ما ذكره صاحب الكمال، والله أعلم.

#### \*\*\* من اسمه زياد

#### – زياد بن إسماعيل المخزومى، ويقال السهمى المكى، ويقال يزيد بن إسماعيل:

عن محمد بن عباد بن جعفر، وسليمان بن عتيق. روى عنه ابن جريج، والثورى.  
روى له البخارى فى «أفعال العباد»، ومسلم، والترمذى، وابن ماجه، العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين؛ ج ٤؛ ص ١٣٢  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٣٣

و ضعفه ابن معين. و قال أبو حاتم: يكتب حديثه. و قال النسائي: ليس به بأس. و ذكر صاحب الكمال: أنه كوفي. و ذكر المزى و الذهبى، أنه مكى، فلعله سكن البلدين، و يؤيد ذلك ابن حبان، قال فى ترجمته: ساكن مكة، و قال: كان من الحفاظ المتقنين. انتهى. و هو مذكور فى كتابه الثقات.

و قال على بن المدينى: رجل من أهل مكة معروف. انتهى. و هذا يؤيد ما ذكره المزى و الذهبى، و الله أعلم. و ليس له عند من روى له من أصحاب الكتب الستة، إلا حديث واحد، فى مخاصمة قريش للنبي صلى الله عليه و سلم فى «القدر».

#### – زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراسانى، أبو عبد الرحمن:

نزىل مكة، روى عن: الزهرى و عمرو بن دينار، و أبى الزبير المكى، و أبى الزناد، و حميد الطويل، و قزعة المكى، و غيرهم. روى عنه: ابن جريج، و مالك بن أنس، و ابن عيينة، و أبو معاوية الضرير، و همام بن يحيى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٣٤

روى له الجماعة. قال أحمد بن حنبل، و يحيى بن معين، و أبو زرعة، و أبو حاتم: ثقة.

و قال النسائي: ثقة ثبت. و قال العجلي: مكى ثقة. و قال ابن عيينة: و كان عالما بحديث الزهرى. و قال صاحب الكمال: سكن مكة ثم تحول إلى اليمن، فسكن عك.

#### – زياد بن صبيح الحنفى المكى، و يقال البصرى:

روى عن ابن عباس، و ابن عمر، و النعمان بن بشير، روى عنه المنصور بن المعتمر، و الأعمش، و سعد بن زياد، و غيرهم. روى له أبو داود و النسائي، حديثا واحدا، و هو: «صليت إلى جنب ابن عمر، فوضعت يدي على خاصرتي، فضرب يدي، فلما صلى، قال: هذا الصلب فى الصلاة، و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم ينهى عنه». قال فيه ابن معين: صالح ثقة. و قال النسائي: ثقة. انتهى.

و صبيح بصاد مهملة. و قال أبو حاتم: مفتوحة. و كلام ابن عبد البر يقتضى أنه بالضم قولاً واحداً، لأنه قال فى الاستيعاب: لا يختلفون أنه بالضم، يعنى بضم الصاد. و قال أبو حاتم: بالفتح.

#### – زياد بن عبيد الله بن عبد المدان الحارثى المكى:

أمير مكة و المدينة و الطائف، و لى ذلك لابن أخته أبى العباس السفاح، ثم للمنصور أخى السفاح، و تولى للمنصور عمارة ما زاده المنصور فى المسجد الحرام.

و ذكر الفاكهى، أن ولايته لمكة و المدينة و الطائف، كانت ثمان سنين؛ لأنه قال:

و أخبرنى محمد بن على إجازة لى، قال: كان زياد بن عبيد الله على المدينة و مكة و الطائف ثمان سنين، و عزل سنه أربعين و مائة، و فيها حج أبو جعفر، فولى بعد زياد، مكة و الطائف، الهيثم العتكى، من أهل خراسان. انتهى.

و ذكر ابن الأثير، ما يقتضى أن زيادا عزل عن مكة فى سنه ست و ثلاثين، و عاد إلى

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٣٥

ولايتها فى سنه سبع و ثلاثين و مائة؛ لأنه ذكر أن فى سنه ست و ثلاثين و مائة، كان على مكة العباس بن عبد الله بن معبد.

و قال فى أخبار سنه سبع و ثلاثين: و حج بالناس هذه السنه، إسماعيل بن على، و هو على الموصل، و كان على المدينة زياد بن عبيد

الله، و على مكة العباس بن عبد الله بن معبد.

و مات العباس بعد انقضاء الموسم، فضم إسماعيل عمله إلى زياد بن عبيد الله، و أقره المنصور عليه.

و ذكر ابن الأثير، أن زياد بن عبيد الله، ولى مكة و المدينة و الطائف، بعد موت داود ابن علي في سنة ثلاث و ثلاثين، و كان موته في ربيع الأول منها.

و ذكر ما يقتضى أن ولايته على ذلك، دامت إلى سنة ست و ثلاثين، و أنه لما ولى مكة في سنة سبع و ثلاثين بعد موت العباس، دامت ولايته إلى سنة إحدى و أربعين و مائه، و أنه ولى اليمامة مع المدينة و مكة و الطائف، في سنة ثلاث و ثلاثين، و أنه حج بالناس فيها.

و ذكر العتيقي ما يوافق ما ذكره ابن الأثير، في حج زياد بالناس، سنة ثلاث و ثلاثين و مائه، و ذكر أنه حج بالناس في هذه السنة، و هو عامل السفاح على الحرمين و الطائف.

و ذكر الفاكهي شيئاً من خبر زياد هذا؛ لأنه قال: حدثنا الزبير بن أبي بكر قال:

حدثني يحيى بن محمد بن عبد الله بن ثوبان، حدثني محمد بن إسماعيل بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة قال: جاء جوان بن عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة إلى زياد بن عبيد الله الحارثي شاهداً، فقال له: أنت الذي يقول لك أبوك [من المتقارب]:

شهدي جوان على حبه أليس يعدل عليها جوان

قال: نعم، أصلحك الله.

قال: قد أجزنا شهادة من عدله عمر، و أجاز شهادته.

حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة قال: سمعت يوسف بن محمد يقول: جلس زياد بن عبيد الله في المسجد بمكة، فصاح: من له مظلمة؟ فتقدم إليه أعرابي من أهل الحر، فقال: إن بقرة لجاري خرجت من منزله، فنطحت ابناً لي فمات.

فقال زياد لكاتبه: ما ترى؟ قال: نكتب إلى أمير المؤمنين الحسن، إن كان الأمر كما

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٣٦

وصف، دفعت البقرة إليه بانه، قال: فاكتب بذلك.

قال: فكتب الكاتب، فلما أراد أن يختمه، مر ابن جريح، فقال: ندعوه فنسأله، فأرسل إليه فسأله عن المسألة، فقال: ليس له شيء، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «العجماء جرحها جبار».

فقال لكاتبه: شق الكتاب، و قال للأعرابي: انصرف، فقال: سبحان الله، تجتمع أنت و كاتبك على شيء، ثم يأتي هذا الرجل فيردك ما.

قال: لا تغترن بي و لا بكاتبى، فو الله ما بين جليلها أجهل منى و لا منه، هذا الفقيه يقول: ليس لك شيء. انتهى.

و ذكر عيسى بن عمر التيمي قال: كان زياد بن عبيد الله بن عبد الحجر بن عبد المدان، خال أبي العباس أمير المؤمنين، والياً لأبي العباس على مكة، فحضر أشعب مائده، و كان لزياد صحيفة يختص بها، فيها مضيرة من لحم جدى.

فأتى بها فأمر الغلام أن يضعها بين يدي أشعب، و هو لا يعلم أنها المضيرة، فأكلها أشعب حتى أتى على ما فيها، فاستبطأ زياد بن عبيد الله المضيرة، فقال: يا غلام، الصحيفة التي كنت تأتيني بها؟

قال: أتيتك بها أصلحك الله، فأمرتنى أن أضعها بين يدي أبي العلاء، فقال: هنا الله أبا العلاء، و بارك له.

فلما رفعت المائدة قال: يا أبا العلاء - و ذلك في استقبال شهر رمضان - قد حضر هذا الشهر المبارك، و قد رقت لأهل الحبس، لما هم فيه من الضر، ثم لانهاجم الصوم عليهم، و قد رأيت أن أصيرك إليهم، فتلهمهم بالنهار، و تصلى بهم بالليل، قال: و كان أشعب

حافظاً، فقال: أو غير ذلك أصلح الله الأمير، قال: و ما هو؟ قال: أعطى الله عهداً أن لا آكل مضيرة جدى أبداً.



العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٣٧  
 رواه المعافى عن المظفر بن يحيى بن الشرابي، حدثنا أبو العباس بن المرثدى قال:  
 أخبرنا أبو إسحاق الطلحي عن عيسى بن عمر، فذكرها.  
 وقال عيسى بن محمد الطومارى: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى، قال: حدثنا الزبير ابن بكار، قال: حدثني مصعب بن عثمان، قال:  
 دخل أبو حمزة الربيعي على زياد الحارثي والى المدينة، فقال: أصلح الله الأمير، بلغني أن أمير المؤمنين وجه إليك بمال نقسمه على  
 القواعد والعميان والأيتام، قال: قد كان ذلك، فتقول ما ذا؟ قال: تثبتني في القواعد، قال: أى رحمك الله، إنما القواعد اللاتي قعدن  
 عن الأزواج، وأنت رجل، قال:  
 فاثبتني في العميان، قال: أما هذا فنعم، فإن الله تعالى يقول: فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ [الحج: ٤٦] و  
 أنا أشهد أن أبا حمزة أعمى، قال: واكتب بنى في الأيتام، فقال: يا غلام، اكتبهم، فمن كان أبوه أبا حمزة فهو يتيماً.  
 وذكر الذهبي في تاريخ الإسلام زيادا هذا في المتوفين في عشر الخمسين و مائة.

### ١٢٢١- زياد المكي، ويقال الكوفي، أبو يحيى الأعرج، مولى قيس بن مخرمة، ويقال مولى الأنصار، ويقال مولى ثقيف:

عن ابن عباس، وابن عمر، والحسن، والحسين، و مروان بن الحكم. و عنه: حصين بن عبد الرحمن، و عطاء بن السائب.  
 روى له أبو داود و النسائي حديثا واحدا.  
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٣٨  
 قال ابن أبي خيثمة: سألت يحيى بن معين، عن أبي يحيى الأعرج، فقال: اسمه زياد، و هو مكي ليس به بأس، ثقة. و قال ابن حبان في  
 الثقات: زياد، أبو يحيى الأنصاري، من أهل مكة.

### \*\*\* من اسمه زيد

### - زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبى القضاعى نسا، الهاشمى بالولاء، أبو أسامة:

مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم و حبه، كان أصابه سباء فبيع فاشترى لخديجة بنت خويلد- رضى الله عنها- ثم وهبته للنبي  
 صلى الله عليه و سلم، ثم تبناه بمكة قبل المبعث، و كان يدعى زيد بن محمد، حتى نزل القرآن بترك ذلك.  
 قال ابن عمر، رضى الله عنهما: ما كنا ندعو زيد بن حارثة، إلا زيد بن محمد، حتى نزل القرآن: ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ  
 [الأحزاب: ٥]. و قول ابن عمر- رضى الله عنهما- هذا، فى صحيح مسلم و الترمذى و النسائى.  
 و فى الصحيحين عن ابن عمر- رضى الله عنهما- قال: بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم بعثا، و أمر عليهم أسامة بن زيد، فطعن  
 بعض الناس فى إمارته، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إن تطعنوا فى إمارته، فقد طعنتم فى إماره أبيه من قبل، و أيم الله إن  
 كان خليقا للإماره، و إن كان لمن أحب الناس إليّ، و إن هذا لمن أحب الناس إليّ بعده» .

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٣٩

و فى الصحيحين من حديث البراء بن عازب- رضى الله عنهما- أن النبي صلى الله عليه و سلم قال لزيد: «أنت أخونا و مولانا» . و  
 ذلك فى قصة ابنه حمزة بن عبد المطلب، لما اختصم فيها زيد بن حارثة، و جعفر بن أبى طالب و أخوه، على أيهم يأخذها. انتهى.  
 و قال الذهبي: و قال ابن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله  
 عليه و سلم لأبى: «يا زيد، أنت مئى و إليّ، و أحب القوم إليّ» .



وقال الذهبي: وأخرج النسائي من حديث البهي، عن عائشة- رضى الله عنها- قالت: ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في جيش قط، إلا أمره عليهم، ولو بقي بعده استخلفه.

وقال الذهبي: قال مجالد، عن الشعبي عن عائشة- رضى الله عنها- قالت: لو كان زيد حياً، لاستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال حسين بن واقد، عن ابن بريدة، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «دخلت العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٤٠

الجنة، فاستقبلتني جارية شابة، فقلت: لمن أنت؟ قالت: لزيد بن حارثة». وروى حماد بن سلمة، عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد مثله. انتهى.

ولعله قال ذلك بالشهادة في سبيل الله، فإنه استشهد في غزوة مؤتة، في جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة، وكان النبي صلى الله عليه وسلم أمره على هذه الغزوة، وقال: إن قتل زيد فجعفر بن أبي طالب، فإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة، فاستشهدا أيضاً. وقال النووى في ترجمه جعفر بن أبي طالب: وقبره وقبر صاحبيه، زيد بن حارثة، وعبد الله بن رواحة، مشهور بأرض مؤتة من الشام، على نحو مرحلتين من بيت المقدس، رضى الله عنهم.

وقال الذهبي في العبر، سنة ثمان: في جمادى الأولى، وقعة مؤتة بقرب الكرك، فذكر القصة. وقال ابن عبد البر: ولما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، نعى جعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة، بكى وقال: «أخوای و مؤنسای و محدثای». انتهى.

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، في حزنه على زيد وجعفر، غير ما خبر، فلا نطول بذكرها، ولا بذكر ما بقى من مناقبه فإنها مشهورة.

وقال النووى: وهاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، وشهد بدرًا وأحداً والخندق والحديبية وخيبر، وكان هو البشير إلى المدينة بنصر المسلمين يوم بدر، وكان من الرماة المذكورين.

ثم قال النووى: قال العلماء: ولم يذكر الله عز وجل في القرآن باسم العلم، من أصحاب نبينا وغيرهم من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم، إلا زيدا، في قوله تعالى:

فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا [الأحزاب: ٣٧] ولا يرد هنا على هذا، قول من قال:

«السجل» في قوله تعالى: كَتَبَ السَّجِلَ لِلْكَتُبِ [الأنبياء: ١٠٤] اسم كاتب، فإنه ضعيف أو غلط.

وقال النووى أيضاً: وآخا رسول الله صلى الله عليه وسلم، بينه وبين جعفر بن أبي طالب رضى الله عنهما. انتهى. كذا في نسخة من تهذيب الأسماء واللغات، وأخشى أن يكون وهما من الناسخ، فإن ابن الأثير قال: وآخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين حمزة بن عبد المطلب، وكذلك قال المزى في التهذيب، ويؤيد قولهما، أن فى الصحيحين من حديث البراء بن عازب، أن النبي صلى الله عليه وسلم، لما خرج- يعنى من مكة- تبعتهما ابنه حمزة تنادى: يا عم، فتناولها على

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٤١

رضى الله عنه فأخذ بيدها، فقال لفاطمة: دونك ابنه عمك، فاحتلمتها، فاختصم فيها على زيد وجعفر، ثم قال: وقال زيد: بنت أخى. انتهى.

وأخوته لحمزة، هى باعتبار مؤاخاة النبي صلى الله عليه وسلم بينهما، وهذا نص صريح فيها، والله أعلم.

وفى هذا الحديث ما سبق ذكره من قول النبي صلى الله عليه وسلم لزيد: «أنت أخونا ومولانا»، والظاهر والله أعلم، أن هذه القصة اتفقت فى عمرة القضية. والله أعلم.

وكان زيد بن حارثة رضى الله عنه، من أول الناس إسلاماً، حتى قيل إنه أول من أسلم مطلقاً، وهذا يروى عن الزهرى.

وقال ابن الأثير: روى عن معمر، عن الزهري، قال: ما علمنا أحدا أسلم قبل زيد بن حارثة. قال عبد الرزاق: لم يذكره غير الزهري. و قال أبو عمر: و قد روى عن الزهري من وجوه: إن أول من أسلم خديجة، ثم أسلم بعدها زيد، ثم أبو بكر. و قال غيره: أبو بكر ثم على ثم زيد- رضى الله عنهم. انتهى.

و لم أرفى الاستيعاب ما نقله ابن الأثير عن أبي عمر، لا فى ترجمة زيد، و لا فى ترجمة خديجة، و الذى رأيت فى ترجمة زيد: و قد روى عن الزهري من وجوه: إن أول من أسلم خديجة، رضى الله عنها. انتهى.

و ذكر النووى قول الزهري: إن زيدا أول من أسلم، و القول بأن أولهم إسلاما: خديجة ثم أبو بكر ثم على ثم زيد، رضى الله عنهم. ثم قال: و فى المسألة خلاف مشهور، و لكن تقديم زيد على الجميع ضعيف. انتهى.

و قال الذهبي لما عرفه: مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أحد من نادى إلى الإسلام فأسلم فى أول يوم. انتهى. و هذا يدل على تقدم إسلامه.

و قد اختلف فيمن اشترى زيد بن حارثة لخديجة، فليل ابن أخيها حكيم بن حزام بن خويلد، ذكر هذا القول ابن عبد البر، نقلا عن مصعب الزبيرى، و ابن أخيه الزبير بن بكار، و ابن الكلبي، و غيرهم. حكى ذلك فى موضعين فى ترجمته، و قيل اشتراه لها النبى صلى الله عليه و سلم، و هذا يروى عن أبي نعيم؛ لأن صاحبنا أبا الفضل الحافظ قال فى ترجمته:

و قال أبو نعيم: رآه النبى صلى الله عليه و سلم بالبطحاء، ينادى عليه بسبعمئة درهم، فذكره لخديجة، فاشتراه من مالها، فوهبته خديجة له، فتنأه و أعتقه. انتهى.

و ذكر ابن الأثير و النووى ما يوافق هذا القول، إلا أنهما قالوا: فأعتقه و تنأه.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٤٢

و فى كلام ابن الأثير: أن النبى صلى الله عليه و سلم، رآه بمكة ينادى عليه، و ليس فيما ذكره مقدار ثمنه.

و قد اختلف فى مقدار ما اشترته به خديجة- رضى الله عنها- ففى كلام أبي نعيم السابق، ما يفهم أنه سبعمئة درهم.

و ذكر ابن عبد البر عن الزبير بن بكار: أنه أربعمئة درهم، و اختلف فى الموضع الذى اشترى فيه زيد. ففى كلام أبي نعيم ما يقتضى أنه بالبطحاء، و المراد بذلك بطحاء مكة و هى الأبطح، مكان مشهور بأعلى مكة. و قيل أنه سوق حباشة، و قيل سوق عكاظ.

و هذان القولان ذكرهما ابن عبد البر، و نقلهما عن الزبير بن بكار. و قيل اشتراه بحباشة، عن مصعب و غيره، و الله أعلم.

و اختلف فى اسم جده، فليل شراحيل، و هذا هو المشهور، و قال شرحبيل، قاله أبو إسحاق، و لم يتابع عليه. و الله أعلم.

و ذكر ابن عبد البر خيرا غريبا فى نجاه زيد بن حارثة من هلكة وقعت له؛ لأنه قال:

حدثنى أبو القاسم عبد الوارث بن سفيان بن جبرون، قال: حدثنا أبو محمد قاسم بن أصبغ قال: حدثنى أبو بكر بن أبى خثيمة قال:

حدثنا ابن معين قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير المصرى، قال: حدثنا الليث بن سعد قال: بلغنى أن زيد بن حارثة، اكرت من

رجل بغلا من الطائف، اشترط عليه الكرى أن ينزله حيث شاء، قال: فمال به إلى خربة، فقال له: انزل، فنزل، فإذا فى الخربة قتلى كثيرة،

قال: فلما أراد أن يقتله قال له:

دعنى أصلى ركعتين، قال: صل، فقد صلاهما قبلك هؤلاء، فلم تنفعهم صلاتهم شيئا، قال: فلما صليت، أتانى ليقتلنى، قال: فقلت: يا

أرحم الراحمين، قال: فسمع صوتا: لا- ثقلته، قال: فهاب ذلك، فخرج يطلب، فلم ير شيئا، فرجع، فنادت: يا أرحم الراحمين، ففعلت

ذلك ثلاثا، فإذا أنا بفارس على فرس فى يده حربة من حديد، فى رأسها شعله من نار، فطعنه بها، فأنفذها من ظهره، فوقع ميتا، ثم قال:

لما دعوت المرة الأولى: يا أرحم الراحمين، كنت فى السماء السابعة، فلما دعوت فى المرة الثانية: يا أرحم الراحمين، كنت فى السماء

الدينا، فلما دعوت فى المرة الثالثة: يا أرحم الراحمين، أتيتك.

انتهى.

و ذكر مغلطاي في سيرته، ما يقتضى أن هذه القصة، اتفقت لأسامة بن زيد؛ لأنه قال بعد أن ذكر صلاة خبيب بن عدى ركعتين، لما أرادوا قتله بمكة: و صلى خبيب قبل قتله ركعتين، فكان أول من سنهما، و قيل بل أسامة بن زيد؛ حين أراد الكرى الغدر به.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٤٣

انتهى. و لا يعرف لأسامة في هذا الخبر. و الله أعلم.

و ذكر ابن عبد البر، خبرا في سبى زيد، و ما قاله أبوه من الشعر في فقده، و ما قاله زيد في جوابه، و قدوم أبيه إلى النبي صلى الله عليه و سلم في فدائه، و تخييره في البقاء مع النبي صلى الله عليه و سلم، و رجوعه مع أبيه، و اختياره للبقاء مع النبي صلى الله عليه و سلم، و تبنيه لزيد، و هو خير يحسن ذكره لفوائده أخر فيه، فنذكره على نصه:

قال ابن عبد البر: ذكر الزبير، عن المدائني، عن ابن الكلبي، عن أبيه، عن جميل بن يزيد الكلبي، و عن أبي صالح، عن ابن عباس - قول جميل أتم - قال: خرجت سعدى بنت ثعلبة، أم زيد بن حارثة، و هي امرأة من طي، تزور قومها، فأغارت خيل لبني القين ابن جسر في الجاهلية، فمروا على أبيات بني معن - رهط أم زيد - فاحتملوا زيدا، و هو يومئذ غلام يفعه، فوافوا به سوق عكاظ، فعرضوه للبيع، فاشتراه منهم حكيم بن حزام بن خويلد، لعمته خديجة بنت خويلد بأربعمائة درهم، فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه و سلم، وهبته له، فقبضه. و قال أبوه حارثة بن شراحيل، حين فقده [من الطويل]:

بكيت على زيد و لم أدر ما فعل أحي يرجى أم أتى دونه الأجل

فو الله ما أدرى و إن كنت سائلا أغالك سهل الأرض أم غالك الجبل

فيا ليت شعري هل لك الدهر رجعه فحسبي من الدنيا رجوعك لي بجل

تذكرنيه الشمس عند طلوعها و تعرض ذكرها إذا قارب الطفل

و إن هبت الأرواح هيجن ذكره فيا طول ما حزني عليه و ما وجل

سأعمل نص العيس في الأرض جاهدا و لا أسأم التطواف أو تسأم الإبل

حياتي أو تأتي علي منيتي و كل امرئ فان و إن غره الأمل

سأوصي به قيسا و عمرا كليهما و أوصى يزيدا ثم من بعده جبل

يعنى جبله بن حارثة أبا زيد، و كان أكبر من زيد، و يعنى يزيد، أبا زيد لأمه، و هو يزيد بن كعب بن شراحيل. فحج ناس من كلب، فرأوا زيدا فعرفهم و عرفوه، فقال لهم: أبلغوا عنى أهلى هذه الأبيات فإنى أعلم أنهم قد جزعوا علي، فقال [من الطويل]:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٤٤ أحن إلى قومي و إن كنت نائيا فإنى قعيد البيت عند المشاعر

و كفوا من الوجد الذى قد شجاكم و لا تعملوا فى الأرض نص الأباغر

فإنى بحمد الله فى خير أسرة كرام معدّ كبرا بعد كابر

فانطلق الكلبيون فأعلموا أباه. فقال: ابني و رب الكعبة، و وصفوا له موضعه، و عند من هو، فخرج حارثة و كعب ابنا شراحيل لفدائه، و قدما مكة، فسألا عن النبي صلى الله عليه و سلم، فقيل: هو فى المسجد، فدخلا عليه، فقالا: يابن عبد المطلب، يابن هاشم، يابن سيد قومه، أنتم أهل حرم الله و جيرانه، تفكون العاني، و تطعمون الأسير، جئناك فى ابنا عندك، فامنن علينا، و أحسن فى فدائه، قال: «من هو؟» قالوا: يزيد بن حارثة، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «فهلا غير ذلك» قالوا: و ما هو؟ قال: «أدعوه فأخيره، فإن اختاركم فهو لكم، و إن اختارنى، فو الله ما أنا بالذى أختار على من اختارنى أحدا»، قالوا: قد زدتنا على النصف و أحسنت، فدعاه فقال: «هل تعرف هؤلاء؟» قال: نعم، قال: «من هذا؟» قال: هذا أبى و هذا عمى، قال: «فأنا من قد علمت و رأيت صحبتى لك، فاخترنى أو اخترهما»، قال زيد: ما أنا بالذى أختار عليك أحدا، أنت منى مكان الأب و العم، فقالوا: ويحك يا زيد، تختار العبودية على الحرية، و

على أيك و عمك و أهل بيتك؟ قال:

نعم، قد رأيت من هذا الرجل شيئا، ما أنا بالذي أختار عليه أحدا أبدا، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم ذلك، أخرجه إلى الحجر فقال: «يا من حضر، اشهدوا أن زيدا ابني، يرثني و أرثه، فلما رأى ذلك أبوه و عمه، طابت نفوسهما فانصرفا. و دعى زيد بن محمد، حتى جاء الإسلام فنزلت: اذْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ فدعى يومئذ زيد بن حارثة، و دعى الأديعاء إلى آباءهم، فدعى المقداد بن عمرو، و كان أبوه قبل ذلك المقداد بن الأسود؛ لأن الأسود ابن عبد يغوث كان قد تبناه. انتهى.

و تتبع هذا الخبر بفوائد تناسبه، منها: أنه يقتضى أن اسم أم زيد سعدى بنت ثعلبة، و قيل اسمها سعاد، و هذا في تهذيب الكمال للمزى؛ لأن فيه: و أمه سعدى، و يقال سعاد بنت ثعلبة، من بنى معن من طى. انتهى.

و منها: أن فيه، أن زيدا كان يفعه حين سبى، و ليس في هذا بيان سنه حين سبى و بيع، و يظهر ذلك بيان معنى ذلك. قال ابن الأثير في نهاية الغريب: أيفع الغلام فهو يافع، إذا شارف الاحتلام و لما يحتلم. انتهى. فيكون اليفعه من قارب خمس عشرة سنة؛ لأن البلوغ يكون فيها أو قريبا في الغالب، و الله أعلم.

و قد بين بعض العلماء سنه حين بيع؛ لأن ابن عبد البر قال: و كان زيد هذا، قد

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٤٥

أصابه سباء في الجاهلية، فاشتره حكيم بن حزام في سوق حباشة، و هي سوق بناحية مكة، كانت مجمعا للعرب، يتسوقون بها في كل سنة، اشتراه حكيم لخديجة بنت خويلد رضى الله عنها، فوهبته لخديجة لرسول الله صلى الله عليه و سلم، فتبناه رسول الله صلى الله عليه و سلم بمكة قبل النبوة، و هو ابن ثمان سنين، و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم، أكبر منه بعشر سنين، و طاف به رسول الله صلى الله عليه و سلم حين تبناه على حلق قريش يقول: هذا ابني وارثا و موروثا، يشهدهم على ذلك.

هذا كله معنى قول مصعب و الزبير بن بكار و الكلبي و غيرهم. انتهى.

و قوله في هذا الخبر: و هو ابن ثمان سنين، بيان لتاريخ وقت شرائه، لا- تاريخ وقت تبنيه و هبته؛ لأنه يلزم في حمله على ذلك، أن يكون للنبي صلى الله عليه و سلم ثمانية عشر عاما، حين وهب له زيد، و تبناه أكبر من زيد بعشرة سنين، كما في هذا الخبر، و كان النبي صلى الله عليه و سلم أكبر من هذا بسنين، حين وهب له زيد و تبناه؛ لأن خديجة إنما وهبت له زيدا بعد أن تزوجها، و لم يتبناه إلا بعد ذلك، و لم يتزوجها إلا بعد أن بلغ إحدى و عشرين سنة، هذا أقل ما قيل في سنه حين تزوجها، و الأكثر في سنه لما تزوجها، خمس و عشرون سنة، و الله أعلم. و في حمل قوله: و هو ابن ثمان سنين، على تاريخ شرائه، لا هبته و تبنيه، موافقه للخبر السابق، فإنه يقتضى أن هبة خديجة زيدا للنبي صلى الله عليه و سلم، بعد أن تزوجها، و أن تبنيه بعد ذلك، و التوفيق بين الأخبار، أولى من حملها على الاختلاف، و الله أعلم.

و قال النووي: و قد ذكر تمام الرازى في فوائده: أن حارثة والد زيد، أسلم حين جاء في طلب زيد، ثم ذهب إلى قومه مسلما. انتهى. و لم يتعقب ذلك النووي، و هو قابل للتعقب؛ لأن الحافظ أبا زكريا بن مندة، أخرج هذا الحديث في جزء له سماه ب «من روى عن النبي صلى الله عليه و سلم، هو و ولده و ولد ولده». قال: ثم قال الإمام جدى: هذا حديث غريب، لا يعرف إلا من هذا الوجه. انتهى.

و في إسناده من لا يعرف، و يظهر ذلك بذكر الحديث مسندا، قال فيه يحيى بن مندة:

أخبرنا أبى، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن مروان بدمشق، قال: حدثنا يحيى بن أيوب ابن أبى عقال- و هو هلال بن زيد بن الحسن بن أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل- حدثنا عمى زيد بن أبى عقال، عن أبيه، عن زيد بن الحسن، عن أبيه الحسن، عن أبيه أسامة بن زيد بن حارثة، عن أبيه زيد بن حارثة، رضى الله عنه: أن النبي صلى الله عليه و سلم دعا أباه حارثة إلى الإسلام، فشهد أن لا إله إلا الله، و أن محمدا رسول الله، صلى الله عليه و سلم. انتهى.

أخرجه تمام الرازى، و أيضا فإن في الخبر الذى ذكره الزبير عن المدائنى، أن زيدا حين سبى، كان يفعه، و أن خديجة- رضى الله

عنها- وهبته للنبي صلى الله عليه و سلم لما تزوجها، و من تزويج النبي صلى الله عليه و سلم خديجة إلى المبعث، خمس عشرة سنة على الصحيح. و يبعد أن يخفى خبر

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٤٦

زيد على أبيه هذا المدة، حتى لا يقدم في فدائه إلا بعد الإسلام، و الله أعلم.

و قوله في الخبر الذي ذكره ابن عبد البر، عن الزبير و عمه و ابن الكلبي، أن النبي صلى الله عليه و سلم، أكبر من زيد بعشر سنين، يقتضى أن زيدا مات و هو ابن خمسين سنة و نحو ثلاثة أشهر؛ لأن النبي صلى الله عليه و سلم، تأخر بعده نحو ثلاث سنين، و عاش قبله عشرا.

و نقل المزي عن بعضهم و لم يسمه، أن زيدا مات و هو ابن خمس و خمسين سنة.

و قال ابن الأثير في ترجمته: و كان زيد أبيض أحمر. انتهى. و قال ابن السكن: كان قصيرا شديد الأدمة، في أنفه فطس. انتهى.

نقل ذلك الحافظ ابن حجر عن ابن السكن. و المعروف أن ما ذكره من الصفه، صفة لأسامة لا لأبيه، و الله أعلم.

قال النووي، رحمه الله بعد أن ذكر حديث عائشة- رضى الله عنها- في سرور النبي صلى الله عليه و سلم بما قاله القائف في أسامة بن زيد و أبيه، من: إن هذه الأقدام بعضها من بعض.

قال العلماء: سبب سروره صلى الله عليه و سلم أن أسامة، كان لونه أسود، و كان طويلا، خرج إلى أمه، و كان أبوه زيد قصيرا أبيض، و قيل بين البياض و السواد، و كان بعض الناس قصد الاختلاف.

#### – زيد بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط ابن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي العدوي:

يكنى أبا عبد الرحمن، أخو عمر بن الخطاب لأبيه، كان أسن من عمر، و أسلم قبل عمر، و كان من المهاجرين الأولين، شهد بدرًا و أحدا و الخندق و ما بعدها من المشاهد، و شهد بيعه الرضوان بالحديبية، ثم قتل باليمامة شهيدا سنة اثنتي عشرة، و حزن عليه عمر حزنا شديدا. و يروى عن ابن جابر قال: قال عمر بن الخطاب- رضى الله عنه:

ما هبت الصبا إلا و أنا أجد منها ريح زيد. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٤٧

و لما قتل زيد بن الخطاب، و نعى إلى أخيه عمر قال: رحم الله أخى، سبقنى إلى الحسينين، أسلم قبلى و استشهد قبلى.

و قال عمر- رضى الله عنه- لمتمم بن نويرة، حين أنشده مرثيه في أخيه: لو كنت أحسن الشعر، لقلت في أخى زيد مثل ما قلت في أخيك، فقال متمم: لو أن أخى ذهب على ما ذهب عليه أخوك، ما حزنت عليه. فقال عمر- رضى الله عنه: ما عزانى أحد أحسن مما عزيتنى به.

و ذكر محمد بن عمر الواقدي، قال: حدثني الجحاف بن عبد الرحمن، من ولد زيد ابن الخطاب، عن أبيه قال: كان زيد بن الخطاب يحمل راية المسلمين يوم اليمامة، و قد انكشف المسلمون حتى غلبت حنيفه على الرجال، فجعل زيد يقول: أما الرجال فلا رجال، و أما الرجال فلا- رجال، ثم جعل يصيح بأعلى صوته: اللهم إنى أعتذر إليك من فرار أصحابي، و أبرأ إليك مما جاء به مسيلمه، و محكم بن الطفيل، و جعل يشير بالراية، يتقدم بها في نحر العدو، ثم ضارب بسيفه حتى قتل، و وقعت الراية. ثم قال: و زيد بن الخطاب، هو الذى قتل الرّجال بن عنقوة، و قيل عنقوة، و اسمه نهار بن عنقوة، و كان قد هاجر و قرأ القرآن، ثم سار إلى مسيلمه مرتدا، و أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يشركه في الرسالة، فكان أعظم فتنه على بنى حنيفه.

و ذكر خليفة بن خياط، قال: حدثنا معاذ بن معاذ، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، قال: كانوا يرون أن أبا مريم الحنفى، قتل زيد بن الخطاب يوم اليمامة، و قال أبو مريم لعمر: يا أمير المؤمنين، إن الله تعالى أكرم زيدا بيدي، و لم يهنى بيده. قال: و أخبرنا علي بن

محمد، قال: حدثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: كانوا يرون أن أبا مريم الحنفى، قتل زيد بن الخطاب، قال: وأخبرنا على بن محمد أبو الحسن، عن ابن خزيمة الحنفى، عن قيس بن طلق قال: قتله سلمة بن صبيح، ابن عم أبي مريم. قال ابن عبد البر، رحمه الله: النفس أميل إلى هذا؛ لأن أبا مريم لو كان قاتل زيد، ما استقضاه عمر، رضى الله عنه. والله أعلم. قال: وكان زيد بن الخطاب، طويلاً بائناً الطول أسمر. انتهى.

ذكر هذا كله من حال زيد بن الخطاب، ابن عبد البر، وهذا لفظه إلا قليلاً جداً بالمعنى، وقد منّا في ذلك وأخرنا لمناسبة الكلام، وليس فيما ذكره ابن عبد البر، من أن وقع الإمامة في سنة اثنتي عشرة، بيان وقتها من هذه السنة، وذلك في شهر ربيع الأول سنة اثنتي عشرة، ذكر ذلك غير واحد، منهم: ابن الأثير والنوى والذهبي في العنبر.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٤٨

وقيل: إن الإمامة كانت في سنة إحدى عشرة، حكاه النوى في ترجمة زيد بن الخطاب.

وقال صاحبنا الحافظ ابن حجر في ترجمته: «قلت: وهذا لم يذكره ابن عبد البر، وذكر العسكري، أن أبا مريم الحنفى قاتل زيد بن الخطاب، غير أبي مريم الحنفى الذى ولاه عمر القضاء، وزعم أن اسم هذا إياس بن صبيح، وأن اسم القاتل صبيح بن معرش، وحكى في اسم قاتله غير ذلك. وقال الهيثم بن عدى: أسلم قاتله، فقال له عمر، رضى الله عنه - فى خلافته: لا تسأكنى». انتهى.

وكلام المزى فى التهذيب، يقتضى أن الذى قتل زيدا، الرحال بن عنفوة؛ لأنه قال:

وقتل الرحال بن عنفوة. انتهى.

وليس الأمر كذلك؛ لأن زيدا قتل الرحال، كما قال ابن عبد البر، وقد استدرك ذلك على المزى، صاحبنا الحافظ ابن حجر، ونبه عليه، وذكر كلام أبي عمر.

ولزيد بن الخطاب، حديث واحد، فى النهى عن قتل ذوات البيوت، من حديث الزهرى، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن أبي لبابة، وزيد بن الخطاب، أن النبى صلى الله عليه وسلم، نهى عن ذلك. وقال سفيان بن عيينة عن الزهرى: فقال أبو لبابة، أو زيد بن الخطاب، على الشك.

ذكره البخارى تعليقا من الوجه الأول. ورواه مسلم من الوجهين جميعا. ورواه أبو داود من الوجه الثانى، ذكر هذا كله بالمعنى المزى.

وذكره الزبير بن بكار فقال: وقد شهد بدرا وأحدا. وقال له عمر بن الخطاب - رضى الله عنه: خذ درعى فالبسها، وكان عمر - رضى الله عنه - يحبه حيا شديدا، فقال: زيد يا أخى، أنا أريد من الشهادة مثل ما تريد. وقتل زيد بن الخطاب - رضى الله عنه - بالإمامة شهيدا، فحزن عليه عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - حزنا شديدا، وقال لمتمم بن نويرة حين أنشده مرثى أخيه مالك بن نويرة: لو كنت أحسن الشعر. فذكر ما سبق.

وذكر قول عمر - رضى الله عنه: ما هبت الصبا. وذكر قوله: رحم الله أخى زيدا، فإنه سبقنى إلى الحسينين، بالمعنى فى الثلاثة الأخبار، وكثير منهما باللفظ.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٤٩

### - زيد بن الدثنة بن معاوية بن عبيد بن عامر بن بياضة الأنصارى البياضى:

شهد بدرا وأحدا، وأسر يوم الرجيع، مع خبيب بن عدى، فبيع بمكة من صفوان بن أمية فقتله، وذلك فى سنة ثلاث من الهجرة. ذكره هكذا ابن عبد البر، وما ذكره فى تاريخ يوم الرجيع؛ ذكر فى ترجمة خبيب ما يوافقه. وذكر فى ترجمة خالد بن البكير ما يخالفه؛ لأنه قال: وقتل خالد بن البكير يوم الرجيع، فى صفر سنة أربع من الهجرة. انتهى.



و كلا القولين صحيح؛ لأن من قال: إن الرجيع في سنة ثلاث، هو باعتبار أنه وقع قبل كمال السنة الثالثة، من حين هاجر النبي صلى الله عليه و سلم إلى المدينة، و كانت هجرته إلى المدينة، في أول ربيع الأول و الرجيع في صفر على رأس ستة و ثلاثين شهرا من الهجرة، قبل تمام السنة الثالثة بشهر أو نحوه. و من قال: إن الرجيع في سنة أربع، هو باعتبار أنه في السنة الرابعة من سنى الهجرة. و هذا القائل حسب السنة التي وقعت فيها الهجرة كاملة مع نقصها تجوزا منه، و حسب الستين بعدها، و كان الرجيع في صفر بعد الستين الكاملتين، و السنة الناقصة، و هو قد حسبها كاملة، فيكون الرجيع في الرابعة على هذا، و الله أعلم.

و قد بين ابن الأثير من خبر خبيب، أكثر مما بينه ابن عبد البر، فنذكر ذلك لما فيه من الفائدة، قال: أخبرنا أبو جعفر بن السمين، بإسناده إلى يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة: أن نفرا من عضل و القارة، قدموا على رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد أحد، فقالوا: إن فينا إسلاما، فبعث معنا نفرا من أصحابك يفقهونا في الدين، و يقرئونا القرآن، فبعث رسول الله صلى الله عليه و سلم معهم خبيب بن عدي، و زيد بن الدثنة، و ذكر نفرا، فخرجوا حتى إذا كانوا بالرجيع فوق الهدأة فأتتهم هزبل فقاتلوهم، و ذكر الحديث. قال: فأما زيد، فابتاعه صفوان بن أمية ليقته بأبيه، فأمر به مولى له يقال له نسطاس، فخرج إلى التنعيم، فضرب عنقه. و لما أرادوا قتله، قال أبو سفيان، حين قدم ليقته: ناشدتك الله يا زيد، أتحب أن محمدا عندنا الآن مكانك تضرب عنقه،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٥٠

و أنك في أهلك، فقال: و الله ما أحب أن محمدا الآن في مكانه الذي هو فيه، تصيبه شوكة تؤذيه، و إنى جالس في أهلي، فقال أبو سفيان: و الله ما رأيت أحدا من الناس يحب أحدا كحب أصحاب محمد محمدا. و كان قتله في سنة ثلاث من الهجرة. انتهى. و قوله: و كان قتله في سنة ثلاث، موافق لأحد القولين السابقين.

و قد تقدم في ترجمة خبيب بن عدي من حديث أبي هريرة، -رضى الله عنه: أن النبي صلى الله عليه و سلم، بعث عشرة نفر عينا، فيهم خبيب بن عدي، و زيد بن الدثنة، و أنهم قتلوا إلا خبيبا و زيدا و رجلا آخر، فإنهم نزلوا على العهد و الميثاق، و أنهم غدروا بخبيب و زيد و الرجل الثالث.

و أنه لما رأى منهم الغدر، قاتلهم و قتلوه. و ليس في حديث أبي هريرة تسمية هذا الرجل، و لعله عبد الله بن طارق، حليف بنى ظفر، و الله أعلم. و إنما أشرنا إلى هذا؛ لأنه يخالف ما ذكره ابن إسحاق، في كون النبي صلى الله عليه و سلم بعثهم للتعليم. و الله أعلم.

### – زيد بن ربيعة، و قيل زمعة القرشي الأسدي، من بني أسد بن عبد العزى:

استشهد يوم حنين. قاله عروة بن الزبير. و قال ابن إسحاق: هو زيد بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد، و إنما قتل [.....] فرس يقال له الجناح، فقتل. أخرجه ابن مندة و أبو نعيم. ذكره هكذا ابن الأثير. و في كتابه الذي نقلت منه تصحيف كتبه كما ترى؛ لأنه لم يتحرر لي، و أظن أنه سقط من النسخة شيء، و أن الصواب في ذلك «لأنه جمع به فرس» و الله أعلم.

### ١٢٢٦ – زيد بن سلامة المكي:

كان مقدما على أهل المسفلة بمكة. و توفي بها في رمضان، سنة إحدى و أربعين و سبعمائة، و دفن بالمعلاة.

### – زيد بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم اليفاعي:

شيخ صاحب البيان. تخرج في الفقه بأبي بكر بن جعفر المخائى، و إسحاق بن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٥١

يوسف الصيردي، و به تخرج في الفرائض والحساب، ثم ارتحل إلى مكة، فأدرك فيها الحسين بن علي الطبري، مصنف «العدة» و أبا نصر البندنجي، مصنف «المعتمد» فقرأ عليهما. ثم عاد إلى اليمن، فدرس في حياة شيخه أبي بكر، واجتمع عليه أكثر من مائتي طالب، فخرج هو وأصحابه لدفن ميت و عليهم ثياب بيض، فرآهم المفضل بن أبي البركات بن الوليد الحميري من فوق سطح، فخشى منهم. ثم خرج إلى مكة لفتنة وقعت باليمن، و جاور بها اثنتي عشرة سنة، فانتهدت إليه رئاسة الفتوى بمكة. و كانت تأتيه نفقة له من أطيان باليمن. ثم عاد إلى اليمن سنة اثنتي عشرة، و قيل سنة ثلاث عشرة و خمسمائة، و قد مات المفضل، و ارتحل الناس إليه في طلب العلم، و كان بالجند سنة أربع عشرة، و قيل سنة عشر، ذكره القطب القسطلاني فيما عمله من تاريخ اليمن. و ذكر الشيخ عبد الله اليافعي في تاريخه: أنه كان يحفظ «المجموع» للمحاملي، و «الجامع» في الخلاف لجده جعفر، و كلامه يدل على أن اجتماع المائتين من الطلبة عليه، كان بعد قدمته الثانية من مكة، و الله أعلم. و ذكر أن يفاعه، بيا مشاة من تحت و فاء، نسبة إلى يفاعه، مكان باليمن. و هذا المكان من معشار تعز، من بلاد اليمن، في واد يقال له وادي القصيبة، على نحو ثلاثة أميال من الجند، و هو ما بين الجند و تعز. و اليفاعي - بيا مشاة من تحت و فاء - يستفاد مع البقاعي - بيا موحدة و قاف - نسبة إلى البقاع العزيزي، من أعمال دمشق، نسب إليه جماعة من الأعيان.

#### — زيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدوي:

والد سعيد بن زيد، أحد العشرة، و سيأتي بيان نسبة في ترجمته، و هو ابن عم عمر ابن الخطاب، رضى الله عنه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٥٢

أفرد ابن الأثير بترجمة في باب «زيد» قال فيها: سئل عنه النبي صلى الله عليه و سلم فقال: «يبعث أمه و حده يوم القيامة» و كان يتعبد في الجاهلية، و يطلب دين إبراهيم الخليل عليه السلام، و يوحد الله تعالى و يقول: إلهي إله إبراهيم، و ديني دين إبراهيم الخليل عليه السلام، و كان يعيب علي قريش ذبائحهم، و يقول: الشاة خلقها الله تعالى، و أنزل لها من السماء ماء و أنبت لها من الأرض، ثم تذبحونها على غير اسم الله تعالى! إنكارا لذلك و استعظاما. و كان لا يأكل ما ذبح على النصب، و اجتمع به رسول الله صلى الله عليه و سلم، بأسفل بلدح، قبل أن يوحى إليه، و كان يحيى الموءودة.

و ذكر ابن الأثير أشياء من خبره، منها خبر في تطلب دين إبراهيم بالسفر له إلى البلاد، و فيه: و مات زيد بن عمرو بن نفيل، و أنزل على رسول الله صلى الله عليه و سلم. و منها خبر عن ابن إسحاق، في إيذاء الخطاب بن نفيل، لزيد بن عمرو بن نفيل ثم قال: و توفي زيد قبل مبعث النبي صلى الله عليه و سلم، فرثاه ورقة بن نوفل، فذكر أبياتا في رثائه.

و في هذا القدر من خبر زيد بن عمرو كفاية، ثم قال: أخرجه أبو عمر - يعني ابن عبد البر - و لم يفرد بترجمته كما صنع ابن الأثير، و إنما ذكر أشياء من خبره، في ترجمته ولده سعيد بن زيد، أحد العشرة، و أجاد في ذلك؛ لأنه إنما يحسن إفراده بالترجمة، أن لو كانت له صحبة، و لا صحبة له، لموته قبل مبعث النبي صلى الله عليه و سلم، فإن الصحبة إنما تكون لمن رآه نيبا. و لكن يرجح لزيد هذا الخير، فإن ابن عبد البر، ذكر أن ولده سعيد بن زيد، أتى النبي صلى الله عليه و سلم فقال: إن زيدا كما قد رأيت و بلغك، فاستغفر له، قال: نعم، فاستغفر له، و قال: «يبعث يوم القيامة أمه و حده» انتهى.

فاستفدنا من هذا، أن السائل للنبي صلى الله عليه و سلم عن زيد ابنه، و هذا لا يفهم من كلام ابن الأثير.

و مما ذكره ابن الأثير من خبره: و كان يقول: يا معشر قريش، إياكم و الزنا، فإنه يورث الفقر.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٥٣



**١٢٢٩- زيد بن أبي نمى محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة بن إدريس ابن مطاعن الحسنى المكى، يكنى أبا الحارث:**

لا- أدرى هل هو زيد الأ-كبر بن أبي نمى، أو زيد الأصغر بن أبي نمى، و ما عرفت من حاله، سوى أن الأديب يحيى بن يوسف المعروف بالثشوا، الشاعر المكى، شيخنا بالإجازة مدحه بقصيدة تدل على أنه كان مالكا للجزيرة المعروفة بسواكن [من البسيط]:

لك السعادة و الإقبال و النعم فلا يضررك أعراب و لا عجم  
 الله أعطاك ما ترجوه من أمل أعطاكه المرهفان السيف و القلم  
 فأنت يا زين دين الله قد خضعت لك الأنام و قد دامت لك النعم  
 ما أنت إلا فريد العصر أو حده يسمو بك العزم و الإقدام و الهمم  
 ذلت لسطوتك الأعدا بأجمعهم فلن تبالى بما قالوا و ما نقموا  
 أنت السماء و هم كالأرض منزلة فلست تحفل ما شادوا و ما هدموا  
 سواكن أنت يا ذا الجود مالكها أحييت بالعدل من فيها فما ندموا  
 جبرتهم بعد كسر و اعتنيت بهم فالناس بالعدل فيها كلهم علموا  
 سواكن ما لها فى الناس يملكها إلا أبو حارث بالعدل يحتكم  
 خير الملوك و أوفاهم و أحلمهم لولاه فيهم لقلنا إنهم عدموا  
 مسدد الرأى لا تعصى أو امره عالى المحلين فى أحكامه حكم  
 فاق البرامكة الألى و جعفرهم ما الفضل ما معن ما يحيى و إن كرموا  
 أقر كل فؤاد فى جوانحه فالأمن ينبت و الأخواف تنصرم  
 فكفه للندى و الجود باطنها و ظهرها الركن للوراد يستلم  
 يا من تشرفت الدنيا بطلعه إنى و دهرى إلى عليك نختصم  
 لا زلت بالملك فى عز و فى نعم تسمو بك الرتبتان العلم و العلم  
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٥٤

**حرف السين المهملة****- سابط بن أبي خميصه بن عمرو بن وهب بن حذافه بن جمح القرشى الجمحى، والد عبد الرحمن بن سابط:**

روى عنه ابنه عبد الرحمن بن سابط، عن النبى صلى الله عليه و سلم، أنه قال: «إذا أصيب أحدكم بمصيبة فليذكر مصيبتة بى، فإنها من أعظم المصائب» .  
 و كان يحيى بن معين يقول: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط، سابط جده. و فى ذلك نظر. ذكره هكذا ابن عبد البر، و ذكره بمعنى هذا ابن الأثير، و لم يعزه إلى أحد ممن يعزى إليه إخراجهم للصحابه، و حديثه لا يصح على ما قال الذهبى. و الله أعلم.

**\*\*\* من اسمه سالم****- سالم بن أبي سليمان المكى:**

ذكره العماد الكاتب فى الخريدة، فقال: سالم بن أبى سليمان القائد، من عبيد مكة و قوادها، نوبى الأصل، وقاد الخاطر. وقال: أنشدنى الأمير دهمش بن وهاس السليمانى له، قال: سمعته ينشد الأمير عيسى بن فليته فى العيد [من الكامل]:

الليل مذ برزت به أسماء صبح و مسود الظلام ضياء  
فكأنما نور الغزاة ساطع بجبينها و لضوئها لألاء  
و كأن أشنب ثغرها بلبانها حب الجمان فحبذا أسماء  
و كأنما بالظلم منها و اللما عذب البهير و قهوة صهباء  
أما القضيب فقدما و لردفها كتب النقا و لثامها الظلماء  
و هى من أبيات طويلة، ذكرها العماد الكاتب فى الخريدة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٥٥

### ١٢٣٢ - سالم بن سوار المكى:

مولى أم حبيبة، زوج النبى صلى الله عليه و سلم. روى عن مولاته أم حبيبة. روى عنه: عطاء بن أبى رباح، و عمرو بن دينار. روى له مسلم و النسائى حديثا واحدا فى: «التغليس من جمع إلى منى». و وقع لنا عاليا.

قال الحميدى، عن سفيان بن عيينة: و سالم بن سوار، رجل من أهل مكة، لم يسمع أحد يحدث عنه، إلا عمرو بن دينار هذا الحديث.

قال النسائى: ثقة. و ذكره ابن حبان فى الثقات.

### - سالم بن عبد الله الخياط البصرى:

نزل مكة، فقيل له المكى، يقال مولى عكاشة. عن الحسن، و ابن سيرين، و عطاء بن أبى رباح، و ابن أبى مليكة، و سالم بن عبد الله بن عمر، و غيرهم.

روى عنه محمد بن إسحاق، و الثورى، و عبيد الله بن موسى، و الوليد بن مسلم، و أبو عاصم النبيل، و جماعة. روى له الترمذى و ابن ماجه.

قال يحيى بن آدم عن سفيان: حدثنا سالم المكى، و كان مرضيا. قال أحمد: ما أرى به بأسا. و قال أبو داود عن ابن معين: لا يسوى فلسا. و قال ابن حبان فى الثقات: سالم المكى، مولى عكاشة. و قال الدارقطنى: لين الحديث. نقل ذلك عنه الحافظ ابن حجر و قال: و قد فرق ابن حبان، بين المكى مولى عكاشة، و بين البصرى الخياط، فذكر المكى فى الثقات. و قال فى البصرى: يقلب الأخبار، و يزيد فيها ما ليس منها، و يجعل روايات الحسن عن أبى هريرة سماعا، و لم يسمع الحسن من أبى هريرة شيئا، لا يحل الاحتجاج به بحال، كذا فرق بينهما البخارى و ابن أبى حاتم. انتهى.

### - سالم بن معقل، مولى أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشى العشمى الأنصارى:

و يقال الفارسى؛ لأن أصله من اصطخر، و قيل من كرمد، فأعتقته مولاته امرأة

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٥٦

أبى حذيفة، و هى من الأنصار، يقال لها بثينة بنت يعار بن يزيد بن عبيد بن زيد الأنصارى الأوسى، و قيل فى اسمها غير ذلك. و تولى سالم لما عتق، أبى حذيفة بن عتبة، فتبناه أبو حذيفة، و صار يدعى سالم بن أبى حذيفة، حتى نزلت: ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمُ الْآيَةَ

[الأحزاب: ٥].

و زوجه أبو حذيفة، بنت أخيه فاطمة بنت الوليد بنت عتبة، و كان من فضلاء الموالى، و من خيار الصحابة و كبارهم، و من المهاجرين. هاجر إلى المدينة في نفر، منهم عمر بن الخطاب، فكان يؤمهم في الطريق، و كان يؤم المهاجرين بقاء، قبل أن يقدم النبي صلى الله عليه و سلم المدينة، و فيهم ابن الخطاب، و كان عمر - رضى الله عنه - يفرط في الثناء عليه و يقول: لو كان سالم حيا ما جعلتها شورى. يعنى بذلك أنه يصدر في الخلافة عن رأيه، و الله أعلم.

و هو أحد الأربعة الذين أمر النبي صلى الله عليه و سلم بأخذ القرآن عنهم، و هم: عبد الله بن مسعود، و أبي بن كعب، و سالم مولى أبي حذيفة، و معاذ بن جبل، و شهد سالم مولى أبي حذيفة بدرا.

ذكر هذا كله من حال سالم، ابن عبد البر بعضه باللفظ و بعضه بالمعنى، و ذكر أكثره ابن الأثير و قال: و شهد سالم بدرا و أحدا و الخندق و المشاهد كلها، مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، و قتل يوم اليمامة شهيدا.

و روى ابن الأثير بسنده، إلى إبراهيم بن حنظلة، عن أبيه، أن سالما مولى أبي حذيفة قيل له يومئذ - يعنى يوم اليمامة - فى اللواء أن يحفظه، و قال غيره: نخشى من نفسك شيئا ما فتولى اللواء غيرك، فقال: بئس حامل اللواء أنا إذا، فقطعت يمينه، فأخذ اللواء بيساره، فقطعت يساره، فاعتنق اللواء، و هو يقول: و ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ إِيَّيْنا قَاتِلَ مَعَهُ رَبِّيونَ كَثِيرٌ [آل عمران: ١٤٤ - ١٤٦] فلما صرع، قال لأصحابه: ما فعل أبو حذيفة؟ قيل: قتل، قال: فما فعل فلان؟ لرجل سماه - قيل: قتل.

قال: فأضجعونى بينهما. و لما قتل أرسل عمر - رضى الله عنه - بميراثه، إلى معتقته بثينة بنت يعار فلم تقبله، و قالت: إنما أعتقته سائبة، فجعل عمر - رضى الله عنه - ميراثه فى بيت المال. انتهى.

و قال ابن عبد البر: و قتل يوم اليمامة شهيدا، هو و مولاه أبو حذيفة، فوجد رأس أحدهما على رجلى الآخر، و ذلك سنة اثنتى عشرة.

و ذكر ابن عبد البر عن الواقدى، أن زيد بن الخطاب - رضى الله عنه - لما قتل يوم

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٥٧

اليمامة، وقعت منه الرأية، فأخذها سالم مولى أبي حذيفة، فقال المسلمون: يا سالم، إنا نخاف أن نوتى من قبلك، فقال: بئس حامل القرآن أنا، إن أتيتم من قبلى. انتهى.

و هو الذى أمر النبي صلى الله عليه و سلم سهلة بنت سهيل بن عمرو، امرأة أبي حذيفة برضاعه، لتحرم على سالم، و يذهب ما فى نفس أبي حذيفة؛ لأنها شكت أن يكون فى نفس أبي حذيفة من دخوله عليها شىء، و ذكرت أنها أرضعته. فذهب ما فى نفس أبي حذيفة.

و هذا الحديث فى الصحيحين .

و كذا حديث الأمر بأخذ القرآن عنه و عمن ذكر معه. و قال فيه ابن مندة: سالم بن عبيد بن ربيعة. قال أبو نعيم: هذا وهم فاحش. انتهى.

**- سالم المكى، و ليس بالخياط:**

روى عن موسى بن عبد الله بن قيس الأشعرى، و عن أعرابى له صحبة. روى عنه محمد بن إسحاق بن يسار.

روى له أبو داود حديثا واحدا، و قد وقع لنا عاليا. هكذا ذكره المزى فى التهذيب، و ساق له حديثا فى النهى عن بيع الحاضر للباد.

و قال الحافظ ابن حجر فى ترجمته: قال المزى: خلطه صاحب الكمال بسالم الخياط، و هو وهم. و أما هذا فيحتمل أن يكون سالم بن شوال. انتهى. و لم أر هذا الكلام فى تهذيب الكمال. و الله أعلم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٥٨

**١٢٣٦- سالم بن ياقوت المكي، أبو أحمد:**

المؤذن بالحرم الشريف، أجاز له في سنة ثلاث عشرة و سبعمائة- مع ابنه أحمد بن سالم المقدم ذكره-: الدثتي والقاضي سليمان بن حمزة، والمطعم، وابن مكتوم، وابن عبد الدائم، وابن سعد، وابن الشيرازي، وابن النشو، والقاسم بن عساكر، ووزيرة بنت المنجا، والحجار، وغيرهم. ما رأيت له سماعا ولا علمته حدث.

وكان يؤذن بمأذنه الحزورة، وبلغني أنه لم يفته أذان الصبح بها أربعين سنة. توفي سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بمكة. ومولده سنة ست وثمانين وستمائة، كذا وجدت وفاته ومولده بخط شيخنا ابن سكر، وما ذكره ابن سكر من أنه ولد سنة ست وثمانين وستمائة، لا يصح؛ لأن ابنه أحمد بن سالم، ولد سنة سبع وتسعين وستمائة، فيبعد أن يكون أبوه أكبر منه بإحدى عشرة سنة. ووجدت أنا بخطه، أنه توفي في حدود سنة نيف وستين وسبعمائة، أو بقرب السبعين، وأن مولده سنة ثلاث وستين، وما ذكره من أن وفاته بقرب السبعين، فيه نظر. والله أعلم.

ومن العجيب أنه صلى عليه، مع القاضي نجم الدين الطبري قاضي مكة، صلاة الغائب بجامع دمشق، في يوم الجمعة الخامس من رمضان سنة ثلاثين وسبعمائة. كذا ذكر البرزالي، وذكر أنه كان قد مرض وأشرف على الموت في هذا التاريخ.

**\*\*\* من اسمه السائب****- السائب بن الأقرع الثقفي:**

كوفي شهد نهاوند مع النعمان بن مقرن، وكان عمر-رضي الله عنه- بعثه إليه بكتاب، ثم استعمله عمر على المدائن. وذكر البخاري: أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، ومسح على رأسه. ذكره صاحب الاستيعاب.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٥٩

**- السائب بن أبي وداعة الحارث بن صيرة بن سعيد بن سعد بن سهم القرشي السهمي:**

هكذا نسبه ابن عبد البر، وقال: روى عنه أخوه المطلب وقال: قال الزبير عن عمه: زعموا أنه كان شريكا للنبي صلى الله عليه وسلم بمكة. وقال: كانت وفاته بعد سنة سبع وخمسين بداريه، فيما ذكر البخاري. وذكر ابن قدامة: أنه تصدق بداريه، سنة سبع وخمسين، وفيها مات.

وذكره الذهبي، وقال: قال أبو عمر بن عبد البر: يقال له المطلب، وذكر أن أبا مرثد الغنوي، أسره يوم بدر، وهذا الذي ذكره الذهبي عن ابن عبد البر، ذكره عنه ابن الأثير، ولم أر في الاستيعاب إلا خلاف ذلك؛ لأن فيه: روى عنه أخوه المطلب، وهذا أول شيء ذكره في ترجمته، وفي آخرها. قال أبو عمر: هو أخو المطلب بن أبي وداعة.

انتهى. فكيف يقال إن ابن عبد البر قال: إنه المطلب، ولعله سقط في النسخة التي رآها ابن الأثير والذهبي من الاستيعاب، قوله: أخوه. والله أعلم.

وأما ما ذكره الذهبي، من أسر أبي مرثد له، فقد ذكر ابن مندة ما يوافق، وتعقب عليه ذلك أبو نعيم، وفيما ذكره نظر، نبه عليه ابن الأثير. وقد سقط في النسخة التي رأيتها من كتابه، صدر ترجمة السائب، ولكن موضع التعقب باق، فتذكر كلامه على ما في النسخة من سقم: قال الكفار يوم بدر، فإن له ابنا كيسا، فخرج ابنه المطلب، ففاداه بأربعة آلاف، وهو أول أسير فدى من بدر، قاله ابن مندة.

وقال أبو نعيم: ذكره بعض المتأخرين، فقال: السائب، وصوابه المطلب، وأما أبو عمر، فذكر السائب بن أبي وداعة، وقال: هو

المطلب. ثم قال ابن الأثير: قلت: إن أراد أبو نعيم في الرد على ابن مندة، أن الأسير «المطلب» فكلاهما غير صحيح، وإنما الذي أسر، هو أبو وداعة، و الذي افتداه هو المطلب، قاله الزبير وغيره، وقد قال ابن مندة و أبو نعيم، في المطلب بن أبي وداعة، إنه قدم في فداء أبيه يوم بدر، فكفى بقولهما رداً على أنفسهما، وإن أراد أن السائب لم يكن صحابياً، وإنما كان المطلب، فقد وافق ابن مندة جماعة، منهم البخاري و أبو عمر وغيرهما، جعلوه صحابياً.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٦٠

وقد قال الزبير بن بكار: و إليه انتهت المعرفة بأنساب قريش، و السائب بن أبي وداعة، زعموا أنه كان شريكاً للنبي صلى الله عليه و سلم بمكة. انتهى.

وقد سقط في النسخة التي رأيته من كتاب ابن الأثير لفظتان، إحداهما «أول» بين:

و هو، و بين أسير، و الأخرى «أسر» بين: الذي، و بين هو أبو وداعة، فأثبتهما؛ لأن الكلام لا يتم إلا بذلك.

و في استدلال ابن الأثير، على صحبة السائب، بما ذكره عن الزبير، نظر، لعدم الجزم بمشاركته للنبي صلى الله عليه و سلم. و لو استدل على صحبته بوجوده بعد فتح مكة، لصح ذلك إن شاء الله، فإن الإسلام عم قريشا و أكثر العرب بعد الفتح، و الله أعلم.

و يتعجب من الذهبي في ذكر أسر أبي مرثد للسائب؛ لأن ابن الزبير، قد نبه على خلاف ذلك، و ما ألف الذهبي كتابه، إلا بعد نظره كتاب ابن الأثير، و الله أعلم.

و سعيد: بضم السين و فتح العين.

#### – السائب بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشي السهمي:

هاجر إلى أرض الحبشة مع إخوته: بشر و الحارث و عبد الله و معمر، و خرج السائب يوم الطائف، و استشهد يوم فحل بالأردن. و كانت فحل في ذى القعدة سنة ثلاث عشرة، في أول خلافة عمر – رضى الله عنه – هكذا قال ابن إسحاق وغيره. و قال الكلبي: كانت فحل، سنة أربع عشرة، ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر.

و قال ابن الأثير: قتل يوم الطائف شهيداً، قاله ابن مندة. و قال: و قد انقرض بنو الحارث بن قيس بن عدى. و فحل: من أرض الشام، بكسر الفاء. انتهى.

و قيل: قتل باليمامة، ذكره ابن قدامة.

#### – السائب بن أبي حبيش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي:

معدود في أهل المدينة، و هو الذي قال فيه عمر بن الخطاب، رضى الله عنه: ذاك رجل لا أعلم فيه عيباً، و ما أحد بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم، إلا و أنا أقدر أن أعيبه. و قد روى

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٦١

أن ذلك قاله في ابنه عبد الله بن السائب بن أبي حبيش، و كان شريفاً أيضاً وسطاً في قومه، و الأثبت إن شاء الله تعالى، أنه قال في أبيه، السائب بن أبي حبيش و كان هو أخا فاطمة بنت أبي حبيش المستحاضة. روى عنه سليمان بن يسار وغيره.

ذكره هكذا ابن عبد البر. و ذكره ابن الأثير بمعنى هذا، و قال: أخرجه الثلاثة.

و ذكره المزى في التهذيب للتمييز، إلا إنه قال: السائب بن حبيش، و صوابه ما ذكرناه، و قال: له سن عالية، و دار بالمدينة. روى عن عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، قوله في الحج.

**– السائب بن حزن بن أبي وهب المخزومي:**

عم سعيد بن المسيب. قال ابن عبد البر: أدرك النبي صلى الله عليه وسلم بمولده، ولا أعلم له رواية. انتهى.

**– السائب بن خباب، مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة على ما قيل، أبو مسلم، وقيل أبو عبد الرحمن:**

صاحب المقصورة. له صحبة، وحديث واحد. روى عنه إسحاق بن سالم، ومحمد بن عمرو بن عطاء، وابنه مسلم بن السائب. قيل: توفي سنة سبع وسبعين، وهو ابن اثنتين وتسعين سنة. ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر. وذكره البخاري، ما يقتضى أنه مات في حياة ابن عمر، وابن عمر مات في سنة أربع وسبعين. ولم يجزم البخاري بصحته، وإنما قال: يقال له صحبة. وقد أخرج ابن ماجه حديثه، من غير أن ينسبه، وحديثه: «لا وضوء إلا من صوت أو ريح». العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٦٢

**– السائب بن أبي السائب، صفي بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي:**

ذكر فيمن أسلم وهاجر وأعطى من غنائم حنين، وفي المؤلفه، فيمن حسن إسلامه منهم، وفيمن كان شريك النبي صلى الله عليه وسلم، وقيل إنه لم يسلم. فإما إسلامه وشركته، فقال ابن هشام: السائب بن أبي السائب، الذي جاء فيه الحديث عن رسول صلى الله عليه وسلم: «نعم الشريك السائب، لا- يشارى ولا- يمارى». كان أسلم وحسن إسلامه فيما بلغنا. وأما هجرته وإعطاؤه من غنائم حنين، فقال ابن هشام: وذكر ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس: أن السائب بن أبي السائب بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، ممن هاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأعطاه يوم الجعرانة من غنائم حنين. قال ابن عبد البر: هذا أولى ما عول عليه في هذا الباب. وأما كونه من المؤلفه، وممن حسن إسلامه منهم، فقال ابن عبد البر: والسائب بن أبي السائب، من جملة المؤلفه قلوبهم، وممن حسن إسلامه منهم. انتهى.

وقد ذكره ابن سعد، ومسلم بن الحجاج، في الصحابة المكيين. وذكر الذهبي: أنه من مسلمة الفتح. وصرح المزى بصحته، وذكر شيئاً من خبره يحسن ذكره، فقال: له صحبة، وكان شريك النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية، وهو والد عبد الله بن السائب، قارئ أهل مكة. وحديثه عند مجاهد بن جبر المكي، عن قائد السائب، عن السائب، وقيل: عن مجاهد عن السائب، عن النبي صلى الله عليه وسلم. روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٦٣

ونقل ابن الأثير عن مسلم: أن له ولولده صحبة من النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: السائب بن أبي السائب المخزومي وعبد الله بن السائب، ومثله قال ابن المدائني. انتهى.

وقوله: ابن المدائني فيه نظر؛ لأنه إن أراد ابن المدائني الحافظ المشهور، فالألف زائدة.

وإن أراد المدائني الإخباري، وهو أقرب لمراده، والله أعلم، فابن زائدة.

وأما من ذكر أنه لم يسلم؛ فهو ابن إسحاق، لأنه ذكر أنه قتل بيد كافرين. وذكر ابن هشام عن غير ابن إسحاق، أن الذي قتله الزبير بن العوام [...] ووافق الزبير بن بكار، ابن إسحاق في قوله: إن السائب قتل بيد كافرين، ثم نقض ذلك في موضعين من كتابه، على ما ذكر

ابن عبد البر؛ لأنه قال: حدثني يحيى بن محمد بن عبد الله بن ثوبان، عن جعفر، عن عكرمة، عن يحيى بن كعب، عن أبيه كعب، مولى سعيد بن العاص، قال: مر معاوية وهو يطوف بالبيت، ومعه جنده، فزحموا السائب بن صيفى بن عايد، فسقط، فوقف عليه معاوية، وهو يومئذ خليفه، فقال: ارفعوا الشيخ، فلما قام قال: ما هذا يا معاوية؟ تصرعوننا حول البيت! أما والله لقد أردت أن أتزوج أمك. فقال معاوية: ليتك فعلت، فجاء بمثل أبي السائب، يعنى عبد الله بن السائب. قال ابن عبد البر: وهو واضح في إدراكه الإسلام، وفي طول عمره.

قال: وقال - يعنى الزبير - فى موضع آخر: حدثني أبو ضمرة أنس بن عياض الليثي، قال: حدثني أبو السائب - يعنى الماجن - وهو عبد الله بن السائب، قال: كان جدى أبو السائب، شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعم الشريك أبو السائب، لا يشارى ولا يمارى». قال ابن عبد البر: وهذا كله من الزبير مناقضة فيما ذكر، أن السائب بن أبي السائب قتل يوم بدر كافرا. انتهى.

و المناقضة بالخبر الأول مستقيمة، لاقتضائه حياة السائب بعد بدر، أزيد من أربعين، وهو فى غالبها مسلم؛ لأن الإسلام عم قريشا وغيرهم، فى زمن فتح مكة.

وأما الخبر الثانى، فليس فيه إلا مشاركة النبى صلى الله عليه وسلم لأبى السائب و ثناؤه عليه، والكلام فى السائب بن أبى السائب، لا فى ابنه، ولو سلمنا أن ذلك فى السائب، لما دل على صحبته؛ لأن الشركة قد تكون قبل النبوة، والثناء بحسن الشركة لا يستلزم الإسلام؛ لأن

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٦٤

الثناء هو لما فى المرء من خصال محمودة، وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم على ما نقل ابن عبد البر، عن مصعب الزبيرى، لما أسر أبو وداعة السهمى يوم بدر: «تمسكوا به، فإن له ابنا كيسا بمكة». يعنى المطلب بن أبى وداعة، ولم يسلم المطلب بن أبى وداعة، إلا فى يوم الفتح، على ما ذكر ابن عبد البر. وقد وهى ابن عبد البر، حديث من كان شريك النبى صلى الله عليه وسلم، وأفاد أقوالا فيمن كان شريكه، فنذكر كلامه لما فيه من الفائدة، قال: وقد ذكرنا أن الحديث فيمن كان شريك النبى صلى الله عليه وسلم من هؤلاء مضطرب جدا، منهم من يجعل الشركة للسائب بن أبى السائب، ومنهم من يجعلها لأبى السائب ابنيه، كما ذكرنا عن الزبير الحافظ هاهنا، ومنهم من يجعلها لقيس بن السائب، ومنهم من يجعلها لعبد الله بن السائب، وهذا اضطراب لا يثبت به شىء ولا يقوم. انتهى.

فكان ينبغى أن نذكر هنا، ما قيل من أن السائب بن أبى وداعة، كان شريك النبى صلى الله عليه وسلم، ولعله استغنى عن ذكره فى ترجمته. ومن كتاب الاستيعاب، نقلنا هنا ما ذكرناه عن ابن عبد البر و ابن هشام و ابن إسحاق، و الزبير بن بكار.

و ذكر ابن الأثير: أن اسم أبى السائب، نميلة؛ لأنه قال بعد أن ذكره كما ذكرنا، وقيل: اسم أبيه نميلة، قاله ابن مندة و أبو نعيم. انتهى. فاستفدنا من هذا فى اسم أبى السائب قولين، أحدهما: أن اسمه صيفى، و الآخر:

نميلة، و أخشى أن لا يصح. والله أعلم.

و قال ابن الأثير عقب ترجمه السائب بن أبى السائب، قلت: قال بعض العلماء: أما السائب بن نميلة، فرجل غير هذا، له حديث واحد فى صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم، و قال: لا نعلم أحدا من المتقدمين، ذكر فى اسم أبيه نميلة، و لا يبعد أن يكونا واحدا، فإن ابن مندة و أبو نعيم، روى عن أبى الجواب، عن عمار بن زريق، عن أبى ليلى، عن عبد الكريم، عن مجاهد، عن السائب بن نميلة، عن النبى صلى الله عليه وسلم ذكره فى هذه الترجمة، و الله أعلم. انتهى.

— السائب بن عبد الله بن السائب الأنصارى الخزرجى، القاضى أبو الغمر — بغين معجمة وراء مهملة — الطنجى:



نزير الحرمين، سمع بمكة على الصفي الطبري، وأخيه الرضي، بقراءة الوادي آشي مع الآقشهرى. و من خط الآقشهرى، نقلت نسبة هذا.

وقد ذكره ابن فرحون في كتابه «نصيحة المشاور» فقال: كان من كبار الأولياء المتحلين بالعلم والعمل والزهد. و ذكر أنه قرأ عليه الفرائض والحساب، وأنه أقام بالمدينة

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٦٥

مدة طويلة، و سكن بالحجرة التي هي مسكن الأولياء والأخيار، برباط دكالة، ثم انتقل إلى مكة، فأقام بها على عبادة و كثرة طواف، حتى إنه لا يكاد يوجد إلا فيه، يعنى الطواف. و ذكر أنه طاف يوماً، ثم خرج من المطاف، و دخل دهليز الفقيه خليل - يعنى المالكي - عند باب إبراهيم، ثم دعا بفراش و استقبل الكعبة، ثم قضى - رحمه الله تعالى - و ذلك في رمضان سنة ثمان عشرة سبعمائة، و صلى عليه القاضي نجم الدين الطبري.

و ذكر أنه لم ير جنازة كثر تابعها من رجال و نساء و كبار و صغار، مثل جنازته، رحمه الله، و رنى النعش محمولاً على رءوس الأصابع و الكفن قد اسود، من كثرة لمس الناس له بأيديهم للبركة. انتهى باختصار.

#### — السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبى، جد الإمام الشافعى رضى الله عنه:

ذكره ابن الأثير و قال: كان السائب يشبه النبى صلى الله عليه و سلم، روى الخطيب أبو بكر أحمد بن على بن ثابت البغدادي، عن القاضي أبى الطيب الطبري، أنه قال: أسلم السائب - يعنى ابن عبيد - جد الشافعى يوم بدر، و إنما كان صاحب راية بنى هاشم، و أسر و فدى نفسه ثم أسلم، فقيل له: لو أسلمت قبل أن تفدى نفسك؟ فقال: ما كنت أحرم المسلمين طعاماً لهم. أخرجه أبو موسى.

و لم يذكره ابن عبد البر، و ذكره الذهبي فقال: كان يشبه بالنبى صلى الله عليه و سلم، و يقال له صحبة، و إنه أسلم يوم بدر، بعد أن أسر و فدى نفسه، كذا قال أبو الطيب. انتهى.

و أبو الطيب، هو الطبري الذى ذكره ابن الأثير، من مشاهير العلماء الشافعية، و من المعمرين الذين بلغوا مائة سنة.

#### — السائب بن عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشى الجمحى:

قال ابن إسحاق: هاجر مع أبيه و عميه، قدامه و عبد الله، إلى أرض الحبشة، الهجرة الثانية، و ذكره فيمن شهد بدر، و سائر المشاهد.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٦٦

و قتل السائب بن عثمان بن مظعون، و هو ابن بضع و ثلاثين سنة، يوم اليمامة شهيداً.

و ذكره موسى بن عقبه فى البدرين. انتهى.

و ذكره ابن إسحاق و أبو معشر و الواقدي، و خالفهم ابن الكلبي فى ذلك. ذكره هكذا ابن عبد البر. و ذكره ابن الأثير بمعنى هذا، قال: أخرجه الثلاثة. انتهى.

و يقال: إن النبى صلى الله عليه و سلم، استخلف السائب بن عثمان بن مظعون على المدينة، لما خرج منها فى غزوة بواط - جبل لجهينة من ناحية رضوى، بينه و بين المدينة أربعة برد - فى ربيع الأول، و قيل الآخر، من سنة ثلاث، و قيل إن الذى استخلفه النبى صلى الله عليه و سلم فى هذه الغزوة، سعد بن معاذ. ذكر هذين القولين، مغلطاً، و صدر باستخلاف سعد بن معاذ.

و نقل بعضهم استخلاف السائب بن عثمان بن مظعون، عن ابن عبد البر، و لم أره فى ترجمته، و لا فى السيرة التى ذكرها ابن عبد البر فى أول الاستيعاب، و إنما رأيت ذلك حاشية فى كتاب ابن الأثير، و نصها: قال ابن عبد البر: لما خرج رسول الله صلى الله عليه و



سَلَم، في شهر ربيع الأول، واستعمل على المدينة السائب بن عثمان بن مطعون، حتى بلغ بقراط. انتهى.

كذا في الحاشية: بقراط، وهو تصحيف من ناسخها، والصواب بواط كما سبق. وقال الذهبي: كان من الرّماء المذكورين. انتهى.

#### – السائب بن عمر بن عبد الرحمن بن السائب المخزومي:

[روى عن حفص بن عبد الله بن صيفي، و عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، و عيسى بن موسى، و محمد بن الحارث المخزومي. روى عنه روح بن عباد، و زيد بن الحباب، و أبو عاصم الضحاك، و عبد الله بن المبارك، و وكيع بن الجراح، و يحيى بن سعيد القطان.

و ثقة أحمد بن حنبل، و إسحاق بن منصور، و يحيى بن معين. و قال أبو حاتم: لا بأس به. و قال النسائي: ليس به بأس. و ذكره ابن حبان في الثقات. روى له البخاري في الأدب، و أبو داود، و النسائي ] .

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٦٧

#### – السائب بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي:

أخو الزبير بن العوام، شقيقه، أمهم صفيّة بنت عبد المطلب، عمّة النبي صلى الله عليه و سلّم، شهد أحدا و الخندق، و سائر المشاهد، مع رسول الله صلى الله عليه و سلّم، و استشهد يوم اليمامة. ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر و ابن الأثير.

و حكى ابن الأثير في اسم أمه غير ما سبق؛ لأنه قال: أمه صفيّة عمّة النبي صلى الله عليه و سلّم، و قيل أم هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة القرشيّة الزهريّة. و الأول أصح. و قالت صفيّة للسائب، و كان يؤذيها :

يسبنى السائب من خلف الجدر لكن أبو الطاهر زبّار أمر

و كانت صفيّة تكنى الزبير: أبا الطاهر. انتهى.

#### – السائب بن فروخ المكي، أبو العباس:

الشاعر الأعمى، والد العلاء بن السائب، روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص، و عبد الله بن عمر بن الخطاب. روى عنه حبيب بن أبي ثابت، و عطاء بن أبي رباح، و عمرو بن دينار. روى له الجماعة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٦٨

و قال حبيب بن أبي ثابت: كان صدوقا. و قال أحمد بن حنبل و النسائي: ثقة. و قال يحيى بن معين: ثبت.

و قال ابن سعد: كان بمكة زمن ابن الزبير، و هوامع بني أمية. و كان قليل الحديث.

و ذكره ابن سعد و مسلم بن الحجاج، في تابعي أهل مكة.

#### – السائب بن مطعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي:

أخو عثمان بن مطعون، شقيقه. قال ابن عبد البر: كان من المهاجرين الأولين إلى أرض الحبشة، و شهد بدر، و لا أعلم متى مات. و ذكر أنه لا عقب له و لا لأخيه عثمان، و أن ابن عقبه لم يذكر السائب في البدرين، قال: و ذكره هشام بن محمد - يعني الكلبي - و

غيره من المهاجرين مع البدرين مع أخيه.  
و ذكر الذهبي: أن النبي صلى الله عليه و سلم استخلفه على المدينة. انتهى. و قد سبق قريبا، أن النبي صلى الله عليه و سلم استعمل ابن أخيه السائب بن عثمان بن مظعون، و القصة فيما أحسب واحدة، و الله أعلم.

### – السائب بن هشام بن عمرو بن ربيعة القرشي العامري:

من بنى عامر بن لؤى، تقدم نسبه عند ذكر أبيه. و كان أبوه ممن يتعاهد بنى هاشم في الشعب بمكة.  
قال ابن ماكولا: و أما السائب بن هشام، يقال إنه رأى النبي صلى الله عليه و سلم، و شهد فتح مصر، و ولى القضاء بها و الشرط لمسلمة بن مخلد، و كان من جناء قريش. انتهى.  
ذكره هكذا ابن الأثير و قال: مخلد بضم الميم و تشديد اللام المفتوحة. انتهى.  
و قوله: نسبه عند ذكر أبيه، ليس ذلك في ترجمته، فإنه موضع ترجمته أن يكون بعد، في آخر حرف الهاء.

### – السائب الجمحي، أبو عثمان المكي، مولى أبي محذورة:

روى عن مولاة أبي محذورة. و عنه ابنه عثمان بن السائب.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٦٩  
روى له أبو داود و النسائي، حديثا واحدا، في أذان مولاة أبي محذورة بين يدي  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٧٠  
النبي صلى الله عليه و سلم بحنين، و أمر النبي صلى الله عليه و سلم له بالأذان لأهل مكة، و مسح على ناصية أبي محذورة.  
و قد وقع لنا هذا الحديث عاليا في الطبراني. و ذكره ابن حبان في الثقات.

### ١٢٥٣ – سبأ بن شعيب اليمنى:

ذكره الميورقي، و ترجمه بمفتى مكة، و ترجمه في موضع آخر: بمفتى الحرمين. و ذكر فتوى أفتاه بها؛ لأنه قال: إن ابن أبي الصيف قال: يجوز تقديم طواف الوداع يوم النحر، مع طواف الإفاضة، لمن عزم أنه ينفر من منى، و عزا ذلك إلى الجويني إمام الحرمين، قال: و أفتاني بذلك الفقيه سبأ بن شعيب، أحد مفتي الحرمين، بحضرة الإمام أحمد بن عجيل، بمسجد الخيف من منى، و عزم عليّ مع الفتوى، على النفر من منى مع أصحابي، قال: و ربما أفتيت بفتواه لمن احتاج إلى ذلك، قال: و إنما أتيت بهذه النصوص، تمهيدا لأحد مشايخي، الذي قال في نفر بجيلة و ثقيف ما تقدم، و ذكر أنه توفي سنة خمس و ستين و ستمائة.

### – سباع بن ثابت الخزاعي، حليف بنى زهرة:

روى عن عمر بن الخطاب، و ابن عمه محمد بن ثابت بن سباع، والد خيرة بنت محمد، على خلاف فيه، و أم كرز الكعبية الخزاعية.  
روى عنه: عبيد الله بن أبي يزيد، و قيل عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن أبيه، عنه.  
روى له أصحاب السنن الأربعة، ذكره ابن حبان في الثقات. و ذكره محمد بن سعد، و مسلم بن الحجاج، في تابعي أهل مكة. و ذكر ابن سعد: أنه كان قليل الحديث.  
و ذكره ابن الأثير في الصحابة لأنه قال: سباع بن ثابت. روى ابن قانع بإسناده عن ابن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن سباع بن

ثابت، قال: أدركت أهل الجاهلية يطوفون بين الصفا والمروة. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٧١

### – سبرة بن فاتك الأسدي:

أسد خزيمه، أخو أم أيمن، و خزيم ابني فاتك. قال ابن أخيه أيمن بن خزيم: إن أبي وعمي شهدا بدرًا، و عهدا إلي أن لا أقاتل مسلما.

يعد سبرة في الشاميين. روى عنه بشر بن عبيد الله، و جبير بن نفير. ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر. و ابن الأثير، قال: و من حديثه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «الموازين بيد الرحمن، يرفع قوما و يضع آخرين». قال: و قال عبد الله بن يوسف: سبرة بن فاتك، هو الذي قسم دمشق بين المسلمين. و قال: أخرجه الثلاثة. انتهى.

### – سبرة بن الفاكه، و يقال ابن أبي الفاكه:

قال ابن الأثير: قيل إنه مخزومي. و ذكر ابن أبي عاصم، أنه أسدي من أسد بني خزيمه، روى عنه سالم بن أبي الجعد، و عماره بن خزيمه. و يعد في الكوفيين، ثم قال:

أخرجه الثلاثة، يعني ابن عبد البر و ابن منده و أبا نعيم.

و ذكره ابن عبد البر أخصر مما ذكره ابن الأثير.

و ذكره المزى في التهذيب، و ذكر في اسم أبيه ما لم يذكره ابن الأثير؛ لأنه قال:

سبرة بن الفاكه، و يقال ابن أبي الفاكه، و يقال ابن الفاكه، له صحبه، نزل الكوفة، و له عن النبي صلى الله عليه و سلم حديث واحد.

روى عنه سالم بن أبي الجعد، و عماره بن خزيمه بن ثابت. و في إسناده حديثه اختلاف. روى له النسائي .

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٧٢

و قد وقع لنا حديثه بعلو، و سياقه من مسند ابن حنبل، و حديثه في تعرض الشيطان لابن آدم، ليصده عما يريد من أفعال الخير، و لم أر قوله: و قيل ابن الفاكه، في مختصر تهذيب الكمال للذهبي، و لا في مختصره للحافظ ابن حجر. و لعله سهو من ناسخ النسخة التي رأيتها. و الله أعلم.

### – سديف بن ميمون المكي الشاعر:

حدث عن محمد بن علي الباقر. روى عنه حنان بن سدير. قال العقيلى: ليس لحديثه أصل، و كان يغلو في الرفض. و قال الذهبي: رافضي [.....] خرج مع ابن حسن، فظفر به المنصور فقتله. انتهى.

و من الميزان للذهبي كتبت ما ذكرت من حاله. و أن حسن المشار إليه، هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، خرج بالمدينة و تلقب بالنفس الزكية، في سنة خمس و أربعين و مائة، فبعث إليه المنصور من قتله، و استعمل المنصور بعد قتله، لحرب أخيه إبراهيم بن عبد الله بن الحسن، و كان خرج بالبصرة، و هلك في محاربتة للمنصور. و كان سديف بن ميمون، قبيل دولة بني العباس، مائلا إليهم، و يقرب دولتهم، و نال بسبب ذلك بلاء شديدا، من ضربه من أسبتا، و سجنه بمكة. و كان الذي فعل به ذلك، الوليد بن عروة السعدي، عامل مكة لمروان، خاتمة خلفاء بني أمية.

و لما قدم داود بن علي مكة، واليا عليها لابن أخيه أبي العباس السفاح، أطلق سديفا من السجن، و خطب سديف بين يديه خطبة،

مدح فيها بنى العباس، و قال فيهم أبياتا يمدحهم بها، و سبب قتل المنصور لسديف على ما قيل، أبيات بلغته عنه، نال فيها من المنصور، منها قوله [من الكامل]:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٧٣ أسرفت في قتل الرعية ظالما فكف يديك إخالها مهدية  
و كانت وصلت إليه مبهمه، و لم يسم قائلها، فبحث عنه، حتى أخبر أنها لسديف، فأمر بدفنه حيا، ففعل به ذلك عبد الصمد بن علي، عم المنصور و نائبه على مكة.

و كان سديف في سجنه، و كان قتله في سنة سبع أو ثمان أو تسع و أربعين و مائه، فإن عبد الصمد كان واليا [على مكة في هذه] المدة، و ما ذكرناه في سبب قتله و كيفية قتله، ذكره صاحب العقد، و ما ذكرناه في ميله إلى بنى العباس، و تقريبه لدولتهم، و ضربه و سجنه و إطلاقه، و خطبته و مدحه لبنى العباس، ذكره الفاكهي، فنذكر ذلك ثم نتبعه بما ذكره صاحب العقد، ثم بما ذكره صاحب الأغاني من خبره، و ما علمناه من ذلك.

قال الفاكهي: «ذكر خطبة سديف بن ميمون، بين يدي داود بن علي، و ما لقي قبل خروج بنى هاشم و دولتهم». حدثنا عبد الله بن أبي مسرة قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن حشيب اللهبتي، عن ابن داب، قال: لما قدم داود بن علي بن عبد الله بن عباس مكة، أخرج سديف بن ميمون من الحبس و خلع عليه، ثم وضع المنبر، فخطب فأرتج عليه، فقام سديف بن ميمون فقال: أما بعد، فإن الله عز و جل، بعث محمدا صلى الله عليه و سلم، فاختره من قريش، نفسه من أنفسهم، و بيته من بيوتهم، فكان فيما أنزل عليه في كتابه الذي حفظه، و أشهد ملائكته على حقه: **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** [الأحزاب: ٣٣]. و جعل الحق من بعد محمد صلى الله عليه و سلم، إلى أهل بيته، فقاتلوا على سنته و ملته، بعد غض من الزمان، و تتابع الشيطان، بين ظهراني أقوام، إن رتق حق فتقوه، و إن فتق جور رتقوه، آثروا العاجل على الآجل، و الفاني على الباقي، أهل خمور و ماجور و طناير و مزامير، إن ذكروا الله لم يذكروا، و إن قوموا لحق أدبروا، بهذا قام زمانهم، و به كان يعمر سلطانهم، عم الضلال فأحبطت أعمالهم، إن غر آل محمد صلى الله عليه و سلم، أولى بالخلافة منهم، فيم و لم أيها الناس؟، ألكم الفضل بالصحابة، دون ذوى القربى، الشركاء في النسب، و الورثة للسلب، مع ضربهم على الدين جاهلكم، و إطعامهم فى اللأواء جائعكم، و أمنهم فى الخوف سائلكم، و الله ما اخترتم من حيث اختار الله لنفسه، ما زلتم تولون تيميا مرة، و عدويا مرة، و أسديا مرة، و أمويا مرة، حتى جاءكم من لا يعرف اسمه و لا نسبه، فضربكم بالسيف، فأعطيتموها عنوة، و أنتم كارهون آل محمد صلى الله عليه و سلم، أنتم

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٧٤

الهدى، و منار سبل التقى، كم قصم الله به من منافق طاع، و فاسق باغ و أرباع أملاع، فهم السادة القادة الذادة، بنو عم الرسول صلى الله عليه و سلم، و منزل جبريل بالتنزيل، لم يسمع بمثل العباس، لم تخضع له الأمة إلا لواجب حق الحرمه، أبو رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد أبيه، و إحدى يديه، و جلده ما بين عينيه، و الموثق له يوم العقبة، و أمينه يوم القيامة، و رسوله يوم مكة، و حاميه يوم حنين عند ملتقى الفتيين، و الشافع يوم نيق العقاب، إذ سار رسول الله صلى الله عليه و سلم قبل الأحزاب. أقول قولى هذا و أستغفر الله لى و لكم.

و يقال إن سديف بن ميمون، كان فى حبس بنى أمية، و ذلك أنه كان يتكلم فى بنى أمية و يطلق فيهم لسانه و يهجوهم. و كان له فى الحساب فيما يزعمون نظر، و فى الأدب حظ وافر. و كان يجلس مع لمة له من أهل مكة و أهل الطائف، يسمرون فى المسجد الحرام إلى نصف الليل و نحوه، فيتحدثون و يخبرهم بدولة بنى هاشم إنها قريبة، فيبلغ ذلك من قوله، الوليد بن عروة، و هو على مكة واليا لمروان بن محمد، و سمعت بعض أهل الطائف يقول: فاتخذ عليه الأرصاد مع أصحابه حتى أخذوه، فأخذه فحبسه، ثم جعل يجلده كل سبت مائة سوط، كلما مضى سبت، أخرجته يضربه مائة سوط، حتى ضربه أسبتا، فلما آل الأمر لبنى هاشم، و بويج لأبى العباس السفاح بالخلافة، بعث داود ابن علي بن عبد الله بن عباس، فقدم مكة يوم الأربعاء سنة اثنتين و ثلاثين و مائه، فلما سمع الوليد

بن عروة السعدي بداود بن علي، أنه يريد مكة، أيقن بالهلاك، فخرج هاربا إلى اليمن، و قدم داود بن علي مكة، فاستخرج سديفا من الحبس، و خلع عليه و أخلده، فعند ذلك يقول سديف قصيدته التي يمدح بها بنى العباس [من الخفيف]:

أصبح الدين ثابت الأساس بالبهليل من بنى العباس

ثم وضع داود بن علي المنبر، فخطب فأرتج عليه، فقام إليه سديف، فخطب بين يديه الخطبة التي ذكرناها. و ذكر الفاكهي أن سديفا مكى، و ذكر له شعرا يدل على أنه قطن بمكة؛ لأنه قال:

و كان بعض المكيين يجلس عند هذين الحوضين الشرقي منهما، قال سديف بن ميمون يصف جلوسه عندهما [من الطويل]:

كأنى لم أقطن بمكة ساعة و لم يلهنى فيها ريب منعم

و لم أجلس الحوضين شرقي زمزم و هيهات أين منك لا أين زمزم العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٧٥ يحن فوادى إن سهيل بدا له و أقسم أن الشوق منى لمنهم

و ذكر صاحب العقد شيئا من خبر سديف، لأنه قال: الرياشى عن الأصمعى قال: لما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة، فبايعه أهل المدينة و أهل مكة، و خرج إبراهيم أخوه بالبصرة، فتغلب على البصرة و الأهواز و واسط، قال سديف بن ميمون فى ذلك [من البسيط]:

إن الحمامة يوم الشعب من حسن هاجت فؤاد محب دائم الحزن

إننا لنأمل أن تترد ألفتنا بعد التباعد و الشحناء و الإحن

و تنقضى دوله أحكام قادتنا فيها كأحكام قوم عابدى و ثن

فانهض ببيعتكم نهض بطاعتنا إن الخلافة فيكم يا بنى حسن

لا عد ركنا يزيد عند نائبة إن أسلموك و لا ركنا ذوى يمن

ألست أكرمهم قوما إذا نسبوا عودا و أنقاهم ثوبا من الدرر

و أعظم الناس عند الناس منزله و أبعد الناس من عجز و من أفن

فلما سمع أبو جعفر هذه الأبيات، استظير لها، فكتب إلى عبد الصمد بن علي، بأن يأخذ سديفا فيدفعه حيا، ففعل. قال أبو الفضل الرياشى: فذكرت هذه الأبيات لأبى جعفر، شيخ من أهل بغداد، فقال: هذا باطل، الأبيات لعبد الله بن مصعب، و إنما كان سبب قتل

سديف، أنه كتب أبياتا مبهمه، فكتب بها أبى جعفر، و هى:

أسرفت فى قتل الرعية ظالما فكف يديك إخالها مهديها

فلتأتينك راية حسنية جرارة يقتادها حسنيها

فقال أبو جعفر لخازم بن خزيمه: تهيأ للسفر مبكرا، حتى إذا لم يبق إلا- أن تضع رجلك فى الغرز، اثنتى، ففعل. فقال: انطلق إلى المدينة، فادخل مسجد النبى صلى الله عليه و سلم، فدع سارية و ثانيه، فإنك تنظر عند الثالثة، إلى شيخ آدم اللون طوال، يكثر التعتب، فأجلس إليه، فتوجع لآل أبى طالب، و اذكر شدة الزمان عليهم ثلاثة أيام، ثم قل له فى اليوم الرابع: من يقول هذه الأبيات:

أسرفت فى قتل الرعية ظالما قال: ففعل، فقال له الشيخ: إن شئت أنبأتك من أنت. أنت خازم بن خزيمه، بعثك إلى أمير المؤمنين لتعرف من قال هذا الشعر، فقل له: جعلت فداك، و الله ما قلته، و ما قاله إلا سديف بن ميمون، و إنى أنا القائل، و قد دعونى للخروج

مع محمد بن عبد الله ابن الحسن [من الطويل]:

دعونى و قد شالت لإبليس رايه و أوقد للغاوين نار الحباب

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٧٦ أبا ليث تغترون يحمى عرينه و تلقون جهلا أسده بثعالب

فلا نفعتنى ألسن إن لم أنا لكم و لا أحكمتنى صادقات التجارب

قال: وإذا الشيخ إبراهيم بن هرمه قال: فقدمت على أبي جعفر فأخبرته الخبر، فكتب إلى عبد الصمد بن علي، و قد كان سديف في حبسه، فأخذه فدفنه حيا.

و ذكر صاحب الأغاني شيئا من خبره و شعره، فقال [من المتقارب]:

علام هجرت و لم تهجرى و مثلك فى الهجر لم يعذر

قطعت جبالك من شادن أغن قطوف الخطا أحور

الشعر لسديف مولى بنى هاشم.

## أخبار سديف و نسبه

### إشارة

سديف بن ميمون، مولى خزاعة، و كان سبب ادعائه ولاء بنى هاشم، أنه تزوج مولاة لآل أبي لهب فادعى ولاءهم، و دخل فى جملة مواليهم على الأيام. و قيل: بل أبوه ميمون هو كان المتزوج مولاة اللهبين، فولدت منه سديفا، فلما يفع، و قال الشعر، و عرف بالبيان و حسن العارضة، ادعى موالى أمه، و غلبوا عليه.

و سديف شاعر مقل، من شعراء الحجاز، و من مخضرمى الدولتين، و كان شديد العصبية لبنى هاشم، مظهرا لذلك فى أيام بنى أمية. و كان يخرج إلى حجار صفا، فى ظاهر مكة، يقال لها صفا السباب، و يخرج مولى لبنى أمية معه، يقال له شبيب، فيتسابان و يتشاتمان، و يذكران المثالب و المعائب، و يخرج معهما من سفهاء الفريقين، من يتعصب لهذا و لهذا، فلا يبرحون حتى تكون الجراح و الشجاج، و يخرج السلطان إليهم فيفرقهم، و يعاقب الجناء. فلم تزل تلك العصبية بمكة، حتى شاعت فى العامة و السيفلة فكانوا صفين يقال لهم السديفية و الشبيبية، طول أيام بنى أمية، ثم انقطع ذلك فى أيام بنى العباس، و صارت العصبية بمكة فى الحنّاطين و الجزارين.

أخبرنى عمر بن عبد الله بن جميل العتكى، و أحمد بن عبد العزيز الجوهري، قالاً:

حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنى فليح بن إسماعيل قال: قال سديف قصيدة يذكر فيها أمر بنى حسن بن حسن، و مخرجهم، و أنشدها المنصور بعد قتله محمد بن عبد الله بن حسن، فلما أتى على هذا البيت :

يا سوءتا للقوم لا كفوا و لا إذ حاربوا كانوا من الأحرار

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٧٧

فقال له المنصور: أترضهم على يا سديف؟ قال: لا، و لكنى أوّنبهم يا أمير المؤمنين.

و ذكر ابن المعتز، أن العوفى حدثه عن أحمد بن إبراهيم الرياحى، قال: سلّم سديف ابن ميمون يوما على رجل من بنى عبد الدار، فقال له العبدري: من أنت يا هذا؟ قال:

أنا رجل من قومك، أنا سديف بن ميمون. فقال له: و الله ما فى قومي سديف بن ميمون، قال: صدقت، لا و الله، ما كان قط منهم ميمون و لا مبارك. انتهى.

### – سراقه بن مالك بن جعشم بن مالك المدلجى الكنانى، يكنى أبا سفيان:

ذكره مسلم صاحب الصحيح فى الصحابة المكيين. و قال ابن عبد البر: كان ينزل قديدا، يعد فى أهل المدينة، و يقال إنه سكن مكة. روى عنه من الصحابة: ابن عباس و جابر - رضى الله عنهما. روى عنه سعيد بن المسيب، و ابنه محمد بن سراقه. انتهى. روى له الجماعة إلا مسلما.

و قال النووي: روى له عن رسول الله صلى الله عليه و سلم تسعة عشر حديثا. روى البخارى أحدها . العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ؛ ج ٤ ؛ ص ١٧٨

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٨٠

و قال: و جعشم، بضم الجيم و الشين المعجمة، هذا قول الجمهور من الطوائف. و حكى الجوهري، ضم الشين و فتحها. انتهى.

و كان إسلام سراقه بالجعرانة، بعد انصراف النبي صلى الله عليه و سلم من حنين و الطائف، و لبس سراقه سوارى كسرى بن هرموز ملك الفرس، فى زمن عمر- رضى الله عنه- و كان ذلك معجزة للنبي صلى الله عليه و سلم؛ لأنه قال ذلك لسراقه لما أسلم، و اتفق للنبي صلى الله عليه و سلم مع سراقه معجزة أخرى عظيمة، و هى أنه لحق بالنبي صلى الله عليه و سلم، حين هاجر من مكة ليرده إليها، فدعا عليه النبي صلى الله عليه و سلم، فساخت قوائم فرسه إلى بطنها فى أرض صلدة، ثم نجا بدعاء النبي صلى الله عليه و سلم. و هذا خبر مشهور؛ لأننا روينا من حديث الصديق- رضى الله عنه- خبرا فى هجرته مع النبي صلى الله عليه و سلم إلى المدينة، و فيه: و ارتحلنا و القوم يطلبوننا، فلم يدر كنا أحد منهم، إلا سراقه بن مالك بن جعشم على فرس له، فقلت: يا رسول الله، هذا الطلب قد لحقنا، فقال: «لا تحزن إن الله معنا». حتى إذا دنا منا، و كان بيننا و بينه قيد رمح أو رمحين أو ثلاثة، قلت: يا رسول الله، هذا الطلب قد لحقنا، و بكيت. قال له: «لا تبك» قال: قلت: أما و الله ما على نفسى أبكى، و لكنى أبكى عليك. قال: فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «اللهم اكفناه بما شئت، فساخت قوائم فرسه إلى بطنها فى أرض صلدة، و وثب عنها و قال: يا محمد، قد علمت أن هذا عملك، فادع الله عز و جل أن ينجينى مما أنا فيه، فو الله لأعمين على من ورائى من الطلب، و هذه كنانتى، خذ منها سهما، فإنك ستمر ببلى و غمى، فى موضع كذا و كذا، فخذ منها حاجتك، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لا حاجة لى فيها» و دعا له رسول الله صلى الله عليه و سلم، فأطلق و رجع إلى أصحابه. انتهى.

و هذا الذى ذكرناه من هذا الحديث، روينا بهذا اللفظ فى مسند ابن حنبل،

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٨١

و الحديث مخرج فى الكتب المشهورة: الصحيحان، و السيرة لابن إسحاق، و فيها زيادة فى خبر سراقه، فنذكر ذلك لما فيه من الفائدة.

قال: فحدثنى محمد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم، عن عمه سراقه ابن جعشم، قال: لما خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم من مكة إلى المدينة مهاجرا، جعلت فيه قريش مائة ناقه، لمن رده عليهم، و ذكر حديث طلبة و ما أصاب فرسه، و أنه سقط عنه ثلاث مرات، قال: فلما رأيت ذلك، علمت أنه ظاهر، فنادت: أنا سراقه بن مالك بن جعشم، أنظرونى أكلمكم، فو الله لا أريكم و لا يأتكم منى ما تكرهونه، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم، لأبى بكر- رضى الله عنه: «قل له ما تبتغى منا؟» فقال لى أبو بكر، فقلت:

تكتب لى كتابا يكون آية بينى و بينك، فكتب لى كتابا، فى عظم أو فى رقعة أو فى خرقه، فألقاه و أخذته فجعلته فى كنانتى، فرجعت و لم أذكر شيئا مما كان، حتى إذا فتح الله على رسوله مكة، و فرغ من حنين و الطائف، خرجت و معى الكتاب لألقاه، فلقيته بالجعرانة، فدخلت فى كتيبة من خيل الأنصار، فجعلوا يقرعوننى بالرمح، و يقولون:

إليك، ما ذا تريد؟ حتى إذا دنوت من رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو على ناقته، و الله لكأنى أنظر إلى ساقه فى غرزه كأنها جمارة، فرفعت يدى بالكتاب، ثم قلت: يا رسول الله هذا كتابك، و أنا سراقه بن مالك بن جعشم، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «هذا يوم وفاء و بر، ادنه، فدنوت منه، فأسلمت. و ذكر حديث سؤاله عن ضالة الإبل. انتهى.

و خبر لبس سراقه سوارى كسرى، و إخبار النبي صلى الله عليه و سلم بذلك، ذكره ابن عبد البر بزيادة فائدة، قال: و روى سفيان بن



عينيته، عن أبي موسى، عن الحسن، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال لسراقه بن مالك: «كيف بك إذا لبست سواري كسرى؟» فلما أتى عمر -رضى الله عنه- بسواري كسرى و منطقتة و تاجه، دعا سراقه بن مالك -رضى الله عنه- فألبسه إياهما. و كان سراقه رجلا أذب، كثير شعر الساعدين. و قال له: «ارفع يديك».

فقال: «الله أكبر، الحمد لله الذي سلبهما كسرى بن هرمز، الذي كان يقول: أنا رب الناس». و كان سراقه بن مالك بن جعشم، شاعرا مجيدا، و هو القائل لأبي جهل [من الطويل]:

أبا حكم و الله لو كنت شاهدا لأمر جوادى إذ تسوخ قوائمه  
علمت و لم تشكك بأن محمدا رسول بيرهان فمن ذا يقاومه  
عليك بكف القوم عنه فإننى أرى أمره يوما ستبدو معالمه  
بأمر يود الناس فيه بأسرهم بأن جميع الناس طرا تسالمه  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٨٢

قال: و مات سراقه بن مالك بن جعشم، سنة أربع و عشرين، في صدر خلافة عثمان، رضى الله عنه. و قد قيل: إنه مات بعد عثمان. انتهى.

و ذكر هذين القولين في وفاته: ابن الأثير، و النووى، قال: و الصحيح الأول، يعنى سنة أربع و عشرين، فإنه صدر به، و الله أعلم بالصواب.

#### — سراقه بن المعتمر بن أداه بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب القرشى العدوى:

والد عمرو، شهد سراقه بدرًا، قاله الكلبي. ذكره هكذا ابن الأثير، و لم أر عليه علامة أحد ممن يعلم له.

#### — السرى بن عبد الله بن الحارث بن العباس بن عبد المطلب العباسي:

أمير مكة، هكذا نسبه ابن حزم في الجمهرة. و ذكر أنه ولي مكة للمنصور، بعد عزل الهيثم بن معاوية، سنة ثلاث و أربعين و مائة و أتاه عهده و هو باليمامة، و وليها مع مكة.

و ذكر ابن جرير الطبرى، أنه كان والى مكة فى سنة أربع و أربعين و مائة، و فى سنة خمس و أربعين و مائة، و حج بالناس فيها. و ذكر ابن الأثير فى كامله: أن السرى هذا، لقي بطن أذاخر، عامل مكة للنفس الزكية محمد بن عبد الله بن الحسن، الذى خرج على المنصور فى سنة خمس و أربعين و مائة، مع عاملها على اليمن، و أن السرى هزم، و دخل مكة العاملان المشار إليهما. انتهى بالمعنى.

و ذكر الزبير بن بكار، أن أم السرى حمال بنت النعمان بن أبى أخرم بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبدول، و هو عامر بن مالك النجار، و هو تيم اللات. قال الزبير: فى ذلك يقول إبراهيم بن على بن هرمه، فى مدحه للسرى بن عبد الله [من البسيط]:

فأنت من هاشم فى بيت مكرمه ينمى إلى كل ضخم المجد صنديد  
و من بنى الخزرج الأخيار والدهيين العتيكين و البهلول مسعود  
قوم هموا أيدوا الإسلام إذ صبروا بالسيف و الله ذو نصر و تأييد  
ذاك السرى الذى لو لا تدفقه بالعرف بدنا حليف المجد و الجود



وقال الزبير أيضا: وكان السرى جوادا ممدحا، و له يقول حسين بن شوذب الأسدي، حين عزل عن اليمامة [من السبيط]:  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٨٣ راح السرى و راح الجود يتبعه و إنما الناس مذموم و محمود  
لقد تروح إذ راحت ركائبه من أهل حجر و رب الكعبة الجود  
من كان يضمن للسؤال حاجتهم و من يقول إذا أعطاهم عودوا  
و قال بعض الشعراء يمدحه [من الخفيف]:  
أيها الناس قد برزت و طوّفت و أعملت في البلاد المطيا  
لم أجد كالسرى كهل قريش حين لا ينفع الحياء الحنيا  
و قال له الحنفي [من البسيط]:  
إن السرى بن عبد الله قال لناخيرا و كان وفيًا بالذي وعدا  
و ما رأيتك في قوم و إن كثروا إلا تبينت في عرنينك الكرما  
نلقاك في الأمر حمالا أبا ثقة و في الهزاهز ليثا يضرب بهما  
انتهى من كتاب الزبير.

#### – السرى بن يحيى بن إياس بن حرملة بن إياس الشيباني، أبو الهيثم، و يقال أبو يحيى البصرى:

سمع الحسن البصرى، و ثابتا البناني، و عبيد الله بن عبيد بن عمير، و عمرو بن دينار، و غيرهم.  
روى عنه حماد بن زيد، و ابن المبارك، و ابن وهب، و أبو داود الطيالسي. و روى له البخارى في الأدب، و النسائي .  
قال يحيى بن معين: ثقة ثبت. و وثقه أحمد، و يحيى القطان، و أبو زرعة.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٨٤  
قال صاحب الكمال: قال أبو سعيد بن يونس: قدم مصر، و كتبت عنه، و خرج يريد الحج، فتوفى بمكة، في ذى الحجة سنة تسع و  
ستين و مائة.  
و قال الذهبي: قال ابن أبي عاصم: مات سنة سبع و ستين. انتهى.

#### – سعادة المغربي:

ذكره ابن فرحون في كتابه «نصيحة المشاور» قال: كان لنا شيخ عظم القدر، كاشف لأسرار الحقيقة، كانت إقامته بمكة و المدينة،  
يتردد بينهما، و كان قد اشتهر في زمانه بين إخوانه، أنه من أرباب الحظوة، و ممن تطوى له الأرض، كان يتأهب لصلاة الجمعة بمكة،  
فيرى في المدينة يصلحها، ثم يرجع، فربما أدرك الصلاة، و ربما يوافق دخوله المسجد الحرام و خروج الناس من الصلاة، فيقال له: يا  
سيدي، فانتك الجمعة، فيقول:  
نصليها إن شاء الله، يريد الجمعة المستقبلة. و خرج معه خادمه مرة، فقال له لما أن قربا من المدينة: يا سيدي قد يسألني بعض الفقراء  
عن مدة سفرنا، فما يكون جوابي؟ فقال له الشيخ: اكتب ما رأيت، و لا تقل إلا حقا. فلما دخلوا المدينة الشريفة، سلم عليهم الفقراء، و  
قالوا للخادم: متى خرجتم من مكة؟ فقال: يوم الجمعة، و تخلص منهم بذلك، فكتبتم الحال، و صدق في المقال.  
و له حكاية غريبة، في خروجه من بلده من المغرب، و وصوله إلى الحرمين الشريفين من هذا النوع، شاهده من لا يتهم، و حكى عنه  
ذلك من له في المجاهدة قدم و حالة و حكاياته عند أهلها مشهورة. و كان إذا قدم المدينة، احتفل الجماعة به، و تبركوا بدعائه و

بكلامه، و أكثر إقامته بمكة في رباط الموفق.  
توفى بمكة سنة ثلاثين و سبعمائة - رضى الله عنه.

### — سعد الله بن عمر بن محمد بن علي الإسفراييني، الشيخ سعد الدين أبو السعادات الصوفى:

نزىل مكة. سمع على الميديمي المسلسل بالأولوية، و سمعه على محمود بن خليفة المنبجي، و سمعه مع المسلسل بالمشابكة، على أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد، المعروف بابن الزقاق و بابن الجوحى، و مشيخته و سنن النسائي، رواية ابن السبكي، و عليه و على الشهاب أحمد و الأمين عبد الله، ابني علي بن محمد بن غالب الأنصاري، من العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٨٥

حرف الغين المعجمة، في معجم ابن جميع، إلى آخر المعجم. و حدث علي ما ذكر شيخنا ابن سكر، بمشيخة ابن الجوحى، و ذكر أنه سمعها عليه، و لبس منها خرقة التصوف، بالكعبة المعظمة، و بمنزله من رباط رامشت. انتهى.  
و بلغني أنه مات سنة ست و ثمانين و سبعمائة، بعد الحج من هذه السنة بمكة، و دفن بالمعلاة.

\*\*\* من اسمه سعد

### — سعد بن خولة العامري، من بني عامر بن لؤي، من أنفسهم، و قيل مولى لهم:

لأن بعضهم قال: هو مولى أبي رهم بن عبد العزى العامري، و قيل حليف لهم؛ لأن ابن هشام قال: هو من اليمن، حليف لبني عامر. و قيل كان من عجم الفرس، هاجر إلى أرض الحبشة، في الثانية، في قول الواقدي و ابن إسحاق، و قيل لم يهاجر، و غلط قائل ذلك؛ لأنه روى عن النبي صلى الله عليه و سلم، أنه قال في عيادته لسعد بن أبي وقاص من المرض الذي أصابه بمكة: لكن سعد بن خولة البائس، قد مات في الأرض التي هاجر منها، يعني مكة. و شهد سعد بن خولة بدر، على ما ذكر ابن إسحاق و ابن عقبة و سليمان التيمي.

و توفى بمكة في حجة الوداع. و قيل توفى سنة سبع، قاله محمد بن جرير الطبري، و انفرد بذلك. ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر. و قال: رثى رسول الله صلى الله عليه و سلم له، أن مات بمكة، يعني في الأرض التي هاجر منها، و يدل ذلك على ذلك قوله صلى الله عليه و سلم: «اللهم أمض لأصحابي هجرتهم، و لا تردهم على أعقابهم».

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٨٦  
و ذكر أن قوله صلى الله عليه و سلم: «لكن سعد بن خولة البائس، قد مات في الأرض التي هاجر منها». يرد قول من يقول: إنه إنما رثى له، قبل أن يهاجر. و ذلك غلط واضح؛ لأنه لم يشهد بدر إلا بعد هجرته. و هذا لا يشك فيه ذو لب. انتهى.  
و لما مات سعد بن خولة، كانت زوجته سبيعة الأسلمية حاملا، فوضعت بعد وفاته بليال، فأفتاها النبي صلى الله عليه و سلم بحلها من عدته، و نكاح من شئت.

و قد اختلف فيما بين وضعها و موت زوجها، فقيل شهر، و قيل خمس و عشرون ليلة، و قيل أقل من ذلك. و الله أعلم.  
و يشكل على قول من قال: إنه مات في حجة الوداع، أن الترمذي قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان عن الزهري عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: مرضت عام الفتح مرضا أشفيت منه على الموت، فأتاني رسول الله صلى الله عليه و سلم يعودني. الحديث. و في آخره. لكن البائس سعد بن خولة! يرثى له رسول الله صلى الله عليه و سلم، أن مات بمكة. انتهى.  
و قال الترمذي بعد إخرجه لهذا الحديث: و في الباب عن ابن عباس: هذا حديث حسن صحيح. انتهى.

و رواه أحمد بن حنبل في مسنده فقال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: مرضت بمكة عام الفتح. فذكره بمعناه، إلى أن قال: لكن البائس سعد بن خولة! يرثي له النبي صلى الله عليه و سلم، أن مات بمكة. و في هذا الحديث حجة على أن سعد ابن خولة لم يمت في حجة الوداع؛ لأن النبي صلى الله عليه و سلم، رثي له في عام الفتح لموته بمكة. و الفتح هو فتح مكة، و بينه و بين حجة الوداع، سنتان و شهران و أيام. و لم أر من نبه على هذا الإشكال في وفاة سعد بن خولة، و لا يعارض هذا الإشكال ما في الصحيحين و غيرهما، عن سعد بن أبي وقاص، قال: جاءني رسول الله صلى الله عليه و سلم يعودني عام حجة الوداع، من وجع اشتد بي. فذكر حديث الوصية. و في آخره: لكن البائس سعد بن خولة! يرثي له رسول الله صلى الله عليه و سلم، أن مات بمكة. انتهى. لأن هذا الحديث يقتضى أن النبي صلى الله عليه و سلم، رثي في حجة الوداع، لسعد بن خولة لموته بمكة، و ذلك لا يلتزم موته في حجة الوداع، لإمكان أن يكون مات قبل حجة الوداع، بعام أو عامين أو أكثر، أو أقل من عام، و إنما رثي له النبي صلى الله عليه و سلم في حجة الوداع لأنه عاد فيها سعد بن أبي وقاص، و رأى منه كراهية للموت بمكة، لكونه هاجر منها.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٨٧

### — سعد بن خولي:

حليف لبني عامر بن لؤي، من أهل اليمن، ذكره بمعنى هذا، إبراهيم سعد، عن ابن إسحاق، فيمن ذكر أنه شهد بدرًا من بني عامر بن لؤي. نقل ذلك عن ابن سعد، ابن عبد البر، و قال: من المهاجرين الأولين. انتهى. و قال ابن الأثير: سعد بن خولي العامري، من عامر بن لؤي، هاجر مع جعفر بن أبي طالب إلى أرض الحبشة، الهجرة الثانية، و نزل فيه و في أصحابه قوله تعالى: وَ لَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ [الأنعام: ٧٢] الآية. قاله ابن مندة و أبو نعيم. ثم ذكر ما ذكره فيه ابن عبد البر، ثم قال: أخرجه الثلاثة. و قال أبو نعيم: هو سعد ابن خولة الذي أخرجه قبل، ذكره بعض المتأخرين - يعني ابن مندة - بترجمه. ثم قال ابن الأثير: قلت: الحق مع أبي نعيم، فإنهما واحد، و لا أدري لم جعلوه ترجمتين، و عاداتهم في أمثاله، أن يقولوا: قيل كذا، و قيل كذا، في النسب و غيره، و إن كان ابن مندة و أبو عمر ظناه اثنين، فهذا غريب، فإنه ظاهر. انتهى.

### — مكرر — سعد بن عبد بن قيس بن لقيط الفهري:

و قيل اسمه سعيد، و سيأتي في باب زيادة بيان، إن شاء الله.

### — سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين، الحافظ الزاهد، أبو القاسم الزنجاني:

شيخ الحرم بمكة. سمع بزنجان محمد بن أبي عبيد، و بدمشق عبد الرحمن بن ناشر، و بمصر أبا عبد الله بن نضيف، و الحسن بن ميمون، و غيرهم.

روى عنه جماعة منهم: الخطيب - و هو أكبر منه - و أبو المظفر السمعاني، و أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي الحافظ، و قال: كان لما عزم على المجاورة، عزم على نيف و عشرين عزيمة، أنه يلزمها نفسه من المجاهدات و العبادات، و مات بعد ذلك بأربعين سنة، و لم يخل منها بعزيمة واحدة. انتهى.

قلت: هذا يدل على أنه جاور بمكة أربعين سنة، و الله أعلم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٨٨

وقد ذكره الحافظ أبو سعد السمعاني، في ذيله على تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، فقال: طاف البلاد، ثم جاور مكة، و صار شيخ الحرم، و كان حافظا متقنا ثقة ورعا، كثير العبادة، صاحب كرامات و آيات. و كان إذا خرج إلى الحرم، يخلو الطواف، فيقبلون يده أكثر مما يقبلون الحجر الأسود. سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل يقول ذلك. و سئل عنه أيضا إسماعيل فقال: إمام كبير عارف بالسياسة. و قال ابن طاهر مثله، و قال: سمعت أبا إسحاق الحبال يقول: لم يكن في الدنيا مثل سعد بن علي الزنجاني في الفضل. انتهى. قال الذهبي: ولد سعد في حدود سنة ثمانين و ثلاثمائة، أو قبلهما، و توفي في آخر سنة إحدى و سبعين، أو في آخر سنة سبعين و أربعمائه بمكة. و لسعد الزنجاني قصيدة مشهورة في السنة.

### — سعد بن قيس العنزي، و قيل القرشي:

سماه النبي صلى الله عليه و سلم: سعد الخير. ذكره هكذا ابن الأثير، و ذكر شيئا من روايته، و عزاه لابن مندة و أبي نعيم، و قال: قال أبو نعيم: العنسي، عوض العنزي. انتهى. و ذكره الذهبي مختصرا.

### — سعد بن أبي وقاص، و اسم أبي وقاص مالك بن أهيب، و قيل وهيب، ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، أبو إسحاق:

أحد العشرة الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه و سلم بالجنة، و توفي و هو عنهم راض، و أحد الستة العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٨٩ الذين جعل عمر -رضي الله عنه- الخلافة فيهم شوري، و أحد الأربعة من الصحابة الذين اعتزلوا الفتنة بعد عثمان بن عفان -رضي الله عنهم- و أحد الرجلين اللذين جمع لهما النبي صلى الله عليه و سلم بين أبيه، لرميهما بين يديه، و أحد الفرسان الشجعان من قريش، الذين كانوا يحرسون رسول الله صلى الله عليه و سلم في سفره. أسلم بعد ستة، فكان سبع الإسلام، ذكره ابن عبد البر و غيره، و قيل: بعد أربعة. ذكره ابن الأثير، و قال: روت عنه ابنته عائشة أنه قال: رأيت في المنام قبل أن أسلم، كأنني في ظلمة لا أبصر شيئا، إذ أضاء لي قمر، فاتبعته، فكانني أنظر إلى من سبقني إلى ذلك القمر، فأنظر إلى زيد بن حارثة، و إلى علي بن أبي طالب، و إلى أبي بكر -رضي الله عنهم- و كأنني أسألهم: متى انتهيتم إلى هاهنا؟ قالوا: الساعة. و بلغني أن رسول الله صلى الله عليه و سلم، يدعو إلى الإسلام مستخفيا، فلقيته في شعب أجياد، قد صلى العصر فأسلمت، فما تقدمني أحدا إلا هم. انتهى. و قال ابن المسيب، عن سعد: ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت فيه، و لقد مكثت سبعة أيام، و إنى لثالث الإسلام. انتهى. نقله الحافظ ابن حجر و هو يدل على أنه أسلم بعد اثنين، و الله أعلم. و كان عمره لما أسلم، سبع عشرة سنة، كذا ذكره غير واحد من المتأخرين، منهم ابن الأثير و النووي، و جزم بأنه أسلم بعد أربعة. و نقل ابن عبد البر، عن الواقدي، عن سلمة، عن عائشة بنت سعد، عن سعد قال: أسلمت و أنا ابن تسع عشرة سنة، كذا وجدته في الاستيعاب، التاء مقدمه على السين و فوقها نقطتان، و لعل ذلك تصحيف من الناسخ، فإنني رأيت في تذهيب الكمال بتقديم السين، و رأيت في نسخة من مختصره للذهبي، بتقديم التاء. و الله أعلم. قال ابن عبد البر: و روى عنه أنه قال: أسلمت قبل أن تفرض الصلوات. ثم قال:

و هو أول من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل، وذلك في سرية عبيدة بن الحارث، و ذكر له شعرا في ذلك، منه [من الوافر]:

فما يعتد رام من معد بسهم مع رسول الله قبلي

انتهى. و هو أول من أراق دما في سبيل الله تعالى؛ لأن ابن إسحاق قال في رواية يونس بن بكير: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا صلوا ذهبوا إلى الشعاب، فاستخفوا بصلاتهم من قومهم، فبينما سعد بن أبي وقاص - رضى الله عنه - في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، في شعب من شعاب مكة، ظهر عليهم نفر من المشركين، فناكروهم

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٩٠

و عابوا عليهم دينهم، حتى قاتلوهم فاقتتلوا، فضرب سعد رجلا من المشركين بلحى جمل فشجّه، فكان أول دم أهرق في الإسلام. انتهى.

و هو آخر المهاجرين موتا على ما قال ابنه عامر، فيما نقله عن ابن الأثير. و هو آخر العشرة - رضى الله عنهم - موتا. و هو الذى كوف الكوفة، و هذان الأمران مشهوران من خبره.

و روى عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - قال: ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، أباه و أمه لأحد، إلا لسعد بن أبي وقاص، قال له يوم أحد: ارم فداك أبى و أمى، ارم أيها الغلام الحزور. و هذا في الترمذى بهذا اللفظ .

و فى الصحيحين بمعناه، و قد شارك سعدا فى هذه الفضيلة الزبير بن العوام - رضى الله عنه.

فإن النبى صلى الله عليه وسلم، جمع له بين أبويه، يوم بنى قريظة و هذا فى الصحيحين أيضا، من حديث عبد الله بن الزبير عن أبيه، قال الزهرى: رمى سعد يوم أحد ألف سهم. انتهى.

و كان سعد رضى الله عنه، مسددا فى رميه، مجابا فى دعائه؛ لأنه روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: «اللهم أجب دعوته و سد رميته».

رواه ابن عيينة، عن إسماعيل بن خالد، عن قيس بن أبى حازم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد، فذكره.

و فى الترمذى عن سعد، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم استجب لسعد إذا دعاك» انتهى.

و لسعد - رضى الله عنه - أخبار مشهورة فى إجابته دعائه.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٩١

و فى الترمذى عن جابر - رضى الله عنه - قال: أقبل سعد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هذا خالى فليرىنى امرؤ خاله» انتهى.

قال ابن الأثير: و إنما قال هذا؛ لأن سعدا زهرى، و أم النبى صلى الله عليه وسلم زهرية، و هو ابن عمها، فإنها آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة، يجتمعان فى عبد مناف بن زهرة، و أهل الأم الأخوال. انتهى.

و لسعد - رضى الله عنه - أحاديث كثيرة، عن النبى صلى الله عليه وسلم. و قد ذكر النووى عددها فقال: روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائتان و سبعون حديثا، اتفق البخارى و مسلم منها على خمسة عشر، و انفرد البخارى بخمسة، و مسلم بثمانية عشر.

روى له الجماعة. و قال النووى: و هو من المهاجرين الأولين، هاجر إلى المدينة قبل قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

و كان يقال له فارس الإسلام. انتهى.

شهد سعد - رضى الله عنه - مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر و سائر المشاهد، و أمره النبى صلى الله عليه وسلم على سرية الخرار، و أمره عمر - رضى الله عنه - على الجيوش التى أنفذها لقتال الفرس، ففتح القادسية، و جلولاء، و مدائن كسرى. و كان بعضهم يسمى جلولاء فتح الفتوح، و سميت جلولاء، لما تجللهما من الشر، و بلغت الغنائم عشر ألف ألف، و قيل ثلاثين ألف ألف. و

كلام ابن الأثير يقتضى أنه ولى العراق لعمر - رضى الله عنه - و فيما ذكره إيضاح لما ذكرناه من خبره و غير ذلك. فنذكر ذلك لما

فيه من الفائدة، قال:

و استعمل عمر بن الخطاب سعدا على الجيوش الذين سيرهم لقتال الفرس، و هو كان أمير الجيش، الذين هزموا الفرس بالقادسية، و بجلولاء. أرسل بعض الذين عنده فقاتلوا الفرس بجلولاء و هزموهم، هو الذي فتح المدائن - مدائن كسرى - بالعراق. و هو الذي بنى الكوفة و ولى العراق، ثم عزله. و لما حضرت عمر - رضى الله عنه - الوفاء، جعله أحد أصحاب الشورى، و قال: إن ولى سعد الإمارة فذاك، و إلا فأوصى الخليفة بعدى أن يستعمله، فإنى لم أعزله من عجز و لا خيانة. فولاه عثمان - رضى الله عنه - الكوفة ثم عزله، و استعمل الوليد بن عقبه بن أبى معيط. انتهى.

و لم يذكر ابن عبد البر لسعد بن أبى وقاص ولاية إلا الكوفة. و لم يذكر أن عمرا أوصى باستعماله، و إنما ذكر وصيته بالاستعانة به. و فيما ذكره نكت من خبره يحسن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٩٢

ذكرها، لتأييدها لما سبق، و بعضها لم يسبق، قال: و كان أحد الفرسان الشجعان من قريش، الذين كانوا يحرسون رسول الله صلى الله عليه و سلم في مغازيه، و هو الذى كوف الكوفة، و نفى الأعاجم، و تولى قتال فارس، أمره على ذلك عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - ففتح الله على يديه أكثر فارس. و له كان فتح القادسية و غيرها. و كان أميراً على الكوفة، فشكاه أهلها، و رموه بالباطل، فدعا على الذى واجهه بالكذب، دعوة ظهرت عليه إجابتها. و الخبر بذلك مشهور، تركت ذكره لشهرته.

و عزله عمر - رضى الله عنه - و ذلك فى سنة إحدى و عشرين، حين شكاه أهل الكوفة، و ولى عمار بن ياسر الصلاة، و عبد الله بن مسعود بيت المال، و عثمان بن حنيف مساحة الأرض، ثم عزل عماراً، و أعاد سعدا على الكوفة ثانية، ثم عزله و ولى جبير بن مطعم، ثم عزله قبل أن يخرج إليها، و ولى المغيرة بن شعبة، فلم يزل عليها، حتى قتل عمر - رضى الله عنه - فأقره عثمان يسيراً، ثم عزله و ولى سعدا، ثم عزله و ولى الوليد بن عقبه. و قد قيل: إن عمر - رضى الله عنه - لما أراد أن يعيد سعدا على الكوفة، أبى عليه، و قال: أتأمرنى أن أعود إلى قوم يزعمون أنهم يحسنون، و إننى لا أحسن أصلى، فتركه، فلما طعن عمر - رضى الله عنه - و جعله أحد الشورى، قال: إن وليها سعد فذاك، و إلا فليستعن به الوالى، فإنى لم أعزله عن عجز و لا خيانة. و رماه عمر بن سعد - ابنه - أن يدعو إلى نفسه بعد قتل عثمان - رضى الله عنه - فأبى، و كذلك رماه ابن أخيه أيضاً هاشم بن عتبة، فلما أبى عليه، صار هاشم إلى على بن أبى طالب - رضى الله عنه - و كان سعد ممن قعد و لزم بيته فى زمن الفتنة، و أمر أهله ألا يخبروه بشيء من أخبار الناس، حتى تجتمع الأمة على إمام، فطمع معاوية فيه، و فى عبد الله بن عمر، و فى محمد بن مسلمة، فكتب إليهم يدعوهم إلى عونه على الطلب بدم عثمان - رضى الله عنه، يقول لهم: إنهم لا يكفرون ما أتوه من قتله و خذلانه إلا بذلك، و يقول: إن قاتله و خاذله سواء، فى نظم و نثر كتب به إليهم، تركت ذكره، فأجابه كل واحد منهم، يرد عليه ما جاء به من ذلك، و ينكر عليه مقالته، و يعرفه أنه ليس بأهل لما يطلبه. و كان فى جواب سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه [من الوافر]:

معاوى داؤك الداء العياء و ليس لما تجيء به دواء

أيدعونى أبو حسن على فلم أردد عليه ما يشاء

و قلت له اعطنى سيفاً قصيراً تميز به العداوة و الولاء

فإن الشر أصغره كبيرو إن الظهر تثقله الدماء

أتطمع فى الذى أعيبى عليّ ما قد طمعت به العفاء

ليوم منه خير منك حيا و ميتا أنت للمرء الفداء

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٩٣ فأما أمر عثمان فدعه فإن رأى أذبه البلاء

قال أبو عمر: سئل على بن أبى طالب رضى الله عنه، عن الذين تعذروا عن بيعته و القيام معه. فقال: أولئك قوم خذلوا الحق و لم ينصروا الباطل. انتهى.

وقال ابن الأثير: قال أبو المنهال: سألت عمر بن الخطاب عمرو بن معدى كرب، عن خبر سعد بن أبي وقاص، فقال: متواضع في خبائه، عربي في نمرة، أسد في تامورته، يعدل في القضية، ويقسم بالسوية، ويبعد في السرية، ويعطف علينا عطف الأم البرة، وينقل إلينا حقنا نقل الذرة. انتهى.

قال ابن الأثير: التامور: عرين الأسد، وهو بيته الذي يأوى إليه. انتهى.

ومن أخبار سعد رضى الله عنه في إجابة دعائه، أن بعض أهل الكوفة شكوه إلى عمر رضى الله عنه، وقالوا: لا يحسن يصلى، فبعث عمر رضى الله عنه رجلاً يسألون عنه في مجالس الكوفة، فكانوا لا يأتون مجلساً إلا أثنوا خيراً، وقالوا معروفاً، حتى أتوا مسجداً من مساجدهم، فقام رجل يقال له أبو سعدة فقال: اللهم إذ سألتمونا، فإنه كان لا يعدل في القضية، ولا يقسم بالسوية، ولا يسير بالسرية. فقال سعد رضى الله عنه: اللهم إن كان كاذباً، فأعم بصره، وأطل فقره، وعرضه للفتن. قال عبد الملك - وهو ابن عمير راوى هذا الحديث - عن جابر بن سمره: فأنا رأيت يتعرض للإماء في السكك، فإذا قيل له: كيف أنت يا أبا سعدة؟ قال: كبير فقير مفتون، أصابتنى دعوة سعد. انتهى.

واسم أبي سعدة: أسامة بن قتادة، فيما قال الخطيب. وهذا الحديث في الصحيحين وغيرهما.

ومنها أن امرأة كانت تطلع على سعد، فنهاها فلم تنته، فاطلعت يوماً وهو يتوضأ فقال: شاه وجهك، فعاد وجهها في قفاها.

ومنها أنه نهى ابنه له عن الخروج مع زوجها إلى الشام، فلم تنته، فقال سعد: اللهم لا تبلغها ما تريد، فأدرکها الموت في الطريق.

ومنها أنه نهى رجلاً عن نيله من علي، رضى الله عنه، فلم ينته، وخوفه بالدعاء عليه، فلم ينته، فدعا عليه، فما برح حتى جاء بعير ناذ أو ناقة نادة، فخبطته حتى مات.

ومنها أن ابنه عمر، ضرب غلاماً لأبيه سعد، حتى سال دمه على عقبه، فقال سعد:

اللهم اقتل عمر وأسل دمه على عقبه، فقتل المختار عمر بن سعد. وهذه الأخبار رويناها

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٩٤

في «مجايب الدعوة» لابن أبي الدنيا، وذكرنا أكثرها بالمعنى والاختصار.

قال ابن عبد البر: وروى الليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب، أن سعد بن أبي وقاص - رضى الله عنه - لما حضره الموت، دعا بخلق، جبة له من صوف، فقال:

كفنونى فيها، فإنى كنت لقيت المشركين فيها يوم بدر و هى عليّ. وإنما كنت أخبؤها لهذا اليوم، فكفن فيها.

وقال ابن عبد البر: ومات سعد بن أبي وقاص - رضى الله عنه - فى قصره بالعقيق، على عشرة أميال من المدينة، وحمل إلى المدينة على رقاب الرجال، ودفن بالبقيع، وصلى عليه مروان بن الحكم. انتهى.

وقد اختلف فى تاريخ موته، فقيل سنة خمس وخمسين، نقله ابن عبد البر وابن الأثير عن الواقدي. ونقله صاحبنا الحافظ ابن حجر، عن إبراهيم بن المنذر، وابن سعد، وأبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد.

وقيل سنة أربع وخمسين، نقله ابن عبد البر، عن الزبير والحسن بن عثمان وعمرو بن على الفلاس. وقيل سنة ثمان وخمسين، نقله ابن عبد البر، عن أبي سعد، على ستة أقوال. ونقله ابن الأثير عن أبي نعيم الفضل بن دكين. وقيل توفى سنة إحدى وخمسين.

وقيل سنة سبع وخمسين. حكى هذه الأقوال الثلاثة المزى فى التهذيب ولم يعزها. وذكر أن القول بوفاته سنة خمس وخمسين هو المشهور، ولم يذكر فى وفاته القول بأنها فى سنة أربع وخمسين.

واختلف فى سنة على أربعة أقوال، فقيل توفى وهو ابن أربع وسبعين، قاله الفلاس.

وقيل توفى وهو ابن ثلاث وثمانين، ذكره أبو زرعة، عن أحمد بن حنبل. نقل هذين القولين، ابن عبد البر والمزى، إلا أن المزى لم يعز واحدا منهما. وقيل توفى وهو ابن اثنتين وثمانين سنة. نقله المزى ولم يعزه. وقيل توفى وهو ابن ثلاث وسبعين، نقله الحافظ



ابن حجر، و كلامه يوهم أن المزي ذكره. و لم أره في كتابه، و إنما فيه بعد الأقوال في تاريخ وفاته: و هو ابن بضع و سبعين، و قيل أربع و سبعين. انتهى.

و البضع لا يلتزم الثلاث و إن صدق عليها، و الله أعلم.

و اختلف في صفته، فقال ابن الأثير: قال إسماعيل بن محمد: كان سعد آدم طوالاً أفضس. و قيل: كان قصيراً دحداحاً غليظاً، ذا هامئة، شثن الأصابع، قالت ابنته عائشة.

انتهى.

و نقل القول الأخير في صفته، الحافظ ابن حجر عن إبراهيم بن المنذر، و زاد في

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٩٥

آخره: و كان هو و عليّ و طلحة و الزبير رضی الله عنهم عذار يوم واحد. انتهى.

و اختلف فيما بين العتيق و المدينة، فقيل عشرة أميال، و قيل سبعة، حكاهما النووي، و لم يعزهما. و علي الأول اقتصر ابن عبد البر، و علي الثاني اقتصر ابن الأثير، و قال:

فأدخل المسجد، فصلى عليه مروان، و أزواج النبي صلى الله عليه و سلم.

#### — سعد بن مسعود الثقفي:

عم المختار بن أبي عبيد. له صحبة. ذكره ابن عبد البر هكذا. و ذكره ابن الأثير أفود من هذا؛ لأنه قال: قال البخاري: هو عم المختار بن أبي عبيد. و قال الطبراني: له صحبة. و ساق له حديثاً لفظه: كان نوح عليه السلام، إذا لبس ثوباً حمد الله تعالى، و إذا أكل أو شرب، شكر، فلذلك سمي عبداً شكوراً. و قال: أخرجه أبو نعيم و أبو موسى و أبو عمر، و علم عليه: «ب د ع»، و هذه العلامة تخالف ما أسماه، فإن الدال علامة ابن مندة، و النسخة سقيمة، و الله أعلم بالصواب.

#### — سعد، مولى قدامة بن مظعون الجمحي:

قتلته الخوارج سنة إحدى و أربعين، مع عبادة بن قرص، في صحبته نظر. ذكره ابن عبد البر و ابن الأثير، و عزاه لابن عبد البر وحده.

#### — سعد المكي:

روى عن ابن عمر. روى عنه واصل، مولى أبي عيينة. مات بعد المائة، ذكره هكذا ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات. و قال المزي: سعد مولى طلحة، و يقال سعيد، و يقال طلحة مولى سعد، روى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب. روى عنه عبد الله بن عبد الله الرازي.

قال أبو حاتم: لا يعرف إلا بحديث واحد. و ذكره ابن حبان في «كتاب الثقات» روى له الترمذي. و قد وقع لنا حديثه عالياً، و سياقته من مسند ابن حنبل حديث الكفل، من بني إسرائيل، مع المرأة التي أراد وطأها، و إعراضه عن وطئها. و عن الدنانير التي أعطها له، و توبته.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٩٦



**١٢٧٢ - سعيد بن أحمد الأنصاري الحنفي:**

إمام الحنفية بالمسجد الحرام. لا أعلم من حاله سوى ما ذكرته، و هو مما استفدته من نسخة كتاب وقف رباط رامشت بمكة؛ لأنه ممن شهد على رامشت لوقفه بذلك. وقال في تعريف نفسه: سعيد بن أحمد الأنصاري المصلي بالحنفية. و كتاب وقف رامشت، مؤرخ بشهر رمضان سنة تسع وعشرين و خمسمائة، فاستفدنا من ذلك حياة صاحب الترجمة في هذا التاريخ. و الله أعلم.

**- سعيد بن جبير بن هشام الأسدي، أسد خزيمه، مولا هم، أبو محمد، و يقال أبو عبد الله الكوفي:**

روى عن أبي موسى الأشعري، و أبي هريرة، و أبي سعيد الخدري، و الضحاك بن قيس الفهري، و العبادلة: ابن عباس، و ابن الزبير، و ابن عمر بن الخطاب، و عبد الله بن معقل، و عدى بن حاتم، و عائشة الصديقة، و غيرهم. روى عنه الزهري و الأعمش، و عمرو بن دينار، و أيوب السختياني، و خلق. روى له الجماعة. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٩٧ و ذكره ابن عبد البر في فقهاء مكة، من أصحاب ابن عباس و قال: كان فقيها خيرا نبيلاً فاضلاً، إلا أنه سكن الكوفة، و هو معدود في الكوفيين. انتهى.

و روى عن عمرو بن ميمون عن أبيه قال: لقد مات سعيد بن جبير، و ما على وجه الأرض أحد إلا و هو محتاج إلى علمه. انتهى. و قد أثنى عليه ابن عباس بالعلم؛ لأنه روى عن جعفر بن أبي المغيرة: كان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه، يقول: أليس فيكم ابن أم الدهماء؟ يعني سعيد بن جبير.

و كان مع ما رزقه من وفور العلم، وافر الحظ في العبادة. روى عن هلال بن يساف، قال: دخل سعيد الكعبة، فقرأ القرآن في ركعة. و روى الحسن بن صالح عن وفا، قال: كان سعيد بن جبير، يختم القرآن فيما بين المغرب و العشاء، في شهر رمضان. زاد غيره: و كانوا يؤخرون العشاء. و روى عبد الملك بن أبي سليمان، عن سعيد بن جبير، أنه كان يختم القرآن في كل ليلتين، و رويت له كرامات.

منها: أنه قال لديك له: قطع الله صوتك، فما سمع له صوت. و إنما قال له ذلك؛ لأنه كان يقوم من الليل بصياح الديك، فلم يصح في بعض الليالي حتى أصبح. فلم يصل سعيد تلك الليلة، فشق عليه، فقال ما سبق.

و منها: أن رسل الحجاج لما أخذوه، أتوا به دير راهب، دلهم على سعيد؛ لأن الليل أدركهم، فسألوه أن يصعد معهم فأبى، فتركوه بعد أن التزم لهم أن لا يهرب. و كان يأوى إلى الدير في الليل، لبؤة و أسد، و لأجلهما نام في الدير رسل الحجاج. فلما دنت اللبؤة من سعيد، تحككت به و تمسحت به، ثم ربضت قريباً منه. و أقبل الأسد فصنع مثل ذلك.

و منها: أن الحجاج حين أمر بذب سعيد، قال سعيد: اللهم لا تسلطه على أحد يقتله بعدى، فلم يقتل بعده إلا واحداً، على ما قال سفيان بن عيينة.

و منها: أنه لما بان رأسه قال: لا إله إلا الله، لا إله إلا الله، ثم قالها الثالثة فلم يتمها. و منها على ما قيل: إن الحجاج عاش بعده خمس عشرة ليلة، و وقعت الأكلة في بطنه، فدعا بالطبيب لينظر إليه، فنظر إليه، ثم دعا بلحم منتن فعلقه في خيط، ثم أرسله في حلقة، فتركه ساعة ثم استخرجه، و قد لزق به من الدم، فعلم أنه ليس بناج. و يقال إنه كان ينادى بقيه حياته: ما لي و لسعيد بن جبير، كلما أردت النوم أخذ برجلي.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٩٨

وقد جرى بين سعيد جبير، و الحجاج حين أراد قتله، محاورات و سؤالات، قال فيها سعيد للحجاج: إني لأعلم أنك مخالف لكتاب الله تعالى، ترى من نفسك أمورا تريد بها الهيبة، و هي تقحمك الهلكة.

و لسعيد- رضى الله عنه- فضائل أخر، منها: أنه تمكن من النجاة من رسل الحجاج فلم يفعل، وفاء بما عاهدهم عليه، و ذلك أنهم لما وصلوا به واسط، سألهم أن يدعوه تلك الليلة، ليأخذ أهبة الموت، و يأتيهم إذا أصبحوا بالمكان الذي يريدون، فتوقفوا في ذلك، ثم أجابوه لما رأوا منه من الوفاء، ليلة باتوا بالدير عند الراهب، و لما رأوه من حاله مع اللبؤة و الأسد. فلما انشق عمود الصبح، أتاهم فذهبوا به إلى الحجاج، و عرفوه بما رأوه من حاله، فصرف وجهه عنهم.

و آخر أمره أنه ذبح بين يديه، على نطح في شعبان سنة خمس و تسعين من الهجرة، و مات الحجاج في رمضان من السنة المذكورة. و ما يقال من أن الحجاج عاش بعد سعيد بن جبير سنة أشهر، فيه نظر. و هذا في تهذيب الكمال. و ما ذكرناه من أحواله ذكره المزى في التهذيب. و نقل كثيرا منه عن أبي نعيم الأصبهاني من كتابه «الحلية» إلا قضية الدير فإنها في «مجاى الدعوة» لابن أبي الدنيا، و إلا ما ذكرناه عن ابن عبد البر، فإن المزى لم يذكره.

و ذكر المزى خبرا، فيه أن خالد القسرى قبض على سعيد بن جبير بمكة. و هذا الخبر ذكره المزى عن أبي نعيم، و هو يخالف الخبر الذى ذكره أبو نعيم، فى أخذ رسل الحجاج لسعيد بن جبير، و ما اتفق له معهم ليلة الدير و ليلة قدومهم إلى واسط، و الله أعلم بالصواب.

و غالب ما ذكرناه من حاله، هو بالمعنى لا باللفظ، مع الاختصار.

و كان سعيد بن جبير- رضى الله عنه- حين قتل، ابن تسع و أربعين سنة. و فى خبر عنه، ما يقتضى أنه حين قتل، ابن سبع و خمسين سنة، و قيل فى سنه و تاريخ قتله غير ما ذكرناه لأن النووى، قال: و قال ابن السمعاني: قتل سنة أربع و تسعين، و هو ابن ثلاث و خمسين سنة، و قال ابن قتيبة: قتل سنة أربع و تسعين، و هو ابن تسع و أربعين سنة. انتهى.

#### – سعيد بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى السهمى:

هاجر مع إخوته إلى الحبشة، و استشهد فيما قيل يوم اليرموك، ذكر هذا من حاله ابن

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ١٩٩

عبد البر، و ابن الأثير، و حكى فى قتله خلاف ذلك؛ لأنه قال: و قيل بل قتل بأجنادين، قاله عروة و ابن شهاب، و نقل ابن الأثير القول بأنه قتل يوم اليرموك عن ابن إسحاق.

و قال: قلت: يقع الاختلاف كثيرا فىمن قتل باليرموك و أجنادين و الصيفر، كلها بالشام، و كذلك اختلفوا فى أى هذه الأيام قبل الآخر، و سبب هذا الاختلاف قرب بعضها من بعض.

قال: لا عقب له. و قال: أخرجه أبو نعيم و أبو عمر و أبو موسى.

#### – سعيد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة ابن جمح القرشى الجمحى:

ذكره البخارى فى الصحابة. روى ابن أبى زائدة، عن أبى صالح بن صالح، عن سعيد بن حاطب، قال: كان النبى صلى الله عليه و سلم، يخرج فيجلس على المنبر يوم الجمعة، ثم يؤذن المؤذن، فإذا فرغ قام فخطب. و روى عن الحسن بن صالح عن أبيه عن سعيد بن حاطب، أتم من هذا. أخرجه ابن مندة و أبو نعيم.

ذكره هكذا ابن الأثير. و فى كتابه سقم، فليحرر.

**– سعيد بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي، أخو عمرو بن حريث:**

له صحبة. قال الواقدي: يقولون: شهد فتح مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم، وهو ابن خمس عشرة سنة، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم. روى عنه عبد الملك بن عمير. وقيل: عن عبد الملك، عن أخيه، عن عمرو بن حريث، عنه. روى له ابن ماجه حديثا واحدا. ذكره هكذا المزي في التهذيب. وأخرجه من

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٠٠

المسند لابن حنبل. حديثه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يبارك في ثمن أرض أو دار، إلا أن يجعل في أرض أو دار». وهو في ابن ماجه.

و ذكره ابن عبد البر فقال: هو أسن من أخيه عمرو بن حريث، شهد فتح مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم، وهو ابن خمس عشرة سنة، ثم نزل الكوفة، وغزا خراسان، وقتل بالجزيرة، ولا عقب له. روى عنه أخوه عمرو بن حريث. انتهى.

و ذكره ابن الأثير بمعنى هذا، إلا أنه قال بعد قوله: وغزا خراسان: وقتل بالحيرة، قتله عبيد له، وقيل: بل مات بالكوفة. انتهى. و ما ذكره ابن الأثير من قتله بالحيرة هو الصواب، لا ما في الاستيعاب، من أنه قتل بالجزيرة، ولعله تصحيف من الناسخ، فإن الزبير بن بكار، ذكر أنه قتل بظهر الحيرة.

وهذا لا يخفى على ابن عبد البر، و جزم المزي بما ذكره ابن الأثير قولاً في موضع وفاته؛ لأنه قال: مات بالكوفة وقبره بها. انتهى. وهو مع أبي برزة الأسلمي، قتله عبد الله بن خطل، على ما قاله ابن إسحاق، وقيل: قتله الزبير بن العوام. وهذا في خبر ذكره الفاكهي، وفيه تسمية ابن خطل، بهلال، وقيل فيه غير ذلك.

**– سعيد بن حسان المخزومي المكي القاص:**

روى عن سالم بن عبد الله بن عمر، ومجاهد بن جبر، وعبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، وغيرهم.

روى عنه الثوري، وابن عيينة، وابن المبارك، وكيع، وأبو نعيم وغيرهم.

روى له مسلم و الترمذي و النسائي، و ابن ماجه. و ثقة ابن معين، و أبو داود، و النسائي، و لم يرضه أبو داود في رواية عنه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٠١

و ذكره ابن حبان في الثقات، و وهم فيه صاحب الكمال، لأنه ذكر أنه سمع من ابن عمر و ابن الزبير، و الذي سمع منهما، إنما هو سعيد بن حسان الحجازي. روى له أبو داود و ابن ماجه حديثا واحدا.

**– سعيد بن الحويرث، و يقال ابن أبي الحويرث المكي، مولى السائب:**

روى عن عبد الله بن عباس. روى عنه عمرو بن دينار، و ابن جريج. روى له مسلم، و الترمذي في الشمائل، و النسائي حديثا واحدا، وقع لنا عاليا عنه. و وثقه النسائي و أبو زرعة و ابن معين. و ذكره ابن حبان في الثقات. و ذكر أن كنيته: أبو يزيد.

**– سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي:**

ذكر ابن عبد البر، أنه ولد بأرض الحبشة في هجرة أبيه إليها. و هو ممن أقام بأرض الحبشة، حتى قدم مع جعفر في السفينتين. انتهى.

و ذكره ابن الأثير بما ذكره ابن عبد البر، و قال: و ذكره أبو أحمد العسكري أيضا في الصحابة.

**– سعيد بن أبي راشد الجمحي:**

روى عبد الرحمن بن سابط عن سعيد بن أبي راشد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن في أمتي خسفاً ومسخاً وقذفاً» ذكره هكذا ابن الأثير، وقال: أخرجه الثلاثة. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٠٢

كذا في كتاب ابن الأثير، وعلم عليه: «س.ع» وهذا يخالف قوله: أخرجه الثلاثة، من وجهين غير خافيين. والنسخة التي رأيتها من كتابه كثيرة السقم. والله أعلم بالصواب.

وذكره الذهبي وقال: روى عنه عبد الرحمن بن سابط، وأبو الزبير. له حديث.

**– سعيد بن رقيش بن ثابت الأسدي – أسد خزيمه – بن رقيش:**

أخو يزيد، من المهاجرين الأولين إلى المدينة، فيما ذكر ابن إسحاق. ذكره بمعنى هذا ابن الأثير، وقال: أخرجه أبو نعيم وأبو عمر وأبو موسى، وهم فيه ابن مندة، لذكره أنه أنصاري، نبه على ذلك أبو نعيم فيما نقله ابن الأثير.

وقال أبو عمر بن عبد البر: من المهاجرين الأولين، لا أعلم له رواية ولا خبراً، وسمى أباه رقيش. وحكاه الذهبي قولاً فيه، والله أعلم.

**١٢٨٢ – سعيد بن زنجي:**

من أهل مكة. يروى عن أبي إدريس. روى عنه يعقوب بن سفيان الفارسي. ذكره هكذا ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات.

**– سعيد بن زياد الشيباني المكي:**

روى عن طاوس، وزياد بن صبيح الحنفي. روى عنه سفيان بن حبيب، ووكيع، ومكي بن إبراهيم، ويزيد بن هارون، وغيرهم.

روى له أبو داود، والنسائي حديثاً واحداً.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٠٣

وقال ابن معين: صالح. وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: ثقة. وقال العجلي: كوفي ثقة. وقال الدارقطني: يعتبر بحديثه، ولا يحتج به، لا أعرف له إلا حديث التصليب. انتهى.

**– سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح – بمثناء من تحت – بن عبد الله بن قرط بن رزاح – براء مهملة مفتوحة ثم زاي معجمة وحاء مهملة – بن عدي بن كعب بن لؤي القرشي العدوي:**

أحد العشرة الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة، وتوفى وهو عنهم راض، يكنى أبا الأعور، وقيل أبو ثور، والأول أكثر. قاله ابن الأثير.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٠٤

وهو ابن عم عمر بن الخطاب، وصهره زوج اخته فاطمة بنت الخطاب، وعمر أيضاً زوج اخته عاتكة بنت زيد.

قال الواقدي: عن محمد بن صالح، عن يزيد بن رمان: أسلم سعيد بن زيد، قبل أن يدخل دار الأرقم. انتهى.

قال ابن عبد البر: و كان إسلامه قديما قبل عمر، و بسبب زوجته كان إسلام عمر، و كان من المهاجرين الأولين. و ذكره ابن إسحاق في المهاجرين المتقدمين للإسلام. و شهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم المشاهد كلها إلا بدرًا. و قيل شهدها، و هذا في البخارى.

و الأ-كثرون على أنه لم يشهدا، و لكن ضرب له رسول الله صلى الله عليه و سلم بسهمه و أجره؛ لأن الزهري و ابن عقبه و ابن إسحاق و غيرهم، قالوا: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم، ضرب له بسهمه و أجره. انتهى.

و إنما لم يشهد بدرًا لغيبته بالشام، و بعضهم لا يذكر لغيبته سببًا، و بعضهم يذكر سببها، منهم الزبير بن بكار؛ لأنه قال: سعيد بن زيد من المهاجرين الأولين، ضرب له رسول الله صلى الله عليه و سلم، يوم بدر بسهمه و أجره، و كان بعثه رسول الله صلى الله عليه و سلم، و طلحة بن عبيد الله، يتجسسان له أمر عير قريش، قبل أن يخرج من المدينة، فلم يحضرا بدرًا، و ضرب لهما رسول الله صلى الله عليه و سلم بسهميهما و أجرهما. انتهى.

و ذكر ذلك الواقدي مطولا و مختصرا، و شهد سعيد اليرموك، و حصار دمشق، فيما ذكر ابن الأثير و النووي. و قال النووي: روى له عن النبي صلى الله عليه و سلم، ثمانية و أربعون حديثا، اتفقا على حديثين، و انفرد البخارى بحديث. انتهى. روى له الجماعة.

قال ابن عبد البر: و كان عثمان قد أقطع سعيدا أرضا، فنزلها و سكنها إلى أن مات، و سكنها بعده من بنيه الأسود بن سعيد. و كان له أربعة بنين: عبد الله، و عبد الرحمن، و يزيد، و الأسود، كلهم أعقب و أنجب. انتهى.

و لم يكن سعيد بن زيد، في الستة الذين جعل عمر الخلافة فيهم شورى؛ لأن النووي قال في ترجمة الزبير بن العوام: و هو أحد الستة أصحاب الشورى، الذين جعل عمر بن الخطاب -رضى الله عنه- الخلافة في أحدهم: عثمان و علي و طلحة و الزبير و سعد و عبد الرحمن بن عوف -رضى الله عنهم- انتهى.

و كان سعيد -رضى الله عنه- من مجابى الدعوة؛ لأنه دعا على أروى بنت أوس

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٠٥

بالعمى، و موتها في بئرها بأرضها، فاتفق لها ذلك. و لذلك قصة، و هي أن أروى شكت سعيد بن زيد في أرضه بالشجرة، إلى مروان بن الحكم أمير المدينة، فأوجب على سعيد يمينا، فترك سعيد لها ما ادّعت، و قال: اللهم إن كانت أروى كاذبة فأعم بصرها، و اجعل قبرها في قعر بئرها، ثم جاء سيل، فأبدي ضفيريته، فأرأوا حقها خارجا عن حق سعيد، و رأى ذلك مروان في جماعة من الناس؛ لأن سعيدا سأله أن يركب معه لينظر إلى ذلك، ثم إن أروى خرجت في بعض حاجتها بعد ما عميت، فوقع في البئر فماتت. هذا معنى ما ذكره الزبير، في خبر أروى مع سعيد. و ذكر ذلك الليث بن سعد. و في خبره غير ما ذكره الزبير؛ لأن فيه: إن أروى زعمت أن سعيدا بنى الضفيرة في حقها ظلما، و ذكرت ذلك لعبد الله بن عمر بن الخطاب و غيره، و توعدت زيدا بالصياح عليه في مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم، إن لم يتزع، فكلمه ابن عمر و أخبره بقولها، فقال سعيد -رضى الله عنه: إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «من يأخذ شبرا من الأرض يطوقه الله يوم القيامة من سبع أرضين». فلتأخذ ما لها من حق، اللهم إن كانت كاذبة على فلا تمتها حتى تعمى بصرها، و تجعل ميتتها فيها. فجاءت فهدمت الضفيرة، و بنت بنيانا، فلم تمكث إلا قليلا، حتى عميت، و كانت تقوم بالليل و معها جارية لها تقودها، لتوقظ العمال، فقامت ليلة و تركت الجارية لم توقظها، فخرجت تمشى حتى سقطت في البئر، فأصبحت ميتة. و هذا الخبر في الاستيعاب أطول من هذا. و ما ذكرناه منه مختصرا بالمعنى، و في الاستيعاب أيضا، الخبر الذى ذكرناه بالمعنى عن الزبير، أطول مما ذكرناه.

و قد نقل المزي في التهذيب، عن الزبير بن بكار، خبر أروى مع سعيد، و فيه مخالفة اللفظ و زيادة و نقص، عما ذكره ابن عبد البر عن الزبير. فمن الزيادة: أن أروى سألت سعيدا أن يدعو لها، و قالت: إنى قد ظلمتك، فقال: لا أرد على الله تعالى شيئا أعطانيه.

و حديث مخاصمة أروى لسعيد، و دعائه عليها، و إجابته دعائه عليها، في الصحيحين.

وقد اختلف في تاريخ موته، ف قيل سنة إحدى وخمسين. قاله يحيى بن بكير، وابن نمير، وخليفة بن خياط، وغير واحد. وقيل مات سنة اثنتين وخمسين، قاله عبد الله بن سعد الزهري. وقيل سنة خمسين، أو إحدى وخمسين على الشك. ذكره الواقدي. وهذه الأقوال الثلاثة، ذكرها المزى بمعنى ما ذكرناها. وعلى الثالث اقتصر ابن عبد البر. ورأيت في كتاب ابن الأثير قولاً، إنه مات سنة ثمان وخمسين، ولم يعزه، وأخشى أن يكون تصحيفاً، فإن النسخة سقيمة، حكاه بعد حكاية للقول بوفاته على الشك.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٠٦

واختلف في موضع وفاته، فقيل بالمدينة، وقيل بالكوفة، ذكرهما الواقدي؛ لأنه روى عن بعض ولده عن أبيه، قال: توفي سعيد بن زيد بالعقيق، فحمل على رقاب الرجال، فدفن بالمدينة، ونزل في حفرة سعد، وابن عمر، ثم قال: وشهده سعد بن أبي وقاص، وابن عمر، وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقومه، وأهل بيته، وولده. على ذلك يعرفونه ويزورونه. قال: وروى أهل الكوفة، أنه كان عندهم بالكوفة، في خلافة معاوية، وصلى عليه المغيرة بن شعبه، وهو يومئذ والى الكوفة لمعاوية. انتهى. وهذا لا يستلزم خلافاً في وفاته غير ما ذكرناه؛ لأن المغيرة مات سنة خمسين أو إحدى وخمسين، ولعل سعيداً مات في إحدى السنتين، فيكون هو القول الثالث الذي حكيناه، نعم إن كان المغيرة بن شعبه، مات سنة تسع وأربعين. قال: قال أبو عبيد، فيما نقله عنه الذهبي: فإنه يستلزم في وفاته قولاً غير ما نذكره، والله أعلم.

واختلف هل مات سعيد بالعقيق أو بالمدينة؛ لأن ابن الزبير، ذكر أنه توفي بالعقيق، ثم قال: قيل توفي بالمدينة. والأول أصح. انتهى. واختلف فيمن غسل سعيداً وحطه، فقيل: نفيل بن عمر، وقيل سعد بن أبي وقاص. ذكرهما ابن الأثير، وذكر أن سعداً وابن عمر، نزلا في قبره، وأن ابن عمر صلى عليه. انتهى.

وكان حين مات، ابن بضع وسبعين سنة، كذا ذكره الواقدي. وذكر علي بن المديني: أنه مات سنة إحدى وخمسين، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة، كذا في كتاب المزى، وهو تفسير للبضع في قول الواقدي، بلا خلاف. وقال الواقدي: وكان رجلاً طويلاً آدم أشعر.

#### — سعيد بن سالم القداح، أبو عثمان المكي الفقيه:

مفتي مكة. وقيل كوفي. سكن مكة. روى عن أيمن بن نابل، وطلحة بن عمرو الحضرمي، وابن أبي ليلى، وابن جريج، والمثنى بن الصباح، وغيرهم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٠٧

وروى عنه بقيه بن الوليد مع تقدمه، والإمام الشافعي محمد بن إدريس، وأسد بن موسى العدني، وعلي بن حرب، وغيرهم. روى له أبو داود والنسائي. قال ابن معين: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: محله الصدق. وقال أبو داود: صدوق، يذهب إلى الإرجاء. وقال عثمان بن سعيد الدارمي: ليس بذاك في الحديث.

وذكره الفاكهي في فقهاء مكة، فقال: ثم هلك ابن جريج، فكان مفتي مكة بعده مسلم بن خالد الزنجي، وسعيد بن سالم القداح. انتهى.

وذكر الفاكهي له خبراً في المزاح ببيع الإمارة؛ لأنه قال— لما ذكر شق معلا مكة الشامي: حدثنا ابن أبي مسرة أبو يحيى، قال: حدثنا خالد بن سالم، مولى بن صيفي قال: كنا في نزهة لنا بشعب آل عبد الله، فخرجنا نتمشى به، فإذا سعيد بن سالم القداح، وهو يومئذ فقيه أهل مكة، في إزار، قد أقبل من ناحية تترت، ويده جريدة فيها ثوب قد جعله مثل البند، وهو يقول: لا حكم إلا لله، قال: فقلنا له:

ما هذا يا أبا عثمان؟ قال: كنا في نزهة لنا، فبعنا الإمارة من فلان، فجار علينا، فخرجنا عليه. انتهى.  
و تترت: عند أنصاب الحرم، من جهة العراق، كأنه عند حائط يعرف بحائط تترت، للوشجاني. ذكر ذلك بالمعنى الفاكهي.  
و ذكره ابن عبد البر في الفقهاء بمكة. و قال كان يفتي بمكة. قال الذهبي: مات قبل المائتين.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٠٨

### – سعيد بن السائب الطائفي:

روى عن أبيه، و نوح بن صعصعة، و غيرهما. روى عنه و كيع، و سفيان. قال سفيان:  
كان سعيد بن السائب الطائفي، لا- تكاد تجف له دمعته، إنما دموعه جارية دهره، إن صلى فهو يبكي، و إن طاف فهو يبكي، و إن  
جلس يقرأ في المصحف فهو يبكي، و إن لقيته في الطريق فهو يبكي، قال سفيان: فحدثوني أن رجلا عاتبه على ذلك فبكي، ثم قال:  
إنما ينبغي أن يعدلني و يعاتبني على التقصير و التفریط، فإنهما قد استوليا عليّ، قال الرجل: فلما سمعت ذلك انصرفت و تركته.  
و قال محمد بن يزيد: ما رأيت أحدا قطّ: أسرع دمعته من سعيد بن السائب، إنما كان يحزنه أن يحرك، فترى دمعته كالقطر. و قال: قيل  
لسعيد بن السائب كيف أصبحت؟  
قال: أصبحت أنتظر الموت على غير عدة. و قال: سمعت الثوري يقول: جلست ذات يوم أحدث، و معنا سعيد بن السائب الطائفي،  
فجعل سعيد يبكي حتى رحمته، فقلت: يا سعيد، ما يبكيك و أنت تسمعي أذكر أهل الخير و فعالهم؟ فقال: يا سفيان، و ما يمنعني من  
البكاء، و إذا ذكرت مناقب أهل الخير، كنت منهم بمعزل، قال: يقول سفيان: حقّ له أن يبكي - رحمه الله عليه و رضوانه.

### – سعيد بن أبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي:

ذكره الزبير في أولاد سعيد بن العاص، فقال: و سعيد بن سعيد، قتل يوم الطائف شهيدا. و ذكر أن أمه و أم إخته: أحيحة، و العاص،  
و عبد الله: صفيّة بنت المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.  
و ذكر ابن عبد البر: أنه أسلم قبل الفتح بيسير، و استعمله النبي صلى الله عليه و سلّم على سوق مكة، ثم خرج معه إلى الطائف،  
فاستشهد بها.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٠٩

### – سعيد بن سلام المغربي، كنيته أبو عثمان:

أصله من القيروان، أقام بالحرم مدة، و صحب أبا عليّ بن الكاتب، و حبيبا المغربي، و أبا عمرو الزجاجي، و لقي التهر جوري، و أبا  
الحسن بن الصائغ الدينوري، و غيرهم من المشايخ.  
و كان أوحده وقته، و هو بقية المشايخ الأولين، ورد بغداد و أقام بها مدة، ثم خرج منها إلى نيسابور و استوطنها، و مات بها، و أوصى  
أن يصلى عليه الإمام أبو بكر بن فورك، رحمه الله عليه.  
قال محمد بن عبد الله النيسابوري: سعيد بن سلام العارف، أبو عثمان الزاهد، ولد بالقيروان في قرية من قراها، و كان أوحده عصره في  
الورع و الزهد و الصبر على العزلة.  
لقى الشيوخ بمصر، ثم دخل بلاد الشام، و صحب أبا الخير الأقطع، و جاور بمكة سنين فوق العشر. و كان لا يظهر في الموسم، ثم  
انصرف إلى العراق لمحنة لحقته بمكة في السنة و سئل المقام بها، فلم يجبهم، إلى ذلك، فورد نيسابور.



وقال علي بن محمد القوّال: قال لي جماعة من أصحابنا: تعال حتى ندخل على الشيخ أبي عثمان المغربي فنسلم عليه، فقلت: إنه رجل منقبض، وأنا أستحيى منه، فألحوا عليّ، فلما دخلنا على أبي عثمان، فكلمنا وضع بصره عليّ قال: يا أبا الحسين، كان انقباضى بالحجاز وانبساطى بخراسان.

وقال علي بن غالب: دخلت على أبي عثمان يوما في مرضه الذي مات فيه. فقيل له: كيف تجد نفسك؟ فقال: أجد مولى كريما رحيمًا، إلا أن القدوم عليه شديد. ثم حكى عن شعوانة أنها قالت عند موتها: إنى أكره لقاء الله، فقيل لها: ولم؟ قالت: مخافة ذنوبى. وقال أبو ذر بن أحمد الهروي: كنت في مجلس أبي سليمان الخطابي، فجاءه رجل

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢١٠

وعزاه بأبي عثمان، وذكر وفاته بنيسابور، فسمعت أبا سليمان يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

«قد كان في الأمم ناس محدثون، فإن يكن في أمتي فعمر» وأنا أقول: فإن كان في هذا العصر أحد، فهو أبو عثمان المغربي.

وقال أبو بكر بن فورك: كنت عند أبي عثمان المغربي حين قرب أجله، وعليّ القوّال يقول شيئًا، فلما تغيرت عليه الحال، أشرنا إلى عليّ القوّال بالسكوت، ففتح الشيخ أبو عثمان عينيه وقال: لم لا يقول عليّ شيئًا؟ فقلت لبعض الحاضرين: سلوه، وقولوا له: على ما يسمع المستمع، فإنى أحتشمه في هذه الحالة، فسألوه عن ذلك فقال: إنما يسمع من حيث يسمع. وكان في الرياضة كبير الشأن.

وقال: من اختار الخلوة على الصحبة، فيجب أن يكون خاليا من جميع الأذكار، إلا من ذكر ربه، وخاليا من جميع الإرادات، إلا رضى ربه، وخاليا من مطالبه النفس من جميع الأسباب. وإن لم يكن بهذه الصفة، فإن خلوته توقعه في فتنة أو بليّة. وقال: علم اليقين يدل على الأفعال، فإذا فعلها وأخلص فيها، وظهرت له بينات ذلك، صار له علم اليقين عين اليقين. وقال: التقوى تتولد من الخوف.

وقال: أفواه قلوب العارفين فاغرة فاغرة لمناجاة القدر. وقال: أفضل ما يلزم الإنسان نفسه في هذه الطريقة، المحاسبة والمراقبة. و سياسة عمله بالعلم.

وقال: الإخلاص ما لا يكون للنفس فيه مجال، وهذا إخلاص العوام.

و إخلاص الخواص، ما يجرى عليهم؛ لأنهم تبدو منهم الطاعات، وهو عنها بمعزل، ويقع لهم لا يقع عليهم روية، ولا بها اعتداد.

وقال: الولي قد يكون مشهورا، ولكن لا يكون مفتونا.

وقال: العارف تضىء له أنوار العلم، ويصير بها عجائب الغيب.

وقال: من ادعى السماع، ولم يسمع لصوت الطيور، و صرير الباب، و تصفيق الرياح، فهو مفتر مدّع.

وقال: قلوب أهل الحق قلوب حاضرة، وأسماعهم أسماع مفتوحة.

وقال: من أعطى من نفسه الأمانى، قطعها بالتسويق والتوانى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢١١

وقال: الغنى الشاكر، يكون كأبى بكر الصديق - رضى الله عنه - شكر فقدم ماله، و آثر الله تعالى عليه، فأورثه الله غنى الدارين و ملكها. و الفقير الصابر، مثل أويس القرنى، و نظرائه، صبروا فيه، حتى ظهرت لهم براهينه.

وقال: الاعتكاف حفظ الجوارح تحت الأوامر.

وسئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم: «أكثر أهل الجنة البله» فقال: الأبله في دنياه، الفقيه في دينه.

وقال: لا يعرف الشيء من لا يعرف ضده. كذلك لا يصلح لمخلص إخلاصه، إلا بعد معرفته الرياء، و مفارقتها له. وقال: من تحقق في



العبودية، ظهر سره لمشاهدة الغيوب، و أجابته القدرة إلى كل ما يريد.

و ذكر بين يديه قول الشافعي: العلم علمان: علم الأديان، و علم الأبدان. فقال: رحم الله الشافعي! ما أحسن ما قال: علم الأديان علم الحقائق و المعارف، و علم الأبدان علم السياسات و الرياضات و المجاهدات.

و قال: من أثر صحبة الأغنياء على مجالسة الفقراء، ابتلاه الله تعالى بموت القلب.

و قال: العاصي خير من المدعي؛ لأن العاصي - أبدأ - يطلب طريق توبته، و المدعي يتخبط في حبال دعواه.

و قال: الساكت بعلم، أحمد أثرا من الناطق بجهل.

و قال: لا تصحب إلا أمينا أو معينا، فإن الأمين يحملك على الصدق، و المعين يعينك على الطاعة.

و قيل له: ما عقدة الورع؟ قال: الشريعة تأمره و تنهاه، فيتبع و لا يخالف.

و قال: من حمل نفسه على الرجاء تعطل، و من حمل نفسه على الخوف قنط، و لكن ساعة و ساعة، و مرّة و مرّة.

و قال: باديات المقامات أرفاق و غنى، و كفاية. و لكن إذا تمكن أته البلايا، و كذلك قال بعض المريدين: ما زالوا يرفقون حتى وقعت، فلما وقعت، قالوا لي: استمسك.

كيف أستمسك إن لم يمسكني؟.

و مات أبو عثمان بنيسابور سنة ثلاث و سبعين و ثلاثمائة، رحمه الله عليه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢١٢

**– سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الأموي، أبو عثمان، و يقال أبو عبد الرحمن:**

أحد أشرف قريش و أجوادها و فصحاءها، أمير مكة و المدينة و الكوفة. أما ولايته على مكة، فذكر صاحب العقد ما يدل لها؛ لأنه قال في الفصل الذي ذكر فيه الخطب:

العتبي قال: استعمل سعيد بن العاص و هو وال على المدينة، ابنه عمرو بن سعيد على مكة. و أما ولايته المدينة و الكوفة، فذكرها الزبير بن بكار؛ لأنه قال: استعمله عثمان على الكوفة، و غزا بالناس طبرستان، و استعمله معاوية على المدينة، يعقب بينه و بين مروان بن الحكم في عمل المدينة. انتهى.

و ذكر ذلك ابن عبد البر فقال: استعمله عثمان على الكوفة، و غزا بالناس طبرستان فافتتحها. و يقال إنه افتتح لحقته جرجان في زمن عثمان - رضي الله عنه - سنة تسع

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢١٣

و عشرين أو سنة ثلاثين، قال: و قال أبو عبيدة: و انتقضت أذربيجان، فغزاها سعيد بن العاص، فافتتحها، ثم عزله عثمان، و ولى الوليد بن عقبه، فمكث مدة، ثم شكاه أهل الكوفة، فعزل و رد سعيدا، فرده أهل الكوفة، و كتبوا إلى عثمان: لا حاجة لنا في سعيدك و لا في وليدك. و كان في سعيد تجبر و غلظة و شره و سلطان. و كان الوليد أسخى منه و أسن و ألين جانبا، فلما عزل الوليد، و انصرف سعيد، قال بعض شعرائهم في ذلك [من الرجز]:

يا ويلتا قد ذهب الوليد و جاءنا من بعده سعيد

ينقص في الصاع و لا يزيد و قالوا: إن أهل الكوفة إذ ردوا سعيد بن العاص، و ذلك سنة أربع و ثلاثين، كتبوا إلى عثمان يسألونه أن يولى أبا موسى، فولاه، فكان عليها أبو موسى إلى قتل عثمان. و لما قتل عثمان، لزم سعيد بن العاص هذا بيته، و اعتزل أيام الجمل و صفين، فلم يشهد شيئا من تلك الحروب، فلما اجتمع الناس على معاوية، و استوسق له الأمر، و لاه المدينة، ثم عزله، و ولّاه مروان،

فعاقب بينه وبين مروان بن الحكم في أعمال المدينة. انتهى.

و لسعيد بن العاص هذا أخبار حسنة في الجود و الفصاحة و الشرف، ذكرها أهل المدينة، قال الزبير: و له يقول الفرزدق [من الوافر]:  
تري الغر الججاجح من قريش إذا ما الأمر في الحدثنان غالا  
قياما ينظرون إلى سعيد كأنهم يرون به هلالا

قال: و حدثني رجل عن عبد العزيز بن أبان، قال: حدثني خالد بن سعيد، عن أبيه، عن ابن عمر - رضى الله عنهما - قال: جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ببرد، فقالت:  
إني نويت أن أعطى هذا البرد أكرم العرب، فقال: «أعطه هذا الغلام» يعني سعيد بن العاص، و هو واقف، فبذلك سميت الثياب السعيدية.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢١٤

و قال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن سليمان بن أبي شيخ، عن يحيى بن سعيد الأموي:

قدم محمد بن عقيل بن أبي طالب، على أبيه و هو بمكة، فقال: ما أقدمك يا بني؟ قال:

قدمت لأن قريشا تفاخروني، فأردت أن أعلم أشراف الناس، قال: أنا و ابن أُمي، ثم حسبك لسعيد بن العاص.

و قال مسهر بن سعيد بن عبد العزيز، قال معاوية: لكل قوم كريم، و كريمنا سعيد بن العاص. و قال عباس الدوري، عن يحيى بن معين:

سأل أعرابي سعيد بن العاص فقال: يا غلام، أعطه خمسمائة، فقال الأعرابي: خمسمائة ما ذا؟ قال: خمسمائة دينار. قال:

فأعطاه، فجعل الأعرابي يقلب الدنانير بيده و يبكي، فقال سعيد: ما يبكيك يا أعرابي؟

فقال: أبكي و الله أن تكون الأرض تبلى مثلك.

و قال سليمان بن أبي شيخ، عن أبي سفيان الحميري، عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري: قدم أعرابي المدينة، يطلب في أربع ديات

حملها، فقيل له: عليك بحسن بن علي، عليك بعبد الله بن جعفر، عليك بسعيد بن العاص، عليك بعبد الله بن العباس، فدخل

المسجد، فرأى رجلا يخرج و معه جماعة، فقال: من هذا؟ فقيل: سعيد بن العاص، قال: هذا أحد أصحابي الذين ذكروا لي، فمشى

معه، فأخبره بالذي قدم له، و من ذكر له، و أنه أحدهم، و هو ساكت لا يجيبه، فلما بلغ منزله، قال لخازنه: قل لهذا الأعرابي، فليأت

بمن يحمل له. فقيل له: ائت بمن يحمل لك. قال: عافى الله سعيدا، إنما سألتناه ورقا، لم نسأله تمرا، قال: ويحك! ائت بمن يحمل

لك، فأخرج له أربعين ألفا، فاحتملها الأعرابي، فمضى إلى البادية و لم يلق غيره.

و قال حفص بن عمر النيسابوري، عن الأصمعي، عن أبيه، قال: كان سعيد بن العاص، يدعو إخوانه و جيرانه في كل جمعة، فيصنع لهم

الطعام، و يخلع عليهم الثياب الفاخرة، و يأمر بالجوائز الواسعة، و يبعث إلى عيالاتهم بالبر الكثير، و كان يوجه مولى له في كل ليلة

جمعة، في مسجد الكوفة.

و قال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن أبيه، عن سفيان بن عيينة: كان سعيد بن العاص، إذا سأله سائل، فلم يكن عنده شيء، قال: اكتب

عليّ لمسألتك سجلا، إلى يوم تسألني.

و ذكر الزبير، أن عمرو بن سعيد، لما قضى دين أبيه سعيد بن العاص، أتاه فتى من قريش، فذكر حقا له في كراع أديم، بعشرين ألف

درهم، على سعيد بن العاص، بخط مولى لسعيد، كان يقوم لسعيد على بعض نفقاته، و بشهادة سعيد على نفسه، بخط سعيد، فعرف

خط المولى و خط أبيه، و أنكر أن يكون للفتى و هو صعلوك من قريش، هذا المال، فأرسل إلى مولى أبيه، فدفع إليه الصك، فلما

قرأه المولى بكى، ثم قال: نعم،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢١٥

أعرف هذا الصك، و هو حق، دعاني مولاى فقال لي - و هذا الفتى عنده على بابيه مع هذه القطعة الأديم -: اكتب. فكتبت بإملائه هذا

الحق، فقال عمرو للفتى: و ما سبب مالك هذا؟ قال: رأيتة و هو معزول يمشى وحده، فقامت فمشيت معه حتى بلغ باب داره، ثم وقفت، فقال: هل لك من حاجة؟ فقلت: لا، إلا أنى رأيتك تمشى وحدك، فأحبيت أن أصل جناحك، قال: وصلت رحما يابن أخى، ثم قال: ائتنى بقطعة أديم، فأتيت خرازا عند بابه، فأخذت منه هذه القطعة، فدعا مولاه هذا، فقال: اكتب.

فكتب، و أملى عليه هذا الكتاب، و كتب فيه شهادته على نفسه، ثم دفعه إلى و قال: يا ابن أخى، ليس عندنا اليوم شيء، فخذ هذا الكتاب، فإذا أتانا شيء، فائتنا به إن شاء الله، فمات رحمه الله قبل أن يأتيه شيء. فقال عمرو: لا جرم، لا تأخذها إلا وافية، فدفعها إليه كل سبعة باثني عشر جوازا.

و قال الكريمي، عن الأصمعي، عن شبيب بن شيبه: لما حضرت سعيد بن العاص الوفاء، قال لابنه: أيكم يقبل وصيتي؟ فقال ابنه الأكبر: أنا يا أبة، قال: فإن فيها قضاء دين. قال: و ما دينك يا أبة، قال: ثمانون ألف دينار، قال: و فى م أخذتها يا أبة؟ قال: يا بنى، فى كريم سددت منه خلة، و فى رجل أتانى فى حاجة، و دمه ينزف فى وجهه من الحياء، فبدأته بها قبل أن يسألنى.

قال شعيب بن صفوان، عن عبد الملك بن عمير: قال سعيد بن العاص لابنه: يا بنى أجزى المعروف إذا لم يكن ابتداء من غير مسألة، فأما إذا أتاك تكاد ترى دمه فى وجهه، و مخاطر لا يدري تعطيه أم تمنعه، فو الله لو خرجت له من جميع مالك ما كافيته.

و قال العباس بن هشام الكلبي، عن أبيه: قال سعيد بن العاص: ما شامت رجلا منذ كنت رجلا، و لا زاحمت ركبتى ركبتة، و إذا أنا لم أصل زائرى، حتى يرشح جبينه كما يرشح السقاء، فو الله ما وصلتة.

و قال مبارك بن سعيد الثورى، عن عبد الملك بن عمير: قال سعيد بن العاص: إن الكريم ليرعى من المعرفة، ما يرعى الواصل بالقرابة. و قال مبارك أيضا، عن عبد الملك:

قال سعيد بن العاص: لجليسى على ثلاث خصال: إذا دنا رحبت به، و إذا جلس أوسعت له، و إذا حدث أقبلت عليه.

ثم قال عبد العزيز بن أبى زرعة، عن عبد الله بن المبارك: قال سعيد بن العاص لابنه:

يا بنى، لا تمازح الشريف فيحقد عليك، و لا تمازح الدنىء، فيجتري عليك.

و قال أبو بكر بن دريد، عن أبى حاتم عن العتبي: قال معاوية لسعيد بن العاص: كم

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢١٦

ولديك؟ قال: عشرة، و الذكران فيهم أكثر. فقال معاوية و يهَّبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ [الشورى: ٤٩] فقال سعيد: تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ [آل عمران:

٢٦].

و قال أحمد بن على المقري، عن الأصمعي: خطب سعيد بن العاص، فقال فى خطبته: من رزقه الله رزقا حسنا فليكن أسعد الناس به، بتركه لأحد رجلين، إما مصلح فلا يقل عليه شيء، و إما مفسد فلا يبقى له شيء. قال معاوية: جمع أبو عثمان طرف الكلام.

و قال محمد بن عبد العزيز الدينورى، عن محمد بن سلام الجمحى: قال سعيد بن العاص: لا أعتذر من العي فى حالين: إذا خاطبت سفيها، أو طلبت حاجة لنفسى.

و قال الزبير، بعد أن ذكر شيئا من خبر عمرو بن سعيد هذا المعروف بالأشدرق، قال:

و حدثنى محمد بن حسن، عن نوفل بن عماره، قال: سئل سعيد بن المسيب عن خطباء قريش فى الجاهلية، فقال: الأسود بن المطلب بن أسد، و سهيل بن عمرو. و سئل عن خطبائهم فى الإسلام، فقال: معاوية و ابنه، و سعيد و ابنه، و عبد الله بن الزبير.

قال: و حدثنى إبراهيم بن حمزة، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، قال: بينما عمر بن الخطاب رضى الله عنه جالس فى المسجد، إذ مر به سعيد ابن العاص، فسلم عليه، فقال له عمر: إنى و الله يابن أخى، ما قتلت أباك يوم بدر، و لكنى قتلت خالى العاص بن هشام، و ما لى أن أكون أعتذر من قتل مشرك. قال: فقال سعيد بن العاص: لو قتلتك كنت على حق، و كان على

باطل. قال: فتعجب عمر من قوله، و لوى كفيه و قال: قريش أفضل الناس أخلاقاً، و أعظم الناس أمانةً، و من يرد بقريش سوءاً، يكتبه الله لفيه.

و قال الزبير بن بكار، عن محمد بن سلام، عن عبد الله بن مصعب، عن عمر بن مصعب بن الزبير: كان يقال: سعيد بن العاص عكة العسل، و كان غير طويل.

قال الزبير: فولد لسعيد بن العاص: محمد و عثمان الأكبر و عمرو، يقال له الأشدق، و رجال درجوا، و أمهم أم البنين بنت الحكم، أخت مروان بن الحكم لأبيه و أمه.

و قال سليمان بن أبي شيخ، عن محمد بن الحكم، عن عوانة: لما توفي سعيد بن العاص، قيل لمعاوية: توفي سعيد بن العاص! فقال معاوية: ما مات رجل ترك عمراً.

و قيل له: توفي ابن عامر فقال: لم يدع خلفاً ابن عامر. و كان سعيد و ابن عامر، ماتا في

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢١٧

عام واحد، في سنة ثمان و خمسين، و كانت بينهما جمعة. و مات سعيد قبل ابن عامر.

و قال البخاري: قال مسدد: مات سعيد بن العاص، و أبو هريرة، و عائشة، و عبد الله ابن عامر، سنة سبع أو ثمان و خمسين. قال: و قال غيره: مات سعيد سنة سبع و خمسين.

و قال الهيثم بن عدى: مات سنة سبع و خمسين. و قال أبو معشر المدني: مات سنة ثمان و خمسين. و قال خليفه بن خياط: سنة تسع و خمسين.

قال الزبير: و مات سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية، في قصره بالعرصة، على ثلاثة أميال من المدينة، و دفن بالبقيع، و أوصى إلى ابنه عمرو و الأشدق، و أمره أن يدفن بالبقيع، و قال: إن قليلاً بي عند قومي في بزي لهم أن يحملوني على رقابهم من العرصة إلى البقيع. ففعلوا، و أمر ابنه عمراً، إذا دفنه، أن يركب إلى معاوية، فينعه و يبيعه منزله بالعرصة، و كان منزلاً قد اتخذه سعيد، و غرس فيه النخل، و زرع فيه قصراً معجباً، و لذلك القصر يقول أبو عطيفة عمرو بن الوليد بن عقبه:

القصر ذو النخل فالجماء فوقهم أشهى إلى النفس من أبواب جبرون

و قال لابنه عمرو: إن منزلي هذا ليس هو من العقد، إنما هو منزل نزهة، فبعه من معاوية و اقض عني ديني و مواعيدي، و لا تقبل من معاوية قضاء ديني، فترو دينه إلى ربي عز و جل.

فلما دفنه عمرو بن سعيد، وقف للناس بالبقيع فعزوه، ثم ركب رواحله إلى معاوية، فقدم إلى معاوية، فنعه له أول الناس، فاسترجع معاوية، ثم ترحم عليه و توجع لموته، ثم قال: هل ترك من دين؟ قال: نعم. قال: و كم؟ قال: ثلاثمائة ألف درهم، قال: هي عليّ.

قال: قد أبي ذلك، و أمرني أن أقضى عنه من أمواله، أبيع ما استباع منها، قال: فعرضني ما شئت. قال: أنفستها و أحسنها إلينا و إليه في حياته، منزلة بالعرصة. فقال له معاوية:

هيهات، لا تبعون هذا المنزل. انظر غيره. قال: فما نصنع؟ نجب نعبل قضاء دينه. قال:

قد أخذته بثلاثمائة ألف درهم، قال: اجعلها بالوافية، يريد دراهم فارس، الدرهم زنة المثلث الذهب، قال: قد فعلت. قال: و احملها إلى المدينة. قال: و أفعل، قال: فحملها له، فقدم عمرو بن سعيد، فجعل يفرقها في ديونه و يحاسبهم بما بين الدراهم الوافية، و هي البغلية، و بين الدراهم الحوار، و هي تنقص بالعشرة ثلاثة، كل سبعة بغلية، عشرة بالحوار.

روى له البخاري في الأدب، و مسلم، و أبو داود في المراسيل، و النسائي، و ابن ماجه في التفسير.

روى له الترمذي، عن نصر بن علي، عن عامر بن أبي عامر الخزاز، عن أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أبيه عن جده، عن النبي صلى الله عليه و سلم. قال: «ما نحل

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢١٨

والد ولدا [من نحل] أفضل من أدب حسن». وقال: غريب لا نعرفه إلا من حديث عامر، وهذا عندي مرسل .

### ١٢٩٠ - سعيد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي، جد عكرمة بن خالد، إن صح:

وفي معجم الطبراني: حدثنا مطين قال: حدثنا شيبان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عكرمة بن خالد، عن أبيه عن جده: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا وقع الطاعون» لكن سها الطبراني، فأورده في الحاء، ذكره هكذا الذهبي.

### - سعيد بن عامر بن حذيم بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جمح القرشي الجمحي:

قال ابن عبد البر: يقال إن سعيد بن عامر هذا، أسلم قبل خبير، وشهدها وما بعدها من المشاهد، وكان خيرا فاضلا، وعظ عمر يوما، فقال له عمر يوما: ومن يقوى على ذلك؟ قال: أنت يا أمير المؤمنين، إنما هو أن تقول فتطاع. انتهى.

وقال الزبير: وولاه عمر بعض أجناد الشام، فبلغ عمر أنه يصيبه لمم، فأمره بالقدوم عليه، فقدم، وكان زاهدا، فلم ير عمر معه إلا مزودا و عكازا و قدحا، فقال له عمر: أما معك إلا ما أرى؟ قال له سعيد: وما أكثر من هذا؟ عكاز أحمل به زادي، و قدح آكل فيه!. قال له عمر: أبك لمم؟ قال: لا. قال: فما غشيه بلغني أنها تصيبك؟ قال:

حضرت خبيب بن عدى رضى الله عنه حين صلب، فدعا على قريش و أنا فيهم، فربما ذكرت ذلك، فأجد فترة حتى يغشى على. فقال له عمر: ارجع إلى عملك، فأبى و ناشده إلا أعفاه.

قال الزبير: و حدثني محمد بن حسن، قال: حدثني يزيد بن هارون، عن رجل، قد سماه، قال: ذكر عمر بن الخطاب الفقراء، فقال: إن سعيد بن عامر بن حذيم لمنهم.

فأرسل إليه بألف دينار، فأخذها و قال لامرأته: هل لك أن نضعها موضعا إذا احتجنا

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢١٩

إليها وجدناها؟ قالت: نعم. فصرّرها صررا، و كتب فيها: كلوا هنيئا مريئا. فجعل يأتي أهل البيت الذي يرى أنهم فقراء، فليقيها إليهم، حتى أنفذها. قال: فلما احتاجوا، قالت امرأته: لو جئنا من تلك الدنانير فأنفقناها؟، فجعل يسوّفها، فقالت: أراك و الله قد فعلت، قال: أجل، و الله لقد فعلت. و قد بلغني أن فقراء المؤمنين، يدعون قبل أغنيائهم بخمسائة عام، و ما أحب أن لى الدنيا و ما عليها، و إنى من الزمرة الآخرة، و لقد بلغني أن المرأة من الحور العين، لو أشرفت على أهل الدنيا، لملاّت الدنيا ريح المسك؛ و لأن أدعكنّ لهنّ، أحب إليّ أن أدعهنّ لكّنّ. انتهى.

قال ابن عبد البر: روى أنه لما اجتمعت الروم يوم اليرموك، و استغاث أبو عبيدة بعمر، فأمدّه بسعيد بن عامر بن حذيم، فهزم الله المشركين بعد قتال شديد.

وقيل: لما مات أبو عبيدة، و معاذ، و يزيد بن أبي سفيان، و لى عمر سعيد بن عامر حمصا، فلم يزل عليها حتى مات.

قال الهيثم بن عدى: كان سعيد بن عامر أميرا على قيساريّة. و قال غيره: استخلف عياض بن غنم الفهري، سعيد بن عامر، فأقره عمر رضى الله عنه.

و اختلف في وفاته، فقيل سنة تسع عشرة، و قيل سنة عشرين. و قيل سنة إحدى و عشرين، و هو ابن أربعين سنة.

و كانت وفاته بحمص، و قيل بقيساريّة، و قيل بالبرقة، حكاها الكاشغرى.

و له عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث: «يدخل فقراء المهاجرين الجنة قبل الناس بسبعين عاما».

روى عنه عبد الرحمن بن سابط، ولا عقب له، وقد أدخل ابن الكلبي فى نسبه، بين سلامان و ربيعة، عويجا، و هو خطأ، لأن الزبير بن بكار قال: قوم يخطئون فى نسبه فيقولون: سلامان بن عويج بن ربيعة، و ذلك خطأ. عويج و ربيعة و لوزان: بنو سعيد بن جمح. فأما عويج، فلم يكن له ولد إلا بنات، إحداهن سعدى أم عبد الله بن جدعان.

#### ١٢٩٢- سعيد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن على بن عبد الحكيم الزواوى المليانى، يكنى أبا عثمان:

سمع على العماد عبد الرحمن بن محمد بن على الطبرى صحيح مسلم، بفوت يسير، العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٢٠  
بقراءة عبد الواحد بن محمد بن عبد الله الجزولى، فى مجالس كلها فى شهر رمضان سنة سبعمائه، بالمسجد الحرام، و السماع بخط القارئ، و منه نقلت نسبه هكذا و كنيته.  
و أبو عثمان هذا، هو فيما أظن أبو عثمان الحكيم، الذى ينقل عنه أهل مكة حكايات عجيبة فى الطب، دالة على نهاية معرفته فى الطب.

#### - سعيد بن عبد الجبار بن يزيد القرشى، أبو عثمان الكرابسى البصرى:

نزىل مكة، روى عن: مالك بن أنس، و عبد العزيز الدراوردى، و حماد بن سلمة و غيرهم.  
روى عنه: مسلم، و أبو داود، و أبو زرعة، و أبو حاتم، و جماعة. و قال الخطيب:  
و كان ثقة. توفى بالبصرة سنة ست و ثمانين و مائتين.

#### - سعيد بن عبد الرحمن بن حسان القرشى، أبو عبد الله المخزومى:

سمع سفيان بن عيينة، و أخاه إبراهيم، و هشام بن سليمان بن عكرمة، و عبد الله بن الوليد العدنى، و حسين بن زيد العلوى.  
روى عنه الترمذى، و النسائى، و قال: ثقة. و المفضل بن محمد الجندى، و محمد  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٢١  
ابن إبراهيم الديلى، و ابن خزيمة، و ابن صاعد. و ذكر ابن زبر: أنه مات سنة تسع و أربعين و مائتين بمكة.

#### - سعيد بن عبيد الطائفى:

أصيب عينه يوم الطائف. صحابى. ذكره هكذا الكاشغرى.

#### - سعيد بن عبد قيس، و قيل عبيد بن قيس، بن لقيط الفهرى:

ذكره هكذا الكاشغرى. و ذكره الذهبى فقال: سعيد بن عبد، أو عبيد، بن قيس بن لقيط الفهرى، من مهاجرة الحبشة. انتهى. و قد تقدم فى باب سعد.

#### - سعيد بن علاقة الهاشمى، مولاهم - مولى أم هانئ بنت أبى طالب، و قيل مولى أبيها - الكوفى، يكنى أبا فاختة.

روى عن: عبد الله بن مسعود، وعلی بن أبی طالب، و ابن عباس، و ابن عمر، و أم هانئ، و عائشة، جماعة.  
روى عنه: ابنه ثوير، و سعيد المقبري، و عمرو بن دينار، و يزيد بن أبی زياد، و جماعة.  
روى له الترمذی، و ابن ماجه. و وثقه الدارقطني، و غيره.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٢٣  
قال الواقدي: شهد مشاهد علی بن أبی طالب رضی الله عنه، و توفي في إمارة عبد الملك، أو الوليد بن عبد الملك. انتهى. و ذكره مسلم بن الحجاج، في الطبقة الأولى من التابعين المكيين.

#### – سعيد بن الفرّج البلخيّ النيسابوري، أبو الفضل بن أبی سعيد:

روى عن: يحيى بن بكير، و مكى بن إبراهيم، و أبو النضر. روى عنه: عبد الله بن محمد بن عليّ البلخي الحافظ، و أبو يحيى البزاز، و جماعة، منهم النسائي، و قال: لا بأس به. و مات سنة إحدى و أربعين و مائتين بمكة، كما قال الحاكم.

#### – سعيد بن قشب الأزدي:

حليف لبني أمية، و لاه النبي صلى الله عليه و سلم حرس العسكر. ذكره أبو عمر بن عبد البر.

#### – سعيد بن كثير بن المطلب بن أبی وداعة السهمي المكي:

عن أبيه و عمه جعفر بن المطلب. و روى عنه: ابن جريج. روى له النسائي حديثاً في أيام التشريق. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين  
ج ٤؛ ص ٢٢٣  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٢٤

#### – سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني، أبو عثمان المروزي، و يقال الطالقاني:

أحد الأعلام، مؤلف السنن، سمع مالك بن أنس، و ابن عيينه، و الليث بن سعد، و هاشم بن بشير، و إسماعيل بن عتيه، و جماعة.  
روى عنه أحمد بن حنبل، و محمد بن يحيى الذهلي، و أبو زرعة، و أبو حاتم، و البخاري، و مسلم، و أبو داود. روى له البخاري و الترمذی و النسائي، عن رجل، عنه.  
و روى عنه أيضاً، محمد بن علي الصائغ المكي: «كتاب السنن» له، و خلق.  
قال أبو حاتم: كان من المتقين الأثبات، ممن جمع و صنف. و قال حرب الكرماني:  
أملی علينا نحواً من عشرة آلاف حديث من حفظه.  
قال محمد بن سعد: مات بمكة، سنة سبع و عشرين، يعني و مائتين، زاد بعضهم: في رمضان. و قال أبو زرعة: مات سنة ست و عشرين.  
و ذكر الذهبي قولاً: إنه مات سنة ثمان و عشرين، و ذكر أن الصحيح في وفاته، القول بأنه توفي سنة ست و عشرين و مائتين. انتهى.

#### – سعيد بن مينا مولى البختری المكي، و يقال المدني، يكنى أبا الوليد:

روى عن أبی هريرة، و عبد الله بن عمرو، و عبد الله بن الزبير، و جابر بن عبد الله



العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٢٥  
 الأنصاري. روى عنه أيوب السختياني، وحنظلة بن أبي سفيان، و سليم بن حبان، و أبو إسحاق.  
 روى له الجماعة، إلا النسائي. و وثقه أحمد، و يحيى، و أبو زرعة الزاري و أبو حاتم، ذكره مسلم في طبقات الرواة المكيين.

#### – سعيد بن نوفل بن الحارث الهاشمي:

روى عنه عمار بن أبي عمار، في الاستئذان. ذكره هكذا الذهبي، و ذكره الكاشغري و قال: روى عن النبي صلى الله عليه و سلم في الاستئذان. قال أبو نعيم: هو عندي مرسل.

#### – سعيد – و قيل معبد – بن عمرو التميمي، حليف بني سهم:

هاجر إلى الحبشة، و قتل بأجنادين، ذكره هكذا الذهبي. و ذكره الكاشغري، إلا أنه لم يقل: حليف بني سهم.

#### – سعيد بن يربوع بن عنكثة بن عامر بن مخزوم المخزومي:

أسلم قبل الفتح، و شهد الفتح. و قيل هو من مسلمته. و ذكره بعضهم في المؤلفه، و أن النبي صلى الله عليه و سلم، أعطاه خمسين بعيرا من غنائم حنين.

و كان اسمه الصّيرم، و قيل أصرم، فسماه النبي صلى الله عليه و سلم، سعيدا. و سبب ذلك على ما قيل، أن النبي صلى الله عليه و سلم قال له: أيتنا أكبر؟ قال: أنت يا رسول الله، أكبر مني و أخير، و أنا أقدم منك سنًا، فقال: أنت سعيد.

و كان عمر رضى الله عنه، ندبه لتجديد أنصاب الحرم لمعرفته، و كان يجدها في كل سنة، حتى عمى في خلافة عمر رضى الله عنه. و توفي بالمدينة، و قيل بمكة، في سنة أربع و خمسين، و عاش مائة و عشرين سنة. و قيل مائة و أربعة و عشرين، و كانت له دار بالبلاط من المدينة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٢٦

#### – سعيد الحبشي المعروف بالمكيين:

كان يتردد إلى مكة للحج و التسبب، و أقام بمكة نحو سبع سنين متواليه ثم مات بها في رابع عشر ذى القعدة، سنة خمس عشرة و ثمانمائة، و دفن بالمعلاة. و كان فيه خير و مروءة، و كان استأجر رباطا عند الدريه بمكة، ليعمره دارا، فمات قبل إكمال عمارته.

#### \*\*\* من اسمه سفيان

#### – سفيان بن دينار المكي، أبو سعيد بن دينار:

عن ابن عمر، و عنه عمرو بن مرة. كتبت هذه الترجمة من مختصر التهذيب. و قال ذكره للتمييز. انتهى.  
 و سبب ذلك أن البخاري و النسائي، روى عن سفيان بن دينار الكوفي أو سعيد التمار.

#### – سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث، و يقال سفيان بن عبد الله ابن حنظلة الثقفي، أبو عمرو، و يقال أبو عمرة الطائفي:



له صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم، و عن عمر. روى عنه، ابناه عاصم و عبد الله، و عروة ابن الزبير، و جماعة. روى له: البخارى و مسلم و ابن ماجه، و كان عاملا- لعمر بن الخطاب على أهل الطائف، و لاه عمر ذلك، بعد عزله عثمان بن أبى العاص، و يعد فى البصريين.

#### – سفيان بن عبد الرحمن بن عاصم بن سفيان بن عبد الله بن أبى ربيعة الثقفى المكى:

روى عن جده عاصم. و روى عنه أبو الزبير، و عبد الله بن لاحق المكيان. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٢٧  
روى له النسائى و ابن ماجه حديثا من رواية أبى الزبير عنه، عن جده، عن أبى أيوب، سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «من توضحا كما أمر» الحديث.  
و ذكره ابن حبان فى الثقات. و ذكر صاحب الكمال: أن أبا داود روى له أيضا.

#### – سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومى:

قال أبو عمر: مذكور فى المؤلفه قلوبهم، فيه نظر. و قال الذهبى: مذكور فى المؤلفه، إن صح ذلك.

#### – سفيان بن عيينه بن أبى عمران، ميمون الهلالى، مولاهم الكوفى المكى، أبو محمد:

أحد أئمة الإسلام. سمع من: الزهرى و عمرو بن دينار، و عبد الله بن دينار، و إسماعيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٢٨  
ابن أبى خالد، و أبى إسحاق السبيعى، و خلق.  
و روى عنه: الأعمش، و ابن جريج، و شعبة، و مسعر، و هم من شيوخه و ابن المبارك، و جماعة من أقرانه، و أحمد بن حنبل، و ابن المدينى، و ابن معين، و أبو بكر بن أبى شيبة، و الحميدى، و الفلاس، و خلق، آخرهم إيسع بن سهل الزينبى، المتوفى سنة تيف و ثمانين و مائتين، على ما زعم. روى له الجماعة.  
قال الشافعى: لو لا مالك و سفيان لذهب علم الحجاز. و قال الشافعى أيضا: ما رأيت أحدا من الناس فيه آله العلم، ما فى سفيان بن عيينه، و ما رأيت أحدا أكف عن الفتيا منه، و ما رأيت أحدا أحسن لتفسير الحديث منه.  
و قال ابن وهب: لا أعلم أحدا أعلم بالتفسير من ابن عيينه. و قال أحمد بن حنبل: ما رأيت أحدا أعلم بالسنن من ابن عيينه.  
و قال البخارى: قال عليّ - يعنى ابن المدينى - قال سفيان: ولدت سنة سبع و مائة، و جالست الزهرى، و أنا ابن ست عشرة سنة و شهرين و نصف شهر، ثم قدم علينا الزهرى، فى ذى القعدة سنة ثلاث و عشرين.  
و قال محمد بن عبد الله بن عمار: سمعت يحيى بن سعيد يقول: اشهدوا أن سفيان بن عيينه اختلط سنة سبع و تسعين.  
و قال الواقدى: مات يوم السبت غرة رجب سنة ثمان و تسعين و مائة. انتهى. و كانت وفاته بمكة بعد أن سكنها، و قبره معروف بالمعلاة.

#### – سفيان بن قيس بن أبان الطائفى:

[له صحبة، ولأخيه وهب بن قيس من حديث أميمه بنت رقيه عن أمها عنهما].

### – سفيان بن معمر بن حبيب الجمحي، أخو جميل بن معمر، يكنى أبا جابر، وقيل أبا جنادة:

وهما ابنان له، هاجر بهما إلى الحبشة، و ماتوا جميعا في خلافة عمر، و انقطع نسلهم على ما ذكر الزبير بن بكار. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٢٩  
و ذكر ابن إسحاق: أن سفيان هذا، رجل من الأنصار، من بني زريق تبناه معمر بن حبيب، فغلب على نسبه، و الله أعلم.

### – السكران بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود العامري:

أخو سهيل بن عمرو لأبويه. هاجر إلى الحبشة مع زوجته سودة بنت زمعة، و بها مات، في قول موسى بن عقبة. و قال ابن إسحاق: بل رجع إلى مكة، فمات بها قبل الهجرة إلى المدينة، و خلفه رسول الله صلى الله عليه و سلم على امرأته سودة.

### ١٣١٥ – سلطان بن الحسن الحسيني، و اسمه محمد، و إنما اشتهر بالشريف سلطان:

و لذلك ذكرناه هنا. كان من أعيان مشيخة العجم، المجاورين بمكة. و له خط حسن على طريقة العجم، مع حسن الهيئة، جاور بمكة سنين كثيرة، متأهلا فيها بابنه يوسف القروي. و بها توفي في أثناء سنة ثلاث و تسعين، و دفن بالمعلاة. و قد بلغ الستين فيما أظن، أو جاوزها.

### ١٣١٦ – سلطان بن عيسى بن موسى بن يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي، القاضي بهاء الدين، أبو المحامد الشيباني الطبري المكي:

ولى القضاء بمكة؛ لأننى وجدت خطه فى مكتوب مبيع ثبت عليه، و المكتوب مؤرخ بالتاسع من جمادى الأولى سنة خمس و سبعين و ستمائة، و وجدت خطه على مكتوب مبيع ثبت عليه، و تأريخه: بالتاسع و العشرين من شهر رمضان سنة خمس و سبعين، و شهد عليه فيه بالثبوت جماعة، و ترجم بقاضى الحرم. و كذا كتب هو بخطه، و أظنه ولى قضاء مكة، لما عزل القاضى جمال الدين بن المحب الطبرى نفسه؛ لأننى وجدت بخط الشيخ أبى العباس الميورقى، أن ابن المحب، عزل نفسه و رجع القضاء فى سنة القضاء، سنة خمس و سبعين، و جاء الأمر بأن يعود للقضاء فى رمضان، سنة ست و سبعين. انتهى. و هذا يدل على ما ذكرناه، و يستفاد من مدة ولاية سلطان. و الله أعلم.

### ١٣١٧ – [الأمير سيف الدين سار:]

نائب السلطنة بالديار المصرية، حج فى سنة ثلاث و سبعمائة فى جيش عظيم، و تصدق على أهل الحرمين بصدقة عظيمة. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٣٠  
قال ابن عبد المجيد فى كتابه بهجة الزمن: سمعت أن صدقته تزيد على ستمائة ألف درهم، و من الغلة المحمولة فى البحر من جهة القصير إلى جدة عشرة آلاف أدرب، و أنه لم يترك بالحجاز فى تلك السنة من عليه دين.

قال: وبلغني أن دخل أقطاعه و ضماناته و مستأجراته، و أجره عقاره بمصر و الشام في كل يوم مائة ألف درهم خاصة بخزائنه، خارجا عن كلفته لحاشيته. انتهى من تاريخ الخرجي].

#### – سلمان بن حامد بن غازي بن يحيى بن منصور الغزّي، بغين و زاي، المقرئ:

جاور بمكة مدة سنين، و أدب بها الأطفال، ثم استشهد في ليلة التاسع و العشرين من شوال سنة ثمان و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة. و سبب موته، أنه طعن في الليلة المشار إليها طعنه، أنفذت منها مقاتله. و كان يذكر أنه من بني عامر، أعراب الشام. و بلغني أنه من أصحاب الشيخ محمد القرمي. و كان سمع من بعض شيوخنا بمكة.

#### – سلمان بن خالد الخزاعي:

ذكره الذهبي هكذا، و قال: ذكره الطبراني في الصحابة، و حديثه مضطرب. و ذكره الكاشغري و قال: صحابي، روى حديث: «يا بلال، أقم الصلاة فأرحنا».

#### \*\*\* من اسمه سلمة

#### – سلمة بن أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث التميمي:

أخو يعلى بن أمية الكوفي. له صحبة، و له حديث واحد، لا يوجد إلا عند ابن العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٣١ إسحاق، كما قال صاحب الكمال، و هو مضطرب كما قال الذهبي. و لعل سبب الاضطراب، الاختلاف في راويه عنه، و هل هو من روايته و رواية أخيه يعلى، أو من رواية يعلى فقط، فرواه النسائي، و ابن ماجه، من طريق ابن إسحاق، عن عطاء، عن صفوان بن عبد الله، عن عمته: سلمة و يعلى، قالوا: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في غزوة تبوك، و معنا رجل صاحب لنا، فقاتل رجلا. الحديث. قال الذهبي: و المحفوظ قول عطاء بن أبي رباح، عن صفوان بن يعلى بن أمية، عن أبيه. و ذكر صاحب الكمال و الذهبي: أنه كوفي. و ذكره مسلم بن الحجاج في الطبقة الأولى من الصحابة المكيين، و قرره مع أخيه يعلى، و يجمع بين ذلك بأنه سكن الكوفة و مكة، فنسبه كل ممن ذكرنا إلى أحدهما، و هي نسبة صحيحة لا تنافي الأخرى، و الله أعلم.

#### – سلمة بن بديل بن ورقاء الخزاعي:

ذكره ابن عبد البر و قال: قال ابن أبي حاتم: كانت له صحبة، و لم أر روايته إلا عن أبيه. و روى عنه ابنه عبد الله بن سلمة. و قال الذهبي: سلمة الخزاعي. ذكره أبو موسى، و قبله أبو نعيم، و لم يورد له: س. انتهى. و الظاهر أنه المذكور.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٣٢

#### – سلمة بن شبيب، الحافظ أبو عبد الله النيسابوري:

نزير مكة، سمع عبد الرزاق بن همام، و أبا داود الطيالسي، و أبا عبد الرحمن المقرئ، و كان مستمليه، و يزيد بن هارون، و غيرهم. روى عنه أحمد بن حنبل، و ابنه عبد الله، و أبو زرعة، و أبو حاتم، و مسلم، و أصحاب السنن الأربعة، و عدّه. و قال أبو حاتم، و صالح بن محمد: صدوق. و قال النسائي: ليس به بأس. و قال أبو داود: مات بمكة سنة ست و أربعين و مائتين، من أكل الفالودج. و قال الذهبي: قال ابن يونس: مات في رمضان سنة سبع و أربعين و مائتين. و بذلك جزم الذهبي في العبر، و زاد: بمكة.

#### – سلمة بن أبي سلمة بن عبد الله بن عبد الأسد المخزومي:

ريبب النبي صلى الله عليه و سلم، ذكره الزبير بن بكار في أولاد أبي سلمة، فقال: و ولد أبي سلمة بن عبد الأسد: سلمة، و عمر، و درّة، و زينب، و أمهم و أم سلمة، زوج النبي صلى الله عليه و سلم، خلف عليها بعد أبي سلمة، و اسمها هند بنت أبي أمية، و قال: حدثني محمد بن الحسن، قال:

حدثني محمد بن طلحة عن أبي سهيل بن مالك، و عن غيره من أهل العلم، قال: زوجها رسول الله صلى الله عليه و سلم، سلمة بن أبي سلمة، للنصف من شوال سنة أربع، فلما زوج رسول الله صلى الله عليه و سلم، سلمة بن أبي سلمة، ابنه حمزة بن عبد المطلب، أقبل على أصحابه فقال:

أتروني كافأته؟ قال: و حدثني في حديث أطول من هذا.

و قال الزبير: حدثني محمد بن الحسن، عن الحسن بن عبد الله، عن الحسين بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، أن النبي صلى الله عليه و سلم خطب أم سلمة، فقالت: كيف بي و رجالي بمكة؟

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٣٣

فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يزوجك ابنك، و يشهد لك رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم. و ذكر الزبير: أنه ليس لسلمة عقب.

و ذكر ابن عبد البر: أنه لا يحفظ له رواية، و هو أسن من أخيه عمر، و به كنى أبوه، زوج النبي صلى الله عليه و سلم أمه أم سلمة، ثم زوجه رسول الله صلى الله عليه و سلم، أمامة بنت حمزة، ثم أقبل على أصحابه و قال: أتروني كافأته؟. و عاش إلى خلافة عبد الملك. و ذكر ابن قدامة أنه توفي فيها. و ذكر الكاشغري: أن أبويه هاجرا به إلى المدينة و هو صغير، و أنه لا عقب له.

#### – سلمة بن الميلاء الجهني:

استشهد يوم فتح مكة، و كان في خيل خالد بن الوليد، فشذ عنه، فقتل بمكة.

#### – سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي:

أسلم قديما، و هاجر إلى الحبشة، ثم قدم مكة، فاحتبس بها عن الهجرة إلى المدينة، و عذب في الله. و كان النبي صلى الله عليه و سلم، يدعو له و لمن معه من المستضعفين، و لم يشهد بدرا و شهد مؤتة. و كان لحق النبي صلى الله عليه و سلم بعد الخندق، و أقام بالمدينة حتى توفي النبي صلى الله عليه و سلم، ثم خرج إلى الشام غازيا، فقتل بمرج الصفر، في المحرم سنة أربع عشرة، و قيل بأجنادين سنة ثلاث عشرة، قبل موت الصديق رضي الله عنه و كان من خيار

الصحابة و فضلائهم، رضى الله عنهم.

### – سلمة المكي:

عن جابر بن عبد الله. روى عنه عبد الله بن مسلم بن هرمز.

### \*\*\* من اسمه سليمان

### – سليمان بن أحمد بن سليمان بن راشد السالمي المكي:

سمع معى من شيخنا أبى اليمن الطبرى، و سمع من غيره فيما أظن. خرج من مكة إلى العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٣٤  
المدينة زائرا للنبي صلى الله عليه و سلم، في جمادى الأولى من سنة عشر و ثمانمائة، و عاد و هو متعلل إلى مكة، و دامت علته، حتى مات في سادس عشر جمادى الآخرة من السنة المذكورة، و دفن بالمعلاة، عن نحو عشرين سنة.

### – سليمان بن بابيه التوفلى، مولاهم المكي:

روى عن أم المؤمنين أم سلمة. و عنه ابن جريج. روى له النسائي حديث: «لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس». الحديث. و ذكره ابن حبان في الثقات.

### ١٣٢٩ – سليمان بن جعفر:

[.....]

### – سليمان بن حرب بن بجيد الأزدي الواسحي، أبو أيوب البصرى:

قاضى مكة، ذكر أنه ولد في صفر سنة أربعين و مائه، سمع من: جرير بن حازم و شعبه، و الحمادين، و سليمان بن المغيرة، و جماعة.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٣٥  
سمع منه: يحيى بن سعيد القطان، و أحمد بن حنبل، و إسحاق بن راهويه، و محمد بن يحيى الذهلى، و الحميدى، و البخارى، و أبو داود، و أبو مسلم الكجى، و أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحى، و هو خاتمة أصحابه، و بين وفاته و وفاة القطان مائة و سبع و ستون سنة، و هذا النوع يسميه المحدثون: السابق و اللاحق.  
و روى عنه خلق، منهم: أبو حاتم، و قال: سليمان بن حرب، إمام من الأئمة، كان لا يدلس، و يتكلم في الرجال و الفقه، و ليس بدوين عفان، و لعله أكبر منه. و قد ظهر من حديثه نحو من عشرة آلاف، ما رأيت في يده كتابا قط.  
و لقد حضرت مجلسه ببغداد، فحزروا من حضر مجلسه أربعين ألف رجل، و كان مجلسه عند قصر المأمون. انتهى.  
و روى الصولئ بسنده إلى يحيى بن أكنم، أنه لما قدم من البصرة، قال له المأمون: من تركت بها؟ فوصف له مشايخ، منهم سليمان بن حرب، و أثنى عليه، فأمره بحمله إليه، فقدم، و حضر إلى مجلسه، فظهر فيه فضله، فما قام حتى ولاه المأمون قضاء مكة، فخرج إليها. قال الخطيب: وليها سنة أربع عشرة و مائتين، و عزل سنة تسع عشرة.

قال ابن اسعد: توفي بالبصرة لأربع بقين من ربيع الآخر، سنة أربع و عشرين و مائتين. انتهى.

و بجيد: بيا موحدة مضمومة و جيم و ياء مثناة من تحت و دال. كذا ذكر صاحب الكمال. و وجد ذلك بخط جماعة من الحفاظ، و وجدت بخط المحدث تاج الدين أحمد بن مكتوم الحنفى المصرى، أن التوى ضبطه بموحدة مفتوحة ثم جيم مكسورة ثم ياء مثناة من تحت ثم لام. انتهى.

### – سليمان بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن سليمان بن فارس بن أبى عبد الله الكنانى العسقلانى المكى الشافعى، يكنى أبا الربيع، و يلقب نجم الدين:

إمام المقام، و خطيب المسجد الحرام، و مفتيه. ولد قبل الثمانين و خمسمائة، على ما ذكر، و قرأ رواية حفص عن عاصم، على المقرئ جوبكار المقدم ذكره، و أجاز له، و هو أقدم شيوخه.

و سمع على يونس بن يحيى الهاشمى صحيح البخارى، و على زاهر بن رستم جامع الترمذى، و على أبى الفتوح الحصرى مسند الشافعى، و على على بن البناء، جامع

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٣٦

الترمذى، و على النجيب أبى بكر بن أبى الفتوح السجزي الحنفى تاريخ مكة للأزرقى، و على يحيى بن ياقوت الفراش، و غيرهم. و حدث بالكثير، و درس و أفتى، و ألف كتابا مفيدا فى المناسك، رأيت بخطه فى مجلدين. ذكره ابن مسدى فى معجمه، و قال بعد أن نسبه: و كنانة، نزل فلّ منهم عسقلان فتديرها عقبه. و سليمان هذا، هو ابن بنت أبى حفص الميانشى، ثم قال بعد أن ذكر شيوخه الذين ذكرناهم، خلا ابن الحصرى، و ابن البناء، و السجزي، و ابن ياقوت:

و اشتغل بالتنبيه على مذهب الشافعى، و قد كان أبوه حنبليا. و لم يزل مثابرا على خدمة العلم و أهله، إلى أن عطل دكانه بالطيارين، و جلس للتدريس و فتوى المسلمين. و ولى بأخرة إمامة المقام، و مشارفة المسجد الحرام. و قد سمعت منه فوائد. انتهى باختصار.

و ولى خطابة المسجد الحرام، مع الإمامة بالمقام، كذا وجدت بخطه و خط غيره، و أظنه ولى ذلك بعد على بن أبى بكر الطبرى، و العجب من ابن مسدى، كيف لم يذكر ذلك، و هو أخذ الخطابة عنه على ما بلغنى.

و ممن ذكر ولايته للخطابة، الشيخ أبو العباس الميورقى، كما سيأتى من كلامه، و أثنى عليه كثيرا فى ألقاب لقبه بها، و أخذ عنه. و ممن ذكر ذلك، الشريف أبو القاسم الحسينى فى وفياته، و ذكر أنه خطب بالحرم مدة، و أنه كان مشهورا بالفضل و الدين، و ذكر ذلك غير واحد.

و لما ولى الخطابة، أقام السنة فى الخطبة بمنى؛ لأننى وجدت بخطه الميورقى: كان مفتى الحرمين سليمان بن خليل، يعيب على الخطباء بمنى، الخطبة قبل الرضى. فلما ولى هو الخطابة، أقام السنة. انتهى.

و ذكر الميورقى، أنه كان مستقلا بالفتوى فى سنة ثمان و أربعين و ستمائة، و ذكر أنه استفاه فى هذه السنة، مع جماعة من فقهاء مكة، عن مسألة و هى: إذا نفر من منى ثانى يوم النحر، ما ذا يجب عليه؟ و ذكر جوابهم عن ذلك.

و قد رأيت أن أذكره لما فى ذلك من الفائدة. و هو أن المحب الطبرى، التزم بأن من نفر يوم النفر، ثانى يوم النحر، أن عليه دما و ثلثى دم، قال: و قال ابن حشيش: دم و ثلث.

و قال القاضى عبد الكريم الشيبانى قاضى مكة، و القطب القسطلانى: فى أحد قولي، دمان، كمذهب مالك. قال مفتى الحرمين يومئذ- إمام المقام و خطيب مكة شرفها الله تعالى و كان المستقل حينئذ-: عليه دم و مد، و من عرفته منهم بفتياه استحسنة، و إن

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٣٧

كان يفتى بغيره. و زاد القاضى تفصيلا، بأنه عاص لا يزيل إثمه إلا التوبة لا النسك.

انتهى.

و ذكر الشريف أبو القاسم الحسيني في وفاته: أنه توفي ليلة رابع عشر المحرم سنة إحدى وستين و ستمائة.  
و ذكر ابن مسدي، أنه توفي ليلة الأربعاء خامس عشر المحرم سنة إحدى وستين، و ليس بين كلامهما اختلاف. و سبب ذلك  
الخلافاً في أول الشهر الذي توفي فيه سليمان بن خليل، على ما وجدت بخط الميورقي.  
و ذكر أنه سمع ذلك، و نقله من خط ابن أخيه علم الدين أحمد بن أبي بكر بن خليل، و ذكر أنه صلى عليه ابن أخيه الفقيه محمد بن  
عمرو بن حنبل، يعني الكمال بن خليل المقدم ذكره في المقام إبراهيم عليه السلام، بعد أن طيف به بالكعبة سبعا.  
قال الميورقي: فسألته: هل لكم في الطواف بالميت أثر؟ فقال: جرت العادة بذلك في عصرنا للهواشم، و من عظم قدره، فأردت أن  
أذكره شناعة ذلك في مذهب مالك، فلم يتفق في ذلك المجلس. انتهى. و هذه البدعة مستمرة إلى عصرنا هذا، فلا حول و لا قوة إلا  
بالله العلي العظيم.  
و ممن أرخ وفاته بهذا الشهر: الدمياطي في معجمه، و قال: بعد أن كف بصره و دفن بالحجون.

### ١٣٣٢ - سليمان بن راشد السالمي المكي:

كان أحد تجار مكة، خلف عقارا طائلا، بمكة و الوادي و نخلة. توفي [....] من سنة إحدى و ثمانين و سبعمائة بمكة.  
و دفن بالمعلاة. هكذا ذكر لي وفاته بعض الناس، و ذكر لي غيره، ما يقتضي أنه توفي في سنة تسع و سبعين و سبعمائة، و أظن هذا هو  
الصواب. و الله أعلم.

### ١٣٣٣ - سليمان بن سلامة المكي:

كان من أعيان أهل مكة، مقدما على أهل المسفلة، توفي في آخر عشر الستين و سبعمائة، و إلا ففي عشر السبعين و سبعمائة و الله  
أعلم، بمكة، و دفن بالمعلاة.

### ١٣٣٤ - سليمان بن شاذي بن عبد الله الأزجي، أبو الربيع المقرئ:

إمام الحنابلة بالحرم الشريف، ذكره ابن الديبشي في تاريخ بغداد، و ذكر أنه من أهل  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٣٨  
باب الأزج، و أنه قرأ القرآن الكريم، و تفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، قدم مكة و أقام بها مدة، و أم الناس في مقام الحنابلة  
بالحرم الشريف، بعد وفاة محمد بن عبد الله الهروي، ثم عاد إلى العراق، و خرج عن بغداد قاصدا الشام في سنة ثمان و ستمائة، فبلغ  
حزان، فتوفي بها في هذه السنة، فيما بلغنا، و الله أعلم. انتهى.

### - سليمان بن صرد الخزاعي، أبو طرف الكوفي:

له صحبة و رواية عن النبي صلى الله عليه و سلم، ذكر ابن عبد البر، أنه كان يسمى في الجاهلية يسارا، فسماه النبي صلى الله عليه و  
سلم، سليمان، و أنه سكن الكوفة، أول ما نزلها المسلمون، من التوابين، الذين قاموا على عبيد الله بن زياد، لقتله الحسين بن علي -  
رضي الله عنهما- لأنهم كانوا كتبوا إلى الحسين بن علي، في القدوم إلى الكوفة، ثم تخلوا عنه، حين قتله عبيد الله بن زياد، ثم ندموا  
على ذلك، و عسكروا و أمروا عليهم سليمان بن صرد، و ساروا إلى عبيد الله بن زياد، فقتل سليمان من سهم أصابه، و حز رأسه، و

ذلك في سنة خمس و ستين، و قيل سنة سبع و ستين. و كان خيرا فاضلا، له شرف في قومه، و سنّ عال، بلغ ثلاثا و تسعين سنة.

### ١٣٣٦ - سليمان بن عبد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن عبد السلام بن المبارك بن راشد التميمي الدارمي، يكنى أبا الربيع بن أبي محمد، و يلقب نجم الدين و يعرف بابن الريحاني المكي:

ذكره ابن المستوفي تاريخ إربل، فقال: شاب طويل شديد السِّمرة، يعقد القاف إذا تكلم، عنده فصاحة و أخلاق حسنة، و أقام الموصل، و سمع بها الحديث على مشايخها.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٣٩

و كان معه درج، و فيه خطوط الأئمة الكبار بها من أهل العلم، بالثناء عليه و وصفه بالدين و الصلاح، و سمع بإربل على الشيخ أبي المعالي صاعد، و غيره.

و من شعره قصيدة مدح بها عمه أبا الحسن علي بن الحسن بن علي الريحاني المكي، أنشدنيها عبد الرحمن بن أحمد الغزي و جماعة، عن يونس بن إبراهيم العسقلاني، عن سليمان المذكور [من الكامل].

لا ما يساجلك الغمام الباكرفي المكرمات و لا الخضم الزاخر  
و لذاك لا يحوى صفاتك ناظم لو أنه نظم النجوم و ناثر  
إذ لم تزل وفر يبده الندى في كل ناحية و عرض وافر  
و مكارم يحدو بها الحادي إذا تحدو ركائبه و يشدو سامر  
و منها:

أعلّي كم لك من يد مشكورة بيضاء يتلوها لسان شاعر  
أنا عبد أنعمك التي هي في الوري لك شاهد منها هنالك ظاهر  
و زهير منتك التي تغدو لها في الحي و هو بها مقيم سائر  
نعم صفت و صفت و قصر دونها من أن يساجلها الغمام الماطر  
و تهللت منها هناك سحائب و طف الأسافل و دقها متواتر  
منن بلا من يكدر صفوها يشي بها باد عليك و حاضر  
و إذا أعيدت في الندى تأرجت فكأنما فض اللطيمة تاجر  
و من شعره، ما روينا عنه بالإسناد المتقدم [من البسيط]:  
طال الثواء بأرض لا إخال بهامولى يجير من الإعسار و العدم  
إلا حتالة قوم لا خلاق لهم شادوا من اللؤم ما عفا من الكرم

أنشدهما له ابن مسدى عنه في معجمه. و قال عنه: نزيل ديار مصر، يعرف بابن الريحاني، له بيت بمكة مشهور، لكنه خرج منها مرتادا على عادة أهلها، فجاب و جال، و لقي بقايا الرجال، و كتب الكثير و اكتب، و كان ذا معرفة بالكتب، سمع قديما بمكة من عمه أبي الحسن علي بن الحسن بن الريحاني، بقراءة علي بن المفضل المقدسي، ثم سمع بعد ذلك، و عظم سماعاته بعد الستمانه، ثم قال: و نعم المفيد كان. انتهى.

و ذكره الشريف الحسيني في وفياته، و قال: سمع بمكة من عمه المنتجب، و قدم مصر و استوطنها. و سمع بها و بغيرها الكثير، و كتب بخطه، و حصل جملة صالحه. انتهى.

و كان ابن الريحاني هذا، وزيرا لأبي عزيز قتادة صاحب مكة، و أسر في الحرب الذي



العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٤٠

كان في سنة إحدى و ستمائة، بين قتادة و صاحب المدينة سالم بن قاسم الحسيني، و أطلقه سالم. ذكر هذا من خبر ابن الريحاني، ابن سعيد المغربي، مع غير ذلك من خبر ابن الريحاني، فنذكره لما فيه من الفائدة، و نص ما قاله ابن سعيد في ذلك: حكى لي نجم الدين الريحاني، و كان وزيراً لأبي عزيز، و كان أسود اللون ضخماً الجثة قبيح الصورة: كنت في هذه الوقعة، فحصلت في أسر سالم، فلما حضرت بين يديه، قال لي: من كان دبر رأيه و هذه صورته، فيجب على خصم صاحبه ألا يمسه عنه، متى حصل في يده، فاذهب إلى صاحبك، قال: فقلت له: ضاع الشكر أيها الأمير بحسن البادرة، فقال: و توريتك أحسن منها، ثم أحسن إليّ و خلّي سيلى. قال: و لما عدت إلى الأمير أبي عزيز، حرت فيما أجاريه به، إن سألتني عن إحسان عدوه، فقال لي: ما كان من سالم معكم؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، الفاطميون يحسنون إلى الناس، و يسىء بعضهم إلى بعض، قال: فما رأيت طرب لكلام مثل طربه لما استمعه، و جعل يعيد ما قلت، و يظهر لي أني وفقت فيه للصواب. انتهى.

و توفي في حادي عشر شهر شعبان، سنة اثنتين و أربعين و ستمائة بالقاهرة، و دفن من يومه بسفح المقطم، هكذا ذكر وفاته الشريف الحسيني.

و ذكر ابن مسدي: أنه توفي في شعبان سنة ثلاث و أربعين، كما وجدته منقولاً من معجمه بخط الحافظ أبي الفتح ابن سيد الناس، و الصواب ما ذكره الحسيني.

و ذكر الحسيني: أن مولده بمكة شرفها الله تعالى، في السابع عشر من شهر ربيع الأول، سنة أربع و سبعين و خمسمائة. انتهى.

و ذكر ابن مسدي مولده كذلك، إلا أنه قال: في ربيع الأول. و ذكر في نسبه ما يخالف ما ذكرناه؛ لأنه قال: سليمان بن عبد الله بن الحسن بن علي بن عبد السلام بن محمد بن المبارك بن راشد.

و ذكره منصور بن سليم في تاريخ الإسكندرية، و نقلت ذلك من خطه، أنه سأله عن مولده، فذكر أنه في رابع عشر ربيع الأول، و هذا مخالف لما ذكره الشريف في مولده.

و قال منصور: كان ثقة، يعني الريحاني.

### ١٣٣٧ - سليمان بن عبد الله بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي:

أمير مكة و المدينة و اليمن، قال يعقوب بن سفيان: ولى سليمان مكة و المدينة سنة أربع عشرة و مائتين، و كان ابنه على مكة مرة، و على المدينة مرة، و كان هو و أبوه يتداولان العمل على المدينة و مكة.

و ذكر صاحب المرأة: أن المأمون و لاه اليمن، و قال: ذكر خليفه أنه قدم دمشق في صحبة المأمون، و أنه توفي سنة أربع و ثلاثين و مائتين.

### - سليمان بن عتيق المكي:

روى عن: ابن الزبير و جابر و طلق بن حبيب و عبد الله بن بابيه. روى عنه: إبراهيم ابن نافع و حميد بن قيس الأعرج، و زياد بن سعد و ابن جريج، و آخرون.

روى له مسلم و أبو داود و النسائي و ابن ماجه، و له في الكتب حديثان، حديث الأمر بوضع الحوائج، و النهي عن بيع السنين، من حديث جابر. و حديث «ألا هلك المتكبرون و المتنتعون» من حداد الشىء.

**١٣٣٩- سليمان بن عثمان بن الوليد بن عبد الله بن مسعود بن خالد بن عبد العزيز بن سلامة، أحد بنى جبير، الكعبى:**

ذكره هكذا يعقوب بن سفيان الفسوى فى الأول من مشيخته، فى رجال أهل مكة.  
و روى عنه، عن عمه أبى مصرف سعيد بن الوليد.

**١٣٤٠- سليمان بن محمد بن يحيى بن محمد بن عبيد بن حمزة بن بركات الشيبى الحجبي:**

توفى يوم الأحد رابع ربيع الأول، سنة خمس و ثمانين و خمسمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.  
لخصت هذه الترجمة من حجر قبره.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٤٢

**- سليمان بن أبى مسلم الأحوال المكى:**

روى عن سعيد بن جبير، و طاوس، و عطاء بن أبى رباح، و أبى المنهال عبد الرحمن ابن مطعم، و أبى سلمة بن عبد الرحمن، و أبى معبد مولى ابن عباس.  
روى عنه ابن جريج، و شعبه، و عثمان بن الأسود، و سفيان بن عيينه، و قال: كان ثقة. و قال أحمد: كان ثقة ثقة. و قال يحيى و أبو حاتم: ثقة. روى له الجماعة.

**- سليمان بن مهران المكى:**

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٤٣  
ذكره المزى فى التهذيب، فى الرواة عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومى.

**- سليمان بن يحيى المكى، المعروف بالطوير:**

سمع من القاضى عز الدين بن جماعة، و فخر الدين النويرى: بعض سنن النسائى، فى سنة ثلاث و خمسين و سبعمائة.  
خدم غير واحد من سلطنة مكة، و توفى فى ذى القعدة من سنة ست و ثمانمائة، بجمضة، قرب حلى، من البحر المالح، و هو متوجه من اليمن إلى مكة. و قد بلغ الستين أو جاوزها.

**١٣٤٤- سليمان الموصلى:**

وجدت فى مجاميع الميورقى بخطه، أو خط غيره: أنه من بقايا الصالحين بمكة، و أنه مجاور نحو الأربعين سنة.

**١٣٤٥- سليمان المقدشى، بشين معجمة:**

ذكره لى شيخنا الشريف عبد الرحمن الفاسى، و ذكر أنه جاور بمكة نحو عشرين سنة، و تزوج، فيها بعمتى الشريفة منصوره بنت على الفاسى، و تردد إلى المدينة، و حصل له شهرة بالحرمين و الإسكندرية، و عظمه الخاص و العام.

و كان من الأولياء، له كرامات. و لما ورد إلى مكة، كان معه مال لنفسه، ففرقه على الناس. توفى فى عشر السبعين و سبعمائة بالقدس.

### – سليم بن مسلم المكى:

الحساب الكاتب، عن ابن جريج. قال ابن بقی: جهمی خيىث. قال النسائی: متروك. و قال أحمد: لا يساوى حديثه شيئاً. و قال ابن أبى حاتم: منكر الحديث. و قال الدورى، عن ابن سفيان: ليس بقوى. كتبت هذه الترجمة هكذا من لسان الميزان، لصاحبنا الحافظ أبى الفضل بن حجر.

### – سليم المكى، أبو عبد الله:

روى عن مجاهد. و عنه: ابن جريج، و محمد بن مسلم الطائفى، و جماعة. روى له البخارى فى الأدب، و أبو داود فى المراسيل، و النسائی.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٤٤

قال أبو حاتم: من كبار أصحاب مجاهد. و قال أبو زرعة: صدوق. كتبت هذه الترجمة من مختصر التهذيب للذهبي.

### – سليم بن مسلم المكى:

عن ابن جريج، و المشنى بن الصباح، و عمرو بن قيس. روى عنه: يحيى بن محمد ثوبان، و عبد الله بن منصور، و أحمد بن محمد الأزرقى، جد مؤلف أخبار مكة أبى الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد، إلا أنى رأيت فى نسخة من تاريخ الأزرقى، ما يقتضى أنه سليم بن سالم.

### – سليط بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود العامرى:

أخو سهيل بن عمرو. كان من المهاجرين الأولين، هاجر الهجرتين. و ذكره موسى ابن عقبه فى البدرين، و هو الذى بعثه رسول الله صلى الله عليه و سلم، إلى هودة بن على الحنفى، و ثمامة ابن أثال الحنفى، سيدى اليمامة، فى سنة ست أو سبع، و قيل سنة أربع عشرة.

### – سليط بن سليط بن عمرو العامرى:

ولد المذكور، شهد مع أبيه اليمامة. قال ابن إسحاق: و قتل بها. و قال أبو معشر: لم يقتل بها، و هو الصواب على ما قال أبو عمر و استدل على ذلك بما ذكر الزبير، من أن عمر، لما كسا أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم الحلل، فضلت عنده حلة، فقال: دلونى على فتى هاجر هو و أبوه، فقالوا: عبد الله بن عمرو. فقال: لا، و لكن سليط بن سليط، فكساها إياه.

### – سليط بن عبد الله بن يسار:

أخو أيوب بن عبد الله بن يسار، هكذا ذكره مسلم فى الطبقة الثانية من التابعين المكيين.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٤٥

وقال الذهبى فى التذهيب: سليط بن عبد الله بن يسار، عن ابن عمرو، و عنه خالد ابن أبى عثمان قاضى البصرة. ذكره البخارى فى تاريخه، ذكر للتمييز. انتهى. و لعله المذكور و الله أعلم.

#### – سمره بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشى الأموى:

قيل إنه أسلم، و ولاه عثمان، و الأصح ابنه الذى أسلم، و ولى سجستان أيام عثمان، ذكره هكذا الكاشغرى. و ذكره الذهبى، و قال: يقال إنه أسلم، و ذكره ابن داسة.

#### – سمره العدوى:

ذكره أبو عمر، و قال: لا أدرى أعدى قريش أو غيرهم. روى عنه جابر بن عبد الله حديثه مع أبى اليسر فى إنظار المعسر، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم.

#### – سنان بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري:

كان من أعيان القواد المعروفين بالعمرة. حضر الحرب الذى كان بين أميرى مكة السيد حسن بن عجلان، و ابن أخيه رميثه بن محمد، فى الخامس و العشرين من شوال، سنة تسع عشرة و ثمانمائة بالمعلاة، و أصابه جرح فى ذلك اليوم من بعض الأشراف، تعلق به حتى مات، فى ذى القعدة من سنة تسع عشرة بمكة، و دفن بالمعلاة.

#### ١٣٥٥ – سنان بن عبد الله بن عمر العمري المكي:

أحد أعيان القواد المعروفين بالعمرة، توفى فى عشر الثمانين و سبعمائة ظنا.

#### ١٣٥٦ – سند بن رميثه بن أبى ندى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة الحسنى المكي:

أمير مكة، و لى إمرتها شريكا لابن عمه محمد بن عطيفة، بعد عزل أخويه ثقبه و عجلان، و جاء الخبر بولايته و هو معهما فى ناحية اليمن، فقدم مكة و أعطى تقليده و خلع عليه، و على ابن عطيفة، و دعى لهما على زمزم، و ذلك فى جمادى الآخرة، و قيل فى رجب سنة ستين و سبعمائة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٤٦

و كان بلغه و هو بمنى فى أيام الحج، من سنة إحدى و ستين، أن الترك يريدون القبض عليه، فهرب إلى جهة نخله، و بلغ الترك هربه، فأنكروا أن يكونوا هموا له بسوء، و استدعوه إليهم، فحضر. ثم وقع يآثر سفر الحجاج فى هذه السنة، بين بعض الترك- الذين قدموا فى موسم هذه السنة للإقامة بمكة، عوض الذين قدموا مكة، لما وليها سند و ابن عطيفة- و بين بعض الأشراف المكيين، منازعة، أفضت إلى قتال الترك و بنى حسن، فقام سند على الترك، و تخلى ابن عطيفة عن نصره الترك، فغلب الترك و خرجوا من مكة، و خرج يآثرهم ابن عطيفة متخوفا.

و وجدت بخط بعض الأصحاب، فيما نقله من خط ابن محفوظ المكي: أن سندا كان خارجا عن البلاد فى وقت هذه الفتنة، و أنه لما وصل، طلب الاجتماع بالترك لإصلاح أمرهم، فلم يمكنه الترك من الدخول عليهم، و هذا يخالف ما تقدم من قيام سند على الترك.

و الله أعلم بالصواب.

و كان ثقبه بن رميثة، قد جاء إلى مكة يائر الفتنة، و لا يمه أخوه سند، و اشتركا في إمرة مكة، إلى أوائل شوال سنة اثنتين و ستين، و كان عجلان قد قدم مصر في رمضان من هذه السنة، متوليا لإمرة مكة، شريكا لأخيه ثقبه، فلما مات ثقبه في أوائل شوال من هذه السنة، دخل عجلان مكة، و قطع دعاء أخيه سند، و أمر بالدعاء لولده أحمد بن عجلان، و أمره بالاجتماع بالقواد العمرة، و كانوا يخدمون سندا، فاجتمع بهم أحمد بن عجلان، فأقبلوا عليه، و عرف ذلك سند، فخاف على نفسه، فهرب إلى نخله. و قيل: بل أقام بوادي مَرّ بالجديد، و استجار بابن أخيه أحمد بن عجلان، ثم وقع بين بعض غلمان سند، و بين بعض غلمان ابن أخيه شىء، أوجب تغيير خاطر ابن أخيه عليه، و أمره بالانتقال من الجديد، فانتقل سند إلى وادي نخله، ثم إلى الطائف، ثم إلى الشرق، ثم إلى المدينة النبوية، ثم إلى ينبع، و وصله و هو بها أوراق بنى حسن من أهل مكة، يأمرونه بالقدوم عليهم إلى مكة، ليساعده على ولايتها.

و سبب ذلك، أنهم حضروا الوقعة المعروفة بقحزة، قرب حلي، من بلاد اليمن، و قاتلوا مع عجلان أهل حلي، فظفر عجلان و أصحابه، و أحسن عجلان إلى أصحابه إحسانا، رأوه فيه مقصرا، و أفضى بهم الحق عليه، إلى أن كتبوا إلى أخيه سند يستدعونه، فحضر سند إلى جدّه، في سنة ثلاث و ستين و سبعمائة، و صادف بها جلبة فيها مال جزيل لتاجر مكى، يقال له ابن عرفة فنهبا سند، و بلغ خبره نائب عجلان على مكة كيش، فجمع أهل مكة، و خرج إلى جده ليستنقذ من سند ما أخذ، فأشار عليه بعض أحباب أبيه، بعدم التعرض لسند، و رجوعه إلى مكة و حفظها، ففعل. و نقل

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٤٧

سند ما نهبه إلى الجديد بوادي مَرّ، و كان ما وقع منه بجدة قبل حضور بنى حسن من حلي، فلما حضروا إلى مكة، انضم إليه جمع كثير منهم، و فرق ما معه عليهم، فلم يفده ذلك في مراده؛ لأن كل من انضم إليه من بنى حسن، له قريب أكيد مع عجلان، و قصد كل منهم التحريش بين الأخوين، لينال كل فريق مراده، ممن يلائمه من الأخوين، مع إعراض كل ممن مع الأخوين، عن أن يقع بينهم قتال بسبب الأخوين، و عرض بعد ذلك لسند مرض، مات به في سنة ثلاث و ستين و سبعمائة بالجديد، و استولى ابن أخيه عنان بن مغامس بن رميثة على خيله و سلاحه، و ذهب به إلى اليمن.

و وجدت بخط بعض المكيين: أن عجلان بن رميثة، لما ولى مكة في سنة ست و أربعين و سبعمائة، في حياة أبيه رميثة، أعطى أخاه سند بن رميثة ثلث البلاد، بلا دعاء و لا سكة، و أنه بعد ذلك سافر إلى مصر، و قبض عليه بها، و على أخويه ثقبه و مغامس، حتى ينظر في حال عجلان. انتهى بالمعنى.

و وجدت بخط بعض المكيين: أن عجلان بن رميثة، لما ولى مكة في سنة ست و أربعين و سبعمائة، أعطى أخويه سندا و مغامسا رسما في البلاد، و أقاما معه مدة، ثم بعد ذلك تشوش منهما، فأخرجهما من البلاد بحيلة إلى وادي مَرّ، ثم أرسل إليهما أن توسعا في البلاد. و كان الشريف ثقبه، قد توجه إلى الديار المصرية، فلحقا به بعد شهر، فلما وصلوا إلى مصر لزمهم عنده. و وجدت بخطه أيضا: أنهم وصلوا من مصر في سنة ثمان و أربعين و سبعمائة، فأخذوا نصف البلاد من عجلان بلا قتال. انتهى بالمعنى.

و لحمزة بن أبي بكر في الشريف سند بن رميثة قصيدة يمدحه بها، أولها [من الطويل]:

خيلى إما جتتا ريع ثمهد فلا تسألاه عن غير أم معبد

و أن أنتما أبصرتما بانه الحمى و رسما لذات المبسم المتبدد

فأول ما تستنشدا عن حلوله و تستفهما أخبار رسم و معهد

عسى تخبر الأطلال عن سألتما بما شتتما للمستهام المسهد

و منها فى المدح:

و فى سند أسندت مدحا منضدا غريب القوافى كالجمان المنضد  
و أن أنتما أبصرتما بانه الحمى و رسما لذات المبسم المتبدد  
فأول ما تستنشدا عن حلوله و تستفهما أخبار رسم و معهد  
عسى تخبر الأطلال عمن سألتما بما شتتا للمستهام المسهد  
و منها فى المدح:  
و فى سند أسندت مدحا منضدا غريب القوافى كالجمان المنضد  
هو القيل و ابن القيل سلطان مكة و حامى حماها بالحسام المهند  
و صفوة آل المصطفى طود فخرهم و بانى علاهم فوق نسر و فرقد  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٤٨ بنى ما بنى قدما أبوه رميئه و شاد الذى قد شاد من كل سؤدد  
و شن عتاق الخيل شعنا ضوامرا و أفنى عليها كل طاغ و معتد  
فروى صفاح البيض من مهج العدا و سمر القنا مهما اعتلى ظهر أجرد  
و أبيض طلق الوجه يهتز للندى و يجدى إذا شح الحيا كل مجتد  
كريم حليم ماجد و ابن ماجد ظريف شريف سيد و ابن سيد  
إمام الهدى بحر الندى مهلك العدى و بدر بدا من آل بيت محمد  
أشم طويل الباع ندب مهذب أغر رحيب الصدر ضخم المقلد  
فدوحته بين الورى خير دوحه و محتده بين الورى خير محتد  
و منها:  
إليك جلبت المدح إذ أنت كفؤه و إن أنا أجلبه لغيرك يكسد  
و ما مدحك إلا علينا فريضة و مدح سواكم سنه لم تؤكد  
ثناؤكم أثنى به الله جهره و أنزله و حيا على الطهر أحمد

**\*\*\* من اسمه سهل**

**— سهل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود العامرى أخو سهل بن عمرو:**

من مسلمة الفتح، مات فى خلافة أبى بكر - رضى الله عنه - أو صدر من خلافة عمر، رضى الله عنه.  
و ذكر الكاشغرى، أنه أسلم يوم الفتح، و له عقب بالمدينة و دار. توفى فى آخر خلافة عمر، رضى الله عنه.

**— سهل بن محمود بن محمد بن إسماعيل بن محمود البرانى، أبو المعالى بن أبى سهل:**

هكذا ذكره القاضى تاج الدين السبكى فى طبقاته، و قال: قال فيه ابن السمعانى:  
من العلماء الصالحين جاور بمكة مدة، و كان كثير العبادة و الاجتهاد. مات ببخارى

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٤٩

فى سلخ جمادى الأولى سنه أربع عشرة و خمسمائة. و ذكر بعض العصريين، أنه إنما توفى سنه أربع و عشرين.

و البرانى: بباء موحد و راء مهملة مشددة، و نون نسبة إلى قرية بوران ببخارى. و قد تشبهه هذه النسبة بالبرانى، بباء موحد و زاي و

نون.

— سهل بن وهب بن ربيعة بن عمرو بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن فهر القرشي الفهري، و يقال له سهل بن بيضاء نسبة إلى أمه، و هي دعد بنت جحدم بن عمرو بن عابد الفهرية:

ذكر ابن عبد البر، أنه ممن أظهر إسلامه بمكة، و مشى إلى النفر الذين قاموا في نقض الصحيفة، التي كتبها المشركون، على بنى هاشم و بنى المطلب، ثم قال: أسلم سهل بن بيضاء بمكة، و كتم إسلامه، فأخرجته قريش معهم إلى بدر، فأسر يومئذ مع المشركين، فشهد له عبد الله بن مسعود، أنه رآه بمكة يصلي، فخلى عنه. لا أعلم له رواية. و مات بالمدينة، و بها مات أخوه سهيل، فصلى عليهما رسول الله صلى الله عليه و سلم بالمسجد. ثم قال: و قد قيل إن سهل بن بيضاء، مات بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم. انتهى. و ذكر غير ابن عبد البر، أنه توفي في مرجع النبي صلى الله عليه و سلم من تبوك. و قيل: مات سنة ثمان و ثمانين. و الأول أصح.

\*\*\* من اسمه سهيل

— سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل ابن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر القرشي العامري المكي، أو يزيد:

أحد أشرف قريش و خطبائها، ذكر الزبير: أن أمه حبي بنت قيس بن ضبيس بن ثعلبة بن حيان بن غنم بن مليح بن عمرو بن خزاعة، و أنه شهد بدرًا مع المشركين، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٥٠ و حرض الناس بمكة للخروج إليها؛ لأن أبا سفيان، لما استنفر قريشا لغيرها التي معه، تخوفا عليها من النبي صلى الله عليه و سلم و أصحابه، حين همّوا بها، قام سهيل بن عمرو فقال: يا أهل غالب، أ تاركون أتم محمدا و الصّباة من أهل يثرب، يأخذون عيراتكم و أموالكم؟ من أراد مالا فهذا مال، و من أراد قوة فهذه قوة، فقال في ذلك أمية بن أبي الصلت [من الكامل]:

أبا يزيد رأيت سبيك واسعاو سجال كفك تستهل و تمطر  
بسطت يداك بفضل عرفك و الذي يعطى يسارع في العلاء و يظفر  
فوصلت قومك و اتخذت صنيعه فيهم تعدو و ذو الصنعة يشكر  
و نمى بيتك في المكارم و العلايا بن الكرام فروع مجد يزخر  
و ججاجح بيض الوجه أعزّه غر كأنهم نجوم تزهّر  
إن التكرم و الندى من عامر أخواك ما سلكت لحج عزور  
فأسر سهيل يوم بدر، أسره مالك بن الدخشم. و قال في ذلك مالك بن الدخشم [من المتقارب]:

أسرت سهيلا فلن أبتغي أسيرا به من جميع الأمم  
و خندف تعلم أن الفتى سهيلا فتاها إذا تصطم  
ضربت بذى الشفر حتى اثنتى و أكرهت نفسى على ذى العلم  
قال: فقدم مكرز بن حفص بن الأخيف العامري، ثم المعيطي، فقاطعهم على فدائه، و قال لهم، اجعلوا رجلى في القيد مكان رجليه، حتى يبعث إليكم بالفداء، ففعلوا ذلك به. و في ذلك يقول مكرز:

فديت بأذواد كرام سبا فتى ينال الصميم غرمها لا المواليا

و قلت سهيل خيرنا فاذهبوا به لأبنائها حتى يديروا الأمانيا

و كان عمر بن الخطاب- رضى الله عنه- قال لرسول الله صلى الله عليه و سلم، و سهيل أسير:

دعنى أنزع ثيبتة حتى يدلع لسانه، فلا يقوم عليك خطيبا أبدا. و كان سهيل، أعلم، مشقوق الشفة؛ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لعله يقوم مقاما تحمده». و كان الأمر على ما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم، كما سيأتى بيانه.

و على يد سهيل بن عمرو، انبرم الصلح بين النبي صلى الله عليه و سلم، و بين قريش يوم الحديبية، و قال

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٥١

النبي صلى الله عليه و سلم حين رآه مقبلا إليه: «سهل أمركم». قال الزبير: فأسلم سهيل فى الفتح. و كان بعد إسلامه كثير الصلاة و الصوم و الصدقة. انتهى بالمعنى.

و قال النووى: قال سعيد بن مسلم: لم يكن أحد من كبراء قريش الذين أسلموا يوم الفتح، أكثر صلاة و صوما و صدقة و اشتغالا بما ينفعه فى آخرته، من سهيل بن عمرو، حتى شحب لونه و تغير، و كان كثير البكاء، رقيقا عند قراءة القرآن، كان يختلف إلى معاذ بن جبل، يقرئه القرآن و يبكى، حتى خرج معاذ من مكة، فقيل له: تختلف إلى هذا الخزرجي؟ لو كان اختلافك إلى رجل من قومك؟ قال: هذا الذى صنع بنا ما صنع، حتى سبقنا كل السبق، لعمرى أختلف، لقد وضع الإسلام أمر الجاهلية، و رفع الله بالإسلام قوما كانوا فى الجاهلية لا يذكرون، فليتنا كنا مع أولئك فتقدما، و إنى لأذكر ما قسم الله لى، فى تقدم أهل بيتى من الرجال و النساء، فأسر به، و أحمد الله عليه، و أرجو أن يكون الله تعالى نفعنى بدعائهم، أن لا أكون مت على ما مات عليه نظرائى، فقد شهدت مواطن، أنا فيها معاند للحق.

و ذكر ابن الزبير: أنه لما مات النبي صلى الله عليه و سلم، و ارتدت العرب، ماج أهل مكة و كادوا يرتدون، فقام فيهم سهيل بمثل خطبة أبى بكر الصديق- رضى الله عنه- بالمدينة، كأنه يسمعها، فسكن الناس و قبلوا منه، و أمير مكة يومئذ عتاب بن أسيد. انتهى.

و ذكر ابن عبد البر: أن سهيلا قال فى خطبته: و الله إنى لأعلم أن هذا الدين سيمتد امتداد الشمس فى طلوعها إلى غروبها، فلا يغرنكم هذا من أنفسكم- يعنى أبا سفيان- فإنه ليعلم من هذا الأمر ما أعلم، و لكنه قد جثم على صدره حسد بنى هاشم.

و أتى فى خطبته بمثل ما جاء به أبو بكر- رضى الله عنه- بالمدينة.

و ذكر النووى أنه قال فى خطبته: يا معشر قريش، لا تكونوا آخر من أسلم، و أول من ارتد، و الله ليمتد هذا الدين امتداد الشمس و القمر. فى خطبة طويلة.

و مقام سهيل هذا، هو الذى أشار إليه النبي صلى الله عليه و سلم بقوله لعمر- رضى الله عنه- حين سأله أن ينزع ثيبتة سهيل، لا يقوم خطيبا على النبي صلى الله عليه و سلم: «إنه يقوم مقاما تحمده».

قال ابن عبد البر: روى ابن المبارك، قال: حدثنا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن يقول: حضر الناس باب عمر بن الخطاب- رضى الله عنه- و فيهم سهيل بن عمرو، و أبو سفيان بن حرب، و أولئك الشيوخ من قريش، فخرج آذنه، فجعل يأذن لأهل بدر:

لصهيب و بلال، و أهل بدر، و كان يحبهم، و كان قد أوصى بهم، فقال أبو سفيان: ما رأيت كالיום قط، إنه ليؤذن لهؤلاء العبيد، و نحن جلوس لا يلتفت إلينا، فقال سهيل بن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٥٢

عمرو: قال الحسن- و يا له من رجل ما كان أعقله-: أيها القوم، إنى و الله قد رأيت الذى فى وجوهكم، فإن كنتم غضبى فاغضبوا على أنفسكم، دعى القوم و دعيتم، فاسرعوا و أبطأتم، أما و الله لما سبقوكم به من الفضل، أشد عليكم فوتا من بابكم هذا، الذى تنافسون عليه، ثم قال: أيها القوم، إن هؤلاء القوم قد سبقوكم بما ترون، و لا سبيل إلى ما سبقوكم به، فانظروا هذا الجهاد فالزموه، عسى الله أن يزرركم شهادة. ثم نفص ثوبه، و قام و لحق بالشام. قال الحسن: فصدق. و الله لا يجعل الله عبدا له، أسرع إليه كعبد أبطأ



عنه.

و ذكر الزبير عن عمه مصعب، عن نوفل بن عمار، قال: جاء الحارث بن هشام، و سهيل بن عمرو، إلى عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، فجلسا و هو بينهما، فجعل المهاجرون الأولون، يأتون عمر - رضى الله عنه - فيقول: هاهنا يا سهيل، هاهنا يا حارث، فينحيهما عنه، فجعل الأنصار يأتون فينحيهما عنه كذلك، حتى صاروا في آخر الناس، فلما خرجا من عند عمر بن الخطاب، قال الحارث بن هشام لسهيل بن عمرو:

ألم تر ما صنع بنا؟ فقال سهيل: أيها الرجل، لا لوم عليه، ينبغي أن نرجع باللوم على أنفسنا، دعى القوم فأسرعوا، و دعينا فأبطأنا. فلم قام الناس من عند عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - أتياء فقالا - له: يا أمير المؤمنين، قد رأينا ما فعل بنا القوم، و علمنا أن أتيننا من قبل أنفسنا. فهل من شيء نستدرك به ما فاتنا من الفضل؟ فقال: لا أعلم إلا هذا الوجه، و أشار لهما إلى ثغر الروم، فخرجا إلى الشام فماتا بها.

قالوا: و كان سهيل بن عمرو، بعد أن أسلم، كثير الصلاة و الصوم و الصدقة، و خرج بجماعة أهله إلا ابنته هنداً إلى الشام مجاهدا حتى ماتوا كلهم هناك، فلم يبق من ولده أحد إلا ابنته هند، و فاخنة بنت عقبه بن سهيل، فقدم بها على عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - و معها عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، و كان الحارث قد خرج مع سهيل، فلم يرجع ممن خرج معهما إلا عبد الرحمن، و فاخنة، فقال: زوجوا الشريد الشريفة، ففعلوا، فنشر الله منهما خلقا كثيرا.

قال المدائني: قتل سهيل بن عمرو باليرموك، و قيل: بل مات في طاعون عمواس.  
و قال النووي، استشهد باليرموك، و قيل بمرج الصفر، و ذكر القول بوفاته في طاعون عمواس.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٥٣

### – سهيل بن وهب، و قيل ابن عمرو، بن وهب بن ربيعة الفهري:

و يقال سهيل بن بيضاء، أخو السابق، يكنى بابنه فيما زعم بعضهم. هاجر إلى الحبشة، ثم قدم على النبي صلى الله عليه و سلم أقام معه حتى هاجر.

و هاجر سهيل إلى المدينة، ثم شهد بدر، و مات في حياة النبي صلى الله عليه و سلم بالمدينة، سنة تسع، و صلى عليه بالمسجد الحرام. ذكر ذلك أبو عمر.

و روى بسنده عن أنس، رضى الله عنه: أن أسن أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم سهيل، و أبو بكر. و ذكر النووي: أنه هاجر إلى الحبشة، ثم إلى المدينة، و شهد بدر و غيرها، و أنه توفي سنة تسع بالمدينة. و جزم ابن قدامة، بأن سهيلا هو الذى شهد بدر مع المشركين، و أسره المسلمون، فشهد له ابن مسعود بالإسلام.

### – سويط بن سعد بن حرمله بن مالك بن عميلة بن السباق بن عبد الدار بن قصى بن كلاب القرشي العبدري:

قال الزبير: هاجر إلى أرض الحبشة، و شهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم بدر، و أمه هنيذة، من خزاعة، و كان من مهاجرة الحبشة، و لم يذكره ابن عقبه فيمن هاجر إلى الحبشة. سقط له.

و ذكره محمد بن إسحاق و غيره: و شهد سويط بدر. و كان مزاحا يفرط في الدعابة، و له قصة ظريفة مع نعيمان، و أبى بكر الصديق و هى مشهورة، و ملخصها: أنهم خرجوا بتجارة إلى بصرى، قبل موت النبي صلى الله عليه و سلم، فقال سويط لنعيمان، و كان على الزاد:

أطعمنى، قال: لا، حتى يجيء أبو بكر. فقال: أما والله لأغيطانك، فمروا بقوم، فقال لهم سويبط: تشتروا منى عبدا؟ قالوا: نعم، قال: إنه عبد له كلام، و هو قائل لكم: أنا حر، فإن كنتم إذا قال لكم هذه المقالة تركتموه، فلا تفسدوا على عبدى، قالوا: بل نشتره منك. قال: فاشتروه منه بعشرة قلائص، قال: ثم جاءوا فوضعوا فى عنقه عمامة أو

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٥٤

حبلا، فقال نعيمان: إن هذا يستهزئ بكم، و إنى حرّ لست بعبد، قالوا: قد أخبرنا خبرك، فانطلقوا به. فجاء أبو بكر - رضى الله عنه - فأخبره سويبط، فاتبعهم ورد عليهم القلائص، و أخذه. فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه و سلم، أخبره فضحك صلى الله عليه و سلم و أصحابه منها، حولا. هكذا ذكر هذا الخبر وكيع، و خالفه غيره، فجعل مكان سويبط نعيمان، و هو من أهل بدر. و قال أبو حاتم: سويبط بن عمرو من المهاجرين الأولين، هكذا قال أبو حاتم، لم يزد. كتبت هذه الترجمة ملخصة من الاستيعاب.

### ١٣٦٣ - سويد بن سعيد المكى:

قدم دمشق، و روى عن الشعبي. و عنه سليمان بن عبد الرحمن، أنه رأى الشعبي يتمرجح، قاله يزيد بن عبد الصمد عن سليمان. ذكره هكذا الذهبى فى مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر.

### ١٣٦٤ - سويد بن كلثوم الفهرى:

والد محمد. استعمله أبو عبيد فيما قيل على دمشق. ذكره هكذا الذهبى.

### - سيف بن سليمان، و يقال ابن أبى سليمان المخزومى، مولا هم المكى:

روى عن مجاهد، و ابن أبى نجیح، و قيس بن سعد، و عبد الكريم بن أبى المخارق، و عمرو بن دينار. روى عنه الثورى، و يحيى بن سعيد القطان، و ابن المبارك، و أبو نعيم، و أبو عاصم النبيل، و أبو أسامة حماد بن أسامة، و غيرهم. روى له الجماعة، إلا الترمذى. قال القطان: كان عندنا ثبنا ممن يصدق و يحفظ. و قال النسائى: ثقة ثبت. و قال الذهبى: ثقة، لكنه روى بالقدر. و قال يحيى بن معين: توفى سنة إحدى و خمسين و مائة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٥٥

### ١٣٦٥ - سيف بن أبى نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة الحسنى المكى:

كان آخر أولاد أبى نمى و فاه، توفى فى سنة ست و ستين و سبعمائة، على ما أخبرنى به ولده محمد، و لم يذكر لى هذه السنة، و إنما قال: توفى سنة أم جرب، و هذه السنة تعرف عند العرب بهذا الاسم؛ لأن المواشى جربت فيها.

\*\*\*

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٥٦

### حرف الشين

### - شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف المطلبى:

ذكر القاضي أبو الطيب الطبري، أنه لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو مترعرع. ذكره أبو موسى في الصحابة، وقال الذهبي: له رؤية.

#### – شاه شجاع بن محمد بن مظفر اليزدي سلطان بلاد فارس:

كان قد ملك في حياة أبيه شيراز وكرمان، ثم اجتمع هو وأخوه محمود صاحب أصبهان على خلع أبيهما، فخلعاه و كحلاه، في سنة ستين و سبعمائة. ثم انتزع محمود من شاه شجاع شيراز، فلحق بكرمان، ثم رجع شاه شجاع إلى شيراز، ففارقها محمود، ثم مات، فملك شاه شجاع أصبهان، وأقطعها لابنه زين العابدين، ثم مات شاه شجاع في سنة سبع و ثمانين و سبعمائة، بعد أن ملك بلاد فارس. وله من المآثر بمكة، الرباط الذي تجاه باب الصفا، وقفه على عشرة من الفقراء، وله أوقاف عليه بمكة. وكان المتولى لعمارتها و شراء أوقافه، الشيخ غياث الدين محمد بن إسحاق الأبرقوهي المقدم ذكره.

و للسلطان شاه شجاع خزائن كتب موقوفة بالحرم النبوي، على ساكنه أفضل الصلاة والسلام. و كتب موقوفة برباطه المذكور بمكة شرفها الله تعالى.

#### – شبل بن عباد المكي:

مقريء الحرم. قرأ على ابن كثير، و ابن محيصة، و روى عن أبي الطفيل، و عمرو بن دينار، و ابن أبي نجیح، و قيس بن سعد المكي، و جماعة.

روى عنه القراءة عرضاً: إسماعيل بن عبد الله القسط، و أبو الإخريط وهب بن واضح، و عكرمة بن سلمة، و ولده داود بن شبل، و غيرهم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٥٧

و حدث عنه سفيان بن عيينة، و أبو أسامة، و أبو نعيم، و أبو حذيفة موسى بن إسماعيل النهدي، و ابن المبارك، و خلق، منهم: حمزة الزيات، و هو أقدمهم وفاة.

روى له البخاري و أبو داود و النسائي.

قال ابن معين: له نحو عشرين حديثاً. و قد وثقه أحمد، و ابن معين، و أبو داود، إلا أن أبا داود، قال: إنه يرى القدر.

قال الذهبي: أرخ بعضهم وفاته، في سنة أربع و أربعين، يعنى: و مائة. قال: و أظنه وهما، فإن أبا حذيفة، إنما سمع منه في سنة خمسين أو بعدها، فيحرق، و قال: قال الأهوازي: كان مولده سنة سبعين. انتهى.

#### ١٣٧٠ – شبيب بن سعيد:

[.....]

#### – شجاع بن أبي وهب، و يقال ابن وهب، بن ربيعة بن أسد الأسدي، أسد خزيمه، حليف لبني عبد شمس، يكنى أبا وهب:

ذكره أبو عمر بن عبد البر، قال: شهد هو و أخوه عقبه بدرًا و المشاهد كلها، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، و لا أعلم لهما رواية.

كان ممن هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية، و ممن قدم المدينة منها، حين بلغهم إسلام أهل مكة. و كان رجلاً نحيفاً طويلاً، أحنى.

و أخى رسول الله صلى الله عليه و سلم، بينه و بين ابن خولى.

و شجاع هذا، هو الذى بعثه رسول الله صلى الله عليه و سلم، إلى الحارث بن أبى شمر الغسانى، و إلى جبله بن الأيهم الغسانى، و استشهد شجاع هذا يوم اليمامة، و هو ابن بضع و أربعين سنة.

#### – شرح حبيب بن حسنة:

و هى أمه، قاله ابن شهاب. و قال ابن إسحاق: و قيل تبنته، قاله الزبير بن بكار،

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٥٨

و اختلف فى نسبها، فقيل امرأة عدوليه، و عدول من ناحية البحرين، قاله ابن إسحاق.

و ذكر أن ولاءها لمعمر بن حبيب.

و اختلف فى اسم والد شرحبيل و نسبه. فذكر ابن هشام: أنه شرحبيل بن عبد الله، أحد بنى الغوث بن مر، أخى تميم بن مر.

و قال موسى بن عقبه عن ابن شهاب: هو شرحبيل بن عبد الله، من بنى جمح، و قيل شرحبيل بن عبد الله بن المطاع، من كندة، حليف

لبنى زهرة. يكنى شرحبيل: أبا عبد الله، على ما ذكر أبو عمر بن عبد البر، و ذكر أنه من مهاجرة الحبشة، معدود فى وجوه قريش، و

كان أميراً على ربيع من أرباع الشام، لعمر رضى الله عنه.

و توفى فى طاعون عمواس سنة ثمان عشرة، و هو ابن سبع و ستين سنة.

و ذكر النووى، أنه طعن هو و أبو عبيدة فى يوم واحد، و أن أبا بكر رضى الله عنه استعمله على جيوش الشام و فتوحه، و لم يزل متولياً

لعمر رضى الله عنه على بعض نواحي الشام، إلى أن توفى رضى الله عنه.

#### – الشريد بن سويد الثقفى:

قيل إنه من حضر موت، و لكن عداده فى ثقيف، روى عنه ابنه عمرو بن الشريد، و يعقوب بن عاصم، يعد فى أهل الحجاز.

#### – شعبان بن حسين بن الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحى النجمى السلطان الملك الأشرف، صاحب الديار المصرية و الشامية، و غير

#### ذلك من البلاد الإسلامية:

ولى السلطنة بعد خلع ابن عمه المنصور محمد بن المظفر حاجى بن الناصر، فى يوم الثلاثاء خامس عشر شعبان، سنة أربع و ستين و

سبعمائه، و تولى تدبير الدولة الأمير يلبغا الخاسكى لصغر الأشرف، و استمر يلبغا مدبر الدولة، إلى أن بان عن الأشرف، فى ربيع

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٥٩

الآخر سنة ثمان و ستين و سبعمائه، لأن مماليك يلبغا ثاروا عليه، و هو مخيم مع الأشرف فى بر الجزيرة، فهرب يلبغا، و انضم مماليكه

إلى الأشرف، خوفاً من أن يأتیه يلبغا، فيعضد الأشرف عليهم. و لما علم يلبغا باجتماع مماليكه على الأشرف، أقام سلطاناً من بنى

قلاوون، قال فيه العوام:

سلطان الجزيرة، ما يسوى شعيرة لأن يلبغا حين أقامه كان نازلاً بجزيرة الفيل.

و كان يلبغا قد احتاط على السفن، على مماليكه و الأشرف [...] الوصول إلى القلعة و منازلهم أياماً، ثم ظفروا بسفينته، فتوصلوا فيها

حيث أرادوا، و علم بذلك يلبغا، فقصدهم فيمن انضم إليه من المماليك البطالة، فانكسر يلبغا و قتل، و ترشد الأشرف بعد قتله، و ناب

له النظامى.

ثم وقع بين الأشرف و بين مماليك يلبغا فتنة و ضرب، فقتل أسندمر رأس مماليك يلبغا، فى طائفة كثيرة منهم، و تمكن الأشرف بعد

ذلك كثيرا، واستمر حتى خلع في ثالث ذى القعدة سنة ثمان و سبعين و سبعمائة، بولده علي، الملقب بالمنصور، و كان قد توجه في هذه السنة للحج، فثار عليه جماعة من مماليكه و أمراه في عقبه أيلء، فتوجه إلى القاهرة هاربا، ظنا منه أن الخلاف عليه، إنما هو بالعقبه فقط.

فلما قرب منها، رأى ما استنكره من ضرب الكؤوسات و الطبلخانات، فقصده هو و من معه قبة النصر، و اختفوا بها، و نام غالب من معه، و لم يأخذه هو نوم، فخرج منها مع يلبغا الناصري، و كان ممن هرب معه، و اختفيا عند أستاذار الناصري، ثم انتقل إلى بيت امرأة يعرفها، يقال لها آمنه، زوج المستوي، فاخفى به، و هذا المنزل بالجودرية بالقاهرة، و علم بذلك القائمون عليه، فهجموا عليه و استخرجوه من بادهنج، و هو بزى النساء فيما قيل، و طلوعوا به إلى القلعة، فعاقبوه حتى أقر بذخائره، ثم خنق في يوم الاثنين خامس ذى القعدة سنة ثمان و سبعين [...] و في اليوم الرابع منه علم أعداؤه بوصوله إلى القاهرة، و ما كان من خبره بالعقبه من بعض السفار معه، فدل على الأشرف و من معه، حتى أتى بأعدائه إلى قبة النصر، فوجدوا الهاريين مع الأشرف نياما، فذبحوهم و فازوا بالشهادة. و كان الأشرف فعل بالحرمين مآثر حسنة، و هي أنه قرر دروسا في المذاهب الأربعة، و درسا في الحديث، و تصادير، و قراء، و مؤذنين و غيرهم، و مكتبا للأيتام. و أقام

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٦٠

البيمارستان المستنصري بمكة. و وقف على ذلك وقفا كافيا، و بعث ابن كلبك لعمارة مأذنة باب الحزورة، و كانت قد سقطت في سنة إحدى و سبعين و سبعمائة، في ليلة مطيرة، و كفى الله تعالى شرها، و فرغ من عمارتها في شهر المحرم سنة اثنتين و سبعين، و بعث الأمير أبا بكر بن سنقر في سنة خمس و سبعين. فحلى باب الكعبة المعظمة و الميزاب، و عمل الميضأة التي عند باب علي، أحد أبواب المسجد الحرام.

و كان عمله لذلك في سنة ست سبعين و سبعمائة، و عمرت في مبدأ دولته أماكن بالمسجد الحرام، و أكمل المطاف بالحجارة المنحوتة، حتى صار على ما هو عليه اليوم، و جددت المقامات الأربعة، و أصلح ما كان متشعثا من الأماكن بمكة، و عملت درجة للكعبة، أقامت الكعبة تفتح عليها إلى موسم سنة ثمان عشرة و ثمانمائة، ثم عوض عنها بدرجة حسنة، أنفذها مولانا السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ، أدام الله تعالى نصره، و عمل للخطيب منبرا، و لم يزل حتى أبدل بالمنبر الذي أنفذه الملك الظاهر، في موسم سنة سبع و تسعين و سبعمائة، و ذلك كله في سنة ست و ستين و سبعمائة، بإشارة كبير دولته الأمير يلبغا الخاصكي، و عوض صاحب مكة عن المكس الذي كان يؤخذ من الحجاج المصريين، و قد سبق بيان ذلك في المقدمة.

\*\*\* من اسمه شعيب

**١٣٧٥ - شعيب بن أحمد بن إبراهيم بن الفتح، يكنى أبا الفضل بن أبي العباس القرشي، الرشيدى المولد:**

سمع منه ولده إبراهيم، و الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل المقدسى بمكة. و توفي في ذى الحجة سنة تسعين و خمسمائة، و هو ابن خمس و سبعين.

ذكره المنذرى في التكملة، و ترجمه: بالشيخ الأجل، و قال: حدثنا عنه ولده إبراهيم ابن شعيب.

**- شعيب بن حرب المدائنى، أبو صالح البغدادي.**

نزىل مكة. روى عن: زهير بن معاوية، و سفيان الثورى، و شعبة بن الحجاج، و مالک

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٦١

ابن مغول، وغيرهم. روى عنه: أحمد بن حنبل، ويعقوب الدورقي، ومحمد بن عيسى ابن حبان المدائني. روى له: البخاري، وأبو داود، والنسائي.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٦٢

وثقه ابن معين وأبو حاتم. قال محمد بن سعد: كان من أبناء خراسان من أهل بغداد، فتحول إلى المدائن، فنزلها واعتزل بها، وكان له فضل، ثم خرج إلى مكة فنزلها إلى أن توفي بها.

قال صاحب الكمال: قال محمد بن المثنى: مات سنة تسع وتسعين ومائة.

وذكر الذهبي في العبر، أنه توفي سنة سبع وتسعين، وحكى ذلك في التهذيب عن محمد بن المثنى وغيره، وهذا مخالف لما رواه عنه صاحب الكمال، إلا أن يكون النسخ صحف سبعا بتسع.

قال الذهبي: قال محمد بن عيسى بن حبان: مات سنة ست وتسعين ومائة، وذكر الذهبي أنه قرأ القرآن على حمزة الزيات وصحبه، وقال: أحد الزهاد الأعلام وعباد الإسلام، نزل مكة مدة.

### ١٣٧٧ - شيب بن يحيى بن أحمد بن محفوظ بن عطية التميمي القبرواني الإسكندري:

نزىل مكة. يكنى أبا مدين بن أبي الحسن، ويعرف بالزعفراني التاجر. ولد في يوم السبت سادس عشر شوال، سنة خمس وستين وخمسائة بالإسكندرية، وسمع بها من الحافظ أبي طاهر السلفي: الأربعين الثقفي، والأربعين البلدانية له، وحدث بهما.

سمع منه جماعة من الأعيان، منهم: ابن الحاجب الأميني، وذكره في معجمه ومات قبله، وقال: شيخ بشوش الوجه كيس الأخلاق. وذكره الرشيد العطار، وقال بعد أن خرج عنه حديثا في مشيخته: شيخنا أبو مدين هذا، من أهل الإسكندرية، من أعيان التجار ذوى اليسار، ثم قال: كان معروفا بالبر والصدقة، وله وقف بالإسكندرية، وفقه على الفقراء، وجاور بمكة سنين في آخر عمره، إلى أن توفي بها، وذكر أنه توفي في آخر سنة خمس وأربعين وستمائة. انتهى.

ونقلت من حجر قبره بالمعلاة، وهو بقرب قبر ابن مطرف، أنه توفي يوم السبت الثالث والعشرين من ذى القعدة سنة خمس وأربعين، وكذا أرخ وفاته الدمياطي في معجمه، إلا أنه قال: لسبع بقين من ذى القعدة، وقد سمع منه بالحرمين.

ونقلت من خط الشريف أبي القاسم الحسيني في وفاته: أنه توفي في ليلة ثالث

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٦٣

عشرى ذى القعدة، وهذا يخالف ما سبق في وقت الوفاة، لأنه صريح في أنها كانت ليلا، وأكثر من هذا مخالفة، أنى وجدت بخط أحمد بن أبيك الدمياطي، في وفات الشريف أبي القاسم الحسيني، أن الزكى المنذري، ذكر أنه توفي في أواخر ذى القعدة، أو أوائل ذى الحجة. والله أعلم.

### - شكر بن أبي الفتوح الحسن بن جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنى:

أمير مكة. هكذا نسبه صاحب الجمهرة، وذكر أنه انقرض عقب جده جعفر، لأن أباه أبا الفتوح، لم يولد له إلا هو، ومات هو ولم يولد له قط. وذكر أن أمر مكة صار إلى عبد له. انتهى.

وذكر شيخنا ابن خلدون، أنه ولي مكة بعد أبيه، وجرت له مع أهل المدينة حروب، ملك في بعضها المدينة الشريفة، وجمع بين الحرمين.

و ذكر البيهقي وابن [...] أنه ملك الحجاز ثلاثا و عشرين سنة، و كانت وفاته سنة ثلاث و خمسين و أربعمئة، و انقرضت به دولة السليمانيين من مكة، و جاءت دولة الهواشم.

و شكر هذا، هو الذي يزعم بنو هلال بن عامر، أنه تزوج الجازية بنت سرحان، من أمراء الأثبج منهم، و هو خبر مشهور بينهم في قصص و حكايات يتناقلونها، و لهم فيها أشعار من جنس لغتهم، و يسمونه الشريف أبو هاشم. انتهى.

و الجازية: بجيم و زاي و ياء مثناة من تحت.

و كانت وفاة شكر في شهر رمضان سنة ثلاث و خمسين و أربعمئة، على ما ذكر ابن الأثير، و إنما ذكرنا ذلك لما فيه من الفائدة الزائدة على ما سبق في تاريخ وفاته.

و لشكر بن أبي الفتوح شعر، فمنه ما أنشده له البخارزي في الدمية و العماد الكاتب في الخريدة و هو:

وصلتني الهموم وصل هواك و جفاني الرقاد مثل جفاك

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٦٤ و حكى لي الرسول أنك غضبي يا كفى الله شر ما هو حاك

و منه ما أنشده له ابن الأثير في كامله و الملك المؤيد صاحب حماة في تاريخه:

قوض خيامك عن دار أهنت بها و جانب الذل إن الذل مجتنب

و ارحل إذا كانت الأوطان مضبعة فالمنديل الرطب في أوطانه حطب

و هذان البيتان ليسا له، و إنما هما للحافظ الأمير أبي نصر علي بن هبة الله بن ماکولا. و قد رويناها بالإسناد إليه. و ما ذكره ابن حزم، من أنه لم يولد لشكر، فيه نظر، لأن صاحب المرأة، نقل عن محمد الصابي، أن أبا جعفر محمد بن أبي هاشم الحسيني أمير مكة. كان صهر شكر على ابنته.

#### – شماس، عثمان بن الشريد بن سويد بن هرمي بن عامر بن مخزوم المخزومي:

و اسمه عثمان، و شماس لقب له، و إنما لقب بذلك، لأن شماسا من الشامسة، قدم مكة في الجاهلية، و كان جميلا، فعجب الناس من جماله، فقال عقبه بن ربيعة، و كان خال عثمان هذا: أنا آتيكم بشماس أحسن منه، فأتى بابن أخت عثمان، فسمى شماسا من يومئذ. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين؛ ج ٤؛ ص ٢٦٤

جر إلى الحبشة، و شهد بدرا و أحدا، و أبلى فيها بلاء حسنا، و بالغ في الذب عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، و لما غشى رسول الله صلى الله عليه و سلم، رمى بنفسه دونه، حتى ارتث، فحمل و به رمق إلى المدينة، فمات بعد يوم و ليلة، إلا أنه لم يأكل و لم يشرب، فأمر رسول الله صلى الله عليه و سلم، أن يرد إلى أحد، فدفن هناك في ثيابه، و لم يغسل و لم يصل عليه، و له أربع و ثلاثون سنة.

و ما ذكرناه من أن اسمه عثمان، و أن شماسا لقبه. ذكره ابن إسحاق. و قال ابن هشام:

اسمه شماس بن عثمان، و قاله الزبير بن بكار، و نسه إلى ابن هشام و غيره.

#### ١٣٨٠ – شميلة بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبي هاشم الحسنى المكي:

يلقب بالزين، و يسمى عبد الله، إلا أنه لم يشتهر إلا بشميلة، و لذلك ذكرناه هنا.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٦٥

زعم أنه سمع بمكة على كريمة صحيح البخاري، و هو ابن أربع سنين، في رمضان سنة تسع و ثلاثين و أربعمئة، و أنه سمع من



القضاعي كتابه «الشهاب» بمصر، لما أرسله أبوه رهينة إليها، في شهر رمضان سنة سبع وأربعين، وأظهر نسخة سماعه، عليها وتخييط، واتهم في ذلك، و التهمة صحيحة فيما أظن، لأن أباه إنما تأمر بعد موت شكر بن أبي الفتوح في سنة خمس وخمسين وأربعمائة، بعد موت القضاعي بسنة أو أزيد، فإنه توفي سنة أربع وخمسين، ولعله سمع من ابن القضاعي عن أبيه. وقد رواه عنه الميانشي، و كتب عنه العماد الكاتب، بيتي شكر المقدم ذكرهما عنه، و لم أدر متى مات، إلا أنه كان حيا في عشر الثلاثين وخمسائة على ما أظن، و الله أعلم، بل عاش بعد ذلك مدة سنين، لأنني وجدت في تاريخ مصر للقطب الحلبي نقلا عن بعضهم، أنه عاش مائة سنة و نيفا، و مقتضى ذلك أن يكون عاش إلى نحو سنة أربعين وخمسائة، و الله أعلم.

### ١٣٨١ - شميلة بن محمد بن حازم بن شميلة بن أبي نمي الحسني المكي:

كان من أعيان الأشراف آل أبي نمي، مرعيا عند أمراء مكة لشجاعته، دخل مصر في دولة الظاهر، و اليمن في دولة الناصر بن الأشرف، و نال منه بعض دنيا. توفي في المحرم سنة تسع عشرة و ثمانمائة بمكة و دفن بمكة و دفن بالمعلاة، و هو في عشر الستين ظنا:

### - شهاب القرشي، مولا هم:

نزل حمص، و أقرأ الناس، و له صحبة، و هو في نسخة ابن علقمة، ذكره هكذا الذهبي.

### ١٣٨٢ - شهيم بن أحمد بن عيسى الحسني، أبو شكر المكي:

ذكره السلفي في «معجم السفر» قال: شهيم هذا، كان شهيم كاسمه، و وجدت له في الرحلة نصيبا وافرا، و شهيم قدم مصر رسولا من قبيل ابن عمه في النسب، ابن أبي هاشم أمير الحرمين، و وصل إلى الإسكندرية، فعلقته عنه شيئا من شعر ابن وهاس لغرابه اسمه.

### - شيبه بن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة، و قيل شيبه بن عثمان بن أبي طلحة، و اسم أبي طلحة: عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي ابن كلاب المكي الحنفي، أبو عثمان و أبو صفية، حاجب الكعبة:

هكذا نسبه الزبير بن بكار قال: كان شيبه خرج مع النبي صلى الله عليه و سلم إلى حنين و هو مشرك،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٦٦

و كان يريد أن يغتال رسول الله صلى الله عليه و سلم، فرأى من رسول الله صلى الله عليه و سلم غرة يوم حنين، فأقبل يريد، فرآه رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: «يا شيبه، هلم لك» فقذف الله تعالى في قلبه الرعب، و دنا من رسول الله صلى الله عليه و سلم، فوضع رسول الله صلى الله عليه و سلم يده على صدره ثم قال: اخس عنك الشيطان، فأخذه أفكل و فدمع، و قذف الله في قلبه الإيمان، فقاتل مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، و كان ممن صبر معه.

و كان من خيار المسلمين، و أوصى إلى عبد الله بن الزبير بن العوام. و ذكر الزبير: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم، دفع مفتاح الكعبة إلى شيبه بن عثمان بن أبي طلحة، و إلى ابن عمه عثمان بن طلحة، و قال: «خذوها يا بني أبي طلحة خالدة تالدة إلى يوم القيامة، لا يأخذها منكم إلا ظالم».

قال الزبير: فبنو أبي طلحة، هم الذين يلون سدانة الكعبة دون بني عبد الدار.

و ذكر ابن سعد: أنه أسلم بعد فتح مكة، و قال ابن سعد: عن هوزة بن خليفة، عن عوف، عن رجل من أهل المدينة، قال: دعا النبي



صلى الله عليه و سلم عام الفتح، شيبه بن عثمان، فأعطاه المفتاح، و قال: «دونك هذا، فأنت أمين الله على بيته». قال محمد بن سعد: فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر، يعنى الواقدي، فقال: هذا و هل، إنما أعطاه رسول الله صلى الله عليه و سلم عثمان بن طلحة يوم الفتح، و شيبه بن عثمان يومئذ لم يسلم، و إنما أسلم بعد ذلك بحنين، و لم يزل عثمان يلى فتح البيت إلى أن توفي، فدفع ذلك إلى شيبه بن عثمان بن أبي طلحة، و هو ابن عمه، و بقيت الحجابة في ولد شيبه. و قال عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير: كان العباس و شيبه بن عثمان أمناء، و لم يهاجرا، فأقام عباس على سقايته، و شيبه على حجابته.

و قال ابن عبد البر: أسلم يوم فتح مكة، و شهد حنيناً، و قيل أسلم بحنين. و قال:

و ذكره بعضهم في المؤلفه قلوبهم، من فضلائهم و علمائهم. و كان ورعاً تقياً، رضى الله عنه، انتهى.

و قال المزى في التهذيب: أسلم شيبه بعد الفتح، و من قال في نسبه: شيبه بن عثمان ابن طلحة بن أبي طلحة، فقد وهم، فإن عثمان بن طلحة ابن عمه لا أبوه. و ذكر أنه روى عن النبي صلى الله عليه و سلم، و عن أبي بكر الصديق، و ابن عمه عثمان بن طلحة، و عمر بن الخطاب رضى الله عنهم.

و روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي، و عبد الرحمن بن الزجاج، و عكرمة مولى ابن عباس، و ابن ابنه مسافع بن عبد الله بن شيبه، و ابنه مصعب بن شيبه. روى له

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٦٧

البخارى، و أبو داود، و ابن ماجه، حديثاً واحداً.

اختلف في وفاته، فقيل: مات سنة تسع و خمسين. قاله الهيثم بن عدى، و المدائنى، و خليفة بن خياط، و أحمد بن عبد الله البرقى. و قال ابن سعد: بقى حتى أدرك يزيد بن معاوية.

و أمه أم جميل، و اسمها هند بنت عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، أخت مصعب بن عمير.

### – شيبه بن مساور الواسطي، و يقال المكي:

عن ابن عباس، و عمر بن عبد العزيز، و عبد الله بن عبيد الله. و عنه: عبد الكريم أبو أمية، و عبيد الله بن عمر، و سفيان بن جرير، و سمع خطبة عمر بن عبد العزيز.

نقلت هذه الترجمة هكذا من مختصر تاريخ دمشق للذهبي.

### ١٣٨٦ – شيبه بن هاشم بن قاسم بن مهنا الحسيني:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٦٨

صاحب المدينة. وجدت في تاريخ بعض العصرين، أن الملك الكامل صاحب مصر، أمره أن يكون مع العسكر الذى جهزه إلى مكة لإخراج راجح بن قتادة الحسنى، و عسكر الملك المنصور صاحب اليمن، في سنة تسع و عشرين و ستمائة؛ و ذكر أيضاً أنه وصل إلى مكة في ألف فارس، جهزهم الملك الصالح بن الملك الكامل صاحب مصر، في سنة سبع و ثلاثين و ستمائة، و أخذها من نواب صاحب اليمن، و لزمهم شيبه و نهبهم، و لم يقتل منهم أحد، و لزم وزير ابن التعزى، ثم خرجوا منها لما سمعوا بوصول العسكر الذى جهزه صاحب اليمن، مع راجح بن قتادة و ابن النصيرى، و لا أدري هل كان شيبه في سنة تسع و ثلاثين أميراً على مكة مع العسكر، أو مؤازراً لهم فقط؟.

و كانت ولايته للمدينة بعد قتل قاسم بن حماز بن قاسم بن مهنا الحسينى جد الجمامزة، كما ذكر ابن فرحون في كتابه «نصيحة»

المشاور». و ذكر أن الجمامرة لم يتمكنوا من نزعها منه، و لا من أحد من ذريته إلى الآن. انتهى.  
قلت: هذا وهم، فقد وجدت في ذيل المنتظم لابن البزوري: أن عمير بن قاسم بن جمار المذكور، انضم إليه في صفر سنة تسع و ثلاثين، جمع عديد، و أخرجوا شيحة من المدينة، و لم يزل هاربا حتى تحصن في بعض التلال أو الجبال، ثم عاد لإمرة المدينة، و لم أدر متى كان عوده؟  
و توفي في سنة تسع و أربعين و ستمائة، كما ذكره ابن البزوري في تاريخه مقتولا، قتله بنو لام.

### ١٣٨٧ - شيم، والد عاصم السهمي:

فرق بعضهم بينه و بين شيم، و قيل هو هو، ذكره هكذا الذهبي. و ذكره الكاشغري.  
و قال: شيم أبو عاصم، و قيل أبو سعيد السهمي، و قيل في أبي عاصم: شتم كحتم.  
و في أبي سعيد: شيم بياءين آخر الحروف، و قد ذكر في شيم، و الذي ذكر في شتم كحتم، و في أبي سعيد شيم بياءين مثنائين من تحت. له رواية.

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٤٩

### حرف الصاد

### ١٣٨٨ - صافي بن صابر بن سلامة الحمامي المصري:

كتب عنه القطب القسطلاني بمكة، و قال: قيم حمام مصر و مكة، و توفي بها.  
أبنائي غير واحد عن من أنبأه القطب، قال: أنشدني صافي بن صابر بن سلامة المصري بمكة [من الوافر]:  
لو أن الريح تحملني إليكم تشبث بأذيال الرياح  
و كنت أطيّر من شوقي إليكم و كيف يطير مقصوص الجناح

\*\*\* من اسمه صالح

### ١٣٨٩ - صالح بن أبي المنصور أحمد بن عبد الكريم بن أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين الشيباني الطبري الأصل، المكي المولد و الدار:

أجاز له مع أخويه علي و عبد الله من دمشق، و القاضي سليمان بن حمزة، و المطعم، و ابن مكتوم، و ابن عبد الدائم، و ابن سعد، و جماعة، باستدعاء البرزالي في سنة ثلاث عشرة و سبعمائة، و ما علمته حدث.  
و كان رجلا صالحا خيرا، أقام بجدة مدة متوليا لعقود الأفكحة و الإصلاح بين الناس، نيابة عن القاضي شهاب الدين الطبري، ثم انتقل إلى مصر و أقام بها سنين، و توفي بها سنة أربع و ستين و سبعمائة.

### ١٣٩٠ - صالح بن شعيب بن أبان البصري، أبو شعيب الزاهد:

روى عن سليم بن داود المنقري، و بكر بن محمد القرشي، و هدا بن خالد، و أبي الربيع العتكي، و داود بن أبي طيبة، و أحمد بن

الحسن بن عقبه الرازي، وأبو الطاهر بن عبد العزيز بن محمد حسويه. وتوفي في صفر سنة ست وثمانين و مائتين بمكة. لخصت هذه الترجمة من تاريخ القطب الحلبي قال: ذكره ابن يونس في الغرباء؛ وقال: بصرى، قدم مصر، و كتبت عنه، و خرج إلى مكة و توفي بها. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٧٠  
و قد وقع لنا حديثه عاليا في الخلعيات، من طريق ابن أبي طيبة.

### – صالح بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي:

أمير مكة. ذكر ابن جرير: أنه حج بالناس في سنة تسع و مائتين، و سنة عشر و مائتين، و سنة إحدى عشرة و مائتين، و هو والى مكة. و ذكر أنه حج بالناس في سنة ثمان عشرة، و تسع عشرة و مائتين. و ذكر العتيقي حج صالح بالناس في السنين التي ذكرها ابن جرير، إلا سنة ثمان عشرة، و زاد على ذلك: أنه حج بالناس في سنة عشرين و مائتين، و في سنة إحدى و عشرين. و ما ذكره العتيقي في حجه بالناس في سنة إحدى و عشرين، يخالف ما ذكره ابن جرير، فإنه ذكر أن محمد بن داود بن عيسى بن موسى العباسي، حج بالناس، فيها، و الله أعلم. و قد ذكر الفاكهي ما يقتضى أن صالح بن العباس هذا، كان واليا على مكة سنة تسع عشرة و مائتين، و ما عرفت انقضاء ولايته، و الله أعلم.

و ذكر الأزرقى، أن صالحا هذا، حفر بركا بمكة و بظاهرها، و نص ما ذكره الأزرقى:

ثم أمر أمير المؤمنين المأمون، صالح بن العباس في سنة عشر و مائتين، أن يتخذ له بركا في السوق خمسا، لثلا يتعنى أهل أسفل مكة و الثنية و أجياد، و الوسط، إلى بركة أم جعفر، و أجرى عينا من بركة أم جعفر، من فضل مائها، تسكب في بركة البطالة عند شعب ابن يوسف، في وجه دار ابن يوسف، ثم تمضى إلى بركة عند الصفا، ثم تمضى إلى بركة عند الحناطين، ثم تمضى إلى بركة بفوهة سكة الثنية، دون دار أويس، ثم تمضى إلى بركة عند سوق الحطب بأسفل مكة، ثم تمضى في سرب ذلك إلى ماجل أبي صلابه، ثم إلى الماجلين اللذين في حائط ابن طارف بأسفل مكة.

و كان صالح بن العباس لما فرغ منها، ركب بوجوه الناس إليها فوقف عليها حين جرى فيها الماء، و نحر عند كل بركة جزورا، و قسم لحمها على الناس. انتهى.

و ذكر الفاكهي نحو ذلك بالمعنى، و أفاد فيه غير ما سبق، فنذكر ما ذكره، و نصه في الترجمة التي ترجم عليها بقوله: «ذكر البرك التي عملت بمكة و تفسير أمرها» بعد أن ذكر شيئا من خبر بركة زبيدة و عينها: و كان الناس يستقون من هذه البركة الكبيرة التي

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٧١

بأعلى مكة، حتى كانت سنة عشر و مائتين، فكتب صالح بن العباس إلى أمير المؤمنين المأمون يستأذنه في عمل البرك الصغار التي في فجاج مكة، و أن يكون ذلك منه، فكتب إليه يأمره أن يتخذ له بركا في الفجاج خمسا، لثلا يتعنى أهل المسفلة، و أهل الثنية، و أجيادين، و الوسط، إلى بركة أم جعفر بالمعلاة، فأجرى من بركة أم جعفر فلجا يسكب فيه الماء من بركة جعفر، إلى بركة عند شعب على و دار ابن يوسف، ثم يمضى إلى بركة عملها عند الصفا، ثم يمضى إلى بركة عند الحناطين، ثم يمضى إلى بركة بفوهة سكة الثنية، دون دار أويس، ثم يمضى إلى بركة عند سوق الحطب بأسفل مكة.

فلما فرغ منها صالح، و خرج الماء فيها، ركب بوجوه أهل مكة إليها، فوقف عليها حتى جرى الماء و نحر على كل بركة جزورا، و قسم لحمها على الناس، و بلغ ذلك أم جعفر زبيدة، فاغتمت لذلك، ثم حجت في سنة إحدى عشرة و مائتين، و على مكة يومئذ صالح بن

العباس، فسمعت إبراهيم بن أبي يوسف يقول: فأتاها فسلم عليها، فلامته في أمر هذه البركة التي عمل، وقالت: هلا كتبت إليّ حتى كنت أسأل أمير المؤمنين، أن يجعل ذلك إليّ، فأتولى النفقة فيها، كما أنفقت في هذه البركة، حتى أستتم ما نويت في أهل حرم الله تعالى. فاعتذر إليها صالح من ذلك. انتهى.

### – صالح بن عبد الله الترمذی:

ذكره هكذا الفسوي في رجال أهل مكة من مشخته. وروى عنه، عن يحيى بن زكريا بن زائدة. وروى أيضا عن حماد بن زيد، وابن المبارك، ومالك، وعنه الترمذی، وأبو يعلى، وابن أبي الدنيا، وجماعة. قال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وهو صاحب حديث وسنة وفضل، ممن كتب وجمع، ومات سنة إحدى وثلاثين ومائتين بمكة.

### ١٣٩٣ – صالح بن محمود بن محمد بن إبراهيم بن عبيد الله الكرومي الأصبهاني، أبو محمد:

هكذا نسبه المحب الطبري في «العقود الدرية والمشايخ الملكية المظفرية» و ترجمه بالعلامة الزاهد أحد المقرئين بالسبع، والمدرس بالحرم الشريف، الفقيه الإمام المحدث المجاور، ثم قال: أقام مجاورا بمكة سنين، وهو الآن بها، و درس الحديث، ثم زهد في التدريس و أثر الخمول.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٧٢

و أخذ عن محيي السنة أبي القاسم محمود بن محمد بن الحسين، وأبي نجیح فضل الله ابن محمد الأصبهاني، وأبي المجد محمد بن الحسين بن أحمد القزويني، وغيرهم. وله إجازات كثيرة. انتهى.

وأخرج عنه الدمياطي في معجمه شيئا، سمعه من زكريا بن علي العلي، ونسبه كما تقدم.

وقال العطار: نزيل مكة. وقد أجاز في استدعاء مؤرخ بذى القعدة سنة ست وأربعين وستمائة، لجماعة من ذرية أبي بكر الطبري، فيهم الرضى إبراهيم، إمام المقام، والاستدعاء رأيت منقولا بخط الرضى، و كتب تحت خطه: أنه كان مجاورا بمكة يقرأ عليه القرآن، وبها مات، ولم يذكر متى كان موته.

و ذكر الدمياطي: أنه مات بمكة في العشر الأوسط من المحرم، سنة سبع وخمسين و سبعمائة، و دفن بالمعلاة.

### – صبيح مولى أبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية:

ذكر ابن إسحاق: أنه كان قد تجهز للخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر، ثم مرض، فحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعيره أبا سلمة بن عبد الأسد. وقيل إنه الذي حمل أبا سلمة، قاله موسى بن عقبة.

ثم شهد المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذكر معنى ذلك ابن عبد البر. وذكره الكاشغري وقال: صبيح، مولى أبي العاص بن أمية، عم أبي أحيحة.

### – صبيح مولى حويطب بن عبد العزى:

ذكره هكذا الكاشغري وقال: كان جد أبي إسحاق لأمه، قال: كنت مملوكا لحويطب، فسألت الكتابة، فنزلت: وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ  
الآية.

**– صبيح، مولى أم سلمة:**

روى حديث الكساء. ذكره هكذا الكاشغرى.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٧٣

**١٣٩٧ – صبيح:**

مولى السلطان أبى السداد يحيى بن أبى السداد الموفق الثغرى الإسلامى توفى فى يوم الاثنين ثالث عشر ذى الحجة، سنة تسع وثمانين وخمسائة، و دفن بالمعلاة، و من حجر قبره كتبت هذه الترجمة، و ضبط فيه الثغرى: بالتاء المثلثة و الغين المعجمة.

**١٣٩٨ – صبيح النجمى:**

مولى القائد حسن بن إبراهيم المكثرى. و النجمى المنسوب صبيح إليه، هو الشريف نجم الدين أبو نمى صاحب، لأنه كان من جملة خدامه، و رأيت ما يدل على أنه كان ينوب عن أبى نمى فى الإمرة بمكة، و ما عرفت متى مات، إلا أنه كان حيا فى أوائل القرن الثامن و هو والد محمد بن صبيح، شيخ رباط غزى المقدم ذكره. و قد سبق شىء من حال حسن بن إبراهيم فى محله.

**– صبيخة بن الحارث بن جبيلة بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب القرشى التيمى:**

قال الزبير بن بكار: هو من القرشيين الذين بعثهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه يجدون أنصاب الحرم، و قال: كان عمر بن الخطاب قد دعاه إلى صحبته فى سفر خرج به إلى مكة فوافقته.  
و ذكر ابن عبد البر: أنه كان من المهاجرين، و هو أحد نفر الذين بعثهم عمر بن الخطاب لتجديد أنصاب الحرم. انتهى.

**– صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى الأموى، أبو سفيان المكى:**

أسلم ليلة فتح مكة، و أمن النبى صلى الله عليه و سلم من دخل داره يوم الفتح، و شهد معه الطائف  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٧٤  
و حينئذ، و أعطاه النبى صلى الله عليه و سلم من غنائم حنين، مائة بعير و أربعين أوقية، و استعمله على نجران.  
فلما مات النبى صلى الله عليه و سلم، رجع إلى مكة و سكنها برهة، ثم رجع إلى المدينة و بها مات.  
و قيل إنه لم يكن على نجران حين مات النبى صلى الله عليه و سلم، و إنه كان بمكة إذ ذاك.  
و كان من أشرف قريش فى الجاهلية، و إليه كانت راية الرؤساء المعروفة بالعقاب، توضع فى يده وقت الحرب، و كان لا يجسها إلا رئيس، و كان من أجود قريش رأيا فى الجاهلية، فلما جاء الإسلام أدبر رأيه.  
روى عنه ابنه معاوية، و ابن عباس، و قيس بن أبى حازم، و المسيب بن حزن. و روى له الجماعة إلا ابن ماجه.  
قال الهيثم بن عدى: مات أبو سفيان لتسع ماضين من خلافة عثمان، و كان قد كف بصره. و قال خليفه و الواقدى: توفى سنة إحدى و ثلاثين. و قال ابن سعد و جماعة: توفى سنة اثنتين و ثلاثين. و قال المدائنى: سنة أربع و ثلاثين.  
و ذكر صاحب الكمال: أنه نزل بالمدينة و مات بها، و هو ابن ثمان و ثمانين سنة.

انتهى. وقيل: مات وهو ابن بضع و سبعين سنة.

و كان ربعةً دحداحا ذا هامة عظيمة، و فقت عينه يوم الطائف، و فقت الأخرى يوم اليرموك. و كان المؤلفه، ثم حسن إسلامه. و قد ذكر الزبير بن بكار شيئا من خبر أبي سفيان بن حرب فقال: و كان أبو سفيان يقود المشركين لحرب رسول الله صلى الله عليه و سلم، ثم أسلم و شهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم الطائف، و فقت عينه يومئذ، و الأخرى يوم اليرموك، و كانت يومئذ رايه ابنه يزيد بن أبي سفيان معه، و قال: قال عمى مصعب بن عبد الله: ذكر عن سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده قال: خفت يوم اليرموك الأصوات، إلا صوتا ينادى: يا نصر الله اقترب!، فنظرت فإذا أبو سفيان تحت رايه ابنه يزيد.

قال الزبير: و حدثني سفيان بن عيينة قال: قال مجاهد في قول الله عز و جل: عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً [الممتحنة: ٧]. قال: مصاهرة النبي صلى الله عليه و سلم أبا سفيان بن حرب. و قال: حدثني عبد الله بن معاذ عن معمر عن ابن شهاب عن ابن المسيب، و إبراهيم عن أبي حمزة، عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن شهاب عن ابن المسيب، أن النبي صلى الله عليه و سلم، سبى يوم حنين ستة آلاف بين غلام و امرأة، فجعل عليهم أبا سفيان بن حرب.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٧٥

و قال: حدثني إبراهيم بن حمزة، عن المغيرة بن عبد الرحمن، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر قال: لما هلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه، و جد عثمان بن عفان رضى الله عنه في بيت مال المسلمين ألف دينار، مكتوب عليها: ليزيد بن أبي سفيان، و كان عاملا لعمر رضى الله عنه، فأرسل عثمان إلى أبي سفيان: إنا وجدنا لك في بيت مال المسلمين ألف دينار، فأرسل فاقبضها، فأرسل أبو سفيان إليه فقال: لو علم عمر بن الخطاب رضى الله عنه لى فيها حقاً لأعطانيها و ما حبسها عنى، فأبى أن يأخذها. و استعمله رسول الله صلى الله عليه و سلم على نجران، فقبض رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو عليها.

حدثني بذلك عمى مصعب بن عبد الله، و على بن المغيرة عن هشام بن محمد، قال:

و حدثني إبراهيم بن حمزة، عن عبد الله بن وهب المصرى، عن ليث بن سعد، عن أبي عليّ قال: استعمل رسول الله صلى الله عليه و سلم أبا سفيان على إجلاء يهود، قال: و توفى أبو سفيان بالمدينة سنة ثلاث و ثلاثين.

و ذكره ابن عبد البر، و قال: ولد قبل الفيل بعشر سنين، و كان من أشرف قريش فى الجاهلية، و كان تاجرا يجهز التجار بماله و أموال قريش إلى الشام و غيرها من أرض العجم، و كان يخرج أحيانا بنفسه، و كانت إليه رايه الرؤساء المعروفة بالعقاب، و كان لا يحبسها إلا رئيس، فإذا حميت الحرب، اجتمعت قريش فوضعت تلك الرايه بيد الرئيس.

و يقال: كان أفضل قريش رأيا فى الجاهلية ثلاثة: عتبة، و أبو جهل، و أبو سفيان.

فلما أتى الله تعالى بالإسلام، أدبروا فى الرأى، و كان أبو سفيان صديق العباس و نديمه فى الجاهلية.

أسلم أبو سفيان يوم الفتح، و شهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم حينئذ، و أعطاه من غنائمها مائة بعير، و أربعين أوقية، و زنها له بلال، و أعطى ابنه يزيد و معاوية، و اختلف فى حسن إسلامه، فطائفه تروى أنه لما أسلم حسن إسلامه.

و ذكروا عن سعيد بن المسيب، عن أبيه قال: رأيت أبا سفيان يوم اليرموك تحت رايه ابنه يزيد يقاتل، و يقول: يا نصر اقترب. و قد روى أن أبا سفيان بن حرب، كان يوم اليرموك يقف على الكراديس، فيقول للناس: الله الله، إنكم ذادة العرب، و أنصار الإسلام، و إنهم ذادة الروم، و أنصار المشركين. اللهم هذا يوم من أيامك، اللهم أنزل نصرك على عبادك. و طائفه تروى أنه كان كهفا للمنافقين منذ أسلم، و كان فى الجاهلية ينسب إلى الزندقه، و ذكر أخبارا له. انتهى و الله أعلم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٧٦

**– صخر بن وداعة الغامدى:**

و غامد من الأزدي؛ و لذلك قيل له: الأسدى، بالسكون، سكن الطائف، و هو معدود فى أهل الحجاز، له عن النبى صلى الله عليه و سلم حديث: «اللهم بارك لأمتى فى بكورها». و حديث: «لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء».

روى عنه عمارة بن حديد. و روى له أصحاب السنن الحديث الأول. و حسنه الترمذى، و قال، لا يعرف لصخر عن النبى صلى الله عليه و سلم غير هذا الحديث. و الحديث الثانى رويناه فى الطبرانى.

**– صدقة بن حسن بن محمد الإسردى المصرى:**

يلقب زين الدين، و يعرف بالأستدار، لتوليه أستدارية الأمير أزدمر، أحد خواص الملك الظاهر برقوق صاحب مصر. خدم عند غير واحد من أعيان الدولة بالقاهرة، و صحب جماعة منهم: الأمير محمود، أستدار الملك الظاهر، و الأمير سعد الدين إبراهيم بن غراب، أستدار الملك الناصر فرج ابن الملك الظاهر، و كان يعظمه، و حصل له بذلك شهرة و مكانة، و توسط عنده لجماعة من العلماء و لأهل الحرمين فى قربات. و له أوقاف، منها خانقاة بالقرافة، و وقف عليها أوقافا حولها، و غير ذلك، و تردد إلى مكة غير مرة، و سمع بها معنا على شيخنا القدوة شهاب الدين بن الناصح، فى سنة ثلاث و تسعين، و هكذا أملى على نسبه، هو فيما أظن، أو بعض السامعين معنا. و كان له إمام بالعلم و محبة فيه.

توفى بمكة فى آخر يوم الاثنين الثانى و العشرين من شهر ربيع الأول سنة تسع

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٧٧

و ثمانمائة، و دفن فى صبيحة يوم الثلاثاء بالمعلاة، بقرب تربة أم سليمان، و كان قد قدم إلى مكة حاجا فى السنة التى مات فيها صاحبه ابن غراب، و هى سنة ثمان و ثمانمائة، ثم حصل له فى زمن الحج مرض تعلق به حتى مات، أعظم الله ثوابه فيه، و كان بينى و بينه مودة، و له على إحسان، جزاه الله خيرا.

ورثاه القاضى زين الدين شعبان بن محمد المصرى بيتين كتبا على قبره و هما:

مذ غاب عنى جمال منك يا أملى عدمت عيش الهنا و الأنس و الشفقة

يا موت تطلب منى الروح دونكها لأننى كل مالى فى الهوى صدقه

**– صدقة بن عمر المكى:**

روى عن عطاء بن أبى رباح، و وهب بن منبه، و عنه الوليد بن مسلم.

**– صدقة بن يسار الجزرى:**

روى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، و القاسم بن محمد، و طاوس، و سعيد بن جبير، و جماعة منهم: الزهرى، و هو من أقرانه.

روى عنه: ابن إسحاق، و ابن جريج، و شعبة، و مالك، و السفينان. روى له مسلم

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٧٨



و أبو داود، و النسائي، و ابن ماجه. و ثقة أحمد و ابن معين. و قال أبو داود: كان مستوحشا، يصلى جمعة بمكة و جمعة بالمدينة. قال ابن سعد: توفى في أول خلافة بني العباس رضى الله عنهم، يعنى السفاح.

#### ١٤٠٥- صديق بن جناح بن بدر الحميدى:

نزىل مكة، هكذا وجدته على حجر قبره بالمعلاة، و ترجم فيه بتراجم، و هى: الشيخ الصالح العابد الزاهد التقى الورع، كهف الفقراء و المساكين، و قدوة السالكين، علم الموحدين، و فيه أنه: توفى فى ثانى عشر شهر ربيع الآخر سنة تسع و ثلاثين و ستمائة. و ذكر ابن خلكان شيئا من حاله، لأنه قال فى ترجمه الملك المسعود: و كان بمكة رجل من المجاورين يقال له الشيخ صديق بن بدر بن جناح، من أكراد بلد إربل، و كان من كبار الصالحين، فلما حضرت الملك المسعود الوفاة، أوصى أنه إذا مات لا يجهز بشيء من ماله، بل يسلم للشيخ صديق يجهزه من عنده بما يراه، فلما مات تولى الشيخ صديق تدبيره، و كفته فى إزار كان أحرم فيه بالحج و العمرة سنين عديدة، و جهزه تجهيز

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٧٩

الفقراء على حسب قدرته، ثم قال: و لما بلغ الملك الكامل ما فعله الشيخ صديق، كتب إليه و شكره، فقال: ما فعلت شيئا أستحق عليه الشكر، فإن هذا رجل فقير سألتنى القيام بأمره، فساعدته بما يجب على كل أحد القيام به من موارد الميت. فقيل له: تكتب جواب للملك الكامل؟ فقال: ليس لى إليه حاجة، و كان قد سأله أن يسأله حوائجه كلها، فلم يرد عليه جوابا، و قال: أخبرنى بذلك كله من أثق به. انتهى.

و فيما ذكره ابن خلكان فى نسبه مخالفة لما سبق، باعتبار التقديم و التأخير، و الله أعلم بالصواب.

#### ١٤٠٦- صديق بن يوسف بن قريش، الفقيه أبو الوفاء الحنفى:

ذكره ابن الحاجب الأمينى فى معجمه، و ذكر أنه ذكر له ما يدل على أن مولده، سنة ثمان، أو سنة سبع و ثلاثين و خمسمائة، و سمع بالإسكندرية من الحافظ أبى طاهر السلفى، و من أبى القاسم البوصيرى بمصر، و استوطن الديار المصرية مدة، و ولى بها حسبة البلد، نيابة عن ابن الطالقانى مدة، ثم حج إلى مكة، و ولى بها تدريس مدرسة ابن الزنجيلى، و ولى بها بيع الحنطة المسيرة من ديوان المعظم، فلما قدم، طوب بالحساب فعجز، فحبس فى القلعة، و تشفع فيه عند السلطان، فلم يقبل فيه شفاعته، و مات و هو فى الاعتقال. و ذكر أنه وجد له تصنيف فى مثالب الشافعى رضى الله عنه، و كان كثير الولوع بصنعة الكيمياء، و بها رق حاله. انتهى. و مدرسة الزنجيلى: هى الدار المعروفة بدار السلسلة، عند باب العمرة، على يمين الداخل إلى المسجد الحرام.

#### ١٤٠٧- صرغتمش بن عبد الله الناصرى:

كان كبير الأمراء فى دولة الملك الناصر حسن مصر، بعد قتل شيخون، و لما غلب على السلطان فى أمور كثيرة، قبض عليه فى العشرين من شهر رمضان، سنة تسع و خمسين و سبعمائة، و احتاط على أمواله و حواصله، و كان ذلك آخر العهد به. و كان أمر فى هذه السنة بعمل الميضأة التى بين رباط أم الخليفة و البيمارستان المستنصرى، فعمرت و عمر معها أماكن فى المسجد الحرام، و جدد المشعر الحرام، و هو صاحب المدرسة المشهورة عند جامع ابن طولون ظاهر القاهرة.

\*\*\*

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٨٠



## من اسمه صفوان

**– صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحى، أبو وهب، و يقال أبو أمية المكى:**

أسلم بعد الفتح بشهر، روى عن النبي صلى الله عليه و سلم أحاديث، روى عنه ابناه عبد الله و عبد الرحمن و غيرهما، فصيحاً مليئاً، ملك من الذهب قنطاراً، و هو أحد المطعمين بمكة، أطمع هو و أبوه و جده، و أطمع أيضاً ابنه عبد الله و حفيده، و ما عرفت هذا لغيرهم، إلا- لقيس ابن سعد بن عباد بن دليم، و كان فصحاء قريش و أشرفها فى الجاهلية، و إليه كان أمر الأزلام، و لما هاجر إلى المدينة، رده النبي صلى الله عليه و سلم إلى مكة لانقطاع الهجرة، و قال له: من لأباطح مكة؟ فخرج إليها و أقام بها، حتى توفى سنة إحدى و أربعين، و قيل توفى سنة اثنتين و أربعين.

**– صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب الجمحى المكى:**

روى عن جده، و عن سعد بن أبى وقاص، و على بن أبى طالب، و أبى الدرداء، و حفصة. روى عنه: الزهرى، و عمرو بن دينار، و يوسف بن ماهك، و أبو الزبير. روى له البخارى فى الأدب، و مسلم، النسائى، و ابن ماجه. و ثقه العجلي.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٨١

**– صفوان بن عبد الله الخزاعى:**

يقال له صحبة. حديثه موقوف، ذكره هكذا الكاشغرى، و ذكره هكذا الذهبى و قال: يقال له صحبة. روى عنه عبد الله بن أوس قوله.

**– صفوان بن عبد الله المكى:**

حدث عن فرقد، مولى عمر. روى عنه حميد بن هانئ. ذكره ابن يونس و قال: مكى قدم مصر.

**– صفوان بن عبد الرحمن بن صفوان القرشى الجمحى:**

ذكر ابن عبد البر، أن أباه أتى به النبي صلى الله عليه و سلم يوم الفتح، ليبايعه على الهجرة، فقال له: «لا هجرة بعد الفتح». فشفع فيه العباس، فبايعه. و ذكر خلافا فى اسمه و نسبه، فقيل: عبد الرحمن بن صفوان، أو صفوان بن عبد الرحمن، و أكثر الرواة على الأول، و قيل: إنه تميمى.

**– صفوان بن عمرو الأسدى:**

ممن هاجر من بنى أسد من مكة، شهد أحدا. ذكره هكذا الذهبى، و ذكره الكاشغرى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٨٢

**– صفوان بن مخزوم القرشى الزهرى:**

ذكره هكذا ابن عبد البر، وقال: يقال إنه أخو المستورد بن مخرمه، لم يرو عنه غير ابنه قاسم بن صفوان. و ذكره الذهبي وقال: مجهول. و ذكر الكاشغري، أنه روى حديث الإبراد في الظهر.

#### – صفوان بن وهب بن ربيعة الفهري:

و هو صفوان بن بيضاء، أخو سهل و سهيل. ذكر ابن عبد البر: أنه شهد مع النبي صلى الله عليه و سلم بدر، و استشهد بها، و قال: قال ابن إسحاق: و قد قيل إنه لم يقتل بدر، و أنه مات في رمضان سنة ثمان و ثلاثين. و ذكر الذهبي، أنه استشهد بدر، و قيل بطاعون عمواس.

#### – صفوان بن يعلى بن أمية التميمي، حليف قريش:

روى عن أبيه، و عنه عطاء و الزهري، و عمرو بن دينار. روى له الجماعة، إلا ابن ماجه. و ذكره ابن حبان في الثقات. و ذكره مسلم في الطبقة الأولى من التابعين بمكة.

#### – الصلت بن عبد الرحمن الأنصاري المكي:

روى عن أبي رافع، و عنه حبيب بن أبي ثابت، و أبو بكر بن نافع العمري. ذكره ابن حبان في الثقات، و قال: فيها الصلت بن عبد الرحمن الأنصاري، يروى العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٨٣ المراسيل، روى عنه أبو بكر بن نافع. انتهى. و الظاهر أنه الأول، و قد جعلهما ابن حبان اثنين.

#### – الصلت بن مخرمه بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي المطلبي:

أخو قيس و القاسم ابني مخرمه، قال الزبير بن بكار: و أطعم رسول الله صلى الله عليه و سلم، الصلت ابن مخرمه مع ابنه مائه و سق، منها للصلت أربعون، و هي من خيبر. و ذكر أن أمه و أم أخيه القاسم بن مخرمه: هبيرة بنت معمر بن أمية، من بني بياضة. انتهى. و لا تعرف له رواية.

#### – صهيب بن سنان الرومي، يكنى أبا يحيى:

و هو من النمر بن قاسط باتفاقهم، و إنما عرف بالرومي، لأخذه لسان الروم، لأنه سبي و هو صغير، و بيع لكلب، فقدموا به مكة، فاشتره منهم عبد الله بن جدعان التيمي، و أقام معه بمكة حتى هلك و بعث النبي صلى الله عليه و سلم، و قيل: إنه هرب من الروم و معه مال كثير، فعاقده عبد الله بن جدعان و حالفه، و انتمى إليه، و هو من السابقين الأولين، أسلم و النبي صلى الله عليه و سلم في دار الأرقم، و هاجر إلى المدينة، و ترك ماله لقريش حين منعه من الهجرة، فأنزل الله تعالى في أمره: وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ [البقرة]:

[٢٠٧].

و يروى أن النبي صلى الله عليه و سلم قال له: «ربح البيع أبا يحيى». و يروى أنه قال: «من كان يؤمن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٨٤

بالله و اليوم الآخر، فليحب صهيبا حب الوالدة ولدها». و قال: «إنه سابق الروم». و فضائله كثيرة.

و كان من جلة الصحابة و فضلائهم، حسن الخلق مداعبا، يروى عنه أنه قال: جئت النبي صلى الله عليه و سلم و هو نازل بقباء، و بين أيديهم رطب و تمر، و أنا أرمد، فأكلت، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: «أتأكل التمر على عينك؟ فقلت يا رسول الله صلى الله عليه و سلم: آكل في شقة عيني الصحيحة، فضحك رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى بدت نواجذه. و أوصى إليه عمر رضى الله عنه بالصلاة، حتى يتفق أهل الشورى. و توفي سنة ثلاث و ثلاثين بالمدينة، و دفن بالقيع، و هو ابن ثلاث و سبعين سنة، و قيل ابن سبعين. روى عنه جماعة من الصحابة و التابعين.

### – صهيب الحذاء، أبو موسى المكي مولى ابن عامر:

روى عن عبد الله بن عمرو [....] و عنه عمرو بن دينار. روى له النسائي.

و ذكره ابن حبان في الثقات.

و فرق أبو حاتم بينه و بين أبي موسى الحذاء، الذي يروى عن عبد الله بن عمرو أيضا و عنه حبيب بن أبى ثابت، و مجاهد.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٨٥

### حرف الضاد المعجمة

#### من اسمه الضحاك

### – الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشى المدني الأسيدي:

ذكره الزبير بن بكار فقال: كان علامة قرينش بالمدينة، بأخبارها و أشعارها و أيامها، و أشعار العرب و أيامها، و أحاديث الناس. و كان من أكبر أصحاب مالك بن أنس رضى الله عنه، هو و أبوه عثمان بن الضحاك.

قال الزبير: و أخبرني بعض القرشيين: أن أحمد بن محمد بن الضحاك جالس الواقدي يأخذ عنه العلم، فقال الواقدي: هذا الفتى خامس خمسة جالستهم و جالسوني على طلب العلم، هو كما ترون، و أبوه محمد بن الضحاك، و جده الضحاك بن عثمان، و عثمان بن الضحاك، و الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن حزام.

و كان عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، حين استعمله أمير المؤمنين هارون على اليمن، قد وجه الضحاك بن عثمان من المدينة خليفة له عليها، و أعطاه رزقه ألف دينار في كل شهر، إلى أن يقدم عليه، و كلم له أمير المؤمنين، فأعانه على سفره بأربعين ألف درهم. و كان محمود السيرة، و قال باليمن [من الوافر]:

أقول لصاحبي إن عيل صبرى و حن إلى الحجاز بنات صدرى

لعمر ك للعقيق و ما يليه أحب إلى من صلح و ضهر

قال عمى مصعب: أحسب أحد البيتين له و الآخر لغيره، و رواهما جميعا غير عمى له.

و مات الضحاك بن عثمان بمكة منصرفه من اليمن يوم التروية سنة ثمانين و مائة، بعد ما أقام باليمن سنة كاملة، عاملا لعبد الله بن

مصعب على أعمال من أعمالها، فقال  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٨٦  
المنذر بن عبد الله الحزامي يرثيه [من الوافر]:  
أعيني أسكبا غلبت عزائي حرارة واهن بطنت حشائي  
على الضحاك إنى أرى قليلاو قد بكى الحمام له بكائي  
ولا تستبقيا دمعا لشيء لعل الدمع يبرد حر دائي

**– الضحاك بن قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وايلة – بياء مثنأه من تحت – بن عمرو بن شيان بن محارب بن فهر بن مالك القرشي، أبو أنيس، وقيل أبو الرحمن، وقيل أبو أمية، وقيل أبو سعد:**

ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسبع سنين أو نحوها، ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم، ولكنه روى عنه، وعن حبيب بن سلمة الفهري، وعن عمر بن الخطاب.

روى عنه معاوية بن أبي سفيان، وهو أكبر منه، والحسن البصري، وسعيد بن جبيرة، وعامر الشعبي، وعروة بن الزبير، وغيرهم. روى له النسائي حديثا واحدا على ما ذكر المزى في التهذيب، وذكر أنه شهد فتح دمشق، وسكنها إلى حين وفاته، وشهد صفين مع معاوية، وكان على أهل دمشق يومئذ. وذكر الزبير أنه كان على شرط معاوية، وأن معاوية ولاه الكوفة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٨٧

وذكر ابن عبد البر: أن معاوية ولاه الكوفة بعد زياد، يعنى ابن أبيه، سنة ثلاث وخمسين، وعزله سنة سبع وخمسين، وولى مكانه عبد الرحمن بن أم الحكم واستدعى الضحاك إلى الشام، وكان مع معاوية إلى أن مات معاوية، وصلى عليه الضحاك، وقام بخلافته حتى قدم يزيد بن معاوية، فلما مات يزيد دعى الضحاك بالشام لابن الزبير، وبايعه له أكثر أهل الشام، ثم التقى الضحاك مروان بمرج راهط، فاقتلوا، فقتل الضحاك.

وذكر المدائني في كتاب «المكائد» له، قال: لما التقى مروان والضحاك بمرج راهط، اقتتلوا، فقال عبيد الله بن زياد لمروان: إن فرسان قيس مع الضحاك، ولا تنال منه ما تريد إلا بكيد، فأرسل إليه وأسأله الموادة حتى تنظر في أمرك، على أنك إن رأيت البيعة لابن الزبير بايعت، ففعل. فأجابه الضحاك إلى الموادة، وأصبح أصحابه وقد وضعوا سلاحهم، وكفوا عن القتال فقال عبيد الله بن زياد لمروان: دونك، فشد مروان ومن معه على عسكر الضحاك، على غفلة وانتشار منهم، فقتلوا من قيس مقتله عظيمة، و قتل الضحاك يومئذ، قال: فلم يضحك رجال من قيس بعد يوم المرج حتى ماتوا: وقيل إن المكيدة من عبيد الله بن زياد، كايد بها الضحاك، وقال له: مالك والدعاء لابن الزبير، وأنت رجل من قريش، ومعك الخيل وأكثر قيس، فادع لنفسك، فأنت أسن منه وأولى، ففعل الضحاك ذلك، فاختلف عليه الجند، وقاتله مروان فقتله، والله أعلم.

قال ابن عبد البر بعد ذكره لهذين الخبرين: وكان يوم المرج حيث قتل الضحاك، للنصف من ذى الحجة سنة أربعة وستين. انتهى. وقال المزى في ترجمته في التهذيب: و قتل بمرج راهط من أرض دمشق، في قتاله لمروان بن الحكم، سنة أربع أو خمس وستين.

**– ضرار بن الخطاب بن مرداس بن كثير بن عمرو بن حبيب بن عمرو ابن شيان بن محارب الفهري:**

ذكر ابن عبد البر، أنه من مسلمة الفتح، وأنه كان من فرسان قريش وشجعانهم وشعرائهم المطبوعين المجودين، حتى قالوا: إنه فارس قريش وشاعرهم، ولم يكن في قريش أشعر منه، ومن ابن الزبيرى. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٨٨

وقد اختلف فيه و في ضرار بن الخطاب، أيهما أشعر؟ فقال محمد بن سلام فيما نقل عنه ابن عبد البر: بمكة شعراء، فأبرعهم شعراء، عبد الله بن الزبيري.

وقال الزبير بن بكار في ترجمته ابن الزبيري: فأما شعره و شعر ضرار بن الخطاب، فضرار أشعر و أقل سقطا. قال الزبير: كان ضرار يوم الفجار على بنى محارب بن فهر، قال: و هو أحد الأربعة من قريش، الذين [ظفروا] الخندق يوم الأحزاب، قال: و قال ضرار ابن الخطاب لأبي بكر الصديق رضي الله عنه: نحن كنا خيرا لقريش، منكم، نحن أدخلناهم الجنة، و أنتم أدخلتموهم النار. و شعره و حديثه كثير. انتهى.

و من شعر ضرار بن الخطاب يوم فتح مكة [من الخفيف]:

يا نبي الهدى إليك لجاحي قريش و أنت خير لجاه

حين ضاقت عليهم سعة الأرض و عاداهم إله السماء

فالتقت حلقتا البطان على القوم و نودوا بالصيلم الصلحاء

إن سعدا يريد قاصمة الظهر بأهل الحجون و البطحاء

خزرجي لو يستطيع من الغيظ رمانا بالنسر و العواء

و اغر الصدر لا بهم بشيء غير سفك الدما و سبي النساء

قد تلظي على البطاح و جاءت عنه هند بالسوءة السواء

إذ ينادى بذل حي قريش و ابن حرب بدا من الشهداء

فلئن أفحم اللقاء و نادى يا حماة اللواء أهل اللواء

ثم ثابت إليه من بهم الخزرج و الأوس أنجم الهيحاء

لتكونن بالبطاح قريش فقعة القاع في أكف الإماء

فانهينه فإنه أسد الأسد لذي الغاب و الغ في الدماء

إنه مطرق يدير لنا الأمر سكوتا كالحية الصماء

فأرسل رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى سعد بن عباد، فترع اللواء من يده، فجعله بيد قيس ابنه، و رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم أن اللواء لم يخرج عنه، إذ صار إلى ابنه، و أبي سعد أن يسلم اللواء إلا بأماره من رسول الله صلى الله عليه و سلم، فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه و سلم بعمامته، قال: فعرفها سعد، فدفع اللواء إلى ابنه قيس. هكذا ذكر يحيى بن سعيد الأموي في السير، و لم يذكر ابن إسحاق هذا الشعر، و لا ساق هذا الخبر.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٨٩

وقد روى أن رسول الله صلى الله عليه و سلم، أمر عليا رضي الله عنه أعط الراية الزبير إذ نزعها من سعد. و روى أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أمر عليا رضي الله عنه بأخذ الراية، فأخذها فذهب بها حتى دخل مكة، فغرزاها عند الركن. انتهى.

و ذكر [....] أن ضرار بن الخطاب، شهد فتح دمشق. و ذكر الزبير: أن أباه الخطاب كان المربع.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٩٠

**حرف الطاء**

من اسمه طارق

**١٤٢٤ - طارق بن طارق المكي:**

يروى عن ابن عجلان.

**- طارق بن عمرو الأموي المكي:**

قاضي مكة، و يقال قاضي المدينة. مولى عثمان بن عفان. سمع من جابر بن عبد الله حديث «العمري للوارث». و روى عنه حميد بن قيس الأعرج، و حكى عنه سليمان بن يسار و غيره.

قال أبو زرعة: ثقة. و ذكر محمد بن سعد عن الواقدي: أن عبد الملك بن مروان، ولي طارق بن عمرو المدينة، في سنة ثلاث و سبعين، فوليا خمسة أشهر.

و ذكر خليفة: أن طارقا غلب على المدينة في آخر سنة اثنتين و سبعين بالحجاج بن يوسف. كتبت هذه الترجمة من التهذيب.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٩١

و قد نعت ابن عساكر في الأطراف بقاضي مكة. و رأيت في نسخة من الكمال:

طالب، قاضي مكة.

روى عن جابر، و عنه حميد الأعرج. و الظاهر و الله أعلم أنه المذكور، و أن تسميته بطالب وهم.

**- طارق بن المرتفع بن الحارث بن عبد مناة:**

أمير مكة، قال الفاكهي: و كان من ولاة مكة، طارق بن المرتفع بن الحارث بن عبد مناة، وليها لعمر بن الخطاب رضى الله عنه. حدثنا محمد بن أبي عمر قال: حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، قال: كان طارق بن المرتفع، عاملا لعمر بن الخطاب رضى الله عنه عن علي مكة، فأعتق سوائب، و مات بعد السوائب، فرفع إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه، فكتب بدفع ميراثهم إلى ورثته، فأبوا أن يقبلوه، فأمر عمر بميراثه أن يوضع في مثلهم. انتهى.

**١٤٢٧ - طارق بن موسى بن يعيش بن الحسين بن علي بن هشام المخزومي البلسي، أبو محمد، و أبو الحسن، المعروف بالمنصفي:**

رحل قبل العشرين و خمسمائة، فأدى الفريضة، و جاور بمكة، و سمع بها من أبي عبد الله الحسين بن علي الطبري و غيره، و سمع بالإسكندرية من أبي الحسن بن مشرف و الرازي و الطرطوشي و السلفي و غيرهم، ثم رحل إلى بلده، و حدث و أخذ عنه الناس، ثم رحل ثانية إلى المشرق و قد نيف على السبعين، و أقام بمكة مجاورا إلى أن توفي فيها عن سن عالية، سنة سبع و أربعين و خمسمائة، و كان ثقة صالحا، ذكره ابن الأبار في التكملة. و منها اختصرت هذه الترجمة.

قلت: قوله: رحل قبل العشرين و خمسمائة، عبارة غير سديدة، لأنها تصدق على القرب و البعد، بل توهم القرب، بدليل قوله: إنه سمع من السلفي بالإسكندرية، و هو إنما كان بها بعد الخمسمائة بسنين، فسماع المذكور من الطبري، إنما يصح إذا كان رحل قبل الخمسمائة، لأن الطبري توفي سنة ثمان و تسعين و أربعمائة.

**١٤٢٨ - طاشكين بن عبد الله المقتوى مجير الدين:**

أمير الحرمين و الحاج، حج بالناس ستا و عشرين حجة، و كان يسير في طريق الحج مثل الملوك، و كان الوزير ابن يونس يؤذنه، فقال

للخليفة: إنه يكاتب صلاح الدين، و زور عليه كتابا فحبسه مدة، ثم تبين له أنه برىء من ذلك، فأطلقه و أعطاه خوزستان،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٩٢

و كان الحلة إقطاعه. و كان شجاعا جوادا سمحا قليل الكلام، يمضى عليه الأسبوع و لا يتكلم، استغاث إليه يوم رجل فلم يكلمه، فقال له الرجل: الله كلم موسى، قال:

و أنت موسى! فقال الرجل: و أنت الله! ففضى حاجته. و كان حليما، التقاه رجل فاستغاث إليه من نوابه، فلم يجبه، فقال له الرجل: أحمار أنت؟ فقال طاشكين: لا. و قام يوما إلى الوضوء، فحل حياصته، و كانت الحياصة تساوي خمسمائة دينار فسرقها الفراش، و هو يشاهده، فلما خرج، طلبها فلم يجدها، فقال أستاذ داره: اجمعوا الفراشين، و أحضروا المعاصير، فقال له طاشكين: لا تضرب أحدا، فالذى ما يرددها، و الذى رآه ما يغمز عليه.

فلما كان بعد مدة، رأى على الفراش الذى سرق الحياصة ثيابا جميلة، و بزة ظاهرة فاستدعاه سرا، و قال له: بحياتي هذه من ذلك، فخجل. فقال: لا بأس عليك، فاعترف فلم يعارضه.

و كان قد استأجر أرضا وقفا ثلاثمائة سنة، ليعمرها دارا، و كان ببغداد محدث فى الحلق، يقال له: قبيح المحدث، فقال: يا أصحابنا، نهنيكم، مات ملك الموت، قالوا له:

و كيف؟ قال طاشكين: عمره مقدار تسعين سنة، و قد استأجر أرضا ثلاثمائة سنة، فلو لا يعلم أن ملك الموت قد مات، ما فعل هذا، فتضحك الناس.

توفى طاشكين فى سنة اثنتين و ستمائة بتستر، و حمل فى تابوت إلى مشهد على بن أبى طالب رضى الله عنه، فدفن فيه، لأنه أوصى بذلك.

كُتبت هذه الترجمة مختصرة من ذيل الروضتين لأبى شامة.

و قد أرخ وفاته هكذا جماعة، منهم بيبرس الدوادار فى تاريخه و ترجمه بأمر الحرميين، و الحاج مجير الدين.

### – طاوس بن كيسان الحميرى، مولاهم – قاله الواقدى – و قيل الهمدانى – قاله أبو نعيم و غيره – اليمانى الجندى ثم المكى، أبو عبد الرحمن:

أحد الأئمة الأعلام، سمع عبد الله بن عمرو، و عبد الله بن عباس، و عبد الله بن

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٩٣

عمر، و أباً هريرة، و زيد بن ثابت، و زيد بن أرقم، و جابرا، و عائشة، رضى الله عنهم، و غيرهم.

روى عنه: ابنه عبد الله، و مجاهد، و عمرو بن دينار، و الزهرى، و أبو الزبير المكى، و خلق.

روى له الجماعة. و قال عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما: إنى لأظن طاوسا من أهل الجنة. و قال حبيب بن الشهيد: كنت عند عمرو بن دينار، فذكر طاوسا، فقال: ما رأيت أحدا مثل طاوس. قال ابن حبان: كان من عباد أهل اليمن، من سادات التابعين، حج أربعين حجة، و كان مستجاب الدعوة فيما قيل.

و قد ذكره ابن عبد البر فى فقهاء مكة من أصحاب ابن عباس، و قال: كان فاضلا ورعا فقيها دينا، يخلو بابن عباس منفردا، سوى مجلس العام معه. انتهى.

توفى سنة ست و مائة على ما ذكر ابن حبان.

و كذا ذكر الذهبى فى الكاشف و العبر و زاد فيها فقال: فى ذى الحجة. و قال: أحد الأعلام علما و عملا. و قال: و قيل اسمه ذكوان، و لقبه طاوس. و قال ابن معين: لأنه كان طاوس القراء.

**١٤٢٠ - طاهر بن بشير:**

قاضي الحرم الشريف، كذا وجدته بخطه في مکتوبين ثبتا عليه، في شهر رمضان سنة سبع و سبعين و خمسمائة، و عرف نفسه فيهما: بقاضي الحرم الشريف. و ما عرفت من حاله سوى هذا.

**١٤٣١ - طاهر بن محمد بن طاهر بن سعيد، الفقيه أبو المظفر البروجردي:**

قاضي مكة، ذكره السبكي في طبقاته فقال: تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، و سمع من ابن هزار مرد، و ابن النقور و غيرهما. ثم انتقل إلى مكة و سكنها و ولي قضاءها، و أقام بها إلى حين وفاته، و مولده سنة تسع و ثلاثين و أربعمئة ببروجرد. و ذكر أبو المظفر محمد بن علي بن الحسين الطبري المكي «طاهرا» هذا، و قال: أقام العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٩٤

بمكة مدة، ثم رحل عنها قاصدا إلى العراق، فمات في الطريق سنة ثمان و عشرين و خمسمائة، و ذكر أنه كان فاضلا عالما بالحديث و الأدب و النحو و الشعر.

و ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام، قال: جاور بمكة، و حدث عن أبي القاسم بن السري، و عنه أبو موسى المدني، توفي ظنا سنة ست و عشرين و خمسمائة.

و ذكره أبو القاسم بن عساكر في معجمه، و ذكر أنه جاور بمكة سنين.

**١٤٣٢ - طاهر بن يحيى بن أبي الخير العمراني اليماني:**

فقيه اليمن، و ابن فقيه اليمن، كان فصيح العبارة جامعا لفنون العلم، تفقه بأبيه، و خلفه في حلقاته، و جاور بمكة لما وقعت فتنه ابن مهدي باليمن، و سمع بها من أبي علي الحسن بن علي البطليوسي، و أبي جعفر الميانشي، و عبد الدائم العسقلاني. ثم توجه إلى اليمن، فظفر به ابن مهدي قبل دخوله زييد، فأحضره و أحضر القاضي محمد بن أبي بكر المدحح و كان حنфия، فتناظرا بين يديه مرارا، فقطعه طاهر و ولاه فضلا و ذى جبله في سنة سبع و ستين و خمسمائة، و دام إلى بعض أيام شمس الدولة. و له مصنفات حسنة، و كلام جيد متين، يشعر بغزارة في الفضل. و ولد سنة ثمان عشرة و خمسمائة، و مات سنة سبع و ثمانين و خمسمائة.

كتبت هذه الترجمة من طبقات السبكي مختصرة. و ذكر أن العفيف المطري، أفادها له عن تاريخ اليمن للقبط القسطلاني.

**١٤٣٣ - طغتكين بن أيوب بن شاذي، الملك العزيز سيف الإسلام، صاحب اليمن و مكة:**

كان أخوه السلطان صلاح الدين جهزه إلى اليمن في سنة ثمان و سبعين، و قيل في سنة تسع و سبعين و خمسمائة، فتسلمها من نواب أخيه المعظم توران شاه. و كان توران شاه قد ملكها في سنة ثمان و ستين، و قيل المتغلب عليها عبد النبي بن المهدي، المتلقب بالمهدي الزنديق.

و ذكر صاحب الروضتين، نقلا عن ابن القادسي عن الحجاج، في سنة إحدى و ثمانين و خمسمائة: فيها قدم سيف الإسلام طغتكين مكة، فاستولى عليها و خطب بها لأخيه صلاح الدين، و ضرب الدراهم و الدنانير باسم أخيه، و قتل جماعة من العبيد، كانوا يؤذون الناس، و شرط على العبيد أن لا يؤذوا الحاج، و منع من الأذان بحى على خير العمل.



العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٩٥

و ذكر ابن البزوري في ذيل المنتظم لابن الجوزي، نقلا عن الحجاج في السنة المذكورة، ما يوافق ما سبق في استيلاء سيف الإسلام طغتكين على مكة، و ضربه الدراهم و الدنانير باسم أخيه، و أنه خطب لأخيه بمكة.

و ذكر صاحب المرأة: أن سيف الإسلام طغتكين، قتل جماعة من العبيد كانوا يؤذون الناس، و أن أمير مكة طلع إلى أبي قبيس، و أغلق باب البيت، و أخذ المفتاح معه، فأرسل سيف الإسلام يطلبه منه، فامتنع من إرساله، ثم إنه أرسل إليه بعد أن وعظه، و ذكر أن ذلك في سنة اثنتين و ثمانين، و أظنه و هم في ذلك، فإن الكل حادثة واحدة، و الله أعلم.

و عاد سيف الإسلام إلى اليمن، و تم بها مستوليا عليها حتى مات في شوال سنة ثلاث و تسعين و خمسمائة بالمنصورة من مدرسة أنشأها بقرب الدمولة باليمن. كذا أرخ وفاته المنذرى، و ذكر أنه سمع من الحافظ السلفي بالإسكندرية. و كذا أرخ وفاته الذهبي و قال: كان شجاعا سائسا فيه ظلم. انتهى.

و رأيت اسمه مكتوبا على باب زيد المعروف باب القرتب، بسبب عمارته له، و ترجم في الكتابه بسبب ذلك: بسطان الحرمين و الهند و اليمن. و ملك بعده اليمن، ابنه الملك المعز إسماعيل، فسفك الدماء و ظلم و عسف، و ادعى أنه قرشي أموي، و يقال إنه ادعى النبوة، و لم تصح، مات سنة ثمان و تسعين و خمسمائة مقتولا، و ولي بعده أخ له صبي يقال له الناصر أيوب.

### ١٤٣٤ - طغتكين بن عبد الله الكامل:

أمير مكة، وجدت في تاريخ لبعض العصريين، أن طغتكين أنفق في أهل مكة نفقة جيدة، و حلفهم و وثق منهم، لما ولي راجح بن قتادة، و ابن عبدان الاستيلاء على مكة، بإنفاذ الملك المنصور صاحب اليمن إلى مكة، في سنة تسع و عشرين و ستمائة فراسل راجح بن قتادة أهل مكة، فمال رؤساءهم إليه، فلما أحس بذلك طغتكين، خاف على نفسه، فخرج هاربا فيمن معه، و كان معه مائتا فارس، و قصد نخلة، و توجه منها إلى ينبع، و كان بها رتبة الملك الكامل و زردخانه و غله، و عرف الملك الكامل الخبر، فجهز عسكريا كثيفا، و قدم عليهم الأمير فخر الدين ابن الشيخ، فوصلوا مكة و حاصروا راجحا و ابن عبدان و قاتلوهم فقتل ابن عبدان، و انكسر أهل مكة، و قتل منهم مقتلة عظيمة، و أظهر طغتكين حقه عليهم، و نهب مكة ثلاثة أيام، و أخاف أهلها خوفا شديدا.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٩٦

فلما علم الملك بما فعل، غضب عليه و عزله، و استدعاه إلى مصر، و أرسل إلى مكة أميرا غيره، يقال له ابن مجلى، فوصل إلى مكة في سنة ثلاثين. انتهى.

و هذا لا يدل على أن طغتكين لم يكن أميرا بمكة في سنة ثلاثين و ستمائة، لأنه كان أميرا بها في أولها، إلى أن أخرجه منها راجح بن قتادة في سنة ثلاثين، كما سبق في ترجمه راجح، و لا يكون بين إرسال ابن مجلى إلى مكة في السنة المذكورة، و بين ولاية طغتكين على مكة في السنة المذكورة منافاه. و الله أعلم.

و ذكر ابن محفوظ، ما يوهم أن أمير مكة من قبل الكامل، الذي أخرجه عسكر صاحب اليمن و أخرجه هو منها في سنة تسع و عشرين و ستمائة، غير طغتكين، لأنه قال: سنة تسع و عشرين و ستمائة، جهز الملك المنصور جيشا إلى مكة و راجح معه، و كان فيها أميرا للملك الكامل يسمى شجاع الدين الدغدكيني، فخرج هاربا إلى نخلة و توجه منها إلى ينبع، و كان الملك الكامل وجه إليه بجيش، ثم جاء إلى مكة في رمضان، فأخذها من نواب الملك المنصور، و قتل من أهل مكة ناسا كثيرا على الدرب، و كانت الكسرة على من بمكة. انتهى.

و هذا الذي ذكره ابن محفوظ في تسمية أمير مكة للكامل في هذا التاريخ و هم، لتفرده فيما علمت، و القصة واحدة، و الصواب أنه طغتكين، فقد سماه طغتكين غير واحد. و الله أعلم.

**– الطفيل بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي المطلبى:**

شهد بدرًا مع أخويه: عبيدة و الحصين، فقتل عبيدة، و شهد الطفيل و الحصين أحدا و سائر المشاهد، مع النبي صلى الله عليه و سلم، و ماتا معا في سنة ثلاث و ثلاثين، و قيل سنة إحدى و ثلاثين، و قيل سنة اثنتين و ثلاثين، في عام واحد. و مات الطفيل، ثم تلاه الحصين بأربعه أشهر. ذكر ابن عبد البر معنى هذا.

و ذكر الزبير بن بكار شهودهم بدرًا، و شهود الطفيل و الحصين سائر المشاهد، مع

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٩٧

النبي صلى الله عليه و سلم، و أنهما ماتا في سنة اثنتين و ثلاثين، و أن الطفيل مات قبل الحصين بأشهر، و هو ابن سبعين سنة.

**\*\*\* من اسمه طلحة****– طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن علي بن عبد الله بن عباس، أبو أحمد المعروف بالموفق بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور:**

أمير الحرمين، عقد له عليهما أخوه المعتمد في صفر سنة سبع و خمسين و مائتين، كما ذكر ابن جرير الطبري، و ذكر أنه عقد له مع ذلك على طريق مكة و الكوفة و اليمن، ثم عقد له في رمضان على بغداد و السواد و واسط، و كور دجلة و البصرة و الأهواز و فارس، و ذكر أن في ربيع الأول سنة ثمان و ستين، عقد له أخوه المعتمد أيضا على ديار مصر و قنشرين و العواصم. انتهى.

ثم خلعه أخوه المعتمد ولى عهده، و من ذلك فكان المعتمد مقهورا مع الموفق.

قال الذهبي: و كان ملكا مطاعا و بطلا شجاعا ذا بأس و أيد و رأى و حزم، حارب الزنج حتى أبادهم و قتل طاغيتهم، و كان جميع أمر الجيوش إليه، و كان محببا إلى الخلق، و كان بعض الأعيان يشبه الموفق بالمنصور، في حزمه و دهائه و رأيه، و جميع الخلفاء من بعد المعتمد إلى اليوم من ذريته.

توفى في صفر سنة ثمان و سبعين و مائتين، و له تسع و أربعون سنة، و كان اعتراه نقرس برح به، و أصاب رجله داء الفيل. انتهى.

**– طلحة بن داود الحضرمي:**

أمير مكة، ذكر ابن جرير الطبري: أن سليمان بن عبد الملك و لاه مكة، بعد عزله خالد بن عبد الله القسري عنها، في سنة ست و تسعين من الهجرة. ثم عزله عنها في سنة سبع و تسعين بعبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسد الأموي الآتي ذكره.

و ذكر أيضا أن سليمان بن عبد الملك عزله عن مكة في سنة ست و تسعين بعبد العزيز المذكور. و هذا مخالف للأول، و الله أعلم بالصواب.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٩٨

**– طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن كعب بن لؤي بن غالب التيمي، أبو محمد:**

أحد العشرة الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه و سلم بالجنة، و توفى و هو عنهم راض. و قال: «من سره أن ينظر إلى شهيد يمشى على وجه الأرض، فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله».

و كان إسلامه على يد الصديق، و هاجر في الأولين، و شهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه و سلم، ما خلا بدرًا، فإنه غاب عنها لما بعثه النبي صلى الله عليه و سلم، مع سعيد بن زيد، يطلب خبر قريش، لكن ضرب النبي صلى الله عليه و سلم له بسهمه و أجره. و وقى النبي صلى الله عليه و سلم يوم أحد، و اتقى عنه النبل بيده حتى شلت، و ضرب في رأسه، و حمل رسول الله صلى الله عليه و سلم على ظهره حتى استقل على الصخرة، و كان على النبي صلى الله عليه و سلم درعان.

و استشهد يوم الجمل، في جمادى الآخرة سنة ست و ثلاثين، و قيل غير ذلك، في تاريخ الوقعة، و هو ابن نيف و ستين، و قيل ابن ثمان و خمسين، و قيل ابن خمس و سبعين.

و كان موته من سهم رمى به، فلم يزل يتزف دمه حتى مات، رماه مروان بن الحكم، و كان في حربه، و دفن بالبصرة عند قنطرة، ثم نقل إلى دار بالبصرة، لأنه شكَا نَزَّ الماء، و وجد طريًا لم يتغير. و كان جوادًا، و كان يقال له طلحة الخير، و طلحة الجواد، و طلحة الفياض، سماه بذلك النبي صلى الله عليه و سلم لجوده، و كان آدم حسن الوجه كثير الشعر، ليس بالجعد القلط و لا بالسبط، و كان لا يغير شيبه، و كان كثير المال.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٩٩

قال الذهبي في سير النبلاء: و روى ابن سعد، قال: قومت أصول طلحة و عقاره، بثلاثين ألف درهم. قال: قال ابن الجوزي: خلف طلحة ثلاثمائة حمل ذهبًا.

#### ١٤٣٩- طلحة بن عبيد الله بن مسافع بن عياض بن صخر بن عامر بن كعب ابن تيم بن مرة التيمي:

ذكره هكذا الذهبي في التجريد، و قال: و كان يسمى طلحة الجواد، فأشكل على الناس، و هو الذي نزل فيه: وَ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ لَا أَنْ تُنْكِرُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا [الأحزاب: ٥٣] الآية. قال: لئن مات رسول الله صلى الله عليه و سلم، لأتزوجن عائشة. و هو صحابي، أخرجه «س» فقط، و عزاه لابن شاهين، و أشار الذهبي بذلك إلى أبي موسى المدني.

#### - طلحة بن عمرو الحضرمي المكي:

روى عن سعيد بن جبير، و عطاء بن أبي رباح، و أبي الزبير المكي، و جماعة. و روى عنه وكيع، و عبيد الله بن يونس و جعفر بن عون، و أبو عاصم، و أبو نعيم، و أبو داود الطيالسي، و خلق.

روى له ابن ماجه. قال أحمد: لا شيء، متروك. و قال ابن سفيان و أبو داود:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٠٠

ضعيف. قال: أبو داود عن عبد الرزاق: سمعت معمرًا يقول: اجتمعت أنا و شعبة و ابن جريج و الثوري، فقدم علينا شيخ، فأملى علينا أربعة آلاف حديث عن ظهر قلب، فما أخطأ إلا في موضعين، لم يكن الخطأ منا و لا منه، إنما كان من فوق، فإذا جن الليل ختمنا الكتاب، فجعلناه تحت رءوسنا، و كان الكاتب شعبة و نحن ننظر في الكتاب، و كان الرجل طلحة بن عمرو. قال يحيى بن بكير: مات سنة اثنتين و خمسين و مائة.

#### - طلحة بن مالك الخزاعي، و قيل السلمى:

نزل البصرة، و له حديث، روته عنه مولاته أم الحرير، ذكره هكذا الذهبي، و ذكره ابن عبد البر، و قال: السلمى، و لم يقل الخزاعي، و قال: روى عن النبي صلى الله عليه و سلم: «إن من اقتراب الساعة هلاك العرب». و أسنده إلى مولاته أم الحرير.

**– طلحة بن نافع القرشي، مولاهم، أبو سفيان الواسطي و يقال المكي، الإسكاف:**

روى عن عبد الله بن عباس، و عبد الله بن عمر، و جابر بن عبد الله، و أنس بن مالك، و الحسن البصري، و عبيد بن عمير.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٠١

روى عنه الأعمش، و جعفر بن أبي وحشية، و الحجاج بن أرطاة، و ابن إسحاق، و جماعة.

روى له الجماعة، إلا البخاري قرنه بغيره. قال أحمد: ليس به بأس. و كذا قال النسائي و ابن عدي. و قال ابن أبي خيثمة، عن ابن معين: لا شيء. انتهى.

و لم يذكر صاحب الكمال و الذهبي وفاته، و وجدت بخط الإمام تاج الدين أحمد بن عبد القادر بن مكتوم الحنفي في حاشية الكمال، في آخر ترجمته: قال ابن سعد: توفي سنة أربع و عشرين و مائة. انتهى.

**– طليب بن الأزهر بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري:**

قال الزبير بن بكار: و من ولد الأزهر بن عبد عوف: المطلب و طليب، كانا من مهاجرة الحبشة و ماتا بها.

و ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب بمعنى ما ذكره الزبير، قال: و هما أخوا عبد الرحمن بن أزهر. و ذكر ابن قدامة: أنه ابن عم عبد الرحمن بن عوف.

**– طليب بن عمير بن وهب بن أبي كبير بن عبد بن قصي بن كلاب القرشي العبدري، يكنى أبا عدي:**

هكذا ذكر نسبه و كنيته ابن عبد البر في الاستيعاب. و ذكر الزبير بن بكار في نسبه ما يخالف ذلك، لأنه قال في غير موضع من كتابه النسب: طليب بن عمير بن وهب بن عبد بن قصي. انتهى.

و لا يقال: لعله سقط في نسبه «ابن أبي كبير» بين وهب و عبد، لأنه قال: و ولد عبد ابن قصي: وهب بن عبد قصي، و ميهب بن عبد، و هو أبو كبير الذي يعرف به الوادي، الذي يعرف بوادي أبي كبير، يصب على قصر على بن عمر بن حسن بالشجرة. ثم قال: و بجير بن عبد. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٠٢

و هذا يدل على أن أبا كثير ميهب بن عبد، غير وهب بن عبد، جد طليب بن عمير ابن وهب. و ذكر أن طليبا من المهاجرين الأولين، شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه و سلم، و قتل بأجنادين شهيدا، و هو أول من دمي مشركا في رسول الله صلى الله عليه و سلم، سمع مشركا يسب رسول الله صلى الله عليه و سلم، فأخذ لحي جمل فضربه به فشجه، فقيل لأمه: ألا ترين ما صنع ابنك؟

و أخبرت الخبر فقالت [من الرجز]:

إن طليبا نصر ابن خاله آساه في ذى دمه و ماله

و ذكر أن أمه أروى بنت عبد المطلب بن هاشم، عمه النبي صلى الله عليه و سلم. انتهى.

و ذكر الزبير هذه القصة في موضع آخر من كتابه، و ذكر أن الذي ضربه طليب:

عوف بن صبيرة السهمي، و أنه لا عقب لطليب.

و ذكر ابن عبد البر: أنه هاجر إلى الحبشة، ثم شهد بدرًا، في قول ابن إسحاق و الواقدي. و قد سقط في بعض الروايات عن ابن إسحاق، قال: و كان من خيار الصحابة. و ذكر أن الواقدي قال: حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبيه، قال:

أسلم طليب بن عمير في دار الأرقم. انتهى.  
يعنى الدار المعروفة بدار الخيزران عند الصفا بمكة. وقيل إن اسم والد طليب: عمرو، حكاة الذهبى و الكاشغرى.

#### – طليق بن سفيان بن أمية الأموى، أبو حكيم:

ذكر ابن عبد البر: أنه مذكور في المؤلفه، هو و ابنه حكيم، و ذكر أنه لا يعرفه بغير ذلك.

#### ١٤٤٦ – الطنبغا:

أمير مكة، وجدت بخط الميورقى، أن فى سنة سبع و عشرين و ستمائة، جاء أمير مكة إلى الطائف، و هو الطنبغا، فاستفدنا من هذا امرته على مكة فى هذا التاريخ.

#### – طهمان، مولى سعيد بن العاص:

حديثه عند إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أبيه عن جده، أن غلاما لهم يقال له طهمان، أعتقوا نصفه. و ذكر الحديث مرفوعا.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٠٣

#### ١٤٤٨ – طيغا بن عبد الله المعروف بالطويل:

صاحب المطهرة بأسفل مكة، فى جهة الشبيكة، بقرب باب العمرة، كان شريكا للأمير يلغا الخاصكى فى تدير المملكة بالديار المصرية فى الباطن، ثم وقع بينهما فتحاربا، فغلب يلغا، و اعتقل طيغا بالإسكندرية، ثم أطلق و ولى نيابة حماة، ثم ولى نيابة حلب، و مات بها فى سنة ثمان و ستين و سبعمائة.

و كان حج إلى مكة فى سنة ثلاث و ستين، و قرر بها سيلا بالحرم الشريف، و سبعا يقرأ فيه القرآن. و وقف أوقافا على ذلك و على المطهرة التى له بمكة، و على خانقاه له مشهورة بظاهر القاهرة، و أعظم الله له الثواب فى ذلك.

\*\*\*

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٠٤

#### حرف الظاء

#### ١٤٤٩ – ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المخزومى أبو بكر، و أبو أحمد، و أبو عبد الله، المكى:

سمع من الفخر التوزرى الموطأ، و سمع من الرضى الطبرى، و على غيره. سألت عنه حفيده شيخنا قاضى القضاة جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة، فقال: كان رجلا صالحا عابدا.

و أخبرنى الوالد، أنه كان مواظبا على الجماعة. و له أوراد كان يواظب عليها، و من كثرة خيره، خطبه الشيخ عبد الله الدلاصى لابنته، و سأله فى تزويجها، و كان يلزم مجلس حميه الشيخ نجم الدين الأصفونى، و كان كثير الصدقة.

توفى فى شوال سنة ثلاث و أربعين و سبعمائة، عن نحو خمس و خمسين سنة. و ذكر أن أمه و أم إخوته: آمنه بنت عبد المعطى بن

أحمد بن عبد المعطى، عمه الشيخ أبى العباس بن عبد المعطى. و ذكر أن عبد الله بن الزين الطبرى، أخبره أنه لم ير أحدا من أهل الحرم أحسن صورة منه. انتهى بالمعنى.

#### ١٤٥٠- ظهيرة بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المخزومي المكي:

ولد فى سنة خمس و أربعين و سبعمائة، ظلنا غالبا. و سمع بمكة من القاضى عز الدين بن جماعة: أربعين التساعيات و غيرها، و سمع من غيره. و أجاز له من شيوخ مصر: الجزائرى و ابن القطروانى، و أبو الحرم القلانسى، و جماعة من مصر و دمشق و مكة. روى لنا عن القلانسى جزء الغطريف بسماعه له من ابن خطيب المزة. و روى لنا بوادى الصفراء بين مكة و المدينة شيئا من الأربعين التساعية لابن جماعة، و أخذ عنه صاحبنا الحافظ أبو الفضل بن حجر سلمه الله تعالى، لغرابه اسمه: جزء الغطريف، و بقراءته سمعت عليه ذلك، و كان يخدم السيدة زينب، ابنه القاضى شهاب الدين الطبرى و أمها، لأنه كان زوج بنت أختها، فنال بخدمتهم خيرا، و اكتسب دنيا، و صار يتجر حتى أثرى، و استفاد عقارا كثيرا، و نقدا و عروضا. توفى ليلة الخميس عاشر صفر سنة تسع عشرة و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

\*\*\*

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٠٥

#### حرف العين

#### ١٤٥١- عابى، مولى حويطب بن عبد العزى:

قيل إنه من السابقين، من عذب فى الله تعالى، ذكره هكذا الذهبى. و ذكره الكاشغرى، و قال: روى عن ابن الكلبي، أن الله تعالى أنزل قوله: وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ [البقرة: ٢٠٧]. فيه، و فى جماعة لما عذبهم المشركون عند إسلامهم.

#### - العاصى بن هشام بن المغيرة المخزومي، أبو خالد، أخو أبى جهل:

ذكره الذهبى فى التجريد، و قال: له حديث. و ذكره الكاشغرى، و قال: سكن مكة و يروى حديث الطاعون. و ذكر ابن قدامة ما يخالف ذلك، لأنه قال فى ترجمه هشام بن المغيرة: و له من الولد خمسة بنين: أبو جهل، و العاصى، و الحارث، و سلمة، و خالد. فأما أبو جهل، و العاصى، فقتلا بيد كافرين، قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه: أنا قتلت خالى بيدي: العاصى ابن هشام.

و كان هشام من أشرف قريش، و لما مات لم يقيم سوق مكة ثلاثا على ما قيل. و كانت قريش تؤرخ بموته.

#### - عاقل بن البكير بن عبد يا ليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الكنانى:

حليف بنى عدى بن كعب بن لؤى، شهد بدر هو و إخوته: عامر و إياس و خالد، بنو البكير، حلفاء بنى عدى، و قتل عاقل بيد شهيديا، قتله مالك بن زهير الخطمي، و هو ابن أربع و ثلاثين سنة. و كان اسمه غافلا، بالغين المعجمة و الفاء، فلما أسلم، سماه رسول الله صلى الله عليه و سلم عاقلا- بعين مهملة و ألف و قاف- و كان أول من أسلم و بايع رسول الله صلى الله عليه و سلم فى دار الأرقم. ذكره ابن عبد البر بمعنى هذا.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٠٦

من اسمه عامر

إشارة

– عامر بن أبي أمية، واسمه حذيفة، ويقال سهل بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم المخزومي: أخو أم سلمة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم. له صحبة ورواية عن أخته. روى عنه سعيد بن المسيب. وذكر ابن عبد البر أنه أسلم عام الفتح، قال: ولا أحفظ له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم. وكان أبوه يسمى: زاد الركب، لجوده، ومعنى ذلك أنه يكفى المسافر مؤنته.

– عامر بن البكير الليثي – في قول ابن إسحاق – وقيل: ابن أبي البكير، في قول الواقدي وغيره:

نسبه إلى جده. أسلم هو وأخوه: عاقل و خالد في دار الأرقم. شهدوا بدرًا وما بعدها من المشاهد، وهم حلفاء بني عدي، و قتل عامر يوم اليمامة شهيدًا.

– عامر – وقيل عمرو – بن الحارث بن زهير بن أبي شداد الفهري:

هكذا ذكره ابن قدامة، وقال: قديم الإسلام، هاجر إلى الحبشة، في قول ابن إسحاق والواقدي. وذكره الذهبي فقال: عامر بن الحارث الفهري: بدرى، وهم فيه يونس بن بكير وإنما هو عمرو بن الحارث الفهري. وكلام صاحب الاستيعاب يقتضى ترجيح قول من قال: عامر. و جزم بذلك الكاشغري، وقال: قيل هو عامر بن عبد الله بن الجراح، أبو عبيدة.

– عامر بن ربيعة العنزي:

بسكون النون، وقيل بفتحها، والأول أكثر وأصح عندهم، على ما ذكره ابن عبد العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٠٧ البر. ويقال العدوي، لأن الخطاب والد عمر بن الخطاب تبناه، وكان يدعى بابنه، إلى أن أنزل الله تعالى قوله عز وجل: اذعُوهُمْ لِبَائِهِمْ [الأحزاب: ٥] الآية.

و أسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم، و هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة، و شهد بدرًا و المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم، و الجابية مع عمر، و كان معه لواءه على ما قيل. و توفي سنة اثنتين و ثلاثين في قول جماعة، منهم أبو عبيد القاسم بن سلام، و قيل سنة ثلاث، و قيل سنة ست، و قيل سنة سبع، قال أبو عبيد: و أظن هذا أثبت.

– عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث ابن القرشي الفهري، أبو عبيدة:

أحد العشرة الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة، و توفي و هو عنهم راض. كان أحد السابقين إلى الإسلام، هاجر إلى الحبشة في قول ابن إسحاق.

و شهد بدرا و المشاهد كلها مع النبى صلى الله عليه و سلم، و قال: إنه أمين هذه الأمة، ففى الصحيحين من حديث أنس رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إن لكل أمة أمينا، و إن أمينا أيتها الأمة، أبو عبيدة بن الجراح». و قال الزبير بن بكار: حدثنى محمد بن فضالة: كان صبيح الوجه، حسن الخلق، زاهدا فاضلا أكرم الثنيتين؛ و سبب ذلك، أنه انتزع بهما الحلقتين اللتين كانتا فى وجه النبى صلى الله عليه و سلم من المغفر، لما رماه المشركون يوم أحد. و ولى الشام لعمر بن الخطاب رضى الله عنه، بعد عزل خالد بن الوليد، و قال لما رآه: كلهم قد غرته الدنيا غيرك يا أبا عبيدة. و قدم لعمر رضى الله عنه خبزا يابسا و ملحا، فقال له: هلا اتخذت كما اتخذ غيرك؟ فقال: هذا يبلغنى المحل، و لم نجد فى بيته طنفسة. و مات فى طاعون عمواس سنة ثمان عشرة بالأردن، و دفن بها، و قبره بها مشهور، و قيل ببيسان، حكاه الكاشغرى، و حكى قولاً، إنه مات ببيت المقدس.

و عمواس: قرية بين الرملة و بيت المقدس، و سبب نسبة الطاعون إليها، أنه بدأ منها ثم انتشر. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٠٨

#### – عامر بن عبد غنم بن زهير القرشى الفهرى:

من مهاجرة الحبشة. هكذا ذكره الذهبى و الكاشغرى، إلا أن الكاشغرى قال: الفهرى، و أسقط القرشى للدلالة عليه، ثم قال: و قيل عثمان بن غنم. و قال ابن قدامة: ابن زهير بن أبى شداد، و قيل اسمه عامر بن عبد غنم، من مهاجرة الحبشة. انتهى. فاستفدنا من هذا، الخلاف فى اسمه و اسم أبيه.

#### – عامر بن فهيرة:

مولى أبى بكر الصديق رضى عنه، أسلم قبل أن يدعوه النبى صلى الله عليه و سلم إلى الإسلام، و قبل أن يدخل دار الأرقم، و كان حسن الإسلام. و هو الذى كان يرعى الغنم، و يروح بها على النبى صلى الله عليه و سلم و الصديق، و هما فى غار ثور، و رافقهما فى الهجرة إلى المدينة، و شهد بدرا و أحدا، و قتل ببئر معونة فى سنة أربع من الهجرة.

#### – عامر بن كريز بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى العشمى:

ابن عمه النبى صلى الله عليه و سلم، ذكر ابن قدامة أنه أسلم يوم الفتح، و بقى إلى خلافة عثمان، و ذكر أن أمه البيضاء بنت عبد المطلب.

#### – عامر بن أبى وقاص، مالك بن أهيب – و قيل ابن وهيب – بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشى، أخو سعد بن أبى وقاص، يكنى أبا صفوان، و قيل أبا المسور:

قال الزبير بن بكار، بعد أن ذكر شيئا من خبر سعد بن أبى وقاص و أخيه عمير بن أبى وقاص: و أخوهما عامر بن أبى وقاص، و كان من مهاجرة الحبشة، و أمهم جميعا حمئة ابنة سفيان بن أمية بن عبد شمس. انتهى. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٠٩



من السابقين الأولين، أسلم بعد عشرة رجال، وهاجر إلى الحبشة، و لم يهاجر إليها أخوه سعد.

### ١٤٦٣ - عامر بن محمد بن عبد الرحمن القرمطي المكي، أبو عبد الله:

حدث عن العتيق بن يعقوب الزبيري، و عن أبي سليمان يحيى بن سليمان بن نضلة الخزاعي، و عن أبي الوليد هشام بن عامر، و عن محمد بن زنبور، و عن أبي مصعب الزهري، و غيرهم.  
روى عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الديبلي المكي. و من حديثه روينا حديثه في الجزء المعروف: بالأول من حديث القرمطي.

### - عامر بن مسعود بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة المكي، أبو إبراهيم:

مختلف في صحبته، و له عن النبي صلى الله عليه و سلم: «الصوم في الشتاء الغنيمه الباردة» عنه:  
عبد العزيز بن رفيع، و نمير بن غريب.  
و اصطلاح عليه أهل الكوفه بعد موت يزيد بن معاوية، و أقره عليها ابن الزبير ثلاثة أشهر، ثم عزله بعبد الله بن يزيد الخطمي، و كان لقبه: دحرجة الجعل، لقصره.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣١٠

### - عامر بن وائله الليثي - و قيل عمرو، و الأول أصح - أبو الطفيل المكي:

روى عن النبي صلى الله عليه و سلم، و عن أبي بكر، و عمر، و عثمان، و علي، و جماعة. و روى عنه الزهري، و عمرو بن دينار، و معروف بن خربوذ، و غيرهم. و روى له الجماعة، و هو آخر الصحابة موتا في الدنيا.  
و قد اختلف في وفاته و محلها، فقبل سنه مائه، و قيل سنه اثنتين و مائه، و قيل سنه عشر و مائه، و كانت وفاته بمكة. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين؛ ج ٤؛ ص ٣١٠  
قال ابن عبد البر: صحب عليا رضي الله عنه في مشاهدته، كلها، فلما قتل انصرف إلى مكة فأقام بها حتى مات، و يقال إنه أقام بالكوفه و مات بها، و الأول أصح. قال:  
و كان فاضلا عاقلا حاضر الجواب فصيحاً، و كان يتشيع في علي رضي الله عنه و يفضله، و يثنى على الشيخين أبي بكر و عمر رضي الله عنهما، و يترحم على عثمان رضي الله عنه.  
قدم أبو الطفيل يوما على معاوية، فقال: كيف وجدك على خليلك أبي حسن؟  
فقال: كوجد أم موسى على موسى، و أشكو إلى الله التقصير، فقال له معاوية: كنت فيمن حضر عثمان؟ قال: لا، و لكن كنت فيمن حضره، قال: فما منعك من نصره؟  
قال: و أنت فما منعك من نصره، إذ تربصت به ريب المنون، و كنت في أهل الشام، و كلهم تابع لك فيما تريد؟ فقال له معاوية: أو ما ترى طلبي لدمه نصره؟ قال: بلى، و لكنك كما قال أخو بني حنيف [من البسيط]:  
لا ألفينك بعد الموت تندبني و في حياتي ما زودتني زادا

### ١٤٦٦ - عايد بن السائب بن عويمر بن عايد بن عمران بن مخزوم المخزومي:

هكذا نسبه ابن قدامه، و قال: أسره المسلمون يوم بدر، و قد قيل إنه أسلم، و صحب النبي صلى الله عليه و سلم، و ذكر نحوه الذهبي و

قال: وقيل اسمه عابد، بالموحدة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣١١

### – عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشى الأسدى المدني:

قاضي مكة، أبو يحيى، روى عن عمر مرسلا، و عن أبيه، وجدته أسماء بنت الصديق، و أختها عائشة، و زيد بن ثابت، و غيرهم. روى عنه ابنه يحيى بن عباد، و ابن أخيه عبد الواحد بن حمزة، و ابن عمه هشام ابن عروة، و ابن أبي مليكة، و غيرهم. روى له الجماعة.

قال النسائي: ثقة. و ذكره ابن حبان في الثقات. و قال الزبير بن بكار. و كان عباد عظيم القدر عند عبد الله بن الزبير، و كان على قضائه بمكة، و كان الناس يظنون إن حدث بعبد الله بن الزبير حدث، أنه يعهد إليه بالإمرة، و كان يستخلفه إذا خرج إلى الحج، و كان أصدق الناس لهجة، و أوصى إليه أخوه ثابت بن عبد الله بن الزبير بولده، و قال: قال عمى مصعب بن عبد الله: و كان عباد بن عبد الله قصدا وقادا. انتهى.

### – عباد بن كثير الثقفى البصرى:

المجاور بمكة، روى عن ثابت البنانى، و أبى عمران الجونى، و عبد الله بن دينار، و أبى الزبير، و خلق. و عنه إبراهيم بن أدهم، و أبو نعيم، و أبو عاصم، و آخرون، منهم: جرير بن عبد الحميد. و كان إذا حدث عنه يقولون له: اعفنا منه، فيقول: و يحكم، كان شيخا صالحا.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣١٢

و قال البخارى: سكن مكة، تركوه. و قال ابن حبان. ليس هو بعباد بن كثير الرملى. و قد قال بعض أصحابنا: إنهما بمعنى واحد، يعنى فأخطأ. و ذكر أنه مات قبل الثورى. روى له أبو داود و الترمذى.

### \*\*\* من اسمه العباس

### – العباس بن الحسين بن العباس الطبرى، نجيب الدين أبو الفضل:

إمام مقام إبراهيم الخليل عليه السلام، سمع على أبى الفتوح نصر بن أبى الفرج الحصرى جزءا فيه استعاذات النبى صلى الله عليه و سلم، و هى خمسون حديثا، جمع عمر بن شاهين، بسماعه على أبى العلاء محمد بن عقيل، عن أبى الحسين الطيورى، عنه. و توفى فى ليلة الثلاثاء العشرين من ذى الحجة، سنة إحدى عشرة و ستمائة بمكة، و دفن بالمعلاة. و من حجر قبره لخصت وفاته. و ترجم فيه: بالشيخ الصالح الورع الزاهد.

### ١٤٧٠ – العباس بن عبد الله بن عثمان بن حميد القرشى، من بنى أسد بن عبد العزى:

من أهل مكة، يروى عن عمرو بن دينار، و روى عنه أبو عاصم النبيل. ذكره ابن حبان فى الطبقة الثالثة من الثقات، و روى فى ترجمته بسنده إلى ابن عباس رضى الله عنهما، و أنه قال: يكره من البدن

العوراء و العرجاء و الجدعاء و الصريمة أظفارها كلها. انتهى.

### – العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي:

أمير مكة و الطائف، ذكره ابن حبان في الطبقة الثانية من الثقات، و ذكر أنه من أهل المدينة، و قال: روى عن أبيه و عكرمة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣١٣

روى عنه ابن جريج، و ابن عجلان، و وهب بن خالد. انتهى. و روى عنه أيضا:

سفيان بن عيينة و الدراوردي.

و ذكر ابن جرير في أخبار سنة خمس و ثلاثين و مائة، أنه كان على مكة، و ذكر ذلك في أخبار سنة سبع و ثلاثين، و ذكر أنه مات عند انقضاء الموسم، فضم عمله إلى زياد بن عبيد الله الحارثي، و كان على المدينة في سنة خمس و ثلاثين، و لم يذكر ابن جرير أنه ولي الطائف مع مكة، و إنما ذكر ذلك ابن حزم، و ذكر أنه ولي ذلك للمنصور، و لم يذكر أنه ولي للسفاح. و كلام ابن جرير يدل عليه، لأن السفاح كان الخليفة في سنة خمس و ثلاثين، و أخوه المنصور إنما ولي بعد موته في ذى الحجة سنة ست و ثلاثين و مائة من الهجرة.

و قال الزبير بن بكار، لما ذكر أولاد عبد الله الأصغر بن معبد بن العباس بن عبد المطلب: و عباس الثالث كان أميرا على مكة.

### – العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي، أبو الفضل:

عم النبي صلى الله عليه و سلم، شهد معه بيعه العقبة ليستوثق له من الأنصار، و لم يكن أسلم يومئذ، و اختلف في زمن إسلامه، فقيل قبل الهجرة، حكاة النووي في التهذيب. و قيل قبل بدر، و قيل بعدها، بعد إطلاقه من الأسر، و كتم إسلامه على ما قيل، و أقام بمكة، و صار يكتب إلى النبي صلى الله عليه و سلم بأخبار المشركين، و لذلك أمره النبي صلى الله عليه و سلم بالإقامة حين كتب إليه في الهجرة، و ذكر له ثوابا في إقامته. و قيل أسلم قبل خيبر، و شهد الفتح و حنين و الطائف، و ثبت يومئذ، و كان النبي صلى الله عليه و سلم يكرمه و يعظمه و يجله و يقول: هذا عمي و صنو أبي، و كان الصحابة يخلونه لذلك، و قيل إنه لم يمر بعمر و عثمان و هما راكبان، إلا نزلا حتى يزول، إجلالا له، و استسقى به عمر رضى الله عنه عام الرمادة فسقى، و طفق الناس يتمسحون

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣١٤

به، و كان رئيسا في الجاهلية، و إليه السقاية و عمارة المسجد، و معناها أنه لا يدع أحدا يسب فيه و لا يقول هجرا، و كان وصولا لأرحام قريش، محسنا إليهم، ذا رأي و عقل و كمال، و كان جهوري الصوت، لأنه كان على ما قيل، ينادى غلمانا من سلع في آخر الليل، فيسمعونه و هم بالغابة، و بين ذلك ثمانية أميال، على ما ذكر الحازمي. و كان له من الولد عشرة بنين و ثلاث بنات.

توفي في رجب سنة اثنتين و ثلاثين، عن ثمان و ثمانين سنة، و كان أبيض نقيًا جميلا معتدل القامة، له ضفيران.

### ١٤٧٣ – العباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول، صاحب اليمن، الملك الأفضل بن الملك المجاهد بن الملك المؤيد بن

#### الملك المظفر بن الملك المنصور:

ولى السلطنة نحو أربعة عشر سنة، و ذلك بعد أبيه، في جمادى الأولى سنة أربع و ستين، حتى مات في شعبان سنة ثمان و سبعين و سبعمائة. و لما ولى السلطنة اهتم بأمر ابن ميكائيل، المتغلب على البلاد الشامية باليمن: حرص و المهجم، و ما يلي ذلك إلى صوب زبيد، و بعث إليه الجيش مع الأمير زياد، فحاربوا ابن ميكائيل حتى انهزم، و زالت دولته كأن لم تكن، بعد أن كانت قوية، لعدم عناية

الملك المجاهد بحربه.

ولما مات الملك المجاهد بعدن، لم يكن حاضرا عنده من أولاده، إلا ولده الملك الأفضل، و سئل في السلطنة، فتوقف خوفا من أخيه يحيى بن الملك المجاهد، لأنه خرج عن طاعة أبيه، و قصد عدن للاستيلاء عليها، و كاد أن يتم له ذلك لو لا تشاغل يحيى و من معه بأكل بطيخ على باب عدن، و في حال شغلهم بذلك، وصل نذير من المجاهد لأهل عدن، فغلق بابها دون يحيى، و قصد يحيى لحج و أبين و تلك النواحي، و لم يتم ليحيى أمر بعد أبيه، و تلاشى حاله حتى مات.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣١٥

ولما توجه المجاهد إلى عدن بسبب ابنه يحيى، كان ابنه الأفضل في خدمته، و لم يكن معه فيما قيل خيمة ينزل فيها، و ربما استظل بالشجر، و ربما ذكر ذلك لأبيه، فلم ينظر في حاله، فلما ولي السلطنة بعد أبيه، و توجه به من عدن، كان ينزل في خيام أبيه و يوضع أبوه تحت الشجر، فسبحان الفعال لما يريد.

وللأفضل من المآثر بمكة المدرسة التي في المسعى، و هي معروفة به، و له مدرسة بتعز، و كان له إمام بالعلم و تواليف حسنة، منها: «كتاب العطايا السنية» في ذكر أعيان اليمن.

و كتاب «نزهة العيون في تاريخ طوائف القرون» و «مختصر تاريخ ابن خلكان» و كتاب «بغية ذوي الهمم في أنساب العرب و العجم». و كتاب في «الألغاز الفقهية». و غير ذلك.

و بلغنى أن هذه التواليف ألفها على لسانه قاضى تعز، رضى الدين أبو بكر بن محمد ابن يوسف النزاري الصبرى. و كان خلف عدة أولاد، منهم ثمانية ذكورا، أكبرهم الملك الأشرف إسماعيل، الذى ولي السلطنة بعده، حتى مات فى شهر ربيع الأول سنة ثلاث و ثمانمائة بتعز، و دفن فى مدرسته التى أنشأها بتعز.

\*\*\* من اسمه عبد الله

**١٤٧٤ - عبد الله بن أحمد بن أبي بكر بن الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل اليمنى:**

توفى فى ذى الحجة سنة أربع و أربعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة. و من حجر قبره نقلت نسبه هكذا و وفاته، و ترجم فيه: بالفقيه العالم الصالح.

وجد أبيه أحمد بن موسى، كان شيخ اليمن علما و عملا، و توفى فى شهر ربيع الأول سنة تسعين و ستمائة، و ما ذكره الإسنائى فى طبقاته، من أنه توفى سنة أربع و ثمانين، فهو و هم، لأن الجندى مؤرخ اليمن، ذكر وفاته كما ذكرنا.

**١٤٧٥ - عبد الله بن أحمد بن حسين بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أبي العباس أحمد بن على القيسى القسطلانى المكى، يلقب بالعفيف، و يعرف بابن الزين:**

ولد فى سنة سبعين و سبعمائة، أو قبلها بقليل، و حفظ فى الفقه «الحاوى الصغير» أو أكثره، و لازم درس شيخنا مفتى مكة و قاضياها، جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة مدة سنين، ثم ترك، و عانى الشهادة و كتابة الوثائق و السجلات، و أكثر من ذلك أيام

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣١٦

صحبه لقاضى مكة عز الدين بن القاضى محب الدين النويرى، و فى ولاية القاضى محب الدين بن القاضى جمال الدين بن ظهيرة، و سعى له أقاربه فى توقيع يقتضى استقراره فى نيابة الحكم الشافعى بمكة، فتيسر له ذلك فى دولة الملك المظفر أحمد بن المؤيد صاحب مصر، و كنتم ذلك خوفا من القاضى محب الدين بن ظهيرة، فلما مات القاضى محب الدين، أظهر التوقيع بعض أقارب

المذكور، فعاجلت المنية العفيف قبل استكمال جمعة من ظهور التوقيع، و كان موته قبيل الزوال من يوم الجمعة التاسع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وثمانمائة، و دفن بعد العصر بالمعلاة، بمقبرة أصحابه القسطلانيين، سامحه الله تعالى، و كان يذكر بمسائل من الفقه، و له معرفة بالوثائق و السجلات و الدعاوى، و يقصده الأغنياء لتحريرها و تعليمهم ما يخفى عنهم من الحجج، و سمع الحديث على الأميوطي، و النشاوري، و والده، و غيرهم من شيوخنا.

#### ١٤٧٦- عبد الله بن أحمد بن حسن بن يوسف بن محمد بن مسكن بن معين بن يحيى القرشي الفهري المكي، المعروف بابن مسكن:

سمع من عثمان بن الصفي، و السراج الدمنهوري، و الفخر التوزري، و ذكر أنه قرأ «التنبيه» على خاله علي بن محمد بن عبد الرحمن الطبري، و كان يحضر دروس القاضي أبي الفضل النويري، و يتأق في ملبسه كثيرا. مات في عشر السبعين و سبعمائة بمكة و دفن بالمعلاة.

#### - عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبي مسرة المكي، أبو يحيى:

مفتي مكة. روى عن أبي عبد الرحمن المقرئ، و خلاد بن يحيى، و العباسي، و بدل بن المحبر. و روى عنه: محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي المكي، مؤلف «أخبار مكة»، و ابنه عبد الله بن مسلم الفاكهي، و من طريقه وقع لنا حديثه عاليا.

و ذكره ابن حبان في الثقات. و ذكره محمد بن إسحاق في فقهاء مكة، فقال: ثم مات هؤلاء، فكان المفتي بمكة موسى بن أبي الجارود، و عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، ثم مات أبو الوليد موسى، فصار المفتي بمكة بعده، عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة إلى يومنا هذا، و أحمد بن محمد الشافعي. انتهى.

و قال الفاكهي في الأوليات بمكة: و أول من أفتى الناس من أهل مكة، و هو ابن أربع

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣١٧

و عشرين سنة أو نحوها، أبو يحيى بن أبي مسرة، و هو فقيه أهل مكة إلى يومنا هذا.

انتهى.

و ذكر ابن قانع أنه توفي سنة تسع و سبعين و مائتين بمكة، و ذكر وفاته هكذا غيره.

#### ١٤٧٨- عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر، يلقب بالتقي بن المحب الطبري المكي:

خطيب الحرم الشريف. ولد سنة أربع و أربعين و ستمائة بمكة، و سمع بها من ابن الجمزي: الأربعين البلدانية للسلفي، و من المرسى: صحيح ابن حبان و الأربعين الفراوية، و غيرهما.

و حدث و أفتى، و ولي الخطابة في سنة ثلاث و سبعين و ستمائة، و ناب بمكة في الحكم عن أخيه القاضي جمال الدين.

و توفي ليلة الجمعة تاسع رمضان سنة أربع و سبعمائة بحميترا، و دفن إلى جانب سيدي الشيخ أبي الحسن الشاذلي.

#### ١٤٧٩- عبد الله بن الزين أحمد بن محمد بن المحب بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبري المكي الشافعي:

ولد سنة ثلاث و عشرين و سبعمائة، و أجاز له من دمشق جماعة، منهم: الحجار، سنة ثمان و عشرين، و من مصر الدبوسي، و الواني، و

الختني، و علي بن قريش، و جماعة. و من الإسكندرية إبراهيم الغرافي، و وجيهه.



**١٤٨٣ - عبد الله بن إبراهيم الحجبي:**

عن أبيه. و عنه الزبير بن بكار في كتاب النسب خبرا يتعلق بعبد الله بن عباس رضى الله عنهما.

**- عبد الله بن أبي بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح:**

أسلم عام الفتح، و قتل يوم الجمل. ذكره ابن عبد البر و ابن قدامة.

**- عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة ابن كلاب القرشي الزهري:**

قال الزبير بن بكار: كان على بيت المال زمن عمر، و صدرا من ولاية عثمان رضى الله عنهما، و كانت له صحبة. انتهى.  
و قال ابن عبد البر: أسلم عام الفتح، ثم كتب للنبي صلى الله عليه و سلم، و كان يعجب من كتابته لحسنها، و كتب لأبى بكر و عمر و عثمان رضى الله عنهم، و ولاه عمر رضى الله عنه بيت المال مدة خلافته، و قال: «ما رأيت أحشى لله منه» و أجازه عثمان ثلاثين ألفا، و قيل بثلاثمائة درهم، و أبى أن يقبلها، و قال: إنما عملت لله، و إنما أجرى على الله.  
و له عن النبي صلى الله عليه و سلم حديث واحد. رواه أصحاب السنن من حديث هشام بن عروة، عن أبيه، عنه، و أضر قبيل موته.

**١٤٨٦ - عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافي اليمنى:**

نزىل مكة، و شيخ الحرم، يلقب عفيف الدين، و يكنى بأبى السيادة، ولد سنة ثمان

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٢٠

و تسعين و ستمائة تقريبا، و حج و قد بلغ في سنة اثنتى عشرة و سبعمائة، ثم عاد إلى اليمن، و رجع منها إلى مكة، في سنة ثمان عشرة و سبعمائة على ما ذكر، و سمع بها بقرائه غالبا على الشيخ رضى الدين الطبرى: الكتب الستة - خلا سنن ابن ماجه، و مسند الدارمي، و مسند الشافعي، و صحيح ابن حبان، و السيرة لابن إسحاق، و العوارف للسهروردي، و علوم الحديث لابن الصلاح، و عدة أجزاء. و على القاضي نجم الدين الطبرى قاضى مكة: مسند الشافعي، و فضائل القرآن لأبى عبيد، و تاريخ مكة للأزرقي، و غير ذلك، و بحث عليه الحاوى الصغير فى الفقه، و التنبيه، قال: و كان يقول فى حال قراءتى للحاوى: استفدت معك أكثر مما استفدت معى، قال: و يقول لى: قد أقرأت هذا الكتاب مرارا، ما فهمته مثل هذه المرة، و لما فرغت من قراءته، قال فى جماعة حاضرين: اشهدوا على أنه شيخى فيه. و جاءنى إلى مكاني فى ابتداء قراءتى عليه، لأقرأه عليه، كل ذلك من التواضع و حسن الاعتقاد و المحبة فى الله و الوداد. انتهى.

و كان عارفا بالفقه و الأصولين و العربية و الفرائض و الحساب، و غير ذلك من فنون العلم. و له نظم كثير، دون فيه ديوان فى نحو عشر كراريس كبار، و تواليف فى فنون العلم، منها: المرهم فى أصول الدين، و قصيدة نحو ثلاثة آلاف بيت فى العربية، و غيرها، و ذكر أنها تشتمل على قريب عشرين علما، و بعض هذه العلوم متداخل، كالتصريف مع النحو، و القوافى مع العروض، و نحو ذلك: و كتاب فى التاريخ بدأ فيه من أول الهجرة، و كتاب فى أخبار الصالحين، يسمى روض الرياحين، و ذيل عليه بذيل يحتوى على مائتى حكاية، و كتاب سماه الإرشاد و التطريز، و الدرّة المستحسنّة فى تكرار العمرة فى السنّة، و غير ذلك.

و كان كثير العبادة و الورع، وافر الصلاح و البركة و الإيثار للفقراء، و الانقباض عن أهل الدنيا مع إنكاره عليهم، و لذلك نالته ألسنتهم، و نسبوه إلى حب الظهور، و تطرقوا للكلام فيه بسبب مقالة قالها، و هى قوله من قصيدة [من الطويل]:



فيا ليلة فيها السعادة و المنى لقد صغرت في جنبها ليلة القدر

حتى إن الضياء الحموى كفره بذلك، و أبى ذلك غير واحد غير واحد من علماء عصره، و ذكروا لذلك مخرجا في التأويل، لا يحضرني الآن، و أخذ عليه في كلمات وقعت منه، تقتضى تعظيمه لأمره، و سمعت والدى يقول: كنت أصحح في «منهاج البيضاوى» على القاضي أبى الفضل، فسافر للمدينة النبوية، فأتيت إلى الشيخ عبد الله ابن أسعد اليافعى لأصحح عليه، و ناولته الكتاب، ففتحه و قال: اقرأ: تقدس من تمجد بالعظمة و الجلال، فقلت: إنما أقرأ من كتاب القياس، لأنى صححت من أوله إليه، على

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٢١

القاضي أبى الفضل، قال: فرمى بالكتاب في صدرى، و قال لى: نحن على الفضلة؟ فانصرفت عنه.

و كان القاضي شهاب الدين أحمد بن ظهيرة، يحضر مجلسه لسماع الحديث فانجر الكلام إلى مسألة من مسائل التمتع في الحج، فاختلف فيها رأيه، و رأى الشيخ عبد الله اليافعى، فرأى بعض الناس في النوم، أنهما تصارعا، و أن اليافعى علا على على بن ظهيرة، فكان اليافعى يأمر الرائي بذكر رؤياه، إذا كثر الناس عنده للسماع و الزيارة، و بقول: هذه الرؤيا تأييد قولنا، و يقول ابن ظهيرة: نخالفه في تأويله، إن المغلوب هو الغالب، و ينسب ذلك لأهل التعبير، و يقول: إن ما قاله موافق لما في الرافعى و النووى، و إن ما قاله اليافعى لقول بعض الأئمة الشافعية.

و قد رغب الضياء الحموى في الاجتماع بالشيخ عبد الله اليافعى، و الاستغفار في حقه، فأبى الشيخ إلا بشرط، أن يطلع الضياء إلى المنبر في يوم الجمعة وقت الخطبة، و يعترف بالخطأ فيما نسبه إلى اليافعى.

و من أحوال اليافعى السنية: أن أهل المسفلة و المعلاة، حصلت بينهم فتنة كبيرة، و ظهر لأهل المسفلة من أنفسهم العجز، فقصدوا اليافعى، و سألوه أن يدخل لهم على أهل المعلاة ليكفوا عن قتالهم، ففعل اليافعى ذلك، فلم يقبل أهل المعلاة شفاعته، و بادروا لحرب أهل المسفلة، فغلب أهل المسفلة من أهل المعلاة طائفة.

و قد ذكره غير واحد من العلماء، و أثنوا عليه كثيرا، منهم الإمام بدر الدين حسن بن حبيب بن أديب حلب، لأنه ذكره في تاريخه فقال: «إمام علمه يقتبس و بركته تلمس، و بهديه يقتدى، و من فضله يجتدى، كان فريدا في العلم و العمل، مصروفا إليه وجه الأمل، ذا ورع بسقت غروسه، و زهر أشرقت شمسوه، و تعبد يعرفه أهل الحجى و تهجد تشهد به نجوم الدجى، و تأليف و جمع و نظم يطرب السمع، و فوائد يرحل إليها، و كرامات يعول في المهمات عليها، و مصنفات في الأصول و العربية و التصوف، و مناقب يتشوف إلى سماعها العارفون أى تشوف، أقام بمكة المعظم قدرها، و لآزم الطواف بكعبتها المقدس حجرها و حجرها، مقصودا بالزيارة، مسموع النصيحة، مقبول الإشارة».

و هو إمام مفت متفنن عالم، و شيخه في الطريقة الشيخ على المعروف بالطواشى، و صنف في أنواع العلوم، سيما علم التصوف، و له قصائد كثيرة نبوية. انتهى.

و ذكره الشيخ جمال الدين الإسائى في طبقاته، و ذكر من حاله ما لم يذكره غيره، و لذلك رأيت أن أذكره، لأنه قال: في طبقاته بعد أن ترجمه بما يأتى ذكره و أكثر منه: تم

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٢٢

الكتاب مختتما بهذا القانت الأواب، و قال: فضيل مكة و فاضلها، و عالم الأباطح و عاملها، و قال: كان إماما يسترشد بعلومه و يقتدى، و علما يستضاء بنوره و يهتدى.

ولد قبل السبعمائه، و بلغ الاحتلام سنة إحدى عشرة، و كان في ذلك السن ملازما لبيته، تاركا لما يشتغل به الأطفال من اللعب. و لما رأى والده آثار الفلاح عليه ظاهرة بعث به إلى عدن، فقرأ بها القرآن، و اشتغل بالعلم، و حج الفرض سنة اثنتى عشرة، و عاد إلى



بلاده، وحب إليه الخلوة والانقطاع، و السياحة في الجبال، و صحب شيخه الشيخ عليا المعروف بالطواشي، و هو الذي سلكه الطريق، ثم عاد إلى مكة سنة ثمان عشرة، و جاور بها و تزوج، و أقام بها مدة ملازما للعلم، ثم ترك التزويج و تجرد نحو عشر سنين، و تردد في تلك المدة بين الحرمين، و رحل إلى الشام سنة أربع و ثلاثين، و زار القدس و الخليل، و أقام بالخليل نحو مائة يوم، ثم قصد الديار المصرية في تلك السنة مخفيا أمره، فزار الإمام الشافعي و غيره من المشاهد، و كان أكثر إقامته في القرافة، في مشهد ذى النون المصري، ثم حضر عند الشيخ حسين الجاكي في مجلس وعظه و عند الشيخ عبد الله المنوفي بالصالحية، و عند الجويراوى بسعيد السعداء، و كان إذ ذاك شيخها، و زار الشيخ محمد المرشدي بمنيئ ابن مرشد من الوجه البحرى، و بشره بأمر، ثم قصد الوجه القبلى، فسافر إلى الصعيد الأعلى، و عاد إلى الحجاز، و جاور بالمدينة مدة، ثم سافر إلى مكة، و تزوج و أولد عدة أولاد، ثم سافر إلى اليمن سنة ثمان و ثلاثين، لزيارة شيخه الشيخ على الطواشي، و مع هذه الأسفار، لم تفته حجة في هذه السنين، ثم عاد إلى مكة، و أنشد لسان الحال :

فألقت عصاها و استقر بها النوى كما قر عينا بالإياب المسافر

و عكف على التصنيف و الإقراء و الإسماع، و صنف تصانيف كثيرة في أنواع من العلوم، و كان كثير الإيثار و الصدقة مع الاحتياج، متواضعا مع الفقراء، مترفعا على أبناء الدنيا، معرضا عما في أيديهم. و كان نحيفا ربعه من الرجال. و ذكر أنه توفي ليلة الأحد المسفر صباحها عن العشرين من جمادى الآخرة، سنة ثمان و ستين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة جوار الفضيل بن عياض، و بيعت حوائجه الحقيمة بأغلى الأثمان، بيع له مئزر عتيق بثلاثمائة درهم، و طاقية بمائة، و قس على ذلك. انتهى.

و من شعره [من الطويل]:

ألا أيها المغرور جهلا بعزلتى عن الناس ظنا أن ذاك صلاح

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٢٣ تيقن بأنى حارس شر كلبه عقور لها في المسلمين نباح

و ناد بنادى القوم باللوم معلنا على يافعى ما عليك جناح

و من شعره أيضا من قصيدة [من الوافر]:

أيرجى البقا ما بين سلع و حاجر و بيض النقا ترمى بسود المحاجر

حذارا حذارا يا خليئا عن الهوى تجوز بذياك الحمى غير حاذر

فما جاز ربع العامرية خاطر و لا دارمى قط غير مخاطر

و له أيضا [من البسيط]:

يا غائبا و هو فى قلبى يشاهده ما غاب من لم يزل فى القلب مشهودا

إن فات عيني من رؤياك حظهما فالقلب قد نال حظا منه محمودا

و له [من الطويل]:

قفا حدثانى فالقواد عليل عسى منه يشفى بالحديث غليل

أحاديث نجد عللانى بذكرها فقلبى إلى نجد أراه يميل

بتدكار سعدى أسعدانى فليس لى إلى الصبر عنها و السلو سبيل

و لا تذكرا لى العامرية إنها يوله عقلى ذكرها و يزيل

و لكن بذكرى عرضا عندها فإن تقل كيف هو قولا بذاك عليل

فإن تعطفنى يشفى و إن تتلفى ففى هواك المعنى المستهام قتيل

و منها:

و لما توادعنا بوادى النقا و قدعلانا على بعد اللقاء عويل  
بدا برد قد عض عناب سندس و فى الورد در البحر صار يسيل  
و منها:

فإن لا أمت منها قتيلًا فإننى لمن حل فى وادى العقيق قتيل

إلى كم على ليلى و سعدى و فى النقاو نجد و نعمان هواى أجيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٢٤ و ليس دمي فى  
بطن نعمان سائلاو لكن له وادى العقيق مسيل  
رمت مقلتى ريم لها بين رامه و بين المصلى مسمر و مقيل  
بسهم له نصل و فى النصل جمرة و فى الجمر سم ليس قط يقيل  
لها بين سلع و البقيع حذاقباقياب أحاطت بالقباب نخيل  
و من حولها نور يلوح و مندل يفوح على ذات الجمال دليل  
و حولى للومى عاذلات و سرنافشا و مشى فى الناس قال و قيل  
يقولون يهواها و يهدى بذكرها فتى يافع أصل له و قبيل  
قلاهم و والاها بهجر فهجره سباه جمال عندها و جميل  
و قالوا عزيز كان بين قبيلة حماة بأيديها الكمي صقيل  
و ها هو قد أمسى غريبا ببلده و ليس بها حام له و حميل  
فقلت لهم حاشا و كلا فإننى لغوث الورى حامى الذمار نزيل  
مقر الندى مفنى العدا علم الهدى جلاء الصدى مجلى الردى و مزيل  
محمد المخصوص بالحوض و اللوى شفيع البرايا بالأمان كفيل  
غياث لملهوف و غيث لناجع و ظل لكل العالمين ظليل  
سراج ظلام للضلالة مذهب و بدر تمام للهداة دليل  
نفى الشرك أعلى الحق فالغى و الهدى عزيز به هذا و ذاك دليل  
و منها:

ألا يا رسول الله يا أكرم الورى و من جوده خير النوال ينيل

و من كفه سيحون منها و دجلة و جيحون تجرى و الفرات و نيل  
مدحتك أرجو منك ما أنت أهله و أنت الذى فى المكرمات أصيل  
فيا خير ممدوح أثب شر مادح عطا مانح منه الجزاء جزيل  
و له [من الطويل]:

أرى خلعه صفرا لها أنت دارع على جسمك المضنى لها الحب خالغ  
لعينك دمع فى الدياجى مواصل و طعم الكرى للعين منك مقاطع  
أمسرى النسيم الرطب أغراك أم أتى يزورك طيف و العيون هواجع  
أم اشتقت للغزلان بين جلاجل و بين النقا بين الخزامى رواتع  
أم اجترت يوما بالديار فلم تجد أنيسا فأبكتك الرسوم البلاقع  
أم الحب خان العهد أم فرق النوى أم الدهر فالدهر الخؤون مخادع

أم اشتقت ماء بالعذيب عهدت أم شجتك بروق بالغيور لوامع  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٢٥ أم النفس حنت نحو نجد تذكرت معاهد أشجان إليها تنازع  
أم استذكرت عيشا بنعمان ناعما فيا ليثما أيام ذاك رواجع  
أم النشر من وادي العقيق شممت أم ضياء بدا من نحو طيبة ساطع  
أم ارتحت إذ لاحت قباب حذاقبا فجتت إلى جيران سلع تسارع  
أم الروضة الغرا هويت مزارها قصدت و حال دون تلك موانع  
أم القبة الحسننا جمال بهائها سباك فبدر الحسن من تلك طالع  
أضاءت به الظلماء عند طلوعه طراز جمال للمحاسن جامع  
مقر الندى مفنى العدا علم الهدى جلاء الصدى من وجهه النور لامع  
محمد المختار من آل هاشم له نسب في ذروة المجد يانع  
سلالة عز من لؤى بن غالب إلى أصله الفخر المؤثر راجع  
بشهر ربيع لاثنى عشرة خلت من الأول البدر المتمم طالع  
و آمنة قد أومنت ثقل حملها و سعدية قد أسعدتها المراضع  
و حوله للبارى سجود و للعدا أسود و للإعطا و فود تتابع  
لأعدائه سيف و للصحب جنه به يتقى في الحرب من هو شجاع  
به تفخر العلياء و الأرض و السماو كل الورى مع ذا هو المتواضع  
جليس اليتامى و المساكين رافع لهم و لأبناء الترفع واضع  
لعاص و مطواع عبوس و ضاحك لصحب و أعدا مضر و نافع  
و له [من الطويل]:  
إلى كم أورى باللوى عن ربوعهم و عنهم أورى فى الهوى [....]  
أكنى بنجد عن ربا عزه و عن عزه أكنى بسعدى لفاهم  
و كنىت عن ليلى بنعمى تستراو عن بطن نعمان كنىت بناعم  
و بالجزع و الجرعاء و الغور و النقا عن الخيف و البطحا و سلع و كاظم  
بهند و دعد حوف و أش و حاسد أموه عن سلمى و عن أم سالم  
و ليس دمي المسفوك فى المنحنى جرى و لكن فى وادي العقيق جرى دمي  
أحن إلى ذاك الحمى عند ذكره كأنى بذاك الحى نيطت تمائى  
و منها:  
نبى علا فوق السماوات منصبا بدا نوره من قبل نشأة آدم  
به الدهر أضحى ضاحكا متبسما عبوسا على أعدائه غير باسم  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٢٦ مليح فصيح أبيض أدعج إذ اتبسم خلت البرق بين المباسم  
إلى شحمة الأذنين تكسوه و فره حكت جنح ليل مظلم اللون فاحم  
أساميه منها أحمد و محمدا و كنيته موصوله باسم قاسم  
شفيع البرايا صاحب الحوض و اللوى غياث الورى الدواهى الدواهم

و منها:

كفى شرفاً أن الحبيب مثبت لمذهل عقل للكليم و كالم  
بطرف أديب لم يزغ لا و لا طغى و قلب لبيب ساكن غير هائم  
رأى و وعى ما لم يرى غيره و لا وعى فى السما من آية و معالم  
علا فوق كل المصطفين مقرباً بأعلى مقام ما له من مزاحم  
و عاد قرير العين خلع الرضا و غانم ما يغتنم كل غانم  
بيمناه سيف الحق و الرأس مكرم بتاج العلا و الظهر يزهو بخاتم

#### – عبد الله بن أكرم بن زيد الخزاعي، أبو معبد المدني:

له صحبة، و حديث واحد عن النبي صلى الله عليه و سلم، روى عنه ابنه عبيد الله. وقع لنا حديثه عالياً فى مسند ابن حنبل . و هو معدود فى أهل المدينة، على ما ذكر ابن عبد البر.

#### – عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي:

أخو أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه و سلم. يأتى فى محله، و هو عبد الله بن حذيفة، لأن اسم أبي أمية: حذيفة، على ما ذكر الزبير بن بكار.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٢٧

#### – عبد الله بن أبي أمية بن وهب، حليف بنى أسد بن عبد العزى بن قصى و ابن أختهم:

ذكره ابن عبد البر، نقلاً عن الواقدي، قال: و لم يذكره ابن إسحاق.

#### ١٤٩٠ – عبد الله بن أبي بكر، المعروف بالكردى:

نزىل مكة. كان رجلاً صالحاً كثير العبادة منزلاً عن الناس، مقبلاً على شأنه، و كان جماعة يجتمعون عليه لقراءة «الحوارى الصغير»، و كان يحضر عند شيخنا الشيخ برهان الدين الأبناسى فى حال إشغاله بالحرم الشريف، سنة ثمان و ستين و سبعمائة، و معه منه نسخة ينظر فيها و لا- يتكلم شيئاً. و اشتهر فى آخر عمره، و اعتقد، و وقف كتباً كثيرة، و جعل مقرها رباط ربيع، و كان برباط رامشت، و صحب الشيخ عبد الله اليافعى، و كان يحضر مجلسه.

توفى سنة خمس و ثمانين و سبعمائة، و دفن بالمعلاة، و قد بلغ الستين أو جاوزها.

#### ١٤٩١ – عبد الله بن أيدغمش بن أحمد الدمشقى، أبو محمد، المعروف بالماردينى:

سمع من الحفاظين: أبى محمد عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى، و أبى نزار ربيعة بن الحسن المصرى، و صحب جماعة من المشايخ، و سلك طريقة الفقراء، و انقطع إليه جماعة، و رزق قبولاً، خصوصاً من الأمراء. و كان كثير الإقدام عليهم و الإغلاظ لهم، و انقطع بمكة حتى توفى بها، فى الرابع من المحرم سنة اثنتين و ستمائة.

كتبت هذه الترجمة من التكملة للمنذرى، و ترجمه: بالشيخ الصالح.

### – عبد الله بن باباه، و يقال بابيه، و يقال بابى المكى، مولى جبير بن أبى إهاب، و قيل مولى يعلى بن أمية:

سمع جبير بن مطعم، و عبد الله بن عمرو، و عبد الله بن عمر، و يعلى بن أمية، و أباه هريرة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٢٨

روى عنه: عمرو بن دينار، و قتادة، و حبيب بن أبى ثابت، و أبو الزبير، و عبد الله بن أبى نجیح.

روى له الجماعة. و وثقه النسائي. و قال أبو خليفة: صالح الحديث. و قال محمد بن أحمد البراء: قال على بن المدينى: عبد الله بن بابيه، من أهل مكة معروف، و يقال ابن باباه، و يقال ابن بابى. و قال عباس بن محمد: سمعت يحيى بن معين يقول: هؤلاء ثلاثة مختلفون.

قال ابن عبد البر: و القول عندى ما قال ابن المدينى و البخارى، لا ما قال ابن معين.

### – عبد الله بن بديل بن ورقاء، و يقال ابن بشر، الخزاعى، و يقال الليثى المكى:

سمع عمرو بن دينار، و الزهرى، روى عنه عبد الرحمن بن مهدى، و أبو عامر العقدى، و أبو داود الطيالسى، و جماعة، روى له البخارى فى الأدب، و أبو داود، و النسائي.

قال يحيى بن معين: هو صالح. و ذكره ابن حبان فى الثقات؛ و قال ابن عدى: له أحاديث، مما ينكر عليه الزيادة فى متنه و إسناده.

### – عبد الله بن بديل بن ورقاء بن عبد العزى بن ربيعة الخزاعى:

أسلم مع أبيه قبل الفتح على الصحيح، و قيل هما من مسلمة الفتح، و شهد حنيناً و الطائف و تبوك، على ما قال الطبرى و غيره، و شهد صفين مع على بن أبى طالب،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٢٩

و كان من أصحابه، و كان على رجائه يومئذ، و كان عليه على ما ذكر الشعبي: درعان و سيفان، و لم يزل يضرب بسيفه حتى انتهى إلى معاوية، فأزاله عن موقفه، و أزال أصحابه أيضاً، فرموه بالحجارة حتى قتل، و كان له قدر و جلاله، و هو سيد خزاعة. ذكره ابن عبد البر.

### – عبد الله بن جبير الخزاعى:

يعد فى الكوفيين.

### – عبد الله بن جحش بن رئاب بن يعمر بن خزيمه بن أسد، أبو محمد الأسدى:

روى عن النبى صلى الله عليه و سلم. أسلم على ما ذكره الواقدى، قبل دخول النبى صلى الله عليه و سلم دار الأرقم، و هاجر إلى الحبشة، ثم إلى المدينة، و شهد بدرأ و أحدا، و استشهد بها، و جدع يومئذ، و كان يسأل الله فى ذلك، و لذلك قيل له المجدع، و كان النبى صلى الله عليه و سلم، بعثه فى بعض سراياه، فلما رجع من سريره خمس ما غنم و قسم سائر الغنيمه، فذلك أول خمس فى

الإسلام. و سريته أول سريه على ما قيل. و هو حليف لبنى عبد شمس، و قيل لحارث بن أمية، و عاش نيفا و أربعين سنة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٣٠

### – عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي، أبو جعفر الجواد:

ولد بالحبشة، و هو أول من ولد بها من المسلمين باتفاق العلماء، على ما قال النووي و هاجر به أبوه إلى المدينة، مع المهاجرين و غيرهم ممن دخل في الإسلام، فوصلوا إلى النبي صلى الله عليه و سلم و هو بخير قد فتحها. و روى لعبد الله بن جعفر عن النبي صلى الله عليه و سلم، خمسة و عشرون حديثا، على ما قال النووي؛ و ذكر أن البخاري و مسلما، اتفقا منها على حديثين.

روى عنه بنوه: إسماعيل و إسحاق و معاوية، و القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، و ابن أبي مليكة، و الشعبي، و جماعة. روى له الجماعة.

قال ابن عبد البر: و كان كريما جوادا ظريفا حليفا عفيفا، سمي بحر الجود، يقال إنه لم يكن في الإسلام أسخى منه، ثم قال: و يقولون: إن أجواد العرب في الإسلام عشرة، فأجود أهل الحجاز: عبد الله بن جعفر، و عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب، و سعيد ابن العاص، و أجود أهل الكوفة: عتاب بن ورقاء، أحد بنى رباح بن يربوع، و أسماء بن خارجة بن حصن الفزاري، و عكرمة بن ربيع الفياض، أحد بنى تيم الله بن ثعلبة.

و أجود أهل البصرة: عمر بن عبد الله بن معمر، و طلحة بن خلف الخزاعي، ثم أحد بنى مليح، و هو طلحة الطلحات، و عبيد الله بن أبي بكر.

و أجود أهل الشام: خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية.

و ليس في هؤلاء كلهم، أجود من عبد الله بن جعفر، و لم يكن مسلم يبلغ مبلغه في

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٣١

الجود، و عوتب في ذلك، فقال: إن الله عودني عادة، و عودت الناس عادة و أنا أخاف إن قطعتها، قطعت عني.

و مدحه نصيب فأعطاه إبلا و ثيابا و خيلا و دنائير و دراهم، فقيل له: أعطى لهذا الأسود مثل هذا؟ فقال: إن كان أسود فشعره أبيض، و لقد استحق بما قال أكثر مما نال، و هل أعطيناها إلا ما يبلى و أعطانا مدحا يروى، و ثناء يبقى، و قد قيل إن هذا الخبر، إنما جرى لعبد الله بن جعفر، مع عبيد الله بن قيس الرقيات، و أخباره في الجود كثيرة.

انتهى.

و من أخباره رضى الله عنه في الجود، ما روينا عنه، أنه أقرض الزبير بن العوام ألف ألف درهم، فلما قتل الزبير، قال عبد الله بن الزبير لعبد الله بن جعفر: وجدت في كتب أبي أن له عليك ألف ألف درهم، فقال: هو صادق، فاقبضها إذا شئت، ثم لقيه فقال: يا أبا جعفر، إنى وهمت، المال لك على أبي، قال: لا أريد ذلك. قال: فإن شئت فهو لك، و إن كرهت ذلك، فلك منه شطره أو ما شئت. انتهى. ذكر ذلك النووي في التهذيب.

و قال الزبير بن بكار: و كان عبد الله بن جعفر جوادا ممدحا، و له يقول عبيد الله بن قيس الرقيات [من الطويل]:

تعدت بي الشهباء نحو ابن جعفر سواء عليها ليلها و نهارها

تزور أمرا قد يعلم الله أنه تجود له كف قليل غرارها

فو الله لو لا أن تزور ابن جعفر لكان قليلا في دمشق قرارها

أيتك أثنى بالذى أنت أهله عليك كما أثنى على الروض جارها

ذكرتك إذ فاض الفرات بأرضناو جلل أعلى الرقمتين بحارها

فإن مت لم يوصل صديق و لم تقم طريق من المعروف أنت منارها العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٣٢  
وقال الزبير: حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال: قال عبد الملك بن مروان: يا ابن قيس، أما اتقيت الله حين تقول في ابن جعفر: أنت رجل قد يعلم الله أنه تجود له كف قليل غرارها، ألا قلت: يعلم الناس، و لم تقل: قد يعلم الله، فقال له ابن قيس: قد و الله علمه الله، و علمته و علمه الناس.

وقال الزبير: حدثني فليح بن إسماعيل بن إسماعيل قال: طلب عبد الله بن جعفر لابن أزد مرد حاجةً إلى علي بن أبي طالب، فقضاها. فقال: هذه أربعون ألف درهم، فإن لك مؤونة، قال: إنا أهل بيت لا نأخذ على المعروف ثمنًا. انتهى.

وقال ابن عبد البر: و كان لا يرى بسماع الغناء بأسا. روى أن عبد الله بن جعفر، كان إذا قدم على معاوية أنزله داره، و أظهر له من بره و إكرامه ما يستحقه، فكان ذلك يغيط فاخته بنت قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف، زوجة معاوية، فسمعت ليلة غناء عند عبد الله بن جعفر، فأتت إلى معاوية فقالت له: هلم فاسمع ما في منزل هذا الرجل، الذي جعلته بين لحمك و دمك، فجاء معاوية فسمع و انصرف، فلما كان في آخر الليل، سمع معاوية قراءة عبد الله بن جعفر، فجاء فأنبه فاخته فقال: اسمعي مكان ما أسمعتني. انتهى.

و كان حاضر الجواب، لأن صاحب العقد قال: قال عبد الله بن صفوان- و كان أميًا- لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب: يا أبا جعفر، لقد صرت حجة لفتياننا علينا، إذا نهيناهم عن الملاهي قالوا: هذا ابن جعفر سيد بني هاشم يحضرها و يتخذها، قال له:  
و أنت أبا صفوان، صرت حجة لصبياننا علينا، إذا لمناهم في ترك المكتب قالوا: هذا أبو صفوان سيد بني جمح، لا يقرأ آية و لا يحفظها. انتهى.

و اختلف في وفاة عبد الله بن جعفر، ف قيل: سنة ثمانين من الهجرة، و به جزم الزبير ابن بكار، و رجحه ابن عبد البر، قال: و هو ابن تسعين سنة. و ذكر النووي؛ أنه الصحيح، و ذكر المزي: أنه الأصح. و قيل سنة تسعين، حكاه النووي عن جماعة و لم يسمهم، و المزي أيضا.

و قيل سنة أربع أو خمس و ثمانين، حكاه ابن عبد البر قال: و هو ابن ثمانين سنة. و ما ذكره ابن عبد البر في مبلغ سنه على القول الأول، بأنه توفي سنة تسعين، لأن النووي ذكر أن لعبد الله بن جعفر عشر سنين حين توفي النبي صلى الله عليه و سلم، و اتفقوا على أنه توفي بالمدينة، و أن أبان بن عثمان و الى المدينة صلى عليه.

و ذكر النووي: أنه حضر غسله و كفنه و حمله أبان مع الناس بين العمودين، و لم يفارقه حتى وضع بالبقيع، و دموع أبان تسيل على خده، و يقول: كنت و الله خيرا لا

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٣٣

شريكك، و كنت و الله شريفا و اصلا بزا. و ذكر النووي: أن الناس ازدحموا على حمل سريره.  
و ذكر ابن قتيبة: أنه ولد لعبد الله بن جعفر، سبعة عشر ولدا، بنين و بنات و ذكرهم بأسمائهم.

**– عبد الله بن أبي جهم بن حذيفة بن غانم العدوي:**

أسلم يوم الفتح، و خرج إلى الشام غازيا، فقتل بأجنادين. ذكره ابن عبد البر و ابن قدامة.

**– عبد الله بن الحارث بن أبزي المكي:**

عن أمه ربطة، عن أبيها، قال: قال لي النبي صلى الله عليه و سلم يوم خيبر: «ما اسمك؟» قلت: غراب.

قال: «أنت مسلم». و عنه محمد بن سنان العوفى، و معلى بن هشام و غيرهما.  
و قال أبو حاتم: لا بأس به. ذكره الذهبى فى التهذيب، و علم عليه علامة البخارى فى الأدب المفرد.

#### – عبد الله بن الحارث بن أبى أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصى بن كلاب القرشى الأموى العشمى:

هكذا نسبه الزبير، و ذكر أنه ورث عبد شمس، و كان أقعدهم- يعنى نسبا- فحج معاوية فى خلافته، و دخل ينظر إلى الدار، فخرج عبد الله بن الحارث و هو شيخ كبير، بمحجن ليضربه، و قال: لا أشبع الله بطنك، أما تكفيك الخلافة حتى تطلب الدار! فخرج معاوية يضحك. انتهى بالمعنى.  
و لم يصرح الزبير بكون المذكور صحابيا، و الظاهر أن له صحبة، و قد ذكره الكاشغرى فى الصحابة.

#### – عبد الله بن الحارث بن أبى ربيعة المخزومى:

قال ابن عبد البر: ذكره فى الصحابة، و لا يصح عندي ذكره فيهم، و حديثه عندي  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٣٤  
مرسل. و ذكر الكاشغرى نحو ذلك، و ذكر أن حديثه فى قطع يد السارق.

#### – عبد الله بن الحارث بن أبى ضرار الخزاعى:

أخو جويرية أم المؤمنين، ذكر ابن عبد البر: أنه قدم على النبي صلى الله عليه و سلم فى فداء أسارى بنى المصطلق، و غيب ذودا كان معه، و جارية سوداء، فأخبره النبي صلى الله عليه و سلم بذلك، فأسلم.

#### – عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمى:

ذكر ابن عبد البر: أنه كان يسمى عبد شمس، فسماه النبي صلى الله عليه و سلم: عبد الله. و مات بالصفراء فى حياة النبي صلى الله عليه و سلم فدفنه فى قميصه. و ذكر الذهبى: أنه أسلم قبيل الفتح.

#### – عبد الله بن الحارث بن عبد الملك المخزومى:

من أهل مكة، يروى عن سيف بن سليمان، و أهل الحجاز. روى عنه أحمد بن حنبل، و حامد بن يحيى البلخى.

#### ١٥٠٥- عبد الله بن الحارث بن عبد الملك المخزومى المكى، أبو محمد:

روى عن الضحاك بن سليمان، و حنظلة بن أبى سفيان، و ابن جريج، و جماعة.  
و روى عنه: الشافعى، و الحميدى، و أحمد بن حنبل، و إسحاق بن راهويه، و جماعة.  
روى له مسلم و أصحاب السنن الأربعة، قال أحمد: ما به بأس. و قال يعقوب بن شيبه: ثقة.

#### – عبد الله بن الحارث بن عمرو بن مؤمل القرشى العدوى:



ذكر ابن عبد البر: أنه ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وحنكه، وأنه لا صحبة له.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٣٥

#### – عبد الله بن الحارث بن قيس بن عدى السهمى:

من مهاجرة الحبشة، و كان شاعرا، و هو الذى يقال له المبرق، لبيت قاله، و هو [من الطويل]:  
إذا أنا لم أبرق فلا يسعنى من الأرض بر ذو فضاء و لا بحر

#### – عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، الملقب بيه:

لقبه بذلك أمه، و قيل أهل البصرة. و كان اصطلح عليه أهلها بعد موت يزيد و بايعوه، حتى يتفق الناس على إمام، و أقره ابن الزبير على البصرة، و كان سكنها ثم خرج منها هاربا من الحجاج عند انقضاء فتنة ابن الأشعث، على ما ذكر ابن سعد، و ذكر أنه مات بعمان سنة أربع و ثمانين. و قال ابن حبان: توفى سنة تسع و سبعين، قتله السموم، و دفن بالأبواء و كان أتى به النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد فحنكه و دعا له.

و روى عن عمر و عثمان و على رضى الله عنهم. و روى عنه ابنه: إسحاق و عبد الله، و الزهرى، و طائفة.  
روى له الجماعة. و ثقة ابن معين، و ابن المدينى. و ذكره مسلم فى الطبقة الأولى من تابعى أهل مكة، و لما ذكره صاحب الكمال قال: المدنى، ثم قال: تحول إلى البصرة.

#### – عبد الله بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومى:

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، و حديثه مرسل، على ما قيل. و لا صحبة له، إلا أنه ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، و ذكره ابن عبد البر و ابن قدامة.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٣٦

#### – عبد الله بن حبشى الخثعمى:

أبو قبيلة، صحابى، له عن النبي صلى الله عليه وسلم، حديث: إن النبي صلى الله عليه وسلم، سئل: أى الأعمال أفضل؟ قال: «طول القيام» .

و حديث: «من قطع سدره- يعنى من سدر الحرم- صوب الله رأسه فى النار» .  
رواه عنه: سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم، و عبيد بن عمير، و من طريقهما رواه أبو داود و النسائى فى سننهما.  
و ذكره مسلم فى الصحابة المكيين. و قال ابن حبان: عداه فى أهل مكة. و قال صاحب الكمال: سكن مكة.

#### – عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدى السهمى، أبو حذيفة:

هاجر إلى الحبشة، على ما ذكر ابن إسحاق و الواقدى، ثم إلى المدينة و شهد بدرًا فى  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٣٧

قول بعضهم، و أرسله النبي صلى الله عليه و سلم إلى كسرى، و أسره الروم في سنة تسع عشرة، و أراداه على الكفر فأتى، فعذب عذاباً شديداً، فأبى، فقال له ملك الروم: قبل رأسى و أطلقك، فقال: لا. قال: قبل رأسى و أطلقك أنت و من معك من المسلمين، فقبل رأسه فأطلقه، و أطلق معه ثمانين أسيراً، فقدم بهم على عمر رضى الله عنه، و لما أخبره بذلك، قبل رأسه و قبله المسلمون معه. و كان فيه دعابة معروفة، منها على ما يقال: أنه حل غرضه رحل النبي صلى الله عليه و سلم في بعض أسفاره، حتى كاد يسقط، كى يضحك. و منها: أنه أمر أصحابه الذين كانوا معه في السريه التي أمره فيها رسول الله صلى الله عليه و سلم، أن يوقدوا ناراً و أن يقتحموها.

قال البغوى: بلغنى أنه مات في خلافة عثمان رضى الله عنه، و كانت وفاته بمصر، و دفن بمقبرتها على ما ذكر ابن لهيعة.

### – عبد الله بن أبى أمية حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى:

قال الزبير بن بكار: كان شديد الخلاف على المسلمين، ثم خرج مهاجراً من مكة يريد النبي صلى الله عليه و سلم، فلقه بالطلب بين السقيا و العرج، و هو و أبو سفيان بن الحارث، فأعرض عنهما رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقالت له أم سلمة: يا رسول الله، تجعل ابن عمك و أخى ابن عمك أشقى الناس بك؟ و قال على بن أبى طالب رضى عنه لأبى سفيان بن الحارث: آيت رسول الله صلى الله عليه و سلم من قبل وجهه، فقل له ما قال إخوة يوسف ليوسف:

تَاللَّهِ لَقَدْ آتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ [يوسف: ٩١] فإنه لا يرضى أن يكون أحد أحسن منه قولاً، ففعل ذلك أبو سفيان، فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا تتريب عليكم اليوم يغفر الله لكم و هو أرحم الراحمين [يوسف: ٩٢] و قبل منهما و أسلما، و هو أخو أم سلمة لأبيها و أمها، و شهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فتح مكة و حنين، و قتل يوم الطائف شهيداً.

و ذكر الزبير قال: حدثنى محمد بن سلام قال: حدثنى ابن جعدبة، قال: عند عبد الله ابن عمر بن مخزوم، أربع عواتك: عاتكة بنت عبد المطلب، و هى أم زهير و عبد الله، و هو الذى قال لرسول الله صلى الله عليه و سلم: لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعاً [الإسراء: ٩٠].

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٣٨

### – عبد الله بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب الأسدى:

ذكر ابن عبد البر: أنه و إخوته: هشام و خالد و يحيى بن حكيم بن حزام، و أباهم حكيماً صحبوا النبي صلى الله عليه و سلم، و كان إسلامهم يوم الفتح. و قتل عبد الله يوم الجمل، مع عائشة رضى الله عنها، و كان صاحب لواء طلحة و الزبير بن العوام يومئذ. انتهى. بالمعنى.

و لم يذكر الزبير بن بكار من أولاد حكيم، سوى هشام بن حكيم، و عبد الله بن حكيم، و لم يذكر لعبد الله صحبة، و قال: قتل يوم الجمل، و أمه زينب بنت العوام بن خويلد، فقالت أمه ترضيه [من الطويل]:

أعيني جوداً بالدموع و أسرعاً على رجل طلق اليمين كريم

زبيراً و عبد الله ندعو لحارث و ذى خلة منا و حمل يتيم

قتلتم حوارى النبي و صهره و صاحبه فاستبشروا بجحيم

و قد هدنى قتل ابن عفان قبله و جادت عليه عبرتى بسجوم

و أيقنت أن الدين أصبح مدبراً فكيف نصلى بعده و نصوم

و كيف بنا أم كيف بالدين بعدما أصيب ابن أروى و ابن أم حكيم  
و عطشتم عثمان في جوف داره شربتم كشرب الهيم شرب حميم

### – عبد الله بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم المخزومي:

ذكر ابن عبد البر: أن له صحبة، و أن له حديثا مرفوعا في فضل أبي بكر و عمر  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٣٩  
و قريش، مضطرب الإسناد، و لا يثبت من روايته ابنه المطلب عنه. و قال الترمذي: إنه حديث مرسل.

### – عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الأموي المكي:

أمير مكة و فارس، أما ولايته على مكة، فلعثمان بن عفان و معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنهما، على ما ذكر الفاكهي، لأنه قال في  
الترجمة التي ترجم عليها بقوله:

«ذكر من مات من الولاة بمكة و مات بها»: عبد الله بن خالد بن أسيد، و كان عاملا لعثمان. انتهى.

و قال لما ذكر ولاة مكة من قريش: و من ولاة مكة أيضا: عبد الله بن خالد بن أسيد في زمن معاوية. انتهى.

و ذكر الأزرقى ما يدل لولايته على مكة، وقت حجة معاوية الأولى، و هي سنة أربع و أربعين من الهجرة.

أما ولايته لفارس، فذكرها الزبير بن بكار، لأنه قال: و مات خالد- يعني أبا عبد الله- هذا بمكة و له من الولد عبد الله بن خالد. و  
استعمله زياد على فارس، و وهب له بنت المكعبر، فولدت الحارث، و استخلفه زياد حين مات على عمله، فأقره معاوية، و هو صلى  
على زياد.

و لعبد الله بن خالد يقول أبو حنيفة [من الرجز]:

إني و إن كنت كبيرا نازح تطوح الدار بى المطاوحا ألقى من الغرام برحا بارحا لمادح إني كفاني مادحا من لم يجد في زنده قوادحا

إن لعبد الله وجهها واضحا و نسبا في الأكرمين صالحا العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٤٠

قال الزبير: و حدثني محمد بن سلام عن أبيه قال: قال عبد الله بن خالد بن أسيد، لعبد الله بن عمر: كلم لى أمير المؤمنين، فإن لى  
عيالا و ديناً، قال: كلمه، فإنك ستجده برّا واصلا، فكلمه، فزوجه ابنته، و أعطاه مائة ألف، فولدت له عثمان بن عبد الله، فكان لا يكاد  
يكلم إخوته و لا الناس كبرا بعثمان بن عفان رضى الله عنه. انتهى.

و قال الذهبي: استعمله زياد على بلاد فارس، ثم استخلفه حين مات، فأقره معاوية.

انتهى.

و قد ذكر في الصحابة. و قال الذهبي: تبعد صحبته. و قال الكاشغرى: فى صحبته و رؤيته نظر. و مقتضى كلام ابن قدامة، أن يكون  
صحابيا، لأنه على ما ذكر وضع كتابه لتبيين نسب النبي صلى الله عليه و سلم، و الصحابة من أقاربه، قال: و إليه ينسب شعب عبد الله  
بن خالد ابن أسيد، يعنى الشعب الذى فى حد الحرم، من جهة الجعرانة.

### – عبد الله بن خلف الخزاعى، أبو الطلحات:

ذكره ابن عبد البر قال: كان كاتباً لعمر على ديوان البصرة. لا أعلم له صحبة، و فى ذلك نظر.

و ذكره الذهبي، و زاد فى نسبه: أسعد، و قال: قتل مع عائشة رضى الله عنهما فى يوم الجمل، و لم يتعرض لظعن فى صحبته.

– عبد الله بن أبي ربيعة – و اختلف في اسم أبي ربيعة، فقيل عمرو، و هو الأكثر، و قيل حذيفة، و قيل اسمه كنيته – بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم المخزومي:

أسلم يوم الفتح، و هو على ما قيل، أحد الرجلين اللذين أجارتهما أم هانئ في ذلك اليوم، و الآخر الحارث بن هشام فيما قيل. و كان اسمه «بجيرا»، فسماه النبي صلى الله عليه و سلم «عبد الله» و ولاه الجند على ما ذكر الزبير، و ذكر الزبير و غيره أن عمر ولاه اليمن: صنعاء و الجند، و ولاه ذلك عثمان، ثم جاء لينصره لما حصر، فسقط عن راحلته بقرب مكة، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٤١

فمات. و له عن النبي صلى الله عليه و سلم حديث: «إنما جزاء السلف الحمد و الوفاء» و كان من أشرف قريش في الجاهلية، و هو الذي بعثته قريش مع عمرو بن العاص إلى النجاشي، و كان من أحسن الناس وجهها. و ذكر ابن عبد البر: أنه يعد في أهل المدينة. و ذكر الذهبي: أنه توفي سنة خمس و ثلاثين.

– عبد الله بن رجاء البصري، أبو عمران:

سكن مكة، روى عن عبيد بن عمير، و عبد الله بن عثمان بن خثيم، و ابن جريج، و موسى بن عقبة، و جرير بن حازم، و غيرهم. روى عنه: الحميدى، و أحمد بن حنبل، و إسحاق بن راهويه، و يحيى بن معين، و محمد ابن إسماعيل، و علي بن عبد العزيز البغوي، و محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ. روى له الجماعة، إلا البخارى. قال ابن معين: ثقة. و قال أبو حاتم: صدوق. و قال الأزدي: عنده مناكير. و من مناكيره كما ذكر أحمد بن حنبل، ما رواه عن عبيد بن عمير، عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعا: «الحلال بين و الحرام بين». و قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، و كان من أهل البصرة، فانتقل إلى مكة فنزلها، إلى أن مات بها. انتهى. قال الذهبي: توفي بعد التسعين و مائة، قبل ابن عيينة.

– عبد الله بن رزق المخزومي:

روى عنه عمران بن أبي أنس، و لا تعرف له صحبة و لا رواية. ذكره هكذا الذهبي. و ذكره الكاشغري، و قال: ذكر في الصحابة، و لا يعرف له صحبة.

– عبد الله بن زائدة القرشي العامري:

هو ابن أم مكتوم الأعمى. و سيأتي في باب عمرو، فإنه الراجح في اسمه.

– عبد الله بن الزبيري بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشي السهمي:

الشاعر المشهور، ذكر ابن عبد البر: أنه كان من أشد الناس على النبي صلى الله عليه و سلم و أصحابه العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٤٢

بلسانه و نفسه، فلما كان يوم الفتح هرب، فرماه حسان بن ثابت- و كان يهاجيه و يهاجى كعب بن مالك- بيت واحد، و هو: لا تعد من رجلا أحلك بغضه بحران في عيش أجد لثيم

فلما بلغه ذلك، قدم على النبي صلى الله عليه و سلم، و اعتذر إليه، فقبل عذره، و أسلم و حسن إسلامه، و شهد ما بعد الفتح من المشاهد.

و له أشعار في مدح النبي صلى الله عليه و سلم، و الاعتذار إليه، منها [من الكامل]:

منع الرقاد بلابل و هموم و الليل معتلج الرواق بهيم  
 مما أتاني أن أحمد لا منى فيه فبت كأننى محموم  
 يا خير من حملت على أوصالها عيرائه سرح اليدى عشوم  
 إنى لمعتذر إليك من الذى أسديت، إذ أنا فى الضلال مقيم  
 أيام تأمرنى بأغوى خطة سهم، و تأمرنى بها مخزوم  
 و أمد أسباب الردى و يقودنى أمر الغواة و أمرهم مشثوم  
 مضت العداوة و انقضت أسبابها و أتت أياصر بيننا و حلوم  
 فاغفر فدا لك و الذى كلاهما و ارحم فإنك راحم مرحوم  
 و عليك من سمه المليك علامة نور أغر و خاتم مختوم  
 أعطاك بعد محبة برهانه شرفا و برهان الإله عظيم

و له أيضا فى الاعتذار إلى النبي صلى الله عليه و سلم، من قصيدة [من الكامل]:

سرت الهموم فبتن كالسقم و دخلن بين الجلد و العظم  
 ندما على ما كان من زللى إذ كنت فى فتن من الإثم

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٤٣ حيران يعمه فى ضلالته مستوردا لشرائع الظلم  
 و اختلف فيه و فى ضرار بن الخطاب أيهما أشعر، فقال محمد بن سلام: بمكة شعراء، و أبرعهم شعرا عبد الله بن الزبيرى. و قال الزبير  
 بن بكار: و شعره - يعنى ابن الزبيرى - كثير، يقول رواة قريش: إنه شاعرهم فى الجاهلية، فأما ما سقط إلينا من شعره و شعر ضرار بن  
 الخطاب، فضرار أشعر و أقل سقطا.

و قد انقرض ولده، و أمه عاتكة بنت عبد الله بن عمير بن أهيب بن حذافة بن جمح.

### — عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشى الهاشمى، ابن عم رسول الله صلى الله عليه و سلم:

كان ممن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم حنين، و استشهد بأجنادين، لا بقيه له. انتهى.  
 و قال غيره: أسلم و جاهد فى سبيل الله، و استشهد بأجنادين بعد أن قتل جماعة من الروم، عن نحو ثلاثين سنة، أحد الفرسان و  
 الأبطال.

و يروى أن النبي صلى الله عليه و سلم، قال: «ابن عمى و حبى». و لا تحفظ له رواية. انتهى.

### — عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشى الأسدى، أبو بكر، و أبو خبيب المدنى المكى:

أمير المؤمنين، ولد بالمدينة فى السنة الثانية من الهجرة، و هو أول مولود ولد بها من

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٤٤

قريش، و روى عن النبي صلى الله عليه و سلم ثلاثة و ثلاثين حديثا، اتفقا على سته، و انفرد مسلم بحديثين.

روى عنه بنوه: عباد و عامر و ثابت، و حفيده: يحيى بن عباد، و مصعب بن ثابت، و أخوه عروة بن الزبير، و ابنه عبد الله بن عروة. و رآه هشام بن عروة و حفظ عنه.

و روى عنه خلق من التابعين. روى له الجماعة.

و لما مات معاوية بن أبي سفيان، طلب للبيعة ليزيد بن معاوية، فاحتال حتى صار إلى مكة، و صار يطعن على يزيد بن معاوية، و يدعو إلى نفسه سرا، فجهز إليه عمرو بن سعيد بن العاص المعروف بالأشدرق والى المدينة جيشا منها، فيه عمرو بن الزبير، لقتاله بمكة، لما بين عمرو و عبد الله من العداوة، و فى الجيش أنيس بن عمرو الأسلمى، فنزل أنيس بذي طوى، و نزل عمرو بالأبطح، و أرسل لأخيه عبد الله يقول: تعال حتى أجعل فى عنقك جماعة من فضة، لتبر قسم يزيد، فإنه حلف ألا يقبل بيعتك، إلا أن يؤتى بك إليه فى جماعة، فأتى عبد الله من ذلك، و أظهر له الطاعة ليزيد، و خادع عمرا، و كان يصلى وراءه مع الناس، و أنفذ قوما لقتال أنيس، فلم يشعر بهم إلا و هم معه، فالتقوا و قتل أنيس، و بعث قوما لقتال عمرو بن الزبير، فانهزم أصحابه، و أتى به لعبد الله بن الزبير، فأقاد منه جماعة ينتف لحيته و ضربه و غير ذلك، لأنه كان فعل بهم ذلك فى المدينة، لموادتهم أخاه عبد الله بن الزبير، و أقام عبد الله بمكة يظهر الطاعة ليزيد، و يؤلب عليه الناس بمكة و المدينة، حتى طرد أهل المدينة عامل يزيد عليها مع بنى أمية، إلا ولد عثمان بن عفان رضى الله عنه، و خلعوا يزيد، فغضب لذلك يزيد، و بعث مسلم بن عقبة المرى فى اثنى عشر ألفا، و قال له: ادع أهلها ثلاثا، فإن أجابوك و إلا فقاتلهم، فإذا ظهرت عليهم، فأبجها ثلاثا، ثم اكفف عن الناس، و أمره بالمسير بعد ذلك لابن الزبير، و أنه إن حدث به أمر فليستخلف الحصين بن نمير السكونى، فسار بهم، فلما وصل بهم إلى المدينة، فعل فيها أفعالا قبيحة من القتل و السبى و النهب و غير ذلك، و أسرف فى ذلك، فسمى مسرفا لذلك، و هذه الواقعة، هى وقعة الحرّة.

و ذكر المسعودى: أن المقتولين فى هذه الواقعة من أبناء الأنصار و المهاجرين، يزيدون على أربعة آلاف. و كانت هذه الواقعة لثلاث بقين من ذى الحجة سنة ثلاث و ستين من الهجرة، و أتى خبرها ابن الزبير هلال المحرم سنة أربع و ستين، فلحقه من ذلك أمر عظيم، و استعد هو و أصحابه لمسلم بن عقبة، و أيقنوا أنه نازل بهم، و شخص إليه مسلم، فلما انتهى إلى المشلل - و قيل لقديد - نزل به الموت، فاستدعى الحصين بن نمير و قال: يابن برذعة الحمار، لو كان الأمر إلى ما وليتك هذا الجند، و لكن أمير المؤمنين ولاك، خذ

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٤٥

عنى أربعا: أسرع السير، و عجل المناجزة، و لا تمكن قريشا من أذنتك، إنما هو الوفاق ثم النفاق ثم الانصراف.

و سار الحصين حتى قدم مكة لأربع بقين من المحرم سنة أربع و ستين من الهجرة، و قد بايع أهل مكة و أهل الحجاز عبد الله بن الزبير و اجتمعوا عليه، و لحق به المنهزمون من أهل المدينة، و قدم عليهم نجدة الحرورى فى أناس من الخوارج يمنعون البيت، و كان الزبير قد سمى نفسه عائذ البيت، و خرج ابن الزبير لقتال أهل الشام فاقتلوا، ثم غلب الحصين على مكة كلها، إلا المسجد الحرام، ففیه ابن الزبير و أصحابه، قد حصرهم فيه الحصين، ثم نصب الحصين المجانيق على أبى قبيس و الأحمر - و هو قعيقعان - على ما ذكر ابن قتيبة، و ذكر أنه قرر على أصحابه عشرة آلاف حجر يرمون بها الكعبة.

و قال الأزرقى فيما روينا عنه بالسند المتقدم: حدثنى محمد بن يحيى، عن الواقدى، عن رباح بن مسلم، عن أبيه قال: رأيت الحجارة تصك وجه الكعبة من أبى قبيس حتى تخرقها، فلقد رأيتها كأنها جيوب النساء، و ترتج من أعلاها إلى أسفلها، و لقد رأيت الحجر يمر فيهوى الآخر على إثره فيسلك طريقه، حتى بعث الله عز و جل عليهم صاعقه بعد العصر، فأحرقت المنجنيق، و احترق تحته ثمانية عشر رجلا - من أهل الشام، فجعلنا نقول: أصابهم العذاب، فكنا أياما فى راحة، حتى عملوا منجنيقا أخرى، فنصبوها على أبى قبيس.

انتهى

و دام الحصار و الحرب بين الفريقين، حتى وصل الخبر بنعى يزيد بن معاوية، و كان وصول نعيه إلى مكة ليلة الثلاثاء هلال ربيع الآخر

سنة أربع و ستين، و بلغ عبد الله بن الزبير نعي يزيد قبل الحصين بن نمير، فعند ذلك أرسل ابن الزبير رجلا من قريش، إلى الحصين بن نمير، أعلموه بذلك، و عظموا عليه ما أصاب الكعبة، و قالوا له: ارجع إلى الشام، حتى تنظر ما ذا يجتمع عليه رأى أصحابك. و لم يزالوا به حتى لادن لهم، ثم بعث إلى ابن الزبير: موعد ما بيننا الليلة الأبطح، فالتقيا و تحادثا، و راث فرس الحصين، فجاء حمام الحرم يلتقط روثه، فكف الحصين فرسه عنهن، و قال: أخاف أن يقتل فرسى حمام الحرم، فقال ابن الزبير: تخرجون من هذا و أنتم تقتلون المسلمين في الحرم؟. فكان فيما قاله الحصين: أنت أحق بهذا الأمر، تعالى نبايعك، ثم أخرج معي إلى الشام، فإن هذا الجند الذي معي هم وجه أهل الشام و فرسانهم، فوالله لا يختلف عليك اثنان، و تؤمن الناس، و تهدر هذه الدماء التي كانت بيننا و بينك و بين أهل الحرّة، فقال له: أنا لا أهدر الدماء، و الله لا أرضى أقتل بكل رجل منهم عشرة، و أخذ الحصين يكلمه سرا و هو يجهر و يقول: و الله لا أفعل، فقال: الحصين قبح الله من يعدك بعد هذا ذاهبا أو آتيا قد

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٤٦

كنت أظن لك رأيا، و أنا أكلمك سرا و تكلمنى جهرا، و أدعوك إلى الخلافة، و تعدنى القتل و الهلكة. ثم فارقه و رحل هو و أصحابه نحو المدينة، و ندم ابن الزبير على ما صنع، فأرسل إليه: أما المسير إلى الشام فلا أفعله، و لكن بايعوا لى هناك فأنى مؤمنكم و عادل فيكم، فقال الحصين: إن لم تقدم بنفسك فلا يتأتى الأمر، فإن هناك ناسا من بنى أمية يطلبون هذا الأمر. و كان رحيل الحصين عن مكة لخمس ليال خلون من ربيع الآخر، و صفا الأمر بمكة لابن الزبير، و بويح له بالخلافة فيها، و بالمدينة و بالحجاز و اليمن و البصرة و الكوفة و خراسان و مصر و أكثر بلاد الشام.

و كان مروان بن الحكم أراد أن يبايع له و أن يعضده، و كان قد انحاز هو و أهله إلى أرض حوران، فوافاهم عبيد الله بن زياد بن أبيه منهزما من الكوفة، فلوى عزمه عن ذلك، و قواه على طلب الخلافة، و التقوا مع الضحاك ابن قيس الفهري، و قد دعا إلى نفسه بالشام، بعد أن دعا لابن الزبير بمرج راهط شرقي الغوطة بدمشق، في آخر سنة أربع و ستين من الهجرة؛ و قتل الضحاك، و استولى مروان على الشام، و سار إلى مصر فملكها و مهد قواعدها في سنة خمس و ستين، ثم عاد إلى دمشق، و مات في رمضان من سنة خمس و ستين، و قد عهد بالأمر لابنه عبد الملك، و صار الخليفة بالشام و مصر، و ابن الزبير الخليفة بالحجاز، ثم سار عبد الملك إلى العراق لقتال مصعب بن الزبير، أخى عبد الله، فالتقى الجمعان بدير الجاثليق في سنة اثنتين و سبعين من الهجرة، فخان مصعبا بعض جيشه، لأن عبد الملك كتب إليهم يعدهم و يمينهم، حتى أفسدهم على مصعب، فقتل و قتل معه أولاده: عيسى و عروة و إبراهيم، و استولى عبد الملك على بلاد العراق و ما يليها، و جهز الحجاج بن يوسف الثقفي إلى مكة لقتال عبد الله بن الزبير، و بعث معه أمانا لابن الزبير و من معه إن أطاعوا، فسار الحجاج في جمادى الأولى من هذه السنة و نزل الطائف، و كان يبعث الخيل إلى عرفه، و يبعث ابن الزبير خيلا. أيضا يقتتلون بعرفه، فتنهزم خيل ابن الزبير و تعود خيل الحجاج بالطفر، ثم كتب إلى عبد الملك يستأذنه في دخول الحرم و حصر ابن الزبير، و يخبره بضعفه و تفرق أصحابه، و يستمده.

و كتب عبد الملك إلى طارق بن عمرو، مولى عثمان، يأمر باللحاق بالحجاج، و كان عبد الملك قد أمر طارقا بالنزول بين أيلة و وادي القرى، يمنع عمال ابن الزبير من الانتشار، و يسد خللا إن ظهر له، فقدم طارق المدينة في ذى الحجة، في خمسة آلاف، و كان الحجاج قد قدم مكة في ذى القعدة، و قد أحرم بحجة، فنزل بئر ميمون، و حج بالناس تلك السنة، إلا أنه لم يطف بالكعبة، و لا سعى بين الصفا و المروة، لمنع ابن الزبير له من ذلك، و لم يحج هو و لا أصحابه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٤٧

و لما حصر الحجاج ابن الزبير بمكة، نصب المنجنيق على أبي قبيس، و رمى به الكعبة، و كان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما، قد حج تلك السنة، فأرسل إلى الحجاج: أن اتق الله، و اكفف هذه الحجارة عن الناس، فإنك في شهر حرام و بلد حرام، و قد قدمت وفود الله من أقطار الأرض، ليؤدوا الفريضة و يزدادوا خيرا، و إن المنجنيق قد منعهم من الطواف، فاكفف عن الرمي، حتى يقضوا ما



وجب عليهم بمكة. فبطل الرمي حتى عاد الناس من عرفات، و طافوا و سعوا، فلما فرغوا من طواف الزيارة، نادى منادى الحجاج: انصرفوا إلى بلادكم، فإننا نعود بالحجارة على ابن الزبير، و أول ما رمى بالمنجنيق إلى الكعبة، رعدت السماء و برقت، و علا صوت الرعد على الحجارة، فأعظم ذلك أهل الشام، فأخذ الحجاج حجر المنجنيق بيده، فوضعها فيه، و رمى بها معهم، فلما أصبحوا جاءت الصواعق، فقتلت من أصحابه اثني عشر رجلا، فانكسر أهل الشام فقال الحجاج: يا أهل الشام، لا تنكروا هذا فإنى ابن تهامن، و هذه صواعقها، و هذا الفتح قد حضر فأبشروا.

فلما كان الغد، جاءت الصواعق، فأصابت من أصحاب ابن الزبير عدة، فقال الحجاج: ألا ترون أنهم يصابون و أنتم على الطاعة، و هم على خلافها.

و لم يزل القتال بينهم دائما، فغلت الأسعار عند ابن الزبير، و أصاب الناس مجاعة شديدة، حتى ذبح فرسه و قسمها لحما بين أصحابه، و بيعت الدجاجة بعشرة دراهم، و المد بعشرين، و إن بيوت ابن الزبير لملوءة قمحا و شعيرا و ذرة و تمرا، و كان أهل الشام ينتظرون فناء ما عنده، و كان يحفظ ذلك و لا ينفق منه إلا ما يمسك الرمي، و يقول:

أنفس أصحابي قويه ما لم يفن، فلما كان قبيل مقتله، تفرق عنه الناس، و خرجوا إلى الحجاج بالأمان، خرج من عنده نحو عشرة آلاف، و كان ممن فارقه: ابناه حمزة و خبيب، أخذوا لأنفسهما أمانا.

و لما تفرق أصحابه عنه، خطب الناس الحجاج و قال: قد ترون قلة من مع ابن الزبير، و ما هم فيه من الجهد و الضيق، ففرحوا و استبشروا و تقدموا، فملؤوا ما بين الحجون إلى الأبواب، فحمل ابن الزبير على أهل الشام حملة منكرا، فقتل منهم، ثم انكشف هو و أصحابه، فقال له بعض أصحابه: لو لحقت بموضع كذا، فقال له: بنس الشيخ أنا إذا في الإسلام، لئن أوقعت قوما فقتلوا، ثم فررت عن مثل مصارعهم. و دنا أهل الشام حتى امتلأت منهم الأبواب، و كانوا يصيحون به: يا بن ذات النطاقين، فيقول:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٤٨ و تلك شكاة ظاهر عنك عارها و جعل أهل الشام على أبواب المسجد رجالا من أهل كل بلد، فكان لأهل حمص الباب الذي يواجه باب الكعبة، و لأهل دمشق باب بنى شيبه، و لأهل الأردن باب الصفا، و لأهل فلسطين باب بنى جمح، و لأهل قسرين باب بنى سهم.

و كان الحجاج بناحية الأبطح إلى المروة، فمرة يحمل ابن الزبير في هذه الناحية و مرة في هذه الناحية؛ فكأنه أسد في أجمه ما تقدم عليه الرجال، يعدو في إثر القوم حتى يخرجهم، ثم يصيح: أبا صفوان ويل أمه فتحا، لو كان له رجال، أو كان قرني واحد كفيته، فيقول أبو صفوان عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف: إي و الله، و ألف.

فلما رأى الحجاج أن الناس لا يقدمون على ابن الزبير، غضب و ترجل و أقبل يسوق الناس و صمد بهم، صمد صاحب علم ابن الزبير و هو بين يديه. فتقدم ابن الزبير على صاحب علمه، و ضاربهم فانكشفوا، و عرج و صلى ركعتين عند المقام فحملوا على صاحب علمه فقتلوه على باب بنى شيبه، و صار العلم بأيدي أصحاب الحجاج، ثم حمل على أهل الشام، حتى بلغ الحجون، فرمى بآخرة، رماه رجل من السكون، فأصابته في وجهه، فأرغش لها و دمي وجهه، فلما وجد الدم على وجهه قال:

فلسنا على الأعقاب تدمي كلومناو لكن على أقدامنا يقطر الدم

و قاتلهم قتالا شديدا، فتعاونوا عليه، فقتلوه، و تولى قتله رجل من مراد، و حمل رأسه إلى الحجاج، فسجد، و سار الحجاج و طارق حتى وقفا عليه، فقال طارق: ما ولدت النساء أذكر من هذا! فقال الحجاج: أتمدح من يخالف أمير المؤمنين؟ قال: نعم، هو أعدر لنا، و لو لا هذا لما كان عذر، إنا محاصروه منذ سبعة أشهر، و هو في غير جند و لا حصن و لا منعة، و ينتصف منا، بل يتفضل علينا، فبلغ كلامهما عبد الملك، فصوب طارقا، و بعث الحجاج برأسى ابن الزبير و عبد الله بن صفوان إلى عبد الملك، و أخذ جثة ابن الزبير فصلبها منكسة على الثنية اليمنى بالحجون، و منع من تكفينه و دفنه، و وكل بالخشبة من يحرسها.

و لما صلب ابن الزبير، ظهر منه ريح المسك، فصلب معه كلبا منتنا، فغلب على ريح العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص:



المسك، وقيل: بل صلب معه سنورا. و ذهب عروة بن الزبير إلى عبد الملك يستوهبه لأمه جثة ابن الزبير، ففعل عبد الملك، وأمر عروة فعاد إلى مكة، و كانت غيبته عنها ثلاثين يوما، فأنزل الحجاج جثة عبد الله بن الزبير، و بعث بها إلى أمه، فغسلته و صلى عليه عروة و دفنه.

و كان قتل ابن الزبير، على ما قال الواقدي، و عمرو بن على، و خليفة بن خياط، يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث و سبعين من الهجرة، و قيل: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين؛ ج ٤؛ ص ٣٤٩

ل في النصف من جمادى الآخرة سنة ثلاث و سبعين، و ذكره صاحب الكمال. و قال ضمرة، و أبو نعيم، و عثمان بن أبي شيبة: قتل ابن الزبير سنة اثنتين و سبعين، و الأول أصح، و كان له من العمر يوم قتل، إحدى و سبعون سنة، لأنه ولد في السنة الثانية من الهجرة بالمدينة، و قيل كان ابن اثنتين و سبعون سنة، و هو أول من ولد بها من قريش، و كانت خلافته تسع سنين، و كان آدم نحيفا ليس بطويل، أطلس لا لحيه له، فصيحاً مفوهاً، نهاية في الشجاعة و العبادة، و له في ذلك أخبار.

فمن أخباره في العبادة: أنه قسم الدهر ثلاث ليال: ليلة يصلى قائماً إلى الصباح، و ليلة راكعاً إلى الصباح، و ليلة ساجداً إلى الصباح. و قيل: إنه لم يكن الناس يعجزون عن عبادة إلا تكلفها، حتى إنه جاء سيل فكثر الماء حول البيت فطاف سبعا. و من أخباره في الشجاعة: أنه غزا أفريقية مع عبد الله بن أبي سرح، أتاهم ملكها في مائة ألف و عشرين ألفاً، و كان المسلمون في عشرين ألفاً، فرأى ابن الزبير ملكهم قد خرج من عسكره، فأخذ جماعة و قصده فقتله، فكان الفتح على يديه. و قد تقدم شيء من خبره في الشجاعة، و هو أنه كانت الطوائف تدخل عليه من أبواب المسجد، فيحمل على كل طائفة حتى يخرجها، و كان يأخذ على يد الشاب فيكاد يحطمها.

قال الزبير: و أخبرني عبد العزيز بن أبي سلمة، عن إبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن ابن عوف الزهرى، عن أنس بن مالك، قال: إن عثمان بن عفان رضى الله عنه، أمر زيد بن ثابت، و عبد الله بن الزبير، و سعد بن العاص، و عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، ينسخوا القرآن في المصاحف، و قال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم و زيد في شيء من القرآن: فاكتبوه بلسان قريش، فإنما أنزل بلسانهم ففعلوا، في حديث يطول.

قال الزبير: حدثنا محمد بن حسن، عن نوفل بن عماره، قال: سئل سعيد بن المسيب

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٥٠

عن خطباء قريش في الجاهلية، فقال: الأسود بن المطلب بن أسد، و سهيل بن عمرو.

و سئل عن خطبائهم في الإسلام، فقال: معاوية و ابنه، و سعيد و ابنه، و عبد الله بن الزبير.

قال الزبير: و حدثني إبراهيم بن المنذر، عن عثمان بن طلحة، قال: كان عبد الله بن الزبير لا ينازع في ثلاث: شجاعة، و لا عبادة، و لا بلاغة.

قال الزبير: و حدثني محمد بن الضحاك، عن جدى عبد الله بن مصعب، عن هشام ابن عروة، قال: رأيت ابن الزبير يرمى بالمنجنيق، فلا يلتفت و لا يردد صوته، قال: و ربما مرت الشظية منه قريباً من خده.

قال الزبير: و حدثني عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، و يوسف بن عبد العزيز بن الماجشون، عن ابن أبي مليكة، عن أبيه، أو عن أبيه، عن جده، قال:

كنت أطوف بالبيت مع عمر بن عبد العزيز، فلما بلغت الملتزم تخلفت عنده أدعو، ثم لحقت عمر بن عبد العزيز، فقال لى: ما خلفك؟ فقلت: كنت أدعو في مواضع رأيت عبد الله بن الزبير يدعو عندها، فقال: ما تترك تحنانك على ابن الزبير أبداً! فقلت له:

و الله ما رأيت أحداً أشد جلدًا على لحم، و لا لحمًا على عظم من ابن الزبير، و لا رأيت أحداً أثبت قائماً، و لا أحسن مصلياً من ابن

الزبير، و لقد مر حجر من المنجنيق، جاء فأصاب شرفة من المسجد، فمرت قذاذة منه بين لحيته و حلقة، فما زال من مقامه، و لا عرفنا ذلك في صوته، فقال عمر: لا إله إلا الله، جاد ما وصفت.

قال الزبير: و سمعت إسماعيل بن يعقوب التيمي، يحدث مثل ما قال عمر بن عبد العزيز لابن أبي مليكة: صف لنا عبد الله بن الزبير، فإنه يزمزم على أصحابنا فيعشروا عليه، فقال: عن أي حاله تسألني؟ عن دينه أو عن دنياه؟ فقال: عن كل. قال: و الله ما رأيت جلدا قط ركب على لحم، و لا لحما على عصب، و لا عصبا على عظم، مثل جلده على لحمه، و لا مثل لحمه على عصبه، و لا مثل عصبه على عظمه، و لا رأيت نفسا زكت بين جنين، مثل نفس له زكت بين جنبيه، و لقد قام يوما إلى الصلاة، فمر حجر من حجارة المنجنيق بلبنة مبطوحة من شرفات المسجد، فمرت بين لحيته و صدره، فو الله ما خشع له بصره، و لا قطع له قراءته، و لا ركع دون الركوع الذي كان يركع ابن الزبير، كان إذا دخل في الصلاة خرج من كل شيء إليها، و لقد كان يركع فيكاد يقع الرخم على ظهره، و يسجد و كأنه ثوب مطروح.

و قال الزبير: و حدثني خالد بن وضاح قال: حدثني أبو الحصيب نافع بن ميسرة، مولى آل الزبير، عن هشام بن عروة قال: سمعت عمي عبد الله بن الزبير يقول: و الله لن أبالي إذا وجدت ثلاثمائة يصبرون صبري، لوصلت على أهل الأرض.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٥١

و قال الزبير: و حدثني محمد بن الضحاك، عن جدي عبد الله بن مصعب، عن هشام ابن عروة قال: أوصى الزبير بثلاث ماله، قال: و قسم عبد الله بن الزبير ثلث ماله و هو حي.

قال الزبير: و حدثني وهب بن جريز، عن أبيه قال: لما ظهر طلحة و الزبير، على عثمان بن حنيف، و كان عاملا لعلي بن أبي طالب رضی الله عنه على البصرة، أمر عبد الله بن الزبير، و كان يصلى بالناس، و كان أول ما علم من ابن الزبير، أنه كان ذات يوم يلعب مع الصبيان و هو صبي، فمر رجل فصاح عليهم، ففروا، و مشى ابن الزبير القهقري و قال: يا صبيان، اجعلوني أميركم، و شدوا بنا عليه. و مر به عمر بن الخطاب رضی الله عنه و هو صبي يلعب مع الصبيان، ففروا و وقف، فقال له: ما لك لم تفر مع أصحابك؟ قال: يا أمير المؤمنين، لم أجرم فأخاف، و لم تكن الطريق ضيقة فأوسع لك.

و قال الزبير: و حدثني عمي مصعب بن عبد الله، أن عبد الله بن الزبير، استقطع من أبي بكر رضی الله عنه في خلافته سلعا، فقال له أبو بكر الصديق رضی الله عنه: ما تصنع به؟ فقال له ابن الزبير: إن لنا جبلا بمكة يقال له جبل خويلد، فأحب أن يكون لنا بالمدينة مثله، فأقطعه أبو بكر الصديق رضی الله عنه ناحية من سلع، فبنى عليه ابن الزبير [.....] و لا يعرف لهما اليوم أثر.

قال الزبير: و حدثني عمي مصعب بن عبد الله، قال: غزا عبد الله بن الزبير أفريقية مع عبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري، فحدثني الزبير بن خبيب، و أبي، عبد الله بن مصعب، قالوا: قال عبد الله بن الزبير: هجم علينا جرجير معسكرا في عشرين و مائة ألف، فأحاطوا بنا من كل مكان، و سقط في أيدي المسلمين، و نحن في عشرين ألفا من المسلمين، و اختلف الناس على ابن أبي سرح، فدخل فسطاطا له فخلد فيه، فرأيت غرة من جرجير، بصرت به خلف عساكره على بردون أشهب، معه جاريتان تظللان عليه بربيش الطواويس، بينه و بين جنده أرض بيضاء ليس فيها أحد، فخرجت أطلب ابن أبي سرح، فقيل قد خلا في فسطاطه، فأتيت حاجبه، فأبى يأذن لي عليه، فدرت من كسر الفسطاط، فدخلت عليه فوجدته مستلقيا على ظهره، فلما دخلت عليه، فزع و استوى جالسا، فقلت له: «إيه إيه. كل أرب نفورا!» قال: ما أدخلك على يابن الزبير؟ قلت:

إني رأيت عورة من العدو، فاخرج فاندب لي الناس، قال: و ما هي؟ قال: فأخبرته،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٥٢

فخرج معي سريعا، فقال: أيها الناس! انتدبوا مع ابن الزبير، فاخترت ثلاثين فارسا، و قلت لسائرهم: اثبتوا على مصافكم، و حملت على الوجه الذي رأيت فيه جرجير، و قلت لأصحابي: احموا لي ظهري، فو الله ما نشبت أن خرقت الصف إليه، فخرجت صامدا له، و ما

يحسب هو ولا- أصحابه إلا أنى رسول، حتى دنوت منه، فعرف الشر، فثنى برذونه موليا، فأدر كته فطعته فسقط، و سقطت الجاريتان عليه، و أهويت إليه مبادرا، فدفعت عليه بالسيف، فأصبت يد إحدى الجاريتين فقطعتهما، ثم احتزرت رأسه، فنصبته فى رمحى و كبرت، و حمل المسلمون فى الوجه الذى كنت فيه، و ارفض العدو فى كل وجه، و منح الله المسلمين أكتافهم.

قال الزبير: فلما أراد ابن أبى سرح أن يوجه بشيرا إلى عثمان رضى الله عنه، قال:

أنت أولى من هاهنا بذلك، فانطلق إلى أمير المؤمنين فأخبره الخبر. و قدمت على عثمان فأخبرته بفتح الله عز و جل و نصره و صنعه، و وصفت له أمرنا كيف كان.

فلما فرغت من ذلك قال: هل تستطيع أن تؤدى هذا إلى الناس؟. قال: قلت: و ما يمنعنى من ذلك؟ قال: فأخرج إلى الناس فأخبرهم، فخرجت حتى جئت المنبر، فاستقبلت الناس، فتلقانى وجه أبى، الزبير بن العوام، فدخلتنى له هيبه، فعرفها أبى فى، فقبض قبضه من حصى، و جمع وجهه فى وجهى، و هم أن يحصبنى، فتكلمت. فزعموا أن الزبير قال: و الله لكأنى سمعت كلام أبى بكر الصديق رضى الله عنه: من أراد أن يتزوج امرأة فلينظر إلى أبيها أو أخيها، فإنما تأتبه بأحدهما.

و بشر عبد الله بن الزبير، مقدمه من أفريقيه، بابنه خبيب بن عبد الله، و بأخيه عروه ابن الزبير. و كان خبيب أكبر من عروه، و كان عبد الله يكنى أبا بكر و أبا خبيب، و يكنى أبا خبيب بابنه خبيب بن عبد الله، و كان يقال لعبد الله بن الزبير «عائد الله».

قالت أم هاشم (زوجة) بنت منظور بن زيان الفزارية للحجاج [من البسيط]:

أبعد عائذ بيت الله تخطنى جهلا و غب الجهل مذموم

و قال عمر بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل [من الطويل]:

فإن ينج منها عائذ البيت سالما فما نالنا منكم و إن شفنا جلال

و قال جرير أو غيره [من الوافر]:

و عائذ بيت ربك قد أجرناو أبلينا فما نسى البلاء

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٥٣

و قال الزبير: حدثنى عمى مصعب بن عبد الله، قال: زعموا أن الذى دعا عبد الله ابن الزبير إلى التعود بالبيت، شىء سمعه من أبيه حين سار من مكة إلى البصرة، قال:

التفت الزبير إلى الكعبة بعد ما ودع و توجه يريد الركوب، ثم أقبل على ابنه عبد الله بن الزبير ثم قال: أما و الله ما رأيت مثلها لطالب رغبة، أو خائف رهبة. و كان ذلك سبب تعوذ ابن الزبير بها يوم مات معاوية.

و قال الزبير: سمعت أبى يقول: كان ابن الزبير قد صحب عبد الله بن أبى السرح، فلقيته بعد العتمة ملتثما، لا تبدو منه إلا عيناه، فعرفته، فأخذت بيده و قلت: ابن أبى السرح! كيف كنت بعدى؟ كيف تركت أمير المؤمنين؟، فلم يكلمنى، فقلت: ما لك، أمات أمير المؤمنين؟ فلم يكلمنى، فخليته، ثم أثبت معرفته، ثم خرجت حتى لقيت الحسين بن على رضى الله عنهما، فأخبرته خبره، و قلت: سيأتيك الرسول فانظر ما أنت صانع! و اعلم أن رواحلى فى الدار معدة، فالموعد بينى و بينك أن تغفل عنا عيونهم، ثم فارقتهم، فلم ألبث أن أتى رسول الوليد بن عتبة بن أبى سفيان، فجنثه، فوجدت الحسين عنده، و وجدت عنده مروان، فنعى إلى معاوية، فاسترجعت فأقبل على الوليد فقال: هلم إلى بيعه يزيد، فقد كتب إلينا يأمرنا أن نأخذها عليك، فقلت: إنى قد علمت أن فى نفسه على شىء، لتركى بيعته فى حياة أبيه، و إن بايعت له على هذه الحال توهم أنى مكره، فلم يقع ذلك منى بحيث أريد، و لكن أصبح و تجتمع الناس، و يكون ذلك علانية إن شاء الله تعالى، فنظر إلى مروان، فقال مروان: هو الذى قلت لك، إن يخرج لم تره، فأحببت أن ألقى بينى و بين مروان شىئا نتشغل به، فأقبلت على مروان فقلت له: و ما قلت يابن الزرقاء؟ فقال لى و قلت له، حتى توثبنا، فتناصيت أنا و هو، و قام الوليد يحجز بيننا، فقال له مروان: أتحجز بيننا و تدع أن تأمر أعوانك، فقال له الوليد: قد أرى ما تريد، و لا أتولى ذلك و الله منه

أبدا، اذهب يا ابن الزبير حيث شئت، فأخذت بيد الحسين فخرجنا من الباب جميعا، حتى صرنا إلى المسجد و ابن الزبير يقول [من الطويل]:

و لا تحسبني يا مسافر شحمة تعجلها من جانب القدر جائع

فلما دخل المسجد هو و الحسين، افترق هو و الحسين، و عمد كل رجل منهما إلى مصلاه يصلى فيه، و جعل الرسل تختلف إليهما، و يسمع وقعهم في الحصباء، حتى هدأ عنهما الحس، ثم انصرفا إلى منازلهما، فأتى ابن الزبير رواحله فقعده عليها، و خرج من أدنى داره، و وافاه الحسين للموعد، فخرجا جميعا من ليلتهما، و سلكوا طريق الفرع، حتى نزلوا بالجثجائه، و بها جعفر بن الزبير قد ازدرعها، و عمى عليهم من إبلهم، فانتهاوا

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٥٤

إلى جعفر، فلما رآهم قال: أمات معاوية؟ قال له ابن الزبير: نعم، فانطلق معنا و أعطنا أحد جمليكم، و كان ينضح على جمليين له، فقال له جعفر متمثلا [من الكامل]:

إخواننا لا تبعدوا أبدا و بلى و الله قد بعدوا

فقال ابن الزبير- و تطير منها-: «بفيك التراب» فخرجوا جميعا حتى قدموا مكة، فأما الحسين فخرج من مكة يوم التروية.

قال الزبير: و حدثني عبد الله بن محمد بن المنذر، عن خاله أبيه صفية بنت الزبير بن هشام بن عروة، قال: كان أول ما أفصح به عمى عبد الله بن الزبير و هو صغير:

«السيف» فكان لا يضعه من فمه. و كان الزبير بن العوام إذا سمع ذلك منه يقول: أما و الله ليكونن له منه يوم و يوم و أيام.

قال الزبير: و حدثني عمى مصعب بن عبد الله، عن جدي عبد الله بن مصعب، عن هشام بن عروة، قال: قام ابن شيبه إلى ابن الزبير فساره، فقال: هل لك أن أفتح لك الكعبة، فتدخل فيها، فأغلق عليك؟ قال: فدق في صدره و قال: ذل يا شيب! ويحك، هل لباطنها حرمة ليست لظاهرها؟

فعرفنا بجواب عبد الله بن الزبير لابن شيبه ما ساره.

قال الزبير: و قتل عبد الله بن الزبير يوم الثلاثاء. و قال الزبير: حدثني محمد بن حسن، عن إبراهيم بن محمد، أنه قال: لما قتل عبد الله بن الزبير يوم الثلاثاء، تركت جدتي رضاع أبي، و قالت: علام نغزو أولادنا بعد قتل عبد الله بن الزبير؟ و هو إذ ذاك ابن ثلاث و سبعين سنة.

قال الزبير: و حدثني مصعب بن عثمان، قال: حدثني الحارث بن الوليد بن درهم عن أبيه قال: سمعته و هو يقول: لا و الله، ما فاتني من الخلفاء إلا ثلاثة: أبو بكر، و عمر، و عثمان، رضى الله عنهم. و أبصرت عيناى رأس ابن الزبير، و رأس ابن صفوان، و رأس ابن عمرو بن حزم بقيق الزبير، يريد بابن عمرو بن حزم: عماره بن عمرو بن حزم.

**١٥٢٤- عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى القرشى الأسدى، أبو بكر الحميدى المكى الحافظ:**

سمع سفيان بن عيينه، و فضيل بن عياض، و مسلم بن خالد الزنجى، و إبراهيم بن سعد، و أبا ضمرة أنس بن عياض، و عبد العزيز بن محمد الدراوردى، و غيرهم.

روى عنه البخارى، و الذهلى، و بشر بن موسى الأسدى- و من طريقه روينا مسنده

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٥٥

عاليا- و يعقوب بن سفيان الفسوى، و أبو زرعة، و أبو حاتم، و خلق. روى له أبو داود، و الترمذى، و النسائى.

قال أبو حاتم: أثبت الناس في ابن عيينة: الحميدى، وهو رئيس أصحابه، وهو ثقة إمام. وقال أحمد بن حنبل: الحميدى عندنا إمام. وقال الفسوى: ما لقيت أنصح للإسلام وأهله منه. وذكره ابن عبد البر في فقهاء مكة، من أصحاب الشافعى. قال ابن سعد: مات سنة تسع عشرة بمكة، وكذا أرخ البخارى وفاته، والمراد بتسع عشرة: تسع عشرة و مائتين.

### ١٥٢٥- عبد الله بن زرارَةَ بن مصعب بن شيبَةَ بن جبير بن شيبَةَ بن عثمان الحجبي المكي:

روى عنه أحمد بن محمد بن الأزرقى، ويوسف بن محمد بن إبراهيم العطار المكيان. رويانا عن الأزرقى محمد بن عبد الله في تاريخه قال: حدثني جدى قال: سمعت عبد الله ابن زرارَةَ بن مصعب بن شيبَةَ بن جبير بن شيبَةَ بن عثمان يقول: حضرت الوفاء فتى منا من أصحابنا من الحجبية بالبوابة من قرن، فاشتد عليه الموت جدا، فمكث أياما يتزعزع نزعاً شديداً، حتى رأوا منه ما غمهم وأحزنهم من شدة كربته، فقال له أبوه: يا بنى، لعلك أصبت من هذا الأبرق شيئا- يعنى مال الكعبة- قال: نعم يا أبه، أربعمائة دينار، فقال أبوه: اللهم إن هذه الأربعمائة دين علىّ فى أنضر مالى للكعبة أؤديها إليها، ثم انحرف إلى أصحابنا فقال: اشهدوا أن للكعبة علىّ أربعمائة دينار، فسرى عن الغلام، ثم لم يلبث الفتى أن مات، قال أبو الوليد: وسمعت يوسف بن إبراهيم بن محمد العطار، حدث عن عبد الله بن زرارَةَ، أن مال الكعبة كان يدعى الأبرق، ولم يخالط مالا قط، إلا محقه، ولم يزرأ أحد قط منه من أصحابنا، إلا بان النقص فى ماله، وأدى ما يصيب صاحبه، أن يشدد عليه الموت. قال: ولم يزل من مضى من أصحابنا من مشيخة الحجبة، يحذرونه أبناءهم ويخوفونهم إياه، ويوصونهم بالنتزه عنه ويقولون: لم تزالوا بخير ما دمتم أعفء عنه، وإن كان الرجل ليصيب منه الشىء، فيضعه ذلك عند الناس. انتهى.

ووقع فى الخبر الثانى: يوسف بن إبراهيم بن محمد العطار، وقد ذكره الأزرقى على عكس هذا، وهو يوسف بن محمد بن إبراهيم، وهذا والله أعلم أصوب، لأن الأزرقى ذكره هكذا فى غير موضع، وكذلك الفاكهى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٥٦

### - عبد الله بن زمعة بن أبى زمعة الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشى الأسدى:

قال الزبير: وكان عبد الله بن زمعة من أشرف قريش، وكان يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم. انتهى.

كان يأذن على النبى صلى الله عليه وسلم، وهو الذى أمر عمر بالصلاة، حين أمر النبى صلى الله عليه وسلم أبا بكر بالصلاة، ولم يجده، وله رواية عن النبى صلى الله عليه وسلم، وهو معدود فى أهل المدينة على ما ذكر ابن عبد البر، وذكر أنه من أشرف قريش.

### - عبد الله بن سابط بن أبى حميضة عمرو بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحى:

ذكره ابن عبد البر، وقال: مكي. وذكر أنه مذكور فى الصحابة معروف الصحبة، مشهور النسب.

روى عنه ابنه عبد الرحمن، ومن قال عبد الرحمن بن سابط، نسبه إلى جده، قال:

وقد زعم بعض أهل النسب: أن عبد الله و عبد الرحمن ابنى سابط أخوان، وأنهما كانا فقيهين.

### - عبد الله بن السائب بن أبى السائب صيفى بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، أبو عبد الرحمن، وقيل أبو السائب المخزومى المكي

المقري:

مقري أهل مكة. له صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقرأ على أبي بن كعب، وقرأ عليه

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٥٧

أهل مكة: مجاهد و ابن كثير وغيرهم. و روى عنه عبد الله بن صفوان بن أمية، و ابن أبي مليكة، و عطاء، و مجاهد و جماعة. و توفي قبل ابن الزبير بيسير، على ما ذكر ابن عبد البر، و ذكر أنه توفي بمكة، و أنه سكنها.

#### ١٥٢٩- عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي، أخو السائب:

ذكره ابن قدامة، و قال: قتل يوم الجمل، و لم أر من ذكره غيره، و مقتضى ذكره له أن يكون صحابيا.

#### ١٥٣٠- عبد الله بن السائب بن أبي حبيش بن أسد بن عبد العزى الأسدي:

ذكره ابن قدامة، و قال: كان شريفا وسيطا في قومه. و قد قدمنا في ترجمته أبيه نقلا عن ابن قدامة، أنه حكى قولاً: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال في حقه الكلام الذي قال في حق أبيه، و هو أنه قال: ذاك رجل لا أعلم فيه عيباً، و ما أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا و أنا أقدر أن أعيبه.

#### - عبد الله بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف المطلبى:

ذكره هكذا الذهبي، و قال: ذكره الكلبي فيمن له صحبة، و لم يذكره ابن عبد البر و الكاشغري، و أبوه ممن شبه بالنبي صلى الله عليه وسلم.

#### - عبد الله بن سراقه بن المعتمر بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى العدوي، أخو عمرو بن سراقه:

شهد بدر، على ما نقل الذهبي عن ابن مندة، و أبي نعيم عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب. و قاله ابن إسحاق و الزبير. و نقل ابن عبد البر، عن موسى بن عقبة، و أبي معشر، أنه شهد أحداً و ما بعدها.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٥٨

و ذكر ابن قدامة: أنهما ماتا في خلافة عثمان. و هو على ما قيل: راوى حديث الدجال عن أبي عبيدة.

#### - عبد الله بن سرجس المزني، و قيل المخزومي، حليف لهم:

له صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم، و عن عمر، و أبي هريرة. و روى عنه: عاصم و الأحول و قتادة و جماعة. و نقل عنه أبو عمرو، عن عاصم الأحول، أنه قال: لم تكن له صحبة. و تأول ذلك على أنه أراد الصحبة التي يذهب إليها العلماء، و ذلك قليل.

و قال: لا يختلفون في ذكره في الصحابة. و يقولون: له صحبة، على مذهبهم في اللقاء و الرؤية، و السماع.

#### - عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب - بالتشديد - بن جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي، العامري، أبو يحيى:

أسلم قبل الفتح، وهاجر، وكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ارتد مشركا إلى قريش بمكة. وقال لهم: إنى كنت أصرف محمدا كيف أريد، كان يملئ: عزيز حكيم. فأقول: أو عليم حكيم. فيقول: نعم، كل صواب.

فلما كان يوم الفتح هرب، لأن النبي صلى الله عليه وسلم، أمر بقتله وقتل ابن خطل ومقيس بن ضبابة، ولو وجدوا تحت أستار الكعبة، ثم جاء به عثمان بن عفان، وكان استخفى عنده، بعد ما اطمأن أهل مكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، واستأمنه له، فصمت صلى الله عليه وسلم طويلا، ثم قال:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٥٩

نعم. فلما انصرف، قال صلى الله عليه وسلم: «ما صمت إلا ليقوم إليه بعضكم فيضرب عنقه». فقال رجل من الأنصار: هلا أو مات يا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال صلى الله عليه وسلم: «إن النبي لا تكون له خائنة الأعين». وأسلم عبد الله بن أبي سرح، وحسن إسلامه، ولم يظهر منه شيء ينكر عليه بعد، وهو الذي افتتح أفريقيه، وكان فتحا عظيما، بلغ فيه سهم الفارس ثلاثة آلاف مثقال.

وغزا الأسود من أرض النوبة، وهاذتهم، وغزا الصواري في البحر من أرض الروم.

وولى مصر لعثمان رضى الله عنه، ثم خرج إليه واستولى عليها في غيبته محمد بن أبي حذيفة، وحال بينه وبينها لما عاد إليها، فقصد عبد الله عسقلان، وأقام بها حتى توفى على الصحيح. وكان دعا الله تعالى أن يجعل خاتمة عمله صلاة الصبح، فاستجاب الله دعوته، وذلك سنة ست أو سبع و ثلاثين. وقيل إنه توفى بالرملة، وقيل بأفريقيه، ولم يبايع لعلي، ولا لمعاوية. وكان نجيبا كريما عاقلا.

قال الزبير: وهو الذي يقول في حصار عثمان رضى الله عنه [من الطويل]:

أرى الأمر لا يزداد إلا تفاقما وأنصارنا بالمكتين قليل

وأسلمنا أهل المدينة والهوى هوى أهل مصر والدليل دليل

### – عبد الله بن السعدى:

واختلف في اسم السعدى، فقيل: قدامة بن وقدان، وقيل: عمرو بن وقدان بن عبد شمس بن عبد ود القرشى العامرى، أبو محمد. له صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم. روى عن عمر حديث العمالة. رواه عنه حويطب بن عبد العزى. وروى عنه: بسر بن سعيد، وعبد الله بن محيريز، وآخرون. وإنما قيل لأبيه السعدى؛ لأنه استرضع فى بنى سعد بن بكر. وقال بعضهم فيه: ابن الساعدى.

سكن الأردن، من أرض الشام. وتوفى - على ما قال الواقدى - سنة سبع وخمسين.

### – عبد الله بن أبى أحيحة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشى الأموى:

ذكره الزبير فى أولاد سعيد بن العاص، فقال: وعبد الله بن سعيد، وكان اسمه

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٦٠

الحكم، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم: عبد الله. وأمره أن يعلم الكتاب بالمدينة، وكان كاتباً، قتل يوم اليمامة شهيدا. وذكر ابن عبد البر، معنى هذا، وزاد: استشهد يوم بدر، وقيل: يوم مؤتة، وقيل: يوم اليمامة. قاله أبو معشر. وذكر الذهبى أنه الأكثر. انتهى.



و أمه و أم إخته: أحبته، الذي كان يكنى به أبوه، و العاص، الذي قتله على بن أبي طالب يوم بدر كافرا، و سعيد بن سعيد، الذي استشهد يوم الطائف: أمه صفيئة بنت المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم، على ما ذكر الزبير.

**– عبد الله بن سعيد بن عبد الملك، و قيل: عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الملك، بن مروان بن الحكم بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي، أبو صفوان:**

نزىل مكة، سمع أباه، و مالك بن أنس، و يونس بن عبد الأعلى، و ثور بن يزيد، و مجالد ابن سعيد، و موسى بن بشير، صاحب مكحول، و ابن جريج.  
روى عنه: الشافعي، و أحمد بن حنبل، و علي بن المديني، و عبد الله بن الزبير الحميدي، و غيرهم. روى له الجماعة، إلا ابن ماجه، و ثقة ابن المديني، و ابن معين، و كانت له أربعة عمومه خلفاء: الوليد، و سليمان، و هشام، و يزيد، بنو عبد الملك بن مروان.  
قال الذهبي: سمع منه أبو [.....] سنة أربع أو سنة خمس و ثمانين و مائة. و قال:  
نزىل مكة.

**١٥٣٨ – عبد الله بن سعيد بن لجاج، مولاهم الأموي، أبو محمد الشنتجالي:**

سمع بقرطبة من أبي محمد. و حج في سنة إحدى و تسعين و ثلاثمائة، فسمع من أحمد ابن فراس، و عبد الله بن محمد السقطي. و صحب أبا ذر الهروي، و لقي أبا نصر السجزي، و أخذ عنه صحيح مسلم، و جاور بمكة دهرا، و حج خمسا و ثلاثين حجة، و زار مع كل حجة زورتين.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٦١

و كان إذا أراد الحجة خرج من الحرم. و رجع إلى الأندلس في سنة إحدى و ثلاثين و أربعمائه. و حدث بصحيح مسلم في نحو جمعة بقرطبة.

و توفي في رجب سنة ست و ثلاثين و أربعمائه.

و كان رجلا صالحا خيرا زاهدا، لم يكن للدنيا عنده قيمة، عاقلا، و كان يسرد الصوم، و يكتحل بالإثم كثيرا. كتبت هذه الترجمة ملخصة من تاريخ الإسلام للذهبي.

**١٥٣٩ – عبد الله بن سعد الله بن عبد الكافي المصري:**

نزىل مكة، المعروف بالشيخ عبيد الحرفوش، هكذا أملى علي نسبة ولده علي. كان ممن يشار إليه بالصلاح بمكة، و يقال: إنه أخبر بوقعة الإسكندرية في وقتها، و كانت في أوائل شهر المحرم سنة سبع و ستين و سبعمائة. هجمتها الفرنج، و قتلوا و أسروا و نهبوا من فيها.

و أخبرني بعض الناس: أنه قدم إلى مكة مع شيخنا القاضي عز الدين الطيبي، في موسم سنة إحدى و تسعين، بنية المجاورة بمكة في العام القابل، فاجتمع بالشيخ عبيد الحرفوش، و ذكر له ذلك، فقال له: يا أخي، ما فيها إقامة. ثم أردف هذا الكلام بقوله:  
ما عليها مقيم. انتهى.

فانثنى عزم الطيبي عن المجاورة، و اكرتري، و رجع إلى القاهرة. و كانت تبدو منه كلمات فاحشة على طريقة الحرافيش بمصر، تؤدي إلى زندقة. نسأل الله لنا و له المغفرة.



و كان جاور بمكة أزيد من ثلاثين سنة - على ما بلغنى - و بها مات فى المحرم سنة إحدى و ثمانمائة، و دفن بالمعلاة بقرب السور، و قد بلغ الستين أو جاوزها.

#### – عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم:

ذكر ابن عبد البر أنه و أخاه هبارا هاجرا إلى الحبشة، و نقل عن ابن إسحاق، أنه قتل يوم اليرموك.

#### – عبد الله بن سفيان المخزومي، أبو سلمة:

روى عن عبد الله بن السائب المخزومي، و أبى أمية بن الأحنس. روى عنه: محمد العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٦٢  
ابن عباد بن جعفر، و عمر بن عبد العزيز، و يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفى.  
و غيرهم.

روى له مسلم، و أبو داود، و النسائى، و ابن ماجه.  
قال أحمد بن حنبل: ثقة مأمون. و قد كناه البخارى و لم يسمه. و سماه أبو حاتم.  
و ذكر، مسلم بن الحجاج فى الطبقة الأولى من تابعى أهل مكة.

#### ١٥٤٢ – عبد الله بن سفيان المخزومي:

أمير مكة، كما ذكر الأزرقي. و ذكر أن عبد الملك بن مروان، لما بلغه خبر سيل الجحاف، فرغ لذلك، و بعث بمال عظيم و كتب إليه. و كان عامله على مكة، فأمر بعمل ضفائر للدور الشارع على الوادى، و عمل ردما على أفواه السكك، يحصن بها دور الناس من السيول.

#### ١٥٤٣ – عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد الله الشيباني:

كذا وجدته مذكورا فى حجر قبره بالمعلاة، و ترجم فيه: بالشاب القاضى. و ترجم والده: بالقاضى أيضا. و فيه: أنه توفى فى جمادى الأولى سنة إحدى و عشرين و سبعمائة.  
انتهى.

و هو من ذرية الشيبانيين الذين كانوا قضاة مكة.

#### ١٥٤٤ – عبد الله بن شيب:

[.....]

#### ١٥٤٥ – عبد الله بن شعيب بن شيبه بن جبير بن شيبه الحجبي المكي:

روى عنه: أحمد بن محمد الأزرقي، خبرا رويناه فى تاريخ أبى الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الأزرقي، و نصه: حدثنى

جدى، قال: سمعت عبد الله بن شعيب ابن شيبه بن جبير بن شيبه يقول: ذهبنا نرفع المقام فى خلافة المهدي، فائتلم، قال: و هو من حجر رخوه يشبه المسان فخشينا أن يفتت - أو قال: يتداعى - فكتبنا فى ذلك إلى المهدي، فبعث إلينا بألف دينار، فضببنا بها المقام، أسفله و أعلاه. و هو الذهب الذى عليه اليوم. انتهى.

و قال الزبير بن بكار: حدثنى عمى مصعب بن عبد الله بن شعيب الحجبي: أن أمير

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٦٣

المؤمنين المهدي لما جرد الكعبة، كان فيما نزع عنها كسوة من ديباج مكتوب فيه: لعبد الله أبى بكر أمير المؤمنين. قال عبد الله بن شعيب: هى كسوة عبد الله بن الزبير. انتهى.

#### — عبد الله بن شعيب المكفوف، أبو معبد:

من أهل مكة. يروى عن ابن عيينه، و يعقوب بن سفيان، ذكره هكذا فى الطبقة الرابعة من الثقات.

#### — عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشى الزهرى، و هو عبد الله الأكبر:

ذكر الزبير: أنه كان اسمه عبد الحارث، فسماه رسول الله صلى الله عليه و سلم: عبد الله، قال: و هو من المهاجرين إلى الحبشة، و مات بمكة قبل الهجرة إلى المدينة. انتهى.

و قيل: إن أخاه عبد الله الأصغر، هو الذى هاجر إلى أرض الحبشة، و مات بمكة قبل الهجرة إلى المدينة.

و يقال: إن عبد الله الأكبر، هو جد ابن شهاب الزهرى، أحد الأعلام.

ذكر هذا القول ابن عبد البر، لأنه قال: و قيل: إن عبد الله بن شهاب الأصغر، هو جد الزهرى من قبل أمه. فأما جده من قبل أبيه: فهو عبد الله بن شهاب الأكبر.

#### — عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة الزهرى:

أخو السابق - و هو الأصغر - على ما ذكر الزبير بن بكار، قال: شهد أحدا مع المشركين، ثم أسلم بعد، قال: و هو جد تميم بن مسلم بن شهاب. انتهى.

و نقل ابن عبد البر عن ابن إسحاق، أن عبد الله الأصغر بن شهاب الزهرى، هو الذى شج رسول الله صلى الله عليه و سلم فى وجهه، يعنى يوم أحد.

و ذكر ابن الأثير أنه قيل: إن عبد الله الأصغر، هو الذى هاجر إلى أرض الحبشة، ثم قدم مكة، فمات بها قبل الهجرة، قال: و قد روى أن ابن شهاب قيل له: أشهد جدك بدرا؟ قال: شهدها من ذلك الجانب، يعنى: مع المشركين، و الله أعلم: أى جديه أراد.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٦٤

#### ١٥٤٩— عبد الله بن شيبه بن عثمان بن طلحة، و اسم أبى طلحة، عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصى بن كلاب القرشى العبدري الشيبى المكى:

و هو عبد الله الأكبر أخو صفية بنت شيبه، أمها برة بنت سفيان بن سعيد بن قانف، أخت أبى الأعور بن سفيان السلمى.

**١٥٥٠- عبد الله الأصغر بن شيبه بن عثمان بن أبي طلحة القرشي العبدري الشيبى المكى، و هو الأعجم:**

قال الزبير: فى لسانه ثقل، فلذلك سمي الأعجم. قال الزبير: و حدثنى محمد بن الضحاك عن أبيه، أن خالد بن عبد الله القسرى أخاف عبد الله الأصغر بن شيبه بن عثمان- و هو الأعجم- فهرب منه، فاستجار بسليمان بن عبد الملك.

قال محمد بن الضحاك عن أبيه: و خالد بن عبد الله يومئذ، وال لسليمان بن عبد الملك على مكه، فكتب سليمان بن عبد الملك إلى خالد بن عبد الله القسرى ألا يهيجه، و أخبره أنه قد أمنه فجاءه بالكتاب، فأخذ الكتاب و وضعه و لم يفتحه، و أمر به، فبرز، فجلده، ثم فتح الكتاب، فقال: لو كنت قرأته ما جلدتكم. فرجع عبد الله الأصغر بن شيبه إلى سليمان فأخبره الخبر، فأمر بالكتاب فى خالد أن تقطع يده، فكلمه فيه يزيد بن المهلب و قبل يده، و كتب مع عبد الله الأصغر بن شيبه: إن كان خالد قرأ الكتاب، ثم جلده، قطعت يده، و إن كان جلده قبل أن يقرأ الكتاب أقيد منه، فأفاد منه عبد الله بن شيبه، فقال فى ذلك الفرزدق [من الطويل]:

لعمري لقد سار ابن شيبه سيرة أرتك نجوم الليل ضاحية تجرى  
أتضرب فى العصيان من كان عاصيا و تعصى أمير المؤمنين أخا قسر  
فلو لا يزيد بن المهلب حلقت بكفيك فتخاء إلى جانب الوكر  
و قال الفرزدق أيضا فى ذلك [من الطويل]:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٦٥ سلوا خالد لا قدس الله خالداتى و ليت قسر قريشا تدينها  
أبعد رسول الله أم قبل عهده وجدتم قريشا قد أغث سمينها  
رجونا هداه لا هدى الله قلبه و ما أمه بالأم يهدى جنينها  
و قال أيضا [من الطويل]:  
و كيف يؤم الناس من كانت أمه تدين بأن الله ليس بواحد  
و أم عبد الله الأصغر بن شيبه، لبنى بنت شداد بن قيس، من بنى الحارس بن كعب.

**١٥٥١- عبد الله بن صالح بن أحمد بن عبد الكريم بن أبي المعالى يحيى بن عبد الرحمن الشيبانى، المكى الجدى، يلقب بالعفيف:**

سمع بمكة من الفخر التوزرى، و السراج الدمهورى: الموطأ، رواية يحيى بن بكير فى [.....] و من عثمان بن الصفى الطبرى: كتاب الأزرقي، و من المشايخ: شهاب الدين الهكارى، و نور الدين الهمدانى، و تاج الدين بن بنت أبى سعد، و القاضى عز الدين بن جماعة: بعض الترمذى. و حدث سمعت منه بجدة: حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى حفظ القرآن، و بواسط الهدء- هدة بنى جابر- ثلاثى الترمذى.

و كان يقيم بجدة كثيرا، يخطب الناس بها، و يباشر لهم عقود الأنكحة، و فيه خير.  
توفى فى ربيع الآخر سنة سبع عشرة و ثمانمائة، عن سبع و سبعين سنة، تزيد قليلا أو تنقص قليلا.

**- عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح القرشى، الجمحى المكى، أبو صفوان:**

رئيس مكة، و ابن رئيسها، و هو عبد الله الأكبر، يروى عن أبيه، و عمر بن الخطاب،  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٦٦  
و حفصة بنت عمر، و غيرهم، روى عنه: الزهرى، و ابن أبى مليكة، و عمرو بن دينار.

روى له: مسلم، والنسائي، وابن ماجه.

ذكره الزبير بن بكار، فقال: وكان من أشرف قريش، حدثني عمي مصعب بن عبد الله وغيره: أنه وفد على معاوية، هو وأخوه عبد الرحمن الأكبر، وأم عبد الرحمن: أم حبيب بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية، أخت معاوية وكان معاوية يقدم عبد الله بن صفوان على عبد الرحمن، فعاتبته أخته في تقديمه إياه على ابنها، فأدخل ابنها عبد الرحمن - وأمه عند معاوية - فقال: حاجتك، فذكر دينا و عيالا، وسأل حوائج لنفسه، فقضاها له، ثم أذن لعبد الله بن صفوان، فقال له: حوائجك يا أبا وهب. قال: «تخرج العطاء وتفرض للمنقطعين، فإنه قد حدث في قومك نابتة لا - ديوان لهم، وقواعد قريش لا - تغفل عنهن، فإنهن قد جلسن على ديوانهن ينتظرن ما يأتيهن منك، و حلفاؤك من الأحابيش قد عرفت نصرهم، ومؤازرتهم، فاخلطهم بنفسك و قومك». فقال: أفعلم، هلم حوائجك لنفسك، قال: فغضب عبد الله، فقال: «و أي حوائج لي إليك إلا هذا و ما أشبهه! إنك لتعلم أني أغني قريش!» ثم قام، فانصرف. فأقبل معاوية على أم حبيب بنت أبي سفيان أخته، و هي أم عبد الرحمن بن صفوان، فقال: كيف ترين؟. فقالت: أنت أمير المؤمنين أبصر بقومك.

وقال الزبير أيضا: حدثني محمد بن سلام، قال: حدثنا يزيد بن عياض بن جعدية، قال: لما قدم معاوية مكة لقيته قريش، فلقية عبد الله بن صفوان على بعير في خفين و عمامة و بت، فسأير معاوية، فقال أهل الشام: من هذا الأعرابي الذي يسأير أمير المؤمنين؟. فلما انتهى إلى مكة، إذا الجبل ابيض من غنم عليه، فقال: يا أمير المؤمنين، هذه ألفا شاء أجزرتكها، فقسمها معاوية في جنده، فقالوا له: ما رأينا أسخى من ابن عم أمير المؤمنين هذا الأعرابي.

وقال الزبير: حدثني محمد بن سلام، قال: حدثني عامر بن حفص التميمي، قال: قدم رجل من مكة على معاوية فقال: من يطعم بمكة اليوم؟ قال: عبد الله بن صفوان، قال: تلك نار قديمة.

وقال الزبير: حدثني محمد بن سلام، عن أبي عبد الله الأزدي قال: وفد المهلب بن أبي صفرة على عبد الله بن الزبير، فأطال الخلوة معه، فجاء ابن صفوان فقال: من هذا الذي قد شغلك منذ اليوم يا أمير المؤمنين؟ فقال: هذا سيد العرب بالعراق، قال: ينبغي أن يكون المهلب. فقال المهلب بن أبي صفرة: من هذا الذي يسألك عنى يا أمير

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٦٧

المؤمنين؟ قال: هذا سيد قريش بمكة، قال: ينبغي أن يكون عبد الله بن صفوان.

وقال الزبير: وكان عبد الله بن صفوان ممن يقوى أمر عبد الله بن الزبير، و عرض عليه الأمان حين تفرق الناس عن ابن الزبير، فقال له عبد الله بن الزبير: قد أذنت لك و أفلتتك بيعتي. قال: إني و الله ما قاتلت معك لك، ما قاتلت إلا عن ديني. فأبى أن يقبل الأمان، حتى قتل هو و ابن الزبير في يوم واحد، و هو متعلق بأستار الكعبة. و له يقول الشاعر [من الوافر]:

كرهت كتيبة الجمحي لمارأيت الموت سال به كداء

فليت أبا أمية كان فينا فيعذر أو يكون له غناء

انتهى.

و كان قتل ابن الزبير رضى الله عنهما، في جمادى الأولى سنة ثلاث و سبعين من الهجرة على الخلاف السابق في ذلك.

و قد تقدم في ترجمه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: أن عبد الله بن صفوان قال لعبد الله بن جعفر، لقد صرت حجة لفتياننا علينا، إذا نهيناهم عن الملاهي قالوا: هذا ابن جعفر سيد بنى هاشم يحضرها و يتخذها. فقال له عبد الله بن جعفر: و أنت أبا صفوان، صرت حجة لصبياننا علينا، إذا لمناهم في ترك المكتب، قالوا: هذا أبو صفوان سيد بنى جمح، و ذكر أن عبد الله بن صفوان كان أميا. و أم عبد الله بن صفوان: برزة بنت مسعود بن عمرو بن عمير، على ما ذكر الزبير ابن بكار.

**– عبد الله بن صفوان الخزاعى:**

ذكره ابن عبد البر، وقال: ذكره بعضهم فى الرواة عن النبى صلى الله عليه وسلم، وقال: وله صحبة، وهو عندى مجهول لا يعرف. وقد ذكره الذهبى، وقال: له صحبة. ولم يرو شيئا. حكى عنه: يحيى بن شداد.

**١٥٥٤ – عبد الله بن طلحة الأندلسى، أبو بكر:**

توفى سنة ثلاث و عشرين و خمسمائة بمكة، ذكره ابن المفضل فى وفياته، وقال: ذو معارف، روى لنا غير واحد.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٦٨

و ذكر الذهبى، فى مختصر التكملة لابن الأبار، فقال: عبد الله بن طلحة بن محمد اليابرى، يكنى أبا بكر، و أبا محمد، نزيل إشبيلية. روى عن أبى الوليد الباجى، و عاصم بن أيوب. و كان ذا معرفة بالنحو و الأصول و الفقه. و كان بارعا فيه، و له رد على ابن حزم، و ألف كتابا فى شرح صدر رساله ابن أبى زيد القيروانى. و بين ما فيها من العقائد. و صنف سوى ذلك، ثم قصد الحج، و استوطن مصر [.....] و توفى بمكة.

روى عنه: أبو المظفر الشيبانى، و أبو محمد العثمانى، و يوسف بن محمد القيروانى و ابن فرج العبدري، و جماعة. حدث سنة ست عشرة و خمسمائة.

نقلت هذه الترجمة من خط الذهبى فى اختصار التكملة [.....] ابن بشكوال.

**١٥٥٥ – عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المخزومى، عفيف الدين، أبو محمد المكى:**

والد شيخنا قاضى القضاء جمال الدين. حضر فى الثالثة على أبى محمد عبد الله بن موسى: الجزء الثانى من الأحاديث السبعيات و الثمانيات، تخريج ابن الظاهرى، لمؤنسة خاتون بنت الملك العادل، ثم سمعه، و الأول على المعظم عيسى بن عمر بن أبى بكر، كلاهما عنها.

و سمع على عيسى بن عبد الله الحجى صحيح البخارى، و سمع عليه، و على جمال الدين محمد بن الصفى الطبرى، و جمال الدين عبد الوهاب بن محمد بن يحيى الواسطى:

جامع الترمذى. و على الزين الطبرى، و عثمان بن الصفى، و الآقشهري: سنن أبى داود، و سمع على الآقشهري: الموطأ و الشفا، و على الواسطى، و الإمام أحمد بن الرضى: مسند الشافعى. و على عثمان بن شجاع الدمياطى: المسلسل. و حدث.

سمع منه بقراته: ولده شيخنا جمال الدين، و سألته عنه، فأفادنى بعض مسموعاته هذه، و ذكر أنه قرأ ببعض الروايات على الشيخ برهان الدين المسرورى، و حفظ التنبيه، و اشتغل بالفقه قليلا على الشيخ نجم الدين الأصفونى. و له نظم كثير.

و كان ولى إمامة مقام الحنابلة بعد موت جمال الدين بن القاضى جمال الدين الحنبلى من مكة، و لم يتم له ذلك.

و كان مواظبا على تلاوة القرآن، لا يترك ذلك إلا فى أوقات الضرورة؛ كالأكل و شبهه.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٦٩

توفى نهار الخميس العشرين من شهر ربيع الأول سنة أربع و تسعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة. مولده سنة ثمان و عشرين و سبعمائة. انتهى.

و قد سألت عنه شيخنا السيد تقى الدين عبد الرحمن بن أبى الخير الفاسى فقال: كان رجلا صالحا كثير التلاوة و العبادة، متحريا فى

ملبسه و قوته. انتهى.

### – عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي – بسكون النون، و قيل بفتحها – العدوي:

لأن أباه حليف الخطاب، و كان الخطاب تبناه. صحب هو و أبوه النبي صلى الله عليه و سلم، و استشهد عبد الله يوم الطائف مع النبي صلى الله عليه و سلم. و هو عبد الله الأكبر.

### – عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي العدوي، أخو السابق:

ولد في عهد النبي صلى الله عليه و سلم، روى عنه، و عن جماعة من الصحابة رضی الله عنهم. روى عنه: عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر، و الزهري، و يحيى بن سعيد، و آخرون، توفي سنه خمس و ثمانين، و كان ابن أربع سنين أو خمس سنين، حين توفي النبي صلى الله عليه و سلم، على ما ذكر ابن مندة. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٧٠

### – عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي، العبشمي، أحد أشرف قريش و أجوادها:

قال الزبير بن بكار: قال عمي مصعب بن عبد الله: يقال إنه أتى النبي صلى الله عليه و سلم و هو صغير، فقال: «هذا شبهنا» و جعل رسول الله صلى الله عليه و سلم يتفل عليه و يعوده، فجعل عبد الله يتسوغ ريق النبي صلى الله عليه و سلم، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: «إنه لمسقى». فكان لا يعالج أرضا إلا ظهر له فيها الماء. و له النجاج الذي يقال له نجاج ابن عامر، و له الجحفة، و له بستان ابن عامر بنخله، على ليلة من مكة، و له آثار في الأرض كثيرة. و قال: استعمله عثمان بن عفان رضی الله عنه على البصرة، و عزل أبا موسى الأشعري، فقال أبو موسى: قد أتاكم فتى من قريش، كريم الأمهات و العمات و الخالات، يقول بالمال فيكم هكذا هكذا. قال: و هو الذي دعا الزبير و طلحة إلى البصرة، و قال: «إن لى فيها صنائع» فشخصا معه. و له يقول الوليد ابن عقبه [من الطويل]:  
 ألا جعل الله المغيرة و ابنه مروان بعلى ذلة لابن عامر  
 لكى يقيه الحر و القر و الأذى و لسع الأفاعى و احتدام الفواجر  
 قال الزبير: و كان كثير المناقب، و افتتح خراسان، و قتل كسرى فى ولايته، أحرم من نيسابور شكرا لله تعالى، و هو الذى عمل السقايات بعرفة.  
 انتهى.

و قال ابن عبد البر: ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم، فأتى النبي صلى الله عليه و سلم و هو صغير، فقال:  
 هذا شبهنا.

و ذكر الخبر الذى ذكر الزبير، قال: و قيل: إنه لما أتى بعبد الله بن عامر بن كريز إلى النبي صلى الله عليه و سلم، قال لبنى عبد شمس:  
 هذا أشبه بنا منه بكم، ثم تفل فى فيه، فازدرده، فقال:

أرجو أن يكون مسقيا فكان كما قال النبي صلى الله عليه و سلم.

و قد روى عبد الله بن عامر هذا، عن النبي صلى الله عليه و سلم، و ما علمته سمع منه و لا حفظ عنه. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٧١

ذكر البغوى عن مصعب بن الزبير عن أبيه، عن مصعب بن ثابت عن حنظلة بن قيس، عن عبد الله بن الزبير، و عبد الله بن عامر بن كريز، قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

«من قتل دون ماله فهو شهيد» و رواه موسى بن هارون الحمال عن مصعب بإسناده سواء، و قال صالح بن الوجيه، و خليفه بن خياط: و فى سنة تسع و عشرين، عزل عثمان أبا موسى الأشعري، عن البصرة، و عثمان بن أبى العاص، عن فارس، و جمع ذلك كله لعبد الله بن عامر بن كريز، و قال صالح: و هو ابن أربع و عشرين سنة.

قال أبو اليقظان: قدم ابن عامر البصرة واليا، و هو ابن أربع أو خمس و عشرين سنة، و لم يختلفوا أنه افتتح أطراف فارس كلها، و عامه خراسان، و حلوان، و كرمان، و هو الذى شق نهر البصرة، و لم يزل واليا لعثمان على البصرة، إلى أن قتل عثمان - و كان ابن عمته، لأن أم عثمان أروى بنت كريز - ثم عقد له معاوية على البصرة، ثم عزله عنها. و كان أحد الأجواد، و أوصى إلى عبد الله بن الزبير، و مات قبله ببسبر، و هو الذى يقول فيه ابن ردينة [من الطويل]:

فإن الذى أعطى العراق ابن عامر لربى الذى أرجو لستر مفاقرى  
و يقول زياد الأعجم [من الوافر]:

أخ لك لا تراه الدهر إلا على العلات بساما جوادا

أخ لك ما مودته بمذق إذا ما عاد فقر أخيه عادا

سألناه الجزيل فما تلاكاو أعطى فوق منيتنا و زادا

و أحسن ثم أحسن ثم عدنا فأحسن ثم عدت له فعادا

مرارا ما رجعت إليه إلا تبسم ضاحكا و ثنى الوسادا

و قال الزبير: قال عمى مصعب بن عبد الله: بلغنى أن معاوية أراد أن يصفى أمواله، فقال ابن عامر: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «المقتول دون ماله شهيد» و الله لأقاتلنه حتى أقتل دون مالى. فأعرض عنه معاوية و زوجته ابنته هند بنت معاوية. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٧٢

قال الزبير: و حدثنى مصعب بن عبد الله عن بعض القرشيين، قال: كانت هند بنت معاوية أبر شىء بعبد الله بن عامر، و أنها جاءت يومها بالمرأة و المشط. و كانت تتولى خدمته بنفسها، فنظر فى المرأة، فالتقى وجهه و وجهها فى المرأة. فرأى شبابها و جمالها، و رأى المشيب فى لحيته قد ألحقه بالشيخ، فرفع رأسه إليها، و قال: الحقى بأبيك، فانطلقت حتى دخلت على أبيها، فأخبرته خبرها. فقال: و هل تطلق الحر؟ قالت: ما أتى من قبلى. و أخبرته خبرها. فأرسل إليه، فقال: أكرمتك ببنتى، ثم رددتها على! قال:

أخبرك عن ذلك: إن الله تبارك و تعالى من على بفضله و جعلنى كريما، لا أحب أن يتفضل على أحد، و إن ابنتك أعجزتنى مكافأتها بحسن صحبتها لى، فنظرت، فإذا أنا شيخ و هى شابة، لا أزيدها مالا إلى مالها، و لا شرفا إلى شرفها، فرأيت أن أردّها إليك لتزوجها فتى من فتيانك، كأن وجهه ورقة مصحف.

قال الزبير: و كان ابن عامر رجلا سخيا كريما، و أمه: دجاجة بنت أسماء بن الصلت ابن حبيب بن حارثة بن هلال بن حرام بن سماك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم.

### – عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب الهاشمي:

أبو العباس، و أبو الخلفاء، ابن عم النبى صلى الله عليه و سلم. و كان يلقب بالإمام الحبر البحر، ترجمان

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٧٣

القرآن، لكثرة علمه. و دعا له النبى صلى الله عليه و سلم، بأن يعلمه الله تعالى الكتاب و الحكمة و تأويل القرآن، و يفقه فى الدين، و



أن يزيده فهما وعلما، و يبارك فيه، و ينشر منه، و يجعله من عباده الصالحين. كل ذلك جاء في أحاديث صحيحة مفرقة. و روى عن النبي صلى الله عليه و سلم، ألف حديث و ستمائة حديث و ستين حديثا. و قد روى عن جماعة من الصحابة. و روى عنه منهم: أنس، و أبو أمامة بن سهل، و خلق من التابعين. روى له الجماعة.

قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: ما رأيت أحدا أعلم من ابن عباس بما سبقه، من حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم، و بقضاء أبي بكر و عمرو و عثمان رضی الله عنهم، و لا أفاقه منه، و لا أعلم بتفسير القرآن و العربية و الشعر و الحساب و الفرائض منه، و كان يجلس يوما للتأويل، و يوما للفقهاء، و يوما للمغازي، و يوما للشعر، و يوما لأيام العرب، و ما رأيت قط عالما جلس إليه إلا خضع له، و لا سائلا يسأله إلا أخذ عنه علما.

و قال عمرو بن دينار: ما رأيت مجلسا أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس: الحلال، و الحرام، و العربية، و الأنساب. و أحسبه قال: و الشعر.

و قال عطاء: كان ناس يأتون ابن عباس في الشعر و الأنساب، و ناس يأتون لأيام العرب و وقائعها، و ناس يأتون للعلم و الفقه. فما منهم صنفاً إلا يقبل عليه بما شاء.

و قال: ما رأيت القمر ليلة أربع عشرة، إلا ذكرت وجه ابن عباس.

و كان يثنى عليه و يقربه و يشاوره مع جلة الصحابة، و أثنى عليه ابن مسعود و معاوية و غيرهم من الصحابة و التابعين، و مناقبه كثيرة.

و ذكر ابن عبد البر أنه شهد مع علي رضی الله عنه: الجمل و صفين و النهروان.

و ذكر النووي أن علي بن أبي طالب أمره على البصرة، ثم فارقه بعد قتله، و عاد إلى الحجاز.

و ذكر غيره: أنه تحول إلى مكة، و أقام بها إلى أن أخرجه ابن الزبير، لتوقفه عن مبايعته. فسكن الطائف حتى مات به، في سنة ثمان و ستين، عن سبعين سنة. و هذا هو الصحيح في وفاته و سنه، و صلى عليه محمد ابن الحنفية، و قال: مات اليوم ربان هذه الأمة. و لما وضع ليصلى عليه، جاء طائر أبيض فوق علي أكفانه، فدخل فيه، فالتمس، فلم يوجد. فلما سوى عليه التراب، سمعوا صوت قارئ لا يرون شخصه، يقرأ: (يا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَ ادْخُلِي جَنَّتِي).

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٧٤

و قبره مشهور بالطائف في مسجد كبير، بنى في زمن الناصر لدين الله العباسي.

و أخبرني غير واحد، أنه يشم من قبره رائحة المسك. و كان بأخرة قد كف بصره كأبيه و جده.

و سبب ذلك على ما قيل: أنه رأى مع النبي صلى الله عليه و سلم رجلا فلم يعرفه، فسأل عنه النبي صلى الله عليه و سلم، فقال له: أرايته؟ قال: نعم، قال: ذاك جبريل، أما إنك ستفقد بصرك، فقال هو في ذلك [من البسيط]:

إن يأخذ الله من عيني نورهما ففى لسانى و قلبى منهما نور

قلبي ذكى و عقلى غير ذى دخل و فى فمى صارم كالسيف مأثور

و كان رضى الله عنه يخضب لحيته بالصفرة. و قيل بالحناء.

و اختلف في وفاته، فقيل: سنة ثمان و ستين من الهجرة، قاله جماعة، منهم: أبو نعيم، و أبو بكر بن أبى شيبة، و يحيى بن بكير، و زاد يحيى: و هو ابن إحدى أو اثنتين و سبعين سنة، و قيل: مات سنة تسع و ستين، و قيل سنة سبعين.

حكاها المزي في التهذيب، و اختلف في سنه، حين توفي النبي صلى الله عليه و سلم، فقيل: كان ابن عشر سنين، قاله غير واحد عن سعيد بن جبير عنه.

و قيل ابن ثلاث عشرة، رواه عنه سعيد بن جبير. و قيل كان ابن خمس عشرة سنة، روى عن سعيد بن جبير عنه. قال: أحمد بن حنبل: و هذا هو الصواب.



**– عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي، أبو سلمة:**

ذكر ابن إسحاق: أنه أسلم بعد عشرة أنفس وهاجر إلى الحبشة. و ذكر مصعب الزبيري: أنه أول من هاجر إليها، ثم قدم إلى مكة، و هاجر إلى المدينة، و شهد بدرًا و أحدًا، و جرح فيه جرحًا، ثم اندمل، ثم انتقض، فمات منه ثلاث مضي من جمادى الآخرة سنة ثلاث. و حضره النبي صلى الله عليه و سلم و أغمضه و خلفه على أهله. و كان أبو سلمة سأل الله تعالى حين احتضر، أن يخلفه في أهله بخير. و ذكره الزبير بن بكار، فقال: فولد عبد الأسد بن هلال: عبد الله، أبو سلمة، أول العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٧٥

من هاجر إلى الحبشة، و شهد بدرًا. و توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم. و كان أخا رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أخا حمزة بن عبد المطلب من الرضاعة، أرضعتهم ثويبة مولاة أبي لهب، أرضعت حمزة، ثم رسول الله صلى الله عليه و سلم، ثم أبا سلمة، و أمه برة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، و أخوه لأمه أبو سبرة بن أبي رهم العامري.

**– عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي:**

ابن أخي أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه و سلم، و قد تقدم ذكر أبيه. ذكره ابن عبد البر، و قال: ذكره جماعة في المؤلفات قلوبهم، و فيه نظر، و لا تصح صحبته عندي، و لكننا ذكرناه على شرطنا، يعنى من ولد بين مسلمين في حياة النبي صلى الله عليه و سلم، و ذكر أن روايته عن أم سلمة. و قد روى عنه عروة بن الزبير، أنه رأى النبي صلى الله عليه و سلم، يصلى في بيت أم سلمة في ثوب واحد، قد خالف بين طرفيه. و روى عنه، محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان. و ذكر الكاشغري، أنه كان ابن ثمان سنين، يوم توفي النبي صلى الله عليه و سلم.

**– عبد الله بن أبي بكر الصديق – و اسم أبي بكر عبد الله – بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي:**

قال الزبير بن بكار: و ولد أبي بكر الصديق رضى الله عنه: عبد الله، قتل يوم الطائف شهيدًا، أصابه سهم، فماتله حتى مات بالمدينة، بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هو الذى كان يأتى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أباه، و هما فى الغار بزادهما، و أخبار مكة إذا أمسى. انتهى.

و ذكر ابن عبد البر أنه أسلم قديما، قال: و لم نسمع له بمشهد، إلا شهوده الفتح، و حنينًا، و الطائف، و رمى فيه بسهم و اندمل جرحه، ثم انتقض. فمات منه فى أول خلافة أبيه، و ذلك فى شوال سنة إحدى عشرة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٧٦

و كان اشترى الحلة التى أرادوا تكفين النبي صلى الله عليه و سلم فيها بتسعة دنانير، ليكفن هو فيها، ثم رغب عنها. و قال: لو كان فيها خير لكفن فيها النبي صلى الله عليه و سلم.

و كان تزوج عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل، و له معها قضية، سندكرها إن شاء الله تعالى.

**١٥٦٣ – عبد الله بن عبد الجبار بن عبد الله الأموي العثماني، أبو محمد:**

التاجر اليزاز الكارمي الإسكندري، أصله من شاطبة، ولد بالإسكندرية و تديرها.  
و سمع بها من السلفي وغيره، و بمصر من منجب المرشدي. و حدث بالإسكندرية، و مصر، و الصعيد، و اليمن.  
سمع منه المنذري. و ذكره في التكملة، و منها كتبت هذه الترجمة.  
و ذكر أن شيخه الحافظ أبا الحسن علي بن المفضل المقدسي، يعظمه، و يثنى عليه كثيرا.  
و توفي شهيدا- علي ما قيل- في رابع عشر ذي الحجة سنة أربع عشرة و ستمائة بمكة. و مولده في رمضان سنة أربع و أربعين و خمسمائة.

### ١٥٦٤- عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد الأحد بن علي المخزومي المصري، أبو محمد، عفيف الدين الدلاصي:

مقريء مكة، قرأ ختمه لنافع، علي أبي محمد عبد الله بن لب بن خيرة الشاطبي.  
و سمع منه «التيسير» لأبي عمرو الداني، و الموطأ، رواية يحيى بن يحيى، كلاهما عن أبي عبد الله بن سعادة، و تلا بالروايات بعشرين كتابا علي الكمال إبراهيم بن أحمد بن فارس التيمي، في سنة أربع و ستين و ستمائة بدمشق.  
و سمع علي أبي الفضل عبد الله بن محمد الأنصاري، قارئ مصحف الذهب:  
الشاطبية، عنه و سمعها مع الرائية، علي أبي اليمن بن عساكر، عن السخاوي، عن الناظم.  
و سمع علي أبي اليمن: صحيح مسلم، و رساله القشيري، و غير ذلك بمكة. و كان جاور بها جل عمره. و حدث و قرأ.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٧٧

قرأ عليه جماعة، منهم: أبو عبد الله الوادياشي عدة ختم، و قال: ذكر لي أن له أكثر من ستين سنة، يقرأ كتاب الله تعالى بغير أجر، إلا ابتغاء الثواب.

و ذكره الذهبي في طبقات القراء، و منها كتبت بعض هذه الترجمة، و ترجمه: بالإمام القدوة شيخ الحرم، و قال: كان من العلماء العاملين. تفقه أولا- لمالك، ثم للشافعي، و كان ذا أوراد و اجتهاد و أحوال، و قال: قال ابن أبي زكنون: و حدثني أبو عبد الله الآقشهرى، قال: عتبنى الدلاصي علي فترى، ثم قال: هذه الأسطوانة تشهد لي أني صليت عندها الصبح بوضوء العتمه بضعا و عشرين سنة.

ذكره الشيخ جمال الدين أبو محمد عبد الغفار بن القاضي معين الدين أبي العباس أحمد بن عبد المجيد الشهير بابن نوح الأنصاري الخزرجي الأقصري القوصي، في كتابه «المنتقى من كتاب التوحيد في سلوك طريق أهل التوحيد و التصديق و الإيمان بأولياء الله تعالى في كل زمان». و حكى عنه أخبارا حسنة دالة علي عظم مقداره؛ لأنه قال:

و أخبرني الشيخ عبد الله الدلاصي بمكة شرفها الله تعالى، و هو هناك يقرئ القرآن العظيم، قال: أقمت بمكة شرفها الله تعالى ثلاثين سنة، و كان معي فقيران، كان أكلنا بعد ثلاثة أيام بخمسة أفلس مرق قمحية، أقاما معي الفقيران عشرين سنة و كملت الثلاثين سنة، و كنت أطوف كل يوم ستين أسبوعا بستين حزب قرآن إلي الظهر.

و كنت أروح في كل جمعة إلي زيارة النبي صلى الله عليه و سلم ماشيا. انتهى.

و ذكره الياضي في تاريخه، و قال: كان من ذوى الكرامات العديداً و المناقب الحميدات، و يقال: إنه ممن سمع رد السلام من سيد الأنام عليه أفضل الصلاة و السلام، و رأيت يه يطوف في ضحى كل يوم أسبوعا، بعد فراغ الطلبة و كان قد انحنى انحناء كثيرا، فإذا جاء إلي الحجر الأسود، زال ذلك الانحناء، و قبله. و كان يعد ذلك من جملة كراماته و منها: أنه كان عنده طفل غابت أمه عنه، فبكي،

فدر ثديه باللبن و أرضع ذلك الطفل حتى سكت. و له كرامات أخرى شهيرة. انتهى.

توفي ليلة الجمعة الرابع عشر من شهر المحرم سنة إحدى و عشرين و سبعمائة بمكة.

و دفن بالمعلاة. و مولده في أول رجب سنة ثلاثين و ستمائة.

نقلت وفاته و مولده من تاريخ البرزالي، و ذكر أنه كتب وفاته عن ابنه قطب الدين محمد، السابق ذكره.

و كان تفقه لمالك، ثم للشافعي، و لذلك قصة، و هي أنى وجدت بخط محدث اليمن نفيس الدين سليمان بن إبراهيم بن عمر العلوي، نقلا عن خط أبيه، أن الشيخ أبا عبد

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٧٨

الله محمد بن إبراهيم القصرى، حدثه بمكة في سنة عشرين، عنه، قال: كنت في ابتداء أمرى مالكيًا، فاتفق أن إمام المالكية استنابني في بعض الصلوات، و صليت في مقام المالكية قبل أن يصلى الشافعي، فجرى في ذلك كلام و إنكار، فتعب باطني، فتمت تلك الليلة، فرأيت في النوم كأنى صاعد إلى جهة الصفا، فرأيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم و هي تقول لى: عليك بمذهب ابن عمى ابن إدريس الشافعي، رحمه الله تعالى. انتهى.

### ١٥٦٥- عبد الله بن عبد الحق السوسى، أبو محمد:

ذكره الجد أبو عبد الله الفاسى في تعاليقه التى وجدتها، و ترجمه: بالشيخ الصالح.

و كتب عنه حكايات، و قال بعد أن كتب عنه حكاية تتعلق بالشيخ أبى لكوط، يأتى إن شاء الله ذكرها قريبًا: و أدرك أبو محمد السوسى رحمه الله، جماعة من دكالة من أصحاب الشيخ أبى صالح المقيمين فى الحجاز و صحبهم، ثم قال: كان أبو محمد السوسى رحمه الله لا يمشى إلى أحد بسبب رفق يسأله، و ربما كان يقال له: لك عند فلان كذا، تمشى تأخذه، فيأبى و لا يمشى إلى أحد، و لم يزل عزمه يشتد فى أحواله فصلا فصلا، إلى أن توفى رحمه الله، و أوصى إلى بالتصرف فى حاله، و لم يترك شيئًا من الدنيا إلا ثوبا مصبوغا فى عنقه، و منديلا أسود على رأسه، و بقية قطيعات سكر كان يفتت منها إذا احتاج إليها. و نزل قبره أبو العلاء إدريس صاحبه، قلت له: انزل قبره، فأنت أقدمنا صحبة له، و أقرب عهدا برسول الله صلى الله عليه و سلم، و كان قدم يوم موته على ما ذكر، من مدينة رسول الله صلى الله عليه و سلم، و قال جدى: إنه أخذ نفسه فى آخر أمره بطريق من الورع، لم أسمع أن أحدا تعاطاها ممن سكن الحجاز، فيمن تأخر، و لم يزل عليها إلى أن مات فى رجب سنة ثلاث و تسعين و ستمائة. و وجدت بخطه فى موضع آخر: أنه توفى بمكة، و دفن بالمعلاة.

### ١٥٦٦- عبد الله بن عبد الرحمن بن الضياء محمد بن عمر القسطلانى المكى المالكي:

أخو الشيخ خليل المالكي، سمع من الرضى الطبرى بعض الترمذى، و سمع من العز يوسف بن الحسن الزرندي، و الشريف أبى عبد الله الفاسى بالمدينة: العوارف للسهروردي، و أجاز له من دمشق جماعة، فى سنة ثلاث عشرة، من شيوخ ابن خليل باستدعائه و استدعاء البرزالي، و ما علمته حدث.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٧٩

و ذكره البرزالي فى تاريخه، و ذكر أن العفيف ابن المطرى، كتب إليه يذكر أنه ناب فى الإمامة عن أخيه، و كان رجلا مباركا فقيها. توفى يوم عيد النحر من سنة ست و ثلاثين و سبعمائه، و هو من أبناء خمس و أربعين. انتهى.

### ١٥٦٧- عبد الله بن عبد الرحمن بن أنس المخزومى:

من أهل مكة، يروى عن إبراهيم بن نافع، روى عنه [.....] ذكره ابن حبان هكذا في الطبقة الرابعة من الثقات.

### – عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي النوفلي المكي:

روى عن أبي الطفيل، و عطاء بن أبي رباح، و طاوس، و عكرمة مولى ابن عباس، و غيرهم، روى عنه: ابن جريج- و مات قبله- و شعبة، و السفينان، و مالك، و مسلم ابن خالد الزنجي.  
روى له الجماعة. و ثقة أحمد، و أبو زرعة، و ابن سعد. و قال: كان كثير الحديث.  
ذكره الزبير بن بكار، فقال: و هو من أهل مكة، و أمه أم عبد الله بنت عقبه بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي، و ذكر أن جده أبا حسين بن الحارث، و هو الذي دب إلى خبيب بن عدي، فأخذه خبيب، فجعله في حجره، ثم قال لحاضنته: ما كان يؤمنك أن أذبحه بهذه الموسى- لموسى في يده كان يستحذ بها- و أنتم تريدون قتلى غدا! فقالت له: أمنتك بأمان الله عز و جل، فخلي عنه، و قال: ما كنت لأفعل.

### ١٥٦٩- عبد الله بن عبد السلام بن عبد الرحمن الدكالي، نزيل مكة، أبو لكوط:

ذكره القطب القسطلاني في «ارتقاء الرتبة» فقال: و رأيت سيدي الشيخ العارف أبا لكوط الدكالي، و كان من رجال الله تعالى. و أرباب المجاهدات و المكاشفات و الأحوال، و المنازلات، و كانت له تارات، من يراه فيها يعتقد أنه مجنون، يجرى من أول الحرم إلى آخره، و من أول المسعى إلى آخره، و هو يذكر بصوت عال: الله، الله. و كان قصده  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٨٠  
بذلك قهر نفسه، و كسر جاهه و حشمته عند العامة، و كان يطوى الأيام و الليالي.

و من جملة ما جرى لي معه: أني مرضت بالحمى، و أنا صغير السن، فجاءني بدرهم، و قال لي: اشتر به ثلاثة أيام عسلا، فاشترى لي ذلك و شربته و استرحت، و حملني مرارا من باب دار العجلة، إلى حاشية الطواف على ظهره عند هيجان حاله، ثم يعيدني إلى الموضع الذي أخذني منه. و له كرامات كثيرة نفعنا الله به، و هو من أصحاب سيدي الشيخ العارف أبي محمد صالح الدكالي، و أبو محمد من أصحاب الشيخ العارف عبد الرزاق، و عبد الرزاق من أصحاب شيخ المشايخ أبي مدين. انتهى.

و أخبرني شيخنا القدوة عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي: أنه وجد بخط جده الشريف أبي عبد الله الفاسي حكاية معناها: أن شخصا رثى بعد موته، فقيل له: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي بحضور فلان الخياط في جنازتي بطاقيه الشيخ أبي لكوط، و هذه منقبة عظيمة. توفي الشيخ أبو لكوط، يوم الجمعة ثاني صفر سنة تسع و عشرين و ستمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، و قبره بها معروف.

و من حجر قبره نقلت وفاته و نسبه، و كذا وجدت وفاته بخط جدى الشريف أبي عبد الله الفاسي، إلا أنه لم يذكر شهر وفاته.

و قال جدى في تعاليقه: أخبرني أبو محمد عبد الله بن عبد الحق السوسى رحمه الله:

أن أبا لكوط الدكالي، كان يصنع الطعام لإخوانه و يقدمه لهم، فإذا أكلوا يقول لهم:

قولوا: لا جزاك الله خيرا يا أبا لكوط.

قال جدى: و معنى حكاية أبي لكوط، أن النفوس تظهر عند إدخال المسار على الأمثال، و تستشرف إلى الثناء و المدح، فإذا خاف من هذه الوليجة، داوى هذا المرض بأن يقول: لا جزاك الله خيرا، حتى ينسلخ هو من صفة الإحسان، و يضيفه إلى المحسن الحق، و هو الله تعالى، و السالك يداوى مرض قلبه، حتى يصح، لعلمه أنه لا يملك شيئا و لا يستحقه. انتهى.

### ١٥٧٠- عبد الله بن عبد العزيز الكردى، أبو محمد، المعروف بالصامت:

نزىل مكه، سمع بالمدينه من أبى يوسف الكحال: الأربعين الطائيه. و حدث بها عن مؤلفها، و هذا غلط، فإن أبى يوسف، إنما سمعها من يونس بن يحيى الهاشمى عن الطائى  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٨١  
[....] عليه أيضا الوهم فى أشياء حدث بها.  
و توفى فى شهر ربيع الأول سنه إحدى و خمسين و ستمائة بمكه، و قد جاوز الثمانين.  
و كان يذكر أنه يعيش مائة و عشرين عاما، و يدرك عيسى ابن مريم عليه السلام، لرؤيا رآها.  
ذكر ذلك كله ابن مسدى فى معجمه، و قال: شيخ قديم فى طريقه، معروف [....] فريقه، له جولات برسم السياحه، و كان من بيت [....] و ذكر أنه جاور معه برباط واحد بمكه.

### ١٥٧١- عبد الله بن عبد الملك بن الشيخ أبى محمد عبد الله بن محمد بن محمد البكرى التونسى الأصل، الإسكندري المولد، المكى الدار، المعروف بالمرجاني:

سمع من [.....] و ألف تاريخا للمدينه النبويه، مشتملا على فوائد كثيره، إلا أن كثيرا منها لا تعلق له بالتاريخ، سماه: «بهجة النفوس و الأسرار»، فى تاريخ دار هجره المختار» فى مجلد رأيت به خطه، و أنه ابتداء فى تأليفه يوم التاسع من شوال، أحد شهور سنه إحدى و خمسين و سبعمائة، و تمامه يوم الجمعة، السادس عشر من الشهر المذكور، و له أيضا نظم، و كان توجه إلى بلاد المغرب و انقطع خبره.

### – عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكه زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمى، أبو بكر، و يقال أبو محمد المكى الأحول:

سمع العبادله الأربعة: ابن عمر، و ابن عباس، و ابن عمرو، و ابن الزبير، و المسور بن العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٨٢  
مخرمه، و عقبه بن الحارث، و عائشه، و أسماء، ابنتى الصديق، و رأى عثمان، و قال:  
أدركت ثلاثين من أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم و سمع من جماعة من التابعين عنه: ابنه يحيى، و ابن أخيه عبد الرحمن بن أبى بكر، و عطاء بن أبى رباح، و عمرو بن دينار، و ابن جريج، و أيوب السختياني و غيرهم.  
روى له الجماعة. قال أبو زرعه، و أبو حاتم: مكى ثقة. و قال صاحب الكمال: كان قاضيا لعبد الله بن الزبير و مؤذنا له.  
و قال الذهبى: روى عن أيوب عن ابن أبى مليكه، قال: بعثنى ابن الزبير على قضاء الطائف، فكنت أسأل ابن عباس. قال البخارى و غيره: مات سنه سبع عشرة و مائة.

### – عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتاده الليثى الجندعى أبو هاشم المكى:

روى عن أبيه، و الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة؛ و عبد الله بن عباس و عبد الله بن عمر، و عائشه، و ثابت البناني، و هو أصغر منه.  
روى عنه: الزهرى، و الأوزاعى، و ابن جريج، و غيرهم. روى له الجماعة، سوى البخارى.  
و وثقه أبو حاتم و غيره. و قال النسائى: ليس به بأس. و قال الفلاس: مات سنه ثلاث عشرة و مائة.  
و قال ابن حبان: و كان مستجاب الدعوة. كانت السحابة ربما مرت به فيقول:

أقسمت عليك أن تمطري، فتمطر.

### ١٥٧٤ - عبد الله بن عثمان بن حسين العسقلاني المكي:

توفي ليلة الخميس الثامن عشر من شوال سنة خمس و سبعين و خمسمائة بمكة. و من حجر قبره نقلت هذا، و فيه: قبر السعيد الشهيد المطعون ظلما عند الركن اليماني، و هو خارج من الطواف ليلة الأربعاء. ثم قال بعد اسمه: توفي ليلة الخميس. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٨٣

### - عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري - من القارة - حليف بني زهرة، أبو عثمان المكي:

روى عن قيلة، أم بني أنمار - و هي صحابية - عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، و صفية بنت شيبة، و مجاهد، و يوسف بن ماهك، و غيرهم، روى عنه: ابن جريج، و معمر، و السفينان، و غيرهم. روى له الجماعة، إلا - أن البخاري إنما روى له في الأدب. و ثقه العجلي، و ابن معين، و قال: حجة. و وثقه النسائي، و قال غيره: ليس بالقوي. قال الفلاس: مات سنة اثنتين و ثلاثين و مائة.

### - عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي، أبو بكر بن أبي قحافة:

الملقب بالصديق رضي الله عنه، خليفة رسول الله صلى الله عليه و سلم على أمته، و رفيقه في الغار. و في هجرته، و أفضل الأمة بعده. كان رضي الله عنه كثير المناقب. أقام الله به الدين، و ذلك أنه لما أسلم دعا الناس إلى الإسلام، و أسلم على يده كبار الصحابة، فلما مات النبي صلى الله عليه و سلم، و ارتد الناس، قام في قتال أهل الردة، حتى استقر أمر الدين، و هو أول من جمع ما بين اللوحين، و أول من آمن من الرجال، في قول كثير من العلماء، و يقال إن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «ما دعوت أحدا إلى الإسلام إلا كانت له كبوة إلا أبا بكر». العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٨٤. و كان النبي صلى الله عليه و سلم يكرمه و يبجله، و يعرف أصحابه مكانه عنده، و يثنى عليه. و قال صلى الله عليه و سلم في حقه رضي الله عنه: «إن أمنّ الناس عليّ في صحبته و ماله أبو بكر. و لو كنت متخذًا خليلاً لا اتخذت أبا بكر خليلاً» و قال صلى الله عليه و سلم: «ما نفعني مال ما نفعني مال أبي بكر». و كان رضي الله عنه كثير الإنفاق على النبي صلى الله عليه و سلم و في سبيل الله، و أعتق رضي الله عنه، سبعة رقاب، كانوا يعذبون في الله، و كانت الصحابة رضي الله عنهم يعترفون له بالأفضلية. و قال عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه في حقه: خير هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه و سلم، أبو بكر رضي الله عنه. و ثناء النبي صلى الله عليه و سلم و الصحابة عليه كثير جدا. اختلف في سبب تسميته بالصديق رضي الله عنه، فقيل: لبيداره إلى تصديق النبي صلى الله عليه و سلم، و لزومه الصدق في جميع أحواله، و قيل لتصديق النبي صلى الله عليه و سلم في خبر الإسراء. و كان يسمى بعتيق.

و اختلف في معنى تسميته بذلك، فقيل: لجماله و عتاقةً وجهه، و قيل: لأنه لم يكن فيه شيء يعاب، و قيل: باسم أخ له مات قبله، و قيل: لأن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «من سره أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى هذا» يعنيه.

و كان اسمه رضى الله عنه - على ما ذكر الزبير و غيره من أهل النسب - فى الجاهلية: عبد الكعبة. فلما أسلم سماه النبي صلى الله عليه و سلم: عبد الله.

و كان أنسب قريش، و أعلمهم بما كان فيها من خير و شر، و كان رئيساً فى الجاهلية، و إليه كانت الأشناق، و هى الديات، كان إذا حمل شيئاً، قامت به قريش و صدقوه و أمضوا حمالته، و حماله من قام معه، و إن احتملها غيره كذبوه، و كان قد حرم الخمر فى الجاهلية.

و فضائله رضى الله عنه كثيرة. قدمه النبي صلى الله عليه و سلم للصلاة و الخلافة و بايعه الصحابة أجمعون، غير سعد بن عباد؛ لأنه رام ذلك لنفسه، و فتح الله تعالى فى أيامه اليمامة

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٨٥

و أطراف العراق، و بعض بلاد الشام. و قام بالأمر أحسن قيام، ثم مات رضى الله عنه.

و اختلف فى سبب موته. فقيل: إنه اغتسل فى يوم بارد فحم. و قيل: إنه سم. و ذلك فى العشر الآخر من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة بالمدينة، عن ثلاث و ستين سنة.

و دفن - رضى الله عنه - مع النبي صلى الله عليه و سلم فى بيت ابنته عائشة الصديقة رضى الله عنها، و غسلته - رضى الله عنه - زوجته أسماء بنت عميس. و نزل فى قبره - رضى الله عنه - ابنه عبد الرحمن، و عمر، و عثمان، و طلحة، رضى الله عنهم.

و كانت خلافته رضى الله عنه، سنتين و ثلاثة أشهر تزيد سيرا، و قيل تنقص سيرا.

و أخباره رضى الله عنه كثيرة.

### – عبد الله بن عدى بن الحمراء القرشى الزهرى:

من أنفسهم، على ما قال الطبرانى، و القاضى إسماعيل و قيل: إنه ثقفى، حليف لهم، و قيل: إن شريفاً، والد الأخنس بن شريق، اشترى عبداً فأعتقه و أنكحه ابنته، فولدت له:

عبد الله، و عمر، ابنى عدى بن الحمراء.

كان عبد الله - كما ذكر أبو عمر - ينزل فيما بين قديد و عسفان. و له عن النبي صلى الله عليه و سلم حديث فى فضل مكة، لما وقف بالحزورة، و قد تقدم فى أول الكتاب.

أخرجه الترمذى، و حسنه النسائى، و ابن ماجه، و ابن حبان، فى صحيحه.

### – عبد الله بن عصمة الجشمى:

روى عن حكيم بن حزام، روى عنه عطاء، و يوسف بن ماهك، و صفوان بن موهب. روى له النسائى: حديث «نهانى أن أبيع ما ليس عندي» .

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٨٦

و ذكره ابن حبان فى الثقات. و ذكره مسلم بن الحجاج فى الطبقة الأولى، من تابعى أهل مكة.

### – عبد الله بن عطاء الطائفى، أبو عطاء المكى، و يقال المدنى، و يقال الواسطى، و يقال الكوفى، و منهم من جعله ثلاثة أو اثنين:



روى عن عقبه بن عامر الجهنى و لم يدركه، و سليمان بن بريده، و أخيه عبد الله، و أبى الطفيل، و عكرمة بن خالد المخزومى، و غيرهم.

روى عنه: أبو إسحاق السبيعى، مع تقدمه، و ابن أبى ليلى القاضى، و شعبه، و الثورى، و عبد الله بن نمير، و جماعة.  
روى له: مسلم، و أصحاب السنن، و وثقه الترمذى، و ابن حبان، و ضعفه النسائى، و قال مرة: ليس بالقوى  
و قال الذهبى: الذى روى عنه، أبو إسحاق السبيعى، عن عقبه بن عامر، أعتقد أنه آخر تابعى كبير من طبقة الشعبى، و الذى روى عنه  
ابن نمير و أقرانه، بقى إلى زمن الأعمش، و جوز الوهم على ابن معين، حيث يقول: إن عطاء كوفى.  
و قد روى عنه: أبو إسحاق، و حبان، و مندل، ابنا على، روى عنه عباس الدورى.  
انتهى.

### – عبد الله بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصى بن كلاب المطلبى، أبو نبة:

هكذا سماه الطبرى، و الزبير، قال: و أطعم رسول الله صلى الله عليه و سلم أبا نبة بخبير خمسين و سقا، و أمه: أم عمرو بنت أبى  
الطلاطله من خزاعة، قال: و كان لأبى نبة من الولد: العلاء، و الهديم. و ذكر أنه لا عقب له. انتهى.  
و قال الكاشغرى: ذكر فى الصحابة. و قيل: كان مجهولا.

### ١٥٨١ – عبد الله بن على بن سليمان بن عرفه المكى:

كان من جملة تجار مكة. توفى سنة سبع و ستين و سبعمائة، و دفن بالمعلاة.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٨٧

### ١٥٨٢ – عبد الله بن التاج الخطيب على بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر الطبرى المكى:

سمع من الزين الطبرى، و ابن أخيه قاضى مكة شهاب الدين الطبرى، خطب مدة طويلة بالمسجد الحرام، نيابة عن أبيه التاج الخطيب،  
خطيب مكة. و كان خطيبا بليغا.  
و مات ليلة التاسع و العشرين من صفر، سنة ثلاث و خمسين و سبعمائة بمكة. و دفن بالمعلاة. هكذا وجدت وفاته بخط ابن البرهان  
الطبرى.  
و وجدت فى حجر قبره بالمعلاة، و هو بقرب الذى يقال قبر خديجة بنت خويلد رضى الله عنها: أنه توفى يوم مستهل ربيع الأول سنة  
ثلاث و خمسين. و الله أعلم بالصواب.  
و بلغنى أن مولده بعد العشرين و سبعمائة.

### ١٥٨٣ – عبد الله بن على بن عبد الله بن حمزة بن عتبة بن إبراهيم بن أبى خدش بن أبى لهب الهاشمى:

هكذا نسبه صاحب الجمهرة، و قال: من كبار المقرئين بمكة. و أحد رواة البزى عن ابن كثير.  
و هكذا نسبه ابن المقرئ فى معجمه، إلا أنه لم يذكر ما بعد أبى خدش، و قال: عم أبى جعفر، إمام المسجد الحرام، صفة لابن أخيه  
أبى جعفر محمد بن محمد بن أحمد بن الحسن المقدم ذكره، فإن كان إماما للمسجد الحرام، و ابن المقرئ، هو محمد بن أبى عبد



الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ.

### ١٥٨٤ - عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي الكازروني الأصل، المكي المولد و الدار، يلقب بهاء الدين:

كان رئيس المؤذنين بمكة المشرفة، و ولي ذلك مدة سنين كثيرة، و ناب في الحسبة بمكة، عن جدى قاضى مكة أبى الفضل النويرى وقتا يسيرا.

و لما توفى شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهيره، بعد عزل القاضى عز الدين بن القاضى محب الدين النويرى، فى موسم سنه ست و ثمانمائه، استنابه أيضا فى ذلك و باشره، حتى انقطع لمرضه الذى مات به، فى يوم الجمعة تاسع عشرى شعبان سنه ثمان و ثمانمائه بمكة، و دفن بالمعلاة فى عصر يومه.

و مولده فى سنه اثنتين و خمسين و سبعمائه بمكة، و دخل ديار مصر و اليمن غير مره

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٨٨

طلبا للرزق، و حصل دنيا باليمن من تجاره، ثم ذهب منه، سامحه الله تعالى.

و مما يحسن ذكره من أخباره، أنه صح لى عن صاحبنا سعد الدين مسعود بن محمد أبى شعيب البخارى المكى، و كان صاحبا لعبد الله المذكور، قال: كنت حاضرا عنده بعد أن أخذ فى النزاع، قال: فسمعتة يقول: أنا ما أعرفك يا شيطان، أو أنت الشيطان؟ أشهد أن لا إله إلا الله، و أشهد أن محمدا رسول الله. ثم فاضت روحه عقيب كلامه.

هذا معنى ما بلغنى عنه فى هذه الحكايه، و كأن الشيطان تراءى له ليفتنه، فعصمه الله تعالى، و لعل ذلك بركة ذكر الله فى الأسحار التى يعتاد المؤذنون فعلها كل ليله.

### ١٥٨٥ - عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي، الكازروني المكي، مؤذن الحرم الشريف:

سمع من الفخر التوزرى أجزاء من صحيح البخارى، و لعله سمعه كله، و ما علمته حدث.

توفى فى خامس عشرى رمضان سنه أربع و أربعين و سبعمائه بمكة، و دفن بالمعلاة.

نقلت وفاته من حجر قبره فى تربة المؤذنين. و هى معروفه بالمعلاة.

### ١٥٨٦ - عبد الله بن علي بن موسى المكي المعروف بالمزرق، يلقب بالعفيف ابن النور:

كان يخدم كثيرا، الشريف حسن بن عجلان صاحب مكة، و يقبض له أموالا من التجار، و يتوسط بينه و بينهم بخير.

و كان مخدمه يأتمنه و يحترمه و يكرمه، و نال و جاهه كثيرة عند الناس، و اكتسب دنيا و عقارا.

و كان فيه عقل و مروءه، و حسن عشره للناس، بحيث يجمع بين صحبه شخصين متباعدين، و كل منهما يراه صديقا.

و لما حصل التنافر بين الشريفين: بركات و إبراهيم، ابنى الشريف حسن بن عجلان، و جماعتهما من الأشراف و القواد، بدا من العفيف

المزرق المذكور ميل للشريف إبراهيم، فلم يسهل ذلك لجماعة الشريف بركات، و أغراه بعضهم بقتله، فوافق على ذلك، فاستدعاه

إلى منزله، و مسكه و ضيق عليه، ثم شفق فى حال غفلة من الناس، فى ليله عاشر رجب سنه ست و عشرين و ثمانمائه، فى حوش

صاحب مكة بالمسعى، و دفن فى صبيحتها بالمعلاة، بعد الصلاة عليه بالمسجد الحرام، و تأسف الناس عليه كثيرا، سامحه الله تعالى، و

عاش أربعين سنه أو نحوها.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٨٩

### ١٥٨٧- عبد الله بن علي بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفتح بن عمر بن علي بن أحمد بن محمد السجزي:

إمام مقام أصحاب أبي حنيفة، هو وأبوه وجده، وجد أبيه أبو بكر. سمع من شعيب الزعفراني، وغيره. مولده سنة ثلاث و عشرين و ستمائة.

هكذا ذكره أبو حيان في شيوخه بالإجازة، و لم يذكر متى مات، و لعله مات في عشر التسعين و ستمائة، أو في العشرة التي بعدها، و الله أعلم.

و أظنه ولي الإمامة بعد أبيه التاج الحنفي، الآتي ذكره.

### ١٥٨٨- عبد الله بن عمرو بن بجره بن خلف العدوي:

أسلم يوم الفتح، و قتل يوم اليمامة شهيدا، على ما ذكره ابن إسحاق، و ابن عقبة. ذكره ابن عبد البر، و قال: لا أعلم له رواية.

### - عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري المكي:

كان من أعيان القواد المعروفين بالعمرة. توفي سنة ثلاث و ثمانمائة فيما أظن.

### - عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن:

أسلم قبل احتلامه صغيرا مع أبيه، و قيل قبله، و لا يصح، و بايع قبل أبيه في بيعه الرضوان، و أجمعوا على أنه لم يشهد بدرا. و اختلفوا في شهوده أحدا، و الصحيح: أن أول مشاهدته الخندق.

و كان لا يتخلف عن السرايا التي في عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم، و شهد ما بعد الخندق من العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين؛ ج ٤؛ ص ٣٩٠

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٩٠

المشاهد مع النبي صلى الله عليه و سلم، و شهد غزوة مؤتة و اليرموك، و فتح مصر و أفريقية، و لم يشهد حروب علي رضي الله عنه، لإشكالها عليه، ثم ندم على ذلك، و أريد على المبايعة بعد عثمان، فأبى، لتوقع قتال، و قال: لو اجتمع علي أهل الأرض إلا أهل فدك ما قاتلتهم.

و كان مولعا بالحج و العمرة، يقال: إنه حج ستين حجة، و اعتمر ألف عمرة.

و كان من أهل العلم و الورع، كثير الاتباع لآثار رسول الله صلى الله عليه و سلم، شديد التحري و الاحتياط، و التواني في فتواه، و أفتى في الإسلام ستين سنة.

و كان كثير الصوم و الصدقة، ربما يتصدق في المجلس الواحد بثلاثين ألفا.

و كان إذا اشتد عجه بشيء من ماله، تقرب به إلى الله عز و جل، و يقال إنه أعتق ألف رقبة، و شهد له النبي صلى الله عليه و سلم بالصلاة. و روى عن النبي صلى الله عليه و سلم حديثا كثيرا.

روى عنه: بنوه و حفدته، و جماعة.

و توفي بعد ابن الزبير بثلاثة أشهر، وقيل سنه أشهر. و ذلك في سنة ثلاث و سبعين.

قاله أبو نعيم، و أحمد بن حنبل و غيرهما. و قيل مات سنة أربع و سبعين، قاله الواقدي، و كاتبه ابن سعد، و خليفة بن خياط، و غير واحد، و منهم: ابن زبر. و قال: إنه أثبت، و خطأ أبا نعيم في قوله، و علل ذلك بأن رافع بن خديج مات سنة أربع و سبعين، و ابن عمر حي، و حضر جنازته.

و لم يختلفوا في أنه توفي بمكة، و اختلفوا في موضع قبره، فقيل: بذي طوى في مقبرة المهاجرين، و قيل: بالمحصب. و قال بعض الناس: بفتح، و هو وادي الزاهر فيما قيل. و هو بقاء و خاء معجمة، و الصحيح أنه دفن بالمقبرة العليا عند ثنية أذخر، كما في تاريخ الأزرقى و غيره، و هو يقرب من قول من قال: إنه دفن بالمحصب، و لا- يصح بوجه ما يقوله الناس، من أنه مدفون بالجبل الذي بالمعلاة.

و قد أوضحنا ذلك أكثر من هذا، في تأليفنا التي هي على نمط تاريخ الأزرقى. و الله أعلم.

و كان أوصى أن يدفن في الحل، فلم يقدر على ذلك من أجل الحجاج، و هو السبب في موته؛ لأن شخصا زجه بأمره برمح مسموم في رجله؛ لأن ابن عمر كان يتقدم عليه في المناسك، و ينكر عليه ما يقع منه. و صلى عليه الحجاج. و كان له من العمر، أربع و ثمانون سنة، و قيل: ست و ثمانون.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٩١

### ١٥٩١- عبد الله بن عمر بن علي بن خلف القيرواني المقرئ، أبو محمد، المعروف بابن العرجاء:

إمام مقام إبراهيم الخليل عليه السلام بالمسجد الحرام، ذكره السلفي في معجم السفر له، و كان هو من أصحاب أبي معشر الطبري، قرأ عليه القرآن بروايات. ثم بلغني أن ابنه أبا علي قال: قرأ أبي علي عبد الباقي بن فارس الحمصي، و علي أحمد بن نفيس الطرابلسي و غيرهما بمصر. و قرأت ذلك بخطه، لكنه لم يذكره لنا. و سمع معنا من غير واحد من شيوخ الحرم. و كان شافعي المذهب رحمه الله تعالى. و مولده بالقيروان.

و كان إمام مقام إبراهيم، و أول من يصلى من أئمة الحرم، قبل المالكية و الحنيفة و الزيدية. انتهى. و ذكره الذهبي في طبقات القراء، قال: و قرأ بالروايات علي أبي العباس ابن نفيس و عبد الباقي بن الحسن، و أبي معشر الطبري. و جاور بمكة، و استوطنها، و أم بالمقام. قرأ عليه: ابنه أبو علي الحسن، و عبد الرحمن بن أبي رجاء، و طائفة، و عبد الله بن خلف الياسي. و سمع منه: أبو طاهر السلفي سنة سبع و تسعين و أربعمائه. و قال: انتهت إليه رئاسة الإقراء. انتهى.

### ١٥٩٢- عبد الله بن عمرو بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي العثماني المعروف بالعرجي، الشاعر المشهور:

و إنما قيل له العرجي؛ لأنه كان يسكن عرج الطائف، علي ما ذكر الزبير بن بكار.

و ذكر أن أمه آمنه بنت عمرو بن عثمان، و ذكر شيئاً من خبره، فقال: و حدثني عمي مصعب بن عبد الله، و محمد بن الضحاک الحرامى، و محمد بن الحسن، و من شئت من أصحابنا، أن محمد بن هشام بن إسماعيل؛ إذ كان واليا لهشام بن عبد الملك علي مكة، و هو خاله، سجن عبد الله بن عمرو العرجي، في تهمة دم مولى لعبد الله بن عمرو، ادعى علي عبد الله دمه، فلم يزل محبوساً في السجن حتى مات.

و في حبس محمد بن هشام للعرجي، يقول العرجي - أخبرني ذلك حمزة بن عتبة اللهبى، و أخبر ظبية مولاة فاطمة بنت عمر بن

مصعب بن الزبير، قالت: حدثني ذلك أم

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٩٢

سليمان أبيه، مولاة سكينه بنت مصعب بن الزبير، و كانت دخلت على العرجي مع عثيمة بنت بكير بن عمرو بن عثمان بن عفان، و أمها سكينه بنت مصعب بن الزبير، قالت ظبية: قالت أبيه: سمعت ذلك منه، قال حمزة و ظبية، عن أبيه: و جلده محمد بن هشام، و هو في الحبس - [من الوافر]:

سينصرني الخليفة بعد ربي و يغضب حين يخبر عن مساقى  
و تغضب لى بأجمعها قصى قطين البيت و الدمث الرقاق  
على عباءة برقاء ليست مع البلوى تغيب نصف ساقى  
و زادتني ظبية عن أبيه:

على سوداء مشرفه بسوق بناها القمح مزلقه المراقى  
قالو جميعا: فلما استبطأ نصره قومه له، قال [من الوافر]:

أضاعوني و أى فتى أضاعوا اليوم كرهه و سداد ثغر  
و خلونى بمعترك المنايا و قد شرعت أستنها بصدرى  
كأنى لم أكن فيهم و سيطا و لم تكك نسبتي فى آل عمرو  
قالوا: و قال فى ذلك أيضا [من البسيط]:

يا ليت سلمى رأتنا لا يراع لنا لما هبطنا جميعا أبطح السوق  
و كشرنا و كبول القين تنكبنا كالأسد تكشر عن أنيابها الروق

و الناس صنفان من ذى بغضه حنق و ممسك بدموع العين مخنوق العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٩٣ و فى السطوح  
كأمثال الدمى خردى كتمن لوعه حب غير ممذوق

من كل ناشرة فرعا لرؤيتنا و مفرق ذى بنان غير مفرق  
يضر بن حر و جوه لا يلو حها الفح السموم و لا شمس المشاريق  
كان أعناقهن التلع مشرفه من الزهو كأعناق الأباريق

قال الزبير: الزهو: الكبر. قالت ظبية: قالت أبيه: و قال أيضا و هو فى السجن [من البسيط]:

يا ليت شعرى و ليت الطير تخبرنى هل أدخل القبة الحمراء من آدم  
أسلمنى أسرتى طرا و حاشيتى حتى كأنى من عاد و من إرم  
و أنشدنى عمى له فى مجلسه [من البسيط]:

زارتك ليلى و كالى السجن قد رقدوا و لم تخف من عدو كاشح رسدا  
تكلفت ذاك ما كانت معاودة سرى الظلام إذا ما عرسها هجدا  
يا عقب و يحكك لم حلات صادية عن مشرب لم يكن من بعدها وردا  
ليس الإله بعاف عنك ردكها إن عذب الله ممن قد ترى أحدا

و حدثنى محمد بن فضالة قال: حج محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، و حج معه أبو حرزة القاص يعقوب بن مجاهد، و أشعب بن جبير، مولى عبد الله بن الزبير، و حج معه جماعة من ولد عثمان بن عفان، فظن العرجي أن محمد بن عبد الله بن عمرو يتكلم فيه، و هو إذ ذاك فى حبس محمد بن هشام، فلم يفعل محمد و لا غيره، و خرج و خرجوا إلى المدينة فى النفر الأول، فقال العرجي :

عذرت بنى عم إلى الضعف ما هم وخال فما بال ابن عمى تنكبا  
تعجل فى يومين عنى بنفسه و آثر يعقوبا على و أشعبا  
و لو كنت من آل الزبير وجدتنى بمندوحة عن ضيم من ضام أجنبا  
بأمن فلا تختاننى الطير ساعة مناط محل البدر قارف كوكبا  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٩٤ و لكن قومى غرهم جل أمرهم أراذلهم من بين سقطى و أجربا

### ١٥٩٣- عبد الله بن عمرو بن أبى جرادة العديمى الحنفى، يلقب جمال الدين:

قاضى القضاء بحمائه و أعمالها، هكذا وجدته مذكورا فى حجر قبره بالمعلاة. و ذكر فيه: أنه توفى رابع عشر الحجّة سنه ثلاث و ثمانين و سبعمائه، و ما علمت من حاله سوى هذا، و بيت ابن العديم بيت مشهور بحلب. و ولى القضاء منهم بها جماعة.

### ١٥٩٤- عبد الله بن أبى عمار:

هكذا ذكره مسلم فى الطبقة الأولى من تابعى أهل مكة. و يبعد أن يكون عبد الله ابن أبى عمار، الراوى عن عبد الله بن بابيه، حديث: قصر الصلاة، رواه عنه: ابن جريج، و اختلف عليه فى نسبه، فقال هكذا عنه جماعة، و قال آخرون عنه: عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى عمار، قال الذهبى: و هو المحفوظ.

### - عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هبص بن كعب بن لؤى بن غالب السهمى المكى، أبو محمد:

أسلم قبل أبية، و كان عالما متعبدا. روى الحديث فأكثر، و روى عنه خلق كثير من التابعين و غيرهم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٩٥

قال أبو أمامة: مر ابن العاص على رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هو مسبل إزاره، مسبل جمته:

فقال: نعم الفتى ابن العاص. لو شمر عن مئزره و قصر من لمته. فقال: فحلق رأسه أو قصر، و رفع إزاره إلى الركبة.

و قال عبد الله: دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم بيتى هذا، فقال: «يا عبد الله، ألم أخبر أنك تكلفت قيام الليل و صيام النهار؟»

قلت: إنى لأفعل، فقال: «إن من حسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام، فالحسنه بعشر أمثالها، فكأنك قد صمت الدهر كله» قلت: يا

رسول الله، إنى أجد قوة، و إنى أحب أن تزيدنى. قال: «سبعة أيام». فجعلت أستزيده و يزيدنى، يومين يومين، حتى بلغ النصف. فقال:

«إن أخى داود، كان أعبد البشر، و إنه كان يقوم نصف الليل، و يصوم نصف الدهر، إن لأهلك عليك حقا، و إن لعينك عليك حقا،

و إن لضيفك عليك حقا». قال: و كان عبد الله بعدما كبر و أدركه السن، يقول:

لئن كنت قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه و سلم، أحب إلى من أهلى و مالى.

و قال عبد الله: جمعت القرآن، فقرأت به ليلة. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «اقرأ فى شهر» قلت: يا رسول الله، دعنى أستمع

من قوتى و شبابى، قال: «اقرأ فى عشرين». قلت يا رسول الله، دعنى أستمع من قوتى و شبابى. قال: «اقرأ فى عشر». قلت: يا رسول

الله، دعنى أستمع من قوتى و شبابى. قال: «اقرأ فى سبع ليال». قلت: يا رسول الله، دعنى أستمع من قوتى و شبابى، فأبى .

و قال عبد الله: رأيت فيما يرى النائم، كأن فى إحدى أصابعى سمنا، و فى الأخرى عسلا، فأنا ألعقهما، فلما أصبحت، ذكرت ذلك

للنبي صلى الله عليه و سلم فقال: «تقرأ الكتابين، التوراه و الفرقان» فكان يقرأهما.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٩٦

و قال: كنت يوماً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته، فقال: «أندرون من معنا في البيت؟».

قلت: من يا رسول الله؟ قال: «جبريل» فقلت: السلام عليك يا جبريل ورحمة الله وبركاته، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنه قد رد عليك».

قال: حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف مثل.

و قال أبو هريرة: ما كان أحد أعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، من عبد الله بن عمرو، فإنه كان يكتب بيده، واستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكتب ما سمع منه، فأذن له، و كان يكتب بيده ويعي بقلبه، وإنما كنت أعي بقلبي.

و قال مجاهد: أتيت عبد الله بن عمرو، فتناولت صحيفة تحت فرشه، فمنعني. قلت:

ما كنت تمنعني شيئاً! قال: هذه الصحيفة الصادقة. هذه ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليس بيني وبينه أحد، إذا سلمت لي هذه، و كتاب الله، و الوهط، فما أبالي ما كانت عليه الدنيا.

و قال: لخير أعمله اليوم، أحب إليّ من مثليه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأننا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، تهمننا الآخرة و لا تهمننا الدنيا، و إنا اليوم قد مالت بنا الدنيا.

و قال: لو تعلمون حق العلم، لسجدتم حتى تتقصف ظهوركم، و لصرختم حتى تنقطع أصواتكم، فابكوا، فإن لم تجدوا البكاء فتباكوا. و قال يعلى بن عطاء، عن أمه، أنها كانت تصنع الكحل لعبد الله بن عمرو؛ و أنه كان يقوم بالليل، فيطفئ السراج، ثم يبكي، حتى وسعت عيناه.

و قال عبد الله: لأن أدمع دمعته من خشية الله تعالى، أحب إليّ من أن أتصدق بألف دينار.

و قال سليمان بن ربيعة: إنه حج في عصابة من قراء أهل البصرة، فقالوا: و الله لا نرجع أو نلقى أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضياً، يحدثنا بحديث. فلم نزل نسأل، حتى حدثنا أن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما نازل في أسفل مكة، فعمدنا إليه، فإذا نحن بثقل عظيم، يرتحلون ثلاثمائة راحلة؛ منها مائة راحلة، و مائة زاملة. فقلنا: لمن هذا الثقل؟ فقالوا: لعبد الله بن عمرو. فقلنا: هذا كله له؟- و كنا نتحدث أنه من أشد الناس تواضعاً- فقالوا: أما هذه المائة راحلة، فلاخوانه، يحملهم عليها و أما المائتان، فلمن ينزل عليه من أهل الأمصار و لأضيافه، فعجبنا من ذلك. فقالوا: لا تعجبوا من هذا! فإن عبد الله رجل غني، و إنه يرى حقا عليه، أن يكثر من الزاد لمن نزل عليه من

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٩٧

الناس، فقلنا: دلونا عليه. فقالوا: إنه في المسجد الحرام، فانطلقنا نطلبه، حتى وجدناه في دبر الكعبة، جالسا بين بردتين و عمامة، و ليس عليه قميص، قد علق نعليه في شماله.

و قال ابن شهاب: سأل عمرو بن العاص عبد الله ابنه. ما العي؟ قال: إطاعة المفسد و عصيان المرشد. قال: فما البله؟ قال: عمى القلب و سرعة النسيان.

و قال ابن أبي مليكة: كان عبد الله بن عمرو يأتي الجمعة من المغمس فيصلي الصبح.

ثم يرتفع الحجر، فيسبح و يكبر حتى تطلع الشمس، ثم يقوم في جوف الحجر. فيجلس إليه الناس.

و قال عبد الله: لأن أكون عاشر عشرة مساكين يوم القيامة، أحب إليّ من أن أكون عاشر عشرة أغنياء، فإن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال هكذا و هكذا، يقول: يتصدق يميناً و شمالاً.

و قال: من سقى مسلماً شربة ماء، باعده الله من جهنم شوط فرس.

و قال: كان يقال: دع ما لست منه في شيء، و لا تنطق فيما لا يعينك، و اخزن لسانك بخزن ورقك.

وقال: إن في الناموس الذي أنزل الله تعالى على موسى عليه السلام: إن الله تعالى يبغض من خلقه ثلاثة: الذي يفرق بين المتحابين، و الذي يمشى بالنمائم، و الذي يلتمس البرىء ليعيبه.

وقال له رجل: ألسنا من فقراء المهاجرين؟ قال: ألك امرأة تأوى إليها؟ قال: نعم.

قال: أفلك مسكن تسكنه؟ قال: نعم. قال: فلست من فقراء المهاجرين، فإن شئتم أعطيناكم، و إن شئتم ذكرنا أمركم للسلطان. فقالوا: نصبر و لا نسأل شيئاً.

وقال: ألا- أخبركم بأفضل الشهداء عند الله تبارك و تعالى منزلة يوم القيامة، الذين يلقون العدو و هم في الصف، فإذا واجهوا عدوهم، لم يلتفت يمينا و لا- شمالا، واضعا سيفه على عاتقه، يقول: اللهم إنى اخترتك اليوم فى الأيام الخالية، فيقتل على ذلك، فذلك من الشهداء الذين يتلبطون الغرف العلى من الجنة حيث شاءوا.

وقال إسماعيل بن رجاء عن أبيه: كنت فى مسجد الرسول صلى الله عليه و سلم فى حلقة فيها أبو سعيد الخدرى، و عبد الله بن عمرو، رضى الله عنهم، فمر بنا الحسين بن على رضى الله عنهما، فسلم فرد عليه القوم. فسكت عبد الله بن عمرو حتى فرغوا، ثم رفع عبد الله صوته، فقال: و عليك رحمة الله و بركاته، ثم أقبل على القوم، فقال: ألا أخبركم

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٩٨

بأحب أهل الأرض إلى أهل السماء؟ قالوا: بلى. قال: هو هذا الماشى، ما كلمنى كلمة منذ لىالى صفين، و لأن يرضى عنى، أحب إلى من أن يكون لى حمر النعم. فقال أبو سعيد: ألا تعتذر إليه. قال: بلى. فتواعدا أن يغدوا إليه. فغدوت معهما. فاستأذن أبو سعيد، فأذن له، فدخل. ثم استأذن لعبد الله بن عمرو، فلم يزل به حتى أذن له، فلما دخل، قال أبو سعيد: يا ابن رسول الله صلى الله عليه و سلم، إنك لما مررت أمس. فأخبروه بالذى كان من قول عبد الله، فقال له حسين: أعلمت يا عبد الله أنى أحب أهل الأرض إلى أهل السماء، قال: إى و رب الكعبة، قال: فما حملك على أن قاتلتنى و أبى يوم صفين، فو الله لأبى كان خيرا منى. قال: أجل. و لكن عمرو شكانى إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن عبد الله يقوم الليل و يصلى النهار، فقال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم: «يا عبد الله، صل، و نم، و أظفر، و أظع عمرا». فلما كان يوم صفين، أقسم على. فخرجت، أما و الله ما كثرت لهم سوادا. و لا اخترت لهم سيفا، و لا طعنت برمح، و لا رميت بسهم.

وقال ابن أبى مليكة: قال عبد الله بن عمرو: ما لى و لصفين، مالى و لقتال المسلمين، لوددت أنى مت قبله بعشرين سنة. أما و الله على ذلك، ما ضربت بسيف، و لا طعنت برمح، و لا رميت بسهم.

وقال حنظلة بن خويلد العنزى: بينما أنا عند معاوية، إذ جاءه رجلان يختصمان فى رأس عمار، و يقول كل واحد منهما: أنا قتلته. فقال عبد الله: ليطب به أحد كما نفسا لصاحبه، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «تقتله الفئة الباغية» فقال معاوية: ألا تغنى عنا مجنونك يا عمرو؟ فما بالك معنا. فقال: إن أبى شكانى إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم: «أظع أباك مادام حيا و لا تعصيه». فأنا معكم و لست بمقاتل.

و توفى عبد الله بن عمرو بمصر، سنة خمس و ستين، و قيل بمكة. و قيل بالطائف. و قيل بالشام. و له اثنتان و سبعون سنة، رضى الله عنه و أرضاه.

### – عبد الله بن عمرو بن علقمة الكنانى المكى:

روى عن عمر بن سعيد بن أبى حسن، و عبد الله بن عثمان بن خثيم، و أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٣٩٩

روى عنه: ابن المبارك، و ابن مهدى، و وكيع، و عبد الرزاق، و أبو نعيم، و عيسى بن و نس.



روى له: الترمذى، و أبو داود فى المراسيل. قال أبو حاتم، عن ابن معين: ثقة.

### – عبد الله بن عمران بن رزين المخزومى، العابدى – بقاء موحدة – أبو القاسم المكى:

روى عن سفيان بن عيينة، و فضيل بن عياض، و إبراهيم بن سعد، و عبد العزيز بن أبى حازم، و غيرهم. روى عنه: الترمذى، و ابن أبى الدنيا، و محمد بن محمد الباغندى، و ابن صاعد، و المفضل الجندى، و غيرهم. قال أبو حاتم: صدوق. ذكره ابن حبان فى الثقات، و قال: يخطئ. و مات سنة خمس و أربعين و مائتين. و قال أبو فاطمة الحسن بن محمد بن الليث الرازى: أتى عليه أكثر من مائة سنة.

### – عبد الله بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشى الزهرى:

ذكره الزبير بن بكار، فقال بعد أن ذكر شيئا من خبر أخيه عبد الرحمن بن عوف: و عبد الله بن عوف لم يهاجر.

### – عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة المخزومى المكى، المدنى القارى:

سمع من أبيه، و ابن عمر، و ابن عباس. و روى عنه عبد الحارث، و نافع مولى عمر، و غيرهما. و قرأ عليه مولاة أبو جعفر القارى. و كان هو قرأ على أبى بن كعب، و كان أقرأ أهل المدينة. و استشهد بسجستان سنة ثمان و سبعين من الهجرة.

### – عبد الله بن عيسى بن الحسن المهرانى الجراحى، الأمير فخر الدين:

ما عرفت من حاله، سوى أنى وجدت بالمسجد الحرام عند باب الصفا حجرا ملقى العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٠٠  
مكتوب فيه: هذه التربة و المدرسة مدفون فيها الأميرين الأخوين السعيدين: جمال الدين أبى الهيجاء، و أخيه الأمير فخر الدين عبد الله، ولدا الأمير المرحوم عيسى بن الحسن المهرانى الجراحى رحمهما الله، و حفظ ذريتهما الأمراء، ملوك الأكراد، و العشائر التى تجملت بهم القبائل و العساكر: السيد الملك عز الدنيا و الدين محمد، و السيد ناصر الدين مروان، و السيد أسد الدين أحمد، خلد الله ملكهم.  
و هذا الحجر نقش بمكة المحروسة، تقرب به خادمها جوهر، المجاور بالحرمين عتيقهما، أحد خدام رسول الله صلى الله عليه و سلم، و ذلك فى شهر رمضان المعظم من سنة اثنتى عشرة و ستمائة. و فيه مكتوب: عمل محمد بن بركات بن أبى حرمى. و هذا نص ما فى الحجر.

### ١٦٠١ – عبد الله بن قبل:

مفتى مكة، ذكره الفاكهى فى فقهاء مكة، فقال: ثم مات، فكان مفتيهم، يوسف ابن محمد العطار، و عبد الله بن قبل، و أحمد بن زكريا بن أبى مسرة. انتهى.



و ما عرفت نسب المذكور، ولا شيئاً من حاله.

### — عبد الله بن قيس بن مخزوم بن المطلب بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشي:

أمير مكة، ذكر ولايته عليها الفاكهي؛ لأنه قال: و كان من ولاة مكة أيضاً: عبد الله ابن قيس بن مخزوم بن المطلب، و لاه عمر بن عبد العزيز، فحدثني حسن بن حسين الأزدي، قال: حدثنا محمد بن سهل قال: حدثنا هشام الكلبي، قال: كان عمر بن عبد العزيز، و لى عبد الله بن قيس بن مخزوم بن المطلب مكة، و كان يحق فكتب: من عبد الله بن قيس، إلى عمر أمير المؤمنين، فقبل له: تبدأ بنفسك قبل أمير المؤمنين؟ قال: إن لنا الكبر عليهم. فلما بلغ قوله عمر، قال: أما و الله إنه أحق من أهل بيت حمق. و كان بنو المطلب يسمون النوكي. انتهى.

و ذكر ابن حزم في الجمهرة: أن عبد الله بن قيس هذا، استخلفه الحجاج على المدينة، إذ و لى العراقين قال: و له رواية، و هو مولى يسار، جد محمد بن إسحاق بن يسار، صاحب المغازي. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٠١

و قال الذهبي في التهذيب: و لى الكوفة و البصرة لعبد الملك بن مروان قبل الحجاج، و و لى قضاء المدينة في حياة جابر بن عبد الله. انتهى.

و لم يذكر الذهبي، و لا ابن حزم، و لاية عبد الله بن قيس هذا لمكة، و كلام ابن جرير، يقتضى أن الوالى على مكة في خلافة عمر بن عبد العزيز، غير عبد الله بن قيس؛ لأنه ذكر أن عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبى العيص، كان عامل عمر ابن عبد العزيز على مكة في سنة تسع و تسعين، و في سنة مائة من الهجرة، و أنه كان في سنة إحدى و مائة، عاملاً على مكة، ليزيد بن عبد الملك. و الله أعلم بالصواب.

و لعبد الله بن قيس صحبة على ما قيل. قال الذهبي: و لم يصح. و قال: روى عن أبى هريرة و زيد بن خالد، و أبىه، و غيرهم. و عنه: ابنه محمد و مطلب، أخوا حكيم بن عبد الله، و أبو بكر بن حزم، و غيرهم. و ثقة النسائي، ثم قال: له في الكتب حديثان، و علم له علامة مسلم، و أصحاب السنن. و قال في تعريفه: المطلبي المدني.

### — عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار القحطاني، أبو موسى الأشعري:

ذكر الواقدي: أنه قدم مكة، و معه إخوته و طائفة الأشعريين، فحالف أبا أحيحة سعيد بن العاص بن أمية، ثم أسلم و هاجر إلى أرض الحبشة. و الصحيح على ما قال أبو عمر: أنه رجع من مكة بعد محالفته لمن حالف من بنى عبد شمس، إلى بلاد قومه، و أقام بها، حتى قدم مع الأشعريين في سفينة، فألقتهم الريح إلى النجاشي بأرض الحبشة، و أقاموا بها، حتى قدموا على النبي صلى الله عليه و سلم مهاجرين عند فتح خيبر، مع جعفر بن أبى طالب، و و لاه النبي صلى الله عليه و سلم زيد و ذواتها إلى الساحل و عدن، و و لاه عمر: البصرة و الكوفة، و أمر أن يقر على ولايته أربع سنين، دون عماله كلهم. فإنه أمر أن يقرأوا سنة، ثم عزله عثمان في صدر من خلافته، بعبد الله بن عامر بن كريز، فنزل أبو موسى و سكنها، فلما دفع أهلها سعيد بن العاص، و لوا أبو موسى، و كتبوا إلى عثمان يسألونه أن يوليها، فأقره عثمان على الكوفة إلى أن مات.

و و لى علي بن أبى طالب رضى الله عنه، فعزله. فوجد عليه أبو موسى. فلما كان يوم التحكيم، أشار بخلعه و خلع معاوية، فوافقه على ذلك، عمرو بن العاص خديعة منه، و أمره أن يخطب الناس بذلك. فلما خطب، وافقه عمرو على خلع علي و أقر معاوية.

فغضب أبو موسى، و توجه إلى مكة، و سكنها حتى مات بها. و قيل: مات بالكوفة في ذى الحجة سنة أربع و أربعين، و هو ابن ثلاث و

ستين سنة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٠٢

و ما ذكرناه في وفاته بمكة، ذكره النووي بخطه في حواشيه على الكمال، و حكاه الذهبي في تاريخ الإسلام.

و ما ذكرناه من تاريخ موته هو الصحيح. و قيل: مات سنة اثنتين و أربعين، قاله الواقدي و الهيثم. و قيل: سنة خمسين، و قيل: سنة إحدى و خمسين، و قيل: سنة اثنتين و خمسين.

و سئل علي بن أبي طالب رضى الله عنه، عن موضعه في العلم، فقال: صبغ في العلم صبغة. و كان من أطيب أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم صوتا بالقرآن، قرأ عليه جماعة.

و روى عنه: بنوه، و أنس بن مالك، و خلق، و فتحت على يده فتوحات.

#### ١٦٠٤ - عبد الله بن قيس بن مخرمه بن المطلب بن عبد مناف المطلبي:

أمير مكة. ذكر ولايته عليها الفاكهي. و ذكر أنه وليها لعمر بن عبد العزيز. ذكره ابن قدامة، و قال: كان من الفضلاء النجباء.

و ذكره الذهبي، و قال: أسلم يوم الفتح مع أبيه. و قال المزني: يقال: إن له صحبة.

روى عن أبيه، و زيد بن خالد الجهني، و أبي هريرة، و عبد الله بن عمرو. و روى عنه ابنه: محمد، و مطلب، و غيرهما. قال النسائي: ثقة.

و استعمله عبد الملك على الكوفة و البصرة، و استقضاها الحجاج على المدينة، في سنة ثلاث و سبعين، و بقي على القضاء بها إلى سنة ست و سبعين، على ما قال خليفة.

و ما ذكره الفاكهي من ولاية عبد الله بن قيس هذا على مكة لعمر بن عبد العزيز، يخالف ما ذكره ابن جرير؛ لأنه ذكر ما يقتضى أن عبد الله بن عبد العزيز بن خالد بن أسيد، كان على مكة في مدة خلافة عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه. و الله أعلم.

#### ١٦٠٥ - عبد الله بن كثير بن مخرمه الخزاعي، و قيل الأسلمي:

روى عن النبي صلى الله عليه و سلم، أنه ابتاع من رجل من بنى غفار سهمه من خبير ببيير. و له حديث آخر. روى عنه شريح بن عبيد.

#### ١٦٠٦ - عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز:

الإمام أبو معبد- و هذا هو الأقوى و الأشهر في كنيته. و قيل أبو بكر. و قيل أبو

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٠٣

الصلت. و قيل أبو محمد، الفارسي الأصل، المكي، الداري، المقرئ، أحد الأئمة القراء السبعة.

سمع من عبد الله بن الزبير، و أبي المنهال، و عبد الرحمن بن مطعم المكي، و عكرمة، و مجاهد بن جبر، و قرأ عليه القرآن، و على درباس، مولى ابن عباس.

و ذكر أبو عمرو الداني، أنه قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي، و ذلك ممكن.

قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء، و خلق، منهم: إسماعيل القسط، و شبل بن عباد، و معروف بن مشكان.

و روى عنه أيضا: ابن جرير، و عبد الله بن أبي نجيح، و جرير بن حازم، و غيرهم.

روى له الجماعة: حديث السلف في الثمار، و لا شيء له في الكتب الستة سواه على النزاع فيه. و وثقه ابن المديني و النسائي.

و قال ابن عيينة: رأيت ابن كثير حسن السميت يصفر لحيته بالحناء، و كان إمام أهل مكة و قرائهم.

و قال البخارى: قال على - لعله ابن المدينى - قيل لابن عيينة: رأيت عبد الله بن كثير؟ قال: رأيتُه سنة اثنتين و عشرين و مائة، أسمع قصصه و أنا غلام، كان قاص الجماعة.

و قال ابن سعد: كان ثقة. له أحاديث صالحة.

توفى سنة اثنتين و عشرين و مائة. و قال البخارى: حدثنا الحميدى عن سفيان بن عيينة قال: سمعت مطرفا بمكة فى جنازة عبد الله بن كثير، و أنا غلام سنة عشرين و مائة.

و قال سليمان: حدثنا أبو يحيى بن أبى مسرة، قال: حدثنا الحميدى، قال: حدثنا ابن عيينة، قال: حدثنى قاسم الرحال، فى جنازة عبد الله بن كثير الدارى، سنة عشرين و مائة، و له يومئذ ثلاث عشرة سنة.

فتلخص من هذا: أنه اختلف فى وفاته، فقبل سنة عشرين. و به جزم الذهبى فى الكاشف و العبر. و قيل: سنة اثنتين عشرين.

و اختلف أيضا فى الدارى. فقبل: هو العطار، مأخوذ من عطر دارين، و هى موضع بنواحي الهند. و قيل فى نسبه الدارى، إنه من بنى عبد الدار، قاله البخارى. و قال ابن أبى داود و الدارقطنى: من لحم، و هم رهط تميم الدارى.

و عند الأصمعى، قال: الدارى، هو الذى لا يبرح داره، و لا يطلب معاشا. و عنه

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٠٤

قال: كان عبد الله عطارا. قال الذهبى: و هذا هو الحق، لا يبطله اشتراك الأنساب.

قال: و بلغنا أنه كان فصيحاً بليغاً مفوهاً، أبيض اللحية، طويلاً جسيماً، أسمر أشهل العينين، يخضب بالحناء، عليه سكينه. و قال: انتهت إليه الإمامة بمكة فى تجويد الأداء، و عاش خمسا و تسعين سنة. لخصت هذه الترجمة من طبقات القراء للذهبى.

### – عبد الله بن كثير بن المطلب بن أبى وداعة، السهمى، المكى:

هكذا نسبه غير واحد، و قال البخارى فى تاريخه: عبد الله بن كثير بن المطلب، من بنى عبد الدار القرشى المكى. سمع من مجاهد. و عنه: ابن جريج.

قال الذهبى: و هم البخارى، بل الذى اسمه هكذا و اسم جده المطلب، هو: سهمى، و هو أخو كثير بن كثير، و هو الذى روى عن محمد بن قيس بن مخزوم و غيره.

و قال أيضا فى طبقات القراء، فى ترجمة عبد الله بن كثير المقرئ: قال أبو على الغسانى فى كتاب «تقييد المهمل» و ذكر حديث السلف، يرويه ابن أبى نجيح، عن عبد الله بن كثير، عن أبى المنهال عبد الرحمن، عن ابن عباس.

و قال: قال أبو الحسن القابسى و غيره: هو ابن كثير المقرئ. قال: و هذا ليس بصحيح، بل هو عبد الله بن كثير بن المطلب بن أبى وداعة السهمى. كذا نسبه أبو نصر الكلاباذى. و هو أخو كثير بن كثير، ليس له فى الصحيح سوى هذا فى السلم، و لمسلم فى الجنائز، من رواية ابن جريج عن عبد الله بن كثير بن المطلب، يعنى:

السهمى. فذكر البخارى، أن هذا توفى سنة عشرين و مائة، فحول ابن مجاهد فى سبته هذه الوفاة، فجعلها لابن كثير القارئ.

و قال الذهبى فى التذهيب: له حديث مختلف فى إسناده، رواه ابن وهب، عن ابن جريج عنه، عن محمد بن قيس بن مخزوم، عن عائشة، فى استغفار النبى صلى الله عليه و سلم لأهل البقيع.

و أخرجه النسائى أيضا من حديث حجاج بن محمد، عن ابن جريج، فقال: عن عبد الله بن أبى مليكة، عن محمد بن قيس. قال النسائى: و حجاج أثبت.

و ذكره ابن حبان فى الثقات.

١٦٠٨- عبد الله بن كيسان المدني، أبو عمرو، مولى أسماء بنت الصديق: سمع مولاته أسماء، وابن عمر، روى عنه: ختنه عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٠٥ و ابن جريج، و عبد الملك بن أبي سليمان، و المغيرة بن زياد. روى له الجماعة، قال أبو داود: ثبت. و ذكره مسلم في الطبقة الثانية من الثقات، من أهل مكة.

\*\*\* من اسمه عبد الله بن محمد

### ١٦٠٩- عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطى الأنصارى الخزرجى المكى:

سمع [.....] و سكن اليمن مدة سنين، ثم عاد إلى مكة، و أقام بها. ثم عاد إلى اليمن. و به توفى في أوائل سنة ثلاث و ثمانمائة. و قد بلغ الخمسين أو جاوزها فيما أظن، و هو أخو قطب الدين محمد السابق، و يعرف والدهما بابن الصفى؛ لأنه ابن بنت الصفى الطبرى.

### ١٦١٠- عبد الله بن محمد بن أحمد بن قاسم العمري عفيف الدين، بن القاضى تقي الدين، بن الشيخ شهاب الدين الحرازى، المكى:

سمع على والده: الشمائل للترمذى، و غير ذلك، و على الشيخ خليل المالكى [.....] و على ابن الزين القسطلانى بعض الموطأ، و من القاضى عز الدين بن جماعة و غيرهم. و قرأ بنفسه على عمته، و له اشتغال و نظر كثير فى كتب العلم. قرأت عليه ب «التيه» من بلاد الحجاز: أحاديث من الموطأ. و سمع منه: أخى عبد اللطيف و غيره من أصحابنا. و توفى ليلة الخميس سابع عشر ذى القعدة سنة ست عشرة و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، و هو فى أثناء عشر السبعين.

### ١٦١١- عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يعقوب بن أبى بكر الطبرى المكى، المعروف بابن البرهان:

سمع من الرضى الطبرى: سداسيات الرازى، التى روتها فاطمة بنت نعمة الحزام، و حدث بها عنه، و أجاز له مع ابن عمه جمال الدين بن البرهان من دمشق: الدشتى، و القاضى سليمان، و ابن مكتوم، و ابن عبد الدايم، و جماعة. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٠٦ و كان خيرا صالحا. و لم أدر متى مات؛ إلا أنه كان حيا فى سنة تسع و ستين و سبعمائة بمكة. و بها توفى فى هذا التاريخ، أو قريبا منه عن سنّ عالية.

### - عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن صدقة المصرى، أبو محمد، المعروف بابن الغزال:

نزىل مكة، سمع بمصر: أبا عبد الله القضاعى، و عبد العزيز بن الحسن الضراب، و أبا محمد المحاملى، و غيرهم. و بدمشق: أبا القاسم الحنائى، و أبا الحسن بن صصرى. و سمع بمكة من كريمة: صحيح البخارى. و حدث. سمع منه بمكة جماعة، منهم: الحافظ أبو القاسم بن عساكر حديثا واحدا تلقينا، لصمم شديد له. و قد روينا من طريقه فى أربعين البلدانية. و قال: قال: لو صنع لى أبو الرواح بن الأنصارى، لسمعت جيدا! فقلنا: و كيف كان يصنع بك؟ قال: كان يتخذ لى عصيدة التمر. فعلمت أنه محتاج. قال: و ذكر لى أن جده لقب بالغزال لسرعة عدوه، و لم يسمع منه الحافظ أبو طاهر السلفى مع كونه قدم مكة، و هو حى؛ لأنه لم يعلم به، لكنه أجاز له.

و حدث عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ بأصبهان، قبل رحلته سنة ثلاث و تسعين و أربعمائه. و سمع السلفى بمصر، من أخيه أبي إسحاق إبراهيم، و وصفهما بصلاح.

و ذكر أن أبا محمد جاور بمكة سنين. و بها مات سنة أربع و عشرين و خمسمائة، على ما قال لي أبو محمد [.....].  
و قال الذهبي فيما انتخبه من تاريخ دمشق: إنه توفي في صفر سنة أربع و عشرين.  
و قال: طال عمره و كف بصره.

### ١٦١٣- عبد الله بن محمد بن إسحاق بن العباس، مسند مكة، أبو محمد الفاكهي المكي:

و له مصنف «أخبار مكة». سمع أبا يحيى بن أبي مسرة. روى عنه: أبو عبد الله الحكيم، و أبو القاسم بن مروان، و أبو محمد بن النحاس.

### ١٦١٤- عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، أبو العباس:

أمير مكة، ذكر ابن جرير في أخبار سنة تسع و ثلاثين و مائتين: أن عبد الله بن محمد ابن داود هذا، حج بالناس في هذه السنة، و هو والى مكة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٠٧

و ذكر أنه حج بالناس سنة أربعين و مائتين، و سنة إحدى و أربعين و مائتين، و سنة اثنتين و أربعين و مائتين. و قال لما ذكر حجه بالناس في هذه السنة: و هو والى مكة. و لم يذكر ذلك في السنين قبلها، و الظاهر أنه كان واليا فيها، فإني رأيت ما يدل لذلك؛ لأن الأزرقى ذكر أن ظلّة المؤذنين التي كانت على سطح المسجد، هدمت و عمرت، و زيد فيها في خلافة المتوكل في سنة أربعين و مائتين.

و ذكر الفاكهي الظلة القديمة، ثم قال: فكانت تلك الظلة على حالها حتى كانت سنة أربعين و مائتين، فغيرها عبد الله بن محمد بن داود، و بناها بناء محكما، و جعلها بطاقات خمس، و إنما كانت قبل ذلك ظلّة. انتهى.

و ذكر الأزرقى: أن رخام الحجر الذي عمل في خلافة المهدي العباسي، قلع في سنة إحدى و أربعين لراثته، و ألبس رخاما حسنا. و قال إسحاق الخزاعي - بعد كلام لأبي الوليد الأزرقى، يتعلق بالحجر -: قد كان على ما ذكره أبو الوليد، ثم كان رخامه قد تكسر من وطء الناس، فعمل في خلافة المتوكل على الله، و أمير مكة - يومئذ - أبو العباس عبد الله بن محمد بن داود. انتهى.

فاستفدنا مما ذكره الأزرقى و الفاكهي، في خبر ظلّة المؤذنين، و مما ذكره الأزرقى و الخزاعي في رخام الحجر، أن محمد بن داود، كان أمير مكة في سنة أربعين، و في سنة إحدى و أربعين و مائتين. و رأيت ما يدل لذلك غير هذا.

و ذكر الفاكهي ما يقتضى أن اسمه كان مكتوبا في حجرة زمزم، و ذكر صفة الكتابة التي كانت في ذلك، و فيها ما يقتضى أنه: عامل المتوكل على مكة و مخاليفها و على جميع أعمالها.

و ذكر الخزاعي: أنه عمر مسجد عائشة بالتنعيم، و جعل على بئر قبه، و هو أمير مكة. انتهى.

و ذكر العتيقي: أنه حج بالناس في الأربع سنين التي ذكرها ابن جرير، و أن لقبه ترنجة.

و ذكر ابن الأثير أن عبد الله بن محمد بن داود هذا، حج بالناس في سنة ثمان و ثلاثين. و كان والى مكة.

و ذكر في أخبار سنة اثنتين و أربعين: أن عبد الصمد بن موسى حج بالناس فيها، و هو على مكة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٠٨

و هذا يخالف ما ذكره ابن جرير، في ابتداء ولاية عبد الله بن محمد هذا، و في انقضائها. و الله أعلم بالصواب.  
 و ذكر الفاكهي أمورا صنعها بمكة؛ لأنه قال: و أول من أخذ الناس بالحريق بمكة ليلة هلال رجب، و أن يحرسوا عمار اليمن: عبد الله بن محمد بن داود في سنة إحدى و أربعين و مائتين، ثم ترك الناس ذلك بعده، و أول من استخف بأصحاب البرد بمكة عبد الله بن محمد بن داود، ثم الولاة على ذلك إلى اليوم. و أول من زاد الأذان الآخر للفجر، عبد الله بن محمد بن داود، و الناس على ذلك إلى اليوم. انتهى.

#### – عبد الله بن محمد بن صيفي القرشي المخزومي:

والد يحيى. روى عن حكيم بن حزام، روى عنه صفوان بن وهب، روى له النسائي، و ذكره ابن حبان في الثقات، و ذكره مسلم بن الحجاج في الطبقة الأولى من تابعي أهل مكة.

#### ١٦١٦ – عبد الله بن محمد بن الضياء محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي المكارم الحموي المكي، يلقب بالعفيف:

حضر في الرابعة في [...] على الإمامين سراج الدين الدمنهوري، و فخر الدين النويري: الموطأ، رواية يحيى بن بكير. و سمع في سنة سبع و أربعين، على الفخر عثمان بن الصفي الطبري: سنن أبي داود، و على الجمال إبراهيم بن محمد بن النحاس الدمشقي: مشيخة العشاري، عن ابن شيبان، و غير ذلك على غيرهم. و ما علمته حدث.  
 و قرأ القرآن على الشيخ ناصر الدين العقيبي، و حفظ التنبيه، و الحاوي، و ألفية ابن مالك، و المقامات الحريرية، و رحل إلى الشام، و قرأ في الفقه على القاضي أبي البقاء السبكي و غيره، و كان يحبه، و يثنى عليه، ما بلغني، و انقطع إلى ولده القاضي ولي الدين، ثم توجه إلى الرحبة و استوطنها حتى مات.  
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٠٩  
 و بلغني خبر موته في ذي الحجة من سنة ثمان و تسعين و سبعمائة، و أنا بدمشق في الرحلة الأولى، من ابن أخيه العفيف عبد الله بن محمد بن الضياء الحموي المكي.

#### ١٦١٧ – عبد الله بن محمد بن عبد الله، يلقب بالعفيف، و يعرف بالأرسوفي:

صاحب المدرسة التي بقرب باب العمرة، و الرباط الذي بقربها، المعروف برباط أبي رقية.  
 و هذا الرباط، وقفه – عن نفسه، و عن موكله شريكه فيه القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني – على الفقراء و المساكين، العرب و العجم، الرجال دون النساء، القادمين إلى مكة، و المجاورين بها، على أن لا يزيد الساكن في السكنى فيه على ثلاث سنين، إلا أن تقطع أقدامه، و سكناه في السفر إلى مسافة تقصر فيها الصلاة.  
 نقلت هذا من حجر الرباط المذكور، و تاريخه سنة إحدى و تسعين و خمسمائة.

#### ١٦١٨ – عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن عبد الملك الطبري، أبو النضر المكي:

سبط سليمان بن خليل، سمع من أبي الحسن بن المقير: اليقين لابن أبي الدنيا، و من أبي حرمي: نسخة أبي مسهر الغساني، و يحيى بن صالح الوحاظي، و ما معهما، و غير ذلك على جده و غيره. و حدث.  
 سمع منه: جد أبي، أبو عبد الله الفاسي، بقراءة ابن عبد الحميد، في يوم عاشوراء، سنة سبع و ثمانين و ستمائة بالحرم الشريف. و لم

أدر متى مات، غير أنا استفدنا حياته في هذا التاريخ.

### – عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، أبو جعفر المنصور العباسي، ثاني خلفاء بني العباس:

ولى الخلافة بعد أخيه أبي العباس السفاح، حتى مات.

و كانت مدة خلافته: اثنتين وعشرين سنة، إلا ثمانية أيام – على ما ذكر صاحب العقد.

و ذكر أنه بويج بالخلافة في اليوم الذي توفي فيه أخوه، لثلاث عشرة ليلة خلت من ذى الحجة، سنة ست و ثلاثين و مائة. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤١٠

و ذكر غيره: أن الذي أخذ له البيعة: عمه عيسى؛ لأنه غائبا في الحج في هذه السنة، و هو الذي حج بالناس فيها.

و في سنة أربعين و مائة، على ما ذكر خليفه بن خياط؛ و الفسوى في سنة أربع و أربعين، و في سنة اثنتين و خمسين.

و ذكر الفسوى: أنه حج بالناس أيضا سنة سبع و أربعين.

و في سنة سبع و ثلاثين: أمر بالزيادة في المسجد الحرام. فزيد فيه من جانبه الشامي، و من جانبه الغربي، ضعف ما كان عليه. و فرغ من ذلك، في سنة أربعين و مائة.

و كان المنصور كاملا- في الرأي، و العقل، و الدهاء، و الحزم، و العزم، ذا هيبه و جبروت، و سطوة و ظلم، و علم و فقه و شجاعة، يخاطب آية الملك بزى ذوى النسك، كأن عينيه لسانان ناطقان، بخيلا بالمال إلا عند النوائب.

كان عمه عبد الله – بعد موت السفاح – زعم أن السفاح عهد إليه في حياته بالخلافة بعده، و أنه على ذلك حارب مروان، حتى هزمه و استأصله، و أقام بذلك شهودا، و دعا إلى نفسه، و بايعه جيشه و عسكره بدابق. فجهز المنصور لحربه أبا مسلم الخراساني، فالتقى الجيشان بنصيبين، و تمت وقعة هائلة، انهزم فيها الشاميون، و فر عبد الله إلى البصرة، فاختفى فيها عند نائبا أخيه سليمان و استولى أبو مسلم الخراساني على خزائنه و كانت عظيمة، لما فيها من ذخائر بني أمية و نعمتهم، التي استولى عليها عبد الله حين قاتل بني أمية.

و أمر المنصور أبا مسلم الخراساني بالاحتفاظ بها، فعظم ذلك عليه، و عزم على خلع المنصور. و توجه إلى خراسان في جيوشه، ليقوم بها علويًا خليفه. فبعث إليه المنصور يستعطفه و يعتذر إليه، و لم يزل يتحيل على أبي مسلم، حتى حضر إلى خدمته، فبالغ في تعظيمه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤١١

ثم إن أبا مسلم، دخل على المنصور يوما، و قد أعد له عشرين نفرا بالسلاح في مجلسه من وراء الستر، فأخذ المنصور يعنفه و يعدد عليه ذنوبه، فبقى أبو مسلم يعتذر، و هو لا يقبل له عذرا، و صفق المنصور بيده، و كان ذلك إشارة بينه و بين من أحضرهم لقتل أبي مسلم في الإذن في قتله. فخرجوا إليه، فقطعوه في الحال، و لف في بساط، و ألقى رأسه إلى أصحابه مع ذهب عظيم، فاشتغلوا بذلك. ثم خرج على المنصور، محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة في سنة خمس و أربعين و مائة. و كان خرج و هو راكب حمارا في مائتين و خمسين رجلا، و وثبوا على رباح أمير المدينة، فسجنوه، و بويج محمد بالخلافة طوعا و كرها. و قال: إنه خرج غضبا لله و رسوله. و بعث بعض أعوانه إلى مكة و اليمن، فملكوا ذلك، و بعث بعضهم إلى الشام فلم يمكنوا من ذلك.

و لما بلغ المنصور خروجه، ندب لقتاله، ولى العهد عيسى بن موسى العباسي، و قال:

لا أبالي أيهما قتل الآخر، يعنى: إن قتل عيسى محمدا فبها و نعمت، و إن قتل محمد عيسى، استراح منه ليعهد إلى ابنه المهدي. فسار عيسى في أربعة آلاف فارس، و كتب إلى أشراف المدينة يستميلهم و يمينهم، فتفرق عن محمد بعض جمعه، فأشير عليه بأن يلحق بمصر ليتقوى منها، فأبى و حصن المدينة، و عمق الخندق.

فلما قرب منه عيسى، حارب، فولى محمد، و قال لمن معه: أنتم من مبايعتي في حل، فانسلوا عنه، و بقى في طائفه، فبعث إليه عيسى



يدعوه إلى الإنابة، و بذل له الأمان، فلم يقبل، ثم إن عيسى أنذر أهل المدينة و خوفهم، و ناشدهم الله أياما، فأبوا، فزحف عليهم، و لام محمد بن عبد الله، و محمد لا يرعوى.

فالتحم القتال، فقتل محمد، بعد أن قتل بيده من عسكر العراق سبعين نفرا. و حمل رأسه إلى المنصور. و كان معه حين قاتل ثلاثمائة مقاتل. و كان أسود، ضخما، في حديثه تنمته و فيه فضيلة.

و ذكر صاحب العقد، كتابا كتبه المنصور إليه، و جوابا إلى المنصور، و جوابا من المنصور إليه عن جوابه. و قد رأيت أن أثبت ذلك لما فيه من بيان فضلها.

قال صاحب العقد، بعد أن ذكر شيئا من تحيل المنصور على معرفة مكان محمد بن عبد الله بن الحسن، و أخيه إبراهيم، و قبضه على أبيهما و غيره من آل أبي طالب بالمدينة، في سنة أربع و أربعين و مائة. فلما انصرف أبو جعفر إلى العراق، و خرج محمد بن عبد الله بالمدينة، فكتب إليه أبو جعفر:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤١٢

من عبد الله أمير المؤمنين، إلى محمد بن عبد الله: إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ [المائدة:

٣٣، ٣٤] و لك عهد الله و ميثاقه، و ذمه رسول الله صلى الله عليه و سلم، إن أنتما أنبتما و رجعتما، من قبل أن أقدر عليكما، و أن يقع بيني و بينكما سفك الدماء، أن أؤمنكما و جميع ولدكهما، و من يتابعكما أو يبايعكما على دمائكم و أموالكم، و أوسعكما ما أصبتما من دم أو مال، و أعطيكما ألف ألف درهم لكل واحد منكما، و ما سألتما من الحوائج، و لكما من البلاد حيث شئتما، و أطلق من الحبس جميع ولد أبيكما، ثم لا أتعب واحدا منكما بذن سلف منه أبدا. فلا تشمت بنا و بكم أعداؤنا من قريش. فإن أحببت الأخذ لك من الأمان و المواثيق و العهود ما تأمن به و تطمئن إليه، إن شاء الله تعالى.

فأجابه محمد بن عبد الله: من محمد بن محمد بن عبد الله أمير المؤمنين، إلى عبد الله ابن محمد طسم تلك آيات الكتاب المبين نَتَلَّوْا عَلَيْكَ مِنْ نَبِيِّ مُوسَى وَ فِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَ جَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ مِنْهُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَصْخَبُ مِنْهُمْ وَ يَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ الْوَارِثِينَ، وَ نُكِنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نُرِي فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ [القصص: ١-٦] و أنا عرض عليك من الأمان ما عرضت علي، فإن الحق معنا، و إنما دعيت بهذا الأمر بنا، و خرجتم إليه بشيعتنا، و حظيتم بفعالنا، و إن أبانا عليا كان الإمام، فكيف ورثتم ولاية ولده، و قد علمتم أنه لم يطلب هذا الأمر أحد له مثل نسبنا و لا شرفنا، و أنا لسنا من أبناء الطوار، و لا من أبناء الطلقاء، و أنه ليس يمت أحد بمثل ما نمت به من القرابة و السابقة و الفضل. و أنا بنو أم أبي رسول الله صلى الله عليه و سلم: فاطمة ابنة عمرو في الجاهلية، و بنو فاطمة ابنته في الإسلام دونكم، و أن الله تعالى اختارنا، و اختار لنا، فولدنا من النبيين أفضلهم، و من السلف أولهم إسلاما: علي بن أبي طالب.

و من النساء: خديجة بنت خويلد، و أول من صلى إلى القبلة منهم.

و من البنات: فاطمة، سيدة نساء العالمين، و نساء أهل الجنة، و لدت الحسن و الحسين، سيدي أهل الجنة، صلوات الله عليهما، و أن هاشما ولد عليا مرتين، و أن عبد المطلب ولد حسنا مرتين، و أن النبي صلى الله عليه و سلم ولدني مرتين، و أني من أوسط بني هاشم نسبا، و أشرفهم أبا و أما، لم تعرق في العجم، و لم تنازع في أمهات الأولاد، فمزال الله بمنه

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤١٣

و فضله، يختار لي في الأمهات و الآباء في الجاهلية و الإسلام، حتى اختار لي في النار.



فآبائي أرفع الناس درجةً في الجنة، و أهونهم عذاباً في النار، و إنى خير أهل الجنة، و أبى خير أهل النار، فأنا ابن خير الأخيار، و ابن خير الأشرار، و لك و لله إن دخلت في طاعتي، و أجتب دعوتي، أن أؤمنك على نفسك و مالك، و دمك و كل أمر أحدثته، إلا حدًا من حدود الله تعالى، أو حق امرئ مسلم أو معاهد. فقد علمت ما يزيلك من ذلك. فأنا أولى بالأمر منك، و أوفى بالعهد؛ لأنك لا- تعطى من العهد أكثر ما أعطيت رجالاً- قبلي، فأى الأمانات تعطى؟. أمان ابن هبيرة، أو أمان عمك عبد الله بن علي، أو أمان أبى مسلم؟ و السلام.

فكتب إليه أبو جعفر: من عبد الله أمير المؤمنين إلى محمد بن عبد الله بن حسن.

أما بعد: فقد بلغنى كتابك، و فهمت كلامك، فإذا جل فخرك بقراءة النساء، لتضل به الغوغاء، و لم يجعل الله النساء كالعوماء و الآباء، و لا كالعصباء الأولياء؛ لأن الله تعالى جعل العم أباً، و بدأ به في القرآن على الولد الأدنى. و لو كان اختيار الله تعالى لهن على قدر قرابتهم؛ لكانت آمنه أقربهن رحماً، و أعظمهن حقاً، و أول من يدخل الجنة غداً، و لكن الله اختار لخلقه على قدر علمه الماضى لهن.

فأما ما ذكرت من فاطمة جدته عليه السلام، و ولادتها لك، فإن الله تعالى لم يرزق واحد من ولدها دين الإسلام، و لو أن أحداً من ولدها رزق الإسلام بالقرابة، لكان عبد الله بن عبد المطلب، أولاهم بكل خير في الدنيا و الآخرة، و لكن الأمر لله، يختار لدينه من يشاء وَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ [الأنعام: ١١٧].

و لقد بعث الله محمداً صلى الله عليه و سلم، و له عموماً أربعة، فأنزل الله عليه: وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ فِدْعَاهُمْ فَأَنْذَرْتَهُمْ، فأجابه اثنان، أحدهما أبى، و أبى عليه اثنان، أحدهما أبوك. فقطع الله ولايتهما منه، و لم يجعل بينهما إلا و لا ذمة و لا ميراثاً. و قد زعمت أنك ابن أخف أهل النار عذاباً، و ابن خير الأشرار، و ليس في الشر خيار، و لا فخر في النار، و سترد، فتعلم وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ [الشعراء: ٢٢٧].

و أما رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلم يلبده هاشم إلا مرة واحدة، و زعمت أنك أوسط بنى هاشم نسباً، و أكرمهم أما و أباً، و أنك لم تلدك العجم، و لم تعرق فيك أمهات الأولاد، فقد رأيتك فخرت على بنى هاشم طراً، فانظر أين أنت؟ و يحك من الله غداً! فإنك قد تعديت طورك، و فخرت على من هو خير منك نفساً و أباً و أولاً و آخراً فخرت على إبراهيم ولد رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هل خيار ولد أبيك خاصة، و أهل الفضل منهم إلا بنو

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤١٤

أمهات أولاد؟ و ما ولد منكم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه و سلم أفضل من على بن الحسين، و هو لأم ولد، و هو خير من جدك حسن بن حسن، و ما كان فيكم بعده مثل ابنه محمد بن علي، و هو خير منك، ولدته أم ولد.

و أما قولك: إنا بنو رسول الله صلى الله عليه و سلم، فإن الله تعالى يقول: مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَ لَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَ كَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا [الأحزاب: ٤٠]

و لكنكم بنو ابنته، و هى امرأة و لا- تحوز ميراثاً، و لا- ترث الولاء، و لا- يحل لها أن تؤم، فكيف تورث بها إمامة. و لقد ظلمها أبوك بكل وجه، فأخرجها نهاراً، و مرضها سراً، و دفنها ليلاً. فأبى الناس إلا تقديم الشيخين و تفضيلهما. و لقد كانت السنة التى لا اختلاف فيها: أن الجد أب الأم و الخال و الخالة، لا يرثون و لا يورثون.

و أما ما فخرت به من عليّ و سابقته، فقد حضرت النبى صلى الله عليه و سلم الوفاة، فأمر غيره بالصلاة، ثم أخذ الناس رجلاً بعد رجل، فما أخذوه. و كان في السنة من أصحاب الشورى، فتركوه كلهم: رفضه عبد الرحمن بن عوف، و قاتله طلحة و الزبير، و أبى سعد بيعته و أغلق بابه دونه، و بايع معاوية بعده، ثم طلبها عليّ بكل وجه. فقاتل عليها، ثم حكم الحكيمين، و رضى بهما، و أعطاهما عهد الله و ميثاقه، فاجتمعا على خلعه.

و اختلفا في معاوية، و سالمه الحسن، و باع الخلافة بخرق و دراهم، و أسلم شيعته بيد معاوية، و دفع الأموال إلى غير أهلها، و أخذ مالا من غير ولاته. فإن كان لكم فيها حق، فقد بعتموه و أخذتم ثمنه، ثم خرج عمك الحسين بن عليّ على ابن مرجانة. و كان الناس معه عليه، حتى قتلوه و أتوه برأسه، ثم خرجتم على بني أمية، فقتلوكم و صلبوكم على جذوع النخل، و أحرقوكم بالنيران، و نفوكم من البلدان، حتى قتل يحيى بن زيد بأرض خراسان، و قتلوا رجالكم، و أسروا الصبية و النساء، و حملوهم كالسبي المجلوب إلى الشام، حتى خرجنا عليهم، فطلبنا بثأركم، و أدرنا بدمائكم، و أورثناكم أرضهم و ديارهم و أموالهم، و أردنا إشراككم في ملكنا فأبيتم إلا الخروج علينا، و أنزلت ما رأيت من ذكرنا أباك، و تفضيلنا إياه، أنا نقدمه على العباس و حمزة و جعفر، و ليس كما ظننت، و لكن هؤلاء سالمون، مسلم منهم، مجتمع بالفضل عليهم، و ابتلى أبوك بالحرب، فكانت بنو أمية تلعن على المنابر، كما تلعن أهل الكفر في الصلاة المكتوبة، فاحتججنا له، و ذكرنا فضله، و عنفناهم، و طلبناهم فيما نالوا منه.

و قد علمت أن المكرمة في الجاهلية سقاية الحاج الأعظم، و ولاية بئر زمزم، فصارت للعباس من بين إخوانه. و قد نازعه فيها أبوك، فقضى بها لنا رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلم نزل نليها في الجاهلية و الإسلام.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤١٥

و قد علمت أنه لم يبق أحد من بعد النبي صلى الله عليه و سلم، من بني عبد المطلب، غير العباس وحده، وارثه مرتين، ثم طلب هذا الأمر غير واحد من بني هاشم، فلم ينله إلا ولده، فالسقاية سقايتنا، و ميراث النبي صلى الله عليه و سلم ميراثنا، و الخلافة في أيدينا، فلم يبق فضل و لا شرف في الجاهلية و الإسلام، إلا و العباس وارثه و مورثه و السلام. انتهى.

و في سنة خمس و أربعين و مائة، خرج على المنصور أيضا، إبراهيم بن عبد الله بن الحسن، أخو محمد بن عبد الله بن الحسن المقدم ذكره بالبصرة. و كان قدمها في عشرة أنفس، و اختفى بها، و اتفق له في اختفائه أمور يتعجب منها، و حاصل الأمر، أنه بايعه نحو أربعة آلاف.

فلما بلغ المنصور خروجه، اشتد قلقه لكثرة خوفه و وجله، فنزل بالكوفة ليأمن غائلة الشيعة بها، و ألزم الناس حينئذ بلبس السواد حتى العوام، و جعل يسجن و يقتل كل من اتهمه، و الشيعة يعلون بها، و يباعدون سراً لإبراهيم، حتى اتسع الخرق، و عظم الخطب، و خرج إبراهيم و الخلائق مقبله إليه، فتحصن منه نائب البصرة، ثم نزل إليه نائب البصرة بأمان، و أنفق إبراهيم في عسكره ما وجدته في الخزانة، و كان ستمائة ألف، و بعث سراياه إلى الأهواز و فارس و واسط و بعث المنصور لحره عامرا المكي في خمسة آلاف فارس، فالتقوا أياما. فقتل من جموع إبراهيم خلق كثير، ثم التقى عسكره مع عسكر عيسى بن موسى بعد رجوعه من المدينة مظفرا، و المنصور في ذلك كله لا يقر و لا ينام، لما حصل في نفسه من الخور، و إلا حوله بالكوفة مائة ألف سيف كامن مضمرة للشر، و لو لا سعادته لزال ملكه، و لو هجم إبراهيم الكوفة لاستولى على الأمر، و ظفر بالمنصور، و لكنه ترك ذلك تدينا. و قال: أخشى إن هجمنا الكوفة أن يستباح الصغار و النساء. و كان جنده يختلفون عليه، و كل واحد يشير برأى، إلى أن التقى

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤١٦

الفريقان باخمرا على يومين من الكوفة، فالتحم القتال. فاستظهر أصحاب إبراهيم، و انهزم حميد بن قحطبة، مقدم جيش المنصور، و ثبت عيسى بن موسى في نحو مائة، و قال: لا أزول و لو قتلت، لما أشير عليه بالفرار، ثم إن ابني سليمان بن عليّ، عطا مع جماعة من الفرسان، و حملوا على عسكر إبراهيم حملة صادقة، من وراء إبراهيم. فانهزم أصحاب إبراهيم، حتى بقى في نحو من سبعين مقاتل، و تراجع المنهزمون من أصحاب المنصور، و حمى الحرب، و أصاب إبراهيم سهم غرب في حلقه، فأنزل و هو يقول:

وَ كَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا [الأحزاب: ٣٨]، أردنا أمرا و أراد الله غيره، و حف به أصحابه يحمونه، فحمل عليهم حميد بن قحطبة، فنزل إليه جماعة، و احتزوا رأسه، و حمل إلى المنصور على رمح، فخر ساجدا، و ذلك في الخامس و العشرين من ذي القعدة سنة خمس و أربعين، و لما جاءه الرأس، تمثل بقول معمر [من الطويل]:

فألقت عصاها و استقر بها النوى كما قر عينا بالإياب المسافر

و كان لما وصل إليه المنهزمون من أصحابه، قد هيا النجائب للهرب إلى الرى .

و كان بها ولده فى أكثر جيش، و تمثل حين اشتد قلقة بقول القائل [من الكامل]:

و نصبت نفسى للرماح دريئة إن الرئيس لمثل ذاك فعول

و فى سنة خمسين و مائه، خرجت جيوش خراسان عن طاعته، فبعث لحربهم حازم ابن خزيمه فى جيش عرمرم يسد الفضاء، فالتقى

الجيشان، و صبر الفريقان. فانهمز الملك أستاذ سيس الذى انضم إليه جيش خراسان، ثم حوصر مده، فسلم نفسه و قتل.

و فى سنة ثلاث و خمسين، غلبت الخوارج الأباضية على مملكة أفريقية، و قتلوا نائب المنصور بها، و هزموا عسكره، و كان رءوس

الخوارج ثلاثة: أبو قره فى أربعين ألفا من الصفرية، و أبو حاتم فى مائتى ألف من الفرسان، و أبو عاد، و بويح أبو قره بالخلافة.

و لما بلغ المنصور خبرهم أهمه ذلك، و بعث فى سنة أربع و خمسين، يزيد بن حاتم فى خمسين ألف فارس، و أنفق على الجيش

ثلاثة و ستين ألف درهم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤١٧

قال الذهبى: و هذه نفقة لم يسمع بمثلا أبدا، فهزم يزيد الخوارج، و قتل أبا عاد، و أبا حاتم، و استعاد أفريقية، و مهد البلاد. و ذلك

فى سنة خمس و خمسين.

و أخبار المنصور كثيرة. و قد أتينا على جملة منها فيها مقنع.

و كان فى سنة ثمان و خمسين و مائه، خرج إلى مكة يريد الحج، فأدركه الأجل، على ما قال صاحب العقد، قبل التروية بيوم، لسبع

خلون من ذى الحج و هو محرم، قال:

و دفن بالحجون، و صلى عليه إبراهيم بن محمد بن على.

و قال الصولى: إنه دفن ما بين الحجون و بئر ميمون بن الحضرمى. انتهى.

### ١٦٢٠- عبد الله بن محمد بن على بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المكى:

سمع بمكة من القاضى عز الدين بن جماعة و غيره، و ذكر لى ولدى- و هو عمه- أن له نظما، و أنه توفى فى سنة أربع و ثمانين و

سبعمائه بالقاهرة.

### ١٦٢١- عبد الله بن محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد السجاد بن طلحة ابن عبيد الله القرشى التيمى:

أمير مكة، و قاضى مكة و المدينة. ذكره الزبير بن بكار، و ذكر ولايته لقضاء مكة و المدينة، و غير ذلك من خبره، و قال: و لاه أمير

المؤمنين المهدي قضاء المدينة، ثم صرفه عن القضاء، ثم و لاه أمير المؤمنين الرشيد قضاء المدينة، ثم صرفه عن القضاء و لاه مكة،

ثم صرفه عن مكة، و رده إلى قضاء المدينة، ثم صرفه عن قضاء المدينة. و كان معه حين هلك بطوس ، مخرج أمير المؤمنين الرشيد

إلى خراسان، الذى هلك فيه أمير المؤمنين الرشيد. انتهى.

و ذكر الأزرقى ولايته لمكة و ما صنعه فيها؛ لأنه قال: أول من عمل الظلة للمؤذنين التى على سطح المسجد، يؤذن فيها المؤذنون يوم

الجمعة و الإمام على المنبر: عبد الله بن محمد بن عمران الطلحى، و هو أمير مكة، فى خلافة الرشيد هارون أمير المؤمنين.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤١٨

و كان المؤذنون يجلسون هناك يوم الجمعة، فى الشمس فى الصيف و الشتاء، فلم تزل تلك الظلة على حالها، حتى عمر المسجد فى

خلافة المتوكل على الله جعفر أمير المؤمنين، في سنة أربعين و مائتين، فهدمت تلك الظلة، و عمرت و زيد فيها. فهي قائمة إلى اليوم. انتهى.

و ذكر الفاكهي ولايته لإمره مكة و غير ذلك من خبره فيها؛ لأنه قال في الترجمة التي ترجم عليها بقوله «ذكر منبر مكة» بعد أن ذكر المنبر الذي أهدى الرشيد: فرقا عليه عبد الله بن محمد بن عمران الطلحي، و هو أمير مكة لهارون، فمال به المنبر، فحدثني عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، قال: خرج عبد الله بن محمد بن عمران يوم الجمعة - و هو أمير مكة - يريد المنبر.

فلما رقيه و لم يكن نصبه صوابا، مال المنبر به مما يلي الركن، فتلقاه الجند و الحرس بأيديهم حتى سووه، و خطب و صلى بالناس، فقال أبو عثمان خباب مولى الهاشميين [من الطويل]:

بكي المنبر الحرمي و استبكت له مناير آفاق البلاد من الحزن

و حن إلى الأخيار من آل هاشم و مل من التيمي و اعتاذ بالركن

انتهى.

### ١٦٢٢- عبد الله بن محمد بن الفرح الزطني المكي، أبو الحسن:

حدث عن بحر بن نصر بن سابق الخولاني، سمع منه ابن المقرئ بمكة في دار الندوة. و روى عنه في معجمه.

### ١٦٢٣- عبد الله بن محمد بن كثير، صلاح الدين المصري:

سمع من عبد الله بن علي بن عمر الصنهاجي و غيره؛ و لا أدري، هل حدث أم لا؟. و توفي في يوم السبت خامس ذي القعدة، سنة ثلاث و ستين و سبعمائة بمكة. و دفن بالمعلاة، ذكره شيخنا الحافظ أبو زرعة في تاريخه.

### ١٦٢٤- عبد الله بن محمد بن أبي بكر عبد الله بن خليل بن إبراهيم بن يحيى العسقلاني، يكنى أبا محمد، و يلقب بهاء الدين بن الرضى، و يعرف بابن خليل المكي، ثم المصري:

سمع بمكة من يحيى بن محمد بن علي الطبري المكي: الأربعين من رواية المحمدين، تخريج الجياني، مع الزيادة الملحقة بها، و علي التوزري [....] و الشفاء، و الفوائد المدنية، تخريج ابن مسدي لابن الجميزي و غير ذلك، و علي الصفي و الرضى الطبريين: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤١٩

صحيح البخاري، و علي الرضى: اختلاف الحديث للشافعي، و صحيح ابن حبان، و غير ذلك، و علي المجد أحمد بن ديلم الشيبلي، مع التوزري، و الرضى: الأربعين لابن مسدي، و علي علي بن بحير الشيبلي [....] و علي الصدر إسماعيل بن يوسف بن مكتوم القيسي الدمشقي: جزء أبي الجهم، و مشيخته، بمنى سنة إحدى عشرة و سبعمائة، ثم سمع عليه في رحلته بدمشق سنة ثلاث عشرة، الأول و الثاني من حديث ابن أبي ثابت، و المنتقى من ذم الكلام للهروي، و المائة الشريحية، و علي الدشتي: المنتقى من تاريخ أصبهان لأبي نعيم، انتقاء الذهبي، و علي القاضي سليمان بن حمزة: كتاب فضائل القرآن لابن الضريس، و الأول و الثاني من حديث ابن بشران، و البعث لابن أبي داود، و المنتقى من ذم الكلام للهروي، و الرخصة لابن المقرئ و عوالي سعدان بن منصور لأبي نعيم، و الثاني من المحامليات، و جزء السفني، و علي عيسى بن عبد الرحمن المطعم: المنتقى من ذم الكلام، و المائة الشريحية، و علي أبي بكر بن عبد

الدايم: اليقين لابن أبي الدنيا، والتصديق بالنظر إلى الله في الآخرة، و على أبي الفتح محمد بن عبد الرحيم بن النشو القرشي: مجلس ابن ميله، و نسخة و كيع بن الجراح و غير ذلك، و على أبي نصر محمد بن محمد بن القاضي أبي نصر بن الشيرازي: كتاب ذم الكلام للهروي عن [....] و مشيخة جده عنه، و على أحمد ناصر الدين محمد بن يوسف بن المهتار: كتاب علوم الحديث لابن الصلاح عنه، و على أحمد بن علي بن الزبير الجيلي: المجلد الأول من سنن البيهقي الكبير، و ينتهي إلى جماع أبواب الاستقبال، و غير ذلك عليهم و على غيرهم بدمشق.

و سمع بحلب في سنة ثلاث عشرة و سبعمائة بقراءته غالباً، على أبي سعيد بيبرس بن عبد الله العديمي: أسباب النزول للواحدى، و جزء البانياسي، و جزء هلال الحفار، و جزء عباس الترقفي، و على أبي بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن العجمي: المواعظ لأبي عبيد، و جزء الأصم، و السرائر للعسكري، و جزء المخرمي و المروزي. و عليه و على أخيه شرف الدين عبد الرحيم بن عبد العديم: جزء السقطي، و على القاضي تاج الدين محمد ابن أحمد النصيبي: جزء أسيد بن عاصم.

ثم رحل إلى مصر سنة إحدى و عشرين، فسمع بها من جماعة، و أخذ العلم بها عن جماعة من كبار علمائهم، منهم الشيخ علاء الدين القونوي و الشيخ أبو حيان، و الشيخ شمس الدين الأصبهاني، شارح ابن الحاجب، و الشيخ تقي الدين السبكي، و قرأ بها على التقى الصائغ بالروايات. و كان قرأ قبل ذلك بالروايات على الدلاصي بمكة. و عاد إليها بعد سبع سنين، ثم توجه إلى الديار المصرية.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٢٠

و في سنة ثلاث و سبعمائة: صحب العارف الكبير ياقوت، مولى الشيخ أبي العباس المرسى، و تلميذه مدة. فعادت بركته عليه، ثم تجرد، و ساح بديار مصر مدة سنين، لا يعرف أين موضعه. ثم عاد إلى القاهرة و قد حصل على خير عظيم، و انقبض عن الناس كثيراً، ثم لوطف حتى أسمع كثيراً من مسموعاته. و جلس لذلك بأخرة يومين في الجمعة، غالباً هما يوم الجمعة، و يوم الثلاثاء. و كانت تعتريه بحضرة الناس حالة ينال فيها كثيراً من شخص يقال له: إبراهيم الجعبري، و من أحمد بن إبراهيم الجعبري، و يلعن إبراهيم و يديم لعنه، حتى ينقطع نفسه. و بلغني أنه سئل عن ذلك، فقال: ما ترونه يدق فوق رأسي!

و كان يلعن القطب الهرماس، إمام جامع الحاكم بالقاهرة، لكونه أدخل شيئاً من طريق العامة في دار بناها، ثم هدمت هذه الدار. و بلغني: أن الشيخ عبد الله المذكور، أخذ حصي و قرأ عليه، و رمى به إلى جهة دار الهرماس، في اليوم الذي هدمت فيه قبل هدمها. و كان يتقوت من معاليم و وظائف وليها، و من الوظائف التي وليها مشيخة الخانقاه الكريمة بالقراة، و إعادة تدريس درس القلعة، و إعادة درس الحديث بالمنصورية بالقاهرة.

و كان محدثاً، و حافظاً فقيهاً، حفظ المحرر للرافعي، مقرئاً نحوياً صالحاً، كبير القدر، عجيباً في الزهد و الانقطاع عن الناس، و حب الخمول.

و قد أثنى عليه غير واحد من الحفاظ، منهم: الحافظ الذهبي، و كتب عنه، و ذكره في معجمه و قال: المقرئ المحدث، الإمام القدوة الرباني. قرأ بالروايات، و أتقن المذهب، و عني بالحديث و رحل فيه، ثم قال: و كان حسن القراءة، جيد المعرفة، مليح المذاكرة، متين الديانة، ثخين الورع، يؤثر الانقطاع و الخمول، كبير القدر، ثم قال: قرأ المنطق، و حصل جامكية، و دخل في [.....].

و ذكره الشريف أبو المحاسن محمد بن علي الحسيني في ذيل طبقات الحفاظ للحافظ الذهبي، و ترجمه: بالشيخ الإمام العالم الحافظ القدوة البارع الرباني. ثم قال: المقرئ الشافعي، ثم قال: قال الذهبي: كان حسن القراءة، جيد المعرفة، قوى المذاكرة في الرجال، كثير العلم، متين الديانة ثخين الورع يؤثر الانقطاع و الخمول، كبير القدر، انقطع بزوايته بظاهر الإسكندرية مرابطاً. قلت: ثم استوطن القاهرة، و ساءت أخلاقه، و الله يغفر له. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٢١

و صح لي عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن لؤلؤ المعروف بابن النقيب مؤلف «مختصر الكفاية لابن الرفعة» أنه قال معناه: رجلان من

أهل عصرنا، أحدهما يؤثر الخمول جهده، وهو الشيخ عبد الله بن خليل المكي - يعني المذكور - وآخر يؤثر الظهور جهده، وهو الشيخ عبد الله الياضي.

وسمعت شيخنا الشريف عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي يقول: إن الشيخ عبد الله ابن خليل هذا، أعطاه دريهمات لما رآه بمنزله بسطح جامع الحاكم بالقاهرة، قال:

فاشترت منها وريقات، وكتبت في بعضها قصصا بأمور أردتها، فيسر الله قضاءها، وعددت ذلك من بركة الشيخ. و ذكر أنه كان يميل إلى سماع الغناء الذي يسميه أهل الحجاز: المقرون، وهو نوع من النصب الذي كان بعض السلف يتغنى به. وبلغني أنه كان يأتيه شيء من غلة ماله، بوادي مر، من أعراض مكة.

و توفي يوم الأحد ثاني جمادى الأولى سنة سبع و سبعين و سبعمائة، بمنزله بسطح الحاكم بالقاهرة، و دفن بالقرافة بالقرب من الشيخ تاج الدين بن عطاء الله، و شهد جنازته القضاء الأربعة بالقاهرة، و غيرهم من الأعراض، و مشى في جنازته معظم الطريق، جماعة منهم، و بعضهم إلى التربة.

و مولده في سنة أربع و تسعين و ستمائة بمكة، كتبه عنه الذهبي.

و ذكر لي شيخنا قاضي القضاء جمال الدين بن ظهيرة: أن المحدث شرف الدين محمد ابن محمد المقدسي، نزيل مصر، أخبره أن الشيخ بهاء الدين هذا، أملى عليه أنه ولد سنة خمس و تسعين بمكة. قال: و كنت أملت على الحافظ الذهبي، أن مولدى سنة أربع و تسعين، و هو خطأ. انتهى.

و ذكر بعض أصحابنا، أن للشيخ بهاء الدين عبد الله بن خليل المكي هذا، إجازة من أحمد بن هبة الله بن عساكر، و يعلق على ذلك بكونه وجد بخط الشيخ عبد الله بن خليل في بعض تعاليقه: أخبرنا أحمد بن هبة الله بن عساكر، و لا يصح التعليق بذلك لإمكان أن يكون وجد ما كتبه بخط غيره، و كتبه كما وجد ليقرأه عليه، و يؤيد ذلك، أنه لو كان له إجازة من ابن عساكر لحدث بها، و لحفظ ذلك عنه كما حفظ عنه غيره

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٢٢

من مروياته، بل ذلك أولى بالذكر لما فيه من العلو. و الله أعلم.

### ١٦٢٥ - عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن إبراهيم مجد الدين، أبو الطبري المكي الشافعي:

إمام المساجد الثلاثة، سمع بمكة على أبي الحسن علي بن المقير: سنن أبي داود، و من شعيب الزعفراني، و ابن الجمزي، و ابن منجال، و جماعة. و رحل و سمع بالقاهرة، من أبي القاسم عبد الرحمن بن الحاسب: جزء الذهلي، و رويناه من طريقه، و من الشيخ عز الدين ابن عبد السلام، و الحافظ بن رشيد الدين العطار و غيرهم. و سمع بدمشق من: مكي بن علان، و ابن مسلمة، و جماعة. و خرج لنفسه: جزءا عن جماعة من شيوخه، سمع منه الوجيه الشيبى بالمدينة، في محرم سنة ست و ستين و ستمائة. و سمع منه جماعة من الأعيان، منهم: البرزالي، و ذكره في معجمه.

و منه كتبت بعض هذه الترجمة، و قال: كان من أعيان الشيوخ جلاله و فضلا و نبلا.

و وجدت بخط بعض أشياخه، لما قرأ عليه شيئا من الحديث في سنة ستين و ستمائة، ألقبا كثيرة، كتبها له، منها: المفتى بالحرم الشريف. فسألته عن ذلك، فذكر أنه كتب على الفتوى قبل ذلك بسنين، و رزقه الله الإمامة بالمساجد الثلاثة، فأم بمكة، ثم بالحرم النبوي، ثم بقبة الصخرة من بيت المقدس، و به توفي يوم الأربعاء الثامن عشر من شوال سنة إحدى و تسعين و ستمائة، و صلى عليه من الغد بالمسجد الأقصى، و دفن بمقبرة مامل.

و ذكر أن مولده في التاسع من شهر رمضان سنة تسع و عشرين و ستمائة بمكة.



انتهى.

و ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام، و قال: و عنى بالحديث، و كتب الأجزاء، و برع في الفقه، و درس، و أفتى، و كان حسن السميت، كثير التلاوة و التعبد. انتهى.

و ذكره ابن رشيد في رحلته، و قال: هذا الرجل، له فضل، و طيب نفس، و حسن خلق، و لقاء جميل، و بيت في العلم أصيل، و له معرفة بتخريج الأحاديث. و قد خرج لنفسه جملة أجزاء، و ألفت بخط أصحابنا، فيما نقله من ديوان الإمام أبي الحسن علي بن المظفر الوادعي ما نصه: و قال: و كتب بها إلى الشيخ بهاء الدين الطبري إمام أهل الروضة النبوية، لما نقل إلى الإمامة بالمسجد على كره منه [من الكامل]:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٢٣ أمفارق البيت الحرام مجاوراً بالقدس ما لك قد ندمت عليه  
فالمسجد الأقصى عظيم شأنه و لذاك أسرى بالنبي إليه  
و هذان البيتان ذكرهما الوادعي - فيما قال من الشعر - سنة سبع و سبعين و ستمائة.  
و يستفاد من هذا، ولايته الإمامة بالمسجد الأقصى في هذا التاريخ.

### ١٦٢٦ - عبد الله بن محمد بن أبي عبد الله محمد بن الرضى محمد بن أبي بكر ابن خليل العسقلاني المكي:

سمع من القاضي تقي الدين الحرازي: نحو النصف الأول من ثمانين الآجري، و أجاز له في سنة ست و ثلاثين و سبعمائة عيسى الحجى، و الزين الطبرى، و الآقشهرى، و الجمال المطرى، و خالص البهائي، و جماعة. و ما علمته حدث.  
و كان صالحاً، مواظباً على حضور الجماعة، كثير الطواف، و له أوراد يداوم عليها.  
و كان سكن وادى مر مدة طويلة، ثم انتقل إلى مكة، و أقام بها حتى مات، في شهر ربيع الآخر سنة خمس و ثمانمائة بمكة. و دفن بالمعلاة، و قد بلغ السبعين أو جاوزها.

### ١٦٢٧ - عبد الله بن محمد بن سليمان، عفيف الدين، أبو محمد المكي، المعروف بالنشورى:

وجدت بخطه أنه ولد سنة خمس و سبعمائة بمكة، و ذكر لى من أعمده من أصحابنا، أنه سمعه يقول: أخبر بأنه ولد في السنة التي توفي فيها أبو نمى صاحب مكة، و هي سنة إحدى و سبعمائة، إلا أنه يكتب مولده في سنة خمس و سبعمائة احتياطاً.  
أجاز له في سنة ثلاث عشرة: الدشتى، و القاضي سليمان، و المطعم، و ابن مكتوم، و ابن عبد الدائم، و ابن سعد، و ابن الشيرازى، و ابن النشو، و ابن مشرف، و القاسم بن عساكر، و الحجاز، و وريرة، و خلق من دمشق، باستدعاء البرزالي، و ابن خليل.  
و سمع من الرضى الطبرى: الكتب الستة، خلا سنن ابن ماجه، و الثقفيات، و الأربعين الثقفية، و الأربعين البلدانية للسلفى، و جزء ابن نجيد، و على شمس الدين محمد بن عبد الله القاهري، المعروف بابن شاهد القيمة كتاب «فضل الصلاة» لإسماعيل القاضي.  
و حدث بمكة كثيراً، و بالقاهرة أيضاً، سمع منه شيخنا ابن سكر، قبل الستين و سبعمائة، و سمع منه جماعة من أعيان شيوخنا، و سمعت منه شيئاً من سنن النسائي عن الرضى الطبرى، إجازة في سنة تسع و ثمانين و سبعمائة، بعد أن حصل له تغير قليل، لكنه

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٢٤

أجاز لى مروياته غير مرة. و كان حسن الطريقة بأخرة.

توفي في أول العشر الأول من ذى الحجة، سنة تسعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، و كانت وفاته في اليوم الأول من ذى الحجة أو الثاني - فيما أظن - و هو خاتمة أصحاب الرضى الطبرى بالسمع.

## ١٦٢٨- عبد الله بن محمد بن محمد بن علي، الشيخ نجم الدين الأصبهاني:

نزىل مكه، وجدت بخط محدث اليمن إبراهيم بن عمر العلوى: أنه روى عن عبد الله ابن رتن الهندي، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً في فضل: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له» مائة مرة، وهو مخرج في الصحيحين، من رواية أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وإسناده في هذا الحديث باطل؛ لأن رتن الهندي كاذب في دعواه الصحبة، كما يأتي بيانه في ترجمة عبد الملك المرجاني، الآتي ذكره؛ لأنه رواه عنه، وقد أثنى عليه غير واحد من العلماء، منهم: البرزالي، لأنه قال: كان شيخاً جليلاً، فاضلاً مشهوراً، مقصوداً، منقطعاً عن الناس. انتهى.

و ذكره الصلاح الصفدى، و ذكر شيئاً من حاله؛ لأنه قال: صحب أبا العباس المرسى، و كان شيخاً مهيباً وقوراً عجيباً منقبضاً عن الأناج، منجمعاً في ذاته بالحطيم، زاهداً في الحطام، تفقه في مذهب الشافعى فأتقنه، و برع في علم الأصول، فأثار في معدنه، و دخل في طريق الحب، و نزل منه في جب، ثم قال: و لم يزل على حاله إلى أن عدم الحرم أنسه، و أتاه العدم الذى يعم نوعه و جنسه، ثم قال: جاور بضعا و عشرين سنة، و حج من مصر و لم يزر النبي صلى الله عليه وسلم، فعيب ذلك عليه مع جلاله قدره. و كان لجماعة عظيمة فيه اعتقاد زائد.

و ذكر الياغى في كتابه «الإرشاد و التطريز» من أخبار الشيخ نجم الدين الأصبهاني أشياء، و بعضها دال على عظم مقداره، و يحسن ذكرها هنا. و نص ما ذكره بعد أن ذكر حكاية عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام، في اغتساله بماء بارد، قال: و كذلك الشيخ الجليل العارف نجم الدين الأصبهاني، روى عنه أنه اغتسل في ماء بارد قد جمد، قال:

و ما عهدى بنفسى إلا حين دخلت في الماء، ثم أفقت و أنا في مسجد، و قد قرب إنسان إلى مجمره نار يدفنى بها.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٢٢٥

و قال رضى الله عنه: قال لى في بلاد العجم: إنك ستلقى القطب في الديار المصرية، فخرجت لذلك، فبينما أنا في بعض الطريق، إذ خرج على جماعة فأمسكونى و كتفونى، و قالوا: هذا جاسوس، فقال بعضهم: نقتله. و قال بعضهم: لا. فبت مكتوفاً و بقيت أفكر في أمرى، و ما بى جزع الموت، و إنما أن أموت قبل أن أعرف ربى؟ فنظمت أبياتاً و ضمنتها قول امرئ القيس، و من جملة أبياته الذى ذكر، هذان البيتان [من الوافر]:

و قد وطأت نعلى كل أرض و قد أتعت نفسى باغترابى

و قد طوفت بالآفاق حتى رضيت من الغنيمه بالإياب

فما أتممت الإنشاد، حتى انقض على رجل صفته كذا و كذا، كانقضاض البازى.

و قال: قم يا عبد الله، فأنا مطلوبك، و حل كتافى. فلما قدمت الديار المصرية، سمعت بشيخ يقال له أبو العباس المرسى. فلما رأيته، عرفت أنه الذى أطلقنى، ثم تبسم و قال لى: لقد أعجبنى إنشادك و تضمينك، و قولك كذا و كذا ليلة أسرت. فصحبه و لازمه إلى أن توفى، ثم أمر الشيخ نجم الدين بالذهاب إلى مكه، فجاور بها إلى أن مات رضى الله عنه.

قال: و من كرامات الشيخ نجم الدين: أنى رأيته في النوم بعد موته، و كنت مضروراً إلى حاجة تعسرت على، و رأيت إنساناً بين يديه، و الشيخ مقبل عليه يكلمه، و لم أدر بأى شىء يكلمه، فسلمت على الشيخ، و مشيت خلفه، و عرضت عليه شيئاً فاستحسنه، أعنى جواباً أجبته به، ثم ودعته، و إذا قائل يقول لى: الظاهر أن الله يريد بك خيراً، و لكنك تحتاج إلى صبر؛ إذ الصبر من شأن الأجواد، فأبشر بكذا و كذا، يبشرنى بقضاء تلك الحاجة، ثم انتبهت و سررت بما رأيته، و خطر لى أن أبشر ذلك الإنسان الذى رأيت الشيخ يكلمه، بإقبال الشيخ عليه. و إذا به قد جاءنى بقضاء تلك الحاجة التى طلبتها، ففهمت أن الشيخ ما كان يكلمه إلا من أجلى، نفع الله به، و جزاه عنا أفضل الجزاء.



و كان رحمه الله، صاحب هممة عالية، و صورة حسنة حالية، و لحيه مليحة طويلة، و هيبه في القلوب، و منزلة جلية. و قال الياقعي أيضا، في كتابه «الإرشاد»: و ذكر الإمام أبو حامد الغزالي: أنه أدرك بعض الشيوخ بمكة، لا يحضر الصلاة في المسجد الحرام، قال: فسألته عن سبب تخلفه، فذكر كلاما معناه: أنه يدخل عليه في خروجه من الضرر، أكثر مما يدخل عليه من النفع.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٢٦

قلت: و لذلك كان الشيخ نجم الدين الأصبهاني، يصلى مدة فوق جبل أبي قبيس مقتديا بالإمام، مقلدا لبعض المذاهب. و كذلك أدركت سيدنا الشيخ أبا هادي المغربي، يصلى كذلك في جبال مكة مقتديا بإمام الجماعة، فأنكر عليه أناس، فكان يقول: إذا جئت إليه، ما يقول هؤلاء المتعويون؟. انتهى. و ذكره الياقعي في تاريخه. و ذكر له كرامات.

منها: أن الفقيه الإمام علي بن إبراهيم البجلي اليمنى، قال له في بعض حجاته:

تركت ولدى مريضا فلعل تراه في بعض أحوالك، و تخبرني كيف هو؟ فزيق الشيخ في الحال، ثم رفع رأسه، و قال: ها هو قد تعافى، و هو الآن يستاك على سرير، و كتبه حوله، و من صفته و خلقته كذا و كذا. و ما كان رآه قبل ذلك.

و منها: أنه طلع يوما في جنازة بعض الأولياء، فلما جلس الملقن عند قبره، ضحك الشيخ نجم الدين، و لم يكن الضحك له عادة، فسأله تلميذه عن ضحكك، فزجره، ثم أخبره بعد، أنه سمع صاحب القبر يقول: ألا تعجبون من ميت يلحن حيا؟.

و منها: أن شخصا من الأولياء يقال له الشيخ محمد البغدادي، كان يسكن في رباط مراغة، قال له: لما رجعت من زيارة النبي صلى الله عليه و سلم إلى مكة، فكرت في الشيخ نجم الدين و عتبت عليه في قلبي، كونه لا يقصد المدينة الشريفة و يزور، قال: ثم رفعت رأسي، و إذا به في الهواء مارا إلى جهة المدينة: و نادى، يا محمد، كذا و كذا، و ذكر كلاما نسيته. انتهى.

و بهذه الحكاية، يجاب عن الشيخ نجم الدين، في عدم إظهاره القصد إلى زيارة النبي صلى الله عليه و سلم؛ لأن الشيخ عليا الواسطي، انتقد عليه ذلك، كما ذكر الذهبي و الصفدي.

و ذكره الذهبي في ذيل تاريخ الإسلام، فقال: الإمام القدوة شيخ الحرم.

قال: و صحب أبا العباس المرسى و برع في الأصول، و دخل في طريق الحب، صحبه الشيخ عماد الدين الحزامي، و كان شيئا مهيبا، منقبضا عن الناس. جاور بضعا و عشرين سنة. و لم يزر النبي صلى الله عليه و سلم، فعيب عليه ذلك، مع جلاله قدره. و كان لجماعة فيه اعتقاد عظيم، ثم قال: و قيل عنه أمر ما أدري ما أقول فيه، أعاذك الله و إيانا من ترهات الصوفية، و خطرات أهل العناد، و وسواس ذوى الخلوات، التي تؤول بهم إلى الزندقة و الشطح. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٢٧

و وجدت بخط أبي حيان محمد بن يوسف النحوي، كتابا ألفه و سماه «النضار في المسألة عن نضار» و هي ابنته، أنه اجتمع في مكة بابن هود، أحد غلاة الاتحادية، و سلم عليه، و تحدثا زمانا، ثم جاء إلى ابن هود إثر ذلك و سلم عليه. فأظهر ابن هود أنه لم يعرفه، و أنه ما رآه قبل ذلك. قال: و هكذا عادة هؤلاء الزنادقة، يظهرون أنهم يغيبون و يحضرون.

جرى لي مع بعضهم، و هو الذي سماه العامة: طاوس الحرم، لما أقام بمكة، و روى لهم الحديث الموضوع على رجل سمي: بأبي رتن. و ذلك أني رحلت إلى الإسكندرية سنة إحدى و تسعين و ستمائة. و كان بها شخص كنا ندعوه نجم الدين الجرجاني، و كان يقرأ معنا على الشيخ شمس الدين الأصبهاني، شارح المحصول، و كان فيه انشراح و ميل إلى الشباب. فذكروا أنه قعد أياما على قبر المرسى، فسرت إليه من القبر الأسرار الصوفية، فرحل إلى الإسكندرية و أقام بها.

فلما علمت أنه بها، قصدته للسلام عليه، و تجديد عهد الصحبة. و لما سلمت عليه، قلت له: أما تعرفني؟ فقال: لا. فقلت له: صاحبك أبو حيان!. فقال: لا أدري من أبو حيان؟. فقلت له: الذي كان يصحبك في القراءة على الشيخ شمس الدين الأصبهاني!.

فأنكر، و أنه لا يعرف من الأصبهاني! و كذا عادة هذه الطائفة، يكثر منهم البهتان و الإنكار لمن يعرفونه، فبقيت أتعجب من إنكاره لي

و إنكاره للشيخ شمس الدين الأصبهاني، ثم انتقل من الإسكندرية إلى مكة، و سمي بنجم الدين الأصبهاني، و ترك الجرجاني، و صار من يقدم إلى مكة، يزوره و يتحفه، و يقبل يده، و يطلب منه الدعاء. انتهى.

توفى ليلة الاثنين سادس عشر جمادى الآخرة سنة إحدى و عشرين و سبعمائة بمكة. و دفن بالمعلاة، بقرب الفضيل بن عياض.

نقلت وفاته من حجر قبره. و هكذا أرخ وفاته الذهبى، إلا أنه لم يذكر الليلة، و أرخها بالشهر. و ذكر أنه ولد سنة ثلاث و أربعين و ستمائة. و ذكر فى العبر أنه مات عن ثمان و سبعين سنة.

### ١٦٢٩- عبد الله بن الزين محمد بن محمد بن محمد بن علي القسطلاني المكي:

سمع من الرضى الطبرى، و ما عرفت متى مات، إلا أنه عاش بعد أبيه، و قد سبقت وفاته. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٢٨

### ١٦٣٠- عبد الله بن محمد بن أبي المكارم، نجم الدين الحموى:

ذكره البرزالي فى تاريخه، و قال: كان شيخا صالحا، أقام بمكة مدة طويلة، و صاهر الشيخ رضى الدين إمام المقام، و كان من أصحاب الشيخ نجم الدين الحكيم الحموى، و يحفظ عنه حكايات و أشياء حسنة. و ذكر أنه توفى يوم الخميس الثامن من صفر سنة سبع عشرة و سبعمائة بمكة. و دفن من يومه بالمعلاة. انتهى. و هو والد الشيخ ضياء الدين الحموى المقدم ذكره.

و قد كتب عنه جدى الشريف أبو عبد الله الفاسى، فوجدت بخطه: أنشدنى الشيخ الصالح أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي المكارم الحموى، نزىل حرم الله تعالى بمكة المشرفة، يقول: سمعت شيخنا الإمام العارف نجم الدين عبد الله بن محمد بن أبي المكارم ينشد كثيرا [من الطويل]:

و لما تلاقينا على الدار هللت و مالت إلى أن قلت خف وقارها

و قالت لك البشرى انقضت مدة النأى و ألفت عصاها و استقر قرارها

و وجدت بخطه أيضا: أنه أخبره أن نجم الدين بن الحكيم هذا، توفى فى جمادى الآخرة سنة ثمان و سبعين و ستمائة.

### ١٦٣١- عبد الله بن محمد بن علي بن عثمان الأصبهاني الأصل المكي، يلقب بالنعيف بن الجمال، و يعرف بالنعيمى:

ذكر لى بعض أصحابنا المحدثين: أنه سمع شيئا من صحيح ابن حبان، على الجمال محمد بن أحمد بن عبد المعطى المكي. و ما علمته حدث.

و قد صحب بمكة و اليمن، جماعة من الصالحين، و رافقهم، منهم: الشيخ أحمد الحرضى، بأبيات حسين باليمن و نواحيها، و أصحابه. و كان يذاكر بكثير من حكايات الصالحين، و بمسائل من الفقه، و عانى التجارة، فكان قليل الحظ فيها، و فيه مروءة و إكرام لمن يفتد إلى الهدى- هدى بنى جابر- من أعمال مكة المشرفة.

و كان له ملك بالجميزة منها، و يقيم به فى الصيف كثيرا.

و توفي في عصر يوم الخميس سابع عشر جمادى الأولى سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة بكرة يوم الجمعة.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٢٩  
و مولده - ظنا - في سنة ثلاث و ستين و سبعمائة، أو في التي قبلها، أو في التي بعدها.

### ١٦٣٢ - عبد الله بن محمد بن علي، يلقب بالعميف، و يعرف بالهبي:

نزىل مكة، كان من أعيان التجار بعدن، و كان يتردد منها للتجارة إلى مكة، ثم استوطن مكة في أوائل عشر التسعين و سبعمائة، أو قبل ذلك بقليل، و انتقل إليها بأولاده و عياله، و ولد له بها عدة أولاد، و أقبل عليه صاحب مكة أحمد بن عجلان، و رعاه لذلك من بعده من أمراء مكة؛ لأنه كان يحسن إليهم بالكسوة و الضيافة، و يتوسط بينهم الناس فيما يعرض لهم من الأمور، ثم قل ما بيده من المال، فنقل أولاد إلى اليمن، و أقام يعالج الزراعة في أرض نافع من وادى نخله الشامية؛ لأنه كان اشترى بها مزارع كثيرة و وجابا كثيرة من عينها، و كانت منقطعة، فأحياها حتى جرت، ثم انقطعت، و ما رأى هذا الأمر يقوم بحاله، فسافر من مكة في أوائل سنة سبع و تسعين، أو في التي بعدها، فأدركه الأجل بأبيات حسين باليمن، يآثر وصوله إليها في سنة سبع و تسعين.  
و كان ذا عقل و مروءة كثيرة و خير.  
و الهبي: بباء موحدة قبل الياء. يستفاد مع ابن الهني بالنون قبل الياء، راوى جامع الترمذى عن أبى الأخضر، و من طريقه رويناه.

### - عبد الله بن مالك بن قشب الأزدي، و يقال الأسدي بالسكون، أبو محمد، المعروف بابن بحينة:

حليف بنى المطلب. و بحينة أمه. و قيل: أم أبيه. و الأول أصح، و اسم أبيه الأرب و هو الحارث بن المطلب بن عبد مناف. و قيل: هى أزديّة.  
أسلم عبد الله و أبوه قديما، و صحب النبي صلى الله عليه و سلم، و لعبد الله عنه أحاديث.  
و كان ناسكا فاضلا يصوم الدهر.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٣٠  
و كان ينزل بطن رثم، على ثلاثين ميلا من المدينة. و مات به فى ولاية مروان الثانية، و هى من سنة أربع و خمسين، إلى ذى القعدة سنة ثمان و خمسين.

### - عبد الله بن محيرز بن حبان بن وهب بن لودان بن سعد بن جمح بن عمرو بن هيص بن لوى بن غالب الجمحى المكى:

نزىل بيت المقدس، روى عن أبى محذورة، مؤذن مكة، و هو ابن بنته، و عن عبادة بن الصامت، و معاوية بن أبى سفيان، و فضالة بن عبيد، و أبى سعيد الخدرى، و غيرهم.  
روى عنه: أبو قلابة الجرمى، و الزهرى، و مكحول، و حسان بن عطية، و غيرهم، روى له الجماعة.  
و قال الأوزاعى: من كان مقتديا، فليقتد بمثل ابن محيرز.  
و قال رجاء بن حيوة: و الله إن كنا لنعد ابن محيرز إماما لأهل الأرض.  
و قال العجلي: ابن محيرز ثقة من خيار الناس.  
قال ضمرة بن زمعة: مات فى خلافة الوليد بن عبد الملك.  
و قال الهيثم و خليفة: مات فى خلافة عمر بن عبد العزيز.

و ذكره الذهبي في العبر في المتوفين سنة تسع و تسعين. فقال: وفيها إن شاء الله تعالى توفي عبد الله بن محيريز الجمحي.

### – عبد الله بن مخرمه بن عبد العزى العامري، يكنى أبا محمد:

هاجر الهجرتين، على ما ذكره الواقدي، و شهد بدرا و سائر المشاهد، و استشهد باليمامة، و هو ابن إحدى و أربعين سنة، و يروى أنه دعا الله عز و جل ألا يميته حتى يرى العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٣١  
في كل مفصل منه ضربة في سبيل الله تعالى، فضرب في مفاصله. و كان فاضلا عابدا.

### – عبد الله بن مسافع بن عبد الله الأكبر بن شيبه بن عثمان بن أبي طلحة المكي:

روى عن عمه مصعب بن شيبه بن عثمان، و عمته صفية بنت شيبه و عقبه، روى عنه منصور بن عبد الرحمن الجمحي، و ابن جريج. و روى له أبو داود و النسائي حديثا في السهو، مات مرابطا في آخر سنة ثمان و تسعين.

### – عبد الله بن أبي مرة بن عوف بن السباق بن الدار بن قصي بن كلاب القرشي العبدي:

ذكره الزبير بن بكار، و قال: قتل مع عثمان رضى الله عنه في الدار.

### – عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي الزهري، حليف بني زهرة، أبو عبد الرحمن:

أسلم في أول الإسلام لما أسلم بن زيد، و لإسلامه قصة، و كان يلج على النبي صلى الله عليه و سلم و يلبسه نعليه، و يمشى أمامه و معه، و يستره إذا اغتسل و يوقظه إذا نام. و قال له النبي صلى الله عليه و سلم: «إذنك علي أن ترفع الحجاب و أن تسمع سوادى - أى سرارى - حتى أنهاك»،  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٣٢

و قال: «لو كنت مستخلفا - و فى رواية: مؤمرا - أحدا من غير مشورة لأمرت ابن أم عبد» - و فى رواية: استخلف - و قال: «تمسكوا بعهد أم عبد». و قال حين ضحك أصحابه عليه لحموشة ساقيه: «ما يضحككم، لرجل عبد الله فى الميزان، أثقل من أحد». و أمر بأخذ القرآن عنه، و شهد له بالجنة مع العشرة، موضع أبى عبيدة، فى حديث إسناده حسن، على ما ذكره ابن عبد البر. و كان يعرف بصاحب السواد - و هو السرار - و السواك، و هاجر الهجرتين، و صلى إلى القبلتين، و شهد بدرا - و أجهز فيها على أبى جهل - و أحدا، و الخندق، و بيعه الرضوان، و سائر المشاهد، و اليرموك. كان مقدما فى الفقه، و العلم، و الفتوى. و له فى ذلك اتباع. و مناقبه كثيرة. و سكن الكوفة فى آخر أمره، ثم عاد إلى المدينة، و مات بها. و قيل: مات بالكوفة. و الأول أثبت، سنة ثلاثين، عن تسع و ستين سنة. و أمه أم عبد بنت عبد ود، من هذيل أيضا. و كان قصيرا جدا، حتى قيل: إذا قام يعدل الرجل الطويل فى جلسته، و الله أعلم.

### – عبد الله بن مسلم بن هرمز المكي:

روى عن أبيه، و مجاهد، و سعيد بن جبير، و عبد الرحمن بن سابط، و سعيد بن المسيب، و غيرهم.  
 روى عنه: سفيان الثوري، و عبد الله بن نمير، و أبو عاصم النبيل، و غيرهم، روى له البخاري في الأدب، و ابن ماجه، و ضعفه أحمد، و ابن معين. و قال أبو حاتم: ليس بالقوي.  
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٣٣

#### – عبد الله بن مسلمة بن قعنب، أبو عبد الرحمن القعنبى المدنى:

سمع من سعيد- حديثا واحدا- و حماد بن سلمة، و أفلح بن حميد، و سلمة بن وردان، و الليث بن سعد، و مالك، و روى عنه الموطأ، و من جماعه.  
 روى عنه: البخاري، و مسلم، و أبو داود، و روى الترمذى و النسائى عن رجل عنه.  
 و روى عنه أبو مسلم الكشى، و أبو خليفه، و هو خاتمه أصحابه، و خلق.  
 قال أبو زرعة: ما كتبت عن رجل أجل فى عينى منه.  
 و قال الفلاس: كان القعنبى مجاب الدعوة.  
 و قال محمد بن عبد الوهاب الفراء: سمعتهم بالبصرة يقولون: القعنبى من الأبدال.  
 قال أبو داود و غيره: مات القعنبى فى المحرم سنة إحدى و عشرين و مائتين. زاد ابن زبر فى وفياته، فقال: بمكة يوم الخميس لست خلون من المحرم.

#### – عبد الله بن المسيب بن أبى السائب صيفى بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومى العائذى:

روى عن عمه عبد الله بن السائب قارئ مكة، و عمر بن الخطاب، و ابنه عبد الله.  
 و روى عنه: ابن أبى مليكة، و محمد بن عباد بن جعفر. روى له أبو داود و النسائى حديثا واحدا، قرن فيه بغيره. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ؛ ج ٤ ؛ ص ٤٣٣  
 ذكره ابن حبان فى الثقات. و ذكره مسلم فى الطبقة الأولى من تابعى أهل مكة.  
 و ذكره الزبير بن بكار، بعد ذكر شىء من خبر أبيه، فقال: أخبرنى محمد بن إسحاق ابن محمد، عن أبيه، قال: رأيت عبد الله بن المسيب بن أبى السائب، مع عثمان يوم الدار، فجاء عمار بن ياسر، فحمله على ظهره، حتى دفعه إلى أمه التميمية، حبيبة بنت الحصين بن عبد الله بن أنس بن أمية بن عبد الله بن زيد بن دارم، و أمها ماوية بنت أبى حذيفة بن المغيرة. انتهى.  
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٣٤

#### – عبد الله بن المطلب بن عبد الله بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم:

قال ابن أبى حاتم: له صحبة. و خطاه الذهبى فى ذلك. و قال الترمذى: لم يدرك النبى صلى الله عليه و سلم، و له حديث فى فضل أبى بكر، و عمر، و له حديث عن أنس فى الاستعاذة من الهم و الحزن.  
 روى له النسائى.

#### – عبد الله بن مطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد ابن عويج بن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب القرشى العدوى:

ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. وروى عن أبيه. وروى عنه: ابنه إبراهيم، والشعبي، وعيسى ابن طلحة، وغيرهم. روى له مسلم.

قال الزبير بن بكار: وأخبرني عمي مصعب بن عبد الله، قال: استعمل ابن الزبير عبد الله بن مطيع على الكوفة، فأخرجه منها المختار، وأعطاه مائة ألف ليتجهز بها.

وقال الزبير أيضا: كان من رجال قريش جلدا وشجاعة. أخبرني عمي مصعب بن عبد الله، قال: كان على قريش يوم الحرة، وقاتل مع ابن الزبير بمكة، وهو الذي يقول [من الرجز]:

أنا الذي فررت يوم الحرة والشيوخ لا يفر إلا مرة

يا حبذا الكره بعد الفرة لأجزين كره بفرة العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٣٥

وقال الزبير: حدثني عمي مصعب بن عبد الله، قال: انهم عبد الله بن مطيع يوم الحرة، فمر منتقبا بامرأة بالمدينة، فصاحت به: تفر وهاذاك عبد الله بن مطيع، وقد أقام للناس الحرب! قال عبد الله: ولا تدري أني هو. قال: ودخل عبد الله بن مطيع بيت امرأة فاختبأ في رف، فدخل عليها رجل من أهل الشام، فراودها عن نفسها، فاستغاثت به، فقتله. فقالت له: بأبي أنت وأمي، من أنت؟ قال: لو لا الرف لأخبرتكم. انتهى.

وذكر الواقدي، أن عبد الله بن مطيع، كان في هذه الحرب أميرا على قريش فقط.

وهذا يوافق ما ذكره مصعب.

ونقل ابن عبد البر عن بعضهم: أن ابن مطيع كان أميرا على الناس كلهم يوم الحرة.

ويوم الحرة المشار إليه، هو يوم كان فيه حرب بين أهل المدينة، ومسلم بن عقبة المري، الذي يقال له: مسرف، لإسرافه في قتل أهل المدينة، وذلك في آخر ذي الحجة سنة ثلاث وستين من الهجرة.

وعبيد في نسبه: بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة، وعويج: بفتح العين المهملة وكسر الواو.

#### — عبد الله بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي، أبو محمد:

هاجر إلى الحبشة، وشهد بدرًا، فيما ذكر النووي، وذكره ابن إسحاق في البدرين. وتوفي سنة ثلاثين، وهو ابن ستين سنة، على ما قال الواقدي. ذكره أبو عمر، وقال: لا أحفظ لأحد من بني مظعون رواية إلا لقدامة. ولم يذكره ابن قدامة، وهو عجب منه.

#### — عبد الله بن معدان المكي، أبو معدان، ويقال عامر بن مرة:

روى عن جدته، وطاوس، وعاصم بن كليب الجرمي، روى عنه: سعيد بن سفيان

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٣٦

الجحدري، وكيع، وأبو نعيم، وغيرهم. روى له الترمذي.

ذكره صاحب الكمال في الأسماء، وذكره الذهبي في الكنى، وبسط ترجمته أكثر.

#### — عبد الله بن منصور بن محمد بن أحمد بن الحسن بن يوسف، الخليفة المستعصم بن المستنصر الظاهر بن الناصر العباسي:

ولى الخلافة بعد أبيه خمسة عشر عاما، وأشهرها، حتى مات في الحرم سنة ست وخمسين وستمائة، شهيدا مقتولا على أيدي التتر، هولاءكو وأصحابه ببغداد، وهو خاتم الخلفاء بها.  
ومن المآثر المنسوبة إليه بمكة: عمارة بعض الجانب الشمالي من المسجد الحرام، ومسجد الراية بأعلى مكة.

### ١٦٤٧- عبد الله بن موسى بن عمر بن موسى بن يومن الزواوي، أبو محمد المقرئ:

نزىل مكة، سمع بالقاهرة من الحافظين: تقى الدين بن دقيق العيد، و تقى الدين عبيد بن محمد الإسعردى، و من مؤنسة خاتون بنت العادل أبى بكر بن أيوب:  
الأحاديث السبعيات و الثمانيات، تخريج ابن الظاهرى لها.  
و سمع بمكة من المفتى عماد الدين عبد الرحمن بن محمد الطبرى: صحيح مسلم، و من الأمين محمد بن القطب القسطلانى: الموطأ، برواية يحيى بن يحيى، و على التوزرى: جامع  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٣٧  
الترمذى و غير ذلك. و حدث بالسبعيات و الثمانيات، سمعها منه الآقشهرى، و غيره من شيوخنا. و قرأ القرآن بالروايات على العفيف الدلاصى.

ذكره البرزالى فى تاريخه، نقله عن العفيف المطرى، قال: كان يحفظ الموطأ، و كان مقرئا صالحا، زاهدا عفيفا. قدم الحجاز قبل التسعين و ستمائة، و أقام بمكة أكثر من المدينة، إلى أن توفى ليلة الجمعة الثالث من شهر ربيع الأول، سنة أربع و ثلاثين و سبعمائة، و كان كثير الأمراض، و من عباد الله الصالحين. انتهى.  
و يومن: بياء مثناء من تحت، و واو و ميم و نون.

### - عبد الله بن المؤمل المخزومى العابدى المكى:

قاضى مكة، سمع أباه، و أبا الزبير، و عبد الله بن أبى مليكة، و عكرمة، و عمرو بن معتب، و غيرهم.  
روى عنه: أبو عاصم النبيل، و معن بن عيسى، و سعيد بن سالم القداح، و الشافعى، و جماعة، روى له الترمذى، و ابن ماجه.  
قال أحمد: كان قاضيا بمكة، و ليس بذاك. و قال ابن معين: صالح الحديث. و قال مرة:  
ضعيف. و قال أبو حاتم: ليس بالقوى. ذكره ابن حبان فى الثقات.  
قال محمد بن سعد: مات بمكة سنة الحسين بفتح، أو بعدها بسنة. و الحسين المشار إليه، هو الحسين بن على بن حسن بن حسن بن الحسن بن على بن أبى طالب، خرج بالمدينة، و سار إلى مكة، فقتل بها فى نحو مائة نفس، فى سنة تسع و ستين و مائة. و قد قدمنا ذكره فى بابها.

### - عبد الله بن ميمون بن داود المخزومى، المعروف بالقداح المكى، و قيل المدنى:

روى عن جعفر بن محمد الصادق، و يحيى بن سعيد الأنصارى، و عبد العزيز بن أبى داود، و غيرهم.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٣٨  
روى عنه: أحمد بن الأزهر، و زياد بن يحيى الحافى، و عبد الوهاب بن فليح، و مؤمل ابن إهاب، و يعقوب بن حميد بن كاسب، و غيرهم.

روى له الترمذى حديثاً واحداً. وهو حديث: «لا يؤمن مؤمن حتى يؤمن بالقدر». وقال: هو منكر الحديث. وقال البخارى: ذاهب الحديث. وسئل عنه أبو زرعة، فقال: واهى الحديث. وقال ابن عدى: وعامة ما يرويه لا يتابع عليه.

#### ١٦٥٠- عبد الله بن نوح المكي:

عن عطاء بن أبي ميمونة، قال الأزدي: تركوه.

#### - عبد الله بن نوفل بن الحارث بن المطلب الهاشمي، أبو محمد:

أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يحفظ عنه شيئاً، على ما قال الواقدي. مات سنة أربع وثمانين على ما قال العدوي، قتل يوم الحرّة. وذلك في آخر ذى الحجة سنة ثلاث وستين. وهو أخو الحارث بن نوفل، الذي كان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم.

#### - عبد الله بن أبي نهيك المخزومي، وقيل عبيد الله:

روى عن سعد بن أبي وقاص، حديث: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن»، روى عنه ابن أبي مليكة. روى له أبو داود. وذكره ابن حبان في الثقات. وذكره مسلم بن الحجاج في الطبقة الأولى من تابعي أهل مكة. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٣٩

#### - عبد الله بن هشام بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي:

ذكر ابن عبد البر، أنه يعد في أهل الحجاز، وأن أمه زينب بنت حميد ذهبت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير، فمسح برأسه ودعا له، ولم يبايعه، لصغره. وذكره ابن قدامة نحوه. وذكر المزي أنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم. وروى عنه: ابن ابنه أبو عقيل زهرة بن معبد القرشي. روى له البخارى وأبو داود.

#### - عبد الله بن هلال بن عبد الله بن همام الثقفي:

يعد في المكيين، له عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد في الزكاة. روى عنه عثمان بن عبد الله بن الأسود، ولم يذكر في حديثه سماعاً من النبي صلى الله عليه وسلم ولا رؤية. ووقع لنا عالياً جداً من طريق الطبراني. وذكر ابن عبد البر، أن حديثه مرسل، وأنه من أهل مكة.

#### - عبد الله بن وقدان القرشي العامري، هو ابن السعدى على ما قيل. وقد سبق:

#### - عبد الله بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي:



كان اسمه الوليد، فسماه النبي صلى الله عليه و سلم: عبد الله، على ما ذكر الزبير بن بكار؛ لأنه قال:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٤٠

لما ذكر شيئاً من خبر أبيه الوليد بن الوليد بن المغيرة: و كان اسم ابنه عبد الله: الوليد.

فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «ما اتخذتم الوليد إلا حناناً، هو عبد الله». فأسماه عبد الله. و قال:

حدثني إبراهيم بن حمزة، قال: حدثني إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس، عن أيوب ابن سلمة، عن أبان بن عثمان، قال: دخل الوليد بن

الوليد بن الوليد بن المغيرة- و هو غلام- على رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال: «يا غلام، ما اسمك؟». قال: أنا الوليد بن الوليد

بن الوليد ابن المغيرة. قال: «ما كادت بنو مخزوم إلا أن تجعل الوليد رباً، و لكن أنت عبد الله».

و ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب. و ذكر خبر تسمية النبي صلى الله عليه و سلم لعبد الله، بمعنى ما ذكره الزبير باختصار.

### – عبد الله بن الوليد بن ميمون، القرشى الأموى:

مولى عثمان بن عفان، المكى العدنى، سمع سفيان الثورى، و القاسم بن معن، و زمعة ابن صالح.

روى عنه: أحمد بن حنبل، و مؤمل بن إهاب، و يعقوب بن حميد بن كاسب، و محمد ابن المقرئ، و غيرهم، روى له: أبو داود، و

الترمذى، و النسائى.

قال أحمد: حديثه صحيح، و لم يكن صاحب حديث. و قال أبو زرعة: صدوق. و قال أبو حاتم: لا يحتج به.

و ذكر صاحب الكمال، أنه كان يقول: أنا مكى، و أنا عدنى.

و قال الذهبى فى التذهيب: كان يقول: أنا مكى، فلم يقال لى عدنى؟. انتهى. و هذا فيه مخالفة لما حكاه عنه صاحب الكمال.

### – عبد الله بن وهب الزهرى:

قال ابن سعد: أسلم يوم الفتح، و أعطاه النبي صلى الله عليه و سلم و ابنه بحنين تسعين وسقاً. هكذا ذكره الذهبى فى التجريد. و لم أر

من ذكره سواه.

و فى الترجمة إشكال، و هو إن كان إسلامه يوم الفتح، فيبعد إعطاء النبي صلى الله عليه و سلم له الأوسق بحنين؛ لأن إعطاء الأوسق

إنما كان بخيبر، و لا يقال إن حيننا تصحيف، و أنها:

بخيبر؛ لأنه صرح أن إسلامه كان يوم الفتح.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٤١

### ١٦٥٩- عبد الله الأكبر بن وهب بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشى الأسدى:

قال الذهبى: لا تصح صحبته؛ لأن أباه يروى عن ابن مسعود. و ذكر الكاشغرى نحوه. انتهى.

و قال الزبير بن بكار: قتل يوم الدار مع عثمان بن عفان، و هو الذى يقول فى عثمان رضى الله عنه [من الطويل]:

و آليت جهداً ألا أباع بعده إماماً و لا أرى إلى قول قائل

و لا أبرح البابين ما هبت الصبا بدى روتق قد أخلصته الصياقل

حسام كلون الملح ليس بعائد إلى الجفن ما هبت رياح الشمال

فقاتلتهم عند ابن عفان إنه إمام هدى جاشت عليه القبائل

**– عبد الله بن لاحق المكي:**

روى عن: ابن أبي مليكة، و سعد بن عباد الزرقى، وغيرهما. و روى عنه: ابن المبارك، و وكيع، و أبو نعيم، وغيرهم. روى له الجماعة، و وثقه ابن معين. كتبت هذه الترجمة من التذهيب و لم أره في الكمال.

**– عبد الله بن ياسر العبسي:**

أخو عمار بن ياسر، أسلم مع أبويهما، و عذبا في الله تعالى. و مات بمكة، كما ذكر صاحب الاستيعاب.

**١٦٦٢ – عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين، الشيباني الطبري، القاضي جمال الدين، أبو محمد، بن القاضي أبي المعالي:**

ولى القضاء و الخطابة بمكة، و لم أدر متى مات، و لا متى كان ابتداء ولايته و لا انتهاؤها، إلا أنه كان قاضيا في سنة سبع و تسعين و خمسمائة، و في سنة ثمان و تسعين، و في سنة خمس و ستمائة. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٤٢

**١٦٦٣ – عبد الله بن يحيى القرشي، المغزومي اليمني، المعروف بابن الهليس:**

كان من أعيان تجار اليمن. حج في سنة اثنتين و سبعين و سبعمائة، ثم رجع إلى اليمن، فأدركه الأجل بمرسى البضيع، سنة ثلاث و سبعين و سبعمائة. و نقل إلى مكة، و دفن بها في يوم السبت ثالث صفر في السنة المذكورة.

**– عبد الله بن يزيد بن العمري، مولاهم، مولى آل عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن المقرئ:**

نزىل مكة، روى عن: أبي حنيفة، و موسى بن علي بن رباح، و حرملة بن عمران التجيبي، و حيوة بن شريح، و سعيد بن أيوب، و كهمس بن الحسن، و طبقتهم. روى عنه: أحمد بن حنبل، و ابن راهويه، و علي بن المديني، و ابنه محمد بن أبي عبد الرحمن، و البخاري، و بشر بن موسى، و خلق، روى له الجماعة. و روى ابن المقرئ: كان ابن المبارك إذا سئل عن أبي، قال: كان زرودة، يعنى: ذهابا مضروبا خالصا. و قال محمد بن عاصم: سمعت المقرئ يقول: أنا ما بين التسعين إلى المائة، و أقرأت القرآن بالبصرة ستا و ثلاثين سنة، و بمكة خمسا و ثلاثين سنة.

قال الذهبي: و ما علمت على من قرأ، و لعله قرأ على نافع، و على حمزة. و له اختيار في القراءة، روى عنه ولده محمد. قال البخاري: مات بمكة سنة ثنتي عشرة أو ثلاث عشرة و مائتين.

و قال مطين: مات سنة ثلاث عشرة. و هكذا قال ابن يونس في تاريخ الغرباء، و زاد:

في رجب بمكة. و هكذا [.....] ابن زبر، إلا أنه لم يقل بمكة.

و قال صاحب الكمال: أصله من ناحية البصرة، و قيل من ناحية الأهواز.

و لهم: عبد الله بن يزيد المقرئ المدني، غيره، متقدم عليه، و في الرواة جماعة غيرهما، يقال لهم: عبد الله بن يزيد.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٤٣

### – عبد الله بن أبي نجیح يسار الثقفي، مولاهم، مولى الأخنس بن شريق الثقفي، أبو يسار المكي:

مفتي مكة، روى عن أبيه أبي نجیح، و طاوس، و مجاهد، و عطاء، و عبد الله بن كثير القارئ، و سالم بن عبد الله، و غيرهم. روى عنه: عمرو بن شعيب- و هو أكبر منه- و هشام الدستوائي، و ابن إسحاق، و شعبة، و السفينان، و ابن عيينة، و طائفة. و روى له الجماعة. و وثقه أحمد، و ابن معين، و جماعة.

و ذكره الفاكهي في فقهاء مكة، و قال: فحدثنا محمد بن أبي عمر قال: قالوا لسفيان:

من كان يفتي بمكة بعد عمرو بن دينار؟ قال: ابن أبي نجیح. حدثنا ميمون بن الحكم الصنعاني، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم عن أبيه قال: أدركتهم في زمن بنى أمية يأمرهم إلى الحاج صائحا يصيح: لا يفتي الناس إلا عطاء بن أبي رباح، فإن لم يكن عطاء، فبعد الله عن أبي نجیح. انتهى.

و ذكره الفاكهي أيضا في عباد مكة. فقال: حدثنا ميمون بن الحكم الصنعاني، قال:

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، عن أبيه قال: مرت بابن أبي نجیح ثلاثون سنة، لم يستقبل أحدا بكلمة يكرهها، و لم يمت حتى رأى البشرى. انتهى.

قال ابن عيينة: مات سنة إحدى و ثلاثين و مائة. و قال ابن المديني: توفي سنة اثنتين و ثلاثين.

و ذكر ابن زبر في وفياته: أنه توفي سنة اثنتين و ثلاثين و مائة بمكة.

### – عبد الله بن يسار الأعرج المكي، مولى ابن عمر:

روى عن: سهل بن سعد، و سالم بن عبد الله. روى عنه: عمر بن محمد العمري، و سليمان بن بلال، و إبراهيم بن أبي يحيى، و غيرهم. روى له النسائي. و ذكره ابن حبان في الثقات.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٤٤

### ١٦٦٧- عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن خطاب - بغاء معجمه - القرشي السهمي المكي:

أجاز له مع أخيه محمد: الدشتي، و القاضي سليمان بن حمزة، و المطعم، و ابن مكتوم، ابن عبد الدائم، و غيرهم، من دمشق في سنة ثلاث عشرة، باستدعاء البرزالي و غيره، و ما علمت له سماعا، و لا علمته حدث.

و سألت عنه شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة، فقال: كان من مشايخ قريش، يقيم بأرض خالد، من وادي مر. توفي بعد السبعين و سبعمئة. انتهى.

### ١٦٦٨- عبد الله بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الغني التميمي:

أبو محمد، بن أبي الحجاج الفاسي المولد، الإسكندري الدار، العدل، تفقه بالإسكندرية على مذهب الإمام مالك، و شهد بها، و سمع بها من الحافظ أبي طاهر السلفي. و حدث، و جاور بمكة سنين.

و توفي في السادس و العشرين من ذي الحجة، سنة ثلاث و عشرين و ستمائة بالإسكندرية و كان قدمها و له زيادة على عشرين سنة.

ذكره المنذرى في التكملة، و ذكر أنه كتب إليه بالإجازة من الإسكندرية، و لم يسمع منه، مع كونه اجتمع به بمصر- و كان قدمها غير مرة- فقال: و كان شيخا صالحا، غزير الدمعة.

#### ١٦٦٩- عبد الله بن يوسف بن يحيى بن زكريا بن علي بن أبي بكر بن يحيى ابن غازي الجعفر المكي، يلقب عفيف الدين، المعروف بالسفطى:

ولى مباشرة بالحرم الشريف، و لم يكن مرضيا، و الله يسمح له.  
و توفى فى أثناء عشر التسعين- بتقديم التاء على السين- و سبعمائة.

#### ١٦٧٠- عبد الله، المعروف بالشريطى الدمشقى:

كان ذا ملاءة وافرة. تردد إلى مكة مرات للتجارة، فأدركه الأجل بها فى حادى عشر المحرم سنة ست و ثمانمائة، و دفن بالمعلاة.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٤٥

#### ١٦٧١- عبد الله البغدادى، المعروف بابن قسامه، التاجر الكارمى:

كان ذا ملاءة وافرة، و تنقل فى البلاد للتجارة، و أتى مكة من اليمن فى سنة ثمانمائة، و جاور بها، حتى حج فى سنة ثمان عشرة و ثمانمائة، و مضى إلى ينبع خوفا من أن يلحقه بها تعب من الدولة. فإنها تغيرت بمكة فى هذا الموسم، فأدركه الأجل بينع، فى أوائل سنة تسع عشرة و ثمانمائة، و أظنه بلغ الستين أو قاربها.  
و له بمكة فلوس كثير صارت للدولة و بيعت برخص كثير، بحيث صار الدرهم المسعودى، يساوى مائة فلس. و كان قبل ذلك على نحو النصف.

#### ١٦٧٢- عبد الله، المعروف بالحلبى، المكبر بمقام الحنفية:

و كان مكبر إمام الحنفية بالحرم الشريف، و حصل له بذلك شهرة، و اعتقد. و كان فيه خير.  
و توفى فى ربيع الآخر، سنة أربع و تسعين و سبعمائة بمكة، عن سنّ عالية.

#### ١٦٧٣- عبد الله الجوهري:

كان من أعيان التجار القادمين إلى مكة، و جاور بها سنين، و كان له بها دار، عند زيادة دار الندوة، ثم سافر عن مكة، و غاب عنها سنين كثيرة فى بلاد الهند، ثم عاد إليها فى سنة تسع و تسعين و سبعمائة، فيما أحسب. و أقام بها، حتى مات فى الثانى عشر من شعبان سنة ثمانمائة. و كان فيه خير و بر.  
و تولى عمارة عين بازان، فى سنة موته، من مال تصدق به الملك الظاهر برقوق صاحب مصر، فلم يتيسر جريانها على يده، و كان له فى مكة أولاد.

#### ١٦٧٤- عبد الله المغربى، المعروف بالبجائى:

كان رجلا- مباركا، كثير التلاوة للقرآن العظيم، يجهر بذلك فى المسجد، و على قراءته أنس. توفى فى أوائل سنة ثلاث و ثمانمائة

بمكة، و دفن بالمعلاة، بعد أن جاور بمكة سنين كثيرة، على طريقة حسنة.

### \*\*\* من اسمه عبيد الله

#### ١٦٧٥- عبيد الله بن أسامة بن عبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد ابن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشى الأسدى:

هكذا نسبه الزبير بن بكار، و قال: قتل مع ابن الزبير.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٤٦

#### - عبيد الله بن الحارث بن نوفل:

هكذا ذكره الذهبي. و قال النسائي: إسناداه واه، و قال: عم بيه. و ما ذكره من كونه عم بيه، فيه نظر؛ لأن بيه هو عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي. و مقتضى ذلك، أن يكون المذكور عبيد الله بن نوفل، و لعله أخو بيه، فتصحف بعمه. و ذكره الكاشغرى كالذهبي، و قال: له رواية، و لم يذكره ابن عبد البر، و لا ابن قدامة.

#### ١٦٧٧- عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب:

أمير الحرمين، ذكر ابن جرير: أن المأمون وواه الحرمين فى سنة أربع و مائتين، و حج بالناس فيها، و فى سنة خمس و مائتين، و سنة ست و مائتين. و ذكر العتيقى فى أمراء الموسم ما يوافق ذلك؛ لأنه قال: و حج بالناس سنة أربع و مائتين، و سنة خمس، و سنة ست و مائتين.

#### ١٦٧٨- عبيد الله بن الحسين بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب:

و هو أمير الحرمين للمأمون. انتهى. و ذكر الأزرقى أنه كان على مكة، لما جاءها السيل الذى بلغ الحجر الأسود، و ذهب بناس كثير، و هدم دورا كثيرة مشرفة على الوادى، و ذلك فى شوال سنة ثمان و مائتين. فاستفدنا من هذا، و لايته فى هذه السنة. و ذكر الزبير شيئا من خبره، فقال: كان طاهر بن الحسين استعمله على وفد أهل المدينة، فى الذين وفداهم العباس بن موسى بن عيسى إلى المأمون بخراسان، فزاده فيهم طاهر بن الحسين، و استعمله عليهم. فلما شخص المأمون إلى بغداد، و لاه المدينة و مكة و عك و قضاءهن. فكان عليها سنين، ثم عزله عنها. فقدم عليه بغداد، فمات بها فى زمن أمير المؤمنين المأمون. انتهى. و ذكر الفاكهى أمرا فعله عبيد الله هذا فى ولايته بمكة، ما سبق إليه؛ لأن الفاكهى قال فى الأوليات بمكة: و أول من فرغ الطواف للنساء بعد العصر، يظفن و حدهن لا- يخالطن الرجال فيه: عبيد الله بن حسن الطالبى، ثم عمل ذلك إبراهيم بن محمد فى إمارته. أخبرنى بذلك من فعل عبيد الله بن الحسين: أبو هاشم بن أبى سعيد بن محرز.

انتهى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٤٧

و قال أيضا فى الأوليات: و أول من دق الأرحاء، و منع الناس الطحن بمكة: عبيد الله ابن الحسن سنة غلاء السعر. انتهى.

#### - عبيد الله بن أبى زياد القداح، أبو الحصين المكى:

روى عن: أبي الطفيل، و مجاهد، سعيد بن جبير، و عبد الله بن عبيد بن عمير، و شهر ابن حوشب، و القاسم، و جماعة.  
روى عنه: أبو حنيفة، و أبو عاصم، و الثوري، و يحيى بن سعيد، و وكيع، و عيسى بن يونس، و غيرهم. روى له: أبو داود، و الترمذي،  
و ابن ماجه.

قال أحمد: ليس به بأس، و قال مرة: صالح. و قال ابن معين: ضعيف، و قال مرة: لا بأس به. و قال: ليس بشيء. ليس بينه و بين سعيد  
القداح نسب.

و قال أبو حاتم: ليس بالقوى. و قال أبو الشيخ: مات سنة خمسين و مائة.

### – عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد الوائلي البكري الحافظ، أبو نصر السجزي:

نزىل مكة، حدث عن أبي أحمد الحاكم، و أبي عمر بن مهدي، و أبي عبد الرحمن السلمى، و أحمد بن فراس العبقسى، و حمزة بن  
عبد العزيز المهلبى – و من طريقه عنه، روينا المسلسل بالأولية – و جماعة من هذه الطبقة. و له رحلة إلى الشام، و مصر، و خراسان، و  
الحجاز.

و حدث عنه: أبو إسحاق الحبال، و أبو معشر الطبرى، و سهل بن بشر الإسفرائينى، و جماعة. و له كتاب «الإبانة الكبرى فى مسألة  
القرآن» دال على إمامته و بصره بالرجال و الطرق، و كان مع ذلك زاهدا. فقد ذكر أبو إسحاق الحبال: أنه كان عنده يوما فى بيته،  
فدق الباب، ففتح أبو إسحاق، فدخلت امرأة فأخرجت كيسا فيه ألف فوضعت بين يدي أبى نصر، و قالت: أنفقها فيما ترى. فقال: ما  
المقصود؟ قالت: تزوجنى، و لا- حاجة لى فى الزواج، و لكن لأخدمك، فأمرها بأخذ الكيس و أن تنصرف. فلما انصرفت، قال:  
خرجت من سجستان بنىة طلب العلم، و متى تزوجت، سقط عنى هذا

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٤٨

الاسم، و ما أوتر على طلب العلم شيئا.

توفى فى المحرم سنة أربع و أربعين و أربعمائه بمكة. كتبت هذه الترجمة ملخصة من طبقات الحفاظ للذهبي.

### – عبيد الله بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومى:

ذكره ابن عبد البر، و قال: قتل يوم اليرموك شهيدا، و لا أعلم له رواية. و هو: أخو هبار و الأسود، و ابن أخى أبى سلمة بن عبد الأسد.  
انتهى.

و ذكره الزبير فى أولاد سفيان بن عبد الأسد. و قال: قتل يوم اليرموك، و ذكر أن أمه و أم أخيه هبار، و عمرو الآتى ذكرهما: ريطة  
بنت عبد بن أبى قيس بن عبد و د بن نصر ابن مالك بن مالك بن حسل بن عامر بن لوى.

### – عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى، أبو محمد:

رأى النبى صلى الله عليه و سلم، و حفظ عنه على ما قال ابن سعد، و قيل: لم يحفظ. قاله يعقوب بن شيبه.

روى له النسائى حديثا واحدا، و كان أصغر من أخيه عبد الله بسنة.

ولى اليمن لعلى بن أبى طالب، و أمره على الموسم، فحج بالناس سنة ست و ثلاثين، و سنة سبع، بأمر على. فلما كانت سنة ثمان و  
ثلاثين، بعثه على الموسم، و بعث معاوية يزيد بن سخره الراوى ليقم الحج، فاجتمعا، و سأل كل منهما أن يسلم له صاحبه، فأبى،  
فاصطلحا على أن يصلّى بالناس شيبه بن عثمان. و لم يزل على اليمن، إلى أن بعث معاوية بسر بن أبى أرطاة. فتنحى عن ذلك.

وقد تقدم في ترجمة بسر، قتله لولدى عبيد الله بن العباس. وكان عبيد الله أحد الأجداد، وكان يسمى بنار القرى، وكان يطعم الناس كل يوم غداء وعشاء، وكان يعطي مائة ألف.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٤٩

وروى ابن أبي الدنيا بسنده عن حميد بن هلال، أنه قال: تفاخر رجلان من قريش:

هاشمي و أموي. فزعم كل منهما أن قومه أسخى، فافترقا على أن يسأل كل منهما قومه.

فسأل الأموي عشرة من قومه، فأعطوه مائة ألف، وسأل الهاشمي عبيد الله بن العباس، فأعطاه مائة ألف، ثم سأل الحسن بن علي، فأعطاه مائة ألف و ثلاثين ألفاً، ثم سأل الحسين، فأعطاه مثل أخيه، وقال: لم أكن لأزيد على سيدي، ولو سألتني قبل، أعطيتك أكثر من ذلك. فأخبر كل من الأموي والهاشمي الآخر بخبره. ففخره الهاشمي، ورجع إلى قومه، فأخبرهم الخبر، ورد عليهم المال، فأبوا. وقالوا: لم نكن نأخذ شيئاً أعطينا.

توفي سنة ثمان وخمسين.

قال خليفه وغيره: وقيل توفي في أيام يزيد بن معاوية. قاله الواقدي والزبير. وقيل:

سنة سبع وثمانين، قاله جماعة، منهم: يعقوب بن شيبة، قال: وله تسع وثمانون سنة.

قال الذهبي في التذهيب، بعد حكايته لهذا القول: والذي بقي إلى بعد الثمانين، هو أخوه كثير بن العباس.

و اختلف في موضع وفاته، فقيل: بالمدينة. قاله جماعة، وهو الأصح. وقيل: باليمن.

قاله مصعب الزبيري.

### ١٦٨٣- عبيد الله بن عبد الله بن حسن بن جعفر بن حسن بن علي ابن أبي طالب:

أمير مكة، ذكر الزبير بن بكار: أن المأمون ولاء الكوفة، ثم مكة، وأن أمه أم كلثوم بنت علي بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم.

### ١٦٨٤- عبيد الله بن عبد الله بن المنكدر بن محمد بن المنكدر:

ذكره ابن يونس في تاريخ الغرباء القادمين إلى مصر، وقال: مدني. سكن قوص من صعيد مصر، وآخر من حدثنا عنه بقوص و بمصر: علي بن الحسن بن خلف بن قديد [.....] كان سماعي من عبيد الله المنكدرى بقوص، سنة خمس وأربعين و مائتين، ثم حج من عامه ذلك.

و توفي بمكة بعد الحج، في ذى الحجة سنة خمس وأربعين.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٥٠

### ١٦٨٥- عبيد الله بن عثمان بن إبراهيم الحنبلية المكي:

روينا في تاريخ الأزرقى، حكاية جرت له مع المهدي العباسي بمكة، ونصها:

و أخبرني غير واحد من مشيخه أهل مكة قالوا: حج المهدي أمير المؤمنين سنة ستين و مائة، فنزل دار الندوة، فجاء عبيد الله بن عثمان بن إبراهيم الحنبلية بالمقام، مقام إبراهيم، في ساعة خالية نصف النهار، مشتمل عليه، فقال للحاجب: ائذن لي علي أمير المؤمنين، فإن معي شيئاً لم يدخل به علي أحد قبله، وهو يسر أمير المؤمنين، فأدخله عليه. فتكشف عن المقام، فسر بذلك، و تمسح به، و سكب فيه

ماء، ثم شربه، وقال له:

اخرج و أرسل إلى بعض أهله، فشربوا منه و تمسحوا به، ثم أدخل، فاحتمله و رده مكانه، و أمر له بجوائز عظيمة، و أقطعه خيفا بنخلة يقال له: ذات القوبع. فباعه من منيرة مولاة المهدي بعد ذلك، بسبعة آلاف دينار. انتهى.

### – عبيد الله بن عدى بن الخيار بن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي النوفلي:

ولد على عهد النبي صلى الله عليه و سلم، و روى عن عمر و عثمان و علي بن أبي طالب. روى عنه:

حميد بن عبد الرحمن بن عوف، و عروة بن الزبير، و غيرهما.

ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي المدينة. و قال النووي في التهذيب: أدرك النبي صلى الله عليه و سلم، و لم تثبت رؤيته.

ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب، على شرطه في الصحابة. قال: و كان ثقة من كبار التابعين فقيها.

و مات في آخر خلافة الوليد بن عبد الملك. قاله خليفة. و كانت له زاوية عند دار علي بن أبي طالب، و وهم صاحب المذهب في

اسمه، فإنه قال: عبيد الله بن عبد الله.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٥١

### – عبيد الله بن عمر بن الخطاب العدوي:

ذكره ابن عبد البر. و قال: ولد على عهد النبي صلى الله عليه و سلم. و لا أحفظ له رواية و لا سماعا منه. و كان من أنجاد قريش و

فرسانهم. و قتل بصفين مع معاوية، و كان على الخيل يومئذ.

و سبب ميله إلى معاوية: أنه خاف من علي من أجل الهرمزان. و كان يقال إنه قتله في زمن عثمان و عفى عنه، و قضية قتله له مضطربة

على ما قال أبو عمر، و هو القائل [من الرجز]:

أنا عبيد الله ينميني عمر خير قريش من مضي و من غير

حاشا نبي الله و الشيخ الأغر و قال ابن قدامة: ذكروا أنه جيء ببغل، فحمل عليه- يعني بعد قتله- فكانت يده و رجلاه تخطان الأرض

من فوق البغل. و أمه أم كلثوم بنت جرول الخزاعية.

### – عبيد الله بن عياض بن عمرو المكي:

روى عن عائشة، و جابر، و أبي سعيد. روى عنه عمرو بن دينار.

ذكره هكذا ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات. و ذكر الذهبي: أن الزهري، و عبد الله بن عثمان بن خثيم، روى عنه، و علم عليه

علامة البخاري، و لم أره في الكمال.

### ١٦٨٩ – عبيد الله بن قثم بن العباس بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي:

أمير مكة، هكذا نسبه صاحب الجمهرة، و ذكر أنه ولي مكة للرشيد.

و ذكره ابن الأثير في ولاة مكة للرشيد، و ذكر ابن الأثير ما يقتضى أنه ولي مكة للمهدي؛ لأنه قال في أخبار سنة ست و ستين و مائة:

و كان على مكة و الطائف: عبيد الله بن قثم.

و ذكر ابن الأثير أيضا، ما يوهم أنه ولي مكة للهادي؛ لأنه قال في أخبار سنة تسع و ستين و مائة، بعد أن ذكر وقعة الحسين بن علي بن



الحسن المقتول بفتح ظاهر مكة، يوم  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٥٢  
التروية من هذه السنة، و كان على مكة و الطائف عبيد الله بن قثم. انتهى. و إنما كان هذا موهما لولاية عبيد الله بن قثم على مكة في  
زمن الهادي؛ لأنه يحتمل أن يكون كان على مكة في أول السنة، و يحتمل أن يكون كان عليها في آخر السنة، و عليه يصح أن يكون  
وليها للهادي، و على الأول يكون وليها للمهدي، فإن خلافته دامت إلى ثمان بقين من المحرم سنة تسع و ستين و مائة.  
و ذكر الزبير بن بكار: أنه كان واليا على اليمامة و على مكة. انتهى.  
و ذكر الفاكهي عبيد الله بن قثم هذا، فيمن مات بمكة من الولاة.  
و ذكر الفاكهي مناما عجيبا، رآه عبيد الله بن قثم، يحسن إثباته هنا. و نص ما ذكره:

و قال: في وجه شعب الخوز، دار لبابة بنت علي، و محمد بن سليمان بن علي. و في هذه الدار كان يسكن عبيد الله بن قثم، و هو  
يومئذ والي مكة، مع زوجته لبابة بنت علي، و فيها رأى الرؤيا التي أفزعته. حدثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد، قال: حدثنا أبو يحيى  
عبد الله بن أحمد، قال: حدثنا خالد بن سالم مولى ابن صيفي المكي، قال: أخبرني إبراهيم بن سعيد بن صيفي المخزومي - و كان  
صديقا لعبيد الله بن قثم - قال: أرسل إلى عبيد الله بن قثم، و هو أمير مكة نصف النهار، و كان نازلا ببئر ميمون ففي دار لبابة بنت  
علي زوجته و هي معه، فأتيته و هو مذعور. فقال: يا أبا إسماعيل، إني و الله رأيت عجبا في قائلتي: خرج إلى وجه إنسان من هذا  
الجدار، فقال:

بينما الحي و افرون بخير حملوا خيرهم على الأعواد  
أنا و الله ميت. قال: قلت: هذا من الشيطان، قال: لا و الله. قال: قلت: فيعني غيرك؟ قال: من؟ قلت: لعل غيرك. قال: كأنك تعرض  
لبلابة بنت علي، و هي و الله خير مني. قال: فو الله ما مكثنا إلا شهرا أو نحوه، حتى ماتت لبابة. فقال لي: يا أبا إسماعيل، هو ما قلت.  
قال: ثم أقمنا سنة، فأرسل إلى مثل ذلك الوقت، فأتيته. فقال: قد و الله خرج إلى ذلك الوجه بعينه، فقال:

بينما الحي و افرون بخير حملوا خيرهم على الأعواد  
أنا و الله ميت! قلت: لا، إن شاء الله. قال: ليس هاهنا لبابة أخرى تعلقني بها! قال: فمكثنا شهرا أو نحوه، ثم مات.  
و حدثني أبو عبيدة محمد بن محمد بن خالد المخزومي، قال: أخبرني زكريا بن زكريا ابن مسلم بن مطر و غيره: أن عبيد الله بن قثم،  
و هو يومئذ والي مكة، قال: رأيت في منامي أن رجلا واقفا بين يدي، فقال:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٥٣ بينما الحي و افرون بخير حملوا خيرهم على الأعواد  
قال: فظننت أنه يعينني بذلك، و قلت: نعت إلى نفسي، ثم ذكرت أن لبابة علي بن عبد الله بن عباس زوجته. فقلت: إنها خير مني، و  
إنها التي تموت. فأقمت شهرين أو ثلاثة بذلك، ثم ماتت. فأقمت بعدها شهرا أو نحوه. فإذا بذلك الرجل قد مثل بين يدي فقال:  
فقل للذي يبغى خلاف الذي مضى تأهب لأخرى بعدها فكأن قد

قال: فبعث حين رأى ذلك، إلى إبراهيم بن سعيد بن صيفي، و أبي زكريا بن الحارث ابن أبي مسرة، فذكر لهما. فتوجعا له. و قال له:  
يقيقك الله أيها الأمير. قال: فلم يلبس إلا يسيرا حتى مات، و أوصى إلى يحيى بن عمر الفهري، و كان على شرطته.  
قال أبو عبيدة: و كان يسكن في دار لبابة بنت علي زوجته، حذاء شعب الخوز، و فيها رأى الرؤيا. انتهى.

### ١٦٩٠ - عبيد الله بن محمد بن صفوان بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي بن خلف القرشي الجمحي المكي القاضي:

ولى قضاء بغداد، زمن المنصور، و قضاء المدينة زمن المهدي بن المنصور، و بها مات.  
و استخلف عليها ابنه عبد الأعلى.

**١٦٩١- عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب:**

قاضي مكة، هكذا ذكره ابن المقرئ في معجمه، في أثناء سند حديث رواه عن فهد ابن شبل بن فهد التستري، عنه، عن الزبير بن بكار.

**١٦٩٢- عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب:**

هكذا نسبه ابن يونس في تاريخ الغرباء القادمين إلى مصر [.....] وقال: يكنى أبا بكر، مكى. قدم مصر وحدث بها. توفي سنة ثلاث و تسعين و مائتين. انتهى.

**١٦٩٣- عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس المخزومي، أبو يحيى المكي:**

روى عن أبيه، و إسماعيل بن أبي أويس. روى عنه: مسلم، و عبد الكريم الدير  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٥٤  
عاقولي، و عبد الله بن محمود، خال أبي الشيخ، و أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، و غيرهم. وقال: يكنى أبا يحيى. مات سنة  
ثنتين و خمسين و مائتين.  
و خنيس: بخاء معجمة و نون، و بالمشاءة من تحت و سين مهملة. يستفاد مع حبيش، بخاء مهملة و بالمشاءة من تحت و شين معجمة،  
عرفه بذلك.

**- عبيد بن مسلم القرشي، و يقال الحضرمي:**

مذكور في الصحابة، ذكره هكذا، أبو عمر بن عبد البر، و قال: لا أقف على نسبه في قریش، و فيه نظر.  
روى عنه: حصين. و قد قيل إنه عبيد بن مسلم الذي روى عنه حصين. و إن كان، فهو أسدى من أسد قریش.  
و قال الذهبي: عبيد الله بن مسلم. و قيل: مسلم بن عبيد. و قيل: عبيد بن مسلم.  
و قيل: عن أبيه، حديثه عند علي بن سعيد الغساني.

**- عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي:**

ذكره أبو عمر بن عبد البر، و قال: صحب النبي صلى الله عليه و سلم، و كان من أحدث أصحابه سناً، كذا قال بعضهم، و هذا غلط، و  
لا يطلق على مثله، أنه صحب النبي صلى الله عليه و سلم لصغره، و لكنه رآه، و مات رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو غلام، و  
استشهد بإصطخر، مع عبد الله بن عامر بن كرز، و هو ابن أربعين سنة، و كان على مقدمة الجيش يومئذ.  
روى عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: «ما أعطى أهل بيت الرفق إلا نفعهم، و لا منعه إلا ضرهم».  
روى عنه: عروة بن الزبير، و محمد بن سيرين، و هو القائل لمعاوية رضي الله عنه [من الطويل]:

إذا أنت لم ترخ الإزار تكرماعلى الكلمه العوراء من كل جانب  
فمن ذا الذي نرجو لحقن دماناؤ من ذا الذي نرجو لحمل النوائب  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٥٥

و ابنه عمر بن عبيد الله بن معمر، أحد أجواد العرب و أنجادهما، و هو الذى مدحه العجاج بأرجوزته، و شهد فتح كابل مع عبد الرحمن بن سمرة. و سبب موته، أن ابن أخيه عمر بن موسى، خرج مع ابن الأشعث، فأخذه الحجاج، فبلغ ذلك عمه، و هو بالمدينة، فخرج يطلب فيه إلى عبد الملك. فلما بلغ ضميرا على خمسة عشر ميلا من دمشق، بلغه أن الحجاج ضرب عنقه، فمات كمدا عليه. فقال الفرزدق:

يا أيها الناس لا تبكوا على أحد بعد الذى بضمير وافق القدرا  
و كان سنه حين مات ستين سنة. انتهى كلام أبى عمر.

و قال ابن قدامة: و ذكر أن الخوارج تذاكروا من تولى قتالهم، فقال قطرى- يعنى ابن الفجاءة:- إن ولى عليكم عمر بن عبيد الله، فهو فارس العرب، يقدم و لا يبالي عليه أم له. قال: و هو الذى اشترى الجارية بمائة ألف. فقال مولاهم مودعا:  
عليك سلام الله لا زيارة بيننا و لا وصل إلا أن يشاء ابن معمر  
فقال: قد شئت، هى لك و ثمنها.

### ١٦٩٦- عبيد الله بن أبى مليكة- و اسم أبى مليكة: زهير- بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن تميم بن مرة القرشى التيمي:

ذكره الذهبى، فقال: عبيد الله بن أبى مليكة، والد الفقيه عبد الله الغسانى، و جده له صحبة. و ذكر الكاشغرى نحوه، و قال: له رواية.

### ١٦٩٧- عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله بن أبى المعالى متى- بناء مثنأه من فوق- بن أحمد المخزومى، تاج الدين أبو المحاسن اليماني:

كان ذا مكارم و معرفة بفنون من العلم، و له نظر و نثر حسن، و خطب بليغه، و تأليف، منها: مختصر الصحاح، و شرح ألفاظ الشفا، و كتاب بهجة الزمن فى تاريخ اليمن.

و كان ورد إلى دمشق أيام نيابة الأفرم عليها، و أقام فيها متصدرا بالجامع، يقرئ الطلبة المقامات الحريية، و العروض، و غير ذلك من علوم الأدب. و قرر له على ذلك

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٥٦

مائة درهم كل شهر على ما للجامع الأموى، ثم رجع إلى اليمن، و نال بها رئاسة عند صاحبها المؤيد بن المظفر، و كتب له الدرج، و ربما وزر له.

فلما مات المؤيد، صودر و جرت عليه خطوب من المجاهد بن المؤيد؛ لأنه لايم الظاهر ابن المنصور أيوب بن المظفر، النائر على المجاهد، ثم انتقل إلى الحجاز، و أقام بها مدة.

و كان قد أقام بمكة قبل ذلك ثمان سنين مع أبيه، على ما ذكر الجندى فى تاريخه، ثم قصد مصر فى سنة ثلاثين و سبعمائة. و ولى بها تدريس المشهد النفيسى، و شهادة اليمارستان المنصورى، ثم تحول إلى القدس و تولى بها تصديرا، ثم تحول إلى القاهرة فى آخر سنة إحدى و أربعين و سبعمائة، و أقام بها حتى مات فى ليلة التاسع و العشرين من شهر رمضان سنة ثلاث و أربعين و سبعمائة، و دفن بمقبر الصوفية. و قيل: توفى بالقدس.

و مولده فى ثانى عشر صفر سنة ثمانين و ستمائة بعدن، على ما ذكر الجندى فى تاريخ اليمن، و هو أقعد بمعرفته. و إنما ذكرنا ذلك، لأن البرزالي، ذكر أنه ولد بمكة. و قد تبعه فى ذلك غير واحد، و قد كتب عنه البرزالي و غير واحد من الفضلاء، منهم الشيخ أبو حيان النحوى، و أثنوا عليه.

و من شعره، ما أنشدناه غير واحد من أشياخنا، منهم: أبو الخير محمد بن الزيد بن أحمد بن محمد المكي، بقراءتى عليه بمكة، عنه إجازة [من الطويل]:

لعل رسولا من سعاد يزور فيشفى و لو أن الرسائل زور  
 يخبرنا عن عادة الحى هل ثوت و هل ضربت بالرقمتين خدور  
 و هل سنحت فى الروض غزلان عالجو و هل أثلة بالسائرات مطير  
 ديار لسلمى جادها و اكف الحيا إذا ذكرت خلت الفؤاد يطير  
 كأن غنا الورقاء من فوق دوحهاقيان و أوراق الغصون ستور  
 تمايل فيها الغصن من نشوة الصبا كأن عليه للسلاف مدير  
 متى أطلعت فيه الغمام أنجماتلوح و لكن بالأكف تغور  
 إذا اقتطفها الغانيات رأيتها نجوما جنتها فى الصباح بدور  
 و فى الكلة الوردية اللون عادة أسير لديها القلب و هى تسير  
 بعيدة مهوى القرط أما أثيها فصاف و أما خطوها فقصير  
 من العطرات العرف مازان فرقها ذرور و لا شاب الثياب بخور  
 حمتها كماء من فوارس عامر ضراغمة يوم الهياج ذكور  
 فما الحب إلا حيث يشترج القناو للأسد فى أرجائهن زئير  
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٥٧  
 و من شعره ما رويناها بالإسناد السابق [من الرجز]:  
 تملى على خلخالها شكايه من ردفا مرفوعة عن خصرها  
 يا حبذا منها أصيل وصلها لو لم ينغصه هجير هجرها  
 سارت بها فوارس من وائل قد أطلعت كواكبا من سمرها  
 و الليل مثل عادة زنجية قد زانها عشاقها بدرها

\*\*\* آخر الجزء الرابع، و يليه بإذن الله الجزء الخامس، أوله: «من اسمه عبد الجبار»

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٥٩

فهرس محتويات الجزء الرابع من العقد الثمين

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٦١

## المحتويات

حرف الخاء المعجمة ٣

من اسمه خارجة ٣

من اسمه خالد ٥

من اسمه خباب ٣٣

من اسمه خضر ٤١

من اسمه خليل ٤٦

حرف الدال المهملة ٥٧

من اسمه داود ٥٧

حرف الذال المعجمة ٧٣

حرف الراء ٧٧

من اسمه راجح ٧٧

من اسمه رافع ٨٣

من اسمه ربيعة ٩١

حرف الزاى ١١٤

من اسمه الزبير ١١٥

من اسمه زكريا ١٢٥

من اسمه زهير ١٢٨

من اسمه زياد ١٣٢

من اسمه زيد ١٣٨

حرف السين المهملة ١٥٤

من اسمه سالم ١٥٤

من اسمه السائب ١٥٨

أخبار سديف و نسبه ١٧٦

من اسمه سعد ١٨٥

من اسمه سعيد ١٩٦

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٤، ص: ٤٦٢

من اسمه سفيان ٢٢٦

من اسمه سلمة ٢٣٠

من اسمه سليمان ٢٣٣

من اسمه سهل ٢٤٨

من اسمه سهيل ٢٤٩

حرف الشين ٢٥٦

من اسمه شعيب ٢٦٠

حرف الصاد ٢٦٩

من اسمه صالح ٢٦٩

من اسمه صفوان ٢٨٠

حرف الضاد المعجمة ٢٨٥

من اسمه الضحاك ٢٨٥

حرف الطاء ٢٩٠

- من اسمه طارق ٢٩٠
- من اسمه طلحة ٢٩٧
- حرف الظاء ٣٠٤
- حرف العين ٣٠٥
- من اسمه عامر ٣٠٦
- من اسمه العباس ٣١٢
- من اسمه عبد الله ٣١٥
- من اسمه عبد الله بن محمد ٤٠٥
- من اسمه عبيد الله ٤٤٥
- المحتويات ٤٥٨

### [الجزء الخامس]

#### إشارة

بسم الله الرحمن الرحيم

#### [تتمه حرف العين]

#### من اسمه عبد الجبار

**١٦٩٨- عبد الجبار بن إبراهيم بن أبي عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة العبدى، أبو نصر الأصبهاني:**

شيخ الحرم، سمع جده أبا عمرو، وعم أبيه أبا القاسم، وبيغداد من أبي الخطاب بن البطر، وأبي عبد الله الحسين بن طلحة النعالي، وحدث.

روى عنه أبو موسى المديني، وقال: شيخ الحرم سنين عديدة، وقدم علينا سنة عشرين وخمسمائة، كما قال الذهبي، في تاريخ الإسلام.

قال: ومولده في ربيع الأول سنة ثمان وستين وأربعمائة، فعلى هذا يكون سماعه على عم أبيه حضوراً.

**- عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار الأنصاري، مولاهم، أبو بكر البكري نزيل مكة، العطار:**

روى عن أبيه، و مروان بن معاوية، و سفيان بن عيينة، و وكيع، و روى عنه: مسلم، و النسائي، و وثقه، و أبو العباس السراج، و ابن خزيمة، و ابن صاعد، و خلق.

وقال ابن خزيمة: ما رأيت أسرع قراءة منه و من بدار.

قال السراج مات سنة ثمان و أربعين و مائتين في أول جمادى الأولى. و ذكر ابن زبير:

أنه توفي في هذه السنة بمكة.

**– عبد الجبار بن الورد، المخزومي، مولا هم، أبو هاشم المكي:**

أخو وهيب بن الورد، روى عن ابن أبي مليكة، و عطاء، و عمرو بن شعيب، و القاسم بن أبي بزة، و أبي الزبير.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤

روى عنه: أحمد بن محمد الأزرقى، و وكيع، و عبد الأعلى، و حماد، و غيرهم. روى له أبو داود، و النسائي، و كناه بأبي هاشم، و وثقه أحمد و ابن معين و أبو حاتم.

**١٧٠١– عبد الجبار بن يوسف بن صالح البغدادي:**

شيخ الفتوة، و حامل لوائها، ذكره ابن البرورى في ذيل المنتظم. و ذكر أنه تحلى بالعبفة و الدين و تفرد بالعصبيّة و المروءة و شرف النفس و الأبوة.  
انقطع إلى عبادة الله تعالى، بموضع اتخذه لنفسه و بناه، فاستدعاه الإمام الناصر لدين الله- يعنى العباسى- إليه، فلذلك صار المعول عليه.

و ذكر أنه خرج حاجًا في سنة ثلاث و ثمانين و خمسمائة، فأدركه الأجل بالمعلاة، و دفن بها.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٥

**– عبد الحق بن إبراهيم بن محمد بن نصر بن محمد بن نصر المرسى الرقوطى:**

نسبه إلى رقوطه، و هى حصن منيع بقرب مرسية، يلقب بالقطب، و يعرف بابن سبعين الصوفى.

ذكر أبو حيان، نقلًا عن القطب القسطلانى، أنه اشتغل بمرسية في مبدأ أمره بعلوم الأوائل، من المنطق، و الإلهى، و الطبيعى، و الرياضى، الذى مجموع الحكمة عليه، التى تدعى الفلسفة، و نظر فى شىء من أصول الدين، على طريقة الأشعرية المتقدمين، و مهر فيما ظهر به من المعتقد، و أظهر أن ما قال به هو عين التحقيق، و أنه فوق التصوف رتبة.

و كان علم الفلسفة قد غلب عليه، فأراد أن يظهره مستترا في ستر و خفاء، و غير مصطلح الفلاسفة فى بعض ألفاظه، حتى لا تنفر النفس عن مقاله، كما عبر عن العقول بالسفر. و قد ادعى الترقى عن الفلسفة و التصوف، بما انتحاه من دعوى الإحاطة و التحقيق.

و صنّف كتبًا مشتملة على شرح ما ادعاه، منتظمة فى سلك الوحدة، و أكبرها:

كتاب «فكر العارف» و سماه «النور اللامع فى الكتاب السابع» و له مختصرات، منها:

الرضوانية، و الفقيرية، و الإحاطة، و هى عنده الغاية القصوى، فيما قرره من هذا المذهب، و قسم الطوائف فى «البد» إلى فقهاء و أشعرية، يعنى يذكر المتكلمين، و فلاسفة، و صوفية، و محققين، ثم جعل غير المحققين: أصم، لم يسمع الهداية، ثم قسم الصم، إلى صم سعداء، و هم الصوفية و باقى الأنام، و صم أشقياء، و هم الجهال الكافرون الجاهلون بالله أو بنعم الله. و اصطلاح مع نفسه فى مصنفاته، بمصطلحات توهم السامع أن وراءها علوما تسمو الهمم إلى الاطلاع عليها.

و قال فى «الإحاطة»: فدع عنك هذا البحث عن النفس الكلية و الجزئية، أو عن العقل الكلى و العقل الفعال، و العقل الثوانى و الذوات المختلف فيها بين المشائين و غيرهم، و أرباب الشرائع، و الروح الكلى على مذهب الصوفية، و المثل المعلقة، و المراتب المتوجه إليها على رأى بعض أهل الحق، و هى كالأنموذج أو كالهولى بوجه ما عند الضعفاء و هى الكل عند القوى المدركة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٦

فمن وقف على هذا الكلام، أوقع عنده التطلع للعلم بما عدد من الأنواع. و مراده بذلك أنه قد اطلع على ما ذكر و أحاط به علما، و أنه

قد ترقى عن ذلك إلى جعل القضايا المذكورة قضية واحدة، و أنها غير تلك الموجودات، و كلها فيها مندرجة، و هي به محيطه، فهي الكل عند من في إدراكه قوة، و أنها أسماء اختلفت لمسميات متحدة.

و قد اشتهرت مقالته تلك بين أتباعه، و تفرقوا في بلدان شتى، يثون هذه المقالة، و تابعهم عليها جمع شاركوهم في أفعالهم الظاهرة، و ما أطلعوهم على عقائدهم الباطنة، و عمت المفسدة، بهم في الأقاليم، بما ألقوه في العقول من هذا المعتقد.

و لابن سبعين في كتاب الإحاطة [من البسيط]:

من كان يبصر شأن الله في الصور فإنه شاخص في أنقص الصور  
بل شأنه كونه بل كونه كنهه فإنه جملة من بعضها و طرى  
إيه فأبصرني إيه فأبصره فلم قلت إن النفع في الضرر  
قال أبو حيان: انتهى كلام الشيخ قطب الدين القسطلاني.

ثم قال أبو حيان: و مازال ابن سبعين مشردا في البلاد، ينفي من بلد إلى بلد، و أصحابه مذمومون مبغوضون. ثم قال بعد أن ذكر شيئا من خبرهم: و هؤلاء كلهم جهال أتباع جاهل.

حكى عن شيخهم ابن سبعين، مقالات تدل على كفره، منها لقد زرب بن آمنه على نفسه، قال: لا نبى بعدى.

و ما زال تلفظه البلاد، حتى استقر بمكة عند واليها أبي نمى، و تقدم عنده، و كان قد جرح جرحا شديدا، فعالجه ابن سبعين حتى برئ. و قد سمعت قاضى القضاة تقي الدين بن دقيق العيد يقول: رأيت ابن سبعين بمكة، و هو يتكلم للناس بكلام ألفاظه معقولة المعنى، و حين تركبها لا تفهم لها معنى، و نحو من هذا سمعت قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة يقول- و قد حضر مجلسه-: و لا شك أن الذى ظهر به ابن سبعين، هو مسروق من عقيدة ابن المرأة، و ابن أحلى و أتباعه، إذ كانوا كلهم اشتغلوا بمروسة.

و لنذكر شيئا من حال هذين الرجلين، ليفهم منه انحلالهم و انحلال ابن سبعين من الشريعة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٧

فأما ابن أحلى: فهو على ما وجدت بخط أبي حيان، نقلا عن الأستاذ أبي جعفر بن الزبير: أبو عبد الله محمد بن علي بن أحلى اللورقي، كان لزم بمروسة ابن المرأة، و هو أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن محمد بن دهاق الأوسى المالقي، شارح «الإرشاد لإمام الحرمين» و نقل عنه مذهب ابتداء لم يسبق إليه.

فمن ذلك قولهم بتحليل الخمر، و تحليل نكاح أكثر من أربع، و أن المكلف إذا بلغ درجة العلماء عندهم، سقطت عنه التكاليف الشرعية، من الصلاة و الصيام و غير ذلك.

انتهى.

و قد استبان بهذا شيء من حال ابن أحلى، و ابن المرأة؛ لأنه أخذ عنه. و زاد ابن المرأة، بأنه كان- على ما ذكر أبو جعفر بن الزبير- صاحب حيل و تواريخ مستطرفة، يلهى بها أصحابه و يؤنسهم، و كان يستطيع أشياء غريبة من الخواص و غيرها، و بذلك فتن الجهلة.

انتهى.

قلت: و وقع لابن سبعين أشياء، منها على ما بلغنى: أنه خرج بأبى نمى صاحب مكة فى بعض الليالى، إلى بعض الأودية ظاهر مكة، فأراه خيلا و رجلا ملأت الوادى، فهال ذلك أبا نمى، و عظم ابن سبعين فى عينه.

و منها على ما بلغنى: أنه كان يأخذ الورق و يقصه على صفة الدراهم المسعودية، و يشتري بها حوائجه و تمشى على الباعة.

و بلغنى أنه اشترى بشيء من ذلك، شاء من بعض الأعراب، و هو متوجه فى جماعة من أصحابه إلى جبل حراء، فذهب البائع ليقتضى بذلك بعض ضروراته، فوجده ورقا، فعاد إليه مطالبا بالثمن، فأشار له الحاضرون إلى أن ابن سبعين هو الذى اشترى منه، و أمره بمطالبتة و إيقاظه، و كان مستلقيا نائما على قفاه، ف جذب البائع بعض أعضائه، فخرج العضو و صار فى يد البائع، فاستهال مما رأى و



هرب، و ذهب بخفى حين.

و ذكر الذهبي، ابن سبعين في تاريخ الإسلام له، فقال: كان صوفيا على قاعدة زهاد الفلاسفة و تصوفهم، و له كلام في العرفان على طريق الاتحاد و الزندقة، نسأل الله السلامة في الدين. و قد ذكرنا محط هؤلاء الجنس، في ترجمة ابن الفارض و ابن العربي و غيرهما. فيا حسرة على العباد، كيف لا يغضبون لله تعالى، و لا يقومون في الذب عن معبودهم، تبارك اسمه و تقدست ذاته، عن أن يمتزج بخلقه أو يحل فيهم، و تعالى الله عن أن يكون هو عين السموات و الأرض و ما بينهما، فإن هذا الكلام شر من مقاله من قال

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٨

بقدم العالم، و من عرف هؤلاء الباطنية عذرنى، أو هو زنديق يبطن الاتحاد، يذب عن الاتحادية و الحلولية، و من لم يعرفهم، فالله يشبه على حسن قصده، و ينبغي للمرء أن يكون غضبه لربه إذا انتهكت حرمانه، أعظم من غضبه لفقير غير معصوم من الزلل، فكيف بفقير يحتمل أن يكون في الباطن كافرا، مع أنا لا نشهد على أعيان هؤلاء بإيمان و لا كفر، لجواز توبتهم قبل الموت، و أمرهم مشكل، و حسابهم على الله تعالى.

و أما مقالاتهم، فإنها شر من الشرك، فيا أخى و حبيبي، أعط القوس باريها، و دعنى و معرفتى بذلك، فإنى أخاف أن يعذبني الله على سكوتى، كما أخاف أن يعذبني على الكلام في أوليائه. و أنا لو قلت لرجل مسلم: يا كافر، لقد بؤت بالكفر. فكيف لو قلته لرجل صالح، أو ولي لله تعالى؟.

ثم قال الذهبي بعد كلام كثير: و إن فتحنا باب الاعتذار عن المقالات، و سلطنا طريق التأويلات المسحيلات، لم يبق في العالم كفر و لا ضلال، و بطلت كتب الملل و النحل و اختلاف الفرق.

ثم قال الذهبي: و ذكر شيخنا قاضى القضاة تقي الدين بن دقيق العيد، قال: جلست مع ابن سبعين من صحوة إلى قريب الظهر، و هو يسرد كلاما تعقل مفرداته و لا تعقل مركباته.

قال الذهبي: قلت: اشتهر عنه أنه قال: لقد تحجر ابن آمنه و اسعا بقوله: «لا نبى بعدى». و جاء من وجه آخر عنه أنه قال: لقد زرب ابن آمنه على نفسه حيث قال: «لا نبى بعدى». قال: فإن كان ابن سبعين قال هذا، فقد خرج به من الإسلام، مع أن هذا الكلام في الكفر، دون قوله في رب العالمين: إنه حقيقة الموجودات، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

و قال الشيخ صفى الدين الأرموى الهندي: حججت في حدود سنة ست و ستين و ستمائة، و بحثت مع ابن سبعين في الفلسفة، و قال لى: لا ينبغي لك الإقامة بمكة.

فقلت: كيف تقيم أنت بها؟ قال: انحصرت القسمة في عودى بها، فإن الملك الظاهر يطلبنى، بسبب انتمائى إلى أشرف مكة، و اليمن صاحبها له في عقيدة، و لكن وزيره حشوى يكرهنى.

و قال الذهبي: حدثنى فقير صالح، أنه صحب فقيرا من السبعينية، و كانوا يهونون له ترك الصلاة، و غير ذلك. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٩

و ذكر ابن كثير، ابن سبعين في تاريخه، و ذكر في ترجمته، أنه أقام بجبل حراء بمكة مدة ينتظر الوحي. انتهى. و لقد لقي ابن سبعين في الدنيا عذابا، و عذابه في الآخرة مضاعف، فمما لقي في الدنيا- على ما ذكر بعض المغاربة-: أنه قصد زيارة النبي صلى الله عليه و سلم، فلما وصل إلى باب المسجد النبوى، اهراق دما كثيرا، كدماء الحيض، فذهب و غسله، ثم عاد ليدخل، فاهراق الدم كذلك، و صار دأبه ذلك، حتى امتنع من زيارته صلى الله عليه و سلم.

و منها على ما قال الذهبي: أنه سمع أن ابن سبعين فصد نفسه، و ترك الدم يخرج حتى تصفى و مات. و الله أعلم.

و وجدت بخط أبى العباس الميورقى: و سمعت أن ابن سبعين مات مسموما. ولد له ولد، توفي في حياته، سنة ست و ستين، على ما وجدت بخط الميورقى.

و وجدت بخطه أن الظاهر صاحب مصر، كان سجنه للكلمة المنقولة عن أبيه؛ و أن الظاهر لما حج في سنة سبع و ستين، طلب أباه غاية الطلب، فاختمى.

و وجدت بخط الميورقي، نقلا- عن بعض تلامذة ابن سبعين: أن ابن سبعين قدم من المغرب، طالبا الحجاز سنة ثمان و أربعين و ستمائة، و التحم الشنآن بينه و بين علماء مكة، سنة سبع و ستين و ستمائة، و أن أصحابه بغضوه إلى الفضلاء، لتغاليهم فيه، مع حمتهم في أنفسهم، و أنه ليس بقرشى كما زعموا.

و نقل الميورقي عن بعضهم: أنه حضرى، و أنه ولى الوزارة، و أن أباه ولى أمر الأشراف بمراكش و أشبيلية، و أن أخاه ولى أمر الأشراف بمرسية.

و وجدت بخط الميورقي: أنه توفي آخر شوال سنة تسع و ستين و ستمائة، و عمره نحو خمس و خمسين سنة.

و وجدت بخط غيره: أنه توفي في ثامن عشرى شوال، و أن مولده سنة أربع عشرة و ستمائة، و كانت وفاته بمكة، بعد أن جاور بها سنين كثيرة، و دفن بالمعلاة.

و كان قبره معروفا بالمعلاة، و كان عليه حجر قلعه جدى الشريف على الفاسى، مع جماعة من أصحابه، لانكباب جهال الغرباء على زيارته، فلذلك صار قبره الآن خافيا.

و هو فيما بلغنى بالقرب من قبر أبى الحسن الشولى.

و وجدت بخط الميورقي: قال لى رضى الدين بن خليل: قدمت للصلاة عليه، فقيل لى: تصلى على ابن سبعين، و قد طعنا فيه؟ قال: فقلت: أصلى عليه اعتمادا على ظاهره.

انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٠

### ١٧٠٣- عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الحق المهدوى، أبو منصور المعروف بابن الحداد:

واقف المدرسة التى بأسفل مكة، المعروفة بالأدارسة على طلبه المالكية بمكة، لأن فى الحجر الذى على بابها، أنه حبس هذه المدرسة و وقفها على طلبه المالكية المشتغلين بمذهب مالك بن أنس، المعتقدين له، حسب ما هو مذكور فى كتاب الحبس، بالشروط المذكورة فيه، فى العشر الأول من ربيع الآخر سنة ثمان و ثلاثين و ستمائة. و من الحجر كتبت ما ذكرته، و ترجم فيه: بالشيخ الصالح الأمين الورع.

### ١٧٠٤- عبد الحق بن القطب القسطلانى، محمد بن أبى العباس أحمد بن القسطلانى المكى :

\*\*\* من اسمه عبد الحميد

### - عبد الحميد بن جبير بن شيبه بن عثمان بن أبى طلحة القرشى الحجبى المكى:

سمع ابن المسيب، و محمد بن عباد بن جعفر، و عمته صفية بنت شيبه. روى عنه: ابن جريج، و ابن عيينه. روى له الجماعة، و وثقه ابن معين، و النسائى.

### - عبد الحميد بن عبد الحكيم بن عبد الحميد بن عبد الله بن عامر بن كرز:

ذكره هكذا ابن حبان فى الطبقة الرابعة من الثقات، وقال: شيخ كان بمكة: يجالس ابن كاسب. يروى عن أهل مكة. روى عنه: عبيد.

#### ١٧٠٧- عبد الحميد بن على الموغانى:

كان من أهل الخير وصلاح. صحب الشيخ أبا العباس المرسى مع صاحبيه: الشيخ نجم الدين الأصبهاني، و يحيى التونسى، و توجهوا معا إلى مكة على صحراء عذاب، و أقام هو و يحيى عند الشيخ نجم الدين بمكة مدة طويلة، و اكتسبا منه ما أثر جليله، ثم العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١١  
توجهها إلى المدينة و أقاما بها، ثم سافر الشيخ عبد الحميد منها بأولاده لقصد الإعانة عليهم، فأدركه الأجل فى سنة سبع و عشرين و سبعمائة بقطيا، من طريق مصر.  
ذكره ابن فرحون فى كتابه «نصيحة المشاور».  
و ذكره شيخنا القاضى مجد الدين الشيرازى، و ذكر أن الصواب فى نسبه: الموقانى قال: و هى قرية بأذربيجان.

#### ١٧٠٨- عبد الحميد بن مسلم بن قليكيا المكى، المعروف بابن مخضور، يلقب حميد الدين:

كان لحقه سباء فى صغره فرق مع أمه و بيع، و صار مع أمه ليعقوب بن مخضر المكى.  
و نشأ بمكة، و تعلم بها القرآن، ثم تسبب فى نزر يسير حصله.  
و كان يتردد فى التسبب به إلى سواكن. فكثر ذلك، ثم دخل اليمن للتسبب، فازداد كثرة فيما كان معه، و صار يتردد إلى اليمن غير مرة، فرزق دنيا طائلة، و رزق فى ذلك حظا جيدا.  
و مما جرى له فى ذلك، أنه اكرى مركبا لينول فيه، ففرمه بنوى استقام عليه كل و يبه منه بدرهم.  
فلما وصل إلى مكة، باع كل و يبه منه بخمسة و عشرين درهما كاميلة. ثم عرف كثيرا. فترك السفر، و عنى بالزراعة ببعض قرى مكة.  
و كان قد حصل قبل ذلك جانبا جيدا من النخيل و المزارع و المياه، بأرض خالد، و أرض حسان من وادى مر، و بالمبارك و أرض نافع و البردان من وادى نخلة و غير ذلك، و دورا بمكة و منى، ثم باع كثيرا من ذلك، و كان بعد تركه السفر، يقيم غالبا بقرية المبارك و البردان و يقرى كثيرا فيهم الضيفان. و لم يكن له فى ذلك نظير من تجار مكة.  
و توفى ليلة الثلاثاء الثالث و العشرين من شوال، سنة ست عشرة و ثمانمائة بمكة. و دفن بالمعلاة. و قد جاوز الخمسين بيسير. انتهى.  
و ما ذكرناه فى اسم أبيه و جدته، كان هو يذكره، و يذكر أنه من العرب الذين بين سواكن و صعيد مصر.

#### ١٧٠٩- عبد الحميد بن نافع:

[....]

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٢

#### ١٧١٠- عبد الدايم بن عمر بن حسين بن عبد الواحد الكناني العسقلانى، أبو محمد المكى:

سمع من الحافظ أبى القاسم على بن عساكر، و جاور بمكة سنين. و كان أحد الصالحين المشهورين.  
ذكره المنذرى فى التكملة فى آخر ترجمة ولده عبد المجيد الآتى ذكره.

## \*\*\* من اسمه عبد الرحمن

## ١٧١١- عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك القرشي العمري، الهندي:

نزىل مكّة، يلقّب وجيه الدين بن عمدة الدين، و يعرف براجة. كان ذا خير و دين و سكون، و له عناية بالفقه على مذهب الحنفية. و ناب عنى فى عقد نكاح بمكة. و كان مجتهدا فى عمل العمر و بيعها، و بها كان يترفق، و لذلك قيل له: العمري، و سمعته يذكر أنه قرشى من ذرية عمر بن الخطاب، أو عليّ بن أبى طالب رضى الله عنهما- الشك منى- و أن أباه كان قاضيا أو خطيبا ببلده، و أظنها دلى من بلاد الهند، و عليه اعتمدت فى اسم أبيه و جدّه، ثم شككت فى تقديم أحمد على عبد الملك. و ذكر لى أنه قدم مكّة فى سنه خمس و سبعين و سبعمائة، أو قربها- الشك منى- فعلى هذا تكون مجاورته خمسين سنه بمكة، و رزق بها أولادا و دارا، و بها مات فى يوم الخميس ثالث عشرى ربيع الأول سنه سبع و عشرين و ثمانمائة. و دفن بالمعلاة، و هو فى عشر السبعين ظنا أو بلغها. و راجة: براء مهملة و ألف و جيم.

## - عبد الرحمن بن أبى الخزاعى، مولاهم، المكى:

أمير مكّة، استخلفه عليها مولاها نافع بن عبد الحارث، لما لقي عمر بن الخطاب العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٣ بعسفان، و قال فى حقه لعمر، لما أنكر عليه استخلافه: إنه قارئ لكتاب الله، عالم بالفرائض. و لذلك سكن غيظ عمر رضى الله عنه. و له عن النبى صلى الله عليه و سلم أحاديث. و فى صحبته خلاف. و روى عنه: ابنه سعيد، و عبد الله، و الشعبى. و قال أبو عمر بن عبد البر: إنه سكن الكوفة، و استعمله عليّ رضى الله عنه على خراسان.

## - عبد الرحمن بن أزهر بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة القرشى الزهرى:

و هكذا نسبة الزبير، و ابن أبى خيثمة، و ابن عبد البر، و قال: إنه ابن أخى عبد الرحمن ابن عوف. و نقل عن الزهرى، أنه غلط من قال: إنه ابن عمه. و وقع لابن عبد البر ما يوافق ذلك، كما قال ابن الكلبي، و البخارى، و مسلم، و ابن مندة. و قال فى نسبه: عبد الرحمن بن أزهر بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة. و قال صاحب الكمال و المزي: إنه الصحيح، و له صحبة و رواية عن النبى صلى الله عليه و سلم. و ذكر ابن البرقي: أن له أربعة أحاديث. و روى عنه: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، و الزهرى، و غيرهما. و ذكر ابن عبد البر: أنه شهد حيننا مع النبى صلى الله عليه و سلم. و ذكر ابن مندة: أنه مات قبل الحرّة. و قال الذهبى: عاش إلى فتنة ابن الزبير.

## - عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهرى، أبو محمد المدنى:

ولد على عهد النبى صلى الله عليه و سلم. و روى عن أبى بكر، و عمر، و أبى بن كعب، و جماعة. روى عنه: سليمان بن يسار، و أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، و أبو سلمة بن عبد الرحمن، و جماعة.

قال العجلي: مدني، تابعي، ثقة، رجل صالح من كبار التابعين. وقال الزبير: كان له

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٤

قدر. ذكره عمرو بن العاص، وأبو موسى في الحكومة. وقالوا: ليس له ولا لأبيه هجرة.

و كان ذا منزلة من عائشة رضي الله عنها.

و ذكر يعقوب بن عبد الرحمن القارئ عن أبيه، قال: إن عثمان لما حصر، أطلع من فوق داره، و ذكر أنه يستعمل عبد الرحمن بن

الأسود على العراق، فبلغ ذلك عبد الرحمن، فقال: والله لركعتان أركعهما، أحب إلي من الإمرة على العراق.

### – عبد الرحمن بن أيمن المكي:

عن: أبي سعيد الخدري، و ابن عمر. و عنه: عمرو بن دينار.

### – عبد الرحمن بن بديل بن ورقاء الخزاعي:

قال الكلبي: كان هو و أخوه عبد الله، رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى اليمن، و شهدا جميعا صفين. ذكر ذلك أبو عمر بن عبد البر.

### ١٧١٧ – عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي الجدعاني المكي:

عن: نافع. هكذا ذكره ابن عساكر في الأطراف. و هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة بن عبد الله بن جدعان القرشي التيمي المليكي.

يروي عن أبيه، و عمه عبد الله بن القاسم بن محمد، و أبي سلمة بن عبد الرحمن، و نافع، و الزهري.

روى عنه: أبو معاوية، و أبو نعيم، و ابن أبي فديك، و ابن وهب، و الشافعي، و القعنبى، و خلق. روى له: الترمذى، و ابن ماجه .

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٦

قال ابن معين: هو ضعيف. قال أبو حاتم: ليس بالقوى. و لم يذكر صاحب الكمال و الذهبى: أنه مكي، و إنما قالوا: المدني، فلعله

سكن مكة و المدينة، أو لعل المليكي في نسبه، تصحف بالمكي، و هو بعيد. و الله أعلم. و الجدعاني: نسبة إلى جده جدعان.

### ١٧١٨ – عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمود بن يوسف الكراني الهندي المكي:

توفى سنة تسعين و سبعمائة بمكة. و دفن بالمعلاة، سامحه الله تعالى. و كان جسورا مقداما، بحيث يجرى فوق الشراريف التي تطيف

بصحن المسجد، و آخر يسابقه في صحن المسجد، فيسبق عبد الرحمن من يسابقه في السطح.

### – عبد الرحمن بن أبي أمية المكي:

روى عن رجل من تجيب، عن عمرو بن العاص. و هو شيخ لا يعرف، كما ذكر ابن أبي حاتم نقلا عن أبيه.

و نقل الذهبى عن ابن أبي حاتم أنه قال: منكر الحديث. و الذى فى كتاب ابن أبي حاتم: شيخ لا يعرف.

نبه على ذلك صاحبنا الحافظ أبو الفضل بن حجر فى كتابه «لسان الميزان» و هو كتاب اختصر فيه «الميزان» للذهبي. و زاد عليه فيه

أكثر من ستمائة ترجمة، خارجا عن زيادات معتبرة فى أثناء التراجم، فقال: أصله [...] .

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٧

#### – عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومى، أبو محمد:

المعروف بالشريد، سماه بذلك عمر رثاء له. و سبب ذلك: أن أباه و سهيل بن عمرو، خرجا بأهليهما إلى الشام غازيين، فماتوا كلهم، و لم يرجع منهم إلا عبد الرحمن هذا، و فاخته بنت سهيل بن عمرو، فقال عمر: زوجوا الشريد الشريده، و أقطعهما بالمدينة خطة، و أوقع لهما فيها. فقيل له: أكثرت لهما. فقال: عسى الله أن ينشر منهما ولدا كثيرا، رجالا و نساء.

فولد لهما أبو بكر، و عمر، و عثمان، و عكرمة، و خالد، و مخلد. و كان له من صلبه:

اثنا عشر رجلا. و كان ربيب عمر رضى الله عنه، و هو الذى سماه عبد الرحمن، لما غير أسماء الذين تسموا بأسماء الأنبياء. و ولد فى عهد النبى صلى الله عليه و سلم و رآه، و لم يحفظ عنه، على ما قال ابن سعد. و قال الواقدي: أحسبه كان ابن عشر سنين، حين قبض النبى صلى الله عليه و سلم، و هو أحد الرهط الذين أمرهم عثمان بكتابة المصحف، و كان من أشرف قريش، منظورا إليه عالما صالحا.

و يروى عن عائشة أنها قالت: ما كنت أحب أخرج مخرجى هذا، و إن لى ابنا من النبى صلى الله عليه و سلم، مثل عبد الرحمن بن الحارث بن هشام. و لم يكن فى شباب قريش مثله.

و ذكره ابن حبان فى الثقات، و قال: مات سنة ثلاث و أربعين.

#### – عبد الرحمن بن حاطب بن أبى بلتعة اللخمي، حليف بنى أسد بن عبد العزى، أبو يحيى:

ولد على عهد النبى صلى الله عليه و سلم، و قيل: إن له رؤية. و روى عن أبيه، و صهيب، و عبد الرحمن ابن عوف، و عثمان، و أبى عبيدة. و روى عنه ابنه يحيى، و عروة بن الزبير.

و كان ثقة، قليل الحديث، و هو من نفر الذين ذكر الزهرى أنهم يفقهون الناس بالمدينة بعد الصحابة رضى الله عنهم.

و مات بالمدينة سنة ثمان و ستين، على ما قال ابن سعد و جماعة، و هو الصحيح. و قيل:

قتل يوم الحرّة. قاله يعقوب بن سفيان.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٨

#### ١٧٢٢ – عبد الرحمن بن حزن بن أبى وهب المخزومى، عم سعيد بن المسيب:

ذكر أبو عمر بن عبد البر أنه أسلم يوم الفتح. و استشهد باليمامة، و أنه و أخاه السائب، و أبا معبد، أدركوا النبى صلى الله عليه و سلم، و قال: و لا أعلم حفظوا عنه و لا رووا.

#### ١٧٢٣ – عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن هارون القرشى:

توفى سادس عشرى شعبان، سنة إحدى و ستين و سبعمائة بمكة. و دفن بالمعلاة.

#### – عبد الرحمن بن حسنة:

أخو شرحبيل بن حسنة، و هي أمه. وقد تقدم تحرير نسبه في ترجمة أخيه، و أنه حليف لبني جمح. له صحبة و رواية عن النبي صلى الله عليه و سلم، و لم يرو عنه غير زيد بن وهب.

### – عبد الرحمن بن حنبل:

أخو كلدة بن الحنبل، ذكر أبو عمر بن عبد البر، أنه و أخاه، أخوا صفوان بن أمية لأمه، أمهما صفية بنت معمر، و كان أبوهما سقط من اليمن إلى مكة. قال: و لا أعلم لعبد الرحمن هذا رواية. قال: و هو القائل في عثمان، لما أعطى مروان خمسمائة ألف من خمس أفريقية: أحلف بالله جهد اليمين ما ترك الله أمرا سدى الأبيات المشهورة.

### – عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي:

ذكر أبو عمر بن عبد البر، أنه أدرك النبي صلى الله عليه و سلم، و لم يحفظ عنه، و لا سمع منه. و قد جاءت له عنه رواية فيها سماع. و الله أعلم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٩

و كان له هدى حسن و كرم؛ إلا- أنه كان منحرفا عن علي بن أبي طالب و بني هاشم، مخالفة لأخيه المهاجر، و كان المهاجر محببا إلى علي، و شهد معه الجمل و صفين، و شهدهما عبد الرحمن مع معاوية. و لما أراد معاوية البيعة ليزيد، خطب أهل الشام، فقال: إني قد كبرت سني، و قرب أجلي، و قد أردت أن أعقد لرجل يكون نظاما لكم، و إنما أنا رجل منكم، فشارفوا رأيكم و اجتمعوا. فقالوا: رضينا عبد الرحمن بن خالد.

فشق ذلك على معاوية و أسرها في نفسه، ثم إن عبد الرحمن مرض، فسقاه طبيب يهودي- يقال له ابن أنال من خواص معاوية- شربة، فانخرط بطنه، فمات. ثم دخل ابن أخيه خالد بن المهاجر دمشق مخفيا مع غلام له، فرصد اليهودي حتى خرج من عند معاوية، فقتله، و كان عبد الرحمن أحد الأبطال كأبيه. انتهى.

و قال الزبير بن بكار: كان عظيم القدر في أهل الشام، و كان كعب بن جعيل مداحا له.

و ذكر الزبير من مدحه فيه قوله [من البسيط]:

إني و رب النصارى في كئاسهاو المسلمين إذا ما جمعوا الجمعا

و القائم الليل بالإنجيل يدرسه لله تسفح عيناه إذا ركعا

و مهرق لدماء البدن عند منى لأشكرن لابن سيف الله ما صنعا

لما تهبطت من غرباء مظلمة سهلت منها ياذن الله مطلعا

فقد نزلت إليه مفردا وحدا كغرض النبل ترميني العداة معا

أفضلت فضلا عظيما لست ناسيه كان له كل فضل بعده تبعا

فرع أجاد هشام و الوليد به يمثل ذلك ضر الله أو نفعا

من مستثري قريش عند نسبتها كالهبرزي إذا واريته متعا

جفانه كحياض البئر مترعة إذا رآها اليماني رق و اختضعا

لأجزيكم سعيًا بسعيكم و هل يكلف ساع فوق ما وسعا العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٠  
 و ذكر الزبير أيضا لكعب بن جعيل هذه الأبيات، يرثى بها عبد الرحمن بن خالد [من الخفيف]:  
 إني و الذى أجاز بفضل يوسف الجب من بنى يعقوب  
 و المصلين يوم خضب الهدايا بدم من نحورهن صبيب  
 لأصيين كاشحيك من الناس بوسم على الأنوف علوب  
 و أجدن كل يوم ثناء يوتق الأذن من محلى قشيب  
 كيف أنسى أيام جئتك فردامضرا سبل راهب مرعوب  
 أخرق الجند و المدائن حتى صرت فى منزل القريب الحبيب  
 عند عبد الرحمن ذى الحسب العد و مأوى الطريد و المحروب

### ١٧٢٧- عبد الرحمن بن ديلم الشيبى الحجبى المكى:

حدث عن أبى عبد الله الحسين بن على الطبرى، بكتاب «تاريخ مكة للأزرقى». و حدث به عنه، أبو عبد الله محمد بن أبى بكر، إمام المقام. و من طريقه روينا بعضه، و ما علمت من حاله سوى هذا.

### ١٧٢٨- عبد الرحمن بن الرجاح، مولى أم حبيبة:

أدرك النبى صلى الله عليه و سلم، و أمرها بعثته فيما قيل. ذكره هكذا الذهبى. و ذكره الكاشغرى، و قال: أدرك النبى صلى الله عليه و سلم، و قيل: إنه فى عداد التابعين.

### ١٧٢٩- عبد الرحمن بن زمعة بن قيس القرشى العامرى:

هو ابن وليدة زمعة، الذى قضى فيه النبى صلى الله عليه و سلم، بأن الولد للفراش، و للعاشر الحجر، حيث تخاصم فيه أخوه عبد بن زمعة، مع سعد بن أبى وقاص.

### - عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بن نفيل العدوى، ابن أخى عمر بن الخطاب:

أمير مكة، قال الزبير: و ولد زيد بن الخطاب: عبد الرحمن بن زيد، و أمه لبابة بنت أبى لبابة بن عبد المنذر الأنصارى، من بنى عمرو بن عوف.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢١

قال عمى: و كان عبد الرحمن - زعموا - من أطول الرجال و أتمهم، و كان شبيها بأبيه، و كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه إذا نظر إليه قال [من الوافر]:

أخوكم غير أشيب قد أتاكم بحمد الله عاد له الشباب

قال الزبير: و حدثنى إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهرى عن أبيه، قال: ولد محمد ابن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، و هو ألطف من ولد، فأخذه أبو لبابة عبد المنذر الأنصارى فى ليفه، فجاء به النبى صلى الله عليه و سلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما هذا معك يا أبا لبابة؟



قال: ابن بنتي يا رسول الله، ما رأيت مولودا قط أصغر خلقه منه. فحنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومسح على رأسه، ودعا له بالبركة. قال: فما رثي عبد الرحمن بن زيد مع قوم في صف إلا فرعهم طولا. قال: كان عبد الرحمن بن زيد حين ولي مكة ولاه - يعنى عبيد بن حنين - قضاء أهل مكة، فقال في ذلك من الحديث ما موضعه غير هذا. قال: ووجه عمر بن الخطاب رضى الله عنه ابنته فاطمة، فولدت له عبد الله بن عبد الرحمن. انتهى.

و ذكر غير الزبير، أنه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وأتى به إليه جده أبو لبابة بن عبد المنذر، وقال: ما رأيت مولودا أصغر منه خلقا. فحنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومسح له ودعا بالبركة. فما رثي في قوم إلا فرعهم طولا. وكان - فيما زعموا - أطول الناس وأتمهم، وكان اسمه محمدا، فسماه عمر: عبد الرحمن، لأنه مر ورجل يسبه ويقول له: فعل الله بك يا محمد. وولى إمرة مكة ليزيد سنة ثلاث وستين، على ما ذكر خليفه بعد عزل الحارث بن خالد بن العاص، في سنة ثلاث وستين، فأقام الحج فيها عبد الله بن الزبير، ويقال:

اصطلح الناس على عبد الرحمن بن زيد، فصلى بالناس، وقال: لم يحج أمير، ثم عزل عبد الرحمن وأعاد الحارث. ومات في زمن ابن الزبير بالمدينة قبل ابن عمر. وكان ابن ست سنين، حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم. وروى عن أبيه، وعمه عمر بن الخطاب. وروى عنه: ابنه عبد الحميد، وسالم بن عبد الله بن عمر.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٢

#### — عبد الرحمن بن سابط، ويقال: عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط بن أبي أحيحة بن عمرو بن أهيب بن حذافة بن جمح الجمحي المكي:

له مراسيل عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر، وعمر، ومعاذ، وأبي أمامة، وجابر، وكان كثير الإرسال عن الصحابة. وروى أيضا عن عائشة. وروى عنه: ابن جريج، وحنظلة بن أبي سفيان، والليث بن سعد وغيرهم. روى له مسلم وأصحاب السنن؛ إلا أن النسائي إنما روى له في اليوم والليلة. سئل عنه أبو زرعة، قال: مكي ثقة. وكذا قال يحيى بن معين، والدارقطني، والعجلي، وقال: تابعي. وقال الزبير بن بكار: كان فقيها. وقال ابن سعد: أجمعوا على أنه توفي بمكة سنة ثمان عشرة ومائة. وكان ثقة كثير الحديث. وكذا أرخه جماعة.

#### — عبد الرحمن بن السائب بن أبي السائب المخزومي:

أخو عبد الله، ذكره أبو عمر في الاستيعاب. وقال: قتل يوم الجمل، واختلف في إسلام أبيه. وذكر الذهبي معنى ذلك.

#### — عبد الرحمن بن سبرة الأسيدي:

روى عنه الشعبي. له رواية وصحبة. وفيه وفي عبد الرحمن بن سبرة الجعفي نظر.

#### ١٧٣٤— عبد الرحمن بن سعد الحضرمي المعروف بأبي قنين التاجر:

نزىل الحرمين، كان مليئا خيرا، قدم مكة في عشر السبعين وسبعمائه، وجاور بها، واشترى بها أملاكا، فلما مات أحمد بن عجلان أمير مكة، وحصل الاختلاف بعده في أمر الدولة، انتقل إلى المدينة النبوية واستوطنها حتى مات بها، وولد له بها أولاد، واقتنى بها

أملاكاً، و كان يعاني التجارة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٣

و كان انتقاله من مكة بعد الحج من سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة، أو في التي بعدها.

و كانت وفاته في رجب سنة اثنتي عشرة و ثمانمائة، و دفن بالبقيع، و قد بلغ الستين أو جاوزها. و قين: بقاف و نون و ياء مثناه من تحت ثم نون.

#### – عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي:

قيل: هو الذي كان اسمه الصرم، فغيره رسول الله صلى الله عليه و سلم و سماه: عبد الرحمن. و قيل:

ذاك أبوه، و هذا هو الأصح. كتبت هذه الترجمة من الاستيعاب بالمعنى.

#### – عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف، و قيل: ابن حبيب بن ربيعة، بن عبد شمس العبشمي، أبو سعيد المكي البصري:

أسلم يوم الفتح، و صحب النبي صلى الله عليه و سلم، و روى عنه أربعة عشر حديثاً. و كان اسمه عبد الكعبة، و قيل عبد كلال، و قيل غير ذلك، فسماه النبي صلى الله عليه و سلم: عبد الرحمن، و غزا خراسان في زمن عثمان، و هو الذي افتتح سجستان و كابل، ثم سكن البصرة. و كانت له دار، و إليه تنسب سكة سمرة بالبصرة، و لم يزل بها حتى مات سنة خمسين، و قيل سنة إحدى و خمسين. و قيل توفي بمصر، و هو أول من دفن بها من الصحابة. و الصحيح الأول.

و كان متواضعاً، و إذا وقع المطر لبس برنسا، و أخذ المسحاة و كنس الطريق.

#### – عبد الرحمن بن شيبه بن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة – العبدري المكي:

حاجب الكعبة، روى عن أمي المؤمنين: عائشة، و أم سلمة، رضی الله عنهما. روى عنه: أبو قلابه الجرمي، و عثمان بن حكيم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٤

و روى له النسائي حديثاً واحداً، و وقع لنا حديثه عالياً في معجم الطبراني. و ذكر الكاشغري: أنه أدرك النبي صلى الله عليه و سلم.

#### – عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي:

يعد في المكيين. روى عن النبي صلى الله عليه و سلم، أنه استعار سلاحاً من أبيه. ذكره أبو عمر في الصحابة. و ذكره ابن حبان في ثقات التابعين، و قال: روى عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم، و قال: هو و غيره.

كان لصفوان بن أمية من الولد: عبد الرحمن الأكبر، و عبد الرحمن الأصغر. و الله أعلم عن أيهما هذا الحديث.

و قال المزي: يقال له صحبة. و ذكره الذهبي. و قال: روى عنه ابن أبي مليكة حديثاً، لعله مرسل. قال: و قال ابن معين: لم ير عبد الرحمن النبي صلى الله عليه و سلم.

#### – عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة الجمحي:

هكذا ذكره المزي في التهذيب، و قال: له رواية و صحبة. و قال بعض الرواة فيه: عبد الرحمن بن صفوان، أو صفوان بن عبد الرحمن.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، و عمر بن الخطاب.

روى عنه مجاهد، و روى له أبو داود، و ابن ماجه حديثين. وقع لنا كل منهما عالياً.

و حديث أبي داود: في التزام النبي صلى الله عليه وسلم و الناس يوم الفتح ما بين الحجر و الباب من البيت .

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٥

و حديث ابن ماجه: أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح مبايعته على الهجرة، فأبى، فاستشفع إليه بالعباس رضى الله عنه .

وقيل: إن صفوان هذا تميمي. و فيه اضطراب، ذكره أبو عمر بن عبد البر و غيره.

#### ١٧٤٠- عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب بن ثعلبة بن وائله ابن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك الفهري:

أمير الحرمين، ذكر ابن جرير الطبري: أن في سنة ثلاث و مائة، ضمت إليه مكة مع المدينة، و أنه عزل عن مكة و المدينة في النصف من ربيع الأول سنة أربع و مائة، عزله عن ذلك يزيد بن عبد الملك، بعبد الواحد بن زياد النصري.

و ذكر ابن كثير، و لعله نقل ذلك من تاريخ ابن الأثير عن تاريخ ابن جرير: أن سبب عزله، أنه كان خطب فاطمة بنت الحسين، فامتنعت من قبوله، فألح عليها و توعداها، فشكته إلى يزيد بن عبد الملك، فبعث إلى عبد الواحد، فولاه المدينة، و أن يضرب عبد الرحمن بن الضحاك حتى يسمع صوته، و هو متكئ على فراشه بدمشق، و أن يأخذ منه أربعين ألفاً.

فلما بلغ ذلك عبد الرحمن، ركب إلى دمشق، و استجار بمسلمة بن عبد الملك،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٦

فدخل على أخيه، فقال: إن لى إليك حاجة. قال: كل حاجة تقولها فهي لك، إلا أن تكون ابن الضحاك، فقال: هو و الله حاجتي. فقال: و الله لا أقبلها، و لا أعفو عنه، فرده إلى المدينة، فتسلمه عبد الواحد، فضربه و أخذ ماله، حتى تركه في جبة صوف يسأل الناس بالمدينة.

و كان قد باشر نيابة المدينة ثلاث سنين و أشهر، و كان الزهري، قد أشار عليه برأى سديد، و هو أنه يسأل العلماء إذا أشكل عليه أمر، فلم يقبل و لم يفعل، فأبغضه الناس، و ذمه الشعراء. و هذا كان آخر أمره. انتهى.

و ذكر الزبير بن بكار شيئاً من خبره، فقال: حدثني عمامة بن عمرو السهمي عن رجل من خزاعة، عن مولى لمحمد بن ذكوان- مولى مروان، فارسي- أنه لما جاء عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس عزله و عمل النصري- و كان بالعرصة- أرسل إلى محمد ابن ذكوان، و كان على أمور بني أمية بالمدينة، فجاءه، قال: فقال لي محمد بن ذكوان:

امسك دابتي، و صعد إليه، فقال له: يا محمد، قد علمت رأيي فيك و قضاء حوائجك، و قد جاء من عمل هذا الغلام النصري ما رأيت، و لا ينبغي لمثلي أن يقيم له في شيء، و موضعي يتعب بي، فأشر عليّ. قال: أنا أذن القوم السامعة، و عينهم الناظرة، و لا يستقيم لهم أني أشير عليك بشيء لعله يقع بخلافهم، قال: يا محمد بن ذكوان، أشر عليّ، فأبى، و أتعت عليه. فقال عبد الرحمن بن الضحاك [من البسيط]:

رमित بالهم غيري إذ رميت به و لم أقم غرضاً اللهم يرميني

شدوا على إبلكم، و استبتنوا الوادي، و أموا بها الطريق، فإنني مسلم على النبي صلى الله عليه وسلم و لاحقكم، ففعل، فرد من الطريق و وقف للناس. و كذلك كانت بنو أمية تفعل بالعامل إذا عزلته. و كان يمر به القرشيون فيعدلون إليه و يثنون عليه، و يجلسون تحته، حتى صاروا حلقة ضخمة، و سقط خف رجليه من الشمس حتى حمل حملاً.

و قال الزبير أيضاً: حدثني عمامة بن عمرو، قال: كان عبد الرحمن بن الضحاك براً بقريش، و كان يقول: أنعتوني رجلاً من قريش، علقه دين أو له عيال. فإذا دلوه عليه، استعمله على بعض أعماله، ثم قال له: من عال بعدها فلا أجير. قال: و كان يزيد بن عبد الملك

قد ولاه بناء داره بالمدينة التي تعرف بدار يزيد، فكان يرسل إلى قواعد العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٧ القرشيات، يشترين حمرا بدوية، ثم يجعل تلك الحمر في نقل الحجارة واللبن والمدر، و يعلقها و يعطيها في كل حمار درهمين. و لم يذكر الزبير ولاية عبد الرحمن لمكة، و إنما قال: ولاه يزيد بن عبد الملك المدينة و الموسم.

#### – عبد الرحمن بن طارق بن علقمة بن عثمان بن خالد بن عويج بن جذيمة بن سعد بن عوف بن الحارث بن عبد مناة الكنانى المكى:

روى عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه و سلم، فى الدعاء إذا استقبل البيت. روى عنه عبيد الله بن أبى يزيد. روى له أبو داود و النسائى . قال محمد بن سعد: كان قليل الحديث.

#### – عبد الرحمن بن عامر المكى:

روى عن عبد الله بن عمرو حديث: «من لم يرحم صغيرنا». و عنه عن عبد الله بن أبى نجیح- و رواه البخارى، فقال: عبيد الله، و كأنه أصوب- و هما أخوان، و لهما أخ ثالث: عروة بن عامر. كتبت هذه الترجمة من التذهيب.

#### – عبد الرحمن بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى:

ذكر أبو عمر بن عبد البر، أنه ولد على عهد النبي صلى الله عليه و سلم، و قتل بإفريقية شهيدا، مع العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٨ أخيه معبد- فى زمن عثمان- مع عبد الله بن سعد بن أبى سرح. هذا قول مصعب و غيره. و قال ابن الكلبي: إنه قتل بالشام.

#### ١٧٤٤- عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أحمد بن على النيسابورى، أبو القاسم الأكاف:

من أهل نيسابور، تفقه على أبى نصر بن أبى القاسم القشيرى، و صحب الشيخ عبد الملك الطبرى بمكة، و درس مختصر أبى محمد الجوينى بمكة، و علق عنه بها جماعة. و سمع الحديث من شيخه أبى نصر القشيرى، و من إسماعيل بن عبد الغافر الفارسى، و غيرهما. روى عنه ابن السمعانى، و قال فيه: إمام ورع عامل عالم، يضرب به المثل فى السيرة الحسنه، و الخصال الحميدة، دقيق الورع. و مما يحكى من ورعه، أنه أوصى إليه شخص أن يفرق طائفة من ماله على الفقراء و المساكين، و كان فيه مسك، فكان إذا فرقه على الفقراء، سد أنفه بعصابته حتى لا يجد ريحه، و يقول: لا ينتفع منه إلا برائحتة. و مثل هذا يروى عن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه. توفى المذكور فى فتنة الغز، فى يوم الخميس عاشر ذى القعدة سنة تسع و أربعين و خمسمائة. من طبقات السبكي ملفقا.

#### ١٧٤٥- عبد الرحمن بن عبد الله بن أسعد بن على اليافعى المكى، يلقب بالزين:

ولد سنة إحدى و خمسين و سبعمائة بمكة، و سمع بها من أبيه و غيره. و بدمشق من ابن أميلة، و بالقاهرة من شيخ عبد الله بن خليل المكى و غيره. و حفظ «الحاوى الصغير» و اشتغل بالعلم، بذكاء مفرط. فحصل كثيرا، و له شعر حسن، ثم تزهد، و صحب الصالحين ببلاد كثيرة، و انقطع إليهم، و عظم قدره، و اشتهر أمره، و كان أبوه- على ما بلغنى- ينوه بذكره.

و توفي على قدم التجريد، في أثناء سنة سبع و تسعين و سبعمائة، ببلاد الجزيرة، برحبة مالك بن طوق منها، فيما بلغني في تاريخ وفاته و محلها، و الله أعلم.

و من أحواله الجميلة- فيما بلغني- أنه كان جالسا في الدكة التي إلى جانب كتاب القروي، بالجانب الشامي من المسجد الحرام، فذكر له شخص كان عنده شيئا من

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٩

كرامات الصالحين، و أحب أن يرى منه شيئا. فقال الشيخ عبد الرحمن اليافعي: و منهم من يقول لهذا القنديل، و أشار إلى قنديل أمامه في الرواق: انزل، فنزل القنديل إلى الأرض بالمسجد.

و منهم من يقول له: اطلع، فارتفع القنديل حتى صار معلقا في موضعه. و الشيخ عبد الرحمن جالس في الدكة لم يقم و لم يتحرك من موضعه. هذا معنى ما بلغني عنه في هذه الحكاية عن شاهدتها.

و من شعره [من الطويل]:

ألا إن مرآة الشهود إذا انجلت أرتك تلاشى الصد و البعد و القرب  
و صانت فؤاد الصب عن ألم الأسي و عن ذلة الشكوى و عن منه الكتب  
و له [من الطويل]:

و كنت أرى أن الوداد إذا انتهى إلى حده أغنى المشوق عن الطرس  
و أن صلوات الغيب يجزى نعيمها إذا صفت الأسرار عن صلة الحس  
إلى أن بدا لي أن للحسن شاهدا يؤمل أن لو نال سهما من الأنس  
فرحت إلى سطر الرسائل راغبا أجلك عن قولي كتبت إلى نفسي  
و سرى يا بحر العلى متنعم لديك و سفن الوجد ما برحت ترسى  
و رب محب أنعشته رسائل أته عن الأحباب من خضرة القدس  
و يعجز عن رد الجواب و إنه لأشوق من قيس و أفصح من قس  
و له أيضا [من البسيط]:

معالم القلب لم تترك لنا شجنا مذ أبصر القلب من ذاك الجنب سنا  
يشكو الجوى و النوى من لم ينل سببا من الهوى غير عوى أورثته عنا  
و من شعره أيضا، ما أنشدناه الإمام نجم الدين محمد بن أبي بكر المرجاني، قال:

و أنشدني الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله اليافعي لنفسه [من الطويل]:

مطبعة رأى البين في عصمة الهوى حنانيك ما أبقيت قلبا و لا لبا  
أترضين أن يفنى الهوى و ذوى الهوى و تبقين لا حبا لديك و لا حبا  
و له أيضا [من الطويل]:

أصامته الخلل ناطقة الشنف أما آن أن أبدى من الوجد ما أخفى  
علمت بأني لست أول عاشق دنا فخفى أو آثر البعد فاستصفي

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٠ و أنى أختار البعاد عن الجفا و برق الثنايا عن ورود بلا رشف

و كم من محب ظن في القرب راحة فأشرف من تلك الظنون على الحنف

بخلت و حتى بالسلام و حذارضاك و أختار الصدود على العطف

و ملت إلى هجرى و قلت تهكما ألم تدر أن الميل من عادة العطف  
 عرفت بوصل العاشقين و عندما هويتك يالمياء حلت عن العرف  
 و أرسلت مع مر النسيم تحية فما ضر لو كانت بأنملة الطرف  
 و لو لا هوى أصمى الفؤاد اقتحامه تعلقته لم ألف منى الذى ألقى  
 و للناس حب واحد غير أننى أنيف على أهل الصباية بالضعف  
 فحب لما ألفتيه من محاسن لديك و معنى لا يحدد بالوصف  
 و حب بحب العامرية فهو لى رقى و به من معضل الداء أستشفى  
 و منها:

و هاتفة دلت عليك بسجعتها فقلت لها أغنى العيان عن الهتف  
 فواعجبا حتى الحمام مطوق بنعماك مخضوب الأنامل و الكف  
 فدونك من هذا الخطاب مقالة تطوف على الأفهام بالقرقف الصرف  
 حميا بأكناف الحطيم اعتصارها تجل عن الراووق و الكأس و الظرف  
 فلا تحسبها كالمديح فإنها تحاشى بتحقيق المعانى عن الخلف  
 و ليس ببنى المدح كلا و إنما مطارحة الأحباب لم تخل عن لطف  
 و لو أيقن المداح أن سوف يسألوا ما أطلقوا اسم الغزال على الخشف  
 و من شعره ما أنشدناه، قال من قصيدة نبوية [من الطويل]:  
 رياض الهنا أما شذاك فرائح و أما محيا السعد فيك فمقبل  
 خليله ثغر البشر أصبح باسماقفا و انعما هذا حبيب و منزل  
 ألم تعلمنا أن اللقا يذهب الشقاو لو كان إلا طائف متمثل  
 و منها:

ألا فى سبيل السالكين إلى العلايلد لهذا القلب ما يتحمل  
 و منها:

على الصب أن يلقي مقاليد لبه و يصغى إلى أمر الغرام و يقبل  
 و ياتم من ليلى بأشرف و جهة إليها وجوه الراشدين تحول  
 فكم فاز فى ساحتها متأدب و غنى على أبوابها متطفل

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣١ و ذى عزمه فى الحب لا متوسد شمالا و لا برد الونا متبدل  
 و غلة شوق لا يعل سهاده لينحله ثوب السقام و ينحل  
 ذروه يوافى ذروة المجد إنه يكون على حسب الغرام التوصل  
 و منها:

مشوق إذا قيل النقا حل طرفه غضا منه فانهل الغمام المجلجل  
 و إن هتف الشادى برامة و اتقت حيازيمه بالحزم و عز التجمل  
 و منها:

معالم ما ذا شرفت من عوالم لها الملاء الأعلى محل مبجل

حلت من حلاها الدهر أزين حليّة و للمجد فيها عزة تتهلل  
عبير شذا أرجائها متأرجو فى ظل ذاك الأثل مجد مؤنث  
و بين قباها و القباب معارج بها عنصر الأنوار يرقى و ينزل  
سناها جلاء الطرف فالحظ فإنما يعد جليل الحظ من يتأمل  
فمن ثم نبراس البصائر ساطع ضياه و إنسان المحاجر أكحل  
نعمت على سخط النوى و رضا الهوى و صدق الولا هذا المنى و المؤمل  
و هذا مقام اللائذين وردته و هذا الجناب المصطفى و المفضل  
و هذا محل السعد و اليمن و البهاو أشرف مغنى فى العوالم ينزل  
و مهبط وحى الله و الحضرة التى ذرى العرش من أنوارها يتجمل محبًا  
و مشرق آيات النبوة هل ترى أتاها دونه الباب يقفل  
فلا و جلال الله ما خاب قاصد جناب رسول الله و هو المكمل  
و إن نعيم الخلد من دون نعمة بها اليوم فاز الواقف المتدلل  
فما بعدها يرتاع روع من الفناو لا للجوى من سطوة يتحمل  
سوى أن أجسام المحيين نضوة على كل حال بالهوى تتعلل  
و لا ضير أن يشفى فؤاد من الأسى و يشفى على الأسقام عضو و مفصل  
و أن نصوص الدمع محمولة على سرور اللقا و النص قد يتأول  
يزيد الهوى بالنأى شوقا و باللقا اشتياقا كلا الكأسين فى الحب يشمل  
و من أوجزها:

و لست أناجى غائبا و من الذى لنجواك يا خير الورى يتأهل  
ألا يا رسول الله من لى بجامع من القول فيه مدحك اليوم أجمل  
و ما ذا عسى يحصى اللسان و يرقم البنان و قد جاء فيك آى مفصل  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٢ ألا يا رسول الله دعوة لائذو نفثه مصدر حناياه تشعل  
دعاك و هذا اليافعى ابن خادم المساكين عبد الله يرجو و يأمل  
لبابك يا خير البرايا توجهت إليك به الأشواق تسعى و ترقل  
و لم يتخذ من غير حبك زاده و ليس له من دون جودك منهل  
و ما إن له يوما و إن تلفت أسى و ذابت ضنى أوصاله عنك معدل  
و له أيضا [من الخفيف]:

كلف الحب و اللقا الكلف راحتى فاشرب سلافات السلف  
إنما أنت لنا إذ سترت فى الهوى شمس الضحى نعم الخلف  
لا تبالى إن تراخت مدة يمكث الدر زمانا فى الصدف

#### ١٧٤٦ - عبد الرحمن بن عبد الله بن الزبير الرهاوى:

روى عن أبيه و غيره. و عنه الحسين الرازى، والد تمام، و غيره. و توفى فى سنة سبع عشرة و ثلاثمائة بمكة مقتولا فى فتنة القرامطة.

– عبد الرحمن بن أبي بكر – واسمه عبد الله – بن أبي قحافة، واسمه عثمان، بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي، أبو محمد وقيل: أبو عبد الله، وقيل: أبو عثمان:

ذكر تكتيته بهذه الثلاثة [...]، و النواوى فى التهذيب، و قال: أسلم فى هدنة

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٣

الحديبية و حسن إسلامه. روى له عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ثمانية أحاديث. اتفق البخارى و مسلم على ثلاثة منها. انتهى.  
و روى أيضا عن أبيه أبى بكر الصديق رضى الله عنه. روى عنه: سعيد بن المسيب، و شريح بن الحارث القاضى، و ابنه عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر، و عبد الرحمن ابن أبى ليلى، و ابن أخيه القاسم بن محمد بن أبى بكر، و ابنته حفصة بنت عبد الرحمن بن أبى بكر. روى له الجماعة.

ذكره الزبير بن بكار فى كتابه النسب، فقال: صحب عبد الرحمن النبى صلى الله عليه و سلم، و العدد فى ولده. و يقال: كان اسم عبد الرحمن: عبد العزى، فسماه رسول الله صلى الله عليه و سلم: عبد الرحمن.

و قال الزبير: حدثنى إبراهيم بن حمزة، عن سفيان بن عتبة، عن علي بن زيد بن جدعان، أن عبد الرحمن بن أبى بكر، خرج فى فتيه من قريش إلى النبى صلى الله عليه و سلم قبل الفتح، قال: و أحسبه قال: إن معاوية كان معهم.

و قال: حدثنى محمد بن الضحاک الحزامى، عن أبيه الضحاک بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبى الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق رضى الله عنهما، قدم الشام فى تجارة فرأى هنالك امرأة يقال لها: ابنة الجودى على طنفسة، حولها ولائد، فأعجبته، فقال فيها [من الطويل]:

تذكرت ليلى و السماوة دونها و ما لابنة الجودى ليلى و ما ليا

و أنى تعاطى قلبه حارثية تدمن بصرى أو تحل الجوايا

و أنى تلاقيها بلى! و لعلها إن الناس حجوا قابلا أن توافيا

فلما بعث عمر رضى الله عنه جيشه إلى الشام، قال لصاحب الجيش: إن ظفرت بليلى بنت الجودى عنوة، فادفعها إلى عبد الرحمن بن أبى بكر. فظفر بها، فدفعتها إلى عبد الرحمن، فأعجب بها و أبرها على نساءه، حتى شكونه إلى عائشة رضى الله عنها، فعاتبته على ذلك، فقال: و الله كأنى أرفب بأنيابها حب الرمان، فأصابها وجع سقط له فوها، فجفاها حتى شكته إلى عائشة رضى الله عنها، فقالت له عائشة: يا عبد الرحمن، لقد أحببت ليلى فأفرطت، و أبغضتها فأفرطت، فإما أن تنصفها، و إما أن تجهزها إلى أهلها، فجهزها إلى أهلها. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٤

و قال الزبير: حدثنى عبد الله بن نافع بن ثابت، قال: قام مروان على المنبر، فدعا إلى بيعه يزيد، فكلمه الحسين بن علي، و عبد الله بن الزبير بكلام موضعه غير هذا. و قال عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق: أهرقليته، إذا مات كسرى، قام كسرى مكانه؟ لا تفعل و الله أبدا. قال الزبير: و حدثنى إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهرى، عن أبيه، عن جده، قال: بعث معاوية إلى عبد الرحمن بن أبى بكر بمائة ألف درهم، بعد أن أبى البيعة ليزيد ابن معاوية، فردها عبد الرحمن و أبى أن يأخذها، و قال: أبيع دينى بدنياى؟ و خرج إلى مكة، فمات بها.

قال: و حدثنى زهير بن حرب، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبى مليكة: أن عبد الرحمن بن أبى بكر هلك، و قد حلف أن لا يكلم إنسانا.

فلما مات، قالت عائشة: يمينى فى يمين ابن أم رومان.

و ذكر الزبير، أن عبد الرحمن بن أبى بكر، شقيق عائشة بنت أبى بكر رضى الله عنهم، أمهما أم رومان بنت عامر بن عويمر الآتى



ذكرها.

وقال الزبير: حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال: وقف محكم اليمامة يوم الحديقة، فحماها، فلم يجسر عليها أحد، فرماه عبد الرحمن بن أبي بكر فقتله، فدخل المسلمون من تلك التلثة. قال: وكان أحد الرماء. انتهى.

وقال غير الزبير: شهد بدرا مع المشركين، ثم أسلم في هدنة الحديبية، وقيل: إنه هاجر في فته من قريش إلى النبي صلى الله عليه و سلم قبل الفتح، و صحب النبي صلى الله عليه و سلم و حسن إسلامه.

و كان من أشجع قريش و أرمهم بسهم، و حضر اليمامة، فقتل سبعة من كبارهم، و رمى محكم اليمامة بسهم في نحره فقتله. و كان قد سد تلثة من الحصن، فدخله المسلمون بعد قتله. و كان أمرا صالحا، و فيه دعابة. و كان رأى ليلي ابنة الجودي ملك دمشق، لما قدمها في تجارة، فأعجبته، فقال:

تذكرت ليلي و السماوة دونها فما لابنة الجودي ليلي و ماليا

و لما فتحت دمشق، أمر عمر بإعطائها له؛ فأثرها على نساءه، فشكونه إلى عائشة رضي الله عنها، فعاتبته، فقال: كأني أرشف من أنيابها حب الرمان، و أصابها وجع بفيها، فجفاها، حتى شكت إلى عائشة رضي الله عنها.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٥

و دعاه معاوية رضي الله عنه- و هو قاعد على المنبر- إلى بيعه ابنة يزيد فأغظ له، و قال: إذا مات كسرى، كان كسرى مكانه؟ لا تفعل و الله أبدا، فبعث إليه بمائة ألف درهم فردها، و قال: أبيع ديني بدنياي؟ و خرج إلى مكة، فمات بها بمكان يقال له الحبشى، على ستة أميال، و قيل: نحو عشرة، و قيل: على اثني عشر ميلا، في نومة نامها، و قتل فجأة، و حمل على أعناق الرجال إلى مكة، فدفن بها.

و كانت وفاته سنة ثلاث و خمسين، في قول الأكثرين. و لما اتصل خبر موته بعائشة رضي الله عنها، ظعنت من المدينة حتى وقفت على قبره، و تمثلت و قالت [من الطويل]:

و كنا كندمانى جذيمة حقه من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفرقنا كأني و مالكالطول اجتماع لم نبت ليلة معا

و قالت: أما و الله لو حضرتك، لدفتك مكانك حيث مت، و لو حضرتك، ما بكيتك، و أعتقت رقيقا من رقيقه، رجاء أن ينفعه الله به. و كان [....] و هو رضي الله عنه أسن ولد أبي بكر. و كان اسمه عبد الكعبة، فسماه النبي صلى الله عليه و سلم: عبد الرحمن.

و له عن النبي صلى الله عليه و سلم ثمانية أحاديث. و يقال: لم يدرك النبي صلى الله عليه و سلم أربعة ولاء، أبو بنوه، إلا أبو قحافة، و ابنه أبو بكر، و ابنه عبد الرحمن، و ابنه أبو عتيق محمد بن عبد الرحمن، رضي الله عنهم. ولد قبل موت النبي صلى الله عليه و سلم.

### ١٧٤٨ - عبد الرحمن بن عبد الله بن علون:

هكذا وجدته مذكورا في حجر قبره بالمعلاة، و ترجم فيه «بالشيخ الصالح». و فيه أنه «توفى في ثاني عشر ربيع الأول سنة أربع و أربعين و ستمائة».

### - عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار المكي، الملقب بالقس لعبادته:

روى عن: أبي هريرة، و ابن عمر، و جابر، و جماعة. و روى عنه: عبد الله بن عبيد ابن عمير، و عكرمة بن خالد المخزومي، و عمرو بن دينار، و غيرهم.

و روى له مسلم و أصحاب السنن. و وثقه النسائي، و أبو زرعة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٦

و كان على ما ذكر ابن أبي خيثمة، شعف بسلامه [...] و له فيها أشعار كثيرة، ثم تاب و رجع إلى عبادته الأولى في كثرة العبادة، ثم اشترت له من مولاها، فلم يقبلها، و قال: إن اليمين قد سبقت، أن لا نجتمع في بيت أبدا. و ذكر ابن أبي خيثمة: أنه نزل مكة، و أنه كان من عباد أهلها.

و ذكر الفاكهي شيئا من أخبار القس هذا و محبوبته، يحسن ذكره هاهنا. و نص ما ذكره: حدثني محمد بن عبيد الأموي أبو بكر، عن خلاد بن يزيد، قال: سمعت شيوخا من أهل مكة، منهم سليمان يذكرون أن القس كان عند أهل مكة من أحسنهم عبادة و أظهرهم تبتلا، و أنه مر يوما بسلامه - جارية كانت لرجل من قریش، و هي التي اشتراها يزيد بن عبد الملك - فسمع غناءها، فوقف يستمع، فرآه مولاها، فدنا منه، فقال: هل لك أن تدخل فتستمع؟ فتأبى عليه، فلم يزل به حتى تسمح، فقال: أقعدني في موضع لا أراها و لا تراني، قال: أفعل، فدخل، فتغنت فأعجبته، فقال مولاها: هل لك أن أحولها إليك؟ فتأبى، ثم سمح.

فلم يزل يسمع غناءها حتى شغف بها، و علم بذلك أهل مكة. فقالت له يوما: أنا و الله أحبك، و أحب أن أضع فمي على فمك. قال: أنا و الله. قالت: و أحب و الله أن أصق صدرى بصدرك، و بطني بطنك. قال: أنا و الله. قالت: فما يمنعك؟ و الله إن الموضع خال. قال: إني سمعت الله عز و جل يقول: الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ [الزخرف: ٤٣] و أنا أن يكون خلة ما بيني و بينك، تقول بنا إلى عداوة يوم القيامة. قالت: يا هذا، أتحسب أن ربي و ربك لا يقبلنا إن نحن تبنا إليه؟ قال: بلى، و لكن لا آمن أن أفجا، ثم نهض و عيناه تدرقان، فلم يرجع بعد، و عاد إلى ما كان عليه من النسك.

و قال الفاكهي أيضا: و حدثني أبو محمد عبد الله بن عمرو بن أبي سعد، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق البلخي قال: ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، عن أبيه، عن جده، قال: دخل عبد الله بن أبي عمار - و هو يومئذ شيخ أهل الحجاز - على نخاس في حاجة له. قال: فألفاه يعرض قينته، فعلقها، فاشتهر بذكرها، حتى مشى عطاء، و طاوس و مجاهد، فأقبلوا عليه باللوم و العدل، فأنشأ يقول:

يلومني فيك أقوام أجالسهم فما أبالي أطار اللوم أو وقعا

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٧

و رقى خبره إلى عبد الله بن جعفر بالشام، فلم يكن له عم غيره. فقدم حاجا، فأرسل إلى مولى الجارية و اشتراها بأربعين ألفا، و دفعها إلى قيمته جواريه، و قال لها: زينها و حليها، قال: ففعلت، و دخل عليه أصحابه، فقال: ما لي لا أرى عمار زائرا؟ فأخبروه، فدخل عليه. فلما أراد أن ينهض استجلسه، فقال: ما فعل حب فلانة؟ قال: في اللحم و الدم و المخ و العصب و العظام، قال: و تعرفها؟ قال: و أعرف غيرها، قال: ضمنا واحدة و الله ما رأيتها. قال: فدعا بها، فجاءت ترفل في الثياب و الحلوى. فقال: هي هذه؟ قال: نعم، قال: خذ بيدها، فقد وهبتكها، أراضيت؟ قال: إى و الله و فوق الرضا، لكنى و الله لا أرضى أعطيكها كى لا تغتم بك بها. احمل معه يا غلام مائة ألف درهم.

### ١٧٥٠ - عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد الهاشمي، مولاهم، أبو سعيد البصري:

روى عن: شعبة، و حماد بن سلمة، و قره بن خالد، و جماعة. و روى عنه: أحمد بن حنبل، و خليفة بن خياط، و ابن أبي عمر العدني. و روى له: البخاري، و النسائي، و ابن ماجه. و وثقه أحمد، و ابن معين. و كان يلقب جردقة. نزل مكة. و توفي سنة سبع و تسعين و مائة.

**١٧٥١- عبد الرحمن بن عبد الله الجبرتي، أبو محمد، و أبو عبد الله:**

المؤدب بمكة، سمع بدمشق في سنة أربع و ثلاثين و سبعمائة، من الحافظ أبي الحجاج  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٨

المزى: صحيح البخارى، و من أبى عبد الله الواديشى: الشفا للقاضى عياض، و الأربعين البلدانية له.  
و ذلك في عشر الأربعين و سبعمائة بدمشق، ثم سمع بمكة على الزين الطبرى: سنن النسائي، و عليه، و على عبد الوهاب بن محمد  
الواسطى: جامع الترمذى. و حدث.  
سمع منه شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهيره، و روى عنه. و توفى في سنة ثلاث و سبعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

**- عبد الرحمن بن عبيد الله بن عثمان التيمي:**

أخو طلحة بن عبيد الله، أحد العشرة. له صحبة، و قتل يوم الجمل مع أخيه. ذكره ابن قدامة، و الذهبى، و الكاشغرى. و لم أره فى  
الاستيعاب .

**١٧٥٢- عبد الرحمن بن عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك، الشيخ أبو منصور ابن الأستاذ أبى القاسم القشيري:**

ذكره الإسناي فى طبقاته، و قال: «كان فاضلا، دينا، ورعا، يستوعب الوقت بالخلوة و التلاوة. سمع الكثير، و كتب الكثير، و خرجت له  
فوائد قرئت عليه، و لما توفيت والدته، الست الفاضلة فاطمة- يعنى بنت الأستاذ أبى على الدقاق- سنة ثمانين- يعنى و أربعمائة- حج.  
و توفى بمكة فى شعبان سنة اثنتين و ثمانين، قاله ابن الصلاح.  
و وجدت فى حجر قبره، بالمعلاة أنه توفى فى سادس شعبان من السنة، و قبره بقرب قبر الفضيل بن عياض رحمه الله عليه.

**١٧٥٤- عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن حسان بن أسعد بن محمد بن موسى العمراني نسا، المكي المولد و الدار، يلقب بالهباء:**

ولد سنة ثلاث و عشرين و سبعمائة بمكة، و سمع بها على عيسى الحجى: صحيح البخارى، و عليه، و على محمد بن الصفى أحمد، و  
الزين الطبريين، و بلال عتيق ابن العجمى، و الجمال المطرى: جامع الترمذى بالمدينة، و على الزبير بن على الأسوانى، و قرأ  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٩  
عليه القرآن تجويدا، و على غيره، و طلب العلم، و أخذ الفقه عن نجم الدين الأصفونى و غيره، و الأصول عن الفخر المصرى، أحد  
علماء دمشق، و أذن له فى الإفتاء- على ما بلغنى- و أخذ العربية عن الشيخ سراج الدين الدمهورى، و الشيخ جمال الدين بن هشام،  
مؤلف «المغنى»، لما جاور بمكة، و حصل كثيرا.

و كان فاضلا فى فنون، محبا لأهل العلم، و كتب بخطه المليح كتبا كثيرة علمية. و له مجاميع، و نظم حسن، و درس، و أفتى، و ناب  
فى الحكم عن خاله القاضى شهاب الدين الطبرى مدة سنين.

و كان مدار الناس فى الحكم عليه، و بابن التقى الحرازى، لما ولى قضاء مكة بعد شهاب الدين، و انتقد عليه أحكامه، ثم التأم، و  
حضر مع الحرازى مشاهده فى الموسم، من سنة اثنتين و ستين و سبعمائة، على أن الحرازى يستنيه بعد الموسم، المقذور عن ذلك،  
لعله اعترته فى الموسم، مات بها فى بعض ليالى التشريق، من سنة اثنتين و ستين و سبعمائة بمنى، و نقل إلى المعلاة، و دفن بها،  
سامحه الله تعالى و رحمه.

و بلغنى أنه من ذرية الإمام يحيى بن أبى الخير العمرانى صاحب البيان. و من شعره [من الطويل]:

حمام الحما لم لا تنوح لنائح ظننتك تشجيني بنغمة صادح  
حسبتك تبكىني و ترثي لحالتي فأعلنت بالشكوى إلى غير ناصح  
حرام على عيني مواصلة الكرى و ها هي تدرى بالدموع السوانح  
حرمت لذيد الوصل إن كنت كاذباو عذبت بالهجران بعد التصالح  
حجبتكم عن الطرف المسهد طيفكم و يحتم بسرى للوشاة الكواشح  
حملت من الأشجان جهدى و طاقتي فأضمرت النيران بين الجوانح  
حنيت على نار الغرام أضالعي فطوبى لثاو تحت طي الصفائح  
حياتي و موتي في الغرام على السواو قد خانتني صبرى و قل مناصحي  
حميتم جميل الصبر عنى و إننى هجرت صحابى بعدكم و نواصحي  
حننت إلى قبر الرسول محمداو أعملت عيسى فى الحرور اللواقح  
حيننا يوم السفح من روضه الهدى فأهدت عيبرا للرياح اللواقح  
حططنا المطايا فى فسيح جواره ففزنا من الدنيا بصفقة رابح  
حلال بها أهل السعادة خيموا بنار قراهم قد هدوا كل طامح

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٠ حلت بربع المصطفى سيد الورى و قد ملئت بالحب فيه جوارحى

حيننى له يزداد فى كل ساعه و لو عاقنى صرف الخطوب السوانح  
حنايك يا خير الخلائق إننا قصدناك من شحط الديار النوازح  
حيارى من العصيان يا خير شافع و أنت الذى ترجى لدفع الجوائح  
حوائجنا تأتى مدى الدهر دائما إلى باب مولانا الكريم المسامح  
حماه يفوق المسك فى طيب عطره فطومى لغاد فى حماه ورائح  
و منها:

حلاه إذا فاح اللسان بذكرها تعطرت الدنيا بتلك القرائح  
حكى حسنهما الدر المنضد رونقاو لكنها فاقت بطيب الروائح  
حباه إله الخلق بالسؤدد الذى تبدى فلا يخفى على عين لائح  
و له [من الطويل]:

رعى الله مشتاقا على الوجد يصبرو جمر الهوى فى قلبه يتسعر  
رحيب اصطبارى ضاق عن فرط لوعتى فوا أسفاكم ذا يكون التصبر  
رقيان من دمعى ييوحان بالهوى و كيف أطيق الكتم و الوجد أشهر  
رأيتم غريم الحب إما معذب و إما قريب وصله متعذر  
رويدك يا خلى فلاتك لائماو أجمل رعاك الله فالخطب أعسر  
رهبت من العذال ثم رفضتهم بعينى سوى من يلوم و يعذر  
و له أيضا [من الكامل]:

سر يا نسيم إلى العقيق مبكرا متحملا منى السلام الأعطرا

و امنن علينا يا نسيم بنفحة من روضة يحكى شذاها العنبرا  
نفسى فداء أحتبى فوصالهم ثمن تباع به النفوس و تشتري  
لهفى على عيش مضى فى حبهم لهفى على تلك المنازل و الذرى

### ١٧٥٥- عبد الرحمن بن عبد المعطى بن مكى بن طراد الأنصارى الخزرجى المكى، يلقب بالوجيه:

ذكر لى قريبه شيخنا أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطى، أنه كان صاحب ملاءة، و كان له ثمانون دارا بمكة، و له خادم بالحرم النبوى. انتهى.

و فوض إليه و إلى ابن أخيه الشرف عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى، الخليفة

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤١

المعروف بالأسود- و هو المستنصر بالله أبو القاسم أحمد بن الظاهر محمد بن الناصر العباسى، لما بويغ بالخلافة بمصر فى سنة تسع و خمسين و ستمائة بعد مقتل ابن أخيه المستعصم عبد الله بن المستنصر منصور بن الظاهر العباسى- النظر فى مصالح المسجد الحرام، و أمر الأوقاف و الربط بمكة، و إظهار شعار خلافته بمكة و غيرها، و غير ذلك، كما سيأتى ذلك أبين من هذا، لأننا وجدنا توقيعاً عن الخليفة المستنصر المذكور، فيه ما نصه: «و بعد، فإنه لما أراد الله تعالى إلينا أمر المسلمين، و أقامنا أئمةً للخلق أجمعين، و جعلنا خلفاء بلاده، و نوابه فى عبادته، ألهمنا الله العدل المزلف لديه، و وقفنا للعمل المقرب إليه بفضل و كرمه، و لما وصل الشيخان الأجلان الأمينان الصدران الكبيران العدلان المرتضيان، و ليا دولتنا و مجيبا بيعتنا: وجيه الدين عبد الرحمن بن عبد المعطى، و ابن أخيه شرف الدين عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى الأنصارى إلينا، و حضرا إلينا، أرانا الله الصواب، أن نقلد أمر الحرم الشريف بمكة شرفها الله تعالى إليهما، و نعتد عليهما فى الاهتمام بمصالحه و القيام بعمارتها، و كذلك أمر الربط و المدارس و الأوقاف بمكة شرفها الله تعالى، و حضورهما للخطبة لنا، و السكة باسمنا، و السبيل و المحمل، و صعود الأعلام العباسية المنصورة إلى جبل عرفات، قبل أعلام زعماء البلاد من جميع الجهات، و أذنا لهما أن يستنبا من شاء، و أن يكاتبا زعماء الحجاز و اليمن و سائر البلاد بالطاعة لله و رسوله، و لأمير المؤمنين، أعز الله أنصاره، بإجابة بيعته و طاعة دعوته، و أخذ البيعة له، و على من يليه من الرعايا، و إقامة الخطبة، و ضرب السكة باسمه. و الحمد لله وحده. انتهى.

### ١٧٥٦- عبد الرحمن بن عبد المعطى:

الطار بمكة. توفى فى آخر شعبان سنة خمس و سبعين و ستمائة، ببلاد ثقيف من وادى الطائف. كتبت هذه الترجمة، من تعاليق الميورقى، و لعله الأول. و الله أعلم.

### ١٧٥٧- عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد اليافعى، زين الدين، أبو النجيب، بن الشيخ تاج الدين، بن الشيخ عفيف الدين المكى:

ولد فى سنة ثمانمائة، أو فى أول التى قبلها، أو فى أول التى بعدها، و حفظ القرآن العظيم، «و المنهاج» فى الفقه و غيره.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٢

و عنى بالأدب و الشعر، و نظر فى دواوينه، ففهم و حفظ أشياء حسنة، و نظم الشعر و نثر، و فيه كياسة و مروءة، و حسن معاشره

مذاكرة، و تردد إلى اليمن و الشحر طلبا للرزق، و دخل مصر.

و توفي في سحر يوم الأربعاء الحادى عشر من جمادى الآخرة سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه بالمسجد الحرام عند باب الكعبة المعظمة، و دفن في صحوة اليوم المذكور بالمعلاة، في قبر جده الشيخ عبد الله الياعى. و هو سبط الأديب شمس الدين الأستجى السابق ذكره. و من شعره [....]:

### – عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن أبى العيص بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى الأموى:

ذكره أبو موسى المدينى فى الصحابة. و ذكر الزبير بن بكار شيئا من خبره، فقال:

و حدثنى عمى مصعب بن عبد الله، و محمد بن الضحاك الحزامى، عن أبيه: أن عبد الرحمن بن عتاب، ارتجز يوم الجمل:

أنا ابن عتاب و سيفى ولول و الموت عند الجمل المجمل

و قال الزبير: حدثنى محمد بن الضحاك الحزامى، عن أبيه، قال: كان عبد الرحمن بن عتاب يقاتل يوم الجمل و يقول:

أنا الذى نصرت أمى و قبل ما نصرت عمى

و قال الزبير: حدثنى محمد بن الضحاك عن أبيه، قال: لما التقى أهل الجمل، صاح صائح على بن أبى طالب رضى الله عنه: يا معشر

فتيان قريش؛ أما إن غلبتم على أمركم، فاحذروا شيئين اثنين: جندب بن زهير الغامدى، و علامته أنه يشمر درعه، و الأشر النخعى، و

علامته أنه يسبل درعه حتى يعفو أثره. فطلع جندب بن زهير، فبرز له عبد الله بن الزبير، فصد عنه جندب، ثم برز الأشر، فنزل له عبد

الرحمن بن عتاب، فاختلفا ضربتين، فقتله الأشر.

و قال الزبير: و قال عمى مصعب بن عبد الله: زعموا أن جندب بن زهير الغامدى قال: لقينى ابن الزبير، و عليه وجه من حديد، فطعنته

فى وجهه، فزل سنانى عنه و جاوزته إلى عبد الرحمن بن عتاب، و هو يرتجز، فقتلته.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٣

و قال الزبير: حدثنى محمد بن الضحاك عن أبيه، قال: مر أبو كبائة السلمى يوم الجمل بعبد الرحمن بن عتاب بن أسيد، فى يد أعلاج

يدفوننه، فبكى. و قال: يرحمك الله ابن عتاب، لكن بمكة باك و باكيه، ثم قال:

كأن عتيقا من مهادة تغلب بأيدى الرجال الدافنين ابن عتاب

فما زودوه زاد من كان مثله سوى أحجر سود و أدراس أثواب

و قال الزبير: حدثنى عمى مصعب بن عبد الله، و محمد بن محمد بن أبى قدامة العمرى، و محمد بن الضحاك الحزامى، عن أبيه: أن

على بن أبى طالب رضى الله عنه، وقف عليه، و عليه جبة أفواف، و هو قتيل، و القرشيون يتضرعون حوله، فقال: «هذا يعسوب قريش!

جدعت أنفى، و شفيت نفسى».

و قال الزبير: حدثنى مصعب بن عبد الله، و محمد بن الضحاك عن أبيه، قال: قطعت يد عبد الرحمن بن عتاب يوم الجمل، فاخطفها

نسر و فيها خاتمه، فطرحها ذلك اليوم باليمامة، فعرفت يده بخاتمه، ابتدروها فوجدوا الخاتم، فإذا فيه: عبد الرحمن بن عتاب، فعلموا

أن قد التقوا القوم. انتهى.

و قد اختلف فى الموضع الذى ألقى فيه الطائر يد عبد الرحمن بن عتاب، فقيل: ألقاها بمكة، قاله صاحب المهدب، و قيل: بالمدينة

حكاه أبو موسى المدينى و غيره، و قيل:

باليمامة. قاله ابن قتيبة، و يشهد له ما ذكره الزبير.

و ذكر ابن قتيبة: أن الطائر الذى احتملها عقاب. و ذكر النووى، أنهم صلوا على يده و دفنوها.

قال ابن قتيبة: كان يقال لعبد الرحمن: يعسوب قريش، سموه بيعسوب النحل، و هو أميرها. انتهى.

و أمه و أم أخيه عتاب بن عتاب: جويرية بنت أبى جهل بن هشام بن المغيرة، على ما ذكر الزبير بن بكار.

### ١٧٥٩- عبد الرحمن بن عثمان بن الصفى أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر الطبرى المكى، يلقب بالوجه:

ولد سنة اثنتى عشرة و سبعمائة بمكة، سمع من جده لأمه الرضى الطبرى: صحيح البخارى، و صحيح مسلم- و تعب فيه كثيرا- و جامع الترمذى، و الملخص للقاسى،  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٤  
و غير ذلك، و على فاطمة بنت القطب القسطلانى [...] و حدث. سمع منه شيخنا عبد الله بن الطبرى بقراءته: الملخص، و غيره من شوخنا.  
و توفى سنة اثنتين و ستين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

### - عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو القرشى التيمى المدنى:

أسلم يوم الحديبية، و قيل يوم الفتح. و روى عن النبى صلى الله عليه و سلم أحاديث، و عن عمه طلحة ابن عبيد الله التيمى، و عثمان بن عفان. روى عنه: ولده عثمان، و معاذ، و سعيد بن المسيب، و أبو سلمة بن عبد الرحمن، و غيرهم. روى له مسلم، و أبو داود،  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٥  
و النسائى . و كان يقال له: شارب الذهب.  
قال الزبير بن بكار: قتل مع ابن الزبير، و دفن بالحزورة. فلما زيد فى المسجد، دخل قبره فى المسجد الحرام.  
قلت: قتل ابن الزبير فى جمادى الأولى سنة ثلاث و سبعين، على الخلاف فى ذلك.  
و ذكر وفاته مع ابن الزبير صاحب الاستيعاب.  
و نقلها الذهبى فى التجريد عن الحافظ الدمياطى. و هو عجيب منه لإبعاده فى النجعة. و الله أعلم.

### - عبد الرحمن بن عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحى:

ذكره الكاشغرى، و قال: و لا كلام أنه كان فى حياة النبى صلى الله عليه و سلم موجودا. و ذكره الذهبى. و قال: لم يذكره الأربعة.

### - عبد الرحمن بن أبى عقيل بن مسعود الثقفى:

ذكره أبو عمر بن عبد البر، و قال: لعبد الرحمن هذا صحبة و رواية.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٦  
روى عنه: عبد الرحمن بن علقمة الثقفى، و هشام بن المغيرة الثقفى. و اختلف فى نسبه.

### - عبد الرحمن بن علقمة الثقفى:

روى عن النبى صلى الله عليه و سلم، أن وفد ثقيف وفدوا عليه. و فى صحه سماعه نظر.

### ١٧٦٤- عبد الرحمن بن علقمة، و يقال ابن علقم، و يقال ابن أبى علقمة المكى:



سمع من ابن عباس و ابن عمر. و روى عنه الثورى.

### ١٧٦٥- عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد العزيز العقيلي النويرى المكى المالكي، يلقب بالبهاء:

إمام مقام المالكية بالمسجد الحرام، ولد سنة ثلاث و سبعين و سبعمائة بمكة، و سمع بها من النشاورى، و شيخنا ابن صديق، و ابن سكر، و غيرهم من شيوخنا، و حفظ الرسالة.

و ناب فى الحكم بمكة عن ابن ابن عم أبيه القاضى عز الدين النويرى، فى موسم سنة ثلاث و ثمانمائة. و كانت ولايته لذلك نحو ثلاث سنين، و ولى الإمامة بمقام المالكية بعد أبيه، شريكا لأخيه شهاب الدين أحمد بن علي، و دامت ولايته لذلك نحو سبع سنين.

و دخل مصر مرتين، الأولى: يآثر موت أبيه فيها، و فيها ولى الإمامة، و الثانية: فى سنة أربع و ثمانمائة، و تمت عليه فيها نكبة أهين فيها كثيرا، و هى: أن الأمير بيسق، أغرى به الأمير نوروز الحافظى، و هو إذا ذاك الحاكم بمصر، فضربه و سجنه بغير موجب شرعى، و إنما ذلك لتخيل بيسق أنه جاء من مكة ليرافع عليه فيما كان يفعله بمكة من الأمور الشاقة على الناس.

و استنابه فيها بعد ذلك قاضى المالكية بالقاهرة، جمال الدين البساطى، لما سعى عنده فى ذلك لجير كسره. و عاد فى هذه السنة إلى مكة، ثم توجه فى آخر سنة خمس و ثمانمائة إلى بلاد اليمن، و كان دخلها قبل ذلك فى سنة إحدى و ثمانمائة، و أقام بها

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٧

أشهرًا، و أدركه بها الأجل فى آخر جمادى الأولى من سنة ست و ثمانمائة بزيد. و دفن بمقابرها، رحمه الله و سامحه.

### ١٧٦٦- عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن صفوان المرادى أبو القاسم المكى:

حدث بدمشق عن حفص بن عمر الشطوى، شيخ تفرد بحديث، سمعه من السيد بن زيد: حدثنا الليث، عن نافع، عن ابن عمر، قال: كان لنعل النبى صلى الله عليه و سلم قبالة. رواه عنه ابن عدى.

ذكره ابن عساكر فى تاريخ دمشق، و من مختصره للذهبي، كتبت هذه الترجمة.

### ١٧٦٧- عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن شيبه ابن إياد بن عمرو بن العلاء:

قاضى الحرمين، أبو القاسم الشيبانى الطبرى المكى، حدث عن أبي علي الحسين بن محمد الطوسى الصاهكى بكتاب «فضائل مكة»، لأبى سعيد المفضل بن محمد الجندى، عن أبى القاسم إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل الإسماعيلى، عن أبى إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم بن محمد النصراباذى، عن المغيرة بن عمرو العدنى، عنه.

و حدث عن أبى الكرم محمد بن محمود بن الحسن القزوينى، و أبى محمد عبد الله بن محمد الغزال، و أبى منصور بن المقرب بن الحسين.

سمع منه الحافظ أبو المحاسن عمر بن علي القرشى ببغداد، فى سنة خمس عشرة و خمسمائة، و أبو الفضل محمد بن يوسف الغزنوى.

و حدث عنه بفضائل مكة. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ؛ ج ٥ ؛ ص ٤٧

ذكره أبو الحسن القطيعى فى تاريخ بغداد، و ذكر أنه سمع بها، ثم عاد قدمها، و روى بها عن شيوخه هؤلاء، و أخرج فى ترجمته حديثًا عن الحافظ أبى المحاسن القرشى إجازة. ثم قال: سئل الشيخ عبد الرحمن قاضى مكة عن مولده، فقال: فى ذى الحجة سنة



اثنين و تسعين و أربعمائه، و قال مرة أخرى: سنة أربع و تسعين و أربعمائه. و مات سنة أربع و خمسين و خمسمائه. انتهى.  
و وجدت في حجر قبره بالمعلاة، أنه توفي يوم الثلاثاء لسبع بقين من ربيع الأول سنة أربع و خمسين و خمسمائه، و دفن على والده. و  
ترجم بتراجم، منها: قاضي الحرمين و مفتيها. و في الحجر أيضا أبيات رثى بها، و هي [من الكامل]:  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٨ إني أرى الإسلام بعد إمامه يرنو بطرف مروع حيران  
خلفت في الإسلام بعدك ثلثة تبقى على مر الزمان الفانى  
من للفتاوى و السؤالات التى مازال يكشفها بحسن بيان  
من للشريعة إن تطاول ملحدلعنادها بالزور و البهتان  
من لليتامى و الأراامل بعده يرعاهم بالبر و الإحسان  
فسقى ضريحك مسبل من عنوة و حباك بالغفران و الرضوان  
و قد ولى قضاء مكة من ذريته جماعه، و أظنه كان وليه بعد أخيه أبى المظفر محمد بن على الشيبانى المقدم ذكره، و هو والد القاضى  
أبى المعالى يحيى.

### – عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب العدوى:

أدرك النبى صلى الله عليه و سلم بسنه، و هو شقيق حفصه، و هو عبد الرحمن الأكبر. و عبد الرحمن الأوسط، هو أبو شحمه الذى  
ضربه عمرو بن العاص فى الخمر، ثم حمله إلى المدينة فضره أبوه، أدب الوالد، ثم مات بعد.  
و أما أهل العراق، فإنهم يقولون: مات تحت سياط عمرو، و ذلك غلط. ذكر ذلك أبو عمر بن عبد البر.

### ١٧٦٩ – عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب العدوى:

و هو عبد الرحمن الأصغر. و يقال له: المجبر؛ لأنه وقع و هو غلام، فتكسر، فأتى به إلى حفصه، فقيل لها: انظرى إلى أخيك المكسر،  
فقلت: ليس و الله بالمكسر، و لكنه المجبر.  
هكذا ذكره العدوى و طائفة.  
و ذكر العدوى، أنه مات و ترك ابنا صغيرا أو حملا. فسمته حفصه: عبد الرحمن، و لقبته: المجبر، و قالت: لعل الله أن يجبر كسره.

### ١٧٧٠ – عبد الرحمن بن عمر المكى:

عن عطاء بن قيس. و عنه: ابن عيينه. ذكره هكذا ابن حبان فى الطبقة الثانية من الثقات.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٩

### – عبد الرحمن بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشى الأسدى:

أخو الزبير بن العوام، قال الزبير: و كان اسمه فى الجاهلية عبد الكعبة، فسماه رسول الله صلى الله عليه و سلم عبد الرحمن، و هو الذى  
نزل لحكيم بن حزام يوم بدر، و أنزل أخاه عبيد الله عن جملة، و دفعه إلى حكيم حين لحقهما، فنجاه عليه. فقال له أخوه عبيد الله: يا  
أخى! إني أخرج لا راحله لى، و إن نزلت خشيت أن أدرك فأقتل، فقال له عبد الرحمن: ألا تنزل عمن إن قتلت كفاك، و إن أسرت  
فداك؟ فأنزله عنه. فقتل عبيد الله بن العوام. و أسلم عبد الرحمن و حسن إسلامه. و استشهد يوم اليرموك.

وقال الزبير: حدثني عمي: أن حكيم بن حزام، انهزم يوم بدر، فلحق بعبد الرحمن ابن العوام، وبعبيد الله بن العوام مترادفين على جمل، و كان عبيد الله بن العوام أعرج.

فلما رأى عبد الرحمن حكيمًا، قال لأخيه: انزل بنا عن أبي خالد قال: أنشدك الله، فإني أعرج لا راحلة لي. قال: والله لتنزلن عنه، ألا تنزل عن رجل، إن قتلت كفاك، وإن أسرت فداك؟ فنزل عنه، و حملاه على جملهما، فنجا، و نجا عبد الرحمن بن العوام على رجليه، و أدرك عبيد الله فقتل.

و ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب، و قال: أسلم عام الفتح و صحب النبي صلى الله عليه و سلم، و قال: قال أبو عبد الله العدوي في كتاب «النسب» له: بسبب عبد الرحمن هذا، هجا حسان بن ثابت، آل الزبير بن العوام. قال: و هذا هو الثبت، و لا يصح قول من قال: إن ذلك بسبب عبد الله بن الزبير.

و ذكر الزبير بن بكار، أن له ابنين: عبد الله، قتل يوم الدار عثمان رضى الله عنه. و عبيد الله، قتل مع معاوية رضى الله عنه يوم صفين، و أنه لا عقب لعبد الله.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٥٠

### — عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ابن كلاب القرشي الزهري، أبو محمد:

أحد العشرة الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه و سلم بالجنة، و توفي و هو عنهم راض، و قال في حقه: أمين في السماء، و أمين في الأرض. و كان أمينه على نسائه، و صلى خلفه في غزوة تبوك، كما جاء في صحيح مسلم، و هي منقبة لم توجد لغيره من الناس. كان إسلامه قبل دخول النبي صلى الله عليه و سلم دار الأرقم، و سماه عبد الرحمن، و كان اسمه في الجاهلية: عبد عمرو، و قيل: عبد الكعبة. و هاجر إلى الحبشة، ثم قدم منها قبل الهجرة إلى المدينة و شهد بدرا و أحدا و جرح يومئذ، إحدى و عشرين جراحة، و شهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه و سلم، و بعثه إلى دومة الجندل، و عممه بيده، و أسدلها بين كتفيه.

و كان عبد الرحمن كثير أفعال الخير، فقد نقل الزهري، أنه تصدق في عهد النبي صلى الله عليه و سلم بشطر ماله: أربعة آلاف، ثم أربعين ألفًا، ثم أربعين ألف دينار، ثم بخمسائة فرس في سبيل الله، ثم بخمسائة راحلة، و أوصى عند موته بخمسين ألف دينار في سبيل الله، على ما قال عروة بن الزبير، و أوصى أيضا بألف فرس في سبيل الله، و أوصى لمن بقي ممن شهد بدرا بأربعمائة دينار لكل واحد، و كانوا مائة، و أخذوها و أخذها معهم عثمان، و أوصى لأمهات المؤمنين، بحديقة بيعت بأربعمائة ألف. و أعتق في يوم واحد أحدا و ثلاثين عبدا، و خلف مالا عظيما من ذهب، قطع بالفوس، حتى مجلت أيدي الرجال، و ترك ألف بعير و ثلاثمائة ألف شاة و مائة فرس، و صولحت امرأته التي طلقها في مرضه عن ربع الثمن بثمانين ألفًا، و كان تاجرا مجدودا، و كان يزرع بالجرف على عشرين ناضحا.

و توفي سنة إحدى و ثلاثين، و قيل سنة اثنتين، و هو ابن خمس و سبعين، و قيل ابن ثلاث و سبعين، و قيل ابن ثمان و سبعين. و صلى عليه عثمان رضى الله عنهما بوصية منه.

و دفن بالبقيع.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٥١

و كان أبيض أعين أهدب الأشفار، أفتى، طويل النابيين الأعلىين، أعرج، له جمعة أسفل من الأذنين.

قال الزبير بن بكار: و حدثني إبراهيم بن المنذر، عن عبد العزيز بن أبي ثابت، عن سعيد بن زياد، عن حسن بن عمر، عن سهلة ابنة عاصم، قالت: كان عبد الرحمن بن عوف، أبيض أعين أهدب الأشفار، أفتى، طويل النابيين الأعلىين ربما آدمى نابه شفته، له جمعة أسفل من أذنيه، أعتق، ضخم الكفين، غليظ الأصابع.

وقال الزبير: وحدثني إبراهيم بن المنذر، عن الواقدي، عن عبد الله بن جعفر الزهري، عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس، قال: توفي عبد الرحمن بن عوف سنة اثنتين و ثلاثين، وهو يومئذ ابن خمس و سبعين سنة.

قال الزبير: وحدثني إبراهيم، عن أبي واقد، قال: كان رجلا طوالا حسنا، رقيق البشرة فيه جنا، أبيض مشربا حمرة لا يغير لحيته ولا رأسه. صلى عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه. ويقال: صلى عليه الزبير بن العوام.

قال الزبير: وحدثني عمي مصعب بن عبد الله، وعلی بن صالح، عن جدي عبد الله ابن مصعب: أن عبد الرحمن بن عوف، أوصى إلى الزبير بن العوام رضي الله عنه.

### – عبد الرحمن بن فتوح بن بنين بن عبد الرحمن بن عبد الجبار بن محمد المكي، أبو القاسم و أبو بكر و أبو محمد، المعروف بابن أبي حرمي – و هي كنية أبيه فتوح العطار – الكاتب النقاش:

سمع بمكة من أبي الحسن علي بن حميد بن عمار الأظربلسي: صحيح البخاري، و من المبارك علي الطباخ إمام الجنبلة بمكة، و عنه يروي تاريخ مكة للأزرقى.

و من أبي حفص عمر بن عبد المجيد الميانشي: مجالسه المكية، و المعلم بفوائد مسلم للمازري، عنه، و غيرهم بمكة.

و سمع بدمشق، علي أبي الفضل إسماعيل بن عليّ الجزوي: نسخة أبي معاوية الضرير، و بكار بن قتيبة البكراوي، و جزء ابن جوصاء، و علي الإمام أبي سعد عبد الله ابن أبي عصرون التميمي: جزء فيه مجالس من أمالي أبي حامد أحمد بن محمد الشجاعى، و علي ابن أبي الحسين عبد الرحمن بن الحسين بن خضر بن عبدان: جزء من

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٥٢

حديث أبي الحسن بن فارغان، و علي أبي الجد الفضل بن الحسين البانياسي: نسخة أبي مسهر الغساني و ما معها.

و سمع من غيرهم بدمشق، و سمع من أبي محمد عبد الله بن سويده التكريتي: الأربعين السباعية من حديثه، و غيره بالموصل.

و سمع ببغداد، من أبي الفتح بن شاتيل، و أبي السعادات القزاز، و من أبي أحمد عبد الوهاب بن عليّ بن سكينه الأمين: جامع الترمذى، و غيرهم. و حدث كثيرا.

سمع منه مفتى مكة، تقى الدين بن أبي الصيف، و مات قبله بأزيد من خمسة و ثلاثين سنة – و السماع بخطه، و ترجمه: بالشيخ الأجل العالم الفاضل الأمين – و جماعة من الحفاظ، منهم: الرشيد العطار، و ابن مسدى، و غيرهم، و آخر أصحابه الرضى الطبرى، إمام المقام. و بين وفاته و وفاة ابن أبي الصيف، مائة و ثلاثة عشر عاما.

و ذكره ابن مسدى فى معجمه، و قال – بعد أن ذكر نسبه –: و رأيت بخطه فى نسبه إصلاحا، ثم ثبت قوله أخيرا على ترك الانتساب، ثم قال: انتسب فى طبقات السماع قديما على أبي حفص الميانشي و غيره: بالأنصاري، ثم انتسب لما دخل الشام: بالقرشى، و رأيت بخطه: النخعي، ثم قال: كان آخر المشيخة بالحرم الشريف، و رافع لواء الإسناد بذلك المرقب المنيف، ثم قال: و كان كثير السماعات، متسع الروايات.

و قال: و رأيت بخطه: أن أبا العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي أجاز له من بغداد، و فى هذا عندى نظر.

و ذكر أنه رأى بخطه فى جزء فيه تقييدات بخط أبي العباس أحمد بن الأشرف بن عبد القاهر العباسي نقيب العباسيين بمكة، أجاز له ابن الشريف. قال: و هذا تخليط. قال:

و أجاز له السلفى، و عبد المغيث الحربى. انتهى.

و ذكر أبو محمد عبد الله بن عبد العزيز المهدي: أن شيوخه تزيد على ثلاثمائة شيخ، و أنه لبس منه خرقة التصوف، كما لبسها من شيخ الشيوخ صدر الدين أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي البركات إسماعيل بن أبي سعد الصوفى النيسابورى. انتهى.

و كان ابن أبي حرمى هذا، يسجل على القضاء بمكة، و يكتب الوثائق، و المبيعات، و أحجار القبور، و الدور، و المساجد، و غير ذلك. و على خطه و ضاءة.

توفى في التاسع عشر من شهر رجب سنة خمس و أربعين و ستمائة بمكة، و دفن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٥٣

بالمعلاة. هكذا أرخ وفاته الشريف الحسيني، فيما نقلته من خطه في وفياته، و المحب الطبري في المشيخة التي خرجها للملك المظفر، و زاد: يوم الثلاثاء. و ذكر أنه نيف على المائة، و أنه أجاز له قبل موته بيومين، و هو ثابت الذهن حاضر العقل، حتى مات.

و أرخها بشهر رجب، ابن مسدى في معجمه، و قال: و كان لا يتحقق مولده، انتهى.

و قال الرشيد العطار: و توفى رحمه الله، في جمادى الأولى سنة خمس و أربعين بمكة، فيما أخبرني بعض المكيين، و الله أعلم. و كان قارب التسعين أو جاوزها. و ذكر أن أباه فتوحا، يكنى بأبي حرمى.

و ما ذكره من وفاته فيه نظر، لمخالفته ما ذكره فيها المحب الطبري. و هو أقعد الناس بمعرفة ذلك. و الله أعلم.

و ما ذكره من أنه قارب التسعين أو جاوزها، فليس على ظاهره؛ لأنه بلغ المائة و جاوزها؛ على ما ذكر المحب الطبري كما سبق. و بنين: بيا موحدة، ثم نون، ثم ياء مثناة من تحت، ثم نون.

### ١٧٧٤ - عبد الرحمن بن فروخ:

ذكره هكذا مسلم في الطبقة الثانية من تابعي أهل مكة، و لعله عبد الرحمن بن فروخ؛ مولى عمر. يروى عن أبيه؛ و نافع بن عبد الحارث، و غيرهما. روى عنه عمرو بن دينار: اشترى نافع دار السجن بمكة. ذكره البخاري في الصحيح بلا إسناد. و رواه ابن عيينة عن عمرو؛ عنه. كتبت هذه الترجمة من التهذيب و لم أراه في الكمال.

### \*\*\* من اسمه عبد الرحمن بن محمد

### ١٧٧٥ - عبد الرحمن بن محمد بن سالم بن علي بن إبراهيم الحضرمي الأصل، المكي المولد و الدار:

سمع من الإمامين: فخر الدين التوزري، و سراج الدين الدمهورى: الموطأ، رواية يحيى ابن بكير.

و ذكره ابن فرحون في كتابه «نصيحة المشاور» في أثناء ترجمة والده، و قال: كان فيه

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٥٤

من الحياء و الأدب، و قضاء الحاجة، ما كان في والده و زيادته. و توفى رحمه الله، سنة ست و ستين و سبعمائة.

### - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران بن مسلم البغدادي، أبو مسلم الحافظ:

سمع محمد بن محمد الباغندي، و أبا القاسم البغوي، و أبا بكر بن أبي داود و أقرانهم من العراقيين. و رحل إلى الشام، فكتب عن أبي عروبة الحراني، و غيره، و عاد إلى العراق، ثم خرج منها إلى بلاد خراسان، و ما وراء النهر، فكتب عن محدثيها، و جمع أحاديث المشايخ و الأبواب. و كان متقنا، حافظا مع ورع و تدين و زهد و تصون و أقام ببغداد بعد عودته من خراسان سنين كثيرة، فحدث، ثم خرج في آخر عمره إلى الحجاز، فأقام إلى أن توفى بها، للنصف من ذى القعدة سنة خمس و سبعين و ثلاثمائة، و دفن بالبطحاء، بقرب الفضيل بن عياض.

ذكره الخطيب في تاريخه، ومنه لخصت هذه الترجمة.

### ١٧٧٧- عبد الرحمن بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الملك بن أبي النضر الطبري المكي، يكنى أبا الحسن، وأبا محمد، و يلقب بالعماد الشافعي:

مفتي مكة. سمع من أبي الحسن علي بن المقيّر البغدادي: اليقين لابن أبي الدنيا، ومن أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي حرمي: نسخة أبي مسهر و ما معها. ومن أبي الحسن بن الجميزي: الثقييات، و علي ابن أبي الفضل المرسي: صحيح مسلم، و صحيح ابن حبان، و غير ذلك، عليهما و علي جده لأمه سليمان بن خليل القسطلاني، و غيرهم من شيوخ مكة. و أجاز له من مصر: ابن الجباب، و الساوي [....] و جماعة و حدث.

سمع منه: ابن عبد الحميد- و مات قبله- و الجد أبو عبد الله الفاسي، و البرزالي، و ذكره في معجمه و كناه بأبي القاسم، و ترجمه بتراجم، منها: مفتي مكة، و قال: كان

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٥٥

رجلا صالحا، منقطعاً، مقبلاً على شأنه، قليل المخالطة للناس، غزير العلم، شديد الإقبال على فروع الفقه و غوامضه، محبوباً إلى الناس، مجمعا على صلاحه و علمه. و قال: سألت عنه ابن الدباهي. فقال: كان فقيهاً، و يعرف طرفاً من الحديث و العربية؛ و كان الرضي ابن خليل أفضل منه، و بعضهم يفضلونه على ابن خليل، في الفقه خاصة.

توفي سنة إحدى و سبعمائة، و دفن بالمعلاة عند جده الفقيه سليمان رحمهما الله.

و مولده في سابع عشر ذي الحجة سنة اثنتين و ثلاثين و ستمائة بمكة. و قال: قال لي عبد الله بن الرضي بن خليل: إن مولده سنة ثلاثين و ستمائة. و له كنيتان غير ما ذكرنا:

أبو الحسن، و أبو محمد. انتهى.

و وجدت بخط الجد أبي عبد الله الفاسي: أنه توفي في أحد الربيعين سنة إحدى و سبعمائة، و أنه ولد سنة ثلاث و ستمائة، و كتب عنه حكاية، و ترجمه بالإمام مفتي الحرم.

### - عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عقبه المكي، يلقب بالوجيه:

مهندس الحرم الشريف، كان خيراً ديناً، يخدم الناس كثيراً في العمارات، و كان خبيراً بالهندسة و العمارة، و باشر ذلك مدة سنين، ثم ترك العمارة، و استفاد دنيا و عقارا و غيره بخيف بنى شديد، و مكة، و بها مات في ليلة الجمعة تاسع عشر ذي الحجة سنة ست و عشرين و ثمانمائة. و قلد بلغ السبعين.

و كان انقطاعه بمنزله، في يوم الأربعاء السابع و العشرين من ذي الحجة، بعد أن صلى الظهر بالمسجد الحرام في هذا اليوم، رحمه الله.

### ١٧٧٩- عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن محمد التوزري القسطلاني المكي، يلقب بالبهاء بن الضياء المالكي:

إمام المالكية بالمسجد الحرام، سمع من أبي اليمن بن عساكر: صحيح مسلم، في سنة أربع و ستين و ستمائة. و ما علمته حدث.

و وجدت بخط جدي أبي عبد الله الفاسي: أنه ولي الإمامة بعد أخيه أحمد، سنة إحدى و سبعين و ستمائة. انتهى.

و بلغني: أنه كان له أخ أكبر منه يسمى عمر؛ و كان أخوه عمر يطمع بالإمامة بعد

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٥٦

أخيه أحمد؛ فلم يتم له قصد؛ لأن عمر أنزل أخاه أحمد في قبر أبيهما الضياء المالكي؛ فرأى عمر أباه الضياء جالسا في القبر؛ فتغير عقله لذلك تغيرا منعه من الإمامة؛ فتقدم فيها أخوه عبد الرحمن؛ فكان عمر إذا أفاق، يسأل عن الإمامة و من يصلى بالناس. فيقال: أخوك عبد الرحمن، فينشد [من الكامل]:  
تصاهك عرج الحمير فقلت من عدم السوابق  
خلت الرقاع من الرخاخ فتفرزت فيها البياذق  
و ذكر لي شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة: أنه توفي سنة ثنتي عشرة.

#### ١٧٨٠ - عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن أبي بكر الطبري، المكي، يكنى أبا القاسم، و يلقب صدر الدين:

سمع من ابن أبي حرمي: صحيح البخاري، و من ابن الجميزي: الثقبیات، و الأربعين البلدانية للسلفي، و سمعها على شعيب الزعفراني، و سمع عليه الأربعين الثقفية، و حدث.  
سمع منه نجم الدين بن عبد الحميد.  
و ما عرفت متى مات، إلا أنه كان حيا في محرم سنة سبع و ثمانين و ستمائة؛ لأنه أجاز في هذه السنة لبعض شيوخ شيوخنا المكيين.

#### ١٧٨١ - عبد الرحمن بن أبي عبد الله محمد بن الرضى محمد بن أبي بكر بن خليل العسقلاني المكي:

سمع في الخامسة في سنة ست و أربعين و سبعمائة، على الإمامين: فخر الدين التوزري، و سراج الدين الدمنهوري: الموطأ، رواه يحيى بن بكير، و على عثمان بن الصفي الطبري: سنن أبي داود، بفوت. و ما علمته حدث. و كان يسكن بأرض خالد، من وادي مر، من أعمال مكة المشرفة، و يتولى عقد الأنكحة بها عن قضاء مكة.  
توفي في ربيع الآخر سنة أربع و تسعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

#### ١٧٨٢ - عبد الرحمن بن محمد بن الضياء محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي المكارم الحموي الأصل، المكي:

سمع من الجمال الأميوطي [...] و شيخنا ابن صديق، و غيرهم من شيوخنا بمكة، و سمع معي في الرحلة، من جماعة من شيوخنا بمصر و الشام، و كان حسن الأخلاق  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٥٧  
و الصحبة، كثير الاهتمام بحقوق أصحابه و خدمتهم، كثير القناعة و العبادة.  
توفي بعد علة طويله، حصل فيها على ثواب كثير إن شاء الله تعالى، في ليلة السبت ثالث عشر شعبان سنة خمس عشرة و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة عن خمسين أو أزيد بيسير.

#### ١٧٨٣ - عبد الرحمن بن محمد بن أبي الطاهر محمد بن عبد الرحمن بن أبي الفتح العمري، المصري الأصل، المكي المولد و الدار:

المؤذن بالحرم الشريف، سمع من: عيسى بن عبد الله الحجى، و الآقشهرى، و موسى ابن علي الزهراني: جامع الترمذي، بفوت غير معين. و ما علمته حدث. و أظنه أجاز لي.  
و كان مؤذنا بمثذنة دار الندوة، تلقاها عن أبيه عن جده.  
توفي في آخر شهر ربيع الآخر سنة ثمانمائة بمكة. و دفن بالمعلاة. و مولده سنة تسع و عشرين و سبعمائة.

**١٧٨٤ - عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد القرشي الهاشمي المكي، يلقب بالوجيه:**

سمع من محمد بن أحمد بن عبد المعطى: البلدانية لابن عساكر، وقرأ مختصر التبريزي، على شيخنا جمال الدين بن ظهيرة بحثاً، و لازم درسه مدة.

توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة في طاعون كان بمكة في هذه السنة. قضى الله له فيه بالشهادة. و مولده سنة ثلاث و ستين و سبعمائة.

و بلغنى: أنه رأى في النوم، بدر الدين حسن بن محمد بن أبي بكر الشيبى السابق ذكره، و كان قد توفي قبله بأيام يسيرة، و قد لبيه حسن الشيبى، أى أخذ بأطواقه، و مضى به حتى خرج به من باب بنى شيبه، فتخيل أنه يموت، فكان كذلك. هذا معنى ما بلغنى في هذه الحكاية.

**١٧٨٥ - عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المكى، يكنى أبا زيد، و يلقب بالتقى:**

شيخ المالكية بمكة، ذكر لى أنه ولد في شهر ربيع الأول سنة إحدى و أربعين

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٥٨

و سبعمائة بمكة، و أن أباه استجاز يآثر مولده من جماعة، منهم: الجمال المطرى، و أنه أسمعه بالمدينة شيئاً من آخر الشفا للقاضى عياض، على الزبير بن عليّ الأسوانى، و أجاز له في سنة سبع و أربعين و سبعمائة، و أنه سمع على والده بعض الموطأ، رواية يحيى بن يحيى، و لبس منه الخرقه.

و قد وجدت سماعه عليه لكتاب الملخص للقابسى، في السنة الخامسة من عمره، و سمع على إبراهيم بن الكمال محمد بن نصر الله بن النحاس: أحاديث من مسند ابن عباس، من مسند أحمد بن حنبل، و سمع في سنة تسع و أربعين، على الإمام نور الدين عليّ بن محمد الهمداني، و الشيخين: شهاب الدين أحمد بن محمد بن الحسين الهكاري، و تاج الدين أحمد بن عثمان بن عليّ، المعروف بابن بنت أبي سعد الأنصاري، و القاضى عز الدين بن جماعة: جامع الترمذى، بسندهم السابق، و سمع على ابن جماعة كثيراً من مروياته و مؤلفاته، و على جماعة سواه، منهم: الشيخ خليل المالكي، و تفقه عليه و على غير واحد، منهم: الشيخ موسى المراكشى المالكي، و لزمه مدة سنين، و تصدى بعده للتدريس و الفتوى بمكة، و دام على ذلك نحو خمس عشرة سنة، و درس قبل ذلك مثل هذه المدة أو أزيد، و انتفع الناس به في ذلك كثيراً. و كان جيد المعرفة بالفقه، و له مشاركة في غيره من فنون العلم.

و كان حسن التدريس و الفتوى، جليل القدر، له وقع في النفوس، ذا ديانة و عبادة، و محاسن كثيرة.

سمعت منه، و قرأت عليه الموطأ و غيره، و انتفعت به في معرفة المذهب كثيراً، و هو من شيوخى الآذنين لى في الإفتاء و التدريس، بعد القاضى تاج الدين بهرام بن عبد الله المالكي، و قبل القاضى زين الدين خلف بن أبي بكر بن أحمد النحريرى المالكي. و توفي في ليلة الأربعاء خامس عشر ذى القعدة سنة خمس و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة في قبر الشيخ أبي لكوط، بوصية منه، و كثر الأسف عليه، لوفور محاسنه. تغمده الله برحمته.

**- عبد الرحمن بن مالك بن جعشم المدلجى:**

روى عن عمه سراقه بن مالك بن جعشم، و أبيه. و روى عنه الزهرى، و روى له



العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٥٩  
البخارى و ابن ماجه ، و وثقه النسائى. و ذكره مسلم فى الطبقة الثانية، من تابعى أهل مكة.

#### – عبد الرحمن بن المرقع:

سكن مكة و المدينة، و روى عنه أبو يزيد المدني. ذكره صاحب الاستيعاب.

#### – عبد الرحمن بن مسعود الخزاعي:

له رواية، هكذا ذكره الكاشغرى، و لم يذكره ابن عبد البر و لا الذهبى.

#### – عبد الرحمن بن مطعم البنانى أبو المنهال المكى، و قيل بصرى:

نزىل مكة، روى عن: إياس بن عبيد، و البراء بن عازب، و زيد بن أرقم، و ابن عباس، و روى عنه: عمرو بن دينار، و عبد الله بن كثير، و غيرهما.

و روى له الجماعة. و سئل عنه أبو زرعه، فقال: مكى ثقة. و قال ابن أبى عاصم: مات سنة ست و مائة.

#### – عبد الرحمن بن مطيع بن نوفل:

كذا وهموا فيه. و إنما هو ابن مطيع، عن نوفل. ذكره هكذا الذهبى. و مطيع: هو ابن

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٦٠

الأسود العدوى. و نوفل هو الديلى، و هو خاله، و وهم الكاشغرى فيه من وجهين:

أحدهما أنه قال: عبد الرحمن بن مطيع بن نوفل بن معاوية. و هذا الوهم فى النسب.

و الآخر أنه قال: روى عن جده نوفل.

و قد روى عن عبد الرحمن هذا، أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام.

و روى له: البخارى ، و مسلم ، حديثا واحدا، معقبا بحديث تقدمه. و وقع لنا عاليا فى الطبرانى.

#### – عبد الرحمن بن معاذ بن عثمان التيمى:

ابن عم طلحة بن عبيد الله، أحد العشرة، روى عنه محمد بن إبراهيم بن الحارث

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٦١

التيمى، حديث: خطبنا رسول الله صلى الله عليه و سلم بمنى، و قال: «ارموا الجمار بمثل حصى الخذف» .

و قيل فى هذا الحديث: عن محمد بن إبراهيم، عن رجل من قومه، يقال له معاذ بن عثمان، أو عثمان بن معاذ. و قيل: عن محمد بن

إبراهيم التيمى، عن عبد الرحمن بن معاذ، عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم.

#### – عبد الرحمن بن نافع بن الحارث الخزاعي:



روى عن أبي موسى الأشعري، وروى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن، وبعضهم يرسل حديثه، وهو حديث: «دلى رجله في القف». وروى له البخاري في الأدب، وابن ماجه. وذكره مسلم في الطبقة الأولى من تابعي أهل مكة. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٦٢

### ١٧٩٣- عبد الرحمن بن هارون بن عبد الله بن محمد بن كثير بن معن عبد الرحمن بن عوف الزهري:

قاضي مكة، ذكر ابن حزم: أنه ولي قضاء مكة للمعتضد، ومات بها سنة إحدى وتسعين ومائتين. وجزم ابن يونس في تاريخ الغرباء، بأنه توفي في هذا التاريخ بمصر، قال: وقيل بمكة.

### - عبد الرحمن بن وردان الغفاري، أبو بكر المكي المؤذن:

روى عن أنس بن مالك، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وغيرهما. وروى عنه مروان ابن معاوية، وأبو عاصم النبيل، وغيرهما. وروى له أبو داود. وقال ابن معين: صالح.

### - عبد الرحمن بن يزيد بن محمد بن حنظلة بن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي، قاضي مكة:

هكذا نسبه ابن حزم، وذكر أنه ولي قضاء، وأن له ابنا محدا، اسمه محمد. وذكره الفاكهي في الترجمة التي ترجم عليها بقوله: ذكر من ولي قضاء مكة من أهلها من قریش. وكان منهم: محمد بن عبد الرحمن السفيناني، الذي ذكرناه آنفا، ثم من بعد ذلك عبد الرحمن بن يزيد بن حنظلة، أدركته على قضائه مكة. انتهى. وقال لما ذكر سيول مكة: ولم يغرق وادي مكة إلى سنة سبع وثلاثين ومائتين، فغرقت العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٦٣ أم المتوكل. وكان المتولى لذلك، محمد بن داود، وعبد الرحمن بن يزيد. انتهى. وهذا يدل على أن عبد الرحمن هذا، كان على قضاء مكة في هذا التاريخ. والله أعلم.

### ١٧٩٦- عبد الرحمن بن يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد العبدى، أبو محمد البصرى:

ذكر ابن يونس: أن أصله من البصرة، وأنه أقام بمكة، وقدم مصر، وحدث بها. وتوفي بالقلم سنة تسع وثلاثين ومائتين.

### ١٧٩٧- عبد الرحمن بن يعقوب بن عمر الكوراني، المكي المولد والدار:

سمع من عثمان بن الصفي [.....].

### - عبد الرحمن بن يعمر الديلي:

شهد حجة النبي صلى الله عليه وسلم، وله حديثان. رواهما عنه بكير بن عطاء. وروى له أصحاب السنن. وسكن الكوفة، ومات

بخراسان على ما قيل.

### ١٧٩٩- عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن صالح بن عبد الرحمن الشيبى المكي، يلقب بالوجيه:

أحد الحجة، أجاز له في سنة ثلاث عشرة: الدشتي، والقاضي سليمان بن حمزة، والمطعم، وابن مكتوم، وابن عبد الدايم، وغيرهم، من دمشق. و من مكة: الرضى الطبرى، و جماعة.  
و توفي - ظناً - سنة اثنتين و ستين و سبعمائة بمكة. و دفن بالمعلاة. و كان موته فجأة؛  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٦٤  
لأنه خرج من الكعبة، و استند إلى شباك المقام، ففاضت روحه. و كان خيراً.

### - عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القرشى، يكنى أبا محمد، و أبا القاسم، و يلقب نجم الدين، و يعرف بالأصفونى:

نزىل مكة و مفتيها، ولد بأصفون، من أعمال القوصية من صعيد مصر الأعلى، في سنة تسع و تسعين و ستمائة.  
و تفقه في مذهب الشافعى على البهاء القفطى يأسنا، و قرأ عليه الأصول، و العربى، و الفرائض، و الجبر و المقابلة، و غير ذلك.  
و أذن له في التدريس، و أذن له في الفتوى: قاضى فنا، المفتى محيى الدين بن حجازى ابن مرتضى القرشى.  
و قرأ القراءات السبع، على الشيخ سراج الدين أبى بكر بن عثمان بن عبد الله الشافعى. و سمع الحديث على القاضي عماد الدين محمد بن سالم الجرمى البليسى الشافعى.  
سكن قوص، و درس بها، و انتفع به كثيرون، و تردد إلى مكة مرارا من بحر عيذاب، أولها سنة أربع و سبعمائة، و حج فيها. ثم في سنة ثمان و عشرين و سبعمائة، و حج فيها، ثم في سنة ثلاث و ثلاثين و سبعمائة، و حج فيها.  
و أقام بمكة، حتى توفي، و سمع بها من: عيسى الحجى، و محمد بن الصفى الطبرى، و أخيه عثمان بن الصفى، و الزين الطبرى، و عبد الوهاب الواسطى، و المعظم عيسى الأيوبى. و حدث بها عن عيسى: بالأحاديث التساعية، و الثمانية، من رواية عمه أبيه مؤنسة خاتون عنها، سمعها منه: شيخنا ابن سكر.  
و أجاز له مروياته على ما وجدت بخطه، و درس، و أفتى. و كان عليه مدار الفتوى بمكة، و انتفع الناس به كثيرا، و كان بارعا في الفقه و الفرائض و الحساب، و الجبر و المقابلة. و له تأليف في المسائل الدورية في الفقه، و علمها من طريق الجبر و المقابلة، و تأليف في الفقه، اختصر فيه «الروضة» للنواوى.

و كان صالحا، سليم الصدر، يتبرك به من رآه من السنة و البدعة. و كان يقال إنه قطب.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٦٥

و سمعت شيخنا قاضى القضاء جمال الدين بن ظهيرة يقول: إن حسين بن على بن ظهيرة، أخبره أنه دخل على الشيخ نجم الدين الأصفونى المذكور في بيته يوم جمعة، و هو يخط. و عنده أولاده و هم يأكلون محببة في هيئة عفة، فقال حسين في نفسه ما معناه: إن القطب يخط و له أولاد يأكلون هكذا؟ فقال الشيخ نجم الدين: نعم. انتهى.  
و أخبرنى شيخنا الشريف عبد الرحمن الفاسى عن حسين بن ظهيرة بهذه الحكاية، إلا أنه لم يقل: إن الشيخ كان يخط. و هذه منقبة للشيخ نجم الدين الأصفونى.

و قد أثنى عليه غير واحد، منهم: بدر الدين بن حبيب في تاريخه؛ لأنه قال: عالم برع في المذهب، و أطنب في تحقيقه و أسهب، و ميز في معرفة فروعه، و وجد في جداد ثمر جذوعه، و كان وافر الديانة و الخير، مأمون القائلة، ميمون الصبر، شاع في البلاد أمره، و اشتهر

بالعلم ذكره. لخص «روضة» الشيخ محيي الدين النواوي، و ظهر بما يأخذه المستفيد و ينقله الراوي. جاور بمكة عدة سنين، و خص بمشاهدة البيت الرفيع، و المقام الأمين. انتهى.

توفى يوم الثلاثاء الثالث عشر من ذى الحجة سنة خمسين و سبعمائة بمنى، و نقل إلى المعلاة، و دفن بها. و كان عزم على العود إلى الديار المصرية فى هذه السنة، و اكرت. فاختار الله تعالى له أن تكون تربته بالمعلاة، و أن يحشر مع أهلها إلى الدار الآخرة.

و من فتاويه الغريبة قوله: إن منى كغيرها فى جواز بيع دورها و إجارتها. انتهى و هذا غير سديد، نقلا و نظرا. أما النقل، فلحديث عائشة رضى الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله، ألا نبني لك بيتا يظلك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لها: «منى مناخ من سبق». أخرجه الترمذى و حسنه، و أبو داود و سكت عليه. فهو صالح للاحتجاج به، و جزم النووى فى «المنهاج» من زوانده، بأن منى و مزدلفه، لا يجوز إحياء مواتهما كعرفة، و الله أعلم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٦٦

و ذكر أبو اليمن بن عساكر ما يوافق ذلك.

و أما النظر: فلأن منى متعبد و نسك لعامة المسلمين، فأشبهت المسيلات، فيفارق بذلك ما ليس هذا شأنه من موات الحرام. و الله تعالى أعلم.

#### ١٨٠١- عبد الرحمن بن يوسف بن إسحاق بن أبى بكر الطبرى المكى، يكنى أبا القاسم، و يلقب بالشرف:

سمع من ابن أبى حرمى: صحيح البخارى، و على ابن الجميزى: الثقيات، و على شعيب الزعفرانى: الأربعين البلدانية. و من ابن أبى الفضل المرسى، و غيرهم.

و وجدت بخط شيخنا ابن سكر: أن ابن الخازن، و ابن القبيطى. أجاز له، و حدث.

سمع منه المحدثان: نجم الدين بن عبد الحميد، و رافع بن أبى محمد السلامى.

و ما علمت متى مات، إلا أنه كان حيا فى ربيع الأول سنة ثمان و ثمانين و ستمائة، لأنى وجدت بخطه فى مكتوب، يشهد فيه على قاضى مكة جمال الدين محمد بن المحب الطبرى.

#### ١٨٠٢- عبد الرحمن المكى:

رأى الزبير بن الزبير، و عبد الرحمن المدنى. عن أبى هريرة، مجهولان. ذكره هكذا الذهبى فى الميزان.

#### ١٨٠٣- عبد الرحمن الغمارى الفاسى:

ذكره جدى أبو عبد الله الفاسى فى تعاليقه، و قال: كان كثير التصوف كثير الكرامات، و حكى عن أبى الهدى حسن بن القطب القسطلانى، أنه سمعه يقول: قال:

سمعت الشيخ أحمد الخازن المقيم بعدن، يقول: جاء بعض التجار إلى مكة، و فيها الشيخ عبد الرحمن الغمارى الفاسى، فأعطاه عشرين درهما، فأبى الشيخ عبد الرحمن أن يقبلها، فقال له: لو كانت مائة مثقال أخذتها! فقال له الشيخ عبد الرحمن: و ما تأخذها إلا و معها حبة مسك. فذهب ذلك التاجر و سافر، و تغيرت عليه الأمور، و رأى النقص فى أحواله، فوقع فى نفسه هذا، لجفائه على الشيخ عبد الرحمن، فعزم أنه يعود إلى مكة، و يعطيه الذى ذكر، فاتفق أنه حج تلك السنة، و جاء إلى الشيخ عبد الرحمن بمائة مثقال ذهاب،

و معها حبة مسك، و قال: يا سيدى صدقك الله و كذبنى. فقبلها الشيخ منه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٦٧

و وجدت بخط جدى: أن أمين الدين القسطلانى، أخبره عن لقى من شيوخ مكة، أن الشيخ عبد الرحمن هذا، كان ينفق كل يوم فى مكة على ثلاثمائة فقير، و كان مجردا.

### \*\*\* من اسمه عبد الرحيم

– عبد الرحيم بن أحمد بن حجوز بن أحمد بن حمزة بن جعفر بن إسماعيل ابن جعفر بن محمد بن المأمون بن على بن الحسين بن على بن محمد بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب الحسينى، أبو محمد المعروف بالقناوى:

ذكره المنذرى فى التكملة. فقال: كان أحد الزهاد المشهورين. و العباد المذكورين، ظهرت بركاته على جماعة ممن صحبه، و تخرج عليه جماعة من أعيان الصالحين بصالح أنفاسه.

و ذكر أنه توفى فى أحد الربيعين سنة اثنتين و تسعين و خمسمائة بقنا، من صعيد مصر الأعلى. انتهى.

و وجدت بخط الكمال جعفر الأدفوى، فى حاشية «التكملة»، وفاته فى التاسع من صفر بغير خلاف ذكره أصحابه، و هو فى العمود الذى عند رأسه كذلك و قد ذكره الكمال الأدفوى فى «الطالع السعيد» و نسبه فيه كما ذكرناه.

و ذكر أنه أقام بمكة سبع سنين، و قد ذكر ذلك شيخنا العلامة أبو حفص عمر بن النحوى فى «طبقات الصوفية»، قال: ثم قنا، و أقام بها حتى مات، بعد أن تزوج بها و ولد له بها أولاد، و قال: الترغى المولد، السبتي المحتد، و نزع من أعمال سبتة.

### ١٨٠٥ – عبد الرحيم بن أحمد بن طالع بن بركات المكى، أبو محمد:

سمع أبا الحسن بن البنا. و حدث. توفى فى جمادى الآخرة سنة خمسين و ستمائة بدمشق، ذكره الشريف أبو القاسم الحسينى فى وفياته.

### ١٨٠٦ – عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الخالق بن أحمد اليوسفى:

أخو عبد الحق. روى عن ابن بيان و جماعة. سمع منه ابن أبى الصيف بمكة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٦٨

و ذكر الذهبى: أنه توفى بها سنة أربع و سبعين و خمسمائة، و له سبعون سنة. قال: و كان خياطا دينا.

### ١٨٠٧ – عبد الرحيم بن الحسن بن محمد بن على بن الحسين بن على الشيبانى الطبرى، القاضى مجد الدين:

توفى يوم الخميس سابع عشر جمادى الأولى سنة ثمان و تسعين و خمسمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

نقلت وفاته من حجر قبره. و منه كتبت لقبه، و ترجم فيه: بالقاضى، و بالشاب. و قد تقدم ذكر جده القاضى أبى المظفر محمد بن على بن الحسن الشيبانى فى محله.

– عبد الرحيم بن على بن الحسن بن المفرج بن الحسين بن أحمد بن المفرج بن أحمد اللخمي العسقلانى المولد، المصرى الدار، المعروف

**بالقاضي الفاضل، مجير الدين أبو علي بن القاضي الأشرف بهاء الدين أبي المجد بن القاضي السعيد أبي محمد:**

وزير السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب، و صاحب ديوان إنشائه.

ذكرناه في هذا الكتاب؛ لأن له مآثر بمكة، و هي الرباط، المعروف برباط أبي رقيب عند مدرسة الأرسوفي، بأسفل مكة، قريبا من باب العمرة، وقفه هو و شريكه فيه، العفيف عبد الله بن محمد بن عبد الله المعروف بالأرسوفي، و هو الذي وقفه عن القاضي الفاضل و شريكه فيه. كما في الحجر الذي على باب الرباط المذكور.

و في الحجر: أنه وقفه على الفقراء و المساكين العرب و العجم، الرجال دون النساء، القادمين إلى مكة و المجاورين بها، على أن لا يزيد الساكن في السكنى فيه على ثلاث سنين، إلا أن تقطع أقدامه، و سكناه في السفر إلى مسافة تقصر فيها الصلاة.

نقلت هذا من حجر الرباط المذكور، و تاريخه سنة إحدى و تسعين و خمسمائة.

و قد ذكر ابن خلكان شيئا من خبره، فقال- بعد أن نسبه كما ذكرنا:- وزر

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٦٩

للسلطان الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله، و تمكن منه غاية التمكن، و برز في صناعة الإنشاء، وفاق المتقدمين، و له فيه الغرائب مع الإكثار.

أخبرني أحد الفضلاء الثقات، المطلعين على حقيقه أمره، أن مسودات رسائله في المجلدات، و التعليقات في الأوراق، إذا جمعت، ما تقصر عن مائة مجلد، و هو مجيد في أكثرها.

قال العماد الكاتب الأصبهاني في كتاب الخريدة في حقه: رب القلم و البيان و اللسن و اللسان، و القريحة الوقادة، و البصيرة النقادة، و البديهة المعجزة، و البديعة المطرزة، و الفضل الذي ما سمع في الأوائل بمن لو عاش في زمانه لتغلق بغباره، أو جرى في مضماره. فهو كالشريعة المحمدية التي نسخت الشرائع و رسخت بها الصنائع، يخترع الأفكار، و يفترع الأبكار، و يطلع الأنوار، و يبدع الأزهار، و هو ضابط الملك بآرائه، و رابط السلك بآلانه، إن شاء أنشأ في يوم واحد، بل في ساعة واحدة، ما لو دون، لكان لأهل الصناعة خير بضاعة، أين قس عند فصاحته، و أين قيس في مقام حصافته، و من حاتم و عمرو في سماحته و حماسته؟.

و أطال القول في تقريره. و نذكر له رسالة لطيفة كتبها على يد خطيب عيذاب إلى صلاح الدين، يتشفع له في توليته خطابه الكرك، و هي: أدام الله سلطان الملك الناصر و ثبته، و تقبل عمله بقبول صالح و أثبته، و أخذ عدوه قائلا أو بيته، و أرغم أنفه بسيفه و كفته، خدمة المملوك هذه، واردة على يد خطيب عيذاب، و لما نبا به المنزل عنها، و قل عليه الموفق فيها، و سمع بهذه الفتوحات التي طبق الأرض ذكرها. و وجب على أهلها شكرها هاجر من هجير عيذاب، و ملحها، ساريا في ليلة أمل كلها نهار، و لا يسأل عن صباحها، و قد رغب في خطابه الكرك، و هو خطيب، و توسل بالمملوك في هذا الملتمس و هو قريب، و نزع من مصر إلى الشام، و من عيذاب إلى الكرك، و هذا عجيب. و الفقر سائق عنيف، و المذكور عائل ضعيف، و لطف الله بالخلق بوجود مولانا لطيف، و السلام.

و له من جملة رسالته في صفة قلعة شاهقة، و لقد أبدع فيها. و يقال إنها قلعة كوكب:

و هذه القلعة عقاب في عقاب، و نجم في سحاب، و هامة لها الغمامة عمامة، و أنملة إذا خضبها الأصيل كان لها الهلال قلامة. و ملححه و نوادره كثيرة.

و قوله: كان الهلال لها قلامة، أخذه من قول عبد الله بن المعتز من جملة أبياته في

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٧٠

نرجمته و هو [من البسيط]:

و لاح ضوء هلال كاد يفضحنا مثل القلامه قد قدت من الظفر

و ابن المعتر أخذ من قول عمرو بن قميئة، هو [من المتقارب]:

كأن ابن منزلتها جانحافسيط لدى الأفق من خنصر  
و القسيط: بفتح الفاء و كسر السين المهملة. قلامه الظفر.

و من كلامه في أثناء رسالته و قد كبر: و المملوك قد هت ركبتاه، و ضعف إلتاه و كتبت لام الألف عند قيامه رجلاه، و لم يبق من نظره إلا شفافة، و من حديثه إلا خرافة.

و له في النظم أشياء حسنة، منها ما أنشده عند وصوله إلى الفرات، في خدمة السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى، و متشوقا إلى نيل مصر [من الكامل]:

بالله قل للنيل عنى إننى لم أشف من ماء الفرات غليلا

و سل الفؤاد فإنه لى شاهدان كان جفنى بالدموع بخيلا

يا قلب كم خلقت ثم بشينه و أعيد صبرك أن يكون جميلا

و كان كثيرا ما ينشد لابن مكنسة، و هو أبو طاهر إسماعيل بن محمد بن الحسين القرشى الإسكندرى [من الكامل]:

و إذا السعادة أحرستك عيونها نم فالمخاوف كلهن أمان

و اصطد بها العنقاء فهي حباله و اقتد بها الجوزاء فهي عنان

و من المنسوب إلى القاضى الفاضل قوله [من الكامل]:

غيث أقلب فيه طرف ترقبى فعسى يكون وراءه الإعتاب

و من شعره أيضا قوله [من السريع]:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٧١ بتنا على حال يسر الهوى و ربما لا يمكن الشرح

بؤابنا الليل و قلنا له إن غبت عنا دخل الصبح

قلت: و قد نظمت هذا المعنى فى دو بيت، و هو:

ما أطيب ليله مضت بالسفوح و الوصف لها يقصر عنه شرح

إذا قلت لها بوابنا أنت متى ما غبت نخاف من دخول الصبح

و كان الملك العزيز بن صلاح الدين، يميل إلى القاضى الفاضل فى حياة أبيه، فأتفق أن العزيز هوى قينه شغلته عن مصالحه، و بلغ ذلك والده، فأمره بتركها، و منعه من صحبتها، فشق ذلك عليه و ضاق صدره، و لم يجسر أن يجتمع بها.

فلما طال ذلك بينهما، سيرت له مع بعض الخدم كرة عنبر، فكسرها فوجد فى وسطها زر ذهب، ففكر فيه، فلم يعرف معناه. و اتفق حضور الفاضل إليه، فعرفه الصورة، فعمل القاضى الفاضل فى ذلك بيتين، و أرسلهما إليه، و هما [من السريع]:

أهدت لك العنبر فى وسطه زر من التبر دقيق اللحم

و الدر فى العنبر معناها مازر هكذا مستترا فى الظلام

فعلم الملك العزيز أنها أرادت زيارته فى الليل. و شعره كثير.

و كانت ولادته فى يوم الاثنين خامس عشر جمادى الآخرة سنة تسع و عشرين بمدينة عسقلان، و تولى أبوه القضاء بمدينة بيسان، فلهذا نسبوه إليها. و فى ترجمته الموفق يوسف ابن الخلال فى حرف الياء، صورة مبدأ أمره و قدومه الديار المصرية، و اشتغاله عليه بصناعة الإنشاء، فلا حاجة إلى ذكره هنا، ثم إنه تعلق بالخدم فى كفر الإسكندرية، و أقام بها مدة.

ثم قال ابن خلكان: و بعد وفاة صلاح الدين، استمر على ما كان عليه عند ولده الملك العزيز، فى المكانة و الرفعة و نفاذ الأمر. و لما توفى العزيز، و قام ولده الملك المنصور بالملك، بتدبير عمه الأفضل نور الدين، كان أيضا على حاله، و لم يزل كذلك إلى أن

وصل الملك العادل و أخذ الديار المصرية.

و عند دخوله القاهرة، توفي القاضي، و ذلك في ليلة الأربعاء سابع شهر ربيع الآخر

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٧٢

سنة ست و تسعين و خمسمائة بالقاهرة فجأة، و دفن في تربته من الغد، بسفح المقطم في القرافة الصغرى، و زرت قبره مرارا، و قرأت تاريخ وفاته على الرخام المحوط حول القبر، كما هو هاهنا رحمه الله تعالى، و كان من محاسن الدهر، و هيهات أن يخلف الزمان مثله، و بنى بالقاهرة مدرسة بدرب ملوخية.

و رأيت بخطه، أنه استفتح التدريس بها يوم السبت مستهل المحرم من سنة ثمانين و خمسمائة؛ و أما لقبه: فإن أهله كانوا يقولون: إنه كان يلقب بمحيى الدين.

و رأيت مكاتبة الشيخ شرف الدين عبد الله بن أبي عصرون، المقدم ذكره، و هو يخاطبه بمجيد الدين، و الله أعلم بالصواب.

**\*\*\* من اسمه عبد السلام**

**١٨٠٩ - عبد السلام بن سلمة المكي:**

روى عنه قريبه: محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني. قال علي بن الحسين بن الجنيدي:

هو شيخ مكي من أهل الصدق.

**١٨١٠ - عبد السلام بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي الكازروني المكي، عز الدين:**

المؤذن بالحرم الشريف، كان يؤذن بمئذنة باب العمرة، و كان عمه أبو المعالي قد تركها له، و زوجه بابتته، و أعقب منها ابنه أحمد و ابنة أخرى، و كان جهورى الصوت، حتى قيل إن صوته سمع من البئر المعروفة بصلاصل قرب منى.

و توفي في شوال سنة ثلاث و سبعين و ستمائة بالقاهرة، و دفن بمقابر الصوفية، سامحه الله. و مولده سنة اثنتين و عشرين و سبعمائة.

**١٨١١ - عبد السلام بن محمد بن روية بن محمود بن إبراهيم بن أحمد الكازروني المدني، يلقب بالعر :**

كان فاضلا في فنون، و درس بالحرم النبوي، و قرأ الحديث على قاضي المدينة بدر الدين بن الخشاب و غيره. و كان يكتب خطا حسنا، و مما كتب به: «شرح منهاج

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٧٣

النوى» للشيخ تقي الدين السبكي. و كان يكتب الشفاعات و المحاضر التي يرسل بها إلى البلدان بسبب الحكام و غيرهم. و كان يكتب المحاضر في أسطر قليلة وافية بالمقصود، و يعيب الإكثار فيها على عشرة أسطر أو سبعة - الشك منى - و اتفق له أمرا أوجب إقامته بمكة، فمكث بها قليلا.

توفي في التاسع و العشرين من شهر ربيع الأول سنة تسع و سبعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

**١٨١٢ - عبد السلام بن محمد بن مزروع بن أحمد بن عزاز عفيف الدين أبو محمد المضرى - بضاد معجمة - البصرى المدني المكي:**

نزىل المدينة النبوية و محدثها، سمع من أبي القاسم يحيى بن قميرة مشيخته لابن شاذان الكبرى، و سمع بالمدينة من شيخ الحرم بدر



الشهابي. و حدث.

سمع منه الأعيان، و أثنوا عليه، و كان عارفا بهذا الشأن و غيره من أنواع العلوم، و له نظم و ديانة و عبادة. حج أربعين حجة متواليه، أظن أن كلها أو أكثرها من المدينة النبوية؛ لأنه كان استوطنها، و صار له بها ذرية، أدركت منهم حفيدته رقية بنت يحيى ابن عبد السلام المذكور، و قرأت عليها. و إنما ذكرته في هذا التأليف، لأن الإمام تقي الدين محمد بن رافع السلامي، ذكره في الجزء المشتمل على الأصول المخرجة من أصول سماع جماعة من أهل مكة، رواية شيخنا جمال الدين الأميوطي، عن أبي المحاسن يوسف ابن محمد الكردي سماعا، بقراءة ابن رافع عنهم. فمقتضى ذلك، أن يكون الشيخ عفيف الدين المذكور ابن مزروع المذكور مكيًا، باعتبار سكنه مكة.

و ذكره ابن رافع أيضا في ذيله على تاريخ بغداد. و ذكر أنه توفي في الثالث و العشرين من صفر سنة تسع و تسعين و ستمائة بالمدينة و دفن بالبقيع.

و من الفوائد المنقولة عنه: أن ثورا المذكور في حد حرم المدينة النبوية، جبل صغير حذاء أحد. و نقل ذلك عن طوائف من العرب العارفين بتلك الأماكن. نقل ذلك عنه الجمال المطري في تاريخ المدينة، و قد أنكر بعض الناس أن يكون ثور بالمدينة، فلا وجه لإنكاره و للعفيف عبد السلام بن مزروع شعر، رأيت منه أبياتا في وريقات، و كانت في ملكي، ثم خفي عليّ موضعها من أجزاء.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٧٤

### ١٨١٣ - عبد السلام بن محمد بن أبي موسى المخزومي أبو القاسم الصوفي:

شيخ الحرم. لقي من الصوفية أبا بكر الكناني، و أبا علي الروذباري و حدث عن أبي بكر بن داود، و أبي عروبة الحراني، و ابن جوصا، و غيرهم.

روى عنه أبو نعيم الحافظ. و جاور بمكة سنين حتى مات بها سنة أربع و ستين و ثلاثمائة، و كان ممن جمع علم الشريعة و الحقيقة، و الفتوة و حسن الأخلاق.

ذكره بمعنى هذا، الخطيب البغدادي في تاريخه، و قال: حدثنا عنه أبو نعيم الأصبهاني. و كان ثقة.

### ١٨١٤ - عبد السلام بن أبي المعالي بن أبي الخير بن ذاكر بن أحمد بن الحسن ابن شهریار الكازروني، أبو محمد المكي:

مؤذن الحرم الشريف، سمع من يوسف بن بندار السنبي، في سنة ست و سبعين و خمسمائة، و حدث عنه.

سمع منه الرشيد العطار، و ذكره في مشيخته، و قال بعد أن نسبه: كان من شيوخ الصوفية، و هو مؤذن الحرم الشريف بمكة، أقام بها مجاورا أكثر عمره، و يقال إنه وقف بعرفة نحو من خمسين وقفه أو أكثر، سألته عن مولده، فقال: لا أعلم إلا أن لي اليوم خمسا و سبعين سنة؛ و كان سؤالي له في ذي القعدة سنة ثلاث و عشرين و ستمائة.

و بلغني أنه توفي في أواخر صفر سنة ثمان و عشرين و ستمائة بمكة، شرفها الله تعالى.

كذلك أخبر ولده محمد، و الله أعلم. انتهى.

و هذا النسب نقلته من خط الحافظ أبي القاسم الحسيني في ترجمة ولده محمد.

\*\*\* من اسمه عبد الصمد

— عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الدمشقي، الشيخ أمين الدين أبو اليمن، المعروف بابن عساكر



## الشافعي:

نزىل مكه. سمع من جده، زين الأمانى أبى البركات الحسن بن عساكر، و الموفق بن  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٧٥

قدامة، و المجد محمد بن الحسين القزوينى، و أبى القاسم بن صصرى، و أبى مجمد المنى، و جماعة بدمشق و القاهرة و الإسكندرية،  
و خلق ببغداد.

و أجاز له المؤيد بن محمد الطوسى، و أبو روح عبد المعز بن محمد الهروى، و أبو محمد القاسم بن عبد الله الصفار، و إسماعيل بن  
عثمان القارى، و عبد الرحيم بن أبى سعد السمعانى، و زينب بنت عبد الرحمن الشعرى، فى آخرين، و حدث بالكثير.

سمع منه الأعيان، منهم: الرضى بن خليل المكى، و أخوه العلم، و علاء الدين بن العطار. و القطب الحلبي، و الحمال المطرى، و  
خالص البهائى، و من طريقهما روينا تأليفه المسمى «إتحاف الزائر و أطراف المقيم السائر» عنه، و بدر الدين محمد بن أحمد بن خالد  
الفارقى. و من طريقه روينا كتابه «تمثال نعل النبى صلى الله عليه و سلم» و سمع منه أيضا تأليفه فى خبر حراء.

و له تأليف غير ذلك، و شعر حسن، و خط كيس. و أثنى عليه غير واحد من الأعيان.

منهم: [....] قال: و كان ثقة فاضلا عالما جيد المشاركة فى العلوم، بديع النظم، صاحب دين و عبادة و إخلاص، و كل من يعرفه يثنى  
عليه، و يصفه بالدين و الزهد، و جاور أربعين سنة. و كان شيخ الحجاز فى وقته.

و مولده يوم الاثنين تاسع ربيع الأول، سنة أربع عشرة و ستمائة. و توفى فى جمادى الأولى - فى وسطه، و قيل فى مستهله - سنة ست و  
ثمانين و ستمائة. انتهى.

و وجدت بخطى فيما نقلت من خط البرزالى، فى التراجم التى نقلها من خط التاج عبد الباقي بن عبد الله اليمنى: أنه توفى فى يوم  
الثلاثاء ثانى جمادى الآخرة، سنة ست و ثمانين، و دفن بالبقيع.

و وجدت بخطى أيضا، فيما نقلته من ذيل تاريخ بغداد لابن رافع: أنه توفى مستهله جمادى الآخرة، عند طلوع الشمس، سنة ست و  
ثمانين، و دفن بعد الظهر من يومه بالبقيع، خلف قبة العباس رضى الله عنه.

و وجدت بخطى أيضا، فيما نقلته من خط المؤرخ شمس الدين الجزرى فى تاريخه أنه توفى فى ثانى رجب، و هذا وهم، و الله أعلم  
بالصواب، أنه توفى ثانى جمادى الأولى، لأبى وجدت ذلك بخط العفيف المطرى، و هو أقعد بمعرفته. و الله أعلم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٧٦

و ذكره ابن رشيد فى رحلته، و ذكر شيئا من حاله، فقال بعد أن ذكر نسبه و مولده:

و رحل به أبوه إلى العراق سنة أربع و ثلاثين، فسمع بها مع أبيه تاج الدين من بغداد سنة خمس و ثلاثين، و رجع إلى الشاونال بها و  
بمصر الرتبة العليا، و الجاه العظيم عند السلطان.

و لم يزل كذلك إلى عام سبعة و أربعين و ستمائة، حتى وصل الفرنسيس إلى الديار المصرية، فى العام المعروف بعام دمياط، عام  
هياط و دمياط، فأقام بها فى المنصورة مع المحلة، إلى أن أشد أمر العدو فى تلك الأيام. فأتفق هو و أحد أصحابه على أن يهيا

أنفسهما لله تعالى، و يجاهدا حتى يستشهدا، فخرجا و قاتلا، ففاز صاحبه بالشهادة، و آخر هو لما أراد الله تعالى من أنواع السعادة،  
فعاد إلى العسكر جريحا، حسبما ذكر فى كتابه الذى صنفه فى غزوة دمياط، و حين انقضى أمر العدو، و رأى أن لا يرجع فى هيئته،

فتوجه إلى حرم الله تعالى و استوطنه. و لم يزل مستوطنا على كثرة ترغيب الملوك له، و رغبتهم فى وفوده عليهم شاما و يمنا، لم  
يخرج منه، إلا لزيارة النبى صلى الله عليه و سلم، نفعه الله و نفع به، و إلى ذلك أشار بقوله [من الوافر]:

إذا ما عنّ لى شجن فمن حرم إلى حرم

انتهى.

و سيأتى منها أبيات كثيرة.

و من شعر أبى اليمن بن عساكر، ما أنشدناه المفتى أبو بكر بن الحسين بن عمر الشافعى، سماعا بالحرم النبوى: أن البدر محمد بن أحمد بن خالد الفارقى، أنشده ذلك إذنا إن لم يكن سماعا، عن أبى اليمن بن عساكر [من الكامل]:

يا جيرتى بين الحجون إلى الصفاشوقى إليكم مجمل و مفصل

أهوى دياركم ولى بربوعها وجد يثبطنى و عهد أول

و يزيدينى فيها العذول صباةً فيظل يغرينى إذا ما يعدل

و يقول لى لو قد تبدلت الهوى فأقول قد عز الغداة تبدل

بالله قل لى كيف تحسن سلوتى عنها و حسن تصبرى هل يجمل

يا أهل ودى بالمحصب دعوةً من نازح يلقاكم يتعلل

و منه بالإسناد المذكور [من الوافر]:

عسى الأيام أن تدنى الديار بمن أهوى و قد شطوا مزارا

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٧٧ و يصبح شمل أحبابى جميعا و آخذ منهم بالقرب ثارا

و تسمى جيرة العلمين أهلى و دارهم لنا يا سعد دارا

و بى الرشا الذى ما صد لإليلى فى الهوى منى اصطبارا

كلفت به من الأعراب ما إن أدار لثامه إلا عذرا

يروع الأسد فى فتكات لحظو يحكى ظبية الوادى نفارا

و منه بالإسناد المذكور [من الرمل]:

يا نزولا بين سلع و قباء جئتكم أسعى على شقةً بين

و نعم و الله إنى زائر لمغانىكم على رأسى و عيني

إن من أمّ حماكم آملا راح بالمأمول مملوء اليدين

فأشفقوا لى قد تشفعت بكم لوصال و اتصال دائمين

و بالإسناد المذكور إليه [من الرمل]:

قضى شجوننا و ما قضى لنا شجنا و كم تمنى و هل يعطى المحب منا

صب برسم رسيم الدار يندبها بعد الأحبة لما فارق السكنا

و يسأل الربع عنهم أية سلكو أو ليس نافعه أن يسأل الدما

يا دار ما فعل الأحباب أين ثووا أشاموا أم بيمنى قد نووا يمنا

يا طول وجدى بهم و اوحشتى لهم و فرط شوقى من عنك قد ظعنا

سقىا لعهدك دار الهوى فلقد بوصلهم فيك بلغنا المنى زمنا

يا مبتدى الحى هل من عودة لهم تدنى بها وطرا من نازح و طنا

هم الأحبة كم أبقوا لهم أثرا آثار حسنى و كم قد أبرأوا حسنا

تا لله ما نقضوا عهدى و لا رفضوا ودى و لا ابتغوا فى منّهم منّا

لا تبعدون بلى و الله قد بعدوا و شطت الدار و المثوى بهم و بنا

و من شعره أيضا بهذا الإسناد فى قصيدة أولها [من الطويل]:  
بملتقى الركنين قلبى لقاكم كم لى و من أهوى بها ملتقى  
و منها:

ولى على سفح الصفا جيرة قلبى إليهم لم يزل شيقا  
إخوان صدق أخلصوا و دهم غصن التصافى بينهم قد أورقا  
حلوا الصفا مغنى و حلوا بالصفا معنى و نقوا فثوا بالنقا

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٧٨ عهدى بهم مذ نفروا من منى عسى يجمع جمع من فرقا  
فسائل الأحياء عن حيهم أبجد أم أشام أم أعرقا  
تعرفت من بعد تفريقنا أرواحنا فاشتقت الملتقى  
أشواقهم حبظا و قد أصبحوا منا إلينا فى الهوى أشوقا  
و منها:

معاهد عهدى قديم بهالا مصرهم أهوى و لا جلقا  
فاصب بها لا لبرق اللوى و برقها شم و دع الأبرقا  
و منه أيضا بهذا الإسناد قصيدة، أولها [من الوافر]:

أرقت لو مض مبتسم أضاء لنا دجى الظلم  
فبت به سليم هوى لجيران بذى سلم  
تجشم كل شاسعة فحل حمى بنى چشم  
فسل ناراً على علم بدت عن جيرة العلم  
و منها:

فما يمن لنا شجن و برق الشام لم أشم  
بمكة لى قديم هوى علقت به من القدم  
فأمسى نحوها أبدأ على خب و فى أمم  
و منها:

و طيبة طاب مربعها فعنها قط لا ترم  
إذا ما عن لى شجن فمن حرم إلى حرم  
أزور أحبة كرموا كلفت على النوى بهم  
و أسعى فى زيارتهم برأسى لا على قدمى  
و منه بهذا الإسناد، ما كتبه إلى [من الطويل]:

إذا كنت لم تطلع هلالا لشهرنا فكن بدره البادى بعشر و أربع  
أطلت ثواء فى خميلة روضة و ذاك لمثوى الغصن أنسب موضع  
و خلفتنى بين الطلول مناشد المن ليس يشكى إن شكوت و لا يعى  
أروح بقلب للفراق مروع و أغذو بدمع فى الديار موزع  
و قد فاتنى رؤيا حماك بناظرى فصفه لعل أن أراه بمسمى

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٧٩  
 و منه أيضا، و كتبه أبو حيان بهذا الإسناد [من الكامل]:  
 يا سيدى إن كان منك زيارة فاجعل مزارك بالأصائل و البكر  
 أخشى عليك الكاشحين من السرى رياك نام و وجهك كالقمر  
 و منه أيضا بالإسناد المذكور، و كتبه أبو حيان [من الطويل]:  
 و جاءت إلينا منك يوما رسالته على فترة قرآنها الذكر محكم  
 تحدثت فيها بالبلاغة معجز المن رامها فاللفظ در منظم  
 كتيبة فضل أم كتابة فاضل أولو الفضل منها للفواضل ألهموا  
 أخط يراع أم قنا الخط أشرعت يراع لها قلب الكمي المصمم  
 أسحر حلال أم هي الخمر حللت لشاربها لا لغو فيها يؤثم  
 أروضة حسن ثم مذ نمم الندى خمائلها عند النسيم المهيم  
 و من شعره، ما روينا بالإسناد السابق، و كتبه عنه الرضى بن خليل [من البسيط]:  
 أفدى الذى طال عمري فى محبته لكن بهجرانه قد ضاع أكثره  
 و ما صفا لى وقت فى تألفه إلا و حاول منى ما يكدره  
 ظنى إذا عن لى يوما بلفتته عطفًا على فواشيه ينفره  
 إذا بدا فهو بدر الأفق ينظره أو انثنى فهو غصن البان يهصره  
 كم كنت أصرف طرفى عن محاسنه عمدا و أنهى فؤادى ثم أزره  
 يا قلب جانب هوى من عز جانبه فالموت أسهل ما فيه و أيسره  
 و القلب يصبو و لا يصغى لمعتبة فيه و كنت لعمر الحب أعذره  
 حتى تعرض لى يوما فعارضنى وجد به ساق لى ما كنت أحذره  
 فأصبح القلب رهنا فى حباله يا موردا للهوى قد عز مصدره  
 و من شعره أيضا، ما أنشدناه: أبو الخير أحمد بن الحافظ صلاح الدين العلائى، إذنا مشافهة. أن الأستاذ أبا حبان محمد بن يوسف  
 الجيانى، أنشده إجازة. قال: أنشدنى شيخنا أمين الدين أبو اليمن بن عساكر، و قد بعث إليه بعض أصحابه فتى اسمه محمد، يستدعى  
 منه الختمه فوجهها، و كتب معه:  
 مولاي إن محمدا وافى إلى عليك بالذكر الحكيم رسولا  
 علقت به روح الأمين صباة فعلية نزل حبه تنزيلا  
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٨٠

### – عبد الصمد بن على بن عبد الله بن عباس العباسى:

أمير مكة. قال ابن جرير فى أخبار سنة سبع و أربعين و مائة: حج بالناس فى هذه السنة المنصور. و كان عامله على مكة و الطائف،  
 عمه عبد الصمد بن على، و قال فى أخبار سنة ثمان و أربعين: و كانت ولاة الأمصار فى هذه السنة، الولاة الذين كانوا فى السنة التى  
 قبلها. فدل على أن عبد الصمد كان على ولاية مكة.  
 و ذكر أن فى سنة تسع و أربعين حج بالناس محمد بن إبراهيم الإمام، و قد ولى مكة و الطائف.

و ذكر أن عبد الصمد حج بالناس في سنة خمسين.  
 و ذكر ابن عساكر: أنه ولي المدينة، ثم ولي البصرة للمنصور، ثم وليها للرشيد، و قال: قال أحمد بن كامل القاضي: كان في عبد الصمد بن علي، عشر خصال لم تجتمع في غيره: كان في القعدد يناسب سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، و وقف بالناس يزيد ابن معاوية، و وقف بعده عبد الصمد و هو مثله، و بينهما مائة، و كانت أسنانه قطعة واحدة قبل أن يثغر، و كان عم المنصور، و عم الهادي و الرشيد، و كان قدمه ذراعاً بلا سواد، و ليس في الأرض عباسية إلا و هو محرم لها، و هو أعرق الناس في العمى، هو أعمى ابن أعمى ابن أعمى ابن أعمى. و كان طرح بيت فيه ريش، فطارت ريشة فسقطت في عينه.  
 و قال الزبير بن بكار: حدثني محمد بن الحسن قال: حج بالناس يزيد بن معاوية سنة خمسين، و حج بالناس عبد الصمد بن علي سنة إحدى و سبعين و مائة، و كان بين حجتيهما مائة سنة و إحدى و عشرون سنة، و هما في القعدد بعبد مناف سواء، في آباء قليلة العدد.  
 و قال الزبير أيضاً: و عبد الصمد بن علي، و إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن قيس بن مخزوم، و عبيد الله بن عروة بن الزبير، و رثوا آخر من بقي من بني عبد بن قصي بالقعدد.

و قال الزبير أيضاً: و لعبد الصمد يقول داود بن سلم يمدحه، إذ كان عبد الصمد والياً على المدينة [من الخفيف]:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٨١ استهلى يا طيب من كل قطر بالأمير الذي به تغبطينا

بالذي إن أمنت نومك الأمن و إن خفت نمت لا توقظينا

استمع مدحة إليك ابتداراجمعت شدة و عنفا و لينا

نازعتني إليك لا مكرهات مثل ما استكره السياق الحرونا

لم يضرها التعيث إن غاب عنها و ثوى في ضريح رمس رهينا

لا و لا جرول و لا ابن ضرارو هم عندنا للذين اللذينا

و قال ثعلب: أخبرني عافية بن شيب: أن عبد الصمد بن علي، مات بأسنانه التي ولد بها، و كان خرج مع أخيه عبد الله بن علي، حين خالف علي المنصور، و جعله ولي عهده.

و قال ابن كامل: مات ببغداد في سنة خمس و ثمانين و مائة، و دفن في مقابر باب البرداني. و كذا أرخ وفاته غير واحد، و صلى عليه الرشيد ليلاً.

و كان له من العمر، تسع و سبعون سنة، و قيل إحدى و ثمانون سنة. و كان مولده سنة أربع و مائة بالحميمة.

و روى عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه و سلم: «أكرموا الشهود فإن الله يستخلص بهم الحقوق». و هو كما قال العقيلي: غير محفوظ، تفرد به عبد الصمد.

### ١٨١٧ - عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي:

أمير مكة، ذكر ابن الأثير: أنه حج بالناس - و هو على مكة - سنة اثنتين و أربعين و مائتين، و سنة ثلاث و أربعين، و سنة أربع و أربعين و مائتين. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٨٢  
 و لم يذكر في هاتين السنتين، أنه كان فيهما والياً على مكة، كما ذكر في سنة اثنتين و أربعين و مائتين. و الظاهر أنه كان والياً فيهما، و الله أعلم.

و ذكر في أخبار سنة تسع و أربعين أنه حج بالناس فيها، و هو والي مكة.

و ذكر ابن كثير ما يوافق ما ذكره ابن الأثير، في حج عبد الصمد هذا بالناس، و هو والي مكة في سنة اثنتين و أربعين و مائتين.

و ذكر ابن جرير ما يخالف ذلك؛ لأنه ذكر أن عبد الله بن محمد بن داود العباسي الملقب تريحه، حج بالناس، و هو والي مكة، في

سنة اثنتين و أربعين و مائتين. و الله أعلم بالصواب.  
و رأيت في تاريخ ابن جرير: حج عبد الصمد هذا بالناس، و هو والى مكة في سنة تسع و أربعين دون غيرها؛ لأنى لم أر محل ذلك من تاريخه، و إنما رأيت مختصر تاريخ ابن جرير، و لم أر فيه إلا أن عبد الصمد حج بالناس في بعض السنين المذكورة. و لم يقل فيه: إنه كان واليا على مكة، و لا أبعده وقوع ذلك. و الله أعلم.  
و حدث عبد الصمد هذا عن أبيه موسى، و عمه إبراهيم، و عبد الوهاب ابني محمد بن إبراهيم، و على بن عاصم، و غيرهم. روى عنه ابنه محمد، و نزل سر من رأى. و ذكره الخطيب في تاريخه. و منه كتبت بعض هذه الترجمة.

### ١٨١٨- عبد العال بن على بن الحسن المراكشى:

توفى ليلة التاسع و العشرين من شهر رجب، سنة إحدى و سبعين و سبعمائة، و دفن بالمعلاة.

\*\*\* من اسمه عبد العزيز

### ١٨١٩- عبد العزيز بن أحمد بن سالم بن ياقوت المكى:

المؤذن بالحرم الشريف، سمع من التاج الطبرى الخطيب، و محمد بن صبيح. و كان أمينا على زيت الحرم و شمعته و قناديله، و يؤذن بمئذنة باب الحزورة. و توفى سنة سبع و ثمانين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٨٣

### ١٨٢٠- عبد العزيز بن أحمد القاضى عز الدين، المعروف بابن سليم المحلى الشافعى:

قاضى المحلة بالديار المصرية، ولى قضاءها مدة سنين، نيابته عن قاضى القضاة بدر الدين بن القاضى أبى البقاء السبكى، قاضى القضاة بالديار المصرية، و عن غيره من قضاتها. ثم توجه إلى مكة، و جاور بها أزيد من سنتين متواليين.  
ثم توفى بها يوم الاثنين، الرابع عشر من صفر سنة ثمان و ثمانمائة و دفن بالمعلاة. و قد بلغ الستين - فيما أحسب - و كان جاور بمكة على طريقة حسنة، مع إحسان إلى الناس بالقرض، و لديه فضيلة و معرفة بالورقة على ما بلغنى.

### ١٨٢١- عبد العزيز بن بندار الشيرازى:

نزىل مكة، سمع من قاضى الحرمين، أبى جعفر الموسوى بمصر، و حدث عن أحمد ابن فراس العبقسى المكى. و روى عنه الحافظ أبو الغنائم محمد بن على النرسى.  
و ذكر أبو محمد هبة الله الأصفهاني في وفياته: أنه توفى بمكة في شهور سنة إحدى و خمسين و أربعمائه. و حدث عن الهروانى الكوفى، و غيره.

### ١٨٢٢- عبد العزيز بن جريج القرشى، مولاهم، المكى:

روى عن: عائشة، و ابن عباس، و سعيد بن جبير، روى عنه: ابنه عبد الملك الفقيه، و خصيف بن عبد الرحمن.  
روى له: أبو داود، و الترمذى و حسن له حديثا، و ابن ماجه. و قال

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٨٤

البخارى: لا يتابع في حديثه.

### ١٨٢٣- عبد العزيز بن دانيال بن عبد العزيز بن علي بن عثمان الأصبهاني الأصل، المكي المولد و الدار، المعروف بالعمي:

كان شابا خيرا، له أملاك بوادي الهدة وغيرها. و غالب ذلك، ورثه له قرابته. توفي في العشرين من ذي القعدة، سنة إحدى عشرة و ثمانمائة بمكة و دفن بالمعلاة.

### - عبد العزيز بن رفيع الأسدي، أبو عبد الله المكي:

روى عن: ابن عباس، و أبي الزبير، و رأى عائشة. و سمع أذان أبي محذورة. و روى أيضا: عن أنس، و أبي الطفيل، و غيرهم. روى عنه: الأعمش، و عمرو بن دينار، و هو من شيوخه و أقرانه، و شعبه، و السفينان و غيرهم. روى له الجماعة. و وثقه أحمد، و ابن معين. و قال ابن حبان: أتى عليه نيف و تسعون سنة، و كان نكاحا لا تثبت معه امرأة من كثرة غشيانه إياها.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٨٥

مات بعد الثلاثين و مائة. انتهى. و قال مطين: مات سنة ثلاثين و مائة.

### - عبد العزيز بن أبي رواد، و اسمه ميمون - و قيل غير ذلك - الأزدي:

مولي المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة. سمع سالم بن عبد الله بن عمر، و نافع مولي ابن عمر، و عكرمة مولي بن عباس، و محمد بن زياد، و غيرهم.

روى عنه ابنه عبد المجيد، و يحيى بن سعيد القطان، و ابن مهدي، و أبو عاصم النبيل، و خلاد بن يحيى، و آخرون. روى له البخارى تعليقا، و أصحاب السنن الأربعة.

قال ابن المبارك: كان من أعبد الناس. و قال أحمد بن حنبل: صالح، و كان مرجئا.

و قال أبو حاتم: ثقة في الحديث متعبدا. و قال ابن معين: ثقة. و قال أبو زرعة: خراساني، سكن مكة. انتهى.

و قال يوسف بن أسباط: مكث عبد العزيز بن أبي رواد أربعين سنة، لم يرفع طرفه إلى السماء، فبينما هو يطوف بالبيت، إذ طعنه المنصور بإصبغه، فألثفت فقال: قد علمت أنها طعنة جبار.

قال شقيق المكي: ذهبت عينا عبد العزيز بن أبي رواد عشرين سنة، فلم يعلم به أهله و لا ولده.

و قال أبو عبد الرحمن المقرئ: ما رأيت أحدا أصبر على طول القيام، من عبد العزيز ابن أبي رواد.

و قال ابن حبان: كيف يكون التقى في نفسه من كان شديد الصلابة، في الإرجاء، كثير البغض لمن انتحل السنن؟ انتهى.

و قال الذهبي: و العجب من عبد العزيز، نحوه على الإرجاء، و هو من الخائفين الوجلين، مع كثرة حجه و تعبه؟.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٨٦

و ذكره الفاكهي في عباد مكة، و قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة قال:

حدثنا يوسف بن محمد بن عبد المجيد بن أبي رواد، قال: ما رأيت أبي مزح قط إلا مزحتين، فإنه قال لنا يوما: يا بني، هل رأيتم جملا على وتد؟ قال: فسكتنا فقال:

الجمال على الجبال. قال الله تعالى: وَ الْجِبَالُ أَوْتَاداً [النبا: ٧٨] قال: و قال لجليس له، يقال له أبو رباح: لو تزوجت! لعله أن يولد لك

ولد فتسميه عطاء، فيكون ابنك عطاء بن أبي رباح، ثم قال: أستغفر الله. انتهى.  
وقال الذهبي في التهذيب: قال ابن قانع: مات بمكة سنة تسع وخمسين ومائة.  
انتهى.

وذكر في العبر: أنه توفي في هذا التاريخ بمكة، وهكذا ذكر وفاته ابن زبير.

### ١٨٢٦- عبد العزيز بن سالم بن عطية بن صالح بن عبد النبي الجهني المكي، المعروف بابن الإصبع:

كان من تجار مكة، وكان يشترك في التجارة مع عبد العزيز بن علي العجمي، ثم انفصلا. وسبب ذلك: أن هذا، سافر في بعض السنين بمال مشترك بينهما، فربحا فيه، بحيث صار لكل منهما مائة ألف، فاقتضى رأى عبد العزيز العجمي ترك السفر، والقناعة بمكسب الحضر، وأبى هذا إلا السفر كما كان، فسافر. فذهب جانب كثير من ماله، ثم عاد. فذهب منه طائفة أخرى، ثم عاد، فذهب جميعه واحتاج، وصار يطلب من شريكه شيئا يسافر به يتكسب فيه، فيتوقف عليه في ذلك.  
ومات غربيا ببلاد اليمن، بصنعاء أو صعدة- فيما بلغني- وما عرفت تاريخ وفاته، إلا أنني أظن أنها في آخر عشر الستين وسبعمائة. والله أعلم.

وكان زوج خالة الوالد: مريم بنت دانيال، ورزق منها أولادا. وإصبع بعين مهملة.

### - عبد العزيز بن سياه الأسدي الكوفي:

سمع حبيب بن أبي ثابت، والشعبي، والحكم بن عتيبة. روى عنه: ابنه يزيد، وعبد الله بن نمير، ويحيى بن آدم، ويعلى بن عبيد، وأبو معاوية الضرير، وأبو نعيم.

قال عبد الرحمن: سألت أبا زرعة عنه، فقال: لا بأس به. وهو من كبار الشيعة، وسئل عنه أبي، فقال: محله الصدق.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٨٧

روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي. هكذا ذكره صاحب

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٨٨

الكمال، والذهبي، إلا أنه قال: الحماني. ولم يقل الأسدي.

وذكر أنه يروي عن أبيه، ويروي عنه غير هؤلاء. وقال: وثقه بن معين، وأبو داود.

انتهى.

وذكره ابن حبان في الطبقة الثانية من الثقات، وقال: الأسدي المكي. ولعله سكن مكة والكوفة، فنسبته إلى كل من البلدين صحيحة.

### - عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد - بفتح الألف - بن العيص ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي المكي:

روى عن أبيه، ومحersh الكعبي. روى عنه: مولاة مزاحم، وحميد الطويل، وابن جريج. وروى له: أبو داود، والترمذي، والنسائي.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٨٩

وولى إمرة مكة لسليمان بن عبد الملك، كما ذكر ابن جرير في سنة ست وتسعين، فيما حكى عن أبي معشر.

وذكر أيضا ما يدل على أنه إنما ولى مكة في سنة سبع وتسعين؛ لأنه ذكر أن سليمان ابن عبد الملك، حج بالناس في سنة سبع و

تسعين، وعزل عنها طلحة بن داود بعد الحج، وولى عليها عبد العزيز بن عبد الله.



و ذكر أيضا: أنه حج بالناس سنة ثمان و تسعين، و هو على مكة. و ذكر أنه كان عاملا لعمر بن عبد العزيز على مكة في سنة تسع و تسعين.

و قال في أخبار سنة مائة: و كان عمال الأمصار في هذه السنة، العمال في السنة قبلها. فدل هذا، على أن عبد العزيز كان على مكة في هذه السنة.

و في تاريخ الأزرقى: التصريح بولايته على مكة في سنة مائة من الهجرة؛ لأن الأزرقى قال: حدثني أحمد بن أبي مسرة، قال: حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد قال: إني قدمت مكة سنة مائة، و عليها عبد العزيز بن عبد الله أميرا. فقدم عليه كتاب من عمر ابن عبد العزيز، ينهى عن كراء بيوت مكة، و يأمره بتسوية منى. قال: فجعل الناس يدسون إليهم الكراء سرا و يسكنون. انتهى.

و قال ابن جرير في أخبار سنة إحدى و مائة: و كان عبد الرحمن، يعنى ابن الضحاك ابن قيس الفهرى، عامل يزيد بن عبد الملك على المدينة، و على مكة عبد العزيز بن عبد الله.

و قال في أخبار سنة اثنتين و مائة: إن عبد العزيز كان عاملا على مكة.

و قال في أخبار سنة ثلاث: و فيها ضمت مكة إلى عبد الرحمن بن الضحاك. فعلى هذا يكون عبد العزيز، ولى مكة ست سنين، على الخلاف السابق في ابتداء ولايته لسليمان بن عبد الملك، ثم أحمد بن عبد العزيز ليزيد بن عبد الملك.

و قال صاحب الكمال: ولى مكة لسليمان بن عبد الملك؛ و قيل إنه وليها لعبد الملك أيضا، و حج بالناس سنة ثمان و تسعين، و سنة إحدى و مائة، و كان جوادا ممدحا.

انتهى.

و جزم الزبير بن بكار، بولايته على مكة لعبد الملك بن مروان؛ لأنه قال: و استعمل عبد الملك بن مروان: عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد على مكة، و له يقول أبو

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٩٠

صخر الهذلى: فذكر أبياتا، ثم قال: و مات عبد العزيز برصافة هشام، فرثاه أبو صخر الهذلى [من الطويل]:

إن تمس رمسا برصافة ثاويافما مات يا ابن العيص أيامك الزهر

و ذى ورق من فضل مالك ماله و ذى حاجة قد رشت ليس له وفر

### – عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة الجمحي المكي:

روى عن جده، و ابن محيريز: حديث الأذان . روى عنه: ابنه إبراهيم، و ابن جريج، و محمد بن سعيد الطائفي.

روى له أصحاب السنن ، و لم يذكر صاحب الكمال أنه مكي. و إنما ذكر ذلك الذهبي.

### ١٨٣٠ – عبد العزيز بن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن الشهيد الناطق، القاضي عز الدين أبو المعالي بن القاضي نور

#### الدين العقيلي النويري المكي الشافعي:

قاضي تعز باليمن، و مدرس الحديث بالمنصورية بمكة، ولد بها في رجب سنة ثمان و سبعين و سبعمائة، و عنى بحفظ القرآن، فحفظ القرآن و صلى به التراويح، و كتبها علمية، منها «التبئية» و سمع الحديث بمكة في صغره على مسندها عبد الله بن محمد النشاوري، و بعنايته على مسند الحجاز إبراهيم بن صديق الرسام، و والده، و غيرهم من شيوخنا، و بعض ذلك بقراءتي بقراءته، و تفقه بمكة على فقيهما و قاضيها جمال الدين بن ظهير، و أخذ النحو عن الشيخ نجم الدين المرجاني، ثم رحل إلى القاهرة، و أخذ بها- في سنة

ثمانمائة- الفقه وغيره عن جماعة من علماء القاهرة، منهم الشيخ برهان الدين الأبناسي، و أذن له في الإفتاء و التدريس بوساطة بعض أصحابه، و أخذ الفقه وغيره، عن جماعة من علماء القاهرة، منهم: شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني، و ابنه قاضي القضاء العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٩١

جلال الدين عبد الرحمن، و القاضي بهاء الدين أبو الفتح، ابن أخي شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني، و لازمه كثيرا، و الشيخ بدر الدين أحمد بن محمد الطنبدي، و أظنهم- خلا شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني- أجازوه بالإفتاء و التدريس، و تصدى كثيرا للفتيا بمكة، في حياة شيخه ابن ظهيره و بعده، و درس الحديث بالمنصورية بعد والده. و دخل اليمن مرات، منها سنة تسع و تسعين و سبعمائة، و فيها مات أبوه، و في سنة ثمان و ثمانمائة، و ما فاته الحج في السنتين، ثم في سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة، و أقام بها إلى أواخر سنة ثلاث و عشرين و ثمانمائة، ثم توجه إلى مكة، و أدرك بها الحج، و أقام بها حتى مات.

و ولي قضاء تعز باليمن مرات، و تدريس المظفرية، و السيفية بها، و وظائف فقاهات و غيرها، و ما سلم في حال ولايته لقضاء تعز، و إقامته باليمن من أذى بعض الناس له هناك، حتى خيلوا منه صاحب اليمن.

و كان كبير أمرائه بدر الدين بن زيادة الكامل، كثير الإقبال عليه و الإحسان إليه، و كان عارفا بالفقه، مشاركاً في غيره، حسن المذاكرة، و عرض له قبل موته بنحو نصف سنة بأسور بمقعدته، فحمل عليه، و فتحه من مكانين في وقتين، و لم يزل متعللاً به، حتى مات في ليلة الأحد حادي عشر ذي الحجة سنة خمس و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفن في بكرتها بالمعلاة.

### ١٨٣١- عبد العزيز بن علي بن عثمان بن محمد الأصفهاني الأصل، المكي، المعروف بالعجمي:

كان أحد تجار مكة؛ حصل عقارا طائلا بمكة، و وادي مر، و الهدة، و وقف بها مكانا يقال له: المفقر، بوسط الهدة، على الزوار في طريق الماشي، اشترى نصفه بخمسة و عشرين ألفا، و نصفه باثنى عشر ألفا و خمسمائة. و كان بينه و بين جدى الشريف على الفاسي، تواد و مخالطة في الدنيا.

و كان في مبدأ أمره فقيرا، فتسبب و ربح في ذلك كثيرا، بحيث إنه اشترى لفلان بدرهم و نصف لليمن، فباعه كل من بعشرة دراهم. و لما بلغ ماله مائة ألف درهم، ترك السفر به، و قنع بالتسبب في بلده. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين؛ ج ٥؛ ص ٩٢

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٩٢  
و توفي في سنة أربع و ستين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة. و قد بلغ الستين أو قاربها.

### - عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ابن أمية بن عبد شمس الأموي، أبو محمد:

أمير مكة، و المدينة، و الطائف. روى عن: أبيه و حميد بن عبد الرحمن بن عوف، و نافع مولى ابن عمر، و غيرهم. روى عنه: يحيى بن سعيد، و ابن جريج. و ابن نمير، و وكيع.

و أبو نعيم، و غيرهم.

روى له الجماعة. و وثقه ابن معين، و أبو داود، و ضعفه أبو مسهر.

و ذكر ابن جرير: أنه حج بالناس سنة سبع و عشرين و مائة، و هو عامل مروان على مكة، و المدينة، و الطائف.

و كذلك قال في أخبار سنة ثمان و عشرين: و عزل بعبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك، في سنة تسع و عشرين.

و ذكر أنه حج بالناس في سنة ست و عشرين، و لم يصرح بولايته فيها بذلك. و قد صرح بذلك الشيخ عماد الدين بن كثير. و لعله

نقل ذلك من تاريخ ابن الأثير؛ لأنه قال في أخبار سنة ست و عشرين: وفيها عزل يزيد بن الوليد، عن إمرة الحجاز، الحجاج بن يوسف بن محمد الثقفي. و ولى عليها عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز. انتهى.

و ذكر العتيقي في أمراء الموسم: أن عمر بن عبد العزيز بن عبد الملك، حج بالناس في سنة ست و عشرين. و قال: إن عبد العزيز هذا حج في سنة ثلاثين. انتهى.

و ذكره الزبير بن بكار، فقال لما أن ذكر أولاد عمر بن عبد العزيز: و عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، ولى المدينة و مكة ليزيد بن الوليد بن عبد الملك، ثم أثبتة مروان بن محمد عليهما، ثم عزله عنهما، و له يقول ابن مافنة يرثيه [من الرمل]:

و قد كبا الدهر بجدى فعرث إذ ثوى عبد العزيز بن عمر العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٩٣ كان من عبد مناف كلها بمكان السمع منها و البصر انتهى.

و توفي سنة سبع و أربعين و مائة. كما ذكر الذهبي في العبر و قال: كان عالما فقيها نبيلاً.

### ١٨٣٣ - عبد العزيز بن عيسى بن محمد بن عمران الحنبلية، أبو محمد المكي:

سمع من الشريف يونس بن يحيى الهاشمي، و حدث. سمع منه أبو المعالي بن القسطلاني. و توفي في الثامن و العشرين من ذي الحجة سنة ثمان و أربعين و ستمائة بمكة، نقلت وفاته من خط الشريف أبي القاسم الحسيني في وفياته.

### - عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر الكناني:

قاضي القضاة بالديار المصرية، عز الدين أبو عمر بن قاضي القضاة بدر الدين المعروف بابن جماعة الحموي الأصل، المصري المولد و الدار، الشافعي.

ولد في التاسع عشر من المحرم سنة أربع و تسعين و ستمائة، بقاعة العادلية بدمشق.

و أجاز له أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن وريدة المكبر، و الرشيد بن أبي القاسم، و إسماعيل بن الطبال، و جماعة من بغداد. و من دمشق: أحمد بن عبد السلام بن أبي عصرون، و عمر بن إبراهيم الرسعني، و آخرون. و من بعلبك: عبد الخالق بن علوان، و زينب بنت عمر بن كندی، و غيرهما.

و من نابلس: عبد الحافظ بن بدران. و من القاهرة: النجم أحمد بن حمدان، و أخوه شيب، و غزي المشطوبي، و جعفر الإدريسي، و البوصيري ناظم البردة، و غيرهم. و من المغرب: أبو جعفر أحمد بن الزبير الغرناطي.

و حضر بدمشق، على أبي حفص عمر بن القواس: الجزء الأول من معجم ابن جميع، و على أبي الفضل أحمد بن عساكر: جزء البيوتوة. و على العز إسماعيل بن عمرو الفراء [....] و على الحسن بن علي الخلال [....]:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٩٤

و سمع بالقاهرة من أبي المعالي الأبرقوهي: جزء ابن الطلاية، و على محمد بن الحسين الفوي: الخلعيات عن ابن عماد، و على الحافظ شرف الدين الدمياطي [....] و جماعة بعد ذلك بطلبه من مصر، و الإسكندرية، و دمشق، مكة. و شيوخه بالسمع و الإجازة، يزيدون

على ألف و ثلاثمائة شيخ، و أخذ الفقه عن الشيخ جمال الدين بن الوجيزي، و الأصلين عن الشيخ علاء الدين الباجي، و العربية عن الشيخ أبي حيان.

و أفتى، و درس بأماكن، منها: الزاوية المعروفة بالخشائية بمصر، و درس الحديث و الفقه بجامع ابن طولون، و دار الحديث الكاملية و

غيرها. و صنف شرحا على «المنهاج» لم يكمله، و المناسك على المذاهب الأربعة في مجلدين، و المناسك الصغرى، و تخريج أحاديث الرافعى، و لم يبيضه، و سيرة كبرى و صغرى، و غير ذلك. و له نظم، و ما زال يكتب و يسمع، و يشتغل و يصنف، حتى توفي.

و ولى قضاء الديار المصرية في حياة شيوخه، بعد عزل الجلال القزوينى، في ثامن جمادى الآخرة سنة ثمان و ثلاثين و سبعمائة، و سار فيه سيرة حسنة. و استمر حتى عزل في سنة تسع و خمسين بآبن عقيل، ثم أعيد بعد ثمانين يوما، ثم أعرض عن ذلك. فثقلوا عليه بالعود، بحيث إن يبلغا مدبر الدولة بالقاهرة، حضر إلى منزله و بالغ في سؤاله في العود، فأبى و صمم على المنع. فسئل في تعيين قاض عوضه، فقال: لا أتقصد. و يقال: إنه أشار إلى أبى البقاء السبكى، فولى عوضه. و كان ذلك في جمادى الأولى من سنة ست و ستين، و توجه إلى الحجاز، فحج و زار المدينة النبوية، ثم عاد إلى مكة. فتوفي بعد ثلاثة عشر يوما، و ذلك في يوم الاثنين حادى عشر جمادى الآخرة سنة سبع و ستين، و دفن - يومئذ - بالمعلاة، بجوار الفضيل بن عياض.

و كان سعيد الحركات، متين الديانة، كثير العبادة. له وقع في النفوس، معظما عند الخاصة و العامة، بحيث بلغ من أمره، أن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون، أغدق الولايات في الممالك بمن يعينه، و هو مع ذلك مطرح الجانب. و ذكره الإسناى في طبقاته و أثنى عليه، و ذكر من حاله أشياء لم يذكرها غيره، و نص ما ذكره، بعد أن ذكر ترجمته لوالده القاضى بدر الدين بن جماعة:

«و أما ولده القضاء عز الدين عبد العزيز، فإنه ولد بدمشق بقاعة العادلية في شهر المحرم سنة أربع و تسعين و ستمائة، و نشأ في العلم و الدين و محبة أهل الخير. و درس و أفتى،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٩٥

و صنف تصانيف كثيرة حسنة. و خطب بالجامع الجديد بمصر، و تولى الوكالة الخاصة و العامة، و النظر على أوقاف كثيرة، ثم تولى قضاء بالديار المصرية في جمادى الآخرة سنة ثمان و ثلاثين و سبعمائة، فسار فيه سيرة حسنة.

و كان حسن المحاضرة، كثير الأدب، يقول الشعر الجيد، و يكتب الخط الحسن السريع، حافظا للقرآن، سليم الصدر، محبا لأهل العلم، يستقل عليهم الكثير، بخلاف والده، رحمهما الله تعالى. و كان شديد التصميم في الأمور التى تصل إليه مما يتعلق بتصرفه.

و أما دفع الظلم عن الناس - من حواشى السلطان - فقليل الكلام فيه، ثم أضيف إليه أوقاف كثيرة.

و كان السلطان قد أغدق الولايات في الممالك بمن يعينه، غير أنه كانت فيه عجلة في الجواب عن أمور متعلقة بالمنصب، تؤدى إلى الضرر غالبا به و بغيره، و لم يكن فيه حذق يهتدى به، لما فيه نفع من يستحق النفع، بل أمره بحسب من يتوسط بخير أو شر، ثم انفصل عن المنصب سنة تسع و خمسين، و بقى كذلك نحو ثمانين يوما، ثم أعيد إليه، لزوال من توسط في عزله. و كانت عاقبة المتوسطين في عزله من أسوأ العواقب، ثم علم في تلك الأيام مقدار الراحة، و ألقى الله في نفسه كراهة المنصب.

فاستعفى منه في جمادى الأولى سنة ست و ستين، حمل معه ختمه شريفه، و توسل بها، فأعفى في تلك الحالة. فلما ذهب إلى منزله على ذلك، ثقلوا عليه بأنواع التثقيلات، و تحيلوا بأنواع التحيلات، فلم يجبهم، فركب إليه صاحب الأمر إذ ذاك و سأله، فصمم و اعتذر. انتهى.

و قال في ترجمته نائبه القاضى تاج الدين محمد بن إسحاق المناوى، بعد أن ذكر ترجمته لأخيه القاضى شرف الدين إبراهيم: و ناب في الحكم عن ابن جماعة، ثم قال: و إستقل به بسؤال من مستنبيه، ثم تحدث جماعة في إعادة الأمر كما كان، فأعيد بعد يوم.

انتهى.

فعلى هذا يكون القاضى عز الدين بن جماعة، ولى قضاء الديار المصرية ثلاث مرات، و ما عرفت هل ولايته بعد تاج الدين المناوى قبل عزله بآبن عقيل أو بعده؟، و هو الأقرب. و الله أعلم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٩٦

### ١٨٣٥ - عبد العزيز بن محمود بن عبد الرحمن المالكي، أبو محمد، المعروف بابن القصار:

تفقه على مذهب مالك رضى الله عنه، و اشتغل بعلم الحديث، و أقبل عليه إقبالا كثيرا، و اختصر كتاب الحميدى فى الجمع بين الصحيحين، و غير ذلك.

و صحب جماعة من الصالحين، و كتب بخطه كثيرا، و جاور بمكة شرفها الله تعالى مدة. و كان على طريقه حسنة، يؤثر الانفراد عن الناس، و ترك ما لا يعنيه. ذكر ذلك، المنذرى فى التكملة، و قال: ما علمته حدث. و توفى فى ثانى جمادى الآخرة سنة سبع و عشرين و ستمائة بمصر، و دفن بسفح المقطم.

### - عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب بن الحارث ابن عبيد بن عمر بن مخزوم المخزومى:

قاضى مكة، هكذا ذكره الزبير بن بكار، و ابن حزم فى الجمهرة، و ذكر الزبير فى موضع آخر من كتابه ما يخالف ذلك، لأنه قال، لما ذكر والد عبد العزيز هذا: ابن المطلب بن عبد الله بن حنطب بن المطلب بن حنطب. و ذكر المزى فى التهذيب فى ترجمة أبيه المطلب بن عبد الله ثلاثة أقوال، لأنه قال: المطلب بن عبد الله بن حنطب. و يقال: المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث، ثم قال: و قيل المطلب بن عبد الله بن المطلب بن عبد الله بن حنطب. قاله أبو حاتم. و قيل: هما اثنان. انتهى.

روى عبد العزيز بن المطلب هذا عن أبيه، و سهيل بن صالح، و صفوان بن سليم، و موسى بن عقبه، و غيرهم. روى عنه: إسماعيل بن أبى أويس، و ابن أبى فديك، و أبو عامر العقدي، و ممن بن عيسى، و غيرهم. روى له البخارى تعليقا، و مسلم، و الترمذى، و ابن ماجه.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٩٧

و قال يحيى بن معين، و أبو حاتم: صالح الحديث. و قال صاحب الكمال: قاضى مكة و قيل: كان على قضاء المدينة. انتهى. و هذان القولان صحيحان كما ذكر ابن حزم.

و ذكر الزبير بن بكار شيئا من خبره، و أفاد فى ذلك ما لم يفده غيره، فقال: و عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب، كان قاضيا على المدينة فى أيام المنصور، و بعده فى أيام أمير المؤمنين المهدي، و ولى القضاء بمكة، و كان محمود القضاء، حلما محبا للعافية.

و قال الزبير: حدثنى عمى مصعب بن عبد الله. قال: تقدم إليه محمد بن لوط بن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فى خصومة؛ ففضى عليه عبد العزيز. و كان ابن لوط شديد الغضب، فقال له: لعنك الله و لعن من استعملك! فقال ابن المطلب: نسب، و ربك الحميد، أمير المؤمنين! برز! برز! فأخذه الحرس يبرزونه ليضربه، فقال له محمد: أنت تضربنى؟ و الله لئن جلدتى سوطا لأجلدنك سوطين، فأقبل عبد العزيز بن المطلب على جلسائه، فقال: اسمعوا، يحرضنى على نفسه حتى أجلده، فتقول قريش: جلاذ قومه! ثم أقبل على محمد بن لوط، فقال: لا، و الله لا أجلك، و لا حبا لك و لا كرامة، أرسلوه. فقال محمد بن لوط: جزاك الله من ذى رحم خيرا. فقد أحسنت و عفوت، و لو صبرت كنت قد احترمت منك ذلك، و ما كان لى عليك سبيل. و لا أزال أشكرها لك، و أيم الله ما سمعت: و لا حبا لك و لا كرامة، فى موضع قط، أحسن منها فى هذا الموضع، و انصرف محمد بن لوط راضيا شاكرا.

وقال الزبير: حدثني عبد الملك بن عبد العزيز، قال: حضرت عبد العزيز بن المطلب، وبين يديه حسين بن زيد بن علي يخاصم، فقضى علي حسين، فقال له حسين: هذا والله قضاء يرد علي أسته، فحكك عبد العزيز بن المطلب لحيته، وكذلك كان يفعل إذا غضب، فقال لبعض جلسائه: وربك الله الحميد، لقد أغلظ لي، وما إرادتي إلا ما أراد أمير المؤمنين، أنا قاضيه، وقضائي قضاؤه، وقال: جرد. ودعا بالسوط، وكان قد قال للحرس: إنما أنا بشر أعضب كما يغضب البشر، فإذا دعوت بالسوط فلا تعجلوا به، حتى يسكن غضبي، فجرد حسين، فما أنسا حسين غضبه و عليه ملحفه مروانيه، وقال عبد العزيز لحسين: وربك الله المحمود، لأضربنك حتى أسيل دمك، ولأحبسك حتى يكون أمير المؤمنين هو الذي يرسلك. فقال له حسين بن زيد: أو غير هذا أصلحك الله أحسن منه؟ قال: وما ذاك؟ قال: تصل رحمي، و تعفو عني، فقال عبد العزيز بن المطلب:

أو غير ذلك أحسن منه؟ أصل رحمك و أعفو عنك، يا جلاوزا! أردد عليه ثيابه، و خل سبيله، فخلاه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٩٨

وقال الزبير: حدثني حارث بن محمد العوفي قال: خاصم ابن لعمر بن عمران بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، إلى عبد العزيز بن المطلب، فقضى عليه عبد العزيز؛ فأشخص لعبد العزيز، فأمر به إلى السجن. فبلغ ذلك أباه عمر بن عمران، فغضب، و كان شديد الغضب، فذهب إلى عبد العزيز بن المطلب، فأستأذن عليه، فأرسل إليه عبد العزيز: أنت غضبان، و أنا غضبان. و لا أحب أن نلتقي علي هذا الحال. و قد عرفت ما جئت له، و قد أمرت بإطلاق ابنك.

و قال الأصبغ بن عبد العزيز، مولى خزاعة، يمدح عبد العزيز بن المطلب [من الطويل]:

إذا قيل من للعدل و الحق و المناشأت إلى عبد العزيز الأصابع

أشارت إلى حر المحامد لم يكن ليدفعه عن غاية المجد دافع

وقال الزبير: قال عمي مصعب بن عبد الله و غيره من قريش: كان عبد العزيز بن المطلب يشتكى عينيه، إنما هو مطرق أبدا. و قال: ما كان يعنى بأس، و لكن كان أخى إذا اشتكى عينيه يقول: اكحلوا عبد العزيز معي. فيأمر أبي من يكحلني معه ليرضيه بذلك، فأمرض عيني. و عبد العزيز الذي يقول [من الكامل]:

ذهبت وجوه عشيرتي فتخرموا و بقيت بعدهم لشر زمانى

أبغى الأيس فما أرى من مؤنس لم يبق لى سكن من الإسكان

و أم عبد العزيز و أخيه: أم الفضل بنت كليب بن حزن بن معاوية، من بنى خفاجه بن عقيل. انتهى.

و ذكر الفاكهى فى الترجمة التى ترجم عليها بقوله: ذكر من ولى قضاء مكة من أهلها من قريش: و كان القضاء بمكة فى بنى مخزوم، كان منهم القاضى عبد العزيز بن المطلب ابن عبد الله بن حنطب، فحدثنا أبو يحيى بن أبى مسرة قال: حدثنى أحمد بن حرب الحدل، و هو الجردم، قال: جلس عبد العزيز بن المطلب، و هو قاضى أهل مكة يقضى، فتقدم إليه الزعفران الشاعر، فشهد لامرأة بشىء كان فى عنقه. فقال له: أتشهد عندى يا أبا الزعفران؟ و أنت القائل لنا [من الطويل]:

لقد طفت سبعا لما قضيته ألا ليت هذا لا على و لا ليا

ما كنت تصنع فى الطواف؟ تعرض للنساء؟ قال: لا و الله، أصلحك الله عز و جل فى الشعراء و أَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ [الشعراء: ٢٢٦] و لقد استعفيتها فأبت أن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٩٩

تعفينى، و أنت أصلحك الله حفظت شر ما قلت، و لم تحفظ خير ما قلت. قال: و ما خير ما قلت؟ قال [من الطويل]:

من الحنطيين الذين وجوههم مصايح تبدو كوكبا بعد كوكب

قال: فأقبل على كاتبه، فقال: يا موسى بن عطية؛ أتعرف إلا خيرا؟ قال: لا و الله.

قال: و أنا ما أعلم إلا خيرا.

### – عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز بن مسلم بن ميمون الكنانى المكى، الفقيه الشافعى:

مؤلف كتاب «الحيدة»، روى عن مروان بن معاوية، و سفيان بن عيينة، و الشافعى.  
 روى عنه: الحسين بن الفضل البجلي، و أبو العيلاء محمد بن القاسم، و يعقوب بن إبراهيم التيمى.  
 قال الخطيب: قدم بغداد فى أيام المأمون، و جرى بينه و بين بشر الميرسى مناظرة فى القرآن، و هو صاحب «الحيدة» قال: و كان من أهل العلم و الفضل، و له مصنفات عدة.  
 و كان ممن تفقه بالشافعى و اشتهر بصحته. انتهى.  
 و ذكر ابن طاهر المقدسى فى «مختصر الألقاب للشيرازى» أنه يلقب بالغول، لدمامة وجهه. و لم أدر متى توفى تحقيقا. و قد ذكر الذهبى أنه توفى قبل الأربعين و مائتين تقريبا.  
 و ذكر الخطيب البغدادي فى تاريخ بغداد، ترجمته أطول من هذه. و قال فيها: قرأت فى كتاب داود بن على الأصفهاني، الذى صنفه فى فضائل الشافعى، و ذكر فيه أصحابه الذين أخذوا عنه، فقال: و قد كان أحد أتباعه، و المقتبسين عنه، و المعترفين بفضله عبد العزيز بن يحيى الكنانى المكى. كان قد طالت صحبته للشافعى و اتباعه له، و خرج معه إلى اليمن، و آثار الشافعى فى كتب عبد العزيز المكى بينه عند ذكره الخصوص و العموم، و البيان، كل ذلك، مأخوذ من كتاب المطلبى.  
 ثم قال: أخبرنا الجوهرى. قال: أخبرنا محمد بن عمران بن موسى، قال: أخبرنا أحمد ابن عيسى المكى، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن خلاد، قال: لما دخل عبد العزيز بن يحيى المكى على المأمون، و كانت خلقته شنيعة جدا، فضحك المعتصم، فأقبل عبد العزيز العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٠٠  
 على المأمون. فقال: يا أمير المؤمنين، مم يضحك هذا؟ لم يصطف الله يوسف لجماله، و إنما اصطفاه لدينه و بيانه، و قد قص ذلك فى كتابه بقوله تعالى: فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ [يوسف: ٥٤] و لم يقل: فلما رأى جماله. فبإني يا أمير المؤمنين أحسن من وجه هذا. فضحك المأمون و أعجبه قوله.  
 و قال للمعتصم: إن وجهى لا يكلمك، و إنما يكلمك لسانى و قد رأيت صاحب الترجمة، ذكر ذلك فى كتابه «الحيدة» و هى عظمة فى معناها، لمن رآها، جزاه الله خيرا فى أداها.

### ١٨٣٨ – عبد العزيز الكرمانى:

كان من الصالحين المجاورين بمكة، و بها توفى و دفن بالمعلاة. و بلغنا عنه حكاية بعد موته، تدل على عظم قدره، فى أنه لما مات، لقنه بعض المكيين، فسمع الشيخ نجم الدين الأصفهاني - المقدم ذكره - الشيخ عبد العزيز هذا، و هو يقول فى قبره عند تلقينه: ألا تعجبون من ميت يلقي حيا.  
 و ما عرفت متى مات، إلا أن الرجل الذى لقن هذا الميت، توفى سنة أربع و سبعمائة.

### ١٨٣٩ – عبد العظيم بن أبى الحسن بن أحمد بن إسماعيل المصرى الحصى، أبو محمد الإسكاف:

شيخ فاضل، له نظم، توفى فى الثانى و العشرين من ذى الحجة، سنة خمس و ستمائة بمكة.



**١٨٤٠ - عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الرحمن النهاوندي، القاضي أبو محمد:**

ترجم في حجر قبره: بالشيخ المرحوم الصالح الزاهد العابد، زين الحاج، و الحرمين، أبي اليتامى و المساكين، كهف الفقراء و المنقطعين.

و فيه: أنه توفي يوم الثلاثاء التاسع عشر من جمادى الأولى سنة أربع [....] و ستمائة، و قبره عند قبر الشولى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٠١

**١٨٤٠ - عبد الغنى بن أبي الفرج القبطى، الأمير فخر الدين الأستاذار، الملكى، المؤيدى:**

كان أستاذار كبير للملك المؤيد صاحب مصر، و ظهر من مخدمه عليه إقبال كثير، لكثرة ما يحمله لخزائنه، و يقوم به من المهمات السلطانية، و لكنه أخرج كثيرا من بلاد الصعيد و غيرها، و قتل كثيرا من أهلها.

و كان قد فرّ عن مخدمه، متخوفاً منه إلى بغداد، ثم سأل أمانا، فأجيب لسؤاله، و حضر إلى مخدمه، فأعاده إلى الأستدارية كما كان. و بالغ في الخدمة، و استمر حتى مات، في خامس عشر شوال سنة إحدى و عشرين و ثمانمائة. و دفن بمدرسته التي أنشأها بين السورين بظاهر القاهرة، و صولح السلطان عن تركته بمائتي ألف مثقال.

و سبب ذكرنا له في هذا الكتاب، أنه أمر بتكميل عمارة الرباط الذى أمر بإنشائه الوزير تقي الدين عبد الوهاب بن أبي شاعر الآتى ذكره، بعد أن ذكر أن ذلك صار إليه بوجه شرعى. و المتولى لتكميل ما أمر به من عمارته، بعض غلمان أمير مكة، لأمره بذلك، و المعمور منه بأمره، جانب كبير غير ما كان عمر منه بأمر ابن أبي شاعر. و هذا الرباط برأس زقاق أجياد الصغير، مقابل المسجد الحرام، و بينهما مسيل الوادى.

**١٨٤٠ - عبد القادر بن أبي الفتح محمد بن أبي المكارم أحمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المكى الحنبلى، القاضى محيى الدين، بن السيد شهاب الدين:**

نائب الحكم بمكة، و نائب الإمامة بمقام الحنابلة بالمسجد الحرام، ولد فى سنة إحدى و تسعين و سبعمائة، و عنى بدرس القرآن. فلما بلغ، أكثر من تجويده و قراءته. و كان قرأ حفظا فى «العمدة» فى الفقه، للشيخ موفق الدين بن قدامة الحنبلى، و لعله أكملها، أقبل كثيرا على النظر فى كتب فقه الحنابلة و غيرها، فتنبه فى الفقه و غيره، و أفتى فى وقائع كثيرة.

و ناب فى الحكم عن أخيه شقيقه القاضى سراج الدين عبد اللطيف فى سنة عشر

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٠٢

و ثمانمائة، و إلى أن توفي، إلا أنه عزل عن ذلك مرات كثيرة، منها ثلاث مرات: فى سنة إحدى و عشرين و ثمانمائة، و مرة فى سنة عشرين، و مرة فى سنة اثنتين و عشرين.

و مما عزل لأجله: إثباته الأحكام بالشهادة على خط الشاهد الميت أو الغائب، و تعلق فى ذلك بما وقع للإمام أحمد بن حنبل، من نفوذ وصية الميت، إذا وجدت عند رأسه بخطه. فعدى المذكور هذا الحكم إلى غير الوصية من الأحكام، و لم يوافق على ذلك علماء عصره، و تمسك فى ذلك بغير مسألة الوصية، و كان متمسكه ضعيفا أيضا و كانت فيه حدة و قوة نفس، و لذلك هابه الناس و احتراموه. و درس عن أخيه بالمدرسة البنجالية بمكة.

و توفي وقت الظهر، من يوم الأربعاء الثانى و العشرين من شعبان المكرم، سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه عقيب صلاة العصر، خلف مقام الحنابلة بوصية منه.



و دفن بالمعلاة، سامحه الله تعالى، و هو ابن عم أبي، رحمهم الله تعالى.

#### ١٨٤٣ - عبد القاهر بن عبد السلام بن علي الهاشمي، الشريف أبو الفضل العباسي البغدادي المقرئ:

نقيب الهاشمين بمكة، قال السمعاني: كان نقيب الهاشمين بمكة، و كان من سراة الناس، استوطن بغداد و تصدر للإقراء، و صار قدوة، و كان قيما بالقراءات أخذها عن الكارزيني.

و سمع من أبي الحسن بن صخر، و أبي علي الشافعي، و سعد الزنجاني. قرأ عليه بالروايات: أبو محمد سبط الخياط، و أبو الكرم الشهرزوري.

قال أبو الفضل محمد بن محمد بن عطف رحمه الله تعالى على هذا الشريف، فلقد كان على أحسن طريقة سلوكها الأشراف، من دين متين، و عقل رزين. قدم من مكة، و سكن المدرسة النظامية، و أقرأ بها القراءات عن جماعة. و حدث [...] .

و قال علي بن أحمد بن مكى البزاز: مات الشريف عبد القاهر، في يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الآخر سنة ثلاث و تسعين و أربعمئة. و مولده سنة خمس و عشرين و أربعمئة.

كتبت هذه الترجمة ملخصة من طبقات القراء للذهبي، و تاريخ الإسلام له.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٠٣

#### ١٨٤٤ - عبد القوي بن عبد الخالق بن وحشى المكي الكنانى، الفقيه أبو القاسم المصرى:

سمع من: ابن برى، و إسماعيل بن قاسم الزيات. و ببغداد من: ابن كليب، ذكره شيخنا القاضى مجد الدين الشيرازى فى «طبقات الحنفية» له.

#### - عبد القوي بن محمد بن عبد القوي البجائى، المغربى أبو محمد:

نزىل مكة، قدم إلى ديار مصر فى شببته، فأخذ بها عن الشيخ يحيى الرهونى، و غيره من علمائها، و سكن الجامع الأزهر، ثم انتقل إلى مكة، و أخذ بها عن الشيخ موسى المراكشى و غيره. و سمع بها من النشاورى، و سعد الدين الإسفرايينى، و غيرهما.

و درس بالحرم الشريف، و أفتى باللفظ قليلا، تورعا. و كان ذا معرفة بالفقه، يستحضر كثيرا من الأحاديث و الحكايات و الأشعار المستحسنه، و له حظ من العبادة و الخير.

جاور بمكة أزيد من ثلاثين سنة، إلا أنه كان يخرج فى بعض الأوقات إلى الطائف، و بقم بها قليلا، ثم ترك ذلك. و ولد له بمكة عدة أولاد.

توفى ليلة الأربعاء ثالث شوال سنة ست عشرة و ثمانمئة بمكة، و دفن بالمعلاة، و حمل نعشه الأعيان من أهل مكة للتبرك به.

#### ١٨٤٥ - عبد الكافي بن محمد بن عبد الرحمن السلاوى الأصل أبو محمد بن أبى عبد الله المكى:

نزىل الإسكندرية، ذكره ابن مسدى فى معجمه، و قال: شيخ لا بأس به فى دينه و مذهبه. و ذكر أنه سمع بمكة صغيرا من شيوخ الحرم، و لم يقع لى شىء من سماعه هناك، و قد سمع من السلفى، و ابن عوف، غيرهما.

توفى ببنجر الإسكندرية، فى شهر ربيع الأول من سنة خمس و ثلاثين و ستمائة، عن سن عالية، و ربما على ما ذكر لى، جاوز الثمانين. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٠٤

من اسمه عبد الكريم

### ١٨٤٧- عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق القرشي المخزومي المكي:

أجاز له في سنة ثلاث عشرة: الدشتي، والقاضي سليمان بن حمزة، والمطعم، وابن مكتوم، وابن عبد الدايم، وابن سعد، وابن عساكر، والحجار، ووزيرة، وغيرهم، من دمشق. وسمع بمكة من الآقشهرى. و ما علمته حدث. و وجدت بخط شيخنا ابن سكر أنه أجاز له. و توفي سنة تسعين و سبعمائة، و دفن بالمعلاة. و مولده في سنة إحدى و سبعمائة.

### ١٨٤٨- عبد الكريم بن جار الله بن صالح بن أبي المنصور أحمد بن عبد الكريم ابن أبي المعالي الشيباني المكي:

كان من طلبه الحنفية بمكة، و دخل ديار مصر، طلبا للرزق غير مرة. و ناب في إصلاح بعض أمور الناس بجدة، و خطب بها نيابة عن أخيه قاضي جدة، نور الدين علي ابن جار الله. و توفي في يوم الخميس ثامن عشر ربيع الآخر سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بمكة، و هو في أثناء عشر الثلاثين ظنا، رحمه الله تعالى.

### ١٨٤٩- عبد الكريم بن سعدون المكي:

سمع من: القاضي عز الدين بن جماعه، و الشيخ فخر الدين عثمان بن أبي بكر النويري: بعض سنن النسائي، و ما علمته حدث. و كان يعاني التجارة. و توفي سنة خمس عشرة و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

### - عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي، الأستاذ أبو معشر، الطبري المقرئ:

شيخ القراء بمكة، قرأ بمكة علي: أبي عبد الله الكارزيني، و بحران علي الشريف أبي العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٠٥. القاسم الزيدي، و بمصر علي أبي العباس بن نفيس، و إسماعيل بن راشد الحداد. و قرأ أيضا علي: الحسين بن محمد الأصبهاني، و أبي الفضل بن بندار الرازي، و طائفة أسند عنهم في تأليفه. و له من التأليف التلخيص، و سوق العروس، في القراءات المشهورة و العربية، و كتاب الرشاد في شرح القراءات الشاذة، و طبقات القراء، و كتاب الدرر في التفسير، و كتاب في اللغة، و غير ذلك. و قرأ عليه الجماعة. روى عن أبي عبيد الله بن نضيف، و أبي النعمان تراب بن عمر، و غيرهما. روى عنه أبو نصر أحمد بن عمر القاري، و أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، و آخرون. قال ابن طاهر المقدسي: سمعت أبا سعد الحرمي - بهراء - يقول: لم يكن سماع أبي معشر الطبري بجزء ابن نضيف صحيحا، و إنما وجد نسخة فرواها.

قال الذهبى: توفى بمكة سنة ثمان و سبعين و أربعمائه.

#### ١٨٥١- عبد الكريم بن على بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري:

كان من أعيان القواد المعروفين بالعمرة، توفى بمكة فى آخر ذى الحجة سنة عشرين و ثمانمائه، و دفن بالمعلاة. و أظنه فى عشر الأربعين.

#### ١٨٥٢- عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن عطية بن ظهير، القرشى المخزومى المكى:

كان شديد القوة و المشى و الأكل. و يحكى عنه فى ذلك ما يستغرب، و هو أنه خرج من الطائف فى بكرة نهار، و هو حامل مائة رمانة، فوصل المعابدة ظاهر مكة وقت العصر، فسأل عن أهله، فأخبر أنهم بوادى مر، فذهب إليهم، و وصلهم وقت المغرب. و يحكى أنه أكل مدا مكيا من الدخن معروكا بسمن و تمر. و توفى سنة ثلاث و أربعين و سبعمائه بمكة. و دفن بالمعلاة.

#### ١٨٥٣- عبد الكريم بن أبى ندى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة الحسنى المكى:

توفى يوم الاثنين، الثانى عشر من المحرم، سنة ثلاث و أربعين و سبعمائه، و كان أخوه العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٠٦ رميته، أمر بقطع نخله، لملاءمته لأخيه عطيفة، لما انفرد رميته بالإمرة، فى آخر سنة سبع و ثلاثين و سبعمائه.

#### ١٨٥٤- عبد الكريم بن محمد بن على النهاوندى الأصل، المكى المولد و الدار، يلقب كريم الدين، و يعرف بالنهاوندى:

سمع على: الشيخ فخر الدين النويرى، و القاضى عز الدين بن جماعة، و غيرهما. و ما علمته حدث. توفى فى أول عشر السبعين و سبعمائه بمكة، و دفن بالمعلاة. و كان فى كفالة الضياء الحموى زوج أخته. و كان مكرما له فى كفالته، ثم وقع بينهما، بسبب أن الضياء كان قبض له و لأخته زوجة الضياء ثمانين ألف درهم، من قاضى مكة شهاب الدين الطبرى ليتجر لها فيها. و طالب عبد الكريم الضياء بشىء من متعلقات هذا المال، و ترافعا إلى التقى الحرازى قاضى مكة، فلم يجب لعبد الكريم على الضياء إلا يمين، فبذل له الضياء عنها مالا فلم يقبل، و صمم على تحليفه، فحلف له.

#### ١٨٥٥- عبد الكريم بن محمد بن عمر بن أبى المعالى كريم الدين، أبو محمد بن الجمال بن الفخر الطوسى المكى الصوفى:

سمع من ابن البخارى: مسند بلال الزعفرانى، و من العفيف بن مزروع، و العماد أحمد ابن إبراهيم بن عبد الواحد القرشى. و بالقدس، بالخانقاه الصلاحية.

ذكره أبو المعالى بن رافع فى معجمه، و قال: هو ابن أخت المجد عبد الله بن محمد الطبرى، و ابن شيختنا زينب بنت الضياء محمد القسطلانى. انتهى.

و هو أحد الشيوخ الذين خرج لهم الآقشهري الأربعين الحديث، عن قاضى القضاء شمس الدين محمد بن العماد إبراهيم القرشى الحنبلى، و أبى اليمن بن عساكر، أجازته فى سنة أربع و سبعين باستدعاء القطب القسطلانى.

و كان تخريج الآقشهرى الأربعين، فى شهور سنه ست و ثلاثين و سبعمائه.

### ١٨٥٦ - عبد الكريم بن محمد الجرجانى أبو محمد:

قاضى جرجان، روى عن: ثور بن يزيد، و قيس بن الربيع، و أبى حنيفه، و ابن جريج، و غيرهم، روى عنه: ابن عيينه مع تقدمه، و الشافعى، و أبو يوسف القاضى، و قتيبه بن سعد، و جماعه.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٠٧  
روى له الترمذى . قال ابن حبان: من خيار الناس، و كان مرجئا. و قال قتيبه: لم أر مرجئا خيرا منه.  
كان على قضاء جرجان، فتركه و هرب إلى مكه. مات سنه نيف و سبعين و مائه.  
انتهى. و توفى بمكه. كما ذكر صاحب الكمال.

### ١٨٥٧ - عبد الكريم بن محمد الهذلى المسعودى المعروف بالخفير:

بخاء معجمه و فاء و ياء مثناه من تحت و راء مهمله، كان وافر الحرمة، منيع الجار.  
حتى قيل: إن الهارب من مكه لقصد نخله، إذا بلغ فى طريقه صخره معروفه بهذا الخفير نجا. و هذه الصخره قبل مدرج نخله.  
و كان يحمى الجار، ببلده سوله، و لو كان الطالب له صاحب مكه أحمد بن عجلان، أو أحد من أتباعه، و حمل ذلك أحمد بن عجلان، على أن مكن قريبا له من قتله، لأن قريبه كان يطالبه بدم، و ما قدر عليه. فلما سمع أنه بمكه قصده، و اجتمع بأحمد بن عجلان، و سأله فى إعانته على قتله، فلم يفعل. و قال: إذا قتلته حميتك. فتركه قريبه، و هو يصلى بالمسجد الحرام صلاة المغرب عند ميزان الشمس، و طعنه طعنه كان فيها حتفه. و لم يكن للمذكور شعور بما دبره عليه قريبه من قصده لقتله، و قتل معه ابنا له.  
و كان المذكور ينسب لمروءه كثيره، مع جمال فى الهيئه و اللباس. و كان قتله- فيما بلغنى- فى أثناء سنه ثلاث و ثمانين و سبعمائه، و دفن بالمعلاه.

### - عبد الكريم بن أبى المخارق، قيل اسمه قيس، و قيل طارق البصرى، أبو أمية:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٠٨  
نزىل مكه، المؤذن، روى عن: أنس بن مالك، و طاوس، و عطاء، و مجاهد، و غيرهم، روى عنه: شيخه مجاهد، و ابن جريج، و مالك، و السفينان، و غيرهم.  
روى له: البخارى تعليقا، و مسلم متابعه، و الترمذى، و النسائى، و ابن ماجه، و كان من أعيان التابعين.  
قال عبد الله بن أحمد: سألت أبى عن عبد الكريم بن أمية. فقال: بصرى نزل مكه، و كان معلما، و كان ابن عيينه يستضعفه. قلت له: هو ضعيف؟ قال: نعم. و قد ضعفه غير أحمد بن حنبل.

### ١٨٥٩ - عبد الكريم بن مخيط بن لحاف بن راجح بن أبى ندى الحسنى:

كان من أعيان الأشراف، و توجه فى سنه أربع و ثمانين و سبعمائه إلى اليمن، فى جماعه من الأشراف، و خدموا عند الملك الأشرف صاحب اليمن: إسماعيل بن العباس، ثم فارقه، و توجهوا إلى صوب مكه، فعاثوا فى المحالب و ملكوها، و قبضوا متوليها، و ساروا إلى حرض، فلقبهم أمير يقال له: بهادر الشمسى، فقاتلهم، فقتل عبد الكريم هذا و غيره من الأشراف، و عادوا إلى مكه مفلولى

الشوكة.

– **عبد الكريم بن يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي، قاضي مكة، كمال الدين أبو محمد، وأبو المحامد، بن قاضي مكة أبي المعالي الشيباني الطبري المكي الشافعي:**

وجدت خطه على مكتوب ثبت عليه في السادس عشر من المحرم، سنة اثنتين و ستمائة، و لا أدري هل هذه السنة ابتداء ولايته أو قبلها؟ وأظنه استمر حتى عزل في شوال سنة خمس و أربعين و ستمائة.

كذا وجدت بخط الشيخ أبي العباس الميورقي، في تاريخ عزله. و ولي لعزله القاضي عمران الفهري الآتي ذكره. فدل على أنه كان حاكما في هذه السنة.

و كان محققا، حاكما في سنة خمس و ثلاثين، و سبع و ثلاثين، و ثمان و ثلاثين و سنة أربعين، و ثلاث و أربعين، و أربعين و أربعين.

و توفي في شهر ربيع الأول سنة ست و خمسين و ستمائة. كذا وجدت وفاته في تعاليق أبي العباس الميورقي بخط شخص ذكر أنه إدريس بن القاضي عبد الكريم هذا.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٠٩

و وجدت بخط الجد أبي عبد الله الفاسي: أخبرني الفقيه أبو عبد الله محمد بن القاضي عبد الكريم الشيباني الطبري قال: أخبرني الفقيه رضى الدين أبو عبد الله محمد ابن أبي بكر بن خليل، قال: حدثني بعض أصدقاء القاضي عبد الكريم رحمه الله، أنه كان يعتمر كل يوم من شهر رجب و شعبان و رمضان عمرتين، قال: فخطر له أن يترك العمرة. فخرج إلى أن وصل إلى عند جبل البكاء، فسمع هاتفا يقول:

اعتمر كل يوم و اغتنم قول لبيك الدواء يا أخى فى لا تمدن عينيك

و هذه الحكاية تدل على أن القاضي عبد الكريم الشيباني، كان كثير العبادة. أنبت عن أنباء القطب القسطلاني، أن القاضي كمال الدين هذا أنشده لنفسه [من الطويل]:

و لما سرت من أرض سلمى نسيمه لقلبي أحيا نشرها حين حلت  
و جاءت لتهدى لى السلام فمرحباو أهلا بها من واصل لتحيه  
تقول سلمى لم يضع لك بالنوى عهد و لا اعتاضت بتلك المودة  
فقلت و أشواقى تزيد و أدمعى تجود و قد غصت جفونى بعبرتى  
أيا جيرتى جار الذى قضى على و لم أقض حقا بجيرتى

\*\*\* من اسمه عبد اللطيف

١٨٦١ – **عبد اللطيف بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المكى الشافعى، أخى شقيقى، الإمام الأبرع، المفتى نجم الدين أبو الثناء و أبو بكر، و بها كناه والده:**

ولد فى الرابع عشر من شعبان، يوم الجمعة وقت صلاتها، سنة ثمان و سبعين و سبعمائة بمكة. و كان مدة الحمل به سبعة أشهر، و حملنا معا مع الوالدة إلى المدينة النبوية؛ لأن خالنا قاضى الحرمين محب الدين النويرى كان بها- إذ ذاك- قاضيا.

فلما انتقل لقضاء مكة فى سنة ثمان و ثمانين، انتقلنا مع الوالدة إلى مكة، و جود بها أخى حفظ القرآن، و صلى به التراويح فى مقام

الحنابلة بالمسجد الحرام، سنة إحدى و تسعين و سبعمائة، و خطب به في ليلة الختم خطبة حسنة، و خطب به قبل ذلك ختمى العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١١٠

لصلاة التراويح في سنة تسع و ثمانين، ثم أقبل على درس العلم، فحفظ كتباً عدة، منها:

منهاج البيضاوي، و التنبيه، ثم لازم الحضور بحلقه شيخنا قاضي القضاء جمال الدين بن ظهيرة في الفقه و غيره، فتنبه.

و سمع معي الحديث بمكة، على شيخنا ابن صديق، و ابن سكر، و غيرهما. و دخل اليمن في سنة سبع و تسعين و سبعمائة، و حج فيها، و توجهنا معاً للقاهرة.

و سمع معي غالب ما قرأته و سمعته على البرهان الشامي، و مريم بنت الأذرعى، و عبد الرحمن بن الشيخة، و غيرهم. و سمع بها صحيح البخاري، على علي بن أبي المجد الدمشقي، لما استقدمه من دمشق السالمي الأمير يلغا، لسماع البخاري.

و سمع عليه أختي أشياء كثيرة، و أخذ علوم الحديث عن شيخنا الحافظ زين الدين العراقي، و الفقه عن شيخنا سراج الدين عمر بن الملقن، و سمع منه كثيراً. و حضر مجلس شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني، و استفاد منه و من شيخنا العلامة الحافظ الحجّة القاضي ولي الدين أبي زرعة أحمد بن الحافظ زين الدين العراقي، أشياء حسنة.

و عاد إلى مكة في سنة تسع و تسعين، و قد تبصر كثيراً في فنون من العلم.

و في سنة ثمانمائة، قرأ في «الروضة» و غيرهما، على شيخنا قاضي القضاء جمال الدين ابن ظهيرة، و لازمه كثيراً، و انتفع به.

و في سنة إحدى و ثمانمائة، قرأ في الفقه على شيخنا برهان الدين إبراهيم بن موسى الأبناسي بمكة، و أذن له في التدريس.

و في سنة ثلاث و ثمانمائة، دخل إلى اليمن، و أخذ بزبيد عن مفتيها القاضي شهاب الدين أحمد بن أبي بكر الناشري، و أذن له في الإفتاء و التدريس، و عاد إلى مكة، و قد نال قليلاً من الدنيا. ففات ذلك منه بقرب مكة، و أقام بها، إلى أن حج في سنة أربع و ثمانمائة، ثم توجه إلى مصر، و أقبل كثيراً على الاشتغال بالعلم، فأخذ عن جماعة من علمائها، منهم: مولانا شيخ الإسلام جلال الدين عبد الرحمن بن مولانا شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني، و العلامة ولي الدين العراقي، و الشيخ نور الدين علي البكري، المعروف بابن قبيلة.

و مما أخذه عن ابن قبيلة: مختصر ابن الحاجب في الأصول، و كان البكري خبيراً به، و أذن الثلاثة لأخي في الإفتاء و التدريس.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١١١

و كان إذن سيدي ولي الدين لأخي في ذلك، سنة سبع و ثمانمائة. و فيها قدمت على أخي من دمشق، و قدمنا إلى مكة، و قد وليت بها قضاء المالكية.

و توجه أخي بعد الحج، إلى القاهرة، و لازم الاشتغال بالعلم، فازداد فضلاً، و حج سنة ثمان و ثمانمائة. و أقام بمكة حتى حج في سنة تسع و ثمانمائة. و كان فيها يدرس بالحرم الشريف، و يفتي، ثم توجه للقاهرة.

و منها في أثناء سنة عشر و ثمانمائة إلى تونس، و أخذ عنه بها رواية: قاضي الجماعة بتونس عيسى الغبريني، و غيره. و ناله بر قليل من صاحب تونس، و عاد منها إلى مصر في سنة إحدى عشرة و ثمانمائة، و توجه في بقيتها، أو في أوائل سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة، إلى القاهرة و أقام بها، إلى أن توجه إلى مكة مع الحجاج، في سنة أربع عشرة و ثمانمائة.

و في هذه السنة، أذن له العلامة الكبير عز الدين محمد بن أبي بكر بن القاضي عز الدين بن جماعة، في الإفتاء و التدريس، في فنون من العلم، و كان يقرأ عليه في مدة سنين قبل هذه السنة. و أقام بمكة، حتى حج في سنة خمس عشرة و ثمانمائة.

و زار في هذه السنة النبي صلى الله عليه و سلم، و ابن عمه حبر الأمة، عبد الله بن العباس رضي الله عنهما بالطائف.

و أخذ في هذه السنة بمكة فنونا من العلم، عن الإمامين: حسام الدين حسن الأبيوردى، و أبي عبد الله محمد بن أحمد الوانوغى.

و ما أخذه عن الأبيوردى: تأليفه في المعاني، و البيان، و الأصول في شرح العضد لابن الحاجب، و المنطق في الشمسية. و كان يشي

كثيرا على أخى بحسن الفهم و البحث.  
و مما أخذه عن الوانوغى: التفسير، و الأصول، و العربية، و كان يثنى عليه كثيرا، ثم غض منه؛ لأن الوانوغى تحامل على فى فتيا، فرد عليه أخى و كافحه بحضرة الملاء، فلم يسهل ذلك بالوانوغى. و قام من المجلس، و هو كثير الحق علينا.  
و توجه أخى بعد الحج فى هذه السنة، مع الحجاج المصريين إلى القاهرة، و دخلها سنة ست عشرة و ثمانمائة، و أقام بها حتى مات، غير أنه دخل منها إلى الإسكندرية مرتين.  
إحداهما: فى سنة عشرين و ثمانمائة، و الأخرى: فى سنة اثنتين و عشرين و ثمانمائة.  
و مات بعد قفوله بخمسة عشر يوما، فى يوم الخميس سادس جمادى الأولى سنة اثنتين و عشرين و ثمانمائة ضحى، و دفن قبيل العصر بتربة شيخنا الحافظ زين الدين العراقى،  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١١٢  
خارج باب البرقية. و كان الجمع وافرا، و فاز بالشهادة؛ لأن سبب موته طاعون أصابه.  
و كان مبدأ علته به، فى يوم الجمعة آخر يوم من ربيع الآخرة، فمده ضعفه سبعة أيام، و عظمت الرزية على لفقده، فإننا لله و إنا إليه راجعون.  
و كان سماعى لنعيه فى يوم الأربعاء ثانى رجب، و وصل منه فى هذا اليوم إحسان لى و لغيرى من أقاربه و أصحابه و غيرهم. و كان كثير الإحسان لمن ينتمى إليه. و له فى كبت أعدائى أشياء سارة [من الطويل]:  
و ما كنت أدرى قبل عزة ما البكاو لا موجعات البين حتى تولت  
و كان مليح الشكالة و الخصال، و له حظ من العبادة. و من العلوم التى أكثر فيها العناية: الأصلين، و الفقه، و التفسير، و العربية، و البيان، و المنطق. و كان فى هذه العلوم كثير النباهة.  
درس بالحرم الشريف و أفتى، و ولى الإعادة بالمدرسة المجاهدين بمكة، و لم يياشرها لغيبته بالقاهرة، و الإعادة بالمدرسة المجاورة لضريح الإمام الشافعى رضى الله عنه بالقرافة. و كان مجيدا فى الإفتاء و التدريس و الفهم و الكتابة، سريعا.  
و كتب بخطه أشياء كثيرة، لنفسه و لغيره من أصحابه خدمة لهم، رحمه الله تعالى، و جزاه عنا خيرا.

### ١٨٦٢- عبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد، يلقب نجم الدين، ابن القاضى شهاب الدين، بن العلامة ضياء الدين الهندى المكى الحنفى:

سمع من شيخنا إبراهيم بن صديق، و غيره من شيوخنا بمكة. و سمع معنا بدمشق من شمس الدين بن السلعوس، و حفظ كتبنا علمية. و اشتغل فى بعضها.  
و سكن مصر مدة سنين، و بها مات فى سنة ثمانى عشرة و ثمانمائة، فى أحد الربيعين فيما أظن، و هو فى أثناء عشر الأربعين.

### ١٨٦٣- عبد اللطيف بن أبى المكارم أحمد بن أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المكى، يلقب بالسراج إمام الحنابلة، أخو الشريف أبى الفتح السابق:

سمع من عثمان بن الصفى سنن أبى داود، و من جماعة بعده، و ولى الإمامة بعد صهره  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١١٣  
الجمال محمد بن القاضى جمال الدين الحنبلى، فى سنة تسع و خمسين و سبعمائة.  
و استمر عليها حتى مات فى استهلال الحج سنة اثنتين و سبعين و سبعمائة، شهيدا مبطونا بمكة. و دفن بالمعلاة.



أخبرني بوفاته والدي أعزه الله تعالى، و سألت عنه ابن عمه، شيخنا العلامة السيد عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي، فذكر أنه حفظ مختصر الخرقى. و كان ذكيا، و له شعر. انتهى.

#### ١٨٦٤ - عبد اللطيف بن أحمد المحلى الشهير بابن الإمام [....]:

توفى في أوائل ذى الحجة سنة سبع و ثمانمائة بمكة. و دفن بالمعلاة. شهدت جنازته.

#### ١٨٦٥ - عبد اللطيف بن محمد بن حسين بن عبد المؤمن الكازرونى المكى:

المؤذن بالمسجد الحرام، يلقب سراج الدين، كان بعد موت عبد الله بن على، رئيس المؤذنين بالمسجد الحرام، قرر مؤذنا عوضه بمنارة باب بنى شيبه، ببعض معلومه، فباشر الأذان بها فى وظيفة الرياسة، و لم يزل متوليا لذلك حتى مات. و كان يعانى السفر إلى سواكن، للسبب فى المعيشة، و توفى فى ليلة تاسع ربيع الآخر، سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بمكة. و دفن بالمعلاة.

و توفى قبله و بعده جماعة من أولاده و زوجته، فى الطاعون الذى كان بمكة فى هذه السنة. و كان معتنيا بحفظ الوقت، منسوبا لخير و عفاف، و لم يبلغ الأربعين فيما أحسب، رحمه الله.

#### ١٨٦٦ - عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله بن على بن محمد بن عبد السلام ابن أبى المعالى الكازرونى المكى:

سمع من عثمان بن الصفى، و توفى فى تاسع عشر المحرم، سنة سبع و سبعين و سبعمائة بالقاهرة. و مولده فى سنة إحدى و أربعين. أخبرني بمولده و وفاته: ابن عمه الرئيس بهاء الدين عبد الله بن على بن عبد الله، رئيس المؤذنين بالمسجد الحرام. و أخبرني أنه كان اشتغل بعلم الفلك و فضل فيه، و رتب له معلوم على الأذان فى الجوالى فى الباب بالقاهرة. نزل له عنه عند موته. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١١٤

#### ١٨٦٧ - عبد اللطيف بن محمد بن على بن سالم الزبيدى اليمنى، القاضى سراج الدين:

نزىل مكة، و ناظر المدارس الرسولية بمكة، ولد بزبيد فى أوائل سنة ثلاث و ثلاثين و سبعمائة، و ناب عن أبيه فى وظائفه. و لما ظهرت نجابته، و لاه المجاهد صاحب اليمن شد الأوقاف، ثم هرب من زبيد، خائفا من الطواشى أهيف، فى سنة إحدى و سبعين إلى مكة، و سمع بها من الكمال بن حبيب الحلبي، و غيره، و استمر بها مجاورا على طريقة حسنة، إلى أن كثر طلب الملك الأشرف صاحب اليمن له. فتوجه من مكة فى سنة تسعين و سبعمائة، فولى وظيفة الشد بزبيد، و نظر الأوقاف، فعملها و عمر المساجد و المدارس، و عظمت مكانته عند السلطان.

و كان ولى نظر المدارس التى بمكة لملوك اليمن، و هى: المنصورية و المجاهدية و الأفضلية، بعد عزل القاضى أبى الفضل النويرى عنها، فى أثناء سنة ست و ثمانين.

و لم يزل على ذلك، إلى أن توفى، فى يوم الخميس سابع عشر ذى القعدة سنة ثمانمائة بزبيد، و دفن بمقابرها. و كان وافر العقل ذا مروءة، و كان يحسن إلى الواردين إليه بزبيد من أهل مكة. و كان له بمكة فى حال إقامته باليمن أولاد و عيال. و كان صهره موفق الدين على بن أحمد بن سالم، الآتى ذكره، ينظر فى أمرهم و أمر المدارس، و غير ذلك، مما يرسله إليه عمه القاضى سراج الدين المذكور.



**١٨٦٨ - عبد اللطيف بن موسى بن عميرة - بفتح العين المهملة - بن موسى المخزومي المكي، المعروف بالبيناي، يلقب بالسراج:**

ولد في سنة اثنتين و سبعين و سبعمائة بمكة، و سمع بها من غير واحد من شيوخنا، منهم: ابن صديق الرسام، و القاضي جمال الدين بن ظهير، و تفقه عليه، و لازم دروسه كثيرا. و كان بأخرة أكثر الناس كتابة عنه للإسجلات و غيرها، و له به اختصاص. و كان يسجل على غيره من الحكام بمكة، و ناله من بعضهم إهانة عظيمة، و سببها: عدم تطفه في مخاطبة الحاكم، لما أراد مؤاخذته. و لما كان في نفس الحاكم منه قبل ذلك، لميله عليه مع أعدائه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١١٥

و كان ذا دين و معرفة بالوثائق و الفقه، و حفظ فيه «التنبيه» و كتب علمية، و اشتغل قليلا في العربي، و جود الكتابة، و فيه ذكاء و كياسة في العشرة.

و كان بأخرة، يتولى عقد الأنكحة بوادي نخلة، نيابة عن القاضي جمال الدين بن ظهير، و يصلح بين الناس هناك. و ولي الإمامة بقرية بشرا من وادي نخلة، و أصابه بها مرض تعلق به أشهر. ثم مات في النصف الثاني من شهر رجب سنة ثمان عشرة و ثمانمائة بمكة. و دفن بالمعلاة.

و المخزومي في نسبه، رأيت بخط الحافظ أبي الحجاج المزني، في سماع كتبه لأبيه بكتاب «الإمام» لابن دقيق العيد.

**١٨٦٩ - عبد المجيد بن عبد الدائم بن عمر بن حسين بن عبد الواحد الكناني، أبو الفضل بن أبي محمد العسقلاني المكي الشافعي:**

ولد في صفر سنة سبع و أربعين و خمسمائة بعسقلان، و سمع بمكة من أبي حفص الميانشي، و جاور بها مدة طويلة. ذكره المنذري في «التكملة»، و ذكر أنه سمعه يقول: إن له خمسين وقفة. و ذكر أنه توفي في ليلة حادي عشر شعبان، سنة ثلاث عشرة و ستمائة بمصر، و دفن بسفح المقطم، قال: و كان سبب قدومه مصر، غلاء كثير وقع بمكة.

**- عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، و اسمه ميمون، و قيل غير ذلك، الأزدي مولاهم، المروزي الأصل، أبو عبد المجيد المكي:**

روى عن أبيه، و عبد الملك بن جريج، و أكثر عنه، و الليث بن سعد، و معمر، و أيمن ابن نابل، و جماعة. روى عنه: الشافعي و الحميدي، و محمد بن أبي عمر العدني، و محمد بن ميمون الخياط، و الزبير بن بكار، و غيرهم. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١١٦

روى له مسلم، مقرونا بهشام بن سليمان المكي، و أصحاب السنن الأربعة. قال يحيى ابن معين: هو ثقة، كان يروى عن قوم ضعفاء، و كان أعلم الناس بحديث ابن جريج. و كان يعلن بالإرجاء.

و قال ابن معين: ثقة. عرض ابن عليه عليه كتب ابن جريج فأصلحها له، و قال ابن الحسين عن ابن معين، و ذكر عبد المجيد بن أبي رواد، فذكر من نبه و هيئته، و قال: كان صدوقا، ما كان يرفع رأسه إلى السماء، و كانوا يعظمونه. و قال الدارقطني: لا يحتج به. قال الذهبي: مات سنة ست و مائتين.

**– عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد بن الشهيد عبد الغفار بن إسماعيل ابن أحمد بن الحسين بن محمد الأبهري، أبو طالب الحيفي، المنعوت بالحجة، الفقيه الشافعي الصوفي:**

تفقه بهمدان على أبي القاسم عبد الله بن حيدر بن أبي القاسم القزويني، وبيغداد على الفخر محمد بن علي النوقاني، وعلق عنه تعليقه، فيما قيل.

وسمع بيغداد من: أبي الفتح بن شاتيل، ونصر الله القزاز، وأصبهان من الحافظ أبي موسى المدني، ولبس منه خرقة التصوف، وأبي العباس الترك، وبهمدان من أبي المحاسن عبد الرازق بن إسماعيل القومساني.

وبدمشق من أبي الفضل الجنزوي، وأبي طاهر الخشوعي، وغيرهم. وبالقاهرة من أبي القاسم الأبوصيري، وفاطمة بنت سعد الخير، وبالإسكندرية من حاكمها أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحضرمي. وبمكة من الرئيس أبي التمام محمود بن عبد العزيز القلانسي، وحدث بها، وبالمدينة والبصرة وبغداد، وغيرها من البلاد. وأقام بيغداد.

سمع منه غير واحد من الأعيان مدة سنين وكان يؤم رباط الجهة المعروفة بالأخلاطية، زوجة الإمام الناصر لدين الله العباسي، وكان يحج على سبيلها، كما ذكر القطب القسطلاني.

وذكر أنه حج أكثر من أربعين حجة، منها في سنة ثلاث وعشرين، وقد رتب

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١١٧

إماما بمقام إبراهيم، فأمر الناس فيه إلى أن توفي. وسكن في رباط المراغي الذي على باب الجنائز من الحرم الشريف. قال: وكان كثير المجاهدة والعبادة، دائم الصوم سفرا وحضرا.

وكان له قدم ثابت في التصوف، وتسليك لطالبه، ومعرفة بكلام المشايخ وأحوال القوم، ومعرفة بالحديث، وحفظ وإتقان. توفي في سابع صفر. وقال المنذري: في ليلة السابع من صفر.

وقال ابن النجار: في ثامن صفر سنة أربع وعشرين وستمائة بمكة، وصلى عليه بمقام إبراهيم، ودفن بالمعلاة، وقبره بها معروف، يعرف بقبر إمام الحرمين.

وذكر القطب القسطلاني: أنه حضر دفنه بمقابر الصوفية، يعني بالمعلاة.

وأخبرني شيخنا الشريف عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي: أنه سمع الشيخ خليل المالكي يقول: إن الدعاء يستجاب بالمعلاة عند ثلاثة قبور، منها قبره. انتهى.

وسئل عن مولده، فذكر أنه في يوم الأربعاء الثالث والعشرين من رجب سنة ست وخمسين وخمسائة.

وسئل عن نسبه إلى الحيفي. فقال: إلى قبيلة. والأبهري: نسبة إلى أبهر زبحان، بلدة كبيرة مشهورة بين زنجان وقزوین. كذا ذكر المنذري.

**– عبد المطلب – ويقال المطلب – بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف الهاشمي:**

روى له عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أحاديث، كما قال ابن البرقي روى عنه. ابنه عبد الله.

وعبيد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١١٨

روى له: مسلم، وأبو داود، والنسائي. ذكره مسلم في الصحابة المكيين.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٢٠

وقال الزبير بن بكار: وكان عبد المطلب بن ربيعة رجلا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أبا سفيان بن الحارث، أن يزوجه ابنته، فزوجه إياها، وهو الذي أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مع الفضل بن العباس رضي الله عنهما، فسألاه أن يستعملهما على الصدقة، ولم يزل عبد المطلب بالمدينة، إلى زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم تحول إلى دمشق، فنزل بها، وهلك بها. وأوصى إلى يزيد بن معاوية في خلافة يزيد. وقبل يزيد وصيته.

وذكر ابن عبد البر، أن وفاته كانت سنة اثنتين وستين وقيل توفي في سنة إحدى وستين. وقيل في خلافة معاوية. حكاها النووي و ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم توفي، وهو بالغ، وقيل قبل بلوغه.

وقال صاحب الكمال: سكن المدينة، ثم انتقل إلى الشام في خلافة عمر، وسكن دمشق، داره بزقاق الهاشميين، الذي فيه الحمام المعروف بالحمام الحديث.

مات في خلافة يزيد بن معاوية. انتهى. وأمّه: أم الحكم بنت الزبير بن المطلب بن هاشم بن عبد مناف، على ما ذكر الزبير بن بكار.

### \*\*\* من اسمه عبد المعطى

#### ١٨٧٣ - عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى بن مكى بن طراد الأنصارى الخزرجى المكى، يلقب شرف الدين:

وفد على الخليفة أبي القاسم أحمد المستنصر بالله بن الخليفة الظاهر لدين الله محمد ابن الناصر لدين الله أحمد العباسى، مع عمه الوجيه عبد الرحمن بن عبد المعطى السابق ذكره. ففوض إليهما النظر فى مصالح المسجد الحرام، وأمر المدارس، والربط، والأوقاف بمكة، وإظهار شعار خلافته بمكة وغيرها.

و كتب لهما بذلك توقيعا، سبق ذكر المقصود منه فى ترجمة الوجيه عبد الرحمن، وما عرفت من حال عبد المعطى سوى هذا، وهو جد شيخنا بالإجازة، أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٢١

والخليفة المستنصر هذا، بويع بالخلافة فى سنة تسع وخمسين و ستمائة بمصر، بعد أن استشهد ابن أخيه المستعصم بن المستنصر، وهو أول خليفة عباسى بعد المستعصم، واستشهد هو أيضا، فى السنة التى بويع فيها بناحية العراق.

#### ١٨٧٤ - عبد المعطى بن قاسم بن عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى الأنصارى الخزرجى، شرف الدين المكى:

أجاز له فى ثلاث عشرة و سبعمائة: الدشتى، والقاضى سليمان بن حمزة، والمطعم، وابن مكتوم، وابن عبد الدايم، وغيرهم، وما علمته حدث.

و كان حسن الهيئة والشكالة. صحب القاضى شهاب الدين الطبرى كثيرا. و بلغنى أن القاضى جلال الدين القزوينى قاضى الإقليمين، كان يكرمه و يرسل معه صرر أهل الحرم.

توفى - ظنا - سنة خمس و ستين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة. و كان حيا فى سنة ثلاث و ستين و سبعمائة بمكة.

#### - عبد المعطى بن محمود بن عبد المعطى بن عبد الخالق، أبو محمد بن أبى التناء الإسكندرى، الفقيه المكى الصوفى:

سمع من: أبى الفضل عبد المجيد بن دليل، و أبى القاسم عبد الرحمن بن مفرق الأنصارى، وغيرهما، و حدث.

سمع منه الرشيد العطار، و ذكره فى مشيخته. و قال: كان من أعيان مشايخ الإسكندرية، مشهورا بالزهد و الصلاح، و له معرفة بأصول

الدين و مذهب مالك.

و صنف كتباً في الرقائق، و علم الباطن، و شرح «الرعاية» للمحاسبي، و رسالة القشيري.

و توفي بمكة في ليلة الجمعة الثالث و العشرين من ذي الحجة، سنة ثمان و ثلاثين و ستمائة، و دفن بالمعلاة.

و ذكره منصور بن سليم في تاريخ الإسكندرية، و منه نقلت نسبه هذا و شيوخه.

و قال: كان من كبار العلماء، الأئمة الصلحاء. و سمع الحديث، و صنف في الرقائق،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٢٢

و كلام الصوفية، و بنى له ابن حباشة في الثغر رباطا بباب العزيز، و لم يزل يجلس فيه للتذكير و المواعيد، ثم انتقل في آخر عمره إلى مكة شرفها الله تعالى، و توفي بها. و ذكر وفاته كما ذكر الرشيد، إلا أنه لم يؤرخها إلا بالشهر، و قد أرخها كما ذكر الرشيد المنذرى في: «التكملة».

و ذكر أنه ذكر ما يدل على أن مولده سنة ثلاث و ستين و خمسمائة في الإسكندرية، قال: و طريقته في الخبر مشهورة، و انتفع بصحبته جماعة، و له مجاميع. انتهى.

و ذكره القطب القسطلاني في «ارتقاء الرتبة» فقال: و رأيت الشيخ الإمام العارف عبد المعطى الإسكندري، و كان ممن له شأن في هذا الشأن، و صنف فيه كتباً. و كان من [...] على التوجه إلى الله تعالى، و وصل إلى مكة و مات بها.

و وجدت بخط جدى أبى عبد الله الفاسى: سمعت الشيخ زين الدين بن محمد بن منصور، شهر بابن القفاص، يقول: حججت مع الشيخ عبد المعطى سنة سبع و ثلاثين على طريق عيذاب، فلما وصلنا إلى مكة شرفها الله تعالى، كان بها رجل منقطع فى أبى قبيس، فنزل إلينا و سلم على الشيخ عبد المعطى، و قال لنا: كل من يدخل هذه البلدة من أهل هذا النور، أراه، و أنتم أول من دخلها من أهل النور.

و قال جدى - فيما وجدت بخطه -: و أقام الشيخ عبد المعطى بمكة بعد حجه.

و توفي فى السنة الثانية بعد حجه. انتهى.

و وجدت فى حجر قبره بالمعلاة: أنه توفي فى ليلة الجمعة السادس و العشرين من ذي الحجة، سنة ثمان و ثلاثين و ستمائة.

و وجدت بخطى، فيما نقلته من مشيخة الرشيد العطار: أنه توفي ليلة الجمعة ثالث عشرى ذي الحجة، كما تقدم. رحمه الله عليه.

### \*\*\* من اسمه عبد الملك

#### — عبد الملك بن إبراهيم الجدى، أبو عبد الله المكي:

سمع شعبه، و سفيان الثورى، و حماد بن سلمه، و غيرهم. روى له: البخارى مقرونا

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٢٣

بغيره، و أبو داود، و الترمذى، و النسائى.

و سئل عنه أبو زرعة، فقال: لا بأس به. و قال أبو عبد الرحمن المقرئ: هو أحفظ منى. و توفي كما قال البخارى: سنة أربع و مائتين.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٢٤

و الجدى - بجيم و دال - نسبة إلى جدّه، ساحل مكة.

#### ١٨٧٧ - عبد الملك بن بحر بن شاذان، يكنى أبا مروان:

مكى، قدم مصر، و حدث عن محمد بن إسماعيل الصائغ، و عبد الملك بن أحمد بن أبى مسرة، و غيرهما. و كان مكثرا عن الصائغ. و كان ثقة.

توفى بمصر يوم السبت آخر يوم سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة، ذكره هكذا ابن يونس فى تاريخ الغرباء القادمين إلى مصر. و ذكر وفاته هكذا، ابن زبر فى وفياته.

### ١٨٧٨ - عبد الملك بن سعيد الحسن [....] الكردى، الشيخ نظام الدين:

نزىل رباط السدره بمكه، كان معتنيا بالعباده و الخير، له إمام بالفقه، و طريق الصوفيه، و صحب منهم جماعة: الشيخ نور الدين عبد الرحمن بن أفضل الدين الإسفرايينى البغدادي، و تخرج به و تسلك، و لازم الخلوة كثيرا.

و سمع الحديث ببغداد، على بعض أصحاب الحجار، و بالمدينه النبويه، على شيخنا الحافظ زين الدين العراقى؛ إذ كان شيخا بها، قاضيا و خطيبا و إماما، و بالقدس على مسنده شيخنا شهاب الدين أبى الخير أحمد بن الحافظ صلاح الدين العلائى، و حدث عنه بكتاب أبيه «العدة عند الكرب و الشدة».

و دخل دمشق، و تردد إلى مكة مرات، و جاور بها كرات و توجه منها لليمن، فى أول سنة ست عشرة و ثمانمائة، و عاد منها لمكة فى النصف الثانى من سنة سبع عشرة و ثمانمائة، و أدرك الحج، و أقام بمكة حتى مات، غير أنى أظن أنه توجه لزيارة المدينه النبويه فى بعض السنين، و عاد فى سنته.

و كان يذكر بأشياء حسنه من أخبار المغول، و لاه العراق المتأخرين، و يباشر فى وقف رباط السدره بمكة بعفه و صيانه. و وقف كتبه بمكة.

و توفى فى سابع عشر جمادى الأولى سنة أربع و عشرين و ثمانمائة، و دفن بالمعلاة، و قد بلغ السبعين ظنا أو قاربها.

### ١٨٧٩ - عبد الملك بن عبد الله بن أبى سهل بن أبى القاسم بن أبى منصور بن ماح الهروى البزار، أبو الفتح بن أبى القاسم الكروخى:

سمع من شيخ الإسلام عبد الله بن محمد الأنصارى، كتابه «ذم الكلام» و حدث به

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٢٥

عنه، و عن القاضى أبى عامر محمود بن القاسم الأزدي، و أبى بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجى: جامع الترمذى. و سمعه أيضا على أبى نصر عبد العزيز بن أحمد الترياقى، خلا الجزء الأخير، و هو من مناقب عبد الله بن عباس رضى الله عنهما، إلى آخر الكتاب، فلم يسمعه إلا- على أبى المظفر عبيد الله بن على بن ياسين الدهان، كلهم عن الجراحى، عن المحبونى عنه، و حدث به، فسمعه عليه جماعة، آخرهم وفاة، على بن البنا المكى، الآتى ذكره.

و رواه عنه إجازة، عمر بن كرم الدينورى، و لعبد الخالق بن الأنجب النشتبرى منه إجازة، و قد سمعناه على من سمعه ممن له من النشتبرى إجازة، فعلا لنا بحمد الله درجه، و ساوينا فيه شيوخ العصر.

و ذكره ابن نقطه فى «التقييد»، فقال: كان شيخا صالحا. و ذكر أن جماعة من أهل الثروة رغبوا فى مراعاته، فحملوا إليه الذهب، فرده و لم يقبله، مع إحتياجه إليه، و قال:

بعد السبعين و اقتراب الأجل، أخذ على حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم الذهب!

و انتقل فى آخر عمره إلى مكة، فكان يكتب من «الجامع» نسخا، و يأكل من ذلك و يكتسى، و لازم الفقر و الورع، إلى أن توفى بمكة فى خامس عشرى ذى الحجة، سنة ثمان و أربعين و خمسمائة، بعد رحيل الحاج بثلاثة أيام.

**١٨٨٠- عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن محمد البكري أبو مروان، بن الشيخ الولي العارف أبي محمد، المعروف بالمرجاني التونسي:**

نزِيل مكّة، صحب الشيخ نجم الدين عبد الله الأصبهاني، و روى عنه، عن عبد الله ابن رتن الهندي، و قيل محمود بن رتن، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه و سلم، حديثا في فضل لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد، في كل يوم مائة مرة. الحديث المخرج في الصحيحين، من رواية أبي هريرة رضى الله عنه. و هذا الحديث بهذا الإسناد باطل؛ لأن رتن الهندي كاذب في دعواه الصحة، لتأخره إلى وقت لا يمكن أن يعيش إليه، كما أخبر به النبي صلى الله عليه و سلم في غير ما حديث، منها: حديث ابن عمر المشهور، حديث: «رأيتكم ليلتكم هذه، فإن على رأس مائة سنة منها، لا يبقى أحد ممن هو على ظهر الأرض اليوم». و كان هذا الخبر من النبي صلى الله عليه و سلم في آخر حياته، و مقتضاه انخرام من هذا التاريخ إلى مائة سنة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٢٦

و كان ظهور رتن، بعد انخرام القرن الذي أخبر النبي صلى الله عليه و سلم بانخرامه، بنحو خمسمائة سنة؛ لأنه ظهر في حدود سنة ستمائة من الهجرة أو بعدها. و قد اتضح بهذا بطلان دعواه من حيث النقل، و هي باطله أيضا من حيث العقل، فإن البلاد التي ظهر منها، لم يزل أهلها كفارا، حتى فتحت في أول القرن الخامس، على يد السلطان محمود بن سبكتكين، و يؤيد ذلك، أنه لم يظهر له خبر إلا بعد فتحها بنحو مائتي سنة. فمن المحال أن يكون فيها صحابي، و يخفى خبره هذه المدة. و زعم رتن، أنه قدم على النبي صلى الله عليه و سلم عند انشقاق القمر، و صحبه، و سمع منه. و قد ألف في بيان كذبه: الشريف المحدث شمس الدين لأبو المحاسن محمد بن علي بن حمزة الحسيني الدمشقي تأليفا، ألفيته بخطه في عدة أوراق سماه «الجواب عن الشيخ النجدي رتن الهندي».

و أراد بالشيخ النجدي: الشيطان؛ لأن الشيطان أتى في صورة شيخ نجدى إلى قريش بمكة، لما اجتمعوا في إبرام سوء أرادوه في رسول الله صلى الله عليه و سلم. و أظن أن لبعض الناس تأليفا في أمر رتن سماه «كسر و ثن رتن». و قد ذكره المحدث المقرئ أبو عبد الله محمد بن جابر الوادياشي، في بيت له، ذيل به على بيتي الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي. فأما بيتا السلفي، فهما اللذان ذكر فيهما الواهين من الرواة [من الطويل]:

حديث ابن نسطور و يسر و يغنم و قول أشج الغرب بعد خراش

و نسخة دينار و أخبار تربه أبي هدبة القيسي شبه فراش

و أما بيت الوادياشي، فهو هذا [من الطويل]:

رتن ثامن و المارديني تاسع ربيع بن محمود و ذلك فاشي

و قد رواه عن الوادياشي، شيخنا بالإجازة، الحافظ شمس الدين بن المحب الصامت الصالحى، و أنشدنيه عنه لفظا، شيخنا قاضى الحرم جمال الدين أبو حامد بن ظهيرة الشافعي.

و مع كذب رتن، فقد كذبوا عليه كثيرا، و ابنه الراوى لهذا الحديث عنه، بعضهم سماه عبد الله، و بعضهم سماه محمودا.

و قد سمع هذا الحديث من الشيخ عبد الملك، جماعة، منهم: جدى القاضى أبو الفضل النويرى، و كان يحدث به عنه، و شيخنا ابن سكر، و حدثنا به عنه.

و توفى الشيخ عبد الملك المرجاني، في يوم الخميس سابع عشر جمادى الأولى، سنة أربع و خمسين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٢٧

نقلت وفاته من حجر قبره.

و وجدت بخط شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهيرة: أنه توفى في سنة سبع و خمسين، و لعله قلد في ذلك ابن سكر، فإنه كان يذكر

ذلك، وفيه نظر، لما ذكرناه.

والله أعلم.

و مولده سنة أربع و ثمانين و ستمائة بتونس، كذا وجدت مولده بخط شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة. و ذكر أنه رآه بخط المذكور.

### – عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيوية، ضياء الدين أبو المعالي، بن الشيخ أبي محمد الجويني الشافعي، الملقب بإمام الحرمين:

ولد في ثامن عشر المحرم سنة تسع عشرة و أربعمائه. و سمع من: والده، و أبي حسان محمد بن أحمد المزكي، و أبي عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز النبلي، و غيرهما.

و أجاز له أبو نعيم الأصبهاني. و حدث. و روي له أربعين حديثا، و قعت لنا بحمد الله عالية.

و كان قد تفقه على أبيه، و قرأ الأصول على أبي إسحاق الإسكافي، تلميذ الإسفراييني، و جلس للتدريس في موضع أبيه بعد وفاته، ثم خرج إلى الحجاز، و جاور بمكة أربع سنين، و بالمدينة، يدرس و يفتي، و يجمع طرق المذهب، فلهذا قيل له: إمام

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٢٨

الحرمين، ثم عاد إلى نيسابور، في أوائل ولاية السلطان ألب أرسلان، فبنى له وزيره نظام الملك، لمدرسة النظامية بنيسابور. و تولى الخطابة، و فوض إليه أمور الأوقاف، فبقى ذلك قريبا من ثلاثين سنة، بغير مزاحم و لا مدافع، و صنف في كل فن.

توفي وقت عشاء الآخر، من ليلة الأربعاء الخامس و العشرين من شهر ربيع الأول، سنة ثمان و سبعين و أربعمائه، و غلقت الأسواق يوم موته، و كسر تلامذته محابرههم و أقلامهم، و أقاموا على ذلك عاما كاملا. و كانوا يومئذ أكثر من أربعمائه تلميذ.

كتبت أكثر هذه الترجمة من تاريخ ابن خلكان. و ذكر أنه كان أعلم المتأخرين من أصحاب الشافعي على الإطلاق.

و ذكر أنه رزق مع سعة في العلم، توسعا في العبادة، لم يعهد من غيره، رحمه الله تعالى.

### – عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي الأموي، مولاهم، أبو الوليد، و يقال أبو خالد، الرومي الأصل، المكي الفقيه:

أحد الأعلام، سمع عطاء بن أبي رباح، و مجاهد، و عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، و أبا الزبير، و غيرهم. روى عنه: الأوزاعي، و الثوري، و ابن عيينة، و ابن عليه، و ابن وهب، و خلق. روى له الجماعة.

و هو أول من صنف الكتب بالحجاز، كما أن ابن أبي عروبة، أول من صنفها بالعراق.

و قال ابن عيينة: سمعت ابن جريج يقول: ما دون العلم تدويني أحد.

و ذكر ابن جريج، أنه كان يتبع الأشعار و العربية و الآثار. ثم لزم عطاء ثمانى عشرة سنة. ثم لزم عمرو بن دينار بعده تسع سنين.

قال أحمد: و ابن جريج من أوعية العلم، و قال ابن حبان: كان من فقهاء الحجاز و قرائهم، و مفتيهم. و كان يدللس، و قال جرير بن عبد الحميد: كان ابن جريج يرى المتعة. تزوج ستين امرأة، فلم أسمع منه.

و ذكره الفاكهي في فقهاء مكة. فقال: ثم هلك ابن أبي نجیح، فكان مفتي مكة ابن جريج، انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٢٩

و ذكره في عباد مكة، فقال: و أما ابن جريج، فذكروا أنه كان يحيى الليل كله صلاة، فزعم بعض المكيين، أن صبيئة قالت لأمها لما مات ابن جريج، و كانت من جيرانه: أين المشجب الذي كان يكون في هذا السطح؟- سطح ابن جريج- فقالت لها: يا بنية، لم يكن



بمشجب، و لكنه كان ابن جريج يصلى الليل.  
 وقال: حدثنى أبو يحيى بن أبى مسرة، قال: حدثنى محمد بن أبى عمر قال: حدثنى عمرو بن عمر الوهطى، قال: أقبلت من الطائف و أنا على بغلة لى.  
 فلما كنت بمكة، حذو المقبرة، نعست، فرأيت فى منامى و أنا أسير، كأن فى المقبرة فسطاطا مضروبا فيه سدره، فقلت: لمن هذا الفسطاط و السدره؟ قالوا: لمسلم بن خالد.  
 و كأنهم الأموات، فقلت لهم: و لم فضل عليكم بهذا؟ قالوا: بكثرة الصلاة، قلت: فأين ابن جريج؟ قالوا: هيهات، رفع ذاك فى عليين، و غفر لمن شهد جنازته. انتهى.  
 و قد اختلف فى وفاته، فقيل: سنة خمسين و مائة. قاله جماعة. منهم القطان، و خليفه، و أبو نعيم، و الواقدى، و زاد: فى أول عشر ذى الحجة. و قيل: سنة إحدى و خمسين.  
 رواه الذهبى عن ابن المدينى.  
 و روى عن البخارى: سنة خمسين. و قيل: سنة تسع و أربعين، و به جزم ابن حبان.  
 و قيل: سنة ستين. حكاه صاحب الكمال. و ذكر بعضهم أنه جاوز المائة.  
 قال الذهبى: و هذا لا يصح؛ لأنه لو كان كذلك، لحكى أنه رأى بن عباس و الصحابة، و لم نجد له شيئا قبل المائة، و على قول من قال: إنه جاوز المائة، إنما يكون طلبه العلم، و هو ابن نيف و خمسين سنة. و هذا بعيد جدا.

#### – عبد الملك بن عطاء المكى، مولى بنى هاشم:

يروى عن أبى جعفر محمد بن على، روى عنه: بكير بن الحكم، ذكره هكذا ابن حبان، فى الطبقة الثالثة من الثقات.

#### – عبد الملك بن علقمة [بن وقاص الليثى المدنى]:

عم محمد بن عمرو بن علقمة، و عمر بن طلحة بن علقمة. روى عن أبيه علقمة بن وقاص، روى عنه ابن أخيه عمر، و عيسى بن عمر.  
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٣٠  
 ذكره ابن حبان فى الثقات، و روى له البخارى فى أفعال العباد، و النسائى [.

#### ١٨٨٥ – عبد الملك بن على الصنهاجى المكناسى:

توفى فى شهر شوال سنة إحدى و سبعين و سبعمائة بمكة. و دفن بالمعلاة. و من حجر قبره، لخصت هذا، و ترجم فيه: بالشيخ الصالح.

#### ١٨٨٦ – عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد المرجانى المكى، سبط الشريف على الفاسى:

سمع من: القاضى عز الدين بن جماعة و محمد بن أحمد بن عبد المعطى، و غيرهما بمكة.  
 و دخل القاهرة غير مرة، و حصل وظائف و صررا.  
 و توفى و هو قافل منها، فى أوائل ذى القعدة سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة، بأسفل عقبه أيلة، و دفن هناك.

#### – عبد الملك بن محمد بن عطية بن عروة السعدى، سعد بكر:



أمير مكة و المدينة و الطائف و اليمن، ولى ذلك في سنة ثلاثين و مائة، كما ذكر ابن جرير، لمروان بن محمد الأموي [...] فتوجه في أربعة آلاف، فلقى أبا حمزة الخارجي بمكة، و معه خمسة عشر ألفا. ففرق عليه ابن عطية الخيل، من أعلى مكة و أسفلها، و أتاه هو من أعلى الثنية، فاقتلوا إلى الظهر، فقتل أبرهه بن الصباح عند بئر ميمون، و ابن له، و قتل أبو حمزة، و خلق من جندهم. و لما بلغ عبد الله بن يحيى الأعور الكندي، الملقب طالب الحق، و هو الذي أنفذ أبا حمزة إلى مكة، خبر أبي حمزة و أصحابه، سار في نحو ثلاثين ألفا، حتى نزل صعدة، و سار إليه ابن عطية و التقوا، فقتل الأعور و من معه، و بعث ابن عطية برأسه إلى مروان، و توجه ابن عطية بعد حروب أخر جرت لهم باليمن، في خمسة عشر رجلا من وجوه أصحابه ليقيم الموسم. فخرج عليه قوم من مراد، فقاتلوه، فقتل ابن عطية، بعد أن أخرج لهم عهد مروان، فلم يلتفوا إليه. و قالوا: إنما أنتم لصوص. و كان قتله في سنة ثلاثين. كما ذكر ابن جرير.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٣١

و ذكر أيضا في أخبار سنة إحدى و ثلاثين: أنه حج بالناس في هذه السنة: الوليد بن عروة السعدي، و كان عامل مكة و المدينة و الطائف، من قبل عمه عبد الملك. و هذا يدل على أن عبد الملك كان حيا في سنة إحدى و ثلاثين، و هذا يخالف ما تقدم. و الله أعلم.

كُتبت أكثر هذه الترجمة من مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر للذهبي، و غالب ذلك باللفظ.

#### – عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف الأموي، الخليفة:

بويج بعد أبيه مروان بديار مصر و الشام، و خرج عليه بالشام عمرو بن سعيد بن العاص، المعروف بالأشدق، فلاطفه حتى سلم نفسه إليه بأمان، فغدر به و ذبحه صبورا بيده- فيما قيل- ثم سار إلى العراق لقتال مصعب بن الزبير، فلقه مصعب بدير الجاثليق، و التقى الجمعان، فقتل مصعب، ثم وجه عبد الملك الحجاج لقتال عبد الله بن الزبير بمكة، فحاربه حتى قتل ابن الزبير، في جمادى الأولى- و قيل الأخرى- سنة ثلاث و سبعين من الهجرة، و صفا الأمر بعد ذلك، لعبد الملك في جميع البلاد، و انفرد بالخلافة حتى مات، و لم ينازعه أحد إلا غلبه.

و يقال: إنه سأل الله تعالى في ذلك في المستجار، عند الركن اليماني، في مقابلة الملتزم، و هو موضع يستجاب فيه الدعاء، كما سبق في مقدمه هذا الكتاب.

و كان قبل دخوله في الإمرة، ناسكا متعبدا، و أنكر على يزيد بن معاوية، ما صنعه جيشه الذي كان فيه الحصين بن نمير، من محاصرة ابن الزبير بمكة، و رمى المنجنيق على الكعبة.

فلما ولى، صنع الحجاج بأمره جميع ما أنكره، و يقال: إنه حين جاءه الأمر، كان يقرأ في المصحف، فوضعه من يده، و قال: هذا فراق بَيْتِي وَ بَيْتِكَ [الكهف: ٧٨].

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٣٢

و كان رأى- فيما قيل- أنه يبول في الجوانب الأربعة من المسجد النبوي. فقص ذلك على سعيد بن المسيب، و قيل على محمد بن سيرين، فأخبره بأنه يلي أمر الأمة، أربعة من أولاده، فكان كذلك؛ لأنه لما مات، ولى الخلافة بعده ابنه الوليد حتى مات، ثم أخوه سليمان بن عبد الملك حتى مات، ثم يزيد بن عبد الملك، بعد عمر بن عبد العزيز، ثم هشام بن عبد الملك، و لا نعلم أحدا ولى أمر الأمة أربعة نفر، أولاد رجل واحد، إلا هؤلاء، أولاد عبد الملك، ثم أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر، و أدلى أولاد الناصر على عبد الملك، ولى الأمر منهم ثمانية نفر، سبق ذكرهم في ترجمة أبيهم الملك الناصر.

توفي عبد الملك، في شوال سنة ست وثمانين من الهجرة، و كان يلقب: رشح الحجر؛ لبخله، و أبا ذبان؛ لبخره. و سئل عنه بعض الكبار، فقال: ما أقول في شخص، الحجاج من سيئاته، تجاوز الله عنه. و من المآثر التي له بمكة، أنه عمر المسجد الحرام عمارة حسنة، و سقفه بالساج، و جعل في رأس كل أسطوانة خمسين مثقالا، و بعث بمال عظيم لعمل ضفائر الدور الشارعة على الوادي بمكة، و عمل ردما على أفواه السكك، تحصينا لدور الناس من السيل، فعمل ذلك كله مع ضفائر المسجد الحرام. و ذلك لما بلغه خبر سيل الجحاف بمكة.

#### ١٨٨٩- عبد الملك بن محمد بن ميسرة، أبو الوليد اليافعي:

كان فقيها عالما، نقالا للمذهب، ثبتا في النقل، رحالا في طلاب العلم، عازفا بطرق الحديث و روايته، يعرف بالشيخ الحافظ. حج سنة إحدى و خمسين و أربعمائه، فأدرك بمكة الشيخ العارف سعد الزنجاني، فأخذ عنه و عن أبي عبد الله محمد بن الوليد، ثم عاد إلى اليمن، و كان يتردد ما بين عدن و الدماوة و الجند، و له بكل بلد أصحاب و شيوخ، و توفي سنة ثلاث و تسعين و أربعمائه.

#### ١٨٩٠- عبد الملك بن معمر بن شيريار اليرافعي:

هكذا وجدته منسوبا على حجر قبره بالمعلاة، و فيه: أنه توفي في شوال سنة أربع و تسعين و ستمائة. و ترجم بالشيخ الفقيه العالم الصالح الزاهد، و ما علمت من حاله سوى هذا. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٣٣

#### - عبد الملك بن أبي محذورة القرشي الجمحي المكي:

روى عن أبيه، و عبد الله بن محيريز، روى عنه بنوه: محمد، و إسماعيل، و إبراهيم، و حفيده إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك، و نافع بن عمر، و غيرهم. روى له: البخاري في الأدب، و أبو داود، و الترمذي، و النسائي، و ذكره ابن حبان في الثقات.

#### ١٨٩٢- عبد الملك بن أبي مسلم بن أبي نصر الهاوندي:

قاضى مكة، هكذا ذكره ابن النجار، في الشيوخ الذين سمع منهم: أبو جعفر محمد ابن علي بن محمد بن شهنير بن شاهيار الأزدي الطبري الفقيه الشافعي. و ذكره الخزرجي في تاريخه، من شيوخ الإمام زيد بن الحسن الفائشي فقال: و من شيوخه فيها- يعني في مكة- البندنجي، و أبو عبد الله الطبري، و إمام المقام: عبد الملك بن أبي مسلم الهاوندي. انتهى.

#### ١٨٩٣- عبد الملك بن أبي مسلم الهاوندي:

إمام مقام إبراهيم الخليل عليه السلام، توفي يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة تسع عشرة و خمسمائة دفن بالمعلاة. و من حجر قبره، كتبت هذه الترجمة، و أظنه الأول. و الله أعلم.

#### ١٨٩٤- عبد الملك الحجي:

له صحبة ورواية، ذكره هكذا الكاشغري، و ذكره الذهبي. وقال: روى عنه: يعلى ابن الأشدق.

### ١٨٩٥- عبد الملك المكي:

له عن ابن أبي مليكة، ذكره الذهبي في الميزان، وقال: ضعفه الأزدي.

### ١٨٩٦- عبد الملك الطبري الزاهد:

شيخ الحرم، ذكره ابن السمعاني في ذيله. فقال: كان أحد المشهورين بالزهد و الورع. أقام بمكة قريبا من أربعين سنة، على الجد و الاجتهاد، في العبادة و الرياضة و قهر النفس. و كان ابتداء أمره، أنه كان يفقه في المدرسة النظامية، فلاح له شيء، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٣٤  
فخرج على التجريد إلى مكة، و أقام بها. و كان يلبس الخشن و يأكل العشب، و يرجي وقته على ذلك صابرا. و ذكر الذهبي أنه توفي في عشر الثلاثين و خمسمائة.

### ١٨٩٧- عبد المنعم بن عبد المعطي بن أبي النجا المقدسي، أبو الطيب المكي الشافعي:

ذكره منصور بن سليم في تاريخ الإسكندرية، و قال: روى الحديث بالثغر عن أبي الحسين يحيى بن المنجا المقدسي، و أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي الحسن بن فتيح الدمياطي.  
روى عنه، القاضيان: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن، و أبو الفضل أحمد بن عبد الرحمن الحضرمي.  
و كتب عنه الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي في تأليفه، و قال: ذكر لي أن مولده في سنة خمس و ستين و أربعمائة. و توفي في المحرم سنة ثمان و أربعين و خمسمائة بالإسكندرية.

### ١٨٩٨- عبد المهدي بن علي بن جعفر المكي:

كان من أعيان أهل مكة، و يداخل الدولة، مات في يوم الجمعة سادس عشر ذى القعدة سنة ست و ثمانين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

### \*\*\* من اسمه عبد المؤمن

### ١٨٩٩- عبد المؤمن بن خليفة بن عبد الملك الدكالي:

نزىل مكة، سمع بمكة في سنة إحدى و ثلاثين و سبعمائة، على عيسى الحجى، و الزين الطبرى، و محمد بن الصفى، و بلال عتيق ابن العجمي، و الجمال المطرى: جامع الترمذى، و على غيرهم، و كان رجلا صالحا، عابدا فقيها.  
و ناب في العقود عن القاضي شهاب الدين الطبرى، و عن الشيخ خليل المالكي في الإمامة.  
و كان تأهل بمكة بعمه الوالد، أم الهدى، بنت السيد الشريف أبي عبد الله الفاسى،  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٣٥

و منها رزق ولديه: خليل، و البهاء محمد، ثم تأهل بأم الحسين بنت الإمام أحمد بن الرضى الطبرى. و مات عندها فى ليلة الأحد [...] عشر شوال، سنة إحدى و أربعين و سبعمائة، و دفن بالمعلاة.

#### ١٩٠٠- عبد المؤمن بن عبد الدائم بن على السمنودى - و يقال له مؤمن، و بها اشتهر - و ذكر أن اسمه محمد:

جاور بمكة عدة سنين على طريقة حسنة، و أدب الأطفال مدة سنين، و تأهل بابنة يوسف القروى. و ولد له منها أولاد، بعضهم الآن موجود بمكة، و بها توفى بعد الحج من سنة سبع و ثمانمائة. و دفن بالمعلاة.

#### ١٩٠١- عبد المؤمن بن على بن عبد الرحمن، أبو محمد الزاهد:

ذكره هكذا ابن مسدى فى معجمه. و قال: شيخ منقطع بادية و هران من ساحل تلمسان. و له كلمة مسموعة بين تلك القبائل، و أعلام واضحة فى تلك المحافل، و أكثر أوباش الغرب يتوبون على يديه، و يصمدون فيما دهمهم إليه. كان قد جاور بمكة سنين، و سمع بها على رأس الستين، من أبى الحسن على بن عبد الله بن حمود المكناسى، و من أبى بكر أحمد بن الحسن الطوسى، و من أبى الحسن على حميد الطرابلسى، و من أبى حفص الميانشى، و غيرهم. أخبرنى أن مولده قبل الأربعين و خمسمائة، أو على رأسها. و توفى - على ما بلغنى - بزواية انقطاعه من بادية و هران، فى سنة خمس و عشرين و ستمائة. انتهى.

#### \*\*\* من اسمه عبد الواحد

#### ١٩٠٢- عبد الواحد بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن فارس الكنانى العسقلانى الأصل، المكى المولد و المنشأ و الدار، أبو محمد:

ذكره ابن الحاجب الأمينى فى معجمه، و ذكر أنه سأله عن مولده. فذكر أنه يوم السبت، أول جمادى الأولى سنة سبعين و خمسمائة. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٣٦

و ذكر أنه من مجاورى بيت الله الحرام، و من ساكنى رباط السدره، و أظنه كان عطارا بباب شبيهة. سمع جده لأمه الحافظ الميانشى، و خونكار، و ولده، و رأيت ظاهره الخير. فلما دخلت إلى بغداد، ذكرته فى جملة من سمعت عليه بمكة شرفها الله تعالى، للحافظ ابن نقطة، فقال لى: عبد الواحد بن إسماعيل الكنانى العسقلانى رأيت بمكة، و لم أسمع منه شيئا، روى صحيح مسلم بطرق موضوعه لا أصل لها البتة، و سمع عليه بمكة الأثبات، و تفرق بها الناس فى البلاد، و بين الطرق فى كتاب «التقييد فى معرفة الرواة و الأسانيد» و قال عقيب ذلك: نسال الله العافية فى الدنيا و الآخرة. انتهى.

و ذكره الرشيد العطار فى مشيخته، و قال بعد ذكر كلام ابن نقطة: و ليس هذا الشيخ عندنا ممن يتعمد الكذب، و لعله قلد فى ذلك بعض الطلبة الجهال، و هو يظن أنه من أهل المعرفة. و الله أعلم.

قال: و لم يكن من أهل الحديث. و وصفه بالخير و العفة. و ذكر أنه كان يتطيب. و أنه توفى - فيما بلغنى - فى المحرم سنة أربع و عشرين و ستمائة بمكة شرفها الله تعالى.

#### - عبد الواحد بن أيمن القرشى، المخزومى، مولاهم أبو القاسم المكى:

روى عن: أبيه، و ابن أبى مليكة، و أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، و عبيد بن عمير، و غيرهم. و رأى ابن الزبير.

روى عنه: وكيع، وأبو نعيم، وخلاص بن يحيى، وحفص بن غياث، وغيرهم. روى له البخاري، ومسلم، والنسائي. وثقه ابن معين. وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

#### ١٩٠٤- عبد الواحد بن الحسن الدرعي المغربي الصهاجي:

كذا هو منسوب في حجر قبره بالمعلاة. وقبره إلى الجانب قبر الشيخ موسى المراكشي، وهو الشيخ عبد الواحد، الذي كان يجاور بالمدينة ومكة؛ لأن والدي ذكر لي أن الشيخ موسى دفن إلى جانبه. وقد سألت عنه شيخنا السيد عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي، فقال: كان رجلاً صالحاً كثير الميل والإحسان إلى الفقراء، جاور بالحرمين مدة طويلة. ومات بمكة. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٣٧

#### - عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي:

أمير مكة والمدينة والطائف، ذكر ابن جرير الطبري: أنه ولي ذلك في سنة تسع وعشرين ومائة لمروان بن محمد، وحج بالناس فيها، وسأل أبا حمزة الخارجي المسالمة، حتى ينقضى الحج، وكان أبو حمزة والي الموسم، فأرسل عبد الواحد إلى أبي حمزة، عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وعبيد الله بن عمرو بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، مع آخرين، فكثرت أبو حمزة في وجه العلوي، والعثماني، وانسبط إلى البكري، والعمرى. وقال لهما: إنا خرجنا بسيرة أبايكمما. فقال له عبد الله بن الحسن: ما جئناك لتفضل بين آباءنا، بل جئناك برسالة من الأمير نخبرك بها، ثم أحكموا أهل المسالمة بينهم إلى مدتها. ونفر عبد الواحد في نفر الأول إلى المدينة، فزاد أهلها في عطائهم، وأمرهم بالتجهيز، فخرجوا وعليهم عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان.

فلما انتهبوا إلى قديد، جاءتهم رسل أبي حمزة، وسألوهم المسالمة، وأن يخلوا بينهم وبين عدوهم، فأبوا. فلما تفرقوا بعد نزولهم هناك، خرج عليهم أصحاب أبي حمزة من الغياض، فقتلوا منهم نحو سبعمائة من قريش، ولم يكونوا أصحاب حرب، وذلك لسبع بقين من صفر سنة ثلاثين ومائة.

ولما بلغ خبرهم عبد الواحد بن سليمان، لحق بالشام، فولى مروان على الحجاز واليمن: عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي، فقتل أبا حمزة الخارجي، وجماعة من أصحابه بمكة، ثم سار إلى اليمن وقتل طالب الحق، كما سبق في ترجمة عبد الملك. وذكر ابن عساکر، أن عبد الواحد بن سليمان هذا، حدث عن أبيه، وعبد الله بن علي العباسي. وروى عنه: الوليد بن محمد الموقري. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٣٨

وقال الزبير بن بكار، لما ذكر أولاد سليمان بن عبد الملك بن مروان: وعبد الواحد ابن سليمان، قتله صالح بن علي. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين؛ ج ٥؛ ص ١٣٨

كان والياً لمروان بن محمد، على المدينة، ومكة. وولى الحج عام الحروية، وأصحاب عبد الله بن يحيى، لم يدر بهم عبد الواحد، وهو واقف بعرفة، حتى نزلوا من جبال عرفة من طريق الطائف.

فوجه إليهم رجالا، فيهم: عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، رضى الله عنهم، و أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، و عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب. فكلموهم و سألوهم أن يكفوا، حتى يفرغ الناس من حجهم، ففعلوا.

فلما كان يوم النفر الأول، خرج عبد الواحد كأنه يقنص، حتى مضى على وجهه إلى المدينة، و ترك فساطيطه و ثقله بمنى. و أم عبد الواحد: أم عمرو بنت عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس. و كان جوادا ممدحا له يقول إبراهيم بن علي بن هرمه، أنشدني ذلك: أبو عمير نوفل بن ميمون، قال: أنشدني أبو مالك محمد بن مالك بن علي بن هرمه [من المتقارب]: إذا قيل من خير من يعتزى لمعتزى فهر و محتاجها و من يقرع الخيل يوم الوغيا لجامها ثم إسراجها أشارت نساء بنى مالك إليه به قبل أزواجها و قال ابن مياده يمدحه أيضا [من الكامل]: من كان أخطأه الربيع فإنه نظر الحجاز بغيث عبد الواحد إن المدينة أصبحت معمورة بمتوج حلو الشمائل ماجد كالغيث من عرض الفرات تهافتت سبل إليه بصادرين و وارد و ملكت غير معنف فى ملكه ما دون مكة من حمى و مساجد و ملكت ما بين العراق و يثرب ملكا أجار لمسلم و معاهد ما ليهما و دميها من بعد ماغشى الضعيف شعاع سيف المارد و لقد رمت قيس ورائى بالحصى من رام ظلمك من عدو جاهد و قال الزبير: و قيل: قتل عبد الواحد بن صالح بن علي، فى سنة اثنتين و ثلاثين و مائة. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٣٩

### – عبد الواحد بن عبد الله بن بسر النضرى، بالنون:

أمير مكة و المدينة و الطائف، كان واليا على ذلك فى سنة أربع و مائة. و فى سنة خمس و مائة. و عزل عن ذلك فى سنة ست و مائة، بإبراهيم بن هشام المخزومى.

### ١٩٠٧– عبد الواحد بن زين الدين محمد بن الزين أحمد بن محمد بن المحب أحمد ابن عبد الله الطبرى المكى، يلقب أوحى الدين:

ولد فى شوال سنة ثمان و سبعين و سبعمائة. و اعتنى أبوه كثيرا بتعليمه القرآن، و بصلاته للتراويح، فصلاها بالمسجد الحرام، و احتفل أبوه كثيرا بالوقيد و الشمع. و أم بمقام إبراهيم الخليل عليه السلام بالمسجد الحرام نيابة، أوقاتا كثيرة. و كان يجهز فى قراءته كثيرا كأبيه، و له طلب بالمدرسة المنصورية بمكة و غيرها، و كان يتعبد كثيرا بالطواف ليلا، و ناله تعب كثير لقله ذات يده. و توفى فى يوم الأربعاء خامس جمادى الأولى، سنة سبع و عشرين و ثمانمائة، و دفن فى عصره بالمعلاة. و توفى أخوه لأبيه أحمد بن زين الدين الطبرى المذكور، فى ليلة الرابع و العشرين من جمادى الآخرة من السنة المذكورة. و قد بلغ العشرين أو جاوزها.

**١٩٠٨ - عبد الواحد القبروانى:**

ذكره الشيخ صلاح الدين الصفدى فى كتابه «أعوان النصر، و أعيان العصر». و قال:

أخبرنى شيخنا أثير الدين - يعنى أبا حيان الأندلسى - قال: كان عندنا بالقاهرة، و له نظم حسن، و رحل إلى الحجاز و استوطن مكة، و صحب ملكها أبا ندى الحسنى، و له فيه أشعار حسنة، أجاد فيها نظما كثيرا، و تعرض فى مدحه لأصحاب النبى صلى الله عليه و سلم، فقتل بها أشنع قتل. و من شعره [من الطويل]:

عليل أسى لا يهتدى لمكانه عزيز أسى لا يرتجى من سقامه  
خذوا إن قضى فى الحب عمدا بتأره أبا بدر يبدو فى غمام لثامه  
و رفقا به لا ناله من يشينه و إن كان أسقى الصب كأس حمامه  
غزال تضاهيه الغزاة فى الضحى و تشبهه فى البعد عن مستهامه

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٤٠ يموت جنى الورد غما بخده ألم تنظروه مدرجا فى كمامه انتهى.

و قد وقفت له فى بعض المجاميع، على قصيدة جيدة يمدح بها أبا ندى، مما يتعلق بالمدح منها فى ترجمة أبى ندى و هذا غزلها [من الطويل]:

خيلى هيا فانظرا ذلك البرقاتبدي لنا يهفو على طرف البرقا  
تعرض فى الظلماء مثل سلاسل من التبر فى راحت مرتعش تلقى  
و لم أدر و الأشياء فيها تشابه فؤادى و إلا قرط سعدى حكى خفا  
أرى سين سعدى زابلتها و عينها و أضحى ينادى الحب منها الذى يبقى  
عدتنى النوى عنها فذقت فراقها فلم أر فيما بيننا و الردى فرقا  
و فى منحنى الوادى التهامى جيرة أضاعوا و ما ضيعت يوما لهم حقا  
و لما التقينا للعتاب و ليلنا على سفر للغرب قد أودع الشرقا  
خرست كأنى قلتها و هى أفصحت كأن و شاحها لها علم النطقا  
و ما نولت عرفا سوى أن مرطها تضوع عرف منه أفنيتها نشقا

**١٩٠٩ - عبد الواحد التونسى المالكى المعروف بابن الكاتب:**

ذكره لى هكذا، شيخنا أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطى، و قال: كان إماما فاضلا علامة، يفتى مع الزهد و الأدب.

أقام بمكة مدة، و كان يسكن فى رباط الموفق. و كان يشتغل فيه و فى الحرم. و كان بالرباط جماعة من الزيدية، و كانوا يمرون عليه، و لا- يسلمون عليه و يمكنوه. فكتب ابن الكاتب هذا، إلى الإمام الزيدى صاحب صنعاء باليمن، و شكاهم إليه، فكتب إلى الزيدية يأمرهم بتعظيمه، و بعث له بمائتى درهم، فلم يقبلها، و سأله عن مسائل أجاب عن بعضها. و كان يقع فى ابن عباس رضى الله عنهما، و وقع بينه و بين الشيخ عبد الله الياضى، منافرة فى أبيات نظمها الياضى.

توفى فى عشر الستين و سبعمائة بالناصرية، من الوجه البحرى، من أعمال مصر. انتهى.

أنشدنى شيخنا العلامة القاضى جمال الدين بن ظهيرة القرشى بالمسجد الحرام، قال:

أنشدني والدي، قال: أنشدني والدي، قال: أنشدني عبد الواحد الكاتب لنفسه، يمدح القاضي شهاب الدين الطبري، لكونه تقدم في الصلاة على رميته بن أبي نمي، أمير مكة،  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٤١  
و دفع عمران فقيه الزيدية، حين أراد الصلاة عليه [من البسيط]:  
يا فعلة في جبين الدهر رونقها مصور فائق كل التصاوير  
أصبت وفقت لا زالت موفقة أفعالك الغر في سود الأعاصير  
نكست أعلام فسق و انفردت بما أقر عين الوري بين الجماهير  
ليست تقاومها الدنيا بأجمعها تعسا و سحقا لكفار المقادير

### \*\*\* من اسمه عبد الوهاب

#### – عبد الوهاب بن بخت القرشي، مولى آل مروان بن الحكم أبو عبيدة، و يقال: أبو بكر المكي:

روى عن: أبي هريرة، و ابن عمر مرسلًا، و عن: أنس، و أبي إدريس الخولاني، و زر ابن حبيش، و عمر بن عبد العزيز، و عطاء بن أبي رباح، و غيرهم.  
روى عنه: ابن عجلان- و روى هو عنه- و زيد بن أبي أنيسة، و معاوية بن صالح الحضرمي، و مالك بن أنس، و غيرهم. روى له أبو داود، و النسائي، و ابن ماجه.  
و ثقة ابن معين، و أبو زرعة، و النسائي، و جماعة.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٤٢  
و كان كثير الحج و الغزو، حتى استشهد مع البطال. و كان يشبهه في الشجاعة، كما قال مصعب الزبيري، و قتلًا معا في سنة ثلاث عشرة و مائة، قال ذلك غير واحد. منهم:  
عمرو بن علي الفلاس.

و قال علي بن عبد العزيز: قتل سنة إحدى عشرة. و ذكر ابن زبر، أنه قتل مع البطال بأرض يقال لها: ساوة [....].  
و ذكر صاحب الكمال: أنه تزوج بالدير، و أقام بها، ثم سكن الشام. و ذكر الواقدي، عن عبد الله بن عمر: أن عبد الوهاب بن بخت القرشي، مولى آل مروان بن الحكم، غزا مع البطال، فانكشفوا، فجعل عبد الوهاب يكر بفرسه، و يقول: ما رأيت فرسا أجبن منك، سفك الله دمي إن لم أسفك دمك، ثم ألقى ببيضته على رأسه و صاح: أنا عبد الوهاب بن بخت، أمن الجنة تفرون؟ ثم تقدم في نحر العدو، فمر رجل و هو يقول: و اعطشاه. فقال: تقدم، الرى أمامك. قال: فخالط القوم، فقتل و قتل فرسه.

#### ١٩١١ – عبد الوهاب بن حسن بن عبد العزيز البغدادي، المعروف بابن غزال الحنبلي:

كان فقيها خيرا، جاور بمكة مدة سنين، و ولى بها تدريس الفقه، للأشراف صاحب مصر، و بها مات في عشر التسعين و سبعمائة. فيما أظن.

#### ١٩١٢ – عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ابن الحسين الدمشقي، تاج الدين أبو الحسن بن زين الأمراء بن

أبي البركات المعروف بابن عساكر الدمشقي المولد و الدار، الشافعي:



سمع من أبي حفص عمر بن طبرزد: الغيلانيات، و من حنبل بن عبد الله الرصافي:  
أكثر مسند أحمد بن حنبل، و لعله سمعه بكماله، و من قاضي القضاة أبي القاسم الحرستاني: صحيح مسلم، و من أبي طاهر الخشوعي،  
و قريبه الحافظ أبي القاسم بن عساكر، و أبي الحسن بن عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد النيسابوري، و من العلامة أبي اليمن  
زيد بن الحسن الكندي.

و تفقه على عمه فقيه الشام و زاهدهم، الشيخ فخر الدين بن عساكر.  
و حدث و أملى يوم جلوسه بالنورية مجلسا من حفظه، بحضور مشايخ بلده و أئمة عصره و بعض شيوخه. و تصدر أيضا بدار الحديث  
الصالحية.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٤٣

و حدث أيضا بحلب و نابلس و القدس و مكة، و حج إليها مرتين، آخرهما في سنة تسع و خمسين. و كانت وقفه الجمعة. و جاور بها  
حتى توفي في يوم الاثنين الحادي و العشرين من جمادى الأولى، من سنة ستين و ستمائة. و صلى عليه بالحرم، ما بين مقام الحنفية، و  
مقام إبراهيم. و دفن من يومه بالمعلاة بمقبرة المؤذنين الكازرونيين، بنى عبد السلام بن عبد السلام بن أبي المعالي السابق ذكره. ثم  
نقله عنها ولده الشيخ أبو اليمن عبد الصمد بن عساكر؛ لأنه رآه في المنام، و أمره بذلك لتضرره بمحاورتهم.  
و قد أخبرني بهذه الحكاية غير واحد، منهم: شيخنا الشريف عبد الرحمن الفاسي، و شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة. و كان  
ولده تولى غسله، و الصلاة عليه و دفنه.

فقال في ذلك [من الكامل]:

أضجعت في لحده و أضالعي من فوقه دون الصفائح تنحنى  
و نفضت كفى من غبار ترابه و أقول لو أنى مكانك سرنى  
يا من به قد كان فرط مسرتى أحزنتنى أضعاف ما أفرحتنى

و مولده في ليلة عيد الفطر، سنة إحدى و تسعين و خمسمائة، نقلت ذلك من خط الشريف أبي القاسم الحسيني في وفياته.  
و ذكر أنه سمع منه، لما قدم حاجا، قال: و كان شيخا حسنا مشهورا بالخير و الصلاح، و من بيت العلم و الحديث.  
كتبت هذه الترجمة من وفياته، و من ترجمته لولده الشيخ أبي اليمن، و من خط القطب القسطلاني.

### ١٩١٣- عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد بن علي اليافعي، يلقب بالنجاح بن العفيف، المكي الشافعي:

سمع من أبيه، و حدث عنه بصحيح البخاري، و سمع من غيره بمكة. و سمع بدمشق من أبي حفص عمر بن أميلة: بعض الترمذي.  
و بلغنى أنه سمع عليه بعض مشيخة الفخر بن البخاري، و تفقه على غير واحد، منهم:  
الشيخ جمال الدين الأميوطي، و شيخنا برهان الدين الأبناسي، في «الحاوي الصغير»، و أذن له في التدريس و الفتوى، في سنة إحدى و  
ثمانمائة، فدرس بالمسجد الحرام مدة، و أفتى قليلا، باللسان غالبا، و كان ذا فضيلة في الفقه، و عبادة و ديانة، و آداب حسنة، و شهرة  
جميلة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٤٤

و كان يؤم بمقام إبراهيم عليه السلام، نيابة عن خاليه في بعض الأوقات، و كان يعاني التجارة، ليستعين بذلك على أمر عياله، على  
عادة بعض السلف، و استفاد من ذلك دنيا.

و توفي يوم الأحد الرابع من شهر رجب، سنة خمس و ثمانمائة بمكة، و صلى عليه في عصر يومه عند باب الكعبة.  
و تقدم في الصلاة عليه خاله، شيخنا القدوة أبو اليمن محمد بن أحمد بن الرضى الطبري. و دفن بالمعلاة على أبيه، بقرب الفضيل بن

عياض.

و مولده سنة ثمان و خمسين و سبعمائة بمكة، و هو سبط الإمام أحمد بن الرضى الطبرى.

### – عبد الوهاب بن عبد الله بن موسى القبطى المصرى، القاضى تقي الدين، المعروف بابن أبى شاکر:

الوزير بالديار المصرية، و صاحب الرباط الجديد بمكة، المقابل لباب أجياد، أحد أبواب المسجد الحرام. و لى للناصر بن الظاهر، الديوان المفرد، ثم نظر الخاص، و حاقق الناصر- فيما قيل- على ذخائره بعد القبض، ثم عزل عن نظر الخاص، فى دولة الملك المؤيد.

و لى الأستدارية لسيدى إبراهيم بن الملك المؤيد وقتا، ثم ولاه أبوه الوزارة بالديار المصرية. و استمر حتى مات بعد ست ليال- أو سبع- خلت من ذى القعدة سنة تسع عشرة و ثمانمائة.

و كان حسن الإسلام- فيما قبل- حتى إنه لم يكن فى بيته من ليس مسلما. و تميز بذلك على غيره من الأقباط. و كان يتمذهب لأبى حنيفة، و كان قد اشترى موضع الرباط المشار إليه، و هو براح، فأمر بعمارته رباطا، و بعث بمال لذلك، فعمل منه جانب كبير من أسفله، ثم أعرض المتولى لذلك عن العماره، لأمر اقتضاه الحال.

فلما مات ابن أبى شاکر، صار هذا المكان إلى الأستدار فخر الدين بن أبى الفرج، فأمر صاحب مكة بتكميل عمارته، ففعل ذلك.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٤٥

### – عبد الوهاب بن فليح بن رياح الإمام أبو إسحاق القرشى، مولاهم:

من موالى الأمير عبد الله بن عامر بن كرز. قرأ القرآن على داود بن شبل بن عباد، و محمد بن سبعون، و شعيب بن أبى قره. قال النقاش: حدثنا محمد بن عمران قال: سمعت عبد الوهاب بن فليح يقول: قرأت على أكثر من ثمانين نفسا، منهم من قرأت عليه، و منهم من سألته عن الحروف المكيه.

قرأ عليه إسحاق بن أحمد الخزاعى: أربعا و عشرين ختمه، و محمد بن عمران الدينورى، و الحسن بن أحمد الحداد، و عباس بن أحمد، و غيرهم.

و سمع من سفيان بن عيينه، و مروان بن معاوية، و عبد الله بن ميمون القداح، و غيرهم.

و حدث عنه: محمد بن أحمد الشطوى، و محمد بن هارون الأزدي، و يحيى بن محمد بن صاعد، غيرهم.

قال ابن أبى حاتم: روى أبى، عن عبد الوهاب، و قال: هو صدوق.

قال الذهبى: توفى فى حدود الخمسين و مائتين. و أرخ بعضهم موته فى سنة سبعين و مائتين.

و قال آخر: توفى سنة ثلاث و سبعين و مائتين. قال الذهبى: و ذلك خطأ. كتبت هذه الترجمة ملخصة من طبقات القراء للذهبي. و قد ذكره ابن حبان فى الثقات.

### ١٩١٦- عبد الوهاب بن محمد بن خالد بن يحيى:

[.....]

### – عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر القرشى المخزومى مولاهم، المكى:

روى عن أبيه، و عطاء. روى عنه: إسماعيل بن عياش، و عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، و عبد الوهاب الخفاف، و عثمان بن الهيثم، و عبد الرزاق. روى له ابن ماجه، كما قال صاحب الكمال.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٤٦

و قال المزي: لم أقف على روايته عنه. كذبه سفيان الثوري. و ضعفه أحمد، و ابن معين، و أبو حاتم، و قال النسائي: ليس بثقة.

#### – عبد ياليل بن عمرو بن عمير الثقفي:

كان وجهها من وجوه ثقيف، و بعثوه إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم في إسلامهم و بيعتهم. و بعثوا معه خمسين رجلا، إذ أبى أن يمضى وحده، خوفا مما صنعوا بعروء بن مسعود، فأسلموا كلهم و حسن إسلامهم، و انصرفوا إلى قومهم ثقيف، فأسلمت بأسرها.

#### – عبد ياليل بن ناشب الليثي:

من بنى سعد بن ليث، حليف لبنى عدى بن كعب، شهد بدرًا، و توفي في آخر خلافة عمر رضي الله عنه، و كان شيخا كبيرا.

#### – عبد العزيز بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي. أبو ركانة:

ذكره الذهبي. و قال: يقال: إنه طلق أم ركانة، قال: و هذا لا يصح، و المعروف أن صاحب القصة ركانة.

#### ١٩٢١ – عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عفير بن السماك الأنصاري الحافظ أبو ذر الهروي المكي:

شيخ الحرم، سمع صحيح البخاري، من أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه الحموي، بسرخس. و من أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي، ببلخ، و من أبي الهيثم محمد بن مكي الكشميهني، بمرو. و سمع ببلده هراة، من أبي الفضل بن [...] و غيره و ببغداد من أبي الحسن الدارقطني، و أبي عمر بن [...] و بدمشق من عبد الوهاب بن الحسن العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٤٧

الكلبي، و نصر بن أبي مسلم الكاتب، و غيرهم. و حدث. روى عنه ولده أبو مكتوم- و من طريقه عنه، روينا صحيح البخاري- و أبو صالح المؤدب، و أبو الوليد الباجي.

و روى عنه بالإجازة: أبو عمر بن عبد البر، و أبو بكر الخطيب، و أحمد بن عبد القادر اليوسفي. و صنف تصانيف، منها: الصحيح، و المستدرک عليه في مجلد، و معجم شيوخه، و غير ذلك.

و كان مذهبه في الاعتقاد مذهب الأشعري، أخذه عن القاضي أبي بكر بن الطيب الباقلاني، لما رأى شيخه أبي الحسن الدارقطني يعظمه.

و ذكره عبد الغافر في تاريخ نيسابور، و قال: كان حافظا، كثير الشيوخ، زاهدا ورعا، يحب ألا يدخر شيئا لغد. و صار من كبار مشيخة الحرم، مشار إليه في التصرف.

انتهى.

ثم سكن أبو ذر الهروي عند العرب، و تزوج عندهم بالسراة- سراة بنى سياه- و هى سراة بنى سعد، بجهة بجيلة، بمجرا و ما حولها من بلاد بنى سعد.

و كان يحج في كل عام، و يحدث و يرجع، إلا أنه لم يمت إلا بمكة، كما ذكر الخطيب فيما حكاه عنه أبو محمد هبة الله بن أحمد

الأكفاني، لخمس خلون من ذى القعدة سنة أربع و ثلاثين و أربعمائه. و كان يذكر أن مولده في سنة خمس أو ست و خمسين و ثلاثمائة.

و قال الأكفاني: حدثني أبو علي الحسين بن أحمد بن أبي خريصة. قال: بلغني أن أبا ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي الحافظ. توفي في شهور سنة ثلاث و ثلاثين و أربعمائه. و كان مقيما بمكة، و بها مات. انتهى.

و ذكر الذهبي: أن القاضي عياض، أرخ وفاته في سنة خمس و ثلاثين. و جزم الذهبي بوفاته في سنة أربع و ثلاثين، في العبر، و هو الصواب. و الله أعلم.

### – عبد بن جحش الأسدي، أبو أحمد حليف بني أمية:

يأتي في الكنى؛ للخلاف في اسمه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٤٨

### – عبد بن زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود العامري:

أخو سودة، زوج النبي صلى الله عليه و سلم لأبيها. كان شريفا سيدا من سادات الصحابة رضی الله عنهم، و هو الذي تحاصم مع سعد بن أبي وقاص، في أخيه لأبيه، عبد الرحمن بن زمعة ابن وليدة زمعة.

و زمعة- بفتح الميم و إسكانها- وجهان مشهوران. و قد و هم أبو نعيم في نسبه؛ لأنه قال: عبد بن زمعة بن الأسود.

\*\*\* من اسمه عبيد

### – عبيد بن حذيفة بن غانم العدوي:

هو أبو جهم، صاحب الأنبيانية- على ما قيل - و سيأتي إن شاء الله تعالى في الكنى ، للخلاف في اسمه.

### – عبيد بن أبي طلحة المكي:

يروى عن أبي الطفيل، و غيره، روى عنه: يزيد بن أبي حبيب، و ابن لهيعة.

### – عباد بن عبد العزى بن محصن بن عقيدة بن وهب بن الحارث بن جشم بن لؤي بن غالب:

يلقب بالخطيم؛ لأنه ضرب يوم الجمل على أنفه، فخطم.

ذكره ابن قدامة هكذا .

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٤٩

### – عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع الجندعي أبو عاصم، المكي:

سمع عمر بن الخطاب، و ابنه عبد الله، و عبيد الله بن عمرو، و عبد الله بن عباس، و عبد الله بن حبشي، و أبا هريرة، و أبا موسى

الأشعري، و أباه عميرا، و عائشة، و أم سلمة.

روى عنه: عطاء بن أبي رباح، و مجاهد، و عمرو بن دينار، و أبو الزبير، و ابن أبي مليكة، و غيرهم.

روى له الجماعة، و وثقه ابن معين، و أبو زرعة. و كان قاص أهل مكة، و مات قبل ابن عمر، كما قال البخاري.

و جزم الذهبي في الكاشف بوفاته في سنة أربع و ستين. و قال: ذكر ثابت البناني، أنه قص على عهد عمر رضى الله عنه، قال: و هذا بعيد. انتهى. و أما مولده، فقال مسلم:

ولد في زمان النبي صلى الله عليه و سلم. و قال صاحب الكمال: قيل: إنه رأى النبي صلى الله عليه و سلم.

### – عبيد بن أبي مريم المكي:

روى عن أبي سروعة. عقبه بن الحارث، حديثا في الرضاع. و روى عنه: ابن أبي مليكة. و روى له: البخاري، و أبو داود، و الترمذي، و النسائي.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٥٠

و ذكره ابن حبان في الثقات. و ذكر الذهبي في الميزان، أنه لم يحدث عنه: إلا ابن أبي مليكة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٥١

### – عبيد بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي المطلبي، أبو الحارث، و قيل أبو معاوية:

أسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه و سلم دار الأرقم، و هاجر إلى المدينة مع أخويه: الطفيل، و الحصين.

و كان له قدر و منزلة عند رسول الله صلى الله عليه و سلم، و عقد له رايه، و بعثه في ثمانين من المهاجرين - و قيل في ستين. قاله مصعب الزبيري - حتى بلغ سيف البحر، ثم بلغ ماء بالحجاز أسفل ثنية المرة، فلقى بها جمعا من قريش، فيهم: أبو سفيان بن حرب، فلم يكن فيهم قتال، إلا أن سعد بن مالك رمى بسهم في سبيل الله، و هو أول سهم رمى به، و السرية: أول سرية، و الراية أول راية عقدت في الإسلام، على ما ذكر ابن إسحاق.

و قيل: إن أول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه و سلم لواء لعبيدة بن الحارث، و جزم به مصعب الزبيري، ثم شهد بدر، و كان له فيها غناء عظيم، و شهد بدر، و تبارز هو و عتبة بن ربيعة، أخو شيبه، فضرب كل منهما صاحبه فأثبته. و قطعت رجل عبيدة. فحمل إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال: ألسنت شهيدا يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه و سلم: بلى. و قال عبيدة: لو شهدنا أبو طالب، علم أننا أحق بما قال، حيث يقول [من الطويل]:

كذبتهم و بيت الله نبزى محمداو لما نطاعن دونه و نناضل

و نسلمه حتى نصرع حوله و نذهل عن أبنائنا و الحلائل

و مات عبيدة بالصفراء. و يروى أن رسول الله صلى الله عليه و سلم، لما نزل مع أصحابه [بالبارين؟؟؟]، قال له أصحابه: إنا نجد ريح المسك. فقال: و ما يمنعكم، و ها هنا قبر أبي معاوية؟.

و كان له - على ما قيل يوم قتل - ثلاث و ستون سنة. و كان أسن المسلمين يومئذ.

و كان رجلا مريوعا حسن الوجه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٥٢

و عبيدة - بالضم - و ليس في الصحابة من اسمه عبيدة سواه.

## \*\*\* من اسمه عتاب

## - عتاب بن أسيد - بفتح الألف - بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي، أبو محمد، و يقال أبو عبد الرحمن:

أمير مكة. أسلم يوم الفتح، واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم و سلم على مكة، حين خرج إلى حنين، و سنه ثمان عشرة سنة. كذا قاله ابن حبان.

و ذكر صاحب الكمال: أن سنه عشرون سنة. و ذكر ابن الأثير: أن عتابا لم يزل على مكة، إلى أن توفي النبي صلى الله عليه وسلم، و أقره أبو بكر رضي الله عنه عليها، إلى أن مات. انتهى.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم. و روى عنه: سعيد بن المسيب، و عطاء بن أبي رباح، و جماعة، مرسلًا. لتقدم وفاته. روى له أصحاب السنن الأربعة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٥٣

و قد ذكر الزبير بن بكار شيئًا من خبره، فقال: حدثني حسين بن سعيد، من بني قيس بن ثعلبة، قال: حدثني يحيى بن سعيد بن سالم القداح، عن أبيه، عن ابن جريج، عن عطاء، قال: لا أحسبه إلا رفعه إلى ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليلته قربه من غزوة الفتح: «إن بمكة لأربع نفر من قريش أربأ بهم عن الشرك، و أرغب بهم في الإسلام»، قيل: و من هم يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه وسلم: «عتاب بن أسيد، و جبير بن مطعم، و حكيم بن حزام، و سهيل بن عمرو».

و قال: حدثني بن سلام عن حماد بن سلمة عن الكلبي، في قول الله عز و جل:

وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا [الإسراء: ٨٠]. قال: عتاب بن أسيد.

و قال: حدثني محمد بن سلام الجمحي، عن أبان بن محصن. قال: قال عتاب: إنا كنا على أمر، و قد صرنا إلى الإسلام، و إنى أمر من ينادى بالصلاة، فمن وجد في بيته متخلفًا عنها، ضربت عنقه.

و قال الزبير: استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عتابا على مكة، و مات رسول الله صلى الله عليه وسلم و عتاب عامله على مكة. و قال الزبير: حدثني محمد بن سلام قال: قال عتاب: يا رسول الله، لم تخلفني عنك؟ قال: «ما ترضى أنى استعملتك على آل الله عز و جل!».

و ذكر الفاكهي ولاية لمكة، و موته فيها. و روى بسنده إلى ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا قال: استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عتاب بن أسيد على مكة. فانتصر للمظلوم من الظالم.

و روى بسنده إلى جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عتاب بن أسيد على مكة، و فرض له أربعين أوقية من فضة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٥٤

و ذكره ابن عبد البر، و قال: يكنى أبا عبد الرحمن، و قيل أبا محمد، أسلم يوم فتح مكة، و استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على مكة يوم الفتح، حين خروجه إلى حنين، فأقام للناس الحج تلك السنة و هي سنة ثمان و حج المشركون على ما كانوا عليه. قال: فلم يزل عتاب أميرًا على مكة، حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأقره أبو بكر رضي الله عنه عليها.

فلم يزل عليها، حتى مات. و كانت وفاته - فيما ذكره الواقدي - يوم مات أبو بكر الصديق رضي الله عنه، و قال: ماتا في يوم واحد. و كذلك يقول ولده.

و قال محمد بن سلام و غيره: جاء نعي أبي بكر الصديق رضي الله عنه إلى مكة، يوم دفن عتاب بن أسيد بها. و كان عتاب رجلا

صالحا خيرا فاضلا. انتهى.

و كانت وفاة الصديق رضى الله عنه، لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة. فعلى هذا تكون وفاة عتاب في هذا الشهر، و يحتمل أن تكون في رجب من هذه السنة، على القول بأنه توفي يوم جاء نعى الصديق، لجواز أن يكون نعيه أتى بعد انسلاخ جمادى الآخرة.

و في تاريخ ابن جرير، و ابن الأثير، ما يقتضى أنه ولي مكة لعمر رضى الله عنه.

و هذا يدل على أنه لم يمت في هذا التاريخ. و الله تعالى أعلم.

و في الاستيعاب، ما يقتضى أن الصديق رضى الله عنه، عزله عن مكة، و ولّاه للحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم. و هذا يخالف ما سبق من أن النبي صلى الله عليه و سلم و لاه مكة. و استمرّ واليا عليها حتى مات.

و في مغازى موسى بن عقبة، ما يقتضى أن النبي صلى الله عليه و سلم، استخلف معاذ بن جبل رضى الله عنه على مكة، حين خرج إلى حنين.

و في الاستيعاب: أن النبي صلى الله عليه و سلم استخلف على مكة هبيرة بن شبل بن العجلان الثقفي. و هذان القولان يخالفان ما سبق، من أن النبي صلى الله عليه و سلم، و لى عتاب بن أسيد على مكة بعد أن فتحها الله عليه، لما توجه إلى حنين. و المعروف تولية النبي صلى الله عليه و سلم لعتاب على مكة عند خروجه لحنين، و دوام ولايته حتى مات في تاريخ موت الصديق رضى الله عنه، أو يوم جاء نعيه بمكة. و الله أعلم.

و قال مصعب الزبيري: و قالوا: خطب علي بن أبي طالب رضى الله عنه جويرية بنت أبي جهل، فشق ذلك على فاطمة رضى الله عنها، فأرسل إليها عتاب رضى الله عنه: أنا أريحك منها، فتزوجها. فولدت له عبد الرحمن بن عتاب. و كان عتاب صالحا خيرا.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٥٥

و ذكر ابن قدامة في أنساب القرشيين: أن النبي صلى الله عليه و سلم، رزق عتاب بن أسيد حين استعمله على مكة كل يوم درهما. قال ابن عبد البر: روى عنه عمرو بن أبي عقرب، أنه سمع عتابا يقول- و هو يخطب مسندا ظهره إلى الكعبة و يحلف- ما أصبت في عملي الذى بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم، إلّا ثوبين، كسوتهما مولاي كيسان.

### – عتاب بن حنين، و يقال ابن أبي حنين المكي:

روى عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه و سلم، حديث: «مطرنا بنوء المجدح». روى عنه عمرو بن دينار. روى له النسائي .

### – عتاب بن سليم بن قيس بن خالد القرشى التيمي:

أسلم يوم الفتح، و قتل يوم اليمامة شهيدا.

\*\*\* من اسمه عتبة

### – عتبة بن إبراهيم بن أبي خدّاش بن عتبة بن أبي لهب بن عبد العزى ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشى الهبى المكي:

يروى المراسيل. روى عنه سفيان بن عيينة، ذكره ابن حبان في الطبقة الثانية من الثقات، و لم يرفع في نسبه كما ذكرناه. و قال: من أهل

مكة.

**– عتبة بن سالم بن حرملة العدوي:**

ذكره هكذا الذهبي. وقال: له صحبة، قاله المستغفرى، وأشار الذهبي إلى أن أبا موسى المديني ذكره. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٥٦

**– عتبة بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي، أبو الوليد:**

أمير مكة، ذكر ولايته عليها الفاكهي؛ لأنه قال في ترجمته، ترجم عليها بقوله: ذكر من ولي مكة من قريش قديما: وعتبة بن أبي سفيان، كان قد ولي مكة.

أخبرني ميمون بن الحكم، قال: حدثنا محمد بن جعشم، عن ابن جريج. قال: أخبرني سعيد بن جعفر بن المطلب، أنه سأل أباه جعفر بن المطلب بن أبي وداعة: هل أدرك أحدا يجمع في الحج؟ قال: نعم، أدركت عتبة بن أبي سفيان يجمع فيه، و يخطب قائما بالأرض، ليس تحته شيء. انتهى. ولد عتبة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ولأه عمر بن الخطاب رضى الله عنه الطائف و صدقاتها. ثم ولأه أخوه معاوية مصر، حين مات عمرو بن العاص رضى الله عنه، فأقام عليها سنة، ثم توفي بها، و دفن بمقبرتها. و ذلك سنة أربع و أربعين، و قيل سنة ثلاث و أربعين.

و كان فصيحاً خطيباً، يقال: إنه لم يكن في بنى أخطب منه، خطب أهل مصر يوماً، و هو وال عليها، فقال: يا أهل مصر، خف على ألسنتكم مدح الحق و لا- تأتونه، و ذم الباطل و أنتم تأتونه، كالحمار يحمل أسفارا، يثقله حملها و لا ينفعه علمها، و إنى لا أداوى داءكم إلا بالسيف، و لا أبلغ السيف ما كفانى السوط، و لا أبلغ السوط ما صلحتم عن الدرة، و أبطئ عن الأولى إن لم تسرعوا إلى الآخرة، فالزموا ما ألزمكم الله لنا، تستوجبوا ما فرضه الله لكم علينا، و هذا يوم ليس لنا فيه عقاب، و لا- بعده عتاب. انتهى من الاستيعاب.

و ذكر الزبير بن بكار شيئاً من خبره سوى هذا، و فيه مخالفة لبعض هذا؛ لأنه قال لما ذكر أولاد أبي سفيان: و عتبة بن أبي سفيان، شهد الجمل مع عائشة رضى الله عنها، ثم نجا، فغيره بذلك عبد الرحمن بن الحكم. فقال [من الوافر]:  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٥٧ لعمر ك و الأمور لها دواع لقد أبعدت يا عتب الفرارا  
و لحق عتبة بأخيه معاوية بالشام، فلم يزل معه، و ولأه معاوية الطائف، و عزل عنه عنبسة بن أبي سفيان، فعاتبه عنبسة على ذلك. فقال معاوية: يا عنبسة، إنه عتبة ابن هند! فقال عنبسة أبياتا، يأتي إن شاء الله تعالى ذكرها في ترجمته.

**– عتبة بن أبي لهب عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي:**

ذكر الزبير بن بكار، أنه شهد حينما مع النبي صلى الله عليه وسلم، و ثبت معه فيمن ثبت، و أقام بمكة، و لم يأت المدينة، و له عقب. انتهى بالمعنى.

و ذكر ابن عبد البر: أنه أسلم هو و أخوه معتب يوم الفتح. و كانا قد هربا. فبعث العباس فيهما، فأتى بهما فأسلما، فسّر النبي صلى الله عليه و سلم بإسلامهما، و دعا لهما، و شهدا معه حينما و الطائف و لم يخرجوا عن مكة، و لم يأتيا المدينة. و لهما عقب عند أهل النسب. و ذكر ابن قدامة، أنه كان زوجاً لأم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم، و أنه فارقه بأمر أبيه حين فارق أخوه أختها.



و ذكر الزبير، أن أمه و أم أخيه معتب، و عتيبة بن أبى لهب: أم جميل بنت حرب ابن أمية بن عبد شمس، حمالة الحطب. و ذكر أن عتبة لا عقب له. قال: و هو الذى أكله الأسد.

### – عتبة بن غزوان بن جابر – و قيل ابن الحارث – بن جابر المازنى:

حليف بنى نوفل بن عبد مناف، و قيل بنى عبد شمس، يكنى أبا عبد الله. و قيل: العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٥٨  
أبا غزوان. أسلم بعد ستة رجال، و هاجر إلى الحبشة، و هو ابن أربعين سنة، ثم قدم على النبى صلى الله عليه و سلم، و هو بمكة، و أقام معه حتى هاجر إلى المدينة، مع المقداد بن الأسود، ثم شهد بدرًا و المشاهد كلها.  
و كان عمر رضى الله عنه بعثه لفتح الحيرة، فاستفتح الأبله، ثم اختط البصرة، و خرج منها حاجا، فلم يعد إليها حتى مات.  
و كان سأل عمر رضى الله عنه أن يعفيه منها فأبى، فقال: اللهم لا تردنى إليها، فسقط عن راحلته. فمات سنة سبع عشرة بموضع يقال له: معدن بنى سليم. قاله ابن سعد.  
و قيل: مات بالبردة، قاله المدينى. و قيل: بالمدينة. و قيل: بمرو، و ليس بشيء. و قيل:  
مات سنة خمس عشرة و هو ابن سبع و خمسين سنة. و قيل: سنة أربع عشرة. و قيل: سنة عشرين.  
و كان من الرماة المذكورين، و كان رجلا طوالا.

### – عتبة بن أبى وقاص – و اسم أبى وقاص مالك بن أهيب، و قيل و هيب – بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشى الزهرى:

أخو سعد بن أبى وقاص. قال النواوى: لم يذكره الجمهور فى الصحابة، و ذكره ابن مندة فيهم، و احتج بحديث وصيته إلى أخيه سعد فى ابن وليدة زمعة، و أنكر أبو نعيم على ابن مندة ذكره فى الصحابة، و قال: إنه الذى شج وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم و كسر رباعيته يوم أحد. قال: و ما علمت له إسلاما، لم يذكره أحد من المتقدمين فى الصحابة. و قيل إنه مات كافرا. انتهى.  
و ذكره الذهبى فى التجريد و الكاشغرى. و ذكر الزبير بن بكار شيئا من خبره، فقال: و عتبة بن أبى وقاص، كان أصاب دما فى قريش، فانتقل إلى المدينة قبل الهجرة، و اتخذ بها منزلا و مالا.  
قال الزبير: و كتب إلى أبى من بغداد يقول: إن عتبة بن أبى وقاص، خرج يريد الشام، فصادف الأوس و الخزرج، فقتل ببعث، فقال: أكره أن أمّر بحرب بين قوم فلا أقاتل فيها، فقاتل الخزرج مع الأوس.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٥٩  
و مات عتبة فى الإسلام و أوصى إلى سعد بن أبى وقاص. و أمه هند بنت وهب بن الحارث بن زهرة. و كان يقال له: أحمر الغصن.  
و قال ابن عبد البر: و حكى الزبير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزهرى.  
قال: ما بلغ أحد الحلم من ولد عتبة بن أبى وقاص إلا بخر أو هتم، لكسر عتبة رباعية رسول الله صلى الله عليه و سلم. انتهى.

### – عتبة بن مسعود الهذلى، حليف بنى زهرة:

أخو عبد الله بن مسعود شقيقه، و قيل لأبيه. و الأول أكثر، يكنى أبا عبد الله. هاجر مع أبيه إلى الحبشة فى الثانية، و شهد أحدا، و ما بعدها من المشاهد.

و روى عبد الرزاق عن معمر. قال: سمعت الزهرى يقول: ما عبد الله عندنا بأفقه من عتبة، و لكن عتبة مات سريعا.

و قال ابن عيينة: سمعت ابن شهاب يقول: ما كان عبد الله بن مسعود، بأقدم من عتبة بن مسعود، ولكن عتبة مات قبله. ولما مات عتبة، بكى عليه أخوه عبد الله، فقليل له: أتبكي؟ قال: نعم. أخى في النسب، و صاحبي مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أحب الناس إليّ، إلا ما كان من عمر رضى الله عنه. و مات عتبة بالمدينة في خلافة عمر. و صلى عليه عمر رضى الله عنه. و قال الذهبي: توفي في إمرة عمر، و يقال سنه أربع و أربعين، و هو بعيد جدا. قال: و كان فقيها فاضلا.

من اسمه عتيق

### – عتيق بن أحمد بن عبد الرحمن الأندلسي الأربولي:

نسبه إلى بلدة في بلاد الأندلس. يقال لها: أربولة، ذكره هكذا، أبو سعد بن العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٦٠ السيمعاني الحافظ في معجمه، و قال: شيخ صالح مميّز حسن السيرة، جاور بمكة قريبا من خمسين سنة، سمع النقيب أبا الفوارس طراد الزينبي. كتبت عنه في النوبة الأولى مجلسا، أملاه النقيب بمكة، و سألته عن ولادته فقال: في المحرم سنة سبع و ستين و أربعمئة. و أربولة من بلاد الأندلس، و توفي بمكة سنة تيف و ثلاثين و خمسمئة. و ذكره السيلفي في معجم السفر، و قال: كان من أهل القرآن، و الصلاح الظاهر، و الجد في طلب الحديث، و لما قدم الثغر، كان يحضر عندي، و سمع عليّ و علي غيرى سنة عشرين و خمسمئة، و مضى إلى مكة و جاور بها سنين كثيرة، يؤذّن أحيانا في الحرم احتسابا للمالكية، ثم رجع إلى ديار مصر، و توجه إلى الأندلس، و انقطع عنا خبره. و كان كبير السن. انتهى.

### ١٩٤١ – عتيق بن بدر بن هلال بن حيدر بن منصور الرّنجاني الأصل، المكي المولد و الدار، أبو بكر العمري:

نسبه إلى عمل العمر و بيعها. سمع ببغداد من: أبي الفتح بن البطّي، و أبي بكر عبد الله بن محمد بن الثّقور، و أبي الحسن سعد الله بن محمد بن طاهر الدقاق. و بهمذان من الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد العطار. و بزنجان من أبي حفص عمر بن أحمد. و حدّث بمكة شرفها الله تعالى، و بها ولد في سنة ست و أربعين و خمسمئة تقريبا، و بها توفي سنة ثمان عشرة و ستمئة. ذكره المنذري في التكملة بمعنى هذا.

\*\*\* من اسمه عثمان

### ١٩٤٢ – عثمان بن الصّفي أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الطبري المكي، يلقّب بالفخر:

سمع من المحب الطبري: السنن لأبي داود، خلا من صلاة العيدين إلى باب: من قال يصلّي بكل طائفة ركعتين. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٦١ و سمع على العماد عبد الرحمن بن محمد بن علي الطبري: صحيح مسلم بفوت يسير لا يعرف، بقراءة عبد الواحد الجزولي. و كتب

السمع بخطه، و وهم في نسبه؛ لأنه قال: عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عثمان، و أحمد زيادة. و سمع على الشيخ أمين الدين القسطلاني: الموطأ، رواية يحيى بن يحيى، خلا من أوله إلى قوله: إعادة الصلاة مع الإمام. و السمع بخطه الجزولي، و نسبه على الصواب.

و سمع على الشيخ فخر الدين التوزري [.....] و صحيح البخاري و سنن أبي داود [.....] و علي والده و عمه الرضي: صحيح البخاري [.....] و علي عمه سنن أبي داود، و غير ذلك كثيرا.

و أجاز له من مصر: سيده بنت الماراني، و جماعة. و من الشام: جماعة من شيوخ البهاء عبد الله بن خليل باستدعائه، و استدعاء البرزالي.

و أجاز له من مكة: المحب الطبري، و ابنه الجمال قاضي مكة، و الرضي بن خليل، و أخوه العلم، و يوسف بن إسحاق الطبري، و جماعة مذكورون في ترجمة الشهاب الحنفي، و حدث.

سمع عليه جماعة من شيوخنا و غيرهم، و حدثنا عنه الإمام محب الدين محمد بن أحمد ابن الرضي الطبري، و أخوه أبو اليمن. و ذكر لى أنه توفي في الثمان - يعني العشر الأول - من ذي الحجة سنة تسع و أربعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

و ذكر لى شيخنا السيد عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي: أنه توفي في اليوم الأول أو الثاني أو الثالث من ذي الحجة. و وجدت بخط شيخنا ابن سكر: أنه توفي في أواخر ذي القعدة من سنة تسع و أربعين - و وهم في ذلك - و كانت وفاته بمكة، و دفن بالمعلاة.

و كان يؤم بمقام إبراهيم عليه السلام نيابة، و كان شيخا صالحا و أضرب بأخرة.

### – عثمان بن الأرقم المخزومي رضى الله عنه:

ذكره هكذا الذهبي، و قال: روى عنه ابنه عبد الله، و حديثه معلل (س) من الوجدان لابن أبي عاصم، و الصواب: عبد الله بن عثمان، عن جده أرقم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٦٢

و قال الكاشغري: عثمان بن الأرقم المخزومي، بدرى.

### – عثمان بن الأسود بن موسى بن زاذان الجمحي مولاهم المكي:

روى عن: أبيه، و سعيد بن جبير، و طاوس، و عطاء، و ابن أبي مليكة، و مجاهد، و غيرهم. روى عنه: سفيان الثوري، و يحيى القطان، و ابن المبارك، و عبيد الله بن موسى، و أبو عاصم النبيل، و غيرهم. روى له الجماعة. و وثقه أحمد، و ابن معين، و أبو حاتم.

و مات سنة خمسين و مائة. قاله عمرو بن علي، و الواقدي. و قال ابن حبان: مات بمكة سنة تسع و أربعين، و قيل: سنة ستين. كذا بخطي، و لعله سنة خمسين. و الله أعلم.

### – عثمان بن أبي دهرش المكي:

روى عن رجل من آل الحكم، عن النبي صلى الله عليه و سلم. روى عنه: ابن عيينة. ذكره هكذا ابن الجوزي، في صفوة الصفوة، في الطبقة الثالثة من أهل مكة.

**– عثمان بن ربيعة بن أهبان بن وهب بن جمح الجمحي:**

كان من مهاجرة الحبشة، في قول ابن عباس وحده .

**– عثمان بن السائب الجمحي، مولى أبي محذورة المكي:**

روى عن: أبيه، و أم عبد الملك بن أبي محذورة. روى عنه: ابن جريج.  
روى له أبو داود، و النسائي . و ذكره ابن حبان في الثقات، و لم يذكر صاحب  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٦٤  
الكمال أنه مولى أبي محذورة. و ذكر أنه مكي، و أن حديثه في المكين.

**– عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي التوفلي المكي:**

قاضي مكة، روى عن: عمه نافع بن جبير بن مطعم، و ابن أبي مليكة، و عامر بن عبد الله بن الزبير، و أبي سلمة بن عبد الرحمن، و  
سعيد بن جبير، و عروة بن الزبير.  
و أرسل عن صفوان بن أمية.  
روى عنه: إسماعيل بن أمية، و ابن جريج، و ابن إسحاق، و سفيان بن عيينة، و آخرون. روى له: مسلم، و أبو داود، و النسائي، و ابن  
ماجة، و وثقه أحمد، و ابن معين، و محمد بن سعد.  
و ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات، و ذكر أنه كان قاضيا بمكة.

**– عثمان بن شجاع بن عيسى الدمياطي يلقب بالفخر:**

سمع من بلديه الحافظ شرف الدين الدمياطي: السيرة من تأليفه، و جزء من تأليفه، فيه: الحث لمن عزم على شرب ماء زمزم، و اليقين  
لابن أبي الدنيا. و من زينب بنت سليمان الإسعدي: مسند الشافعي عن ابن الزبيدي  
و سمع الأبرقوهي، و أبا الحسن العراقي، و جماعة، منهم التوزري، سمع منه المسلسل بالأوليه، و حدث به و بالسيرة للدمياطي. سمعها  
منه بعض شيوخنا. منهم: أبو اليمن الطبري، و تفرّد بالسمع منه و بإجازته.  
و توفي في رابع عشر جمادى الآخرة سنة سبع و ثلاثين و سبعمائة بمكة. نقلت وفاته من خط الشيخ تقى الدين بن رافع السلامي في  
وفياته، و ترجمه بالشيخ الصالح، و قال:  
كان زاهدا ليس له مدرسة و لا معلوم. جاور بمكة في أواخر أمره، حتى توفي بها.  
انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٦٥

**– عثمان بن صفوان المكي:**

يروى المراسيل. روى عنه: ابن جريج. ذكره ابن حبان هكذا، في الطبقة الثالثة من الثقات.

**– عثمان بن طلحة بن أبي طلحة، واسم أبي طلحة – عبد الله – بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري:**

هكذا نسبة الزبير بن بكار، و قال: هاجر في الهدنة إلى النبي صلى الله عليه و سلم، هو و خالد بن الوليد بن المغيرة، لقوا عمرو بن العاص مقبلا من عند النجاشي، يريد الهجرة إلى النبي صلى الله عليه و سلم، لقوه بالهدنة، فاصطحبوا جميعا، حتى قدموا على النبي صلى الله عليه و سلم.

فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم حين رآهم: «رمتكم مكة بأفلاذ كبدها». يقول: إنهم وجوه أهل مكة. و لعثمان و خالد، يقول عبد الله بن الزبيري حين هاجرا [من الطويل]:

أينشد عثمان بن طلحة حلفناو ملقى النعال عن يمين المقبل  
و ما عقد الآباء من كل حلقه و ما خالد من مثلها بمحلل  
أففتاح بيت غير بيتك تبتغى و ما تبتغى عن مجد بيت مؤثّل  
فلا تأمننّ خالدا بعد هذه و عثمان جاء بالدهيم المعضّل

و دفع رسول الله صلى الله عليه و سلم مفتاح الكعبة إليه، و إلى شبيهة بن عثمان بن طلحة، و قال: «خذوها يا بنى أبي طلحة، خالدة تالدة، لا يأخذها منكم إلا ظالم»، فبنو أبي طلحة هم الذين يلون سدانة الكعبة دون بنى عبد الدار. انتهى.

ثم نزل عثمان، و تحول منها بعد موت النبي صلى الله عليه و سلم إلى مكة، و سكنها حتى مات سنة اثنتين و أربعين، و قبل سنة إحدى و أربعين، و قيل إنه قتل يوم أجنادين - بفتح الدال  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٦٦  
و كسرهما - و له حديثان. روى عنه: ابن عمه شبيهة، و عبد الله بن عمر، و غيرهما.

و كان ذا مروءة، و له خبر عجيب في ذلك، ذكره الزبير عن أم سلمة، أنها لما خرجت مهاجرة إلى المدينة، خرج معها رجل من المشركين. و كان ينزل بناحية منها إذا نزلت، و يسير معها إذا سارت، و يرحل بعيرها، و يتنحى إذا ركبت، فلما رأى نخل المدينة، قال لها: النخل الذي تريدن، ثم سلم عليها و انصرف.

قال الزبير: و أخبرني محمد بن الضحاك عن أبيه، قال: الرجل الذي خرج مع أم سلمة: عثمان بن طلحة. انتهى.  
و نذكر هنا فوائد تتعلق بالحجابه و أهلها. قال المحب الطبري في «القرى»: الحجابه منصب بنى شبيهة، و لأهم رسول الله صلى الله عليه و سلم إيها، كما ولى السقاية العباس رضى الله عنه، ثم قال: و سدانة البيت: خدمته، و تولى أمره، و فتح بابه و إغلاقه، ثم قال: قال العلماء: لا يجوز لأحد أن ينزعها منهم.

و ذكر المحب الطبري، أنه لا يبعد أن يجعل عليهم مشرف يمنعهم من هتك حرمة، إذا لم يحافظوا عليها. انتهى.  
و لا يحل للسدنة أخذ شيء ممن يريد دخول الكعبة، إلا بطيب نفس من الداخلين.

نص على ذلك المحب الطبري.

**– عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي المكي، أبو قحافة:**

والد أبي بكر الصديق رضى الله عنه. أسلم يوم الفتح. و كان رأسه و لحيته كالثغام، فأمر النبي صلى الله عليه و سلم بتغييره بما عدا السواد، و هو أول مخضوب في الإسلام، على ما قال قتادة.

و توفي سنة أربع عشرة بمكة، و هو ابن سبع و تسعين و سنه. و ذكر الصاغانى: أنه توفي بعد ولده بستة أشهر و أيام، و ردّ السدس

الذي ورثه منه على أولاده.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٦٧

### – عثمان بن أبي العاص الثقفي، يكنى أبا عبد الله:

استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطائف، ولم يزل عليها حياته، و خلافة أبي بكر رضى الله عنه، و سنتين من خلافة عمر رضى الله عنه، ثم عزله. و ولاه في سنة خمس عشرة على عمان، و البحرين. و جرت على يده فتوحات. منها: اصطخر الثانية على ما قيل، و أقطعه عثمان بن عفان رضى الله عنه اثني عشر ألف جريب. و سكن البصرة، و مات سنة إحدى و خمسين. و هو سبب إمساك ثقيف حين ارتدت العرب، فإنه قال لهم حين هموا بالردة: يا معشر ثقيف، كنتم آخر الناس إسلاما، فلا تكونوا أول الناس ردة. و هو القائل: الناكح مغترس، فلينظر أين يضع غرسه، فإن عرق السوء لا بد أن ينزع و لو بعد حين. و له عن النبي صلى الله عليه وسلم تسعة أحاديث. روى عن: سعيد بن المسيب، و نافع بن جبير بن مطعم، و غيرهما. و روى له الجماعة، إلا البخاري.

### ١٩٥٤ – عثمان بن عبد الله بن ظهير بن أحمد القرشي المخزومي المكي، يلقب بالفخر:

أجاز له من شيوخ حلب، أولاد ابن حبيب و غيرهم، باستدعاء أخيه شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهير، و كان يتردد إلى اليمن للتجارة. و مات في شعبان سنة ثمانمائة بزييد، عن خمس و عشرين سنة، و هو سبط الشيخ فخر الدين التويري. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٦٨

### – عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن سراقه بن النعمان بن أذاه بن أنس ابن أذاه بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب العدوي، أبو عبد الله المدني:

أمير مكة، رأى أبا قتادة الأنصاري، و أبا هريرة. و روى عن جده عمر بن الخطاب مرسلا، و عن خاله عبد الله، و جابر بن عبد الله، و بسر بن سعيد. روى عنه الزهري، و عبيد الله بن عمر، و ابن أبي ذئب، و غيرهم. روى له: البخاري، و ابن ماجه. قال أبو زرعة: هو مدني ثقة. قال الواقدي و غيره: توفي سنة ثمان عشرة و مائة. انتهى. و ذكر صاحب الكمال: أن أمه زينب بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنهما، و أنها أصغر ولد عمر. قال: و كان والي مكة. انتهى.

و قد بين الفاكهي في خبر ولايته أكثر من هذا؛ لأنه ذكر أن عبد الله بن قيس بن مخزوم ابن المطلب بن عبد مناف القرشي، و عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن سراقه العدوي وليا مكة لعمر بن عبد العزيز، و وليها عثمان لعمر و عثمان قبله. انتهى بالمعنى. و ما ذكره من ولاية عثمان، و ولاية عبد الله بن قيس لعمر، لا يلائم ما ذكره ابن جرير، من أن عبد الله بن خالد بن أسيد، كان عامل عمر على مكة في مدة خلافته.

و الله أعلم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٦٩  
 و نص كلام الفاكهي فى ولايته، قال فى ولاية مكة من قريش: و كان من ولاية مكة:  
 عثمان بن عبد الله بن سراقه العدوى، كان عاملا فى زمن عمر بن عبد العزيز، و قيل ذلك.  
 و روى الفاكهي بسنده: أن عثمان هذا، كان يقنت فى النصف الثانى من رمضان، و كان يقنت بعد الركوع.  
 و قال الفاكهي: حدثنا الحسن بن على الحلوانى، قال: حدثنا سعيد ابن أبى مريم، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، قال: حدثنى الوليد بن  
 الوليد، قال: كنت بمكة، و عليها عثمان بن عبد الله بن سراقه فسمعتة يخطبهم، فقال: يا أهل مكة، ما لكم قد أقبلتم على عمارة البيت و  
 الطواف، و تركتم الجهاد فى سبيل الله تعالى و المجاهدين؟ إني سمعت من أبى عن ابن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه و سلم يقول: «من أظلم غازيا أظلمه الله تعالى، و من جهز غازيا حتى يستقل كان له مثل أجره، و من بنى لله مسجدا بنى  
 الله له بيتا فى الجنة». قال: فسألت عنه، فقيل هذا ابن بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنهم التى قامت عنه.

### – عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشى التيمى:

أخو طلحة بن عبيد الله. أحد العشرة رضى الله عنهم. قال أبو عمر بن عبد البر:  
 أسلم و هاجر، و لا أحفظ له رواية.

### – عثمان بن عبيد الله بن الهدير بن عبد العزى التيمى:

ولد فى عهد النبى صلى الله عليه و سلم. ذكره الذهبى و الكاشغرى.

### – عثمان بن عبد الرحمن التيمى:

قال الحسن بن عثمان: مات عثمان بن عبد الرحمن - و يكنى أبا عبد الرحمن - سنة أربع و سبعين. و له صحبة.  
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٧٠

### ١٩٥٩- عثمان بن عبد الملك المكى:

المؤذن بالمسجد الحرام، لقبه مستقيم. روى عن: عطاء، و ابن المسيب، و غيرهما.  
 روى عنه: إسماعيل بن عمر الجلى، و أبو عاصم.  
 قال ابن معين: هو رجل من أهل مكة، و ليس به بأس.

### ١٩٦٠- عثمان بن عبد الواحد بن إسماعيل بن إبراهيم العسقلانى المكى، القاضى فخر الدين:

ولد سنة سبع و تسعين و خمسمائة، على ما نقل عنه الميورقى، و كتب ذلك عنه، مع تاريخ ولاية أبى عزيز قتادة لمكة.  
 و نص ما كتبه عنه فى ذلك: قال لى نائب القاضى الكاتب عثمان بن عبد الواحد ابن إسماعيل بن إبراهيم العثمانى رضى الله عنهم:  
 تاريخ مولدى ولاية قتادة بن إدريس الشريف الحسنى، فولدت و ولى فى ربيع سنة سبع و تسعين و خمسمائة. انتهى.

و كتب عنه الرضى بن خليل العسقلاني؛ لأنى وجدت بخطه ما نصه:

أخبرنى الشيخ عثمان بن عبد الواحد العسقلاني المكي، عن بعض شيوخ مكة المتقدمين، أن إمام المحمدى الحجر المشوبر الذى عنه الحفرة التى عند باب الكعبة على يمينها، مما يلى حجر إسماعيل، و هو الحجر الثانى من جانب هذه الحفرة المذكورة. و أن الدعاء عنده مستجاب.

و أخبرنى الفقيه عماد الدين عبد الرحمن بن محمد، عن المذكور أيضا، أنه كان يدعو خلقه بهذا الدعاء: يا واحد، يا واحد، يا ماجد، يا ماجد، يا بڑ، يا رحيم، يا غنى، يا كريم، أتمم على نعمتك، و ألسنى عافيتك. انتهى.

و الحفرة المشار إليها معروفة إلى الآن، و الحجر المشوبر، الذى هو علامة هذا المصلى لا يعرف الآن. و الله أعلم.

### – عثمان بن عبد بن غنم بن زهير بن أبى شداد بن أبى ربيعة بن هلال القرشى الفهرى:

كان قديم الإسلام من مهاجرة الحبشة، فى قول جميعهم. و قال هشام بن الكلبي:

هو عامر بن عبد غنم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٧١

### – عثمان بن عثمان بن الشريد بن هرمى بن عامر بن مخزوم، القرشى المخزومى:

و هو الشماس، على ما ذكر الزبير بن بكار. قال الزبير: فولد عثمان بن الشريد:

عثمان بن عثمان، و هو الشماس.

كان من أحسن الناس وجها، و هو من المهاجرين. قتل يوم أحد شهيدا، و كان- يومئذ- بقى رسول الله صلى الله عليه و سلم بنفسه. و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «ما شَبَّهت بعثمان إلا الجنة» و أمه صفيئة بنت ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف.

و قال الزبير: حدثنى على بن صالح، عن يعقوب بن محمد بن عيسى، قال حسان بن ثابت، يعزى أخت شماس عثمان بن عثمان أو ابنته:

اقنى حياءك فى ستر و فى كرم فإنما كان شماس من الناس

قد ذاق حمزة سيف الله فاصطبرى كأسا رواء لكاس لابن شماس

قال: و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «ما شَبَّهت شماسا يوم أحد إلا الجنة، و ما أوتى من ناحية إلا وقانى بنفسه».

قال الزبير: حدثنى محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامى، عن أبيه قال: قالت نعم ابنة حريث المخزومى ترثى زوجها عثمان بن شماس [من البسيط]:

يا عين جودى بدمع غير إبساس و أبكى الرزية عثمان بن شماس

صعب البديهة ميمون نقيته حمال ألوية ركب أفراس

غيث مربع إذا ما أزمه أزمته تبرى العظام و تبرى قمة الراس

قد قلت لما أتوا ينعونه جزعا ودى الجواد و أودى المطعم الكاسى

فقال أخوها أبو سنان حريث يرد عليها [من البسيط]:

اقنى حياءك فى ستر و فى خرفانما كان عثمان من الناس

لا تقتلى النفس إذ حانت منيته فى طاعة الله يوم الروع و الباس



العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٧٢ قد كان حمزة ليث الله فاصطبرى قد ذاق ما ذاق عثمان بن شماس

### – عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي:

يكنى أبا عمرو، و أبا عبد الله، و أبا ليلي، أمير المؤمنين ذو النورين، لكونه صاهر النبي صلى الله عليه و سلم على ابنتيه. و لا يعلم أحد تزوج ابنتي نبي غيره، على ما قال المهلب بن أبي صفرة.

بشّره النبي صلى الله عليه و سلم بالجنة، و قال: «ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة!». هاجر إلى الحبشة، و هو أول من خرج إليها، ثم إلى المدينة، و لم يشهد بدرًا لتخلفه على تمرير زوجته رقية، بأمر النبي صلى الله عليه و سلم، لكن ضرب النبي صلى الله عليه و سلم له بسهمه و أجره.

و بايع عنه في بيعه الرضوان، و هو السبب فيها؛ لأن النبي صلى الله عليه و سلم بعثه إلى قريش في الصلح عام الحديبية لعظم قدره عندهم، فبلغه أنه قتل. فجمع النبي صلى الله عليه و سلم أصحابه، و بايعهم على قتال أهل مكة، و بايع عنه.

و كان كثير أفعال الخير، اشترى بئر رومة و سبلها للمسلمين، و جهّز جيش العسرة من ماله، و أخبر النبي صلى الله عليه و سلم بأن له الجنة على ذلك، و وسّع مسجد المدينة، و مسجد مكة، و هو الذي أمر بتحويل الساحل من الشّعبية - ساحل مكة القديم - إلى ساحلها اليوم، و هو جدّه، لما سئل في ذلك.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٧٣

و كان يحيى الليل بركة يقرأ فيها القرآن كله، و يبيع بالخلافه بعد عمر بن الخطاب. و كثرت الفتوحات في خلافته، و اتسعت الدنيا على الصحابة. حتى كانت الفرس تشتري بمائة ألف، و كان البستان بالمدينة يباع بأربعمائة ألف. و عمرت المدينة بالخيرات و الأموال، و جبي إليها خراج الممالك، و صار لعثمان مال عظيم، و ألف مملوك، فنقم عليه ذلك جماعة من الأشرار، مع ولايته الولايات الجليله لأقاربه، و همّوا بعزله، و ساروا لمحاصرته، و حصروه أياما كثيرة، حتى منعه أن يصلّى في المسجد، و أن يشرب من بئر رومة، و تسوّر عليه ثلاثة من شرارهم بيته، فذبحوه، و المصحف على يده، و قطرت من دمه عليه قطرة أو قطرات، و ذلك يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس و ثلاثين.

و قيل قتل يوم الأربعاء، و له تسعون سنة. و قيل ثمان و ثمانون سنة. و قيل اثنتان و ثمانون سنة. و دفن خفية بموضع من البقيع يقال له: حشّ كوكب . و أكثر الناس في قتله من المراثي. و كانت خلافته رضى الله عنه اثنتي عشرة سنة إلا أياما.

و كان رجلا ربة، ليس بالقصير و لا بالطويل، حسن الوجه، رقيق البشرة، كبير اللحية و الشعر، أسمر اللون، صخم الكراديس، بعيد ما بين المنكبين، يصفر لحيته و يشد أسنانه بالذهب.

و تفرقت الكلمة بعده، و ماج الناس، و اقتتلوا، حتى قتل من المسلمين تسعون ألفا على ما قيل، و أخباره رضى الله عنه في الخير كثيرة. و كان قتله أول و هن في الإسلام على الأمة، بعد نبيهم صلى الله عليه و سلم.

### – عثمان بن علي، الأمير فخر الدين المعروف بالزنجيلي:

صاحب المدرسة بمكة عند باب العمرة و الرباط المقابل لها. كان نائبا بعدن للسلطان

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٧٤

صلاح الدين يوسف بن أيوب، و له بعدن بعض أوقاف كثيرة على مدرسته و رباطه بمكة.

و قد وقع لى نسخة من كتاب هذه الأوقاف، و ترجم فيها: بأمر الحرميين، و لعل فوّض إليه الولاية عليهما. و له مدرسة مشهورة خارج

سور دمشق، و سبيل خارج باب الشبيكة في صوب طريق التنعيم، على يمين المار إلى العمرة. وقد عمر هذا السبيل بعده تاجر حضرى من أهل عدن، يعرف بأبى راشد، فعرف به، و عمره بعده الشهاب بركوت المكين. و أما مدرسته، فوفقت في سنة تسع و سبعين و خمسمائة، و كذا الرباط - فيما أظن و الله أعلم. و كان خروجه من اليمن هاربا، متخوفا من الملك العزيز سيف الإسلام طغتكين ابن أيوب، أخى السلطان صلاح الدين، لما سمع بإقباله من الشام إلى اليمن واليا على جميعه. و قبر الزنجلي بمدرسته التى خارج دمشق، و هى بقرب الموضع المعروف بالسبعة. و الدار المعروفة بدار الطعم، و تعرف الآن مدرسته بدار السلسلة، و يعرف رباطه برباط الهنود، و المدرسة بأيدى بعض الأشراف من أولاد أمراء مكة. و توفى سنة ثلاث و ثمانين و خمسمائة، على مقتضى ما ذكر ابن شاعر الكتبي. و فيه نظر.

#### – عثمان بن قيس بن طلحة بن العاص بن قيس السهمي:

ذكره هكذا الذهبي، و قال: شهد فتح مصر مع أبيه، و هو أول من قضى بمصر. و كان شريفا سريرا. قاله ابن يوسف. و هذا يدل على أن عثمان أول قضاء مصر. و كلام المزي يدل على خلاف ذلك؛ لأنه قال فى ترجمه عثمان بن صالح السهمي: إنه مولى قيس بن العاص بن قيس بن عدى بن سهم، قاضى مصر لعمر بن الخطاب. و قال: و يقال إنه أول قاض تولى قضاء مصر فى الإسلام. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٧٥

#### – عثمان بن أبى الكتاب المكي :

ذكره هكذا المزي فى التهذيب، فى شيوخ إبراهيم بن أبى الوزير، و هو إبراهيم بن عمر بن مطرف. السابق ذكره.

#### – ١٩٦٧ – عثمان بن قزل الأمير فخر الدين أبو الفتح الكاملى:

كان استادار الملك الكامل. صاحب مكة. و كانت له رغبة كثيرة فى الخير، و وقف أوقافا بالقاهرة و غيرها. و له بمكة وقف أظنه المكان المعروف بالقواد الحوامدة، بقرب باب الحزورة. توفى فى ذى الحجة سنة تسع و عشرين و ستمائة بحران.

#### – عثمان بن أبى سفیان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموى:

أمير مكة، ذكر ابن جرير، أن يزيد بن معاوية، ولّه مكة بعد الوليد بن عتبة؛ لأن ابن الزبير كتب إليه يذم الوليد، و يقول: إنه رجل أخرج و لا يتجه لرشد، و لا يرعوى لعظة الحليم. فلو أرسلت رجلا سهلا، لين الكف، رجوت أن يتسهل من الأمر ما استوعر. و ذكر أن ذلك فى سنة اثنتين و ستين، و أن الوليد حج بالناس فيها. و هذا يدل على أن الوليد عاد إلى إمرة مكة، و عزل عثمان. و الله أعلم.

و ذكر الزبير بن بكار، أنه ولى المدينة، و أن أمه أم عثمان بنت أسيد بن الأحنس بن شريق، و أن لعثمان ولدا اسمه محمد. أمه عاتكة

بنت عنبسة بن أبي سفيان.

وقال صاحب الأغاني، لما ذكر أخبار أبي قتيبة عمرو بن الوليد بن عقبه بن أبي معيط أبان بن أبي عمر ذكوان بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي الشاعر المشهور:

«و اجتمع أهل المدينة لإخراج بنى أمية عنها، وأخذوا عليهم العهود، ألا يعينوا عليهم الجيوش. و أن يردوهم عنهم فإن لم يقدرُوا على ردهم لا يرجعون إلى المدينة. فقال لهم عثمان بن محمد بن أبي سفيان: أنشدكم الله في دمائكم. و طاعتكم فإن الجنود تأتيكم العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٧٦

و تطؤكم و اعذر لكم ألام. تخرجوا أميركم، إنكم إن ظفرتم و أنا مقيم بين أظهركم فما أيسر شأني و أقدركم على إخراجي! و ما أقول هذا إلا نظرا لكم أريد به حقن دمائكم.

فشتموه و شتموا يزيد. و قالوا: لا نبدا إلا بك، ثم نخرجهم بعدك، فأتى مروان عبد الله بن عمر، فقال: يا أبا عبد الرحمن، إن هؤلاء قد ركبونا كما ترى، فما ترى؟

نضم عيانا؟ فقال: لست من أمركم و أمر هؤلاء في شيء.

فقام عثمان و هو يقول: قبح الله هذا أمرا و هذا دينا، ثم أتى علي بن الحسين عليهما السلام، فسأله أن يضم ثقله و امرأته و ابنه إلى الطائف، ففعل. فعرض لهم حريث رقاصة- و هو مولى لبني بهز من سليم.

كان بعض عمال المدينة قطع رجله، فكان إذا مشى كأنه يرقص فسمى رقاصة- لثقل عثمان و نساءه، و فيهم أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، فضرته بعضا كادت تدق عنقه. فولى و مضى و مضوا إلى الطائف، و أخرجوا بنى أمية. فحس بهم سليمان بن أبي الجهم العدوي، و حريث رقاصة. فأراد عثمان أن يصلى بمن معه فمنعوه، و قالوا: لا يصلى بالناس أبدا، و لكن إن أراد أن يصلى بمن معه من أهله فليصل بهم، ثم مضى.

فمرو مروان بعبد الرحمن بن أزهر الزهري، فقال له: هلّم إلي يا أبا عبد الملك، فلا يصل إليك مكروه، ما بقى رجل منا بنى زهرة. فقال له: وصلتك رحم، قومنا على أمر، فأكره أن أعرضك لهم، و ندم ابن عمر بعد ذلك على ما كان قاله لعثمان. و قال:

لو وجدت سيلا إلى نصر هؤلاء لفعلت. فقد ظلموا و بغى عليهم. و قال له ابنه سالم:

لو كلمت هؤلاء القوم! يا بنى، لا- ينزع هؤلاء القوم عما هم عليه، و هم بعين الله، إن أراد أن يغير غير. قال: فمضوا إلى ذى خشب، و فيهم عثمان بن محمد بن أبي سفيان، و الوليد بن عتبة بن أبي سفيان و أتبعهم العبيد و الصبيان و السفلة يرمونهم، ثم رجع حريث رقاصة و أصحابه إلى المدينة، و أقامت بنو أمية بذي خشب عشرة أيام، و سرحوا حبيب بن كره إلى يزيد بن معاوية يعلمونه، و كتبوا معه إليه: الغوث الغوث. فبلغ أهل المدينة أنهم وجّهوا رجلا- إلى يزيد، فخرج ابن عمرو بن حزم، و رجل من بنى سليم من بهز و حريث رقاصة، و خمسون راكبا، فأزعجوا بنى أمية. فنخس حريث بعثمان، فكاد يسقط عن ناقته. فتأخر عنها و زجرها، و قال: اعلى و اسلمى. فلما كانوا بالسويداء عرض لهم مولى لعثمان. فقال: جعلت فداك! لو نزلت فأرحت و تعدّيت؟. فالغداء

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٧٧

حاضر كثير قد أدرك. قال: لا يدعى رقاصة و أشباهه، و عسى الله أن يمكّن الله منه فتقطع يده. و نظر عثمان إلى حاله بذي خشب. فقال: لا مال إلا ما أحرزته العياب فمضوا فنزلوا حقيلا أو وادي القرى. و في ذلك يقول الأحوص :

لا ترئين لجرمي رأيت به ضرا و لو سقط الجزمي في النار

الناخسين بعثمان بذي خشب و المقحمين على عثمان في الدار

فلما دخل حبيب بن كره على يزيد- و هو واضع رجله في طست لوجع كان يجده- بكتاب بنى أمية و أخبره الخبر، فقال: أما كان بنو أمية و مواليهم ألف رجل؟

قال: بلى، و ثلاثة آلاف. قال: أفعجزوا أن يقاتلوا ساعة من نهار؟ فقال: كثرة الناس.

و لم تكن لهم بهم طاقة. فندب الناس، و أمر عليهم صخر بن أبي الجهم القيني فمات قبل أن يخرج الجيش، فأمر مسلم بن عقبة الذي يسمى مسرفا. فقال ليزيد: ما كنت مرسلا إلى المدينة غيرى أحدا إلا قَصِير، و ما صاحبهم غيرى، إنى رأيت فى منامى شجرة غرقند تصيح: على يدى مسلم، فأقبلت نحو الصوت، فسمعت قائلا يقول:

أدرك تأرك، أهل المدينة قتله عثمان. فخرج مسلم، و كان من قصة الحره ما كان على يد مسلم، و ليس هذا موضعه».

### – عثمان بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي:

ذكره هكذا الذهبى، و قال: أورده «س» يعنى أبا موسى المدينى، و حديثه مرسل بيقين. و ذكر الكاشغرى، أنه لا صحبه له؛ لأن أباه قتل يوم الجمل. انتهى.

### ١٩٧٠ – عثمان بن محمد بن عثمان بن أبى بكر بن محمد بن داود، الشيخ فخر الدين التوزرى المالكي:

نزىل مكة. يكنى أبا عمرو، و ولد بالحنوشية من بلاد الفيوم، فى شهر رمضان سنة ثلاثين و ستمائة و قدم مصر، و سمع بها بقراءته غالبا، ما لا- يحصى كثيرة من الكتب و الأجزاء. فمن الكتب: الموطأ لمالك رضى الله عنه، رواية يحيى بن يحيى، على جماعة منهم: أبو القاسم، و أبو بكر محمد بن محمد بن إبراهيم بن سراقه الأنصارى، عن ابن

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٧٨

بقي، و الموطأ رواية أبى مصعب الزهرى، عن عبد الحافظ أبى حامد محمد بن على بن الصابونى، عن قاضى دمشق أبى القاسم بن الحرستانى، عن السّيدى إجازة، و عن المؤيد ابن محمد الطوسى إجازة عن السّيدى و الملخص مختصر الموطأ للقاسمى، على جماعة، منهم: المفتى ركن الدين الحسن بن عثمان بن على القاسمى، عن أبى الفتح منصور خميس اللخمي، عن يونس بن محمد بن مغيث، عن حاتم بن محمد الطرابلسى، عنه.

و صحيح البخارى، على جماعة، منهم: أبو الفضائل على بن عبد الرزاق العامرى، عن يونس بن يحيى، عن أبى الوقت، و عن أبى القاسم البوصيرى، عن السّعيدى، و عن الأرتاحى عن الفراء إجازة، و أبى الروح عيسى بن سليمان بن رمضان الثعلبى، عن منجب بن عبد الله المدينى، عن أبى صادق بن عبد الله المدينى، ثلاثتهم عن كريمة بسندها.

و صحيح مسلم: على جماعة، منهم: أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن مضر الواسطى، عن منصور بن عبد المنعم الفراوى، عن جد أبيه أبى عبد الله الفراوى بسنده.

و جامع الترمذى: على التاج على بن أحمد القسطلانى، و الجمال يعقوب بن أبى بكر الطبرى، و جماعة، كلاهما عن زاهر بن رستم، عن الكروخى.

و سنن أبى داود: على النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم الحرّانى، و أبى الفضل عبد الرحيم بن يوسف، المعروف بابن خطيب المزّة، و جماعة عن ابن طبرزد.

و سنن النسائى، رواية ابن السنى: على جماعة، منهم: أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالخادم، عن أبى الفتوح الحصرى، عن أبى زرعة.

و مسند الشافعى: على قاضى القضاة [.....] الدين عبد الله بن قاضى القضاة شرف الدين محمد بن عز الدولة الصفراوى، و القاضى عماد الدين على بن صالح، المعروف بابن أبى عمامة، عن أبى بكر عبد العزيز بن أحمد بن باقا عن أبى زرعة.

و مسند الإمام أحمد بن حنبل: علي النجيب الحراني، عن عبد الله بن أحمد الخريبي عن ابن الحصين علي بن المذهب عن القطيعي، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه.

و مسند الطيالسي: عن النجيب الحراني، عن أبي المكارم اللبان، و أبي جعفر الصيدلاني، عن الحداد.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٧٩

و مسند الدارمي: علي الكمال محمد بن عمر العسقلاني، عن أبي الفتح الحصري، عن أبي الوقت.

و معجم الطبراني [.....]

و كتاب دلائل النبوة للبيهقي: علي لا حق بن عبد المنعم الأرتاحي، عن المبارك بن الطباخ إجازة، عن أبي الحسن عبيد الله بن محمد بن المؤلف أبي بكر البيهقي، عن جده.

و كتاب الشفاء للقاضي عياض: علي جماعة، منهم الحافظ زكي الدين عبد العظيم ابن عبد القوي المنذري، و رشيد الدين يحيى بن علي القرشي، و التاج القسطلاني، و الكمال علي بن شجاع العباسي الضرير، و الخطيب معين الدين عبد الهادي بن عبد الكريم القيسي، عن ابن جبير، عن ابن عيسى إجازة، عن مؤلفه. و برواية القسطلاني له أعلى من هذا، عن ابن مضاء إجازة، عن المؤلف سماعا، و علي الخطيب شرف الدين عبد الله بن الخطيب أبي بكر عبد الرحمن الأزدي، المعروف بابن برطله عن الشقور، إجازة عن مؤلفه.

و كتاب العوارف للتهروودي: علي الضياء بن علي بن الأنجب النعال، و الضياء محمد بن عمر القسطلاني، و القطب محمد بن أحمد بن علي القسطلاني، عن مؤلفه، و غير ذلك من الكتب.

و من الأجزاء: الفوائد الغيلانيات. في أحد عشر جزءا، علي النجيب الحراني، و جماعة، و الفوائد الثقفيات: عن أبي الحسن بن الجميزي، و سمع عليه الفوائد المدنية من حديثه، تخريج ابن مسدي، و الأربعين له، و مشيخته، كلاهما من تخريج الرشيد العطار، و الأربعين الثقفية، و أسلاف النبي صلى الله عليه و سلم للمسيبي، و الثاني من المحامليات، و ثمانين الآجري، و المسلسل بالأولية، و مسلسل العيدين، و الأربعين الودعانية، علي أبي القاسم عبد الرحمن بن مكي، سبط السلفي. و جزء ابن نجيد: علي العلامة شرف الدين أبي الفضل المرسي، و الحافظ صدر الدين الحسن بن محمد بن محمد البكري، و علي الإمام نجم الدين عبد الله بن محمد بن الحسن البادرائي: جزء من عواليه، تخريج أبي القاسم الإسعدي، و جزء فيه: نهاية السؤل في تفضيل الرسول، علي مؤلفه شيخ الإسلام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي، عنه، و مشيخته أبي العباس أحمد بن عبد الدائم المقدسي عليه. و غير ذلك علي جماعة بدمشق. و ديار مصر و الحجاز.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٨٠

و ذكر البرزالي: أن شيوخه يزيدون علي ألف شيخ، منهم: ابن المقيّر بالإجازة، و قرأ القرآن بالسبع علي ابن وثيق، و علي الكمال الضرير، و سمع منه الشاطبية، و من خمسة ممن رواها عن الناظم، و تلا عليه نفر يسير، منهم: أبو عبد الله الغرناطي. و أبو زكريا يحيى بن واس العباس. و حدث بالكثير، و سمع منه خلق كثير. منهم: أبو العلاء الفرضي، و ذكره في معجمه، و الحافظان: البرزالي - و ذكره في معجمه، و قال: شيخ فاضل، زاهد، متقن، من سادات المحدثين و فضلائهم - و الحافظ الذهبي. و ذكره في ذيل العبر، و ترجمه بالمحدث الحافظ، و ذكره في طبقات القراء، و ترجمه بالإمام بقيه السلف و قال:

كان عالما عاملا متعبدا كثير الخير. انتهى.

و آخر أصحابه: شيخنا بالإجازة؛ ناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة المقدسي، له منه إجازة. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين؛ ج ٥؛ ص ١٨٠

توفي ظهر يوم الأحد حادي عشر من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة و سبعمائة بمكة المشرفة، و صلى عليه في مقام إبراهيم، و دفن

بالمعلاة، نقلت وفاته من خط الجد أبي عبد الله الفاسي.

ونقلت من خطه: أن الشيخ فخر الدين أخبره، أنه قدم الحجاز سنة سبع وخمسين وستمائة، ولم يزل يتردد إلى الحجاز، إلى أن قدمه سنة تسعين، ولم يزل مقيماً بمكة، إلى أن درج بالوفاة إلى رحمة الله تعالى. ومن خطه و من خط الجد أيضاً، نقلت مولده، و ذكر أنه أخبره به.

ونقلت من خط أبي المعالي تقى الدين بن رافع في معجمه، أنه ولد في ثامن شهر رمضان سنة ثلاثين وستمائة بمصر، ذكر ذلك عن والدته. قال: و رأيت بخط والدي ما يقتضى أنى ولدت في سنة ثمان وعشرين وستمائة، والله أعلم.

و وجدت بخط الجد أبي عبد الله الفاسي، حكاية عجيبة كتبها عن الشيخ فخر الدين التوزري، ملخصها: أن فقيراً رث الهية، جلس إلى الشيخ فخر الدين و سلم عليه، و سأله عن مدة مجاورته، ثم قال له الفقير: ما رأيت مما هنا من الآيات في مدة مقامك؟ فانزعج عليه الشيخ فخر الدين؛ لأنه كان مشغولاً بالذكر، ثم قال له: و أى آية تريد أن ترى أكبر من هذه الآية! الناس طول النهار في أشغالهم و معاشهم، و ما شغلهم ذلك عن الطواف في هذا الوقت، وقت راحتهم و سكونهم؟ فسكت الفقير، ثم قال: أتعجب من الطائفين بالبيت؟ و إنما أعجب ممن يطوف به البيت. و نهض قائماً،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٨١

و انصرف في صورة المنزعج. فقال الشيخ فخر الدين في نفسه: هذا أحق، ثم فكر ساعة، و رفع رأسه، و إذا بالبيت يدور بالطائفين ثلاث دورات، أشد ما يكون من الدوران، و قام باكياً مستغفراً مما صدر منه، و دخل إلى الطواف ليرى الرجل، فما وجد له خبراً. و وجدت بخط الجد أبي عبد الله الفاسي أيضاً: أن الشيخ فخر الدين التوزري، أخبره في نصف شعبان سنة ست و سبعمائة، قال: أخبرني الصالح أبو الحسن على المعروف بكرجاج، أنه دخل إلى بئر زمزم في بعض السنين، ليلة النصف من شعبان ليتوضأ، أو يشرب، أو غير ذلك. قال: فوجدتها قد فاضت إلى رأسها. انتهى.

و هذه الحكاية تصدق ما يقوله الناس، من أن زمزم تفيض في ليلة النصف من شعبان.

### ١٩٧١- عثمان بن محمد بن أبي علي بن عمر بن محمد بن موسى، القاضي عماد الدين، أبو عمرو الكردي الحميدي الشافعي:

ذكره المنذري في «التكملة». و قال: تفقه على مذهب الشافعي رضى الله عنه بالموصل على عمه، ثم رحل إلى الإمام أبي سعد عبد الله بن أبي عصرون، و اشتغل عليه مدة في المذهب، و قدم مصر، و تولى الحكم العزيز بنغر دمياط - حرسها الله - ثم عاد إلى القاهرة، و ناب بها عن قاضى القضاء أبي القاسم عبد الملك بن عيسى الماراني، و بقلوب و أعمالها، و درّس بالجامع الأحمر، و بالمدرسة السيفية بالقاهرة مدة.

و سمع بها من الحافظ أبي الحسن على بن المفضل المقدسي، ثم توجه إلى مكة شرفها الله تعالى، و لم يزل مجاوراً بها إلى أن مات، و ما علمته حدث بشيء. و كان فاضلاً ذا سمت حسن و ثناء جميل.

و ذكر المنذري: أنه توفي ليلة الثالث عشر من ربيع الأول سنة عشرين وستمائة، و دفن بالمعلاة.

### - عثمان بن مسلم بن هرمز المكي:

روى عن نافع بن جبير بن مطعم. روى عنه: مسلم، و المسعودي. روى له الترمذى .

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٨٢

قال النسائي: ليس به بأس. و ذكره ابن حبان في الثقات. و لم يذكر صاحب الكمال أنه مكي .

**– عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي، أبو السائب:**

أسلم بعد ثلاثة عشر رجلا، وهاجر الهجرتين، وشهد بدرًا، ومات بعد مرجعه منها، وذلك بعد سنتين ونصف من الهجرة، ودفن بالبقيع، وهو أول من دفن به من الصحابة، وأعلم النبي صلى الله عليه وسلم قبره بحجر، وكان يزوره. وقال: هذا قبر فرطنا، ونعم السلف لنا.

وكان من فضلاء الصحابة مجتهدا في العبادة، وكان قد همّ بطلاق زوجته وأن يختصي، ويحرم اللحم والطيب. فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم، وأنزل في ذلك: لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ تُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ [المائدة: ٩٣] الآية فيه، وفي علي بن أبي طالب، وكان الآخر هم بالاختصاص والتبتل. وكان رضى الله عنه حرم الخمر في الجاهلية، وقال: لا أشرب شرابا يذهب عقلي، ويضحك بي من هو أدنى مني، ويحملني على أن أنكح كريمتي.

واختلف في وفاته، فقيل: بعد اثنين وعشرين شهرا من مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، وهذا العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٨٣

يدل على أنه توفي في آخر سنة اثنتين. وقيل: إنه مات على رأس ثلاثين شهرا من الهجرة.

وقال النووي: إنه توفي في شعبان بعد سنتين ونصف من الهجرة. ورثته زوجته أم السائب بأبيات [من البسيط]:

يا عين جودي بدمع غير ممنون على رزية عثمان بن مظعون

[على امرئ كان في رضوان خالقه طوبى له من فقيد الشخص مدفون

طاب البقيع له سكنى و غرقده و أشرقت أرضه من بعد تفتين

و أورت القلب حظنا لا انقطاع له حتى الممات و ما ترقى له شونى]

وفي صحيح البخارى، أن أم العلاء الأنصارية قالت: أريت لعثمان رضى الله عنه فى المنام عينا تجرى، فجنث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكرت ذلك له. فقال: «ذاك عمله».

**– عثمان بن معاذ القرشى التيمي، أو معاذ بن عبد الرحمن:**

كذا روى حديثه ابن عيينه، عن ابن قيس، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن رجل من قومه، يقال له معاذ بن عثمان، أو عثمان بن معاذ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ارموا الجمار بمثل حصى الحذف».

**– عثمان بن موسى بن عبد الله بن عبد الرحيم الطائى الإبلى أصلا، الإمام أبو عمرو موفق الدين الآمدى مولدا، الحنبلى:**

إمام الحنابلة بالحرم الشريف، سمع من عبد الرحمن بن أبي حرمي، و وجدت بخط الآقشهرى: أنه يروى عنه صحيح البخارى، و سمع من شرف الدين بن أبي الفضل المرسى، و حدّث عنه بصحيح مسلم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٨٤

سمع منه ولده القاضي جمال الدين محمد، بفوت. و أجازته و سمع منه أيضا الحافظ شرف الدين الدمياطى، و علاء الدين بن العطار الدمشقى.

و ذكر ابن مسدى فى معجمه، فى ترجمه عبد الله بن عبد العزيز الصامت: أن عبد العزيز سمع شيئا من أبى يوسف الحكاك، بمدينة النبى صلى الله عليه وسلم، بإفاده من لا يفهم، و سمع منه من لا يعلم. فما أوقعوه فيه، أن حدّث بكتاب الأربعين للطائى، عن أبى



يوسف هذا، عن مؤلفها، وإنما سمعها أبو يوسف هذا من يونس بن يحيى، عن مؤلفها، وكان سماعه من أبي يوسف بإفادة أبي عمرو و عثمان بن عبد الله الأمدى الحنبلى. وقد سألت عثمان هذا عن الإسناد، قال: كان أبو يوسف قديم السن، وكان عثمان هذا جاهلاً بهذا الفن. وقد وقفت له على روايات و تسميعات، سقط فيها لفيه إبراء إلى الله تعالى مما كان يقتضيه. انتهى.

و وجدت بخط الشيخ أبي العباس الميورقى في تعاليقه: و أفادنا إمام الحنابلة الفقيه عثمان، أن ابن المقير، يروى عن ابن الزاغونى عن ابن عبد البر، و رأيت أنا ذلك بخط الأمدى.

و وجدت بخط الميورقى: أن الرشيد محمد بن الزكى المنذرى، ذكر له: أن ابن الزاغونى مولده سنة ثمان و ستين و أربعمئة.

و وجدت بخطه قال: قال لى الإمام الحنبلى: إن الناس يختلفون فى الوفاة و المولد، و حكى لى اختلافهم فى مولد النبى صلى الله عليه و سلم و وفاته.

و وجدت بخطه أنه قال له: إنك قيدت مولد الزاغونى بالقلم الهندى و أخشى أن يكون تصحف عليك. و انتهى.

و كلام الأمدى هذا، إنما ذكرته للتعجب، كيف يصح أن يكون الزاغونى يروى عن ابن عبد البر، و ابن عبد البر مات فى سلخ ربيع الآخر سنة ثلاث و ستين و أربعمئة؟

و ذلك قبل مولد ابن الزاغونى بأزيد من أربع سنين!

و ذكره الذهبى فى تاريخ الإسلام. و قال: روى عن يعقوب بن على الحكاك، و محمد ابن أبى البركات. روى عنه الدمياطى، و ابن العطار، و كتب لى بالإجازة، و كان من الزهاد.

و قال ابن الجزرى فى تاريخه، بعد أن ذكر كلام الذهبى هذا تلو قوله: و كان من

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٨٥

الزهاد: و حضر يوماً عند صاحب مكة، و حضر إليه شخص يدعى أن يعرف علم الكيمياء، و يتحدث كثيراً. فقال الشيخ عثمان لذلك الرجل: الذى تصنعه، مخلوق أم مصنوع؟ فقال الرجل: بل مصنوع. فقال له: كل مصنوع لا بد أن يستحيل. فقال له الرجل: أقول لك مخلوق حتى تقتلنى شرعاً! و انفصل الميعاد.

و ذكر الذهبى، أنه توفى فى جمادى الآخرة سنة أربع و سبعين و ستمائة، و صلى عليه يوم حضر صلاة الغائب، و ما ذكره فى شهر وفاته وهم؛ لأنى وجدت فى حجر قبره، أنه توفى فى يوم الخميس الثانى و العشرين من المحرم سنة أربع و سبعين و ستمائة. و فيه: أنه ولى الإمامة من سنة أربع و عشرين، إلى أن توفى رحمه الله تعالى، و ترجم فيه بتراجم، منها: الشيخ الفقيه الإمام الزاهد العالم العامل محيى الشريعة، مفتى الفرق، شيخ الإسلام، حجة المحدثين.

— عثمان بن وهب:

[.....]

— عثمان بن يمان بن هارون الحدانى اللؤلؤى الخراسانى، نزيل مكة، أبو محمد:

روى عن ربيعة بن صالح، و موسى بن على بن رباح، و غيرهما. روى عنه: أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبى مسرة، و أبو بكر محمد بن إدريس، و راق الحميدى، و الكديمى، و عبد الله بن شبيب، و آخرون.

روى له النسائى. و ذكره ابن حبان فى الثقات. و قال: ربما أخطأ. كتبت هذه الترجمة من التذهيب.

— عثمان بن يوسف بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد الأنصارى، الشيخ فخر الدين النويرى المكى:



أجاز له في استدعاء أحمد بن أبي العافية الزندي: أبو المعالي الأبرقوهي، و محمد بن الحسين العوفي، و غيرهما.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٨٦

و سمع من الحافظ شرف الدين الدمياطي [...] و من أبي الحسن علي بن نصر الله الصواف، مسموعه من السنن للنسائي، و فوته، علي القاضي جمال الدين محمد بن عبد العظيم بن السقطي، و علي أبي الحسن علي بن هارون الثعلبي، و الشريف موسى بن علي بن أبي طالب الموسوي: الموطأ رواية يحيى بن بكير. و بمكة علي الرضي الطبري: صحيح ابن حبان، و عليه، و علي أخيه صفى الدين الطبري: صحيح البخاري، و حدث عنهما و عن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، و عيسى بن عبد الرحمن المطعم، و أحمد بن أبي طالب الحنجار، و وزيرة بنت المنجاء، و سمع من جماعة آخرين بمصر و دمشق.

روى لنا عنه الحافظان: أبو الفضل بن العراقي، و أبو الحسن الهيثمي، و غيرهما من شيوخنا.

و سمع منه جماعة من الأعيان. منهم: الحافظان أبو عبد الله الذهبي، و شهاب الدين أحمد بن أيكك الدمياطي، و ماتا قبله.

و ذكره الذهبي في المعجم المختص، و ترجمه: ب: «القاضي الإمام العلامة المحدث، الفقيه الورع الصالح جمال الإسلام، و كان أخى و حبيبي و شيعي و وادّي، أحسن الله جزاءه، أحكم المذهب و أفتى و درّس، و ارتحل في طلب الحديث و جالسته غير مرة. و كان كثير الحج و المجاورة و التأله و الصدق و الإخلاص و الاتباع، قلّ من رأيت في مسلاخه مثله» .

و ذكره شيخنا العراقي في وفياته. و قال: أحد الأئمة العلماء الصالحين الزاهدين، و كان كثير الحج و التجرد، و الفراغ عن المناصب و أهل الدنيا. و كان من خيار الناس، يقول الحق و إن كان مرًا. انتهى.

و أخبرني شيخنا العراقي: أن جماعة سمعوا علي الشيخ فخر الدين مسلسلات ابن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٨٧

شاذان، و سأله أن يقول: «إني أحبكم» ليتسلسل لهم الحديث. فتوقف، فقالوا له: و أنت ما تحبنا؟ فقال: لا، لأنني ما أعرفكم، و لا أبغضكم. انتهى.

و قد وقعت لي النسخة التي سمعت عليه، و السماع بقراءة الحافظ شمس الدين محمد ابن موسى بن سند اللّحمي، و بخطه ذكر أنه يتسلسل لهم حديث معاذ: إني أحبكم.

فقال و لعدم تسلسله قصة. انتهى.

و هذه القصة التي أخبر بها شيخنا العراقي، عن الشيخ فخر الدين، و هي دالة علي كثرة تحرزه في القول، و جوابه فيها صحيح؛ لأن عدم المحبة، لا يستلزم البغضة. و كان في حديثه مع الناس لا يظهر لهم غير ما في نفسه؛ لأنه بلغني أنه اجتمع مع الشيخ أبي العباس بن عبد المعطى النحوي السابق ذكره بمصر، في بعض قدمات أبي العباس إليها، فقال للشيخ أبي العباس: تأتونا إلي البيت. و قصد أن يضيفه.

فجاء إليه الشيخ أبو العباس، فلم ير من الشيخ فخر الدين انبساطا لمجيئه، فقال له الشيخ أبو العباس: ألم تأمروني بالحضور؟ فقال: نعم، و لكنني لم أعين الوقت، و التجمل ما حرم.

و بلغني أنه لما تزوج في مكة، بحمامة بنت زيان، سئل عن صفتها. فقال: احلقوا ذقن أبيها، و انظروا إليه فهي مثله، و نال منه. و كان- فيما بلغني- يعيب قول الناس بعضهم لبعض في الصباح و المساء: صباح الخير، و مساء الخير، و يقول: إيش الخير؟ لصباح الخير و مساء الخير؟.

و كان الشيخ فخر الدين ولي القضاء بالشارع ظاهر القاهرة، و عين لقضاء دمشق، ثم صرف إلى غزة، و ولي بمكة تدريس الحديث لوزير بغداد، و درّس في سنة سبع و أربعين و سبعمائة، و أخذ في حديث: «أمنى جبريل عند البيت في أوقات الصلوات».

و حضر عنده قاضى القضاء عز الدين بن جماعة، و موفق الدين الحنبلى، و جماعة من فضلاء الشاميين، و تردد إلى مكة مرات، و جاور بها كرات، و تأهل بحمامة بنت ابن زيال . و ولد له منها بيت سميت فاطمة، تأهل بها الفقيه عبد الله بن ظهيرة. و ولدت له. و لم يمتم إلا ببلده التويره، فى سبع عشر ذى الحجة سنة خمس و خمسين و سبعمائة،

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٨٨

و دفن هناك. كذا وجدت وفاته بخط أبى المعالى تقى الدين بن رافع فى معجمه.

و ذكر شيخنا العراقى فى وفاته: أنه توفى سنة سبع و خمسين. و ذكر أن مولده سنة ثلاث و سبعين و ستمائة.

و ذكر البرزالي: أن مولده سنة أربع و سبعين بالنويره و قيل بمصر. و من معجمه كتبت نسبه هذا، و كتبت عنه أبياتا من نظمه.

### ١٩٧٩- عثمان الشحرى الناسخ:

نزىل مكة، جاور بها على طريقة حميدة بضعا و عشرين سنة أو أزيد، و كتب بها كتبا كثيرة بخطه للناس بالأجرة. و كان يلائم كثيرا الشيخ عبد الوهاب الياضى، و يعينه فى تسببه فى دنياه، و ظهر له منه خير. فلما حضره الأجل، أوصى عثمان على أولاده، و تزوج عثمان بأهمهم و أنجر لهم، ثم انفصل عنهم و عن زوجته، و ضعف عقله.

### - عج بن حاج:

مولى المعتضد الخليفة العباسى، أمير مكة، ذكر ولايته على مكة، إسحاق بن أحمد الخزاعى - راوى تاريخ الأزرقى - فيما ذكره من خبر زيادة دار الندوة؛ لأنه قال بعد أن ذكر المستعمل على بريد مكة: كتب فى أمرها إلى الوزير عبيد الله بن سليمان بن وهب، و شرح ذلك للأمير بمكة عج بن حاج مولى أمير المؤمنين، و القاضى بهاء الدين محمد بن أحمد المقدمى، و سألها أن يكتب ما كتب به، فرغبا فى الأجر و جميل الذكر، و كتبا إلى الوزير بمثل ذلك.

و ذكر إسحاق، أن ذلك كان فى سنة إحدى و ثمانين و مائتين، و ما عرفت من حاله سوى هذا، و سوى نكتة أخرى ذكرها ابن الأثير فى كامله فى أخبار سنة خمس و تسعين و مائتين؛ لأنه قال: كانت وقعة بين عج بن حاج و بين الأجناد بمنى ثانى عشر ذى الحجة. فقتل منهم جماعة؛ لأنهم طلبوا جائزة بيعه المقتدر، و هرب الناس إلى بستان ابن عامر. انتهى.

و لعل عج كان أمير مكة فى سنة إحدى و ثمانين إلى سنة خمس و تسعين. و يحتمل أن يكون ولى قبل هذا التاريخ و بعده. و الله أعلم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٨٩

### - عجلان بن رميثة بن أبى نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى المكى، يكنى أبى سريع، و يلقب عز الدين:

أمير مكة، ولى إمرة مكة غير مرة، نحو ثلاثين سنة، مستقلا بها مدة، و شريكا لأخيه ثقبه مدة، و شريكا لابنه أحمد بن عجلان مدة، كما سيأتى بيانه. و قد ذكر ابن محفوظ المكى شيئا من خبره، و أفاد فيه ما لم يفد غيره.

و رأيت أن أخص هنا ما ذكره من خبره بالمعنى، مع ما علمته من خبره مما لم يذكره ابن محفوظ، و ملخص ما ذكره ابن محفوظ: أن عجلان و أخاه ثقبه، اشتريا مكة من أبيهما رميثة فى سنة أربع و أربعين و سبعمائة بستين ألف درهم، حين ضعف و كبر و عجز عن البلاد و عن أولاده، و صار كل منهم له فيها حكم، ثم إن ثقبه توجه إلى مصر بطلب من صاحبها الملك الصالح إسماعيل بن الملك

الناصر محمد بن قلاوون، وبقى عجلان وحده في البلاد، إلى آخر ذى القعدة من السنة المذكورة، ثم فارقه لما علم أن صاحب مصر قبض على أخيه ثقبه، وأنه وصل مرسوم من صاحب مصر لأبيه رميثة برد البلاد عليه، وقصد عجلان جهة اليمن، ومنع الجلاب من الوصول إلى مكة، فلم يصل منها إلا القليل.

وحصل في هذه السنة غلاء عظيم في أيام الحج. وكان حجاج مصر كثيرين، وكذلك حجاج الشام، ولما رحل الحاج من مكة، وصل إليها الشريف عجلان من جهة اليمن، ونزل الزاهر، وأقام بها أياما. ثم بعد ذلك اصططح هو وأبوه، وأخذ من التجار مالا جزيلا.

وذكر ابن محفوظ: أن في سنة ست وأربعين وسبعمئة: توجه عجلان إلى مصر، فولاه الملك الصالح البلاد دون أبيه.

ولما توفي الملك الصالح، وولى أخوه الملك الكامل شعبان السلطنة بالديار المصرية والشامية عوض أخيه الملك الصالح، كتب لعجلان مرسوما بالولاية وصل عجلان إلى مكة، في رابع عشر جمادى الآخرة سنة ست وأربعين، ومعه خمسون مملوكا شراء ومستخدمين، وقبض البلاد بلا قتال من إخوته، وتوجه أخوه ثقبه إلى نخلة، وأقام معه أخوه سند ومغامس بمكة وأعطاهما فيها رسما، وأقاما على ذلك مدة، ثم إنه تشوش

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٩٠

منهما، فأخرجهما من البلاد بحيلته إلى وادي مز، ثم أمرهما بالاتساع في البلاد، فلحقا بأخيها ثقبه، وكان قد توجه إلى الديار المصرية قبل توجههما إليها بشهر، فلما وصلوا إلى مصر قبض عليهم بها.

ووجدت بخط جمال الدين بن البرهان الطبري: أن عجلان سافر إلى مصر في ثاني المحرم من سنة ست وأربعين، فولاه مكة الملك الصالح، وأنه دخل إلى مكة يوم السبت السابع عشر من جمادى الآخرة من سنة ست وأربعين وسبعمئة، وهو متولى مكة، وقرئ مرسومه بالتولية على زمزم، في الساعة الثالثة من النهار، ودعى له بعد المغرب، وللسلطان الملك الكامل وصلى على أخيه الملك الصالح بعد المغرب، وقطع عجلان دعاء والده رميثة، وراح أخوه ثقبه إلى نخلة، وأعطى أخاه سندا ثلث البلاد بلا دعاء ولا سكة، وأعطى أخويه مغامسا ومباركا السيرين، يعنى الموضع المعروف بالواديين، وسافر ثقبه إلى مصر، ثم سافر بعده أخوه سند ومغامس إلى مصر، ثم جاء نجاب الشريف عجلان من مصر، في أوائل ذى القعدة من سنة ست وأربعين، وأخبر أن البلاد لعجلان، وأن إخوته قبضوا في مصر، حتى ينظر حال عجلان مع الحاج، وزين السوق بمكة. فلما مات رميثة بطلت الزينة.

وكان موته في ثامن ذى القعدة من السنة المذكورة، بعد وصول النجاء بخمسة أيام. انتهى.

وذكر ابن محفوظ: أن عجلان نشر بمكة من العدل والأمان ما لم يسمع بمثله، وطرح ربع الجنایات، ورفع المظالم.

وذكر أن عجلان كان متوليا بمكة في سنة سبع وأربعين وسبعمئة، ولم يحدث فيها حادث.

وذكر أن في سنة ثمان وأربعين، وصل إخوته: ثقبه وسند ومغامس، بنو رميثة، ومحمد بن عتيقة من مصر. فأخذوا نصف البلاد من عجلان بلا قتال، بعد أن ملكها وحده سنتين بلا شريك، وحصل من الأموال ما لا يحصى.

وذكر أن في سنة خمسين وسبعمئة، تنافر الشريفان عجلان و ثقبه. وكان عجلان بمكة و ثقبه بالجديد، ثم إن عجلان خرج إلى الوادي لقتال ثقبه، فلما أن بلغ الدكاء، رام المسير إلى ثقبه، فمنعه القواد من ذلك، ثم إنه نزل بوادي العقيق من أرض خالد، وأقام بها مدة يسيرة، ثم أصلحوا بينه وبين أخيه، وصعد عجلان إلى الخيف الشديدي

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٩١

وأقام بها مدة يسيرة، ثم توجه إلى مصر، وبقى ثقبه في البلاد وحده، وقطع نداء أخيه عجلان من زمزم.

فلما كان اليوم الخامس من شوال سنة خمسين وسبعمئة، وصل عجلان من مصر متوليا لجميع البلاد، فتوجه ثقبه إلى ناحية اليمن بلا قتال، وأقام عجلان متوليا لمكة بمفرده، بقیة سنة خمسين، و سنة إحدى وخمسين، ودخل ثقبه وأخوه إلى مكة، في ولاية عجلان

هذه؛ لأنهم لا يموا الملك المجاهد صاحب اليمن من حلى، و هو متوجه إلى مكة للحج، في سنة إحدى وخمسين. وكان عجلان هم بمنع المجاهد و إخوته من دخول مكة، فغلبوه و دخلوها، و لم يلتفت المجاهد لعجلان، و لا أنصفه، و لم يلتفت إلى أحد من الأشراف و القواد، و لا- إلى أمير الحاج المصرى بزlar، و إنما أقبل على الأمير طاز، أحد الأمراء المقدمين فى الركب المصرى.

فعمل عليه عجلان عند أمير الركب بزlar، حتى ركب بزlar و لفيفه على المجاهد بمنى فى أيام التشريق، و حاربوا المجاهد، و لم يقاتل، و إنما قاتل عسكره، فانكسر عسكر المجاهد و نهبت محطته، و أخذ أسيرا بأمان، و حمل إلى مصر. و كان من خبره ما يأتى ذكره فى ترجمته إن شاء الله تعالى، ثم إن المصريين هموا بالقبض على عجلان؛ لأنه ربما أظهر للمجاهد أنه معه على المصريين. فلما علم بذلك عجلان، أخبر أصحابه، فاجتمعوا إليه و صاروا فى جمع عظيم. فلما أحس بهم الأمراء المصريون، هالهم ذلك، و أنكروا على عجلان، و سألوه أن يكفهم عنهم فكفهم، و رحل الحاج من فوره، و أقام عجلان بمكة بقیة سنة إحدى و خمسين. و فى سنة اثنتين و خمسين، كان عجلان بمكة، و ثقبه بالجديد، و جى ثقبه الجلاب الواصلة إلى جدة، جباء عنيفا و نجلها جميعا. و فى سنة اثنتين و خمسين و سبعمائة، وصل مرسوم من صاحب مصر، يطلب الشريفين عجلان و ثقبه، فتوجه إلى القاهرة. فأما ثقبه فبلغها. و أما عجلان فإنه وصل إلى ينبع، و قصد منها المدينة النبوية للزيارة، و توجه منها إلى مكة. و لم يزل مالکها إلى ذى القعدة من سنة اثنتين و خمسين، و منع ثقبه لما أن وصل من مصر متوليا لمكة بمفرده، من دخول مكة.

فأقام ثقبه بخليص، إلى أن وصل الحاج المصرى فى سنة اثنتين و خمسين، و جاء ثقبه

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٩٢

مع أمير الحاج المجدى، و أراد عجلان منعهما من دخول مكة، ثم إن المجدى أصلح بين الأخوين، على أن يكون لكل منهما نصف البلاد، بموافقة ثقبه على ذلك.

و فى سنة ثلاث و خمسين، توجه عجلان إلى ناحية اليمن، فلقى جلبه و وصلت من اليمن فيها عبد القاضى شهاب الدين الطبرى قاضى مكة، و جماعة من أهل مكة فأخذ ما فيها.

و كان قدرا جسيما، و بعد فعله هذا بأيام، زالت إمرته من مكة؛ لأن أخاه ثقبه لما بلغه فعل عجلان هذا، توجه إلى عجلان، و عجلان فى قلة من أصحابه، و غره بالصلح.

فوثب عليه، و قيد معه على بن مغامس بن واصل الزباع، و أخذ جميع ما كان مع عجلان من الخيل و الإبل، فلما كان الليل، و رقد الموكل بعجلان، فخلع عجلان القيد من رجله، و كان واسعاً، و هرب إلى امرأة من الفريق الذى كانوا فيه فانزوى إليها، و عرفها بنفسه، و سألها أن تخفيه، فقالت له: ما تخشى من ثقبه؟ فقال لها: لا بأس عليك، أنا أتخيل فى إخفائى، بأن أحفر حفرة تغيبنى، و أقعد فيها، و حطى على أمتعتك و لا عليك. فلما انتبه الموكل بعجلان فقهه، فلم يجده. فذهب إلى ثقبه، و عرفه الخبر.

فأخذ هو و أصحابه فى طلب عجلان فلم يجده، و أتى إلى بيت المرأة التى هو مختف عندها، و دوره بنفسه، فلم يجد عجلان فيه. فلما كان الليل، أركب فرسا و راح إلى بنى شعبة باليمن.

و فى سنة أربع و خمسين: توجه عجلان إلى نخلة، بعد أن كان فى أول السنة بالواديين، و أخذ منها المال الذى كان نهبه، و قصد الجديد، و فرق المال، و أقام بالجديد، إلى آخر السنة، فلما آن وقت وصول الحاج، و سمع أن البلاد لأخيه ثقبه، و ليس له فيها أمر، ارتحل إلى الحردة، و بعث إليه أمير الحاج المصرى، و هو الأمير عمر شاه بأمان، و أمره أن يصل إليه و يصلح بينه و بين أخيه.

فتوجه إليه عجلان و لقيه بالجموم، و أخلع أمير الركب على عجلان، و سار معه إلى مكة. فلما أن وصل الأمير إلى الزاهر، خرج إليه ثقبه و إخوته على جارى العادة، لتلقى الأمير و خدمة المحمل. فأحاط به أصحاب الأمير، و سألوا ثقبه فى الإصلاح بينه و بين أخيه عجلان، فأبى إلا أن يكون السلطان رسم بذلك، و صمم على ذلك.

فقبض عليه و على إخوته و دخلوا بهم مكة محتاطين عليهم؛ و أمر الأمير عجلان على مكة، فقبض عجلان البلاد، و ذهب أمير الركب بالأشراف إلى مصر تحت الحوطة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٩٣

و دام عجلان على ولاية مكة بمفرده سنة خمس و خمسين و فيما بعدها، كما سيأتي بيانه.

و كان في سنة خمس و خمسين، عشر جميع نخل وادى مرّ وقت الصيف، و جعل على كل نخلة أربعة دراهم و ثلاثة و درهمين. و سبب ذلك: أن المجاهد صاحب اليمن، من وقت رجوعه إلى اليمن بعد القبض عليه بمنى، منع التجار من السفر إلى مكة. فقل ما بيد عجلان، و فعل ما ذكرناه من عشره للنخيل، و حصل له من ذلك مال جزيل، و عنف في هذه السنة بالأشراف و القواد عنفا عظيما، و أخذ منهم ما كان أعطاهم من الخيول و الأموال، و كان أصدق عليهم في العطاء، بحيث يقال: إنه وهب في يوم واحد مائة و عشرين فرسا، و ألفين و مائتي ناقه، و ثلاثمائة ألف درهم و ستين ألف درهم.

و في سنة ست و خمسين و سبعمائة: وصل إليه توقيع بالاستمرار في الولاية مع الرجئية، في أول شهر رمضان. فلما كان اليوم الثالث و العشرون منه، وصل الشريف ثقبه و أخواه إلى الجديد، في ثلاثة و خمسين فرسا، فأقاموا به، و كانوا فزوا من مصر، و وصلوا إلى وادى نخلة، و ليس معهم إلا خمسة أفراس.

و كان عجلان عند وصولهم بخيف بنى شديد، فارتحل إلى مكة و أقام بها. فلما كان ثالث عشر ذى القعدة، نزل ثقبه و من معه المعابدة، و أقاموا بها محاصرين لعجلان.

و جرى في هذا اليوم بين العبيد بعض قتال، قتل فيه بعض القواد اليواسفة، من أصحاب الشريف ثقبه و عبد له، ثم ارتحل هو و من معه في صبيحة يوم الاثنين الرابع و العشرين من ذى القعدة إلى الجديد، و أقاموا به.

فلما كان وقت وصول الحاج، رحلوا إلى ناحية جدّه، و أخذوا الجلاب و دبروا بها.

فلما رحل الحاج من مكة، توجهوا بالجلاب و نجلوها، و نزلوا الجديد.

فلما كان يوم التاسع عشر من المحرم سنة سبع و خمسين. اصطاح عجلان و ثقبه، و اقتسما الإمرة نصفين، و انقسم الأشراف و القواد، و كان مع عجلان خمسون مملوكا، فقسما بينها و بين أخيه. و كانت ولاية عجلان لمكة بمفرده بعد القبض على أخيه ثقبه، سنتين و خمسين يوما أو نحوها.

فلما كان اليوم الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة سبع و خمسين. توجه ثقبه من ناحية اليمن إلى مكة و ملكها بمفرده، و قطع نداء أخيه عجلان على زمزم، و أقام بمكة إلى الموسم، و عجلان بالجديد.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٩٤

فلما وصل الحاج مكة في موسم سنة سبع و خمسين، دخلها عجلان مع الحاج و ملكها بمفرده، بعد أن فارقتها ثقبه في هذا التاريخ، و بعد من مكة، ثم إنه وصل و نزل الجديد، و أقام به مدة، ثم وصل إلى الجديد ثانيا، فعمل عليه أصحابه القواد، و حالفوا عجلان.

فارتحل ثقبه إلى خيف بنى شديد، ثم أتى نخلة، ثم التأم عليه جميع الأشراف، و نزلوا خيف بنى شديد، و التأم جميع القواد على عجلان، و خرج من مكة و نزل الجديد، ثم ارتحل منه إلى البرقة طالبا قتال ثقبه و من معه، فمنعه القواد من ذلك، و أقام بالبرقة قريبا

من شهر، و جمع صروخا كثيرة، و ذلك في شهر رجب سنة ثمان و خمسين، ثم عاد إلى الجديد، و رتب في مكة خيلا و رجلا.

فلما كان أول شهر ذى القعدة سنة ثمان و خمسين. قصد ثقبه مكة ليدخلها فمنع من ذلك.

فلما وصل الحاج في هذه السنة، اصطاح الشريفان ثقبه و عجلان، و حج الناس طيبين، و لم يزل عجلان و ثقبه مشتركين في الإمرة بمكة، و من موسم سنة ثمان و خمسين، إلى حين وصل الخبر بعزلهما من إمرة مكة، و توليتها لأخيها سند بن رميثة، و ابن عمهما محمد بن عطيفة.

و كان سند مع إخوته في ناحية اليمن، و ابن عطيفة بمصر، و وصل إلى مكة في ثامن شهر جمادى الآخرة من سنة ستين و سبعمائة، و معه عسكر و وصل به من مصر - تقدم خبره في ترجمة ابن عطيفة - و خلع عليه و على سند بعد وصوله إلى مكة بالإمرة، و توجه عجلان إلى مصر و معه ابناه: أحمد و كيش.

و كان صاحب مصر قد استدعى عجلان و ثقبه للحضور إليه، قبل وصول هذا العسكر إلى مكة، فاعتذرا عن الحضور إليه. و كان وصول الطلب إليهما منه، في جمادى الأولى من هذه السنة، و سبب طلبهما ما حصل بمكة من الجور، بسبب افتراق الكلمة بمكة.

و لما وصل عجلان إلى مصر، قبض عليه و على بنيه. و لم يزل بها حتى أطلقه الأمير يلغا العمرى المعروف بالخاصكى، لما صار له الأمر بالديار المصرية، بعد قبضه على أستاذه، الملك الناصر حسن بن الملك الناصر محمد بن قلاوون، في أثناء سنة اثنتين و ستين و سبعمائة، و بطل يلغا العسكر الذى كان السلطان حسن أمر بتجهيزه إلى

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٩٥

الحجاز بسبب قتال بنى حسن؛ لأنه جهز إلى مكة في سنة إحدى و ستين عسكرا من مصر، مقدمهم الأمير قندس، و عسكرا من دمشق مقدمهم ناصر الدين بن قراسنقر، و أمرهم بالمقام بمكة عوض جر كتمر و العسكر الذى وصل إلى مكة مع ابن عطيفة، لتأييده و تأييد سند، لما وليا إمرة مكة في سنة ستين و سبعمائة.

و وصل قندس و من معه، و ابن قراسنقر، و من معه إلى مكة في موسم سنة إحدى و ستين و سبعمائة، و أقاموا بها بعد الحج، و توجه منها جر كتمر و من معه، و حصل بمكة بآثر سفر الحاج، فتنة بين العسكر الذى بمكة، و بنى حسن، فاستظهروا على الترك قتلا و نهبا، و خرجوا من مكة على وجه مؤلم، فعظم ذلك على السلطان حسن، و أمر بتجهيز عسكر لقتال بنى حسن، و من يتخيل منه الخلاف من أعراب الحجاز.

فلما قتل السلطان حسن، كان ما ذكرنا من الإعراض عن سفر العسكر المشار إليه إلى مكة، و توجه عجلان إلى مكة. و قد ولي إمرتها شريكا لأخيه ثقبه - على ما بلغنى، بسبب تسكين ثقبه الفتنة على العسكر - و وصل عجلان إلى وادى مرّ، في آخر شهر رمضان سنة اثنتين و ستين و سبعمائة، أو في أوائل شوال منها.

و قصد ثقبه السلام عليه، و كان ثقبه ضعيفا قد أنهكه الضعف. فأظهر القوة و الجلد لعجلان، حين حضر إليه، و أنكر على عجلان نزوله في الموضع الذى نزل فيه. فقال له عجلان: نرتحل منه، و أقام ثقبه أياما قليلة، ثم توفى، و دخل عجلان عند وفاة ثقبه إلى مكة، و أمر ابنه أحمد بن عجلان باللحاق بأخواله القواد ذوى عمر، ليسألهم أن يسألوا له أباه عجلان، فى أن يشركه معه فى إمرة مكة، ففعل، و حضر القواد إلى عجلان، و سأله ذلك ففعل، و جعل له ريع البلاد.

و قيل إنه لما أتى مكة بعد موت أخيه ثقبه، أمر ابنه أحمد بن عجلان بالطواف نهارا، و أمر المؤذن على زمزم بالدعاء جهرا، كما يصنع لأمرء مكة، و جعل له ريع الحاصل، و أمره بقصد أخواله ليعضدوه ففعلوا.

و فى سنة ثلاث و ستين: توجه عجلان من مكة لحرب صاحب حلّى الأمير أحمد بن عيسى الحرامى - بحاء وراء مهملتين - و التقى الفريقان بموضع يقال له: قحزة - بقاف و حاء مهملة و زاي معجمة و هاء - بقرب حلّى، فكان النصر لعجلان و أصحابه، فلم يقتل منهم إلا اليسير. و قتل من المحاربين لهم نحو المائتين - فيما قيل - و استولوا على

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٩٦

حلّى، و على أموال كثيرة لأهلها، و استأثر بأشياء من ذلك، فلم يسهل ذلك بمن كان معه من بنى حسن، و تغيرت عليه خواطرهم. و تقدم عنه إلى صوب مكة طائفة منهم.

و كاتبوا أخاه سند بن رميثة، و أطمعوه بالنصر و كان قد ظفر بجلبه فيها مال لتاجر مكى، يقال له ابن عرفة، فى غيبة أخيه بحلى، و التأم



عليه طائفة من بنى حسن، و فرق عليهم ما نهبه، و قدر أنه هلك يآثر ذلك، فلم يجدوا شيئاً يغيظوا به عجلان، إلا بتوليتهم لولده أحمد بن عجلان عليه. و قالوا له: سله يزيدك ربعا آخر فتستويان، و عرف بذلك عجلان، فأعطى ولده ربعا آخر من حاصل البلاد، لعلمه أنه يغرّم ذلك و أكثر منه لبنى حسن، ثم يصلحون بينهم على ذلك، و استمرا على ولاية مكة، و على أن يكون لكل منهما نصف الحاصل، إلى سنة أربع و سبعين و سبعمائة، أو قبلها بقليل، ثم بدا لعجلان في ترك الإمرة كلها لابنه أحمد على مال جزيل من النقد، يسلمه إليه ابنه أحمد، و على أن يشتري منه جانبا من خيله بمال جزيل شرطه، و كان من سبب ذلك فيما قيل: أن عجلان حين رأى علوّ قدر ابنه أحمد، و محبة الناس له، أمر لابنه محمد بخيل و دروع بنخلة ليضاهي أخاه أحمد، فلم ينهض محمد لما أريد منه، و نمي هذا الخبر إلى أحمد بن عجلان، فعاتب أباه على ذلك، و اعتذر له، و قال: سأترك لك البلاد.

فوقع الاتفاق بينهما على أن يعطيه من النقد ما شرطه عجلان، و أن يكون له في كل سنة الخبز الذي قرّر لعجلان بديار مصر، على إسقاط المكس عمن يصل إلى مكة من المأكولات، و عما يصل من الأموال مع حجاج الديار المصرية و الشامية برا و بحرا، و هو مائة ألف درهم و ستون ألف درهم، و ألف أردب قمح، و أن لا يسقط اسم عجلان من الدعاء في الخطبة و غيرها، مدة حياته. فالتزم بذلك أحمد بن عجلان، ثم إن عجلان ندم على ذلك و ألح على ابنه أحمد، في تحصيل المال النقد الذي شرطه عليه، استعجازه منه له عن تحصيله، ليكون ذلك سببا إلى أن يرجع الأمر له كما كان من غير نكث منه، فقيض لأحمد بن عجلان من أعانه على إحضار المال المشروط، فأحضره إلى أبيه.

فلم يجد أبوه من قبوله بداء، و امتعض من ذلك، و وقي أحمد لأبيه بما التزم له من اختصاص أبيه بمعلوم مصر، و الدعاء له في الخطبة، حتى مات أبوه عجلان في ليلة الاثنين الحادي عشر من جمادى الأولى سنة سبع و سبعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، و بنى عليه فيها قبة، و قد بلغ السبعين أو قاربها.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٩٧

و كان ذا عقل و دهاء و معرفة تامة بالأمر و سياسة حسنة، و فيه محبة لأهل السنة و نصره لأهلها، و ربما ذكر أنه شافعي المذهب، و حين حضره الموت، أوصى قاضي مكة أبا الفضل النويري، يتولى غسله و الصلاة عليه مع فقهاء السنة. و بلغني أن معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنهما، ذكر عنده لينظروا رأيه فيه، فقال عجلان: معاوية شيخ من كبار قريش، لاح له الملك فلفقه. هذا معنى ما بلغني عنه في حق معاوية رضى الله عنه. و كان- على ما بلغني- يقوم الليل، و يطوف كثيرا في آخر عمره، فلا جرم أنه رأى سعاة عظيمة، و تهيأت له أمور حصل له بها فخر عظيم.

فمن ذلك: أن في سنة ثلاث و ستين و سبعمائة، ملك البلاد المعروفة بحلى ابن يعقوب، كما سبق ذكره، و عظم شأن عجلان بهذه الواقعة، و مدحه الناس بسببها.

و ما علمت ان أحدا قبله من الأشراف و لالة مكة، استولى على حلى، غير أبي الفتوح الحسن بن جعفر المتقدم ذكره، و لم يتفق ذلك لأحد بعد عجلان، إلا لولده السيد الشريف حسن بن عجلان.

و كان توجه إليها في صفر سنة أربع و ثمانمائة، بعد موت صاحبها دريب بن أحمد بن أحمد بن عيسى مقتولا، في حرب كان بينه و بين كنانة، في يوم عرفة سنة ثلاث و ثمانمائة، و هرب منه الأمير موسى بن أحمد أخو دريب، و رتب فيها الشريف حسن بن أحمد بن دريب و أخواله من بنى كنانة. و عاد إلى مكة في جمادى الأولى من سنة أربع و ثمانمائة.

و من ذلك: ما اتفق في أيامه، من إسقاط المكس كما ذكرنا. و ذلك في سنة ست و ستين.

و من ذلك: تقدم أولاده في التجابة في حياته و بعد موته. و قد ذكرنا في هذا الكتاب شيئا من تراجمهم.

و منها: اتساع الدنيا لديه. فقد يبلغني أنه ملك من السقاية بوادي مر و نخلة، مائتي و جبة ماء. و له من العمارات بمكة الموضع

المعروف بالعلقمية عند المروءة، و مدرسة أنشأها بالجانب اليماني من المسجد الحرام، مطلة عليه، مقابلة لمدرسة الملك المجاهد، و حصن بجياد، بلحف جبل أبي قبيس، و حصن مليح، بأرض حسان، و أصائل حسنة بها و غيرها من وادي مر و نخلة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٩٨

و كان يغالى في شراء ذلك و ينصف في الثمن، و ملك من العبيد و الخيل و الدروع شيئا كثيرا. و من أفعاله المحموده: سبيل للماء بالمروءة من العلقمية، و صدقة على الزوار للنبي صلى الله عليه و سلم في طريق الماشى. و هذه الصدقة جزء من المال المعروف بمال ابن حسان صاحب خليص، بواسط هدة بنى جابر، بما لذلك من السقية، و نفعها مستمر إلى الآن. أجزل الله ثوابه.

و لشيخنا بالإجازة، يحيى بن يوسف المعروف بالنشو، الشاعر المكي فيه مدائح كثيرة.

منها للنشو فيما أنبأنا به من قصيدة، أولها [من الكامل]:

لولا الغرام و وجده و نحوه ما كنت ترحمه و أنت عدوله

إن كنت تنكره فسل عن حاله فالحب داء لا يفيق عليه

يا من يلوم على الهوى أهل الهوى دع لومهم فالصبر مات جميله

و منها:

دع عنك من لا خير فيه من الورى لا تمتدحه ففى الأنام بديله

و امدح مليك العصر و ابن مليكه من شاع ما بين الملا تفضيله

عجلان نجل رميته بن محمد أمن الحوادث و الخطوب نزيله

ملك إذا قابلت غرة وجهه فلك الغنى و الفقر عنك يزيله

ورث المكارم كابرا عن كابر فنواله للعالمين ينيله

من آل أحمد واحد فى عصره فهو الشريف ابن الشريف سليله

ماذا يقول المدح فيه و ما عسى إذ كان يخدم جدّه جبريله

أما الملوك فكلهم من دونه كالبدر فى أفق السماء حلولة

سلطان مكة و المشاعر و الصفامن لا يخاف من الزمان نزيله

لو حاول النجم العظيم لناله تنبيك عنه رماحه و نصوله

سكنت محبته القلوب جميعها لما تقارن سعه و قبوله

### — عجبر بن عبد بن يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب القرشى المطلبى:

أخو ركانة بن عبد يزيد. ذكر الزبير، أن أمه و أم إخوته: ركانة و عمير و عبيد بنى

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ١٩٩

عبد يزيد بن هاشم: العجلة بنت العجلان بن التباع بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.

و ذكر الزبير أيضا: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم، أطمع عجيرا ثلاثين و سقا بخبير. و قال ابن عبد البر: كان ممن بعثه عمر رضى

الله عنه فيمن أقام أعلام الحرم. و كان من مشايخ قريش و جلتهم.

و ذكره الذهبى بمعنى ذلك، و قال: كان من مشايخ بنى عبد مناف. سمع على علي بن أبي طالب رضى الله عنه.

و ذكر المزى. أن له و لأخيه ركانة صحبة. و قال: روى له أبو داود حديثا واحدا عن علي رضى الله عنه، فى قصة ابنة حمزة رضى الله



عنهما. و قال: روى عنه ابنه نافع بن عجير.

### – عجير بن يزيد بن عبد العزى:

ذكره هكذا الذهبى. و قال: سكن مكة، يقال له صحبة. أورده البخارى. و ذكره يحيى، و قال: عجير بن يزيد بن عبد العزى، سكن الرملة. و ذكره فى الصحابة. انتهى.

### \* من اسمه عدى

### ١٩٨٤ – عدى بن أبى البركات بن صخر الشامى:

هكذا نسب فى حجر قبره بالمعلاة، و ترجم «بالإمام العالم العابد الورع، شرف الدين جلال الإسلام قدوة المشايخ» و فيه أنه: «توفى يوم الثلاثاء السابع من ذى الحجة، سنة خمس و عشرين و ستمائة، و ما علمت من حاله سوى هذا».

### – عدى بن الخيار بن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى النوفلى:

ذكره الذهبى و قال: من مسلمة الفتح، ذكره ابن سعد، و هو والد عبید الله بن عدى ابن الخيار و اخوته. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٠٠

### – عدى بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف:

أخو أبى العاص بن الربيع. ذكره الذهبى، و اقتصر على اسمه و اسم أبيه. و قال: أخو أبى العاص، الذى أخرج زينب ابنة النبى صلى الله عليه و سلم، لم يصح أنه أسلم، و علم عليه علامة النظر.

### – عدى بن ربيعة:

ذكره هكذا ابن عبد البر، و قال: أدرك النبى صلى الله عليه و سلم. و ذكره ممن أدرك النبى صلى الله عليه و سلم، من مسلمة الفتح، و أظنه عدى بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف، ابن عم أبى العاص بن الربيع.

### – عدى بن قيس السهمى:

ذكره هكذا الذهبى، و قال: من المؤلفه قلوبهم فيما قيل، و ليس بمعروف. و ذكره الكاشغرى، و قال: من المؤلفه قلوبهم.

### – عدى بن نضلة – و قيل ابن نضيلة – بن عبد العزى بن حريث بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشى العدوى:

هاجر إلى الحبشة و معه ابنه النعمان بن عدى، فمات بها عدى، و هو أول موروث فى الإسلام، ورثه ابنه النعمان بن عدى، و هاجر به معه.

و القول بأن اسم أبيه نضلة، قاله ابن إسحاق و الواقدى. و القول بأن اسم أبيه نضيلة بالتصغير، قاله هشام بن محمد.

**– عدى بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشى الأسدى:**

أخو ورقه بن نوفل. قال ابن عبد البر: أسلم عدى بن نوفل عام الفتح. انتهى.  
قال الزبير: و كان عدى بن نوفل واليا لعمر أو عثمان على حضرموت، و كانت تحته  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٠١  
أم عبد الله بنت أبى البخترى بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزى، و كان يكتب إليها تشخص إليه، فلا تفعل، فكتب إليها:  
إذا ما أمّ عبد الله لم تحلل بواديه  
و لم تمس قريبا هيج الحزن دواعيه  
فقال لها أخوها الأسود بن أبى البخترى- و هى لعاتكة بنت أمية بن الحارث بن أسد بن عبد العزى- قد بلغ هذا الأمر من ابن عمك؟  
اشخصى إليه.  
قال الزبير: و دار عدى بن نوفل بالبلاط، بين المسجد و السوق، و هى التى يعنى إسماعيل بن يسار النسائى حيث يقول [من الخفيف:  
إن ممشاك نحو دار عدى كان للقلب شقوة و فتونا  
إذ تراءت على البلاط فلما و اجهتنا كالشمس تعشى العيون  
قال هارون: قف فىا ليت أنى كنت طاوحت ساعة هارونا  
و قد رواها ناس لابن أبى ربيعة.  
قال الزبير: و أمه أمية بنت جابر بن سفيان، أخت تأبط شرا الفهمى. انتهى.

**– عرس بن عامر بن ربيعة بن هودة العامرى:**

ذكره هكذا الذهبى، و قال: و له و لأخيه عمرو وفادة. و ذكره الكاشغرى بنحو ذلك.

**\*\*\* من اسمه عروة****– عروة بن أبى أثانة- و يقال ابن أبى أثانة- بن عبد العزى بن حرتان ابن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشى العدوى:**

هكذا نسبه ابن عبد البر. و قال: و يقال فيه عمرو بن أبى أثانة. كان من مهاجرة الحبشة، لا أعلم له رواية.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٠٢  
و كان قديم الإسلام بمكة، و لم يذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى الحبشة. و ذكره موسى بن عقبه، و أبو معشر، و الواقدى. و هو  
أخو عمرو بن العاص لأمه. انتهى.  
و ذكر ابن قدامة الخلاف فى اسمه، و لم يذكر الخلاف فى اسم أبيه، و لم يذكر خلافا فى اسمه، و سماه عروة. و ذكر الثلاثة هجرته  
إلى الحبشة، و زاد الذهبى: أنه أخو عمرو ابن العاص لأمه.

**– عروة بن عامر القرشى، و يقال الجهنى المكى:**

أخو عبد الله و عبد الرحمن. عن النبى صلى الله عليه و سلم مرسلا فى الطيرة. و روى عن عبيد بن رفاعه. روى عنه عمرو بن دينار، و

حبيب بن أبي ثابت، والقاسم بن أبي يزّة، وجماعة.  
روى له أصحاب السنن الأربعة، وذكره ابن حبان في الثقات.

### – عروء بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي:

توفي بمكة مقتولا في واقعة أبيه مع الحجاج بن يوسف.

### – عروء بن عبد العزى بن حنّان:

من مهاجرة الحبشة، ذكره هكذا الذهبي في التجريد.

### – عروء بن عياض بن عدى بن الخيار بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي المكي:

أمير مكة، روى عن: عائشة، وأبي سعيد الخدري، و عبد الله بن عمر، و عبد الله بن عمرو، و جابر.  
روى عنه: عمرو بن دينار، و ابن أبي مليكة، و ابن جريج- و قيل لم يسمع منه- و سعيد بن حسان، و جماعة. روى له البخاري في  
الأدب، و مسلم، و النسائي

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٠٣

و وثقه، و أبو زرعة. قال صاحب الكمال: كان واليا لعمر بن عبد العزيز على مكة.

انتهى. و لم أدر متى كانت ولايته على مكة، لأن صاحب الكمال لم يبينها كما ترى، و كلام ابن جرير يدل على أنه لم يتولها لعمر بن  
عبد العزيز، لأنه ذكر أن عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد، كان عامل عمر بن عبد العزيز على مكة، في سنة تسع و تسعين.  
و قال في أخبار سنة مائة: و كان عمال الأمصار في هذه السنة، العمال في التي قبلها. فدل هذا على أن عبد العزيز كان على مكة في  
سنة مائة.

و ذكر أنه كان على مكة سنة إحدى و مائة، و فيها مات عمر بن عبد العزيز، فمتى ولى عروء بن عياض؟. و الله أعلم بالصواب. و لعله  
وليها لعمر أيام نيابة عمر بن عبد العزيز على مكة، للوليد بن عبد الملك، لغيبة عمر بالمدينة، و هذا لا مانع منه، و الله أعلم.

### – عروء بن محمد بن عطية بن عروء بن القين بن عامر بن عميرة بن ملان السعدي، من بني سعد بن بكر:

أمير مكة، هكذا نسبه صاحب الجمهرة و قال: و لجدّه عروء صحبة، ولى اليمن و مكة، و ابنه الوليد بن عروء، آخر من حجّ بالناس لبني  
أمية. انتهى.

و الذى ولى مكة و اليمن، هو عروء بن محمد هذا، لا جدّه الذى له صحبة، يدل على ذلك كلام أبي حاتم بن حبان، فإنه ذكره في  
الطبقة الثانية من الثقات، فقال: عروء بن محمد بن عطية بن عروء، من بني سعد بن بكر، يروى عن أبيه، عن جده.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٠٤

روى عنه إبراهيم بن خالد الصنعاني، كان يخطئ، و كان من خيار الناس، ولى اليمن عشرين سنة، ثم خرج حين خرج منها، و معه  
سيف و مصحف فقط. انتهى. و قد روى له أبو داود حديثا واحدا.

### – عروء بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف، أبو مسعود، و قيل أبو يعفور، بالفاء و الراء المهملة:

شهد صلح الحديبية. قال ابن إسحاق: إنه لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف، اتبع أثره عروة بن مسعود بن معتب، حتى أدركه قبل أن يصل إلى المدينة، فأسلم.

و سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرجع إلى قومه بالإسلام، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن فعلت فإنهم قاتلوك. فقال عروة: يا رسول الله، أنا أحب إليهم من أبصارهم، و كان فيهم محبياً مطاعاً، فخرج يدعو قومه إلى الإسلام، و أظهر دينه رجاء ألا يخالفوه لمنزلته فيهم، فلما أشرف على غلمة له- و قد دعاهم إلى دينه- رموه بالنبل من كل وجه، فأصابه سهم فقتله. و قيل لعروة: ما ترى في دمك؟ فقال: كرامة أكرمني الله بها، و شهادة ساقها الله إليّ، فليس فيّ إلا ما في الشهداء الذين قتلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، قبل أن يرتحلوا عنكم.

فزعوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مثله في قومه مثل صاحب يس في قومه.

و قال فيه عمر بن الخطاب رضى الله عنه شعراً يرثيه، و قال قتادة في قول الله عز و جل: لَوْ لَا نَزَّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْبِينَ عَظِيمٍ [الزخرف: ٣١]. قالها الوليد بن المغيرة، قال: و لو كان ما يقول محمد حقاً، أنزل على القرآن، أو على عروة بن مسعود الثقفي. قال: و القرينان مكة و الطائف. و قال مجاهد: هو عتبة بن ربيعة من مكة، و ابن عبد ياليل الثقفي من الطائف، و الأكثر قول قتادة. و الله أعلم. و كان عروة بن مسعود الثقفي، يشبه المسيح عيسى بن مريم عليه السلام في صورته.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٠٥

و ساق ابن عبد البر حديثاً في ذلك، من رواية جابر رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، و الحديث في صحيح مسلم. و أمه سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف.

### – عطاء الشيبى القرشى العبدري:

من بنى شيبه. ذكره هكذا ابن عبد البر، و قال: روى عنه فطر بن خليفة. في صحبته نظر.

### – [عطاء بن إبراهيم، و قيل: إبراهيم بن عطاء الثقفي]:

قال عطاء: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النعال. و حديثه عند أبي عاصم النبيل، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن يحيى بن إبراهيم بن عطاء، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «قابلوا التعل». قال ابن عبد البر: يقال في تفسيره: اجعلوا للتعل قبالتين. و لا أدري أهو الذى قبله أم لا؟.

### – عطاء بن أبي رباح، و اسمه أسلم، القرشى الجمحى، و قيل الفهرى، مولا هم، أبو محمد المكى:

أحد الأعلام. روى عن عتياب بن أسيد، و عثمان بن عفان مرسلًا، و سمع من أبي هريرة، و أبي سعيد الخدرى، و معاوية بن أبي سفيان، و العبادلة الأربعة: ابن عمرو، و ابن عباس، و ابن الزبير، و ابن عمر، و غيرهم، رضى الله عنهم.

روى عنه الزهرى، و عمرو بن دينار، و أيوب السخيتانى، و ابن جريج، و أبو حنيفة،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٠٦

و الليث بن سعد، حديثاً واحداً، و خلق. روى له الجماعة. و وثقه ابن معين، و أبو زرعة.

و قال يحيى القطان: مراسلات مجاهد، أحب إليّ من مراسلات عطاء بكثير، كان عطاء يأخذ عن كل ضرب.

و قال بشر بن السري، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن أمه، أنها رأت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، فقال لها: سيد

المرسلين، عطاء بن أبي رباح. وقال أبو حنيفة: ما رأيت فيمن لقيت أفضل من عطاء بن أبي رباح. وقال ابن جريج: كان المسجد فراش عطاء عشرين سنة. وقال غيره: كان لا يفتر عن ذكر الله تعالى. وقال ربيعة الرأي: فاق عطاء أهل مكة في الفتوى.

وقال ابن سعد: نشأ بمكة، وهو مولى لبنى فهر أو لجمع، وانتهت فتوى أهل مكة إليه وإلى مجاهد، وأكثر ذلك إلى عطاء. وسمعت بعضهم يقول: كان أسود أفتس أعور أشل أعرج، ثم عمى بعد ذلك، وكان ثقة فقيها عالما كثير الحديث. ومناقب عطاء كثيرة.

وقد اختلف في وفاته، فقال حماد بن سلمة: قدمت مكة سنة مات عطاء، سنة أربع عشرة ومائة، وكذلك قال الهيثم بن عدي، وأبو المليح، وجزم بن ابن حبان، والذهبي في العبر، وزاد: في رمضان، وقال: على الأصح. وقيل سنة خمس عشرة بمكة، قاله المدني، وذكر أنه من مولدى الجند، وأن أباه قدم مكة وهو غلام.

وقال بوفاته في سنة خمس عشرة، ابن جريج، وأبو نعيم، وابن أبي شيبة، وعمرو بن على الفلاس، وقال: وهو ابن ثمان وثمانين سنة. وقيل سنة تسع عشرة، حكاه صاحب الكمال عن خليفة بن خياط.

واختلف في مولده، فقال ابن حبان: في سنة سبع وعشرين. وروى عمرو بن قيس، عن عطاء قال: أعقل مقتل عثمان رضى الله عنه، ولدت لعامين خلوا من خلافة عثمان رضى الله عنه.

وهذا يدل على أن مولده سنة ست وعشرين، لأن عثمان بويح بالخلافة في محرم سنة أربع وعشرين.

وقال العلاء بن عمرو، عن عبد القدوس، عن حجاج، قال عطاء: وددت أنى أحسن العربية، قال: وهو يومئذ ابن تسعين سنة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٠٧

وهذا يلزم منه أن يكون مولده في سنة أربع وعشرين، أو في سنة خمس وعشرين.

وقال ابن أبي ليلى: حج عطاء سبعين حجة، وعاش مائة سنة.

وقال النووي في ترجمته في التهذيب: ومن غرائب ما حكاه ابن المنذر وغيره عنه أنه قال: إذا كان العيد يوم الجمعة، وجبت صلاة العيد، ولا يجب بعدها لا جمعة ولا ظهر، ولا صلاة بعد العيد إلى العصر. انتهى.

ومن غرائبه أيضا ما قيل: إنه كان يرى إباحة وطء الجوارى بإذن أربابهن، نقل عنه ذلك ابن خلكان في تاريخه، لأنه قال: وحكى أبو الفتوح العجلي في كتاب شرح «مشكلات الوسيط والوجيز» في الباب الثالث من «كتاب الرهن» ما مثاله: وحكى عن عطاء، أنه كان يبعث بجواريه إلى ضيفانه، والذى أعتقده أنا أن هذا بعيد، ولو رأى الحل، لكانت المروءة والغيرة تأبى ذلك، فكيف يظن هذا بمثل ذلك السيد الإمام، ولم أذكره إلا لغرابته. انتهى كلام ابن خلكان.

وعطاء بن أبي رباح، هو الذى رماه الشاعر بقوله:

سل المفتى المكي هل فى تزوارو ضمة مشتاق الفؤاد جناح

فقال معاذ الله أن يذهب التقى تلاصق أكباد بهن جراح

كذا قيل فى هذا الخبر، وقيل إن عطاء أنكر ذلك لما بلغه، والله أعلم.

وذكر ابن الأثير مجد الدين - فى كتابه - لعطاء بن أبى رباح ترجمة مليحة تشتمل على أشياء مما ذكرنا وغير ذلك، ونص ما ذكره:

عطاء بن أبى رباح، أبو محمد، واسم أبى رباح: أسلم، وكان من مولدى الجند، وهو مولى لآل أبى ميسرة الفهرى، من تابعى مكة و علمائها وزهادها، سمع جابرا، وابن عباس، وابن عمر، وابن الزبير، رضى الله عنهم، و خلقا كثيرا من الصحابة. روى عنه عمرو بن دينار، والزهرى، و قتادة، و مالك ابن دينار، والأعمش، والأوزاعى، و خلق كثير. و إليه و إلى مجاهد، انتهت فتوى مكة فى زمانهما، و أكثر ذلك إلى عطاء.

و قال ابن جريج: كان عطاء بعد ما كبر و ضعف، يقوم إلى الصلاة فيقرأ مائتي آية من سورة البقرة، و هو قائم لا يزول منه شيء و لا يتحرك.

و قال ابن عيينة: قلت لابن جريج: ما رأيت مصليا مثلك، فقال: فكيف لو رأيت عطاء.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٠٨

و قال سفيان: قدم ابن عمر مكة فسأله، فقال: أتجمعون لي يا أهل مكة المسائل، و فيكم ابن أبي رباح!

و قال أبو حنيفة: ما رأيت فيمن لقيت أفضل من عطاء. و قال ابن أبي ليلى: حج عطاء سبعين حجّة، و عاش مائة سنة. و قال ابن جريج: كان المسجد فراش عطاء عشرين سنة، أو نحوها عن عشرين سنة.

و قال الزهري: قدمت على عبد الملك بن مروان، فقال: من أين قدمت يا زهري؟

قلت: من مكة. قال: فمن خلفت يسودها في أهلها؟.

قلت: عطاء بن أبي رباح. قال: فمن العرب أم من الموالي؟. قلت: من الموالي. قال:

فبم سادهم؟ قلت: بالديانة و الرواية. قال: إن أهل الديانة و الرواية لينبغي أن يسودوا.

و قال عبد الرحمن بن سابط: و الله ما أرى إيمان أهل الأرض، يعدل إيمان أبي بكر، و لا أرى إيمان أهل مكة، يعدل إيمان عطاء.

و قال أحمد بن حنبل: العلم خزائن يقسمه الله تعالى لمن أحب، لو كان يخصّ بالعلم أحدا، لكان بيت النبي صلى الله عليه و سلّم أولى. كان عطاء بن أبي رباح حبشياً.

و قال سلمة بن كهيل: ما رأيت أحدا يريد بالعلم وجه الله تعالى، غير هؤلاء الثلاثة:

عطاء، و طاوس، و مجاهد.

و قال إبراهيم الحربي: كان عطاء عبداً أسود لامرأة من أهل مكة، و كان أنفه كأنه باقلاء. قال: و جاء سليمان بن عبد الملك أمير

المؤمنين، إلى عطاء هو و ابناه، فجلسوا إليه و هو يصلي، فلما صلى، انفتل إليهم، فما زالوا يسألونه عن مناسك الحج، و قد حول قفاه إليهم، ثم قال سليمان لابنيه: قوما. و قال: يا بني لا تنيا في طلب العلم، فإني لا أنسى ذلك بين يدي هذا العبد الأسود.

و قال عمرو بن دينار: ما رأيت مثل عطاء قط، و ما رأيت على عطاء قميصاً، و لا رأيت عليه ثوبا يساوي خمسة دراهم.

و قال إسماعيل بن أمية: كان عطاء يطيل الصمت، فإذا تكلم يخيل إلينا أنه يؤيد.

و قال الأوزاعي: ما رأيت أحدا أشجع لله من عطاء، و لا أطول حزناً من يحيى بن أبي كثير.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٠٩

و قال معاذ بن سعيد: كنا عند عطاء، فتحدث رجل بحديث، فاعترض له آخر في حديثه، فقال عطاء: سبحان الله، ما هذه الأخلاق، ما

هذه الأخلاق، إنني لأسمع الحديث من الرجل، و أنا أعلم به منه، فأريه أني لا أحسن منه شيئاً.

و قال ابن جريج عن عطاء: إن الرجل ليحدثني بالحديث فأنصت له، كأنني لم أسمع قط، و قد سمعته قبل أن يولد.

و قال يعلى بن عبيد: دخلنا على محمد بن سوقة، فقال: أحدثكم بحديث لعله ينفعكم؟ فإنه قد نفعني، ثم قال: قال عطاء بن أبي رباح:

يابن أخي، إن من كان قبلكم، كانوا يكرهون فضول الكلام، و كانوا يعدون فضوله، ما عدا كتاب الله عز و جل، أن تقرأه أو تأمر

بمعروف، أو تنهى عن منكر، أو تنطق بحاجتك في معيشتك التي لا بد لك منها، أتذكرون؟. و إِنَّ عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ كِرَامًا كَاتِبِينَ

[الانفطار: ١٠، ١١] عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ [ق]:

١٧، ١٨] أما يستحي أحدكم لو نشرت عليه صحيفته، التي أملى صدر نهاره، و كان أكثر ما فيها ليس من أمر دينه و لا دنياه؟.

و قال الأوزاعي: مات عطاء و هو أَرْضَى أهل الأرض. و قال ابن جريج: رأيت عطاء يطوف بالبيت، فقال لقائده: امسك، احفظوا عني

خمسا: القدر خيره و شره، حلوه مره، من الله تعالى، ليس للعبد فيه مشيئة و لا تفويض، و أهل قبلتنا مؤمنون، حرام دماؤهم و أموالهم

إلا بحقها، وقاتل الفئة الباغية بالأيدى والسلاح، والشهادة على الخوارج بالضلالة.  
 وقال عطاء: النظر إلى العابد عبادة. وقال: إن استطعت أن تخلو بنفسك عشية عرفة فافعل.  
 وقال أبو حنيفة: لقيت عطاء بمكة، فسألته عن شيء، فقال: من أين أنت؟ قلت:  
 من أهل الكوفة، قال: من أهل القرية الذين فارقوا دينهم و كانوا شيعة؟ قلت: نعم.  
 قال: من أي الأصناف أنت؟ قلت: ممن لا يسب السلف، ويؤمن بالقدر، ولا يكفر أحدا بذنوب. فقال لي عطاء: عرفت فالزم.  
 وقال عثمان بن الأسود: قلت لعطاء: الرجل يمر بالقوم، فيقذفه بعضهم، أخبره؟  
 قال: لا، المجالس بالأمانة.

وقال عطاء الخراساني: انطلقت مع أبي وهو يريد هشام بن عبد الملك، فلما قربنا،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢١٠

إذا شيخ أسود على حمار، عليه قميص دنس، وجبة دنسة، وقلنسوة لا طئة دنسة، وركابه من خشب، فضحكت وقلت لأبي: من هذا الأعرابي؟ قال: اسكت، هذا سيد فقهاء أهل الحجاز، هذا عطاء بن أبي رباح.

فلما قرب، نزل أبي عن بغلته، ونزل هو عن حماره، فاعتنقا وتسالما، ثم عادا فركبا فانطلقا، حتى وقفا بباب هشام، فلما رجع أبي سألته فقلت: ما كان منكما؟ قال: لما قيل لهشام: عطاء بن أبي رباح، أذن له، فوالله ما دخلت إلا بسببه، فلما رآه هشام قال: مرحبا مرحبا، هاهنا هاهنا، فرفع حتى مسّت ركبته ركبته، وعنده أشرف الناس يتحدثون، فسكتوا، فقال هشام: ما حاجتك يا أبا محمد؟ قال: يا أمير المؤمنين، أهل الحرمين أهل الله، وجيران رسول الله صلى الله عليه وسلم، تقسم فيهم عطياتهم وأرزاقهم، قال: نعم.

يا غلام، اكتب لأهل المدينة وأهل مكة بعطاءين وأرزاقهم لسنة، ثم قال: أمن حاجة غيرها يا أبا محمد؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، أهل الحجاز وأهل نجد، أصل العرب وقادة الإسلام، رد فيهم فضول صدقاتهم، قال: نعم. اكتب يا غلام، بأن تردّ فيهم صدقاتهم.

هل من حاجة غيرها يا أبا محمد؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين أهل الثغور يرمون من وراء بيضتكم، ويقاثلون عدوكم، قد أجرىتم لهم أرزاقا تدرّها عليهم، فإنهم إن هلكوا غزيتم، قال: نعم. اكتب يا غلام، تحمل أرزاقهم إليهم. هل من حاجة غيرها يا أبا محمد؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، أهل ذمتكم لا تجبى صغارهم، ولا تتعك كبارهم، ولا يكلفون ما لا يطيقون، فإن ما تجبونه معونة لكم على عدوكم. قال: نعم. اكتب يا غلام، بأن لا يحملوا ما لا يطيقون. هل من حاجة غيرها؟ قال: نعم. يا أمير المؤمنين، اتق الله في نفسك، فإنك خلقت وحدك، وتحشر وحدك، وتحاسب وحدك، ولا والله ما معك ممن ترى أحد. قال: فأكب هشام، وقال عطاء، فلما كنا عند الباب، إذا رجل قد تبعه بكيس، ما أدري ما فيه، أدراهم أم دنانير، قال: إن أمير المؤمنين أمر لك بهذه.

قال: قل لا أسألكم عليه أجرا إن أجرى إلّا على الله رب العالمين. ثم خرج عطاء، ولا والله ما شرب عنده حسوة من ماء فما فوقها.

ومات عطاء بمكة سنة خمس عشرة ومائة. وقيل سنة أربع عشرة، وهو ابن ثمان وثمانين سنة، رحمه الله عليه ورضوانه.

#### ٢٠٠٤- عطاء بن حسان بن أبي نعيم الحسني المكي:

[.....]

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢١١

– عطاء بن خالد بن عبد الله بن عثمان بن العاصي بن وابصة بن خالد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي المكي المدني، يكنى أبا صفوان:



روى عن: أبيه، و أمه، و أخيه عبد الله، و نافع مولى ابن عمر، و زيد بن أسلم، و أبي حازم بن دينار، و غيرهم.  
 روى عنه: آدم بن أبي إياس، و معبد بن أبي مريم، و عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، و قتيبة بن سعيد، و الوليد بن مسلم، و غيرهم.  
 روى له البخارى فى الأدب المفرد، و أبو داود فى القدر، و الترمذى ، و النسائى .  
 قال يحيى بن معين: ثقة. و فى روايته: صالح. و فى روايته: شيخ ليس به بأس. و قال  
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢١٢  
 أحمد: هو من أهل مكة، ثقة صحيح الحديث، روى عنه مائة حديث. و قال ابن عدى:  
 ما أرى بحديثه بأساً، إذا حدّث عنه ثقة.  
 و ذكره الزبير بن بكار، فقال: كان العطف من ذوى السنن من قريش، قد روى عنه الحديث. و ذكر نسبه كما ذكرنا، قال: و أمه أم  
 الأسود بنت الصلت بن مخزوم بن نوفل ابن أهيب بن عبد مناف بن زهرة. انتهى.

#### ٢٠٠٤- عطف بن أبي دعيح بن أبي نمى محمد بن أبي سعد بن علي بن قتادة ابن إدريس بن مطاعن الحسنى المكى:

[.....]

#### ٢٠٠٥- عطف بن أبي نمى محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى المكى:

كان ملائماً لأخيه عطيفة و شهد حربه مع حميضة فى سنة عشرين و سبعمائة، و لم أدر متى مات، إلا أنه كان حياً فى سنة أربع و  
 عشرين و سبعمائة بمكة، و ما علمت من حاله سوى هذا.

#### - عطيفة بن أبي نمى محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسنى المكى:

أخو السابق ذكره. يلقب سيف الدين. أمير مكة. ولى إمرتها نحو خمس عشرة سنة، مستقلاً بها فى بعضها، و شريكاً لأخيه رميثة فى  
 بعضها، و ذكر بيبرس الدوادار، أو النويرى فى تاريخه- الشك منى- ما يقتضى أنه ولى إمرتها شريكاً لأخيه أبي الغيث، لما أن ولّاه  
 الجاشنكير إمرتها، فى موسم السنة التى مات فيها أبوهما، و هى سنة إحدى و سبعمائة، بعد القبض على أخويه المتغلبين على مكة:  
 حميضة و رميثة، تأديباً على قبضهما أبا الغيث و عطيفة، كما تقدم مشروحاً فى ترجمة حميضة و رميثة.  
 و ذكر صاحب بهجة الزمن: أن الجاشنكير، أمر بمكة فى موسم سنة إحدى و سبعمائة- بعد القبض على حميضة و رميثة- أبا الغيث، و  
 محمد بن إدريس بن قتادة، و هذا يخالف

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢١٣

ما ذكره بيبرس أو النويرى، من أنه أمر عطيفة مع أبي الغيث، و الله أعلم بالصواب.

و ذكر النويرى: أن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر، ولى عطيفة إمرة مكة، فى سنة تسع عشرة و سبعمائة، بعد  
 القبض على أخيه رميثة بمكة، فى موسم ثمان عشرة، و أن السلطان جهز مع عطيفة لنصرته عسكرياً، مع أميرين، هما: عز الدين  
 [.....] و عز الدين أيدير الملكى، و أنهم توجهوا من القاهرة فى شهر الله المحرم من سنة تسع عشرة و سبعمائة. و لما وصل  
 العسكر إلى مكة، أجلسوا بها عطيفة و أقاموا عنده، و توجه الذين كانوا بها من العام الماضى، و كثر بمكة الأمن و العدل، و رخصت  
 الأسعار، بحيث إنه بيعت غرارة القمح فى هذه السنة بمائة و عشرين درهماً، على ما ذكر البرزالي، و ما أدرى هل أراد بالغرارة المكية  
 أو الشامية.



ولما حج السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون في هذه السنة، أعنى سنة تسع عشرة و سبعمائة، سأله المجاورون بمكة، أن يترك عندهم فيها من يمنعهم من أذى حميضة لهم ففعل، و ترك بها الأمير شمس الدين سنقر في مائة فارس، و لما قصد حميضة مكة و عطيفة بها، خرج إليه عطيفة، و مع عطيفة أخوه عطاف، و آخر من أخوته، و عسكره ضعيف، فنصرهم الله على حميضة و كسروه، و كان ذلك في جمادى الآخرة من سنة عشرين و سبعمائة، و قتل حميضة بعد ذلك بأيام.

و ذكر البرزالي نقلا عن كتاب الشيخ فخر الدين النويري: أن مكة كانت في هذه السنة طيبة من كثرة المياه و الخير و الأمن، و أرسل إليها من الغلال ما له قيمة كثيرة.

و ذكر البرزالي أنه جاء في هذه السنة من اليميني و الكارم خلق كثير إلى مكة، بسبب عدل عطيفة. قال: و ذكر أن الناس تألموا لمجىء رميثة من مصر إلى مكة في موسم هذه السنة، صحبة الأمير أرغون النائب الناصري، لأن الناس يحبون عطيفة لعدله. قال: لكن أمر مكة إلى عطيفة، و هو مشكور السيرة. انتهى.

و رأيت في كلام بعضهم، ما يقتضى أن رميثة ولي إمرة مكة في هذه السنة، شريكا لأخيه عطيفة، و الله أعلم بالصواب.

و ذكر البرزالي ما يقتضى أن رميثة كان أمير مكة في سنة إحدى و عشرين و سبعمائة، لأنه قال في أخبار هذه السنة: ورد كتاب موفق الدين عبد الله الحنبلي، إمام المدرسة الصالحية من القاهرة، و هو مؤرخ بمستهل جمادى الآخرة، يذكر فيه أنه جاء في هذا

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢١٤

القرب، كتاب من جهة عطيفة أمير مكة، يذكر أن رميثة قد حلف له بنو حسن، و قد أظهر مذهب الزيدية، و جاء معه كتاب آخر، من جهة مملوك هنالك لنائب السلطنة، و فيه مثل ما في كتاب عطيفة، و قد تحرج السلطان من هذا الأمر، و اشتد غضبه على رميثة. انتهى.

و ذكر ابن الجزرى ما يقتضى أن عطيفة كان أمير مكة في سنة اثنتين و عشرين و سبعمائة، لأنه قال في أخبار هذه السنة: ورد كتاب من القاهرة مورخ بشهر شعبان، أن السلطان أعز الله نصره، أبطل المكس المتعلق بالمأكل بمكة فقط، و عوض صاحب مكة الأمير الشريف عطيفة ثلثي دماميل من صعيد مصر. انتهى.

و ذكر ابن الجزرى أيضا في تاريخه، ما يقتضى أن رميثة كان أميرا على مكة، شريكا لعطيفة في بعض سنى عشر الثلاثين و سبعمائة، لأنه ذكر أنه سأل المحدث شهاب الدين المعروف بابن العديسة، بعد قدومه إلى دمشق من الحج في سنة خمس و عشرين و سبعمائة، عن أمور تتعلق بالحجاز وغيره، و أنه قال: و الحكام يومئذ على مكة: الأميران الشريفان: أسد الدين رميثة، و سيف الدين عطيفة، ولدا أبى نمى. انتهى.

و ذكر الجزرى أيضا، ما يقتضى أن عطيفة كان منفردا بإمرة مكة، في سنة ست و عشرين و سبعمائة، لأنه قال: وصل أيضا مرسوم كريم من السلطان، إلى السيد عطيفة، بتبديل مقام الزيدية، و الإنكار عليه في ذلك، و فى أمور حدثت بمكة؛ فدخل السيد عطيفة عند وصول المرسوم الكريم، و أخرج إمام الزيدية إخراجا عنيفا، و نادى بالعدل فى البلاد، و حصل بذلك سرور عظيم للمسلمين. انتهى.

و إمام الزيدية المشار إليه، هو فيما أظن، رجل شريف كان يصلى بالزيدية، بين الركنين اليماني و الحجر الأسود، فإذا صلى صلاة الصبح، و فرغ من الصلاة، دعا بدعاء مبتدع، و جهر به صوته، و هو: اللهم صلى على محمد، و على أهل بيته المصطفين الأطهار، المنتخبين الأخيار، الذين أذهب الله عنهم الرجس، و طهرهم تطهيرا. اللهم انصر الحق و المحقين، و اخذل الباطل و المبطلين، ببقاء ظل أمير المؤمنين، ترجمان البيان و كاشف علوم القرآن، الإمام ابن الإمام ابن الإمام، محمد بن المطهر بن يحيى ابن رسول الله صلى الله عليه و سلم، الذى للدين أحيى، إمام المتقين و حجاب الصائمين. اللهم انصره و شعشع أنواره و اقتل حساده، و اكبت أضداده. مع زيادات على هذا. و كان إذا صلى صلاة المغرب، دعا أيضا بهذا الدعاء، و جهر به صوته، فى هاتين الصلاتين.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢١٥

و ما زال على هذا الأمر، إلى أن وصل إلى مكة العسكر المصرى المجرى لليمن، نصره للملك المجاهد صاحب اليمن، فى سنة خمس وعشرين و سبعمائة، فعند ذلك خرج هذا الإمام من مكة و أقام بوادى مَرّ، و ما رجع إليها إلى وقت الحج. انتهى ما ذكره ابن الجزرى نقلا عن ابن العديسة، من خبر إمام الزيدية بمكة، و كأنه عاد بعد الموسم إلى ما كان يفعله.

و حاصل ما ذكرناه من هذه الأخبار، أن ولاية عطيفة بمكة، فى عشر الثلاثين و سبعمائة مختلف فيها، وليها فيها بمفرده، أو شركة فيها أخوه رميثة؟ و لم يزل عطيفة على ولايته، إلى أن وصل العسكر المجرى إلى مكة، فى سنة إحدى و ثلاثين و سبعمائة، بسبب قتل الأمير ألدمر، أمير جاندار فى سنة ثلاثين و سبعمائة، فى رابع عشر الحجة منها. و لما وصل العسكر إلى مكة، و جدوا الأشراف قد هربوا بأجمعهم، و قد تقدّم خير هذا العسكر فى ترجمه رميثة، و أنه استقر فى إمرة مكة بمفرده.

ثم توجه عطيفة إلى مصر، و عاد منها فى سنة أربع و ثلاثين متوليا، و أقام بموضع يقال له أم الدمن، ثم جاء إلى مكة، و أخذ نصف البلاد من أخيه رميثة. فلما كانت ليلة النفر من منى، أخرجه رميثة من مكة بلا قتال، فتوجه عطيفة إلى مصر، و أقام بها إلى أن جاء صحبه الحاج فى آخر سنة خمس و ثلاثين، و قد ولى نصف البلاد، و معه خمسون مملوكا شراء و مستخدمين، و أخذ نصف البلاد من أخيه رميثة بلا قتال، و كانا متولين لمكة فى سنة ست و ثلاثين و سبعمائة.

ثم إنهما بعد مدة من هذه السنة، حصلت بينهما وحشة و مباحة، فأقام عطيفة بمكة و معه المماليك و رميثة بالجديد، إلى شهر رمضان، فلما كانا فى اليوم الثامن و العشرين منه، ركب رميثة فى جميع عسكره، و دخل مكة على عطيفة، بين الظهر و العصر، و كان عطيفة برباط أم الخليفة و الخيل و الدروع و التجافيف فى العلقمية، فلم يزل رميثة و أصحابه قاصدين إلى باب العلقمية، و لم يكن معهم رجاله، فوقف على باب العلقمية من حماها إلى أن أغلقت، و الموضع ضيق لا مجال للخيل فيه، و الذين حموا ذلك، الغز و العبيد من غلمان عطيفة، فلم يحصل فى ذلك اليوم لرميثة ظفر، و قتل فى ذلك اليوم من أصحاب رميثة، وزيره و اصل بن عيسى الزباع، و خشية ابن عم الزباع، و يحيى بن ملاعب، و ولوا راجعين إلى الجديد، و لم يقتل من أصحاب عطيفة غير عبد واحد أو اثنين فيما قيل، و الله أعلم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢١٦

و ذكر ابن محفوظ: أن فى هذه السنة، لم يحج الشريفان رميثة و عطيفة، و اصطلحا فى سنة سبع و ثلاثين، و أقاما مدة، ثم توجها إلى ناحية اليمن بالواديين، و ترك عطيفة ولده مباركا، و ترك رميثة ابنه مغامسا بالجديد، و حصل بين مبارك و مغامس وحشة و قتال، ظفر فيه مبارك.

و ذكر أن فى هذه السنة، استدعى صاحب مصر، الشريفين عطيفة و رميثة، فذهبا إلى مصر، فلزم عطيفة و أعطى رميثة البلاد، و جاء إلى مكة، و لم يزل عطيفة بمصر، إلى أن توفى بها فى سنة ثلاث و أربعين و سبعمائة بالقييات ظاهر القاهرة، و دفن بها. و كان موصوفا بشجاعة مفرطة، و كان أكثر حرمة من أخيه رميثة.

و قد بلغنى عن الشريف أبى سويد بن أبى دعيح بن أبى نمى الحسنى المكى الآتى ذكره، أنه قال: كان رميثة مع عطيفة، كمبارك بن رميثة مع عجلان انتهى بالمعنى.

و لم يكن لمبارك بن رميثة قدرة على مخالفة أخيه عجلان فيما يتعلق بأمر دولته، و كان عجلان له مكرما و قائما بمصالحه، و كان عطيفة يسكن برباط أم الخليفة الناصر لدين الله العباسى، بالجانب الشامى من المسجد الحرام، و لذلك قيل لهذا الرباط العطيفية، لكثرة سكنى عطيفة به، و وجد عطيفة فى سقفه خبيثة فضة فى الجانب الذى يلي المسجد الحرام، و الذى أرشده إلى ذلك نجار كان بمكة، و لما ذكر ذلك النجار لعطيفة، قال: أريد أن تخلى لى الموضع، و أن تحضر لى سلما طويلا فأحضر له سلّم الحرم، و أخرج كل من كان عنده، حتى لم يبق معهما غيرهما.

و كان عطيفة يعين النجار على حمل السلّم، و نصبه حيث يختار النجار. و كان النجار يفتح بالقدوم عن بعض المواضع، التى يتخيل أن

بها الفضة مخبوءة، و كانت الفضة دراهم مضروبة، يقال لها القازانية. و كان الذي و جدوه من ذلك كثيرا، و لم يكن عند النجار الذي أخرج هذه الفضة خبر بها، و إنما نظر إلى السقف، فظهر له بذلك أنه مشغول.

و لشيخنا بالإجازة، الأديب يحيى النشو الشاعر المكي، في عطيفه مدائح كثيرة، منها من قصيدة فيما أنبأنا به، قوله [من الكامل]:

ها قد ملكت لمهجتى و حشاشتى فانظر بأيهما على تصدق

يا ممرضى ببعاده و صدوده أنا عبد و ذك بالمحبة موثق

بالله ما خطر السلو بخاطرى أبدا و لا قلبى بغيرك يعلق

يا لائى دع عنك لومى فى الهوى ما أنت من روحى بروحى أرفق

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢١٧ لو ذقت ما قد ذفته من لوعه ما كنت ترعد بالملام و تبرق

و أعز فتان اللواظ أهيف عبل الروادف بالهلال مطوق

غصن يمس على نقى من فوقه در عليه من الملاحه روتق

يحكى الأقاحه مبسما و بثغره خمر بمرشفه الشهى مروق

لله ما لا قيت منه و لم يكن لى فى هواه مساعد أو مشفق

إلا الشريف عطيفه بن محمدملك بظل جنبه أستوثق

و منها:

يسمو على هام السماك بهمه عليا تظل بها السعادة تحدق

تمشى المنايا تحت ظل حسامه لا يستباح ذمامه و الموثق

غيث إذا ما الغيث أخلفنا فمن كفيه سيح للبريه مغدق

أضحت به أم البلاد أنيسه فالعدل منها بالمسره موثق

و قوله فيه من أخرى:

فأنت المليك ابن المليك أصاله يقصر عن أوصافك النظم و النثر

أعز الورى قدرا و جاها و رفعه و أبسطهم كفا له الحكم و القهر

و منها:

فسل عن علاك النسر يا خير ماجد فقد قيل لى من تحت أقدامك النسر

ألم تر أن الله أعطاك رتبة إليك بها تهدى المثوبة و الأجر

فما لك فى كل الملوك مماثل و قد نشرت بالنصر أعلامك الصفر

بقيت بقاء الدهر بالملك و الغنى و دامت لك الأيام و المجد و الفخر

و قوله فيه من أخرى:

بلوت بنى الدنيا جميعا بأسرهم فلم أر فيهم من له الشكر و الحمد

سوى سيف دين الله فهو عطيفه مليك له من ربه العز و المجد

له همه تسمو إلى كل غايه هو الطاهر الأنساب و العلم الفرد

هو الملك الماحى لمن كان قبله فما فى ملوك الأرض طرا له ندد

هو المنعم المولى الجميل تفضلا فمن سببه قد أورد الحجر الصلد

كريم كرام العصر تسعى لبابه و فود لهم منه المواهب و الرّفد

تخرّ له كل الملوک مهابةً و تخرس من أجاله الألسن اللدّ  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢١٨ أباد الأعدى بالصوارم و القناله الخيل فى الغارات بالنصر تحتدّ  
عليها رجال من لؤى بن غالب إذا وعدوا أوفوا و إن عدوا شدّوا  
و قوله فيه من أخرى [من الكامل]:

تجرى مقادير الإله بما تشاو الدهر قد ألقى إليك زمامه  
الله قد أعطى الذى أملته فدع الحسود تميته أوهامه  
و منها:

ما للسكوت إفادة عن كلّ من أبدت به بين الورى أجرامه  
ها قد قدرت فلا تكن متوانيا فالأفعوان قوية أسمامه  
لا تحلمنّ عن العدو تكر ماكم سيّد ضرّت له أحلامه  
لا تحقرنّ أخوا العداوة إنه كالجمر يوشك أن يضّرّ ضرامه  
أنت المليك ابن المليك أصالة فالجود منكم و فرت أقسامه  
أو ما علمت بأن فيك فصاحة ما حازها قس و لا أقوامه  
ليث تخاف الأسد من سطواته غيث وجود على الأنام غمامه  
من ليس مشغول اللسان عن الندى يوما إذ شغل اليمين حسامه  
و قوله فيه من أخرى [من الكامل]:

من لى بسفح منى يلوح لناظرى و البرق خفاق على أعلامه  
قل للمقيم على أثيلات الثقالا تقتل المشتاق قبل حمامه  
و منها فى المدح:

المالك الملك المطاع لأمره ليث تخاف الأسد من إقدامه  
سيف لدين الله فهو عطيفة حاز الفخار و قاده بزمامه  
ملك تشرفت البلاد بعدله و العدل منسوب إلى أحكامه  
أحى الأنام بجوده و نواله فاستبشرت بالخصب فى أيامه  
من نسل أحمد واحد فى عصره آباؤه كلّ كريم كرامه  
فاق الملوک بنى الملوک بعدله فملوك هذا العصر من خدامه  
و قوله فيه من أخرى أولها [من البسيط]:

و أقبل السعد و الإقبال و النعم و منها:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢١٩ فيالها رتبة ما نالها أحدو همّة قصرت من دونها الهمم  
يا ابن الذبيحين يا أعلى الورى نباو من به أهل بيت الله قد رحموا  
من لم يكن بك سيف الدين معتصما فذاك بحبل الله ليس يعتصم  
عطيفة فيه سرّ الله مدّخر قد برّ فى مدحه الشاعر القسم

حفيد السابق. كان محمد بن أحمد بن عجلان، عند موت أبيه، أرسله إلى صاحب مصر الملك الظاهر، ليأتيه بالولاية منه، فذهب و عاد و معه تقليد و تشریف للمذكور، بولايته إمرة مكة، في آخر شوال، أو في أوائل ذى القعدة، من السنة التي توفي فيها أبوه، و هي سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة.

و مات عطيفة في السنة التي بعدها، أو في سنة تسعين و سبعمائة، و كان أسود.

رحمه الله تعالى.

### \*\*\* من اسمه عطية

#### – عطية بن خليفة بن عطية [.....] المكي المعروف بالمطير، يلقب زين الدين:

كبير تجار مكة، ولد قبيل سنة ستين و سبعمائة، فلما صار في عداد الرجال، عانى التَّسبب و التجارة، و استمر على ذلك إلى قبيل وفاته، فاستفاد شيئاً كثيراً من النقد و أصناف المتاجر، من أنواع البهار و غيره، و العقار الكثير الجيد، بمكة و وادي مر و نخلة، و كان يذكر أنه يكسب في الدرهم ستة أمثاله، و ما قارب ذلك. و لم يكن حاله في لباسه و مأكله و أمر دنياه على قدر غناه، و لاله ميل لاجتماع أصحابه للأكل عنده، و ربما واكلهم بشيء يخرجوه و يخرجونه، و لم يكن معنياً بتحرير ما يجب عليه من الزكاة، و يرى أن إحسانه إلى أقاربه، و ما تأخذه منه الدولة من المال، يقوم مقام ذلك، و كان قليل الرفق في مطالبه غرمائه، شديداً في الاقتضاء منهم، و يرجي له العفو و الصفح بأفعال له مشكورة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٢٠

منها: كثرة إحسانه إلى أقاربه، و صدقة قررها للفقراء الواردين من اليمن، طريق السِّرارة و الطائف، و هي تمر يصرف لهم بمنى، لكل إنسان رطل بالمصرى، و له صدقة أخرى بهدة بنى جابر، على زوار المدينة النبوية بطريق الماشى، و له وقف على مواراة الطرحى، و هم الموتى من الغرباء بمكة.

و كان قائماً بمواراتهم قبل موته بنحو عشرين سنة، على وجه لعله أن يكون مجزيا في المواراة أو مقاربا، و له وقف على رباط الموفق بمكة، و سبيل ماء أنشأه بقرب المروءة بمكة، وقف عليه علوه، و سبيل بمنى، صهريج كبير يملأ من الماء و له رباط بسوق الليل بمكة، على النسوة، و يقال إنه أباح لهن أن يكرين مسكنهن في زمن الموسم ليكتسبن بذلك، و للواقف اشتراط ذلك.

و توفي في يوم الخميس الثامن و العشرين من رمضان المعظم قدره، سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، بكرة يوم الجمعة تاسع عشرينه، و لم يخلف ولدا ذكرا، و إنما خلف بنتا و عصبه، و هم بنو أخيه مسعود.

#### ٢٠٠٩ – عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن محمد بن عليان بن سليمان بن عبد الرحمن القرشي المخزومي، أبو أحمد المكي:

هكذا وجدته منسوباً بخط شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهيرة. و ذكر أن بقیة نسبهم كان فى هیکل مع شخص منهم، كان باليمن وضاع منه، و سألت عنه أيضا شيخنا القاضى جمال الدين، فقال: كان الشيخ عطية المذكور ذا مال وافر، و يعمل فيه الخير كثيرا. بلغنى أنه سمع شخصا يقرأ قوله تعالى: لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ [آل عمران: ٩٢] فقال: أحب أموالى إلى المكان الفلانى، و هو حديقة عظيمة بالجمام من وادي مر، و فيها و جبة ماء على وقف سبيل بمكة و آخر بمنى، و الحديقة و الماء المذكوران موجودان إلى الآن، و السبيل مستمر، و لكن ضعف لسوء تصرف المباشرين للوقف المذكور، و لضعف البلاد أيضا. و له حكايات كثيرة يرويها الأكابر، يضرب بها المثل.

و مكتوب على لوح قبره: هذا قبر الشيخ الأجل، كبير القدر و المحل، كثير النفع لمن أقل.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٢١

و كان له من الأولاد كثيرون نحو العشرة: محمدان، و أحمدان، و أبو بكر، و حسين، و لا أعرف أسماء باقيهم. و بنات، إحداهن كانت زوجة الإمام العلامة، فقيه الحرم رضی الدين محمد بن أبي بكر بن خليل، و أخرى كانت زوجا لشخص من الأمراء الأشراف، و من أمواله: شعب عامر بجملته، كان له، و كان سكنه به، و كان له في كل ضيعة من ضياع وادي مرّ مال، و له خيف مستقل يقال له الأصغر، و خيف آخر بقرب عرفه، يقال له البركة، لا يشاركه فيهما أحد، و لا أعرف من حاله غير ذلك. و توفي رحمه الله، يوم الأربعاء السادس من المحرم سنة سبع و أربعين و ستمائة. انتهى. هكذا وجدت وفاته في حجر قبره.

### ٢٠١٠- عطية بن علي بن عطية بن علي بن الحسن بن يوسف القرشي القيرواني، المعروف بابن لاذخان:

جاور بمكة مع والده سنين، و سمع من عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد الطبري، و قدم بغداد، و كان أديبا، فمن شعره [من السريع]:  
قالوا التحى و انكسفت شمسو ما دروا غدر عذاريه  
مرآة خديه جلاها الصدى فبان فيها فيء صدغيه  
توفي سنة ست و ثلاثين و خمسمائة، ذكره هكذا الشيخ صلاح الدين محمد بن شاكر الكتبي في تاريخه، و أظنه نقل هذه الترجمة، من تاريخ صلاح الدين الصفدي. و الله أعلم.

### ٢٠١١- عطية بن محمد بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق المخزومي المكي، شرف الدين:

هكذا نسبه لى شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهيرة، و ذكر أنه سمع بمصر على الشيخ عبد الله بن خليل المكي، و كان رجلا جيدا أمينا يتوكل لأهل المدارس، و صاهر القاضى شهاب الدين أحمد بن ظهيرة على ابنته أم الحسين، و مات عندها فى سنة ثلاث و ستين و سبعمائه أو فى أول التى بعدها، و قتله قطاع الطريق، بعد أن قاتلهم دفعا عن نفسه و ماله. انتهى.

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٢٢

من اسمه عقبه

### - عقبه بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي النوفلى القرشي، يكنى أبا سروعة:

أسلم يوم فتح مكة، و روى ثلاثة أحاديث، منها حديث: «أنه تزوج امرأة، فقالت امرأة: قد أرضعتكما». روى عنه إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، و عبيد الله بن أبي مریم، و ابن أبي مليكة، و قيل إن ابن أبي مليكة لم يسمع منه، و أن بينهما عبيد بن أبي مریم. و هو الذى قتل خبيب بن عدى، و قيل قتله غيره. و أبو سروعة: بكسر السين المهملة على المشهور، و قيل بفتحها و ما ذكره من كون عقبه هذا يكنى أبا سروعة، قاله أهل الحديث، و مصعب الزبيرى و قال جمهور النسب:

إنه أخو أبي سروعة. قال ابن الأثير: و هو الأصح. و ذكروا أنهما أسلما يوم الفتح، و الله أعلم. و قد روى لعقبه هذا: البخارى، و أبو

داود، و الترمذى، و النسائى.

### – عقبه بن نافع بن عبد قيس الفهرى:

ذكره هكذا ابن عبد البر، و قال: ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم، لا تصح له صحبه، كان ابن خاله عمرو بن العاص، و ولّه عمرو بن العاص إفريقيه و هو على مصر، فانتهى إلى لواته و مزاته، فأطاعوه ثم كفروا، فغزاهم لسنته، فقتل و سبى، و ذلك فى سنه إحدى و أربعين. و افتتح فى سنه اثنتين و أربعين غدامس، فقتل و سبى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٢٣

و افتتح فى سنه ثلاث و أربعين كورا من كور السودان، و افتتح وادان، و هى من حيز برقه من بلاد إفريقيه. و افتتح عامه بلاد البربر، و هو الذى اختط القيروان، فى الموضع الذى هى به اليوم.

و كان معاوية بن خديج، قد اختط القيروان بموضع يدعى اليوم بالقرن، فنهض إليه عقبه فلم يعجبه، فركب بالناس إلى موضع القيروان اليوم، و كان واديا كثير الأشجار، غيضة مأوى للوحوش و الحيات، فأمر بقطع ذلك و إحراقه، و اختط القيروان، و أمر الناس بالبنان.

قال: و قال خليفه بن خياط: و فى سنه خمسين، وجه معاوية عقبه بن نافع إلى إفريقيه، فاخطت القيروان، و أقام به ثلاث سنين، ثم قال: و قتل عقبه بن نافع سنه ثلاث و ستين، بعد أن غزا سوس القصى، قتله كسيله بن كرم البربرى. ثم قال: و يقولون إن عقبه بن نافع كان مستجاب الدعوه. و الله أعلم. انتهى باختصار. و ذكره ابن قدامه بنحو ذلك.

و قال الذهبى: عقبه بن رافع – و قيل ابن نافع – بن عبد العزى بن لقيط القرشى الفهرى، و قال: لا تصح له صحبه.

### – عقبه بن نافع القرشى:

ذكره هكذا الذهبى. و قال: روى عنه أنس رضى الله عنه. قال ابن منده: توفى سنه سبع و عشرين.

### – عقبه بن وهب – و يقال ابن أبى وهب – بن ربيعة بن أسد بن صهيب بن مالك بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه:

ذكره هكذا ابن عبد البر. و قال: شهد بدره هو و أخوه شجاع بن وهب، و هما حليفان لبني عبد شمس.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٢٤

### – عقيل بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشى الهاشمى، يكنى أبى يزيد، و أبى عيسى:

خرج إلى بدر مع قريش مكرها، فأسر و فداه عمه العباس، ثم أتى النبى صلى الله عليه و سلم مسلما قبل الحديبيه، و شهد غزوه مؤتة مع أخيه جعفر، ثم عرض له مرض، فلم يسمع له بذكر فى فتح مكه، و لا غزوه حنين و الطائف، و أعطاه النبى صلى الله عليه و سلم من خير مائه و أربعين و سقا كل سنه، و روي أن النبى صلى الله عليه و سلم قال له: يا أبى يزيد، إنى أحبك حين: حبا لقرابتك، و حبا لما كنت أعلم من حب عمى إياك.

قال ابن عبد البر: كان عقيل أنسب قريش و أعلمهم بأيامها، قال: و لكنه كان مبغضا إليها، لأنه كان يعد مساوئهم، قال: و كانت له طنفسه تطرح له فى مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم و يصلى عليها، و يجتمع الناس إليه فى علم النسب و أيام العرب، و كان أسرع الناس جوابا، و أحضرهم مراجعة فى القول، و أبلغهم فى ذلك.

ثم روى عن ابن عباس: قال: كان فى قريش أربعة يتحاكم اليهود إليهم و يوقف عند قولهم، يعنى فى علم النسب: عقيل بن أبى



طالب، و مخرمه بن نوفل، و أبو جهم بن حذيفة العدوى، و حويطب بن عبد العزى العامرى. زاد غيره: و كان عقيل أكثرهم ذكرا لمثالب قريش، فعدته لذلك، و قالوا فيه بالباطل، و نسبوه إلى الحمق. و اختلفوا عليه أحاديث مزورة، و كان مما أعانهم على ذلك، مغاضبته لأخيه علي بن أبي طالب رضى الله عنه، و خروجه إلى معاوية، و إقامته معه، و يزعمون أن معاوية قال يوما بحضرته: هذا أبو يزيد، لو لا علم بأنى خير من أخيه، لما أقام عندنا و تركه، فقال عقيل: أخى خير لى فى دينى، و أنت خير لى فى دنياى، و قد آثرت دنياى. و أنا أسأل الله خاتمة الخير. انتهى.

و هو قليل الحديث عن النبى صلى الله عليه و سلم، و له عنه أحاديث، منها: «يجزئ مدّ للوضوء و صاع للغسل» .

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٢٥

و منها، حديث: كُنَّا نؤمر أن نقول: «بارك الله لكم، و بارك عليكم، و لا نقول:

بالرفاء و البنين» .

روى عنه ابنه محمد بن عقيل، و حفيده عبد الله بن محمد بن عقيل، و الحسن البصرى، و عطاء بن أبى رباح، و أبو صالح السمان، و موسى بن طلحة.

روى له البخارى، و النسائى، و ابن ماجه. و كان له من الولد على ما قال ابن قتيبة:

مسلم، و عبد الله، و عبيد الله، و محمد، و عبد الرحمن، و حمزة و علي، و جعفر، و عثمان، و يزيد، و سعد، و أبو سعيد، و رمله، و زينب، و فاطمة، و أسماء، و أم هانئ.

قال محمد بن سعد: قالوا: مات فى خلافة معاوية بعد ما عمى. و قال ابن عبد البر:

مات فى خلافة معاوية، و له دار بالمدينة، و قال: قدم عقيل البصرة، و أتى الكوفة.

و قال النووى: توفى فى خلافة معاوية، و قد كفّ بصره. و دفن بالبقيع، و قبره مشهور، عليه قبة فى أول البقيع. و قال: كان طالب أسنّ من عقيل بعشر سنين، و عقيل أسنّ من جعفر بعشر سنين، و جعفر أسنّ من عليّ بعشر سنين. انتهى.

و قال ابن قدامة: توفى بالشام فى خلافة معاوية. و ذكر ذلك القطب الحلبي فى كتابه المسمى: «بالمورد العذب الهنئى فى شرح سيرة عبد الغنى».

و مما يحكى من حسن جواب عقيل بن أبى طالب، أن معاوية قال له يوما: أين عمك أبو لهب؟ فقال له عقيل: فى النار مفترشا عمك حمالة الحطب. هذا معنى ما حكى فى هذا الخبر، و الله أعلم.

### – عقيل بن مبارك بن رميثة بن أبى ندى الحسنى المكى:

كان من أعيان الأشراف، و جعله ابن عمه أمير مكة عنان بن مغامس بن رميثة، شريكا له فى ولاية مكة، فى سنة تسع و ثمانين و سبعمائة، و هى ولاية عنان الأولى، و بقى على ذلك أشهر، و كان يدعى له فى الخطبة و على زمزم بعد المغرب. و توفى سنة خمس و عشرين و ثمانمائة، بعد أن أضرّ، و ربما تغير عقله.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٢٦

– عكاشة بن محصن بن حرقان بن قيس بن مرّة بن كبير – بالباء – ابن غنم بن دودان بن أسد، بن خزيمه الأسدى، حليف لبني أمية، يكنى أبا محصن:

هكذا ذكره ابن عبد البر، و قال: من فضلاء الصحابة شهد بدرًا و أبلى فيها بلاء حسنا، و انكسر سيفه، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه



و سلم عرجونا، فصار بيده سيفاً يومئذ، و شهد أحداً، و الخندق، و سائر المشاهد، مع رسول الله صلى الله عليه و سلم. و توفي في خلافة أبي بكر الصديق رضى الله عنه، يوم بزاحه، قتله طليحة بن خويلد الأسدي، يوم قتل ثابت بن أقرم في الردة، فهذا قول جمهور أهل السير في أخبار أهل الردة، إلا سليمان التيمي، فإنه ذكر أن عكاشة بن محصن قتل في سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه و سلم، إلى بنى أسد بن خزيمه، فقتله طليحة، و قيل ثابت بن أقرم، و لم يتابع سليمان على هذا القول. و قصة عكاشة مشهورة في الردة.

و كان عكاشة يوم توفي النبي صلى الله عليه و سلم، ابن أربع و أربعين سنة، و قتل بعد ذلك بسنة، و قال ابن سعد: سمعت بعضهم يشدد الكاف من عكاشة، و بعضهم يخففها. و كان من أعظم الرجال و أجملها. انتهى. و ذكر النووى: أن الأكثرين رووا: عكاشة، بالتشديد.

### \*\*\* من اسمه عكرمة

#### – عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم القرشي المخزومي المكي:

ذكره الزبير بن بكار، بعد أن ذكر شيئاً من خبر أخيه الحارث، و قال: روى عنه الحديث، و كان من وجوه قريش، و أمه أم سعيد بن كليب بن حزن بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٢٧

و قد روى عكرمة بن خالد هذا، عن أبي هريرة، و ابن عباس، و ابن عمر، و غيرهم.

روى عنه أيوب السخيتاني، و قتادة، و ابن جريج، و حنظلة بن أبي سفيان، و الأوزاعي، و غيرهم. روى له الجماعة، إلا ابن ماجه.

قال ابن معين: ثقة. و سئل عنه أبو زرعة الرازي فقال: مكي ثقة، يقال: مات بعد عطاء. و مات عطاء في سنة أربع عشرة.

و ذكر الذهبي: أن الجماعة رووا له إلا ابن ماجه.

و ذكر صاحب الكمال: أنهم رووا له إلا البخارى.

#### – عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر العبدري الشيبى الحجبي، مولاهم، أبو القاسم المكي المقرئ:

ذكره الذهبي في طبقات القراء و قال: قرأ القرآن على شبل بن عباد، و إسماعيل القسط. قرأ عليه البزى، و هو شيخ مستور الحال، فيه جهالة. تفرد عنه البزى بحديث مرفوع في التكبير منه و الضحى، و الحديث و إن أخرجه أبو عبد الله الحاكم في مستدركه، فهو خبر منكر، و البزى غير حجة في الحديث.

#### – عكرمة بن سلمة بن ربيعة:

هكذا ذكره مسلم في الطبقة الثانية من تابعي أهل مكة، و لعله عكرمة بن سليمان بن ربيعة، الذى يروى عن مجمع بن يزيد و رجال من الأنصار، و عنه هشام بن يحيى بن العاص. روى له ابن ماجه.

#### – عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشي العبدري:

هكذا ذكره ابن عبد البر، و قال: هو الذى باع دار الندوة من معاوية بمائة ألف درهم، و هو معدود فى المؤلفه قلوبهم. و الله أعلم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٢٨

**– عكرمة بن أبي جهل – و اسم أبي جهل عمرو – بن هشام بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي المكي، يكنى أبا عثمان:**

ذكره الزبير بن بكار، فقال: و هو من مسلمة الفتح، و فيه يقول الشاعر [من الرجز]:

إنك لو شهدتنا بالخدمه إذ فرّ صفوان و فرّ عكرمه

فلحقتنا بالسيوف السلم لم تنطفئ في اللوم أدنى كلمة

و كان عكرمة خرج هاربا يوم الفتح، استأمنت له زوجته أم حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة، من النبي صلى الله عليه و سلم فأمنته، فأدركته باليمن، فردته إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه و سلم، قام إليه فرحا به، و قال: مرحبا بالمهاجر!

و قال الزبير: قال عمى مصعب بن عبد الله: زعم بعض من يعلم، أن قيام رسول الله صلى الله عليه و سلم، و فرحه به، كان أن رسول الله صلى الله عليه و سلم، رأى في منامه، أنه دخل الجنة، فرأى فيها عذقا مذلا، فأعجبه، فقال: لمن هذا؟ فقيل له، لأبي جهل.

فشق ذلك عليه، فقال: ما لأبي جهل و الجنة! و الله لا يدخلها أبدا. فلما رأى عكرمة أتاه مسلما، تأول ذلك العذق، عكرمة بن أبي جهل، و قدم عليه عكرمة منصرفه من مكة بعد الفتح بالمدينة، فجعل عكرمة كلما مرّ بمجلس من مجالس الأنصار، قالوا:

هذا ابن أبي جهل، و سبوا أبا جهل، فشكى ذلك عكرمة إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لا تؤذوا الأحياء بسبّ الأموات».

و لما ندب أبو بكر رضى الله عنه الناس إلى غزو الروم، و قدم الناس فعسكروا بالجرف، على ميلين من المدينة، خرج أبو بكر رضى الله عنه يطوف في معسكرهم،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٢٩

و يقوى الضعيف منهم، فبصر بخباء عظيم حوله مرابطة ثمانية أفراس، و رماح و عدّة ظاهرة، فانتهى إلى الخباء، فإذا خباء عكرمة، فسلم عليه، و جزاه أبو بكر خيرا، و عرض عليه المعونة، فقال له عكرمة: أنا غنى عنها، معى ألفا دينار، فاصرف معونتك إلى غيرى. فدعا له أبو بكر بخير، ثم استشهد يوم أجنادين و لم يترك ولدا.

و أمه أم مجالد بنت يربوع، إحدى نساء بنى هليل بن عامر.

و ذكر ابن عبد البر: أن عكرمة كان شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه و سلم هو و أبوه، و كنى النبي صلى الله عليه و سلم أباه بأبي جهل، و كان يكنى أبا الحكم. و كان عكرمة فارسا مشهورا، أسلم و حسن إسلامه، و كان مجتهدا في قتال المشركين مع المسلمين، و استعمله رسول الله صلى الله عليه و سلم عام حج على هوازن بصدقتها، و وجهه أبو بكر إلى عمان، و كانوا ارتدوا، فظهر عليهم. ثم وجهه أبو بكر إلى اليمن، و ولّى عمان حذافة القلعان. ثم لزم عكرمة الشام مجاهدا، حتى قتل يوم اليرموك، في خلافة

عمر، هذا قول ابن إسحاق. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ؛ ج ٥ ؛ ص ٢٢٩

اختلف في ذلك قول الزبير بن بكار، فقال: قتل يوم اليرموك شهيدا. و قال في موضع آخر: استشهد يوم أجنادين. و قيل إنه قتل يوم مرج الصفر، و كانت أجنادين و مرج الصفر في عام واحد، سنة ثلاث عشرة، في آخر خلافة أبي بكر رضى الله عنه.

و روى الزبير عن محمد بن الضحاك بن عثمان عن أبيه: أن عكرمة لما سأل رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يستغفر له، فاستغفر له. فقال عكرمة: و الله لا أدع نفقة كنت أنفقها في صدّ عن سبيل الله، إلا أنفقت ضعفها في سبيل الله. ثم اجتهد في العبادة، حتى قتل

في زمن عمر رضى الله عنه.

و روى الزبير بسنده إلى الأعمش، عن أبي إسحاق نحوه، و قال: فلما كان يوم اليرموك، نزل فترجل و قاتل قتالا شديدا فقتل، فوجد به بضع و سبعون، من بين طعنه و ضربة و رمية.

و قال الزبير: حدثني عمي، عن جدّي، عبد الله بن مصعب، قال: استشهد يوم اليرموك الحارث بن هشام، و عكرمة بن أبي جهل، و سهيل بن عمرو، و أتوا بماء و هم صرعى، فتدافعوه، كلما دفع إلى رجل منهم قال: اسق فلانا، حتى ماتوا و لم يشربوا. قال: طلب عكرمة الماء، فنظر إلى سهيل ينظر إليه، فقال: ادفعه إليه، فنظر سهيل إلى الحارث ينظر إليه، فقال: ادفعه إليه، فلم يصل إليه، حتى ماتوا كلهم، رضى الله عنهم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٣٠

و ذكر هذا الحديث محمد بن سعد، إلا أنه جعل مكان سهيل: عياش بن أبي ربيعة.

و ذكر ابن سعد أنه ذكره للواقدي، فقال: هذا وهم، روينا عن أصحابنا أهل العلم و السّير أن عكرمة بن أبي جهل، قتل يوم أجنادين شهيدا، في خلافة أبي بكر رضى الله عنه، لا خلاف بينهم في ذلك. انتهى.

و ذكر الحسن بن عثمان الزيادي، أنه استشهد بأجنادين، و هو ابن اثنتين و ستين سنة. انتهى.

و روينا في مسند أبي يعلى الموصلي، عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه، أن النبي صلى الله عليه و سلّم، أمّن الناس إلا أربعة رجال، و امرأتين، أمر بقتلهم، و إن وجدوا متعلقين بأستار الكعبة، منهم عكرمة بن أبي جهل، و أن عكرمة هرب فركب البحر، فأصابتهم شدة، فقال أصحاب السفينة لأهل السفينة: أخلصوا، فإن آلهتكم لا تغنى عنكم شيئا هاهنا.

فقال عكرمة: إن لم ينجنى في البحر إلا الإخلاص، ما ينجنى في البرّ غيره. اللهم لك على عهد، إن أنت عافيتني مما أنا فيه، أن آتى محمدا، حتى أضع يدي بيده، فلاجدّنه عفوا كريما، فأسلم. انتهى. باختصار.

### – عكرمة البربري أبو عبد الله الهاشمي:

مولي ابن عباس رضى الله عنهما، و أحد فقهاء مكة، روى عن مولاة ابن عباس، و عليّ بن أبي طالب، و صفوان بن أمية، و معاوية بن أبي سفيان، و عبد الله بن عمر، و عقبه بن عامر، و أبي هريرة، و أبي قتادة، و أبي سعيد، و عائشة، و غيرهم، رضى الله عنهم. روى عنه: الشعبي، و إبراهيم النخعي، و أبو الشعثاء جابر بن زيد، و هم من أقرانه، و عمرو بن دينار، و الزهري، و أيوب، و قتادة، و خلق. روى له الجماعة، إلا أن مسلما، روى له مقرونا بغيره.

قال عبد الرحمن بن حسان: سمعت عكرمة يقول: طلبت العلم أربعين سنة، و كنت أفتى زمن ابن عباس.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٣١

و قال ابن عيينة: سمعت عمّن سمع أبا الشعثاء يقول: هذا عكرمة مولى ابن عباس، هذا أعلم الناس.

و قال قتادة: أعلمهم بالتفسير عكرمة. و قال مرة: أعلمهم بالسيرة عكرمة.

و ذكره ابن عبد البر في فقهاء مكة من أصحاب ابن عباس، و قال: كان فقيها عالما بتفسير القرآن و السّير، و قد طعن عليه بعض من لم يلتفت العلماء إلى قوله، و هو عندهم ثقة مأمون، مقبول القول، حسن الرأى، لا يختلف أئمة الحديث و متأخر و العلماء في ذلك. انتهى.

و الكلام في عكرمة، بسبب أنه كان يرى رأى الخوارج، و كلام مالك، و يحيى بن سعيد فيه، بسبب رأيه ذلك. و قد وثّقه أحمد، و ابن معين، و أبو حاتم، و النسائي، و غيرهم.

و قال صاحب الكمال: قال يحيى: إذا رأيت أحدا يتكلم في حماد بن سلمة، و عكرمة مولى ابن عباس، فاتّهمه على الإسلام، و هذه منقبة.

و كان عكرمه كثير التنقل في الأقاليم، دخل اليمن و خراسان و الغرب، و كانت الأمراء تكرمه و تقبله. و اختلف في وفاته، فقيل سنة أربع و مائة، قاله ابن المدينى. و قيل خمس و مائة، قاله مصعب الزبيرى و جماعة: و قيل سنة ست و مائة، قاله الهيثم بن عدى و غيره. و قيل سنة سبع و مائة، قاله أبو نعيم و جماعة. و مات معه في يوم موته: كثير عزه، فقيل: مات اليوم أفقه الناس و أشعرهم. و كانت وفاته بالمدينة، و له أربع و ثمانون سنة فيما قيل. و لما مات مولاه عبد الله بن عباس، كان عكرمه رقيقا، فباعه علي بن عباس، من خالد بن يزيد بن معاوية، بأربعة آلاف دينار، فقيل له: بعث علم أبيك! فاستقاله علي من خالد، و أعتقه علي.

\*\*\* من اسمه علقمة

### – علقمة بن سعيد بن العاص بن أمية الأموى:

شهد مع إخوته فتوح الشام، ذكره هكذا الذهبي في التجريد. و لم أر من ذكره العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٣٢ سواه، و أخشى أن يكون و هما، فإن ابن قدامة، لم يذكر في كتاب «التبيين في أنساب القرشيين» أحدا اسمه علقمة، في أولاد سعد بن العاص بن أمية، و الله أعلم.

### – علقمة بن سفيان الثقفى، و يقال علقمة بن سهيل:

و قال ابن إسحاق في حديثه ذلك، عن عطية بن أبى سفيان، و اضطرب فيه هذا الاضطراب، و لا يعرف هذا الرجل في الصحابة. ذكره هكذا ابن عبد البر.

و قال الكاشغرى: علقمة بن صفوان الثقفى، سكن البصرة، و فى إسناده اضطراب.

قال أبو عمر: و لا تعرف له صحبة. انتهى.

هذا صريح فى أنه المذكور، و إنما أوردت كلام الكاشغرى، لأنه يدل على خلاف فى اسم أبيه، و لما فيه من سكناه البصرة.

### – علقمة بن الفغواء الخزاعى:

ذكر أبو عمر، أنه كان دليل النبى صلى الله عليه و سلم إلى تبوك. روى عنه ابنه عبد الله، و هو أخو عمرو بن الفغواء. و ذكره الذهبي فقال: يقال له صحبة، سكن المدينة، قيل كان دليل المسلمين إلى تبوك. و إنما ذكرنا كلام الذهبي؛ لأنه يدل على خلاف ما جزم به أبو عمر فى دلالة إلى تبوك، و كلام الكاشغرى يدل على ما ذكره أبو عمر. و الله أعلم.

### – علقمة بن ناجية بن الحارث بن كلثوم الخزاعى ثم المصطلقى:

ذكره الذهبي، و قال: نزل البادية، له حديث. و ذكره قبله أبو عمر بن عبد البر، فقال: علقمة بن ناجية الخزاعى، مدنى سكن البادية، له حديث واحد، مخرجه عن ولده.

و ذكره الكاشغرى كما ذكره ابن عبد البر، إلا أنه قال: ثم المصطلقى، و قال: روى نزول يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا [الحجرات: ٦] الآية.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٣٣

**– علقمة بن نضلة بن عبد الرحمن بن علقمة الكندي، ويقال الكنانى:**

سكن مكة، روى عنه عثمان بن أبي سليمان. وذكره المزي في التهذيب. فقال:  
 علقمة بن نضلة بن عبد الرحمن بن علقمة الكنانى، ويقال الكندي المكي. روى عن عمر ابن الخطاب مرسلًا، وأبي سفيان بن حرب.  
 وروى عنه الحسن بن عثمان بن القاسم بن عقبه بن الأزرق الأزرقى، وعثمان بن أبي سليمان المكي. وقد ظن بعضهم أن له صحبة،  
 وليس بشيء.  
 وذكره ابن حبان في الثقات، في أتباع التابعين من الثقات، وقال: روى عن الحجازيين.  
 روى له ابن ماجه حديثًا واحدًا، من رواية عثمان بن أبي سليمان عنه، قال: توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر، وعمر  
 رضی الله عنهما، وما تدعى رباة مكة إلا السوائب.  
 زاد في الكمال: من احتاج سكن، ومن استغنى أسكن. كما نسبه المزي، إلا أنه قدّم عبد الرحمن على علقمة. ونقل الذهبي عن ابن  
 مندة أنه قال: هو تابعي.

**٢٠٣٠ – علوان بن الحسن الأغلبى، يكنى أبا عقال:**

المجاور بمكة، كان من ملوك بني الأغلب، وهم من ملوك المغرب، فانقطع وصحب الشيخ أبا هارون الأندلسي.  
 وكان أبو عقال يقوم الليل، والشيخ هارون ينام الليل، فوجد أبو عقال في نفسه من نوم الشيخ هارون، فقبل له في النوم أم حَسَبَ  
 الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ [الباقية: ٢١] الآية. فلحق أبو عقال بمكة شرفها الله تعالى، وكان  
 يحمل القربة على ظهره لقوته.  
 ومات بمكة شرفها الله تعالى، وهو ساجد في صلاة الفريضة في المسجد الحرام، سنة  
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٣٤  
 ست وتسعين ومائتين، وكان قد صحب عدة من أصحاب سحنون، وسمع منهم، وكتبت أخته العابدة على قبره آياتا.  
 نقلت هذه الترجمة من تعاليق أبي العباس الميورقي من خطه، أو من خط محمد بن أبي بكر بن حنكاس الزبيدي اليمنى، والله أعلم.  
 «و أبو» قبل «هارون» سقط في موضعين، وثبت في موضع، وما عرفت أى ذلك أصوب. فليحرر.

**\*\*\* من اسمه على****– على بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن مهدى الكنانى المدلبى، أبو الحسن نور الدين الفوى:**

نزىل الحرمین. هكذا وجدت نسبه بخطه، ووجدت بخطه، أنه سمع صحيح البخارى على أبى على عبد الرحيم بن عبد الله الأنصارى  
 المعروف بابن شاهد الجيش، وعلى أحمد بن كشتغدى: جزء الجمعة للنسائى، وعلى أبى نعيم الإسعردى: جزء البطاقة، وسمعه على  
 أبى الفتح الميديمى، وغير ذلك.  
 ووجدت بخطه جزءا خرجه لنفسه سماه: «تحفة طالب التحديث بما علا إسناده من الحديث» أخرج فيه عن محمد بن غالى الدمياطى،  
 والأستاذ النحوى أبى حيان الأندلسى، وزين الدين أبى بكر بن قاسم الرجبى، ونجم الدين عبد العزيز بن أبى الدر الربعى، وجماعة  
 من أصحاب الفخر بن البخارى، وطبقته.  
 وروى فيه بالإجازة عن الرضى الطبرى، وأبى العباس الحجار، وغيرهم. وقرأ وسمع كثيرا بدمشق والمدينة ومكة، خصوصا مع

ولده أبي الطيب محمد، و كان حمله إلى الشام و ديار مصر، و أحضره على الزيتاوى بنابلس، و على ابن الشيرجى، و ست العرب بدمشق، ثم سمع على ابن أميئة و غيره. و حدث.

سمع منه والدى، و شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهيره، و سألته عنه فقال: كان فاضلا، له مشاركة في علم الحديث و العربية، دّرس بمكة دروسا في الحديث، لإسماعيل ابن زكريا، و كان يتردد إلى مكة كثيرا، و جاور بها قديما ثم استوطنها، و كان يتوجه منها طالبا للرزق. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٣٥

و إسماعيل بن زكريا المشار إليه، هو أمير كان ببغداد، و بها مات مقتولا، في يوم جمعة، في وقت خروجه لصلاة الجمعة، في نصف رجب، سنة إحدى و ثمانين و سبعمائة، و الدرس الذى قرره للفوى، هو بحرم المدينة، و أعطاه - فيما بلغنى لذلك، لما ورد عليه الفوى ببغداد - نحو ألف مئقال ذهب، و مات إسماعيل بعد تقريره لهذا الدرس بقليل، و ولى الفوى تدريسا في الحديث بالمسجد الحرام، للسلطان شاه شجاع، صاحب الرباط المقابل لباب الصفا، و صاحب بلاد فارس، و كان يحصل له بسببه في السنة - فيما بلغنى - نحو مائتى مئقال، و كان يدّرس خلف مقام الحنفية عند أول الرواق. و قد أجاز لى شيخنا الفوى باستدعاء شيخنا ابن سكر. توفي في يوم الثلاثاء الخامس و العشرين من جمادى الأولى، سنة اثنتين و ثمانين و سبعمائة، و دفن بتربه الصوفية بظاهر القاهرة. نقلت وفاته من خط شيخنا العلامة الحافظ أبى زرعة العراقى.

#### – على بن أحمد بن أبى بكر بن حسين المصرى، الشيخ الإمام علاء الدين المعروف بالوشاقى:

نزىل مكة، ولد في سنة ست و ثمانين و سبعمائة، و أخذ الفقه عن الشيخ سراج الدين عمر المعروف بقارئ الهداية، شيخ الشيوخية بالقاهرة في تاريخه، و أخذ عن شيخنا العلامة عز الدين محمد بن أبى بكر بن جماعة فنونا من العلم، و عن القاضى شمس الدين النسوى المصرى، القراءات السبع أو بعضها.

و كان ذا معرفة بالقراءات و العربية و الفقه و الأصول، و غير ذلك. في خلقه حدة.

قدم إلى مكة في آخر سنة اثنتين و عشرين و ثمانمائة، و جاور بها قريبا من أربع سنين، و جاور بالمدينة غالب سنة ست و عشرين، و كان في مجاورته بمكة طارحا للتكلف، متقشفا كثيرا من العبادة، و سكن في أكثر أوقاته برباط السدرة، و قليلا برباط ربيع بمكة، و به مات في السادس و العشرين من شهر رمضان سنة سبع و عشرين و ثمانمائة، و دفن بعد العصر بالمعلاة. أخبرنى باسم أبيه، و جدّه، وجد أبيه، و بمولده عنه، بعض أصحابنا المحدثين، رحمه الله تعالى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٣٦

#### – على بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن، المعروف بالشهيد الناطق، بن القاسم بن عبد الله العقيلي – بفتح العين – الهاشمى، القاضى نور الدين أبو الحسن النويرى المكى المالكى:

إمام المالكية بالحرم الشريف، ولد [.....] من شعبان سنة أربع و عشرين و سبعمائة، كذا كتب لنا بخطه، و سمع بمكة مع جدّى، أخيه القاضى أبى الفضل النويرى، على عيسى بن عبد الله الحجى: صحيح البخارى. و عليه و على الزين الطبرى، و محمد بن الصفى، و بلال عتيق ابن العجمى، و الجمال المطرى: جامع الترمذى.

و على الزين: السيرة لجدّه المحبّ، و صفوة القرى، و على عيسى بن الملوك: الأحاديث السبعية و الثمانية، لمؤنسة خاتون، و غير ذلك من مسموعات أخيه القاضى أبى الفضل، و غيرها بمكة على جماعة، و بالمدينة مع أخيه أيضا على الزبير بن على الأسوانى:

الشفاء للقاضي عياض، و علي المطري، و خالص البهائي: إتحاف الزائر لابن عساكر، عنه.

و علي علي بن عمر حمزة الحجّار: عدة أجزاء. و أجاز له مع أخيه من مصر، في سنة إحدى و أربعين و سبعمائة، بدر الدين الفارقي، و بدر الدين حسن بن محمد بن السديد الأيرلي، و أبو نعيم بن الإسعدي، و أحمد بن محمد بن عمر الحلبي، و أحمد بن علي المشتولي، و صلاح الدين يوسف بن أحمد بن عبيد الموقع، و ابن شاهد الجيش، و أحمد بن محمد بن أحمد بن الإخوة، و أبو الفتح الميديمي، و آخرون. و من القدس: الأديب تاج الدين عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني، و آخرون.

و من دمشق: مسندها أحمد بن علي الجزري، و الحافظان أبو الحجّاج المزي، و أبو عبد الله الذهبي، و عبد الرحيم بن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي اليسر، و علي بن العز عمر المقدسي، و علي بن عبد المؤمن بن عبد العزيز بن عبد الحارث، و شمس الدين محمد بن عمر السلاوي، و محمد بن إسماعيل بن الخباز، و عمته نفيسة بنت إبراهيم، و عبد الرحمن ابن مناع التكريتي، و أحمد بن عمر بن عفاف الموسوي، و آخرون. و حدث بالحرمين.

سمعت منه الشفاء وغيره، و قرأت عليه جامع الترمذي، و إتحاف الزائر، و غير ذلك.

و ولي إمامة المالكية، بعد عمر بن عبد الله المالكي، ابن أخي الشيخ خليل المالكي حتى مات، و ذلك ثلاثة و ثلاثون سنة و أشهر، و نال بسبب الإمامة من التكرارة و المغاربة دنيا

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٣٧

كثيرة، و معظم ذلك من التكرارة، و كان يناله من قبل سلطانهم، نحو ألف مئقال ذهباً، في كثير من السنين، غير ما يناله من شيخ ركب التكرارة، و من فيه من أعيانهم، و ربما يحصل له من الذين في الركب نحو ما يحصل له من قبل السلطان، و تجمل بذلك حاله كثيرا في أمر دنياه و عياله، و كان يعين خاله القاضي شهاب الدين الطبري في أمر دنياه و غير ذلك من مصالحه، و اكتسب في حياته جانبا من الدنيا، و كان يذكر أن ما اكتسبه من الدنيا، قبل أن يلي الإمامة، من تركه الشيخ خليل المالكي، و هو زوج أمه، و قد تزوج من بنات خاله بأمّ الحسين، ثم بزینب، ثم بخديجة.

و ناب في الحكم عن أخيه القاضي أبي الفضل في غالب ولايته، و سئل في إخراج مرسوم من صاحب مصر بولايته في الحكم بمكة، فامتنع من ذلك، رعاية لخاطر أخيه، و لم ينب لشهاب الدين بن ظهيرة، فلما عزل ابن ظهيرة بخالي القاضي محب الدين النويري بن القاضي أبي الفضل، ناب له عمه القاضي نور الدين النويري حتى مات.

و كان ينوب عنه في حضور حاصل زيت الحرم و شمع، و هو المتولى لحساب من يقبض ذلك، و أظنه كان يلي ذلك أيضا في حياة أخيه.

و كان ذا مروءة و عصبية لمن ينتمى إليه، و خبرة بأمر دنياه، و كان يذاكر بأشياء حسنة، و ولي تدريس الحديث بالمنصورية، و درّس الفقه للأشراف صاحب مصر، و غيره.

توفي يوم الجمعة الثامن من جمادى الآخرة، سنة ثمان و تسعين و سبعمائة بمكة، و دفن بعد العصر بالمعلاة، على أمه كمالية بنت القاضي نجم الدين الطبري، و كان فيما قيل يشبه جده القاضي نجم الدين الطبري في شكله، و كان طويلا غليظا أبيض منور الشبيبة، و خلفه في الإمامة ولداه: بهاء الدين عبد الرحمن، و شهاب الدين أحمد.

**– علي بن أحمد بن محمد بن سالم بن علي، موفق الدين، المعروف بابن سالم الزبيدي المكي الشافعي:**

ولد بزيب و نشأ بها، و عنى فيها بالعلم، فأخذ عن غير واحد بها، ثم رحل إلى مكة، فأخذ العلم بها عن جماعة، منهم الشيخ أبو العباس بن عبد المعطى، أخذ عنه النحو، و الشيخ جمال الدين الأميوطي، أخذ عنه الفقه، و غيره. و سمع كثيرا، و سمع بها من الكمال محمد بن عمر بن حبيب الحلبي: صحيح البخاري – علي ما ذكر – و سنن ابن ماجه، و مسند الشافعي، و معجم ابن قانع، و أسباب النزول



للوأحدى، و غير ذلك.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٣٨

و سمع بمكة من آخرين، و أخذ العلم عن آخرين، و كان بصيرا بالفقه و العربية و العروض و الفرائض و الحساب و غير ذلك. درس بالمدارس بمكة، في بعض أيام نظر عمه القاضي سراج الدين عبد اللطيف بن سالم عليها، و كان نائب عمه في نظرها في غيبته، و يتولى قبض ما ينفذه لأجلها و لعياله، و غير ذلك.

و لما بلغه موت عمه، رحل إلى اليمن، فلم ينل ما كان يؤمله من مصير أمر المدارس إليه، و ما حصل له من وظائفها، إلا الإعادة بالمدرسة المجاهديّة، فانقطع باليمن، و عنى بالزرع، و ما حصل منه على طائل، و أصابه ضعف في نظره، و ما عاد إلى مكة حتى مات. و كان رحل إلى دمشق بعد سنة ثمانين و سبعمائة، و سمع بها من بعض شيوخنا بالإجازة، منهم الحافظ الصّامت بن المحب، و دخل مصر أيضا، و أخذ بها عن غير واحد، و ولي نظر المطهرة الناصرية بمكة، و كان مدّة مقامه بمكة، نحو ثلاثين سنة.

و توفي - فيما بلغني - في ذى القعدة سنة ثمان عشرة و ثمانمائة بزييد، و وصل نعيه إلى مكة في شهر ربيع الأول من سنة تسع عشرة و ثمانمائة، و كان قد جاوز سبعين سنة بنحو ستين، فإنه ولد في سنة سبع و أربعين و سبعمائة، في جمادى الآخرة، على ما أخبرني به. سمعت منه بزييد: الباب الأول من سنن ابن ماجه، و حديثين منها، أحدهما ثلاثي، و أجاز لي مروياته، و كان فيه خير و دين و مروءة.

**— على بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون القيسي تاج الدين، أبو الحسن، بن الشيخ أبي العباس القسطلاني المصري المكي المالكي:**

سئل عن مولده، فذكر أنه في ليلة السابع عشر من جمادى الأولى سنة ثمان و ثمانين و خمسمائة، و سمع من الشريف يونس بن يحيى الهاشمي: صحيح البخاري، و من زاهر بن رستم: جامع الترمذي، و من أبي الفتح الحصري: مسند الشافعي، و سنن أبي داود، و النسائي.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٣٩

و سمع من ابن أبي الصيف، و أبي عبد الله بن البناء، بمكة، و بمصر من أبي الحسن بن جبير: كتاب الشفاء للقاضي عياض، عن التميمي، إجازة عنه، و غيره بمصر. و حدّث بها بمكة. سمع منه الأعيان، و آخر أصحابه أبو الفتح الميدومي، له منه إجازة، و تفقه و أفتى و درّس بمدرسة المالكية المجاورة للجامع العتيق بمصر [توفي سنة ستمائة و خمس و ستون] و دفن بسفح المقطم.

نقلت مولده و وفاته من خط الشريف أبي القاسم الحسيني، و ذكر أنه سمع منه، قال:

و كان أحد المشايخ المشهورين بالفضل و الدين، المعروفين بحسن الخلق، و طيب الأصل، و لين الجانب، و محبة الحديث و أهله، و التواضع و الخشونة في الدين. انتهى.

و أقام الشيخ تاج الدين بمكة سنين كثيرة مع والده و بعده، و حدّث بها.

**— على بن أحمد بن علي بن محمد بن داود البيضاوي، نور الدين أبو الحسن المكي المعروف بالزّمزمي:**

ولد ببلاد الهند، و حمل لمكة طفلا، فنشأ بها و حفظ القرآن العظيم، و كتب علمية في فقه الحنيفة، و غير ذلك و أخذ الفرائض و الحساب عن عمه الشيخ بدر الدين حسين بن علي الزمزمي، و كان نبيها في ذلك و في الفقه، معتنيا بالعبادة، حسن الطريقة.

رحل لأجل الرزق إلى شيراز ثم إلى اليمن و الهند غير مرة، و نال في بعضها دنيا من بلاد كلبرجة من بلاد الهند، و أدركه الأجل و هو مسافر لصوب الهند من عدن، ففرق و فاز بالشهادة، و ذلك في رمضان سنة أربع و عشرين و ثمانمائة، و هو في آخر عشر الأربعين



ظنا.

**— علي بن أحمد بن [علي بن عيسى، العلاء أبو الحسن الحصكفي،] المارديني:**

نزِيل مَكَّة، ذَكَر - وَ هُو ثَقَّة خَيْر - أَنَّهُ سَمِعَ صَاحِبَ مَسَلَم، عَلِي بَدْر الدِّين مُحَمَّد بِن عَلِي بِن عِيْسَى بِن قَوَالِيح، وَ أَنَّهُ سَمِعَ صَاحِبَ البَخَارِي، بَقْرَاءَةَ الشَّيْخِ عَمَاد الدِّين أَبِي بَكْرِ ابْنِ أَحْمَدِ الشَّهْرِيبَانِ السَّرَاجِ الدَّمَشْقِي بِهَا، وَ لَا أَبْعَدُ أَنْ يَكُونَ حَضَرَ فِي حَالِ قِرَاءَتِهِ الْعَقْدَ الثَّمِينِ فِي تَارِيخِ الْبَلَدِ الْأَمِينِ، ج ٥، ص: ٢٤٠

أَحَدٌ مِنْ شِيُوخِ دَمَشَق، الَّذِينَ رَوَوْا صَاحِبَ البَخَارِي عَنِ الْحَجَّارِ، وَ وَزِيرَهُ، أَوْ عَنِ أَحَدِهِمَا، أَوْ عَنِ مَنْ فِي طَبَقَتِهِمَا، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ. وَ كَانَ ابْنُ السَّرَاجِ مَمَّنْ رَوَاهُ عَنِ الْحَجَّارِ. وَ حَدَّثَ الْمَذْكُورَ، بِبَعْضِ صَاحِبِ مَسَلَمَ بِمَكَّةَ، بِقِرَاءَةِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، وَ لَمْ يَقْدِرْ لِي السَّمْعُ مِنْهُ.

وَ كَانَ مَعْتَبِرًا بِالعِبَادَةِ، مَقْبَلًا عَلَيَّ شَأْنَهُ، سَكَنَ الْمَدْرَسَةَ الْبَنْجَالِيَّةَ بِمَكَّةَ مَدَّةَ سَنِينَ، ثُمَّ انْتَقَلَ عَنْهَا لِربَاطِ الْخُوَزِيِّ، فَسَكَنَهُ مَدَّةَ سَنِينَ حَتَّى مَاتَ فِي آخِرِ يَوْمِ الْخَمِيسِ ثَامِنِ عَشْرَى شَوَالِ سَنَةِ خَمْسٍ وَ عَشْرِينَ وَ ثَمَانِمِائَةٍ، وَ دُفِنَ بِالْمَعْلَاءَةِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ، وَ قَدْ بَلَغَ السَّبْعِينَ ظَنًّا. وَ كَانَتْ إِقَامَتُهُ بِمَكَّةَ نَحْوَ عَشْرِ سَنِينَ، وَ كَانَ مِنْ أَعْيَانِ بَلَدَةِ مَارْدِينِ. ثُمَّ تَزَهَّدَ وَ قَصِدَ مَكَّةَ لِلْحَجِّ وَ الْمَجَاوِرَةِ، فَيَسِّرُ اللَّهُ لَهُ قَصْدَهُ.

**— علي بن أحمد بن محمد بن سلامة بن عطوف بن يعلى السلمي المكي، الشيخ الإمام المقرئ نور الدين، أبو الحسن علي، المعروف بابن سلامة:**

وُلِدَ فِي سَنَةِ سِتِّ وَ أَرْبَعِينَ وَ سَبْعِمِائَةٍ بِمَكَّةَ، وَ سَمِعَ بِهَا عَلِيَّ الْفَقِيهَ خَلِيلَ الْمَالِكِيِّ، وَ الْقَاضِيَّ عَزَّ الدِّينَ بِنِ جَمَاعَةَ، وَ الشَّيْخَ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ أَسْعَدِ الْيَافَعِيِّ، وَ مُحَمَّدَ بِنِ أَحْمَدَ بِنِ عَبْدِ الْمَعْطِيِّ، سَمِعَ عَلَيْهِ صَاحِبَ ابْنِ حَبَّانَ، خَلَا الْكَلَامَ. وَ سَمِعَ بِمَكَّةَ عَلِيَّ الْكَمَالَ مُحَمَّدَ بِنِ عَمْرِ بْنِ حَبِيبٍ: صَاحِبَ البَخَارِي، وَ مَسْنَدِي الطَّيَالِسِيِّ، وَ الشَّافِعِيَّ، وَ سَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ، وَ مَعْجَمَ ابْنِ قَانِعٍ، وَ أَسْبَابَ النُّزُولِ لِلْوَحْدِيِّ.

وَ رَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ، فَسَمِعَ بِهَا عَلِيَّ جَمَاعَةَ: جَمَلَةٌ مِنَ الْكُتُبِ وَ الْأَجْزَاءِ. وَ رَحَلَ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ وَ الْمَصْرِيَّةِ، فَسَمِعَ بِهَا جَمَلَةً مِنَ ذَلِكَ بِالقَاهِرَةِ، عَلِيَّ مَسْنَدِهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَلِيِّ الْبَعْلِيِّ: صَاحِبَ البَخَارِي: وَ مَسْمُوعَ ابْنِ الصَّوَّافِ مِنْ سَنَنِ النَّسَائِيِّ، وَ جَزْءَ ابْنِ الطَّلَايَةِ. وَ عَلِيَّ جَمَاعَةَ بِالقَاهِرَةِ وَ دَمَشَقَ، عَلِيَّ الْحَافِظَ تَقِيَّ الدِّينِ مُحَمَّدَ بِنِ رَافِعِ جَانِبَا مِنْ أَوَّلِ الْمَوْطَأِ، رَوَايَةَ ابْنِ بَكِيرٍ، وَ يَنْتَهِي إِلَى قَوْلِهِ: الْعَمَلُ فِي سَجُودِ الْقُرْآنِ. وَ عَلِيَّ الْحَافِظَ عَمَادَ الدِّينِ إِسْمَاعِيلَ بِنِ كَثِيرٍ: مَسْنَدَ الدَّارِمِيِّ. وَ عَلِيَّ مُحَمَّدَ بِنِ عَلِيِّ بِنِ قَوَالِيحٍ: صَاحِبَ مَسَلَمَ، وَ عَلِيَّ عَمْرَ بِنِ أَمِيْلَةَ: جَامِعَ التَّرْمِذِيِّ، وَ سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ، وَ مَشِيخَةَ الْفَخْرِ بِنِ البَخَارِيِّ، وَ عَلِيَّ صِلَاحَ الدِّينِ بِنِ أَبِي عَمْرٍ، مِنْ مَسْنَدِ أَحْمَدَ بِنِ حَنْبَلٍ، الْمَجْلَدَ الْأَوَّلَ مِنْ مَسْنَدِ أَبِي هَرِيرَةَ، وَ جَمِيعَ مَسْنَدِ عَائِشَةَ. وَ عَلِيَّ مُحَمَّدَ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفْوِيِّ: جَزْءَ الْبَيْتُوتَةَ.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٤١

وَ عَلِيَّ الْعَلَامَةَ شَمْسَ الدِّينِ بِنِ قَاضِيٍّ شَهْبَةَ: الْأَمْوَالِ لِأَبِي عُبَيْدٍ. وَ سَمِعَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَ بَلَدَ الْخَلِيلِ وَ نَابِلِسَ وَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةَ، وَ عَدَّةَ مِنَ الْبِلَادِ، وَ أَجَازَ لَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْبِلَادِ الَّتِي سَمِعَ بِهَا وَ غَيْرَهَا. وَ لَهُ مَشِيخَةٌ حَسَنَةٌ شَامِلَةٌ لِجَمِيعِ شِيُوخِهِ بِالسَّمَاعِ وَ الْإِجَازَةِ، وَ فَهْرَسَةٌ بِمَا سَمِعَهُ وَ قَرَأَهُ مِنَ الْكُتُبِ وَ الْأَجْزَاءِ، تَخْرِيجَ صَاحِبِنَا الْإِمَامِ تَقِيَّ الدِّينِ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدَ بِنِ فَهْدِ الْهَاشِمِيِّ. وَ تَفَقَّهُ بِجَمَاعَةٍ، وَ أُذِنَ لَهُ مِنْهُمْ فِي الْإِفْتَاءِ وَ التَّرْدِيْسِ الْإِمَامَانِ: سَرَاجِ الدِّينِ ابْنِ الْمَلَقْنَ، وَ بَرَهَانَ الدِّينِ الْأَبْنَاسِيَّ. وَ كَانَ يَذْكَرُ أَنَّ الْعَلَامَةَ شَمْسَ الدِّينِ بِنِ قَاضِيٍّ شَهْبَةَ فُقِيهَ الشَّامِ، أُذِنَ لَهُ فِي الْإِفْتَاءِ.

وَ دَرَسَ كَثِيرًا فِي الْفِقْهِ وَ غَيْرِهِ، وَ أَفْتَى قَلِيلًا - لَفْظًا غَالِبًا، تَأْدَبًا مَعَ قَضَاةِ مَكَّةَ، وَ كَتَبَ لِأَمِيرِهَا الشَّرِيفِ حَسَنِ بِنِ عَجْلَانَ، وَ غَيْرِهِ مِنْ

أمرائها، و باشرها في المسجد الحرام مدة سنين، و أعاد بالمدرسة المنصورية بمكة.  
و كان ذا حظ من العبادة، و فيه خير و مروءة. و له نظم، و عناية كثيرة بالقراءات و معرفة فيها. و من شيوخه فيها، مقرئ الديار المصرية  
تقى الدين عبد الرحمن البغدادي، قرأ عليه بالسَّجْع، و يحيى بن صفوان الأندلسي بمكة، و أقام بالقاهرة مدة سنين، ثم عاد لمكة و  
سكنها حتى مات. و أقرأ الناس كثيرا، و حدّث كثيرا من مسموعاته.  
توفى في ظهر يوم السبت الرابع و العشرين من شوال، سنة ثمان و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة. رحمه الله تعالى عليه.

### ٢٠٣٩- علي بن أحمد بن شرف العقيلي، نور الدين:

أمين الحكم العزيز بالبهنسا. توفى ليلة السبت، مستهل جمادى الأولى سنة إحدى عشرة و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

### ٢٠٤٠- علي بن أسيد بن أحيحة بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي المكي:

ذكره الزبير بن بكار، لما ذكر ولد أسيد بن أحيحة، لأنه قال: فولد أسيد: زمعه و عليا، و هو أبو ریحانة، و كان شديد الخلاف على  
عبد الله بن الزبير، فتوعدده عبد الله ابن صفوان، فلحق بعبد الملك بن مروان، فاستمد للحجاج بن يوسف و قال: لو لا أن ابن الزبير،  
تأول قول الله عز و جل: وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ [البقرة: ١٩١]. ما كنا إلا أكله رأس. و كان الحجاج بن  
يوسف في سبعمائه،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٤٢

فأمده عبد الملك بطارق، مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه، في أربعة آلاف، و لطارق يقول الراجز:

يخرجن ليلا و يدعن طارقا و الدهر قد أمر عبدا سارقا

فأشرف أبو ریحانة على أبي قبيس، و هو الجبل الذي فيه الصفا، فصاح: أنا أبو ریحانة، أليس قد أخزاكم الله يا أهل مكة؟ قد أقدمت  
البطحاء من أهل الشام، أربعة آلاف.

قال الزبير: فحدثني محمد بن الضحاك الحزامي، عن أبيه الضحاك بن عثمان، قال:

فقال له ابن أبي عتيق عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق، و كان مع ابن الزبير: بلى و الله. لقد أخزانا الله. قال له ابن الزبير: مهلا يا  
ابن أخي. قال: قلنا لك: إنذن لنا فيهم و هم قليل، فأبيت، حتى صاروا إلى ما صاروا إليه من الكثرة.

### ٢٥٤١- علي بن إبراهيم بن محمد بن حسين البجلي:

[.....]

### ٢٠٤٢- علي بن الأعز علي بن المظفر بن علي بن الحسين البغدادي، أبو القاسم بن أبي المكارم بن أبي القاسم الصوفي الرّفاء، المعروف بابن الظهيري:

سمع أبا الفرج بن كليب الحرّاني، و حدّث، توفى سنة اثنتين و أربعين و ستمائة بمكة.  
و الأعزّ: بعين مهملة و زاي، ذكره الشريف أبو القاسم الحسيني في وفياته، قال: كان يقول: الأعزّ لقب لأبي، و اسمه المظفر.  
و ذكره ابن رافع في ذيل تاريخ بغداد، و قال: سمع منه الدمياطي في الرحلة الثانية، و ذكره في معجمه.  
و أجاز لشيخنا أبي الفضل سليمان بن حمزة المقدسي، و ذكر أنه سمع من والده.

و الظهيري: بفتح الظاء المعجمة. انتهى.

### ٢٠٤٣- علي بن بابويه الصوفي المحدث:

توفي في ذي الحجة سنة سبع عشرة و ثلاثمائة بمكة، مقتولا في فتنة القرامطة، و كان

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٤٣

يطوف بالبيت و السيوف تنوشه و هو ينشد:

ترى المحيئين صرعى في ديارهم كفتيه الكهف لا يدرون كم لبثوا

### ٢٠٤٤- علي بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، تقي الدين أبو الحسن الطبري المكي الشافعي:

إمام المقام، و خطيب المسجد الحرام. سمع من يونس بن يحيى الهاشمي: صحيح البخاري، و من زاهر بن رستم: جامع الترمذي، و

سمعه علي ابن أبي الصيف، و غير ذلك.

و سمع من أبي الحسن عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد النيسابوري: جزء الأنصاري، أخبرنا القاضي أبو بكر. و حدث. سمع منه

المحب الطبري و جماعة.

و توفي في سنة أربعين و ستمائة في أوائلها بمكة، كذا وجدت وفاته بخط القطب القسطلاني.

و مولده يوم السبت وقت صلاة الظهر يوم عشر من شهر رجب، سنة ست و سبعين و خمسمائة. نقلت مولده من خط شيخنا ابن سكر، و

ذكر أنه نقله من خط المحب الطبري.

### ٢٠٤٥- علي بن أبي بكر محمد العقيلي نسا، موفق الدين أبو الحسن الزيلعي:

هكذا ذكر في حجر قبره بالمعلاة، و ترجم: «بالفقيه الصالح العابد الناسك القطب.

و فيه أنه: توفي يوم الثلاثاء السابع و العشرين من ذي الحجة سنة ثمان و عشرين و سبعمائة» و هذا القبر مشهور بالمعلاة، و الناس

يقصدونه بالزيارة.

و سمعت غير واحد يذكر حكاية تدل على عظيم مقدار هذا الشيخ، و هي أن كريم الدين الكبير، و كيل الملك الناصر محمد بن

قلاوون، حج في بعض السنين إلى مكة، و معه ثلاثمائة ألف درهم للصدقة، فأناط تفريقها برأى القاضي نجم الدين الطبري قاضي

مكة، و أنه يفرق على حسب احتياج الناس، بحيث لا يزداد أحد على خمسة آلاف، و لا ينقص عن خمسمائة درهم، فبعثوا لهذا الشيخ

منها ثلاثة آلاف درهم، مع القاضي أحمد ابن القاضي نجم الدين، فردّها، فزادوه ألفا، فردّها، فتخيّلوا أن ردّ الشيخ لذلك استقلالاً له،

لاحتمال أن يكون بلغه أن غيره أعطى خمسة آلاف، و اقتضى رأيهم أن يذهب إليه القاضي نجم الدين بخمسة آلاف، فذهب بها إلى

الشيخ، و قال: ما رددتها

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٤٤

استقلالاً لها، و إنما ذلك لعذر، فألح عليه القاضي نجم الدين في القبول فأبى، فقال لها القاضي نجم الدين: لا بد من قبولك لذلك،

أو تخبرني بعذرک. فقال: إخباري بالعذر أهون عليّ، و هو أنا يا بني الزيلعي، نسكن السّلامه و حيس من بلاد اليمن، و لنا بهما

مزارع، يتحصّل منها ما يقوم بكفائتنا، و يفضل لنا نزر يسير، فقدّر في بعض السنين، أنى استندت لأجل و لائم أعراس و طهارات، حتى

بلغ ديني خمسة عشر ألف دينار، يعني ستين ألف درهم، فشقّ ذلك عليّ، و لحقني منه همّ، و بلغ خبري إلى بعض جهات السلطان،

فبعثت إليّ بمقدار ما عليّ، وهو خمسة عشر ألف دينار، في خمسة عشر كيسا مع خادمها، ولم أشعر بذلك إلا عندي، فوضعه بين يديّ، وأبلغني رسالة مولاته، وهو أنه بلغها ما عليّ الدين، فبعثت إلى هذا المال لوفائه، فرأيت كأن في بيتي خمسة عشر حية، فعرفت من أين أتيت، وأجمعت على رد المال لمن أرسله، وقلت: هذا مال لا يملكونه، إذا أخذته صار في ذمتي، ولا أعرف أنا أصحابه، فأستحلّ منهم، أو أؤديه إليهم، وأصحاب الدين الذي عليّ غير مطالبين لي، فنهاني عن ردّه جميع أهلي حتى الخادم، وأسا عليّ في ذلك، فلم أقبل، فرددته.

و كان ذلك في أوان الحصاد، و سعر الطعام إذا ذاك، المدّ بخمسة و عشرين دينارا، فلم يزل السعر يرتفع قليلا قليلا، حتى بلغ المدّ مائة و خمسة و عشرين دينارا، فبعث بهذا السعر من غلتي ما يفى بديني، و فضل لي فضلة، ثم تنازل السعر حتى صار المدّ بخمسة و عشرين. فعرفت أن ذلك عناية من الله بي، لتوفّقي في ذلك المال، و عقدت مع الله عقدا، أن لا أقبل من أحد شيئا، فهل ترى يا نجم الدين أن أنقض هذا العقد؟ و أقبل هذا المال!. فقال: لا يا سيدي.

هذا ما أخبرني به بعض الناس، إلا أنه شكّ في هذه الحكاية، هل اتفقت لهذا الشيخ أو لوالده الآتي ذكره؟ و الصواب أنها لهذا الشيخ، لأن سياق الخبر يدل له، و هو كون صاحب المال كريم الدين الكبير، و غير ذلك. و سمعت بعض الناس يذكر هذه الحكاية على غير هذا الوجه، و ملخص ذلك: أن القاضي نجم الدين الطبري، فرّق صدقته لفخر الدين ناظر الجيش، فبعث إليه منها بألف درهم، فردها، فزيد ألفا، فردها، ثم ألفا، فردها، ثم ألفا، فردها.

فلما كان في المرة الخامسة، توجه إليه القاضي نجم الدين، و سأله قبول ذلك، و بالغ و اعتذر إليه بقله الحاصل، فأبى الشيخ من القبول، و قال له: ما رددت ذلك استقلالا، و إنما رددته لعهد عقده مع الله تعالى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٤٥

و سبب ذلك: أنه كان عليّ دين كثير، فقصدني الملك المظفر بالزيارة فحملني أهلي على سؤاله في قضائه، فلم أفعل، و لم يكن لي شيء أرسده لوفاء ديني، إلّا أرض أزرعها، فبارك الله في زرعها، و حصل ما أوفى الله منه ديني، و فضلت لنا منه فضلة كبيرة، فعاهدت الله تعالى أني لا أقبل من أحد شيئا، فترى لي أن أقبل؟ فقال له القاضي نجم الدين: لا يا سيدي. هذا معنى الحكاية التي ذكرت لي.

### – علي بن أبي بكر بن عمران المكي العطار:

كان ذا ملاءة و تسبّب فيها، و استفاد أملاكا بمكة و بشرا من وادي نخلة، و شهد عليه بعد موته، بوقفه لملك حسن من أملاكه بمكة، و هي دار بأعلاها قريبا من المسعى، و أنه جعلها رباطا للفقراء، و سكنوها بعد ثبوت ذلك. و كان موته في سنة إحدى و ثمانمائة، في شوال أو ذي القعدة، ظنا غالبا و أظنه جاوز الستين، و خلف بنتا و عصبه، فماتت البنت، و ورثها العصبه، و زال من أيديهم ما ورثوه.

### ٢٠٤٧ – علي بن بحير بن علي بن ديلم البدرى الشيبى:

شيخ الحجة، و فاتح الكعبة، يلقّب بالرضي. روى عن أبي اليمن بن عساكر: الأول و الثاني من حديث أبي اليمان الحكم بن نافع [.....] و جزءا من تأليفه فضل رمضان. سمع منه ابن قطرال و الغرناطي، و جماعة آخرهم الشيخ عبد الله بن خليل المكي. توفي يوم الخميس ثامن صفر سنة سبع عشرة و سبعمائة، و دفن من يومه بالمعلاة. نقلت وفاته من تاريخ البرزالي، و ذكر أنه من أقران القاضي نجم الدين الطبري، و قال: كان فاتح الكعبة و شيخ الحرم. انتهى.

و بحير: بياء موحدة مضمومة، و حاء مهملة مفتوحة، و ياء مثناة من تحت، و راء مهملة، يشبه بحير: بياء موحدة مفتوحة، و حاء مهملة مكسورة و هو بحير بن سعد الحمصى، الراوى عن خالد بن معدان.

### ٢٠٤٨- على بن ثقبه بن رميته بن أبى ندى الحسنى المكى:

كان شجاعا شهما. قدم إلى الديار المصرية يروم ولاية مكة، و اعتقل بالإسكندرية، العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٤٦ و بها توفى فى آخر عشر السبعين و سبعمائة، بعد وقعة الفرنج بالإسكندرية.

### - على بن جشار بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري المكى:

كان من أعيان القواد العمرة، مشهورا بعقل و خير و وفاء فى القول، و كان على الرتبة عند أحمد بن عجلان صاحب مكة، لأنه كان أخاه لأمه، و ما زال مرعيا عند ولاة مكة، حتى مات فى شوال سنة عشرين و ثمانمائة بالعد، من منازل بنى حسن، و نقل إلى مكة، فدف، بالمعلاة، و رزق دنيا، و عدة أولاد نجباء، و أظنه بلغ الستين أو جاوزها. و أمه: فخر بنت صبيحة بن عمر بن مسعود العمري.

### ٢٠٥٠- على بن جعفر

[.....].

### ٢٠٥١- على بن الحسن بن على بن محمد بن عبد السلام بن المبارك بن محمد ابن راشد التميمى الدارمى، المنتخب أبو الحسن، المعروف بالريحانى المكى:

الشاعر المشهور. سمع بمكة من أبى الفتح عبد الملك بن أبى القاسم محمود بن عبد الكريم بن على الدرهمستانى، و أبو بكر أحمد بن المقرّب، و حدّث. ذكره المنذرى فى «التكملة» و قال: حدثنا عنه الحافظ أبو الحسن المقدسى و غيره، و له شعر حسن، و رحل إلى الشام لقصد الملك العادل محمود بن زنكى، و وفد أيضا على الملك الناصر صلاح الدين. و الريحانى: بفتح الراء المهملة، و سكون الياء آخر الحروف، و فتح الحاء المهملة، و بعد الألف نون. و سألت ابن أخيه عن هذه النسبة. فقال: لا أعرف هذه النسبة إلى شىء، غير أنى لقيت جماعة من الدارميين بالإسكندرية، ينتسبون بالريحانى، فسألتهم عن ذلك، و اختلفوا علىّ، فمنهم من قال: نحن منسوبون إلى أرض الريحان، و هو موضع ذكره الفرزدق فى شعره. و منهم من قال: نسبة إلى جد اسمه ريحان.

و ذكر المنذرى، أنه توفى فى سنة ست و تسعين و خمسمائة. انتهى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٤٧

و ما ذكره ابن المستوفى فى «تاريخ إربل» فى أثناء ترجمه ابن أخيه سليمان السابق من أنه توفى سنة ثمان و ستمائة. لا يصح.

و قد ذكره العماد الكاتب فى الخريدة. و أنشد له أبياتا كتبها إلى الملك العادل، لما ورد دمشق فى سنة ثمان و ستين، و هى هذه الأبيات [من البسيط]:

يا أوحدا عظّمته العرب و العجم و واحدا هو في أثوابه أمم  
إنّا قصدناك و الأقطار مظلمة و البدر يرجى إذا ما التّجّت الظلم  
سرنا إليك من البيت الحرام و لم نعد المقام به إذ بيتك الحرم  
و الملك العادل المشار إليه، هو المعروف بنور الدين الشهيد.

### ٢٠٥٢- علي بن الحسن بن علي بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفتح بن علي السجزي المكي الملقب بالتاج الحنفي:

سمع [.....] و علي فاطمة و عائشة بنتي القطب القسطلاني: سداسيات الرازي، في شعبان سنة إحدى عشرة و سبعمائة، و أجاز له:  
الدّشتي، و القاضي سليمان بن حمزة، و جماعة من شيوخ ابن خليل باستدعائه. و كان التاج هذا، ينازع ابن أخيه أبا الفتح بن يوسف  
في الإمامة بمقام الحنفيّة، و كان هذا يؤمّ مدّة و الآخر مدّة، إلى أن توفي التاج، و لم يكن لديه علم، و كانت وفاته في سنة ثلاث و  
ستين و سبعمائة بنخلّة، و نقل إلى المعلاة، فدفن بها.

### ٢٠٥٢- علي بن الحسن الهاشمي العباسي:

أمير مكة. ذكر الفاكهي ولايته على مكة، و أنها في سنة ست و خمسين و مائتين، و أن في المحرم ذكر الحجبة لعلي بن الحسن هذا،  
أن المقام و هي، و تسلّت أحجاره، و يخاف عليه، و سأله في تجديد عمله، و تضييبه حتى يشتد، فأجابهم إلى ما سألوا، و دعا الصّاعّة  
إلى دار الإمارة، و أخذ في عمله، و حضرته في ذلك نية، فأمر أن يعمل له طوقان من ذهب، ثم قال: و جعل في الطوق كما يدور،  
أربع حلق من فضة يرفع بها المقام، و زاد فيها علي بن الحسن ما يصلحها من الذهب و الفضة من عنده. انتهى من كتاب الفاكهي،  
بعضه باللفظ، و بعضه بالمعنى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٤٨

و قال في الأوليات بمكة: و أول من فرق بين الرجال و النساء في جلوسهم في المسجد الحرام، علي بن الحسن الهاشمي، أمر بحبال  
فربطت بين الأساطين التي يقعد عندها النساء، فكنّ يقعدن دون الحبال إذا جلسن في المسجد، و الرجال من وراء الحبال. انتهى.  
و ذكر الفاكهي: أنه توفي بمكة، و لم يذكر الفاكهي تاريخ وفاته، و لم يزد في نسبه على اسم أبيه، و أظنه و الله أعلم: علي بن الحسن  
بن إسماعيل بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، الذي ذكر ابن جرير: أنه حج بالناس سنة أربع و خمسين و مائتين.  
فإن كان هو، فاستفدنا من هذا نسبه و حجّه بالناس في هذه السنة. و كلام العتيقي، يقتضى أن الذي حجّ بالناس في هذه السنة: عبد  
الله بن محمد بن سليمان الزيّبي. و الله أعلم بالصواب.

### ٢٠٥٤- علي بن الحسين بن برطاش، الأمير مبارز الدين:

أمير مكة. وليها للملك المظفر صاحب اليمن، و قد ذكر خبر ولايته لها، و ما من أمره بها، صاحب بهجة الزمن في تاريخ اليمن، لأنه  
قال: إن المظفر في شوال سنة اثنتين و خمسين و ستمائة، جهّز ابن برطاش إلى مكة، فجرت الوقعة المشهورة بينه و بين الشريفيين: أبي  
نمي، و إدريس بن قتادة، و كان أول اليوم له و آخره عليه، و كسر و قتل بعض عسكره، و أخذ ما كان معهم. انتهى.

و وجدت بخط بعض مؤرخي اليمن في عصرنا، هذه الحادثة أبسط من هذا، فنذكر ذلك لما فيه من الفائدة، و نصّ ما ذكره في أخبار  
سنة اثنتين و خمسين و ستمائة: و في شوال، جهّز السلطان الأمير مبارز الدين علي بن الحسين بن برطاش إلى مكة المشرفة، في مائتي  
فارس، فلقبه الأشراف علي باب مكة فكسرهم و قتل منهم جماعة، و دخل مكة، و حج بالناس، ثم قال: و في سنة ثلاث و خمسين،

جمع أشراف مكة جمعا عظيما، و قصدوا الأمير مبارز الدين علي بن الحسين بن برطاس، و حاصروه في مكة حصارا شديدا، و دخلوا عليه مكة من رءوس الجبال، و قاتلهم في وسط مكة فكسروه، و قتلوا جماعة من أصحابه، و لزموه، فاشترى نفسه منهم، و عاد إلى اليمن، هو و الجند الذين كانوا معه. انتهى.

و أفاد الشيخ أبو العباس الميورقي من خبر هذه الواقعة، ما لم أره لغيره، لأنه قال: ثم استحکم أبو نمي، و عمه إدريس على مكة، فأخرج الشرفاء الغز، فسفك دماء خيل ابن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٤٩

برطاس، الوالى بها من جهة اليمن، و امتلأ الناس رعبا، و سفكت الدماء بالحجر يوم السبت لأربع ليال بقين من المحرم، سنة ثلاث و خمسين و ستمائة، و لم يصل بالحرم و المقام إمام بمن حضر، إلا الشيخ أبو مروان، معلّم قرن ميقات نجد. انتهى. و الواقعة الأولى كانت في يوم الثلاثاء الرابع و العشرين من ذى القعدة الحرام، سنة اثنتين و خمسين و ستمائة.

### ٢٠٥٥- علي بن الحسين بن خالد، المعروف بابن العتر البزار المكي، أبو الحسن:

حدّث عن أحمد بن عمران الأخفش. سمع منه ابن المقرئ بمكة، و ذكره في معجمه.

### ٢٠٥٦- علي بن الحسين بن علي بن الحسين الشيباني الطبري، أبو الحسن:

كذا كناه أبو الحسن بن القطيعي في تاريخه، و ذكر ما يدل على أنه ولي القضاء بمكة، لأنه لما نسب ولده القاضي عبد الرحمن بن علي الشيباني الطبري قال: القاضي ابن القاضي، مات بمكة؛ لأن في حجر قبر ولده عبد الرحمن المذكور، أنه دفن على والده، و ما علمت من حاله سوى هذا.

### ٢٠٥٧- علي بن الحسين بن محفوظ القريني أبو الحسن الرفاعي:

نزىل مكة. ذكره هكذا جدّي أبو عبد الله الفاسي في تعاليقه، و قال: توفي آخر سنة اثنتي عشرة و سبعمائة بمكة المشرفة، و هو من قرية يقال لها قرية عبد الله، من أعمال واسط، و كان خيرا فاضلا رحمه الله و رضى عنه، و ذكر أنه أنشده بمكة لبعضهم [من السريع]:  
روّعها البرق و في كفّها كأس من القهوة شعشاع  
عجبت منها و هي شمس الضحى كيف من البارق تتراع  
قال: و كتب إلى كتابا، و قد سافرت من مكة المشرفة و فيه [من البسيط]:  
لا أوحش الله منكم من يحبكم و آنس الله دارا أتم فيها  
انتهى.

و قد سمع عليّ هذا، على التوزري، و بعض سماعاته بخط التوزري، إلا أنه سمى أباه حسنا، و ذكر اسم جده: محفوظ.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٥٠

### ٢٠٥٨- علي بن حكيم بن السعدى، أبو الحسن:

من أهل سمرقند، يروى عن وكيع بن الجراح. روى عن أهل بلده، مات سنة خمس و ثلاثين و مائتين. و كان صاحب سنّة و فضل، جاور بمكة قريبا من عشرين سنة. و قد كتب أصناف و كيع كلها عنه، ذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات.



و ذكره في التذهيب، و ذكر أنه يروى عن أبي خالد الأحمر، و ابن عيينة، و أبي مقاتل حفص بن مسلم، و وكيع. عنه جعفر الفريابي، و جيهان الفرغاني، و جماعة.  
قال الخطيب: كان فقيها زاهدا يعرف بعليّ البكاء، لكثرة بكائه، جاور بمكة نحو من عشرين سنة، و كان ثقة. مات سنة خمس و ثلاثين و مائتين.

#### – علي بن حميد بن عمار الأطرابلسي، أبو الحسن المكي:

سمع صحيح البخاري من أبي مكتوم عيسى بن أبي ذرّ الهروي، و تفرد به عنه، و رواه عنه جماعة، آخرهم عبد الرحمن بن أبي حرمي.  
قال الذهبي: حدث به في سنة إحدى و سبعين و خمسمائة، و ترجمه بالمقرى النحوي.  
توفي في شوال سنة ست و سبعين و خمسمائة بمكة، كذا وجدت وفاته ملحقة في وفيات الحافظ أبي الحسن علي بن المفضل المقدسي، بخط شخص لا أعرفه، و ذكر أنه وجدها في ظهر نسخة من وفيات ابن المفضل، بخط أبي الحسن التونسي.

#### – علي بن خلف بن معرور بن علي بن عبد الله الكومي المحمودي العنبروسي التلمساني، أبو الحسن الفقيه المالكي:

تفقه علي مذهب مالك بن أنس رحمه الله، و نظر في الأصولين و الحديث، مع ورع و زهد، و كان يحضر عند صاحب المغرب، و له منه جانب، و آثر الآخرة على الدنيا.  
و رحل و قدم مصر قديما، و اشتغل بالإسكندرية على الإمام أبي صالح بن إسماعيل، المعروف بابن بنت معافي، مدة، و جاور بمكة سنين، و سمع بها من أبي جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي و غيره، و رحل إلى بغداد، فسمع بها من أبي القاسم يحيى بن ثابت بن بندار، و أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد الخشاب، و أبي بكر عبد الله بن  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٥١  
محمد بن أحمد التّوّور، و جماعة غيرهم، و حصل بها كثيرا، و كان شديد العناية و الاجتهاد في السماع و الكتابة، و حدث بمصر، و منية ابن خصيب من صعيد مصر الأعلى، و درس بها، و بها توفي في الرابع و العشرين من رجب سنة تسع و تسعين و خمسمائة.  
و المحمودي: نسبة إلى بني محمود من كومة العنبروس [.....].  
كتبت هذه الترجمة ملخصة من التكملة للمنذري، و ذكر أنه حدث عنه، و ترجمه بالفقيه الإمام.

#### – علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول، السلطان الملك المجاهد بن الملك المؤيد بن الملك المظفر بن الملك المنصور:

صاحب اليمن و المدرسة التي بمكة، ذكرناه في هذا الكتاب، لكونه من أصحاب المآثر بمكة، لأن له بها مدرسة حسنة، مشرفة على المسجد الحرام بالجانب اليماني منه، وقفها على الشافعية، و أرباب وظائف بها، و ذلك في سنة تسع و ثلاثين و سبعمائة.  
و في ترجمته من تاريخ الخزرجي في كتابه المسمى «بالعقود اللؤلؤية في أخبار الدولة الرسولية» أن المجاهد أمر بعمارة مدرسته بمكة في سنة أربعين، و هذا و هم قطعاً.  
و من أفعاله الجميلة بمكة: عمارته لمولد النبي صلى الله عليه و سلم، بسوق الليل في سنة أربعين و سبعمائة، و تحليلته لباطن الكعبة.  
و صح لي عن بعض فقهاء مكة، أنه رأى اسم الملك المجاهد، مكتوبا بأحرف غليظة الحروف، في حلية من الفضة في جوف الكعبة مما يلي بابها الشرقي، و أدركنا هذه الحلية و ليس فيها اسم المجاهد.



وله ماثر باليمن يأتي ذكرها، وسيرة طويلة، ونشير إلى ما يحصل به المقصود من ذلك على وجه الاختصار.

بويج الملك المجاهد بعد موت أبيه بالسلطنة، في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين و سبعمائة، وله من العمر نحو خمس عشرة سنة، فاستتاب الأمير شجاع الدين عمر بن يوسف بن منصور، وجعله أتاكب العسكر.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٥٢

و كان شاذّ الدواوين في دوله أبيه، وعزل من النيابة الأمير جمال الدين يوسف بن يعقوب. وفي أثناء ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين، توجه المجاهد إلى حصن الدملوة، ولبت بها أياما، وافتقد الخزان، ونزل منها ولم يحسن لأحد بشيء، على جاري عادة الملوك، و أتى ثعبات، وأقام بها، وأنفس العسكر عليه متغيرة، فسعوا في إقامة عمه الملك المنصور أيوب بن المظفر في السلطنة عوضه، ولما تم للساعين في ذلك قصدهم، اجتمع المماليك بالأمرء الكبار ومضوا لدار الشجاع عمر بن يوسف بن منصور المحارب بتعز، فقتلوه وقتلوا من كان حاضرا عنده وخرجوا من فورهم إلى ثعبات، فقبضوا المجاهد، وعادوا إلى المنصور أيوب في آخر ليلتهم، والمجاهد معهم أسير، ولبث عند المنصور ثلاثة أيام، والمنصور يستحلف العسكر على الطاعة له والوفاء، فحلفوا له أيما مغلظة.

وفي اليوم الرابع طلع المنصور في أبهة السلطنة إلى حصن تعز، ومع المجاهد محتفظا به، وأودع دار الإمارة مكرما، واستوسق الأمر للمنصور، وكانت سلطنته في جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين و سبعمائة، و صرف في مدة سلطنته من المال، نحو سبعمائة ألف دينار، غير المركوب والملبوس، وكانت سلطنته ثمانين يوما، وقيل نحو تسعين يوما، وزالت سلطنته في سادس رمضان، سنة اثنتين وعشرين، و سبب زوالها، أن والده المجاهد فيما قيل، بعث بعض غلمان لها إلى العربيين، واتفقت مع جماعة منهم، وعاملوا شخصا على طلوع الحصن من قفاه، بمباطنة جماعة من عبيد الشربخانا الذين بالحصن.

فلما حضروا إلى الحصن أدليت إليهم الجبال، وأطلعوا واحدا بعد واحد، وعددهم أربعون رجلا، وبعد استقرارهم بالحصن أرادوا الثورة، فنهاهم عن ذلك عبيد الشربخانا، وقالوا لهم: لا تحدثوا حدثا حتى نقول لكم، فلما نزل الخادم وقت الصباح بمفاتيح الحصن، وعلم بذلك عبيد الشربخانا، أشاروا إلى الذين أطلعوهم بالقيام، فحضروا إلى الخادم وقتلوه وأخذوا المفاتيح منه، وما شعر بهم المنصور، إلا- وهم معه في موضع مسيته، فأخذوه أسيرا، ومضوا به إلى موضع ابن أخيه المجاهد، فسلموه إليه، وصاحوا بشعار المجاهد، فارتاع الناس لذلك، وحصل بين والي الحصن والرتبة معه، وبين الذين ثاروا بالحصن، قتال شديد، فقتل والي، واجتمع إلى الحصن أصحاب المنصور، فلم يجدوا إليه طريقا لإغلاقه دونهم، ولما رآهم المجاهد، أمر مناديا فصاح بإباحة بيوت المنصورية، فافترقوا إلى بيوتهم خوفا عليها، وتعدى النهب لنساء الملوك، ثم أمر المجاهد بالإعراض عن النهب، وقبض على الناصر محمد بن الأشرف وأبيه، وغيرهم من الملوك، وكان المماليك البحرية والأمرء، قد أطمعوا الناصر بالملك. لما علموا بالنداء في الحصن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٥٣

بشعار المجاهد، وأمر المجاهد عمه المنصور، أن يكتب إلى ابنه الظاهر عبد الله، وكان بالدملموة، يأمره بتسليمها للمجاهد، فامتنع من ذلك، فبعث إليه المجاهد عسكرا، فأحسن الظاهر إلى بعض مقدميهم فرحل، وتلاه الباقون، وأعرضوا عما في المحطة، وكان شيئا كثيرا، وكانت المحطة بالمنصورة، ودام الحرب والحصار بين الفريقين نحو شهرين.

وفي سنة ثلاث وعشرين و سبعمائة، مات المنصور والد الظاهر، وبعث الظاهر حسن ابن الأسد في عسكر و مال جزيل إلى الجند، فاستولوا عليها، و مال إليهم بعض من كان فيها من قبل المجاهد من المماليك البحرية، وحلفوا للظاهر، وكان أخذهم للجند في ثالث عشر ربيع الأول، و أتى هذا العسكر إلى تعز و حطوا على الحصن، و أتاهم من صوب الدملوة الغياث بن الشيباني في عسكر أنفذه الظاهر، فحط معهم على حصن تعز، ثم رحلوا بعد سبعة أيام، وقتل من أصحاب الظاهر، أزيد من مائة نفر، ولم يقتل من أهل تعز، إلا اثنا عشر رجلا، ومضى جماعة من المماليك إلى الظاهر، فأحسن إليهم وطيب خواطرهم، ولم يسهل ذلك بالمجاهد، وقطع الجامكية عن المماليك، فنجبوا لذلك، و جاهروا المجاهد بالقيح والأذى، فأمر صائحا بإباحة قتل المماليك وأسره ونهبهم، فقتل

منهم ستة عشر نفرا، و مضوا إلى زييد، فدخلوها بإعانة متوليها محمد بن طريطان، و كان من أعيان المماليك، و بإعانة بعض أهل زييد، و ملكوها للظاهر، و كان استيلاؤهم على زييد في غرة سنة ثلاث و عشرين. و لما علم بذلك المجاهد، بعث إليهم عسكريا مقدمهم نجم الدين أزدمر، و كانوا خمسمائة فارس و ستمائة راجل، فخيّموا بحائط المنصورة، بين القرب و زييد، فخرج إليهم من زييد المماليك في حال غفلة من أصحاب المجاهد و افتراق، فقتل المماليك معظم عسكري المجاهد، و أسروا مقدمهم، و ذلك في ثامن رجب سنة ثلاث و عشرين.

و في آخر شعبان منها، خطب للظاهر بعدن، و الذي أخذها له، عمر بن الدوادار بإعانة بعض المرتبين من يافع، و قبض على نائبها للمجاهد، و أنفذه إلى الظاهر، و أرسل الظاهر إلى عدن، من أتاه منها بخزائن جيدة، في الحادي و العشرين من شهر ربيع الأول سنة أربع و عشرين، و قدم إلى تعز، عمر بن باليل الدوادار العلمي بعد نهبه للجند، فحطّ في الجليل موضع المدرسة المجاهدية و الأفضلية، و أمر بإحضار المنجنيق من عدن، فأحضر بعضه في البحر إلى موزع، و بعضه في البر على أعناق الرجال، و ركّب و رمى به إلى الحصن، فما أثار شيئا، و استدعوا من الظاهر منجنيقا آخر، فأنفذه إليهم من الدملوة.

و ممن وصل معه الغياث بن بوز، و كان قبل ذلك من أصحاب المجاهد، و كان يرمى

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٥٤

الحصن كل يوم بأربعين حجرا، و كان المجاهد ينتقل إلى عدة مواضع في يومه و ليلته، و كاد المجاهد يهلك بحجر المنجنيق في بعض الأيام، لو لا ما قيل من أن جنيا خرج إليه من جدار في الحصن، فنقل المجاهد من موضع جلوسه إلى موضع آخر، و يآثر نقله له، سقط الحجر في الموضع الذي كان فيه المجاهد فأتلفه.

و يقال إن هذا الجنّي أخ للمجاهد من جارية كانت لأبيه، و أنه اختطف من بطن أمه، و وعده هذا الجنّي بالنصر في يوم ذكره له. و لما كان ذلك اليوم، جمع المجاهد أصحابه و قاتلوا، فظهر أصحاب المجاهد على قتلهم، و كثرة عدوّهم. فلما كانت ليلة العشرين من ذي الحجة سنة أربع و عشرين، ارتفع أصحاب الظاهر عن محاطهم على حصن تعز، و مضى ابن الدوادار للحج، و مضى بعض المماليك الذين كانوا معه إلى صوب زييد.

و سبب ذلك، أن طائفة من المماليك الذين كانوا محاصرين للمجاهد، انصرفوا قبل ذلك إلى صوب تهامة، نصره لبعض الأشراف، ثم حصل حرب بين المماليك هؤلاء، و أشراف أتى بهم الزعيم، و كان من خواصّ المجاهد، لينصروه بمكان يقال له جاحف، استظهر فيه الأشراف على المماليك، و لمّا علم بذلك المماليك الذين كانوا مع ابن الدوادار، لم يستقرّ لهم قرار، فرحلوا نحو أصحابهم.

و في يوم الجمعة الرابع عشر من ربيع الأول سنة خمس و عشرين و سبعمائة، خطب بزييد للمجاهد، بإشارة عوّارين زييد، و تهدّد بعض شياطينهم الخطيب بالقتل إن لم يفعل، فلم يتخلف، و لم يخطب بعد ذلك للظاهر على منبر من منابر تهامة. و سبب ذلك، أن المماليك الذين انصرفوا من المحطة بتعز، في ليلة العشرين من ذي الحجة من السنة الماضية، لما دخلوا زييد، سألوا القصري، و هو من كبار المماليك الذين بها، أن يخرج عنها، و أن يكون الأمر بها لناس من المماليك سمّوهم له، و نسبوا ذلك للظاهر، و رأى منهم ما رأى، فخادعهم و بذل للعوّارين أربعة آلاف دينار على نصرته، و القبض على من عانده، فقصدوا دور القائمين عليه و نهبوا، و أتوه يطلبون منه ما وعدهم به، فامتنع، فرموه بالحجارة، و تسوّروا عليه داره فهرب، و أخذوا من منزله مالا - جزيلًا و أتوا إلى الخطيب، فأمره بالخطبة للمجاهد، ففعل كما ذكرنا، و قصد المماليك بعد خروجهم من زييد، الناصر محمد بن الأشرف بالسّلامه، و أطمعوه بالملك، فسار معهم إلى زييد، فقاتلهم أهل زييد ساعة من نهار، ثم انتقل الناصر إلى التريبة ثم إلى الكدراء، و أقام بها شهرا و جبي أموالها، ثم قصد زييد، فلقه بفشال، جماعة من أصحاب المجاهد، فقاتلوه فظهر عليهم الناصر، ثم أتى زييد، فخرج إليه العوّارين فقاتلوه، فقتل من

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٥٥

العوارين نحو عشرين رجلا، وكتبوا للمجاهد يسألونه أن يرسل إليهم واليا يحفظ المدينة و عسكرا، ففعل. ثم ولّى والى المجاهد جماعة من أهل زبيد، وقالوا له: إن لم تنزل لزبيد، وإلا فلا بلاد لك ولا للظاهر. ثم سار إلى زبيد، فدخلها في يوم الجمعة الثاني عشر من جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وسبعمائه، ونزل بحائط لبيق، ثم توجه المجاهد إلى النخل، ولما علم بذلك الناصر ومن معه، وكانوا جمًا غفيرا انحلت عراهم، وافترت كلمتهم، وارتفعت محطتهم، وقصد الناصر في طائفة من أصحابه السلامة، فلما علم بذلك المجاهد، بعث إليهم من قبض عليهم وسجنهم بحصن تعز.

وفي يوم الأحد السابع عشر من رجب سنة خمس وعشرين، وصل إلى المجاهد نجدة من مصر، وكانت هذه النجدة ألفى فارس، ومعهم ألفا راحلة، وفيهم من الأمراء أربعة، والتعويل منهم على أميرين هما: بيبرس و طيلان، ومعهم من الجمال ما يحمل أزوادهم، وعددهم، اثنان وعشرون ألف جمل، و تلقاهم المجاهد إلى القوز الكبير، و حين عاينوه ترحلوا له، و قبلوا الأرض بين يديه، و ساروا في خدمته ساعة، و اجتمعوا مع المجاهد في خيمة نصبوها، و أخرجوا له من صندوق كان معهم، عمامة بعذبتين، و خلعة فاخرة، فألبسوه ذلك، و ركبوا جميعا إلى أن حطوا باب الشبارق، و مكثوا هناك أياما قليلة، ثم تقدم المجاهد لتعز في طائفة من عسكره و العسكر المصرى، ثم أتى بقيه العسكر المصرى لتعز، فعاثوا فيها و فى نواحيها كثيرا، و أفسدوا زرع تعز، و نهبوا بعض البلاد، و سبوا حريمها و باعوهم، و مات كثير من الناس من ضربهم، و مضى بعضهم للظاهر إلى الدملوة فأكرمهم، و وعدهم بمال جزيل، على أن يمسكوا المجاهد، و أوقفهم على مكاتب تشهد له بأنه أرشد من المجاهد، و أتوا من عنده إلى تعز، و اجتمعوا مع أصحابهم لفعل ما أمرهم به الظاهر، فيما قيل، فقصدوا المجاهد و هو بدار الشجرة، فاعتذر لهم بأنه فى الحمام، و خرج من باب السر من فوره إلى حصن تعز، و كتب إلى مقدمهم: أن قد بلغ شكركما، و هذا خطنا بأيديكما، يشهد بوصولكما، و انقضاء الحاجة بكما. و قصدوا بعد ذلك أهل تعز، و تقاتلوا، فقتل من الترك نحو أربعين رجلا، ثم ظفروا بالقصرى، و كان ملائما للمجاهد بعد ملاءمته للظاهر، فوسّطوه و سحبوه، و علّقه على أثلة بسوق الوعد بتعز، و أسروا الغياث بن بوز، و توجهوا به معهم، لما سافروا من تعز، و كان سفرهم منها فى شعبان، و لم يدخلوا زبيد، و رجعوا فى طريقهم التى أتوا منها، و اشتدّ نهبهم لتهامة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٥٦

و فى حرض و سيطوا ابن بوز، بعد أن بذل لهم المجاهد فيه مالا جزيلا، و بعد رحيل العسكر المصرى من تعز، قصد المجاهد عدن، و حاصرها سبعة أيام، و نزل بمسجد المباءة، و تخيل من بعض من فى عسكره السوء، فمسك بعضهم، و تأخر إلى لخبه، فأقام بها ثمانية أيام، ثم ارتحل إلى صوب زبيد، على طريق الساحل، لأضطراب حصل فى عسكره، و دخل زبيد فى أثناء شهر رمضان سنة خمس وعشرين.

و فى شوال خرج المجاهد لبلاد المعازبة، فاستولى عليها بعد إخراجه لها، و قتل منهم جماعة، و بعث المجاهد بهدية لصاحب مصر فى هذه السنة، مع الجمال بن يونس، و عاد إليه فى ذى القعدة من السنة التى بعدها، و معه ثلاثون مملوكا هدية. و فى سنة ست و عشرين، قصد المجاهد عدن، كان بها ابن عمه الظاهر، فخرج إليه جماعة من عسكره، و اقتتلوا مع عسكر المجاهد، فقتل من أصحاب الظاهر نحو تسعين، و أقام المجاهد ستة أيام بلخبه، ثم حصل حرب آخر، فقتل فارسان من أصحاب المجاهد، و انهزم عسكره إلى جبل حديد، ثم حصل حرب آخر عند جبل حديد، و عاد المجاهد إلى لخبه، ثم رحل إلى تعز فى ربيع الآخر، لما توهمه من أن عسكره يريدون المكر به، و رأى كتابا يؤيد ذلك.

و فى جمادى الآخرة، خرج الظاهر من عدن، فطلع السمدان فأقام به. و فى شعبان، أوقع المجاهد بالعوارين بزبيد، و شق منهم طائفة. و فى سنة سبع و عشرين و سبعمائه، أخذت منصوره الدملوة من الظاهر، بمساعدة مرتبيها، و رتب عسكر من قبل المجاهد. و فى يوم الجمعة السادس و العشرين من رمضان منها، توجه المجاهد من تعز إلى عدن، فنزل بلخبه، و لم يزل المجاهد يغزو عدن، و

يخرج إليه منها خيل ورجل، و الحرب بينهم سجال، و استمر الحصار إلى آخر صفر من سنة ثمان و عشرين و سبعمائة، ثم أخذ المجاهد عدن.

و سبب ذلك: أن جماعة من المرتبين بعدن من يافع، خرجوا إلى المجاهد، و قرروا معه كلاما، و أخذوا من عند المجاهد جماعة من الشفاليات، و طلوعوا بهم من جهة التعكر ليلا.

فلما كان يوم الخميس الثالث و العشرين من صفر سنة ثمان و عشرين، زحف المجاهد بعسكره على عدن، فخرج أهلها لحربهم على العادة، و لم يكن لهم شعور بمكيدة يافع لهم، فصاح عليهم من ورائهم عسكر المجاهد، و أعلنوا باسم المجاهد، ففشل من بعدن من العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٥٧

أصحاب الظاهر، و فتح باب عدن، و دخلها الزعيم، و هو كبير دولة المجاهد، و الملك الأفضل بعد الظهر، و بات المجاهد بالتعكر ليلة الجمعة الرابع و العشرين، فلما كان الصباح سار المجاهد من التعكر، إلى الخضراء على طريق الدرب، ثم قتل المجاهد من أصحاب الظاهر جماعة، و كحل جماعة، و غزق جماعة.

و في حال حصاره لعدن، أخذت له الدملوة من الظاهر، و سبب ذلك: أن المرتبين بالدملوة، باعوها على يد المرتبين بالمنصورة؛ فبادرت والدة المجاهد، جهة صلاح، بإرسال زمامها جوهر الرضوانى إلى الدملوة فتسلمها، و كان ثمنها ستة آلاف دينار ملكية، غير الخلع و الكساوى، و ذلك في صفر سنة ثمان و عشرين، و أقام بعدن إلى أن خرج منها في العشرين من جمادى الأولى من سنة ثمان و عشرين، يريد الدملوة، فدخلها في غزوة جمادى الآخرة.

و في المحرم من سنة ثلاثين و سبعمائة، حصل صلح بين المجاهد و الظاهر، و ما زال حال الظاهر يضعف، و حال المجاهد يستفحل، لأنه في ذى القعدة سنة اثنتين و ثلاثين، أخذ المجاهد حصن حب.

و في سنة ثلاث و ثلاثين، قبض سائر الحصون المخلافية، و أذعنت له القبائل طوعا و كرها، و اتسق له الملك، فعند ذلك كتب الظاهر إلى القاضى جمال الدين محمد بن مؤمن، و الأمير شرف الدين موسى بن حباجر، يسألهما أن يسعيا فى الصلح، و ذمة شاملة، له و لمن معه من أهله و غلمانها، فأجاب المجاهد إلى ذلك، و تقدّم ابن مؤمن و ابن حباجر إلى السّمدان، و معهما ذمة من المجاهد للظاهر، فوصل فى صحبتهما، فأمر المجاهد بطلوعه لحصن تعزّ، و إيداعه فى دار الإمارة مكرّما، فأقام هناك حتى توفى فى شهر ربيع الآخر، سنة أربع و ثلاثين و سبعمائة، و افى أولها، كان نزوله من حصن السّمدان. و لما علم المجاهد بموته، أمر قاضى تعزّ و سائر أعيان فقهاءها، بأن يحضروا غسل الظاهر، و يتفقدوا أعضائه، فما وجدوا فيه أثرا، و دفن بتربة الملوك الملاصقة لجامع عدينه من جهة القبلة.

و فى سنة أربع و ثلاثين و سبعمائة، كملت عمارة ثعبات، و الذى أمر بإنشائه المجاهد فى سنة ثلاث و ثلاثين و سبعمائة.

و فى سنة ست و ثلاثين، استولى المجاهد على جميع الحصون السردديّة.

و فى سنة تسع و ثلاثين، أمر المجاهد بتجديد عمارة سور زبيد و أبوابها و خنادقها.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٥٨

و فى سنة إحدى و أربعين، انقضت عمارة سور زبيد و جدّدت أبوابها الثمانية، و زخرفت شراريقها.

و فى سنة اثنتين و أربعين، توجه المجاهد إلى مكة للحجّ فى عسكر كثير، و فى خدمته الشريف ثقبه، ابن صاحب مكة رميته بن أبى نمى، فلما بلغ يللم، تصدّق بصدقة طائلة من الدراهم و الثياب، و سقى الناس السويق و السكر، و سبّل ذلك لعائلة الناس.

و أتاه فى يللم، الشريف رميته فى وجوه أصحابه، فأعطاه من النقد أربعين ألف درهم جددا مجاهديّة، و من الكسوة و الطيب شيئا كثيرا، و أعطاه عدّة من الخيل و البغال كوامل العدد و الآلات، و خلع عليه و على من معه، ثم سار إلى مكة، فدخلها عشاء ليلة الأربعاء ثانى ذى الحجة، فطاف و سعى، و دخل البيت بعد سعيه، ثم خلع على أميرى الحاجّ المصرىّ و الشامىّ، بعد حضورهما إليه، و بات

بمنى ليلة التاسع حتى أصبح، ثم سار إلى عرفه، و حضر صلاة الإمام في يوم عرفه، ثم سار إلى الموقف، فوقف عند الصخرات، و أفاض من منى إلى مكة، في يوم الجمعة حادى عشر الحجة، ثم عاد إلى منى، فأقام بها إلى الرابع عشر، و ودع البيت بالطواف في هذا اليوم و سافر في سابع عشر الحجة، و هو متغير خاطر على بنى حسن، لكونهم لم يمكنوه من كسوة الكعبة، و تركيب باب عليها فيما قيل. و بلغ منزله سالما.

و في سنة ست و أربعين، استولى المجاهد على جميع جبل سورك. و في سنة ثمان و أربعين، عصى أهل الشوافي، فخرج لهم المجاهد في جيش كثيف، فاستولى على البلاد جميعها، و قتل و كحل و غرق جماعة من العصاة.

و في سنة إحدى و خمسين و سبعمائة، توجه المجاهد لمكة حاجا، و لما دخلها، كان معه ثقبه بن رميثة، و أخواه سند و مغامس، فلم يسهل ذلك بأخيهم عجلان، و كان أمير مكة، قد طرد عنها إخوته المذكورين، فأغرى المصريين بالمجاهد، و قال لهم: إنه يريد أن يكسو الكعبة، و يولى مكة غيري، و يغير منازلكم، فقبلوا قوله، لأن المجاهد لم يلتفت إليهم، و لم يكن من أمراء المصريين سوى الأمير طاز، فلما كان يوم التفر الأول، ركب أمير الحاج و من انضم إليه، و تلاهم الطماعة، و كان غافلا عنهم، و في قلته من غلمانه، ففر إلى جبل بمنى، و نهبت محطته عن آخرها، و راسلوه في الحضور إليهم، فحضر بأمان إليهم، و احتفظوا به مع الكرامه، و ساروا به معهم إلى مصر، و أحضروه عند صاحبها الملك الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون، فأكرمه و أحسن إليه، و أمره بالمسير إلى

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٥٩

بلاده، فسار حتى بلغ الدهناء من وادي ينبع، ثم جاء أمره برد المجاهد، و إنفاذه إلى الكرك و اعتقاله به، و كان سبب ذلك، أن المجاهد فيما قيل، لم يحسن معاشره الأمير المسفر في خدمته، و أنه قال للمسفر، لما سأله عما يعطيه له من بلاده: أعطيك حافة منيح فسأل المسفر عنها بعض من كان معه من غلمان المجاهد، فقال له: إنها موضع الجذمان بتعز، فتأثر لذلك خاطره، و نقل ذلك عنه و غيره إلى الدولة بمصر، و المجاهد لا يشعر بذلك، فكتبوا للمسفر معه برده. و اعتقاله بالكرك، و ما زال بها حتى شفيع فيه الأمير بيغاروس، فأطلق و توجه لمصر، و توجه منها إلى بلاده، على طريق عيذاب و سواكن، و خرج من البحر إلى ساحل الحادث، في سادس الحجة سنة اثنتين و خمسين، و تلقاه العسكر، و ضبطت والدته بعد عودها من مكة له البلاد، فلم يفته منها إلا بلاد بعدان، ثم حط المجاهد عليهم في سنة أربع و خمسين، فلم يظفر بهم، و فاتت من بعده من الملوكة، و منع المجاهد التجار من السفر إلى مكة، حنقا على عجلان.

و في سنة خمس و خمسين، جهز المجاهد هدية لمصر، مع الطواشي جوهر الرضواني، فغرق و الهدية عند جبل الزرق. و في سنة ست و خمسين، قويت شوكة العرب المفسدين في التهائم، فخرّب لذلك قرى كثيرة من أعمال زبيد، و اشتد فسادهم في سنة سبع و خمسين.

و في سابع شعبان من سنة تسع و خمسين، قصدت القرشيون و المعازبة، نخل وادي زبيد، فاقسموه بعد نهبهم لمن كان فيه من أهله، و ارتفعت أيدي أصحاب النخل عن أملاكهم، و تملكوه العرب المفسدون.

و في سنة ستين، كانت خيول العرب المفسدين، من المعازبة و القرشيين، تدور حول مدينة زبيد.

و فيها نوى نور الدين محمد بن ميكائيل العصيان على المجاهد، و كان إليه الأمر في بعض البلاد الشامية.

و في سنة إحدى و ستين، أظهر ابن ميكائيل ما نواه من العصيان، و استدعى الأشراف من صعدة و غيرهم، و صار أمره مستفحلا.

و في سنة ثلاث و ستين، عصى على المجاهد ابنه: الصالح و العادل.

و فيها تسلطن ابن ميكائيل، فضربت السكة باسمه، و خطب له في حرص و المحالب و المهجم، و ذلك في صفر من هذه السنة، و استمرت سلطنته سنتين.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٦٠

وفي سنة أربع وستين وسبعمائه، عصى على المجاهد ابنه المظفر يحيى، وأفسد المماليك، و هجم على اسطبل أبيه و مناخه، فأخذ من الخيل و الجمال ما أحب، و قصد عدن، و استخدم جماعة من العقارب، و أمرهم أن يتقدموا قبله لباب عدن، فلما قدر أنهم بالباب، تلاهم فيمن معه من المماليك، فألفوا جملا- يحمل بطيخا، فنزلوا إليه و اشتغلوا بأكله، و كان العقارب واقفين بباب عدن ينتظرون وصول المظفر، و تشوش البوابون بعدن من طول وقوفهم، فنحّوهم عن الباب، فما امتثل العقارب قول البوابين، و ظهر للبوابين من العقارب ما أحوجهم إلى طردهم و إغلاق الباب، و بعد إغلاقه، وصل المظفر و من معه، ففاتهم قصدهم، و برز لهم من عدن أميرها و أصحابه.

فقاتلوا المظفر و من معه ساعة، و قصد المظفر بعد ذلك لحج و أئين، و قبض وزير أبيه محمد بن حسان و ابنه عليا بأبين، و صادرهما ثم أطلقهما، و لما علم أبوه بخبره، بعث عسكريا لقتاله، فلقبهم المظفر بالشراحي، فكان الظفر له، و توجه المجاهد بسبب ابنه إلى عدن، و بعث عسكريا لابنه المظفر، فما ظفروا به. ثم تمنى المجاهد حضوره إليه بعدن، و أن يفوض إليه الأمر، لما مرض مرضه الذي مات به. و كان موته في يوم السبت الخامس و العشرين، من جمادى الأولى سنة أربع و ستين و سبعمائه بعدن، عن ثمان و خمسين سنة، و قيل سبع و خمسين سنة، و تسلطن عوضه ابنه الملك الأفضل عباس، و حمل أباه إلى تعز، فدفنه بالمدرسة التي أنشأها أبوه بالجبل بتعز، في سنة إحدى و ثلاثين و سبعمائه، و وقفها على جماعة من الفقهاء و المحدّثين و الصوفية و غيرهم.

و من مآثره: جامع أنشأه بالتويدرة خارج زبيد، في سنة إحدى و خمسين و سبعمائه، و زيادة بجامع عدينة بتعز، و هي بالجانب الغربي منه، و جامع ثعبات، و مسجد عند بستان الراحة، المعروف بحائط لبيق، خارج باب زبيد، المعروف بباب الشبارق، و له على ذلك أوقاف جيدة. و كان له حظ من العلم، و شعر صالح.

و بلغني عن الشيخ عبد الله الياغبي شيخ مكة، أنه قال: إن المجاهد أفضل أهل بيته، و عندي في ذلك نظر، بالنسبة إلى جدّه المظفر، و الله أعلم.

و من أخباره في الجود، ما حكاه عنه فقيه اليمن و قاضى قضائه، جمال الدين محمد بن عبد الله الريمي، شارح «التنبيه» و غيره، و كان خصيصا بالمجاهد قال: أعطاني السلطان الملك المجاهد، في أول يوم دخلت عليه، أربعة شخوص من الذهب، وزن كل واحد

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٦١

منهما مائتا مثقال، مكتوب على وجه كل شخص منها [من الطويل]:

إذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الناس طرا قبل أن تتفلت

فلا الجود يفنيها إذا هي أقبلت ولا الشح يبقيها إذا ما تولت

نقل ذلك عن الريمي، مؤرخ اليمن نور الدين علي بن أبي بكر الخزرجي الزبيدي، و من كتابه «العقود اللؤلؤية في أخبار الدولة الرسولية» لخصنا كثيرا من هذه الترجمة بالمعنى، و فيها أشياء كثيرة لم يذكرها الخزرجي.

**– على بن زيد بن جدعان، و هو على بن زيد بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب التيمي، أبو الحسن المكي:**

نزيل البصرة، و كان أحد الحفاظ بها، روى عن أنس، و ابن المسيب، و عبد الرحمن بن أبي بكر، و مطرف بن عبد الله الشخير، و أبي عثمان النهدي، و غيرهم.

روى عنه: قتادة، و شعبة، و الحمادان، و السفينان، و ابن عثية، و هشيم، و خلق. روى له الجماعة، إلا البخاري، إنما روى له في الأدب المفرد، و مسلما قرنه بثابت البناني.

قال أحمد: ليس بالقوي، و قد روى عنه الناس، و قال مرة: ضعيف. و قال عباس عن ابن معين: ليس بحجة. و قال أبو زرعة و غيره:



ليس بالقوى. قال يعقوب بن شيبه: ثقة صالح الحديث، و إلى اللين ما هو.  
 قال الذهبي: أحد الحفاظ بالبصرة و علماء الشيعة، و قال: ليس بالقوى. و قال حماد ابن زيد: سمعت الجريري يقول: أفصح فقهاء  
 البصرة ثلاثة: قتادة، و علي بن زيد بن جدعان، و أشعث الحداني. و قيل: كان علي بن زيد يصلّي أكثر الليل.  
 و روى نصر بن المغيرة، عن ابن عيينه، قال: كان ابن جدعان مكفوفاً، قال: ما أعرف أحمر و لا أبيض، و كان حافظاً للقرآن، يعدّ كلّ  
 ما في القرآن: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا\* و يعدّ كلّ ما في القرآن: لا إله إلا الله.  
 قال مطين: مات سنة تسع و عشرين و مائة، و قيل مات في الطاعون مع أيوب، سنة إحدى و ثلاثين و مائة، قاله خليفة. انتهى.  
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٦٢  
 و ذكر صاحب الكمال: أنه ولد أعمى، و أنه نزل البصرة. و قيل إنه اختلط قبل موته، قاله شعبة.

### – علي بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري المكي:

كان أحد القواد العمرة، و كان وزيراً لأحمد بن عجلان. توفي سنة خمس و ثمانمائة، أو قريباً منها.

### ٢٠٦٤ – علي بن شعبان المقرئ، أبو الحسن:

ذكره ابن يبيك الدمياطي في وفياته، و ذكر أنه قرأ القرآن على الشيخ زين الدين الزواوي، و كان صالحاً ملازماً للجماعات.  
 توفي سنة ثمان و تسعين و ستمائة، و قد جاوز الخمسين بمكة، و كان مجاوراً بها.  
 انتهى.

### ٢٠٦٥ – علي بن صالح بن أبي علي محمد بن يحيى بن إسماعيل العلوي الحسيني، أبو الحسن المكي البهنسي:

إمام المقام، و خطيب المسجد الحرام، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام، و قال: قال البرزالي: سمع من ابن البناء: جامع الترمذي، و  
 مسند الشافعي، و من ابن باقا. قال: و هو تاج الدين البهنسي، عاش نحو من ثمانين سنة، و كان إمام المقام، و خطيب المسجد الحرام،  
 و معروفاً بالصلاح، و حضر عند الشيخ أبي عبد الله القرشي، و عادت بركته عليه، و أجاز لنا مروياته.  
 و قال الذهبي: حدّثنا عنه ابن العطار، و استجازه لي. و قال: قال شيخنا التوزري:  
 توفي في نصف رجب سنة إحدى و ثمانين و ستمائة  
 و أما ابن الخباز، فقال: توفي في عاشر شوال سنة ثلاث و ثمانين و ستمائة، و الأول أثبت. انتهى.  
 و لم أدر متى ولى علي بن صالح هذا، إمامة المقام، و خطابة المسجد الحرام، و لعله ولى ذلك بعد ابن مسدي، و يكون الرضى  
 الطبري، أخذ عنه الإمامة، و التقى عبد الله ابن المحب الطبري، أخذ عنه الخطابة، و الله أعلم.  
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٦٣

### – علي بن صالح المكي:

هكذا ذكره ابن حبان، في الطبقة الثالثة، من الثقات. يروى عن ابن خثيم روى عنه المعتمر بن سليمان، و قال: يغرب.  
 و ذكره الذهبي فقال: علي بن صالح، أبو الحسن المكي العابد، عن عمرو بن دينار، و عبد الله بن عثمان بن خثيم، و الأعمش، و  
 جماعة.

و عنه: سفيان الثوري، و سعيد بن سالم القداح، و معتمر بن سليمان الرقي، و آخرون. ذكره ابن حبان.

### ٢٠٦٧- علي بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر، يلقب بالتاج، الخطيب بمكة، ابن الخطيب تقي الدين، ابن الشيخ محب الدين الطبري المكي، الخطيب بالحرم الشريف:

أجاز له في استدعاء مؤرخ بمحرم سنة سبع و ثمانين و ستمائة: جدّه المحب، و عمه الجمال محمد قاضي مكة، و أبوه، و عمّاته: زينب و فاطمة، و البرهان إبراهيم بن يعقوب، و إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن أبي بكر، و الشرف عبد الرحمن بن يوسف بن إسحاق، و الصدر عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن أبي بكر، و الصّيفي أحمد بن محمد بن إبراهيم، و أخوه الرضي إبراهيم - إمام المقام - الطبريون، و الرضي محمد بن أبي بكر بن خليل العسقلاني، و أخوه العلم أحمد، و الأمين أبو المعالي ابن القطب القسطلاني، و إخوته: أبو الهدى الحسن، و عبد الحق، و فاطمة.

و العماد عبد الرحمن بن محمد الطبري و محمد بن يحيى بن حمدان، و أخوه أحمد، و إقبال القزويني، و ابنه أحمد، و علي بن محمد بن عبد السلام المؤذن.

و سمع من الفخر التوزري: صحيح البخاري، و جامع الترمذي. و علي الرضي الطبري:

الأربعين البلدانية للسلفي، و ما علمت من سماعاته سوى ما ذكرت. و حدّث.

سمع منه غير واحد من شيوخنا، منهم شيخنا ابن سكر، و من خطّه نقلت الاستدعاء الذي أجاز له فيه الشيوخ المذكورون. و ولي الخطابة بعد أخيه البهاء الخطيب، و خطب في رابع عشر ربيع الآخر، سنة اثنتين و ثلاثين و سبعمائة، و يقال إن القاضي شهاب الدين الطبري، استنجز بها توقيعا، و ترك التاج يخطب، و كان هو المقدم للتاج، فإنه لم يكن له إذ ذاك أهلية.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٦٤

و بلغني أنه لما مات أخوه البهاء الخطيب، كان التاج يبكي عليه مع النساء، و يلطم في خده، و رآه القاضي شهاب الدين كذلك، أو أخبر عنه بذلك، فأخرجه من عند النساء.

و لما اجتمع الناس للصلاة على أخيه، قدّمه القاضي شهاب الدين للصلاة عليه، فصلّى التاج على أخيه، و خطب الناس بأمر القاضي شهاب الدين الطبري، فجاء خطيبا بليغا، و ابتلى بالجذام في آخره، نسأل الله العافية.

و سألت عنه شيخنا الشريف عبد الرحمن الفاسي، فقال: كان خطيبا بليغا، و ناب عن قريبه القاضي شهاب الدين الطبري في الحكم، في أواخر عمره، و لم يكن من أهل العلم، و كان ابتلى بجذام فاحش. انتهى.

و توفي سنة ست و خمسين و سبعمائة بمكة، هكذا ذكر وفاته ابن محفوظ، و ذكر ما يدل على أنه توفي في آخر النصف الأول من هذه السنة، أو أول شهر النصف الثاني منهان لأنه ذكر أن في أول رمضان، و صل تقليد من مصر بالخطابة، للقاضي شهاب الدين الطبري.

### - علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمداني الصوفي أبو الحسن:

نزىل مكة، صاحب كتاب «بهجة الأسرار». حدّث عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، و أبي علي بن زياد القطان، و أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي، و أحمد بن عطيه بن إبراهيم بن عطية الحداد، و أحمد بن عثمان الأدمي، و عبد الرحمن بن حمدان الجلاب و علي بن أبي العقب، و أبي بكر بن أبي دجانه، و جمح بن القاسم المؤذن، و طائفة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٦٥



روى عنه عبد الغنى بن سعيد الحافظ، وإبراهيم بن محمد الحنائي، وأبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، وأبو يعلى الأهوازي، وأبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، وخلق كثير من المغاربة والحجاج، وصنف «بهجة الأسرار في أخبار الصوفية». قال ابن خيرون. تكلم فيه. قال: وقيل إنه يكذب. وقال شيرويه الديلمي: وكان ثقة صدوقا عالما زاهدا حسن المعاملة، مذكورا في البلدان، حسن المعرفة. انتهى.

وذكره صاحب المرأة، وقال: ذكره جدّي في المنتظم، وقال: ذكروا أنه كان كذابا، ويقال إنه وضع حديث صلاة الرغائب. وذكر أن جدّه، ذكر الحديث في «الموضوعات» وذكر أنه مات بمكة في سنة أربع عشرة وأربعمائة، وهكذا ذكر وفاته الذهبي في «تاريخ الإسلام» ومنه كتبت أكثر هذه الترجمة، وأورد في ترجمته، حديث صلاة الرغائب. وقال: لا يعرف إلا من روايته، واتهموه بوضعه. وكذا ذكر وفاته في العبر، وترجمه بشيخ الصوفية في الحرم.

### ٢٠٦٩- علي بن عبد الله بن حمّود الفاسي، أبو الحسن المكناسي:

إمام المالكية بالحرم الشريف، حجّ سنة اثنتي عشرة، وأخذ عن أبي بكر الطرطوشي: سنن أبي داود، وصحيح مسلم- أخذ عن ابن طرخان- وجامع أبي عيسى بن المبارك، ودخل الأندلس مرابطا، ثم حجّ ثانيا، و جاور وأمّ بالحرم، وأصله من مكناسة الزيتون. ذكره ابن الأبار في تكملة الصلّة لابن بشكوال، وقال: كان زاهدا ورعا محسنا إلى الغرباء، توفي بمكة سنة ثلاث وسبعين وخمسائة، عن سبع وثمانين سنة، انتهى.

وألقيت حجرا بالمعلاة مكتوب فيه: إن هذا قبر أبي الحسن علي بن حمّود المكناسي. وأنه: توفي ليلة الاثنين في العشر الأوسط من جمادى الآخرة، سنة إحدى وسبعين وخمسائة. وترجم فيه: بالفقيه الزاهد، إمام المالكية بالحرم الشريف. وإنما ذكرنا هذا، لأنّ ما في حجر قبره من تاريخ وفاته، يخالف ما ذكره ابن الأبار فيها. والصواب ما في الحجر، والله أعلم. ولا يقال إنهما اثنان، لأنه في الحجر نسب إلى جدّه، وهو حمّود. وابن الأبار أكمل نسبه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٦٦

ووجدت بخط شيخنا ابن سكر: إن ابن أبي الصيّف اليميني نزيل مكة، قرأ سنن أبي داود، علي أبي الحسن علي بن خلف بن معرور التلمساني، عن أبي الحسن هذا، عن الطرطوشي، بسنده المشهور.

### ٢٠٧٠- علي بن عبد الله بن عثمان العسقلاني المكي، يكنى أبا الحسن، ولقب شهاب الدين:

توفي يوم السبت السادس والعشرين من شعبان، سنة إحدى وتسعين وخمسائة، ودفن بالمعلاة. ومن حجر قبره لخصت هذا، وفيه مكتوب: هذا قبر الشاب شهاب الدين، وفيه [من البسيط]:

إن العزا بشهاب الدين قد منعت منه القلوب وقد أودى بها التلف

نشو تكامل فيه الظرف واجتمعت فيه شمائل لا تنفك تأتلف

ومنظر مخجل للشمس إن طلعت يا ليته لم يكن بالبين ينكسف

إذا بدا ناطقا في وسط محتفل فالدر منتظم والشهد مقتطف

محاسن نظم الإجماع صحتها كالؤلؤ انتقبت عن حسنه الصدق

### ٢٠٧١- علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي الكازروني، أبو الحسن المكي، الملقب نور الدين:

مؤذن الحرم الشريف. سمع من الرضى الطبرى: سنان أبى داود و سنان النسائى، و غير ذلك، عليه و على غيره، و ما علمته حدث. و ذكر شيخنا ابن سكر، أنه أجاز له. قال:  
و كان رجلا صالحا. انتهى.

توفى ثالث جمادى الأولى سنة خمس و ستين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، أخبرنى بوفاته، ولده بهاء الدين عبد الله بن على، رئيس المؤذنين بالحرم الشريف، و أخبرنى أنه ولد فى سنة ثمان و سبعمائة بمكة.

#### ٢٠٧٢- على بن عبد الله بن عيسار، التسوسى، أبو الحسن:

توفى فى العشر الأخير من ذى القعدة سنة ثمان و ستين و خمسمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، و من حجر قبره كتبت ما ذكرته من حاله، و ترجم فيه: بالشيخ الفاضل العابد المقرئ.

#### ٢٠٧٣- على بن عبد الله بن محمد بن عبد النور التلمسانى، القاضى أبو الحسن بن أبى محمد:

قدم إلى مكة حاجا، فى سنة أربع و ستين و سبعمائة، و طاف بالبيت الحرام، و سعى العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٦٧  
فى يوم قدومه، و توفى إثر ذلك، و ذلك فى يوم الاثنين ثالث شهر ذى الحجة من السنة المذكورة، و دفن بالمعلاة، و من حجر قبره، كتبت ما ذكرته من حاله، و ترجم فيه:  
بالشيخ الصالح الزكى الفقيه العالم المفتى المدرس الأفاضل الأكمل.

#### ٢٠٧٤- على بن عبد الله بن محمد بن محمد:

[.....]

#### - على بن عبد الله بن محبوب الأطرابلسى المقرئ:

ذكره هكذا الذهبى فى تاريخ الإسلام، و قال: قال السيلفى: قدم الإسكندرية و كان متفهما، و كان له اهتمام بالتواريخ، صنف تواريخا لطرابلس، حدثنى به، و كتب عنى، و كان فاضلا فى فنون. توفى بمكة سنة إحدى و عشرين و خمسمائة. انتهى.

#### ٢٠٧٥- على بن عبد الله الصقلى:

إمام المالكية بمكة، ذكره أبو القاسم بن عساكر فى معجمه. و روى رزين عنه، عن أبى الوليد الباجى، و القاضى يونس بن مغيث: حديثا من الموطأ.

#### - على بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور البغوى، أبو الحسن المكى:

صحاب أبا عبيد القاسم بن سلام، و روى عنه تواليفه: غريب الحديث، و فضائل القرآن، و الطهور، و غير ذلك.

و روى عن أبي نعيم، و حجاج بن منهال، و محمد بن كثير العبدى، و مسلم بن إبراهيم الأزدى، و القعنبي، و عاصم بن علي، و غيرهم. و صنف «المسند». حدث عنه ابن أخيه، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى، و علي بن أحمد [.....] و حدث عنه بالمسند، أبو علي حامد بن محمد الرفاء الهروى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٦٨

قال أبو حاتم: كان صدوقا. و سئل عنه الدار قطنى فقال: ثقة مأمون.

أخبرنى إبراهيم بن أبى بكر الصالحى، و محمد بن محمد بن عبد الله المقدسى، إذنا مكاتبه، عن فاطمة بنت سليمان الأنصارى، أن الحافظ أبا بكر محمد بن عبد الغنى بن نقطة البغدادى، أخبرها إجازة، و تفردت بها عنه، قال: أنا عبد العزيز بن محمود بن الأخضر الحافظ، قال: أنا أبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون، إجازة عن أبى بكر الخطيب، قال: أخبرنى القاضى أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين بن محمد الدينورى بها، قال: حدثنا أبو بكر بن السنى قال: سمعت أبا عبد الرحمن النسائى، و سئل عن علي بن عبد العزيز المكى، فقال: قبح الله علي بن عبد العزيز، ثلاثا. فقليل:

يا أبا عبد الرحمن، أتروى عنه؟ قال: لا. فقليل: أكان كاذبا؟ فقال: لا، و لكن قوم أجمعوا على أن يقرأوا عليه شيئا، و يبزوه بما يسهل، و كان فيهم إنسان غريب فقير، لم يكن فى جملة من بزه، فأبى أن يقرأ عليهم و هو حاضر، حتى يخرج أو يدفع كما دفعوا، فذكر الغريب أن ليس معه إلا قصعة، فأمر بإحضار القصعة، فلما أحضرها، حدثهم.

و ذكره ابن حبان فى الطبقة الرابعة من الثقات، و قال: مات بمكة يوم الخميس، غرة ربيع الأول سنة سبع و ثمانين و مائتين.

#### – على بن عبد العزيز الدقوى:

كان ذا ملاءة، جاور بمكة، و خلف بها عقارا و أولادا. توفى يوم الخميس ثامن ذى الحجة سنة خمس و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

#### – على بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق القرشى المغزومى المكى، يلقب نور الدين، و يكنى أبا الحسن:

سمع على الحافظ صلاح الدين العلانى بعض مؤلفاته الحديثية، و ما علمته حدث و لا أجاز. و توفى فى سنة ست و ثمانمائة بمكة و دفن بالمعلاة، و قد بلغ السبعين أو قاربها، سامحه الله تعالى. و هو أخو أبى عبد الله محمد بن عبد الكريم السابق.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٦٩

#### – على بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الفاسى المكى، يلقب نور الدين:

إمام مقام الحنابلة بالمسجد الحرام. ولد فى العشر الأخير من شوال سنة اثنتين و سبعين و سبعمائة، قبل موت أبيه بيسير، و استقر عوضه بالإمامة، بمقام الحنابلة بالحرم الشريف، و باشر ذلك عنه، عمه الشريف أبو الفتح الفاسى مدة سنين كثيرة، حتى تأهل، ثم باشر هو بنفسه مدة سنين، و استمر على ولايته، حتى مات فى ليلة الثالث و العشرين من جمادى الآخرة، سنة ست و ثمانمائة، بزيد من بلاد اليمن، و دفن بمقابرها.

سمع من النشاورى، و شيخنا ابن صديق، و غيرهما من شيوخنا، و له اشتغال بالعلم، و فيه خير.

**– على بن عبد اللطيف بن محمد بن علي بن سالم الزبيدي الأصل، المكي المولد والدار:**

ولد بمكة و بها نشأ، و سمع بها فيما أحسب على النشاوري وغيره، و أصابه بعد موت أبيه تعب، لقله ما بيده، و توفي بمكة في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة و ثمانمائة، عن نحو ثلاثين سنة.

**– على بن أبي طالب، و اسم أبي طالب، عبد مناف – على الأصح فيما قال ابن عبد البر، و المشهور على ما قال النووي و قيل اسمه كنيته – بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي:**

أمير المؤمنين أبو الحسن، و يكنى أبا تراب، كناه بذلك النبي صلى الله عليه و سلم، و كان ذلك إليه أحب ما يدعى به صهر النبي صلى الله عليه و سلم و مؤاخيه، و أحد الخلفاء الأربعة الراشدين، و الستة العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٧٠

الذين جعل عمر بن الخطاب رضى الله عنهم الخلافة فيهم شوري، و أحد العشرة الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه و سلم بالجنة، و توفي و هو عنهم راض.

و أول من أسلم و آمن بالله و رسوله، على ما روى عن سلمان الفارسي، و أبي ذر الغفاري، و المقداد بن الأسود، و خباب بن الأرت، و جابر بن عبد الله الأنصاري، و زيد ابن أرقم، و أبي سعيد الخدري، رضى الله عنهم على ما نقل عنهم ابن عبد البر، قال: و فضله هؤلاء على غيره.

و قد اختلف في كونه أول من أسلم، فروى سلمان الفارسي رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه و سلم، أنه قال: «أول هذه الأمة ورودا على الحوض، أولها إسلاما: على بن أبي طالب» و روى هذا موقوفا على سلمان رضى الله عنه، قال ابن عبد البر: و رفعه أولى، لأن مثله لا يذكر بالرأى.

و قال ابن عباس: كان على بن أبي طالب رضى الله عنه، أول من آمن من الناس بعد خديجه رضى الله عنها، و ساقه ابن عبد البر بسنده إلى ابن عباس: و قال: لا مطعن فيه لأحد، لصحته و ثقته نقلته، و هو يعارض ما ذكرناه عن ابن عباس في باب أبي بكر، و الصحيح في أمر أبي بكر، أنه أول من أظهر إسلامه، كذلك قال مجاهد و غيره. و قال ابن شهاب و عبد الله بن محمد بن عقيل، و قتادة، و ابن إسحاق: أول من أسلم من الرجال على، و اتفقوا على أن إسلامه بعد خديجه، و روى ابن عبد البر بسنده إلى محمد بن كعب القرظي، أنه سئل عن علي و أبي بكر: أيهما أسلم أولا؟ فقال: سبحان الله! علي أولهم إسلاما، و إنما شبهه على الناس، لأن عليا أخفى إسلامه من أبيه أبي طالب، و أسلم أبو بكر و أظهر إسلامه، قال: و لا شك عندي أن عليا أولهم إسلاما. انتهى.

قال النووي: قال العلماء: و الأورع أن يقال: أول من أسلم من الرجال الأحرار: أبو بكر، و من الصبيان: علي، و من النساء: خديجه، و من الموالي: زيد بن حارثة، و من العبيد: بلال. انتهى.

و اختلف في سنه وقت أسلم، فقيل ابن ثلاث عشرة سنة، و قيل ابن اثنتي عشرة سنة، و قيل ابن خمس عشرة سنة، و قيل ابن ستة عشرة سنة، و قيل ابن عشرين سنة، و قيل ابن ثمان سنين. و القول بأنه كان ابن ثلاث عشرة سنة، يروى عن ابن عمر من وجهين جيدين، على ما قال ابن عبد البر. و قال: هذا أصح ما قيل في ذلك.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٧١

و اختلف في أفضليته على غيره، فقال ابن عبد البر: و اختلف السلف أيضا في تفضيل علي و أبي بكر. و حديث ابن عمر: كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم: أبو بكر ثم عمر ثم عثمان، ثم نسكت – يعني فلا نفاضل – و هم و غلط، و أنه لا يصح، و

إن كان إسناده صحيحاً، لأن أهل السنة من السلف والخلف، من أهل الفقه والأثر، مجمعون على أن علياً أفضل الناس بعد عثمان، قال: وهذا مما لم يختلفوا فيه، وإنما اختلفوا في تفضيل عليٍّ و عثمان، قال: و وقف في تفضيل كل منهما على الآخر: مالك بن أنس، و يحيى بن سعيد القطان، و يحيى بن معين، و ذكر أن ابن معين: تكلم بكلام غليظ في الذين يقولون: أبو بكر و عمر و عثمان، و يسكتون عن تفضيل عليٍّ.

و قد جاء في فضل عليٍّ رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه و سلم، أخبار صحيحة، منها أن النبي صلى الله عليه و سلم قال لعلي رضي الله عنه، لما خلفه في غزوة تبوك، على المدينة و على عياله:

«أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي».

رواه عن النبي صلى الله عليه و سلم جماعة من الصحابة، منهم سعد بن أبي وقاص - من طرق كثيرة جداً - و ابن عباس، و أبو سعيد الخدري، و جابر، و أم سلمة، و أسماء بنت عميس، رضي الله عنهم، و هو مخرَج في الصحيحين.

و منها أن النبي صلى الله عليه و سلم، قال يوم غدیر خم عند الجحفة: «من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه».

يروى ذلك عن النبي صلى الله عليه و سلم: بريدة، و أبو هريرة، و جابر، و البراء بن عازب، و زيد بن أرقم، و بعضهم لا يزيد على: «من كنت مولاه، فعلي مولاه». و أخرجه الترمذي من حديث أبي شريحه، أو زيد بن أرقم، عن النبي صلى الله عليه و سلم. و قال الترمذي: حسن، و الشك في غير الصحابي، لا يقطع في صحة الحديث، لأن الصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول.

و منها أن النبي صلى الله عليه و سلم، قال يوم خيبر: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحبه الله و رسوله، ليس بفزار، يفتح الله على يديه» ثم دعا بعلي رضي الله عنه و هو أرمد، فتفل في عينيه،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٧٢

و أعطاه الراية، ففتح الله على يديه. و هذا الحديث في الصحيحين من حديث سهل بن سعد، رضي الله عنه.

و منها أن النبي صلى الله عليه و سلم، لما آخى بين الصحابة رضي الله عنهم، و جاءه على رضي الله عنه تدمع عيناه، يقول له: يا رسول الله، آخيت بين أصحابك، و لم تؤاخ بيني و بين أحد، فقال له النبي صلى الله عليه و سلم: «أنت أخي في الدنيا و الآخرة» أخرجه الترمذي، و قال:

حديث حسن.

و منها أن النبي صلى الله عليه و سلم، عهد إلى علي رضي الله عنه، أنه «لا يحبه إلا مؤمن، و لا يبغضه إلا منافق». و هذا الحديث في صحيح مسلم، من رواية زر بن حبیش، عن علي رضي الله عنه.

و منها أن الله تعالى، أمر النبي صلى الله عليه و سلم بحب علي، كما في الترمذي، من حديث بريدة بن الحصيب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه و سلم.

و الأخبار الواردة عن النبي صلى الله عليه و سلم، في فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه كثيرة مشهورة، و إنما أوردنا ذلك للتبرك.

و أما الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه و سلم، أنه قال: «أنا دار العلم و علي بابها». و في رواية:

«أنا مدينة العلم» فهو حديث منكر على ما قال الترمذي. و في بعض نسخ الترمذي:

غريب. و لا ريب في أن علياً رضي الله عنه في العلم بالمكان الأعلى. قال ابن عباس رضي الله عنهما: أعطى علي رضي الله عنه، تسعة أعشار العلم، و والله لقد شاركهم في العشر الباقي. انتهى.

و كان رضي الله عنه أفضى الصحابة، على ما قال النبي صلى الله عليه و سلم في الصحيح، و كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه،

يتعوذ من معضلة ليس هو فيها. وقالت عائشة رضي الله عنها، لما أخبرت أن علياً أفتى الناس بصوم عاشوراء: أما إنه لأعلم الناس بالسنة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٧٣

وقال معاوية، لما بلغه موت علي رضي الله عنه: ذهب الفقه والعلم، بموت ابن أبي طالب. وكان معاوية رضي الله عنه، يكتب إليه فيما ينزل به، يسأله عنه، وسئل عطاء ابن أبي رباح: كان في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم من علي؟ قال: لا والله، ما أعلمه.

قال ابن المسيب: ما كان أحد يقول: سلوني، غير علي بن أبي طالب. انتهى.  
وفضائله رضي الله عنه كثيرة.

وهاجر رضي الله عنه، بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم بمدة، لأن النبي صلى الله عليه وسلم، لما هاجر إلى المدينة، أمره أن يقيم بمكة بعده أياماً، حتى يؤدي عنه أمانته. والودائع والوصايا التي كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم، ثم يلحقه بأهله، ففعل. وشهد بدرًا والحديبية، وسائر المشاهد، إلا تبوك، فإن النبي صلى الله عليه وسلم خلفه على المدينة وعلى عياله، وأبلى ببدر وأحد والخندق وخيبر بلاء عظيمًا، وأغنى في تلك المشاهد، وقام فيها المقام الكريم.

وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم، في يده في مواطن كثيرة، منها يوم بدر، على اختلاف في ذلك، ومنها يوم أحد، بعد قتل مصعب بن عمير.

وبويع رضي الله عنه بالخلافة بعد عثمان، يوم قتل عثمان رضي الله عنه، سعى الناس إليه وهو في داره. فأخرجوه منها، وقالوا: لا بد للناس من إمام، وحضر طلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص والأعيان فبايعوه، وأول من بايعه طلحة، ثم سائر الناس من المهاجرين والأنصار، وتخلف عن بيعته نفر، فلم يهجمهم ولم يكرههم، وسئل عنهم فقال: هؤلاء قوم قعدوا عن الحق، ولم يقوموا مع الباطل. وفي رواية أخرى: أولئك قوم خذلوا الحق، ولم ينصروا الباطل. وتخلف عن بيعته رضي الله عنه، معاوية بن أبي سفيان، ومن معه من أهل الشام، غضبا لعثمان، ونعاه معاوية لأهل الشام، فتعاونوا على الطلب بدمه، ونصب ثوب عثمان رضي الله عنه، وهو مضرَج بالدم على منبر دمشق، ثم إن طلحة والزبير رضي الله عنهما، فارقا عليا، ولحقا بمكة، واجتمعا فيها مع عائشة أم المؤمنين رضي الله عنهم، وساروا إلى البصرة للطلب بدم عثمان، لأن قتلته التفتوا على علي رضي الله عنه، وصاروا معه من رءوس الملائم، وخاف علي رضي الله عنه من أن ينتفض الناس، فسار بمن معه من الناس إلى العراق، فجرى بينه وبين عائشة ومن معها، الواقعة المعروفة بوقعة الجمل، أثارها سفهاء الفريقين، وخرج الأمر عن علي وعن طلحة والزبير، وقتل من الفريقين نحو عشرين ألفاً، منهم طلحة والزبير،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٧٤

وظفر على رضي الله عنه بعائشة، فأكرمها ورعى لها حرمتها، وجَهز معها من أوصولها إلى المدينة. وكانت وقعة الجمل في سنة ست وثلاثين من الهجرة، في عاشر جمادى الأولى، وقيل في عاشر جمادى الآخرة، والله أعلم.

ثم ثار الحرب بينه وبين أهل الشام، لا متناهم من مبايعته، فسار علي نحوهم من العراق في تسعين ألفاً، وقيل في مائة ألف، وقيل في خمسين ألفاً، والتقى مع معاوية وأهل الشام، وكانوا سبعين ألفاً، وقيل ستين، على أرض صفين بناحية العراق، في صفر سنة سبع وثلاثين من الهجرة، ودام الحرب والغارة بين الفريقين أياماً وليالي، وقتل من الفريقين ستون ألفاً، وقيل سبعون ألفاً، وغلب أصحاب علي رضي الله عنه على الماء، وأزالوا عنه أهل الشام. ولما خاف أهل الشام الكسرة، رفعوا المصاحف بإشارة عمرو بن العاص رضي الله عنه، ودعوا إلى الحكم بما في كتاب الله، فأجاب علي رضي الله عنه إلى تحكيم الحكيمين، حكما من جهة علي، وحكما من جهة معاوية، على أن من اتفق الحكمان على توليته الخلافة، فهو الخليفة.

واختلف علي رضي الله عنه أصحابه، لإجابته إلى ذلك، وخرجت عليه الخوارج، وهم أزيد من عشرة آلاف، وقالوا: لا حكم

إلا الله، و كَفَرُوا عليا رضى الله عنه بفعله، و اعتزلوه، و شَقُّوا عصا المسلمين، و نصبوا رايةً الخلف، و سفكوا الدماء، و قطعوا السبل، فخرج عليهم على رضى الله عنه بمن معه، و رام رجعتهم، فأبوا إلا القتال، فقاتلهم و استأصل جمهورهم، و لم ينج منهم إلا اليسير. و جملة من قتل منهم أربعة آلاف، على ما قيل. فلما كان شهر رمضان من سنة ثمان و ثلاثين، اجتمع الحكمان، و هما أبو موسى الأشعري، من جهة علي رضى الله عنه، فيمن معه من وجوه أصحاب علي رضى الله عنه، و عمرو بن العاص، من جهة معاوية، فيمن معه من وجوه أصحاب معاوية، بدومة الجندل، و هى مسيرة عشر أيام من دمشق، و عشرة من المدينة، و عشرة أيام من الكوفة، فلم ينبرم أمر، لأن عمرا رضى الله عنه، خلا- بأبي موسى فخدعه، فقال له: نخلع الرجلين- يعنى عليا و معاوية- و نولّى من يختاره المسلمون، فأذعن لذلك أبو موسى، و قال له عمرو: تكلم قبلى، فأنت أفضل منى و أكبر سابقه. فلما خرجا إلى الناس، تكلم أبو موسى، و خلع عليا و معاوية، ثم قام عمرو، فقام و قال: أما بعد، فإن أبا موسى قد خلع عليا كما سمعتم، و قد وافقته على خلع علي، و وليت معاوية.

و سار الشاميون و قد بنوا فى الظاهر على هذه الصورة، و ود أصحاب علي الكوفة،

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٧٥

على أن الذى فعل عمرو حيلة و خديعة لا- يعأ بها، و كانت مصر مرّة يستولى عليها أصحاب علي، و مرة يستولى عليها أصحاب معاوية، و قد ندم على التخلف عن علي رضى الله عنه فى حروبه، غير واحد من كبار السلف، كما روى من وجوه، عن حبيب بن أبى ثابت، عن ابن عمر، أنه قال: ما آسى على شىء إلا أنى لم أقاتل مع أهلى مع علي أهل الفتنة الباغية. قال الشعبي: ما مات مسروق، حتى تاب إلى الله تعالى عن تخلفه عن القتال مع علي. قال ابن عبد البر: و لهذه الأخبار طرق صحاح، ذكرناها فى موضعها، قال:

و كان علي رضى الله عنه يسير فى الفيء سيرة أبى بكر الصديق رضى الله عنه فى القسم، و إذا ورد عليه مال، لم يبق منه شيئا، إلا قسمه، و لا يترك فى بيت المال منه إلا ما يعجز عن قسمته فى يومه. و يقول: يا دنيا غزى غيرى. و لم يكن يستأثر من الفيء بشىء، و لا يخص به حميما و لا قريبا، و لا يخص بالولايات إلا أهل الديانات.

و روى بسنده عن مجمّع التميمي، أن عليا رضى الله عنه، قسم ما فى بيت المال بين المسلمين، ثم أمر به فكس، و صلّى فيه، و رجاء أن يشهد له يوم القيامة.

روى بسنده عن عاصم بن كليب عن أبيه، قال: قدم على علي رضى الله عنه، مال من أصبهان، فقسمه سبعة أقسام، و وجد فيه رغيفا، فقسمه سبع كسر، و جعل على كل جزء كسرة، ثم أقرع بينهم، أيهم يعطى أولا- و ثبت عن ابنه الحسن بن علي بن أبى طالب من وجوه، أنه قال: لم يترك إلا ثمانمائة درهم، أو سبعمائة درهم، فضلت من عطائه، كان يعدّها لخدام كان يشتريها لأهله. و روى عن عبد الله بن الهذيل قال:

رأيت عليا رضى الله عنه، يخرج و عليه قميص غليظ، إذا مدّ كم قميصه بلغ الظفر، و إذا أرسله صار إلى نصف الساعد.

و روى عن الحسن بن [.....] عن أبيه قال: رأيت علي بن أبى طالب رضى الله عنه، يخرج من مسجد الكوفة، و عليه قطريتان، مّتررا بالواحدة، مّترديا بالأخرى، و إزاره إلى نصف الساق، و هو يطوف بالأسواق، و بيده الدرّة، يأمرهم بتقوى الله تعالى، و صدق الحديث، و حسن البيع، و الوفاء بالكيل و الميزان. انتهى.

و لعلي رضى الله عنه فى الزهد، و التقشّف فى المعيشة، و المواعظ البليغة لعماله، و الأجوبة النفيسة عن مشكلات المسائل، أخبار كثيرة مشهورة. و من كلامه رضى الله

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٧٦

عنه فى الزهد: الدنيا جيفة، فمن أراد منها شيئا، فليصبر على مخالطة الكلاب. انتهى.



و توفي رضى الله عنه، و هو أفضل الأمة شهيدا مقتولا، قتله رجل من حمير، عداه في مراد، و هو عبد الرحمن بن ملجم، أشقى الناس على ما أخبر به النبي صلى الله عليه و سلم، كما في سنن النسائي و غيره، و هو من الخوارج الذين قتلهم يوم النهروان، و كان و اثنان مثله من الخوارج، تعاقدا على قتل علي، و معاوية بن أبي سفيان، و عمرو بن العاص، و أن لا يرجع أحد منهم عن صاحبه حتى يقتله أو يموت دونه. و اتعدوا لذلك ليلة معينة، و ذهب كل منهم إلى المصر الذي فيه مراده، فرأى ابن ملجم بالكوفة امرأة من بنى عجل، يقال لها قطام، رائعة الجمال، فأعجبته و وقعت في نفسه، فخطبها فقالت له:

آليت ألا أتزوج إلا على مهر لا أريد سواه، فقال لها: ما هو؟ فقالت له: ثلاثة آلاف، و قتل علي، فأجابها إلى ذلك، و أخبرها بقصده له، فوعده بمن يشد ظهره، و هو ابن عمها، و كلمته في ذلك فأجابها، و تكلم هو مع شبيب بن بجره الأشجعي في ذلك، فوافقوه، و اتفقوا على أن يكمنوا لعلي في المسجد، فإذا خرج إلى الصلاة قتلوه.

فلما خرج ضربه شبيب فأخطأه، و ضربه ابن ملجم على رأسه بسيف اشتراه بألف، و سقاه السم، حتى زعموا أنه لفظه، و قيل إنه ضرب عليا بخنجر كان معه، و قال لعلي:

الحكم لله يا علي لا لك و لا لأصحابك، فقال علي رضى الله عنه: فزت و رب الكعبة، لا يفوتكم الكلب، فشد الناس عليه من كل جانب و أخذوه، فأمر به فحبس و قال: إن مت فاقتلوه و لا تمثلوا به، و إن لم أمت، فالأمر إلي في العفو و القصاص.

و روى أن عليا رضى الله عنه، كان إذا رأى ابن ملجم قال: [من الوافر]:

أريد حياته و يريد قلبي عذيري من خليلك من مراد

أما إن هذا قاتلي، قيل له: فما يمنعك من قتله؟ فقال: إنه لم يقتلني بعد.

و نقل عن علي رضى الله عنه أخبار كثيرة، تدل على أنه كان عنده علم السينة و الشهر و الليلة التي يقتل فيها، و أنه لما خرج لصلاة الصبح، صاحت الأوز في وجهه، فطردن عنه، فقال: دعوهن فإنهن نوائح. انتهى.

و اختلف في قتل ابن ملجم لعلي رضى الله عنه، فقيل و هو في الصلاة، و قيل قبل دخوله فيها.

و اختلف على القول بأنه فتك فيه و هو يصلي، هل استخلف علي من أتم الصلاة بالناس، أو أتمها بنفسه؟. و الأكثر على أنه استخلف جعدة بن هيرة، فصلى بالناس تلك الصلاة، و الله أعلم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٧٧

و مات علي رضى الله عنه بعد الفتك فيه بيومين، و كان الفتك به على ما ذكر ابن عبد البر: في ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة، و قيل لإحدى عشرة ليلة، و قيل بقيت من رمضان سنة أربعين من الهجرة.

و قال أبو الطفيل، و زيد بن وهب، و الشعبي: قتل علي رضى الله عنه، لثمان عشرة ليلة بقيت من رمضان، و قبض في أول ليلة من العشر الأواخر منه. انتهى بالمعنى.

و قيل إن عليا رضى الله عنه، قتل ليلة الأحد تاسع عشر شهر رمضان سنة أربعين. و قيل إنه قتل ليلة الجمعة، سابع عشر شهر رمضان سنة أربعين، و غسله ابنه الحسن و الحسين، و ابن أخيه عبد الله بن جعفر، رضى الله عنهما، و كفن في ثلاثة أثواب، ليس فيما قميص و لا- عمامة، و حنط رضى الله عنه على ما قيل، بحنوط فضل من حنوط رسول الله صلى الله عليه و سلم، كان معه بوصية منه في ذلك، و دفن في السحر، و صلى عليه ابنه الحسن رضى الله عنه.

و اختلف في موضع قبره رضى الله عنه، فقيل في قصر الإمارة بالكوفة، و قيل في رحبة الكوفة، و قيل في نجف الحيرة، موضع بطريق الحيرة، و قبره رضى الله عنه مجهول.

و اختلف في مبلغ سنه، فقيل سبع و خمسون سنة، و قيل ثمان و خمسون، و قيل ثلاث و ستون، قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر، و أبو نعيم، و غيرهما: و قيل خمس و ستون.



وقيل ثلاث و ستون، أو أربع و ستون، ذكر هذه الأقوال ابن عبد البر، و صحح القول بأن مبلغ سنه، ثلاث و ستون من غير زيادة، و ذكر أن خلافته أربع سنين و تسعة أشهر و ستة أيام، و قيل و ثلاثة، و قيل أربعة عشر يوما. انتهى.

و قيل إن خلافته خمس سنين إلا شهرا. و سئل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن صفة علي رضي الله عنه، فقال: كان رجلا آدم شديد الأدمة، ثقيل العينين عظيمهما، ذا بطن، أصلع، ربعة إلى القصر ما هو، لا يخضب.

و قال أبو إسحاق السبيعي: رأيت عليا رضي الله عنه، أبيض الرأس و اللحية، و قد روى أنه ما خضب و صفر لحيته. و قال ابن عبد البر: و أحسن ما رأيت في صفته رضي الله عنه، أنه كان ربعة من الرجال، إلى القصر ما هو، أدعج العينين، حسن الوجه، كأنه القمر ليلة البدر حسنا، ضخم البطن، عريض المنكبين، شثن الكفين، أعيد، كأن عنقه إبريق فضة، أصلع ليس في رأسه شعر إلا من خلفه، كبير اللحية، و لمنكبه مشاش كمشاش السبع الضاري، لا يبين عضده من ساعده، قد أدمجت إدماجا، إذا مشى

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٧٨

تكفأ، و إن أمسك بذراع رجل أمسك بنفسه فلم يستطيع أن يتنفس، و هو إلى السمن ما هو، شديد الساعد و اليد، إذا مشى إلى الحرب هرول، ثبت الجنان، قويا شجاعا، منصورا على من لاقاه. انتهى.

و ذكر خبرا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ذكر فيه أن عليا رضي الله عنه، كان كثير الدعابة، و أنه زوى عنه الخلافة لذلك. و قال غيره: كان أبيض اللون، أصلع، ربعة، أبيض الرأس و اللحية، و ربما خضب لحيته، و كانت كثة طويلة، حسن الوجه، ضحوك السن. انتهى.

و قد أكثر الناس في قتل علي رضي الله عنه من المرثي، فمما قيل في ذلك، قول بكر بن حماد [من البسيط]:

قل لابن ملجم و الأقدار غالبه هدمت و يلك للإسلام أركاننا

قتلت أفضل من يمشى على قدم و أول الناس إسلاما و إيمانا

و أعلم الناس بالقرآن ثم بمراسن الرسول لنا شرعا و تيانا

صهر النبي و مولاه و ناصره أضحت مناقبه نورا و برهانا

و كان منه علي رغم الحسود له ما كان هارون من موسى بن عمراننا

و ثناء السلف على علي رضي الله عنه لا يحصى كثرة، و ذلك ما روينا عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، قال: قال عمر رضي الله عنه لأهل الشورى: إن و لوها الأصيلع، كيف يحملهم على الحق! و لو كان السيف على عنقه؟

فقلت: أتعلم ذلك منه و لا توليه؟ فقال: إن لم أستخلف و أتركهم، فقد تركهم من هو خير مني.

و روينا عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن عمر رضي الله عنه، ذكر له أمر الخلافة بعده، فقال له عمر رضي الله عنه: إنني أراك تقول: إن صاحبك أولى الناس بها- يعني عليا- فقال له ابن عباس: أجل و الله، إنني لأقول ذلك في سابقته و علمه و قرابته من رسول الله صلى الله عليه و سلم و صهره، فقال له عمر رضي الله عنه: إنه كما ذكرت، و لكنه كثير الدعابة. انتهى بالمعنى.

و سئل عنه ابن عباس رضي الله عنهما فقال: كان قد ملئ جوفه حكما و علما، و بأسا و نجدة، مع قرابته من رسول الله صلى الله عليه و سلم، و كان يظن أنه لا يمد يده إلى شيء إلا ناله، فما مد يده لشيء فناله. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٧٩

و لما دخل رضي الله عنه الكوفة، قال له بعض حكماء العرب: لقد زينت الخلافة و ما زانتك، و هي كانت أحوج إليك منك إليها. انتهى.

و فضائل علي رضي الله عنه كثيرة، و أخباره شهيرة، و قد أتينا على عيون منها.

و قد رأيت أن أذكر أولاده رضي الله عنهم، لما في ذلك من الفائدة. قال ابن قتيبة:

و لعلى رضى الله عنه من الولد: الحسن، والحسين، و محسّينا، و أم كلثوم، و زينب الكبرى، كلهم من فاطمة، و محمد بن الحنفية، و عبيد الله، و أبو بكر، و عمر، و رقية، و يحيى، أمهم أسماء بنت عميس، و جعفر، و العباس، و عبد الله، و رمله، و أم الحسن، و أم كلثوم الصغرى، و حمامة، و ميمونة، و خديجة، و فاطمة، و أم الكرام، و نفيسة، و أم علقمة، و أمامة، و أم أبيها، رضى الله عنهم. انتهى.

و ذكر المزي في التهذيب: أنه كان لعلى من الولد الذكور، أحد و عشرون: الحسن، و الحسين، و محمد الأكبر، و هو ابن الحنفية، و عمر الأطراف، و هو الأكبر، و العباس الأكبر أبو الفضل، قتل بالطف، و يقال له السقاء أبو قربة، أعقبوا. و الذين لم يعقبوا: محسن، درج سقطا، و محمد الأصغر، قتل بالطف، و العباس الأصغر، يقال إنه قتل بالطف، و عمر الأصغر، درج، و عثمان الأكبر، قتل بالطف، و عثمان الأصغر، درج، و جعفر الأكبر، قتل بالطف، و جعفر الأصغر، درج، و عبد الله الأكبر، يكنى أبا محمد، قتل بالطف، و عبد الله الأصغر، درج، و عبيد الله، يكنى أبا على، يقال إنه قتل بكر بلاء، و عبد الرحمن درج، و حمزة درج، و أبو بكر عتيق، يقال إنه قتل بالطف، و عوف درج، و يحيى، يكنى أبا الحسن، توفي صغيرا في حياة أبيه. انتهى.

### ٢٠٨٣- على بن عبد المؤمن بن محمد بن ذاكر بن عبد المؤمن بن أبي المعالي الكازروني المكي:

المؤذن بالحرم الشريف. أجاز له في سنة ثلاث عشرة و سبعمائة: الدشتي، و القاضي سليمان بن حمزة، و المطعم، و ابن مكتوم، و ابن عبد الدائم، و ابن سعد، و جماعة من دمشق.

و سمع بمكة على: عيسى الحنّي، و الزين الطبري، و محمد بن الصفي، و بلال عتيق ابن العجمي، و جمال الدين المطري: جامع الترمذي. و سمع من غيرهم، و ما علمته حدّث بشيء، إلا أني وجدت بخط شيخنا ابن سكر أنه أخذ عنه، و لم أدر ما أخذ عنه، و قال: كان من أولياء الله تعالى، و أصلح المؤذنين بالحرم الشريف، و له تهجد و طواف و عمل

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٨٠

صالح، في كل ليلة في جوف الليل، و كان ملازما للأذان بمأذنة باب على، و الإقامة على قبة زمزم، حتى توفي في حدود سنة ستين و سبعمائة. انتهى.

### ٢٠٨٤- على بن عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن علي بن الحسن البغدادي، أبو القاسم، بن أبي الفرج بن أبي الحسن المعروف بابن الشيبى:

جاور بمكة سنين كثيرة، و كان أبوه قاضيا. توفي في آخر ذى الحجة سنة خمس و خمسين و خمسمائة بمكة، ذكره أبي الحسن القطيعي في تاريخ بغداد، و قال: ذكره صاحب التذيل، و لم يذكر وفاته.

### ٢٠٨٥- على بن عبد الوهاب بن محمد بن أبي الفرج، القاضي الموفق، أبو الحسن بن القاضي السعيد المفتى أبي القاسم الإسكندري:

صاحب الرباط بأسفل مكة، و على باب حجر عرّف فيه بما ذكرنا، و ترجم فيه بتراجم، منها، بعد تعريفه بالموفق: الأمير الكبير جمال الدين ثقة الخلافة، و لى أمير المؤمنين. و منها بعد أبي الفرج: العدل بالأعمال المصرية. و فيه أنه: وقفه و حبسه و تصدّق به على فقراء العرب الغرباء المتعبدين، ذوى الحاجات المجردين، ليس للمتأهلين فيه حظ و لا نصيب، سنة أربع و ستمائة. و ضبط كتاب الحجر لفظ العرب، بفتح العين و الراء.

سمع من السلفي و غيره، و حدث. و كان شامل المبرّات، كثير الطاعات و له على رباطه بمكة وقف. و مات في شعبان سنة أربع و

عشرين و ستمائة، و هو جذامى النسب.

### ٢٠٨٦- علي بن عثمان المعروف باللبان:

سمع من الشيخ رضى الدين الطبرى، و كان يحمل الشيخ رضى الدين الطبرى لما كبر إلى المسجد الحرام، و تزوج بابنته ست الكل، أم الضياء. و ولد له منها ابنته فاطمة، و كان رجلا صالحا. مات بمكة ظنا، بعد أن أقام بها مدة.

### ٢٠٨٧- علي بن عثمان المعروف بالمالحى:

جاور بمكة سنين كثيرة نحو العشرين، و تأهل فيها، و ولد له بها أولاد، ثم انتقل إلى المدينة و تأهل فيها، و صار يتردد إلى مكة للحج، حتى توفي في أوائل سنة خمس و تسعين و سبعمائة بالمدينة، و دفن بالبقيع، و كان ذا خير و عبادة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٨١

### - علي بن عجلان بن رميثة بن أبي نمى محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسنى المكى، يلقب علاء الدين، و يكنى أبا الحسن:

أمير مكة، و لى إمرة مكة ثمانى سنين، و نحو ثلاثة أشهر، مستقلا بالإمرة، غير سنتين أو نحوها، فإنه كان واليا فيها، شريكا لعنان بن مغامس بن رميثة الأنى ذكره، كما سيأتى بيانه.

و أول ولايته فى رجب، و إلفى أول شعبان، من سنة تسع و ثمانين و سبعمائة، بعد عزل عنان، حنقا عليه، لما اتفق فى ولايته، من استيلاء كيش، و جماعة عجلان، و ابنه أحمد، و من انضم عليهم، على جدّه، و ما فيها من أموال الكارم، و غلال المصريين، و عجز عنان عن دفعهم عن الاستيلاء على جدّه، و عن استنقاذ الأموال منهم، و لا شراكة لبنى عمه فى إمرة مكة، و وصل إلى على تقليد و خلعه، بسبب ولايته لإمرة مكة، من الملك الظاهر برقوق، صاحب مصر، مع نجاب معتبر من العيساوية، و وصل النجائب إلى عنان فى النصف الثانى من شعبان، من سنة تسع و ثمانين، لكى يسلم مكة لعلى و جماعته، فامتنع من تسليمها إليهم أصحاب عنان، و تابعهم على ذلك عنان.

و لما علم بذلك على و جماعته، قوى عزمهم على التوجه إلى مكة، و صرف الجمال محمد بن فرج المعروف بابن بلجد، نفقة جيدة على من لايم عليا من الأشراف و القواد العمرة و الحميضا، و ساروا إلى مكة، و خرجوا على الأبطح من ثنية أذاخر، و خرج للقائم من مكة عنان و أصحابه، فلما تراءى الجمعان، انحاز الحميضا عن آل عجلان، فلم يكونوا معهم و لا مع عنان، و تقابل الفريقان، فتم النصر لعنان و أصحابه، و رجع آل عجلان إلى محلهم، و هو القصر بالوادي، بعد أن قتل منهم كيش و لقاح بن منصور، من القواد العمرة، و عشرون عبدا فيما قيل، و ذلك فى سلخ شعبان من السنة المذكورة.

و فى شهر رمضان توجه على إلى مصر، فأقبل عليه السلطان، و ولّاه نصف إمرة مكة، و ولّى النصف الثانى لعنان بشرط حضور عنان لخدمته المحمل، و وصل على مع المحمل إلى مكة، فدخلها مع الحاج، و قرئ توقيعه على مقام الحنابلة بالمسجد الحرام.

و كان عنان قد أعرض عن لقاء المحمل، متخوفا من آل عجلان، و فر إلى الزيمة بوادى نخلة اليمانية، و كان أصحابه قد سبقوه إليها، فسار إليهم على و جماعته، و جماعة من الترك الحجاج، فوجدوا الأشراف محارين لقافلة بجيلة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٨٢

و لما عرف بهم الأشراف، هربوا خوفا من سهام الترك، و قتل أصحاب على منهم مبارك بن عبد الكريم من الأشراف، و ابن شكوان من أتباعهم، و عادوا إلى مكة، و معهم من خيل الأشراف خمسة، و من دروعهم ثلاثة عشر درعا، و توصلت قافلة بجيلة إلى مكة،

فانتفع بها الناس.

وبعد سفر الحاج من مكة، صار عنان و الأشراف إلى وادي مَرّ، و استولوا عليه و على جدّة، و نهبوا بعض تجار اليمن، و أفسدوا في الطرقات، و لأجل استيلائهم على مدّة، احتاج عليّ إلى النفقة، فأخذ من تجار اليمن و مكة، ما استعان به عليّ إزالة سرورته. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين؛ ج ٥؛ ص ٢٨٢

في ربيع الآخر، أو جمادى الأولى من سنة تسعين و سبعمائة، أتاه من مصر أخوه الشريف حسن، بجماعة من الترك استخدمهم له، نحو خمسين فارسا و خلعة من السلطان، و كتاب منه يتضمن استمراره، فلبس الخلعة، و قرئ الكتاب بالمسجد الحرام، و وصل إليه أيضا خلعة، و كتاب يتضمن باستمراره، من الصالح حاجي بن الأشرف شعبان، لما عاد إلى السلطنة بمصر، بعد خلع الملك الظاهر، في أثناء سنة إحدى و تسعين و سبعمائة.

و في آخر ذي القعدة منها، بلغه أن الأشراف آل أبي نمي، يريدون نهب الحاج المصري، فخرج من مكة بعسكره لنصرهم و نصر أخيه محمد، فإنه كان قدم معهم من مصر، بعد أن أجيب لقصده في حبس عنان، و لم يقع بين الفريقين قتال، لأن أمير الحاج أبا بكر بن سنقر الجمالي، لما عرف قصد الأشراف للحاج، لطفهم مع الاستعداد لحربهم، فأعرضوا عن الحاج.

و في أوائل سنة اثنتين و تسعين و سبعمائة، حصل بين عليّ و أخويه، حسن و محمد منافرة، فبان عن عليّ أخواه، و نزلا بمن انضم إليهما في وادي مَرّ، ثم هجم حسن مكة في جماعة، و خرجوا منها من فورهم، و قتل بعضهم شخصا يقال له بحر.

و في سنة اثنتين و تسعين أيضا، اصططح و الأشراف آل أبي نمي، بسعي محمد بن محمود، و كان عليّ قد قلده أمره لنيل رأيه، و حلفوا لعليّ و حلف لهم، و أعطاهم إبلا و أصائل بوادي مَرّ، و تزوج بعد ذلك منهم، بنت حازم بن عبد الكريم بن أبي نمي.

و لما كان قبيل النصف من شعبان سنة اثنتين و تسعين و سبعمائة، وصل عنان من مصر، متوليا نصف الإمرة بمكة، من قبل الملك الظاهر، شريكا لعليّ، فسعى الناس

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٨٣

بينهم في المؤالفة، و أن يكون لكلّ منهما نواب بمكة، بعضهم للحكم بها، و بعضهم لقبض ما يخصه من المتحصّل، و إن كلاّ منهما يقدم مكة إذا عرضت له بها حاجة فيقضيهما، و أن يكون القواد مع عنان، و الأشراف مع عليّ، لملايمتهم له قبل وصول عنان، فرضيا بذلك، و فعلا ما اتفقا عليه.

و كان أصحاب كل منهما غالبين له على أمره، فحصل للناس في ذلك ضرر، سيّما الواردين إلى مكة، لأن حجّاج اليمن، نهبوا بالمعابدة بطريق منى و بمكة نهبا فاحشا، و نهب أيضا بعض الحجّاج المصريين، و ما خرج الحاج المصريون، حتى استنزل عليهم أمير الحاج أبو بكر بن سنقر، من بعض بني حسن، و كان ذلك في موسم سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة.

و لما سمع ذلك السلطان بمصر، استدعى إليه عليا و عنانا، و كان وصول هذا الاستدعاء، في أثناء سنة أربع و تسعين و سبعمائة، و وصل مع النجّاب المستدعى لهم، خلعتان من السلطان، لعليّ و لعنان، و كان عنان إذ ذاك منقبضا عن دخول مكة، لأن بعض غلمان عليّ بن عجلائن، همّ بالفتك به في آخر صفر من سنة أربع و تسعين و سبعمائة بالمسعى، ففر هاربا، بعد أن كاد يهلك، و أزال أصحاب عليّ نوابه من مكة، و شعار ولايته بها، لأنهم قطعوا الدعاء له على زمزم بعد المغرب، و أمر الخطيب بقطع اسمه من الخطبة فما أجاب، ثم دخل عنان مكة، بموافقة عليّ و أصحاب رأيه، ليتجهز منها إلى مصر.

فلما انقضى جهازه، سافر منها في جمادى الآخرة إلى مصر، و تلاه إليها عليّ، و قصد المدينة النبوية، فزار جده المصطفى صلى الله عليه و سلّم و غيره، و جمع الناس بالحرم النبوي، لقراءة ختمة شريفة للسلطان، و الدعاء له عقيها، و كتب بذلك محضرا يتضمن ذلك، و ما اتفق ذلك لعنان، لأنه قصد من بدر ينبع، ليسبق منها عليا إلى مصر، و لما وصل عليّ إلى مصر، أهدى للسلطان و غيره هدايا حسنة، و اجتمع السلطان يوم الخميس خامس شعبان من سنة أربع و تسعين، في يوم الموكب بالإيوان، فأقبل عليه السلطان كثيرا،

و أمره بالجلوس فوق عنان، و كان جلس تحته، و بعد أيام، فوَّض إليه إمرة مكة بمفرده، و أعطاه أربعين فرسا، و عشرة مماليك من الترك، و ثلاثة آلاف أردب قمح، و ألف أردب شعير، و ألف أردب فول.

و مما أحسن إليه به، فرس خاص، و سرج مغرق بالذهب، و كنبوش ذهب، و سلسلة

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٨٤

ذهب و أحسن إليه الأمراء لإقبال السلطان عليه، فحصل غلمانا من الترك، قيل إنهم مائة، و خيلا قيل إنها مائة، و نفقة جيدة، و توجه مع الحجاج إلى مكة، فوصلها سالما، و كان يوم دخوله إليها يوما مشهودا، و قام بخدمة الحاج، في أيام الموسم من سنة أربع و تسعين و سبعمائة، و حج في هذه السنة ناس كثير من اليمن بمتاجر، و انكسر من جلابهم بندر جدّة، ستة و ثلاثون جلبة فيما قيل، و سافروا من مكة بعد قضاء و طرهم منها في قافلتين، و صحبهم فيها على بعسكره، و أطلق القافلة الثانية من المكس المأخوذ منهم بمكة.

و كان غالب الأشراف آل أبي نمي، لم يحجوا في سنة أربع و تسعين و سبعمائة لا نقباضهم منه، فإنه كان نافر رأسهم جار الله بن حمزة، بمصر، و سعى في التشويش عليه، فما وسع جار الله إلا- أن يخضع لعلّي فقلّ تبعه، و استدعى على الأشراف آل أبي نمي، فحضر إليه جماعة منهم، مع جماعة من القواد و الحميضا، فقبض على ثلاثين شريفا، و ثلاثين قائدا فيما قيل، و طالبهم بما أعطاه لهم من الخيل و الدرّوع، فسلم القواد ما طلب منهم، و سلم إليه الأشراف بنو عبد الكريم بن أبي سعد، و بنو إدريس بن قتادة، ما كان له عندهم من ذلك.

و أما الأشراف آل أبي نمي، فلم يسلموا ما كان عندهم، فأقاموا في سجنه، حتى سلم إليه ما طلب منهم، بعد ثلاثة أشهر، و كان سجنه لهم في آخر ذى الحجة من سنة أربع و تسعين و سبعمائة، و كان بمكة جماعة من الأشراف و القواد، غير الذين قبض عليهم، ففروا بمكة مستخفين، و التحق كل منهم بأهله، و مضى الأشراف إلى زبيد و نزلوا عليهم بناحية الشام، و راسلوا عليّا في إطلاق أصحابهم، فتوقف، ثم أطلق منهم محمد بن سيف بن أبي نمي، لتكرّر سؤال كبيش بن سنان بن عبد الله بن عمر له في إطلاقه، فإنه كان عنده يوم القبض عليه، و مضى محمد بن سيف بعد إطلاقه إلى عليّ، و كان نازلا بيتر شمس، فسعى عنده في خلاص أصحابه، و استقر الحال معه على أن يسلم الأشراف إليه أربعين فرسا و عشرين درعا، و أن يردوا إليه ما أعطاه لهم من الأصائل، و أن يكون بين الفريقين مجود، أي حسب إلى سنة، و مضى من عند عليّ جماعة إلى الأشراف لإبرام الصّيلح على ذلك، و قبض الخيل و الدرّوع و الإشهاد بردّ الأصائل، ففعل الأشراف ذلك.

و جاء عليّ إلى مكة، فأطلق الأشراف في تاسع عشر ربيع الأول، سنة خمس و تسعين و سبعمائة، و ما كان إلا أن خرجوا، فساروا بأجمعهم حتى نزلوا البحرة بطريق

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٨٥

جدّة، فجمع عليّ الأعراب و من معه من العبيد و الترك، و مضى حتى نزل الحشافة، فرحل الأشراف من البحرة و نزلوا جدّة، و استولوا عليها، و كان مما حرّكهم على ذلك، الطمع في مركب وصل إليها من مصر، فيه ما أنعم به السلطان عليه، من القمح و الشعير و الفول، و صار في كل يوم يرغب في المسير إلى جدّة، لقتال المذكورين، فيأبى عليه أصحابه من القواد، و يحيرون عليه من المسير، و دام الحال على ذلك شهرا، ثم سعى عنده القواد الحميضا، في أن يعطى للأشراف أربعمائه غرارة قمح، من المركب الذي وصل إليه، و يرحل الأشراف من جدّة، فأجاب إلى ذلك و سلمها إليهم.

فلما صارت بأيديهم، توقفوا في الرحيل، فزادهم مائة غرارة فرحلوا و نزلوا العدّ، و صاروا يفسدون في الطريق، و بلغه أن ذوى عمر في أنفسهم منه شيء، فمضى إلى الأشراف و صالحهم، و ردّ عليهم ما أعطوه له، و أقبل على موادّتهم، فكان جماعة منهم يتحملون منه، و جماعة يبدون له الجفاء، و يعملون في البلاد أعمالا غير صالحة، اقتضت أن التجار أعرضوا عن مكة، و قصدوا ينبع، لقلّة الأمن بمكة و جدّة، فلحقه لأجل ذلك شدة.

و كان يجتهد في رضائهم عليه، بكل ما تصل قدرته إليه، و قنع منهم بأن يتركوا الفساد في البلاد، فما أسعفوه بمراده، و مما ناله من الضرر بسبب حقدهم عليه، أن بعض الشرفاء و القواد، غزوه بمكة في خدمة أخيه السيد حسن بن عجلان لوحشة كانت بينهما، و نزلوا الزّاهر أياما كثيرة، ثم رحلوا منه لأنهم لم يتمكنوا من دخول مكة، و يقال إن بعضهم ناله برّ من عليّ بن عجلان، فرحل و تلاه الباقون. و كان وصولهم إلى مكة في جمادى الآخرة سنة سبع و تسعين و سبعمائة، و توجه بعد ذلك حسن و عليّ بن مبارك إلى مصر، راجين لإمرة مكة، فقبض عليهما السلطان الملك الظاهر برقوق، و بعث خلعة لعليّ، و كتابا أخبره فيه بما فعل، و أمره فيه بالإحسان إلى الرعيّة و العدل فيهم، لما بلغه من أن عليّا تعرض لأخذ شيء من المجاورين بمكة، فقرأ الكتاب بالمسجد الحرام، بعد لبسه للخلعة، و أحسن السيرة، و نادى في البلاد بأن من كان له حق، فليحضر إليه ليرضيه فيه، و كان الذي حمله على الأخذ، فقداه لما كان يعهد من النفع بجدة، و مطالبة بنى حسن له بالعطاء، و ما زال حريصا على أن يحصل منهم عليه رضا، إلى أن أدرك من بعضهم ما به الله عليه قضى، من سلب روحه و إسكانه في ضريحه، و كان صورته ما فعل به، أنه لما خرج يريد البراز، اتبعه الكرديّ ولد عبد الكريم ابن مخيط، و جندب بن جخيدب بن لحاف، و عبيّة بن واصل، و هم

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٨٦

مضمرون فيه سوءا فبدر إليه الكردي، فسأيره و هو راكب على راحلته، و عليّ على فرس، و رمى بنفسه على عليّ و ضربه بجنيّة كانت معه، فطاحا جميعا إلى الأرض، فوثب عليه عليّ فضربه بالسيف ضربة كاد منها يهلك. و وليّ عليّ راجعا إلى الحلّة، فأغرى به شخص يقال له أبو نميّ - غلام لصهره حازم بن عبد الكريم - جندبا و عبيّة و حمزة بن قاسم، و عزّفهم أنه قتل الكردي، فوثبوا عليه فقتلوا و قطعوه و كفّنوه، و بعثوا به إلى مكة في شجار، فوصل إلى المعلاة ليلا، و صلّى عليه و دفن في قبر أبيه.

و كان قتله في يوم الأربعاء سابع شوال سنة سبع و تسعين و سبعمائة، و دفن في ليلة الخميس ثامنه، و عظم قتله على الناس، سيّما أهل مكة، لأنهم تخوّفوا أن الأشراف يقصدون مكة و ينهبونها، و تخيل ذلك بعض العبيد الذي في خدمة عليّ، و همّوا بنهبها، و الخروج منها قبل وصول الأشراف إليها، فنهاهم عن ذلك العقلاء من أصحابهم، و حمى الله البلد من الأشراف و غيرهم. و في الصباح وصل إليها السيّد محمد بن عجلان، و كان عند الأشراف منافرا لأخيه عليّ، و وصل إليها أيضا السيّد محمد بن محمود، و كان نازلا بحادثه قريبا من مكة، و قاما مع العبيد و المولدين بحفظ البلد، إلى أن وصل السيّد حسن من مصر، متوليا لإمرة مكة، عوض أخيه عليّ، و ذلك نصف سنة و نحو نصف شهر، و كان لعليّ من العمر حين قتل، نحو من ثلاث و عشرين سنة، و كان تزوّج الشريفة فاطمة بنت ثقبه، يآثر ولايته بمكة، و تجمل بها حاله، ثم تزوّج بنت حازم بن عبد الكريم بن أبي نميّ، ثم بنت النصيح أحمد بن عبد الكريم بن عبد الله بن عمر، و كان زواجه عليها قبل موته بنحو جمعة أو أقلّ، و كانت قبله عند أخيه السيّد حسن، فأبانها لما تزوّج عليها ابنة عنان، لتحريم الجمع بينهما باعتبار الرضاع.

و كان مليح الشكالة و الأخلاق، ذا كرم و عقل رزين، و كان بنو حسن يتعجبون منه، لأنهم كانوا يكثرّون الحديث عنده فيما يريدونه من الأمور، و يرغبون في أن يخوض معهم في ذلك، فلا يتكلم إلا بما فيه فصل لذلك، و أصلح الله بوصول السيّد حسن البلاد، لا جهاده في حسم موادّ الفساد، و استمرّ منفردا بإمرة مكة، إلى شعبان سنة تسع و ثمانمائة، ثم شاركه في ولايتها ابنه السيّد بركات، بسعى أبيه له في ذلك، ثم ولي ما كان بيد السيّد حسن من الولاية، و هو نصف الإمرة بمكة، ابنه السيّد أحمد،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٨٧

بسعى أبيه له في ذلك أيضا، و ولي أبوهما نيابة السلطنة بالأقطار الحجازيّة، و كان ولايته لذلك، و ولاية ابنه أحمد، في شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة و ثمانمائة، و استمروا على ذلك إلى أثناء النصف الثاني من سنة اثنتي عشرة و ثمانمائة، ثم عزلوا عن ذلك مدّة يسيرة نحو شهر، ثم عادوا إلى ولاياتهم، في ثالث عشر ذى القعدة من السنة المذكورة، و ما ظهر لعزلهم أثر بسرعة عودهم



للولاية، واستمروا على ولاياتهم، إلى أوائل صفر سنة ثمان عشرة وثمانمائة، ثم عزلوا عن ذلك كله، ووليه السيد رميثة بن محمد بن عجلان.

و في توقيعه أنه ولي نيابة السيلطنة عن عمه و إمرة مكة عوض ابني عمه، واستمر الدعاء في الخطبة، و بعد المغرب على زمزم، للسيد حسن و ابنه، إلى مستهل الحجة سنة ثمان عشرة و ثمانمائة، و كان إليهم أمر مكة، من حين بلغهم الخبر بذلك، في أول النصف الثاني من ربيع الأول سنة ثمانى عشرة و ثمانمائة، و إلى استهلال ذى الحجة منها.

و في هذا التاريخ فارقتها المذكورون، و دخلها فيه السيد رميثة، و استمرت بيده إلى أن فارقتها في ليلة السادس و العشرين من شوال سنة تسع عشرة و ثمانمائة، بعد حرب كان بينه و بين عمه، في يوم الأربعاء خامس عشر شوال، ظهر فيه عسكر عمه على عسكره، و مضوا لصوب اليمن، ثم أتى رميثة لعمه خاضعا، و في صفر سنة عشرين و ثمانمائة، فأكرم عمه وفادته، و قد خطب لرميثة و دعى له على زمزم، في مدة إقامته بمكة على العادة، و ضربت السكة باسمه، فالله يصلح الجميع و يسددهم، و إلى الخير يرشدهم.

و لوالدى قصيدة في مدح على بن عجلان منها [من البسيط]:

إن بان وجه الصفا من راكد الكدرو انشق فجر الضيا عن ظلمة الفكر  
لأنثرن على أبى عليا أبى حسن تال من الحمد أو نظما من الدرر  
و أوقف القصد فى ساحات مشعره كيما أفيض بنسك النجح و الظفر  
مالى و للنأى و الترحال عن أفق علا على كرة الإشراق بالقمر  
نادى على بن عجلان سماء سمابنى رميثة و السادات من مضر  
و منها:

كم طاف حولك من ملوى و من ملك و حول بيتك من حاج و معتمر  
و منها:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٨٨ و أمك الملك من مصر به أدب إلى لقاك فلاقى الخبر كالخبر  
إن تابعتك صفوف تلو أفئدة فأنت قبله أهل البدو و الحضر  
لم لا يكون على الدنيا حلى بهاو أنت جوهرة الأخبار و السير  
أحييت آثار أسلاف و قد سلفوا أحييت مكارمهم أموات مفتقر  
و منها:

فمذ هبطت إلى الأرضين أصعدنى أبو سريع سماء العز و الكبير  
فالله يسكنه جنات مزخرفة مع النبيين فى صحب و فى زمر  
أبقى لنا عدة الأمرا خليفته و البدر فى الوهن مثل البدر فى السحر  
منشى سحائب جود مزنها دررتغنى عن السحب و الأنواء و المطر

– على بن عدى بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس القرشى:

أمير مكة، ذكره هكذا الذهبى فى تجريد الصحابة رضى الله عنهم، و ذكر أنه وليها لعثمان بن عفان رضى الله عنه، و ما علمت من حاله سوى هذا.

٢٠٩٠ – على بن عرفة بن سليمان المكى:

توفي في الرابع من رجب سنة ثلاث و ثلاثين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، و من حجر قبره كتبت هذا.

### ٢٠٩١- علي بن عمر بن علي البغدادي الأزجي:

الفراس بالحرم الشريف. استجازه القطب القسطلاني لنفسه، و لجماعة من أولاده و غيرهم، في سنة ثلاث و ستين و ستمائة بمكة، و لم أدر ما روى.

### - علي بن عيسى بن حمزة بن وهّاس بن أبي الطيب، الشريف السليماني الحسني، أبو الحسن المكي، المعروف بابن وهّاس:

هكذا نسبه العماد الكاتب في الخريدة، و قال: من أهل مكة و شرفاتها و أمرائها، من بني سليمان بن حسن، و كان ذا فضل غزير، و له تصانيف مفيدة، و قريحة في النظم

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٨٩

و النثر مجيدة. قرأ على الزمخشري بمكة و برز عليه، و صرفت أعتة طلبه العلم بمكة إليه.

توفي في أول ولاية الأمير عيسى بن فليته أمير مكة، في سنة ست و خمسمائة، و كان الناس يقولون: ما جمع الله بين ولاية عيسى، و بقاء علي بن عيسى.

أنشدني له من قطعة [من البسيط]:

أهلا بها من بنات فكر إلى أبي عذرهن صاد

و له مرثية في الأمير قاسم جد الأمير عيسى. انتهى ما ذكره العماد من خبره، و سند ذكر هذه في ترجمة قاسم.

و من شعره ما ذكره الحافظ أبو طاهر السلفي في «معجم السفر» له، و قد روينا عن الحافظ أبي طاهر السلفي. قال: أنشدنا أبو بكر شهم بن أحمد بن عيسى الحسني المكي بديار مصر. و ذكر أنه كتب عنه أشياء من الشعر لابن و هاس لغرابه اسمه، قال: أنشدني أبو الحسن علي بن حمزة لنفسه بمكة [من الطويل]:

و سائلة عني أهل هو كالذي عهدنا صروم الجبل ممن يجاذبه

أم ارتجعت منه الليالي و ربّما تفلّل من حدّ اليماني مضاربه

فقلت لها إني لتراك منزل إلى حبيب حين يزورّ جانبه

و من شعره ما مدح به شيخه أبا القاسم الزمخشري حيث يقول:

و أحر بأن تزهو زمخشر بامرئ إذا عدّ من أسد الشرا زمخ الشرا

جميع قرى الدنيا سوى القرية التي تبوأها دارا فداء زمخشرا

و للزمخشري في ابن وهّاس يمدحه [من الطويل]:

و لو لا ابن وهّاس و سابق فضله رعيت هشيما و انتقيت مصردا

و لأجل ابن وهّاس صنّف الزمخشري «الكشاف».

و بلغني عن شيخنا القاضي مجد الدين الشيرازي، أن ابن وهّاس هذا، اسمه: عليّ، بضم العين المهملة و فتح اللام تصغير علي، و هذا بعيد أن يقع من الأشراف، لفرط جبههم في علي رضي الله عنه، فلا يصغرون اسمه، و لم أر ذلك في شيء من الكتب المؤلفة في «المؤتلف خطأ و المختلف لفظا» و قد ذكروا فيها من هو دون ابن وهّاس، و الله أعلم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٩٠



و كان ابن وهّاس هذا إمام الزيدية بمكة، كذا ذكر ابن المستوفى في «تاريخ إربل» في إسناد حديث رواه عن الشريف تاج العلاء أبي زيد الأشرف بن الأعز بن هاشم الحسيني عنه، عن أبي طاهر المخلص، و قال: هكذا أملى علينا هذا الحديث، تاج العلاء، و قد سقط بين «السليمانى» يعنى ابن وهّاس، و أبى طاهر، لأنه لا يتصور أن يكون السليمانى أدرك أباً طاهر. انتهى.

و من الفوائد المنقولة عن ابن وهّاس، أن «وادي الزاهر» أحد أودية مكة المشهورة، فيما بين التنعيم و مكة، و هو «فخ» الذى ذكره بلال رضى الله عنه فى شعره [من الطويل]:

ألا ليت شعرى هل أبيتنّ ليلةً بفخ و حولى إذخر و جليل

كذا فى رواية الأزرقى، و فى البخارى و غيره «بواد» عوض «فخ». و فى فخ، كانت وقعة مشهورة بين العلويين، و بين أصحاب الخليفة موسى الهادى، قبيل الوقوف، من سنة تسع و ستين و مائة، و قد سبق ذلك فى ترجمة الحسين بن على بن الحسن، رأس العلويين فى هذا الحرب.

#### – على بن عيسى بن أبى جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس العباسى:

أمير مكة. ذكر ابن جرير فى أخبار سنة سبع و ثلاثين و مائتين: أنه حج بالناس فيها، و كان والى مكة، و ذكر أنه حج بالناس فى سنة ثمان و ثلاثين. و ذكر الفاكهى: أنه توفى بمكة، و لم يذكر تاريخ وفاته. و ما عرفت أنا ذلك، و الله أعلم بذلك.

#### ٢٠٩٤ – على بن الجمال عيسى المصرى، أبو الحسن المكى:

سمع من العفيف الدلاصى «وصايا العلماء»: لابن زبر، فى ذى القعدة سنة إحدى عشرة و سبعمائة، ثم قرأ على الشيخ خضر بن حسن النابتى: الصحيحين، و ما أدرى هل حدّث أم لا، و لا متى مات، إلا أنه أجاز لشيخنا ابن سكر، كما ذكر، مع جماعة من الشيوخ، فى استدعاء مؤرخ بشوال سنة خمس و ستين و سبعمائة.

#### – على بن الفضيل بن عياض العابد:

روى عن عبد العزيز بن أبى رواد. روى عنه أحمد بن يونس، و كان من الخائفين.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٩١

كان يقدّم على أبيه فى الخوف و العبادة، مات قبل أبيه. و كان سبب موته، أنه بات يتلو القرآن فى محرابه، فأصبح ميتاً فى محرابه. ذكره هكذا ابن حبان فى الطبقة الرابعة من الثقات، و ذكره ابن الجوزى فى المصطفين من طبقات أهل مكة من التابعين و من بعدهم، فى كتابه «صفة الصفوة».

#### ٢٠٩٦ – على بن قريش بن داود الهاشمى المكى:

سمع من عيسى بن عبد الله الحجى، و الزين الطبرى، و الجمال محمد بن الصفى، و بلال عتيق ابن العجمى، و الجمال المطرى، من قوله فى جامع الترمذى: باب التيمم، إلى سورة الأعراف، بقراءة المحدث أمين الدين بن الوانى، فى رمضان سنة إحدى و ثلاثين و سبعمائة بالحرم الشريف، و ما علمته حدّث.

و توفى سنة سبع و سبعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، و كان رجلاً خيراً من أعيان الناس بمكة، و كان وكيل أهل المدارس فى قبض الأوقاف باليمن.

و بلغنى أن والد المذكور «قريش بن داود» طلع مع القاضي نجم الدين الطبرى، لرؤية هلال رمضان، إلى أبى قيس، فادعى أنه رآه، و شهد عند القاضي نجم الدين، فقبل شهادته، مع إنكار الحاضرين عليه و طعنهم، فلما كانت ليلة ثلاثين من رؤيته، طلعا إلى الجبل فرأوا الهلال كلهم، فقام إليه القاضي نجم الدين، و قبل ما بين عينيه، و قال: مثلك يشهد.

### – ٢٠٩٧ على بن أبى القاسم بن محمد بن حسين اليمنى، المعروف بابن الشقيف الزيدى:

كان من أعيان الزيدية بمكة، ممن يفتيهم و يعقد لهم الأنكحة. و توفى ليلة الأربعاء السادس عشر من ذى القعدة، سنة ست عشرة و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، و هو فى أثناء عشر الثمانين.

### – ٢٠٩٨ – على بن أبى الكرم المعروف بالشولى:

تلميذ على بن إدريس. و كان أبو الكرم، أبا الكرم عند اسمه لفظا و معنى. انتهى.  
و أخبرنى شيخنا الشريف عبد الرحمن بن أبى الخير الحسنى المكى، أنه سمع الشيخ خليل المالكى يقول: إن الدعاء مستجاب عند قبور بالمعلاة، منها: قبر على بن أبى الكرم  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٩٢  
الشولى، و قبر إمام الحرمين، يعنى عبد المحسن بن أبى العميد الحفيفى المقدم، و قبور سماسرة الخير، و هى الآن لا تعرف، إلا أنها فى محاذة قبة الملك المسعود بالمعلاة.  
و أخبرنى شيخنا المذكور عن شيخه المذكور، أنه كان دفن عند الشيخ على الشولى، شخص من بنى النّهاندى، أحد أعيان مكة، فعزم الشيخ عبد الله الدلاصى على نقله من جوار الشيخ، لكونه كان يخالط السلطنة بمكة، ثم أعرض عن ذلك، لأنه رأى الشيخ و أمره أن لا يفعل، و قال: جاهنا يسعه. قال شيخنا عبد الرحمن: و كان يقول شيخنا:  
انظروا الفرق بين هذا الشيخ، كيف وسع جاهه غيره، و بين ابن عساكر- يعنى عبد الوهاب- كيف لم يسع جاهه سواه! فإنه كان فى تربة المؤذنين، فرآه ولده أبو اليمن عبد الصمد فى النوم، و شكى إليه من مجاورتهم، و أمره بنقله عنهم، فنقله عنهم.  
توفى بمكة يوم الأحد سلخ صفر سنة أربع و أربعين و ستمائة، كذا وجدت بخط أبى العباس الميورقى، و وجدت فى حجر قبره بالمعلاة، أنه توفى فى ربيع الأول من السنة.

### – على بن مبارك بن رميثة بن أبى نمى الحسن المكى:

كان يأمل إمرة مكة، و قوى رجاؤه لها، لما انحرف الملك الناصر فرج بن الملك الظاهر برقوق صاحب مصر، على صاحب مكة الشريف حسن بن عجلائن، و رسم بالقبض عليه و على ولديه، و ندب لذلك الأمير بيسق، و أشير عليه بأن يكون على بن مبارك المذكور مع بيسق، فيما ندب إليه، ليتألف له بنى حسن لا ينفروا منه، و بعث على المذكور إلى الإسكندرية، على أنه يعتقل بها، فإذا خرج الحاج من مصر إلى مكة، طلب على و جهز إلى مكة، بحيث يدرك أمير الحاج قبل وصوله إلى مكة، و كان إرساله إلى الإسكندرية ليبلغ ذلك صاحب مكة فلا ينفى منها، و تتم عليه المكيدة، فوفاه الله السوء، و عطف عليه قلب صاحب مصر، فبعث إليه و إلى ولديه بالتشريف، و العهد ببقائهم على ولاياتهم، و إلى أمير الحاج بالكف عن حربهم، و رجع على بن مبارك إلى مصر، و قصده أولاده من مكة، رجاء أن يتم له أمر، فأدركه الحمام دون المرام، فى آخر سنة خمس عشرة و ثمانمائة، و هو معتقل بقلعة الجبل.

و كان اعتقاله في هذه السنة، بإشارة الملك المؤيد أبي النضر شيخ، قبل توليته الملك، و كان على المذكور في سنة تسع و ثمانين و سبعمائة، لآيم آل عجلان بجده، و جعلوه سلطانا مع علي بن عجلان، و أعطوه نصف ما تحصل فيها، ليصرفه على جماعته، ثم خوف منهم، ففر إلى عنان و أصحابه بمكة، و أشركه عنان في إمرة مكة، و صار له

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٩٣

و لأخيه عقيل بن مبارك نصف البلاد، و لعنان و أحمد بن ثقبه النصف، و كان عنان قبل وصول علي إليه، جعل مكة أثلاثا، بينه و بين عقيل و ابن ثقبه، فلما أشرك معهم عليا، صار يدعى لأربعة على زمزم، و في خطبة الصغار في رمضان، و أما في خطبة الجمعة، فلا يدعى إلا لعنان، لأن الخطيب بمكة، لم يوافق على الدعاء لغيره، و حضر علي بن مبارك حصار مكة في دولة علي بن عجلان، سنة سبع و تسعين و ثمانمائة، ثم توجه بعد انقضاء الحصار إلى مصر في هذه السنة، فاعتقل بها، ثم نقل إلى الإسكندرية فاعتقل بها، ثم أطلق فيها، ثم أذن له في القدوم إلى مصر، فقدمها و أقام بها حتى مات، خلا المدّة التي بعث فيها إلى الإسكندرية، للمكيّة المقدم ذكرها.

### – علي بن مبارك بن عيسى بن غانم المكي، المعروف بابن عكاش:

كان ورث عن أبيه نقدا و عقارا كثيرا بوادي نخلة و وادي مرّ، و غير ذلك، فأذهبه بالبيع، و أذهب ثمنه في إطعام من لا يلزمه إطعامه، فاحتاج و صار يتقوت مما يحصّله أجره في كتابه الوثائق و الشهادة، و دام على ذلك نحو عشرة أعوام، ثم توفي في ليلة الثامن و العشرين من شعبان، سنة أربع عشرة و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، عن بضع و ثلاثين سنة، سامحه الله تعالى، و بلغني أنه عمّر مسجد التنضب بوادي نخلة.

### \*\*\* من اسمه علي بن محمد

### ٢١٠ – علي بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي، يلقب نور الدين، أخو الرضي و الصفي:

سمع من شعيب الزعفراني: الأربعين الثقفي، و حدّث بها مع أخيه الرضي إمام المقام، و غيره من أقاربه، بقراءة ابن عبد الحميد، في مجلسين، ثانيهما العشرين من ذي الحجة سنة ست و ثمانين و ستمائة بالمسجد الحرام. و لم أدر متى مات، و لا أعلم من حاله سوى هذا.

### – علي بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن ناصر العبدري الشيبني الحنبلية المكي الشافعي، الشيخ نور الدين:

شيخ الحنبلية و فاتح الكعبة. ولد في ثالث عشر ربيع الأول، سنة خمس و خمسين و سبعمائة، علي ما وجدت بخطه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٩٤

سمع من الجمال محمد بن أحمد بن عبد المعطي، و الكمال محمد بن عمر بن حبيب الحلبي، و غيرهما، من شيوخ مكة و القادمين إليها، و اشتغل بالعلم في فنون، و كتب بخطه كتبا كثيرة، في الفقه و الأدب و غير ذلك، و كان يذاكر بأشياء حسنة في الأدب و غيره، و له نظم و همّة و مروءة، و إحسان إلى أقاربه، و ولي مشيخة الكعبة، بعد علي بن أبي راجح، من جهة أمير مكة، نحو ثلاث سنين في نوبتين، لأنه ولي ذلك في صفر سنة سبع و ثمانين، إلى العشر الأخير من رمضان، سنة ثمان و ثمانين، لعزله حينئذ عن ذلك، بأخيه أبي بكر بن محمد، إلا أنه لم يباشر ذلك لغيبته، و باشر عنه ابنه أحمد بن أبي بكر، حتى مات أحمد في ذي القعدة من السنة

المذكورة، و عاد حينئذ عمه نور الدين إلى ولاية ذلك، واستمر حتى عزل ثانيا بأخيه أبي بكر بن محمد، في أوائل سنة تسعين و سبعمائة، واستمرّ معزولا حتى مات، غير أنه ولي ذلك نيابة عن أخيه أشهراً، في أوائل السنة التي مات فيها، و كانت وفاته بعد علةً طويلة، في يوم الأحد ثالث ذى القعدة الحرام، سنة خمس عشرة و ثمانمائة ضحى، و دفن في عصر يومه بالمعلاة.

#### – علي بن أبي راجح محمد بن يوسف بن إدريس بن غانم بن مفرج العبدري الشيبى:

شيخ الحجة و فاح الكعبة، نور الدين. سمع من الزين الطبرى: سنن النسائي، في مجالس آخرها في سنة إحدى و أربعين و سبعمائة، و ما علمته حدّث، و لى فتح الكعبة بعد أخيه يوسف بن أبي راجح الآتى ذكره، و كان هو الأكبر، حتى مات في صفر سنة سبع و ثمانين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة عن سبعين سنة فيما بلغنى، و كان رجلا جيد الحفظ للقرآن و يتلوه.

#### ٢١٠٤– علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن مفرج الأنصاري، الفقيه شمس الدين الشافعي الإسكندري:

ذكره هكذا الصلاح الصّيفدى في أعوان النصر، و كان جيد القريحة، ذكى الفطرة الصحيحة له مشاركات في الأصول و الفروع، سمع الحديث من الدمياطى، و من الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد و لازمه، و أملى عليه «شرح الإمام»، و فى الفقه و الأصول، و النحو، على العلم العراقى، و توجه إلى قوص و أعاد بمدرسة السّديد، ثم أعرض عن ذلك، و حصل له فقر شديد مدقع مدّة، ثم تعرف بفخر الدين ناظر الجيش، فأعطاه

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٩٥

شهادة الكارم بعيذاب، و حصل مالا، و شفع فيه عند قاضى القضاة جلال الدين القزوينى، فولاه قضاء فوّه، و أجازته بالفتوى، ثم نقله إلى قضاء أسيوط، ثم عزله، فتوجه إلى مكة، فتوفى هناك سنة أربعين و سبعمائة، و قد جاوز الستين، و كتب بخطه كثيرا. و من شعره [من الكامل]:

سائلى عن شامة فى أنف من فضح الغصون بميسة فى عطفه  
إن الذى برأ الحواجب صاغهانونين فى وجه الحبيب بلطفه  
فتنزع التّونان نقطة حسنه فأقرّه ملك الجمال بأنفه  
انتهى.

#### – علي بن محمد بن حسب الله القرشى، المعروف بالزعيم، يلقب نور الدين:

كان أكثر تجار مكة مالا، لاحتوائه على ما خلفه أبوه من الأموال الكثيرة، و أصرف كثيرا منها على الدولة فرعوه، و على عوامّ مكة فخدموه، و كانوا يغتبطون بحمل نعله، ثم تغير حاله فى الحرمة لنقص ماله، و لم يزل به النقص حتى احتاج و سأل، و توجه و هو بهذه الصّيفة إلى اليمن، فأدركه الأجل بزبيد، سنة ست عشرة و ثمانمائة، فى ربيع الثانى منها ظنًا، و الله أعلم، و سمع الحديث على القاضى عز الدين بن جماعة، و لم يحدّث، و الله يغفر له.

#### ٢١٠٦– علي بن محمد بن داود البيضاوى، المعروف بالزمزمى:

نزىل مكة، كان مشهورا بالخير، و كان شيخنا قاضى القضاة صدر الدين المناوى يثنى عليه كثيرا، و ذكر أنه أعطاه شيئا يدخل فى الأدوية، كان محتاجا إليها، من غير سؤاله و لا إعلامه، و عدّ ذلك له مكاشفة، و سمع من القاضى عز الدين بن جماعة، و الشيخ فخر

الدين النويري: بعض السنن، لأبي عبد الرحمن النسائي، في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائه، والسماع بخط شيخنا ابن سكر، إلا أنه سمى أباه شمسا، ولم يذكر محمدا، فلعل شمسا لقب غلب عليه، وقد أملى عليّ نسبه هكذا، ولده صاحبنا الأديب مجد العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٩٦

الدين إسماعيل عنه، وأخبرني أنه أخبره أنه قدم مكة عام قدمها الفيل من العراق، وأنه خدم عند الشيخ سالم بن ياقوت المؤذن في بئر زمزم، فلما بلغ له خبره، نزل له عنها، وزوجه بابتته، فولد له منها ولده المذكور، وغيره من إخوته، وصار لهم أمر البئر، وكان معه أيضا سقاية العباس، وذكر لي ولده المذكور، أنه توفي في حادي عشر شهر ربيع الآخر، سنة خمس وثمانين وسبعمائه بمكة، ودفن بالمعلاة. انتهى. وكان قدوم الفيل مكة، في سنة ثلاثين وسبعمائه.

### – علي بن محمد بن سند المصري:

الفراش بالمسجد الحرام. ولي الفراشة به قبل الثمانمائة بسنين، ولم يزل متوليا لها، حتى تركها قبيل موته بسنة، لصهره زوجي ابنتيه، و نزل لهما عن البوابة بالمطهرة الناصرية بمكة، وكان وليها في سنة عشر وثمانمائة، وكان سافر من مكة في موسم سنة ثمان عشرة وثمانمائة إلى مصر، فأقام بها حتى توجه إلى مكة مع الحجّاج المصريين، في سنة عشرين وثمانمائة، وعرض له قبل موته ضعف في ظهره، عسر عليه لأجله المشي، وكان حضر دروس بعض الفقهاء بمصر، وعلق بذهنه شيء من مسائل الفقه، وكان قازا ببعض القياس بمصر، ثم عانى التجارة بمكة، ووقف كتبها اقتناها، وجعل مقرها برباط ربيع بمكة، وبها مات في ربيع الأول سنة سبع وعشرين وثمانمائة، وقد بلغ السبعين أو قاربها، رحمه الله تعالى.

### – علي بن المحب محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصفيّ أحمد الطبري المكي:

ولد بمكة، وكان ينطوي على عقل وسكون، وخدمه لأصحابه، وياشر الإمامة بقرية التّنضب من وادي نخلة الشامية، نيابة عن أخويه أوقاتا قليلة. توفي بمكة في يوم الجمعة ثاني عشر صفر، سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة، ودفن بالمعلاة عند أسلافه، عقيب صلاة الجمعة، وهو في عشر الأربعين ظنا غالبا.

### ٢١٠٩ – علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن الحسين الطبري المكي:

سمع من جدّه لأبيه، الفقيه عماد الدين عبد الرحمن: صحيح البخاري، في أوائل سنة العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٩٧

سبع وتسعين وستمائة والسماع بخط أبيه، ومنه نقلت. وأجاز له من دمشق القاضي سليمان بن حمزة وطائفة سواه من شيوخ عبد الله بن الرضي بن خليل، والبرزالي، وما علمته حدّث.

وذكر لي شيخنا أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطي المكي المصري، أنه كان يشتغل بعلم الرّوحانيات، وأن بعض الناس فيما قيل شكا إليه فراق امرأته، وأنها تريد سفرا لنخلة، فكتب له على هذا، ورقة، وأمره بوضعها في الموضع الذي تركب فيه، ففعل ذلك الرجل، فأعرضت المرأة عن السفر، هذا معنى ما حدّثني به شيخنا ابن عبد المعطي.

وقد اتفق لعلّي هذا وأبيه محمد حكاية عجيبة، تقدّم ذكرها في ترجمه أبيه، وملخصها: أن بعض الناس بالشام، حمل عنهما مرضا كان بهما فشفيا، وأعطاهما درهمين، وأمرهما أن لا يشتريا بهما جميعا حاجة، فكانا يشتريان بأحدهما الحاجة، ويرجع إليهما ذلك

الدرهم، فاتفق أنهما اشتريا بالدرهمين حاجة، فما عادا إليهما. ولم أدر متى مات علي هذا. والله أعلم.

### ٢١١٠- علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي بن أبي الخير بن ذاك بن أحمد بن الحسن بن شهريار الكازروني الأصل، المكي، يلقب بالتاج:

مؤذن الحرم الشريف. سمع من والده، ويعقوب الطبري: بعض الترمذي، ومن أبي عبد الله محمد بن علي الطبري النجاري: أربعين المحمدين للجنياني، وروى عن محمد بن أبي الفضل المرسي. كذا ذكر البرزالي، ولم أدر ما يروى عنه، وذكر أنه أجاز له. توفي في رجب سنة خمس و تسعين و ستمائة، وقعت عليه صاعقة على سطح زمزم، فمات هناك.

### ٢١١١- علي بن محمد بن عبد العزيز العباسي الشريف النقيب، أبو الحسن:

توفي ليلة الأحد لثمان بقين من [.....] سنة إحدى عشرة و خمسمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، و من حجر قبره لخصت ما ذكرته.

### - علي بن محمد بن عطية بن علي بن عطية الحارثي، أبو الحسن بن أبي طالب المكي:

ذكره الخطيب البغدادي، وقال: حدث عن أبيه، و أبي طاهر طاهر المخلص، كتب العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٩٨ عنه أصحابنا، و لم أسمع منه شيئاً، و ذكر أن سماعه صحيح، و مات في ذي الحجة من سنة ثمان و خمسين و أربعمائة. انتهى.

### ٢١١٢- علي بن محمد بن علي الإسترابادي، أبو مسعود:

تقدم في ترجمه أبي النصر إبراهيم بن محمد بن علي الإسترابادي، أن المسجد المعروف بمسجد الهليلجة، الذي أحرمت منه عائشة الصديقة رضي الله عنها، لما حجّت، عمّر بأمر أبي النصر و أخيه أبي مسعود هذا، و ذلك في رجب سنة ست و ستين و أربعمائة، و ترجم أبو مسعود هذا في الحجر الذي في المسجد المكتتب بسبب هذه العمارة: بالرئيس الأجل السيد ذي المحاسن.

### ٢١١٤- علي بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أحمد بن علي ابن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد القسطلاني المكي، يلقب نور الدين:

وجدت بخطه، أنه ولد في الحادي و العشرين من شهر رمضان سنة تسعين و ستمائة، و سمع من جده أمين الدين القسطلاني: الموطأ، رواية يحيى بن يحيى، من أوله إلى قوله: إعادة الصلاة مع الإمام. و أجاز له، و سمع من يحيى بن محمد الطبري: نسخة أبي مسهر الغساني: و ما معها، و سمع من الفخر التوزري: الموطأ أيضاً، و صحيح البخاري، و صحيح مسلم، و سنن أبي داود، و علي الصفي الطبري، و أخيه الرضي: من قوله في صحيح البخاري: و إلى مدين أخاهم شعيباً [الإعراف: ٨٥]، إلى باب: مبعث النبي صلى الله عليه و سلم، و سمعه كاملاً علي الرضي، و سمع من غيره. و حدث سمع منه جماعة من شيوخنا، منهم ابن سكر، و وجدت بخطه، أنه توفي في التاسع و العشرين من شهر رجب سنة تسع و خمسين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، بقرب جدّه أبي العباس القسطلاني. انتهى.

و كان مشهورا بالخير، معتبرا عند الناس، و كان وافر العقل، و لذلك صحب قاضى مكة نجم الدين الطبرى، و أخاه القاضى زين الدين، و كانت بينهما عداوة، فذلك عسرت صحبتها على كثير من الناس، و تيسر ذلك لعلّى بن الزين هذا. و بلغنى أنه نفى حمل أمة له، و لاعن على نفيه، و أستبعد أن يكون لاعن، و الله أعلم.

### ٢١١٥- على بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن على الحسنى، الشريف نور الدين أبو الحسن بن الشريف أبى عبد الله الفاسى، المكى المولد و الدار:

وجدت بخط أبيه أنه ولد بعد العصر من يوم الخميس سادس جمادى الآخرة سنة ثمان

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٢٩٩

و سبعمائة، بدار مظفر من الشويقة بمكة، و عنى به أبوه، فأحضره فى الرابعة على الشيخ فخر الدين التوزرى: الموطأ، رواية يحيى بن يحيى، و صحيح مسلم [.....] و على الصفى الطبرى، و أخيه الرضى: صحيح البخارى و غير ذلك، و على الرضى فقط: مسند الشافعى، و اختلاف الحديث له، و صحيح ابن حبان، ثم سمعه عليه، و سمع عليه صحيح البخارى أيضا، و جامع الترمذى، و سنن أبى داود، و النسائى، و الثقفيات، و على العفيف الدلاصى: رسالة القشبرى، و على والده: العوارف للسهروردى، و غير ذلك عليهم، و على غيرهم من شيوخ مكة و القادمين إليها، و حدّث باليسير.

سمع منه من شيوخنا: الحافظان أبو الفضل العراقى، و أبو الحسن الهيثمى و غيرهم.

و إنما حدّث باليسير من مروياته، لتوقفه فى التحديث بمكة، فى حياة الشيخ خليل المالكى، و يقول: هو أولى بذلك، كما ذكر لى عنه شيخنا ابن سكر. و ما علمت أنه سمع عليه، إلا أنه أجاز له، و تناول منه بعض مروياته، فى العشر الأول من ربيع الأول، سنة خمسين و سبعمائة، بالحرم الشريف، كذا وجدت بخطه، أعنى ابن سكر، و سألت عنه شيخنا السيد عبد الرحمن بن أبى الخير الفاسى، هو ابن أخيه، فذكر أنه كان دينا صالحا، كثير الطواف، خصوصا بالليل، و اصلا لرحمه، يصحب أهل الخير كثيرا، و يؤثرهم، و كان صحب الشيخ داود و جماعة بالإسكندرية، و أخذ عنهم، و أذن له فى الفتوى، و درّس فى الحرم، فى درس قرّره له بدر الدين الخروبى، أحد تجار الكارم بمصر، و تصدّق على يده بمائة ألف درهم، و كان قاضى القضاء عز الدين بن جماعة، و غيره من رؤساء الديار المصرية يعظّمونه، و كان قاضى القضاء يعتمده فى أمور الحرم بمكة، و فوّض إليه ما له النظر فيه بالحرمين، و كان ولى مباشرة الحرم قبل الأربعين و سبعمائة، و كان الشيخ خليل المالكى، إمام المقام، يعظّمه كثيرا، و أخرج عن الشيخ خليل ألف كفارة يمين، كان أوصى بها، لما لم يخرجها أوصياء الشيخ خليل.

و كان شريف النفس، على الهمة، كريما كثير المكارم، و كان يتكلفها بالدين، و كان حسن الشكالة، طويلا، و كان سافر إلى بالد التكرور، و حصل له فيها قبول كثير و دنيا طائلة، و كان سفره إليها من مكة، فى شهر ربيع الآخر سنة أربع و خمسين، و عاد إلى مكة فى موسم سنة تسع و خمسين، ثم توجه منها فى آخر سنة إحدى و ستين، و قصد بلاد التكرور، و توجه منها بعد أن حصل دنيا، و أدركه الأجل فى الطريق، فى شهر رمضان سنة تسع و ستين و سبعمائة، و وصل خبره مكة فى سنة سبعين، أخبرنى بشهر وفاته والدى، أحسن الله إليه و رحمه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٠٠

### ٢١١٦- على بن محمد بن على [.....] السكندرى:

[.....]



## - علي بن محمد بن علي الصليحي:

صاحب اليمن و مكة. قال صاحب المرأة في أخبار سنة خمس و خمسين و أربعمائه:

وفيها دخل الصليحي إلى مكة، و استعمل الجميل مع أهلها، و أظهر العدل و الإحسان و الأمن، و طابت به قلوب الناس، و رخصت الأسعار، و كثرت له الأديعة، و كان شابا أشقر اللحية أزرق العينين، و ليس باليمن أزرق أشقر غيره، و كان متواضعا، إذا جاز على جمع سلم عليهم بيده، و كان فطنا ما يخبر بشيء إلا و يصح، و كسا البيت ثيابا بيضا، و ردّ بنى شبيهة عن قبيح أفعالهم، و رد إلى البيت من الحلّي، ما كان بنو أبي الطيب الحسينيون أخذوه، لما ملكوا بعد شكر، و كانوا قد عزّوا البيت و الميزاب، و دخل البيت و معه زوجته، و يقال لها الحرّة الكاملة، و كانت حرّة كاسمها، مدبرة مستولية عليه و على اليمن، و كان يخطب لها على المنابر، يخطب أولا للمستنصر و بعده للصليحي، و بعده لزوجته، فيقال: اللهم و آدم أيام الحرّة الكاملة السيدة كافله المؤمنين.

و كانت لها صدقات كثيرة، و كرم فائض، و كرم فائض، و عدل وافر. و قال: ذكر الصليحي: محمد ابن هلال الصابي فقال: و ورد في صفر من الحج، من ذكر دخول الصليحي مكة في سادس ذى الحجة، و استعماله الجميل مع أهلها، و إظهاره العدل فيها، و أن الحجاج كانوا آمنين أمنا لم يعهد مثله، لإقامته السياسة و الهيبة، حتى كانوا يعتمرون ليلا و نهارا، و أموالهم محفوظة، و رحالهم محروسة، و تقدّم بجلب الأقوات، فرخصت الأسعار، و انتشرت له الألسنة بالشكر، و أقام إلى يوم عاشوراء، و راسله الحسينيون، و كانوا قد بعدوا من مكة: أخرج من بلادنا، و ربّ منا من تختاره.

فرتب محمد بن أبي هاشم في الإمارة، و رجع إلى اليمن - و قد سبق في ترجمه ابن أبي هاشم، ما أحسن به إليه الصليحي لما أمره بمكة - قال: و كان الصليحي يركب على فرس له يسمى «الملك» قيمته ألف دينار، و على رأسه مائة و عشرون قصبه ملتبسة بالذهب و الفضة، و إذا ركب الحرّة، ركب في مائتي جارية، مزينات بالحلي و الجواهر،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٠١

و بين يديها الجنائب بمراكب الذهب المرصعة، و في رواية: أقام بمكة إلى ربيع الأول، فوقع في أصحابه الوباء، فمات منهم سبعمائة رجل، ثم عاد إلى اليمن، لأن العلويين تجمّعوا عليه، و لم يبق معه إلا نفر يسير، فسار إلى اليمن، و منع الحج من اليمن، فغلت الأسعار، و زادت البليّة. انتهى.

و ذكره الفقيه عمارة الشاعر في تاريخه، فقال: كان أبوه محمد قاضيا باليمن، سنّي المذهب، و كان أهله و جماعته يطيعونه، و كان الداعي عامر بن عبد الله الزواحي يلاطفه و يركن إليه، لرئاسته و سؤدده و صلاحه و علمه، فلم يزل عامر المذكور، حتى استمال قلب ولده عليّ المذكور، و هو يومئذ دون البلوغ، و لا حت له فيه مخايل النجابه، و قيل:

كانت عنده حليّة عليّ الصليحي في كتاب «الصور» من الذخائر القديمة، فأوقفه منه على ثقل حاله، و شرف مآله، و أطلعته على ذلك سرا من أبيه و أهله؛ ثم مات عامر عن قرب، و أوصى له بكتبه و علومه، و رسخ في ذهن عليّ من كلامه ما رسخ، فعكف على الدرس، و كان ذكيا، فلم يبلغ الحلم، حتى تضلّع من معارفه، التي بلغ بها و بالجد السعيد، غاية الأمل البعيد.

و كان فقيها في مذهب الدولة الإمامية، مستبصرا في علم التأويل. ثم إنه صار يحج بالناس دليلا على طريق السيرة و الطائف خمس عشرة سنة، و كان الناس يقولون له: إنه بلغنا أنك ستملك اليمن بأسره، و يكون لك شأن، فيكره ذلك و ينكره على قائله، مع كونه أمرا قد شاع و كثر في أفواه الناس، الخاصة و العامة.

و لما كان في سنة تسع و عشرين و أربعمائه، ثار في رأس جبل مسار، و هو أعلى ذروة في جبال حراز، و كان معه ستون رجلا، قد حالفهم بمكة في موسم سنة ثمان و عشرين و أربعمائه، على الموت و القيام بالدعوة، و ما منهم إلا من هو من قومه و عشائره في منعه و عدد كثير، و لم يكن برأس الجبل المذكور بناء، بل كان قلعة منيعة عالية، فلما ملكها، لم ينتصف نهار ذلك اليوم الذي ملكها في



ليلته، إلا وقد أحاط به عشرون ألف ضارب سيف، وحصروه وشتموه و سفهوا رأيه.

وقالوا له: إن نزلت، وإلا قتلناك أنت و من معك بالجوع! فقال لهم: لم أفعل هذا إلا خوفا علينا و عليكم أن يملكه غيرنا، فإن تركتموني أحرصه لكم، وإلا نزلت إليكم، فانصرفوا عنه، و لم يمض عليه أشهر، حتى بناه و حصنه و أتقنه.

و استفحل أمر على الصليحي شيئا فشيئا، و كان يدعو للمستنصر صاحب مصر في

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٠٢

الخفية، و يخاف من «نجاح» صاحب تهامة و يلاطفه، و يستكين لأمره، و في الباطن، يعمل الحيلة في قتله، و لم يزل حتى قتله بالسم مع جارية جميلة أهداها إليه، و ذلك في سنة اثنتين و خمسين و أربعمائة بالكدراء.

و في سنة ثلاث و خمسين، كتب الصليحي إلى المستنصر، يستأذنه في إظهار الدعوة، فأذن له، فطوى البلاد طيًّا، و فتح الحصون و التهايم، و لم تخرج سنة خمس و خمسين إلا و قد ملك اليمن كله، سهله و وعره، و برّه و بحره، و هذا أمر لم يعهد مثله في جاهلية و لا-إسلام، حتى قال يوما و هو يخطب الناس في جامع الجند: في مثل هذا اليوم نخطب على منبر عدن. و لم يكن ملكها بعد، فقال بعض من حضر مستهزئا: «سُبوح قدّوس» فأمر بالحوطة عليه، و خطب الصليحي في مثل ذلك اليوم على منبر عدن، فقال ذلك الإنسان- و تغالى في القول-: «سُبوحان قدّوسان» و أخذ البيعة، و دخل في المذهب، و من سنة خمس و خمسين، استقر حاله في صنعاء، و أخذ معه ملوك اليمن الذين أزال ملكهم و أسكنهم معه و ولّى في الحصون غيرهم، و اختطّ بمدينته صنعاء عدة قصور، و حلف لا يولى تهامة إلا لمن وزن مائة ألف دينار، فوزنت له زوجته أسماء عن أخيها أسعد بن شهاب، فولاه و قال لها: يا مولاتنا، أنى لك هذا؟ قالت هو من عند الله إن الله يزكّ من يشاء بغير حساب [آل عمران: ٣٧] فتبسم و علم أنه من خزائنه، فقبضه و قال: هذه بضاعتنا ردت إلينا فقالت: و نَمِيرُ أَهْلَنَا وَ نَحْفَظُ أَخَانَا [يوسف: ٦٥].

و لما كان في سنة ثلاث و سبعين و أربعمائة، عزم الصليحي على الحجّ، فأخذ معه الملوك الذين كان يخاف منهم أن يثوروا عليه، و استصحب زوجته أسماء بنت شهاب، و استخلف مكانه ولده منها، الملك المكرم أحمد، و هو ولدها أيضا، و توجه في ألفى فارس، فيهم من آل الصليحي، مائة و ستون شخصا، حتى إذا كان بالمهجم، و نزل بظاها بقرية يقال لها أم الدّهيم و بئر أم معبد، و خيّم عساكره و الملوك الذين معه من حوله، و لم يشعر الناس حتى قيل: قد قتل الصليحي، فانذعر الناس و كشفوا عن الخبر، فكان سعيد الأ-حول بن نجاح المذكور، الذي قتله الجارية بالسم، قد استتر في زبيد، و كان أخوه جياش في دهلك، فسير إليه و أعلمه أن الصليحي متوجه إلى مكة،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٠٣

فتحضر حتى قطع عليه الطريق و نقتله، فحضر جياش إلى زبيد، و خرج هو و أخوه سعيد، و معهما سبعون رجلا بلا مركب و لا سلاح، بل مع كل واحد جريدة في رأسها مسمار حديد، و تركوا جادة الطريق، و سلكوا طريق الساحل، و كان بينهم و بين المهجم مسيرة ثلاثة أيام للمجدد، و كان الصليحي قد سمع بخروجهم، فسير خمسة آلاف حربة من الحبشة الذين في ركابه لقتالهم، فاختلفوا في الطريق، فوصل سعيد و من معه إلى طرف المهجم و قد أخذ منهم التعب و الحفاء، و قلّة الماء، فظن الناس أنهم من جملة عبيد العسكر، و لم يشعر بهم إلا عبد الله أخو الصليحي، فقال لأخيه: يا مولانا، اركب، فو الله هذا الأحول سعيد بن نجاح، و ركب عبد الله، فقال الصليحي لأخيه: إنى لا أموت إلا بالدّهيم و بئر أم معبد، معتقدا أنها أم معبد التي نزل بها رسول الله صلى الله عليه و سلّم، لما هاجر إلى المدينة، فقال له رجل من أصحابه: قاتل عن نفسك، فهذه و الله الدّهيم، و هذه بئر أم معبد، فلما سمع الصليحي ذلك، لحقه زعم اليأس من الحياة، و بال و لم يبرح من مكانه، حتى قطع رأسه بسيفه، و قتل أخوه معه و سائر الصليحيين، و ذلك في ثامن عشر ذى القعدة، سنة ثلاث و سبعين و أربعمائة، ثم إن سعيدا أرسل إلى الخمسة آلاف الذين أرسلهم الصليحي لقتاله، فقال لهم: إن الصليحي قد قتل، و أنا رجل منكم، و قد أخذت بتأر أبي، فقدموا عليه و أطاعوه، و استعان بهم على قتال عسكر الصليحي، فاستظهر

عليهم قتلا و أسرا و نهبا.

ثم رفع رأس الصليحي على عود المظلة، و قرأ القارئ: قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَ تُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَ تُدِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [آل عمران: ٢٦].

و رجع إلى زبيد، و قد حاز الغنائم و دخلها في سادس عشر ذى القعدة من السنة و ملكها، و ملك بلادها و بلاد تهامة، و لم يزل على ذلك حتى قتل في سنة إحدى و ثمانين و أربعمئة، بتدبير الحرّة، و هي امرأة من الصليحيين، و خبر ذلك يطول، و لما قتل الصليحي و رفع رأسه على عود المظلة كما تقدم، عمل في ذلك القاضي العثماني [من الكامل]:

بكرت مظلته عليه فلم ترح إلا على الملك الأجل سعيدها

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٠٤ ما كان أقبح وجهه في ظلها ما كان أحسن رأسه في عودها

سود الأرقام قاتلت أسد الشرى و ارحمتا لأسودها من سودها

و لعل الصليحي المذكور، شعر جيد، فمن ذلك قوله [من الكامل]:

أنكحت بيض الهند سمر رماحهم فرءوسهم عوض النثار نثار

و كذا العلي لا يستباح نكاحها إلا بحيث تطلق الأعمار

انتهى.

و ذكره العماد الكاتب في الخريدة، فقال: و من شعره، و قيل لغيره على لسانه [من الكامل]:

و ألد من قرع المثاني عنده في الحرب أجم يا غلام و أسرج

خيل بأقصى حضر موت أشدها و زيرها بين العراق و منبج

قال ابن خلكان: و الصليحي: بضم الصاد المهملة و فتح اللام و سكون الياء المثناة من تحت و بعدها حاء مهملة، و لا أعرف هذه النسبة إلى أى شىء هي، و الظاهر أنها إلى رجل، فقد جاء في الأسماء الأعلام «صليح»، و نسبوا إليه أيضا، و أما الأماكن المذكورة فكلها من بلاد اليمن، و لم أتحقق ضبطها، فكتبتها على الصورة التي وجدتتها، و أكثر هذه الترجمة نقلتها من أخبار اليمن للفيهم عمارة الشاعر.

## ٢١١٨- علي بن محمد بن علي بن محمد الكردى الأصل المكي المولد و الدار، أبو الحسن الصوفى، المعروف باللور المنعوت بالسابق:

سمع من أبى الفرج يحيى بن ياقوت الحرى، و يونس الهاشمى، و زاهر بن رستم، و غيرهم، و حدث. سمع منه الدمياطى، و أجاز للرضى الطبرى. و توفى بمكة ليلة رابع عشر الحج، سنة ست و أربعين و ستمائة.

## - علي بن محمد بن محمد بن حديد بن علي بن محمد بن حديد الحسينى الحضرمى اليمنى:

كان يعرف عند أهل اليمن بالشريف أبى الحديد. أخذ عن القاضي إبراهيم بن أحمد

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٠٥

القريظى «المستصطفى العثماني» عن مؤلفه، و أخذ عنه جماعة، منهم المحدث محمد بن إبراهيم الفشلى، و كان إذا ذكر عنده قال: أبو حديد رجل ثقة من الحفاظ، و كان توجه إلى زيارة الشيخ مدافع، لما اشتهر عنه من الصلاح، فلما قبض الملك المسعود على الشيخ مدافع، قبض عليه معه، فلما مات الشيخ مدافع، توجه الشريف أبو الحديد إلى مكة، و ذكر أنه مات بها في سنة عشرين و ستمائة. لخصت هذه الترجمة من تاريخ الجندى، و قال: كان إذ ذاك حافظ عصره، لم يكن له إذ ذاك في اليمن نظير في معرفة الحديث.

**– علي بن محمد بن عمر بن علي بن إبراهيم المكي، المعروف بابن الوكيل:**

كان أبوه من أعيان تجار مكة، و خلف له مالا- جزيلًا نقدا و عقارا، فلما بلغ، أذهب غالب ما كان له من العقار في غير وجهه، ثم توفيت والدته، و تركت له عقارا فأذبهه.  
توفي في حدود سنة ست و ثمانمائة، و دفن بالمعلاة.

**– علي بن محمد بن عمر المصري الأصل، المكي المولد و الدار، نور الدين، المعروف بالفاكاهاني:**

ولد بمكة و نشأ بها، و سافر يآثر بلوغه إلى مصر و الشام طلبا للرزق، فسمع بمصر من محمد بن عمر البليسي: صحيح مسلم، عن الموسوي، و مال إلى الأدب، و عنى بتعلقاته من العروض و النحو و غير ذلك، فتتبه فيه، و نظم كثيرا، قصائد و غيرها، كان يقع له في نظمه ما يستجاد، سمعت منه شيئا من نظمه بوادي الطائف.  
و من شيوخه في الأدب الشيخ يحيى التلمساني المدني، أخذ عنه بالمدينة النبوية، و له إقبال على الفقه، و أخذه عن القاضي جمال الدين بن ظهيرة، و صحب الصوفية بزبيد:

الشيخ إسماعيل الجبرتي و جماعته، و دخل اليمن غير مرّة، و حصل له فيها ما تجمل به حاله، و عاد بنفع علي ورثته، و ممن نال منه البر باليمن، الملك الأشرف، و ابنه الملك الناصر، و أستاذاره الغياث بن حسان، و غيرهم. و كان ذا دين و حياء و مروءة، صحبناه فرأينا منه ما يحمد.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٠٦

توفي ليلة الخميس سادس عشرى شهر رمضان المعظم سنة ثمان عشرة و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، عن نحو خمسين سنة، و لعله بلغ الخمسين، و الله أعلم.

**٢١٢٢– علي بن محمد بن المناظر بن سعد الدين العلوي علاء الدين، المعروف بالخوارزمي:**

نزىل مكة، هكذا وجدته منسوبًا بخط شيخنا السيد عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي، و سمعته يبالغ في الثناء عليه، و وصفه بالصلاح، و يقول: إنه أخبره أنه أقام بمكة سنين، لا ينام في شهر رمضان لا ليلا و لا نهارا، و أن له مدة سنين لم يضع جنبه على الأرض، و ذكر له مناقب كثيرة، و كتب عنه فوائد، و وجدت بخطه: أنه توفي ظهر يوم الأحد رابع عشر شهر ربيع الآخر، سنة ثمان و ستين و سبعمائة، بمنزله برباط رامشت بمكة، و دفن بالمعلاة، و وجدت في حجر قبره بالمعلاة: أنه توفي في يوم الأحد العاشر من ربيع الآخر من السنة المذكورة، و فيه بعد العلوي: الشّعبي الشافعي.

**– علي بن محمد البغدادي الصوفي، أبو الحسن المعروف بالمزين:**

صحب بنانا الحمال، و سهل بن عبد الله التستري، و الجنيد. و جاور بمكة، و مات بها في سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة.  
ذكره الخطيب في تاريخه، قال: كان صاحب تعبد و اجتهاد. و قال الخطيب: أخبرنا إسماعيل بن محمد الحيري، قال: أخبرنا محمد بن الحسين السلمي، قال: سمعت منصور بن عبد الله يقول: سمعت أبا الحسن المزين يقول: الكلام من غير ضرورة، مقت من الله للعبد. أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى قال: علي بن محمد، أبو الحسن المزين الكبير، بغدادي الأصل أقام بمكة، صحب بنانا الحمال، و غيره. و قال لى أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري: أبو الحسن علي ابن محمد المزين

من أهل بغداد، من أصحاب سهل بن عبد الله، و الجنيدي، مات بمكة مجاوراً، سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة، و كان ورعاً كبيراً. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٠٧

و أصله من بغداد، صحب سهل بن عبد الله و الجنيدي، و من في طبقتهما من البغداديين، و أقام بمكة مجاوراً، و مات بها، و كان من أروع المشايخ و أحسنهم حالاً.

قال أبو عبد الله محمد بن خفيف: سمعت أبا الحسن المزين بمكة يقول: كنت في بادية تبوك، فتقدمت إلى بئر لأستقي منها، فزلقت رجلى، فوقع في جوف البئر، فرأيت في البئر زاوية واسعة، فأصلحت موضعاً و جلست عليه، فقلت: إن كان منى شيئاً، لا أفسد الماء على الناس، فطابت نفسى و سكن قلبي، فبيناً أنا قاعد، إذا بخشخشة، فتأملت فإذا بأفعى ينزل، فراجعت نفسى، فإذا هى ساكنة، فنزل و دار بى، و أنا هادى السر لا يضطرب علىّ، ثم لفّ بى ذنبه، و أخرجنى من البئر، و حلّ عنى ذنبه، فلا أدري، أرض ابتلعتة أو سماء رفعتة، و قمت و مشيت.

و قيل: إنه رثى يوماً متفكراً، ثم اغرورقت عيناه، فقيل له: ما لك أيها الشيخ! فقال:

ذكرت أيام تقطعى في إرادتى، و قطعى المنازل يوماً فيوماً، و خدمتى أولئك السادة من أصحابى، و تذكرت ما أنا فيه من الفترة عن شريف تلك الأحوال، و أنشأ يقول [من البسيط]:

منازل كنت تهواها و تألفها أيام أنت على الأيام منصور

و قال جعفر الخلدى: و دعت المزين الصوفى، فقلت: زودنى شيئاً. فقال: إن ضاع منك شىء، أو أردت أن يجمع الله بينك و بين إنسان، فقل: يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه، إن الله لا يخلف الميعاد، اجمع بينى و بين كذا، فإن الله تعالى يجمع بينك و بين ذلك الشىء، أو ذلك الإنسان، فما دعوت بها فى شىء إلا استجيب.

و قال أبو بكر الرزاي: سمعت أبا الحسن المزين يقول: «الذنب - بعد الذنب - عقوبة الذنب، و الحسنه - بعد الحسنه - ثواب الحسنه». و قال: متى ما ظهرت الآخرة، فنيث فيها الدنيا، و متى ظهر ذكر الله تعالى، فنيث فيه الدنيا و الآخرة، فإذا تحققت الأذكار، فنى العبد و ذكره، و بقى المذكور بصفاته .

و قال: الطريق إلى الله تعالى بعدد النجوم، و أنا مفتقر إلى طريق الله عز و جل، فلا أجد .

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٠٨

و قال: من طلب الطريق إليه لنفسه تاه فى أول قدم، و من أريد به الخير، دلّ على الطريق، و أعين على بلوغ المقصد .

و قال: «من استغنى بالله، أحوج الله الخلق إليه، و من افتقر إلى الله و صحح فقره إليه؛ بما لزمه آدابه أغناه الله به عن كل ما سواه».

و قال: من أعرض عن مشاهدة ربه، شغله الله تعالى بطاعته و خدمته، و لو بدا له نجم الاحتراق، لغيبه عن وسواس الافتراق.

و قال: المعجب بعمله مستدرج، و المستحسن لشىء من أحواله ممكور به. و الذى يظن أنه موصول فهو مغرور.

و قال: التصوف، الانقياد إلى الحق.

و قيل له: من الفقير الصادق؟ فقال: الذى يسكن إلى مضمون الله تعالى له، و يزعجه دخول الأرفاق عليه، من أى وجه كان.

و قال: عرض علىّ طعام فامتنعت منه، فضربت بالجوع أربعين يوماً، حتى علمت أنى قد عوقبت، فاستغثت الله تعالى و تبت، فزال ما بى عند ذلك.

و قال: كنت مجاوراً بمكة، فوقع لى انزعاج، فخرجت أريد المدينة، فلما وصلت إلى قبر ميمونة، إذا بشاب مطروح، فعدلت إليه و هو

ينزع، فقلت له: قل لا إله إلا الله، ففتح عينيه، و قال [من الخفيف]:

أنا إن متّ فالهوى حشو قلبى و بداء الهوى يموت الكرام

ثم مات و غسلته و كفتته، و صلّيت عليه، فلما فرغت، سكن ما كان بى من إرادة السفر، فرجعت إلى مكة.

وقال: ولما مرض أبو يعقوب التهرجوري مرض وفاته، قلت له وهو في النزاع: قل لا إله إلا الله، فتبسم إليّ وقال: إياي تعني؟ وعزة من لا- يذوق الموت، ما بيني وبينه إلا حجاب العزة، وانطفاً من ساعته، فكان المزمين يأخذ بلحيته بعد ذلك يقول: حجّام مثلي يلقن أولياء الله الشهادة، واخجلتاه منه، وبيكي إذا ذكر هذه الحكاية.

وقال: دخلت البادية على التجريد حافيا حاسرا، و كنت قاعدا على بركة الربده؟؟؟،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٠٩

فخطر بقلبي أنه ما دخل العام البادية أحد، أشد تجردا مني، فجدبني إنسان من ورائي، وقال: يا حجّام! كم تحدّث نفسك بالأباطيل!. وقال: الذي عليه أهل الحقائق في وحدانيته، أن الله تعالى غير مفقود، ولا- ذو غاية فيدرك، فمن أدرك موجودا معلوما، فهو بالموجود معروف، والموجود عندنا معرفة حال، وكشف علم بلا حال، لأن الحق بان بصفة الوجدانية التي هي نعتة في ذاته ليس كمثله شيء وهو السميع البصير [الشورى: ١١].

وقال: من أراد الله بهذا الأمر الذي هو رهبانية الرهبانيين، وأحوال الحواريين، فليصدق الله فيه، وإلا فليرجع إلى ظاهر العلم و رعايته، فيأخذ به ويعطى، ويعمّ ويخص، لا والله، أو تنقطع أوصاله، وتحرق أنفاسه.

وسئل عن المعرفة فقال: أن تعرف الله تعالى بكمال الرّبوبيّة، وتعرف نفسك بالعبوديّة، وتعلم أن الله تعالى أول كل شيء، وبه يقوم كل شيء، وإليه يصير كل شيء، وعليه رزق كل شيء. وقال: ملاك القلب في التبرّي من الحول والقوة.

ومات بمكة سنة ثمان وعشرين و ثلاثمائة، رحمة الله عليه و رضوانه.

#### – على بن الحسن البلخي الزاهد، برهان الدين أبو الحسن الحنفي:

إمام الحنفيه بالمسجد الحرام. ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال: تفقه بما وراء النهر، على البرهان بن مازة ببخارى، و على جماعة من الأئمة، و سمع الحديث بما وراء النهر و بغداد و مكة، و قدم دمشق في سنة تسع عشرة و خمسمائة، فنزل المدرسة الصّادريّة بباب البريد، و مدرستها يومئذ أبو عليّ بن مكى الكاساني، فعقد له مجلس المناظرة، و جلس للوعظ، و كان عنده صدق، فوقع له القبول في قلوب الناس، فحسده الكاساني، و تعصّب عليه الحنابلة، لأنه أظهر خلافهم، فتغيّرت نفسه عن المقام بدمشق، فمضى إلى مكة و جاور بها، و كان إمام الحنفيه في المسجد الحرام، ثم ندم الكاساني على خروجه من دمشق، و كاتبه في العود إليها، فخرج من مكة و جعل طريقه على بغداد، و وصل دمشق، فوصل الكاساني المدرسة الصّادريّة عن تراض منه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣١٠

قال الحافظ ابن عساكر: و كان صحيح الاعتقاد، حسن السّمت، سخيّ النفس، زاهدا في الدنيا، و جعلت له دار طرخان مدرسة، و درّس بها و بمسجد خاتون و وقفت عليه الأوقاف، و كثر عليه الفتوح، فما التفت إليها.

وقد كان تزوّج بنت القاضي الشريف أبي الفضل إسماعيل بن إبراهيم، فادعى أخوها عدم الكفاءة، فانتسب البلخي إلى جعفر بن أبي طالب، و ثبت نسبه، و عرف الناس صحته، و ما كان ذنب البلخي عند ابن منير الشاعر، إلا أنه غير الأذان في حلب، و أزال منه «حى على خير العمل».

وقال ابن عساكر: ثم عاد إلى دمشق في أول مملكة نور الدين محمود بن زنكي، بعد خروج أبق منها. و توفي بها في شعبان سنة ثمان و أربعين و خمسمائة، و دفن بالباب الصغير.

وقال صاحب المرأة: و قول ابن عساكر: عاد إلى دمشق في أول مملكة نور الدين محمود بن زنكي، فيه نظر، لأنه قال: توفي البرهان في سنة ثمان و أربعين و خمسمائة، و نور الدين إنما ملك دمشق سنة تسع و أربعين.

**٢١٢٥ - علي بن محمد المصري:**

واقف الرباط المعروف برباط غزّي، بغين معجمة و زاي مشددة و ياء النسبة، لأن علي بابة حجرا مكتوب فيه: إنه وقفه علي الفقراء و المساكين الرجال المجردين، أي جنس كان من المسلمين، سنة اثنتين و أربعين و ستمائة.

**٢١٢٦ - علي بن محمد الحنيدّي، و يقال الحنودّي، موفق الدين، و يقال نور الدين:**

شاعر مجيد مشهور، من بلاد اليمن فيما أحسب، سكن مكة، و مدح جماعة من أمرائها و غيرهم. و توفي بمكة في يوم الأحد الخامس عشر من شهر ربيع الأول، سنة سبع و سبعمائه، و دفن بالمعلاة. و من حجر قبره نقلت تاريخ وفاته، و لقب فيه بنور الدين، و عرف بالحنودّي، و قد تقدّم شيء من شعره في ترجمه أبي نمي صاحب مكة، و ولديه: حميضة و رميثة. و من شعره يتغزل [من الوافر]:

إلى علم اللوى شدوا الرّحالا و فوق جمالهم حملوا الجمالا

و ولّوا سائرين إلى إلال على الأنضاء يا نائي ألا لا

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣١١ و بين هوادج الغادين بدرتقلد فوق لئته هلالا

ترنح في غلائله قضيبا تشيع في مآزره و مالا

تبسم عنبرا و افتتر ذرا و راح غزاله و رنا غزالا

و هز من القوام علي رمحاو سدّد من لواظنه نبالا

جعلت هواه دنيای و ديني رشادا كان ذلك أم ضلالا

و منها:

و كيف أصون دمع جفون عيني و قد أمسى بينهم مدالا

و كيف من الهوى يخلو فؤادي و قد أبصرت خلخالا و خالا

و له أيضا رحمه الله [من الكامل]:

بفتور حور عيونهم فتوكا و بنافدات سهامهم رشوقا

أما نهاتك عن أميم فلو بدت لهم محاسن وجهها أمروكا

عدلوک إذ سمعوا بكاك و لو درواما أنت فيه من الأسى عدروكا

سألوك أن تسلو و لو ذاقوا الذي قد ذقت ما سألوك ما سألوكا

قالوا كلفت بحب أهل طوبلع و حفظت عهدهم و هم غدروكا

خانوا و فیت و أخلفوا فحفظتهم يوم النوى و ذكرتهم فسوكا

إن أو عدوك بهجرهم صدقوا و إن و عدوا و لو بخيالهم كذبوكا

ملوك حين رأوك و اعدت الصباو لو استدام صباك ما ملوكا

صرموا و ما وصلوا و لو علموا الذي بك من علاقات الهوى رحموكا

فارق هواك إذا أتاك و لا ترى من لا يراك و لو يكون أبوكا

و له أيضا:

دعها فلا تسمع زجر زاجرو ما لها عن حاجر من حاجر

و خلها و خلني فكلنا بلا عقول و بلا خواطر

إن كنت لا تعلم عنها فأنا أعلم ما تخفى من السرائر  
 لأنّ بي من ظاهر و باطن كما بها من باطن و ظاهر  
 أغدّك عيسى و كأن تحتها من قلق الشوق شفار جازر  
 هذا و لا تدري فكيف لو درت عن خبر الماطر أو في الماطر  
 محدّثي عن رامه و حاجرزد من حديث رامه و حاجر  
 فأى ظلّ غير ظلّ المنحني و أىّ شعب غير شعب عامر  
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣١٢  
 و له [من الرجز]:

نمّ لسرّ الكلف المتميم صيب دمع بدم منسجم  
 فإن رأيت عيناك عين الحرم سل عند مئى الوجنتين عن دمي  
 و استفت معسول اللما عن ألمى كم عبره يوم التوى أفضتها  
 و دمه من مقلتيّ أسلتهاو زفرة من أضلعي أشعلتها  
 من ناشدى عن كبد أضللتها بالعصب ما بين الصفا و زمزم  
 أيدى التوى جارت علينا و عدت و أنجزت في حيننا ما وعدت  
 و العيس في الحى سرت بي و عدت ما زمزم الحادى بهم إلا حدث  
 أكبادنا زمزمه المززم آل إلال ما عرفت فثهم  
 ظنوا فما أخلف قلبى ظنهم كم قلت لما أن رأيت ظعنهم  
 لا سلّم الله الحداء إنهم ساروا بسلمى عن لوى ذى سلم  
 كيف النوى لآية الصبا محاو غيم جفنى مذ أدّر ما صحا  
 و برّحت بي للغريق البرحا أخالع البرق عن شمس الصّحى  
 طالعه من ليل شعر أفحم أبرا من السلوان قلبى وبرا  
 سويحر اللّحظ بلبى سحراطاف به إذ طاف أكباد الورى  
 أحرم بالحجّ فحرّمنى الكرى و طيه أجفان كلّ مغرم  
 كحيل طرف ما رنا إلّا رمى بأسهم تقضى ياهراق الدّما  
 ناديته في حين لبنا محرما يا قاتلى في حرم الله أما  
 تخاف إهراق دمي في الحرم لم أقض من آل إلال وطرا  
 فهات خبر عنهم بما جرى فكم لهم كفكفت دمعى فجرى  
 عرّف دمعى عرفات فترى غير ادمعى على البنان العندم  
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣١٣ قطع قلبى من عرى العلائق بالأبرقين سائق الأياتق  
 فلا تكن بي عنهم بعائق ففى منى منية كلّ عاشق  
 و الخيف فيه خوف كلّ مغرم جرح فوادى لا يزال داميا  
 و داء قلبى لم يجد مداوياو ما له إلا الشفاء شافيا  
 و للجمار كم رأينا راميا من العيون البابلتات رمى



ما حَجَّرَ النوم عن المحاجرِ إلاً فراقى لحللول حاجر  
 و الله مالى عنهم من حاجرو اندمى فارقت شعب عامر  
 و عامر قدمى و اندمى ما الحب إلا منحه و محنه  
 و فرحه طورا و طورا ترحه و أهل ودى باللقا أشحه  
 و غاده أسلم جفنى صحه من جفنها ممزوجه بالسقم  
 ممكوره عنها فؤادى ما نوى صدًا و لا أمسى عميدا للجوى  
 إنى و قيس فى الصبايات سولا تسألن عنى و عنه فالهوى  
 أعظم شجونى و أدق أعظمى قولك عندى فى هواهم لم يصح  
 فخلّ عنك العدل فيهم و أطرح أرح عن قلبى المعنى و استرح  
 لو سلمت أكبادنا لم تفتضح من الهوى و إنها لم تسلم

و كان الحنديدى المذكور، هجا الأشراف أصحاب المخلاف السليماني، فكتب إليه الأديب أبو عامر منصور بن عيسى بن سيحان،  
 بقصيدة يعاتبه على ذلك، و يعظم عليه و ينهاه، و هى على روى قصيدته التى هجاهم بها، يقول فيها [من الوافر]:

[و] قل لى يا علىّ بأى وجه جعلت قناع حرمتهم مذالا  
 تلقّب بعضهم فيها حميراو تجعل بعضهم فيها بغالا

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣١٤ أليسوا خير من ركب المطايا أليسوا خير من خلع النعالا

و إن زرنا قليل المال منهم أبشّ بنا و أنصفنا و والا  
 أما لك زاجر عن آل طه أما تلقى بغيرهم اشتغالا  
 لقد أهلك نفسك فاستقل ما فعلت فكلّ من عثر استقالا  
 أتمدح أحبّ العربيين آلاو تهجو أشرف العربيين آلا  
 متى وردت ركائبنا خفافا صدرن بجمّ نائلهم تقالا  
 و إن جاءت إليهم بالقوافى و ضعن مدائحا و حملن مالا  
 و منها:

فلم و علاك تهتك غير عرض سمين ليس يعتاد الهزالا  
 و كيف تبيع دينارا بفلس يكون عليك مكسبه و بالا  
 أترضى أن يقال عمى و ولى عن الإسلام و اختار الضلالا  
 فتب مما اجترحت من الخطايا لعلّ الله يغفرها تعالى  
 فلا و الله ما خبثوا نساء بنو حسن و لا خبثوا رجالا  
 و لو جمع الورى فى كلّ فجّ لما وزنوا لنعلهم قبالا  
 ليوث و غى و لكن لا توارى بدور دجى و جوههم تلالا  
 و منها:

فقد أنصفتهم و أجبث عنهم بقول يطمس القول المحالا  
 فإن كلفت شتم الشمس يومافليس يزيدا إلا كمالا  
 أفى ولد العواتك من قریش يصادف قائل الفحشا مقالا



فدع ما رمت و التمس التّعطي عسى بمحمد تعطى التّوالا  
و لا يغررك بعدك فالليالي بما ترجو و ما تخشى حبالى  
فبعد هجاك محلاف بن طرف فلست لمكّة ترعى وصالا

### ٢١٢٧- علي بن مسعود بن أحمد بن علي المكي، المعروف بالأزرق:

كان من خدام السلطنة بمكة، كتب للشريف أحمد بن عجلان في ديوانه، و لابنه أيضا، و لعنان في ولايته الأولى، ثم توزر له في ولايته الثانية، ثم لعلي بن عجلان، ثم لأخيه حسن بن عجلان، و مات يائر ذلك، في آخر سنة ثمان و تسعين و سبعمائة، أو في أول سنة سبع و تسعين بمكة، و دفن بالمعلاة عن نحو خمسين سنة، و كان يحفظ شعرا كثيرا، و يذاكر به.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣١٥

### ٢١٢٨- علي بن مسعود بن عبد المعطي بن أحمد بن عبد المعطي بن مكي بن طراد الأنصاري الخزرجي المكي، يلقب نور الدين:

ولد سنة تسع و ثلاثين و سبعمائة و سمع بمكة من إبراهيم بن محمد بن نصر الله بن النحاس: مسند أهل البيت، من مسند أحمد، عن زينب بنت مكي، و مشيخة العشاري، عن أحمد بن شيان، و من الصّارم أربك الشمسي: مجلس رزق الله التميمي، عن الأبرقوهي، و غير ذلك، و من الفخر عثمان بن الصفي الطبري: سنن أبي داود، و من الفخر عثمان التويري، و السيراج الدمنهوري: الموطأ، رواية يحيى بن بكير. و علي القاضي عز الدين بن جماعة، و القاضي فخر الدين بن بنت أبي سعيد، و الشيخ نور الدين علي بن محمد الهمداني، و الشيخ شهاب الدين أحمد بن أحمد الهكاري: قطعة كبيرة من جامع الترمذي، و من القطب بن المكرم: جزء الخرقى، و أمالي التنوخي، و ما في آخره، و حدّث.

سمعت منه مشيخة العشاري، و أحاديث من سنن أبي داود، مع جماعة من أصحابنا.

و كان ذا ديانة.

توفى ليلة الأربعاء تاسع المحرم، سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة بمكة، و دفن في صبيحتها بالمعلاة.

### ٢١٢٩- علي بن مسعود بن فيروز البغدادي، أبو الحسن:

نزىل مكة، سمع من أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، و ما علمته حدّث.

و أجاز لابن مسدي، و ذكر أنه كان مجبرا بالبيمارستان بمكة. و توفى في شوال سنة خمس و خمسين و ستمائة، و قد ناهز المائة.

لخصت هذه الترجمة من معجم ابن مسدي.

### ٢١٣٠- علي بن مظفر بن علي بن نعيم السلامي، أبو الحسن، المعروف بابن الحبير التاجر:

سمع مع ابن البطي و غيره، و حدّث. و تولى النظر في مصالح المسجد الحرام، و مصالح الكعبة، و توفى في رابع صفر سنة ست و عشرين و ستمائة بمكة، و دفن بالمعلاة. و مولده سنة ست و أربعين و خمسمائة.

و الحبير بحاء مهملة مضمومة و باء موحدة مفتوحة و ياء مثناة من تحت وراء مهملة، قاله المنذري، و ذكره في التكملة، و قال: كان شيخا متدينا حسن الطريقة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣١٦

**– على بن المفرج بن عبد الرحمن الصقلّي:**

قاضي مكة. سمع أبا بكر محمد بن أبي سعد الإسفرائيني، صاحب أبي بكر الإسماعيلي، و أبا ذر الهروي المالكي، وغيرهما. روى عنه الحافظ أبو القاسم بن هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي، و أبو بكر محمد ابن عبد الباقي، ذكره هكذا ابن السمعاني في الأنساب، و من مختصره لابن الأثير، كتبت هذه الترجمة.

**٢١٣٢ – على بن منكبس الآملي الطبري، سيف الدين أبو الحسن الطبري:**

هكذا نسبه البرزالي في تاريخه، و قال: ذكر أنه ولد يوم الجمعة مستهل رمضان، سنة إحدى و أربعين و ستمائة، و أنه من أولاد الأمراء.

جاور بمكة نحو من ثلاثين سنة، و في مدة إقامته، تزوج بنت الشيخ رضي الدين الطبري، و رزق منها بنتا، اسمها فاطمة بنت سيف الدين علي بن حسن الآملي. و كان معروفا بمعرفة النجوم، و كان أحد الصوفية بخانقاه سعيد السعداء بالقاهرة، و بها توفي في سحر ليلة الاثنين، الثالث من رمضان سنة ثلاث و عشرين و سبعمائة، و دفن بمقبرة الصوفية خارج باب النصر، و على قبره لوح فيه رخام، فيه اسمه و تاريخ موته. انتهى.

و ذكره الجزري في تاريخه، فقال: كان من السادات و أكابر القوم من الصوفية، و له من الرياضيات و الخلوات و السباحات، و كان كثير الصوم و الصلاة، و لا تخلو أوقاته من الذكر، و لما كان بدمشق التزم بصيام سنة كاملة متتابعة، و أن كل يوم يفطره يصوم عنه أحد عشر يوما، و اجتمع عليه نحو ثلاث سنين، و لم يزل حتى صام الجميع. و له ديوان شعر بالعجمي، و مقدمات كثيرة في فنون من العلم. انتهى.

**٢١٣٣ – على بن موسى بن عيسى بن عمران المكي، المعروف بالنور المزرق:**

خدم الشريف عجلان في أمواله و غيره من سلطنة مكة، و كان يكتب عنهم الكتب. و توفي في أثناء النصف الأول من سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

**٢١٣٤ – على بن نجم الكيلاني، المعروف بخواجه علي:**

كان من أعيان تجار العجم. سكن ديار مصر مدة، و كانت له فيها و جاهة، و ابنتي تربة بظاهر القاهرة، ثم انتقل إلى الحجاز، فأقام بالمدينة مدة سنين، ثم انتقل إلى مكة،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣١٧

فأدرکه الأجل بها، في سلخ ذى الحجة سنة تسع و تسعين و سبعمائة، و دفن بالمعلاة.

**– على بن نصر بن المبارك بن محمد بن أبي السعيد الواسطي الأصل، ثم البغدادي، أبو الحسن بن أبي الكرم، المكي المولد و الدار، المعروف بابن البناء:**

سمع من أبي الفتح الكروخي: جامع الترمذي، مع كتاب العلل، في مجالس آخرها سلخ المحرم سنة ثمان و أربعين و خمسمائة بمكة،

و حدّث به فيها، و بمصر و الإسكندرية و دمياط، سمعه منه خلق كثيرون، آخرهم محمد بن إبراهيم بن ترجم - بناء مشناه من فوق و جيم بينهما راء مهملة - المازنيّ.

توفى سنة اثنتين و عشرين و ستمائة، و اختلف في شهر وفاته. فقال المنذري: توفى في الثامن من ربيع الأول، و قد علت سنّه. و قال ابن مسديّ: توفى يوم الثلاثاء لسبع خلون من صفر، و جزم الرشيد العطار بوفاته في صفر، و لم يذكر أنه توفى في ربيع الأول، و الله أعلم.

و السيد: بفتح السين المهملة و كسر الياء آخر الحروف و تشديدها و بعدها دال، هكذا قال المنذري، و لما نسبته قال: علي بن أبي الكرم نصر بن المبارك بن أبي السيد بن محمد، و هذا يخالف ما ذكرناه في نسبه الذي ذكر الحافظ ابن نقطه أنه أملاه عليه. و قد نسبته كذلك ابن مسديّ، إلا إنه ذكر ما يخالف ذلك، لأنه قال: رأى بخطه أن أباه أبا الكرم، هو المبارك بن أبي السيد بن محمد، فهذا يوافق ما ذكره المنذري، في تقدم أبي السيد، على محمد، و يخالف قوله و قول الجماعة، فيما ذكر من أن أبا الكرم، هو المبارك، و قد نسبته الرشيد العطار كالمنذري. و الله أعلم.

و قال ابن مسديّ: لا أعلم له شيئا سواه، و لا سماعا إلا ما ذكرناه، و ذكر ابن نقطه أن سماعه صحيح.

### — علي بن النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيّون القاضي، أبو الحسن بن أبي حنيفة:

قاضي الحرمين و غيرهما. ذكره ابن خلكان في تاريخه، و ذكر أن العزيز العبيديّ،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣١٨

أشرك بينه و بين أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الدهليّ، قاضي مصر في الحكم، فلما تعطل شقّ أبي طاهر، فوض له المعز القضاء مستقلا، في ثالث صفر من سنة ست و ستين و ثلاثمائة، و كان في سجله: القضاء بالديار المصرية و الشامية و الحرمين و المغرب، و جميع مملكة العزيز، و الخطابة و الإمامة و العيار في الذهب و الفضة، و الموازين و المكاييل. و لم يزل مستمرا على أحكامه، وافر الحرمة عند العزيز، إلى أن توفى يوم الاثنين لست خلون من رجب سنة أربع و سبعين و ثلاثمائة، و صلّى عليه العزيز، و دفن في داره بالحمراء.

و كانت ولادته بالمغرب، في شهر ربيع الأول سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة، و أقامت مصر بغير قاض ينظر فيها، ثمانية عشر يوما، لأن أخاه محمد بن النعمان كان مريضا.

و كان أبو الحسن هذا، مفتنا في عدّة علوم، منها علم القضاء، و القيام به بوقار و سكينه، و علم الفقه و العربية و الأدب و الشعر، و أيام الناس، و كان شاعرا مجيدا في الطبقة العليا.

و من ذلك ما رواه له في دمية القصر، و ابن زولاق في أخبار القضاء، في ترجمته [من الخيف]:

ربّ خود عرفت في عرفات سلبتني بحسنها حسناتي

حزمت حين أحرمت نور عيني و استباححت حشاي باللحظات

و أفاضت مع الحجيج ففاضت من جفوني سوابق العبرات

و لقد أضرت على القلب جمرامحرقا إذ مشت إلى الجمرات

لم أنل من منى منى النفس حتى خفت بالخيف أن تكون وفاتي

لخصت هذه الترجمة من تاريخ ابن خلكان، رحمه الله تعالى.

### — علي بن هاشم بن علي بن مسعود بن غزوان القرشي الهاشمي المكي الشافعيّ، الفقيه نور الدين أبو الحسن:

سمع الحديث كثيرا على جماعة من شيوخنا، منهم جمال الدين إبراهيم الأميوطي، والعفيف عبد الله محمد الشاورى، وإبراهيم بن محمد بن صدّيق، وتفقه كثيرا بقاضى مكة، جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيره وغيره، وكان بصيرا بالفقه، حسن المذاكرة خيرا، و سافر إلى اليمن للتجارة غير مرّة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣١٩

و توفى يوم الجمعة ثامن عشر جمادى الأولى من سنة ست و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة فى عصره، و قد جاوز الستين، بنحو سنة أو سنتين.

### ٢١٣٨ - على بن يحيى بن عبد العليم اليمنى:

ذكره الجندى في تاريخ أهل اليمن، و ذكر أنه أخذ عن الحافظ على بن أبى بكر العرشانى: الأربعين الآجزيه. و توفى سنة خمس و تسعين و خمسمائة بمكة، و كان فقيها جليلا كبيرا.

### ٢١٣٩ - على بن يحيى بن محمد بن يحيى بن عبيد بن حمزة بن بركات الشيبى:

أحد حجة البيت الحرام. توفى يوم الجمعة سادس شهر رمضان سنة تسع و سبعين و خمسمائة بمكة، و دفن بالمعلاة. و من حجر قبره لخصت هذا، و ترجم فيه: بالشاب.

### ٢١٤٠ - على بن يعلى بن على بن عبيد بن حمزة البغدادي الأصل، المكي المولد و المنشأ، أبو الحسن التميمي، المعروف بالسختيلي، يلقب بالسديد:

سمع من زاهر بن رستم: جزءا من عوالى أبى الحسين على بن بشران، و من يونس الهاشمي، من جزء الكوفاني أو جميعه، و حدّث. سمع من الدمياطى الحافظ بالمسجد الحرام، و ذكره فى معجمه، و توفى سنة اثنتين و خمسين و ستمائة بمكة فيما أظن، نقلت وفاته من خط أمين الدين القسطلاني، فى استدعاء أجاز له فيه و لابنه قطب الدين، و وجدت بخط ابنه، أنه كان فقيها فاضلا شاعرا فرضيا حاذقا.

و لعلّى هذا، ابن اسمه يحيى، سمع بدمشق على إسماعيل العراقى، سنة ثمان و أربعين و ستمائة، و لم أدر متى مات.

### - على بن يوسف بن أيوب، الملك الأفضل بن السلطان الملك الناصر صلاح الدين:

صاحب دمشق، وليها بعهد من أبيه، و استمرّ بها مدّة، حتى أخرجها منه أخوه العزيز عثمان، و عمه العادل أبو بكر، ثم ولى نيابة السلطنة بمصر، عن ابن أخيه العزيز، فجاء إليها عمّه العادل، فأخرجها منه، و استقر بسميساط، حتى مات فى سنة اثنتين و عشرين و ستمائة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٢٠

و ذكره ابن نضيف الحمويّ، فقال: كان سلطانا جوادا كريما حلما رحيفا عالما بالفضائل، فعلا للمكارم، خيرا بالسير و فضيلة الأدب. انتهى.

و من شعره [من الكامل]:

يا من يسود شعره بخضابه لعساه من أهل الشيبه يحصل  
ها فاختضب بسواد حظي دائماو لك الأمان بأنه لا ينصل  
وله- وقيل إنه كتبه إلى الإمام الناصر العباسي يشكو من أخيه وعمه- [من البسيط]:  
مولاي إن أبا بكر وصاحبه عثمان قد أخذوا بالسيف حق على  
فانظر إلى حق هذا الاسم كيف لقي من الأواخر ما لاقى من الأول  
وهو صاحب الرباط الذي بأجباد، المعروف برباط ربيع، وسبب شهرته بربيع، أن الذي وقفه عن السلطان نور الدين عليّ المذكور،  
كان يقال له ربيع بن عبد الله بن محمود المارديني، وكان وقفه عن السلطان في العشر الأوسط من ذي الحجة سنة أربع وتسعين و  
خمسائة، وقفه على فقراء المسلمين الغرباء، ووقف الملك الأفضل هذا كتباً بالرباط المذكور، منها: «المجمل في اللغة، لابن فارس»،  
و «الاستيعاب لابن عبد البر».

### – علي بن يوسف بن عبد الله الجويني، أبو الحسن، المعروف بشيخ الحجاز:

حدث عن أبي نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفراييني بصحيح أبي عوانه، سمعه منه شيخ القضاء، إسماعيل بن أبي بكر البيهقي، و  
سمع بالبصرة من أبي عمر الهاشمي، و بدمشق من ابن أبي نصر، و بمصر من ابن البخاري. و روى عنه جماعة، آخرهم وجيه ابن طاهر  
الشحامي، و من طريقه روينا حديثه.  
وقال ابن السمعاني: كان دمث الأخلاق، سافر و جال في الأقطار، جاور بمكة، و صنّف كتاب «السّلوّة»، يشتمل على حكايات. توفي  
في ذي القعدة سنة ثلاث و ستين و أربعمائة.

### ٢١٤٣ – علي بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفتح السجزي المكي، يلقب بالتاج الحنفي:

إمام الحنفية بالحرم الشريف. سمع علي ابن أبي الفضل المرسى: أحاديث الجزء الأول  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٢١  
و الثاني و الثالث من صحيح ابن حبان، و لعله سمعه كله، و ذلك في سنة أربع و أربعين و ستمائة، و سمع من أبي نصر محمد بن أبي  
طاهر بن أبي الشجاع البغدادي: الأول من جامع الترمذي عن ابن البناء، في سنة اثنتين و أربعين و ستمائة- و ما علمته حدث- و غيرهما  
بمكة،.  
و ولي الإمامة بالحرم، و لم أدر متى ولى، إلا أنه كان إماما في سنة تسع و خمسين و ستمائة، و لم أدر متى مات، إلا أنه كان حيا في  
سنة خمس و سبعين و ستمائة، لأنني وجدت رسم شهادته في مكتوب فيها.

### – علي بن يوسف بن سالم بن عطية بن صالح بن عبد النبي الجهني المكي، المعروف بابن أبي إصبع:

هكذا أملى عليّ نسبه ابن أخيه عبد الرحمن بن يحيى. سمع من القاضي عز الدين بن جماعة، و الفخر النويري: بعض سنن النسائي،  
سنة ثلاث و خمسين و سبعمائة و كان يتردد إلى اليمن للتجارة، فأدر كه الأجل بعدن منها، في آخر سنة أربع و ثمانمائة.

### ٢١٤٥ – علي الذكالي [.....].

### ٢١٤٦ – علي العجمي، الشهير بالشماع:

سكن الديار المصرية، وخدم بها الشيخ أبا بكر المغربي، الرجل الصالح الذي كان عند جامع الأزهر، ثم حجّ إلى مكة في سنة تسع وثمانين وسبعمئة، صحبة الحاجّ المصريين، ودخل الكعبة المشرفة، في ليلة السبت ثاني ذى الحجة من السنة المذكورة، وخرج منها، فتوفى من ساعته تحت قبة زمزم بالمسجد الحرام، بعد أن شرب من ماء زمزم، ودفن بالمعلاة.

### — عمّار بن أبي عمار، مولى بني هاشم، وقيل مولى بني الحارث بن نوفل، أبو عمرو، ويقال أبو عبد الله المكي:

روى عن أبي قتادة، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدرى، وعمران بن حصين، وابن عباس، وجابر بن عبد الله، رضى الله عنهم. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٢٢  
روى عنه عطاء بن أبي رباح، ونافع مولى ابن عمر— وهما من أقرانه— وحميد الطويل، ويونس بن عبيد، وخالد الحذاء، وسعيد، ومعمر، وحماد بن سلمة.  
روى له مسلم، وأصحاب السنن. قال أحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة. مات في ولاية خالد بن عبد الله القسرى.

### — عمّار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة العنسى— بالنون— ثم المذحجى:

حليف بنى مخزوم، فى قول الزهرى وغيره، وقيل مولى لهم، فى قول الواقدى، وطائفة من أهل العلم بالنسب. وذكر الواقدى، أن أباه عرنى قحطانى مذحجى من عنس. قدم مكة مع أخوين له، يقال لهما: الحارث و مالك، فى طلب أخ لهم رابع، فرجع الحارث و مالك إلى اليمن، و أقام ياسر بمكة، فحالف أبا حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، و زوجته أبو حذيفة أمة له، يقال لها سميّة بنت خياط، فولدت له عمارا، فأعتقه أبو حذيفة، انتهى بالمعنى.  
يكنى عمّار: أبا اليقظان، و هو و أبوه و أمه سميّة، ممن عدّ بهم المشركون فى الله على الإسلام، و يمرّ بهم النبى صلى الله عليه و سلّم، و يقول: «اصبروا آل ياسر، فإن موعدكم الجنة». و أطاعهم عمار فيما أمروه به بلسانه، و قلبه مطمئن بالإيمان. و فيه أنزل الله عز و جل قوله تعالى: **إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ [النحل: ١٠٦]**، ثم هاجر إلى أرض الحبشة، ثم هاجر إلى المدينة فى الأولين، و فى هجرته إلى العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٢٣  
الحبشة خلاف ذكره النووى. و صلى إلى القبلتين، و شهد بدرًا و المشاهد كلها، و أبلى ببدر بلاء حسنا، و كذلك فى يوم اليمامة، و قطعت فيها أذنه.

و قال النبى صلى الله عليه و سلّم: **«إن عمّارا ملئى إيمانا إلى مشاشه»**، و روى **«إلى إخمص قدميه»** و يروى **«إلى شحمة أذنيه»**. و قال فى حقه أيضا، **«و اهدتوا بهدى عمّار»** أخرجه الترمذى بإسناد حسن، و هو ممن اشتاقت الجنة إليه، كما جاء عن النبى صلى الله عليه و سلّم، من حديث أنس.  
و هو أول من بنى مسجدا لله عز و جل، و هو مسجد قباء، على ما ذكر النووى، و استعمله عمر رضى الله عنه على الكوفة، و كان من خواص على بن أبى طالب رضى الله عنه، و استشهد مع على يوم صفين، و ذلك فى سنة سبع و ثلاثين.  
و ذكر ابن عبد البر أن صفين فى شهر ربيع الأول من هذه السنة، و أن عليا دفنه فى ثيابه، و لم يغسله، و نقل عن أهل الكوفة أنه صلى عليه.  
و روى عن أبى عبد الرحمن السلمي قال: شهدنا مع على رضى الله عنه صفين، فرأيت عمار بن ياسر رضى الله عنه، لا يأخذ ناحية أو واد من أودية صفين، إلا رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه و سلّم، يتبعونه، كأنه لهم علم.

قال ابن عبد البر: و تواترت الأخبار عن النبي صلى الله عليه و سلم. أنه قال: «تقتل عمّارا الفئة الباغية». و كان سنّه رضی الله عنه حين قتل، إحدى و تسعين سنّه، و قيل اثنتين و تسعين، و قيل ثلاثا و تسعين. و كان فيما ذكر الواقدي: طويلا أشهل، بعيد ما بين المنكبين.

### ٢١٤٩- عماره بن جياش بن أبي ثامر المبارك القاسمي:

توفى في يوم الأربعاء ثاني رجب سنة اثنتين و سبعين و خمسمائة، و دفن بالمعلاة، و من حجر قبره كتبت هذه الترجمة، و ترجم فيه بالقائد.

و القاسمي نسبة إلى أبي القاسم محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبي هاشم الحسنی أمير مكة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٢٤

### - عماره بن حمزة [بن عبد المطلب بن هاشم]:

أمه خولة بنت قيس بن فهر من بني مالك بن النجار، و به كان يكنى حمزة بن عبد المطلب. و قيل: إن حمزة كان يكنى بابنه يعلى بن حمزة.

و قيل: كانت له كنيستان؛ أبو يعلى، و أبو عماره، بابنيه يعلى و عماره، و لا عقب لحمزة فيما ذكروا. توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم و لعماره ولد حمزة و لأخيه يعلى أعوام، و لا أحفظ لواحد منهما رواية].

### - عماره بن ربيعة [الثقفي]:

من بني جشم بن ثقيف، كوفي. روى عنه ابنه أبو بكر بن عماره، و أبو إسحاق السبيعي، و حصين، و عبد الملك بن عمير. من حديثه عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «لن يلج النار امرؤ صلى قبل طلوع الشمس و قبل غروبها»].

### - عماره بن عقبه بن أبي معيط، و اسمه أبان بن أبي عمرو، و اسمه ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي العبسي الأموي:

ذكره الزبير بن بكار، بعد أن ذكر شيئا من خبر أخيه الوليد بن عقبه، فقال: و أخوه

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٢٥

عماره بن عقبه، نزل الكوفة، و له يقول الوليد بن عقبه [من الطويل]:

و إن يك ظني يابن أمي صادق عماره لا يدرك بذحل ولا وتر

ألا إن خير الناس بعد ثلاثة قتيل التّجبيّ الذي جاء من مصر

يريد عثمان رضی الله عنه.

و ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب، و قال: كان عماره و الوليد و خالد، بنو عقبه بن أبي معيط، من مسلمة الفتح. انتهى.

**– عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدي المدلجي، عز الدين النشائي الشافعي:**

ذكره الإسناثي في طبقاته، وقال: كان إماما بارعا في الفقه والنحو والعلوم الحسائية، أصوليا محققا دينا ورعا زاهدا متصوفا، يحب السماع ويحضره، وكانت في أخلاقه حدة، ودرّس بالمدرسة الفاضلية، وأعاد بالظاهريّة، والكهاريّة، وفيها كان سكنه، وكان متصدرا لإقراء النحو بجامع الأقرم، وانتفع به خلق كثير، منهم الشيخ مجد الدين الزنكلوني، وصنّف على «الوسيط» نكتا حسنة كثيرة الفائدة، إلا أنها لم تكمل، وحج في البحر من عذاب، سنة ست عشرة و سبعمائة، وتوفي في تلك السنة بمكة المشرفة، في العشر الأخير من ذي القعدة، ودفن بالمعلاة. انتهى.

و وجدت بخطي فيما نقلته من تاريخ البرزالي، أنه قدم مكة في رمضان، وتوفي في ثاني ذي الحجة، وهذا مخالف لما ذكره الإسناثي، إلا أن النسخة التي نقلت منها من تاريخ البرزالي فيها سقم، ولا أدري هل ذكر ذلك البرزالي هكذا، أو كما ذكر الإسناثي، والله أعلم.

وهو والد الشيخ كمال الدين أبي العباس أحمد، مدرس جامع الطيري ومؤلف المنتقى، وجامع المختصرات، والنكت على التنبية، المتوفى في عاشر صفر سنة سبع وخمسين وسبعمائة. ونشا: بنون وشين معجمة، بلدة في الغربية من مصر المحروسة. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٢٦

**٢١٥٤ – عمر بن أحمد المكين الزبيدي:**

هكذا وجدته مذكورا في حجر قبره بالمعلاة، وترجم فيه: بالسيد الشريف شجاع الدين، وفيه أنه توفي يوم الاثنين سادس عشر ذي الحجة، سنة ست وسبعين وسبعمائة.

**– عمر بن أحمد المعروف بابن الحداد التعزي:**

كان ممن يتردد إلى مكة للتجارة، وقدمها في بعض السنين، بتجارة لصاحب اليمن، الناصر بن الأشرف، وكان رزق منه قبولا، ثم تغير عليه، وعلى أخويه العفيف عبد الله، وإبراهيم، وقدم مكة في سنة إحدى عشرة وثمانمائة وأقام بها حتى توفي في آخر رجب، سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بمكة، ودفن بالمعلاة، بعد علة طويلة أصابته.

**– عمر بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان، نجم الدين أبو حفص الإربلي الشافعي:**

ذكره المنذري في التكملة، وترجمه بالفقيه الأجل، وقال: تفقه على مذهب الشافعي رضى الله عنه، وسمع ياربيل من شيخنا أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد، وسمع بمكة شرفها الله تعالى، من الفقيه أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف، وأجاز له أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي، وعبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب، وغيرهما. وجاور بالحرم الشريف سنين، وحدث بمكة شرفها الله تعالى، وياربيل، ودرّس بالمدرسة المجاهدية ياربيل، وهو من بيت الفقه والرواية، حدث من بيته غير واحد. وذكر أنه توفي في الثالث عشر من شهر رمضان، سنة سبع وستمائة ياربيل، ودفن بالمقبرة العامة.

**٢١٥٧ – عمر بن إبراهيم بن محمود الزبيدي:**

كان من تجار اليمن، تردد إلى مكة وأقام بها، وله بها الآن ذرية، وفيها توفي في يوم الأحد النصف من ربيع الأول سنة إحدى و



تسعين و سبعمائة، و دفن بالمعلاة.  
نقلت وفاته من حجر قبره بالمعلاة، و كان رجلا خيرا.

### ٢١٥٨- عمر بن أبي أثنائه العدوي، و قيل عمرو:

و سيأتي إن شاء الله تعالى في بابه.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٢٧

### - عمر بن حبيب القاضي:

من أهل مكة. انتقل إلى اليمن و سكنها، يروى عن عطاء، و عمرو بن دينار.  
روى عنه رباح بن يزيد من أهل اليمن، و كان حافظا متقنا، و ليس هو معمر بن حبيب القاضي الذي كان على البصرة، ذاك ضعيف.  
هكذا ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات، و وثقه أحمد، و يحيى، كما ذكر الذهبي.

### - عمر بن الحسن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب العباسي:

قاضي مكة و مصر و غيرهما. ذكره المسعودي في تاريخه، و قال بعد أن نسبه كما ذكرنا: حج بالناس خليفة لأبيه سنة عشرين و ثلاثمائة، و لم يزل يحج بالناس إلى سنة خمس و ثلاثين و ثلاثمائة، قال: و هو على قضاء مكة في هذا الوقت، و هو جمادى الآخرة سنة ست و ثلاثين و ثلاثمائة، و إليه قضاء مصر و غيرها. و ذكر أن أباه حج بالناس سنة اثنتي عشرة و ثلاثمائة. انتهى.  
و ذكره ابن حزم في الجمهرة، و قال: حج بالناس نحو عشرين سنة، و لم يذكر من حاله سوى هذا.

### - عمر بن حسين بن عبد الله الجمحي، أبو قدامة المكي:

روى عن مولاته عائشة بنت قدامة بن مطعون، و عن نافع مولى بن عمر، و عبد الله ابن أبي سلمة الماجشون. و روى عنه ابن إسحاق، و ابن أبي ذئب، و مالك، و غيرهم.  
و روى له مسلم و ابن ماجه، و ولي قضاء المدينة.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٢٨

### - عمر بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المخزومي المكي، يلقب بالسراج:

مولده سنة إحدى و خمسين و سبعمائة بمكة، و نشأ بها. و سمع بها على القاضي عز الدين بن جماعة بعض «منسكه الكبير» و على غيره.

و أجاز له من دمشق جماعة من أصحاب ابن البخاري و غيره، و قرأ في «الرسالة» على مذهب مالك، و لم ينجب، و دخل ديار مصر و الشام لطلب الرزق مرات، و دخل اليمن، ثم انقطع بأخرة بمكة، حتى مات بها، سامحه الله تعالى، و قد حسن حاله في أمر دنياه، بما صار إليه من مال أخيه ظهيرة بن حسين، و لما حضره الأجل، أقر بجانب من ذلك لابنة له طفلة، قاصدا بذلك إثارة به على ورثته، أولاد أولاد أخيه أبي السعود، فليم في ذلك، و قيل له: كنت تعيب على أخيك ظهيرة إقراره بما في يده، لابن أخيه القاضي أبي

البركات بن أبي السعود، و تعلل ذلك بكونه قصد حرمانك من ميراثه، و غير ذلك.

فقال: إنه راض بأن يكون في درك في النار، أسفل من درك أخيه ظهيرة، أو كلاما معناه هذا، نعوذ بالله من الضلال.

وقد أثبت القاضي الشافعي بمكة، إقراره لابنته، بصورة أنه و كل في الدعوى لابنته بحقوقها و أثباتها، و وكل و كيلا يجاب عنه بالإنكار فيما أقر به، فأدعى الذي و كله لا بنته على و كيله، فأجاب بالإنكار، و سأل البيئنة، فشهدت بإقراره، و أشهد الحاكم بثبوت ذلك لديه، و حكم به، و في النفس من ذلك شيء، لا تحاد المدعى و المدعى عليه، و توكيل الأب في الدعوى بذلك لا بنته، إقرار منه، لها به، فلا يقبل توكيله من يجاب عنه بإنكار ذلك، فإن قيل: توكيل الأب في الدعوى لا بنته بحقوقها و أثباتها عام، و ذلك لا يقتضى أن الأب مقر لا بنته بما يدعى لها به، و لا أنه و كل في الدعوى لها بذلك.

فالجواب: أن تعميم الأب التوكيل لا بنته، في الدعوى لها بحقوقها، يستلزم الدعوى لها بما أقر به لها، و لو لا ذلك بطلت الدعوى لها بإقراره، و ما ترتب عليها من الثبوت و الحكم، فيكون على هذا تعميم الأب التوكيل لا بنته، بالدعوى لها بحقوقها، مثل توكيله في الدعوى لها بما أقر به لها، و يكون المدعى و المدعى عليه متحدا، و هو مما لا يجوز، و إلى عدم جواز ذلك، و عدم صحة الثبوت المترتب على هذه الدعوى، مال كثير غير واحد من فقهاء الشافعية و الحنفية، و كتب بعض الشافعية بذلك خطه، في سؤال صورته:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٢٩

«الحمد لله رب العالمين، المسئول من الأنظار السديدة، الجواب عن مسألة: ما إذا أقر المريض في مرض موته، بعين لبعض ورثته الصغار، الذين هم تحت حجره و نظره، هل يصح توكيله في الدعوى لا بنته عليه، حتى تقام البيئنة على ذلك، أو لا تتحد الدعوى و المدعى و المدعى عليه في ذات واحدة؟ و هل يصح الحكم المسند إلى هذه الدعوى أم لا؟ و سواء كان التوكيل في مطلق الحقوق و المخاصمة، و مطالبه الحقوق أو غيره، و هل إذا أقام بعض الورثة بينة بأن العين كانت في ملك المريض، إلى أن أقر، فهل تسمع دعواه و بنيته أم لا؟ و كذلك إذا ادعى أن المريض فسر إقراره بالهبة، هل تسمع الدعوى و البيئنة أم لا؟ أفنونا مأجورين».

و صورة الجواب: «الحمد لله الذي هدانا لهذا بما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله عليه و سلم، الله يهدي للحق، لا شك أن الحكم في ذلك، مترتب صحته على الدعوى، و الاتحاد في الذات في هذه الصورة مانع من الصحة، لا سيما إذا أقام بعض الورثة البيئنة الشرعية، أن العين المقر بها، في ملك المقر، إلى أن أقر، لرجوع ذلك إلى تعليل ما شرط في المقر به، أن لا يكون ملكا للمقر، و كذا إذا فسّر ذلك بالهبة على ما رجح و للحال ما ذكر. قال ذلك و كتب: عمر ابن المخزومي الشافعي».

و جواب آخر: «هذا أمر لا يتصور صحته، كيف و الحال الاتحاد، و أما عدم صحة هذا الإقرار، مع وجود هذه البيئنة، فظاهر لا يحتاج إلى شيء، و القول قوله فيما يفسر به، و الحالة هذه و الله أعلم. كتبه محمد الصفطي». انتهى الجوابان بنصهما، و كذا السؤال.

و توفي المذكور وقت العصر، أو قريبا من ذلك، في يوم الثلاثاء رابع عشر ذي القعدة الحرام، سنة ثلاث و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفن في صبح الخميس بالمعلاة، بعد الصلاة عليه بالمسجد الحرام، تجاه الحجر الأسود، و الصلوة عليه بهذا المحل، قيل إن العادة جرت لبني مخزوم.

### ٢١٦٣- عمر بن الحسين النسوي:

هكذا وجدته مذكورا في حجر قبره بالمعلاة، و ترجم فيه: بالشيخ الزاهد العابد، الشهيد الغريب، شيخ الشيوخ. و فيه: أنه توفي في مستهل المحرم سنة إحدى و سبعين و خمسمائة. انتهى.

و هو و الله أعلم، الذي ذكر ابن النجار، أنه نزل إلى الحجر الشريفة النبوية، لكشف أثر يتعلق بها، احتيج إلى تحقيقه، و نص [.....]

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٣٠

## ٢١٤٤- عمر بن حفص، أبو حفص المكي:

يروى عن سالم. روى عنه هاشم بن القاسم. ذكره هكذا ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات، و ما علمت من حاله سوى هذا.

– عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح – براء مهمله مكسورة و ياء مثناة من تحت – بن عبد العزى بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب ابن لؤى بن غالب القرشى العدوى، أبو حفص الفاروق:

سمى بذلك لأنه فرق بين الحق و الباطل، أمير المؤمنين، أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه و سلم بالجنة، و توفى و هو عنهم راض و صهر النبي صلى الله عليه و سلم، و أحب الرجال إليه بعد أبي بكر رضى الله عنه، على ما جاء عن النبي صلى الله عليه و سلم، من حديث عمرو بن العاص رضى الله عنه في الصحيحين، و سيد كهول أهل الجنة، من الأولين و الآخرين، غير النبيين و المرسلين، كما جاء عن النبي صلى الله عليه و سلم، من حديث أنس بن مالك رضى الله عنه، في جامع الترمذى، و غيره بإسناد حسن على ما ذكر الترمذى، و وزير النبي صلى الله عليه و سلم من أهل الأرض، كما جاء عن النبي صلى الله عليه و سلم، من حديث سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه، في جامع الترمذى، بإسناد حسن، على ما ذكر الترمذى، إلا أن أبى بكر الصديق رضى الله عنه، يشركه في هاتين الفضيلتين، و لعمر رضى الله عنه فضائل أخرى:

منها: «أن الله تعالى جعل الحق على لسانه و قلبه». رواه الترمذى بإسناد حسن صحيح، على ما ذكر من حديث ابن عمر مرفوعا.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٣١

و منها: أمر النبي صلى الله عليه و سلم بالقتداء به و بأبى بكر الصديق رضى الله عنهما، كما في الترمذى و غيره بإسناد حسن، من حديث أنس رضى الله عنه مرفوعا.

و منها: «أن الشيطان ما لقي عمر رضى الله عنه سالكا فجا، إلا سلك فجا غير فجه» كما في الصحيحين من حديث سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه و سلم.

و منها: «أنه لو كان بعد النبي صلى الله عليه و سلم نبى لكان عمر»، كما في الترمذى، من حديث عقبه بن عامر بإسناد حسن.

و منها: «نزول القرآن الكريم بموافقة، فى أسارى بدر، و فى الحجاب، و تحريم الخمر [...]».

و منها: «إعزاز الإسلام به، حسب دعاء النبي صلى الله عليه و سلم بذلك»، رويانا عن ابن مسعود

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٣٢

رضى الله عنه قال: كان إسلام عمر رضى الله عنه فتحا، و هجرته نصرا، و إمامته رحمة، فلقد رأيتنا و ما نستطيع أن نصلى فى البيت، حتى أسلم عمر رضى الله عنه، فلما أسلم قاتلهم حتى تركونا فصلينا.

و عن حذيفة رضى الله عنه، قال: لما أسلم عمر رضى الله عنه، كان الإسلام كالرجل المقبل، لا يزداد إلا قربا، فلما غيل، كان الإسلام كالرجل المدبر، لا يزداد إلا بعدا.

و كان إسلامه فى السنة السادسة من النبوة، على ما قال ابن سعد، و ذلك بعد دخول النبي صلى الله عليه و سلم دار الأرقم، و هى الدار المعروفة بدار الخيزران عند الصفا، بعد أربعين رجلا، و إحدى عشرة امرأة، و قيل عبد أربعين رجلا، و عشرة نسوة، قاله سعيد بن المسيب.

و سبب إسلامه، أن فاطمة أخته، زوجة سعيد بن زيد، أحد العشرة المبشرين بالجنة، أسلمت هى و زوجها، فسمع بذلك عمر، فقصدهما ليعاقبهما، فلما صار إليهما، قرئ عليه القرآن، فأوقع الله فى قلبه الإسلام فأسلم، فجاء إلى النبي صلى الله عليه و سلم و أصحابه، و هم مختفون فى دار الأرقم، فأظهر إسلامه، فسّر المسلمون بذلك كثيرا، ثم خرج إلى مجامع قريش، فنادى بإسلامه، فضربه

جماعة منهم، فأجاره خاله العاصي بن وائل السهمي، فكفوا عنه، ثم لم تطب نفس عمر حين رأى المسلمين يضربون، وهو لا يضرب في الله تعالى لجوار خاله، فردّه عليه، و صار يضارب المشركين و يضاربونه كسائر المسلمين، إلى أن أظهر الله الإسلام. وكان قبل إسلامه شديدا على المسلمين، فاستجاب الله فيه دعوة نبيه صلى الله عليه و سلم، و كان دعا الله أن يعزّبه الإسلام، أو بأبي جهل بن هشام، و لما همّ بالهجرة إلى المدينة تقلد سيفه، و تنكّب قوسه، و انتضى في يده أسهما، و أتى إلى الكعبة و أشرف قريش بفنائها، فطاف سبعا، و صلى ركعتين عند المقام، ثم أتى حلقهم واحدة واحدة، ثم قال: شأهت الوجوه، من أراد أن تشكله أمه، و يوتم ولده، و ترمّل زوجته، فليلحقني وراء هذا الوادي، فما تبعه منهم أحد. روينا ذلك عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٣٣

و روينا عنه أنه قال: ما علمت أحدا هاجر إلا مختفيا، إلا عمر رضى الله عنه، فإنه لما همّ بالهجرة، تقلد سيفه، و ذكر الخبر. و كان هاجر مع أخيه زيد بن الخطاب، و سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، و غيرهما من سادات الصحابة رضى الله عنهم، و شهد مع النبي صلى الله عليه و سلم، بدرًا و أحدا و الخندق و بيعة الرضوان و خيبر، و فتح مكة و حنينًا و الطائف و تبوك، و سائر المشاهد، و كان شديدا على الكفار و المنافقين، و بويح رضى الله عنه بالخلافة، بعد موت أبي بكر الصديق رضى الله عنه، و كان عهد إليه بذلك، فقام بعده بمثل سيرته و جهاده، و ثباته و صبره على العيش الخشن و خبز الشعير، و الثوب الخام المرقوع، و القناعه باليسير، ففتح الله في خلافته الفتوحات الكبار و الأقاليم الشاسعة، فافتتح عسكره مملكة كسرى، و كانت جيوش كسرى مائة ألف أو يزيدون، فكسرههم المسلمون غير مرّة، و سبوا نساءهم و أولادهم، و غنموا أموالهم، و كان على المسلمين يومئذ، سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، و بنى المسلمون حينئذ الكوفة و البصرة، و افتتحت في خلافته رضى الله عنه جميع مدائن الشام، بعد مصافقات أربعة، أكبرها وقعة اليرموك بحوران بالشام، و كان المسلمون أكثر من عشرين ألفًا، و كانت جيوش قيصر ملك النصارى، يزيدون على مائة ألف فارس، فقتل من الكفار نصفهم أو أقل، و استشهد من المسلمين جماعة من الصحابة، و افتتح في خلافته رضى الله عنه بيت المقدس، و قتل في خلافته في وقعة جلولاء بالعراق، خلائق من المجوس، و غنم المسلمون منهم غنيمة عظيمة، يقال إنها ثلاثون ألف ألف درهم.

و افتتح في خلافته الموصل و الجزيرة و ديار بكر و العراق و أرمينية و أذربيجان و بلاد فارس و خوزستان- و اختلفوا في خراسان، فقيل فتحت في زمانه، ثم انتقضت، و فتحت في زمن عثمان رضى الله عنه، و قيل إن عثمان افتتحها و هو الصحيح، و إصطخر، و بلد الرى و همذان و جرجان و الدّينور و نهاوند و ديار مصر- بعضها بالسيف و بعضها صلحا- و الإسكندرية عنوة، و طرابلس من أوائل بلاد المغرب، و زهت له الدنيا إلى الغاية، فلم يعتزّ بها، و لم يردها، و أنزل نفسه في مال الله تعالى، منزلة رجل من المسلمين. و له رضى الله عنه في الزهد أخبار عجيبة، منها: أنه لما قدم الشام، لقيته الجنود، و عليه إزار في وسطه و عمامة، قد خلع خفيه، و هو يغوص الماء آخذًا بزمام راحلته، و خفاه تحت إبطه، فقالوا له: يا أمير المؤمنين، الآن تلقاك الأمراء و بطارقة الشام، و أنت

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٣٤

هكذا؟. فقال: إنا قوم أعزّنا الله بالإسلام، فلم نلتمس العزّ غيره، ذكر هذا الخبر طارق ابن شهاب. و منها: ما روينا عن أنس بن مالك رضى الله عنه، أنه قال: لقد رأيت في قميص عمر رضى الله عنه أربع رقاع بين كتفيه، و روينا عن أبي عثمان، قال: رأيت عمر رضى الله عنه يرمى الجمره، و عليه إزار مرقوع بقطعه جراب، و روينا أنه رضى الله عنه، دخل على ابنته حفصة رضى الله عنها، فقدّمت إليه مرقا باردا، و صبّت عليه زيتا، فقال: إدامان في إناء واحد! لا آكله أبدا. و قام رضى الله عنه بأمر الخلافة أحسن قيام، و لم يأخذه في الله لومة لائم، و اهتم رضى الله عنه بأمر المسلمين، اهتماما لا يشبهه شيء. و له رضى الله عنه في ذلك أخبار، منها:

أنه خرج بنفسه إلى العالية في يوم صائف، يسوق بكرين من إبل الصدقة تخلفا، ليلحقهما بالحمى، خشية الصبيعة.

و عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: خرجنا مع عمر رضى الله عنه إلى مكة، فما ضرب فسطاطا ولا خباء حتى رجع. وكان إذا نزل، يلقى له كساء، أو نطع على شجرة، فيستظل بها.

و رتب الناس على سابقهم في العطاء؛ و في الإذن عليه و الإكرام. و كان أهل بدر أول الناس دخولا عليه، و كان علي بن أبي طالب رضى الله عنه، أولهم دخولا عليه، و أثبت أسماءهم في الديوان، على قربهم من رسول الله صلى الله عليه و سلم، فبدأ بنى هاشم و بنى المطلب، ثم الأقرب فالأقرب.

و هو أول من دون الديوان، و أرخ التاريخ من الهجرة، لقضية أوجبت ذلك، و أول من اتخذ الدرّة، و أول من لقب أمير المؤمنين، و سبب لقبه بأمر المؤمنين، أنه بعث إلى عامل العراق: أرسل إليّ رجلين جلدتين شابين، أسألها عن العراق و أهله، فأرسل إليه عامل العراق، ليبد بن ربيعة العامريّ، و عدّي بن حاتم الطائي، فلما قدما المدينة، أناخا راحلتيهما بفناء المسجد، ثم دخلا، فإذا هما بعمر بن العاص رضى الله عنه، فقالا له:

استأذن لنا على أمير المؤمنين، فضوّب عمرو مقاتلتهما، و دخل على عمر، و قال له:

السلام عليك يا أمير المؤمنين، فسأله عمر رضى الله عنه، عن سبب خطابه بذلك، فأخبره بقول ليبد و عدّي بن حاتم، فاستحسنه، و جرى الكتاب بذلك.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٣٥

و قيل في سبب تلقيه بذلك غير ما سبق، و ذلك أن عمر رضى الله عنه لما وليّ قال:

كان يقال لأبي بكر رضى الله عنه، خليفة رسول الله صلى الله عليه و سلم، فكيف يقال لى خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه و سلم، هذا يطول، فقال له المغيرة بن شعبه رضى الله عنه: أنت أميرنا و نحن المؤمنون، فأنت أمير المؤمنين، قال: فذلك إذا. ذكر الزبير بن بكار.

و هو أول من كتب: من عبد الله أمير المؤمنين، و هو أول من جمع الناس لصلاة التراويح، و هو أول من ردّ مقام إبراهيم إلى مكانه اليوم، لما غيّر عنه السيل، و هو أول من وسّع المسجد الحرام.

ثم قبضه الله تعالى إليه سعيدا شهيدا، و كان رضى الله عنه يسأل الله الشهادة، و ثب عليه أبو لؤلؤة المجوسى، مولى المغيرة بن شعبه، و قد دخل المسجد لصلاة الصبح، فطعنه بخنجر فى بطنه، و قيل إنه ضربه بسكين مسمومة ذات طرفين، ست ضربات فى كبده، و فى خاصرته، و قد أحرم لصلاة الصبح، و جال أبو لؤلؤة الملعون فى مسجد النبى صلى الله عليه و سلم، فقتل سبعة نفر، و جرح جماعة، فأخذ عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه، بساطا رماه عليه و قبضه، فلما رأى أنه قد أخذ، قتل نفسه، و حمل عمر رضى الله عنه إلى منزله، و دخل الناس يسلمون عليه و يثنون، و هو يقول: ليت أنى نجوت كفافا، و أمر رضى الله عنه بالاقتصاد فى تجهيزه، و أن يدفن فى بيت عائشة رضى الله عنها بإذنها، فسمحت له بذلك، ثم مات بعد يوم و ليلة، و غسّله رضى الله عنه، ابنه عبد الله، على سرير رسول الله صلى الله عليه و سلم، و صلى عليه فى مسجده، و أم بالناس عليه صهيب، فكبر أربعاً، و دفن فى بيت عائشة رضى الله عنها، و كان قتل أبى لؤلؤة لعمر رضى الله عنه، على ما قال ابن عبد البر، لثلاث ليال بقين من ذى الحجة، سنة ثلاث و عشرين من الهجرة، هكذا قال الواقديّ و غيره. و قال الربيع: لأربع بقين من ذى الحجة، و كانت خلافة رضى الله عنه عشر سنين و نصفاً، و ناحت عليه الجنّ، قبل أن يقتل بثلاث، على ما روينا عن عبادة بهذه الآيات [من الطويل]:

أبعد قتيل بالمدينة أظلمت له الأرض تهتّر العضاء بأسوق

جزى الله خيرا من إمام و باركت يد الله فى ذاك الأديم الممزق

فمن يسع أو يركب جناحى نعامه ليدرك ما قدّمت بالأمس يسبق

قضيت أمورا ثم غادرت بعدها بوائق من أكمامها لم تفتق

و ما كنت أخشى أن تكون وفاته بكفى سبتي أزرق العين مطرق

و ثناء السلف على عمر رضى الله عنه لا يحصى كثرة، فمن ذلك ما روينا عن ابن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٣٦

مسعود رضى الله عنه، قال: لو وضع علم أحياء العرب فى كفته، و وضع فى الكفة الأخرى علم عمر رضى الله عنه، لرجح علم عمر رضى الله عنه، و لقد كان ذهب بتسعة أعشار العلم، و لمجلس كنت أجلس مع عمر رضى الله عنه، أوثق فى نفسى من عمل سنة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين؛ ج ٥؛ ص ٣٣٦

قال على رضى الله عنه: خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم، أبو بكر و عمر رضى الله عنهما. و قال على رضى الله عنه أيضا، بحضوره الناس، حين وضع عمر رضى الله عنه على سريره، و الناس يدعون و يصلون عليه: و الله ما خلفت أحدا أحب إلى أنلقى الله عز و جل بمثل عمله منك، و ترحم عليه على رضى الله عنه.

و قال طلحة بن عبيد الله: كان عمر رضى الله عنه، أزهنا فى الدنيا، و أرغبنا فى الآخرة. و قال سعد ابن أبى وقاص رضى الله عنه: علمت بأى شىء فضلنا عمر رضى الله عنه، كان أزهنا فى الدنيا.

و عن معاوية رضى الله عنه قال: أما أبو بكر رضى الله عنه، فلم يرد الدنيا و لم ترده، و أما عمر رضى الله عنه، فأرادته الدنيا و لم يردھا، و أما عثمان رضى الله عنه، فأصاب منها، و أما نحن فركبناھا ظهرا لبطن. انتهى.

و من مناقب عمر رضى الله عنه: أن العناصر الأربعة أطاعته، على ما قيل، و هى الأرض و الريح و النار و الماء.

فأما الأرض، فلأنھا كانت تزلزلت، فضربھا برجله فقال: أتتحركين و أنا عليك! فسكنت.

و أما الريح، فإنه خطب يوم جمعة- و كان فى ذلك اليوم و تلك الساعة قتال فى نهاوند- فصاح عمر: يا سارية، الجبل الجبل، فحملت الريح صوته إلى أمير الجيش سارية بن زئيم، فسمع صوت عمر، فالتجأ إلى جبل بالقرب منهم، و قد كاد يغلبوهم، فلما ارتفعوا، حصل النصر.

و أما الماء، فذكر عبد الرحمن بن عبد الحكم، أن المسلمين لما فتحوا مصر، جاء أهلها إلى عمرو بن العاص رضى الله عنه، و قالوا: أيها الأمير إن لبلدنا سنة لا يجرى النيل إلا بها، و ذلك أنه إذا كان لا تننى عشرة ليلة من شهر بؤونة، عمدنا إلى جارية بكر، فأرضينا أباه، و جعلنا عليها من الحلوى و الحلل و الثياب أفضل ما يكون، فألقيناها فى النيل ليجرى، فقال لهم عمرو رضى الله عنه: إن هذا لا يكون فى الإسلام، فأقاموا

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٣٧

بؤونة و أيب و مسرى، و الماء لا يجرى قليلا و لا كثيرا، فهم الناس بالجملاء، فلما رأى عمرو رضى الله عنه ذلك، كتب إلى عمر بن الخطاب بذلك، فكتب فى جوابه: أما بعد، فقد أصبت فى أن هذا فى الإسلام لا يكون، و قد بعثت إليك بطاقة، فألقها فى داخل النيل، و إذا فيها: من عبد الله أمير المؤمنين، إلى نيل مصر، أما بعد، فإن كنت تجرى من قبلك، فلا تجر، و إن كان الله الواحد القهار، هو الذى يجريك، فنسأل الله الواحد القهار أن يجريك، فألقى عمرو بن العاص رضى الله عنه البطاقة فى النيل، قبل الصليب بيوم، و قد تهيأ أمر مصر للجملاء، فأصبحوا يوم الصليب، و قد أجرى الله النيل ستة عشر ذراعا فى ليلة واحدة. انتهى.

و توقّف النيل بعد ذلك أيضا، فرميت فيه تمرات من نخل بالمدينة، يقال إن عمر بن الخطاب رضى الله عنه زرعها، فجرى النيل يثر ذلك جريانا عمّ البلاد، و هذا الخير ذكره جدى أبو عبد الله الفاسى فى تعاليقه، لأنه قال: سمعت الشيخ الصالح أبا على عمر بن عبد الرزاق الجزولى الفاسى صاحبنا يقول: سمعت الشيخ أبا الحسن على العينى، منسوب إلى رأس العين، يقول: قدم الشيخ الإمام أبو عبد الله القرطبي، و هو محمد بن عمر بن يوسف، من مدينة رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى مصر فى بعض السنين، فاتفق أنه وافق أيام النيل، و قد أبطأ النيل، و قلق الناس لإبطائه، و اتفق أن السلطان ركب البحر، لينظر الأحوال- و كان الملك الكامل- و قدم الشيخ



أبو عبد الله القرطبي، وأخبر بأن السلطان ركب البحر وأخبر بالحال، فجاء الشيخ إلى ساحل البحر، فأخبر الملك الكامل بمكانه، فدخل الساحل، وسلم على الشيخ أبي عبد الله، وحمله معه في المركب الذي كان فيه، وشكا إليه ما الناس فيه من القلق، بسبب إبطاء النيل، ففتح الشيخ جرابا كان معه فيه تمر، وقال: هذا تمر من نخل بالمدينة، يذكر أنه من نخل زرعه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بيده، فأخذ السلطان من ذلك التمر حفنة، ثم قال: اللهم إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كتب إلى نيل مصر: تطلع، فطلع. اللهم إن هذا من آثار عمر رضي الله عنه، ورمى بتلك الحفنة في البحر، قال: فما أصبحوا من الغد إلّا والنيل قد عمّ البلاد جميعها. وكان الشيخ أبو الحسن العيني من الصالحين المعروفين، رحمه الله.

وكان عمر رضي الله عنه من أشرف قريش في الجاهلية، قال الزبير: حدثني محمد ابن الحسن المخزومي، عن نصر بن مزاحم، عن معروف بن خربوذ، قال: من انتهى إليه الشرف من قريش، فوصله الإسلام، عشرة نفر من عشرة بطون، من هاشم، و أمية، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٣٨

ونوفل بن أسد، وعبد الدار، وتيم، ومخزوم، وعدي، وسهم؛ فكان من بني عدي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه، كانت إليه السفارات، إن وقعت حرب بين قريش وبين غيرهم بعثوه سفيرا، وإن فاخرهم مفاخر، بعثوه منافرا و رضوا به. انتهى.

وكان رضي الله عنه، على ما ذكر ابن عبد البر: شديد الأدمة، طوالا كثر اللحية أصلع أعسر يسر، يخضب بالحناء والكتم. وروى عن مجاهد، أن عمر رضي الله عنه كان لا يغير شيبته. قال: ووصفه رضي الله عنه، أبو رجاء العطاردي - وكان مغفلا - قال: كان عمر بن الخطاب، طويلا جسيما، أصلع شديد الصلغ، أبيض شديد حمرة العينين، في عارضيه خفة، سبلته كثيرة الشعر، في أطرافها صهبة.

قال: وذكر الواقدي من حديث عاصم بن عبيد الله، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، قال: إنما جاءت الأدمة، من قبل أخوالي بني مظعون، وكان أبيض. قال ابن عبد البر: وعاصم لا يحتج بحديثه، ولا بأحاديث الواقدي.

وزعم الواقدي، أن سمرة عمر رضي الله عنه إنما جاءت من أكل الزيت عام الرمادة، قال. وهذا منكر من القول. وأصح ما في الباب والله أعلم، حديث سفیان الثوري عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبیش، قال: رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه ضحما كأنه من رجال سدوس، في رجله روح.

وقال الذهبي: وقال سماك بن حرب: كان عمر رضي الله عنه أروح، كأنه راكب والناس مشاء، لطوله، والأروح: الذي إذا مشى يقارب خطاه.

وذكر الذهبي عن أبي رجاء العطاردي، ما ذكره عنه ابن عبد البر بالمعنى من صفة عمر، وزاد الذهبي - بعد قوله صهبة -: إذا حزبه أمر فتله، وكان أحول. ثم قال الذهبي: وقيل: كان يأخذ أذنه اليسرى بيده اليمنى، ويثب على فرسه، فكأنما خلق على ظهره، قال: وقيل: وكان في خدي عمر رضي الله عنه، خطان أسودان من البكاء.

وأم عمر: حتممة - بحاء مهملة و نون و مثناة من فوق مفتوحة - بنت هاشم بن المغيرة. وقيل بنت هشام بن المغيرة، أخت أبي جهل: قاله ابن مندة، وأبو نعيم، ونقله عن ابن إسحاق، وهو غلط، والأول هو الصواب على ما قال الزبير بن بكار، وابن عبد البر، وغيرهما.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٣٩

وذكر ابن عبد البر: أنه يقال له هاشم، جد عمر: ذو الرمحين، وأنه ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة. قال: وروى عنه أنه قال: ولدت قبل الفجار الأعظم بأربع سنين.

قال ابن عبد البر: واختلف في سن عمر رضي الله عنه، فقيل: توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة، كسن النبي صلى الله عليه وسلم حين

توفى، روى ذلك من وجوه، عن معاوية، و هو قول الشعبي.

و روى عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أنه توفى و هو ابن بضع و خمسين سنة.

و قال أحمد بن حنبل، عن هشيم، عن علي بن زيد عن سالم: أنه توفى و هو ابن خمس و خمسين سنة.

و قال الزهري: توفى و هو ابن أربع و خمسين. و قال قتادة: و هو ابن اثنتين و خمسين.

و قيل: مات و هو ابن ستين سنة. انتهى.

قال ابن قتيبة: و أولاد عمر رضى الله عنه: عبد الله و حفصة- و أمهما زينب بنت مضعون- و عبيد الله- أمه مليكة بنت جرجول

الخرزاعية- و عاصم- أمه أم جميل بنت عاصم بن ثابت- و فاطمة و زيد- أمهما أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، من فاطمة رضى الله

عنهم- و مجبر و اسمه عبد الرحمن، و أبو شحمة، و اسمه عبد الرحمن أيضا، و فاطمة، و بنات أخر.

و أما مواليه، فمنهم: أسلم، و هني، و أبو أمية، جد المبارك بن فضالة بن أبي أمية، و مهجع، مولى عمر- استشهد يوم بدر- و مالك

الدار، و ذكوان، و هو الذى سار من مكة إلى المدينة فى يوم و ليلة. انتهى.

و قال النووى: و روى لعمر رضى الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، خمسمائة حديث و سبعة و ثلاثون حديثا، اتفق

البخارى و مسلم منها على ستة و عشرين، و انفرد البخارى بأربعة و ثلاثين، و مسلم بأحد و عشرين.

و مناقب عمر رضى الله عنه، و سيرته و زهده و شجاعته و هيئته و أخلاقه، يكون مجلدا، و قد أشرنا إلى عيون منها، فيها كفاية إن شاء

الله تعالى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٤٠

### – عمر بن سالم الخزاعى – و قيل عمرو – و افد خزاعة، و الأصح عمرو:

ذكره هكذا الذهبى فى التجريد، و سيأتى إن شاء الله تعالى فى باب «عمرو».

### – عمر بن سراقه بن المعتمر بن أنس القرشى العدوى:

ذكره هكذا ابن عبد البر، و قال: شهد بدرا هو و أخوه عبد الله بن سراقه. و قال فيه مصعب الزبيرى: عمرو بن سراقه. انتهى. رواه

الذهبى بمعناه و قال: و الأصح عمرو.

### ٢١٦٨ – عمر بن سعيد بن أبى حسين القرشى النوفلى المكى:

سمع عطاء بن أبى رباح و عبد الله بن أبى مليكة، و طاوس بن كيسان، و عثمان بن أبى سليمان، و القاسم بن محمد بن أبى بكر

الصدىق، و غيرهم.

روى عنه سفيان الثورى، و يحيى بن سعيد بن القطان، و ابن المبارك، و أبو عاصم، و روح بن عبادة، و غيرهم.

روى له الجماعة، إلا أن أبا داود، إنما روى له فى المراسيل. و ثقة أحمد، و ابن معين.

و سئل أبو حاتم، فقال: صدوق.

### – عمر بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم:

أخو الأسود بن سفيان، و هبار بن سفيان، قال الزبير: هاجر إلى أرض الحبشة، و ذكر أن أمه و أم إخوته: الأسود، و هبار، و عبيد الله، و



عبد الله: ربطة بنت عبد بن أبي قيس ابن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي.

### – عمر بن سهل بن مروان المازني التميمي، أبو حفص البصري:

نزىل مكة. عن أبي الأشهب العطاردي، و بحر بن كنيذ السقاء، و مبارك بن فضالة، و غيرهم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٤١

روى عنه الحميدي، و الفسوي، و ابن [وارة]، و هارون الحمالي، و مؤمل بن إهاب، و غيرهم. روى له ابن ماجه .  
قال الذهبي: بصرى نزل مكة، و لم يذكره صاحب الكمال.

### – عمر بن أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي:

ربيب النبي صلى الله عليه و سلم، أمه أم سلمة، يكنى أبا جعفر. ولد بأرض الحبشة في آخر السنة الثانية من الهجرة، و قيل إنه كان يوم قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم، ابن تسع سنين، و له عن النبي صلى الله عليه و سلم اثنا عشر حديثاً، اتفق البخاري و مسلم منها على حديثين .

روى عنه سعيد بن المسيب، و عروة بن الزبير، و أبو أمامة بن سهل بن حنيف. روى له الجماعة.

و شهد مع علي بن أبي طالب رضى الله عنه يوم الجمل، و استعمله علي فارس، و علي البحرين.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٤٢

و توفي بالمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان، سنة ثلاث و ثمانين، و قيل إنه قتل مع علي رضى الله عنه يوم الجمل. قال المزي: و ليس بشيء.

و قال الزبير بن بكار: سمعت محمد بن الضحاک و غيره من رواة القرشيين، يقولون:

في عمر بن أبي سلمة، و عاصم بن عمر بن الخطاب، يقول معن بن أوس في نخلة باحوس بن الأكلح [من الطويل]:

لعمر ك ما نخلي بحال مضيعه و لا ربها إن غاب عنها بخائف

و إن لها جارين لن يغدر انهاريب التبي و ابن خير الخلائف

### – عمر بن عبد الله بن سليمان بن السري الزيمي اليميني:

ذكره الشيخ عبد الله الياضي في تاريخه، و قال: توفي سنة خمسين و خمسمائة حاجاً، و ترجمه بالفقيه الفاضل الورع الزاهد، و قال:

روى القاضي أبو الطيب طاهر بن يحيى بن أبي الخير اليميني، أنه كان قد أصابه بثرات في وجهه، فرام معالجتها على يد الحكيم، و

ارتحل إليه، و كان في ذي جيلة. فرأى ليلة وصوله إليها، عيسى بن مريم عليه السلام، فقال: يا روح الله، امسح على وجهي، و ادع لي،

ففعل. فلما قام من آخر الليل، و أمر الماء على وجهه، وجد فيه خفة، و أحس عافية، فاستبشر بصدق رؤياه، فلما أسفر، نظر وجهه في

المرآة، و إذا وجهه قد أصح و أنار، فحمد الله، و رجع إلى منزله، قد عافاه الحكيم العليم. انتهى. و ذكره الجندی.

### ٢١٧٣ – عمر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المخزومي المكي الشافعي، يلقب بالسراج:

سمع من الجمال بن عبد المعطي، و أحمد بن سالم، و ابن حبيب الحلبي، و جماعة، بإفادة أخيه شيخنا القاضي جمال الدين، و أجاز له

من شيوخه: ابن أميلة، و ابن أبي عمر، و جماعة، و سألت عنه شيخنا المذكور، فقال: بحث «التنبية» في الفقه على الشيخ برهان الدين

الأبناسي، و أجازته بالتدريس، و جلّ اشتغاله عليّ، و فضل.  
و كان شديد الورع متين الديانة. توفي في ذى القعدة سنة سبع و تسعين و سبعمائة بمكة. انتهى.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٤٣

### ٢١٧٤- عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الضياء محمد بن عمر القسطلاني المكي، ابن اخي الشيخ خليل المالكي:

إمام مقام المالكية بالمسجد الحرام. ولي الإمامة بمقام المالكية، بعد عمه الشيخ خليل، حتى مات في رمضان سنة خمس و ستين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

### - عمر بن عبد الله بن يحيى القرشي المخزومي المعروف بابن الهليس اليمني:

أحد تجار اليمن. توفي في آخر العشر الأخير من ذى الحجة، سنة ثلاث و سبعين و سبعمائة، و دفن بالمعلاة. و من حجر قبره لخصت ذلك.

### - عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة، عمرو، و قبل حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرّة القرشي المخزومي المدني المكي:

الشاعر المشهور. ذكره الفضلاء في كتبهم، و أوسع بعضهم في ترجمته، و ممن أحسن فيها ابن خلكان، فنذكر كثيرا مما ذكره، و نضم إلى ذلك ما يناسبه، مع عزوه إلى ذاكره.

قال ابن خلكان: كانت ولادته في الليلة التي مات فيها عمر بن الخطاب رضى الله عنه، و هي ليلة الأربعاء، لأربع بقين من ذى الحجة سنة ثلاث و عشرين من الهجرة، و غزا في البحر، فأحرقوا السفينة، فاحترق في حدود سنة ثلاث و تسعين للهجرة، و عمره مقدار سبعين. رحمه الله تعالى.

و فيما ذكره ابن خلكان في وفاة عمر بن أبي ربيعة نظر بحكاية رويت، فيها ما يقتضى أنه عاش إلى سنة سبع و تسعين من الهجرة، لأن فيها أنه اجتمع مع الخليفة سليمان بن عبد الملك بن مروان في أيام الحج، لما حجّ سليمان، و خاطب عمر سليمان بأمر المؤمنين، و كان حجّ سليمان في سنة سبع و تسعين، فيما ذكر غير واحد من أهل الأخبار، فيلزم على مقتضى الحكاية المشار إليها، حياة عمر في هذا التاريخ، و هو يخالف

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٤٤

ما ذكره ابن خلكان. و الله أعلم. و ستأتى هذه الحكاية منقولة عن «التمهيد» للحافظ أبي عمر بن عبد البر. انتهى.

و قال ابن خلكان: و كان الحسن البصري رضى الله عنه، إذا جرى ذكر ولادة عمر ابن أبي ربيعة في الليلة التي قتل فيها عمر رضى الله عنه، يقول: أى حق رفع، و أى باطل وضع.

و قال قبل ذلك: و لم يكن في قريش أشعر منه، و هو كثير الغزل و النوادر و الوقائع و المجون و الخلاعة، و له في ذلك حكايات مشهورة، و كان يتغزل في شعره بالثريا بنت على بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف الأموية.

و قال السهيلي في «الروض الأنف»: هي الثريا ابنة عبد الله، و لم يذكر عليا. و قال ابن خلكان، بعد شىء نقله عن السهيلي: و كانت الثريا موصوفة بالجمال، فتزوجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى رضى الله عنهما، و نقلها إلى مصر، فقال عمر المذكور في زواجها، يضرب المثل بالثريا و سهيل، النجمين المعروفين [من الخفيف]:

أيها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان  
 هي شامية إذا ما استقلت وسهيل إذا استقل يمانى  
 ثم قال: و من شعر عمر المذكور [من الخفيف]:  
 حتى طيفا من الأحبة زار بعد ما صرع الكرى السمارا  
 طارقا في المنام تحت دجى الليل ضنينا بأن يزور نهارا  
 قلت ما بالنا جفينا و كنا قبل ذاك الأسماع والأبصارا  
 قال إننا كما عهدت و لكن شغل الحلى أهله أن يعارا  
 و له أيضا [من الخفيف]:

أيها الزاكب المجدد ابتكارا قد قضى من تهامة الأوطارا  
 إن يكن قلبك الغداة خلتا ففؤادى بالخيف أمسى معارا  
 ليت ذا الدهر حتما علينا كل يومين حجة و اعتمارا  
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٤٥

و قال عبد الله بن عمر، لعمر بن أبي ربيعة: يا ابن أخي، ما اتقت الله حيث قلت:  
 ليت ذا الدهر كان حتما علينا كل يومين حجة و اعتمارا  
 فقال: يا أبا عبد الرحمن، إنى وضعت ليت حيث لا يعره، قال: صدقت.

و بينا عمر يطوف بالبيت، إذ رأى امرأة تطوف فأعجبته، فسأل عنها، فإذا هى من أهل البصرة، فدنا منها و كلمها، فلم تلتفت إليه، فلما  
 كانت الليلة الثانية تعرض لها، فقالت: إليك عنى أيها الرجل، فإنك فى حرم الله تعالى، موضع عظيم الحرمه، فلما ألح عليها و منعها  
 من الطواف، أتت محرما لها فقالت: تعال معى، أرنى المناسك، فأنى لا أعرفها، فأقبلت و هو معها، و عمر جالس على طريقها، فلما  
 رآها عدل عنها، فتمثلت بشعر الزبرقان بن بدر السعدى [من البسيط]:

تعدو الذئاب على من لا كلاب له و تتقى مريض المستأسد الحامى

قال: فبلغ هذا الحديث المنصور، قال: وددت أنه لم تبق فتاة من قريش فى خدرها، إلا سمعت هذا الحديث.

و يروى أن يزيد بن معاوية، لما أراد توجه مسلم بن عقبة إلى المدينة، اعترض الناس، فمرّ به رجل من أهل الشام، معه ترس قبيح،  
 فقال: يا أخا الشام، مجنّ ابن أبى ربيعة، أحسن من مجنّك، يريد قول ابن أبى ربيعة [من الطويل]:

فكان مجنّى دون من كنت أتقى ثلاث شخوص كاعبان و معصر

و هذا البيت من جملة قصيدة، و هو من ظريف شعره، و من جملتها:

فحييت إذ فاجأتها فتلهفت و كادت بمكتوم التحيّة تجهر

و قالت و عضت بالبنان فضحتنى امرؤ ميسور أمرك أعسر

أريتك إذ هنا عليك ألم تخف رقيبا و حولى من عدوك حصر

فو الله ما أدرى أتعجيل حاجه سرت بك أم قد نام من كنت تحذر

فقلت لها قادنى الشوق و الهوى إليك و ما عين من الناس تنظر

فلما تقضى الليل إلا أقله و كادت توالى نجمه تتغور

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٤٦ أشارت بأن الحى قد حان منهم هبوب و لكن موعد منك عزور

فما راعنى إلا مناد برحله و قد لاح مفتوق من الصبح أشقر

فلما رأت من قد تنور منهم وأيقاظهم قالت أشر كيف تأمر  
فقلت أباديهم فإما أفوتهم وإما ينال السيف ثارا فيثار  
فقلت أتحيقا لما قال كاشح علينا و تصديقا لما كان يؤثر  
و إن كان ما لا بد منه فغيره من الأمر أدنى للخفاء و أستر  
أقص على أختي بدء حديثناو ما لي من أن تعلم متأخر  
لعلهما أن يبغيا لك مخرجاو أن يرخيا سترا بما كنت أحصر  
فقلت لأختيها أعينا على فتى أتى زائرا و الأمر للمرء يقدر  
فأقبلتا فارتاعتا ثم قالتا ألقى عليك اللوم فالخطب أيسر  
يقوم فيمشی بيننا متكررا فلا سرتنا يفشو و لا هو يظهر  
فكان مجنى دون من كنت أتقى ثلاث شخوص كاعبان و معصر  
انتهى ما اخترنا ذكره من كتاب ابن خلكان، في أخبار عمر بن أبي ربيعة.

و من أخباره و شعره في غير كتاب ابن خلكان، ما ذكره الفاكهي في كتاب «أخبار مكة»، قال: حدثني أحمد بن حميد الأنصاري، عن الأصمعي، قال: حدثني صالح بن أسلم، قال: نظرت إلى امرأة تطوف بالبيت مستنفرة بثوب، فنظر إليها عمر بن أبي ربيعة من وراء الثوب، ثم قال [من الطويل]:

ألما بذات الخال فاستطلعا لنا على العهد باق عهدها أم تصرّما  
و قولها إن النوى أجنبيّة بنا و بكم قد خفت أن يتيما

فقلت له: امرأة مسلمة محرمة غافلة، قد سيرت فيها شعرا، و هي لا تدري؟ فقال لها: لقد سيرت من الشعر ما بلغك، و ربّ هذه البيّة، ما حللت إزارى على فرج امرأة حرام قط.

ثم قال: و حدثني محمد بن أبي عمر، قال: حدثنا ابن القدّاح سعيد بن سالم، قال:

كان فلان الأعمى، يسكن في شعب الخزازين، و كانت له فيه زوجة، فبلغه أن عمر بن أبي ربيعة أطاف بيته، فقال لقائده: صلّ بي الجمعة إلى جنب عمر بن أبي ربيعة، فلما انصرف من الجمعة، أخذ بحاشية ثوب عمر، ثم صاح [من الوافر]:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٤٧ ألا من يشتري جارا نؤوما بجار لا ينام و لا ينيم

و يلبس بالنهار ثياب إنس و تحت الليل شيطان رجيم

فقال له عمر: أقلنيها، فهي التوبة، فأرسله.

و قال الفاكهي، بعد أن ذكر مسجد الشجرة، الذي دون أجاج، قال عمر بن أبي ربيعة يذكر أجاج [من الطويل]:

و أسرح لي الدهماء و اجعل بمطرفي و لا يعلمن حيّ من الناس مذهبي

و موعدك البطحاء من أرض أجاج أو الشعب ذى المرخ من بطن مغرب

و قال: حدثنا الزبير بن أبي بكر، قال: حدثني بكّار بن رباح، قال: أخبرني ابن جريج، قال: كنت مع معن بن زائدة باليمن، فحضّر

الحج، فلم تحضرني نية، قال:

فخطر ببالي قول ابن أبي ربيعة [من البسيط]:

بالله قولي له في غير معتبة ماذا أردت بطول المكث باليمن

إن كنت حاولت دنيا أو نعمت بهافما أخذت بترك الحج من ثمن

فدخلت على معن، فأخبرته أنني عزمت على الحج، فقال: ما نزعك إليه، و لم تكن تذكره؟ فقلت: ذكرت قول ابن أبي ربيعة، و

أنشدته شعره هذا، فجهزني و انطلقت.

حدثنا عبد الله بن إسحاق الجوهري البصري قال: سمعت أبا عاصم الضحاك بن مخلد، يقول: قدمت مكة، فإذا ابن جريج عند معن بن زائدة، فلما كان قبل يوم التروية بيوم أو يومين، قال لي رجل قد قدم، فذكر نحو الحديث الأول. و أول هذه الأبيات :

هيهات من أمة الوهاب منزلنا إذا حللنا بسيف البحر من عدن

و احتلّ أهلك أوطانا فليس لهم إلّا التذكر أو همّ مع الحزن

قالت لأخت لها سراً مراجعته ما أرادت به إلا لتبلغني

بالله قولي له في غير معتبه ماذا أردت بطول المكث باليمن

لو أنّها أبصرت بالجزع عبرته إذا تغرّد قمرى على فنن

إذا رأته غير ما ظنّنت لصاحبها وأيقنت أنّ لحجا ليس من وطني

ما يملك إن أمسى بصنعاء، فقال: قدم للحج. انتهى. و زاد عبد الله بن إسحاق:

فدخل على معن بن زائدة، فقال: عتق ما يملك إن أمسى بصنعاء، فقال: قدم للحج.

انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٤٨

و رويها بإسناد لابن جريج، حكايته مع معن بن زائدة، و فيها غير ما ذكره الفاكهي و نقص عنه.

أخبرني الإمام الخير أبو اليمن محمد بن أحمد بن الرضى إبراهيم الطبري و غيره سماعاً، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن خالد بن

محمد بن أبي بكر الفارقي إجازة، قال: أخبرنا قاضي القضاء شمس الدين أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي، قراءة

عليه و أنا أسمع، قال: أخبرنا أبو يعلى حمزة بن السيد بن أبي الفوارس الأنصاري، قال: حدثنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان

الأزدى قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء المصيصي، قال: أملى علينا الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن عبد الله،

ابن محمد الغازي في داره بمصر، سنة تسع عشرة و أربعمائه، قال: حدثنا أبو بكر بن خروف إملاء قال: حدثنا يموت بن المززع، قال:

حدثنا نصر بن منصور بن المطيعي قال: حدثنا علي بن المدني قال: حدثنا سفيان قال: حدثني ابن جريج قال: لزمني دين، فضاقت

علي ساحتى و بلدى، فأتيت معن بن زائدة و هو بأرض اليمن، فنزلت في منزلي، ثم إنى سرت إليه، فقال لى: أهلا بك و سهلاً، ما

أقدمك هذه البلدة؟ فقلت: دين - أصلح الله الأمير - طردني عن وطني، فقال: نقضى دينك و تردّ إلى بلدك مجبوراً، فأقمت عنده

مديدة، ثم إنى رأيت الناس يتجهزون للحج، فحنت إلى مكة، و ذكرت قول عمر بن أبي ربيعة :

بل ما نسيت غداة الخيف موقفها و موقفى و كلانا ثمّ ذو شجن

و قولها للثريا و هى باكية و الدمع منها على الخدين ذو سنن

بالله قولي له في غير معتبه ماذا أردت بطول المكث في اليمن

إن كنت حاولت دنيا أو ظفرت بهافما أفدت بترك الحجّ من ثمن

انتهى.

و من أخبار عمر بن أبي ربيعة، الحكاية التي نقلها شيخنا القاضي مجد الدين الشيرازي في كتابه «الوصل و المنى، في فضائل منى»

قال: لما حجّ سليمان بن عبد الملك، أرسل إلى عمر بن أبي ربيعة يقول له: أنت القائل [من الطويل]:

و كم من قتيل لا يباء به دم و من غلق رهنا إذا ضمّه منى

و من مالى عينيّه من شىء غيره إذا راح نحو الجمره البيض كالدمى

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٤٩ يسحب أذيال المروط بأسوق خدال إذا ولين أعجازها روى

أوانس يسلبن الحليم فؤاده فيا طول ما شوق و يا حسن مجتلى

فلم أر كالتجمير منظر ناظرو لا كلياالى الحج أفلتن ذا هوى

قال: نعم. فقال سليمان بن عبد الملك: و الله لا يشهد الحج العام مع الناس، أما و الله لو اهتمت بحجك، لم تنظر إلى شيء غيرك!

فإذا لم يفلت الناس منك في هذه الأيام، فمتى يفلتون؟ ثم أمر بنفيه إلى الطائف، فقال: يا أمير المؤمنين، أو خير من ذلك؟

قال: ما هو؟ قال: أعاهد الله عز و جل، أن لا أعود لمثل هذا الشعر، و لا أذكر النساء في شيء أبدا، و أجدد توبه على يدك، قال: أو

تفعل؟ قال: نعم: فعاهد الله على توبته و خلاه. انتهى.

و اتفق لعمر بن أبي ربيعة حكاية طريفه بمنى، في زمن الحج، ألفتها في كتاب شيخنا القاضي مجد الدين الشيرازي، قال بعد أن أشار

إليها مستظرفا لها: و هي ما حكاها القاسم ابن محمد رحمه الله تعالى، قال: كنت في مجلس فيه عمر بن أبي ربيعة المخزومي رحمه الله

تعالى، فقلنا له: يا أبا الخطاب، إن لك مع النساء أحاديث عجيبة، قد نقلها الزواة، و سارت بها الركبان، فحدّثنا بأعجبها! فقال: نعم، إنى

سأحدّثكم حديثا ظريفا: إنى كنت ذات يوم بمنى، إذ دخل عليّ الحاجب، فأعلمنى مكان عجوز بالباب، تطلب الإذن، فقلت له: إيدن

لها، فدخلت عجوز بها مسحة من الجمال، و عليها كسوة فاخرة، فسلمت عليّ، و سألتنى عن نسبي، فأخبرتها أنّى عمر بن أبي ربيعة،

فقال: يا أبا الخطاب، هل لك أن أريك أحسن خلق! قلت: فداك أبى و أمى، كيف لى بذلك! قالت: يا أبا الخطاب، أنت ناظر

إليها على شريطة، قلت: و ما هي؟ قالت: آخذ عليك العهد، على أنك تريها من نفسك العفاف، و لا تعرّض لها بسوء، قلت: نعم،

ذاك لك، قالت: و على أن أعصب عينيك، و ألبسك لبس النساء، و أقودك إلى الموضع، قلت: نعم.

و ذلك أيضا لك. قال: فأخرجت مصحفها من ردفها، فاستحلفتنى به على ذلك، ثم أخرجت عصابة فعصبت بها عيني.

و ألبستنى إزارا و خفا، ثم قادتنى، حتى أدخلتنى على مضرب، فأخذنى من يدها و صائف، ثم حللن العصابة عن عيني، و إذا أنا فى

مضرب من الديداج الأحمر، مفروش بالوشى المنسوج بالترهب، و إذا فيه جوار أبهى من البدور، فأجلستنى على سرير من الأبنوس

المسجّف بالذهب، و وقفن على رأسى يروحنى، فبينما أنا جالس على ذلك الحال، و إذا جارية قد طلعت من باب المضرب، أحسن

من الشمس، فسلمت عليّ، ثم

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٥٠

جلست إلى جانبى، و أقبلت عليّ تحدّثنى، و سألتنى عن حالى، و أنا و الله منها فى غمرات شديدة، و قد زال عقلى حين شاهدت

جمال صورتها، فلما مضى لى معها ساعة، قالت: يا عمر، من الذى يقول :

و ناهدة الثديين قلت لها أتكى على الرمل من جبانة لم توسد

فقال على اسم الله سمعا و طاعة و إن كنت قد كلّفت ما لم أعود

فلما دنا الإصباح قالت فضحتنى فقم غير مطرود و إن شئت فازدد

فزودت منها و أتشحت بمرطهاو قلت لعيني اسكبا الدمع فى غد

و قامت تعفّى بالرداء مكانهاو تطلب شيئا من جمان مبدّد

فقلت لها: أنا قائل ذاك، فداك أبى و أمى، قالت: يا عمر، من كانت هذه الناهدة الثديين، التى كانت هذه حالها معك؟ قلت لها:

أطال الله بقاءك، ما كان هذا منى من قصد و لا عمد، و لا قلته فى امرأة بعينها، غير أنى أحبّ الغزل، و أقول الشعر، و التّشيب بالنساء،

فقال: أنت كذاب على الحرائر، فاضح للنساء، و قد فشا شعرك فى الحجاز و العراق و الشام، و لم يكن فى امرأة بعينها! يا و صائف،

أخرجن هذا الكذاب الفضح للنساء الحرائر، فعصبن عيني، و دفعننى إلى العجوز، فقادتنى إلى مضربى، ثم قالت: يا أبا الخطاب، لا

تياس، فبتّ ليلتى قلقا لم أذق مناما، فلما كان الغد، دخل عليّ الحاجب، و قال: إن العجوز التى كانت أمس بالباب قد جاءت، فقلت:

إئذن لها، فدخلت و سلمت و قالت: هل لك أن تراها ثانية؟ قلت: نعم. قالت: أنت ناظر إليها على الشرط المتقدم، قلت: نعم.

فأخرجت المصحف و استحلفتني، و عصبت عيني، و قادتني إلى مضربها، فأخذني منها الوصائف، و حللن العصابة عن عيني، و إذا أنا في مضرب من الديدياج الأسود، منقوش بالذهب، مفروش بالحريير، و إذا فيه جوار كالظباء، فجلست على السرير، و إذا هي قد طلعت علي كالبدر بتمامه، فسلمت علي و صافحتني، فوجدت برد كبدها في يدي، ثم جلست إلى جانبي، و سألتني عن خبري، و كيف كان بيتي في ليلتي، و حادثنني ساعة، فما رأيت أطيّب من حديثها، ثم قالت لي في غضون ذلك: يا أبا الخطاب، من الذي يقول [من الرمل]:

بينما ينعتني أبصرني دون قيد الميل يعدو بي الأغر  
قالت الكبرى أتعرفن الفتى قالت الوسطى نعم هذا عمر  
قالت الصغرى و قد تيمتها قد عرفناه فهل يخفى القمر

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٥١ و إذا ما عثرت في مرطها عثرت باسمي و قالت يا عمر قلت: أنا قائل ذاك، فدكك أبي و أمي، قالت: فمن هذه الكبرى و الوسطى و الصغرى؟ قلت: أطال الله بقاءك، قد تقدم عذري عن هذا أمس، و إنني لم أقل ذلك في جارية بعينها، و لا كان مني عن قصد و لا عمد، قالت: يا فضّاح الحرائر، يا كذابا على النساء، ما حملك على أن تقول على النساء ما لم يكن حقا، حتى شاع في أقطار الأرض، و ظن الناس أنه حق في امرأه بعينها! يا وصائف، عزّرن هذا الفاسق على كذبه على الحرائر.

و ضربتني على وجهي و رأسى ضربات شديدة، ثم شددن العصابة على عيني، و دفعنني إلى العجوز، فقادتني إلى مضربي، ثم قالت: لا- تياسن، فبتّ ليلتي قلقا مفكرا، لم أذق مناما، حتى برق الصبح، فلما طلعت الشمس، دخل عليّ الحاجب و أعلمني بمكان العجوز، فقلت: اشغلها عنى ساعة، إلى أن يخرج إليك رسولي، ثم أمرت جارية أن تضرب لي في باطية خلوقا، ففعلت، فغمست يدي فيه إلى معصمي، ثم أسدلت إزاري، و أمرت بإدخال العجوز، فدخلت فسألتني عن حالي، ثم قالت: هل لك أن تراها ثالثة؟ قلت: نعم. فداك أبي و أمي، قالت: أنت ناظر إليها على الشرط؟ قلت: نعم.

فأخرجت المصحف و استحلفتني، ثم عصبت عيني، و قادتني إلى الموضوع، فلما حسيت بباب المضرب، أخرجت يدي فمسحتها ببابه، و جعلت أمسك الطنب بكفي، ثم ناولتني الوصائف، فأخذتني منها وصيفة، و أدخلتني الموضوع، و فتحت عيني، فإذا أنا بمضرب من الديدياج الأبيض، منقوش بالذهب، مفروش بالحريير، فجلست على السرير، فإذا هي قد طلعت، فلما نظرت إليها، سقطت على وجهي مغشيا عليّ، فلما أفقت، تناولت كفيّ و جعلت تغمره، و قالت: كيف حالك يا أبا الخطاب؟ قلت: سوء حال، و النظر يغني عن الشكوى، فتبسمت، فما رأيت شيئا أحسن من ثغرها، ثم جعلت تسألني عن أخبار أهل الحجاز، و أيام العرب، و أخبار أهل العشق، حتى انتصف النهار، و أنا و الله يخيل إليّ كأنني في بعض قصور الجنة مع حورها، فبينما أنا كذلك في أسرّ حال، إذا التفتت إليّ و قالت: يا أبا الخطاب، من الذي يقول [من الكامل]:

سجج الغراب بين ذات الدملج ليت الغراب بينها لم يسجج  
ما زلت أتبعهم لأسمع حدودهم حتى دخلت على ربيّة هودج  
قالت و حقّ أبي و حرمة والدي لأبتهنّ أبي إن لم تخرج  
فتناولت كفيّ لتعلم مسّه بمخضب الأطراف غير مشجج

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٥٢ فلثمت فاها آخذا بقرونها شرب الزيف بيرد ماء الحشرج فقلت لها: أنا قائل ذاك، فداك أبي و أمي، فقالت: من هذه الجارية التي دخلت عليها، و أخذت بقرونها، و لثمت فاها؟ قلت: يا سيدتي، إن عذري قد تقدّم و المحنة فيه واحدة، قالت: فأراك مقيما على الكذب و فضيحة النساء، و هتك أسرار الحرائر، أخرجني عنى هذا الفاسق الكذاب، مجرورا مدحورا معزّرا على كذبه و افتراءه على النساء، فبادرن الوصائف إليّ، و سحبتني على وجهي، و



ضربنني بأيديهنّ وأرجلهن ضربا موجعا، ثم عصبن عيني، و سلّمنني إلى العجوز، فأخرجتنني وأنا لا أعقل، فقادني ساعة، سنج لها جَمِيال في بعض الطريق، فقالت له: خذ هذه المرأة الضريرة إلى مضرب عمر بن أبي ربيعة، ولك هذه الدراهم، فبادر الجمال وأخذني من يدها، وهو يظن أنني امرأة ضريرة، حتى وصل بي إلى مضربي، فأخذني منه بعض غلmani، فدخلت المضرب، و لبست ثيابي، و أمرت بإدخال الناس عليّ، ثم قلت لهم: أيّ غلام وجد لي باب مضرب عليه كفّ خلق، فهو حرّ لوجه الله تعالى، و أيّ رجل من أهلي وجد ذلك، فله ألف درهم. فخرج الناس من عندي و اجتهدوا في طلب ذلك، فعاد بعض غلmani و قال: يا سيدي، قد عرفت المضرب، ثم قمت معه، فانتهى بي إلى مضرب مروة بنت عبد الملك ابن مروان، فأمرت بمضربي أن يقلع و يضرب حيال مضربها، فلما علمت أنني قد عرفتها، فخرجت من ذلك، ثم أسدلت الستور بيني و بينها، و كان لعبد الملك عيون، فكتبوا بذلك شعرا، فشاع في الناس، و هو [من الطويل]:

نظرت إليها بالمحصّب من مني ولي نظر لو لا التحرّز عارم

فقلت أشمس أم محاريب بيعه بدت لك بين السّجف أم أنت حالم

بعيدة مهوى القرط إما لنوفل أبوها، و غما عبد شمس و هاشم

ثم أرف خروجها إلى الشام، فرحلت معها، أنزل بنزولها، و أرحل برجيلها، و اشتد بي الوجد و الدّنف، حتى ركبت في العماريّة من ضعفي و شدة مرضي، و أنا أكتم حالي و أخفيه عن أهلي و عوادي، و لم أفش سرّي على أحد، إلى أن صرنا من دمشق على مرحلتين، فتلقاها رسول عبد الملك يأمرها بالنزول في موضعها إلى أن يخرج إليها، و أقبل عبد الملك إلى نحوها في سادات بني أمية، و وجوه القوادم، حتى إذا صار قريبا منها، اعتزل عنه الناس، فدخل إليها في مضربها و بارك لها في حجّتها، و هناها بمقدمها، ثم قال: يا مروة، ألم أنهك عن الطواف نهارا، حتى لا تقع عين أحد عليك! فقالت:

و الله ما طفت إلا ليلا، فخرج من عندها، فحانت منه التفاتة، فإذا هو بمضربي، فقال:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٥٣

لمن هذا؟ فقيل: لعمر بن أبي ربيعة، فقال: عليّ به، فلما جئت إليه، دخلت عليه فسلمت، فقال: لا سلّم الله عليك و لا أقرّ بك عينا، فقلت: بثست التحية من ابن العم، على بعد الدار و شحط المزار، فقال: ألسن القائل:

نظرت إليها بالمحصّب من مني ولي نظر لو لا التحرّز عارم

قاتلك الله، أما لك مندوحة عن ابنه عمك، حتى شبيت بها في شعرك! فقلت: يا أمير المؤمنين، إنني لم أقل في امرأة بعينها، و لا كان مني عن قصد و لا عمد، فقال:

كذبت يا فاسق، ثم إنه أطرق ساعة و رفع رأسه إليّ، و قال: يا عمر، هل لك في واحدة! قلت: نعم، و ما هي فداك أبي و أمي يا أمير المؤمنين؟ فقال: أزوّجك مروة، فقلت: أنا! فعبد من عبيدك يا أمير المؤمنين، و طاعتك عليّ واجبة، فاصنع ما شئت، فأمر بإحضار خمسمائة ألف درهم، فأحضرت، ثم دعا وجوه بني أمية، و خطب خطبة حسنة، و عقد نكاحي على ابنته مروة بالمال الحاضر، ثم قال لي: قم فادخل على أهلك، فقممت فدخلت عليها، فلما أحسّت بي، نفرت نفور الطبي، و قالت: ويلك! من أنت ثكلتك أمك؟ فقلت: أنا بعلك و ابن عمك عمر بن أبي ربيعة، صبرت و قدرت فظفرت، فأنسيت إليّ عند ذلك، و عادلتها في هودجها إلى دمشق، فأقر الله تعالى بها عيني.

#### — عمر بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي:

أمير مكة. هكذا نسبه صاحب الجمهرة، و قال: ولي مكة للسفاح، و ولي اليمن لدواد ابن عليّ، خمسة أشهر، و كان في غاية الفضل. و ذكر أن والده عبد الحميد، ولي الكوفة لعمر بن عبد العزيز. انتهى.



**— عمر بن عبد الرحمن بن محيصة السهمي، مولاهم، المكي:**

قارئ أهل مكة، مع ابن كثير، وحميد الأعرج. وقد اختلف في اسمه على ستة أقوال، أصحابهما «عمر» هكذا سماه عبد الله بن المؤمل، و سفيان بن عيينة، و ابن معين، و ابن عدى.

وقيل: محمد بن عبد الله بن محيصة، وقيل: عبد الرحمن بن محمد بن محيصة، وقيل:

محمد بن عبد الرحمن بن محيصة، حكى هذه الأقوال ابن مجاهد.

وقال مصعب الزبيري: هو عبد الرحمن بن محيصة بن أبي وداعة. وقيل عبد الله بن محيصة، كذا سماه أبو أحمد السامري، و أبو عبد الله الحاكم.

قرأ على سعيد بن جبير، و مجاهد، و درباس، مولى ابن عباس. قرأ عليه شبل بن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٥٤

عبد، و أبو عمرو بن العلاء، و عيسى بن عمر القارئ، و غيرهم، و له رواية شاذة منقولة في كتاب «المبهج» للإمام أبي محمد، و في غير ما مصنف، و الله أعلم بصحتها.

و هو في الحديث ثقة، احتج به مسلم و غيره، حدث عن أبيه، و صفية بنت شيبة، و عطاء بن أبي رباح، و محمد بن قيس بن مخزوم. و حدث عنه ابن جريج، و ابن عيينة، و هشيم، و عبد الله بن المؤمل المخزومي، و غيرهم.

روى له مسلم و الترمذي و النسائي في كتبهم، و ليس له فيها إلا حديث واحد في قوله: مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ [النساء: ١٢٣]. و ذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن القاسم الهذلي: مات سنة ثلاث و عشرين و مائة بمكة، و من طبقات القراء للذهبي، لخصت هذه الترجمة، و قال في التذهيب: هو ثقة في الحديث، مقل، ضعيف في القراءة، له في روايته أشياء شاذة.

**— عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، أبو حفص:**

أمير المؤمنين، الإمام العادل. ولى مكة و المدينة، و لاه ذلك الوليد بن عبد الملك، في

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٥٥

سنة ست و ثمانين من الهجرة، إلى سنة ثلاث و تسعين، و حج بالناس فيها، و في سنة اثنتين و تسعين، و سنة تسعين، و سنة تسع و ثمانين، هكذا ذكر ذلك ابن كثير، و لعله أخذه من تاريخ ابن الأثير، عن تاريخ ابن جرير الطبري.

و وجدت في تاريخ ابن جرير، ما يدل لما ذكر ابن كثير، من أنه ولى ذلك، لأنه قال في أخبار سنة تسعين: و فيها حج بالناس عمر بن عبد العزيز، و هو عامل بالمدينة و مكة و الطائف.

و قال في أخبار سنة إحدى و تسعين: و كانت عمال الأمصار في هذه السنة، العمال في التي قبلها، إلا مكة، و قيل إن مكة كانت فيها إلى عمر بن عبد العزيز. و قال في أخبار سنة ثلاث و تسعين: و فيها عزل عمر بن عبد العزيز عن المدينة في قول، و كان عزله، أن عمر كتب إلى الوليد يخبره، بعسف الحجاج أهل عمله بالعراق و اعتدائه عليهم، و طلبه لهم بغير حق و لا- جنابة، فبلغ ذلك الحجاج، فاصطنعه على عمر، و كتب إلى الوليد: إن من قبلي من أهلى العراق و أهل الشقاق، قد لجأوا إلى المدينة و مكة، و أن ذلك و هن.

فكتب الوليد إلى الحجاج: أشر لى برجلين، فكتب إليه يشير بعثمان بن خالد، و خالد ابن عبد الله القسري، فولى خالدًا مكة، و عثمان المدينة، فخرج عمر من المدينة و أقام بالسويداء، و ذكر أنه كان قدم المدينة و اليا بعد عزل هشام بن إسماعيل المخزومي، في شهر

ربيع الأول سنة سبع وثمانين، وأنه حج بالناس في هذه السنة، وفي سنة ثمان وثمانين.

وهذا يدل على أنه كان واليا على مكة في هذا التاريخ، كما ذكر ابن كثير، لأن الحج إنما يقيمه أمير المدينة غالبا، إلا إذا كانت مكة مضافة إليها، وكانت مكة كثيرا ما تضاف إلى أمير المدينة، مع كونه مقيما بالمدينة، وإنما كان يقيم بالمدينة، لقربها من الشام، بلد الخليفة إذ ذاك.

وذكر ابن جرير، أنه لما حج بالناس في سنة ثمان وثمانين، ذكر له بعض أهل مكة، قلعة الماء بها، وأنهم يخشون على الحجاج من العطش، فدعا عمر، فجاء المطر، وسال الوادي، حتى خاف أهل مكة، وأمطرت عرفه ومني، وجمع، يعنى المزدلفة، فما كانت إلا أعين، وكانت مكة تلك السنة مخصبة. انتهى بالمعنى.

وكان عمر بن عبد العزيز كثير الفضائل والمناقب، ولذلك عهد إليه بالخلافة، ابن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٥٦

عمه سليمان بن عبد الملك بن مروان متكرها، واستمر عليها حتى مات في رجب سنة إحدى ومائة، بدير سمعان من أرض المعرة، ودفن هناك وله أربعون سنة، وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر وأياما، كمدة خلافة الصديق رضي الله عنه، وهو خامس الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم، وكان أبيض جميلا، نحيف الجسم، حسن اللحية، بجبهته أثر حافر فرس شجه وهو صغير، وكان يقال له أشج بنى أمية، ولما حفظ القرآن في صغره، بعث به أبوه من مصر إلى المدينة، فتفقه فيها حتى بلغ رتبة الاجتهاد.

روى عن أنس بن مالك، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وسعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وجماعة، وأرسل عن عقبه بن عامر، وخولة بنت حكيم.

روى عنه: الزهري، وأيوب، وابن المنكدر، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم.

حتى إن أبا سلمة، روى عنه. روى له الجماعة.

وأمه بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأخبار عمر بن عبد العزيز وفضائله كثيرة مشهورة.

### — عمر بن عبد المجيد بن عمر بن حسين القرشي العبدي، تقي الدين أبو حفص، المعروف بالمياشي:

نزىل مكة وشيخها وخطيبها، لقي بالإسكندرية أبا عبد الله محمد بن أحمد الرازي، وفُطِرَ فيه، لأنه لم يأخذ عنه إلا سداسياته، تناولها منه، وسمع من أبي عبد الله محمد بن علي بن عمر المازري، كتابه «المعلم بفوائد مسلم»، وبمكة من أبي العباس أحمد بن معد ابن الأقبليسي، كتابيه «النجم» و«الكوكب»، ومن أبي القاسم الكروخي «جامع الترمذي» ومن أبي المظفر محمد بن علي الشيباني الطبري قاضي مكة.

روى عنه خلق، منهم: ابن أبي الصيف، وابن أبي حرمي، والصّيدر البكري، وهو خاتمة أصحابه. ذكره منصور بن سليم في «تاريخ الإسكندرية» وقال: المالكي، و ترجمه بالفقيه، وذكر أن من تواليفه «المجالس المكية» و«إيضاح ما لا يسع المحدث جهله» وكتاب «الروضة، في الرقائق». وذكر أنه حدث بمصر وبمكة، وصار خطيبا بها، وكان عالما ورعا ثقة، أخذ عنه العلم خلق كثير. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٥٧

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام، و ترجمه بشيخ الحرم، وقال: كان محدثا متقنا صالحا. انتهى.

وقد روى في كتابه «المجالس المكية» أحاديث باطلة، وسكت عليها، لشهرة روايتها بالكذب.

توفي في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وخمسائة بمكة، هكذا أرخ وفاته المنذري في «التكملة» والذهبي.

وذكر ابن مسدي في أثناء ترجمه سليمان بن خليل العسقلاني، سبط المياشي، أنه توفي سنة ثلاث وثمانين، كذا وجدت بخط الحافظ أبي الفتح بن سيد الناس، فيما انتخبه من معجم ابن مسدي، وهذا هو الصواب والله أعلم، لأن في حجر قبره في المعلاة: أنه

توفى لتسع من المحرم ليلة عاشوراء، من سنة ثلاث وثمانين وخمسائة.

و وجدت بخط الشيخ عبد الله بن خليل المالكي: الإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد الصفرأوى، سمع من قاضي الحرمين أبي حفص الميانجي، لقيه بمكة، سمع عليه في شهور سنة سبع و سبعين و خمسمائة جامع الترمذى، عن الكروخى، و كتاب «المعلم» في ذى الحجة من سنة التاريخ. انتهى.

و هذا يدل على أمرين، أحدهما: أن أبا حفص الميانسى، يقال له: الميانجى، و لا يقال إنه غيره، لأنه كان بمكة في هذا التاريخ، يروى الكتابين المذكورين، و الثانى: أنه ولى قضاء الحرمين، و هذا عجيب، و قد تقدم أنه خطيب مكة. أنشدنى أبو هريرة عبد الرحمن ابن الحافظ أبى عبد الله الفارقى إذنا، عن القاضى سليمان بن حمزة إجازة، و القاسم بن مظفر محمود بن عساكر الطيب إجازة، إن لم يكن سماعا، أن الحافظ أبا الفتح عمر بن محمد الأمينى، أنبأهما قال: أنشدنا عبد الواحد، يعنى ابن إسماعيل بن إبراهيم العسقلانى، قال: أنشدنى جدى لأمى الإمام عمر بن عبد المجيد الميانسى لنفسه [من الطويل]:

سألت طيبي عن دوائى فقال لى تموت فتنجو أو تعيش فتسلما  
فإن مت من وجدى ظفرت بجنتى وإن عشت محزوننا كتبت محسنا  
كذا سيرتى فى أهل ودى و صفوتى فإن كنت تعشقنا تأهب لقربنا  
فقلت مليكى ليس لى ما أريده فجد لى بعفو منك يا غاية المنى  
و من الفوائد المنقولة عنه: أن الحجر النائى فى الدار المقابلة للدار التى تنسب لأبى  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٥٨

بكر الصديق رضى الله عنه، فى الزقاق المعروف بزقاق الحجر بمكة، كان يكلم النبى صلى الله عليه و سلم، و قد ذكر ذلك عن الميانسى خطيب سبته، الإمام أبو عبد الله محمد بن عمر ابن محمد بن عمر بن رشيد - بضم الراء - الفهرى فى رحلته، لأنه ذكر أن ممن لقي بمكة، فقيهى الحرم: الرضى محمد بن أبى بكر بن خليل، و أخاه العلم أحمد، ثم قال: فلما زرناهما، جزنا بالطريق - طريق دارهما - بحجر يتبرك به الناس بالتمسح به، فسألت عنه علم الدين، فقال: أخبرنى عمى سليمان قال: أخبرنى محمد بن إسماعيل بن أبى الصيف، قال: أخبرنى أبو حفص الميانسى قال: أخبرنى كل من لقيته بمكة، أن هذا الحجر، هو الذى كلم النبى صلى الله عليه و سلم. و هذا الحجر المذكور الذى مررنا به، هو الذى بجهه باب النبى صلى الله عليه و سلم، أمام دار أبى بكر رضى الله عنه، بارزا هنالك عن الحائط قليلا. انتهى.

و هذا الحجر إن صح كلامه للنبى صلى الله عليه و سلم، فلعله الحجر الذى عناه النبى صلى الله عليه و سلم فى قوله:  
«إنى لأعرف حجرا بمكة، كان يسلم على لىالى بعثت». انتهى بالمعنى.

و قد اختلف فى هذا الحجر، فليل هو الحجر الأسود، و قيل حجر غيره بمكة، و لعله هذا و الله أعلم. و باب النبى صلى الله عليه و سلم الذى أشار إليه ابن رشيد، هو باب المسجد الحرام، المعروف بباب الجنائز، و نسب إلى النبى صلى الله عليه و سلم، لكونه فى طريقه إلى منزله، دار خديجة بنت خويلد رضى الله عنها، و هى بقرب الدار المشار إليها.

### ٢١٨١ - عمر بن أبى عبيدة بن الفضيل بن عياض التميمى اليربوعى:

ما عرفت من حاله، سوى أنه مدفون فى قبر جده الفضيل بن عياض بالمعلاة، لأن فى حجر قبره مكتوبا: هذا قبر الفضيل بن عياض و ولده أبى عبيدة، و ولد ولده عمر بن أبى عبيدة.

- عمر بن عطاء بن أبى الخوار الهاشمى مولاهم المكى:

روى عن عبد الله بن عباس، و السائب بن يزيد، و عبيد بن جريح، و عبد الله بن عياض، و عطاء بن بخت، و نافع بن جبير. روى عن إسماعيل بن أمية، و ابن جريج. روى له مسلم، و أبو داود.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٥٩  
قال يحيى بن معين، و أبو زرعة: هو ثقة. قال الذهبي: و بعضهم كذبه، و لم يصح.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٦٠

### – عمر بن عكرمة بن أبي جهل بن هشام المخزومي:

ذكره هكذا الذهبي، و قال: قتل باليرموك، و قيل بأجنادين.

### ٢١٨٤ – عمر بن علي بن إبراهيم الحلوي الأصل المكي:

كان من أعيان تجار مكة، و فيه خير. توفي في العشرين من شهر رجب سنة خمس و ستين و سبعمائة، و دفن بالمعلاة. و الحلوي بحاء مهملة، نسبة إلى حلي ابن يعقوب.

### – عمر بن علي بن رسول – و اسم رسول فيما قيل: محمد – بن هارون بن أبي الفتح بن نوحى بن رستم التركمانى الغساني، من ذرية جيلة بن الأيهم، الملك المنصور، نور الدين أبو الفتح:

صاحب اليمن و مكة. قيل إن جدّه محمد بن هارون، كان بعض الخلفاء العباسيين يأنس به، فرفع بينه و بينه الحجاب، و اختصه برسالته إلى الشام و إلى مصر، فعرف برسول، و ترك اسمه الحقيقي، لاشتهاره برسول، حتى صار لا يعرفه بذلك إلا النادر من الناس، ثم انتقل من العراق إلى الشام، و من الشام إلى مصر، فيمن معه من أولاده، و لايم جماعة من بنى أيوب بمصر لما ملكوها، فرأى بعض بنى أيوب، إرسالهم إلى اليمن لنبلهم، و كره ذلك بعض بنى أيوب، خيفة من تغلبهم على اليمن، ثم أجمعوا على تسييرهم إلى اليمن، صحبة الملك المعظم توران شاه بن أيوب، أخى صلاح الدين يوسف بن أيوب، بعد أن استخلفهم له أخوه صلاح الدين بن أيوب، و أوصاهم بحسن صحبته، و النصح له، فساروا معه إلى اليمن، ثم إن الملك المسعود بن الملك الكامل بن الملك العادل أبى بكر ابن أيوب، بعد ملكه اليمن، ولى نور الدين عمر بن علي بن رسول، صاحب هذه الترجمة، الحصون الوصائية، و أقام فيها مدة، ثم ولّاه مكة المشرفة، بإثر ملكه لها، و رتب معه فيها ثلاثمائة فارس على ما قيل، و قصد حسن بن قتادة مكة، بجيش جاء به معه من ينبع، فخرج إليه نور الدين و قاتله، و كسر نور الدين حسن بن قتادة، و أقام نور الدين

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٦١

على ولاية مكة مدة، و فى مدة ولايته لمكة، عمّر المسجد الذى أحرمت منه أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها، بعد حجها مع النبى صلى الله عليه و سلم، و هذا المسجد بالتّنعيم، و هو المسجد الذى يقال له مسجد الهليلجة. و عمارته لهذا المسجد، فى سنة تسع عشرة و ستمائة، و عمّر فى ولايته على مكة أو فيما بعدها، الدّار التى يقال لها دار سيدنا أبى بكر الصديق رضى الله عنه، فى الزقاق المعروف بزقاق الحجر، و تاريخ عمارته لها فى المحرم سنة ثلاث و عشرين و ستمائة، و استتاب الملك المسعود نور الدين، هذا على بلاد اليمن، لما توجه منها قاصدا الديار المصرية، فى نصف رمضان سنة عشرين و ستمائة، نيابة عامة، خلا صنعاء، فإنه استتاب فيها بدر الدين حسن بن علي بن رسول، أخا نور الدين هذا، و جرى بين نور الدين و بين مرغم الصوفى، لما دعا إلى نفسه، حرب، غلبه فيه

نور الدين، و لما عاد الملك المسعود من الديار المصرية، قبض على نور الدين فيما قيل، و على أخيه حسن، و أخيه فخر الدين أبي بكر، و شرف الدين موسى، تخوفا منهم، لما ظهر منهم من النجاة في غيبته، فإن نور الدين غلب مرغما كما ذكرنا، و بدر الدين غلب الشريف عز الدين محمد بن الإمام المنصور عبد الله بن حمزة، و بعث بهم إلى الديار المصرية مستحفظا بهم، خلا نور الدين، فإنه على ما قيل أطلقه من يومه، لأنه كان يأنس به كثيرا، و استخلفه و جعله أتابك عسكره، فلما عزم الملك المسعود على التوجه من اليمن، إلى الديار المصرية و الشامية، استتاب نور الدين هذا مرة ثانية على جميع البلاد، و قال له: إن مت، فأنت أولى بملك اليمن من إختي، لخدمتك لي و نصحك لي، و إن عشت فأنت على حالك، و إياك أن تترك أحدا من أهلي يدخل اليمن، و لو جاء الملك الكامل والدي مطويا في كتاب. و سار الملك المسعود إلى مكة، فمات بها.

فلما بلغ نور الدين خبر موته، أضمم الاستقلال بملك اليمن، و أظهر أنه نائب للملك المسعود، و لم يغير سكة و لا خطبة، و جعل يولّي في الحصون و المدن من يثق به، و يعزل من يخشى منه خلافا، و يعمل على من ظهر منه عصيان، حتى يقتله أو يأسره، و لما استوسق له الأمر في البلاد التهامية، و استقرت قواعده فيها، قصد حصن تعز فحاصره حتى أجهد أهله، بحيث إنهم ابتاعوا حنطة بثلاثين ألف دينار ملكية، و ذلك في سنة ست و عشرين و ستمائة.

و في سنة سبع و عشرين، تسلّم حصن التعكر و حصن خدد، و تسلّم صنعاء

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٦٢

و أعمالها، و استتاب بها ابن أخيه أسد الدين محمد بن الأمير بدر الدين حسن، ثم سلم إليه الأمير نجم الدين أحمد بن زكي، براش، لما اضطرب أمره، حين حاصره فيها نور الدين.

فلما كان سنة تسع و عشرين و ستمائة، دعا نور الدين إلى نفسه، و أمره بالخطبة له و السكة، و قيل إن ذلك كان في سنة ثلاثين.

و في سنة إحدى و ثلاثين، بعث إلى الخليفة المستنصر العباسي، والد الخليفة المستعصم أبي أحمد عبد الله، خاتمة خلفاء بني العباس، الذي يتّرحم عليه خطباء اليمن على منابرهم، هدية عظيمة و سأله أن يقلده بلاد اليمن، و يكتب له بذلك، و يرسل به إليه تقليدا و خلعة، فعاد إليه الجواب، بأن التشريف و التقليد، يصل إليه في عرفه، فخرج من اليمن على النجب يريد الحج، فحجّ، فلم يصله شيء، و رجع إلى اليمن، و هو متغير من راجح بن قتادة، لكونه لم يواجهه لما حج و فر منه.

و لما وصل إلى اليمن، وصله ما طلبه من الخليفة، في سنة اثنتين و ثلاثين في البحر على طريق البصرة، مع رجل يقال له معالي، و السلطان نور الدين في الجند، فصعد الرسول المنبر، و قال: يا نور الدين! الديوان السعيد يقريك السلام، و يقول: قد تصدّقتا عليك باليمن، و ألبسه الخلعة على المنبر.

و لم يزل نور الدين يستريد في الولايات، حتى ملك من عدن إلى عيذاب، و كان المقوى له على طلب السلطنة، إشارات من صاحبي عواجة، الشيخ الجلي و الفقيه الحكمي، و منامات رآها، منها المنام الذي أشرنا إليه، و جرى بينه و بين الملك الكامل، والد الملك المسعود حروب بسبب مكة، و جرى ذلك بينه و بين الملك الصالح، بن الملك الكامل أخى الملك المسعود.

و أوّل ملكه لمكة، في سنة تسع و عشرين و ستمائة، و ذلك أنه بعث في هذه السنة إلى مكة، أميرا يقال له ابن عبدان، مع الشريف راجح بن قتادة، و بعث معهما خزانة كبيرة، فزلوا الأبطح و حصروا الأمير الذي بمكة من جهة الملك الكامل، و كان يقال له طغتكين، و أرسل الشريف راجح بن قتادة إلى من مع طغتكين، و ذكرهم إحسان نور الدين إليهم، أيام ولايته على مكة، نيابة عن الملك المسعود، فمال إليه رؤساؤهم، فلما أحسن بذلك طغتكين، هرب إلى ينبع، و عرف الملك الكامل الخبر، فجهز جيشا كثيفا

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٦٣

من مصر، و أمر الشريف أبا سعد صاحب ينبع، و الشريف شيحة أمير المدينة، أن يكونا مع عسكره، ففعلا.

فلما وصل العسكر إلى مكة، قاتلوا راجحا و ابن عبدان، فقتل ابن عبدان، و انكسر أهل مكة، و استولى عليها طغتكين، و أظهر حقه

في أهلها.

فلما كانت سنة إحدى و ثلاثين، أرسل السلطان نور الدين، عسكريا جرارا و خزانه عظيمه، إلى راجح بن قتاده، فنهض راجح بمن معه من العسكر المنصوري، و أخرجوا من بمكة من عسكر صاحب مصر.

فلما كانت سنة اثنتين و ثلاثين، أرسل السلطان نور الدين بخزانه كبيره، إلى راجح بن قتاده، على يد ابن النصيري، و أمره باستخدام الجند، ليمنعوا العسكر المصري الواصل إلى مكة من دخولها، فوصل ابن النصيري إلى راجح، في وقت لم يمكنه فيه استخدام من يقوى به على مقاومة العسكر المصري، و كان العسكر المصري خمسمائة فارس، فيه خمس من الأمراء، مقدمهم الأمير جفرييل، ففر راجح و ابن النصيري إلى اليمن.

فلما كانت سنة ثلاث و ثلاثين، أرسل السلطان نور الدين عسكريا، مقدمه الشهاب ابن عبدان، و معه خزانه إلى راجح، ليستخدم بها عسكريا، ففعل. فلما صاروا قريبا من مكة، جهز إليهم العسكر المصري، فالتقوا بمكان يقال له الخريقين، بين مكة و السرين، فانهمزمت الأعراب، و أسر ابن عبدان، و بعث به جفرييل إلى الديار المصريه مقيدا.

فلما كانت سنة خمس و ثلاثين، توجه السلطان نور الدين إلى مكة في ألف فارس، و أطلق لكل جندي يصل إليه من أهل مصر المقيمين بمكة، ألف دينار و حصانا و كسوة، فمال إليه كثير من الجند، فأرسل إليه راجح بن قتاده، فواجهه في أثناء الطريق، و حمل إلى راجح النقارات و الكؤوسات، و استخدم من أصحابه ثلاثمائة فارس، و سار راجح مسيرا للسلطان على الساحل، ثم تقدم إلى مكة، فلما تحقق جفرييل وصول الملك المنصور، أحرق ما كان معه من الأثقال، و تقدم إلى الديار المصريه، فبعث راجح إلى السلطان يخبره الخبر و هو بالسرين، فبشره بذلك، فقال له السلطان: من أين جئت؟ قال:

من مكة، قال: و متى خرجت من مكة؟ قال: أمس العصر، قال له: ما أماره ذلك؟ قال:

هذا كتاب من الشريف راجح، فكثير تعجب السلطان من سرعه سيره، و أمر السلطان الأمراء و المماليك، أن يخلعوا عليه ما كان عليهم من الثياب، فخلعوا عليه ما أثقله.

و سار السلطان من فوره إلى مكة، فدخلها معتمرا في شهر رجب، و تصدق في مكة

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٦٤

بأموال جزيله، و أنفق على عساكره، و جعل فيها رتبة مائة و خمسين فارسا، و جعل عليهم ابن الوليدى و ابن التعزى، و في هذه الوقعة يقول الأديب جمال الدين محمد بن حمير يمدح الملك المنصور بقصيدته، منها [من البسيط]:

من ذا يلوم أميرا فرّ من ملك لا ذاك ذاك و لا كالحنصر العضد

و لم يزل عسكر المنصور بمكة، حتى خرجوا منها في سنة سبع و ثلاثين، لما وصل الأمير شيحة صاحب المدينة إلى مكة، في ألف فارس، من جهة صاحب مصر.

ثم إن السلطان نور الدين، جهّز ابن النصيري و الشريف راجحا إلى مكة في عسكر جرار، فلما سمع بهم شيحة و أصحابه، خرجوا من مكة هارين، فتوجه شيحة إلى مصر قاصدا صاحبها الملك الصالح نجم الدين أيوب، فجهز معه عسكريا، فوصلوا إلى مكة في سنة ثمان و ثلاثين و ستمائة، و حجّوا بالناس.

فلما كانت سنة تسع و ثلاثين، جهّز السلطان نور الدين جيشا كثيفا إلى مكة، فلما علم بهم العسكر المصري الذى بمكة، كتبوا إلى ملكهم صاحب مصر، يطلبون منه نجدة، فأرسل إليهم مبارز الدين على بن الحسين بن برطاس، و ابن التركمانى، في مائة و خمسين فارسا، فلما علم بذلك عسكر صاحب اليمن، عرفوه الخبر، و أقاموا بالسرين، فتجهز السلطان بنفسه إلى مكة، في عسكر جرار، فلما علم المصريون بقدمه، خرجوا هارين، و أحرقوا ما في دار السلطنة بمكة، فدخلها السلطان نور الدين، و صام بها شهر رمضان، و أرسل السلطان نور الدين إلى أبى سعد صاحب ينبع، فلما أتاه أكرمه و أنعم عليه و استخدمه، و اشترى منه قلعة ينبع، و أمر بخرابها،



حتى لا تبقى قرارا للمصريين، و أبطل السلطان نور الدين من مكة سائر المكوسات و الجبايات و المظالم، و كتب بذلك مرتبة، و جعلت قبالة الحجر الأسود، و رتب في مكة مملوكه الأمير فخر الدين السلاج و ابن فيروز، و جعل الشريف أبا سعد بالوادي مساعدا لعسكره الذين بمكة و لم تزل مكة في ولاية الملك المنصور، و بها نوابه حتى مات، إلا أن الشريف أبا سعد، تغلب على نائبه ابن المسيب، الذي ولى مكة بعد السلاج، و أظهر أبو سعد أنه إنما تغلب على ابن المسيب، لما رأى منه من الخلاف في حق الملك المنصور.

و مما صنعه الملك المنصور من المآثر بمكة: أنه أرسل بقناديل من الذهب و الفضة للكعبة، في سنة اثنتين و ثلاثين، على يد ابن النصيري، و علق القناديل فيها، و عمر بها المدرسة التي له بالجانب الغربي من المسجد الحرام، ملاصقة لمدرسة الزنجيلي، و تاريخ عمارتها سنة إحدى و أربعين و ستمائة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٦٥

و ذكر الجندی: أن ملوك الأرض غبطوه على هذه المدرسة. و له مدارس أخر باليمن، منها مدرستان أنشأهما بمغربة تعز: الوزيرية، و الغرابية- فالوزيرية سميت بمدرس كان بها، يقال له الوزيري، و الغرابية سميت بمؤذن كان بها يقال له الغراب- و مدرسة بعدن. و أما المساجد، فلا تكاد تحصى على ما قيل، و كان في بدايته حنفي المذهب، ثم صار شافعيًا. و سبب انتقاله إلى مذهب الشافعي على ما قيل، أنه رأى النبي صلى الله عليه و سلم، فقال له: يا عمر! صر إلى مذهب الشافعي، أو كما قال. فأصبح ينظر في كتب الشافعي و يعتمد مذهبه، و كان ذا هيبه، شجاعه و إقدام و حزم و عزم، دانت له البلاد و العباد، و أدرك في نفسه المراد. و قضى الله له بالشهادة، و ذلك أنه توفي مقتولا في ليلة السبت، تاسع ذى القعدة، سنة سبع و أربعين و ستمائة بقصر الجند، قتله مماليكه بتشجيع ابن أخيه الأمير أسد الدين محمد بن الحسن فيما قيل: لكون عمه أراد عزله من صنعاء، و كانت إقطاعه، ليوليها الملك المنصور لابنه الملك المظفر يوسف.

و أخباره كثيرة، و سيرته شهيرة، و قد أتينا على عيون منها كافيه، و نسأل الله تعالى أن يختم لنا بخير و عافيه، و لا منافاه بين نسبه إلى غسان، و نسبه إلى التركمان، لأنه يجوز أن يكون أحد أجداده، نزل في بلاد التركمان، فنسب إليهم، و سرت هذه النسبة إلى أولاده من بعده، و الله أعلم.

## ٢١٨٦- عمر بن علي بن عمر الهشمي السحولي:

نزىل مكة. سمع بمكة على الآقشهرى: الموطأ، رواية يحيى بن يحيى، بقراءة إبراهيم بن يونس البعلبكي، في سنة خمس و ثلاثين و سبعمائة، و كان صالحا خيرا، جاور بمكة سنين، و تزوج في مكة بامرأة من أهلها، يقال لها عائشة [.....] الزاهديه، فولدت له شيخنا أبا الطيب محمد بن عمر السحولي السابق ذكره و خبره، و كان جدى القاضي أبو الفضل يشكره لمرافقته له في رحلته، و كانت رحله القاضي أبي الفضل من مكة في سنة تسع و ثلاثين و سبعمائة، و غاب عنها سنة أربعين و سبعمائة، فاستفدنا من هذا حياة عمر في هذا التاريخ، و أظنه مات بعد ذلك بكثير، و الله أعلم، و بلغنى أنه توفي باليمن.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٦٦

– عمر بن علي بن مرشد بن علي الحموي الأصل، المصري المولد و الدار، أبو حفص، و يقال أبو القاسم، بن أبي الحسن شرف الدين المعروف بابن الفارض، الشاعر المشهور الملقب بسطان العشاق:

ذكره ابن مسدى في معجمه، و قال: برع في الأدب، و كان فصيح العبارة، دقيق الإشارة، و قد سمع من أبي محمد القاسم بن علي بن

عساكر وغيره، وحدث. سألته عن مولده، فقال: في ذى القعدة من سنة ست و ستين و خمسمائة بالمعزية، و توفي رحمه الله بها في يوم الثلاثاء الثامن من جمادى الأولى سنة اثنتين و ثلاثين و ستمائة، و قد جاور بمكة مدة، و رجع فانقطع بالجامع الأزهر، و هناك سمعت شيئاً عليه من روايته و شعره، قال: و كان أبوه فارضاً على يدي الحاكم بمصر، من أهل العلم و الطب.

و ذكره الرشيد العطار في مشخته، و قال: يعرف بابن المفرض هكذا، و الفارض أصح، كان حسن النظم متوقد الخاطر، و كان يسلك طريق التصوف، و ينتحل مذهب الشافعي، و الأصل فيه من حماة، أقام بمكة مدة، و صاحب جماعة من المشايخ، ثم عاد إلى بلده و أقام بها إلى أن مات.

و ذكره الشيخ عبد الله اليافعي في تاريخه، و ذكر له حكاية بليغة في مبدأ حاله، منها أنه وصل إلى مكة في الحال مع بعض المشايخ و أقام بها اثني عشرة سنة، و فتح عليه، و نظم فيها ديوانه المشهور.

ثم قال: و من المشهور أنه وقع للشيخ الدين السهروردي قبض في بعض حجّاته، فخطر بقلبه: ترى هل ذكرت في هذا الموسم؟ فسمع قائلاً يقول: من فطيمه في سوق الغزل! فأتى إليه الشيخ شرف الدين بن الفارض المذكور فأشده، و قيل إن الشيخ شهاب الدين، استنشه من قريضه قصيدة، فأنشده قصيدة مفتحتها [من البسيط]:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٦٧ ما بين معترك الأحداق و المهج أنا القتل بلا ذنب و لا حرج  
ثم استمر في إنشادها إلى أن قال [من البسيط]:

أهلاً بما لم أكن أهلاً لموقعه قول المبشر بعد اليأس بالفرج  
لك البشارة فاخلع ما عليك لقد ذكرت ثم على ما فيك من عوج  
فقام الشيخ شهاب الدين، و تواجد هو و من عنده من شيوخ الوقت الحاضرين، و كان المجلس عامراً، شيوخ أجلاء و سادة من الأولياء، فخلع عليه هو و الحاضرون، فبلغ أربعمئة خلعة. انتهى.

و ذكره الذهبي في الميزان، و قال: ينق بالاتحاد الصريح في شعره، و هذه بليغة عظيمة، فتدبر نظمه و لا تستعجل، و لكنك حسن الظن بالصوفية، و ما ثم إلا زي الصوفية، و إشارات مجملّة، و تحت الزى و العبارة، فلسفة و أفاعي، فقد نصحتك، و الله الموعد. انتهى.

و ذكره في العبر فقال: حجّة أهل الوحدة، و حامل لواء الشعراء. و سئل عنه شيخنا العلامة المحقق الحافظ أبو زرعة أحمد بن الحافظ زين الدين بن الحسين العراقي، فقال:

و أما ابن الفارض، فالاتحاد في شعره ظاهر، و أمرنا أن نحكم بالظاهر، و إنما يؤول كلام المعصومين. انتهى باختصار.

و سئل عنه شيخنا الإمام الأصولي البارع، وليّ الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المالكي، قاضي المالكية بالقاهرة، عن ابن عربي الصوفي السابق ذكره، فذكر من حاله أشياء، و استطرّد في كلامه إلى ابن الفارض هذا، لأنه قال فيما أنبأنا به، إذنا مشافهة: و أما حكم هذه الكتب المتضمنة لتلك العقائد المضلّة، و ما يوجد من نسخها بأيدي الناس، مثل الفصوص، و الفتوحات لابن عربي، و البدّ لابن سبعين، و خلع النعلين لابن قسي، و عين اليقين لابن بَرّجان، و ما أجدر الكثير من شعر ابن الفارض، و العفيف التلمساني و أمثالهما أن يلحق بهذه الكتب، و كذا شرح ابن الفرغاني للقصيدة التائية، من نظم ابن الفارض، فالحكم في هذه الكتب كلها و أمثالها، إذهاب أعيانها متى وجدت، بالتحريق بالنار و الغسل بالماء، حتى ينمحي أثر الكتابة، لما في ذلك من المصلحة العامة في الدين، بمحو العقائد المضلّة. إلى آخر كلامه السابق في ترجمه ابن عربي.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٦٨

أنشدنا الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن إسماعيل الطبري، إذنا عن قريبه الإمام رضيّ الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري، قال: أنشدنا الحافظ محمد بن يوسف بن مسديّ، إجازة، إن لم يكن سماعاً، قال: أنشدنا أبو القاسم المفروض لنفسه



[من الطويل]:

أخذتم فؤادي و هو بعضى فما الذى يضركم لو كان عندكم الكلّ  
و ماذا عسى عني يقال سوى غدا بنعم له شغل نعم لي بها شغل  
إذا أنعمت نعم علي بنظرة فلا أسعدت سعدى و لا أجملت جمل  
و من لم يجد في حبّ نعمى بنفسه و إن جاد بالدنيا إليه انتهى البخل  
و من هذه القصيدة مما لم يروه، و هو:

فإن شئت أن تحيي سعيدا فمت به شهيدا و إلا فالغرام له أهل  
فمن لم يمت في حبه لم يعش به و دون اجتناء النحل ما جنت النحل  
و منها و ما أحسنه:

نصحتك علما بالهوى و الذى أرى مخالفتي فاختر لنفسك ما يحلو

### – عمر بن قيس المكي، و يعرف بسندل أخو حميد بن قيس القارى:

روى عن عطاء بن أبي رباح، و عمرو بن دينار، و الزهرى، و نافع، و مولى عمر، و طائفة.  
روى عنه ابن عيينة، و ابن وهب، و محمد بن بكر البرساني، و آخرون، منهم:  
الأوزاعي، و هو من أقرانه، و عمرو بن قيس الرازى.  
روى له ابن ماجه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٦٩  
ضعفه ابن معين و غيره. و قال أحمد و النسائي: متروك. و قال البخارى: منكر الحديث.

### – عمر بن أبي ليلى المكي:

يروى عن محمد بن كعب. روى عنه أهل الحجاز. ذكره ابن حبان هكذا في الطبقة الثالثة من الثقات.

### ٢١٩٠ – عمر بن محمد بن أحمد بن منصور، بهاء الدين الهندي الحنفى:

نزىل الحرم النبوى. كان عالما بالفقه و الأصول و العريئة، مع حلم و أدب، و عقل راجح و حسن خلق، جاور بالمدينة مدّة، و حجّ في  
سنه ثمان و خمسين و سبعمائة، فسقط عن مركوبه إلى الأرض، فبيست أعضاؤه و بطلت حركته، و حمل إلى مكة، و تأخر عن الحج،  
و لم يقم بعده إلا قليلا، و انتقل إلى رحمته الله تعالى.  
ذكره ابن فرحون في كتابه «نصيحة المشاور». و منه لخصت هذه الترجمة، إلا أنه لم يقل: و سبعمائة، بعد سنه ثمان و خمسين، و لا بدّ  
من ذلك، و إنما تركه لوضوحه في كتابه.

### – عمر بن محمد بن أبي بكر بن على بن يوسف الأنصارى الذروى الأصل، المكي المرشدى المعروف بابن الجمال المصرى، يلقب بالشجاع:

عنى بالعلم قليلا و بالتجارة، و سافر لأجلها إلى بلاد شتى، و كان ينسخ، و ليس بخطه بأس، و تردّد إلى مكة للحج و التجارة غير مرّة،  
منها في سنه ثلاث و عشرين و ثمانمائة، و كان قد أودع شيئا من دنياه مع بعض المسافرين، ففات غرقا، فعظم أسفه عليه، و تعلل لأجل

ذلك، حتى مات في يوم الخميس السابع والعشرين من ذى الحجة، من سنة ثلاث العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٧٠ وعشرين وثمانمائة بمكة المشرفة، ودفن بالمعلاة، وهو في عشر الأربعين أو بلغها.

### ٢١٩٢- عمر بن محمد بن أبي بكر بن ناصر بن أحمد العبدري الشيبى الحجبى المكى، يلقب بالسراج:

إمام الحنفية بمكة، ولى ذلك بعد أبي الفتح الحنفى، في سنة ثلاث وسبعين وسبعمائه، حتى مات في آخر ذى القعدة سنة تسع وسبعين وسبعمائه بخليص، وهو قادم إلى مكة، فحمل إلى مكة صحبة الركب، ودفن بالمعلاة عند والده، في العشر الأول من ذى الحجة، وولى الإمامة بعده الشيخ شمس الدين محمد الخوارزمي، المعروف بالمعيد، السابق ذكره، وكان قرأ على المعيد في العربية، وعلى الشيخ ضياء الدين الهندي في الفقه، وسمع من الشيخ خليل، ومولده في أوائل جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وسبعمائه، و صاهر القاضي شهاب الدين بن ظهيرة، على ابنته أم الحسين.

### - عمر بن محمد بن علي بن عطية، يكنى أبا حفص بن أبي طالب المكى:

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد، وقال: سمع أباه، وأبا حفص عمر بن شاهين، ويوسف بن القواس، كتبت عنه وكان صدوقاً، سكن ناحية باب الطاق، سأله عن مولده فقال: في سنة ست وستين، وثلاثمائة، ومات في شهر ربيع الآخر، سنة خمس وأربعين وأربعمائة. انتهى.

### - عمر بن محمد بن علي بن فتوح، سراج الدين أبو حفص الشافعي المقرئ الدمشقي:

نزىل مكة. سمع من الشريف موسى بن علي بن أبي طالب الموسوي: الموطأ، رواية يحيى بن بكير، وعلى أبي العباس الحجاج، وزيرة بنت المنجيا: صحيح البخاري، وعلى حسن بن عمر بن علي الكردي: مسند الدارمي، وعلى جماعة بالقاهرة ودمشق، وعلى النجم محمد بن محمد بن عبد القاهر العسقلاني: الموطأ، رواية يحيى بن أبي مصعب، وعلى جماعة بدمشق وبمكة، وعلى الرضى الطبرى: صحيح ابن حبان، وتفقه على جماعة، منهم العلامة نور الدين علي بن يعقوب البكري.

و أذن له في الإفتاء جماعة من الأكابر، آخرهم العلامة شمس الدين الأصفهاني، وقرأ

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٧١

على قاضي القضاة علاء الدين القونوي: مختصر ابن الحاجب، وعلى قاضي القضاة جلال الدين القزويني: التلخيص في علم المعاني والبيان، وصحبه مدة، واستفاد منه وعظم به، وأخذ العربية عن الإمام شرف الدين محمد بن علي الحسنى الشاذلي، وقرأ القراءات على شمس الدين بن الشواء، ثم قرأ أيضا على التقى الصايغ وغيره، وحدث وأفتى ودرّس وقرأ، وانتفع به جماعة، وجاور بمكة مدة، وتأهل فيها إلى أن مات بها، في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وسبعمائه، ودفن بالمعلاة. ومولده بعد الثمانين وستمائة. نقلت مولده ووفاته وشيوخه في العلم، من ذيل طبقات القراء للذهبي، الظاهر أنه من إملاء العفيف المطري، وقال: أقرأ القراءات بالحرمين الشريفين وأفاد، وكان ضنينا بعلمه، وخلف جملة من الكتب والدنيا، ولم يعمل فيها خيرا، وهلكت بعده، [فلم] ينتفع به ولا بها، سامحه الله وغفر له.

وهكذا ذكر وفاته شيخنا ابن سكر فيما وجدت بخطه، وذكر أنه توفي في يوم الثلاثاء الثالث عشر من الشهر المذكور، أعنى شهر ربيع الأول، ودفن في عصر يومه بالمعلاة، قريبا من الفضيل بن عياض، وذكر شيخنا الحافظ العراقي، أنه توفي في سنة إحدى وخمسين و

سبعمائه بمكة، وهذا وهم، وقال: برع في النحو والقراءات والحديث والفقه، وكان جامعاً للعلوم. وقرأت عليه عشر ختمات، لأبي عمرو وابن كثير ونافع، وعنه أخذت النحو.

وذكر لي شيخنا أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطى، أنه قرأ عليه ختمات، لهؤلاء ولابن عامر، وأنه تزوج رقية بنت الإمام شهاب الدين الحنفى، وكان لجدى به خصوصية، وكذلك الضياء الحموى، واستولى الضياء على تركته لأنه أوصى إليه، وقد حدثنا شيخنا الإمام أبو اليمن الطبرى عنه.

### ٢١٩٥- عمر بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون التوزرى الإمام أبو البركات القسطلانى المكي:

إمام مقام المالكية بالحرم الشريف. سمع بالحرم الشريف من أبي عبد الله بن أبي الفضل المرسي: الجزء الثاني والثالث والرابع من صحيح مسلم، من تجزئته أربعة، وأظنه سمع الجزء الأول، إلا أنني لم أجد سماعه له، والسماع بقراءة الفقيه سليمان بن خليل، في العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٧٢

ذى القعدة سنة تسع عشرة وستمائة، وبخط عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبرى، و ترجمه: بالفقيه الإمام، إمام مقام المالكية. ولم أتحقق متى كانت ولايته للإمامة، لأنى وجدت بخط الجد أبي عبد الله الفاسى، ورقة ذكر فيها وفاته ومولده: وأخبرنى أبو المعالى محمد بن شيخنا أبي بكر محمد بن أحمد القسطلانى، وهو ابن ابنته، أنه صلى فى مقام المالكية سنة ست عشرة وستمائة. ووجدت بخط جدى على بن أبي عبد الله الفاسى أنه ولى الإمامة فى سنة أربع عشرة، بعد امتناعه منها، وإكراهه عليها، والله أعلم بالصواب.

و كانت وفاته بين الظهر والعصر، من يوم الأربعاء رابع صفر سنة أربع وأربعين وستمائة بمكة، ومولده فى السابع عشر من شوال، سنة اثنتين وسبعين وخمسائة، كذا وجدت بخط الجد أبي عبد الله، وذكر أنه وجد ذلك بخط شيخه أبي بكر القسطلانى، يعنى قطب الدين، و وجدت أنا ذلك بخط أبي بكر المذكور.

وأخبرنى شيخنا عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسى، أن الإمام تقى الدين القسطلانى، كان يحفظ «الجواهر» لابن شاس، وأنه كان جالسا عند سيدى الشيخ خليل المالكى، فجاء إليه شيخنا شمس الدين بن سكر بشيء ترجمه فيه وترجم أباه، وقرأ ذلك عليه، فلما وصل إلى تراجم الإمام أبي البركات عمر هذا، قال الشيخ خليل: إنه فوق ذلك. انتهى.

ومن المشهور أن شيخنا ابن سكر، يبلغ غالباً فى ألقاب آحاد الناس، فما بالك بالإمام أبي البركات عمر القسطلانى على جلاله قدره! ومن المعلوم ورع الشيخ خليل المالكى، رحمهم الله تعالى ونفعنا بهم.

أنشدنى غير واحد من شيوخى إذنا، عن الحافظين: قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي، وأبى الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمرى، إجازة إن لم يكن سماعاً، قالوا: أنشدنا الإمام قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن القسطلانى، إمام المالكية بمكة المشرفة، قال: أنشدنا أبو الحسين بن جبير الكيلانى [من الكامل]:

نزل البلاء بجسم كل من هو متفلسف فى دينه مترندق

بالمنطق اشتغلوا فقبل حقيقة إن البلاء موكل بالمنطق

نقلت هذين البيتين من خط جدى أبي عبد الله الفاسى، وذكر أنه وجدتهما بخط شيخه أبي بكر القسطلانى، قال: وأظن أنى سمعت منه من غير تحقيق.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٧٣

### ٢١٩٦- عمر بن محمد بن مفرج القابسى

: إمام المالكية بالحرم الشريف. سمع منه أبو بكر يحيى بن سعدون القرطبي، و من ترجمه يحيى في تاريخ القطيعي، استفدت ذلك.

#### – عمر بن محمد بن مسعود بن إبراهيم النشاوري اليمنى المعروف بالعراي:

نزىل مكة. كان ذا خط جيد من الصلاح والخير، و للناس فيه اعتقاد، و كان مقصودا بالزيارة و الفتوح من أماكن بعيدة، و كان الشريف حسن بن عجلان صاحب مكة، يعتقد و يزوره كثيرا، و يرجع إليه في بعض ما يقول، و اتفق في سنة ست و عشرين و ثمانمائة، أنه خالف صاحب هذه الترجمة فيما ذكره له، فتأثر لذلك خاطر الشيخ عمر، و أفهم أنه يتغير حال الشريف حسن في ولايته، فبلغ ذلك الشريف حسنا، فأتاه مستعظفا له، و سائلا له في أن لا يتغير عليه حاله، فقال له: فات الأمر، فقدّر أن الشريف تخوف من الأمراء الذين قدموا للحج في السنة المذكورة، و لم يجتمع بهم، و مضوا لمصر و بعضهم عليه متغير، و حصل في خاطر السلطان بمصر ما قوى حنقه على الشريف حسن، فعزله عن إمرة مكة، بالسيد نور الدين على بن عنان، و جهز معه عسكريا من الترك، فتسلموا مكة في جمادى الأولى من سنة سبع و عشرين و ثمانمائة، بعد أن بان عنها الشريف حسن قبل الموسم من السنة الماضية، و بعد أن بان عنها نوابه، لما سمعوا باقتراب العسكر من مكة، و قد جاور الشيخ عمر العراي، بمكة سنين كثيرة، لعلها تقارب العشرين و مضى منها للمدينة النبوية زائرا غير مرة، آخرها في سنة ست و عشرين، و سافر في سنة تسع عشرة و ثمانمائة إلى اليمن، و عاد فيها إلى مكة، و أخذ باليمن عن جماعة من الصالحين، منهم الشيخ أحمد الحرصى المقيم بأبيات حسين و نواحيها، كان من جلة أصحابه، ذا حظ من العبادة، منور الوجه، حسن الأخلاق و المعاشرة، ابنتى منزلا على المروءة قبيل موته بسنين، و به مات، في آخر اليوم السابع و العشرين من رمضان، يوم الأربعاء قبيل الغروب، سنة سبع و عشرين و ثمانمائة، و دفن بكرة يوم الخميس بالمعلاة، بعد الصلاة عليه، خلف مقام به إبراهيم عليه السلام، و خرجوا من باب الجنائز بوصية منه، و كثر الازدحام على نعشه، رحمه الله تعالى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٧٤

#### ٢١٩٨ – عمر بن محمد المعيدى، أبو حفص الشيخ الصالح:

ذكره المنذرى في التكملة، و قال: كان أحد المشهورين بالصلاح و الديانة و الخير، و ذكر أنه توفى في الثالث من رجب، سنة سبع و تسعين و خمسمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

#### ٢١٩٩ – عمر بن محمد المسجدى اليمنى:

توفى في ثامن عشر ذى الحجة، سنة ثلاث و ثلاثين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، و من حجر قبره نقلت هذه الترجمة، و ترجم فيه: بالشيخ الصالح.

#### – عمر بن مالك بن عتبة بن نوفل بن عبد مناف بن زهرة القرشى الزهرى:

هكذا ذكره الذهبي في التجريد، و قال أدرك النبي صلى الله عليه و سلم، و شهد فتح دمشق، و ولى فتوح الجزيرة. و لم يذكره الأربعة.

#### – عمر بن مكى بن على الخوزى، أبو حفص، الملقب بالسراج، الفقيه الشافعى:

ذكر ابن النجار، أنه قرأ المذهب و الأصول و الخلاف و الجدل، و كان متعبدا زاهدا سالكا طريق الزهد و الخلوة، مداوما على الصيام و الصلاة، زاهدا في المناصب، مع اشتهار اسمه و علو رتبته، و مضى إلى مكة، فحج و جاور بها على أحسن طريقة و أجمل سيرة، إلى أن توفي بها. انتهى.

و ذكره جماعة، منهم الإسناي في طبقاته، و قال بعد ان ذكر كلام ابن النجار: هذا و الرباط المشهور بمكة عند باب إبراهيم ينسب إليه. انتهى.

و ما ذكره في نسبه الرباط المذكور، يمكن أن يصح باعتبار سكنى المذكور فيه، و أما باعتبار أنه وقفه فلا، لأن واقفه هو الأمير زين الدين قرامرز محمود بن قرامرز الأفرى، واقف الدار المعروفة بدار المؤذنين بسوق الليل، و تاريخ وقفهما في سنة سبع عشرة و ستمائة بمكة، في غالب ظنى بالنسبة إلى الرباط، فإن في حجره ما يشبه ذلك. و أما الدار فحجرها صريح في ذلك، و شرطهما واحد، و هو أنهما وقف على الصوفية الغرباء المجردين، و قد سبق في المقدمة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٧٥

و الخوزي: بقاء معجمة مضمومة و واو ساكنة ثم زاي.

و توفي في صفر سنة سبع و عشرين و ستمائة، على ما ذكر ابن النجار، قال: و أظنه جاوز الستين.

و وجدت في حجر قبره بالمعلاة، أنه توفي ليلة الأربعاء سادس عشر المحرم سنة سبع و عشرين، و ترجم فيه: بالشيخ الفقيه الإمام العالم العامل الزاهد الورع، شيخ الطريقة، معدن الحقيقة، قدوة السالكين، كهف الفقراء و المساكين، سراج الدين، مفتي الفريقين، ثم كناه و نسبه كما ذكرناه، و اقتصر ابن النجار في نسبه على: عمر بن مكى، فقط.

#### – عمر بن أبي معروف المكي:

عن الليث، لا يعرف، منكر الحديث، قاله ابن عدى. و روى عنه أبو حنيفة محمد بن ماهان. ذكره هكذا الذهبي في الميزان.

#### – عمر بن نهبان:

[حجازي، روى عن أبي ثعلبة الأشجعي، و أبي هريرة. روى عنه أبو الزبير. قال أبو حاتم: لا- أعرف أبا ثعلبة. و ذكره ابن حبان في الثقات. كذا قال المزى في تهذيب الكمال.

قال ابن حجر في التهذيب: و قال البخاري: لا أدري من عمر، و لا من أبو ثعلبة.

و وقع عند أحمد في مسنده عن حماد بن مسعدة عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن عمرو بن نهبان، عن أبي هريرة. و الصواب هو الأول]

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٧٦

#### – عمر بن يزيد الكعبي الخزاعي:

ذكره ابن عبد البر هكذا، و قال: قال: كنت مع النبي صلى الله عليه و سلم، فكان مما حفظت من كلامه، أنه قال: «أسلم سلمهم الله من كل آفة إلا الموت، فإنه لا يسلم منه معترف به و لا غيره، و غفار غفر الله لهم، و لا حتى أفضل من الأنصار». انتهى.

**– عمرو بن أمية بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشى الأسدى:**

هاجر إلى الحبشة، و مات بها، ذكره ابن عبد البر بمعنى هذا.

**– عمرو بن أوس الطائفى المكى الثقفى:**

روى عن أبيه، عن المغيرة بن شعبه، و عبد الرحمن بن أبى بكر، و عبد الله بن عمر، و أبى رزين العقيلى، و غيرهم. روى عنه النعمان بن سالم، و محمد بن سيرين، و أبو إسحاق السبيعى، و عمرو بن دينار. روى له الجماعة. قال ابن أبى ليبيبة: سألت أبا هريرة عن شىء فقال: ممن أنت؟ فقلت: من ثقيف، قال: تسألنى و فيكم عمرو بن أوس!. قال صاحب الكمال: مات قبل سعيد بن جبيرة. و قتل سعيد بن جبيرة سنة خمس

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٧٧

و تسعين. و لم يذكر صاحب التهذيب أنه مكي، و إنما ذكر ذلك صاحب الكمال. و قال الكاشغرى في اختصاره لأسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: عمرو بن أوس الثقفى، نزل الطائف، و قدم فى ثقيف، ذكره هكذا الكاشغرى قال: و هو تابعى.

**– عمرو بن أراكه الثقفى:**

سمع النبى صلى الله عليه و سلم، ينهى عن المثلة و يأمر بالصدقة. يعدّ فى البصريين، ذكره ابن عبد البر.

**– عمرو بن أبى أثانة بن العزى بن حريثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشى العدوى:**

كان من مهاجرى الحبشة، و هو أخو عمرو بن العاص السهمى لأمه، لأن أمهما النابغة بنت حرملة. ذكره الزبير و ابن عبد البر بمعنى هذا، و كذلك الذهبى، و ذكر أنه أخو عقبه بن نافع الفهرى لأمه أيضا. و قال بعد أن نسبه: و قيل عروة، فاستفدنا من هذا الخلاف فى اسمه.

**– عمرو بن تميم:**

يروى عن ابن الزبير، عداة فى أهل مكة، روى عنه عثمان بن الأسود، ذكره هكذا ابن حبان فى الطبقة الثالثة من الثقات.

**– عمرو بن الحارث، و يقال عامر بن الحارث، بن زهير بن أبى شداد ابن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشى الفهرى.**

كان قديم الإسلام بمكة، هاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية، فى قول ابن إسحاق و الواقدى. و لم يذكره ابن عقبه، و لا أبو معشر، فيمن هاجر إلى أرض الحبشة، و ذكره ابن عقبه فى البدرين.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٧٨

**– عمرو بن الحارث بن أبى ضرار بن حبيب بن عايد بن مالك بن جذيمة، و هو المصطلق بن سعد بن كعب بن عمرو المصطلقى الخزاعى:**

أخو جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن عايد، زوج النبي صلى الله عليه وسلم. روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة، وأبو إسحاق السبيعي، ذكره هكذا ابن عبد البر وساق له بسنده حديث «تالله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أمةً ولا شيئاً، إلا بلغته البيضاء وسلاحه، وأرضاً تركها صدقة». وقال صاحب التهذيب، بعد أن نسبه كما ذكر ابن عبد البر: وله ولأبيه صحبة، عداؤه في أهل الكوفة، وكان أبوه صهر عبد الله بن مسعود، وذكر روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم وغيره.

### — عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي، يكنى أبا سعيد:

رأى النبي صلى الله عليه وسلم، ومسح برأسه ودعا له بالبركة في صفقته وبيعته، وخط له داراً بالمدينة، ثم نزل الكوفة، وابتنى بها داراً وسكنها، وولد له بها، وهو أول قرشي اتخذ بالكوفة داراً، وكان له فيها قدر وشرف، وولى إمارة الكوفة لبنى أمية. وكان من أغنى أهل الكوفة، وبها مات سنة خمس وثمانين، على ما قال البخاري وغيره، وله عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث، وعن أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وغيرهم من الصحابة، رضي الله عنهم. روى عنه ابنه جعفر، والحسن البصري. وروى له الجماعة.

رأى النبي صلى الله عليه وسلم في نعلين مخصوصتين، وكان حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم، ابن اثنتي عشرة سنة على ما قيل، وشهد القادسية وأبلى فيها، وهو أخو سعيد بن حريث السابق ذكره، وكان على ما ذكر محمد بن سيرين، تزوج بنت عدى بن حاتم، على حكم عدى.

فندمه الناس قالوا: لعله يحكم فيكثر، فحكم عدى بنتي عشرة أوقية. فأرسل إليها عمرو ببدرة فيها عشرة آلاف. انتهى. وذكره الزبير بن بكار، فقال: هو أول قرشي اعتقد بالكوفة مالا، كان اشترى من السائب بن الأقرع كنز النخيران، فربح فيه مالا عظيماً، ثم كان له بعد بالكوفة قدر وشرف، وكان بلى الكوفة، وبها ولده. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٧٩

### ٢٢١٣— عمرو بن حسن الجمحي المكي:

قاضي مكة. وولى قضاءها وهو شاب، فحمدت ولايته، والذي ولاه ذلك، أمير مكة محمد بن إبراهيم الإمام، بإشارة عمرو بن قيس المكي، المعروف بسندل، ذكر الفاكهي خبر ولايته، فنذكر ذلك لما فيه من الفائدة، قال:

حدثني عبد الله بن أحمد بن زكريا قال: سمعت غير واحد من المكيين يقول: إن محمد بن إبراهيم - إذ كان أمير مكة - أراد أن يستقضى على مكة قاضياً، فأراد أن يبعث إلى المدينة يؤتى برجل يستقضيه، فبلغ ذلك عمر بن قيس سندل، فأثاه فقال:

بلغني أنك تريد أن تبعث إلى المدينة، تستقضى علينا منها إنساناً، فكيف تفعل هذا وعندنا من يصلح للقضاء! قال: ومن هو؟ قال: كل من بها من قريش يصلح، فإن شئت فاجلس لي في المسجد، فأول فتى يطلع عليك فاستقضه، فهو يصلح، فقال له:

تعالى العشي حتى تجلس معي، فلما كان بالعشي، جلس محمد بن إبراهيم في المسجد، مما يلي دار الندوة، وجلس معه عمر بن قيس، فطلع من باب بني جمح، عمرو بن حسن الجمحي، وهو شاب عليه ثوبان ممصيران، وله جمة قد رجّلها، وعليه نعلان، لكل واحدة منهما رأس، فقال له: هذا؟ قال: نعم. هذا يصلح، قال: فاستقضه في دينك، وفي رقبتك إثمه، قال: نعم، فأرسل إليه، فقال: قد رأيت أن أولئك القضاء، فتولّه.

قال: قد قبلت. ثم ذهب إلى أبويه وهما حيّان، فقال لهما: إن الأمير قد ولاني القضاء، وليس يستقيم أمرى إلا بخصلة، إن أجتمانى



إليها، وليت، وإلا- تركت الولاية، قالوا: وما هي؟ قال: لا تسألاني عن شيء من أمري، ولا تذكران لي إنسانا يخاصم عندي، ولا تشفعان عندي في شيء، فإن ضمنتما لي هذا دخلت. قال: فأوثقاه أن لا يكلماه في شيء، فولّي و جلس، فكان أهل مكة يقولون: لم نر قاضيا مثله. انتهى.

وقال الفاكهي في الترجمة التي ذكر فيها قضاء مكة من أهلها من قريش: و كان من قضاء مكة، أبو الوضئ الجمحي، و قد كتبنا قصته في موضع غير هذا. انتهى.

### — عمرو بن الحمق بن كاهن، و يقال ابن كاهل، بن حبيب بن عمرو ابن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب الخزاعي:

ذكره ابن عبد البر، مقتصرًا على بعض نسبه، و قال: من خزاعه، عند أكثرهم،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٨٠

و منهم من ينسبه فيقول: عمرو بن الحمق، و الحمق هو سعد بن كعب، هاجر إلى النبي صلى الله عليه و سلم بعد الحديبية. و قيل: بل أسلم عام حجة الوداع، و الأول أصح، صحب النبي صلى الله عليه و سلم، و حفظ عنه أحاديث، و سكن الشام، ثم انتقل إلى الكوفة فسكنها.

روى عنه جبير بن نفير، و رفاعه بن شداد، و غيرهما. و كان ممن سار إلى عثمان، و هو من الأربعة الذين دخلوا عليه الدار، فيما ذكروا، ثم صاروا من شيعه عليّ رضي الله عنه. و شهد معه مشاهدته كلها: الجمل و صفين و النهروان، و أعان جحش بن عدي، ثم هرب في زمن زياد إلى الموصل، و دخل غارا، فنهشته حية، فقتلته، فبعث إلى الغار في طلبه، فوجده ميتا، فأخذ عامل الموصل رأسه، و حمله إلى زياد، فبعث به زياد إلى معاوية، و كان أول رأس حمل من بلد إلى بلد في الإسلام، و كانت وفاته سنة خمسين، و قيل: بل قتله عبد الرحمن بن عثمان الثقفي، عمّ عبد الرحمن بن أم الحكم. انتهى.

و قيل: قتل بالحرّة، قتله عبد الرحمن بن أم الحكم، ذكره خليفة بن خياط، قال: و قيل قتله عبد الرحمن الثقفي سنة خمسين قبل الحرّة، و قال أيضا: قتل بالموصل سنة إحدى و خمسين.

و روى عنه، أنه سقى النبي صلى الله عليه و سلم لبنا، فقال: «اللهم أمتعته بشبابه» فمرت به ثمانون سنة، لم ير شعرة بيضاء.

و من حديثه عن النبي صلى الله عليه و سلم، على ما قال صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، عن أبيه:

«إذا أراد الله بعبد خيرا غسله» و حدّث: «ما من رجل آمن رجلا على دمه فقتله، فأنا بريء من القاتل، و إن كان المقتول كافرا».

و ذكر العجلي عن أبيه: أنه ليس لعمرو بن الحمق، عن النبي صلى الله عليه و سلم، غير هذين الحديثين، و الحديث الثاني منه، ما أخرجه النسائي، و ابن ماجه، من رواية رفاعه بن شداد القتباني. و روى عنه جبير بن نفير، و غيرهما.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٨١

### ٢٢١٥— عمرو بن حمير بن عبد الحميد التباعي ثم السحولي المخادري:

قال الجندی: كان من أعيان الفقهاء و عبادهم و زهادهم، كثير الحج. و ربما أقام مجاورا، فأخذ عن محمد بن مفلح العجبي، كتب الغزالي الفروعية، كالوسيط و الوجيز، و له كتب موقوفة، منها «البيان» عليه سماعه على المصنّف، و إجازته منه، و لما دخلت قرية المخادر، سألت عن تربته، فقيل لي: مات بمكة في آخر المائة السادسة تقريبا.

### — عمرو بن خارجة بن المنتفق الأشعري:



حليف أبي سفيان بن حرب، سكن الشام. روى عنه عبد الرحمن بن غنم، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه سمعه يقول في خطبته: «إن الله عز وجل، أعطى كل ذي حق حقه، فلا وصية لوارث، الولد للفراش وللعاشر الحجر» ذكره هكذا ابن عبد البر. وقال صاحب تهذيب الكمال: عمرو بن خارجة بن المنتفق الأشعري، ويقال الأنصاري، ويقال الأسدي، حليف أبي سفيان بن حرب، وقيل خارجة بن عمرو، والأول أصح، له صحبة، نزل الشام. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا: «إن الله أعطى كل ذي حق حقه». رواه شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عنه. وقيل عن شهر، عن عمرو بن خارجة نفسه، ورواه ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن عمرو بن خارجة مختصرا: «لا- وصية لوارث». روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه.

### – عمرو بن خلف بن عمير بن جدعان القرشي التيمي:

ذكره هكذا ابن عبد البر، وقال: هو المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جدعان، والمهاجر اسمه عمرو، وقنفذ، اسمه خلف، غلب على كل واحد منهما لقبه، وقد ذكر المهاجر في باب الميم، بما يغني عن ذكره هنا، لأنه لا يعرف إلا بالمهاجر. انتهى. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٨٢

### – عمرو بن دينار الجمحي، مولاهم، وقيل المخزومي مولاهم، أبو محمد المكي الأثرم:

أحد الأعلام من التابعين. روى عن أبي هريرة- وقال أبو زرعة: لم يسمع منه- وعن أبي شريح الخزاعي، والعبادلة الأربعة: ابن عباس، وابن عمرو، وابن عمر، وابن الزبير، وجابر بن عبد الله، وغيرهم من الصحابة والتابعين رضی الله عنهم. روى عنه ابن جريج، وسعيد، والسفيانان، والحمادان، و مالك، وهشيم، وغيرهم. روى له الجماعة.

قال شعبة: ما رأيت أثبت في الحديث منه. وقال إبراهيم بن سيار، عن ابن عيينة، قال: قيل لإياس بن معاوية: أي أهل مكة رأيت أفقه؟ قال: أسوأهم خلقا، عمرو بن دينار، الذي كنت إذا سألته عن حديث كأنما تطلع عينه. وقال ابن عيينة: سمعت ابن أبي نجيح يقول: ما رأيت مثل عمرو بن دينار، لا عطاء ولا مجاهدا، ولم يستثن أحدا.

وقال نعيم بن حماد، عن ابن عيينة، قال: ما كان عندنا أحدا فقه ولا أعلم ولا أحفظ من عمرو بن دينار. وقال ابن عيينة: كان عمرو بن دينار، قد جَزَّ الليل ثلاثة أجزاء، ثلثا ينام، وثلثا يدرس حديثه، وثلثا يصلّي. وقال ابن عيينة: كان عمرو بن دينار لا يدع إتيان المسجد، كان يحمل على حمار، ما أدركته إلا- وهو مقعد، وكان يقول: أخرج علي من يكتب عني، فما كتبت عنه شيئا، كنت أتحفظ، وكان يحدث بالمعاني، وكان فقيها. انتهى.

وقال الفاكهي: ويقال إن عمرو بن دينار، كان مفتي أهل مكة بعد عطاء. انتهى.

وقال ابن عيينة: مات أول سنة ست وعشرين ومائة، وكذا قال عمرو بن علي، و به جزم الذهبي في العبر، وقال: عالم أهل مكة في زمانه. قال الواقدي ويحيى بن بكير:

مات سنة خمس وعشرين، زاد الواقدي: وهو ابن ثمانين سنة، وقيل سنة تسع وعشرين، حكاه صاحب الكمال. ولم يعزه إلى أحد. وذكر أنه مولى موسى بن باذان، مولى بني جمح، وقيل باذان مولى بني مخزوم، ويقال باذان عامل كسرى على اليمن. ولهم عمرو بن دينار سواه، اثنان، وهما عمرو بن دينار البصري، قهرمان آل الزبير، روى له الترمذي، وابن ماجه، وعمرو بن دينار ابن خلد الكوفي، عن سهم بن منجاب، وعنه سيف بن عمر.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٨٣

### – عمرو [بن زيان] بن مهشم بن سعيد بن سهم القرشي السهمي:

ذكره ابن عبد البر هكذا وقال: يقال له أيضا عمير، كان من مهاجرة الحبشة، و قتل بعين التمر، مع خالد بن الوليد رضى الله عنه.

### – عمرو بن زائدة، ويقال عمرو بن قيس بن زائدة، وقيل زياد بن الأصم، والأصم هو جندب بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر ابن لؤي القرشي العامري المعروف بابن أم مكتوم:

المؤذن الأعمى. وقد اختلف في اسمه، والأكثر فيه عند أهل الحديث، على ما قال ابن عبد البر، ونقله عن الزبير بن بكار، وعمه مصعب الزبيرى: عمرو، وقيل عبد الله.

و اختلف القائلون بأنه عمرو، فنسبه المزني في التهذيب كما ذكرنا، وقال: إنه الأكثر.

وقال صاحب الكمال: عمرو بن قيس بن زائدة، ويقال زيادة، ثم قال: ويقال عمرو ابن زائدة. وكلام ابن عبد البر يشهد له، فإنه لما ذكره في باب عمرو، قال: عمرو بن قيس بن زائدة. و اختلف القائلون بأنه عبد الله، في نسبه، فقال بعضهم: هو عبد الله بن زائدة بن الأصم، وقال آخرون: هو عبد الله بن قيس بن مالك بن الأصم، وهو على ما قال الزبير وعمه مصعب: ابن خال خديجة بنت خويلد، قدم المدينة مع مصعب بن عمير، قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال الواقدي: قدمها بعد بدر بيسير، واستخلفه النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة، ثلاث عشرة مرة في غزواته، وفي خروجه إلى حجة الوداع، وشهد فتح القادسية إلى المدينة، و قتل بها شهيدا، وكان معه اللواء يومئذ.

وقال الواقدي: رجع من القادسية إلى المدينة فمات بها، ولم يسمع له بذكر بعد عمر بن الخطاب رضى الله عنه. روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٨٤

### – عمرو بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ابن كلاب القرشي الأسدي:

أمه أم خالد بنت سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، على ما ذكر الزبير بن بكار، وذكره في أولاد الزبير بن العوام فقال: وأما عمرو بن الزبير، فكان من أجمل أهل زمانه، قال: وكان الزبير يصف مصعبا وعمرا ابني الزبير بين يديه، فينظر أيهما أحسن، ثم يقول: ما خلق الله عز وجل شيئا أحسن منكما، فكانا من أحسن زمانهما، وكانت في أحدهما خضعة، فسمعت أصحابنا يقولون: الخضعة كانت في عمرو بن الزبير، لأنها في ولده. ونشأ عمرو وهو شديد العارض منيع الحوزة. وكان يقال:

عمرو لا يكلم، من يكلم عمرا يندم

وقد كان قد لابس بنى أبي جمح، فكان يجلس بالبلاط، و يطرح عصاه، فلا يتخطاها أحد إلا ياذنه، وكان قد اتخذ من الرقيق مئين. وقال الزبير: حدثني مصعب بن عثمان، قال: قال عمرو بن الزبير في رقيقه:

نحن ملأنا السوق من كل قبيل معرض بين المنكبين شجاع

و كان عبد الله بن الزبير، قد خرج إلى مكة، فمّر على أمواله بالفرع، فتعول له قوم من أسلم، و تهولوا ليلا، و رموه بالحجارة، و شققوا أساقبه، فمضى عنهم و لم يعج بهم، و بلغ الخبر عمرو بن الزبير، فجاء في رقيقه و قال: من أخذ أسلميا فهو له، فجعل الغلام من رقيقه يأخذ الأسلمي، فيتضرعون إليه، كلما أخذ منهم أحدا، قال: اذهب، فقد أعتقتك. و عمرو الذى يقول [من الطويل]:

ليت رجلا يعجب الناس طولهم يكونون عند الناس مثل أبي الورد  
أبو الورد: مولى عمرو بن سعيد بن العاص. و لعمرو بن الزبير يقول عبد الله بن  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٨٥  
الزبير الأسدي [من الطويل]:

نمت بك أعراق الزبير و هاشم و عرق سري من خالد بن سعيد

و ذكر ابن الأثير شيئا من خبره، فنذكره لما فيه من الفائدة، و نصّ ما ذكره في أخبار سنة ستين من الهجرة:

و في هذه السنة، عزل الوليد بن عتبة عن المدينة، عزله يزيد، و استعمل عليها عمرو بن سعيد الأشدق، فقدمها في رمضان، فدخل عليه  
أهل المدينة، و كان عظيم الكبر، و استعمل على شرطته عمرو بن الزبير، لما كان بينه و بين أخيه عبد الله من البغضاء، فأرسل إلى نفر  
من أهل المدينة فضربهم ضربا شديدا، لهواهم في أخيه عبد الله، منهم أخوه المنذر بن الزبير، و ابنه محمد بن المنذر، و عبد الرحمن  
بن الأسود بن عبد يغوث، و غنم بن عبد الله بن حكيم بن عبد الله بن حزام، و محمد بن عمار بن ياسر، و غيرهم.  
فضربهم الأربعين إلى الخمسين إلى الستين، فاستشار عمرو بن سعيد، عمرو بن الزبير، فيمن يرسله إلى أخيه، فقال: لا توجه إليه رجلا  
أنكى له منى! فجهّز معه الناس، و فيهم أنيس بن عمرو الأسلمي في سبعمائه.

ثم قال: و قيل إن يزيد، كتب إلى عمرو بن سعيد ليرسل عمرو بن الزبير إلى أخيه عبد الله، ففعل، فأرسله و معه جيش نحو ألفي رجل،  
فنزّل أنيس بنى طوى، و نزل عمرو بالأبطح، فأرسل عمرو إلى أخيه: برّ يمين يزيد- و كان حلف أن لا يقبل بيعته، إلا أن يؤتى به في  
جامعة- فتعال حتى أجعل في عنقك جامعة من فضة، لا ترى، و لا يضرب الناس بعضهم ببعض، فإنك في بلد حرام فأرسل عبد الله  
بن الزبير، عبد الله بن صفوان، نحو أنيس فيمن معه من أهل مكة، ممن اجتمع إليه، فهزمه ابن صفوان بنى طوى، و أجهز على  
جريحهم، و قتل أنيس بن عمرو، و سار مصعب بن عبد الرحمن إلى عمرو بن الزبير، فتفرّق عن عمرو أصحابه، فدخل دار ابن علقمة،  
فأتاه أخوه عبيدة فأجاره، ثم أتى عبد الله فقال له: إني قد أجرت عمرا، فقال: أتجير من حقوق الناس! هذا ما لا يصلح. و ما أمرتك  
أن تجير هذا الفاسق المستحلّ حرّات الله، ثم أقاد من عمرو كلّ من ضربه، إلا المنذر و ابنه، فإنهما أيا أن يستقيدا، و مات تحت  
السيّاط.

انتهى.

و في تاريخ الإسلام للذهبي، من خبر عمرو بن الزبير، الذي ذكره بن الأثير، ما يوافق و ما يخالفه، و غير ذلك من خبره، فنذكر ذلك  
لما فيه من الفائدة:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٨٦

قال: قال الواقدي: و حدثني عبد الله بن جعفر، عن عمته أم بكر، و حدثني شرحبيل ابن أبي عون، عن أبيه، و ابن أبي الدّينار، قالوا:  
كتب يزيد إلى عمرو بن سعيد، أن يوجه إلى ابن الزبير جندا، فسأل: من أعدى الناس له؟ فقيل: عمرو أخوه، فولاه شرطة المدينة،  
فضرب ناسا من الأوس و الأنصار بالسيّاط، و قال: هؤلاء شيعة عبد الله بن الزبير، ثم توجه في ألف من أهل الشام إلى قتال أخيه عبد  
الله، و نزل بنى طوى، فأتاه ناس يسلمون عليه، فقال: جئت لأن يعطى أخى الطاعة ليزيد، و يبرّ قسمه، فإن أبي قاتلته، فقال له جبير بن  
شيبه: كان غيرك أولى منك، تسير إلى حرم الله و أمنه، و إلى أخيك في سنّه و فضله، تجعله في جامعة! ما أرى الناس يدعونك و  
ما تريد! قال: أرى أن أقتل من حال دون ذلك، ثم أقبل و نزل داره عند الصفا، و جعل يرسل إلى أخيه، و يرسل إليه أخوه، و كان  
عمرو يخرج يصلّي بالناس و عسكريه بنى طوى، و ابن الزبير أخوه معه، يشبّك أصابعه في أصابعه، و يكلمه في الطاعة و يلين له، فقال  
عبد الله: ما بعد هذا شيء، إني لسامع مطيع، أنت عامل يزيد، و أنا أصلى خلفك، ما عندي خلاف، فإما أن تجعل في عنقي جامعة،  
ثم أقاد إلى الشام، فإني نظرت في ذلك، فرأيت لا يحل لي أن أحله بنفسى، فراجع صاحبك و اكتب إليه، فقال: لا و الله ما أقدر على

ذلك، فهياً عبد الله بن صفوان قوما، و عقد لهم لواء، و أخذ بهم من أسفل مكة، فلم يشعر أنيس الأسلمي إلا بقوم، و كان على عسكر عمرو، فالتقوا، فقتل أنيس، و ركب مصعب بن عبد الرحمن بن عوف في طائفة إلى عمرو، فلقوه، فانهمزم أصحابه و العسكر أيضا، و جاء عبيدة بن الزبير إليه، فقال: يا أخي، أنا أجيرك من عبد الله، و جاء به أسيرا، و الدم يقطر على قدميه فقال: قد أجرته؟ قال عبد الله: أما حقى، فنعم، و أما حق الناس فلا، فيقتص منه لمن آذاه بالمدينة، و قال: من كان يطلبه بشيء فليأت، فجعل الرجل يأتي فيقول: قد نتف أشفارى، فيقول: قم، فاننتف أشفاره، و جعل الرجل يقول: قد نتف لحيتى، فيقول: انتف لحيته، و كان يقيمه كل يوم، و يدعو الناس للقصاص منه فقام مصعب بن عبد الرحمن فقال: قد جلدنى مائة جلدة، فأمره فضربه مائة جلدة، فمات، و أمر به عبد الله فصلب. و روى ابن سعد عن الواقدي و قال: بل صح من ذلك الضرب، ثم أمر به ابن الزبير بعد إخراجهم من السجن، فرآه جالسا بفناء منزله، فقال: ألا- أراه حيا! فأمر به فسحب إلى السجن، فلم يبلغه حتى مات، فأمر به عبد الله، فطرح في شعب الخيف، و هو الموضع الذى صلب فيه عبد الله بعد. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٨٧

و قال أبو القاسم السهيلي، في كتابه «الروض الأنف»: فصل. و ذكر- يعنى ابن إسحاق- حديث أبي شريح الخزاعى، و اسمه خويلد بن عمرو، و قيل عمرو بن خويلد، و قيل كعب بن عمرو، و قيل هانى بن عمرو، ثم قال: و قال: لما قدم عمرو بن الزبير مكة لقتال أخيه عبد الله بن الزبير بمكة، هذا وهم من ابن هشام، و صوابه عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية، و هو الأشدق، و يكنى أبا أمية، ثم قال: فالصواب إذا عمرو ابن سعيد، لا عمر بن الزبير، و كذا رواه يونس بن بكير عن ابن إسحاق، و هكذا وقع فى الصحيحين، ذكر هذا التنبيه على ابن هشام، أبو عمر رحمه الله، فى كتابه «الأجوبة عن المسائل المستغربة» و هى مسائل من كتاب الجامع للبخارى، تكلم عليها فى ذلك الكتاب، و إنما دخل الوهم على ابن هشام، أو على البكائى فى روايته، من أجل أن عمرو بن الزبير كان معاديا لأخيه عبد الله، و معينا لبني أمية عليه فى تلك الفتنة، و الله أعلم. انتهى.

و هذا الوهم الذى ذكره السهيلي يحتاج إلى تحقيق، لأن فى السيرة لابن إسحاق تهذيب ابن هشام: و حدثنى سعيد بن أبى سعيد المقبرى، عن أبى شريح الخزاعى، قال:

لما قدم عمرو بن الزبير مكة، لقتال أخيه عبد الله بن الزبير، جئته فقلت له: يا هذا، إنا كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم حين فتح مكة، فذكر الحديث فى حرمتها، و التهى عن القتال فيها، ثم قال عمرو لأبى شريح: انصرف أيها الشيخ، فنحن أعلم بحرمتها منك، إنها لا تمنع سافك دم، و لا خالغ طاعة، و لا مانع خربة. انتهى.

فإن أراد السهيلي كما هو الظاهر من كلامه، أن عمرو بن الزبير لم يقدم مكة لقتال أخيه، و أن عمرو بن سعيد الأشدق، قدم مكة لقتال عبد الله بن الزبير، فهذا غير مستقيم، لأنه لا يعرف أن عمرو بن سعيد أتى مكة لقتال ابن الزبير، و المعروف أن عمرو بن سعيد، بعث عمرو بن الزبير فى جيش إلى مكة، لقتال عبد الله بن الزبير، و أن عبد الله بن الزبير أخرج إليهم من قاتلهم حتى انهزموا، و قتلت طائفة من جيش عمرو بن الزبير بعد ذلك، كما سبق نقلا عن الواقدي، و تاريخ ابن الأثير. و ابن الأثير أخذ ذلك من ابن جرير و ليس فى الصحيحين ما يدل على أن عمرو بن سعيد، أتى مكة لقتال ابن الزبير، و إنما فيهما أنه بعث لقتاله، و لفظ الصحيح بعد الإسناد إلى أبى شريح، أنه قال لعمرو بن سعيد، و هو يبعث البعوث إلى مكة: إيدن لى أيها الأمير، أحدثك قولاً، قام فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم الغد من يوم فتح مكة، الحديث.

و هو معنى ما فى السيرة مختصراً، فهذا صريح فى أن أبى شريح حين قال ذلك لعمرو

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٨٨

ابن سعيد، لم يكن عمرو بن سعيد بمكة، و إذا تقرّر ذلك، فلا مانع من أن يكون أبو شريح، قال ذلك لعمرو بن سعيد بالمدينة، حين رآه يبعث البعوث إلى مكة، ثم قال ذلك لعمرو بن الزبير حين أتى مكة، و الله أعلم.

و إذا احتمل أن يكون أبو شريح قال ذلك لعمرو بن سعيد، و لعمرو بن الزبير، لم يكن ما فى السيرة تهذيب ابن هشام و هما، و الله أعلم، و بتقدير تسليم أن يكون ما فى هذه السيرة و هما، لمخالفتهما ما فى الصحيحين، فهو بالنسبة إلى كون أبي شريح، قال ذلك لعمرو بن الزبير، لا بالنسبة أن الذى قدم إلى مكة لحرب ابن الزبير، عمرو بن سعيد الأشدق، كما يقتضيه كلام السهيلي، لعدم استقامة ذلك كما سبق، و الله أعلم.

#### – عمرو بن سالم بن حصين بن سالم بن كلثوم الخزاعي الحجازي:

روى عنه المكيون حديث: خرج مستنفرًا من مكة إلى المدينة، حتى أدرك النبي صلى الله عليه و سلم، فأنشأ يقول [من الرجز]:  
يا ربّ إنى ناشد محمدًا حلف أينا و أبيه الأتلا  
قد كنتم ولدا و كنّا والدائمت أسلمنا فلم ننزع يدا  
فانصر هداك الله نصرًا أعتداو ادع عباد الله يأتوا مددا  
فيهم رسول الله قد تجردا أبيض مثل البدر يسمو صعدا  
إن سيم خسفا وجهه تربدافى فيلق كالبحر يجرى مزبدا  
إن قريشا أخلفوك الموعداو نقضوا ميثاقك المؤكدا العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٨٩ و جعلوا لى فى كداء رصداو  
زعموا أن لست أدعو أحدا  
و هم أقل و أذل عدداهم بيتونا بالوتير هجدا  
و قتلونا ركعا و سجدا

#### – عمرو بن سراقه بن المعتمر بن أنس بن أذاه بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى القرشى العدوى:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين؛ ج ٥؛ ص ٣٨٩  
د بدرًا و أحدا و المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، و توفى فى خلافة عثمان رضى الله عنه، هو و أخوه عبد الله بن سراقه.

#### – عمرو بن أبى سرح بن ربيعة بن هلال بن وهيب بن ضبة بن الحارث ابن فهر بن مالك القرشى النهري، يكنى أبا سعيد:

من مهاجرة الحبشة، هو و أخوه و هب بن أبى سرح، شهدا بدرًا جميعًا، هكذا سماه أبو عمر، و موسى بن عقبه، و محمد بن إسحاق، و غيرهم.  
و قال الواقدي، و أبو معشر: هو معمر بن أبى سرح، و قالوا: شهد بدرًا و أحدا و الخندق و المشاهد كلها، مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، و مات بالمدينة سنة ثلاثين، فى خلافة عثمان، ذكره الطبرى. انتهى من الاستيعاب لابن عبد البر.

#### – عمرو بن أبى أويس بن سعد بن أبى سرح بن الحارث بن حذيفة بن نصر بن مالك بن حسل القرشى العامري:

قتل يوم اليمامة شهيدا. ذكره هكذا ابن عبد البر.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٩٠

**— عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي:**

أسلم بعد أخيه بيسير، وهاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية، و معه أمراؤه فاطمة بنت صفوان الكنانية، و لم يزل بها هو و أخوه خالد، حتى قدما معا إلى النبي صلى الله عليه و سلم، مع من قدم في السفينتين، و النبي صلى الله عليه و سلم بخير سنة سبع من الهجرة. و شهد عمرو مع النبي صلى الله عليه و سلم، الفتح و حنين و الطائف و تبوك، و استعمله النبي صلى الله عليه و سلم على قرى عرينه، منها: تبوك و فدك و خيبر.

و لما خرج المسلمون إلى الشام، بعد النبي صلى الله عليه و سلم، إلى الجهاد، كان عمرو ممن خرج لذلك، و استشهد بأجنادين سنة ثلاث عشرة، على ما قال الواقدي، و أكثر أهل السير.

و قيل إنه قتل يوم مرج الصفر، و كانت أجنادين و مرج الصفر، في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة.

و قال ابن إسحاق: إنه قتل يوم اليرموك، و لم يتابع على ذلك، على ما ذكر ابن عبد البر. و ذكر الطحاوي، عن علي بن معبد، عن إبراهيم بن محمد القرشي، عن عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي، عن جده، قال: قدم عمرو بن سعيد مع أخيه على النبي صلى الله عليه و سلم، فنظر إلى حلقة في يده، فقال: ما هذه الحلقة في يدك؟ قال: هذه حلقة صنعتها لك يا رسول الله، قال: فما نقشها؟ قال: محمد رسول الله، قال: أرنه. قال: فتختمه رسول الله صلى الله عليه و سلم، و نهى أن ينقش أحد عليه، و مات و هو في يده، ثم أخذه أبو بكر رضي الله عنه، فكان في يده عامه خلافته، ثم أخذه عمر رضي الله عنه، و كان في يده، ثم أخذه

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٩١

عثمان رضي الله عنه، فكان في يده عامه خلافته، حتى سقط منه في بئر أريس.

**— عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الأموي، أبو أمية المعروف بالأشدق:**

أمير مكة و المدينة. و لى ذلك في خلافة معاوية بن أبي سفيان و ابنه يزيد، فأما ولايته على مكة في زمن معاوية، فذكرها الفاكهي، لأنه قال: حدثنا ميمون بن الحكم قال:

حدثنا محمد بن جعشم، عن جريح، قال: أخبرني عطاء، أن عبد الرحمن بن أبي بكر طاف في إمرة عمرو بن سعيد على مكة، فخرج عمرو إلى الصلاة، فقال له عبد الرحمن: أنظرنى حتى أنصرف على وتر. انتهى.

و عبد الرحمن هذا، هو ابن أبي بكر الصديق، و قد اختلف في وفاته، فقيل سنة ثلاث و خمسين، و قيل سنة أربع و خمسين، و قيل سنة خمس و خمسين، و الأول أكثر، على ما قال: ابن عبد البر. و إذا كان وفاته في إحدى هذه السنين، فيكون عمرو بن سعيد الأشدق، و ليا على مكة في سنة موته أو قبلها، و الله أعلم. و ولايته مكة ليزيد، ذكرها ابن عبد ربه في العقد، و ذكر أنها نيابة عن أبيه سعيد بن العاص، كما سبق في ترجمته.

و ذكر ابن الأثير ما يقتضى أنه كان على مكة في سنة ستين، وقت ولاية يزيد بن معاوية للخلافة بعد أبيه.

و ذكر ابن جرير، أن في هذه السنة، عزل يزيد بن معاوية الوليد بن عقبه عن المدينة، و ولاها عمرو بن سعيد بن العاص، في شهر رمضان، و حج فيها عمرو بالناس، و كان عمرو على مكة و المدينة بعد عزل الوليد عن المدينة.

و ذكر ابن جرير في أخبار سنة إحدى و ستين، أن ابن الزبير لما أظهر الخلاف بمكة على يزيد بن معاوية بعد مقتل الحسين، كان عمرو بن سعيد بمكة، و كان مع شدته على ابن الزبير، يدارى و يرفق، فقال الوليد بن عقبه، و ناس من بنى أمية ليزيد: لو شاء عمرو ابن سعيد، لبعث إليك بابن الزبير، فسرح يزيد الوليد بن عقبه على الحجاز أميرا، و عزل عمرا، فأقام الوليد الحج في هذه السنة. انتهى بالمعنى.



و ذكر ابن الأثير ما يوافق ذلك بالمعنى، و زاد أن الوليد أخذ غلمان عمرو و مواليه و حبسهم، و كلمه عمرو في تخليتهم، فأبى أن يخليهم، فسار عن المدينة ليلتين، و أرسل

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٩٢

إلى غلمانه بعدتهم من الإبل، فكسروا الحبس و ركبوا إليه، فلحقوه عند وصوله إلى الشام، فدخل على يزيد و أعلمه ما كان فيه من مكابدة ابن الزبير، فعذره و علم صدقه.

و قال ابن الأثير في أخبار سنة ستين من الهجرة: و في هذه السنة، عزل الوليد بن عتبة عن المدينة، عزله يزيد، و استعمل عليها عمرو بن سعيد الأشدق، فقدمها في رمضان، فدخل عليه أهل المدينة، و كان عظيم الكبر، و استعمل على شرطته عمرو بن الزبير، لما كان بينه و بين أخيه من البغضاء. ثم قال: فاستشار عمرو بن سعيد، عمرو بن الزبير، فيمن يرسله إلى أخيه، فقال: لا توجه إليه رجلا أنكى له منى! فجهز معه الناس، و فيهم أنيس بن عمرو الأسلمي في سبعمائه. ثم قال: و قيل إن يزيد، كتب إلى عمرو بن سعيد، ليرسل عمرو بن الزبير إلى أخيه عبد الله، ففعل و أرسله و معه جيش نحو ألفي رجل، فنزل أنيس بن عمرو بالأبطح، ثم ذكر ما تقدم في ترجمته عمرو بن الزبير، من إرسال أخيه عبد الله جماعة لحرب عمرو و حرب أنيس، و قتل أنيس و هروب عمرو إلى مكة، و موته معذبا تحت السياط.

و قال ابن الأثير، في أخبار سنة ثلاث و ستين، بعد أن ذكر طرد أهل المدينة لعاملها من قبل يزيد بن معاوية، عثمان بن محمد بن أبي سفيان، و غيره من بنى أمية، و خلع أهل المدينة ليزيد: أن يزيد لما بلغه ذلك، بعث إلى عمرو بن سعيد، فأقرأه الكتاب، و أمره أن يسير إليهم - يعني أهل المدينة - في الناس، و قال: كنت ضببت كل الأمور و البلاد، فأما الآن إذ صارت دماء قريش تهراق بالصعيد فلا، و لا أحب أن أتولى ذلك.

و قال الذهبي في دول الإسلام، في أخبار سنة سبعين: و في سنة سبعين - يعني من الهجرة - سار عبد الملك بجيوشه إلى العراق ليملكها، فوثب بدمشق عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق الأموي، و دعا إلى نفسه بالخلافة، و استولى على دمشق، فرجع إليه عبد الملك و لطفه و راسله، و حلف له أنه يكون الخليفة من بعد عبد الملك، و أن يكون مهما شاء حكم و فعل، فاطمأن و فتح البلد لعبد الملك، ثم إن عبد الملك غدر به و ذبحه.

و قيل إنه قتل في سنة تسع و ستين، قاله الليث بن سعد و غيره، و كان وثوبه على دمشق، في سنة تسع و ستين، بعد أن توجه منها عبد الملك بن مروان إلى العراق، لأخذ مصعب بن الزبير، و زعم عمرو بن سعيد الأشدق، أن مروان بن الحكم، جعله ولي عهد.

و روى أبو حاتم عن العتبي قال: قال عبد الملك بعد قتله عمرو بن سعيد: إن كان أبو

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٩٣

أمية لأحب إلي من دم النواظر، و لكن و الله ما اجتمع فحلان في شول قط، إلا - أخرج أحدهما صاحبه، و إن كان لحملا للعظام ناهضا إلى المكارم. انتهى.

و ذكر السهيلي له خبرا غريبا، لأنه قال بعد أن ذكر قتل عبد الملك له: و رأى رجل عند موته في المنام قائلا يقول [من الطويل]:

ألا يا لقومي للسافهه و الوهن و للعاجز الموهون و الرأى ذى الأفن

و لا بن سعيد بينما هو قائم على قدميه خر للوجه و البطن

رأى الحصن منجاة من الموت فالتجأ إليه فزارته المنية في الحصن

فقص رؤياه على عبد الملك، فأمره أن يكتمها، حتى كان من قتله ما كان. و من أخباره المحموده، ما رواه عند عبد الملك بن عمير، عن أبيه، قال: لما حضر سعيد بن العاص الوفاة جمع بنيه، و قال: أيكم يكفل ديني؟ فسكتوا، فقال عمرو بن سعيد الأشدق، و كان عظيم الشدق: كم دينك يا أبة؟ قال: ثلاثون ألف دينار، قال: فيما استندتها؟ قال: في كريم سددت فاقته، و في لثيم فديت عرضي منه،

قال: هي عليّ يا أبة.

قال: بناتي لا تزوجهنّ إلا من الأكفاء، ولو تعلق الخبز الشعير، قال: و أفعل يا أبة.

فقال: إخواني، إن فقدوا وجهي فلا يفقدوا معروفى، فقال: أفعل أيضا. قال سعيد: أما والله لئن قلت، لقد عرفت ذلك في حماليق وجهك و أنت في مهدك. انتهى.

و من أخباره المذمومة، ما ذكره السهيلي في كتابه «الروض الأنف» قال: فصل:

و ذكر حديث أبي شريح الخزاعي، ثم قال: لما قدم عمرو بن الزبير لقتال أخيه عبد الله ابن الزبير بمكة، و هذا وهم من ابن هشام، و صوابه: عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية و هو الأشدق، يكنى أبا أمية، و هو الذى كان يسمى لطيم الشيطان، و كان جبارا شديد البأس، حتى خافه عبد الملك على ملكه، و قتله بحيلة في خبر طويل.

ثم قال السهيلي بعد أن ذكر خبر الرؤيا السابقة ذكرها: و هو الذى خطب بالمدينة على منبر رسول الله صلى الله عليه و سلم، فرعف حتى سال الدم إلى أسفله، فرعف بذلك معنى حديثه صلى الله عليه و سلم، الذى يروى عنه: «كأنى بجبار من بنى أمية يعرف على منبرى هذا، حتى يسيل الدم إلى أسفله» أو كما قال صلى الله عليه و سلم، فرعف الحديث فيه.

و لعمرو بن سعيد الأشدق هذا، رواه للنبي صلى الله عليه و سلم فيما قيل، و أرسل عنه عليه السلام، و عن عمر و عثمان و عائشة و غيرهم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٩٤

روى عنه بنوه: أمية، و موسى، و يحيى، و سعيد، و يحيى بن سعيد الأنصارى، و عبد الكريم أبو أمية، و غيرهم. روى له الجماعة، إلا الترمذى، إلا أن أبا داود لم يرو له إلا فى المراسيل، و هو ابن أخت مروان بن الحكم.

### – عمرو بن سفيان:

له رواية. قال ابن مندة: أراه عمرو بن سفيان الثقفى. ذكره هكذا الكاشغرى.

### – عمرو بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحى المكى:

أخو حنظلة بن أبي سفيان، و عبد الرحمن. روى عن عم أبيه أمية بن صفوان، و ابن عم أبيه عمرو بن عبد الله بن صفوان، و مسلم بن ثفنة.

روى عنه أخوه حنظلة، و ابن جريج، و زكريا بن إسحاق، و سفيان الثورى، و ابن المبارك. روى له البخارى، و أبو داود، و الترمذى، و النسائى.

ذكره ابن حبان فى الطبقة الثالثة من الثقات، و قال: من أهل مكة. و وثقه غير واحد.

و قال أبو حاتم: مستقيم الحديث.

### – عمرو بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف العشمى:

و يقال: حبيب بن ربيعة بن عبد شمس، أخو عبد الرحمن بن سمرة: ذكره ابن عبد البر. و قال: مذكور فى الصحابة، أظنه الذى قطعت يده فى السرقة، إذ أمر النبي صلى الله عليه و سلم بقطعها، فقال: الحمد لله الذى طهرنى منك.

و ذكره الذهبى، فقال: عمرو بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس العشمى، أخو عبد الرحمن، قطع فى سرقة.



**– عمرو بن شأس [بن عبيد بن ثعلبة]:**

من بنى دودان بن أسد بن خزيمه الأسدى. له صحبه و روايه. هو ممن شهد الحديبيه، و ممن اشتهر بالبأس و النجده.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٩٥

كان شاعرا مطبوعا يعد فى أهل الحجاز. و من نسبه يقول هو عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة بن روبيه بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه. قد قيل التميمى من بنى مجاشع بن دارم، و إنه كان فى الوفد الذين قدموا من بنى تميم على رسول الله صلى الله عليه و سلم، و الأول أصح و أكثر، و أشعاره فى امرأته أم حسان و ابنه عرار بن عمرو، مشهوره حسان، و من قوله فيها و فى عرار ابنه و كانت تؤذيه و تظلمه [الطويل]:

أرادت عرارا بالهوان و من يرد عرارا لعمرى بالهوان لقد ظلم  
فإن كنت منى أو تريدن صحبتى فكونى له كالسمن ربت به الأدم

و يروى:

فكونى له كالسمن ربت له الأدم و هو شعر مجرد عجيب].

**– عمرو بن شبل بن عباد بن عجلان الثقفى:**

شهد بيعه الرضوان. ذكره هكذا الكاشغرى.

**– عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشى السهمى، أبو إبراهيم المدنى المكى الطائفى:**

روى عن أبيه فأكثر، و مجاهد، و طاوس، و سعيد بن المسيب، و سليمان بن يسار، و طائفة. و عن الربيع بنت معوذ، و زينب بنت أبي سلمه، و هو تابعى، و أرسل عن أم كرز الخزاعية.

روى عنه عمرو بن دينار، و قتاده، و عطاء، و الزهرى، و مكحول، و ثابت، و أيوب السخيتانى، و خلق. روى له أصحاب السنن.

قال صدقه بن الفضل، عن يحيى القطان. إذا روى عنه الثقات، فهو ثقة يحتج به.

و روى ابن المدينى عن القطان، قال: حديثه عندنا واه. و قال الدرامى، و أحمد و العجلي:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٩٦

هو ثقة. و قال النسائى: ثقة. و قال أيضا: ليس به بأس. و قال أبو زرعه: هو مكى ثقة فى نفسه. و قال أبو زرعه: روى عنه الثقات، و إنما أنكروا عليه كثير روايته عن أبيه عن جده، و إنما سمع أحاديث يسيره، و أخذ صحيفه كانت عندهم فرواها، مما روى عن أبيه عن جده من المنكر، و عامه هذه المناكير التى تروى عنه، إنما هى عن المثنى بن الصباح، و ابن لهيعة، و الضعفاء. و قال البخارى و أحمد و ابن المدينى و إسحاق بن راهويه و أبو عبيد: و عامه أصحابنا يحتجون به، فمن الناس بعدهم؟.

و قال الذهبى: هو حسن الحديث. و قال الأوزاعى: ما رأيت قرشيا أكمل - أو قال أفضل - من عمرو بن شعيب. قال خليفه و غيره: مات

سنه ثمان عشرة و مائه. و قال يحيى بن بكير: مات بالطائف. و قال صاحب الكمال: و عدّه بعضهم من أهل الطائف.

و قال ابن أبى حاتم: سكن مكه، و كان يخرج إلى ضيعه له.

**– عمرو بن شعبه الثقفى:**

ذكره هكذا ابن عبد البر، وقال: ذكر في الصحابة، ولا أعرف له خبرا.

**– عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد – بضم السين – بن سهم بن عمرو بن هيصم بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي السهمي، أبو عبد الله، و أبو محمد:**

ذكر الزبير بن بكار شيئا من خبره، فقال: و أمه سبيه، يقال لها النابغة، من عنزة.

قال: حدثني محمد بن سلام قال: حدثني محمد بن حفص التميمي قال: لما كانت الهدنة بين النبي صلى الله عليه و سلم و بين قريش، و وضعت الحرب، خرج عمرو بن العاص إلى النجاشي يؤكد أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم، و كانت له منه ناحية، فقال له: يا عمرو، تكلمني في رجل يأتيه الناموس كما كان يأتي موسى بن عمران! قال: قلت: و كذلك هو أيها الملك؟ قال: نعم. قال: فأنا أبايعك له على الإسلام، ثم قدم مكة، فلقى خالد بن الوليد بن المغيرة، فقال له: ما رأيك؟ قال: قد استقام الميسم، و الرجل نبئ، قال: فأنا أريده. قال:

و أنا معك. قال له عثمان بن طلحة: و أنا معك. فقدموا على النبي صلى الله عليه و سلم المدينة.

و قال محمد بن سلام: قال لي أبان بن عثمان: فقال عمرو بن العاص: فكنت أسنّ منهما، فقدّمتهما لأستدبر أمرهما، فبايعا على أن لهما ما تقدم من ذنوبهما، فأضمرت

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٩٧

أن أبايعه، على أن لي ما تقدم و ما تأخر، فلما أخذت بيده و بايعته على ما تقدّم، نسيت ما تأخر.

و قال الزبير: لما هاجر عمرو بن العاص، في الهدنة التي كانت بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم و بين قريش، هو و خالد بن الوليد، و عثمان بن طلحة، فلما رأهم رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «رمتكم مكة بأفلاك كبدها» و اشترط على رسول الله صلى الله عليه و سلم حين بايعه، أن يغفر له ما تقدم من ذنبه، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «الإسلام يجب ما قبله». و اشترط عليه أن يشركه في الأمر، فأعطاه ذلك، ثم بعث إليه رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال:

«إني أردت أن أوجهك وجهها، و أزعب لك زعبه من المال». فقال عمرو: أمّا المال، فلا حاجة لي فيه و وجهني حيث شئت. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «نعمًا بالمال الصالح للرجل الصالح» و أمره قبل الشام، و أمره أن يدعو إلى الجهاد، فشخص عمرو إلى ذلك الوجه، ثم كتب إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم يستمده، فأمدّه بجيش فيهم أبو بكر و عمر، و أميرهم أبو عبيدة بن الجراح رضی الله عنهم، فقال عمرو: أنا أميركم.

و قال أبو عبيد: أنت أمير من معك، و أنا أمير من معي. فقال عمرو: إنما أنتم مددي، فأنا أميركم. فقال له أبو عبيدة: تعلم، يا عمرو، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم عهد إليّ، فقال: إذا قدمت على عمرو فتطوعا و لا-تختلفا فإن خالفتني أطعتك. قال: فإني أخالفك، فسلم له أبو عبيدة، و صلى خلفه.

و قيل لعمرو بن العاص: ما أبطأ بك عن الإسلام، و أنت أنت في عقلك؟. فقال: إنا كُتبا مع قوم لهم علينا تقدم و سنّ، و توازن حلومهم الجبال، ما سلکوا فتبعناهم إلا وجدناه سهلا. فلما أنكروا على النبي صلى الله عليه و سلم، أنكرنا معهم، و لم نفكر في أمرنا، و قلدناهم.

فلما ذهبوا و صار الأمر إلينا، نظرنا في أمر النبي صلى الله عليه و سلم و تدبرناه، فإذا الأمر بين، فوقع في قلبي الإسلام، فعرفت قريش ذلك في إبطائي عما كنت أسرع فيه من عونهم على أمرهم، فبعثوا إليّ فتى منهم، فقال: أبا عبد الله! إن قومك قد ظنوا بك الميل إلى محمد، فقلت له: يا ابن أخي! إن كنت تحب أن تعلم ما عندي، فموعدك الليل من حراء.

فالتقينا هنالك، فقلت له: إني أنشدك الله الذي هو ربك و رب من قبلك و رب من بعدك، أنحن أهدى أم فارس و الروم؟.

قال: اللهم بل نحن. قلت: فما ينفعنا فضلنا عليهم في الهدى، إن لم تكن إلا هذه الدنيا، وهم فيها أكثر منا أمرا، قد وقع في نفسى، أن ما يقول محمد من البعث بعد

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٩٨

الموت حق، ليجزى المحسن في الآخرة بإحسانه، والمسيء بإساءته. هذا يابن أخى الذى وقع في نفسى، ولا خير في التماذى فى الباطل.

قال ابن عبد البر: أسلم سنة ثمان قبل الفتح، وقيل أسلم بين الحديبية وخيبر، ولا يصح. وقيل: إنه لم يأت من أرض الحبشة إلا وهو معتقد الإسلام، لما أخبره النجاشى بنبوّة النبى صلى الله عليه وسلم. قال ابن عبد البر: والصحيح أنه قدم مسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم، سنة ثمان قبل الفتح بستة أشهر، هو وخالد و عثمان، وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية نحو الشام، إلى أخوال أبيه العاصى بن وائل من بكر، يدعوهم إلى الإسلام، ويستنفرهم إلى الجهاد، فشخص عمرو إلى ذلك الوجه، فى جمادى الآخرة سنة ثمان، فى ثلاثمائة نفر، فسار حتى إذا كانوا على ماء بأرض جذام، يقال له السلاسل، خاف، فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمده، فأمدّه بخمسين ومائتين فارسا من المهاجرين والأنصار، فيهم أبو بكر وعمر رضى الله عنهما، وأمر عليهم أبا عبيدة، فلما قدموا، قال لهم عمرو: أنا أميركم، وأنتم مددى. فقال أبو عبيدة: إنما أنت أمير من معك، وأنا أمير من معى، فأبى عمرو، فقال له أبو عبيدة: يا عمرو، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، عهد إليّ: إذا قدمت إلى عمرو فتطاوعا ولا تختلفا، فإن خالفتنى أطعتك، قال: فإنى أخالفك، فسلم له أبو عبيدة، وصلى خلفه فى الجيش كله، وكانوا خمسمائة.

وتعرف هذه الغزوة، بغزوة ذات السلاسل، و ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمان، فلم يزل عليها حتى قبض النبى صلى الله عليه وسلم، و ولاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه، بعد موت يزيد ابن أبى سفيان، فلسطين والأردن، ثم عزله، و كتب إليه بالمسير إلى مصر، فسار إليها فى جيش فافتتحها، ولم يزل عليها حتى مات عمر رضى الله عنه، وأقره عثمان رضى الله عنه عليها أربع سنين أو نحوها، ثم عزله و ولاها عبد الله بن سعد بن أبى سرح، و كان ذلك بدء الشر بين عمرو و عثمان، واعتزل عمرو عثمان، و نزل فى ناحية فلسطين، و كان يأتى المدينة أحيانا، و يطعن فى خلال ذلك على عثمان، فلما قتل عثمان، سار إلى معاوية باستجلابه إياه، و شهد صفين معه، و كان منه بصفين و فى التحكيم ما هو عند أهل العلم بأيام الناس معلوم. ثم ولاه مصر، فلم يزل عليها إلى أن مات بها أميرا عليها.

انتهى.

و روى له عن النبى صلى الله عليه وسلم، سبعة و ثلاثون حديثا، اتفق البخارى و مسلم منها على ثلاثة، و روى له البخارى بعض حديث، و روى له مسلم حديثين.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٣٩٩

و روى عنه أبو عثمان النهدي، و قيس بن أبى حازم، و عروة بن الزبير، و جماعة. روى له الجماعة.

و له فضائل و أخبار حسنة كثيرة، منها على ما قال آدم، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة رضى الله عنه، قال: قال النبى صلى الله عليه وسلم: «ابنا العاص مؤمنان، عمرو و هشام» .

و منها [...] و أما حديث عقبه بن عامر رضى الله عنه، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال:

«أسلم الناس، و آمن عمرو بن العاص» فضعيف.

لأن الترمذى لما أخرجه، قال: لا يعرف إلا من حديث ابن لهيعة، و إسناده ليس بالقوى.

قال ابن عبد البر: و كان عمرو بن العاص رضى الله عنه من فرسان قريش و أبطالهم فى الجاهلية، مذكورا بذلك فيهم و كان شاعرا حسن الشعر، حفظ عنه منه الكثير فى مشاهد شتى. و من شعره فى أبيات له يخاطب بها عمارة بن الوليد بن المغيرة عند النجاشى [من

الطويل]:

إذا المرء لم يترك طعاما يحبهو لم ينه قلبا غاويا حيث يمما

قضى وطرا منه و غادر سبة إذا ذكرت أمثالها تملأ الفما

و كان عمرو بن العاص رضى الله عنه، أحد الدهاء في أمور الدنيا، المقدمين في الرأي و المكر و الدهاء، و كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه، إذا ستضعف رجلا في عقله و رأيه، قال: أشهد أن خالقك و خالق عمرو واحد، يريد خالق الأضداد.

و قال مجالد عن الشعبي: دهاء العرب أربعة: معاوية بن أبي سفيان، و عمرو بن العاص، و المغيرة بن شعبه، و زياد. فأما معاوية فلأناة و الحلم، و أما عمرو فللمعضلات، و أما المغيرة بن شعبه، فللمداهنة، و أما زياد فللصغير و للكبير.

و قال أبو عمر بن عبد البر: ذكروا أنه جعل لرجل ألف درهم، على أن يسأل عمرو ابن العاص عن أمه و هو على المنبر، فسأله، فقال:

أمي سلمى بنت حرملة، تلقب النابغة، من بنى عزة، ثم أحد بنى جلان، أصابتها رماح العرب، فبيعت بعكاظ، فاشتراها

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٠٠

الفاكه بن المغيرة، ثم اشتراها منه عبد الله بن جدعان، ثم صارت إلى العاص بن وائل، فولدت له فأنجبت، فإن كان جعل لك شيء فخذ.

قال موسى بن علي بن رباح، عن أبيه: سمعت عمرو بن العاص يقول: لا أمل ثوبى ما وسعنى، و لا أمل زوجتى إذا أحسنت عشتى، و لا أمل دابتي ما حملتنى، إن الملال من سئى الأخلاق.

و قال أبو أمية بن يعلى، عن على بن زيد بن جدعان، قال رجل لعمرو بن العاص:

صف لى الأمصار، قال: أهل الشام، أطوع الناس للمخلوق و أعصاه للخالق. و أهل مصر، أكيههم صغارا و أحمقهم كبارا.

و أهل الحجاز، أسرع الناس إلى الفتنة و أعجزهم فيها. و أهل العراق، أطلب الناس للعلم و أبعدهم منه. انتهى.

قال ابن عبد البر: و لما حضرته الوفاة، قال: اللهم إنك أمرتني بأمر فلم أؤتمر، و زجرتني فلم أنزجر.

و وضع يده فى موضع الغلّ، فقال: اللهم لا أنا قوئى فأنتصر، و لا برىء فأعتذر، و لا مستكبر بل مستغفر، لا إله إلا أنت، فلم يزل يرددّها حتى مات. انتهى.

و اختلف فى تاريخ موته، فقيل: مات سنة اثنتين و أربعين، قاله خليفة و أبو عبيد، و قيل: سنة ثلاث و أربعين، قاله الواقدي، و الليث بن سعد، و المدائنى، و يحيى بن بكير، و يحيى بن معين، و جماعة.

قال بعضهم: يوم الفطر و قال بعضهم: ليلة الفطر. و قيل: مات سنة ست و أربعين، ذكره ابن عبد البر. و قيل: سنة ثمان و أربعين، ذكره المزى فى التهذيب. و قيل: إحدى و خمسين، حكاه ابن سعد، عن الهيثم بن عدى. و قال طلحة الكوفى عن أشياخه: مات سنة ثمان و خمسين، فى خلافة معاوية رضى الله عنه. و قال البخارى، عن الحسن بن رافع، عن ضمرة بن ربعة: مات سنة إحدى أو اثنتين و ستين، فى خلافة يزيد، ذكر هذه الأقوال المزى فى التهذيب.

و اختلف فى سنة رضى الله عنه، فقال ابن بكير: سنة نحو مائة سنة. و قال الواقدي:

و هو ابن تسعين. و قال العجليّ: و هو ابن تسع و تسعين. و قال ابن عبد البر: و كان له يوم مات تسعون سنة، و دفن بالمقطم من ناحية الفخ، و صلى عليه ابنه عبد الله، ثم رجع فصلى بالناس العيد، و ولى مكانه. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٠١

و قال عبد الرحمن بن شماسة: لما حضرت عمرو بن العاص رضى الله عنه الوفاة، بكى، فقال له ابنه عبد الله: لم تبيك أجزعا من الموت؟ قال: لا و الله، و لكن لما بعده، و ذكر ما تلبس به من الأمر بعد النبى صلى الله عليه و سلم، ثم قال عمرو رضى الله عنه: فإذا متّ، فلا تبكين على باكيه، و لا يتبعنى مادح، و لا نار، و شدّوا على إزارى، فإنى مخاصم، و شتّوا على التراب شنا، فإن جنبى الأيمن

ليس أحق بالأيسر، ولا تجعلن في قبري خشبة ولا حجرا، وإذا واريتموني فاعدوا عندى قدر نحر جزور و تقطيعها، أستانس بكم. انتهى.

وقال الذهبي: خلف أموالا- عظيمة، من ذلك سبعين رقبه بعير مملوءة ذها. كان معاوية رضي الله عنه، قد أطلق له خراج الديار المصرية ست سنين، شارطه على ذلك لما أعانه على وقعة صفين. انتهى. و كان قصيرا يخضب بالسواد.

### – عمرو بن عبد الأسد المخزومي، أبو سلمة:

وقيل اسمه عبد مناف، في الكنية. ذكره هكذا الذهبي، و قد تقدم ذكره في باب عبد الله.

### – عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي المكي:

روى عن يزيد بن شيبان، و كلدة بن الحنبل، و عبد الله بن السائب المخزومي. روى عنه: عمرو بن دينار، و عمرو بن أبي سفيان الجمحي.

روى له: البخاري في الأدب، و أصحاب السنن. ذكره ابن حبان في الطبقة الثانية من الثقات، و قال: يروى عن أبيه، و جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم، عداده في أهل مكة. انتهى.

و ذكره الزبير بن بكار، مع شيء من خبره، لأنه قال لما ذكر أولاد عبد الله بن صفوان الأكبر: و عمرو بن عبد الله، و كان من وجوه قريش، و فيه يقول الفرزدق لرجل من قريش - أو غير الفرزدق - رآه يتختر بمكة:

تمشى تبختر حول البيت منتحيالو كنت عمرو بن عبد الله لم تزد

و قال الزبير: حدثني محمد بن سلام، عن بعض العلماء قال: ثلاثة أبيات من قريش، توالى خمسة خمسة في الشرف، كل رجل منهم من أشرف أهل زمانه: خالد بن يزيد

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٠٢

ابن معاوية بن أبي سفيان بن حرب، و أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة، و عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف.

و قال الزبير: حدثني محمد بن سلام، عن أبي اليقظان عامر بن حفص، و عثمان بن عبد الرحمن بن عبيد الله الجمحي، أحدهما ببعض الحديث، و الآخر ببعضه، قال: لما قدم سليمان بن عبد الملك مكة في خلافته، قال: من سيد أهلها؟ قالوا: بها رجلان يتنازعان الشرف: عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد، و عمرو بن عبد الله بن صفوان.

قال: ما سوى عمرو بعبد العزيز في سلطاننا- و هو ابن عمنا- إلا و هو أشرف منه، فأرسل إلى عمرو يخطب ابنته، فقال: نعم، و لكن على بساطي و في بيتي، فقال سليمان:

نعم، فأتاه في بيته، معه عمر بن عبد العزيز، فتكلم سليمان، فقال عمرو: نعم، على أن تفرض لي في كذا، و تقضى عني كذا، و تلحق لي كذا، و سليمان يقول: قد كان ذلك، فأنكحه. فلما خرج سليمان، قال لعمر: ألم تر إلى تشرطه علي! لو لا أن يقال دخل و لم ينكح، لقتت.

و قال الزبير: و حدثني محمد بن سلام، عن عمرو بن الحارث، إنما خطب سليمان بنت عمرو، على ابن أخيه.

و قال الزبير، قال عمي مصعب بن عبد الله: و كان لعمر بن عبد الله رقيق يتجرون، فكان ذلك مما يعينه على فعاله و توسعه.

وقال الزبير: حدثني محمد بن سلام قال: حدثني عبد الله بن مصعب الزبيرى، قال: قدم الفرزدق مكة، فأتى عمرو بن عبد الله بن صفوان، فسأله فقال: يا أبا فراس، ما وافقت عندنا نقدا، ولكن عروسا، فأعطاه غلمانا من بنيه وبنى إخوته، وقد أظلمهم العطاء، فقال: يا أبا فراس، هؤلاء بنى وبنى إخوتى، وأنا مفتديهم منك بحكمك. و أم عمرو بن عبد الله بن صفوان: أم جميل بنت خلود الدوسى، على ما ذكر الزبير ابن بكار. وقال الذهبى: و كان أحد الأشراف.

#### – عمرو بن عبد الرحمن بن ساباط الجمحى المكى:

روى عن ابن عباس رضى الله عنهما، أنه كان سمع منه. روى عنه خالد بن يزيد. ذكره هكذا ابن حبان فى الطبقة الثالثة الثقات.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٠٣

#### – عمرو بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشى التيمى:

قال الزبير بن بكار، بعد أن عرفه بما ذكرناه: أمه هند بنت البياح بن عبد ياليل بن مغيرة بن سعد بن ليث بن بكر. قتل بالقادسية مع سعد بن أبى وقاص، أيام عمر رضى الله عنه، و ليس له عقب. و قال ابن عبد البر: أمه هند، امرأة من بنى ليث بن بكر، كان ممن هاجر إلى الحبشة، قتل بالقادسية مع سعد بن أبى وقاص، فى خلافة عمر بن الخطاب، و ليس له عقب.

#### – عمرو بن محمد بن كرب بن عيسى المكى، أبو عبد الله:

أحد مشايخ الصوفية. سمع يونس بن عبد الأعلى، و الربيع بن سليمان المرادى، و سيف بن سليمان الحرانى. روى عنه جعفر الخلدى، و غيره. و لقي أبا عبد الله الساجى، و صحب أبا سعيد الخراز، و غيره من القدماء. و له تصانيف فى التصوف. و قال الخطيب: أخبرنا سعيد بن أحمد الحيرى، أخبرنا محمد بن الحسين السلمى النيسابورى، قال: سمعت أبا عبد الله الرازى، يقول: لما ولى عمرو قضاء جدة، هجره الجنيد، فجاى إلى بغداد، فسلم عليه، فلم يجبه، فلما مات، حضر الجنيد جنازته، فقبل: الجنيد، الجنيد! فقال بعض من حضر: يهجره فى حياته، و يصلى عليه بعد وفاته! لا و الله لا يصلى عليه أبدا، فصلى عليه غيره. و قد اختلف فى وفاته و محلها، فقيل: سنة إحدى و تسعين و مائتين، و صحح ذلك أبو عبد الرحمن السلمى، و قيل: سنة سبع و تسعين، و صححه الخطيب، لأن أبا الشيخ ابن حبان، ذكر أنه قدم أصبهان، سنة ست و تسعين، و جزم به الذهبى فى العبر.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٠٤

و روى الخطيب، عن أبى نعيم الحافظ، أنه قال: و توفى بمكة بعد سنة ثلاثمائة، و قيل: قبل الثلاثمائة.

قال الخطيب: و الصحيح أنه مات ببغداد، قبل سنة ثلاثمائة. و قال السلمى: إنه مات ببغداد. لخصت هذه الترجمة من تاريخ الخطيب.

#### – عمرو بن عثمان أبو عبد الله المكى [.....]:

من البغدادين. و كان ينسب فى الصحبة إلى الجنيد، و لقي أبا عبد الله النّابجى و أبا سعيد الخراز، و غيرهما من المشايخ، و هو شيخ القوم فى وقته، و إمام الطائفة فى الأصول و الطريقة.

و روى الحديث عن محمد بن إسماعيل البخارى، و يونس بن عبد الأعلى، و من فى طبقتهما.  
 و له الكلام البليغ، فمن كلامه: لا يقع على كيفية الوجد عبارة، لأنه سر الله تعالى عند المؤمنين الموقنين.  
 و قال: اعلم أن العلم قائد، و الخوف سائق، و النفس بين ذلك حرون جموح خداعة رواعة، فاحذرهما، و راعها بسياسة العلم، و تتبعها  
 بتهديد الخوف، يتم لك ما تريد.

و قال: سرعه قضاء الحاجة، على قدر الفاقة، و من أسرع بمسألة قبل فاقته، كان بمنزلة الشارب للماء قبل عطشه، و قد قال الله تعالى:  
 أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَا [النمل: ٦٢].

و قال: الصدق فى الورع مفترض، كافتراض الصبر فى الورع، و معنى الصدق، الاعتدال و العدل.  
 و قال: اعلم أن كل ما توهمه قلبك، أو سنع فى مجارى فكرك، أو خطر فى معارضات سررك، من حسن أو بهاء، أو أنس أو ضياء،  
 أو جمال أو قبح، أو نور أو

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٠٥  
 شخص أو خيال، فالله بعيد من ذلك كله، بل هو أعظم و أجل و أكبر، ألا تسمع إلى قوله عز و جل: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ [الشورى: ١١]  
 و قال تعالى: لَمْ يَلِدْ و لَمْ يُولَدْ و لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ [الإخلاص: ٣، ٤].  
 و قال: المروءة، التغافل عن زلل الإخوان.

و قال: رأس الزهد و أصله فى القلوب، و هو احتقار الدنيا و استصغارها، و النظر إليها بعين القلة.  
 و قال: إذا كان أنين العبد إلى ربه، فليس هو بشكوى و لا جزع.  
 و قال: الصبر هو الثبات مع الله، و تلقى بلاءه بالرحب و الدعة.  
 و قال: الفتوة حسن الخلق.

و قيل: دخل أصبهان، فصحبه حدث، و كان والده يمنعه من صحبته، فمرض الصبى، فدخل إليه عمرو مع قوال، فنظر الحدث إلى  
 عمرو، و قال له: قل له، قل له، حتى يقول شيئاً، فقال القوال [من الكامل]:

ما لى مرضت فلم يعدنى عائدمنكم و يمرض عبدكم فأعود  
 فتمطى الحدث على فراشه و قعد، و قال زدنى بحقك. فقال:  
 و أشد من مرضى على صدودكم و صدود عبدكم على شديد

فزاد به البرء حتى قام و خرج معهم، فسئل عمرو عن ذلك، فقال: إن الإشارة إذا كانت من قبل السماع، كانت من فوق، فالقليل منها  
 يشفى، و إذا كانت بعد السماع، كانت من تحت، فالقليل منها يهلك.

و قال: تنزعج القلوب إلى الله تعالى من جهات ثلاث، إما من كلام الله تعالى، أو كلام أنبيائه، أو كلام العلماء، فإذا انزعجت بكلام  
 العلماء، كان رجوعها سريعاً، و إذا انزعجت بكلام الأنبياء ثبتت، و إذا انزعجت بكلام الله تعالى، لم تسكن إلا بلاقائه.

و قال: و اغمّاه من عهد لم تقم له بوفاء! و من خلوة لم تصحب بخفاء، و من أيام تفنى و يبقى ما كان فيها أبداً، و من مسألة ما الجواب  
 عنها غدا؟!.

و قال عثمان بن سهل: دخلت على عمرو بن عثمان المكى فى علته التى توفى فيها، فقلت له: كيف تجدك؟ فقال له: أجد سرى واقفا  
 مثل الماء، لا يختار النقلة و لا المقام.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٠٦  
 قلت: قال الحافظ أبو نعيم: لعمرو بن عثمان كلاماً طويلاً مبسوطاً فى هذا الفن، فتركناه اختصاراً.

و توفى سنة سبع و تسعين و مائتين، و قيل: سنة ست، و قيل: سنة إحدى و تسعين ببغداد، رحمه الله تعالى عليه و رضوانه.



**– عمرو بن أبي عمرو بن شداد الفهري، من بني الحارث بن فهر بن مالك، ثم من بني ضبة، يكنى أبا شداد:**

شهد بدرًا، و مات سنة ست و ثلاثين. ذكره هكذا ابن عبد البر، و قال: ذكره الواقدي فيمن شهد بدرًا من بني الحارث بن فهر، من بني ضبة، و ذكر أنه شهدها و هو ابن اثنتين و ثلاثين سنة، و مات و هو ابن ست و ثلاثين سنة، يكنى أبا شريك.

**– عمرو بن غيلان الثقفي:**

حديثه عند أهل الشام، ليس بالقوي، يكنى أبا عبد الله، و أبوه غيلان بن سلمة له صحبة، سيأتي ذكره في باب، و ابنه عبد الله بن عمرو بن غيلان، من كبار رجال معاوية، قد ولاه البصرة عند موت زياد، حين عزل سمرة عنها، فأقام أميرها ستة أشهر، ثم عزله، و ولّاه عبيد الله بن زياد فلم يزل بها واليا حتى مات، فأقره يزيد. انتهى ذكره هكذا عند ابن عبد البر.

و قال صاحب تهذيب الكمال: عمرو بن غيلان بن سلمة الثقفي، مختلف في صحبته، عداه في أهل الشام. و قال خليفة بن خياط: كان من ساكني البصرة.

روى عن النبي صلى الله عليه و سلم حديثًا، و عن عبد الله بن مسعود، و كعب الأحرار، و روى عنه عبد الرحمن بن جبير المصري، و قتادة، و أبو عبد الله، و لا تصح صحبته، و أبوه غيلان له صحبة، و هو الذي أسلم و تحته عشر نسوة، فأمره النبي صلى الله عليه و سلم، أن يختار منهن أربعًا، و يفارق سائرهن.

و ابنه عبد الله بن عمرو بن غيلان، من كبار رجال معاوية، و كان أميرًا له على البصرة بعد موت زياد، و ذكره أبو الحسن بن سميع، في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام، ممن أدرك الجاهلية. روى له ابن ماجه حديثًا واحدًا.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٠٧

**– عمرو بن الفغواء بن عبيد بن عمرو بن مازن بن عدي بن ربيعة الخزاعي:**

أخو علقمة بن الفغواء، و يقال: ابن أبي الفغواء. روى عن النبي صلى الله عليه و سلم، و روى عنه ابنه عبد الله بن عمرو، و روى له أبو داود .

من حديثه: أن النبي صلى الله عليه و سلم دعاه و قد أراد أن يبعث بمال إلى أبي سفيان، يقسمه في قريش بمكة بعد الفتح.

**– عمرو بن كثير بن أفلح المكي، و يقال: عمر:**

روى عن عبد الرحمن بن كيسان، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه و سلم. و عنه محمد بن بشر العبدي و يونس بن محمد المؤدب، و محمد بن عون الزياتي، و أبو حذيفة النهدي، و موسى بن إسماعيل، و جماعة.

روى له ابن ماجه حديثًا في قصر الصلاة. و سئل عنه ابن المديني، فقال: مكي لا يعرف. و قال أبو حاتم: لا بأس به.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٠٨

**٢٢٤٦– عمرو بن محمد بن يحيى بن عمرو بن خالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، رضى الله عنه، الأموي:**

قاضي مكة. هكذا نسبه صاحب الجمهرة، و قال: محدث، ولى قضاء مكة، توفي أيام المعتمد. انتهى. و قد تقدم ذكر أيام المعتمد.



**– عمرو بن محصن بن حرقان الأسدى، أسد خزيمه:**

أخو عكاشه بن محصن، وقد تقدم نسبه، شهد أحدا.

**– عمرو بن مسلم الخزاعى:**

ذكره هكذا الذهبى، وقال: روى عنه ابنه يزيد، عن أبيه مسلم، غلط من عدّه صحابيا. و ذكره الكاشغرى، وقال: له رواية.

**– عمرو بن ميمون المكى:**

هكذا ذكره صاحب الكمال. ممن روى عنه عنبسه بن سعيد البصرى، أخو أبى الربيع السمان، الذى روى له أبو داود، و ما علمت من حاله سوى هذا.

**– عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية الأموى السعيدى، أبو أمية المكى:**

روى عن أبيه، وجده. روى عنه سفيان بن عيينه، و موسى بن إسماعيل، و أحمد بن محمد الأزرقى، و سويد بن سعيد، و غيرهم. روى له البخارى، و ابن ماجه .

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٠٩  
قال ابن معين: صالح. و ذكره ابن حبان فى الطبقة الرابعة من الثقات، و قال: من أهل مكة.

**– عمرو بن يعلى الثقفى:**

له رواية، لا تصح له صحبه، ذكره هكذا الكاشغرى.

**\*\*\* من اسمه عمران****– عمران بن أنس المكى، أبو أنس:**

روى عن ابن أبى مليكة، و عطاء، و عنه معاوية بن هشام، و أبو نميلة يحيى بن واضح، و مصعب بن المقدم. روى له أبو داود، و الترمذى، عن عطاء، عن ابن عمر رضى الله عنهما، حديث: «اذكروا محاسن موتاكم، و كفوا عن مساوئهم» .

قال البخارى: منكر الحديث. و ذكره ابن حبان فى الثقات، و قال: عمران بن أنس، يخطئ.

**٢٢٥٣– عمران بن ثابت بن خالد بن سليمان بن عمر القرشى الفهرى، القاضى بهاء الدين، أبو محمد المكى:**

قاضى مكة. سمع من أبى الحسن بن المقيتر: سنن أبى داود، و من ابن أبى الفضل المرسى: صحيح ابن حبان، و غير ذلك. و حدث. سمع منه الفخر التوزرى، و ولى قضاء مكة نحو سبع و عشرين سنة، و كانت ولايته فى الخامس و العشرين من شوال، سنة خمس و أربعين و ستمائة، إلى أن مات فى صفر، من

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤١٠

سنة ثلاث و سبعين و ستمائة، و مولده في سنة اثنتين و عشرين و ستمائة.

نقلت مولده و وفاته و مدة ولايته، من خط أبي العباس الميورقي، و وجدت بخطه، أنه ولي القضاء استهزاء به، حتى ينظر من يصلح. و ذكر أن سبب ذلك، أنه عقد مجلس بسبب القاضي عبد الكريم بن أبي المعالي الشيباني، بحضرة أمير مكة السلاح، و ابن أبي الفضل المرسي، فعين المرسي القطب القسطلاني، فبعثوا إليه، فأبطأ عليهم، لأنه تشاغل بالطهارة و الاستخارة، و انفض المجلس قبل حضوره، لأن السلاح، كان به فتق، فقال ابن أبي الفضل للقاضي عمران هذا: يا عمير، سدد الأمور، حتى يولوا قاضيا. انتهى.

و وجدت في تراجمه في بعض الإسجلات عليه: إمام مقام إبراهيم الخليل عليه السلام. و هذا يحمل على أنه أم به نيابة، لأن الإمام بالمقام في تاريخ الإسجال، الفقيه سليمان بن خليل العسقلاني، و الله أعلم.

و ذكره المحب الطبري في «العقود الدرية، و المشيخة الملكية المظفرية» تخريج المحب الطبري، للملك المظفر صاحب اليمن، فقال: الشيخ السابع و العشرون، الفقيه الإمام، علم العلماء، فخر القضاة، و رئيس الرؤساء، قاضي الحرم الشريف، بهاء الدين أبو محمد عمران بن ثابت القرشي الفهري، أحد رؤساء علماء الحرم الشريف و فضلائهم، و صالحهم و مدرسيهم و مفتيهم، و ولي القضاء بالحرم الشريف، فسلك فيه مسلك السلف الصالح، في الخمول و التغاضي و الصبر على الأذى، و مقابلة المسيء بالإحسان، و الامتناع من قبول الهدية، و حبس النفس على منفعة المسلمين، نفع الله به. انتهى.

#### — عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي الكعبي، يكنى أبا نجيد، بابنه نجيد:

أسلم عام خير، و استقصاه، على ما قال خليفه، عبد الله بن عامر بن كريز على البصرة، فأقام أياما، ثم استعفاه فأعفاه، و كان من أفاضل الصحابة و فقهاءهم، رضى الله عنهم. روى عنه أهل البصرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم، أنه كان يرى الحفظة، و كانت تسلم عليه، حتى اکتوى، فلما ترك الكي عادت الملائكة تسلم عليه و يراها عيانا، كما جاء مصرحا به في صحيح مسلم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤١١

و قال محمد بن سيرين: أفضل من نزل البصرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم، عمران ابن الحصين، و أبو بكره، و كان الحسن البصري يحلف بالله ما قدمها- يعنى البصرة- راكب خير لهم من عمران بن حصين.

قال النووي: و كان مجاب الدعوة، و بعثه عمر رضى الله عنه إلى البصرة، ليفقه أهلها، و لم يشهد تلك الحروب.

روى له عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، مائة حديث و ثمانون حديثا، اتفقوا على ثمانية، و انفرد البخاري بأربعة، و انفرد مسلم بتسعة.

روى عنه أبو رجاء العطاردي، و مطرف بن عبد الله بن الشخير، و محمد بن سيرين، و الشعبي، و الحسن البصري، و جماعة.

روى له الترمذي و النسائي و ابن ماجه. و كان أبيض الرأس و اللحية.

توفي في خلافة معاوية رضى الله عنه، سنة اثنتين و خمسين بالبصرة، و كان سكنها، و اختلف في أبيه، هل أسلم و له صحبة، أم لا؟ فقال ابن الجوزي في التنقيح: أسلم.

و يؤيده ما في جامع الدعوات من الترمذي، عن عمران رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لأبي: «يا حصين، كم تعبد اليوم إلها؟ قال: سبعة، ستة في الأرض و واحد في السماء، قال: فأيهم تعدد لرغبتك و رهبتك؟ قال: الذي في السماء. قال: يا حصين! أما إنك لو أسلمت، علمتك كلمتين تنفعانك؟ فلما أسلم، قال: يا رسول الله، علمنى الكلمتين اللتين و عدتنى، قال: قل: اللهم ألهمنى رشدى، و أعذنى من شر نفسى». قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

**– عمران بن طلحة بن عبيد الله التيمي:**

أمه حمئة بنت جحش. يقال: ولد في عصر النبي صلى الله عليه و سلم، فسماه، ذكره هكذا الذهبي، و ذكره الكاشغري بمعناه.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤١٢

**٢٢٥٦ – عمران بن عبد الرحمن بن الحارث الهلالي:**

يروى عن مجاهد. روى عنه ابنه محمد بن عمران. هو من أهل مكة.  
ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات.

**٢٢٥٧ – عمران بن عبيد المكي:**

يروى عن أمه ليلي، مولاة أسماء. روى عنه أبو عاصم النبيل.  
ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات.

**– عمران بن محمد بن أبي حمير سبأ بن أبي السعود بن الزريع بن العباس بن موسى الكزَم اليامي الهمداني، يكنى بأبي موسى:**

صاحب عدن، توفي بعدن، و حمل إلى مكة لغرامه في الحج، و دفن بالمعلاة، و من حجر قبره لخصت ما ذكرت، و فيه غير ذلك من حاله، فنذكره كما هو مكتوب فيه، و نصح: «هذا مشهد الملك الأجل الأوحده، الأمير المكرم، الظهر المؤيد النصير، سيف الأنام، ركن الإسلام، عماد الدين، نظام المؤمنين، عظيم اليمن، فريد الزمن، ذي المجدين، داعي أمير المؤمنين، أبي موسى عمران بن المعظم المتوج المكين، داعي أمير المؤمنين، أبي عبد الله محمد بن الأوحده المطهر في الدين، داعي أمير المؤمنين، أبي حمير سبأ بن أبي السعود بن الزريع بن العباس بن موسى الكزَم اليامي الهمداني، تغمده الله بالرحمة و الرضوان، و بوأه منازل الجنان، توفي بمسقط ملكه مدينة عدن، يوم الجمعة لتسع خلون من ربيع الآخر، من سنة إحدى و ستين و خمسمائة، و كان مع ما حلّه الله من علو الشأن، و عظيم السلطان، شديد الغرام بحج بيت الله الحرام، فاخترمه الحمام دون المرام، و علم الله تعالى صحته نيته، فاختر لتربته سعة رحمته، بعد أن وقف به بعرفات و المشعر الحرام، و صلّى عليه خلف المقام، و أطلق جميع الحاج في ذلك العام».

انتهى.

**٢٢٥٩ – عمران بن مسلم المكي:**

عن عبد الله بن دينار. ذكره الذهبي في تجريد أسماء التهذيب، و ذكر أنه للتمييز.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤١٣

من اسمه عمير

**– عمير بن رثاب بن حذيفة بن مهشم بن سعيد بن سهم القرشي السهمي:**

هذا قول ابن الكلبي. و قال الواقدي: عمير بن رثاب بن حذافة بن سعيد بن سهم، كان من مهاجرة الحبشة، استشهد بعين التمر، تحت

راية خالد بن الوليد، رضى الله عنه.

### – عمير بن عوف، مولى سهيل بن عمرو القرشي العامري، يكنى أبا عمرو:

وهذا قول بن عقبة، وأبي معشر، والواقدي. وكان ابن إسحاق يقول: عمرو بن عوف. ولم يختلفوا أنه من مولدى مكة، شهد بدرًا وأحداً والخندق، وما بعدها من المشاهد، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومات في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه، وصلى عليه عمر رضى الله عنه. روى له الجماعة، سوى أبي داود.

### – عمير بن قتادة بن سعيد الليثي:

ذكره هكذا ابن عبد البر، وقال: سكن مكة، لم يرو عنه غير ابنه عبيد بن عمير، له صحبة ورواية، وساق له بسنده حديثاً، أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الكباثر، فقال: «هى تسع: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التى حرم الله تعالى، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولى يوم الزحف، وقذف المحصنات، وعقوق الوالدين المسلمين، واستحلال البيت الحرام قبلتكم، أحياء وأمواتاً».

وذكره صاحب الكمال، وزاد فى نسبه «ابن عامر» وزاد بعد الليثي: «الجندي».

وذكر النووى فى حواشى الكمال، أن المشهور فى اسم أبيه «قتادة» قال: ويقال عمير ابن حبيب، ذكره الحافظ ابن عساكر.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤١٤

وكذا جاء فى رواية ابن ماجه، ثم قال: وقال: ابن أبي حاتم: مكى. انتهى. روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه.

### – عمير بن أبي وقاص، واسم أبي وقاص، مالك بن عبد مناف بن زهرة القرشي الزهري:

أخو سعد بن أبي وقاص رضى الله عنهما، قال الزبير بن بكار، بعد أن ذكر شيئاً من خبر أخيه سعد بن أبي وقاص: وأخوه عمير، استشهد يوم بدر، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم استصغره، فأراد أن يخلقه، وهو ابن ست عشرة سنة، فبكى، فخرج به معه، فاستشهد ببدر. انتهى.

وقال غيره: قتل يوم بدر شهيداً، قتله عمرو بن عبد ودّ، فكان النبي صلى الله عليه وسلم، استصغره حين أراد الخروج إلى بدر، فردّه، فبكى عمير رضى الله عنه، فأجازه، وكان يقول:

أحب الخروج، لعل الله يرزقنى الشهادة، فرزقه الله تعالى إياها، وهو ابن ست عشرة سنة، على ما قال الواقدي.

قال النووى: كان عمير رضى الله عنه صحابياً، قديم الإسلام، من المهاجرين، وكان سيفه طويلاً، يعقد عليه حمائله.

### – عمير بن وهب بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي، يكنى أبا أمية:

ذكر الزبير، أن أمه، أم سخيبة بنت هشام بن سعيد بن سهم. قال: وهو الذى حزر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ثلاثمائة، إن زادوا فقليلاً، ثم هم الحصى تحت الجحف.

ثم أقبل على قريش فقال: لا تعرّضوا وجوهكم هذه، التى كأنها المصاييح، لوجوه كأنها وجوه الحيات، ولقد رأيت أقواماً لا يموتون حتى يقتلوا أعداءهم، قالت قريش: دع هذا عنك، وحرش بين القوم. فهو أول من رمى بفرسه ونفسه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وأشبّ الحرب، وأسر ابنه يومئذ وهب بن عمير، ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم، وهو يريد الفتك برسول الله صلى

الله عليه و سلم، فأخبره رسول الله صلى الله عليه و سلم خبره فأسلم، و شهد معه فتح مكة، و استأمن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤١٥

لصفوان بن أمية، فأطلق رسول الله صلى الله عليه و سلم لعمير ابنه حين أسلم، و كان له قدر و شرف، و كان بالشام، و قد انقرض بنو وهب بن خلف فلا عقب لهم.

و كان من أبطال قريش، و هو أحد الأربعة المعدود كل منهم بألف فارس، على ما قيل، الذين أمد بهم عمر بن الخطاب، عمرو بن العاص، رضى الله عنهم، في فتح مصر، و لم يختلف في أنه منهم، كما لم يختلف في أن الزبير بن العوام، و خارجه بن حذافة السهمي منهم، و اختلف في بشر بن أرتاة، فبعضهم يعدّه فيهم، و بعضهم يجعل المقداد بن الأسود عوضه، و هو الذي مشى حول عسكر النبي صلى الله عليه و سلم في نواحيه، ليحرز عددهم يوم بدر، و أسر ابنه وهب بن عمير يومئذ، ثم قدم عمير رضى الله عنه المدينة، يريد الفتك برسول الله صلى الله عليه و سلم، فأخبره رسول الله صلى الله عليه و سلم خبره، فأسلم.

و سبب قدومه المدينة على ما قيل، أنه جلس يوماً بعد بدر، مع صفوان بن أمية الجمحي في الحجر، فتذاكرا قتلى بدر، فقال عمير: و الله لو لا بنات لي أخاف عليهن الضيعة بعدى، لذهبت إلى محمد حتى أقتله، فإن لي عنده حجة، أقول: جئت في فداء أسيرى، فقال له صفوان: دينك عليّ، و اجعل بناتك عدل بناتي ما حبيت. قال: فاکتم عليّ. قال: فجهزه صفوان، ثم ذهب ليفتك بالنبي صلى الله عليه و سلم، فقدم المدينة، فأناخ بعيره عند باب النبي صلى الله عليه و سلم، ثم دخل المسجد متقلدا سيفه، فلما رآه عمر، و ثب إليه، و قال: يا رسول الله: هذا عدو الله عمير بن وهب، الذي حزرنا يوم بدر، و لا نأمن غدره، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: دعه، فجاء حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال له النبي صلى الله عليه و سلم: ما جاء بك يا عمير؟ قال: جئت لأفادى أسيرى، و تحسن إليّ، قال: و أين ما جعلت لصفوان بن أمية و أنتما في الحجر؟ فقال عمير: و الله ما علم بهذا أحد يخبر بنا، إلا الله، و ما سبقني إليك أحد، و أنا أشهد أن لا إله إلا الله، و أنك رسول الله.

و كان صفوان يقول لقريش بعد مخرجه: أبشروا بوقية تنسيكم وقعة بدر، فيقال له:

ما هي؟ فيقول: ستعلمونه بعد حين، و كان يسأل من قدم من المدينة عن عمير حتى أخبر بإسلامه، فجعل على نفسه ألا يكلمه أبداً، و لا ينفعه بنافعة أبداً.

و قال الواقدي: حدثني محمد بن أبي حميد، عن عبد الله بن عمرو بن أمية، عن أبيه، قال: لما قدم عمير بن وهب مكة، يعني بعد أن أسلم، نزل بأهله، و لم يقف بصفوان بن أمية، فأظهر الإسلام، و دعا إليه، فبلغ ذلك صفوان، فقال: قد عرفت حين لم يبدأ بي قبل منزله، أنه قد ارتكس و صبأ، فلا أكلمه أبداً، و لا أنفعه و لا عياله بنافعة، فوقف عليه

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤١٦

عمير و هو في الحجر، فناده، فأعرض عنه، فقال له عمير: أنت سيد من ساداتنا، رأيت الذي كنا عليه من عبادة حجر، و الذبح له. أهذا دين! أشهد أن لا إله إلا الله، و أن محمدا عبده و رسوله. فلم يجبه صفوان بكلمة.

و شهد عمير رضى الله عنه، مع النبي صلى الله عليه و سلم فتح مكة، و قيل إن عميرا أسلم بعد وقعة بدر، و شهد أحداً مع النبي صلى الله عليه و سلم، و عاش إلى صدر من خلافة عثمان رضى الله عنه، و قيل إن النبي صلى الله عليه و سلم، بسط لعمير بن وهب رداءه حين أسلم، و قال: الخال والد.

قال ابن عبد البر: و إسناده لا يصح، و بسط الرداء لوهب بن عمير، أكثر و أشهر.

— عنان بن مغاس بن رمينة بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسنى المكي، يكنى أبا لجام، و يلقب زين الدين:

أمير مكة. ولى إمرتها مرتين: الأولى سنة، غير أنه كان معزولاً. من قبل السلطان، نحو أربعة أشهر من آخرها، و الثانية سنتان، أو

نحوهما، غير أنه كان ممنوعاً أشهراً من قبل آل عجلان، لغلبتهم له على الأمر بمكة، و سنوضح ذلك وغيره من خبره، و ذلك أنه كان بعد قتل أبيه مغامساً، لايم عمه سند بن رميثة، فلما مات سند، استولى عنان على خيله و سلاحه، وفر بذلك عن عمه عجلان، لأنه وارث لسند، ثم لايم عنان عمه عجلان، و ابنه أحمد، و كانا يغتبطان به، لما فيه من الخصال المحموده.

و بلغني أنه دخل يوماً على عجلان، و عنده بعض أعيان بني حسن، مستقضيًا منه حاجة، فقضاها له عجلان، ثم قال: هنيئاً لمن كان له ابن مثله! و كان أحمد بن عجلان يكرمه كثيراً، و زوجه على ابنته: أم المسعود، و في ليلةً مقامه للدخول عليها، قتل أخوه محمد بن مغامس، فأرضاه عنه أحمد بن عجلان بمال جيد، ثم نفر عنه أحمد، لميله عنه إلى صاحب حلي، لما رام أحمد القيام عليه، كما سبق مبينا في ترجمة أحمد.

و أمر عنانا بأن يبين عنه، فبان، و أخذ إبلا كثيرةً للأعراب، فسألوا أحمد بن عجلان أن يستنقذها لهم من عنان، فأبى ذلك أحمد، فتوسل كل من له فيها حق إلى عنان، ببعض بني حسن، فأجاب كل سائل بمراده، إلى أن لم يبق معه إلا اليسير، فقال لصاحبه: إن كان لك صاحب من بني حسن، فكلمه يسألني في رد ذلك فأرده، فقال له: إنما أسألك بالله في رد ذلك، فرده عليه. و حصّل خيلاً و سلاحاً، بمعاونة صاحب حلي له على ذلك، ثم رأى أحمد بن عجلان، أن يعيده إلى مصاحبته، فأجاب عنان إلى ذلك، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤١٧

و أحسن له بعد عوده إليه، ثم أغرى به بعض بني ثقبه، و أغراه ببعضهم، كما سبق مبينا في ترجمة أحمد، ليشغل عنان عن أحمد بمعادة بني ثقبه، و يشغل بنو ثقبه عن أحمد، بمعادة عنان، فما تم له قصد، و عرف ذلك عنان، و بنو ثقبه، ثم سافر عنان و حسن بن ثقبه إلى مصر، فبالغا في شكوى أحمد، و سألا السلطان الملك الظاهر برقوق صاحب مصر، في أن يرسم لهم عليه بأموار رغبا فيها، فأجاب سؤالهم، إلا أن عنانا رزق قبولاً من السلطان، و اتبعهم أحمد بن عجلان بهديئةً سنيةً للسلطان مع كيش، و لما رأى كيش حال عنان رائجا، أظهر للسلطان و للدولة، أن أحمد بن عجلان يوافق ما رسم لعنان و بني ثقبه، لئلا يتم على أحمد بمصر سوء، و سالم المذكورين حتى وصل مكة، و عرف أحمد بالحال، و قال له: لا بد لك من الموافقة على ما رسم به لهما، أو الفتك بعنان، فمال إلى الثاني، و أضمر ذلك، و اجتمع به عنان و حسن بن ثقبه، بعد التوثق منه، فما أجاب لمرادهما، ثم إن بعض المتكفلين لعنان، بأمان أحمد بن عجلان، عرّفه بقصد أحمد فيه، و كان ذلك بمنى، ففر إلى ينبع، و تلاه حسن بن ثقبه، ثم حسن لهما أمير الحاج المصري، أبو بكر بن سنقر الجمالي، أن يرجعا إلى مكة، و حسن لمحمد ابن عجلان، أن يرجع معهما، و كان قد توجه من مكة مغاضبا لأخيه، و ضمن لهم أن أحمد يقضى حوائجهم، إذا وصل إليه كتابه، فرجعوا إلى أحمد، فلما اجتمعوا به قبض عليهم، و ضم إليهم أحمد ابن ثقبه، و ابنه عليا، و قيد الخمسة و سجنهم بالعقمية، من أول سنة سبع و ثمانين و سبعمائة، و إلى موسمها، ثم نقلهم إلى أجياد، في موسم هذه السنة، ثم أعادهم بعد الموسم إلى العقمية، و كادوا يفلتون منها بحيلة دبروها، و هي أنهم ربطوا سررا كانت عندهم بثياب معهم، و صعدوا فيها، غير محمد بن عجلان، حتى بلغوا طاقةً تشرف على منزل ملاصق لسجنهم، فنزلوا منها إليه، فنذر بهم بعض الساكنين فيه، فصاح عليهم يظنهم لصوصاً، فسمع الصباح، الموكلون بهم من خارج السجن، فتيقظوا، و عرف الأشراف بتيقظ الموكلين بهم، فأحجموا عن الخروج إلا عنانا، فإنه أقدم، و لما بلغ الدار، و ثب و ثبه شديدة، فانفك القيد عن إحدى رجله، و ما شعر به أحد حين خرج، فسار إلى جهة سوق الليل، و ما كان غير قليل، حتى رأى كيش و العسكر يفتشون عليه بضوء معهم، فدنا إلى مزبلة بسوق الليل، و أظهر أنه يبول، و أخفاه الله عن أعينهم.

فلما رجعوا، سار إلى أن لقيه بعض معارفه، فعرفه خبره، و سأله في تغييبه، فغيبه في بيت بشعب على، في صهرج فيه، و وضع على فمه حشيش و دابة، لئلا يظهر موضع الصهرج للناظر في البيت، و في الصباح أتى كيش بعسكره إلى ذلك البيت، لأنه أنهى إليه أنه فيه، فما وجد فيه، فقليل له: إن في البيت صهريجا، فأعرض عن ذلك، لما أراه

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤١٨

الله تعالى من سلامة المختفى فيه، ثم بعث إلى بعض الأشراف ذوى راجح، و كان له منهم قرابة، فحضر إليه غير واحد منهم، و سألهم في إعانتته، بمركوب له و لمن يسافر معه، فأجابوه لقصدته، و أخرجوا له ركائب إلى المعابدة، و حملوا عليها فخارا و غيره، ليخفى أمرها على من يراها، و خرج عنان من سوق الليل إلى المعابدة، و نزل عند امرأة يعرفها من أهلها، فأخفته بإلباسها له ثياب النساء، و أجلسته معها و مع غيرها، و نسي الخبر إلى كبيش، فأتى إلى المنزل الذى فيه عنان بالمعابدة، و سأل عنه صاحبة المنزل التى أخفته، فنالت بالقول من عنان كثيرا، و أنكرت أن يكون عندها، فصدقها كبيش.

فلما كان الليل، ركب مع رجلين أو ثلاثة، الرواحل التى أعدت لهم، فوقفت بعض ركابهم، قبل وصولهم إلى وادى مرّ، و ما وصل هو إلى خليص، إلا و قد كَلَّت راحلته، فسأل بعض أهل خليص عن راحلة لبعض أصحابه، بلغه أنها بخليص، فأخبر بوجودها، فأخذها؛ و يقال إن صاحبها كان إذا فرغ من علفها، يقول: ليت عنانا يخلص فينجو عليك، فكان ما تمناه، فتوصل عنان إلى ينبع، ثم إلى مصر، فى أثناء سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة، فأقبل عليه الملك الظاهر، و وصل إليه فيما بلغنى، كتاب من أحمد بن عجلان، يسأله فى ردّ عنان إليه، فكتب إليه الظاهر يقول: و أما ما ذكرت من جهة عنان، فإن الله سبحانه و تعالى يقول: **وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ [التوبة: ٦]** و بعد قليل، بلغ السلطان موت أحمد بن عجلان، و كحل ولده للأشراف المسجونين، فتغير على الولد، لأنه كان يسأل أباه فى إطلاقهم، فأبى و أصرم تولية عنان مكة عوضه، و كتم ذلك على عنان، و خادع محمد بن أحمد بن عجلان، بأن أرسل إليه العهد و الخلعة بولاية مكة، و أذن لعنان فى التوجه صحبة الحاج، و أمر أمير الحاج، بقله مراعاته لعنان فى طريق مكة، فكان لا يلتفت إليه، و ربما أهانه لئلا يتشوّش محمد بن أحمد بن عجلان، و تمت عليه هذه الخدعة، لما قضى الله تعالى به من الشهادة، فإنه لما حضر لخدمة المحمل المصرى، على عادة أمراء الحجاز، قتله باطنينان، فى مستهل الحجة، من سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة، و بعد قتله، أشعر أمير الحاج الماردىنى عنانا بولايته لإمرة مكة، عوض المذكور، و دخل مع الترك، و عليهم السلاح، حتى انتهوا إلى أجياد، فحاربهم فيه بعض جماعة محمد بن أحمد ثم لواء، و نودى لعنان فى البلد بالولاية، و ألبس الخلعة السلطانية بذلك، فى مستهل الحجة، ثم قرئ توقيعه على قبة زمزم، و كتاب السلطان بولايته، و إلزام بنى حسن من الأشراف و القواد بطاعته، و قام بخدمة الحاج حتى رحلوا، و توجه بعد سير الحاج بمدّة بسيرة، إلى جدة، فقرر أمرها و رتب بها نائبا، محمد بن عجلان، لملايمته له من السجن، و توحشه

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤١٩

من كبيش، بسبب قيامه فى كحله، و استدنى جماعة كثيرة من عبيد أحمد، فأحسن إليهم، و قال لهم: أنا عوضكم فى مولاكم و ابن مولاكم، فأظهروا له الرضا عنه، و جعلهم بجدة، و جعل بها محمد بن بركتى - و هو ابن مولى أبيه مغامس - عينا له على محمد، و من معه من آل عجلان، فوقع من محمد بن عجلان، ما أنكر عليه محمد بن بركتى، و أنهى ذلك عنه إلى عنان، فكتب عنان إلى محمد بن عجلان يزرجه، فغضب محمد، و أرسل إلى كبيش و من و معه من آل عجلان و غيرهم، يستدعيهم إليه، فقدموا إليه، و استولوا على جدة، و ما فيها من أموال الكارم، و غلال المصريين، من أهل الدولة بمصر، و كان ذلك شيئا عظيما جدا، و مال إليهم للطمع، جماعة من أصحاب عنان، و لم يستطيع عنان الخروج إليهم، و احتاج، و أخذ بمكة ما كان فى بيت شمس الدين بن جن البثر، و كيل الأمير جركس الخليلي، أمير آخور الملكى الظاهرى، و أحد خواص السلطان، من الغلال و القماش و السكر و غير ذلك، و كان شيئا كثيرا، و أعطى ذلك لبنى حسن و غيرهم [.....] به حال عنان، و كان الذين مع عنان يختلفون عليه، فأرضى أحمد بن ثقبه و عقيل بن مبارك، بإشراكهما معه فى الإمرة بمكة، و صار يدعى لهما معه فى الخطبة، و بعد المغرب على زمزم، و لكل منهما طبلخانه و غلمانه، ثم أشرك معه فى الإمرة و الدعاء، على بن مبارك، لما أتاه منافرا لآل عجلان، و بلغ ذلك - مع ما اتفق بجدة و مكة من النهب - السلطان بمصر، فعزل عنانا، و ولى على بن عجلان إمرة مكة عوضه.

و امتنع أصحاب عنان من تسليم البلد لعلى، فتابعهم عنان على ذلك، و التقوا مع أصحاب على بالأبطح، عند ثنية أذاخر، فقتل كبيش و



غيره من آل عجلان و من جماعتهم، و ولّوا راجعين إلى منازلهم بالوادي، فأجار عنان من اللحاق بهم، و دخل هو و أصحابه مكة مسرورين بالنصر، بعد أن كاد يتم عليهم الغلب، و كان من أسباب نصرهم، أنهم عاجلوا آل عجلان بالقتال، قبل وصول بقيتهم إلى الأبطح، و عدم ظهور عنان وقت الحرب، لإشارة بعض خواصه عليه بذلك، لظنه أن آل عجلان يجتهدون في حربه، إذا ظهر لهم، و قتل من جماعة عنان، شريف يقال له فيّاش، و خمسة من أهل مكة، و ذلك يوم السبت سلخ شعبان سنة تسع و ثمانين و سبعمائة، و فتحت الكعبة لعنان و أصحابه، لما انتهوا إلى المسجد، فدخلها جماعة منهم، و أقاموا بمكة إلى أن أطل الحجاج المصريون على دخول مكة، ثم فارقوها، و قصدوا الزيمة بوادي نخلة اليمانية، و تخلف

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٢٠

عنان لما بلغه من تقرير السلطان له في نصف الإمرة بمكة، شريكا لعلی بن عجلان، بشرط حضور عنان لخدمة المحمل، و برز للقائه حتى كاد يصل إليه، فبلغه أن آل عجلان، يريدونه بسوء عند لقائه، و تبع أصحابه إلى الزيمة، فأتاهم إليها علی بن عجلان في طائفة من جماعته و من الترك، فقتلوا بعض الأشراف و غيرهم، و عادوا ظافرين بخيل و دروع، لأنهم لما وافوا الزيمة، كان الأشراف في غفلة عنهم، و في تعب من قتالهم لقافلة بجيلة، فأعرضوا عن قتال علی و من معه.

و بعد الموسم نزل عنان و أصحابه وادي مر، و استولوا عليه و علی جده، و حصل في طريقها و غيرها من الطرقات نهب و خوف، و كتب عنان إلى السلطان يعتذر عند ترك حضوره لخدمة المحمل، لما بلغه من قصد آل عجلان له بالسوء، و شكاهم إليه، فكتب إليه السلطان يقول له: أنت علی ولايتك، فافعل ما تقدر عليه، فما تم له فيهم مراد، لاختلاف أصحابه عليه.

فسار في أثناء سنة تسعين و سبعمائة، و هو حنق عليهم إلى مصر، و ما وجد بها الإقبال الذي كان يعهده، و أقام بها مطلقا، إلى أن زالت دولة الملك الظاهر، و صار الأمر لمن كان قبله، و هو الصالح حاجي بن الأشرف شعبان، و لمدير دولته الأمير يلبغا الناصري، فسعى له عنده في عودته لولاية مكة، فأجيب لقصده، و وعد بالباس خلعة الولاية، في يوم عین له، فلم يتم له الأمر، لأنه في ذلك اليوم، ثار علی الناصري أمير يقال له تمرغا الأفضلي، و يلقب منطاش، و ما كان غير قليل، حتى قبض علی الناصري.

و نحو أربعين أميرا من أصحابه، و بعد قيام منطاش بقليل، قدم إلى مصر محمد بن عجلان، فسعى عند منطاش في حبس عنان، فأجيب، و حبس عنان مع بعض مماليك الظاهر، في النصف الثاني من سنة إحدى و تسعين و سبعمائة.

ثم خلصوا هم و عنان، و صورة خلاصهم، أنهم نقبوا نقبا من الموضع الذي كانوا مسجونين فيه من القلعة، فوجدوا فيه سربا، فمشوا فيه حتى انتهوا إلى موضع آخر فنقبوه، فخرجوا منه إلى محل سكن نائب القلعة، فصاحوا علی من بها، و هم غافلون ليلا، فأدهشهم، و كانوا في قلعة، لخروج منطاش و غالب العسكر إلى الشام لقتال الظاهر، فإنه ظهر بالشام، و اجتمع إليه ناس كثير، و التقى بشقحب، مع العسكر الذي فيه الصالح و منطاش، فتم النصر للظاهر، و قبض علی الصالح و غيره، و فر منطاش إلى دمشق هاربا، فتنحسرها.

و كان سبب إطلاق الظاهر، أن الناصري حين أحس بظهور منطاش عليه، كتب

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٢١

كتابا إلى نائب قلعة الكرك، يأمره بإطلاق الظاهر، فأطلقه؛ و كان من أمره ما ذكرناه، و كان من أمر مماليكه الذين ثاروا بالقلعة، أنهم استولوا عليها لعجز أصحاب منطاش عن مقاومتهم، و بعثوا يبشرون مولاهم بذلك، و كان ممن بعثوه لبشارته عنان.

فلما عرف السلطان ذلك، أقبل إلى مصر، و أعرض عن حصار منطاش بدمشق، و بعد استقرار السلطان بالقلعة، شفع كبير مماليكه المستولين علی القلعة، و هو بطا الدوادار، لعنان، في ولاية مكة، فأجابه السلطان لسؤاله، و لكن أقر علی بن عجلان علی ولاية نصف إمرة مكة، شريكا لعنان، لما في نفسه علی عنان، و تجهز عنان إلى مكة، و معه شخص تركي من جهة السلطان، ليقلده الولاية بمكة، فلما انتهى عنان إلى ينبع، حسن له و بئر بن مخبار أمير ينبع، أن يحارب معه بني إبراهيم، و وعده بشيء علی ذلك، فمال إلى ذلك عنان.



و حارب مع ويبر، بنى إبراهيم، فظهروا على بنى إبراهيم، ثم توجه عنان إلى مكة، و تلقاه كثير من بنى حسن، قبل وصوله إلى الوادي، ثم مشى الناس في الألفة بينه و بين آل عجلان، فمال كل منهم إلى ذلك، فتوافقوا على أن كلا منهما، يدخل مكة لحاجته، فإذا قضاها خرج من مكة، و لكل منهما فيها نواب، بعضهم لقبض ما يخص كلا منهما من المتحصّل، و بعضهم للحكم بها، و أن يكون القواد مع عنان، و الأشراف مع علي، و كان الاتفاق على ذلك و وصوله إلى الوادي، في النصف الأول من شعبان سنة اثنتين و تسعين و سبعمائة.

و قبل نصفه بيومين، دخل عنان مكة لابسا لخلعة السلطان، و قرئ بها توقيعه، ثم دعى له على زمزم و في الخطبة، و دام هذا بين المذكورين، إلى الرابع و العشرين من صفر سنة أربع و تسعين و سبعمائة، ثم أزيل شعار ولاية عنان من مكة، غير الدعاء له في الخطبة، فإنه لم يزل، و سبب ذلك، أن آل عجلان، قطعوا الدعاء له على زمزم بعد المغرب، و أخرجوا نوابه من مكة، بعد أن هموا بقتله بالمسعى، في التاريخ المذكور، و ما نجا إلا بجهد عظيم، و قصد في حال هربه الأشراف، مستنصرًا بهم على آل عجلان، و كانوا معه، فأمره الأشراف بالانتصار بالقواد أصحابه، فحركهم لنصره، فما تحركوا، لأنهم رأوا منه قبل ذلك تقصيرا، و سبب ذلك أن بعض آل عجلان، أحب تكدير خاطر القواد عليه لئلا يتمكن منه آل عجلان، و قال لعنان: أرى القواد جفاء، و نحن نعينك عليهم، فظن ذلك حقيقة، و فعل ما أشير به عليه، فتأثر منه القواد، و حكو ما رأوا منه لأصحابهم من آل عجلان، فذموه معهم، و نفروهم منه، فزادوا نفورا، و لذلك تخلوا

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٢٢

عن نصره، حين سألهم ذلك، و بعد مفارقتهم لمكة على الوجه المذكور، اجتمع به على بن عجلان، و محمد بن محمود، و كان علي لا يفصل أمرا دون ابن محمود، و اعتذر إليه بعدم العلم بتجرى غلمانهم عليه، و كان في مدة ولايته مغلوبا مع أصحابه، و كذا علي مع أصحابه، و حصل بسبب ذلك ضرر على السفار إلى مكة، لزيادة العرافة و قلة الأمن، و خطف الأموال، و أنهى هذا الحال إلى السلطان، فاستدعى عنانا و عليا مع جماعة من أعيان الأشراف و القواد، فأعرضوا عن الوصول لباب السلطان، غير علي و عنان، فإنهما لم يجدا بدا من ذلك، و بعد وصول هذا الاستدعاء، تحرك لنصر عنان بعض الأشراف، الذين مع علي بن عجلان، و أزموه بإخلاء مكة من العبيد و أتباعهم، حتى يدخل إليها عنان، ليتجهز منها لسفره، فإذا تم جهازه، خرج و عادوا إليها، فما وسع علي إلا الموافقة، فخرج المشار إليهم إلى منى، و دخل عنان مكة، و أقام بها حتى انقضى جهازه، ثم توجه إلى مصر في جمادى الآخرة سنة أربع و تسعين، و تلاه علي إليها، و حضر إلى السلطان غير مرة، ففوض إمرة مكة لعلو بمفرده، و أمر عنانا بالإقامة بمصر، و رتب له شيئا يصرفه، و لم يسجنه، ثم إن بعض بنى حسين أهل المدينة، و شى به إلى السلطان، و قال له: إنه يريد الهرب إلى مكة يفسد بها، و أنه أعد نجبا لذلك، فسجنه السلطان ببرج في القلعة، في أثناء سنة خمس و تسعين و سبعمائة، و استمر به إلى أن أنفذه السلطان إلى الإسكندرية، في آخر سنة تسع و تسعين و سبعمائة، مع جمّاز بن هبة الحسيني صاحب المدينة، و كان قبض عليه في هذه السنة، يآثر وصوله إلى مصر، و بعث السلطان معهما إلى الإسكندرية، علي بن المبارك بن رميثة و ولديه، و سجن الجميع بالإسكندرية، إلى أن مات الملك الظاهر.

فلما ولي ابنه الملك الناصر فرج، شفع لهم بعض الناس في إطلاقهم بالإسكندرية، و منعهم من الخروج من أبوابها، فتم لهم ذلك، ثم تكرر سجنهم و إطلاقهم بالإسكندرية على الصفة المذكورة، ثم نقل عنان إلى مصر في آخر سنة أربع و ثمانمائة، أو في أول التي بعدها، بسعي القاضي برهان الدين إبراهيم بن عمر، تاجر الخواص الشريفة السلطانية، لتغيره على صاحب مكة، الشريف حسن بن عجلان، لما أخذه من الذهب الكثير، من ولده القاضي شهاب الدين أحمد، لما انكسر المركب الذي كان فيه، و هو إذ ذاك متوجها إلى اليمن، و قصد المحلى بإطلاق عنان، إخافة السيد حسن، كي يردّ عليه المال، أو ما أمكن منه، و نوه لعنان بولاية مكة، فما قدر ذلك، لمعالجة المنية عنانا.

و سبب موته، أنه حصل له مرض خطر، يقتضى إبطال بعض جسده، فعولج من ذلك بإضجاعه بمحلّ فيه أثر النار، حتى يخلص ذلك إلى أعضائه فيقويها.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٢٣

و كان أثر النار الذى أضجعه عليه، شديد القوة فأحرقه فمات، يوم الجمعة مستهل شهر ربيع الأول، وقيل ثانيه، سنة خمس وثمانمئة، عن ثلاث و ستين سنة.

و كان كثير الشجاعة و الكرم، عالى الهمة، قليل الحظ فى الإمرة، و أما فى بيت روحه، فسعده فى ذلك عظيم، و خلف ولدين نجيبين، أحدهما السيد محمد، توفى بينى فى النصف الثانى من ذى القعدة، سنة ست و ثمانمئة، قافلا إلى مكة، باستدعاء السيد حسن صاحب مكة، و الآخر السيد على، و هو بقيد الحياة. و له اعتبار كبير بين قومه.

و من محاسن أبيه، أنه سمح لبنى شبيهة، سدنة الكعبة المعظمة، ما كان يأخذه منهم أمراء مكة قبله، و ذلك جانب كبير من كسوتها، فى كل سنة، أو خمسة آلاف درهم عوضا عن ذلك، مع ستارة الباب، و ثوب مقام إبراهيم عليه السلام. و مما سمح به لبعض الشعراء، و هو الجمال محمد بن حسن بن العليف، ثلاثون ألف درهم، جزاء على قصيدة مدحه بها أولها:  
بروج زاهرات أو مغاني

— **عنبسة بن أبى سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموى، أبو الوليد، و يقال أبو عثمان، و يقال أبو عامر المكى:**

روى عن أخته أم حبيبة، و شداد بن أوس. روى عنه شهر بن حوشب، و أبو صالح السمان، و عمرو بن أوس الثقفى، و المسيب بن رافع، و مكحول، و عطاء بن أبى رباح، و آخرون. روى له الجماعة، إلا البخارى.

قال خليفه بن خياط، و الليث بن سعد: حج بالناس سنة ست و أربعين، و سنة سبع و أربعين.

و ذكره مسلم فى الطبقة الثانية من تابعى أهل مكة، و ذكره ابن حبان فى الثقات.

و قال الحافظ أبو نعيم: أدرك النبى صلى الله عليه و سلم، و لا تصح له صحبة، و لا رؤيته. روى عنه أبو أمامة الباهلى. انتهى.

و ذكر الزبير بن بكار: أن معاوية بن أبى سفيان، كان ولى أخاه عنبسة الطائف، ثم عزله و ولاه لأخيها عتبة بن أبى سفيان، فعاتب

عنبسة، معاوية بن أبى سفيان على ذلك، فقال معاوية: يا عنبسة، إنه عتبة بن هند، فقال عنبسة:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٢٤ كُنَّا لصخر صالحا ذات بيننا جميعا فأمست فرقت بيننا هند

فإن تك هند لم تلدننى فإننى لبيضاء تنميها غطارفة مجد

أبوها أبو الأضياف فى كل شتوه و مأوى ضعاف قد أضرب بها الجهد

له جففات ما تزال مقيمة لمن ساقه غورا تهامة أو نجد

فقال له معاوية: لا تسمعها منى بعد.

و ذكر الزبير، أن أمه و أم أخيه محمد بن أبى سفيان: عاتكة بنت أبى أزيهر بن أقيش ابن الحقيق بن كعب بن الحارث بن عبد الله بن الحارث بن الغطريف، من الأزد.

— **عوسجة الهاشمى:**

مولى عبد الله بن عباس رضى الله عنهما، المكى، روى عن مولاه. روى عنه عمرو ابن دينار.

روى له أصحاب السنن الأربعة، و حديثه فى «أن المعتنق يرث سيده» قال أبو زرعة:

مكى ثقة. وقال أبو حاتم: ليس بمشهور.

### – عون بن أئانة بن عبادة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي المطلبى، يكنى أبا عبادة، وقيل أبا عبد الله:

قاله الواقدي، وهو المعروف بمسطح على ما قال ابن عبد البر، قال: واسمه عوف لا اختلاف في ذلك. انتهى.  
قال الزبير بن بكار: شهد مسطح بدرًا والمشاهد كلها، وأطعمه النبي صلى الله عليه وسلم خمسين و سقا بخيبر. انتهى.  
وهو ممن تكلم في أمر عائشة رضي الله عنها، بسبب الإفك الذي نسب إليها، ولما أنزل الله تعالى براءة عائشة رضي الله عنها، قال أبو بكر رضي الله عنه: والله لا أنفق على مسطح شيئًا، بعد الذي قاله لعائشة، وكان رضي الله عنه ينفق على مسطح لقربته منه وفقره، فأنزل الله عز وجل: وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعْيَةُ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى [النور: ٢٢] الآية. فقال أبو بكر رضي الله عنه: والله إنى لأحب أن يغفر الله لى، فرجع إلى مسطح رضي الله عنه النفقة التي كان ينفق عليه، وقال: والله لا أنزعها عنه أبدا.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٢٥

والقربة التي بين مسطح وبين أبي بكر رضي الله عنهما، كون أم مسطح بنت خالة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، كما سيأتى إن شاء الله تعالى في ترجمته.

وذكر الأموى، عن أبيه، عن ابن إسحاق، أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه، قال شعرا يعاتب به مسطحا، بسبب كلامه في عائشة رضي الله عنها.

وذكر ابن عبد البر، أن النبي صلى الله عليه وسلم، جلد مسطحا فيمن جلد، لرميهم عائشة رضي الله عنها بالإفك، الذي برأها الله تعالى منه في كتابه العزيز، واختلف في وفاة مسطح رضي الله عنه، فذكر الزبير، أنه توفي سنة أربع و ثلاثين من الهجرة في خلافة عثمان رضي الله عنه، وهو ابن ست و خمسين سنة، وقيل إنه شهد مع علي رضي الله عنه صفين.  
وقال ابن عبد البر: وهو الأكثر، فعلى هذا تكون وفاته في سنة سبع و ثلاثين من الهجرة.  
ومسطح: بميم مكسورة و سين مهملة ساكنة. و أئانة بهمزة مضمومة، ثم ثاء مثلثة مكررة.

### – عون بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى:

ذكره هكذا الذهبي وقال: ذكره ابن عبد البر، ولم يزد على ذلك. ولم أره في كتابه «الاستيعاب» و ذكره الكاشغرى، وقال: له صحبة.

### – عون بن جعفر بن أبى طالب الهاشمى:

ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، أمه أسماء بنت عميس رضي الله عنها، و هى أم أخويه: عبد الله بن جعفر الجواد المشهور، و أخيه محمد، و استشهد عون و محمد رضي الله عنهما بتستر، و لعون رضي الله عنه عقب، و لما جاء إلى المدينة نعى جعفر بن أبى طالب رضي الله عنه، دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بنى جعفر هؤلاء، فدعا الحائق، فحلق رء و سهم و قال: «أنا وليهم في الدنيا و الآخرة».

### ٢٢٧١ – عون بن سليمان:

الفراس بالحرم الشريف. سمع من الحافظ صلاح الدين بن كيكلدى العلانى: الشفاء

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٢٦  
 للقاضي عياض، بفوت الميعاد الأول، في مجالس آخرها في رجب سنة خمس وخمسين و سبعمائة بالحرم الشريف، بقراءة شيخنا أبي  
 العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطي المكي النحوي، رحمه الله عليه.

### \*\*\* من اسمه العلاء

#### – العلاء بن جارية الثقفي:

أحد المؤلفه قلوبهم، كان من وجوه ثقيف. ذكره هكذا ابن عبد البر، و ذكره الذهبي، و زاد في نسبه: ابن عبد الله، و كان من حلفاء  
 بني زهرة.

#### – العلاء بن أبي العباس الشاعر:

من أهل مكة. و اسم أبي العباس: السائب بن فروخ، مولى بني الدليل. يروى عن أبي جعفر محمد بن علي. روى عنه السفينان، و ابن  
 جريج، و أثنى عليه سفیان بن عيينة.  
 و قال الأزدي: شيعي غال. و قد روى عن أبي الطفيل، أنه كان سمع منه. ذكره هكذا ابن حبان في الطبقة الثانية من الثقات.

#### – العلاء بن الحضرمي:

و اسم الحضرمي، عبد الله، من غير خلاف، و اختلف في اسم أبي «عبد الله»، فقيل:  
 عبد الله بن عمار، و قيل عبد الله بن عباد، بالباء. قاله الأملوكي، و هو تصحيف على ما قال الدارقطني، و قيل غير ذلك.  
 و لا يختلفون في أنه من حضرموت، و أنه حليف بني أمية. ذكر أبو عبيد، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم، بعثه إلى المنذر بن  
 ساوى ملك البحرين، ثم ولّاه على البحرين، إذ فتحها الله عليه، و أقره عليها أبو بكر الصديق، ثم عمر الفاروق، ثم ولّاه عمر رضى الله  
 عنه البصرة، فمات قبل أن يصل إليها، بماء من مياه بني تميم، سنة أربع عشرة.  
 و قال الحسن بن عثمان: توفي العلاء بن الحضرمي، سنة إحدى و عشرين، واليا على

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٢٧

البحرين، و استعمل عمر رضى الله عنه مكانه أبا هريرة رضى الله عنه. و روى الأنصاري، عن ابن عوف، عن موسى بن أنس، أن أبا  
 بكر رضى الله عنه، ولى أنس بن مالك رضى الله عنه البحرين.

قال ابن عبد البر: و هذا شيء لا يعرفه أهل السير. قال: و كان يقال إن العلاء بن الحضرمي، كان مجاب الدعوة، و أنه خاض البحر  
 بكلمات قالها، و دعا بها، و ذلك مشهور عنه.

و روي في الطبراني بسنده إلى أبي هريرة رضى الله عنه، قال: لما بعث النبي صلى الله عليه و سلم العلاء بن الحضرمي إلى البحرين،  
 تبعته فرأيت منه ثلاث خصال، لا أدري أيتها أعجب:

انتهى إلى شاطئ البحر، فقال: سموا الله و اقتحموا، فسمينا الله و اقتحمنا و عبرنا، فما بل الماء إلا أسافل خفاف إبلنا، فلما قفلنا، عبرنا  
 معه بفلاة من الأرض، و ليس معنا ماء، فشكونا إليه، فصلى ركعتين، ثم دعا، فإذا سحابة مثل الترس، ثم أرخت عزاليها، فسقينا، و مات  
 فدفناه في الرمل، فلما سرنا غير بعيد، قلنا: يجيء سبع فيأكله، فرجعنا فلم نره. انتهى.

و هو أول من نقش خاتم الخلافة، و له ثلاثة إخوة، أحدهم عمرو بن الحضرمي، أول قتيل من المشركين قتله مسلم، قتل يوم نخلة، و ماله أول مال خمس. و الآخر عامر بن الحضرمي، قتل يوم بدر كافرا. و الآخر ميمون بن الحضرمي.

قال ابن عبد البر: و هو صاحب البئر بأعلى مكة، المعروفة ببئر ميمون، كان حفرها فى الجاهلية. و لهم أخت اسمها الصيعة بنت الحضرمي، كانت تحت أبى سفيان بن حرب فطلقها، فخلف عليها عبيد الله بن عثمان، فولدت له طلحة بن عبيد الله.

و وللعلاء بن الحضرمي عن النبى صلى الله عليه و سلم أحاديث، منها: حديث: «يمكث المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا». و منها حديث: «أن أباه كتب إلى النبى صلى الله عليه و سلم، فبدأ بنفسه».

رواه أبو داود عن أحمد بن حنبل، و هو الحديث الذى قبله، فى مسند ابن حنبل.

و روى له أبو داود، و الترمذى و النسائى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٢٨

### – العلاء بن عبد الجبار العطار، أبو الحسن الأنصارى مولاهم، البصرى:

نزىل مكة. روى عن مبارك بن فضالة، و جرير بن حازم، و حماد بن سلمة، و عبد العزيز بن مسلم، و نافع بن عمر الجمحي، و طبقتهم.

روى عنه: البخارى، و أبو خيثمة، و أحمد الدورقي، و أحمد بن الفرات، و بشر بن موسى، و يحيى بن أبى ميسرة، و خلق.

روى له البخارى تعليقا، و أصحاب السنن، كما ذكر صاحب الكمال. و قال: قال أحمد بن عبد الله: بصرى ثقة، سكن مكة.

قال أبو حاتم: صالح الحديث، و قال النسائى: ليس به بأس، توفى سنة اثنتى عشرة و مائتين.

### – العلاء بن وهب العامرى:

ذكره هكذا الذهبى، و ذكر أنه من مسلمة الفتح، و أنه شهد القادسية، و ولى الجزيرة لعثمان رضى الله عنه. و ذكره الكاشغرى، فقال:

العلاء بن وهب بن محمد، شهد القادسية.

### – العلاء بن يزيد الفهرى:

رأى النبى صلى الله عليه و سلم، و نزل مصر، و له بها عقب. ذكره هكذا الذهبى. و ذكره الكاشغرى، فقال: العلاء بن يزيد بن أنيس الفهرى، له رواية.

### – عياش بن أبى ربيعة، و اسم أبى ربيعة عمرو، بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم المخزومى، يكنى أبا عبد الرحمن، و قيل: يكنى أبا عبد الله:

و هو أخو عبد الله بن أبى ربيعة المتقدم ذكره، لأبيه و أمه، و أخو أبى جهل بن هشام لأمه.

قال الزبير، لما ذكر أولاد أبى ربيعة: و عياش بن أبى ربيعة، كان هاجر إلى المدينة،

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٢٩

حين هاجر عمر بن الخطاب رضى الله عنه، فقدم عليه أخواه لأمه أبو جهل بن هشام، و الحارث بن هشام، فذكر له أن أمه، حلفت لا يدخل رأسها دهن، و لا تستظل حتى تراه، فرجع معهما، فأوثقاه رباطا، و حبسهما بمكة.

و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم، يدعو له. و أمه، و أم عبد الله بن أبى ربيعة: أسماء بنت مخزبة ابن جندل بن أبير بن نهشل بن

دارم، و هي أم الحارث، و أبي جهل ابني هشام بن المغيرة، و كان هشام طلقها، فتزوجها أخوه أبو ربيعة، فندم هشام على فراقها إياه، فقال:

ألا أصبحت أسماء حجرا محجرا أو أصبحت من أدنى حموتها حما  
و أصبحت كالمقهور جفن سلاحه يقلب بالكفين قوسا و أسهما

و قال غيره: أسلم قديما قبل أن يدخل النبي صلى الله عليه و سلم، دار الأرقم، المعروفة بدار الخيزران، عند الصفا، و هاجر إلى أرض الحبشة مع امرأته أسماء بنت أبي سلمة، فولدت له بها، ابنه عبد الله، و هاجر عياش إلى المدينة، فجمع بين الهجرتين، و لم يذكره موسى بن عقبة، و لا أبو معشر، فيمن هاجر إلى الحبشة، و كانت هجرته إلى المدينة، حين هاجر عمر بن الخطاب رضى الله عنه، و قدم عليه أخواه لأمه: أبو جهل بن هشام، و الحارث بن هشام، و قالا له: إن أمه حلفت ألا تدخل رأسها دهنًا، و لا تستظل، حتى تراه، فخرج معهما فأوثقاه و ربطاه و حبساه بمكة، فكان رسول الله صلى الله عليه و سلم يدعو له، و للمستضعفين بمكة، كما في الصحيحين و غيرهما، في الصلاة في القنوت شهرا.

و له رواية عن النبي صلى الله عليه و سلم.

روى عنه أنس بن مالك رضى الله عنه، و ابنه عبد الله بن عياش، و عبد الرحمن بن سابط، و عمر بن عبد العزيز مرسلا، و نافع مولى ابن عمر مرسلا أيضا.

روى له ابن ماجه حديثا واحدا، و وقع لنا بعلو عنه، و هو حديث «لا تزال هذه الأمة بخير، ما عظموا هذه الحرمه حق تعظيمها- يعنى الكعبة و الحرم- فإذا ضيعوها هلكوا» رواه بهذا اللفظ أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب.

و اختلف في تاريخ وفاته، فقيل قتل يوم اليمامة، في خلافة أبي بكر، رضى الله عنه، و قيل يوم اليرموك، قاله موسى بن عقبة. و قيل في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه، و قيل مات بمكة، قاله أبو جعفر الطبرى.

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٣٠

من اسمه عياض

– عياض بن الحارث التيمي:

عم محمد بن إبراهيم التيمي، له صحبة. روى عنه ابن أخيه محمد. ذكره هكذا الذهبي في التجريد.

– عياض بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن وهيب بن ضبة ابن الحارث بن فهر القرشي الفهري. يكنى أبا سعد:

كان من مهاجرة الحبشة و شهد بدرًا، ذكره إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، في البدرين، و ذكره فيهم ابن عقبة، و خليفه، و الواقدي و توفي سنة ثلاثين. و ذكره خليفه كما ذكرنا، قال: و يقال عياض بن غنم معروف بالفتوح في الشامات، و لم يذكر الزبير، عياض بن زهير في بني فهر، و لا ذكره عمه. و قد ذكره غيرهما. و قد جرده الواقدي فقال: عياض بن غنم، ابن أخى عياض بن زهير. و قال خليفه: ليس يعرف أهل النسب عياض بن غنم قال: و هو معروف في الفتوحات في الشام، و الله أعلم، ذكره ابن عبد البر.

– عياض بن غنم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن وهيب القرشي الفهري:

هكذا ذكره ابن عبد البر قال: وقال الحسن بن عثمان: عياض بن غنم، هو ابن عم أبي عبيدة بن الجراح، قال: ويقال إنه كان ابن امرأته. انتهى.

وهذا يخالف ما ذكره ابن عبد البر في نسبه - قال: وذكر البخاري، عن أحمد بن صالح، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: لما توفي أبو عبيدة، استخلف ابن خاله أو ابن عمه أو قال خاله أو ابن عياض بن غنم، أحد بنى الحارث بن فهر،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٣١

فأقره عمر رضى الله عنه وقال: ما أنا بمبدل أمير أمرة أبو عبيدة رضى الله عنه، قال:

ثم توفي عياض بن غنم، فأمر عمر رضى الله عنه مكانه سعيد بن عامر بن حذيم.

قال أبو عمر: عياض بن غنم لا أعلم خلافاً، في أنه افتتح عامه بلاد الجزيرة و الرقة، و صالحه وجوه أهلها، و زعم بعضهم أن كتاب الصلح باسمه، باق عندهم إلى اليوم، و هو أول من أجاز الدروب إلى الروم، فيما ذكر الزبير. و كان شريفاً في قومه، و قد ذكره ابن الرقيات، فيمن ذكره من أشرف قريش، فقال:

وعياض منا عياض بن غنم كان من خير من أجنّ النساء

قال الحسن بن عثمان وغيره: مات عياض بن غنم بالشام، سنة عشرين، و هو ابن ستين سنة، و قال علي بن المديني: عياض بن غنم، كان أحد الولاة باليرموك.

قال ابن عبد البر: أسلم قبل الحديبية، و شهدها فيما ذكر الواقدي.

### ٢٢٨٢ - عياض بن غنم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي الفهري:

هكذا نسبه الزبير، و قال: كان شريفاً و له فتوحات بناحية الجزيرة في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه، و هو أول من أجاز الدروب إلى أرض الروم.

و قد ذكره عبد الله بن قيس الرقيات، فيمن ذكر من أشرف قريش، فقال:

وعياض منا عياض بن غنم كان من خير من أجنّ النساء

انتهى.

و الظاهر أن أحد المذكورين قبل، و ما ذكره الزبير في نسبه، يدلّ على أنه سقط في النسخة التي رأيتها من الاستيعاب: «مالك بن ضبة» في نسب عياض بن زهير.

### - عياض الثقفي:

والد عبيد الله بن عياض. روى عنه ابنه عبيد الله أن النبي صلى الله عليه و سلّم، لاقى هوازن بحنين، في اثني عشر ألف. يعد في أهل الطائف.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٣٢

من اسمه عيسى

- عيسى بن أحمد بن عيسى بن عمران، المعروف بعصارة النخلى - بنون و خاء معجمة - المكي:



سمع من القاضي عز الدين بن جماعة، والشيخ فخر الدين النويري: بعض سنن النسائي، وفي سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة. وما علمته حدث.

و كان خيرا ديناً، تقرب عند موته بقربات، منها: أنه وقف أصيلة له بالتنضب، من وادي نخلة الشامية، يقال لها العفيريّة، على الفقراء برباط ربيع، والفقراء برباط الموفق، والفقراء برباط غزي، والفقراء برباط العز الأصفهاني، على أن للرباطين الأخيرين، ثلث الوقف بالسوية بينهما، وثلثي الوقف للرباطين الأولين بينهما بالسوية، وكان يتولى وقف أبيه، ويجيد النظر فيه. وتوفي في آخر رمضان سنة عشر وثمانمائة بمكة، ودفن بالمعلاة.

وعصارة: بعين مهملة مضمومة وصاد مهملة مفتوحة وألف ثم راء مهملة وهاء، لقب لبعض آباءه أو أقاربه، فعرف هو بذلك. وكان لعيسى هذا أموال بسولة والزمية، وهما من وادي نخلة اليمانية، وكان يقيم بسولة كثيراً، وخلف ولداً اسمه عمران، من أمة له، فمحق كل ما ورثه من أبيه.

### – عيسى بن أحمد بن عيسى الهاشمي العجلوني:

جاور بمكة سنين كثيرة، وكان يجيد الكتابة، يكتب بخطه كتباً كثيرة، منها البخاري في مجلد، ومسلم في مجلد، وشرح مسلم للنووي في مجلد، وحفظ المنهاج للنووي فيما أظن، وكان يذاكر ببعضه وكان يذكر أنه سمع الحديث بدمشق، من بعض شيوخها، ولم يحدث. لكنه أجاز في بعض الاستدعاءات. وتوفي في آخر صفر سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بمكة، ودفن بالمعلاة.

### ٢٢٨٦ – عيسى بن جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني:

أمير مكة. ذكر شيخنا ابن خلدون أنه ولي مكة بعد أبيه، وذكر أن في سنة ست العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٣٣  
وستين و ثلاثمائة، جاءت جيوش العزيز صاحب مصر ومكة والمدينة، وضيّقوا عليهم، وذلك بسبب الخطبة، ولا زالوا محاصريهم، حتى خطب للعزيز بمكة، وأميرها إذا ذاك عيسى بن جعفر، والمدينة أميرها إذا ذاك طاهر بن مسلم.  
كذا ذكر شيخنا ابن خلدون، أن عيسى هذا، مات في سنة أربع وثمانين و ثلاثمائة وولى مكة بعده، أخوه أبو الفتوح الحسن بن جعفر الحسني.

### – عيسى بن سيلان القرشي مولاهم، المكي:

سكن مصر. حدث بمصر عن أبي هريرة، روى عنه حيوة بن شريح، وعبد الله بن لهيعة، والليث بن سعد. روى له أبو داود.  
وسيلان: بسين مهملة مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت. ذكر ذلك صاحب الكمال.  
وذكره الذهبي، وقال: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وهو أخو جابر بن سيلان، وقيل غير ذلك.

### – عيسى بن عبد الله بن خطاب القرشي المخزومي اليمني، يلقب بالعماد، ويعرف بابن الهليس:

نزّل مكة، كان من أعيان التجار باليمن، قدم مكة، وأقام بها نحو خمسة عشر عاماً متواليّة، ثم انتقل عنها إلى اليمن، في أوائل سنة



تسعين و سبعمائة، و ولاء الأشرف صاحب اليمن عدن، ثم عزل عن ذلك بعد سنين قليلة، بالقاضي نور الدين علي بن يحيى بن جميع، و انتقل عيسى إلى أبيات حسين، و أقام بها حتى مات في رجب سنة اثنتين و ثمانمائة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٣٤

### – عيسى بن عبد الله بن عبد العزيز بن عيسى بن محمد بن عمران الحجى أبو عبد الله الفاسى اليمنى المكى النخلى، بالنون و الخاء المعجمة:

ولد بمكة سنة إحدى و أربعين و ستمائة، و سمع من المعمر أبي عبد الله محمد بن أبي البركات الهمداني: صحيح البخارى، خلا من سورة الأعراف إلى آخر سورة الصف، و خلا من أول كتاب الدعوات، إلى آخر الصحيح.

و على يعقوب بن أبي بكر الطبرى: جامع الترمذى، خلا من أوله إلى باب المضمضة من اللبن، و من كتاب كراهية البكاء على الميت، إلى باب ما جاء فى الرجل يطلق امرأته ثلاثا البتة، و من كتاب الإيمان إلى أبواب التفسير، فأجازه و أجاز له فى استدعاء وجدته بخط القطب القسطلانى، مؤرخ سادس جمادى الأولى سنة تسع و خمسين و ستمائة جماعة، منهم التاج عبد الوهاب بن عساكر، و ابنه أبو اليمن عبد الصمد، و الفقيه سليمان بن خليل، و ابن أخيه الكمال محمد بن عمر بن خليل، و قريههما إسماعيل بن عد الواحد بن إسماعيل، العسقلانيون، و ضياء الدين محمد بن عمر القسطلانى إمام المالكية، و الحافظ جمال الدين أبو بكر بن مسدى خطيب مكة، عبد الرحيم و أبو عبد الله محمد المعروف بالخادم، و شيخ الحرم عفيف الدين منصور بن منعة، و العماد عبد الرحيم ابن العجمى، و أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الحاج السلمى البليقى، و جماعة.

و أجاز له أيضا فى استدعاء القطب القسطلانى، فى سنة تسع و أربعين و ستمائة، أبو بكر بن أحمد بن أبي بكر بن أبي الليث، و عبد الله بن محمود بن أبي القاسم الشدادى، و أبو حفص عمر بن معروف بن أحمد بن ثابت، و كامل بن [برويه] بن رضوان بن أبي البركات بن عثمان المقرى، و عبد العزيز بن خضر بن عبد العزيز بن خضر، و نجيب الدين أبو الحسن المبارك بن أبي بكر محمد بن مزيد بن هلال الخواص، و موهوب بن أحمد بن إسحاق بن موهوب الجوالقى، و عبد العزيز بن عبد المنعم بن الخضر بن شبل الحارثى، و إياس بن عبد الله الكندى، و يوسف بن مكتوم القيسى، و حدث.

سمع منه جماعة من المصريين و الشاميين، منهم أبو عبد الله محمد بن الشيخ النحوى شمس الدين محمد بن أبي الفتح البعلى، و أبو إسحاق إبراهيم بن يونس البعلبكى، و جماعة

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٣٥

من شيوخنا، آخرهم شيخنا الإمام أبو اليمن محمد بن أحمد بن الرضى الطبرى، و لشيخنا قطب الدين عبد الكريم بن محمد بن الحافظ قطب الدين الحلبي منه إجازة، و طال عمره و انتفع به. و توفى فى المحرم سنة أربعين و سبعمائة، بوادى نخلة، من أعمال مكة المشرفة، و دفن بها.

نقلت وفاته و مولده من خط الشيخ تقى الدين أبى المعالى محمد بن رافع فى وفياته، و ترجمه: بالمعمر الصالح التقى و نقلت من خط شيوخه البغداديين و الشاميين، و ذكر أنه نقل من خط ابن يونس البعلبكى، و نقل هو ذلك من خط الآقشهرى، و نقل ذلك من استدعاء قطب الدين القسطلانى.

و الحجى: بفتح الحاء المهملة ثم جيم. كذا وجدت بخط ابن رافع.

و النخلى: بنون و خاء معجمة، نسبة إلى وادى نخلة، من أعمال مكة المشرفة، لكونه كان يسكن هناك، و بالبلدة التى يقال لها سولة، من وادى نخلة، مكان يقال له درب الحجيين، و هم أقارب المذكور، و لعله كان يسكن هناك، و الله أعلم.

**– عيسى بن عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، يكنى أبا مكتوم، ابن الحافظ أبي ذر الهروي:**

ولد سنة خمس عشرة و أربعمائه، بسراة بنى شبابة، لأن أباه كان تزوج هناك. و أقام مدة، سمع جملة من مسند عبد الرزاق، من أبي عبد الله الصنعاني، صاحب البغوى، و سمع من أبيه صحيح البخارى، و كتاب الدعوات.

روى عنه الصحيح جماعة، آخرهم على بن حميد بن عمّار الأترابلسي. و روى عنه بالإجازة، الحافظ أبو طاهر السلفي، و كان ميمون بن ياسين الصّنهاجى من أمراء المرابطين، رغب في السماع منه بمكة، فاستقدمه من سراة بنى شبابة، و اشترى منه صحيح البخارى أصل أبيه، الذى سمعه منه بجملة كثيرة، و سمعت عليه عدة أشهر، قبل وصول الحجاج، فلما حجّ و رجع من عرفات إلى مكة، رحل مع نفر الأول من أهل اليمن، و ذلك سنة سبع و تسعين و أربعمائه، و انقطع خبره من هذا الوقت، كما قال الذهبى في تاريخ الإسلام، و منه لخصت هذه الترجمة. و ذكره في العبر في المتوفين في هذه السنة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٣٦

**– عيسى بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الحميد بن عبد الله ابن أبي عمرو حفص بن المغيرة المخزومي:**

أمير مكة. وليها للمعتمد العباسي، على ما ذكر ابن حزم في الجمهرة، و فيها نسبه هكذا. و ذكر الفاكهي ولايته لمكة، في غير موضع من كتابه، و أفاد في بعضها، أنه كان واليا على مكة في سنة ثلاث و خمسين و مائتين، و في سنة أربع و خمسين و مائتين، و أنه في سنة ثلاث و خمسين، تولى جرّ ما في المسجد من التراب الذى طرحه فيه السيل، لما دخله في هذه السنة، و قال لما ذكر دار حزابه، و هى الدار التى عند اللبانين، بفوهة خط الحزامية، شارعها فى الوادى، و بعض هذه الدار لعيسى بن محمد المخزومي، كان قد بناها فى ولايته على مكة، فى سنة أربع و خمسين و مائتين، بالحجر المنقوش و الآجرّ و الجص، و شرع لها جناحا على الوادى فى الحزورة، و أشرع فى بنائها، ثم عمرها بعد ذلك ابنه، و سكن فيها ابنه، فلما نزل ابن أبي السّاج به فى الموسم و ظهر عليه، حرقها و حرق دار الحارث معها. انتهى.

و قد سبق فى ترجمة محمد بن أحمد عيسى بن المنصور العباسي الملقب كعب البقر، ما ذكره الفاكهي، من أنه: أول من استصبح فى المسجد الحرام فى القناديل فى الصحن محمد بن أحمد المنصورى جعل عمدا من خشب فى وسط المسجد، و جعل بينها حبالا، و جعل فيها قناديل يستصبح بها، فكان كذلك فى ولايته، حتى عزل محمد بن أحمد، فعلقها عيسى بن محمد فى إمارته الآخرة. انتهى. و عيسى بن محمد هذا، هو المخزومي المذكور، و استفدنا من هذا أنه ولى مكة مرتين.

و قال ابن الأثير، و لما ذكر فتنة إسماعيل بن يوسف العلوى بمكة، فى سنة إحدى و خمسين و مائتين: ثم وافى إسماعيل عرفه، و بها محمد بن إسماعيل بن المنصور، الملقب كعب البقر، و عيسى بن محمد المخزومي صاحب جيش مكة، كان المعترز وجهما إليها، فقاتلهم. انتهى.

و قد سبق التنبيه فى ترجمة محمد بن أحمد، على أن تسمية أبيه بإسماعيل، كما فى كتاب ابن الأثير، و هم ثم و الله أعلم.

و قال ابن حزم فى الجمهرة: و بنو طرف، الذين ولّوا بعض جهات اليمن، هم موالى العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين؛ ج ٥؛ ص ٤٣٦

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٣٧

عيسى بن محمد، والد أبي المغيرة، و كان طرف مولى عيسى، وجد أبي المغيرة لأمه.

**– عيسى بن محمد بن عبد الله المليساوى، و يعرف بابن مكينة اليمنى الأصل، الطائفى المولد و الدار المالكي:**

قاضى الطائف. ولى نيابة الحكم بقريته المليسا، بوادى الطائف، عن القاضى محب الدين النويرى، ثم ولى ذلك عن ابنه، ثم عن

القاضي جمال الدين بن ظهير، و استتابه في جميع بلاد الطائف، ثم ولي ذلك عن القاضي عز الدين النويري ثم قصره على قريته المليسا، و رفع يده عن إمامة مسجد الطائف و خطابته، و كان قد ولي إمامته و خطابته نحو أربع سنين، و كان يتردد إلى مكة للحج و العمرة، و يقيم بها الأيام الكثيرة، و اخترمته المنية في خامس المحرم سنة أربع عشرة و ثمانمائة، و دفن بالمعلاة، و قد بلغ الستين، و كان خيرا محمود السيرة، رحمه الله.

### – عيسى بن فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر، المعروف بابن أبي هاشم:

و بقيه نسبه تقدم في ترجمه جده، محمد بن جعفر الحسنى المكى. ولي إمرة مكة في آخر سنة ست و خمسين و خمسمائة، بعد ابن أخيه قاسم بن هاشم بن فليته، و ذلك على ما ذكر ابن الأثير، أن قاسما لما سمع بقرب الحجاج من مكة في هذه السنة، صادر المجاورين، و أعيان أهل مكة، و أخذ كثيرا من أموالهم، و هرب من مكة خوفا من أمير الحاج أرغش، و كان حج في هذه السنة، زين الدين على بن بلتكين صاحب جيش الموصل، و معه طائفة صالحه من العسكر فرتب مكان قاسم، عمه عيسى، فبقى كذلك إلى شهر رمضان، ثم إن قاسما جمع جمعا كثيرا من العرب، أطمعهم في مال له بمكة، فاتبعوه، فسار بهم إليها، فلما سمع عمه عيسى، فارقها و دخلها قاسم، و أقام بها أميرا أياما، و لم يكن له مال يوصله إلى العرب، ثم إنه قتل قائدا كان معه حسن السيرة، فتغيرت نيات أصحابه عليه، و كاتبوا عمه عيسى، فقدم عليهم، فهرب قاسم و صعد جبل أبي قبيس، فسقط عن فرسه، فأخذه أصحاب عيسى و قتلوه، فسمع عيسى، فعظم عليه قتله، و أخذه و غسله و دفنه بالمعلاة عند أبيه فليته، و استقر الأمر لعيسى. انتهى بلفظ ابن الأثير في الغالب، إلا مواضع فيه على غير الصواب، رأيتها في النسخة التي نقلت منها، لأنه قال في أخبار هذه السنة: كان أمير مكة قاسم بن فليته بن قاسم بن أبي

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٣٨

هاشم، ثم قال: فلما وصل أمير الحاج، رتب مكان قاسم بن فليته، عيسى بن قاسم بن أبي هاشم و الصواب في نسب عمه عيسى: عيسى بن فليته بن قاسم، كما ذكرنا فيهما، و هذا مما لا ريب فيه، لأنى رأيت هذا منسوبا في غير ما حجر بالمعلاة، و في بعض المكاتب، و ترك ابن الأثير بيان شهر رمضان، الذى أقام إليه عيسى أمير مكة، لوضوح السنة التي منها رمضان، و هى سنة سبع و خمسين و خمسمائة.

و من خبر عيسى، و لم يذكره ابن الأثير في تاريخه، ما وجدته بخط بعض المكيين، و هو أنه حصل بين عيسى بن فليته، و بين أخيه مالك بن فليته، اختلاف في أمر مكة غير مرة، منها في سنة خمس و ستين و خمسمائة، و لم يحج عيسى في هذه السنة، و تخلف بمكة، و حج مالك، و وقف بعرفة، و بات الحاج بعرفة إلى الصبح، و خاف الناس خوفا شديدا.

فلما كان يوم عاشوراء، من سنة ست و ستين، دخل الأمير مالك و عسكره إلى مكة، و جرى بينهم و بين عيسى و عسكره فتنة إلى وقت الزوال، ثم أخرج الأمير مالك و اصطلحوا بعد ذلك، و سافر الأمير مالك إلى الشام، و جاء من الشام فى آخر ذى القعدة، و أقام بطن مَرَّ أياما، ثم جاء إلى الأبطح هو و عسكره، و ملك خدام الأمير مالك، و بنو داود جده، و أخذوا جلبه و وصلت إليها، فيها صدقة من قبل شمس الدولة، و جميع ما مع التجار الذين وصلوا فى الجلبه، و نزل مالك فى المربح هو و الشرف، و حاصروا مكة مدة أيام، ثم جاء هو و الشرف من المعلاة، و جاء هذيل و العسكر من جبل أبي الحارث، فخرج إليهم عسكر الأمير عيسى فقاتلوهم، فقتل من عسكر الأمير مالك جماعه، ثم ارتفع إلى خيف بنى شديد. انتهى بالمعنى.

و جبل أبي الحارث المذكور فى هذا الخبر، هو أحد أخشبي مكة، المقابل أبى قبيس، إلى صوب قيقعان، و باب الشبيكة بأسفل مكة. و وجدت بخط بعض أصحابنا، فيما نقله من مجموع للفخر بن سيف، شاعر عراقى، ما نصه: دخلت على الأمير عيسى بن فليته الحسنى، و كنت كثير الإلمام به، و الدخول عليه، لكونه كان لا يشرب مسكرا، و لا يسمع الملاهى، و كان يجالس أهل الخير، و لم ير فى سير

من تقدّمه من الولاية مثل سيرته، و كان كريم النفس، واسع الصدر، كثير الحلم، فقال: أنشدني شيئا من شعرك، فقلت له: قد عملت بيتين الساعة في مدحك فقال:

أنشدني ما قلت، فأنشدته [من البسيط]:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٣٩ أوضحت مكارم عيسى كعبه و لقد تعجب الناس من ثنتين في الحرم فهذه تحبط الأوزار ما برحت و هذه تشمل الأحرار بالتعم

قال: فاستحسنهما غاية الاستحسان، قال: و دخلت عليه في سنة ستين و خمسمائة، و كنت مجاورا أيضا، و كان نازلا بالمرج، فوجدت عنده أخاه مالكا، و كان ذلك اليوم ثاني عشر ذى القعدة من السنة المذكورة، و نحن في حديث الحاج و توجههم إلى مكة، فأنشدته قصيدة أولها [من المتقارب]:

حملت من الشوق عبئا ثقيلا فأورث جسمي المعنى نحولا

و صيرني كلفا بالغرام أندب ربعا و أبكى طولوا

نشدتكما الله يا صاحبي إن جزتما بلواء الطلح ميلا

نسائل عن حيّهم بالعراق هل قوّضت أن تراهم حلولا

فقال لي عند إنشاد هذا البيت: لا إن شاء الله، قوّضت و توجهت إن شاء الله تعالى بالسلامة، ثم أنشدته إلى أن انتهت منها:

كفا كم فخارا بأنّ الوصي جدّكم و أمكم الطهور البتولا

و حسبكم شرفا في الأنام أن بعث الله منكم رسولا

و جرى في ولاية عيسى على مكة، بمكة و ظواهرها، حوادث، منها: أن في سنة سبع و خمسين و خمسمائة، كانت بمكة فتنة بين أهلها و الحجاج العراقيين، سبها أن جماعة من عبيد مكة، أفسدوا في الحاج بمنى، فنفر عليهم بعض أصحاب أمير الحاج، فقتلوا منهم جماعة، و رجع من سلم إلى مكة، و جمعوا جمعا، و أغاروا على جمال الحاج و أخذوا منها قريبا من ألف جمل، فنادى أمير الحاج في جنده بسلاحهم، و وقع القتال بينهم، فقتل جماعة، و نهب جماعة من الحجاج، و أهل مكة، فرجع أمير الحاج و لم يدخل مكة، و لم يقيم بالزاهر غير يوم واحد، و عاد كثير من الناس رجالة لقلّة الجمال، و لقوا شدة، و رجع بعضهم قبل إتمام حجّه، و هم الذين لم يدخلوا مكة يوم النحر للطواف و السعي، ذكر هذه الحادثة هكذا ابن الأثير.

و ذكر صاحب المنتظم: أن أمير مكة بعث إلى أمير الحاج يستعطفه ليرجع، فلم يفعل، ثم جاء أهل مكة بخرق الدم، فضرب لهم الطبول، ليعلم أنهم قد أطاعوا.

و منها: غلاء كثير، أكل الناس فيه بمكة الدم و الجلود و العظام، و مات أكثر الناس، و ذلك في سنة تسع و ستين و خمسمائة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٤٠

و منها: سيل عظيم في هذه السنة، دخل من باب بنى شيبة، و دخل دار الإمارة، و لم يرقط سيل قبله دخل دار الإمارة فيما قيل.

و ذكر ابن الأثير، أن الوزير الجواد جمال الدين أبا جعفر محمد بن علي بن أبي منصور الأصفهاني، وزير صاحب الموصل، لما أراد أن يزخرف الكعبة بالذهب و يرحمها، و يبني الحجر بجانب الكعبة، أرسل إلى الأمير عيسى بن فليته أمير مكة هذا، هدية كبيرة، و خلعا سنينة، منها عمامة مشتراها ثلاثمائة دينار، حتى مكّنه من ذلك. انتهى.

و كانت وفاة عيسى بن فليته هذا، في الثاني من شعبان سنة سبعين و خمسمائة، و ولي مكة بعده بعهد منه، ابنه داود، و قد تقدم خبره، و ولاية عيسى بن فليته بمكة، نحو خمس عشرة سنة، في غالب الظن.

قاضي الحرم الشريف. وجدت خطه على مكتوبين ثبتا عليه، أحدهما في صفر سنة ثلاثين و ستمائة، و الآخر في شهر رمضان من هذه السنة، و شهد عليه جماعة، منهم:

أحمد بن عبد الواحد بن إسماعيل العسقلاني، و ذكر في رسم شهادته، أنه نافذ القضاء، ماضي الحكم بمكة و أعمالها، و لا أدري هل ولى ذلك استقلالاً أو نيابة، و لا هل هذه السنة ابتداء ولايته أو قبلها، و لا متى انقضت؟ إلا أنني وجدت ما يدل على أن ابن عمه القاضي عبد الكريم بن أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن الشيباني، كان قاضياً بمكة في سنة اثنتين و ثلاثين و ستمائة، و الله أعلم بحقيقة الحال.

و قد وجدت سماعه على الشريف يونس بن يحيى الهاشمي، للجزء الأول من صحيح البخاري، من نسخة بيت الطبري، في مجالس آخرها العشر الأوسط من سنة ست و تسعين و خمسمائة بالحرم الشريف، مع أخيه القاضي حسن بن موسى، و ترجم بالفقيه، و أخوه بالشيخ.

#### – عيسى بن موسى بن علي بن قريش بن داود القرشي الهاشمي المكي، يلقب بالعماد:

عنى - و له بضع و عشرون سنة - بحفظ القرآن فجوده، و كان كثير التلاوة، و عنى

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٤١

بالتجارة، فاستفاد عقارا بمكة و الخضراء و خيف بنى عمير، من أعمال مكة، و غير ذلك، و صاهر الشيخ نجم الدين المرجاني على ابنته، فولدت له أولادا، و تزوج قبل ذلك بابنة القاضي سراج الدين عبد اللطيف بن سالم، و كان قبل ذلك في خدمة أبيها، أيام ولايته بشد زبيد، و به تجمل حاله في ابتداء أمره، و مات في ربيع الآخر، أو جمادى الأولى، سنة خمس و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، و قد قارب الخمسين، و كان انقطاعه بمنزله نحو يومين أو ثلاثة.

#### – عيسى بن ميمون المكي، أبو موسى الحرشي:

صاحب التفسير، المعروف بابن داسة، روى عن مجاهد، و ابن أبي نجیح، و قيس بن سعد. روى عنه السفينان، و أبو عاصم.

روى له أبو داود في الناسخ و المنسوخ، و قال: ثقة يرى القدر. و وثقه ابن معين.

كتبت هذه الترجمة من التهذيب.

#### ٢٢٩٧- عيسى بن يحيى الزينى المغربي المالكي:

نزىل مكة، كان خيراً متعبداً، معتنيا بالعلم نظراً و إفادة، و له في النحو و غيره نباهة، و كان كثير السعى في مصالح الفقراء الطرخي، و جمعهم من الطرقات إلى المرستان المستنصرى، بالجانب الشامى من المسجد الحرام، و ربما حمل الفقراء المنقطعين بعد الحج إلى مكة من منى و يحصب، حاشية المطاف بالمسجد الحرام، و يحصب، حاشية المطاف بالمسجد الحرام، و يقوم بما يجب في ذلك، لمن يحمل الحصباء لهذا المحل.

و قد جاور بمكة سنين كثيرة، تقارب العشرين، و تأهل فيها بنساء من أعيان مكة، و رزق بها أولادا، و بها توفى ليلة الاثنين، سلخ المحرم، أو مستهل صفر، سنة سبع و عشرين و ثمانمائة، و دفن بالمعلاة، و هو في عشر الستين ظناً، و قد سمع الحديث بمكة على جماعة من شيوخها و القادمين إليها.

و الريغى: بمثناة من تحت و غين معجمة و ياء للنسبة.

**– عيسى بن يزيد الجلودي:**

نقلت من كتاب «مقاتل الطالبين» عن أبي العباس أحمد عبد الله بن عمار الثقفي،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٤٢

فيما رواه من كتاب هارون بن عبد الملك الزيات، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن عبد الواحد بن النصير بن القاسم، مولى عبد الله بن علي، أن عيسى بن يزيد الجلودي، أقام بمكة- وهي مستقيمة له- و المدينة، حتى قدم هارون بن المسيب واليا على الحرمين، فبدأ بمكة، فصرف الجلودي عنها، وحج وانصرف إلى المدينة، فأقام سنة. انتهى.

و ذكر الذهبي، ما يقتضى أن عيسى بن يزيد الجلودي، ولي مكة في سنة مائتين، بعد هزيمة العلويين منها، وكانت هزيمتهم في جمادى الآخرة من السنة المذكورة، لأن في الخبر الذي ذكره في خبر العلويين بمكة في هذه السنة، بعد أن ذكر أن مجيء الديباجة إلى مكة، و طوعه المنبر مع الجلودي، و إشهاده بخلع نفسه: ثم خرج به عيسى الجلودي إلى العراق، و استخلف على مكة ابنه محمد بن عيسى. انتهى.

و ذكر ابن حزم في الجمهرة، ما يدل لولاية الجلودي على مكة، لأنه ذكر أن يزيد بن محمد بن حنظلة المخزومي، استخلفه عيسى بن يزيد الجلودي على مكة، فدخلها عنوة إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، و قتل يزيد بن محمد. انتهى.

و الجلودي هذا، حارب العقيلي الذي قدم من اليمن في سنة مائتين، لإقامة الحج في هذه السنة، و أعاد الجلودي ما كان أخذه العقيلي من كسوة الكعبة و أموال التجار، و قد ذكره هذه الحادثة ابن الأثير، لأنه قال في أخبار سنة مائتين من الهجرة: ذكر ما فعله إبراهيم بن موسى و في هذه السنة، و جّه إبراهيم بن موسى جعفر، من اليمن، رجلا- من ولد عقيل بن أبي طالب في جند للحج بالناس، فسار العقيلي حتى أتى بستان ابن عامر، فبلغه أن أبا إسحاق المعتصم، قد حج في جماعة من القواد، فيهم حمدويه بن علي بن موسى بن ماهان، و قد استعمل الحسن بن سهل على اليمن، فعلم العقيلي أنه لا يقوى بهم، فأقام بستان ابن عامر، فاجتاز قافلة من الحاج، و معهم كسوة الكعبة و طيبتها، فأخذوا كسوة الكعبة و طيبتها، و قدم الحاج مكة عراه منهوبين، فاستشار المعتصم أصحابه، فقال الجلودي: أنا أكفيك ذلك، فانتخب مائة رجل، و سار بهم إلى العقيلي، فصبّحهم فقاتلهم، فانهزموا و أسر أكثرهم، و أخذ كسوة الكعبة و أموال التجار، إلا ما كان مع من هرب قبل ذلك فرده، و أخذ الأسرى، فضرب كل واحد منهم عشرة أسواط، و أطلقهم، فرجعوا إلى اليمن، يستطعمون الناس، فهلك أكثرهم في الطريق.

انتهى .

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٤٣

**٢٢٩٩- غالب بن عيسى بن أبي يوسف الأنصاري، أبو التمام الأندلسي:**

كتب عنه السلفي أبياتا لأبي العلاء المعري عنه، في المحرم سنة ثمان و تسعين و أربعمائه، و ذكر أنه جاور بمكة سنين كثيرة، بعد أن جاوز الستين، و أنه سمع من أبي يعلى بن الفراء، و ابن المهندس، و ابن المأمون، و نظرائهم.

و روى عنه أبو بكر الطرطوشي، و أثنى عليه، و كان من أعيان فقهاء المالكية، لخصت هذه الترجمة من معجم السفر للسلفي.

**٢٣٠٠- غانم بن إدريس بن حسن بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسني:**

ذكر ابن محفوظ، أنه و جمّاز بن شيحة صاحب المدينة، و صلا في سنة سبعين و ستمائة و أخذوا مكة، و بعد أربعين يوما، أخرجهما



أبو نمى.

و وجدت بخط المؤرخ شمس الدين محمد بن إبراهيم الجزرى الدمشقى، أن فى التاسع عشر من ربيع الآخر سنة خمس و سبعين، يعنى و ستمائة، كانت وقعة بين أبى نمى صاحب مكة، و بين جماز بن شيحة صاحب المدينة، و بين صاحب ينبع إدريس بن حسن بن قتادة، فظهر عليهما أبو نمى، و أسر إدريس، و هرب جماز بن شيحة، و كانت الوقعة فى مر الظهران. و كان عدة من مع أبى نمى، مائتى فارس، و مائة و ثمانين رجلا، و مع إدريس و جماز، مائتين و خمسة عشر فارسا، و ستمائة راجل، انتهى.

و هذا الخبر يقتضى أن الذى حارب أبى نمى فى هذا التاريخ مع جماز، إدريس بن حسن، صاحب ينبع، و الظاهر أنه غانم بن إدريس بن حسن المذكور، بدليل ما سبق فى كلام ابن محفوظ، و لعل غانما سقط فى خط ابن الجزرى سهوا، و الله أعلم.

### ٢٣٠١- غانم بن راجح بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسنى:

أمير مكة، ذكر ابن محفوظ، أن فى ربيع الأول سنة اثنتين و خمسين و ستمائة، تسلم العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٤٤

غانم بن راجح من أبيه البلاد- يعنى مكة- بغير قتال، و أقام بها إلى شوال، فأخذها منه أبو نمى، و إدريس بن قتادة بالقتال، و لم يقتل منهم إلا ثلاثة أنفس، منهم على شيخ المبارك.

### ٢٣٠٢- غانم بن يوسف بن إدريس بن غانم بن مفرج بن محمد بن عيسى بن محمد بن عبيد بن حمزة بن بركات بن عبد الله بن شيبه بن شيبه بن شعيب ابن وهب بن عثمان بن طلحة بن أبى طلحة عبيد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصى بن كلاب بن مرة العبدرى الشيبى:

شيخ الحجة و فاتح الكعبة. هكذا وجدت هذا النسب بخط الآقشهرى، و قال:

هكذا نسبة صاحبنا صاحب مفتاح الكعبة المعظمة المشرفة، و رئيس السدنة الشيبين.

و قال: هذه النسبة نقلتها من نصبه القبر فيها نظر، و ذكر مع ذلك أبياتا و جدها على قبر بعض الشيبين، ثم قال: و كان ذلك فى العشر الأول من شهر جمادى الأولى، من عام ثلاثين و سبعمائة. انتهى.

[...]

و أجاز له فى سنة ثلاث عشرة من دمشق: الدشتى، و القاضى سليمان بن حمزة، و المطعم، و ابن مكتوم، و ابن عبد الدائم، و ابن سعد، و وزيره، و الحجاج، و جماعة من شيوخ ابن خليل، باستدعائه و استدعاء البرزالى، و ما عرفت له سماعا.

و توفى فى رمضان سنة ثلاث و أربعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

[....]

### - غسان بن الفضل السجستانى، أبو عمرو:

نزىل مكة. روى عن حماد بن زيد، و ابن المبارك، و جماعة. و روى له أبو داود فى المراسيل، و أبو زرعة، و الأثرم، و غيرهم. و قد كتبت هذه الترجمة من التذهيب .

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٤٥

### - غيلان بن سلمة بن شرحبيل الثقفى:

أسلم يوم الطائف، و كان عنده عشر نساء، فأمره النبي صلى الله عليه و سلم، يتخير منهن أربعاً، و يفارق باقيهن. روى حديثه عنه، عبد الله بن عمر، من رواية معمر، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه، و لم يتابع معمر على هذا الإسناد. و قد روى عن غيلان هذا بشر بن عاصم.

و من نسب غيلان هذا، قال: هو غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسي، و هو من ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن، و أمه سبيعة بنت عبد شمس.

أسلم بعد فتح الطائف، و لم يهاجر، و كان أحد وجوه ثقيف و مقدميهم، و هو ممن و فد على كسرى، و خبره معه عجيب، قال له كسرى ذات يوم: أي ولدك أحب إليك؟ قال: الصغير حتى يكبر، و المريض حتى يبرأ، و الغائب حتى يؤوب. فقال كسرى: زه. ما لك و لهذا الكلام؟ هذا كلام الحكماء، و أنت من قوم جفاء لا حكمة فيهم، فما غذاؤك؟ قال: خبز البر، قال: هذا العقل من البر، لا من اللبن و التمر. و كان شاعراً محسناً.

توفي غيلان بن سلمة، في آخر خلافة عمر رضي الله عنه. ذكره هكذا ابن عبد البر.

و معتب في نسبه، بفتح العين المهملة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٤٦

## حرف الفاء

### ٢٣٠٥- فراس الخزاعي:

مخضرم، له شعر. ذكره هكذا الذهبي، و لم أر من ذكره سواه.

### - فراس بن النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشي العبدري:

ذكره هكذا ابن قدامة، و قال: من مهاجرة الحبشة، فيما ذكر ابن إسحاق، قتل يوم اليرموك شهيداً، و كان أبوه النضر بن الحارث، شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه و سلم، فأسر يوم بدر، و أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم بقتله بالصفراء. و ذكر الكاشغري معنى ذلك، و قال: و قيل: كلدة بن علقمة، فاستفدنا من هذا الخلاف في نسبه، هل هو علقمة بن كلدة، أو كلدة بن علقمة؟ و الله أعلم باصواب.

### ٢٣٠٧- فرقد المكي:

يروى عن عمر بن الخطاب. روى عنه صفوان بن عبد الله. ذكره هكذا ابن حبان في الطبقة الثانية من الثقات.

### ٢٣٠٨- فضالة بن دينار الخزاعي:

له إدراك. ذكره المستغفرى هكذا. و ذكره الذهبي في التجريد، و ذكره الكاشغري، و قال: أدرك النبي صلى الله عليه و سلم.

### ٢٣٠٩- الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي:

قال أبو موسى: أورده أبو مسعود، و قال: يتأمل. و قال ابن الأثير: قلت: لا حاجة إلى تأمله، فإن بني هاشم لم يك فيهم من يعاصر



رسول الله صلى الله عليه وسلم، اسمه عبد الرحمن، ولا الفضل، إلا الفضل بن العباس. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٤٧

وقال الذهبي في التجريد: الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي، وهم فيه بعضهم، ولعله ابن العباس.

### – الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب الهاشمي، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم، أبو عبد الله، وقيل أبو محمد، وقيل أبو العباس:

أمه أم الفضل لبابة الصغرى، بنت الحارث بن حزن الهلالية، أخت ميمونة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وهي أم إخوته على ما ذكرنا في باب تمام.

شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحنينا، وثبت معه يوم حنين، حين انهزم عنه الناس، وشهد معه حجة الوداع، وأردفه النبي صلى الله عليه وسلم معه من جمع إلى منى، ثم غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم حنينا، وشهد غسل النبي صلى الله عليه وسلم، وكان يصب الماء على علي رضي الله عنه، حين غسل النبي صلى الله عليه وسلم، وكان من أجمل الناس وجها. قال ابن قدامة: وكان يقال: من أراد الجمال والفقهاء والسخاء، فليأت دار العباس، الجمال للفضل، والفقهاء لعبد الله، والسخاء لعبيد الله.

وذكر صاحب الكمال، أن للفضل عن النبي صلى الله عليه وسلم، أربعة وعشرين حديثا، اتفقا على حديثين.

روى عنه أخوه عبد الله بن عباس، وأبو هريرة، وربيعة بن الحارث، وعباس بن عبيد الله بن العباس.

روى له الجماعة. واختلف في تاريخ موته، فقال الزهري: لم يعرف للفضل بعد النبي صلى الله عليه وسلم حال، هذا أو معناه.

وقال بعضهم: مات بالشام في طاعون عمواس، قال صاحب الكمال: وهو الأظهر، وقيل قتل يوم أجنادين سنة ثلاث عشرة، وقيل يوم اليرموك.

وهو يروى عن ابن معين، وقيل قتل يوم مرج الصفر، ولم يترك ولدا، إلا أم كلثوم،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٤٨

تزوجها الحسن بن علي بن أبي طالب، ثم فارقتها، فتزوجها أبو موسى الأشعري، رضي الله عنهم أجمعين.

### ٢٣١١ – الفضل بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس [.....]:

أمير مكة، ذكر ابن جرير الطبري: أنه حج بالناس سنة إحدى وتسعين ومائة، وكان والي مكة للعباسيين. ولا أدري هل هذه السنة ابتداء ولايته، أو كانت قبل ذلك.

وذكر أن داود بن عيسى الهادي، حج بالناس وهو والي مكة، سنة ثلاث وتسعين، فلا أدري هل كان عزل الفضل في هذه السنة، أو في سنة اثنتين وتسعين؟ والله أعلم.

### ٢٣١٢ – الفضل بن العباس بن الحسين بن إسماعيل بن محمد العباسي:

أمير مكة، ذكر الفاكهي، أنه كان على مكة في سنة ثلاث وستين ومائتين، ولم يزد في نسبه على اسم أبيه، وما ذكرناه في نسبه، ذكره العتيقي في كتابه «أمراء الموسم» وذكر أنه حج بالناس في سنة ثمان وخمسين ومائتين، وسنة تسع وخمسين ومائتين.

ورأيت في تاريخ ابن جرير الطبري ما يخالف ما ذكره العتيقي في نسب الفضل، وفي حجه بالناس في سنة تسع وخمسين ومائتين، وأنه حج بالناس سنة سبع وخمسين ومائتين. وهذا أيضا يخالف ما ذكره العتيقي، فيمن حج بالناس في هذه السنة، لأنه ذكر أن

محمد بن أحمد بن عيسى المنصور، الملقب كعب البقر، حج بالناس في سنة سبع وخمسين، و نذكر كلام ابن جرير المخالف لما ذكره العتيقي.

قال في أخبار سنة سبع وخمسين ومائتين: وفيها حج بالناس، الفضل بن إسحاق بن الحسن بن إسماعيل بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس. وقال: وحج بالناس أيضا سنة ثمان وخمسين ومائتين الفضل المذكور. وقال: سنة سبع وخمسين ومائتين حج بالناس فيها، إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس المعروف ببرية. انتهى . وقد ظهر بهذا مخالفة ما ذكره ابن جرير، لما ذكره العتيقي في نسب الفضل. وقثم حج بالناس سنة سبع وخمسين، و سنة تسع وخمسين، و لعل الخلاف في نسب الفضل، من ناسخ كتاب ابن جرير، و كتاب العتيقي، فإن النسخة التي رأيتها من كتاب كل منهما سقيمة، و الله أعلم بالصواب.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٤٩

### – فضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي اليربوعي، أبو علي الزاهد:

نزيل مكه، روى عن: حميد الطويل، و سليمان الأعمش، و سليمان التيمي، و محمد ابن إسحاق، و جماعة. روى عنه: سفيان الثوري- و هو من شيوخه- و سفيان بن عيينة- و هو من أقرانه- و عبد الله بن المبارك- و مات قبله- و الحميدي، و القعنبى. و الإمام الشافعى، و هارون الرشيد أمير المؤمنين، و خلق. قال إبراهيم بن محمد الشافعى: سمعت سفيان بن عيينة يقول: فضيل ثقة. قال عبد الرحمن بن مهدي: فضيل بن عياض رجل صالح، و لم يكن بحافظ.

و قال الحسين بن إدريس الأنصارى، عن محمد بن عبد الله بن عمار: ليت الفضيل كان يحدثك بما يعرف، قلت: ترى حديثه حجة؟ قال: سبحان الله! و قال إبراهيم بن ميسرة، عن ابن المبارك: ما بقى على ظهر الأرض عندي، أفضل من الفضيل بن عياض. و قال شريك بن عبد الله: لم يزل لكل قوم حجة في أهل زمانهم، و أن فضيل بن عياض، حجة لأهل زمانه. و قال النضر بن شميل: سمعت هارون الرشيد يقول: ما رأيت في العلماء أهيب من مالك، و لا أروع من الفضيل بن عياض. انتهى.

للفضيل بن عياض مع الرشيد موعظة مشهورة، رويها من طريق أبي نعيم، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا زكريا الغلابي قال: حدثنا أبو عمرو الجرمي النحوي، قال: حدثنا الفضل بن الربيع، قال: حج أمير المؤمنين- يعنى هارون الرشيد-

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٥٠

فأتاني فخرجت مسرعا. فقلت: يا أمير المؤمنين! لو أرسلت إليّ أتيتك، فقال: و يحك، قد حاك في نفسي شيء، فانظر لى رجلا أسأله، فقلت: ها هنا سفيان بن عيينة. قال:

امض بنا إليه فأتيناها، فقرعت الباب، فقال: من ذا؟ فقلت: أجب أمير المؤمنين، فخرج مسرعا، فقال: يا أمير المؤمنين، لو أرسلت إليّ أتيتك، فقال له، خذ لما جئناك له رحمك الله، فحدثه ساعة، ثم قال له: عليك دين؟ فقال: نعم. فقال: يا عباس، اقض دينه.

فلما خرجنا قال: ما أغنى عنى صاحبك شيئا، انظر لى رجلا أسأله، قلت: ها هنا عبد الرزاق بن همام، قال: امض بنا إليه، فأتيناها فقرعنا الباب، فخرج مسرعا، فقال:

من هذا؟ فقلت: أجب أمير المؤمنين، فقال: يا أمير المؤمنين، لو أرسلت إليّ أتيتك، فقال: خذ لما جئناك له، فحدثه ساعة، ثم قال له: عليك دين؟ قال: نعم. قال: يا عباس، افضل دينه، فلما خرجنا قال: ما أغنى عنى صاحبك شيئا، انظر لى رجلا أسأله، قلت: ها هنا

الفضيل بن عياض، قال: امض بنا إليه، فأتيناها، فإذا هو قائم يصلى، يتلو آية من القرآن يردّها، فقال: اقرع الباب. فقرعت الباب، فقال:

من هذا؟ قلت:

أجب أمير المؤمنين، فقال: ما لي ولأمير المؤمنين! فقلت: سبحان الله، أما عليك طاعة؟

أليس قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: «ليس للمؤمن أن يذل نفسه». فنزل ففتح الباب، ثم ارتقى إلى الغرفة فأطفأ السراج، ثم ارتقى إلى زاوية من زوايا البيت، فدخلنا فجعلنا نجول عليه بأيدينا، فسبقت يد هارون قبلي إليه، فقال: يا لها من كف، ما أليتها إن نجت غدا من عذاب الله عز وجل، فقلت في نفسي: ليكلمته الليلة بكلام نقي من قلب تقي، فقال له: خذ فيما جئناك له، فقال: إن عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة، دعا سالم بن عبد الله، و محمد بن كعب القرظي، و رجاء بن حيوة، فقال لهم: إنني قد ابتليت بهذا البلاء، فأشيروا علي، فعدّ الخلافة بلاء، و عددتها أنت و أصحابك نعمه، فقال له سالم بن عبد الله: إن أردت النجاة من عذاب الله فصم الدنيا، و ليكن إفطارك منها الموت.

و قال له محمد بن كعب: إن أردت النجاة من عذاب الله، فليكن كبير المسلمين عندك أبا، و أوسطهم عندك أخا، و أصغرهم عندك ابنا فوقّ أباك، و أكرم أخاك، و تحنّ على ولدك.

و قال له رجاء بن حيوة: إن أردت النجاة غدا من عذاب الله، فأحب للمسلمين ما تحب لنفسك، و اكره لهم ما تكره لنفسك، ثم مت إذا شئت، و إنني أقول لك هذا، و إنني أخاف عليك أشد الخوف يوما تزل فيه الأقدام، فهل معك رحمك الله مثل هؤلاء، أو من يشير عليك بمثل هذا! فبكى هارون بكاء شديدا، حتى غشى عليه، فقلت له: ارفق بأمير المؤمنين، فقال: يا ابن أم الربيع، تقتله أنت و أصحابك، و أرفق به

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٥١

أنا؟ ثم أفاق فقال له: زدني رحمك الله، فقال: يا أمير المؤمنين، بلغني أن عاملا لعمر ابن عبد العزيز شكّا إليه، فكتب إليه عمر: يا أخي، اذكر طول شهر أهل النار في النار، مع خلود الأبد، و إياك أن ينصرف بك من عند الله، فيكون آخر العهد بك و انقطاع الرجاء.

قال: فلما قرأ الكتاب، طوى البلاذ حتى قدم على عمر بن عبد العزيز، فقال له: ما أقدمك؟ قال: خلعت قلبي بكتابك، لا أعود إلى ولاية حتى ألقى الله عز وجل، فبكى هارون بكاء شديدا، ثم قال: زدني يرحمك الله، فقال: يا أمير المؤمنين، إن العباس عم المصطفى صلى الله عليه وسلم، جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، أمرني على إمارة، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الإمارة حسرة و ندامة يوم القيامة، فإن استطعت أن لا تكون أميرا فافعل».

فبكى هارون بكاء شديدا، فقال: زدني رحمك الله، فقال: يا حسن الوجه، أنت الذي يسألك الله عن هذا الخلق يوم القيامة، فإن استطعت أن تقى هذا الوجه من النار فافعل، و إياك أن تصبح و تمسى و في قلبك غش لأحد من رعيتك، فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«من أصبح لهم غاشا لم يرح رائحة الجنة».

فبكى هارون و قال له: عليك دين؟ قال: نعم، دين لربي لم يحاسبني عليه، فالويل لي إن سألتني، و الويل لي إن حاسبني، و الويل لي إن لم ألهم حجتي، قال: إنما أعنى من دين العيال. قال: إن ربي لم يأمرني بهذا، أمرني أن أصدق وعده و أطيع أمره، فقال جل و عز: وَ مَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ. [الذاريات: ٥٦] فقال له: هذه ألف دينار، خذها فأنفقها على عيالك، و تقو بها على عبادة ربك، فقال: سبحان الله! أنا أدلك على طريق النجاة، و أنت تكافنتني بمثل هذا! سلمك الله و وفقك، ثم صمت و لم يكلمنا، فخرجنا من عنده.

فلما صرنا على الباب، قال هارون: أيا عباس، إذا دلتني على رجل، فدلتني على مثل هذا، هذا سيد المسلمين، فدخلت عليه امرأه من نسائه فقالت: يا هذا، قد ترى ما نحن فيه من ضيق الحال، فلو قبلت هذا المال فتفرحنا به، فقال: إنما مثلي و مثلكم، كمثلكم قوم لهم بعير

يأكلون من كسبه، فلما كبر نحروه، فأكلوا لحمه، فلما سمع هارون هذا الكلام قال: ندخل، فعسى أن يقبل المال! فلما علم الفضيل، خرج فجلس في السطح على باب الغرفة، فجاء هارون فجلس إلى جنبه، فجعل يكلمه فلا يجيبه، فبينما نحن كذلك، خرجت جارية سوداء فقالت: يا هذا، قد آذيت الشيخ منذ الليلة، فانصرف رحمك الله، فانصرفنا.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٥٢

وقال هارون بن إسحاق الهمداني: حدثني رجل من أهل مكة قال: كنا جلوسا مع الفضيل بن عياض، فقلنا: يا أبا علي، كم سنك؟ فقال [من المتقارب]:

بلغت الثمانين أو جزتها فماذا أو مل أو أنتظر

أت لي ثمانون من مولدي ودون الثمانين لي معتبر

علتي السنون فأبليتني فذق العظام و كل البصر

وقال أبو عمار الحسين بن حريث، عن الفضل بن موسى: كان الفضيل بن عياض شاطرا يقطع بين أبيورد و سرخس، و كان سبب توبته، أنه عشق جارية، فبينما يرتقى الجدران إليها، إذ سمع تاليا يتلو: أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِتَذَكَّرِ اللَّهُ [الحديد: ١٦] فلما سمعها، قال: بلى يا رب، قد آن، فرجع فأواه الليل إلى خربة، فإذا فيها قافلة، فقال بعضهم: نرتحل. و قال بعضهم: حتى نصبح، فإن فضيلا على الطريق يقطع علينا، قال: ففكرت، و قلت: أنا أسعى بالليل في المعاصي، و قوم من المسلمين هاهنا يخافونني! و ما أرى الله تعالى ساقني إليهم إلا لأرتدع، اللهم إني قد تبت إليك، و جعلت توبتي مجاورة البيت الحرام. انتهى.

ذكره خليفة بن خياط في الطبقة الخامسة من أهل مكة. و ذكره محمد بن سعد في الطبقة السادسة منهم، و قال: ولد بخراسان بكورة أبي ورد، و قدم مكة و هو كبير، فسمع بها الحديث من ابن المعتمر و غيره، ثم تعبد و انتقل إلى مكة، و نزلها، إلى أن مات بها في أول سنة سبع و ثمانين و مائة، في خلافة هارون الرشيد.

وقال يحيى بن معين، و علي بن المديني، و أبو عبيد القاسم بن سلام، و محمد بن عبد الله بن نمير، و البخاري، في آخرين: مات بمكة سنة سبع و ثمانين و مائة، و زاد بعضهم: في أول المحرم. و حكى عن هشام بن عمار أنه قال: مات يوم عاشوراء. انتهى.

وقال مجاهد بن موسى: مات سنة ثمانين و مائة. و قال أبو بكر بن عفان: سمعت و كيعا يوم مات الفضيل بن عياض يقول: ذهب الحزن اليوم من الأرض. قال الحافظ أبو بكر الخطيب: حدث عنه سفيان الثوري، و الحسين بن داود البلخي، و بين وفاتيهما مائة و إحدى و عشرون سنة، و حدث عنه أبو سهل الخياط، و بين وفاته و وفاة البلخي، مائة سنة و سنة و واحد. روى له الجماعة، سوى ابن ماجه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٥٣

[.....].

**– فليته بن قاسم بن أبي هاشم محمد بن جعفر بن أبي هاشم محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب الحسنى:**

أمير مكة، هكذا سماه غير واحد، منهم ابن القادسي و الذهبي، و بعضهم يقول فيه:

أبو فليته، و ممن قال بذلك الذهبي أيضا، و ذكر بأنه خلف أباه فأحسن السياسة، و أسقط المكس عن أهل مكة.

و ذكر ابن الأثير، أنه كان أعدل من أبيه و أحسن سيرة، فأسقط المكوس و أحسن إلى الناس. انتهى.

و توفي في يوم السبت الحادي و العشرين من شعبان سنة سبع و عشرين و خمسمائة، و كان له أولاد، منهم: شكر، و مفرج، و موسى، و ترجم كل منهم بالأمير، و ما عرفت شيئا من حالهم سوى ذلك.

**٢٣١٥- فواز بن عقيل بن مبارك بن رميثة بن أبي ندى الحسنى المكى:**

كان ممن أغار على مكة مع بنى عمه وغيرهم من الأشراف والقواد، فى يوم السبت الثانى عشر من رمضان سنة عشرين وثمانمائة، فقتله فى هذا اليوم بعض عسكر السيد حسن بن عجلان، لما خرجوا من مكة لقتالهم، و هو فى عشر الثلاثين فيما أحسب، و كان كثير التسلط على أهل قرية المبارك من وادى نخلة، و التكليف لهم.

**٢٣١٦- فياض بن أبى سويد بن أبى دعيح بن أبى محمد بن أبى سعد الحسنى المكى:**

كان من أعيان الأشراف. توفى مقتولا فى الثالث عشر أو الرابع عشر، من عشر ربيع الأول سنة ثمان و تسعين و سبعمائة، قتله القواد العمرة، لأن الأشراف كانوا أغاروا على إبل لهم قبل، و ذلك فى ثانى عشر الشهر و انتهبوا، فلحقوهم القواد فى التاريخ الذى ذكرناه، و قتلوه مع غيره.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٥٤

**حرف القاف****- قارب بن عبد الله الأسود بن مسعود بن معتب بن مالك الثقفى:**

روى عنه ابنه عبد الله بن قارب، حديثا عن النبى صلى الله عليه و سلم: «رحم الله المحلقين». قال ابن عبد البر: و هو معروف مشهور، من وجوه ثقيف.

قال ابن عيينة: كانت رايه الأحلاف أيام قتال رسول الله صلى الله عليه و سلم ثقيف، و حصاره لهم بيده، ثم قال: قال فيه الحميدى، عن سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن وهب بن عبد الله بن قارب، أو مارب، هكذا على الشك، عن أبيه، عن جده، و لا أحفظ هذا الحديث من غير رواية ابن عيينة، و غير الحميدى يرويه «قارب» من غير شك، و هو الصواب.

**\*\*\* من اسمه القاسم****٢٣١٨- القاسم بن حسين بن قاسم المكى المعروف بالذويد، بذال معجمة مفتوحة و واو مكسورة و ياء مثناة من تحت ساكنة و دال مهملة:**

كان رجلا جيدا [.....].

توفى يوم الجمعة خامس صفر سنة سبع و سبعين و سبعمائة، و دفن بالمعلاة.

**٢٣١٩- القاسم بن الربيع، أبو العاص:**

صهر النبى صلى الله عليه و سلم، و يقال لقيط. ذكره هكذا الذهبي. و ذكر الكاشغرى نحوه، و لم أر من ذكره فيمن اسمه القاسم، و سيأتى فى الكنى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٥٥

**- القاسم بن سلام الأنصارى، مولاهم، و قيل مولى الأزد، و قيل مولى بنى أمية، أبو عبيد البغدادى:**

روى عن هشيم، وإسماعيل بن عياش، وأبي بكر بن عياش، وإسماعيل بن جعفر، وسفيان بن عيينة، وشريك بن عبد الله، وعباد بن عباد، وجرير بن عبد الحميد، وابن المبارك، ووكيع، وخلق. حتى إنه روى عن هشام بن عمار.

روى عنه: سعيد بن أبي مریم - وهو أحد شيوخه - ومحمد بن إسحاق، وعباس الدوري، والحارث بن أبي أسامة، وابن أبي الدنيا، وعلی بن عبد العزيز البغوي، وغيرهم.

روى له أبو داود. وقال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عرضاً وسامعاً عن الكسائي، وعن شجاع البلخي، وعن إسماعيل بن جعفر، وعن حجاج بن محمد، وعن أبي مسهر.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٥٦

و روى عنه القراءات: وراقه أحمد بن إبراهيم، وراق خلف بن هشام، وأحمد بن يوسف التغلبي، وعلی بن عبد العزيز البغوي، وغيرهم.

قال الذهبي: وله قراءة منقولة في كتاب «المنتهى» لأبي الفضل الخزاعي. وأخذ العربية عن أبي زيد الأنصاري، والأصمعي وغيرهما. وله تواليف في القرآن والحروف والفقه والحديث واللغة والشعر.

قال أبو داود: كان ثقة مأموناً. وقال الدارقطني: ثقة جبل إمام. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان أحد أئمة الدنيا، صاحب حديث وفقه وورع ودين، ومعرفة بالأدب وأيام الناس، ممن جمع وصنف واختار، وذبح عن الحديث ونصره، وقمع من خالف وحاد عنه. وقال أحمد بن سلمة: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: الحق يحبه الله، أبو عبيد أفضه مني وأعلم. وناهيك بهذه منقبة.

وقال الذهبي: وكان يجتهد ولا يقلد أحداً، وذكر ابن سعد، أنه ولي قضاء طرسوس أيام ثابت بن مضر الخزاعي، ولم يزل معه ومع ولده، وحج فتوفى بمكة سنة أربع وعشرين ومائتين. وهكذا قال ابن حبان في وفاته، وغير واحد، منهم الذهبي، وقال: وله سبع وستون سنة، وحكى عن الخطيب أنه قال: ولد بهراء، وقال: كان رومي الأصل.

### ٢٣٢١ - قاسم بن سليمان بن محمود النجار المكي، يكنى أبا فليته:

ذكره أبو العباس الميورقي في تعاليقه، وذكر أنه سمعه يقول: رحلت إلى مصر، وكنت مشغلاً بالبناء، فكنت ذات يوم بالقصير، الذي هو الساحل الذي تشحن منه المراكب في أيام الملك الكامل، في نحو سنة ثلاثين وستمائة، وقبور أهل القصير على يمين طريق الحاج ويساره، وكان بها شر [...]. الخمر، فأتى في سكرته، فعاتبته أمه، فضربها بركبته اليمنى، فعاش شهراً ثم مات، فدفنوه وهي عليه ساخطة، وكانت عند ضربته قد قالت له: اغد يا بني، كشفك الله في دار الدنيا ودار الآخرة. فلما كان يوم الخميس من دفنه، خرجت من قبره ركبته التي ضرب بها أمه.

قال أبو فليته: فناداني تاجر من تجار الكارم، فبنيت عليه ورضيت البناء بالحصى والثورة، فلم يشعر للخميس الآخر، إلا وركبته بارزة كما كانت، وما نفع بنياني وإتقاني شيئاً، فلما رأى الناس تلك الموعظة، راحوا إلى أمه وأتوا بها لتعائن قدرة الله

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٥٧

تعالى فيه ورحمه، فلما عاينت ذلك منه، وعاينت البناء المرصص الذي لم ينفع فيه [...] وابتهلت إلى الله تعالى فيه، فستره وعادت الركبة إلى القبر.

حدثني بذلك يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من رمضان سنة ثمان وستين وستمائة، ودموعه تسيل. انتهى.

### ٢٣٢٢ - قاسم بن عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى بن مكي بن طراد الأنصاري:

ذكره لى ولده شيخنا أبو بكر، أنه كان كثير المكارم، يوجد بما يجد، حتى بقميصه. مات بفاس من بلاد الغرب، سنة ثلاث و ثلاثين و سبعمائة تقريباً. و مولده بمكة [...] .

#### – القاسم بن عبد الواحد بن أيمن القرشي، مولاهم، مولى ابن أبي عمره المكي:

روى عن عبد الله بن محمد بن عقيل، و أبي حازم الأعرج، و عمرو بن عبد الله بن عمرو. و روى عنه همام بن يحيى، و هو أكبر منه، و عبد الوارث بن سعيد، و آخرون. روى له الترمذى، و النسائى، و ابن ماجه. و ذكره ابن حبان فى الثقات. قال الذهبى: و مات شاباً.

#### ٢٣٢٤ – القاسم بن على بن أحمد بن على بن عبد المعطى الأنصارى الأندلسى، أبو محمد:

سمع بمصر و الشام من جماعة، و حج و أقام بمكة حتى مات بها، فى ذى الحجة سنة ستين و ستمائة. ذكره الشريف أبو القاسم الحسينى فى وفياته. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٥٨

#### ٢٣٢٥ – قاسم بن أبى الغيث بن أحمد بن عثمان العبسى – بقاء موحدة و سين مهملة – اليمنى الزبيدى:

ولد بزبيد و نشأ بها، و تردد منها إلى عدن، و إلى غيرها من بلاد اليمن و الهند و مصر للتجارة، و حصل دنيا طائلة، ثم ذهب كثير منها فى سفره سافرهما إلى مصر، فى سنة خمس و ثمانمائة، ثم عاد منها إلى مكة سنة [...] و ثمانمائة، و أقام بها حتى مات، بعد أن عمر بها داراً حسنة بالسويقة، وقفها مع دور له بعدن و زبيد، على أولاد له صغار، سنة اثنتى عشرة، و كان حسن الطريقة خيراً. توفى سحر ليلة الأحد، السادس عشر من شوال سنة أربع عشرة و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، و قد قارب السبعين.

#### ٢٣٢٦ – القاسم بن رسول الله صلى الله عليه و سلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمى:

ذكره الذهبى و قال: ذكره الزبير و غيره. و قيل عاش جمعة. و قال الكاشغرى: مات و هو ابن سبعة أيام، و قيل ابن ستين، قبل الدعوة، و لا يعد فى الصحابة، و قيل توفى بعد الوحي.

#### ٢٣٢٧ – قاسم بن محمد بن جعفر بن أبى هاشم بن محمد بن الحسن بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب الحسنى، أبو محمد بن أبى هاشم:

أمير مكة. ذكر ابن الأثير: أنه هرب عن مكة فى سنة سبع و ثمانين و أربعمائة، لما تولى عليها أصبهذ عنوة، ثم جمع له و كبسه بعسفان، فانهمزم أصبهذ، و دخل قاسم مكة فى شوال هذه السنة. و فى هذه السنة كان موت أبيه أبى هاشم. و ذكره التويرى فى تاريخه، فى أخبار سنة اثنتى عشرة و خمسمائة: أن أباً محمد قاسم ابن أبى هاشم أمير مكة، عمر مراكب حربية، و شحنها بالمقاتلة، و سيرهم إلى عيذاب، فنهبوا مراكب التجار، و قتلوا جماعة منهم، فحضر من سلم من التجار إلى باب الأفضل، يعنى ابن أمير الجيوش وزير الديار المصرية، و شكوا ما أخذ منهم، و أمر بعمارة حراريق ليجهزها، و منع الناس أن يحجوا فى سنة أربع



عشرة، و قطع الميرة عن الحجاز، فغلت الأسعار، و كان الأفضل قد كتب إلى الأشراف بمكة، يلومهم على فعل صاحبهم، و ضمن كتبه التهديد و الوعيد، و ضاقوا بذلك ذرعا و لاموا صاحبهم، فكتب الشريف إلى الأفضل يعتذر، و التزم برد المال إلى أربابه، و من قتل من التجار رد ماله لورثته، و أعاد الأموال في سنة خمس عشرة. انتهى.

و ذكر ابن الأثير في «الكامل»: أن في سنة خمس عشرة و خمسمائة، ظهر بمكة إنسان

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٥٩

علوى، و أمر بالمعروف، فكثر جمعه، و نازع أمير مكة ابن أبي هاشم، فقوى أمره و عزم على أن يخطب لنفسه، فعاد ابن أبي هاشم، و ظفر به و نفاه عن الحجاز إلى البحرين، و كان هذا العلوى من فقهاء النظامية ببغداد. انتهى.

و لم يبين ابن الأثير، ابن أبي هاشم المشار إليه، و هو قاسم المذكور، لأنه كان أمير مكة في هذا التاريخ بلا ريب، و توفي كما ذكر الذهبي في صفر سنة ثمان عشرة و خمسمائة، و قد ذكر وفاته في هذه السنة غير واحد. و رأيت في بعض التواريخ، أنه توفي يوم السابع عشر من الشهر المذكور. و في تاريخ ابن الأثير، أنه توفي في سنة سبع عشرة و خمسمائة، و الله أعلم بالصواب.

و من شعره في وصف حرب، فخر فيه بقومه، على ما وجدت بخط ابن مسدي، و ذكر أن أبا الحسن علي بن يعلى السخيلي، أنشد ذلك بمكة، عن غير واحد من مشيخه مكة للمذكور [من الكامل]:

قوم إذا خاضوا العجاج حسبتهم ليلا و خلت وجوههم أقمارا

لا ييخلون برفدهم عن جارهم عدل الزمان عليهم أم جارا

و إذا الصريخ دعاهم لملمة بذلوا النفوس و فارقوا الأعمارا

و إذا زناد الحرب أكبت نارها قدحوا بأطراف الأسنة نارا

#### – القاسم بن مخرمه بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي المطلبي:

أخو قيس بن مخرمه. أعطاه النبي صلى الله عليه و سلم و لأخيه الصلت، مائة و سق من خبير. قال ابن عبد البر: لا أعلم للقاسم و لا للصلت رواية.

#### ٢٣٢٩ – قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا بن داود بن أبي أحمد القاسم بن أبي عبد الله بن أبي القاسم طاهر بن يحيى النسابة بن الحسين بن جعفر حجة الله بن أبي جعفر عبد الله بن الحسين الأصغر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني، أبو فليته المدني:

أمير المدينة. ولى إمرتها في زمن المستضىء العباسي، و أقام على ذلك خمسا و عشرين سنة، على ما وجدت ولايته، و ليست في تاريخ شيخنا ابن خلدون.

و وجدت بخط بعض المكيين، أنه قدم إلى مكة في موسم سنة إحدى و سبعين و خمسمائة مع الحاج، و أن أمير الحاج سلم إليه مكة ثلاثة أيام، ثم سلمت بعد ذلك لداود بن عيسى بن فليته السابق ذكره.

#### ٢٣٣٠ – قاسم بن هاشم بن فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر الحسنى، أمير مكة، المعروف بابن أبي هاشم:

ولى بعد أبيه إمرة مكة، و اختلف في تاريخ ولايته، فذكر عمارة اليمنى الشاعر، في

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٦٠

تأليف له سماه «النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية» ولايته مع شيء من خبره، لأنه قال بعد ذكر شيء من حاله باليمن: خرجت



إلى مكة حاجياً، بل هاجماً، سنة تسع وأربعين، يعنى وخمسائة. وفي موسم هذه السنة، مات أمير الحرمين هاشم بن فليته، وولى الحرمين، ولده قاسم بن هاشم، فألزمى السفارة عنه، والرسالة منه إلى الدولة المصرية، فقدمتها في شهر ربيع الأول، سنة خمسين وخمسائة، والخليفة بها يومئذ الفاضل ابن الظافر، والوزير له الملك الصالح طلائع بن رزيك. ثم قال: ثم عدت من مصر في شوال سنة خمسين، وأدرنا الحج والزيارة، في بقية سنة خمسين وورد أمر الخليفة ببغداد، وهو المقتفى، إلى أمير الحرمين، قاسم بن هاشم، يأمره أن يركب على باب الكعبة المعظمة، باب ساج جديد، قد ألبس جميع خشبه الفضة و طلى بذهب، وأن يأخذ أمير الحرمين حليه الباب القديم لنفسه، وأن يسير إليه خشب الباب القديم مجرداً، ليحمله تابوتا يدفن فيه عند موته، فلما قدمت من الزيارة، سألتني أمير الحرمين أن أبيع له الفضة التي أخذها من على الباب في اليمن، ومبلغ وزنها خمسة عشر ألف درهم، فتوجهت إلى زيد و عدن، من مكة حرسها الله تعالى سنة إحدى وخمسين، وحججت في الموسم منها، ودفعت لأمير الحرمين ماله، ثم توجهت أريد الخروج إلى اليمن، فألزمى أمير الحرمين الترسّل عنه إلى الملك الصالح، بسبب جناية جناها خدمه على حاج مصر والشام، وهو مال أخذ منهم بمكة، فخرج الأمر من عند الصالح إلى والي بقوص، أن يعوقني بقوص، ولا يأذن لي في الرجوع ولا في القدوم إلى باب السلطان، حتى يرد أمير الحرمين ما أخذ من مال التجار.

ثم ذكر عمارة في أخبار الناصر بن الصالح طلائع بن رزيك، أنه قام عن الحجيج بما يستأديه منهم أمير الحرمين، وسير على يد الأمير شمس الخلافة، إما خمسة عشر ألف أو دونها، إلى أمير الحرمين، قاسم بن هاشم، برسم إطلاق الحاج. انتهى. ووجدت بخط الفقيه جمال الدين بن البرهان الطبري، أن الأمير قاسم بن هاشم بن فليته، ولى بعد أبيه يوم الأربعاء ثاني عشر محرم، سنة إحدى وخمسين وخمسائة، وما اختلف عليه اثنان، وأنه أمن البلاد.

وفي ولاية قاسم هذا على مكة، دخل هذيل إلى مكة ونهبوا، وذلك في سنة ثلاث وخمسين وخمسائة، على ما وجدت بخط ابن البرهان أيضاً، ووجدت بخطه أن قاسم المذكور، قتل يوم السابع والعشرين، من جمادى الأولى سنة ست وخمسين وخمسائة، ولم يذكر من قتله، ولا سبب قتله.

وذكر ذلك ابن الأثير في كامله، مع شيء من خبر قاسم هذا، لأنه قال في أخبار سنة ست وخمسين: كان أمير مكة هذه السنة قاسم بن فليته بن قاسم بن أبي هاشم العلوي الحسني، فلما سمع بقرب الحجاج من مكة، صادر المجاورين وأعيان أهل مكة، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٦١

وأخذ كثيراً من أموالهم، وهرب من مكة خوفاً من أمير الحاج أرغن.

وكان قد حج هذه السنة زين الدين علي بن بالتيكين صاحب جيش الموصل، ومعه طائفة صالحة من العسكر، فلما وصل أمير الحاج إلى مكة، رتب مكان قاسم بن فليته عمه عيسى بن قاسم بن أبي هاشم، فبقى كذلك إلى شهر رمضان، ثم إن قاسم بن فليته، جمع جمعاً كثيراً من العرب، أطعمهم في مال له بمكة، فاتبعوه، فسار بهم إليها، فلما علم عمه عيسى، فارقه ودخلها قاسم، وأقام بها أميراً أياماً، ولم يكن له مال يوصله إلى العرب، ثم إنه قتل قائداً كان معه حسن السيرة، فتغيرت نيات أصحابه، عليه فكاتبوا عمه عيسى، فقدم عليهم، فهرب قاسم وصعد جبل أبي قبيس، فسقط عن فرسه، فأخذه أصحاب عيسى فقتلوه، فسمع عيسى، فعظم عليه قتله، وأخذه وغسله، ودفن بالمعلاة عند أبيه فليته، واستقر الأمر لعيسى. انتهى بنصه.

وما ذكره ابن الأثير، يقتضى أن قاسم بن هاشم، إنما توفي سنة سبع وخمسين، وهو يخالف ما سبق من أنه توفي في سبع عشرى جمادى الأولى سنة ست وخمسين وستمائة. والصواب في نسبه: قاسم بن هاشم بن فليته، لا قاسم بن فليته، كما ذكر ابن الأثير، وقد نبهنا على ذلك في ترجمة عمه عيسى بن فليته.

— القاسم بن أبي بزة، يسار، وقيل نافع، مولى عبد الله بن السائب بن صيفي، أبو عبد الله، ويقال أبو عاصم المكي القاري:

روى عن أبي الطفيل، و سعيد بن جبیر، و مجاهد، و سليمان بن قيس، و جماعة. روى عنه عمرو بن دينار، مع تقدمه، و ابن جريج، و سعيد بن هلال، و شعبة، و مسعر، و داود ابن عبد الرحمن العطار، و طائفة. روى له الجماعة.

قال يحيى بن معين، و أحمد بن عبد الله، و ابن سعد: هو ثقة. و ذكره ابن حبان في الثقات، و قال: لم يسمع التفسير من مجاهد أحد، غير القاسم بن أبي بزة. و قال: يسار جده من فاس، و أسلم على يد السائب بن صيفي. مات سنة أربع عشرة و مائة، أو خمس عشرة، و قد قيل إنه مات سنة خمس و عشرين، و الأول أصح. انتهى.

و قال الذهبي: قال الواقدي: توفي بمكة سنة أربع و عشرين، و هكذا ذكر في الكاشف و العبر. و كذا جزم به صاحب الكمال.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٦٢

### – القاسم، مولى أبي بكر الصديق رضی الله عنه:

له صحبة و رواية. ذكره هكذا ابن عبد البر، و قال الذهبي: القاسم، مولى أبي بكر الصديق، له صحبة، ذكره البغوي، و الأشهر فيه أبو القاسم.

### ٢٣٣٣ – القاسم، أبو عبد الرحمن، مولى معاوية:

ذكره هكذا الذهبي و قال: أورده عبدان في الصحابة، و هو وهم بين. و قال الكاشغري معنى ذلك. قال ابن الأثير: ظن بعض النساخ أنه معاوية بن أبي سفيان، و الذي أظنه، مولى بنى معاوية بن مالك الأوسي، يدل عليه ما روى: أنه ضرب رجلاً يوم أحد، و قال: خذها و أنا الغلام الفارسي، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «و ما منعك أن تقول: خذها و أنا الغلام الأنصاري، و أنت منهم، و إن مولى القوم منهم».

### – قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة بن عمرو بن كليب بن أصرم الخزاعي، يكنى أبا إسحاق، و قيل أبا سعيد:

ولد في أول سنة من الهجرة، و قيل في عام الفتح، و روى عن أبي هريرة، و أبي الدرداء، و زيد بن ثابت، و غيرهم من الصحابة، رضی الله عنهم.

و روى عنه رجاء بن حيوة، و مكحول، و الزهري، و كان إذا ذكره قال: كان من

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٦٣

علماء هذه الأمة. روى له الجماعة.

قال ابن عبد البر: كان يقال: له فقه و علم، و كان على خاتم عبد الملك بن مروان.

و ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل المدينة، قال: و كان تحول إلى الشام، و كان أنزل الناس عند عبد الملك بن مروان، و كان يقرأ الكتب إذا وردت، ثم يدخلها على عبد الملك فيخبره بما فيها، و كان البريد إليه، و كان ثقة كثير الحديث.

و قال العلاء، عن يحيى بن معين: أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم بقبيصة بن ذؤيب الخزاعي، ليدعو له بالبركة بعد وفاة أبيه، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «هذا رجل يسار». قال الوليد:

يعنى أنه لم يبق لأهله ذكر غيره.

و قال الأعمش عن أبي الزناد: فقهاء المدينة أربعة: سعيد بن المسيب، و قبيصة بن ذؤيب، و عروة بن الزبير، و عبد الملك بن مروان. قال الهيثم بن عدي، عن عبد الله بن عباس، في تسمية العور من الأشراف: قبيصة بن ذؤيب، ذهب عينه يوم الحرة. انتهى.

و توفي قبيصة سنة ست و ثمانين، على ما قال خليفته، و الفلاس، و على بن المديني، و غيرهم. و له من العمر ست و ثمانون، و قيل سنة ست أو سبع، قاله الواقدي، زاد سعد:  
بالشام. و قيل سنة ثمان و ثمانين، قاله خيشمة، عن يحيى بن معين، و قيل سنة تسع و ثمانين، قاله المدائني.

### ٢٣٣٥- قبيصة المغزومي:

يقال هو الذي صنع منبر النبي صلى الله عليه و سلم، ذكره بعض المغاربة. هكذا ذكره الذهبي في التجريد.

### ٢٣٣٦- قبيصة بن الدمون بن عبيد الصدفي:

بايع رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هو و أخوه، و هما من ثقيف.

### – قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، يكنى أبا عزيز الينبعي المكي:

صاحب مكة و ينبع، و غير ذلك من بلاد الحجاز، ولي مكة عشرين سنة أو نحوها،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٦٤

على الخلاف في مبدأ ولايته بمكة، هل هو سنة سبع و تسعين و خمسمائة، على ما ذكر الميورقي، نقلا عن القاضي فخر الدين عثمان بن عبد الواحد العسقلاني المكي، أو هو سنة ثمان و تسعين كما ذكر الذهبي في العبر، أو هو سنة تسع و تسعين، بتقديم التاء على السين، على ما ذكر ابن محفوظ، و ذلك بعد ملكه لينبع، و كان هو و أهله مستوطنين نهر العلقمية من وادي ينبع، و صارت له على قومه الرئاسة، فجمعهم و أركبهم الخيل، و حارب الأشراف بنى حراب، من ولد عبد الله بن الحسن بن الحسن، و بنى علي، و بنى أحمد، و بنى إبراهيم، ثم إنه استألف بنى أحمد، و بنى إبراهيم، و ذلك أيضا بعد ملكه لوادي الصفراء، و إخراج ابنه يحيى منه، و كان سبب طمعه في إمرة مكة، على ما بلغني، ما بلغه من انهماك أمرائها الهواشم بنى فليته على اللهو، و تبسطهم في الظلم، و إعراضهم عن صونها ممن يريدونها بسوء، اغترارا منهم بما هم فيه من العز و الهسف لمن عارضهم في مرادهم، و إن كان ظلما أو غيره، فتوحش عليهم لذلك خواطر جماعة من قوادهم، و لما عرف ذلك منهم قتادة، استمالهم إليه، و سألهم المساعدة على ما يرونه من الاستيلاء على مكة، و جراه على المسير إليها مع ما في نفسه، أن بعض الناس، فرغ إليه مستغيثا به في ظلامه ظلمها بمكة، فوعده بالنصر.

و تجهز إلى مكة في جماعة من قومه، فما شعر به أهل مكة، إلا و هو بها معهم، و ولاتهم على ما هم فيه من الانهماك في اللهو، فلم يكن لهم بمقاومته طاقة، فملكها دونهم، و قيل إنه لم يأت إليها بنفسه في ابتداء ملكه لها، و إنما أرسل إليها ابنه حنظلة فملكها، و خرج منها مكثر بن عيسى بن فليته إلى نخلة، ذكره ابن محفوظ، و ذكر أن في سنة ستمائة، و صل محمد بن مكثر، و تقاتلوا عند المتكا، و تمت البلاد لقتادة، و جاء إليها بنفسه بعد ولده حنظلة. انتهى و الله أعلم بالصواب في ذلك.

و ذكر ابن الأثير، أن في سنة إحدى و ستمائة، كانت الحرب بين قتادة الحسنى أمير مكة المشرفة، و بين الأمير سالم بن قاسم الحسيني أمير المدينة، و مع كل واحد منهما جمع كثير، فاقتتلوا قتالا شديدا، و كانت الحرب بذي الحليفة بالقرب من المدينة، و كان قتادة قد قصد المدينة ليحصرها و يأخذها، فلقه سالم بعد أن قصد الحجرة الشريفة النبوية، على ساكنها السلام، و صلى عندها و دعا، و سار فلقه، فانهمز قتادة، و تبعه سالم إلى مكة فحصرها، فأرسل قتادة إلى من مع سالم من الأمراء، فأفسدهم عليه، فمالوا إليه و حالفوه، فلما

علم سالم ذلك، رحل عنه عائداً إلى المدينة، و عاد أمر قتاده يقوى. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٦٥

وقد ذكر ابن سعيد، مؤرخ المغرب و المشرق، حرب قتاده و صاحب المدينة في هذه السنة، و أفاد فيه ما لم يفده ابن الأثير، فنذكر ذلك لما فيه من الفائدة، و نص ما ذكره قال: و في سنة إحدى و ستمائة، كانت بالحجاز، و هي من البلاد التي يخطب فيها للعدل بن أيوب، وقعة المصارع، التي يقول فيها أبو عزيز قتاده الحسنى صاحب مكة [من الطويل]:

مصارع آل المصطفى عدت مثلما بدأت و لكن صرت بين الأقارب

قتل فيها جماعة من الفاطميين، و كان أمرها، على ما ذكره مؤرخو الحجاز: أن أبا عزيز، هجم من مكة على المدينة النبوية، فخرج له صاحب المدينة سالم بن قاسم الحسيني، فكسره أبو عزيز، و حصره أياما، و كان سالم في أثناء ذلك يحسن سياسة الحرب، و يستميل أصحاب أبي عزيز، إلى أن خرج عليه، و هو مغتر متهاون به، فكسره سالم، و أسر جمعا من أصحابه، و تبعه إلى مكة فحصره فيها على عدد أيام حصاره بالمدينة، و كتب إليه: يا ابن العم، كسره بكسره، و أيام حصار بمثلها، و البادى أظلم، فإن كان أعجبكم عامكم، فعودوا ليثرب في القابل. انتهى.

و ذكر أبو شامة شيئا غير هذا من خبر قتاده مع أهل المدينة، لأنه قال بعد أن ذكر أن المعظم صاحب دمشق عيسى بن العدل أبي بكر بن أيوب، حج في سنة إحدى عشرة و ستمائة: و لما عاد إلى المدينة شكّا إليه سالم من جور قتاده، فوعده أن ينجده عليه، ثم قال: فجهز جيشا مع الناهض بن الجرحى إلى المدينة، و التقاهم سالم فأكرمهم، و قصدوا مكة، فانهمز قتاده منهم إلى البرية، و لم يقف بين أيديهم. انتهى.

و قال أبو شامة في أخبار سنة اثنتي عشرة و ستمائة: و وصل الخبر من جهة الحجاز، بنزول قتاده صاحب مكة على المدينة حرسها الله تعالى، تاسع صفر، و حصرها أياما، و قطع ثمرها جميعه، و كثيرا من نخيلها، فقاتله من فيها، و قتل جماعة من أصحابه، و رحل عنها خاسرا.

و قال في أخبار هذه السنة أيضا: و في ثالث شعبان، سار الأمير سالم صاحب المدينة بمن استخدمه من التركمان، و المراحل إليها من المخيم السلطاني بالكسوة، ثم توفي بالطريق قبل وصوله إلى المدينة، و قام ولد أخيه جماز بالإمرة بعده، و اجتمع أهله على طاعته، فمضى بمن كان مع عمه، لقصده قتاده صاحب مكة، فجمع قتاده عسكر و أصحابه، و التقوا بوادي الصفراء، فكانت الغلبة لعسكر المدينة، فاستولوا على عسكر قتاده قتلا و نهبا، و مضى قتاده منهزما إلى ينبع، فتبعوه و حصروه بقلعته، و حصل لحמיד

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٦٦

ابن راجب من الغنيمه، ما يزيد على مائة فرس، و هو واحد من جماعة كثيرة من العرب الكلابيين، و عاد الأجناد الذين كانوا مضوا مع الأمير سالم من الشام، من التركمان و غيرهم، صحبة الناهض بن الجرحى خادم المعتمد، و في صحبتهم كثير مما غنموه من أعمال قتاده، و من وقعة وادي الصفراء، من نساء و صبيان، و ظهر فيهم أشرف حسنيون و حسينيون، فاستعيدوا منهم، و سلموا إلى المعروفين من أشرف دمشق، ليكفلوهم و يشاركوهم في قسمهم من وقفهم. انتهى.

و هذا الخبر يقتضى أن سالما لم يحضر القتال الذي كان بين قتاده و العسكر، الذي أنفذه المعظم لقتال قتاده، نصره لسالم، لموت سالم في الطريق، و أنه سار مع العسكر من دمشق إلى أن مات بالطريق، و الخبر الأول يقتضى أن سالما حضر مع العسكر قتالهم لقتاده، و يقتضى أيضا أن سالما لم يسر مع العسكر من دمشق، و إنما لقيهم بالمدينة أو في الطريق.

و هذا الخبر نقله أبو شامة عن صاحب مرآة الزمان، و ما ذكره أبو شامة أصوب مما ذكره عن صاحب المرآة، لا تحاد القصة. و الله أعلم.

و ذكر أبو شامة سبب إنجاد المعظم لسالم على قتاده، لأنه قال لما ذكر حج المعظم:

و تلقاه سالم أمير المدينة و خدمه، و قدم له الخيل و الهدايا، و سلم إليه مفاتيح المدينة، و فتح الأهراء، و أنزله في داره، و خدمه خدمة عظيمة، ثم سار إلى مكة، فوصلها يوم الثلاثاء سادس ذى الحجة. ثم قال أبو شامة: قال أبو المظفر سبط بن الجوزي: و التقاه قتادة أبو عزيز أمير مكة، و حضر في خدمته. قال أبو المظفر: و حكى لي رحمه الله - يعني المعظم - قال: قلت له - يعني قتادة -: أين نزل؟ فأشار إلى الأبطح بسوطه، و قال: هناك. فنزلنا بالأبطح، و بعث إلينا هدايا يسيرة. انتهى.

و ذكر أبو شامة خبرا اتفق لقتادة و قاسم بن مجاز أمير المدينة، و نص ما ذكره في أخبار سنة ثلاث عشرة و ستمائة: فيها وصل الخبر بتسليم نواب الكامل الينبع، من نواب قتادة، حماية له من قاسم بن جماز صاحب المدينة، و بأن قاسم بن جماز أخذ وادى القرى و نخلة من قتادة؛ و هو مقيم به ينتظر الحاج، حتى يقضوا مناسكهم، و ينزل هو مكة بعد انفصالهم عنها. انتهى. و ذكر ابن محفوظ شيئا من خبر قتادة و قاسم، لأنه قال: سنة ثلاث عشرة و ستمائة، كان فيها وقع الحميمه، جاء الأمير قاسم الحسيني بعسكر من المدينة، و أغار على جدة، و خرج له صاحب مكة قتادة، و التقوا بين القصر و الحميمه، و كانت الكسرة على قاسم، و كان ذلك يوم النحر في هذه السنة. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٦٧

هذا ما علمته من حروب قتادة مع أهل المدينة، و قد سبق في ترجمه ابنه حسن بن قتادة، أن أباه قتادة في سنة موته، جمع جموعا كثيرة، و سار عن مكة إلى المدينة، و لما نزل بالفرع، سير على الجيش أخاه، و ابنه حسنا لمرض عرض له، و ما عرفت خبر عسكر قتادة هذا مع أهل المدينة، و كان بين قتادة صاحب مكة، و ثقيف أهل الطائف، حرب ظهر فيه قتادة على ثقيف، و بلغني أنه لما ظهر على ثقيف، هرب منه طائفة منهم، و تحصنوا في حصونهم، فأرسل إليهم قتادة يستدعيهم للحضور إليه، و يؤمنهم، و توعدهم بالقتل إن لم يحضروا إليه فتشاور ثقيف في ذلك، و مال أكثرهم إلى الحضور عند قتادة، خيفة أن يهلكهم إذا ظهر عليهم، فحضروا عند قتادة، فقتلهم و استخلف على بلادهم نوابا من قبله، و عضدهم بعيده له، فلم يبق لأهل الطائف معهم كلمة و لا حرمة، فأعمل أهل الطائف حيلة في قتل جماعة قتادة، و هى أنهم يدفنون سيوفهم في مجالسهم، التى جرت عادتهم بالجلوس فيها مع أصحاب قتادة، و يستدعون أصحاب قتادة للحضور إليهم، فإذا حضروا إليهم و ثب كل من أهل الطائف بسيفه المدفون، على جلسه من أصحاب قتادة، فيقتله به، فلما فعلوا ذلك، استدعوا أصحاب قتادة إلى الموضع الذى دفنوا فيه سيوفهم، و أوهموهم أن استدعاهم لهم بسبب كتاب ورد عليهم من قتادة، فحضر إليهم أصحاب قتادة بغير سلاح، لعدم مبالاتهم بأهل الطائف، لما أوقعوا في قلوبهم من الرعب منهم، فلما اجتمع الفريقان و اطمانت بهم المجالس، و ثب كل من أهل الطائف على جلسه، ففتك به، و لم يسلم من أصحاب قتادة إلا واحد، على ما قيل، هرب و وصل إلى قتادة، و قد تخبل عقله لشدة ما رآه من الروع في أصحابه، و أخبر قتادة بالخبر، فلم يصدقه، و ظنه جنّ لما رأى فيه من التخبل، و كان حرب قتادة لأهل الطائف، في سنة ثلاث عشرة و ستمائة، على ما ذكر الميورقي، و ذكر أن في هذه الواقعة، فقد كتاب النبي صلى الله عليه و سلم لأهل الطائف، لما نهب جيش قتادة البلاد، و نص ما ذكره الميورقي في ذلك، قال: قال لى تميم بن حمدان الثقفى العوفى:

قتل أبى رحمه الله، فى نوبه قتل الشريف قتادة لمشايخ ثقيف، بدار بنى يسار، من قرى الطائف، و نهب الجيش البلاد، ففقدنا الكتاب فى جملة ما فقدناه، و هو كان عند أبى، لكونه كان شيخ قبيلته. قال قاضى الطائف يحيى بن عيسى: قتل أبى عيسى رحمه الله فى هذه النوبه، بقرية لقيم، لثلاث عشرة من جمادى سنة ثلاث عشرة و ستمائة. انتهى.

و ذكر أبو شامة لقتادة أخبارا مذمومة، لأنه قال فى أخبار سنة سبع و ستمائة: و قال أبو المظفر: و فى عاشر محرم، وصل حسن الحجاز، من مكة سائقا للحجاج، و أخبر بأن قتادة صاحب مكة، قتل المعروف بعبد الله الأسير، ثم وصل كتاب من مرزوق

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٦٨

الطشتدار الأسدي، في الخامس والعشرين من المحرم، و كان حاجا، يخبر فيه بأن قتادة قتل إمام الحنفية و إمام الشافعية بمكة، و نهب الحاج اليمنيين.

و قال أيضا سنة ثمان و ستمائة: فيها نهب الحاج العراقي، و كان حج بالناس من العراق، علاء الدين محمد بن ياقوت، نيابة عن أبيه، و معه ابن أبي فراس، يثقفه و يدبره، و حج من الشام، الصمصام إسماعيل، أخو سياروج النجمي على حاج دمشق و على حاج القدس، الشجاع على بن سلار. و كانت ربيعة خاتون بنت أيوب أخت العادل في الحج.

فلما كان يوم النحر بمنى بعد رمى الناس الجمره و ثب بعض الإسماعيليه، على رجل شريف من بني عم قتادة، أشبه الناس به، و ظنوه إياه، فقتلوه عند الجمره، و يقال إن الذي قتله، كان مع أم جلال الدين، و ثار عبيد مكة و الأشراف، و صعدوا على الجبلين بمنى، و هللوها و كبروا، و ضربوا الناس بالحجارة و المقاليع و النَّشَاب، و نهبوا الناس يوم العيد و الليلة و اليوم الثاني، و قتل من الفريقين جماعة، فقال ابن أبي فراس لمحمد بن ياقوت: ارحلوا بنا إلى الزاهر، إلى منزلة الشاميين، فلما حصلت الأثقال على الجمال، حمل قتادة أمير مكة و العبيد، فأخذوا الجميع إلا القليل.

و قال قتادة: ما كان المقصود إلا أنا، و الله لا أبقيت من حاج العراق أحدا، و كانت ربيعة خاتون بالزاهر، و معها ابن السلار، و أخو سياروج، و حاج الشام، فجاء محمد بن ياقوت أمير الحاج العراقي، فدخل خيمه ربيعة خاتون مستجيرا بها، و معه خاتون أم جلال الدين، فبعثته ربيعة خاتون مع ابن السلار، إلى قتادة تقول له: ما ذنب الناس! قد قتلت القاتل، و جعلت ذلك وسيلة إلى نهب المسلمين، و استحللت الدماء في الشهر الحرام، في الحرم، و المال، و قد عرفت من نحن، و الله لئن لم تنته، لأفعلن، و لأفعلن.

فجاء إليه ابن السلار، فخوفه و هدده، و قال: ارجع عن هذا، و إلا قصدك الخليفة من العراق و نحن من الشام، فكف عنهم، و طلب مائة ألف دينار، فجمعوا له ثلاثين ألفا من أمير الحاج العراقي، و من خاتون أم جلال الدين، و أقام الناس ثلاثة أيام حول خيمه ربيعة خاتون، بين قتيل و جريح و مسلوب و جائع و عريان.

و قال قتادة: ما فعل هذا إلا الخليفة، و لئن عاد قرب أحد من بغداد إلى هنا، لأقتلن الجميع. و يقال إنه أخذ من المال و المتاع و غيره، ما قيمته ألفا ألف دينار، و أذن للناس في الدخول إلى مكة، فدخل الأصحاء الأقوياء، فطافوا و أى طواف. و معظم الناس ما دخل، و رحلوا إلى المدينة، و دخلوا بغداد على غاية الفقر و الذل و الهوان، و لم ينتطح فيها عنزان. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٦٩

و كلام أبي شامة، يقتضى أن العراقيين لما دخلوا للالتجاء بالحجاج الشاميين، كان الشاميون نازلين بالزاهر. و كلام ابن الأثير، يقتضى أن ذلك وقع و الشاميون بمنى، ثم رحلوا جميعا إلى الزاهر، و هذا أشبه بالصواب، و الله أعلم.

و أما قول أبي شامة: و لم ينتطح فيها عنزان، فسيبه أن قتادة، أرسل إلى الخليفة ببغداد يسأله العفو، فأجيب إلى سؤاله، و سيأتى ذلك إن شاء الله تعالى قريبا.

و ذكر ابن سعيد المغربي هذه الحادثة، و ذكر فيها أن أصحاب قتادة، فعلوا بمن كان من الحجاج في مكة، مثل ما فعلوا فيهم بمنى، و ذكر أن الأشراف قتلوا القاتل بمنى، و ظنوا أنه حشيشي، و ذكر ابن سعيد شيئا مما كان بين قتادة و أهل العراق، بسبب هذه الحادثة، و أفاد في ذلك ما لم أره لغيره، فنذكره.

و نص ما ذكره في أخبار سنة تسع و ستمائة: وصل من قبل الخليفة الناصر، إلى أبي عزيز الحسنى صاحب مكة، مع الركب العراقي، مال و خلع و كسوة البيت على العادة، و لم يظهر له الخليفة إنكارا على ما تقدم من نهب الحاج، و جعل أمير الركب يستدرجه و يخدعه، بأنه لم يصح عند الديوان العزيز، إلا أن الشرفاء و أتباعهم نهبوا أطراف الحاج، و لو لا تلافيك أمرهم، لكان الاضطلام، و قال: يقول لك مولانا الوزير: و ليس كمال الخدمة الإمامية، إلا بتقبيال العتبه، و لا عز الدنيا و الآخرة، إلا بنيل هذه المرتبة، فقال له:

أنظر في ذلك، ثم تسمع الجواب، و اجتمع بنى عمه الأشراف، و عرّفهم أن ذلك استدراج لهم و له، حتى يتمكن من الجميع، و قال:



يا بنى الزهراء، عزكم إلى آخر الدهر، مجاورة هذه البنية والاجتماع في بطائحها، واعتمدوا بعد اليوم، أن تعاملوا هؤلاء القوم بالشر، يوهنوكم من طريق الدنيا والآخرة، ولا يرغبوكم بالأموال والعدد والعدد، فإن الله قد عصمكم وعصم أرضكم بانقطاعها، وإنها لا تبلغ إلا بشق الأنفس، قال: ثم غدا أبو عزيز على أمير الركب، وقال له: اسمع الجواب، ثم أنشده ما نظمه في ذلك:

ولى كف ضرغام أصول ببطشهاو أشرى بها بين الورى و أبيع

تظل ملوك الأرض تلثم ظهرها و فى بطنها للمجددين ربيع

أجعلها تحت الثرى ثم أبتغى خلاصا لها إنى إذا لرقيع

و ما أنا إلا المسك فى كل بلدة أضوع و أما عندكم فأضيع

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٧٠

فقال له أمير الركب: يا شريف، أنت ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، والخليفة ابن عمك، وأنا مملوك تركى، لا أعلم من الأمور التى فى الكتب ما علمت، ولكنى قد رأيت أن هذا من شرف العرب، الذين يسكنون البوادي، و نزعات قطاع الطريق و مخيفى السيل، حاش لله أن أحمل هذه الأبيات عنك إلى الديوان العزيز، فأكون قد جنيت على بيت الله، و بنى بنت نبيه صلى الله عليه و سلم، ما ألعن عليه فى الدنيا، و أحرق بسية فى الآخرة، و الله لو بلغ هذا إلى حيث أشرت، لترك كل وجه، و جعل جميع الوجوه إليك حتى يفرغ منك، ما لهذا ضرورة، إنه قد خطر لك أنهم استدرجوك، لا تسر إليهم، و لا تمكن من نفسك، و قل جميلا، و إن كان فعلك ما علمت. قال: فأصغى إليه أبو عزيز، و علم أنه رجل عاقل ناصح، ساع بخير لمرسله و للمسلمين، فقال له: كثر الله فى المسلمين مثلك، فما رأى عندك؟ قال: أن ترسل من أولادك من لا تهتم به إن جرى عليه ما يتوقعه، و معاذ الله أن يجرى إلا ما تحبه، و ترسل معه جماعة من ذوى الأسنان و الهيئات من الشرفاء، فيدخلون مدينة السلام، و فى أيديهم أكفانهم منشورة، و سيوفهم مسلوثة، و يقبلون العتبه، و يتوسلون برسول الله صلى الله عليه و سلم، و بصفح أمير المؤمنين، و سترى ما يكون من الخير لك و للناس، و الله لئن لم تفعل هذا، لتركب الإثم العظيم، و يكون ما لا يخفى عنك، قال:

فشكره و وجه صحبته ولده و أشياخ الشرفاء، و دخلوا بغداد على تلك الهيئة التى رسم، و هم يضحون و يبكون و يتضرعون، و الناس يكون لبكائهم، و اجتمع الخلق كأنه المحشر، و مالوا إلى باب النبى من أبواب مدينة الخليفة، فقبلوا هنالك العتبه، و بلغ الخبر الناصر، فعفى عنهم و عن مرسلهم، و أنزلوا فى الديار الواسعة، و أكرموا الكرامة التى ظهرت و اشتهرت، و عادوا إلى أبى عزيز بما أحب، فكان بعد ذلك يقول: لعن الله أول رأى عند الغضب، و لا عدنا عاقلا ناصحا يثنينا عنه. انتهى.

و ذكر ابن محفوظ: أن قتادة أرسل إلى الخليفة ولده راجح بن قتادة فى طلب العفو، و كلامه يقتضى أن ذلك وقع يآثر الفتنة. و ذكر ابن الأثير ما يوافق ذلك، و ما ذكره ابن سعيد، يقتضى أن ذلك بعد سنه من الفتنة، و الله أعلم.

و قد ذكر قتادة جماعة من العلماء فى كتبهم، و ذكروا ما فيه من الأوصاف المحموده و المذمومة، مع غير ذلك من خبره، فنذكر ما ذكروه لما فيه من الفائدة.

قال المنذرى فى التكملة: كان مهيبا و قورا قوى النفس شجاعا مقداما فاضلا، و له شعر.

قال: و تولى إمرة مكة مدة، رأيت بهما و هو يطوف بالبيت شرفه الله تعالى، و يدعو

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٧١

بتضرع و خشوع كثير. قال: و كان مولده بوادى ينبع، و به نشأ. و ذكر أنه قدم مصر غير مرة، و أن أخاه أبا موسى عيسى بن إدريس، أملى عليه نسبه هذا، يعنى الذى ذكرناه حين قدم مصر.

و قال ابن الأثير: و كانت ولايته قد اتسعت، من حدود اليمن إلى مدينة النبى صلى الله عليه و سلم، و له قلعة ينبع بنواحي المدينة، و كثر عسكره، و استكثر من المماليك، و خافه العرب فى تلك البلاد خوفا عظيما. و كان فى أول أمره لما ملك مكة حرسها الله

تعالى، حسن السيرة، أزال عنها العبيد المفسدين، وحمى البلاد، وأحسن إلى الحجاج و أكرمهم، وبقى كذلك مدة، ثم إنه أساء السيرة، و جدد المكوس بمكة، و فعل أفعالا شنيعة، و نهب الحاج في بعض السنين كما ذكرنا. و قال ابن سعيد، بعد أن ذكر وفاته و شيئا من حال أجداده: و كان أبو عزيز أدهى و أشهر من ملك مكة منهم، و كان يخطب للخليفة الناصر، ثم يخطب لنفسه بالأمير المنصور، و دام ملكه نحو سبع و عشرين سنة، و كان قد ابتاع المماليك الأشراف، و صيرهم جندا يركبون بركوبه، و يقفون إذا جلس على رأسه، و أدخل في الحجاز من ذلك ما لم يعهده العرب و هابته، و كان متى قصد منهم فريقا، أمر فيهم بالسهام، فأطاعته التهائم و الجنود، و صار له صيت في العرب لم يكن لغيره، و كانت وراثته الملك عن مكث بن قاسم بن فليته، الذي ورثه عن آبائه المعروفين بالهواشم، و لم يكن أبو عزيز من الهواشم، إلا من جهة النساء، و ظهر في مدة مكث، فورث ملكه، و استقام أمره.

ثم استقام الأمر في عقبه إلى الآن. قال: و كان أبو عزيز في أول أمره، حسن السيرة، صافى السريرة، فلما وثب على شبيهه و ابن عمه، الرجل الذي توهم أنه من العراق و قتله، انقلبت أحواله، و صار مبغضا في العراقيين، و فسدت نيته على الخليفة الناصر، و ساءت معاملته للحجاج، و أكثر المكوس و التغيريم في مكة، حتى ضج الناس، و ارتفعت فيه الأيدي بالدعاء، فقتله الله تعالى على يد ابنه حسن بن قتادة.

ثم قال ابن سعيد: و كان أبو عزيز، أدبيا شاعرا- و قد تقدم شعره الذي قاله، عند ما حاول الإمام الناصر وصوله إلى بغداد- قال: و لما قتلت العرب في الركب العراقي، حين أسلمه أميره المعروف بوجه السبع و فر إلى مصر بسبب عداوة جرت بينه و بين الوزير العلوي، كتب ابن زياد عن الديوان العزيز: إلى أبي عزيز، و غير خفى عن سمعك، و إن خفى عن بصرك، فيك إلا- جاوره في آرام بكل ريم، و غشيان حرب بين الحرمين، حتى عموا قلب كل محرم كالعميم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٧٢

فكان جواب أبي عزيز: أما ما كان بأطراف نجد، فالعتب فيه راجع على من قرب من خدام الديوان العزيز الكاف، و أما ما ارتكبه بين الحرمين، فهو مشترك بين بنى الحسن و الحسين. قال: و كأنهم رأوا في هذا الكلام استخفافا لم يحتمله الديوان العزيز، فكانت أول الوحشة حتى أظهر التوبة، و أرسل ابنه و الأشراف بأكفانهم منشورة بين أيديهم و سيوفهم مجردة. و ذكر وزيره النجم الزنجاني أن أبا عزيز، وقع بالفصل الذي كتب إليه من بغداد، و لم يزل هجيرا، إلى أن أنشده فيما نظمه [من الوافر]:

بأرام فنتت بكل ريم و هم عموا فؤادي بالعميم

و في وادي العقيق رأوا عقوقي كما حطموا ضلوعي بالحطيم

فأتى بما لا يخفى انطباعه فيه.

و من مختار شعره، قوله [من الخفيف]:

أيها المعرض الذي قوله إن جئت أشكو فضحتني في الأنام

فأرح نفسك التي قد تعيت و أرحني من بث هذا الغرام

كان هذا يكون قبل امتزاجي بك مزج الطلا بماء الغمام

ليس لي من رضاك بد و قصدي يوم عيد من سائر الأيام

و قال أبو سعيد أيضا. قال الزنجاني: و مما يجب أن يؤرخ من محاسن الأمير أبي عزيز، أن شخصا من سرو اليمن، يعرف بنابت بن قحطان، ورد برسم الحج، و كان له مال يتاجر فيه، فتطرق إليه أبو عزيز، بسبب احتوائه عليه، قال: فبينما هو يتمشى في الحرم، إذ سمع شخصا يقول، و هو يطوف بالبيت: اللهم بهذا البيت المقصود، و ذلك المقام المحمود، و ذاك الماء المورود، و ذاك المزار المشهود، إلا ما أنصفتني ممن ظلمني، و أحوجت إلى غيرك، من إلى الناس أحوجني، و أريته بعد حلمك أخذك الأليم الشديد، ثم



أصليته نارك، و ما هي من الظالمين ببعيد.

فارتاع أبو عزيز، ثم حملة طبعه وعادته، على أن وكل به من يعنفه، ويحملة إلى السجن بعنف، وانصرف إلى منزله، وكان له جارية حبشية، نشأت بالمدينة، فقالت: يا أمير حرم الله، إن لك الليلة لشأنا، فأخبرها بخبر الشخص، فقالت: معاذ الله يا ابن بنت رسول الله، أن تأخذك العزة بالإثم، رجل غريب قصد بيت الله، واستجار بحرم الله، تظلمه أولا- في ماله، ثم تظلمه آخرا في نفسه. أين عزبت عنك المكارم الهاشمية والمراحم النبوية، غير هذا أولى بك يا ابن فاطمة الزهراء! قال: فعمل كلامها في خاطره، وأمر بإحضار الرجل، فلما حضر، قال: له، اجعلني في حل، قال: ولم؟ قال:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٧٣

لأنني ابن بنت رسول الله، فقال: لو كنت ابن بنت رسول الله، ما فعلت الذي فعلت، حين ولاك الله أمر عباده وبلاده، فاستعذر أبو عزيز وقال: قد تبت إلى الله، وصدقت عليك مالك فقال الرجل: نعم، الآن أنت ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا فقد تصدقت بجميع ذلك المال، شكرا لله تعالى على أن أعتق من العار والنار، شخصا يعتري إلى ذلك النسب الكريم. فقال أبو عزيز: الحمد لله على كل حال، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم استدعى شاهدين ونص عليهما الحكاية، ثم قال: فاشهدا أنني قد أعتقت هذه الجارية، وهبت لها من المال كذا وكذا، فإن أراد هذا اليماني أن يتزوجها، فعلني صداقها عنه، وما يتجهزان به إلى بلاده، وما يعيشان به هناك في نعمه ما شاء الله، فقال اليماني: قد قبلت ذلك، ولم ينفصل إلى بلاده إلا بها. انتهى.

وقال أبو شامة في أخبار سنة سبع عشرة وستمائة: وفيها في جمادى الأولى مات بمكة أبو عزيز قتادة بن إدريس أمير مكة، الشريف الحسن الزيدي، كان عادلا منصفا، نعمة على عبيد مكة والمفسدين، والحاج في أيامه مطمئنون، آمنون على أنفسهم وأموالهم. وكان شيخا مهيبا طويلا، وما كان يلتفت إلى أحد من خلق الله، ولا وطئ بساطا لخليفة ولا غيره، وكان يحمل إليه في كل سنة من بغداد، الخلع والذهب، وهو في داره بمكة، وكان يقول: أنا أحق بالخلافة من الناصر لدين الله ولم يرتكب كبيرة على ما قيل: وكان في زمانه يؤذن في الحرم «بحي على خير العمل»، على مذهب الزيدية، وكتب إليه الخليفة يستدعيه ويقول: أنت ابن العم والصاحب، وقد بلغني شهادتك وحفظك للحاج، وعدلك وشرف نفسك، وعفتك ونزاهتك، وقد أحببت أن أراك وأشاهدك، وأحسن إليك، فكتب إليه:

ولى كف ضرغام الأبيات الأربعة.

إلا أن فيما ذكره أبو شامة فيها مخالفة لما سبق، في لفظيات يسيرة، منها أنه قال:

ولى كف ضرغام أذل ببطشها ومنها: وكل ملوك الأرض.

ومنها: أجعلها تحت الرحي. ومنها [من الطويل]:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٧٤ وما أنا إلا المسك في كل بقعة يذوع وأما عندكم فيضيع

ففي هذا البيت، مخالفة لما سبق في ثلاث لفظات، والمعنى في ذلك كله متقارب.

وذكر ابن الجوزي في كتاب «الأذكياء» ما يقتضى أن بعض هذه الأبيات لغير قتادة، لأنه قال: كان لأحمد بن الخطيب، وكيل له في ضياعه، فرفع إليه عنه جنائيه، فعزم على القبض عليه، والإساءة إليه فهرب، فكتب إليه أحمد يؤمنه ويحلف له على بطلان ما اتصل إليه، ويأمره بالرجوع إلى عمله، فكتب إليه [من الطويل]:

أنا لك يا ذا سامع وطيع وإني لما تهوى إليه سريع

ولكن لي كفا أعيش ببطشها فما أشتري إلا بها وأبيع

أجعلها تحت الرحي ثم أبتغي خلاصها لها إنى إذا لريق

ورأيت من ينسب هذه الأبيات لأبي سعد بن قتادة، واعتمد في ذلك على ورقة رأيتهما معه: أن أبا سعد على بن قتادة، توجه إلى

العراق، فلما أشرف على نخيل بغداد أو غيرها من البلاد- الشك منى- رجع وقال هذه الأبيات، ولا دلالة في ذلك، لاحتمال أن يكون أبو سعد، قالها استشهاداً، والله أعلم. ولم أرها معزوة لأبى سعد، إلا في هذه الورقة، وقد عزاها ابن سعيد، وأبو شامة، وغيرهما، لقتاده كما ذكرنا، وفي ذلك النظر الذى ذكرناه من كلام ابن الجوزى.

و ذكر المنذرى: أن قتاده توفى في آخر جمادى الآخرة، من سنة سبع عشرة و ستمائة بمكة. و ذكر وفاته في هذه السنة: أبو شامة و الذهبى، و ابن كثير، و قالوا: إنه مات في جمادى الأولى.

و ذكر ابن الأثير في «الكامل»: أنه توفى سنة ثمان عشرة و ستمائة، في جمادى الآخرة، قال: و كان عمره نحو من تسعين سنة. انتهى.

و قد سبق في ترجمه ابنه حسن بن قتاده، أن الملك المسعود صاحب اليمن، لما ملك مكة بعد غلبه لحسن بن قتاده، أمر بنيش قبر قتاده و إحراقه، فوجدوا في القبر تابوتا ليس فيه شىء، فعرف الناس بذلك، أن حسنا قتل أباه، و دفن التابوت في قبره، ليخفى أمره. و يقال: إن سبب قتل حسن بن قتاده لأبيه، أن أباه قتاده، توعد بالقتل، لما بلغه أنه قتل عمه، بعد أن ندبه أبوه بجيش إلى المدينة مع ابنه حسن، و بلغ ذلك حسنا، فدخل على أبيه بعد عوده من المدينة، فبالغ أبوه في ذمه و تهديده، فوثب إليه حسن فخنقه لوقته. هذا معنى ما ذكره ابن الأثير، في سبب قتل حسن بن قتاده لأبيه، و صورة قتله.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٧٥

و نقل ابن سعيد المغربي، عن سليمان بن الزنجاني، وزير قتاده، أن أخا حسن بن قتاده و أقاربه، يزعمون أن حسن قتل أباه خنقا، و استعان على ذلك بجارية كانت تخدم أباه، و غلام له، في إمساك يديه، ثم قتلهما بعد ذلك ليخفى سبب قتله أبيه، و زعم أن قتله الغلام و الجارية، لكونهما قتلا أباه.

و رأيت ما يقتضى، أن حسن بن قتاده قتل أباه بالسم، و الله أعلم أى ذلك كان.

و قيل إن قتاده بلغ تسعين سنة، فيتحصل في سنه قولان، أحدهما: أنه تسعون، و الآخر أنه نحو تسعين. و هذا القول ذكره ابن الأثير و الأول ذكره الذهبى في تاريخ الإسلام، و يتحصل في سنة وفاته قولان، أحدهما: أنه سنة سبع عشرة، و الآخر: أنه سنة ثمان عشرة و ستمائة، و يتحصل في شهر وفاته قولان، أحدهما: أنه جمادى الأولى، و الآخر:

أنه جمادى الآخرة، من سنة سبع عشرة. و يتحصل في سنة قتله قولان، أحدهما: أنه خنق، و الآخر: أنه سم، و الله أعلم بالصواب.

و كان لقتاده من الولد: حسن، الذى ولى إمرة مكة بعده، و راجح، و هو الأكبر الذى كان ينازع حسن فى الإمرة، و على الأكبر، جد الأشراف المعروفين بدوى على، و على الأصغر، جد أبى ندى، جد الأشراف ولاة خليص. و لكل من أولاد هؤلاء ذرية إلى الآن.

و مما صنع قتاده أيام ولايته على مكة، أنه بنى عليها سورا من أعلاها على ما بلغنى، و أظنه سورها الموجود اليوم. و بلغنى أن الذى بوادى نخلة الشامية، فيما بين التنضب و بشرا، بناء على هيئة الدروب فى مسيل الوادى، ليمكس عنده حجاج العراق، و آثار هذا البناء فيه إلى الآن، و أنه بنى على الجبل الذى أسفل السبط، من وادى نخلة المذكورة، مصباً على جبل يقال له العطشان، و آثار ذلك باقية إلى الآن، و الله أعلم.

### ٢٣٣٨- قتاده بن ربيع:

له صحبة. كان عامل على رضى الله عنه على مكة، ذكره هكذا ابن حبان فى الطبقة الأولى من الثقات. انتهى.

هكذا رأيت هذه الترجمة فى «ترتيب ثقات ابن حبان» لشيخنا الحافظ نور الدين الهيثمى، و فى ذلك نظر. و الصواب فى ذلك و الله أعلم: أبو قتاده بن ربيع الأنصارى، صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم و فارسه، و يدل لذلك قول ابن حبان: عامل على رضى الله عنه على مكة. لأن أبا قتاده المشار إليه، كان عامل على رضى الله عنه على مكة، كما ذكر ابن عبد البر فى الاستيعاب، فى ترجمه قثم بن العباس.

و ستأتى ترجمته أبى قتادة فى الكنى، للخلاف فى اسمه، و الله تعالى أعلم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٧٦

### ٢٣٣٩- قتادة بن عبد الكريم بن أبى سعد بن عبد الكريم بن أبى سعد بن على بن قتادة الحسنى المكى:

كان من أعيان الأشراف ذوى عبد الكريم، ذا ملاءة، توفى فى شهر رمضان سنة عشر و ثمانمائة [...] و نقل إلى المعلاة و دفن بها.

### - قتادة بن ملحان الجمحى، والد عبد الملك:

له رواية، ذكره هكذا الكاشغرى. و جعله ابن مندة: قتادة أيضا، و سماه الذهبى:

قدامة، كما سيأتى فى باب.

### - قثم بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمى:

ابن عم النبى صلى الله عليه و سلم، و أمير مكة، رآه النبى صلى الله عليه و سلم، هو و عبد الله بن جعفر، فقال: «ارفعوا لى هذا» يعنى قثم، فرفع إليه، فأردفه خلفه، و جعل عبد الله بين يديه، و دعا لهما.

الحديث كما رواه النسائى فى الخصائص، من حديث عبد الله بن عباس رضى الله عنهما، و هو آخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه و سلم، لأنه آخر من خرج من قبره صلى الله عليه و سلم، ممن نزل فيه، و قد ادعى المغيرة بن شعبه، أنه آخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه و سلم، فأنكر ذلك عبد الله بن عباس، و قال: آخرنا عهدا بالنبى صلى الله عليه و سلم، قثم بن العباس، و روى عن على مثل ما روى عن ابن عباس.

و لقثم رواية عن النبى صلى الله عليه و سلم. روى عنه أبو إسحاق السبيعى و غيره. روى له النسائى فى الخصائص، و له ذكر فى اللباس، من صحيح البخارى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٧٧

قال ابن عبد البر: و كان قثم واليا لعلى على مكة، و ذلك أن على بن أبى طالب لما ولى الخلافة، عزل خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة عن مكة، و ولاها أبا قتادة الأنصارى، ثم عزله، و ولى قثم بن العباس، فلم يزل واليا عليها، حتى قتل على بن أبى طالب رضى الله عنه. هذا قول خليفة. انتهى.

و رأيت فى تاريخ ابن الأثير: أن قثم بن العباس، كان عامل على بن أبى طالب رضى الله عنه على مكة و الطائف، و أنه كان عاملا على مكة فى سنة ثمان و ثلاثين، و حج بالناس فيها، و أنه كان عامل على رضى الله عنه على مكة، و أن معاوية بن أبى سفيان فى هذه السنة، لما بويج بالشام، بعد مبايعة على رضى الله عنه، بعث إلى مكة فى سنة تسع و ثلاثين من الهجرة، يزيد بن سخرية الرهاوى، فى ثلاثة آلاف فارس، ليقم الحج للناس بمكة، و يأخذ له البيعة بها، و ينفى عنها عامل أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه، و لما علم قثم بن العباس، و هو عامل على رضى الله عنه على مكة، بمسير يزيد بن سخرية، خطب الناس و عزفهم مسير الشاميين، و دعاهم إلى غزوهم، فلم يجيبوه بشىء، و أجابه شيبه بن عثمان العبد رى بالسمع و الطاعة، فعزم قثم على مفارقة مكة، و اللحاق ببعض شعابها، و مكاتبه أمير المؤمنين بالخبر، فإن أمده بالجيوش، قاتل الشاميين، فنهاه أبو سعيد الخدرى عن مفارقة مكة، و قال: أقم، فإن رأيت منهم القتال و بك قوة، فاعمل برأيك، و إلا فالمسير عنها أمامك، فأقام و قدم الشاميون، فلم يعرضوا لقتال أحد.

و أرسل قثم إلى أمير المؤمنين يخبره، فسير جيشا فيهم الريان بن ضمرة بن هوذة بن على الحنفى، و أبو الطفيل، أول ذى الحجة، و

كان قدوم يزيد بن سخرية، قبل التروية بيومين، فنادى في الناس: أنتم آمنون، إلا من تعرض لقتالنا أو نازعنا، واستدعى أبا سعيد الخدرى، وقال له: إنى لا أريد الإلحاد فى الحرم، و لو شئت لفعلت، لما فيه أميركم من الضعف، فقل له يعتزل الصلاة بالناس، و اعتزلها أنا، و يختار الناس من فصلى بهم فقال أبو سعيد لقتم ذلك، فاعتزل الناس، و اختار الناس شيبه بن عثمان، فصلى بهم و حج بهم، فلما قضى الناس حجهم، سار يزيد إلى الشام، و أقبل خيل على، فأخبروهم بعود أهل الشام، فتبعوهم إلى وادى القرى، و ظفروا بنفر منهم، فأخذوهم أسارى، و أخذوا ما معهم، و رجعوا بهم إلى أمير المؤمنين، ففادى بهم أسارى كانت لهم عند معاوية. انتهى من تاريخ ابن الأثير، و غيره.

و ذكر الزبير بن بكار: أن على بن أبى طالب رضى الله عنه، استعمل قثم على المدينة، و لم يذكر استعماله على مكة، فالله أعلم. قال: و كان يشبهه بالنبي صلى الله عليه و سلم، و مر به رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هو يلعب، فحمله خلفه.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٧٨

و ذكر ابن عبد البر أيضا أن قثم بن العباس، كان يشبهه بالنبي صلى الله عليه و سلم، قال: و فيه يقول الشاعر، و هو داود بن سلم من بنى سليم [من السريع]:

عقت من حلّى و من رحلتى يا ناق إن أدنيتنى من قثم  
إنك إن أدنيت منه غدا حالفنى اليسر و مات العدم  
فى وجهه بدر و فى كفه بحر و فى العرين منه شمم  
أصم عن قيل الخنا سمعه و ما عن الخير به من صمم  
لم يدر ما «لا» و «بلى» قد درى فعافها و اعتاض منها «نعم»  
و قال الزبير فى الشعر الذى أوله [من البسيط]:

هذا الذى تعرف البطحاء و طأته و البيت يعرفه و الحل و الحرم

إنه قاله بعض شعراء المدينة، لقثم بن العباس، و زاد فى الشعر الزبير بيتين أو ثلاثة، منها قوله :

كم صارخ بك مكروب و صارخه يدعوك يا قثم الخيرات يا قثم  
و قد ذكرنا فى «بهجة المجالس» الشعر الذى أوله هذا البيت و هو :

هذا الذى تعرف البطحاء و طأته و البيت يعرفه و الحل و الحرم

و لمن هو، و الاختلاف فيه، و لا يصح أنه لقثم بن العباس، و ذلك شعر آخر على عروضه و قافيته. و ما قاله الزبير، فهو صحيح، و الله أعلم. انتهى.

قلت: لم يذكر الزبير بن بكار فى ترجمة قثم بن العباس هذا الشعر، الذى أوله: يا ناق ... و لا الشعر الذى فيه: كم صارخ، و لم يذكر فى ترجمته هذا الشعر و لا غيره، و إنما ذكر هذا الشعر فى ترجمة قثم بن العباس بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، الآتى ذكره تلو هذه الترجمة، فليعلم ذلك.

و قال الحاكم، بعد أن ذكر شيئا من حال قثم بن العباس هذا، منه: أنه كان أبا الحسين بن على من الرضاة، و إنما وفاة قثم بن العباس، و موضع قبره فمختلف فيه، فقيل إنه توفى بسمرقند، و بها قبره، و قيل إنه توفى بمر. قال: الصحيح أن قبره [....] انتهى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٧٩

و أفاد الزبير ما يدل على معرفة شىء من تاريخ موت قثم هذا، لأنه قال: و استشهد بسمرقند، و كان خرج مع سعيد بن عثمان زمن معاوية. انتهى.

و قال ابن سعد: غزا قثم خراسان، و عليها سعيد بن عثمان، فقال له: أضرب لك بألف سهم؟ قال: لا، بل بخمسين، و أعط الناس

حقوقهم، ثم أعطني بعد ما شئت.

### ٢٣٤٢- قثم بن العباس بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم:

أمير مكة، هكذا ذكره ابن حزم في الجمهرة، وذكر أنه ولي مكة مع الإمامة. وذكر الزبير بن بكار ولايته الإمامة، ولم يذكر ولايته لمكة، وذكر شيئاً من خبره، رأيت أن أذكره لما فيه من الفائدة، ونص ما ذكره، قال: قال عمي مصعب بن عبد الله: روى الحسن الأثرم، عن ابن الكلبي: ولقثم بن العباس يقول ابن الولي، وكان عاملاً على الإمامة [من السريع]:

عتقت من حلي و من رحلتى يا ناق إن أدنيتنى من قثم

و حدثنى عمى قال: سمعت داود بن سلم ينشد لنفسه فى قثم بن العباس :

نجوت من حلى و من رحلتى يا ناق إن أدنيتنى من قثم

إنك إن أدنيتنى منه غدا عاش لنا اليسر و مات العدم

فى باعه طول و فى وجهه نور و فى العرين منه شمم

لم يدر ما «لا» و «بلى» قد درى فعافها و اعتاض منها «نعم»

و أنشدنى عبد الله بن محمد بن موسى بن طلحة بن عمر، لداود بن سلم يمدح قثم ابن العباس، و أنشدنى ذلك يونس بن عبد الله، قال: سمعت من داود بن سلم [من البسيط]:

كم صارخ بك من راج و صارخة تدعوك يا قثم الخيرات يا قثم

هذا الذى تعرف البطحاء و طأته و البيت يعرفه و الحل و الحرم العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٨٠ يكاد يعلقه عرفان راحته ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

إذا رأته قريش قال قائلها إلى مكارم هذا ينتهى الكرم

هذا الذى لم يضع للملك حرمة إن الكريم الذى يحظى به الحرم

و حدثنى يونس بن عبد الله، عن داود بن سلم، قال: كنت يوماً جالسا مع قثم بن العباس، قبل أن يملكوا بفنائهم، فمرت بنا جارية، فأعجبت قثم، و لم يمكنه ثمنها. فلما ولي قثم الإمامة، اشترى الجارية إنسان يقال له صالح. فكتب داود بن سلم إلى قثم بن العباس [من المنسرح]:

يا صاحب العيس ثم راكبها أبلغ إذا ما أتيت قثما

أن الغزال التى أجاز بنا معارضا إذ توسط الحرما

حوّله صالح فصار مع الإنس و خلى الوحوش و السلم

فأرسل قثم فى طلب الجارية ليشتريها، فوجدها قد ماتت.

و أتاه أعرابى بالإمامة، فأنشده [من الرجز]:

يا قثم الخير جزيت الجنة أكس بتياتى و أمهته

أقسم بالله لتفعلنه فقال: قد أبر يمينك.

و ابنه عبد الله بن قثم، كان والياً على الإمامة و على مكة. انتهى.

و ذكر الزبير فى ولد عباس بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب: قثما آخر، و عرف أحدهما بالأكبر، و الآخر بالأصغر، و لم يبين صاحب هذه الواقعة منهما، و ذكر أن قثم الأكبر لا بقیة له. و رأيت فى تاريخ الإسلام للذهبي، أنه توفى سنة تسع و خمسين و مائة، و الله أعلم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٨١

من اسمه قدامة

### ٢٣٤٣- قدامة بن حنظلة الثقفي:

حمصي. له رواية. و ذكره الذهبي.

[...]

### – قدامة بن عبد الله بن عمار بن معاوية الكلابي، من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، يكنى أبا عبد الله:

أسلم قديما، و سكن مكة، و لم يهاجر، و شهد حجة الوداع، و أقام بركية في البدو من بلاد نجد و سكنها. له حديثان، حديث: «رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم، يرمى الجمره يوم النحر على ناقه صهباء، لا ضرب و لا طرد، و لا إليك، إليك. رواه عنه أيمن بن نابل»، و الحديث في جامع الترمذي، و حسنه و صححه في سنن النسائي، و ابن ماجه، و وقع لنا عاليا. و حديث: «أنه رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم عرفة، عليه حله حبره». رواه عنه ابن أخته حميد ابن كلاب. قال ابن عبد البر: لا أحفظ له غير هذين الحديثين، و الله أعلم. و ذكر ما ذكرناه من حاله.

### – قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافه الجمحي، يكنى أبا عمر، و قيل أبا عمرو، و الأول أكثر و أشهر:

هاجر إلى أرض الحبشه مع أخويه: عثمان، و عبد الله بن مظعون، ثم شهد بدر و سائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، و استعمله عمر بن الخطاب رضى الله عنه على

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٨٢

البحرين، ثم عزله، و ولى عثمان بن العاص. و سبب عزله، على ما رواه معمر، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة، أن عمر بن الخطاب، استعمل قدامة ابن مظعون على البحرين- و هو خال حفصه، و عبد الله ابني عمر- و قدم الجارود سيد عبد القيس، على عمر بن الخطاب من البحرين، فقال: يا أمير المؤمنين، إن قدامة شرب فسكرا، و إنى رأيت حدا من حدود الله تعالى، حقا على أن أرفعه إليك. فقال عمر رضى الله عنه: من يشهد معك؟ فقال: أبو هريره، فدعا أبا هريره رضى الله عنه، فقال له: تشهد؟ فقال: لم أره يشرب، و لكنى رأيت سكران يقىء، فقال عمر: لقد تنطعت فى الشهاده.

ثم كتب إلى قدامة، ليقدم عليه من البحرين فقدم، فقال الجارود. أقم على هذا كتاب الله عز و جل، فقال عمر: أخصم أنت أم شهيد؟ فقال: بل شهيد. قال: قد أديت شهادتك. قال: ثم صمت الجارود، فغدا على عمر، فقال: أقم على هذا حد الله عز و جل، فقال عمر رضى الله عنه: ما أراك إلا خصما، و ما شهد معك إلا رجل واحد، فقال الجارود: إنى أنشدك الله! فقال عمر: لتمسكن لسانك، أو لأسوءتك! فقال: يا عمر، أما و الله ما ذلك بالحق، أن يشرب ابن عمك الخمر و تسوءنى! فقال أبو هريره رضى الله عنه: إن كنت تشك فى شهادتنا، فأرسل إلى ابنة الوليد فسلها، فهى امرأة قدامة.

فأرسل عمر بن الخطاب رضى الله عنه، إلى هند بنت الوليد ينشدها. فأقامت الشهاده على زوجها. فقال عمر رضى الله عنه لقدامه: إنى حادك، فقال: لو شربت كما يقولون، ما كان لكم أن تحدونى. فقال عمر رضى الله عنه: لم؟ قال قدامة: قال الله عز و جل: لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعُمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ

المُحْسِنِينَ [المائدة: ٩٣].

قال عمر رضی الله عنه: أخطأت في التأويل، إنك إذا اتقيت الله تعالى اجتنبت ما حرم عليك. ثم قام عمر على الناس فقال: ماذا ترون في جلد قدامه؟ فقال القوم: لا نرى أن تجلده ما كان مريضاً. فسكت على ذلك أياماً، ثم أصبح يوماً، وقد عزم على جلده، فقال لأصحابه: ما ترون في جلد قدامه؟ فقال القوم: لا نرى أن تجلده ما كان و جيعاً، فقال عمر رضی الله عنه: لأن يلقى الله تحت السياط، أحب إلي من ألقاه و هو في عنقي، إيتوني بسوط، ثم قام، فأمر عمر رضی الله عنه بقدامه فجلد، فغاضب عمر قدامه، و هجره، فحج عمر و قدامه معه مغاضباً له، فلما قفلا من حجهما، و نزل عمر

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٨٣

ابن الخطاب رضی الله عنه بالسقيا، نام. فلما استيقظ من نومه، قال: عجلوا عليّ بقدامه، فو الله لقد أتاني آت في منامي هذا، فقال: سالم قدامه فإنه أخوك، فعجلوا عليّ به، فلما أتوه، أبي أن يأتي، فأمر به عمر رضی الله عنه، إن أبي أن يجروه إليه، فكلمه عمر، و استغفر له، فكان ذلك أول صلحهما.

ثم روى ابن عبد البر بسنده، أن أيوب بن أبي تيممة السخيتاني. قال: لم يحد أحد في الخمر من أهل بدر إلا قدامه بن مظعون. و توفي قدامه سنة ست و ثلاثين، و هو ابن ثمان و ستين سنة. و ذكر أنه خال حفصة و عبد الله، ابني عمر بن الخطاب، و أن صفيه بنت الخطاب، أخت عمر، كانت تحت قدامه، و أن أمه امرأة من بني جمح.

#### ٢٣٤٦- قدامه بن ملحان الجمحي، والد عبد الملك:

روى عنه ابنه. هكذا قال الذهبي. و قد تقدم أن الكاشغري، سماه قتادة، و كذلك ابن منده.

#### - قدامه بن موسى بن عمر بن قدامه بن مظعون الجمحي المكي:

روى عن أبيه، و ابن عمر، و أنس، و أبي صالح السمان، و أيوب بن الحصين، و يقال محمد بن الحصين - و جماعة. روى عنه: ابنه إبراهيم، و أخوه عمر، و وهيب بن خالد، و عبد العزيز الدراوردي، و جعفر بن عون، و عثمان بن عمر، و سعيد بن أبي مريم، و آخرون.

روى له: مسلم و أبو داود و الترمذي و ابن ماجه. و وثقه ابن معين، و أبو زرعة. و ذكره ابن حبان في الثقات، و قال: كان إمام مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم، ثم قال: و ابن أبي عاصم مات سنة ثلاث و خمسين و مائة.

قال الذهبي: و ما أعتقد أن سعيد بن أبي مريم لقي هذا، فإن سعيداً ولد سنة أربع و أربعين و مائة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٨٤

#### ٢٣٤٨- قريش بن حسن بن علي بن ديلم بن محمد بن إبراهيم بن شيبه بن إبراهيم القرشي العبدري الشيبى:

توفي يوم الأربعاء النصف من ذي الحجة، سنة ثلاث و ستين و خمسمائة، و دفن بالمعلاة. و من حجر قبره كتبت هذه الترجمة.

#### - قزعة:

مكي. مولى لعبد القيس. سمع عكرمة، مولى ابن عباس. روى عنه زياد بن سعد.



روى له النسائي . قال أبو زرعة: ثقة .

### ٢٣٥٠- قطبک بن عبد الله الحسامى المنجى:

كان أحد الأمراء بالقاهرة، و كان يتردد إلى الحرمين متولياً لتفرقة صدقة القمح، التى ينفذها الملك الظاهر، و عمر المسجد الذى بأعلى مكة المعروف بمسجد الرأى، سنة إحدى و ثمانمائة، و عمر فيها عين خليص، و توجه بعد الحج إلى مصر، فأدركه الأجل بينبع فى أول سنة اثنتين و ثمانمائة، و كان فيه خير، و عنده قوة زائدة.

### - القعقاع بن أبى حدود الأسلمى:

عداده فى أهل مكة، يقال إن له صحبة. ذكره هكذا ابن حبان فى الطبقة الأولى من الثقات.

### - قنفذ بن عمر بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشى التيمى:

ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب، و اقتصر على اسمه و اسم أبيه و اسم جده. و قال:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٨٥

له صحبة. و لاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه مكة، ثم عزله و ولى نافع بن عبد الحارث. انتهى.

و قد رفع نسبه فى ترجمة ابنه المهاجر بن قنفذ، يقال إن اسم المهاجر هذا «عمرو»، و إن اسم قنفذ «خلف»، و إن مهاجرا و قنفذا: لقبان. انتهى.

و قال الزبير بن بكار: و لقنفذ بن عمير بن جدعان، يقول أبو طالب، و لمن ذكر معه، حين أصفقوا عليهم [من الطويل].

و عثمان لم يربع علينا و قنفذو لكن أطاعا أمر تلك القبائل

قال: و كان قنفذ بن عمير من أشرف قريش. انتهى.

### \*\*\* من اسمه قيس بن حذافة

### - قيس بن حذافة بن قيس بن عدى بن سهم القرشى السهمى:

ذكره ابن عبد البر، و قال: هاجر إلى الحبشة هو و أخوه عبد الله. و ذكره ابن قدامة، و قال: من مهاجرة الحبشة. و ذكره الذهبى، و قال: أخو عبد الله، من السابقين.

### - قيس بن السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم المخزومى:

هكذا ذكره ابن عبد البر، و قال: مكى، هو مولى مجاهد بن جبر صاحب التفسير، و له ولاء مجاهد، كان شريك رسول الله صلى الله عليه و سلم فى الجاهلية، و روى عنه أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم شريكى فى الجاهلية، فكان خير شريك، لا يدارى و لا يمارى. و يروى:

لا يشارك و لا يمارى، هذا أصح ما قيل فى ذلك إن شاء الله تعالى. و زعم ابن الكلبي، أن الذى قال ذلك القول، هو عبد الله بن السائب بن أبى السائب.



وقال غيره: بل كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم: السائب بن أبي السائب. وقال غيره: بل ذاك السائب: السائب بن عويمر، والد قيس هذا. قال مجاهد: في مولاي قيس بن السائب، نزلت هذه الآية: وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٨٦

فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ فَأَطْعَمْهُ وَأَطْعَمْ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا، و كان عبد الله بن كثير يقول: مجاهد مولى عبد الله بن السائب، و عنه أخذ ابن كثير القراءة.

### – قيس بن سعد، مولى نافع بن علقمة، و يقال مولى أم علقمة بن عبد الملك، و يقال أبو عبد الله، المكي:

مفتى مكة. روى عن مجاهد، و طاوس، و عطاء، و عمرو بن دينار. روى عنه جرير ابن حازم، و عبد الملك بن أبي سليمان، و هشام بن حسان، و الحمادان، و طائفة. روى له البخارى تعليقا، و مسلم، و أبو داود، و النسائي، و ابن ماجه.

و ثقة أحمد بن حنبل، و أبو زرعة. و قال ابن معين: لا بأس به. و قال ابن سعد: كان قد خلف عطاء بن أبي رباح في مجلسه، و كان يفتى بقوله، و كان قد استقل بذلك، و لكنه لم يعمر، مات سنة تسع عشرة و مائة، و كان ثقة قليل الحديث.

و قد ذكر وفاته هكذا غير واحد، منهم: الذهبي، و قال: كان مفتى أهل مكة في وقته. و كلام ابن حبان يقول: على أن الراجح في وفاته غير هذا، لأنه قال: مات سنة سبع عشرة و مائة. و قد قيل سنة تسع عشرة .

### ٢٣٥٦ – قيس بن أبي العاص بن قيس بن عدى السهمي:

هكذا ذكره الذهبي، و قال: صحابي، ولى قضاء مصر لعمر بن الخطاب رضى الله عنه، و هو من مسلمة الفتح. و ذكر الكاشغرى نحوه، و لم يذكره ابن عبد البر، و لا ابن قدامة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٨٧

### – قيس بن عبد الله الأسدي، من بنى أسد بن خزيمه:

هاجر إلى الحبشة مع امرأته بركة بنت يسار، مولاة أبي سفيان بن حرب. قال ابن عقبة: كان ظئرا لعبيد الله بن جحش، و لأم حبيبة.

### – قيس بن مخزومه بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب المطلبي، أبو محمد، و قيل أبو السائب:

قال الزبير بن بكار: أطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم، قيس بن مخزومه بخبير خمسين و سقا.

انتهى.

و روى عنه أنه كان يقول: ولدت أنا و رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل، فنحن لدان. أمه أم ولد، و هو أحد المؤلفه قلوبهم، و ممن حسن إسلامه منهم، و لم يبلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة من الإبل عام حنين، كما صنع بسائر المؤلفه. و كذا فعل مع عباس بن مرداس السلمى و غيرهم، و كلهم إلى إيمانهم، و أطعمه بخبير خمسين و سقا، و قيل ثلاثين و سقا.

روى عنه ابنه عبد الله بن قيس، و كان عبد الله من العقلاء النجباء، و ذكر صاحب الكمال نحوه.

و قال: روى الترمذى: ولدت أنا و رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل: و قال المزى: روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، و عن قبات بن أشيم. روى عنه ابنه عبد الله بن قيس، و ذكر أن الترمذى، روى له .

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٨٨

وقال النووي: روى عنه ابناه: عبد الله، و محمد. انتهى.

و أمه على ما ذكر الزبير بن بكار: أسماء بنت عبد الله بن سبع بن مالك بن جنادة ابن الحارث بن سعد بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار.

### ٢٣٥٩- قيصر بن آقسقر فجاج بن تكش بن عبد الله التركمانى الصوفى، أبو عبد الله:

ذكره أبو محمد عبد الله بن عبد العزيز بن عبد القوى المهدوى، فى كتابه «مجتنى الأزهار» و ترجمه بالشيخ الصالح، و قال: شيخ معمر كبير مجاور بمكة، لقيته بمكة شرفها الله تعالى، و سمعت كثيرا من أشياخى يشهدون بصدقه، و كبر سنه. حدثنى أنه قرأ على أبى الفتح الكروخى، و على شهدة بنت أبى نصر، و غيرهما، و لم يظهر لى خطأ، و قرأت عليه بذلك جملة من «كتاب الترمذى». انتهى.

و هذا قارّ بالنسبة إلى الكروخى بلا تردد، لأنه لا يصح إلا أن يكون قد جاوز المائة بسنين، و هو إنما جاوز الثمانين، كما ذكر الشريف أبو القاسم الحسينى فى وفاته، و لم يذكر أنه سمع إلا على الشريف يونس بن يحيى الهاشمى، و لو كان سمع من شهدة لذكر ذلك، فضلا عن الكروخى. و كانت وفاته بمكة فى سنة سبع و أربعين و ستمائة، و لا يقال إنه غيره، لأن المهدوى إنما أدرك بمكة ابن أبى حرمى، و أصحاب يونس الهاشمى، و من عاصره.

و ذكر الدمياطى فى «معجمه» أنه اجتمع به بمكة فى أوائل سنة أربع و أربعين و ستمائة و أجاز له، و ذكر له أن له بمكة ما يزيد على ستين سنة مجاورا، و أنه سمع من جماعة ببغداد قداماء. قال الدمياطى: ثم أخبرنى بعد ذلك أبو بكر محمد بن القسطلانى - يعنى القطب - أنه وقف على سماعه لثلاثيات البخارى، من الشريف يونس الهاشمى. قال الدمياطى: و قد أخرج عنه الأبيوردى، حديثا من الثلاثيات فى معجمه، و ذكر أنه مات بمكة فى سلخ المحرم، و يقال فى صفر، سنة سبع و أربعين و ستمائة. قال الدمياطى: و كان معمرا قد جاوز الثمانين.

### ٢٣٦٠- قيصر، فتى شمس الدين إيلدكز، أستاذ دار الملك العادل:

وجدت فى حجر قبره بالمعلاة: هذا قبر الأمير الأجل الأسفهلار المحترم الكبير

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٨٩

الغريب الشهيد، علم الدين قيصر، أمير الحاج المصرى إلى الحرمين، الملكى الكاملى، عتيق الأمير الأجل الأسفهلار الكبير، شمس الدين إيلدكز، أستاذ دار الملك العادل.

توفى يوم الثلاثاء خامس عشرى ربيع الآخر، سنة ثلاث و ستين و ستمائة.

### ٢٣٦١- قيمان بن عبد الله:

صاحب الرباط المعروف برباط أبى سماحة، لسكانه به، الذى على يمين الصاعد إلى أعلا مكة، قرب المجزرة، لأن على بابه حجرا مكتوبا فيه ما ملخصه:

وقفه و حبسه و تصدق به، الأمير الأجل الكبير، فخر الأمراء، مخلص الدين، معين الفقراء المساكين، الأمير قيمان بن عبد الله السلطانى، سلطان الروم و الأرمن، أبى الفتح قليج الرسلان بن مسعود بن قليج الرسلان، ناصر أمير المؤمنين.

أوقف هذا الرباط بجميع حدوده كلها، أسفلها و أعلاها، و جميع ما يشتمل عليه، و هى الدار المعروفة بالقطفى، على المجاورين و المقيمين و المنقطعين بمكة، من أصحاب الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان بن ثابت، وفقا عليهم مؤبدا محبسا، لا يباع و لا يورث

بوجه. و كتب سنة ثمان و سبعين و خمسمائة. انتهى.

\*\*\* آخر الجزء الخامس، ويليه الجزء السادس، أوله «حرف الكاف». العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين؛ ج ٥؛ ص ٤٩١

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٩١

فهرس محتويات الجزء الخامس من العقد الثمين

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٩٣

## المحتويات

من اسمه عبد الجبار ٣

من اسمه عبد الحميد ١٠

من اسمه عبد الرحمن ١٢

من اسمه عبد الرحمن بن محمد ٥٣

من اسمه عبد الرحيم ٦٧

من اسمه عبد السلام ٧٢

من اسمه عبد الصمد ٧٤

من اسمه عبد العزيز ٨٢

من اسمه عبد الكريم ١٠٤

من اسمه عبد اللطيف ١٠٩

من اسمه عبد المعطى ١٢٠

من اسمه عبد الملك ١٢٢

من اسمه عبد المؤمن ١٣٤

من اسمه عبد الواحد ١٣٥

من اسمه عبد الوهاب ١٤١

من اسمه عبيد ١٤٨

من اسمه عتاب ١٥٢

من اسمه عتبة ١٥٥

من اسمه عتيق ١٥٩

من اسمه عثمان ١٦٠

من اسمه عدى ١٩٩

من اسمه عروة ٢٠١

من اسمه عطية ٢١٩

من اسمه عقبه ٢٢٢

من اسمه عكرمة ٢٢٦

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٥، ص: ٤٩٤

- من اسمه علقمة ٢٣١  
 من اسمه علي ٢٣٤  
 من اسمه علي بن محمد ٢٩٣  
 من اسمه عمر ٣٢٥  
 من اسمه عمرو ٣٧٤  
 من اسمه عمران ٤٠٩  
 من اسمه عمير ٤١٣  
 من اسمه العلاء ٤٢٤  
 من اسمه عياض ٤٣٠  
 من اسمه عيسى ٤٣٢  
 حرف الفاء ٤٤٤  
 حرف القاف ٤٥٤  
 من اسمه القاسم ٤٥٤  
 من اسمه القاسم ٤٥٤  
 من اسمه قدامة ٤٨١  
 من اسمه قيس بن حذافة ٤٨٥

## [المجلد السادس]

## إشارة

بسم الله الرحمن الرحيم

## حرف الكاف

## ٢٣٦٢- كامل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سلامة الدمشقي [....] المقرئ:

قرأ علي [....] تلميذ الأهوازي، وسمع من جماعة، و عرض عليه القرآن أبو القاسم بن عساكر، و ذكر أنه حج، فتوفى بمكة سنة أربع و خمسمائة، كتبت هذه الترجمة من تاريخ الإسلام.

## ٢٣٦٣- كبش بن عجلان بن رميثة بن أبي ندى الحسنى المكى، يكنى أبا فوز:

كان ينوب فى إمرة مكة عن أبيه و أخيه أحمد، و ألقى إليه مقاليد الإمرة، لوفور رأيه و شهامته و كفايته، و أمره بتدبير أمر ولده بعده، فقام به أحسن قيام، إلا أنه لم يحمد على ما فعله من كحل الأشراف، الذين كان اعتقلهم فى سنة سبع و ثمانين و سبعمائة الشريف محمد بن أحمد بن عجلان، بعد موت أبيه أحمد بن عجلان، و هم محمد بن عجلان، و أحمد و حسن ابنا ثقبه، و على بن أحمد بن ثقبه، و كان كحلهم بعد موت أحمد بن عجلان، بنحو عشرة أيام، و ذلك فى آخر شعبان سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة. و الذى حمل كبيشا على ذلك، ما توهمه فى أن ذلك حسم لمادة شرهم عنه، و عن ابن أخيه، فلم يتم له مراده، لأنه لما كان الموسم

من هذه السنة، خرج ابن أخيه محمد ابن أحمد للقاء المحمل، على عادة أمراء مكة، في يوم الاثنين مستهل الحجة سنة ثمان وثمانين و سبعمائة، فلما وصل عند المحمل، أحاط به الترك الذين حوله، فلما رأى كبيش إحاطتهم به، فر إلى جهة جدة، و كان منعزلا عن ابن أخيه بمقربة منه، لأنه كان أشار عليه بأن لا يحضر لخدمة المحمل، لما بلغه من إضمار الشر من أمير المحمل على ابن أخيه، و تبع بعض الترك كبيشا فلم يظفروا به، و ظن أن ابن أخيه لا يصل إليه بغير القبض

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤

عليه، فلما بلغه قتل ابن أخيه، ألم عليه وود؟؟؟ أنه كان حضر عنده، و قاتل من قتله، و لو قدر أنه فر إلى مكة، لما خرجت من يد آل عجلان، و لكنه ساق في يومه حتى بلغ جدة- بالجيم- فأقام بها ثلاثا.

ثم فارقها لما حضر إليها على بن مبارك بن رميثة، و من معه من جماعة عنان بن مغامس الحسنى، و كان ولى إمرة مكة، بعد قتل محمد بن أحمد بن عجلان و لما فارق كبيش جدة، قصد طريق الحاج، و تعرض للقاء الأمير جركس الخليلي، و كان حج في هذه السنة، و هى أول حجاته، و حسن لمحمد بن أحمد بن عجلان، الحضور لخدمة المحمل، و أوهمه أن لا خوف عليه في ذلك، و استعطف كبيش الخليلي على آل عجلان، و قال كبيش للخليلي: إنما تركت التعرض للحاج إكراما لك، و سأله المساعدة على ما يعود نفعه على آل عجلان، إذا وصل إلى الديار المصرية، و وعده الخليلي بذلك، ثم إن كبيشا جمع جمعا كثيرا من الأعراب، و قصد بهم جدة، و معه أيضا القواد العمرة، فملكها هو و من معه، و نزل عند صهاريج جدة. و لما سمع بذلك عنان، خرج من مكة و معه من آل عجلان، محمد بن عجلان المكحول، و نزل الموضع المعروف بالحدبة، و حصل له و لأصحابه عطش كثير، لاستيلاء كبيش و من معه على صهاريج جدة، و أقام هو و من معه هناك ثلاثة عشر يوما [...] فى كل يوم، و لم يقع بينهم قتال، لأن فى كل يوم يجير كل واحد من الفريقين فى ترك القتال فى ذلك اليوم، ثم إن كبيشا رأى من أصحابه القواد العمرة، انحلالا عن القتال، و احتجوا بأنهم يخشون أن يقتل أحد من الأعراب الذين مع كبيش، أحدا من جماعة عنان، فيؤخذون به لملايمتهم له.

فلما رأى ذلك منهم كبيش، عاد إلى الموضع الذى كان به لما فارق جدة أولا، و هو الموضع المعروف بأب الدمن عند خليص، ثم إنه بعد مدة، عاد إلى جدة و تولى الأمر بها، و سبب ذلك، أن محمد بن عجلان، كان عنان قد استنابه على جدة، لما ملكها بعد رحيل كبيش عنها، ثم وقع بينهما منافرة، اقتضت أن محمد بن عجلان، استدعى جميع من لايم عنان من آل عجلان بوساطته، ففارقوا عنانا أمير مكة، و حضروا إلى محمد بجدة، فقوى أمره بهم، و غلبوا على جدة، و استدعى محمد كبيشا للحضور إليه، فتوقف كبيش لما وقع منه فى حق محمد، من التقصير بسبب كحلته، ثم حضر كبيش إلى جدة بطلب ثان من محمد، بعد أن توثق منه، و اقتضى رأيهما نهب ما فى جدة من أموال التجار و غيرهم فى المراكب و غيرها، و كان تجار اليمن قد اجتمعوا بجدة للسفر منها إلى اليمن، و قد حضر إليها ثلاثة مراكب للكارم، متوجهة من اليمن إلى مصر، فنهب ذلك

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٥

كله، و يقال إن ذلك قوم بستمائة ألف مثقال ذهب، و الله أعلم.

ثم نهب ما فى جدة من الغلة المخزونة بها للأمير جركس الخليلي و إيتمش، و لما وقع النهب فى المراكب، حضر إلى جدة جماعة من الأشراف من أصحاب عنان، منهم على ابن مبارك بن رميثة، فأقبل عليه آل عجلان، و أمروه، و جعلوا له نصف المتحصل من ذلك، و أضافوا إليه جماعة منهم يكونون فى خدمته، و النصف الثانى لعلى بن عجلان، يتصرف فيه جماعته، و عموا كلهم بالطاء، كل من حضر إليهم من الأشراف من أصحاب عنان، و لم يبق بجدة شىء [...] أجمع رأيهم على المسير إلى مكة، فتوجهوا إليها ثامن جمادى الأولى من سنة تسع و ثمانين و سبعمائة، فلما بلغوا الركاني، فارقهم على بن مبارك بن رميثة، و قصد عنانا متخفيا، ثم تبعه ابنه و غيره من إخوته، فقصد آل عجلان البرابر من وادى مر، و أقاموا بها، و صار عبيدهم ينتشرون فى الطرقات، و يختطفون ما يجدونه، و أهل مكة فى خوف منهم و وجل.

فلما كان شعبان من سنة تسع وثمانين، وصل إلى آل عجلان قاصد من الديار المصرية، و معه تقليد و خلعة لعلى بن عجلان يأمرة مكة، عوض عنان، فبعثه كبيش إلى عنان لإعلامه بذلك، و إخلاء البلد لهم، فأبى و صمم على قتالهم، فجمع كبيش أصحابه القواد العمرة و الحميصات، و أصرف عليهم هو و محمد بن بعلجد مالا عظيما، من الزباد و المسك و الإبل و غير ذلك، و توجهوا إلى مكة فى نحو مائة فارس و ألف راجل، فى آخر اليوم التاسع و العشرين من شعبان، و أخذوا طريق الواسطية و ساروا قليلا- قليلا، حتى أصبحوا فى يوم السبت الموفى ثلاثين من شعبان، و هم بآبار الزاهر أو حولها، فاقتضى رأى الشريف محمد بن محمود بن أحمد بن رميشة، النزول هناك يستريحون، و يلحق بهم من يوادهم، ممن هو مع عنان، فى الليلة المسفرة، فأبى ذلك كبيش، و خشى من طول الإقامة، و أن يصنع معه بنو حسن، كما صنعوا معه بجدة أولا، من أن كلا منهم يجير فى كل يوم من القتال، و صمم على القتال فى ذلك اليوم، و سار العسكر إلى مكة، و أخذوا الطريق التى تخرجهم من الزاهر إلى شعب أذخر.

فلما قطعوا الشعب، افترق العسكر، فأخذ الحميصات الطريق التى تخرجهم على مسجد الإجابة، و أخذ كبيش و من معه من القواد العمرة و العبيد، طريقا أقرب إلى الأبطح، فرأوا بها عنانا و أصحابه، و كانوا قريبا منهم فى المقدار، فأزال الرجل الذى مع كبيش، الرجل الذى مع عنان من مواضعهم بعد قتال جرى بينهم، و عقروا الجمال التى

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٦

عليها طلبخانتهم، و صاح كبيش بعنان يطلبه للبراز، فلم يجبه، و برز إليه بعض الأشراف، فلم يره كبيش كفؤا له، و ضربه كبيش برمح معه، فأصابته الضربة فرس المضروب فقتلها و سقط راكبها، فعمد بعض أصحاب عنان إلى فرس كبيش فعقرها، فسقط كبيش إلى الأرض و صار راجلا، فقصده أصحاب عنان من كل جانب و قاتلوه، فقاتلهم أشد القتال.

ثم إن بعضهم استغفله فى حال قتاله، و رفع الدرع عن ساقه، و ضربه فيه ضربة حتى جثى على ركبتيه، و قاتل و هو على تلك الحالة، حتى أزهقت روحه، و انهزم أصحابه الذين شهدوا معه الحرب، بعد سقوطه عن فرسه إلى الأرض.

و أما الحميصات، فإنهم لم يقاتلوا جملة لمباطنة بينهم و بين عنان، و قتل فى هذا اليوم من القواد العمرة، لقاح بن منصور، و جماعة من عبيد آل عجلان، و رجع بقيتهم بمن معهم من سادتهم، إلى منزلهم بوادى مر، و حمل كبيش إلى المعلاة فدفن بها، و هو فى عشر الستين أو السبعين.

#### – كثير بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشى الهاشمى، يكنى أبا تمام:

ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب، و قال: ولد قبل وفاة النبى صلى الله عليه و سلم بأشهر من سنة عشر. ليس له صحبة، و لكن ذكرناه لشروطنا، أمه رومية تسمى سبأ، و قيل حميرية.

و كان فقيها ذكيا فاضلا. روى عنه عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، و ابن شهاب.

و ذكر المزى فى التهذيب: أنه يروى عن أبيه، و أخيه عبد الله، و عثمان بن عفان، و عمر، و أبى بكر رضى الله عنهم. روى له البخارى و مسلم و أبو داود و النسائى.

و قال الزبير: كان فقيها فاضلا، لا عقب له، و أمه أم ولد.

و قال عبد الرحمن بن أبى الزناد: و كان ينزل فى بنى مالك، على اثنين و عشرين ميلا من المدينة، و كان ينزل المدينة كل جمعة، فينزل دار أبيه، التى هى عند مجزرة ابن عباس.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٧

قال يعقوب بن سفيان: إنه يعدّ فى الطبقة الأولى من أهل المدينة. و ذكره ابن حبان فى الثقات، و قال: كان رجلا صالحا فاضلا فقيها، لا عقب له.

و كان هو و تمام، من أم واحدة، أمهما أم ولد، و مات قرب المدينة في أيام عبد الملك ابن مروان، و قيل كان أعبد الناس.

### – كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي:

روى عن أبيه كثير، و سعيد بن جبير [.....] روى عنه ابن جريج، و معمر، و إبراهيم بن نافع، و ابن عيينة، و آخرون.  
روى له البخارى، و أبو داود، و النسائي، و ابن ماجه.

قال أحمد بن حنبل، و يحيى بن معين: هو ثقة. و قال ابن سعد: كان شاعرا قليل الحديث. انتهى.  
و ذكره الزبير بن بكار فقال: فمن ولد كثير بن المطلب بن أبي وداعة: كثير بن كثير الشاعر، روى عنه الحديث، و أمه عائشة بنت عمرو بن أبي عقرب، و هو خويلد بن عبد الله بن خالد بن بجير بن حماس بن عويج بن بكر بن عبد مناة، و هو الذى يقول [من الخفيف]:  
لعن الله من يسب عليا و حسينا من سوقه و إمام  
أ يسب المطيبين جدودا و الكرىمى الأخوال و الأعمام  
و هو الذى يقول [من الخفيف]:

عين جودى بعبرة أسراب من دموع كثيرة التسكاب  
إن أهل الخضاب قد تركونى موزعا مولعا بأهل الخضاب  
كم بذاك الحجون من حى صدق و كهول أعفة و شباب  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٨ سكنوا الجزع بيت أبى موسى إلى النخل من صفى السباب  
فارقونى و قد علمت يقينا ما لمن ذاق ميتة من إياب  
و لا عقب لكثير بن كثير.

### – كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي المكي:

روى عن أبيه. و عنه: بنوه: سعيد، و جعفر، و كثير. روى له: أبو داود، و النسائي و ابن ماجه، حديثا واحدا. انتهى. و وثق. قاله الذهبى.

### ٢٣٦٧ – كثير الهاشمي:

روى عنه ابنه جعفر. قال أبو نعيم: هو كثير بن العباس. و فى كلام أبى نعيم نظر، فإن كثير بن العباس، ليس له ولد اسمه جعفر، و لو كان له ولد لذكره هكذا الذهبى فى التجريد.

### – كثير بن عمرو السلمى:

حليف بنى أسد، و يقال حليف بنى عبد شمس، و بنو أسد حلفاء بنى عبد شمس. شهد بدرا، فيما ذكره ابن إسحاق، من رواية زياد، و ليس فى رواية ابن هشام. ذكره ابن السراج، عن عمر بن محمد بن الحسن الأسدى، عن أبيه، عن زياد، عن ابن إسحاق.  
قال: و شهد بدرا من حلفاء بنى أسد: كثير بن عمرو، و أخواه: مالك بن عمرو، و ثقف ابن عمرو، و لم أر كثيرا فى غير هذه الرواية، و لعله أن يكون ثقف، له لقب، و اسمه كثير.

### – كردم بن سفيان الثقفي:

روى عنه ابنته ميمونة بنت كردم، عن النبى صلى الله عليه و سلم فى النذر.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٩

### – كردم بن أبي السنايل الأنصاري، و يقال الثقفي:

له صحبة، سكن المدينة، و مخرج حديثه عن أهل الكوفة.

### – كردم بن قيس الثقفي:

حديثه عند جعفر بن عمرو بن أمية، عن إبراهيم بن عمر، عنه. ذكره الثلاثة. هكذا عند ابن عبد البر في الاستيعاب.

### – كرز بن جابر بن حسيل، و يقال ابن حسل، بن لاحب بن حبيب بن عمرو بن شيان بن محارب بن فهر بن مالك القرشي الفهري:

أسلم بعد الهجرة. قال ابن إسحاق: أغار كرز بن جابر الفهري على سرح المدينة، فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم في طلبه، حتى بلغ واديا يقال له سفوان، ناحية بدر، ففاته كرز، و لم يدركه- و هي بدر الأولى- ثم أسلم كرز بن جابر و حسن إسلامه، و ولاه رسول الله صلى الله عليه و سلم الجيش الذين بعثهم في أثر العرنيين الذين قتلوا راعية.

و قتل كرز بن جابر يوم الفتح، و ذلك سنة ثمان من الهجرة، في رمضان، و كان قد أخطأ الطريق، و سار في غير طريق رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلقه المشركون فقتلوه، رحمه الله.

و ذكر الطبري، عن ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق: أن كرز بن جابر، و خنيس بن خالد الكعبي، كانا في خيل خالد بن الوليد يوم فتح مكة، فشدّا عنه، فسلكا طريقا غير طريقه، فقتلا جميعا. قتل خنيس قبل كرز، فجعله كرز بين رجله، ثم قاتل حتى قتل، و هو يرتجز:

قد علمت صفراء من بني فهر نقيه الوجه نقيه الصدر  
لأضربن اليوم عن أبي صخر و كان خنيس، يكنى أبا صخر.

### – كرز بن علقمة الخزاعي، ينسبونه كرز بن علقمة بن هلال بن جريبة ابن عبد نهم بن حليل بن حبشية بن سلول الخزاعي:

أسلم يوم فتح مكة، و عمّر عمرا طويلا، و هو الذي نصب أعلام الحرم في خلافة

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٠

معاوية، و إمارة مروان بن الحكم. و روى عنه عروة و الزبير. من حديثه ما رواه سفيان ابن عيينة، و غيره، عن الزهري، عن عروة، عن كرز بن علقمة الخزاعي، قال: قال رجل: يا رسول الله، هل للإسلام من منتهى؟ قال: نعم، أي أهل بيت من العرب أو العجم، أراد الله بهم خيرا، أدخل عليهم الإسلام. قال الرجل: ثم مه؟ قال: ثم تقع فتن كأنها الظلل. قال الرجل: كلا و الله، إن شاء الله. قال: بلى، و الذي نفسى بيده، ثم يعودون فيها أسود صبّا، يضرب بعضهم رقاب بعض.

### – كلثوم بن علقمة بن ناجية بن المصطلق، و يقال كلثوم بن الأقرم، و يقال كلثوم بن عامر بن الحارث بن أبي ضرار بن المصطلق الخزاعي المصطلقي الكوفي:

يقال: له صحبة، روى عن النبي صلى الله عليه و سلم، و عن أسامة بن زيد، و عبد الله بن مسعود، و جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن المصطلق- و يقال إنها عمته- و زينب بنت جحش، و أم سلمة، أزواج النبي صلى الله عليه و سلم.

روى عنه أبو صخر جامع بن شداد، و الزبير بن عدي، و عمران بن عمير، و مهاجر أبو الحسن.



ذكره ابن حبان في التابعين من كتاب الثقات .

روى له أبو داود، والنسائي، و ابن ماجه. هكذا ذكره المزى في التهذيب.

و ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب، فقال: كلثوم بن علقمة بن ناجية المصطلقى الخزاعى. روى عنه: جامع بن شداد، و ابنه الحضرمى بن كلثوم، أحاديث مرسله لا تصح، له صحبة، و سمع ابن مسعود.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١١

#### – كلدۀ بن الحنبل بن مليل الغسانى، و قيل الأسلمى المكى:

أسلم يوم الفتح. و روى عن النبى صلى الله عليه و سلم روى عنه أمية بن صفوان بن أمية و عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية: روى له البخارى فى الأدب و أبو داود، و الترمذى، و النسائى.

و هو أخو صفوان بن أمية الجمحى لأمه، قاله الواقدى، و صوبه ابن سعد، قال: و هو قول أهل المدينة كلهم. و حكى عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي، أنه قال له: إنه ابن أخت صفوان بن أمية، لأن أمه صفيّة بنت أمية، و أم صفوان: صفيّة بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، و اختلف أيضا فى نسبه.

و الصواب فيه كما ذكرناه، قاله ابن الأثير، قال: و قيل كلدۀ بن عبد الله بن الحنبل، و قيل غير ذلك، و اختلف فى نسبه، فقيل الغسانى، و قيل الأسلمى، و قيل غير ذلك.

و قال الواقدى: و هو أسود، من سودان مكه. و ذكره مسلم فى الصحابة المكيين. و قال ابن حبان: عداة فى أهل مكه، قال: و بعثه صفوان بن أمية إلى النبى صلى الله عليه و سلم بلين.

و ذكر بعضهم، أن صفوان بعث معه لبنا وجدايا و ضغائيس، و هى بقله تكون فى البادية. و ذكر ابن الأثير، أنه توفى بمكه، و لم يزل مقيما بها إلى أن توفى.

#### – كنانۀ بن عبد ياليل الثقفى:

كان من أشرف أهل الطائف، الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه و سلم، بعد منصرفه من الطائف، بعد قتلهم عروة بن مسعود، فأسلموا و فيهم عثمان بن أبى العاص. ذكره هكذا ابن عبد البر.

#### – كنانۀ بن عدى بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصى بن كلاب القرشى العشمى:

ذكر الزبير بن بكار، أنه الذى خرج بزينة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، من مكه إلى المدينة، و ذكره ابن عبد البر بمعنى ذلك.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٢

#### – كَنَاز بن حصن، و يقال ابن حصين، أبو مرثد الغنوى:

هكذا ذكره ابن عبد البر، و قال: قال ابن إسحاق: هو كَنَاز بن حصن بن يربوع بن عمرو بن يربوع بن خرشة بن سعد بن طريف بن جَلَّان بن غنم بن غنى بن يعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر.

شهد بدرًا هو و ابنه مرثد بن أبى مرثد، و هما حليفا حمزة بن عبد المطلب، و هو من كبار الصحابة. و روى عنه واثله بن الأسقع، و قال فى ترجمته فى الكنى: و قد قيل اسم أبى مرثد: حصن بن كَنَاز، و الأول أكثر و أشهر - يعنى كَنَاز بن حصن - و قيل ابن خَلان أو

جلال بن غنى. قال: و أما أبو مرثد، فأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم، بينه وبين عبادة ابن الصامت، وشهد بدرًا وسائر المشاهد، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومات سنة اثنتي عشرة في خلافة أبي بكر، وهو ابن ست وستين سنة، وكان فيما قيل رجلاً طويلاً، كثير الشعر، صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو مرثد الغنوي، وابنه مرثد بن أبي مرثد، وابنه أنيس ابن مرثد بن أبي مرثد. يعد أبو مرثد في الشاميين.

### – كوكبرى بن أبي الحسن على بن بكتكين، الملك المعظم، مظفر الدين. صاحب إربل:

ذكرناه في هذا الكتاب للمآثر الحسنة التي صنعها بظاهر مكة، منها عمارته للأعلام التي هي حد عرفة من جهة مكة، وهي ثلاثة، سقط منها واحد إلى جهة المغمس، وآثاره باقية إلى الآن، وتاريخ عمارته لذلك، في شعبان سنة خمس وستمائة [.....] ومنها عمارته للعلمين اللذين هما حد الحرم من جهة مكة، وتاريخ

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٣

عمارته لها سنة ست عشرة وستمائة [.....] ومنها بئران بعرفة، لا ماء فيهما الآن، وتاريخ عمارته لهما سنة خمس وستمائة، وفي الحجر المكتوب لعمارته لكل من البئرين، أنه أنشأ كلا من البئرين.

ومنها عمارته لبئر ميمون بن الحضرمي، أخى العلاء بن الحضرمي بأعلا مكة، في السبيل المعروف الآن بسبيل الست، وذلك في سنة أربع وستمائة.

ومنها إصلاحه للعقبة التي عند باب مكة، المعروفة باب الشبيكة، واتساعه هذه المحجة، وذلك في سنة سبع وستمائة.

ومنها إصلاحه للعقبة المعروفة بعقبة المتكا، بطريق العمرة، وعمارته للموضع الذي يقال له المتكا، وذلك في سنة خمس وستمائة.

وقد ذكر ابن خلكان له ترجمة كبيرة، تشتمل على جملة من محاسنه. وذكرنا هنا شيئاً من ذلك للتعريف بحاله:

كان والده زين الدين على المعروف بكجك مالكا لإربل، وبلاد كثيرة من تلك النواحي، ففرقها، ولم يبق له سوى إربل، فلما توفي، ولي موضعه ولده مظفر الدين المذكور، وعمره أربع عشرة سنة، وكان أتاكبه مجاهد الدين قايماز، فأقام مدة، ثم تعصب عليه مجاهد الدين، وكتب محضراً، أنه ليس أهلاً لذلك، وشاور الديوان العزيز في أمره، واعتقله، وأقام أخاه زين الدين أبا المظفر يوسف، وكان أصغر منه، ثم أخرج مظفر الدين المذكور من البلاد، فتوجه إلى بغداد فلم يحصل له بها مقصود، فانتقل إلى الموصل، وملكها يومئذ سيف الدين غازي بن مودود، فاتصل بخدمته، وأقطع مدينة حران، فانتقل إليها، وأقام بها مدة. ثم اتصل بخدمته السلطان صلاح الدين، وحظي عنده، وتمكن منه، وزاده في الإقطاع: الرها وشميساط، وزوجه أخته الست ربيعة خاتون بنت أيوب، وشهد معه مواقف كثيرة، وأبان فيها عن نجدة وقوة نفس وعزم، وثبت في مواضع لم يثبت فيها غيره، على ما تضمنه تواريخ العماد الأصبهاني، وابن شداد، وغيرهما، وشهرة ذلك تغني عن الإطالة فيه، ولو لم تكن له إلا وقعة حطين لكفته، لأنه وقف هو وتقى الدين صاحب حماة، وانكسر العسكر بأسره.

ثم لما سمعوا بوقوفهما تراجعوا، حتى كانت النصر للمسلمين، وفتح الله سبحانه عليهم. ثم لما كان السلطان صلاح الدين منازل عكا بعد استيلاء الفرنج عليها، وردت عليها ملوك الشرق تنجده وتخدمه، وكان في جملتهم زين الدين يوسف، أخو مظفر

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٤

الدين، وهو يومئذ صاحب إربل، فأقام قليلاً ثم مرض، وتوفي ثامن عشر شهر رمضان سنة ست وثمانين وخمسائة بالناصر، وهي قرية بالقرب من عكا، يقال إن المسيح عليه السلام، ولد بها، على الاختلاف الذي في ذلك.

فلما توفي، التمس مظفر الدين من السلطان، أن ينزل عن حران والرها وشميساط، ويعوضه إربل، فأجابته إلى ذلك، وضم إليه شهرزور، فتوجه إليها، ودخل إربل في ذي الحجة سنة ست وثمانين وخمسائة، هذه خلاصته أمره.

و أما سيرته، فلقد كان له في فعل الخير غرائب، لم يسمع أن أحدا فعل في ذلك، مثل فعله، لم يكن في الدنيا شيء أحب إليه من الصدقة، كان له كل يوم قناطير مقنطرة من الخبز، يفرقها على المحاويع في عدة مواضع من البلد، يجتمع في كل يوم خلق كثير، يفرق عليهم في أول النهار، و كان إذا نزل من الركوب، يكون قد اجتمع خلق كثير عند الدار، فيدخلهم إليه، و يدفع لكل واحد كسوة، على قدر الفصل من الشتاء و الصيف، أو غير ذلك، و مع الكسوة شيء من الذهب، من الدينار و الاثنین و الثلاثة، و أقل و أكثر، و كان قد بنى أربع خانقاهات، للزمنی و العميان، و ملأها من هذين الصنفين، و قرر لهم ما يحتاجون إليه كل يوم، و كان يأتيهم بنفسه في كل عصرية اثنین و خمیس، و يدخل عليهم، و يدخل إلى كل واحد في بيته، و يسأله عن حاله، و يتفقده بشيء من النفقة، و ينتقل من واحد إلى واحد حتى يدور على الجميع، و هو يبسطهم و يمزح معهم، و يجبر قلوبهم، و بنى دارا للنساء الأرامل، و دارا للصغار و الأيتام، و دارا للملاقيط، و رتب فيها جماعة من المراضع، و كل مولود يلتقط، يحمل إلهن فيرضعه، و أجرى على أهل كل دار ما يحتاجون إليه في كل يوم، و كان يدخل أيضا إلهن و يتفقده أحوالهن، و يعطيهن النفقات، زيادة على المقرر لهن، و كان يدخل إلى البيمارستان، و يقف على مريض مريض، يسأله عن مبيته و كيفية حاله و ما يشتهي، و كان له دار مضيف، يدخل إليها كل قادم إلى البلد، من فقيه أو فقير أو غيرهما.

و على الجملة، فما كان يمنع منها كل من قصد الدخول إليها، و لهم الراتب الدار في الغداء و العشاء، و إذا عزم الإنسان على السفر، أعطوه نفقة على ما يليق لمثله، و بنى مدرسة رتب فيها فقهاء من الفريقين، من الشافعية و الحنفية، و كان في كل وقت يأتيها بنفسه، و يعمل السماط بها، و يبیت بها، و يعمل السماع، و إذا طاب و خلع شيئا من ثيابه، سير للجماعة بكرة شيئا من الإنعام، و لم يكن له لذة سوى السماع، فإنه كان لا يتعاطى المنكر، و لا يمكن من إدخاله البلد، و بنى للصوفية خانقاتين فيهما خلق كثير، من المقيمين و الواردين، و يجتمع فيهما في أيام المواسم من الخلق، ما يعجب الإنسان من

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٥

كثرتهم، و لهما أوقاف كثيرة، تقوم بجميع ما يحتاج إليه ذلك الخلق، و لا بد عند سفر كل واحد من نفقة يأخذها، و كان ينزل بنفسه إلهم، و يعمل عندهم السماع في كثير من الأوقات.

و كان يسير في كل سنة دفعتين، جماعة من أمنائه إلى بلاد الساحل، و معهم جملة مستكثرة من المال، يفتك بها أسرى المسلمين من أيدي الكفار، فإذا وصلوا إليه، أعطى كل واحد شيئا، و إن لم يصلوا، فالأمناء يعطونهم بوصية منه في ذلك، و كان يقيم في كل سنة سيلا للحاج، و يسير معه جميع ما تدعو حاجة المسافر إليه في الطريق، و يسير صحبته أمينا، صحبته خمسة أو ستة آلاف دينار، ينفقها بالحرمين على المحاويع و أرباب الرواتب.

و له بمكة حرسها الله تعالى آثار جميلة و بعضها باق إلى الآن. و هو أول من أجرى الماء إلى جبل عرفات ليلة الوقوف، و غرم عليه جملة كثيرة، و عمل في الجبل مصانع للماء، فإن الحاج كانوا يتضررون من عدم الماء هناك، و بنى له تربة أيضا هناك.

و ذكر شيئا من صفة المولد، ثم قال: و قد ذكرت في ترجمة الحافظ أبي الخطاب بن دحية، وصوله إلى إربل، و عمله كتاب «التنوير في مولد السراج المنير» لما رأى اهتمام مظفر الدين به، و أنه أعطاه ألف دينار، غير ما غرم عليه مدة إقامته من الإقامات الوافرة، و كان رحمه الله إذا أكل شيئا من الطعام و غيره و استطاب به، لا يختص به، بل إذا كان أكل لقمة طيبة من زبديته، قال لبعض الجنادة: احمل هذه إلى الشيخ فلان أو فلانة، ممن هم عنده مشهورون بالصلاح، و كذلك يعمل في سائر المأكول من الفاكهة و الحلوى و غير ذلك من المطاعم و المشارب و الكسا.

و كان كريم الأخلاق، كثير التواضع، حسن العقيدة، سالم البطانة، شديد الميل إلى أهل السنة و الجماعة، لا ينفق عنده من أرباب العلوم، سوى الفقهاء و المحدثين، و من عداهما لا يعطيهم شيئا إلا تكلفا، و كذلك الشعراء، لا يقول بهم، و لا يعطيهم إلا إذا قصدوه، فما كان يضيع قصدهم، و كان يميل إلى علم التاريخ، و على خاطره منه شيء يذاكر به.

و لم يزل رحمه الله تعالى مؤيداً في مواقفه و مصافاته مع كثرتها، لم ينقل أنه انكسر في مصافّ قط، و لو استقصيت في تعداد محاسنه، لطال الشرح في ذلك، و في شهرة معروفة، غنية عن الإطالة.

ثم قال: و كانت ولادته بقلعة الموصل، ليلة الثلاثاء سابع عشرى المحرم سنة تسع

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٦

و أربعين و خمسمائة. و توفى ليلة الجمعة رابع عشر رمضان سنة ثلاثين و ستمائة بقلعة إربل، و دفن بها، ثم حمل بوصية منه إلى مكة شرفها الله تعالى. و كان قد أعد له بها قبة تحت الجبل في ذيله، يدفن فيها، و قد سبق ذكرها.

فلما توجه الركب إلى الحجاز، في سنة إحدى و ثلاثين، سيروه في الصحبة، فاتفق أن رجح الحاج تلك السنة من لينه، و لم يصلوا إلى مكة، فردوه و دفنوه بالكوفة، بالقرب من المشهد، رحمه الله تعالى.

و كوكبوري بضم الكافين، و هو اسم تركى معناه بالعربى: ذئب أزرق. و بكتكين، بضم الباء الموحدة (و سكون الكاف و كسر التاء المثناة من فوقها و الكاف و سكون الياء المثناة من تحتها و بعدها نون، هو اسم تركى أيضاً. و لينه، بكسر اللام و سكون الياء المثناة من تحتها و فتح النون و بعدها هاء ساكنة: منزلة في طريق الحجاز من جهة العراق. و كان الركب في تلك السنة، قد رجح منها لعدم الماء، و قاسوا مشقة عظيمة.

#### – كيسان، أبو عبد الرحمن بن كيسان:

يقال هو مولى خالد بن أسيد، سكن مكة و المدينة. روى عنه ابنه عبد الرحمن حديثه، قال: «رأيت النبي صلى الله عليه و سلم يصلى في ثوب واحد، عند البئر العليا». ذكره هكذا ابن عبد البر في الاستيعاب.

و ذكره المزى في التهذيب، فقال: كيسان بن جرير القرشى الأموى، أبو عبد الرحمن المدني، والد عبد الرحمن بن كيسان، مولى خالد بن أسيد، عداده في الصحابة، روى عن النبي صلى الله عليه و سلم، في الصلاة في ثوب واحد. روى عنه ابنه عبد الرحمن بن كيسان و غيره.

روى له ابن ماجه، و ممن يسمى كيسان من الصحابة: كيسان بن عبد الله بن طارق اليماني؛ ثم الشامي، أبو نافع الدمشقي، والد نافع بن كيسان، له حديثان: أحدهما يرويه عبد الله بن لهيعة، عن سليمان بن عبد الرحمن، عن نافع بن كيسان، عن أبيه، أنه كان يتجر في الخمر في زمان النبي صلى الله عليه و سلم، فأقبل من الشام، و معه خمر في زقاق، يريد

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٧

التجارة [...] الحديث في تحريم الخمر و تحريم بيعها.

و الآخر، يرويه الوليد بن مسلم، عن ربيعة بن ربيعة، عن نافع بن كيسان، عن أبيه، قال: سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول: «ينزل عيسى بن مريم عند باب دمشق الشرقى».

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق: و قد أخطأ ابن مندة في كتابه خطأ فاحشاً، فقال، كيسان، بن عبد الله بن طارق، و قيل ابن بشر، عداده في أهل الحجاز. روى عنه ابنه: نافع، و عبد الرحمن، عن أبيه كيسان، قال: رأيت النبي صلى الله عليه و سلم، و ساق في الترجمة هذا الحديث، يعنى تحريم الخمر.

و حديث عبد الرحمن عن أبيه كيسان، قال: رأيت النبي صلى الله عليه و سلم، يصلى بالبئر العليا في ثوب.

و هما اثنان: كيسان أبو عبد الرحمن، غير كيسان أبي نافع، أحدهما مدنى، و الآخر دمشقى، و قد فزق بينهما البخارى في تاريخه، و ابن أبي حاتم في كتابه، و البغوى في معجمه، إلا- أن ابن أبي حاتم، قال في نسب أبي نافع: كيسان بن عبد الله بن طارق، و حكى ذلك عن ابن لهيعة، و ما قالوه أولى بالصواب من قول ابن مندة، و الله أعلم، غير أن ابن أبي حاتم، فرق بين كيسان راوى حديث

الخمير، و بين كيسان راوى حديث نزول عيسى، و ذكر أن كل واحد منهما، روى عنه ابنه نافع، و أن الصواب فى حديث عيسى: نافع بن كيسان، عن النبى صلى الله عليه و سلم، و حكاه عن أبيه أبى حاتم، و لم يصنع شيئاً، فإن قول من روى عن الوليد بن مسلم، عن ربيعة بن ربيعة، عن نافع بن كيسان، عن أبيه، ما يعضده من رواية سليمان بن عبد الرحمن، عن نافع بن كيسان، عن أبيه، بحديث آخر، أولى من قول أبى بخلاف ذلك، و الله أعلم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٨

## حرف اللام

### إشارة

– ٢٣٨١ لحاف بن راجح بن أبى ندى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى المكى:

كان من أعيان الأشراف ذوى أبى ندى. و توفى فى رمضان سنة إحدى و أربعين و سبعمائة، و خلف ولدين، أحدهما: جخيدب بن لحاف، السابق ذكره، و الآخر مالك ابن لحاف.

– لقيط بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى ابن كلاب القرشى العشمى، يكنى أبا العاص:

صهر النبى صلى الله عليه و سلم على ابنته زينب، و لقيط، أصح ما قيل فى اسم أبى العاص، على ما قال ابن عبد البر. و قيل اسمه القاسم، و قيل مقسم، و هو مشهور بكنيته، و سيأتى ذكره إن شاء الله تعالى فى الكنى، بأبسط من هذا.

– لقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله بن المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامرى، أبو رزين العقيلى:

وافد بنى المنتفق إلى النبى صلى الله عليه و سلم. و يقال لقيط بن صبرة، نسبة إلى جده، و قيل إن لقيط ابن عامر، غير لقيط بن صبرة. قال ابن عبد البر و غيره: و ليس بشيء. و قال الترمذى:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٩

قال أكثر أهل الحديث: لقيط بن صبرة، هو لقيط بن عامر، قال: و سألت عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى عن هذا، فأنكر أن يكون لقيط بن صبرة، هو لقيط بن عامر، و جعلهما مسلم بن الحجاج أيضاً فى كتاب «الطبقات» اثنتين.

روى عنه ابن أخيه وكيع بن عدس - و يقال ابن حدس - و ابنه عاصم بن لقيط، و عمرو بن أوس، و عبد الله بن حاجب بن عامر. روى له البخارى فى الأدب المفرد، و أصحاب السنن الأربعة، و هو معدود فى أهل الطائف، على ما ذكر النووى، و المزى فى التهذيب. و قال: روى أن النبى صلى الله عليه و سلم، كان يكره المسائل، فإذا سأله أبو رزين، أعجبه مسألته. و صبرة فى نسبه: بفتح الصاد و كسر الباء، و يجوز إسكان الباء مع فتح الصاد و كسرهما. نص على ذلك النووى.

٢٣٨٤- لقاح بن منصور:

أحد القواد العمرة. توفى مقتولاً فى وقت [.....] و هى فى يوم السبت، سلخ شعبان سنة سبع و ثمانين و سبعمائة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٠

## حرف الميم

## ٢٣٨٥- ماجد بن سليمان بن عمر بن علي بن محمد بن ثابت بن أبي بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن عبد الرحمن بن عبد شمس القرشي الفهري، الشيخ الصالح:

هكذا ذكره المحدث تقي الدين عبد الله بن عبد الرحمن المهدوي، في كتابه «مجتنى الأزهار في ذكر من لقيت من علماء الأمصار» و قال: هكذا أملى عليّ نسبه. و أخرج عنه حديثاً، قال: أخبرنا أبو العلاء ماجد بن سليمان، أنا أبو الفرج بن أبي الهاشمي، القاضي علاء الدين أبو العلاء الفهري المكي، سمع من الشريف يونس بن يحيى الهاشمي:

جزءاً فيه ثلاثة مجالس من «أمالي الجوهري»، أخبرنا الحافظ ابن ناصر، و أبو العباس أحمد ابن أبي العز المرقعاتي بسماع الأول، و إجازة الثاني من القاضي أبي بكر بن عبد الباقي، عنه. و علي زاهر بن رستم الأصبهاني: جزءاً من فوائد أبي بكر بن داود السجستاني، عن أبي القاسم علي بن أبي نصر الصباغ، عن ابن هزار مرد، عن ابن زنبور، عنه.

و روى عن خاله قاضي الحرم الشريف، عز الدين أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن بن علي الشيباني الطبري. و حدث. روى عنه أبو محمد عبد الله بن عبد العزيز بن عبد القوي المهدوي في كتابه «مجتنى الأزهار في ذكر من لقيته من علماء الأمصار» و منه نقلت نسبه هذا، و ذكر أنه أملاه عليه، و سمع منه القطب القسطلاني و أولاده، منهم: عائشة و فاطمة: جزءاً فيه ثلاث مجالس من «أمالي أبي محمد الجوهري» سنة ست و أربعين و ستمائة، و تفردت عنه فاطمة بنت القطب بالسماع، و أجاز للرضي الطبري، و ولي القضاء بمكة، كذا ذكر الشريف أبو القاسم الحسيني في وفياته، و أطلق، و أظن أن ذلك نيابة، لأنني وجدت خطه علي مكتوب ثبت عليه و حكم بصحته، في مستهل ذي الحجة سنة خمس و ثلاثين و ستمائة، بعد [.....] علي القاضي فخر الدين إسحاق بن أبي بكر الطبري، في صفر من هذه السنة، ثم أثبت هذا المكتوب، و حكم بصحته القاضي عبد الكريم بن القاضي أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن الشيباني، في خامس عشر الحجة من السنة المذكورة، فلو كان القاضي أبو العلاء ماجد هذا، قاضياً بمكة مستقلاً، لا كتفى بإثباته علي ما هو معهود من

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢١

تصرف القضاء، و لو لا أن القاضي عبد الكريم كان قاضياً بمكة في هذا التاريخ، لما أثبت عليه هذا المكتوب، بعد ثبوته علي قاضين، مع اتفاقهم في المذهب، و يدل علي ذلك أيضاً، أنه أثبت علي القاضي عمران بن ثابت الفهري، و هو ولي قضاء مكة بعد القاضي عبد الكريم، و الله أعلم.

توفي القاضي أبو العلاء ماجد هذا، في جمادى الآخرة سنة خمس و خمسين و ستمائة بمكة، هكذا وجدت وفاته بخط الشريف أبي القاسم الحسيني في وفياته، قال: و مولده في سنة أربع و ستين و خمسمائة، و وجدت وفاته بخط أبي المعالي بن القطب القسطلاني؟.

### \*\*\* من اسمه مالك

#### – مالك بن زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري:

كان قديم الإسلام، هاجر إلى أرض الحبشة، و معه امرأته أم عمر بنت السعدى العامرية، و هو أخو سودة بنت زمعة، زوج النبي صلى الله عليه و سلم. ذكره هكذا ابن عبد البر في الاستيعاب.

#### – مالك بن عبد الله الخزاعي، و يقال ابن عبيد الله، و يقال مالك بن أبي عبد الله، و الأول أكثر:

معدود في الكوفيين. روى عنه ابن أخيه سليمان بن بشر الخزاعي. قال البخاري:

يقال سليمان بن بشر، و يقال سليم بن بشر.

**– مالك بن عمرو السلمى حليف بنى عبد شمس:**

شهد بدرًا، هو وأخوه ثقيف بن عمرو، ومدلج بن عمرو، وقتل مالك بن عمرو يوم العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٢  
 اليمامة شهيدا. وقال ابن إسحاق: شهد بدرًا من حلفاء بنى عبد شمس: مالك، وأخواه مدلج بن عمرو، وكثير بن عمرو. ذكره هكذا ابن عبد البر فى الاستيعاب.

**– مالك بن عميلة بن السباق بن عبد الدار:**

شهد بدرًا. ذكره موسى بن عقبه فىمن شهد بدرًا. ذكره هكذا ابن عبد البر. و عبد الدار فى نسبه.

**٢٣٩٠ – مالك بن فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر الحسنى المكى، المعروف بابن أبى هاشم، يكنى أبا [.....].**

كان بينه وبين أخيه عيسى بن فليته السابق ذكره، منازعة فى الأمر بمكة، وذلك أن فى سنة ست وستين وخمسائة، جاء الأمير مالك هذا من الشام، فى آخر ذى القعدة، وأقام بطن مر أيامًا، ثم جاء هو وعسكره إلى الأبطح، وحاصروا مكة مدة، ثم جاء هو والشرف من المعلاة، وجاء هذيل والعسكر من جبل أبى الحارث، فخرج عليهم عسكر الأمير عيسى وقتل من عسكر الأمير مالك جماعة، ثم توجه مالك إلى خيف بنى شديد ومعهم عسكره، وأقام هناك أيامًا، ثم ارتحل إلى نخله، ولبث فيها أيامًا، ثم ارتحل إلى الطائف، وتوصل مع بعض العرب، وغدا إلى الشام.  
 وفى هذه السنة ملك خدام الأمير مالك والأشراف بنو داود جدّه، ونهبوا ما فى الجلبه التى وصلت إليها فى هذه السنة، من قبل شمس الدولة، وكان فيها صدقة من قبله، وأموال للتجار، فأخذ المشار إليهم جميع ذلك.  
 وفى سنة سبع وستين وخمسائة، انتزع منه ما كان له بالعراق من الإقطاع والرسوم، ومات هو فى هذه السنة بتيماء من بلاد الشام، وهو متوجه إليها من المدينة النبوية.

**٢٣٩١ – مالك بن القشب [.....].****٢٣٩٢ – مالك بن وهب الخزاعى:**

له حديث عند عقبه.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٣

**٢٣٩٣ – مالك بن وهيب بن عبد مناف، والد سعد بن أبى وقاص:**

أورده عبدان، ولا يتابع عليه. ذكره هاتين الترجمتين هكذا الذهبى فى التجريد.

**\*\*\* من اسمه مبارك**

**– مبارك بن ثقبه بن رميثة بن أبى ندى محمد بن أبى سعد حسن بن على ابن قتادة الحسنى المكى:**



[.....].

توفي سنة ثلاث وثمانين و سبعمائة بالعراق، من عضه كلب كلب نهشه.

### – المبارك بن حسان السلمى البصرى ثم المكى:

روى عن الحسن، و معاوية بن قره، و عطاء بن أبى رباح، و نافع مولى ابن عمر، و جماعة.  
روى عنه: سفيان الثورى، و إسماعيل بن صبيح، و عبيد الله بن موسى، و و كيع، و موسى بن إسماعيل، و آخرون.  
روى له البخارى فى الأدب، و ابن ماجه. و وثقه ابن معين. و قال أبو داود: منكر الحديث. و قال النسائي: ليس بالقوى .  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٤

### ٢٣٩٦ – مبارك بن رميثة بن أبى ندى الحسنى المكى:

كان ملايما لأخيه عجلان، أيام منازعته لأخيه ثقبه فى إمرة مكة، و دخل مبارك إلى مصر، بعد موت ثقبه، و استقرار مكة لأخيه عجلان، فما شوش على عجلان، و لو أراد ذلك لتأتى له فيما بلغنى، لأنه بلغنى أن يلغا الخاصكى، كان حنقا على عجلان، فلما بلغه قدوم مبارك، فرح به، و ظن أنه يسأله فى ولاية مكة، لأن يلغا كان إليه تدبير المملكة بمصر، فما سأله مبارك فى ذلك، و إنما سأله فى خبز يكون له و لبناته من بعده، فأعرض يلغا عن الإقبال عليه.  
و كان دخوله إلى مصر مرتين، و بلغنى أنه سار فى إحداهما إليها فى اثنى عشر يوما، و فى الأخرى أربعة عشر يوما، و دخل بغداد فى زمن أويس و ناله منه بر، و ملك بأرض خالد أصيلة حسنة، و خلف ثلاثة ذكور أنجبوا، و هم: على، السابق ذكره، و عقيل، أشركه عنان فى إمرة مكة فى ولايته الأولى، و أحمد، المعروف بالهدباني، معتبر عند الناس، و خلف [.....].

### ٢٣٩٧ – مبارك بن عبد الكريم [.....] بن عبد الكريم بن أبى سعد بن على ابن قتادة الحسنى المكى:

كان [.....].

توفى مقتولا بالزيمه فى وادى نخلة، فى الخامس من ذى الحجة، سنة تسع وثمانين و سبعمائة، قتله بعض العسكر الذين توجهوا مع على بن عجلان، لما ولى إمرة مكة فى هذا التاريخ، لقتال عفان و من معه من الأشراف، الذين توجهوا إلى الزيمه، و كان مبارك من جملة من مع عفان، فقتل رحمه الله.

### ٢٣٩٨ – مبارك بن على بن الحسين بن عبد الله بن محمد البغدادي، أبو محمد، المعروف بابن الطباخ الحنبلى:

إمام الحنابلة بالمسجد الحرام، سمع كتاب «دلائل النبوة للبيهقى» على أبى الحسين عبيد الله بن محمد بن الحافظ أبى بكر بن أحمد بن الحسين البيهقى، عن جده مؤلفه، و حدث عن أبى القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر المقرئ بكتاب «تاريخ مكة للأزرقى» عن أبى طالب العشارى إجازة، عن أبى بكر أحمد بن محمد بن أبى موسى الهاشمى، عن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى، عنه.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٥  
و حدث أيضا عن أبى القاسم بن الحصين، و القاضى أبى بكر الأنصارى، و أبى غالب أحمد بن الحسن بن البناء، و أبى سعد إسماعيل بن أبى صالح المؤذن، و غير واحد.



و خرج و كتب بخطه. روى عنه أبو سعد السمعاني - مع تقدمه - و الموفق بن قدامة، و غير واحد. و آخر أصحابه لاحق بن عبد المنعم الأرتاحي، له منه إجازة، روى عنه بها كتاب «الدلائل للبيهقي» و قد قرأت بعضه على غير واحد من شيوخنا، عن ابن الصناج، عن لاحق، عنه.

قال الذهبي: و كان يكتب العمر، و يؤمّ بحطيم الحنابلة. توفي في شوال سنة خمس و سبعين و خمسمائة بمكة. و وجدت في حجر قبره بالمعلاة، أنه توفي يوم السبت، ثاني شوال من السنة المذكورة.

### ٢٣٩٩ - مبارك بن عطيفة بن أبي نمي الحسني المكي:

كان ذا شهامة و إجادة في الرمي، رمى القائد محمد بن عبد الله بن عمر، أحد القواد المعروفين بالعمرة بسهم فمات موضعه، لموجدة و جدها عليه، لكون محمد خرج فيمن خرج من أهله و غيرهم، مع رميثة بن أبي نمي، لاستخلاص محمد بن الزين القسطلاني، لما قبض عليه مبارك، و ذهب به إلى سايه، و كان مبارك ينوب عن أبيه في الإمرة بمكة، و في سنة سبع و ثلاثين و سبعمائة، وقع بين مبارك و بين ابن عمه مغامس بن رميثة منافرة، فركب مبارك من مكة - و كان أبوه تركه بها - إلى الجديد، لقتال مغامس، و كان أبوه رميثة قد تركه فيها، و كان مع مبارك أصهاره الأعراب المعروفون ببني عمير - أصحاب الخيف المعروف بخيف بني عمير، بوادي نخلة، و كان تزوج منهم في هذه السنة بامرأة و بنى بها - و جماعة من أهل مكة، فالتقى عسكره و عسكر ابن عمه، فقتل من أصحاب مبارك خمسة نفر، و من أصحاب مغامس نفر واحد، و أخذت لأصحاب مغامس خيول، و هرب مغامس إلى الخيف.

و كان خروج مبارك من مكة لقتال مغامس، في يوم السبت السابع و العشرين من رجب، من سنة سبع و ثلاثين و سبعمائة. و لما كان اليوم العاشر من شعبان، خرج مبارك بن عطيفة و معه جماعة من أهل مكة، لمنع عمه رميثة من دخول مكة، لما توجه إليها من اليمن، مع النجاء الذي وصل من صاحب مصر، لاستدعائه و استدعاء عطيفة، للحضور إلى صاحب مصر، و منع

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٦

مبارك بن رميثة من دخول مكة، ثم ترأسا، فمكث مبارك من دخول مكة، فدخلها و مكث فيها إلى ليلة الثالث عشر من شعبان، ثم خرج منها إلى الوادي.

و في صبيحة الليلة التي خرج فيها رميثة من مكة، دخلها عطيفة مودعا، و سافر إلى مصر بعد أخيه رميثة بمقدار خمسة أيام، و ترك ابنه مباركا نائبا بمكة، و معه بها أخوه مسعود بن عطيفة، و كان أخوهما محمد بن عطيفة في اليمن، بمن معه من الأشراف الذين لا يموا عطيفة، بعد أن كانوا مع أخيه رميثة، لما فارق القواد عطيفة، و لا يموا رميثة، بسبب قتل مبارك لمحمد بن عبد الله بن عمر، و شاع بمكة أن مباركا، قصده أن ينهب بيوت التجار، حتى بيت قاضي مكة شهاب الدين الطبري.

و لما بلغ مباركا ذلك، أعلن بالنداء بالأمان، و حلف في يوم الجمعة من شوال هذه السنة، بعد صلاة الجمعة عند مقام إبراهيم، أنه ما همّ بهذا و لا يفعل ذلك، بمحضر جماعة من الفقهاء.

ثم إنه أرسل أخاه مسعودا إلى الوادي، لقطع نخيل القواد ذوى عمر، فقطع منها نخلا كثيرا، ثم أرسل مبارك أربع رواحل، لاستعلام أخبار الحاج، و لم يكن بلغه خبر عن أبيه و عمه، من حين توجهها إلى مصر، و كان مبارك [.....].

و في ليلة السبت الرابع عشر من ذي القعدة من هذه السنة، خرج مبارك بن عطيفة إلى وادي المبارك، لقطع نخيل بعض أهلها، بسبب حشمتهم له، فإنه كان قطع حسبا بينهم، على أنهم لا يقتتلون إلى مدة حدها لهم، فقتل بعض الفريقين من الفريق الآخر رجلين غدرا، فقطع على القاتل و أصحابه نحو ستين نخلة، و أعطى أربعة أفراس، فقبض بعضها، ثم جاء الخبر بأن الذين أرسلهم إلى ينبع، قبض عليهم الترك الذين وصلوا إليها، و لم يفلت منهم غير رجل واحد، وصل إلى مكة و أخبر بذلك، فوصل مبارك في ليلة الثلاثاء السابع عشر من ذي القعدة، و تجهز للخروج منها، و خرج منها و معه حاشيته، ليلة الجمعة العشرين من ذي القعدة، و نزل بالمزدلفة، و

في وقت آذان الجمعة من اليوم المذكور، دخل مسعود بن عطيفة و بعض غلمانهم، فاختطفوا بعض من صدقوه في الطريق [.....] بعض البيوت و دار الإمارة، ثم خرجوا من مكة، و دخلها رميثة و معه ابناه عجلان و مغامس، في اليوم الخميس السادس و العشرين من ذي القعدة من السنة المذكورة، متوليا مكة بمفرده، بعض القبض على أخيه عطيفة [.....]

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٧

بالقاهرة، فأمن الناس بمكة، و قطع بعض نخيل إخوته الملائمين لأخيه عطيفة، و بعد خروج مبارك من مكة بقليل، التقى أخوه مسعود و القواد العمرة، و معهم ثقبه بن رميثة في جهة اليمن، و كانوا هناك يرعون، فقتل مسعود بن عطيفة، و اثنا عشر رجلا من أصحاب مبارك، و لم يحضر مبارك هذا الحرب، لأنه كان في ناحية عنهم.

و لما سمع بما تم على أصحابه من القتل، و لى منهزما مع صاحب له على فرسين سابقين، فسبق خلفهما فلم يلحقا.

فلما كان سنة ثمان و ثلاثين، تعرض مبارك للجلاب الصادرة من مكة، فنهبا و أخذ جميع ما فيها من الأموال، و أصرها على زييد و كنانة، و استنجدوا به على أحمد بن سالم صاحب حلبي، فحضر إليه مبارك، و التقوا مع صاحب حلبي، فانكسر صاحب حلبي، و نهب مبارك و من معه بيته و حلبي، و استنجد صاحب حلبي برميثة، فأنجده و مكته من البلاد فسكنها.

و ما عرفت شيئا من حال مبارك بعد ذلك، سوى أنه توجه إلى سواكن و ملكها، و مات بها في سنة إحدى و خمسين و سبعمائة شهيدا، من حربته رماه بها بعض العبيد، و خلف ولدا أسود اسمه منصور، يأتي ذكره.

و مبارك بن عطيفة هذا، ممن أتهم بقتل الأمير ألدمر، أمير جاندار الناصري المقدم ذكره، و الله أعلم.

و للأديب يحيى بن يوسف المكي المعروف بالنشوء، في الشريف مبارك بن عطيفة هذا مدائح كثيرة، منها قصيدة أولها [من الكامل]:

قسما عليك بلحظك الفتاك من ذا بقتلى في الهوى أفتاك

لولاك لم يهو العذيب و بارقالبرق ثغرك و العذيب لماك

أخجلت بدر التّم عند كماله و فضحت غصن البان في ممشاك

و مخلصها:

حزت الملاحه مثل ما حاز العلامبارك بن عطيفة مولاك

نجل النبي محمد و سليله من منبت الشرف الرفيع الزاكي

يحكى عليا جده ليث الوغى في يوم مكرمه و يوم عراق

لو لا سواه لما دعاه عدوه عوضا عن السفاح بالسفاك

لو لم تمت أعداؤه من سيفه ماتوا من الأخواف و الأدراك

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٨ قد خافه حتى الكرى بجفونهم تخشاه كل العرب و الأتراك

فالسيف يضحك منهم يوم الوغى و الكل من خوف المنية باك

حاز الفخار بأسره في أسره خدمت له الأملاك في الأفلاك

و له فيه من قصيدة أخرى [من الطويل]:

عليك بخير الناس جدا و والداو من حسنت منه السريره و الجهر

و من ذا رأى الرءون مثل مبارك مليك له الإحسان و النائل الغمر

فتى تشرق الدنيا بغرة وجهه إذا قيل بحر قيل من دونه البحر

يجود على العافى و يبدى اعتذاره و يعفو عن الجانى و إن عظم الوزر

مآثره مأثورة قد تواترت بها تشهد الآثار و العين و الخبر

به قد حمى الله البلاد و صانها هو الغيث لو لا الغيث ما نبت البذر  
 أباد الأعدى بالصوارم و القنافى كل نحر من عداه له نحر  
 أجل ملوك الأرض قدرا و رفعة منازلهم معروفة دونها النسر  
 تغطيت من دهرى بظل جنبه فليس يرى من بعد رؤيته الدهر  
 و لم تعلم الأحداث باسمى و لا درت و لا من أنا [.....]  
 سلالة مولانا الشريف عطيفة خيار ملوك العصر زين به العصر  
 و له من قصيدة أخرى أولها [من الخفيف]:  
 لا تلمنى على هواه جهاله فهو بالقلب حلّه و استماله  
 و مخلصها:

بلد شرف الإله رباها مثل ما شرف الشريف و آله  
 فهو السيد الذى شاع ذكرا ملك أرفع الملوك جلاله  
 و هو من خير آل أحمد بدر مستنير له من اللدست هاله  
 و رث الفخر عن جدود كرام قد بنى فوق ما بنى أمثاله  
 شرف ما استفاده من بعيدلا و لا أدرك العلا عن كلاله  
 و منها:

نسب بين أحمد و على فهو من خير تلك السلالة  
 ملك إن سطا على الأرض يو ما كاد يهفى فى الجو قلب الغزاله  
 فهو كالسيف حيث يقطع حداه و يستحسن الأنام مثاله  
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٩ ما لأعدائه هناك مقر فهو كالشمس مدرك آماله  
 يا مليكا له الملوك عبيدو جميع البلاد تهوى و صاله  
 إن تكن قد حلت فى أرض مصر أنت حقا عزيزها لا محاله  
 و منها:

أنا عبد لعبد آل على فهو كاف و الناس عندي فضاله  
 فابق فى نعمته و ملك عظيم و سرور يدوم فى كل حاله  
 و له فيه من أخرى أولها [من البسيط]:  
 أما لقلبي لان منك يا قمر فانت تجنى على ضعفى و أعتذر  
 لا و اخذ الله من يغرى بسفك دمي ظلما و إن مسنى فى حبه الضرر  
 و منها:

أشكو إليك صباباتي و ما صنعت يد الغرام بقلبي و هو منكسر  
 فلم يلن قلبك القاسى لمسكنتى و قد يلين إذا حاولته الحجر  
 و منها فى المدح:

أنت الذى عقدت فى العز رايتته فتى به تضرب الأمثال و السير  
 أبو خدام الذى شاعت مناقبه فالجود و الفضل و الإحسان مشتهر

الأروع الندب بحر لا قرار له بدر عطايه في من أمه البدر  
 أسطى بنى عمه في كل نائبة كأنه الدهر لا يبقى ولا يذر  
 المكرم المنعم الموفى بدمته فمن ندى كفه قد أورد الحجر  
 سلالة من رسول الله طيبه و الفرع ينمو على ما ينبت الشجر  
 ماضى العزائم محمود سريره يدرى عواقب ما يأتى و ما يذر  
 و له فيه من قصيدة أخرى، يهنئه فيها بعيد الفطر، سنه خمس و أربعين و سبعمائة، أولها [من البسيط]:  
 رفقا على قلب صب مسه السقم لولاك ما شاقه بان و لا علم  
 و منها:

ألا تحنّ على ضعفى و مسكنتى فالراحمون من الأحباب قد رحموا  
 إن كنت لا ترضى يوما بمعذرتى ظلما فلى فى البرايا حاكم حكم  
 مبارك الجود أعلى الناس منزلة تسمو به الرتبان العلم و العلم  
 ما فى ملوك الورى من جاء يشبهه ماضى العزائم فالدنيا به حرم  
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٠ من جوده نظر الأعمى بلا نظرو أنطق الأخرسان الطرس و القلم  
 أجل من عقدت بالمجد رايته يعفو و يصفح إحسانا و ينتقم  
 و له من قصيدة يمدحه فيها [من البسيط]:  
 الله أكبر جاء النصر و الظفرو أقبل السعد و الإقبال يتندر  
 و نلت ما ترتجيه يابن فاطمة من الإله و زال الخوف و الحذر  
 و منها [من البسيط]:

خضت الصعيد و مصر و البلاد معاو ما خشيت و لم يلوى بك الخبر  
 و صرت تقهر العربان قاطبة و قد أطاعك حتى الجن و البشر  
 ما أنت إلا فريد العصر أو حده و الشاهدان عليه الخبر و الخبر  
 فما سواكن أرض أو تقيم بهاو ما مقامك إلا الركن و الحجر  
 فسر إلى مكة و انزل بساحتها فأتى بالله رب العرش تنتصر  
 إياك تركز فى الدنيا إلى أحد من الملوك جميعا ربما غدروا  
 ما كل وقت أتى يرجى الخلاص به فأتى جربت و الأحوال تختبر  
 لا تجعلنّ يدا تحت الرحي أبدا فقول جدك فيه النصح يعتبر  
 فاهرب من الناس كن منهم على حذر فربّ سار بليل غره القمر  
 فالملك ليس له بين الأنام أب و لا أخ إنهم إن صودقوا مكروا  
 ليس التوانى به نال المنى أحدو ليس يقطع إلا الصارم الذكر  
 لو لم يقم جدك المختار من مضر بالسيف ما آمن القوم الذى كفروا  
 و انظر حميضة فى عزم و فى همم فإن أضداده فى عصره كثروا  
 مازال فى طلب العلياء مجتهدا حتى استقامت له الأحكام و النظر  
 و لم يطع لملوك الأرض أجمعهم و كان فى ملكه يرنو له البصر

و أنت عزمك أقوى من عزائمهما فما قعادك أين العين و الأثر  
 أمثل مكة تسلوها و تتركها عجت منك فعنها كيف تصطبر؟  
 فإن مصرا و من فيها بأجمعهم حتى الحجاز لعزم منك قد شكروا  
 لو وازنوك بمن فى الأرض من ملكك لكنت أرجح منهم مثل ما ذكروا  
 ألت أكرم من يسعى الركاب له أما لرمحك هامات العدا ثمر  
 فليس تركك ملكا أنت وارثه رأيا سديدا فما ذا أنت تنتظر؟  
 و منها:

أعلامك الخضر فى الآفاق قد شهرت كأنما سار فى الدنيا بها الخضر  
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣١ أغنيت فقرى فمن أجل الغنى أبدأتهدى لمدحك منى هذه الدرر  
 و مدحه الأديب عيسى بن محمد العليف أيضا بقوله [من البسيط]:  
 يا مالكي بخصال كلها غررو بالعطايا التي من دونها المطر  
 و من إذا ما سعى فى نيل مرتبة من العلاقاه التأيد و الظفر  
 فى كل أرض و قطر منك سابعة تسر كل صديق نشرها عطر  
 مكارم يتمنى البحر أيسرها و عزمه كل عنها الصارم الذكر  
 و هممة فى المعالى لا يهيم بهامن الخلائق إلا الشمس و القمر  
 و ليس ذا بعظيم منك إنك من أسد مرابضهن الحجر و الحجر  
 طابت فروعك إذ طابت منابتها إن الأصول عليها نبت الشجر  
 ألقى عليك أبو سعد فضائله من جانبيك فطاب الخبر و الخبر  
 و فيك من حيدر سرّ عرفت به يوم الوغى حيث سمر الخط تشتجر  
 ما قابلتك جيوش فانتصبت لها إلا و ساعد فى تشتيتها القدر  
 قلدتنى منك إحسانا ملكت به رقى فأنت لرق الحر مقتدر  
 و للأديب شهاب الدين أحمد بن غنائم المكي فيه من قصيدة يمدحه بها، أولها [من الكامل]:  
 إن شط من قرب الحبيب مزاره و نأت بغير رضا المتيم داره  
 و مخلصها:

وقف الهوى بى حيث أنت كما الثناوقف على من طاب منه فخاره  
 ملك الملوك مبارك بن عطيفة خير امرئ دلت عليه ناره  
 المالك الملك الذى فخرت به فى العالمين معده و نزاره  
 و سعى فأدرك كل ساع قبله و سمت به هماته و وقاره  
 كلف بشيد المجد و هو مولع ببناء ما درست بلى آثاره  
 هذا الذى خفت عليه مكارم الأفعال فاشتهرت به أخباره  
 من ذا يقيس سماحة بسماحة فى الخافقين و من له إثاره  
 يا أيها الملك الذى لولاه مانفق المديح و لا سخا معطاره  
 نفق المديح على عطائك فاستوى بالمدح فيك كباره و صغاره

**٢٤٠٠- مبارک بن محمد بن عطيفة بن أبي ندى الحسنى المكى:**

ابن أخى السابق ذكره. كان حسن الشكالة، توجه إلى القاهرة فى سنة سبع

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٢

و تسعين و سبعمائة، مع الشريف حسن بن عجلان صاحب مكة، فقبض عليهما، ثم أطلق الشريف حسن، و ولى إمرة مكة، عوض أخيه على فى بقية السنة، و استمر مبارک مقبوضا عليه بالقاهرة، ثم نقل منها إلى الإسكندرية، مع عنان، و على بن مبارک بن رميثة، و ابنه، و جماز بن هبة، صاحب المدينة، و اعتقلوا جميعا بالإسكندرية مدة، ثم أطلقوا فرادى، و كان مبارک آخرهم إطلاقا، ثم توفى بعد ذلك بقليل، فى أواخر سنة تسع و ثمانمائة، بظاهر القاهرة.

**٢٤٠١- مبارک بن وهاس بن على بن يوسف المكى:**

كان من أعيان القواد المعروفين باليواسفة، و نال مكانة عند الشريف عنان بن مغامس، فى ولايته الثانية على مكة، ثم إنه بأخرة أظهر التزهة فى خدمة السلطنة و الاستغناء عنهم، و دام على ذلك، حتى توفى فى سنة عشر و ثمانمائة.

**- المثنى بن الصباح اليمانى الأبنوى، أبو عبد الله، و يقال أبو يحيى المكى:**

من أبناء فارس، نزيل مكة، روى عن إبراهيم بن ميسرة، و طاوس بن كيسان، و عبد الله بن أبى مليكة، و عطاء بن أبى رباح، و عمرو بن دينار، و عمرو بن شعيب، و القاسم بن أبى بزرة، و مجاهد، و مسافع الحجبي، و غيرهم.

روى عنه: أيوب بن سويد الرملى، و خالد بن سويد المصرى، و سعيد بن سالم القداح، و سليم بن مسلم المكى، و عبد الله بن رجاء المكى، و عبد الله بن المبارک، و يعقوب بن يوسف المكى، و جماعة، منهم سفيان الثورى.

روى له: أبو داود، و الترمذى، و ابن ماجه. قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٣

أبى يقول: لا يسوى حديثه شيئا، مضطرب الحديث. و قال عباس الدورى، عن يحيى ابن معين: مثنى بن الصباح، مكى، و يعلى بن مسلم، مكى، و الحسن بن مسلم، مكى، و جميعا ثقة. قال عبد الرحمن بن أبى حاتم: سألت أبى و أبا زرعة عنه، فقالا: لين الحديث.

و قال النسائى: ليس ثقة. و قال فى موضع آخر: متروك الحديث. و قال محمد ابن سعد، عن أحمد بن محمد الأزرقى: قال لى داود العطار: لم أدرك فى هذا المسجد أحدا، أعبد من المثنى بن الصباح، و الزنجى بن خالد، و له أحاديث، و هو ضعيف.

و ذكره الفاكهى فى عباد مكة، و قال: حدثنا أبو يحيى بن ميسرة قال: سمعت أصحابنا المكيين يقولون: كان المثنى بن الصباح، و مسلم بن خالد، و هو حدث، يتدران المقام بعد صلاة العتمة، فأيهما سبق إليه، كان الآخر خلفه، فلا يزالان يصليان إلى قريب من

الصبح. انتهى.

قال البخارى، عن يحيى بن بكير: مات سنة تسع و أربعين و مائة.

و ذكر الياضى فى تاريخه: أنه توفى بمكة فى سنة تسع و أربعين، و قال كان من أعبد الناس.

**- مجاهد بن جبر، و يقال ابن جبير، و الأول أصح، المكى، سكن الكوفة بأخرة، أبو الحجاج القرشى المخزومى، مولاهم:**

روى عن جماعة من الصحابة، منهم: سراقه بن مالك بن جعشم، و سعد بن أبى وقاص، و عبد الله بن عمرو بن العاص، و عبد الله بن

عباس، و عبد الله بن عمر، و أبو هريرة، و أم هانئ بنت أبي طالب، و أم سلمة، و عائشة الصديقةة - و روايته عنها مرسله، على ما قال أبو حاتم، و لكن حديثه عنها في الصحيحين - و عن خلق من التابعين.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٤

روى عنه أيوب السخيتاني، و سليم أبو عبد الله المكي، و الأعمش، و عبد الله بن كثير القارئ، و عبد الله بن أبي نجیح المكي، و عبد الملك بن جريج، و عطاء بن أبي رباح، و عكرمة مولى ابن عباس و خلق.

روى له الجماعة. و قرأ عليه ابن كثير، و ابن مهيض، و أبو عمرو بن العلاء، قال أبو محمد بن عبد الله الأنصاري، عن أبي الليث الفضل بن ميمون: سمعت مجاهدا يقول:

عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة، و جاء عنه، أنه كان يسأله عن كل آية، فيم نزلت، و كيف كانت؟ قال الذهبي: و هذا ثابت عنه. و قال عبد السلام بن حرب عن خصيف: كان أعلمهم بالتفسير مجاهد، و بالحج عطاء. قال ابن حبان: كان فقيها عابدا متقنا، و كان يقص.

و ذكره ابن عبد البر في فقهاء مكة، من أصحاب ابن عباس. و يروى عن مجاهد، أنه قال: ربما أخذ لي ابن عمر بالركاب. انتهى. و هذه منقبة. قال سفیان الثوري، عن سلمة ابن كهيل: ما رأيت أحدا أراد بهذا العلم وجه الله، إلا عطاء و طاوسا و مجاهدا. و روى عن مجاهد، قال: قال لي ابن عمر: وددت أن نافعا يحفظ حفظك، و أن عليّ درهما زائفا. قلت: هلا كان جيدا؟ قال: هكذا كان في نفسي. و قال أبو عبيد الآجزي: قلت لأبي داود: مراسيل عطاء أحب إليك، أو مراسيل مجاهد؟ قال: مراسيل مجاهد، عطاء كان يحمل عن كل ضرب. انتهى.

و اتفقوا على توثيقه و إمامته، و اختلف في وفاته، ف قيل سنه مائة. قال الهيثم بن عدي:

قيل سنه إحدى و مائة، و هو ابن ثلاث و ثمانين، قاله يحيى بن بكير، و قيل سنه اثنتين و مائة، قاله أبو نعيم. و قيل سنه ثلاث و مائة. قاله عثمان بن الأسود، و القاسم بن سلام، و غيرهم. و قيل سنه أربع و مائة، و مولده في خلافة عمر رضي الله عنه سنه عشرين، و كان قاضيا، و توفي و هو ساجد بمكة، على ما ذكر ابن حبان.

و ذكره محمد بن سعد، في الطبقة الثانية من أهل مكة، اختلف في ولائه، ف قيل هو مولى عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي، قاله أحمد بن حنبل، و البخاري، و إليه ذهب عبد الغني بن سعيد الحافظ، و قيل مولى قيس بن السائب بن عويمر بن عايد المخزومي، قاله مصعب بن عبد الله الزبيري، و ابن مهدي، و ابن المديني، و ابن سعد، و قيل مولى السائب بن أبي السائب، حكاة المزي في التهذيب.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٥

### — محرز بن حارثة بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب القرشي العبشمي، أمير مكة:

قال الزبير بن بكار: استخلفه عتاب بن أسيد على مكة، في سفر سافره و بنوه بالكوفة. و قال ابن عبد البر: استخلفه عتاب بن أسيد على مكة، في سفره سافرها، ثم ولاه عمر بن الخطاب مكة في أول ولايته، ثم عزله، و ولي قنفذ بن عمير التميمي، و قتل محرز يوم الجمل. يعد في المكيين، و بنوه بمكة. و ذكر ابن قدامة معنى ذلك، إلا أنه قال: ابن ربيعة بن عبد شمس.

### — محرز بن سلمة بن يزداد المكي، المعروف بالعدي:

يقال حج ثلاثا وثمانين حجة، روى عن: عبد العزيز بن أبي حازم، و عبد العزيز بن محمد الدراوردي، و مالك بن أنس، و المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي، و المنكدر بن محمد ابن المنكدر، و نافع بن عمر الجمحي.

روى عنه: ابن ماجه، و أبو يعلى الموصلي، و أبو بكر بن أبي عاصم، و أبو بكر حاتم ابن إسماعيل، و عبد الله بن محمد بن الوليد الأزرقى، و مطين، و محمد بن على بن زيد الصائغ، و يحيى بن إسحاق الأنصارى القاضى. ذكره ابن حبان فى الثقات، و قال: محرز ابن سلمة البغدادي، أصله من مكة. انتهى.

و توفى سنة أربع و ثلاثين و مائتين. قاله ابن أبي عاصم. و لم يذكره الخطيب فى تاريخ بغداد. كتبت هذه الترجمة من التهذيب بلفظه فى الغالب، و هو بحاء مهملة و بعدها راء مهملة، ثم زاي معجمة.

#### – محرز بن نضلة بن عبد الله بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان ابن أسد الأسدى، من بنى أسد بن خزيمه، يكنى أبا نضلة:

حليف لبنى عبد شمس، و كانت بنو عبد الأشهل يذكرون أنه حليفهم. شهد بدرًا و أحدا و الخندق، و خرج مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، إلى غزوة الغابة يوم السرح، حين أغير على

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٦

لقاح رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هو صاحب ذلك اليوم، و هى غزوة ذى قرد، سنة ست، فقتله مسعدة بن حكمة، و كان يوم قتل، ابن سبع و ثلاثين، أو ثمان و ثلاثين سنة، يقال له الأحوم، و يلقب فهيرة. و قال فيه موسى بن عقبة: محرز بن وهب، و لم يقل محرز بن نضلة، و ذكره فيمن شهد بدرًا، من حلفاء بنى عبد شمس.

#### – محرش بن سويد بن عبد الله بن مرة الكعبى الخزاعى:

معدود فى أهل مكة، روى عنه حديث واحد، و هو أن النبى صلى الله عليه و سلم اعتمر من الجعرانة، ثم أصبح كبائت، قال: فرأيت ظهره كأنه سبيكة فضة.

روى عنه عبد العزيز بن عبد الله بن أسيد.

روى له أبو داود، و الترمذى، و النسائى. و اختلف فى ضبط «محرش» فقيل بميم مضمومة و حاء مهملة مفتوحة و راء مهملة مكسورة مشددة و شين معجمة، هكذا قيده ابن ماكولا، و قيل بخاء معجمة. قال على ابن المدينى: زعموا أن ذلك هو الصواب فيه.

#### ٢٤٠٨ – محفوظ بن سليمان [.....].

#### ٢٤٠٩ – محمود بن جمال الدين أبى طاهر الهروى الناسخ:

جاور بمكة مدة، و سمع بها الكثير، على الشيخ جمال الدين الأميوطى، و العفيف عبد الله بن محمد النشاورى، و غيرهما من شيوخنا، بالسمع و الإجازة، و كتب بخطه الكثير، و وقف كتبًا فى الحديث و الفقه، و جعل مقرها برباط الخوزى بمكة، و اشتهر بالخير، و قد سألت عنه شيخنا ابن ظهيرة فقال: كان رجلا صالحا. انتهى.

توفى فى أوائل سنة ست و تسعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، و كان يسكن فى رباط غزى بأبياد، من مكة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٧

#### – محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمى الحنفى، أبو القاسم، المعروف بالزمخشري:



الملقب جار الله، لطول إقامته بمكة، صاحب الكشاف، وغير ذلك من التصانيف الثابتة في أصول العلم، الدالة على وفور فضله. ولد سحر يوم الأربعاء، سابع عشر رجب سنة سبع و ستين و أربعمائه بزمخشر، قرية من قرى خوارزم، و دخل بغداد قبل سنة خمسماية، و سمع بها من أبي الخطاب نصر بن البطر وغيره، و توجه إلى الحجاز، فأقام هناك مدة مجاورا بمكة، يفيد و يستفيد، فقرأ على ابن طلحة اليابرى الأندلسي، و كان رحل بسببه من خوارزم، ثم عاد إلى خوارزم، فأقام بها مدة، ثم قدم إلى بغداد، بعد الثلاثين و خمسماية، و لقي بها الشريف العالم أبا السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي الحسنى المعروف بابن الشجرى، أنشد الشريف الشجرى الإمام الزمخشري، لما قدم عليهم بغداد [من الطويل]:

و أستكثر الأخبار قبل لقائه فلما التقينا صدق الخبر الخبر

و العلامة اللغوى أبا منصور الجوالقى وغيرهما، و اعترفوا بفضله، و أثنوا على علمه.

رأيت بخط الوالد عمر بن فهد رحمه الله، ما صورته: روى عنه أبو المحاسن إسماعيل بن عبد الله الطويل، و أبو سعد أحمد بن محمود الشاشي وغيرهما. انتهى.

و قد روى عن الزمخشري كتابه الكشاف، القاضى أبو المعالى يحيى بن عبد الرحمن بن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٨

على الشيبانى، قاضى مكة المشرفة، لأننى رأيت فى فهرست الفقيه أبى إسحاق إبراهيم ابن محمد بن عيسى بن مطير اليمنى، أن القاضى أبا المعالى ماجد بن سليمان الفهرى، ابن أخت القاضى أبى المعالى الشيبانى، روى الكشاف عن خاله أبى المعالى المذكور، بروايته عن مؤلفه بالحرم الشريف، و خاتمه الرواة عنه، أم المؤيد زينب بنت عبد الرحمن الشعريّة، لها منه إجازة، تفردت بها عنه، و من طريقها وقع لنا حديثه.

و أجاز لأبى طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعى، و الحافظ: أبى الطاهر أحمد بن محمد السلفى، بسؤاله له فى ذلك، بعد أن تأبى عليه الزمخشري، و ذكره فى كتاب «الوجيز فى ذكر المجاز و المجيز» و قال بعد أن ترجمه بالعلامة: أحد أفراد الدهر فى علوم متنوعة و فنون مختلفة، و بالخصوص فى النحو و اللغة، و له شعر رائق، و ترسل فائق، و تواليف مفيدة، و قد جاور بمكة مدة مديدة. انتهى.

و ذكره ابن خلكان فى تاريخه، فقال: الإمام الكبير فى التفسير و الحديث و النحو و اللغة و علم البيان، كان إمام عصره غير مدافع، تشد إليه الرحال فى فنونه، أخذ الأدب عن أبى منصور نصر، و صنف التصانيف البديعة، منها: الكشاف فى تفسير القرآن العظيم، لم يصنف قبله مثله، و الفائق فى تفسير الحديث، و أساس البلاغة فى اللغة، و ربيع الأبرار، و نصوص الأخبار، و متشابه أسامى الرواة، و النصائح الكبار، و النصائح الصغار، و ضالة الناشد، و الرائض فى علم الفرائض، و المفصل فى النحو - و قد اعتنى بشرحه خلق كثير - و الأنموذج فى النحو، و المفرد و المؤلف فى النحو، و رءوس المسائل فى الفقه و شرح أبيات سيويه. و المستقصى فى أمثال العرب. و صميم العربية. و سوائر الأمثال، و ديوان التمثيل، و شقائق النعمان فى حقائق النعمان، و شافى العي من كلام الشافعى، و القسطاس فى العروض، و معجم الحدود، و المنهاج فى الأصول، و مقدمة الأدب، و ديوان الرسائل، و ديوان الشعر، و الرسالة الناصحة، و الأمالى فى كل فن، و غير ذلك.

و كان شروعه فى تأليف «المفصل» فى غرة شهر رمضان سنة ثلاث عشرة و خمسماية، و فرغ منه فى غرة المحرم سنة خمس عشرة و خمسماية، و كان قد سافر إلى مكة حرسها الله تعالى، و جاور زمانا، فصار يقال له جار الله لذلك، و كان هذا الاسم علما عليه، و سمعت من بعض المشايخ، يقول: إن إحدى رجليه كانت ساقطة، و أنه كان يمشى فى جرن خشب، و كان سبب سقوطها، أنه كان فى بعض أسفاره ببلاد خوارزم، أصابه ثلج كثير و برد شديد فى الطريق، فسقطت منه رجله، و أنه كان بيده محضر فيه شهادة خلق كثير، ممن اطلعوا على حقيقة ذلك، خوفا من أن يظن ظان ممن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٩

لم يعلم صورة الحال أنها قطعت لربيئة، و الثلج و البرد كثيرا ما يؤثر في الأطراف في تلك البلاد فتسقط، خصوصا خوارزم، فإنها في غاية البرد.

و لقد شاهدت خلقا كثيرا ممن سقطت أطرافهم بهذا السبب، فلا يستبعده من لم يعهده. و رأيت في تاريخ بعض المتأخرين، أن الزمخشري لما دخل بغداد، و اجتمع بالفقيه الحنفى الداغاني، و سأله عن سبب قطع رجله، فقال: دعاء الوالدة، و ذلك أننى كنت في صباى، أمسكت عصفورا و ربطته بخيط في رجله، فانفلت من يدي، فأدرسته و قد دخل في خرق فجدبته، فانقطعت رجله في الخيط، فتألمت والدتى لذلك، و قالت:

قطع الله رجل الأبعد، كما قطعت رجله، فلما وصلت إلى سنّ الطلب، رحلت إلى بخارى لطلب العلم، فسقطت عن الدابة، فانكسرت رجلى، و عملت على عملا أوجب قطعها. و الله تعالى أعلم بالصحة.

و كان الزمخشري المذكور، معتزلى الاعتقاد متظاهرا به، حتى نقل عنه، أنه كان إذا قصد صاحباً له و استأذن عليه في الدخول، يقول لمن يأخذ له الإذن: قل له أبو القاسم المعتزلى بالباب.

و أول ما صنّف كتاب «الكشاف» كتب استفتاح الخطبة: «الحمد لله الذى خلق القرآن» فيقال إنه قيل له: متى تركته على هذه الهيئة هجره الناس، و لا يرغب أحد فيه، فغيرها بقوله: «الحمد لله الذى جعل القرآن» و «جعل» عندهم بمعنى «خلق» و البحث في ذلك يطول، و رأيت في كثير من النسخ: الحمد لله الذى أنزل القرآن. و هذا إصلاح الناس لا إصلاح المؤلف.

و كان أبو الطاهر أحمد بن محمد السلفى المقدم ذكره، قد كتب إليه من الإسكندرية، و هو يومئذ يجاور بمكة، يستجيزه في مسموعاته و مصنفاة، فرد عليه جوابه بما لا يشفى الغليل، فلما كان في العام الثانى، كتب إليه أيضا مع بعض الحجاج استجازة أخرى، اقترح فيها مقصوده، ثم قال في آخرها: «و لا يحوج أدام الله توفيقه إلى المراجعة، فالمسافة بعيدة، و قد كاتبته في السنة الماضية فلم يجب بما يشفى الغليل، و له في ذلك الأجر الجزيل».

فكتب الزمخشري سامحه الله جوابه، و لو لا خوف التظويل، لكتبت الاستدعاء و الجواب، لكن نقتصر على بعض الجواب فنذكر شيئا من ذلك، و قد رأيت أنى أثبت السؤال و الجواب بنصه، لما فى ذلك من الفوائد، على ما وجدته منقولا في نسخة منقولة، من نسخة نسخت من الأصل، و نص ذلك:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم. ربّ أعن يا كريم، إن رأى الشيخ الأجل العالم العلامة، أدام الله توفيقه، أن يجيز جميع مسموعاته و إجازاته و رواياته، و ما ألفه فى فنون العلم، و أنشأه من المقامات و الرسائل و الشعر، لأحمد بن محمد بن أحمد السلفى الأصبهاني، و يذكر مولده و نسبه، إلى أعلى أب يعرفه، و يثبت كل ذلك بخطه تحت هذا الاستدعاء، مضافا إليه ذكر ما صنّفه، و ذكر شيوخه الذين أخذ عنهم، و ما سمع عليهم من أمهات المهمات، حديثا كان أو لغة أو نحوا أو بيانا فعل مثابا، و إن تم إنعامه بإثبات أبيات قصار، و مقطوعات، مستفادة فى الحكم و الأمثال و الزهد، و غير ذلك من نظمه، و مما أنشده شيوخه من قبلهم، أو من قبل شيوخهم، بعد تسميته كلاً منهم، و إضافة شعره إليه. و الشرط فى كل هذا، أن يكون بالإسناد المتصل إلى قائله، كان له الفضل.

و كذلك إن أصحابه شيئا من رواياته، و أنعم بكتب أحاديث عالية، و الله تعالى يوفقه و يحسن جزاءه، و يطيل لنشر العلم و الإفادة بقاءه. و يعلم وفقه الله تعالى، أنه قد وقع إلينا كتاب من يعقوب بن شيرين الجندى إليه، و فيه قصيدة يرثى بها البرهان البخارى، و الحاجة داعية إلى معرفة اسمه و نسبه و ضبطه، هل هو ابن شيرين بالشين المعجمة، أو بالسین المهملة، و كذلك الجندى، بفتح الجيم و النون، أو ضم الجيم و إسكان النون بعدها، و الحمد لله حق حمده، و صلواته على سيدنا محمد نبيه و عبده، و على آله و أصحابه أجمعين من بعده، و حسبنا الله و نعم الوكيل.

فأجابه: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم غفرا، أسأل الله أن يطيل بقاء الشيخ العالم، و يديمه لعلم يغوص على جواهره، و يفتق الأفتدة عن ذخائره، و يوفقه للعمل الصالح، الذي هو من أعراض العقل، و مطمح أبصار المرابطين إلى غايات الفضل، و لقد عثرت من مقاطر قلمه، على جملة تتأدى على غزارة بحره و تصبى القلوب إلى الدين بسموط دره، و أما ما طلب عندي، و خطب إلي من العلوم و الدرايات، و السماعات و الروايات، فثياب خلقت علي من بينهن الثياب، ثم دفتهن و حثوت عليهن التراب، و ذلك حين آثرت الطريقة الأويسية على سائر الطرائق، و أخذت نفسي برفض الحجب و العوائق، و نقلت كتبي كلها، إلى مشهد أبي حنيفة، فوقفتها و أصفرت منها يدي إلا دفترًا، قد تركته تميمه في عضدي، و هو كتاب الله الحبل المتين، و الصراط المبين، لأهب ما قعدت بصدده كلّي، و ألقى عليه وحده ظلي، لا- يشغلني عنه بعض ما يجعل الرأي مشتركًا، و يرد القلب مقتسما. و لذت بحرم الله المعظم، و بيته المحرم، و طلقت ما ورائي بتًا، و كفت ذيلي عنه كفتًا، ما بي إلا هم خويصتي، و ما يلهيني إلا النظر في قصتي، أنتظر داعي الله صباحًا و مساءً، و كاني بي و قد امتطيت الآلة الحدباء قد وهنت العظام

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤١

و هت القوى، و قلت الصحة و كثر الجوى، و ما أنا إلا ذماء يتردد في جسد، هو هامة اليوم أو غد، فما لمثلي، و ما ليس من الآخرة لى شىء، و لقد أجزت له أن يروى عنى تصانيفي، و قد أثبت أشياء منها في وريقة لبعض الإسكندرانيين، و أنا محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي ثم الزمخشري، منسوب إلى قرية منها، هي مسقط رأسي، و لبعض أفاضل المشرق فيها [من الطويل]:

فلو وزن الدنيا تراب زمخشر لأنك منها زاده الله رجحانا

و للشريف الأجل الإمام علي بن عيسى بن حمزة بن وهّاس الحسنى [من الطويل]:

جميع قرى الدنيا سوى القرية التي تبوأها دارا فدا لزمخشرا

و أحر بأن تزهى زمخشر بامري إذا عدّ في أسد الشرى زمخ الشرا

فلولاه ما طن البلاد بذكرهاو لا طار فيها منجدا و مغورا

فليس ثناها في العراق و أهله بأعرف منه في الحجاز و أشهرها

و من المقطوعات التي اقترحتها من قبلي [من الكامل]:

و مروعة بمشيب رأسى أقبلت تبكى، فقلت لها و دمعى جارى

هذا المشيب لهيب نار أوقدت في القلب يوقدها حرار النار

[مقطوعة أخرى] [من الطويل]:

إلهي إليك المشتكى نفس مسيئة إلى الشر تدعوني عن الخير تنهاني

و ما يشتكى الشيطان إلا مغفل ألا إن نفس المشتهى ألف شيطان

[مقطوعة أخرى] [من الطويل]:

شكوت إلى الأيام سوء صنيعه و من عجب باك يشتكى إلى المبكى

فما زاد في الأيام إلا شكايه و ما زالت الأيام تشكى و لا تشكى

[مقطوعة أخرى] [من الطويل]:

مسرة أحقاب تلقيت بعدها مساءة يوم أريها سنه الصاب

فكيف بأن تلقى مسرة ساعة وراء تقصّيها مساءة أحقاب

[مقطوعة أخرى]:

الخوض في دول الدنيا يلج بكم كأنها لجج خواضها لجج

كم خلصت لجاج البحر الرجال و ماأقل من خلصته هذه اللجاج  
[مقطوعة أخرى] [من الطويل]:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٢ مبالاة مثلى بالرزايا غضاضة أباهما وثيق العقدتين مضيف  
إذا أقبلت يوما على صروفها لأنيابها في مسمعي صريف  
عبأت لها حتى أشق نحوها أسنة عزم حدهن رفيف  
يمسحن أركانى و هنّ قوافل صفا صادرات النيل عنه نصيف  
و القاضى العزيز أديب الملوك، أبو إسماعيل يعقوب بن شيرين - بالشين المعجمة - و هو الحلو فى لسان العجم. و الجندى - بفتح  
الجيم و سكون النون - و هو تعريف، و هى للبلد فى لسان الترك، و الرجل تركى، و بلاده من بلاد الترك، المجاورة لبلاد ما وراء  
النهر، و هو على كل الإطلاق، أفضل الفتيان فى عصره، و أعقلهم و أذكاهم و أوعاهم و كان كاتب سلطان خوارزم، فاستعفى، و هو  
يكتب باللسانين: العربية و الفارسية، و نحن و هو من رنب؟؟؟ و خرجت و بلغت تلك الذروة، و هو أوثق سهم من كنانتى، و الحمد  
لله أولا و آخرا، و الصلاة على محمد نبيه و آله الطيبين.  
انتهى نقل السؤال و الجواب بنصه.

ثم قال ابن خلكان، و من شعره السابق قوله، و قد ذكره ابن السمعاني فى الذيل، قال: أنشدنى أحمد بن محمود الخوارزمى إملاء  
بسمرقند، قال أنشدنا محمود بن عمر الزمخشري لنفسه بخوارزم، و ذكر الأبيات [من الطويل]:  
ألا قل لسعدى أما لنا فيك من وطرو ما تطلبين النجل من أعين البقر  
فإنا اقتصرنا بالذين تضايقت عيونهم و الله يجرى من اقتصر  
مليح و لكن عنده كل جفوه و لم أر فى الدنيا صفاء بلا كدر  
و لم أر إذ غازلته قرب روضة إلى جنب حوض فيه للماء منحدر  
فقلت له جئنى بور و إنما أردت به ورد الخدود و ما شعر  
فقال انتظرنى رجع طرف أجيء به فقلت له هيهات مالى منتظر  
فقال و لا ورد سوى الخد حاضر فقلت له إنى قنعت بما حضر  
و من شعره يرثى شيخه أبا نصر منصور المذكور أولا [من الطويل]:  
و قائله ما هذه الدرر التى تساقط من عينيك سمطين سمين

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٣ فقلت هو الدر الذى كان قد حشا أبو مضر أذنى تساقطن من عيني  
ثم قال ابن خلكان: و مما أنشده لغيره فى كتابه «الكشاف» عند تفسير قوله تعالى فى سورة البقرة إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا  
بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا [البقرة]:  
[٢٦] فإنه قال: أنشدت لبعضهم:

يا من يرى مدّ البعوض جناحها فى ظلمة الليل البهيم الأليل  
و يرى عروق نياطها فى نحرها و المخ فى تلك العظام النحل  
إغفر لعبد تاب عن فرطاته ما كان منه فى الزمان الأول

قال: و كان بعض الفضلاء قد أنشدنى هذه الأبيات بمدينة حلب، و قال: إن الزمخشري المذكور، أوصى أن تكتب على لوح قبره.  
ثم قال ابن خلكان: و كانت ولادة الزمخشري، يوم الأربعاء سابع عشرى رجب، سنة سبع و ستين و أربعمائه بزمخشري، توفى ليلة عرفة  
سنة ثمان و ثلاثين و خمسمائه بجرجانية خوارزم، بعد رجوعه من مكة، رحمه الله تعالى. و رثاه بعضهم بأبيات، من جملتها [من

البسيط:]

فأرض مكة تدرى الدمع مقلتها حزنا لفرقة جار الله محمود

و زمخشر: بفتح الزاي و الميم و سكون الخاء المعجمة و فتح الشين المعجمة و بعدها راء، و هي قرية كبيرة من قرى خوارزم. و جرجانية: بضم الجيم لأولى و فتح الثانية و سكون الراء بينهما و بعد الألف نون مكسورة و بعدها ياء مثناة من تحتها مفتوحة مشددة ثم هاء ساكنة، هي قصبه خوارزم. قال ياقوت الحموي في كتاب «البلدان»:

يقال لها بلغتهم كركانج، و قد عزبت فليل لها: الجرجانية، و هي على شاطئ جيحون: انتهى.

و من شعر الزمخشري على ما يقال [من الطويل]:

هو النفس الصّعاد من كبد حزي إلى أن أرى أم القرى مرة أخرى  
و ما عذر مطروح بمكة رحله على غير بؤس لا يجوع و لا يعرى  
يسافر عنها يتغنى بدلا بهاو ربك لا عذرى و ربك لا عذرى

و قد روينا حديثا من روايته، على أحسن الوجوه التي يروى بها حديثه. أخبرني به العدل شهاب الدين يوسف بن محمد المحلى سماعا، بدار سعيد السعداء من القاهرة، في

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٤

رمضان سنة ثلاث و ثمانمائة، و الحافظان عبد الرحيم بن الحسين، و علي بن أبي بكر الشافعيان إجازة، قالوا: أخبرنا مظفر الدين محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الكريم العسقلاني سماعا، أن أم محمد ست الأهل، بنت الحافظ أبي الفتح نصر بن أبي الحصري، أخبرته سماعا عن أم المؤيد زينب بنت أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن الشعري إجازة، قالت: أنبأنا أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الأديب، فيما كتب به خطه، و أذن في الرواية عنه، قال: أنا أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز النسفي بمكة، قال: أنا أبو بكر محمد بن أحمد البلدي، أنا أبو المعالي المعتمد بن أحمد المكحول، أنا هارون بن أحمد الإسترابادي، أنا أبو محمد إسحاق بن أحمد الخزاعي قال: حدثنا أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقى، قال: حدثنا جدى، قال: قال لى داود بن عبد الرحمن العطار، و سألته عن حديث، فقال: اكتب هذا الحديث، فإن أهل العراق يستطرفونه و يسألون عنه كثيرا: حدثنا عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم، اعتمر أربع عمر، عمره الحديبية، و عمره القضاء، من قابل، و الثالثة من الجعرانة، و الرابعة التي مع حجته.

و أخبرني بهذا الحديث أعلى من هذه الطريق بدرجتين، عبد الله بن عمر الصوفى، بقراءتى عليه، عن يحيى بن يوسف إذنا، إن لم يكن سماعا، أن على بن هبة الله، و عبد الوهاب بن ظافر، أنبأه عن أبي طاهر أحمد بن محمد الحافظ، أنا ابن الطيورى، أنا أبو طالب العشارى، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي موسى الهاشمى، أنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى، أنا أبو الوليد الأزرقى، فذكره.

#### ٢٤١١- محمود بن مسكن بن معين القرشى الفهرى:

توفى في مستهل المحرم سنة ست و ثلاثين و ستمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، و من حجر قبره نقلت وفاته.

#### ٢٤١٢- محمود بن يوسف بن على الكزنى الهندى، يلقب نصير الدين الحنفى:

نزىل مكة، سمع من الرضى الطبرى: بعض صحيح ابن حبان، و أجاز له، و سمع من الزين الطبرى، و محمد بن الصفى، و بلال عتيق

ابن العجمي، وجمال المطري، وعيسى ابن عبد الله الحجّي: جامع الترمذی، وغير ذلك على غيرهم، منهم: الشيخ خليل المالكي. وحدث، سمع منه شيخنا ابن سكر، بقراءته أحاديث من الجزء الرابع من المجلد الأول العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٥

من «صحيح ابن حبان» و تناول منه هذا المجلد و المجلد الخامس و السادس، و أجاز له ذلك، و جميع ما يجوز له و عنه روايته، و ذلك في رابع شهر رجب سنة اثنتين و خمسين و سبعمائة، بمكان درس الحديث من باب إبراهيم. كذا وجدت بخط شيخنا ابن سكر، و ترجم المذكور: بالشيخ الصالح الفقيه العلامة المفيد، و سألت عنه شيخنا السيد تقي الدين الفاسي [.....] مات بعد توجهه من مكة إلى بلاد الهند [....] و لم يذكر تاريخ موته، و هو والد محمد بن محمود المقدم ذكره، و أبي بكر بن محمود الآتي ذكره.

#### — محمية بن جزء بن عبد يغوث بن عويج بن عمرو بن زيد الأصغر الزبيدي، حليف لبني سهم بن عمرو بن هبيص:

كان من مهاجرة الحبشة و تأخر إقباله منها، و أول مشاهدته المريسي، و استعمله رسول الله صلى الله عليه و سلم على الأخماس، و أمره أن يصدق على قوم من بني هاشم في مهور نسائهم، منهم الفضل بن العباس. و حديث استعماله على الأخماس في الصحيح. و محمية على ما قال النووي: بضم الميم و إسكان الحاء المهملة و كسر الميم الثانية بعدها ياء مثناة من تحت. و جزء: بفتح الجيم و إسكان الزاي بعدها همزة. و محمية هو عم عبد بن الحارث بن جزء الزبيدي.

\*\*\* من اسمه المختار

#### ٢٤١٤— المختار بن عوف الأزدي الإباضي، أبو حمزة، المعروف بالخارجي:

تغلب على مكة في سنة تسع و عشرين و مائة، بعد الحج منها، و حضر الموقف بعرفة، و ما شعر الناس إلا به معهم فيها، و سأله أمير مكة، إذ ذاك، عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك في المسالمة، حتى تنقضي أيام الحج، ففعل أبو حمزة، فلما كان نفر الأول، هرب فيه عبد الواحد إلى المدينة، فاستولى أبو حمزة على مكة، و توجه منها إلى المدينة، في سنة ثلاثين، فلقبه بقديد، جيش أنفذه عبد الواحد من المدينة، فغلبهم أبو حمزة، و سار أبو حمزة إلى المدينة فقتل فيها، ثم جاء ابن عطية السعدي من الشام، من العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٦

قبل مروان بن محمد، فلقبهم و قتل أبو حمزة في جماعة من أصحابه بمكة، في سنة ثلاثين و مائة، و كان الذي قدم إلى مكة، عبد الله بن يحيى الكندي الأعور، الملقب طالب الحق، النائر باليمن، في عشرة آلاف، و قيل في سبعمائة، و ما ذكرناه من خبره، ملخص مما ذكره أهل الأخبار، و قد ذكر خبره أبسط من هذا، غير واحد من أهل الأخبار، منهم ابن الأثير و غيره، فنذكر شيئاً من ذلك لما فيه من الفائدة، قال ابن الأثير، في أخبار سنة تسع و عشرين و مائة:

#### ذكر أبي حمزة الخارجي و طالب الحق

و في هذه السنة: قدم أبو حمزة، و بلج بن عقبه الأزدي الخارجي من الحج، من قبل عبد الله بن يحيى الحضرمي طالب الحق محكما مظهرًا للخلاف على مروان بن محمد، فبينما الناس بعرفة، ما شعروا إلا و قد طلعت عليهم أعلام و عمائم سود على رؤوس الرماح، و هم سبعمائة، ففرع الناس حين رأوهم، و سألوهم عن حالهم، فأخبروهم بخلافه مروان و آل مروان، فراسلهم عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك، و هو يومئذ على مكة و المدينة، و طلب منهم الهدنة، فقالوا: نحن بحجنا أضنّ، و عليه أشح، فصالحهم على أنهم جميعاً



آمنون بعضهم من بعض، حتى ينفر الناس النفر الأخير، فوقفوا بعرفة على حدة، و دفع بالناس عبد الواحد، فنزل بمنى في منزل السلطان، و نزل أبو حمزة بقرن الثعالب، فأرسل عبد الواحد إلى أبي حمزة الخارجي، عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي، و محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، و عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر، و عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، و ربيعة بن أبي عبد الرحمن، في رجال أمثالهم، فدخلوا على أبي حمزة و عليه إزار قطري غليظ، فتقدمهم إليه عبد الله بن الحسن، و محمد بن عبد الله، فنسبهما فانتسبا له، فعبس في وجوههما، و أظهر الكراهة لهما، ثم سأل عبد الله بن القاسم، و عبيد الله بن عمر، فانتسبا له، فهش إليهما و تبسم في وجوههما، و قال: و الله ما خرجنا إلا لنسير بسيرة أبويكما، فقال له عبد الله بن الحسن: و الله ما خرجنا لتفضل بين آبائنا، و لكن بعثنا إليك الأمير برسالة، و هذا ربيعة يخبركها.

فلما ذكر له ربيعة نقض العهد، قال أبو حمزة: معاذ الله أن نقض العهد، أو نخيس به، و الله لا أفعل و لو قطعت رقبتى هذه، و لكن تنقضى الهدنة بيننا و بينكم. فرجعوا إلى عبد الواحد فأخبروه، فلما كان يوم النفر الأول، نفر عبد الواحد فيه، و خلى مكة، فدخلها أبو حمزة بغير قتال، فقال بعضهم في عبد الواحد [من الكامل]:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٧ زار الحجيج عصابة قد خالفوا دين الإله ففرّ عبد الواحد ترك الحلائل و الإمارة هاربا و مضى يخبط كالبعير الشادر

ثم مضى عبد الواحد حتى دخل المدينة، فضرب على أهلها البعث، و زادهم في العطاء عشرة، و استعمل عليهم عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فخرجوا، فلما كانوا بالحرّة، تلقّتهم جزر منحورة، فمضوا. و قال في أخبار سنة ثلاثين و مائة:

### ذكر وقعة أبي حمزة الخارجي بقديد

و في هذه السنة، لسبع بقين من صفر، كانت الوقعة التي كانت بقديد، بين أهل المدينة و أبي حمزة الخارجي، قد ذكرنا أن عبد الواحد بن سليمان، ضرب البعث على أهل المدينة، و استعمل عليهم عبد العزيز بن عبد الله فخرجوا، فلما كانوا بالحرّة، لقيتهم جزر منحورة فتقدموا، فلما كانوا بالعقيق تعلق لواؤهم بسمرة، فانكسر الرمح، فتشاءم الناس بالخروج، و أتاهم رسل أبي حمزة يقولون: إننا و الله ما لنا بقتالكم حاجة، دعونا نمض إلى عدونا، فأبى أهل المدينة و لم يجيبوه إلى ذلك، و ساروا حتى نزلوا قديدا، و كانوا مترفين ليسوا بأصحاب حرب، فلم يشعروا إلا- و قد خرج عليهم اصحاب أبي حمزة من الغياض فقتلوهم، و كانت المقتلة بقريش، و فيهم كانت الشوكة، فأصيب منهم عدد كثير، و قدم المنهزمون المدينة، فكانت المرأة تقيم النوائح على حميمها و معها النساء، فما تبرح النساء حتى تأتيهن الأخبار عن رجالهن، فيخرجن امرأة امرأة، كل واحدة منهن تذهب لقتل زوجها، فلا تبقى عندها امرأة، لكثرة من قتل. و قيل إن خزاعة دلت أبا حمزة على أصحاب قديد. قيل: كانت عدة القتلى سبعمائة.

و قال في أخبار سنة ثلاثين: سار إلى المدينة و دخلها في ثالث عشر صفر، و مضى عبد الواحد منها إلى الشام، و كان مروان قد انتخب من عسكره أربعة آلاف فارس، و استعمل عليهم عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي- سعد هوازن- و أمره أن يجد السير، و أمره أن يقاتل الخوارج، فإن هو ظفر بهم، يسير حتى يبلغ اليمن، و يقاتل عبد الله بن يحيى طالب الحق، فسار ابن عطية، فالتقى أبا حمزة بوادي القرى، فقال أبو حمزة لأصحابه: لا- تقاتلوهم حتى تختبروهم، فصاحوا بهم: ما تقولون في القرآن و العمل به؟ فقال ابن عطية: نصعه في جوف الجوالق، قالوا: فما تقولون في مال اليتيم؟ قال ابن عطية: نأكل ماله و نفجر بأمه، في أشياء سألوه عنها.

فلما سمعوا كلامه، قاتلوه حتى أمسوا، فصاحوا: و يحك يا ابن عطية! إن الله قد

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٨

جعل الليل سكنا، فأسكن، فأبى و قاتلهم حتى قتلهم، و انهزم من أصحاب أبي حمزة من لم يقتل، و أتوا المدينة، فلقبهم أهلها

فقتلوهم، و سار ابن عطية إلى المدينة، فأقام بها شهرا. انتهى.

و ذكر الذهبي شيئا من خبر أبي حمزة الخارجي و طالب الحق، و في بعض ما ذكره مخالفة لما ذكره ابن الأثير، و زيادة على ما ذكره، فنذكر ذلك: قال في أخبار سنة تسع و عشرين و مائة:

و فيها خرج - قاله خليفة - عبد الله بن يحيى الأعرور الكندي بحضر موت، و تسمى بطالب الحق، فغلب على حضر موت، و اجتمع عليه الإباضية، ثم سار إلى صنعاء، و عليها القاسم بن عمر الثقفي، و هو في ثلاثين ألفا، فالتقوا و اقتتلوا قتالا شديدا، ثم انهزم القاسم، و كثر القتل في أصحابه، و سار عبد الله، و قد خندق القاسم على نفسه، فبيته في وضح الصبح، فهرب القاسم، و قتل أخوه الصلت و طائفة، و دخل عبد الله بن يحيى صنعاء، فأخذ الأموال و تقوى، و جهز إلى مكة عشرة آلاف، و واليها عبد الواحد ابن سليمان بن عبد الملك، فكره قتالهم، فوقفوا بعرفات، و وقف الناس، ثم غلبوا على مكة، فنزح عبد الواحد إلى المدينة.

و قال في أخبار سنة ثلاثين و مائة: و فيها قتل بقديد خلق من أهل المدينة، و ذلك أن عبد الواحد لما غاب عن مكة، و تهقر عن المدينة، كتب إلى الخليفة يخبره بخذلان أهل مكة، فعزله و وجه جيشا من المدينة، فسار من مكة المتغلب عليها من جهة عبد الله الأعرور، و هو أبو حمزة، و استخلف على مكة أبرهه بن الصباح الحميري، ثم التقى أبو حمزة هو و أهل المدينة بقديد، في صفر من السنة، فانهزم أهل المدينة، و قتل من قتل، و دخل أبو حمزة المدينة، فقتل حمزة بن مصعب بن الزبير، و ابنه عماره، و ابن أخيه مصعب بن عكاشة، و عتيق ابن عامر بن عبد الله بن الزبير، و ابنه عمرو، و صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير، و ابن عمهم الحكم بن يحيى، و المنذر بن عبد الله بن المنذر بن الزبير، و سعيد بن محمد بن خالد بن الزبير، و ابن لموسى بن خالد بن الزبير، و ابن عمهم مهند. قال خليفة: قتل أربعون رجلا من بني أسد بن عبد العزى، و قتل يومئذ أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، فأصيب يومئذ من قريش ثلاثمائة رجل، فقالت نائحة [من الكامل]:

ما للزمان و ماليه أفنى قديد رجاليه

فحدثنا ابن عليّ، قال: بعث مروان أربعة آلاف فارس، عليهم عبد الملك بن محمد بن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٩

عطية السعدى، فسار ابن عطية، فلقى بلجا على مقدمة أبي حمزة بوادى القرى، فاقتتلوا، فقتل بلج و عامة أصحابه، ثم سار ابن عطية طالبا أبا حمزة، فلحقه بمكة بالأبطح، و مع أبي حمزة خمسة عشر ألفا، ففرق عليه ابن عطية الخيل، من أسفل مكة و من أعلاها، و من قبل منى، فاقتتلوا إلى نصف النهار، فقتل أبرهه بن الصباح عند بئر ميمون، و قتل أبو حمزة، و قتل خلق كثير من جيشه، فبلغ عبد الله الأعرور ذلك، فسار من اليمن في ثلاثين ألفا، و سار ابن عطية، فنزل بتبالة، و نزل الأعرور صعده، ثم التقوا، فانهزم الأعرور، فسار إلى جرش، و سار ابن عطية، فالتقوا أيضا، فاقتتلوا حتى حال الليل بينهم، ثم أصبحوا، فنزل الأعرور في نحو ألف رجل من حضر موت، فقاتل حتى قتل و من معه، و بعث برأسه إلى مروان إلى الشام، ثم سار ابن عطية فأتى صنعاء، فثار به رجل من حمير، فأخذ الجند، فوجه إليه ابن عطية جيشا فهزمه، و لحق بعدن، فجمع نحو ألفين، و سار إليه ابن عطية، فلقى بوادى، فاقتتلوا، فقتل الحميرى و عامة عسكره، و رجع عبد الملك بن محمد بن عطية إلى صنعاء.

ثم خرج عليه رجل من حمير أيضا، فقاتله عسكر ابن عطية، ثم قتلوه، ثم صالح ابن عطية أهل حضر موت، و سار مسرعا في خمسة عشر رجلا - من الوجوه، ليقيم الموسم، و خلف على اليمن ابن أخيه، فنزل وادى شبام ليله، فشد عليه طائفة من العرب فقتلوه، و قتلوا سبعة عشر من أصحابه، و أفلت منهم رجل واحد. انتهى.

[.....].

٢٤١٥ - مختار بن عبد الله، ظهير الدين المعروف بالزمردي:



كان من خدام الحرم النبوي. سمع من المكرم، و موسى الزهراني بمكة، توفي يوم الجمعة خامس رمضان سنة خمس و سبعمائة بمكة بعد المجاورة بها و دفن بالمعلاة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٥٠

ذكر ابن فرحون في «تاريخ المدينة» أن مختارا الزمردى، و مخمس الأحميمي، كانا على نسق واحد من حسن الهيئة و المهابة و الرحلة و الحذاقة، مع المحافظة على المروءة و السلامة من الناس في مخالطتهم.

### – مخرمه بن شريح الحضرمي:

حليف لبنى عبد شمس، استشهد يوم اليمامة. ذكر الليث بن سعد، عن قريش، عن ابن شهاب، قال: أخبرني السائب بن يزيد، أن مخرمه بن شريح الحضرمي، ذكر عند رسول الله صلى الله عليه و سلم. فقال: ذاك رجل لا يتوسد القرآن.

### ٢٤١٧ – مخرمه بن القاسم بن مخرمه بن المطلب بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب القرشي المطلبي:

قال الزبير بن بكار: أطلع رسول الله صلى الله عليه و سلم مخرمه بن المطلب بخيبر أربعين و سقا، و ليس له عقب. قال: و أمه أروى الكبرى بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب.

### – مخرمه بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري:

ذكر ابن عبد البر، أنه يكنى أبا صفوان، و قيل أبا مسور، و قيل أبا الأسود، و أبو صفوان أكثر. و قال: روى الليث بن سعد، عن ابن أبي مليكة، قال: أخبرني المسور بن مخرمه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لأبي: يا أبا صفوان. انتهى.

أمه رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف.

قال الزبير: و كان مخرمه من مسلمة الفتح، و كانت له سن عالية و علم بالنسب، كان يؤخذ عنه النسب، قال: حدثني مصعب بن عثمان و غيره، قال: مرّ المسور بن مخرمه، بأبيه مخرمه بن نوفل، و هو يخاصم رجلا، فقال: يا أبا صفوان، أنصف الناس! فقال: من هذا؟ قال: من لا- ينصحك و لا يغشك. قال: مسور؟ قال: نعم. فضرب بيده في ثوبه، و قال: اذهب بنا إلى مكة، أريك بيت أمي و تريني بيت أمك. فقال له مسور: يغفر الله لك يا أبة، شرفك شرفي.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٥١

و أم مسور عاتكة بنت عوف بن عبد عوف.

قال الزبير: و حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري، قال: قال معاوية بن أبي سفيان يوما، و عنده عبد الرحمن بن الأزهر: من لى من مخرمه بن نوفل، ما يضعنى من لسانه تنقضا! فقال له عبد الرحمن بن الأزهر: أنا أكفيكه يا أمير المؤمنين، فيبلغ ذلك مخرمه بن نوفل، فقال: جعلنى عبد الرحمن بن الأزهر يتيما فى حجره، يزعم لمعاوية أنه يكفيه إياى، فقال له ابن برصاء اللبثي: إنه عبد الرحمن بن الأزهر! فرفع عصا فى يده فضربه، فقال: أعداؤنا فى الجاهلية، و حسدنا فى الإسلام، و تدخل بينى و بين ابن الأزهر!.

قال الزبير: و أخبرني مصعب بن عثمان، قال: لما حضر مخرمه بن نوفل الوفاء، بكته ابنته، فقالت: وا أبتاه، كان هينا لنا، فأفاق. فقال: من النادبة؟ فقالوا: ابتكك. فقال:

تعالى، فجاءت، فقال: ليس هكذا يوصف مثلى، قولى: وا أبتاه! كان أبا عصيا. انتهى.

قال ابن عبد البر: كان من مسلمة الفتح، و كان له سن و علم بأيام قريش، كان يؤخذ عنه النسب، و كان أحد علماء قريش، و كان

شهما أبا، شهد حيننا، و هو أحد المؤلفة قلوبهم، و ممن حسن إسلامه منهم، و هو أحد الذين نصبوا أعلام الحرم لعمر، مات في المدينة زمن معاوية، سنة أربع و خمسين، و قد بلغ مائة سنة و خمس عشرة سنة، و كفّ بصره في زمن عثمان، يعد في أهل الحجاز. انتهى من الاستيعاب.

و قال النووي: و كان النبي صلى الله عليه و سلم، يتقى لسانه، و أعطاه خمسين بعيرا يوم حنين.

### – مرثد بن أبي مرثد، كناز بن الحصين، و يقال ابن حصين الغنوي:

و بقیة نسبه تقدم في ترجمه أبيه، كانا حليفين لحمزة بن عبد المطلب، و شهدا بدرًا، و شهد مرثد أحدا، و آخى النبي صلى الله عليه و سلم، بينه و بين أوس بن الصامت، أخى عبادة بن الصامت، و أمره- على ما ذكر ابن إسحاق- على السرية التي وجهها إلى عضل و القارة و بنى لحيان، ليفقهوهم في الدين، و يعلموهم القرآن و شرائع الإسلام، و ذلك في صفر سنة ثلاث من الهجرة. و ذكر الزهري، أن المؤمر على هذه السرية: عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح، و أن السرية كانوا ستة نفر: عاصمًا، و مرثدا، و خالد بن البكير، و خبيب- بالخاء المعجمة-

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٥٢

ابن عدى، و زيد بن الدثنة، و عبد الله بن طارق، فغدر بهم الذين أرسلوا إليهم، و استصرخوا عليهم هذيلا، فقتل مرثد و عاصم و خالد، بعد أن قاتلوا، و ألقى خبيب و عبد الله و زيد بأيديهم بعد أن سلّموا إليهم أنفسهم، ثم استشهد خبيب. و كان مرثد يحمل الأسرى من مكة، حتى يأتي بهم المدينة لشدة و قوته، و كان بمكة بغى يقال لها عناق، و كانت صديقه له في الجاهلية و كان وعد رجلا يحمله من أسرى مكة، قال: فجئت حتى انتهيت إلى حائط من حيطان مكة، في ليلة قمرًا، قال: فجاءت عناق فأبصرت سواد ظلي بجانب الحائط، فلما انتهت إلى عرفتي، فقالت:

مرثد؟ قلت: مرثد. قالت: مرحبا و أهلا، هلم، فبت عندنا الليلة، قال: قلت: يا عناق، إن الله حرم الزنا، قالت: يا أهل الخباء، هذا الرجل الذي يحمل الأسرى، قال: فاتبعني ثمانية رجال، و سلكت الخدمة، فانتهيت إلى كهف أو غار فدخلته، و جاءوا حتى قاموا على رأسي، و أعماهم الله عني، ثم رجعوا و رجعت إلى صاحبي فحملته، و كان رجلا- ثقيلًا- حتى انتهيت إلى الإيذخر، ففككت عنه كبله، ثم جعلت أحمله حتى قدمنا المدينة، فأتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقلت: يا رسول الله، أنكح عناقًا؟ فأمسك رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلم يرد علي شيئا، حتى نزلت هذه الآية: الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً، وَ الزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَ حُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ [النور: ٣] قرأها رسول الله صلى الله عليه و سلم، و قال: لا تنكحها.

و من حديث مرثد الغنوي، عن النبي صلى الله عليه و سلم، أنه قال: «إن سرکم أن تقبل صلاتکم، فليؤمکم خيارکم، فإنهم و فد فيما بينکم و بين ربکم» رواه أبو عبد الرحمن الشامي، و أنكر ابن عبد البر رواية القاسم عنه، قال: و هو عندي و هم و غلط، لأن من قتل في حياة النبي صلى الله عليه و سلم و مغازيه، لم يدركه القاسم المذكور، و لا رآه، فلا يجوز أن يقال فيه حدثني، لأنه منقطع، أرسله القاسم أبو عبد الرحمن، عن مرثد بن أبي مرثد هذا، إلا أن يكون رجلا آخر، وافق اسمه و اسم أبيه.

### – مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب القرشي الأموي:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٥٣

أمير مكة و المدينة، و صاحب مصر و الشام، و غير ذلك من البلاد، يكنى أبا عبد الملك، و قيل أبا القاسم، و قيل أبا الحكم. ولد بمكة، و قيل بالطائف، على عهد النبي صلى الله عليه و سلم، سنة اثنتين من الهجرة على ما قيل.

وقيل ولد يوم أحد، قاله مالك. وقيل ولد يوم الخندق، ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم. وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الحديبية بطوله، وروى عن زيد بن ثابت، وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وأبي هريرة، وبسرة بنت صفوان. روى عنه سعيد بن المسيب، وسهل بن سعد الساعدي، وابنه عبد الملك، وجماعة. روى له الجماعة، إلا مسلما.

وذكر ابن عبد البر، أنه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم، لأنه خرج إلى الطائف طفلا لا يعقل، قال: وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان قد نفى أباه الحكم إليها، فلم يزل بها حتى ولي عثمان ابن عفان، فرده عثمان، فقدم المدينة هو وولده في خلافة عثمان، وتوفي أبوه، فاستكتبه عثمان رضى الله عنه، وكتب له فاستولى عليه إلى أن قتل عثمان رضى الله عنه.

ثم قال ابن عبد البر: وكان معاوية لما صار الأمر إليه، ولاء المدينة، ثم رجع له إلى المدينة مكة والطائف، ثم عزله عن المدينة سنة ثمان وأربعين، وولاه سعيد بن أبي العاص، فأقام عليها أميرا إلى سنة أربع وخمسين، ثم عزله وولى مروان، ثم عزله، وولى الوليد بن عتبة، انتهى.

وكان مروان بعد موت معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، أجمع على المسير لابن الزبير بمكة، ليبايعه بالخلافة، وأخذ منه الأمان لبني أمية، فلواه عن ذلك عبيد الله ابن زياد، لما قدم من العراق هاربا، وعاب ذلك عليه كثيرا، وأعاناه عليه بعض أعراب الشام اليمانية، لأنهم كرهوا انتقال الخلافة من الشام إلى الحجاز، وكان رئيسهم حسان ابن مالك بن بحدل الكلبي سيد قحطان، يطلب الخلافة لخالد بن يزيد بن معاوية، لأنه من أحوال أبيه، فأماله أصحابه عن ذلك لصغر خالد، وحملوه على المبايعه لمروان، على شروط يلتزمها مروان لحسان وخالد، منها: أن تكون إمرة حمص لخالد، وأن تكون له الخلافة بعد مروان، وأن لا يفصل أمرا دون حسان وقومه، فبايعوه على ذلك، لثلاث خلون من ذي القعدة سنة أربع وستين بالجابية.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٥٤

وقيل إن بني أمية بايعوا مروان قبلها بتدمر، وقيل بالأردن، و سار مروان من الجابية، قاصدا الضحاك بن قيس الفهري، وكان بمرج راهط في الغوطة، ومعه أعراب الشام القيسية، وقد بايعوه لابن الزبير، فتحاربوا، وكان الحرب بينهم سجالا، ثم قتل الضحاك في ثمانين رجلا من أشرف الشام، وجمع كثير من قيس، لم يقتل منهم مثلهم في وقعة قط، وذلك في المحرم سنة خمس وستين من الهجرة، وقيل في آخر سنة أربع وستين.

واستوسق الأمر بالشام لمروان، وسار إلى مصر فملكها، واستتاب عليها ولده عبد العزيز، والد عمر بن عبد العزيز، وأخرج عنها عامل ابن الزبير، فبعث إليه ابن الزبير جيشا مع أخيه مصعب، فجهز له مروان، عمرو بن سعيد الأشدق، ليقاتله قبل دخوله إلى الشام، فالتقى، فانهزم مصعب.

ولما عاد مروان من مصر، أخذ حسان بن مالك بالرغبة والرهبه، حتى بايع لعبد الملك بن مروان بعد أبيه، ثم عبد العزيز بن مروان، ونقض ما كان عقد من البيعة لخالد بن يزيد، ثم لعمر بن سعيد، على ما قيل، وكان مسير مروان إلى مصر وعوده منها، في سنة خمس وستين، وفيها مات مروان بدمشق.

واختلف في سبب موته، فقيل مات حتف أنفه، وقيل قتلته زوجته أم خالد بن يزيد، وكان زوجها يضع منه عند أهل الشام. واختلف في سبب قتلها له، وفي صفته، فأما السبب، فقيل إن مروان كان استعار من خالد سلاحا إلى مصر، فلما عاد منها، طالبه به خالد، فامتنع مروان من رده، فألح عليه خالد في طلبه، فقال له مروان، وكان فاحشا: يا ابن الربوخ، يا أهل الشام، إن أم هذا ربوخ، يا ابن الربطة. وقيل: إن خالد دخل على مروان وعنده جماعة، فمشى بين الصفيين، فقال مروان: إنه والله لأحمق، تعال يا ابن الربطة

الإست، يفض به ليضعه من أعين أهل الشام. وقيل: إن مروان لما عزم على نقض البيعة التي وقعت لخالد من بعده، و أن يبائع لابنيه: عبد الملك و عبد العزيز، دخل عليه خالد و كلمه في ذلك و أغلظ له، فغضب مروان و قال له: تكلمنى يا ابن الرطبة! فدخل خالد على أمه، ففتح لها تزوجها بمروان، و شكى لها ما ناله منه، فأمرته بكتم حاله، و وعدته بكفاية مروان.

فلما دخل عليها مروان، قال لها: هل قال لك خالد فى شيئاً؟ قالت له: هو أشد تعظيماً لك من أن يقول فيك شيئاً، و تركته أياماً، ثم غطت وجهه و هو نائم بوسادة، و جلست عليها مع جواربها حتى مات. وقيل: إنها أعدت له لبناً مسموماً، و سقته

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٥٥

إياه، فلما استقر فى جوفه، بقى وجود بنفسه، و يشير إلى أم خالد برأسه، أنها قتلتها.

فقال لابنيه عبد الملك و من معه: بأبى أنت، حتى عند النزع لم يشتغل عنى! إنه يوصيكم بى. و مات و هو ابن ثلاث و ستين، و قيل: ابن إحدى و ستين. و كانت خلافته تسعة أشهر، و قيل: عشرة أشهر إلا أياماً. و كان أحمر الوجه، قصيراً، أوقص، كبير الرأس و اللحية، دقيق الرقبه، و كان فقيهاً، و هو أول من قدّم الخطبة على صلاة العيد، حين رأى الناس ينصرفون بعد صلاة العيد عن خطبته بالمدينة، أيام ولايته لها عن معاوية، فأذكر ذلك عليه أبو سعيد الخدرى رضى الله عنه.

قال ابن عبد البر: و نظر إليه على يوماً، فقال له: و يلک و ويل أمه محمد منك، و من بنيك إذا شابت ذراحك! قال: و كان مروان يقال له: خيط باطل. و ضرب يوم الدار على قفاه فخرّ لقيه، فلما بويح بالإماره، قال فيه أخوه عبد الرحمن بن الحكم، و كان ماجناً شاعراً محسناً، و كان لا يرى رأى مروان [من الطويل]:

فو الله ما أدرى و إنى لسائل حليئة مضروب القفا كيف تصنع

لحى الله قوما أمروا خيط باطل على الناس يعطى من يشاء و يمنع

وقيل: إنما قال أخوه عبد الرحمن ذلك، حين ولاه معاوية أمر المدينة، و كان كثيراً ما يهجو، و من قوله فيه [من الطويل]:

وهبت نصيبى منك يا مرو كله لعمر و مروان الطويل و خالد

فكل ابن أم زائد غير ناقص و أنت ابن أم ناقص غير زائد

و قال مالك بن الرب يهجو مروان بن الحكم [من الطويل]:

لعمر ك ما مروان يقضى أمورناو لكننا تقضى لنا بنت جعفر

فياليتها كانت علينا أميرة وليتك يا مروان أمسيت ذا حر

و مروان معدود فى الصحابة، على مذهب من يشترط فيه المعاصرة، و إن لم تتفق الرؤى، و كان فقيهاً. و قال عروة: كان مروان لا يتهم فى الحديث. انتهى.

و هو الذى قتل طلحة بن عبيد الله، أحد العشرة يوم الجمل بسهم رماه به.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٥٦

## ٢٤٢١- مروان بن عبد الحميد، أبو الحكم:

كان يسكن مكة. يروى عن موسى بن عقبة. روى عنه قتيبة، و قد سمع موسى أم خالد، و لها صحبة. ذكره هكذا ابن حبان فى الطبقة الثالثة من الثقات.

— مروان بن معاوية بن العارث بن أسماء بن خارجة بن عتبة بن حصن ابن حذيفة بن بدر الفزاري، أبو عبد الله الكوفي:

سمع إسماعيل بن أبي خالد، وحميد الطويل، وسليمان التيمي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعاصم الأحول، وغيرهم. روى عنه أحمد بن حنبل، وابن المديني، وابن راهويه، وابن معين وابن [.....] وأبو كريب، وأبو خيثمة، وخلق. روى له الجماعة.

قال أبو بكر الأسدي، عن أحمد بن حنبل: ثبت حافظ، يحفظ حديثه كله، كأنه نصب عينيه، فإذا رأته تقول أبله. وقال ابن المديني: ثقة فيما يروى عن المعروفين.

وقال الذهبي: عالم، صاحب حديث، لكنه يروى عمّن دبّ ودرج. وذكر أنه حج وأدركه الأجل بمكة. وقال ابن معين والنسائي: ثقة. وقال ابن معين: والله ما رأيت أحيل للتدليس منه.

قال ابن حبان: مات قبل التروية بيوم، سنة ثلاث وتسعين ومائة فجأة، وذكر أنه سكن مكة. ويقال إنه مات فجأة في عشر ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين. وقال

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٥٧

صاحب الكمال: سكن مكة، ثم صار إلى دمشق، فسكنها ومات بها. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين؛ ج ٦؛ ص ٥٧

### ٢٤٢٣- مروان الظاهري، أمير مكة، يلقب شمس الدين:

كان نائباً للأمير عز الدين أمير جاندار الظاهري، وحج مروان مع السلطان الملك الظاهر بيبرس الصالحى صاحب الديار المصرية والشامية، في سنة سبع وستين وستمائة، ولما سأل أميراً مكة: إدريس بن قتادة، وابن أخيه أبي نمى، السلطان الملك الظاهر هذا، أن يوّلّى من جهته نائباً بمكة تقوى به نفسهما، رتب السلطان بيبرس، مروان هذا نائباً بمكة، فرجع أمر أميرها إليه، وقد ذكرنا في المقدمة بعض فصول الباب الرابع والعشرين منها، شيئاً من خبر حج الملك الظاهر في هذه السنة، مما ذكره كاتبه ابن عبد الظاهر، في «السير» التي جمعها له، ومنه لخصت ما ذكرناه هنا.

وكان من خبر مروان: أن أشرف مكة أخرجوه منها، في سنة ثمان وستين وستمائة، على ما وجدت بخط أبي العباس الميورقي.

### - مرة بن حبيب القرشي الفهري:

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، حديث: «أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين». روت عنه ابنته أم سعد، يعد في أهل المدينة. ذكره هكذا ابن عبد البر.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٥٨

### ٢٤٢٥- مرة بن عمرو بن حبيب الفهري:

من مسلمة الفتح. ذكره هكذا الذهبي في تجريد الصحابة.

### - مزاحم بن أبي مزاحم المكي:

مولي عمر بن عبد العزيز، وقيل مولى طلحة. أصله من سبي البربر. روى عن:

عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد الأموي، وعبيد الله بن أبي يزيد، وعمر بن عبد العزيز.

روى عنه: إسماعيل بن أمية، وداود بن عبد الرحمن العطار- ونسبه إلى ولاء طلحة- وابنه سعيد بن مزاحم، وعبد الملك بن جريج،

وعيينه بن أبي عمران، والد سفيان بن عيينه، و محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، و ميمون بن مهران، و هو أكبر منه. روى له أبو داود، و الترمذى، و النسائي حديثا واحدا. ذكره ابن سعد فى الطبقة الرابعة من أهل مكة. و ذكره ابن حبان فى الثقات، و قال: يروى المراسيل عن ميمون ابن مهران، أنه قال: ما رأيت ثلاثة فى بيت، خيرا من عمر بن عبد العزيز، و ابنه عبد الملك، و مولاه مزاحم، قيل: إنه سقط فمات.

كتبت غالب هذه الترجمة من التهذيب للمزى.

و لهم مزاحم بن أبي مزاحم رجل آخر، و هو مزاحم بن أبي مزاحم، زفر الضبى، له ترجمة فى التهذيب.

### ٢٤٢٧- مزهر بن عبد الله المكي، أبو الضوء:

أديب، ذكره أبو نصر الحسن بن أسد الفارقي فى كتابه، [...] و قال: أنشدنى أبو الضوء مزهر بن عبد الله المكي لنفسه: [.....].

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٥٩

### ٢٤٢٨- مسافع بن عبد الله الأكبر بن شيبه بن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة القرشي الحنظلي المكي:

روى عن عمته صفيية بنت شيبه، و معاوية، و الحسن، و عبد الله بن عمرو، و غيرهم.

روى عنه: ابن عمته منصور بن صفيية، و ابن ابن عمه مصعب بن شيبه بن جبير بن شيبه بن عثمان، و أبو يحيى رجاء، و الزهري، و المثنى بن الصباح، و جويرية بن أسماء، و غيرهم.

روى له مسلم، و الترمذى و أبو داود ثلاثة أحاديث. قال عبد الله العجلي: مكى تابعى ثقة. و وثقة غيره.

### ٢٤٢٩- مسافع بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن مسافع بن عثمان بن طلحة بن أبيك الحنظلي المكي:

روى عن بشر بن السرى. و روى عنه الأزرقي فى كتابه خبرا، و نصه: حدثنى مسافع بن عبد الرحمن الحنظلي، قال: لما بوع بمكة لمحمد بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه، فى الفتنة فى سنة مائتين، حين ظهرت الميضة بمكة، أرسل إلى الحجبة يتسلف منهم من مال الكعبة خمسة آلاف دينار، و قال:

نستعين بها على أمرنا. فإذا أفاء الله علينا رددناها فى مال الكعبة، فدفعوا إليه، و كتبوا عليه بذلك كتابا، و أشهدوا فيه شهودا، فلما خلع نفسه، و رفع إلى أمير المؤمنين، تقدم الحجبة و استعدوا عليه عند المأمون، فقضاهم أمير المؤمنين عن محمد بن جعفر خمسة آلاف دينار، و كتب لهم بها إلى إسحاق بن العباس بن محمد، و هو وال على اليمن، فقبضها الحجبة، و ردها فى خزانه الكعبة.

و قال الأزرقي: حدثنى مسافع بن عبد الرحمن الحنظلي، حدثنا بشر بن السرى، عن أيمن بن نائل، قال: رقدت فى الحجر، فركضنى سعيد بن جبير، و قال: مثلك يرقد فى هذا المكان؟ انتهى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٦٠

### ٢٤٣٠- مسافع بن عياض بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي:

هكذا قال ابن عبد البر، له صحبة، لا أحفظ له رواية. قال الزبير و العدوى جميعا- يزيد بعضهم على بعض فى الشعر- قال: كان مسافع بن عياض شاعرا محسنا، فتعرض لهجاء حسان بن ثابت، فقال حسان [من البسيط]:

يا آل تيم ألا تنهون جاهلكم قبل القذاف بصم كالجلاميد  
 فنهوه فإني غير تارككم إن عاد ما اهتر ماء في ثرى عود  
 لو كنت من هاشم أو من بنى أسد أو عبد شمس أو أصحاب اللوا الصيد  
 أو من بنى نوفل أو ولد مطلب لله درك لم تهتم بتهديدى  
 أو من بنى زهرة الأبطال قد عرفوا أو من بنى جمح الخضر الجلاعيد  
 أو فى الذؤابة من تيم إذا انتسبوا أو من بنى الحارث البيض الأماجد  
 لو لا الرسول و أنى لست عاصيه حتى يغينى فى الرمس ملحودى  
 و صاحب الغار إنى سوف أحفظه و طلحة بن عبيد الله ذى الجود  
 قال: و أنشدنى العدو [من البسيط]:

يال تيم ألا تنهوا سفيهكم قبل القذاف بأمثال الجلاميد  
 أو فى الذؤابة من قوم أولى حسب لم تصبح اليوم نكسا مائل العود  
 لكن سأصرفها عنكم و أعدلها لطلحة بن عبيد الله ذى الجود

#### ٢٤٣١- المستورد بن سلامة بن عمرو بن حسل الفهرى:

قال ابن يونس: هو صحابى، شهد فتح مصر، و اختلط بها، توفى بالإسكندرية سنة خمس و أربعين. روى عنه على بن رباح، و أبو عبد الرحمن الحبلى، و ورقاء بن شريح.  
 ذكره هكذا الذهبى فى التجريد، على ما وجدت بخط بعض أصحابنا، فى نسخة منقولة منه. و أخشى أن يكون الذى بعده. و الله أعلم.  
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٦١

#### ٢٤٣٢- المستورد بن شداد بن عمرو بن حسل بن الأجب بن حبيب بن عمرو بن شيان بن محارب بن فهر بن مالك القرشى:

هكذا نسبه الطبرانى فى ترجمة أبيه شداد بن عمرو. روى عن النبى صلى الله عليه و سلم، و عن أبيه شداد.  
 روى عنه أبو عبد الرحمن الحبلى، و جبير بن نفير، و على بن رباح، و غيرهم من المصريين، و قيس بن أبى حازم، و غيره من الكوفيين، و غيرهم. استشهد به البخارى فى الصحيح، و روى له فى الأدب المفرد. و روى له مسلم، و أصحاب السنن الأربعة.  
 قال ابن عبد البر: يقال إنه كان غلاما يوم قبض النبى صلى الله عليه و سلم، و لكنه سمع منه، و روى عنه، سكن الكوفة ثم مصر. انتهى.  
 و قال النووى: سمع من النبى صلى الله عليه و سلم سبعة أحاديث. روى مسلم منها حديثين.

#### ٢٤٣٣- مسطح بن أثانة بن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى المطلبى:

تقدم فى حرف العين، فىمن اسمه عوف، لأنه اسمه، و مسطح لقبه.

#### ٢٤٣٤- مسعدة بن سعد العطار المكى:

هكذا ذكره الطبرانى فى معجمه الصغير، فى حديث رواه عنه، عن إبراهيم بن المنذر الحزامى.



حدثنا حمزة بن عتبة اللهي، عن عبد الوهاب، عن مجاهد، قال: كنت مع عطاء، فجاءه رجل، فأنشده قول العرجي [من السريع]:  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٦٢ إني أتيت لى يمانية إحدى بنى الحرث من مذحج  
نلبث حولا كاملا كله ما نلتقى إلا على منهج  
فى الحج إن حجت و ما ذا منى و أهله إن هى لم تحجج  
فقال عطاء: تمنى و الله أهله خيرا كثيرا، ذا غيبه الله تعالى عن مشاعره.  
انتهى. من تاريخ حلب لابن العديم، فى ترجمه عطاء.

\*\*\* من اسمه مسعود

### ٢٤٣٥- مسعود بن أحمد بن على المكى، يكنى أبا عثمان، و يعرف بالأزرق:

خدم غير واحد من سلطنة مكة، منهم عجلان بن رميثة، و ابنه أحمد، و ابنه محمد بن أحمد، و عنان بن مغامس بن رميثة، فى ولايته. و  
كان وزيرا للجميع، و نال بذلك و جاهه عند الناس، و كانت فيه مروءة.  
توفى سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

### ٢٤٣٦- مسعود بن أحمد بن منصور الخطابى البغدادى:

حدث عن ابن النفور، و ابن البسرى، و الصريفينى. سمع منه السلفى، بباب الصفا بمكة، و قال: كان من المجاورين بمكة.

### ٢٤٣٧- مسعود بن أحمد، نور الدين العجمى، واعظ مكة:

مات سنة خمس و ستين و ستمائة. انتهى. نقلت ذلك من خط الوالد، فى تذكرته المسماة «نزهة العيون فيما تفرق من الفنون» نقلا من  
مجاميع أبى العباس الميورقى. انتهى.  
و نقلت من خط الشيخ جمال الدين المرشد المكى الحنفى، عن خط الميورقى: توفى واعظ الحرمين مسعود بن أحمد الطرازى  
الأطلى فى أوائل سنة خمس و ستين و ستمائة.  
انتهى.

### - مسعود بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج ابن عدى بن كعب القرشى العدوى:

كان من السبعين الذين هاجروا من بنى عدى، و كان من أصحاب الشجرة،  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٦٣  
و استشهد يوم مؤتة. و أمه و أم أخيه مطيع: العجماء بنت عامر بن الفضل بن عفيف بن كليب بن حبشيئة بن سلول.

### ٢٤٣٩- مسعود بن خالد الخزاعى:

قال: ابتعت للنبي صلى الله عليه و سلم شاة. روى عنه ابنه الوليد. ذكره هكذا الذهبى فى التجريد.



— مسعود بن الربيع — على ما قال الواقدي. وقيل: ابن ربيعة، على ما قال ابن عقبة — بن عمرو بن سعد بن عبد العزى القارى، بتشديد الياء — من القارة، و هو الهون بن خزيمه بن مدركة، يكنى أبا عمير:

أحد حلفاء بنى زهرة، أسلم قديما بمكة، قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم، و أخى النبي صلى الله عليه وسلم، بينه وبين عبيد بن التيهان. شهد بدرًا.

قال الواقدي: و مات سنة ثلاثين، و قد زادت سنه على الستين. و رأيت فى التجريد، أنه توفى سنة سبع و ثلاثين، و لعل «سبع» سقطت فى النسخة التى رأيتها من الاستيعاب، المنقول فيها ذلك عن الواقدي، و هى سقيمة. و الله أعلم.

— مسعود بن سويد بن حارثة بن فضله بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشى العدوى:

كان أيضا من السبعين الذين هاجروا من بنى عدى، و استشهد يوم مؤتة، فيما زعم ابن الكلبي، وحده، و هو ابن عم الذى قبله، قال العدوى: لم يذكر ذلك غير الكلبي.

و قال الزبير: قتل مسعود بن سويد يوم مؤتة شهيدا، و ليس له عقب. انتهى.

ذكره هكذا ابن عبد البر فى الاستيعاب.

٢٤٤٢ — مسعود بن عطيفة بن أبى ندى محمد بن أبى سعد حسن بن على ابن قتادة الحسنى المكى:

توفى فى آخر ذى القعدة سنة سبع و ثلاثين و سبعمائة، قتله القواد العمرة فى حرب

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٦٤

كانت بينهم و بينه، لمحمد بن عبد الله بن عمر، الذى قتله مبارك بن عطيفة، و كان مسعود بن عطيفة فى هذه السنة، قطع نخلا كثيرة للقواد العمرة، بأمر أخيه مبارك، و كان مسعود بن عطيفة دخل إلى مكة وقت آذان الجمعة، العشرين من ذى القعدة من هذه السنة، و معه بعض غلمانهم، ففتحوا بيتا لشخص يقال له عمر الزيدى، و دار الإمارة، و أخذوا بعض من صادفوه فى الطريق، ثم رجع إلى أخيه مبارك، و كان نازلا بالمزدلفة، بعد أن خرج من مكة، فى ليلة الجمعة المشار إليها، لما بلغه توليته عمه رميثة لإمرة مكة، دون أبيه عطيفة، و اعتقاله بالقاهرة، و كان هو و عمه رميثة ذهبا إليها، بطلب من صاحبها الملك الناصر محمد بن قلاوون.

٢٤٤٣ — مسعود بن على بن أحمد بن عبد المعطى بن سعد الدين أحمد بن عبد المعطى بن مكى بن طراد الأنصارى الخزرى المصرى المكى:

ولد بمصر و نشأ بها، و جذبه للاشتغال الشريف أبو الخير الفاسى، فقرأ عليه و لازمه و تخرج به، و سمع منه و من عثمان بن الصفى و غيرهم بقراءته، و ذكر لى قريبه شيخنا أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطى، أنه كان فاضلا فى القراءات و الفقه و الحديث و العربية، و أنه أخذها عن أبى حيان. مات فى سنة إحدى و خمسين و سبعمائة تقريبا بمكة.

أكملت هذه الترجمة من ترجمة المذكور للمصنف، من اختصاره الأول لهذا التاريخ.

— مسعود بن عمرو و النقفى:

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى كراهية السؤال. روى عنه سعيد بن يزيد، و الذى تفرد بحديثه محمد بن جامع العطار،

متروك.

**٢٤٤٥- مسعود بن محمد بن شعيب المكي، المعروف بالبخاري الحنفي:**

ولد بمكة ونشأ بها، وسمع من صلاح الدين محمد بن أحمد بن يونس القلقشندی، أحد عدول مصر: جزءا من حديث الشيخ نور الدين الهمذاني، خرّجه له أحمد بن أبيك، وذلك بمكة سنة إحدى وتسعين وسبعمئة، و كان أحد المكبرين بمقام الحنفية، و يحضر دروس الحنفية، و فيه كياسة و حسن عشرة، كتب إلى متشوقا في مرض موته [من الوافر]:

إذا هجر الربيع بقاع قوم تنكر حالهم و ازداد و هنا

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٦٥ فمن لهم يعود المزن منه لعل وجوههم تزداد حسنا و كان أصابه قبيل موته ضعف طويل مؤلم، نال فيه أجرا كثيرا إن شاء الله، و توفي في ضحى يوم السبت خامس شهر رمضان سنة خمس عشرة و ثمانمئة بمكة، و دفن عصر يومه بالمعلاة، و قد جاوز الخمسين بيسير.

**٢٤٤٦- مسعود بن هاشم بن علي بن غزوان القرشي الهاشمي المكي، يلقب سعد الدين:**

ولد قريبا من سنة خمس و ستين و سبعمئة، و سمع من الأميوطي، و التّشاورى، و جماعة بعده سمعنا منهم، و أقبل على الاشتغال بالفقه، و لازم مجلس شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة، و تنبه في الفقه، و كان كثير الاستحضر له و «للروضه»، و ربما أفتى بالقول قليلا، و فيه خير و ديانة و مروءة.

توفي في السادس و العشرين من جمادى الأولى سنة تسع عشرة و ثمانمئة بمكة، و دفن بالمعلاة، و أشار أخوه الفقيه نو الدين علي بن هاشم عافاه الله، بالصلاة عليه في الساباط الذي يتصل بقبة مقام إبراهيم الخليل عليه السلام، لكون الصلاة في هذا الموضع عادة لقريش بنى هاشم فعارض بعض الناس، و هو القاضي محيي الدين عبد القادر بن أبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي عبد الله الحسنى الفاسى المكى الحنبلى فى ذلك، و حصل بسبب ذلك ملاحاة كثيرة، آخر الأمر أنه صلّى عليه فى الساباط المشار إليه. و كان يسافر مع أخيه للتجارة إلى اليمن.

**٢٤٤٧- مسعود بن وهّاس بن علي بن يوسف المكي:**

كان من أعيان القواد المعروفين باليواسفة.

\*\*\* من اسمه مسلم

**- مسلم بن الحارث الخزاعى، ثم المصطلقى:**

يروى عن أولاده عنه، له صحبة. هكذا ذكره الذهبي فى التجريد، و هو و الله أعلم، الذى ترجمه أبو عمر بن عبد البر، بقوله: مسلم المصطلقى الخزاعى، حديثه عند يعقوب

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٦٦

ابن محمد الزهرى، قال: حدثنا يزيد بن عمرو بن مسلم الخزاعى قال: أخبرنى أبى عن أبىه، قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه و سلّم، و منشد ينشد قول سويد بن عامر المصطلقى [من البسيط]:

لا تأمنن و إن أمسيت في حرم إن المنايا بجنبي كل إنسان  
 و اسلك طريقك تمشى غير مختشع حتى تلاقي ما يمنى لك المانى  
 و كل ذى صاحب يوما مفارقه و كل زاد و إن أبقيته فانى  
 و الخير و الشر مقرونان في قرن بكل ذلك يأتيك الجديدان  
 فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لو أدرك هذا الإسلام لأسلم، فبكى أبى، فقلت: يا أبه، تبكى لمشرك مات في الجاهلية؟ فقال:  
 يا بنى، و الله ما رأيت مشركا خيرا من سويد بن عامر.  
 و قال الزبير بن بكار: هذا الشعر لأبى قلابه الشاعر الهذلى. قال: و هو أول من قال الشعر في هذيل. قال: و اسم أبى قلابه الحارث بن  
 صعصعة بن كعب بن طابخة بن لحيان بن هذيل.  
 قال أبو عمر: ما رواه يعقوب الزهرى، أثبت من قول الزبير، و الله أعلم.

**– مسلم بن خالد بن قرقرة و يقال ابن جرجة، و يقال ابن سعيد ابن جرجة القرشى المخزومى، مولاهم، أبو خالد المكى، فقيه مكة و مفتيها،  
 المعروف بالزنجى، مولى عبد الله بن سفيان بن عبد الله بن الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم:**

روى عن: داود بن أبى هند، و عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة، و عمرو بن دينار، و محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى، و ابن  
 جريج، و جماعة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٦٧

روى عنه: سفيان الثورى – فيما قيل – و عبد الله بن مسلمة القعنبي، و عبد الله بن الزبير الحميدى، و عبد الله بن وهب، و عبد الملك  
 بن الماجشون، و الإمام الشافعى محمد ابن إدريس – و به تفقه بمكة – و يعقوب بن أبى عباد المكى، و جماعة.  
 روى له: أبو داود، و ابن ماجه. قال ابن معين، فى رواية عنه: ثقة؛ و قال فى رواية عنه: ليس به بأس. و قال فى رواية عنه: ضعيف. و  
 ضعفه أبو داود و غيره. و قال النسائى: ليس بالقوى. و قال الساجى: كان كثير الغلط، كان يرى القدر.  
 قال محمد بن سعد: حدثنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى، قال: كان الزنجى بن خالد، فقيهها عابدا يصوم الدهر، و كان كثير الغلط  
 فى حديثه، و كان فى هديه نعم الرجل، و لكنه كان يغلط، و داود العطار أروج فى الحديث منه.  
 و قال إبراهيم بن إسحاق الحربى: كان فقيه أهل مكة. قال عبد الرحمن بن أبى حاتم:  
 الزنجى إمام فى الفقه و العلم. و ذكره ابن حبان فى كتاب الثقات، فقال: كان من فقهاء أهل الحجاز، و منه تعلم الشافعى الفقه، و إياه  
 كان يجالس قبل أن يلقى مالك بن أنس، و كان مسلم بن خالد يخطئ أحيانا. انتهى.  
 و قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازى فى طبقات الفقهاء له: كان مسلم بن خالد مفتى مكة بعد ابن جريج. انتهى.  
 و سبقه إلى مثل ذلك الفاكهى، لأنه قال فى الترجمة التى ترجم عليها بقوله: «ذكر فقهاء أهل مكة»: ثم هلك ابن جريج، فكان مفتى  
 مكة بعده مسلم بن خالد الزنجى، و سعيد بن سالم القداح. انتهى.

و ذكره الفاكهى فى عباد مكة، فقال: حدثنا أبو يحيى بن أبى مسرة، قال: سمعت أصحابنا المكيين يقولون: كان المثنى بن الصباح، و  
 مسلم بن خالد – و هو حدث – يتدران المقام بعد صلاة العتمة، فأيهما سبق إليه، كان الآخر خلفه، فلا يزالان يصليان إلى قريب الصبح.  
 و قال الفاكهى أيضا: حدثنى أبو يحيى بن أبى مسرة، قال: حدثنى محمد بن أبى عمر، قال: حدثنى عمرو بن عمير الوهطى، قال:  
 أقبلت من الطائف و أنا على بغلة لى، فلما كنت بمكة حذو المقبرة، نعست، فرأيت فى منامى و أنا أسير، كأن فى المقبرة فسطاطا  
 مضروبا فيه سدره، فقلت: لمن هذا الفسطاط و السدره؟ قالوا: لمسلم ابن خالد – و كأنهم الأموات – فقلت لهم: و لم فضل عليكم بهذا؟  
 قالوا: بكثرة الصلاة. قال: فقلت: فأين ابن جريج؟ قالوا: هيهات، رفع ذلك فى عثين، و غفر لمن شهد جنازته. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٦٨

و الزنجي: بفتح الزاي و كسرهما، على ما قال النووي. و اختلف في سبب تلقيبه بذلك، ف قيل لشدة سواده، و هذا يروى عن سويد بن سعيد؛ لأن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: قلت لسويد بن سعيد: لم سمي الزنجي؟ قال: كان شديد السواد. و قيل سمي بذلك لشدة بياضه، و هذا مروى عن إبراهيم بن إسحاق الحربى، لأنه قال: و إنما سمي الزنجي، لأنه كان أشقر، مثل البصلة. و على هذا، فتكون تسميته بذلك من باب الأضداد. و قيل إنما لقب بالزنجي، لمحبهه أكل التمر، و هذا يروى عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، لأنه قال: و إنما لقب بالزنجي، لمحبهه أكل التمر، قالت له جاريته يوما: ما أنت إلا زنجي لأكل التمر، فبقى عليه هذا اللقب. و قيل إنه لقب لقب به و هو صغير، ذكره ابن سعد، عن بكر بن محمد المكي، لأنه قال: مسلم بن خالد أبيض مشربا حمرة، و إنما الزنجي، لقب لقب به و هو صغير. انتهى.

و اختلف في وفاته، ف قيل سنة ثمانين و مائة، قاله أحمد بن محمد الأزرقى. و قيل سنة تسع و سبعين، قاله ابن حبان، و حكى القول الأول بصيغة التعريض. و كانت وفاته بمكة على ما ذكر الأزرقى، و بلغ ثمانين سنة على ما ذكر الذهبى.

#### — مسلم بن رباح الثقفى:

روى عنه عون بن أبي جحيفة مرفوعا، فى فضل الأذان، حديثا حسنا. هكذا ذكره ابن عبد البر.

#### — مسلم بن سالم الجهنى:

كان يكون بمكة، قال أبو داود السجستاني: ليس بثقة، ذكره الذهبى فى الميزان،

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٦٩

و قال: ما أبعد أن يكون مسلمة بن سالم الجهنى البصرى، إمام مسجد بنى حرام، الذى أخرج له الدارقطنى فى سننه. و ساق له حديثا من الخلعيات، من رواية عبد الله بن محمد العبادى عنه، عن عبد الله ابن عمر، عن نافع، عن سالم، عن ابن عمر، قال: «من جاءنى زائرا لم تنزعه حاجة إلا زيارتى، كان حقا على أن أكون له شفيعا يوم القيامة». رواه أبو الشيخ عن محمد بن أحمد بن سليمان الهروى، حدثنا مسلم بن حاتم الأنصارى، حدثنا مسلمة بهذا. انتهى من لسان الميزان لشيخنا قاضى القضاة ابن حجر، رحمه الله تعالى عليه.

#### — مسلم بن السائب بن خباب:

روى عن النبى صلى الله عليه و سلم مرسلا، و قد ذكره بعضهم فى الصحابة. روى عنه ابنه محمد بن مسلم.

#### — مسلم بن عبيد الله القرشى:

هكذا ذكره ابن عبد البر، و قال: و ليس بوالد رائطة، و لا أدرى أيضا من أى قریش هو، و اختلف فيه، ف قيل مسلم بن عبيد الله، و قيل عبيد الله بن مسلم، و من قال: عبيد الله، عندى أحفظ. له حديث واحد فى صوم رمضان، و الذى يليه، و صوم كل أربعاء و خميس، و كراهية صوم الدهر، و قد قيل: إن الصحبة لأبيه عبيد الله القرشى.

انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٧٠

### — مسلم بن عميرة الثقفي:

روى عنه مزاحم بن عبد العزيز الثقفي، حديثه في الانتباز في الجرة الخضراء. ذكره هكذا ابن عبد البر في الاستيعاب.

### — مسلم بن يسار البصري، و يقال المكي، أبو عبد الله الفقيه:

مولي بنى أمية، وقيل مولي عثمان بن عفان، وقيل مولي طلحة بن عبيد الله، وقيل مولي طلحة الطلحات، وقيل مولي مزينة، و يقال له مسلم سكرة، و مسلم المصبح، كان يسرج مصابيح المسجد الحرام. روى عن: حمران بن أبان، و عبادة بن الصامت مرسلا، و عبد الله بن عباس، و عبد الله بن عمر بن الخطاب، و ابنه يسار، و أبي الأشعث الصنعاني.

روى عنه أيوب السختياني، و ثابت البناني، و ابنه عبد الله بن مسلم بن يسار، و عمرو بن دينار، و محمد بن سيرين، و جماعة. روى له: أبو داود، و النسائي، و ابن ماجه. و له ذكر في «كتاب اللباس» من صحيح مسلم. قال خليفة بن خياط: كان يعدّ خامس خمسة من فقهاء أهل البصرة. و قال محمد بن سعد: قالوا: و كان ثقة فاضلا عابدا ورعا. و قال أزهري بن سعد، عن ابن عون: كان مسلم بن يسار، لا يفضل عليه أحد في ذلك الزمان. قال أبو عبيد الآجزي: سمعت أبا داود يقول: روى عمرو بن دينار، عن مسلم المصبح، يقال له مسلم شكره، و هو ابن يسار المكي، كان يسرج السرج. وثقه أحمد بن حنبل، و العجلي. و قال يحيى بن معين: رجل صالح قديم. قال ابن سعد: قالوا: و توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز، سنة مائة، أو إحدى

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٧١

و مائة، و قال خليفة: مات سنة مائة.

### — مسلم بن يئاق الخزاعي، أبو الحسن المكي، والد الحسن بن مسلم بن يئاق، مولى نافع بن عبد الحارث الخزاعي:

روى عن: عبد الله بن عباس، و عبد الله بن عمر بن الخطاب، و عن أمه، عن عائشة رضي الله عنها. روى عنه: إبراهيم بن نافع المكي، و إسماعيل بن أمية، و حاتم بن أبي صغيرة، و السائب بن عمر المخزومي، و شعبة بن الحجاج، و عبد الملك بن أبي سليمان، و قرعة ابن سعيد الباهلي، و معمر بن قيس السلمى. روى له مسلم، و النسائي، حديثا واحدا. و قد وقع لنا عنه عاليا جدا. قال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: مشهور. و قال أبو زرعة و النسائي: ثقة. و ذكره ابن حبان في كتاب «الثقات».

أنبأني الحافظ أبو بكر بن المحب، و غيره، قالوا: أنا الحافظ أبو الحجاج المزني، أنا أبو الحسن بن البخاري، أنبأنا محمد بن أبي زيد الكراني، أنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، أنا أبو الحسين بن فاذشاه، أخبرنا أبو القاسم الطبراني، حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا إبراهيم بن نافع المكي، عن مسلم بن يئاق، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من جرّ إزاره لم ينظر الله إليه يوم القيامة».

أخرجاه من غير وجه عنه، و انفرد مسلم بحديث إبراهيم بن نافع، فرواه عن ابن أبي خلف، عن يحيى بن أبي بكير، عنه.

**– مسلم القرشي، والد رائطة بنت مسلم:**

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٧٢  
 ذكره هكذا ابن عبد البر، و اقال: لا أدري من أى قریش هو؟ يعدّ من أهل مكّة، كان اسمه «غرابا» فسماه رسول الله صلى الله عليه و سلم «مسلمًا». روت عنه ابنته رائطة. انتهى.

**– مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي:**

أمير مكّة. ذكر ولايته عليها، ابن قتيبة في «الإمامة و السياسة»، لأنه قال: ذكروا أن مسلمة بن عبد الملك، كان واليا على أهل مكّة، فيينا هو يخطب على المنبر، إذ أقبل خالد ابن عبد الله القسرى من الشام واليا عليها، فدخل المسجد، فلما قضى مسلمة خطبته، صعد خالد المنبر، فلما ارتقى في الدرجة الثالثة تحت مسلمة، أخرج طومارا مختوما ففضّه، ثم قرأه على الناس، فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين، إلى أهل مكّة، أما بعد: فإنى وليت عليكم خالد بن عبد الله القسرى، فاسمعوا له و أطيعوا، و لا يجعلن امرؤ على نفسه سيلا، فإنما هو القتل لا غيره، و قد برئت الذمة من رجل آوى سعيد بن جبير، و السلام.  
 ثم التفت إليهم خالد فقال: و الذى يحلف به و يحجّ إليه، لا- أجده في دار أحد إلا- قتلته، و هدمت داره و دار كل من جاوره، و استبحت حرمة، و قد أجلت لكم فيه ثلاثة أيام، ثم نزل، و دعا مسلمة برواحله و لحق بالشام. و ذكر باقى خبر سعيد بن جبير، و كلاما قبيحا لخالد القسرى في أمره.

و ذكر الزبير بن بكار، أن مسلمة كان من رجالهم- يعنى بنى عبد الملك- قال:  
 و كان يلقب الجراة الصفراء، و له آثار كثيرة في الحروب و نكايه في الروم. انتهى.

**– مسلمة الفهرى، والد حبيب بن مسلمة:**

روى عنه ابنه حبيب بن مسلمة. ذكره هكذا ابن عبد البر.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٧٣

**٢٤٦٠- مسور الحجبي:**

عن أبيه، عن جده، في الصلاة في الكعبة. أخرج الطبرانى من طريق العلاء بن أخضر، عن شيخ من الحجبة يقال له مسمع، فذكرها. قال العلاءنى: لا أعرف العلاء ابن أخضر، و لا من فوقه.

انتهى من لسان الميزان لشيخنا ابن حجر. و قال فى الكنى: أبو مسمع الحجبي، فى «مسمع». انتهى.

**– المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشى الفهرى، يكنى أبا عبد الرحمن:**

كذا ذكر كنيته ابن عبد البر، و النووى، و المزى فى التهذيب. و قيل يكنى أبا عثمان، حكاه النووى فى التهذيب. و اختلف فى أمّ المسور بن مخرمة، فذكر الزبير بن بكار، أن أمه عاتكة ابنة عوف بن عبد عوف، أخت عبد الرحمن بن عوف، و أن أم عاتكة، و عبد الرحمن بن عوف: الشفاء بنت عوف بن عبد، و أنهما هاجرتا.

و قال النووي: أمه عاتكة بنت عوف، أخت عبد الرحمن بن عوف، قيل اسمها الشفاء.

انتهى.

و ذكر ابن عبد البر، أن أمه الشفاء بنت عوف.

و يقال بل أمه عاتكة بنت عوف، أخت عبد الرحمن. و قال: ولد بمكة بعد الهجرة بستين، و قدم به أبوه المدينة، في عقب ذى الحجة سنة ثمان، و هو أصغر من ابن الزبير بأربعة أشهر، و قبض النبي صلى الله عليه و سلم، و هو ابن ثمان سنين، و سمع من النبي صلى الله عليه و سلم، و حفظ عنه.

انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٧٤

روى له عن النبي صلى الله عليه و سلم، اثنان و عشرون حديثا، على ما ذكر النووي. اتفق الشيخان منها على حديث، و انفرد البخاري بأربعة، و مسلم بحديث واحد، على ما ذكر النووي أيضا.

و روى عن جماعة من الصحابة، منهم: أبوه، و خاله عبد الرحمن بن عوف، و الخلفاء الراشدون الأربعة: أبو بكر، و عمر، و عثمان، و علي، و معاوية بن أبي سفيان، و المغيرة ابن شعبه، و أبو هريرة، و ابن عباس، و عمرو بن عوف، حليف بنى عامر.

روى عنه أبو أمامة أسعد بن سهل بن حنيف، و علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، و سعيد بن المسيب، و سليمان بن يسار، و ابن أبي مليكة، و مروان بن الحكم، و عروة بن الزبير، و جماعة. روى له الجماعة.

قال الزبير: و كان المسور ممن يلزم عمر بن الخطاب رضى الله عنه، و يحفظ عنه، و كان من أهل الفضل و الدين، و لم يزل مع خاله عبد الرحمن مقبلا و مدبرا في أمر الشورى، حتى فرغ عبد الرحمن.

قال الزبير: و حدثني إبراهيم بن حمزة، قال: أتى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ببرود من اليمن، فقسمها بين المهاجرين و الأنصار، و كان فيها برد فائق، فقال: إن أعطيته أحدا منهم غضب أصحابه، و رأوا أنى فضلتهم، فدلوني على فتى من قريش نشأ نشوة حسنة أعطيه إياه، فأسموا له المسور بن مخرمة، فدفعه إليه، فنظر إليه سعد بن أبي وقاص على المسور، فقال: ما هذا؟ قال: كسانية أمير المؤمنين. فجاء سعد إلى عمر رضى الله عنه، فقال: تكسونى هذا و تكسو ابن أخى المسور أفضل منه! قال له: يا أبا إسحاق: إنى كرهت أن أعطيه أحدا منكم، فيغضب أصحابه، فأعطيته فتى من قريش نشأ نشوة حسنة، لا يتوهم فيه أنى أفصله عليكم. قال سعد: فإنى قد حلفت لأضربن بالبرد الذى أعطيتنى رأسك، فخضع له عمر رأسه، و قال: عبدك يا أبا إسحاق، و ليرفق الشيخ بالشيخ، فضرب رأسه بالبرد.

قال الزبير: ثم انحاز إلى مكة حتى توفي معاوية، و كره بيعه يزيد، فلم يزل هنالك حتى قدم الحصين بن نمير، و حضر عبد الله بن الزبير و أهل مكة، و كانت الخوارج تغشى المسور بن مخرمة و يعظّمونه، و ينتحلون رأيه، حتى قتل تلك الأيام، أصابه حجر المنجنيق، فمات فى ذلك. انتهى.

و قال ابن عبد البر: بقى بالمدينة إلى أن قتل عثمان، ثم انحدر إلى مكة، فلم يزل بها حتى مات معاوية، و كره بيعه يزيد، فلم يزل بمكة، حتى قدم الحصين بن نمير مكة لقتال

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٧٥

ابن الزبير، و ذلك عقب المحرم، أو صدر صفر، و حاصر مكة، و فى حصاره و محاربتة أهل مكة، أصاب المسور حجر من حجارة المنجنيق، و هو يصلى فى الحجر، فقتله، و ذلك مستهل ربيع الآخر سنة أربع و ستين، و صلى عليه ابن الزبير بالحجون.

قال: و قيل: كانت وفاته، يوم جاء نعي يزيد إلى ابن الزبير، و حصين بن نمير محاصر لابن الزبير، و جاء نعي يزيد مكة، يوم الثلاثاء غرة ربيع الآخر سنة أربع و ستين. و ذكر ابن عبد البر، أنه توفي و هو ابن اثنتين و ستين سنة. انتهى.



و قال الواقدي: مات بسنة أربع و ستين، و صلى عليه ابن الزبير بالحجون.

و قال عمرو بن علي: أصاب المسور بن مخرمه المنجنيق، و هو يصلى في الحجر، فمكث خمسة أيام ثم مات، و مات في ربيع الآخر سنة أربع و ستين، و هو يومئذ ابن ثلاث و ستين سنة. و قيل ولد بمكة بعد الهجرة بستين، فقدم به أبوه المدينة في عقب ذى الحجة سنة ثمان، عام الفتح، و هو ابن ست سنين، و كان مروان ولد معه في تلك السنة، و قيل إنه قتل مع الزبير سنة ثلاث و سبعين، و الأول أصح على ما قال المزى.

قال ابن عبد البر: و هو معدود في المكين.

و كان المسور لفضله و دينه و حسن رأيه، تغشاه الخوارج و تعظمه، و تنتحل رأيه، و قد برأه الله منهم. روى ابن القاسم عن مالك قال: بلغني أن المسور بن مخرمه، دخل على مروان، فجلس معه و حادثه، فقال المسور لمروان في شيء سمعه منه: بئس ما قلت، فركضه مروان برجله، فخرج المسور، ثم إن مروان نام، فأتى في المنام، فقيل له: ما لك و للمسور! كل يعمل على شاكلته فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلاً [الإسراء: ٨٤] قال: فأرسل مروان إلى المسور، فقال: إني زجرت عنك في المنام، و أخبره بالذي رأى، فقال له المسور: لقد نهيت عنى في اليقظة و النوم، و ما أراك تنتهى! و هو القائل [من الطويل]:

أيشربها صرفا يفض ختامها أبو خالد و يجلد الحد مسور

و لذلك قصة ذكرها صاحب العقد، فقال: و كان المسور بن مخرمه جليلاً فقيهاً، و كان يقول في يزيد بن معاوية، إنه يشرب الخمر، فبلغه ذلك، فكتب إلى عامله بالمدينة، أن يجلد الحد، ففعل فقال المسور بن مخرمه في ذلك:

أيشربها صرفا يفض ختامها أبو خالد و يجلد الحد مسور

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٧٦

### – المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي، المكي، يكنى أبا سعيد:

والد سعيد بن المسيب، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، كان ممن بايع تحت الشجرة، على ما روى عنه، لأن سفيان بن عيينه، روى عن طارق بن عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه، قال: شهدت بيعه الرضوان تحت الشجرة معهم، ثم أنسوها من العام المقبل. و قال مصعب الزبيري: الذي لا يختلف أصحابنا فيه، أن المسيب و أباه من مسلمة الفتح. قال أبو أحمد العسكري: و مصعبا و هم، لأن المسيب حضر بيعه الرضوان. قال النووي: و شهد اليرموك. روى عن النبي صلى الله عليه و سلم سبعة أحاديث، اتفقا على حديثين، و انفرد البخاري بحديث، و هو راوى حديث وفاة أبي طالب. قالوا: و لم يرو عنه غير ابنه سعيد. انتهى.

قال: و المسيب: بفتح الباء على المشهور، و قيل بكسرهما، و هو قول أهل المدينة، و كان سعيد يكره فتحها، و حزن: بفتح الحاء المهملة و إسكان الزاي. انتهى.

روى له البخاري، و مسلم، و أبو داود، و النسائي.

قال عبد الله بن لهيعة، عن بكير بن الأشج، عن سعيد بن المسيب، قال: كان المسيب رجلاً تاجراً، فدخل عليه عبد الله بن سلام فقال: يا أبا سعيد، إنك رجل تباع الناس، و إن أفضل مالك يغيب عنك، و إنه ليس المفلس الذي يفلس بأموال الناس، و لكن المفلس الذي يوقف يوم القيامة، فلا يزال يؤخذ من حسناته حتى لا تبقى له حسنة. فكان أبو سعيد مستوصياً بها. قال ابن سلام: كان إذا كان له حق على أحد، فجاءه ببعضه، قال: لا أقبل منك إلا الذي لى كله، حرصاً على الحسنات.

هاجر المسيب مع أبيه حزن إلى المدينة، على ما ذكر ابن عبد البر.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٧٧



**– المسيب بن أبي السائب – واسم أبي السائب، صيفي بن عائذ – بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي:**

أخو السائب بن أبي السائب، قال الزبير: و من ولد السائب بن عائذ: المسيب بن أبي السائب. ذكر عن أبي معشر، أنه قال: هاجر المسيب بن أبي السائب، بعد مرجع رسول الله صلى الله عليه و سلم من خيبر.

**٢٤٦٤ – المسيرد بن محمد [....] الحسنى الشديدي – بشين معجمة – المكي:**

استشهد رحمه الله، في يوم الاثنين مستهل ذي الحجة، سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة بظاهر مكة، مع أميرها محمد بن أحمد بن عجلان، و كان خرج في خدمته للقاء المحمل المصري، فقتلا معا.

**٢٤٦٥ – مصطفى بن محمود بن موسى بن محمود بن علي الشيخ الصالح المحدث، صفي الدين أبو عبد الدائم، و قيل أبو علي، بن شيبه الأنصاري، أبو عبد الدائم، بن أبي التناء المصري:**

نزىل مكة، شرفها الله تعالى، هكذا ذكره ابن مسدي في معجمه و قال: يعرفون ببني الحصين، أحد المشيخة الصليحاء من مجاوري الحرم الشريف، و ممن اختار القناعة سكنى [...] سمع [...] و أبي المفاخر المأموني و غيرهما، بإفاده عمه أبي الحسن علي بن موسى، و قد استجاز له من أبي محمد بن الطباخ، و أبي الحسن بن حميد و غيرهما. مولده بفسطاط مصر بعد الستين و خمسمائة بيسير، و توفي رحمه الله في سنة خمس و أربعين و ستمائة بمكة. و ذكر الشريف أبو القاسم الحسيني في وفياته، أنه توفي في ليلة الرابع عشر من جمادى الأولى، من سنة خمس و أربعين و ستمائة بمكة، قال: و جاور بها سنين عديدة. انتهى.

و ذكره ابن مسدي في معجمه، و زاد في نسبه «محمد» بين «علي و أحمد» و قال: المصري أخو جبريل. و ساق عنه حديثا من مسلم عن المأموني، و آخر عن ابن بزي. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٧٨ و زاد في وفاته، أنها ليلة الجمعة لمكة.

**\*\*\* من اسمه مصعب****– مصعب بن شيبه بن جبير بن شيبه بن عثمان بن أبي طلحة القرشي الحنفي المكي:**

روى عنه عمه أبيه صفيه بنت شيبه، و ابن أخيها مسافع بن عبد الله الأكبر بن شيبه، و طلق بن حبيب. روى عنه: عبد الملك بن عمير، و زكريا بن أبي زائدة، و ابن جريج، و مسعر، و آخرون. روى له أصحاب السنن. و قال أحمد: روى مناكير. و قال ابن معين: ثقة. و قال أبو حاتم: ليس بالقوي. و قال النسائي: منكر الحديث.

**٢٤٦٧ – مصعب بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث ابن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي الزهري [....]:**

ذكر الزبير بن بكار، أنه توفي بمكة في حصار الحصين بن نمير لابن الزبير بمكة.

و ذكر أشياء من خبره، فقال: حدثني ابن أبي بكر المؤملي، عن سعيد بن عبد الكبير بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، في حديث يطول، قال: خرج مروان بن الحكم وهو أمير المدينة، في خلافة معاوية بن أبي سفيان حاجاً، فبينما هو يسير يوماً العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٧٩

في موكبه ببعض الطريق، دنا منه عبد الله بن مطيع بن الأسود، فكلّمه بشيء، فرد عليه مروان، فأجابه ابن مطيع، فأغلظ له في القول، فأقبل مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، وهو يومئذ على شرط مروان، فضرب وجه ناقة ابن مطيع بسوطه، وقال له، تنحّ، فتنحى، و أقبل صخير بن أبي جهم يتخلل الموكب، حتى دنا من مصعب، فحطم أنفه بالسوط، ثم ولى وهو على ناقة له مهيّئة منكراً، و أمسك مصعب أعلا وجهه، ثم دنا من مروان فأخبره الخبر، و استعداه على صخير، فغضب غضباً و قال: عليّ به، و الله لأقطعن يده، فقال له ابن مطيع: لقد أردت أن تكسر جذمي قريش، فاتّبعه قوم فلم بقدروا عليه، و لم يتعلقوا بشيء حتى نجا، فقال في ذلك صخير بن أبي جهم:

نحن حطمانا بالقضيب مصعبايوم كسرنا أنفه ليغضبنا

لعل حربا بيننا أن ينشبنا أساء عارتنا أن يعتبا

فلم نجد إلا السلام مذهبا إذا مشت حولي عدى نصبا

و فيها غير ذلك مما كرهت أن أذكره.

و قال الزبير أيضاً: و لطم صخير بن أبي جهم وجه مصعب، و مصعب على شرط مروان، ثم أعجزه، و حالت دونه بنو عدى، و جمعت له زهرة، و كاد الشريق يقع بينهم.

و قدم معاوية حاجاً، فمشت إليه رجال بنى عدى، و كلموه أن يسأل مصعباً أن يعرض عن ذلك، و قالوا: كانت طيرة من صاحبنا، فليستقد منه مثل ما صنع به، أو من أيّنا شاء، و ليهب لنا حق السلطان. فكلّمه معاوية، فأبى أشد الإباء و امتنع، و قال: استخفّ بسلطاني، لا أرضى حتى يؤتى به و أعاقبه عقوبة مثله، فقيل لبني عدى: أخطأتم موضع الطلب، كلموا مروان، فكلّموه فقال: أبعث أمير المؤمنين؟ قالوا: نعم، أنت اصطنعته، و أنت أولى به، فأتى مروان فكلّمه، فقال له: فهلا- أرسلت إليّ؟ و ما عنّاك؟ لو علمت هواك لفعلته، قد تركت ذلك لك، فبلغ معاوية ما صنع، فغضب عليه، و قال: أجب مروان و لم تجبني! فقال له مصعب: و ما تنكر من ذلك؟ أخذني مروان و قد أفسدتني، فاصطنعتني و أصلح ما أفسدت مني، فشكرته على ذلك. فلم ينكر عليه معاوية.

و قال أيضاً: و من ولد هبار- يعنى ابن الأسود-: إسماعيل بن هبار. و أمه أم ولد.

و كان من فتیان المدينة المشهورين بالجلد و الفتوة، فأتاه مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، و معاذ بن عبيد الله بن معمر، و عقبه بن جعونة بن شعوب الليثي، فصاحوا به ليلاً، فخرج إليهم مغتراً، فاستتبعوه في حاجة، فمضى معهم، فقتلوه، فأصبح في خراب لبني زهرة، يسمي حشّ بنى زهرة، أديار مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلّم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٨٠

قال الزبير: فأخبرني عمي مصعب بن عبد الله، أن مصعب بن عبد الرحمن لما قتله، خرج حتى أتى أخاه حميد بن عبد الرحمن، فأخبره خبره، فأمر حميد بالتّور فأوقد، ثم أمر بثيابه فطرح في التّور، ثم ألبسه ثياباً غيرها، و غدا به معه إلى الصبح. و قال له: إنك ستسمع قائلاً- يقول: كان من الأمر كيت و كيت، حتى تراه كان معكم، فلا- يروعتك ذلك. فأصبح الناس يتحدّثون بقتل ابن هبار كأنهم حضروه، و ينظرون إلى مصعب جالسا مع أخيه حميد، فيكذبون بذلك.

و كانت أخت إسماعيل بن هبار قد قالت لأخيها حين دعوه: لا تخرج إليهم، فعصاها. فلما قتل، أرسلت أخته إلى عبد الله بن الزبير فأخبرته خبرهم، فركب في ذلك عبد الله و المنذر ابنا الزبير، و غيرهما من بنى أسد بن عبد العزى، إلى معاوية بالشام مرّتين.

و قالت في ذلك أخت إسماعيل بن هبار [من البسيط]:

قل لأبي بكر الساعى بدمته و منذر مثل ليث الغابة الضارى  
شدا فدى لكما أمى و ما ولدت لا يخلصن إلى المخزاة و العار  
و قال قائل [من البسيط]:

فلن أجيب بليل داعيا أبدا أخشى الغرور كما غرّ ابن هبار  
قد بات جارهم فى الحشّ منعفرا بنس الهدية لابن العم و الجار

فقال لهم معاوية: اهلّفوا على واحد من ثلاثة. فأبى ابن الزبير أن يهلّفوا إلا على الثلاثة، فأمرهم معاوية، فحملوا إلى مكة، فاستحلف كل واحد منهم خمسين يمينا عن نفسه، ثم جلد كل رجل منهم مائة، و سجنهم سنة، ثم خلّى سبيلهم. فاستعمل بعد ذلك مروان بن الحكم، مصعب بن عبد الرحمن على شرط المدينة، و ضم إليه رجالا من أهل أبيه، و كان سلطان مروان قد ضعف، فلما استعمل مصعب بن عبد الرحمن على شرطه، اشتد على الناس، و حبس كل من وجده يخرج بالليل، فقال فى ذلك عبيد الله ابن قيس الرقيات [من الخفيف]:

حال دون الهوى و دون سرى الليل مصعب

و سياط على ألف رجال تقلب

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٨١

فلما اشتد مصعب على الناس، و منعهم من إغارة بعضهم على بعض، و ضربهم، شكوه إلى مروان، فأراد عزله، فدخل عليه المسور بن مخرمة، فقال له: ما ترى فيما يصنع مصعب؟ فقال المسور:

ليس بهذا من سياق عتب

يمشى القطوف و ينام الركب

و ذكر الزبير هذا الخبر فى موضع آخر، و زاد فيه بعد قوله الركب: فلم يزل على الشرط حتى مات معاوية. و فى هذا الخبر، أنه كان يهدم على الناس دورهم.

و قال الزبير: حدثنى مصعب بن عبد الله قال: أخبرنى مصعب بن عثمان: أنه ساء الذى بين معاذ بن عبيد الله، و مصعب بن عبد الرحمن، و تباعدا، فلم يكن شىء أحب إلى مصعب بن عبد الرحمن، من أن يؤتى بمعاذ بن عبيد الله فى شىء، و مصعب على الشرط، فأتاه رجل من الحاج يدمى أنفه، فاستعداه على معاذ و قال: كسر أنفى، اشترى منى ثوبا و استتبعتنى إلى منزله، فحبسنى بالدراهم، فاستعجلته، فخرج على فكسر أنفى.

فأرسل إليه مصعب فأتاه فلما رآه مصعب استحيى منه، فنكس رأسه، ثم قال: الله أنك اشتريت من رجل من الحاج ثوبا، فحبسته بدراهمه، فاستعجلك بها، فخرجت عليه فكسرت أنفه، أن ذلك من الحق؟ قال: فنكس معاذ رأسه، ثم قال: الله أن يكون الأمر كما وصف، يستحنى بدراهمه، فأخرج إليه أحملها، و أعتب عليه الصّياح، فيقول لى: أتريد أن تقتلنى كما قتلت ابن هبار؟ إن تريد إلا أن تكون جباراً فى الأرض و ما تريد أن تكون من المصلحين [القصص: ١٩] أن ذلك من الحق؟ فرفع مصعب رأسه مغضبا، ثم أقبل على الحاج، فقال: أقلتها؟ قال: قد قلتها، فمه؟ قال:

اردد عليه ثوبه، قم، فقد أهدرت دمك، هلمّ لك يا معاذ. فأجلسه معه، و كان سبب صلح بينهما.

قال الزبير: و قد كان عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة القرشى الأموى، إذ كان واليا ليزيد بن معاوية، و لى مصعبا الشرط، ثم أمره بهدم دور بنى هاشم، و من كان فى حيزهم و الشدة عليهم، و بهدم دور أسد بن عبد العزى و الشدة عليهم، حين خرج الحسين بن على بن أبى طالب، و عبد الله بن الزبير، و أبيا بيعة يزيد، فقال له مصعب: «أيها الأمير! إنه لا ذنب لهؤلاء، و لست أفعل». فقال: انتفخ سحرك يا ابن أم حريث- و كانت أمه

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٨٢

سيئة من بهراء- ألق سيفنا؟ فرمى بالسيف، و خرج عنه، و لحق بأبن الزبير، فقتل في الحصر الأول، حصر الحصين بن نمير، و كان من أشد الناس بطشا، و أشجعهم قلبا.

و قال الزبير: أخبرني عمي مصعب بن عبد الله، قال: سمعت أبي، عبد الله بن مصعب يقول: خرج مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، و مصعب بن الزبير، و المختار بن أبي عبيد، و المختار يومئذ مع عبد الله بن الزبير بمكة في طاعته، فخرجوا ثلاثتهم، فوقعوا على مسلحة للحصين بن نمير، فهاجوا بهم، فباتوا يقاتلونهم، فأصبحوا، و قد قتلوا من أهل الشام مائة رجل.

و قال: قال عمي: قال محمد بن عمر الواقدي لي في بعض إسناده: كان يعرف قتلى مصعب بن عبد الرحمن بوثبات بينهن، كان ذرع كل وثبة اثني عشر ذراعا، و كان لا يخفى جرح سيفه.

و قال الزبير: حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال: حدثني الزبير بن خبيب، قال:

أصاب مصعبا سهم فقتله، فرثاه رجل من جذام، فقال [من الطويل]:

و لله عينا من رأى مثل مصعب أعف و أفضى بالكتاب و أفهما

و قالوا أصابت مصعبا بعض نبلمهم فعز علينا من أصيب و عزما

و شد أبو بكر لدى الركن شدة أبت للحصين أن يطاع فيغرمنا

مشد امرئ لم يدخل الدل قلبه و لم يك أعمى من هدى الله أبكما

و قال الزبير: و أنشدنيهما محمد بن الضحاك الحزامي عن ابنه أرى العتق الجذامي.

و قال الزبير: و أنشدني عبد الرحمن بن يحيى العدوي، لرجل من العرب، أسماه لي، فأنسيت اسمه، في مقتل مصعب بن عبد الرحمن،

و المنذر بن الزبير، و قتلا في حصار الحصين بن نمير [من الكامل]:

إن الإمام ابن الزبير فإن أبي فذروا الإمارة في بني الخطاب

لستم لها أهلا و لستم مثله في فضل سابقة و فصل خطاب

و غدا النعي بمصعب و بمنذرو كهول صدق سادة و شباب

قتلوا غداة قعيقعان و حنذاقتلاهم قتلى و من أسلاب

أقسمت لو أني شهدت فراقهم لا خترت صحبتهم على الأصحاب

و قال الزبير: حدثني غير واحد من أصحابنا، منهم محمد بن الضحاك بن عثمان

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٨٣

الحزامي، و عمي مصعب بن عبد الله، و محمد بن الحسن، قالوا: كان ابن الزبير في الحصار الآخر، حصار الحجاج، يشد على أهل

الشام فيكشفهم، ثم يرجع إذا انكشفوا، و هو يقول:

يا له فتى لو كان له رجال لو كان له مصعب و مصعب و المختار

**- مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشي العبدري، يكنى أبا عبد الله:**

ذكره الزبير بن بكار، فقال: مصعب الخير. و ذكر نسبه إلى عبد الدار، ثم قال: هو المقرئ، بعثه رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى

الأنصار، يقرئهم القرآن بالمدينة، قبل قدوم رسول الله صلى الله عليه و سلم بالمدينة، فأسلم على يده خلق كثير، و شهد بدر، و كان

معه اللواء، حتى قتل يوم أحد.

كان من السابقين إلى الإسلام، أسلم و النبي صلى الله عليه و سلم في دار الأرقم، و كتم إسلامه خوفا من أبيه و قومه، كان يختلف

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سرا، فبصر به عثمان بن طلحة العبدري، و رآه يصلي، فأخبر به قومه و أمه، فأخذوه و حبسوه، فلم يزل محبوسا إلى أن خرج إلى أرض الحبشة مهاجرا، في أول من هاجر إليها، ثم بعته النبي صلى الله عليه وسلم بعد عودته من الحبشة إلى المدينة، ليقري من أسلم من أهلها القرآن و يفقههم في الدين، و كان بعته إلى المدينة بعد العقبة الثانية، و قبل أن يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، ثم شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم، و لم يشهدا من بني عبد الدار مسلم سواه، و سوى سويط بن سعد بن حرملة السابق ذكره. ثم شهد أحدا و استشهد بها، قتله ابن قمئة الليثي، فيما قال ابن إسحاق.

قال ابن عبد البر: و لم يختلف أهل السير، أن رايه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر و يوم أحد، كانت بيد مصعب بن عمير، فلما قتل يوم أحد، أخذها علي بن أبي طالب. قال:

و كان من جلة الصحابة و فضلائهم، و كان يدعى القارئ و المقرئ، و يقال: إنه أول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة. قال البراء بن عازب: أول من قدم علينا من المهاجرين المدينة: مصعب بن عمير، أخو بني عبد الدار. انتهى.

قال النووي: و أسلم على يده سعد بن معاذ، و أسيد بن حضير، و كفى بذلك فضلا

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٨٤

و أثرا في الإسلام، و كان قبل إسلامه أنعم فتى بمكة، و أجوده حاله، و أكمله شبابا و جمالا وجودا، و كان أبواه يحبانها حبا كثيرا، و كانت أمه تكسوه أحسن ما يكون من الثياب بمكة، و كان أعطر أهل مكة، ثم انتهى به الحال في الإسلام، إلى أن كان عليه بردة مرقوعة بفرو. انتهى.

و لما مات مصعب، لم يوجد له ما يكفنه إلا بردة، إذا غطى بها رأسه خرجت رجلاه، و إذا غطيت بها رجلاه خرج رأسه، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم، أن يغطى بها رأسه، و أن يجعل على رجله من الإذخر.

و كان رضى الله عنه حين قتل، ابن أربعين سنة أو يزيد شيئا، و فيه و فى أصحابه على ما قيل، نزلت: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ [الأحزاب: ٣٣] الآية.

و ذكر الواقدي عن إبراهيم بن محمد بن العبدري، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم، كان يذكر مصعبا فيقول: «ما رأيت بمكة أحسن لمة، و لا أرق حلّة، و لا أنعم نعمة، من مصعب ابن عمير».

و ذكر الواقدي في سنده: أنه كان يلبس النعال الحضرمي.

لخصت هذه الترجمة من الاستيعاب لابن عبد البر.

#### – مصعب بن محمد بن شرحبيل [بن أبي عزيز القرشي، العبدري، المكي]:

روى عن ذكوان أبي صالح السمان، و أبيه محمد بن شرحبيل، و يعلى بن أبي يحيى.

روى عنه سفيان الثوري، و سفيان بن عيينة، و سهيل بن أبي صالح.

قال أحمد بن حنبل: لا أعلم إلا خيرا، قال يحيى ابن معين: ثقة. قال أبو حاتم:

صالح، يكتب حديثه و لا يحتج به. و ذكره ابن حبان في الثقات.

روى له أبو داود، و النسائي، و ابن ماجه].

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٨٥

## \*\*\* من اسمه المطلب

## - المطلب بن الأزهر بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة القرشي الزهري:

أخو عبد الرحمن، و طليب بن الأزهر. ذكر الزبير أن المطلب و طليب، من مهاجرة الحبشة، و أنهما ماتا جميعا بها. انتهى. و قال: و خرج المطلب لما هاجر إلى الحبشة بامرأته رملة ابنة أبي عوف بن صبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم، و ولدت له بأرض الحبشة، ابنه عبد الله بن المطلب.

## - المطلب بن أبي وداعة، و اسم أبي وداعة، الحارث بن صبيرة بن سعيد - بضم السين - بن سعد بن سهم بن عمرو بن هيص بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي السهمي، يكنى أبا عبد الله:

أمه أروى بنت الحارث بن عبد المطلب، أسلم هو و أبوه يوم الفتح، و روى عن النبي صلى الله عليه و سلم حديثا في الطواف، و روى أيضا عن حفصة بنت عمر بن الخطاب أم المؤمنين، [.....] روى عنه بنوه: كثير، و جعفر، و عبد الرحمن، و السائب بن يزيد، و عكرمة بن خالد المخزومي.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٨٦

روى له مسلم و أصحاب السنن الأربعة، و ذكره مسلم في الصحابة المكيين، و ذكره فيهم ابن سعد كاتب الواقدي. قال ابن عبد البر: أسلم يوم فتح مكة، ثم نزل الكوفة، ثم نزل بعد ذلك المدينة، و له بها دار. روى عنه أهل المدينة. قال مصعب الزبيري: أسر أبوه وداعة - يوم بدر، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «تمسكوا به، فإن له ابنا كيسا بمكة». فقالت قريش، بعضها لبعض:

لا تعجلوا في فداء أساركم، فيأرب بكم محمد، فخرج المطلب سراً حتى فدى أباه بأربعة آلاف درهم، و هو أول أسير فدى، و لامته قريش في بداره و دفعه في الفداء، فقال: ما كنت لأدع أبي أسيراً، فشخص الناس بعده، ففدوا أساراهم.

## - المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي:

روى عن النبي صلى الله عليه و سلم: «أبو بكر و عمر منى بمنزلة السمع و البصر من الرأس». إسناده ليس بالقوى. و من ولد المطلب بن حنطب هذا: الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب، كان أكرم أهل زمانه و أسخاهم، ثم تزهد في آخر عمره، و مات بمنبج، و فيه يقول الراجزي يرثيه [من البسيط]:

سألوا عن الجود و المعروف ما فعلا فقلت إنهما ماتا مع الحكم

ماتا مع الرجل الموفى بدمته قبل السؤال إذا لم يوف بالدم

انتهى ذكر هذه الترجمة هكذا عند ابن عبد البر في الاستيعاب. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٨٧

## - المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي:

كان عاملاً على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم. و ذكره المزني في التهذيب، فقال: ابن عم النبي صلى الله عليه و سلم، له صحبة، و قيل إنه عبد المطلب بن ربيعة.

روى عن النبي صلى الله عليه و سلم. روى عنه عبد الله بن الحارث بن نوفل، و في إسناده حديثه اختلاف. و قد ذكرناه في ترجمة

أنس بن أبي أنس.

روى له الأربعة، إلا أن ابن ماجه قال فيه: المطلب بن أبي وداعة، وهو وهم، والله أعلم.

### – المطلب بن عبد الله بن حنطب بن المطلب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي:

قال الزبير بن بكار: كان من وجوه قريش، روى عنه الحديث. و أمه أم أبان بنت الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس. و من ولده الحكم بن المطلب بن عبد الله، كان من سادة قريش و وجوهها. و كان ممدحا.

ثم قال الزبير: حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري، عن بعض عمومته، عن محمد ابن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، قال: كان الحارث بن المطلب لى صديقا، فحج أبوه بعد موته، فلقيته بمنى، و هو ماش يريد مضربه، فسلمت عليه، فتوكأ على يدي، و ذكر ابنه الحارث، حيث رأني فبكي، فقطرت قطرة من دمعه على

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٨٨

ذراعي، فوجدتها باردة، فبلغت به منزله، ثم رجعت إلى أبي، فقلت له: اعلم أني أحسب المطلب سيموت، فقال: و ما ذاك؟ فقلت له: توكأ على يدي، و ذكر ابنه و الحرمه التي كانت بيني و بينه فبكي، فقطرت قطرة من دمعه على ذراعي فوجدتها باردة. و لما صار المطلب إلى مضربه قال: هاهنا كان مضجع الحارث العام الأول، و جعل يردد ذلك حتى مات من ساعته.

و من أخبار الحكم بن المطلب هذا في الجود، ما ذكره الزبير بن بكار، لأنه قال:

فأخبرني عمي مصعب بن عبد الله، عن مصعب بن عثمان، عن نوفل بن عماره، قال:

إن رجلا من قريش، ثم من بنى أمية بن عبد شمس، له قدر و خطر، لم يسم لي، لحقه دين، و كان له مال من نخل و زرع، فخاف أن يباع عليه، فشحخص من المدينة يريد الكوفة، يعمد خالد بن عبد الله القسري، و كان واليا لهشام بن عبد الملك على العراق، و كان يبز من قدم عليه من قريش، فخرج الرجل يريده، و أعد له هدايا من طرف المدينة، حتى قدم فيدا فأصبح بها، و نظر إلى فسطاط عنده جماعة، فسأل عنه، فقبل:

للحكم بن المطلب، فلبس نعليه، ثم خرج حتى دخل عليه، فلما رآه، قام إليه، فتلقاه فسلم عليه، ثم أجلسه في صدر فراشه، ثم سأله عن مخرجه، فأخبره بدينه، و ما أراد من إتيان خالد بن عبد الله القسري، فقال له الحكم: انطلق بنا إلى منزلك، فلو علمت مقدمك لسبقتك إلى إتيانك، فمضى معه حتى أتى منزله، فرأى الهدايا التي أعد لخالد، فتحدث معه ساعة، ثم قال: إن منزلنا أحضر عدده، و أنت مسافر، و نحن مقيمون، فأقسمت عليك إلا قمت معي إلى المنزل، و جعلت لنا من هذه الهدايا نصيبا فقام معه الرجل فقال: خذ منها ما أحببت.

فأمر بها فحملت كلها إلى منزله، و جعل الرجل يستحي أن يمنعه منها شيئا، حتى صار معه إلى المنزل، فدعا بالغداء، و أمر بالهدايا، ففتحت، فأكل كل منها و من حضره، ثم أمر ببقيتها ترفع إلى خزائنه، و قام فقام الناس، ثم أقبل على الرجل، فقال: أنا أولى بك من خالد، و أقرب إليك رحما و منزلا، و هاهنا مال للغارمين، أنت أولى الناس به، ليس لأحد عليك فيه منة إلا الله عز و جل، تقضى دينك.

ثم دعا بكيس فيه ثلاثة آلاف دينار، فدفعه إليه و قال: قد قرب الله عز و جل عليك الخطو، فانصرف إلى أهلك مصاحبا محفوظا. فقام الرجل من عنده، يدعو له و يشكره، فلم تكن له همه إلى الرجوع إلى أهله، و انطلق الحكم معه يشيعه، فسار معه شيئا، ثم

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٨٩

قال له: كأنني بزوجتك قد قالت لك: أين طرائف العراق: بزها و خزها و عراضاتها؟ ما كان لنا معك نصيب؟ ثم أخرج صرة قد حملها معه، فيها خمسمائة دينار، فقال:



أقسمت عليك إلا جعلت هذه لها عوضاً من هدايا العراق، وودّعه وانصرف.

و ذكر الزبير في وفاة الحكم بن المطلب خيراً طريفاً، لأنه قال: و سمعت القاسم بن محمد بن المعتمر بن عياض بن حمن بن عوف، يحدث أبي بمنى، في سنة أربع و تسعين و مائة، قال: أخبرني حميد بن معيوف، عن أبيه، قال: كنت فيمن حضر الحكم بن المطلب عند موته، فلقى من الموت شدة، فقلت - أو قال رجل ممن حضره، و هو في غشيه -: اللهم هون عليه، فإنه كان و كان - يثنى عليه - و قال: فأفاق فقال: من المتكلم؟ فقال المتكلم: أنا. قال: إن ملك الموت عليه السلام يقول لك: إنى بكل سخى رفيق، فكأنما كانت فتيلة أطفئت. انتهى.

و لم يمت الحكم حتى تزهّد بثغر منبج، و فيه يقول الراجي يرثيه، على ما روى الزبير ابن بكار عن عمه [من البسيط]:

ما ذا بمنبج لو نبش مقابرهما من التهرّم بالمعروف و الكرم  
سألوا عن الجود و المعروف أين هما فقلت إنهما ماتا مع الحكم  
ماتا مع الرجل الموفى بذمته قبل السؤال إذا لم يوف بالذمم

### – مطيع بن الأسود بن حارثة بن فضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب بن لؤي القرشي العدوي:

كان اسمه العاص، فسماه رسول الله صلى الله عليه و سلّم «مطيعاً». و قال لعمر بن الخطاب: «إن ابن عمك العاصى ليس بعاص، و لكنه مطيع» و يروى في سبب تسميته رسول الله صلى الله عليه و سلّم إياه مطيعاً، خبر، ذكره الزبير بن بكار، فقال: حدثني إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس، حدثني أيوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد، عن أبان بن عثمان، قال: جلس النبي صلى الله عليه و سلّم على المنبر، فقال: اجلسوا. فدخل العاصى بن الأسود، فسمع النبي صلى الله عليه و سلّم يقول: اجلسوا، فجلس. فلما نزل النبي صلى الله عليه و سلّم، جاء العاص إلى رسول الله صلى الله عليه و سلّم، فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلّم: ما لى لم أرك في الصلاة؟ فقال: بأبى أنت و أمى، دخلت، فسمعتك تقول:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٩٠

اجلسوا، فجلست حيث انتهى إلى السمع، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلّم: لست بالعاصى، و لكنك مطيع. فسمى مطيعاً. فى حديث أكثر من هذا.

قال الزبير: و لم يدرك الإسلام من عصاة قريش، غير مطيع، كان اسمه العاصى، فسماه رسول الله صلى الله عليه و سلّم مطيعاً. و ذكر ابن عبد البر، أن إسلامه كان يوم فتح مكة، و أنه من المؤلفة قلوبهم. و من حديثه، أنه سمع النبي صلى الله عليه و سلّم يقول: «لا يقتل قرشى صبرا بعد اليوم» يعنى فتح مكة. و قال: قال العدوي: هو أحد السبعين الذين هاجروا من بنى عدى. انتهى.

و هو والد عبد الله بن مطيع، الذى كان أمير أهل المدينة يوم الحرة، و فى كونه كان أميراً على جميع أهل المدينة، أو على قريش فقط، خلاف سبق.

روى عنه ابنه عبد الله بن مطيع، و عيسى بن طلحة بن عبيد الله.

روى له البخارى فى الأدب المفرد، و مسلم.

قال الزبير: و مات مطيع بن الأسود بالمدينة، فى خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه، و أوصى إلى الزبير بن العوام بتركته، و أن يتزوج زوجته الحلال بنت قيس الأسيديّة، من أسد خزيمه، و أن يقطع رجله، و كان شعب، فأبى الزبير أن يقبل وصيته، و قال: فى قومك سعيد بن زيد، و عبد الله بن عمر، فقال: له: يا أبا عبد الله، اقبل وصيتى، فإنى سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول: لو كنت تاركا بعدى ضياعاً، لأوصيت إلى الزبير، فإنه ركن من أركان الإسلام. فقبل الزبير وصيته، و قطع رجله، و تزوج زوجته، فولدت



له خديجة الصغرى بنت الزبير. انتهى.

و ذكره مسلم في الصحابة المكيين. و ذكر النووى في موضع وفاته خلافا، هل هو بمكة أو بالمدينة.

### – مظاهر بن أسلم [و يقال ابن محمد بن أسلم القرشى المخزومى المدنى]:

روى عن سعيد المقبرى، و القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق، و ابن جريج. و روى عنه سفيان الثورى، و أبو عاصم الضحاك بن مخلد.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٩١

قال يحيى بن معين: ليس بشيء. قال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث.

و قال أبو داود: رجل مجهول، و حديثه فى طلاق الأمة منكر. قال الترمذى: لا يعرف له فى العلم غير هذا الحديث، و قال فيه: غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث مظاهر.

و ضعفه النسائى. و ذكره ابن حبان فى الثقات. روى له أبو داود، و الترمذى، و ابن ماجه [.

### ٢٤٧٨- مظفر بن محمود بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ابن الحسين الدمشقى، نجم الدين أبو التناء بن تاج [.....] المعروف بابن عساكر:

حج فى سنة ثلاث و خمسين و ستمائة، فأدركه الأجل بعرفات فى يومها، و دفن قريبا من الصخرات.

و ذكر الذهبى، أنه توفى كهلا، و أنه حدث عن القاضى أبى القاسم بن الحرستانى.

و هو والد القاسم بن مظفر، شيخ شيوخنا.

### – معاذ بن عثمان، أو عثمان بن معاذ القرشى:

ذكره هكذا ابن عبد البر، و قال: هكذا قال ابن عيينة، عن ابن قيس، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى، عن رجل من قومه، يقال له عثمان بن معاذ، أو معاذ بن عثمان، من بنى تيم، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم، يعلم الناس مناسكهم، و كان فيما قال لهم: «و ارموا الجمره بمثل حصى الخذف».

### – معاوية بن أبى سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشى الأموى، أبو عبد الرحمن، الخليفة:

كان هو و أبوه و أخوه يزيد، من مسلمة الفتح. و روى عن معاوية، أنه أسلم يوم الحديبية، و كتم إسلامه من أبيه و أمه، و هو و أبوه من المؤلفه قلوبهم، ثم حسن إسلامهما، و شهد معاوية مع النبى صلى الله عليه و سلم حنينا، و أعطاه من غنائم هوازن مائة بعير، و أربعين أوقية. و كان أحد كتّاب الوحي لرسول الله صلى الله عليه و سلم، و دعا له النبى صلى الله عليه و سلم، فقال:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٩٢

«اللهم علمه الكتاب و الحساب و وقه العذاب». و قال فى حقه: «اللهم اجعله هاديا مهديا». رواه الترمذى من حديث عبد الرحمن بن أبى عميرة الصحابى، عن النبى صلى الله عليه و سلم، و حسنه الترمذى.

و روى له على ما قال النووى، عن النبى صلى الله عليه و سلم: مائة حديث و ثلاثة و ستون حديثا، اتفق البخارى و مسلم على أربعة منها، و انفرد البخارى بأربعة، و مسلم بخمسة. روى عنه من الصحابة: أبو الدرداء، و أبو سعيد الخدرى، و النعمان بن بشير، و ابن

عمر، و ابن عباس، و ابن الزبير، و غيرهم.

روى له الجماعة.

وقيل لابن عباس رضى الله عنهما: هل لك في أمير المؤمنين معاوية، ما أوتر إلا في واحدة، قال: أصاب، إنه فقيه.

و روى جبله بن سحيم، عن ابن عمر، قال: ما رأيت أحدا بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم، أسود من معاوية، فقيل له: فأبو بكر و عمر و عثمان و عليّ؟ فقال: كانوا و الله خيرا من معاوية فأفضل، و كان معاوية أسود منهم. انتهى.

قال ابن عبد البر: و ذمّ معاوية عند عمر يوما، فقال: دعونا من ذمّ فتى قريش، من يضحك في الغضب، فلا ينال ما عنده إلا على الرضى، و لا يؤخذ ما فوق رأسه إلا من تحت قدميه.

و قال عمر رضى الله عنه، إذ دخل الشام، و رأى معاوية: هذا كسرى العرب. و كان

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٩٣

قد تلقاه معاوية في موكب عظيم، فلما دنا منه قال: أنت صاحب الموكب العظيم؟.

قال: نعم يا أمير المؤمنين. قال: مع ما يبلغنى [عنك] من وقوف ذوى الحاجات ببابك؟. قال: مع ما يبلغك من ذلك. قال: و لم تفعل هذا؟. قال: نحن بأرض جواسيس، العدو بها كثير، فيجب أن نظهر من عز السلطان ما نرهبهم به، فإن أمرتنى فعلت، و إن نهيتنى انتهيت. فقال عمر: يا معاوية، ما أسألك عن شىء إلا تركتني في مثل رواجب الضرس، لئن كان ما قلت حقا، إنه لرأى أريب. و إن كان باطلا، إنه لخدعة أديب.

قال: فمرنى يا أمير المؤمنين، قال: لا- آمرك و لا أنهاك. قال عمرو: يا أمير المؤمنين، ما أحسن ما صدر الفتى عما أوردته فيه! قال: لحسن مصادره و موارده، جسّمناه ما جسّمناه. انتهى.

قال الزبير بن بكار، لما ذكر أولاد أبى سفيان: و معاوية بن أبى سفيان كان يقول:

«أسلمت عام القضيّة، و لقيت رسول الله صلى الله عليه و سلم، فوضعت إسلامى عنده، و قبل منى».

و كان من أمره بعد ما كان و لم يزل مع أخيه يزيد بن أبى سفيان، حتى توفى يزيد فاستخلفه على عمله، و أقره عمر، و عثمان- رضى الله عنهما- من بعد عمرو و ركب البحر غازيا بالمسلمين إلى قبرس، فى خلافة عثمان.

ثم قال الزبير: و حدثنى أبو الحسن المدائنى، قال: كان عمر بن الخطاب إذا نظر إلى معاوية، قال: هذا كسرى العرب. و كان عمر و لاه على الشام، عند موت أخيه يزيد، و كان موت يزيد، على ما قال صالح بن دحية: فى ذى الحجة سنة تسع عشرة، بعد أن عمر فيها نائب عمر قيسارية، و بها بطارقة الروم، و حصرهم أياما، و خلف عليها معاوية، و سار هو إلى دمشق، فافتتحها معاوية، فى شوال هذه السنة. و كتب إليه عمر بعهدة على ما كان يليه يزيد من عمل الشام، و رزقه ألف دينار فى كل شهر، و قيل إنه رزقه على عمله بالشام، عشرة آلاف دينار كل سنة، حكاه ابن عبد البر.

أقام معاوية واليا لذلك أربع سنين، بقيت من خلافة عمر، فلما مات عمر أقره عثمان على ذلك، حتى مات عثمان. و لما بلغه موت عثمان، و أتاه البريد بموته بالدماء مضرجا، نعاه معاوية إلى أهل الشام، و تعاقدوا على الطلب بدمه، و امتنعوا من مبايعة على بن أبى طالب رضى الله عنه، و كان قد بويع بالمدينة بعد قتل عثمان، فسار على رضى الله عنه من العراق نحو أهل الشام، فى سبعين ألفا أو تسعين ألفا، و سار إليه معاوية فى ستين ألفا، فالتقى الفريقان على أرض صفين، بناحية العراق، و دام الحرب و المصابرة أياما ولياليها، قتل فيها من الفريقين، أزيد من ستين ألفا.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٩٤

و لما رأى أهل الشام ضعفهم عن أهل العراق، نصبوا المصاحف على الرماح، و سألوا الحكم بما فيها، و أجابهم على رضى الله عنه إلى ذلك، و اتفق الحال على تحكيم حكّمين، أحدهما من جهة على، و الآخر من جهة معاوية، و أن الخلافة تكون لمن يتفق عليه

الحكمان، و تحاجزوا عن القتال.

ثم إن عليا رضی الله عنه، أتى بأبي موسى الأشعري حكما، و ندب معاوية، عمرو ابن العاص حكما، و مع كل من الحكامين طائفة من جماعته، و اجتمعوا بدومة الجندل، على عشرة أيام من دمشق، و عشرة من الكوفة، فلم يبرم أمر، لأن عمرا خلى بأبي موسى الأشعري و خدعه، بأن أوهمه أنه يوافق على خلع الرجلين، على و معاوية، و تولية الخلافة لعبد الله بن عمر بن الخطاب، على ما قيل: و كان عند أبي موسى ميل إلى ذلك، و قرر عمرو مع أبي موسى، أنه يقوم في الناس، و يعلمهم بخلعه لعلی و معاوية، ثم يقوم عمرو بعده و يصنع مثل ذلك، و لو لا ما لأبي موسى من السابقة في الإسلام، لقام عمرو بذلك قبله. فصنع أبو موسى ما أشار إليه عمرو، ثم قام عمرو فذكر ما صنعه أبو موسى، و ذكر أنه وافقه على ما ذكر من خلع علي، و أنه أقر معاوية خليفته، و رجع الشاميون و في ذنهم أنهم حصلوا على شيء، فبايعوا معاوية.

و بعث إلى مصر جندا، فغلبوا عليها، و صارت بين جنده و جند علي رضی الله عنه، فلما مات علي، ولي ابنه الحسن الخلافة بعده، و سار من العراق ليأخذ الشام، و خرج إليه معاوية لقتاله بمن معه من أهل الشام.

ثم إن الحسن رغب في تسليم الأمر لمعاوية، على أن يكون له ذلك من بعده، و أن يمكنه مما في بيت المال، ليأخذ منه حاجته، و أن لا يؤاخذ أحدا من شيعته علي بذنوب، ففرح بذلك معاوية، و أجاب إليه، فخلع الحسن نفسه و سلم الأمر لمعاوية، و دخلا الكوفة، فقام الحسن في الناس خطيبا، و أعلم الناس بذلك، فلم يعجب شيعته، و ذموا الناس لذلك، فلم يلتفت لقولهم، و حقق الله تعالى بفعل الحسن هذا، ما قاله فيه جده المصطفى صلى الله عليه و سلم: «إن ابني هذا سيد، و لعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين».

و لما سلم الحسن الخلافة لمعاوية، اجتمع الناس على بيعته، و سمي العام الذي وقع فيه ذلك، عام الجماعة، لاجتماع الأمة بعد الفرقة على خليفة واحد، و ذلك في سنة إحدى و أربعين من الهجرة، و قيل في سنة أربعين، و الأول أصح، على ما قال ابن عبد البر، و ذكر أن ذلك في ربيع أو جمادى سنة إحدى و أربعين. و بعث معاوية بعد ذلك نوابه على البلاد، و له في ذلك أخبار مشهورة، ليس ذكرها هاهنا من غرضنا.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٩٥

و حج بالناس غير مرة [.....] و صنع بمكة مآثر حسنة، منها: أنه اشترى من عقيل بن أبي طالب، دار خديجة بنت خويلد، زوج النبي صلى الله عليه و سلم، التي بنى بها فيها النبي صلى الله عليه و سلم، و ولدت فيها أولادها من النبي صلى الله عليه و سلم، و ماتت فيها، و هي الموضع المعروف قديما بزقاق العطارين بمكة، و تعرف الآن بمولد فاطمة، و جعلها معاوية مسجدا. و دام معاوية في الخلافة حتى مات.

و اختلف في مقدار مدة إمرته بالشام و خلافته، فقيل: كان أميرا عشرين سنة، و خليفة عشرين سنة، و ثمانية و عشرين يوما، قاله ابن إسحاق. و قيل: كانت خلافته تسع عشرة سنة و نصفها، قاله الوليد بن مسلم. و قيل: كانت خلافته تسع عشرة سنة، و ثلاثة أشهر، و عشرين يوما، حكاه ابن عبد البر، و لم يبين قائله. و قال: إن إمرته بالشام كانت نحو من عشرين سنة.

و اختلف في وفاته، فقيل: سنة ستين من الهجرة في رجب، قاله ابن إسحاق، و الليث بن سعد، و الوليد بن مسلم، و اختلف في تاريخها من رجب فقيل: في النصف منه، قاله ابن إسحاق، و قيل: لأربع ليال بقين منه، قاله الليث بن سعد. و قيل: إنه توفي سنة تسع و خمسين، يوم الخميس لثمان بقين من رجب، ذكره ابن عبد البر، و لم يعزه، و كذلك المزي.

و اختلفوا في سنه، فقيل: كان ابن ثمان و سبعين، و قيل: ابن ست و ثمانين، ذكرهما ابن إسحاق، و قيل ابن ثلاث و ثمانين سنة، حكاه ابن عبد البر، من جملة قول من قال:

إنه توفي سنة تسع و خمسين. و اتفقوا على أنه توفي بدمشق، و قبره بها مشهور [.....]:

و لما احتضر، كان يتمثل بقول القائل [الوافر]:

فهل من خالد إما هلكناو هل بالموت يا للناس عار

و لما حضره الموت، قال لابنه يزيد: إني صحبت رسول الله صلى الله عليه و سلم، فخرج لحاجته، فتبعته بإدواءه، فكساني أحد ثوبيه الذي كان يلي جلده، فخبأته لهذا اليوم، و أخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم من أظفاره و شعره ذات يوم، فأخذته و خبأته لهذا اليوم، فإن أنا مت، فاجعل ذلك القميص دون كفني مما يلي جلدي، و خذ ذلك الشعر و الأظفار، فاجعله في فمي،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٩٦

و على عيني، و مواضع السجود مني، فإن نفع شيء، فذاك، و إلا فإن الله غفور رحيم.

و يقال: إنه لما نزل به الموت، قال: ياليتني كنت رجلا من قريش بذي طوى، و أنى لم أنل من هذا الأمر شيئا.

و قال الليث: إنه أول من جعل ابنه ولي العهد خليفة بعده في صحته.

قال ابن عبد البر: قال الزبير: هو أول من اتخذ ديوان الخاتم، و أمر بهدايا النيروز و المهرجان، و اتخذ المقاصير في الجوامع، و أول من قتل مسلما صبورا حجرا و أصحابه، و أول من أقام على رأسه حرسا، و أول من قيدت بين يديه الجنائب، و أول من اتخذ الخدام الخصيان في الإسلام، و أول من بلغ درجات المنبر خمس عشرة مرقاة، و كان يقول: أنا أول الملوكة. انتهى.

و من أولياته على ما في كتاب الأزرقي: أنه أول من طيب الكعبة من بيت المال، و أجرى لها وظيفة الطيب عند كل صلاة، و أول من أجرى الزيت لقناديل المسجد الحرام، من بيت المال، و أول من خطب على منبر بمكة.

و قال أبو عبد رب: رأيت معاوية يصفر لحيته كأنها الذهب. و روى ابن وهب، عن مالك قال: قال معاوية: لقد نتفت الشيب، كذا و

كذا سنة. قال النووي: و كان معاوية أبيض جميلا يخضب [.....]

و كان معاوية نهاية في الحلم و الدهاء، و له في ذلك أخبار مشهور.

و من أخباره في ذلك، ما ذكره الزبير في كتابه قال: و حدثني علي بن صالح قال:

حدثني أبو أيوب يحيى بن سعيد - من ولد سعيد بن العاص - عن عثمان بن عبد الله، عن معمر، عن الزهري، قال: قدم المسور بن مخزومه على معاوية، قال: فلما دخلت و سلمت، قال لي: ما فعل طعنك على الأئمة يا مسور؟ قال: قلت: ارفضنا من هذا يا أمير المؤمنين، و أحسن فيما قدمنا له. قال: عزمت عليك لتخبرني بذات نفسك، فو الله ما ترك شيئا كنت أعيبه عليه إلا عبته له. قال: فلما فرغت، قال: لا تبرأ من الذنب، فهل لك يا مسور ذنوب تخاف أن تهلك إن لم يغفرها الله عز و جل! قلت: نعم، فما يجعلك أحق أن ترجو المغفرة مني، و الله لما إلتى من إقامة الحدود و الجهاد في سبيل الله تعالى، و الإصلاح من الناس أعظم، و إني لعلى دين يقبل الله فيه الحسنات، و يعفو فيه

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٩٧

عن السيئات، و الله ما كنت لأخير بين الله عز و جل و غيره، إلا اخترت الله عز و جل على ما سواه.

فكان المسور إذا ذكره استغفر له، و قال: خصمني.

و منها على ما ذكر الزبير: أن سعيد بن عثمان بن عفان رضى الله عنه، قدم على معاوية، فقال له معاوية: يا ابن أخي، ما شيء يقوله أهل المدينة؟ فقال: ما يقولون؟

قال: قولهم:

و الله لا ينالها يزيد حتى ينال راشد الحديد

إن الأمير بعده سعيد قال: ما تنكر من ذلك يا معاوية؟ و الله إن أبي لخير من أبي يزيد، و لأمي خير من أم يزيد و لأنا خير منه. و لقد استعملناك فما عزلناك بعد، و وصلناك فما قطعناك، ثم صار في يدك ما قد ترى، فحلأتنا عنه أجمع.

فقال له معاوية: يا بني: أما قولك: إن أبي خير من أبي يزيد، فقد صدقت، عثمان خير من معاوية. و أما قولك: أمي خير من أم يزيد، فقد صدقت، امرأة من قريش، خير من امرأة من كلب، و بحسب امرأة أن تكون من صالح نساء قومها. و أما قولك: إني خير من يزيد، فوالله ما يسرنى أن حبلا بيني و بين أهل العراق، ثم نظم فيه أمثالك به!

ثم قال معاوية لسعيد بن عثمان: الحق بعمك زياد ابن أبي سفيان، فإني قد أمرته أن يوليكم خراسان. و كتب إلى زياد: أن و له ثغر خراسان، و ابعث على الخراج رجلا جلدا حازما، فقدم عليه، فولاه، و توجه سعيد إلى خراسان على ثغرها، و بعث زياد أسلم بن زرعة الكلابي معه على الخراج.

و منها على ما قال الزبير: حدثني عمي مصعب بن عبد الله، عن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير - أو غير عبد الله - و حدثني محمد بن الضحاك الحزامي، عن أبيه: أن عمرو بن عثمان اشتكى، فكان العواد يدخلون عليه، فيخرجون، و يتخلف مروان بن الحكم عنده، فيطيل. فأنكرت رملته بنت معاوية ذلك، فخرقت كوه، فاستمعت على مروان، فإذا هو يقول لعمر: ما أخذ هؤلاء - يعني بني حرب بن أمية - الخلافة إلا - باسم أبيك! فما يمنعك أن تنهض بحقك؟ فلنحن أكثر منهم رجالا! منا فلان، و منهم فلان، و منا فلان، و منهم فلان، حتى عدد رجالنا، و هو فضل، و فلان أفضل، حتى عدد فضول رجال بني أبي العاص، على رجال بني حرب.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٩٨

فلما برأ عمرو، تجهز للحج، و تجهزت رملته في جهازه. فلما خرج عمرو إلى الحج، خرجت رملته إلى أبيها، فقدمت عليه الشام. قال محمد بن الضحاك: فأخبرته الخبر، و قالت: ما زال يعد فضل رجال بني أبي العاص، على بني حرب، حتى عد ابني عثمان و خالدا، ابني عمرو، فتمنيت أنهما ماتا. فكتب معاوية إلى مروان [من الطويل]:

أوضاع رجل فوق أخرى يعدنا عدد الحصى ما إن تزال تكاثر

و أمكم تزجي توأما لبعها و أم أخيكم نزره الولد عاقر

أشهد يا مروان، أني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «إذا بلغ ولد الحكم ثلاثين رجلا، اتخذوا مال الله دولا، و دين الله دخلا، و عباد الله خولا». فكتب إليه مروان: أما بعد، يا معاوية! فإني أبو عشرة، و أخو عشرة، و عم عشرة، و السلام. قال الذهبي: و كان ملكا مهيبا حازما شجاعا جوادا حليما سيديا، كأنما خلق للملك، يعد من أفراد الملوك حزما و حلما و دهاء، و تمت في أيامه عدة فتوحات. انتهى.

### — معاوية بن صالح بن جدير الحضرمي، أبو عمرو الحمصي:

قاضي الأندلس. روى عن: مكحول، و راشد بن سعد، و ربيعة بن يزيد، و عبد الرحمن بن جبير، و سليم بن عامر، و غير واحد.

روى عنه: الثوري، و الليث، و أبو إسحاق الفزاري، و ابن وهب، و ابن مهدي، و طائفة، آخرهم عبد الله بن صالح.

روى له: مسلم، و أصحاب السنن. وثقه ابن مهدي، و ابن حنبل، و أبو زرعة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٩٩

و ذكر ابن يونس: أنه قدم مصر، و خرج إلى الأندلس، فلما دخل عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأندلس و ملكها، اتصل به، فأرسله إلى الشام في بعض أمره، فلما رجع إليه من الشام، و لاه قضاء الجماعة بالأندلس. و كان خروجه من حمص، في سنة خمس و عشرين و مائة، و توفي سنة ثمان و خمسين و مائة. انتهى.

و قد ذكر وفاته هكذا غير واحد، منهم: الذهبي في العبر. و قال: حج، فأدرکه الأجل بمكة، و صلى عليه الثوري، و أكثر عنه في هذا العام المصريون و الحجاج. و قيل مات في سنة تسع و خمسين و مائة. انتهى.

**– معاوية الهذلى:**

روى عنه سليم بن عامر الخبائرى. يعد فى الشاميين، مذكور فيمن نزل حمص، و هو من حلفاء قريش. ذكره هكذا ابن عبد البر فى الاستيعاب.

**\*\*\* من اسمه معبد****– معبد بن أكنم الخزاعى:**

صحابى. له ذكر فى حديث لابن عقيل، عن جابر رضى الله عنه. ذكره هكذا الذهبى فى التجريد.

**٢٤٨٤ – معبد بن أمية بن خلف الجمحى:**

ذكره هكذا الذهبى، وقال: مرّ مع أخيه سلمة. انتهى كلامه.

**– معبد بن زهير بن أبى أمية حذيفة، وقيل سهل، وقيل هشام، بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى:**

ابن أخى أم سلمة، زوج النبى صلى الله عليه و سلم. قال ابن عبد البر: له رواية، و إدراك، و لا صحبة له. قتل يوم الجمل. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٠٠

**– معبد بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى:**

أمير مكة، يكنى أبا العباس، ابن عم النبى صلى الله عليه و سلم، ولد على عهد النبى صلى الله عليه و سلم، و لم يحفظ عنه، و ولى مكة لعلّى بن أبى طالب رضى الله عنه، على ما ذكره الزبير بن بكار، و ابن حزم. قتل بإفريقية شهيدا، لما خرج فى الغزو إليها مع عبد الله بن أبى سرح، و ذلك فى زمن عثمان، سنة خمس و ثلاثين.

و أمه: أم الفضل لبابة بنت الحارث، أخت ميمونة بنت الحارث، زوج النبى صلى الله عليه و سلم. و هى أم إختوته: عبد الله، و عبيد الله، و قثم، و عبد الرحمن، و أم حبيبة، و أم الفضل، أولاد العباس بن عبد المطلب، رضى الله عنهم.

**– معبد بن أبى معبد الخزاعى:**

الذى رد أبا سفيان بن حرب، عما عزم عليه من الرجوع بمن معه إلى المدينة، لقتال النبى صلى الله عليه و سلم، بعد منصرف أبى سفيان و من معه من أحد، ثم أسلم معبد بعد ذلك.

و قد ذكر خبر معبد هذا، ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، قال: لما انصرف المشركون عن رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم أحد، خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى انتهى إلى حمراء الأسد، و هى من المدينة على ثمانية أميال، ليبلغ المشركين، أن بهم قوة على اتباعهم، فمر به معبد الخزاعى، و كانت خزاعه، عيبة رسول الله صلى الله عليه و سلم، مسلمهم و مشركهم، لا يخفون عنه شيئا، و لا يدخرون عنه نصيحة. و معبد يومئذ مشرك، فقال: يا محمد، أما و الله لقد عز علينا ما أصابك

في أصحابك، و لوددنا أن الله أعفأك منهم. ثم خرج من عند رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هو بحمراء الأسد، حتى لقي أبا سفيان بن حرب، و من معه بالروحاء، و قد أجمعوا الرجعة إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و قالوا: أصبنا حد أصحابهم و قادتهم و أشرفهم، ثم رجعنا قبل أن نستأصلهم، لنكر على بقيتهم، فلنفرغن منهم. فلما رأى أبو سفيان معبدا، قال: ما وراءك يا معبد؟ قال: محمد، قد خرج في أصحابه يطلبكم في جمع لم أر مثله، يتحرقون عليكم تحرقا، قد اجتمع إليه من كان

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٠١

تخلف عنه في يومكم، و ندموا على ما ضيعوا، و لهم من الحق عليكم شيء لم أر مثله قط. قالوا: و يلك! ما تقول؟ قال: و الله ما أراك ترتحل حتى ترى نواصي الخيلي، قال:

فو الله، لقد أجمعنا الكرة عليهم لنستأصل بقيتهم، قال: فإنني أنهاك عن ذلك، فو الله لقد حملني ما رأيت، أن قلت فيه أبياتا من الشعر، قال: و ما ذاك؟ قال: قلت [من البسيط]:

كادت تهده من الأصوات راحلتني إذ سالت الأرض بالجرد الأبايل  
فذكر الأبيات في المغازي، و تمام الخبر.

#### ٢٤٨٨ - معبد القرشي:

روى عنه سماك بن حرب. و خرج له الطبراني في معجمه. ذكره هكذا الذهبي في التجريد.

#### ٢٤٨٩ - معروف بن خربوذ المكي:

مولي عثمان. عن أبي الطفيل الليثي، و أبي جعفر محمد بن عبد الباقي، و غيرهما. روى عنه: و كيع، و عبيد الله بن موسى، و أبو داود الطيالسي، و أبو نعيم، و الخريبي، و غيرهم. روى له: البخاري، و مسلم، و أبو داود، و ابن ماجه. ضعفه ابن معين. و قال أبو حاتم: يكتب حديثه. و ذكره ابن حبان في الثقات.

#### ٢٤٩٠ - معروف بن مشكان بن عبد الله بن فيروز، الإمام أبو الوليد المكي:

قارئ أهل مكة. قرأ على عبد الله بن كثير القارئ، و قرأ عليه القرآن، و روى عنه، و عن مجاهد، و عطاء بن أبي رباح، و عبد الرحمن بن كيسان.

روى عنه: ابن المبارك، و مروان بن معاوية، و محمد بن حنظلة المخزومي، و غيرهم.

روى له ابن ماجه حديثا واحدا، و قرأ عليه إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، و هو من العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين؛ ج ٦؛ ص ١٠٢

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٠٢

رفقائه في الأخذ، و قرأ عليه ابن واضح و غيره. و ذكره صاحب «المغنى في القراءات» و قال بعد أن نسبه كما ذكرنا: مولى عامر بن نفيل الكندي، من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى في السفن، لطرده الحبشه عن اليمن. انتهى.

و اختلف في ضبط مشكان، فقيل بكسر الميم. و قال أبو عبد الله القصاع: سألت شيخنا رضی الدين الشاطبي عن مشكان، فقال: لا



يجوز كسر ميمه. وقال القصاص:

ولد سنة مائة.

قال الذهبي: وهذا لا يستقيم مع وجود روايته عن مجاهد. قال الذهبي: و كانت وفاته في سنة خمس و ستين و مائة. وذكره صاحب الكمال وقال: باني كعبة الرحمن. و كذا قال الذهبي، و لم أدر ما معنى هذا، فإن أريد أنه بنى الكعبة، فلا يصح ذلك، و الله أعلم.

**– معتب بن عوف بن عمرو بن عامر بن الفضل بن عفيف بن كليب ابن حبشبة بن سلول بن كعب بن عمرو السلولي، و قيل الخزاعي، و يعرف بمعتب بن الحمراء:**

حليف بنى مخزوم، كان من مهاجرة الحبشة و شهد بدرًا. و ذكره في البدرين: موسى بن عقبه، و ابن إسحاق، و أبو معشر. و آخى النبي صلى الله عليه و سلم بينه و بين ثعلبة بن حاطب الأنصاري. توفي سنة سبع و خمسين، و هو ابن ثمان و خمسين، قاله الطبري. و في ذلك نظر، على ما ذكر ابن عبد البر، و لم ينبه في مبلغ التنبيه، و وجهه: أن من مات سنة سبع و خمسين، و هو ابن ثمان و خمسين سنة، كيف شهد بدرًا مقاتلاً و هي في السنة الثانية من الهجرة؟ و كيف إذا انضم إلى ذلك، كونه هاجر إلى الحبشة؟ و الله أعلم.

**– معتب بن أبي لهب عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي:**

ابن عم النبي صلى الله عليه و سلم. قال ابن عبد البر: له صحبة، أسلم عام الفتح، و شهد حيننا مسلماً العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٠٣ مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أخوه عتبة، و فقئت عين معتب يوم حنين. و أمه: أم جميل ابنة حرب بن أمية، و هي حمالة الحطب، امرأة أبي لهب. و من ولده القاسم بن عباس بن محمد بن معتب بن أبي لهب. روى عنه ابن أبي ذئب، و ابنه عباس بن القاسم. قتل يوم قديد. انتهى. و قوله: قتل يوم قديد، يعنى القاسم، و يوم قديد في سنة ثلاثين و مائة، كان فيه حرب بين أبي حمزة الخارجي، و بين الجيش الذي أنفذه عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك، عامل مروان بن محمد- خاتمة خلفاء بني أمية- على مكة و المدينة، لقتال أبي حمزة، داعية طالب الحق الحضرمي، النائر باليمن على مروان. و في ترجمه أبي حمزة الخارجي، زيادة في هذا الخبر، فليراجع.

**\*\*\* من اسمه معمر**

**٢٤٩٣- معمر بن جياش بن أبي ثامر المبارك القاسمي:**

توفي في جمادى الأولى سنة ثمان و ثمانين و خمسمائة، و دفن بالمعلاة. و من حجر قبره كتبت هذه الترجمة، و ترجم فيه: بالقائد ابن القائد.

و القاسمي: نسبة إلى القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبي هاشم الحسنی، أمير مكة.

**– معمر بن الحارث بن قيس بن عدی بن سعد بن سهم القرشي السهمي:**



كان من مهاجرة الحبشة، مع أخيه بشر بن الحارث، ذكره هكذا ابن عبد البر. قال: وقد ذكرنا إخوته في باب «تميم» و كان الكلبي يقول فيه: معبد بن الحارث.

#### – معمر بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي:

أخو حاطب و حطاب. أمهم: قتيلة بنت مظعون، أخت عثمان بن مظعون. أسلم العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٠٤ معمر قبل دخول النبي صلى الله عليه و سلم دار الأرقم. قالوا: و آخى رسول الله صلى الله عليه و سلم، بين معمر بن الحارث، و معاذ بن عفراء، و شهد بدرًا و أحدا و المشاهد كلها. و توفي في خلافة عمر ابن الخطاب رضى الله عنه. ذكر هكذا صاحب الاستيعاب.

#### – معمر بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث ابن فهر القرشي:

هكذا ذكره الواقدي، و أبو معشر. و قال ابن إسحاق، و موسى بن عقبة، و ابن الكلبي: عمرو بن أبي سرح. و ذكره الواقدي فيمن شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه و سلم، و مات سنة ثلاثين.

#### – معمر بن عبد الله بن نافع بن نضلة بن عبد العزيز بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشي العدوي، و يقال فيه معمر بن أبي معمر:

أسلم قديما، و لم يهاجر إلى الحبشة إلا في الهجرة الثانية، و تأخرت هجرته إلى المدينة، و هو معدود في أهل المدينة. و كان شيخا من شيوخ بني عدى، و عاش عمرا طويلا. روى عنه سعيد بن المسيب: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «لا يحتكر إلا خاطي». قال ابن عبد البر: و كان معمر و سعيد يحتكران الزيت، فدل على أنه أراد بالحكرة: الحنطة، و ما يكون قوتا في الأغلب، و الله أعلم. روى عنه بسر بن سعيد: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «الطعام بالطعام، مثلا- بمثل». كتبت هذه الترجمة من الاستيعاب بالمعنى.

و هو الذى حلق شعر رسول الله صلى الله عليه و سلم في حجة الوداع، و قيل إن الذى حلق له فيها: خراش بن أمية بن ربيعة بن الفضل بن منقذ بن عوف بن عفيف الكلبي، منسوب إلى كليب بن حبشية، ذكره ابن الأثير في مختصر الأنساب.

و فى صحيح البخارى، ما يشهد بأن الحائق معمرًا، لأنه قال: زعموا أنه معمر بن عبد الله. و ذكر النووى، أنه أصح و أشهر، و أن فى بعض نسخ «المهذب» فى باب «النجش» فى نسب معمر هذا: العذرى. بضم العين و إسكان الذال المعجمة و بالراء، العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٠٥

قال: و هو خطأ و تصحيف، صوابه: العدوى، بفتح العين و بالذال المهملة و بالواو، نسبة إلى جده: عدى بن كعب، و ذكر: أن حدثان فى نسبه، بحاء مهملة مضمومة، و ثاء مثلثة بينهما دال ساكنة. و أن عبيد: بفتح العين و كسر الباء. و أن عويج: بفتح العين و كسر الواو و بالجيم.

**— معمر بن عثمان بن عمر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي:**

هكذا نسبه ابن عبد البر، وقال: صحب النبي صلى الله عليه و سلم، و كان ممن أسلم يوم الفتح، و ابنه عبيد الله بن معمر، له أيضا صحبة.

**— معيقب بن أبي فاطمة الدوسي، على ما قيل:**

ذكر موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، أنه مولى سعيد بن العاص، و قال غيره: و هو دوسي، حليف لأبي سعيد بن العاص. أسلم معيقب قديما بمكة، و هاجر منها إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية، و أقام بها حتى قدم على النبي صلى الله عليه و سلم المدينة في السفينتين على ما قيل، و النبي صلى الله عليه و سلم بخيبر، و قيل إنه قدم عليه قبل ذلك، و كان على خاتم رسول الله صلى الله عليه و سلم، و استعمله أبو بكر و عمر على بيت المال، و كان قد نزل به داء الجذام، فعولج منه، بأمر عمر بن الخطاب بالحنظل، فتوقف أمره. قاله ابن عبد البر. قال: و هو قليل الحديث. روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن النبي صلى الله عليه و سلم: «ويل للأعقاب من النار». و روى عنه حديث آخر مرفوع في مسح الحصى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٠٦

و قال النووي: روى له عن رسول الله صلى الله عليه و سلم سبعة أحاديث، اتفقا على حديث واحد.

يعنى حديث النبي عن مس الحصى. انتهى.

روى عنه على ما قال المزني: ابن ابنه إياس بن الحارث بن معيقب، و ابنه محمد بن معيقب، و أبو سلمة بن عبد الرحمن. روى له الجماعة.

قال النووي: و هو الذي سقط من يده خاتم رسول الله صلى الله عليه و سلم، في بئر أريس في المدينة، في خلافة عثمان، و من حين سقط، اختلفت الكلمة بين المسلمين، و كان الخاتم كالأمان.

توفي معيقب في آخر خلافة عثمان، و قيل سنة أربعين في خلافة على رضي الله عنه. انتهى. ذكر وفاته هكذا ابن عبد البر.

**— مغامس بن رميثة بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسني المكي:**

وجدت بخط بعض المكيين: أن أخاه عجلان بن رميثة، لما وصل من مصر متوليا لإمرة مكة، في سابع عشر جمادى الآخرة، سنة ست و أربعين و سبعمائة، أعطى أخويه مغامسا و مباركا السريين، ثم سافر مغامس إلى مصر، بعد سفر ثقبه إليها.

و ذكر ابن محفوظ: أن عجلان لما ولى مكة في التاريخ المذكور، أعطى مغامسا و سندا رسما في البلاد، و أقام على ذلك مدة مع عجلان، ثم إنه تشوش منهما، فأخرجهما من البلاد بحيلة إلى وادي مر، ثم أمر بهما أن يوسعا في البلاد، فلحقا بعد شهر بأخيها ثقبه، و كان قد توجه إلى الديار المصرية فقبض عليهم صاحب مصر، ثم إنهم و محمد بن عطفة، و صلوا من مصر في سنة ثمان و أربعين و سبعمائة، ثم قبض على ثقبه و أخويه مغامس و سندا، لما خرجوا لخدمة المحمل المصري، على جاري عادة أمراء الحجاز، في سنة أربع و خمسين، لكون ثقبه لم يوافق أمير الركب على ما سأله من الإصلاح بينهم و بين عجلان، على المشاركة في الإمرة، و ذهب الأمير بالأشراف إلى مصر تحت الحوطة.

فلما كان اليوم السابع عشر من شهر رمضان سنة ست و خمسين و سبعمائة، وصل الأشراف المشار إليهم من مصر إلى وادي نخلة، و ليس معهم إلا خمسة أفراس.

فلما كان الثالث و العشرون من شوال هذه السنة، وصلوا إلى الجديد من وادي مر في ثلاثة و خمسين فرسا، و أقاموا بها أياما.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٠٧

فلما كان الثالث عشر من ذي القعدة من هذه السنة، وصلوا إلى مكة لحصار عجلان، و كان قد وصل إلى مكة من خيف بنى شديد، لما سمع بوصولهم من مصر، و نزلوا المعابدة، و أقاموا بها محاصرين لعجلان، ثم رحلوا من المعابدة في الرابع و العشرين من ذي القعدة المشار إليها، و قصدوا الجديد و أقاموا به، ثم ذهبوا منه إلى ناحية جدة، حين وصول الحاج، و أخذوا الجلاب و دبروا بها، و لم يحجوا تلك السنة ثم اصططحوا مع عجلان في المحرم سنة سبع و خمسين، ثم نافروا عجلان في جمادى الآخرة من هذه السنة، ثم اصططحوا مع عجلان في موسم سنة ثمان و خمسين و سبعمائة، و دام ذلك فيما علمت، إلى أن توفي مغامس بعد أيام الحج، بيوم أو يومين، من سنة إحدى و ستين و سبعمائة، عن ستين سنة أو نحوها مقتولا في الفتنة التي كانت بين بنى حسن، و العسكر الثاني المأمور بالمقام بمكة، عوض العسكر الأول، لتأييد أميرى مكة: سند و ابن عطيفة.

و كان سبب قتل مغامس، أن الفتنة لما ثارت بمكة، بين بنى حسن و الترك في هذا التاريخ، جاء مغامس من أجياد راكبا، و معه بعض بنى حسن، ليقاتلوا الترك الذين عند المدرسة المجاهديّة، فتعرض بعض هجانة الترك لفرس مغامس، بما أوجب نفورها، فألقته، فقتل.

و قيل إن فرسه رميت بنشاب، فتكعكت به، فطرحته بين الترك، فقتلوه، و بقي مرميا في الأرض، من ضحى إلى المغرب، ثم دفن بالمعلاة وقت المغرب.

و بلغنى أن الترك أرادوا إحراقه، فنهاهم عن ذلك قاضى مكة، تقى الدين الحرازى، و وجدت بخط بعض أصحابنا، فيما نقله من خط ابن محفوظ: أنه دفن بغير غسل و لا صلاة عليه. و أنا أستبعد ذلك، و الله أعلم.

و كان يقال: أفرس بنى حسن: ولدا جبله، يعنون سندا و مغامسا، ابنى رميته، أمهما جبله بنت منصور بن جمار بن شيحة الحسينى، أمير المدينة النبوية.

و سئل بعض الفرسان من بنى حسن، عن سند و مغامس، أيهما أفرس؟ فذكر ما يقتضى أن مغامسا أفرس.

### \*\*\* من اسمه المغيرة \*\*\*

#### – المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفى، حليف بنى زهرة:

ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب، و قال: له فى يوم الدار أخبار كثيرة، منها: أنه قال

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٠٨

لعثمان، حين أحرقوا بابه: و الله لا قال الناس عنا: إنا خذلناك. و خرج بسيفه، و هو يقول [من البسيط]:

لما تهذمت الأبواب و احترقت يمتت منهن بابا غير محترق

حقا أقول لعبد الله أمره إن لم تقا تل لدى عثمان فانطلق

و الله أتركه ما دام بى رمق حتى يزايل بين الرأس و العنق

هو الإمام فليست اليوم خاذله إن الفرار علىّ اليوم كالسرق

و حمل على الناس. فضربه رجل على ساقه، فقطعهما، ثم قتله. فقال رجل من بنى زهرة، لطلحة بن عبيد الله: قتل المغيرة بن الأخنس، فقال: قتل سيد حلفاء قريش.

و ذكر المدائنى، عن على بن مجاهد، عن فطر بن خليفة، قال: بلغنى أن الذى قتل المغيرة ابن الأخنس، تقطع جذاما بالمدينة. و قال قتادة: لما أقبل أهل مصر إلى المدينة فى شأن عثمان، رأى رجل منهم فى المنام، كأن قائلا يقول له: بشر قاتل المغيرة بن الأخنس

بالنار. و هو لا يعرف المغيرة، رأى ذلك ثلاث ليال، فجعل يحدث بذلك أصحابه. فلما كان يوم الدار، خرج المغيرة يقاتل، و الرجل ينظر إليه، فخرج إليه رجل فقتله، ثم خرج آخر فقتله، حتى قتل ثلاثة، و الرجل ينظر إليه، و يقول: ما رأيت كاليوم، أما لهذا أحد يخرج إليه! فلما قتل الثلاثة، وثب إليه الرجل، فحذفه بسيفه، فأصابت رجله، ثم ضربه حتى قتله، ثم قال: من هذا؟ قالوا: المغيرة بن الأحنس، فقال: ألا أراني صاحب الرؤيا المبشرة بالنار! فلم يزل بشر حتى هلك. ذكره هكذا ابن عبد البر.

#### – المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي، أبو سفيان بن الحارث:

و هو مشهور بكنيته، و في اسمه خلاف، قد سماه «المغيرة»: الزبير بن بكار، و ابن الكلبي، و غيرهما. و سيأتي إن شاء الله تعالى في الكنى بأبسط من هذا.

#### – المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي:

أخو أبي سفيان بن الحارث، هكذا ذكره ابن عبد البر. قال الذهبي: و هو و هم، بل هو أبو سفيان. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٠٩

#### – المغيرة بن الحارث بن هشام:

أورده الحضرى في الصحابة، و ساق له حديثا، و الحديث مرسل. ذكره هكذا الذهبي في التجريد ..

#### – المغيرة بن حكيم الأبنائى الصنعاني:

نزىل مكة. روى عن أبيه، و أبى هريرة، و عبد الله بن عمر، و صفية بنت شيبه، و أم كلثوم بنت أبى بكر الصديق، و طاوس و غيرهم. روى عنه مجاهد- مع تقدمه- و نافع- و هو من أقرانه- وليث بن أبى سليم، و ابن جريج، و عبد العزيز بن أبى رواد، و آخرون. روى له البخارى في الأدب، و الترمذى، و النسائى، و ابن معين. و ذكره الفاكهى في عباد مكة، قال: حدثنا سلمة بن شيب، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم، قال: حدثنى أبى، قال: سافر المغيرة بن حكيم إلى مكة، أكثر من خمسين سفرا، صائما محرما حافيا، لا يترك صلاة السحر فى السفر، إذا كان السحر نزل فصلى و مضى أصحابه، فإذا صلى الصبح، لحق بهم متى ما لحق، و كان المغيرة يكثر المقام بمكة، و بها مات. حدثنا أبو بشر، حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبى، قال: ما رأيت البيت بغير طائف، إلا يوم مات المغيرة بن حكيم، قال أبو بشر: و زعموا أنه كان رجلا صالحا. انتهى.

#### ٢٥٠٦- المغيرة بن خالد بن العاص المخزومى المكى، أخو عكرمة:

رجلا من أهل مكة، يروى عن عبد الله بن عمر. روى عنه نافع بن عبد الله، ذكره هكذا ابن حبان فى الطبقة الثانية من الثقات.

#### ٢٥٠٧- المغيرة بن سليمان الخزاعى:

روى عن حميد الطويل. ذكره هكذا الذهبي في التجريد.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١١٠

**– المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب ابن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس – وهو ثقيف – الثقفى، يكنى أبا عبد الله، وقيل أبا عيسى، كناه بها النبي صلى الله عليه وسلم على ما قيل، وقيل أبا محمد:**

صحابي مشهور، له عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة حديث و ستة و ثلاثون حديثا، اتفقا منها على تسعة، و انفرد البخارى بحديث، و مسلم بحديثين. ذكر ذلك النووى. روى عنه من الصحابة: أبو أمامة الباهلى، و المسور بن مخرمة، و قره المزنى الصحابيون. و من التابعين:

بنوه الثلاثة: حمزة و عروة و عقار – بقاف مشددة وراء مهملة بعد الألف – و ورا د كاتب المغيرة، و الشعبي، و خلق.

روى له الجماعة، و قال: إسلامه عام الخندق، و قدم مهاجرا، و قيل: إن أول مشاهدته الحديبية، و له فى خبر صلحها، كلام مشهور، مع عروة بن مسعود الثقفى، و شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ما بعدها من المشاهد، و لما قدم وفد ثقيف على النبي صلى الله عليه وسلم، أنزلهم على المغيرة، و بعثه مع أبي سفيان بن حرب إلى الطائف، فهدموا الربة.

و نقل الواقدي عن المغيرة، أنه قال: إن أبا بكر الصديق، بعثنى إلى أرض النجير، ثم شهدت اليمامة، ثم شهدت فتوح الشام مع المسلمين، ثم شهدت اليرموك، و أصيبت عيني يوم اليرموك، ثم شهدت القادسية، و كنت رسول سعد إلى رستم، و وليت لعمر ابن الخطاب فتوحا.

و قال النووى: و شهد اليمامة و فتح الشام، و ذهبت عينه يوم اليرموك، و شهد القادسية، و شهد فتح نهاوند، و كان على ميسرة النعمان بن مقرن، و شهد فتح همدان، و غيرها. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١١١

و من الولايات التى وليها المغيرة: البصرة، و لاها له عمر بن الخطاب، ثم عزله عنها، لما شهد عليه بالزنا، و لم تكمل الشهادة عليه عند عمر بذلك، و جلد عمر الثلاثة الذين شهدوا عليه، و ولاه عمر الكوفة، فلم يزل عليها حتى قتل عمر، و ولى عثمان بعده، و أمره عثمان على ذلك ثم عزله، و لم يشهد المغيرة صفين، لا نزاله عن الفتنة، ثم لحق بمعاوية بعد انقضاء التحكيم. ثم ولاه معاوية الكوفة، لما سلم الحسن بن على بن أبى طالب الأمر لمعاوية بعد قتل على.

و روى مجالد عن الشعبي، قال: الدهاء أربعة: معاوية بن أبى سفيان، و عمرو بن العاص، و المغيرة بن شعبة، و زياد. فأما معاوية فللأناة و الحلم، و أما عمرو، فللمعضلات، و أما المغيرة، فللمبادهة، و أما زياد، فللصغير و للكبير.

و حكى الرياشى عن الأصمعى، قال: كان معاوية يقول: أنا للأناة، و عمرو للبدية، و زيادة للصغير و الكبير، و المغيرة للأمر العظيم. قال ابن عبد البر: يقولون: إن قيس بن سعد بن عبادة، لم يكن فى الدهاء بدون هؤلاء، مع كرم كان فيه و فضل.

و قال معمر عن الزهرى: كان دهاء الناس فى الفتنة خمسة نفر: عمرو بن العاص، و معاوية، و من الأنصار، قيس بن سعد، و من ثقيف المغيرة بن شعبة، و من المهاجرين عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعى، و اعتزل المغيرة بن شعبة.

و قال مجالد عن الشعبي: سمعت قبيصة بن جابر، يقول: صحبت المغيرة بن شعبة، فلو أن مدينة لها ثمانية أبواب، لا يخرج من باب منها، إلا تمكن أن يخرج من أبوابها كلها. و قال الهيثم بن عدى، عن مجالد، عن الشعبي: سمعت المغيرة بن شعبة يقول: ما غلبنى أحد قط – و فى رواية: ما خدعنى أحد فى الدنيا – إلا غلام من بنى الحارث بن كعب، فإنى خطبت امرأه منهم، فأصغى إلى الغلام، و قال: أيها الأمير، لا حاجة لك فيها، إنى رأيت رجلا يقبلها، فانصرفت عنها، فبلغنى أن الغلام تزوجها، فقلت: أليس زعمت أنك رأيت رجلا يقبلها! قال: ما كذبت أيها الأمير، رأيت أباها يقبلها. فكلما ذكرت قوله، علمت أنه خدعنى، و فى رواية: فإذا ذكرت ما فعل بى

غازنى.

وقال ضمرة بن ربيعة، عن ابن شاذب: أحسن المغيرة بن شعبة، أربعا من بنات أبي سفيان. وقال بكر بن عبد الله المزني، عن المغيرة بن شعبة، في حديث ذكره: ولقد تزوجت سبعين امرأة أو بعضا وسبعين امرأة. وقال ليث بن أبي سليم: قال المغيرة بن شعبة: أحصنت ثمانين امرأة. وقال حرمله بن يحيى، عن ابن وهب: سمعت نافعاً يقول:

كان المغيرة بن شعبة نكاحاً للنساء، وكان يقول: صاحب الواحدة إن مرضت مرض

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١١٢

معها، وإن حاضت حاض معها، وصاحب المرأتين بين نارين تشتعلان. وكان ينكح أربعا جميعا، ويطلقهن جميعا. وقال محمد بن وضاح، عن سحنون بن سعيد، عن عبد الله بن نافع الصائغ: أحصن المغيرة بن شعبة، ثلاثمائة امرأة في الإسلام. قال ابن وضاح: غير ابن نافع، يقول: ألف امرأة.

قال أبو عبيد القاسم بن سلام: توفي سنة تسع وأربعين بالكوفة، وهو أميرها. وقال الواقدي، عن محمد بن أبي موسى الثقفي، عن أبيه: مات بالكوفة في شعبان سنة خمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان، وهو ابن سبعين سنة. وقال علي بن عبيد الله التميمي، والهيثم بن عدي، ومحمد بن سعد، وأبو حسان الزياتي، في آخرين: مات سنة خمسين.

وقال الحافظ أبو بكر الخطيب: مات سنة خمسين، أجمع العلماء على ذلك. وقال أبو عمر ابن عبد البر: مات سنة إحدى وخمسين. وقال بعضهم: سنة ثلاث وخمسين، وكلاهما خطأ، والله أعلم.

وقال سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن عمير: رأيت زيادا واقفا على قبر المغيرة بن شعبة، وهو يقول [من الخفيف]:

إن تحت الأحجار حوما وعزما وخصيما ألد ذا معلق

حيه في الوجار أربد لا ينفع منه السليم نفث الراقي

وذكر ابن عبد البر: أن مصقلة بن هبيرة الشيباني، وقف على قبر المغيرة وقال هذين البيتين، ثم قال: أما والله لقد كنت شديد العداوة لمن عاديت، شديد الأخوة لمن آخيت.

وذكر ابن عبد البر، أنه استخلف على الكوفة عند موته ابنه عروة، وقيل: بل استخلف، جريرا، فولى معاوية حينئذ الكوفة زيادا، مع البصرة، وجمع له العراق. قال:

وكان المغيرة رجلا طوالا ذا هيبة أعور، أصيبت عينه يوم اليرموك. انتهى.

وروى عن عائشة قالت: كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام المغيرة بن شعبة، فنظر إليها، فذهبت عينه. ذكر ذلك المزني في التهذيب.

وقال محمد بن سعد: وكان -يعنى المغيرة- أصهب الشعر، جعدا أكشف، يفرق رأسه فروقا أربعة، أقلص الشفتين، مهتوما، ضخم الهامة، عبل الذراعين، بعيد ما بين

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١١٣

المنكبين، قال: وكان يقال له: مغيرة الرأي، وكان داهية لا يشتجر في صدره أمران إلا وجد في أحدهما مخرجا. قال: وأمه أسماء بنت الأفقم بن عمرو بن ظويلم بن جعيل بن عمرو بن دهمان بن نصر. وقال غيره: أمه أمامة بنت الأفقم. انتهى.

قال النووي: قالوا: وهو أول من وضع ديوان البصرة.

وأخبار المغيرة كثيرة. وقد أتينا على فنون منها فيها مقنع.

شيخ ابن عامر. قيل إنه ولد سنة اثنتين من الهجرة أو قبلها، وهو مجهول.  
ذكره هكذا الذهبي في التجريد.

### ٢٥١٠- المغيرة بن عمرو بن الوليد العدني المكي:

روى عن المفضل بن محمد الجندی كتابه «فضائل مكة». روى عنه: أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم النضرابادي.  
و ذكره الذهبي فقال: المغيرة بن عمرو المكي، عن المفضل الجندی، روى حديثا موضوعا، الحمل فيه عليه. وقال أيضا: مغيرة المكي،  
عن المفضل بن محمد الجندی، أنهم بحديث، لأنه موضوع، و رواه ثقات.

### - المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب القرشي الهاشمي، يكنى أبا يحيى:

ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة، وقيل: إنه لم يدرك من حياة النبي صلى الله عليه وسلم إلا ست سنين.  
له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقيل: إن حديثه عنه مرسل لم يسمع منه. وقد روى عن أبي بن كعب، و كعب الأحبار  
[.....] و كان قاضيا في خلافة عثمان، و شهد مع علي بن أبي طالب صفين، و لما ضرب عبد الرحمن بن ملجم، علي بن أبي طالب  
على هامته، و حمل بسيفه على الناس، أفرجوا عنه، فتلقيه المغيرة بن نوفل بقطيفة،  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١١٤  
فرمى بها عليه، و احتمله و ضرب به الأرض، و قعد على صدره، و انتزع السيف من يده، و كان المغيرة أيدا. انتهى من الاستيعاب  
بالمعنى.  
و ذكره الذهبي فقال: له رؤية، و كان من أنصار علي. و له جماعة إخوة.

### - المغيرة بن أبي ذئب، و اسم أبي ذئب: هشام، بن شعبة بن عبد الله بن قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب القرشي العامري:

ولد عام الفتح. روى عن عمر بن الخطاب، روى عنه حفيده، محمد بن عبد الرحمن ابن المغيرة بن أبي ذئب، الفقيه المدى الذي ذكره  
ابن عبد البر بمعنى ذلك، و الذهبي، إلا أنه اختصر بعض نسبه.

### - مغيث:

زوج بريرة. كان عبدا لبني مطيع، ذكره هكذا ابن عبد البر.  
قال النووي: «و قال ابن مندة، و أبو نعيم: هو مولى أبي أحمد بن جحش. و قال ابن عبد البر: هو مولى بني مطيع: و قيل: كان مولى  
لبني مخزوم، فهو قرشي بالولاء، على قول من يقول: هو مولى بني مخزوم، أو مولى بني مطيع، لأنهم من عدى قريش. و أما أبو أحمد،  
فمن أسد خزيمه، ثم الصحيح المشهور، أن مغيثا كان عبدا حال عتق بريرة، ثبت ذلك في الصحيح عن عائشة. و قيل: كان حرا، و  
ذلك في رواية لمسلم، و المشهور أنه كان عبدا. و في صحيح البخاري، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن زوج بريرة كان عبدا يقال له  
مغيث، كأنني أنظر إليه يطوف خلفها يبكي، و دموعه تسيل على لحيته.  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ألا- تعجبون من حب مغيث بريرة، و من بغض بريرة مغيثا! و قال النبي صلى الله عليه وسلم: لو  
راجعته! قالت: يا رسول الله، تأمرني؟ قال: إنما أنا أشفع. قالت: لا حاجة لي فيه» انتهى.



و مغيث بضم الميم و كسر الغين المعجمة.

### ٢٥١٤- مفتاح البدرى:

مولى القاضى بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة، والد القاضى عز الدين عبد العزيز بن جماعة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١١٥

سمع من زينب بنت شكر المقدسية، سنه ست عشرة و سبعمائة بمصر، و بدمشق من أبى العباس الحجار، صحيح البخارى، و من غيره. سمع منه شيخنا العراقى، و غيره، و حدث بشىء من كتاب «الأدب المفرد للبخارى» بسماعه من ست الفقهاء بنت الواسطى. و كان سماعه مع ابن مولاة قاضى القضاة عز الدين بن جماعة، و كان يحبه كثيرا، و يعتمد عليه، و يقول: هذا من بركة الوالد. و من العجيب أنهما توفيا فى عام واحد ببلد واحد.

توفى مفتاح فى رمضان سنة سبع و ستين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، نقلت وفاته من خط شيخنا الحافظ أبى زرع بن العراقى، أبقاها الله تعالى.

### ٢٥١٥- مفتاح بن عبد الله البلىنى، المعروف بالزفتاوى. نائب مكة، يلقب أمين الدين:

كان من موالى الشريف أحمد بن عجلان، فصيره لأخيه السيد حسن بن عجلان و هو صغير، فنشأ فى خدمته حتى كبر، فبذت منه نجابة و شهامة و شجاعة، فاعتبط به مولاة السيد حسن.

و لما ولى مولاة إمرة مكة، قدمه فى كثير من أموره و حروبه، و استنابه على مكة مرتين، و بعثه رسولا إلى الناصر فرج صاحب مصر، فى سنة أربع عشرة و ثمانمائة، فعاد بخير، و نيابته الأخيرة على مكة فى رجب سنة عشرين و ثمانمائة، لما توجه مولاة من مكة، بسبب الفتنة التى عرضت بينه و بين بنى عمه، أولاد على بن مبارك، و أولاد أحمد ابن ثقبه، و من انضم إليهم من القواد العمرة و الحميضات، و الذى حرك هذه الفتنة، أن الشريف حسن ألزم القواد العمرة و الحميضات، بتسليم خيلهم و دروعهم، أو الجلاء من بلاده، و أمهلهم فى ذلك نحو نصف شهر، فتحيلوا فى هذه المدة حتى أفسدوا عليه بنى عمه الأشراف المشار إليهم، و غيرهم من الأشراف، ذوى أبى نمى، و ذوى عبد الكريم، و غيرهم.

و كان السيد حسن إذ ذاك بالشرق، فلما عرف خبرهم، وصل سريعا، و قصد وادى مر، و نزل على الأشراف ذوى أبى نمى، و نازل القواد و الأشراف الذين معهم بالغد، و قصدوا جدة، و استولوا عليها فى يوم الخميس التاسع عشر من رجب، سنة عشرين و ثمانمائة، و أقاموا الشريف ميلب بن على بن مبارك، و الشريف ثقبه بن أحمد سلطانيين، و استولوا على ذرة كثيرة جدا، نحو خمسمائة غرارة. و جبا بعض الجلاب التى وصلت فى هذا التاريخ.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١١٦

ثم أرسل السيد حسن، ابن أخيه السيد رميثة بن محمد بن عجلان، و كان قد دخل فى طاعته فى أول هذا العام إلى جدة؛ فى طائفة من عسكريه، فاستولوا عليها، و استقر القواد و الأشراف الذين معهم فى الغد، و نزل الشريف حسن بحداء طريق جدة.

ثم إن جماعة من القواد، رحلوا بأهلهم من الغد، و نزلوا بحلة الأشراف بالدكاء، بوادى مر، و أقاموا هناك نحو جمعة، ثم أغاروا على مكة، و الشريف حسن لا يشعر بهم، فخرج للقائهم من مكة، نائبها أمين الدين مفتاح الزفتاوى المذكور، فى طائفة من عبيد مولاة، و من الترك الذين فى خدمته، و من المولدين و غيرهم، و التقى الفريقان، فاستظهر القواد و من معهم، على الذين خرجوا من مكة لقتالهم، و قتل مفتاح الزفتاوى و اثنان معه، و جرح منهم خلق كثير، و أخذ سلاحهم و بعض خيولهم، و كان عدد خيل القواد أربعين،



و عدد خيل أهل مكة عشرين، و رجلهم مائة و ستون عبدا، و قتل من الأشراف:

فواز بن عقيل بن مبارك، و يآثر موته، قتل مفتاح، و لو لا ذلك لخفر.

و كانت هذه الواقعة في يوم السبت ثاني عشر رمضان سنة عشرين و ثمانمائة، بقرب الموضع المعروف بعين أبي سليمان، و نقل مفتاح و غيره من القتلى من أصحابه إلى المعلاة، فدفنوا بها في ليلة الأحد ثالث عشر الشهر.

#### – المفضل بن محمد بن إبراهيم بن مفضل بن سعيد بن عامر بن شراييل الشَّعبي، أبو سعيد الجندى:

نزيل مكة، و مؤلف «فضائلها»، حدث عن عبد الرحمن بن محمد الصنعاني، ابن أخت عبد الرزاق، «بسنن أبي قره» عن علي بن زياد اللخمي عنه و حدث [.....] محمد ابن يوسف الزبيدي، و محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، و إبراهيم بن محمد الشافعي، و سلمة بن شبيب النيسابوري، و صامت بن معاذ [....] و غيرهم.

حدث عنه غير واحد، منهم: الطبراني، و ابن حبان، و ابن المقرئ، و قال: قدمت مكة أيام ابن أبي ميسرة، و لأبي سعيد الجندى حلقة في المسجد الحرام. و قال أبو علي النيسابوري: هو ثقة. و قال الذهبي: توفي سنة ثمان و ثلاثمائة.

#### ٢٥١٧– مقبل بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسني المكي:

توفي ليلة الأربعاء لليلتين بقيتا من ذى الحجة، سنة اثنتين و أربعين و سبعمائة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١١٧

#### ٢٥١٨– مقبل بن عبد الله الرومي، المعروف بالشَّهابي:

شيخ الخدام بالحرم الشريف النبوي، بلغنى أنه كان مملوكا للسلطان الملك الصالح بن الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر، و تنقلت به الأحوال، إلى أن صار من خواص الأمير أَلجاي اليوسفي، الذي كان متزوجا بأَم الملك الأشرف شعبان صاحب مصر، ثم انتقل إلى مكة، و جاور بها على طريقه حسنة، و تصدى لإصلاح ما دثر من آثار عرفة، و أجرى الماء من منى، إلى بركة السلم، و ابنتى بمكة رباطا بأسفل مكة، إلى جهة الشبيكة، يعرف الآن برباط الطويل، بقرب المطهرة المعروفة بالطويل، ثم ولى مشيخة الحرم النبوي، بعد افتخار الدين ياقوت الرسولي، حتى مات في أثناء سنة خمس و تسعين و سبعمائة، أو في التي قبلها، بالمدينة النبوية، و دفن ببيق الغرق، و كانت مدة ولايته لمشيخة الحرم النبوي، نحو خمس عشرة سنة.

و بلغنى أن المال الذي كان تولى منه إجراء الماء، و إصلاح ما دثر من المآثر، من مال الأمير أَلجاي اليوسفي، و كان إلى أَلجاي المرجع في تدبير الأمور في الديار المصرية، في دولة الملك الأشرف، بعد ذهاب الأحلاف الذين قاموا على أستاذهم الأمير يلغا الخاصكي و قتلوه، ثم وقع بين أَلجاي و الملك الأشرف منافرة، و لما عين أَلجاي الهلاك، لم يمكن من نفسه، و خاض البحر على فرسه ليخلص، فهلك في سنة أربع، أو خمس و سبعين و سبعمائة.

#### – المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن سعد بن دهير – بفتح الدال المهملة و كسر الهاء – بن لؤي بن

ثعلبة بن مالك بن الشريد – بفتح الشين المعجمة – بن هون:

و يقال ابن أبي هون – بن فايش – و يقال قابس – بن حزن – و يقال ابن دريم – ابن القين بن الغوث، و يقال ابن أهود، ابن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاة الكندي البهراني. و يقال له المقداد بن الأسود، لأنه كان في حجر الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد

مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، فبتناه ونسب إليه، و صار

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١١٨

يعرف بالمقداد بن الأسود، وليس بابن له، وقيل إنه كان حليفاً للأسود بن عبد يغوث، ويقال كان عبداً حبشياً للأسود بن عبد يغوث، فاستلظه وأزقه به، فقبل له: ابن الأسود لذلك، وقيل إنه كان رجلاً من بهراء، فأصاب دماً، فهرب إلى كنده، فحالفهم، ثم أصاب فيهم دماً، فهرب إلى مكة، فحالف الأسود بن عبد يغوث.

وقال أحمد بن صالح المصري: حضرمي، وحالف أبوه كنده، فنسب إليها، وحالف هو بنى زهرة، فقبل الزهري، لمحالفته الأسود بن عبد يغوث الزهري.

و ذكر ابن عبد البر: أن الأصح فيه والأكثر، قول من قال: إنه من كنده، وأن الأسود تبناه وحالفه، وأنه لا يصح قول من قال: إنه كان عبداً، والصحيح أنه بهراني من بهراء، يكنى أبا معبد، وقيل أبا الأسود، وقيل أبا عمرو.

و ذكر هذا القول النووي، والمزى. و ذكر النووي، أنه روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، اثنان وأربعون حديثاً، اتفقاً على حديث واحد. ولمسلم ثلاثة أحاديث. روى عنه من الصحابة: علي بن أبي طالب، وابن مسعود، وابن عباس والسائب بن يزيد، وسعيد بن العاص، والمستورد بن شداد، وطارق بن شهاب. و روى عنه من التابعين: عبيد الله بن عدي، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وجبير بن نفير، وغيرهم.

روى له الجماعة.

كان قديم الإسلام، روي عن ابن مسعود قال: أول من أظهر إسلامه بمكة سبعة:

رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر، وعمار، وأمه سميّة، وصهيب، وبلال، والمقداد.

قال ابن عبد البر: وكان من الفضلاء النجباء الكبار الأخيار من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

روى فطر بن خليفة، عن كثير بن إسماعيل، عن عبد الله بن مليل، عن علي بن أبي رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم يكن نبي إلا أعطى سبعة نجباء وزراء ورفقاء، وإنى أعطيت أربعة عشر: حمزة، وجعفر، وأبو بكر، وعمر، وعلي، والحسن، والحسين، وعبد الله بن مسعود، وسلمان، وعمار، وحذيفة، وأبو ذر، والمقداد، وبلال.

و روى سليمان وعبد الله - ابنا بريدة - عن أبيهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تعالى، أمرني بحب أربعة من أصحابي، وأخبرني أنه يحبهم، فقبل: يا رسول الله، من هم؟ قال صلى الله عليه وسلم: علي، والمقداد، وسلمان، وأبو ذر. رواه الترمذي وحسنه.

و روى حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم، سمع رجلاً يقرأ ويرفع صوته بالقرآن، فقال: أوأب. و سمع آخر يرفع صوته، فقال: مرء، فنظروا، فإذا الأول المقداد بن عمرو.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١١٩

و روى طارق، عن المقداد، قال: لما نزلنا المدينة، عشرينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عشرة، قال: فكنتم في العشرة الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم، ولم تكن لنا إلا شاة نتجزى لبنها.

و روى طارق بن شهاب، عن ابن مسعود قال: لقد شهدت من المقداد مشهداً، لأن أكون صاحبه، كان أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، وذلك أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يذكر المشركين، فقال: يا رسول الله، إنا والله لن نقول لك كما قال أصحاب موسى لموسى: فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ [المائدة: ٢٤]. ولكن نقاتل من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك، قال: فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرق وجهه لذلك، وسره وأعجبه، ذكره ابن عبد البر، وهو في صحيح البخاري بالمعنى.

قال ابن عبد البر: كان قديم الإسلام، و لم يقدم على الهجرة ظاهراً، و أتى مع المشركين من قريش، هو و عتبة بن غزوان ليتوصّلا بالمسلمين، فأنحازا إليهم، و ذلك في السيرة التي بعث فيها رسول الله صلى الله عليه و سلم، عبيدة بن الحارث إلى ثنية المروة، فلقوا جمعا من قريش، عليهم عكرمة بن أبي جهل، فلم يكن بينهم قتال، و هرب عتبة بن غزوان، و المقداد بن الأسود يومئذ إلى المسلمين، و شهد المقداد في ذلك العام بدرا، ثم شهد المشاهد كلها. ثم قال ابن عبد البر: و شهد المقداد فتح مصر. انتهى.

و قال المزني: و كان فارسا يوم بدر، لم يثبت أنه شهد فارسا غيره، و قد قيل إن الزبير ابن العوام، كان فارسا يومئذ أيضا، و كذلك مرثد بن أبي مرثد الغنوي، و الله أعلم.

و ذكره محمد بن سعد في الطبقة الأولى. قال: و هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية، في رواية محمد بن إسحاق، و محمد بن عمر، و لم يذكره موسى بن عقبة، و لا أبو معشر. قال: و شهد بدرا و أحدا و الخندق و المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، و كان من الزملاء المذكورين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم، ذكره يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، فيمن هاجر الهجرة الأولى إلى أرض الحبشة.

قال أبو الحسن المدائني، و أبو عبيد القاسم بن سلام، و عمرو بن علي، و خليفة بن خياط، و غير واحد: مات المقداد سنة ثلاث و ثلاثين، زاد بعضهم. و هو ابن سبعين سنة بالجرف، على ثلاثة أميال من المدينة. و قيل: على عشرة أميال، و حمل إلى المدينة و دفن بها، و صلى عليه عثمان.

و ذكر النووي: أنه أوصى إلى الزبير بن العوام.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٢٠

و ذكر البخاري في التاريخ الصغير، عن كريمة ابنة المقداد: أن المقداد أوصى للحسن و الحسين، ابني علي بن أبي طالب، لكل واحد منهما ثمانية عشر ألف درهم، و أوصى لأزواج النبي صلى الله عليه و سلم، لكل امرأة منهن سبعة آلاف درهم، فقبلوا وصيته. و قال عمرو بن أبي المقداد: حدثنا ثابت بن هرمز، عن أبيه، عن أبي فايد: أن المقداد ابن الأسود، شرب دهن الخروع، فمات. و قال محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا موسى بن يعقوب، عن عمته، عن أمها كريمة بنت المقداد، أنها وصفت لهم أباهما، فقالت: كان رجلا طويلا آدم، ذا بطن، كثير شعر الرأس، يصفر لحيته و هي حسنة، ليست بالعظيمة و لا الحفيفة، أعين، مقرون الحاجبين، أقنى.

**– مقسم بن بجره – و يقال بن بجره – على مثال شجرة – و يقال ابن نجده – مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل، و يقال مولى عبد الله بن عباس، و ليس مولى له، و إنما قيل له: مولى ابن عباس، للزومه له، يكنى أبا القاسم. و يقال: أبا العباس:**

روى عن: خفاف بن إيما بن رضصة الغفاري، و مولاه عبد الله بن الحارث بن نوفل، و عبد الله بن شرحبيل بن حسنة، و عبد الله بن عباس، و عبد الله بن عمرو بن العاص، و معاوية بن أبي سفيان، و عائشة، و أم سلمة.

روى عنه: الحكم بن عتيبة، و خصيف بن عبد الرحمن الجزري، و عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، و عبد الكريم بن مالك الجزري، و غيرهم.

روى له الجماعة إلا مسلما.

قال حجاج بن محمد، عن شعبة، عن أيوب، قال: و كانت لمقسم سفيرة، و كان يقرأ في المسجد الحرام في مصحف، و كان يتعتع في قراءته، لم يكن جيد القراءة، و كان إذا ختم، اجتمع إليه لختمته.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٢١

قال أبو حاتم: صالح الحديث. قال محمد بن سعد: أجمعوا أنه توفي سنة إحدى و مائة.

ذكره ابن سعد في طبقاته الصغرى في الطبقة الثانية من التابعين المكيين. و ذكر العجلي في ثقاته. و قال الحافظ نور الدين الهيثمي في ترتيب ثقات العجلي: مولى ابن عباس، مكي تابعي ثقة.

### – مَكْتَر بن عيسى بن فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر الحسنى المكى:

و بقيه نسبه تقدم فى ترجمه جده الأعلى محمد بن جعفر، المعروف بابن أبى هاشم: أمير مكه.

كانت ولاية مكتر لمكه مدة سنين، و كان يتداول إمرتها هو و أخوه داود السابق ذكره، و قد خفى علينا مقدار مدة ولاية كل منهما، مع كثير من حالهما، و كانت إمره مكه فيه و فى أخيه داود، نحو ثلاثين سنه، كما سيأتى إن شاء الله تعالى ذكره، مع شىء من حالهما، و بمكتر انقضت ولاية الهواشم من مكه، و وليها بعده أبو عزيز قتاده ابن إدريس الحسنى المعروف بالنابغه، صاحب مكه المقدم ذكره، و ذلك فى سنه سبع و تسعين و خمسمائه، على ما ذكره الميورقى، نقلا عن عثمان بن عبد الواحد العسقلانى المكى، أو فى سنه ثمان و تسعين، كما ذكر الذهبى فى «العبر»، أو فى سنه تسع و تسعين و خمسمائه، كما ذكر ابن محفوظ.

و أما ابتداء ولاية مكتر على مكه، فى سنه إحدى و سبعين و خمسمائه، و ذلك أنى وجدت بخط بعض المكيين، أنه لما مات عيسى بن فليته فى شعبان سنه سبعين و خمسمائه، ولى إمره مكه بعده ابنه داود ولى عهده، فأحسن السيره، و عدل فى الرعيه.

فلما كانت ليلة النصف من رجب، سنه إحدى و سبعين و خمسمائه، خرجت خوارج على داود، ففارق منزله و سار فى بقيه ليلته إلى وادى نخله، و ولى أخوه مكتر عوضه فى الحال، و لم يتغير عليه أحد بشىء، فلما كان ليلة النصف من شعبان، قدم من اليمن إلى مكه شمس الدوله توران شاه بن أيوب، أخو صلاح الدين يوسف بن أيوب، قاصدا بلاد الشام، فاجتمع به الأمير داود و الأمير مكتر بالزاهر ظاهر مكه، و أصلح بينهما.

فلما كان السابع من ذى الحجه سنه إحدى و سبعين، وصل الخبر إلى مكه بأن أمير

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٢٢

الحاج طاشتكين، وصل بعسكر كثير و سلاح و عدد من المنجنيقات و التفتطين و غير ذلك، فجمع الأمير مكتر الشرف و العرب على قدر وسعه لضيق الوقت.

و لم يحج مكه إلا القليل، و بات الحاج بعرفه، و لم يبت بمزدلفه، و لم يرم إلا جمره العقبه، و لم ينزل منى، و لا بات بها إلا ليلة، و نزل الأبطح، و قاتل فى نزوله الأبطح فى بقيه يوم النحر، و فى اليوم الثانى و الثالث، و قوى القتال على أهل مكه، و أحرقت من دورها عدّه دور، و نهبت الدور التى على أطراف البلد من ناحيه المعلاة.

و فى اليوم الرابع، خرج مكتر من مكه، بعد أن سلّم الحصن - يعنى الذى بناه على أبى قبيس - للأمير الحاج، و سلّمت مكه إلى الأمير قاسم بن مهنا أمير المدينه، و كان وصل صحبه أمير الحاج، لأنه كان سافر فى هذه السنه إلى [.....] و إلى العراق، و أقامت مكه بيد الأمير قاسم ثلاثة أيام، ثم سلّمت للأمير داود، بعد أن أخذ عليه ألا يتغير شيئا مما شرط عليه، من إسقاط المكوس و غير ذلك من الأرفاق، و أمر أمير الحاج بهدم الحصن المشار إليه. انتهى بالمعنى.

و ذكر ابن الأثير شيئا من خبر الفتنة التى بين أمير الحاج و مكتر المشار إليهما، لأنه قال فى أخبار سنه إحدى و سبعين و خمسمائه: فى هذه السنه فى ذى الحجه، كان بمكه حرب شديده بين أمير الحاج طاشتكين، و بين الأمير مكتر بن عيسى أمير مكه، و كان الخليفه قد أمر أمير الحاج بعزل مكتر و إقامة داود مقامه، و سبب ذلك، أنه كان قد بنى قلعه على جبل أبى قبيس، فلما سار الحاج من عرفات، لم يبيتوا بالمزدلفه، و إنما اجتازوا بها، و لم يرموا الجمار، إنما رمى بعضهم و هو سائر، و نزلوا الأبطح، فخرج إليهم ناس من أهل مكه فحاربوهم، و قتل من الفريقين جماعه، و صاح الناس: الفرار إلى مكه، و هجموا عليها، فهرب أمير مكه مكتر، فصعد إلى القلعه التى

بناها على جبل أبي قبيس، فحصره بها، ففارقها و سار عن مكة، و ولي أخوه داود الإمارة بها، و نهب كثير من الحجاج بمكة، و أخذوا من أموال التجار المقيمين بها شيئا كثيرا، و أحرقوا دورا كثيرة.

و من أعجب ما جرى، أن إنسانا زرقا، ضرب دارا فيها بقارورة نبط فأحرقها، و كانت لأيتام، فأحرق ما فيها، ثم أخذ قارورة أخرى، فأثاه حجر فأصاب القارورة فكسرها، فاحترق هو بها، فبقي ثلاثة أيام يتعذب بالحريق، ثم مات.

و ذكر ابن جبير في «رحلته» شيئا من حال مكثر هذا، فمن ذلك: أن خطيب مكة

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٢٣

كان يدعو لمكثر بعد الخليفة الناصر العباسي، و قبل صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب الديار المصرية و الشامية، و ذكر أن مكثرا ممن يعمل غير صالح، و نال منه بسبب المكس الذي كان يؤخذ من الحجاج بجدة، إن لم يسلموا بعيذاب، و ذكر أن هذا المكس كان سبعة دنانير و نصف دينار مصرية، يؤخذ ذلك من كل إنسان بعيذاب، فإن عجز عنه عوقب بأليم العذاب، و ربما اخترع له من أنواع العذاب التعليق بالأنتيين، و غير ذلك. قال: و كان بجدة أمثال هذا التنكيل و أضعافه، لمن لم يؤدّ مكسه بعيذاب، و وصل اسمه غير معلّم عليه علامة الأداء، و كان ذلك مدة دولة العبيديين، فمحا السلطان صلاح الدين هذا الرسم اللعين، و كان لأمير مكة و المدينة، و عوض أمير مكة ألفى دينار، و ألفى أردب قمح، و إقطاعات بصعيد مصر، و جهة اليمن.

و ذكر ابن جبير أيضا: أنهم لما وصلوا إلى جدة، أمسكوا حتى ورد أمر مكثر بأن يضمن الحاج بعضهم بعضا، و يدخلوا إلى حرم الله تعالى، فإن ورد المال و الطعام للذان برسمه من قبل صلاح الدين، و إلا فهو لا يترك ماله عند الحجاج. انتهى.

و كان زوال هذه البدعة القبيحة، على يد السلطان صلاح الدين، في سنة اثنتين و سبعين و خمسمائة، على ما ذكر أبو شامة «في الروضتين في أخبار الدولتين الصلاحية و النورية».

و وجدت بخط بعض أهل العصر، مثال كتاب كتبه السلطان صلاح الدين يوسف ابن أيوب، إلى الأمير مكثر هذا، ينهاه فيه عن الجور، و نص الكتاب: «بسم الله الرحمن الرحيم، اعلم أيها الأمير الشريف، أنه ما أزال نعمه عن أماكنها، و أبرز الهمم عن مكائنها، و أثار سهم النوائب عن كنانتها، كالظلم الذي لا يعفو الله عن فاعله، و الجور الذي لا يفرق في الإثم بين قائله و قابله، فإما رهبت ذلك الحرم الشريف، و أجلت ذلك المقام المنيف، و لإقوينا العزائم، و أطلقنا الشكايم، و كان الجواب ما تراه لا ما تقرأه، و غير ذلك، فإننا نهضنا إلى ثغر مكة المحروسة في شهر جمادى الآخرة، طالبين الأولى و الآخرة، في جيش قد ملأ السهل و الجبل، و كظم على أنفاس الرياح، فلم يتسلسل بين الأسل، و ذلك لكثرة الجيوش، و سعادة الجموع، و قد صارت عوامل الرماح تعطى في بحار الدر» انتهى.

و توفي مكثر في سنة ستمائة، على ما ذكر ابن محفوظ، لأنه ذكر أن في سنة سبع و تسعين و خمسمائة، وصل حنظلة بن قتادة إلى مكة، و خرج إلى نخلة، و أقام بنخلة إلى أن مات في سنة ستمائة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٢٤

و ذكر بعضهم أنه مات سنة تسع و ثمانين و خمسمائة، و ذكر بعضهم أنه مات سنة تسعين و خمسمائة، و كلا القولين و هم، و الذي مات في هذا التاريخ أخوه داود. و الله أعلم. انتهى.

و من أولاد مكثر: أحمد، و محمد، و هنيده، و حسنة، و كرانة، و شميل.

**٢٥٢٢- مكى بن أبى حفص عمر بن أبى الخير نعمه بن يوسف بن سيف بن عساكر بن عسكر بن شيب بن صالح بن محمود بن على بن نعمه بن راشد بن أبى العز بن رؤبة، صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم، أبو الحرم الزوبتي المقدسى الأصل، المصرى الدار و المولد:**

ذكره هكذا ابن مسدى في «معجمه» و قال: جاور بمكة سنين، ثم عاد إلى مصر، و كان شيخا صالحا فيما علمت، غير أنه كان مغفلا

فيما رأيت، سمع من والده القاضي أبي حفص، و من أبي محمد بن عبد الله بن بزي، و من أبي القاسم البوصيري، و اختص بالحافظ أبي محمد عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى، هذا الذى وقفت عليه، و كان [.....] مصاحباً لأهل الرواية، ذكر أنه قرأ «مقدمة» أبي الحسن بن بابشاذ، على حفيد له، فطعنوا عليه فى دعواه، و نفوا وجود من أسماه، و حسابه و حسابهم على الله، غير أن الذى رأيت منه، أنه كان متعاطياً للتأليف و التطويق، من غير تمكن فى معرفه هذه الطريق. قيل له يوماً: أعلى ما وقع لك من حديثك؟ فأخرج لهم أحاديث سمعها من أبى: [.....] التيمى، عن رجل، عن الفراوى، و هذا يدل على علمه و فهمه [.....] ثابتة فى الأصول، و فى صحيح المنقول.

توفى رحمه الله فى الموقى عشرين من جمادى الآخرة، سنة أربع و ثلاثين و ستمائة.  
و أخبرنى أن مولده فى شعبان من سنة ثمان و أربعين و خمسمائة.

### ٢٥٢٣- المنذر بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ابن كلاب القرشي الأسدي:

أمه أسماء بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنهما [.....]

ذكر الزبير بن بكار شيئاً من خبره فقال: فحدثنى مصعب بن عثمان، أن المنذر بن الزبير، غاضب عبد الله بن الزبير، فخرج إلى الكوفة، ثم قدم على معاوية قبل وفاته،

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٢٥

فأجازه بألف ألف درهم، و أقطعه موضع داره بالبصرة، بالكلاء، التى تعرف بالزبير، و أقطعه موضع ماله بالبصرة التى تعرف بمنذران، فمات معاوية و هو عنده، قبل أن يقبض جائزته، و أوصى معاوية أن يدخل المنذر فى قبره، فكان أحد من نزل فى قبر معاوية.  
فلما أراد يزيد بن معاوية أن يدفع إلى المنذر الجائزة التى أمر له بها معاوية، قيل له:

ما تصنع؟ تعطى المنذر هذا المال، و أنت تتوقع خلاف أخيه لك، فيعينه به عليك! فقال:

أكره أن أرد شيئاً فعله أبى، فقيل له: تعطيه إياه، ثم استسلفه منه، فإنه لا يردك، فدفعه إليه ثم استسلفه إياه فأسلفه.

و قال الزبير: قال: قال عمى مصعب بن عثمان: فكان ولد المنذر يقبضون ذلك المال بعد من ولد يزيد بن معاوية، فأدرت صكاً فى كتب محمد بن المنذر، بمائتى ألف درهم، بقيه ذلك المال. و كتب يزيد بن معاوية للمنذر بن الزبير: إلى عبيد الله بن زياد، بإنفاذ قطاعه، فأنفذها له عبيد الله، و أقطعه زيادةً فيها، و ورد على يزيد بن معاوية، خلاف عبد الله بن الزبير له، و إباؤه بيعته، فكتب إلى عبيد الله بن زياد: إن عبد الله بن الزبير أبى البيعة و صار إلى الخلاف، و قبلك أخوه المنذر، فاستوثق منه، و ابعث به إلى.

فورد كتابه بذلك على عبيد الله، فأخبر المنذر بما كتب إليه يزيد، و قال له: اختر منى إحدى خلتين، إن شئت اشتملت عليك، ثم كانت نفسى دون نفسك، و إن شئت فاذهب حيث شئت، و أنا أكتب الكتاب ثلاث ليالٍ ثم أظهره، ثم أطلبك، فإن ظفرت بك، بعثت بك إليه. فاختر أن يكتب عن الكتاب ثلاثاً، ففعل، و خرج المنذر، فأصبح بمكة صبح ثامن من الليالى، فقال بعض من يرجز معه:

قاسين قبل الصبح ليلاً منكراحتى إذا الصبح انجلى فأسفرا

أصبحن صرعى بالكثيب حشرا لو يتكلمن شكون المنذرا

فسمع عبد الله بن الزبير صوت المنذر على الصفا- و ابن الزبير فى المسجد الحرام- فقال: هذا أبو عثمان، جاشته إليكم الحرب. ثم تمثل [من الطويل]:

حررت على راجى الهوادة منهم و قد يلحق المولى العنود الجرائر العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٢٦

قال الزبير: و حدثنى محمد بن الضحاك الحزامى، قال: كان المنذر بن الزبير، و عثمان ابن عبد الله بن حكيم بن حزام، يقاتلان أهل الشام بالنهار، و يطعمانهم بالليل. و قال الزبير: حدثنى محمد بن الضحاك، قال: كان منذر بن الزبير يقاتل مع أخيه عبد الله بن الزبير



جيش الحصين بن نمير في الحصار الأول، و يرتجز و يقول:

يأبى الحواريون إلا وردامن يقتل اليوم يزود حمدا

قال: سمعت أنه يقول:

يأبى بنو العوام إلا وردا قال: و جعل يقاتل يوم قتل، و يقول [من الرجز]:

لم يبق إلا حسبي و ديني و صارم تلتذّه يميني

و هو على أبي قبيس، مختب في المسجد الحرام ينظر إليه، و يقول، ابن الزبير- و هو لا يسمع رجز المنذر-: هذا رجل يقاتل عن حسبه

و دينه، فقتل المنذر، فما زاد عبد الله ابن الزبير على أن قال: عطب أبو عثمان. قال الزبير: حدّثني مصعب بن عثمان قال:

قتل المنذر بن الزبير و هو ابن أربعين سنة. قال الزبير: و حدّثني عبد الرحمن بن يحيى الفرويّ قال: قال رجل من العرب- و أسماه لي،

فذهب عليّ اسمه- يرثي المنذر بن الزبير، و مصعب بن عبد الرحمن بن عوف [من الكامل]:

إن الإمام بن الزبير فإن أبي فذروا الإمارة في بني الخطاب

لستم لها أهلا و لستم مثله في فضل سابقه و فصل خطاب

و غدا النعيّ بمصعب و بمنذرو كهول صدق سادة و شباب

قتلوا غداة قعيقعان و حنّواقتلاهم قتلى و من أسلاب

أقسمت لو أني شهدت فراقهم لا خترت صحبتهم على الأصحاب

قتلوا حوارىّ النبي و حرّوابيتا بمكّه طاهر الأثواب

و قالت بنت هبار بن الأسود، في قتل أخيها إسماعيل بن هبار [من البسيط]:

قل لأبي بكر الساعى بدمّته و منذر مثل ليث الغابة الضارى

شدّا فدا لكما أمى و ما ولدت لا توصلنّ إلى المخزاة و العار العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٢٧

### – منبوذ بن أبى سليمان المكيّ القرشي:

مولى بنى سلمه بن لؤى، و قد قيل: منبوذ بن سليمان.

يروى عن الحجازيين. روى عنه ابن جريج، و ابن عيينه. هكذا ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات. روى له النسائي عن أبيه،

عن ميمونه، حديث: «كان النبي صلى الله عليه و سلّم، يضع رأسه في حجر إحدانا، و هى حائض» و روى عنه ابن أبى ذئب.

### \*\*\* من اسمه منصور

### ٢٥٢٥- منصور بن حمزة بن عبد الله المحاصى، أبو على المكناسى:

إمام المالكية بالحرم الشريف. سمع من أبى عبد الله بن أبى الصّيف: صحيح مسلم، وجدت سماعه عليه لمجلدات من صحيح

البخارى، و جامع الترمذى، و لقد سمع ذلك كله، و السماع فى سنة خمس و تسعين و خمسمائة فى الحرم الشريف، و هو بخط أحمد

ابن أبى بكر الطبرى، و ترجمه: بالفقيه الأجلّ إمام المالكية بالمسجد الحرام. و ما عرفت من حاله سوى هذا.

### – منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث بن عثمان بن طلحة بن أبى طلحة القرشى العبدريّ الحجبيّ المكيّ:

روى عن أمه صفية بنت شيبه، وخاله مسافع بن شيبه، وسعيد بن جبير، وأبي معبد مولى ابن عباس، وغيرهم.  
روى عنه: ابن جريج، والسفيانان، وهيب بن خالد، وزهير بن معاوية، وزهير بن  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٢٨  
محمد التميمي، وداود بن عبد الرحمن العطار، وغيرهم.

روى له الجماعة إلا الترمذي. قال الأثرم: سئل عنه أحمد بن حنبل، فأحسن الثناء عليه، وقال: كان ابن عيينه يثنى عليه. وقال ابن عيينه:  
كان يبكر وقت كلا صلاة، فكانوا يرون أنه يذكر الموت والقيامه عند كل صلاة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث.  
وقال ابن سعد، والنسائي، وغيرهما: ثقة. وقال محمد بن سعد، عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي: رأيت منصور بن عبد  
الرحمن في زمن خالد بن عبد الله يحجب البيت، وهو شيخ كبير. وقال الذهبي: قيل مات سنة سبع، أو سنة ثمان و ثلاثين و مائة.

### ٢٥٢٧- منصور بن عمر بن مسعود المكي:

أحد أعيان القواد المعروفين بالعمرة، كان حيا في سنة سبع و ثلاثين و سبعمائة.

### ٢٥٢٨- منصور بن أبي الفضل محمد بن أبي علي عبد بن عبد الكريم الطائي الزعفراني البغدادي، شيخ الحرمين، عفيف الدين أبو المظفر، المعروف بابن منعة:

سمع بمكة من سليمان ابن خليل: صحيح البخاري، في سنة إحدى و أربعين و ستمائة، و من أبي الحسن بن المقبري، و أبي الحسن بن  
الجميزي، و أبي القاسم بن أبي حرمي، و ابن أبي الفضل المرسي، و صفية بنت إبراهيم بن [....] و خرج له عنهم - خلا- المرسي:-  
أربعين حديثا، للحافظ أبي بكر بن مسدي، و حدث بها غير مرة [....] مخرجها، و قراءة جماعة من الفضلاء، منهم: القطب القسطلاني،  
و المحب الطبري. و سمعها جماعة من الأعيان، منهم: ابن أخيه ظهير الدين محمد بن عبد الله بن منعة، الذي خلفه في المشيخة.  
و وجدت على حجر قبره بالمعلاة، أنه قلد أمرهما - يعني الحرمين - في سنة أربع و عشرين و ستمائة، إلى حين وفاته. و وجدت بخط  
أبي العباس الميورقي، أنه ولي مشيخة الحرم، نحو أربعين سنة، و أنا أستبعد صحة ذلك، لأن ابن [....] ذكر أن الشيخ نجم الدين بشير  
التبريزي [....] شيخا للحرم، و فوّض إليه النظر في عمارته و مصالحه، و ذلك في الأيام المستنصرية، و لم يزل على هذه حتى أضر  
بصره فيه [....] منه. انتهى.

وقد وجدت خط الشيخ نجم الدين المذكور، في مکتوب شهد فيه، مؤرخ بالعشر الأول من صفر سنة خمس و ثلاثين و ستمائة،  
فاستفدنا من هذا، أن الشيخ نجم الدين

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٢٩

كان متوليا لذلك في هذا التاريخ، اللهم إلا أن يكون ولي ذلك شريكا للشيخ نجم الدين، و الله أعلم.

و كانت وفاة ابن منعة في خامس عشر شهر ذي القعدة، سنة أربع و ستين و ستمائة، و دفن بالمعلاة. نقلت وفاته من على حجر قبره،  
و كذا وجدت بخط أبي العباس الميورقي، إلا أنه لم يذكر شهر وفاته. و نقلت نسبه هذا، من خط ابن مسدي في «أربعينه» قال: و  
الزعفرانية: قرية من أعمال نهر [....] بغداد.

### ٢٥٢٩- منصور بن محمد بن أحمد بن الحسن بن يوسف بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن جعفر بن أحمد بن أبي أحمد



الموفق بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس، الخليفة المستنصر بالله، أبو جعفر، بن الظاهر، بن الناصر، بن المستضيء بأمر الله، بن المستنجد بالله، بن المقتفى، بن المستظهر، بن المقتدى العباسي: ذكرناه في هذا الكتاب، لما صنع في خلافته من المآثر بمكة وبظاهرها، فمن ذلك عمارته [....] المطاف في سنة إحدى و ثلاثين و ستمائة، و لعين بازان في سنة خمس و عشرين و ستمائة، و في سنة أربع و ثلاثين و ستمائة [....] و عمارته لمختبي النبي صلى الله عليه و سلم بدار الخيزران عند الصفا [....] و عمارته لمولد سيدنا علي بن أبي طالب رضى الله عنه في سنة خمس و عشرين و ستمائة، و عمارته لمسجد البيعة بقرب منى على يسار الذهاب إليها، في سنة عشرين و ستمائة، و عمارته للعلمين اللذين هما حد عرفه، في سنة ثلاث و ثلاثين و ستمائة، و غير ذلك من المآثر التي صنعها فتاه الأمير شرف الدين إقبال الشرابي، و أضاف ذلك إلى مولاه المستنصر هذا، منها الزباط الذي على باب بنى شيبه، و البرك التي بعرفة بقرب جبل الرحمة، و عين عرفه، و غير ذلك.

بويج بالخلافة بعد أبيه الظاهر، في رجب سنة ثلاث و عشرين و ستمائة، و بلغ عدد الخلع التي خلعت على الناس عند بيعته، ثلاثة آلاف خلعة و خمسمائة خلعة و سبعين خلعة، على ما قيل، ذكر ذلك ابن الساعي، و استمر في الخلافة حتى مات، في جمادى الآخرة سنة أربعين و ستمائة، و له اثنتان و خمسون سنة، و كانت خلافته سبع عشرة سنة إلا أياما، و نهض بأعباء الخلافة، و قمع المتمردين، و استخدم عسكريا عظيما إلى الغاية، حتى بلغ جريده جيشه نحو مائة ألف فارس، استعدادا لحرب التتار. و خطب له بعض

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٣٠

الأندلس، و بعض المغرب، و دانت له الملوك، و وقف مساجد و مدارس. منها المدرسة التي أنشأها ببغداد المعروفة بالمستنصرية، لا نظير لها على ما قيل. و كان ذا عدل و دين، و كان جده الناصر، يسميه القاضي، لعقله و محبته للحق. قال ابن الساعي: كان أبيض بحمرة، أزج الحاجبين، أدعج العينين، سهل الخدين، أقرنى، رحب الصدر. و أمه تركية.

و ذكر بعضهم: أنه لما بويج بالخلافة، خلع يسيرا، ثم أعيد من فوره، و قد كان هو سادس خليفة بعد الراشد بالله منصور بن المسترشد الفضل بن المستظهر العباسي.

و سبب خلعه، دفع التّطير مما قيل، في أن كل خليفة سادس يخلع، و استقرى ذلك في جماعة من خلفاء بنى العباس، و كان أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، ثم أخوه أبو جعفر عبد الله المنصور، ثم المهدي محمد بن المنصور، ثم الهادي موسى بن المهدي، ثم الرشيد هارون بن المهدي، ثم الأمين محمد بن الرشيد، و هو السادس، خلع بأخيه المأمون عبد الله بن الرشيد، ثم المأمون، ثم المعتصم محمد بن الرشيد، ثم الواثق هارون بن المعتصم، ثم المتوكل جعفر بن المعتصم، ثم المنتصر محمد ابن المتوكل، ثم المستعين أحمد بن المعتصم، و هو السادس بعد الأمين، خلع بالمعز محمد، و قيل الزبير بن المتوكل، ثم المعز، ثم المهدي محمد بن الواثق، ثم المعتمد أبو العباس أحمد بن الواثق، ثم المعتضد أبو العباس أحمد بن أحمد الموفق بن المتوكل، ثم المكتفى على بن المعتضد، ثم المقتدر جعفر بن المعتضد، و هو السادس، خلع مرتين، الأولى بعبد الله بن المعز، ثم عاد المقتدر بعد قليل، ثم خلع، و الثانية بأخيه القاهر محمد، ثم عاد المقتدر بعد قليل أيضا، ثم المقتدر، ثم القاهر، ثم الراضى محمد بن المقتدر، ثم المتقى إبراهيم بن المقتدر، ثم المستكفي عبد الله بن المكتفى، ثم المطيع الفضل بن المقتدر، ثم الطائع لله عبد الكريم بن المطيع، و هو السادس بالقاهرة، خلع بالقادر بالله أحمد بن إسحاق بن المقتدر، ثم القادر، ثم القائم بأمر الله عبد الله بن القادر، ثم المقتدى بأمر الله عبد الله بن محمد بن القائم، ثم المستظهر أحمد بن المقتدى، ثم المسترشد بالله الفضل بن المستظهر، ثم الراشد بالله بن منصور بن المسترشد، و هو السادس، خلع بعمه المقتفى لأمر الله محمد بن المستظهر، ثم المستظهر، ثم ابنه المستنجد يوسف، ثم ابنه المستضيء الحسن، ثم ابنه الناصر أحمد، ثم ابنه الظاهر محمد، ثم ابنه المستنصر منصور، و هو السادس، خلع تطيرا، و أعيد من فوره كما قيل.

و قد خلع جماعة سوى هؤلاء من بنى العباس، و لكن كلا منهم لم يكن سادس خليفة للخليفة المخلو، كما اتفق للمذكورين، و جعل

بعضهم - وهو الصّولى أو غيره من المؤرخين - الحسن بن على، من قبيل هؤلاء الخلفاء، لأنه عدّ النبي صلى الله عليه و سلم، ثم الخلفاء

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٣١

الأربعة، فكان الحسن سادسهم، و فى ذلك نظر، لأن الحسن لم يخلع، وإنما ترك الأمر رغبة عنه، لما فى ذلك من حقن دماء المسلمين و صلاح حالهم، و تحقيق ما أخبر به جده المصطفى صلى الله عليه و سلم، بأن الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين.

و ذكر بعضهم، أن عبد الله بن الزبير بن العوام رضى الله عنهما، هو الخليفة السادس المخلوع بعد الحسن ابن على، وعدّ قائل ذلك الخلفاء قبله، فقال: معاوية بن أبى سفيان، ثم ابنه يزيد، ثم ابنه معاوية بن يزيد، ثم مروان بن الحكم، ثم ابنه عبد الملك، ثم عبد الله بن الزبير. و فى ذاك نظر، لأن عبد الله بن الزبير، بويح بالخلافة قبل مروان بن الحكم، فضلا عن ابنه عبد الملك، الذى قيل إن ابن الزبير خلع به، و الله أعلم.

و إذا اعتبرنا خلفاء بنى أمية بعد عبد الملك بن مروان، وجدنا السادس منهم خلع، و قيل لأنه ولى الخلافة بعد عبد الملك، ابنه الوليد بن عبد الملك، ثم سليمان بن عبد الملك، ثم عمر بن عبد العزيز بن مروان، ثم يزيد بن عبد الملك، ثم هشام بن عبد الملك، ثم الوليد بن يزيد بن عبد الملك، خلع بابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك، الملقب بالناقص، لكونه لما استخلف نقص أرزاق العسكر، و بعث عسكرا لحرب الوليد، فحاربوه حتى ذبحوه.

### ٢٥٣٠- منصور بن مبارك بن عطيفة بن أبى ندى الحسنى المكى:

توفى فيما أظن، فى آخر سنة أربع و تسعين و سبعمائه.

### - المنكدر بن عبد الله بن الهدير القرشى التيمى:

والد محمد بن المنكدر، و إخوته، روى عن النبي صلى الله عليه و سلم، حديثه مرسل عندهم، و لا تثبت له صحبة، و لكنه ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم. ذكره هكذا صاحب الاستيعاب.

### - المهاجر بن أبى أمية - و اسم أبى أمية على ما قال الزبير بن بكار: حذيفة - بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومى:

أخو أم سلمة، زوج النبي صلى الله عليه و سلم لأبيها و أمها، كان اسمه الوليد، فسماه النبي صلى الله عليه و سلم المهاجر، على ما ذكر الزبير بن بكار، و ذكر شيئا من خبره، لأنه ذكر أن عاتكة بنت جدل الطعان، أمه و أم سلمة، زوج النبي صلى الله عليه و سلم. و قال: حدثنى محمد بن سلام، قال:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٣٢

حدثنى حماد بن سلمة، و ابن جعدبة جميعا - و فيه اختلاف بينهما - قالوا: دخل النبي صلى الله عليه و سلم على أم سلمة و عندها رجل، فقال: «من هذا؟» قالت: أخى الوليد، قدم مهاجرا. فقال: «هذا المهاجر». فقالت: يا رسول الله، هذا الوليد، فأعاد و أعادت، فقال: «إنكم تريدون أن تتخذوا الوليد جانا، إنه يكون فى أمتى فرعون يقال له الوليد».

قال: و فى حديث حماد: «يسر الكفر و يظهر الإيمان» و عرفت أم سلمة ما أراد من تحويل اسمه، فقالت: نعم يا رسول الله، هو المهاجر. و قالوا: قال الجعدى فى حديثه: لقد رأيت يوم بدر، و جاء مقنعا فى الحديد لا يرى منه إلا عيناه، و وقف و دعا إلى البراز،

فاستشرفه الناس، فقلنا: من هذا؟ فقال: أنا ابن زاد الركب، فعرفنا أنه ابن أمية، فقلنا: أيهم؟ فقال: أنا ابن جذل الطعان، فعرفناه. انتهى.  
قال الزبير: وإنما قيل له: زاد الركب، لأنه كان إذا خرج سفرا، لم يتزوّد معه أحد.  
انتهى.

وقال ابن عبد البر، بعد أن ذكر معنى الخبر الذي ذكره الزبير، في كراهية النبي صلى الله عليه وسلم تسمية المهاجر الوليد: ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجر بن أبي أمية إلى الحارث بن عبد كلال الحميري ملك اليمن، واستعمله أيضا رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات كندة و الصدف، ثم ولّاه أبو بكر اليمن، وهو الذي افتتح حصن النجير بحضر موت، مع زياد ابن ليث الأنصاري، وبعث بالأشعث بن قيس الكندي أسيرا إلى أبي بكر الصديق، فمن عليه الصديق، وحقن دمه.

#### – المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي:

كان غلاما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، هو وأخوه عبد الرحمن بن خالد، وكانا مختلفين، كان عبد الرحمن مع معاوية، وكان المهاجر مع علي بن أبي طالب، محبا فيه وفي ذويه، وشهد معه الجمل و صفين، و فقت عينه على ما قيل يوم الجمل، وقيل يوم صفين. وللمهاجر ابن يسمى خالد بن المهاجر، قتل ابن أثال اليهودي طيب معاوية، بعنه عبد الرحمن، لأنه أتهم بقتل عبد الرحمن في دواء عمله له ابن أثال. وللمهاجر في ذلك شعر مذكور في ترجمة عبد الرحمن بن خالد، مع سبب قتل ابن المهاجر لابن أثال، فأغنى ذلك عن إعادته هنا.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٣٣

#### – المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي:

جد محمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن المهاجر، ذكره هكذا ابن عبد البر، وقال: يقال إن اسم المهاجر هذا: عمرو، وإن اسم قنفذ: خلف، وأن مهاجرا و قنفذا لقبان، فهو عمرو بن خلف بن عمير، وإنما قيل له المهاجر، لأنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هذا المهاجر حقا». وقد قيل إن المهاجر بن قنفذ، أسلم يوم فتح مكة، و سكن البصرة، و مات بها، روى عنه أبو ساسان حضيف بن المنذر.

#### – المهاجر، مولى أم مسلمة:

قال: خدمت النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه بكير، مولى عميرة – أو عمرة – جد يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي، مولى لهم، يعدّ مهاجر هذا في أهل مصر، لا أدري أهو الذي روى في نعل النبي صلى الله عليه وسلم: كان لها قبالة، أم لا. ذكره هكذا ابن عبد البر.

#### ٢٥٣٦ – مهدي بن قاسم بن حسين بن قاسم المكي، المعروف بالذويد:

كان [...] توفي في خامس عشر المحرم سنة تسع و ثمانين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

#### – مهشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي العبشمي، أبو حذيفة:

يأتى إن شاء الله تعالى في الكنى، للخلاف في اسمه، هل هو مهشم، أو هاشم، أو هشيم؟.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٣٤

### ٢٥٣٨- مهنا بن أبى بكر بن إبراهيم بن يوسف البغدادى الأصل ثم الديسرى ثم المصرى:

نزىل مكه و شيخ رباط الخوزى بها. ولد فى ربيع الأول سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة، و قدم مكه، فسمع بها فى سنة ست و ثلاثين و سبعمائة، من التاج محمد بن أحمد بن عمر بن موسى بن النعمان الأنصارى، كتاب «مصباح الظلام فى المستعين بخير الأنام، محمد بن يوسف بن النعمان» و حدث به مرارا، حضرته عليه فى [...] و أجاز لى، و سمع من الجمال الأميوطى بعض «السيرة الكبرى» لابن سيد الناس، و المجلس الأخير من «الشفاء» و منه و من البرهان الأبناسى، و الشريف جمال الدين البترتى بعض «سنن بن ماجه». انتهى.  
جاور بمكه نحو أربعين سنة أو أزيد، و كان فيه خير و إحسان لجماعة من الفقراء، و خدم الفقراء برباط الخوزى مدة سنين، ثم ولى مشيخته نحو ثلاثين سنة، و اشتهر بذلك عند الناس.

توفى فى آخر ربيع الأول من سنة عشرين و ثمانمائة، و هو فى عشر السبعين أو جاوزها، و كان متفقا للإمام أبى حنيفة.

### ٢٥٣٩- مهلهل بن محمد بن مهلهل الدمياطى:

نزىل مكه، كذا رأيت فى «المنتقى من المنتخب من معجم الدمياطى» انتخاب محمد ابن على بن عشائر، فإنه قال: و أنشدنا مهلهل الدمياطى نزىل مكه لنفسه بمكه شرفها الله.  
يروق لى منظر البيت العتيق إذابدا لطفى فى الإصباح و الطفل  
كأن حلتة السوداء قد نسجت من حبة القلب أو من أسود المقل  
ثم رأيت بمعجم الدمياطى، و أنشد بعده أيضا سطرًا. انتهى.

### ٢٥٤٠- موزق بن حذيفة بن غانم العدوى:

له رؤية بلا رواية. ذكره أبو عمر مع أبى خيثمة، ذكره هكذا الذهبى فى التجريد.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٣٥

من اسمه موسى

### - موسى بن أبى الجارود، الفقيه أبو الوليد المكى:

روى عن الشافعى حديثا كثيرا، و صحبه، و عن ابن عيينه، و أبى يعقوب البويطى.  
روى عنه: الترمذى، و الحسن بن محمد الزعفرانى، و الربيع المرادى، و يعقوب، و جماعة.  
و ذكره ابن حبان فى الثقات، و قال الدارقطنى: روى عن الشافعى حديثا كثيرا، و روى عنه كتاب «الأمالى» و كان من فقهاء مكه المفتين بمذهب الشافعى.

### - موسى بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مره القرشى التيمى:

هاجر إلى الحبشة فيما ذكر الطبري، و ذكره في موضع آخر فقال: إنه مات مع أخته عائشة و زينب، في طريقه إلى أرض الحبشة، من ماء شربوه. و ذكره أيضا فيمن ولد بأرض الحبشة. و ذكره هكذا ابن عبد البر.

#### ٢٥٤٣- موسى بن حسن بن موسى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين ابن علي الشيباني الطبري المكي، يلقب بالرضي:

شيخ الحرم، سمع من ابن أبي الفضل المرسى بمكة: مجلدات من «صحيح ابن حبان»، و لعله سمعه كله، و السماع علي ابن أبي الفضل لأحاديث الكتاب، دون الكلام و التراجم، و سمع من سليمان بن خليل [.....] و سمع من الضياء بن أبي الحسن محمد ابن أبي الأنجب التتالي البغدادي بمكة، «الأربعين السباعيات» لعبد المنعم الفراوي في رمضان سنة أربع و أربعين و ستمائة، و حدث عنه، سمع منه عن التتالي، المسند بدر الدين أبو المحاسن يوسف بن محمد بن إبراهيم الكردي، سبط التقي إسماعيل بن أبي اليسر الدمشقي. و قد روينا حديثه في جزء فيه أحاديث مخرجة من أصول سماعات جماعة من أهل مكة المشرفة، رأيته بخط الحافظ تقي الدين محمد بن رافع السلامي، و هكذا ترجم الجزء، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٣٦

و ذكر أنه كتبه عن أبي المحاسن المذكور عنهم، و لما خرج حديث صاحب هذه الترجمة، قال: و أخبرنا الشيخ الأجل بقيه السلف، شيخ حرم الله تعالى، رضى الدين موسى بن الإمام قاضى الحرم الشريف حسن بن موسى بن عبد الله الشيباني. انتهى. و عبد الله تصحيف، و صوابه عبد الرحمن، بلا ريب في ذلك، و قد سبق ذكر أبيه، و لم أعرف وقت وفاة رضى الدين موسى هذا، و الله أعلم بحقيقة ذلك، و كان حيا في صفر سنة ست و ثمانين و ستمائة بمكة، و فيها سمع منه النجم محمد بن عبد الحميد. و ترجمه بشيخ الحرم، و ترجمه بذلك غيره. و وجدت بخط ابن صهبانه، ما يدل على أنه ولي القضاء بمكة، و لعل ذلك نيابة عن أقاربه من الشيبانيين، و كان أبوه قاضيا بمكة. انتهى. من ترجمته من المختصر الأول لهذا التاريخ للمصنف.

#### ٢٥٤٤- موسى بن دينار:

مكي، عن سعيد بن جبير، و جماعة، قال البخاري: ضعيف، كان حفص بن غياث يكذبه، و قال علي: سمعت يحيى القطان، يقول: دخلت على موسى بن دينار، أنا و حفص، فجعلت لا أريده على شيء إلا لقيته. و قال أبو حاتم: مجهول. و ضعفه الدارقطني. ذكره هكذا الذهبي في الميزان.

و قال صاحب لسان الميزان، رفيقنا الحافظ أبو الفضل بن حجر، أبقاه الله تعالى، بعد أن ذكر ما ذكره الذهبي فيه: و قال الساجي: كذاب متروك الحديث، و ذكره العقيلي، و الدولابي، و يعقوب بن سفيان، و ابن السكن، و ابن الجارود، و ابن شاهين في الضعفاء. انتهى.

#### ٢٥٤٥- موسى بن رشيد العيسوي:

فتى أمير الحرمين، القائد أبو عمران، توفي يوم الثلاثاء ثامن جمادى الآخرة، سنة ثمان و خمسين و خمسمائة بمكة، و دفن بالمعلاة. و من حجر قبره نقلت ذلك.

#### ٢٥٤٦- موسى بن علي بن عبد الصمد بن محمد بن عبد الله المزكشي، العلامة القدوة العارف بالله، أبو محمد، و أبو عبد الله المالكي:

نزيل مكة. صحب بها الشيخ عبد الله اليافي مدة، وسمع منه كتاب «الرسالة للقشيري» وحدث به عنه، ودرس وأفتى بالحرمين، مع غزارة العلم، وأهلية النظر والترجيح، والعبادة الكثيرة، والورع الشديد الدائم، وانتفع به في العلم جماعة، منهم:

السيد تقي الدين الفاسي، وسألته عنه فقال - مع وصفه له بكثرة العلم والزهد -:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٣٧

كان كريم النفس، كثير الإيثار للفقراء، وذكر لي: أنه ورد مكة في سنة ثلاث وستين وسبع مائة حاجا على طريق الصحراء، مع التكاررة، وتوجه بعد حجه إلى المدينة، فأقام بها سنة أربع وستين، ثم رجع إلى مكة واستوطنها في سنة خمس وستين، وصار يتردد إلى المدينة، ومات بمكة في يوم السبت التاسع عشر، من محرم سنة تسع وثمانين وسبع مائة، ودفن بالمعلاة، وشهد جنازته، أمير مكة، عنان بن مغامس، ومشى فيها.

انتهى.

وقد شهدت جنازته بحمد الله، وكان تأهل بمكة بابنة الشيخ عبد الله اليافي، ورزق منها ولده محمدا وغيره، وتأهل بالمدينة بابنة بنت القاضي بدر الدين بن فرحون، وقد ذكره في كتابه «نصيحة المشاور» وذكر من أوصافه الجميلة كثيرا.

#### ٢٥٤٧- موسى بن علي بن قريش بن داود القرشي الهاشمي المكي:

كان يتردد إلى اليمن بسبب التجارة، وحصل له بذلك شهرة وجاهة عند الناس بمكة واليمن، وسكن بعض بلاد اليمن، وولد له بها عدة أولاد، وذهب في بعض السنين إلى اليمن للعلم الذي ينفذه صاحب اليمن في كل سنة ليوقف بعرفة، وتوفي بمكة بعد الحج، من سنة خمس وثمانين وسبع مائة، عن خمس وخمسين سنة، على ما بلغني.

#### ٢٥٤٨- موسى بن علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ثابت البكري، أبو عمران السروي - بسين مهملة - المعروف بالزهراني:

نزيل مكة، وسمع بها من الرضوي الطبري صحيح البخاري، وصحيح ابن حبان، والثقفيات، وغير ذلك، وبالمدينة من زينب بنت شكر المقدسية: جزء أبي الجهم، ودمشق من القاضي سليمان بن حمزة، والمطعم، والحجار، وابن مكتوم، وابن عبد الدائم، وابن سعد، وابن النشو، وابن الشيرازي، وابن عساكر، وغيرهم، وبحماة من فاطمة بنت محمد بن الحسين بن عبد الله بن رواحة الأنصاري، عن عمها أبي القاسم بن رواحة، وبحلب من أبي الفضائل عبد الرحيم بن محمد بن العجمي، وغيره، وبمصر من أبي النون يونس بن إبراهيم الدبوسي، وبالإسكندرية من إبراهيم بن أحمد الغرافي، وحدث عنهم بجزء خرج الحافظ الذهبي، بقراءة عبد الله بن المحب، في شوال سنة إحدى وثلاثين وسبع مائة بدمشق.

سمعه منه الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي، وسمعه عليه أيضا شيخنا أحمد بن حسن القسطلاني، وحدثنا عنه الحافظان: أبو الفضل العراقي، وأبو الحسن الهيثمي، عن الرضوي الطبري، من صحيح ابن حبان، وقد سمعا عليه بعضه بمصر، في سنة

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٣٨

اثنين وخمسين وسبع مائة، ولم أدر متى مات، إلا أنا استفدنا من هذا حياته في هذا التاريخ.

مات موسى الزهراني في سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة بمكة، ودفن بالمعلاة.

#### ٢٥٤٩- موسى بن علي بن موسى المصري المناوي المالكي:

الشيخ العالم العامل المكاشف المشهور المعتقد، شرف الدين، عني بفتون كثيرة من العلم، وصار نبيها في الفقه والعريية والقراءات و

الحديث، و حفظ فيه «الموطأ» لمالك، رواية يحيى بن يحيى حفظا جيدا، و كتب ابن الحاجب الثلاثة و له حظ وافر من الصلاح و الخير، و مكاشفات كثيرة.

ولد بمنية القائد من عمل مصر، في سنة بضع و خمسين و سبعمائة، و نشأ بها، و شرع في حفظ مختصر أبي شجاع على مذهب الإمام الشافعي، ثم أعرض عن ذلك، و رغب في مذهب الإمام مالك، فقدم القاهرة للاشتغال بالعلم، فجدد في ذلك حتى حصل، و من شيوخه في العلم: القاضي نور الدين علي بن الجلال المالكي، و النحوي شمس الدين الغماري.

و روى الحديث عن الشيخ سراح الدين بن الملقن، و برع في العربية، و حصل الوظائف، ثم أقبل على العبادة و الزهد، و ترك ما كان بيده من الوظائف، من غير عوض يعوّضه، و انفرد بالصحراء مدة، و سكن الجبل، و أعرض عن جميع أمور الدنيا، و صار يقتات مما تنبتة الجبال، و لا يدخل البلد إلا يوم الجمعة، ليشهدا ثم يمضي، ففتح عليه بخير كثير، و صار يكشف بأشياء غامضة، و يبشر بأشياء، فتتفق كما يشير إليه، و يخبر عن أمور عظيمة شاهدها في تجرده.

فمن ذلك على ما أخبرت عنه: أنه رأى الخضر عليه السلام عند خروجه من مصر متوجّها للحج، و أنه رأى النبي صلى الله عليه و سلم بالمدينة النبوية، و قال له صلى الله عليه و سلم: قل لهذا الحائط ينشق، فقال ذلك للحائط، فقال الحائط: من أمر بذلك! فقال له: النبي صلى الله عليه و سلم، فانشق الحائط.

و أنه رأى سيدنا إبراهيم بن النبي صلى الله عليه و سلم، و تكلم معه في شيء من العلم. و أنه رأى سيدنا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، و الإمام مالكا رضي الله عنه، و الشافعي رضي الله عنه. فقال له: ما هي إلا عنايات و صحابات، و أبا حنيفة رضي الله عنه مرتين، و نافع بن أبي نعيم القارئ، و جماعة من العلماء.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٣٩

و من مكاشفاته على ما أخبرني به بعض أصحابنا: أن بعض الناس أرسل مع المخبر لي بخمسين درهما يعطيها للشيخ موسى المذكور، فجاء بها إليه، فردها، فسأل الآتي بها المرسل له بها: هل فيها شبهة؟ فقال: نعم. فأعطاه خمسين درهما من غير هذه الجهة، و أمر بإعطائها للشيخ موسى، فامتنع من قبولها ثانيا، فلامه الرسول على امتناعه، فقال له: تطعمني النار! و أخبرني صاحبنا المشار إليه: أنه أحضر للشيخ موسى حقا فيه زنجبيل مرّبي، فأكل منه الشيخ موسى أكلا كثيرا، فخطر ببال صاحب الزنجبيل، أنه لا يؤكل على هذه الصفة، لكونه يتداوى به، فما انقضى هذا الخاطر، إلا و الشيخ موسى قد أعرض عن الأكل، و غطى الحقّ و قال: ما بقينا نأكل شيئا. و أخبرني أيضا، أن بعض أصحابه دعاه إلى منزله، و الشيخ موسى عنده، فقال له الشيخ موسى: تغدي؟ فقال المخبر لي: فقلت في نفسي: أنا صائم. فقال الشيخ موسى: تعشى عنده بعد المغرب.

و أخبرني صاحبنا المشار إليه، عن الشيخ موسى بمكاشفات آخر، و هذا معنى ما أخبرني به. و أخبرني أيضا أن بعض أصحابه، تخوّف من بعض الأمراء لما ورد إلى مكة، قال: فاجتمعت بالشيخ موسى، و شكوت عليه ذلك، فقال: ما يصيبه إلا خير، فسلم من شر الأمير. و مما بَشَّر به على ما أخبرني به بعض أصحابنا، أنه استفتي بعض علماء مكة عن مسألة، فقال في آخر السؤال: و يحجّون بالناس، و يقفون بهم بعرفة و غيرها، فقدّر أن المسئول حجّ بالناس، و فعل ما أشار إليه الشيخ موسى.

و أخبرني المخبر لي بهذه الحكاية، أنه عاد بعض الناس، فلما خرج من عنده، لقي الشيخ موسى، فقال له: كنتم عند فلان؟ فقال له المخبر: نعم. فقال له الشيخ موسى:

ما يجيء منه شيء. فمات الرجل المشار إليه في مرضه ذلك.

و بشارته و مكاشفته كثيرة، و قد سمعت بعض أصحابنا يقول: لم أر أكثر منه مكاشفة. و كنت أنا أجمع به كثيرا، و أستفيد منه أشياء حسنة، و أول اجتماعي به بالقاهرة، في سنة ثمان و تسعين و سبعمائة، و توجه فيها أو بعدها بقليل إلى الحجاز، فحج و جاور بالحرمين الشريفين، و كان يغيب في براري المدينة اليوم و اليومين، ثم يأتي و يخبر ببعض ما شاهده من الأمور التي أشرنا إليها و غيرها، و كان



يجوع كثيرا و ينفر من الناس، و يسألونه من الأكل عندهم، فيمتنع مع شدة جوعه، ثم تحيل عليه الناس، حتى استألفوه قليلا قليلا، فأنس بهم و صار يأكل عندهم، فكثرت شهوته للطعام، و صار العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٤٠ يتناول من ذلك كثيرا عند أصحابه، و يشتره في كثير من الأوقات، و كان يعيب ذلك على نفسه، و يعده نقصا فيه، و في رتبته من الصلاح، و يقول: أتيت من مخالطتي لأهل الدنيا.

و مع ذلك فخيره وافر، و بركته ظاهرة، حتى مضى لسبيله، بعد أن تعلل خمسين يوما من مرض في جوفه. و مما حفظ عنه من المكاشفة في مرضه، أن جماعة عادوه، فبكوا عليه لتوقعهم قرب وفاته، ففهم عنهم ذلك، و أشار إلى أنه لا يموت في ذلك الوقت، و أنه يموت يوم الاثنين، فقدّر أنه عاش بعد ذلك أياما، و مات يوم الاثنين، الثاني و العشرين من شعبان المكرم، سنة عشرين و ثمانمائة بمكة المشرفة، و دفن بالمعلاة، بعد الصلاة عليه عند باب الكعبة، و لم أر مثل جنازته، و ما قدر أحد على الوصول إلى حملها- لكثرة الازدحام على حملها- إلا بمشقة فادحة، و أظنه بلغ الستين.

و من الفوائد التي سمعتها منه، و عزاها «للمبسوط» تأليف القاضي إسماعيل المالكي: أن محمد بن عبد الحكم المالكي، رثى على باب أشهب- أحد أصحاب مالك- للأخذ عنه، و كان أخذ قبل ذلك عن ابن القاسم، فقبل لابن عبد الحكم [من الطويل]:

تبدلت بعد الخيزران جريدته و بعد ثياب الخز أحلام نائم  
قال الشيخ موسى: و أحلام نائم: ثياب من القطن مصبوغة. هذا معنى ما سمعته منه في هذه الحكاية، و ما بلغني عنه من الأمور التي أخبر بها، و كاشف بها، و بشر بها.  
فالله سبحانه و تعالى يرحمه.

### ٢٥٥٠- موسى بن عمر [....] الجعري:

محب الدين بن الشيخ ركن الدين. ترجم في حجر قبره بالمعلاة: الإمام القدوة العارف بالله. و ترجم والده: بالشيخ الصالح، أوحد زمانه. و من حجر قبره نقلت لقبهما، و فيه أنه توفي في حادي عشر رمضان سنة تسع و أربعين و سبعمائة.

### ٢٥٥١- موسى بن عمران [....]:

كان كاتباً للشيخ عجلان صاحب مكة. و توفي [....] ستين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٤١

### - موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي الأموي:

من أهل مكة. يروي عن الحجازيين. روى عنه ابنه أيوب. ذكره هكذا ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات.

### ٢٥٥٣- موسى بن عميرة بن موسى المخزومي البناوي:

نزىل مكة. سمع بدمشق من الحافظ أبي الحجاج المزى «المائة المتباينة» له، و غير ذلك، و سمع بمكة من عثمان بن الصّيفي، بعض «سنن أبي داود» و من جماعة بعده، منهم:



الشيخ عبد الله اليافي. و ذكر لى شيخنا ابن ظهير، أنه خدمه مدة. قال: و كان رجلا صالحا. انتهى.  
توفى فى سنة أربع و سبعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة. نقلت تاريخ وفاته من خط ابن موسى.

#### ٢٥٥٤- موسى بن قاسم بن حسين المعروف بالذويد المكى:

كان يذكر بخير، و ملك عقارا بالهدية، و غيرها من أعمال مكة المشرفة [...] .  
توفى فى سادس المحرم، سنة أربع عشرة و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

#### ٢٥٥٥- موسى بن مسعود الموصلى:

نزىل الحرم الشريف المكى، مقرئ القرآن الكريم بباب الندوة، الشيخ الأجل الصالح العابد الورع الزاهد القدوة، شرف الدين، رأيت له تأليفا، و هو «شرح أرجوزة الشيخ [...] السخاوى فى متشابه القرآن، المعروفه بهدايه المرتاب» و ترجم بما ذكرناه بعد الخطبة، و فى آخره بعد تسميته أيضا «بالمؤدب بباب الندوة بالمسجد الحرام»: فسح الله فى مدته. و أن فراغ الكاتب من الكتاب فى مستهل ربيع الأول من سنة إحدى و خمسين و سبعمائة. انتهى.  
و فهم من الدعاء له «بفسح الله فى مدته» أنه كان يعيش فى تاريخ كتابه الكتاب، و الله أعلم.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٤٢

#### ٢٥٥٦- موسى بن معاذ المكى:

روى عن عمر بن يحيى بن عمر بن أبى سلمة. عن مالك.  
روى عنه أحمد بن صالح المكى. قال الدارقطنى: من دون مالك ضعفاء.  
كتبت هذه الترجمة من «لسان الميزان» لصاحبنا أبى الفضل بن حجر الحافظ.

#### ٢٥٥٧- موسى بن هارون بن عبد الله المكى، أبو الحسن البزار:

حدّث عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، فى سنة إحدى و تسعين و مائتين.  
روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الديبلى: أحاديث فى الجزء المترجم بالأول من «الأحاديث المنتقاة عن شيوخ المكيين» و يعرف بالأول من حديث القرمطى، أحد الشيوخ المذكورين، و ثالثهم هو محمد بن على الصائغ المكى.

#### ٢٥٥٨- موسى بن النعمان بن مالك، يكنى أبا هارون:

من أهل الكوفة. أقام بمكة، و قدم مصر، و حدث بها.  
توفى فى يوم الاثنين النصف من رجب سنة ثلاث و سبعين و مائتين.  
هكذا ذكره ابن يونس فى «تاريخ الغرباء القادمين إلى مصر» انتهى.

#### ٢٥٥٩- موسى بن يسار، أبو الطيب المكى:

عن عائشة بنت طلحة. قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوى عندهم. ذكره الذهبي في الميزان هكذا. ولهم موسى بن يسار اثنان آخران، أحدهما: موسى بن يسار، القرشي المطلبي مولاهم، المدني، عم محمد بن إسحاق بن يسار، صاحب المغازي، استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في «الأدب المفرد». وروى له مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. يروى عن أبي هريرة. والآخر: موسى بن يسار الأردني. روى له البخاري في «الأدب المفرد» والترمذي. يروى عن عطاء بن أبي رباح، والزهرى، وعن أبي هريرة مرسلًا. قال أبو حاتم: شيخ مستقيم الحديث.

#### ٢٥٦٠- الموفق بن أحمد بن محمد المكي، أبو المؤيد. العلامة خطيب خوارزم:

كان أديبا فصيحاً مفوهاً، خطب بخوارزم دهرا، وأنشأ الخطب، وأقرأ الناس، وتخرج به جماعة، وتوفي بخوارزم في صفر سنة ثمان و ستين وخمسائة، ذكره هكذا الذهبي في تاريخ الإسلام.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٤٣

وذكره الشيخ محيي الدين عبد القادر الحنفي في «طبقات الحنفية» وقال: «ذكره القفطي في «أخبار النحاة»، أديب فاضل، له معرفة بالفقه والأدب، وروى مصنفات محمد بن الحسن، عن عمر بن محمد بن أحمد النسفي». وذكر أنه أستاذ ناصر الدين عبد السيد صاحب «المغرب» وأن مولده في حدود سنة أربع وثمانين وأربعمائة، ومات سنة ست وتسعين وخمسائة، وأخذ علم العربية عن الزمخشري كذا في النسخة التي نقلت منها من الطبقات. ومن مؤلفاته «مناقب الإمام أبي حنيفة».

#### ٢٥٦١- موفق بن عبد الله اليمنى البركاتي، مولاهم:

نزىل مكة، كان كثير الاجتهاد في العبادة والخير، له في الصلاح مكانه، ومن أحواله السنية، أنه كان مسافرا من المدينة إلى مكة، فقال لبعض من معه، يآثر أن صلوا الصبح:

قل لفلان- يعنى إمامهم الذى صلى بهم- يصلّى على والدك، فإنه مات الليلة، سقط بتعزّ من منزله. فصلّى على المشار إليه صلاة الغائب، ثم جاء الخبر من اليمن بوفاء الميت، وفق ما أخبر به الشيخ موفق الدين هذا، رحمه الله.

وكان جدى الإمام القاضى أبو الفضل النويرى، رحمه الله، من الموالين له بالخير، واجتمعا فى طريق المدينة، وهو الذى صلى على الميت بأمره بالصلاة على والده يوم الأحد. أخبرنى بهذه الحكاية من أثق به من أصحابنا، عن ولد الميت. وكانت وفاة المذكور بمكة، فى يوم الأحد تاسع عشرى شوال سنة أربع وثمانين وسبعمائه، ودفن بالمعلاة بقرب مقابر الظهر.

وذكره الشيخ ولى الدين العراقى فى «وفياته» فقال: كان رجلا صالحا كثير العبادة، قليل الاختلاط بالناس، وترك ما لا يعنيه، وعند بعض اشتغال على طريقة أهل اليمن، وكان شافعى المذهب، حسن الملتقى، شديد الورع والاحتراز، مات فى سن الكهولة.

#### ٢٥٦٢- موفق بن عبد الله المكي، عتيق الضياء الحموي:

سمع من عثمان بن الصفى الطبرى، وغيره، وسمع على القاضى عز الدين بن جماعة، فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائه. وسمع منه ولده أحمد، وعبد الكريم [.....]

توفى [....] من سنة أربع وتسعين وسبعمائه بمكة، ودفن بالمعلاة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٤٤

**– مؤمل بن إسماعيل العمري، مولى آل عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن، وقيل مولى بني كنانة، البصري:**

نزىل مكه. حدّث عن: شعبه، و الثورى، و مبارك بن فضاله، و نافع بن عمر الجمحى، و عكرمه ابن عمار، و طائفه. روى عنه: أحمد، و إسحاق، و ابن المدينى، و أبو كريب، و مؤمل بن إهاب، و خلق. روى له: الترمذى، و النسائى، و ابن ماجه. وثقه ابن معين، و غيره. و قال أبو عبيد الآجرى: سألت أبا داود عنه، فعظمه و رفع من شأنه، إلا أنه يهيم فى الشىء. و قال أبو حاتم. صدوق، شديد فى السنّه، كثير الخطأ، و قيل: دفن كتبه، و كان يحدث من حفظه، فكثرت خطاه. و قال البخارى: منكر الحديث. و مات سنه خمس، أو ست و مائتين. و ذكره ابن حبان فى الطبقة الرابعه من الثقات، و قال: مات يوم الأحد، لسبع عشره ليله خلت من رمضان سنه ست و مائتين. و قال: ربما أخطأ.

**– مؤمل بن إهاب بن عبد العزيز بن قفل بن سدل المكى، أبو عبد الرحمن:**

ذكره هكذا ابن حبان فى الطبقة الرابعه من الثقات، و قال: يروى عن يزيد بن هارون، حدّث عنه ابن جوصاء، و هو من شيوخنا مات [...] ستين و مائتين أو بعدها بقليل. انتهى. و ذكره صاحب الكمال، فقال: «الكوفى، نزل الرمله: و قال اللالكائى: نزل مصر. و قال: قال ابن يونس: قدم مصر، فكتبت عنه، و خرج و كانت وفاته بالرمله فى رجب سنه أربع و خمسين و مائتين». و ذكر أنه يروى عن مالك بن سعيد، و أبى داود الطيالسى، و محمد بن عبيد الطنافسى، و أبى عبد الرحمن المقرى، و إسماعيل بن أبى أويس، و خلق. و روى عنه [...] منهم: ابن أبى الدنيا، و أبو داود، و النسائى، و قال: لا بأس به. و فى روايه: رملى، أصله كرمانى، ثقة. و قال ابن الجنيد: سألت يحيى بن معين عنه، فكأنه ضغفه. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٤٥

**٢٥٦٥ – مؤمن بن محمد بن الموقف ذاكر بن عبد المؤمن الكازرونى المكى:**

المؤدب بالحرم الشريف، سمع من يعقوب بن أبى بكر الطبرى [...] من «جامع الترمذى» من تجزئه ثلاثه، سنه سبع و خمسين و ستمائه، و ما عرفت من حاله سوى هذا. و سمع من أبى اليمى بن عساكر، فى سنه اثنتين و ستين و ستمائه «مشيخه» المقرى أبى محمد عبد الكافى بن حسين القرشى، تخريج محمد بن يوسف البرزالى.

**٢٥٦٦ – مؤنس الخادم [.....].****٢٥٦٧ – مهنا بن أبى بكر بن إبراهيم المصرى:**

نزىل مكه و شيخ رباط الخوزى، جاور بمكه نحو أربعين سنه أو أزيد، و كان فيه خير و إحسان لجماعه من الفقراء، و خدم الفقراء برباط الخوزى مدّه سنين، ثم ولى مشيخته نحو ثلاثين سنه، و اشتهر بذلك عند الناس، توفى فى آخر ربيع الأول من سنه عشرين و

ثمانمائة، و هو في عشر السبعين أو جاوزها.

### – ميمون المكي:

روى عن ابن عباس، و ابن الزبير. روى عنه عبد الله بن هبيرة الشيباني في رفع الحديث، و تفرد عنه كما قال الذهبي، و قال: لا يعرف. روى له أبو داود. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٤٦

### حرف النون

[من اسمه ناصر]

### ٢٥٦٩- ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حاتم المصري العطار بمكة، أبو علي، و أبو الفتح المكي:

الفقيه المفتي الشافعي، كان اسمه قديما عبد الله، سمع «صحيح البخاري» من أبي الحسن علي بن حميد بن عمار الأذربلسي، و حدث عنه، و عن أبي محمد بن الطباخ، و أبي عبد الله محمد بن عبد الله القلعي، و غيرهم. و قرأ الفقه على الإمام تقي الدين أبي عبد الله بن أبي الصيف، و غيره، و كان به خصيصا، و حدث «بالصحيح».

سمع منه الرشيد العطار، «صحيح البخاري» و غيره، و ذكره في «مشيخته» و قال بعد أن أخرج عنه حديثا: الشيخ أبو علي هذا، شيخ مصري، استوطن مكة، و جاور بها أكثر عمره، و كان رجلا صالحا، شافعي المذهب، و بلغني أنه كان يعيد في المدرسة التي أنشأها ابن الأرسوفي، بمكة خارج باب العمرة، سمعته يقول: دخلت مكة سنة سبعين و خمسمائة، و وقفت تلك السنة بعرفات، و لم يفتني بها وقفه منذ دخلت إليها، و كان سماعي هذا القول منه، في سنة ثلاث و عشرين و ستمائة، ثم عاش بعد ذلك، و وقف بعرفات مقدار عشر و قفات آخر، فكمل له بذلك ما يزيد على ستين وقفه.

و قال القطب القسطلاني: و ذكر لي أنه حج ستين حجة- و أشك هل قال: أربعا و ستين- و ذكر لي، أنه له عام وفاته، ستا و تسعين سنة.

و توفي بمكة في أوائل صفر سنة أربع و ثلاثين و ستمائة، و حضرت الصلاة عليه و دفنه بالمعلاة، و صحبته و قرأت عليه، و سمعت منه.

و كان رجلا مشهورا مشغولا بما يعنيه، ينقل من مسائل الفقه، و كتب العلم و أهله، و يصب أهل الفضائل و يلازمهم للإفادة و الاستفادة. و قال القطب: و كان يسمى «معبدا» قديما، و ما ذكره القطب من مبلغ سنة، يدل على أن مولده، إما في أثناء سنة ثمان و ثلاثين و خمسمائة، أو في سنة تسع و ثلاثين.

و في «مشيخة الرشيد العطار» ما يخالف ذلك، لأنه قال: سأله عن مولده فقال: في سنة اثنتين و أربعين و خمسمائة. كذا وجدت في نسخة من «المشيخة» الغالب عليها السقم، فالله أعلم، و ذكر أن بعض أولاده أخبره أنه توفي في صفر سنة ثلاث و ثلاثين

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٤٧

و ستمائة بمكة، ثم حكى عن القطب ما ذكره في وفاته، و ذكر أنه عنده أصح، و الله أعلم.

### ٢٥٧٠- ناصر بن أبي اليمن محمد بن أحمد بن إبراهيم الطبري المكي:

سمع معنا من أبيه وغيره، و توفي في مستهل شعبان سنة إحدى و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة. و قد بلغ العشرين أو جاوزها.

**٢٥٧١- ناصر بن مسعود [.....]**

**٢٥٧٢- ناصر بن مفتاح النويري المكي:**

ولى نيابة الأذان بمئذنة باب الندوة بالمسجد الحرام، مدة سنين، و كان يتردد إلى القاهرة لمصالح أهله بيت النويري، فأدركه بها الأجل، في رمضان سنة سبع و ثمانمائة، و هو في عشر الخميس.

**\*\*\* من اسمه نافع**

**- نافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي:**

ذكره هكذا ابن عبد البر، و قال: كان هو و أبوه و إخوته من فضلاء الصحابة و جلتهم. و قال محمد بن إسحاق: قتل نافع بن بديل يوم بئر معونة، مع المنذر بن عمرو، و عامر بن فهيرة. و قال عبد الله بن رواحة [من الخفيف]:  
رحم الله نافع بن بديل رحمة المبتغى ثواب الجهاد  
صابرا صادق اللقاء إذا ما أكثر القوم قال قول السداد

**- نافع بن الحارث بن كلدة - بفتح الكاف و اللام - بن عمرو بن عجلان بن أبي سلمة، و هو ابن عبد العزى بن غيره - بكسر الغين المعجمة - بن عوف بن قيس - بفتح القاف و كسر السين المهملة، و هو ثقيف - الثقفى الطائفي البصري، أخو أبي بكره، يكنى أبا عبد الله، على ما قال النووي:**

ذكره ابن عبد البر، و اقتصر في نسبه على: الحارث، و قال: الثقفى الطائفي، أخو أبي بكره.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٤٨

و زاد النووي في نسبه بعد الحارث: ابن كلدة. و قد نسب الحارث بن كلدة، كما ذكر ابن عبد البر في الاستيعاب، و قال في ترجمة نافع: روى من حديث ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم، كان نازلا بالطائف، فنادى مناديه: من خرج إلينا من عبيدهم فهو حرّ، فخرج إليه نافع و نفيح - يعنى أبا بكره و أخاه - فأعتقهما رسول الله صلى الله عليه و سلم. و نافع هذا، أحد اليهود الذين شهدوا على المغيرة، و كانوا أربعة: أبو بكره، و أخوه، و زياد، و شبل بن معبد، إلا أن زيادا لم يقطع بالشهادة، فسلم من الحدّ.

و قال النووي في ترجمة نافع: و نافع هذا، هو أحد الأربعة اليهود بالزنا على المغيرة، و هم: نافع، و أبو بكره - و هما الأخوان لأبوين - و زياد بن أبيه، و هو أخوهما لأمهما، و الرابع شبل بن معبد، لكن زياد لم يجزم بالشهادة بحقيقة الزنا، فلم يثبت، و لم يحد المغيرة، و جلد عمر رضى الله عنه الثلاثة، و كان نافع هذا بالطائف، حين حاصره النبي صلى الله عليه و سلم، فأمر النبي صلى الله عليه و سلم مناديا، فنادى: من أتانا من عبيدهم فهو حر، فخرج إليهم نافع، و أخوه أبو بكره، فأعتقهما.

و سكن نافع البصرة، و بنى بها دارا، و أقطعه عمر عشرة أجره، و هو أول من اقتنى الخيل بالبصرة. و ذكر نسب الحارث بن كلدة و ضبط نسبه كما ذكرناه. انتهى.

**- نافع بن سليمان، مولى قريش:**

مكى، قدم مصر. روى عنه حيوة بن شريح، و عبد الله بن حميد الأصبحي، و عبد الله ابن لهيعة. هكذا ذكره ابن يونس فى الغرباء القادمين إلى مصر.

### – نافع بن ظريب بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي النوفلي:

أسلم يوم فتح مكة، و صحب النبي صلى الله عليه و سلم. قال ابن عبد البر: لا أعلم له رواية، و هو الذى كتب المصاحف لعمر بن الخطاب رضى الله عنه، على ما قال العدوى. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ؛ ج ٦ ؛ ص ١٤٨  
بت هذه الترجمة من الاستيعاب بالمعنى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٤٩

### – نافع بن عبد الحارث بن حباله بن عمير بن الحارث، و هو غبشان، ابن عبد عمرو بن عمرو بن لؤى بن ملكان بن أفضى بن حارثة، و حارثة هو خزاعة، الخزاعي:

أمير مكة. ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب، مقتصرًا على اسمه و اسم أبيه، و جده، و جد أبيه، و قال: الخزاعي، له صحبة و رواية، استعمله عمر بن الخطاب على مكة، و فيهم سادة قريش، فخرج نافع إلى عمر، و استعمل مولاه عبد الرحمن بن إيزى، فقال له عمر: استخلفت على آل الله مولاك! فعزله، و ولى خالد بن هشام بن المغيرة المخزومي.

و كان نافع بن عبد الحارث من كبار الصحابة و فضلائهم. و قد قيل: إن نافع بن عبد الحارث، أسلم يوم الفتح، و أقام بمكة، و لم يهاجر.

روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن، و غيره، من حديثه عن النبي صلى الله عليه و سلم، أنه قال: «من سعادة المرء المسكن الواسع، و الجار الصالح، و المركب الهنيء». و أنكر الواقدي أن يكون لنافع بن عبد الحارث صحبة، و قال: حديثه هذا، عن أبي موسى الأشعري، عن النبي صلى الله عليه و سلم. انتهى.

و قال النووى: كان من فضلاء الصحابة، قيل: أسلم يوم الفتح، و أقام بمكة، و استعمله عمر بن الخطاب رضى الله عنه على مكة و الطائف، و فيهما سادات قريش و ثقيف، و له رواية عن النبي صلى الله عليه و سلم. روى عنه: أبو الطفيل، و أبو سلمة بن عبد الرحمن، و خميل – بضم الخاء المعجمة و باللام- و أنكر الواقدي صحبته، هو تابعى، و المشهور أنه صحابى، و قوله فى «المهذب»: إن عمر أمر نافعًا بشراء دار بمكة للسجن، يعنى أمره بذلك حين كان عاملاً له عليها، ذكره الأزرقى و غيره. انتهى.

و ذكر النووى أيضاً، أن جباله بفتح الجيم و كسرهما، و ما ذكرناه فى نسبه ذكره هكذا المزى فى التهذيب، و ابن حبان، إلا أنه أسقط من نسبه «ابن عمرو» بعد «عبد عمرو» و «لؤى» أيضاً، و لعل السقط فى النسخة التى وقفت عليها من ثقات ابن حبان. و قال: كان عامل عمر على مكة – انتهى.

و ذكر الفاكهى ولايته لمكة و موته فيها، لأنه قال فى بيان من مات من الولاة بمكة:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٥٠

و مات بها نافع بن عبد الحارث، و كان عاملاً لعمر بن الخطاب. انتهى.

روى له البخارى فى «الأدب المفرد»، و مسلم، و أبو داود، و النسائى، و ابن ماجه.

### – نافع بن عتبة بن أبى وقاص – و اسم أبى وقاص مالك – بن وهيب، و يقال أهيب، بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى

## القرشي الزهري:

ابن أخي سعد بن أبي وقاص، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأخو المرقال. شهد نافع أحدا كافرا مع أبيه عتبة، الذي كسر رباعية النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد، ثم أسلم نافع يوم الفتح، وأصاب دما في الجاهلية بمكة، فانتقل إلى المدينة.

روى عنه جابر بن سمرة الصحابي.

روى له مسلم، وابن ماجه، وقد وقع لنا حديثه بعلو، أنبأناه أبو بكر محمد بن عبد الله الحافظ وغيره، عن أبي الحجاج الحافظ، أنبأنا أحمد بن أبي الخير، أنبأنا أبو الحسن الجمال، أنبأنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، أخبرنا أبو محمد بن حبان، أخبرنا أبو علي الموصلي، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، عن نافع بن عتبة، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم قوم من العرب، عليهم ثياب الصوف، فوافقوه عند أكمة، فإنهم لقيام ورسول الله صلى الله عليه وسلم لقاعد، فقالت لى نفسى: قم بينهم وبينه لا يغالونه، قال: فقامت بينهم وبينه، فحفظت منه أربع كلمات، أعدهن فى يدي، قال: «تغزون جزيرة العرب، فيفتحها الله تعالى.

ثم تغزون فارس فيفتحها الله، ثم تغزون الروم، فيفتحها الله، ثم تغزون الدجال فيفتحها الله.

قال: وقال نافع لجابر: لا نرى الدجال يخرج، حتى تفتح الروم». رواه مسلم عن قتيبة بن سعيد، عن جرير بن عبد الحميد، فوقع لنا بدلا عاليا.

## ٢٥٧٩- نافع بن علقمة الكنانى:

أمير مكة، ذكر الزبير بن بكار: أن عمه مصعب بن عبد الله، أخبره أن هشام بن

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٥١

عبد الملك، قدم حاجا فى سنة ست ومائة، فتظلم إليه إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمى، الذى يقال له أسد الحجاز، من عبد الملك بن مروان، فى دار آل علقمة، التى بين الصفا والمروة. وكان لآل طلحة شىء منها، فأخذه نافع بن علقمة الكنانى، وهو خال مروان بن الحكم، وكان عاملا لعبد الملك بن مروان على مكة، فلم ينصفهم عبد الملك من نافع بن علقمة، فقال له هشام: «ألم تكن ذكرت ذلك لأمير المؤمنين عبد الملك؟! قال: «بلى، فترك الحق، وهو يعرفه!» قال: «فما صنع الوليد؟» قال: «أتبع أثر أبيه، وقال ما قال القوم الظالمون: إِنَّا وَحَدُّنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ [الزخرف: ٢٣] قال: «فما فعل فيها سليمان؟» قال: «لا قفى ولا سبرى!» قال: «فما فعل فيها عمر بن عبد العزيز؟» قال: «ردها، يرحمه الله» قال: فاستشاط هشام غضبا، وكان إذا غضب بدت حولته، ودخلت عينه فى حجاجه، ثم أقبل عليه، فقال:

«أما والله أيها الشيخ! لو كان فيك مضرب لأحسنت أدبك». قال إبراهيم: «فهو والله فى الدين والحسب! لا يبعدن الحق وأهله، ليكونن هذا نجث بعد اليوم» انتهى.

وقال الزبير: حدثنا عيسى بن سعيد بن زادن، قال: كان معاذ بن عبيد الله بن معمر ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمى وأمه كثره بنت مالك بن عبيد الله بن عثمان بن عبيد الله بن معمر، وأمها صفية بنت عبد شريحيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، يختصم هو و نافع بن علقمة فى مال بتهماء، فطالت فيه خصومتها، فاختصما عند يحيى بن الحكم، وهو يومئذ والى مكة، قال نافع: أنا ابن كذا وكذا، فقال معاذ: أنا ابن قنونا والأحسبة، فقال نافع: أنا ابن قنونا والأحسبة.

فقال معاذ: الحمد لله رد الحق إلى أهله، الآن أصبت، أنا ابن كذا وكذا. قال: لا أنت، ثم قال: ثم إن معاذ اجتمع هو و نافع عند عبد

الملك في خصومتها، فقال عبد الملك: قد طالت خصومتكما، و أنا جاعل بينكما رجلين من قريش، ينظران بينكما. قال نافع: قد رضيت بفلان، فقال معاذ: و الله لقد اضطربت في البلاد أنا و قومي نطلب الخيار، فأخطأناه، حتى أعطانا الله عز و جل، و نحن له كارهون، فاختر من اختار الله عز و جل أنت يا أمير المؤمنين، فنظر بينهما عبد الملك ثم قضى بينهما، و اجتهد الحق. انتهى باختصار.

و ذكر الفاكهي الخبر الأول، و ذكر ما يقتضى أن نافع بن علقمة ولي مكة لعبد الملك ابن مروان، و ابنه هشام، لأنه قال: و كان ممن ولي مكة، نافع بن علقمة الكنانى - و هو خال مروان بن الحكم - لعبد الملك بن مروان، ثم لابنه هشام بعده. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٥٢

و فى ولاية مكة لهشام نظر، لأن ابن جرير ذكر ما يقتضى أن ولاة مكة فى زمن هشام: عبد الواحد النصرى، ثم خلا هشام: إبراهيم بن هشام المخزومى، ثم محمد بن هشام المخزومى، و الله أعلم بالصواب. و ذكره الفاكهي فىمن مات من الولاة بمكة، فقال: و مات بها نافع بن علقمة. انتهى.

**– نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل بن عامر بن حذيم – بكسر الحاء المهملة و سكون الذال المعجمة و فتح الياء المشددة من تحت – بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جمح القرشي المكي، الحافظ:**

محدث مكة فى زمانه. أمه أم ولد. روى عن: أمية بن صفوان بن عبيد الله بن صفوان بن أمية، و بشر بن عاصم الثقفى، و سعيد بن حسان الحجازى، و سعيد بن أبى هند، و صالح بن سعيد، و عبد الله بن أبى مليكة، و عبد الله بن أبى محذورة، و عمرو بن دينار، و أبى بكر بن أبى شيخ السهمى.

روى عنه: عبد الله بن المبارك، و عبد الله بن مسلمة القعنبي، و عبد الرحمن بن مهدي و يحيى بن سعيد، و خالد بن يحيى، و سعيد بن أبى مريم، و محرز بن سلمة، و داود بن عمرو الضبى، و أبو نعيم الفضل بن دكين، و وكيع بن الجراح، و يزيد بن هارون، و جماعة. روى له الجماعة.

قال عبد الرحمن بن مهدي: كان من أثبت الناس. و قال أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: ثبت، ثبت، صحيح الحديث. و وثقه ابن معين، و النسائى، و أبو حاتم، و قال:

يحتج بحديثه. قال محمد بن سعد، عن نبهان بن عباد: مات بمكة سنة تسع و ستين و مائة. و كان ثقة قليل الحديث، فيه شيء. و ذكره ابن حبان فى كتاب الثقات، و قال:

مات بفتح، سنة تسع و ستين و مائة، و أمه أم ولد و قد أخرج له الحافظ الذهبى حديثا، فى طبقات الحفاظ.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٥٣

**– نافع بن غيلان بن سلمة الثقفى:**

استشهد مع خالد بن الوليد بدومة الجندل، فرثاه أبوه، و جزع عليه جزعا شديدا.

فمن قوله [من الطويل]:

فما بال عيني لا تغمض ساعة إلا اعترتني ساعة تغشاني

فى أبيات كثيرة يرثيه بها، منها قوله :

يا ناعفا إن الفوارس أحجمت عن شدة مذكورة و طعان



لو أستطيع جعلت منى نفاعيين اللّاهة و بين عقد لسانى  
انتهى.

#### – نافع:

مولى رسول الله صلى الله عليه و سلّم، روى عن النبى صلى الله عليه و سلّم: «لا يدخل الجنة مستكبر، و لا شيخ زان، و لا منان بعمله». روى عنه خالد بن أبى أمية.

#### ٢٥٨٣– نامى بن محمد بن موسى الحسنى، أبو كثير المكى:

ذكره السلفى فى «معجم السيفر» له، و قال: نامى هذا، علوى من أولاد الحسن بن على رضوان الله عليهما، و على أبويهما، و هو من سكان مكة الحرم المقدس، قدم الثغر، و استشهدته لغرابه اسمه، فأنشدنى هذين البيتين لا غير. أنشدنا نامى بن محمد بن موسى الحسنى بديار مصر، قال: أنشدنى الرّدينى الحربى بمكة لكثير عزة [من الطويل]:  
خليلى هذا ربع عزة فاعقلا قلوبكما ثم انزلا حيث حلّت  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٥٤ و مسأ ترابا طالما مسّ جلدها و ظلّا و بيتا حيث باتت و ظلّت

#### ٢٥٨٤– نبت بن عبيد بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن رحيم – بفتح الراء و كسر الحاء المهملة – أبو عيسى المهدي:

من أهل اليمن، ذكره السلفى فيمن أجاز له، و قال: كان فقيها من فقهاء أصحاب الشافعى. ولد باليمن، ثم أقام بمكة، إلى أن توفى بها بعد سنة ست و عشرين و خمسمائة، تفقه على شيخها أبى عبد الله الحسين بن على الطبرى، و كان يذكر أنه سمع من إسماعيل التيمى، و سنجر بن عبد الله الطبرى، و أبى نصر البندنجى، و لم يذكر وفاته. انتهى.

#### – نبيشة الخير، و هو نبيشة بن عمرو بن عوف بن عبد الله – و قيل نبيشة الخير بن عبد الله بن عتاب بن الحارث بن نصير بن حصين بن دابغة – و يقال رابعة – بن لحيان بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار الهذلى:

سماه النبى صلى الله عليه و سلّم: نبيشة. روى عن النبى صلى الله عليه و سلّم. روى عنه: أبو المليح الهذلى، و أم عاصم، جدّة أبى اليمان المعلى بن راشد التّبال.  
روى له الجماعة، سوى البخارى، حديث: قال رسول الله صلى الله عليه و سلّم: «أيام التشريق، أيام أكل و شرب، و ذكر الله عز و جل».

#### ٢٥٨٦– نبيل بن جرر بن جررون البادسى:

الرجل الصالح، نزيل مكة [.....].  
أخبرنا البرهان إبراهيم بن أحمد البعلى إذنا، أنبأنا العلامة قاضى القضاة بدر الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنانى، عن الرشيد يحيى بن على الحافظ، إجازة إن لم يكن سماعا، قال: سمعت الشيخ الصالح نبيل بن جرر بن جررون  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٥٥

[....] بمصر، يقول: جاورت بمكة نيفا وستين سنة، ورأيت فيها من الرجال كثيرا، من العرب والعجم، وشاهدت بها من واصل تسعين يوما، ثلاثة أشهر، وهي رجب وشعبان ورمضان، فسألته عن ذلك الرجل من هو؟ فقال: رجل من أهل إخميم، اسمه مقلد، كان يخرز الأنطاع اليمينية، وكان يفعل ذلك في كل سنة - يعني المواصلة - . انتهى.

قال نبيل: وسمعت الشيخ أبا مدين يقول: رأيت قطا ميتا على مزبله، فذكرت قوله تعالى: قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ [يس: ٧٩] أو قال: حلوها. فقام القط حيا يمشى، قال نبيل: وسمعت الحديث بمكة على جماعة، منهم: الشيخ عبد الوهاب بن سكينه، سمعت عليه «الجمع بين الصحيحين».

سألت نبيلًا هذا عن سنه، فقال: قد أكملت التسعين، ودخلت في عشر المائة في هذه السنة، يعني السنة التي لقيته فيها، وهي سنة اثنتين وثلاثين وستمائه، وبلغني أنه توفي بالإسكندرية. انتهى.

### \*\*\* من اسمه نبيه

#### – نبيه بن حذافة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب القرشي العدوي:

ذكره ابن عبد البر، وقال: له صحبة، وهو أخو أبي جهم بن حذافة، ولا أعلم له ولا لأحد من إخوته رواية. انتهى.  
وعبيد في نسبه، بفتح العين وكسر الباء، وعويج والد عبيد، بفتح العين وكسر الواو، وبالجميم.

#### – نبيه بن عثمان بن ربيعة بن وهبان بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي:

نسبه ابن عبد البر كما ذكرنا، وقال: كان قديم الإسلام بمكة، وهاجر إلى أرض العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٥٦  
الحبشة الهجرة الثانية، هذا قول الواقدي. وقال ابن إسحاق: الذي هاجر إلى أرض الحبشة، أبوه عثمان بن ربيعة. ولم يذكر موسى بن عقبه، ولا أبو معشر، واحدا منهما فيمن هاجر إلى أرض الحبشة. انتهى.

#### – نبيه، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ذكره ابن عبد البر، وقال: لا أعرفه بأكثر من أن بعضهم، ذكره في موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراه وأعتقه، وقد قيل في نبيه هذا، مولى النبي صلى الله عليه وسلم: «النبيه» بالألف واللام، وضم النون وقيل: «النبيه» بفتح النون. انتهى.

#### – ٢٥٩٠- نجاد بن أبي نعيم محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسني المكي:

هو الشريف حميضة صاحب مكة، علي ما وجدته في بعض الوثائق.

#### – نجيد بن عمران الخزاعي:

له شعر يوم الفتح، ذكره في السيرة [....].

**٢٥٩٢- نزار بن عبد الملك المكي:**

ذكره عمارة اليمنى الشاعر، في كتابه «المفيد في تاريخ زبيد». و روى عنه فيه، و وصفه بمعرفة تامه بأيام الناس، و أشعارهم، و ترجمه: بالشيخ الفقيه. انتهى.

**٢٥٩٣- نصر بن محمد بن علي بن أبي الفرج بن علي بن أبي الفرج الهمداني - بميم ساكنة - النهاوندي، ثم البغدادي، برهان الدين أبو الفتح بن أبي الفرج المعروف بالحصري:**

إمام الحنابلة بالحرم الشريف، قرأ القرآن على أبي بكر محمد بن عبد الله بن الزاغوني، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٥٧

و أبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري، و أبي منصور مسعود بن عبد الواحد بن الحصين، و جماعة. و سمع من أبي الوقت السيجزي «مسند الدارمي» و من الشريف أبي طالب محمد بن محمد بن أبي زيد النقيب «سنن أبي داود» و من أبي زرعة المقدسي «سنن النسائي» و «ابن ماجه» و «مسند الشافعي» و «فضائل القرآن» لأبي عبيد، و غير ذلك، على جماعة كثيرين وحدث.

سمع منه جماعة من الحفاظ و الأعيان، منهم: برهان الدين [.....] و الزكي البرزالي، و الضياء المقدسي، و ابن النجار و ذكره في ذيل «تاريخ بغداد»، و قال: سمعنا منه و بقراءته كثيرا، و كان يقرأ قراءة صحيحة، إلا أنه يدغمها بحيث لا تفهم، و يكتب خطأ رديئا جدا، و كان من حفاظ الحديث، العارفين بفنونه، متقنا ضابطا، غزير الفضل، متفنا، كثير المحفوظ، ثقة حجة نبيل، من أعلام الدين، و أئمة المسلمين، و كان يصوم الدهر، و يكثر تلاوة القرآن ليلا- و نهارا في صلاة النافلة، و خرج عن بغداد إلى مكة، و جاور بها ثيفا و عشرين سنة، مديما للصيام و القيام، و يكثر الطواف و العمرة في حر الهواجر، حتى إنه كان يطوف في كل يوم و ليلة سبعين أسبوعا، و كان يصلي إماما في مقام الحنابلة بالمسجد الحرام، و يروي الحديث، حتى عجز و ضعف، و كان يطوف متكئا على عصا. سمعت منه شيئا يسيرا ببغداد، و لما حججت في سنة ست و ستمائة حجتي الثانية، أقيمت بمكة مجاورا سنة سبع، و قرأت عليه كثيرا، و استفدت منه، و انتخبت عليه، و سألته سؤالات. و كان من العلم و الدين بمكان، خرج في آخر عمره لما اشتد القحط بمكة، مسافرا إلى اليمن، فأدركه الأجل بها. انتهى.

و قد اختلف في وفاته على أقوال، فقيل: في ذي القعدة سنة ثمان عشرة و ستمائة، حكاه ابن نقطة في «التقييد» عن أولاد أبي الفرج الحصري هذا، و قيل في المحرم سنة تسع عشرة، قاله الضياء المقدسي، و جزم به ابن النجار، و المنذري، و الذهبي في «طبقات القراء» و قيل في شهر ربيع الأول، كذا وجدت بخطي فيما علقته من «تاريخ ابن النجار»، و «تاريخ الإسلام» للذهبي. و قيل في ربيع الآخر، حكاه المنذري في «التكملة» و جزم به ابن مسدي، و قال: قد اضطرب في وفاته، و هذا أصح ما عندي فيها، كذا قال في «معجمه» و منه نقلت هذا النسب.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٥٨

و كانت وفاته بالمهجم من بلاد اليمن و قبره بها معروف يزار، عند الرباط المنسوب إلى الشيخ أبي الغيث. و ذكره الخزرجي في «تاريخه».

و أما مولده، فذكره ابن النجار، أنه سأله عنه، فقال: أخبرني والدي أنه في شهر رمضان سنة ست و ثلاثين و خمسمائة، و ذكره هكذا غير واحد، منهم المنذري، و ذكر أنه كان يقول: إنه من همدان، القبيلة المشهورة، و ذكر أنه اشتعل بالأدب، و حصل طرفا حسنا، و

من شعره [من الوافر]:

أطرف العين ما لك لا تنام عسى طيف يقرّ به لمام  
فتنقع غلّه و تسب لباو تشفى من أضرب به السقام  
تقضت بالمنى أيام عمرى وأخلق جدتى شهر و عام  
ولى أرب لو أن الدهر يوما يقرّ به و ينسانى الحمام  
لروض ما تصوّح من شبابى وأضحى الشّيح و هو به غلام

أخبرنى المسند ناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة المقدسى، قال: أنبأنا العلامة أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان التوزرى، عن أبي الحسين يحيى بن على الحافظ، قال: سمعت الشيخ الصالح العارف الزاهد، أبا عبد الله محمد بن لب بن أحمد الأنصارى الأندلسى الشاطبى، صاحب الشيخ أبى الحسن بن الصبّاغ، رضى الله عنهما، يقول: سألت صاحباً لى بمكة شرفها الله، و كان رجلاً صالحاً من المجاورين، من أهل المغرب: أنت إذا فاتتك الصلاة خلف إمام المقام، تصلى خلف البرهان؟ يعنى الحافظ أبا الفتوح بن الحصرى، إمام الحنابلة، فقال: قد كنت أتوقف عن ذلك، حتى رأيت فى المنام كأنى على شاطئ نيل مصر، و قد حضرت جنازة، فقال لى من حضر:

تقدم فصلّ عليها، فقلت: لا- أصلى حتى أعرفه، فكشفوا عن وجهه، فإذا هو البرهان إمام الحنابلة، فقلت: لا أصلى عليه! فبينما نحن كذلك، إذ أقبلت جماعة عليهم نور عظيم، فإذا فيهم النبى صلى الله عليه و سلّم و أصحابه حوله، فقال لى صلى الله عليه و سلّم: تقدم فصل عليه، فإنه ليس منهم. فصليت عليه. قال: فلما أن رأيت هذا المنام، زال ما كان فى قلبى، و صرت أصلى خلفه. هذا معنى كلام الشيخ الشاطبى، حكاه لى بجامع عمرو بن العاص، رضى الله عنه بمصر، فى ثلاث و ثلاثين و ستمائة، و علقته عنه هاهنا من حفظى، و الله ولى التوفيق. انتهى.

و هذه الحكاية فيها منقبة لأبى الفتوح الحصرى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٥٩

### – نصر بن وهب الخزاعى:

روى عنه أبو مليح الهذلى، عن النبى صلى الله عليه و سلّم، نحو حديث معاذ فى اليمن، قوله: «ما حق الله على الناس...» الحديث. ذكره هكذا ابن عبد البر، و ذكر، الذهبى، فقال: له رؤية. روى عنه أبو المليح الهذلى فقط.

\*\*\* من اسمه النضر بضاد معجمة مكّبر

### ٢٥٩٥- النضر بن إبراهيم بن سلمة المكى، يلقب شاذان:

ذكره ابن طاهر فى «مختصره» لألقاب الشيرازى، و هو النضر بن سلمة الآتى ذكره بأبسط من هذا. انتهى.

### ٢٥٩٦- النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار ابن قصى بن كلاب القرشى العبدرى:

هكذا نسبه أبو نعيم، و ابن مندّة، على ما قال النووى، قال: و غلطا فيه غلطين فاحشين، أحدهما: أنهما قالوا فى نسبه: كلدة بن علقمة، و إنما هو علقمة بن كلدة، هكذا ذكره الزبير بن بكار، و ابن الكلبي، و خلافت لا يحصون من أهل هذا الفن.

و الثاني: أنهما قالا: شهد النضر بن الحارث حيننا، مع النبي صلى الله عليه و سلم، و أعطاه مائة من الإبل، و كان مسلما، من المؤلفه، و عزوا ذلك إلى ابن إسحاق، و هذا غلط بإجماع أهل السير و المغازي، فقد أجمعوا على ما ذكرناه أولا، أنه قتل يوم بدر كافرا، و قد أطنب الإمام ابن الأثير، في تغليظهما، و الرد عليهما.

و الذي أشار إليه النووي بقوله: فقد أجمعوا على ما ذكرناه، و هو قوله، بعد أن نسبه على الصواب: أسر يوم بدر، و قتل كافرا، قتله على بن أبي طالب بأمر رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أجمع أهل المغازي و السير، أنه قتل كافرا، و إنما قتل لأنه كان شديد الأذى للإسلام و المسلمين، و لما قتل، قالت أخته قتيلة أبياتا مشهورة، من جملتها [من الكامل]:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٦٠ أمحمد و لأنت صنو نجيبه من قومها و الفحل فحل معرق  
ما كان ضربك لو مننت و ربما من الفتى و هو المغيظ المحقق  
انتهى.

و ذكر الذهبي في التجريد، معنى ما ذكره النووي. و سبب الوهم من ابن مندة، و أبي نعيم، في قوله: إن النضر شهد حيننا، و أعطاه النبي صلى الله عليه و سلم من غنائمها، مائة من الإبل، أن للنضر أخا اسمه «النضير» بزيادة ياء، شهد حيننا مع النبي صلى الله عليه و سلم، و أعطاه مائة بعير. انتهى.

### ٢٥٩٧- النضر بن سلمة، يلقب شاذان النضري المروزي:

سكن المدينة و مكة، كما ذكر ابن عدي. و ذكر ابن حبان، أنه سكن مكة.  
روى عن: أحمد بن محمد الأزرقى المكي، و سعيد بن عفير، و يحيى بن إبراهيم بن أبي قتيلة، و جعفر بن عون، و عبد الله بن نافع، و الوليد بن عطاء، و غيرهم.

روى عنه: عبد الله بن شبيب، و عبد الجبار بن أحمد السمرقندى، و أحمد بن محمد بن عبد الكريم الوزان. و ذكر ابن حبان، أنه سمعه يقول: عرفنا كذبه في المذاكرة. قال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه إلا للاعتبار. و قال أبو حاتم: كان يفعل الحديث. و ذكر عبد الرحمن بن خراش، أنه وضع أحاديث. و ذكر ابن عدي، أنه سمع أبا عروبة يثنى عليه خيرا، و قال: كان حافظا لحديث المدينة. و ذكر الذهبي، أنه الذي حدث عنه البرزى في التكميل، و ذكر جماعة يسمون النضر ابن سلمة، و ذكر في ترجمه كل منهم، أنه صدوق.

### ٢٥٩٨- النضر بن شبل:

شيخ كان بمكة، يروى عن مالك. روى عنه أحمد بن زهير، و ذكره هكذا ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات.

### - نضرة بن أكنم الخزاعي، و يقال الأنصاري:

حديثه عن يحيى بن أبي كثير، عن يزيد بن أبي نعيم، عن سعيد بن المسيب، عن  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٦١  
نضرة بن أكنم: أنه تزوج امرأة، فلما جامعها، وجدها حبلى، فرفع شأنها إلى النبي صلى الله عليه و سلم، ففضى أن لها صداقها، و أن ما في بطنها عبد له، و جلدت مائة، و فرق بينهما.  
انتهى باختصار من الاستيعاب.

**– النضير بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار ابن قصي بن كلاب القرشي العبدري:**

ذكره الزبير بن بكار هكذا، وقال: قتل يوم اليرموك شهيدا، وكان من حلماة قريش، ومن المهاجرين. انتهى.  
وذكره ابن عبد البر، وقال: يكنى أبا الحارث، وأبوه الحارث بن علقمة، يعرف بالرهين.

كان النضير من المهاجرين، وقيل بل كان من مسلمة الفتح، والأول، أكثر وأصح، وكان النضير كثيرا ما يشكر الله تعالى، على ما من به عليه من الإسلام، ولم يمت على ما مات عليه أخوه وأبوه وآبؤه، وأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بمائة بعير، وأتاه رجل من بني الدليل، يبشره بذلك، وقال له: احذني منها، فقال النضير: ما أريد أخذها، لأنني أحسب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعطني ذلك، إلا تألفا على الإسلام، وما أريد أن أرتشى على الإسلام، ثم قلت: والله ما طلبتها وما سألتها، وهي عطية من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقبضتها، وأعطيت الدليلي منها عشرة، ثم خرجت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلست معه في مجلسه، وسألته عن فرض الصلوات ومواقيتها، فوالله لقد كان أحب إلي من نفسي، وقلت له: يا رسول الله، أي الأعمال أحب إلى الله تعالى؟ فقال: «الجهاد، والنفقة في سبيل الله».

قال: وهاجر النضير إلى المدينة، ولم يزل بها حتى خرج إلى الشام غازيا، وحضر اليرموك وقاتل بها شهيدا، وذلك في رجب سنة خمس عشرة، وكان يعد من حلماة قريش، رحمه الله.  
وكان للنضير من الولد: علي، ونافع، والمرتفع. ومن ولد المرتفع: محمد بن المرتفع، يروي عنه ابن جريج، وابن عيينة. انتهى من الاستيعاب بلفظه في الغالب، وبعضه بالمعنى.

**٢٦٠١ – النضير بن النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة:**

يقال له صحبة، وليس بمعروف، ذكره هكذا الذهبي في التجريد. ومقتضى ما  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٦٢  
ذكره من نسبه، أن يكون ابن النضر، أخى السابق الذى قتل كافرا بعد بدر، قتله على ابن أبي طالب بالصفراء صبوا، بأمر النبي صلى الله عليه وسلم.

**\*\*\* من اسمه النعمان****٢٦٠٢ – النعمان بن خلف الخزاعي:**

أخو مالك، كانا طليعتين يوم أحد، فاستشهدا، قاله الكلبي. ذكره هكذا الذهبي في التجريد.

**– النعمان بن عدى بن نضلة – ويقال ابن نضيلة – بن عبد العزى بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى العدوي:**

ذكر الزبير: أن أمه: بعة بنت أمية بن خلف الخزاعي قال: وكان النعمان مع أبيه بأرض الحبشة، استعمله عمر بن الخطاب رضى الله عنه، على ميسان، فقال النعمان [من الطويل]:

فمن مبلغ الحسنة أن حليلها بميسان يسقى في زجاج وحتتم  
إذا شئت غنتي دهاقين قريه و صناجة تجذو على كل منسم  
إذا كنت ندماني فبالأكبر اسقني ولا تسقني بالأصغر المتثلتم

لعل أمير المؤمنين يسوءه تنادنا بالجوسق المتهدم

فعزله عمر رضى الله عنه.

و قال الزبير: حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي، عن أبيه، قال: لما بلغ عمر بن الخطاب رضى الله عنه هذا الشعر، كتب إلى النعمان بن عدى بن نضلة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَمَّ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطُّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ [غافر: ١، ٣]. أما

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٦٣

بعد، فقد بلغنى قولك :

لعل أمير المؤمنين يسوءه تنادنا بالجوسق المتهدم

و ايم الله، إنه ليسوءنى، و عزله. فلما قدم على عمر بكته بهذا الشعر، فقال له: يا أمير المؤمنين، ما شربتها قط، و ما الشعر إلا شعر طفح على لساني، فقال عمر: أظن ذلك، و لكن لا تعمل لى على عمل أبدا. انتهى.

و قال ابن عبد البر، بعد أن نسبه كما ذكرنا: كان من مهاجرة الحبشة، هاجر إليها هو و أبوه عدى بن نضلة- أو نضيلة- فمات عدى هناك بأرض الحبشة، فورثه ابنه النعمان هناك، فكان النعمان أول و وارث في الإسلام، و كان عدى أبوه، أول موروث في الإسلام، ثم ولى عمر النعمان هذا ميسان، و لم يول عمر بن الخطاب رجلا من قومه عدويا غيره، و أراد امرأته على الخروج معه إلى ميسان، فأبت عليه، فأنشد النعمان أبياتا، و كتب بها إليها، و هى:

فمن مبلغ الحساء أن حليلها بميسان يسقى فى زجاج و حتم

فذكر الأبيات المتقدمة، و ذكر بقية القصة كما ذكر الزبير، ثم قال: فنزل- يعنى النعمان بن عدى- البصرة، و لم يزل يغزو مع المسلمين، حتى مات رحمه الله.

و هو فصيح، يستشهد أهل اللغة بقوله: ندمان، فى معنى نديم. انتهى.

و قال الزبير: و قد انقرض ولد النعمان.

### – نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب بن لؤى القرشى المعروف بالنخام:

قال الزبير: إن أمه فاختة بنت أبى حرب بن خلف بن صدّاد بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب. و قال بعد أن سماه: هو النخام، لأن رسول الله صلى الله عليه و سلّم، قال:

«دخلت الجنة، فسمعت نعمة من نعيم فيها» و هى السعلة، و ما يكون فى آخر النخحة الممدودة آخرها، قال الراجز فيها:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٦٤ ما لك لا تنحم يا رواحه إن النحيم للسقاء راحه

و يقال للنخمة: النخطة أيضا.

و كان نعيم، قديم الإسلام، أسلم بمكة قبل عمر بن الخطاب رضى الله عنه، و لكنه أقام بمكة حتى كان قبيل الفتح، لأنه كان ممن يتفق على أرامل بنى عدى و أيتامهم، فقال له قومه، حين أراد الهجرة و تشبثوا به: أقم عندنا و دن بأى دين شئت. فذكروا أن رسول الله صلى الله عليه و سلّم قال له حين قدم عليه: «قومك يا نعيم، كانوا لك خيرا من قومى لى» قال: بل قومك خير يا رسول الله. قال رسول الله صلى الله عليه و سلّم: «إن قومى أخرجونى، و أقرئك قومك». فقال نعيم: يا رسول الله، قومك أخرجوك إلى الهجرة، و قومى حبسونى عنها.

و كان بيت عدى بن كعب فى الجاهلية، بيت بنى عويج، حتى تحول فى بيت بنى رزاح، بعمر و زيد ابنى الخطاب رضى الله عنهما،



و سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رحمه الله.

قال عبد الرحمن بن نمير بن عبد الله: كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه، يأتي الشفاء، فإذا رآته قالت: هذا عمر، إذا مشى أسرع، و إذا تكلم أسمع - و قال غيره: إذا ضرب أوجع - و هو الناسك حقا، ما زال بنو عبيد تعلقونا ظهرا، حتى جاءنا الله بك. قال نمير: و كان نعيم النحام و أبوه من قبله، يحملون يتامى بنى عدى، و يمونهم.

قال الزبير: حدثني محمد بن سلام، عن عثمان بن عثمان، الذي كان قاضيا بالبصرة، و هو خال أبى عبيدة، قال: قال عبد الله بن عمر بن الخطاب لأبيه: اخطب على بنت نعيم النحام، فقال له أبوه: اخطبها أنت، فإن ردك، اعرف. فخطبها عبد الله إلى نعيم، فلم يزوجه إياها. فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه للنحام: خطب إليك ابن أخيك عبد الله بن عمر، فرددته! فقال له نعيم: لى ابن أخ مضعوف لا يزوجه الرجال، فإذا تركت لحمى تريا، فمن يذب عنه؟.

و قتل نعيم بن عبد الله شهيدا بالشام، يوم أجنادين. انتهى.

و قال ابن عبد البر: كان نعيم النحام قديم الإسلام، يقال إنه أسلم بعد عشرة أنفس قبل الإسلام عمر بن الخطاب، و كان يكتم إسلامه، و منعه قومه لشرفه فيهم من الهجرة، لأنه كان ينفق على أرامل بنى عدى و أيتامهم و يمونهم، فقالوا: أقم عندنا على أى دين شئت، و أقم على ربك، و اكفنا ما أنت كاف من أمر أراملنا، فو الله لا يتعرض لك أحد إلا ذهبنا جميعا دونك.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٦٥

و زعموا أن النبي صلى الله عليه و سلم، قال له حين قدم عليه: «قومك يا نعيم كانوا خيرا لك من قومي لى». قال: بل قومك خير يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «قومي أخرجوني و أفرق قومك» - و زاد الزبير فى هذا الخبر - فقال نعيم: يا رسول الله، قومك أخرجوك إلى الهجرة، و قومي حبسونى عنها.

و كانت هجرة نعيم عام خير، و قيل: بل هاجر فى أيام الحديبية. و قيل: إنه أقام بمكة حتى كان قبل الفتح.

و اختلف فى وقت وفاته، فقيل: قتل بأجنادين شهيدا سنة ثلاث عشرة، فى آخر خلافة أبى بكر رضى الله عنه، و قيل: قتل يوم اليرموك شهيدا، فى رجب سنة خمس عشرة، فى خلافة عمر رضى الله عنه. و قال الواقدي: كان نعيم قد هاجر أيام الحديبية، فشهد مع النبي صلى الله عليه و سلم ما بعد ذلك من المشاهد، و قتل يوم اليرموك شهيدا، فى رجب سنة خمس عشرة. روى عنه نافع، و محمد بن إبراهيم التيمي. و قال: ما أظنهما سمعا منه. انتهى من الاستيعاب.

قال النووى: و النحام وصف لنعيم لا- لأبيه، و قيل له النحام، للحديث المشهور: أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «دخلت الجنة فسمعت نعمة نعيم». و النعمة - بفتح النون - السعلة - بفتح السين - و قيل النحنة الممدود آخرها. هذا الصواب، إن نعيما هو النحام، و يقع فى كثير من كتب من الحديث: نعيم بن النحام، و هكذا وقع فى بعض نسخ «المهذب» و هو غلط؛ لأن النحام وصف لنعيم لا لأبيه.

### ٢٦٠٥ - نيس بن عبد الخالق بن محمد الهاشمى القسبى، أبو الحسن:

ذكره السلفى و قال: نيس هذا، رجل من أهل القرآن و المعرفة بالقراءات، و قد قرأ بالأندلس و الحجاز، على شيوخ، و قرأ الحديث، و سمع على رساله «ابن أبى زيد» و غيرها، بعد رجوعه من مكة، و توجه إلى الأندلس، و كان قد جاور بمكة مدة. انتهى.

### - نفع بن مسروح، و يقال نفع بن الحارث بن كلدة بن عمرو النقفى:

و قد تقدم نسب الحارث بن كلدة فى ترجمة نافع، أخى نفع هذا، يكنى نفع هذا:



أبا بكره.

قال ابن عبد البر: في ترجمه نفيح هذا: كان من عبيد الحارث بن كلده، فاستلحقه

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٦٦

و أمه سميئه أمه للحارث بن كلده، وهى أم زياد بن أبى سفيان. ونقل عن أحمد بن حنبل أنه قال: أبو بكره نفيح بن الحارث. قال: و الأكثر يقولون: نفيح بن الحارث، كما قال أحمد، وقال ابن عبد البر: قال أحمد بن زهير: سمعت يحيى بن معين يقول: أملى على هوده بن خليفه البكروى، نسبه إلى أبى بكره، فلما بلغ إلى أبى بكره، قلت: ابن من؟ قال: دع لا تزده، دعه.

و كان أبو بكره يقول: أنا من إخوانكم فى الدين، و أنا مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فإن أبى الناس إلا أن ينسونى، فأنا نفيح بن مسروح. انتهى.

و قال ابن عبد البر: قيل إن رسول الله صلى الله عليه و سلم، كناه بأبى بكره، لأنه تعلق ببكره من حصن الطائف، فنزل إليه. قال: و كان أبو بكره رضى الله عنه يقول: أنا مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و يابى أن ينتسب. قال: و ذكره أحمد بن زهير فى موالى النبى صلى الله عليه و سلم. قال: حدثنا عبد الرحمن بن سليمان، عن الحجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال:

خرج غلامان يوم الطائف إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فأعتقهما، أحدهما أبو بكره.

و ذكر ابن عبد البر فى موضع آخر، أن أبا بكره رضى الله عنه، نزل من حصن الطائف فى غلمان من أهل الطائف، فأعتقهم النبى صلى الله عليه و سلم.

و قال ابن عبد البر: و كان من فضلاء الصحابه رضى الله عنهم، و هو الذى شهد على المغيرة بن شعبه، فبث الشهاده، فحدّه عمر رضى الله عنه حدّ القذف، إذ لم تتم الشهاده. ثم قال له: تب، تقبل شهادتك، فقال: له: إنما تستينى لتقبل شهادتى؟ فقال:

أجل، قال: لا جرم، لا أشهد بين اثنين أبدا ما بقيت فى الدنيا.

و قال سعيد بن المسيب: كان- يعنى أبا بكره رضى الله عنه- مثل النصل من العباده، حتى مات.

و قال ابن عبد البر: قال الحسن: لم يسكن البصره من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم، أفضل من عمران بن حصين، و أبى بكره. انتهى.

قال ابن عبد البر: و كان أبو بكره رضى الله عنه، أخا زياد لأمه، أمهما سميئه، فلما بلغ أبا بكره، أن معاويه استلحقه، و أنه رضى بذلك، آلى يمينا أن لا يكلمه أبدا، و قال:

هذا زنى أمه، و انتفى من أبيه، و لا و الله ما أعلم سميئه رأت أبا سفيان قط. و يله، ما يصنع بأم حبيبه زوج النبى صلى الله عليه و سلم، أريد أن يراها؟ فإن حجبت فضحت، و إن رآها فيالها مصيئه! يهتك من رسول الله صلى الله عليه و سلم حرمه عظيمه.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٦٧

ثم قال ابن عبد البر: و قد قيل إنه- يعنى زيادا- حج و لم يزر، من قول أبى بكره، و قال: جزى الله أبا بكره خيرا، فلم يدع النصيحه على كل حال.

و قال ابن عبد البر: كان أحد فضلاء الصحابه رضى الله عنهم، و كان ممن اعتزل يوم الجمل، لم يقاتل مع واحد من الفريقين. قال: و كان أولاده أشرافا بالبصره بالولايه و العلم. و له عقب كثير.

و قال النووى: روى له عن النبى صلى الله عليه و سلم مائه حديث، و اثنان و ثلاثون حديثا. اتفق البخارى و مسلم منها على ثمانيه أحاديث، و انفرد البخارى بخمسه، و مسلم بحديث.

روى عنه: ابناه: عبد الرحمن، و مسلم، و ربعى بن خراش، و الحسن، و الأحنف. انتهى.

روى له الجماعة.

و اختلف فى وفاته، فقيل: سنة إحدى و خمسين، و قيل سنة اثنتين و خمسين بالبصرة، و صلى عليه أبو برزة الأسلمى، بوصية منه.

### ٢٦٠٧- نفيرة بن عمرو الخزاعى:

عن عمر. و عنه حزام بن هشام، لا تثبت له صحبة. ذكره هكذا الذهبى فى التجريد.

### ٢٦٠٨- نمير الخزاعى [....].

### - نمير بن خرسه بن ربيعة الثقفى:

حليف لهم، من بلحارث بن كعب، كان أحد القوم الذين قدموا مع عبد ياليل بإسلام ثقيف. ذكره هكذا ابن عبد البر فى الاستيعاب.

### - نمير بن أبى نمير الخزاعى، و يقال الأزدي، يكنى أبا مالك، بابنه مالك ابن نمير:

سكن البصرة، لم يرو حديثه غير عصام بن قدامة، عن مالك بن نمير، عن أبيه، عن النبى صلى الله عليه و سلم، فى الجلوس فى الصلاة. ذكره هكذا ابن عبد البر.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٦٨

و ذكره الذهبى فقال: نمير بن أبى نمير مالك الخزاعى، و قيل الأزدي، أبو مالك بصرى، له صحبة، عنه: ابنه مالك، و ابنه مجهول.

### ٢٦١١- نهشل بن عمرو بن عبد الله بن وهب القرشى الفهرى:

ذكره ابن سعد فى «الطبقات»، فى مسلمة الفتح، و أن أولاده: عبد الرحمن، و عبد الله، و نضلة، و قطن، قتلوا يوم الحرة. ذكره هكذا الذهبى فى التجريد.

### - نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى الهاشمى، يكنى أبا الحارث:

كان أسن من إخوته، و من سائر من أسلم من بنى هاشم، حتى من العباس و حمزة، أسر يوم بدر، ففداه العباس رضى الله عنه، ثم أسلم. و قيل فدى نفسه برماحه، و أسلم فى يومه.

ذكر ذلك محمد بن سعد كاتب الواقدى، لأنه قال: حدثنا على بن عيسى النوفلى، عن أبيه، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، قال: لما أسر نوفل بن الحارث بيدر، قال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: اهد نفسك. قال: ما لى شىء أفتدى به، قال له: اهد نفسك برماحك التى بجدة. فقال: و الله ما علم أحد أن لى بجدة رماحا غيرى، بعد الله، أشهد أنك رسول الله. ففدى نفسه بها، و كانت ألف رمح. انتهى.

و هاجر أيام الخندق، و آخى رسول الله صلى الله عليه و سلم بينه و بين العباس رضى الله عنهما، و كانا فى الجاهلية متفاوتين فى المال متحابين، و شهد نوفل مع النبى صلى الله عليه و سلم فتح مكة و حنين و الطائف، و أعان رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم

حنين، بثلاثة آلاف رمح. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رأيت كأنى أنظر إلى رماحك يا أبا الحارث، تقصف أصلاب المشركين».

و هو ممن ثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين. توفي في داره بالمدينة، سنة خمس عشرة، في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه، و صلى عليه عمر بن الخطاب، بعد أن مشى معه إلى البقيع، و وقف على قبره حتى دفن. انتهى من الاستيعاب.

و ذكر الزبير بن بكار من ذلك، أنه أسن من إخوته، و من عميه حمزة و العباس، و ثباته مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين، و أنه توفي لسنتين خلتا من خلافة عمر رضى الله عنه. فعلى هذا

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٦٩

تكون وفاته في آخر جمادى الآخرة، من ستة خمس عشرة، أو فيما بعدها منها. و كلام أبى عمر بن عبد البر، لا ينبى عن ذلك، و ذكر له من الولد: الحارث، و عبد الله بن الحارث الملقب «ببئة» و قد تقدم ذكرهما.

و عبد الله بن نوفل، قضى بالمدينة في خلافة معاوية بن أبى سفيان، لمروان بن الحكم، و هو أول قاض كان بالمدينة، و كان يشبهه بالنبي صلى الله عليه وسلم. و توفي سنة أربع و ثمانين. و قال بعض أهله: في زمن معاوية. و عبد الرحمن، و معاوية ابنا نوفل، لا بقيه لهما، و سعيد بن نوفل، و كان فقيها، و المغيرة ابن نوفل، الذى قال على بن أبى طالب رضى الله عنه لأمامة بنت أبى العاص، و أمها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين أوصاها: إن أردت النكاح، أن يجعل أمرها إليه. فخطبها معاوية بن أبى سفيان، فجعلت أمرها إلى المغيرة بن نوفل، فتوقف عليها، ثم زوجها نفسه، فهلكت عنده، و لم تلد له. و أم المغيرة، تزوجها تميم الدارى رضى الله عنه، و أم سعيد، كانت عند عبد الله بن سعد بن أبى سرح، و أم بنى نوفل بن الحارث كلهم، طريفة بنت سعيد بن القشب، و اسمه جندب ابن عبد الله بن رافع بن نضلة بن محضب بن صعب من الأزديين.

#### – نوفل بن معاوية بن عمرو الديلى، و يقال الكنانى:

و هو من بنى الديلى بن بكر بن عبد مناف بن كنانة، تم أحد بنى نفاثة بن عدى بن الديلى. شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة، و كان أسلم قبل ذلك، و لم يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم مشهدا قبل فتح مكة، و خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم منصرفه من المدينة، و نزل بها فى بنى الديلى، و حج فى سنة تسع من الهجرة، مع أبى بكر الصديق رضى الله عنه، و فى سنة عشر، مع النبي صلى الله عليه وسلم، و لم يزل بالمدينة ساكنا، حتى توفي بها فى زمن يزيد بن معاوية، عن مائة سنة، على ما قيل، و يقال إنه عمّر فى الجاهلية ستين سنة، و فى الإسلام ستين سنة.

روى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، و عبد الرحمن بن مطيع بن الأسود، و عراك بن مالك.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٧٠

#### – نوفل بن مساحق القرشى العامرى:

له صحبة، بقى إلى أول زمن عبد الملك، هكذا ذكره الذهبى فى التجريد، و قال:

قلت: إنما الصحبة لجده عبد الله بن مخزوم، و أما هو فتابعى.

روى عن عمرو بن سعيد بن زيد، و عنه عمر بن عبد العزيز، و طائفة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٧١

**٢٦١٥- هادي المستجيبين:**

ظهر في آخر أيام الحاكم العبيدي صاحب مصر، و كان يدعو إلى عبادة الحاكم. و حكى عنه، أنه سب رسول الله صلى الله عليه و سلم، و بصق على المصحف، و سار في البوادي يدعوهم، إلى أن قتله الله تعالى بمكة، و كان لما وصل إليها، اجتمع مع أبي الفتوح أميرها، فنزل عليه، فلما رآه المجاورون يطوف بالكعبة، مضوا إلى أبي الفتوح، و ذكروا له شأنه، فقال: هذا قد نزل عليّ، و أعطيته الذمام. فقالوا: إن هذا سب النبي صلى الله عليه و سلم، و بصق على المصحف، فسأله عن ذلك، فأقر به، و قال: قد تبت. و قال المجاورون: توبه هذا لا تصح، و قد أمر النبي صلى الله عليه و سلم، بقتل ابن خطل، و هو متعلق بأستار الكعبة، و هذا لا يصح أن يعطى الذمام، و لا يسع إلا قتله، فدافعهم أبو الفتوح عنه، فاجتمع الناس عند الكعبة، و ضجوا إلى الله سبحانه و تعالى و بكوا، و كان من قضاء الله تعالى، أن الله تعالى أرسل ريحا سوداء، حتى أظلمت الدنيا، ثم انجلت الظلمة، و صار على الكعبة فوق أستارها كهيئة الترس الأبيض، له نور كنور الشمس، دون سقف الكعبة، بنحو القامة، فلم يزل كذلك يرى ليلا و نهارا على حاله، مدة سبعة عشر يوما.

فلما رأى أبو الفتوح ذلك، أمر بالمسمى بهادي المستجيبين، و غلام كان صحبتته مغربي، إلى باب العمرة، فضربت أعناقهما، و صلبا، و لم يزل المغاربة يرجمونهما بالحجارة، حتى سقطا إلى الأرض، فجمعوا لهما الحطب و العظام و أحرقوهما، و كان قتل المذكور في سنة عشر و أربعمائة، كما ذكر [.....] في «وفياته» و منه لخصت هذه الترجمة، و هو نقلها عن كتاب شخص صوفى، يكنى أبا الوفا بن أبي الفتح بن أبي الفوارس البغدادي الحافظ.

**\*\*\* من اسمه هارون****٢٦١٦- هارون بن أبي بكر بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله الزبيرى:**

من أهل مكة، يروى عن أبي ضمرة، و يحيى بن أبي قتيلة. روى عنه أبو الدرداء عبد الرحيم بن حبيب المروزي. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٧٢ ذكره هكذا ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات.

**٢٦١٧- هارون بن عبد الله بن كثير بن معن بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهرى:**

هكذا ذكره الزبير بن بكار، لما ذكر أولاده عبد الرحمن بن عوف الزهرى، أحد العشرة رضى الله عنهم. قال: و أمه سهلة بنت معن بن عمر بن معن بن عبد الرحمن بن عوف. و كان من الفقهاء، و كان يقوم بنصرة قول أهل المدينة فيحسن، و لاه المأمون أمير المؤمنين قضاء المصيصة، ثم صرفه عنها، و لاه قضاء الرقة، ثم صرفه عنها، و لاه قضاء عسكر المهدي ببغداد، ثم صرفه. و لاه قضاء مصر، و توفى أمير المؤمنين المأمون، و هو على قضاء مصر، حتى صرف في آخر خلافة أمير المؤمنين المعتصم. انتهى.

**٢٦١٨- هارون بن عبد الله الزهرى العوفى، القاضى أبو يحيى المكى المالكى:**

نزىل بغداد، تفقه بأصحاب مالك. و قال الخطيب: إنه سمع من مالك، و إنه ولى قضاء العسكر، ثم قضاء مصر. و قال أبو إسحاق الشيرازى: هو أعلم من صنف الكتب في مختلف قول مالك.

توفى سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين بسامراً. كما قال ابن يونس.

ذكره الذهبي في العبر، و منه لخصت هذه الترجمة.

### ٢٦١٩- هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي، أبو موسى:

أمير مكة و المدينة، هكذا نسبه ابن حزم في «الجمهرة» و ذكر أنه ولي مكة و المدينة، و حج بالناس من سنة ثلاث و ستين و مائتين إلى سنة ثمان و سبعين و مائتين و لاء، ثم هرب من مكة عند الفتنة، فنزل مصر و مات بها. و ألف «نسب العباسيين» و غير ذلك. انتهى.

و ذكر ابن كثير في «تاريخه» أنه توفى في رمضان سنة ثمان و ثمانين و مائتين بمصر، و قال: سمع و حدث، و ترجمه بأمير الحرمين و الطائف.

و قال الذهبي: و كان شريفا نبيلاً ثقة، سمع من طبقة أبي كريب. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٧٣

### ٢٦٢٠- هارون بن المسيب:

أمير مكة. وجدت في كتاب «مقاتل الطالبين» فيما رواه عن «كتاب هارون بن محمد الزيادة» بالسند المتقدم في ترجمة عيسى بن يزيد الجلودي: أن هارون المذكور، قدم مكة و اليا على الحرمين، بعد صرف الجلودي المذكور، فبدأ بمكة، و حج و انصرف إلى المدينة، فأقام سنة.

### \*\*\* من اسمه هاشم

### - هاشم بن عتبة بن أبي وقاص مالك بن أهيب و يقال - وهيب - بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري المعروف بالمرقال:

قال ابن عبد البر: أسلم هاشم يوم الفتح، و كان من الفضلاء الأخيار، و كان من الأبطال البهم، فقئت عينه يوم اليرموك، ثم كتب إليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعد اليرموك، بأن يسير إلى عمر بن سعد، فسار إليهم، و شهد معهم القادسية، و أبلى فيها بلاء حسناً، و قام منه في ذلك، ما لم يقم من أحد، و كان سببا لفتح المسلمين.

ثم عقد له سعد لواء، و وجهه إلى جلولاء، ففتحها الله على يديه، و لم يشهدا سعد، و قيل إن سعدا شهداها، و كانت جلولاء تسمى فتح الفتوح، بلغت غنائمها ثمانية عشر ألف ألف، و كانت جلولاء سنة سبع عشرة، و قيل سنة تسع عشرة، قاله قتادة.

و شهد مع علي رضى الله عنه الجمل و صفين، و أبلى فيهما بلاء حسناً مشهوراً، و كان على رجاله علي رضى الله عنه يوم صفين، و بيده راية علي يومئذ، و فيه قتل. انتهى بالمعنى.

و ذكر الزبير بن بكار من خبره: أن عينه أصيبت يوم اليرموك، و أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه، أمّد سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه به، في سبعة عشر رجلاً، أمده بهم من جند الشام. قال: و قتل هاشم مع علي بن أبي طالب رضى الله عنه بصفين.

قال: و فيه يقول عامر بن وائل، يعنى أبا الطفيل الليثي [من الرجز]:

يا هاشم الخير جزيت الجنة قاتلت في الله عدو السنة

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٧٤ أفلح بما فزت به من منة قال: و قطعت رجله يومئذ بصفين، قبل أن يقتل، فجعل

يقاتل من دنا منه و هو بارك، و يتمثل:  
 الفحل يحمى شوله معقولا قال الزبير: و هو الذى يقول:  
 أعور يبغى أهله محلّاقد عالج الحياة حتى ملّا  
 لا بدّ أن يفلّ أو يفلاّ و ذكر الزبير: أن أم هاشم هذا: بنت خالد بن عبيدة بن مرداس بن سويد، من بنى الحارث بن عبد مناف، حليف  
 بنى زهرة. انتهى.

#### ٢٤٢٢- هاشم بن على بن مسعود بن أبى سعد بن غزوان بن حسين القرشى الهاشمى، أبو على المكى، المعروف بابن غزوان:

سمع فى كبره من محمد بن أحمد بن عبد المعطى، و غيره «صحيح البخارى» و رغبتا فى السماع إليه لأجل اسمه، فلم يقدر لنا ذلك،  
 و كان يعانى التجارة و يسافر لأجلها إلى اليمن، ثم ترك. و كان ذا خير و عبادة، و بلغنى أنه أقام أربعين سنة أو نحوها، لا يشرب إلا  
 ماء زمزم، فى مدة مقامه فيها بمكة.  
 و توفى فى آخر يوم الاثنين الرابع عشر من ذى القعدة سنة ست عشرة و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة بقبر أخيه «حسين» و هو فى  
 عشر التسعين، بتقديم التاء.

#### ٢٤٢٣- هاشم بن فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبى هاشم الحسنى المكى، المعروف بابن أبى هاشم:

أمير مكة، و بقیة نسبه تقدم فى ترجمه جده محمد بن جعفر بن أبى هاشم.  
 أظنه ولى إمرة مكة بضعا و عشرين سنة، لأنه ولى بعد وفاة أبيه فى شعبان سنة سبع و عشرين و خمسمائة، حتى مات فى سنة تسع و  
 أربعين، كما هو مقتضى كلام ابن خلكان.  
 و قيل إنه توفى وقت العصر من يوم الثلاثاء حادى عشر المحرم، سنة إحدى و خمسين و خمسمائة، و دفن ليلة الأربعاء الثانى عشر من  
 المحرم، و قد بقى من الليل ثلثه، و ولى  
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٧٥  
 بعده ابنه الأمير قاسم. كذا وجدت وفاته، و خبر دفنه، و ولاية ابنه بعده، بخط ابن البرهان الطبرى، فكان بين هاشم بن فليته هذا، و بين  
 الأمير نظر الخادم، أمير الحج العراقى فتنه، فنهب أصحاب هاشم الحجاج، و هم فى المسجد الحرام يطوفون و يصلون، و لم يرقبوا فيهم  
 إلّا و لا ذمه، و ذلك فى سنة تسع و ثلاثين و خمسمائة، و سئل فى الحج بعد ذلك، فاعتذر بأن بينه و بين أمير مكة من الحروب ما لا  
 يمكنه معه الحج، و كان فى ولايته على مكة، وقعة بعسفان، ذكرها ابن البرهان، و ذكر أنها كانت يوم الأحد الثانى و العشرين من ذى  
 الحجة، سنة سبع و عشرين و خمسمائة. قال: و انهزم عبد الله و عسكره، و ما عرفت عبد الله هذا، و أتوهم أنه قريب لهاشم بن فليته، و  
 ما عرفت سبب هذه الفتنة أيضا، و الله أعلم بحقيقته ذلك. انتهى.

#### - هالة بن أبى هالة:

و اختلف فى اسم أبى هالة. فقال الزبير: أبو هالة، مالك بن نباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عدى، من بنى أسيد بن  
 عمرو بن تميم، حليف بنى عبد الدار بن قصي.  
 و قال ابن عبد البر: اختلف فى اسم أبى هالة. فقيل اسمه زرارة ابن نباش بن وقدان ابن حبيب بن سلامة بن عدى بن جروة بن أسيد بن  
 عمرو بن تميم التميمي. و قيل اسمه: زرارة بن نباش، و قيل مالك بن نباش بن زرارة، من بنى نباش بن عدى الدارمي، قاله الزبير بن

بكار. قال ابن عبد البر: وليس بشيء. وقال: أكثر أهل النسب يخالفون الزبير. وقال: له صحبة. روى عنه ابنه هند. انتهى.  
 كذا رأيت في نسختين من الاستيعاب: «روى عنه ابنه هند»، و الصواب: أخوه هند.  
 وذكر الزبير: أن هالة و هند، إخوة ولد رسول الله صلى الله عليه و سلم من خديجة بنت خويلد، من أمهم، و أبوه من حلفاء بني عبد  
 الدار.

### ٢٤٢٥- هاني المخزومي:

يروى عن أبيه مخزوم عنه، و هو مخزوم. له حديث طويل في المولد. ذكره هكذا الذهبي في التجريد.  
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٧٦

### من اسمه هبار

### - هبار بن أبي زمعة الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي المكي:

ذكر ابن عبد البر: أنه أسلم يوم الفتح، و حسن إسلامه، و صحب النبي صلى الله عليه و سلم. انتهى.  
 وذكر الزبير: أن هبار بن الأسود، شهد بدرًا، مع ابنه زمعة بن الأسود، و غيره من إخوانه، فجعل زمعة يقول له «أقدم حار، إذ فرّ عني  
 هبار» و عنى زمعة بقوله: «حار» ابنه الحارث بن زمعة.  
 وقال الزبير: و هبار بن الأسود، هو الذي نخس بزینب بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، في سفهاء من كفار قريش، و كانت  
 حاملًا، فأسقطت. فذكروا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم، بعث سريته، و قال: «إن وجدتم هبارًا فاجعلوه بين حزمتي حطب، ثم  
 أحرقوه بالنار». ثم قال:  
 «لا- ينبغي لأحد أن يعذب بعذاب الله عز و جل، إن وجدتموه فاقتلوه» ثم قدم هبار بعد ذلك مسلمًا مهاجرًا، فاكتنفه الناس من  
 المسلمين يتبونه، فقبل لرسول الله صلى الله عليه و سلم: «هل لك في هبار؟ يسب و لا يسب؟» و كان هبار في الجاهلية سبابًا، فأتاه  
 رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال له: «يا هبار، سب من يسبك». فأقبل هبار عليهم، ففرقوا عنه. انتهى.  
 و كانت قصة هبار مع زينب رضي الله عنها، لما بعث بها زوجها أبو العاص بن الربيع بن عبد شمس، من مكة إلى المدينة.  
 و ذكر الذهبي، أن هبارًا نزل الشام.

### - هبار بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي:

هاجر إلى الحبشة، و مات شهيدًا، و اختلف في تاريخ موته، فقبل بمؤتة، قاله الزبير ابن بكار، و قيل بأجنادين. قاله الواقدي، و الحسن  
 بن عثمان، قال ابن عبد البر: و هو عندي أشبه، لأن ابن عقبة لم يذكره فيمن استشهد يوم مؤتة. انتهى.  
 و ذكر الزبير: أن أمه: ربطة بنت عبد بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي.  
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٧٧

### - هبار بن صيفي:

[ذكر ابن عبد البر: أنه مذكور في الصحابة. و فيه نظر. انتهى].

**٢٦٢٩- هبة بن أحمد بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود المكي:**

كان من أعيان القواد المعروفين بالعمرة. توفي بعد سنة تسعين و سبعمائة بقليل، مذحولا في جوفه، من بعض عوام مكة، لتعرضه لبعض حريمهم فيما قيل.

**٢٦٣٠- هبة بن أحمد بن عمر الحسنى المكي:**

كان من أعيان الأشراف ذوى علي بن قتادة الأصغر، صحب الشريف حسن بن عجلان قبل ولايته كثيرا، فلما ولي مكة، رعى له ذلك السيد حسن، و بالغ في الإحسان إليه، و حرص على تجميل حاله، فمحق ما ناله من البر في اللهو، و استمر فقيرا حتى مات فجأة، أو في معنى الفجأة، في حال لهو، في ربيع الثانى، أو جمادى الأولى، من سنة تسع عشرة و ثمانمائة، و كان سافر لبلاد العراق، رسولا من صاحب مكة السيد حسن، في سنة سبع و ثمانمائة، و عاد بغير طائل من البر.

**٢٦٣١- هبة الله بن منصور بن الفضل بن على الواسطى، أبو الفضل الشافعى المقرئ:**

ولد سنة خمس و سبعين و خمسمائة بواسط، و سمع بها من القاضى أبى الفتح الميدانى، و حدث ببغداد، و قرأ القراءات، و تفقه ببغداد على مذهب الشافعى. و كان خازن كتب النظامية ببغداد. و توفي بمكة فى التاسع من شعبان، سنة اثنتين و أربعين و ستمائة. ذكره الشريف أبو القاسم الحسينى فى «وفياته» و منها لخصت هذه الترجمة.

**٢٦٣٢- هبيرة بن شبل بن العجلان بن عتاب الثقفى:**

أمير مكة على ما قيل، ذكر ابن عبد البر، أنه أسلم بالحديبية، و أن النبى صلى الله عليه و سلم، استخلفه على مكة، إذ سار إلى الطائف، فيما ذكر الطبرى. و قال: هو أول من صلى بمكة جماعة بعد الفتح، أمره النبى صلى الله عليه و سلم بذلك. انتهى من الاستيعاب. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٧٨ و كانت ولايته بمكة أياما، قبل ولاية عتاب بن أسيد بمكة، لأن الذهبى قال: هبيرة ابن شبل بن عجلان الثقفى، ولى مكة، قبل عتاب بن أسيد أياما. انتهى. و شبل بشين معجمة، و قيل بسين مهملة.

**- هدية بن عبد الوهاب المروزى، أبو صالح:**

روى عن: سفيان بن عيينة، و الفضل بن موسى السّينانى، و النضر بن شميل، و وكيع ابن الجراح، و الوليد بن مسلم، و يحيى بن سليم الطائفى، و أبى معاوية الضرير. روى عنه: ابن ماجه، و إبراهيم بن أبى طالب النيسابورى، و أبو بكر أحمد بن عمر ابن أبى عاصم، و بقى بن مخلد الأندلسى، و عبد الله بن أحمد بن حنبل، و أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازى، و يعقوب بن سفيان الفسوى، و ذكره فى شيوخه، رجال مكة، فى الأول من «مشيخته» و ذكره ابن حبان فى الثقات، و قال: ربما أخطأ. و قال ابن أبى عاصم: ثقة. و قال أبو القاسم: مات سنة إحدى و أربعين و مائتين.



### – هذيم بن عبد الله بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب القرشي المطلبي [....]:

استشهد يوم اليمامة مع أخيه جنادة.

\*\*\* من اسمه هشام

### – هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم المخزومي:

أمير مكة و المدينة، أما ولايته للمدينة فمشهورة، و ذكرها جماعة من أهل الأخبار، منهم: ابن الأثير و ابن حزم في «الجمهرة» و أما ولايته لمكة، فذكر الفاكهي ما يدل لها،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٧٩

لأنه قال في ترجمته ترجم عليها بقوله: «ذكر من مات من الولاة بمكة»: و مات بها هشام بن إسماعيل، و ابنه محمد، و إبراهيم، و ذكر في الترجمة غيرهم من ولاة مكة المشهورة ولايتهم، و يبعد أن يقال: مراده بمن مات من الولاة بمكة، من وليها أو ولي غيرها، لأنه يلزم على ذلك، أن مراد الفاكهي بيان من مات بمكة من الأعيان، و هذا لم يرد الفاكهي، بدليل أنه مات بمكة جماعة من أعيان الصحابة و العلماء، و لم يخصهم الفاكهي بترجمته يذكر فيها ذلك، و لو كان هذا مراده، لفعل، فإنهم أولى بالذكر، لكونهم أجلّ قدرا من غالب من ذكرهم من الولاة، الذين ماتوا بمكة، و الله أعلم.

و بتقدير تسليم أن مراده: من مات بمكة من ولايتها، أو ولاة غيرها، فهشام بن إسماعيل هذا، ترجمتنا له في هذا الكتاب، متجهة، فإننا قصدنا ذكر كل من علمناه مات بمكة من الأعيان.

و قد حج هشام بن إسماعيل هذا بالناس عدة سنين، لأن العتيقي، قال في أمراء الموسم: و حج بالناس سنة ثلاث و ثمانين، هشام بن إسماعيل المخزومي، و هو أمير المدينة.

و حج بالناس سنة أربع و ثمانين، و خمس و ثمانين، و ست و ثمانين: هشام بن إسماعيل المخزومي. انتهى.

و إلى هشام بن إسماعيل هذا ينسب المدّ الهشامي.

### – هشام بن إسماعيل المكي:

عن زياد السهمي. روى عنه إسحاق بن عيسى. روى له أبو داود في كتاب «المراسيل».

### – هشام بن حجير المكي:

روى عن: طاوس بن كيسان، و مالك بن أبي عامر الأصبحي، و غيرهما.

و روى عنه: ابن جريج، و شبل بن عباد، و ابن عيينة، و محمد بن مسلم الطائفي.

روى له: البخاري، و مسلم، و النسائي.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٨٠

قال أحمد بن حنبل: ليس هو بالقوي. و قال العجلي: ثقة، صاحب سنة. و قال أبو حاتم: مكي، يكتب حديثه. و قال ابن شبرمة: ليس بمكة مثله.

**– هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى ابن كلاب القرشى الأسدى:**

قال الزبير: صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان له فضل، وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وكان عمر بن الخطاب إذا أنكر الشيء قال: لا يكون هذا ما عشت أنا و هشام. وذكره محمد بن سعد فى «الكبير» فى الطبقة الرابعة، ممن أسلم يوم فتح مكة، وقال: كان رجلا صليبا مهيبا.

و ذكره فى «الصغير» من الطبقة الخامسة، فىمن أسلم بعد فتح مكة.

وقال الزهرى: كان يأمر بالمعروف فى رجال معه، وكان عمر بن الخطاب، إذا بلغه الشيء يقول: ما عشت أنا و هشام بن حكيم، فلا يكون هذا. وقال عبد الله بن وهب،

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٨١

عن مالك: كان هشام بن حكيم كالسائح، ما يتخذ أهلا ولا ولدا. وكان عمر بن الخطاب إذا سمع بالشيء من الباطل يريد أن يفعل، أو ذكر له، يقول: لا يفعل هذا ما بقيت أنا و هشام بن حكيم. قال مالك: ودخل هشام بن حكيم على العامل فى الشام فى الشيء، يريد الوالى أن يعمل به، قال: فيتواعده و يقول له: لأكتبن إلى أمير المؤمنين بهذا، فىقوم إليه العامل فيتشبهت به، قال: و سمعت مالكا يقول: إن هشام بن حكيم، و الذين كانوا معه بالشام، يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر، قال: و كانوا يمشون فى الأرض بالإصلاح و النصيحة، يحتسبون. انتهى.

وقال النووى: روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أحاديث. روى له مسلم حديثا واحدا. و روى عنه جماعة من التابعين. انتهى.

و ممن يروى عنه: جبير بن نفير، و عروة بن الزبير، و قتادة السلمى البصرى، والد عبد الرحمن بن قتادة. و روى له مسلم، و أبو داود، و النسائى حديثا واحدا، فى الذين يعدّون الناس فى الدنيا، و وقع لنا بعلو، و اختلف فى أمه على ثلاثة أقوال، فقيل: إنها زينب بنت العوام، أخت الزبير بن العوام، حكاه المزى فى التهذيب. و قيل مليكة بنت مالك بن سعد من بنى الحارث بن فهر، حكاه المزى أيضا. و قيل أمه بنت عامر بن صعصعة من بنى محارب بن فهر، حكاه المزى أيضا عن ابن البرقى. و قيل أمه من بنى فراس بن غنيم، حكاه المزى فى التهذيب، و لم يعزه، و ذكره أيضا الزبير بن بكار، و لم يحك غيره.

و ذكر ابن البرقى: أن هشام بن حكيم ولد ثمانية: عمر، و عبد الملك، و أمه الله، و سعيد، و خالد، و المغيرة، و فليح، و زينب.

و ذكر الزبير بن بكار، أنه مات قبل أبيه، و لم يعين تاريخ سنة موته.

و ذكر أبو نعيم الأصبهانى، أنه استشهد بأجنادين من أرض الشام، و نقل ذلك النووى عن غير أبى نعيم أيضا، قال: و غلظهم فيه ابن الأثير، و قال: هذا و هم، و الذى قتل بأجنادين هشام بن العاص، يعنى أخا عمرو بن العاص، قال: و قصة هشام بن حكيم مع عياض بن غنم، تدلّ على أنه عاش بعد أجنادين، و هى أنه مرّ على عياض، و هو وال على حمص، و قد شمس ناسا من التبط فى الجزية، فقال له هشام: ما هذا يا عياض! إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله يعدّب الذين يعدّون الناس فى الدنيا» رواه مسلم فى صحيحه.

و حمص إنما فتحت بعد أجنادين بزمان طويل. انتهى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٨٢

**– هشام بن أبى حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومى القرشى:**

كان ممن هاجر إلى الحبشة، فى قول ابن إسحاق، و الواقدى، إلا أن الواقدى كان يقول: هاشم بن أبى حذيفة، و يقول: هشام، و هم

ممن قاله. و لم يذكره موسى بن عقبه، و لا أبو معشر، فيمن هاجر إلى أرض الحبشة.

### – هشام بن سليمان بن عكرمة بن خالد بن العاص المخزومي:

روى عن: هشام بن عروة، و ابن جريج، و يونس بن عبد الأعلى، و جماعة.  
روى عنه: أحمد بن محمد الأزرقى، و سويد بن سعيد، و عبد العزيز بن يحيى المكي، و محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، و يعقوب بن حميد بن كاسب، و آخرون.

روى له مسلم، و ابن ماجه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٨٣

قال أبو حاتم: محلّه الصدق، مضطرب الحديث، ما أرى به بأسا.

### – هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي:

قال الزبير بن بكار: حدثني محمد بن يحيى، عن ابن أبي زريق، مولى بني مخزوم، عن الأوقص محمد بن عبد الرحمن قاضي مكة، عن خالد بن سلمة، قال: لما كان يوم الفتح، جاء هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة، إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فكشف ثوبه عن ظهره، ثم وضع يده على خاتم النبوة. قال: فأخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم بيده، فأحاله، فأقعده بين يديه، ثم ضرب في صدره ثلاثا، ثم قال: «اللهم أذهب عنه الغلّ و الحسد» ثلاثا. فكان الأوقص يقول: نحن أقل أصحابنا حسدا.  
و ذكر الزبير، أن أمه و أم إخته: خالد بن العاص و الوليد بن العاص: عاتك بنت الوليد بن المغيرة. انتهى.  
و ذكره الذهبي في التجريد، من مسلمة الفتح، و دعا له رسول الله صلى الله عليه و سلم.

### – هشام بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم القرشي السهمي المكي:

أخو عمرو بن العاص، ذكره الزبير بن بكار، فقال: كان من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم، و قتل يوم أجنادين شهيدا، و أمه: أم حرملة بنت هشام بن المغيرة. قال الزبير: و حدثني محمد بن سلام، قال: كان هشام بن العاص، مع أخيه عمرو بالشام، في خلافة عمر بن الخطاب، فلقوا العدو في مضيق، فقتل هشام بين الصّفين، فأمسك المسلمون عن الإقدام عليه بخيولهم، و لم يقدروا على أخذه، فقال عمرو بن العاص: إنه جسد بلا روح فيه، فأوطئوه، فلما انجلت المعركة، جمعه عمرو في ثوب، بعد ما قطعته الحوافر، و دفنه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٨٤

فلما كان بعد ذلك، و رجع عمرو إلى مكة، دخل المسجد للطواف، فمرّ بمجلس من قريش، فنظروا إليه و تكلموا، فقال لهم: قد رأيتمكم تكلمتم حين رأيتموني، فما قلتم؟ قالوا: تكلمنا فيك، و في أخيك هشام، أيكما أفضل؟ قال: أفرغ من طوافي و أخبركم.  
فلما انصرف من طوافه، أتاهم، فقال: أخبركم عنى و عنه، بيننا خصال ثلاث: أمه بنت هشام بن المغيرة، و أمى أمى. و كان أحبّ إلى أبيه منى، و فراسة الوالد في ولده فراسته، و استبقنا إلى الله عز و جل، فسبقنى.

و ذكره ابن عبد البر فقال: كان قديم الإسلام، أسلم بمكة، و هاجر إلى أرض الحبشة، ثم قدم مكة حين بلغه مهاجرة النبي صلى الله عليه و سلم، فحسبه أبوه و قومه بمكة، حتى قدم بعد الخندق على النبي صلى الله عليه و سلم، و كان أصغر سنّا من أخيه عمرو، و كان فاضلا خيرا، ثم ذكر قول عمرو بن العاص فيه، حين سئل عنه بزيادة، و هو أنه قال بعد قوله: و استبقنا إلى الله تعالى فسبقنى: أمسك على السترة حتى تطهرت، و تحفظت. ثم أمسكت عليه، حتى فعل مثل ذلك، ثم عرضنا أنفسنا على الله تعالى، فقبله و تركنى.

ثم قال: وقال الواقدي: حدثنا عبد الملك بن وهب، عن جعفر بن يعيش، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، قال: حدثني من حضر أن هشام بن العاص قال: ضربت رجلا من غسان، فأبدي منحره، فكزت غسان على هشام، فضربوه بأسيا فمهم حتى قتله، فلقد وطئته الخيل، حتى كثر عليهم عمرو، فجمع لحمه فدفنه، قال: وحدثني ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، قال: لما انهزمت الروم يوم أجنادين، انتهوا إلى موضع لا يعبره إلا إنسان إنسان، فجعلت الروم تقاتل عليه، وقد تقدموه وعبروه، فتقدم هشام بن العاص، فقاتلهم حتى قتل، ووقع على تلك التلمة فسدها، فلما انتهى المسلمون إليها، هابوا أن يوطئوه الخيل، فقال عمرو بن العاص: أيها الناس، إن الله استشهده، ورفع روحه، وإنما هي جثه، فأوطئوه الخيل، ثم أوطأه هو، ثم تبعه الناس حتى قطعوه، فلما انتهت الهزيمة، ورجع المسلمون إلى العسكر، كثر إليه عمرو، فجعل يجمع لحمه وأعضائه وعظامه، ثم حمله في نطع، فواراه.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «ابنا العاص مؤمنان: عمرو و هشام». رواه محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: و قتل هشام بن العاص بالشام يوم أجنادين، في خلافة أبي بكر، سنة ثلاث عشرة. و روى ابن المبارك عن أهل الشام، أنه استشهد يوم اليرموك. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٨٥

#### – هشام بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب القرشي العبسي، أبو حذيفة:

يأتي في الكنى للخلاف في اسمه، هل هو: هشام، أو هشيم، أو مهشم.

#### – هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث العامري:

[قال ابن عبد البر: لا أعرفه بأكثر من أنه معدود عندهم في المؤلفه قلوبهم، و من عدّ هذا و مثله بلغهم أربعين رجلا].

#### – هشام بن أبي حذيفة، و اسم أبي حذيفة على ما ذكر الزبير: مهشم، ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي:

قال الزبير بن بكار، لما ذكر ولد أبي حذيفة بن المغيرة: و هشام بن أبي حذيفة، هاجر إلى أرض الحبشة. و ذكر أن أمه، و أم أخيه أبي أمية بن أبي حذيفة، الذي أسر يوم بدر، و قتل يوم أحد كافرا: أم حذيفة بنت أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

#### – هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي:

أخو خالد بن الوليد، ذكره ابن عبد البر و قال: من المؤلفه قلوبهم. و في ذلك نظر.

٢٦٤٧ – هشام بن يحيى [.....]:

#### – هشام مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم:

روى عنه أبو الزبير، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، إن امرأتى لا تردّ يد لامس، قال: «طلقها». قال: إنها تعجبنى. قال: «فاستمتع بها!».  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٨٦

الله، إن امرأتى لا تردّ يد لامس، قال: «طلقها». قال: إنها تعجبنى. قال: «فاستمتع بها!».

**– هشيم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي، أبو حذيفة:**

ذكره الذهبي بمعنى ذلك. وقال: كذا سماه ابن سعد، ويأتي في الكنى.

**– هند بن أبي هالة التميمي:**

وقد تقدم نسبه في ترجمه أخيه هالة بن أبي هالة، وما فيه من الاختلاف، فأغنى ذلك عن إعادته. قال الزبير: و هند و هالة: ابنا أبي هالة، مالك بن نباش بن زرارة، إخوة ولد رسول الله صلى الله عليه و سلم، من خديجة بنت خويلد من أمهم. قال الزبير: و حدثني حماد بن نافع، قال: سمعت سليمان المكي يقول: كان يقال في الجاهلية: و الله لأنت أعز من آل النباش، و أشار بيده إلى دور حول المسجد، فقال: هذه كانت رباعهم. فولد هند بن أبي هالة: هند بن هند، و قتل هند بن أبي هالة، مع علي يوم الجمل. قال ابن عبد البر: و كان هند بن أبي هالة فصيحاً بليغاً و صافاً، وصف رسول الله صلى الله عليه و سلم، فأحسن و أتقن. و قد شرح أبو عبيد، و ابن قتيبة و صفه ذلك، لما فيه من الفصاحة و فوائد اللغة. و روى عنه أهل البصرة حديثاً واحداً. انتهى. و حديثه هذا، هو حديثه الذي وصف فيه النبي صلى الله عليه و سلم، و قد وقع لنا عالياً.

**– هنيده بن خالد الخزاعي:**

له صحبة، روى عنه أبو إسحاق السبيعي. ذكره هكذا ابن عبد البر. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٨٧ و قال النووي في «التهذيب»: هنيده بن خالد، الذي شهد علياً رضي الله عنه، أقام على رجل حداً. و ذكره في «المهذب» في باب إقامة الحدود، و هو بالهاء في آخره تصغير «هند»، و هو خزاعي، و يقال نخعي. و قال في «المهذب». إنه كندي، و المعروف ما سبق. قال ابن أبي حاتم و غيره: كانت أم هنيده هذا، تحت عمر بن الخطاب، و نزل هنيده بالكوفة، و ذكره ابن عبد البر و ابن منده، و أبو نعيم، و غيرهم، في كتب الصحابة، قالوا: و اختلفوا في صحبته. روى عنه أبو إسحاق السبيعي. انتهى.

**٢٦٥٢– هياج بن عبيد بن حسن الحطيني، أبو محمد الفقيه الزاهد، فقيه الحرم و زاهده، و مفتي أهل مكة:**

سمع الحديث بدمشق و قيساريه و بغداد، سمع أبا الحسن علي بن موسى السمسار، و عبد الرحمن بن عبد العزيز بن الطبر، و محمد بن عوف المدني، و جماعة، بدمشق. و علي بن حمصه بمصر، و عبد العزيز الأزجي ببغداد و أبا ذر الهروي بمكة، و غيرهم، و حدث. روى عنه جماعة، منهم: هبة الله الشيرازي في «معجمه» و قال: أخبرنا هياج الزاهد الفقيه، و ما رأيت عيناي مثله في الزهد و الورع. و روى عنه محمد بن طاهر المقدسي، و قال: كان هياج فقيه الحرم. و قال ابن طاهر: كان هياج قد بلغ من زهده، أنه يصوم ثلاثة أيام، و يواصل و لا يفطر إلا على ماء زمزم، و إذا كان آخر اليوم الثالث، من أتاه بشيء أكله و لا يسأل عنه، و كان نيف على الثمانين، و كان يعتمر في كل يوم ثلاث عمر على رجليه حافياً، و يدرّس عدة دروس لأصحابه. و كان يزور عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بالطائف، كل سنة مرة، يأكل بمكة أكله، و يأكل بالطائف أخرى.

و كان يزور النبي صلى الله عليه و سلم مع أهل مكة في كل سنة ماشيا حافيا، كان يتوقف إلى يوم الرحيل، ثم يخرج، فأول من أخذ بيده، كان في مؤونته إلى أن يرجع، و كان يمشى حافيا من مكة إلى المدينة ذاهبا و راجعا، و منذ دخل الحرم ما لبس نعلا، و كان زاهدا مجتهدا في العبادة، و لا يدخر شيئا لغد، و لا يملك غير ثوب واحد، يصوم الدهر، و لا يفطر على الطعام إلا بعد ثلاثة أيام، و يفطر على ماء زمزم وقت الإفطار، و رزق الشهادة في وقعة لأهل السنة؛ و ذلك أن بعض الروافض، شكوا إلى أمير مكة - يعني ابن أبي هاشم - أن أهل السنة ينالون منا و يبغضونا، فأنفذ و أخذ الشيخ هياجا و جماعة من أصحابه، مثل أبي محمد الأنماطي، و أبي الفضل بن قوام، و غيرهما، و ضربهم، فمات الاثنان في الحال، و حمل هياج إلى زاويته و بقي أياما، و مات من ذلك رضى الله

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٨٨

عنه، و ذلك في سنة اثنتين و سبعين و أربعمئة، و قد تيف عمره على الثمانين.

و قال السمعاني: سألت إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، عن هياج بن عبيد، فقال: كان فقيها زاهدا، و أثنى عليه. انتهى.

و الحطيني: نسبة إلى حطين، بحاء مهملة مكسورة، ثم طاء مهملة، بعدها ياء بنقطتين من تحت، و بعدها نون: قرية من قرى الشام، بين طبرية و عكا. قاله الإسناي في طبقاته.

و ذكر الذهبي، أن بها قبر شعيب عليه السلام فيما قيل. و الله أعلم.

### ٢٦٥٣ - الهيثم بن معاوية العتكي:

أمير مكة و الطائف، قال ابن الأثير في أخبار سنة إحدى و أربعين و مائة: في هذه السنة، عزل زياد بن عبيد الله الحارثي، عن مكة و المدينة و الطائف، و استعمل على المدينة محمد بن خالد بن عبد الله القسري، في رجب، و على مكة و الطائف الهيثم بن معاوية العتكي، من أهل خراسان. ثم قال: و حج بالناس في هذه السنة، صالح بن علي ابن عبد الله بن عباس.

ثم قال في سنة اثنتين و أربعين و مائة: و حج بالناس إسماعيل بن علي بن عبد الله، و كان العمال من تقدم ذكرهم.

ثم قال في سنة ثلاث و أربعين و مائة: و فيها عزل الهيثم بن معاوية عن مكة و الطائف، و ولي ذلك السري بن عبد الله بن الحارث بن العباس، و كان على اليمامة، فسار إلى مكة و استعمل المنصور، على اليمامة: قثم بن العباس بن عبيد الله بن العباس.

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٨٩

### حرف الواو

[من اسمه واصل]

### ٢٦٥٤ - واصل بن عيسى المكي المعروف بالزباع:

أحد القواد المعروفين بالزباعة. كان وزير رميثة بن أبي نمي صاحب مكة. و دخل معه مكة لما هجمها في ثامن عشر رمضان، سنة ست و ثلاثين و سبعمائة على أخيه عطيفة بن أبي نمي، و كان بها، فقتل أصحاب عطيفة واصلا عند خرابه قريش، و دفن في طريق وادي مر الظهران.

### ٢٦٥٥ - واصل بن واصل بن شميلة بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسني المكي:

كان من أعيان الأشراف، توفى مقتولا في الثالث عشر، أو الرابع عشر، من ربيع الأول سنة ثمان و تسعين و سبعمائة، قتله القواد العمرة، لأن الأشراف كانوا أغاروا على إبل لهم قبل ذلك، في ثاني عشر الشهر، و انتهبوا، فلحقهم القواد في التاريخ الذي ذكرناه، و قتله مع غيره.

### ٢٤٥٦- واصله بن حباب القرشي:

إنما هو وائله بن الخطاب، صحفه بعضهم، فإن صاحبه، هو مجاهد بن فرقد المذكور، و المتن واحد. ذكره هكذا الذهبي في التجريد.

[من اسمه واقد]

### – واقد بن عبيد الله بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي:

كان حليفا للخطاب بن نفيل العدوي، أسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه و سلم دار الأرقم، و آخى رسول الله صلى الله عليه و سلم، بينه و بين بشر بن البراء بن ممرور، و خرج واقد مع عبد الله بن جحش، حين بعثه رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى نخلة، فقتل واقد عمرو بن الحضرمي، و كان عمرو خارجا إلى نحو العراق، فبعث المشركون إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم: إنكم تعظمون هذا الشهر الحرام، و تزعمون أن القتال فيه لا يصلح، فما بال صاحبكم قتل صاحبنا؟ فأنزل الله عز و جل: **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ [البقرة: ٢١٧] الآية.**

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٩٠

و واقد هذا، أول قاتل من المسلمين، و عمرو بن الحضرمي أول قتيل من المشركين في الإسلام. و شهد واقد بن عبد الله بدرًا و أحدا و المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه و سلم. و توفى في خلافة عمر بن الخطاب رضی الله عنه.

و في قتل واقد اليربوعي هذا عمرو بن الحضرمي، قال عمر بن الخطاب رضی الله عنه [من الطويل]:

سقيننا من ابن الحضرمي رماحتنا بنخلة لما أوقد الحرب واقد

### – واقد مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم:

روى عنه زاذان قوله: «من أطاع الله فقد ذكره، و إن قلت صلاته و صيامه و تلاوته القرآن، و من عصى الله فلم يذكره، و إن كثرت صلاته و صيامه و تلاوته القرآن».

### – وبر، و قيل وبره، بن يحيى الخزاعي :

له صحبة. روى عن النعمان بن بزرج، ذكره هكذا الذهبي في التجريد.

### – وحشي بن حرب الحبشي القرشي، مولاهم، المكي:

أسلم يوم الفتح، و شهد اليمامة، و قتل مسيلمة الكذاب، و كان يقول: قتلت خير الناس: حمزة بن عبد المطلب، و شر الناس: مسيلمة. ثم قدم الشام، و سكن حمص.



و روى عنه: ابنه حرب، و عبد الله بن عدى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٩١

و روى له: البخارى، و أبو داود، و الترمذى، رحمة الله عليهم.

### ٢٦٦١- وداعة بن أبي وداعة السهمي:

له وفادة، في إسناد حديثه مقال، تفرد به ابن الكلبي. ذكره هكذا الذهبي في التجريد.

### ٢٦٦٢- ودي بن أحمد بن سان بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري المكي:

كان أحد أعيان القواد العمره، توفي مقتولا في ليلة الثالث عشر أو الرابع عشر، من شهر ربيع الأول، سنة سبع و تسعين و سبعمائة، بمكان يقال له الشعيبة، قتله الأشراف آل أبي نمى مع غيره، لما بيتهم الأشراف، و نهبوا أيضا إبلا لهم كثيرة.

### ٢٦٦٣- ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي المكي:

قال ابن مندة: اختلف في إسلامه، و الأظهر أنه مات قبل الرسالة، و بعد النبوة.

انتهى.

و قد ذكر الزبير بن بكار شيئا من خبره، و رأيت أن أذكره لما فيه من الفائدة، قال:

و من ولد نوفل بن أسد: ورقة و صفوان، أمهما: هند بنت أبي كثير بن عبد بن قصي.

قال: فأما ورقة، فلم يعقب، و كان قد كره عبادة الأوثان، و طلب الدين في الآفاق، و قرأ الكتب، و كانت خديجة بنت خويلد، تسأله

عن أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم، فيقول لها: ما أراه إلا نبى هذه الأمة، الذى بشر به موسى و عيسى.

و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لا تسبوا ورقة، فإنى أريته فى ثياب بيض». قال الزبير:

حدثنى عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، قال:

سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم، عن ورقة بن نوفل، كما بلغنا، فقال: «رأيت فى المنام عليه ثياب بيض، فقد أظن أنه لو كان من

أهل النار، لم أر عليه البياض» و قال: حدثنى عمى مصعب بن عبد الله، قال: حدثنى الضحاک بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي

الزناد، عن هشام بن عروة، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال لأخى ورقة بن نوفل: عدى بن نوفل، أو لابن أخيه: أشعرت أنى قد

رأيت لورقة جنه أو جنتين» شك هشام. قال عروة: و نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن سب ورقة.

و قال الزبير: حدثنى عمى مصعب بن عبد الله، قال: حدثنى الضحاک بن عثمان، العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ؛ ج ٦؛ ص ١٩٢

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٩٢

عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن خديجة بنت خويلد، كانت تأتى ورقة، بما يخبرها رسول الله صلى

الله عليه و سلم أنه يأتیه، فيقول ورقة: و الله لئن كان ما يقول، إنه ليأتیه الناموس الأكبر، ناموس عيسى عليه السلام، الذى ما يخبره

أهل الكتاب إلا بشمن، و لئن نطق و أنا حى، لأبلىن لله فيه بلاء حسنا.

و قال الزبير: حدثنى عمى مصعب بن عبد الله، عن الضحاک بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، قال: قال عروة: كان بلال

لجارية من بنى جمح بن عمرو، و كانوا يعدّبونه برمضاء مكة، يلصقون ظهره بالرمضاء، ليشارك بالله، فيقول: «أحد أحد»، فيمر عليه

ورقة بن نوفل و هو على ذلك، يقول: أحد أحد، فيقول ورقة بن نوفل: «أحد أحد، و الله يا بلال. و الله لئن قتلتموه لأتخذنه حنانا»



كأنه يقول:

لَأْتَمَسَّحَنَّ بِهِ، قَالَ: وَقَالَ وَرَقَةُ فِي ذَلِكَ [مِنَ الْبَسِيطِ]:  
لَقَدْ نَصَحْتَ لِأَقْوَامٍ وَقَلْتَ لَهُمْ أَنَا النَّذِيرُ فَلَا يَغْرُرْكُمْ أَحَدٌ  
لَا تَعْبُدَنَّ إِلَهًا غَيْرَ خَالِقِكُمْ فَإِنْ دَعَاكُمْ فَقُولُوا بَيْنَنَا حَدَدٌ  
سَبْحَانَ ذِي الْعَرْشِ سَبْحَانَا يَعَادِلُهُ رَبُّ الْبَرِيَّةِ فَرْدٌ وَاحِدٌ صَمَدٌ  
سَبْحَانَهُ ثُمَّ سَبْحَانَا يَعُودُ لَهُ وَقَبْلَ سَبْحِهِ الْجُودَى وَالْجَمَدُ  
مَسْخَرٌ كُلُّ مَا تَحْتَ السَّمَاءِ لَهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَسَاوِيَ مَلِكُهُ أَحَدٌ  
لَا شَيْءٌ مِمَّا تَرَى إِلَّا بِشَاشَتِهِ يَبْقَى الْإِلَهَ وَيُودِي الْمَالَ وَالْوَلَدَ  
لَمْ تَغْنِ عَنْ هَرْمَزِ يَوْمَا خَزَائِنَهُ وَالْخَلْدُ قَدْ حَاوَلَتْ عَادَ فَمَا خَلَدُوا  
وَلَا سَلِيمَانَ إِذْ دَانَ الشُّعُوبَ لَهُ وَالْإِنْسَ وَالْجِنَّ تَجْرَى بَيْنَهَا الْبَرْدُ  
انْتَهَى. الْعَقْدُ الثَّمِينُ فِي تَارِيخِ الْبَلَدِ الْأَمِينِ، ج ٦، ص: ١٩٣  
وَفِي هَذَا الْخَبَرِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

\*\*\* من اسمه الوليد

#### ٢٦٦٤- الوليد بن عبد العزيز بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي:

هكذا نسبه ابن حبان، وذكر أنه روى عن أبيه، عن جده. وروى عنه أحمد بن محمد الأزرقى. قال: وكان ينزل بئر ميمون بمكة، في أصل ثبير، على ثلاثة أميال مكة. انتهى.

#### ٢٦٦٥- الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي، أبو العباس، الخليفة:

كان ولي عهد أبيه، وولى الخلافة بعده حتى مات، وكانت مدة خلافته عشر سنين، إلا أربعة أشهر، وافتتح في دولته الهند، وبعض بلاد و الترك، و جزيرة الأندلس، وغير ذلك. وله مآثر حسنة بمكة وغيرها.

فمن مآثره الحسنه: أنه حلى الكعبة بالذهب، ورخمها، وهو أول من رخمها وحلاها في الإسلام، وجملة ما حلى به الكعبة، ستة و ثلاثون ألف دينار، عملت في أركانها و أساطينها، و في بابها و ميزابها، و عمر المسجد الحرام عماره حسنه، بعد أن نقض ما عمله أبوه في المسجد الحرام، و سقفه بالساج، و عمل على رءوس الأساطين الذهب، على صفائح ألبسه من الصفر، و جعل في وجوه الطيقان من أعلاها الفسيفساء، و هو أول من عملها فيه، و أول من نقل إليه أساطين الرخام، و أزر المسجد بالرخام من داخله. و من مآثره بغير مكة: أنه وسع مسجد النبي صلى الله عليه و سلم بالمدينه، و زخرفه، عمل ذلك له عامله على المدينه، ابن عمه عمر بن عبد العزيز بن مروان رضى الله عنه.

و من مآثره الحسنه: عمارته لجامع دمشق، و كان نصفه الذى ليس فيه محراب الصحابه، كنيسه للنصارى، فأرضاهم الوليد عنه بعدة كنائس، و هدمه، سوى حيطانه الأربعة، و بقى العمل فيه تسع سنين، حتى قيل إن الذين يعملون فيه، اثنا عشر ألف مرخم، و غرم عليه مائة قنطار، و أربعة و أربعين قنطارا بالدمشقى ذهباً مضروباً، و حلاه أيضاً بالجواهر و أستار الحرير، و صار نزاهة في الدنيا. و هو أول من زخرف المساجد. و كان دميماً سائل الأنف، يخال في مشيته، قليل العلم. و كان يختم القرآن في ثلاث. قال إبراهيم بن أبي عبلة:

كان يختم في رمضان سبع عشرة مرة. و كان يعطيني أكياس الدراهم، أقسمها في الصالحين.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٩٤

و يحكى عن الوليد بن عبد الملك هذا، أنه قال: لو لا أن الله تعالى ذكر اللواط في كتابه، ظننت أن أحدا يفعله. توفي في جمادى الآخرة سنة ست و تسعين، عن خمسين سنة، و ترك أربعة عشر ولدا.

### – الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي المكي:

أسلم يوم فتح مكة، و استشهد يوم اليمامة تحت لواء عمه خالد بن الوليد.

قال الزبير: و أمه قيلة بنت جحش بن ربيعة بن أهيب بن الضباب بن حجير بن عبد ابن معيص بن عامر بن لؤى. و قال: قتل الوليد بن عبد شمس باليمامة شهيدا، مع خالد ابن الوليد. انتهى.

### ٢٦٦٧ – الوليد بن عتبة بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب القرشي الأموي:

أمير مكة و المدينة، ولى المدينة لمعاوية بن أبي سفيان، و جاء نعي معاوية إلى المدينة، و هو عليها وال، على ما ذكر الزبير بن بكار، و ذكر له خيرا مع الحسين بن علي بن أبي طالب، و ابن الزبير، و حمد فيه الوليد، و يرجي له ثوابه إن شاء الله تعالى. قال الزبير: و كان الوليد بن عتبة رجلا من بني عتبة، و لاه معاوية المدينة، و كان حليما كريما، و توفي معاوية، فقدم عليه رسول يزيد، يأمره أن يأخذ البيعة على الحسين بن علي، و على عبد الله بن الزبير، رضى عنهما، فأرسل إليهما ليلا، حين قدم عليه الرسول، و لم يظهر عند الناس موت معاوية، فقالا: نصبح، و يجتمع الناس، فنكون منهم. فقال له مروان: إن خرجا من عندك، لم ترهما، فنازعه ابن الزبير الكلام و تغالطا، حتى قام كل واحد منهما إلى صاحبه، فتناصيا، و قام الوليد، يحجز بينهما، حتى خلص كل واحد منهما من صاحبه، فأخذ عبد الله بن الزبير بيد الحسين، و قال له: انطلق بنا، فقاما، و جعل ابن الزبير يتمثل بقول الشاعر [من الكامل]:

لا تحسبني يا مسافر شحمة تعجلها من جانب القدر جائع

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٩٥

فأقبل مروان على الوليد بلومه، و يقول: لا- تراهما أبدا. فقال له الوليد: إنى قد أعلم ما تريد، ما كنت لأسفك دماءهما، و لا أقطع أرحامهما. انتهى.

و كان من خبر الوليد بعد ذلك، أن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، عزله عن المدينة، لأنه نقم عليه ما فعله مع الحسين و ابن الزبير، من عدم إلزامه لهما بالبيعة له، و إهما له لهما، حتى خرجا من ليلتهما إلى مكة، و امتنعا فيها من يزيد، و ولى يزيد المدينة، عمرو ابن سعيد بن العاص، المعروف بالأشدق، عوض الوليد بن عتبة.

ذكر معنى ذلك ابن الأثير، و ذكر أن يزيد بن معاوية، فى سنة إحدى و ستين من الهجرة، عزل عمرو بن سعيد عن المدينة، و ولاها الوليد بن عتبة مع الحجاز، قال:

و كان سبب ذلك، أن عبد الله بن الزبير، أظهر الخلاف على يزيد، و بويع له بمكة بعد قتل الحسين بن علي رضى الله عنهما. فقال الوليد بن عتبة، و ناس من بنى أمية ليزيد:

لو شاء عمرو، لأخذ ابن الزبير، و سرح به إليك، فعزل عمرا، و ولى الوليد الحجاز، فأخذ الوليد غلمان عمرو و مواليه، و حبسهم، و كلمه عمرو فيهم، فأبى أن يخليهم، فسار عمرو عن المدينة، و أرسل إلى غلمانه بعدتهم من الإبل، فكسروا الحبس، و ركبوا إليه.

و ذكر أن الوليد بن عتبة، حج بالناس فى سنة إحدى و ستين. و قال فى أخبار سنة اثنتين و ستين: لما ولى الوليد الحجاز، أقام يريد

غرة ابن الزبير، فلا يجده إلا محترزا ممتنعا.

قال: و كان الوليد يفيض من المغرب و يفيض معه سائر الناس، و ابن الزبير واقف و أصحابه، و نجدة واقف في أصحابه. قال: ثم إن ابن الزبير عمل بالمكر في أمر الوليد، و كتب إلى يزيد: إنك بعثت إلينا رجلا أخرج، لا يتجه لرشد، و لا يرعوى لعصمة الحلیم، فلو بعثت رجلا سهل الخلق، رجوت أن يسهل من الأمور ما استوعر منها، و أن يجمع ما تفرق. فعزل يزيد الوليد، و ولي عثمان بن محمد بن أبي سفيان، و هو فتى غر حدث، لم يجرب الأمور، و لم تحنكه السن. و قال: حج بالناس في هذه السنة، الوليد بن عتبة. انتهى.

و ذكر خليفة بن خياط: أن يزيد بن معاوية، عزل الوليد بن عتبة بالحارث بن خالد المخزومي، و هذا يخالف ما ذكره ابن الأثير، من أن يزيد بن معاوية، عزل الوليد بعثمان، و يمكن الجمع، أن يكون يزيد، لما عزل الوليد بعثمان، أعاد الوليد ثانيا، لعدم كفاية عثمان، كما سبق، ثم عزل يزيد الوليد ثانيا، بالحارث، و الله أعلم.

و ذكر ابن الأثير: أن الوليد بن عتبة كان حيا في اليوم الذي تسميه أهل الشام، يوم

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٩٦

جيرون الأول، و هو يوم كانت فيه فتنة بالشام، و سببها: أن حسان بن مالك بن بحدل الكلبى، كتب إلى الضحاک بن قيس، داعية ابن الزبير بدمشق كتابا، يثنى فيه على بنى أمية، و يذم فيه ابن الزبير، و كتب كتابا آخر مثله، و أعطاه لمولى له، و قال له: إن لم يقرأ الضحاک كتابي، فاقرا هذا على الناس، فلم يقرأ الضحاک كتابه، و قرأ مولى حسان على الناس الكتاب الذي معه. و كان الوليد حاضرا، فقال الوليد: صدق حسان، و كذب ابن الزبير، و شتمه. فحصب الوليد مع من قال كقوله، و حبسوا بأمر الضحاک، فجاء خالد بن يزيد بن معاوية، و أخوه عبد الله، مع أخوالهما من كلب، أصحاب حسان، فأخرجوا الوليد. انتهى بالمعنى.

و هذه القصة كانت بعد موت معاوية بن يزيد بن معاوية، و قبل مبايعة مروان بن الحكم بالشام.

و ذكر المسعودى ما يخالف ذلك، لأنه ذكر: أن الوليد صلى على معاوية بن يزيد، فلما كبر الثانية، طعن فسقط ميتا، قبل تمام الصلاة. و ذكر ابن الأثير: أن الوليد صلى على معاوية، ثم مات في يومه الذي مات فيه معاوية، عن طاعون أصابه. و مقتضى ما ذكره المسعودى، من أن الوليد توفي في اليوم الذي مات فيه معاوية، أن تكون وفاة الوليد في النصف الثاني من شهر ربيع الآخر، سنة أربع و ستين، لأن في هذا التاريخ مات معاوية بن يزيد بن معاوية، بعد أن ولي الخلافة عوض أبيه، و هذا ينبى على القول، بأن خلافة معاوية بن يزيد أربعين يوما، و أما على القول بأن خلافة شهران، فتكون وفاة الوليد في العشر الأوسط من جمادى الأولى. و أما على القول بأنها ثلاثة أشهر، فتكون وفاة الوليد، في العشر الأوسط من جمادى الآخرة. و هذا كله إنما يتم على القول، بأن وفاة يزيد بن معاوية، في شهر ربيع الأول من سنة أربع و ستين. و أما على القول بأنها لسبع عشرة خلت من صفر، فلا يتم ذلك، و الله أعلم بالصواب.

و جزم الذهبى في «العبر»، بوفاته في سنة أربع و ستين مطعونا. و قال: كان جوادا ممدحا دينا.

و ذكر بعضهم: أن الوليد لم يتقدم للصلاة على معاوية بن يزيد، إلا لبيعته للخلافة بعده.

و ذكر ابن إسحاق و غيره من أهل الأخبار، خبرا جرى بين الوليد بن عتبة، و الحسين ابن علي بن أبي طالب. و نص الخبر على ما ذكر ابن إسحاق: و حدثني يزيد بن عبد الله ابن أسامة بن الهاد الليثي: أن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، حدثه أنه كان بين

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٩٧

الحسين بن علي بن أبي طالب، و بين الوليد بن عتبة بن أبي سفيان- و الوليد يومئذ أمير المدينة، أمره عليها عمه معاوية بن أبي سفيان- منازعة في مال كان بينهما بذى المروة فكان الوليد تحامل على الحسين في حقه لسلطانه، فقال له الحسين: أحلف بالله لتنصفني من حقي، أو لأخذن سيفي، ثم لأقومن في مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم، ثم لأدعون بحلف الفضول، قال: فقال عبد الله بن الزبير- و هو عند الوليد حين قال له الحسين ما قال:- و أنا أحلف بالله، لئن دعا به، لأخذن سيفي، ثم لأقومن معه، حتى ينصف من حقه، أو نموت جميعا. قال: و بلغت المسور بن مخرمة بن نوفل الزهرى، فقال مثل ذلك. و بلغت عبد الرحمن بن عثمان

بن عبد الله التيمي، فقال مثل ذلك، فلما بلغ ذلك الوليد بن عتبة، أنصف حسينا من حقه، حتى رضى. انتهى.

و ذكر ابن حبان الوليد بن عتبة في الطبقة الثانية من الثقات، وقال: يروى عن ابن عباس. روى عنه محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي.

و ذكر الزبير بن بكار، أن أم الوليد: بنت عبد بن زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر مالك بن حسل القرشي العامري. و ذكر له عدة أولاد، وهم: عثمان، و محمدا و هنداء، و أم عمر و أم الوليد تزوجها سليمان بن عبد الملك، و أمهم: أم حجيرة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، و القاسم بن الوليد، و أمه لباية بنت عبد الله بن العباس، و الحصين بن الوليد، و أمه: رمله بنت سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص.

و أبو بكر بن الوليد، و عتبة بن الوليد، لأم ولد.

### ٢٦٦٨- الوليد بن عروة بن محمد بن عطية بن عروة السعدي:

أمير مكة، ذكر ابن جرير، أنه كان عامل مكة و المدينة و الطائف، من قبل عمه عبد الملك بن محمد بن عطية بن عروة، في سنة إحدى و ثلاثين و مائة، و حج بالناس فيها. و ذكر أن هذا يخالف لما تقدم في أخبار سنة ثلاثين و مائة، من أن عمه قتل في سنة ثلاثين. و يمكن أن يكون عمه و لاه ذلك، في سنة ثلاثين و مائة، و أقره على ذلك بعد قتل عمه مروان الخليفة الأموي، و ينتفى بذلك التعارض الذي أشار إليه ابن جرير، و الله أعلم. و لا يعارض هذا ما ذكره ابن جرير، من أن عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي، لما توجه لليمن من مكة في سنة ثلاثين و مائة، استخلف على مكة ابن ماعز، رجل من أهل الشام، لإمكان أن يكون عبد الملك عزل ابن ماعز بعد أن ولاه، ثم ولي عوضه ابن أخيه الوليد، ثم قتل عبد الملك بعد توليته لابن أخيه، ثم أقر الخليفة ابن أخيه. و الله أعلم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٩٨

و دامت ولاية الوليد بن عروة على مكة، إلى انقضاء ولاية مروان، في سنة اثنتين و ثلاثين و مائة، و لما سمع بقدم داود بن علي العباسي إلى مكة، بعد مصير الخلافة لابن أخيه أبي العباس السفاح، هرب منه الوليد إلى اليمن، لأنه أيقن بالهلكة، بسبب ما فعله مع سديف بن ميمون، فإن سديفا كان يتكلم في بني أمية و يهجوهم، و يخبر بأن دولة بني هاشم قريبة، و بلغ ذلك عنه الوليد بن عروة، فتحيل، حتى قبض على سديف و حبسه، و جعل يجده في كل سبت مائة سوط، كلما مضى سبت، أخرجه و ضربه مائة سوط، حتى ضربه أسبتا. و ما ذكرناه من فعل الوليد بسديف، و هروبه إلى اليمن، خوفا من داود بن علي، ذكره الفاكهي بمعنى ما ذكرناه.

### ٢٦٦٩- الوليد بن عطاء بن الأغر:

شيخ مكي، روى عن مسلم الزنجي، و عنه عبد الله بن شبيب، و وثقه، و شاذان، و النضر بن سلمة. ذكره هكذا الذهبي في الميزان. و قال: ذكره ابن عدى، و ما كان ينبغي له أن يورده، فإنه وثق، ثم ساق له حديثا، و برأ ابن عدى ساحته، و قال: البلاء فيه من شاذان.

– الوليد بن عقبه بن أبي معيط، و اسم أبي معيط: أبان بن أبي عمرو، و اسمه ذكوان، بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الأموي، و أبو وهب:

قال ابن عبد البر: أسلم يوم الفتح، هو و أخوه خالد بن عقبه، و أظنه يومئذ كان قد ناهز الاحتلام، و ضعف ابن عبد البر الحديث المروى عن الوليد هذا، في أن أهل مكة، لما فتح النبي صلى الله عليه و سلم مكة، ظل أهلها يأتون بصبيانهم، فيمسح على رؤوسهم، و

يدعو لهم بالبركة، وأنه أتى به إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فلم يمسخ عليه من أجل الخلق الذي خلّقه به أمه. وذكر ابن عبد البر، أن هذا الحديث منكر مضطرب لا يصح، ولا يمكن، واستدل على كونه لم يكن صيبا حين فتح مكة بأمرين، أحدهما: ما ذكره الزبير وغيره من أهل العلم بالسير والخبر، من أن الوليد، وعمارَةُ ابني عقبه، خرجا ليردا أختهما أم كلثوم العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ١٩٩

عن الهجرة، وكانت هجرتها في الهدنة بين النبي صلى الله عليه وسلم، وبين أهل مكة، والأمر الآخر: أن النبي صلى الله عليه وسلم، بعثه إلى بني المصطلق مصدقا، فأخبر عنهم، أنهم ارتدوا عن الإسلام، وأبوا من أداء الصدقة، وذلك أنهم خرجوا إليه، فهابهم، ولم يعرف ما عندهم، فانصرف عنهم، وأخبر بما ذكرنا، فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد، وأمره أن يتثبت فيهم، فأخبره أنهم متمسكون بالإسلام. قال ابن عبد البر: ولا يمكن أن يكون من بعث مصدقا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، صيبا يوم الفتح. انتهى.

وذكره محمد بن سعد في الطبقة الرابعة، وقال: يكنى أبا وهب، أسلم يوم فتح مكة، وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات بني المصطلق، وولاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه صدقات بني تغلب، وولاه عثمان بن عفان رضى الله عنه الكوفة، بعد سعد ابن أبي وقاص، ولم يزل بالمدينة حتى بويع على رضى الله عنه، فخرج إلى الرقة فنزلها، واعتزل عليا ومعاوية، فلم يكن مع واحد منهما، حتى مات بالرقة، فقبره بعين الرومية، على خمسة عشر ميلا من الرقة، وكانت ضيعة له، فمات بها. وقال ابن البرقي: وكان في زمان النبي صلى الله عليه وسلم رجلا، له حديث. انتهى.

وقال الزبير بن بكار: وكان من رجال قريش وشعرائهم، وكان له سخاء، استعمله عثمان رضى الله عنه على الكوفة، فرفعوا عليه، أنه شرب الخمر، فعزله عثمان رضى الله عنه، وجلده الحد، وقال فيه الحطيئة يعذره [من الكامل]:

شهد الحطيئة يوم يلقي ربه أن الوليد أحق بالعذر

خلعوا عنانك إذ جريت ولوخلوا عنانك لم تزل تجرى

فزادوا فيها من غير قول الحطيئة:

نادى وقد تمت صلاتهم أزيدكم!! ثملا وما يدري

ليزيدهم خيرا ولو فعلوا لأتت صلاتهم على العشر

قال الزبير: وقال الوليد بن عقبه حين ضرب [من البسيط]: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٠٠ يا باعد الله ما بيني وبينكم بنى أمية من قربي ومن نسب

من يكسب المال يحفر حول زبيته وإن يكن سائلا مولاهم يخب

ثم قال: وخرج الوليد بن عقبه من الكوفة يرتاد منزلا، حتى أتى الرقة، فأعجبه، فنزل على [.....] وقال: منك المحشر، فمات بها.

قال ابن عبد البر: ولا خلاف بين أهل العلم بتأويل القرآن فيما علمت، أن قوله عز وجل: **إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ [الحجرات: ٦]** نزلت في الوليد بن عقبه. وذكر أن سبب ذلك، ما حكاه الوليد عن بني المصطلق. قال: ثم ولاه عثمان رضى الله عنه الكوفة، وعزل عنها سعد بن أبي وقاص، فلما قدم الوليد على سعد، قال له سعد: والله ما أدري، أكست بعدنا أم حمقنا بعدك؟ فقال: لا تجزعن أبا إسحاق، فإنما هو الملك، يتغداه قوم ويتعشاه آخرون، فقال سعد: أراكم والله ستجعلونها ملكا. قال: وروى جعفر بن سليمان، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، قال: لما قدم الوليد بن عقبه أميرا على الكوفة، أتاه ابن مسعود، فقال له: ما جاء بك؟ قال: جئت أميرا، فقال ابن مسعود: ما أدري أصلحت بعدنا أم فسد الناس؟ قال ابن عبد البر: وله أخبار فيها نكارة وشناعة، تقطع على سوء حاله، وقبح أفعاله، غفر الله لنا وله، فقد كان من رجال قريش، ظرفا وحلما وشجاعا وأدبا، وكان من الشعراء المطبوعين، كان الأصمعي، وأبو عبيدة، وابن الكلبي، وغيرهم، يقولون: كان الوليد بن عقبه فاسقا شريب خمر، وكان شاعرا كريما.

قال ابن عبد البر: أخباره كثيرة في شربه الخمر، و منادته أبا زبيد الطائي كثيرة مشهورة، يسمح بنا ذكرها هنا، و نذكر منها طرفا ذكره عمر بن شبة، قال: حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، قال: صلى الوليد بن عقبة بأهل الكوفة صلاة الصبح أربع ركعات، ثم التفت إليهم فقال: أزيدكم؟ فقال عبد الله بن مسعود: ما زلنا معك في زيادة منذ اليوم، و ذكر أن الحطيئة الشاعر قال في ذلك [من الوافر]:

تكلم في الصلاة و زاد فيها علانية و جاهر بالنفاق

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٠١ و مخ الخمر في سنن المصلي و نادي و الجميع على افتراق

أزيدكم على أن تحمدوني فما لكم و مالي من خلاق

قال ابن عبد البر: و خبر صلته بهم سكران، و قوله لهم: أزيدكم - بعد أن صلى الصبح - أربعا، مشهور من حديث الثقات، من نقل أهل الحديث و أهل الأخبار.

و قد روى فيما ذكر الطبري، أنه تعصب عليه قوم من أهل الكوفة، بغيا و حسدا، و شهدوا عليه زورا، أنه تقيت الخمر، و ذكر القصة و فيها: أن عثمان رضى الله عنه قال له: يا أخى، اصبر، فإن الله يأجرك و يئو القوم بإثمك.

قال ابن عبد البر: و هذا الخبر من نقل أهل الأخبار، لا يصح عند أهل الحديث، و لا له عندهم أصل، و الصحيح في ذلك، ما رواه عبد العزيز بن المختار، و سعيد بن أبي عروبة، عن عبد الله الداناج، عن حنين بن المنذر، أبى ساسان، أنه ركب إلى عثمان، فأخبره بقصة الوليد. و قدم على عثمان رجلا، فشهدا عليه بشرب الخمر، و أنه صلى الغداة بالكوفة أربعا، ثم قال: أزيدكم؟ قال أحدهما: رأيت يشربها، و قال الآخر: رأيت يتقيها. فقال عثمان، رحمه الله: إنه لم يتقيها حتى شربها. فقال لعلي: أقم عليه الحد، فقال على لابن أخيه عبد الله بن جعفر: أقم عليه الحد، فأخذ السوط فجلده، و عثمان يعدّ، حتى بلغ أربعين، فقال على: أمسك، جلد رسول الله صلى الله عليه و سلم في الخمر أربعين، و جلد أبو بكر رضى الله عنه أربعين، و جلد عمر رضى الله عنه ثمانين، و كل سنة. قال ابن عبد البر: و لم يرو الوليد بن عقبة سنة يحتاج فيها إليه.

و روى ابن إسحاق عن حارثة بن مضرب، عن الوليد بن عقبة قال: ما كانت نبوة إلا و بعدها ملك.

و قال أبو الحسن الدارقطني: أخبرنا منصور بن محمد الأصبهاني، معلّم الأمير ابن بدر، قال: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن أحمد بن زيرك، قال: حدثنا عبد الواحد بن محمد، حدثنا أبو الوليد هشام بن محمد، حدثنا أبو مخنف لوط بن يحيى، قال: حدثني خالي المصعب بن زهير بن عبد الله بن زهير بن سلم الأزدي، عن محمد بن مخنف، قال:

كان أول عمال عثمان أحدث منكرًا: الوليد بن عقبة، كان يدنى السحرة، و يشرب الخمر، و كان يجالسه على شرابه، أبو زبيد الطائي، و كان نصرانيا، و كان صفيًا له، فأنزله دار القبطي، و كانت لعثمان بن عفان، و اشتراها من عقيل بن أبى طالب، و كانت لأضيافه، و كان يجالسه أيضا على شرابه، عبد الرحمن بن خنيس الأسدي،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٠٢

و كان الناس يتذاكرون شربهم و إسرافهم على أنفسهم، فخرج بكير بن حمران من القصر، فأتى النعمان بن أوس المزني، و جرير بن عبد الله البجلي، فأسر إليهما، أن الوليد شرب الساعة، فقاما و معهما رجل من جلسائهما، فمروا بحذيفة بن اليمان، فأخبروه الخبر، فقال: ادخلا عليه، فانظرا إن أحبتما، فمضيا حتى دخلا عليه، فسلما، و نظر إليهما الوليد، فأخذ كل شيء كان بين يديه، فأدخله تحت السرير، فأقبلا حتى جلسا، فقال لهما: ما حاجتكما؟ قال: ما هذا الذي تحت السرير، و لم يريا بين يديه شيئا، فأدخلا أيديهما تحت السرير، فإذا هو طبق عليه قطف من عنب، قد أكل عامته، فاستحيا و قاما، و أخذوا يظهران عذره، و يزدان الناس عنه، ثم لم يرعهما من الوليد إلا و قد أخرج سريره، فوضعه في صحن المسجد، و جاء بساحر يدعى بطروي، و كان ابن الكلبي يسميه الشيباني من أهل بابل، فاجتمع إليه الناس، فأخذ يريهم الأعاجيب، يريهم حبلا في المسجد مستطيلا، و عليه فيل يمشى، و ناقه تحبّ، و فرس تركض، و الناس يتعجبون



مما يرون، ثم يدع ذلك و يريهم حمارا بحى سد حتى يدخل من فيه و يخرج من دبره، ثم يعود فيدخل من دبره، فيخرج من فيه، ثم يريهم رجلا قائما، ثم يضرب عنقه، فيقع رأسه جانبا، و يقع الجسد جانبا، ثم يقول له: قم، فيرونه يقوم، و قد عاد حيا كما كان. فرأى جندب بن كعب ذلك، فخرج إلى معقل، مولى لمصعب بن زهير بن أنس الأزدي، كانت عنده سيوف، و كان معقل صقيلا، فقال: أعطنى سيفا قاطعا، فأعطاه إياه، فأقبل على مصعد التيمي، من بنى تيم الله بن ثعلبة، فقال له: أين تريد يا أبا عبد الله؟ فقال: أريد أن أقتل هذا الطاغوت، الذى عليه الناس عكوف، قال: من تعنى؟

قال: هذا العليج الساحر، الذى سحر أميرنا الفاجر العاتى، فإنى و الله لقد مثلت الرأى فيهما، فظننت إن قتلت الأمير، ستوقع بيننا فرقة تورث عداوة، فأجمع رأبى على قتل الساحر، قال: فاقتله و لا تك فى شك، و أنت على هدى، و أنا شريكك، فجاء حتى انتهى إلى المسجد، و الناس فيه مجتمعون على الساحر، و قد التحف على السيف بمطرف كان عليه، فدخل بين الناس، فقال: أفرجوا، أفرجوا، فأفرجوا له، فدنا من العليج، فشد عليه، فضربه بالسيف فأردى رأسه، ثم قال: أحي نفسك! فقال الوليد: على به، فأقبل به إليه عبد الرحمن بن خنيس الأسدى، و هو على شرطته، فقال: اضرب عنقه، فقام مخنف بن سليم فى رجال من الأزدي، فقالوا: سبحان الله! أتقتل صاحبنا بعلج ساحر؟ لا يكون هذا أبدا.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٠٣

فحاولوا بين عبد الرحمن و بين جندب، فقال الوليد: على بمضر، فقام إليه شبت ابن ربيع، فقال: لم تدعو مضر؟ تريد أن تستعين بمضر على قوم منعوا أخاهم منك، أن تقتله بعلج ساحر كافر من أهل السواد، لا تجيبك و الله مضر إلى الباطل، و إلى ما لا يحل. قال الوليد: انطلقوا به إلى السجن، حتى أكتب فيه إلى عثمان، قالوا: أما السجن، فإننا لا نمنعك أن تحبسه، فلما حبس جندب، أقبل ليس له عمل إلا الصلاة بالليل كله و عامه النهار، فنظر إليه رجل يدعى ديناراً، و يكنى أبا سنان، صالحا مسلما، و كان على سجن الوليد، فقال له يا أبا عبد الله، ما رأيت رجلا قط خيرا منك، فأذهب رحمك الله حيث أحببت، فقد أذنت لك. قال: إنى أخاف عليك هذا الطاغية أن يقتلك، قال أبو سنان: ما أسعدنى إن قتلتنى، انطلق أنت راشدا.

فخرج، فانطلق إلى المدينة، و بعث الوليد إلى أبى سنان، فأمر به، فأخرج إلى السبخة، فقتل. فانطلق جندب ابن كعب، فلحق بالحجاز، و أقام بها سنين، ثم إن مخنف بن سليم، و جندب بن زهير، قدما على عثمان، فأتيا عليه فقصا عليه قصة جندب بن كعب، و أخبراه بظلم الوليد له. فكتب عثمان إلى الوليد: أما بعد، فإن مخنف ابن سليم، و جندب بن زهير، شهد عندى لجندب بن كعب بالبراءة، و ظلمك إياه، فإذا قدما عليك، فلا تأخذن جندبا بشيء مما كان بينك و بينه، و لا الشاهدين بشهادتهما، فإنى و الله أحسبهما قد صدقا، و الله لئن أنت لم تعتب، و لم تتب، لأعزلنك عنهم عاجلا، و السلام.

و قد روي فى كتاب «فضل الأسخياء و الأجواد» للدارقطنى، حكاية تدل على جوده، و فيها أبيات مدح فيها. أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن أبى المجد الدمشقى إذنا، عن أبى بكر أحمد بن محمد بن أبى القاسم الرشتى، و غيره، قالوا: أنبأنا يوسف بن خليل الحافظ، أخبرنا يحيى بن أسعد بن يونس التاجر، أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن البنا، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الآبوسى، أخبرنا أبو الحسن على بن عمر الدارقطنى، حدثنا القاضى الحسين بن إسماعيل، حدثنا عبد الله بن أبى سعد، حدثنى محمد بن الحسن بن محمد بن سيار البجلي، حدثنا الحسن بن حفص المخزومى:

أن لييدا، جعل على نفسه أن يطعم ما هبت الصبا، قال: فألحت عليه [.....] زمن

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٠٤

الوليد بن عقبه، فصعد الوليد المنبر فقال: أعينوا أخاكم، و بعث إليه بثلاثين جزورا، و كان لييد قد ترك الشعر فى الإسلام، فقال لابنته: أجيى الأمير، فأجابت [من الوافر]:

إذا هبت رياح أبى عقيل ذكرنا عند هبتها الوليدا

أبا وهب جزاك الله خيرانحرناها و أطعمنا الثريدا  
 طويل الباع أبيض عبشميا أعان على مروءته لبيدا  
 بأمثال الهضاب كأن ركباعليها من بنى حام قعودا  
 فعد إن الكريم له معادو ظنى يا ابن أروى أن تعودا  
 فقال لبيد: أحسنت، لو لا أنك سألت! قالت: إن الملوك لا يستحيى من مسألتهم، قال: و أنت فى هذا أشعر.

و قد ذكر هذا الخبر غير واحد، منهم: صاحب الأغاني.

و قال ابن عبد البر: و كان معاوية لا يرضاه، و هو الذى حرّضه على قتال على رضى الله عنه، فربّ حريص محروم، و هو القائل لمعاوية  
 يحرضه و يغريه بعلى رضى الله عنه [من الطويل]:

فو الله ما هند بأمك إن مضى النهار و لم يثأر بعثمان تائر  
 أيقتل عبد القوم سيد أهله و لم يقتلوه ليت أمك عاقر  
 و إنا متى نقتلهم لا يقديهم مقيد و قد دارت عليك الدوائر

و ذكر الزبير بن بكار له أبياتا غير هذه، يحرض فيها معاوية على عليّ، فقال الزبير:

حدثنى عمى مصعب بن عبد الله، قال: قدم معاوية الكوفة، فلما صعد المنبر، قال: أين أبو وهب؟ فقام إليه الوليد، فقال: أنشدنى قولك  
 [من الوافر]:

ألا أبلغ معاوية بن صخر فإنك من أخى ثقة مليم  
 قطعت الدهر كالسدم المعنى تهدر فى دمشق و ما تريم  
 يمينك الخلافة كل ركب لأنضاء العراق بهم رسيم  
 فإنك و الكتاب إلى على لكدا بغه و قد حلم الأديم  
 لك الخيرات فاحملنا عليهم فإن الطالب الترة الغشوم  
 و قومك بالمدينة قد أبحوا فهم صرعى كأنهم هشيم  
 فأنشده إياها، فلما فرغ، قال معاوية [من الطويل]:

و مستعجب مما يرى من أناتناو لو زبنته الحرب لم يترمم

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٠٥

و هو القائل على ما ذكر ابن عبد البر [من الطويل]:

ألا من لليل لا تغور كواكبه إذ لاح نجم غار نجم يراقبه  
 بنى هاشم ردوا سلاح ابن أختكم و لا تنهبوه لا تحل مناهبه  
 بنى هاشم لا تعجلونا فإنه سواء علينا قاتلوه و سالبه

و إنا و إياكم و ما كان منكم كصدع الصفا لا يرأب الصدع شاعبه

بنى هاشم كيف التعاقد بينناو عند على سيفه و حراثبه

لعمر ك لا أنسى ابن أروى و قتله و هل ينسين الماء ما عاش شاربه

هم قتلوه كى يكونوا مكانه كما فتكت يوما بكسرى مرازبه

و قد ذكرها الزبير بن بكار، و فيها مخالفة لما ذكره ابن عبد البر، فقال: و هو الذى يقول :

بنى هاشم إنا و ما كان بيننا كصدع الصفا لا يرأب الدهر شاعبه



بنى هاشم كيف التغدر عندناو بز ابن أروى عندكم و حوائبه  
 بنى هاشم أدوا سلاح ابن أختكم ولا تنهبوه لا تحل مناهبه  
 فإلا تردوه إلينا فإنه سواء علينا قاتلاه و سالبه  
 فأجابه الفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب، على ما ذكر ابن عبد البر، و لم يذكر ذلك الزبير بن بكار :  
 فلا تسألونا بالسلاح فإنه أضيع و ألقاه لدى الروع صاحبه  
 و شبهته كسرى و قد كان مثله شبيها بكسرى هديه و ضرائبه  
 و إنى لمجتاب إليكم بجحفل يصم السميع جرسه و جلائبه  
 انتهى.

و ابن أروى فى شعر ابنة لبيد، هو الوليد بن عقبه، و فى شعر الوليد، هو عثمان بن عفان، أخو الوليد بن عقبه، هذا لأن أمهما أروى بنت  
 كريز بن زمعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب.  
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٠٦  
 و قال ابن عبد البر: سكن الوليد بن عقبه المدينة، ثم نزل الكوفة، و بنى فيها دارا، فلما قتل عثمان، نزل البصرة، ثم خرج إلى الرقة،  
 فنزل بها، و اعتزل عليا و معاوية، و مات بها، و قبره بالرقة. انتهى.  
 و كانت ولاية الوليد بن عقبه للكوفة خمس سنين على ما ذكر محمد بن إسحاق، فيما رواه عمار بن الحسن الدارى، عن سلمة بن  
 الفضل، عن ابن إسحاق.  
 و كانت ولايته لها فى سنة خمس و عشرين من الهجرة، لأن خليفه بن خياط، ذكر أن فى هذه السنة، عزل عثمان سعد بن أبى وقاص،  
 عن الكوفة، و ولاها الوليد بن عقبه.  
 و قال فى أخبار سنة تسع و عشرين: فيها عزل عثمان الوليد بن عقبه عن الكوفة، و ولاها سعيد ابن العاص. و قال أبو عروبة: مات فى  
 أيام معاوية.

### – الوليد بن عماره بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى، ابن أخى خالد بن الوليد:

قال الزبير لما ذكر ولد عماره بن الوليد: و الوليد بن عماره، قتل مع خالد بأجنادين، و أمه فاطمة بنت هشام بن المغيرة. انتهى.

### – الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى، أخو خالد بن الوليد:

قال ابن عبد البر: شهد بدرًا مع المشركين، و أسر يوم بدر، أسره عبد الله بن جحش الأسدى، و قيل سليط بن قيس المازنى الأنصارى،  
 فقدم أخواه: خالد، و هشام، فى فدائه فافتكاه بأربعة آلاف درهم، لما تمنع عبد الله من افتكاكه، و كان خالد لا يريد أن يفتكه  
 بذلك، فقال هشام لخالد: إنه ليس بابن أمك، و الله لو أبى إلا كذا و كذا لفعلت.  
 و قيل إن النبى صلى الله عليه و سلم، قال لعبد الله بن جحش: «لا تقبل فى فدائه إلا شكه أبىه الوليد»، و كانت الشكة درعا فضفاضة،  
 و سيفا، و بيضة، فأبى خالد ذلك، و أطاع به هشام، لأنه أخو الوليد لأبيه و أمه، فأقيمت الشكة بمائة دينار، فطاعا بذلك و سلماها إلى  
 عبد الله بن جحش. انتهى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٠٧

و قال الزبير: أسر يوم بدر، فلما افتدى أسلم، فقيل له: هلا أسلمت قبل أن تفتدى، و أنت مع المسلمين؟ قال: كرهت أن يظن أنى إنما

جزعت من الإسار، فحبسوه بمكة، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له. ثم قال الزبير: فأفلت الوليد من إسارهم، و لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال: قال عمى مصعب بن عبد الله: وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة القضية. ثم قال: وقد قيل إن الوليد بن الوليد، أفلت من الحبس بمكة، فخرج على رجله، فطلبوه، فلم يدركوه شدا ونكيت إصبع من أصابعه، فجعل يقول [من الرجز]:

هل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت

فمات في بئر أبي عنبه، على ميل من المدينة. قال عمى: والأول أثبت عندنا، والله أعلم.

وقال: حدثني محمد بن الضحاك الحزامي، عن أبيه، قال: قالت أم سلمة ابنة أبي أمية، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، تبكى الوليد بن الوليد بن المغيرة [من الكامل]:

يا عين فابكى للولى د بن الوليد بن المغيره

قد كان غيثا في السن ين و رحمه فينا و ميره

ضخم الدسيعة ماجدايسمو إلى طلب الوتيره

مثل الوليد بن الوليد أبي الوليد كفى العشيره

قال الزبير: جعفر نهر [.....].

#### – الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم:

كان اسمه الوليد، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله، وقد سبق خبره في ذلك، في ترجمته في باب «عبد الله» وإنما ذكرناه هنا للتنبه عليه، وهو ابن الوليد هذا. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٠٨

من اسمه وهب

#### – وهب بن الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري:

ذكره ابن عبد البر مقتصرًا على اسمه، واسم أبيه، وقال: هو ابن خال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيما ذكر زيد بن أسلم. انتهى. وذكره الذهبي، وقال: ابن خال النبي صلى الله عليه وسلم، في صحبته نظر. روى عنه زيد بن أسلم، حديثه في «عاشر فوائد ابن حمدان». انتهى.

و ذكر الزبير: أن الأسود بن عبد يغوث بن المستهزئين، حنى جبريل ظهره، و رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا جبريل! خالي خالي!» فقال جبريل: دعه عنك، فمات الأسود. قال: و أمه هنيذة بنت مازن بن عامر بن علقمة، من أهل اليمن. انتهى.

#### – وهب بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي:

قال ابن عبد البر: من مسلمة الفتح، له خبر في حجة الوداع، لا أحفظ له رواية، وأخوه قد روى ثلاثة أحاديث. انتهى. وقد ذكره الزبير في أولاد زمعة، و لم يذكر له إسلاما ولا صحبة. و ذكر أن أباه زمعة من أشرف قريش، و أنه أحدا الثلاثة من

قريش، الذين يقال لهم أزواد الركب، والآخرا: مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس، وأبو أمية بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم، قال الزبير: وإنما قيل لهم أزواد الركب، أنه لم يكن يسافر معهم أحد، فينفق شيئاً، يطعمون كل من سافر معهم، و كان أشهرهم بهذا الاسم عند العامة:  
أبو أمية بن المغيرة. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٠٩

### – وهب بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن حارث ابن فهر بن مالك القرشي الفهري:

شهد بدرًا مع أخيه عمرو. وذكره ابن عبد البر هكذا، وذكره مصعب الزبيري، فقال: و عمرو، و وهب: ابنا أبي سرح بن ربيعة بن هلال، شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. انتهى.  
و ذكره الذهبي بمعنى ذلك.

### – وهب بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤي بن كعب القرشي العامري:

قال ابن عبد البر، فيما نقله عن موسى بن عقبة: هو أخو عبد الله بن سعد بن أبي سرح، شهد أحداً، و الخندق، و الحديبية، و خيبر، و قتل يوم مؤتة شهيداً. و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، قد آخى بينه و بين سويد بن عمرو، فقتلا جميعاً يوم مؤتة. و قال الذهبي: وهب بن سعد بن أبي سرح بن الحارث العامري، شهد بدرًا على الصحيح، و أحداً، و استشهد يوم مؤتة. انتهى.

### – وهب بن عمير بن وهب بن خلف بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي:

شهد بدرًا كافرًا، و أسر يومئذ، ثم قدم أبوه المدينة، ليغتال النبي صلى الله عليه وسلم، لما ندبه لذلك صفوان بن أمية على أمر شرطه له، فأطلع الله تعالى على ذلك نبيه صلى الله عليه وسلم، و ذكره لعمر، فآمن عمير بالنبي صلى الله عليه وسلم لإخباره له بأمر لم يعلم به سواه، و سوى صفوان، و علم عمير أن الله تعالى أطلع نبيه على ذلك. و كان عمير لما قدم المدينة، أظهر أنه إنما قدم في فداء ابنه وهب، فأطلق النبي صلى الله عليه وسلم وهب بن عمير فأسلم. قال ابن عبد البر: و كان له قدر و شرف، و هو الذي بسط له رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه، إذ جاءه يطلب الأمان لصفوان بن أمية، و مات بالشام مجاهدًا، رحمه الله. انتهى.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢١٠

### ٢٦٧٩ – وهب بن قيس [الثقي:

قال ابن عبد البر: حديثه عند أميمة بنت رقيقة، عن أمها، هناك جرى ذكره، لا أعرفه بغير ذلك. هذا أخو سفيان بن قيس بن أبان الطائي الثقي].

### ٢٦٨٠ – وهيب بن واضح المكي:

مولى عبد العزيز بن أبي رواد المقرئ، أبو القاسم، و يلقب أبا الإخريط.

قرأ على إسماعيل القسط، و شبل بن عباد، و معروف بن مشكان، و تصدّر للإقراء، فقرأ على البزّي، و القفال، و غيرهما. و توفي سن تسعين و مائة.

### ٢٦٨١- وهيب بن الورد بن أبي الورد، أبو أمية المكي، و قيل أبو عثمان، مولى بنى مخزوم، من عبّاد المكيين و أعيانهم، و كان اسمه عبد الوهاب فصغر، فقيل: وهيب:

أدرك جماعة من التابعين، كعطاء بن أبي رباح، و منصور بن أبي زاذان، و أبان بن أبي عياش، و اشتغل بالعبادة عن الرواية، فلم يرو عنه إلا القليل.

قال سفيان بن عيينة: قال وهيب: بينا أنا واقف في بطن الوادي، إذا أنا برجل قد أخذ بمنكبي، فقال: يا وهيب، خف الله لقد رته عليك، و استحي منه لقربه منك، قال: فالتفت، فلم أر أحدا.

و قال بشر بن الحارث: أربعة رفعهم الله بطيب المطعم: وهيب بن الورد، و إبراهيم ابن أدهم، و يوسف بن أسباط، و سام الخواص. و قال محمد بن يزيد: سمعت سفيان الثوري إذا حدّث الناس في المسجد الحرام، و فرغ من الحديث، قال: قوموا إلى الطيّب، يعنى وهيبا. و كان سفيان يقول: اذهبوا بنا إلى هذا الرجل الصالح، نسلم عليه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢١١

و قال زهير بن عباد: و كان فضيل بن عياض، و وهيب بن الورد، و عبد الله بن المبارك، جلوسا، فذكرو الرطب، فقال وهيب: قد جاء الرطب، فقال عبد الله بن المبارك: يرحمك الله، هذا آخره، أو لم تأكله؟ قال: لا. قال: و لم؟ قال وهيب: بلغني أن عامه أجنه مكه من الصوافي و القطائع، فكرهتها. فقال ابن المبارك: يرحمك الله، أو ليس قد رخص في الشراء من السوق، إذا لم تعرف الصوافي و القطائع منه، و إلا ضاق على الناس خيرهم، أو ليس عامه ما يأتي من قمح مصر، إنما هو من الصوافي و القطائع؟ و لا أحسبك تستغني عن القمح، فسهّل عليك. قال: فصعق وهيب، فقال فضيل لعبد الله: ما صنعت بالرجل؟ فقال ابن المبارك: ما علمت أن كل هذا الخوف قد أعطيه.

فلما أفاق وهيب، قال: يا ابن المبارك، دعني من ترخيصك، لا جرم لا آكل من القمح إلا كما يأكل المضطر من الميتة. فزعموا أنه نحل جسمه حتى مات هزلا.

و قال حازم الديلمي: قيل لو هيب بن الورد: ألا تشرب من زمزم؟ قال: بأى دلو؟.

و قال شعيب بن حرب: ما احتملوا لأحد ما احتملوا لو هيب، كان يشرب بدلوه.

و قال ابن المبارك: ما جلست إلى أحد، كان أنفع لي مجالسة من وهيب.

و كان لا يأكل من الفواكه، و كان إذا انقضت السنه، و ذهبت الفواكه، يكشف عن بطنه و ينظر إليه و يقول: يا وهيب، ما أرى بك بأسا، ما أرى تركك للفواكه ضرر شيئا!

و قال: كان يقال: الحكمة عشرة أجزاء، فتسعه منها في الصمت، و العاشرة عزلة الناس، فعالجت نفسي على الصمت، فلم أجدني أضبط كما أريد منه، فرأيت أن هذه الأجزاء العشرة، عزلة الناس.

و قال ابن أبي رواد: انتهيت إلى رجل ساجد خلف المقام، في ليلة باردة مطيرة، يدعو و يبكي، فطفت أسبوعا، ثم عدت، فوجدته على حاله، فقعدت قريبا منه الليل كله، فلما كان جوف الليل، سمعت هاتفا يقول: يا وهيب بن الورد: ارفع رأسك، فقد غفر لك، فلم أر شيئا.

فلما برق الصبح، رفع رأسه و مضى، فاتبعته، قلت: أو ما سمعت الصوت؟ فقال:

أى صوت؟ فأخبرته، فقال: لا تخبر أحدا. فما حدثت به أحدا حتى مات وهيب.

وقال محمد بن يزيد: كانوا يرون الرؤيا لوهيب، أنه من أهل الجنة، فإذا أخبر بها

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢١٢

اشتد بكأوه، وقال: قد خشيت أن يكون هذا من الشيطان، وقال: عجبا للعالم! كيف تجيبه دواعى قلبه إلى ارتياح الضحك، وقد علم أن له فى القيامة روعات ووقفات وفزعات، ثم غشى عليه.

وقال: لو أن علماءنا عفا الله عنا وعنهم، نصحوا لله فى عباده، فقالوا: يا عباد الله، اسمعوا ما نخبركم عن نبيكم صلى الله عليه وسلم، وصالح سلفكم، من الزهد فى الدنيا، فاعملوا به، ولا تنظروا إلى أعمالنا هذه الفلسة، كانوا قد نصحوا لله فى عباده، ولكنهم يأبون إلا أن يجروا عباد الله إلى فتنهم، وما هم فيه.

وقيل له: أيجد طعم العبادة من يعصى الله؟ قال: لا، ولا من يهيم بالمعصية.

وقال على بن أبى بكر: اشتهى وهيب لبنا، فجاءته خالته به من شاء لآل عيسى بن موسى، فسألها عنه، فأخبرته، فأبى أن يأكله، فقالت له: كل، فأبى، فعاودته وقالت له:

إنى أرجو إن أطعته أن يغفر الله لك - أى باتباع شهوتى - فقال: ما أحب أنى أكلته، وأن الله غفر لى! فقالت: لم؟ فقال: إنى أكره أن أنال مغفرته بمعصيته.

وقال: لو قمت قيام هذه السارية، ما نفعك، حتى تنظر ما يدخل بطنك، حلال أم حرام!

وقال: اتق الله أن تسب إبليس فى العلانية، وأنت صديقه فى السر.

وقال بشر بن الحارث: كان وهيب بن الورد، تبين خضرة البقل فى بطنه من الهزال.

قال: وبلغنى أن وهيبا كان إذا أتى بقرصيه، بكى حتى يبيلهما.

وقال: من عد كلامه من علمه، قل كلامه.

وقال: اتق أن يكون الله أهون الناظرين إليك.

وقال: نظرنا فى هذا الحديث، فلم نجد شيئا أرق لهذه القلوب، ولا أشد استجلابا للحق، من قراءة القرآن لمن تدبره.

وقال لابن المبارك: غلامك يتجر ببغداد؟ قال: لا - يبايعهم، قال: أليس هو ثم؟ فقال له ابن المبارك: فكيف تصنع بمصر وهم

إخوان؟ قال: فو الله لا أذوق من طعام مصر أبدا، فلم يذق حتى مات. وكان يتعلل بتمر ونحوه حتى مات.

وقال سفيان: رأى وهيب قوما يضحكون يوم الفطر، فقال: إن كان هؤلاء يقبل منهم صيامهم، فما هذا فعل الشاكرين! وإن كان

هؤلاء لم يتقبل منهم صيامهم، فما هذا فعل الخائفين!

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢١٣

وقال: ما اجتمع قوم فى مجلس أو ملاء إلا - كان أولاهم بالله تعالى، الذى يفتح بذكر الله عز وجل، حتى يفيضوا فى ذكره، وما

اجتمع قوم فى مجلس أو ملاء، إلا كان أبعدهم من الله، الذى يفتح بالشر، حتى يخوضوا فيه.

وقال: لو أن المؤمن لا يبغض الدنيا، إلا أن الله يعصى فيها، لكان حقا عليه أن يبغضها.

وقال سعيد الكندى: أتينا سعد بن عطار، ومعنا رجل، فسأله، فقال: بمكة رجل يشتهى الشىء فيجده فى بيته فى إناء قد كفى عليه، و

إن فأرة أتت جرابا له فيه سويق فخرته. فقال: اللهم أخزها، قد أفسدت علينا، فخرجت، فاضطربت بين يديه حتى ماتت. فقال: ذاك

وهيب المكى.

وقال: لا يزال الرجل يأتينى فيقول: ما ترى فىمن يطوف بهذا البيت سبعا، ماذا فيه من الأجر؟ فأقول: اللهم غفرا، قد سألتنى عن هذا

غيرك، فقلت: بل سلونى عن طاف بهذا البيت، ماذا قد أوجب الله عليه فيه من الشكر، حيث رزقه الله طواف ذلك السبع. ثم يقول:

لا تكونوا كالعامل، يقال له: اعمل كذا وكذا، فيقول: نعم، إن أحستم لى من الأجر.

وقال: إن الله تعالى إذا أراد كرامة عبد، أصابه بضيق في معاشه، وسقم في جسده، وخوف في دنياه، حتى ينزل به الموت، وقد بقيت عليه ذنوب، شدد عليه بها، حتى يلقاه و ما عليه شيء، فإذا هان عليه عبد، يصحح في جسده، ويوسع عليه في معاشه، ويؤمن له في دنياه، حتى ينزل به الموت، وله حسنات تخفف عنه بها الموت، حتى يلقاه و ما له عنده شيء.

وقال محمد بن يزيد: حلف وهيب بن الورد، أن لا يراه الله ضاحكا، ولا أحد من خلقه، حتى يعلم ما تأتي به رسل الله، قال: فسمعوه عند الموت يقول: وقيت لى، ولم أوف لك.

ومات سنة ثلاث وخمسين ومائة، رحمة الله تعالى عليه ورضوانه.

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢١٤

## حرف اللام ألف

٢٦٨٢- لاجين بن عبد الله المنصورى، الملك المنصور، صاحب الديار المصرية والشامية، وغير ذلك من البلاد الإسلامية:

كان من شجعان الملوك وخيارهم، وله مآثر حسنة، منها عمارته للمطاف، واسمه مكتوب بسبب ذلك في شاذروان الكعبة، فيما بين الركن والحجر الأسود. ومنها أنه عمل دار العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه بالمسعى بمكة المشرفة، مطهرة يتوضأ فيها الناس، ثم جعلها ابن أستاذه الملك الناصر محمد بن قلاوون المنصورى رباطا. ومنها أنه عمر جامع ابن طولون بمصر، ووقف عليه وقفا جيدا.

كان ولى قبل سلطنته نيابة السلطنة بدمشق، نحو عشر سنين، فى زمن أستاذه الملك المنصور قلاوون، ثم عزل، وانحطت مرتبته فى زمن ابن أستاذه الملك الأشرف خليل، وهَم بقتله، فشفع فيه الملك العادل كتبغا، وكان إذا ذاك لم يتسلطن، فلما تسلطن، استنابه بمصر، و سار به معه فى جملة العسكر إلى دمشق، فلما توجهوا منها، ثار على مستنبيه، وتوجه بالجيش إلى مصر، وبايعه الناس بالسلطنة، فى شهر صفر سنة سبع وتسعين و ستمائة، واستمر إلى أن قتل استغفالا، وهو يلعب بالشطرنج، فى شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين و ستمائة.

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢١٥

## حرف الياء

[من اسمه ياسر]

— ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن لودين ، و يقال لوديم ، بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر بن يام بن عنس بن مالك بن أدد بن زيد العيسى المذحجى، حليف لبني مخزوم:

هكذا ذكره ابن عبد البر، قال: و منهم من يقول: ياسر بن مالك، فيسقط «عامرا» و يقول أيضا: عامر بن عنس فيسقط «ياما» و الصحيح ما ذكرناه إن شاء الله تعالى.

يكنى أبا عمار، بابنه عمار بن ياسر، كان قدم من اليمن، و حالف أبا حذيفة بن المغيرة المخزومى، و زوجه أبو حذيفة أمة له، يقال لها

سمية، فولدت له عمارا، فأعتقه أبو حذيفة. ولم يزل ياسر وابنه عمار مع أبي حذيفة إلى أن مات، وجاء الله بالإسلام، فأسلم ياسر، و عمار، و سمية، و عبد الله، أخو عمار بن ياسر.

و كان إسلامهم قديما في أول الإسلام، و كانوا ممن يعذب في الله عز و جل، و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم، يمرّ بهم و هم يعذبون، فيقول: «صبرا يا آل ياسر، اللهم اغفر لآل ياسر، و قد فعلت» .

و من حديث ابن شهاب، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، قال: مر رسول الله صلى الله عليه و سلم بياسر، و عمار، و أم عمار، و هم يؤذون في الله، فقال لهم: «اصبروا يا آل ياسر، فإن موعدكم الجنة» .  
توفي بمكة [.....].

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢١٦

### ٢٦٨٤- ياسر بن أبي خلف المكي:

روى عنه خالد بن نزار الأبلبي.

### \*\*\* من اسمه ياقوت

### ٢٦٨٥- ياقوت بن عبد الله، الأمير حسام الدين الملكي المسعودي:

أمير الحاج و الحرمين، و متولّي الحرب السعيد بمكة، بالتولية الصحيحة الملكية المسعوديّة، المتصلة بالأوامر الملكية الكاملة، و مدبّر أحوال الأجناد بها، و ما حوت من الرعية. كذا وجدته مترجما في مكتوب بيع، باعه ممن هو جار تحت نظره و ولايته، و هو دار بمكة لاحتياج الأجناد المذكورين بمكة، إلى ما ينفق عليهم، لأنه لم يكن لبيت المال بمكة، مال فائض من ذهب و لا فضة، و لا غلال و لا خراج، و لا أعشار حاضرة، ينفق عليهم منه.

كذا ذكر في مكتوب المبيع، و تاريخه الثالث من جمادى الآخرة سنة خمس و عشرين و ستمائة، و استفدنا من هذا، ولاية الأمير حسام الدين هذا لمكة، في هذا التاريخ.

### ٢٦٨٦- ياقوت بن عبد الله المكي المعروف بالحزام، بقاء مهملة و زاي معجمة:

و قاد المسجد الحرام، باشر هذه الوظيفة خمسا و خمسين سنة، على ما بلغني عنه، و حمدت مباشرته، لأنه كان عارفا بهذه الصناعة إلى الغاية، بحيث بلغ من أمره، أنه كان يضع في القناديل زيتا، يقدر أنه يكفي إلى وقت طلوع القمر، في الليالي التي يتأخر طلوعه فيها من أول الليل، فلا يفرغ الزيت إلا في ذلك الوقت، و كان يذكر عنه قوة في المشي، و سرعة زائدة، بحيث حكى عنه، أنه كان يقيم بمكة إلى بعد صلاة الأئمة الأربعة للعشاء الآخرة، ثم يذهب إلى الوادي، لو طر له، و يرجع إلى مكة، في الوقت الذي يقوم فيه في آخر الليل. توفي في رجب، أو قريبا منه، من سنة ست و تسعين و سبعمائة، و دفن بالمعلاة، و كان اللصوص ذبحوه و هو خارج إلى الحج، عند بركة السلم، بطريق منى، و ظنوا أنهم قد أجهزوا عليه، و لم يكن كذلك، و ما [.....] فقصد به بعض المارة، و سأله عن خبره، فأعلمه بما تم عليه، فحمله إلى منى، و عولج حتى برئ. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢١٧

### ٢٦٨٧- ياقوت بن عبد الله الحبشي، افتخار الدين:



عتيق العماد يحيى بن القاضي جمال الدين محمد بن فهد الهاشمي، الآتي إن شاء الله تعالى، ذكره. سمع من بعض شيوخنا: الجمال الأميوطي، والبرهان الإبناسي، والشريف البنزرتي، وغيرهم. و ذكر لي بعض أصحابنا، أنه سمع من الكمال بن حبيب: «مسند الطيالسي» و «مقامات الحريري» أو شيئا منهما. و من التقى البغدادي «الشاطبية» و ما علمته حدث، و لكنه أجاز في بعض الاستدعاءات. و دخل بلاد اليمن طلبا للرزق، و كان معتبرا عند كافة الناس، خصوصا شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة. و فيه خير و مروءة و عقل. توفي في ظهر يوم السبت، سابع عشر المحرم، سنة تسع و عشرين و ثمانمائة، بمكة، و صلى عليه بعد صلاة العصر، عند باب الكعبة، و دفن بالمعلاة بمقبرة مواليه.

\*\*\* من اسمه يحيى \*\*\*

### ٢٦٨٨- يحيى بن أحمد بن أحمد بن صفوان القيني الأندلسي المالقي، المكي، أبو زكريا:

هكذا وجدت نسبه بخطه في غير ما موضع، و وجدت بخطه أيضا: يحيى بن أحمد بن صفوان، و لعل سقط «أحمد» هنا، من باب النسبة إلى الجد، و وجدت بخطه، أنه قرأ القرآن العظيم، من أوله إلى آخره، بقراءات الأئمة السبعة، من طريق «التيسير» و «التبصرة» و «الكافي» و «الإدغام الكبير» من طريق ابن شريح، على الشيخ أبي محمد عبد الله بن أيوب. و قرأ ابن أيوب بذلك على شيخه أبي محمد عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد الأموي المالكي الشهير بالباهلي، و أنه قرأ القرآن جمعا بالسبع الروايات، و الإدغام الكبير في ختمه واحدة، على الإمام المقرئ النحوي أبي العباس أحمد بن يوسف بن محمد بن مسعود إبراهيم الحلبي الشافعي المعروف بالسمنين، من طريق «التيسير» للداني، و «قصيدة الشاطبي» الموسومة «بحرز الأمانى» و قرأ القرآن جمعا للثمانية، بالإدغام الكبير، في ختمه واحدة، على الشيخ مجد الدين إسماعيل بن يوسف ابن محمد بن يونس الشهير بالكفتي، من طريق كتاب «التذكرة» لابن غلبون و «التيسير» للداني، و «قصيدة الشاطبي» و «العنوان» للصفراوي.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢١٨

و وجدت بخطه أنه قرأ على الكفتي «قصيدة الشاطبي» المسماة «بحرز الأمانى» و تعرف بالشاطبية، و قصيدته المسماة «عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد» و تعرف بالرائية، و عرضهما على الكفتي.

و روى له الكفتي القراءات من «بحرز الأمانى» عن الشيخ تقي الدين محمد بن أحمد ابن عبد الخالق الشهير بابن الصائغ. و روى له الكفتي: الرائية، عن الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن نمير السراج، الكاتب المجود، عن سبط زيادة سماعا، و قرأ «التيسير» على الإمام أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن محمد المرادي، و قرأ يحيى بن صفوان أيضا، ببلدة مالقة، على المقرئ أبي محمد عبد الله بن أيوب، عن القاضي أبي علي الحسين بن عبد العزيز بن أبي الأحوص سماعا، و عن غيره إجازة، و قرأ على عبد الله بن أيوب كتاب «الكافي» لابن شريح، عن ابن أبي الأحوص سماعا، عن القاضي أبي القاسم أحمد بن بقي، عن شريح بن محمد بن شريح بن أحمد الرعيني، عن أبيه مؤلفه، و رواه بن أيوب أيضا لابن صفوان، من طريق آخر.

و وجدت بخطه، أنه قرأ على ابن أيوب، جميع كتاب «تحفة الليالي في أشرف المعالي» تأليف ابن أبي السداد المقدم ذكره، في الجمع بين «التيسير» للداني و «التبصرة» للمكي، و «الكافي» لابن شريح. و رواه له ابن أيوب، عن مؤلفه إجازة.

و حدث ابن صفوان بالكتب المذكورة، و أقرأ القرآن العظيم، و آثار القيمة للسبعة، قرأ عليه بذلك الشيخ نور الدين علي بن أحمد بن محمد بن سلامة المكي، و غيره.

و وجدت بخط ابن صفوان، أن له تأليفا سماه كتاب «البيان في الجمع بين القصيدة و العنوان» قرأه عليه ابن سلامة، على ما وجدت



بخط ابن صفوان.

و بلغنى أن ابن صفوان، كان عارفاً بالقراءات، وأنه أمّ بمقام المالكية، نيابةً عن الشيخ خليل المالكي، وأنه توفي في سنة اثنتين و سبعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، بالتربة المعروفة بتربة بيت القسطلاني.

ذكره الحافظ غرس الدين خليل الأقفهسي، في مشيخه القاضي جلال الدين بن ظهيره، و قال في ترجمته: قدم مكة، فجاور بها مدة، على طريقه حسنة مرضيه، و أم بمقام المالكية عن شيخنا الإمام أبي الفضل خليل و غيره، و كان إماماً عالماً عارفاً بالقراءات الغريبة، صالحاً زاهداً. سمعت منه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢١٩

**٢٦٨٩- يحيى بن القاضي أحمد بن القاضي عبد الله بن الفقيه أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن بن قاضي الحرمين علي بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد الرحيم الشيباني الطبري الفقيه [.....]:**

بقية الطبور الشيبانيين. هكذا هو مذكور في تعاليق الإمام أبي العباس الميورقي.

**٢٦٩٠- يحيى بن إسماعيل بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي [.....]:**

توفي في العشر الأوسط من جمادى الأولى، سنة تسع و عشرين و ستمائة.

نقلت وفاته من حجر قبره بالمعلاة، و ترجم فيه «بالشباب».

**- يحيى بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ - بالذال المعجمة - بن عمران بن مخزوم المخزومي:**

روى عن: أبي هريرة، و زيد بن أرقم، و عبد الله بن مسعود، و جدته أم أبيه أم هانئ بنت أبي طالب، و غيرهم.

روى عنه: عمرو بن دينار، و أبو الزبير، و علي بن زيد بن جدعان.

روى له أبو داود، و النسائي، و ابن ماجه. و وثقه النسائي، و أبو حاتم.

و ذكره مسلم في الطبقة الثانية من تابعي أهل مكة. انتهى.

**٢٦٩٢- يحيى بن جياش بن أبي ثامر المبارك القاسمي:**

توفي يوم الاثنين، آخر جمادى الآخرة، سنة ثمان و ثمانين و خمسمائة. و من حجر قبره بالمعلاة، كتبت هذه الترجمة، و ترجم فيها «بالقائد». انتهى.

و القاسمي: نسبة إلى القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبي هاشم الحسنى، أمير مكة.

**٢٦٩٣- يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الأموي:**

أمير مكة، ذكره الزبير بن بكار، في أولاد الحكم بن أبي العاص، و ذكر أنه ولي مكة لعبد الملك بن مروان، في خبر ذكره، و نص الخبر:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٢٠

حدثني عيسى بن سعيد بن زاذان، قال: كان معاذ بن عبيد الله بن معمر بن عثمان ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التميمي، و أمه كثرة بنت مالك بن عبيد الله بن عثمان بن معمر، و أمها صفية بنت عبد شريحيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، يختصم هو و نافع بن علقمة في مال بتهامة، فطالت فيه خصومتها، فاختصما عند يحيى بن الحكم، و هو يومئذ والي مكة، فقال نافع: أنا ابن كذا و كذا، فقال معاذ: أنا ابن قنونه و الأحسبة. فقال نافع: أنا ابن قنونه و الأحسبة، فقال معاذ: الحمد لله الذي رد الحق إلى أهله، الآن أصبت، أنا ابن كذا و كذا. قال: لا، أنت.

فغضب يحيى بن الحكم، و نافع خاله، فأقبل على معاذ، فمس منه، ثم قال: فيم تجمع النظر إليّ يا ابن كثرة؟ فوضع معاذ يده على وجهه، فقال يحيى: انظر إليه يهزأ بي، أتتهزأ بي يا ابن كثرة؟ قال معاذ: و الله ما أدري أني آتي لك، إن نظرت، قلت: تجمع، و إن لم أنظر إليك. قلت: تهزأ بي.

فأما كثرة، فإنها ماتت سمينه، إذ بعض أمهات الرجال تموت هزلا- يعرض بأمر مروان بن الحكم، و يحيى بن الحكم- و لا أحسبك علمت أن أمي لو عقدت خرقة برأس جريدة، ما أنف قرشي أن يجلس تحتها. فلما قدم عبد الملك، شكأ إليه معاذ من يحيى، فقال أمير المؤمنين: إن عمك يحيى، يزعم أن ليس لي أن أشتم من يشتمني من قريش، قال: بلى، فأشتم من شتمك، بصغر له و قماء. انتهى باختصار.

و ذكر الزبير، أن عبد الملك بن مروان، غضب على عمه يحيى، و اصطفي كل شيء له عارضه فيه. و نص الخبر: و حدثني محمد بن حسن، عن إبراهيم بن محمد الزهري، عن أبيه، قال: كانت زينب بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بارعة الجمال، و كانت تدعى الموصولة، و كانت عند أبان بن مروان بن الحكم. فلما توفي أبان بن مروان، دخل عليها عبد الملك، فراها، فأخذت بنفسه، فكتب إلى أخيها المغيرة بن عبد الرحمن، يأمره بالشخص إليه، فشخص إليه، فنزل على يحيى بن الحكم، فقال يحيى: إن أمير المؤمنين، إنما بعث إليك لتزوجه أختك زينب، فهل لك في شيء أدعوك إليه؟ قال: هلم فاعرض! قال: أعطيك لنفسك أربعين ألف دينار، و لها على رضاها، و تزوجنيها! قال له المغيرة: ما بعد هذا شيء، فزوجه إياها. فلما بلغ عبد الملك بن مروان ذلك، أسف عليها، فاصطفى كل شيء ليحيى بن الحكم، فقال يحيى بن الحكم:

كعكتين و زينب، يريد أنه يجتري بكعكتين، إذا كانت عنده زينب.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٢١

و ذكر الزبير بن بكار ليحيى بن الحكم بن أبي العاص شعرا، إلا أنه لما ذكر شيئا من خبر عمرو بن سعيد بن العاص، قال: فلما شخص عبد الملك إلى حرب مصعب بن الزبير، خالف عليه عمرو على دمشق، فرجع إليه عبد الملك فأعطاه الأمان، ثم غدر به، فقتله. فقال يحيى بن الحكم بن أبي العاص في ذلك [من الطويل]:

أعيني جودا بالدموع على عمرو عشية تبتز الخلافة بالصدر

كأن بني مروان إذ يقتلون به غاث من الطير اجتمعن على صقر

غدرتم بعمرو يا بني خيط باطل و أنتم ذوو قربي به و ذوو صهر

فرحنا و راح الشامتون عشية كأن على أكتافنا فلق الصخر

لحا الله دنيا تدخل النار أهلها و تهتك ما دون المحارم من ستر

**- يحيى بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى ابن كلاب القرشي الأسدي:**

قال ابن عبد البر في ترجمه أخيه عبد الله بن حكيم: صحب النبي صلى الله عليه و سلم، هو و أبوه حكيم بن حزام، و إخوته: هشام، و خالد، و يحيى، بنو حزام، و كان إسلامهم يوم الفتح. انتهى.

**– يحيى بن حكيم بن صفوان بن أمية بن خلف بن جمح القرشي الجمحي:**

أمير مكة، على ما ذكر الزبير بن بكار، وهكذا نسبه، لأنه قال: فولد حكيم بن صفوان، يحيى بن حكيم، ولى مكة ليزيد بن معاوية، و كان عبد الله بن الزبير مقيما معه بمكة، لم يعرض له يحيى بن حكيم، فكتب الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة إلى يزيد، يذكر له مداهنة يحيى بن حكيم، عبد الله بن الزبير، فعزل يزيد يحيى بن حكيم، وولى الحارث بن خالد مكة، فلم يدعه ابن الزبير يصلى بالناس، فكان الحارث يصلى فى جوف داره بمواليه، و من أطاعه من أهله، و كان مصعب بن عبد الرحمن يصلى بالناس فى المسجد الحرام، بأمر عبد الله بن الزبير، فلم يزل كذلك، حتى وجه يزيد بن معاوية إلى عبد الله بن الزبير، مسلم بن عقبة المرى، فبوع عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما بالخلافة، و صلى بالناس بمكة. و قد انقرض ولد يحيى بن حكيم.

**٢٦٩٦– يحيى بن الربيع المكي:**

روى عن سفيان بن عيينة، روى عنه أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزار. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٢٢ و وقع لنا حديثه عاليا، فى جزء من حديثه، رواه عنه الحافظ أبو عبد الله بن مندة.

**٢٦٩٧– يحيى بن زكريا – و يقال ابن زكري – السوارى، محبى الدين الحورانى الشافعى:**

سمع بمكة من المحب الطبرى: صحيح مسلم. و ذكر ابن فرحون فى كتاب «نصيحة المشاور»، أنه تفقه على المحب الطبرى، و أنه أقام بمكة مدة طويلة، ثم أقام بالمدينة نحو من عشرين سنة، على اشتغال بالعلم، و تجرد عن الدنيا، و وقف خزانه كتب، و جعل مقرها بالمدرسة الشهابية، و كان ينوب فى الحكم عن القاضى السراج عمر بن أحمد بن الخضر ابن ظافر بن أبى الفتوح الأنصارى، قاضى المدينة، لما سافر إلى مصر، فحكم و عدل و درس و ناقض. قال: و كانت وفاته بعد والدى بثلاثة أيام، و دفن بالبيع إلى جانب والده. و ذكر أن والده، توفى فى يوم الخميس الرابع و العشرين من شهر ربيع الأول، سنة إحدى و عشرين و سبعمائة. فعلى هذا تكون وفاة محبى الدين الحورانى، فى السابع و العشرين، أو الثامن و العشرين. هكذا ذكر وفاته ابن فرحون. و الحورانى ذكره ابن الجزرى فى تاريخه. و ذكر أن المحب الطبرى [.....] الحورانى فى الفتوى و أثنى عليه.

**٢٦٩٨– يحيى بن سليمان بن محمود الذهبى، محبى الدين الدمشقى:**

كان رجلا مباركا صالحا مواظبا على الخير، حسن الخلق، و أوصى عند موته بمائة ألف درهم، و كان موته بمكة، بعد أن جاور بها، فى ثالث شهر رمضان سنة عشرة و سبعمائة، و دفن بالمعلاة. و ذكره البرزالي فى تاريخه، و منه لخصت هذه الترجمة.

**– يحيى بن سليم القرشى، مولاهم، أبو محمد، و يقال أبو زكريا الطائفى، المكى الدار، الحذاء، الخراز:**

روى عن: إسماعيل بن أمية القرشى، و عبد الله بن عثمان بن خثيم، و ابن جريج، و داود بن أبى هند، و عبد الله بن عمر العمرى، و غيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبو بكر بن أبي شيبة، وقتيبة، والحسن بن عرفة، وآخرون.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٢٣

روى له الجماعة. وثقه ابن معين، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال:

طائفي، ترك مكة. وقال أبو نصر الكلاباذي: إنما قيل له الطائفي، لأنه كان يختلف إليها.

مات سنة خمس و تسعين و مائه، قاله أحمد بن محمد، بن القاسم بن أبي بزء فيما حكاه عنه الذهبي. زاد الذهبي: بمكة، وقال: كان ثقة، صاحب حديث.

والخراز: بخاء معجمة وراء، ثم زاي. قاله صاحب الكمال.

**٢٧٠٠- يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفي - ويقال يحيى بن محمد بن عبد الله بن صيفي - المخزومي، مولاهم، وقيل مولى عثمان المكي:**

روى عن أبي معبد، مولى ابن عباس، وأبي سلمة بن سفیان، وعكرمة بن عبد الرحمن المخزومي.

روى عنه: إسماعيل بن أمية، وابن أبي نجیح، وزكريا بن إسحاق، وابن جريج، وعبد الله بن المؤمل، وغيرهم.

روى له الجماعة. وثقه النسائي، وغيره، وقال الذهبي لما وثقه في «التذهيب»: مكي جليل. انتهى.

و ذكر الفاكهي ما يقتضى أنه ولي قضاء مكة، لأنه قال في الأوليات بمكة: وأول من قضى على مكة من بني مخزوم: يحيى بن عبد الله بن صيفي، وقالوا: المطلب بن حنطب. انتهى.

**٢٧٠١- يحيى بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي التيمي المكي:**

روى عن أبيه. و روى عنه يحيى بن محمد، مولى آل أبي بكر. و روى له ابن ماجه.

**٢٧٠٢- يحيى بن عبد الرحمن بن بركات الشيبى - بشين معجمة - العبدري:**

أحد حجة الكعبة، ما عرفت من حاله، سوى أنه توفي يوم السبت النصف من رمضان سنة سبعين و أربعمائه بمكة، و دفن بالمعلاة. و من حجر قبره نقلت وفاته و نسبه.

**٢٧٠٣- يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن محمد بن شيبه بن إياد بن عمرو بن العلاء، القاضي عز الدين أبو المعالي الشيباني الطبري المكي:**

قاضي مكة، ما عرفت له ابتداء ولايته و لا انتهاؤها، [.....] و بلغنى أنه وفد

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٢٤

على السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، صاحب الديار المصرية و الشامية، و وقف عليه و على ذريته بلدة بديار مصر، يقال لها فمسان، هي مع ذريته إلى الآن. انتهى.

**٢٧٠٤- يحيى بن عبد الرحمن بن هارون بن عبد الله بن محمد بن كثير بن معن ابن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري:**

قاضي مكة، هكذا نسبه صاحب «الجمهرة» و قال: «ولى قضاء مكة للمقتدر، و كان محمودا فى ولايته، لم يرتزق شيئا، و وليها ستة عشر

شهرًا، و كان من أهل الحزم و النفاذ في الأمور كلها، و كانت له ضياع في الفرع، و كان مطاعا في أهل العدل، و هرب بعياله حين دخول القرامطة مكة، إلى وادي الرهجان، و أخذ القرامطة له حينئذ، ما قيمته ألف دينار و خمسون ألف دينار، و لم يسمع شاكيا و لا ذاكرا شيئا مما أخذ له». انتهى.

#### ٢٧٠٥- يحيى بن عبيد المكي، مولى السائب المخزومي:

روى عن أبيه. و روى عنه ابن جريج، و واصل، مولى ابن عيينة. و روى له أبو داود، و النسائي، و ذكره ابن حبان في الثقات. انتهى.

#### ٢٧٠٦- يحيى بن عثمان بن يوسف بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم لأنصاري، يلقب [.....] بن الشيخ فخر الدين النويري:

سمع بمصر و بدمشق، من أحمد بن علي الجزري، و بمكة من عثمان بن الصفي الطبري. و قرأ بها على والده، و غيرهما. و كان شابا فاضلا ذكيا شاعرا، أقام بمكة مدة، و لزم الشيخ عبد الله اليافعي. و أمه، أخت الإمام تقي الدين محمد بن علي، ابن إمام جامع الصالح. [.....]

و من شعره [من البسيط]:

ما هب لي من ربا نجد نسيم صبا إلا ترنج قلبي للقا و صبا  
و لا تغتت حمامات على فنن إلا أثار غناها عندي الوصبا  
و لا تألق برق في دجى غسق يحكى فؤدا من الهجران قد وجبا  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٢٥ إلا استهلت دموعي من محاجرها و أبدت العذر إن لم تقض ما وجبا  
و لا تأوّه من حرّ الجوى قلق إلا و ذكرني العيش الذي عزبا  
و لا تنفس من عرف الخزام شذا إلا و شوقني البانات و العدبا  
و لا ترنم حادى العيس مرتجزا إلا ذكرت ليالينا بسفح قبا  
و منها:

وا حسرتاه على قلب يذوب و لم ينل من لقاكم سادتي أربا  
أحقاب و صلکم قد خلتها حلما و ساعة الهجر عندي عادلت حقا  
سلبتم العقل يا سكان ذى سلم و لست أول مشغول بكم سلبا  
فكم طريح على أبواب عزكم قد مات شوقا و لم يظفر بما طلبا  
و كم محبّ قضى لم يقض مأربه و كم مرید لكم عن بابكم حجبا  
و آخر نازح عنكم قضى و طرا و جاذبته يد الأشواق فانجذبا  
هذا هو العيش لكن لم أذقه فما صنعى و ليس لقا الأحباب مكتسبا  
و منها، و تخلص به إلى مدح النبي صلى الله عليه و سلم:  
لكن مديحي لخير الخلق كلهم أرجو به أن أنال القصد و الطلبا

فهو الكريم الذي ما أمه أحديرجو إعانته في معضل فأبي  
و هو الذي يرتجى في كل نائبة إذا ادلهمت خطوب أو ألم نبا  
و منها:

يا سائرا لحمانا سرت في دعهو لا لقيت عنا كلاً و لا نصبا  
إذا وصلت إلى باب المدينة قف و اذر الدموع و قبل عنى العتبا  
و ادخل إلى الحرم الميمون مرتجيا حسن القبول فقد بلغت ما طلبا  
و أقرأ و لو أَنَّهُمْ\* و ابشر بنيل منى فقد أمنت الجفا و الصّدّ و الغضبا  
وقف لدى الحجره الغرا و ناد و قل يا سيد الرسل يا من قد علا حسبا  
يا من ببعثته للخلق كلهم قد بشر الأنبياء و السادة النجبا  
يا أوحد الكون في خلق و فى خلق و أكرم الناس إن أعطى و إن وهبا  
يحيى النويرى يقريكم تحيته و يشتكى سوء حظّ عنكم حجبا  
خدمتكم بقصيد أستغيث به و العبد من جملة المدّاح قد حسبا  
و ليس لى قدم فى النظم راسخة لكن تطفلت فى نظمى على الأدبا  
و له أيضا من قصيدة نبوية، أولها [من الكامل]:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٢٦ يا من لقتل المستهام تعمّدوا منّا و جودوا بالوصال و أنعموا

يا من أذابوا مهجتى ببعادهم هللاً رحمتهم و الها لا يرقد  
بالله إن دام الصدود فأرسلوا لى من تراكم فهو عندى إثم  
و حياتكم يا أهل سلع و النقى إنى ظممت و تاه عنى المورد  
و دعت نوم العين حين نأيتم و ظللت بعدكم لقلبي أنشد  
فإذا به متأخر فى أرضكم فترفقوا يا سادتى به و أرددوا  
إن تحكموا بالبعد يا عرب النقى فيد الخلافة لا تطاولها يد  
و منها:

يا سائرين إلى النقى حيتهم من مهجتى إن شئتموا نارا قدوا  
أو كانت العيس اللواتى عندكم نحتاج أن تروى فمن دمعى ردوا  
و منها فى المدح:

أنت الذى خلق الوجود لأجله لولاك لم يخلق نعيم سرمد  
أنت الرسول المرتضى و الهاشمى المصطفى أنت النبى الأجود  
أنت الذى تمت كل مكارم الأخلاق هذا منك قول مسند  
أنت المشفع فى العصاة إذا أتوا يوم القيامة و الفرائص ترعد

### ٢٧٠٧- يحيى بن على [بن بحير] بن محمد بن أحمد القرشى العبدري الحجبى:

شيخ الحجبى، و فاتح الكعبة، أجاز له فى سنة ثلاث عشرة و سبعمائة من دمشق:

القاضى سليمان بن حمزة، و جماعة من شيوخ ابن خليل، باستدعائه. و سمع بمكة على أبى محمد عبد الله بن موسى الزواوى:

«الأحاديث والآثار السباعية والثمانية، تخريج ابن الظاهري، لمؤنسة خاتون بنت العادل» عنها. و وجدت بخط الفقيه جمال الدين محمد بن علي بن محمد بن أبي بكر الشيبى المكي، و هو ابن ابنه يحيى هذا، ولى السدانة- يعنى فتح الكعبة- بعد غانم بن يوسف الشيبى المقدم ذكره. و توفى سنة إحدى وأربعين، أو اثنتين وأربعين و سبعمائة، و ذكر لى غير واحد، نحو ما وجدت بخطه، و من خطه نقلت: محمد بن أحمد، فى نسبه «بحير» و لم أر ذلك بخط غيره، و قد تقدم ضبط «بحير» فى ترجمة أبيه عليّ. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٢٧

#### ٢٧٠٨- يحيى بن عيسى بن إسماعيل بن محمد بن ملامس اليمنى، الفقيه الشافعى، الإمام أبو الفتوح:

ذكره الياضى فى تاريخه، و هو ممن نشر عنه فقه الإمام الشافعى فى بلاد اليمن، تفقه بجماعة، منهم الإمام الحسين بن جعفر المراغى، و منهم الإمام محمد بن يحيى بن سراقه، ثم ارتحل إلى مكة، فجاور فيها، و شرح «مختصر المزنى»، شرحه المشهور له باليمن، و ذكر فى أوله: أنه شرحه بمكة المشرفة فى أربع سنين، مقابلا للكعبة الشريفة. و روى القاضى طاهر بن الإمام يحيى بن أبي الخير العمرانى، مصنف «كتاب البيان» بسنده عن الإمام يحيى بن عيسى المذكور، أنه لما استأذنه ولده فى المجاورة بمكة، نهاه أن يتزوج من النساء من هى بالغ سنها. قال: لأنى تزوجت بها ستين امرأة فى أربع سنين، و لا آمن عليك أن تتزوج من كنت تزوجت. و ذكر الياضى، أنه توفى سنة إحدى و عشرين و أربعمائه أو فيما بعدها. ذكره الجندى فى تاريخ أهل اليمن، و قال توفى بمخلاف جعفر، سنة عشرين و أربعمائه تقريبا، و كان من أعيان الفقهاء و أكابر الفضلاء. انتهى.

#### ٢٧٠٩- يحيى بن قرعة القرشى، المؤدب:

عن مالك، و سليمان بن بلال، و نافع بن أبى نعيم، و إبراهيم بن سعد، و طبقتهم. روى عنه: البخارى، و أحمد بن صالح، و أبو يحيى بن أبى مسرة، و جماعة. و ذكره ابن حبان فى الثقات.

#### ٢٧١٠- يحيى بن محمد بن أحمد بن ظهير بن عطية بن ظهير القرشى المخزومى، أبو الطيب بن الفقيه أبى الفضل، بن القاضى شهاب الدين بن ظهير المكي الشافعى:

سمع من شيخنا ابن صديق، و غيره. و حفظ كتبا فى فنون العلم، منها: «التنبيه» و «المنهاج» و «الحاوى» فى الفقه، و عجب الناس منه فى حفظه هذه الثلاثة الكتب، فإنها لم تجتمع لغيره، و الذى أعانه على ذلك، شدة ذكائه. و حضر دروس ابن عمه القاضى جمال الدين بن ظهير، و اخترمته المنية فى مبدأ شبابه. توفى فى النصف الثانى من جمادى الآخرة سنة خمس و ثمانمائه بزبيد، من بلاد اليمن، و قد جاوز العشرين بيسير، و كان مولده فى سنة أربع و ثمانين و سبعمائة، على ما أخبر به أبوه. انتهى. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٢٨

**٢٧١١- يحيى بن محمد بن أحمد بن فتوح بن نصر بن سليمان بن المرّحل الأنصاري الأندلسي:**

الفقيه، قاضى الطائف، و خطيب مشهد سيدنا عبد الله بن عباس رضى الله عنهما. رأيت جميع ذلك، بخط الشيخ جمال الدين المرشدى المكي الحنفى، فيما نقله من خط الشيخ أبى العباس الميورقى، فإنه ذكر أن ولده أبى يوسف يعقوب، أنشده شيئاً لربيعه الرأى، شيخ الإمام مالك، و ذكره و وصف والده صاحب الترجمة بما ذكرناه، و وصف ولده بالابن النجيب المبارك الحسيب، و والده محمد بالفقيه الإمام الصالح الورع، المهاجر إلى أقطار مكة شرفها الله تعالى، الأندلسي مولداً، اللقيمي موطناً، ذو الكرامات المذكورة، و البركات المشهورة. انتهى.

**٢٧١٢- يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبي، أبو طاهر المحاملى البغدادي:**

سمع من الشريف محمد بن على بن عبد الله بن المهتدى بالله، و عبد الصمد بن على ابن المأمون، و القاضى أبى يعلى بن الفراء، و ابن المسلمة، و ابن الأبوسى، و ابن النقور، و عبد الله بن محمد الصريفينى، و غيرهم. و برع فى المذهب، و له تصانيف، منها: «كتاب شرف النبى صلى الله عليه و سلم» و «كتاب بستان القلوب» فى الزهد. و هو من بيت الحديث و الرواية و الفقه، كان حده فقيهاً كبيراً، ورعا كثير العبادة، و كان جده أبو الحسن من أئمة الشافعية، له المصنفات الحسنة. توفي أبو طاهر المحاملى بمكة شهيداً، فيما ذكروا، و ذلك أنه جاء إلى مكة مطر عظيم، أقام سبعة أيام، فسقطت الدور على جماعة، و هو منهم، و ذلك فى جمادى الآخرة، سنة ثمان و عشرين و خمسمائة.

**٢٧١٣- يحيى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد القرشى الهاشمى، يلقب بالعماد، ابن الجمال، و يعرف بابن فهد المكي الشافعى:**

ولد فى رجب سنة تسع و عشرين و سبعمائة، و قيل فى سنة ثمان و عشرين بمكة، و سمع بها على الحجى: «صحيح البخارى»، و حضر عليه و على الزين الطبرى، و محمد ابن الصفى، و بلال عتيق ابن العجمى، و الجمال المطرى: بعض «جامع الترمذى» مع رقاد حصل له، و سمع من الزين الطبرى، و عثمان بن الصفى، و الآقشهرى: بعض «السنن لأبى داود» و سمع على الآقشهرى، و الزين الطبرى، و ابن المكرم: بعض «سنن النسائى»، بفوت

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٢٩

معين فى طبقة السماع، و على الشيخ برهان الدين إبراهيم المسرورى المقرى، و الشيخ فخر الدين عثمان بن شجاع الدمياطى: «مسند الشافعى»، و غير ذلك على جماعة سواهم. و أجاز له خلق من الشيوخ، منهم: أبو الحرم القلانسى، و محمد بن على القطروانى، و محمد بن أبى القاسم الفارقى، و محمد بن محمد بن أبى القاسم التونسى، و محمد بن يعقوب بن الرصاص، و أحمد بن يوسف الخلاطى. و ما علمته حدث، و لم يجز لأحد، فإنى رأيت بخط الإمام شمس الدين بن سكر، قال: سألت فى حدود الثمانين و سبعمائة، أن يتلفظ بالإجازة للمسميين فى الاستدعاءات، فلم يجب لذلك، و لم يتلفظ لهم بالإجازة، و لم يسمع أحداً شيئاً من الحديث فيما علمته، و الله أعلم. انتهى.

و كان صاحب القاضى أبى الفضل النوبرى قاضى مكة، قبل ولايته لقضاء مكة مدة، و اشتغل عليه، و كان به خصيصاً، و ناب عنه فى العقود، ثم نفر من القاضى أبى الفضل.

و كان كثير الطواف، مواظباً على حضور الجماعة، و قضى الله له بالشهادة، فإنه توفي مبطوناً، فى ثالث عشرى ذى القعدة، سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة، و دفن بالمعلاة.



و تزوج و لم يرزق ولدا، ذكرا و لا أنثى.

أخبرني شيخنا الإمام برهان الدين إبراهيم بن علي الزمزمي، أن القاضي أبا السعود ابن ظهيره، سأل الشيخ محمد المشوات المقدم ذكره في آخر المحمدين، أن يسأل الله له، أن يرزقه أولادا، فقال له الشيخ محمد: اعمل للفقراء حظرة - يعني جشيشة - فعمل ذلك، و دعا الشيخ، فحضر، فأكل هو و من حضر، من الفقراء، و قال له: يا أبا السعود، من الدرب إلى الدرب - يعني من الكثرة - فكان كما أخبر، رحمه الله.

و كان حاضرا من الجماعة، الفقيه يحيى بن فهد، صاحب هذه الترجمة، فسأل الشيخ كسؤال القاضي أبي السعود، فقال له الشيخ: اعمل للفقراء حظرة، فعمل له في يوم آخر، و دعا الشيخ، و أكل هو و الفقراء، قال له الشيخ: يا يحيى، و لا جراده، و لا قشوره، فكان كما قال رحمه الله. انتهى.

#### ٢٧١٤ - يحيى بن محمد علي بن الحسين بن علي بن عبد الملك بن أبي النصر الطبري، أبو الفضل الصالح شرف الدين، أبو الحسين و أبو محمد، و يسمى هو أيضا محمد المكي:

سبط سليمان بن خليل العسقلاني، سمع من ابن أبي حرمي «نسخة أبي مسهر الغساني»، و يحيى بن صالح الوحاظي، و ما معهما، و «أربعين» ابن [...] عنه،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٣٠

و جزءا من حديث أبي الحسن بن [...] و غير ذلك، و علي شعيب بن يحيى الزعفراني [...] و علي أبي الحسن الجميزي: «الثقيات» و «الأربعين الثقفية» و «ثمانين الآجري» و «خامس المزكيات» و غير ذلك، و علي ابن أبي الفضل المرسي:

مجلدات من «صحيح ابن حبان» و لعله سمعه كله، و علي جده كثيرا، و علي والده «أربعي المحمدين» للجواني، و حدث بها في رجب منه سنة ست و سبعمائة، سمعها منه محمد بن سالم بن إبراهيم الحضرمي، و قرأها علي الحضرمي، شيخنا القاضي مجد الدين الشيرازي، و غير ذلك، و علي صفية بنت إبراهيم بن أحمد الزبيدي «جزء ابن عرفة» عن ابن كليب، و علي أبي اليمن بن عساكر، و ترجمه أبو اليمن، بالفقيه الإمام.

و حدث. سمع منه الجد أبو عبد الله الفاسي، و الحافظ البرزالي بدمشق و بمنى، و ذكر أنه توفي في يوم الأحد، سابع شعبان منه سنة سبع و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، و مولده في سنة سبع و ثلاثين و ستمائة.

#### ٢٧١٥ - يحيى بن محمد يحيى بن عياد - بيا مشاة من تحت - الصنهاجي المكي:

سمع بمكة من شيخنا ابن صديق، و غيره من شيوخنا، و حضر معنا دروس شيخنا الشريف عبد الرحمن الفاسي، و حضر علي شيخنا القاضي تاج الدين بهرام الدميري المالكي، مدرّس الشّيوخيّة بالقاهرة، بقراءتي عليه لكتابه الحافل المسمى «بالشامل» و كان رجلا حسنا عاقلا.

توفي في أحد الربيعين، أو الجمادين، من سنة سبع و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، عن ثلاثين سنة، و هو سبط الشيخ المحدث علي بن أحمد الفوي. انتهى.

#### ٢٧١٦ - يحيى بن ملاعب المكي:

أحد القواد المعروفين بالملاعبة، توفي بمكة مقتولا، في ثامن عشر رمضان، سنة ست و ثلاثين و سبعمائة، قتله أصحاب عطيفة بن

أبي نمى، و كان هجم مكة مع رميثة ابن أبي نمى.

### ٢٧١٧- يحيى بن موسى بن محمد الحجبى، يكنى أبا الحسن:

هكذا وجدته مذكورا في حجر قبره بالمعلاة. و ترجم فيه «بالشيخ الصالح» و فيه أنه «توفى في ثامن عشر جمادى الأولى، سنة ثلاث و عشرين و ستمائة».

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٣١

### ٢٧١٨- يحيى بن الأمير المؤيد بن قاسم بن غانم بن وهاس بن أبي الطيب بن عبد الرحمن بن قاسم بن أبي الفاتك بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى الجون ابن عبد الله بن بالحسن بن على بن أبي طالب، الحسنى المكى:

توفى يوم الاثنين العشرين من جمادى الآخرة، سنة ثلاثين و ستمائة بمكة، و دفن بالمعلاة. و من حجر قبره بها كتبت ما ذكرته من حاله، و ترجم فيه: «بالأمير السعيد السيد الشهيد، المفارق للأهل و الأحباب».

### ٢٧١٩- يحيى بن ياقوت بن عبد الله الحرمى البغدادى، شيخ الحرم، أبو الفرج:

سمع من أبي القاسم إسماعيل السمرقندى «فضائل العباس» تأليفه، و من أبي منصور عبد الجبار بن أحمد بن بوننة- و يقال إنه آخر من حدث عنهما- و من جماعة. و حدث ببغداد و بمكة. سمع منه جماعة من أهلها. و كان شيخ الحرم، و معمارا مدة طويلة، و لذلك قيل له الحرمى، ثم عاد إلى بغداد، و بها توفى، في الثامن و العشرين من جمادى الأولى، سنة اثنتى عشرة و ستمائة، و ذكر ما يدل على أن مولده، سنة خمس و عشرين. سمع منه أبو بكر بن عمر بن شهاب الصوفى، الآتى ذكره: «فضائل العباس» لحمزة السهمى. انتهى.

### ٢٧٢٠- يحيى بن يوسف بن سالم بن عطية بن صالح بن عبد النبي الجهنى، المعروف بابن أبي الإصبع المكى:

هكذا نسبه لى ولده عبد الرحمن، سمع على القاضيين: عز الدين، و موفق الدين الحنبلى: «جزء ابن نجيد» مع جماعة من أشياخنا، منهم والدى، و شيخنا ابن ظهير، و سألته عنه فقال: كان رجلا دينا خيرا، يعانى المتجر. توفى بسواكن بعد التسعين و سبعمائة. انتهى.

### ٢٧٢١- يحيى بن يوسف بن محمد بن يحيى المكى، يلقب محيى الدين، المعروف بالنشو، الشاعر:

سمع على القاضى نجم الدين الطبرى «أربعى الميانجى» و على الزين الطبرى، و محمد بن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٣٢

الصفى، و بلال عتيق ابن العجمى، و الجمال المطرى، و عيسى الحجبى: «جامع الترمذى» و ما علمته حدث، إلا أنه كتب فى الأجازى، لى و لجماعة غيرى معى و قبلى، باستدعاء شيخنا ابن سكر. و عنى بالشعر، و له شعر كثير سائر، مدح به، و هجا به جماعة من الأعيان و يقع له فيه ما يستحسن. و كان شديد الذكاء.

حكى لى شيخنا أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطى، أنه حفظ «التنبية» فى أربعة أشهر، و «الحاوى». و قرأ فى العربية على ابن عمه الشيخ

أبى العباس النحوى. انتهى.

و توفى سنة اثنتين و ثمانين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، و مولده فى سنة اثنتى عشرة و سبعمائة، و كتب الإنشاء لأمرء مكة  
[.....]

و من شعره [من الكامل]:

عزج بمنعرج اللوى و المنحنى فعساک تظفر من لقاها بالمنى  
عرب بأكناف الأباطح خيمواقد حللوا قتلى على وادى منى  
كزّر حديثهم يلذ لمسمعى فيهون عن قلبى مكابدة العنا  
أهواهم و هواهم لا ينقضى أبدا و إن شط التباعد بيننا  
فلئن ظفرت بزورة أحيى بهافلى السعادة و المسرة و الهنا  
يا ليت شعرى هل أحبه مهجتي يدرون ما بى فى رضاهم من ضنى  
أنا عبد و دهم الذى لا ينكروا إن يعطفوا كرما و إلا من أنا  
يا أهل طيبة إن لى فى حيكم قمرا له كل المحاسن و السنا  
أنواره منها الدياتجى أشرقت و له من الشكر الف راو و الثنا  
فه الفضائل و المآثر و العلى و له المفخر و المحامد و الثنا  
من أنقذ الله الأنام بجاهه فيه إلى كل البرية أحسنا  
و به جميع الأنبياء تشرفت يعفوا و يصفح دائما عن من جنى  
فه الرسالة و المقام و ذكره يحيى القلوب و بره قد عمنا  
أوصافه مشهورة بين الملاو الله قد أثنى عليه فأمعنا  
فهو الذى يسقى الغمام بوجهه بدر به قد أشرقت كل الدنا  
يا سيد الثقلين يحيى عبدكم نفس عليه بما يروم من المنى  
صلى عليك الله يا بحر الندى ما غردت ورق بوادى المنحنى  
و قوله من قصيدة نبوية أيضا، أولها [من الخفيف]:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٣٣ كل قلبى إلى هواكم يميل و سقامى على الغرام دليل  
أبذل النفس فى رضاكم و أصبولهواكم و لا يقال ملول  
ليس فى العشق و المحبة عارفا سمعوا من محبكم ما يقول  
أنا راض بكل ما قد رضيتم لست عن صحبتي و عهدى أحول  
ما نويت السلو فى طول عمرى إن ذكر السلو عندى ثقيل  
كل سمعى عن الملام فما لى عن هواكم إلى السلو سبيل  
لا أرى فى المنام طرا سواكم يا أناسا بالرقمتين حلول  
أنتم محبتي فكلى شجون و عذابى هو العذاب الطويل  
أعليكم أن تسمحوا بخيال منكم فهو عندى المأمول  
أو بعثتم إلى النسيم رسولا فعسى يشفى الفؤاد العليل  
أنا جار لكم فلا تهملونى فبكم يحفظ الغريب النزيل



أصبو إلى وادي العقيق و حاجرو أهيم إن ذكر المحصب و النقا  
أرتاح إن مر النسيم بطيبة و به أزيد صباة و تشوقا  
بلد بها الهادي البشير محمد تاج المفاخر و العلا علم النقا  
يا خير من وطئ التراب بنعله يا رحمة للعالمين و مشفقا  
يحيى بن يوسف من أبا طح مكة بك قد توسل أن يكون موقفا  
و أنشدني لنفسه إجازة، قوله من قصيدة يمدح بها الشريف طفيل بن منصور الحسيني أمير المدينة، أولها [من الكامل]:  
لو لا الغرام و ما به من دائه ما راح يمزج دمه بدمايه  
إن المنام على الجفون محرم إن لم يجد محبوبه بلقائه  
أعليه لو سمح الخيال بزورة فيعوده و الطرف في إغفائه  
فبكت ظباء المنحنى بأسوده و من العجائب فيه فتك ظبائه  
و منها في المدح [من الكامل]:  
ما في الحجاز بأسرها شبه له في جوده و نواله و عطائه  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٣٥ من فاته نظر النبي محمد طفيل خير الناس من أبنائه  
فالناس إن كفروا عطايا كفه ما رده عن جوده و سخائه  
و قوله من قصيدة فيه أيضا من غزلها [من الطويل]:  
أسائل عن جيران سلع و حاجر فهل عندهم مما أكابده فكر  
هم نزلوا بالمنحنى من أضلعي فحبهم باق و إن عظم الأسر  
سلوا موقفي بالمنحنى من طويلع و حجر فما لي عن محبتهم حجر  
و منها في المدح [من الطويل]:  
جرت أعين الإحسان بعد انقطاعها و أفي إليها السعد و اليمن و البشر  
بسلطاننا نجل الرسول و سبطه طفيل بن منصور لها العز و النصر  
فيوم علاه بالمسرة أبيض و ليل الأعادي من أستته ظهر  
و أنشدني لنفسه إجازة، قوله متغزلا [من الكامل]:  
أين المفر لمن هواك طليبه و سهام لحظك بالسقام تصيبه  
كيف الخلاص لمن هوى بهوائه يشكو و لا أحد سواك يجيبه  
عذبتة بالبين و هو بليء رفقا عليه و إن حلا تعذبه  
ما حال من أبلى السقام بجسمه قد مل منه صديقه و قريبه  
يشكو و لا أحد يرق لما به و ارحمته لمن جفاه حيبه  
فجميع ما في القلب منك عرفته أيكون ساكنه و أنت تذيبه  
حن العذول عليه حين هجرته و ورنا له الواشي ورق رقيب  
يا ويح من يرثي له أعداؤه فشحونه لا تنقضي و نحيبه  
قد صار في رق الخلال من الضنى و القلب منك قسا و أنت طبيبه  
أعليك لو أحييته بزيارة فعسى يكون من الحياة نصيبه

لى أنه الشاكى إلى محبوبه إن كنت ترحم صبره و نحييه  
يا يوسف فى حسنه و جماله و أنا المتيم فى الهوى يعقوبه  
أنا أوحده العشاق لكن ليس لى إلا الغرام و ناره و أئينه  
و قوله أيضا يتغزل [من البيسط]:

دعنى من اللوم ما أصغى إلى عدل و لا تزدنى على ما بى من الوجل  
لو ذقت طعم الهوى ما كنت تعذلى لست تعلم أنى عنك فى شغل  
جسمى نحيل و قلبى لا يطاوعنى على السلو و دمعى أى منهمل  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٣٦

### ٢٧٢٢- يحيى بن يوسف بن يحيى الحمامى المكى:

اشتغل بالفقه، و عانى التجارة، و سافر لأجلها إلى اليمن، و إلى ظفار، و إلى مصر، ثم عاد إلى مكة، و بها مات، و ملك بها عقارا. و كانت وفاته فى ليلة السادس أو السابع من جمادى الآخرة، سنة ثلاثين و ثمانمائة، بعد مرض طويل. انتهى.

### ٢٧٢٣- يحيى التونسى:

صحاب الشيخ أبا العباس المرسى، و توجه بعد وفاته مع الشيخ نجم الدين الأصبهاني، و الشيخ عبد الحميد الموقاني إلى مكة، فجاور بها مدة طويلة، ثم توجه الشيخ يحيى، و الشيخ عبد الحميد، إلى المدينة، و ناب الشيخ يحيى فى الإمامة و الخطابة بها، عن القاضى شرف الدين الأميوطى. و توفى سنة ثلاث و أربعين و سبعمائة بالمدينة. انتهى.

### ٢٧٢٤- يحيى التونسى:

ذكره لى شيخنا ابن عبد المعطى، و قال: قرأ على البرهان الجعبرى، و على ابن وثاب.  
و قرأ بمكة على البرهان المسرورى، و أجاز الإقراء بالسبع، و قرأ هو عليه لابن كثير.  
و توفى بمكة فى الفصل، يعنى سنة تسع و أربعين و سبعمائة، و كان تزوج زوجة الفخر التوزرى.

### ٢٧٢٥- يحيى الزواوى المقرئ:

كان تصدر للإقراء بالحرم الشريف، بعد البرهان المسرورى [...].

من اسمه يزيد

### - يزيد بن الأسود بن أبى الأسود الخزاعى السوائى، و يقال العامرى شهرة:

رأى النبى صلى الله عليه و سلم، و روى عنه حديثا فى الصلاة، و روى عنه ابنه جابر، و به كان يكنى.  
و روى له: أبو داود، و الترمذى، و النسائى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٣٧

و ذكر ابن حبان في الطبقة الأولى من الثقات، و قال: عداه في أهل مكة.  
و ذكر صاحب الكمال، أنه معدود في الكوفيين. انتهى.

#### – يزيد بن الأصم:

اختلف في اسم الأصم، فقيل: عمرو، و قيل: عبد عمرو. يأتي إن شاء الله تعالى في محله بعده.

#### – يزيد بن أوس، [حليف لبني عبد الدار بن قصي]:

أسلم يوم فتح مكة، و قتل يوم اليمامة شهيدا].

#### – يزيد بن ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبى:

ذكره ابن عبد البر، فقال: له صحبة و رواية، و لأبيه ركانة، صحبه و روايه. روى عن يزيد بن ركانة. ابنه: علي، و عبد الرحمن، و في ابنه عبد الرحمن بن يزيد بن ركانة، نظر.

و روى عن يزيد بن ركانة أيضا: أبو جعفر محمد بن علي . [.....]

و ذكره النووي في «تهذيب الأسماء و اللغات» فقال: يزيد بن ركانة، مذكور في المهذب أول المسابقة، يقال إنه صارح النبي صلى الله عليه و سلم. و هذا غلط، إنما المنقول عنه المصارعة:

ركانة بن عبد يزيد، و قد سبق في ترجمة ركانة واضحا. و هكذا حديثه في السنن كما بيناه هناك. و الحديث في المصارعة ضعيف، و أما يزيد بن ركانة فصحابي أيضا، و لكنه لا ذكر له في المصارعة. انتهى.

#### – يزيد بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي:

ذكره ابن عبد البر، فقال: أمه قريبة بنت أبي أمية، أخت أم سلمة، صحب النبي صلى الله عليه و سلم،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٣٨

و روى عنه هو و أخوه عبد الله بن زمعة، و قتل يزيد بن زمعة يوم حنين، جمع به فرسه فقتل، و كان من أشرف قريش و وجوههم، و إليه كانت في الجاهلية المشورة. و ذلك أن قريشا لم يجمعوا على أمر إلا عرضوه عليه، فإن وافق رأيهم رأيه، سكت. و إلا شغب فيه، و كانوا له أعوانا حتى يرجع عنه.

ذكر ذلك الزبير، و قال: قتل مع رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الطائف. كذا قال الزبير: يوم الطائف. و قال ابن إسحاق: استشهد

يوم حنين من قريش من بنى أسد بن عبد العزى:

يزيد بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد.

#### – يزيد بن أبي سفيان، صخر بن حرب، بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي:

ذكره ابن عبد البر، فقال: كان أفضل بنى سفيان، كان يقال له: يزيد الخير، أسلم يوم فتح مكة، و شهد حنينا، و أعطاه رسول الله صلى الله عليه و سلم من غنائم حنين، مائة بعير، و أربعين أوقية، و زنها له بلال رضى الله عنه، و استعمله أبو بكر الصديق رضى الله عنه و

أوصاه، وخرج يشيعه راجلا.

قال ابن إسحاق: لما قفل أبو بكر رضى الله عنه من الحج راجعا- يعنى سنة اثنتى عشرة- بعث عمرو بن العاص، ويزيد بن أبى سفيان، و أبا عبيدة بن الجراح، و شرحبيل ابن حسنة، إلى فلسطين، و أمرهم أن يسلكوا على البلقاء، و كتب إلى خالد ابن الوليد، فسار إلى الشام، فأغار على غسان بمرج راهط، ثم سار فنزل على قناة بصرى، و قدم عليه يزيد بن أبى سفيان، و أبو عبيدة بن الجراح، و شرحبيل بن حسنة، فصالحت بصرى، فكانت أول مدائن الشام فتحت، ثم ساروا قبل فلسطين، فالتقوا بالروم بأجنادين، بين الرملة و بين جبرين، و الأمراء كل على حدة، و من الناس من يزعم، أن عمرو بن العاص كان عليهم جميعا، فهزم الله المشركين، و كان الفتح بأجنادين، فى جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة، فلما استخلف عمر رضى الله عنه، ولى أبا عبيدة رضى الله عنه فاستحلف، و فتح الله عليه الشامات، و ولى يزيد ابن أبى سفيان على فلسطين و ناحيتها، ثم لما مات أبو عبيدة، استخلف معاذ بن جبل رضى الله عنه، و مات معاذ، فاستخف

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٣٩

يزيد بن أبى سفيان، و مات يزيد، فاستخلف أخاه معاوية، و كان موت هؤلاء كلهم، فى طاعون عمواس، سنة ثمان عشرة.

حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا الحسن بن رشيق، حدثنا أبو بشر الدولابى، قال:

أخبرنى محمد بن سعد عن الحسن بن عثمان بن حسان، قال: أخبرنى الوليد بن مسلم، قال: مات يزيد بن أبى سفيان، سنة تسع عشرة، بعد أن افتتح قيسارية.

### ٢٧٣٢- يزيد بن عبد الله بن الجراح القرشى النهري، أخو أبى عبيدة بن الجراح، أمين هذه الأمة:

ذكره النووى فى «تهذيب الأسماء و اللغات» فقال: يزيد بن الجراح- أخو أبى عبيدة ابن الجراح، أحد العشرة رضى الله عنهم- صحابى، ذكره ابن مندة، و أبو نعيم فى الصحابة، و لا يعرف له حديث مسند. انتهى.

### - يزيد بن عمرو، و يقال عبد عمرو، التميمى، و يقال النميرى:

و فد على النبى صلى الله عليه و سلم، مع قيس بن عاصم و أصحابه. روى عنه عائذ بن ربيعة. أخبرنا خلف بن قاسم، و على بن إبراهيم، قالنا: أخبرنا الحسن بن شقيق، قال: أخبرنا أبو بشر الدولابى محمد بن حماد، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنى قيس بن حفص، قال: حدثنا دلهم بن دهشم العجلي، عن عائذ بن ربيعة، قال: حدثنى قره بن دعموص، و قيس بن عاصم، و أبو زهير بن أسد بن جعونه بن الحارث، و يزيد بن عمرو، و الحارث بن شريح، قالوا: و فدنا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقلنا: ما تعهد إلينا؟ فقال:

«تقيمون الصلاة، و تؤتون الزكاة، و تحجون البيت، و تصومون رمضان، فإن فيه ليلة خير من ألف شهر». انتهى.

### - يزيد بن عبد الله بن ميمون اليماني، أبو محمد:

نزىل مكة. روى بها عن عكرمة بن عمار. و روى عنه: ابن ماجه، و موسى بن هارون الحمالي، و مطين. العقد الثمين فى تاريخ البلد

الأمين ؛ ج ٦؛ ص ٢٣٩

ره ابن حبان فى الثقات، و قال: عداه فى أهل مكة.



**٢٧٣٥- يزيد بن عبد الرحمن المكي، أبو الوليد:**

روى عن جابر بن عبد الله. نقلت هاتين الترجمتين، من المختصر الأول لهذا التاريخ للمصنف. انتهى.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٤٠

**٢٧٣٦- يزيد بن محمد بن حنظلة بن محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعه، واسمه أمية بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي:**

أمير مكة، هكذا نسبه صاحب «الجمهرة» وقال: استخلفه عيسى بن يزيد الجلودى على مكة، فدخلها عنوة إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن علي بن الحسين. وقتل يزيد بن محمد هذا. انتهى.  
وقد بين الفاكهي تاريخ قتل يزيد هذا، بيانا لم أره في غير كتابه، لأنه قال: وجاء سيل آخر في سنة اثنتين و مائتين في خلافة المأمون، و على مكة يومئذ يزيد بن محمد بن حنظلة، خليفه لمحمد بن هارون الجلودى، ثم قال: و كان يقال له سيل ابن حنظلة، و فى هذه السنة قتل يزيد بن محمد بن حنظلة فى أول يوم من شعبان، و دخل إبراهيم بن موسى مكة، مقبله من اليمن. انتهى.  
و المعروف فى الجلودى الذى كان واليا على مكة، أنه عيسى بن يزيد، كما ذكره ابن حزم و غيره. و لعيسى هذا، ابن اسمه محمد، استخلفه أبوه على مكة لما خرج إلى العراق، بالدباجة العلوى، الذى ولى الجلودى مكة، بعد هزيمته منها.  
و أما محمد بن هارون الجلودى، المذكور فيما ذكره الفاكهي، فغير معروف، و لعله محمد بن عيسى الجلودى، و تسمية أبيه «بهارون» تصحيف من ناسخ كتاب الفاكهي، و الله أعلم.

و لعل محمد بن عيسى الجلودى، استخلف ابن حنظلة المخزومي بإذن أبيه عيسى بن يزيد الجلودى، و يصدق على هذا، أن كلا منهما، استخلف ابن حنظلة، و بذلك يندفع توهم المعارضة فيمن استخلف ابن حنظلة، هل هو عيسى الجلودى أو ابنه محمد؟ و الله أعلم.

و ذكر الأزرقى، أن يزيد هذا، كان خليفه على مكة لغير الجلودى، و ذكر شيئا من خبره، فنذكر ذلك لما فيه من الفائدة، و نص ما ذكره، بعد أن ذكر خبر التاج و السرير الذى أهدى إلى الكعبة فى خلافة المأمون: ثم دفعه- يعنى المرسل معه ذلك- إلى الحجة، و أشهد عليهم بقبضه، فجعلوه فى خزائن الكعبة، فى دار شيبه بن عثمان، حتى استخلف حمدون بن علي بن عيسى بن ماهان، يزيد بن محمد بن حنظلة المخزومي على مكة، و خرج إلى اليمن، فخالفه إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد العلوى إلى مكة مقبلا من اليمن، فسمع به يزيد بن محمد، فخذق على مكة، و شبكها بالبنيان من  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٤١

أنقابها، و أرسل إلى الحجة، فأخذ السرير و ما عليه منهم، و استعان به على حربه.  
و قال: أمير المؤمنين يخلفه لها، و ضربه دنائير و دراهم، و ذلك فى سنة اثنتين و مائتين، فبقى التاج و اللوح فى الكعبة إلى اليوم. انتهى.

و ذكر فى باب سيول مكة، ما يوافق ما ذكره هنا، من كون يزيد هذا، كان على مكة خليفه لحمدون بن علي بن عيسى بن ماهان. و هذا يخالف ما ذكره ابن حزم، من أنه ولى مكة للجلودى، و الله أعلم بالصواب. انتهى.

\*\*\* من اسمه يسار

**٢٧٣٧- يسار الثقفى، مولاهم، أبو نجيح المكي:**

روى عن: عمر، وسعد بن أبي وقاص، وجماعة، ومرسلا، وعن ابن عباس، وابن عمر، وعبيد بن عمير، وغيرهم.  
 وروى عنه: ابنه عبد الله، وعمر بن دينار.  
 وروى له: مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.  
 ووثقه: وكيع، وابن معين، والعجلي. وقال أحمد: كان أبوه من خيار عباد الله.  
 وقال الفلاس: توفي سنة تسع ومائة. انتهى.

#### – يسار، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم:

قيل: كان نوبيا، وهو الراعي الذي قتله العرنيون الذين استاقوا ذود رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأرسل رسول الله صلى الله عليه و سلم في طلبهم، فأتى بهم، فقتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقطع أيديهم وأرجلهم، وسمل أعينهم، وألقاهم في الحرة حتى ماتوا. وذلك في سنة ست من الهجرة، وكان العرنيون قطعوا يديه ورجليه و غرزوا الشوك في رأسه وعينه حتى مات، وأدخل المدينة ميتا، وهربوا بالسرح، فأرسل رسول الله في طلبهم، فأدركوا، وفعل بهم ما في حديث أنس، وغيره، رضي الله عنهم. انتهى.

#### – يسار بن عبد الرحمن المكي، أبو الوليد:

روى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما [.....].  
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٤٢

#### من اسمه اليسع

#### ٢٧٤٠– اليسع بن زيد بن سهل الزينبي المكي، أبو نصر:

حدث بمكة في سنة اثنتين وثمانين ومائتين، عن سفيان بن عيينة، وهو آخر من حدث عنه في الدنيا.  
 وعنه عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي النيسابوري. هكذا ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام»، وذكره أيضا في «المغني» بنحو من ذلك، لأنه اختصر تاريخ تحديته بمكة، والراوى عنه، ولم يقل «ابن زيد» إنما قال: «ابن سهل». كذا وجدت بخطي، ولعل المخالفة مني، والله أعلم بالصواب.  
 وقال: لا أعلم لأحد فيه كلاما، ولكن أتى بخبر منكر بإسناد صحيح. انتهى.

#### ٢٧٤١– اليسع بن سهل المكي:

روى حديث: «سلم على أهل بيتك، يكثر خير بيتك» عن سفيان بن عيينة، عن حميد، عن أنس. ذكر ذلك الحافظ جمال الدين محمد بن طاهر المقدسي، في الجزء الثالث من «منتقى كتاب الكشف عن أخبار الشهاب، في معرفة الخطأ منها والصواب». انتهى.

#### ٢٧٤٢– اليسع بن طلحة بن أبرود:

عن: أبيه، ومجاهد، وطاوس، وعطاء. وعنه: سبط عبد الوهاب بن فليح، ونعيم بن حماد، ومحمد بن بكر الضرير، وفيض الرقي، ويحيى بن محمد.

قال البخارى، و أبو زرعة: منكر الحديث. و قال ابن عدى: أحاديثه غير محفوظة.  
قال أبو حاتم: ليس بالقوى، منكر الحديث.  
و توفى فى عشر التسعين و مائه، كما قال الذهبى فى «تاريخ الإسلام»، و قال: وقع لنا حديثه عاليا. انتهى.

\*\*\* من اسمه يعقوب

٢٧٤٣- يعقوب بن أحمد [.....].

٢٧٤٤- يعقوب بن أحمد [....] الأبيارى المكى:

ذكر لى أنه قرأ القرآن العظيم بمكة، على الشيخ سراج الدين الدمنهورى، و أظن أنه  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٤٣  
قال: قرأ عليه بجميع الروايات. و أما قراءته عليه ببعضها، فأحققها عنه. و كان يسافر من مكة طلبا للرزق إلى اليمن و غيره.  
و توفى سنة تسع و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

٢٧٤٥- يعقوب بن إبراهيم المعروف بأبى الحمد:

كان مقيما بقرية التنضب من وادى نخلة الشامية، و يعقد بها الأنكحة، و يكتب الوثائق، و له شهرة كبيرة عند العرب، و يعتمدون عليه،  
و فيه خير و مروءة و عقل، و ملك عقارا بوادى نخلة. سمعت منه شعرا حسنا لغيره، من قول القائل [من الطويل]:  
تعيرونا إنا قليل عديدنا فقلت لها إن الكرام قليل  
و ما ضرنا أنا قليل و جارنا عزيز و جار الأكثرين ذليل  
و سألت عن أكثر ما علمه من ثمر النخيل، فذكر أن ثلاث نخلات يبشرى من وادى نخلة، جد منها نيف و أربعون صاعا مكيا، و أظنه  
قال: خمسة و أربعون صاعا. و هذا عجيب.  
و أمه مكية، و كان يتردد كثيرا إلى مكة، و يقيم بها، و بها مات بعد الحج من سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة، أو فى المحرم سنة أربع  
عشر و ثمانمائة، و قد جاوز الستين ظنا غالبا. و الله أعلم.

٢٧٤٦- يعقوب بن إسحاق بن أبى عباد:

العبدى البصرى المكى القلزمى - بفتح القاف و سكون اللام و ضم الزاى و فى آخرها ميم - نسبه إلى القلزم، و هى مدينة على ساحل  
البحر، و ينسبه بحر القلزم إليها، بين مصر و مكة، و هى من بلاد مصر، و هو من البصرة، و أقام بمكة، و قدم مصر، و أقام بالقلزم،  
فنسب إليها.

يروى عن: إبراهيم بن طهمان، و داود العطار، و غيرهما.

روى عنه: موسى بن سهل، و عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى. و مات بالقلزم نحو سنة عشرين و مائتين، و هو ثقة.  
انتهى من خط الوالد الحافظ نجم الدين عمر ابن فهد الهاشمى رحمه الله عليه، و هو نقله من خط شيخه الجمال محمد بن موسى  
المراكشى، فيما ذكر بخطه. انتهى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٤٤

ثم رأيت به بخط ابن موسى المكي: عن إبراهيم بن طهمان، وحميد بن شعيب، وجماعة، و عنه: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، و محمد بن الحجاج. و قال أبو حاتم: كان يسكن القلزم، فقدمتها و هو غائب و كان لا بأس به. ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» انتهى.  
أكملت هذه الترجمة من المختصر الأول لهذا التاريخ للمصنف. انتهى.

### ٢٧٤٧- يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي الشافعي، يلقب بالجمال:

ولد في المحرم سنة اثنتين و تسعين و خمسمائة بمكة، و سمع بها من يونس الهاشمي «صحيح البخاري» و من زاهر «جامع الترمذي»، و من أبي الفتوح الحصري «سنن أبي داود» و «النسائي» و من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن مشرى الجند الغزنوي «تفسير القرآن للسجاوندي» عن ابن مؤلفه أبي نصر أحمد بن أبي الفضل محمد بن أبي يزيد بن طيفور السجاوندي، بسماعه من أبيه، و غير ذلك. و حدث.

توفي في سلخ، سنة خمس و ستين و ستمائة بمكة، و دفن بالمعلاة. انتهى.  
ذكره المهدوي: أبو محمد عبد الله بن عبد العزيز، في كتابه «مجتنى الأزهار في ذكر من لقيناه من علماء الأمصار» فقال: الفقيه الإمام المحدث، جمال الدين أبو أحمد، أحد فقهاء مكة و فضلائها. حدث عن أبي بكر بن حريم الله بن حجاج التونسي، و أبي المظفر محمد بن علوان بن مهاجر، و يونس بن أبي البركات، و زاهر، و غيرهم. قرأت عليه، و سمعت كثيرا، و أجازني، و أسندت عنه حديثا، عن أبي مهاجر.

### ٢٧٤٨- يعقوب بن جبريل، أبو يوسف المكي:

يروى عن الحجازيين، روى عن زكريا بن إسحاق، و عروة بن ثابت، و قد روى عن أنس، و لم يسمع منه.  
ذكره هكذا ابن حبان، في الطبقة الثالثة من «الثقات». و قال الذهبي في «المغنى»:  
يعقوب بن جبريل المكي، مجهول. قاله أبو حاتم، و غيره. انتهى.

### ٢٧٤٩- يعقوب بن حميد بن كاسب المكي المدني:

روى عن: إبراهيم بن سعد، و عبد العزيز بن أبي حازم، و سفيان بن عيينه، و آخرين.  
روى عنه: البخاري في الصلح- كما قال الذهبي- و ابن ماجه، و أبو زرعه، و أبو حاتم، و قال: ضعيف. و ذكره ابن حبان في «الثقات».  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٤٥  
سكن مكة، و توفي سنة أربعين و مائتين، و قيل سنة إحدى و أربعين. انتهى.

### ٢٧٥٠- يعقوب بن داود بن عمر بن عثمان بن طهمان السلمي، مولى أبي صالح عبد الله بن حازم السلمي، مولاهم، أبو عبد الله الوزير:

كان ذا فضل في فنون العلم، سمحا، جوادا، كثير الصدقة و البر، و كان كاتباً لإبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، الذي خرج هو و أخوه محمد، على المنصور، و قتلا في سنة خمس و أربعين و مائة، و القصة مشهورة، فظفر المنصور بيعقوب، فضربه المنصور و اعتقله في المطبق، فلما مات، أطلقه ابنه المهدي و واخاه، و حل منه محلا عظيما، حتى كانت كتب المهدي لا تنفذ، حتى يرد كتابه بإنفاذها، ثم استوزره في سنة ثلاث و ستين و مائة، فانفق أموال بيت المال، و أقبل على اللذات و الشرب و سماع الغناء،

فكثرت الأقوال فيه، و وجد أعداؤه مقالا فيه، فقالوا، و ذكروا خروجه على المنصور، مع إبراهيم بن عبد الله العلوي، فامتحنه المهدي في ميله إلى العلويين، فدفع إليه بعض العلويين. و قال: أشتهي أن تكفيني مؤنته و تريحنى منه، بعد أن توثق منه، و وهب له مائة ألف و جارية، فاستعطف العلوي يعقوب، فأطلقه و أحسن إليه، و وصله بمال، فعرفت الجارية المهدي الخبر، فبعثت من أحضر له العلوي و المال، و استدعى يعقوب، و سأله عن العلوي فأخبره أنه كفاه أمره، فاستحلفه بالله و برأسه، فحلف، فأمر المهدي العلوي، بالخروج، فخرج، فبقى يعقوب متحيرا، فأمر بحبسه في المطبق، فحبس به، و استمر به سنين، في أيام المهدي و الهادي، و خمس سنين في أيام الرشيد، حتى شفع فيه يحيى بن خالد بن برمك عند الرشيد، بعد خمس سنين من خلافته و شهور، فأخرج و قد ذهب بصره، فأحسن إليه الرشيد، ورد إليه ماله، و خيره في المقام حيث شاء، فاختار مكة، فأذن له في ذلك، فأقام بها حتى مات سنة اثنتين و ثمانين، و قيل سنة تسع و ثمانين و مائة. و له ترجمة مبسوطه في «تاريخ ابن خلكان» و منها لخصت هذه الترجمة. انتهى.

### ٢٧٥١- يعقوب بن عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم، المكي:

روى عن: أبيه، و صفيئة بنت شيبه، و عمرو بن شعيب، و غيرهم. و روى عنه: ابن المبارك، و ابن عيينة، و عبد الرزاق، و مكى بن إبراهيم، و آخرون. و روى له النسائي، و ضعفه ابن معين، و أبو زرعة، و ذكره ابن حبان في «الثقات» و ذكر أنه مات سنة خمس و خمسين و مائة، و له ست و ثمانون سنة. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٤٦

### ٢٧٥٢- يعقوب بن عمر بن علي العجمي الشافعي، يلقب بالشرف، و يعرف بالكوراني:

نزىل مكة، سمع بها من الحجى، و جماعة، في سنة إحدى و ثلاثين و سبعمائة و كتب بخطه فوائد، كانت له كتب كثيرة، و كان مقيما برباط رامشت، و اشتهر بالخير و الصلاح. و توفي في سنة ست، أو سبع و خمسين و سبعمائة، و هو في سن السبعين، و كان له ولدان: محمد، و عبد الرحمن.

### ٢٧٥٣- يعقوب بن محمد بن أحمد الكيلاني:

سمع على الحجى، و الزين الطبرى، و محمد بن الصفى، و الجمال المطرى، و بلال عتيق ابن العجمي: «جامع الترمذى» بقراءة ابن الوانى، في رمضان سنة إحدى و ثلاثين و سبعمائة بالحرم، و كان شيخ رباط مراغة بمكة، و لم أدر متى مات، إلا أنه كان حيا في سنة ثلاث و خمسين و سبعمائة، و توفي بإثرها بمكة و رأيت بخط الآقشهرى في «رحلته»: و ما علمته حدث، و ذكر لى ولده أحمد، ما يدل على أنه مات في سنة ثلاث و خمسين و سبعمائة. انتهى.

### ٢٧٥٤- يعقوب بن محمد بن هارون الإربلى، يلقب بالشرف:

كتب عنه الآقشهرى، و ذكر أنه توفي بمكة، في آخر سنة إحدى و ثلاثين و سبعمائة، و دفن بالمعلاة، و أنه حضر جنازته، و أنه سأله عن مولده فقال: في سنة خمسين و ستمائة.

قال الآقشهرى: أنشدنى الشيخ الصالح المجاور بيت الله الكريم، شرف الدين يعقوب بن محمد بن هارون الإربلى، بوادى الجعرانة من أعمال مكة، يوم الثلاثاء السابع عشر من ذى القعدة، عام تسعة و عشرين و سبعمائة، قال: أنشدنى نجم الدين الغزى، عن الشيخ جمال

الدين الدمشقي، في شهور العرب العرباء في القديم من نظمه: [.....].

### ٢٧٥٥- يعقوب بن يحيى بن محمد بن أحمد بن فتوح بن نصر بن سليمان بن المرحل الأنصاري الأندلسي، أبو يوسف:

ابن الفقيه الإمام الصالح، قاضي الطائف و خطيبها، ابن الفقيه الإمام الصالح الورع المهاجر إلى أقطار مكة، الأندلسي مولدا، اللقيمي موطنا، ذو الكرامات المذكورة، و البركات المشهورة. ذكره بما ذكرناه، الشيخ أبو العباس الميورقي، فيما نقل من خط العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٤٧

الشيخ جمال الدين المرشدي المكي الحنفي، نقلا عن خطه، و ذكر أنه أنشده شيئا لربيعه الرأي، و وصفه: بالابن النجيب المبارك الحسيب، و ذكرت الشعر و جميع ما هنا، على الترتيب في ترجمته أبيه يحيى، في قضاء الطائف، فليراجع هناك. انتهى.

\*\*\* من اسمه يعلى

### - يعلى بن أمية التميمي، و يقال يعلى بن منية:

ذكره ابن عبد البر، و قال بعد أن نسبه: أبو صفوان، و أكثرهم يقولون: يكنى أبا خالد: أسلم يوم الفتح، و شهد حنيناً، و الطائف، و تبوك. روى عنه ابنه صفوان بن يعلى. و روى عنه عبد الله بن ثابت، و خالد بن دريكة.

و قال أبو عمر: ذكر المدائني، عن مسلمة بن محارب، عن عوف الأعرابي، قال:

استعمل أبو بكر رضى الله عنه يعلى بن أمية على بلاد حلوان في الردة، ثم عمل لعمر على بعض اليمن، فحمى لنفسه حمى، فبلغ عمر، فأمره أن يمشى على رجله إلى المدينة، فمشى خمسة أيام أو ستة إلى صعدة، و بلغه موت عمر، فركب، فقدم المدينة على عثمان، فاستعمله على صنعاء، ثم قدم وافدا على عثمان، فرأى بغلته جوفاء عظيمة، فقال: لمن هذه البغلة؟ قالوا: هي ليعلى، قال: ليعلى و الله! و كان عظيم الشأن عند عثمان، و له يقول الشاعر [من الطويل]:

إذا ما دعا يعلى و زيد بن ثابت لأمر ينوب الناس أو لخطوب

و ذكر المدائني، عن ابن جعونة، عن محمد بن زيد بن طلحة، قال: كان يعلى بن منية على الجند، فبلغه قتل عثمان، فأقبل لينصره، فسقط عن بعيره في الطريق، فانكسرت فخذه، فقدم مكة بعد انقضاء الحج، فخرج إلى المسجد و هو كسير على سريره، فاستشرف إليه الناس، و اجتمعوا، فقال: من خرج يطلب بدم عثمان، فعلى جهازه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٤٨

و ذكر عن مسلمة عن عوف، قال: أعان يعلى الزبير بأربعمائة ألف، و حمل سبعين رجلا من قريش، و حمل عائشة رضى الله عنها على جمل يقال له عسكر، كان اشتراه بثمانين دينارا.

قال أبو عمر: كان يعلى بن أمية سخيا معروفا بالسخاء، و قتل يعلى بن أمية سنة ثمان و ثلاثين بصفين، مع على رضى الله عنه، بعد أن شهد الجمل مع عائشة رضى الله عنها، و هو صاحب الجمل، أعطاه عائشة رحمها الله، و كان الجمل يسمى عسكرا، و يقال: إنه تزوج بنت الزبير بن العوام، و بنت أبي لهب.

### - يعلى بن حكيم الثقفي، مولا هم المكي:

نزىل البصرة، روى عن: طاوس، و عكرمة. و روى عنه: قتادة، و أيوب.

روى له الجماعة، إلا الترمذى، و وثقه أحمد، و يحيى، و أبو زرعة.  
و مات سنة تسع و عشرين و مائة، قاله الذهبى.

#### – يعلى بن حمزة بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى:

ذكره ابن عبد البر، و قال: قال مصعب: لم يعقب. انتهى.

#### – يعلى بن سياه:

يأتى إن شاء الله تعالى فى محله، و هو يعلى بن مرة.

#### – يعلى بن شبيب الزبيرى القرشى، مولاهم، المكى:

روى عن: هشام بن عروة، و عبد الله بن خثيم.  
و روى عنه: الحميدى، و قتيبة، و يعقوب بن حميد، و إبراهيم بن يسار، و آخرون.  
روى له: الترمذى، و ابن ماجه.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٤٩  
و ذكره ابن حبان فى الثقات، فى الطبقة الثالثة. انتهى.

#### ٢٧٦١ – يعلى بن عطاء [.....]

#### ٢٧٦٢ – يعلى بن عبيد [.....]

#### – يعلى بن مرة [بن وهب بن جابر الثقفى]:

و يقال العامرى. اسم أمه سياه، فربما نسب إليها فليل يعلى بن سياه، يكنى أبا المرازم، شهد مع النبى صلى الله عليه و سلم الحديبية و خيبر و الفتح و حنين و الطائف.  
روى عنه ابنه عبد الله بن يعلى، و المنهال بن عمرو، و غيرهما. يعد فى الكوفيين. و قد قيل: إنه بصرى، و إن له دارا بالبصرة].

#### – يعلى بن مسلم بن هرمز المكى:

روى عن: أبى الشعثاء، و سعيد بن جبير، و عكرمة. روى عنه: ابن جريج، و شعبة، و غيرهم.  
روى له الجماعة، إلا ابن ماجه، و وثقه ابن معين، و أبو زرعة.

#### – يعلى بن مملك المكى:

روى عن أم سلمة، و أم الدرداء. روى عنه ابن أبى مليكة.  
و روى له البخارى فى «الأدب»، و أبو داود، و الترمذى، و النسائى.

ذكره ابن حبان في الثقات. و ذكره مسلم في الطبقة الأولى من تابعي أهل مكة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٥٠

**٢٧٦٦- يعيش بن مالك [.....].**

**\*\*\* من اسمه يوسف**

**٢٧٦٧- يوسف بن أحمد بن يوسف بن الدخيل الصيدلاني أبو يعقوب المكي:**

روى عن أبي جعفر العقيلي كتابه في «الضعفاء»، و رواه عنه [.....]

و روى عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد القزويني [.....]

توفي بمكة سنة ثمان و ثمانين و ثلاثمائة.

**٢٧٦٨- يوسف بن إسحاق بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري، أبو شرفي، و أبو المحاسن المكي، يلقب بالعز بن القاضي فخر الدين:**

سمع «جامع الترمذي» من ابن البناء و تفرد به عنه في الحجاز، و حدث به، و سمعه منه جماعة من أهل بلده، و منهم الرضى الطبرى، و

سمعه منه جماعة من الأعيان، آخرهم وفاة: الزين الطبرى، و أما آخر أصحابه بالإجازة، فالإمام أحمد بن الرضى الطبرى.

و توفي سنة سبع- أو ثمان- و ثمانين و ستمائة، و مولده يوم الأربعاء خامس شهر ربيع الأول، سنة ثمان و ستمائة.

**٢٧٦٩- يوسف بن أيوب بن شاذي بن مروان، السلطان الملك الناصر صلاح الدين:**

صاحب الديار المصرية و الشامية [.....].

**٢٧٧٠- يوسف بن أبي بكر يحيى بن أبي الفتح بن عمر السجزي، و يقال السجستاني المكي الحنفي، جمال الدين بن الإمام نجيب الدين:**

إمام الحنفية بالمسجد الحرام، سمع من أبيه «تاريخ مكة» للأزرقي في مجالس آخرها في ذي القعدة سنة ثلاث و ستمائة، بدار زبيدة

الصغرى بمكة المشرفة، و ترجم في الطبقة: بالفقيه الإمام العالم الأمين، جمال الدين أبو الحجاج. و الطبقة أظنها بخط القارئ، و هو

إسماعيل بن عبد الله بن محمد الحسيني الموسوي. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٥١

و من أبي بكر بن حرز الله القفصي: صحيح مسلم. و من يونس الهاشمي: خماسيات ابن النقور. و ما علمته حدث. و هو من شيوخ

الرضى الطبرى بالإجازة، و لم أدر متى مات، إلا أنه كان حيا في سنة خمس و أربعين و ستمائة. انتهى.

**٢٧٧١- يوسف بن الحسن بن علي بن يوسف بن أبي بكر السجزي المكي الحنفي، يلقب بالجمال بن البدر بن التاج:**

سمع من فخر الدين التوزري: الملخص للقباسي أجاز يوسف بن الحسن السجزي في سنة ست و خمسين و سبعمائة. لشيخنا أبي

الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة، و قريه ظهيرة بن حسين، و في ثمان و خمسين، لشيخنا: القاضي مجد الدين محمد بن يعقوب

الشيرازي، و جاد الله بن صالح، و أخيه عبد الله الشيباني. و في سنة تسع و خمسين، لشيخنا محمد بن حسين بن مؤمن، و محمد بن



يعقوب بن زبرق، و أحمد بن محمد بن محمود، و عبد الله بن محمد بن أحمد بن قاسم الحرازي. انتهى. و من الرضى: صحيح البخارى، و غير ذلك.

و أجاز له باستدعاء البرزالي سنة ثلاث عشرة و سبعمائة جماعة، و حدث، و درس و أفتى، و له تأليف فى العروض، و شعر. سمع منه الحافظ قطب الدين الحلبي، و المحدث جمال الدين بن يونس البعلبكي، و كان ولى تدريس مدرسة الأمير أرغون النائب، للحنفية، فى دار العجلة بمكة، بولاية من الواقف، درس بها مدة سنين، و ناب عن عمه الشهاب الحنفى بمقام الحنفية، و عن القاضى شهاب الدين الطبرى فى العقود، ثم عزله، فلم يترك، لأنه كان يرى أنه لا يتعزل إلا بجنحة. و توفى فجأة فى صفر، سنة إحدى و ستين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

#### ٢٧٧٢- يوسف بن حسين بن يوسف بن يعقوب الحصن كفاى المكى:

كان ينوب فى الحسبة بمكة، عن قاضيها عز الدين بن محب الدين النويرى، ثم عن شيخنا القاضى جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة، و باشر ذلك بعد موت أبيه نحو خمس عشرة سنة، و كان يقرأ فى المسجد الحرام و غيره من المجالس التى يجتمع الناس فيها. توفى فى ليلة الأحد خامس شهر رجب، سنة ست عشرة و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، و قد قارب الستين.

#### - يوسف بن الحكم بن أبى سفيان:

[.....].

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٥٢

#### ٢٧٧٤- يوسف بن أبى راجح محمد بن إدريس بن غانم بن مفرج العبدري الشيبى المكى.

شيخ الحجة و فاتح الكعبة. ولى ذلك بعد محمد بن أبى بكر الشيبى، حتى مات فى سادس عشر رمضان، سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة. و كانت مدة مباشرته، ستة أعوام إلا يسيرا.

#### - يوسف بن الحكم [.....].

#### - يوسف بن الزبير القرشى الأسدى، مولاهم، المكى.

مولى الزبير، و يقال مولى عبد الله بن الزبير، روى عنهما، و عن يزيد بن معاوية، و عبد الملك بن مروان. و روى عنه مجاهد، و بكر بن عبد الله المزنى.

روى له النسائى، و ذكره ابن حبان فى الثقات.

قال صاحب الكمال: و كان يقرأ الكتب، و قال: المكى. و لم يذكر ذلك الذهبى.

انتهى.

#### ٢٧٧٧- يوسف بن سالم بن عطية بن صالح بن عبد النبى الجهنى المكى، المعروف بأبى الإصبع:

هكذا نسبه لى حفيده عبد الرحمن بن يحيى، توفى سنة سبعين و سبعمائة، أو فى التى قبلها، أو فى التى بعدها بمكة. و دفن بالمعلاة.

**٢٧٧٨- يوسف بن أبي الساج:**

أخو محمد بن أبي الساج، المذكور في هذا الكتاب. ذكرهما المصنف في كتابه «شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام» في من ولي مكة في خلافة المعتمد أحمد بن المتوكل العباسي، وقال: و أما ولاية أخيه يوسف بن أبي الساج، فذكرها ابن الأثير، لأنه قال في أخبار سنة إحدى و سبعين و مائتين: و فيها عقد لأحمد بن محمد الطائي على المدينة، و طريق مكة، فوثب يوسف بن أبي الساج، و هو والي مكة، على بدر غلام الطائي- و كان أميراً على الحاج- فحاربه، و أسره، فثار الجند و الحاج بيوسف فقاتلوه، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٥٣ و استنقذوا بدرًا، و أسروا يوسف، و حملوه إلى بغداد. و كانت الوقعة بينهم على أبواب المسجد الحرام. انتهى.

**٢٧٧٩- يوسف بن عبد الله بن ميمون المكي:**

يروى عن عطاء. و عنه يعقوب بن القعقاع. ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من «الثقات».

**٢٧٨٠- يوسف بن علي بن سليمان القروي:**

نزىل مكة، المؤدب بالمسجد الحرام، سمع على الزين الطبري، غيره بمكة، و كان قارئ الحديث، بدرس وزير بغداد في الحرم الشريف، و أدب الأطفال. و توفي بمكة بعد أن جاور بها سنين كثيرة متأهلاً، و ذلك في سنة أربع و ستين و سبعمائة. انتهى.

**٢٧٨١- يوسف بن عمر بن علي بن رسول، الملك المظفر، نصره الدين، بن الملك المنصور، صاحب اليمن:**

ولى السلطنة بعد أبيه، ثم قلده المعتصم الخليفة العباسي اليمن، و استمر على سلطنته حتى مات، إلا أنه عهد بها لابنه الأشرف عمر، و كان استولى على سائر بلاد اليمن و حصونها، حتى على صنعاء، و ملك مكة أيضاً، و الطائف، و ما والاه، و كان ملكه لمكة في ذى القعدة سنة اثنتين و خمسين و ستمائة، لأنه جهز إليها ابن برطاس، فاستولى عليها، ثم أخرجه منها الأشراف في آخر المحرم سنة ثلاث و خمسين و ستمائة.

و في سنة سبع و خمسين، تولى أمر الحرم و عمارته، و إقامة منارة، و جرامك خدمته.

و في سنة سبع و خمسين، حج، فعمت صدقته بيوت مكة، و أحسن إلى الحاج، و نثر الذهب و الفضة على الكعبة، و غسلها، و حمل الماء بنفسه، و كساها، و كان يكسوها غالب السنين، و كانت كسوته إنما تجعل على الكعبة بعد سفر الحاج المصري من مكة، مراعاة لصاحب مصر، و عمل للكعبة باباً، و أقام بها، حتى أبدل في آخر سنة ثلاث و ثلاثين و سبعمائة، بالباب الذي بعث به الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر، و أخذ بنو شيبه حليته، و كانت ستين رطلا فضة، و القفل الذي على باب الكعبة الآن منسوب إليه. و له بمكة مآثر باقية إلى الآن منها: عمارة المواليد، و عمارة مأذنة مسجد الخيف، و جدد مسجد عبد الله بن عباس رضى الله عنهما بالطائف، في سنة خمس و سبعين و ستمائة، و له مآثر كثيرة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٥٤

و كان سمع الحديث بمكة، و أجازه جماعة من شيوخها، و باليمن، و خرج لنفسه أربعين حديثاً، و كان له إلمام بالعلم، و اطلاع على الهيئة و الهندسة و المنطق و الروحانيات، و كان يحب العلماء و يكرمهم، و كانت مدة سلطنته ستاً و أربعين سنة، و أحد عشر يوماً، و عاش أربعاً و سبعين سنة و ثمانية أشهر و عشرة أيام.

و كانت وفاته في يوم الثلاثاء، ثالث عشر رمضان، سنة أربع و تسعين و ستمائة بمكة، أيام ولاية أبيه لها، نيابة عن الملك المسعود.

### ٢٧٨٢- يوسف بن عيسى بن عياش التجيبي الأندلسي المالكي:

المؤدب بالمسجد الحرام، سمع من العفيف النشاوري «السير» للمحب الطبري، و سمع عليه، و على الشيخ أبي العباس بن عبد المعطي، و القاضي فخر الدين أبي اليمن محمد بن العلاء محمد بن الكمال محمد بن أسعد بن عبد الكريم الثقفي القياتي الشافعي «الشفاء» للقاضي عياض، بالمسجد الحرام، في مجالس آخرها الرابع من شعبان سنة خمس و ثمانين و سبعمائة. و أجازة الثلاثة، و حضره معه ولده محمد في الثالثة من عمره، و سمع مجلس الختم، و أوله: فصل و اعلم أن من استخف بالقرآن أو المصحف [.....] أولاده الثلاثة: إبراهيم و مريم و آمنه، و أجاز و حفظ.

كان يؤم بمقام المالكية، نيابة عن القاضي نور الدين النويري، و أدب أولاده مع جماعة من أولاد أعيان الحرم، و كان خيرا. توفي بمكة بعد أن جاور بها سنين كثيرة، في ليلة السبت تاسع عشر ربيع الأول، من سنة أربع و تسعين و سبعمائة، و دفن بالمعلاة.

### ٢٧٨٣- يوسف بن محمد بن إبراهيم العطار المكي:

مفتي مكة، روى عن داود بن عبد الرحمن العطار، و عبد الله بن زرارة الحجبي [.....]. روى عنه: أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقى، مؤلف «أخبار مكة» و أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، المكيان. و ذكره الفاكهي في فقهاء مكة، فقال: ثم كان مفتيهم يوسف بن محمد العطار، و عبد الله بن قنبل، و أحمد بن زكريا بن أبي مسرة. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٥٥

و ما ذكرنا في نسبه أبيه «بمحمد»، و جده «إبراهيم»، موافق ما ذكره الأزرقى في غير موضع من تاريخه، و وقع له في موضع آخر من كتابه، نسبة أبيه «إبراهيم» و جده «بمحمد»، و لم أره هكذا إلا في موضع واحد، في الترجمة التي ترجم عليها بقوله: ذكر الجب الذي كان في الكعبة، و مال الكعبة الذي يهدى لها، و ما جاء في ذلك. و لعل تسمية أبيه و جده في هذه الترجمة، سبق قلم من الأزرقى، أو من ناسخ كتابه، و الله أعلم.

و قد روى الأزرقى أمورا كثيرة، منها: أنه قال: سمعت جدي أحمد بن محمد، و يوسف بن محمد بن إبراهيم، يسألان عن المتكأ، و هل صح عندهما أن النبي صلى الله عليه و سلم، اتكى فيه، فرأيتهما ينكران ذلك، و يقولان: لم نسمع به من ثبت. انتهى.

### ٢٧٨٤- يوسف بن أبي راجح محمد بن إدريس بن مفرج العبدري الشيبى المكي، شيخ الحجة، و فاتح الكعبة:

ولى ذلك بعد محمد بن أبي بكر الشيبى، حتى مات في سادس عشر رمضان، سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، و كانت مدة مباشرته؛ [.....] أعوام إلا يسيرا. أكملت هذه الترجمة من المختصر الأول لهذا التاريخ للمصنف.

### ٢٧٨٥- يوسف بن محمد بن أبي بكر محمد بن أيوب، الملك المسعود بن الملك الكامل أبي المعالي بن الملك العادل، صاحب اليمن و مكة:

جهزه أبوه إلى اليمن في ألف فارس، و من الخازندارية و الزمالة خمسمائة، و رحل من القاهرة في سابع عشر شهر رمضان، سنة إحدى عشرة و ستمائة، و وصل مكة في ثالث ذى القعدة، و خطب له بها، و نثر على الناس ألف دينار، و أهدى لقتادة أمير مكة ألف دينار، و

قماشاً بألف دينار، و توجه منها بعد الحج إلى اليمن. كذا ذكر ابن خلكان، و النويرى «في تاريخه»، و ذكر أنه ملك زييد، في مستهل المحرم سنة اثنتى عشرة.

و ذكر بيبرس الداوادر في «تاريخه» أنه رحل من مكة في العشر الثاني من ذى القعدة، لأنه خشى تفرق الأجناد إذا جاءه الموسم، و أقيمت له الخطبة بزييد، يوم الجمعة لسبع بقين من ذى الحجة من السنة المذكورة، فهذا كما تراه مخالفاً و الله أعلم.

ثم ملك تعز في تاسع صفر، و قبض على سليمان بن شاهنشاه الأيوبي، و جهزه إلى

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٥٦

مصر، و جرد العسكر إلى صنعاء، فهرب منها المنصور عبد الله بن حمزة الحسنى و لحق بالجبال، و ملك المسعود البلاد، و يقال: إنه قتل باليمن ثمانمائة شريف و خلقاً من الأكابر.

ثم ملك مكة في ربيع الآخر، و قيل الأول، من سنة عشرين و ستمائة، و قيل في سنة تسع عشرة و ستمائة، انتزعها من حسن بن قتادة، بعد أن تحاربا بين الصفا و المروءة، و ثبت عسكر الملك المسعود بمكة إلى العصر، و جرت أمور عجيبة، و كثر الجلب إلى مكة في أيامه، و أمنت الطرق، و قلت الأشرار، لعظم هيئته.

و كان شهماً مقداماً، منع إطلاع علم الخليفة الناصر لدين الله العباسى إلى جبل عرفة، و أطلع علمه و علم أبيه، و يقال: إنه أذن في إطلاعه قبيل الغروب، لما ليم في ذلك و خوف، و ذلك في سنة تسع عشرة، و بدا منه في هذه السنة، تجبر و قلّة دين، فإن سبط ابن الجوزى، ذكر أن شيخه جمال الدين الحصرى قال: قال: رأيت و قد سعد على قبة زمزم، و هو يرمى حمام مكة بالبندق، و رأيت غلمانهم يضربون الناس بالسيوف في أرجلهم بالمسعى، و يقولون: اسعوا قليلاً قليلاً، فإن السلطان نائم سكران، في دار السلطنة التي بالمسعى، و الدم يجرى على ساقات الناس.

و كان ظلم التجار، لم عزم على التوجه إلى اليمن، بعد موت عمه الملك المعظم صاحب دمشق، طمعا فيها، فلم يصل إلى مكة إلا و قد فلج، و يبست يداه و رجلاه، و رأى في نفسه العبر، فلما حضر، بعث إلى رجل مغربى، و قال: و الله ما أرضى لنفسى من جميع ما معى كفنا أكفن فيه، فتصدق علىّ بكفن. فبعث إليه نصفتين بغدادى، و مائتى درهم، فكفنه فيهما.

و كانت وفاته في ثالث عشر جمادى الأولى، سنة ست و عشرين و ستمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، و بنى عليه بعد ذلك قبة، هي مشهورة إلى الآن.

هكذا أرخ وفاته المندرى في التكملة، و هو الصحيح إن شاء الله تعالى.

و ما ذكره صاحب بهجة الزمن، من أنه توفى في ربيع الأول من هذه السنة، و هم، و إنما خرج من اليمن في هذا الشهر، كما قال الحاتمى، فاشتبه تاريخ خروجه بتاريخ موته.

و أما ما ذكره الجندى، من أنه توفى مسموماً في رجب، و قيل في شعبان، سنة خمس و عشرين، فخطأ بلا شك.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٥٧

و ذكر صاحب البهجة، أنه أوصى ألا تهلب عليه الخيل، و لا تطلب عليه السروج، و أن يدفن بين الغرباء.

و كان مولده في ربيع الآخر سنة سبع و تسعين و خمسمائة.

و ذكر أبو شامة: أنه بنى القبة التي على مقام إبراهيم عليه السلام.

و الدراهم المسعودية، المتعامل بها، منسوبة إليه في غالب ظنى. و الله أعلم.

**٢٧٨٦- يوسف بن محمد بن محمد بن محمد بن عمران الطنجى. المؤدب بالحرم الشريف:**

هكذا وجدته منسوباً بخط شيخنا ابن سكر، و سألت عنه السيد العلامة تقى الدين الفاسى، فذكر أنه كان فقيهاً صالحاً عابداً ورعاً زاهداً

كريما محسنا إلى الفقراء، و كان شيخ الفقراء برباط ربيع، و عمل فيه صهريجا من ماله، و بيض الرباط، و عمر فيه أماكن، ثم انتقل إلى المدينة بعد أن أقام بمكة أكثر من ثلاثين سنة، و مات بها في سنة خمس و سبعين و سبعمائة، و دفن عند شهداء أحد، رضى الله عنهم.

### ٢٧٨٧- يوسف بن محمد عطية:

[.....].

### ٢٧٨٨- يوسف بن محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حموية، الأمير فخر الدين، المعروف بابن الشيخ، و يقال ابن شيخ الشيوخ، الجويني:

أمير مكة، جهزه إليها الملك الكامل، سنة تسع و عشرين و ستمائة، لإخراج راجح ابن قتادة، و عسكر الملك المنصور صاحب اليمن في جيش كثيف، فاستولوا على مكة، ثم أخرجه منها راجح في صفر سنة ثلاثين. و كان وزير الملك الصالح أيوب بن الكامل، و قام بتدبير الأمر بعده، حتى وصل ولده المعظم توران شاه، و تهيأت له السلطنة، فلم يقبلها، ثم قتل ياثر ذلك، في رابع ذى القعدة سنة سبع و أربعين و ستمائة بالمنصورة من دمياط، و حمل إلى القاهرة، فدفن في تربته بالقرافة، و كان ذا رأى و عقل و دهاء و شجاعة و كرم، و له شعر، منه قوله [من الطويل]:

عصيت هوى نفسى صغيرا فعند مارمتنى الليالى بالمشيب و بالكبر  
أطعت الهوى عكس القضية ليتنى خلقت كبيرا و انتقلت إلى الصغر

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٥٨

### ٢٧٨٩- يوسف بن محمد بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي:

أمير مكة و المدينة و الطائف، و لى لابن أخته الوليد بن يزيد بن عبد الملك، في سنة خمس و عشرين و مائة، ثم عزله في سنة ست و عشرين و مائة. انتهى ..

### - يوسف بن ماهك بن بهزاد الفارسي المكي:

روى عن: حكيم بن حزام، و أبي هريرة، و غيرهما، و روى عنه: عطاء- و هو من أقرانه- و أيوب، و حميد الطويل، و آخرون. روى له الجماعة. و وثقه ابن معين، و النسائي، و غيرهما. و توفي سنة ثلاث عشرة و مائة، و قيل سنة ست عشرة. انتهى.

### ٢٧٩١- يوسف بن يعقوب بن موسى [.....].

### ٢٧٩٢- يوسف بن يعقوب البغدادي النجاشي - بفتح النون و الجيم و بعد الألف حاء مهملة - أبو بكر:

سكن مكة، و حدث بها عن سفيان بن عيينة، و روى عنه القاضي المحاملي، و إسماعيل ابن العباس الوراق، و غيرهما. ذكره الخطيب، و قال: كان ثقة. انتهى.

**٢٧٩٣- يوسف بن أبي القاسم بن أحمد بن عبد الصمد بن أبي بكر الأنصاري الخزرجي اليماني المكي الحنفي، يلقب بالجمال:**

سمع من الجمال الأميوطي: «صحيح مسلم»، و من أحمد بن سالم المؤذن. و عبد الوهاب القرمي: قطعته من آخر «الموطأ»، روايته يحيى بن يحيى، و من الضياء الهندي، و فاطمة بنت أحمد بن قاسم الحرازي: بعض «المصايح» للبعثي، و أجاز له في سنة إحدى و سبعين و سبعمائة و ما بعدها، الشهاب الأذري، و الجمال الإسناي، و أبو البقاء السبكي، و عبد الرحمن بن القارئ، و غيرهم. و اشتغل بالفقه و له به إمام، و يذاكر بمسائل منه، و فيه دين و خير، و يتحرى في الشهادة كثيرا، و له نظم.

توفي في [.....] ربيع [.....] سنة ست و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٥٩

بالمعلاة. له أولاد، منهم: أم هانئ بنت خالة الوالدة، و أحمد، سمع على أبي بكر، نظما لابن دقيق العيد، و لأبي حيان، في سنة تسعين و سبعمائة بمكة، كما رأيت به خط القارئ، الجمال المرشدي. انتهى.

**٢٧٩٤- يوسف بن نصير بن عبد الله المصري:**

المؤدب بالمسجد الحرام، و يعرف بالدباغ، جاور بمكة سنين كثيرة تزيد على العشرين، و سمع الحديث، و أدب بها الأطفال، منهم جدى تقي الدين، و والدى نجم الدين، و أنجب منهم جماعة، ثم أعرض عن تأديبهم، و عمل طباخا بالمسعى، ثم تحول لمصر، و أدب بها بعض المماليك، و بها مات في سنة تسع و عشرين و ثمانمائة. انتهى.

أخبرني القاضى نجم الدين محمد بن قاضى القضاء كمال الدين أبى البركات محمد ابن ظهيره القرشى رحمه الله، أن الفقيه يوسف بن نصير الدباغ قدم إلى مكة المشرفة بعد الثمانين و سبعمائة من البحر المالح، على طريق القصير، و أقام بها يؤدب الأطفال بالمسجد الحرام، إلى بعد العشرين و ثمانمائة، بسنتين أو ثلاثة، ثم ترك ذلك، و سافر إلى القاهرة، و قام بها يؤدب بطبقة الزمام بالقلعة، مماليك الأمير بشتك الساقى، إلى أن مات في آخر المحرم، أو أول صفر، سنة تسع و عشرين و ثمانمائة، و صلى عليه بمصلى جامع الماردانى، و دفن خارج باب المحروق، بتربة الصحراء، و شيعة خلق، رحمه الله و سامحه.

**٢٧٩٥- يونس بن محمد بن بندار السبسي، أبو الفضل بن أبي بكر الدينوري:**

حدث عن القاضى أبى غالب محمد بن عمر الشيرازى، بجزء فيه أحاديث فى فضل شهر رمضان، و عن أبى الوقت السجزي، بجزء الكوفاني، سمعها منه ابن أبى حرمى، و لم أدر متى مات، إلا أنه كان حيا فى سنة ست و سبعين و خمسمائة بالحرم الشريف.

**٢٧٩٦- يونس بن يحيى بن أبى الحسن بن أبى البركات بن أحمد بن عبيد الله ابن محمد بن أحمد بن حمزة بن إسماعيل بن محمد بن عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن الحسين بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى العباسى، أبو محمد، و أبو الحسن، المعروف بالقصار البغدادي:**

نزىل مكة، حدث عن أبى الوقت بصحيح البخارى، و سمع عليه، و على جماعة، أشياء كثيرة منهم القاضى أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموى، سمع منه الأعيان، منهم: القاضى إسحاق الطبرى، و أقام بزبيد مدة، أخذ عنه بها جماعة، منهم الفقيه إسماعيل بن محمد الحضرمى، و وثق، و تكلم فيه ابن مسدى بما لا يقدر فيه، و هو

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٦٠

أنه حدث بصحيح البخارى، من نسخه من روايته أبى ذر الهروى، لما بين الحموى شيخ أبى ذر، و شيخ شيخ أبى الوقت، و بين شيخ

أبي ذر و الكشميهني، و المستملي، من الخلاف في التقديم و التأخير، و الزيادة و النقص، و لبس خرقه التصوف، من الشيخ عبد القادر الكيلاني، لبسها منه الشيخ محيي الدين بن العربي و اختلف في وفاته، ف قيل يوم الخميس ثامن صفر، و قيل في حادي عشر شعبان، من سنة ثمان و ستمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

و ذكره الجندی في «تاريخ أهل اليمن»، و قال: أقام بمكة مدة إماما بالمقام. و هذا غريب، و أظنه و هم في ذلك، لأن الإمام به في وقت مجاورة يونس، و غيره، اللهم إلا أن يكون أمّ نيايه، و هو بعيد من مراد الجندی. و الله أعلم. تم الجزء السابع من تجزئتنا، و هو يقابل نصف الربع من تجزئة المؤلف. و يليه إن شاء الله: الجزء الثامن. و أوله: «باب الكنى».

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٦١

## باب الكنى

### إشارة

هذا الباب يذكر فيه ذوى الكنى، من لم يعرف له اسم، و من عرف بكنيته، و لكن اختلف في اسمه، و من اشتهر بكنيته و إن كان اسمه معروفا، و هؤلاء لم أترجمهم كما ترجمت المذكورين في هذا الباب، لتقدم تراجمهم في محلها من الكتاب، و إنما أذكر كنية الإنسان منهم، و ما يعرف به من نسبه إلى قبيلة أو بلد، ثم أذكر اسمه و اسم أبيه و جده في الغالب. و ذكرت في آخر هذا الباب أربعة فصول:

الأول: فيمن اشتهر بلقبه مضافا إلى الدين، مثل: محب الدين، و غيره من الألقاب.

و الثانى: فيمن اشتهر بالنسبة إلى أبيه أو جده، مثل: ابن جريج، و ابن أبى حرمى، و شبه ذلك.

و الثالث: فيمن اشتهر بالنسبة إلى قبيلة، أو بلد، أو لقب مفرد، مثل: الإخشيد.

و كل من ذكرناه في هذه الثلاثة الفصول، ذكرناه على صفة من ذكرناه في هذا الباب، ممن اشتهر بكنيته، و لم يختلف في اسمه إلا قليلا.

و الفصل الرابع: فيمن نسب إلى أبيه أو جده، و لم أعرف اسمه، و فيه جماعة سواهم معروفون بصفات، مثل: شاب، أو شاعر، أو أسود، و ليس منهم من يعرف بالنسبة إلى أحد.

### \*\*\* حرف الألف \*\*\*

#### — أبو أحمد بن جحش الأعمى:

اسمه: عبد بن جحش بن رثاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان ابن أسد بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر الأسدى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٦٢

أمه و أم أخيه عبد الله بن جحش المجدع في الله: أميمة بنت عبد المطلب، عمه رسول الله صلى الله عليه و سلم، و قيل اسمه: ثمامة، و لا يصح. و الصحيح في اسمه «عبد» و كان أبو أحمد هذا شاعرا.

قال محمد بن إسحاق: كان أول من خرج إلى المدينة مهاجرا من مكة، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم: عبد الله بن جحش بن رثاب الأسدى، حليف بن أمية بن عبد شمس، احتمل بأهله و بأخيه أبى أحمد بن جحش الشاعر الأعمى. و كانت عند أبى

أحمد:

الفارعة بنت أبى سفيان بن حرب.

و توفى أبو أحمد بن جحش، بعد زينب بنت جحش أخته، زوج النبى صلى الله عليه و سلم، و كانت وفاتها سنة عشرين.

و قال يحيى بن معين: اسم أبى أحمد بن جحش: عبد الله بن جحش بن قيس، فلم يصنع شيئاً، و الصحيح ما ذكرناه: عبد بن جحش.

### – أبو الأحنس بن حذافة بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى السهمى:

[أخو خنيس بن حذافة، و عبد الله بن حذافة، فى صحبته نظر، و لا يوقف له على اسم].

### ٢٧٩٩ – أبو الأرقم القرشى [...].

### – أبو أمية المخزومى:

[قال ابن عبد البر: حديثه عن حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة، عن المنذر مولى أبى ذر، عن أبى أمية المخزومى أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أتى بسارق اعترف و لم يوجد عنده متاع، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم «ما إخالك سرقت...» الحديث.

ذكره العقيلي فى الصحابة. و ذكره الحاكم، فقال أبو أمية المخزومى، و ذكر له هذا الخبر: «ما إخالك سرقت...» مرتين. قال: بلى، فأمر به فقطع. فقال: «أستغفر الله

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٦٣

و أتوب إليه»، فقالها، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «اللهم تب عليه». و هذا الخبر قد روى بنحو هذا عن رجل من الأنصار].

### ٢٨٠١ – أبو أمية المخزومى، و يقال: الأنصارى [...].

### – أبو أمية الجمحى:

[قال: سأل رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الساعة فقال له: «إن من أشراطها أن يلتمس العلم عند الأصغر». لا أعرفه بغير هذا، ذكره بعضهم فى الصحابة، و فيه نظر. و فى الصحابة من بنى جمح من يكنى أبا أمية صفوان بن أمية، و عمير بن وهب كلاهما يكنى أبا أمية].

### – أبو إياس الديلى [و يقال الكنانى]:

و هو من كنانة من بنى الديلى رهط أبى الأسود الديلى، و هو من أشرافهم، و عمه سارية بن زعيم الذى قال فيه عمر بن الخطاب: يا

سارية، الجبل الجبل، و كان أبو إياس شاعراً، و هو القائل لرسول الله صلى الله عليه و سلم: [الطويل]

تعلم رسول الله أنك قادر على كل حاب من تهام و من جد

و هى أبيات كثيرة، منها قوله فيها: [الطويل]

و ما حملت من ناقة فوق رحلها أبر و أوفى ذمة من محمد



و له ابن شاعر يقال له أنس بن أبي إياس، استخلفه الحكم بن عمرو الغفاري على خراسان حين حضرته الوفاة، فعزله زياد و ولي خليد بن عبد الله الحنفي، فقال أنس:

[الوافر]:

ألا من مبلغ عنى زيادامغلغلة يخب به البريد  
تغزلى و تطعمها خليدالقد لاقت حنيفه ما تريد  
.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٦٤

## حرف الباء الموحدة

### – أبو بصير الثقفي:

اختلف في اسمه و نسبه، فقليل: عبيد بن أسيد بن جارية، و ذكر خليفه عن أبي معشر، قال: اسمه عتبة بن أسيد بن جارية بن أسيد بن عبد الله بن سلمة بن عبد الله بن غيره بن عوف بن قسي- و هو ثقيف- بن منبه بن بكر بن هوزان، حليف لبني زهرة. و قال ابن إسحاق: أبو بصير، عتبة بن أسيد بن جارية. و قال ابن شهاب: هو رجل من قريش.

و قال ابن هشام: هو ثقفي، و أظن أن ابن شهاب نسبه إلى حلفه في بني زهرة.

ذكره عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن شهاب، في قصة القضية عام الحديبية، قال: ثم رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى المدينة، فجاءه أبو بصير- رجل من قريش- و هو مسلم، فأرسلت قريش في طلبه رجلين، فقالا لرسول الله صلى الله عليه و سلم: العهد الذي جعلت لنا، أن ترد إلينا كل من جاءك مسلماً. فدفعه النبي صلى الله عليه و سلم إلى الرجلين، فخرجا حتى بلغا ذا الحليفة، فنزلوا يأكلون من تمر لهم، فقال أبو بصير لأحد الرجلين: و الله إنى لأرى سيفك هذا جيداً يا فلان، فاستله الآخر و قال: أجل، و الله إنه لجيد، لقد جربت به، ثم جربت ثم جربت، فقال أبو بصير: أرني أنظر إليه، فأمكنه منه، فضربه به حتى برد، فخرج حتى أتى سيف البحر، قال: و انفلت منهم أبو جندل بن سهيل، فلحق بأبي بصير، و جعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم، إلا لحق بأبي بصير، حتى اجتمعت منهم عصابة.

قال: فو الله ما يسمعون بعير خرجت لقريش، إلا اعترضوا لهم، فقتلوهم و أخذوا أموالهم.

و كان أبو بصير يصلى لأصحابه، و كان يكثر من قول: الله العلي الأكبر، من ينصر الله فسوف ينصره، فلما قدم عليهم أبو جندل، كان هو يؤمهم.

### ٢٨٠٥- أبو بكر بن أحمد بن عمر العجلوني:

خطيب سرمين العقبة، قرية من عمل عزاز، أصله من عجلون، ثم انتقل والده

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٦٥

إلى عزاز فسكنها. ثم إن الشيخ أبا بكر ولي خطابة سرمين، و قدم إلى حلب، فقرأ على الشيخ زين الدين حفص الباريني، و سمع الحديث من الشيخ ظهير الدين بن العجمي، و غيره. ثم رحل إلى المدينة، و حج و جاور، و سمع بمكة و غيرها. و كان يعظ على الكرسي بالجامع الأموي بحلب و غيره. و هو رجل خير، دين، مواظب على العبادة، كان يذكر أن والده يقول: إنهم جعفريون، من أولاد جعفر بن أبي طالب.

توفي رحمه الله تعالى بمكة في سادس عشر صفر، سنة إحدى وثمانمائة. انتهى لفظه من تاريخ العلامة القاضي علاء الدين بن خطيب الناصرية الحلبي، الذي هو ذيل على «بغية الطلب في تاريخ حلب» لابن العديم.

#### ٢٨٠٦- أبو بكر بن أحمد بن محمد الشراحي:

نزىل مكة، سمع من ابن أبي الصيف، و من يونس الهاشمي: صحيح البخاري، و من زاهر، و من الحصري، مسند الشافعي؛ و غير ذلك، و حدث و أجاز لأمين الدين القسطلاني، و أظنه خاتمة أصحابه. و نقلت من خطه، أنه توفي في ثامن ذي القعدة سنة اثنتين و أربعين و ستمائة بمكة، و نقلت من خط الشراحي، و أنه ولد سنة سبع و سبعين و خمسمائة. و الشراحي: بشين معجمه و حاء مهملة.

#### ٢٨٠٧- أبو بكر أحمد بن الجبرتي المؤدب بالمسجد الحرام:

جاور بمكة مدة طويلة، و أدب الأطفال بالحرم تحت مئذنة باب علي، و كان خيرا. و توفي في ثامن عشر ذي القعدة سنة ست و ثمانين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.

#### ٢٨٠٨- أبو بكر بن أحمد العيدي اليمنى الوزير:

ذكره الخزرجي في «تاريخ اليمن». و ذكر له ترجمة مطولة. مختصرها: و قال: كان أديبا فاضلا ليبيبا عاقلا عالما رئيسا كاملا. أثنى عليه عمارة ثناء مرضيا.

ولد سنة سبع و خمسمائة بأبين، فحفظ بها القرآن، و دخل عدن سنة إحدى

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٦٦

و ثلاثين و خمسمائة، فقرأ فيها علم الأدب، و الفقه، و علم الحساب، و مهر في جميع ذلك، و نظم و نثر، و حاز فضلا واسعا، و علما نافعا.

و كانت عدن يومئذ في يد الشيخ بلال بن جرير المحمدي، مولى السلطان الداعي محمد بن سبأ بن أبي السعود الزريعي، و كان له كاتب، فتوفي، فأخذته الشيخ كاتبا، فلما عرف فضله و عقله، جعله بمنزلة الولد، و صاحب المدبر لأمواره، فكان لا يقطع أمرا دون مراجعته، و امتحن في آخر عمره بكفا بصره. و حج أول حجة في سنة خمسين و خمسمائة، ثم حج ثانيا، فتوفي بمكة في الخامس من المحرم، سنة أربع و سبعين و خمسمائة.

#### ٢٨٠٩- أبو بكر بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن العاقل السلامي - بتشديد اللام - المكي، المنعوت بالصفى:

هكذا ذكره الشيخ تقى الدين بن رافع السلامي، في «ذيل تاريخ بغداد»، و ذكر أنه كان تاجرا ذا ثروة، فترك ذلك، و انقطع بمكة، و تعبد بها، و أنه ولد في سنة إحدى و أربعين و ستمائة، و توفي في سادس عشر شوال، و قيل: في ذي القعدة سنة ست و عشرين و سبعمائة، بالمدينة.

قلت: وجدت بخط غير واحد ممن أعتد عليهم، و منهم جدى على بن أبي عبد الله الفاسي، بأنه توفي في ليلة الجمعة سادس ذي القعدة من السنة المذكورة، و دفن بالبقيع إلى جنب قبر إبراهيم بن النبي صلى الله عليه و سلم، و مولده في العشر الأول من ربيع الأول، سنة إحدى و أربعين و ستمائة. هكذا وجدت بخط جدى، و ذكر أنه نقل ذلك من خطه، و وجدت بخط جدى، أنه كان

يكتب: أبو بكر عبد الله، و أبو بكر أحمد، و كان سمع على جماعه ببغداد و دمشق، منهم: الفخر بن البخارى، و عبد الرحمن بن الزين أحمد بن عبد الملك، القدسيات، سمع عليهما جزء الأنصارى، و حدث. و أجاز لشيخنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الطبرى. و ذكر ابن فرحون، أنه انقطع بالمدينة على عبادة عظيمة، لا يفتر، لا ليلا و لا نهارا، و أن له بها رباطا للرجال و النساء.

#### ٢٨١٠- أبو بكر بن إبراهيم بن محمد الإربلى، يلقب بالشمس:

نزىل مكة، سمع بها من يونس الهاشمى، و عبد الرحمن بن أبى حرمى، مع القاضى إسحاق الطبرى، و كتب السماع بخطه، و ترجمه بتراجم، منها: مفتى الحرمين، و المدرس بهما. و نقلت من خط ابن أبى حرمى فى حجر قبره بالمعلاة، أنه توفى فى سنة ثلاث عشرة و ستمائة بالموقف، فى يوم عرفة. انتهى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٦٧

#### ٢٨١١- أبو بكر بن إبراهيم بن محمد الجرباذقانى [.....].

#### ٢٨١٢- أبو بكر بن أبى الحسن الطوسى:

إمام مقام إبراهيم الخليل عليه السلام بالمسجد الحرام. ما عرفت متى مات، إلا أنه كان حيا فى رمضان، سنة تسع و عشرين و خمسمائة بمكة، لأنه فى هذا التاريخ، شهد على رامشت بوقفه لرباطه بمكة. انتهى. رأيت حجر قبره بالمعلاة، و فيه أنه توفى فى ليلة الخميس، غرة صفر سنة ثلاث و ستين و خمسمائة. انتهى.

#### ٢٨١٣- أبو بكر بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم التيهانى:

هكذا ذكره «صاحب الدرّة السنية»، و ذكر أنه جاور بمكة، و سمع بها من يونس الهاشمى، و غيره، ثم قدم الثغر، و استوطنه، و به توفى، فى ثالث عشر جمادى الأولى سنة أربع و عشرين و ستمائة.

#### ٢٨١٤- أبو بكر بن خالد [.....].

#### ٢٨١٥- أبو بكر بن عبد الله بن ظهير [.....].

مات أبو بكر بن ظهير فى سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة بمكة. انتهى.

#### ٢٨١٦- أبو بكر بن عبد الحليم بن أبى العز العسقلانى:

كذا ذكره القاضى علاء الدين بن خطيب الناصرية فى «ذيله» على بغية الطلب فى تاريخ حلب، للصاحب كمال الدين بن العديم، و قال: ذكره الحافظ فى معجمه، و قال فيه: المقرئ الرجل الصالح الزاهد، من قراء أهل دمشق فى الختم، مولده بحران فى حدود سنة اثنتين و ستمائة، و سمع من الجمال البغدادى، و غيره. و تغير ذهنه بعد سماعنا منه بمدّة، و ذكر ذلك قبل موته بعامين، و آواه أولاد أخته، و قد حج مرات. و فقتت عينه بأمر غيلان، و كان إذا قرأ هو و الشيخ محمد بن الشواء، أطربا و أبكيا. مات فى ذى الحجة سنة ثلاث عشرة و سبعمائة بمر. روى عنه حديث. انتهى.

**٢٨١٧- أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة المكي:**

[.....]:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٦٨  
 مات سنة اثنتين و ستين و مائة. و قد ولي قضاء مكة لزياد الحارثي.

**٢٨١٩- أبو بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي التيمي المكي:**

روى عن عائشة، و عثمان بن عبد الرحمن التيمي و عبيد بن عمير. و روى عنه ابنه عبد الرحمن، و ابن جريج، و غيرهما.  
 و روى له البخاري. و ذكره ابن حبان في الثقات.

**٢٨١٩- أبو بكر بن عبد الرزاق الدكالي المالكي:**

نزىل مكة، كان كثير الخير و الصلاح و الورع، مجتهدا في العبادة، بحيث يستغرق فيها أوقاته، جاور بمكة بضعا و عشرين سنة، ملازما  
 للصلاة و الطواف و الصيام، و توجه في سنة عشر و ثمانمائة أو قربها، إلى المدينة النبوية زائرا، فمكث بها أشهراً، ثم عاد إلى مكة، و  
 كذلك في سنة اثنتين و ثمانمائة، و عاد إلى مكة، و ما خرج من مكة بعد ذلك لغير الحج و العمرة.

و له معرفة بمذهب مالك، و تفقه فيه على الفقيه محمد بن يوسف الإسكندري المالكي بالإسكندرية و سكنها مدة سنين، و ظهر بها  
 خيره لأهلها، فاعتقدوه. و كان أشار لبعض حكام الإسكندرية في أمر بخير، فلم يقبل ذلك منه الحاكم المشار إليه، ثم أصيب الحاكم  
 بعد مدة، فكثر اعتقادهم للشيخ أبي بكر، و كان للناس بمكة فيه اعتقاد جميل، و شفع عند بعض قضاتها في قضية فلم يجبه، فلما عرف  
 ذلك أخبر بتغير حال بعض ذلك القاضي، فظهر ذلك بعد قليل، و شفع عند مفتاح الزفتاوي، نائب الإمرة بمكة، بأن لا يتعرض لامرأة  
 يعرفها الشيخ أبو بكر بسوء، فأظهر مفتاح موافقته على ذلك، ثم عاد للتشويش على المرأة، فعرف بذلك الشيخ المذكور، فقال: لا  
 يفلح. فقدر أن بعض بنى حسن أغاروا على مكة، فخرج مفتاح لحربهم، فقتل في اليوم الذي عاد فيه

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٦٩

التشويش على المرأة، أو بقره، و كان السيد حسن بن عجلان يكرمه كثيرا، و كان لي كثير المودة، و يسألني عن كثير من مسائل  
 المذهب، و كان على ذهنه شيء من أسرار الحروف و الأسماء، و كان قدومه إلى مكة في سنة إحدى و ثمانمائة، أو قبلها بقليل، و  
 رزق بمكة من أمه تسرى بها ولدا و بنتا، فماتا، ثم أمهما، و كثر أسفه على ابنه، فتعلل بعده نحو أربعة أشهر، حتى مات شهيدا مبطونا،  
 و كان موته وقت الظهر من يوم الأربعاء، سادس عشر رجب سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بمنزله بالخزمية بمكة المشرفة، و صلى عليه  
 عند الكعبة المعظمة عقيب صلاة العصر، و دفن بالمعلاة، و كان الجمع وافر في تشييعه، و ممن شيع جنازته و مشى فيها إلى المعلاة و  
 حملها، الشريف نور الدين علي ابن عنان بن مغامس بن رميثة الحسنى المكي، أمير مكة، و الأمير الكبير السيفي قرقماس الأشرفي،  
 مقدم العسكر المنصور بمكة، و غيرهم، أثابهم الله تعالى، و كنت فيمن شيعه، و أظنه من أبناء الستين أو قربها.

**٢٨٢٠- أبو بكر بن علي بن يوسف الذروي، يلقب بالفخر و يعرف بالمصري:**

الفراس بالحرم الشريف المكي. سمع بها على الحجى و الزين الطبرى، و محمد بن الصفى، و جماعة. و قرأ بنفسه، و كتب بخطه  
 طبقات يسيرة، و كان فراشا بالحرم الشريف، و أمينا على الشراب، و كانت له خصوصية بالقاضي تقي الدين الحرازى، و توفي في

رمضان أو بعده، من سنة سبع و ستين و سبعمائة ببلده فيما أظن. و توفي ولده أبو الفضل محمد، في آخر سنة أربع و تسعين، أو في سنة خمس، في الإسكندرية فيما أظن.

### ٢٨٢١- أبو بكر بن عمر بن شهاب الهمداني الصوفى:

نزىل مكة، سمع من يونس الهاشمى، و شيخ الحرم أبى الفرج يحيى بن ياقوت البغدادى، و غيرهما، و حدث. سمع منه الحافظ شرف الدين الدمياطى، برباط خاتون بالمسجد الحرام، فضائل العباس لحمزة السهمى، و المحدث تقى الدين عبد الله بن عبد العزيز المهدي، و ذكره فى كتابه «مجتنى الأزهار فى ذكر من لقيناه من علماء الأمصار». و وصفه بالهمداني، الشيخ الصالح الصوفى، نزىل مكة، شرفها الله تعالى.

و روى عنه حديثا من فضائل العباس لحمزة السهمى، بصيغة: أخبرنا ابن شهاب، أخبرنا أبو الفرج يحيى بن ياقوت، مملوك العتبة الشريفة. انتهى.

و توفي يوم السبت ثالث عشر ربيع الأول سنة سبع و أربعين و ستمائة بمكة، و دفن

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٧٠

بالمعلاة، نقلت وفاته من حجر قبره، و ترجم فيها بتراجم، منها: بقية السلف، شيخ الصوفية بالحرم الشريف.

### ٢٨٢٢- أبو بكر بن عمر بن على القرشى اليمنى:

نزىل مكة. جاور بالحرمين ثلاثين سنة متواليه، و كان غالبا مقيما بمكة، و تولى فيها مشيخة الفقراء برباط ربيع بمكة، و حمد فى ذلك باعتبار دينه، و أدب الأطفال بالحرمين مدة، ثم ترك ذلك قبل موته بسنين كثيرة، إلا أنه أدب أياما يسيرة بعد تركه، و كنت ممن قرأ عليه القرآن و غيره، و انتفعت ببركة تعليمه، و كان له إلمام بمسائل كثيرة من العبادات و غيرها، و له حظ وافر من العبادة و الدين.

توفى بمكة فى سحر اليوم الخامس عشر من شهر رمضان، سنة خمس عشرة و ثمانمائة، و صلى عليه بالمسجد الحرام، عند باب الكعبة، و دفن بالمعلاة، و ازدحم الأعيان بمكة على حمل نعشه للتبرك به، و حضر دفنه خلق كثير.

و مولده سنة ثمان و أربعين و سبعمائة، أو فى سنة سبع و أربعين، الشك منى، لأنه أخبرنى بمولده فى إحدى هاتين السنتين، و شككت أنا فى إحداهما، و مولده بقريه يقال لها القرشية بقرب زبيد، من اليمن، و كان يذكر لنا أن القرشيين الذين هو منهم، من بنى أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.

### ٢٨٢٣- أبو بكر بن أبى الفتح بن عمر بن على بن أحمد بن محمد السجزي الحنفى:

إمام الحنفية بالمسجد الحرام، يلقب نجيب الدين. حدث بكتاب «أخبار مكة لأبى الوليد الأزرقى» عن المبارك بن الطباخ، سماعا، على ما وجدت فى طبقة سماع به عليه، و فيها ما يخالف ما ذكرناه فى نسبه، و صورة ما رأيت: سمع جميع «كتاب مكة» هذا، تأليف أبى الوليد الأزرقى، مع «رسالة المهدي» و «افتخار الحرمين» و «رسالة الحسن البصرى» على الشيخ الإمام العالم نجيب الدين أبى بكر بن الشيخ الإمام أبى الفتح بن أبى عمر بن على السجستاني، إمام مقام الحنفية بمكة، أيده الله، بحق سماعه من الشيخ أبى محمد المبارك المعروف بابن الطباخ البغدادي، من لفظه: أخبرنا الشيخ أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر المقرئ الحريرى، و ساق إسناده إلى الأزرقى، و فى الطبقة بعد ذلك، و بعد السامعين: و ذلك بحرم الله الشريف، تجاه الكعبة المعظمة بقرب باب السدة، فى

مجالس آخرها يوم الأربعاء خامس شعبان المكرم، سنة ست عشرة و ستمائة.

انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٧١

و استفدنا من هذا، حياته في هذا التاريخ، و ما عرفت من حاله سوى هذا.

و رأيت أنا تاريخاً للأزرقى عليه طبقة غير هذه، بأنه سمع عليه التاريخ المذكور، و ذلك بقراءة الشريف إسماعيل الموسوي، و تاريخ ذلك، سنة ثلاث عشرة و ستمائة، و ذلك بدار زبيدة الصغرى، من مكة المشرفة، و فيها أيضاً، سماع ابنه الجمال يوسف، و ترجم صاحب الترجمة المسموع: بالشيخ الأجل الفقيه الفاضل العالم الأمين الصدر. انتهى.

### ٢٨٢٤- أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى بن مكى بن طراد الأنصارى الخزرجى المكى المصرى المالكى:

سمع بمكة من عثمان بن الصفى الطبرى: سنن أبى داود.

و على غيره بها، و ذكر لى أنه سمع باليمن من محدثها إبراهيم بن عمر العلوى، فى سنة تسع و أربعين و سبعمائة، و أنه قرأ على الشيخ سراج الدين الدمهورى بمكة، عدة ختمات، لأبى عمرو، و نافع، و ابن كثير، و ابن عامر، و أنه حضر مجلس تدريس الشريف أبى الخير الفاسى فى الفقه، و أنه قرأ فى الفقه على قريبه، مسعود بن عبد المعطى، و أنه حضر عند الشيخ يحيى الرهونى قراءة «مختصر ابن الحاجب فى الفقه» و أنه حفظ ربع هذا المختصر، و «مختصر ابن الحاجب فى الأصول» و «الرسالة» لابن أبى زيد، و «العمدة فى النحو» لابن مالك. و كان له إلمام بالعلم و أخبار الناس، مع عبادة، اجتمعت به مرات كثيرة بمصر و الإسكندرية، و مع ذلك فلم يتفق السماع منه، إلا أنه أجاز لى مروياته، و كتبت عنه عدة تراجم. و توفى فى أثناء سنة ست و ثمانمائة، قبل رجب، بمصر، و دفن بالقرافة، و كان قد أقام بها سنين كثيرة، بعد أن دخل بلاد التكرور، على ما أخبرنى به، و يقال إنهم استسقوا به فسقوا، و ذلك ببلد ماملى، و كان حسن الذاكرة، كثير الاستحضار للتواريخ. و ذكر لى ما يدل على أن مولده فى سنة تسع و عشرين و سبعمائة بمكة.

### ٢٨٢٥- أبو بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى المكى:

جاور بمكة مستوطناً بها، و رزق بها أولاداً نجباء، و أنجب من ذريته جماعة، صاروا علماء مكة و رواها و قضاتها و خطبائها و أئمتها. و وجدت بخط الميورقى، أن يعقوب، ابن أبى بكر هذا، أخبره أن أباه استوهب من العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٧٢

النبي صلى الله عليه و سلم، ذريةً صالحه، ففضى الله حاجته، و وجدت بخطه، أنه توفى سنة ثلاث عشرة و ستمائة بعرفات محرماً، و كان قدومه مكة، فى أول عشر الثمانين و خمسمائة، أو قبل ذلك.

### ٢٨٢٦- أبو بكر بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف، الذروى الأصل المكى المولد و الدار، فخر الدين بن الجمال المصرى:

ولد بمكة و نشأ بها، ثم انتقل إلى اليمن، و قد بلغ أو راق، لأن أباه كان قد استوطن اليمن، و صار له بها و جاهه، و اشتغل هناك بالفقه و النحو و غيره، و تنبه، و تولى الحسبة بعدن، ثم عزل عنها، و صار يتردد إلى مكة، و أخذ بها الفقه عن القاضى جمال الدين بن ظهيرة، و الأصول عن الشيخ شهاب الدين الغزى الدمشقى، و غيره. و اشتغل بها فى غير ذلك من العلوم، و كتب بخطه كثيراً من كتب

العلم، و نظم الشعر، و كان يتسبب بالبيع و الشراء في زمن الموسم، و تردد بأخرة إلى وادي نخلة، و اشترى فيه بالبردان مكانا، و عمر فيه دارا بالموضع المعروف بالتنضب. و توفي في ليلة الثلاثاء الثامن من ذي القعدة، سنة ست عشرة و ثمانمائة، و دفن بالمعلاة، و قد بلغ الأربعين أو قاربها، و كان قد انقطع بمكة عن سفر اليمن قبل موته، نحو سبع سنين، و كان في بعضها يقيم بوادي نخلة، و أصابه ثقل في سمعه، مدة انقطاعه بمكة، و سمع بمكة من بعض شيوخها، و أجاز له جماعة من شيوخنا الشاميين بالإجازة.

### ٢٨٢٧- أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الذروي الأصل، المكي، فخر الدين بن جمال الدين المعروف والده بالمرشدي المصري:

أجاز لأبي بكر بن المرشدي، في سنة ثمان و تسعين و سبعمائة: العراقي و البلقيني، و الهيثمي، و ابن الملقن، و البرهان الشامي، و الحلاوي و السويدي، و ابن الشيخة، و مريم بنت الأذري، و أخوها محمد و غيرهم. سمع علي [.....] و حفظ «المنهاج» في الفقه، و «مختصر ابن الحاجب» في الأصول، و غير ذلك. و اشتغل في الفقه و النحو، و كثرت عنايته بالأدب، و كان ذا معرفة به و غيره، و له نظم حسن و مجاميع مفيدة، و كان صاحبنا الإمام الأديب المحدث، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٧٣

جمال الدين محمد بن موسى المراكشي المكي، كثير الاستحسان لنظمه. و من شعره:

و لو أني استطعت إليك سعيالجزت البحر نحوك و المخاضه  
و لكني سأصبر في سلوكي لأنني قد بلغت إلى الرياضه  
و دخل طلبا للرزق مرات إلى اليمن، و أدركه الأجل بزيبه، فمات في يوم عرفه، سنة ست و عشرين و ثمانمائة، و قد جاوز الثلاثين بيسير.

و من شعره في رسالة كتبها إلى الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الوهاب اليافي:

شاكك القلب و إن لم تزل فيه و يصبو نحوك خاطر  
و لا يلذ العيش إلا إذا قابل وجهي وجهك الناضر  
و حق نصف اسمك في عكسه إنني دموعي نصفه الآخر  
و له- و قد درس الخطيب أبو الفضل محمد بن قاضي القضاء محب الدين النويري بالمدرسة الأفضلية بمكة:-  
مدرسة الأفضل قالت لنا لا تسألوا ما حل بي من هوان  
الجاهل الأحق جا يبتغي التدريس في تفسير آي القرآن  
و ما دري من جهله أنه تبوا النار و خسر الجنان  
و منها:

فليتة يا صاح يبتغوليت لا جاء من دمشق فلان  
حتى علا الإسلام في رفعه و الله يقبض من كل جان  
من قال إن النجم في فعله يؤثر استوجب حد السنان

### ٢٨٢٨- أبو بكر بن محمد بن إبراهيم المرشدي المكي الحنفي، فخر الدين بن جمال الدين:

ولد بين الظهر و العصر من يوم السبت ثالث شهر رمضان، سنة إحدى و ثمانمائة، و أجاز له في سنة خمس و ثمانمائة و ما بعدها:



أحمد بن محمد بن أبي البدر الجوهري، و عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الحلبي، و أبو اليمن الطبري، و عائشة بنت محمد بن عبد الهادي، و أبو اليسر أحمد بن عبد الله بن الصائغ، و العراقي، و الهيثمي، و أبو الطيب السحولي، و عبد القادر الأرموي، و خلق. حفظ «الكنز» في الفقه، و غيره، و اشتغل، و مات في شوال، أو ذى القعدة، سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، و هو في عشر الثلاثين.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٧٤

### ٢٨٢٩- أبو بكر بن محمد بن أبي بكر محمود بن ناصر الشيبى الحجبى المكى، شيخ الحجة، و فاتح الكعبة، يلقب فخر الدين:

سمع بمكة على الشيخ خليل المالكي: «الشفاء» للقاضى عياض، و الأربعين الفروية، و بعض الموطأ، رواه يحيى بن يحيى، و غير ذلك، و من العز بن جماعة: «المنسك الكبير» له، و منه و من الفخر النويرى، بعض «السنن الصغرى للنسائي» و من الكمال بن حبيب بعض «مشيخته» و ذكر أنه سمع بدمشق على ابن أميلة، و لم أر ذلك، و ولى مشيخة الحجة بعد على بن أبي راجح الشيبى، من صاحب مصر، و ولى ذلك أخوه على، من أمير مكة بعد موت على بن أبي راجح المذكور، فلما وصل توقيع أبي بكر بولايته لمشيخة الحجة، باشر ذلك عنه ابنه أحمد، لكون أبيه كان غائبا عن مكة باليمن، في حال ولايته، و في حال وصول توقيع بالولاية إلى مكة، ثم مات أحمد بعد شهر أو نحوه، فعاد إلى مباشرة الفتح، لغيبه أبي بكر من مكة، و باشر ذلك بحضرة أبي بكر، بعد وصوله، لأنه سأل أبا بكر أن يعطيه ما ذكر أنه تكلفه على الولاية، فتوقف في ذلك أبو بكر.

فلما كان في أول سنة تسعين و سبعمائة، باشر أبو بكر فتح الكعبة بغير كلفة، لأمر أوجب ذلك، و استمر أبو بكر على ولايته، حتى مات في آخر ليلة السبت ثاني عشرى صفر، سنة سبع عشرة و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، و هو في عشر الثمانين، فإنه ذكر لى ما يقتضى أنه ولد بعد سنة أربعين و سبعمائة بيسير.

و كان شديد السواد، في سمعه ثقل كثير، و سافر بعد مباشرته للمشيخة غير مرة من مكة، و كان يستخلف فيها ابن أخيه على في بعض الأوقات، و استخلف في بعضها أخاه عليا، و في مرض موته، استخلف الجمال محمد بن على بن أبي راجح الشيبى، و باشر ذلك مرتين قبل موته، و كان استخلفه في ذلك في بعض سفراته من مكة.

### ٢٨٣٠- أبو بكر بن أبي الخير محمد بن عبد الله بن محمد القرشى الهاشمى المكى، المعروف بابن فهد:

سمع في سنة ثلاث و سبعين و سبعمائة، من الكمال بن حبيب: «سنن ابن ماجه» بفوت، و من الجمال بن عبد المعطى: «صحيح ابن حبان» بفوت، و سمع من العفيف النشاوري، و غيره. و أجاز له في سنة ثمان و ستين و سبعمائة و ما بعدها: شهاب الدين الأذرعى، و ابن أميلة، و زينب ابنة أحمد الدمانيسى و غيرهم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٧٥

توفى في جمادى الأولى من سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة باليمن، بأبيات حسين.

### ٢٨٣١- أبو بكر بن محمد العقيلي - بفتح العين - السلامى بتخفيف اللام - اليمنى، المعروف بالزليعى:

و ذكر الجندى في «تاريخ أهل اليمن» أنه: ولد بالقرية المعروفة بالسلامة، من عمل حيس، بقرب زبيد، و حج إلى مكة عدة حجج، قيل تسعا، و توفى بعاشرتها، و كان ابن العجيل قد حج تلك السنة، فقال لأهل مكة: ما كنتم فاعلين لكبراء قريش، فعلتموه لهذا، فقد تحققت أنه قرشى، فغسلوه و كفنوه، ثم قبروه. و قبره بالمعلاة معروف، يقصد بالزيارة، و فيه دفن ولده على بن أبي بكر المقدم ذكره.



**٢٨٣٢- أبو بكر بن محمد بن موسى بن عمر الجبرتي المعروف بالمعتمر:**

نزىل مكة، كان من المجتهدين فى العبادة و حب الخير، سليم الصدر، لديه معرفة بعلم الحرف، و على ذهنه أحاديث و فوائد، جاور بمكة نحو ثلاثين سنة، و عرفه بها قاضيها خالى محب الدين النويرى، و اغتبط به، و اشتهر عند الناس، و ما زال يشتهر ذكره، حتى شاع خبره فى البلاد، و أقبل عليه الشريف حسن بن عجلان صاحب مكة، و توسط عنده فى أمور حسنة، و كان فى مبدأ أمره بمكة فقيرا جدا، ثم فتح عليه بدنيا طائلة، و دخل اليمن قبل موته بنحو خمس سنين، فأكرم مورده، و نال بها دنيا و رفعه، ثم عاد إلى مكة، فأقام بها حتى توفى و له مساع مشكورة فى أفعال الخير، و سعى فى قضاء حوائج الناس، و كان قل أن يترك الاعتمار فى كل يوم، إلا إذا كان مريضا، أو فى أيام الحج، و لذلك قيل له: المعتمر.

توفى فى يوم السبت سابع عشر المحرم، سنة عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، و كثر الازدحام على حمل نعشه، و له بمكة أولاد و ملك.

**٢٨٣٣- أبو بكر بن محمود بن يوسف بن على الكرانى الهنذى المكى الحنفى، يلقب بالفخر:**

سمع على الزين الطبرى، و عبد الوهاب بن محمد الواسطى «جامع الترمذى» و غير ذلك، على غيرهما، و ما علمته حدث، و كان حفظ «المختار» فى الفقه و اشتغل على يوسف الحنفى، و ناب عن أبى الفتح بن يوسف الحنفى فى الإمامة بمقام الحنفية، و كان العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٧٦

فيه تواضع و قضاء لحوائج الناس، و ولى الإمامة و الخطابة بقرية سولة، من وادى نخلة الشامية، قبيل موته. انتهى.

سمع على أبى بكر بن محمود المذكور: على النشاورى، و أبو العباس بن عبد المعطى، و القاضى فخر الدين القاياتى: «الشفاء» بقرب عين معين، فى سنة خمس و ثمانين بالمسجد الحرام، و أجاز له الثلاثة، و ترجم والده بالفقيه فخر الدين، و الترجمة بخط القاضى شهاب الدين ابن الضياء).

و توفى فى آخر ذى القعدة سنة إحدى و تسعين و سبعمائة. بمكة، و دفن بالمعلاة.

و توفى ولده محمد بن أبى بكر بمصر، فى سنة تسعين و سبعمائة. و فيها توفى ولده أيضا، عبد الرحمن بن أبى بكر، فى آخر السنة و كان رزق عدة أولاد، سمى جماعة منهم بأسماء بعض العشرة، رضى الله عنهم.

**٢٨٣٤- أبو بكر بن أمين الأصبهانى [.....].****- أبو بكر الآجرى:**

نزىل مكة، صاحب التوالمف، هو: محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادى، تقدم فى محله.

**- أبو البركات القسطلانى:**

إمام المالكية بالحرم الشريف، هو: عمر بن محمد بن عمر المالكى. تقدم ذكره فى محله.

**- أبو البركات بن ظهير:**

قاضي مكة. محمد بن محمد بن حسين بن علي القرشي. تقدم في محله.

### – أبو بكره الثقفي:

ذكره هكذا ابن عبد البر في الكنى. وقال: اسمه نفيح بن مسروح. وقيل: نفيح بن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٧٧

الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى بن عبدة بن عوف ابن قسي، وهو ثقيف. وأم أبي بكره: سمية، جارية الحارث بن كلدة. وكان قد نزل يوم الطائف إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، من حصن الطائف، فأسلم في غلمان أهل الطائف، فأعتقهم رسول صلى الله عليه وسلم، وقد عد في مواليه صلى الله عليه وسلم. وكان من فضلاء الصحابة رضي الله عنهم. وهو الذي شهد على المغيرة بن شعبه، فبیت الشهادة، وجلده عمر رضي الله عنه حد القذف، إذ لم تتم الشهادة.

قيل إن رسول صلى الله عليه وسلم، كناه بأبي بكره، لأنه تعلق ببكره من حصن الطائف، فنزل إليه صلى الله عليه وسلم، وكان أولاده أشرفا بالبصرة، بالولايات والعلم. وله عقب كثير.

و توفي أبو بكره بالبصرة، سنة إحدى وخمسين، وقيل سنة اثنتين وخمسين. وقال الحسن البصري: لم ينزل البصرة من الصحابة ممن سكنها، أفضل من عمران بن حصين، وأبي بكره، رضي الله عنهما.

### \*\*\* حرف الناء المثناة

٢٨٣٩ – أبو ثابت القرشي [.....].

### – أبو ثعلبة الثقفي:

حديثه عند إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز بن عبيد الله، عن جعفر بن عمرو بن أمية، عن إبراهيم بن عمر، قال: سمعت كردم بن قيس يقول: «خرجت مع ابن عم لي، يقال له أبو ثعلبة، في يوم حار، وعليّ حذاء، ولا حذاء عليه، فقال: أعطني نعليك، فقلت: لا، إلا أن تزوجني ابنتك، فقال: أعطني، فقد زوجتكها. فلما انصرفنا، بعث إليّ بالنعلين، وقال: لا زوجة لك عندنا. فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: دعها، فلا- خير لك فيها. فقلت يا رسول الله، إني نذرت لأنحرن ذودا من ذودي، بمكان كذا وكذا، فقال: على عيد من أعياد الجاهلية، أو على قطيعة رحم، أو ما لا- تملكك؟ فقلت: لا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أوف بنذرك. ثم قال: لا نذر في قطيعة رحم، ولا فيما لا يملك ابن آدم».

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٧٨

### – أبو الثورين الجمحي:

تقدم في محله. هو: محمد بن عبد الرحمن.

### \*\*\* حرف الجيم المعجمة

– أبو جراب الأموي:

أمير مكة، هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، تقدم فى محله.

### ٢٨٤٣- أبو جعفر الكنانى [.....].

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٧٩

#### - أبو جعفر، المعروف بالمزين الكبير:

هذا ذكره ابن كثير فى «تاريخه» و قال: جاور بمكة، و بها مات، و كان من العباد. و قد تقدم فى باب من اسمه «على» ترجمة لعلى بن محمد البغدادى الصوفى، و هو المزين الكبير، على ما يقتضيه كلام الخطيب.

#### - أبو جعفر العقيلى - بضم العين - المكى:

مؤلف كتاب «الضعفاء»، هو: محمد بن عمرو بن موسى الحافظ، تقدم فى محله.

#### - أبو جعفر المنصور:

هو عبد الله بن محمد بن على، تقدم.

#### - أبو جندل بن سهيل بن عمرو القرشى العامرى:

قال الزبير: اسم أبى جندل: سهيل بن عمرو بن العاص بن سهيل بن عمرو، أسلم بمكة، فطرحه أبوه فى حديده، فلما كان يوم الحديبية، جاء يرسف فى الحديد إلى الرسول الله صلى الله عليه و سلم. و كان أبوه سهيل قد كتب فى كتاب الصلح: «إن من جاءك منا، فهو لنا، ترده علينا» فخلاه رسول الله صلى الله عليه و سلم لذلك، و ذكر كلام عمر، و قال: ثم إنه أفلت بعد ذلك أبو جندل، فلحق بأبى بصير الثقفى، و كان معه فى سبعين رجلا من المسلمين، يقطعون على من مر بهم من غير قريش و تجارهم، فكتبوا فيهم إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، أن يضمهم إليه، فضمهم إليه.

و قد غلظت طائفة ألفت فى الصحابة، فى أبى جندل هذا، فقالوا: اسمه عبد الله بن سهيل، و أنه الذى أتى مع أبيه سهيل إلى بدر، فأحاز من المشركين إلى المسلمين، و أسلم و شهد بدر مع النبى صلى الله عليه و سلم، قال موسى بن عقبه: لم يزل جندل بن سهيل و أبوه مجاهدين بالشام، حتى ماتا، يعنى، فى خلافة عمر رضى الله عنه. انتهى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٨٠

### ٢٨٤٨- أبو جنيدة الفهرى [.....].

- أبو جهم بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشى العدوى:  
قيل: اسمه عامر بن حذيفة، و قيل عبيد بن حذيفة. أسلم عام الفتح، و صحب النبى صلى الله عليه و سلم، و كان مقدا فى قريش معظما، و كانت فيه و فى بنيه شدة و عزامة.

قال الزبير: «كان أبو جهم بن حذيفة من مشيخة قريش، عالما بالنسب، و هو أحد الأربعة الذين كانت قريش تأخذ عنهم علم النسب، و

قد ذكرتهم فى «باب عقيل» قال: وقال عمى: كان أبو جهم بن حذيفة، من المعمرين من قريش، بنى الكعبة مرتين، مرة فى الجاهلية، حين بنتها قريش، و مرة حين بناها ابن الزبير. هكذا ذكر الزبير عن عمه، أن أبا جهم بن حذيفة شهد ببيان الكعبة فى زمان ابن الزبير، و غيره يقول: إنه توفى فى آخر خلافة معاوية، و الزبير و عمه أعلم الناس بأخبار قريش، و أبو جهم بن حذيفة، هو الذى أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم خميصه لها علم، فشغلته فى الصلاة، فردها عليه.

### \*\*\* حرف الحاء المهملة

#### – أبو حامد المطرى المدنى:

هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخزرجى.

#### – أبو حامد الفاسى:

هو محمد بن عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن أبى عبد الله الفاسى [.....].  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٨١

#### – أبو حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى القرشى العامرى:

أخو سهيل بن عمرو، هاجر إلى أرض الحبشة، فيما قال ابن إسحاق.

#### – أبو حبيب بن يعلى بن أمية التميمى المكى:

روى عن ابن عباس رضى الله عنهما. روى عنه مصعب بن شيبة.  
و روى له ابن ماجه. و ذكره ابن حبان فى الثقات. و ذكره مسلم فى الطبقة الأولى من تابعى أهل مكة.

#### – أبو حثمة بن حذيفة بن غانم القرشى العدوى:

والد سليمان بن أبى حثمة.  
زوج الشفاء بنت عبد الله العدوية، و أخو أبى جهم بن حذيفة.

#### – أبو الحديد، الشريف اليمنى:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين؛ ج ٦؛ ص ٢٨١  
على بن محمد بن حديد بن على الحسينى الحضرمى. تقدم فى محله. انتهى.

#### – أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى العبشمى :

كان من فضلاء الصحابة، من المهاجرين الأولين، جمع الله له الشرف و الفضل،

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٨٢

صلى القبلتين، و هاجر الهجرتين، و كان إسلامه قبل دخول رسول الله صلى الله عليه و سلم دار الأرقم للدعاء فيها إلى الإسلام. هاجر مع امرأته سهلة بنت سهيل إلى أرض الحبشة، و ولدت له هناك محمد بن أبى حذيفة، ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو بمكة، فأقام بها حتى هاجر إلى المدينة، و شهد بدرًا، و أحدا، و الخندق، و الحديبية، و المشاهد كلها، و قتل يوم اليمامة شهيدًا، و هو ابن ثلاث، أو أربع و خمسين سنة. يقال: اسمه مهشم، و يقال هشيم، و قيل هاشم.

### ٢٨٥٧- أبو الحسن بن أحمد بن عبد الله المكي:

توفى [.....] سنة خمس و تسعين و سبعمائة بمكة و دفن بالمعلاة.

### - أبو الحسن الشولى الرجل الصالح:

هو على بن أبى الكرم. تقدم فى محله.

### ٢٨٥٩- أبو الحسن بن محمد بن جبريل:

[.....].

### - أبو حمزة الخارجي:

المتغلب على مكة، هو المختار بن عوف الأزدي الإباضى. تقدم فى محله.

### \*\*\* حرف الخاء المعجمة \*\*\*

### - أبو خالد القرشى المخزومى:

والد خالد بن أبى خالد، روى عنه ابنه خالد بن أبى خالد، عن النبى صلى الله عليه و سلم فى الطاعون مثل حديث أسامة و غيره، سمعه من رسول الله صلى الله عليه و سلم بتبوك.

### - أبو الخير، الشريف الفاسى:

هو محمد بن أبى عبد الله بن عبد الرحمن، تقدم فى محله.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٨٣

### - أبو الخير الفاسى الأصغر:

هو محمد بن عبد الرحمن بن أبى الخير المقدم ذكره، تقدم فى محله.

**– أبو الخير بن فهد:**

هو محمد بن محمد بن عبد الله القرشي، تقدم في محله.

**– أبو الخير بن الصفي الطبري:**

هو محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصفي أحمد. تقدم في محله.

**– أبو الخير بن البهاء بن عبد المؤمن:**

هو محمد بن البهاء محمد بن عبد المؤمن الدكالي. تقدم في محله.

**– أبو الخير بن أبي السعود بن طهيرة:**

هو محمد بن محمد بن حسين بن علي القرشي.

**– أبو الخير بن الزين القسطلاني:**

هو محمد بن حسين بن الزين. تقدم في محله.

**٢٨٦٩– أبو الخير بن علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن بن عبد السلام بن أبي المعالي الكازروني المكي:**

المؤذن بالحرم الشريف، ولد سنة أربع وخمسين و سبعمائة بمكة [...] .  
توفي في شعبان سنة تسع وتسعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة، سامحه الله تعالى.

**٢٨٧٠– أبو الخير بن أبي اليمن محمد بن أحمد بن الرضي إبراهيم بن محمد الطبري المكي الشافعي:**

إمام المقام بالمسجد الحرام، زكى الدين، سمع من الجمال بن عبد المعطى في سنة ثلاث و سبعين و سبعمائة، ببعض «سنن ابن ماجه»،  
و بعض «صحيح ابن حبان» و من أحمد بن سالم المؤذن، و عبد الوهاب الغزولي: بعض «الموطأ»، رواية يحيى بن يحيى. و من والده.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٨٤  
و أجاز له في سنة إحدى و سبعين و ما بعدها: الصلاح بن أبي عمر، و ابن أميلة. و ابن الهبل، و أحمد بن النجم، و العماد بن كثير، و  
محمد بن الحسن بن عمار الحارثي، و خلق، و ما علمته حدث.  
و ناب في الإمامة بمقام إبراهيم الخليل بالمسجد الحرام عن والده. ثم نزل له والده في مرض موته عن نصف الإمامة [...] قتل ليلاً  
خطأ، ظنه بعض مماليك السيد حسن، العسس لصاً، فضربه، فصادف منيته، في ليلة الجمعة تاسع صفر، سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة  
بمكة، و دفن بالمعلاة، و له أربعون سنة، و وداه السيد حسن من عنده و سلم الديه دراهم إلى ورثته و إخوته، في شهر ربيع الأول.

**٢٨٧١- أبو دعيح بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسني:**

أجاز له باستدعاء الحافظ علم الدين البرزالي، مؤرخ بسنة ثلاث عشرة و سبعمائة:  
أبو العباس الحجار، و الشيخ تقي الدين بن تيمية، و أحمد بن علي الجزري، و أحمد بن محمد البجدي، و إسحاق الآمدي، و القاسم بن المظفر بن عساكر، و محمد بن أحمد بن الزراد، و محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن الشيرازي، و أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم، و زينب ابنة الكمال، و خلق.

**\*\*\* حرف الذال المعجمة****- أبو ذر الهروي، الحافظ:**

هو عبد بن أحمد بن محمد الأنصاري. تقدم.

**\*\*\* حرف الراء المهملة****- أبو راجح الشيبلي:**

هو محمد بن إدريس الحجبي. تقدم في محله.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٨٥

**- أبو رزين العقيلي:**

اسمه لقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله بن المنتفق بن عامر بن عقيل.  
عداده في أهل الطائف.  
و روى عنه و كعب بن عدس، و يقال ابن حدس [.....]

**- أبو الروم بن عمير بن هاشم [بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي]:**

أخو مصعب بن عمير القرشي العبدي. أمه أمه رومية. كان ممن هاجر إلى أرض الحبشة مع أخيه مصعب بن عمير. قال محمد بن عمر: كان أبو الروم قديم الإسلام بمكة، و هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية، و شهد أحدا. قال: و حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه، قال: ليس أبو الروم ممن هاجر إلى أرض الحبشة، و لو كان منهم لشهد بدرًا مع من شهدها ممن رجع من أرض الحبشة قبل بدر، و لكنه قد شهد أحدا.  
قال أبو عمر: قد هاجر إلى أرض الحبشة، و قدم المدينة و لم يقدر له شهودها، و ممن لم يقدر له شهود بدر جماعة، و قتل أبو الروم يوم اليرموك شهيدًا في خلافة عمر.

**- أبو رافع، مولى النبي صلى الله عليه و سلم:**

ذكره ابن عبد البر، فقال: اختلف في اسمه، فقيل: إبراهيم. و قيل: أسلم. و قيل:

ثابت، و كان فقبطيا. و اختلف فيمن كان له، قبل رسول الله صلى الله عليه و سلم، ف قيل: كان للعباس عم رسول الله صلى الله عليه و سلم فوهبه لرسول الله صلى الله عليه و سلم، فلما أسلم العباس، بشر أبو رافع رسول الله صلى الله عليه و سلم بإسلامه، فأعتقه. و قيل: كان لسعيد بن العاص أبى أحيحة، و قد تقدم من ذكره فى باب أسلم- لأنه أشهر أسمائه- ما فيه كفاية، و لم أر لإعادة ذلك وجهها.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٨٦

### حرف الزاى المعجمة

#### – أبو زيد المروزى:

الفقيه الشافعى، هو محمد بن أحمد بن عبد الله. تقدم فى محله.

#### – أبو الزبير المكى:

هو محمد بن مسلم بن تدرس. تقدم فى محله.

#### – أبو زهير الثقفى الطائفى:

والد أبى بكر بن أبى زهير. اختلف فى اسمه، ف قيل اسمه: معاذ، و قيل عمار بن حميد.

يعد فى الحجازيين. و قيل: يعد فى الكوفيين.

روى عنه ابنه أبو بكر. و يروى عن ابنه إسماعيل بن أبى خالد، و أمية بن صفوان بن أمية. قال عمرو بن على: أبو زهير الثقفى، اسمه: معاذ، و هو أبو بكر بن أبى زهير.

### \*\*\* حرف السين المهملة

#### – أبو سبرة بن أبى رهم بن عبد العزى بن أبى قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوى القرشى العامرى:

هاجر الهجرتين جميعا، و كانت معه فى الهجرة الثانية- فى قول ابن إسحاق و الواقدى- زوجته أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو، و آخى رسول الله صلى الله عليه و سلم بينه و بين سلمة بن سلامة بن وقش. و شهد أبو سبرة بدرا و أحدا و المشاهد كلها، مع رسول الله صلى الله عليه و سلم. أمه بره بنت عبد المطلب، فهو أخو أبى سلمة بن عبد الأسد لأمه، و اختلف فى هجرته إلى الحبشة، و لم يختلف فى أنه شهد بدرا، ذكره ابن عقبه، و ابن إسحاق فى البدرين.

و قال الزبير: لا نعلم أحدا من أهل بدر رجع إلى مكة، غير أبى سبرة، فإنه رجع بعد

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٨٧

وفاة النبى صلى الله عليه و سلم إلى مكة، فنزلها، و ولده ينكرون ذلك. و توفى أبو سبرة فى خلافة عثمان ابن عفان رضى الله عنه.

#### – أبو سروعة:

عقبه بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصى القرشى النوفلى.



ذكره ابن عبد البر، وقال: حجازي، له صحبة. روى عنه عبيد بن أبي مریم، وابن أبي مليكة. وقد ذكرناه في باب من اسمه عقبه. على ما ذكر جماعة من أهل الحديث.

و أما أهل النسب: الزبير و عمه مصعب و العدوى، فإنهم قالوا: أبو سروعة بن الحارث هذا، هو أخو عقبه بن الحارث، وقد ذكروا أنه أسلم عام الفتح، و له صحبة.

#### ٢٨٨٢- أبو السعادات بن عبيد [.....].

#### - أبو سعد الحرمي:

هو محمد بن الحسين الحافظ، تقدم في محله.

#### - أبو سعد بن علي بن قتادة الحسني:

صاحب مكة، اسمه حسن. تقدم في محله.

#### ٢٨٨٥- أبو سعد بن حازم بن عبد الكريم بن أبي نمي الحسني المكي:

كان من أعيان الأشراف، آل أبي نمي، و حضر حرب الزياره بوادي مر، بين أمير مكة حسن بن عجلان، و آل أبي نمي، فقتل أبو سعد و أخوه أحمد بن حازم، في يوم الثلاثاء الخامس و العشرين من شوال سنة ثمان و تسعين و سبعمائة.

#### ٢٨٨٦- أبو سعد بن أبي راجح بن أبي عزيز قتادة النابغة الحسني المكي، المعروف بالحلي:

كان من أعيان الأشراف، ذا عقل و عبادة، و على ذهنه مسائل من مذهب الزيدية، و أخبار عن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه، و من قارب مدته من أهل البيت،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٨٨

و من أخبار الأشراف و لاه مكة. و توفي في جمادى الأولى سنة ست و عشرين و ثمانمائة.

#### ٢٨٨٧- أبو سعد بن أبي نمي بن أبي سعد بن علي [.....]:

#### - أبو سعد الأعمى المكي:

روى عن أبي هريرة، و روى عنه ابن جريج، و روى له ابن ماجه، كما ذكر صاحب الكمال. و ذكر المزي، أنه لم يقف على روايه ابن ماجه له. و الله أعلم.

#### ٢٨٨٩- أبو السعود بن أبي بكر بن عبد الملك بن ظهير المخزومي المكي [.....]:

توفي في [.....] من سنة خمس عشرة و ثمانمائة بزبيد، و وصل نعيه مكة في رمضان

**– أبو السعود بن حسين بن ظهيرة:**

هو محمد بن حسين تقدم في محله.

**– أبو السعود بن أبي الفضل بن ظهيرة:**

هو محمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة تقدم.

**– أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي:**

ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم، وكان أخا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة، أرضعتها حلیمه بنت أبي ذؤيب السعدية. وأمّه غزبه بنت قيس بن طريف، من ولد فھر بن مالك بن النضر بن العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٨٩

كنائه. وقال قوم، منهم إبراهيم بن المنذر: اسمه المغيرة. وقال آخرون: بل اسمه كنيته.

والمغيرة أخوه، كان وأبو سفيان بن الحارث من الشعراء المستوفين وكان سبق له هجاء في رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإياه عارض حسان بن ثابت رضي الله عنه بقوله:

ألا أبلغ أبا سفيان عنى مغلغلة فقد برح الخفاء

هجوت محمدا فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء

ثم أسلم فحسن إسلامه. فقيل: إنه ما رفع رأسه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حياء منه، وكان إسلامه عام الفتح قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة، لقيه هو وابنه جعفر بن أبي سفيان بالأبواء، فأسلم، وشهد أبو سفيان حنيناً، فأبلى فيها بلاء حسناً. وكان ممن ثبت فلم يفر يومئذ، ولم تفارق يده لجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى انصرف الناس إليه. وكان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه ويشهد له بالجنة، وكان يقول: أرجو أن يكون خلفاً من حمزة. وكان معدوداً في فضلاء الصحابة رضي الله عنهم.

و روى عفان عن وهيب عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبو سفيان بن الحارث من شباب أهل الجنة، أو سيد فتیان أهل الجنة.

و يروى عنه أنه لما حضرته الوفاة قال: لا تبكوا عليّ فإنى أنتطف بخطيئة منذ أسلمت.

و روى أبو حبة البدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أبو سفيان خير أهلى، أو من خير أهلى.

وقال ابن دريد وغيره من أهل العلم بالخبر: إن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «كل الصيد في جوف الفرا» أنه أبو سفيان بن الحارث، ابن عمه هذا. وقد قيل: ذلك كان منه صلى الله عليه وسلم في أبي سفيان بن حرب. فالله أعلم.

قال عروة: وكان سبب موته أنه حج فلما حلقت الحلاق رأسه قطع ثولولا كان في رأسه فلم يزل مريضاً منه حتى مات، بعد مقدمه من الحج بالمدينة، سنة عشرين، و دفن في دار عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه، وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وقيل: بل مات، أبو سفيان بن الحارث بالمدينة بعد أخيه نوفل بن الحارث بأربعة

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٩٠

أشهر إلا ثلاث عشرة ليلة، وكان هو الذى حفر قبر نفسه قبل أن يموت بثلاثة أيام، وكان وفاة نوفل بن الحارث على ما ذكرناه في بابه سنة خمس عشرة.

**– أبو سفيان بن حرب الأموى:**

هو صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس الأموى. تقدم.

**– أبو سفيان بن حبيب بن عبد العزى القرشى العامرى:**

ذكره ابن عبد البر و قال: قتل يوم الجمل. أسلم مع أبيه يوم الفتح و أبوه من أسن الصحابة رضى الله عنهم. و قد ذكرناه . انتهى.

**– أبو سلام الهاشمى، خادم النبى صلى الله عليه و سلم [و مولاة]:**

له صحبة، ذكره خليفه فى تسمية الصحابة من موالى بنى هاشم بن عبد مناف، حدثنا سعيد، قال: حدثنا قاسم، حدثنا محمد، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا محمد ابن بشر، حدثنا مسعر، حدثنى أبو عقيل، عن سابق بن ناجية، عن أبى سلام خادم رسول الله صلى الله عليه و سلم عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أن قال: «ما من عبد يقول حين يمسى و حين يصبح - ثلاث مرات: رضيت بالله ربا، و بالإسلام ديناً، و بمحمد نبياً إلا كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة» .

**٢٨٩٦ – أبو سلمة بن سفيان بن عبد الأسد:**

هو سلمة بن سفيان بن عبد الأسد المخزومى، روى عن عمر [.....].  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٩١

**– أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومى:**

هو عبد الله بن عبد الأسد بن هلال، صحابى. تقدم.

**– أبو السمح، خادم النبى صلى الله عليه و سلم:**

[أبو السمح، مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم. و يقال له خادم رسول الله صلى الله عليه و سلم. قيل: اسمه إياد. و حديثه عن النبى صلى الله عليه و سلم فى بول الجارية و الغلام عند يحيى بن الوليد عن محل بن خليفة، يقال: إنه ضل و لا يدرى أين مات].

**– أبو السنابل بن بعكك بن الحجاج بن الحارث بن السباق بن عبد الدار ابن قصى القرشى العبدرى:**

ذكره ابن عبد البر، فقال: أمه عمرة بنت أوس، من بنى عذرة بن سعد بن هذيم.  
قيل: اسمه حبة بن بعكك، من مسلمة الفتح. كان شاعراً.  
و مات بمكة، روى عنه الأسود بن يزيد قصته مع سبيعة الأسلمية.

**٢٩٠٠ – أبو سان بن [.....].**

٢٩٠١- أبو سويد بن أبى دعيح بن أبى ندى الحسنى المكى [.....]

### \*\*\* حرف الشين المعجمة

٢٩٠٢- أبو شراك القرشى الفهرى:

عمر و شهد بدرا، هكذا ذكره الذهبى فى التجريد.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٩٢

- أبو شريح الكعبى الخزاعى:

ذكره ابن عبد البر فى الكنى و قال: اسمه خويلد.

### \*\*\* حرف الصاد المهملة

- أبو صفيه مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم:

[أبو صفيه مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم. كان من المهاجرين. روى عنه: سعيد بن عامر، عن يونس بن عبيد أنه سمعه يقول لأمه: ماذا رأيت أبا صفيه يصنع؟ قالت: رأيت أبا صفيه- و كان من المهاجرين من أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم- يسبح بالنوى. روى عبد الواحد بن زياد، عن يونس بن عبيد، عن أمه: و قالت بالحصى].

### \*\*\* حرف الضاد المعجمة

٢٩٠٥- أبو ضمرة بن [.....].

٢٩٠٦- أبو ضمرة بن [.....].

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٩٣

### حرف الطاء المهملة

٢٩٠٧- أبو طاهر بن حسن الإربلى:

وجدت بخط الميورقى فى تعاليقه قال: و كنت خرجت بالأمس لرمى الجمار، فقابلنى شيخ تفرست فيه الولاية، فسألته، فقال: لى فى هذه مائة و خمسون سنة. فسألته عن اسمه، فقال: أبو طاهر الإربلى، ألبس الخرفة عن شيخى و قدوتى عدى بن مسافر رضى الله عنه، فألبسنى فى الحسين فارحا بى كفرحى به، قال: أنا برباط كلاله بمكة شرفها الله تعالى.  
و تأول قوله تعالى: وَمَنْ نَعَّمْهُ تَنَكَّسْهُ فِي الْخَلْقِ [يس: ٦٨] أى نرده إلى حكم الصبى، لا نكتب عليه خطيئة. ثم قال: و مع هذا الرجاء الذى يقويه الخبر و الأثر، فما دام عقل المرء بعد بلوغه فهو مكلف بالشرع و أحكامه.

و جعل يلقتنى التوحيد، فأطلق الله لسانى بما سره، فأثنى على أهل بلادى، و قال:  
أنا على مذهبك.

و السنة التى أشار إليها هى سنة خمس و سبعين و ستمائة.

#### – أبو طالب المكى:

مؤلف «قوت القلوب» هو محمد بن على بن عطية الحارثى. تقدم.

#### – أبو الطاهر المؤذن:

هو محمد بن عبد الرحمن العمرى. تقدم.

#### – أبو طرطور:

الرجل الصالح، نزيل مكة، اسمه محمد. تقدم.

#### – أبو طيبة الآقشهرى:

هو محمد بن أحمد بن أمين، نزيل الحرمين الشريفين. تقدم فى محله.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٩٤

#### – أبو الطفيل الليثى:

خاتمة الصحابة رضى الله عنهم. هو عامر بن واثلة. تقدم.

#### – أبو الطيب السحولى المؤذن:

هو محمد بن عمر بن على المكى.

#### – أبو الطيب الفوى:

هو محمد بن على بن أحمد. تقدم فى محله.

#### – أبو الطيب بن أبى الفضل بن ظهيرة:

هو يحيى بن محمد بن أحمد بن ظهيرة القرشى، تقدم فى محله.

٢٩١٦ – أبو الطيب بن عم أبى الفتوح الحسنى أمير مكة:

ذكر بعض المؤرخين أن الحاكم العبيدي ولاء الحرمين لما خرج ابن عمه أبو الفتوح عن طاعته. و لعله، والله أعلم، أبو الطيب بن عبد الرحمن بن قاسم بن أبي الفاتك بن داود بن سليمان بن عبد الله بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن أبي طالب الحسيني. هكذا رأيت أبا الطيب هذا منسوباً في حجر بالمعلاة، مكتوب فيه أنه قبر يحيى بن الأمير المؤيد بن الأمير قاسم بن غانم بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب، و ساق بقية النسب كما سبق. و ذكر ابن حزم في «الجمهرة» أبا الطيب هذا، و ساق نسبه كما ذكرنا، إلا أنه سقط في النسخة التي رأيتها في الجمهرة قاسماً، بين عبد الرحمن و أبي الفاتك، و يسمى أبا الفاتك عبد الله. و ذكر فيها أن لعبد الرحمن اثنين و عشرين ذكراً، فذكرهم و ذكر أبا الطيب فيهم، ثم قال: سكنوا كلهم أذنه، حاشى نعمه، و عبد الحميد، و عبد الحكيم، فإنهم سكنوا أمج بقرب مكة. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٩٥

و لعل سكناهم أذنه للخوف من أبي الفتوح بسبب تأمر أبي الطيب بعده. و أستبعد، والله أعلم، أن يكون الذي ولاء الحاكم عوض أبي الفتوح أبا الطيب بن عبد الرحمن، لكون ابن جرير لم يذكر لأبي الطيب بن عبد الرحمن ولاية. والله أعلم.

و ذكر الشريف النسابة محمد بن محمد بن علي الحسيني في «أنساب الطالبيين» من بنى أبي الفاتك هذا، وعد فيهم قاسماً و عبد الرحمن. و قال: في كل منهما له عدد، إلا أنه قال عبد الرحمن: أعقب من ولده لصلبه أحد عشر ذكراً. انتهى.

فيحتمل أن يكون هو والد أبي الطيب كما ذكر ابن حزم، و يحتمل أن يكون عم أبيه، و اشتركا في الاسم. والله أعلم.

### ٢٩١٧- أبو الطيب التكرأوي التونسي:

ذكره لى شيخنا أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطى، و ذكر أنه كان مالكيًا ثم صار شافعيًا. و كان عارفاً بخلاف العلماء، ورعاً، زاهداً، شريف النفس، و كان صوفياً، و له اعتقاد فى ابن سبعين، و ميل إلى مذهبه، كان جاور بمكة نحو اثني عشر عاماً، و صحب بنى العجمي، و خرج من مكة فى سنة ثلاث و خمسين و سبعمائه، فأدرکه الأجل بحمأة.

و سألت عنه شيخنا تقى الدين الفاسى، فأثنى عليه بالصلاح و العبادة الكثيرة، و ذكر أنه رزق حظاً من الملك الكامل شعبان بن محمد بن قلاوون، صاحب مصر.

و لم يحرر شيخنا ابن عبد المعطى وفاته، و قد حرر شيخنا الحافظ زين الدين العراقي فى سنة إحدى و خمسين بحمأة، و هذا يخالف ما ذكره ابن عبد المعطى، و خالفه فى ذلك تقى الدين بن رافع؛ لأنه ذكره فى المتوفين فى سنة ثلاث و خمسين و سبعمائه، فى شهر رجب بحمأة، و هذا يوافق ما ذكره ابن عبد المعطى من حياة أبي الطيب فى هذه السنة، والله أعلم.

و ذكر شيخنا العراقي من حال أبي الطيب ما يوافق ما ذكره ابن عبد المعطى بزيادة فائدة.

و قال فى أخبار سنة إحدى و خمسين: الشيخ الإمام العلامة الربانى، أبو الطيب بن محمد التونسي الشافعى، رحمه الله، كان والده نائب قاضى الجماعة، فلما قلد أبو الطيب الشافعى، و هو حينئذ بالمغرب، انتقل إلى الديار المصرية؛ فنزل بزوايه الصاحب أمين الملك على شاطئ النيل، و كنت مقيماً بها، فجاورناه بها مدة، و نعم الجار كان،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٩٦

ثم أقام بعد ذلك بالروضة، بقرب المقياس مدة، و انقطع هناك يقصد للزيارة، و يتبرك بدعائه، و ربما اجتمع عنده جماعة، فيتكلم عليهم فى التفسير و غيره، بكلام متين، ثم حج و أقام بمكة مجاوراً، ثم رجع إلى القاهرة فى سنة خمسين، فأقام بالروضة مديدة، ثم انتقل إلى الشام و أقام بحمأة، إلى أن أدركه أجله بها.

و ذكر أنه في الليلة التي مات فيها دعا أصحابه ليسيئوا عنده، و أنه أيقظهم في الليل، فأمرهم أن يوجهوا سريره إلى القبلة، و قال لهم: أنزلوه فتوضأوا ثم تعالوا اقرأوا عندي، فنزلوا فتوضأوا ثم طلعوا إليه، فإذا هو ميت.

و كان كل من جاءه يواعده أن يجيء غدا من بكرة النهار، فاجتمعوا عنده كلهم في الصباح، فحضرُوا جنازته، و كان يوما مشهودا. انتهى.

و ذكره ابن رافع فقال: و في رجب توفي الشيخ الصالح أبو الطيب المغربي بحماه، حكى لي عنه أنه حج و جاور و اشتغل بالعلم و تفسير كثير، و اشتهر و قدم علينا دمشق، رأيتُه بجامعها. انتهى.

### \*\*\* حرف العين المهملة

#### – أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، القرشي العبسي:

صهر رسول الله صلى الله عليه و سلم، زوج ابنته زينب، أكبر بناته رضي الله عنهن.

كان يعرف بجرو البطحاء، هو و أخوه، و يقال لهما جروا البطحاء، و قيل: بل كان ذلك أبوه و عمه.

اختلف في اسمه، فقيل: لقيط، و قيل: مهشم، و قيل: هشيم، و الأكثر لقيط.

و أمه هالة بنت خويلد بن أسد، أخت خديجة لأبيها و أمها.

و كان أبو العاص بن الربيع مؤاخيا لرسول الله صلى الله عليه و سلم، مصافيا، و كان قد أبى أن يطلق ابنه رسول الله صلى الله عليه و سلم زينب، إذ مشى إليه مشركو قريش في ذلك، فشكر له رسول الله صلى الله عليه و سلم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٩٧

الله صلى الله عليه و سلم مصاهرته، و أثنى عليه بذلك خيرا. و هاجرت زينب رضي الله عنها مسلمة، و تركته على شركه، ثم خرج حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه و سلم مسلما، و حسن إسلامه، ورد رسول الله صلى الله عليه و سلم ابنته عليه.

قال إبراهيم بن المنذر: و توفي أبو العاص بن الربيع رضي الله عنه في ذي الحجة من سنة اثنتي عشرة.

#### – أبو العباس القسطلاني الولي المشهور

هو أحمد بن علي القيسي.

#### – أبو العباس الميورقي الولي المشهور:

هو أحمد بن علي العبدري.

#### – أبو العباس بن خليل:

هو أحمد بن الرضي محمد بن أبي بكر بن خليل العسقلاني.

#### – أبو العباس المرجاني:

هو أحمد بن محمد بن عبد الله التونسي الشيخ أبو العباس بن الشيخ أبي محمد صالح.

كذا ذكره المحدث تقي الدين عبد الله بن عبد العزيز المهدوى فى كتابه «مجتنى الأزهار فى ذكر من لقيناه من علماء الأمصار». وقال تلو ما تقدم: توفى أبوه الشيخ أبو محمد صالح فى سنة إحدى و ثلاثين و ستمائة، كان الشيخ أبو مدين شعيب بن الحسين قد توجه إلى المغرب و قال له: رح يابا محمد صالح، و أحيى سراج، فإنه قد انطفأ، فأحيى المغرب ببركة أبى مدين. و ولد له أبو العباس و بشر به، فورث الطريقة عن أبيه. كان أبوه قطب بلاده، و نشأ له أولاد كلهم فضلاء سادة، و كان أبو العباس هذا خيار ولده و أكبرهم مقاما.

قال أبوه: بشرنى به سبعون ولما.

و نشأ فى حجر أبيه، و نازل المقامات و تعاطى المجاهدات، و ارتحل إلى مكة، و جاور

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٩٨

بها سنين غاية المجاهدة، ثم رجع و حضر وفاة أبيه، و أخذ مقامه بأسفى، و أسفى بلد بالمغرب، بينه و بين حضرة مراكش ثلاثة أيام على ساحل البحر. اجتمعت به فى المهديئة و هو راجع إلى المغرب، سنة ثلاثين و ستمائة. انتهى.

#### – أبو العباس بن عبد المعطى النحوى:

هو أحمد بن محمد بن عبد المعطى. تقدم و الأربعة قبله.

#### – أبو عزيز صاحب مكة:

هو قتادة بن إدريس الحسنى. تقدم.

#### – أبو عبد الله القرطبى:

نزىل الحرمين، هو محمد بن عمر.

#### – أبو عبد الله الفاسى الشريف:

هو محمد بن عبد الرحمن الحسنى.

#### – أبو عبد الله بن خليل العسقلانى:

هو محمد بن الرضى محمد بن أبى بكر بن خليل.

#### – أبو عبد الله الحرازى:

هو محمد بن أحمد بن قاسم.

#### – أبو عبد الله بن عبد الكريم بن ظهير:



هو محمد بن عبد الكريم بن أحمد القرشى.

### – أبو عبد الله بن الزين:

هو محمد بن حسن بن الزين محمد القسطلانى.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٢٩٩

### – أبو عبد الله بن أبى العباس بن عبد المعطى:

هو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد المعطى.

### – أبو عبد الله بن أبى اليمن الطبرى:

هو محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم. تقدم و السبعة قبله.

٢٩٣٣ – أبو عبد الله بن هارون [.....].

٢٩٣٤ – أبو عبد الله المخزومى [.....].

### ٢٩٣٥ – أبو عبد الله المكى:

لا يعرف، له خبر باطل عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضى الله عنهما، حديث: «لا تأكل يا صبيح فإنه أكل الملوكة، و لا يا صبيح فإنه أكل الشياطين» تفرد به عنه رشدين.  
ذكره هكذا الذهبى فى الميزان.

### – أبو عبد الله الشاطبى:

خادم الشيخ أبى العباس المعروف بالرأس الإسكندرى.

ذكره القطب القسطلانى فى «ارتقاء الرتبة» و قال: قد أقامه الله تعالى فى خدمة الفقراء و الإيتار لهم، و جاور بمكة فى آخر عمره إلى أن مات بها، و لم أر أكثر منه اطراحا لنفسه بين أبناء جنسه، و لا أكثر منه خدمة لمن يصحبه. تغمده الله برحمته، و أعاد علينا من بركته. انتهى.

### – أبو عبد الرحمن السلمى الجدى الأعمى:

من أصحاب عبد الله. و كان يقرى فى زمان عثمان، إلى زمان الحجاج، و قرأ على  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٠٠  
عثمان بن عفان، و عرض على على بن أبى طالب.  
ذكره كما ذكرناه الحافظ نور الدين الهيثمى فى «ترتبه لثققات العجلى».

**– أبو عبد الرحمن الفهرى القرشى:**

من بنى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، له صحبة ورواية.  
قال الواقدي: اسمه عبد، و قال غيره: اسمه يزيد بن أنيس و قيل: اسمه كرز بن ثعلبة.  
شهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم حنيناً، و وصف الحرب يومئذ.  
و فى حديثه: فولى المسلمون يومئذ مدبرين، كما قال الله تعالى، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «يا عباد الله، أنا عبد الله و رسوله» ثم قال يا معشر المهاجرين، أنا عبد الله و رسوله» و اقتحم عن فرسه، و أخذ كفا من تراب.  
قال أبو عبد الرحمن: فحدثنى من كان أقرب منى: أنه ضرب به وجوههم، و قال: «شاهت الوجوه» فهزمهم الله عز و جل.  
ذكره حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن أبى همام عبد الله بن يسار، عن أبى عبد الرحمن الفهرى.  
قال يعلى: فحدثنى أبناؤهم عن آبائهم. قال: فما بقى أحد إلا امتلأت عيناه و فوه تراباً.  
قال: و سمعنا صلصلة بين السماء و الأرض كما مرار الحديد على الطست الجديد.  
و هو الذى قال له ابن عباس: يا أبا عبد الرحمن، هل تحفظ الموضع الذى كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقوم فيه للصلاة؟ قال: نعم، عند الشقة الثالثة تجاه الكعبة، مما يلى باب بنى شبيه، فقال له ابن عباس رضى الله عنهما: أثبتته؟ قال: نعم، قد أثبتته. انتهى.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٠١

**– أبو عبد الرحمن المقرئ:**

نزىل مكة، هو عبد الله بن يزيد العمري، مولاهم. تقدم.

**– أبو عبيدة بن الجراح:**

أحد العشرة من الصحابة رضى الله عنهم، المشهود لهم بالجنة.  
هو عامر بن عبد الله بن الجراح الفهرى. تقدم.

**٢٩٤١ – أبو عبيدة بن عمارة بن الوليد [.....].****٢٩٤٢ – أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض الكوفى المكى:**

حدث عن أبيه، و توفى بمكة فى صفر، سنة ست و ثلاثين و مائتين، بعد قدومه من مصر، و كان قدم مصر فى وكالة توكلها، و كتبت عنه بها. ذكره ابن يونس و الذهبى.

قال أبو يعلى فى «مسنده» رواية ابن المقرئ عنه: حدثنا أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض، قال: حدثنا مالك بن سعيد، قال: حدثنا السرى بن إسماعيل، عن الشعبي، عن وابصة بن معبد، قال: انصرف رسول الله صلى الله عليه و سلم، و رجل يصلى خلف القوم وحده، فقال: «يا أيها المصلى وحده، ألا تكون وصلت صفا فدخلت معهم، أو اجتررت إليك رجلاً إن ضاق بك المكان؟ أعد صلاتك، فإنه لا صلاة لك». انتهى.

– أبو عبيدة بن مسعود [.....]:

– أبو عبيد، مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم:

[و يقال: خادم رسول الله صلى الله عليه و سلم، لا أقف على اسمه، و له رواية. من حديثه أنه كان يطبخ لرسول الله صلى الله عليه و سلم يوما فقال له: «ناولنى الذراع» – و كان يعجبه لحم الذراع ...  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٠٢  
الحديث، رواه قتادة عن شهر بن حوشب عنه. يذكر فى الصحابة].

– أبو عتيق بن عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهم [.....]

– أبو عثمان بن سنه [الخزاعى]:

سمع منه ابن شهاب، قال قوم: له صحبة. و أبى ذلك آخرون، و فيه نظر].

– أبو عثمان الحكيم المغربى:

أظنه سعيد بن عبد الله بن محمد الزواوى المليانى.  
جاور بمكة سنين كثيرة، حتى مات بها فى أوائل المائة الثامنة.  
و كان أبو عثمان هذا عارفا بالطب، لأن أهل مكة نقلوا عنه حكايات عجيبة دالة على كثرة معرفته بالطب؛ منها أن شخصا شكى عليه ضعفا بامرأة، فأمره أن يأبىه بإراقتها، فأتاه بإراقة نفسه، لأن المرأة امتنعت من الإراقة، فقال له عثمان: ما هذه إراقة المرأة، و صاحب هذه الإراقة لا يعيش إلا ثلاثة أيام، فكان الأمر كذلك. هذا معنى الحكاية.

– أبو عزيز بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى بن كلاب، القرشى العبدى:

هو أخو مصعب و أخو أبى الروم بن عمير، أمه و أم مصعب و هند بنى عمير: أم  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٠٣  
خناس بنت مالك من بنى عامر بن لؤى، و هند بنت عمير هى أم شيبه بن عثمان.  
قيل: اسم أبى عزيز هذا زراره، له صحبة و سماع من النبى صلى الله عليه و سلم، و رواية.  
حدث عنه نبيه بن وهب.  
يعد فى أهل المدينة. و زعم الزبير أنه قتل يوم بدر كافرا، و ذلك غلط، و الله أعلم.  
و لعل المقتول بأحد كافرا أخ لهم، قتل كافرا يوم أحد، و أما مصعب بن عمير فقتل بأحد مسلما، و أبو يزيد بن عمير أخوهم كذلك،  
ذكره ابن إسحاق و غيره.  
و قال خليفة بن خياط فى تسمية الصحابة رضى الله عنهم: من بنى عبد الدار بن قصى بن كلاب، أبو عزيز بن عمير بن هاشم بن عبد  
مناف ابن عبد الدار.

**– أبو عسيب، مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم:**

له صحبة و رواية. أسند عن رسول الله صلى الله عليه و سلم حديثين، أحدهما فى الحمى و الطاعون. روى عنه مسلم بن عبيد أبو نصيرة، و خازم بن القاسم. و قال القاسم بن حمزة: رأيت أبا عسيب خادم رسول الله صلى الله عليه و سلم يخضب لحيته و رأسه. قيل: اسم أبى عسيب أحمر، انتهى.

**– أبو عقرب البكرى، و يقال الكنانى:**

صحابى. له حديث، رواه عنه ابنه أبو نوفل، رواه البخارى و النسائى. و هو معدود فى أهل مكة، كما قال الواقدى. و قال خليفة: عداه فى أهل البصرة. و اختلف فى اسمه، فقال خليفة: اسمه خويلد بن بجير. و قيل: عويج بن خويلد. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٠٤

**– أبو على بن عبد الله بن الحارث [بن رضبة بن عامر بن رباحة ابن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى القرشى العامرى:**

قتل يوم اليمامة شهيدا، لا أعلم له رواية، و كان من مسلمة الفتح. و يقال فيه: على ابن عبد الله .

**– أبو عمرو بن حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى:**

و قيل: أبو حفص بن عمر بن المغيرة. و يقال: أبو حفص بن المغيرة. اختلف أيضا فى اسمه، فقيل: أحمد، و قيل: عبد الحميد. قال النووى و هو الأشهر و قول الأكثرين. و قيل: اسمه كنيته، حكى هذه الثلاثة الأقوال النووى [.....] و ذكره فى حرف الحاء و حرف العين، و قال فى الموضعين: زوج فاطمة بنت قيس. و ذكر ابن الأثير فى اسمه و كنيته غير ذلك، لأنه قال فى باب الحاء: «حفص بن المغيرة، و قيل: أبو حفص، و قيل: أبو أحمد. روى محمد بن راشد، عن سلمة بن أبى سلمة، عن أبيه، أن حفص بن المغيرة طلق أمراًته فاطمة بنت قيس، على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم ثلاث تطبيقات فى كلمة واحدة، و رواه عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر، قال: طلق حفص بن المغيرة امرأته. أخرجه ابن مندة و أبو نعيم، و قد تقدم فى أحمد بن حفص. انتهى. و هذا الذى ذكره ابن الأثير فى تسميته بحفص بن المغيرة، لا يقال فيه سبق قلم؛ لذكره له فى باب الألف، و باب الحاء، و تكرر اسمه بحفص فى باب الحاء.

و كلام ابن الأثير يقتضى أنه يكنى أبا أحمد، و هذا أيضا غريب، إلا أن يكون «أبو» زيادة من الناسخ، فيكون أحمد اسماً لا كنية. و الله أعلم.

و ذكر ابن الأثير ما يقتضى ترجيح كون اسمه أحمد، و ذكر له قصة مع عمر بن

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٠٥

الخطاب رضى الله عنهما، فنذكر ذلك لما فيه من الفائدة.

قال ابن الأثير: أحمد بن حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، أبو عمرو المخزومى، و هو ابن عم خالد بن الوليد، و أبى جهل بن هشام، و حنتمه بنت هاشم بن المغيرة، أم عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

ذكره أبو عبد الرحمن النسائى، عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، أنه سأل أبا هاشم المخزومى، و كان علامةً بأنساب بنى مخزوم، عن اسم أبى عمرو بن حفص، فقال: أحمد، و أمه درة بنت خزاعى بن الحارث بن حويرث الثقفى.

روى على بن رباح، عن ناشرة بن سمي الزنى، قال: سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول يوم الجابية، و هو يخطب: إنى أعتذر إليكم من خالد بن الوليد، إنى أمرته أن يحبس هذا المال على المهاجرين، فأعطاه ذا البأس و ذا الشرف و ذا اللسان، فنزعته و أثبت أبا عبيدة بن الجراح.

فقام أبو عمرو بن حفص فقال: و الله ما عدلت يا عمر، لقد نزلت عاملاً استعمله رسول الله صلى الله عليه و سلم، و غمدت سيفاً سله رسول الله صلى الله عليه و سلم، و وضعت لواء نصبه رسول الله صلى الله عليه و سلم، و لقد قطعت الرحم و حسدت ابن العم. فقال عمر رضى الله عنه: إنك قريب القرابة، حدث السن، مغضب فى ابن عمك.

أخرجه ابن منده و أبو نعيم.

و هذا أبو حفص هو زوج فاطمة بنت قيس، و يرد ذكره أيضاً. انتهى.

و قد أخرج النسائى لأبى عمرو، الحديث المشار إليه، و هو يدل على حياته إلى زمن عمر رضى الله عنه، و ذلك يوافق ما ذكره البخارى؛ لأنه حكى فى تاريخه أنه عاش إلى خلافة عمر رضى الله عنه. انتهى.

و قيل: بعثه النبى صلى الله عليه و سلم بعد إسلامه إلى اليمن، مع على رضى الله عنه، فمات باليمن بعد أن طلق فيه زوجته فاطمة بنت قيس، و هذا يوافق ما ذكره ابن عبد البر، و ذكر القولين النووى و غيره. و الله أعلم بالصواب.

### ٢٩٥٣- أبو عياض:

مكى تابعى ثقة. كذا ذكره الهيثمى فى ترتيبه «لثقات العجلي».

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٠٦

### - أبو عيسى المخزومى:

أمير مكة، هو محمد بن عيسى بن محمد المخزومى. تقدم.

### \*\*\* حرف الغين المعجمة

### - أبو غرارة القرشى الملىكى:

هو محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر، تقدم.

### - أبو الغمر الطنجى:

هو السائب بن عبد الله بن السائب الأنصارى، تقدم.

**٢٩٥٧- أبو غياث المكي:**

من موالى جعفر بن محمد، حدث عن أحمد بن يونس اليربوعي، عن مالك.  
و ذكره ابن الجوزي في «صفوة التصوف».

وهو صاحب حكاية الهميان التي أخبرنا بها عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله المقدسي، بقراءتي عليه بسفح قاسيون، في الرحلة الثالثة: أن أبا العباس أحمد بن أبي طالب الحجار أخبره إجازة إن لم يكن سماعاً، عن الأنجب بن محمد الحمامي، أخبرنا أحمد بن المقرب أخبرنا المبارك بن عبد الجبار، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي، وأبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، وأبو الفتح عبد الكريم بن محمد المحاملي، قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، حدثنا أبو حازم المعلى بن سعيد البغدادي، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن جرير الطبري، يقول: كنت في سنة ثلاثمائة بمكة، فذكر هذه الحكاية.  
و ملخصها: أن أبا غياث وجد هميانا فيه ألف دينار ذهباً، فلما رأى أبو غياث صاحبه يسأل عنه، تعرض له أبو غياث ورغب في رده على أن يعطيه صاحبه منه

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٠٧

عشره؛ مائة دينار، فأبى صاحبه إلا أن يأخذه بغير شيء، فلما سأل عنه صاحبه ثلثه، رغب أبو غياث في رده إليه على دينار واحد، عشر العشرة، فأبى صاحبه إلا أن يأخذه بغير شيء، فرده أبو غياث إليه مع شدة حاجته إليه، فلما رآه صاحبه على هيئته وهبه لأبي غياث، ففرقه أبو غياث على بناته وكن أربعاً، وأختيه وزوجته وأمه.

و راوى الحكاية الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري؛ لأنه كان حاضراً، لما وهب له الكيس، فحصل لكل منهم مائة دينار. و أنه سأل عن أبي غياث بمكة في سنة ست وخمسين، فقيل له: مات بعد ذلك بشهور، في سنة إحدى وأربعين. و كان لأبي غياث من العمر وقت هذه الحكاية ست وثمانون سنة.

و فيها مناقب لأبي غياث؛ منها رده المال مع حاجته إليه، فإنه كان فقيراً، لم يكن له إلا قميص فيه، ثم يخلعه لأهله، فيصلون فيه. و منها سماحة المال و تفرقة على أهله و من حضر، بحيث لم يستأثر عنهم بشيء. ذلك فضل الله يأتيه من يشاء.

**٢٩٥٨- أبو الغيث بن أبي نمى، محمد بن أبي سعد بن علي بن قتادة الحسنى المكي، الأمير عماد الدين:**

أمير مكة، ولى إمرتها في موسم سنة إحدى وسبعمائة، شريكاً لأخيه عطيفة، و قيل:

لمحمد بن إدريس، كما ذكر صاحب «بهجة الزمن» و ذكر أنه أخرج محمد بن إدريس و استبدت بالأمرة، و جرت بينهما حروب كثيرة قتل فيها جماعة من الأشراف، ثم عزل في الموسم من سنة أربع وسبعمائة بأخويه رميئة و حميضة.  
ثم ولى الإمرة في سنة ثلاث عشرة وسبعمائة، و وصل فيها إلى مكة، و معه عسكر جرار، فيه ثلاثمائة و عشرون فارساً من الترك، و خمسمائة فارس من أشراف المدينة، خارجاً عما يتبعهم من المتخطفة.

فلما علم به أخواه هربوا إلى صوب حلي بن يعقوب، فسار إليهما في سنة أربع عشرة، فلم ير لها أثراً؛ لأنهما لحقا ببلاد السراة. انتهى.  
و ذكر البرزالي أن الجيش التركي أقام مع أبي الغيث شهراً، ثم ضاق منهم و قصر في حقهم، و صار يتكسب عليهم، و كتب لهم خطه باستغنائهم عنهم، فتوجهوا من عنده،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٠٨

فتوجه له أخوه حميضة بعد جمعة و حاربه، فقتل من أصحاب أبي الغيث نحو خمسة عشر رجلاً، و من الخيل أكثر من عشرين، فانهمز أبو الغيث، و لحق بأخواله من هذيل، بوادي نخلة، و أرسل إلى السلطان هدية، فوعده بنصره، و يقال: إنه أمر صاحب المدينة بنصره،

ثم التقى مع أخيه حميضة.  
و كانت هذه الوقعة فى رابع ذى الحجة سنة أربع عشرة و سبعمائة، بقرب مكة و كلام صاحب «بهجة الزمن» يفهم أنها كانت فى سنة خمس عشرة، و هو و هم. و الله أعلم.

### \*\*\* حرف الفاء

#### – أبو الفتح الفاسى:

محمد بن أحمد الحسنى. تقدم.

#### ٢٩٦٠ – أبو الفتح بن يوسف بن الحسن بن على بن يوسف بن أبى بكر بن أبى الفتح السجزي الحنفى المكى:

إمام مقام الحنفية بالحرم الشريف، سمع من الزين الطبرى، و عثمان بن الصفى، و عبد الوهاب الواسطى، و غيرهم.  
و صحب الشيخ أحمد الأهدل اليمنى، و تزهد و دار بمكة و فى عنقه زنبيل، و كان يتنازع مع عمه التاج على فى الإمامة، ثم اتفقا على أن كلا منهما يؤم يوما، ثم استقل بها بعده، و وليها من جهة أمير مكة، و لذلك، ما كان يصله معلوم على الإمامة من مصر.  
و كان كثير العناية بالوقيد فى ليله ختمه المقام فى رمضان، و لا يلتفت إلى إنكار الناس عليه فى ذلك، و كان مقداما.  
و توفى فى سنة ثلاث و سبعين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة. و هو خاتمة أهل بيته.  
و قد سماه بعضهم محمدا و بعضهم عليا، و الله أعلم بالصواب.

#### – أبو الفتوح صاحب مكة:

هو الحسن بن جعفر بن محمد الحسنى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٠٩

#### ٢٩٦٢ – أبو الفرج بن جياس [.....]

#### – أبو الفضل الحرزى:

هو محمد بن أحمد بن قاسم.

#### – أبو الفضل بن ظهيرة:

هو محمد بن أحمد بن ظهيرة.

#### – أبو الفضل الشيبى:

هو أحمد بن يوسف المكى الحجى.

**– أبو الفضل العباسى المكى البغدادى:**

هو عبد القاهر بن عبد السلام.

**– أبو الفضل النويرى:**

قاضى مكه و عالمها، هو محمد بن أحمد بن عبد العزيز العقيلي.

**– أبو الفضل بن المصرى:**

هو محمد بن أبى بكر بن على.

**– أبو الفضل بن محمود:**

هو محمد بن محمد بن محمود بن يوسف بن على الحنفى.

**– أبو الفضل الحرزى، آخر:**

هو ابن أخى الأول، محمد بن عبد الله بن التقى محمد بن أحمد بن قاسم. تقدم و الستة قبله.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣١٠

**٢٩٧١ – أبو الفضل بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطى الأنصارى الخزرجى المكى:**

يلقب بالكمال، و يعرف بابن الصفى؛ لكون أبيه كان سبط الصفى الطبرى.

سمع [.....] و كان يعمل العمر و يبيعها، و يتردد من مكه إلى اليمن، و أدركه فيه الأجل، فى سنه أربع عشرة و ثمانمائه بزبيد.

**٢٩٧٢ – أبو الفضل بن قوام:**

توفى سنه اثنتين و سبعين و أربعمائه بمكه، شهيدا فى وقعه لأهل السنه. و كان سبب ذلك أن بعض الروافض شكا إلى أمير مكه ابن أبى هاشم أن أهل السنه ينالون منهم و يبغضونهم، فأخذ مع جماعه فضرب فمات فى الحال. انتهى.

**٢٩٧٣ – أبو الفضل الدمشقى المشهور بالشريف العباسى:**

ذكره الجندى فى «تاريخ أهل اليمن»، و ذكر أنه كان قدم اليمن بقصد الاجتماع بالشيخ أبى الغيث، يعنى ابن جميل، نفع الله به، و الفقيه سفيان فاجتمع بهما، ثم عاد إلى بلده دمشق بعد مدة ثم عاد إلى اليمن، و قدم عدن فتأهل بها، و أخذ عنه العلم جماعه، و استضافه كافور البالىسى، و حملة و حمل عائلته و قام بمؤنتهم.

و كان مشهورا بإجابة الدعوة، و الإخبار بالمغيبات، و امتحن بكفاف بصره.

و ذكر من كراماته أنه لما دخل المظفر عدن أول مره، و كان يشفق على كافور، فقال له: يا ولد دلنا على رجل صالح نزوره و تبرك



به، لعله يخبرنا بعاقبة أمرنا، فأخبره بحال هذا الشريف و ما هو عليه، و أنه يخبر عن الأمور المغيبة.

فقال: أحب أن تعمل لى فى زيارته، فقال: سمعا و طاعة.

ثم لما خرج من عند السلطان وصل إلى بيت الشريف، و قال له: جماعة من سنادبلى، من خدام السلطان يحبون زيارتك، فتصدق بالإذن، أصل أنا و هم فى الليل، فقال: لا بأس.

و لما كان الليل وصل كافور باب السلطان، و هو إذ ذاك بالمنظر فدخل إلى السلطان و أخبره بما اتفق مع الشريف، فخرج السلطان إلى ذلك و معه أربعة من الخدام، و مقدمهم كافور إلى بيته.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣١١

فلما صار بالباب استأذن، فأذن له، فكان أول من وقع يده بيد السلطان، فهزها و قال: أنت السلطان فارحم من فى الأرض يرحمك من فى السماء، فما لأحد معك مشاركة، و الحاجة التى فى نفسك تقع عن قريب، و كان حصن الدماوة يومئذ ممتنعا، و السلطان مشغول القلب بحصوله، فعلم السلطان أنه كاشف عن ذلك، و استبشر بما بشره، و سأله الدعاء. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين؛ ج ٦؛

ص ٣١١

خرج فلم يكذب يقف بعد ذلك غير مدة حتى صار إليه ما كان أضمره.

و من غريب ما ذكر عن هذا السيد أنه وصل إلى عدن مركب من الهند، و أخبر الناخوذا كافور أنه مر بالبحر و السراق قد أحاطوا بالمركيين له، و هم معهما فى القتال شديد، و قال المخبرون لكافور: يخشى أنهما يغلبان، و تعب الناخوذا من ذلك، و تقدم إلى الشريف و أخبره، فأطرق ساعة ثم رفع رأسه، و قال: لا تخش يا كافور، قد غلب السراق و مركباك مقبلان يجريان كفرسى رهان، و فى غد يأتيك البشير بهما قبل صلاة الجمعة، فكان كما قال الشريف.

ثم إن الشريف سافر بعائلته إلى مكة، فأكرمه صاحبها، و هو يومئذ أبو نمى الشريف المشهور، و لم يزل عنده حتى توفى بمكة، و لم أتحقق له تاريخا. انتهى.

#### – أبو فكيهة :

مولى لبنى عبد الدار، يقال: إنه من الأزدي، أسلم بمكة، و كان يعذب ليرجع عن دينه فيأبى، و كان قوم من بنى عبد الدار يخرجونه نصف النهار فى حر شديد فى قيد من حديد و لا يلبس ثيابا و يبطح فى الرمضاء، ثم يؤتى بالصخرة فتوضع على ظهره حتى لا يعقل، فلم يزل كذلك حتى هاجر أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى أرض الحبشة، فخرج معهم رضى الله عنهم فى الهجرة الثانية.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣١٢

#### – أبو الفيل الخزاعى :

له صحبة و رواية . حديثه عن النبى صلى الله عليه و سلم «لا تسبوا ما عزا» بعد أن رجم. روى عنه عبد الله بن جبير. كوفى.

#### \*\*\* حرف القاف

٢٩٧٦- أبو القاسم بن أحمد بن عبد الصمد بن أبى بكر الأنصارى الخزرجى الخولانى اليمنى:

المقرئ بالحرم الشريف، نزيل مكة، شرف الدين.  
قرأ القراءات على ابن مثبت بيت المقدس، و بالشام و غيرها.  
و ذكر أنه اجتمع بالشيخ تقى الدين بن تيمية بدمشق. و لم يعرف له سماع، منه و لا من غيره.  
و له إجازة من التوزري، و الرضى الطبرى، و العفيف الدلاصى.  
و جاور بمكة فى حدود سنة نيف و أربعين و سبعمائة، و تزوج ابنة الفقيه يوسف الحنفى، و حصل له منها أولاد ذكور و ابنتان، زوج  
إحدهما من القاضى شهاب الدين أحمد بن الضياء.  
و تصدر للإقراء مدة، ثم ولى وظيفة تلقين القرآن من الوقف النجمى وزير بغداد، فى الحجة سنة ثلاث و خمسين و سبعمائة، و بقى  
بحرم الله على ذلك حتى مات.  
و كان يتعلق بعلم القراءات، و لم يكن بالمحقق فيه.  
ولى تصدير الإقراء لوزير بغداد بالحرم الشريف، و تصدر به مدة سنين.  
و كان يذكر أن الجن يقرأون عليه القرآن، يحضرون إليه من اليمن، و أخبر أن عندهم  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣١٣  
بلاد، و غاية الماهر منهم أن وصل إلى سورة الرحمن، و أن امرأته تأذت بحضورهم عنده فى البيت، فصار يخرج إلى الحرم، يقرئهم  
به ليلا. انتهى.  
و رأيت بخط الوالد أنه ناب فى الإمامة بمقام الحنفية بعد خاله أبى الفتح بن يوسف السجزي. انتهى.  
و فى الترجمة كما ترى هنا مخالفة لهذا، و هو أن أبا الفتح إنما هو خال ولده، و أنه اجتمع بالشيخ تقى الدين بن تيمية. و قد أجاز لى  
باستدعاء شيخنا ابن سكر، و ما عرفت ما يروى حتى استجازه.  
و توفى فى شوال سنة اثنتين و ثمانين و سبعمائة بمكة، و دفن بالمعلاة.  
و توفى ولده محمد بن أبى القاسم فى آخر سنة أربع و تسعين و سبعمائة بدمشق، و كان رام الإمامة بمقام الحنفية، بعد خاله أبى الفتح  
بن يوسف الحنفى، و تهيأ له ذلك من قبل السلطان، و لم يمكن من ذلك بمكة، لما اشتهر عنه من قبح السيرة. سامحه الله.  
و تقدم فى ترجمة محمد بن أبى القسم المذكور أنه منعه من ذلك قاضى مكة أبو الفضل النويرى، لأمر فيه اقتضى ذلك سامحه الله  
تعالى. انتهى.

### ٢٩٧٧- أبو القاسم بن راجح بن غنام .

### ٢٩٧٨- أبو القاسم بن محمد بن حسين بن محمد المعروف بابن الشقيف:

بشين معجمة ثم واو ثم ياء التصغير ساكنة ثم فاء، الزيدى.  
كان كبير الزيدية بمكة، ثم عقد له مجلس بحضرة القاضى عز الدين بن جماعة بمكة، و استتيب فيه، و أشهد على نفسه، و كتب  
بخطه أنه تبرأ إلى الله تعالى من اعتقاد أهل البدع الزيدية و الإمامية و غيرهم، و أنه يواظب على الجمعة و الجماعة، و إن خرج عن  
ذلك فعليه فيه ما تقتضيه الشريعة المطهرة، و ذلك فى رمضان سنة خمسين و سبعمائة، و ذلك بعد سؤاله لأهل السنة و خضوعه لهم.  
و كان سبب ذلك خوفا حصل له من ضرب الأمير عمر شاه لعلى مؤذن الزيدية حتى مات فى موسم سنة أربع و خمسين.  
و مات ابن الشقيف [.....] من سنة ستين و سبعمائة بمكة، على ما بلغنى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣١٤

و وجدت بخطه أنه قرأ على الشيخ خضر النابتى «سنن أبى داود» و حدث بها عنه.  
و ذكر لى شيخنا ابن عبد المعطى أن الشيخ أبا الطيب التكرأوى كان يثنى عليه، و يقول: إنه ضعف فى مسألة التحسين و التقييح، و خلق القرآن.

### ٢٩٧٩- أبو القاسم بن كلاله الطيبى:

صاحب الرباط بالمسعى، وقفه فى سنة أربع و أربعين و ستمائة على الفقراء [.....]

### ٢٩٨٠- أبو القاسم الزمخشري المفسر:

هو محمود بن عمر. تقدم.

### ٢٩٨١- أبو القاسم الموسوى [.....]:

### - أبو قتادة الأنصارى:

فارس رسول الله صلى الله عليه و سلم. كان يعرف بذلك.  
اختلف فى اسمه، فقيل: الحارث بن ربيع بن بلممة. و قيل: النعمان بن ربيع. و قيل:  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣١٥  
النعمان بن عمرو بن بلممة، و قيل: عمرو بن ربيع بن أبى بلممة. و قيل: بلممة بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب  
بن سلمة الأنصارى السلمى.  
أمير مكة لعلى، ثم عزله بقتلهم، ذكره المصنف فى ترجمته قتم.  
و أمه كبشة بنت مطهر بن حرام بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة.  
اختلف فى شهوده بدرًا، فقال بعضهم: كان بدريًا، و لم يذكره ابن عقبة، و لا ابن إسحاق فى البدرين، و شهد أحدا و ما بعدها من  
المشاهد كلها.  
و ذكر الواقدى: حدثنى يحيى بن عبد الله بن أبى قتادة، عن أبيه، عن أبى قتادة، قال:  
أدركنى رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم ذى قرد، فنظر إلى فقال: «اللهم بارك فى شعره و بشره» و قال: «أفلح وجهك» فقلت: و  
وجهك يا رسول الله.  
قال: «قتلت مسعدة؟» قلت: نعم قال: «فما هذا الذى بوجهك؟» قلت: سهم رميت به يا رسول الله، قال: «فادن» فدنوت منه، فبصق رسول  
الله صلى الله عليه و سلم عليه، فما ضرب على قط و لا قاح.  
و روى من مرسل محمد بن المنكدر، و مرسل عطاء، و مرسل عروة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لأبى قتادة: «من اتخذ  
شعرا فليحسن إليه أو ليحلقه».  
و قال له: «أكرم جمتك و أحسن إليها» فكان يرجلها غبا.  
و اختلف فى وقت وفاته. فقيل: مات بالمدينة سنة أربع و خمسين، و قيل: بل مات فى خلافة على رضى الله عنه بالكوفة، و هو ابن  
سبعين سنة.

و صلى عليه على رضى الله عنه، و كبر عليه سبعا.  
و روى من وجوه، عن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصارى، و عن الشعبي أنهما قالا: صلى على رضى الله عنه على أبى قتادة، فكبر عليه سبعا.  
قال الشعبي: و كان بدريا.

### – أبو قحافة التيمى:

والد أبى بكر الصديق رضى الله عنهما، هو عثمان بن عامر. تقدم فى محله.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣١٦

### – أبو قيس بن الحارث بن قيس بن عدى بن سهم القرشى السهمى:

و هو من ولد سعد بن سهم، لا من ولد سعيد بن سهم، و كان قيس بن عدى سيد قريش فى الجاهلية، غير مدافع، و كان أبو قيس هذا من مهاجرة الحبشة، ثم قدم فشهد أحدا و ما بعدها من المشاهد.  
قال ابن إسحاق: أبو قيس اسمه عبد الله، و قد روى عن ابن إسحاق أنه أخوه.  
و كان أبوه الحارث بن قيس أحد المستهزئين، الذين جعلوا القرآن عضيّن، و جده قيس بن عدى، و هو جد ابن الزبير أيضا، و كان فى زمانه من أجل رجل من قريش، و هو الذى جمع الأخلاف على بنى عبد مناف. و الأحلاف: عدى، و مخزوم و سهم و جمح .  
قتل أبو قيس بن الحارث يوم اليمامة شهيدا. و لا أعلم له رواية.

### \*\*\* حرف الكاف

### – أبو كبشة بن [....] (١)

### \*\*\* حرف اللام

### ٢٩٨٦ – أبو ليلي الخزاعى [.....]

### – أبو لكوط، الولى المشهور:

هو عبد الله بن عبد السلام بن عبد الرحمن الدكالى. نزيل مكة. تقدم فى محله.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣١٧

### حرف الميم

### – أبو المحاسن بن البرهان الطبرى:

هو محمد بن محمد بن أحمد بن البرهان إبراهيم بن يعقوب الطبرى. تقدم.

## - أبو محجن الثقفي:

اختلف في اسمه، فقيل: اسمه مالك بن حبيب وقيل عبد الله بن حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقده بن غيره بن عوف بن قسى، وهو ثقيف، الثقفي. وقيل: اسمه كنيته. أسلم حين أسلمت ثقيف، وسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه. حدث عنه أبو سعد البقال.

وكان أبو محجن هذا من الشجعان الأبطال، في الجاهلية والإسلام، ومن الفرسان إليهم. وكان شاعرا، وأنه كان متهما في الشراب. وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه يستعين به، وجلده عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الخمر مرارا، ونفاه إلى جزيرة في البحر، وبعث معه رجلا فهرب منه، ولحق سعد بن أبي وقاص الله عنه بالقادسية وهو محارب للفرس، وكان قد هم بقتل الرجل الذي بعثه معه عمر رضي الله عنه، فأحس الرجل بذلك وخرج هاربا، فلحق بعمر رضي الله عنه، فأخبره خبره، فكتب عمر إلى سعد رضي الله عنهما يحبس أبي محجن فحبسه، فلما كان يوم الناطف بالقادسية والتحم القتال، سأل أبو محجن رضي الله عنه امرأة سعد أن تحل قيده وتعطيه فرس سعد، وعاهدها أنه إن سلم عاد إلى حاله من القيد والسجن، وإن استشهد فلا تبعه عليه، فخلت سبيله، وأعطته الفرس، فقاتل وأبلى بلاء حسنا، ثم عاد إلى محبسه.

وكانت بالقادسية أيام مشهورة، منها الناطف، ومنها يوم أرمات و يوم أغواث، و يوم الكتائب وغيرها. وكانت قصة أبي محجن في يوم الناطف، و يومئذ قال.

وأخبرنا معمر، عن أيوب قال: كان أبو محجن الثقفي لا يزال يجلد في الخمر فلما كثر عليهم سجنوه وأوثقوه، فلما كان يوم القادسية رأهم يقتتلون، فكأنه رأى أن

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣١٨

المشركين قد أصابوا من المسلمين، فأرسل إلى أم ولد سعد، أو إلى امرأة سعد، يقول لها:

إن أبا محجن يقول لك: إن خلعت سبيله وحملته على هذا الفرس، ودفعت إليه سلاحا ليكون أول من يرجع إليك إلا أن يقتل، و أنشأ يقول:

كفى حزنا أن تردى الخيل بالقنا وأترك مشدودا على وثاقيا

إذا قمت عناني الحديد وغلقت مصارع من دوني تصم المناديا

فذهبت الأخرى، فقالت ذلك لامرأة سعد، فحلت عنه قيوده، وحمل على فرس كان في الدار، وأعطى سلاحا.

ثم خرج يركض حتى لحق بالقوم، فجعل لا يزال يحمل على رحل فيقتله ويدق صلبه، فنظر إليه سعد، وجعل يتعجب ويقول: من ذلك الفارس؟

قال: فلم يلبثوا إلا يسيرا حتى هزمهم الله تعالى، ورجع أبو محجن ورد السلاح، وجعل رجليه في القيود، كما كان، فجاء سعد فقالت له امرأته وأم ولده: كيف كان قتالكم؟ فجعل يخبرها، وجعل يقول: لقينا ولقينا، حتى بعث الله تعالى رجلا على فرس أبلق، لو لا أني تركت أبا محجن في القيود لطننت أنها بعض شمائل أبي محجن.

فقالت: والله إنه لأبو محجن، كان من أمره كذا وكذا. فقصت عليه قصته، فدعا به، وحل عنه قيوده وقال: والله لا نجلدك على الخمر أبدا، قال أبو محجن: وأنا والله لا أشربها أبدا، كنت آنف أن أدعها من أجل جلدكم. قال: فلم يشربها بعد ذلك.

وزعم الهيثم بن عدي أنه أخبره من رأى قبر أبي محجن الثقفي بأذربيجان، أو قال:

في نواحي جرجان، وقد نبئت عليه ثلاثة أصول كرم، وقد طالت وأثمرت، وهي معرشة على قبره، مكتوب على القبر: هذا قبر أبي

محجن، قال: فجعلت أتعجب، و أذكر قوله:  
إذا مت فادفني إلى جنب كرمه و ذكر البيت.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣١٩

#### – أبو محذورة المؤذن القرشي الجمحي:

اختلف في اسمه، فقيل: سمرة بن معير. و قيل اسمه: معير بن محيريز. و قيل: أوس بن معير بن لوزان بن ربيعة بن عويج بن سعد بن جمح، هكذا نسبه خليفه.  
قال أبو عمر: اتفق الزبير و عمه مصعب، و محمد بن إسحاق المسيبي، على أن اسم أبي محذورة: أوس، و هؤلاء أعلم بطريق الأنساب في قریش. و من قال في اسم أبي محذورة: سلمه فقد أخطأ.  
و كان أبو محذورة مؤذن رسول الله صلى الله عليه و سلم بمكة، أمره بالأذان بها منصرفه من حنين، و كان سمعه يحكى الأذان، فأعجبه صوته، فأمر أن يؤتى به، فأسلم يومئذ و أمره بالأذان، فأذن بين يديه، صلى الله عليه و سلم، ثم أمره فانصرف إلى مكة، و أقره على الأذان بها، فلم يزل يؤذن بها هو و ولده، ثم عبد الله بن محيريز، ابن عمه و ولده. فلما انقطع ولد ابن محيريز صار الأذان بها إلى ولد ربيعة بن سعد بن جمح. و أبو محذورة و ابن محيريز من ولد لوزان بن سعد بن جمح.  
قال الزبير: كان أبو محذورة أحسن الناس أذانا، و أنداهم صوتا.  
قال الطبري: توفي أبو محذورة بمكة، سنة تسع و خمسين، و قيل سنة تسع و سبعين، و لم يهاجر، و لم يزل مقيما حتى مات.

#### ٢٩٩١ – أبو محمد بن حمو البجاي:

هذا وجدته مذكورا بخط الميورقي، و ترجمه بمفتى مكة المالكي. انتهى.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٢٠

#### ٢٩٩٢ – أبو محمد الأنماطي:

توفي في سنة اثنتين و سبعين و أربعمائه، شهيدا في وقعة لأهل السنة. و كان سبب ذلك أن بعض الروافض شكوا إلى أمير مكة ابن أبي هاشم أن أهل السنة يبغضونهم و ينالون منهم، فأخذ هو و أبو الفضل بن قوام، و هياج الحطيني، و ضربوا، فمات هو و ابن قوام في الحال، و بقي هياج أياما ثم مات. انتهى.

#### – أبو مرثد الغنوي: [.....].

#### – أبو مرثد بن عروة بن مسعود الثقفي:

قيل: إنه ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم، لا صحبة له، و أبوه من كبار الصحابة رضی الله عنهم.

#### – أبو مرثد الطائفي [.....]

#### ٢٩٩٦ – أبو مصعب المكي:

عن زيد بن أرقم و المغيرة، و أنس، بحديث الغار. و عنه عون بن عمرو القيسى.  
قال العقيلي: مجهول، كذا ذكره شيخنا خاتمة الحفاظ أبو الفضل بن حجر فى كتابه «لسان الميزان» و قال: ذكره، يعنى الذهبى، فى ترجمة عون، و قد تقدم ذلك فيها أيضا، و الذى تقدم فيها هو: «مسلم بن إبراهيم، حدثنا عون بن عمرو، سمعت أبا مصعب المكي يقول: أدركت زيد بن أرقم و أنسا، و المغيرة بن شعبه، و سمعتهم يتحدثون أن النبى صلى الله عليه و سلم، ليلئ الغار، أمر الله شجرة تنبت فى وجه النبى صلى الله عليه و سلم فسترته، و أمر الله حمامتين وحشيتين فوقعتا بفم الغار ... الحديث. و أبو مصعب لا يعرف». انتهى.

#### – أبو المعالى الشيبانى:

قاضى مكئ، هو يحيى بن عبد الرحمن بن على المكي. تقدم.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٢١

#### – أبو المعالى القسطلانى:

هو محمد بن القطب محمد بن أحمد بن على القيسى. تقدم.

#### – أبو المعالى المؤذن:

هو أحمد بن على بن محمد بن عبد السلام الكازرونى المكي. تقدم.

#### – أبو معبد الخزاعى:

[زوج أم معبد الخزاعية. له رواية عن النبى صلى الله عليه و سلم، و يقولون: إن حديثه إنما سمعه من أم معبد فى قصتها حين مر بها رسول الله صلى الله عليه و سلم بخيمتها و نزل عليها، و عرض لها معه فى شاتها ما هو مذكور فى ذلك الحديث.  
توفى أبو معبد قبل موت النبى صلى الله عليه و سلم، و كان يسكن قديدا، قاله البخارى و غيره، و قد روى حديث أم معبد جماعة بتمامه و كماله عن أم معبد، و عن أبى معبد زوجها، و عن حبيش بن خالد أخيها، كلهم يرويه بمعنى واحد، و فيه ألفاظ مختلفة قليلة بمعنى متقارب].

#### – أبو معبد مولى ابن عباس:

مكى تابعى ثقة. و كان من خيار موالى ابن عباس.  
كذا ذكره الحافظ نور الدين الهيثمى فى ترتيبه «لثقات العجلي».

#### ٣٠٠٢ – أبو معدان المكي [....]

#### – أبو معشر الطبرى:

مقرئ مكة، هو عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد. تقدم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٢٢

#### – أبو المغلس ميمون المكي:

عن ابن أبى نجیح، و عنه ابن جریج وحده.

كذا ذكره شيخنا قاضى القضاء شهاب الدين بن حجر فى كتابه «لسان الميزان» فى الفصل الذى عقده للمحذوف من «الميزان» و هو

فى تهذيب الكمال فتنظر ترجمته من «تهذيب الكمال».

و قد قدمته فى «ميمون» نقلا من المختصر الأول لهذا التاريخ.

#### – أبو المغيرة المغزومي:

أمير مكة، هو محمد بن عيسى بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم. تقدم.

#### – أبو مليكة القرشى السهمي:

اسمه زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة.

جد ابن أبى مليكة المحدث، له صحبة، يعد فى أهل الحجاز.

من حديثه ما ذكر عمرو بن على، عن أبى عاصم، عن ابن جريج، عن ابن أبى مليكة، عن ابيه، عن جده، عن أبى بكر الصديق رضى

الله عنه، أن رجلا عض يد رجل فسقطت سنه فأبطلها أبو بكر، رضى الله عنه.

#### – أبو المكارم الفاسي:

هو الشريف أحمد بن أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى المكي.

#### – أبو المكارم بن البرهان الطبرى:

هو أخو أبى المحاسن السابق. محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم.

#### – أبو المكارم الشيبى:

هو أحمد بن على بن أبى راجح محمد بن إدريس الحجبي المكي. تقدم و اللذان قبله.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٢٣

#### – أبو مكتوم بن أبى ذر الهروى:

هو عيسى بن عبد بن أحمد الأنصارى.



**– أبو موسى الحذاء المكى:**

اسمه صهيب تقدم فى محله.

**٣٠١٢ – أبو موسى المكى:**

المقيم بمقصورة جامع السلطان بيغداد.  
وقع من سطح الجامع فمات، و كان رجلا صالحا كثير العبادة.  
كذا ذكره ابن الأثير فى «كامله» فى المتوفين سنة اثنتين و ستمائة. انتهى.

**\*\*\* حرف النون****– أبو نبقة:**

[اسمه علقمة بن المطلب. ذكره بعضهم فى الصحابة، و هو عندى مجهول، و الله أعلم].

**– أبو نصر السجزي الحافظ:**

هو عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلى، تقدم.

**– أبو النصر الفارسى الإسترابادى:**

الذى كسا الكعبة، و عمر مسجد عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها، بالتنعيم.  
هو إبراهيم بن محمد بن على. تقدم.

**– أبو نصر البندنجى:**

مؤلف «المعتمد»، هو محمد بن هبة الله بن ثابت. نزيل مكة. تقدم.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٢٤

**– أبو النصر الطبرى:**

هو عبد الله بن محمد بن على، سبط سليمان بن خليل. تقدم.

**– أبو النعمان التبريزى:**

هو شيخ الحرم، نجم الدين، بشير بن حامد الجعفرى. تقدم.

**– أبو نمى:**

صاحب مكة، هو محمد بن حسن بن على بن قتادة الحسنى. تقدم فى محله.

### \*\*\* حرف الهاء

#### – أبو الهاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد المناف القرشى العبشمى:

خال معاوية، و أخو أبى حذيفة لأبيه، و أخو مصعب بن عمير لأمه، أمهما أم خناس بنت مالك القرشية العامرية، قيل: اسمه شيبه، و قيل: هشيم، و قيل: مهشم.

أسلم يوم الفتح، و سكن الشام، و توفى فى خلافة عثمان رضى الله عنه. كان فاضلا، رحمه الله، و كان أبو هريرة إذا ذكر أبا هاشم قال: ذك الرجل الصالح.

#### – أبو الهدى بن القسطلانى:

هو [الحسن] بن القطب محمد بن أحمد بن على القيسى، تقدم فى محله.

#### ٣٠٢٢ – أبو الهيجا بن عيسى [.....]

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٢٥

### حرف الواو

#### – أبو واقد الليثى:

ذكره ابن عبد البر و قال: من بنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن على بن كنانة بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر. اختلف فى اسمه، فقيل: الحارث بن عوف، و قيل: عوف بن الحارث و قيل: الحارث ابن مالك بن أسيد بن جابر بن عبد مناة بن [شجع] بن عامر بن ليث.

قيل: إنه شهد بدرًا مع النبى صلى الله عليه و سلم، و كان قديم الإسلام، و كان معه لواء بنى ليث و ضمرة و سعد بن بكر يوم الفتح. و قيل: إنه من مسلمة الفتح، و الأول أصح و أكثر. يعد فى أهل المدينة، و جاور بمكة سنة، و مات بها، فدفن فى مقبرة المهاجرين، بفتح، سنة ثمان و ستين، و هو ابن خمس و سبعين سنة، و قيل ابن خمس و ثمانين سنة.

#### – أبو وداعة السهمى القرشى:

اسمه الحارث بن صبيرة، ذكره ابن عبد البر فى الكنى و قال: أسلم هو و ابنه المطلب ابن أبى وداعة يوم فتح مكة.

#### – أبو الوليد بن أبى الجاورد [.....].

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٢٦

### – أبو الوليد المكي:

عن جابر. قيل: هو سعيد بن ميناء، وقيل: يسار بن عبد الرحمن [.....]

### \*\*\* حرف اللام ألف

### – أبو لاس الخزاعي، ويقال الحارثي:

قيل: اسمه عبد الله وقيل: بل اسمه زياد. له صحبة، يعد فى أهل المدينة.  
روى عنه عمر بن الحكم بن ثوبان [.....]

### \*\*\* حرف الياء

### – أبو يحيى المكي:

روى عن أبى هريرة رضى الله عنه فى الأذان.  
و روى عنه موسى بن أبى عثمان، و روى له البخارى، و أبو داود، و النسائى، و ابن ماجه.  
و ذكره ابن حبان فى «الثقات» و زعم أنه سمعان الأسلمى.

### – أبو يحيى المكي:

عن فروخ مولى عثمان، عن عمر، فى الاحتكار.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٢٧  
و عنه الهيثم بن رافع. و روى له ابن ماجه. و ذكره ابن حبان فى «الثقات» و قال:  
يقال إنه مصدع. انتهى.

### – أبو يحيى بن أبى مسرة المكي:

هو عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث. مفتى مكة. تقدم.

### – أبو يزيد المكي:

والد عبيد الله بن أبى يزيد.  
روى عن عمرو بن سباع بن ثابت، و أم أيوب الأنصارية.  
و روى عنه ابنه عبيد الله. و روى له أبو داود، و الترمذى، و النسائى. و ذكره ابن حبان فى «الثقات» و كذا العجلي، و قال أيضا: تابعى.

**٣٠٣٢ - أبو يعقوب الأقطع:**

قال السلمى فى التاريخ: من أهل البصرة، من جلة مشايخهم، و أسند عنه أنه قال: جاءنى إنسان و أنا قاعد فى المسجد الحرام، فقال لى: افتح حجرک، ففتحت، فحل مزودا له، و صب فى حجرى مقدار ألف دينار قراضة، من قيراطين إلى سدس، و تركنى فقمتم من وقتى فما جلست حتى فرقتها كلها على الفقراء، ثم عدت إلى مكاني و لا أدرى من الرجل. انتهى من خط الوالد الحافظ نجم الدين عمر بن فهد الهاشمى، لطف الله بهم.

**٣٠٣٣ - أبو يوسف المكى:**

روى عن عطاء، روى عنه يعقوب بن القعقاع، ذكره هكذا ابن حبان فى الطبقة الثالثة من «الثقات».

**- أبو اليمى بن عساكر:**

هو عبد الصمد بن عبد الوهاب الدمشقى. نزيل مكة. تقدم.

**- أبو اليمى الطبرى:**

إمام المقام، هو محمد بن أحمد بن الرضى إبراهيم. تقدم فى محله. و لنختم هذا الباب بالفصول الأربعة التى أشرنا إليها: العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٢٨

**الفصل الأول فىمن اشتهر بلقبه مضافا إلى الدين****- أمين الدين القسطلانى:**

هو محمد بن القطب محمد بن أحمد بن على القيسى. تقدم.

**- بدر الدين الإسنانى:**

هو محمد بن صالح بن أحمد. تقدم.

**- البرهان الأردبلى:**

هو إبراهيم بن أحمد بن محمد. تقدم.

**- برهان الدين الفرضى:**

هو إبراهيم بن أبى بكر بن محمد البرلسى. تقدم.

**– البهاء الخطيب الطبرى:**

هو محمد بن عبد الله بن أحمد. تقدم.

**– البهاء بن عبد المؤمن:**

هو محمد بن عبد المؤمن الدكالى. تقدم.

**– بهاء الدين بن خليل المكى:**

هو عبد الله بن الرضى محمد بن أبى بكر بن خليل العسقلانى. تقدم.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٢٩

**– بهاء الدين السبكى:**

هو أحمد بن على بن عبد الكافى. تقدم فى «تمام» من حرف التاء المثناة من فوق.

**– التاج بن عساكر:**

هو عبد الوهاب بن الحسن الدمشقى. تقدم.

**– التاج الخطيب:**

هو على بن عبد الله بن أحمد الطبرى. تقدم.

**– التقى الحورانى:**

هو أحمد بن عبد الواحد بن مرى الشافعى. تقدم.

**– التقى الحرازى:**

قاضى مكه، هو محمد بن أحمد بن قاسم. تقدم.

**– تقى الدين الحرازى، آخر:**

هو حفيد الأول، هو محمد بن عبد الله بن التقى. تقدم.

**– تقى الدين الطبرى الخطيب:**

هو عبد الله بن المحب أحمد بن عبد الله الطبرى.

### – جمال الدين الأصفهاني :

هو محمد بن على بن أبى منصور، المعروف بالجواد، وزير صاحب الموصل. تقدم.

### – جمال الدين الطبرى:

قاضى مكه، هو محمد بن المحب أحمد بن عبد الله. تقدم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٣٠

### – جمال الدين بن ظهيرة:

هو شيخنا قاضى مكه و عالمها و حافظها، محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشى. تقدم.

### – جمال الدين بن فهد:

هو محمد بن عبد الله بن محمد الحسن العمري. تقدم.

### – خير الدين الرومى:

هو خضر بن إبراهيم بن يحيى. تقدم.

### – الرضى الصاغانى اللغوى:

هو الحسن بن محمد بن الحسن العمري. تقدم.

### – الرضى بن خليل العسقلانى:

هو محمد بن أبى بكر عبد الله بن خليل، مفتى الحرم. تقدم.

### – الرضى الطبرى:

ثلاثة: الرضى إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، إمام المقام.

### – الرضى:

محمد بن أحمد بن إبراهيم السابق، إمام المقام أيضا.

**– الرضى:**

محمد بن محمد بن عثمان بن الصفى. تقدموا.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٣١

**– الزين القسطلانى:**

هو محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد. تقدم.

**– الزين الطبرى، اثنان:**

أحدهما: أحمد بن محمد بن المحب أحمد بن عبد الله.  
و الآخر: ابنه زين الدين محمد بن أحمد. تقدم.

**– زين الدين بن الأنصارى:**

قاضى دمنهور، هو محمد بن أحمد بن هبة الله. تقدم.

**– السراج الدمنهورى:**

المقرئ النحوى، نزيل مكة، هو عمر بن محمد بن على. تقدم.

**– سعد الدين الإسفراينى الصوفى:**

هو سعد الله بن عمر بن محمد. تقدم.

**– الشرف القسطلانى:**

هو أحمد بن القطب محمد بن أحمد. تقدم.

**– شهاب الدين الحرازى:**

مفتى مكة، هو أحمد بن قاسم العمرى. تقدم.

**– الشهاب الحنفى:**

إمام الحنفية بالحرم الشريف، هو أحمد بن على بن يوسف السجزى. تقدم.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٣٢

**– شهاب الدين الشريفي:**

هو أحمد بن عبد الله. فراش الحرم الشريف. تقدم.

**– شهاب الدين بن ظهيره:**

هو أحمد بن ظهيره. قاضى مكه. تقدم.

**– شهاب الدين الطبرى، اثنان هما:**

أحمد بن قاضى مكه نجم الدين قاضى مكه جمال الدين محمد بن المحب الطبرى.  
و أحمد بن الرضى إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبرى. تقدما.

**– الشرف بن الضياء الهندي:**

هو محمد بن محمد بن محمد بن سعيد. تقدم.

**– شهاب الدين الشوبكى المقرئ:**

هو أحمد بن محمد بن موسى. تقدم.

**– شمس الدين الحلبي المقرئ:**

هو محمد بن إسماعيل. تقدم.

**– شمس الدين المعروف بالمعيد:**

إمام الحنفية، هو محمد بن محمود بن محمود الخوارزمي. تقدم.

**– شرف الدين البدماصي الشاهد:**

هو محمد بن أحمد بن إسماعيل. تقدم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٣٣

**– الصفى الطبرى، اثنان:**

أحدهما: الصفى أحمد بن محمد بن إبراهيم، أخو الرضى الطبرى.  
و الآخر: حفيد ولده الصفى محمد بن عثمان بن الصفى أحمد. تقدما.



**– الضياء المالكي، اثنان:**

أحدهما: محمد بن عمر بن محمد القسطلاني.  
والآخر: حفيده ضياء الدين محمد خليل بن عبد الرحمن بن الضياء محمد بن عمر.

**– الضياء الحموي:**

هو محمد بن عبد الله بن محمد، خطيب الحرم الشريف. تقدم.

**– الضياء الهندي:**

هو محمد بن محمد بن سعيد الحنفى، شيخ الحنفية بمكة. تقدم.

**– الضياء بن سالم الحضرمي:**

هو محمد بن محمد بن سالم المكي. نزيل مصر. تقدم.

**– الظهير بن منعة:**

شيخ الحرم، هو محمد بن عبد الله البغدادي. تقدم.

**– العفيف بن منعة:**

شيخ الحرم، هو منصور بن أبي الفضل. تقدم.

**– العفيف النشوري:**

هو عبد الله بن محمد بن محمد. تقدم.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٣٤

**– العلم بن خليل:**

أحد فقهاء مكة، هو أحمد بن أبى بكر عبد الله بن خليل. تقدم.

**– عماد الدين الطبرى:**

مفتى مكة، هو عبد الرحمن بن محمد بن على، سبط سليمان بن خليل. تقدم.

**– العز الأصبهاني:**

هو إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المكى. تقدم.

#### – القاضى عز الدين بن جماعة:

هو عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم. تقدم.

#### – غياث الدين، اثنان:

أحدهما: محمد بن إسحاق الأبرقوهى. و يقال له: الغياث الكبير.  
و الآخر: حسن [...] الشيرازى، و يعرف بغياث الصغير. تقدما.

#### – فخر الدين بن الشيخ:

هو يوسف بن محمد بن عمر. تقدم.

#### – الفخر الفارسى:

هو محمد بن إبراهيم. تقدم.

#### – الفخر التوزرى:

هو عثمان بن محمد. تقدم.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٣٥

#### – الفخر النوبرى:

هو عثمان بن يوسف. تقدم.

#### – قطب الدين القسطلانى:

الإمام المشهور، هو محمد بن أحمد بن على. تقدم.

#### – قطب الدين المكرم الكاتب:

هو محمد بن محمد المكرم الخزرجى المصرى. تقدم.

#### – قطب الدين بن الصفى:

هو محمد بن أحمد بن عبد المعطى. تقدم.

### – الكمال بن خليل:

هو محمد بن عمر العسقلانى. تقدم.

### – الكمال الدميرى:

هو محمد بن موسى بن عيسى الشافعى المصرى، مؤلف كتاب «حياة الحيوان» وغيره. تقدم.

### – مجد الدين الطبرى:

إمام المساجد الثلاثة، هو عبد الله بن محمد بن [محمد] بن أبى بكر. تقدم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٣٦

### – المجد الطبرى. آخر:

هو محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصفى الطبرى. تقدم.

### – المجد بن ديلم الشيبى:

هو أحمد بن ديلم بن محمد. تقدم.

### – المحب الطبرى:

عالم الحجاز، هو أحمد بن عبد الله بن محمد. تقدم.

### – المحب بن عثمان الطبرى:

هو محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصفى. تقدم.

### – المحب الإمام:

هو محمد بن أحمد بن الرضى إبراهيم. تقدم.

### – محب الدين النويرى:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ؛ ج ٦ ؛ ص ٣٣٦  
ضى الحرمين، هو أحمد بن أبى الفضل بن أحمد العقيلى. تقدم.

**– محب الدين بن ظهيره:**

هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن ظهيره، قاضى مكة. تقدم.

**– محيى الدين الحوراني:**

هو يحيى بن زكريا السوارى. تقدم.

**– الموفق:**

صاحب الرباط بأسفل مكة، هو القاضى الموفق على بن عبد الوهاب الإسكندرى. تقدم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٣٧

**– ناصر الدين العقبى المقرئ:**

هو محمد بن عبد الله الدمشقى، نزيل مكة. تقدم.

**– ناصر الدين السخاوى:**

هو محمد بن أحمد. تقدم.

**– نجم الدين الطبرى، اثنان:**

أحدهما: قاضى مكة نجم الدين محمد بن محمد بن المحب أحمد بن عبد الله. والآخر: حفيده نجم الدين محمد بن القاضى شهاب الدين. تقدما.

**– نجم الدين الأصبهاني:**

شيخ الحرم، هو عبد الله بن محمد. تقدم.

**– نجم الدين الحموى:**

هو عبد الله بن محمد أبى المكارم، والد خطيب مكة ضياء الدين محمد بن عبد الله الحموى. تقدم.

**– نجم الدين الأصفونى:**

مفتى مكة، هو عبد الرحمن بن يوسف القرشى. تقدم.

**– نجم الدين بن فهد:**

هو محمد بن أبى الخير محمد بن محمد الهاشمى. تقدم.

**– نجيب الدين الهندى:**

هو محمد بن محمد بن محمد. تقدم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٣٨

**– نسيم الدين الكازرونى:**

نزىل مكة، هو محمد بن محمد، و يدعى سعيد بن مسعود. تقدم.

**– الوجيه بن عبد المعطى:**

هو عبد الرحمن بن عبد المعطى الخزرجى.

و يعرف بالوجيه أيضا حفيده محمد بن أحمد بن عبد الرحمن .

**– الوجيه الشيبى:**

هو عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد المكى.

\*\*\* هذا ما تيسير جمعه فى هذا الفصل، مع الإعراض عن ذكر جماعة غيرهم معروفين بألقابهم، لكونهم مع معرفتهم بألقابهم معروفين بأسمائهم، و معرفتهم بها أكثر من معرفتهم بألقابهم.

و كل من ذكرناه فى هذا الفصل بلقب غير مضاف إلى الدين، كالوجيه و غيره من الألقاب، فهو مضاف إلى الدين، و تركنا إضافته رغبة فى الاختصار غالبا، و اتباعا لأئمة المقدسة أهل الصالحة فإنهم يلقبون على هذه الصفة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٣٩

**الفصل الثانى فىمن اشتهر بالنسب إلى أبيه أو جده****– ابن الأجل الدمشقى:**

نزىل مكة، هو محمد بن أبى قاسم. تقدم.

**– ابن الأعرابى الصوفى:**

نزىل مكة و شيخها. هو أحمد بن محمد بن زياد. تقدم.

**– ابن بجير الشيبى، أثنان:**

أحدهما: على بن بجير.  
و الآخر: ابنه يحيى بن على، تقدما.

#### – ابن برطاس:

أمير مكة، المظفر، صاحب اليمن.  
هو على بن الحسين، تقدم.

#### – ابن البرهان الطبرى، جماعة:

منهم: المجد أحمد بن إبراهيم بن يعقوب، و ابنه الفقيه جمال الدين محمد بن أحمد بن لبرهان، و أولاده أبو المكارم و أبو المحاسن،  
و عبد اللطيف، أولاد جمال الدين المذكور.  
و ابن عمه عبد الله بن محمد بن البرهان، تقدموا.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٤٠

#### – ابن بعجلد:

صاحب الرباط بمكة، هو محمد بن فرج، تقدم.

#### – ابن البناء:

راوى الترمذى، هو على بن نصر البغدادى المكى. تقدم.

#### – ابن بنت الشافعى:

هو أحمد بن محمد بن عبد الله، مفتى مكة. تقدم.

#### – ابن جريج:

مفتى مكة، هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج. تقدم.

#### – ابن جهضم الصوفى:

نزىل مكة، هو على بن عبد الله بن الحسن بن جهضم. تقدم.

#### – ابن جن البير:

هو شمس الدين محمد بن أحمد بن على. تقدم.

#### – ابن جوشن:

هو أحمد بن على المكى، و أخوه محمد. تقدما.

#### – ابن الحبشى:

هو محمد بن إبراهيم بن بدر. تقدم.

#### – ابن الحبير:

ناظر الحرم، هو على بن مظفر السلامى. تقدم.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٤١

#### – ابن الحداد، اثنان:

أحدهما: صاحب المدرسة بالشبيكة مدرسة المالكية، عبد الحق بن عبد الرحمن المهدوى.  
و الآخر: هو محمد بن عبد الرحمن الصنهاجى الفاسى. تقدما.

#### – ابن أبى حرمى الكاتب:

هو عبد الرحمن بن أبى حرمى فتوح بن بنين العطار المكى، مسند مكة. تقدم.

#### – ابن حريث السبتي :

نزىل مكة، هو محمد بن محمد بن محمد. تقدم.

#### – ابن الحكاك المكى، اثنان:

أحدهما: الحافظ أبو الفضل جعفر بن يحيى التميمى.  
و الآخر: أخوه الحسين بن يحيى. تقدما.

#### – ابن حنظلة المخزومى:

أمير مكة، هو يزيد بن محمد بن حنظلة المخزومى. تقدم.

#### – ابن الخادم، اثنان:

أحدهما: محمد بن عبد الله المكي.  
و الآخر: ابنه محمد بن محمد بن عبد الله. تقدما.

#### – ابن خشيش:

مفتى مكة، هو محمد بن عيسى. تقدم.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٤٢

#### – ابن خطيب بيروذ:

هو الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الدمشقى. تقدم.

#### – ابن خليل، جماعة:

منهم: إمام المقام و خطيب المسجد الحرام الوالد سليمان بن خليل بن إبراهيم بن يحيى ابن سليمان بن فارس بن أبى عبد الله الكنانى العسقلانى المكي.

وقريبه: العلم أحمد بن عبد الله بن خليل، أبو محمد.  
وأخوه: البهاء عبد الله بن محمد بن عبد الله بن خليل.

#### – ابن ديلم الشيبى، جماعة:

منهم: المجد أحمد بن ديلم بن محمد الحجبي. تقدم.

#### – ابن راشد:

أحد تجار مكة، هو أحمد بن سليمان بن راشد السالمى.  
و يعرف بذلك أيضا أبوه سليمان، و ابنه سليمان بن أحمد بن سليمان. تقدموا.

#### – ابن زبرق:

هو محمد بن يعقوب بن إسماعيل الشيبانى. تقدم.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٤٣

#### – ابن الزنجانى، جماعة:

منهم: الأديب على بن الحسن بن على التميمى.  
و ابن أخيه المحدث الأديب نجم الدين سليمان بن عبد الله بن الحسين .



**– ابن زنبور المكى:**

هو محمد بن جعفر. تقدم.

**– ابن أبى بره المقرئ المكى:**

هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن البزى. تقدم.

**– ابن الزين:**

جماعة من أولاد الزين القسطلانى، و أولاد أولاده، و كلهم معروفون بأسمائهم فى الغالب. تقدموا. و ممن يعرف بابن الزين، و لكن غير هذا: الزين عبد الله بن الزين أحمد بن محمد الطبرى . تقدم.

**– ابن سالم الحضرمى:**

هو محمد بن سالم بن على المكى . تقدم.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٤٤

**– ابن سالم المؤذن:**

هو أحمد بن سالم بن ياقوت.  
و يعرف بابن سالم أيضا: ابناه محمد و عبد العزيز. تقدموا.

**– ابن سالم الزيديد:**

هو القاضى سراج الدين عبد اللطيف بن محمد.  
و يعرف بذلك أولاده: محمد، و على، و عمر، تقدموا.

**– ابن سبعين الصوفى:**

نزىل مكة، هو عبد الحق بن إبراهيم المرسى. تقدم.

**– ابن سكر المحدث:**

نزىل مكة، هو محمد بن على البكرى. تقدم.

**– ابن سليم المحلى:**

هو القاضى عز الدين عبد العزيز بن أحمد. تقدم.

#### – ابن الشامى المدني:

هو جمال الدين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن. تقدم.

#### – ابن شاهد القيمة:

هو محمد بن عبد الله بن على. تقدم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٤٥

#### – ابن الشماع، اثنان:

أحدهما: أمين الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الدمشقى.

و الآخر: ابنه محمد، نزيل اليمن. تقدما.

#### – ابن الشقيف، جماعة:

منهم: فقهاء الزيدية بمكة، أبو القاسم بن محمد بن حسين.

و الآخر: ابنه على بن أبى القاسم. تقدما.

#### – ابن الشيخ:

هو يوسف بن محمد بن عمر. تقدم.

#### – ابن أبى الصيف:

هو محمد بن إسماعيل بن على اليمنى. تقدم.

#### – ابن الطباخ الحنبلى:

هو المبارك بن على البغدادى، إمام الحنابلة. تقدم.

#### – ابن الظريف:

الموقع المشهور، هو تاج الدين أحمد بن على بن إسماعيل المالكى المصرى. تقدم.

#### – ابن ظهيرة، جماعة، تقدموا:

منهم: شيخنا قاضى القضاء جمال الدين بن ظهيره، و ابنه محب الدين.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٤٦

#### – ابن ظفر:

هو محمد بن أبى محمد بن محمد بن محمد بن ظفر. تقدم.

#### – ابن عبد الحميد، اثنان:

أحدهما: المحدث عز الدين أبو بكر محمد بن عبد الحميد القرشى المصرى، نزيل مكه. و الآخر: تقى الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الحميد بن على الموغانى المدنى الأصم. تقدما.

#### – ابن عبد السلام المؤذن، جماعة:

منهم: محمد بن عبد السلام بن أبى المعالى الكازرونى و ذريته، تقدموا.

#### – ابن العربى الصوفى:

صاحب «الفصوص» و «الفتوحات المكيه». هو محمد بن على الطائى تقدم.

#### – ابن العرجاء، اثنان:

أحدهما: أبو محمد عبد الله بن عمر بن على القيروانى، إمام مقام الخليل عليه السلام. و الآخر: ابنه أبو على حسن المقرئ مكه. تقدما.

#### – ابن العز الأصبهانى:

هو محمد بن العز إبراهيم. تقدم.

#### – ابن عكاش:

هو على بن مبارك بن عيسى بن غانم المكى. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٤٧

#### – ابن العليف الشاعر:

هو محمد بن حسن. تقدم.

### – ابن عمران:

على بن أبى بكر بن محمد بن عمران العطار المكى، صاحب الرباط بها.

### – ابن الغزال المصرى:

نزيرل مكة، هو عبد الله بن محمد بن إسماعيل. تقدم.

### – ابن غنائم المكى الشاعر:

هو أحمد بن غنائم. تقدم.

### – ابن الفارض الشاعر:

صاحب «الديوان». هو عمر بن على بن مرشد. تقدم.

### – ابن الفخار، اثنان:

أحدهما: أبو نصر محمد بن إبراهيم الأصبهاني.  
و الآخر: أبو عبد الله محمد بن محمد بن ميمون الجزائرى. تقدما.

### – ابن فراس:

مسند الحجاز، هو أحمد بن إبراهيم بن أحمد العبقسى. تقدم.

### – ابن فهد، جماعة:

منهم: القاضى جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد الهاشمى و أقاربه. تقدموا، منهم:  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٤٨  
أخوه حسن، و ابن أخيه أبو الخير محمد، و ابنه نجم الدين محمد، و أبو زرعهُ محمد بن تقى الدين بن نجم الدين.

### – ابن أبى الفضل المرسى:

الإمام المشهور، محمد بن عبد الله بن محمد. تقدم.

### – ابن الفزاز:

محمد بن أحمد بن أبى بكر الحرانى. تقدم.

#### – ابن قطرال:

هو محمد بن على الأنصارى. تقدم.

#### – ابن كثير:

مقرئ مكة، هو عبد الله بن كثير الدارى. تقدم.

#### – ابن محيىن:

المقرئ المكى، هو عمر بن عبد الرحمن بن محيىن. و فى اسمه خمسة أقوال سوى هذا، و هو أصحها. تقدم.

#### – ابن مرزوق التلمسانى:

هو أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن مرزوق. تقدم.

#### – ابن مسدى:

خطيب الحرم، هو محمد بن يوسف الأندلسى الحافظ. تقدم.

#### – ابن مسكن، اثنان:

أحدهما: أحمد بن حسن بن يوسف الفهرى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٤٩

و الآخر: ابنه عبد الله. تقدما.

#### – ابن المسيب:

أمير مكة، هو محمد بن أحمد بن المسيب اليمنى. تقدم.

#### – ابن مطرف:

الولى المشهور، هو محمد بن حجاج. تقدم.

#### – ابن معالى الحلبي:

هو محمد بن معالى بن عمر. تقدم.

**– ابن المغربى، اثنان:**

هما: محمد و حسن ابنا أحمد بن ميمون. تقدم.

**– ابن المقدم الدمشقى:**

صاحب المدرسة المعروفة بالمقدمية بدمشق عند باب الفراديس.  
هو محمد بن عبد الملك بن المقدم. تقدم.

**– ابن مكرم الكاتب:**

قطب الدين محمد بن محمد بن مكرم الأنصارى. تقدم.

**– ابن الملجوم:**

هو محمد بن عبد الرحمن الأزدي المكي. تقدم.

**– ابن منعة، اثنان:**

هما: العفيف منصور بن أبى الفضل البغدادى.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٥٠  
و الآخر: ابن أخيه الظهير محمد بن عبد الله. تقدما.

**– ابن المنذر:**

شيخ الحرم، هو محمد بن إبراهيم النيسابورى. تقدم.

**– ابن المؤذن المقدسى:**

هو محمد بن محمد، نزيل الحرمين. تقدم.

**– ابن ميجال، الطيب:**

هو الحسن بن على بن محمد البغدادى.

**– ابن أبى مسرة، اثنان:**

أحدهما: مفتى مكة، أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبى مسرة.

و الآخر: ابنه أبو يحيى عبد الله، مفتى مكة.

#### – ابن أبى مليكة:

قاضى مكة، هو عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة زهير القرشى التيمى. تقدم.

#### – ابن أبى الموت:

هو أحمد بن محمد بن أحمد المكى. تقدم.

#### – ابن النجم الصوفى:

هو محمد بن أحمد بن محمد بن على البصرى، نزيل مكة. تقدم.

#### – ابن أبى نجیح:

مفتى مكة، هو عبد الله بن يسار. تقدم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٥١

#### – ابن أبى هاشم:

أمير مكة، محمد بن جعفر بن أبى هاشم الحسنى.

و جماعة من ذريته، أمراء على مكة، و غير أمراء. تقدموا.

#### – ابن هلال:

التاجر الدمشقى، هو محمد بن محمد بن محمد. تقدم.

#### – ابن الوكيل، جماعة:

منهم: الفقيه أحمد بن موسى بن على، و ابن عمه الجمال محمد بن عمر بن على، تقدموا.

و يعرف بابن الوكيل أيضا غيرهما من أقاربهما.

\*\*\* هذا ما تيسر جمعه فى هذا الفصل، مع الإعراض عن جماعة كثيرين معروفين بأبائهم، لكونهم لا يعرفون بذلك إلا مع أسمائهم،

مثل أحمد بن ناصر الواسطى، و محمد ابن أبى الطاهر، و غيرهما.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٥٢

### الفصل الثالث فى المعروفين بأسابهم إلى قبيلة أو بلد أو لقب مفرد غير مضاف إلى الدين

**– الأجرى:**

نزىل مكّة، هو محمد بن الحسين البغدادى، صاحب التواليف المشهورة. تقدم.

**– الأزرقى، جماعة، اشتهر منهم اثنان:**

أحدهما: أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبه الغسانى، مؤذن المسجد الحرام.  
و الآخر: حفيده، مؤلف «أخبار مكّة» أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقى.  
تقدما.

**– الأستجى الشاعر:**

هو شمس الدين محمد بن عبد الله بن أحمد. تقدم.

**– الأقليشى:**

مؤلف «النجم» و «الكواكب».  
هو أحمد بن معد بن عيسى. تقدم.

**– الأقهري:**

هو أبو طيبة، محمد بن أحمد بن أمين، نزىل الحرمين. تقدم.

**– الأمبوطى:**

هو الشيخ جمال الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم اللخمى. تقدم.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٥٣

**– الإخشيد:**

أمير مصر و الحرمين، هو محمد بن طغج.  
و يعرف بذلك ابناه: أنوجور، و أبو الحسن على. تقدموا.

**– الأفضل:**

صاحب الرباط المعروف برباط ربيع بأجياد، هو صاحب دمشق، الملك الأفضل بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب.  
تقدم.



**– الأفضل:**

صاحب المدرسته بمكة، هو صاحب اليمن، الملك الأفضل عباس بن الملك المجاهد على بن الملك المؤيد داود بن الملك المظفر يوسف بن الملك المنصور عمر بن على بن رسول. تقدم.

**– الأوقص:**

قاضى مكة، هو محمد بن عبد الرحمن المخزومى. تقدم.

**– الأهدل:**

هو أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن الحضرمى. تقدم.

**– البزى:**

المقرئ المكى، هو أحمد بن محمد بن عبد الله. تقدم.

**– البنزرتى:**

هو الشريف محمد بن قاسم الحسنى، نزيل الحرمين. تقدم.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٥٤

**– بطل الركبى:**

هو محمد بن أحمد، أحد فقهاء اليمن المجاورين بمكة. تقدم.

**– التعكرى:**

هو الجمال محمد بن عمر بن مسعود المكى. تقدم.

**– بريه:**

أمير مكة، هو إبراهيم بن محمد بن إسماعيل. تقدم.

**– الجواد:**

هو محمد بن على بن أبى منصور. تقدم.

**– جوبكار المقرئ:**

هو محمد بن أحمد بن حسن السجزى. تقدم.

#### – الحبشى:

المؤدب بالمسجد الحرام، هو محمد بن أبى بكر اليمنى. نزىل مكة. تقدم.

#### – الحنيدى، و يقال: الحندودى، الشاعر:

هو على بن محمد. تقدم.

#### – الحرازى، جماعة:

منهم: مفتى مكة، شهاب الدين أحمد بن قاسم.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٥٥  
و أولاده التقى قاضى مكة، و أبو الفضل، و أبو عبد الله. تقدموا.

#### – الحراشى:

هو جابر بن عبد الله. تقدم.

#### – الحصرى:

إمام الحنابلة بالحرم الشريف، هو أبو الفتوح نصر بن محمد بن على البغدادى. تقدم.

#### – الحمال:

الفقيه الشافعى، هو رافع بن نصر البغدادى. تقدم.

#### – الحناط:

بحاء مهملة و نون، هو الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن العباسى المكى الشافعى.  
تقدم.

#### – الدباهى:

هو الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن أبى نصر. تقدم.

#### – الخوزى:

إبراهيم بن يزيد الأموى، مولاهم.

#### – الدلاصى:

مقرئ مكة، هو العفيف عبد الله بن عبد الحق المخزومى. تقدم.

#### – الديلى:

هو محمد بن إبراهيم. تقدم.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٥٦

#### – الدهلوى:

هو محمد بن كمال الهندى الحنفى. تقدم.

#### – الديباجة:

الذى بويع بالخلافة بمكة، هو محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر. تقدم.

#### – رامشت:

صاحب الرباط بمكة، و هو إبراهيم بن الحسين الفارسى، و رامشت لقب إبراهيم.  
تقدم.

#### – الزجاجى الصوفى:

هو أبو عمرو، محمد بن إبراهيم بن يوسف النيسابورى. تقدم.

#### – الزعيم:

تاجر مكة، هو محمد بن حسب الله القرشى.  
و يعرف بالزعيم أيضا ابناه: على، و أحمد، تقدموا.

#### – الزنجى:

مفتى مكة، هو مسلم بن خالد. تقدم.

#### – الزنجبلى:

صاحب المدرسة بمكة، هو الأمير فخر الدين عثمان بن على، نائب عدن. تقدم.

#### – الزمخشري:

المفسر النحوى، هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي. تقدم.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٥٧

#### – الزوكى:

الرجل الصالح، نزيل مكة، هو محمد بن أبى بكر بن أحمد اليمنى. تقدم.

#### – سندل المكى:

هو عمر بن قيس. تقدم.

#### – شاه شجاع:

صاحب الرباط بمكة، هو السلطان شاه شجاع بن محمد بن المظفر، صاحب بلاد فارس. تقدم.

#### – الشرابى:

صاحب الرباط عند باب بنى شيبه، هو الشرف إقبال المستنصرى العباسى. تقدم.

#### – ٣٢٤٧ – الشلاح:

أمير مكة، هو مملوك صاحب اليمن الملك المنصور نور الدين عمر بن على.  
يأتى- إن شاء الله تعالى- ذكره أبسط من هذا فى الفصل الذى بعده.

#### – الشولى:

هو الشيخ على بن أبى الكرم. تقدم.

#### – الصائغ الكبير المكى:

هو محمد بن إسماعيل بن سالم.

#### – الصائغ الصغير المكى:

هو محمد بن على بن زيد. تقدما. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ؛ ج ٦ ؛ ص ٣٥٧  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٥٨

#### – الصليحي:

صاحب اليمن و مكة، هو على بن محمد بن على اليمنى. تقدم.

#### – الطويل:

صاحب الرباط و المطهرة بأسفل مكة، هو طيغنا، أحد الأمراء المقدمين بمصر و غيرها.  
تقدم.

#### – العراقي الشيبى:

هو أحمد بن على. تقدم.

#### – العرجى:

الشاعر المشهور، هو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان. تقدم.

#### – عصاره:

هو أحمد بن عيسى بن عمران المكي العطار.  
و يعرف بذلك ابنه عيسى بن أحمد، و جماعة من أقاربه.

#### – الغرناطى الشامى:

نزىل الحرمين، هو أبو عبد الله محمد بن على بن يحيى. تقدم.

#### – الفاكهى:

محمد بن إسحاق بن العباس، من المتقدمين، مؤرخ مكة.  
و الفاكهانى من المتأخرين، على بن محمد بن عمر المصرى الأديب.

#### – القداح:

مفتى مكة، هو سعيد بن سالم. تقدم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٥٩

**– القيراطى:**

الشاعر المصرى، هو برهان الدين إبراهيم بن عبد الله بن محمد الطائى. تقدم.

**– قرطمة:**

هو محمد على البغدادى الحافظ. تقدم.

**– القس:**

العابد المكى، هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى عمار. تقدم.

**– القسرى:**

أمير مكة، هو خالد بن عبد الله القسرى. تقدم.

**– قطان المكى:**

خادم القاضى أبى الفضل النويرى، هو أحمد بن صلاح بن فتح المكى. تقدم.

**– القواس المقرئ:**

هو أحمد بن محمد بن علقمة المكى. تقدم.

**– الكابلى الحنفى:**

نائب إمام الحنفية بالمسجد الحرام، هو محمد بن محمد بن عمر الهندى. تقدم.

**– الكركى المكى:**

هو محمد بن أحمد بن يونس. تقدم.

**– الكوارنى:**

هو يعقوب بن عمر بن على. تقدم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٦٠

**– الكامل:**

صاحب مصر و مكة، هو محمد الكامل بن العادل أبى بكر بن أيوب. تقدم.

#### – كيلجئ:

هو محمد بن صالح بن عبد الرحمن الأنماطى. تقدم.

#### – المراغى:

صاحب الرباط بمكة عند باب الجنائز.  
هو القاضى صدر الدين أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم المراغى. تقدم.

#### – المرجانى، جماعة:

منهم: الشيخ عبد الملك بن الشيخ أبى محمد عبد الله بن محمد المرجانى.  
و ابنه: محمد، و عبد الله، و حفيده عبد الملك بن محمد. تقدموا.

#### – المرجانى آخر:

هو أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله التونسى.  
و عرف بالمرجانى لمصاهرته للذين قبله. تقدم.

#### – المرجانى آخر:

هو محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف. تقدم.

#### – المرشدى، جماعة:

منهم: إبراهيم بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب الفوى الشافعى، والد أحمد و عبد الواحد و محمد. انتهى.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٦١

#### – المعيد:

هو الشيخ شمس الدين محمد بن محمود الحنفى، إمام الحنفية بالمسجد الحرام. تقدم.

#### – الميانشى:

خطيب مكة، هو أبو حفص عمر بن عبد المجيد القرشى المالكى. تقدم.

**– الميورقي:**

هو أبو العباس أحمد بن على العبدري.

**– المنصور:**

الخليفة العباسي، هو عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس.

**– المهدي:**

الخليفة العباسي، هو محمد بن المنصور.

**– الموكل العباسي:**

هو جعفر بن المعتصم محمد بن هارون الرشيد بن المهدي.

**– المنتصر:**

الخليفة العباسي، هو محمد بن المتوكل.

**– المعتمد العباسي:**

هو أحمد بن المتوكل.

**– المعتضد العباسي، الخليفة:**

هو أحمد بن الموفق بن أحمد بن المتوكل.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٦٢

**– المقتدر العباسي:**

هو جعفر بن المعتضد.

**– المسعود:**

صاحب اليمن و مكة، هو يوسف، و يقال: أقسيس، و يقال: أئسز بن الكامل محمد ابن العادل أبى بكر بن أيوب.

**– المنصور:**



صاحب اليمن و المدرسة بمكة، هو عمر بن على بن رسول.

#### – المظفر:

صاحب اليمن، هو يوسف بن المنصور.

#### – المجاهد:

صاحب اليمن، و المدرسة بمكة، هو على بن المؤيد داود بن المظفر.

#### – النسوى، ثلاثة:

الأول: الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، صاحب «السنن». و الثانى: أحمد بن محمد بن زكريا النسوى أبو العباس، شيخ الحرم. و الثالث: عمر بن الحسين النسوى. تقدموا.

#### – النشاورى:

مسند مكة، هو عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان المكي. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٦٣

#### الفصل الرابع فىمن نسب إلى أبيه أو جده و لم أعرف اسمه

#### إشارة

و فيه جماعة سواهم معروفون بصفات، مثل: شاب، أو شاعر أو أسود، و ليس منهم من يعرف بالنسبة إلى أحد [...]. من مختصر العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، لمؤلفه القاضى تقي الدين الفاسى و الذى اختصره فى سنة ست و ثمانمائة ببلاد اليمن.

ذكره جماعة من ولاء مكة، لم يقع لنا معرفتهم إلا بالنسبة لأبائهم أو شهرتهم.

#### ٣٢٩١ – ابن التعزى:

وجدت فى تاريخ لبعض العصريين: أن الملك المنصور، صاحب اليمن تركه بمكة مع ابن الوليدى لما توجه من مكة فى سنة ست و ثلاثين و ستمائة، و أنهما أقاما بمكة حتى انقضت هذه السنة.

و وجدت فى التاريخ المذكور: أن الملك المظفر بن المنصور أمر فى سنة ست و ستين و ستمائة بتحلية باب الكعبة على يد ابن التعزى، و أظنه المذكور. و الله أعلم.

#### ٣٢٩٢ – ابن عبدان:

وجدت في التاريخ المذكور: أن الملك المنصور صاحب اليمن أرسله في جيش مع الشريف راجح بن قتادة، في سنة تسع و عشرين و ستمائة إلى مكة فاستولوا عليها، فلما جاء الجيش المصري حاصروهم، وقتلوا ابن عبدان، و هرب راجح. انتهى.

### ٣٢٩٣- ابن فيروز:

وجدت في التاريخ المذكور: أن الملك المنصور لما استولى على مكة في رمضان سنة تسع و ثلاثين، ترك بمكة ابن فيروز و السلاح، فأما ابن فيروز فلم أدر متى أقام بمكة، و أما السلاح فسيأتي ذكر مدة إقامته بمكة.

### ٣٢٩٤- ابن مجلى:

وجدت في التاريخ المذكور: أن السلطان الملك الكامل صاحب مصر لما عزل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٦٤ طغتكين متولى مكة من قبله، لإساءته إلى أهلها أرسل أميراً غيره يقال له ابن مجلى، فوصل إلى مكة في سنة ثلاثين و ستمائة.

### ٣٢٩٥- ابن محارب:

أمير مكة، ذكر الذهبى في «العبر» أن أبا طاهر القرمطى، لعنه الله، قتله في الفتنة التي أثارها بمكة، و كان في الثامن من ذى الحجة سنة سبع عشرة و ثلاثمائة.

### ٣٢٩٦- ابن المسيب:

وجدت في تاريخ بعض العصريين: أن الملك المنصور صاحب اليمن في سنة ست و أربعين و ستمائة عزل مملوكه السلاح عن مكة، و أمر عوضه ابن المسيب، بعد أن لزم نفسه مالا يؤديه من الحجاز، بعد كفاية الجند، و قود مائة فرس في كل سنة. و تقدم إلى مكة بمرسوم السلطان، فدخلها و خرج عنها السلاح، فأقام ابن المسيب بها سنة ست و أربعين، و التي بعدها، حتى قبض عليه، فغير في هذه المدة الخير الذى وضعه الملك المنصور، و أعاد الجبايات و المكوس بمكة، و قلع المربعة التي كان السلطان كتبها و جعلها على زمزم، و استولى على الصدقة التي كانت تصل من اليمن، و أخذ من المجد بن أبى القاسم المال الذى كان تحت يده، للمظفر بن المنصور، و بنى حصناً بنخله، يسمى العطشان، و استخلف هذيلاً لنفسه، و منع الجند النفقة، فنفروا عنه. و مكر مكرًا، فمكر الله به، فوثب عليه الشريف أبو سعد، و أخذ ما كان معه من خيل و عدد و مماليك، و قيده و أحضر أعيان الحرم، و قال: ما لزمته إلا لتحقق خلافه على مولانا السلطان، و علمت أنه أراد الهروب بهذا المال الذى معه إلى العراق. و كان قبض أبى سعد على ابن المسيب يوم الجمعة، لتسع خلون من ذى القعدة، سنة سبع و أربعين و ستمائة. كذا وجدت بخط الميورقى، و ذكر أنه سمع محمد بن سنجر، حاكم الطائف بقول ذلك. و وجدت بخطه أن قدوم ابن المسيب مكة في يوم الاثنين منتصف ربيع الأول سنة خمس و أربعين و ستمائة. و هذا مخالف لما ذكره العصرى من أن ابن المسيب ولى في سنة ست و أربعين. و الله أعلم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٦٥

**٣٢٩٧ - ابن النصيري:**

وجدت في تاريخ العصري المذكور: أن الملك المنصور جهز ابن النصيري، و راجح ابن قتادة، في عسكر جرار، فلما سمع بهم شيحة صاحب المدينة و أصحابه، هربوا من مكة، و ذلك في سنة سبع و ثلاثين و ستمائة.

**٣٢٩٨ - ابن الوليدي:**

وجدت في التاريخ المذكور: أن الملك المنصور لما توجه من مكة في سنة ست و ثلاثين ترك فيها ابن الوليدي و ابن التعزى، و أقاما بمكة حتى انقضت هذه السنة. و الله أعلم.

**٣٢٩٩ - أولاد حسن بن قتادة:**

وجدت بخط ابن محفوظ المكي: أن في سنة ست و خمسين و ستمائة جاء إلى مكة أولاد حسن بن قتادة، و أخذوها و لزموا إدريس بن قتادة و أقاموا بها ستة أيام، ثم جاء أبو نمى، و أخرجهم منها، و لم يقتل بينهم أحد.

**- الشلاح الأمير فخر الدين:**

مملوك الملك المنصور صاحب اليمن، وجدت في تاريخ العصري المذكور: أن الملك المنصور استنابه بمكة لما استولى عليها في رمضان سنة تسع و ثلاثين و عزله بآب للمسيب في سنة ست و أربعين و ستمائة. و قد تقدم في ترجمة ابن المسيب أن قدومه مكة و عزل الشلاح كان يوم الاثنين، منتصف ربيع الأول، سنة خمس و أربعين و ستمائة. كما وجدت بخط الميورقي. و ذكر الجندی مؤرخ أهل اليمن أن الشلاح قام بضبط الحجاز قياما مرضيا، بحيث ابنتى بين المدينتين حصونا، و رتب فيها الرتب، و بنى المصانع. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٦٦

**باب في النساء****حرف الألف****- أروى بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، القرشية الهاشمية:**

عمة النبي صلى الله عليه و سلم، ذكرها أبو عمر بن عبد البر فقال:  
ذكرها أبو جعفر العقيلي في الصحابة، و ذكر أيضا عاتكة بنت عبد المطلب و أبى غيره من ذلك، و هما مختلف في إسلامهما.  
فأما محمد بن إسحاق و من قال بقوله، فذكر أنه لم يسلم من عمات رسول الله صلى الله عليه و سلم غير صفية.  
و غيره يقول: إن أروى و صفية أسلمتا جميعا من عمات رسول الله صلى الله عليه و سلم.

**- أسماء بنت أبي بكر الصديق:**

و اسمه عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، القرشية التيمية.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٦٧

والدة عبد الله بن الزبير بن العوام رضى الله عنهم. ذكرها أبو عمر بن عبد البر، فقال: كانت أسماء بنت أبي بكر الصديق تحت الزبير بن العوام.

و كان إسلامها قديما بمكة، و هاجرت إلى المدينة، و هى حامل بعبد الله بن الزبير، فوضعت بقاء.

و قد ذكرنا خبر مولده، و سائر أخباره فى بابہ من هذا الكتاب.

و توفيت أسماء بمكة فى جمادى الأولى، سنة ثلاث و سبعين، بعد قتل ابنها عبد الله بن الزبير بيسير، لم تلبث بعد إنزاله من الخشبة و دفنه إلا ليالى. و كانت قد ذهب بصرها.

و كانت تسمى ذات النطاقين و إنما قيل لها ذلك؛ لأنها صنعت للنبي صلى الله عليه و سلم سفرة حين أراد الهجرة إلى المدينة، فعسر عليها ما تشدها به، فشقت خمارها، و شدت السفرة بنصفه، و انتطقت بالنصف الثانى، فسمها رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات النطاقين.

هكذا ذكره ابن إسحاق و غيره.

و قال الزبير فى هذا الخبر: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لها: «لك بنطاقك هذا نطاقين فى الجنة» فقيل لها: ذات النطاقين.

و زعم ابن إسحاق أن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنهما أسلمت بعد إسلام سبعة عشر إنسانا.

و اختلف فى مكث أسماء بعد ابنها عبد الله، فقيل: عاشت بعده عشرة أيام، و قيل:

عشرين يوما، و قيل: بضعا و عشرين يوما، حتى أتى جواب عبد الملك بإنزال ابنها من الخشبة، و ماتت و قد بلغت مائة سنة.

#### – أسماء بنت سلمة و يقال: سلامة بن مخربة بن جندل بن أبير بن نهشل بن دارم، الدرامية التميمية:

كانت من المهاجرات، هاجرت مع زوجها عياش بن أبي ربيعة، إلى أرض الحبشة، و ولدت له بها عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، ثم هاجرت إلى المدينة.

و تكنى أم الجلاس. روت عن النبي صلى الله عليه و سلم.

روى عنها ابنها عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٦٨

#### – أسماء بنت عميس الخثعمية:

زوج جعفر بن أبي طالب، ثم أبي بكر الصديق رضى الله عنهما.

قال ابن عبد البر: كانت أسماء بنت عميس الخثعمية من خثعم [كانت] أسماء بنت عميس من المهاجرات إلى أرض الحبشة، مع زوجها جعفر بن أبي طالب، فولدت له هناك: محمدا [و] عبد الله، و عونا.

ثم هاجرت إلى المدينة، فلما قتل جعفر بن أبي طالب تزوجها أبو بكر الصديق رضى الله عنهما، فولدت له محمد بن أبي بكر، ثم مات عنها فتزوجها على بن أبي طالب، رضى الله عنه، فولدت له يحيى بن على بن أبي طالب، لا خلاف فى ذلك.

و روى عن أسماء بنت عميس من الصحابة، رضى الله عنهم، عمر بن الخطاب، و أبو موسى الأشعري، و ابنها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، رضى الله عنهم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٦٩

### – أمامة بنت أبى العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد الشمس بن عبد مناف:

أمها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها، و كان ربما حملها على عنقه فى الصلاة.

و تزوجها على بعد فاطمة، زوجها منه الزبير بن العوام، و كان أبوها أبو العاص قد أوصى بها إلى الزبير، فلما قتل على بن أبى طالب و آمت منه أمامة، و كان على بن أبى طالب قد أمر المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أن يتزوج أمامة بنت أبى العاص بن الربيع زوجته بعده، لأنه خاف أن يتزوجها معاوية، فتزوجها المغيرة فولدت له يحيى، و به كان يكنى، و هلكت عند المغيرة، رضى الله عنهما.

### – أميمة بنت خلف بن أسعد بن عامر، الخزاعية:

زوج خالد بن سعيد بن العاص بن أمية، هاجرت معه إلى أرض الحبشة، و ولدت له هناك سعيد بن خالد، و أمه بنت خالد. و يقال فى أميمة: هميمة بنت خلف بن أسعد بن عامر الخزاعية و قد قال فيها بعض الناس: أمينة، فصحف .

### – أميمة بنت رقيقة:

أمها رقيقة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى، أخت خديجة زوج النبى صلى الله عليه وسلم. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٧٠  
و هى أميمة بنت عبد بن بجاد بن عمير بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة. روى عن أميمة بنت رقيقة محمد بن المنكدر، و ابنتها حكيمة بنت أميمة .

### – أمه الله بنت أبى بكره الثقفية:

فى الصحابة، روى عنها عطاء بن أبى ميمونة. تعد فى أهل البصرة .

### – أمه بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس، القرشية الأموية:

تكنى أم خالد، و هى مشهورة بكنيتها، ولدت بأرض الحبشة، مع أخيها سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص. و أمها أميمة. و يقال: هميمة بنت خلف بن أسعد بن عامر، زوج خالد بن سعيد بن بياضة بن خزاعة. تزوج أمه بنت خالد، الزبير بن العوام، ولدت له عمرو بن الزبير و خالد بن الزبير. و بخالد ابنها من الزبير كانت تكنى بأم خالد. روت عن النبى صلى الله عليه وسلم: أنها سمعته يتعوذ بالله من عذاب القبر. روى عنها موسى و إبراهيم ابنا عقبه.

### ٣٣١٠ – آمنه بنت عنان بن حسن بن عنان، العذرية، أم محمد:

نزِيل مكة. قاله الدمياطي في «معجمه»، المكية.

كانت زوجة الشيخ أبي عبد الله القرشي، فلما مات خلفه عليها الشيخ أبو العباس القسطلاني، و رزق منها ولده قطب الدين محمدا، و حفظ عنها دعاء في معنى الحجب عن الأعداء، و رواه له عنها، و أجازت له، و لابنه أمين الدين القسطلاني، في استدعاء كتبت فيه بخطها.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٧١

سمع منها الحافظ شرف الدين الدمياطي، ببغداد و الموصل. هكذا ذكر في «معجمه».

و روى أحمد بن يونس بن بركة في «معجمه» عن ولدها القطب، عنها.

و نقلت من خط جدي أبي عبد الله الفاسي: أنها توفيت في ظهر يوم الخميس، نصف صفر سنة ست و خمسين و ستمائة. و هكذا وجدت وفاتها بخط الشيخ تقى الدين محمد بن رافع السلامي في ذيله على تاريخ بغداد، و زاد: بمكة. و مولدها في أول المحرم سنة ثمانين و خمسمائة، كذا وجدت بخط ولدها قطب الدين القسطلاني.

قال الحافظ شرف الدين الدمياطي في «معجمه»: سمعت آمنه ببغداد، و الموصل تقول: سمعت الشيخ العارف أبا عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي الأندلسي الجزيري الخضراء، و كان يقول: و من في إرادته تعمل في الرق، فلا يعامل إخوانه إلا بالصدق، يؤدي إليهم ما استحقوه، و لا يبالي بهم؛ بروه أو عقوه.

و سمعتها تقول: سمعت القرشي ينشد:

و مهفهف رقم الجمال بوجهه طرازا فرقوق ورده من آسه

تنهلت الصهباء من وجناته و بدت على عينيه في جلأسه

حتى إذا ملأ الزجاجه خده نورا و فاح المسك من أنفاسه

ظن الزجاجه أنعمت بمدامه فعدا ليشرب نوره من كأسه

ماتت آمنه بمكة، يوم الخميس، النصف من صفر، سنة ست و خمسين و ستمائة. انتهى من «معجم الدمياطي».

نقلت من جدي العلامة القاضي جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد الهاشمي، رحمه الله ما نصه:

أنشدنا سيدنا الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنی، قال:

أنشدنا الشيخ قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد القسطلاني، قال: أنشدتني والدتي آمنه:

لا يكون الأمر سهلا كله إنما الدنيا سهول و حزون

هون الأمر تعش في راحة قل ما هونت إلا سهون

تطلب الراحة في دار العنى خاب من يطلب شيئا لا يكون

انتهى.

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٧٢

## حرف الباء

— بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصين بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان:

و هى أم أيمن. غلبت عليها كنيته، كنيته بابنها أيمن بن عبيد، و هى بعد: أم أسامة ابن زيد، تزوجها زيد بن حارثة بعد عبيد الحبشى، فولدت له أسامه بن زيد.

يقال لها: مولاة رسول الله صلى الله عليه و سلم. و تعرف بأُم الأطباء.

هاجرت الهجرتين، إلى أرض الحبشة، و إلى المدينة جميعا.

ذكر المفضل بن غسان الغلابى، عن الواقدى، قال: كانت أم أيمن اسمها بركة، و كانت لعبد الله بن عبد المطلب، و صارت للنبي صلى الله عليه و سلم ميراثا، و هى أم أسامة بن زيد.

#### – بسره بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصى القرشية الأسدية:

و قال ابن البرقي: قد قيل: إن بسره بنت صفوان بن كنانة.

و قال أبو عمر: ليس قول من قال: إنها من كنانة بشيء، و الصواب أنها من بنى أسد بن عبد العزى، من قريش، و عمها ورقة بن نوفل. روى عنها من الصحابة رضى الله عنهم أم كلثوم بنت عقبه بن أبى معيط، و روى عنها مروان بن الحكم حديث مس الذكر. و هى من المبايعات. انتهى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٧٣

#### – بره بنت عامر بن الحارث بن السباق بن عبد الدار بن قصى القرشية العبدرية:

كانت تحت أبى إسرائيل من بنى الحارث، و هو الذى جاء فى قصة الحديث فى النذر، فولدت له إسرائيل بن أبى إسرائيل، قتل يوم الجمل.

و كانت بره بنت عامر من المهاجرات. انتهى.

#### – بره بنت أبى تجزأة العبدرية، من حلفائهم، مكية:

ذكر الزبير أن بنى أبى تجزأة قوم من كندة وقعوا بمكة.

روت عنها صفية أم منصور بن عبد الرحمن، من حديثها فى أعلام النبوة، و فى الإبعاد عند حاجة الإنسان.

– بحينه بنت [.....].

\*\*\* حرف التاء

#### ٣٣١٦ – تاج النساء بنت رستم بن أبى الرجاء (بن محمد) الأصبهانية:

أخت إمام المقام زاهر بن رستم، روت بالإجازة عن أبى منصور عبد الرحمن بن زريق، و أبى الحسن بن عبد السلام. روى عنها ابن خليل، و سكنت مكة، و كانت مقدمة الصوفية بها.

و توفيت سنة عشر و ستمائة بمكة، و عاشت بضعا و تسعين سنة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٧٤

ذكرها الذهبى فى «تاريخ الإسلام» انتهى. وقد جددت بأجياد، من مكة المشرفة رباطا خرابا، هكذا رأيت مكتوبا على حجر، على باب الرباط المذكور، و لم يذكر فيه تاريخ. انتهى.

### – تملك الشيبة العبدرية:

من بنى شيبة بن عثمان بن طلحة بن أبى طلحة، حديثها فى وجوب السعى بين الصفا و المروة. روت عنها صفيئة بنت شيبة. تعد فى أهل مكة.

### \*\*\* حرف التاء المتلئة

#### ٣٣١٨ – الثريا ابنة على بن عبد الله بن الحارث بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، و قيل: الثريا ابنة عبد الله، القرشية الأموية المكية:

كانت موصوفة بالجمال، و كان عمر بن أبى ربيعة الشاعر المشهور يتغزل فيها، و لما تزوجها سهيل بن عبد الرحمن قال بيتيه المشهورين:

أيها المنكح الثريا سهيلا

#### – ثبيته بنت يعار بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف، الأنصارية:

كانت من المهاجرات الأول، و من فضلاء نساء الصحابة، رضى الله عنهم، و هى

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٧٥

زوج أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، و هى مولاة سالم بن معقل، الذى يقال له: سالم مولى أبى حذيفة، أعتقته سائبة، فوالى سالم أبا حذيفة، و قتل سالم مولى أبى حذيفة يوم اليمامة، هو و أبو حذيفة.

قال أبو عمر: اختلف فى اسم مولاة سالم الذى يقال له: سالم مولى أبى حذيفة هذه، فقال مصعب: ثبيته، كما وصفنا، و قال أبو طوالة: عمره بنت يعار الأنصارية.

و قال ابن إسحاق فى رواية الأموى عنه: اسمها سلمى بنت يعار. و قال غيره، عن ابن إسحاق: سالم مولى امرأه من الأنصار.

### \*\*\* حرف الجيم

#### ٣٣٢٠ – جوهرة ابنة عطية بن إبراهيم الفارقي:

أم أولاد الشيخ أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى.

رأيت ذلك بحجر قبرها بالمعلاة بترية الطبرى.

#### ٣٣٢١ – جويرة بنت القاضى زين الدين أبى الطاهر بن قاضى مكة جمال الدين محمد بن الشيخ محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن

أبى بكر. الطبرية، أم الخير المكية:

جدتى لأمى، أجاز لها من مصر مع أخيها زين الدين محمد، ابن القماح، و ابن غالى الدمياطى، و ابن كشتغدى، و ابن الإسعدى و



المشتولى، و جماعة. و من دمشق: أحمد بن على الجزرى، و جماعة.

و ما علمتها حدثت و لا أجازت. و كانت صالحه خيره، على طريق السلف الصالح، من التقلل من الدنيا، و الإيثار بما تجدد، و ملازمة قيام الليل و الصوم، حتى إنها توفيت صائمه بالمدينه النبويه، و كانت قد انقطعت بها مده سنين، مع ابنها القاضى محب الدين النويرى و بعده، و آثرت الإقامة بها على مفارقة الأهل و الوطن.

و كانت وفاتها فى آخر المحرم سنه خمس و تسعين و سعمائه، و دفنت بالبقيع، و شهد جنازتها خلق كثير.

و هى جدتى أم والدتى، و والدة أحسن الله إليها على طريقتهما.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٧٦

### – جويرية بنت المجلل:

تكنى أم جميل، و هى مشهوره بكينيتها. و اختلف فى اسمها، و هى زوج حاطب بن الحارث الجمحى، و سند كرها فى باب الكنى بما ينبغى إن شاء الله تعالى.

### \*\*\* حرف الحاء

### – حيبه، و يقال: حيبه بنت أبى تجزأه الشيبه العبدريه:

مكيه، حديثها عن النبى صلى الله عليه و سلم: «اسعوا فإن الله كتب عليكم السعى» مثل حديث تملك الشيبه، روت عنها صفيه بنت شيبه، روى الشافعى و معاذ بن هانى و طائفه، عن عبد الله بن المؤمل، قال: حدثنا عمر بن عبد الرحمن بن محيصر، عن عطاء بن أبى رباح، قال: حدثتني صفيه بنت شيبه، عن امرأة يقال لها حيبه ابنه أبى تجزأه، قال: دخلنا دار أبى حسين فى نسوة من قريش، و النبى صلى الله عليه و سلم يطوف بالبيت، حتى إن ثوبه ليدور به، و هو يقول لأصحابه: «اسعوا فإن الله كتب عليكم السعى».

هذا لفظ حديث معاذ بن هانى و إسناده، ذكره الطحاوى، عن إبراهيم بن مرزوق، عن معاذ، و قد ذكرنا الاضطراب على عبد الله بن المؤمل فى إسناده هذا الحديث فى «التمهيد» .

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٧٧

### – حيبه بنت جحش:

قاله قوم، و زعموا، يعنى، أنها أم حبيب، و الأشهر: أنها أم حيبه، مشهوره بكينيتها، و سند كرها فى الكنى، إن شاء الله تعالى .

### – حزيمة بنت قيس الفهريه:

أخت فاطمه بنت قيس، تزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، فولدت له.

حديثها عند الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله.

### ٣٣٢٦ – حزيمة بنت أبى دعيح بن أبى نمى، الحسنيه المكيه:

زوج الشريف عجلان بن رميثة، أمير مكه [.....].

**٣٣٢٧- حسنة بنت الشيخ أبي اليمن محمد بن الإمام شهاب الدين أحمد بن الإمام رضى الدين إبراهيم الطبرى، المكية:**

كانت زوجا لعبد الملك بن محمد بن عبد الملك المرجاني، وطلقها، وتزوجها ابن عمها الرضى محمد بن المحب بن الشهاب بن الرضى الطبرى، ورزق منها ولدا اسمه محمد، وبتنا اسمها فاطمة، وماتا صغيرين. وتزوجها الشيخ حسن المعروف بغيث الصغير، وأولدها محمدا، وأم الحسين، وماتت عنده. وكان فيها خير ودين، ويعتريها فى بعض الأحيان حال يقل فيه ضبطها. وتوفيت فى سنة ثمان وثمانمائة ظنا، وإلا ففى سنة خمس وثمانمائة بمكة، ودفنت بالمعلاة.

**٣٣٢٨- حسنة بنت محمد بن كامل بن يعسوب، الحسينية، أم محمد المكية:**

سمعت من التوزرى جزءا من حديثه، فيه: المسلسل بالأولية، من طريق بن السمر قندى، سمعه منها جماعة، منهم: ولدها شيخنا المحب محمد بن أحمد بن الرضى الطبرى، العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٧٨ و شيخنا ابن سكر، و سمعت من الرضى الطبرى «البلدانيات» للسلفى، فى سنة إحدى عشرة، و «خماسيات ابن النقور»، فى سنة اثنتى عشرة، و من الفخر التوزرى، فى سنة إحدى عشرة «جزء البطاقة» و «الأحاديث الموالى المخرجة» لأبى عبد الله الفراوى، تخريج ولده أبى البركات عبد الله، و فى سنة ثلاث عشرة «المائة الفراوية» و من الصفى و الطبرى «البلدانيات» للسلفى، فى سنة إحدى عشرة. و من لفظ الشريف أبى عبد الله الفاسى كلام الشيخ أبى عبد الله القرشى جمع أبى العباس القسطلانى، فى سنة ثلاث عشرة. و توفيت فى أحد الربيعين سنة خمس و ستين و سبعمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة. و هى خالة الشريف أبى الخير الفاسى، لأن أمه شريفة بنت محمد بن كامل. و كان لها أخوان، حسن و حسين، سمعا على التوزرى كثيرا، و الصفى و الرضى، و غيرهما، و سمع حسن من العماد الطبرى، و ما علمت متى ماتا، و بلغنى أن حسيننا هذا حصلت له فاقة شديدة حملته على أن شق نفسه.

**- حفصة بنت عمر بن الخطاب، القرشية الغدوية، أم المؤمنين:**

كانت حفصة من المهاجرات، و كانت قبل رسول الله صلى الله عليه و سلم تحت خنيس بن حذافة بن قيس بن عدى السهمى. و تزوجها رسول الله صلى الله عليه و سلم عند أكثرهم، فى سنة ثلاث من الهجرة. و قال أبو عبيدة: تزوجها سنة ثنتين من التاريخ. قال أبو عمر: و طلقها تطليقة ثم ارتجعها، و ذلك أن جبريل عليه السلام قال له: «راجع حفصة، فإنها صوامئة قوامئة، و إنها زوجتك فى الجنة». و أوصى عمر رضى الله عنه بعد موته إلى حفصة، و أوصت حفصة إلى عبد الله بن عمر، بما أوصى به إليها عمر، و بصدقة تصدقت بها و بمال وقفته بالغباء.

و توفيت فى حين بايع الحسن بن على لمعاوية، و ذلك فى جمادى، سنة إحدى و أربعين، و كذلك قال أبو معشر.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٧٩

و قال غيره: توفيت حفصة رضى الله عنها سنة خمس و أربعين.

و ذكر الدولابى، عن أحمد بن محمد بن أيوب: أن حفصة توفيت سنه سبع و عشرين.

### – حمنة بنت جحش بن رئاب الأسديّة:

من بنى أسد بن خزيمه، أخت زينب بنت جحش، كانت عند مصعب بن عمير، و قتل عنها يوم أحد، فتزوجها طلحة بن عبيد الله، فولدت له محمدا، و عمران ابني طلحة بن عبيد الله.  
و كانت حمنة رضى الله عنها ممن خاض فى الإفك على عائشه، رضى الله عنها، و جلدت فى ذلك مع من جلد فيه، عند من صحح جلدهم.  
و كانت تستحاض هى و أختها أم حبيبه بنت جحش.  
روى عنها ابنها عمران بن طلحة بن عبيد الله.

### \*\*\* حرف الخاء المعجمة

### ٣٣١ – خاتون بنت محمد بن على بن عبد الله الحطيني الأصبهاني:

أم محمد المكيه، و تسمى فاطمه. تروى عن يونس الهاشمي، و زاهر بن رستم، و الحصرى، و غيرهم، إجازة.  
و ذكرها ابن مسدى فى «معجمه» و قال: متصوفة معنى و لفظا، متصرفه حالا و وعظا، و ذكر أنه سمع منها هذين البيتين:  
عطشى دائم و لهفى شديد و غرامى مع الزمان جديد  
صاح هيهات أن ترانى خلياو بقلبي من الغرام و قود  
و ذكرها المحب الطبرى فى «المشيخة» التى خرجها للمظفر صاحب اليمن، و ذكر أنها ممن جمعت الصلاح التام، و الدين المتين، و العلم و العمل به، و لها طرق حسنة فى  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٨٠  
الوعظ، و تواليف حسنة، ككتابها الموسوم «بالرموز من الكنوز» يقارب خمس مجلدات، و غير ذلك.  
و لم أدر متى ماتت، إلا أنها كانت حيه فى سنه ست و أربعين و ستمائة، بمكة.

### \*\*\* من اسمها خديجة

### – خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشيّة الأسديّة:

زوج النبى صلى الله عليه و سلم، قال الزبير: كانت تدعى فى الجاهلية: الطاهرة.  
و لم يختلفوا أنه صلى الله عليه و سلم ولد له منها ولده كلهم حاشى ولده إبراهيم.  
زوجها إياها عمرو بن أسد بن عبد العزى بن قصي.  
و كانت إذ تزوجها رسول الله صلى الله عليه و سلم بنت أربعين سنه، و أقامت معه صلى الله عليه و سلم أربعين سنه.  
و توفيت و هى بنت أربع و ستين سنه و سته أشهر.  
و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ تزوج خديجة ابن إحدى و عشرين سنه، و قيل: ابن خمس و عشرين، و هو الأكثر، و قيل:

ابن ثلاثين.

وأجمعوا أنها ولدت له أربع بنات، كلهن أدركن الإسلام، وهاجرن، و هن: زينب، وفاطمة، و رقية، و أم كلثوم.  
و أجمعوا أنها ولدت له ابنا يسمى القاسم، و به كان يكنى صلى الله عليه و سلم، هذا ما لا خلاف فيه بين أهل العلم.  
قال أبو عمر: لا يختلفون أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لم يتزوج في الجاهلية غير خديجة، و لا تزوج عليها أحدا من نسائه حتى ماتت، و لم يلد له من المهارى غيرها.

و هي أول من آمن بالله عز و جل و رسوله.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٨١

هذا قول قتادة، و الزهري، و عبد الله بن محمد بن عقيل، و ابن إسحاق و جماعة، قالوا: خديجة أول من آمن بالله، و صدق محمدا، من الرجال و النساء، و لم يستثنوا أحدا.

و روى من وجوه أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «يا خديجة إن جبريل يقرئك السلام».

بعضهم يروى هذا الخبر: أن جبريل قال: يا محمد، أقرئ خديجة من ربها السلام.

فقال النبي صلى الله عليه و سلم: «يا خديجة هذا جبريل يقرئك من ربك السلام» فقالت خديجة: الله السلام، و منه السلام، و على جبريل السلام.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «خير نساء العالمين أربع:

مريم بنت عمران، و آسية بنت مزاحم امرأة فرعون، و خديجة بنت خويلد بن أسد، و فاطمة بنت محمد».

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «أفضل نساء أهل الجنة، خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمد، و مريم بنت عمران، و آسية بنت مزاحم امرأة فرعون».

و اختلف في وقت وفاتها، فقال أبو عبيدة معمر بن المثنى: توفيت خديجة قبل الهجرة بخمس سنين، قال: و قيل بأربع سنين، و كان وفاتها قبل تزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم عائشة رضي الله عنها.

و قال قتادة: توفيت خديجة رضي الله عنها قبل الهجرة بثلاث سنين.

قال أبو عمر: قول قتادة عندنا أصح.

قال أبو عمر يقال: إنها كانت وفاتها بعد موت أبي طالب بثلاثة أيام، و قيل: إنها كانت يوم توفيت بنت خمس و ستين سنة.

توفيت في شهر رمضان، و دفنت في الحجون. ذكره محمد بن عمر و غيره.

### ٣٣٣٣- خديجة بنت قاضي مكة شهاب الدين أحمد بن قاضي مكة نجم الدين محمد بن قاضي مكة جمال الدين محمد بن الشيخ محب الدين الطبري، المكية:

أم الفضل، ولدت ظنا سنة أربعين و سبعمائة، كانت ذات مروءة كثيرة و خير و حشمة.

تزوجها الجمال محمد بن العز الأصبهاني، ثم ابن عمتها، كمالية ابنة القاضي نجم

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٨٢

الدين الطبري، القاضي نور الدين علي بن أحمد النويري المالكي، و بانث منه حتى ماتت، و لم تلد لأحد منهما.

و جاورت بالمدينة النبوية مرات، في بعضها نحو ستين، و حصل لها في آخر عمرها سقطه ضعفت بها حركتها في المشي.

و سمعت الحديث على جدتها لأنها حسنة بنت محمد بن كامل بن يعسوب، و ما علمتها حدثت.

و توفيت في يوم الجمعة ثالث عشرى رمضان، سنه أربع عشرة و ثمانمائه بمكة، و دفنت بالمعلاة. انتهى.

### ٣٣٣٤ - خديجة بنت الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن الشهيد الناطق الهاشمى العقيلي النوبرى:

أخت القاضيين أبى الفضل النوبرى، و نور الدين على.

كانت ذات حشمة و مروءة.

ذكر لى سبطها صاحبنا الشيخ جمال الدين محمد بن على الشيبى المكى أن لها شعرا حسنا، و أنها كاتبت به الشيخ بهاء الدين السبكي. انتهى.

و توفيت فى سنه سبع و سبعين و سبعمائه بمكة، و دفنت بالمعلاة.

و قد ذكرها سبطها شيخنا القاضى جمال الدين محمد بن على الشيبى فى كتابه «الشرف الأعلا فى ذكر قبور مقبرة المعلا» عند ذكر الشيخ بهاء الدين أحمد بن على ابن عبد الكافى السبكي، و أظن فى الثناء عليها، فقال: كانت من الفضل و العلم بمكان شهير، و من الدين و الصلاح بمحل كبير خطير، فاتفق أنها بعثت إليه، يعنى الشيخ بهاء الدين، فى الطريق، يعنى طريق المدينة، و كانا ذاهبين فى قافلة لزيارة النبى صلى الله عليه و سلم بحلواء من عقيد، و كتبت مع ذلك:

بعثت لكم بشيء من عقيدهديته لقلته فضيحه

و لكننا لنخبركم بأناعقيدة و دنا فيكم صحيحه

فأجابها بما لا أستحضره الآن.

و كتبت إليه بأبيات، فأجابها عنها بقوله:

بركات أم المؤمنين خديجة عمت قوافلها و فاض نداها

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٨٣ و لها قصائد فى النبى محمدستال فى الجنات طيب جناها

و كتبت إليه بأبيات، تمدحه بها، على قافية النون، فأجابها بأبيات على وزنها و رويها، نقلتها هى و الأبيات السابقة من خطه:

أسعفتم بالفصل و الإحسان و ربحتم أجرا عظيم الشأن

بقصيده تحلو لدى كأنها أطوار أطوارى من الأوطان

و إذا أردت جوابكم فكأننى أهدى الحصى بدلا من المرجان

يا أخت خير أخ و بنت أب مضى و الشمس منك تضىء و القمران

لو كان ست فى النساء كذا لمافضل الرجال إذا على النسوان

لا عيب فيكم غير أن جمالكم ينسى الغرب معاهد الأوطان

و هى طويلة.

كانت هذه المرأة من سروات النساء، دينا و عفة و كرما و طيبا و عبادة.

كانت لها خلوات، تقيم الليالى الكثيرة للتعبد، و كانت على طريقه عظيمه من ملازمة الذكر، و حب الصالحين، و ترك ما عليه غالب النساء.

و كانت قد اشتهرت بأخلاق خليل الصوفية.

و بينها و بين علماء عصرها و صلحائه مكاتبات و محاورات، لا يسعها هذا الموضع.

و كان أخواها السيدان الجليلان العالمان القاضيان، شيخ الإسلام كمال الدين أبو الفضل الشافعى، و سيد القضاة نور الدين على

المالكي، تغمدهما الله برضوانه، يبالغان فى إكرامها غاية المبالغة، و يتبركان بدعائها. و نظمها كثير، و لها فى النبى صلى الله عليه و سلم عدة قصائد، منها قصيدة لامية أولها: حمل الغرام على ما لا أحمل فرثى لحالى من يلوم و يعذل و لو لا خوف التطويل لذكرت جملة من ذلك. انتهى.

### ٣٣٣٥- خديجة بنت الإمام رضى الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبرى، المكية:

كانت زوجا لقاضى مكة نجم الدين الطبرى، و ولد له منها ولده القاضى شهاب الدين أحمد، و أخواته: زينب، و عائشة، و فاطمة، و كمالية، و أم الحسين.

و للقاضى نجم الدين فيها أبيات، أولها:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٨٤ أشبهه البدر التمام إذا بداحسنا و ليس البدر من أشباهك  
ماسور حسنك إن يكن مستشفعا فيك فى الحسن البديع تجاهك  
أشفى أسا أعيب الأساه دواءه و شفاء يحصل بأرتشاف شفاهك  
فصليه و اغتمى بقاء حياته لا تقتليه أسا بحق إلهك

### ٣٣٣٦- خديجة بنت الشيخ نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم ابن محمد بن إبراهيم القرشى المخزومى الأصفونى، المكية:

أمها فاطمة بنت ظهير بن القرشى.

تزوجها الفقيه أبو الخير محمد بن القاضى جمال الدين محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمى، و أولدها أولاده كلهم: نجم الدين، و عبد الرحمن، و أبا بكر، و عمر، و عثمان، و أم الحسن فاطمة. و ماتت عنده قبل السبعين و سبعمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة. و كانت امرأة صالحه، ذات خير و دين. انتهى.

### ٣٣٣٧- خديجة بنت الشيخ عبد الملك بن الشيخ أبى محمد عبد الله بن محمد ابن محمد القرشى البكرى المرجانى، المكية التونسية الأصل، المعروف ببنت المرجانى:

أجاز لها الوانى، و الدبوسى، و الختنى، و جماعة من شيوخ أخيها شيخنا محمد بن عبد الملك المرجانى، المقدم ذكره. و ما علمتها حدثت.

و توفيت بمكة، بعد التسعين و سبعمائة بنحو ثلاث سنين، فيما أظن.

### ٣٣٣٨- خديجة بنت الإمام تقى الدين على بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى المكى:

أم مفضل المكية، تروى بالإجازة عن يونس بن يحيى، و زاهر بن رستم، و أبى عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبى الصيف، و أبى عبد

الله محمد بن عبد الله بن موهوب بن البنا البغدادي، و شيخ الحرم يحيى بن ياقوت، و أبى الفتوح نصر بن أبى الفرج الحصرى و خرج لها، و حدثت.

و لم أدر متى ماتت، إلا أنها كانت حية فى سنة خمس و أربعين و ستمائة.

و كان أبوها إمام المقام و خطيب المسجد الحرام.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٨٥

### ٣٣٣٩- خديجة بنت زين الدين محمد بن القاضى زين الدين أحمد بن القاضى جمال الدين محمد بن المحب الطبرى:

كانت زوجا لأبى عبد الله محمد بن الشيخ أبى العباس بن عبد المعطى، فطلقها و تأيمت بعده، حتى ماتت. و سمعت على كمال الدين محمد بن عمر بن حبيب الحلبي، بمكة، و بها توفيت، قريبا من سنة عشرين و ثمانمائة.

### ٣٣٤٠- خديجة بنت الشريف أبى الخير محمد بن الشريف عبد الرحمن بن أبى الخير الفاسى:

ولدت ثانى عشرى أو ثالث عشرى صفر سنة أربع و ثمانين و سبعمائة، تزوجها أخى شقيقى نجم الدين عبد اللطيف، و ولدت له، و ماتت عنده فى جمادى [.....] سنة خمس عشرة و ثمانمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة، و هى فى عشر الأربعين. و توفيت أختها عائشة بنت أبى الخير بن عبد الرحمن الفاسى، شقيقة خديجة فى رمضان، سنة ثلاث و عشرين و ثمانمائة، بمكة، و تزوجها أخى عبد اللطيف بعد خديجة.

و توفيت جدتها أم على، تفاحة الحبشية مستولدة عبد اللطيف بن أحمد بن أبى عبد الله الفاسى، فى سنة ست و عشرين و ثمانمائة، بالمدينة النبوية، و هى والده كمالية بنت عبد اللطيف بن أحمد، و كمالية والده خديجة و عائشة المذكورتين.

### - خزيمه بنت جهم بن قيس العبدريه:

من بنى عبد الدار بن قصى، هاجرت مع أبيها و أمها خولة أم حرملة إلى أرض الحبشة.

### - خولة بنت الأسود بن حدافة، تكنى أم حرملة:

هاجرت مع زوجها جهيم بن قيس إلى أرض الحبشة. هكذا قال موسى بن عقبة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٨٦

و قال ابن إسحاق: أم حرملة بنت عبد الأسود، هاجرت مع زوجها جهيم بن قيس.

### - خولة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص بن مرة بن هلال السلمية، امرأة عثمان بن مظعون، تكنى أم شريك:

و هى التى وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه و سلم، فى قول بعضهم. و كانت امرأة صالحه.

روى عنها سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه و سلم في التعوذ بكلمات الله عند النزول في السفر. و روى عنها سعيد بن المسيب، و محمد بن يحيى بن حبان، و عمر بن عبد العزيز. و حديث سعد عنها من حديث سعيد بن المسيب عنه، و من حديث بسر بن سعيد عنه، اختلف فيه ابن العجلان، و الحارث بن يعقوب.

### – الخيزران:

أم الخليفين موسى الهادي، و هارون الرشيد، ابني المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور العباسي. و لم تلد امرأة خليفين سواها، و سوى شاه أفريد بنت فيروز، أم يزيد بن الوليد بن عبد الملك الأموي، و أخيه إبراهيم الذي ولي الخلافة بعده، و سوى الولادة بنت العباس العباسية، أم الخليفين الوليد و سليمان بن عبد الملك بن مروان. و من المآثر التي صنعتها الخيزران بمكة أنها جعلت الموضع الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه و سلم مسجداً، و أخرجته من دار محمد بن يوسف الثقفي، أخى الحجاج بن يوسف الثقفي، و كان قد باعها له بعض ولد عقيل بن أبي طالب، لأن عقيل بن أبي طالب كان استولى على ذلك لما هاجر النبي صلى الله عليه و سلم إلى المدينة. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٨٧

### حرف الدال

#### – درة بنت أبي سلمة بن عبد الأسد، القرشية المخزومية:

ربيبة النبي صلى الله عليه و سلم، بنت امرأته أم سلمة، زوج النبي صلى الله عليه و سلم. و هي معروفة عند أهل العلم بالسير و الخير و الحديث في بنات أم سلمة، ربائب رسول الله صلى الله عليه و سلم.

#### – درة بنت أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم:

كانت عند الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، فولدت له عتبة و الوليد، و أبا مسلم. روت عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه سئل: أي الناس خير؟ فقال: «أتقاهم لله، و أمرهم بالمعروف، و أنهارهم عن المنكر، و أوصلهم لرحمه» .

### \*\*\* حرف الراء المهملة

#### – رقية بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، القرشية المكية:

أمها خديجة بنت خويلد رضى الله عنهما، قد تقدم ذكرها. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٨٨  
زعم الزبير و عمه مصعب أنها كانت أصغر بنات رسول الله صلى الله عليه و سلم، و إياه صحح الجرجاني النسابة. ذكر أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت عبيد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر بن سليمان الهاشمي، قال: ولدت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، و رسول الله صلى الله عليه و سلم ابن ثلاثين سنة، و ولدت رقية بنت رسول الله صلى الله



عليه و سلم، و رسول الله صلى الله عليه و سلم ابن ثلاث و ثلاثين سنة.

و قال مصعب و غيره من أهل النسب: كانت رقية تحت عتبة بن أبي لهب، و كانت أختها أم كلثوم تحت عتيبة بن أبي لهب، فلما نزلت تَبَّتْ يدا أَبِي لَهَبٍ قال لهما أبو لهب و أمهما حمالة الحطب: فارقا ابنتي محمد، و قال أبو لهب: رأسى من رأسيكما حرام إن لم تفارقا ابنتي محمد، ففارقاهما.

قال ابن شهاب: فتزوج عثمان بن عفان رقية رضي الله عنهما، بمكة، و هاجرت معه إلى أرض الحبشة، و ولدت له هناك ابنا، فسماه عبد الله، فكان يكنى به.

و قال قتادة: تزوج عثمان رضي الله عنه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، فتوفيت عنده و لم تلد منه، قال: قول ابن شهاب و جمهور أهل هذان الشأن [.....].

#### – رملة بنت صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشية العبشمية:

تكنى أم حبيبة بنت أبي سفيان، زوج النبي صلى الله عليه و سلم، اختلف في اسمها، فقيل: رملة، و قيل: هند، و المشهور رملة، و هو الصحيح عند جمهور أهل العلم بالنسب و السير و الحديث و الخبر، و كذلك قال الزبير.

و كانت أم حبيبة تحت عبيد الله بن جحش الأسدي - أسد خزيمه - خرج بها مهاجرا من مكة إلى أرض الحبشة مع المهاجرين، ثم افتتن و تنصر، و مات نصرانيا، و أبت أم حبيبة أن تنتصر، و أثبت الله لها الإسلام و الهجرة حتى قدمت، فخطبها رسول الله صلى الله عليه و سلم، فزوجها إياه عثمان بن عفان رضي الله عنه.

هذا قول يروى عن قتادة، و كذلك روى الليث، عن عقيل عن ابن شهاب أن النبي صلى الله عليه و سلم تزوج أم حبيبة بالمدينة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٨٩

و قال ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن أم حبيبة، أنها كانت عند عبيد الله بن جحش، و كان رحل إلى النجاشي، فمات، و أن النبي صلى الله عليه و سلم تزوج بأم حبيبة هي بأرض الحبشة، زوجه إياها النجاشي، و مهرها أربعة آلاف درهم، و بعث بها مع شرحبيل بن حسنة، و جهزها من عنده، و ما بعث إليها النبي صلى الله عليه و سلم بشيء، و كان مهر سائر أزواج النبي صلى الله عليه و سلم أربعةمائة درهم. و كذلك قال مصعب و الزبير: إن النجاشي زوجه إياها، خلاف قول قتادة إن عثمان زوجه إياها بالمدينة، و هو الصحيح إن شاء الله تعالى.

#### – رملة بنت شيبه بن ربيعة:

كانت من المهاجرات، هاجرت مع زوجها عثمان بن عفان، رضي الله عنه [.....].

#### ٣٣٥٠- ريبا بنت أمير مكة، عز الدين عجلان بن رميثة بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة، الحسينية المكية:

كان الشريف جياش بن راجح بن عبد الكريم تزوجها، ثم تزوجها حازم بن عبد الكريم بن أبي نمي، و مات عندها. و توفيت هي ظنا في سنة أربع عشرة و ثمانمائة، أو قريبا منها بمكة، و دفنت بالمعلاة، و كانت ذات حشمة و رئاسة.

#### ٣٣٥١- ريبا بنت سعد بن محمد المجاش:

الشريفة الحسينية المكية، زوج الشريف حسن بن عجلان أمير مكة.

توفيت فى ذى الحجة سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة، بمكة.

### ٣٣٥٢- راية بنت الشريف عجلان بن رميثة، الحسينية المكية:

كانت زوجا للشريف محمود بن أحمد بن رميثة، و أولدها الشريف محمد بن محمود.

### ٣٣٥٢- ريسة بنت أحمد بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ؛ ج ٦ ؛ ص ٣٨٩

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٩٠

أم أحمد، بنت القاضى محيى الدين أبى جعفر الطبرى، المكية.

تروى عن يونس الهاشمى، و زاهر، و ابن أبى الصيف، و ابن البناء، و ابن ياقوت، و الحصرى، و غيرهم من شيوخ بنت عمها خديجة بنت على الطبرى.

و خرج لها أيضا، و حدثت.

و لم أدر متى ماتت، إلا أنها كانت حية فى سنة خمس و أربعين و ستمائة، و الله أعلم.

### - ريطه بنت الحارث بن جبيلة بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرة:

زوجة الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة.

هاجرت مع زوجها إلى أرض الحبشة، و ولدت له هناك موسى و أخوانه:

عائشة، و زينب، و فاطمة بنى الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة.

ثم خرجوا من أرض الحبشة إلى المدينة، فلما وردوا ماء من مياه الطريق شربوا منه، فلم يروحوا عنه حتى توفيت ريطه و بنوها المذكورون، إلا فاطمة ابنة الحارث.

### \*\*\* حرف الزاى

#### من اسمها زينب

### - زينب بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب:

أكبر بناته رضى الله عنهن.

قال محمد بن إسحاق السراج: سمعت عبيد الله بن محمد بن سليمان الهاشمى، يقول:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٩١

ولدت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم فى سنة ثلاثين، من مولد النبى صلى الله عليه و سلم، و ماتت فى سنة ثمان من الهجرة.

قال أبو عمر: كانت زينب أكبر بناته رضى الله عنهن، بلا خلاف علمته فى ذلك، إلا ما لا بصح و لا يلتفت إليه، و إنما الخلاف بين

القاسم و زينب، أيهما ولد له صلى الله عليه و سلم أولاً، فقالت طائفة من أهل العلم بالنسب: أول ولد له صلى الله عليه و سلم القاسم ثم زينب (وقال بن الكلبي: زينب ثم القاسم).  
قال أبو عمر: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم محبا فيها.  
أسلمت و هاجرت حين أبى زوجها أبو العاص بن الربيع أن يسلم.  
و كان سبب موتها أنها لما خرجت من مكة إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، عمد لها هبار بن الأسود و رجل آخر، فدفعها أحدهما فيما ذكروه، فسقطت و أهرقت الدماء، فلم يزل بها مرضها ذلك حتى ماتت سنة ثمان من الهجرة، و كان زوجها محبا فيها.

### ٣٣٥٦- زينب بنت أحمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري:

أم أحمد ابنة القاضي محيي الدين.  
تروى بالإجازة عن يونس الهاشمي، و زاهر، و ابن أبي الصيف، و غيرهم من شيوخ أختها ريسه، و بنت عمها خديجة بنت علي بن أبي بكر.

### ٣٣٥٧- زينب بنت البرهان إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد الأردبيلي:

ولدت بمكة و نشأت بها، حتى بلغت أو كادت، ثم توجهت إلى بلاد العجم مع عمها أخى أبيها، فزوجها بابنه في بلده أردبيل، و أقامت بها أزيد من عشرين سنة، و ولدت هناك ابنها فخر الدين، ثم توجهت إلى مكة، و تزوج بها الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن النجم الصوفي، و رزقت منه بنتا تسمى عائشة.  
و توفيت في يوم السبت ثاني عشر ذى القعدة سنة ست عشرة و ثمانمائة.  
و أمها عائشة بنت دانيال.  
و توفيت ابنتها عائشة بنت شمس الدين بن النجم في رمضان، سنة ثمان و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة و قد قاربت الأربعين.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٩٢

و هي زوج شهاب الدين أحمد بن الشيخ شمس الدين، المعروف بابن المعيد الحنفي، و أم أولاده.

### ٣٣٥٨- زينب بنت قاضي مكة، شهاب الدين أحمد بن قاضي مكة نجم الدين محمد الطبري المكية أم محمد:

كانت كثيرة المكارم، و لها رئاسة و عبادة، و زارت القدس و الخليل، في سنة تسعين و سبعمائة، و توجهت من هناك إلى مصر، و جاءت إلى مكة في موسم هذه السنة.  
و تزوجت عجلان صاحب مكة، في سنة سبعين و سبعمائة، ثم اختلعت منه لتسريه عليها، و نالت منه مالا جزيلا، و تزوجت قبله ابن عمته كمالية، القاضي نور الدين علي ابن أحمد النويري في سنة تسع و خمسين، و أولدها القاضي جمال الدين أبا الخير محمد الخضر، و بنتا ماتت صغيرة.  
و توفيت في يوم الأربعاء ثالث عشر جمادى الآخرة، سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة، بمكة و دفنت بالمعلاة.

**٣٣٥٩ - زينب بنت أحمد بن ميمون بن قاسم، التونسية الأصل، المكية:**

أم محمد، و تعرف بينت المغربي.  
 كذا ذكرها الحافظ صلاح الدين خليل الأفهسي، في «مشيخة قاضي مكة و عالمها، جمال الدين بن ظهيرة» و قال تلو ذلك: ولدت بمكة، و سمعت بها من الفخر التوزري «المائة الفروية».  
 و من الصفي أحمد بن محمد الطبري «الأربعين البلدانية» لأبي طاهر السلفي و «الأربعين الثقفية» و «نسخة أبي معاوية، و بكار بن قتيبة».  
 و من الشريف أبي عبد الله الفاسي «الفصول الأربعة من كلام أبي عبد الله القرشي».  
 و حدثت، سمع منها الفضلاء، و كانت وفاتها بمكة بعيد سنة ثمانين و سبعمائة. انتهى.

**- زينب بنت جحش بن رثاب بن يعمر:**

زوج النبي صلى الله عليه و سلم، هي زينب بنت جحش بن رثاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير  
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٩٣  
 ابن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه. أمها أيمه بنت عبد المطلب بن هاشم، عمه رسول الله صلى الله عليه و سلم.  
 و لما دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال لها: «ما اسمك»؟ قال: بره، فسمها زينب.  
 تزوجها رسول الله صلى الله عليه و سلم تزوجها في سنة ثلاث من التاريخ، و لا خلاف أنها كانت قبله تحت زيد بن حارثه، و أنها التي ذكرت الله تعالى قصتها في القرآن في قوله عز و جل: فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا [الأحزاب: ٣٧].  
 فلما طلقها زيد و انقضت عدتها، تزوجها رسول الله صلى الله عليه و سلم. و أطعم عنها خبزاً و لحماً.  
 و كانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه و سلم، تقول: إن آباءكن أنكحوكن، و إن الله تعالى أنكحنى إياه من فوق سبع سماوات.  
 و روينا من وجوه، عن عائشه رضي الله عنها، قالت: كانت زينب بنت جحش تساميني في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه و سلم، و ما رأيت امرأة قط خيراً في الدين من زينب، و أتقى الله و أصدق حديثاً، و أوصل للرحم و أعظم صدقه.  
 و توفيت زينب جحش رضي الله عنها سنة عشرين، في خلافة عمر رضي الله عنه.  
 و في هذا العام فتحت مصر.  
 و قيل: بل توفيت زينب بنت جحش رضي الله عنها سنة إحدى و عشرين، و فيها فتحت الإسكندرية.

**- زينب بنت الحارث بن خالد بن صخر، القرشية التيمية:**

ولدت بأرض الحبشة مع أختيها عائشه و فاطمة، و ماتت بالطريق، في منصرفها منها، فقبرها هناك.

**- زينب بنت عبد الله الثقفية:**

امرأة عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه [....]

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٩٤

### – زينب بنت أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومي:

ربيئة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسم زينب: برة، فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب. ولدتها أم سلمة بأرض الحبشة، وقدمت بها، وحفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويروى أنها دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم، وهو يغتسل، فنضح في وجهها، قالوا: فلم يزل ماء الشباب في وجهها حتى كبرت وعجزت.

و كانت زينب بنت أبي سلمة عند عبد الله بن زمعة بن الأسود الأسدي، فولدت له، وكانت من أفقه أهل زمانها. روى ابن المبارك، قال: حدثنا جرير بن حازم، قال: سمعت الحسن، يقول: لما كان يوم الحرّة قتل أهل المدينة، فكان فيمن قتل ابنا زينب ربيئة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحملا ووضعوا بين يديها مقتولين، فقالت: إنا لله وإنا إليه راجعون.

### – زينب بنت قيس بن مخزوم، القرشية المطلبية:

كانت قد صلت القبليتين جميعا، وهي مولاة السدي المفسر، اعتقت أباه. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٩٥

### – زينب بنت مطعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح:

أخت عثمان بن مطعون، وزوج عمر بن الخطاب. هي أم عبد الله و حفصة و عبد الرحمن الأكبر بنى عمر بن الخطاب. وذكر الزبير: أنها كانت من المهاجرات، وأخشى أن يكون وهما، لأنه قد قيل: إنها ماتت مسلمة بمكة قبل الهجرة، و حفصة ابنتها من المهاجرات.

### – ٣٣٦٦ – زينب بنت القاضي نور الدين علي بن أحمد بن عبد العزيز العقيلي النويري المكي، تلقب توفيق:

كان خالي القاضي محب الدين النويري ابن عمها، تزوجها بمكة في سنة سبع و ثمانين، و ولدت له عدة أولاد، هم: أبو الفضل الأكبر، و أم الحسن سعيدة، و كمالية و مات عنها، و تزوجها والدي في سنة إحدى و ثمانمائة، و ولدت له، ثم طلقها بعد سنين، و تزوجها الشيخ نور الدين علي بن محمد الشيبلي، و أولدها، و مات عنها، ثم تزوجها الشيخ نجم الدين المرجاني، و طلقها بعد أشهر، و لم تتزوج بعده حتى ماتت، في يوم الأحد السادس و العشرين من ربيع الأول سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفنت في المعلاة. و مولدها في سنة خمس و سبعين و سبعمائة.

### – ٣٣٦٧ – زينب بنت قاضي مكة و خطيبها، كمال الدين أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن، الشهيد الناطق

**العقلى، بفتح العين، الهاشمى الطالبى، المكى، تكنى أم السعد:**

ولدت فى سنة خمس و ستين و سبعمائة بمكة.  
 و أجاز لها ابن أميلة و غيره، من أصحاب الفخر بن البخارى، و غيره.  
 و روت لنا بيدر، شيئا من الحديث، مع زوجها القاضى جمال الدين بن ظهيرة.  
 و قد تزوجها الإمام محب الدين محمد بن أحمد الرضى الطبرى و هى بكر، و طلقها بعد أن ولد له منها ابنة، هى أم كلثوم سعيدة.  
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٩٦  
 ثم تزوجها فى سنة تسع و ثمانين الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الياضى و أقام معها أشهرا، و طلقها فى رمضان من هذه السنة، و هى حامل، فولدت بنتها أم الحسين.  
 ثم تزوجها القاضى جمال الدين بن ظهيرة، فى سنة خمس و تسعين، و ولد له منها أم هانئ، و فاطمة، و مات عندها.  
 و كانت ذات رياسة و مروءة، و عقل وافر، و هممة عالية، و تقرأ القرآن، و تذاكر بأخبار و أشعار حسنة و زارت المدينة النبوية غير مرة.  
 و كانت ناظرة على أوقاف و الدتها أم الحسين بنت القاضى شهاب الدين الطبرى، و احتفلت و الدتها بجهازها كثيرا.  
 و توفيت فى ليلة الخميس ثالث عشر شهر ربيع الأول سنة ثلاث و عشرين و ثمانمائة، بمكة و دفنت فى صبيحتها بالمعلاة.  
 و هى أخت و الدتى أم الحسن لأبيها.

**٣٣٦٨- زينب بنت الشريف أبى الخير، محمد بن الشريف أبى عبد الله محمد ابن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى:**

أم محمد المكية، كان عمى محمد بن على الفاسى تزوجها، و ولدت له بنتا تسمى ست الأهل، و فاطمة أيضا، و مات عنها و تزوجها ابن عمتها البهاء محمد بن عبد المؤمن الدكالى، و ولدت له ولدا اسمه محمد، و مات عنها، ثم تزوجها الشيخ عبد الوهاب الياضى، و ولدت له بنتا تسمى أم الخير، ماتت عنده بعد سنة ثمان و سبعين و سبعمائة بقليل، بمكة و دفنت بالمعلاة.  
 و لها أخت شقيقة تسمى خديجة، تزوجها ابن عم أبى الشريف أبو الفتح محمد بن أحمد الفاسى، و رزق منها أولادا ماتوا صغارا.

**٣٣٦٩- زينب بنت قاضى مكة نجم الدين محمد بن قاضى مكة جمال الدين بن الشيخ محب الدين الطبرى:**

سمعت من جدها رضى الدين الطبرى و غيره. كانت ذات رياسة و كمال و مكارم.  
 و كانت زوجة لقريبها الخطيب، ثم الشهاب الحنفى، ثم الشيخ عبد الله الياضى، و ماتت فى عصمته بالمدينة النبوية، و دفنت بالبيع، و ذلك فى رجب سنة ست و سبعين و سبعمائة.  
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٩٧

**٣٣٧٠- زينب بنت محمد بن عبد الملك ابن الشيخ أبى محمد المرجانى المكى:**

كان ابن عم أبى الشريف عبد الرحمن بن أبى الخير الفاسى تزوجها فى محرم سنة ست و ثمانين و سبعمائة إثر موت عمى أم هانئ بنت على الفاسى، فولدت له زينب، و أولادا هم المحمدان أبو اليمن و أبو الفضل، و طلقها قبل وفاته، و لم تتزوج بعده حتى توفيت.

و كانت وفاتها في السادس من ذى الحجة الحرام، سنة ست و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة.  
و أمها عمتى منصوره بنت على الفاسى.

و لها أختان شقيقتان، أم الحسين بنت محمد بن عبد الملك المرجانى، تزوجها زين الدين محمد بن الزين الطبرى، و ماتت عنده فى  
عشر السبعين، ظنا.

و كمالیه، تزوجها الشيخ عبد الوهاب اليافعى، و ماتت فى عشر التسعين، بتقديم التاء، و سبعمائة بمكة.

### ٣٣٧١ - زينب بنت الضياء محمد بن عمر بن محمد بن الحسن القسطلانى المكى:

أجاز لها من بغداد فى سنة تسع و أربعين: إبراهيم بن الخير، و أبو جعفر بن السيد و فضل الله بن عبد الرازق الجيلى، و الرضى  
الصاغانى، و آخرون، و ما علمتها حدثت.

و ذكرها ابن رافع فى «معجمه» و أظنها أجازت له.

و توفيت فى صفر، سنة سبع و عشرين و سبعمائة. كذا ذكر وفاتها البرزالى، نقلا عن بهاء الدين محمد بن على، المعروف بابن إمام  
المشهد، عن ابن أخيها الشيخ خليل المالكى.

### - زينب الأسدية مكية:

حدث عنها مجاهد [.....]

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٩٨

### - زبيدة بنت أبى الفضل جعفر بن أبى جعفر المنصور عبد الله بن محمد ابن على بن عبد الله بن عباسى:

والدة الخليفة الأمين محمد بن الخليفة هارون الرشيد، تكنى أم الفضل، و أم جعفر.  
و اسمها أمه العزيز.

و لم تلد هاشميه خليفة هاشميا سواها، و سوى فاطمه بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم، ولدت الحسن بن على بن أبى  
طالب، و فاطمه بنت أسد، ولدت على بن أبى طالب، رضى الله عنهم.

و كانت من سادات نساء قريش، قدمت مكة للحج غير مرة، و عظمت عنايتها بإجراء الماء إلى مكة، و صرفت على ذلك أموالا  
عظيمة، و آثار عمارتها باقية إلى الآن.

و وجدت بخط بعض المؤرخين أنها اهتمت بحفر الأعين، بعرفة و منى، و مكة. و يقال:

إن و كيلها حضر إليها فى بعض الأيام، و قال: قد انصرف إلى الآن نحو أربعمائه ألف درهم، فقالت له: ما أردت بهذا القول إلا أن  
تعفنى و تندمنى و تمنعنى من الخير، أصرف و تمم العمل، و لو كان أضعاف ذلك.

و اقترحت عليه أشياء آخر يعملها، فلما انتهى العمل، و أحضر العمال إلى بين يديها ليكتبوا الحساب قدامها قالت لهم: خلوا الحساب  
إلى يوم الحساب، ثم أمرت بغسل الدفاتر و الأوراق رضى الله عنها.

ماتت سنة عشرة و مائتين، ببغداد فى خلافة المأمون.

و اسمها أمة العزيز. و نقلت من خط الوالد الحافظ نجم الدين عمر بن فهد الهاشمي، رحمه الله عليه: أنها لما حجت بلغت نفقتها في ستين يوما أربعة و خمسين ألف ألف. انتهى.

### ٣٣٧٤- زليخا بنت إياس بن فارس بن إسماعيل، الغزنوية:

أم أحمد الواعظة، سمعت أبا معشر الطبري، و سعدا الزنجاني، و هياج بن عبيد العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٣٩٩ الحطيني، و غيرهم من شيوخ مكة. و جاورت بها سنين كثيرة، ثم انتقلت إلى مدينة ساوة. و كانت تعظ و تلبس المرقعة في دويرة النساء. ذكرها السلفي في «معجم السفر» له.

### - زمرد خاتون:

والدة الإمام الناصر لدين الله أبي العباس أحمد، الخليفة العباسي. لها من المآثر بمكة الرباط الذي بالجانب الشمالي من المسجد الحرام، المعروف قديما برباط أم الخليفة، و حديثا برباط عطيفة بن أبي نمي، أمير مكة؛ لأنه كان مستوليا عليه، و بلغني أنه وجد فيه خشبة قصة، و هو مع ذريته إلى الآن. و بلغني أنها أوقفته على عشرة أشرف سنين [...] و كانت حجت في سنة خمس و ثمانين و خمسمائة في تجمل هائل، و أسدت إلى الناس معروفا كثيرا. و يقال: إنه لم تحج أم خليفة في حياته إلا هي و أرجوان أم المقتدي، و زبيدة أم الأمين. ماتت في ربيع الآخر سنة تسع و تسعين و خمسمائة، و دفنت في التربة التي بنتها لنفسها. و كانت كثيرة المعروف. انتهى من ابن الأثير.

### - زنبرة مولاة أبي بكر الصديق رضي الله عنهما:

هي أحد السبعة الذين كانوا يعذبون في الله، فاشترهم أبو بكر الصديق فأعتقهم. و كانت رومية لبني عبد الدار، فلما أسلمت عميت، فقالت المشركون: أعمتها اللات و العزى، لكفرها، فرد الله عليها بصرها. روى ذلك كله هشام بن عروة، عن أبيه، من رواية ابن إسحاق و غيره، عن هشام. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٠٠

### حرف السين المهملة

- سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك ابن حسل، و يقال: حسيل، بن عامر بن لؤي العامري:



زوج النبي صلى الله عليه وسلم، تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة، بعد موت خديجة رضي الله عنها، وقبل العقد على عائشة؛ هذا قول قتادة وأبي عبيدة، وكذلك روى عقيل، عن ابن شهاب أنه تزوج بسودة قبل عائشة رضي الله عنهما. وقال عبد الله بن محمد بن عقيل: تزوجها بعد عائشة، وكذلك قال يونس، عن ابن شهاب. ولا خلاف أنه لم يتزوجها إلا بعد موت خديجة، وكانت قبل تحت ابن عم لها، يقال له السكران بن عمرو، أخو سهيل بن عمرو، من بني عامر بن لؤي.

وكانت امرأة ثقيلة ثبطة، وأسنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهم بطلاقها، فقالت له: لا تطلقني، وأنت في حل من شأني، فإنما أريد أن أحشر في أزواجك، وإني قد وهبت يومي لعائشة، وإني لا أريد ما تريد النساء، فأمسكها رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى توفي عنها، مع سائر من توفي عنهن من أزواجه.

وفي سودة نزلت: وَإِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا [النساء: ١٢٨]. حدثنا عبد الوارث، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «ما من الناس أحد أحب إليّ أن أكون في مسلاخه من سودة بنت زمعة، إلا أن بها حدة». قال أحمد بن زهير: توفيت سودة بنت زمعة في آخر زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٠١

#### — سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشية العامرية:

قد تقدم ذكر نسبها عند ذكر أبيها، وهي امرأة أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة. روت عن النبي صلى الله عليه وسلم الرخصة في رضاع الكبير. روى عنها القاسم بن محمد. وهي زوجة عبد الرحمن بن عوف، خلف عليها بعد أبي حذيفة.

#### — سمية أم عمار بن ياسر:

كانت أمه لأبي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، فزوجها من حليفه ياسر بن عامر بن مالك العنسي، والد عمار بن ياسر، فولدت له عمارا، فأعتقه أبو حذيفة، وأبوه من عنس. وقد ذكرنا عمارا في باب.

وكانت سمية ممن عذب في الله تعالى، فصبرت على الأذى في ذات الله عز وجل، وكانت من المبايعات الخيرات الفاضلات، رحمها الله.

وسمية أم عمار أول شهيدة في الإسلام، وجأها أبو الجهل بحربة في قبلها فقتلها، وماتت بمكة رحمها الله قبل الهجرة.

#### ٣٣٨٠ — ست الكل بنت الإمام رضي الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الطبري، المكية:

أم الضياء الحموي، أجاز لها في استدعاء مؤرخ في صفر سنة اثنتين وتسعين وستمائة جماعة من شيوخ مصر، منهم سيده بنت موسى بن عثمان بن عيسى، ودرباس الماراني.

وذكر لي شيخنا ابن ظهيرة: أنها سمعت من أبيها «خماسيات ابن النور» في سنة اثنتي عشرة وسبعمائة، وحدثت عنه. وسمع منها شيخنا الحافظ العراقي.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٠٢

و توفيت بمنزل ولدها، باب إبراهيم داخل الحرم الشريف، في عشر السبعين و سبعمائة، قبل ابنها الضياء الحموي بسنوات، و دفنت بالمعلاة.

### ٣٣٨١- ست الكل بنت أحمد بن محمد بن الزين محمد بن أمين الدين محمد بن قطب الدين محمد بن أحمد بن علي القيسى القسطلاني:

المكية، تكنى أم الحسين، و تعرف ببنت رحمة، و هي أمها: رحمة بنت البهاء الخطيب محمد بن البهاء الخطيب عبد الله بن المحب الطبرى.

أجاز لها من مصر: يحيى بن يوسف المصرى، و محمد بن غالى الدمياطى، و أحمد بن علي المشتولى، و أبو نعيم الأسعدى، و القاضى شمس الدين بن القماح، و عائشة بنت عمر الصنهاجى، و جماعة.

و من دمشق: أبو بكر بن الرضى، و زينب بنت الكمال، و آخرون مع ابن خالتها أم هانئ بنت البهاء الخطيب محمد بن عبد الله الطبرى الشريف أبى الفتح الفاسى، رحمه الله، بخط ابن أيبك السروجى، مؤرخ بسنة ست و ثلاثين و سبعمائة، و اقتصر فيه على اسمها هذا.

و كانت مشهورة بكنيتها دون اسمها، بل أكثر الناس لا يعرف لها اسما، و المخبر باسمها هذا ولدها صاحبنا الفقيه عفيف الدين عبد الله بن شيخنا شهاب الدين أحمد بن حسن بن الزين القسطلانى، و سمع معنا عليها جزءا مخرجا لها و لغيرها.

و توفيت فى المحرم سنة ثلاث و ثمانمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة، و قد بلغت السبعين.

و توفيت ابنتها عائشة بنت أحمد بن الحسن بن الزين القسطلانى، فى سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بمكة، و هي زوج رضى الدين أبى السعادات محمد بن محب الدين محمد بن أحمد الرضى الطبرى، أم أولاده: المحب محمد، و حسنة، و زينب، و ست الكل، و أم

الحسين، و أم الخير، و أم الوفاء، و ست الأهل.

و ماتت عنها و ماتت بعده.

### ٣٣٨٢- ست الكل بنت الخواجا برهان الدين إبراهيم بن كريم الدين عبد الكريم الجيلانى:

أم الخطيب أبى الفضل محب الدين النويرى.

كان خالى قاضى الحرمين محب الدين النويرى تزوجها فى سنة ست و تسعين بمكة،

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٠٣

و ولدت له ابنه أبا الفضل محمدا، و مات عنها، و تزوجها بعده ابن عمه بهاء الدين عبد الرحمن بن القاضى نور الدين النويرى، و ولدت له بنتين، إحداهما فاطمة المدعووة بركة، و الأخرى عائشة خاتون، و مات عنها، و لم تتزوج بعده، حتى ماتت فى آخر جمادى

الآخر أو رجب سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة.

و فى ربيع الآخر من السنة توفيت ابنتها بركة، و قبل ذلك بأيام توفى ابنها أبو الفضل، رحمهم الله.

و كانت ذات ملاءة ثم رق حالها.

### ٣٣٨٣- ست الكل بنت الشيخ قطب الدين القسطلانى:

تأتى إن شاء الله تعالى فى «عائشة».

**٣٣٨٤ - ست الأهل، بنت الشيخ دانيال بن علي بن سليمان الرستاني العجمي:**

أم عبد الله المكيّة، زوج القاضي تقي الدين الحرازي. كان القاضي تقي الدين الحرازي تزوجها، و ولد له منها أولاده: عبد الله، عبد الرحمن، وفاطمة، و كمالية.  
و كانت ذات خير و حشمة و مروة.  
توفيت في سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة، بالمدينة النبوية، و دفنت بالبقيع.  
و هي خالة والدي.  
قال ابن سكر: و هي آخر أولاد الشيخ دانيال وفاة، و من أكثر الناس الموجودين في مكة سناء و حشمة، و دنيا و رياسة و جلاله، و صلاحا و فقها و طهارة. انتهى.

**٣٣٨٥ - ست الأهل بنت عبد الله بن عبد الحق بن عبد الأحد بن علي القرشي المخزومي، المكيّة:**

تكنى أم الفضل بنت الشيخ عفيف الدين الدلاصي، مقرئ مكة، و اسمها حفصة، و اشتهرت بست الأهل، و لذلك ذكرناها هنا. أجاز لها العز الفاروني.  
و كانت زوجة الشيخ ظهيرة بن أحمد بن علي بن ظهيرة المخزومي، فولدت له القاضي شهاب الدين أحمد، و الفقيه عفيف الدين عبد الله، و ابنتين هما فاطمة، زينب.  
و توفيت سنة إحدى و أربعين و سبعمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة.  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٠٤

**٣٣٨٦ - ست الأهل بنت الشريف محمد بن الشريف علي بن الشريف أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي، المكيّة:**

ابنة عمي، كانت زوجا لخليل بن عبد الرحمن المالكي، و ولدت له بنتا تسمى فاطمة، و مات عنها، و ورثت منه عقارا بوادي المبارك و غيره.  
ثم تزوجها بهاء الدين عبد الرحمن بن القاضي نور الدين علي النويري، و ولدت له، و تأيمت بعده، حتى ماتت.  
و كان فيها خير و دين. و توفيت في العشر الوسط من شعبان، قبل نصفه، سنة و عشرين و ثمانمائة بمكة و دفنت بالمعلاة، و قد قاربت التسعين.

**٣٣٨٧ - ست قريش بنت هاشم بن علي بن غزوان الهاشمية المكيّة:**

اسمها زينب، و لكن لقبها ست قريش فعرفت به.  
كانت ذات خير و عبادة. تزوجها العفيف عبد الله بن أحمد بن حسن بن الزين القسطلاني، و ولدت له عشرة أولاد، منهم أم الهدى هدية.  
و ماتت في ربيع الآخر سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة.

**٣٣٨٨ - ستيت، بنت الشريف علي بن الشريف أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي:**

أم محمد المكية، عمتي، ولدت ببلاد التكرور، إذ كان أبوها هناك، و حملها إلى مكة، فوصلت معه إليها، في سنة تسع و خمسين و سبعمائة، و هي مميزة.

و نشأت بمكة، و تزوج بها ابن عمها الشريف أبو الفتح محمد بن أحمد الفاسي، بعد وفاة زوجته خديجة بنت أبي الخير الفاسي، و ولدت له عدة أولاد هم محمد، و عبد اللطيف الأكبر، و عبد اللطيف الأصغر، و عبد القادر الأكبر، و عبد القادر الأصغر، و علي، و أم الحسين، و أم الهدى.

و مات عنها و تأيتم بعده، حتى ماتت في يوم الأربعاء خامس جمادى الأولى، سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة. و فيها دين و خير. و هي والده القاضي سراج الدين عبد اللطيف بن أبي الفتح الحنبلي و إخوته المذكورين في الترجمة. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٠٥

### ٣٣٨٩ - سعادة بنت القاضي سراج الدين عبد اللطيف بن محمد بن سالم الزبيدي، المكية:

كان ابن عمها الفقيه موفق الدين علي بن أحمد بن سالم تزوجها، و لم تلد له، و مات بعد سنين كثيرة، و لم تتزوج بعده حتى ماتت في [.....] سنة سبع و عشرين و ثمانمائة. و كان لها من الدنيا ما تتجمل به، ثم ضعف حالها كثيرا و صبرت.

### ٣٣٩٠ - سعادنة بنت عجلان بن ربيعة بن أبي نمي الحسني، أم ميلب المكية:

كان ابن عمها الشريف علي بن مبارك بن ربيعة تزوجها، و ولد له منها ميلب و شفيح و هيازع و منصور، و غيرهم. و توفيت [....] عشرين و ثمانمائة، بمكة، و دفنت بالمعلاة بعد أختها شمسية بنت عجلان. و أمها من بني شعبة.

### ٣٣٩١ - سعيدة بنت البهاء الخطيب محمد بن عبد الله بن المحب الطبري، المكية:

كانت زوجا لأبي الفضل الشيبلي، و توفيت في سنة إحدى و ثمانين و سبعمائة بمكة. و هي شقيقه أم هانئ الآتية.

### ٣٣٩٢ - سيدة بنت الإمام رضى الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الطبري، إمام المقام الشريف بالمسجد الحرام، والدها:

أم محمد المكية، أجازت لها سيدة بنت الماراني، و غيرها مع أختها ست الكل المذكورة قبل. و وجدت بخطي أنها سمعت من أبيها، و أجازت لشيخنا الحافظ العراقي، و لعله سمع منها في استدعاء مؤرخ بشهر رمضان سنة خمس و خمسين و سبعمائة.

و توفيت في حدود سنة سبع و خمسين و سبعمائة بمكة، علي ما ذكر لي شيخنا ابن ظهيرة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٠٦

و هي أم أولاد الشيخ شهاب الدين الحرازي، و هم المحمدون: تقى الدين، و أبو عبد الله، و أبو الفضل، و أبو البركات، و أم الحسن فاطمة، و هي شقيقه ست الكل، و علماء.

و أخت أمهم: عائشة بنت الضياء محمد بن عمر القسطلاني، و أخت محمد، و علي و أحمد و خديجة، و مريم، و زينب، و عائشة، و

فاطمة. انتهى.

### \*\*\* حرف الشين المعجمة

#### – الشفاء، أم سليمان بن أبى حثمة:

هى الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس بن خالد بن صداد- و يقال ضرار- بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب القرشيه العدويه من المبايعات.

قال أحمد بن صالح المصرى: اسمها ليلى، و غلب عليها الشفاء.

أمها فاطمة بنت أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم.

أسلمت الشفاء قبل الهجرة، و هى من المهاجرات الأول و بايعت النبى صلى الله عليه و سلم.

و كانت من عقلاء النساء و فضلائهن، و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يأتيها و يقبل عندها فى بيتها، و كانت قد اتخذت له فراشا و إزارا ينام فيه، فلم يزل ذلك عند ولدها حتى أخذه منهم مروان.

و قال لها رسول الله صلى الله عليه و سلم: «علمى حفصة رقية النملة كما علمتها الكتاب» .

و أقطعها رسول الله صلى الله عليه و سلم دارها عند الحكاكين، فنزلتها مع ابنها سليمان.

و كان عمر رضى الله عنه يقدمها فى الرأى و يرضاها و يفضلها، و ربما ولاها شيئا من أمر السوق.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٠٧

روى عنها أبو بكر بن سليمان بن أبى حثمة، و عثمان بن سليمان بن أبى حثمة.

انتهى.

و مما يحكى عنها: أنها رأت فتيانا يقصدون فى المشى و يتكلمون رويدا، فقالت: ما هؤلاء؟ قيل: نساك، فقالت: كان عمر رضى الله

عنه إذا تكلم أسمع، و إذا مشى أسرع، و إذا ضرب أوجع، هو و الله الناسك حقا. انتهى.

#### – الشفاء بنت عوف بن عبد عوف:

أخت عبد الرحمن بن عوف، هاجرت مع أختها عاتكة، و عاتكة هى أم المسور بن مخرمة. كذا قال الزبير، و قد قيل: الشفاء أمه.

انتهى.

#### – الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة:

قال الزبير: هذه أم عبد الرحمن بن عوف، و أم أخيه الأسود بن عوف.

قال الزبير: و قد هاجرت مع أختها لأمها الضيزية بنت أبى قيس بن عبد مناف.

٣٣٩٦ – شريفه بنت الشريف شهاب الدين أبى المكارم أحمد بن الشريف أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى،

المكية:

ابنه عم أبى، أجاز لها مع أخيها سيدى الشريف أبى الفتح الفاسى أبو نعيم الإسعردى، و محمد بن غالى الدمياطى، و القاضى شمس

الدين بن القماح، وأحمد بن علي المشتولي، ويحيى بن يوسف بن المصري، وآخرون من مصر. و من دمشق: القاضي محيي بن فضل الله العمري، وأبو بكر بن الرضى، وزينب بنت الكمال القدسية، وغيرهم. و ما علمتها حدثت و لا أجازت.

و كانت زوجة الشيخ عبد الله اليافعى و مات عندها و تزوجها إمام الحنابلة محمد بن محمد بن عثمان بن موسى الأمدى، و لم تلد له. و توفيت فى جمادى الآخر سنة ست و ثمانين و سبعمائة، بالطائف، و نقلت إلى مكة و دفنت بالمعلاة.

### ٣٣٩٧ - ششك بنت البدر محمد بن عثمان التركمانى:

أم محمد المصريه، سمعت «جامع الترمذى» على عبد الله بن عمر الصنهاجى، و من العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٠٨ «أبواب المناقب» إلى آخره، على يوسف بن عمر الختنى. و حدثت، سمع منها شيخنا برهان الدين الأبناسى، و غيره من شيوخنا. و توفيت سنة ثمان و سبعمائة بمكة، على ما ذكر شيخنا العلامة الحافظ أبو زرعة بن العراقى فى «تاريخه» و منه كتبت هذه الترجمة.

### ٣٣٩٨ - شمس الضحى بنت محمد بن عبد الجليل بن الساوى الواعظ الزاهد:

أخت القاضي عبيد الله، روت عن أبى منصور سعيد بن محمد الفرار. و سمع منها جماعة من طلبة الحديث، و كانت عالمة، و جاورت بمكة عدة سنين، إلى أن ماتت بها فى سنة [...] و ثمانين و خمسمائة. ذكرها ابن القطيعى فى «تاريخه» و أخرج عنها حديثا. انتهى. و قال ابن النجار: كانت امرأة زاهدة متعبدة، صحبت أبا النجيب السهروردى، و سمعت معه الحديث، و روت شيئا يسيرا. سمع منها القاضي أبو المحاسن عمر بن على القرشى، و أثنى عليها. جاورت بمكة إلى حين وفاتها. توفيت بمكة فى سنة ثلاث و ثمانين و خمسمائة. انتهى من خط الوالد الحافظ نجم الدين عمر بن فهد الهاشمى، رحمة الله عليه.

### ٣٣٩٩ - شمسية بنت أمير مكة الشريف عجلان بن رميثة بن أبى ندى، الحسينية المكية:

كان الشريف على بن محمد من ذوى عبد الكريم تزوجها ثم طلقها، ثم تزوجها بعده ابن عمها الشريف حسن بن ثقبه، و أقامت معه سنين كثيرة، ثم طلقها، و لم تلد له، و لا لغيره. و كانت ذات حشمة و رئاسة، و تبالغ فى الطيب و العطر. و توفيت فى النصف الثانى من شعبان سنة اثنتين و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٠٩

## حرف الصاد

### — صفية بنت عبد المطلب بن هاشم:

عمه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، أم الزبير بن العوام رضى الله عنها. كانت صفيية في الجاهلية تحت الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس، ثم هلك عنها، و تزوجها العوام بن خويلد بن أسد، فولدت له الزبير، و السائب، و عبد الكعبة. و عاشت طويلا، و توفيت في خلافة عمر بن الخطاب، رضى الله عنهما، سنة عشرين، و لها ثلاث و سبعون سنة، و دفنت بالبقيع، بفناء دار المغيرة بن شعبه، رضى الله عنه. و قد قيل: إن العوام كان عليها قبل، و ليس بشيء.

### – صفيية بنت شيبه بن عثمان:

من بنى عبد الدار بن قصي. روى عنها عبيد الله بن أبي ثور، و ميمون بن مهران. يقال: إن لها رؤية و حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم. و روت عن عائشة، و أختها أسماء، و أم حبيبة، و أم سلمة، رضى الله عنهن. و روى عنها ابنها منصور بن عبد الرحمن، و ابن أخيها عبد الحميد بن جبير، و ابن أخيها مسافع ابن عبد الله، و ابن ابن أخيها مصعب بن شيبه، و آخرون. و روى لها الجماعة. قال الذهبي: و توفيت في خلافة الوليد، يعنى ابن عبد الملك الأموي. و كان أبوها حاجب الكعبة. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤١٠ ذكرها العجلي في «ثقافته» و قال الهيثمي في «ترتيبها»: مكية تابعة، ثقة.

### ٣٤٠٢ – صفيية بنت إبراهيم بن أحمد بن يحيى الزبيدي، المكية، تكنى أم الفضل:

روت عن ابن كليب الحراني «جزء ابن عرفة» بقراءتها عليه، و حدثت به بمكة، في سنة اثنتين و أربعين و سبعمائة، سمعه منها سليمان بن خليل العسقلاني، و سبطاه أحمد، و يحيى ابنا محمد بن علي الطبري. و كانت وفاتها من خط القطب القسطلاني، في استدعاء أجازت فيه له، و لابنه أمين الدين، و كتبت فيه بخطها، و لم يذكر أنها توفيت بمكة، و كانت وفاتها بمكة على ما ألفيت بحجر في قبرها بالمعلاة في التاريخ المذكور، ترجمت فيه بتراجم، منها: الست الشيخة العالمة العاملة الزاهدة الفاضلة الورعة السعيدة الشهيدة، شيخة الصوفيات، خادمة الفقراء بالحرمين الشريفين. و فيه ذكر كنيته، كما ذكرنا، و قبرها من السور، و الزبيدي، بفتح الزاي.

### ٣٤٠٣ – صفيية بنت محمد بن عبد المحسن بن سلمان بن عبد المرتفع المخزومي الأبوتيجي، المكية:

أم عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي، سمعت من زوجها الشريف أبي الخير الفاسي الحديث المسلسل بالأولية، في ربيع الأول سنة اثنتين و أربعين و سبعمائة. ذكر ولدها شيخنا السيد تقى الدين عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي أنها كانت صالحة تحفظ القرآن و تقوم الليل، و لا تخرج من بيتها إلا للحج و التحلل منه. و توفيت سنة ست و أربعين و سبعمائة بمكة، و صلى عليها خارج المسجد. و هي أخت عائشة الآتي ذكرها.

## \*\*\* حرف الضاد

## - ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم:

تزوجها المقداد بن عمرو البهراني، حليف بني زهرة، يعرف بالمقداد بن الأسود، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤١١ لتبنيه له، فولدت له عبد الله، و كريمة، و قتل عبد الله يوم الجمل، مع عائشة رضي الله عنها. لضباعة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه و سلم أحاديث، منها الاشتراط في الحج. روى عنها الأعرج، و عروة بن الزبير.

## \*\*\* حرف الطاء

## - ٣٤٥- طالب الزمان الحبشية:

عتيقه الخليفة المستضيء العباسي، لها من المآثر بمكة: دار زيده، وفتتها على عشرة من الفقهاء الشافعية، في شعبان، سنة ثمانين و خمسمائة. و لم أدر متى ماتت. و الله أعلم.

## \*\*\* حرف العين

## [من اسمها عائشة]

## - عائشة بنت أبي بكر الصديق، رضي الله عنهما:

و اسمه عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة. القرشية التيمية، أم المؤمنين، تكنى أم عبد الله. تزوجها رسول الله صلى الله عليه و سلم بمكة قبل الهجرة بستين.

هذا قول أبي عبيدة، و قال غيره: بثلاث سنين، و هي بنت ست سنين، و قيل: و هي بنت سبع. و ابنتي بها بالمدينة و هي بنت تسع، لا أعلمهم اختلفوا في ذلك.

قال أبو عمر: كان نكاحه صلى الله عليه و سلم لعائشة رضي الله عنها في شوال، و ابتناؤه بها في شوال. و توفي عنها صلى الله عليه و سلم و هي بنت ثمانين عشرة سنة. كان مكثها معه صلى الله عليه و سلم تسع سنين.

قال أبو عمر: و لم ينكح رسول الله صلى الله عليه و سلم بكرا غيرها، و استأذنت رسول الله صلى الله عليه و سلم في الكنية، فقال لها: اكنتي بابنك عبد الله بن الزبير، يعنى ابن أختها.

و كان مسروق إذا حدث عن عائشة رضي الله عنها، يقول: حدثتني الصادقة ابنة

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤١٢

الصديق البرية المبرأة، بكذا و كذا. و ذكره الشعبي، عن مسروق.

و قال أبو الضحاك، عن مسروق: رأيت مشيخة أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم الأكابر يسألونها عن الفرائض.

و قال عطاء بن أبي رباح: كانت عائشة رضي الله عنها أفقه الناس، و أعلم الناس، و أحسن رأيا في العامة.

و قال هشام بن عروة، عن أبيه: ما رأيت أحدا أعلم بفقها و لا بطب و لا بشعر من عائشة، رضي الله عنها.



و ذكر الزبير، قال: حدثنى عبد الرحمن بن المغيرة الحزامى، عن عبد الرحمن بن أبى الزناد، عن أبىه، قال: ما رأيت أحدا أروى لشعر من عروة، فليل له: ما أرواك يا أبا عبد الله! قال: و ما روايتى فى رواية عائشة رضى الله عنها، و ما كان ينزل بها شىء إلا أنشدت فيه شعرا.

قال الزهرى: لو جمع علم عائشة رضى الله عنها إلى جميع أزواج النبى صلى الله عليه و سلم، و علم جميع النساء لكان علم عائشة رضى الله عنها أفضل.

و روى أهل البصرة عن أبى عثمان النهدى، عن عمرو بن العاص، سمعه يقول: قلت لرسول الله صلى الله عليه و سلم: أى الناس أحب إليك؟ قال: «عائشة»، قلت: فمن الرجال؟ قال: «أبوها».

و من حديث أبى موسى الأشعري، و حديث أنس رضى الله عنهما، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام»، قال أبو عمر: أمر العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤١٣ النبى صلى الله عليه و سلم بالذين رموا عائشة رضى الله عنها بالإفك حين نزل القرآن ببراءتها، فجلدوا ثمانين، فيما ذكر جماعة من أهل السير و العلم بالخبر.

و توفيت عائشة رضى الله عنها سنة سبع و خمسين. ذكره ابن المدينى، عن سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة. و قال خليفة: و قد قيل: إنها توفيت سنة ثمان و خمسين، ليلة الثلاثاء، لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان، و أمرت أن تدفن ليلا، فدفنت بعد الوتر بالبقيع، و صلى عليها أبو هريرة رضى الله عنه.

### ٣٤٠٧- عائشة بنت إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير الطائى الدمشقى:

أم محمد بنت الصدر زين الدين، المعروف بابن القواس. ولدت تقريبا سنة خمس و أربعين و ستمائة. أجاز لها فى رمضان سنة تسع و أربعين و ستمائة أبو القاسم بن قميرة، و روت عنه مع جماعة. و أجاز لها أيضا ابن مسلمة، و مكى بن علاين، و بهاء الدين زهير و بن زيلاق، و ابن دفتر خوان، و السليمانى، و النور بن سعيد، صاحب «المرقص و المطرب»، «و تاريخ المغرب» و التلعفرى، و هلاء السبعة من أعيان الشعراء، و غيرهم. و أجازت للبرهان إبراهيم بن أحمد البعلجى الشامى. و سمع منها البرزالى، و ذكر أنها كانت امرأة صالحه كثيرة العبادة، ملازمة للتقوى، حجت غير مرة، و جاورت بمكة سنين، و توفيت بعد أن صلت الصبح، فى يوم الأحد سادس ذى القعدة، سنة ثمان عشرة و سبعمائة.

### ٣٤٠٨- عائشة بنت القاضى شهاب الدين أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة، القرشية المخزومية:

أم كمال، و تعرف بكنتيتها، أمها أم كلثوم بنت القاضى جمال الدين محمد بن عبد الله ابن فهد الهاشمى. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤١٤

أجاز لها محمد بن علي القطرواني، و محمد بن يعقوب بن الرصاص، و القاضي ناصر الدين محمد بن محمد التونسي المالكي، و أبو الحرم محمد بن محمد القلانسي، و آخرون كثيرون، في استدعاء مؤرخ بسنة ست و خمسين و سبعمائة، فيه إختوها: أبو الفضل محمد، و علماء، و أم الحسين.

و تزوجها القاضي جمال الدين أبو السعود بن حسين بن علي بن ظهير، و ولدت له أولادا، هم: المحمدون: أبو السعادات، و أبو البركات، و أبو الخير، و أم الهدى.

و مات عنها، و تأيمت بعده حتى ماتت.

و كانت ذات خير و عبادة، و عندها وسوسة كثيرة في الطهارة.

توفيت في شوال أو ذي القعدة سنة عشر و ثمانمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة.

و هي والده قاضي مكة كمال الدين أبي البركات بن القاضي أبي السعود.

### ٣٤٠٩ - عائشة بنت عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر:

أم الهدى، بنت الخطيب تقي الدين بن الشيخ محب الدين الطبري، المكية.

سمعت من جدها المحب الطبري، و فخر الدين النويري، و غيرهما.

أجاز لها في استدعاء مؤرخ بمحرم سنة سبع و ثمانين و ستمائة جدها المحب، و أبوها، و عمها القاضي جمال الدين، و الرضى بن خليل، و أخوه العلم أحمد، و جماعة.

و روى لنا عنها بالإجازة، خالي القاضي محب الدين النويري، و ما علمت متى ماتت، إلا أنها كانت حية في سنة إحدى و ستين و سبعمائة، لأنها أجازت لجماعة، منهم شيخنا العلامة فقيه الشام و مفتيه، شهاب الدين أحمد بن فقيه الشام علاء الدين حجي بن موسى السعدي الحسيني، على ما وجدت بخطه.

تزوجها يوسف بن أحمد بن صالح بن عبد الرحمن الشيبلي، فولدت له أبا الفضل أحمد، و مريم، ثم تزوجها عبد الله بن الزين الطبري، فولدت له شيختنا زينب، و فاطمة، انتهى.

### ٣٤١٠ - عائشة بنت الوجيه عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن محمد بن فهد الهاشمي:

ولدت في يوم الأربعاء تاسع شوال، سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة بمكة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤١٥

و أجاز لها في سنة خمس و ثمانمائة و ما بعدها، جماعة من شيوخنا، منهم المحافظان زين الدين العراقي، و نور الدين الهيثمي، و البرهان بن صديق، و أحمد بن عمر بن أبي البدر الجوهري، و محمد بن حسن الفريسي، و عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الحلبي.

تزوجها العماد عيسى بن موسى بن علي بن قريش، و رزق منها ولدا اسمه محمد، ثم فارقتها، و تزوجها عمه عبد الله بن علي بن قريش، و رزق منها بنتا، اسمها فاطمة، ثم فارقتها و تأيمت بعده حتى ماتت.

و كانت ذات خير و دين و سكون.

ماتت في سابع عشر ذي الحجة الحرام، سنة اثنتين و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة بقبر والدها.

**٣٤١١ - عائشة بنت الشيخ نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القرشي المخزومي الأصفوني:**

أخت خديجة السابقة، أمها فاطمة ابنة ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي. تزوجها الإمام محب الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم الطبري، وأولدها أولادا، درجوا صغارا [.....]

**٣٤١٢ - عائشة بنت محمد بن أحمد بن علي القيسي:**

أم الخير، وتسمى أيضا: ست الكل، بنت الشيخ قطب الدين أبي بكر بن الشيخ أبي العباس القسطلاني. المكية. حضرت في الثالثة [...] وسمعت من أبي عبد الله محمد بن عبد الله المتيجي «سداسيات الرازي» وحدثت بها، سمعها منها الحافظ بهاء الدين عبد الله بن أبي بكر ابن خليل، والشيخ خليل بن عبد الرحمن المالكي، والكمال محمد بن أحمد بن عبد المعطي، ومن ماجد بن سليمان الفهري ثلاث مجالس من «أمالي أبي بكر الجوهري». وأجاز لها جماعة من شيوخ أبيها البغداديين والشاميين، والمكيين. ولبت خرقه التصوف من الشيخ نجم الدين بشير التبريزي وألبستها. وحدثت، وكانت صالحة مباركة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤١٦  
وتزوجها المحب الطبري وأولدها أم الحسن فاطمة، وأم عبد اللطيف. وتوفيت في سحر يوم الاثنين تاسع عشر ذي الحجة سنة ست عشرة و سبعمائة، بمكة و دفنت بالمعلاة. و مولدها في سنة ثلاث و أربعين و ستمائة، تقريبا.

**٣٤١٣ - عائشة بنت محمد بن عبد المحسن بن سلمان بن عبد المرتفع. المخزومية:**

أم محمد المكية المعروفة بالأبوتيجية. خاله شيخنا السيد تقي الدين عبد الرحمن الفاسي، لأن أمه أختها صفيه، و سأله عنها فقال: كانت من الصالحات الخيرات و عمرت حتى رأت أولاد أولاد أولادها، و متعها الله تعالى مع ذلك بقوتها و حواسها. و توفيت في ذي القعدة، سنة سبع و تسعين و سبعمائة. سمعت من الشيخ أبي الخير بن أبي عبد الله الفاسي «المسلسل بالأولية» في ربيع الأول سنة اثنتين و أربعين و أربعمائة، مع أختها صفيه السابق ذكرها.

و تزوجها يحيى بن عياد الصنهاجي، فأولدها فاطمة، الآتي ذكرها. و تزوجها أيضا الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطي، فولدت له أم الحسن الآتي ذكرها أيضا. انتهى.

**٣٤١٤ - عائشة بنت زين الدين أبي الخير محمد بن القاضي زين الدين أبي الطاهر أحمد بن قاضي مكة جمال الدين محمد بن الشيخ محب الدين الطبري، المكية:**

سمعت بمكة علي كمال الدين محمد بن عمر بن حبيب الحلبي [.....]  
و تزوجها قريبها عبد اللطيف بن جمال الدين محمد بن البرهان الطبري، والشيخ عبد الوهاب اليافعي، ثم قاضي مكة عز الدين محمد

بن محب الدين النويرى، أياما قليلة و طلقها، و تأيمنت بعده حتى ماتت فى أثناء سنة ست و عشرين و ثمانمائه بمكة، و دفنت بالمعلاة، بعد وفاة أختها شقيقتها خديجة.

### ٣٤١٥ - عائشة بنت الفقيه عفيف الدين عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية ابن ظهيرة، القرشية المخزومية المكية:

أم على، تزوجها قريبها ظهيرة بن حسين، و مكثت عنده سنين، و لم تلد له، و طلقها، ثم تزوجها القاضى عز الدين بن محب الدين النويرى، و ولدت له أولادا هم على الأصغر، و زينب، و أم الحسين، و أم هانى، و مات عنها، ثم تزوجها عمر بن حسين العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤١٧  
أخو ظهيرة، و مات عنها بعد أن ولدت له بنتا اسمها فاطمة، ثم تزوجها عز الدين عبد العزيز بن على النويرى، و طلقها تطيرا، فمات بعد ذلك بقليل.  
و توفيت فى رجب سنة سبع و عشرين و ثمانمائه بمكة، و دفنت بالمعلاة، و فيها خير.

### - عائشة بنت قدامة بن مظعون، القرشية الجمحية:

هى و أمها ابنة أبى سفيان، من المبايعات. تعد فى أهل المدينة.

### ٣٤١٧ - عائشة بنت [...] العجمية الملقبة خاتون:

والدة ست الكل بنت إبراهيم الجيلانية السابقة.  
كانت ذات ملاءة و خير و مروءة، ترددت إلى مكة للتجارة مرات.  
و توفيت بمكة فى أثناء سنة إحدى و ثمانمائه.  
و كانت تسكن بعدن باليمن، و ترددت منها إلى مكة.

\*\*\* من اسمها عاتكة

### - عاتكة بنت عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب:

أخت عبد الرحمن بن عوف، و أم المسور بن مخرمه، هاجرت هى و أختها فهى من المهاجرات.

### - عاتكة بنت أسيد بن أبى العيص بن أمية بن عبد شمس:

لها صحبة، و لا أعلمها روت شيئا. انتهى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤١٨

**– عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل، القرشية العدوية:**

أخت سعيد بن زيد، أمها أم كريز بنت عبد الله بن عمار بن مالك الحضرمي. كانت من المهاجرات. تزوجها عبد الله بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، وكانت حسناء جميلة ذات خلق بارع، فولع بها و شغلته عن مغازيه، فأمره أبوه بطلاقها لذلك، فقال :

يقولون طلقها و خيم مكانها مقيما تمنى النفس أحلام نائم  
و إن فراقى أهل بيتي جميعهم على كبره منى لإحدى العظام  
أراني و أهلي كالعجول تروحت إلى بؤها قبل العشار الروائم  
فعزم عليه أبوه حتى طلقها، ثم تبعتها نفسه، فهجم عليه أبو بكر رضي الله عنه و هو يقول :  
أعاتك قلبي كل يوم و ليلة إليك بما تخفى النفوس معلق  
و لم أر مثلى طلق اليوم مثلها و لا مثلها في غير جرم يطلق  
لها خلق جزل و رأى و منصب و خلق سوى في الحياة و مصدق  
فرق له أبوه، فأمره فارتجعها، و قال فيها أيضا شعرا، ثم أعطاها حديقه على أن لا تتزوج بعده.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤١٩

ثم شهد عبد الله الطائف مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، فرمى بسهم فمات منه بعد المدينة، فقالت عاتكة ترثيه :  
رزئت بخير الناس بعد نبيهم و بعد أبي بكر و ما كان قصرا  
فآليت لا تنفعك عيني سخينه عليك و لا ينفك جلدي أغبرا  
فله عينا من رأى مثله فتى أكر و أحمى في الهياج و أصبرا  
إذا شرعت فيه الأسنة خاضها إلى الموت حتى يترك الرمح أحمر  
فتزوجها زيد بن الخطاب، على اختلاف في ذلك، فقتل عنها يوم اليمامة شهيدا.

ثم لما أراد زواجها عمر بن الخطاب، بعد عبد الله بن أبي بكر، أخبرته بخبر الحديقه، فأمرها بردها على أهله، و تزوجها عمر بن الخطاب رضي الله عنه، في سنة اثنتي عشرة، فأو لم عليها و دعى أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم، و فيهم علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، فقال له: يا أمير المؤمنين، دعني أكلم عاتكة، قال: نعم، فأخذ علي بجانب الخدر، ثم قال: يا عديه نفسها .

فآليت لا تنفعك عيني حزينه عليك و لا ينفك جلدي أصفرا  
فبكت، فقال عمر رضي الله عنه: ما دعاك إلى هذا يا أبا حسن؟ كل النساء يفعلن هذا، فقال علي: و لم أردت أن تقول ما لا تفعل؟ و  
قد قال تعالى: كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ [الصف: ٣] و هذا شيء كان في نفسي أحببت أن يخرج، فقال عمر: ما حسن  
الله فهو حسن ثم قتل عنها عمر رضي الله عنه، فقالت تبكيه :

عين جودي بعبرة و نحيب لا تملى على الجواد النجيب  
فجعتني المنون بالفارس المعلم يوم الهياج و الثوب

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٢٠ قل لأهل الضراء و البؤس موتوا قد سقته المنون كأس شعوب  
ورثته بغير هذه الأبيات أيضا .

تم تزوجها الزبير بن العوام رضي الله عنه، فلما قتل عنها الزبير قالت أيضا ترثيه :  
غدر ابن جرموز بفارس بهمة يوم اللقاء و كان غير معرد

يا عمرو لو نبهته لوجدته لا طائشا رعى البنان ولا اليد  
 كم غمرة قد خاضها لم يشنه عنها رادك يا ابن ققع القرد  
 ثكلتك أمك إن ظفرت بمثله فيما مضى ممن يروح و يغتدى  
 والله ربك إن قتلت لمسلماحلت عليك عقوبة المتعمد  
 فلما انقضت عدتها تزوجها الحسين بن علي رضي الله عنهما، وكان أول من وقع في التراب يوم قتل، فقالت ترثيه :  
 وحسنا فلا عدمت حسينا أفصده أسنة الأعداء  
 غادروه بكربلاء سريعاجادت المزن في ذرا كربلاء  
 ثم تأيمت بعد ذلك، ويقال: إن مروان خطبها بعد الحسين، فامتنعت، وقالت: ما كنت لأتخذ حما بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم.  
 ويقال: إن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول: من أراد الشهادة فعليه بعاتكة.  
 ثم خطبها علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد انقضاء عدتها من الزبير رضي الله العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٢١  
 عنه، فقالت: إني لأضن بك يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القتل. انتهى.  
 وفي بعض المجاميع المعتمدة بالسند إلى ابن عائشة، قال: حدثني أبي، قال: تناهى إلى علي رضي الله عنه أن عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل هجته بشعر:  
 فأشدد معاوى شدة تشفى بها الداء الدفينا  
 أنت الذي من قبله تدعى أمير المؤمنين  
 قال: فنفاها علي رضي الله عنه إلى دهلك. انتهى ما نقلته من خط الوالد في «تذكرته» عن خط القاضي جمال الدين الشيبى.

\*\*\* من اسمها علماء

### ٣٤٢١ - علماء بنت قاضى مكة و خطيبها، شهاب الدين أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة، القرشية المخزومية:

أم أحمد، أمها أم كلثوم ابنة القاضي جمال الدين محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمي المكي، كان شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة تزوجها، وولدت له ابنه محب الدين أحمد، وابتته سعادة أم كلثوم، وغيرهما، ومات عنها.  
 وقد أجاز لها باستدعاء مؤرخ بسنة ست وخمسين وسبعمئة: معين الدين بن الرصاص، ومحمد بن علي القطروانى، وناصر الدين التونسي، وأبو الحزم القلانسي، وجماعة.  
 وما علمتها حدثت، وفيها خير ودين.  
 وتوفيت في سنة ثمان عشرة وثمانمئة، في صفر ظنا أو قريبا منه، بمكة ودفنت بالمعلاة.

### ٣٤٢٢ - علماء بنت الشيخ المقرئ عفيف الدين عبد الله بن عبد الحق بن عبد الأحد المخزومي الدلاصي، المكية:

ذكر لى شيخنا قاضى مكة جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة أن العز الفارونى أجاز لها، وأنها توفيت سنة خمس وسبعمئة بمكة.

و كانت زوجة ابن خالها محمد بن الزين القسطلانى المكى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٢٢

### ٣٤٢٣- علماء بنت الشيخ أبى اليمن محمد بن الإمام شهاب الدين أحمد بن الإمام رضى الدين إبراهيم بن محمد الطبرى:

أم محمد المكية، كانت ذات خير و دين، و يعترها حالة يقل فيها ضبطها. تزوجها يوسف بن أبى القاسم اليمانى الحنفى، و ولدت له عدة أولاد منهم أم هانىء، و طلقها بعد سنين كثيرة. و بلغنى أنها سمعت على عمتها أم الحسن فاطمة بنت أحمد بن الرضى الطبرى الحديث المسلسل بالأولية، و تساعيات جدها الرضى الطبرى و حدثت بذلك، سمعت ذلك منها. و هى أختى من الرضاع. و توفيت فى سنة ست و عشرين و ثمانمائة، فى جمادى الآخر بمكة، و دفنت بالمعلاة. و مولدها فى سنة خمس و سبعين و سبعمائة، أو فى سنة أربع و سبعين.

### ٣٤٢٤- عمرة بنت أمير مكة رميثة بن أبى نمى، الحسينية المكية:

أم محمد، كانت زوجا للشريف عاطف بن دعيج، و ولد له منها عدة أولاد، و توفيت قريبا من سنة عشر و ثمانمائة بمكة، و أمها هذلية.

### ٣٤٢٥- عيناء بنت الشريف أحمد بن الشريف رميثة بن أبى نمى، الحسينية المكية:

كان عمها عجلان أمير مكة زوجها على ابنه أحمد بن عجلان قبل أن تبلغ، و أقامت فى عصمته سنين كثيرة. و ولد له منها بنت تسمى فاطمة. و كانت ذات رياسة و حشمة. و توفيت بعد سنة تسعين و سبعمائة بسنين قليلة، بمكة، و دفنت بالمعلاة.

### - غزية بنت دودان بن عوف بن عمرو بن عامر بن راحة بن حجر، و يقال: حجير بن عبد بن معيص بن عامر بن لوى، القرشية العامرية:

أم شريك. يقال: إنها التى وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه و سلم.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٢٣

### \*\*\* حرف الغين المعجمة

#### حرف الفاء

من اسمها فاطمة

**– فاطمة بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، الهاشمية المكية، المدنية:**

أم أبيها، كانت هي وأختها أم كلثوم أصغر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم، واختلف في الصغرى منهما، وقد قيل: إن رقية أصغرهما، وليس ذلك عندي بصحيح، والذي تسكن إليه النفس، على ما تواترت به الأخبار، في ترتيب بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله أعلم، أن زينب الأولى، ثم الثانية رقية، ثم الثالثة أم كلثوم، ثم الرابعة فاطمة. والله أعلم.

قال ابن السراج: سمعت عبيد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر الهاشمي، يقول:

ولدت فاطمة رضي الله عنها عام إحدى وأربعين، من مولد النبي صلى الله عليه وسلم.

وأنكح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة على بن أبي طالب رضي الله عنه بعد وقعة أحد.

وقيل: إنه تزوجها بعد أن ابنتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعائشة بأربعة أشهر ونصف، وبنى بها بعد تزويجه إياها بتسعة أشهر ونصف، وكان سنها يوم تزوجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصف، وسن على رضي الله عنه يومئذ إحدى وعشرون سنة وخمسة أشهر.

قال أبو عمر: فولدت له الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب، ولم يتزوج على رضي الله عنه غيرها حتى ماتت.

واختلف في مهره إياها رضي الله عنها، فروى أنه أمهرها درعه، وأنه لم يكن له ذلك الوقت صفراء ولا بيضاء. وقيل: إن عليا رضي الله عنه تزوج فاطمة على أربعمائه وثمانين درهما، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعل ثلثها في الطيب.

وزعم أصحابنا أن الدرع قدمها على رضي الله عنه من أجل الدخول بأمر رسول

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٢٤

الله صلى الله عليه وسلم إياه بذلك.

وتوفيت رضي الله عنها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بثمانية أشهر، قال ابن بريدة:

عاشت رضي الله عنها بعد أبيها سبعين يوما.

وروى عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، إلا ما كان من مريم بنت عمران».

عن عائشة رضي الله عنها، قالت: ما رأيت أحدا أصدق لهجة من فاطمة رضي الله عنها، إلا أن يكون الذي ولدها صلى الله عليه وسلم.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين؛ ج ٦؛ ص ٤٢٤

روى الدراوردي، عن موسى بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سيدة نساء أهل الجنة مريم، ثم فاطمة بنت محمد، ثم خديجة، ثم آسية امرأة فرعون».

قال: وتوفيت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة.

وذكر عن جعفر بن محمد، قال: كان كنية فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم: أم أبيها.

وقال المدائني: ماتت ليلة الثلاثاء، لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة، وهي ابنة تسع وعشرين سنة، ولدت قبل النبوة بخمس سنين، صلى عليها العباس رضي الله عنه.

واختلف في سننها وقت وفاتها، رضي الله عنها، فذكر الزبير بن بكار أن عبد الله ابن حسن بن حسن دخل على هشام بن عبد الملك، وعنده الكلبى، فقال هشام لعبد الله بن حسن: يا أبا محمد، كم بلغت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من السن؟ فقال:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٢٥

ثلاثين سنة، فقال هشام للكلبي: كم بلغت من السن؟ قال: خمسا و ثلاثين سنة، فقال هشام لعبد الله بن حسن: أسمع، الكلبي يقول ما



تسمع، و قد عنى بهذا الشأن.

فقال عبد الله بن حسن: يا أمير المؤمنين، سلني عن أمي، و سل الكلبي عن أمه.

### ٣٤٢٨ - فاطمة بنت الشيخ قطب الدين أبي بكر محمد بن الشيخ أبي العباس أحمد بن علي القيسي القسطلاني، و تسمى أمه الرحيم، المكية، و تلقب جمالية، بالجيم:

والدة قاضي مكة نجم الدين الطبري، و أخويه زين الدين و خديجة، أخت عائشة القدم ذكرها.

سمعت من علي بن عبيد العدني الراوي عن يونس الهاشمي، و علي أبي عبد الله المنبجي «سداسيات الرازي» حدثت بها سمعها منها في سنة ست و سبعمائة الجمال محمد بن أحمد بن عبد المعطى، و الشيخ خليل بن عبد الرحمن المالكي، و أحمد بن سالم بن ياقوت المؤذن.

و في سنة إحدى عشرة البهاء عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل العشماوي.

انتهى.

و أجازت للشهاب أحمد بن علي بن يوسف الحنفي. انتهى.

و أجاز لها ابن الخير، و ابن السيدي، و ابن العليق، و جماعة من بغداد و الشام و مكة، و حدثت، سمع منها جماعة من الأعيان، و ألبيتهم خرقة التصوف، كما لبستها من الشيخ نجم الدين التبريزي.

و وجدت بخط جدي أبي عبد الله الفاسي أنها ولدت في سنة أربعين و ستمائة.

كانت من أهل الصلاح و الورع و الفضل، و كانت تذكر ما تذكر الفضلاء.

و ذكر البرزالي أنه كانت كثيرة الخير و العبادة، و أنها توفيت في شهر ربيع الأول أو نحو ذلك، من سنة إحدى و عشرين و سبعمائة بمكة. كذا ذكر وفاتها في تاريخه.

و وجدت بخطي فيما نقلت من «وفيات ابن الواني» أنها توفيت في صفر سنة إحدى و عشرين، و مولدها سنة أربعين.

و هي أم القاضي نجم الدين الطبري.

### ٣٤٢٩ - فاطمة بنت القاضي أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمي العقيلي النويري، المكية:

أمها أم الحسين ابنة القاضي شهاب الدين الطبري كانت زوجا لابن عمها بهاء

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٢٦

الدين عبد الرحمن بن علي النويري، و ولدت له أولاد (منهم نجم الدين محمد و أم كمال) و ماتت عنده في سنة أربع و تسعين و سبعمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة، عن خمس و عشرين سنة، أو أزيد قليلا.

و هي أخت والدتي لأبيها، رحمة الله عليهما.

### ٣٤٣٠ - فاطمة بنت القاضي تقي الدين محمد بن أحمد بن قاسم الحرازي، المكية:

كانت زوجا لنجم الدين بن القاضي شهاب الدين أحمد الطبري، و مات عنها.

و تزوجها بعده القاضي شهاب الدين أحمد بن ظهير، و ولد له منها ثنتان، هما أم هانئ و أم الهدى، و مات عنها. و توفيت في ضحى يوم الثلاثاء، سادس عشر رمضان، سنة ثمان عشرة و ثمانمائة بمكة. انتهى. و صلى عليها عصر يومها، عند باب الكعبة، و دفنت بمقبرتهم بالمعلاة. انتهى.

### ٣٤٣١- فاطمة بنت الرضى محمد بن الإمام شهاب الدين أحمد بن الرضى إبراهيم الطبرى، إمام المقام بالمسجد الحرام، أم الأمان المكية:

تزوجها عبد الهادى بن الشيخ عبد الله اليافعى، ثم بانت منه؛ لظهور محرمية بينهما، و له فيها مدح. ثم تزوجها القاضي محب الدين النويرى، و أولدها عدة أولاد منهم أم الحسين، ثم طلقها. ثم تزوجها عمر بن عبد الله بن ظهير، ثم طلقها، و لم تتزوج بعده حتى ماتت في رمضان، سنة عشرين و ثمانمائة ليلا بضيق النفس، و لم يشعر أحد بموتها وقت ماتت، و إنما عرف موتها بعد. و هى صهرتى أم زوجتى أم الحسين بنت القاضي محب الدين النويرى. و فيها خير و عقل.

### ٣٤٣٢- فاطمة بنت إدريس بن قتادة، الحسينية المكية:

زوج عجلان أمير مكة [.....]

### ٣٤٣٣- فاطمة بنت النفيس محمد بن عبد المنعم البهنسى، أم محمد المكية:

سمعت من الشريف أبى عبد الله الفاسى «اليقين» لأبن أبى الدنيا، عن المفتى عماد

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٢٧

الدين عبد الرحمن بن محمد الطبرى، سماعا عن ابن المقير، و حدثت به، بقراءة المحدث صدر الدين أحمد بن بهاء الدين، المعروف بابن إمام المشهد الدمشقى و سمعه عليها معه ولدها شيخنا محمد بن عبد الملك بن الشيخ أبى محمد عبد الله بن محمد المرجانى، و شيخنا ابن سكر.

و لم أدر متى ماتت، إلا كانت حية في العشر الأول من ذى الحجة سنة سبعين و سبعمائة، بمكة. انتهى. قال ابن سكر: كتبت بخطها الكثير من الحديث و العلم، و سمعت من الشريف أبى عبد الله الفاسى «كتاب القدر» و «كتاب اليقين» كلاهما لابن أبى الدنيا، في سنة خمس عشرة و سبعمائة، و لها و لزوجها و لولدها رواية كثيرة. توفيت بعد أن سمعت جملة من مروياتها، في سنة ست و ثمانين و سبعمائة، و كانت من الصالحات الأخيار الأجواد السعداء الرؤساء.

انتهى ما نقلته من خط الوالد الحافظ نجم الدين عمر بن فهد الهاشمى، رحمه الله عليه، عن خط ابن سكر.

و نقلت من خط الوالد أيضا: قرأ عليها الشريف أحمد الفاسى «اليقين» لابن أبى الدنيا، سنة سبعين و سبعمائة، و أجازت في سنة خمس و ستين للشريف أحمد بن على الفاسى، و ظهيرة بن حسين، و عبد الرحمن بن صالح، و عبد الله الحرازى، و محمد بن على النويرى، و أبى البركات بن ظهير، و فى سنة سبع و ستين لأبى البركات الطبرى. و هى أخت خديجة بنت سالم بن على الحضرمى لأمها. انتهى.

**٣٤٣٤ - فاطمة بنت نور الدين محمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى، أم عبد الكريم، المكية:**

روت عن خديجة بنت على بن أبي بكر الطبرى [.....]  
سمع منها الشريفان أبو الخير، و أبو المكارم أحمد، ولدا أبى عبد الله الفاسى، بقراءة ابن قطرال فى سنة [.....] و سبعمائة.  
و وجدت بخط بعض العصر بين ما يدل على أنها عاشت إلى عشر الأربعين و سبعمائة، و أنا أستبعد ذلك. و الله أعلم.

**٣٤٣٥ - فاطمة بنت الشريف أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى، أم الهدى المكية:**

سمعت من التوزرى، و الصفى، و الرضى، و غيرهم.  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٢٨  
و أجاز لها جماعة من مصر أنها كانت حية فى سبع و عشرين و سبعمائة.  
و مولدها فى ذى الحجة سنة سبعمائة بمكة.

**٣٤٣٦ - فاطمة بنت الشريف أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى، أم الحسن المكية:**

أخت أم الهدى، أجاز لها الوانى، و الدبوسى، و الختنى، و إبراهيم العراقى، و جماعة.  
و لم أدر متى ماتت، إلا أنها كانت حية فى عشر السبعين و سبعمائة.  
و كان الشيخ يعقوب الكورانى تأهل بها، و هى أم ولده محمد، و لها مكارم.

**٣٤٣٧ - فاطمة بنت الزين محمد بن أمين الدين محمد بن قطب الدين محمد بن أحمد بن على القيسى القسطلانى، المكية:**

ذكر شيخنا تقى الدين عبد الرحمن الفاسى أنها كانت صالحه خيره، مؤثره.  
و توفيت فى سنة خمس و ستين و سبعمائة، بمكة، و دفنت بالمعلاة.  
و كانت زوجة الشيخ خليل المالكى، و هى سبطه الشيخ عفيف الدين الدلاصى.

**٣٤٣٨ - فاطمة بنت الأمير أبى لىلى محمد بن أنور شروان بن زيد الحسنى:**

هى واقفة الرباط المستأجر ببدل محمود. ذكر ذلك المصنف فى شفاء الغرام. انتهى.

**٣٤٣٩ - فاطمة بنت الشريف أحمد بن رميثة بن أبى نمى، الحسينية المكية:**

كانت زوجا للشريف عنان بن مغامس بن رميثة، و طلقها [.....] و توفيت.  
لنا غالبا فى ربيع الأول سنة إحدى عشرة و ثمانمائة، بمكة و دفنت بالمعلاة.

**٣٤٤٠ - فاطمة بنت أمير مكة الشريف أحمد بن عجلان بن رميثة بن أبى ندى، الحسينة المكية:**

كان الشريف محمد بن محمود بن أحمد بن رميثة تزوجها فى حياة أبيها، ثم طلقها، و تزوجها بعده الشريف عنان بن مغامس بن رميثة، فى إمارته الثانية على مكة، و ذلك فى آخر سنة اثنتين و تسعين، أو سنة ثلاث و تسعين، و مات عنها، ثم زوجها عمها الشريف حسن بن عجلان، على ابنه الشريف بركات بن حسن، فماتت عنده، بعد أن أقامت فى عصمته سنين قليلة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٢٩

و كانت ذات حشمة و رياسة و عقار كثير. و توفيت فى سنة أربع عشرة و ثمانمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة.

**٣٤٤١ - فاطمة بنت بن أحمد بن عطية بن ظهير، القرشية المخزومية المكية:**

ذكر لى شيخنا القاضى جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهير أنها كانت من الصالحات، و أنها عمرت حتى أدركها و عرفها، فمقتضى ذلك أن تكون حية فى أثناء عشر الستين و سبعمائة، لأن شيخنا ولد فى ليلة عيد الفطر، سنة إحدى و خمسين و سبعمائة.

و كانت زوجة الشيخ فخر الدين التوزرى.

**٣٤٤٢ - فاطمة بنت الشيخ محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر الطبرى، المكية:**

سمعت من شعيب الزغفرانى «الأربعين الثقفية»، و ما علمتها حدثت.

و أجازت لجماعة من شيوخ شيوخنا، فى استدعاء مؤرخ بمحرم سنة سبع و ثلاثين و سبعمائة، و لم أدر متى ماتت، إلا أنا استفدنا حياتها فى هذا التاريخ.

و لها أخت يقال لها: أم الحسن فاطمة، بقيت إلى سنة [...] عشرة و سبعمائة.

**٣٤٤٣ - فاطمة بنت أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبى بكر الحرازى:**

مسندة مكة، أم الحسن، و يقال لها: أم نجم الدين، مفتى مكة، شهاب الدين.

ولدت بعد سنة عشر و سبعمائة. و أجاز لها الفخر التوزرى، و سمعت من جدها لأمها الإمام رضى الدين الطبرى الكتب الستة، خلا سنن ابن ماجه، و صحيح ابن حبان، و الملخص للقابسى، و الثقفيات، و السادس من المحامليات، و ما فى حديث سعدان، و الشمائل، للترمذى، و الأربعين المختارة، لابن مسدى، و جزء ابن نجيد، و جزء مطين، و سداسيات الرازى، و نسخة بكار، و غير ذلك.

و حدثت، سمع منها الأعيان من شيوخنا و غيرهم، و سمعت عليها «الثقفيات»، بالمدينة النبوية لما كانت مجاورة فيها، و بها توفيت فى أوائل شوال ثلاث و ثمانين و سبعمائة، و دفنت بالبقيع.

و توفيت بنتها أم كلثوم بنت محمد بن يوسف الزارندى المكية فى جمادى [...] [.....]

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٣٠

سنة [...] [.....] و تسعين و سبعمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة.

أخبرتنا فاطمة بنت أحمد بن قاسم الحرازى مفتى مكة، قراءة عليها و أنا أسمع، بطيبة، أن جدها إبراهيم بن محمد الطبرى أخبرها، قال: أخبرنا على بن محمد الخطيب، أخبرنا أبو طاهر الحافظ أخبرنا [...]»

#### ٣٤٤٤- فاطمة بنت الصفى أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر الطبرى، المكية:

ذكر الآقشهري أن القاضى تقى الدين محمد بن الحسين الأزدي الشافعى، والقاضى شمس الدين أبى بكر محمد بن العماد إبراهيم المقدسى، و أبى اليمن بن عساكر، أجازوا لها و لجماعة، فى سنة أربع و سبعين و ستمائة، باستدعاء القطب القسطلانى، و خرج لها و لمن شاركها فى الإجازة أربعين حديثا، فى سنة و ثلاثين و سبعمائة و ما علمت متى ماتت.

#### ٣٤٤٥- فاطمة بنت الإمام شهاب الدين أحمد بن الإمام رضى الدين إبراهيم ابن محمد الطبرى، المكية:

أم الحسن، سمعت من جدها الرضى الطبرى «تساعياته»، و من فاطمة بنت القطب القسطلانى «سداسيات الرازى». و توفيت فى آخر ذى الحجة سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة، بمكة و دفنت المعلاة. و مولدها فى سنة اثنتى عشرة و سبعمائة.

#### ٣٤٤٦- فاطمة بنت أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة:

أم الحسين بنت القاضى شهاب الدين، القرشية المكية. أجاز لها باستدعاء أمها فى سنة ست و خمسين و سبعمائة المفتى محمد بن يعقوب بن رصاص، و القطب محمد بن على القطروانى، و القاضى ناصر الدين محمد بن محمد التونسى، و أبو الحرم محمد بن محمد بن محمد القلانسى، و آخرون، مع إخوانها أبى الفضل محمد، و علماء، و أم كمال عائشة، و ما علمتها حدثت. و توفيت فى مستهل جمادى الآخر سنة سبع و تسعين و سبعمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٣١

#### - فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، القرشية الهاشمية:

أم على بن أبى طالب و إخوته رضى الله عنهم، قيل: إنها ماتت قبل الهجرة، و ليس بشىء، و الصواب أنها هاجرت إلى المدينة، و بها ماتت.

عن ابن عباس قال: لما ماتت فاطمة أم على بن أبى طالب، ألبسها رسول الله صلى الله عليه و سلم قميصه، و اضطجع معها فى قبرها، فقالوا: ما رأيناك صنعت ما صنعت بهذه! فقال صلى الله عليه و سلم: «إنه لم يكن أحد بعد أبى طالب أبر بى منها، إنما ألبستها قميصى لتكسى من حلل الجنة، و اضطجعت ليهون عليها».

#### ٣٤٤٨- فاطمة بنت الشريف أمير مكة ثقبه بن رميثة بن أبى ندى، الحسينية المكية:

أم محمد، كان الشريف أحمد بن عجلان تزوجها في أثناء عشر السبعين و سبعمائة، و ولدت له ابنه محمدا الذي ولي بعده إمرة مكة، و ابنته أم الكامل، فمات عنها، و تزوجها الشريف علي بن عجلان بن رميثة في سنة تسعين و مات عنها، ثم الشريف حسن بن عجلان. و كانت كثيرة الرئاسة و الحشمة و المروءة و اليسار، ملكت عقارا كثيرا جدا بوادي مر، و غيره، معظمه عند الناس، تقرى الأضياف و إن كثروا، و تكرمهم، و تحسن إلى النازلين عندها، و أوصت لمعتقاتها بأصيلة حسنة، و غير ذلك. و توفيت في ليلة الثامن و العشرين من رمضان، سنة سبع و عشرين و ثمانمائة، و دفنت بالمعلاة بعد الصلاة عليها، مع سيدى الشيخ عمر العرابي، خلف المقام، بعد أن أخرجت من باب البيت إلى الشيخ، خلف المقام، و أخرجها جميعا من باب النبي صلى الله عليه و سلم. و قد بلغت السبعين أو قاربتها. و لم تخلف بعدها مثلها، في الرئاسة و الحشمة. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٣٢

### – فاطمة بنت الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد ابن تيم بن مرة، القرشية التيمية:

ولدت هي و أختها زينب و عائشة بأرض الحبشة، و قد قيل: إن موسى أخاهن ولد بأرض الحبشة أيضا. و قدمت على رسول الله صلى الله عليه و سلم من أرض الحبشة، و كانت قد نجت من الماء الذي شربه إختوها فماتوا في انصرافهم من أرض الحبشة في الطريق.

### – فاطمة بنت أبي حبيش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي، القرشية:

هي التي استحيضت فشكت ذلك لرسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال لها: «إنما ذلك عرق، و ليس بالحیضة» الحديث.

### – فاطمة بنت الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشية العدوية:

أخت عمر بن الخطاب رضى الله عنهما، زوجة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل. أسلمت قديما قبل زوجها، و قيل: مع زوجها، و ذلك قبل إسلام عمر، أخيها.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٣٣

و خبرها في إسلام عمر رضى الله عنه خبر عجيب.

### ٣٤٥٢ – فاطمة بنت طنطاش بن كمشتكين، البغدادية، المدعوة المقرئة:

سمعت من زاهر بن رستم، في جمادى الآخرة سنة تسع و ستمائة «جامع الترمذى» و حدثت. سمع منها الحافظان قطب الدين القسطلاني، و شرف الدين الدمياطي ببغداد، و بها توفيت في يوم الأربعاء ثالث عشر ربيع الأول سنة خمسين و ستمائة، و دفنت بباب حرب، قال الدمياطي: و أنا ببغداد، و كانت جاورت بمكة سنين. ذكرها الشيخ تقى الدين محمد بن رافع، في «ذيل تاريخ بغداد».

**٣٤٥٣- فاطمة بنت الخطيب تقى الدين عبد الله بن الشيخ محب الدين أحمد ابن عبد الله الطبرى، المكية:**

أم محمد، ذكر الآفشهرى أن القاضيين تقى الدين رزين الحموى، و شمس الدين بن العماد المقدسى، و أبا اليمن بن عساكر، أجازوا لها باستدعاء القطب القسطلانى، فى سنة أربع و ستين و ستمائة، و خرج لها و لمن شاركها فى إجازتهم أربعين حديثاً، فى سنة ست و ثلاثين و سبعمائة.

**٣٤٥٤- فاطمة بنت الإمام بهاء الدين عبد الرحمن بن الإمام ضياء الدين محمد ابن عمر القسطلانى، المكية:**

أم الحسن، سمعت من التوزرى جزء البطاقة، و من غيره و أظن أن شيخنا ابن سكر سمع منها، و وجدت بخطه أنها توفيت فى شهر ربيع [...] سنة ستين و سبعمائة، بمكة و دفنت بالمعلاة. و كانت وفاتها بمكة. و هى أخت الشيخ خليل المالكى، و زوجة القاضى شهاب الدين الطبرى. انتهى. و كان الشيخ خليل أسن منها فى العمر، و لها زيارات إلى المدينة، و هى من أصلح زمانها.

**- فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف:**

خاله معاوية بن أبى سفيان، روت عنها أم محمد بن عجلان [و هى مولاتها].  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٣٤

**٣٤٥٥- فاطمة بنت الشيخ فخر الدين عثمان بن يوسف بن أبى بكر بن محمد ابن إبراهيم بن محمد بن محمد الأنصارى النويرى، المكية:**

أم عمر، و تعرف ببنت جماعة، و هى أمها: جماعة بنت بن زيان. تزوجها الفقيه عبد الله بن ظهيره القرشى، فولدت له عمر، و عثمان، و عليا، و عائشة.  
و مات عنها، و تأيمت بعده حتى ماتت بمكة، فى سنة ثمان عشرة و ثمانمائة و دفنت بالمعلاة، و كانت خيرة.

**٣٤٥٦- فاطمة بنت الشريف على بن الشريف أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى:**

أم عبد الرحمن المكية، عمتى، ولدت ببلاد التكرور، إذ كان هناك أبوها، و حملها إلى مكة، فوصلت معه فى سنة تسع و خمسين و سبعمائة، و نشأت بمكة، و تزوجها محمد بن البهاء محمد بن عبد المؤمن الدكالى، فى سنة سبع و ثمانين، و ولدت له أولاداً. و توفيت فى ربيع الآخر سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة.

**٣٤٥٧- فاطمة بنت الشريف عنان بن مغاس بن رميثة بن أبى نمى، الحسينية المكية:**

أم على، تزوجها الشريف حسن بن عجلان، أمير مكة، و ولد له منها ابنه على.

و كانت خيرة دينه متعبده.

و تزوجها قبله الشريف ميلب بن مبارك، و ولد له منها ابنه فارس.

و توفيت فى ظهر يوم السبت، حادى عشر شوال سنة ثمان عشرة و ثمانمائه، و دفنت عصر يومه بالمعلاة. انتهى. نقلته من خط الوالد الحافظ نجم الدين عمر بن فهد الهاشمى، رحمه الله عليه، نقلا عن خط الحافظ جمال الدين محمد بن موسى المراكشى، ثم رأيته بخط ابن موسى: قريبا من سنة عشر و ثمانمائه.

### – فاطمة بنت قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائل بن عمرو بن شيان بن محارب بن فهر، القرشية الفهرية:

أخت الضحاک بن قيس، يقال: إنها كانت أكبر منه بعشر سنين، كانت من العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٣٥. المهاجرات الأول، و كانت ذات جمال و عقل و كمال. قال الزبير: و كانت امرأة نجودا، و النجود: النبيلة.

### – فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف:

كانت زوج سالم مولى أبى حذيفة، زوجها منه أبو حذيفة بن عتبة. قال ابن شهاب: كانت ابنة أخيه، و كانت من المهاجرات الأول. قال: و هى يومئذ من أفضل أيامى قريش، ثم تزوجها بعده الحارث بن هشام، فيما ذكر إسحاق بن أبى فروة، و ليس ممن يحتج به. هكذا ذكر العقيلي فى نسبها، و لم ينسبها ابن أبى خيثمة، و نسبها العقيلي، و غيره يخالفه فيها، فيقول: هى فاطمة ابنة الوليد بن المغيرة المخزومى.

### – فاطمة بنت الوليد بن المغيرة المخزومى:

أخت خالد بن الوليد رضى الله عنهما، أسلمت يوم فتح مكة، و بايعت النبى صلى الله عليه و سلم. و هى زوج الحارث بن هشام المخزومى، يقال: إنه تزوجها بعده عمر بن الخطاب رضى الله عنه، و فى ذلك نظر.

### ٣٤٦٢ – فاطمة بنت يحيى بن عباد الصنهاجى:

أم أحمد المكية، كانت زوجا لبرهان الدين إبراهيم بن أحمد المرشدى، و ولدت له ابنه شهاب الدين أحمد، و طلقها، ثم تزوجها هاشم بن على بن غزوان الهاشمى، فولدت له زينب، المدعوة ست قريش، و طلقها، و تزوجها بعده الشيخ كمال الدين محمد بن موسى الدميرى، و ولدت له أم حبيبه، و أم سلمة، و عبد الرحمن، و توجهت إليه إلى القاهرة، فمكثت بها عنده ثلاث سنين، أو قريبا من ذلك، و عادت إلى مكة، بعد سنة تسعين و سبعمائة بقليل.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٣٦



و توفيت بعد أن أضرت فى سنه ست عشرة و ثمانمائه بمكة، و دفنت بالمعلاة.  
و فيها دين و خير. و عياد بمثناة من تحت. و أمها عائشة بنت محمد بن عبد المحسن الأبو تيجية.

#### – فاختة بنت أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشية :

أم هانىء، تأتي إن شاء الله فى الكنى.

#### – فاختة بنت الوليد بن المغيرة:

أسلمت قبل زوجها صفوان بن أمية بشهر. قاله داود بن الحصين. ذكرها هكذا أبو عمر بن عبد البر فى «الاستيعاب».

#### – الفارعة بنت أبى الصلت:

أخت أمية بن أبى الصلت الثقفى، قدمت على رسول الله صلى الله عليه و سلم، بعد فتح الطائف.  
و كانت ذات لب و عفاف و جمال، و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يعجب بها.

#### ٣٤٦٥ – فريعة بنت مبارك بن رمينة بن أبى ندى، الشريفة الحسنية المكية:

زوج الشريف أحمد بن عجلان بن رمينة، أمير مكة. كان الشريف أحمد بن عجلان تزوجها، و ولدت له ابنته حزيمة، و أقامت عنده  
سنين كثيرة و كان يميل إليها، و مات  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٣٧  
عنها، و تأيمت بعده حتى ماتت بعد سنه عشرين و ثمانمائه بمكة، و توفيت قبلها ابنتها حزيمة بنت أحمد بن عجلان.

#### \*\*\* حرف القاف \*\*\*

#### – قتيلة بنت النضر بن الحارث بن علقمة بن كدة بن عبد مناف بن عبد الدار:

قال الزبير: كانت تحت عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف، فولدت له عليا، و الوليد، و محمدا، و أم  
الحكم.

قال أبو عمر: قتل رسول الله صلى الله عليه و سلم أباه يوم بدر صبرا.

قال الواقدي: أسلمت قتيلة يوم الفتح.

قال أبو عمر: كانت شاعرة محسنة، و لما انصرف رسول الله صلى الله عليه و سلم من بدر كتبت إليه قتيلة ابنة النضر بن الحارث فى  
أبيها قبل إسلامها :

يا راكبا إن الأثيل مظنة من صبح خامسة و أنت موفق

أبلغ به ميتا بأن تحية ما إن تزال بها النجائب تخفق  
 منى إليه و عبرة مسفوحة جادت لمائحتها و أخرى تخفق  
 هل يسمعن النضر إن ناديته بل كيف تسمع ميتا لا ينطق  
 ظلت سيوف بنى أبيه تنوشه لله أرحام بهن تشقق  
 قسرا يساق إلى المنية متعبارسف المقيد و هو عان موثق  
 أمحمد أو لست صفو نجبية في قومها و الفحل فحل معرق العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٣٨ ما كان ضرك لو مننت  
 و ربمامن الفتى و هو المغيظ المحقق  
 النضر أقرب من تركت قرابه و أحقهم إن كان عتق يعتق  
 فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه و سلم ذلك بكى حتى أخضلت دموعه لحيته، و قال: «و الله لو بلغنى شعرها قبل أن أقتله لعفوت  
 عنه». و قال الزبير: سمعت بعض أهل العلم يغمز أبياتها هذه، و يذكر أنها مصنوعة.

### \*\*\* حرف الكاف

#### – كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم، المروزيه أم الكرام:

المجاورة بمكة المشرفة، سمعت من زاهر بن أحمد السرخسى، و من أبى الهيثم محمد بن مكى الكشميهنى «صحيح البخارى» و  
 حدثت به و كانت عالمة بضبط كتابها.  
 سمع منها جماعة من الأعيان، منهم الخطيب البغدادي.  
 و ماتت بكرالم تتزوج، بعد أن أقامت بها دهرا، فى سنة خمس و ستين و أربعمائه.  
 قاله ابن نقطة، و ذكر أنه نقل ذلك من خط ابن ناصر.  
 و قال الذهبى: الصحيح وفاتها فى سنة ثلاث و ستين و أربعمائه، و كانت بلغت المائة. انتهى.

#### ٣٤٦٨ – كريمة بنت دانيال بن على بن سليمان بن محمود اللرستانى، المكية:

كان عبد العزيز بن على الأصبهانى لكى، المعروف بالعجمى تزوجها، و ولدت له دانيال [.....]

#### ٣٤٦٩ – كلثم بنت خليل بن إبراهيم الأنصارى:

و تسمى موفقه هكذا وجدتها مذكورة بخط عبد الله بن عبد الملك فى «تاريخه»، و ذكر: أن أمه أريت قبرها بالمعلاة، فى أول شعب  
 دكالة، و عليها حجر مكتوب فيه:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٣٩  
 هذا قبر عتيقه رسول الله صلى الله عليه و سلم من الزمن، و ذكرها هكذا.  
 توفيت ليلة التاسع عشر من شهر رمضان، سنة ثلاث و أربعين و ستمائه.  
 و ذكر أن قبر الضياء المكى جانب قبرها من جهة القبلة.

**٣٤٧٠ - كمالية بنت قاضي مكة نجم الدين محمد بن القاضي جمال الدين محمد ابن الشيخ محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري، المكية:**

أم القاضي أبي الفضل النويري و أخويه علي و خديجة.

سمعت علي جدتها أم أبيها فاطمة بنت القطب القسطلاني «اليقين» لأبي أبي الدنيا، و عليها و علي أختها عائشة بنت القطب «الأربعين البلدانية» لابن عساكر.

و ذكر لي شيخنا ابن ظهيرة أنها سمعت من جدها لأمها الرضى الطبري، و ما علمتها حدثت.

و ذكر لي شيخنا السيد هو الشريف عبد الرحمن بن أبي الخير الحسنى تقى الدين الفاسى أنها كانت عالية الهمم، و أن زوجها الشيخ خليل المالكي كان يقول: إنها لو حاولت جبلا لأزالته.

و توفيت فى النصف من شوال سنة خمس و خمسين و سبعمائة، بمكة و دفنت بالمعلاة.

نقلت وفاتها من خط شيخنا ابن سكر.

و توفيت بنتها خديجة بنت الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز النويري، فى سنة سبع و سبعين و سبعمائة بمكة.

و هى - أعنى كمالية - جدة الوالدة أم الحسين بنت القاضي أبي الفضل النويري لأبيها.

**٣٤٧١ - كمالية بنت الشريف عبد الرحمن بن الشريف أبي الخير محمد بن الشريف أبي عبد الله محمد الحسنى الفاسى المكية:**

كان الشريف حسن بن عجلان أمير مكة تزوجها، و أقامت فى عصمته أياما قليلة، و طلقها، ثم تزوجها القاضي محب الدين أحمد بن القاضي جمال الدين بن ظهيرة، فى سنة عشرة و ثمانمائة، قبل موت أبيه بقليل، و ولدت له عدة بنات هن: علماء و منصوره، و أم الحسين الصغرى، و ذكرا هو أبو عبد الله محمد، و طلقها فى آخر يوم من رمضان،

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٤٠

سنة خمس و عشرين و ثمانمائة، بعد أن تزوج عليها أم الحسين بنت عبد الرحمن اليافعى، فلم تصبر.

و ماتت أم الحسين إثر الحج، من السنة المذكورة.

و تزوج القاضي محب الدين كمالية المذكورة، فى المحرم سنة ست و عشرين، و مات عنها، و توفيت بعده بشهرين و ثلاثة أيام، فى الحادى و العشرين من جمادى الآخرة، سنة سبع و عشرين و ثمانمائة، بمكة و دفنت بالمعلاة، و قد بلغت الأربعين.

**٣٤٧٢ - كمالية بنت عبد اللطيف بن أحمد بن الشريف أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى، المكية:**

كان الشريف أبو الخير بن الشريف عبد الرحمن الفاسى تزوجها، و ولدت له عدة أولاد، ذكورا و إناثا منهم خديجة و عائشة. و ماتت عنده فى سنة ثمانمائة، بمكة، و دفنت بالمعلاة، و هى فى عشر الأربعين، رحمته الله عليها.

\*\*\* حرف اللام

**- لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية، من بنى هلال بن عامر بن صعصعة:**

ينسبونها: لبابة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة.

هى أم الفضل، أخت ميمونة، زوج النبى صلى الله عليه و سلم، و زوجة العباس بن عبد المطلب، و أم أكثر بنيه.

يقال: إنها أول امرأة أسلمت بعد خديجة. و كان النبى صلى الله عليه و سلم يزورها، و يقبل عندها، و روت عنه أحاديث كثيرة.

و كانت من المنجبات، ولدت للعباس ست رجال، لم تلد امرأة مثلهم، و هم:

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٤١

الفضل، و به كانت تكنى، و يكنى زوجها العباس أيضا أبا الفضل، و عبد الله الفقيه، و عبيد الله، و معبد، و قثم، و عبد الرحمن، و أم حبيبة، سابعة.

### – لىلى ابنة أبى حثمة بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عويج بن عدى بن كعب، القرشية العدوية:

امراة عامر بن ربيعة، هاجرت الهجرتين، و صلت القبلتين. روت عنها الشفاء.

وقيل: إنها أول ظعينة دخلت المدينة مهاجرة. و قيل: تلك أم سلمة.

و قال الزبير و مصعب: لىلى بنت أبى حثمة، و هى أول ظعينة قدمت المدينة مع زوجها عامر بن ربيعة. انتهى.

### \*\*\* حرف الميم

### ٣٤٧٥– مريم بنت القاضى محيى الدين أحمد بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى، المكية:

تروى بالإجازة عن شيوخ أخيها، و هم: يونس الهاشمى، و زاهر بن رستم، و ابن أبى الصيف، و ابن البنا البغدادى، و الحصرى، و غيرهم. و خرج لها، و حدثت.

و لم أدر متى ماتت، إلا أنها كانت حية فى سنة خمس و أربعين و ستمائة.

### ٣٤٧٦– مريم بنت المجد عبد الله بن محمد بن محمد بن أبى بكر الطبرى، المكية:

ذكر الآقشهرى أن القاضيين تقى الدين بن رزين، و شمس الدين بن العماد، و ابن عساكر أجازوا لها فى سنة أربع و سبعين و ستمائة، باستدعاء القطب القسطلانى، و خرج لها و لمن شاركها فى إجازتهم أربعون حديثا. و ذلك فى سنة ست و ثلاثين و سبعمائة.

### ٣٤٧٧– مريم بنت المقرئ أبى القاسم بن أحمد بن عبد الصمد الأنصارى اليمنى:

أم محمد المكية، كان القاضى شهاب الدين أحمد بن الشيخ ضياء الدين الحنفى

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٤٢

تزوجها قبل أن يلى القضاء بمكة، و ولدت له عدة ذكور [هم] أبو البقاء و أبو حامد، و بنتا يقال لها: شمامة. و مات عنها.

و توفيت فى ربيع الآخر أو جمادى الأولى، سنة ست و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة.

و كانت تقرأ و تكتب. و توفيت ابنتها شمامة فى ربيع الآخر، سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بمكة،

### – مسيكة المكية:

روت عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها. و روى عنها ابنها يوسف بن ماهك حديث: «منى مناخ من سبق».

و روى لها أبو داود، و الترمذى، و ابن ماجه.

**٣٤٧٩ - منصوره بنت الشريف على بن الشريف أبى عبد الله محمد بن محمد ابن عبد الرحمن الفاسى:**

أم عبد الملك المكيه، و تسمى أيضا فاطمه، إلا أنها اشتهرت بمنصوره، فلذلك ذكرناها فى حرف الميم أمها أم الحسين بنت الشيخ أبى عبد الله محمد بن على بن يحيى الغرناطى.

سألناها عن مولدها، فذكرت أنه سابع عشرى القعدة سنه ثلاث و ثلاثين و سبعمائه، بمكه.

و أجاز لها يحيى بن يوسف المصرى، و أبو بكر بن الرضى، و زينب بنت الكمال، و آخرون، من مصر و الشام، مع ابن عمها سيدى الشريف أبى الفتح الفاسى.

و أجازت لى، و سألت عنها شيخنا ابن عمها تقى الدين هو الشريف عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن أبى عبد الله الحسنى الفاسى، فقال: كانت صالحه خيره كثيره الإيثار من قفر، عاليه الهمة، و ذكر أنه لما مات أخوها محمد بن على حصل لها عليه حزن كثير، حتى أقعدت، ثم سافرت إلى المدينه النبويه لزيارة النبى صلى الله عليه و سلم، و الاستشفاء به، فأدخلت الحجره الشريفه محموله، و خرجت منها تمشى على قدميها.

و توفيت يوم الخميس سابع شهر ربيع الآخر، من سنه خمس و تسعين و سبعمائه،

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٤٣

بمكه و دفنت بالمعلاة، عند قبر سيدى الشيخ على بن أبى الكرم الشولى، توصيه منها فى ذلك.

و توفيت أختها لأبيها أم هانئ بنت على، فى شعبان من سنه أربع و ثمانين و سبعمائه.

**— ميمونه بنت الحارث بن حزن الهالبيه، زوج النبى صلى الله عليه و سلم، رضى الله عنها:**

عن ابن عباس، قال: كان اسم ميمونه بره فسمها رسول الله صلى الله عليه و سلم ميمونه.

و كذلك روى عطاء بن أبى ميمونه، عن أبى رافع، عن أبى هريره.

قال أبو عبيده: لما فرغ رسول الله صلى الله عليه و سلم من خير توجه إلى مكه معتمرا، سنه سبع، و قدم عليه جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه، من أرض الحبشه، فخطب عليه ميمونه بنت الحارث الهالبيه، و كانت أختها لأمها أسماء بنت عميس عند جعفر، و سلمى بنت عميس عند حمزه، و أم الفضل عند العباس، فأجابت جعفر بن أبى طالب إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و جعلت أمرها إلى العباس رضى الله عنه، فأنكحها النبى صلى الله عليه و سلم، و هو محرم، فلما رجع بنى بها بسرف، حالالا.

و كانت قبله عند أبى رهم بن عبد العزى بن عامر بن لؤى. قال: و يقال: بل سخيره ابن أبى رهم. قال: و مات بسرف.

قال ابن شهاب: و هى التى وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه و سلم، و كذلك قال قتاده .

قال: و فيها نزلت: وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ [الأحزاب: ٥٠] الآية.

قال أبو عمر: و توفيت ميمونه بسرف، سنه ست و ستين، و قيل: بل توفيت سنه

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٤٤

ثلاث و ستين بسرف، و صلى عليها ابن عباس رضى الله عنهما، و دخل قبرها.

**— ميمونه بنت كردم بن يعش، اليساريه التقية المكيه، صحابيه:**

روى عنها عبد الله بن عبد الرحمن، و يزيد بن مقسم، و ساره بنت مقسم.

و روى لها أبو داود، و ابن ماجه. و ذكر ابن حبان أنها من أهل مكه.

## \*\*\* حرف النون

## ٣٤٨٢- نصيرة بنت الشريف مبارك بن رميثة بن أبي نمي الحسنية المكية:

كانت زوجا للشريف عنان بن مغامس بن رميثة، و ولد له منها ابنته فاطمة. و كانت ذات خير و دين و عبادة. و توفيت في آخر سنة اثنتي عشرة و ثمانمائة، بعد الحج، بمكة.

## \*\*\* حرف الهاء

## - هند بنت أبي أمية حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر مخزوم، المخزومية:

أم سلمة، زوج النبي صلى الله عليه و سلم، ذكرها أبو عمر بن عبد البر، و ذكر أن اسم أبي أمية والد هند، حذيفة، يعرف بزاد الراكب، و هو أحد أجواد قريش المشهورين بالكرم.

و اختلف في اسم أم سلمة، فقيل: رمل، و ليس بشيء. و قيل: هند، و هو الصواب، و عليه جماعة من العلماء في اسم أم سلمة. كانت قبل رسول الله صلى الله عليه و سلم تحت أبي سلمة بن عبد الأسد و كانت هي و زوجها أول من هاجر إلى أرض الحبشة. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٤٥

و يقال أيضا: إن أم سلمة أول ظعينة دخلت المدينة مهاجرة، و قيل: بل ليلي بنت أبي حثمة، زوجة عامر بن ربيعة. تزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم أم سلمة سنة ثنتين من الهجرة، بعد وقعة بدر، عقد عليها في شوال، و ابنتي بها في شوال. و توفيت أم سلمة رضى الله عنها، في أول خلافة يزيد بن معاوية، سنة ستين، و قيل: إنها توفيت في شهر رمضان أو شوال سنة تسع و خمسين، و صلى عليها أبو هريرة. و قد قيل: إن الذي صلى عليها سعيد بن زيد. و دفنت بالقيع. رحمها الله تعالى، و رضى عنها.

## - هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية العبسية، أم معاوية بن أبي سفيان:

أسلمت عام الفتح، بعد إسلام زوجها أبي سفيان بن حرب، فأقرهما رسول الله صلى الله عليه و سلم على نكاحهما. و كانت امرأة فيها ذكر، و لها نفس و أنفة. و شكت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم أن زوجها أبا سفيان لا يعطيها من الطعام ما يكفيها و ولدها، فقال لها رسول الله صلى الله عليه و سلم: «خذى من ماله بالمعروف ما يكفيك أنت و ولدك». و توفيت هند بنت عتبة في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه، في اليوم الذى مات فيه أبو قحافة والد أبي بكر الصديق، رضى الله عنهما.

## - هند بنت أبي طالب بن عبد المطلب، الهاشمية:

هي أم هانئ، فيما قيل، و قيل: فاختة، و كلاهما قاله جماعة من العلماء بهذا الشأن، و قد ذكرناها في الفاء، و سنذكرها إن شاء الله تعالى في الكنى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٤٦

**باب فى النساء ذوات الكنى**

ذكرنا فى هذا الباب من ذوات الكنى من لا يعرف لها اسم، أو عرف اسمها، ولكن اختلف فيه، و من عرفت بكنتيتها و إن كان اسمها معروفاً.

**حرف الألف**

– أم أبان بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف. القرشية العبسية:

لما قدمت من الشام خطبها عمر، و على، و الزبير، و طلحة، رضى الله عنهم، فأبت من كل واحد منهم إلا طلحة، فتزوجها طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه، لا أعلم لها رواية .

– أم أيمن:

هى بركة، خادمة رسول الله صلى الله عليه و سلم. تقدمت فى الباء الموحدة.

– أم الأمان بنت الرضى الطبرى:

هى فاطمة بنت محمد. تقدمت.

**\*\*\* حرف الجيم**

– أم جميل بنت المجمل بن عبد، و يقال: ابن عبيد، بن أبى قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى بن غالب بن فهر، القرشية العامرية:

اختلف فى اسمها، فقيل: فاطمة، و قيل: جويرية.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٤٧

أسلمت قديماً، و هاجرت مع زوجها حاطب بن الحارث بن معمر الجمحى، إلى أرض الحبشة، و ولدت له هناك محمد بن حاطب، و الحارث بن حاطب، ثم توفى عنها، فخلف عليها زيد بن الضحاك، فولدت له.

و أم جميل ممن جمعت الهجرتين إلى أرض الحبشة، و إلى المدينة. روى عنها ابنها محمد ابن حاطب.

يقول أهل النسب: إنه لا عقب للمجمل إلا من أم جميل.

**\*\*\* حرف الحاء**

– أم الحارث بنت عياش بن أبى ربيعة المخزومى:

روى عنها محمد بن يحيى بن حبان أنها رأت بديل بن ورقاء يطوف على جمل على أهل المنازل بمنى، يقول: «إن رسول الله صلى الله عليه و سلم ينهاكم أن تصوموا هذه الأيام، فإنها أيام أكل و شرب».

**– أم حبيبة بنت أبى سفيان بن حرب، الأموية، زوج النبى صلى الله عليه و سلم:**

اسمها رملء، على الصحيح. تقدمت فى باب الرءاء.

**– أم حبيبة – و يقال: أم حبيب – بنت جحش بن رئاب الأسيديء:**

أخت زينب بنت جحش، و أخت حمئة، و أكثرهم يسقطون الهاء فيقولون: أم حبيب.

كانت تحت عبد الرحمن بن عوف، و كانت تستحاض، و أهل السير يقولون: إن المستحاضة حمئة .

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٤٨

و الصحيح عند أهل الحديث أنهما كانتا تستحاضان جميعا. و قيل: إن زينب بنت جحش استحاضت، و لا يصح. و زعم بعض الناس أن أم حبيبة هذه اسمها حبيبة.

**\*\*\* من تكنى أم الحسن****٣٤٩٣ – أم الحسن، اسمها فاطمة، بنت الشيخ أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى، الأنصارية الخزرجية المكية:**

سمعت فى سنة اثنتين و ستين و سبعمائه، من حسنة ابنه محمد بن كامل الحسنى «خماسيات ابن النفور» بمنزلها بمكة.

كانت زوجا للإمام محب الدين محمد بن أحمد ابن الرضى الطبرى، و ولد له منها أولاد، منهم رضى الدين محمد (و محمد و أحمد)

و أم الحسين، و طلقها، بعد أن أقامت عند سنين كثيرة، و تزوجها والدى، و ولد له منه عدة أولاد، منهم أم هانىء. و مكنت عنده سنين

كثيرة، و طلقها فى سنة ثمانمائه، و تأيمت بعده حتى ماتت، بعد وفاة جميع أولادها المشار إليهم و عظم ألمها عليهم.

و كانت وفاتها فى سنة أربع و عشرين و ثمانمائه، بمكة و دفنت بالمعلاة.

و مولدها فى سنة أربع و أربعين و سبعمائه، أو سنة خمس و أربعين. و فيها خير.

انتهى. و أمها عائشة بنت محمد بن عبد المحسن الأبوتيجى الشافعى.

**٣٤٩٤ – أم الحسن بنت الشيخ أبى اليمن محمد بن الإمام شهاب الدين أحمد ابن الإمام رضى الدين إبراهيم الطبرى، المكية، تلقب نسيم:**

كان تزوجها شخص عجمى فاضل، يقال له: سعد الدين، و أولدها و طلقها، و تزوجت بعده العفيف عبد الله بن محمد بن على

العجمى، و مكنت عنده سنين، و ولدت له عدة أولاد هم عبد العزيز، و أبو النصر، و كمالية، و عائشة والدة كاتبه.

و توفيت فى عصمته فى سنة سبع و عشرين و ثمانمائه، بمكة و دفنت بالمعلاة.

و هى أختى من الرضاع. و فيها خير.

و توفى بعدها زوجها عفيف الدين العجمى، و كانت وفاته فى سابع عشرى جمادى الأولى سنة سبع و عشرين و ثمانمائه.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٤٩

**٣٤٩٥ – أم الحسن بنت الرضى محمد بن محمد بن عثمان بن الصفى أحمد بن محمد بن إبراهيم الطبرى:**

أم محمد المكية، والدة صاحبنا الشيخ جمال الدين محمد بن على الشيبى.



كان الشيخ نور الدين علي بن محمد الشيبى تزوجها فى سنة اثنتين و سبعين، و ولدت له عدة أولاد، و ماتت عنده فى سنة عشر و ثمانمئة، فى رجب أو فى جمادى الآخر، بمكة و دفنت بالمعلاة. و فيها دين و خير.

#### ٣٤٩٦- أم الحسن بنت أبى الخير محمد بن القاضى جمال الدين محمد بن عبد الله ابن فهد القرشى الهاشمى:

أم على المكىة، أجاز لها فى استدعاء مؤرخ بسنة تسع و خمسين و سبعمائة مسند دمشق عمر بن أميلة، و صلاح الدين بن أبى عمر، و الشهاب أحمد بن على بن يوسف الحنفى، و عمر بن إبراهيم النقبى، و تقى الدين محمد بن رافع، و محمد بن إبراهيم البيانى، و البرهان القيراطى، و الكمال بن حبيب، و عبد الرحمن بن القارى، و أحمد بن سالم المؤذن، و عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل، و عبد الله بن محمد بن عبد الملك الربعى، و غيرهم.

و حدثت، و كانت خيرة مباركة.

و تزوجها جار الله بن صالح الشيبانى، فى سنة سبع و ثمانين و سبعمائة، و ولدت له عدة أولاد هم أحمد الأكبر، و أحمد الأصغر، و على، و عبد الكريم و أم ريم، و آسية، و ستيت و مات عنها.

و توفيت فى عصر يوم الثلاثاء، خامس ربيع الآخر سنة سبع و عشرين و ثمانمئة بمكة، و دفنت بالمعلاة، بقبر عند باب الكعبة، صبح يوم الأربعاء. رحمة الله عليها.

#### - أم الحسن بنت النفيس محمد بن عبد المنعم البهنسى:

هى فاطمة. تقدمت.

#### - أم الحسن بنت الحرازى:

هى فاطمة بنت الفقيه أحمد بن قاسم الحرازى. تقدمت فى باب «فاطمة».

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٥٠

#### من تكنى أم الحسين

#### ٣٤٩٩- أم الحسين بنت قاضى مكة شهاب الدين أحمد بن قاضى مكة نجم الدين محمد بن محمد بن المحب الطبرى. المكىة:

زوج القاضى أبى الفضل النويرى، أجاز لها فى استدعاء مؤرخ بسنة إحدى و أربعين و سبعمائة من مصر: ابن القماح، و ابن غالى، و الإسعدى، و آخرون.

و من الشام: أحمد بن على الجزرى، و آخرون. و سمعت من الكمال بن حبيب الحلبي بمكة.

و لها نظم، و مآثر بمكة، منها سبيل بالمسعى، و رباط بزقاق الحجر، و كتاب أيتام، و وقفت على ذلك وقفًا كافيًا بمكة، و فى بعض أعمالها، و أوصت عند موتها بمال، يقال: إنه خمسون ألف درهم لجماعة من أقاربها و غيرهم.

و كانت تزوجت عبد الرحمن بن عبد اللطيف، ثم تزوجها القاضى أبو الفضل، و أولدها عدة أولاد هم المحمدان، أبو حامد و أبو اليمن، و زينب، و فاطمة.

و ماتت بعده بنحو أربعة أشهر، فى آخر ذى القعدة أو شوال، سنة ست و ثمانين و سبعمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة.

و توفيت بنتها فاطمة بنت القاضى أبى الفضل النويرى، فى أثناء سنه أربع و تسعين و سبعمائه.

### ٣٥٠٠- أم الحسين بنت الإمام شهاب الدين أحمد بن الإمام رضى الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبرى، المكيه، يقال: اسمها فاطمة:

تزوجها الشيخ عبد المؤمن بن خليفة الدكالى، نائب الإمامه بمقام المالكيه بالمسجد الحرام عن الشيخ خليل المالكي. و سمعت فيما بلغنى، من جدها الرضى الطبرى و كذلك من والدها و كانت خيره. و توفيت بعد سنه ثمانين و سبعمائه بقليل، بمكه.

### - أم الحسين بنت القاضى شهاب الدين أحمد بن ظهيره المخزومية المكيه:

هى فاطمة. تقدمت.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٥١

### ٣٥٠٢- أم الحسين بنت الإمام محب الدين محمد بن الإمام شهاب الدين أحمد ابن الإمام رضى الدين إبراهيم الطبرى المكيه [.....]

### ٣٥٠٣- أم الحسين بنت الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعى، المكيه:

أمها خالتي زينب بنت القاضى أبى الفضل النويرى، و طلق أبوها أمها و هى حامل بها، زينب بنت القاضى أبى الفضل النويرى، و ولدت بعد ذلك بأشهر، و علمتها والدتها الكتابه، و سورا من القرآن، و حفظت الأربعين النوويه، و عرضتها. و تزوجها فى سنه تسع و ثمانمائه الشريف أبو حامد بن الشريف عبد الرحمن الفاسى، و ولدت له ابنا يسمى يحيى، و مات عنها فى خامس عشر ربيع الأول، سنه أربع و عشرين و ثمانمائه. و تزوجها بعد انقضاء عدتها بلبه أو ليلتين القاضى محب الدين أحمد بن القاضى جمال الدين بن ظهيره، فمال إليها، و كانت تحته كماليه بنت الشريف عبد الرحمن الفاسى، فلقى منها تعباً كثيراً، ثم طلق كماليه. و ماتت أم الحسين بعد طلاقها بشهرين و نصف، فى رابع عشر ذى الحجه سنه خمس و عشرين و ثمانمائه، سقط عليها الحائط بمنزلها و السقف، و فازت بالشهاده. و مات معها تحت الهدم ابنها أبو حامد محمد ولد القاضى محب الدين، و كثر أسفه عليها.

### ٣٥٠٤- أم الحسين بنت القاضى سراج الدين عبد اللطيف بن محمد بن سالم الزبيدى، المكيه:

كانت زوجا للشريف حسن بن عجلان، و تزوجها بعد طلاقه لها، محمد بن جابر الحراشى، و تزوجها بعد طلاقه لها، عيسى بن موسى بن على بن قريش الهاشمى المكى. و ماتت عنده فى سنه عشر و ثمانمائه، أو قريبا منها بمكه، و دفنت بالمعلاه، و هى فى عشر الثلاثين ظنا.

### - أم الحسين بنت الزين:

هى ست الكل بنت أحمد بن محمد بن الزين القسطلانى.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٥٢

تقدمت فى السين. و تعرف ببنت رحمة.

**– أم حرملة بنت عبد الأسود بن جذيمة السهمية:**

هاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها جهيم بن قيس.

**– أم حكيم بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم، القرشية الهاشمية:**

أخت ضباعة بنت الزبير، كانت تحت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، أسلمت وهاجرت. روى عنها ابنها ابن أم حكيم. روى عن أم حكيم بنت الزبير عبد الله بن الحارث بن نوفل، «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ضباعة بنت الزبير، فنهس عندها كتفا ثم صلى و ما توضحاً من ذلك».

**– أم حكيم بنت عتبة بن أبى وقاص الزهرية:**

أخت هاشم و نافع ابن عتبة بن أبى وقاص، كانت من المهاجرات.

**– أم الحكم بنت أبى سفيان صخر بن حرب بن أمية، القرشية الأموية:**

من مسلمة الفتح، كانت فى حين نزول: وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفِرِ [الممتحنة: ١٠] تحت عياض بن غنم الفهرى، فطلقها حينئذ، فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفى. هى أم عبد الرحمن بن أم الحكم. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٥٣

**حرف الخاء المعجمة****– أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاصى الأموية:**

اسمها أمه بنت خالد. تقدمت فى باب الألف.

**\*\*\* من تكنى أم الخير****– أم الخير بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مره، القرشية التيمية:**

أم أبى بكر الصديق، رضى الله عنهما. قال الزبير: كانت من المبايعات، بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال ابن دأب: أم أبى بكر الصديق رضى الله عنهما أم الخير، [هذا] اسمها.

**٣٥١٢ – أم الخير بنت الزين الطبرى:**

هى جويرية، جدتى لأمى، تقدمت فى الجيم.

### ٣٥١٣- أم الخير بنت الإمام شهاب الدين أحمد بن الإمام رضى الدين بن محمد الطبرى، المكية:

اسمها عائشة، كان القاضى شهاب الدين أحمد بن القاضى نجم الدين الطبرى- تزوجها، و ولد له منها بنته خديجة و أم الحسن فاطمة ثم تزوجها الشيخ عبد الله بن أسعد الشافعى، و ولد له منها أولاده: عبد الرحمن، و عبد الوهاب، و عبد الهادى، ثم تزوج عليها زينب بنت القاضى نجم الدين الطبرى، و اجتمعا عنده بالمدينة النبوية. و توفيتا فى سنة ست و ستين و سبعمائة، بالمدينة النبوية، و دفنتا بالبقيع.

### ٣٥١٤- أم الخير بنت الشيخ أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى الأنصارى المكية [.....]:

#### ٣٥١٥- أم الخير بنت الشيخ أبى العباس:

تزوجها شيخنا الجمال بن أبى بكر المرشدى، و أولدها أولاده: أبابكر، و أبابكر، و أبابكر، و أبابكر، و أبابكر، و أبابكر، و عمر. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٥٤ و ماتت فى ضحى يوم الثلاثاء رابع شعبان، سنة ثمان عشرة و ثمانمائة، و دفنت عصر يومها بالمعلاة. انتهى من خط الوالد عمر بن فهد الهاشمى، رحمه الله عليه، و ذكر أنه نقل الوفاة وحدها من خط محمد بن موسى المراكشى.

#### ٣٥١٦- أم الخير بنت دانيال اللرستانى:

أم أحمد المكية، كان الشريف على بن أبى عبد الله الفاسى تزوجها، و ولد له منها ولدى أحمد، و أختاه شقيقتاه: أم هانى و أم الهدى. و كانت خيرة، و توفيت فى آخر عشر الستين و سبعمائة، بمكة، و دفنت بالمعلاة.

### ٣٥١٧- أم الخير بنت الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعى المكية:

أمها زينب بنت أبى الخير بن أبى عبد الله الشريف الفاسى. ولدت فى يوم الأربعاء سابع عشر صفر، سنة ثمان و سبعين و سبعمائة. و تزوجها ابن خالها الشريف أبو عبد الله بن الشريف عبد الرحمن الفاسى، فى سنة تسعين و سبعمائة، ثم طلقها بعد سنين، و تزوجها تاج الدين السمنودى، ثم طلقها، و تزوجها الشريف أبو الخير بن عبد الرحمن الفاسى، و طلقها بعد قليل، و تزوجها بعده أخوه أبو عبد الله، فى سنة ست و ثمانمائة و مات عنها. و توفيت بعده قبل أن تستكمل عدتها فى ثالث عشرى جمادى الآخرة، سنة ثلاث و عشرين و ثمانمائة، بمكة و دفنت بالمعلاة. و توفيت أختها فاطمة بنت عبد الوهاب اليافعى، فى ربيع الآخر سنة سبع و عشرين و ثمانمائة، بعد وفاة فاطمة بأيام قليلة. و توفيت فاطمة بنت الأديب شمس الدين محمد بن عبد الله الأستجى، والدة أم هانى المذكورة، فى جمادى الأولى سنة سبع و عشرين و ثمانمائة، رحمهم الله.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٥٥

### حرف الراء

– أم رومان – يقال بفتح الراء و ضمها – بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة:

هكذا نسبها مصعب، و خالفه غيره، و الخلاف من أبيها إلى كنانة كثير جدا.

و أجمعوا أنها من بنى غنم بن مالك بن كنانة.

امراه أبي بكر الصديق، و أم عائشة و عبد الرحمن ابني أبي بكر الصديق، رضى الله عنهم.

و توفيت في حياة رسول الله صلى الله عليه و سلم، و ذلك في سنة ست من الهجرة، فنزل النبي صلى الله عليه و سلم قبرها، و استغفر

لها، و قال: «اللهم لم يخف عليك ما لقيت أم رومان فيك و في رسولك».

و روى عنه صلى الله عليه و سلم أنه قال: «من سره أن ينظر إلى امرأه من الحور العين فلينظر إلى أم رومان».

و ماتت فيما زعموا في ذى الحجة سنة أربع أو خمس، عام الخندق.

و قال الزبير: سنة ست، في ذى الحجة. و كذلك قال الواقدي، سنة ست في ذى الحجة.

### ٣٥١٩ – أم ريم بنت علي بن ثاقب، القرشية السهمية المكية:

أجاز لها في سنة ثلاث عشرة و سبعمائة الدشتي، و القاضي سليمان بن حمزة، و المطعم، و جماعة.

و ذكر لي شيخنا ابن ظهيرة أنها كانت صالحه من خيار النساء و أعيانهن.

و هي أم أولاد القاضي جمال الدين بن فهد: أحمد، و علي، و يحيى، و أبي الخير محمد، و أم كلثوم.

و توفيت بالمدينة النبوية في سنة ثمان و ستين و سبعمائة، و دفنت بالبقيع.

و توفيت بنتها أم كلثوم بنت القاضي جمال الدين محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمي، في سنة سبع و سبعين، بمكة، و هي أم أولاد

القاضي شهاب الدين أحمد بن ظهيرة.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٥٦

### حرف السين

– أم سلمة، زوج النبي صلى الله عليه و سلم:

اسمها هند. تقدمت.

### ٣٥٢١ – أم سليمان:

صاحبة الزواية بسوق الليل بمكة، و الحوض و السبيل و التربة، بالمعلاة.

جاورت بمكة سنين كثيرة، و حصل لها فيها شهرة.

و توفيت في شهر صفر أو ربيع الأول، من سنة اثنتين و ثمانمائة، و دفنت بترتها بالمعلاة.

## \*\*\* حرف الشين المعجمة

## - أم شريك، القرشية العامرية:

اسمها غزية بنت دودان بن عوف. سبقت فى الغين المعجمة.

## - أم شيبه الأزدية:

مكية. روى عنها عبد الملك بن عمير. حديثها فى أدب المجالسة حديث حسن. ذكرها هكذا صاحب الاستيعاب.

## \*\*\* حرف العين

## - أم عثمان بنت سفيان، القرشية الشيبية العبدرية، أم بنى شيبه الأكبر:

كانت من المبايعات روت عنها صفيه بنت شيبه. و روى عبد الله بن مسافع، عن أمه، عنها. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٥٧

## - أم عيسى :

قال الزبير: كانت فتاة لبنى تيم بن مرة، فأسلمت. و كانت ممن يعذب فى الله تعالى، فاشتراها أبو بكر رضى الله عنه فأعتقها.

## \*\*\* حرف الفاء

## - أم فروه بنت أبى قحافة عثمان، القرشية التيمية:

أخت أبى بكر الصديق رضى الله عنهما. أمها هند بنت نفيير بن بجير بن عبد بن قصى. هى التى زوجها أبو بكر الصديق رضى الله عنه، من الأشعث بن قيس الكندى، فولدت له محمدا و إسحاق، و حبابه و قريبه. و أم فروه كانت من المبايعات.

## - أم الفضل بنت حمزة بن عبد المطلب بن هاشم، القرشية الهاشمية:

روى عنها عبد الله بن شداد، قالت: توفى مولى لنا و ترك ابنه و أختا، فأنيا رسول صلى الله عليه و سلم، فأعطى الابنة النصف . العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٥٨

## حرف القاف

## - أم قيس بنت محصن بن حرقان الأسديّة:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين؛ ج ٦؛ ص ٤٥٨

ت عكاشة بن محصن، أسلمت بمكة قديما، وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم، وهاجرت إلى المدينة. روى عنها من الصحابة رضى الله عنهم وابصه بن معبد، و روى عنها عبيد الله بن عبد الله، و نافع مولى حمنة بنت شجاع.

### \*\*\* حرف الكاف

#### – أم كلثوم بنت سيدنا رسول صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، القرشية الهاشمية:

أمها خديجة بنت خويلد رضى الله عنها، ولدتها قبل فاطمة، و قبل رقية، فيما ذكر مصعب. وقال غيره: كانت أم كلثوم أصغر، و لم يختلفوا أن عثمان رضى الله عنه إنما تزوج أم كلثوم بعد رقية، و كان نكاحه إياها فى سنة ثلاث من الهجرة، بعد موت رقية رضى الله عنها، و كان نكاحه لها فى ربيع الأول، و بنى عليها فى جمادى الآخر، من السنة الثالثة من الهجرة.

و توفيت فى سنة تسع من الهجرة، و صلى عليها أبوها رسول صلى الله عليه وسلم، و نزل فى حفرتها على و الفضل و أسامة بن زيد، رضى الله عنهم.

و قد روى أن طلحة الأنصارى رضى الله عنه أستأذن رسول صلى الله عليه وسلم أن ينزل معهم فى

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٥٩

قبرها، فأذن له، و غسلتها أسماء بنت عميس، و صفية بنت عبد المطلب.

و هى التى شهدت أم عطية غسلها، و حكى قول رسول صلى الله عليه وسلم: «أغسلها ثلاثا، أو أكثر من ذلك»- الحديث. انتهى.

#### – أم كلثوم بنت عقبه بن أبي معيط، و اسم أبي معيط أبان بن أبي عمرو، و اسم أبي عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف:

أمها أروى بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف. أسلمت أم كلثوم بنت عقبه بمكة قبل أن تأخذ النساء فى الهجرة إلى المدينة، ثم هاجرت و بايعت، فهى من المهاجرات المبايعات. و قيل: هى أول من هاجر من النساء، كانت هجرتها فى سنة سبع، من الهدنة التى كانت بين رسول صلى الله عليه وسلم و بين المشركين من قريش.

قال أبو عمر: يقولون: إنها مشى على قدميها من مكة إلى المدينة، فلما قدمت المدينة تزوجها زيد بن حارثة، فقتل عنها يوم مؤتة، فتزوجها الزبير بن العوام، فولدت له زينب، ثم طلقها، فتزوجها عبد الرحمن بن عوف، و مات عنها، فتزوجها عمرو بن العاص، فمكثت عنده شهرا و ماتت. و هى أخت عثمان لأمه.

عن الزهرى قال: أخبرنى حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن أمه أم كلثوم بنت عقبه ابن أبي معيط، و كانت من المهاجرات اللاتى بايعن النبي صلى الله عليه وسلم و أخبرته أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ليس بالكذاب الذى يقول خيرا أو ينمى خيرا، ليصلح بين الناس».

#### ٣٥٣١- أم كلثوم بنت البرهان إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد الأردبيلي:

كان فيها خير و دين، تزوجها الرضى محمد بن أحمد بن الرضى الطبرى، فولدت له بنتا تسمى فاطمة، و تكنى أم الأمان، ثم مات عنها، و تزوجها الشيخ أبو بكر بن الشيخ على بن عبد الله الطواشى، و ولد له منها ابن اسمه أحمد، ثم تزوجها المحب محمد أخو

الرضى السابق، و أقامت معه سنين، و ولدت له أولاً درجوا صغار، و جمع بينها و بين أم الحسن بنت أبي العباس بن عبد المعطى مدة، ثم حنث فى أم كلثوم، و لم تتزوج بعده أحدا حتى ماتت.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٦٠  
و كان موتها فى شوال سنة أربع عشرة و ثمانمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة.

### ٣٥٣٢- أم كلثوم بنت الشيخ أبى عبد الله محمد بن على بن يحيى الغرناطى:

أم زين الدين الطبرى، المكية، أجاز لها و لأختها أم الحسين، فى استدعاء مؤرخ بسلىخ رمضان سنة سبع و عشرين و سبعمائة: الوانى و الدبوسى، و الختنى، و إبراهيم العراقى و وجهيه، و آخرون من مصر و الإسكندرية.  
و كان القاضى شهاب الدين الطبرى تزوجها، و هى أم ابنته أم الحسين، المقدم ذكرها.  
ثم تزوجها عمه القاضى زين الدين الطبرى، و هى أم ولده شيخنا زين الدين محمد.  
و توفيت سنة اثنتين و سبعين و سبعمائة، بمكة، و دفنت بالمعلاة.  
و أختها أم الحسين هى أم عمتى منصوره بنت على بن عبد الله الفاسى.

### ٣٥٣٣- أم كلثوم بنت الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمود، الزرنديّة المدنيّة المكيّة:

أمها أم الحسن فاطمة بنت الفقيه أحمد بن قاسم الحرازى، و نشأت بمكة، و تزوجها أبو عبد الله بن عبد الكريم بن ظهيره، فولدت له أم الحسين و أم الخير و أم الهدى.  
و توفيت بمكة فى جمادى الأولى، سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة، و دفنت بالمعلاة.  
و هى أخت الفقيه سراج الدين عبد اللطيف بن محمد الزرندي المدنى.  
و توفيت ابنتها أم الخير فى سنة سبع و عشرين و ثمانمائة، و هى زوج الفقيه عفيف الدين عبد الله بن القاضى تقى الدين الحرازى، و أم أولاده المحمدين: تقى الدين و أبى الفضل و أبى عبد الله، و على و عمر و منصوره، و توفيت قبلها بسنين كثيرة أختها أم الحسين بنت أبى عبد الله.

### ٣٥٣٤- أم كلثوم بنت القاضى جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد، القرشيّة الهاشميّة:

أم أبى الفضل المكيّة، أجاز لها فى سن إحدى و عشرين و سبعمائة و ما بعدها الرضى الطبرى، و أبو العباس و الحجار، و أحمد بن كشتغدى، و أخوه محمد، و القطب الحلبى، و على بن إسماعيل بن قريش، و القاضى بدر الدين بن جماعه، و على بن إسماعيل القونوى، و أبو الفتح الميادى، و محمد بن غالى الدمياطى، و الحافظ أبو الحجاج المزى، و يوسف بن عمر الختنى، و يونس الدبوسى، و خليل بن كيكلى العلائى، و سالم  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٦١  
المؤذن، و جماعه. و ما علمتها حدثت. و كانت خيرة ذات عفة و صيانة.

و كان القاضى شهاب الدين أحمد بن ظهيره تزوجها عقيب موت والدها بقليل، و ولدت له أولاده الذين سبق ذكرهم و هم أبو الفضل محمد، و أم الحسين و أم كمال عائشه، و علماء و غيرهم.  
و توفيت فى سنة سبع و سبعين و سبعمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة. انتهى.



أخبرنى القاضى نجم الدين محمد بن القاضى كمال الدين أبى البركات بن ظهيره القرشى، عن جدته أم كلثوم ابنة القاضى جمال الدين محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمى، أنها أقامت مع زوجها القاضى شهاب الدين أحمد بن ظهيره سنة كاملة لم يوجهها، و أقام معها إلى أن ماتت لم ير مفرق رأسها، بل ولم ير شعر رأسها أيضا، ولم يرها تأكل إذا رأت أحدا من بناتها مكشوفة الرأس تضاربها على ذلك. و كانت خيرة عاقله، ذات عفة و صيانة. انتهى.

### ٣٥٣٥- أم الكامل بنت أمير مكة الشريف أحمد بن عجلان بن رميثة، الحسينة المكية:

كان قريبها الشريف محمد بن محمود بن أحمد بن رميثة تزوجها، و توفيت سنة ثلاث و ثمانمائة.

### - أم كرز الخزاعية الكعبية:

مكية، روت عن النبى صلى الله عليه و سلم أحاديث، منها قوله: «عن الغلام شاتان مكافئتان، و عن الجارية شاء». .  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٦٢  
روى عنها عطاء، و مجاهد، و سباع بن ثابت، و حبيبة بنت ميسرة.

### \*\*\* حرف الميم

### - أم مالك البهزية المكية، صحابية:

روى عنها طاوس، و روى لها الترمذى، و ذكرها مسلم فى الصحايات المكيات.

### - أم مرثد الأسلمية، و يقال: الغنوية:

أسلمت يوم الفتح، و بايعت النبى صلى الله عليه و سلم، روت عنها أم خارجة، امرأة زيد بن ثابت أن النبى صلى الله عليه و سلم قال يوما: «يشرف عليكم من هذا الوادى رجل من أهل الجنة» فأشرف عليهم على بن أبى طالب، رضى الله عنه.

### ٣٥٣٩- أم السعود بنت الشريف أحمد بن عجلان بن رميثة، الحسينة المكية:

كان الشريف عنان بن مغامس تزوجها فى حياة أبيها، و فى أيام عرسه عليها قتل  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٦٣

أخوه محمد بن مغامس بوادى مر، و أقامت عنده سنين، و طلقها، ثم تزوجها الشريف محمد بن جار الله بن أبى سعد بن أبى نمى، ثم طلقها، و تزوجها الشريف مسور بن على بن مبارك بن رميثة، و ماتت عنده بعد سنة عشر و ثمانمائة بقليل، بمكة و دفنت بالمعلاة.

### \*\*\* حرف الهاء

### - أم هانى بنت أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم، القرشية الهاشمية المكية:

اختلف فى اسمها، فقيل: هند، و قيل: فاختة، و قيل: فاطمة.

و روى لها عن النبي صلى الله عليه و سلم أحاديث.

و روى عنها ابنها جعدة المخزومي، و حفيدها يحيى بن جعدة، و مولياها أبو مرة، و بازان، و ابن عمها عبد الله بن عباس، و آخرون. و روى لها الجماعة.

و كانت أسلمت يوم الفتح و أجارت رجلا، فأنفذ النبي صلى الله عليه و سلم جيرتها و أجاره، و صلى الضحى في بيتها. و ما علمت متى توفيت إلا أن الذهبي قال: لعلها توفيت بعد الخمسين. و ذكرها مسلم في الصحايبات المكيات. انتهى. أكملت هذه الترجمة من المختصر الأول لهذا التاريخ للمصنف.

#### ٣٥٤١- أم هانئ بنت الشريف أحمد بن علي بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المكية:

أختى لأبى، كان الشريف حسن بن عجلان تزوجها فى المحرم، سنة خمس و ثمانمائة، و ولدت له ولدا يسمى عبد الله، فى ذى القعدة أو شوال من هذه السنة، بعد طلاقها منه. و مات عبد الله فى سنة ست و ثمانمائة، و تزوجها الشريف جसार بن قاسم بن قاسم ابن أبى ندى، و ولدت له ولدا يسمى جار الله، ثم طلقها و تزوجها بعده الشريف حمزة، و ولدت له بنتا، و طلقها بعد أيام قلائل. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٦٤ و ماتت فى آخر يوم من المحرم سنة ست عشرة و ثمانمائة، بمكة، و دفنت بالمعلاة، و هى فى أوائل عشر الأربعين.

#### ٣٥٤٢- أم هانئ بنت الشيخ أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى الأنصارى، المكية:

كانت من الصالحات الخيرات، و رثيت لها سمات تدل على خيرها. و هى زوجة شيخنا أبى اليمن الطبرى و أم أولاده: أبى الوفاء محمد، و عبد الله، و عبد الهادى، و حسنة، و علماء، و أم الحسن نسيم، و أم الخير، و أخت والدى من الرضاع. و توفيت فى رمضان سنة سبع و تسعين و سبعمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة.

#### ٣٥٤٣- أم هانئ بنت القاضى شهاب الدين أحمد بن ظهيرة، القرشبة المخزومية المكية:

كانت زوجا لعمر بن حسين بن علي بن ظهيرة و ولدت له أحمد، و ماتت عنده فى سنة تسع و تسعين و سبعمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة. و أمها فاطمة بنت القاضى تقى الدين الحرازى. و لم تبلغ الثلاثين.

#### ٣٥٤٤- أم هانئ بنت الشريف علي بن الشريف أبى عبد الله محمد بن محمد ابن عبد الرحمن الحسنى الفاسى، المكية:

كان ابن عمها الشريف عبد الرحمن بن أبى الخير الفاسى، تزوجها، و ولدت له أربعة ذكور هم المحمدون: أبو الخير، و المحب أبو عبد الله، و أبو البركات أبو السرور، و أبو حامد، و ماتت عنده فى أواخر شعبان، سنة أربع و ثمانين و سبعمائة، بمكة و دفنت بالمعلاة. و كان فيها خير و دين.

#### ٣٥٤٥- أم هانئ بنت البهاء الخطيب بمكة، محمد بن عبد الله بن المحب الطبرى، المكية:

أم الشريف أبى الفتح الفاسى، أجاز لها فى سنة ثمان و عشرين و سبعمائة من دمشق أبو العباس الحجار و جماعة، و ما علمتها حدثت. و كانت من الخيرات، كثيرة الذكر، و هى أم سيدى الشريف أبى الفتح بن أحمد بن أبى عبد الله محمد بن عبد الرحمن الفاسى و أخيه عبد اللطيف، و أختهما شريفة.

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٦٥

و توفيت قبل الثمانين و سبعمائة بيسير، أو بعدها بيسير، بمكة و دفنت بالمعلاة.

و توفيت أختها سعيدة بنت البهاء الخطيب قبلها بيسير، بمكة.

### ٣٥٤٦- أم الهدى بنت القاضى شهاب الدين أحمد بن ظهير، القرشية المخزومية المكية:

أمها فاطمة بنت القاضى الدين الحرازى، و تزوجها القاضى جمال الدين محمد بن على النويرى، فى سنة ثمان و تسعين و سبعمائة، و أقامت عنده سنين، و لم تلد له، و ماتت عنده فى آخر ربيع الأول، سنة سبع و عشرين و ثمانمائة بمكة، و دفنت بالمعلاة.

### ٣٥٤٧- أم الهدى بنت جمال الدين محمد بن عيسى بن محمود بن على القرشية:

أم الهدى ابنة محمد بن عيسى. أمها أم الحسين بنت الوجيه عبد المعطى، و أخوها لأمها عبد الكريم بن على بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهير، لأن أمه أم الحسين المذكورة.

زوج القاضى نور الدين على النويرى، و أم أولاده. كان القاضى نور الدين على النويرى تزوجها فى سنة سبعين و سبعمائة، و ولدت له أولادا كثيرين، ذكورا و إناثا، هم: المحمدان أبو عبد الله و أبو البركات، و أحمد، و عبد العزيز، و عبد الله، و خديجة، و زينب توفيق، و فاطمة، و أم الحسين، و أم الوفاء الصغرى، و كمالية الصغرى، و عبد الرحمن، و رأيت بخط والدى فى مكان دون مكان، و أبو بكر سبق منهم جماعة.

و ماتت فى سنة أربع و عشرين و ثمانمائة بمكة. و توفيت ابنتها أم الحسين بنت القاضى على النويرى فى سنة سبع و عشرين و ثمانمائة. و كان الخطيب أبو الفضل محب الدين النويرى تزوجها، و ولدت له عدة أولادهم: المحمدون: أبو القاسم، و أبو الفتح، و أبو الفضل، و عبد القادر، و كمالية، و أم الخير. انتهى.

### \*\*\* حرف الواو \*\*\*

### ٣٥٤٨- أم ودان بنت أمير مكة إدريس بن قتاده بن إدريس الحسينية المكية:

زوج الشريف رميثة أمير مكة، كان الشريف رميثة بن أبى ندى الحسنى تزوجها، و ولد له منها ابنه أحمد بن رميثة. و ماتت بعد سنة أربعين و سبعمائة، و مات ابنها أحمد بن رميثة قبلها بقليل، و علت سنها كثيرا. و كانت ذات رئاسة كبيرة و حشمة.

\*\*\*

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٦٦

### ذكر من لم يعرف اسمها من النساء

### ٣٥٤٩- أم ابن أم قاسم، شارح «الألفية»:

ماتت بمكة. رأيت ذلك في المجموع لقاضي المدينة شمس الدين محمد بن أحمد السخاوي القصبى المالكي.

### ٣٥٥٠- ابنة أبي الحسن المكي، الزاهدة العابدة:

كانت مقيمة بمكة حتى توفيت بها، في سنة ست و ثلاثين و ستمائة، كما ذكر صاحب «المرآة». و قال: حدثنا غير واحد، عن محمد بن أبي طاهر البزار، عن القاضي علي بن المحسن التنوخي، عن أبيه، قال: حدثني عبيد الله بن أحمد بن بكر، قال: كان لأبي الحسن المكي ابنة مقيمة بمكة، و كانت أشد ورعا من أبيها و كانت تقفات في كل سنة بثلاثين درهما، يبعثها إليها أبوها من شق الخوص.

قال: و أخبرني ابن أبي الرواس، و كان جاراً لأبي الحسن المكي، قال: عزمت علي الحج، فأتيته أستعرض حوائجه، فدفعت إلي قرطاسا فيه دراهم، و قال: ترسله إلي ابنتي بمكة، في الموضع الفلاني، قال: فأخذته، فلما وصلت إلي مكة سألت عنها، فوجدتها في الزهد و العبادة أشهر من أبيها، ففتحت القرطاس و جعلت الثلاثين خمسينا و أتيت إليها، فسلمت عليها، و قلت: أبوك يسلم عليك، و قد بعث لك هذه الدراهم، فلما حصل القرطاس في يدها، قالت: ايش خبر أبي؟ قلت: علي خير و سلامة، قالت: هل خالط أبناء الدنيا و ترك الانقطاع إلي العبادة؟ قلت: لا، قالت: فأسألك بمن حججت إلي بيته، هلي خلطت هذه الدراهم بشيء من مالك؟ قلت: و من أين علمت؟ فقالت:

ما كان أبي يزيدني علي الثلاثين شيئا، لأن حاله لا يحتمل أكثر من ذلك، إلا أن يكون قد خالط أهل الدنيا. ثم رمت بالقرطاس و قالت: خذه فقد عققتني و أجمعتني طول السنة، و أحوجتني إلي أن أقتات من المزابل إلي الموسم الآخر، لأن هذه كانت قوتي طول السنة، و لو لا أنك ما قصدت أذى لدعوت عليك.

قال: فقلت لها: خذي ثلاثين وردى الباقي.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٦٧

قالت: ما أعرفها بعينها و قد اختلطت، و لا آخذ مالا لا أدري من أين هو.

قال: فأغتممت، و عدت إلي أبيها، فأخبرته و اعتذرت.

فقال: لا آخذها، و قد اختلطت بغير مالي، فقد عققتني و إياها. فقلت: فما أصنع بها؟ قال: تصدق بها.

### ٣٥٥١- عابدة مكية:

قال مالك بن دينار: رأيت بمكة امرأة من أحسن الناس عينين، فكن النساء يجثن فينظرن إليها، فأخذت في البكاء، فقيل لها: تذهب عيناك، فقالت: إن كنت من أهل الجنة فسيبدلني عينين أحسن من هاتين، و إن كنت من أهل النار فسيصيبها أشد من هذا. قال: فبكت حتى ذهبت إحدى عينها. انتهى.

### ٣٥٥٢- عابدة أخرى:

قال ابن أبي رواد: كانت عندنا بمكة امرأة تسيح كل يوم اثنتي عشرة ألف تسيحة، فماتت فلما بلغت القبر اختلست من أيدي الرجال. انتهى.

ذكر هاتين الترجمتين كما ذكرنا العلامة محيي الدين عبد القادر بن محمد بن علي العمري الحجار المدني الحنبلي في «مختصره» لكتاب أحكام النساء و ما يتعلق بهن، للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، رحمه الله تعالى. انتهى.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٦٨

## المحتويات

حرف الكاف ٣
حرف اللام ١٨
حرف الميم ٢٠
من اسمه مالك ٢١
من اسمه مبارك ٢٣
من اسمه المختار ٤٥
ذكر أبى حمزة الخارجى و طالب الحق ٤٦
ذكر وقعة أبى حمزة الخارجى بقديد ٤٧
من اسمه مسعود ٦٢
من اسمه مسلم ٦٥
من اسمه مصعب ٧٨
من اسمه المطلب ٨٥
من اسمه معبد ٩٩
من اسمه معمر ١٠٣
من اسمه المغيرة ١٠٧
من اسمه منصور ١٢٧
من اسمه موسى ١٣٥
حرف النون ١٤٦
من اسمه نافع ١٤٧
من اسمه نبيه ١٥٥
من اسمه النضر ١٥٩
من اسمه النعمان ١٦٢
حرف الهاء ١٧١
من اسمه هارون ١٧١
من اسمه هاشم ١٧٣
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٦٩
من اسمه هبار ١٧٦
من اسمه هشام ١٧٨
حرف الواو ١٨٩
من اسمه الوليد ١٩٣
من اسمه وهب ٢٠٨

حرف اللام ألف ٢١٤

حرف الياء ٢١٥

من اسمه ياقوت ٢١٦

من اسمه يحيى ٢١٧

من اسمه يزيد ٢٣٦

من اسمه يسار ٢٤١

من اسمه اليسع ٢٤٢

من اسمه يعقوب ٢٤٢

من اسمه يعلى ٢٤٧

من اسمه يوسف ٢٥٠

باب الكنى ٢٦١

حرف الألف ٢٦١

حرف الباء الموحدة ٢٦٤

حرف التاء المثناة ٢٧٧

حرف الجيم المعجمة ٢٧٨

حرف الحاء المهملة ٢٨٠

حرف الخاء المعجمة ٢٨٢

حرف الدال المهملة ٢٨٤

حرف الذال المعجمة ٢٨٤

حرف الراء المهملة ٢٨٤

حرف الزاى المعجمة ٢٨٦

حرف السين المهملة ٢٨٦

حرف الشين المعجمة ٢٩١

حرف الصاد المهملة ٢٩٢

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٧٠

حرف الضاد المعجمة ٢٩٢

حرف الطاء المهملة ٢٩٣

حرف العين المهملة ٢٩٦

حرف الغين المعجمة ٣٠٦

حرف الفاء ٣٠٨

حرف القاف ٣١٢

حرف الكاف ٣١٦

حرف اللام ٣١٦

حرف الميم ٣١٧

حرف النون ٣٢٣

حرف الهاء ٣٢٤

حرف الواو ٣٢٥

حرف اللام ألف ٣٢٦

حرف الياء ٣٢٦

الفصل الأول فيمن اشتهر بلقبه مضافا إلى الدين ٣٢٨

الفصل الثانى فيمن اشتهر بالنسب إلى أبيه أو جده ٣٣٩

الفصل الثالث فى المعروفين بأنسابهم إلى قبيلة أو بلد أو لقب مفرد غير مضاف إلى الدين ٣٥٢

الفصل الرابع فيمن نسب إلى أبيه أو جده و لم أعرف اسمه ٣٦٣

باب فى النساء ٣٦٦

حرف الألف ٣٦٦

حرف الباء ٣٧٢

حرف التاء ٣٧٣

حرف التاء المثلثة ٣٧٤

حرف الجيم ٣٧٥

حرف الحاء ٣٧٦

حرف الخاء المعجمة ٣٧٩

من اسمها خديجة ٣٨٠

حرف الدال ٣٨٧

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٧١

حرف الراء المهملة ٣٨٧

حرف الزاى ٣٩٠

من اسمها زينب ٣٩٠

حرف السين المهملة ٤٠٠

حرف الشين المعجمة ٤٠٦

حرف الصاد ٤٠٩

حرف الضاد ٤١٠

حرف الطاء ٤١١

حرف العين ٤١١

من اسمها عاتكة ٤١٧

من اسمها علماء ٤٢١

حرف الغين المعجمة ٤٢٢

حرف الفاء ٤٢٣

من اسمها فاطمة ٤٢٣

حرف القاف ٤٣٧

حرف الكاف ٤٣٨

حرف اللام ٤٤٠

حرف الميم ٤٤١

حرف النون ٤٤٤

حرف الهاء ٤٤٤

باب فى النساء ذوات الكنى ٤٤٤

حرف الألف ٤٤٤

حرف الجيم ٤٤٤

حرف الحاء ٤٤٧

من تكنى أم الحسن ٤٤٨

من تكنى أم الحسين ٤٥٠

حرف الخاء المعجمة ٤٥٣

من تكنى أم الخير ٤٥٣

حرف الراء ٤٥٥

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٦، ص: ٤٧٢

حرف السين ٤٥٦

حرف الشين المعجمة ٤٥٦

حرف العين ٤٥٦

حرف الفاء ٤٥٧

حرف القاف ٤٥٨

حرف الكاف ٤٥٨

حرف الميم ٤٦٢

حرف الهاء ٤٦٣

حرف الواو ٤٦٥

ذكر من لم يعرف اسمها من النساء ٤٦٦

المحتويات ٤٦٨

**[الجزء السابع]**

**إشارة**



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## فهرس القرآن الكريم

### حرف الألف

أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ [المؤمنون: ١١٥] ١٣٣ / ٣  
 أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ [الجاثية: ٢٣] ٣٠٩ / ٣  
 أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ أَ أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا ... [الواقعة: ٧١، ٧٢] ٣٦٨ / ٢  
 أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَ أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ [الواقعة: ٦٣، ٦٤] ٣٦٨ / ٢  
 أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ أَ أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ [الواقعة: ٥٨، ٥٩] ٣٦٨ / ٢  
 أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ [هود: ١٨] ٣٣٢ / ٣  
 أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ [الحديد: ١٦] ٤٥٢ / ٥  
 أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلُوبًا أَوْ لَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا ... [الزمر: ٤٣] ٢٨١ / ٢  
 أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا ... [الجاثية: ٢١] ٢٣٣ / ٥  
 أَمْ مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ [النمل: ٦٢] ٤٠٤ / ٥  
 إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ [النحل: ١٠٦] ٣٢٢ / ٥  
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ [البقرة: ٦] ٢٩٥، ٢٩٤ / ٢  
 إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا [البقرة: ٢٦] ٤٣ / ٦  
 إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَتِمَّرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ [القصص: ٢٠] ١٠٢ / ٢  
 إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ ... [القصص: ١٩] ٨١ / ٦  
 إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ [الحجرات: ٦] ٢٠٠ / ٦  
 إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ [البقرة: ١٥٦] ١٩٠ / ٢  
 إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ [الزخرف: ٢٣] ١٥١ / ٦  
 إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ... [المائدة: ٣٣، ٣٤] ٤١٢ / ٤  
 إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ... [الأحزاب: ٣٣] ١٧٣ / ٤  
 ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ [الأحزاب: ٥] ١٣٨ / ٤  
 ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ [الأحزاب: ٥] ٣٠٧، ١٥٦، ١٤٤ / ٤  
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٤  
 فَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ [المائدة: ٢٤] ١١٩ / ٦  
 الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ [الزخرف: ٤٣] ٣٦ / ٥  
 الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ وَتَقَلِّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ [الشعراء: ٢١٨، ٢١٩] ٣٦٩ / ٢  
 الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا ... [النور: ٣] ٥٢ / ٦

### حرف التاء

تَاللَّهِ لَقَدْ آتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ [يوسف: ٩١] ٣٣٧ / ٤  
تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ [المسد: ١] ٣٨٨ / ٦

### حرف الحاء

حم تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ... [غافر: ١، ٣] ١٦٢ / ٦

### حرف الخاء

خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ [الحج: ١١] ٤٠٣ / ٣

### حرف السين

سَمِعْنَا فَتَى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ [الأنبياء: ٦٠] ٢٣٧ / ٢

### حرف الطاء

طسم تلك آيات الكتاب المبين ..... [القصص: ١-٦] ٣ / ٣٤٠، ٤ / ٤١٢

### حرف العين

عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً [المتحنة: ٧] ٢٧٤ / ٤  
على شفا جُزْفٍ هَارٍ [التوبة: ١٠٩] ٣ / ٣٠١  
عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدًا مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ [ق: ١٧، ١٨] ٥ / ٢٠٩

### حرف الفاء

فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارَ وَ لَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ [الحج: ٤٦] ٤ / ١٣٧  
فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ [سورة الرعد: ١٧] ٣ / ٢٠  
فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا [الأحزاب: ٣٧] ٤ / ١٤٠، ٦ / ٣٩٣  
فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ [يوسف: ٥٤] ٥ / ١٠٠

### حرف القاف

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ [المؤمنون: ١] ٢ / ٧٥  
قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ ... [المتحنة: ٤] ٢ / ٢٨١  
قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ ... [آل عمران: ٢٦] ٥ / ٣٠٣  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٥  
قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ [يس: ٧٩] ٦ / ١٥٥

## حرف الكاف

## إشارة

كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ [الصف: ٣] ٣/ ٣٦٤، ٦/ ٤١٩  
 كَطَى السَّجِلِّ لِلْكَتِّبِ [الأنبياء: ١٠٤] ٤/ ١٤٠  
 كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرُبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا [الإسراء: ٨٤] ٦/ ٧٥  
 كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ [المطففين: ١٤] ٣/ ٣٢٦، ٤/ ٦٦  
 كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا... [آل عمران: ٨٦-٨٩] ٣/ ٣٠٣

## حرف اللام

لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمْ أَيُّومَ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ [يوسف: ٩٢] ٤/ ٣٣٧  
 لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ [النساء: ١٤٨] ٣/ ١٦٣  
 لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ [يونس: ٢٦] ٢/ ٨٧، ٨٨  
 لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ [الإخلاص: ٣، ٤] ٥/ ٤٠٥  
 لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ [آل عمران: ٩٢] ٥/ ٢٢٠  
 لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا [الإسراء: ٩٠] ٤/ ٣٣٧  
 لَوْ لَا نَزَّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ [الزخرف: ٣١] ٥/ ٢٠٤  
 لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ... [المائدة: ٩٣] ٥/ ١٨٢، ٤٨٢  
 لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ [الشورى: ١١] ٥/ ٣٠٩، ٤٠٥  
 لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ... [آل عمران: ١٢٧] ٣/ ٣١٦

## حرف الميم

مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ [الأحزاب: ٤] ٣/ ٢٨٩  
 مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ... [الأحزاب: ٤٠] ٤/ ٤١٤  
 مَا تَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى [الزمر: ٣] ٢/ ٢٨١  
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ... [الأحزاب: ٣٣] ٦/ ٨٤  
 مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ [النساء: ١٢٣] ٥/ ٣٥٤

## حرف الهاء

هَذَا فِرَاقٌ بَيْنِي وَبَيْنِكَ [الكهف: ٧٨] ٥/ ١٣١  
 هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا... [يوسف: ٦٥] ٥/ ٣٠٢  
 هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ [آل عمران: ٣٧] ٥/ ٣٠٢  
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٦

## حرف الواو

وَ آخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَ آخَرَ سَيِّئًا [التوبة: ١٠٢] ٣/ ٣٢٦

وَ أَنْ لَيْسَ لِلإِنسَانِ [النجم: ٣٩] ٢/ ٣٣٥

وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ [الشعراء: ٢١٤] ٤/ ٤١٣

وَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ [الشعراء: ٢٢٦] ٥/ ٩٨

وَ إِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا\* [الأعراف: ٨٥]، [هود: ٨٤]، [العنكبوت: ٣٦] ٣/ ١٥٢، ٥/ ٢٩٨

وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ ... [التوبة: ٦] ٣/ ٦٠، ٥/ ٤١٨

وَ إِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَ مَتَاعٌ إِلَى حِينٍ [الأنبياء: ١١١] ٣/ ٣٩٦

وَ إِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ... [النساء: ١٢٨] ٦/ ٤٠٠

وَ إِنْ تَغُفُّوا وَ تَصْفَحُوا وَ تَغْفِرُوا [التغابن: ١٤] ٣/ ٣٨٠

وَ إِنْ عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ كِرَامًا كَاتِبِينَ [الانفطار: ١٠، ١١] ٥/ ٢٠٩

وَ إِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَ طَعَنُوا فِي دِينِكُمْ ... [التوبة: ١٢-١٤] ٣/ ٣٤٣

وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا [الإسراء: ٨٠] ٥/ ١٥٣

وَ اخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [الشعراء: ٢١٥] ٢/ ٣٧٠

وَ اسْتَعِزْ لِدُنْبِكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ [محمد: ١٩] ٢/ ٣٠٤

وَ البَحْرِ الْمَسْجُورِ إِنْ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ [الطور: ٦، ٧] ٣/ ٣٨٠

وَ الجِبَالِ أَوْ تَادَا [النبأ: ٧٨] ٥/ ٨٦

وَ الَّذِينَ يَبْتَغُونَ الكِتَابَ ... [النور: ٣٣] ٤/ ٢٧٢

وَ السَّمَاءِ وَ الطَّارِقِ [الطارق: ١] ٤/ ٧

وَ امْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ [الأحزاب: ٥٠] ٦/ ٤٤٣

وَ دَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَ سِرَاجًا مُنِيرًا [الأحزاب: ٤٣] ٢/ ٢٨٥

وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَىُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ [الشعراء: ٢٢٧] ٤/ ٤١٣

وَ عَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ ... [البقرة: ١٨٤] ٥/ ٤٨٦

وَ كَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا [الأحزاب: ٣٨] ٤/ ٤١٦

وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ [الزمر: ٣٨] ٢/ ٢٨٢

وَ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ [آل عمران: ١٦٩] ٣/ ٥١

وَ لَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَ الْعِشِيِّ يُريدُونَ وَ جِهَهُ [الأنعام: ٧٢] ٤/ ١٨٧

وَ لَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ [البقرة: ١٩١] ٥/ ٢٤١

وَ لَا تَمْسِكُوا بِعَصَمِ الكُوفِرِ [المتحنه: ١٠] ٦/ ٤٥٢

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٧

وَ لَا يَأْتِلْ أُولُو الفَضْلِ مِنْكُمْ وَ السَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى القُرْبَى [النور: ٢٢] ٥/ ٤٢٤

وَ مَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ... [الذاريات: ٥٦] ٥/ ٤٥١

وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ ... [الأحزاب: ٥٣] ٢٩٩ / ٤  
 وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً [النساء: ٩٢] ٣١٩ / ٣  
 وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ... [آل عمران: ١٤٤-١٤٦] ١٥٦ / ٤  
 وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ [البقرة: ٢٠٧] ٢٨٣ / ٤، ٣٠٥ / ٤  
 وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ [يس: ٦٨] ٢٩٣ / ٦  
 وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ [التغابن: ١١] ٣٧٢ / ٢  
 وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ ... [النساء: ١٠٠] ٨ / ٤  
 وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ [الأنعام: ١١٧] ٤١٣ / ٤  
 وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى [مريم: ٧٦] ٣٧٢ / ٢  
 وَيَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ [الشورى: ٤٩] ٢١٦ / ٤

### حرف الياء

تُؤْتِي الْمَلِكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ [آل عمران: ٢٦] ٢١٦ / ٤  
 يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ... [الفجر: ٢٧] ٣٧٣ / ٤  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا [الحجرات: ٦] ٢٣٢ / ٥  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا ... [الحجرات: ٦] ٣٠٥ / ٣  
 يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ [البقرة: ٢١٧] ١٨٩ / ٦

\*\*\*

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٨

بسم الله الرحمن الرحيم

### فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

### حرف الألف

أبو بكر و عمر منى بمنزلة السمع و البصر ٨٦ / ٦  
 أبو سفيان بن الحارث من شباب أهل الجنة ٢٨٩ / ٦  
 أبو سفيان خير أهلى ٢٨٩ / ٦  
 أ تأكل التمر على عينك ٢٨٤ / ٤  
 أتانى جبريل عليه السلام فقال: يا محمد، أتيتك بكلمات ١٢٨ / ٤  
 أتانى جبريل و هو يتسم، فقلت: مم تضحك؟ ٣٢٤ / ٣  
 أتدرون من معنا فى البيت؟ ٣٩٦ / ٤  
 أترونى كافأته؟ ٢٣٢ / ٤  
 أتقاهم لله، و أمرهم بالمعروف، و أنهاهم عن المنكر ٣٨٧ / ٦

- أجرنا من خزي الدنيا و عذاب الآخرة ٣ / ٢٣٢
- أخوای و مؤنسای و محدثای ٤ / ١٤٠
- أدعوه فأخيره، فإن اختاركم فهو لكم ٤ / ١٤٤
- أرجو أن يكون خلفا من حمزة ٦ / ٢٨٩
- أرجو أن يكون مسقيا ٤ / ٣٧٠
- أردت أن تعينوا فيها ٢ / ١٠٠
- أرکت رکعتين؟ ٢ / ٤٠٢
- أسلم الناس، و آمن عمرو بن العاص ٥ / ٣٩٩
- أسلم سلمهم الله من كل آفة إلا الموت ٥ / ٣٧٦
- أسمى رسول الله صلى الله عليه و سلم محمد بن طلحة: محمدا ٢ / ١٨٩
- أشبه من رأيت بالدجال، أكثم بن أبى الجون ٣ / ٢٠٦
- أشعرت أنى قد رأيت لورقة جنه أو جنتين ٦ / ١٩١
- أطع أباك مادام حيا و لا تعصيه ٤ / ٣٩٨
- أعد صلاتك، فإنه لا صلاة لك ٦ / ٣٠١
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٩
- أعطه هذا الغلام ٤ / ٢١٣
- أغز مع غير قومك يحسن خلقك و تكرم على رفقاءك ٣ / ٢٠٥
- أغسلها ثلاثا، أو أكثر من ذلك ٦ / ٤٥٩
- أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة ٢ / ٣٦٨
- أفضل نساء أهل الجنة ٦ / ٣٨١
- أفلح وجهك ٦ / ٣١٥
- أقم الصلوة فأرحنا ٤ / ٢٣٠
- أكثر أهل الجنة البله ٤ / ٢١١
- أكرم جمتك و أحسن إليها ٦ / ٣١٥
- أكرموا الشهود فإن الله يستخلص بهم الحقوق ٥ / ٨١
- ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة! ٥ / ١٧٢
- ألا إن كل دم كان فى الجاهلية، فهو تحت قدمى ٤ / ٩٢
- ألا تعجبون من حب مغيث بريرة ٦ / ١١٤
- ألا تكون وصلت صفا فدخلت معهم ٦ / ٣٠١
- ألا هلك المتكبرون و المتنطعون ٤ / ٢٤١
- ألست شهيدا يا رسول الله؟ ٥ / ١٥١
- ألم يبيض وجوهنا، و يزحزحنا عن النار ٢ / ٨٨
- ألم يكن شريكى فى الجاهلية؟ ٤ / ١٢٨

- أما إنك ستقاتل عليًا و أنت له ظالم ١٢٢ / ٤
- أما إنك لو أسلمت، علمتكم كلمتين تنفعانك؟ ٤١١ / ٥
- أما لأهلك عليك حق؟ ٣٣٤ / ٣
- أما محمد، فشيبه عمنا أبي طالب ١٤٢ / ٢
- أمر النبي صلى الله عليه وسلم بتغييره بما عدا السواد ١٦٦ / ٥
- أمر النبي صلى الله عليه وسلم مناديا، فنادى: من أتانا من عييدهم فهو حر ١٤٨ / ٦
- أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يغطى بها رأسه، وأن يجعل على رجله من الإذخر ٨٤ / ٦
- أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله بالصفراء ٤٤٦ / ٥
- أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرد إلى أحد ٢٦٤ / ٤
- أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا نحن أمسينا وأصبحنا أن نقول ١٣٣ / ٣
- أمنى جبريل عند البيت في أوقات الصلوات ١٨٧ / ٥
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٠
- أن النبي صلى الله عليه وسلم، آمن الناس إلا أربعة رجال، وامرأتين، أمر بقتلهم ٢٣٠ / ٥
- أن الشيطان ما لقي عمر رضى الله عنه سالكا فجأ ٣٣١ / ٥
- أن الله تعالى جعل الحق على لسانه و قلبه ٣٣٠ / ٥
- أن الله تعالى، أمر النبي صلى الله عليه وسلم بحب على ٢٧٢ / ٥
- أن المؤمن لا يدخل الجنة، وإن رزق الشهادة ٢٠١ / ٢
- أن المعتق يرث سيده ٤٢٤ / ٥
- أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر من الجعرانة، ثم أصبح كبائت ٣٦ / ٦
- أن النبي صلى الله عليه وسلم دعاه وقد أراد أن يبعث بمال إلى أبي سفيان ٤٠٧ / ٥
- أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف بعرفات في الجاهلية والإسلام ٩٦ / ٤
- أن النبي صلى الله عليه وسلم: أحر طواف الزيارة إلى الليل ١٨٤ / ٢
- أن النبي صلى الله عليه وسلم، أحر الإفاضة من عرفة من أجل أسامة بن زيد ينتظره ١٨٠ / ٣
- أن النبي صلى الله عليه وسلم، أراد أن ينحى مخاط أسامة ١٨٠ / ٣
- أن النبي صلى الله عليه وسلم، أمر بديلا بحبس السرايا والأموال بالجعرانة ٢٢٨ / ٣
- أن النبي صلى الله عليه وسلم، جلد مسطحا فيمن جلد، لرميهم عائشة رضى الله عنها بالإفك ٤٢٥ / ٥
- أن النبي صلى الله عليه وسلم، دخل الكعبة عام الفتح و معه بلال، فأمره أن يؤذن ٦ / ٤
- أن النبي صلى الله عليه وسلم، سبى يوم حنين ستة آلاف بين غلام و امرأة، فجعل عليهم أبا سفيان ٢٧٤ / ٤
- أن النبي صلى الله عليه وسلم، سمع رجلا يقرأ و يرفع صوته بالقرآن، فقال: أواب ١١٨ / ٦
- أن النبي صلى الله عليه وسلم، كان يكره المسائل، فإذا سأله أبو رزين، أعجبه مسألته ١٩ / ٦
- أن النبي صلى الله عليه وسلم، نزل عليه فأجزره شاء ٢٠ / ٤
- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، دخل على ضبابة بنت الزبير، فنهس عندها كتفا ثم صلى ٤٥٢ / ٦
- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أطعم عجيرا ثلاثين و سقا بخبير ١٩٩ / ٥

- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أمر سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه، أن يأتيه ٢٩٥ / ٣
- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أمر علياً رضى الله عنه أعط الراية الزبير إذ نزعها من سعد ٢٨٩ / ٤
- أنا أخرجنى الذى أخرجكما ٣٦٩ / ٢
- أنا أعرف به منكما ١٢٨ / ٤
- أنا برىء من القاتل، وإن كان المقتول كافراً ٣٨٠ / ٥
- أنا دار العلم وعلّى بابها ٢٧٢ / ٥
- أنا مدينة العلم ٢٧٢ / ٥
- أنا من قد علمت و رأيت صحبتى لك ١٤٤ / ٤
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١١
- أنا و كافل اليتيم فى الجنة كهاتين ٥٧ / ٦
- أنا وليهم فى الدنيا والآخرة ١٤٢ / ٢، ٤٢٥ / ٥
- أنت أخونا و مولانا ١٣٩ / ٤، ١٤١
- أنت أخى فى الدنيا والآخرة ٢٧٢ / ٥
- أنت أمين الله على بيته ٢٦٦ / ٤
- أنت مسلم ٣٣٣ / ٤
- أنت منهم، و إن مولى القوم منهم ٤٦٢ / ٥
- أنت منى بمتزلة هارون من موسى ٢٧١ / ٥
- أنه أبصر النبى صلى الله عليه وسلم فى مشربه ثقيف قائما على قوس و هو يقرأ: وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ٧ / ٤
- أنه أهل حين راح إلى منى ٥ / ٤
- أنه رجع يوم حنين بالسبى، حتى قسمه بالجعرانة ١٣ / ٤
- أنه صلى الله عليه وسلم، قبل بين عيني جعفر ٢٧٦ / ٣
- أنها أيام أكل و شرب ٢٣٧ / ٣
- أنى استعملتك على آل الله عز و جل! ١٥٣ / ٥
- أو ليس الدهر كله غدا ٢٦٩ / ٣
- أوصيكم به، فإنه من صالحكم ١٨٠ / ٣
- أول دم أضعه، دم ابن ربيعة بن الحارث ٩٢ / ٤
- أول هذه الأمة ورودا على الحوض، أولها إسلاما ٢٧٠ / ٥
- أيام التشريق، أيام أكل و شرب ١٥٤ / ٦
- أية ساعة شاء من ليل أو نهار ١٩٩ / ٢
- أيعجز أحدكم أن يتأخر أو يتقدم فى الصلاة ١٣٠ / ٣
- أيكم يعمل فى يوم ألفين و خمسمائة حسنة ١٠٠ / ٣
- أين ما جعلت لصفوان بن أمية و أنتما فى الحجر ٤١٥ / ٥
- أيتنا أكبر؟ ٢٢٥ / ٤



- أيهم تعدّ لرغبتك و رهبتك ٥ / ٤١١
- إذا كان الطاعون بأرض و أنتم بها فلا تخرجوا منها ٤ / ١٣
- إذا أراد الله بعبد خيرا غسله ٥ / ٣٨٠
- إذا أصيب أحدكم بمصيبة فليذكر مصيبتة بي ٤ / ١٥٤
- إذا أنت قد صمت الدهر كله و أفطرت الدهر كله ٣ / ٣٣٤
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٢
- إذا بلغ ولد الحكم ثلاثين رجلا ٦ / ٩٨
- إذا دخل أهل الجنة الجنة نودوا ٢ / ٨٨
- إذا ذهب أحدكم إلى الغائط أو البول ٢ / ١٠٧
- إذا ضيّعوها هلكوا ٥ / ٤٢٩
- إذا قدمت على عمرو فتطاوعا و لا تختلفا ٥ / ٣٩٧، ٣٩٨
- إذا وضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرجل ٢ / ١٦٨
- إذا وقع الطاعون بأرض و أنتم بها ٤ / ١٢
- إذا وقع بأرض و لستم بها فلا تدخلوها ٤ / ١٢
- إذئك على أن ترفع الحجاب و أن تسمع سوادى ٤ / ٤٣١
- الإسلام يجب ما قبله ٥ / ٣٩٧
- إلا أن يجعل فى أرض أو دار ٤ / ٢٠٠
- إلا أنه لا نبى بعدى ٥ / ٢٧١
- إلا كان حقًا على الله أن يرضيه يوم القيامة ٦ / ٢٩٠
- إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة ٢ / ٢٣٣
- إلا ما كان من مريم بنت عمران ٦ / ٤٢٤
- إن آية الكرسي، و شهد الله، و الفاتحة، متعلقات بالعرش ٣ / ٣٠٩
- إن أخى داود، كان أعبد البشر ٤ / ٣٩٥
- إن أشد الناس عذابا يوم القيامة ٤ / ٨
- إن أمنّ الناس علىّ فى صحبتته و ماله أبو بكر ٤ / ٣٨٤
- إن أهل الجنة إذا دخلوا الجنة نودوا ٢ / ٨٧
- إن إقامة الصف من حسن الصلاة ٢ / ٤٢٣
- إن ابن عمك العاصى ليس بعاص ٦ / ٨٩
- إن ابنى هذا سيد ٣ / ٣٩٦، ٦ / ٩٤
- إن الأرنب تحيض ٤ / ٨
- إن الإمارة حسرة و ندامة يوم القيامة ٥ / ٤٥١
- إن الشيطان يحب الحمره ٤ / ٨٥
- إن الله أعطى كل ذى حق حقه ٥ / ٣٨١

- إن الله تعالى أمرنى بحب أربعة من أصحابى ١١٨ / ٦
- إن الله عز و جل ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ١٦٠ / ٣
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٣
- إن الله عز و جل أعطى كلّ ذى حقّ حقه ٣٨١ / ٥
- إن الله كتب عليكم السعى ٣٧٦ / ٦
- إن الله يستخلص بهم الحقوق ٨١ / ٥
- إن الله يعذب الذين يعذبون الناس فى الدنيا ١٨١ / ٦
- إن النبى لا تكون له خائنة الأعين ٣٥٩ / ٤
- إن النبى صلى الله عليه و سلم ضرب لجعفر بسهمه و أجره يوم بدر ٢٧٧ / ٣
- إن بمكة لأربع نفر من قريش أربأ بهم عن الشرك ١٥٣ / ٥
- إن بمكة لنفر أربا بهم عن الشرك ٢٦٦ / ٣
- إن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يأمر بذلك ٢٤٢، ٢٤١ / ٢
- إن رسول الله صلى الله عليه و سلم ينهاكم أن تصوموا هذه الأيام ٤٤٧ / ٦
- إن رسول الله صلى الله عليه و سلم، اعتمر أربع عمر ٤٤ / ٦
- إن رسول الله صلى الله عليه و سلم، قد وضع كل دم فى الجاهلية ١٢٦ / ٣
- إن سرکم أن تقبل صلاتکم ٥٢ / ٦
- إن عطب منها شىء قبل محله، فخشيت عليه موتا فانحرها ٧٥ / ٤
- إن عمّارا ملئ إيماننا إلى مشاشه ٣٢٣ / ٥
- إن فعلت فإنهم قاتلوك ٢٠٤ / ٥
- إن فى أمتى خسفا و مسخا و قذفا ٢٠١ / ٤
- إن فيه ليلة خير من ألف شهر ٢٣٩ / ٦
- إن قراءة سورة الواقعة أمان من الفاقة ٣٦٨ / ٢
- إن قلت صلاته و صيامه و تلاوته القرآن ١٩٠ / ٦
- إن قومى أخرجونى، و أقرک قومك ١٦٤ / ٦
- إن لأهلك عليك حقا و إن لعينك عليك حقا ٣٩٥ / ٤
- إن لكل أمة أمينا ٣٠٧ / ٤
- إن لكل نبى حواريا ١١٨ / ٤
- إن له ابنا بمكة كيسا ٣٠٤ / ٣، ١٦٤ / ٤، ٨٦ / ٦
- إن من أشراطها أن يلتمس العلم عند الأصغر ٢٦٣ / ٦
- إن من اقتراب الساعة هلاك العرب ٣٠٠ / ٤
- إن من حسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام ٣٩٥ / ٤
- إن موعدكم الجنة ٣٢٢ / ٥، ٢١٥ / ٦
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٤

- إن هذا- يعنى أسامة- لمن أحب الناس إلى ٣ / ١٨٠  
 إن هذا لمن أحب الناس إلى بعده ٤ / ١٣٨  
 إن هذه القلوب تصدأ ٣ / ١٤٥  
 إن وجدتم هبارا فاجعلوه بين حزمتى حطب ٦ / ١٧٦  
 إن يكن فى أمتى فعمر ٤ / ٢١٠  
 إنا نجد ربح المسك ٥ / ١٥١  
 إنكم تريدون أن تتخذوا الوليد جانا ٦ / ١٣٢  
 إنكم لطوال الشجر طيبوا الثمر ٤ / ١١  
 إنما أنا أشفع ٦ / ١١٤  
 إنما الأعمال بالنيات ٢ / ٤٣، ١٦٤  
 إنما الصدقة أو ساخ الناس ٤ / ٩٤  
 إنما جزاء السلف الحمد و الوفاء ٤ / ٣٤١  
 إنما ذلك عرق و ليس بالحیضة ٦ / ٤٣٢  
 إنه أقر لله بالوحدانية و لك بالإمامة ٢ / ١٤٥  
 إنه سابق الروم ٤ / ٢٨٤  
 إنه قد رد عليك ٤ / ٣٩٦  
 إنه لا يسلم منه معترف به و لا غيره ٥ / ٣٧٦  
 إنه لم يكن أحد بعد أبى طالب أبر بى منها ٦ / ٤٣١  
 إنه لمسقى ٤ / ٣٧٠  
 إنه يقوم مقاما تحمده ٤ / ٢٥١  
 إنه يكون فى أمتى فرعون يقال له الوليد ٦ / ١٣٢  
 إنها أيام أكل و شرب ٦ / ٤٤٧  
 إنها ستكون أحداث و فرقة و اختلاف ٤ / ٢١  
 إنها من أعظم المصائب ٤ / ١٥٤  
 إنى أردت أن أوجهك وجها ٥ / ٣٩٧  
 إنى أريته فى ثياب بيض ٦ / ١٩١  
 إنى أعطيت أربعة عشر ٦ / ١١٨  
 إنى لأعرف حجرا بمكة ٥ / ٣٥٨  
 إياكم و الحمرة ٤ / ٨٥  
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١٥  
 ابن آدم إنك لن تعجزنى ٣ / ٢٣٦  
 ابن عمى و حبى ٤ / ٣٤٣  
 ابنا العاص مؤمنان عمرو و هشام ٥ / ٣٩٩، ٦ / ١٨٤

- اتخذوا مال الله دولاً ودين الله دخلاً وعباد الله خولاً ٩٨ / ٦  
 اخترنى أو اخترهما ١٤٤ / ٤  
 اخس عنك الشيطان ٢٦٦ / ٤  
 اذكروا محاسن موتاكم ٤٠٩ / ٥  
 ارفعوا لى هذا ٤٧٦ / ٥  
 ارم أيها الغلام الحزور ١٩٠ / ٤  
 ارم فداك أبى و أمى ١١٨ / ٤ ، ١٩٠  
 ارموا الجمار بمثل حصى الخذف ١٨٣ ، ٦١ / ٥  
 استأذنت النبى صلى الله عليه و سلم أن أبى كنيفا بمنى، فلم يأذن لى ١٣٤ / ٣  
 اسعوا فإن الله كتب عليكم السعى ٣٧٦ / ٦  
 اشهدوا أن زيدا ابنى يرثنى و أرثه ١٤ / ٤  
 اصبروا آل ياسر ٣٢٢ / ٥ ، ٢١٥ / ٦  
 افد نفسك برماحك التى بجده ١٦٨ / ٦  
 اقرأه فى شهر ٣٩٥ / ٤  
 اقضيا يوماً مكانه و لا تعودا ١٨٠ / ٢  
 املكك عليك هذا ٣١٨ / ٣  
 اهتدوا بهدى عمارة ٣٢٣ / ٥

### حرف الباء

- بارك الله لكم و بارك عليكم ٢٢٥ / ٥  
 بايعت النبى صلى الله عليه و سلم على النصح لكل مسلم ١٧ / ٣  
 بعث من الآمين يوم القيامة ٣٢٣ / ٣  
 بعثنا رسول الله صلى الله عليه و سلم فى سرية ١٣٣ / ٣  
 بعثنى رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى خبيب بن عدى لأنزله من الخشبة ٣٨ / ٤  
 بعثه النبى صلى الله عليه و سلم إلى بنى كعب يستنفرهم لغزو مكة ٢٢٧ / ٣  
 بم سبقتنى إلى الجنة ٢٤٥ / ٣  
 بمكة لنفر أربا بهم عن الشرك ٢٦٦ / ٣  
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٦  
 البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ١٥٤ / ٣

### حرف التاء

- تا لله ما ترك رسول الله صلى الله عليه و سلم عند موته ديناراً ٣٧٨ / ٥  
 تختمه رسول الله صلى الله عليه و سلم و نهى أن ينقش أحد عليه ٣٩٠ / ٥

- تدعوا الله عز و جل على من قطعها ٣/ ٣٢٤  
 تذرف عينها و ترنف بأذنيها ٤/ ٥٩  
 تغزون جزيرة العرب، فيفتحها الله تعالى ٦/ ١٥٠  
 التغليس من جمع إلى منى ٤/ ١٥٥  
 تفقدوا نعالكم عند أبواب المسجد ٣/ ٣٠  
 تقتل عمّارا الفئةّ الباغية ٥/ ٣٢٣  
 تقتله الفئةّ الباغية ٤/ ٣٩٨  
 تقرأ الكتابين التوراة و الفرقان ٤/ ٣٩٥  
 تقصف أصلاب المشركين ٦/ ١٦٨  
 تقيمون الصلاة و تؤتون الزكاة ٦/ ٢٣٩  
 تلك مائة باللسان و ألف فى الميزان ٣/ ١٠٠  
 تمسكوا بعهد أم عبد ٤/ ٤٣٢  
 تمسكوا به، فإن له ابنا ٤/ ١٦٤، ٦/ ٨٦

### حرف التاء

- ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان ٣/ ٣٢  
 ثم تغزون فارس فيفتحها الله، ثم تغزون الروم، فيفتحها الله ٦/ ١٥٠

### حرف الجيم

- جاءنى رسول الله صلى الله عليه و سلم يعودنى عام حجة الوداع ٤/ ١٨٦  
 الجائر من الولاة تلتهب به النار التهاوبا ٣/ ٢٣٩  
 جعل الله تبارك و تعالى غناه فى قلبه ٢/ ٢٣١  
 جعيل خير من طلاع الأرض مثل هؤلاء ٣/ ٢٦٩  
 الجهاد و النفقة فى سبيل الله ٦/ ١٦١

### حرف الحاء

- حبا لقرابتك و حبا لما كنت أعلم من حب عمى إياك ٥/ ٢٢٤  
 حتى يسيل الدم إلى أسفله ٥/ ٣٩٣  
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١٧  
 حتى يقضى دينه ٢/ ٢٠١  
 حرمت عليهم الشحوم فباعوها و أكلوا أثمانها ٤/ ١٢  
 الحسنه بعشر أمثالها، فكأنك قد صمت الدهر كله ٤/ ٣٩٥  
 الحلال بين و الحرام بين ٤/ ٣٤١

حمزة سيد الشهداء ٣ / ٤٤٢

حنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم، و مسح على رأسه، و دعا له بالبركة ٥ / ٢١

الحياء من الإيمان ٢ / ٥

خالد بن الوليد، سيف من سيوف الله ٤ / ٣٠

**حرف الخاء**

خذها و أنا الغلام الأنصارى ٥ / ٤٤٢

خذوها يا بنى أبى طلحة خالدة تالدة ٤ / ٢٦٦، ٥ / ١٦٥

خذى من ماله بالمعروف ما يكفيك أنت و ولدك ٦ / ٤٤٥

الخلافة فى قريش و القضاء فى الأنصار ٢ / ٤٠٠

خلق هذا الدين الحياء ٤ / ٩٨

خير الرفقاء أربعة ٣ / ٢٠٦

خير نساء العالمين أربع ٦ / ٣٨١

**حرف الدال**

دخلت الجنة فسمعت نعمة من نعيم فيها ٦ / ١٦٣

دخلت الجنة فسمعت نعمة نعيم ٦ / ١٦٥

دخلت الجنة فاستقبلتنى جارية شابة ٤ / ١٤٠

دعها فلا خير لك فيها ٦ / ٢٧٧

دلى رجليه فى القف ٥ / ٦١

دونك هذا فأنت أمين الله على بيته ٤ / ٢٦٦

الدينار بالدينار و الدرهم بالدرهم لا فضل بينهما ٣ / ١٦٢

**حرف الذال**

ذاك جبريل أما إنك ستفقد بصرك ٤ / ٣٧٤

ذاك رجل لا يتوسد القرآن ٦ / ٥٠

ذاك عمله ٥ / ١٨٣

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١٨

**حرف الراء**

رآه النبى صلى الله عليه وسلم بالبطحاء ينادى عليه بسبعمائه درهم ٤ / ١٤١

رأى عمى خدش النبى صلى الله عليه وسلم يأكل فى صحفة فاستوهبها منه ٤ / ٣٩

رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى نعلين مخصوفتين ٥ / ٣٧٨

- رأى النبى صلى الله عليه و سلم، يصلى فى بيت أم سلمة فى ثوب واحد ٣٧٥ / ٤
- رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم عرفة عليه حلة حبرة ٤٨١ / ٥
- رأيت النبى صلى الله عليه و سلم يصلى فى ثوب واحد عند البئر العليا ١٦ / ٦
- رأيت النبى صلى الله عليه و سلم يصلى بالبئر العليا فى ثوب ١٧ / ٦
- رأيت جعفرًا يطير فى الجنة مع الملائكة ٢٧٧ / ٣
- رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم على ناقه صهباء يرمى الجمره ٢٣ / ٢
- رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يأكل قديدا و يشرب من فخاره ٣٥ / ٤
- رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يرمى جمره العقبة على ناقه صهباء ٢٣ / ٢
- رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يرمى الجمره يوم النحر على ناقه صهباء ٤٨١ / ٥
- رأيت فى النوم بنى الحكم أو بنى العاص ١١٤ / ٣
- رأيت كأنى أنظر إلى رماحك يا أبا الحارث ١٦٨ / ٦
- رأيتكم ليلتكم هذه فإن على رأس مائة سنه منها ١٢٥ / ٥
- رأيته فى المنام عليه ثياب بيض ١٩١ / ٦
- راجع حفصه فإنها صوامه قوامه ٣٧٨ / ٦
- ربح البيع أبا يحيى ٢٨٣ / ٤
- رحم الله المحلقين ٤٥٤ / ٥
- رحمك الله أى عم ٤٤١ / ٣
- رد عليه النبى صلى الله عليه و سلم و أنزل فى ذلك: لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ... ١٨٢ / ٥
- رضيت بالله ربا و بالإسلام دينا ٢٩٠ / ٦
- رمتكم مكة بأفلاذ كبدها ٢٥ / ٤، ١٦٥ / ٥، ٣٩٧

### حرف السين

- سألت ربى ثلاثا فأعطاني اثنتين ٢٤ / ٤
- سر النبى صلى الله عليه و سلم بقدمه و تلقاه و أعتقه ٢٧٦ / ٣
- سلم على أهل بيتك يكثر خير بيتك ٢٤٢ / ٦
- سمع النبى صلى الله عليه و سلم ينهى عن المثله و يأمر بالصدقه ٣٧٧ / ٥
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٩
- سهل أمركم ٢٥١ / ٤
- سوا صفوفكم فإن إقامة الصف ٤٢٣ / ٢
- سيده نساء أهل الجنة مريم ٤٢٤ / ٦

### حرف الشين

شاهت الوجوه ٣٠٠ / ٦

**حرف الصاد**

- صبرا يا آل ياسر /٦ /٢١٥  
 الصرف هاء و هاء /٣ /١٦٢  
 الصلاة مثنى مثنى، و تشهد فى كل ركعتين /٤ /٩٥  
 صم رمضان و الذى يليه، و صم الاثنين و الأربعاء و الخميس /٣ /٣٣٤  
 صوب الله رأسه فى النار /٤ /٣٣٦  
 الصوم فى الشتاء الغنيمه الباردة /٤ /٣٠٩

**حرف الضاد**

- ضحكت من رحم رأيتها معلقة بالعرش /٣ /٣٢٤

**حرف الطاء**

- الطعام بالطعام، مثلا بمثل /٦ /١٠٤  
 طول القيام /٤ /٣٣٦

**حرف العين**

- عبد الله خالد بن الوليد، سيف من سيوف الله /٤ /٣٠  
 العجماء جرحها جبار /٤ /١٣٦  
 عرف الذى أريد، فألقى الرداء عن ظهره /٢ /٣٠٤  
 علقوا السوط حيث يراه /٤ /٦٥  
 علمى حفصه رقيه النملة كما علمتها الكتاب /٦ /٤٠٦  
 على عيد من أعياد الجاهلية أو على قطيعه رحم /٦ /٢٧٧  
 العمرى للوارث /٤ /٢٩٠  
 عن الغلام شاتان مكافئتان /٦ /٤٦١  
 عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه و سلم أن نمسك للرؤية /٣ /٢٩٥

**حرف الغين**

- غزوة فى البحر كعشر فى البر /٤ /٣٢  
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٢٠  
 غفار غفر الله لهم، و لا حى أفضل من الأنصار /٥ /٣٧٦

**حرف الفاء**



- فأردت أن تعينوا فيها ١٠٠ / ٢
- فأمر النبى صلى الله عليه وسلم بتغييره بما عدا السواد ١٦٦ / ٥
- فأمر النبى صلى الله عليه وسلم مناديا، فنادى: من أتانا من عبيدهم فهو حر ١٤٨ / ٦
- فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن يرد إلى أحد ٢٦٤ / ٤
- فأنا برىء من القاتل، وإن كان المقتول كافرا ٣٨٠ / ٥
- فأنا من قد علمت و رأيت صحبتي لك ١٤٤ / ٤
- فأنت أمين الله على بيته ٢٦٦ / ٤
- فأيكم يعمل فى يوم ألفين و خمسمائة حسنة ١٠٠ / ٣
- فأيهم تعدّ لرغبتك و رهبتك؟ ٤١١ / ٥
- فإذا أنت قد صمت الدهر كله و أفطرت الدهر كله ٣٣٤ / ٣
- فإذا ضيعوها هلكوا ٤٢٩ / ٥
- فإذا كان كذلك فإن استطعت أن تكون المقتول لا القاتل ٢١ / ٤
- فإن إقامة الصف من حسن الصلاة ٤٢٣ / ٢
- فإن استطعت أن لا تكون أميرا فافعل ٤٥١ / ٥
- فإن الله كتب عليكم السعى ٣٧٦ / ٦
- فإن الله يستخلص بهم الحقوق ٨١ / ٥
- فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بذلك ٢٤٢، ٢٤١ / ٢
- فإن فيه ليلة خير من ألف شهر ٢٣٩ / ٦
- فإن له ابنا كيسا بمكة ١٦٤ / ٤، ١٦٤ / ٦
- فإن موعدكم الجنة ٣٢٢ / ٥، ٢١٥ / ٦
- فإن يكن فى أمتى فعمر ٢١٠ / ٤
- فإنه أقر لله بالوحدانية و لك بالإمامة ١٤٥ / ٢
- فإنه لا يسلم منه معترف به و لا غيره ٣٧٦ / ٥
- فإنها أيام أكل و شرب ٤٤٧ / ٦
- فإنها من أعظم المصائب ١٥٤ / ٤ العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ؛ ج٧؛ ص ٢٠
- نى أريته فى ثياب بيض ١٩١ / ٦
- فإياكم و الحمرة ٨٥ / ٤
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٢١
- فاستمتع بها ١٨٦ / ٦
- فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ٤٢٤ / ٦
- فتخّتمه رسول الله صلى الله عليه وسلم و نهى أن ينقش أحد عليه ٣٩٠ / ٥
- فتلك مائة باللسان و ألف فى الميزان ١٠٠ / ٣
- فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمصه ثم يمجه ١٨٠ / ٣

- فحنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح على رأسه، ودعا له بالبركة ٢١ / ٥
- فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فساخت قوائم فرسه إلى بطنها في أرض صلدة ١٨٠ / ٤
- فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأنزل في ذلك: لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ١٨٢ / ٥
- فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ٢٨٤ / ٤
- فضل عائشة على النساء ٤١٢ / ٦
- فعرف الذي أريد، فألقى الرداء عن ظهره ٣٠٤ / ٢
- فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تَثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ٣٣٧ / ٤
- فقتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطع أيديهم وأرجلهم، وسمل أعينهم ٢٤١ / ٦
- فقد رأني حقا ٤٠ / ٣
- فقلت: لمن أنت؟ قالت: لزيد بن حارثة ١٤٠ / ٤
- فلا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت وصلى ١٩٩ / ٢
- فلا وصية لوارث الولد للفراش وللعاهر الحجر ٣٨١ / ٥
- فلا يستقبل القبلة بفرجه ولا يستدبرها ١٠٧ / ٢
- فلقد كنت وصولا للرحم، فعولا للخيرات ٤٤١ / ٣
- فلم يأت من الدنيا إلا ما كتب له ٢٣١ / ٢
- فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخبره فضحك ٢٥٤ / ٤
- فليؤمكم خياركم فإنهم وفد فيما بينكم وبين ربكم ٥٢ / ٦
- فليصل ولا يبالي من مر من وراء ذلك ١٦٨ / ٢
- فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله ٢٩٨ / ٤
- فما هذا الذي بوجهك؟ ٣١٥ / ٦
- فمن كان حالفا فليحلف بالله عز وجل وإلا فليصمت ١٦٠ / ٣
- فمن كانت له حاجة بورق فليصرفها بالذهب ١٦٢ / ٣
- فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله ١٦٥ / ٢
- فو الذي نفسى بيده، إنه- يعنى الغبار- لذريعة الجنة ٩٠ / ٤
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢٢
- فو الله ما أعطاهم الله شيئا هو أحب إليهم منه ٨٨ / ٢
- فو الله ما أنا بالذي أختار على من اختارني أحدا ١٤٤ / ٤
- فوضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره، ثم حنكه ١٨٩ / ٢
- في الثالث رياء وسمعة ١٣٠ / ٤
- فيكشف الحجاب عز وجل، وينظرون إليه تبارك وتعالى ٨٨ / ٢
- فيكشف الحجاب فينظرون إليه ٨٧ / ٢
- فيما استطعتم ١٤١ / ٢، ٩٥ / ٣

قابلوا التّعال ٢٠٥ / ٥

قتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم و قطع أيديهم و أرجلهم، و سمل أعينهم ٢٤١ / ٦

قد أجرنا من من أجرت ٣١٨ / ٣

قد رآنى حقا ٤٠ / ٣

قد رمتكم مكة بأفلاذ كبدها ٢٥ / ٤

قد كان فى الأمم ناس محدثون ٢١٠ / ٤

قد مات فى الأرض التى هاجر منها ١٨٦ / ٤

قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم و قال: لا تنكحها ٥٢ / ٦

قضى فيه النبى صلى الله عليه وسلم بأن الولد للفراش، و للعاهر الحجر ٢٠ / ٥

قل له ما تبغى منا ١٨١ / ٤

قل لهذا الحائط ينشق ١٣٨ / ٦

قلت يا جبريل: كم بينهم ٣٢٤ / ٣

قلت: لمن أنت؟ قالت: لزيد بن حارثة ١٤٠ / ٤

قم فاركعها ٤٠٢ / ٢

قومك يا نعيم كانوا لك خيرا من قومى لى ١٦٥، ١٦٤ / ٦

## حرف الكاف

كأنى بجبار من بنى أمية يعرف على منبرى هذا ٣٩٣ / ٥

كان النبى صلى الله عليه وسلم يخرج فيجلس على المنبر يوم الجمعة، ثم يؤذن المؤذن ١٩٩ / ٤

كان النبى صلى الله عليه وسلم يضع رأسه فى حجر إحدانا ١٢٧ / ٦

كان حقا على أن أكون له شفيعا يوم القيامة ٦٩ / ٦

كان حقا على الله أن يرضيه يوم القيامة ٢٩٠ / ٦

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٢٣

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك عرضا، و يشرب مضا ٩١ / ٤

كان لنعل النبى صلى الله عليه وسلم قبالة ٤٧ / ٥

كان يسلم على ليالى بعثت ٣٥٨ / ٥

كفضل الثريد على سائر الطعام ٤١٢ / ٦

كل الصيد فى جوف الفرا ٢٨٩ / ٦

كل ثوب فيه شهرة ٨٥ / ٤

كلوا و أطعموا، و ادخروا ١٠٠ / ٢

كم تعبد اليوم إليها؟ ٤١١ / ٥

كنا نبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع و الطاعة ١٤١ / ٢، ٩٥ / ٣

- كيف بك إذا لبست سوارى كسرى ١٨١ / ٤
- حرف اللام
- لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ٢٧١ / ٥
- لا إله إلا الله وحده لا شريك له ٤٢٤ / ٤
- لا إنك مؤمن و هو كافر ٢٠٦ / ٣
- لا تأكل يا صبيغ فإنه أكل الملوكة ٢٩٩ / ٦
- لا تؤذوا الأحياء بسبب الأموات ٢٢٨ / ٥
- لا تبع ما ليس عندك ١٨٦ / ٣
- لا تتقدموا قريشا ٣٠٦ / ٣
- لا تحزن إن الله معنا ١٨٠ / ٤
- لا تحلفوا بأبائكم ٤ / ٣
- لا تخرجوا فرارا منه ١٢ / ٤
- لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس ٢٣٤ / ٤
- لا تزال هذه الأمة بخير ٤٢٩ / ٥
- لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء ٢٧٦ / ٤
- لا تسبوا معاذا ٣١٢ / ٦
- لا تسبوا ورقة فإني أريته فى ثياب بيض ١٩١ / ٦
- لا تضربوا إماء الله ٢١٧ / ٣
- لا تطعم أنت و لا أحد من أهل رفقك ٧٥ / ٤
- لا تغزى هذه بعد اليوم إلى يوم القيامة ٣١٠ / ٣
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢٤
- لا تقبل فى فدائه إلا شكة أبيه الوليد ٢٠٦ / ٦
- لا تقدموا بين أيديكم فى صلاتكم ٤٣٥ / ٣
- لا تقرب الملائكة رفقة فيها جرس ٤٥٦ / ٣
- لا تقطع الأيدي فى السفر ٢٣٢ / ٣
- لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت و صلى ١٩٩ / ٢
- لا تيأسا من الرزق ٣٢٤ / ٣
- لا حاجة لى فيها ١٨٠ / ٤
- لا ضرب و لا طرد و لا جلد و لا إليك إليك ٢٣ / ٢
- لا قطع إلا فى ثمن المجن ٢١٩ / ٣
- لا نذر فى قطيعة رحم ٢٧٧ / ٦
- لا نرى الدجال يخرج حتى تفتح الروم ١٥٠ / ٦
- لا نقول: بالرفاء و البنين ٢٢٥ / ٥

- لا هجرة بعد الفتح ٣/ ٢١١، ٤/ ٢٨١
- لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاث ٢/ ٢٧٤
- لا وصية لو ارث الولد للفراش و للعاهر الحجر ٥/ ٣٨١
- لا وضوء إلا من صوت أو ريح ٤/ ٣٥، ١٦١
- لا يأخذها منكم إلا ظالم ٤/ ٢٦٦، ٥/ ١٦٥
- لا يؤمن مؤمن حتى يؤمن بالقدر ٤/ ٤٣٨
- لا يبارك فى ثمن أرض أو دار ٤/ ٢٠٠
- لا يبقى أحد ممن هو على ظهر الأرض اليوم ٥/ ١٢٥
- لا يحبه إلا مؤمن، و لا يبغضه إلا منافق ٥/ ٢٧٢
- لا يحتكر إلا خاطئ ٦/ ١٠٤
- لا يدخل الجنة قتات ٢/ ٣١٩
- لا يدخل الجنة مستكبر و لا شيخ زان ٦/ ١٥٣
- لا يستقبل القبلة بفرجه و لا يستدبرها ٢/ ١٠٧
- لا يشارى و لا يمارى ٤/ ١٦٢، ١٦٣
- لا يصبر أحد على لأواء المدينة و شدتها ٢/ ٢٣٣
- لا يقتل الوالد بالولد ٣/ ١٩٤
- لا يقتل قرشى صبيرا بعد اليوم ٦/ ٩٠
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٢٥
- لا ينبغى لأحد أن يعذب بعذاب الله عز و جل ٦/ ١٧٦
- لا أنت مؤمن و هو كافر ٣/ ٢٠٦
- لا بل أنت سهل ٣/ ٣٣٥
- لست بالعاصى و لكنك مطيع ٦/ ٩٠
- لعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين ٣/ ٣٩٦، ٦/ ٩٤
- لعله يقوم مقاماً تحمده ٤/ ٢٥٠
- لعن الله اليهود ٤/ ١٢
- لقد كنت وصولاً للرحم، فعولاً للخيرات ٣/ ٤٤١
- لك بنطاقك هذا نطاقين فى الجنة ٦/ ٣٦٧
- لكل أمة أمينا ٤/ ٣٠٧
- لكل دين خلق ٤/ ٩٧
- لكل نبي حوارياً ٤/ ١١٨
- لكم فى الغيث خمسة أشياء ٣/ ١٩٥
- لكن أنت عبد الله ٤/ ٤٤٠
- لكن سعد بن خولة البائس ٤/ ١٨٦

- لم يأت من الدنيا إلا ما كتب له ٢٣١ / ٢
- لم يكن نبى إلا أعطى سبعة نجباء و وزراء و رفقاء ١١٨ / ٦
- لن يلج النار امرؤ صلى قبل طلوع الشمس و قبل غروبها ٣٢٤ / ٥
- اللهم أجب دعوته و سدّد رميته ١٩٠ / ٤
- اللهم أحبهما فإنى أحبهما ١٧٩ / ٣
- اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها ٢٣٢ / ٣
- اللهم أحصهم عددا و اقتلهم بددا و لا تبق منهم أحدا ٣٧ / ٤
- اللهم أذهب عنه الغلّ و الحسد ١٨٣ / ٦
- اللهم ألهمنى رشدى و أعذنى من شر نفسى ٤١١ / ٥
- اللهم أمتعته بشبابه ٣٨٠ / ٥
- اللهم أمض لأصحابى هجرتهم ١٨٥ / ٤
- اللهم اجعله هاديا مهديا ٩٢ / ٦
- اللهم استجب لسعد إذا دعاك ١٩٠ / ٤
- اللهم استر عورتى، و آمن روعتى ٣٦ / ٤
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢٦
- اللهم اغفر لآل ياسر، و قد فعلت ٢١٥ / ٦
- اللهم اكفناه بما شئت ١٨٠ / ٤
- اللهم العن الحارث، اللهم العن أبا سفيان ٣١٦ / ٣
- اللهم انصر خبابا ٣٤ / ٤
- اللهم بارك فى شعره و بشره ٣١٥ / ٦
- اللهم بارك لأمتى فى بكورها ٢٧٦ / ٤
- اللهم تب عليه ٢٦٣ / ٦
- اللهم خر لى و اختر لى ١٢٧ / ٤
- اللهم علمه الكتاب و الحساب و قه العذاب ٩٢ / ٦
- اللهم لم يخف عليك ما لقيت أم رومان فيك و فى رسولك ٤٥٥ / ٦
- اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه ٢٧١ / ٥
- لو أتانا لأكرمناه ٢٥ / ٤
- لو أدرك هذا الإسلام لأسلم ٦٦ / ٦
- لو قصر من شعره و شمر ثوبه ٩٤ / ٤
- لو كان أسامة جارية لكسوته و حلته حتى ينفقه ١٨٠ / ٣
- لو كنت متخذًا خليلًا لاتخذت أبا بكر خليلًا ٣٨٤ / ٤
- لو كنت مستخلفًا ٤٣٢ / ٤
- ليؤمكم خياركم، فإنهم وفد فيما بينكم و بين ربكم ٥٢ / ٦

- ليس بالكذاب الذى يقول خيرا أو ينمى خيرا ٤٥٩ / ٦  
 ليس بفرار، يفتح الله على يديه ٢٧١ / ٥  
 ليس للمؤمن أن يذل نفسه ٤٥٠ / ٥  
 ليس لوارث وصيته ٤ / ٤  
 ليس منا من لم يتغن بالقرآن ٤٣٨ / ٤  
 ليصل ولا يبالي من مرّ من وراء ذلك ١٦٨ / ٢  
 لينظر إلى طلحة بن عبيد الله ٢٩٨ / ٤

### حرف الميم

- ما أخرجك يا أبا بكر ٣٦٩ / ٢  
 ما أردت إلا واحدة ٩٧ / ٤  
 ما أعطى أهل بيت الرفق إلا نفعهم ٤٥٤ / ٤  
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢٧  
 ما إخالك سرقت ٢٦٢ / ٦  
 ما اتخذتم الوليد إلا حنانا ٤٤٠ / ٤  
 ما بين بيتى و منبرى روضة ٢٦٧ / ٣  
 ما ترضى أنى استعملتك على آل الله عز و جل ١٥٣ / ٥  
 ما ترك رسول الله صلى الله عليه و سلم عند موته ديناراً و لا درهما ٣٧٨ / ٥  
 ما تهزئت رءوسكما ٣٢٤ / ٣  
 ما جاء بك يا عمير ٤١٥ / ٥  
 ما حق الله على الناس ١٥٩ / ٦  
 ما دخلت الجنة قط، إلا سمعت خشخشتك أمامى ٢٤٥ / ٣  
 ما دعوت أحدا إلى الإسلام إلا كانت له كبوة ٣٨٤ / ٤  
 ما رأيت بمكة أحسن لمة ٨٤ / ٦  
 ما شبّهت بعثمان إلا الجنة ١٧١ / ٥  
 ما شبّهت شماسا يوم أحد إلا الجنة ١٧١ / ٥  
 ما صمت إلا ليقوم إليه بعضكم ٣٥٩ / ٤  
 ما كادت بنو مخزوم إلا أن تجعل الوليد ربّا ٤٤٠ / ٤  
 ما لى لم أرك فى الصلاة ٨٩ / ٦  
 ما من رجل أمّن رجلا على دمه فقتله ٣٨٠ / ٥  
 ما من عبد يقول حين يمسى و حين يصبح ٢٩٠ / ٦  
 ما نحل والد ولدا من نحل ٢١٨ / ٤  
 ما نفعنى مال ما نفعنى مال أبى بكر ٣٨٤ / ٤

- ما هذا معك يا أبا ليابة ٥ / ٢١
- ما هذه الحلقة في يدك ٥ / ٣٩٠
- ما يضحككم، لرجل عبد الله في الميزان ٤ / ٤٣٢
- ماء زمزم لما شرب له ٣ / ٢٩
- ما لك يا زبير؟ ٤ / ١١٨
- مثله في قومه مثل صاحب يس في قومه ٥ / ٢٠٤
- مرحبا بالمهاجر ٥ / ٢٢٨
- مطرنا بنوء المجدح ٥ / ١٥٥
- المقتول دون ماله شهيد ٤ / ٣٧١
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢٨
- من أصبح لهم غاشا لم يرح رائحة الجنة ٥ / ٤٥١
- من أطاع الله فقد ذكره ٦ / ١٩٠
- من أظلم غازيا أظلمه الله تعالى ٥ / ١٦٩
- من اتخذ شعرا فليحسن إليه أو ليحلقه ٦ / ٣١٥
- من توضحا كما أمر ٤ / ٢٢٧
- من جاءني زائرا لم تنزعه حاجة إلا زيارتي ٦ / ٦٩
- من جز إزاره لم ينظر الله إليه يوم القيامة ٦ / ٧١
- من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين ٤ / ٥٨
- من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ٣ / ٢٢٨
- من رآني بعد موتي فكأنما رآني في حياتي ٣ / ٣٢٣
- من رآني في المنام ٣ / ٤٠
- من سره أن ينظر إلى امرأة من الحور العين ٦ / ٤٥٥
- من سره أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض ٤ / ٢٩٨
- من سره أن ينظر إلى عتيق من النار ٤ / ٣٨٤
- من سعادة المرء المسكن الواسع ٦ / ١٤٩
- من صلى من الليل فليجعل آخر صلاته وترا ٢ / ٢٤١، ٢٤٢
- من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة ٢ / ١٠٠
- من عصي الله فلم يذكره، وإن كثرت صلاته ٦ / ١٩٠
- من غسل و اغتسل، و بكر و ابتكر ٣ / ٢١٣
- من قتل دون ماله فهو شهيد ٤ / ٣٧١
- من قتله بطنه لم يعذب في قبره ٤ / ٢١
- من قطع صدره، يعني من سدر الحرم ٤ / ٣٣٦
- من كان حالفا فلا يحلف إلا بالله ٣ / ٤



- من كان حالفا فليحلف بالله عز وجل وإلا فليصمت ١٦٠ / ٣  
 من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليحب صهيبا ٢٨٤ / ٤  
 من كانت له حاجة بورق فليصرفها بالذهب ١٦٢ / ٣  
 من كانت نيته طلب الآخرة ٢٣١ / ٢  
 من كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله ١٦٥ / ٢  
 من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ٢١ / ٤  
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢٩  
 من كنت مولاه، فعلى مولاه ٢٧١ / ٥  
 من لم يرحم صغيرنا ٢٧ / ٥  
 من يأخذ شبرا من الأرض ٢٠٥ / ٤  
 من يحفر بئر رومة ١٠٤ / ٣  
 منى مناخ من سبق ٦٥ / ٥، ٤٤٢ / ٦  
 الموازين بيد الرحمن ١٧١ / ٤

### حرف النون

- ناضرة إلى ربها ناظرة ٢٣٨ / ٣  
 ناولنى الذراع ٣٠١ / ٦  
 نحن تبع لكم ١١ / ٤  
 نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها ٩٦ / ٤  
 نعم الرجل ربيعة ٩٤ / ٤  
 نعم الشريك أبو السائب ١٦٢ / ٤، ١٦٣  
 نعم عبد الله خالد بن الوليد ٣٠ / ٤  
 نعمًا بالمال الصالح للرجل الصالح ٣٩٧ / ٥  
 نهانى أن أبيع ما ليس عندى ٣٨٥ / ٤  
 نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب ورقة ١٩١ / ٦  
 نهى عن بيع الولاء وعن هبته ٩٧ / ٢، ٩٨

### حرف الهاء

- هذا أشبه بنا منه بكم ٣٧٠ / ٤  
 هذا ابنى وارثا و موروثا ١٤٥ / ٤  
 هذا الصلب فى الصلاة و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنه ١٣٤ / ٤  
 هذا المهاجر ١٣٢ / ٦، ١٣٣  
 هذا خالى فليرينى امرؤ خاله ١٩١ / ٤

هذا رجل نساء ٧٥ / ٤

هذا رجل يسار ٤٦٣ / ٥

هذا شبها ٣٧٠ / ٤

هذا يوم وفاء و برّ ١٨١ / ٤

هذان منى بمنزلة السمع و البصر ٤٥٥ / ٣

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٣٠

هكذا كان وضوء رسول الله صلى الله عليه و سلم ١٠٣ / ٢

هل تعرف هؤلاء؟ ١٤٤ / ٤

هل لك في هبار؟ يسبّ و لا يسبّ؟ ١٧٦ / ٤

هل للإسلام من منتهى ١٢٥ / ٤

هو أهنأ و أمراً ٩١ / ٤

هى تسع: الشرك بالله، و السحر، و قتل النفس التى حرم الله تعالى ٤١٣ / ٥

### حرف الواو

و أجرنا من خزي الدنيا و عذاب الآخرة ٢٣٢ / ٣

و أزعب لك زعبة من المال ٣٩٧ / ٥

و أفضل ما قلته أنا و النبيون من قبلى: لا إله إلا الله ٣٦٨ / ٢

و أمرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم، إذا نحن أمسينا و أصبحنا أن نقول ١٣٣ / ٣

و أنا أخرجنى الذى أخرجكما ٣٦٩ / ٢

و أنت منهم، و إن مولى القوم منهم ٤٦٢ / ٥

و أوصيكم به، فإنه من صالحكم ١٨٠ / ٣

و أيم الله إن كان خليقا للإمارة ١٣٨ / ٤

و أين ما جعلت لصفوان بن أمية و أنتما فى الحجر؟ ٤١٥ / ٥

و إذا وقع بأرض و لستم بها فلا تدخلوها ١٢ / ٤

و إن أميننا أيتها الأمة، أبو عبيدة بن الجراح ٣٠٧ / ٤

و إن قلت صلواته و صيامه و تلاوته القرآن ١٩٠ / ٦

و إن هذا- يعنى أسامة- لمن أحب الناس إلّى ١٨٠ / ٣

و إن هذا لمن أحب الناس إلّى بعده ١٣٨ / ٤

و إن وجدوا متعلقين بأستار الكعبة ٢٣٠ / ٥

و إنما لكل امرئ ما نوى ٤٣ / ٢

و إنى أعطيت أربعة عشر ١١٨ / ٦

و ارموا الجمره بمثل حصى الخذف ٩١ / ٦

و الذى نفسى بيده، إنه- يعنى الغبار- لذريرة الجنة ٩٠ / ٤

و الله لو بلغنى شعرها قبل أن أقتله لعفوت عنه ٤٣٨ / ٦  
و الله ما أعطاهم الله شيئا هو أحب إليهم منه ٨٨ / ٢  
و الله ما أنا بالذى أختار على من اختارنى أحدا ١٤٤ / ٤  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٣١  
و اهدتوا بهدى عمّار ٣٢٣ / ٥  
و تضرع و تخشع و تمسكن ٩٥ / ٤  
و جمع له شمله، و أتته الدنيا و هى راغمة ٢٣١ / ٢  
و حبا لما كنت أعلم من حب عمى إياك ٢٢٤ / ٥  
و خلق هذا الدين الحياء ٩٨ / ٤  
وضعه رسول الله صلى الله عليه و سلم فى حجره، ثم حنكه ١٨٩ / ٢  
و غفار غفر الله لهم، و لا حى أفضل من الأنصار ٣٧٦ / ٥  
و لا تطعم أنت و لا أحد من أهل رفقتك ٧٥ / ٤  
و لا تقام الحدود فى المساجد ١٩٤ / ٣  
و لا ضرب و لا طرد و لا جلد و لا إليك إليك ٢٣ / ٢  
و لا منعه إلا ضرهم ٤٥٤ / ٤  
و لا نقول: بالرفاء و البنين ٢٢٥ / ٥  
الولد مبخله مجبته ١٩٧ / ٣  
و لعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين ٣ / ٣٩٦، ٩٤ / ٦  
و لو كان أسامة جارية لكسوته و حليته حتى ينفقه ١٨٠ / ٣  
و لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ٣٨٤ / ٤  
الوليمة فى اليوم الأول حق ١٣٠ / ٤  
و ما أوتى من ناحية إلا وقانى بنفسه ١٧١ / ٥  
و ما منعك أن تقول: خذها و أنا الغلام الأنصارى ٤٦٢ / ٥  
و من جهز غازيا حتى يستقل كان له مثل أجره ١٦٩ / ٥  
و من كانت له حاجة بذهب فليصرفها بورق ١٦٢ / ٣  
و من مات فى أحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة ٣ / ٣٢٣  
و نحن تبع لكم ١١ / ٤  
و هو على ناقته تذرّف عيناها و ترنف بأذنيها ٥٩ / ٤  
و وكلت جعيل بن سراقه إلى إيمانه ٢٦٩ / ٣  
ويل للأعقاب من النار ١٠٥ / ٦

### حرف الياء

يا أبا يزيد، إنى أحبك حبين ٢٢٤ / ٥

- يا أكثم بن الجون، أغزم مع غير قومك ٢٠٥ / ٣
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٣٢
- يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعدا لم تروه ٨٧ / ٢
- يا أيها المصلى وحده ٣٠١ / ٦
- يا بلال أقم الصلاة فأرحنا ٢٣٠ / ٤
- يا بلال بم سبقتنى إلى الجنة ٢٤٥ / ٣
- يا بنى عبد مناف، إن وليتم من هذا الأمر شيئا ١٩٩ / ٢
- يا جبريل! خالى خالى ٢٠٨ / ٦
- يا حصين، كم تعبد اليوم إليها ٤١١ / ٥
- يا خديجة إن جبريل يقرئك السلام ٣٨١ / ٦
- يا خديجة هذا جبريل يقرئك من ربك السلام ٣٨١ / ٦
- يا رسول الله أكنه أبا القاسم؟ ١٨٩ / ٢
- يا رسول الله أخبرنى بأمر أعتصم به ٣١٨ / ٣
- يا رسول الله أصوم الدهر؟ ٣٣٤ / ٣
- يا رسول الله أى الأعمال أحب إلى الله تعالى ١٦١ / ٦
- يا رسول الله إن امرأتى لا ترد يد لامس ١٨٦ / ٦
- يا رسول الله بايعنا على الهجرة ٢١١ / ٣
- يا زيد أنت منى و إالى ١٣٩ / ٤
- يا شبيهة هلم لك ٢٦٦ / ٤
- يا عباد الله أنا عبد الله و رسوله ٣٠٠ / ٦
- يا عبد الله ألم أخبر أنك تكلفت قيام الليل و صيام النهار ٣٩٥ / ٤
- يا عبد الله صل، و نم، و أفطر ٣٩٨ / ٤
- يا على خلقت أنا و أنت من نور الله ١٤٥ / ٢
- يا محمد إن صرعتنى آمنت بك ٩٩ / ٤
- يا محمد، عبد المطلب كان خيرا لقومك منك ٤٣١ / ٣
- يا معشر المهاجرين أنا عبد الله و رسوله ٣٠٠ / ٦
- يا من أظهر الجميل و ستر القبيح و لم يؤاخذ بالجريرة ١٢٨ / ٤
- يا من حضر اشهدوا أن زيدا ابنى، يرثنى و أرثه ١٤٤ / ٤
- يا هتبار سب من يسبك ١٧٦ / ٦
- يبعث أمه وحده يوم القيامة ١٥٢ / ٤
- يجزئ مد للوضوء و صاع للغسل ٢٢٤ / ٥
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٣٣
- يجمع خلق أحدكم فى بطن أمه ١٢٥ / ٢

يدخل فقراء المهاجرين الجنة ٢١٩ / ٤  
يرفع قوما و يضع آخرين ١٧١ / ٤  
يسر الكفر و يظهر الإيمان ١٣٢ / ٦  
يشرف عليكم من هذا الوادى رجل من أهل الجنة ٤٦٢ / ٦  
يطوقه الله يوم القيامة من سبع أرضين ٢٠٥ / ٤  
يقلن ربنا تهبطنا إلى الأرض و إلى من يعصيك ٣٠٩ / ٣  
يمكث المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا ٤٢٧ / ٥  
ينزل عيسى بن مريم عند باب دمشق الشرقى ١٧ / ٦  
ينزون على منبرى كما تنزو القردة ١١٤ / ٣  
\*\*\*

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٣٤  
بسم الله الرحمن الرحيم

## فهارس التراجم

### حرف الألف

- ٣٢٠٦- الآجرى ٣٥٢ / ٦  
٧٩٦- آقباش الناصرى العباسى ٢٠٣ / ٣  
٣٢١٠- الآقشهرى ٣٥٢ / ٦  
٨٠٤- آل ملك، و يقال الحاج الملك الأمير، نائب السلطنة بمصر، الأمير سيف الدين ٢٠٨ / ٣  
٣٣١٠- آمنه بنت عنان بن حسن بن عنان، العذرية، أم محمد ٣٧٠ / ٦  
٦٧٩- أبان بن أبى أحيحة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب الأموى ١٢٤ / ٣  
٧١٢- إبراهيم بن أبى الوزير عمر بن مطرف، المكى الهاشمى، مولاهم أبو عمرو، و يقال أبو إسحاق المكى ١٤٨ / ٣  
٦٩٠- إبراهيم بن أبى بكر الأحنسى ١٣١ / ٣  
٦٨٩- إبراهيم بن أبى بكر بن محمد البرلسى الحسنى المصرى، برهان الدين، المعروف بالفرضى ١٣٠ / ٣  
٦٩٤- إبراهيم بن أبى حره ١٣٤ / ٣  
٦٩٥- إبراهيم بن أبى حية إيسع بن الأشعث التميمى، أبو إسماعيل المكى ١٣٤ / ٣  
٦٩٦- إبراهيم بن أبى خداهش الهاشمى اللهيبى ١٣٤ / ٣  
٦٩٩- إبراهيم بن أبى سلمه بن عبد الله بن عفيف بن نبيه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم القرشى السهمى ١٣٦ / ٣  
٦٩١- إبراهيم بن أبى يوسف المكى ١٣١ / ٣  
٦٨٤- إبراهيم بن أحمد المصرى، برهان الدين البطائقى، يعرف بابن أخت عون ١٢٨ / ٣  
٦٨٣- إبراهيم بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب الفوى، الشيخ برهان، المعروف بالمرشدى ١٢٨ / ٣  
٦٨٠- إبراهيم بن أحمد بن على بن فراس العبقسى، نسبة إلى عبد القيس ١٢٦ / ٣

- ٦٨١- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد، الشيخ برهان الدين الأردبيلي ١٢٧ / ٣
- ٦٨٢- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن حجر بن أحمد بن علي بن أحمد بن حجر الأزدي ١٢٧ / ٣  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٣٥
- ٦٨٥- إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسينى الموسوى، أبو جعفر المكي ١٢٩ / ٣
- ٦٨٦- إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الملك بن أبي محذورة القرشى الجمحى المكي، ابن عم إبراهيم ابن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة ١٢٩ / ٣
- ٦٨٧- إبراهيم بن إسماعيل، و يقال إسماعيل بن إبراهيم السلمى، و يقال الشيبانى ١٢٩ / ٣
- ٦٩٢- إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشى التيمى ١٣٢ / ٣
- ٦٨٨- إبراهيم بن بشير المكي عن مالك بن أنس ١٣٠ / ٣
- ٦٩٣- إبراهيم بن حسين بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن موسى الشيرازى الأصل، المكي، الخياط ١٣٣ / ٣
- ٦٩٧- إبراهيم بن سابق المكي، مولى خزاعة ١٣٥ / ٣
- ٦٩٨- إبراهيم بن سالم ١٣٥ / ٣
- ٧٠٠- إبراهيم بن طهمان بن سعيد الخراسانى الهروى، أبو سعيد ١٣٦ / ٣
- ٧٠٤- إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنانى، يلقب بالبرهان، و يعرف بابن جماعة المقدسى ١٤٥ / ٣
- ٧٠٥- إبراهيم بن عبد السلام بن عبد الله بن باباه المخزومى المكي ١٤٥ / ٣
- ٧٠٦- إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة الجمحى المكي، أبو إسماعيل ١٤٦ / ٣
- ٧٠١- إبراهيم بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشى الزهرى ١٣٧ / ٣
- ٧٠٢- إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم بن شادى الطائى، الشيخ برهان الدين المعروف بالقيراطى الشافعى المصرى ١٣٧ / ٣
- ٧٠٧- إبراهيم بن عبد الملك بن محمد بن إبراهيم القزوينى المقرئ ١٤٦ / ٣
- ٧٠٣- إبراهيم بن عبيد الله بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة العبدري، المعروف بالحجبي ١٤٤ / ٣
- ٧٠٨- إبراهيم بن عطية بن محمد بن عطية بن ظهير القرشى المخزومى المكي ١٤٦ / ٣
- ٧٠٩- إبراهيم بن عطية المكي، المعروف بالحمامى، بالتخفيف ١٤٧ / ٣
- ٧١٠- إبراهيم بن علي بن الحسين الشيبانى، أبو إسحاق الطبرى المكي ١٤٧ / ٣
- ٧١١- إبراهيم بن علي بن عثمان الأصفهانى المكي، المعروف بالعجمى ١٤٧ / ٣
- ٧١٤- إبراهيم بن عمرو بن أبي صالح المكي ١٤٨ / ٣
- ٧١٣- إبراهيم بن عمرو بن عثمان بن صفوان بن سعد بن عمرو بن محمد بن عبد الله بن عمرو ابن العاص يكنى أبا بكر ١٤٨ / ٣  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٣٦
- ٧١٩- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، الشيخ رضى الدين الطبرى، يكنى أبا أحمد، و يقال أبو إسحاق، المكي الشافعى ١٥١ / ٣
- ٧١٨- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد، يلقب بالعز، و يعرف بالأصبهانى ١٥١ / ٣

- ٧١٥- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز العقيلي، يلقب رضى الدين بن القاضى عز الدين بن القاضى محب الدين بن القاضى أبى الفضل النويرى المكى ٣/ ١٤٩
- ٧١٦- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمويه، النيسابورى، أبو القاسم النصراباذى ٣/ ١٤٩
- ٧١٧- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن موسى بن داود بن عميرة القرشى السهمى المكى ٣/ ١٥٠
- ٧٢٠- إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن عباس الهاشمى العباسى ٣/ ١٥٦
- ٧٢٣- إبراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع القرشى المطلبى الشافعى، أبو إسحاق المكى، ابن عم الإمام الشافعى ٣/ ١٦١
- ٧٢١- إبراهيم بن محمد بن حسين، برهان الدين، المعروف بالموصلى المالكى ٣/ ١٥٧
- ٧٢٢- إبراهيم بن محمد بن صديق بن إبراهيم بن يوسف الدمشقى، أبو إسحاق، الملقب بالبرهان، المعروف بابن صديق الصوفى المؤذن ٣/ ١٥٧
- ٧٢٥- إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن أبى المجد اللخمي المصرى، الشيخ جمال الدين، المعروف بالأميوطى الشافعى ٣/ ١٦٢
- ٧٢٤- إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أبى بكر السمربائى، يلقب بالعزيز بن التقى، و يعرف بابن الوجيه المصرى ٣/ ١٦٢
- ٧٢٦- إبراهيم بن محمد بن على، أبو النصر الفارسى الإسترآبادى ٣/ ١٦٤
- ٧٢٧- إبراهيم بن مسعود بن إبراهيم بن سعيد الإربلى القاهرى، الشيخ برهان الدين، المعروف بالمسرورى المقرئ ٣/ ١٦٥
- ٧٢٨- إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الحسينى أخو على بن موسى الرضا ٣/ ١٦٦
- ٧٢٩- إبراهيم بن موسى المكى ٣/ ١٦٧
- ٧٣٠- إبراهيم بن ميسرة الطائفى ٣/ ١٦٧
- ٧٣١- إبراهيم بن نافع المخزومى، أبو إسحاق المكى ٣/ ١٦٨
- ٧٣٢- إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومى ٣/ ١٦٨
- ٧٣٣- إبراهيم بن ولخشى المصرى، يكنى أبا إسحاق ٣/ ١٧٠
- ٧٣٤- إبراهيم بن يحيى بن محمد بن حمود بن أبى بكر بن مكى الصنهاجى، برهان الدين، أبو إسحاق ٣/ ١٧٠
- ٧٣٥- إبراهيم بن يحيى بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس العباسى ٣/ ١٧٢
- ٧٣٦- إبراهيم بن يزيد الأموى، مولاهم، أبو إسماعيل المكى الخوزى ٣/ ١٧٢
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٣٧
- ٧٣٨- إبراهيم بن يعقوب بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى، المكى، أبو إسحاق، يلقب بالبرهان ٣/ ١٧٣
- ٧٣٧- إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدى، أبو إسحاق الجوزجانى ٣/ ١٧٣
- ٧٣٩- أبزى والد عبد الرحمن بن أبزى الخزاعى ٣/ ١٧٤
- ٢٧٩٧- أبو أحمد بن جحش الأعمى ٦/ ٢٦١
- ٢٨٠٢- أبو أمية الجمحى ٦/ ٢٦٣
- ٢٨٠٠- أبو أمية المخزومى ٦/ ٢٦٢
- ٢٨٠١- أبو أمية المخزومى، و يقال الأنصارى ٦/ ٢٦٣
- ٢٨٠٣- أبو إياس الدبلى و يقال الكنانى ٦/ ٢٦٣

- ٢٧٩٨- أبو الأخنس بن حذافة بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى السهمى /٦ /٢٦٢
- ٢٧٩٩- أبو الأرقم القرشى /٦ /٢٦٢
- ٢٨٣٦- أبو البركات القسطلانى /٦ /٢٧٦
- ٢٨٣٧- أبو البركات بن ظهيرة /٦ /٢٧٦
- ٢٨٤١- أبو الثورين الجمحى /٦ /٢٧٨
- ٢٨٥٥- أبو الحديد، الشريف اليمنى /٦ /٢٨١
- ٢٨٥٨- أبو الحسن الشولى الرجل الصالح /٦ /٢٨٢
- ٢٨٥٧- أبو الحسن بن أحمد بن عبد الله المكى /٦ /٢٨٢
- ٢٨٥٩- أبو الحسن بن محمد بن جبريل /٦ /٢٨٢
- ٢٨٦٣- أبو الخير الفاسى الأصغر /٦ /٢٨٣
- ٢٨٦٧- أبو الخير بن أبى السعود بن ظهيرة /٦ /٢٨٣
- ٢٨٧٠- أبو الخير بن أبى اليمن محمد بن أحمد بن الرضى إبراهيم بن محمد الطبرى المكى الشافعى /٦ /٢٨٣
- ٢٨٦٦- أبو الخير بن البهاء بن عبد المؤمن /٦ /٢٨٣
- ٢٨٦٨- أبو الخير بن الزين القسطلانى /٦ /٢٨٣
- ٢٨٦٥- أبو الخير بن الصفى الطبرى /٦ /٢٨٣
- ٢٨٦٩- أبو الخير بن على بن عبد الله بن على بن محمد بن بن عبد السلام بن أبى المعالى الكازرونى المكى /٦ /٢٨٣
- ٢٨٦٤- أبو الخير بن فهد /٦ /٢٨٣
- ٢٨٦٢- أبو الخير، الشريف الفاسى /٦ /٢٨٢
- ٢٨٧٥- أبو الروم بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى /٦ /٢٨٥
- ٢٨٧٨- أبو الزبير المكى /٦ /٢٨٦
- ٢٨٨٢- أبو السعادات بن عبيد /٦ /٢٨٧
- ٢٨٩١- أبو السعود بن أبى الفضل بن ظهيرة /٦ /٢٨٨
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٣٨
- ٢٨٨٩- أبو السعود بن أبى بكر بن عبد الملك بن ظهيرة المخزومى المكى /٦ /٢٨٨
- ٢٨٩٠- أبو السعود بن حسين بن ظهيرة /٦ /٢٨٨
- ٢٨٩٨- أبو السمح، خادم النبى صلى الله عليه و سلم /٦ /٢٩١
- ٢٨٩٩- أبو السنابل بن بعكك بن الحجاج بن الحارث بن السباق بن عبد الدار بن قصى القرشى العبدرى /٦ /٢٩١
- ٢٩٠٩- أبو الطاهر المؤذن /٦ /٢٩٣
- ٢٩١٢- أبو الطفيل الليثى /٦ /٢٩٤
- ١٧٢٩- أبو الطيب التكرأوى التونسى /٦ /٢٩٥
- ٢٩١٣- أبو الطيب السحولى المؤذن /٦ /٢٩٤
- ١٤٢٩- أبو الطيب الفوى /٦ /٢٩٤
- ٢٩١٥- أبو الطيب بن أبى الفضل بن ظهيرة /٦ /٢٩٤



- ١٦٢٩- أبو الطيب بن عم أبي الفتوح الحسنى ٢٩٤ /٦
- ١٨٢٩- أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى، القرشى العبشمى ٢٩٦ /٦
- ١٩٢٩- أبو العباس القسطلانى ٢٩٧ /٦
- ٢٢٢٩- أبو العباس المرجانى ٢٩٧ /٦
- ٢٠٢٩- أبو العباس الميورقى ٢٩٧ /٦
- ٢١٢٩- أبو العباس بن خليل ٢٩٧ /٦
- ٢٣٢٩- أبو العباس بن عبد المعطى النحوى ٢٩٨ /٦
- ٢٩٥٦- أبو الغمر الطنجى ٣٠٦ /٦
- ٢٩٥٨- أبو الغيث بن أبى نمى، محمد بن أبى سعد بن على بن قتادة الحسنى المكى، الأمير عماد الدين ٣٠٧ /٦
- ٢٩٥٩- أبو الفتح الفاسى ٣٠٨ /٦
- ٢٩٦٠- أبو الفتح بن يوسف بن الحسن بن على بن يوسف بن أبى بكر بن أبى الفتح السجزى الحنفى المكى ٣٠٨ /٦
- ٢٩٦١- أبو الفتوح صاحب مكة ٣٠٨ /٦
- ٢٩٦٢- أبو الفرج بن حثاس ٣٠٩ /٦
- ٢٩٦٣- أبو الفضل الحرازى ٣٠٩ /٦
- ٢٩٧٠- أبو الفضل الحرازى، آخر ٣٠٩ /٦
- ٢٩٧٣- أبو الفضل الدمشقى المشهور بالشريف العباسى ٣١٠ /٦
- ٢٩٦٥- أبو الفضل الشيبى ٣٠٩ /٦
- ٢٩٦٦- أبو الفضل العباسى المكى البغدادى ٣٠٩ /٦
- ٢٩٦٧- أبو الفضل النويرى ٣٠٩ /٦
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٣٩
- ٢٩٦٨- أبو الفضل بن المصرى ٣٠٩ /٦
- ٢٩٦٤- أبو الفضل بن ظهيرة ٣٠٩ /٦
- ٢٩٧٢- أبو الفضل بن قوام ٣١٠ /٦
- ٢٩٧١- أبو الفضل بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطى الأنصارى الخزرجى المكى ٣١٠ /٦
- ٢٩٦٩- أبو الفضل بن محمود ٣٠٩ /٦
- ٢٩٧٥- أبو الفيل الخزاعى ٣١٢ /٦
- ٢٩٨٠- أبو القاسم الزمخشرى المفسر ٣١٤ /٦
- ٢٩٨١- أبو القاسم الموسوى ٣١٤ /٦
- ٢٩٧٦- أبو القاسم بن أحمد بن عبد الصمد بن أبى بكر الأنصارى الخزرجى الخولانى اليمنى ٣١٢ /٦
- ٢٩٧٧- أبو القاسم بن راجح بن غنام ٣١٣ /٦
- ٢٩٧٩- أبو القاسم بن كلاله الطيبى ٣١٤ /٦
- ٢٩٧٨- أبو القاسم بن محمد بن حسين بن محمد المعروف بابن الشقيف ٣١٣ /٦
- ٢٩٨٨- أبو المحاسن بن البرهان الطبرى ٣١٧ /٦

- ٢٩٩٧- أبو المعالى الشيبانى ٣٢٠ / ٦
- ٢٩٩٨- أبو المعالى القسطلانى ٣٢١ / ٦ العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ؛ ج ٧ ؛ ص ٣٩
- ٢٩- أبو المعالى المؤذن ٣٢١ / ٦
- ٣٠٠٤- أبو المغلس ميمون المكى ٣٢٢ / ٦
- ٣٠٠٥- أبو المغيرة المخزومى ٣٢٢ / ٦
- ٣٠٠٩- أبو المكارم الشيبى ٣٢٢ / ٦
- ٣٠٠٧- أبو المكارم الفاسى ٣٢٢ / ٦
- ٣٠٠٨- أبو المكارم بن البرهان الطبرى ٣٢٢ / ٦
- ٣٠١٥- أبو النصر الفارسى الإستراباذى ٣٢٣ / ٦
- ٣٠١٧- أبو النصر الطبرى ٣٢٤ / ٦
- ٣٠١٨- أبو النعمان التبريزى ٣٢٤ / ٦
- ٣٠٢٠- أبو الهاشم بن عتبّه بن ربيعه بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى العبشمى ٣٢٤ / ٦
- ٣٠٢١- أبو الهدى بن القسطلانى ٣٢٤ / ٦
- ٣٠٢٢- أبو الهيجا بن عيسى ٣٢٤ / ٦
- ٣٠٢٦- أبو الوليد المكى ٣٢٦ / ٦
- ٣٠٢٥- أبو الوليد بن أبى الجاورد ٣٢٥ / ٦
- ٣٠٣٥- أبو اليمن الطبرى ٣٢٧ / ٦
- ٣٠٣٤- أبو اليمن بن عساكر ٣٢٧ / ٦
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٤٠
- ٢٨٠٤- أبو بصير الثقفى ٢٦٤ / ٦
- ٢٨٠٧- أبو بكر أحمد بن الجبرتى المؤدب ٢٦٥ / ٦
- ٢٨٣٥- أبو بكر الآجرى ٢٧٦ / ٦
- ٢٨١٠- أبو بكر بن إبراهيم بن محمد الإربلى، يلقب بالشمس ٢٦٦ / ٦
- ٢٨١١- أبو بكر بن إبراهيم بن محمد الجرباذقانى ٢٦٧ / ٦
- ٢٨١٢- أبو بكر بن أبى الحسن الطوسى ٢٦٧ / ٦
- ٢٨٣٠- أبو بكر بن أبى الخير محمد بن عبد الله بن محمد القرشى الهاشمى المكى، المعروف بابن فهد ٢٧٤ / ٦
- ٢٨٢٣- أبو بكر بن أبى الفتح بن عمر بن على بن أحمد بن محمد السجزى الحنفى ٢٧٠ / ٦
- ٢٨١٣- أبو بكر بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم التيهانى ٢٦٧ / ٦
- ٢٨٠٨- أبو بكر بن أحمد العيدى اليمنى الوزير ٢٦٥ / ٦
- ٢٨٠٥- أبو بكر بن أحمد بن عمر العجلونى ٢٦٤ / ٦
- ٢٨٠٦- أبو بكر بن أحمد بن محمد الشراحي ٢٦٥ / ٦
- ٢٨٠٩- أبو بكر بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن العاقل السلامى المكى، المنعوت بالصفى ٢٦٦ / ٦
- ٢٨٣٤- أبو بكر بن أمين الأصبهانى ٢٧٦ / ٦

- ٢٨١٤- أبو بكر بن خالد ٢٦٧ / ٦
- ٢٨١٦- أبو بكر بن عبد الحليم بن أبى العز العسقلانى ٢٦٧ / ٦
- ٢٨١٩- أبو بكر بن عبد الرازق الدكالى المالكى ٢٦٨ / ٦
- ٢٨١٧- أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة المكى ٢٦٧ / ٦
- ٢٨١٥- أبو بكر بن عبد الله بن ظهيره ٢٦٧ / ٦
- ٢٨١٨- أبو بكر بن عبيد الله بن أبى مليكة القرشى التيمى المكى ٢٦٨ / ٦
- ٢٨٢٠- أبو بكر بن على بن يوسف الذروى، يلقب بالفخر و يعرف بالمصرى ٢٦٩ / ٦
- ٢٨٢١- أبو بكر بن عمر بن شهاب الهمدانى الصوفى ٢٦٩ / ٦
- ٢٨٢٢- أبو بكر بن عمر بن على القرشى اليمنى ٢٧٠ / ٦
- ٢٨٢٤- أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى بن مكى بن طراد الأنصارى الخزرجى المكى المصرى المالكى ٢٧١ / ٦
- ٢٨٣١- أبو بكر بن محمد العقيلى السلامى اليمنى، المعروف بالزليعى ٢٧٥ / ٦
- ٢٨٢٥- أبو بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى المكى ٢٧١ / ٦
- ٢٨٢٨- أبو بكر بن محمد بن إبراهيم المرشدى المكى الحنفى، فخر الدين بن جمال الدين ٢٧٣ / ٦
- ٢٨٢٧- أبو بكر بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف الذروى الأصل، المكى، فخر الدين بن جمال الدين المعروف والده بالمرشدى المصرى ٢٧٢ / ٦
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٤١
- ٢٨٢٦- أبو بكر بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف، الذروى الأصل المكى المولد و الدار، فخر الدين بن جمال المصرى ٢٧٢
- ٢٨٢٩- أبو بكر بن محمد بن أبى بكر محمود بن ناصر الشيبى الحجبى المكى، يلقب فخر الدين ٢٧٤ / ٦
- ٢٨٣٢- أبو بكر بن محمد بن موسى بن عمر الجبرتى المعروف بالمعتمر ٢٧٥ / ٦
- ٢٨٣٣- أبو بكر بن محمود بن يوسف بن على الكرانى الهندى المكى الحنفى، يلقب بالفخر ٢٧٥ / ٦
- ٢٨٣٨- أبو بكره الثقفى ٢٧٤ / ٦
- ٢٨٣٩- أبو ثابت القرشى ٢٧٧ / ٦
- ٢٨٤٠- أبو ثعلبة الثقفى ٢٧٧ / ٦
- ٢٨٤٢- أبو جراب الأموى ٢٧٨ / ٦
- ٢٨٤٥- أبو جعفر العقيلى المكى ٢٧٩ / ٦
- ٢٨٤٣- أبو جعفر الكنانى ٢٧٨ / ٦
- ٢٨٤٦- أبو جعفر المنصور ٢٧٩ / ٦
- ٢٨٤٤- أبو جعفر، المعروف بالمزين الكبير ٢٧٩ / ٦
- ٢٨٤٧- أبو جندل بن سهيل بن عمرو القرشى العامرى ٢٧٩ / ٦
- ٢٨٤٨- أبو جنيدة الفهرى ٢٨٠ / ٦
- ٢٨٤٩- أبو جهم بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشى العدوى ٢٨٠ / ٦

- ٢٨٥٢- أبو حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى القرشى العامرى /٦ ٢٨١
- ٢٨٥١- أبو حامد الفاسى /٦ ٢٨٠
- ٢٨٥٠- أبو حامد المطرى المدنى /٦ ٢٨٠
- ٢٨٥٣- أبو حبيب بن يعلى بن أمية التميمى المكى /٦ ٢٨١
- ٢٨٥٤- أبو حثمة بن حذيفة بن غانم القرشى العدوى /٦ ٢٨١
- ٢٨٥٦- أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى العبشمى /٦ ٢٨١
- ٢٨٦٠- أبو حمزة الخارجى /٦ ٢٨٢
- ٢٨٦١- أبو خالد القرشى المخزومى /٦ ٢٨٢
- ٢٨٧١- أبو دعيج بن أبى نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة الحسنى /٦ ٢٨٤
- ٢٨٧٢- أبو ذر الهروى، الحافظ /٦ ٢٨٤
- ٢٨٧٣- أبو راجح الشيبى /٦ ٢٨٤
- ٢٨٧٦- أبو رافع، مولى النبى صلى الله عليه و سلم /٦ ٢٨٥
- ٢٨٧٤- أبو رزين العقيلى /٦ ٢٨٥
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٤٢
- ٢٨٧٩- أبو زهير الثقفى الطائفى /٦ ٢٨٦
- ٢٨٧٧- أبو زيد المروزى /٦ ٢٨٦
- ٢٨٨٠- أبو سبرة بن أبى رهم بن عبد العزى بن أبى قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوى القرشى العامرى /٦ ٢٨٦
- ٢٨٨١- أبو سروعة /٦ ٢٨٧
- ٢٨٨٨- أبو سعد الأعمى المكى /٦ ٢٨٨
- ٢٨٨٣- أبو سعد الحرمى /٦ ٢٨٧
- ٢٨٨٦- أبو سعد بن أبى راجح بن أبى عزيز قتادة النابغة الحسنى المكى، المعروف بالحلى /٦ ٢٨٧
- ٢٨٨٧- أبو سعد بن أبى نمى بن أبى سعد بن على /٦ ٢٨٨
- ٢٨٨٥- أبو سعد بن حازم بن عبد الكريم بن أبى نمى الحسنى المكى /٦ ٢٨٧
- ٢٨٨٤- أبو سعد بن على بن قتادة الحسنى /٦ ٢٨٧
- ٢٨٩٢- أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشى الهاشمى /٦ ٢٨٨
- ٢٨٩٣- أبو سفيان بن حرب الأموى /٦ ٢٩٠
- ٢٨٩٤- أبو سفيان بن حويطب بن عبد العزى القرشى العامرى /٦ ٢٩٠
- ٢٨٩٥- أبو سلام الهاشمى، خادم النبى صلى الله عليه و سلم و مولاه /٦ ٢٩٠
- ٢٨٩٦- أبو سلمة بن سفيان بن عبد الأسد /٦ ٢٩٠
- ٢٨٩٧- أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومى /٦ ٢٩١
- ٢٩٠٠- أبو سنان بن /٦ ٢٩١
- ٢٩٠١- أبو سويد بن أبى دعيج بن أبى نمى الحسنى المكى /٦ ٢٩١

- ٢٩٠٢- أبو شراك القرشى الفهرى ٢٩١ /٦
- ٢٩٠٣- أبو شريح الكعبى الخزاعى ٢٩٢ /٦
- ٢٩٠٤- أبو صفيه مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم ٢٩٢ /٦
- ٢٩٠٥- أبو ضمرة بن ٢٩٢ /٦
- ٢٩٠٦- أبو ضمرة بن ٢٩٢ /٦
- ٢٩٠٨- أبو طالب المكى ٢٩٣ /٦
- ٢٩٠٧- أبو طاهر بن حسن الإربلى ٢٩٣ /٦
- ٢٩١٠- أبو طرطور ٢٩٣ /٦
- ٢٩١١- أبو طيبة الآقشهرى ٢٩٣ /٦
- ٢٩٣٧- أبو عبد الرحمن السلمى الجدى الأعمى ٢٩٩ /٦
- ٢٩٣٨- أبو عبد الرحمن الفهرى القرشى ٣٠٠ /٦
- ٢٩٣٩- أبو عبد الرحمن المقرئ ٣٠١ /٦
- ٢٩٢٨- أبو عبد الله الحرازى ٢٩٨ /٦
- ٢٩٣٦- أبو عبد الله الشاطبى ٢٩٩ /٦
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٤٣
- ٢٦٢٩- أبو عبد الله الفاسى الشريف ٢٩٨ /٦
- ٢٥٢٩- أبو عبد الله القرطبى ٢٩٨ /٦
- ٢٩٣٤- أبو عبد الله المخزومى ٢٩٩ /٦
- ٢٩٣٥- أبو عبد الله المكى ٢٩٩ /٦
- ٢٩٣١- أبو عبد الله بن أبى العباس بن عبد المعطى ٢٩٩ /٦
- ٢٩٣٢- أبو عبد الله بن أبى اليمن الطبرى ٢٩٩ /٦
- ٢٩٣٠- أبو عبد الله بن الزين ٢٩٨ /٦
- ٢٩٢٧- أبو عبد الله بن خليل العسقلانى ٢٩٨ /٦
- ٢٩٢٩- أبو عبد الله بن عبد الكريم بن ظهيرة ٢٩٨ /٦
- ٢٩٣٣- أبو عبد الله بن هارون ٢٩٩ /٦
- ٢٩٤٤- أبو عبيد، مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم ٣٠١ /٦
- ٢٩٤٠- أبو عبيدة بن الجراح ٣٠١ /٦
- ٢٩٤٢- أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض الكوفى المكى ٣٠١ /٦
- ٢٩٤١- أبو عبيدة بن عمارة بن الوليد ٣٠١ /٦
- ٢٩٤٣- أبو عبيدة بن مسعود ٣٠١ /٦
- ٢٩٤٥- أبو عتيق بن عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهم ٣٠٢ /٦
- ٢٩٤٧- أبو عثمان الحكيم المغربى ٣٠٢ /٦
- ٢٩٤٦- أبو عثمان بن سنه الخزاعى ٣٠٢ /٦

- ٢٩٤٨- أبو عزيز بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب، القرشي العبدري /٦ /٣٠٢
- ٢٤٢٩- أبو عزيز صاحب مكة /٦ /٢٩٨
- ٤٩٢٩- أبو عسيب، مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم /٦ /٣٠٣
- ٢٩٥٠- أبو عقرب البكري، و يقال الكنانى /٦ /٣٠٣
- ٢٩٥١- أبو على بن عبد الله بن الحارث بن رضصة بن عامر بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى القرشى العامرى /٦ /٣٠٤
- ٢٩٥٢- أبو عمرو بن حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى /٦ /٣٠٤
- ٢٩٥٣- أبو عياض /٦ /٣٠٥
- ٢٩٥٤- أبو عيسى المخزومى /٦ /٣٠٦
- ٢٩٥٥- أبو غرارة القرشى الملىكى /٦ /٣٠٦
- ٢٩٥٧- أبو غياث المكى /٦ /٣٠٦
- ٢٩٧٤- أبو فكيهة /٦ /٣١١
- ٢٩٨٢- أبو قتادة الأنصارى /٦ /٣١٤
- ٢٩٨٣- أبو قحافة التيمى /٦ /٣١٥
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٤٤
- ٢٩٨٤- أبو قيس بن الحارث بن قيس بن عدى بن سهم القرشى السهمى /٦ /٣١٦
- ٢٩٨٥- أبو كبشة بن /٦ /٣١٦
- ٣٠٢٧- أبو لاس الخزاعى، و يقال الحارثى /٦ /٣٢٦
- ٢٩٨٧- أبو لكوط، الولى المشهور /٦ /٣١٦
- ٢٩٨٦- أبو ليلى الخزاعى /٦ /٣١٦
- ٢٩٨٩- أبو محجن الثقفى /٦ /٣١٧
- ٢٩٩٠- أبو محذورة المؤذن القرشى الجمحى /٦ /٣١٩
- ٢٩٩٢- أبو محمد الأنماطى /٦ /٣٢٠
- ٢٩٩١- أبو محمد بن حمو البجائى /٦ /٣١٩
- ٢٩٩٥- أبو مرة الطائفى /٦ /٣٢٠
- ٢٩٩٤- أبو مرة بن عروة بن مسعود الثقفى /٦ /٣٢٠
- ٢٩٩٣- أبو مرثد الغنوى /٦ /٣٢٠
- ٢٩٩٦- أبو مصعب المكى /٦ /٣٢٠
- ٣٠٠٠- أبو معبد الخزاعى /٦ /٣٢١
- ٣٠٠١- أبو معبد مولى ابن عباس /٦ /٣٢١
- ٣٠٠٢- أبو معدان المكى /٦ /٣٢١
- ٣٠٠٣- أبو معشر الطبرى /٦ /٣٢١
- ٣٠١٠- أبو مكتوم بن أبى ذر الهروى /٦ /٣٢٣

٣٠٠٦- أبو مليكة القرشى السهمى ٦/ ٣٢٢

٣٠١١- أبو موسى الحذاء المكى ٦/ ٣٢٣

٣٠١٢- أبو موسى المكى ٦/ ٣٢٣

٣٠١٣- أبو نبقة ٦/ ٣٢٣

٣٠١٦- أبو نصر البندنجى ٦/ ٣٢٣

٣٠١٤- أبو نصر السجزي الحافظ ٦/ ٣٢٣

٣٠١٩- أبو نمى ٦/ ٣٢٤

٣٠٢٣- أبو واقد الليثى ٦/ ٣٢٥

٣٠٢٤- أبو وداعة السهمى القرشى ٦/ ٣٢٥

٣٠٢٨- أبو يحيى المكى ٦/ ٣٢٦

٣٠٢٩- أبو يحيى المكى ٦/ ٣٢٦

٣٠٣٠- أبو يحيى بن أبى مسرة المكى ٦/ ٣٢٧

٣٠٣١- أبو يزيد المكى ٦/ ٣٢٧

٣٠٣٢- أبو يعقوب الأقطع ٦/ ٣٢٧

٣٠٣٣- أبو يوسف المكى ٦/ ٣٢٧

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٤٥

٥٠٩- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن على بن فراس العبقسى، أبو الحسن المكى العطار ٣/ ٣

٥١٠- أحمد بن إبراهيم بن عبد الملك بن مطرف القنجيرى، أبو العباس، و أبو جعفر، التميمى المرى ٣/ ٤

٥١١- أحمد بن إبراهيم بن عمر، القاضى شهاب الدين ابن القاضى برهان الدين، المعروف بابن المحلى المصرى ٣/ ٥

٥١٢- أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم، الإمام شهاب الدين أبو العباس، و يقال أبو المكارم،

ابن الإمام رضى الدين الطبرى، المكى الشافعى، إمام المقام الشريف ٣/ ٦

٥١٣- أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن يحيى بن أبى المجد المجدى يلقب بهاء الدين، ابن الشيخ جمال

الدين الأيوطى المكى ٣/ ٧

٥١٤- أحمد بن إبراهيم بن يعقوب بن أبى بكر، يلقب بالمجد، ابن البرهان الطبرى المكى ٣/ ٧

٦٤٩- أحمد بن أبى البركات محمد بن أبى السعود محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المخزومى المكى

الحنفى، شهاب الدين، بن قاضى مكة كمال الدين ٣/ ١٠٧

٥٣٧- أحمد بن أبى الحسن الطوسى ٣/ ١٩

٦٢٤- أحمد بن أبى الخير محمد بن حسين بن الزين محمد بن الأمين محمد ابن القطب محمد بن أبى العباس القسطلانى المكى ٣/ ٨٧

٦١٤- أحمد بن أبى اليمن محمد بن أحمد بن إبراهيم الطبرى المكى، يلقب بالشهاب ٣/ ٧٦

٥٢٢- أحمد بن أبى بكر بن أحمد، شهاب الدين الكردى ٣/ ١١

٥٢٣- أحمد بن أبى بكر بن على بن عبد الله المكى، المعروف بابن الطواشى، يلقب شهاب الدين ٣/ ١٢

٥٢٤- أحمد بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم، القاضى محبى الدين، أبو جعفر الطبرى المكى الشافعى ٣/ ١٢

٥٢٥- أحمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر الشيبى الحجبي المكي ١٣ / ٣

٥٦٨- أحمد بن أبي بكر عبد الله بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن فارس بن أبي عبد الله العسقلاني، يكنى أبا الفضل، و يلقب بالعلم، و يعرف بابن خليل المكي الشافعي ٣٦ / ٣

٥٦٠- أحمد بن أبي طالب بن أبي بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله البغدادي، أبو العباس، و أبو جعفر الحماني، المعروف بالزانكي ٣٠ / ٣

٥١٧- أحمد بن أحمد المازني الواسطي ٨ / ٣

٥١٥- أحمد بن أحمد بن إسحاق بن موسى الصرفي أبو القسم الدندانقاني ٧ / ٣

٥١٦- أحمد بن أحمد بن عثمان الدمهورى، شهاب الدين، المعروف بابن كمال ٧ / ٣

٥١٨- أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي بن إسماعيل بن أبي طالب الهمداني، مسند مصر، شهاب الدين أبو المعالي الأبرقوهي ٩ / ٣

٥١٩- أحمد بن إسحاق بن نصر بن شيب البخارى، أبو نصر ١٠ / ٣

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٤٦

٥٢٠- أحمد بن أسد بن أحمد بن باذل الكوجي ١٠ / ٣

٥٢١- أحمد بن إقبال القزويني، المكي، أبو العباس ١٠ / ٣

٦٣٨- أحمد بن البهاء محمد بن عبد المؤمن بن خليفة الدكالي المكي، يكنى أبا العباس ٩٨ / ٣

٦٧٧- أحمد بن التركماني، الأمير مجد الدين ١٢٣ / ٣

٥٣٠- أحمد بن الجوبان الدمشقي، شهاب الدين المعروف بالذهبي ١٥ / ٣

٥٣٦- أحمد بن الحسن المكي ١٩ / ٣

٥٣٤- أحمد بن الحسن بن يوسف بن محمد بن محمد بن أحمد- و قيل أحمد- بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن جعفر بن أحمد بن طلحة- و قيل محمد- بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي، الإمام الناصر لدين الله أبو العباس بن المستضيء بن المستنجد بن المقتدى بن المستظهر بن المقتدى، الخليفة العباسي ١٨ / ٣

٥٣٨- أحمد بن الحسين البردعي الفقيه أبو سعيد الحنفي ٢٠ / ٣

٦٢٧- أحمد بن الرضى محمد بن أبي بكر عبد الله بن خليل بن إبراهيم العسقلاني المكي، يكنى أبا العباس، و يعرف بابن خليل ٣ / ٣

٨٨

٦٧٨- أحمد بن الطولوني، المعلم شهاب الدين المصري ١٢٤ / ٣

٦٦٥- أحمد بن المطهر بن الحسن بن يحيى الجوهري، أبو بكر المكي ١١٥ / ٣

٥٧٩- أحمد بن الوجيه عبد الرحمن بن عبد المعطى بن مكي بن طراد، الخرجي الأنصاري المكي ٤٩ / ٣

٥٢٦- أحمد بن ثعبان بن أبي سعيد بن حرز الكلبي، يعرف بالبكي لطول سكنه بمكة، نزل إشبيلية، و قيل اسم أبيه عثمان ١٣ / ٣

٥٢٧- أحمد بن ثقبه بن رميثة بن أبي نمى محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسنى المكي ١٣ / ٣

٥٢٨- أحمد بن جار الله بن زايد السنيسى المكي، يلقب شهاب الدين ١٤ / ٣

٥٣١- أحمد بن جعفر المعقري، أبو الحسن البزاز ١٥ / ٣

٥٢٩- أحمد بن جعفر بن أحمد بن علي الديواني المكي ١٤ / ٣

٥٣٢- أحمد بن حازم بن عبد الكريم بن أبي نمى الحسنى المكي ١٥ / ٣



- ٥٣٣- أحمد بن حسن بن الزين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن القيسى القسطلاني، شهاب الدين أبو العباس المكي ١٦ / ٣
- ٥٣٥- أحمد بن حسن بن يوسف بن محمود بن مسكن القرشي الفهري، شهاب الدين أبو العباس المعروف بابن مسكن المكي ١٩ / ٣
- ٥٣٩- أحمد بن حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، أبو عمرو المخزومي ٢١ / ٣
- ٥٤٠- أحمد بن حمدان بن سلمة بن مسعود بن محمد بن علي القحطاني المكي العطار ٢١ / ٣
- ٥٤١- أحمد بن حمدويه بن موسى النيسابوري، أبو حامد، المؤذن القاضي الزاهد ٢٢ / ٣
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٤٧
- ٥٤٢- أحمد بن حمزة بن راجح بن أبي نمي الحسنى المكي ٢٢ / ٣
- ٥٤٣- أحمد بن خليل بن حسن الأنصاري المكي، المعروف والده بالفراء ٢٢ / ٣
- ٥٤٤- أحمد بن داود بن موسى المكي ٢٣ / ٣
- ٥٤٥- أحمد بن ديلم بن محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن ديلم بن محمد الشيبى الحجبى، مجد الدين أبو العباس المكي ٢٣ / ٣
- ٥٤٦- أحمد بن راشد الينبغى الزيدى ٢٤ / ٣
- ٥٤٧- أحمد بن رميثة بن أبي نمي بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسنى المكي ٢٤ / ٣
- ٥٤٩- أحمد بن زكريا العابدى المكي ٢٥ / ٣
- ٥٤٨- أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبي مسرة المكي ٢٥ / ٣
- ٥٥٠- أحمد بن زيد الجمحى المكي ٢٥ / ٣
- ٥٥١- أحمد بن سالم بن حسن الجدى، شهاب الدين، المعروف بابن أبي العيون ٢٥ / ٣
- ٥٥٢- أحمد بن سالم بن ياقوت المكي، أبو العباس ٢٦ / ٣
- ٥٥٣- أحمد بن سليمان بن أحمد شهاب الدين، المعروف بالتروجى المصرى المالكى ٢٦ / ٣
- ٥٥٤- أحمد بن سليمان بن راشد السالمى المكي ٢٧ / ٣
- ٥٥٥- أحمد بن سليمان بن سلامة المكي ٢٧ / ٣
- ٥٥٦- أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر، الحافظ أبو عبد الرحمن النسائى ٢٧ / ٣
- ٥٥٨- أحمد بن صالح الشمومى ٢٩ / ٣
- ٥٥٧- أحمد بن صالح المكي الطحان السواق ٢٨ / ٣
- ٥٥٩- أحمد بن صالح بن فتح المصرى الأصل، المكي المولد و الدار، و المعروف بالقطان ٣٠ / ٣
- ٥٦١- أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الخليفة المعتضد بن أبي أحمد الموفق بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور العباسى ٣١ / ٣
- ٥٦٢- أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المخزومى، قاضى مكة و خطيبها، شهاب الدين أبو العباس المكي ٣٢ / ٣
- ٥٦٣- أحمد بن ظهيرة بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المخزومى المكي ٣٤ / ٣
- ٥٦٤- أحمد بن عاطف بن أبي دعيج بن أبي نمي الحسنى المكي ٣٤ / ٣
- ٥٨٠- أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين الشيبانى الطبرى ٤٩ / ٣
- ٥٨١- أحمد بن عبد الرحمن بن وهبان، المعروف بابن أفضل الزمان، أبو العباس ٤٩ / ٣
- ٥٨٢- أحمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن إسحاق بن أبي بكر الطبرى، شهاب الدين بن الشرف بن العز بن فخر المكي ثم الينبغى ٣ / ٣

- ٥٨٤- أحمد بن عبد السلام بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام ابن أبي المعالى الكازرونى المكى، يلقب بالشهاب ٥٢ /٣  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٤٨
- ٥٨٣- أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن، المعروف بالشهيد الناطق، بن القاسم بن عبد الله العقيلى الجزولى، الشيخ شهاب الدين النويرى ٥٠ /٣
- ٥٧٨- أحمد بن عبد الله الدورى المكى ٤٨ /٣
- ٥٧٦- أحمد بن عبد الله المكى، المعروف بأبى مغماس ٤٨ /٣
- ٥٧٧- أحمد بن عبد الله المكى، يعرف بالحلبى، المكبر بالحرم الشريف، يلقب بالشهاب ٤٨ /٣
- ٥٦٥- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن سالم البغدادى، أبو العباس ٣٤ /٣
- ٥٦٧- أحمد بن عبد الله بن الحسن بن عطية بن محمد بن المؤيد الزيدى ٣٦ /٣
- ٥٦٦- أحمد بن عبد الله بن بدر بن مفرج بن بدر بن عثمان بن جابر العامرى، الشيخ شهاب الدين الغزى الدمشقى الشافعى ٣٤ /٣
- ٥٦٩- أحمد بن عبد الله بن عياض المكى ٣٨ /٣
- ٥٧٠- أحمد بن عبد الله بن قنبل، وقنبل أبو سعيد المكى ٣٨ /٣
- ٥٧١- أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم، شيخ الحجاز، محب الدين الطبرى المكى الشافعى، يكنى أبا جعفر، و أبا العباس ٣٨ /٣
- ٥٧٢- أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المعقلى الهروى، أبو محمد ٤٦ /٣
- ٥٧٤- أحمد بن عبد الله بن محمد بن على، يلقب بالشهاب بن العفيف الهبى ٤٧ /٣
- ٥٧٣- أحمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن أبى بكر، يلقب بالشهاب ابن المجد الطبرى الصوفى ٤٦ /٣
- ٥٧٥- أحمد بن عبد الله، شهاب الدين الشريفى المصرى ٤٧ /٣
- ٥٨٥- أحمد بن عبد الملك الشيبى، من بنى شيبه، أبو زرارة الحجبى، حجة بيت الله الحرام ٥٢ /٣
- ٥٩٠- أحمد بن عبد الناصر بن عبد الله بن عبد الناصر التميمى المكى ٥٥ /٣
- ٥٨٦- أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البلخى الجريرى- من ولد جرير بن عبد الله الصحابى المشهور رضى الله عنه- أبو بكر المكى ٥٢ /٣
- ٥٨٧- أحمد بن عبد الواحد بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن فارس الكنانى العسقلانى المكى، القاضى بهاء الدين أبو حامد ٥٣ /٣
- ٥٨٨- أحمد بن عبد الواحد بن مرى بن عبد الواحد بن نعام السعدى، المقدسى الأصل، تقى الدين أبو العباس الحورانى ٥٣ /٣
- ٥٨٩- أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطى ٥٥ /٣
- ٥٩١- أحمد بن عجلائن بن رميشة بن أبى نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى المكى، يكنى أبا سليمان، و يلقب شهاب الدين ٥٥ /٣
- ٥٩٢- أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق، القرشى المخزومى المكى ٦٢ /٣
- ٦٠٠- أحمد بن على بن أبى القاسم بن محمد بن حسين، اليمنى، المعروف بابن الشقيف المكى الزيدى ٦٦ /٣  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٤٩
- ٥٩٦- أحمد بن على بن أبى بكر بن عيسى بن محمد بن زياد العبدرى، الشيخ الجليل أبو العباس الميورقى ٦٥ /٣

- ٦٠١- أحمد بن علي بن أبي راجح محمد بن إدريس العبدري الشيبى، الحجى المكى، يكنى أبا المكارم ٦٧/٣
- ٥٩٤- أحمد بن علي بن أحمد العلبى، أبو بكر الزاهد ٦٤/٣
- ٥٩٣- أحمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم العقيلى، إمام المالكية بالمسجد الحرام، شهاب الدين بن إمام المالكية القاضى نور الدين النويرى المكى المالكى ٦٣/٣
- ٥٩٥- أحمد بن علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى البهنسى، القاضى تاج الدين بن القاضى علاء الدين، المعروف بابن الظريف المالكى ٦٥/٣
- ٥٩٧- أحمد بن علي بن حسين المصرى الأصل، المكى المولد و الدار، المعروف بابن جوشن ٦٦/٣
- ٥٩٨- أحمد بن علي بن عبد الكافى، الشيخ بهاء الدين بن الشيخ تقى الدين السبلى الشافعى ٦٦/٣
- ٥٩٩- أحمد بن علي بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو جعفر القرشى العدوى ٦٦/٣
- ٦٠٦- أحمد بن علي بن محمد الشيبى، الحجى، المكى، المعروف بالعراقى ٧١/٣
- ٦٠٢- أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون بن راشد القيسى، أبو العباس القسطلانى المصرى، المكى المالكى ٦٧/٣
- ٦٠٣- أحمد بن علي بن محمد بن داود الزمزمى، يلقب بالشهاب ٦٩/٣
- ٦٠٤- أحمد بن علي بن محمد بن عبد السلام بن أبى المعالى الكازرونى، المكى، نجم الدين أبو المعالى ٦٩/٣
- ٦٠٥- أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى، السيد الشريف القاضى شهاب الدين أبو العباس بن السيد نور الدين بن السيد القدوة أبى عبيد الله الفاسى المكى المالكى ٦٩/٣
- ٦٠٧- أحمد بن علي بن يوسف بن أبى بكر بن أبى الفتح السجزى، يكنى أبا العباس، و يلقب بالشهاب الحنفى المكى ٧١/٣
- ٦٠٩- أحمد بن عمر العلاف ٧٣/٣
- ٦٠٨- أحمد بن عمر بن أبى بكر الهمدانى الأصل، يلقب بالشهاب، و يعرف بابن المرجانى الدمشى ٧٢/٣
- ٦١٠- أحمد بن عمران بن سلامة البصرى، أبو عبد الله الأخفش، المعروف بالألهانى ٧٣/٣
- ٦١١- أحمد بن عيسى بن عمران، المكى العطار، عرف بعصاره ٧٣/٣
- ٦١٢- أحمد بن غنائم المكى، الشاعر المعروف بابن غنائم، يلقب بالشهاب ٧٣/٣
- ٦١٣- أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبى بكر العمرى، مفتى مكه، شهاب الدين الحرازى الشافعى، يكنى أبا العباس ٧٤/٣
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٥٠
- ٦٦٠- أحمد بن ماهان ١١٤/٣
- ٦٦١- أحمد بن مبارك بن رميثة بن أبى ندى الحسنى المكى المعروف بالهدبانى ١١٤/٣
- ٦٦٢- أحمد بن محبوب بن سليمان، أبو الحسن الفقيه الصوفى، يعرف بغلام أبى الأذنان ١١٥/٣
- ٦٥٨- أحمد بن محمد المكى البزار ١١٤/٣
- ٦٢٠- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم، صفى الدين، أبو العباس الطبرى المكى ٨٢/٣
- ٦٢١- أحمد بن محمد بن أبى بكر بن علي بن يوسف الذروى الأصل، المكى المولد و الدار، المعروف بابن المرشدى المصرى، يلقب بالشهاب بن الجمال ٨٣/٣
- ٦١٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد المكى، أبو بكر، المعروف بابن أبى الموت ٨٢/٣
- ٦١٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن سهل بن عبد الرحمن بن رزق الله بن أيوب البغدادى أبو بكر، المعروف ببكير الحداد ٧٦/٣

- ٦١٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن العقيلي، قاضى الحرمين و خطيبهما، محب الدين النويرى المكى الشافعى، يكنى أبا البركات ٧٩ / ٣
- ٦١٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر، القاضى زين الدين أبو الطاهر ابن قاضى مكه جمال الدين، بن الشيخ محب الدين الطبرى المكى ٧٦ / ٣
- ٦١٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن على بن محمد القيسى، يلقب بالشرف، و يعرف بابن القسطلانى، يكنى أبا الفتح ٨١ / ٣
- ٦٢٢- أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى، المكى، شهاب الدين أبو العباس ٨٤ / ٣
- ٦٥٢- أحمد بن محمد بن الزين محمد بن محمد بن أحمد بن على بن الحسن بن عبد الله ابن أحمد بن ميمون القيسى القسطلانى المكى، شهاب الدين أبو العباس ١١٠ / ٣
- ٦٤٦- أحمد بن محمد بن القاسم الجرمى أبو العباس ١٠٢ / ٣
- ٦٥٧- أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبه بن الأزرق بن عمرو بن الحارث ابن أبى شمر الغسانى، أبو الوليد، و أبو محمد الأزرقى المكى ١١٣ / ٣
- ٦٢٣- أحمد بن محمد بن حسب الله القرشى الأموى، المعروف بابن الزعيم ٨٧ / ٣
- ٦٢٥- أحمد بن محمد بن زكريا النشوى، أبو العباس ٨٧ / ٣
- ٦٢٦- أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم العبدى أبو سعيد الأعرابى البصرى ٨٨ / ٣
- ٦٣٦- أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن على بن إسماعيل بن على بن سليمان بن يعقوب بن إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى، أبو العباس، و أبو جعفر المكى البغدادى ٩٤ / ٣
- ٦٣٣- أحمد بن محمد بن عبد الله التونسى المالكى شهاب الدين أبو العباس، المعروف بالمرجانى ٩٣ / ٣
- ٦٣٥- أحمد بن محمد بن عبد الله النفطى المدنى، يلقب بالشهاب ٩٤ / ٣
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٥١
- ٦٣٢- أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين النيسابورى ٩٣ / ٣
- ٦٢٩- أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبى بزه المكى، أبو الحسن البزى ٩١ / ٣
- ٦٢٨- أحمد بن محمد بن عبد الله بن ظهيره بن أحمد بن عطيه بن ظهيره القرشى المخزومى المكى الشافعى، قاضى مكه و مفتيها، محب الدين أبو العباس بن قاضى مكه و خطيبها و مفتيها جمال الدين أبى حامد بن عفيف الدين ٨٩ / ٣
- ٦٣٠- أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع، المعروف بابن بنت الشافعى ٩٢ / ٣
- ٦٣١- أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، المعروف بابن فهد القرشى الهاشمى المكى ٩٢ / ٣
- ٦٣٤- أحمد بن محمد بن عبد الله، الشيخ شهاب الدين البدماصى الشافعى ٩٤ / ٣
- ٦٣٧- أحمد بن محمد بن عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى بن مكى بن طراد الأنصارى الخزرجى، أبو العباس النحوى المالكى شهاب الدين ٩٦ / ٣
- ٦٣٩- أحمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن على بن عبد الله الفاسى الأصل، المقدسى المولد، الشيخ شهاب الدين أبو العباس المعروف بابن عثمان الخليلى شهره ٩٨ / ٣
- ٦٤٠- أحمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن سعيد بن المغيرة بن عمرو بن عثمان بن عفان رضى الله عنه، الأموى أبو القاسم ١٠٠ / ٣

- ٦٤٤- أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صبح بن عون المكي، أبو الحسن المقرئ، المعروف بالقواس النبالي ١٠١ / ٣
- ٦٤١- أحمد بن محمد بن علي بن الزين محمد بن محمد بن القطب محمد بن أحمد ابن علي القسطلاني، المكي الشافعي ١٠٠ / ٣
- ٦٤٢- أحمد بن محمد بن عماد الدمنهورى ١٠١ / ٣
- ٦٤٣- أحمد بن محمد بن عمر بن عمر بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون التوزرى الأصل، يلقب شهاب الدين، بن الإمام ضياء الدين، بن الإمام تقى الدين، أبى البركات القسطلاني المكي ١٠١ / ٣
- ٦٤٥- أحمد بن محمد بن عيسى المكي، أبو بكر الأنبارى ١٠٢ / ٣
- ٦٤٧- أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، قاضى مكة، شهاب الدين أبو الفضل، بن قاضى مكة نجم الدين، ابن قاضى مكة جمال الدين، بن الشيخ محب الدين الطبرى المكي الشافعي ١٠٣ / ٣
- ٦٤٨- أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن القيسى، يلقب بالشرف و بالمجد، بن الأمين بن القطب بن أبى العباس القسطلاني ١٠٦ / ٣
- ٦٥٠- أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الصاغانى، قاضى القضاء، شهاب الدين أبو الخير بن العلامة ضياء الدين الحنفى المكي ١٠٧ / ٣
- ٦٥١- أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي الحسنى، أبو المكارم بن أبى عبد الله الفاسى المكي ١٠٩ / ٣
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٥٢
- ٦٥٣- أحمد بن محمد بن محمد بن مرزوق التلمسانى، أبو العباس ١١١ / ٣
- ٦٥٥- أحمد بن محمد بن موسى التوزرى الأصل، الشوبكى المولد، الدمشقى الدار، المقرئ شهاب الدين، المعروف بالشوبكى ١١٢ / ٣
- ٦٥٤- أحمد بن محمد بن موسى بن داود بن عبد الرحمن، أبو علي المكي، المعروف بابن شامان العطار ١١١ / ٣
- ٦٥٦- أحمد بن محمد بن ناصر بن علي الكنانى، المكي الحنبلى ١١٢ / ٣
- ٦٥٩- أحمد بن محمد، أبو الحسن البطرنى ١١٤ / ٣
- ٦٦٣- أحمد بن مسعود بن علي، يلقب بالشهاب بن النجم، خادم الصوفية بالخانقاه الركنية بالقاهرة ١١٥ / ٣
- ٦٦٤- أحمد بن مطرف بن سوار البستى ١١٥ / ٣
- ٦٦٦- أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل التجيبى، أبو العباس، المعروف بالأقلىشى ١١٦ / ٣
- ٦٦٧- أحمد بن مفتاح المكي، يلقب بالشهاب، و يعرف بالقفيلى ١١٧ / ٣
- ٦٦٨- أحمد بن مودود بن القاسم بن الخضر بن جعفر الخلاطى الأصل، المدنى المولد، أبو العباس المكي الصوفى، المعروف بالحجازى ١١٨ / ٣
- ٦٦٩- أحمد بن موسى بن حرب بن شبيب التميمى، أبو زرعته المكي ١١٨ / ٣
- ٦٧٠- أحمد بن موسى بن علي المكي، شهاب الدين، المعروف بابن الوكيل الشافعي، يكنى أبا العباس ١١٨ / ٣
- ٦٧١- أحمد بن موسى بن عميرة البيناوى المكي، يلقب بالشهاب ١٢٠ / ٣
- ٦٧٢- أحمد بن ميسرة المكي ١٢٠ / ٣
- ٦٧٣- أحمد بن ناصر بن يوسف بن أحمد بن محمد المضرى الواسطى المكي الشافعي، يلقب بالشهاب ١٢١ / ٣
- ٦٧٤- أحمد بن يزيد بن عبد الله الجمحى المكي ١٢٢ / ٣

- ٦٧٥- أحمد بن يوسف بن أحمد بن صالح بن عبد الرحمن الحجبي أبو الفضل الشيبى المكى ١٢٢ /٣
- ٦٧٦- أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن الشيخ إسماعيل بن محمد الحضرمى، المعروف بالأهدل اليمنى ١٢٣ /٣
- ٧٤٠- أحيحة بن أمية بن خلف الجمحى ١٧٤ /٣
- ٣٢١٢- الإخشيد ٣٥٣ /٦
- ٧٤١- إدريس بن إسحاق بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى، شمس الدين أبو المعالى، بن القاضى فخر الدين المكى ١٧٤ /٣
- ٧٤٢- إدريس بن غانم بن مفرج العبدرى الشيبى، أبو غانم المكى ١٧٥ /٣
- ٧٤٣- إدريس بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى ١٧٥ /٣
- ٧٤٥- أرغون بن عبد الله الناصرى، الأمير سيف الدين ١٧٧ /٣
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٥٣
- ٧٤٤- الأرقم بن أبى الأرقم- واسمه عبد مناف- بن أسد بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى أحد السابقين، يكنى أبا عبد الله ١٧٦ /٣
- ٣٣٠١- أروى بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب، القرشية الهاشمية ٣٦٦ /٦
- ٣٢٠٧- الأزرقى، جماعة، اشتهر منهم اثنان ٣٥٢ /٦
- ٧٤٧- أزهري بن القاسم الراسبى أبو بكر البصرى ١٧٩ /٣
- ٧٤٦- أزهري بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب الزهرى ١٧٨ /٣
- ٧٤٨- أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل- وقيل ابن شرحبيل الكلبى، أبو محمد و يقال أبو زيد، و أبو يزيد، و أبو حارثة، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم و يقال له الحب ابن الحب ١٧٩ /٣
- ٧٤٩- أسامة بن عمير بن عامر بن أقيشر- واسم أقيشر عمير الهذلى- من ولد كبير بن هند بن طابخة بن لحيان بن هذيل ١٨٢ /٣
- ٣٢٠٨- الإستجى الشاعر ٣٥٢ /٦
- ٧٥٢- إسحاق بن إبراهيم، أبو محمد ١٨٣ /٣
- ٧٥٣- إسحاق بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم، القاضى فخر الدين أبو يوسف الطبرى المكى الشافعى ١٨٣ /٣
- ٧٥١- إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع بن أبى بكر بن يوسف بن عبد الله ابن نافع بن عبد الحارث الخزاعى، أبو محمد المقرئ ١٨٣ /٣
- ٧٥٤- إسحاق بن زوزان بن بهزاد المكى، أبو يعقوب الفقيه ١٨٥ /٣
- ٧٥٥- إسحاق بن عيسى، أبو هاشم، ابن ابنة داود بن أبى هند ١٨٥ /٣
- ٧٥٠- إسحاق بن محمد النهرجورى، أبو إسحاق الصوفى ١٨٢ /٣
- ٧٥٦- إسحاق بن معاذ بن مجاهد بن جبر ١٨٥ /٣
- ٧٥٧- أسد بن أخى خديجة بنت خويلد القرشى الأسدى ١٨٦ /٣
- ٧٥٨- إسرائيل بن أبى إسرائيل القرشى الفهرى، من بنى الحارث بن فهر ١٨٦ /٣
- ٧٥٩- إسرائيل، رفيق سليمان الموصلى ١٨٦ /٣
- ٧٦١- أسلم- مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم- أبو رافع ١٨٦ /٣
- ٧٦٠- أسلم بن سليم المكى ١٨٦ /٣
- ٣٣٠٢- أسماء بنت أبى بكر الصديق ٣٦٦ /٦

- ٣٣٠٣- أسماء بنت سلمة و يقال سلامة بن مخربة بن جندل بن أبيير بن نهشل بن دارم، الدرامية التميمية ٦/ ٣٦٧
- ٣٣٠٤- أسماء بنت عميس الخثعمية ٦/ ٣٦٨
- ٧٦٢- إسماعيل بن إبراهيم العسقلانى المكى ٣/ ١٨٧
- ٧٦٣- إسماعيل بن إبراهيم المكى ٣/ ١٨٧
- ٧٦٥- إسماعيل بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى المكى، يكنى أبا الطاهر ٣/ ١٨٨
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٥٤
- ٧٦٤- إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الأموى المكى ٣/ ١٨٧
- ٧٦٧- إسماعيل بن سالم الصائغ، أبو محمد البغدادى ٣/ ١٨٩
- ٧٦٨- إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المخزومى مولا هم، أبو إسحاق المكى المقرى ٣/ ١٨٩
- ٧٧٠- إسماعيل بن عبد الملك بن ربيع، ابن أخى عبد العزيز بن ربيع أبو عبد الملك الأسدى المكى، و هو ابن أبى الصفيرا ٣/ ١٩٠
- ٧٧١- إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل بن إبراهيم الكنانى العسقلانى المكى ٣/ ١٩٠
- ٧٦٩- إسماعيل بن عبيد الله بن سليمان المكى ٣/ ١٨٩
- ٧٧٢- إسماعيل بن على بن عثمان الأصفهانى الأصل المكى المعروف بابن العجمى ٣/ ١٩١
- ٧٧٣- إسماعيل بن عمر المغربى المالكى ٣/ ١٩١
- ٧٧٤- إسماعيل بن كثير الحجازى أبو هاشم ٣/ ١٩٢
- ٧٧٩- إسماعيل بن محمد المقدسى ٣/ ١٩٣
- ٧٧٥- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى، أبو يحيى، و أبو محمد المكى ٣/ ١٩٢
- ٧٧٦- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن ديلم بن محمد بن شيوخ الشيبى الحجيبى ٣/ ١٩٢
- ٧٧٧- إسماعيل بن محمد بن عبد الله الموصلى، أبو الطاهر المعروف بالفقاعى ٣/ ١٩٢
- ٧٧٨- إسماعيل بن محمد بن قلاوون الصالحى، السلطان الملك الصالح، بن السلطان الملك الناصر، ابن السلطان الملك المنصور ٣/ ١٩٣
- ٧٨٠- إسماعيل بن مسلم الأزدي، مولا هم، أبو إسحاق البصرى المكى ٣/ ١٩٤
- ٧٨١- إسماعيل بن مسلم المخزومى، مولا هم، المكى ٣/ ١٩٥
- ٧٨٢- إسماعيل بن مسلم بن سلمان الإربلى، أبو محمد، و أبو على، و أبو أيوب ٣/ ١٩٦
- ٧٦٦- إسماعيل بن يغلب بن فضل المصرى ٣/ ١٨٨
- ٧٨٣- إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على ابن أبى طالب الحسنى ٣/ ١٩٦
- ٧٨٧- الأسود بن أبى البخترى، و اسمه العاص، بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصى الأسدى ٣/ ١٩٩
- ٧٨٥- الأسود بن خلف بن أسعد بن أسعد بن عامر بن بياضة الخزاعى ٣/ ١٩٨
- ٧٨٤- الأسود بن خلف بن عبد يغوث القرشى المكى ٣/ ١٩٧
- ٧٨٦- الأسود بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومى ٣/ ١٩٨
- ٧٨٨- أسود بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشى الزهرى، أخو عبد الرحمن بن عوف ٣/ ٢٠٠
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٥٥
- ٧٨٩- الأسود بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشى الأسدى ٣/ ٢٠٠



٧٩٠- الأسود بن وهب بن عبد مناف بن زهرة و قيل وهب بن أسود ٣ / ٢٠٠

٧٩١- أسيد بن جارية الثقفى ٣ / ٢٠١

٧٩٢- أصهبذ بن سارتكين ٣ / ٢٠١

٧٩٣- أصيل الهذلى، و يقال الغفارى ٣ / ٢٠١

٧٩٤- أعظم شاه بن إسكندر شاه، السلطان غياث الدين أبو المظفر ٣ / ٢٠١

٣٢١٣- الأفضل ٦ / ٣٥٣

٣٢١٤- الأفضل ٦ / ٣٥٣

٧٩٥- أفضل بن محمود بن محمود السروى ٣ / ٢٠٣

٧٩٩- أقبال بن عبد الله الحبشى، أبو عمرو القزوينى المكى ٣ / ٢٠٥

٧٩٨- أقبال بن عبد الله، المعروف بالشراىبى المستنصرى العباسى، الأمير شرف الدين ٣ / ٢٠٤

٨٠٠- أقبال بن عبد الله، عتيق الأمير عبد الله بن فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر، المعروف بابن أبى هاشم الحسنى ٣ / ٢٠٥

٧٩٧- أقبال بن عبد الله، يكنى أبا الخير ٣ / ٢٠٤

٨٠١- أقرم بن زيد الخزاعى ٣ / ٢٠٥

٣٢٠٩- الإقليشى ٦ / ٣٥٢

٨٠٢- أكنم بن الجون بن أبى الجون الخزاعى ٣ / ٢٠٥

٨٠٣- ألدمر بن عبد الله الناصرى، يلقب سيف الدين ٣ / ٢٠٧

١٤٤٦- أطنبغا ٤ / ٣٠٢

٣٤٨٦- أم أبان بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية العيشية ٦ / ٤٤٦

٣٤٨٧- أم أيمن ٦ / ٤٤٦

٣٥٤٩- أم ابن أم قاسم، شارح الألفية ٦ / ٤٦٦

٣٤٨٨- أم الأمان بنت الرضى الطبرى ٦ / ٤٤٦

٣٤٩٠- أم الحارث بنت عياش بن أبى ربيعة المخزومى ٦ / ٤٤٧

٣٤٩٦- أم الحسن بنت أبى الخير محمد بن القاضى جمال الدين محمد بن عبد الله بن فهد القرشى الهاشمى ٦ / ٤٤٩

٣٤٩٨- أم الحسن بنت الحرازى ٦ / ٤٤٩

٣٤٩٥- أم الحسن بنت الرضى محمد بن محمد بن عثمان بن الصفى أحمد بن محمد بن إبراهيم الطبرى ٦ / ٤٤٩

٣٤٩٤- أم الحسن بنت الشيخ أبى اليمن محمد بن الإمام شهاب الدين أحمد بن الإمام رضى الدين إبراهيم الطبرى، المكية، تلقب

نسيم ٦ / ٤٤٨

٣٤٩٧- أم الحسن بنت النفيس محمد بن عبد المنعم البهنسى ٦ / ٤٤٩

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٥٦

٣٤٩٣- أم الحسن، اسمها فاطمة، بنت الشيخ أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى، الأنصارية الخزرجية المكية ٦ / ٤٤٨

٣٥٠٠- أم الحسين بنت الإمام شهاب الدين أحمد بن الإمام رضى الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبرى، المكية، يقال اسمها

فاطمة ٦ / ٤٥٠

٣٥٠٢- أم الحسين بنت الإمام محب الدين محمد بن الإمام شهاب الدين أحمد بن الإمام رضى الدين إبراهيم الطبرى المكية ٦ / ٤٥١



- ٣٥٠٥- أم الحسين بنت الزين /٦ /٤٥١
- ٣٥٠٣- أم الحسين بنت الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعى، المكية /٦ /٤٥١
- ٣٥٠٤- أم الحسين بنت القاضى سراج الدين عبد اللطيف بن محمد بن سالم الزبيدى، المكية /٦ /٤٥١
- ٣٥٠١- أم الحسين بنت القاضى شهاب الدين أحمد بن ظهيرة المخزومية المكية /٦ /٤٥٠
- ٣٤٩٩- أم الحسين بنت قاضى مكة شهاب الدين أحمد بن قاضى مكة نجم الدين محمد بن محمد ابن المحب الطبرى المكية /٦ /٤٥٠
- ٣٥٠٩- أم الحكم بنت أبى سفيان صخر بن حرب بن أمية، القرشية الأموية /٦ /٤٥٢
- ٣٥١٣- أم الخير بنت الإمام شهاب الدين أحمد بن الإمام رضى الدين بن محمد الطبرى، المكية /٦ /٤٥٣
- ٣٥١٢- أم الخير بنت الزين الطبرى /٦ /٤٥٣
- ٣٥١٥- أم الخير بنت الشيخ أبى العباس /٦ /٤٥٣
- ٣٥١٤- أم الخير بنت الشيخ أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى الأنصارى المكية /٦ /٤٥٣
- ٣٥١٧- أم الخير بنت الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعى المكية /٦ /٤٥٤
- ٣٥١٦- أم الخير بنت دانيال اللرستانى /٦ /٤٥٤
- ٣٥١١- أم الخير بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، القرشية التيمية /٦ /٤٥٣
- ٣٥٣٩- أم السعود بنت الشريف أحمد بن عجلان بن رميثة، الحسينية المكية /٦ /٤٦٢
- ٣٥٢٧- أم الفضل بنت حمزة بن عبد المطلب بن هاشم، القرشية الهاشمية /٦ /٤٥٧
- ٣٥٣٥- أم الكامل بنت أمير مكة الشريف أحمد بن عجلان بن رميثة، الحسينية المكية /٦ /٤٦١
- ٣٥٤٦- أم الهدى بنت القاضى شهاب الدين أحمد بن ظهيرة، القرشية المخزومية المكية /٦ /٤٦٥
- أم الهدى بنت جمال الدين محمد بن عيسى بن محمود بن عالى القرشية /٦ /٤٦٥
- ٣٤٨٩- أم جميل بنت المجمل بن عبد، و يقال ابن عبيد، بن أبى قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤى بن غالب بن فهر، القرشية العامرية /٦ /٤٤٦
- ٣٤٩٢- أم حبيبة- و يقال أم حبيب- بنت جحش بن رئاب الأسديّة /٦ /٤٤٧
- ٣٤٩١- أم حبيبة بنت أبى سفيان بن حرب، الأموية، زوج النبى صلى الله عليه و سلم /٦ /٤٤٧
- ٣٥٠٦- أم حرملة بنت عبد الأسود بن جذيمة السهمية /٦ /٤٥٢
- ٣٥٠٧- أم حكيم بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم، القرشية الهاشمية /٦ /٤٥٢
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٥٧
- ٣٥٠٨- أم حكيم بنت عتبة بن أبى وقاص الزهرية /٦ /٤٥٢
- ٣٥١٠- أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاصى الأموية /٦ /٤٥٣
- ٣٥١٨- أم رومان- يقال بفتح الراء و ضمها- بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة /٦ /٤٥٥
- ٣٥١٩- أم ريم بنت على بن ثاقب، القرشية السهمية المكية /٦ /٤٥٥
- ٣٥٢٠- أم سلمة، زوج النبى صلى الله عليه و سلم /٦ /٤٥٦
- ٣٥٢١- أم سليمان /٦ /٤٥٦
- ٣٥٢٢- أم شريك، القرشية العامرية /٦ /٤٥٦

- ٣٥٢٣- أم شيبه الأزدية ٤٥٦ / ٦
- ٣٥٢٥- أم عيسى ٤٥٧ / ٦
- ٣٥٢٤- أم عثمان بنت سفيان، القرشية الشيبية العبدرية، أم بنى شيبه الأكبر ٤٥٦ / ٦
- ٣٥٢٦- أم فروة بنت أبى قحافة عثمان، القرشية التيمية ٤٥٧ / ٦
- ٣٥٢٨- أم قيس بنت محصن بن حرثان الأسدي ٤٥٨ / ٦
- ٣٥٣٦- أم كرز الخزاعية الكعبية ٤٦١ / ٦
- ٣٥٣١- أم كلثوم بنت البرهان إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد الأردبيلي ٤٥٩ / ٦
- ٣٥٣٢- أم كلثوم بنت الشيخ أبى عبد الله محمد بن على بن يحيى الغرناطى ٤٦٠ / ٦
- ٣٥٣٣- أم كلثوم بنت الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمود، الزرنديّة المدنية المكية ٤٦٠ / ٦
- ٣٥٣٤- أم كلثوم بنت القاضى جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد، القرشية الهاشمية ٤٦٠ / ٦
- ٣٥٢٩- أم كلثوم بنت سيدنا رسول صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، القرشية الهاشمية ٤٥٨ / ٦
- ٣٥٣٠- أم كلثوم بنت عقبه بن أبى معيط، واسم أبى معيط أبان بن أبى عمرو، واسم أبى عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ٤٥٩ / ٦
- ٣٥٣٧- أم مالك البهزية المكية، صحابية ٤٦٢ / ٦
- ٣٥٣٨- أم مرثد الأسلمية، ويقال الغنوية ٤٦٢ / ٦
- ٣٥٤٠- أم هانئ بنت أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم، القرشية الهاشمية المكية ٤٦٣ / ٦
- ٣٥٤٥- أم هانئ بنت البهاء الخطيب بمكة، محمد بن عبد الله بن المحب الطبرى، المكية ٤٦٤ / ٦
- ٣٥٤١- أم هانئ بنت الشريف أحمد بن على بن أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المكية ٤٦٣ / ٦
- ٣٥٤٤- أم هانئ بنت الشريف على بن الشريف أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المكية ٤٦٤ / ٦
- ٣٥٤٢- أم هانئ بنت الشيخ أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى الأنصارى، المكية ٤٦٤ / ٦
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٥٨
- ٣٥٤٣- أم هانئ بنت القاضى شهاب الدين أحمد بن ظهيرة، القرشية المخزومية المكية ٤٦٤ / ٦
- ٣٥٤٨- أم ودان بنت أمير مكة إدريس بن قتادة بن إدريس الحسينية المكية ٤٦٥ / ٦
- ٣٣٠٥- أمامة بنت أبى العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد الشمس بن عبد مناف ٣٦٩ / ٦
- ٣٣٠٨- أمه الله بنت أبى بكره الثقفية ٣٧٠ / ٦
- ٣٣٠٩- أمه بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس، القرشية الأموية ٣٧٠ / ٦
- ٨١٢- أمية الشامى ٢١٢ / ٣
- ٨٠٩- أمية بن أبى عبيدة بن همام التميمى الحنظلى، حليف بنى نوفل بن عبد مناف، أبو يعلى ابن أمية، الذى يقال له ابن منية ٢١١ / ٣
- ٨٠٥- أمية بن خويلد الضمرى، والد عمرو بن أمية الضمرى لهما صحبة ٢٠٩ / ٣
- ٨٠٦- أمية بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحى المكى الأكبر ٢٠٩ / ٣
- ٨٠٧- أمية بن صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحى ٢٠٩ / ٣
- ٨٠٨- أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبى العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب، الأموى المكى ٢١١ / ٣

٨١٠- أمية بن عمرو بن سعيد العاص الأموى المكى ٢١٢ / ٣

٨١١- أمية بن مخشى الخزاعى، أبو عبد الله ٢١٢ / ٣

١٣١٧- الأمير سيف الدين سلار ٢٢٩ / ٤

٣٣٠٦- أميمه بنت خلف بن أسعد بن عامر، الخزاعية ٣٦٩ / ٦

٣٣٠٧- أميمه بنت رقيقه ٣٦٩ / ٦

٣٠٣٦- أمين الدين القسطلانى ٣٢٨ / ٦

٣٢١١- الأميوطى ٣٥٢ / ٦

٨١٣- أهبان بن عياد الخزاعى ٢١٢ / ٣

٣٢١٦- الأهدل ٣٥٣ / ٦

٨١٤- أوس بن أوس الثقفى، و يقال ابن أبى أوس، و هو والد عمرو بن أبى أوس ٢١٣ / ٣

٨١٥- أوس بن حذيفه الثقفى ٢١٤ / ٣

٨١٦- أوس بن عوف الثقفى، حليف لهم من بنى سالم ٢١٥ / ٣

٨١٧- أوس بن معير الجمحى، هو أبو محذوره ٢١٥ / ٣

٣٢١٥- الأوقص ٣٥٣ / ٦

٢٣٩٩- أولاد حسن بن قتاده ٣٦٥ / ٦ العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ؛ ج ٧؛ ص ٥٨

٨- إياز بن عبد الله الباناسى، الأمير الأسفهلار، فخر الدين ٢١٥ / ٣

٨١٩- إياس بن البكير، و يقال ابن أبى البكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غيره ابن سعد بن ليث الليثى الكنانى، حليف بنى عدى ٣

٢١٦

٨٢٠- إياس بن خليفه البكرى ٢١٦ / ٣

٨٢٣- إياس بن عبد الفهرى، أبو عبد الرحمن ٢١٨ / ٣

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٥٩

٨٢١- إياس بن عبد الله بن أبى ذباب الدوسى ٢١٦ / ٣

٨٢٢- إياس بن عبد المزنى، أبو عوف ٢١٧ / ٣

٨٢٥- أيمن الحبشى المكى المخزومى، مولى عبد الله بن أبى عمرو بن عمر بن عبد الله المخزومى، و قيل مولى ابن أبى عمرة ٣

٢٢٠

٨٢٤- أيمن بن عبيد الحبشى ٢١٨ / ٣

٨٢٦- أيمن بن نابل الحبشى المكى، أبو عمران، و يقال أبو عمر ٢٢٠ / ٣

٨٢٧- أيوب بن إبراهيم الجبرتى ٢٢١ / ٣

٨٢٨- أيوب بن ثابت المكى ٢٢١ / ٣

٨٢٩- أيوب بن محمد بن أبى بكر محمد بن أيوب بن شاذى بن مروان، السلطان الملك الصالح نجم الدين، بن السلطان الملك

الكامل ناصر الدين أبى المعالى، ابن السلطان الملك العادل سيف الدين أبى بكر ٢٢١ / ٣

٨٣١- أيوب بن موسى ٢٢٥ / ٣

٨٣٠- أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموى، أبو موسى المكى ٢٢٤ / ٣

- ٣١٦٠- ابن أبى الصيف ٦ / ٣٤٥
- ٣١٧٩- ابن أبى الفضل المرسى ٦ / ٣٤٨
- ٣٢٠٠- ابن أبى الموت ٦ / ٣٥٠
- ٣١٤٧- ابن أبى بره المقرئ المكى ٦ / ٣٤٣
- ٣١٣٤- ابن أبى حرمى الكاتب ٦ / ٣٤١
- ٣١٩٨- ابن أبى مسرة، اثنان ٦ / ٣٥٠
- ٣١٩٩- ابن أبى مليكة ٦ / ٣٥٠
- ٣٢٠٢- ابن أبى نجيح ٦ / ٣٥٠
- ٣٢٠٣- ابن أبى هاشم ٦ / ٣٥١
- ٣١١٩- ابن الأجل الدمشقى ٦ / ٣٣٩
- ٣١٢٠- ابن الأعرابى الصوفى ٦ / ٣٣٩
- ٣١٢٣- ابن البرهان الطبرى، جماعة ٦ / ٣٣٩
- ٣١٢٥- ابن البنا ٦ / ٣٤٠
- ٣٢٩١- ابن التعزى ٦ / ٣٤٣
- ٣١٣١- ابن الحبشى ٦ / ٣٤٠
- ٣١٣٢- ابن الحبير ٦ / ٣٤٠
- ٣١٣٣- ابن الحداد، اثنان ٦ / ٣٤١
- ٣١٣٤- ابن الحكاك المكى، اثنان ٦ / ٣٤١
- ٣١٣٨- ابن الخادم، اثنان ٦ / ٣٤١
- ٣١٤٥- ابن الزنجانى، جماعة ٦ / ٣٤٣
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٦٠
- ٣١٤٨- ابن الزين ٦ / ٣٤٣
- ٣١٥٥- ابن الشامى المدنى ٦ / ٣٤٤
- ٣١٥٨- ابن الشقيف، جماعة ٦ / ٣٤٥
- ٣١٥٧- ابن الشماع، اثنان ٦ / ٣٤٥
- ٣١٥٩- ابن الشيخ ٦ / ٣٤٥
- ٣١٦١- ابن الطباخ الحنبلى ٦ / ٣٤٥
- ٣١٦٢- ابن الظريف ٦ / ٣٤٥
- ٣١٦٧- ابن العربى الصوفى ٦ / ٣٤٦
- ٣١٦٨- ابن العرجاء، اثنان ٦ / ٣٤٦
- ٣١٦٩- ابن الغز الأصبهانى ٦ / ٣٤٦
- ٣١٧١- ابن العليف الشاعر ٦ / ٣٤٧
- ٣١٧٣- ابن الغزال المصرى ٦ / ٣٤٧

- ٣١٧٥- ابن الفارض الشاعر /٦ /٣٤٧
- ٣١٧٦- ابن الفخار، اثنان /٦ /٣٤٧
- ٣١٨٠- ابن القزاز /٦ /٣٤٨
- ٣١٩٦- ابن المؤذن المقدسى /٦ /٣٥٠
- ٣١٨٧- ابن المسيب /٦ /٣٤٩
- ٣٢٩٦- ابن المسيب /٦ /٣٦٤
- ٣١٩٠- ابن المغربي، اثنان /٦ /٣٤٩
- ٣١٩١- ابن المقدم الدمشقى /٦ /٣٤٩
- ٣١٩٣- ابن الملجوم /٦ /٣٤٩
- ٣١٩٥- ابن المنذر /٦ /٣٥٠
- ٣٢٠١- ابن النجم الصوفى /٦ /٣٥٠
- ٣٢٩٧- ابن النصيرى /٦ /٣٦٥
- ٣٢٠٥- ابن الوكيل، جماعة /٦ /٣٥١
- ٣٢٩٨- ابن الوليدى /٦ /٣٦٥
- ٣١٢١- ابن بجير الشيبى، اثنان /٦ /٣٣٩
- ٣١٢٢- ابن برطاس /٦ /٣٣٩
- ٣١٢٤- ابن بعجلد /٦ /٣٤٠
- ٣١٢٦- ابن بنت الشافعى /٦ /٣٤٠
- ٣١٢٧- ابن جريج /٦ /٣٤٠
- ٣١٢٩- ابن جن البير /٦ /٣٤٠
- ٣١٢٨- ابن جهضم الصوفى /٦ /٣٤٠
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٦١
- ٣١٣٠- ابن جوشن /٦ /٣٤٠
- ٣١٣٥- ابن حريث السبتي /٦ /٣٤١
- ٣١٣٧- ابن حنظلة المخزومى /٦ /٣٤١
- ٣١٣٩- ابن خشيش /٦ /٣٤١
- ٣١٤٠- ابن خطيب بيروذ /٦ /٣٤٢
- ٣١٤١- ابن خليل، جماعة /٦ /٣٤٢
- ٣١٤٢- ابن ديلم الشيبى، جماعة /٦ /٣٤٢
- ٣١٤٣- ابن راشد /٦ /٣٤٢
- ٣١٤٤- ابن زبرق /٦ /٣٤٢
- ٣١٤٦- ابن زنبور المكى /٦ /٣٤٣
- ٣١٤٩- ابن سالم الحضرمى /٦ /٣٤٣

- ٣١٥١- ابن سالم الزبيدى /٦ /٣٤٤
- ٣١٥٠- ابن سالم المؤذن /٦ /٣٤٤
- ٣١٥٢- ابن سبعين الصوفى /٦ /٣٤٤
- ٣١٥٣- ابن سكر المحدث /٦ /٣٤٤
- ٣١٥٤- ابن سليم المحلى /٦ /٣٤٤
- ٣١٥٦- ابن شاهد القيمة /٦ /٣٤٤
- ٣١٦٤- ابن ظفر /٦ /٣٤٦
- ٣١٦٣- ابن ظهير، جماعة /٦ /٣٤٥
- ٣١٦٥- ابن عبد الحميد، اثنان /٦ /٣٤٦
- ٣١٦٦- ابن عبد السلام المؤذن، جماعة /٦ /٣٤٦ ٣٢٩٢- ابن عبدان /٦ /٣٦٣
- ٣١٧٠- ابن عكاش /٦ /٣٤٦
- ٣١٧٢- ابن عمران /٦ /٣٤٧
- ٣١٧٤- ابن غنائم المكى الشاعر /٦ /٣٤٧
- ٣١٧٧- ابن فراس /٦ /٣٤٧
- ٣١٧٨- ابن فهد، جماعة /٦ /٣٤٧
- ٣٢٩٣- ابن فيروز /٦ /٣٦٣
- ٣١٨١- ابن قطرال /٦ /٣٤٨
- ٣١٨٢- ابن كثير /٦ /٣٤٨
- ٣٢٩٤- ابن مجلى /٦ /٣٦٣
- ٣٢٩٥- ابن محارب /٦ /٣٦٤
- ٣١٨٣- ابن محيصن /٦ /٣٤٨
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٦٢
- ٣١٨٤- ابن مرزوق التلمسانى /٦ /٣٤٨
- ٣١٨٥- ابن مسدى /٦ /٣٤٨
- ٣١٨٦- ابن مسكن، اثنان /٦ /٣٤٨
- ٣١٨٨- ابن مطرف /٦ /٣٤٩
- ٣١٨٩- ابن معالى الحلبي /٦ /٣٤٩
- ٣١٩٢- ابن مكرم الكاتب /٦ /٣٤٩
- ٣١٩٤- ابن منعه، اثنان /٦ /٣٤٩
- ٣١٩٧- ابن ميجال، الطيب /٦ /٣٥٠
- ٣٢٠٤- ابن هلال /٦ /٣٥١

- ٨٣٢- بادام و يقال باذان الهاشمي، مولا هم أبوه إسحاق، و أبو صالح، المكي الكوفي ٢٢٦ /٣
- ٨٣٣- بجاد- و يقال بجار- بن السائب بن عويمر بن عابد بن عمران بن مخزوم المخزومي ٢٢٦ /٣
- ٨٣٤- بحير بن عمران الخزاعي، و قيل بحير، بالحاء المهملة ٢٢٦ /٣
- ٨٣٥- بحير بن أبي ربيعة- عمرو- بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي ٢٢٧ /٣
- ٣٣١٥- بحينة بنت ٣٧٣ /٦
- ٣٠٣٧- بدر الدين الإسناي ٣٢٨ /٦
- ٨٣٦- بديل بن أم أصرم، و هو بديل بن سلمة بن خلف بن عمرو بن الأخب بن مقياس بن حنبل بن عدى بن سلول السلولي الخزاعي ٢٢٧ /٣
- ٨٣٧- بديل بن كلثوم بن سالم الخزاعي و قيل عمرو بن كلثوم ٢٢٧ /٣
- ٨٣٨- بديل بن ورقاء بن عبد العزى بن ربيعة الخزاعي ٢٢٨ /٣
- ٣٣١٤- برة بنت أبي تجزأة العبدي ٣٧٣ /٦
- ٣٣١٣- برة بنت عامر بن الحارث بن السباق بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدي ٣٧٣ /٦
- ٨٣٩- بروق بن أنص الجركسي، السلطان الملك الظاهر أبو سعيد ٢٢٩ /٣
- ٨٤٠- بركة بن عبد الله العثماني نسبة إلى الخواجا عثمان الجالب له ٢٣١ /٣
- ٣٣١١- بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصين بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان ٣٧٢ /٦
- ٣٠٣٨- البرهان الأردبيلي ٣٢٨ /٦
- ٣٠٣٩- برهان الدين الفرضي ٣٢٨ /٦
- ٣٢٢١- بريه ٣٥٤ /٦
- ٣٢١٧- البزى ٣٥٣ /٦
- ٨٤١- بسر بن أرطأة، و يقال ابن أبي أرطأة، و اسمه عمير، و قيل عويمر، بن عمران القرشي العامري، أبو عبد الرحمن الشامي ٢٣٢ /٣
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٦٣
- ٨٤٢- بسر بن جحاش القرشي، و يقال بشر، بالشين المعجمة ٢٣٥ /٣
- ٨٤٣- بسر بن سفيان بن عمرو بن عويمر الخزاعي الكلبي ٢٣٦ /٣
- ٣٣١٢- بسرة بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسيدي ٣٧٢ /٦
- ٨٤٨- بشر الثقفي، و يقال بشير ٢٣٩ /٣
- ٨٤٤- بشر بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعيد بن سهم القرشي السهمي ٢٣٦ /٣
- ٨٤٦- بشر بن السري البصري ٢٣٨ /٣
- ٨٤٩- بشر بن جحاش القرشي ٢٣٩ /٣
- ٨٤٥- بشر بن سحيم بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الغفاري ٢٣٧ /٣
- ٨٤٧- بشر بن عاصم الثقفي ٢٣٩ /٣
- ٨٥٠- بشير بن حامد بن سليمان بن يوسف بن عبد الله بن الحسين بن زيد بن الحسن بن إسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي الزينبي بن عبد الله الجواد بن جعفر الطيار بن أبي طالب القرشي الهاشمي الجعفري، شيخ الحرم، نجم الدين أبو النعمان بن أبي بكر التبريزي البغدادي الشافعي ٢٤٠ /٣

٣٢١٩- بطلال الركبي ٣٥٤ / ٦

٨٥١- بطلال بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطلال الركبي ٢٤٣ / ٣

٨٥٢- بكار بن رباح المكي ٢٤٣ / ٣

٨٥٣- بكر بن خلف البصرى، أبو بشر ٢٤٣ / ٣

٨٥٤- بكر بن محمد بن أبى مرة المكي ٢٤٤ / ٣

٨٥٥- بلال بن رباح القرشى التيمى، مولا هم، أبو عبد الله ٢٤٤ / ٣

٨٥٦- بلال بن عبد الله الحبشى، أبو عتيق بن العجمى ٢٤٦ / ٣

٣٢١٨- البنزرتى ٣٥٣ / ٦

٣٠٤٠- البهاء الخطيب الطبرى ٣٢٨ / ٦

٣٠٤٣- بهاء الدين السبكي ٣٢٩ / ٦

٣٠٤٢- بهاء الدين بن خليل المكي ٣٢٨ / ٦

٣٠٤١- البهاء بن عبد المؤمن ٣٢٨ / ٦

**حرف التاء**

٣٠٤٥- التاج الخطيب ٣٢٩ / ٦

٨٦٥- تاج الدين الهندى ٢٥٥ / ٣

٣٣١٦- تاج النساء بنت رستم بن أبى الرجاء بن محمد الأصبهانية ٣٧٣ / ٦

٣٠٤٤- التاج بن عساكر ٣٢٩ / ٦

٨٦٤- تبل بن منصور بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري المكي القائد ٢٥٥ / ٣

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٦٤

٣٢٢٠- التعكرى ٣٥٤ / ٦

٨٦٣- تغرى برمش بن يوسف التركمانى الحنفى ٢٥١ / ٣

٣٠٤٧- التقى الحرازى ٣٢٩ / ٦

٣٠٤٦- التقى الحورانى ٣٢٩ / ٦

٣٠٤٨- تقى الدين الحرازى، آخر ٣٢٩ / ٦

٣٠٤٩- تقى الدين الطبرى الخطيب ٣٢٩ / ٦

٨٥٧- تمام بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى، ابن عم رسول الله صلى الله عليه و سلم ٢٤٧ / ٣

٨٥٩- تمام بن عبيدة ٢٤٨ / ٣

٨٥٨- تمام بن عدى القرشى ٢٤٧ / ٣

٨٦٠- تمام بن على بن عبد الكافى بن على بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام بن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن على بن

مسوار بن سوار بن سليم بن أسلم الخزرجى، الشيخ بهاء الدين بن الشيخ تقى الدين السبكي الشافعى ٢٤٨ / ٣

٣٣١٧- تملك الشيبى العبدريه ٣٧٤ / ٦

٨٦١- تميم بن أسيد- و قيل أسد- بن عبد العزى بن جعونه بن عمرو ابن القين بن رزاح بن سعد بن كعب بن عمرو الخزاعى ٢٥٠ / ٣



٨٦٢- تميم بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى السهمى ٣ / ٢٥١

### حرف التاء

٨٦٧- ثامر بن جياش بن أبى ثامر المبارك القاسمى، يكنى أباً حسن ٣ / ٢٥٦

٨٦٦- ثامر، صاحب قلعة تكريت، يلقب همام الدين ٣ / ٢٥٦

٣٣١٩- ثبيته بنت يعار بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف، الأنصارية ٦ / ٣٧٤

٣٣١٨- الثريا ابنة على بن عبد الله بن الحارث بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وقيل الثريا ابنة عبد الله، القرشية الأموية المكية ٦ / ٣٧٤

٨٦٨- ثقبه بن رميثة بن أبى ندى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى، المكي، يلقب أسد الدين، يكنى أباً شهاب ٣ / ٢٥٦

### حرف الجيم

٨٦٩- جابر بن أسعد بن جابر بن عبد الله بن محمد بن على الحميرى اليمنى الحضورى، الفقيه أبو محمد ٣ / ٢٦٠

٨٧٠- جابر بن عبد الله المعروف بالحراشى ٣ / ٢٦٠

٨٧١- جابر بن محمد بن عبد العزيز بن العربى، افتخار الدين أبو محمد بن أبى عبد الله الخوارزمى الكاثرى الحنفى الصوفى ٣ / ٢٦٢

٨٧٢- جار الله بن حمزة بن راجح بن أبى ندى الحسنى المكي، يكنى أباً منيف ٣ / ٢٦٣

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٦٥

٨٧٣- جار الله بن زايد بن يحيى بن محبى السنبسى المكي ٣ / ٢٦٤

٨٧٤- جار الله بن صالح بن أحمد بن عبد الكريم بن أبى المعالى الشيبانى المكي الحنفى يلقب بالجلال ٣ / ٢٦٤

٨٧٥- جبريل بن عمر بن يوسف الكردى، أبو الأمانة، و أبو محمد ٣ / ٢٦٥

٨٧٨- جبير بن الحويرث بن نفيل بن عبد بن قصى بن كلاب ٣ / ٢٦٧

٨٧٦- جبير بن مالك، وقيل جبر بن مالك بن القشب الأزدي، حليف بنى المطلب، ويقال جبير بن بحينه، نسبة إلى أمه، وهى بحينه بنت الحارث بن المطلب، وهو أخو عبد الله بن بحينه، والأكثر فى اسمه جبير ٣ / ٢٦٥

٨٧٧- جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى النوفلى، أبو محمد، وقيل أبو عدى المدنى، أحد الأشراف ٣ / ٢٦٥

٨٧٩- جخيد بن لحاف بن راجح بن أبى محمد بن أبى أسعد الحسنى المكي ٣ / ٢٦٨

٨٨٠- جसार بن أبى دعيح بن أبى ندى محمد بن أبى سعد الحسنى المكي ٣ / ٢٦٨

٨٨١- جसार بن قاسم بن أبى ندى الحسنى المكي ٣ / ٢٦٨

٨٨٢- جعال، ويقال جعيل بن سراقه الضمرى، ويقال الثعلبى ٣ / ٢٦٨

٨٨٣- جعدة بن هبيرة بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشى، المخزومى ٣ / ٢٦٩

٨٩١- جعفر بن أبى سفيان- واسمه المغيرة، وقيل غير ذلك- بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشى الهاشمى

- ٨٩٢- جعفر بن أبي طالب بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، أبو عبد الله الطيار، ذو الجناحين، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣/ ٢٧٦
- ٨٨٦- جعفر بن أحمد بن أبي الغنائم الموصلية، أبو الفضل المنعوت بالشرف، الأديب ٣/ ٢٧٢
- ٨٨٤- جعفر بن أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، الخليفة المقتدر بن المعتضد بن أبي أحمد الموفق، بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور العباسي ٣/ ٢٧٠
- ٨٨٥- جعفر بن أحمد بن محبوب بن المنهال بن مطر بن دينار بن عبد الله الربيعي المكي ٣/ ٢٧١
- ٨٨٧- جعفر بن إدريس ٣/ ٢٧٢
- ٨٨٨- جعفر بن الحسين الشيبلي، أبو الفضل المكي ٣/ ٢٧٢
- ٨٩٧- جعفر بن الفضل بن عيسى بن موسى العباسي ٣/ ٢٧٨
- ٩٠٥- جعفر بن المطلب بن أبي وداعة السهمي المكي ٣/ ٢٨٢
- ٨٨٩- جعفر بن خالد بن سارة المخزومي المكي، وقيل المدني ٣/ ٢٧٣
- ٨٩٠- جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي العباسي ٣/ ٢٧٣
- ٨٩٤- جعفر بن عبد الرحمن بن جعفر بن عثمان بن عبد الله السلمي الصقلي المحتد، البجائي المولد ٣/ ٢٧٧
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٦٦
- ٨٩٣- جعفر بن عبيد الله الحميدي المكي ٣/ ٢٧٧
- ٨٩٥- جعفر بن علبه بن ربيعة المذحجي ٣/ ٢٧٨
- ٨٩٦- جعفر بن عيسى بن فليته بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبي هاشم الحسني المكي ٣/ ٢٧٨
- ٩٠٤- جعفر بن محمد المكي النسفي ٣/ ٢٨٢
- ٨٩٨- جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن موسى بن جعفر بن علي بن محمد بن موسى الرضا بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني ٣/ ٢٧٩
- ٩٨٩- جعفر بن محمد بن إسماعيل بن أحمد بن ناصر بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل ابن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسن المكي، أبو محمد الشاعر، المعروف بالتهامي ٣/ ٢٧٩
- ٩٠٠- جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسن ٣/ ٢٧٩
- ٩٠٣- جعفر بن محمد بن بردين، يكنى أبا الفضل، و يعرف بابن السوسي ٣/ ٢٨١
- ٩٠١- جعفر بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان العباسي ٣/ ٢٨١
- ٩٠٢- جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله، الخليفة المتوكل، ابن المعتصم بن الرشيد العباسي ٣/ ٢٨١
- ٩٠٦- جعفر بن يحيى بن إبراهيم التميمي، المسند، أبو الفضل المكي المعروف بابن الحكاك ٣/ ٢٨٢
- ٩٠٧- جفريل بن عبد الله الكامل، الملقب أسد الدين ٣/ ٢٨٣
- ٩٠٨- جماز بن حسن بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسن المكي ٣/ ٢٨٣
- ٩٠٩- جماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا بن داود ابن قاسم بن عبد الله بن طاهر بن يحيى بن حسين بن جعفر بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب الحسيني، عز الدين أبو سند ٣/ ٢٨٤
- ٩١٠- جماز بن صبيحة ٣/ ٢٨٨

- ٣٠٥٠- جمال الدين الأصفهاني ٣٢٩ / ٦
- ٣٠٥١- جمال الدين الطبرى ٣٢٩ / ٦
- ٣٠٥٢- جمال الدين بن ظهيره ٣٣٠ / ٦
- ٣٠٥٣- جمال الدين بن فهد ٣٣٠ / ٦
- ٩١٤- جميل الحبيبي القيروانى ٢٨٩ / ٣
- ٩١٢- جميل بن أبى العلاء المكى، يلقب نجيب الدين و يكنى أبى العلاء ٢٨٩ / ٣
- ٩١١- جميل بن عامر بن حذيم بن سلامان بن ربيعه بن سعد بن جمح الجمحى ٢٨٨ / ٣
- ٩١٣- جميل بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافه بن جمح القرشى الجمحى ٢٨٩ / ٣
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٦٧
- ٩١٥- جنادة بن عبد الله بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف المطلبى ٢٩٠ / ٣
- ٩١٦- جندب بن جخيدب بن لحاف بن راجح بن أبى ندى الحسنى المكى ٢٩٠ / ٣
- ٩١٨- جهيم بن الصلت بن مخرمه بن المطلب بن عبد مناف القرشى المطلبى ٢٩٠ / ٣
- ٩١٧- جهيم، و يقال جهم، بن قيس بن عبد بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار القرشى العبدري، أبو خزيمه ٢٩٠ / ٣
- ٣٢٢٢- الجواد ٣٥٤ / ٦
- ٩١٩- جوان بن عمر بن عبد الله بن أبى ربيعه- عمرو- بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى ٢٩١ / ٣
- ٩٢٠- جوبان بن تدوان نائب السلطنة بالعراقين ٢٩١ / ٣
- ٣٢٢٣- جوبكار المقرئ ٣٥٤ / ٦
- ٩٢٢- جوهر بن عبد الله العجلانى ٢٩٣ / ٣
- ٩٢١- جوهر بن عبد الله المعروف بالرضوانى ٢٩٣ / ٣
- ٣٣٢٠- جوهرة ابنة عطية بن إبراهيم الفارقى ٣٧٥ / ٦
- ٣٣٢١- جويرية بنت القاضى زين الدين أبى الطاهر بن قاضى مكة جمال الدين محمد بن الشيخ محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر الطبرية، أم الخير المكية ٣٧٥ / ٦
- ٣٣٢٢- جويرية بنت المجلل ٣٧٤ / ٦

### حرف الحاء

- ٩٣١- الحارث بن أبى ربيعه المخزومى ٣٠٢ / ٣
- ٩٣٥- الحارث بن أبى ضرار، و هو حبيب، ابن الحارث بن عائذ بن مالك بن جذيمة، و هو المصطلق، بن سعد بن كعب بن عمرو بن ربيعه الخزاعى المصطلقى، أبو جويرية بنت الحارث أم المؤمنين ٣٠٥ / ٣
- ٩٢٣- الحارث بن أسد بن عبد العزى بن جعونه الخزاعى ٢٩٤ / ٣
- ٩٢٤- الحارث بن أوس، و يقال الحارث بن عبد الله بن أوس الثقفى ٢٩٤ / ٣
- ٩٢٥- الحارث بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى السهمى ٢٩٤ / ٣
- ٩٢٦- الحارث بن الحارث بن كلدة الثقفى ٢٩٥ / ٣
- ٩٣٦- الحارث بن العباس بن عبد المطلب ٣٠٦ / ٣

- ٩٢٧- الحارث بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة ابن جمح القرشى الجمحى المكى ٢٩٥ /٣
- ٩٣٠- الحارث بن خالد المخزومى ٣٠٢ /٣
- ٩٢٩- الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى ٢٩٧ /٣
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٦٨
- ٩٢٨- الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشى التيمى ٢٩٧ /٣
- ٩٣٢- الحارث بن سويد ويقال ابن مسلم المخزومى ٣٠٣ /٣
- ٩٣٣- الحارث بن صبيبة بن سعيد- بالضم- بن سعد بن سهم السهمى، أبو وداعة ٣٠٤ /٣
- ٩٣٤- الحارث بن ضرار الخزاعى، ويقال الحارث بن أبى ضرار المصطلقى ٣٠٤ /٣
- ٩٣٨- الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة- واسم أبى ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى، المعروف بالقباع ٣٠٦ /٣
- ٩٣٧- الحارث بن عبد الله بن السائب بن المطلب بن أسد القرشى الأسدى ٣٠٦ /٣
- ٩٣٩- الحارث بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن ظرب بن الحارث بن فهر الفهرى ٣٠٧ /٣
- ٩٤٠- الحارث بن عبيد المكى ٣٠٨ /٣
- ٩٤١- الحارث بن عمرو بن مؤمل بن حبيب القرشى العدوى ٣٠٨ /٣
- ٩٤٢- الحارث بن عمير البصرى، أبو عمير ٣٠٨ /٣
- ٩٤٣- الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى السهمى ٣٠٩ /٣
- ٩٤٤- الحارث بن مالك بن قيس بن عوذ بن عبد الله بن جابر بن عبد مناف ابن شجع بن عامر ابن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الليثى الكنانى ٣١٠ /٣
- ٩٤٥- الحارث بن مسلم بن المغيرة القرشى ٣١١ /٣
- ٩٤٦- الحارث بن معمر بن حبيب الجمحى ٣١١ /٣
- ٩٤٧- الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمى ٣١١ /٣
- ٩٤٨- الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى المكى، أبو عبد الرحمن ٣١٣ /٣
- ٩٤٩- الحارث بن يزيد القرشى العامرى ٣١٩ /٣
- ٩٥١- حارثة بن حرام، وقيل حزام، الخزاعى ٣١٩ /٣
- ٩٥٠- حارثة بن وهب الخزاعى، أخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لأمه ٣١٩ /٣
- ٩٥٢- حازم بن شميلة بن أبى ندى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة الحسنى المكى ٣٢٠ /٣
- ٩٥٣- حازم بن عبد الكريم بن محمد بن أبى ندى الحسنى المكى ٣٢١ /٣
- ٩٥٧- حاطب بن أبى بلتعة اللخمي، وقيل المذحجى ٣٢٣ /٣
- ٩٥٤- حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب الجمحى ٣٢٢ /٣
- ٩٥٥- حاطب بن عبد العزى بن أبى قيس بن عبدود بن نصر بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤى ٣٢٢ /٣
- ٩٥٦- حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك العامرى، أخو سهيل بن عمرو ٣٢٢ /٣
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٦٩
- ٩٥٨- حبة بن بعلك العامرى، أبو السنابل بن بعلك ٣٢٣ /٣

- ٩٥٩- حبة بن خالد الخزاعى ٣/ ٣٢٣
- ٩٦٠- حبيب بن أسيد بن جارية الثقفى، حليف بنى زهرة ٣/ ٣٢٤
- ٩٦١- حبيب بن الضحاك الجمحى ٣/ ٣٢٤
- ٩٦٢- حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب القرشى الفهرى، أبو عبد الرحمن، و يقال أبو مسلمة، و يقال أبو سلمة المكى ٣/ ٣٢٤
- ٣٣٢٤- حبيبة بنت جحش ٦/ ٣٧٧
- ٣٣٢٣- حبيبة، و يقال حبيبة بنت أبى تجزأة الشيبية العبدرية ٦/ ٣٧٦
- ٩٦٣- حبيش بن خالد بن منقذ بن ربيعة الخزاعى الكعبى، أبو صخر ٣/ ٣٢٧
- ٣٢٢٤- الحبيشى ٦/ ٣٥٤
- ٩٦٤- حجاج بن الحارث بن قيس بن عدى السهمى ٣/ ٣٢٧
- ٩٦٥- حجاج بن نفيح من أصحاب عبد الله بن عمر، ٣/ ٣٢٨
- ٩٦٦- الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبى عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسى، و هو ثقيف، الثقفى، الطائفى، أبو محمد ٣/ ٣٢٨
- ٩٦٧- حجير بن أبى إهاب التميمى، حليف بنى نوفل ٣/ ٣٣٣
- ٣٢٢٦- الحرازى ٦/ ٣٥٤
- ٣٢٢٧- الحراشى ٦/ ٣٥٥
- ٩٦٨- حرمله بن الوليد المخزومى ٣/ ٣٣٣
- ٩٦٩- حرمى بن أبى العلاء المكى الشروطى، و هو أحمد بن محمد بن أبى حميضة ٣/ ٣٣٣
- ٩٧٠- حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشى الأسدى، أخو خديجة بنت خويلد رضى الله عنها، و والد حكيم بن حزام ٣/ ٣٣٣
- ٩٧١- حزام بن هشام الكعبى ٣/ ٣٣٤
- ٣٣٢٥- حزمة بنت قيس الفهرية ٦/ ٣٧٧
- ٩٧٢- حزن بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم المخزومى المكى، أبو وهب، جد سعيد بن المسيب ٣/ ٣٣٤
- ٣٣٢٦- حزيمة بنت أبى دعيح بن أبى نعى، الحسينية المكية ٦/ ٣٧٧
- ٩٧٣- حسان بن حسان البصرى، أبو على بن أبى عباد ٣/ ٣٣٥
- ٩٧٤- حسب الله بن حسب الله العصامى المكى ٣/ ٣٣٥
- ٩٧٩- حسن بن إبراهيم بن حسن بن يحيى بن قيس المكثرى النجمى، حسام الدين ٣/ ٣٣٧
- ٩٨٠- الحسن بن إبراهيم بن موسى البغدادى ٣/ ٣٣٧
- ١٠١٤- حسن بن أبى عبد الله محمد بن حسن بن الزين محمد بن محمد بن محمد القسطلانى المكى ٣/ ٤٠٩
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٧٠
- ٩٧٥- الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس المكى، أبو محمد العطار ٣/ ٣٣٦
- ٩٧٦- حسن بن أحمد بن على المكى يلقب بدر الدين يعرف بالحدوى ٣/ ٣٣٦
- ٩٧٧- حسن بن أحمد بن محمد بن سلامة بن عطف بن يعلى السلمى المكى البزاز، يلقب بدر الدين ٣/ ٣٣٦

- ٩٧٨- حسن بن أحمد بن ميمون بن أبي الفتوح قاسم التونسي المكي، المعروف بالمغربي ٣/ ٣٣٦
- ١٠٢٠- حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أبي العباس أحمد بن علي القيسي القسطلاني المكي، لقب بالبدر و بالعز ٣/ ٤١٢
- ٩٨١- الحسن بن بكر بن عبد الرحمن المروزي، أبو علي ٣/ ٣٣٧
- ٩٨٢- حسن بن ثقبه بن رميثة بن أبي نمي الحسنى المكي ٣/ ٣٣٧
- ٩٨٣- الحسن بن جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنى المكي، أبو الفتوح ٣/ ٣٣٨
- ٩٨٤- الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر بن عبد الله بن ربيعة بن الهدير بن المنكدر التيمي المدني ٣/ ٣٤٤
- ٩٨٥- الحسن بن سيف بن الحسن بن علي الشهراباى ٣/ ٣٤٤
- ٩٨٦- الحسن بن صالح، أبو علي الحداد ٣/ ٣٤٤
- ٩٩٣- الحسن بن عبد الأحد بن عبد الرحمن بن محمد الرّسعني، المؤدّب، بدر الدين الحنبلي ٣/ ٣٤٧
- ٩٩٢- الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن العباس بن جعفر بن الخليفة أبي جعفر المنصور العباسي، أبو علي المكي الشافعي الحنّاط ٣/ ٣٤٦
- ٩٩١- الحسن بن عبد الله المنبجّي ٣/ ٣٤٦
- ٩٩٠- الحسن بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن صالح التيمي المطاميري المكي ٣/ ٣٤٦
- ٩٨٧- حسن بن عبد الله بن عامر المقرئ المكي، يكنى بأبي علي ٣/ ٣٤٥
- ٩٨٨- الحسن بن عبد الله بن عمر بن علي بن خلف القيرواني، أبو علي بن أبي محمد المكي، المعروف بابن العرجاء المقرئ الفقيه ٣/ ٣٤٥
- ٩٨٩- الحسن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الهاشمي المكي، المعروف بابن فهد ٣/ ٣٤٥
- ٩٩٤- الحسن بن عتبة بن إبراهيم بن أبي خداش بن عتبة بن أبي لهب عبد العزّي بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي المكي ٣/ ٣٤٧
- ٩٩٥- حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسنى المكي، يلقب بدر الدين ٣/ ٣٤٧
- ١٠٠٧- الحسن بن علي الصّقلّي، أبو علي الدمشقي ٣/ ٤٠٢
- ٩٩٨- الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم، وريحانته من الدنيا، و أحد سيدي شباب أهل الجنة ٣/ ٣٩٥
- ٩٩٦- الحسن بن علي بن الحسن، أبو علي، المعروف بابن العسال ٣/ ٣٩٤
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٧١
- ٩٩٧- الحسن بن علي بن داود بن سليمان بن خلف المصري الأصبعي، أبو علي المطرز ٣/ ٣٩٥
- ٩٩٩- الحسن بن علي بن عمر الأنصاري أبو علي البطليوسي ٣/ ٣٩٧
- ١٠٠٠- الحسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسنى المكي ٣/ ٣٩٧
- ١٠٠١- الحسن بن علي بن قرادية، أبو محمد المقرئ الأنماطي المصري ٣/ ٤٠٠
- ١٠٠٤- الحسن بن علي بن محمد الخلال، أبو محمد الحلواني، و قيل الريحاني، بالراء و الحاء المهملتين ٣/ ٤٠١
- ١٠٠٢- الحسن بن علي بن محمد بن الحسين بن صدقة الواسطي، أبو محمد المعروف بابن ميجال الطيب ٣/ ٤٠٠

- ١٠٠٣- الحسن بن علي بن محمد بن موسى بن مزاح المكي، الشهير بالزكي العطار ٣/ ٤٠٠
- ١٠٠٥- الحسن بن علي بن محمود بن علي التهاندي، الإمام نجيب الدين الحنفي ٣/ ٤٠١
- ١٠٠٦- الحسن بن علي بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفتح السجزي المكي الحنفي، يلقب بالبدر ٣/ ٤٠١
- ١٠٠٨- حسن بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسني المكي، يكنى أبا عالي، و يلقب شهاب الدين ٣/ ٤٠٢
- ١٠١٢- حسن بن محمد بن أبي بكر الشيبلي الحنفي المكي، يلقب بالبدر بن الجمال ٣/ ٤٠٧
- ١٠٠٩- الحسن بن محمد بن أحمد بن علي القسي، كمال الدين أبو الهدى، بن الشيخ قطب الدين بن الشيخ أبي العباس القسطلاني المكي ٣/ ٤٠٦
- ١٠١٠- الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد الهروي، أبو علي بن أبي أسامة المكي ٣/ ٤٠٧
- ١٠١١- حسن بن محمد بن أسيد بن أسحم اليمنى ٣/ ٤٠٧
- ١٠١٣- الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن إسماعيل العمري، من ولد عمر بن الخطاب رضى الله عنه ٣/ ٤٠٧
- ١٠١٥- الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب الحسني، المعروف بأبي الزّفت ٣/ ٤١٠
- ١٠١٦- الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد، المكي ٣/ ٤١٠
- ١٠١٧- الحسن بن محمد بن علي بن الجزائري ٣/ ٤١١
- ١٠١٨- حسن بن محمد بن قلاوون، السلطان الملك الناصر، بن السلطان الملك المنصور، صاحب الديار المصرية و الشامية و الحجازية ٣/ ٤١١
- ١٠١٩- الحسن بن محمد بن كامل بن يعسوب، الحسني المكي ٣/ ٤١١
- ١٠٢١- الحسن بن مسلم بن يثاق المكي ٣/ ٤١٢
- ١٠٢٣- الحسن بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي الطالببي ٣/ ٤١٣
- ١٠٢٢- الحسن بن موسى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي الشيباني الطبري، أبو علي شهاب الدين ٣/ ٤١٣
- ١٠٢٤- حسن بن هارون ٣/ ٤١٤
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٧٢
- ١٠٢٥- الحسن بن يوسف بن عبد الله ٣/ ٤١٤
- ١٠٢٦- حسن بن يوسف بن يحيى بن زكري بن علي بن أبي بكر بن يحيى بن فارس الجعفرى المكي المعروف بالسقطى ٣/ ٤١٤
- ٣٣٢٧- حسنة بنت الشيخ أبي اليمن محمد بن الإمام شهاب الدين أحمد بن الإمام رضى الدين إبراهيم الطبري، المكية ٦/ ٣٧٧
- ٣٣٢٨- حسنة بنت محمد بن كامل بن يعسوب، الحسنية، أم محمد المكية ٦/ ٣٧٧
- ١٠٥٢- حسين العتمى ٣/ ٤٣٠
- ١٠٢٧- حسين بن أبي المكارم أحمد بن علي بن أبي راجح محمد بن إدريس العبدري الشيبلي الحنفي المكي، يلقب بدر الدين ٣/ ٤١٥
- ١٠٢٩- حسين بن أحمد السراوى العجمي ٣/ ٤١٦
- ١٠٢٨- حسين بن أحمد محمد بن ناصر، الهندي الأصل، المكي المولد و الدار، الشيخ بدر الدين الحنفي ٣/ ٤١٥
- ١٠٣٠- الحسين بن إدريس بن عبد الكريم الغيقي، أبو علي المصري ٣/ ٤١٦
- ١٠٣١- الحسين بن الحسن بن حرب المروزي ٣/ ٤١٦
- ١٠٣٢- الحسين بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، المعروف بالأفطس ٣/ ٤١٧

- ١٠٤٧- حسين بن الزين بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي القيسي ٣/ ٤٢٨
- ١٠٣٣- حسين بن شميله بن محمد بن يحيى القرشى الجعفرى المكى ٣/ ٤١٩
- ١٠٣٥- الحسين بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي الشيبانى الطبرى، شرف الدين أبو البركات ٣/ ٤١٩
- ١٠٣٤- حسين بن عبد الله بن موسى بن عباس بن عون بن رزق بن علي بن حبيب القرشى الهاشمى الجرمى ٣/ ٤١٩
- ١٠٣٦- حسين بن عبد المؤمن بن محمد بن ذاكر بن عبد المؤمن بن أبي المعالى، الكازرونى، المكى ٣/ ٤١٩
- ١٠٣٧- حسين بن عثمان بن حسين العسقلانى المكى ٣/ ٤٢٠
- ١٠٣٨- الحسين بن عثمان بن سهل بن أحمد بن عبد العزيز بن أبي دلف العجلّى، أبو سعد ٣/ ٤٢٠
- ١٠٤٤- حسين بن علي القاشانى، الصاحب الوزير، رضى الدين ٣/ ٤٢٦
- ١٠٤٢- الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمى، أبو عبد الله، سبط النبى صلى الله عليه و سلم ٣/ ٤٢٥
- ١٠٣٩- حسين بن علي بن أحمد بن عطيه بن ظهيره بن مرزوق القرشى المنخزومى المكى ٣/ ٤٢٠
- ١٠٤٠- الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنى ٣/ ٤٢١
- ١٠٤١- الحسين بن علي بن الحسين الطبرى الشافعى، أبو عبد الله و أبو علي ٣/ ٤٢٣
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٧٣
- ١٠٤٣- الحسين بن علي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن حمزة بن عتبة بن إبراهيم بن أبي خداش بن عتبة بن أبي لهب الهاشمى ٣/ ٤٢٦
- ١٠٤٥- حسين بن علي بن محمد بن داود البيضاوى المكى الزمزمى الفرضى الحاسب ٣/ ٤٢٦
- ١٠٤٦- الحسين بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الوهاب، الملقب نور الهدى، أبو طالب الزينبى ٣/ ٤٢٧
- ١٠٤٨- حسين بن محمد بن كامل بن يعسوب الحسنى المكى ٣/ ٤٢٨
- ١٠٤٩- الحسين بن يحيى بن إبراهيم التميمى الحكاك المكى ٣/ ٤٢٩
- ١٠٥٠- حسين بن يحيى بن حسين بن عبد الله بن خطاب السهمى ٣/ ٤٢٩
- ١٠٥١- حسين بن يوسف بن يعقوب بن حسن بن إسماعيل الحصن كيفانى، المكى، بدر الدين المعروف بالحصنى ٣/ ٤٢٩
- ٣٢٢٨- الحصرى ٦/ ٣٥٥
- ١٠٥٣- حصين بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى المطلبى ٣/ ٤٣٠
- ١٠٥٤- الحصين بن عبيد بن خلف بن عبد نهم الخزاعى ٣/ ٤٣١
- ١٠٥٥- خطاب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافه بن جمح الجمحى ٣/ ٤٣٢
- ١٠٥٦- حفص بن المغيرة، وقيل أبو حفص، وقيل أبو أحمد ٣/ ٤٣٢
- ٣٣٢٩- حفصه بنت عمر بن الخطاب، القرشيه العدويه، أم المؤمنين ٦/ ٣٧٨
- ١٠٥٧- حكّام بن سلم الكنانى، أبو عبد الرحمن الرازى ٣/ ٤٣٣
- ١٠٦٧- الحكم المكى ٣/ ٤٣٧
- ١٠٦٣- الحكم بن أبى العاص بن بشير بن دهمان الثقفى، أخو عثمان بن أبى العاص، يكنى أبا عثمان، و أبا عبد الملك ٣/ ٤٣٦
- ١٠٦٢- الحكم بن أبى العاص بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب الأموى، أبو مروان، عم عثمان بن عفان، رضى الله عنه، أمير المؤمنين ٣/ ٤٣٥
- ١٠٥٨- الحكم بن أبى خالد المكى، مولى فزارة ٣/ ٤٣٣



- ١٠٦١- الحكم بن الصلت بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبى ٣ / ٤٣٥
- ١٠٥٩- الحكم بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي ٣ / ٤٣٤
- ١٠٦٠- الحكم بن سفيان الثقفي، و يقال سفيان بن الحكم ٣ / ٤٣٤
- ١٠٦٤- الحكم بن عمرو بن معتب الثقفي ٣ / ٤٣٦
- ١٠٦٥- الحكم بن كيسان، مولى هشام بن المغيرة المخزومي ٣ / ٤٣٦
- ١٠٦٦- الحكم بن محمد الطبري، أبو مروان ٣ / ٤٣٧
- ١٠٦٨- حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي، أبو خالد المكي ٣ / ٤٣٧
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٧٤
- ١٠٦٩- حكيم بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي، عم سعيد بن المسيب ٣ / ٤٣٩
- ١٠٧٠- حكيم بن طليق بن سفيان بن أمية بن عبد شمس ٣ / ٤٣٩
- ١٠٧١- حماد البربري ٣ / ٤٣٩
- ٣٢٢٩- الحمال ٦ / ٣٥٥
- ١٠٧٣- حمد بن محمد بن أحمد بن المسيب اليمنى المظفري، مختار الدين، بن الأمير شمس الدين ٣ / ٤٤٠
- ١٠٧٢- حمدون بن علي بن عيسى بن ماهان ٣ / ٤٤٠
- ١٠٧٦- حمزة بن الحارث بن عمير العدوي، أبو عماره البصري ٣ / ٤٤١
- ١٠٧٤- حمزة بن جار الله بن حمزة بن راجح بن أبي نمى الحسنى المكي ٣ / ٤٤٠
- ١٠٧٥- حمزة بن راجح بن أبي نمى الحسنى المكي ٣ / ٤٤٠
- ١٠٧٧- حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي، أبو يعلى، و أبو عماره ٣ / ٤٤١
- ١٠٧٨- حمزة بن عتبة بن إبراهيم بن أبي خداح بن عتبة بن أبي لهب، عبد العزى، بن عبد المطلب الهاشمي المكي ٣ / ٤٤٢
- ١٠٧٩- حمزة بن محمد بن عبد الحكيم اليمنى، أبو محمد ٣ / ٤٤٣
- ١٠٨٠- حمظ بن شريق بن غانم القرشي العدوي ٣ / ٤٤٣
- ٣٣٣٠- حمئة بنت جحش بن رئاب الأسدي ٦ / ٣٧٩
- ١٠٨١- حمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، أخو عبد الرحمن بن عوف ٣ / ٤٤٣
- ١٠٨٢- حميد بن قيس الأسدي، مولى بنى أسد بن عبد العزى، و قيل مولى بنى فزارة، أبو صفوان المكي الأعرج القاري ٣ / ٤٤٤
- ١٠٨٣- حميضة بن أبي نمى محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة ابن إدريس بن مطاعن الحسنى المكي، الملقب عز الدين ٣ / ٤٤٥
- ١٠٨٤- حناش بن راجح بن عبد الكريم بن أبي سعد حسن بن علي ابن قتادة، الحسنى المكي ٣ / ٤٥٥
- ٣٢٣٠- الحناط ٦ / ٣٥٥
- ٣٢٢٥- الحنديدى، و يقال الحندودى، الشاعر ٦ / ٣٥٤
- ١٠٨٥- حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم المخزومي، جد المطلب عبد الله بن حنطب ٣ / ٤٥٥
- ١٠٨٦- حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية القرشي الجمحي ٣ / ٤٥٥
- ١٠٨٦- حنين، مولى العباس بن عبد المطلب ٣ / ٤٥٦
- ١٠٨٨- حوشب بن يزيد الفهري ٣ / ٤٥٦

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٧٥

- ١٠٨٩- حوط بن عبد العزى العامرى، من بنى عامر بن لؤى فيما قيل، وقيل فيه حويطب بن عبد العزى، و الصحيح حوط ٣ / ٤٥٦  
 ١٠٩٠- حويطب بن عبد العزى بن قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى القرشى العامرى، أبو محمد و يقال أبو الإصبع المكى ٣ / ٤٥٧  
 ١٠٩١- حيان بن بسطام الهذلى البصرى، والد سليم بن حيان ٣ / ٤٥٩  
 ١٠٩٢- حيدر بن الحسين بن حيدر الفارسى ٣ / ٤٥٩  
 ١٠٩٣- حبيى بن حارثة الثقفى، حليف بنى زهرة ٣ / ٤٥٩

### حرف الخاء

- ٣٣٣١- خاتون بنت محمد بن على بن عبد الله الحطينى الأصبهاني ٦ / ٣٧٩  
 ١٠٩٤- خارجه بن حذافه بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب ابن لؤى بن غالب القرشى العدوى ٣ / ٤  
 ١٠٩٥- خارجه بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشى الأسدى ٤ / ٤  
 ١٠٩٦- خارجه بن عمرو الجمحى ٤ / ٤  
 ١٠٩٧- خالد الأشعر الخزاعى الكعبى ٤ / ٥  
 ١١١٨- خالد المغربى المالكى ٤ / ٣٢  
 ١١٠٠- خالد بن أبى جبل العدوانى، من عدوان بن قيس بن عيلان ٤ / ٧  
 ١٠٩٨- خالد بن أسيد بن أبى العيص بن أمية بن عبد شمس الأموى ٤ / ٥  
 ١٠٩٩- خالد بن البكير بن عبد ياليل الليثى العدوى، حليف بنى عدى ٤ / ٦  
 ١١٠٣- خالد بن الحويرث القرشى المخزومى المكى ٤ / ٨  
 ١١٠٦- خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى ٤ / ١١  
 ١١١٥- خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى، أبو سليمان، وقيل أبو الوليد، الملقب سيف الله ٤ / ٢٥  
 ١١٠١- خالد بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشى الأسدى ٤ / ٧  
 ١١٠٢- خالد بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد الأسدى ٤ / ٨  
 ١١٠٤- خالد بن سارة، و يقال خالد بن عبيد بن سارة القرشى المخزومى المكى ٤ / ٩  
 ١١٠٥- خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى الأموى، أبو سعيد ٤ / ٩  
 ١١٠٩- خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن سلمة المخزومى المكى ٤ / ٢٠  
 ١١١٠- خالد بن عبد العزى بن سلامة الخزاعى، أبو جياش ٤ / ٢٠  
 ١١٠٧- خالد بن عبد الله الخزاعى، و يقال السلمى ٤ / ١٣  
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٧٦  
 ١١٠٨- خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر البجلي، يكنى أبا القاسم و أبا الهيثم، و يعرف بالقسرى ٤ / ١٣  
 ١١١١- خالد بن عرفطة الليثى، و يقال البكرى ٤ / ٢١  
 ١١١٢- خالد بن عقبه بن أبى معيط أبان بن أبى عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى

الأموى ٢٢ / ٤

١١١٣- خالد بن منقذ بن ربيعة الخزاعى الكعبي ٢٤ / ٤

١١١٤- خالد بن نافع الخزاعى، أبو نافع ٢٤ / ٤

١١١٦- خالد بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى ٣١ / ٤

١١١٧- خالد بن يزيد العمرى، أبو الهيثم المكى ٣١ / ٤

١١١٩- خزياب بن الأرت بن جدلة بن سعد بن خزيمه بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمى، ويقال الخزاعى، ويقال

الزهرى ٣٣ / ٤

١١٢١- خباب، أبو إبراهيم الخزاعى ٣٦ / ٤

١١٢٢- خباب، مولى عتبة بن غزوان، يكنى أبا يحيى ٣٦ / ٤

١١٢٠- خباب، مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة ٣٥ / ٤

١١٢٣- خبيب بن عدى الأنصارى الأوسى، البدرى ٣٧ / ٤

١١٢٥- خداش - أو خراش - بن حصين بن الأصم، واسم الأصم رخصه بن عامر بن رواحه ابن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن

لؤى ٣٩ / ٤

١١٢٦- خداش بن أبى خداش المكى ٣٩ / ٤

١١٢٤- خداش بن بشير بن الأصم بن معيص بن عامر بن لؤى ٣٩ / ٤

٣٣٣٨- خديجة بنت الإمام تقى الدين على بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى المكى ٣٨٤ / ٦

٣٣٣٥- خديجة بنت الإمام رضى الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبرى، المكية ٣٨٣ / ٦

٣٣٤٠- خديجة بنت الشريف أبى الخير محمد بن الشريف عبد الرحمن بن أبى الخير الفاسى ٣٨٥ / ٦

٣٣٣٤- خديجة بنت الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن الشهيد الناطق الهاشمى العقيلى النويرى ٦ / ٦

٣٨٢

٣٣٣٧- خديجة بنت الشيخ عبد الملك بن الشيخ أبى محمد عبد الله بن محمد بن محمد القرشى البكرى المرجانى، المكية التونسية

الأصل، المعروف ببنت المرجانى ٣٨٤ / ٦

٣٣٣٦- خديجة بنت الشيخ نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القرشى المخزومى الأصفونى، المكية

٣٨٤ / ٦

٣٣٣٢- خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى القرشية الأسدية ٣٨٠ / ٦

٣٣٣٩- خديجة بنت زين الدين محمد بن القاضى زين الدين أحمد بن القاضى جمال الدين محمد ابن المحب الطبرى ٣٨٥ / ٦

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٧٧

٣٣٣٣- خديجة بنت قاضى مكة شهاب الدين أحمد بن قاضى مكة نجم الدين محمد بن قاضى مكة جمال الدين محمد بن الشيخ

محب الدين الطبرى، المكية ٣٨١ / ٦

١١٢٧- خراش بن أمية بن الفضل الكعبي الخزاعى ٤٠ / ٤

١١٢٨- خرص بن عجلان بن رميثة بن أبى نمى الحسنى المكى ٤٠ / ٤

٣٣٤١- خزيمه بنت جهم بن قيس العبدريه ٣٨٥ / ٦

١١٢٩- خشيعه المكى الزباع ٤١ / ٤

- ١١٣٠- خضر بن إبراهيم بن يحيى، الخوaja خير الدين بن الخوaja برهان الدين الرومى التاجر الكارمى ٤١ / ٤
- ١١٣١- خضر بن حسن بن محمود النابتى العراقى الأصفهانى ٤١ / ٤
- ١١٣٢- الخضر بن عبد الواحد بن على بن الخضر، تاج الدين أبو القاسم، المعروف بابن السابق الشافعى ٤٢ / ٤
- ١١٣٤- خضر بن قرامرز الكازرونى ٤٣ / ٤
- ١١٣٥- خضر بن محمد بن على الإربلى الصوفى ٤٣ / ٤
- ١١٣٣- خضر بن محمد بن على الإربلى، أبو العباس الصوفى ٤٣ / ٤
- ١١٥٠- خلاد بن يحيى بن صفوان السلمى، أبو محمد الكوفى ٥٦ / ٤
- ١١٣٧- خلف بن الوليد البغدادى الجوهرى ٤٤ / ٤
- ١١٣٦- خلف بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد المكى الخوارزمى، أبو المظفر ٤٣ / ٤
- ١١٣٨- خليفة بن حزن بن أبى وهب المخزومى ٤٤ / ٤
- ١١٣٩- خليفة بن محمود الكيلانى، يلقب نجم الدين ٤٤ / ٤
- ١١٤٠- خليل بن أدمر الناصرى ٤٦ / ٤
- ١١٤١- خليل بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبد الله القسطلانى المكى المالكى ٤٦ / ٤
- ١١٤٢- خليل بن عبد المؤمن بن خليفة الدكالى المكى، سبط الشريف أبى عبد الله الفاسى، جد أبى ٤٩ / ٤
- ١١٤٣- خليل بن عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن القسطلانى المكى المالكى، ابن ابن أخى الشيخ خليل المالكى ٤٩ / ٤
- ١١٤٤- خليل بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن الأقفهسى المصرى، يلقب غرس الدين، و يقال صلاح الدين و يكنى أبا الصفا، و أبا الحرم، و أبا سعيد، المحدث ٥٠ / ٤
- ١١٤٥- الخليل بن يزيد المكى، أبو الحسن ٥٤ / ٤
- ١١٤٦- خنيس بن حذافة بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم السهمى ٥٥ / ٤
- ١١٤٧- خنيس بن خالد، و هو الأشعر الخزاعى الكعبى ٥٥ / ٤
- ٣٢٣٢- الخوزى ٣٥٥ / ٦
- ٣٣٤٢- خولة بنت الأسود بن حذافة، تكنى أم حرملة ٣٨٥ / ٦
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٧٨
- ٣٣٤٣- خولة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص بن مرة بن هلال السلمية ٣٨٦ / ٦
- ١١٤٨- خويلد بن خالد بن منقذ بن ربيعة الخزاعى، أخو أم معبد ٥٥ / ٤
- ١١٤٩- خويلد بن عمرو بن صخر بن عبد العزى ٥٥ / ٤
- ٣٠٥٤- خير الدين الرومى ٣٣٠ / ٦
- ٣٣٤٤- الخيزران ٣٨٦ / ٦ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ؛ ج٧؛ ص ٧٨

### حرف الدال

- ١١٥١- دانيال بن عبد العزيز بن على بن عثمان الأصبهانى، المعروف بابن العجمى المكى ٥٧ / ٤
- ١١٥٢- دانيال بن على بن سليمان بن محمود اللرستانى الكردى ٥٧ / ٤
- ١١٥٦- داود بن أبى عاصم- و يقال ابن أبى عاصم، قاله البخارى- بن عروة بن مسعود الثقفى الطائفى المكى ٦٠ / ٤

- ١١٥٣- داود بن خالد الليثي، أبو سليمان المدني، و يقال المكي العطار ٥٧ /٤
- ١١٥٤- داود بن سليمان، المعروف بابن كسا ٥٩ /٤
- ١١٥٥- داود بن شابور المكي، أبو سليمان ٥٩ /٤
- ١١٥٧- داود بن عبد الرحمن العبدى المكي، أبو سليمان العطار ٦١ /٤
- ١١٥٨- داود بن عثمان بن علي القرشي الهاشمي، المعروف بالنظام العدني ٦٢ /٤
- ١١٥٩- داود بن عجلان المكي، أبو سليمان البزار ٦٢ /٤
- ١١٦٠- داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي العباسي ٦٣ /٤
- ١١٦١- داود بن عيسى بن فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر، المعروف بابن أبي هاشم ٦٧ /٤
- ١١٦٢- داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي ٦٩ /٤
- ١١٦٣- داود بن موسى الغماري الفاسي المالكي ٧١ /٤
- ٣٢٣١- الدباهي ٣٥٥ /٦
- ٣٣٤٥- درة بنت أبي سلمة بن عبد الأسد، القرشية المخزومية ٣٨٧ /٦
- ٣٣٤٦- درة بنت أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم ٣٨٧ /٦
- ٣٢٣٣- الدلاصي ٣٥٥ /٦
- ٣٢٣٥- الدهلوي ٣٥٦ /٦
- ١١٦٤- دهمش بن وهاس بن عثور بن حازم بن وهاس الحسني السليمانى ٧٢ /٤
- ٣٢٣٦- الديباجة ٣٥٦ /٦
- ٣٢٣٤- الديبلي ٣٥٥ /٦

### حرف الذال

- ١١٦٧- ذؤيب بن حلحلة، و يقال ذؤيب بن حبيب بن حلحلة بن عمرو بن كليب بن أصرم بن عبد الله بن قمير بن حبشيّة بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة الخزاعي الكعبي، أبو قبيصة ٧٤ /٤
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٧٩
- ١١٦٥- ذاكر بن عبد المؤمن بن أبي المعالي بن أبي الحسن بن ذاكر بن أحمد بن حسن بن شهريار- جار سلمان الفارسي-
- الكازروني المكي ٧٣ /٤
- ١١٦٦- ذو الشمالين ٧٣ /٤
- ١١٦٨- ذو النون، يونس بن يحيى بن أبي الحسن بن أبي البركات بن أحمد بن عبد الله القصار البغدادي الهاشمي الفقيه ٧٦ /٤

### حرف الراء

- ١١٦٩- راجح بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد القرشي العبدري، أبو محمد، و أبو الوفا الميورقي، الملقب بمخلص الدين ٧٧ /٤
- ١١٧٠- راجح بن أبي سعد بن أبي نمى محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة، الحسني المكي ٧٨ /٤
- ١١٧٣- راجح بن أبي نمى بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن، الحسني المكي ٨٣ /٤
- ١١٧١- راجح بن علي بن مالك بن حسن بن حسين بن كامل بن أحمد بن يحيى بن حسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله

- بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله ابن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنى  
المكى ٧٨ / ٤
- ١١٧٢- راجح بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسنى المكى ٧٨ / ٤
- ١١٧٤- راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري المكى ٨٣ / ٤
- ١١٧٥- راشد العطار، أبو مسرّة، جد يحيى بن أبي مسرّة ٨٣ / ٤
- ١١٧٦- راشد الغيثي ٨٣ / ٤
- ١١٧٧- رافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي ٨٣ / ٤
- ١١٧٨- رافع بن نصر البغدادي، أبو الحسن المعروف بالحمال ٨٤ / ٤
- ١١٧٩- رافع بن يزيد الثقفي ٨٤ / ٤
- ١١٨٠- رافع، مولى بديل بن ورقاء الخزاعي ٨٥ / ٤
- ٣٢٣٧- رامشت ٣٥٦ / ٦
- ١١٨١- رامشت بن الحسين بن شيرويه بن الحسين بن جعفر الفارسي ٨٧ / ٤
- ٣٣٥٢- راية بنت الشريف عجلان بن رميثة، الحسينية المكية ٣٨٩ / ٦
- ١١٨٢- رباح بن أبي معروف بن أبي سارة المكى ٨٨ / ٤
- ١١٨٣- رباح بن المعترف ٨٩ / ٤
- ١١٨٤- الربيع بن زياد، و يقال ابن زيد، و يقال، ربيعة بن زياد الخزاعي، و يقال الحارثي ٩٠ / ٤
- ١١٩١- ربيعة القرشي ٩٦ / ٤
- ١١٨٨- ربيعة بن أبي خرشة بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري  
٩٥ / ٤
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٨٠
- ١١٨٥- ربيعة بن أكنم بن سخبرة الأسدي، أسد خزيمه ٩١ / ٤
- ١١٨٦- ربيعة بن أمية بن خلف الجمحي ٩١ / ٤
- ١١٨٧- ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الهاشمي ٩٢ / ٤
- ١١٨٩- ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمي القرشي ٩٥ / ٤
- ١١٩٠- ربيعة بن عثمان بن ربيعة التيمي ٩٦ / ٤
- ١١٩٢- رزين بن معاوية بن عمار العبدي الأندلسي الشرقسطي، أبو الحسن إمام المالكية بالحرم ٩٦ / ٤
- ٣٠٥٨- الرضى ٣٣٠ / ٦
- ٣٠٥٩- الرضى ٣٣٠ / ٦
- ٣٠٥٥- الرضى الصاغانى اللغوى ٣٣٠ / ٦
- ٣٠٥٧- الرضى الطبرى ٣٣٠ / ٦
- ٣٠٥٦- الرضى بن خليل العسقلاني ٣٣٠ / ٦
- ٣٣٤٧- رقيه بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، القرشية المكية ١٦

- ١١٩٣- رقيم بن الشابة ٩٧ / ٤
- ١١٩٤- ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشى المطلبى ٩٧ / ٤
- ٣٣٤٩- رملة بنت شيبه بن ربيعة ٣٨٩ / ٦
- ٣٣٤٨- رملة بنت صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشية العبشمية ٣٨٨ / ٦
- ١١٩٦- رميثة بن أبي ندى محمد بن أبي سعد حسن بن على بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى المكى ١٠٠ / ٤
- ١١٩٥- رميثة بن أحمد الهذليّ المسعودى ١٠٠ / ٤
- ١١٩٧- روزبه بن القاسم بن إبراهيم الأرجاني الصوفى ١١٢ / ٤
- ٣٣٥٠- ريا بنت أمير مكة، عز الدين عجلان بن رميثة بن أبي ندى محمد بن أبي سعد حسن بن على بن قتادة، الحسينية المكية ٣٨٩ / ٦
- ٣٣٥١- ريا بنت سعد بن محمد المجاش ٣٨٩ / ٦
- ١١٩٩- ريحان بن عبد الله الحبشى، المعروف بالعينى المكى ١١٣ / ٤
- ١١٩٨- ريحان بن عبد الله، المعروف بالزيميدى العدنى ١١٢ / ٤
- ٣٣٥٣- ريسه بنت أحمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم ٣٨٩ / ٦
- ٣٣٥٤- ريطه بنت الحارث بن جبيلة بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ٣٩٠ / ٦
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٨١

### حرف الزاى

- ١٢٠٠- زاهر بن رستم بن أبي الرجاء بن محمد الأصهبانى الأصل البغدادى المولد، مكين الدين أبو شجاع ١١٤ / ٤
- ٣٣٧٣- زبيدة بنت أبي الفضل جعفر بن أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله ابن عباس العباسى ٣٩٨ / ٦
- ١٢٠٢- الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشى الأسدى، أبو عبد الله ١١٦ / ٤
- ١٢٠١- الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشى الأسدى الزبيرى المدنى، يكنى أبا عبد الله بن أبي بكر ١١٥ / ٤
- ٣٢٣٨- الزجاجى الصوفى ٣٥٦ / ٦
- ١٢٠٣- زرارة بن مصعب بن شيبه العبدريّ الحجبى ١٢٤ / ٤
- ١٢٠٤- زرزور بن صهيب الشرجى ١٢٤ / ٤
- ٣٢٣٩- الزعيم ٣٥٦ / ٦
- ١٢٠٥- زكريا بن إسحاق المكى ١٢٥ / ٤
- ١٢٠٧- زكريا بن علقمة الخزاعى ١٢٥ / ٤
- ١٢٠٦- زكريا بن عمرو ١٢٥ / ٤
- ٣٣٧٤- زليخا بنت إلياس بن فارس بن إسماعيل، الغزنوية ٣٩٨ / ٦
- ٣٢٤٢- الزمخشري ٣٥٦ / ٦
- ٣٣٧٥- زمرد خاتون ٣٩٩ / ٦
- ١٢٠٨- زمعة بن صالح الجندى اليمانى ١٢٦ / ٤
- ١٢٠٩- زملى الخزاعى ١٢٧ / ٤

- ٣٢٤٠- الزنجى ٦/ ٣٥٦
- ٣٢٤١- الزنجيلى ٦/ ٣٥٦
- ١٢١٠- زنفل بن عبد الله، و يقال ابن شداد العرفى أبو عبد الله المكى ٤/ ١٢٧
- ٣٣٧٦- زنيرة مولاة أبى بكر الصديق رضى الله عنهما ٦/ ٣٩٩
- ١٢١١- زهدم بن الحارث المكى ٤/ ١٢٨
- ١٢١٢- زهير بن أبى أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومى ٤/ ١٢٨
- ١٢١٣- زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمى، أبو مليكة ٤/ ١٢٩
- ١٢١٤- زهير بن عثمان الثقفى الأعور النضرى ٤/ ١٣٠
- ١٢١٥- زهير بن عياض الفهرى، من بنى الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشى الفهرى ٤/ ١٣١
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٨٢
- ١٢١٦- زهير بن محمد التيمى العبرى، أبو المنذر المروزى الخرقى ٤/ ١٣١
- ٣٢٤٣- الزوكى ٦/ ٣٥٧
- ١٢٢١- زياد المكى، و يقال الكوفى، أبو يحيى الأعرج، مولى قيس بن مخزوم، و يقال مولى الأنصار، و يقال مولى ثقيف ٤/ ١٣٧
- ١٢١٧- زياد بن إسماعيل المخزومى، و يقال السهمى المكى، و يقال يزيد بن إسماعيل ٤/ ١٣٢
- ١٢١٨- زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراسانى، أبو عبد الرحمن ٤/ ١٣٣
- ١٢١٩- زياد بن صبيح الحنفى المكى، و يقال البصرى ٤/ ١٣٤
- ١٢٢٠- زياد بن عبيد الله بن عبد المدان الحارثى المكى ٤/ ١٣٤
- ١٢٢٩- زيد بن أبى نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى المكى، يكنى أبا الحارث ٤/ ١٥٣
- ١٢٢٣- زيد بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب القرشى  
العدوى ٤/ ١٤٦
- ١٢٢٤- زيد بن الدثنة بن معاوية بن عبيد بن عامر بن بياضة الأنصارى البياضى ٤/ ١٤٩
- ١٢٢٢- زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي القضاعى نسبا، الهاشمى بالولاء، أبو أسامة ٤/ ١٣٨
- ١٢٢٥- زيد بن ربيعة، و قيل زمعة القرشى الأسدى، من بنى أسد بن عبد العزى ٤/ ١٥٠
- ١٢٢٦- زيد بن سلامة المكى ٤/ ١٥٠
- ١٢٢٧- زيد بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم اليفاعى ٤/ ١٥٠
- ١٢٢٨- زيد بن عمرو بن نفيل القرشى العدوى ٤/ ١٥١
- ٣٠٦٢- زين الدين بن الأنصارى ٦/ ٣٣١
- ٣٠٦١- الزين الطبرى، اثنان ٦/ ٣٣١
- ٣٠٦٠- الزين القسطلانى ٦/ ٣٣١
- ٣٣٧٢- زينب الأسديّة مكية ٦/ ٣٩٧
- ٣٣٦٣- زينب بنت أبى سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومى ٦/ ٣٩٤
- ٣٣٥٦- زينب بنت أحمد بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى ٦/ ٣٩١
- ٣٣٥٩- زينب بنت أحمد بن ميمون بن قاسم، التونسية الأصل، المكية ٦/ ٣٩٢



- ٣٣٥٧- زينب بنت البرهان إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد الأردبيلي /٦ /٣٩١
- ٣٣٦١- زينب بنت الحارث بن خالد بن صخر، القرشية التيمية /٦ /٣٩٣
- ٣٣٦٨- زينب بنت الشريف أبي الخير، محمد بن الشريف أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى /٦ /٣٩٦
- ٣٣٧١- زينب بنت الضياء محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن الحسن القسطلانى المكى /٦ /٣٩٧
- ٣٣٦٦- زينب بنت القاضى نور الدين على بن أحمد بن عبد العزيز العقيلي النويرى المكى، تلقب توفيق /٦ /٣٩٥
- ٣٣٦٠- زينب بنت جحش بن رثاب بن يعمر /٦ /٣٩٢
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٨٣
- ٣٣٥٥- زينب بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب /٦ /٣٩٠
- ٣٣٦٢- زينب بنت عبد الله الثقفية /٦ /٣٩٣
- ٣٣٦٩- زينب بنت قاضى مكه نجم الدين محمد بن قاضى مكه جمال الدين بن الشيخ محب الدين الطبرى /٦ /٣٩٦
- ٣٣٦٧- زينب بنت قاضى مكه و خطيبها، كمال الدين أبى الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز ابن القاسم بن عبد الرحمن، الشهيد الناطق العقيلي، بفتح العين، الهاشمى الطالبي، المكى، تكنى أم السعد /٦ /٣٩٥
- ٣٣٥٨- زينب بنت قاضى مكه، شهاب الدين أحمد بن قاضى مكه نجم الدين محمد الطبرى المكية أم محمد /٦ /٣٩٢
- ٣٣٦٤- زينب بنت قيس بن مخرمه، القرشية المطلبية /٦ /٣٩٤
- ٣٣٧٠- زينب بنت محمد بن عبد الملك بن الشيخ أبى محمد المرجانى المكى /٦ /٣٩٧
- ٣٣٦٥- زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافه بن جمح /٦ /٣٩٥

### حرف السين

- ١٢٥٢- السائب الجمحى، أبو عثمان المكى، مولى أبى محذوره /٤ /١٦٨
- ١٢٤٣- السائب بن أبى السائب، صيفى بن عايد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومى /٤ /١٦٢
- ١٢٤٠- السائب بن أبى حبيش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى القرشى الأسدى /٤ /١٦٠
- ١٢٣٨- السائب بن أبى وداعة الحارث بن صبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم القرشى السهمى /٤ /١٥٩
- ١٢٣٧- السائب بن الأقرع الثقفى /٤ /١٥٨
- ١٢٣٩- السائب بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى السهمى /٤ /١٦٠
- ١٢٤٨- السائب بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى القرشى الأسدى /٤ /١٦٧
- ١٢٤١- السائب بن حزن بن أبى وهب المخزومى /٤ /١٦١
- ١٢٤٢- السائب بن خباب، مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة على ما قيل، أبو مسلم، وقيل أبو عبد الرحمن /٤ /١٦١
- ١٢٤٤- السائب بن عبد الله بن السائب الأنصارى الخزرجى، القاضى أبو الغمر الطنجى /٤ /١٦٤
- ١٢٤٥- السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشى المطلبى، جد الإمام الشافعى رضى الله عنه /٤ /١٦٥

- ١٢٤٦- السائب بن عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافه بن جمح القرشى الجمحى /٤ /١٦٥

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٨٤

- ١٢٤٧- السائب بن عمر بن عبد الرحمن بن السائب المخزومى /٤ /١٦٦

- ١٢٤٩- السائب بن فروخ المكي، أبو العباس ١٦٧ /٤
- ١٢٥٠- السائب بن مطعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي ١٦٨ /٤
- ١٢٥١- السائب بن هشام بن عمرو بن ربيعة القرشي العامري ١٦٨ /٤
- ١٢٣٠- سابط بن أبي خميصه بن عمرو بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي، والد عبد الرحمن بن سابط ١٥٤ /٤
- ١٢٣٥- سالم المكي، وليس بالخياط ١٥٧ /٤
- ١٢٣١- سالم بن أبي سليمان المكي ١٥٤ /٤
- ١٢٣٢- سالم بن سوار المكي ١٥٥ /٤
- ١٢٣٣- سالم بن عبد الله الخياط البصري ١٥٥ /٤
- ١٢٣٤- سالم بن معقل، مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي العبشمي الأنصاري ١٥٥ /٤
- ١٢٣٦- سالم بن ياقوت المكي، أبو أحمد ١٥٨ /٤
- ١٢٥٣- سبأ بن شعيب اليمنى ١٧٠ /٤
- ١٢٥٤- سباع بن ثابت الخزاعي، حليف بنى زهرة ١٧٠ /٤
- ١٢٥٦- سبرة بن الفاكه، ويقال ابن أبي الفاكه ١٧١ /٤
- ١٢٥٥- سبرة بن فاتك الأسدى ١٧١ /٤
- ٣٣٨٦- ست الأهل بنت الشريف محمد بن الشريف على بن الشريف أبي عبد الله محمد بن محمد ابن عبد الرحمن الحسنى الفاسى،  
المكيه ٤٠٤ /٦
- ٣٣٨٥- ست الأهل بنت عبد الله بن عبد الحق بن عبد الأحد بن على القرشى المخزومى، المكيه ٤٠٣ /٦
- ٣٣٨٤- ست الأهل، بنت الشيخ دانيال بن على بن سليمان اللرستانى العجمى ٤٠٣ /٦
- ٣٣٨١- ست الكل بنت أحمد بن محمد بن الزين محمد بن أمين الدين محمد بن قطب الدين محمد ابن أحمد بن على القيسى  
القسطلانى ٤٠٢ /٦
- ٣٣٨٠- ست الكل بنت الإمام رضى الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر الطبرى، المكيه ٤٠١ /٦
- ٣٣٨٢- ست الكل بنت الخواجا برهان الدين إبراهيم بن كريم الدين عبد الكريم الجيلانى ٤٠٢ /٦
- ٣٣٨٣- ست الكل بنت الشيخ قطب الدين القسطلانى ٤٠٣ /٦
- ٣٣٨٧- ست قريش بنت هاشم بن على بن غزوان الهاشميه المكيه ٤٠٤ /٦
- ٣٣٨٨- ستيت، بنت الشريف على بن الشريف أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى ٤٠٤ /٦
- ١٢٥٧- سديف بن ميمون المكي الشاعر ١٧٢ /٤
- ٣٠٦٣- السراج الدمهورى ٣٣١ /٦
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٨٥
- ١٢٥٩- سراقه بن المعتمر بن أدهاء بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب القرشى العدوى ١٨٢ /٤
- ١٢٥٨- سراقه بن مالك بن جعشم بن مالك المدلجى الكناني، يكنى أبا سفيان ١٧٧ /٤
- ١٢٦٠- السرى بن عبد الله بن الحارث بن العباس بن عبد المطلب العباسى ١٨٢ /٤
- ١٢٦١- السرى بن يحيى بن إياس بن حرملة بن إياس الشيبانى، أبو الهيثم، ويقال أبو يحيى البصرى ١٨٣ /٤
- ١٢٦٢- سعادة المغربى ١٨٤ /٤

- ٣٣٨٩- سعادة بنت القاضى سراج الدين عبد اللطيف بن محمد بن سالم الزبيدي، المكية ٤٠٥ / ٦
- ٣٠٦٤- سعد الدين الإسفرائينى الصوفى ٣٣١ / ٦
- ١٢٦٣- سعد الله بن عمر بن محمد بن على الإسفرائينى، الشيخ سعد الدين أبو السعادات الصوفى ١٨٤ / ٤
- ١٢٧١- سعد المكي ١٩٥ / ٤
- ١٢٦٨- سعد بن أبى وقاص، و اسم أبى وقاص مالك بن أهيب، وقيل وهيب، بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشى الزهرى، أبو إسحاق ١٨٨ / ٤
- ١٢٦٤- سعد بن خولة العامرى، من بنى عامر بن لؤى، من أنفسهم، وقيل مولى لهم ١٨٥ / ٤
- ١٢٦٥- سعد بن خولى ١٨٧ / ٤
- ١٢٦٥- مكر- سعد بن عبد بن قيس بن لقيط الفهرى ١٨٧ / ٤
- ١٢٦٦- سعد بن على بن محمد بن على بن الحسين، الحافظ الزاهد، أبو القاسم الزنجانى ١٨٧ / ٤
- ١٢٦٧- سعد بن قيس العنزى، وقيل القرشى ١٨٨ / ٤
- ١٢٦٩- سعد بن مسعود الثقفى ١٩٥ / ٤
- ١٢٧٠- سعد، مولى قدامة بن مظعون الجمحى ١٩٥ / ٤
- ٣٣٩٠- سعدانة بنت عجلان بن رميثة بن أبى ندى الحسنى، أم ميلب المكية ٤٠٥ / ٦
- ١٣٠٤- سعيد- وقيل معبد- بن عمرو التميمى، حليف بنى سهم ٢٢٥ / ٤
- ١٣٠٦- سعيد الحبشى المعروف بالمكين ٢٢٦ / ٤
- ١٢٨٧- سعيد بن أبى أحيحة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الأموى ٢٠٨ / ٤
- ١٢٨٠- سعيد بن أبى راشد الجمحى ٢٠١ / ٤
- ١٢٧٢- سعيد بن أحمد الأنصارى الحنفى ١٩٦ / ٤
- ١٢٧٤- سعيد بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى السهمى ١٩٨ / ٤
- ١٢٧٨- سعيد بن الحويرث، ويقال ابن أبى الحويرث المكى، مولى السائب ٢٠١ / ٤
- ١٢٨٦- سعيد بن السائب الطائفى ٢٠٨ / ٤
- ١٢٨٩- سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى الأموى، أبو عثمان، و يقال أبو عبد الرحمن ٢١٢ / ٤
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٨٦
- ١٢٩٠- سعيد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومى، جد عكرمة بن خالد ٢١٨ / ٤
- ١٢٩٨- سعيد بن الفرغ البلخى النيسابورى، أبو الفضل بن أبى سعيد ٢٢٣ / ٤
- ١٢٧٣- سعيد بن جبير بن هشام الأسدى، أسد خزيمه، مولاهم، أبو محمد، و يقال أبو عبد الله الكوفى ١٩٦ / ٤
- ١٢٧٥- سعيد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشى الجمحى ١٩٩ / ٤
- ١٢٧٦- سعيد بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى، أخو عمرو بن حريث ١٩٩ / ٤
- ١٢٧٧- سعيد بن حسان المخزومى المكى القاص ٢٠٠ / ٤
- ١٢٧٩- سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص بن أمية الأموى ٢٠١ / ٤
- ١٢٨١- سعيد بن رقيش بن ثابت الأسدى- أسد خزيمه- بن رقيش ٢٠٢ / ٤

- ١٢٨٢- سعيد بن زنجي ٢٠٢ / ٤
- ١٢٨٣- سعيد بن زياد الشيباني المكي ٢٠٢ / ٤
- ١٢٨٤- سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح- بمشاة من تحت- بن عبد الله ابن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى القرشي العدوي ٢٠٣ / ٤
- ١٢٨٥- سعيد بن سالم القداح، أبو عثمان المكي الفقيه ٢٠٦ / ٤
- ١٢٨٨- سعيد بن سلام المغربي، كنيته أبو عثمان ٢٠٩ / ٤
- ١٢٩١- سعيد بن عامر بن حذيم بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جمح القرشي الجمحي ٢١٨ / ٤
- ١٢٩٣- سعيد بن عبد الجبار بن يزيد القرشي، أبو عثمان الكرابيسي البصري ٢٢٠ / ٤
- ١٢٩٤- سعيد بن عبد الرحمن بن حسان القرشي، أبو عبد الله المخزومي ٢٢٠ / ٤
- ١٢٩٢- سعيد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن علي بن عبد الحكيم الزواوي الملياني، يكنى أبا عثمان ٢١٩ / ٤
- ١٢٩٦- سعيد بن عبد قيس، وقيل عبيد بن قيس، بن لقيط الفهري ٢٢١ / ٤
- ١٢٩٥- سعيد بن عبيد الطائفي ٢٢١ / ٤
- ١٢٩٧- سعيد بن علاقة الهاشمي، مولاهم- مولى أم هانئ بنت أبي طالب، وقيل مولى أبيها- الكوفي، يكنى أبا فاختة ٢٢١ / ٤
- ١٢٩٩- سعيد بن قشب الأزدي ٢٢٣ / ٤
- ١٣٠٠- سعيد بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي المكي ٢٢٣ / ٤
- ١٣٠١- سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني، أبو عثمان المروزي، ويقال الطالقاني ٢٢٤ / ٤
- ١٣٠٢- سعيد بن ميناء مولى البخترى المكي، ويقال المدني، يكنى أبا الوليد ٢٢٤ / ٤
- ١٣٠٣- سعيد بن نوفل بن الحارث الهاشمي ٢٢٥ / ٤
- ١٣٠٥- سعيد بن يربوع بن عنكثة بن عامر بن مخزوم المخزومي ٢٢٥ / ٤
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٨٧
- ٣٣٩١- سعيدة بنت البهاء الخطيب محمد بن عبد الله بن المحب الطبري، المكية ٤٠٥ / ٦
- ١٣٠٧- سفيان بن دينار المكي، أبو سعيد بن دينار ٢٢٦ / ٤
- ١٣١٠- سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي ٢٢٧ / ٤
- ١٣٠٩- سفيان بن عبد الرحمن بن عاصم بن سفيان بن عبد الله بن أبي ربيعة الثقفي المكي ٢٢٦ / ٤
- ١٣٠٨- سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث، ويقال سفيان بن عبد الله ابن حنظلة الثقفي، أبو عمرو، ويقال أبو عمرة الطائفي ٢٢٦ / ٤
- ١٣١١- سفيان بن عيينة بن أبي عمران، ميمون الهلالي، مولاهم الكوفي المكي، أبو محمد ٢٢٧ / ٤
- ١٣١٢- سفيان بن قيس بن أبان الطائفي ٢٢٨ / ٤
- ١٣١٣- سفيان بن معمر بن حبيب الجمحي، أخو جميل بن معمر، يكنى أبا جابر، وقيل أبا جنادة ٢٢٨ / ٤
- ١٣١٤- السكران بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود العامري ٢٢٩ / ٤
- ١٣١٥- سلطان بن الحسن الحسيني، واسمه محمد، وإنما اشتهر بالشريف سلطان ٢٢٩ / ٤
- ١٣١٦- سلطان بن عيسى بن موسى بن يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي، القاضي بهاء الدين، أبو المحامد الشيباني الطبري المكي ٢٢٩ / ٤

- ١٣١٨- سلمان بن حامد بن غازي بن يحيى بن منصور الغزوي المقرئ ٢٣٠ / ٤
- ١٣١٩- سلمان بن خالد الخزاعي ٢٣٠ / ٤
- ١٣٢٤- سلمة المكي ٢٣٣ / ٤
- ١٣٢٣- سلمة بن أبي سلمة بن عبد الله بن عبد الأسد المخزومي ٢٣٢ / ٤
- ١٣٢٠- سلمة بن أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث التميمي ٢٣٠ / ٤
- ١٣٢٤- سلمة بن الميلاء الجهني ٢٣٣ / ٤
- ١٣٢١- سلمة بن بديل بن ورقاء الخزاعي ٢٣١ / ٤
- ١٣٢٢- سلمة بن شبيب، الحافظ أبو عبد الله النيسابوري ٢٣٢ / ٤
- ١٣٢٥- سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي ٢٣٣ / ٤
- ١٣٥٠- سليط بن سليط بن عمرو العامري ٢٤٤ / ٤
- ١٣٥١- سليط بن عبد الله بن يسار ٢٤٤ / ٤
- ١٣٤٩- سليط بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود العامري ٢٤٤ / ٤
- ١٣٤٧- سليم المكي، أبو عبد الله ٢٤٣ / ٤
- ١٣٤٦- سليم بن مسلم المكي ٢٤٣ / ٤
- ١٣٤٨- سليم بن مسلم المكي ٢٤٤ / ٤
- ١٣٤٥- سليمان المقدشي ٢٤٣ / ٤
- ١٣٤٤- سليمان الموصلي ٢٤٣ / ٤
- ١٣٤١- سليمان بن أبي مسلم الأحوال المكي ٢٤٢ / ٤
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٨٨
- ١٣٢٧- سليمان بن أحمد بن سليمان بن راشد السالمي المكي ٢٣٣ / ٤
- ١٣٢٨- سليمان بن بابيه التوفلي، مولا هم المكي ٢٣٤ / ٤
- ١٣٢٩- سليمان بن جعفر ٢٣٤ / ٤
- ١٣٣٠- سليمان بن حرب بن بجيد الأزدي الواشحي، أبو أيوب البصري ٢٣٤ / ٤
- ١٣٣١- سليمان بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن سليمان بن فارس بن أبي عبد الله الكناني العسقلاني المكي الشافعي، يكنى أبا الربيع، و يلقب نجم الدين ٢٣٥ / ٤
- ١٣٣٢- سليمان بن راشد السالمي المكي ٢٣٧ / ٤
- ١٣٣٣- سليمان بن سلامة المكي ٢٣٧ / ٤
- ١٣٣٤- سليمان بن شاذي بن عبد الله الأزجي، أبو الربيع المقرئ ٢٣٧ / ٤
- ١٣٣٥- سليمان بن صرد الخزاعي، أبو طرف الكوفي ٢٣٨ / ٤
- ١٣٣٦- سليمان بن عبد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن عبد السلام بن المبارك بن راشد التميمي الدارمي، يكنى أبا الربيع بن أبي محمد، و يلقب نجم الدين و يعرف بابن الزيحاني المكي ٢٣٨ / ٤
- ١٣٣٧- سليمان بن عبد الله بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي ٢٤٠ / ٤
- ١٣٣٨- سليمان بن عتيق المكي ٢٤١ / ٤

- ١٣٣٩- سليمان بن عثمان بن الوليد بن عبد الله بن مسعود بن خالد بن عبد العزيز بن سلامة، أحد بنى جبير، الكعبي ٢٤١ / ٤
- ١٣٤٠- سليمان بن محمد بن يحيى بن محمد بن عبيد بن حمزة بن بركات الشيبى الحجبى ٢٤١ / ٤
- ١٣٤٢- سليمان بن مهران المكى ٢٤٢ / ٤
- ١٣٤٣- سليمان بن يحيى المكى، المعروف بالطوير ٢٤٣ / ٤
- ١٣٥٣- سمرة العدوى ٢٤٥ / ٤
- ١٣٥٢- سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشى ٢٤٥ / ٤
- ٣٣٧٩- سمية أم عمار بن ياسر ٤٠١ / ٦
- ١٣٥٤- سنان بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري ٢٤٥ / ٤
- ١٣٥٥- سنان بن عبد الله بن عمر العمري المكى ٢٤٥ / ٤
- ١٣٥٦- سند بن رميثة بن أبي ندى محمد بن أبي سعد حسن بن على بن قتادة الحسنى المكى ٢٤٥ / ٤
- ٣٢٤٤- سندل المكى ٣٥٧ / ٦
- ١٣٥٧- سهل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود العامرى أخو سهيل بن عمرو ٢٤٨ / ٤
- ١٣٥٨- سهل بن محمود بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن محمود البرانى، أبو المعالى ٢٤٨ / ٤
- ١٣٥٩- سهل بن وهب بن ربيعة بن عمرو بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن فهر القرشى الفهرى، و يقال له سهل بن بيضاء نسبة إلى أمه، و هى دعد بنت جحدم بن عمرو بن عابد الفهرية ٢٤٩ / ٤
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٨٩
- ٣٣٧٨- سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشية العامرية ٤٠١ / ٦
- ١٣٦٠- سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى ابن غالب بن فهر القرشى العامرى المكى، أو يزيد ٢٤٩ / ٤
- ١٣٦١- سهيل بن وهب، وقيل ابن عمرو، بن وهب بن ربيعة الفهرى ٢٥٣ / ٤
- ٣٣٧٧- سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل، و يقال حسيل، بن عامر بن لؤى العامرى ٤٠٠ / ٦
- ١٣٦٢- سويط بن سعد بن حرمله بن مالك بن عميلة بن السباق بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشى العبدري ٢٥٣ / ٤
- ١٣٦٣- سويد بن سعيد المكى ٢٥٤ / ٤
- ١٣٦٤- سويد بن كلثوم الفهرى ٢٥٤ / ٤
- ٣٣٩٢- سيده بنت الإمام رضى الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر الطبرى ٤٠٥ / ٦
- ١٣٦٦- سيف بن أبى ندى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة الحسنى المكى ٢٥٥ / ٤
- ١٣٦٥- سيف بن سليمان، و يقال ابن أبى سليمان المخزومى، مولا هم المكى ٢٥٤ / ٤

### حرف الشين

- ١٣٦٧- شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف المطلبى ٢٥٦ / ٤
- ٣٢٤٥- شاه شجاع ٣٥٧ / ٦
- ١٣٦٨- شاه شجاع بن محمد بن مظفر اليزدى ٢٥٦ / ٤

- ١٣٦٩- شبل بن عباد المكي ٢٥٦ / ٤
- ١٣٧٠- شبيب بن سعيد ٢٥٧ / ٤
- ١٣٧١- شجاع بن أبى وهب، و يقال ابن وهب، بن ربيعة بن أسد الأسدى، أسد خزيمه، حليف لبني عبد شمس، يكنى أبا وهب ٢٥٧ / ٤
- ٣٢٤٦- الشرابى ٣٥٧ / ٦
- ١٣٧٢- شرحبيل بن حسنه ٢٥٧ / ٤
- ٣٠٧٥- شرف الدين البدماصى الشاهد ٣٣٢ / ٦
- ٣٠٦٥- الشرف القسطلانى ٣٣١ / ٦
- ٣٠٧١- الشرف بن الضياء الهندى ٣٣٢ / ٦
- ١٣٧٣- الشريد بن سويد الثقفى ٢٥٨ / ٤
- ٣٣٩٦- شريفه بنت الشريف شهاب الدين أبى المكارم أحمد بن الشريف أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى، المكيه ٤٠٧ / ٦
- ٣٣٩٧- ششك بنت البدر محمد بن عثمان التركمانى ٤٠٧ / ٦
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٩٠
- ١٣٧٤- شعبان بن حسين بن الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحى النجمى السلطان الملك الأشرف، صاحب الديار المصريه و الشاميه، و غير ذلك من البلاد الإسلاميه ٢٥٨ / ٤
- ١٣٧٥- شعيب بن أحمد بن إبراهيم بن الفتح، يكنى أبا الفضل بن أبى العباس القرشى، الرشيدى المولد ٢٦٠ / ٤
- ١٣٧٦- شعيب بن حرب المدائنى، أبو صالح البغدادى ٢٦٠ / ٤
- ١٣٧٧- شعيب بن يحيى بن أحمد بن محفوظ بن عطيه التميمى القيروانى الإسكندرى ٢٦٢ / ٤
- ٣٣٩٥- الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ٤٠٧ / ٦
- ٣٣٩٤- الشفاء بنت عوف بن عبد عوف ٤٠٧ / ٦
- ٣٣٩٣- الشفاء، أم سليمان بن أبى حثمه ٤٠٦ / ٦
- ١٣٧٨- شكر بن أبى القتوح الحسن بن جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ٢٦٣ / ٤
- ٣٢٤٧- الشلاح ٣٥٧ / ٦
- ٣٣٠٠- الشلاح الأمير فخر الدين ٣٦٥ / ٦
- ١٣٧٩- شماس، عثمان بن الشريد بن سويد بن هرمى بن عامر بن مخزوم المخزومى ٢٦٤ / ٤
- ٣٠٧٣- شمس الدين الحلبي المقرئ ٣٣٢ / ٦
- ٣٠٧٤- شمس الدين المعروف بالمعيد ٣٣٢ / ٦
- ٣٣٩٨- شمس الضحى بنت محمد بن عبد الجليل بن الساوى الواعظ الزاهد ٤٠٨ / ٦
- ٣٣٩٩- شمسيه بنت أمير مكه الشريف عجلان بن رميئه بن أبى نمى، الحسينيه المكيه ٤٠٨ / ٦
- ١٣٨٠- شميلة بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبى هاشم الحسنى المكي ٢٦٤ / ٤
- ١٣٨١- شميلة بن محمد بن حازم بن شميلة بن أبى نمى الحسنى المكي ٢٦٥ / ٤

- ٣٠٦٧- الشهاب الحنفى ٦ / ٣٣١  
 ٣٠٦٦- شهاب الدين الحرازى ٦ / ٣٣١  
 ٣٠٦٨- شهاب الدين الشريفي ٦ / ٣٣٢  
 ٣٠٧٢- شهاب الدين الشوبكى المقرئ ٦ / ٣٣٢  
 ٣٠٧٠- شهاب الدين الطبرى، اثنان هما ٦ / ٣٣٢  
 ٣٠٦٩- شهاب الدين بن ظهيره ٦ / ٣٣٢  
 ١٣٨٢- شهاب القرشى، مولا هم ٤ / ٢٦٥  
 ١٣٨٣- شهم بن أحمد بن عيسى الحسنى، أبو شكر المكى ٤ / ٢٦٥  
 ٣٢٤٨- الشولى ٦ / ٣٥٧

- ١٣٨٤- شيبه بن عثمان بن طلحه بن أبى طلحه، وقيل شيبه بن عثمان بن أبى طلحه، و اسم أبى طلحه عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصى بن كلاب المكى الحجبى، أبو عثمان و أبو صفيه، حاجب الكعبة ٤ / ٢٦٥  
 ١٣٨٥- شيبه بن مساور الواسطى، و يقال المكى ٤ / ٢٦٧  
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٩١  
 ١٣٨٧- شيتم، والد عاصم السهمى ٤ / ٢٦٨  
 ١٣٨٦- شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا الحسينى ٤ / ٢٦٧

### حرف الصاد

- ٣٢٥٠- الصانغ الصغير المكى ٦ / ٣٥٧  
 ٣٢٤٩- الصانغ الكبير المكى ٦ / ٣٥٧  
 ١٣٨٨- صافى بن صابر بن سلامة الحمامى المصرى ٤ / ٢٦٩  
 ١٣٨٩- صالح بن أبى المنصور أحمد بن عبد الكريم بن أبى المعالى يحيى بن عبد الرحمن بن على ابن الحسين الشيبانى الطبرى الأصل، المكى المولد و الدار ٤ / ٢٦٩  
 ١٣٩١- صالح بن العباس بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس العباسى ٤ / ٢٧٠  
 ١٣٩٠- صالح بن شعيب بن أبان البصرى، أبو شعيب الزاهد ٤ / ٢٦٩  
 ١٣٩٢- صالح بن عبد الله الترمذى ٤ / ٢٧١  
 ١٣٩٣- صالح بن محمود بن محمد بن إبراهيم بن عبيد الله الكرومى الأصبهانى، أبو محمد ٤ / ٢٧١  
 ١٣٩٧- صبيح ٤ / ٢٧٣  
 ١٣٩٨- صبيح النجمى ٤ / ٢٧٣  
 ١٣٩٤- صبيح مولى أبى أحيحة سعيد بن العاص بن أمية ٤ / ٢٧٢  
 ١٣٩٥- صبيح مولى حويطب بن عبد العزى ٤ / ٢٧٢  
 ١٣٩٦- صبيح، مولى أم سلمة ٤ / ٢٧٢  
 ١٣٩٩- صبيخة بن الحارث بن جبيلة بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب القرشى التيمى ٤ / ٢٧٣  
 ١٤٠٠- صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى الأموى، أبو سفيان المكى ٤ / ٢٧٣



- ١٤٠١- صخر بن وداعة الغامدى ٢٧٦ /٤
- ١٤٠٢- صدقة بن حسن بن محمد الإسعردى المصرى ٢٧٦ /٤
- ١٤٠٣- صدقة بن عمر المكى ٢٧٧ /٤
- ١٤٠٤- صدقة بن يسار الجزرى ٢٧٧ /٤
- ١٤٠٥- صديق بن جناح بن بدر الحميدى ٢٧٨ /٤
- ١٤٠٦- صديق بن يوسف بن قريش، الفقيه أبو الوفاء الحنفى ٢٧٩ /٤
- ١٤٠٧- صرغتمش بن عبد الله الناصرى ٢٧٩ /٤
- ١٤٠٨- صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحى، أبو وهب، و يقال أبو أمية المكى ٢٨٠ /٤
- ١٤١٢- صفوان بن عبد الرحمن بن صفوان القرشى الجمحى ٢٨١ /٤
- ١٤١٠- صفوان بن عبد الله الخزاعى ٢٨١ /٤
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٩٢
- ١٤١١- صفوان بن عبد الله المكى ٢٨١ /٤
- ١٤٠٩- صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب الجمحى المكى ٢٨٠ /٤
- ١٤١٣- صفوان بن عمرو الأسدى ٢٨١ /٤
- ١٤١٤- صفوان بن مخرمه القرشى الزهرى ٢٨٢ /٤
- ١٤١٥- صفوان بن وهب بن ربيعة الفهرى ٢٨٢ /٤
- ١٤١٦- صفوان بن يعلى بن أمية التميمى ٢٨٢ /٤
- ٣٠٧٦- الصفى الطبرى، اثنان ٣٣٣ /٦
- ٣٤٠٢- صفيه بنت إبراهيم بن أحمد بن يحيى الزبيدى، المكيه، تكنى أم الفضل ٤١٠ /٦
- ٣٤٠١- صفيه بنت شيبه بن عثمان ٤٠٩ /٦
- ٣٤٠٠- صفيه بنت عبد المطلب بن هاشم ٤٠٩ /٦
- ٣٤٠٣- صفيه بنت محمد بن عبد المحسن بن سلمان بن عبد المرتفع المخزومى الأبوتيجى، المكيه ٤١٠ /٦
- ١٤١٧- الصلت بن عبد الرحمن الأنصارى المكى ٢٨٢ /٤
- ١٤١٨- الصلت بن مخرمه بن المطلب بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى المطلبى ٢٨٣ /٤
- ٣٢٥١- الصليحى ٣٥٨ /٦
- ١٤٢٠- صهيب الحذاء، أبو موسى المكى مولى ابن عامر ٢٨٤ /٤
- ١٤١٩- صهيب بن سنان الرومى، يكنى أبا يحيى ٢٨٣ /٤

### حرف الضاد

- ٣٤٠٤- ضباعه بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم ٤١٠ /٦
- ١٤٢١- الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشى المدنى الأسدى ٢٨٥ /٤
- ١٤٢٢- الضحاك بن قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبه بن وايله بن عمرو بن شيان بن محارب بن فهر بن مالك القرشى، أبو

أنيس، وقيل أبو الرحمن، وقيل أبو أمية، وقيل أبو سعد ٢٨٦ /٤

١٤٢٣- ضرار بن الخطاب بن مرداس بن كثير بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب الفهرى ٢٨٧ /٤

٣٠٧٨- الضياء الحموى ٣٣٣ /٦

٣٠٧٧- الضياء المالكى، اثنان ٣٣٣ /٦

٣٠٧٩- الضياء الهندى ٣٣٣ /٦

٣٠٨٠- الضياء بن سالم الحضرمى ٣٣٣ /٦

### حرف الطاء

١٤٢٦- طارق بن المرتفع بن الحارث بن عبد مناة ٢٩١ /٤

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٩٣

١٤٢٤- طارق بن طارق المكى ٢٩٠ /٤

١٤٢٥- طارق بن عمرو الأموى المكى ٢٩٠ /٤

١٤٢٧- طارق بن موسى بن يعيش بن الحسين بن على بن هشام المخزومى البنسى، أبو محمد، و أبو الحسن، المعروف بالمنصفى ٢٩١ /٤

٢٩١

١٤٢٨- طاشتكين بن عبد الله المقتفوى مجير الدين ٢٩١ /٤

٣٤٠٥- طالب الزمان الحبشيه ٤١١ /٦

١٤٣٠- طاهر بن بشير ٢٩٣ /٤

١٤٣١- طاهر بن محمد بن طاهر بن سعيد، الفقيه أبو المظفر البروجردى ٢٩٣ /٤

١٤٣٢- طاهر بن يحيى بن أبى الخير العمرانى اليمانى ٢٩٤ /٤

١٤٢٩- طاوس بن كيسان الحميرى، مولاهم وقيل الهمدانى اليمانى الجندى ثم المكى، أبو عبد الرحمن ٢٩٢ /٤

١٤٣٣- طغتكين بن أيوب بن شاذى، الملك العزيز سيف الإسلام، صاحب اليمن ٢٩٤ /٤

١٤٣٤- طغتكين بن عبد الله الكاملى ٢٩٥ /٤

١٤٣٥- الطفيل بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى المطلبى ٢٩٦ /٤

١٤٣٦- طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن على بن عبد الله بن عباس، أبو أحمد المعروف

بالموفق بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور ٢٩٧ /٤

١٢٣٧- طلحة بن داود الحضرمى ٢٩٧ /٤

١٤٣٨- طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن كعب بن لؤى بن غالب التيمى، أبو محمد ٢٩٨ /٤

١٤٣٩- طلحة بن عبيد الله بن مسافع بن عياض بن صخر بن عامر بن كعب بن تيم بن مرة التيمى ٢٩٩ /٤

١٤٤٠- طلحة بن عمرو الحضرمى المكى ٢٩٩ /٤

١٤٤٣- طلحة بن مالك الخزاعى، وقيل السلمى ٣٠٠ /٤

١٤٤٣- طليب بن الأزهر بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب القرشى الزهرى ٣٠١ /٤

١٤٤٤- طليب بن عمير بن وهب بن أبى كبير بن عبد بن قصى بن كلاب القرشى العبدرى، يكنى أبا عدى ٣٠١ /٤

١٤٤٥- طليق بن سفيان بن أمية الأموى، أبو حكيم ٣٠٢ /٤

١٤٤٧- طهمان، مولى سعيد بن العاص ٣٠٢ / ٤

٣٢٥٢- الطويل ٣٥٨ / ٦

١٤٤٨- طبيغا بن عبد الله المعروف بالطويل ٣٠٣ / ٤

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٩٤

### حرف الظاء

٣٠٨١- الظهير بن منعة ٣٣٣ / ٦

١٤٤٩- ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المخزومى أبو بكر، و أبو أحمد، و أبو عبد الله، المكى ٣٠٤ / ٤

١٤٥٠- ظهيرة بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المخزومى المكى ٣٠٤ / ٤

### حرف العين

٣٤٠٧- عائشة بنت إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدیر الطائى الدمشقى ٤١٣ / ٦

٣٤٠٦- عائشة بنت أبى بكر الصديق ٤١١ / ٦

٣٤١٠- عائشة بنت الشيخ نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القرشى المخزومى الأصفونى ٤١٥ / ٦

٣٤١٧- عائشة بنت العجمية الملقبة خاتون ٤١٧ / ٦

٣٤١٥- عائشة بنت الفقيه عفيف الدين عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة، القرشية المخزومية المكية ٤١٦ / ٦

٣٤٠٨- عائشة بنت القاضى شهاب الدين أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة، القرشية المخزومية ٤١٣ / ٦

٣٤١٠- عائشة بنت الوجيه عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن محمد بن فهد الهاشمى ٤١٤ / ٦

٣٤١٤- عائشة بنت زين الدين أبى الخير محمد بن القاضى زين الدين أبى الطاهر أحمد بن قاضى مكة جمال الدين محمد بن الشيخ

محب الدين الطبرى، المكية ٤١٦ / ٦

٣٤٠٩- عائشة بنت عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر ٤١٤ / ٦

٣٤١٦- عائشة بنت قدامة بن مظعون، القرشية الجمحية ٤١٧ / ٦

٣٤١٢- عائشة بنت محمد بن أحمد بن على القيسى ٤١٥ / ٦

٣٤١٣- عائشة بنت محمد بن عبد المحسن بن سلمان بن عبد المرتفع المخزومية ٤١٦ / ٦

٣٥٥٢- عابدة أخرى ٤٦٧ / ٦

٣٥٥١- عابدة مكية ٤٦٧ / ٦

١٤٥١- عابس، مولى حويطب بن عبد العزى ٣٠٥ / ٤

٣٤١٩- عاتكة بنت أسيد بن أبى العيص بن أمية بن عبد شمس ٤١٧ / ٦

٣٤٢٠- عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل، القرشية العدوية ٤١٨ / ٦

٣٤١٨- عاتكة بنت عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب ٤١٧ / ٦

١٤٥٢- العاصى بن هشام بن المغيرة المخزومى، أبو خالد، أخو أبى جهل ٣٠٥ / ٤

١٤٥٣- عاقل بن البكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غيره بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة ابن كنانة الكنانى ٣٠٥ / ٤

١٤٥٦- عامر- وقيل عمرو- بن الحارث بن زهير بن أبى شداد الفهرى ٣٠٦ / ٤

- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٩٥
- ١٤٥٤- عامر بن أبى أمية، واسمه حذيفة، ويقال سهل بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومى ٣٠٦ / ٤
- ١٤٦٢- عامر بن أبى وقاص، مالك بن أهيب- وقيل ابن وهيب- بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشى، أخو سعد بن أبى وقاص، يكنى أبا صفوان، وقيل أبا المسور ٣٠٨ / ٤
- ١٤٥٥- عامر بن البكير الليثى وقيل ابن أبى البكير ٣٠٦ / ٤
- ١٤٥٧- عامر بن ربيعة العنزى ٣٠٦ / ٤
- ١٤٥٨- عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن القرشى الفهرى، أبو عبيدة ٣٠٧ / ٤
- ١٤٥٩- عامر بن عبد غنم بن زهير القرشى الفهرى ٣٠٨ / ٤
- ١٤٦٠- عامر بن فهيرة ٣٠٨ / ٤
- ١٤٦١- عامر بن كرز بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى العبشمى ٣٠٨ / ٤
- ١٤٦٣- عامر بن محمد بن عبد الرحمن القرمطى المكى، أبو عبد الله ٣٠٩ / ٤
- ١٤٦٤- عامر بن مسعود بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة المكى، أبو إبراهيم ٣٠٩ / ٤
- ١٤٦٥- عامر بن وائلة الليثى- وقيل عمرو، والأول أصح- أبو الطفيل المكى ٣١٠ / ٤
- ١٤٦٦- عايد بن السائب بن عويمر بن عايد بن عمران بن مخزوم المخزومى ٣١٠ / ٤
- ١٩٢٦- عباد بن عبد العزى بن محصن بن عقيدة بن وهب بن الحارث بن جشم بن لوى بن غالب ١٤٨ / ٥
- ١٤٦٧- عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشى الأسدى المدنى ٣١١ / ٤
- ١٤٦٨- عباد بن كثير الثقفى البصرى ٣١١ / ٤
- ١٤٦٩- العباس بن الحسين بن العباس العباسى الطبرى، نجيب الدين أبو الفضل ٣١٢ / ٤
- ١٤٧٠- العباس بن عبد الله بن عثمان بن حميد القرشى، من بنى أسد بن عبد العزى ٣١٢ / ٤
- ١٤٧١- العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى ٣١٢ / ٤
- ١٤٧٢- العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمى، أبو الفضل ٣١٣ / ٤
- ١٤٧٣- العباس بن على بن داود بن يوسف بن عمر بن على بن رسول، صاحب اليمن، الملك الأفضل بن الملك المجاهد بن الملك المؤيد بن الملك المظفر بن الملك المنصور ٣١٤ / ٤
- ١٦٩٧- عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله بن أبى المعالى متى بن أحمد المخزومى، تاج الدين أبو المحاسن اليمانى ٤٥٥ / ٤
- ١٦٩٨- عبد الجبار بن إبراهيم بن أبى عمرو عبد الوهاب بن أبى عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة العبدى، أبو نصر الأصبهانى ٣ / ٥
- ١٦٩٩- عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار الأنصارى، مولاهم، أبو بكر البكرى العطار ٣ / ٥
- ١٧٠٠- عبد الجبار بن الورد، المخزومى، مولاهم، أبو هاشم المكى ٣ / ٥
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٩٦
- ١٧٠١- عبد الجبار بن يوسف بن صالح البغدادى ٤ / ٥
- ١٧٠٢- عبد الحق بن إبراهيم بن محمد بن نصر بن محمد بن نصر المرسى الرقوطى ٥ / ٥
- ١٧٠٤- عبد الحق بن القطب القسطلانى، محمد بن أبى العباس أحمد بن القسطلانى ١٠ / ٥
- ١٧٠٣- عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الحق المهودى، أبو منصور المعروف بابن الحداد ١٠ / ٥
- ١٧٠٥- عبد الحميد بن جبير بن شيبه بن عثمان بن أبى طلحة القرشى الحجبى المكى ١٠ / ٥

- ١٧٠٦- عبد الحميد بن عبد الحكيم بن عبد الحميد بن عبد الله بن عامر بن كريز ١٠ / ٥
- ١٧٠٧- عبد الحميد بن على الموغانى ١٠ / ٥
- ١٧٠٨- عبد الحميد بن مسلم بن قليكيا المكى، المعروف بابن مخضور، يلقب حميد الدين ١١ / ٥
- ١٧٠٩- عبد الحميد بن نافع ١١ / ٥
- ١٧١٠- عبد الدايم بن عمر بن حسين بن عبد الواحد الكنانى العسقلانى، أبو محمد المكى ١٢ / ٥
- ١٨٠٣- عبد الرحمن الغمارى الفاسى ٦٦ / ٥
- ١٨٠٢- عبد الرحمن المكى ٦٦ / ٥
- ١٧١٢- عبد الرحمن بن أبزى الخزاعى، مولا هم، المكى ١٢ / ٥
- ١٧١٩- عبد الرحمن بن أبى أمية المكى ١٦ / ٥
- ١٧٨٥- عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المكى، يكنى أبا زيد، و يلقب بالتقى ٥٧ / ٥
- ١٧٨٤- عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن فهد القرشى الهاشمى المكى، يلقب بالوجيه ٥٧ / ٥
- ١٧٤٧- عبد الرحمن بن أبى بكر- و اسمه عبد الله- بن أبى قحافة، و اسمه عثمان، بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشى التيمى، أبو محمد و قيل أبو عبد الله، و قيل أبو عثمان ٣٢ / ٥
- ١٧١٧- عبد الرحمن بن أبى بكر القرشى الجدعانى المكى ١٤ / ٥
- ١٧١٨- عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمود بن يوسف الكرانى الهندى المكى ١٦ / ٥
- ١٧٨١- عبد الرحمن بن أبى عبد الله محمد بن الرضى محمد بن أبى بكر بن خليل العسقلانى المكى ٥٦ / ٥
- ١٧٦٢- عبد الرحمن بن أبى عقيل بن مسعود الثقفى ٤٥ / ٥
- ١٧١١- عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك القرشى العمرى، الهندى ١٢ / ٥
- ١٧١٣- عبد الرحمن بن أزهر بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة القرشى الزهرى ١٣ / ٥
- ١٧١٥- عبد الرحمن بن أيمن المكى ١٤ / ٥
- ١٧١٤- عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهرى، أبو محمد المدنى ١٣ / ٥
- ١٧٢٠- عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومى، أبو محمد ١٧ / ٥
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٩٧
- ١٧٢٨- عبد الرحمن بن الرجاء، مولى أم حبيبة ٢٠ / ٥
- ١٧٣٢- عبد الرحمن بن السائب بن أبى السائب المخزومى ٢٢ / ٥
- ١٧٤٠- عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك الفهرى ٢٥ / ٥
- ١٧٤٣- عبد الرحمن بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى ٢٧ / ٥
- ١٧٧١- عبد الرحمن بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشى الأسدى ٤٩ / ٥
- ١٧٨٧- عبد الرحمن بن المرقع ٥٩ / ٥
- ١٧١٦- عبد الرحمن بن بديل بن ورقاء الخزاعى ١٤ / ٥

١٧٢١- عبد الرحمن بن حاطب بن أبى بلتعة اللخمي، أبو يحيى ١٧ / ٥

١٧٢٢- عبد الرحمن بن حزن بن أبى وهب المخزومي، عم سعيد بن المسيب ١٨ / ٥

١٧٢٣- عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن هارون القرشي ١٨ / ٥ العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ؛ ج ٧ ؛ ص ٩٧

١٧- عبد الرحمن بن حسنة ١٨ / ٥

١٧٢٥- عبد الرحمن بن حنبل ١٨ / ٥

١٧٢٦- عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي ١٨ / ٥

١٧٢٧- عبد الرحمن بن ديلم الشيبى الحجبي المكي ٢٠ / ٥

١٧٢٩- عبد الرحمن بن زمعة بن قيس القرشى العامري ٢٠ / ٥

١٧٣٠- عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بن نفيل العدوي، ابن أخى عمر بن الخطاب ٢٠ / ٥

١٧٣١- عبد الرحمن بن سابط، ويقال عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط بن أبى أحيحة بن عمرو ابن أهيب بن حذافة بن جمح

الجمحي المكي ٢٢ / ٥

١٧٣٣- عبد الرحمن بن سيرة الأسدى ٢٢ / ٥

١٧٣٤- عبد الرحمن بن سعد الحضرمي المعروف بأبى قنين التاجر ٢٢ / ٥

١٧٣٥- عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي ٢٣ / ٥

١٧٣٦- عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف، وقيل ابن حبيب بن ربيعة، ابن عبد شمس العشمي، أبو سعيد

المكي البصرى ٢٣ / ٥

١٧٣٧- عبد الرحمن بن شيبه بن عثمان بن طلحة بن أبى طلحة- العبدري المكي ٢٣ / ٥

١٧٣٨- عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي ٢٤ / ٥

١٧٣٩- عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة الجمحي ٢٤ / ٥

١٧٤١- عبد الرحمن بن طارق بن علقمة بن عثمان بن خالد بن عويج بن جذيمة بن سعد بن عوف بن الحارث بن عبد مناة الكنانى

المكي ٢٧ / ٥

١٧٤٢- عبد الرحمن بن عامر المكي ٢٧ / ٥

١٧٤٤- عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أحمد بن عليّ النيسابورى، أبو القاسم الأكاف ٢٨ / ٥

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٩٨

١٧٥٣- عبد الرحمن بن عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك، الشيخ أبو منصور بن الأستاذ أبى القاسم القشيري ٣٨ / ٥

١٧٥٤- عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن حسان بن أسعد بن محمد بن موسى العمرانى نسا، المكي المولد و الدار، يلقب بالهباء / ٥

٣٨

١٧٥١- عبد الرحمن بن عبد الله الجبرتي، أبو محمد، و أبو عبد الله ٣٧ / ٥

١٧٤٩- عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى عمار المكي، الملقب بالقس لعبادته ٣٥ / ٥

١٧٤٥- عبد الرحمن بن عبد الله بن أسعد بن عليّ اليافي المكي، يلقب بالزيرين ٢٨ / ٥

١٧٤٦- عبد الرحمن بن عبد الله بن الزبير الرهاوى ٣٢ / ٥

١٧٥٠- عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد الهاشمي، مولاهم، أبو سعيد البصرى ٣٧ / ٥

١٧٤٨- عبد الرحمن بن عبد الله بن علون ٣٥ / ٥

- ١٧٥٦- عبد الرحمن بن عبد المعطى ٥ / ٤١
- ١٧٥٥- عبد الرحمن بن عبد المعطى بن مكى بن طراد الأنصارى الخزرجى المكى ٥ / ٤٠
- ١٧٥٧- عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد اليافعى، زين الدين، أبو النجيب، بن الشيخ تاج الدين، بن الشيخ عفيف الدين المكى ٥ / ٤١
- ١٧٥٢- عبد الرحمن بن عبيد الله بن عثمان التيمى ٥ / ٣٨
- ١٧٥٨- عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن أبى العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى الأموى ٥ / ٤٢
- ١٧٥٩- عبد الرحمن بن عثمان بن الصفى أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر الطبرى المكى، يلقب بالوجيه ٥ / ٤٣
- ١٧٦٠- عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله بن عمرو القرشى التيمى المدنى ٥ / ٤٤
- ١٧٦١- عبد الرحمن بن عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحى ٥ / ٤٥
- ١٧٦٣- عبد الرحمن بن علقمة الثقفى ٥ / ٤٦
- ١٧٦٤- عبد الرحمن بن علقمة، و يقال ابن علقم، و يقال ابن أبى علقمة المكى ٥ / ٤٦
- ١٧٦٥- عبد الرحمن بن على بن أحمد بن عبد العزيز العقيلى النويرى المكى المالكى ٥ / ٤٦
- ١٧٦٦- عبد الرحمن بن على بن الحسين بن صفوان المرادى أبو القاسم المكى ٥ / ٤٧
- ١٧٦٧- عبد الرحمن بن على بن الحسين بن على بن الحسين بن محمد بن شيبه بن إيد بن عمرو ابن العلاء ٥ / ٤٧
- ١٧٧٠- عبد الرحمن بن عمر المكى ٥ / ٤٨
- ١٧٦٨- عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب العدوى ٥ / ٤٨
- ١٧٦٩- عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب العدوى ٥ / ٤٨
- ١٧٧٢- عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشى الزهرى، أبو محمد ٥ / ٥٠
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٩٩
- ١٧٧٣- عبد الرحمن بن فتوح بن بنين بن عبد الرحمن بن عبد الجبار بن محمد المكى، أبو القاسم و أبو بكر و أبو محمد، المعروف بابن أبى حرمى- و هى كنية أبيه فتوح العطار- الكاتب النقاش ٥ / ٥١
- ١٧٧٤- عبد الرحمن بن فروخ ٥ / ٥٣
- ١٧٨٦- عبد الرحمن بن مالك بن جعشم المدلجى ٥ / ٥٨
- ١٧٨٣- عبد الرحمن بن محمد بن أبى الطاهر محمد بن عبد الرحمن بن أبى الفتح العمري، المصرى الأصل، المكى المولد و الدار ٥ / ٥٧
- ١٧٨٢- عبد الرحمن بن محمد بن الضياء محمد بن عبد الله بن محمد بن أبى المكارم الحموى الأصل، المكى ٥ / ٥٦
- ١٧٧٥- عبد الرحمن بن محمد بن سالم بن على بن إبراهيم الحضرمى الأصل ٥ / ٥٣
- ١٧٧٦- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهرا بن مسلم البغدادى، أبو مسلم الحافظ ٥ / ٥٤
- ١٧٧٧- عبد الرحمن بن محمد بن على بن الحسين بن على بن عبد الملك بن أبى النضر الطبرى المكى، يكنى أبا الحسن، و أبا القاسم، و أبا محمد، و يلقب بالعماد الشافعى ٥ / ٥٤
- ١٧٧٨- عبد الرحمن بن محمد بن على بن عقبه المكى، يلقب بالوجيه ٥ / ٥٥
- ١٧٧٩- عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن محمد التوزرى القسطلانى المكى، يلقب بالبهاء بن الضياء المالكى ٥ / ٥٥
- ١٧٨٠- عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن أبى بكر الطبرى المكى، يكنى أبا القاسم، و يلقب صدر الدين ٥ / ٥٦

- ١٧٨٨- عبد الرحمن بن مسعود الخزاعي ٥٩ / ٥
- ١٧٨٩- عبد الرحمن بن مطعم البناني أبو المنهال المكي، و قيل بصرى ٥٩ / ٥
- ١٧٩٠- عبد الرحمن بن مطيع بن نوفل ٥٩ / ٥
- ١٧٩١- عبد الرحمن بن معاذ بن عثمان التيمي ٦٠ / ٥
- ١٧٩٢- عبد الرحمن بن نافع بن الحارث الخزاعي ٦١ / ٥
- ١٧٩٣- عبد الرحمن بن هارون بن عبد الله بن محمد بن كثير بن معن عبد الرحمن بن عوف الزهري ٦٢ / ٥
- ١٧٩٤- عبد الرحمن بن وردان الغفاري، أبو بكر المكي ٦٢ / ٥
- ١٧٩٥- عبد الرحمن بن يزيد بن محمد بن حنظلة بن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي ٦٢ / ٥
- ١٧٩٦- عبد الرحمن بن يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد العبدى، أبو محمد البصرى ٦٣ / ٥
- ١٧٩٧- عبد الرحمن بن يعقوب بن عمر الكوراني، المكي المولد و الدار ٦٣ / ٥
- ١٧٩٨- عبد الرحمن بن يعمر الديلى ٦٣ / ٥
- ١٨٠٠- عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القرشى، يكنى أبا محمد، و أبا القاسم، و يلقب نجم الدين، و يعرف بالأصفونى ٦٤ / ٥
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٠٠
- ١٧٩٩- عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن صالح بن عبد الرحمن الشيبى المكي، يلقب بالوجيه ٦٣ / ٥
- ١٨٠١- عبد الرحمن بن يوسف بن إسحاق بن أبي بكر الطبرى المكي، يكنى أبا القاسم، و يلقب بالشرف ٦٤ / ٥
- ١٨٠٤- عبد الرحمن بن أحمد بن حجوز بن أحمد بن حمزة بن جعفر بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن المأمون بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسينى، أبو محمد ٦٧ / ٥
- ١٨٠٥- عبد الرحيم بن أحمد بن طالع بن بركات المكي، أبو محمد ٦٧ / ٥
- ١٨٠٦- عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الخالق بن أحمد اليوسفى ٦٧ / ٥
- ١٨٠٧- عبد الرحيم بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسين بن علي الشيبانى الطبرى، القاضى مجد الدين ٦٨ / ٥
- ١٨٠٨- عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن المفرج بن الحسين بن أحمد بن المفرج بن أحمد اللخمي العسقلانى المولد، المصرى الدار، المعروف بالقاضى الفاضل، مجير الدين أبو علي بن القاضى الأشرف بهاء الدين أبي المجد بن القاضى السعيد أبي محمد ٥ / ٥
- ٦٨
- ١٨١٤- عبد السلام بن أبي المعالى بن أبي الخير بن ذاكر بن أحمد بن الحسن بن شهريار الكازرونى، أبو محمد المكي ٧٤ / ٥
- ١٨٠٩- عبد السلام بن سلمة المكي ٧٢ / ٥
- ١٨١٠- عبد السلام بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالى الكازرونى المكي، عز الدين ٧٢ / ٥
- ١٨١٣- عبد السلام بن محمد بن أبي موسى المخزومي أبو القاسم الصوفى ٧٤ / ٥
- ١٨١١- عبد السلام بن محمد بن روزبه بن محمود بن إبراهيم بن أحمد الكازرونى المدنى، يلقب بالعر ٧٢ / ٥
- ١٨١٢- عبد السلام بن محمد بن مزروع بن أحمد بن عزاز عفيف الدين أبو محمد المضرى البصرى المدنى المكي ٧٣ / ٥
- ١٨١٥- عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الدمشقى، الشيخ أمين الدين أبو اليمن، المعروف بابن عساكر الشافعى ٧٤ / ٥



١٨١٦- عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي ٨٠ / ٥

١٨١٧- عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي ٨١ / ٥

١٨١٨- عبد العال بن علي بن الحسن المراكشي ٨٢ / ٥

١٨٣٨- عبد العزيز الكرمانى ١٠٠ / ٥

١٨٢٥- عبد العزيز بن أبي رواد، واسمه ميمون الأزدي ٨٥ / ٥

١٨٢٠- عبد العزيز بن أحمد القاضي عز الدين، المعروف بابن سليم المحلي الشافعي ٨٣ / ٥

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٠١

١٨١٩- عبد العزيز بن أحمد بن سالم بن ياقوت المكي ٨٢ / ٥

١٨٣٦- عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر ابن مخزوم المخزومي ٩٦ / ٥

١٨٢١- عبد العزيز بن بندار الشيرازي ٨٣ / ٥

١٨٢٢- عبد العزيز بن جريج القرشي، مولا هم، المكي ٨٣ / ٥

١٨٢٣- عبد العزيز بن دانيال بن عبد العزيز بن علي بن عثمان الأصبهاني الأصل، المكي المولد و الدار، المعروف بالعجمي ٨٤ / ٥

١٨٢٤- عبد العزيز بن رفيع الأسدي، أبو عبد الله المكي ٨٤ / ٥

١٨٢٦- عبد العزيز بن سالم بن عطية بن صالح بن عبد النبي الجهني المكي ٨٦ / ٥

١٨٢٧- عبد العزيز بن سياه الأسدي الكوفي ٨٦ / ٥

١٨٢٨- عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد- بفتح الألف- بن العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي المكي ٨٨ / ٥

١٨٢٩- عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة الجمحي المكي ٩٠ / ٥

١٨٣٠- عبد العزيز بن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن الشهيد الناطق، القاضي عز الدين أبو المعالي بن

القاضي نور الدين العقيلي النويري المكي الشافعي ٩٠ / ٥

١٨٣١- عبد العزيز بن علي بن عثمان بن محمد الأصفهاني الأصل، المكي، المعروف بالعجمي ٩١ / ٥

١٨٣٢- عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي، أبو محمد ٩٢ / ٥

١٨٣٣- عبد العزيز بن عيسى بن محمد بن عمران الحجبي، أبو محمد المكي ٩٣ / ٥

١٨٣٤- عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن حماعة بن حازم بن صخر الكنانى ٩٣ / ٥

١٨٣٥- عبد العزيز بن محمود بن عبد الرحمن المالكي، أبو محمد، المعروف بابن القصار ٩٦ / ٥

١٩٢٠- عبد العزيز بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي أبو ركانة ١٤٦ / ٥

١٨٣٧- عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز بن مسلم بن ميمون الكنانى المكي، الفقيه الشافعي ٩٩ / ٥

١٨٣٩- عبد العظيم بن أبي الحسن بن أحمد بن إسماعيل المصرى الحصنى، أبو محمد الإسكاف ١٠٠ / ٥

١٨٤٠- عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الرحمن النهاوندى، القاضي أبو محمد ١٠٠ / ٥

١٨٤١- عبد الغنى بن أبي الفرج القبطى، الأمير فخر الدين الأستاذار، الملكى، المؤيدى ١٠١ / ٥

١٨٤٢- عبد القادر بن أبي الفتح محمد بن أبي المكارم أحمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى

المكى الحنبلى، القاضي محبى الدين، بن السيد شهاب الدين ١٠١ / ٥

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٠٢

١٨٤٣- عبد القاهر بن عبد السلام بن علي الهاشمى، الشريف أبو الفضل العباسى البغدادى المقرئ ١٠٢ / ٥

- ١٨٤٤- عبد القوى بن عبد الخالق بن وحشى المكى الكنانى، الفقيه أبو القاسم المصرى ١٠٣/٥
- ١٨٤٥- عبد القوى بن محمد بن عبد القوى البجائى، المغربى أبو محمد ١٠٣/٥
- ١٨٤٦- عبد الكافى بن محمد بن عبد الرحمن السلاوى الأصل أبو محمد بن أبى عبد الله المكى ١٠٣/٥
- ١٨٥٨- عبد الكريم بن أبى المخارق، قيل اسمه قيس، وقيل طارق البصرى، أبو أمية ١٠٧/٥
- ١٨٥٣- عبد الكريم بن أبى ندى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة الحسنى المكى ١٠٥/٥
- ١٨٤٧- عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق القرشى المخزومى المكى ١٠٤/٥
- ١٨٤٨- عبد الكريم بن جار الله بن صالح بن أبى المنصور أحمد بن عبد الكريم بن أبى المعالى الشيبانى المكى ١٠٤/٥
- ١٨٤٩- عبد الكريم بن سعدون المكى ١٠٤/٥
- ١٨٥٠- عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن على، الأستاذ أبو معشر، الطبرى المقرئ ١٠٤/٥
- ١٨٥١- عبد الكريم بن على بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمرى ١٠٥/٥
- ١٨٥٦- عبد الكريم بن محمد الجرجانى أبو محمد ١٠٦/٥
- ١٨٥٧- عبد الكريم بن محمد الهذلى المسعودى المعروف بالخفير ١٠٧/٥
- ١٨٥٢- عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن عطية بن ظهيرة، القرشى المخزومى المكى ١٠٥/٥
- ١٨٥٤- عبد الكريم بن محمد بن على النهاوندى الأصل، المكى المولد و الدار، يلقب كريمة الدين، ويعرف بالنهاوندى ١٠٦/٥
- ١٨٥٥- عبد الكريم بن محمد بن عمر بن أبى المعالى كريمة الدين، أبو محمد بن الجمال بن الفخر الطوسى المكى الصوفى ١٠٦/٥
- ١٨٥٩- عبد الكريم بن مخيط بن لحاف بن راجح بن أبى ندى الحسنى ١٠٨/٥
- ١٨٦٠- عبد الكريم بن يحيى بن عبد الرحمن بن على بن الحسين بن على، قاضى مكة، كمال الدين أبو محمد، و أبو المحامد، بن قاضى مكة أبى المعالى الشيبانى الطبرى المكى الشافعى ١٠٨/٥
- ١٨٦٣- عبد اللطيف بن أبى المكارم أحمد بن أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المكى، يلقب بالسراج إمام الحنابلة، أخو الشريف أبى الفتح ١١٢/٥
- ١٨٦٤- عبد اللطيف بن أحمد المحلى الشهير بابن الإمام ١١٣/٥
- ١٨٦١- عبد اللطيف بن أحمد بن على بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المكى الشافعى، أخى شقيقى، الإمام الأبرع، المفتى نجم الدين أبو الثناء و أبو بكر، و بها كناه والده ١٠٩/٥
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١٠٣
- ١٨٦٢- عبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد، يلقب نجم الدين، بن القاضى شهاب الدين، بن العلامة ضياء الدين الهندى المكى الحنفى ١١٢/٥
- ١٨٦٥- عبد اللطيف بن محمد بن حسين بن عبد المؤمن الكازرونى المكى ١١٣/٥
- ١٨٦٦- عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله بن على بن محمد بن عبد السلام بن أبى المعالى الكازرونى المكى ١١٣/٥
- ١٨٦٧- عبد اللطيف بن محمد بن على بن سالم الزبيدى اليمنى، القاضى سراج الدين ١١٤/٥
- ١٨٦٨- عبد اللطيف بن موسى بن عميرة بن موسى المخزومى المكى، المعروف باليناوى، يلقب بالسراج ١١٤/٥
- ١٥٥٠- عبد الله الأصغر بن شيبه بن عثمان بن أبى طلحة القرشى العبدرى الشيبى المكى، و هو الأعجم ٣٦٤/٤
- ١٦٥٩- عبد الله الأكبر بن وهب بن زمعه بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشى الأسدى ٤٤١/٤
- ١٦٧١- عبد الله البغدادى، المعروف بابن قسامه ٤٤٥/٤

- ١٦٧٣- عبد الله الجوهري ٤ / ٤٤٥
- ١٦٧٤- عبد الله المغربي، المعروف بالبجائي ٤ / ٤٤٥
- ١٤٨٣- عبد الله بن إبراهيم الحجبي ٤ / ٣١٩
- ١٤٨٢- عبد الله بن إبراهيم بن حسين بن محمد الحميري اليمنى يلقب بالعفيف و يعرف بابن الشقيف ٤ / ٣١٨
- ١٥٣٦- عبد الله بن أبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب القرشي الأموي ٤ / ٣٥٩
- ١٤٨٨- عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي ٤ / ٣٢٦
- ١٤٨٩- عبد الله بن أبي أمية بن وهب، حليف بنى أسد بن عبد العزى بن قصي ٤ / ٣٢٧
- ١٥١٢- عبد الله بن أبي أمية حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي ٤ / ٣٣٧
- ١٥٦٠- عبد الله بن أبي بكر الصديق- واسم أبي بكر عبد الله- بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي ٤ / ٣٧٥
- ١٤٩٠- عبد الله بن أبي بكر، المعروف بالكردى ٤ / ٣٢٧
- ١٤٨٤- عبد الله بن أبي بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح ٤ / ٣١٩
- ١٤٩٨- عبد الله بن أبي جهم بن حذيفة بن غانم العدوي ٤ / ٣٣٣
- ١٥١٧- عبد الله بن أبي ربيعة- و اختلف فى اسم أبي ربيعة، فقيل عمرو، و هو الأكثر، و قيل حذيفة، و قيل اسمه كنيته- بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم المخزومي ٤ / ٣٤٠
- ١٥٩٤- عبد الله بن أبي عمار ٤ / ٣٩٤
- ١٦٣٧- عبد الله بن أبي مرة بن عوف بن السباق بن الدار بن قصي بن كلاب ٤ / ٤٣١
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١٠٤
- ١٦٦٥- عبد الله بن أبي نجیح يسار الثقفى، مولاهم، مولى الأحنس بن شريق الثقفى، أبو يسار المكى ٤ / ٤٤٣
- ١٦٥٢- عبد الله بن أبي نهيك المخزومي، و قيل عبيد الله ٤ / ٤٣٨
- ١٤٧٤- عبد الله بن أحمد بن أبي بكر بن الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل اليمنى ٤ / ٣١٥
- ١٤٨١- عبد الله بن أحمد بن إمام الدين محمد بن الزين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن على القسطلانى المكى ٤ / ٣١٨
- ١٤٧٦- عبد الله بن أحمد بن حسن بن يوسف بن محمد بن مسكن بن معين بن يحيى القرشى الفهرى المكى، المعروف بابن مسكن ٤ / ٣١٦
- ١٤٧٥- عبد الله بن أحمد بن حسين بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أبي العباس أحمد بن على القيسى القسطلانى المكى، يلقب بالعفيف، و يعرف بابن الزين ٤ / ٣١٥
- ١٤٧٧- عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبي مسرة المكى، أبو يحيى ٤ / ٣١٦
- ١٤٧٨- عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر، يلقب بالثقى بن المحب الطبرى المكى ٤ / ٣١٧
- ١٤٨٠- عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل الزيادة الحضرمى المكنى بأبى قفل ٤ / ٣١٨
- ١٤٨٦- عبد الله بن أسعد بن على بن سليمان اليافعى اليمنى ٤ / ٣١٩
- ١٤٨٧- عبد الله بن أقرم بن زيد الخزاعى، أبو معبد المدنى ٤ / ٣٢٦
- ١٤٩١- عبد الله بن أيدغمش بن أحمد الدمشقى، أبو محمد، المعروف بالماردينى ٤ / ٣٢٧
- ١٤٨٥- عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشى الزهرى ٤ / ٣١٩

- ١٥٨٢- عبد الله بن التاج الخطيب على بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر الطبرى المكي ٣٨٧ /٤
- ١٤٩٩- عبد الله بن الحارث بن أبى المكي ٣٣٣ /٤
- ١٥٠٠- عبد الله بن الحارث بن أبى أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشى الأموى العبشمى ٣٣٣ /٤
- ١٥٠١- عبد الله بن الحارث بن أبى ربيعة المخزومى ٣٣٣ /٤
- ١٥٠٢- عبد الله بن الحارث بن أبى ضرار الخزاعى ٣٣٤ /٤
- ١٥٠٣- عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمى ٣٣٤ /٤
- ١٥٠٤- عبد الله بن الحارث بن عبد الملك المخزومى ٣٣٤ /٤
- ١٥٠٥- عبد الله بن الحارث بن عبد الملك المخزومى المكي، أبو محمد ٣٣٤ /٤
- ١٥٠٦- عبد الله بن الحارث بن عمرو بن مؤمل القرشى العدوى ٣٣٤ /٤
- ١٥٠٧- عبد الله بن الحارث بن قيس بن عدى السهمى ٣٣٥ /٤
- ١٥٠٨- عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، الملقب بيه ٣٣٥ /٤
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١٠٥
- ١٥٠٩- عبد الله بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومى ٣٣٥ /٤
- ١٥٢١- عبد الله بن الزبير بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى السهمى ٣٤١ /٤
- ١٥٢٣- عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشى الأسدى، أبو بكر، و أبو خبيب المدنى المكي ٣٤٣ /٤
- ١٥٢٢- عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشى الهاشمى، ابن عم رسول الله صلى الله عليه و سلم ٣٤٣ /٤
- ١٥٢٤- عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله بن الزبير بن عبد الله بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى القرشى الأسدى، أبو بكر الحميدى المكي الحافظ ٣٥٤ /٤
- ١٤٧٩- عبد الله بن الزين أحمد بن محمد بن المحب بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر الطبرى المكي الشافعى ٣١٧ /٤
- ١٥٢٩- عبد الله بن السائب بن أبى السائب المخزومى، أخو السائب ٣٥٧ /٤
- ١٥٢٨- عبد الله بن السائب بن أبى السائب صيفى بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، أبو عبد الرحمن، وقيل أبو السائب المخزومى المكي المقرئ ٣٥٦ /٤
- ١٥٣٠- عبد الله بن السائب بن أبى حبيش بن أسد بن عبد العزى الأسدى ٣٥٧ /٤
- ١٥٣١- عبد الله بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف المطلبى ٣٥٧ /٤
- ١٥٣٥- عبد الله بن السعدى ٣٥٩ /٤
- ١٦٤٨- عبد الله بن المؤمل المخزومى العابدى المكي ٤٣٧ /٤
- ١٦٤١- عبد الله بن المسيب بن أبى السائب صيفى بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومى العائذى ٤٣٣ /٤
- ١٦٤٢- عبد الله بن المطلب بن عبد الله بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم ٤٣٤ /٤
- ١٦٥٦- عبد الله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى ٤٣٩ /٤
- ١٦٥٧- عبد الله بن الوليد بن ميمون، القرشى الأموى ٤٤٠ /٤
- ١٤٩٢- عبد الله بن باباه، ويقال بابيه، ويقال بابى المكي، مولى حجير بن أبى إهاب، وقيل مولى يعلى بن أمية ٣٢٧ /٤
- ١٤٩٤- عبد الله بن بديل بن ورقاء بن عبد العزى بن ربيعة الخزاعى ٣٢٨ /٤

- ١٤٩٣- عبد الله بن بديل بن ورقاء، و يقال ابن بشر، الخزاعى، و يقال الليثى المكى ٣٢٨ /٤
- ١٤٩٥- عبد الله بن جبير الخزاعى ٣٢٩ /٤
- ١٤٩٦- عبد الله بن جحش بن رثاب بن يعمر بن خزيمه بن أسد، أبو محمد الأسدى ٣٢٩ /٤
- ١٤٩٧- عبد الله بن جعفر بن أبى طالب الهاشمى، أبو جعفر الجواد ٣٣٠ /٤
- ١٥١٠- عبد الله بن حبشى الخثعمى ٣٣٦ /٤
- ١٥١١- عبد الله بن حذافه بن قيس بن عدى السهمى، أبو حذيفه ٣٣٦ /٤
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١٠٦
- ١٥١٣- عبد الله بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب الأسدى ٣٣٨ /٤
- ١٥١٤- عبد الله بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم المخزومى ٣٣٨ /٤
- ١٥١٥- عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبى العيص بن أميه بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى ابن كلاب القرشى الأموى المكى ٣٣٩
- ١٥١٦- عبد الله بن خلف الخزاعى، أبو الطلحات ٣٤٠ /٤
- ١٥١٨- عبد الله بن رجاء البصرى، أبو عمران ٣٤١ /٤
- ١٥١٩- عبد الله بن رزق المخزومى ٣٤١ /٤
- ١٥٢٠- عبد الله بن زائدة القرشى العامرى ٣٤١ /٤
- ١٥٢٥- عبد الله بن زراره بن مصعب بن شيبه بن جبير بن شيبه بن عثمان الحجيبى المكى ٣٥٥ /٤
- ١٥٢٦- عبد الله بن زمعه بن أبى زمعه الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشى الأسدى ٣٥٦ /٤
- ١٥٢٧- عبد الله بن سابط بن أبى حميضة عمرو بن وهب بن حذافه بن جمح الجمحى ٣٥٦ /٤
- ١٥٣٢- عبد الله بن سراقه بن المعتمر بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى العدوى، أخو عمرو بن سراقه ٣٥٧ /٤
- ١٥٣٣- عبد الله بن سرجس المزنى، و قيل المخزومى، حليف لهم ٣٥٨ /٤
- ١٥٣٩- عبد الله بن سعد الله بن عبد الكافى المصرى ٣٦١ /٤
- ١٥٣٤- عبد الله بن سعد بن أبى سرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمه بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى القرشى، العامرى، أبو يحيى ٣٥٨ /٤
- ١٥٣٧- عبد الله بن سعيد بن عبد الملك، و قيل عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الملك، بن مروان ابن الحكم بن العاص بن أميه بن عبد شمس بن عبد مناف الأموى، أبو صفوان ٣٦٠ /٤
- ١٥٣٨- عبد الله بن سعيد بن لباج، مولا هم الأموى، أبو محمد الشنتجالى ٣٦٠ /٤
- ١٥٤٢- عبد الله بن سفيان المخزومى ٣٦٢ /٤
- ١٥٤١- عبد الله بن سفيان المخزومى، أبو سلمه ٣٦١ /٤
- ١٥٤٠- عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ٣٦١ /٤
- ١٥٤٣- عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد الله الشيبانى ٣٦٢ /٤
- ١٥٤٤- عبد الله بن شيب ٣٦٢ /٤
- ١٥٤٦- عبد الله بن شعيب المكفوف، أبو معبد ٣٦٣ /٤
- ١٥٤٥- عبد الله بن شعيب بن شيبه بن جبير بن شيبه الحجيبى المكى ٣٦٢ /٤

- ١٥٤٨- عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة الزهرى ٣٦٣ /٤
- ١٥٤٧- عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشى الزهرى، و هو عبد الله الأكبر ٣٦٣ /٤
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١٠٧
- ١٥٤٩- عبد الله بن شيبه بن عثمان بن طلحة، و اسم أبى طلحة، عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصى بن كلاب القرشى العبدرى الشيبى المكى ٣٦٤ /٤
- ١٥٥١- عبد الله بن صالح بن أحمد بن عبد الكريم بن أبى المعالى يحيى بن عبد الرحمن الشيبانى، المكى الجدى، يلقب بالعفيف ٣٦٥ /٤
- ١٥٥٣- عبد الله بن صفوان الخزاعى ٣٦٧ /٤
- ١٥٥٢- عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح القرشى، الجمحى المكى، أبو صفوان ٣٦٥ /٤
- ١٥٥٤- عبد الله بن طلحة الأندلسى، أبو بكر ٣٦٧ /٤
- ١٥٥٥- عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المخزومى، عفيف الدين ٣٦٨ /٤
- ١٥٥٦- عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزى العدوى ٣٦٩ /٤
- ١٥٥٨- عبد الله بن عامر بن كرىز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى، العشمى، أحد أشرف قريش و أجوادها ٣٧٠ /٤
- ١٥٥٩- عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب الهاشمى ٣٧٢ /٤
- ١٥٦٠- عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومى، أبو سلمة ٣٧٤ /٤
- ١٥٦٣- عبد الله بن عبد الجبار بن عبد الله الأموى العثمانى، أبو محمد ٣٧٦ /٤
- ١٥٦٥- عبد الله بن عبد الحق السوسى، أبو محمد ٣٧٨ /٤
- ١٥٦٤- عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد الأحد بن على المخزومى المصرى، أبو محمد، عفيف الدين الدلاصى ٣٧٦ /٤
- ١٥٦٨- عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى النوفلى المكى ٣٧٩ /٤
- ١٥٦٧- عبد الله بن عبد الرحمن بن أنس المخزومى ٣٧٩ /٤
- ١٥٦٦- عبد الله بن عبد الرحمن بن الضياء محمد بن عمر القسطلانى المكى المالكى ٣٧٨ /٤
- ١٥٦٩- عبد الله بن عبد السلام بن عبد الرحمن الدكالى أبو لكوط ٣٧٩ /٤
- ١٥٧٠- عبد الله بن عبد العزيز الكردى، أبو محمد، المعروف بالصامت ٣٨٠ /٤
- ١٥٦١- عبد الله بن عبد الله بن أبى أمية بن المغيرة المخزومى ٣٧٥ /٤
- ١٥٧١- عبد الله بن عبد الملك بن الشيخ أبى محمد عبد الله بن محمد بن محمد البكرى التونسى الأصل، الإسكندرى المولد، المكى الدار، المعروف بالمرجانى ٣٨١ /٤
- ١٥٧٢- عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمى، أبو بكر، و يقال أبو محمد المكى الأحول ٣٨١ /٤
- ١٥٧٣- عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة الليثى الجندعى أبو هاشم المكى ٣٨٢ /٤
- ١٥٧٤- عبد الله بن عثمان بن حسين العسقلانى المكى ٣٨٢ /٤
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١٠٨

١٥٧٥- عبد الله بن عثمان بن خثيم القارى أبو عثمان المكى ٣٨٣ / ٤

١٥٧٦- عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب القرشى التيمى، أبو بكر بن أبى قحافة ٣٨٣ / ٤

١٥٧٧- عبد الله بن عدى بن الحمراء القرشى الزهرى ٣٨٥ / ٤

١٥٧٨- عبد الله بن عصمة الجشمى ٣٨٥ / ٤

١٥٧٩- عبد الله بن عطاء الطائفى، أبو عطاء المكى، و يقال المدنى، و يقال الواسطى، و يقال الكوفى ٣٨٦ / ٤

١٥٨٠- عبد الله بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصى بن كلاب المطلبى، أبو نبقه ٣٨٦ / ٤

١٥٨١- عبد الله بن على بن سليمان بن عرفه المكى ٣٨٦ / ٤

١٥٨٣- عبد الله بن على بن عبد الله بن حمزة بن عتبة بن إبراهيم بن أبى خداش بن أبى لهب الهاشمى ٣٨٧ / ٤

١٥٨٤- عبد الله بن على بن عبد الله بن على بن محمد بن عبد السلام بن أبى المعالى الكازرونى الأصل، المكى المولد و الدار، يلقب بهاء الدين ٣٨٧ / ٤

١٥٨٥- عبد الله بن على بن محمد بن عبد السلام بن أبى المعالى، الكازرونى المكى، مؤذن الحرم الشريف ٣٨٨ / ٤

١٥٨٦- عبد الله بن على بن موسى المكى المعروف بالمزرق، يلقب بالعفيف ابن النور ٣٨٨ / ٤

١٥٨٧- عبد الله بن على بن يوسف بن أبى بكر بن أبى الفتح بن عمر بن على بن أحمد بن محمد السجوى ٣٨٩ / ٤

١٥٩٠- عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوى، أبو عبد الرحمن ٣٨٩ / ٤

١٥٨٩- عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري المكى ٣٨٩ / ٤

١٥٩١- عبد الله بن عمر بن على بن خلف القيروانى المقرى، أبو محمد، المعروف بابن العرجاء ٣٩١ / ٤

١٥٩٢- عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الأموى العثمانى المعروف بالعرجى ٣٩١ / ٤

١٥٩٧- عبد الله بن عمران بن رزين المخزومى، العابدى أبو القاسم المكى ٣٩٩ / ٤

١٥٩٣- عبد الله بن عمرو بن أبى جرادة العديمى الحنفى، يلقب جمال الدين ٣٩٤ / ٤

١٥٨٨- عبد الله بن عمرو بن بجره بن خلف العدوى ٣٨٩ / ٤

١٥٩٦- عبد الله بن عمرو بن علقمة الكنانى المكى ٣٩٨ / ٤

١٥٩٨- عبد الله بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشى الزهرى ٣٩٩ / ٤

١٥٩٩- عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة المخزومى المكى، المدنى القارى ٣٩٩ / ٤

١٦٠٠- عبد الله بن عيسى بن الحسن المهرانى الجراحى، الأمير فخر الدين ٣٩٩ / ٤

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٠٩

١٦٠١- عبد الله بن قنبل ٤٠٠ / ٤

١٦٠٣- عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار القحطانى، أبو موسى الأشعري ٤٠١ / ٤

١٦٠٤- عبد الله بن قيس بن مخرمه بن المطلب بن عبد مناف المطلبى ٤٠٢ / ٤

١٦٠٢- عبد الله بن قيس بن مخرمه بن المطلب بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى ٤٠٠ / ٤

١٦٠٧- عبد الله بن كثير بن المطلب بن أبى وداعة، السهمى، المكى ٤٠٤ / ٤

١٦٠٦- عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز ٤٠٢ / ٤



- ١٦٠٥- عبد الله بن كثير بن مخرمه الخزاعي، وقيل الأسلمي ٤٠٢ / ٤
- ١٦٠٨- عبد الله بن كيسان المدني، أبو عمرو، مولى أسماء بنت الصديق ٤٠٤ / ٤
- ١٦٦٠- عبد الله بن لاحق المكي ٤٤١ / ٤
- ١٦٣٣- عبد الله بن مالك بن قشب الأزدي، ويقال الأسدي بالسكون، أبو محمد، المعروف بابن بحينه ٤٢٩ / ٤
- ١٦١١- عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يعقوب بن أبي بكر الطبري المكي، المعروف بابن البرهان ٤٠٥ / ٤
- ١٦٢٥- عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن إبراهيم مجد الدين، أبو الطبري المكي الشافعي ٤٢٢ / ٤
- ١٦٠٩- عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطى الأنصاري الخزرجي المكي ٤٠٥ / ٤
- ١٦١٠- عبد الله بن محمد بن أحمد بن قاسم العمري عفيف الدين، بن القاضي تقي الدين، بن الشيخ شهاب الدين الحرّازي، المكي ٤٠٥ / ٤
- ١٦١٣- عبد الله بن محمد بن إسحاق بن العباس، مسند مكة، أبو محمد الفاكهي المكي ٤٠٦ / ٤
- ١٦١٢- عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن صدقة المصري، أبو محمد، المعروف بابن الغزال ٤٠٦ / ٤
- ١٦١٦- عبد الله بن محمد بن الضياء محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي المكارم الحموي المكي، يلقب بالعفيف ٤٠٨ / ٤
- ١٦٢٢- عبد الله بن محمد بن الفرح الزطني المكي، أبو الحسن ٤١٨ / ٤
- ١٦١٤- عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي، أبو العباس ٤٠٦ / ٤
- ١٦١٥- عبد الله بن محمد بن صيفي القرشي المخزومي ٤٠٨ / ٤
- ١٦١٧- عبد الله بن محمد بن عبد الله، يلقب بالعفيف، ويعرف بالأرسوفي ٤٠٩ / ٤
- ١٦١٨- عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن عبد الملك الطبري، أبو النضر المكي ٤٠٩ / ٤
- ١٦١٩- عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، أبو جعفر المنصور العباسي، ثاني خلفاء بني العباس ٤٠٩ / ٤
- ١٦٣١- عبد الله بن محمد بن علي بن عثمان الأصبهاني الأصل المكي، يلقب بالعفيف بن الجمال، ويعرف بالعجمي ٤٢٨ / ٤
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١١٠
- ١٦٢٠- عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الحسنی الفاسي المكي ٤١٧ / ٤
- ١٦٣٢- عبد الله بن محمد بن علي، يلقب بالعفيف، ويعرف بالهبي ٤٢٩ / ٤
- ١٦٢١- عبد الله بن محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد السجاد بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي ٤١٧ / ٤
- ١٦٢٣- عبد الله بن محمد بن كثير، صلاح الدين المصري ٤١٨ / ٤
- ١٦٢٨- عبد الله بن محمد بن محمد بن علي، الشيخ نجم الدين الأصبهاني ٤٢٤ / ٤
- ١٦٣٤- عبد الله بن محيرز بن حبان بن وهب بن لوزان بن سعد بن جمح بن عمرو بن هصيص ابن لؤي بن غالب الجمحي المكي ٤٣٠ / ٤
- ١٦٣٥- عبد الله بن مخرمه بن عبد العزيز العامري، يكنى أبا محمد ٤٣٠ / ٤
- ١٦٣٦- عبد الله بن مسافع بن عبد الله الأكبر بن شيبه بن عثمان بن أبي طلحة المكي ٤٣١ / ٤
- ١٦٣٨- عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي الزهري، حليف بني زهرة، أبو عبد الرحمن ٤٣١ / ٤
- ١٦٣٩- عبد الله بن مسلم بن هرمز المكي ٤٣٢ / ٤
- ١٦٤٠- عبد الله بن مسلمة بن قعنب، أبو عبد الرحمن القعنبی المدني ٤٣٣ / ٤



- ١٦٤٣- عبد الله بن مطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى ابن كعب بن لؤى بن غالب القرشى  
العدوى ٤ / ٤٣٤
- ١٦٤٤- عبد الله بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحى، أبو محمد ٤ / ٤٣٥
- ١٦٤٥- عبد الله بن معدان المكى، أبو معدان، و يقال عامر بن مرة ٤ / ٤٣٥
- ١٦٤٦- عبد الله بن منصور بن محمد بن أحمد بن الحسن بن يوسف، الخليفة المستعصم بن المستنصر الظاهر بن الناصر العباسى ٤ / ٤٣٦
- ١٦٤٧- عبد الله بن موسى بن عمر بن موسى بن يومن الزواوى، أبو محمد المقرئ ٤ / ٤٣٦
- ١٦٤٩- عبد الله بن ميمون بن داود المخزومى، المعروف بالقداح المكى، و قيل المدنى ٤ / ٤٣٧
- ١٦٥٠- عبد الله بن نوح المكى ٤ / ٤٣٨
- ١٦٥١- عبد الله بن نوفل بن الحارث بن المطلب الهاشمى، أبو محمد ٤ / ٤٣٨
- ١٦٥٣- عبد الله بن هشام بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ٤ / ٤٣٩
- ١٦٥٤- عبد الله بن هلال بن عبد الله بن همام الثقفى ٤ / ٤٣٩
- ١٦٥٥- عبد الله بن وقدان القرشى العامرى، هو ابن السعدى ٤ / ٤٣٩
- ١٦٥٨- عبد الله بن وهب الزهرى ٤ / ٤٤٠
- ١٦٦١- عبد الله بن ياسر العبسى ٤ / ٤٤١
- ١٦٦٣- عبد الله بن يحيى القرشى، المخزومى اليمنى، المعروف بابن الهليس ٤ / ٤٤٢
- ١٦٦٢- عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن على بن الحسين، الشيبانى الطبرى، القاضى جمال الدين، أبو محمد، بن القاضى أبى المعالى ٤ / ٤٤١
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١١١
- ١٦٦٤- عبد الله بن يزيد بن العمرى، مولاهم، مولى آل عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن المقرئ ٤ / ٤٤٢
- ١٦٦٦- عبد الله بن يسار الأعرج المكى، مولى ابن عمر ٤ / ٤٤٣
- ١٦٦٨- عبد الله بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الغنى التميمى ٤ / ٤٤٤
- ١٦٦٧- عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن خطاب القرشى السهمى المكى ٤ / ٤٤٤
- ١٦٦٩- عبد الله بن يوسف بن يحيى بن زكريا بن على بن أبى بكر بن يحيى بن غازى ٤ / ٤٤٤
- ١٦٧٢- عبد الله، المعروف بالحلبى ٤ / ٤٤٥
- ١٦٧٠- عبد الله، المعروف بالشريطى الدمشقى ٤ / ٤٤٤
- ١٨٩٩- عبد المؤمن بن خليفة بن عبد الملك الدكالى ٥ / ١٣٤
- ١٩٠٠- عبد المؤمن بن عبد الدائم بن على السمنودى- و يقال له مؤمن، و بها اشتهر- و ذكر أن اسمه محمد ٥ / ١٣٥
- ١٩٠١- عبد المؤمن بن على بن عبد الرحمن، أبو محمد الزاهد ٥ / ١٣٥
- ١٨٦٩- عبد المجيد بن عبد الدائم بن عمر بن حسين بن عبد الواحد الكنانى، أبو الفضل بن أبى محمد العسقلانى المكى الشافعى ٥ / ١١٥
- ١٨٧٠- عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد، و اسمه ميمون، و قيل غير ذلك، الأزدي مولاهم، المروزى الأصل، أبو عبد المجيد المكى ٥ / ١١٥

- ١٨٧١- عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد بن الشهيد عبد الغفار بن إسماعيل بن أحمد بن الحسين بن محمد الأبهري، أبو طالب الحفيفي، المنعوت بالحجة، الفقيه الشافعي الصوفي ١١٦ /٥
- ١٨٧٢- عبد المطلب- و يقال المطلب- بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي ١١٧ /٥
- ١٨٧٣- عبد المعطي بن أحمد بن عبد المعطي بن مكى بن طراد الأنصاري الخزرجي المكي، يلقب شرف الدين ١٢٠ /٥
- ١٨٧٤- عبد المعطي بن قاسم بن عبد المعطي بن أحمد بن عبد المعطي الأنصاري الخزرجي، شرف الدين المكي ١٢١ /٥
- ١٨٧٥- عبد المعطي بن محمود بن عبد المعطي بن عبد الخالق، أبو محمد بن أبي الثناء الإسكندري، الفقيه المكي الصوفي ١٢١ /٥
- ١٨٩٤- عبد الملك الحجبي ١٣٣ /٥
- ١٨٩٦- عبد الملك الطبري الزاهد ١٣٣ /٥
- ١٨٩٥- عبد الملك المكي ١٣٣ /٥
- ١٨٧٦- عبد الملك بن إبراهيم الجدلي، أبو عبد الله المكي ١٢٢ /٥
- ١٨٩١- عبد الملك بن أبي محذورة القرشي الجمحي المكي ١٣٣ /٥
- ١٨٩٣- عبد الملك بن أبي مسلم الهاوندي ١٣٣ /٥
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١١٢
- ١٨٩٢- عبد الملك بن أبي مسلم بن أبي نصر النهاوندي ١٣٣ /٥
- ١٨٧٧- عبد الملك بن بحر بن شاذان، يكنى أبا مروان ١٢٤ /٥
- ١٨٧٨- عبد الملك بن سعيد الحسن الكردي، الشيخ نظام الدين ١٢٤ /٥
- ١٨٨٢- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي الأموي، مولاهم، أبو الوليد، و يقال أبو خالد، الرومي الأصل، المكي الفقيه ١٢٨ /٥
- ١٨٧٩- عبد الملك بن عبد الله بن أبي سهل بن أبي القاسم بن أبي منصور بن ماح الهروي البزار، أبو الفتح بن أبي القاسم الكروخي ١٢٤ /٥
- ١٨٨٠- عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن محمد البكري أبو مروان، بن الشيخ الولي العارف أبي محمد، المعروف بالمرجاني التونسي ١٢٥ /٥
- ١٨٨١- عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيوية، ضياء الدين أبو المعالي، بن الشيخ أبي محمد الجويني الشافعي، الملقب بإمام الحرمين ١٢٧ /٥
- ١٨٨٣- عبد الملك بن عطاء المكي، مولى بني هاشم ١٢٩ /٥
- ١٨٨٤- عبد الملك بن علقمة بن وقاص الليثي المدني ١٢٩ /٥
- ١٨٨٥- عبد الملك بن علي الصنهاجي المكناسي ١٣٠ /٥
- ١٨٨٦- عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن محمد المرجاني المكي، سبط الشريف علي الفاسي ١٣٠ /٥
- ١٨٨٧- عبد الملك بن محمد بن عطية بن عروة السعدي، سعد بكر ١٣٠ /٥
- ١٨٨٩- عبد الملك بن محمد بن ميسرة، أبو الوليد اليافعي ١٣٢ /٥
- ١٨٨٨- عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي، الخليفة ١٣١ /٥
- ١٨٩٠- عبد الملك بن معمر بن شيريار الرافرافي ١٣٢ /٥
- ١٨٩٧- عبد المنعم بن عبد المعطي بن أبي النجا المقدسي، أبو الطيب المكي الشافعي ١٣٤ /٥

١٨٩٨- عبد المهدي بن علي بن جعفر المكي ١٣٤ / ٥

١٩٠٩- عبد الواحد التونسي المالكي المعروف بابن الكاتب ١٤٠ / ٥

١٩٠٨- عبد الواحد القيرواني ١٣٩ / ٥

١٩٠٢- عبد الواحد بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن فارس الكنانى العسقلانى الأصل، المكي المولد والمنشأ و الدار، أبو محمد ١٣٥ / ٥

١٩٠٣- عبد الواحد بن أيمن القرشى، المخزومي، مولا هم أبو القاسم المكي ١٣٦ / ٥

١٩٠٤- عبد الواحد بن الحسن الدرعى المغربى الصهاجى ١٣٦ / ٥

١٩٠٧- عبد الواحد بن زين الدين محمد بن الزين أحمد بن محمد بن المحب أحمد بن عبد الله الطبرى المكي، يلقب أوحده الدين ١٣٩ / ٥

١٩٠٥- عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموى ١٣٧ / ٥

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١١٣

١٩٠٦- عبد الواحد بن عبد الله بن بسر النضرى، بالنون ١٣٩ / ٥

١٩١٢- عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقى، تاج الدين أبو الحسن بن زين الأمانة بن أبى البركات المعروف بابن عساكر الدمشقى المولد و الدار، الشافعى ١٤٢ / ٥

١٩١٠- عبد الوهاب بن بخت القرشى، مولى آل مروان بن الحكم أبو عبيدة، و يقال أبو بكر المكي ١٤١ / ٥

١٩١١- عبد الوهاب بن حسن بن عبد العزيز البغدادى، المعروف بابن غزال الحنبلى ١٤٢ / ٥

١٩١٣- عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد بن على اليافعى، يلقب بالتاج بن العفيف، المكي الشافعى ١٤٣ / ٥

١٩١٤- عبد الوهاب بن عبد الله بن موسى القبطى المصرى، القاضى تقى الدين، المعروف بابن أبى شاعر ١٤٤ / ٥

١٩١٥- عبد الوهاب بن فليح بن رياح الإمام أبو إسحاق القرشى، مولا هم ١٤٥ / ٥

١٩١٦- عبد الوهاب بن محمد بن خالد بن يحيى ١٤٥ / ٥

١٩٢١- عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عفير بن السماك الأنصارى الحافظ أبو ذر الهروى المكي ١٤٦ / ٥

١٩٢٢- عبد بن جحش الأسدى، أبو أحمد ١٤٧ / ٥

١٩٢٣- عبد بن زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود العامرى ١٤٨ / ٥

١٩١٨- عبد ياليل بن عمرو بن عمير الثقفى ١٤٦ / ٥

١٩١٩- عبد ياليل بن ناشب الليثى ١٤٦ / ٥

١٦٢٩- عبد الله بن الزين محمد بن محمد بن محمد بن على القسطلانى المكي ٤٢٧ / ٤

١٥٥٧- عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزى العدوى ٣٦٩ / ٤

١٥٩٥- عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص ابن كعب بن لؤى بن غالب السهمى المكي، أبو محمد ٣٩٤ / ٤

١٦٣٠- عبد الله بن محمد بن أبى المكارم، نجم الدين الحموى ٤٢٨ / ٤

١٦٢٤- عبد الله بن محمد بن أبى بكر عبد الله بن خليل بن إبراهيم بن يحيى العسقلانى، يكنى أبا محمد، و يلقب بهاء الدين بن الرضى، و يعرف بابن خليل المكي، ثم المصرى ٤١٨ / ٤

١٦٢٦- عبد الله بن محمد بن أبي عبد الله محمد بن الرضى محمد بن أبي بكر بن خليل العسقلانى المكى ٤٢٣ /٤

١٦٢٧- عبد الله بن محمد بن سليمان، عفيف الدين، أبو محمد المكى، المعروف بالنشاورى ٤٢٣ /٤

١٦٧٩- عبيد الله بن أبي زياد القداح، أبو الحصين المكى ٤٤٧ /٤

١٦٩٦- عبيد الله بن أبي مليكة- و اسم أبي مليكة زهير- بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن تيم بن مرة القرشى التيمى ٤ /٤

٤٥٥

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١١٤

١٦٧٥- عبيد الله بن أسامة بن عبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشى الأسدى ٤ /٤

٤٤٥

١٦٧٦- عبيد الله بن الحارث بن نوفل ٤ /٤٤٦

١٦٧٧- عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب ٤ /٤٤٦

١٦٧٨- عبيد الله بن الحسين بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب ٤ /٤٤٦

١٦٨٢- عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى، أبو محمد ٤ /٤٤٨

١٦٨٠- عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد الوائلى البكرى الحافظ، أبو نصر السجزي ٤ /٤٤٧

١٦٨١- عبيد الله بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومى ٤ /٤٤٨

١٦٨٤- عبيد الله بن عبد الله بن المنكدر بن محمد بن المنكدر ٤ /٤٤٩

١٦٨٣- عبيد الله بن عبد الله بن حسن بن جعفر بن حسن بن علي بن أبي طالب ٤ /٤٤٩

١٦٨٥- عبيد الله بن عثمان بن إبراهيم الحجبي المكى ٤ /٤٥٠

١٦٨٦- عبيد الله بن عدى بن الخيار بن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى النوفلى ٤ /٤٥٠

١٦٨٧- عبيد الله بن عمر بن الخطاب العدوى ٤ /٤٥١

١٦٨٨- عبيد الله بن عياض بن عمرو المكى ٤ /٤٥١

١٦٨٩- عبيد الله بن قثم بن العباس بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى ٤ /٤٥١

١٦٩٠- عبيد الله بن محمد بن صفوان بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي بن خلف القرشى الجمحى المكى القاضى ٤ /٤٥٣

١٦٩٢- عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ٤ /٤٥٣

١٦٩١- عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب ٤ /٤٥٣

١٦٩٣- عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس المخزومى، أبو يحيى المكى ٤ /٤٥٣

١٦٩٥- عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ٤ /٤٥٤

١٩٢٥- عبيد بن أبي طلحة المكى ٥ /١٤٨

١٩٢٨- عبيد بن أبي مريم المكى ٥ /١٤٩

١٩٢٤- عبيد بن حذيفة بن غانم العدوى ٥ /١٤٨

١٩٢٧- عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع الجندعى أبو عاصم، المكى ٥ /١٤٩

١٦٩٤- عبيد بن مسلم القرشى، و يقال الحضرمى ٤ /٤٥٤

١٩٢٩- عبيد بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى المطلبى، أبو الحارث، و قيل أبو معاوية ٥ /١٥١

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١١٥

- ١٩٣٠- عتاب بن أسيد بن أبى العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموى، أبو محمد، و يقال أبو عبد الرحمن ١٥٢ /٥
- ١٩٣١- عتاب بن حنين، و يقال ابن أبى حنين المكى ١٥٥ /٥
- ١٩٣٢- عتاب بن سليم بن قيس بن خالد القرشى التيمى ١٥٥ /٥
- ١٩٣٣- عتبة بن إبراهيم بن أبى خدش بن عتبة بن أبى لهب بن عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشى اللهبى المكى ١٥٥ /٥
- ١٩٣٥- عتبة بن أبى سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموى، أبو الوليد ١٥٦ /٥
- ١٩٣٦- عتبة بن أبى لهب عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشى الهاشمى ١٥٧ /٥
- ١٩٣٨- عتبة بن أبى وقاص- و اسم أبى وقاص مالك بن أهيب، و قيل وهيب- بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب القرشى الزهرى ١٥٨
- ١٩٣٤- عتبة بن سالم بن حرملة العدوى ١٥٥ /٥
- ١٩٣٧- عتبة بن غزوان بن جابر- و قيل ابن الحارث- بن جابر المازنى ١٥٧ /٥
- ١٩٣٩- عتبة بن مسعود الهذلى، حليف بنى زهرة ١٥٩ /٥
- ١٩٤٠- عتيق بن أحمد بن عبد الرحمن الأندلسى الأريولى ١٥٩ /٥
- ١٩٤١- عتيق بن بدر بن هلال بن حيدر بن منصور الزنجانى الأصل، المكى المولد و الدار، أبو بكر العمرى ١٦٠ /٥
- ١٩٧٩- عثمان الشحرى الناسخ ١٨٨ /٥
- ١٩٥٣- عثمان بن أبى العاص الثقفى، يكنى أبا عبد الله ١٦٧ /٥
- ١٩٦٦- عثمان بن أبى الكتاب المكى ١٧٥ /٥
- ١٩٤٥- عثمان بن أبى دهرش المكى ١٦٢ /٥
- ١٩٦٨- عثمان بن أبى سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموى ١٧٥ /٥
- ١٩٤٨- عثمان بن أبى سليمان بن جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشى التوفلى المكى ١٦٤ /٥
- ١٩٤٣- عثمان بن الأرقم المخزومى ١٦١ /٥
- ١٩٤٤- عثمان بن الأسود بن موسى بن زادن الجمحى مولاهم المكى ١٦٢ /٥
- ١٩٤٧- عثمان بن السائب الجمحى، مولى أبى محذورة المكى ١٦٢ /٥
- ١٩٤٢- عثمان بن الصفى أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر الطبرى المكى، يلقب بالفخر ١٦٠ /٥
- ١٩٤٦- عثمان بن ربيعة بن أهبان بن وهب بن جمح الجمحى ١٦٢ /٥
- ١٩٤٩- عثمان بن شجاع بن عيسى الدمياطى يلقب بالفخر ١٦٤ /٥
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١١٦
- ١٩٥٠- عثمان بن صفوان المكى ١٦٥ /٥
- ١٩٥١- عثمان بن طلحة بن أبى طلحة، و اسم أبى طلحة- عبد الله- بن عبد العزى بن عثمان ابن عبد الدار بن قصي القرشى العبدرى ١٦٥ /٥
- ١٩٥٢- عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشى التيمى المكى، أبو قحافة ١٦٦ /٥
- ١٩٥٨- عثمان بن عبد الرحمن التيمى ١٦٩ /٥
- ١٩٥٤- عثمان بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد القرشى المخزومى المكى، يلقب بالفخر ١٦٧ /٥

- ١٩٥٥- عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن سراقه بن النعمان بن أذاه بن أنس بن أذاه بن رياح ابن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب العدوى، أبو عبد الله المدنى ١٦٨ /٥
- ١٩٥٩- عثمان بن عبد الملك المكى ١٧٠ /٥
- ١٩٦٠- عثمان بن عبد الواحد بن إسماعيل بن إبراهيم العسقلانى المكى، القاضى فخر الدين ١٧٠ /٥
- ١٩٦١- عثمان بن عبد بن غنم بن زهير بن أبى شداد بن أبى ربيع بن هلال القرشى الفهرى ١٧٠ /٥
- ١٩٥٧- عثمان بن عبيد الله بن الهدير بن عبد العزى التيمى ١٦٩ /٥
- ١٩٥٦- عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشى التيمى ١٦٩ /٥
- ١٩٦٢- عثمان بن عثمان بن الشريد بن هرمى بن عامر بن مخزوم، القرشى المخزومى ١٧١ /٥
- ١٩٦٣- عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموى ١٧٢ /٥
- ١٩٦٤- عثمان بن على، الأمير فخر الدين المعروف بالزنجيلى ١٧٣ /٥
- ١٩٦٧- عثمان بن قزل الأمير فخر الدين أبو الفتح الكاملى ١٧٥ /٥
- ١٩٦٥- عثمان بن قيس بن طلحة بن العاص بن قيس السهمى ١٧٤ /٥
- ١٩٧١- عثمان بن محمد بن أبى على بن عمر بن محمد بن موسى، القاضى عماد الدين، أبو عمرو الكردى الحميدى الشافعى ١٨١ /٥
- ١٩٦٩- عثمان بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمى ١٧٧ /٥
- ١٩٧٠- عثمان بن محمد بن عثمان بن أبى بكر بن محمد بن داود، الشيخ فخر الدين التوزرى المالكى ١٧٧ /٥
- ١٩٧٢- عثمان بن مسلم بن هرمز المكى ١٨١ /٥
- ١٩٧٣- عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحى، أبو السائب ١٨٢ /٥
- ١٩٧٤- عثمان بن معاذ القرشى التيمى، أو معاذ بن عبد الرحمن ١٨٣ /٥
- ١٩٧٥- عثمان بن موسى بن عبد الله بن عبد الرحيم الطائى الإربلى أصلا، الإمام أبو عمرو موفق الدين الآمدى مولدا، الحنبلى ١٨٣ /٥
- ١٩٧٦- عثمان بن وهب ١٨٥ /٥
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١١٧
- ١٩٧٧- عثمان بن يمان بن هارون الحدانى اللؤلؤى الخراسانى، نزيل مكة، أبو محمد ١٨٥ /٥
- ١٩٧٨- عثمان بن يوسف بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد الأنصارى، الشيخ فخر الدين النويرى المكى ١٨٥ /٥
- ١٩٨٠- عجب بن حاج ١٨٨ /٥
- ١٩٨١- عجلان بن رميش بن أبى نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى المكى، يكنى أبا سريع، و يلقب عز الدين ١٨٩ /٥
- ١٩٨٢- عجير بن عبد بن يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى المطلبى ١٩٨ /٥
- ١٩٨٣- عجير بن يزيد بن عبد العزى ١٩٩ /٥
- ١٩٨٤- عدى بن أبى البركات بن صخر الشامى ١٩٩ /٥
- ١٩٨٥- عدى بن الخيار بن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى النوفلى ١٩٩ /٥
- ١٩٨٦- عدى بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ٢٠٠ /٥
- ١٩٨٧- عدى بن ربيعة ٢٠٠ /٥
- ١٩٨٨- عدى بن قيس السهمى ٢٠٠ /٥

- ١٩٨٩- عدى بن نضلة- وقيل ابن نضيلة- بن عبد العزى بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشى العدوى ٥/ ٢٠٠
- ١٩٩٠- عدى بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشى الأسدى ٥/ ٢٠٠
- ٣٢٥٣- العراقى الشيبى ٦/ ٣٥٨
- ٣٢٥٤- العرجى ٦/ ٣٥٨
- ١٩٩١- عرس بن عامر بن ربيعه بن هوذة العامرى ٥/ ٢٠١
- ١٩٩٢- عروه بن أبى أثاثه- ويقال ابن أبى أثاثه- بن عبد العزى بن حرثان بن عوف بن عبيد ابن عويج بن عدى بن كعب القرشى العدوى ٥/ ٢٠١
- ١٩٩٣- عروه بن عامر القرشى، ويقال الجهنى المكى ٥/ ٢٠٢
- ١٩٩٥- عروه بن عبد العزى بن حرثان ٥/ ٢٠٢
- ١٩٩٤- عروه بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشى الأسدى ٥/ ٢٠٢
- ١٩٩٦- عروه بن عياض بن عدى بن الخيار بن نوفل بن عبد مناف بن قصى القرشى النوفلى المكى ٥/ ٢٠٢
- ١٩٩٧- عروه بن محمد بن عطية بن عروه بن القين بن عامر بن عميرة بن ملان السعدى، من بنى سعد بن بكر ٥/ ٢٠٣
- ١٩٩٨- عروه بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف، أبو مسعود، وقيل أبو يعفور ٥/ ٢٠٤
- ٣٠٨٦- العز الأصهبانى ٦/ ٣٣٤
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١١٨
- ٣٢٥٥- عصارة ٦/ ٣٥٨
- ١٩٩٩- عطاء الشيبى القرشى العبدرى ٥/ ٢٠٥
- ٢٠٠٠- عطاء بن إبراهيم، وقيل إبراهيم بن عطاء الثقفى ٥/ ٢٠٥
- ٢٠٠١- عطاء بن أبى رباح، واسمه أسلم، القرشى الجمحى، وقيل الفهرى، مولاهم، أبو محمد المكى ٥/ ٢٠٥
- ٢٠٠٤- عطا بن أبى دعيج بن أبى نمى محمد بن أبى سعد بن على بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى المكى ٥/ ٢١٢
- ٢٠٠٥- عطا بن أبى نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى المكى ٥/ ٢١٢
- ٢٠٠٢- عطا بن حسان بن أبى نمى الحسنى المكى ٥/ ٢١٠
- ٢٠٠٣- عطا بن خالد بن عبد الله بن عثمان بن العاصى بن وابصة بن خالد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشى المخزومى المكى المدنى، يكنى أبا صفوان ٥/ ٢١١
- ٢٠٠٨- عطية بن خليفة بن عطية المكى المعروف بالمطيبير، يلقب زين الدين ٥/ ٢١٩
- ٢٠٠٩- عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن محمد بن عليان بن سليمان بن عبد الرحمن القرشى المخزومى، أبو أحمد المكى ٥/ ٢٢٠
- ٢٠١٠- عطية بن على بن عطية بن على بن الحسن بن يوسف القرشى القيروانى، المعروف بابن لاذخان ٥/ ٢٢١
- ٢٠١١- عطية بن محمد بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق المخزومى المكى، شرف الدين ٥/ ٢٢١
- ٢٠٠٦- عطية بن أبى نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة الحسنى المكى ٥/ ٢١٢
- ٢٠٠٧- عطية بن محمد بن عطية بن أبى نمى الحسنى المكى ٥/ ٢١٩ العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ؛ ج٧؛ ص ١١٨
- ٣٠- العفيف النشاورى ٦/ ٣٣٣
- ٣٠٨٢- العفيف بن منعه ٦/ ٣٣٣

- ٢٠١٢- عقبه بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي النوفلى القرشى، يكنى أبا سروعة ٥/ ٢٢٢
- ٢٠١٤- عقبه بن نافع القرشى ٥/ ٢٢٣
- ٢٠١٣- عقبه بن نافع بن عبد قيس الفهرى ٥/ ٢٢٢
- ٢٠١٥- عقبه بن وهب- ويقال ابن أبى وهب- بن ربيعة بن أسد بن صهيب بن مالك بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه ٥/ ٢٢٣
- ٢٠١٦- عقيل بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشى الهاشمى، يكنى أبا يزيد، وأبا عيسى ٥/ ٢٢٤
- ٢٠١٧- عقيل بن مبارك بن رميئه بن أبى ندى الحسنى المكى ٥/ ٢٢٥
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١١٩
- ٢٠١٨- عكاشة بن محصن بن حرثان بن قيس بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد، بن خزيمه الأسدى، حليف لبنى أمية، يكنى أبا محصن ٥/ ٢٢٦
- ٢٠٢٤- عكرمة البربرى أبو عبد الله الهاشمى ٥/ ٢٣٠
- ٢٠٢٣- عكرمة بن أبى جهل- واسم أبى جهل عمرو- بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى المكى، يكنى أبا عثمان ٥/ ٢٢٨
- ٢٠١٩- عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى المكى ٥/ ٢٢٦
- ٢٠٢١- عكرمة بن سلمه بن ربيعة ٥/ ٢٢٧
- ٢٠٢٠- عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر العبدري الشيبى الحجبى، مولاهم، أبو القاسم المكى المقرئ ٥/ ٢٢٧
- ٢٠٢٢- عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشى العبدري ٥/ ٢٢٧
- ٢٢٧٣- العلاء بن أبى العباس الشاعر ٥/ ٤٢٦
- ٢٢٧٤- العلاء بن الحضرمى ٥/ ٤٢٦
- ٢٢٧٢- العلاء بن جارية الثقفى ٥/ ٤٢٦
- ٢٢٧٥- العلاء بن عبد الجبار العطار، أبو الحسن الأنصارى مولاهم، البصرى ٥/ ٤٢٨
- ٢٢٧٦- العلاء بن وهب العامرى ٥/ ٤٢٨
- ٢٢٧٧- العلاء بن يزيد الفهرى ٥/ ٤٢٨
- ٢٠٢٧- علقمة بن الفغواء الخزاعى ٥/ ٢٣٢
- ٢٠٢٥- علقمة بن سعيد بن العاص بن أمية الأموى ٥/ ٢٣١
- ٢٠٢٦- علقمة بن سفيان الثقفى، ويقال علقمة بن سهيل ٥/ ٢٣٢
- ٢٠٢٨- علقمة بن ناجية بن الحارث بن كلثوم الخزاعى ثم المصطلقى ٥/ ٢٣٢
- ٢٠٢٩- علقمة بن نضلة بن عبد الرحمن بن علقمة الكندى، ويقال الكنانى ٥/ ٢٣٣
- ٣٠٨٤- العلم بن خليل ٦/ ٣٣٤
- ٣٤٢٣- علماء بنت الشيخ أبى اليمن محمد بن الإمام شهاب الدين أحمد بن الإمام رضى الدين إبراهيم بن محمد الطبرى ٦/ ٤٢٢
- ٣٤٢٢- علماء بنت الشيخ المقرئ عفيف الدين عبد الله بن عبد الحق بن عبد الأحد المخزومى الدلاصى، المكية ٦/ ٤٢١
- ٣٤٢١- علماء بنت قاضى مكة وخطيبها، شهاب الدين أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة، القرشية المخزومية ٦/ ٤٢١



٢٠٣٠- علوان بن الحسن الأغلبى، يكنى أبا عقال ٥/ ٢٣٣

٢١٤٥- على الدكالى ٥/ ٣٢١

٢١٤٦- على العجمى، الشهير بالشمام ٥/ ٣٢١

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١٢٠

٢٥٤١- على بن إبراهيم بن محمد بن حسين البجلي ٥/ ٢٤٢

٢٠٩٧- على بن أبى القاسم بن محمد بن حسين اليمنى، المعروف بابن الشقيف الزيدى ٥/ ٢٩١

٢٠٩٨- على بن أبى الكرم المعروف بالشولى ٥/ ٢٩١

٢٠٤٦- على بن أبى بكر بن عمران المكى العطار ٥/ ٢٤٥

٢٠٤٤- على بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم، تقي الدين أبو الحسن الطبرى المكى الشافعى ٥/ ٢٤٣

٢٠٤٥- على بن أبى بكر محمد العقيلى نسباً، موفق الدين أبو الحسن الزيلعى ٥/ ٢٤٣

٢١٠٣- على بن أبى راجح محمد بن يوسف بن إدريس بن غانم بن مفرج العبدري الشيبى ٥/ ٢٩٤

٢٠٨٢- على بن أبى طالب، و اسم أبى طالب، عبد مناف- على الأصح فيما قال ابن عبد البر، و المشهور على ما قال النووى و قيل

اسمه كنيته- بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب القرشى ٥/ ٢٦٩

٢٠٣٢- على بن أحمد بن أبى بكر بن حسين المصرى، الشيخ الإمام علاء الدين المعروف بالوشاقى ٥/ ٢٣٥

٢٠٣١- على بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن مهدى الكنانى المدلبجى، أبو الحسن نور الدين القوى ٥/ ٢٣٤

٢٠٣٩- على بن أحمد بن شرف العقيلى، نور الدين ٥/ ٢٤١

٢٠٣٣- على بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن، المعروف بالشهيد الناطق، بن القاسم بن عبد الله العقيلى الهاشمى،

القاضى نور الدين أبو الحسن النويرى المكى المالكى ٥/ ٢٣٦

٢٠٣٧- على بن أحمد بن على بن عيسى، العلاء أبو الحسن الحصكفى، الماردىنى ٥/ ٢٣٩

٢٠٣٥- على بن أحمد بن على بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون القيسى تاج الدين، أبو الحسن، بن الشيخ أبى

العباس القسطلانى المصرى المكى المالكى ٥/ ٢٣٨

٢٠٣٦- على بن أحمد بن على بن محمد بن داود البيضاوى، نور الدين أبو الحسن المكى المعروف بالزمزمى ٥/ ٢٣٩

٢٠٣٤- على بن أحمد بن محمد بن سالم بن على، موفق الدين، المعروف بابن سالم الزبيدى المكى الشافعى ٥/ ٢٣٧

٢٠٣٨- على بن أحمد بن محمد بن سلامة بن عطوف بن يعلى السليمى المكى، الشيخ الإمام المقرئ نور الدين، أبو الحسن على،

المعروف بابن سلامة ٥/ ٢٤٠

٢٠٤٠- على بن أسيد بن أحيحة بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح القرشى ٥/ ٢٤١

٢٠٤٢- على بن الأعز على بن المظفر بن على بن الحسين البغدادى ٥/ ٢٤٢

٢٠٩٤- على بن الجمال عيسى المصرى، أبو الحسن المكى ٥/ ٢٩٠

٢١٢٤- على بن الحسن البلخى الزاهد، برهان الدين أبو الحسن الحنفى ٥/ ٣٠٩

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١٢١

٢٠٥٣- على بن الحسن الهاشمى العباسى ٥/ ٢٤٧

٢٠٥١- على بن الحسن بن على بن محمد بن عبد السلام بن المبارك بن محمد بن راشد التميمى الدارمى، المنتخب أبو الحسن،

المعروف بالزيجانى المكى ٥/ ٢٤٦

- ٢٠٥٢- على بن الحسن بن على بن يوسف بن أبى بكر بن أبى الفتح بن على السجزي المكي الملقب بالناج الحنفى /٥ ٢٤٧
- ٢٠٥٤- على بن الحسين بن برطاش، الأمير مبارز الدين /٥ ٢٤٨
- ٢٠٥٥- على بن الحسين بن خالد، المعروف بابن العتر البزار المكي، أبو الحسن /٥ ٢٤٩
- ٢٠٥٦- على بن الحسين بن على بن الحسين الشيباني الطبرى، أبو الحسن /٥ ٢٤٩
- ٢٠٥٧- على بن الحسين بن محفوظ القريني أبو الحسن الرفاعى /٥ ٢٤٩
- ٢١١٤- على بن الزين محمد بن الأيمن محمد بن القطب محمد بن أحمد بن على بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد القسطلاني المكي، يلقب نور الدين /٥ ٢٩٨
- ٢٠٩٥- على بن الفضيل بن عياض العابد /٥ ٢٩٠
- ٢١٠٨- على بن المحب محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصفي أحمد الطبرى المكي /٥ ٢٩٦
- ٢١٣١- على بن المفرج بن عبد الرحمن الصقلي /٥ ٣١٦
- ٢١٣٦- على بن النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيون القاضى، أبو الحسن بن أبى حنيفة /٥ ٣١٧
- ٢٠٤٣- على بن بابويه الصوفى /٥ ٢٤٢
- ٢٠٤٧- على بن بحير بن على بن ديلم العبدري الشيبى /٥ ٢٤٥
- ٢٠٤٨- على بن ثقبه بن رميثة بن أبى ندى الحسنى المكي /٥ ٢٤٥
- ٢٠٤٩- على بن جشار بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري المكي /٥ ٢٤٦
- ٢٠٥٠- على بن جعفر /٥ ٢٤٦
- ٢٠٥٨- على بن حكيم بن السعدى، أبو الحسن /٥ ٢٥٠
- ٢٠٥٩- على بن حميد بن عمارة الأطرابلسى، أبو الحسن المكي /٥ ٢٥٠
- ٢٠٦٠- على بن خلف بن معرور بن على بن عبد الله الكومى المحمودى العنبروسى التلمسانى، أبو الحسن الفقيه المالكي /٥ ٢٥٠
- ٢٠٦١- على بن داود بن يوسف بن عمر بن على بن رسول، السلطان الملك المجاهد بن الملك المؤيد بن الملك المظفر بن الملك المنصور /٥ ٢٥١
- ٢٠٦٢- على بن زيد بن جدعان، و هو على بن زيد بن عبد الله بن أبى مليكة زهير بن عبد الله ابن جدعان بن عمرو بن كعب التيمي، أبو الحسن المكي /٥ ٢٤١
- ٢٠٦٣- على بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري المكي /٥ ٢٤٢
- ٢٠٦٤- على بن شعبان المقرى، أبو الحسن /٥ ٢٤٢
- ٢٠٦٦- على بن صالح المكي /٥ ٢٤٣
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١٢٢
- ٢٠٦٥- على بن صالح بن أبى على محمد بن يحيى بن إسماعيل العلوى الحسينى، أبو الحسن المكي البهنسى /٥ ٢٤٢
- ٢٠٧٨- على بن عبد العزيز الدقوى /٥ ٢٤٨
- ٢٠٧٧- على بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور البغوى، أبو الحسن المكي /٥ ٢٤٧
- ٢٠٧٩- على بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق القرشى المخزومى المكي، يلقب نور الدين، و يكنى أبا الحسن /٥ ٢٤٨
- ٢٠٨٠- على بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المكي، يلقب نور الدين /٥ ٢٤٩

- ٢٠٨١- علي بن عبد اللطيف بن محمد بن علي بن سالم الزبيدي الأصل، المكي المولد و الدار ٥ / ٢٦٩
- ٢٠٧٦- علي بن عبد الله الصقلّي ٥ / ٢٦٧
- ٢٠٦٧- علي بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر، يلقب بالتاج، الخطيب بمكة، بن الخطيب تقي الدين، بن الشيخ محب الدين الطبري المكي، الخطيب بالحرم الشريف ٥ / ٢٦٣
- ٢٠٦٨- علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمداني الصوفي أبو الحسن ٥ / ٢٦٤
- ٢٠٦٩- علي بن عبد الله بن حمود الفاسي، أبو الحسن المكناسي ٥ / ٢٦٥
- ٢٠٧٠- علي بن عبد الله بن عثمان العسقلاني المكي، يكنى أبا الحسن، و يلقب شهاب الدين ٥ / ٢٦٦
- ٢٠٧١- علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي الكازروني، أبو الحسن المكي، الملقب نور الدين ٥ / ٢٦٦
- ٢٠٧٢- علي بن عبد الله بن عيسار، السوسي، أبو الحسن ٥ / ٢٦٦
- ٢٠٧٥- علي بن عبد الله بن محبوب الأطرابلسي المقرئ ٥ / ٢٦٧
- ٢٠٧٣- علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الثور التلمساني، القاضي أبو الحسن بن أبي محمد ٥ / ٢٦٦
- ٢٠٧٤- علي بن عبد الله بن محمد بن محمد ٥ / ٢٦٧
- ٢٠٨٣- علي بن عبد المؤمن بن محمد بن ذاکر بن عبد المؤمن بن أبي المعالي الكازروني المكي ٥ / ٢٧٩
- ٢٠٨٥- علي بن عبد الوهاب بن محمد بن أبي الفرج، القاضي الموفق، أبو الحسن بن القاضي السعيد المفتي أبي القاسم الإسكندري ٥ / ٢٨٠
- ٢٠٨٤- علي بن عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن علي بن الحسن البغدادي، أبو القاسم، بن أبي الفرج بن أبي الحسن المعروف بابن الشيباني ٥ / ٢٨٠
- ٢٠٨٧- علي بن عثمان المعروف بالصالحى ٥ / ٢٨٠
- ٢٠٨٦- علي بن عثمان المعروف باللبان ٥ / ٢٨٠
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٢٣
- ٢٠٨٨- علي بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسنى المكي، يلقب علاء الدين، و يكنى أبا الحسن ٥ / ٢٨١
- ٢٠٨٩- علي بن عدوي بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس القرشي ٥ / ٢٨٨
- ٢٠٩٠- علي بن عرفه بن سليمان المكي ٥ / ٢٨٨
- ٢٠٩١- علي بن عمر بن علي البغدادي الأزجى ٥ / ٢٨٨
- ٢٠٩٣- علي بن عيسى بن أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسى ٥ / ٢٩٠
- ٢٠٩٢- علي بن عيسى بن حمزة بن وهّاس بن أبي الطيب، الشريف السليمانى الحسنى، أبو الحسن المكي، المعروف بابن وهّاس ٥ / ٢٨٨
- ٢٠٩٦- علي بن قريش بن داود الهاشمى المكي ٥ / ٢٩١
- ٢٠٩٩- علي بن مبارك بن رميثة بن أبي نمي الحسن المكي ٥ / ٢٩٢
- ٢١٠٠- علي بن مبارك بن عيسى بن غانم المكي، المعروف بابن عكاش ٥ / ٢٩٣
- ٢١٢٣- علي بن محمد البغدادي الصوفي، أبو الحسن المعروف بالمزين ٥ / ٣٠٦
- ٢١٢٦- علي بن محمد الحنديدي، و يقال الحندودي، موفق الدين، و يقال نور الدين ٥ / ٣١٠

- ٢١٢٥- علي بن محمد المصري /٥ /٣١٠
- ٢١٠١- علي بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي، يلقب نور الدين، أخو الرضوي والصفي /٥ /٢٩٣
- ٢١٠٤- علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن مفرج الأنصاري، الفقيه شمس الدين الشافعي الإسكندري /٥ /٢٩٤
- ٢١٠٢- علي بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن ناصر العبدري الشيبني الحنبل المكي الشافعي، الشيخ نور الدين /٥ /٢٩٣
- ٢١٢٢- علي بن محمد بن المناظر بن سعد الدين العلوي علاء الدين، المعروف بالخوارزمي /٥ /٣٠٦
- ٢١٠٥- علي بن محمد بن حسب الله القرشي، المعروف بالزعيم، يلقب نور الدين /٥ /٢٩٥
- ٢١٠٦- علي بن محمد بن داود البيضاوي، المعروف بالزمزمي /٥ /٢٩٥
- ٢١٠٧- علي بن محمد بن سند المصري /٥ /٢٩٦
- ٢١٠٩- علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن الحسين الطبري المكي /٥ /٢٩٦
- ٢١١٠- علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي بن أبي الخير بن ذاكر بن أحمد بن الحسن بن شهريار الكازروني الأصل، المكي، يلقب بالتاج /٥ /٢٩٧
- ٢١١١- علي بن محمد بن عبد العزيز العباسي الشريف النقيب، أبو الحسن /٥ /٢٩٧
- ٢١١٢- علي بن محمد بن عطية بن علي بن عطية الحارثي، أبو الحسن بن أبي طالب المكي /٥ /٢٩٧
- ٢١١٣- علي بن محمد بن علي الإستراباذي، أبو مسعود /٥ /٢٩٨
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٢٤
- ٢١١٦- علي بن محمد بن علي الإسكندري /٥ /٣٠٠
- ٢١١٧- علي بن محمد بن علي الصليحي /٥ /٣٠٠
- ٢١١٨- علي بن محمد بن علي بن محمد الكردي الأصل المكي المولد و الدار، أبو الحسن الصيوفي، المعروف باللور المنعوت بالسابق /٥ /٣٠٤
- ٢١٢١- علي بن محمد بن عمر المصري الأصل، المكي المولد و الدار، نور الدين، المعروف بالفاكهاني /٥ /٣٠٥
- ٢١٢٠- علي بن محمد بن عمر بن علي بن إبراهيم المكي، المعروف بابن الوكيل /٥ /٣٠٥
- ٢١١٩- علي بن محمد بن محمد بن حديد بن علي بن محمد بن حديد الحسيني الحضرمي /٥ /٣٠٤
- ٢١١٥- علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي الحسن، الشريف نور الدين أبو الحسن بن الشريف أبي عبد الله الفاسي، المكي المولد و الدار /٥ /٢٩٨
- ٢١٢٧- علي بن مسعود بن أحمد بن علي المكي، المعروف بالأزرق /٥ /٣١٤
- ٢١٢٨- علي بن مسعود بن عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى بن مكي بن طراد الأنصاري الخزرجي المكي، يلقب نور الدين /٥ /٣١٥
- ٢١٢٩- علي بن مسعود بن فيروز البغدادي، أبو الحسن /٥ /٣١٥
- ٢١٣٠- علي بن مظفر بن علي بن نعيم السلامي، أبو الحسن، المعروف بابن الحبير التاجر /٥ /٣١٥
- ٢١٣٢- علي بن منكبرس الآملي الطبري، سيف الدين أبو الحسن الطبري /٥ /٣١٦
- ٢١٣٣- علي بن موسى بن عيسى بن عمران المكي، المعروف بالنور المزرق /٥ /٣١٦
- ٢١٣٤- علي بن نجم الكيلاني، المعروف بخواجا علي /٥ /٣١٦
- ٢١٣٥- علي بن نصر بن المبارك بن محمد بن أبي السيد الواسطي الأصل، ثم البغدادي، أبو الحسن بن أبي الكرم، المكي المولد و

- الدار، المعروف بابن البنا ٣١٧/٥
- ٢١٣٧- علي بن هاشم بن علي بن مسعود بن غزوان القرشي الهاشمي المكي الشافعي، الفقيه نور الدين أبو الحسن ٣١٨/٥
- ٢١٣٨- علي بن يحيى بن عبد العليم اليمني ٣١٩/٥
- ٢١٣٩- علي بن يحيى بن محمد بن يحيى بن عبيد بن حمزة بن بركات الشيباني ٣١٩/٥
- ٢١٤٠- علي بن يعلى بن علي بن عبيد بن حمزة البغدادي الأصل، المكي المولد والمنشأ، أبو الحسن التيمي، المعروف بالسختيلي، يلقب بالسديد ٣١٩/٥
- ٢١٤٣- علي بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفتح السجزي المكي، يلقب بالتاج الحنفي ٣٢٠/٥
- ٢١٤١- علي بن يوسف بن أيوب، الملك الأفضل بن السلطان الملك الناصر صلاح الدين ٣١٩/٥
- ٢١٤٤- علي بن يوسف بن سالم بن عطية بن صالح بن عبد النبي الجهني المكي، المعروف بابن أبي إصبع ٣٢١/٥
- ٢١٤٢- علي بن يوسف بن عبد الله الجويني، أبو الحسن ٣٢٠/٥
- ٣٠٨٥- عماد الدين الطبري ٣٣٤/٦
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٢٥
- ٢١٤٧- عمّار بن أبي عمار، مولى بنى هاشم، وقيل مولى بنى الحارث بن نوفل، أبو عمرو، ويقال أبو عبد الله المكي ٣٢١/٥
- ٢١٤٨- عمّار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة العنسي ثم المدحجي ٣٢٢/٥
- ٢١٤٩- عمارة بن جياش بن أبي ثامر المبارك القاسمي ٣٢٣/٥
- ٢١٥٠- عمارة بن حمزة بن عبد المطلب بن هاشم ٣٢٤/٥
- ٢١٥١- عمارة بن ربيعة الثقفي ٣٢٤/٥
- ٢١٥٢- عمارة بن عقبه بن أبي معيط، واسمه أبان بن أبي عمرو، واسمه ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي العبشمي الأموي ٣٢٤/٥
- ٢١٥٦- عمر بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان، نجم الدين أبو حفص الإربلي الشافعي ٣٢٦/٥
- ٢١٥٧- عمر بن إبراهيم بن محمود الزبيدي ٣٢٦/٥
- ٢١٥٨- عمر بن أبي أناة العدوي، وقيل عمرو ٣٢٦/٥
- ٢١٧١- عمر بن أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ٣٤١/٥
- ٢١٨١- عمر بن أبي عبيدة بن الفضيل بن عياض التيمي اليربوعي ٣٥٨/٥
- ٢١٨٩- عمر بن أبي ليلي المكي ٣٦٩/٥
- ٢٢٠٢- عمر بن أبي معروف المكي ٣٧٥/٥
- ٢١٥٥- عمر بن أحمد المعروف بابن الحداد التتري ٣٢٦/٥
- ٢١٥٤- عمر بن أحمد المكين الزبيدي ٣٢٦/٥
- ٢١٥٣- عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدي المدلجي، عز الدين النشائي الشافعي ٣٢٥/٥
- ٢١٦٠- عمر بن الحسن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب العباسي ٣٢٧/٥
- ٢١٦٣- عمر بن الحسين النسوي ٣٢٩/٥
- ٢١٦٥- عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد العزى بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي

- العدوى، أبو حفص الفاروق / ٥ / ٣٣٠
- ٢١٥٩- عمر بن حبيب القاضى / ٥ / ٣٢٧
- ٢١٦١- عمر بن حسين بن عبد الله الجمحى، أبو قدامة المكى / ٥ / ٣٢٧
- ٢١٦٢- عمر بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المخزومى المكى، يلقب بالسراج / ٥ / ٣٢٨
- ٢١٦٤- عمر بن حفص، أبو حفص المكى / ٥ / ٣٣٠
- ٢١٦٦- عمر بن سالم الخزاعى- وقيل عمرو- وافد خزاعه، و الأصح عمرو / ٥ / ٣٤٠
- ٢١٦٧- عمر بن سراقه بن المعتمر بن أنس القرشى العدوى / ٥ / ٣٤٠
- ٢١٦٨- عمر بن سعيد بن أبى حسين القرشى التوفلى المكى / ٥ / ٣٤٠
- ٢١٦٩- عمر بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم / ٥ / ٣٤٠
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٢٦
- ٢١٧٠- عمر بن سهل بن مروان المازنى التميمى، أبو حفص البصرى / ٥ / ٣٤٠
- ٢١٧٧- عمر بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوى / ٥ / ٣٥٣
- ٢١٧٨- عمر بن عبد الرحمن بن محيىن السهمى، مولاهم، المكى / ٥ / ٣٥٣
- ٢١٧٩- عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الأموى، أبو حفص / ٥ / ٣٥٤
- ٢١٧٦- عمر بن عبد الله بن أبى ربيعه، عمرو، وقيل حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة القرشى المخزومى المدنى المكى / ٥ / ٣٤٣
- ٢١٧٢- عمر بن عبد الله بن سليمان بن السرى الرىمى اليمنى / ٥ / ٣٤٢
- ٢١٧٣- عمر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المخزومى المكى الشافعى، يلقب بالسراج / ٥ / ٣٤٢
- ٢١٧٤- عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الضياء محمد بن عمر القسطلانى المكى المالكى، ابن أخى الشيخ خليل المالكى / ٥ / ٣٤٣
- ٢١٧٥- عمر بن عبد الله بن يحيى القرشى المخزومى المعروف بابن الهليس اليمنى / ٥ / ٣٤٣
- ٢١٨٠- عمر بن عبد المجيد بن عمر بن حسين القرشى العبدرى، تقى الدين أبو حفص، المعروف بالميانشى / ٥ / ٣٥٦
- ٢١٨٢- عمر بن عطاء بن أبى الخوار الهاشمى مولاهم المكى / ٥ / ٣٥٨
- ٢١٨٣- عمر بن عكرمة بن أبى جهل بن هشام المخزومى / ٥ / ٣٦٠
- ٢١٨٤- عمر بن على بن إبراهيم الحلوى الأصل المكى / ٥ / ٣٦٠
- ٢١٨٥- عمر بن على بن رسول- واسم رسول فيما قيل محمد- بن هارون بن أبى الفتح بن نوحى بن رستم التركمانى الغسانى، من ذرية جبله بن الأيهم، الملك المنصور، نور الدين أبو الفتح / ٥ / ٣٦٠
- ٢١٨٦- عمر بن على بن عمر الهيثمى السحولى / ٥ / ٣٦٥
- ٢١٨٧- عمر بن على بن مرشد بن على الحموى الأصل، المصرى المولد و الدار، أبو حفص، و يقال أبو القاسم، بن أبى الحسن شرف الدين المعروف بابن الفارض، الشاعر المشهور الملقب بسلطان العشاق / ٥ / ٣٦٦
- ٢١٨٨- عمر بن قيس المكى، و يعرف بسندل أخو حميد بن قيس القارى / ٥ / ٣٦٨
- ٢٢٠٠- عمر بن مالك بن عتبة بن نوفل بن عبد مناف بن زهرة القرشى الزهرى / ٥ / ٣٧٤
- ٢١٩٩- عمر بن محمد المسجدى اليمنى / ٥ / ٣٧٤

٢١٩٨- عمر بن محمد المعيدى، أبو حفص الشيخ الصالح ٥/ ٣٧٤

٢١٩١- عمر بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الأنصارى الدروى الأصل، المكي المرشدى المعروف بابن الجمال المصرى،  
يلقب بالشجاع ٥/ ٣٦٩

٢١٩٢- عمر بن محمد بن أبي بكر بن ناصر بن أحمد العبدري الشيبى الحجبى المكى، يلقب بالسراج ٥/ ٣٧٠  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١٢٧

٢١٩٠- عمر بن محمد بن أحمد بن منصور، بهاء الدين الهندى الحنفى ٥/ ٣٦٩

٢١٩٣- عمر بن محمد بن علي بن عطية، يكنى أبا حفص بن أبي طالب المكى ٥/ ٣٧٠

٢١٩٤- عمر بن محمد بن علي بن قنوح، سراج الدين أبو حفص الشافعى المقرئ الدمنهورى ٥/ ٣٧٠

٢١٩٥- عمر بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون التوزرى الإمام أبو البركات القسطلانى المكى ٥/ ٣٧١

٢١٩٧- عمر بن محمد بن مسعود بن إبراهيم النشاورى اليمنى المعروف بالعرايى ٥/ ٣٧٣

٢١٩٦- عمر بن محمد بن مفرج القابسى ٥/ ٣٧٣

٢٢٠١- عمر بن مكي بن علي الخوزى، أبو حفص، الملقب بالسراج، الفقيه الشافعى ٥/ ٣٧٤

٢٢٠٣- عمر بن نهبان ٥/ ٣٧٥

٢٢٠٤- عمر بن يزيد الكعبى الخزاعى ٥/ ٣٧٦

٢٢٥٢- عمران بن أنس المكى، أبو أنس ٥/ ٤٠٩

٢٢٥٣- عمران بن ثابت بن خالد بن سليمان بن عمر القرشى الفهرى، القاضى بهاء الدين، أبو محمد المكى ٥/ ٤٠٩

٢٢٥٤- عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعى الكعبى، يكنى أبا نجيد، بابنه نجيد ٥/ ٤١٠

٢٢٥٥- عمران بن طلحة بن عبيد الله التيمى ٥/ ٤١١

٢٢٥٦- عمران بن عبد الرحمن بن الحارث الهلالى ٥/ ٤١٢

٢٢٥٧- عمران بن عبيد المكى ٥/ ٤١٢

٢٢٥٨- عمران بن محمد بن أبي حمير سبأ بن أبي السعود بن الزريع بن العباس بن موسى الكزيم اليامى الهمدانى، يكنى بأبى موسى  
٥/ ٤١٢

٢٢٥٩- عمران بن مسلم المكى ٥/ ٤١٢

٣٤٢٤- عمرة بنت أمير مكة رميثة بن أبي ندى، الحسينية المكية ٦/ ٤٢٢

٢٢٠٨- عمرو بن أبي أئانة بن العزى بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرظى العدوى ٥/ ٣٧٧

٢٢٢٥- عمرو بن أبي أويس بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حذيفة بن نصر بن مالك بن حسل القرشى العامرى ٥/ ٣٨٩

٢٢٢٤- عمرو بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن وهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك القرشى الفهرى، يكنى أبا سعيد ٥/ ٣٨٩

٢٢٢٩- عمرو بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحى المكى ٥/ ٣٩٤

٢٢٤٢- عمرو بن أبي عمرو بن شداد الفهرى، من بنى الحارث بن فهر بن مالك، ثم من بنى ضبة، يكنى أبا شداد ٥/ ٤٠٦

٢٢٠٧- عمرو بن أراكة الثقفى ٥/ ٣٧٧

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١٢٨

٢٢٠٥- عمرو بن أمية بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشى الأسدى ٥/ ٣٧٦

٢٢٠٦- عمرو بن أوس الطائفى المكى الثقفى ٥/ ٣٧٦

- ٢٢١١- عمرو بن الحارث بن أبى ضرار بن حبيب بن عايد بن مالك بن جذيمة، و هو المصطلق ابن سعد بن كعب بن عمرو المصطلقى الخزاعى ٣٧٨ /٥
- ٢٢١٠- عمرو بن الحارث، و يقال عامر بن الحارث، بن زهير بن أبى شداد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشى الفهرى ٣٧٧ /٥
- ٢٢١٤- عمرو بن الحمق بن كاهن، و يقال ابن كاهل، بن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب الخزاعى ٥ /٣٧٩
- ٢٢٢١- عمرو بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قضى بن كلاب القرشى الأسدى ٣٨٤ /٥
- ٢٢٣٥- عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب ابن لؤى بن غالب القرشى السهمى، أبو عبد الله، و أبو محمد ٥ /٣٩٦
- ٢٢٤٤- عمرو بن الفغواء بن عبيد بن عمرو بن مازن بن عدى بن ربيعة الخزاعى ٥ /٤٠٧
- ٢٢٠٩- عمرو بن تميم ٥ /٣٧٧
- ٢٢١٢- عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى، يكنى أبا سعيد ٥ /٣٧٨
- ٢٢١٣- عمرو بن حسن الجمحى المكى ٥ /٣٧٩
- ٢٢١٥- عمرو بن حمير بن عبد الحميد التباعى ثم السحولى المخادرى ٥ /٣٨١
- ٢٢١٦- عمرو بن خارجة بن المنتفق الأشعرى ٥ /٣٨١
- ٢٢١٧- عمرو بن خلف بن عمير بن جدعان القرشى التيمى ٥ /٣٨١
- ٢٢١٨- عمرو بن دينار الجمحى، مولاهم، و قيل المخزومى مولاهم، أبو محمد المكى الأثرم ٥ /٣٨٢
- ٢٢٢٠- عمرو بن زائدة، و يقال عمرو بن قيس بن زائدة، و قيل زياد بن الأصم، و الأصم، هو جندب بن هرم بن رباح بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى القرشى العامرى المعروف بابن أم مكتوم ٥ /٣٨٣
- ٢٢١٩- عمرو بن زيان بن مهشم بن سعيد بن سهم القرشى السهمى ٥ /٣٨٣
- ٢٢٢٢- عمرو بن سالم بن حصين بن سالم بن كلثوم الخزاعى الحجازى ٥ /٣٨٨
- ٢٢٢٣- عمرو بن سراقه بن المعتمر بن أنس بن أذاه بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى القرشى العدوى ٥ /٣٨٩
- ٢٢٢٤- عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الأموى ٥ /٣٩٠
- ٢٢٢٧- عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قضى بن كلاب القرشى الأموى، أبو أمية المعروف بالأشدق ٥ /٣٩١
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١٢٩
- ٢٢٢٨- عمرو بن سفیان ٥ /٣٩٤
- ٢٢٣٠- عمرو بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف العبشمى ٥ /٣٩٤
- ٢٢٣١- عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة ٥ /٣٩٤
- ٢٢٣٢- عمرو بن شبل بن عباد بن عجلان الثقفى ٥ /٣٩٥
- ٢٢٣٤- عمرو بن شعبة الثقفى ٥ /٣٩٦
- ٢٢٣٣- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشى السهمى، أبو إبراهيم المدنى المكى الطائفى ٥ /٣٩٥
- ٢٢٣٦- عمرو بن عبد الأسد المخزومى، أبو سلمة ٥ /٤٠١



٢٢٣٨- عمرو بن عبد الرحمن بن ساباط الجمحى المكى ٥/ ٤٠٢

٢٢٣٧- عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحى المكى ٥/ ٤٠١

٢٢٤١- عمرو بن عثمان أبو عبد الله المكى ٥/ ٤٠٤

٢٢٣٩- عمرو بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشى التيمى ٥/ ٤٠٣

٢٢٤٣- عمرو بن غيلان الثقفى ٥/ ٤٠٦

٢٢٤٥- عمرو بن كثير بن أفلق المكى، ويقال عمر ٥/ ٤٠٧

٢٢٤٧- عمرو بن محصن بن حرثان الأسدى، أسد خزيمه ٥/ ٤٠٨

٢٢٤٠- عمرو بن محمد بن كرب بن عصيص المكى، أبو عبد الله ٥/ ٤٠٣

٢٢٤٦- عمرو بن محمد بن يحيى بن عمرو بن خالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، رضى الله عنه، الأموى ٥/ ٤٠٨

٢٢٤٨- عمرو بن مسلم الخزاعى ٥/ ٤٠٨

٢٢٤٩- عمرو بن ميمون المكى ٥/ ٤٠٨

٢٢٥٠- عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية الأموى السعيدى، أبو أمية المكى ٥/ ٤٠٨

٢٢٥١- عمرو بن يعلى الثقفى ٥/ ٤٠٩

٢٢٦٣- عمير بن أبى وقاص، و اسم أبى وقاص، مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة القرشى الزهرى ٥/ ٤١٤

٢٢٦٠- عمير بن رثاب بن حذيفة بن مهشم بن سعيد بن سهم القرشى السهمى ٥/ ٤١٣

٢٢٦١- عمير بن عوف، مولى سهيل بن عمرو القرشى العامرى، يكنى أبا عمرو ٥/ ٤١٣

٢٢٦٢- عمير بن قتادة بن سعيد الليثى ٥/ ٤١٣

٢٢٦٤- عمير بن وهب بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحى، يكنى أبا أمية ٥/ ٤١٤

٢٢٦٥- عنان بن مغامس بن رميشة بن أبى نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة الحسنى المكى، يكنى أبا لجام، و يلقب

زين الدين ٥/ ٤١٦

٢٢٦٧- عوسجة الهاشمى ٥/ ٤٢٤

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١٣٠

٢٢٦٨- عون بن أثانة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى المطلبى، يكنى أبا عباد، و قيل أبا عبد الله ٥/

٤٢٤

٢٢٦٩- عون بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى ٥/ ٤٢٥

٢٢٧٠- عون بن جعفر بن أبى طالب الهاشمى ٥/ ٤٢٥

٢٢٧١- عون بن سليمان ٥/ ٤٢٥

٢٢٧٨- عياش بن أبى ربيعة، و اسم أبى ربيعة عمرو، بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومى، يكنى أبا عبد الرحمن، و

قيل يكنى أبا عبد الله ٥/ ٤٢٨

٢٢٨٣- عياض الثقفى ٥/ ٤٣١

٢٢٧٩- عياض بن الحارث التيمى ٥/ ٤٣٠

٢٢٨٠- عياض بن زهير بن أبى شداد بن ربيعة بن هلال بن وهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشى الفهرى يكنى أبا سعد ٥/ ٤٣٠

٢٢٨٢- عياض بن غنم بن زهير بن أبى شداد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث ابن فهر القرشى الفهرى ٥/ ٤٣١

- ٢٢٨١- عياض بن غنم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن وهيب القرشي الفهري ٥ / ٤٣٠
- ٢٢٨٤- عيسى بن أحمد بن عيسى بن عمران، المعروف بعصارة النخلى المكي ٥ / ٤٣٢
- ٢٢٨٦- عيسى بن جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنى ٥ / ٤٣٢
- ٢٢٨٧- عيسى بن سيلان القرشي مولا هم، المكي ٥ / ٤٣٣
- ٢٢٨٨- عيسى بن عبد الله بن خطاب القرشي المخزومي اليمنى، يلقب بالعماد، و يعرف بابن الهليس ٥ / ٤٣٣
- ٢٢٨٩- عيسى بن عبد الله بن عبد العزيز بن عيسى بن محمد بن عمران الحجبي أبو عبد الله الفاسى اليمنى المكي النخلى ٥ / ٤٣٤
- ٢٢٩٠- عيسى بن عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، يكنى أبا مكتوم، بن الحافظ أبي ذر الهروي ٥ / ٤٣٥
- ٢٢٩٣- عيسى بن فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر، المعروف بابن أبي هاشم ٥ / ٤٣٧
- ٢٢٩١- عيسى بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الحميد بن عبد الله بن أبي عمرو حفص ابن المغيرة المخزومي ٥ / ٤٣٦
- ٢٢٩٢- عيسى بن محمد بن عبد الله الملساوى، و يعرف بابن مكينة اليمنى الأصل، الطائفى المولد و الدار المالكي ٥ / ٤٣٧
- ٢٢٩٤- عيسى بن موسى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي القاضى عفيف الدين، أبو موسى الشيبانى الطبرى المكي ٥ / ٤٤٠

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٣١

- ٢٢٩٥- عيسى بن موسى بن علي بن قريش بن داود القرشى الهاشمى المكي، يلقب بالعماد ٥ / ٤٤٠
- ٢٢٩٦- عيسى بن ميمون المكي، أبو موسى الحرشى ٥ / ٤٤١
- ٢٢٩٧- عيسى بن يحيى الزينجى المغربى المالكي ٥ / ٤٤١
- ٢٢٩٨- عيسى بن يزيد الجلودى ٥ / ٤٤١
- ٢٢٨٥- عيسى بن أحمد بن عيسى الهاشمى العجلونى ٥ / ٤٣٢
- ٣٠٨٧- عز الدين بن جماعة ٦ / ٣٣٤
- ٣٤٢٥- عينا بنت الشريف أحمد بن الشريف أحمد بن الشريف رميثة بن أبي نمى ٦ / ٤٢٢
- ٢٠٤٢- علي بن الأعز علي بن المظفر بن علي بن الحسين البغدادى، أبو القاسم بن أبي المكارم ابن أبي القاسم الصوفى الرفاء، المعروف بابن الظهيرى ٥ / ٢٤٢

## حرف الغين

- ٢٢٩٩- غالب بن عيسى بن أبي يوسف الأنصارى، أبو التمام الأندلسى ٥ / ٤٤٣
- ٢٣٠٠- غانم بن إدريس بن حسن بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسنى ٥ / ٤٤٣
- ٢٣٠١- غانم بن راجح بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسنى ٥ / ٤٤٣
- ٢٣٠٢- غانم بن يوسف بن إدريس بن غانم بن مفرج بن محمد بن عيسى بن محمد بن عبيد بن حمزة بن بركات بن عبد الله بن شيبه بن شيبه بن شيبه بن شعيب بن وهب بن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة عبيد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصى بن كلاب ابن مرة العبدرى الشيبى ٥ / ٤٤٤
- ٣٢٥٦- الغرناطى الشامى ٦ / ٣٥٨
- ٣٤٢٦- غزبة بنت دودان بن عوف بن عمرو بن عامر بن رواحة بن حجر، و يقال حجير بن عبد ابن معيص بن عامر بن لؤى، القرشيه

العامرية /٦ /٤٢٢

٢٣٠٣- غسان بن الفضل السجستاني، أبو عمرو /٥ /٤٤٤

٣٠٨٨- غياث الدين، اثنان /٦ /٣٣٤

٢٣٠٤- غيلان بن سلمة بن شرحبيل الثقفى /٥ /٤٤٥

## حرف الفاء

٣٤٦٢م- فاختة بنت أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشيه /٦ /٤٣٦

٣٤٦٣- فاختة بنت الوليد بن المغيرة /٦ /٤٣٦

٣٤٦٤- الفارعة بنت أبى الصلت /٦ /٤٣٦

٣٤٥٠- فاطمة بنت أبى حبيش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى، القرشيه /٦ /٤٣٢

٣٤٤٦- فاطمة بنت أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة /٦ /٤٣٠

٣٤٤٣- فاطمة بنت أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبى بكر الحرازى /٦ /٤٢٩

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١٣٢

٣٤٤٧- فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، القرشيه الهاشميه /٦ /٤٣١

٣٤٤٠- فاطمة بنت أمير مكة الشريف أحمد بن عجلان بن رميثة بن أبى نمى، الحسنيه المكيه /٦ /٤٢٨

٣٤٣٢- فاطمة بنت إدريس بن قتادة، الحسنيه المكيه /٦ /٤٢٦

٣٤٣٨- فاطمة بنت الأمير أبى ليلى محمد بن أنور شروان بن زيد الحسنى /٦ /٤٢٨

٣٤٥٤- فاطمة بنت الإمام بهاء الدين عبد الرحمن بن الإمام ضياء الدين محمد بن عمر القسطلانى، المكيه /٦ /٤٣٣

٣٤٤٥- فاطمة بنت الإمام شهاب الدين أحمد بن الإمام رضى الدين إبراهيم بن محمد الطبرى، المكيه /٦ /٤٣٠

٣٤٤٩- فاطمة بنت الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، القرشيه التيمييه /٦ /٤٣٢

٣٤٥١- فاطمة بنت الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشيه العدويه /٦ /٤٣٢

٣٤٥٣- فاطمة بنت الخطيب تقى الدين عبد الله بن الشيخ محب الدين أحمد بن عبد الله الطبرى، المكيه /٦ /٤٣٣

٣٤٣١- فاطمة بنت الرضى محمد بن الإمام شهاب الدين أحمد بن الرضى إبراهيم الطبرى، إمام المقام بالمسجد الحرام، أم الأمان

المكيه /٦ /٤٢٦

٣٤٣٧- فاطمة بنت الزين محمد بن أمين الدين محمد بن قطب الدين محمد بن أحمد بن على القيسى القسطلانى، المكيه /٦ /٤٢٨

٣٤٣٥- فاطمة بنت الشريف أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى، أم الهدى المكيه /٦ /٤٢٧

٣٤٣٦- فاطمة بنت الشريف أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى، أم الحسن المكيه /٦ /٤٢٨

٣٤٣٩- فاطمة بنت الشريف أحمد بن رميثة بن أبى نمى، الحسنيه المكيه /٦ /٤٢٨

٣٤٤٨- فاطمة بنت الشريف أمير مكة ثقبه بن رميثة بن أبى نمى، الحسنيه المكيه /٦ /٤٣١

٣٤٥٧- فاطمة بنت الشريف على بن الشريف أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى /٦ /٤٣٤

٣٤٥٨- فاطمة بنت الشريف عنان بن مغامس بن رميثة بن أبى نمى، الحسنيه المكيه /٦ /٤٣٤

٣٤٥٦- فاطمة بنت الشيخ فخر الدين عثمان بن يوسف بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن الأنصارى النويرى،

المكيه /٦ /٤٣٤

- ٣٤٢٨- فاطمة بنت الشيخ قطب الدين أبى بكر محمد بن الشيخ أبى العباس أحمد بن على القيسى القسطلانى، و تسمى أمه الرحيم،  
المكية، و تلقب جمالية، بالجيم ٦/ ٤٢٥
- ٣٤٤٢- فاطمة بنت الشيخ محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر الطبرى، المكية ٦/ ٤٢٩  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٣٣
- ٣٤٤٤- فاطمة بنت الصفى أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر الطبرى، المكية ٦/ ٤٣٠
- ٣٤٢٩- فاطمة بنت القاضى أبى الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمى العقيلى النويرى، المكية ٦/ ٤٢٥
- ٣٤٣٠- فاطمة بنت القاضى تقى الدين محمد بن أحمد بن قاسم الحرازى، المكية ٦/ ٤٢٦
- ٣٤٣٣- فاطمة بنت النفيس محمد بن عبد المنعم الهنسى، أم محمد المكية ٦/ ٤٢٦
- ٣٤٦١- فاطمة بنت الوليد بن المغيرة المخزومى ٦/ ٤٣٥
- ٣٤٦٠- فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ٦/ ٤٣٥
- ٣٤٤١- فاطمة بنت بن أحمد بن عطية بن ظهيرة، القرشية المخزومية المكية ٦/ ٤٢٩
- ٣٤٢٧- فاطمة بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، الهاشمية المكية، المدنية ٦/ ٤٢٣
- ٣٤٥٢- فاطمة بنت طنطاش بن كمشكين، البغدادية، المدعوة المقرئة ٦/ ٤٣٣
- ٣٤٥٥- فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ٦/ ٤٣٣
- ٤٣٥٩- فاطمة بنت قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائل بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر، القرشية الفهرية ٦/ ٤٣٤
- ٣٤٣٤- فاطمة بنت نور الدين محمد بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى، أم عبد الكريم، المكية ٦/ ٤٢٧
- ٣٤٦٢- فاطمة بنت يحيى بن عياد الصنهاجى ٦/ ٤٣٥
- ٣٢٥٧- الفاكهى ٦/ ٣٥٨
- ٣٠٩١- الفخر التوزرى ٦/ ٣٣٤
- ٣٠٨٩- فخر الدين بن الشيخ ٦/ ٣٣٤
- ٣٠٩٠- الفخر الفارسى ٦/ ٣٣٤
- ٣٠٩٢- الفخر النويرى ٦/ ٣٣٥
- ٢٣٠٥- فراس الخزاعى ٥/ ٤٤٦
- ٢٣٠٦- فراس بن النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى بن كلاب القرشى العبدرى ٥/ ٤٤٦
- ٢٣٠٧- فرقد المكى ٥/ ٤٤٦
- ٣٤٦٥- فريعة بنت مبارك بن رميثة بن أبى نمى، الشريفة الحسنية المكية ٦/ ٤٣٦
- ٢٣٠٨- فضالة بن دينار الخزاعى ٥/ ٤٤٦
- ٢٣١٢- الفضل بن العباس بن الحسين بن إسماعيل بن محمد العباسى ٥/ ٤٤٨
- ٢٣١٠- الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب الهاشمى، ابن عم النبى صلى الله عليه و سلم،  
أبو عبد الله، و قيل أبو محمد، و قيل أبو العباس ٥/ ٤٤٧
- ٢٣١١- الفضل بن العباس بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس ٥/ ٤٤٨
- ٢٣٠٩- الفضل بن عبد الرحمن الهاشمى ٥/ ٤٤٦
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٣٤

- ٢٣١٣- فضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمى اليربوعى، أبو على الزاهد ٥/ ٤٤٩
- ٢٣١٤- فليته بن قاسم بن أبى هاشم محمد بن جعفر بن أبى هاشم محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب الحسنى ٥/ ٤٥٣
- ٢٣١٥- فواز بن عقيل بن مبارك بن رميته بن أبى نمى الحسنى المكى ٥/ ٤٥٣
- ٢٣١٦- فياض بن أبى سويد بن أبى دعيج بن أبى نمى محمد بن أبى سعد الحسنى المكى ٥/ ٤٥٣

### حرف القاف

- ٢٣١٧- قارب بن عبد الله الأسود بن مسعود بن معتب بن مالك الثقفى ٥/ ٤٥٤
- ٢٣٢٥- قاسم بن أبى الغيث بن أحمد بن عثمان العيسى اليمنى الزبيدى ٥/ ٤٥٨
- ٢٣٣١- القاسم بن أبى بزة، يسار، وقيل نافع، مولى عبد الله بن السائب بن صيفى، أبو عبد الله، ويقال أبو عاصم المكى القارى ٥/ ٤٤١
- ٢٣١٩- القاسم بن الربيع، أبو العاص ٥/ ٤٥٤
- ٢٣١٨- القاسم بن حسين بن قاسم المكى المعروف بالذويد ٥/ ٤٥٤
- ٢٣٢٦- القاسم بن رسول الله صلى الله عليه و سلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمى ٥/ ٤٥٨
- ٢٣٢٠- القاسم بن سلام الأنصارى، مولاهم، وقيل مولى الأزدي، وقيل مولى بنى أمية، أبو عبيد البغدادى ٥/ ٤٥٥
- ٢٣٢١- قاسم بن سليمان بن محمود النجار المكى، يكنى أبا فليته ٥/ ٤٥٦
- ٢٣٢٢- قاسم بن عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى بن مكي بن طراد الأنصارى ٥/ ٤٥٧
- ٢٣٢٣- القاسم بن عبد الواحد بن أيمن القرشى، مولاهم، مولى ابن أبى عمرة المكى ٥/ ٤٥٧
- ٢٣٢٤- القاسم بن على بن أحمد بن على بن عبد المعطى الأنصارى الأندلسى، أبو محمد ٥/ ٤٥٧
- ٢٣٢٧- قاسم بن محمد بن جعفر بن أبى هاشم بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب الحسنى، أبو محمد بن أبى هاشم ٥/ ٤٥٨
- ٢٣٢٨- القاسم بن مخرمه بن المطلب بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى المطلبى ٥/ ٤٥٩
- ٢٣٢٩- قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا بن داود بن أبى أحمد القاسم بن أبى عبد الله بن أبى القاسم طاهر بن يحيى النسابة بن الحسين بن جعفر حجة الله بن أبى جعفر عبد الله بن الحسين الأصغر بن زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب الحسينى، أبو فليته المدنى ٥/ ٤٥٩
- ٢٣٣٠- قاسم بن هاشم بن فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر الحسنى، أمير مكة، المعروف بابن أبى هاشم ٥/ ٤٥٩
- ٢٣٣٣- القاسم، أبو عبد الرحمن، مولى معاوية ٥/ ٤٦٢
- ٢٣٣٢- القاسم، مولى أبى بكر الصديق رضى الله عنه ٥/ ٤٦٢
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٣٥
- ٢٣٣٥- قبيصة المخزومى ٥/ ٤٦٣
- ٢٣٣٦- قبيصة بن الدمون بن عبيد الصدفى ٥/ ٤٦٣
- ٢٣٣٤- قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة بن عمرو بن كليب بن أصرم الخزاعى، يكنى أبا إسحاق، وقيل أبا سعيد ٥/ ٤٦٢
- ٢٣٣٧- قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن على بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عبد

- ٢٣٣٨- قتادة بن ربعى ٥ / ٤٧٥
- ٢٣٣٩- قتادة بن عبد الكريم بن أبى سعد بن عبد الكريم بن أبى سعد بن على بن قتادة الحسنى المكى ٥ / ٤٧٦
- ٢٣٤٠- قتادة بن ملحان الجمحى، والد عبد الملك ٥ / ٤٧٦
- ٣٤٦٦- قتيلة بنت النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار ٦ / ٤٣٧
- ٢٣٤٢- قثم بن العباس بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ٥ / ٤٧٩
- ٢٣٤١- قثم بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمى ٥ / ٤٧٦
- ٣٢٥٨- القداح ٦ / ٣٥٨
- ٢٣٤٣- قدامة بن حنظلة الثقفى ٥ / ٤٨١
- ٢٣٤٤- قدامة بن عبد الله بن عمار بن معاوية الكلابى، من بنى كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، يكنى أبا عبد الله ٥ / ٤٨١
- ٢٣٤٥- قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة الجمحى، يكنى أبا عمر، وقيل أبا عمرو، و الأول أكثر و أشهر ٥ / ٤٨١
- ٢٣٤٦- قدامة بن ملحان الجمحى، والد عبد الملك ٥ / ٤٨٣
- ٢٣٤٧- قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن مظعون الجمحى المكى ٥ / ٤٨٣
- ٣٢٦٠- قرطمة ٦ / ٣٥٩
- ٢٣٤٨- قريش بن حسن بن على بن ديلم بن محمد بن إبراهيم بن شيبه بن إبراهيم القرشى العبدرى الشيبى ٥ / ٤٨٤
- ٢٣٤٩- قرعة ٥ / ٤٨٤
- ٣٢٦١- القس ٦ / ٣٥٩
- ٣٢٦٢- القسرى ٦ / ٣٥٩
- ٣٢٦٣- قطان المكى ٦ / ٣٥٩
- ٣٠٩٣- قطب الدين القسطلانى ٦ / ٣٣٥
- ٣٠٩٤- قطب الدين المكرم الكاتب ٦ / ٣٣٥
- ٣٠٩٥- قطب الدين بن الصفى ٦ / ٣٣٥
- ٢٣٥٠- قطلبك بن عبد الله الحسامى المنجكى ٥ / ٤٨٤
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١٣٦
- ٢٣٥١- القعقاع بن أبى حدرد الأسلمى ٥ / ٤٨٤
- ٢٣٥٢- قنفذ بن عمر بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشى التيمى ٥ / ٤٨٤
- ٣٢٦٤- القواس المقرئ ٦ / ٣٥٩
- ٣٢٥٩- القيراطى ٦ / ٣٥٩
- ٢٣٥٦- قيس بن أبى العاص بن قيس بن عدى السهمى ٥ / ٤٨٦
- ٢٣٥٤- قيس بن السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم المخزومى ٥ / ٤٨٥
- ٢٣٥٣- قيس بن حذافة بن قيس بن عدى بن سهم القرشى السهمى ٥ / ٤٨٥
- ٢٣٥٥- قيس بن سعد، مولى نافع بن علقمة، و يقال مولى أم علقمة بن عبد الملك، و يقال أبو عبد الله، المكى ٥ / ٤٨٦
- ٢٣٥٧- قيس بن عبد الله الأسدى، من بنى أسد بن خزيمه ٥ / ٤٨٧

- ٢٣٥٨- قيس بن مخزوم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب المطلبى، أبو محمد، وقيل أبو السائب ٥ / ٤٨٧  
 ٢٣٥٩- قيصر بن آقسنقر قفجاق بن تكش بن عبد الله التركمانى الصوفى، أبو عبد الله ٥ / ٤٨٨  
 ٢٣٦٠- قيصر، فتى شمس الدين إيلدكز، أستاذ دار الملك العادل ٥ / ٤٨٨  
 ٢٣٦١- قيمان بن عبد الله ٥ / ٤٨٩

### حرف الكاف

- ٣٢٦٥- الكابلى الحنفى ٦ / ٣٥٩  
 ٣٢٦٨- الكامل ٦ / ٣٦٠  
 ٢٣٦٢- كامل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سلامة الدمشقى المقرئ ٦ / ٣  
 ٢٣٦٣- كيش بن عجلان بن رميثة بن أبى ندى الحسنى المكى، يكنى أبا فوز ٦ / ٣  
 ٢٣٦٧- كثير الهاشمى ٦ / ٨  
 ٢٣٦٤- كثير بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشى الهاشمى، يكنى أبا تمام ٦ / ٦  
 ٢٣٦٦- كثير بن المطلب بن أبى وداعة السهمى المكى ٦ / ٨  
 ٢٣٦٨- كثير بن عمرو السلمى ٦ / ٨  
 ٢٣٦٥- كثير بن كثير بن المطلب بن أبى وداعة السهمى ٦ / ٧  
 ٢٣٧٠- كردم بن أبى السنابل الأنصارى، ويقال الثقفى ٦ / ٩  
 ٢٣٦٩- كردم بن سفيان الثقفى ٦ / ٨  
 ٢٣٧١- كردم بن قيس الثقفى ٦ / ٩  
 ٢٣٧٢- كرز بن جابر بن حسيل، ويقال ابن حسل، بن لاجب بن حبيب بن عمرو بن شيبان ابن محارب بن فهر بن مالك القرشى  
 الفهرى ٦ / ٩  
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٣٧  
 ٢٣٧٣- كرز بن علقمة الخزاعى، ينسبونه كرز بن علقمة بن هلال بن جريبه بن عبد نهم بن حليل بن حبشيه بن سلول الخزاعى ٦ / ٩  
 ٣٢٦٦- الكركى المكى ٦ / ٣٥٩  
 ٣٢٦٧- كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم، المروزيه أم الكرام ٦ / ٤٣٨  
 ٣٢٦٨- كريمة بنت دانيال بن على بن سليمان بن محمود اللرستانى، المكيه ٦ / ٤٣٨  
 ٣٢٦٩- كلثم بنت خليل بن إبراهيم الأنصارى ٦ / ٤٣٨  
 ٢٣٧٤- كلثوم بن علقمة بن ناجية بن المصطلق، ويقال كلثوم بن الأقرم، ويقال كلثوم بن عامر ابن الحارث بن أبى ضرار بن  
 المصطلق الخزاعى المصطلقى الكوفى ٦ / ١٠  
 ٢٣٧٥- كلده بن الحنبل بن مليل الغسانى، وقيل الأسلمى المكى ٦ / ١١  
 ٣٠٩٧- الكمال الدميرى ٦ / ٣٣٥  
 ٣٠٩٦- الكمال بن خليل ٦ / ٣٣٥  
 ٣٢٧١- كمالية بنت الشريف عبد الرحمن بن الشريف أبى الخير محمد بن الشريف أبى عبد الله محمد الحسنى الفاسى المكيه ٦ / ٦  
 ٤٣٩

- ٣٤٧٢- كمالية بنت عبد اللطيف بن أحمد بن الشريف أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى، المكية ٦ / ٤٤٠
- ٣٤٧٠- كمالية بنت قاضى مكه نجم الدين محمد بن القاضى جمال الدين محمد بن الشيخ محب الدين أحمد بن عبد الله الطبرى،  
المكية ٦ / ٤٣٩
- ٢٣٧٨- كنان بن حصن، و يقال ابن حصين، أبو مرثد الغنوى ٦ / ١٢
- ٢٣٧٦- كنانة بن عبد ياليل الثقفى ٦ / ١١
- ٢٣٧٧- كنانة بن عدى بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى العبشمى ٦ / ١١
- ٣٢٤٧- الكورانى ٦ / ٣٥٩
- ٢٣٧٩- كوكبرى بن أبى الحسن على بن بكتكين، الملك المعظم، مظفر الدين صاحب إربل ٦ / ١٢
- ٢٣٨٠- كيسان، أبو عبد الرحمن بن كيسان ٦ / ١٦
- ٣٢٤٩- كيلجة ٦ / ٣٦٠

### حرف اللام

- ٢٦٨٢- لاجين بن عبد الله المنصورى، الملك المنصور، صاحب الديار المصرية و الشامية، و غير ذلك من البلاد الإسلامية ٦ / ٢١٤
- ٣٤٧٣- لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية، من بنى هلال بن عامر بن صعصعة ٦ / ٤٤٠
- ٢٣٨١- لحاف بن راجح بن أبى ندى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى المكى ٦ / ١٨
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١٣٨
- ٢٣٨٤- لقاح بن منصور ٦ / ١٩
- ٢٣٨٢- لقيط بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى العبشمى، يكنى أبا العاص ٦ / ١٨
- ٢٣٨٣- لقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله بن المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامرى، أبو رزين  
العقيلي ٦ / ١٨
- ٣٤٧٤- لىلى ابنة أبى حثمة بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عويج بن عدى بن كعب، القرشية العدوية ٦ / ٤٤١

### حرف الميم

- ٢٥٦٣- مؤمل بن إسماعيل العمري، مولى آل عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن، و قيل مولى بنى كنانة، البصرى ٦ / ١٤٤
- ٢٥٦٤- مؤمل بن إهاب بن عبد العزيز بن قفل بن سدل المكى، أبو عبد الرحمن ٦ / ١٤٤
- ٢٥٦٥- مؤمن بن محمد بن الموفق ذاكر بن عبد المؤمن الكازرونى المكى ٦ / ١٤٥
- ٢٥٦٦- مؤنس الخادم ٦ / ١٤٥
- ٢٣٨٥- ماجد بن سليمان بن عمر بن على بن محمد بن ثابت بن أبى بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن عبد الرحمن بن عبد  
شمس القرشى الفهرى، الشيخ الصالح ٦ / ٢٠
- ٢٣٩١- مالك بن القشب ٦ / ٢٢
- ٢٣٨٦- مالك بن زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ابن لوى القرشى العامرى ٦ / ٢١
- ٢٣٨٧- مالك بن عبد الله الخزاعى، و يقال ابن عبيد الله، و يقال مالك بن أبى عبد الله، و الأول أكثر ٦ / ٢١
- ٢٣٨٨- مالك بن عمرو السلمى حليف بنى عبد شمس ٦ / ٢١



٢٣٨٩- مالك بن عميلة بن السباق بن عبد الدار ٢٢ / ٦

٢٣٩٠- مالك بن فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر الحسنى المكى، المعروف بابن أبى هاشم، يكنى أبا ٢٢ / ٦

٢٣٩٢- مالك بن وهب الخزاعى ٢٢ / ٦

٢٣٩٣- مالك بن وهيب بن عبد مناف، والد سعد بن أبى وقاص ٢٣ / ٦

٢٣٩٤- مبارك بن ثقبه بن رميثة بن أبى نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة الحسنى المكى ٢٣ / ٦

٢٣٩٥- المبارك بن حسان السلمى البصرى ثم المكى ٢٣ / ٦

٢٣٩٦- مبارك بن رميثة بن أبى نمى الحسنى المكى ٢٤ / ٦

٢٣٩٧- مبارك بن عبد الكريم بن عبد الكريم بن أبى سعد بن على بن قتادة الحسنى المكى ٢٤ / ٦

٢٣٩٩- مبارك بن عطيفة بن أبى نمى الحسنى المكى ٢٥ / ٦

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٣٩

٢٣٩٨- مبارك بن على بن الحسين بن عبد الله بن محمد البغدادي، أبو محمد، المعروف بابن الطباخ الحنبلى ٢٤ / ٦

٢٤٠٠- مبارك بن محمد بن عطيفة بن أبى نمى الحسنى المكى ٣١ / ٦

٢٤٠١- مبارك بن وهاس بن على بن يوسف المكى ٣٢ / ٦

٢٤٠٢- المثنى بن الصباح اليمانى الأبنوى، أبو عبد الله، ويقال أبو يحيى المكى ٣٢ / ٦

٣٢٨٨- المجاهد ٣٦٢ / ٦

٢٤٠٣- مجاهد بن جبر، ويقال ابن جبير، والأول أصح، المكى، سكن الكوفة بأخرة، أبو الحجاج القرشى المخزومى، مولاهم ٣٣ / ٦

٣٠٩٨- مجد الدين الطبرى ٣٣٥ / ٦

٣٠٩٠- المجد الطبرى آخر ٣٣٦ / ٦

٣١٠٠- المجد بن ديلم الشيبى ٣٣٦ / ٦

٣١٠٣- المحب الإمام ٣٣٦ / ٦

٣١٠٤- محب الدين النويرى ٣٣٦ / ٦

٣١٠٥- محب الدين بن ظهيرة ٣٣٦ / ٦

٣١٠١- المحب الطبرى ٣٣٦ / ٦

٣١٠٢- المحب بن عثمان الطبرى ٣٣٦ / ٦

٢٤٠٤- محرز بن حارثة بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى العبشمى ٣٥ / ٦

٢٤٠٥- محرز بن سلمة بن يزداد المكى، المعروف بالعدنى ٣٥ / ٦

٢٤٠٦- محرز بن نضلة بن عبد الله بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد الأسدى، من بنى أسد بن خزيمه، يكنى أبا نضلة ٣٥ / ٦

٢٤٠٧- محرز بن سويد بن عبد الله بن مرة الكعبى الخزاعى ٣٦ / ٦ العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين؛ ج ٧؛ ص ١٣٩

٢٤- محفوظ بن سليمان ٣٦ / ٦

٤٢٣- محمد- و يدعى نسيم- بن محمد- و يدعى سعيد- بن مسعود- المدعو بخواجه إمام- ابن محمد بن على بن أحمد بن عمر بن

إسماعيل بن الأستاذ أبى على الحسن بن على بن محمد بن إسحاق بن عبد الرحيم بن أحمد، العلامة الخير، نسيم الدين أبو عبد الله

بن العلامة سعيد الدين بن ضياء الدين النيسابورى الأصل، الكازرونى المولد و الدار ٢ / ٣٨٢

٥٠٥- محمد التبريزى ٢ / ٤٤٢

- ٥٠٠- محمد الحراني ٢ / ٤٣٩
- ٥٠٢- محمد الزيلعي ٢ / ٤٤٠
- ٥٠٣- محمد المعروف بأبي ططور ٢ / ٤٤١
- ٥٠٧- محمد المعروف بالأريصي ٢ / ٤٤٢
- ٥٠٨- محمد المعروف بالقدسي ٢ / ٤٤٣
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١٤٠
- ٥٠٤- محمد المعروف بالموات ٢ / ٤٤١
- ٥٠٦- محمد المعروف بحشيش ٢ / ٤٤٢
- ٤٩٩- محمد المكي ٢ / ٤٣٩
- ٥٠١- محمد الهوري ٢ / ٤٤٠
- ٨١- محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي ٢ / ١٠١
- ٧٢- محمد بن إبراهيم بن أبي العباس أحمد بن عبد الله التونسي الأصل، المكي، المعروف والده بالزعيلي ٢ / ٩٥
- ٧٣- محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري، يلقب بالجمال ٢ / ٩٥
- ٧١- محمد بن إبراهيم بن أحمد بن طاهر، الشيخ فخر الدين أبو عبد الله، الفارسي، الفقيه، الصوفي ٢ / ٩٤
- ٨٥- محمد بن إبراهيم بن الفخار الأصبهاني، أبو نصر ٢ / ١٠٥
- ٨٦- محمد بن إبراهيم بن المنذر، شيخ الحرم الشريف، أبو بكر النيسابوري، الفقيه، المجتهد، الحافظ ٢ / ١٠٦
- ٧٤- محمد بن إبراهيم بن بدر بن بدران بن عبد القادر بن عمر بن الشيخ موفق الدين الكواشي السلامي ٢ / ٩٥
- ٧٩- محمد بن إبراهيم بن عبد الحميد بن علي الموغاني الأصل، تقي الدين، المعروف بابن عبد الحميد المدني ٢ / ١٠٠
- ٧٨- محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الدمشقي القاضي أمين الدين، المعروف بابن الشماع ٢ / ٩٩
- ٧٦- محمد بن إبراهيم بن عبد الله الأسدي الحجازي ٢ / ٩٨
- ٧٥- محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل المكي أبو جعفر الديبلي ٢ / ٩٦
- ٧٧- محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن صصري الثعلبي، يلقب بالشرف، و يعرف بابن صصري الدمشقي ٢ / ٩٨
- ٨٢- محمد بن إبراهيم بن محمد المقرئ، أبو عبد الله، البغدادي ٢ / ١٠٤
- ٨٠- محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، و يلقب بالجمال، ابن العز، الأصبهاني، المكي ٢ / ١٠١
- ٨٣- محمد بن إبراهيم بن محمد، يلقب بالظهير، الأصبهاني ٢ / ١٠٤
- ٨٤- محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مهران القرشي، المؤذن، الكوفي، أبو جعفر، و يقال أبو إبراهيم ٢ / ١٠٤
- ٨٧- محمد بن إبراهيم بن يوسف بن محمد النيسابوري، أبو عمرو، الزجاجي، الصوفي، أحد مشايخ الصوفية الكبار ٢ / ١٠٧
- ١٠٩- محمد بن أبي البركات بن أبي الخير بن حمد الهمداني، أبو عبد الله، الصوفي ٢ / ١٢٠
- ٤٠٧- محمد بن أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد ابن عبد الرحمن الحسنی الفاسي المكي المالكي، يكنى أبا البركات، و يلقب بالجمال ٢ / ٣٧٥
- ١٨٦- محمد بن أبي الساج، الملقب بالأفشين ٢ / ١٨٠
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١٤١

- ١٩٥- محمد بن أبي الضوء التونسي ١٨٣ / ٢
- ٤٠٥- محمد بن أبي الطاهر بن عبد الرحمن بن أبي الفتح العمري، المؤذن بالحرم الشريف، صدر الدين بن تاج الدين ٣٦٥ / ٢
- ٣٦٦- محمد بن أبي الفتح الواسطي، المحدث أبو عبد الله، و يعرف بالنقاش ٣٣٨ / ٢
- ٣٧٠- محمد بن أبي القاسم بن أحمد بن عبد الصمد الخزرجي، المعروف باليماني ٣٣٩ / ٢
- ٣٧١- محمد بن أبي القاسم، المعروف بابن الأجل الدمشقي، يلقب شمس الدين ٣٣٩ / ٢
- ١١١- محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ١٢٣ / ٢
- ٢٢٠- محمد بن أبي بكر الصديق، و اسم عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر، القرشي التيمي، أبو القاسم ٢١٤ / ٢
- ١٢١- محمد بن أبي بكر بن أبي الحسن الطوسي ١٢٩ / ٢
- ١١٠- محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عمر بن عبد الله الذوالي، اليمني الزبيدي، الشيخ جمال الدين، أبو عبد الله المعروف بالزوكي ١٢١ / ٢
- ١١٢- محمد بن أبي بكر بن خليل الملقب بالرضي ١٢٣ / ٢
- ١١٥- محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الذوري الأصل، المكي المولد و الدار، الإمام البارع نجم الدين، المعروف بالمرجاني ١٢٥ / ٢
- ١١٤- محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف، الذوري الأصل، الملقب بالجمال المصري ١٢٤ / ٢
- ١١٣- محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف، الذوري الأصل، المكي المولد و الدار، أبو الفضل، المعروف بابن المصري ١٢٤ / ٢
- ١١٦- محمد بن أبي بكر بن عيسى بن عثمان الأشعري، المعروف بابن حنكاش ١٢٧ / ٢
- ١١٧- محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري ١٢٨ / ٢
- ١١٨- محمد بن أبي بكر بن محمود بن يوسف بن علي الكراني، الهندي، المكي، و الحنفي ١٢٨ / ٢
- ١١٩- محمد بن أبي بكر بن مسعود بن يحيى اليمني، المعروف بالحيشي ١٢٨ / ٢
- ١٢٠- محمد بن أبي بكر بن ناصر بن أحمد العبدري، الشيبلي، المكي، يلقب بالجمال ١٢٨ / ٢
- ٢١٤- محمد بن أبي بكر عبد الله بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن فارس بن أبي عبد الله العسقلاني المكي، شيخ الحرم و مفتيه، رضي الدين أبو عبد الله، المعروف بابن خليل الشافعي ٢٠٧ / ٢
- ٣٩٠- محمد بن أبي بكر محمد بن أيوب بن شاذي بن مروان الملك الكامل، ناصر الدين أبو المعالي بن الملك العادل سيف الدين أبو بكر صاحب الديار المصرية و الشامية ٣٥٤ / ٢
- ١٣٣- محمد بن أبي جهم بن حذيفة بن غانم، القرشي، العدوي ١٤٢ / ٢
- ٢٠٠- محمد بن أبي جهم عامر ١٩٠ / ٢
- ١٣٩- محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، القرشي، العبشمي، أبو القاسم ١٤٧ / ٢
- ١٥٩- محمد بن أبي حكيم المخزومي، أبو الحسين ١٦٨ / ٢
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٤٢
- ١٧٢- محمد بن أبي زفر الواسطي ١٧٤ / ٢
- ١٨٧- محمد بن أبي سعد علي بن عبد الله بن عمر بن أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن بن الحسين بن علي الشيباني، الطبري، المكي ١٨٠ / ٢
- ١٨٨- محمد بن أبي سلمة المكي ١٨٠ / ٢

- ١٨٩- محمد بن أبي سويد بن أبي دعيج بن أبي نعي الحسنى المكي ١٨١ / ٢
- ٣٣٧- محمد بن أبي علي ٣١٥ / ٢
- ٤٤٥- محمد بن أبي محمد بن ظفر، الفقيه أبو هاشم المغربي الأصل، المكي المولد و المنشأ، الحموي الدار ٣٩٦ / ٢
- ٤٨- محمد بن أحمد الخلاوي، أبو بشير ٩٣ / ٢
- ٤- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يعقوب بن أبي بكر جمال الدين، المعروف بابن البرهاني، الطبري، المكي، الشافعي، الفقيه، المفتي ٧ / ٢
- ١١- محمد بن أحمد بن أبي بكر الخراساني، أبو بكر، الصوفي، النجار ٩ / ٢
- ١٠- محمد بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن سالم بن إبراهيم و قيل أبو بكر بن أحمد بن سالم الحراني شمس الدين المعروف بابن القزاز ٨ / ٢
- ٢٠- محمد بن أحمد بن أبي سعيد المكي ١٢ / ٢
- ٤٠- محمد بن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي الحسنى، أبو الفتح الفاسى، يلقب ولى الدين ٨٦ / ٢
- ٤٤- محمد بن أحمد بن أبي نصر الشيخ شمس الدين، المعروف بالدباهى، البغدادي ٩٠ / ٢
- ٥- محمد بن أحمد بن أحمد، يلقب بالجمال بن الشهاب بن الشهاب، و يعرف بقمر الدولة ٧ / ٢
- ١٨- محمد بن أحمد بن أسعد، الإمام أبو عبد الله بن الفراء المعافى، الأندلسى، الجياني ١١ / ٢
- ٨- محمد بن أحمد بن إسماعيل الدمشقى ٨ / ٢
- ٧- محمد بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد، يلقب بشرف الدين، و يعرف بالبدماصى المصرى ٧ / ٢
- ٩- محمد بن أحمد بن أمين بن معاذ بن سعاد الآقشهرى، يلقب، بالجلال ٨ / ٢
- ٤- محمد بن أحمد بن إدريس بن عمر أبو بكر ٧ / ٢
- ١٥- محمد بن أحمد بن الحسن السجزي، أبو عبد الله المكي المقرى، و يعرف بجو بكار ١١ / ٢
- ١٦- محمد بن أحمد بن الحسن بن الزين محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد القسطلانى المكي، الحنفى، يلقب بالجمال ١١ / ٢
- ١٤- محمد بن أحمد بن الحسن بن عتبة بن إبراهيم بن أبي خدش بن عتبة بن أبي لهب القرشى الهاشمى ١٠ / ٢
- ٣- محمد بن أحمد بن الرضى إبراهيم الطبرى ٥ / ٢
- ٢- محمد بن أحمد بن الرضى إبراهيم بن محمد الطبرى المكي ٣ / ٢
- ١- محمد بن أحمد بن الرضى بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد ٣ / ٢
- ٤٢- محمد بن أحمد بن المسيب اليمنى ٨٩ / ٢
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٤٣
- ٢٨- محمد بن أحمد بن الوجيه عبد الرحمن بن عبد المعطى بن مكى بن طراد الأنصارى، الخزرجى، المكي، المعروف بالوجيه و هى شهرة جده ١٨ / ٢
- ١٢- محمد بن أحمد بن جار الله بن زائد السنيسى المكي، يلقب بالجمال بن الشهاب ٩ / ٢
- ١٣- محمد بن أحمد بن جعفر بن علي الديوانى المكي ١٠ / ٢
- ١٧- محمد بن أحمد بن سالم بن ياقوت المكي ١١ / ٢
- ١٩- محمد بن أحمد بن سعيد بن فرقد أبو عمرو المخزومى ١٢ / ٢

- ٢١- محمد بن أحمد بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري، المكي ١٢ / ٢
- ٢٢- محمد بن أحمد بن ظهيرة بن عطية بن ظهيرة القرشي المخزومي، المكي الخطيب كمال الدين أبو الفضل بن قاضي مكة و خطيبها شهاب الدين ١٢ / ٢
- ٢٦- محمد بن أحمد بن عبد الرحمن القرشي، العلامة الكبير، شمس الدين، المعروف بابن خطيب بيرو، الدمشقي، الشافعي ١٧ / ٢
- ٢٧- محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، الدمشقي الأصل، المدني المولد و الدار، الشافعي الإمام، المفسن، أبو الفضائل جمال الدين، المعروف بابن الشامي ١٧ / ٢
- ٢٩- محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الله، الهاشمي، العقيلي ١٨ / ٢
- ٣٠- محمد بن أحمد بن عبد القوي نجم الدين بن ضياء الدين الإسناي ٢٤ / ٢
- ٢٤- محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد المعطي بن مكي بن طراد الأنصاري ١٥ / ٢
- ٢٥- محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد القاشاني الفقيه أبو زيد، المروزي، الشافعي ١٦ / ٢
- ٢٣- محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، قاضي مكة، جمال الدين بن الشيخ محب الدين الطبري المكي الشافعي، يكنى أبا عبد الله، و أبا محمد ١٣ / ٢
- ٣١- محمد بن أحمد بن عثمان بن عجلان القيسي الأشيلي ٢٥ / ٢
- ٣٢- محمد بن أحمد بن عثمان بن عمر التونسي، العلامة، المفسن، البارع، أبو عبد الله، المعروف بالواتوغي ٢٥ / ٢
- ٣٣- محمد بن أحمد بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة ابن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله ابن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنی، المكي ٣٣ / ٢
- ٣٤- محمد بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق، القرشي، المكي، المخزومي ٣٥ / ٢
- ٣٧- محمد بن أحمد بن علي المكي، المعروف بالغنومي ٤٤ / ٢
- ٣٦- محمد بن أحمد بن علي بن عمر الأنصاري، المصري، شمس الدين، المعروف بابن جن البير ٤٣ / ٢
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٤٤
- ٣٥- محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون بن راشد القبسي، الشيخ قطب الدين، أبو بكر بن الشيخ أبي العباس القسطلاني المكي، الشافعي ٣٥ / ٢
- ٣٨- محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن بن سعيد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن حمود بن ميمون بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن إدريس بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٤٤ / ٢
- ٣٩- محمد بن أحمد بن عمر الجعفري المريميني، الخطيب شرف الدين أبو بكر الحلبي ٧١ / ٢
- ٤٠- محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور أبي جعفر عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي ٧٢ / ٢
- ٤٣- محمد بن أحمد بن قاسم العمري، أبو عبد الله بن الشيخ شهاب الدين الحرازي المكي، يلقب بالمحب ٧٣ / ٢
- ٤٢- محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن العمري، أبو الفضل، المعروف بابن الحرازي، المكي الشافعي - أخو السابق ٧٣ / ٢
- ٤١- محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر العمري ٧٢ / ٢
- ٤٥- محمد بن أحمد بن قيس الساوي، أبو جعفر ٧٤ / ٢
- ٤١- محمد بن أحمد بن محمد القزويني الصوفي ٨٨ / ٢

- ٤٩- محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر، يلقب بالجمال بن الصفي، الطبري ٨٢ / ٢
- ٥٠- محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدومي ٨٣ / ٢
- ٤٨- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز العقيلي الهاشمي، خطيب مكة، و محتسبها، كمال الدين أبو الفضل بن قاضي الحرمين، و خطيبهما محب الدين أبي البركات بن قاضي مكة كمال الدين أبي الفضل النويري، المكي الشافعي ٨١ / ٢
- ٤٧- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن القرشي العقيلي، قاضي مكة، و خطيبها عز الدين أبو المفاخر بن قاضي الحرمين و خطيبهما محب الدين أبي البركات بن قاضي مكة كمال الدين أبي الفضل النويري، المكي الشافعي ٧٧ / ٢
- ٤٦- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر محمد بن إبراهيم، يلقب زين الدين بن القاضي زين الدين بن القاضي جمال الدين بن الحافظ محب الدين الطبري، المكي الشافعي ٧٤ / ٢
- ٥٧- محمد بن أحمد بن محمد بن الصدر عمر القاضي تقي الدين ٨٥ / ٢
- ٥٨- محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم الهروي، أبو أسامة المقرئ ٨٥ / ٢
- ٥١- محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشي المخزومي الشافعي، يكنى أبا الفتح، و يلقب تقي الدين بن قاضي مكة محب الدين بن قاضيها جمال الدين ٨٣ / ٢
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٤٥
- ٥٢- محمد بن أحمد بن محمد بن عبد المعطي الأنصاري المكي، أبو عبد الله بن الشيخ أبي العباس النحوي ٨٣ / ٢
- ٥٣- محمد بن أحمد بن محمد بن عبيد بن يقطين الأسدي، أبو بكر اليقطيني المقرئ ٨٤ / ٢
- ٥٤- محمد بن أحمد بن محمد بن علي، يلقب بشمس الدين، و يعرف بابن النجم الصوفي ٨٤ / ٢
- ٥٥- محمد بن أحمد بن محمد بن عمار، الحافظ الشهيد، أبو الفضل بن أبي الحسين الجارودي ٨٤ / ٢
- ٥٦- محمد بن أحمد بن محمد بن عمر التحيوي، أبو أحمد اليمني ٨٥ / ٢
- ٥٩- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر نجم الدين بن القاضي شهاب الدين أبي الفضل بن القاضي نجم الدين بن القاضي جمال الدين بن الشيخ محب الدين الطبري المكي ٨٦ / ٢
- ٦٣- محمد بن أحمد بن ميمون بن قاسم التونسي، المالكي، المعروف بابن المغربي ٨٩ / ٢
- ٦٥- محمد بن أحمد بن هبة الله محمد بن الخزرجي القاضي زين الدين، الشهير بابن الأنصاري ٩١ / ٢
- ٦٦- محمد بن أحمد بن يزيد، أبو يونس الجمحي ٩٢ / ٢
- ٦٧- محمد بن أحمد بن يونس المكي، المعروف بالكركي، لقب بالجمال ٩٢ / ٢
- ٦٩- محمد بن أحمد شمس الدين، المعروف بابن المؤذن، القدسي ٩٣ / ٢
- ٤٤- محمد بن أحمد قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر العمري ٧٣ / ٢
- ٧٠- محمد بن أحمد ناصر الدين، المعروف بالسخاوي، المصري، الشافعي ٩٣ / ٢
- ٩٢- محمد بن إسحاق الخوارزمي شمس الدين الحنفي ١١٠ / ٢
- ٨٨- محمد بن إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن أبي بكر الشيرازي، الشيخ، غياث الدين، الأبرقوهي، نزيل مكة، يكنى أبا المعالي، بن أبي الفضل الشيرازي، و يعرف بالكتبي ١٠٨ / ٢
- ٩٠- محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي، المكي، مؤلف أخبار مكة ١٠٩ / ٢
- ٨٩- محمد بن إسحاق بن شبويه الخراساني، ثم البيكندی، أبو عبد الله ١٠٩ / ٢

- ٩١- محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين، الإمام، أبو ربيعة، الربيعي، المكي، المقرئ ١١٠ / ٢
- ١٠٤- محمد بن أسعد الثعلبي، أبو سعيد، المكي، ثم المصيبي ١١٩ / ٢
- ٩٣- محمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري، يلقب جمال الدين ١١١ / ٢
- ٩٤- محمد بن إسماعيل بن حسين بن عبد الله، الشيرازي الأصل، المكي المولد و الدار، المؤدب بالحرم الشريف ١١١ / ٢
- ٩٥- محمد بن إسماعيل بن سالم الصايغ، أبو جعفر ١١١ / ٢
- ٩٦- محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن الشيبلي ١١٢ / ٢
- ٩٧- محمد بن إسماعيل بن علي اليميني، تقى الدين، أبو عبد الله، المعروف بابن أبي الصيف الشافعي، فقيه مكة ١١٢ / ٢
- ٩٨- محمد بن إسماعيل بن مخلب ١١٣ / ٢
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٤٦
- ١٠٧- محمد بن أصلم الناصري، الأمير، ناصر الدين، بن الأمير بهاء الدين ١١٩ / ٢
- ١٠٥- محمد بن أيوب المكي ١١٩ / ٢
- ١٠٠- محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد بن زيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي، الإمام، البحر، المجتهد، أبو عبد الله، الشافعي، المكي ١١٥ / ٢
- ١٠١- محمد بن إدريس بن عمر، المكي، أبو بكر، وراق الحميدي ١١٧ / ٢
- ١٠٢- محمد بن إدريس بن غانم بن مفرح العبدي، الشيبلي، المكي، المعروف بأبي راجح ١١٧ / ٢
- ١٠٣- محمد بن إدريس بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم، الحسنی، المكي ١١٧ / ٢
- ١٠٦- محمد بن الأسود بن خلف بن بياضة الخزاعي ١١٩ / ٢
- ١٣٤- محمد بن الحارث بن قيس، المخزومي المكي ١٤٢ / ٢
- ١٤٣- محمد بن الحسن بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك الأموي، قاضي الحرمين، أبو الحسن بن أبي الشوارب ١٤٨ / ٢
- ١٤٢- محمد بن الحسن بن محمد بن سعد بن الخشاب المخزومي، أبو العباس، الصوفي ١٤٨ / ٢
- ١٤٩- محمد بن الحسن، الناصح، الحنفي، الطبري، يكنى أبا جعفر، و يلقب ركن الدين ١٦٣ / ٢
- ١٥٠- محمد بن الحسين بن سعيد بن أبان بن عبد الله بن بشر بن عقبه بن عامر الجهني ١٦٣ / ٢
- ١٥١- محمد بن الحسين بن عبد الله، البغدادي، أبو بكر الآجري ١٦٣ / ٢
- ١٥٥- محمد بن الحسين بن محمد الحافظ، أبو سعد الحرمي ١٦٦ / ٢
- ١٥٧- محمد بن الحسين محمود، يلقب بالشرف، المعروف بابن الكويك ١٦٨ / ٢
- ١٧٧- محمد بن السائب بركة ١٧٤ / ٢
- ٢٠٣- محمد بن العباس بن عثمان بن شافع الشافعي المكي ١٩٣ / ٢
- ٣٦٩- محمد بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرزاق الجمحي المكي ٣٣٩ / ٢
- ٤٧٠- محمد بن المؤمل بن أحمد بن الحارث بن عمر بن عبد الله بن عمرو بن الحارث بن عمرو ابن المؤمل بن حبيب بن تميم بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب القرشي العدوي ٤١٥ / ٢
- ٤٠٤- محمد بن المحب محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصفي أحمد بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي، يلقب بالجمال ٢ / ٣٦٤
- ٤٥١- محمد بن المرتفع بن النضير بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشي المكي ٢ / ٣٦٤

٤٠٠

٤٥٦- محمد بن المطلب القرشي الأسدي ٢/ ٤٠٤

٤٧٣- محمد بن النعمان بن منصور بن أحمد بن القاضي أبي عبد الله بن أبي حنيفة، قاضي الحرمين وغيرهما ٢/ ٤١٧

١٠٨- محمد بن بركات بن أبي حزمي فتوح بن بنين بن عبد الرحمن بن عبد الجبار بن محمد المكي، المعروف بابن أبي حزمي ٢/

١٢٠

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٤٧

١٢٣- محمد بن ثابت الأنصاري، المراكشي ٢/ ١٣٠

١٢٢- محمد بن ثابت بن سباع المكي ٢/ ١٢٩

١٢٤- محمد بن جابر بن عبد الله، المعروف بالحراشي، اليمنى ٢/ ١٣٠

١٢٥- محمد بن جار الله بن حمزة بن راجح بن أبي نمي الحسنى، المكي ٢/ ١٣١

١٢٦- محمد بن جار الله بن صالح بن أحمد الشيباني المكي ٢/ ١٣١

١٢٩- محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوي، الملقب بالدباجة ٢/

١٣٧

١٣١- محمد بن جعفر بن أبي الأزهر، مولى بني هاشم، أبو صالح، المكي، المعروف، بابن زنبور ٢/ ١٤٠

١٣٢- محمد بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي ٢/ ١٤١

١٢٧- محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي قاضي مكة، وخطيبها عماد الدين، و يقال فخر الدين أبو جعفر، و

يقال أبو الحسن البغدادي ٢/ ١٣١

١٢٨- محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبي هاشم بن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد

الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنى، المكي، أبو هاشم ٢/ ١٣٣

١٣٠- محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، الخليفة، المستنصر بن

المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور ٢/ ١٤٠

١٣٥- محمد بن حازم بن شميلة بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة، الحسنى، المكي ٢/ ١٤٢

١٣٦- محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، القرشي، الجمحي، المكي ٢/ ١٤٣

١٣٧- محمد بن حامد بن الحارث البغدادي، نزيل مكة، أبو رجاء ٢/ ١٤٤

١٣٨- محمد بن حجاج بن إبراهيم الحضرمي، أبو بكر، و أبو عبد الله، و بها اشتهر، بن الوزير أبي محمد، المعروف بابن مطرف

الإشبيلي ٢/ ١٤٥

١٤٠- محمد بن حرب بن سليمان، المكي، أبو عبد الله ٢/ ١٤٧

١٤١- محمد بن حسب الله، القرشي، الأموي، المكي، يلقب بالجمال، و يعرف بالزعيم ٢/ ١٤٧

١٤٨- محمد بن حسن بن الزين القسطلاني المكي ٢/ ١٤٢

١٤٤- محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى الشريف أبو نمي، و يقال أبو مهدي بن أبي سعد، صاحب مكة

و ابن صاحبها، يلقب نجم الدين ٢/ ١٤٨

١٤٥- محمد بن حسن بن عيسى بن محمد بن أحمد بن مسلم العدناني، الحلوي، يلقب بالجمال، و يعرف بابن العليف الشاعر ٢/ ١٤١

١٤٧- محمد بن حسن بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي القيسي، يكنى أبا عبد الله، و يعرف بابن الزين القسطلاني ٢/



- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٤٨
- ١٥٦- محمد بن حسين بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أبى العباس أحمد بن على بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون، يكنى أبا الخير، و يعرف بابن الزين القسطلانى المكى ١٦٧ / ٢
- ١٥٢- محمد بن حسين بن عبد المؤمن بن محمد بن ذاكر بن عبد المؤمن بن أبى المعالى بن أبى الخير بن ذاكر بن أحمد بن الحسين بن شهريار الكازرونى المكى، جمال الدين ١٦٥ / ٢
- ١٥٣- محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة، المخزومى، أبو السعود المكى ١٦٥ / ٢
- ١٥٤- محمد بن حسين بن محمد بن آذر بهرام الفارسى، أبو عبد الله الكارزىنى ١٦٦ / ٢
- ١٥٨- محمد بن خطاب بن الحارث بن عمر الجمحى ١٦٨ / ٢
- ١٦٠- محمد بن حمدان بن سلمة بن مسعود بن محمد بن على القحطانى المكى العطار ١٦٩ / ٢
- ١٦١- محمد بن حمود بن أحمد بن سعيد بن عبد الله، أمين الدين أبو عبد الله المصرى الأصل، المكى المولد ١٦٩ / ٢
- ١٦٢- محمد بن حويطب القرشى ١٧٠ / ٢
- ١٦٤- محمد بن خالد بن الحويرث القرشى ١٧١ / ٢
- ١٦٣- محمد بن خالد بن حمدون بن محمد، مجد الدين أبو المعالى الهكارى الهذبانى، الجوينى الحموى الشافعى الكتبى ١٧٠ / ٢
- ١٦٥- محمد بن خالد بن محمد بن عبد الله بن زهير بن أبى أمية- و اسم أبى أمية حذيفة- بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى المكى ١٧١ / ٢
- ١٦٦- محمد بن خالد بن يزيد البردعى ١٧١ / ٢
- ١٦٧- محمد بن خليفة ١٧٢ / ٢
- ١٦٨- محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس، الهاشمى العباسى ١٧٢ / ٢
- ١٦٩- محمد بن داود بن ناصر السنبسى الدمشقى، يلقب ناصر الدين، و يعرف بالصالحى الشافعى الصوفى ١٧٣ / ٢
- ١٧٠- محمد بن ربيعة بن الحارث بن حمزة الهاشمى ١٧٣ / ٢
- ١٧١- محمد بن ركانة ١٧٣ / ٢
- ١٧٣- محمد بن زنبور المكى ١٧٤ / ٢
- ١٧٤- محمد بن زياد المكى ١٧٤ / ٢
- ١٧٥- محمد بن زياد المكى ١٧٤ / ٢
- ١٧٦- محمد بن زيد أبو عبد الله المكى ١٧٤ / ٢
- ١٧٨- محمد بن سالم بن إبراهيم بن على الحضرمى، جمال الدين، أبو عبد الله المكى الشافعى ١٧٥ / ٢
- ١٧٩- محمد بن سعيد المغربى، المعروف بالمجرد ١٧٧ / ٢
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٤٩
- ١٨٤- محمد بن سلامة، المكى ١٧٩ / ٢
- ١٨٣- محمد بن سليمان ١٧٩ / ٢
- ١٨٠- محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان بن على بن عبد الله بن عباس العباسى، أمير مكة ١٧٧ / ٢
- ١٨١- محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس، المعروف بالزىنى ١٧٨ / ٢

١٨٢- محمد بن سليمان بن مسمول المخزومي ١٧٩ / ٢

١٨٥- محمد بن سيف بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسنى، المكي ١٨٠ / ٢

١٩٠- محمد بن شريك، أبو عثمان المكي ١٨١ / ٢

١٩٣- محمد بن صالح بن أبي حرمي فتوح بن بنين، المكي العطار ١٨٢ / ٢

١٩١- محمد بن صالح بن أحمد القاضي بدر الدين بن القاضي علم الدين الإسناي المصري ناظر الأوقاف بالقاهرة ١٨١ / ٢

١٩٢- محمد بن صالح بن عبد الرحمن الأنماطي، أبو بكر المعروف بكيلجة ١٨٢ / ٢

١٩٤- محمد بن صبيح بن عبد الله، الحسامي، المكي، أبو عبد الله، يلقب بالجمال شيخ رباط غزي ١٨٢ / ٢

١٩٦- محمد بن طارق المكي ١٨٤ / ٢

١٩٧- محمد بن طعج بن جف بن يلتكين الإخشيد، أبو بكر، أمير الحرمين، و الديار المصرية، و الشامية ١٨٤ / ٢

١٩٨- محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، المدني ١٨٨ / ٢

١٩٩- محمد بن طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي، المعروف بالسجاد ١٨٨ / ٢

٢٠٢- محمد بن عباد بن الزيرقان المكي ١٩٢ / ٢

٢٠١- محمد بن عباد بن جعفر بن رعانة بن أمية بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي المكي ١٩١ / ٢

٢٤٨- محمد بن عبد الحميد بن عبد الله بن خلف بن عبد الكريم بن حسين القرشي المصري المالكي المحدث، نجم الدين أبو بكر،

المعروف بابن عبد الحميد ٢٣٢ / ٢

٢٦٦- محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير بن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحسنى، الشريف أبو الخير الفاسى المكي المالكي

٢٤٤ / ٢

٢٦٨- محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير بن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن، الحسنى الفاسى المكي المالكي، الشريف القاضي

رضى الدين أبو حامد، شقيق أبي الخير، و أبي عبد الله ٢٤٦ / ٢

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٥٠

٢٦٧- محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى، الشريف أبو عبد الله

الفاسى المكي المالكي، هو أبو عبد الله الصغير، لأنه كنى بكنية جد أبيه أبي عبد الله الفاسى الكبير، يلقب محب الدين ٢٤٥ / ٢

٢٥٩- محمد بن عبد الرحمن بن أبي الفتح، كمال الدين أبو الطاهر العمري المصري، المؤذن بالحرم الشريف ٢٣٩ / ٢

٢٥٥- محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، عبد الله بن أبي قحافة، عثمان بن عامر القرشي التيمي، أبو عتيق ٢٣٨ / ٢

٢٥١- محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي الجمحي أبو الثورين المكي ٢٣٥ / ٢

٢٥٠- محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي التيمي المليكي المكي، أبو غرارة ٢٣٥ / ٢

٢٥٢- محمد بن عبد الرحمن بن أبي سلمة بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ٢ / ٢

٢٣٦

٢٥٣- محمد بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي القرشي

العبدري الحجبي، أبو عبد الله، وقيل أبو القاسم المكي، أخو منصور بن عبد الرحمن الحجبي ٢٣٧ / ٢

٢٥٤- محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، أبو يحيى المكي ٢٣٧ / ٢

٢٥٧- محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصفي أحمد الطبرى يلقب بالمجد ٢٣٨ / ٢

٢٥٦- محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصفي أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد ابن إبراهيم، يلقب بالمحب، و

يعرف بابن عثمان الطبرى المكى ٢٣٨ / ٢

٢٥٨- محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصفى الطبرى يكنى أبا الخير ٢٣٨ / ٢

٢٤٩- محمد بن عبد الرحمن بن محمد الصنهاجى أبو عبد الله الفاسى، المعروف بابن الحداد ٢٣٤ / ٢

٢٤٥- محمد بن عبد الرحمن بن محمد الهاشمى، أبو عبد الله الصقلى ٢٤٤ / ٢

٢٤٠- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خليف الأنصارى الخزرجى المدنى، يلقب بالشمس بن التقى بن الجمال المطرى

٢٣٩ / ٢

٢٤١- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خليف بن عيسى بن عساس بن بدر بن يوسف بن على بن عثمان الأنصارى

الخرزجى، يكنى أبا حامد، و يعرف بابن المطرى المدنى، يلقب بالرضى بن التقى بن الجمال، قاضى المدينة بالنبوية و خطيبها و

إمامها و هو أخو السابق ٢٤٠ / ٢

٢٤٢- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المخزومى مولاهم، أبو عمر المكى المقرئ مقرئ أهل مكة،

الملقب قنبل ٢٤٢ / ٢

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٥١

٢٤٣- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك الأزدى يلقب بالجمال، و يعرف بابن الملجوم المكى أبو عبد

الله ٢٤٣ / ٢

٢٤٤- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن الحسين بن عبد الملك بن أبى النصر الطبرى المكى، يلقب بالجمال بن العماد ٢ / ٢

٢٤٣

٢٤٩- محمد بن عبد الرحمن بن هشام بن يحيى بن هشام بن العاص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى،

قاضى مكة، و الملقب بالأوقص ٢٤٨ / ٢

٢٧٠- محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القرشى الأصفونى الأصل، المكى المولد و الدار ٢٥٠ / ٢

٢٧١- محمد بن عبد السلام بن أبى المعالى بن أبى الخير ذاكر بن أحمد بن الحسن بن شهريار الكازرونى، أبو عبد الله المكى، يلقب

بالجلال ٢٥٠ / ٢

٢٧٢- محمد بن عبد الصمد بن المغربى المعروف بالتازى ٢٥٠ / ٢

٢٧٣- محمد بن عبد العزيز بن الحسين بن عبد الله التميمى السعدى الأنصارى، القاضى أبو عبد الله بن القاضى الجليس أبى المعالى،

المعروف بابن الحباب المالكى ٢٥١ / ٢

٢٧٥- محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المخزومى المكى، يلقب بالجمال و بأبو سمنطح ٢٥١ / ٢

٢٧٤- محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة، المخزومى، محب الدين أبو عبد الله المكى ٢٥١ / ٢

٢٧٧- محمد بن عبد الكريم بن عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الرحمن النهاوندى، القاضى شمس الدين ٢٥٢ / ٢

٢٧٦- محمد بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى، يلقب بالجمال، و يعرف بالطويل ٢٥٢ / ٢

٢٤٤- محمد بن عبد الله الشاطبى، و يكنى أبا عبد الله ٢٣١ / ٢

٢٤٥- محمد بن عبد الله القاضى ناصر الدين المحلى ٢٣٢ / ٢

٢٤٣- محمد بن عبد الله المعروف بالحلبى الحنفى، و المعروف بأبى شامة ٢٣١ / ٢

٢٢٨- محمد بن عبد الله بن أبى الفضل بن أبى على بن عبد الكريم الطائى، شيخ الحرم، ظهير الدين أبو عبد الله بن منعة البغدادى

الزعفرانى ٢١٨ / ٢

- ٢٤٦- محمد بن عبد الله بن أبي مليكة ٢/ ٢٣٢
- ٢٠٤- محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد شمس الدين الإستجى المصرى الشافعى ٢/ ١٩٣
- ٢٠٥- محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى المكى الشافعى، المعروف بالبهاء الخطيب، خطيب مكة و ابن خطيبها ٢/ ١٩٦
- ٢٣١- محمد بن عبد الله بن أحمد بن قاسم الحرازى، يكنى أبا الفضل ٢/ ٢٢٠
- ٢٠٦- محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبه النسائى ٢/ ١٩٨
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١٥٢
- ٢٠٧- محمد بن عبد الله بن أحمد، التونسى الأصل، المكى المولد و الدار، المعروف بابن ٢/ ٢٠٠
- ٢٠٩- محمد بن عبد الله بن الحسين بن على بن أبى طلحة، البرمكى الهروى أبو عبد الله، و يقال أبو الفتح الحنبلى ٢/ ٢٠١
- ٢٢٧- محمد بن عبد الله بن الفتوح بن محمد المكناسى المحاصر جمال الدين أبو عبد الله، إمام المالكية بالحرم الشريف ٢/ ٢١٧
- ٢٠٨- محمد بن عبد الله بن جحش بن رثاب الأسدى، أسد خزيمه ٢/ ٢٠١
- ٢١٠- محمد بن عبد الله بن خطاب بن جعيد بن عبد الملك القرشى السهمى ٢/ ٢٠٢
- ٢١١- محمد بن عبد الله بن زكريا البعدانى ٢/ ٢٠٢
- ٢١٢- محمد بن عبد الله بن سارة القرشى ٢/ ٢٠٢
- ٢١٣- محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى، قاضى مكة و خطيبها و مفتيها، جمال الدين أبو حامد بن الشيخ عفيف الدين الشافعى ٢/ ٢٠٢
- ٢١٦- محمد بن عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد الأحد بن على المخزومى المكى المقرئ، قطب الدين بن الشيخ عفيف الدين الدلاصى المكى ٢/ ٢١١
- ٢١٧- محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن صابر السلمى الدمشقى، أبو طالب بن أبى المعالى ٢/ ٢١٢
- ٢١٨- محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، القاضى صدر الدين أبو بكر المراغى ٢/ ٢١٢
- ٢١٥- محمد بن عبد الله بن عبد الله الدمشقى القلعى المقرئ، ناصر الدين المعروف بالعقبى ٢/ ٢١٠
- ٢١٩- محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ٢/ ٢١٣
- ٢٢١- محمد بن عبد الله بن على بن محمد بن عبد السلام بن أبى المعالى بن أبى الخير الكازرونى، المكى، جمال الدين ٢/ ٢١٤
- ٢٢٢- محمد بن عبد الله بن على بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقى، ثم المصرى شمس الدين، أبو عبد الله بن الكمال أبى بكر بن قاضى القضاة أبى الحسن بن أبى المحاسن، المعروف بابن شاهد القيمة ٢/ ٢١٥
- ٢٢٣- محمد بن عبد الله بن عليات بن فضالة بن هاشم بن هانى بن خرز القرشى العثمانى، أبو عبد الله المكى ٢/ ٢١٦
- ٢٢٥- محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر بن مسعود القائد العمرى المكى ٢/ ٢١٧
- ٢٢٤- محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود، العمرى المكى ٢/ ٢١٧
- ٢٢٦- محمد بن عبد الله بن عمرو بن محمد بن زياد بن إسماعيل بن عبد الله بن المطلب بن أبى وداعة القرشى السهمى، أبو عمرو ٢/ ٢١٧
- ٢٣٩- محمد بن عبد الله بن ماهان، أبو بكر ٢/ ٢٢٩
- ٢٣٤- محمد بن عبد الله بن محمد الأندلسى، أبو عبد الله، العلامة المفسر، شرف الدين، المعروف بابن أبى الفضل المرسى السلمى ٢/ ٢٢٢

- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٥٣
- ٢٣٥- محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي المكارم ضياء الدين أبو الغنائم بن نجم الدين أبي محمد الحموي المكي الشافعي ٢/ ٢٢٦
- ٢٣٠- محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن قاسم، تقي الدين بن الشيخ عفيف الدين بن قاضي مكة تقي الدين، بن مفتي مكة شهاب الدين، الحرازي المكي ٢/ ٢٢٠
- ٢٣٦- محمد بن عبد الله بن محمد بن الضياء محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي المكارم، يكنى أبا الخير، و يعرف بابن الضياء الحموي الأصل، المكي ٢/ ٢٢٨
- ٢٣٢- محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي ٢/ ٢٢١
- ٢٣٣- محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، القاضي جمال الدين بن فهد القرشي، الهاشمي المكي ٢/ ٢٢١
- ٢٢٩- محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي الخليفة، أبو عبد الله المهدي بن أبي جعفر المنصور العباسي ٢/ ٢١٩
- ٢٣٧- محمد بن عبد الله بن محمد بن مقبل العجيبى، أبو عبد الله المكي ٢/ ٢٢٨
- ٢٣٨- محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف العبدري، أو عبد الله المكي، المعروف بغساني، إمام جامع القلزم ٢/ ٢٢٨
- ٢٤٠- محمد بن عبد الله بن موهوب بن جامع بن عبدون البغدادي أبو عبد الله الصوفي، المعروف بابن البنا ٢/ ٢٢٩
- ٢٤١- محمد بن عبد الله بن نجيح المكي ٢/ ٢٣٠
- ٢٤٢- محمد بن عبد الله بن يزيد العدوي، مولى آل عمر بن الخطاب رضى الله عنهم، أبو يحيى ابن أبي عبد الرحمن المقرئ المكي ٢/ ٢٣٠
- ٢٨٧- محمد بن عبد المؤمن بن خليفة الدكالي، الملقب بالبهاء المكي ٢/ ٢٥٥
- ٢٧٨- محمد بن عبد المحسن بن سلمان بن عبد المرتفع، المخزومي الأبو تيجي ٢/ ٢٥٢
- ٢٧٩- محمد بن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ٢/ ٢٥٢
- ٢٨٠- محمد بن عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى بن مكى بن طراد الأنصاري الخزرجي، يلقب بالجمال ٢/ ٢٥٢
- ٢٨٥- محمد بن عبد الملك الحضرمي ٢/ ٢٥٥
- ٢٨٣- محمد بن عبد الملك بن أبي محذورة الجمحي المكي ٢/ ٢٥٤
- ٢٨٢- محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي ٢/ ٢٥٤
- ٢٨١- محمد بن عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن محمد القرشي البكري، جمال الدين بن الشيخ الصالح أبي مروان بن الشيخ العلامة العارف أبي محمد، المعروف بالمرجاني، التونسي الأصل، الإسكندري المولد، المكي الدار ٢/ ٢٥٣
- ٢٨٤- محمد بن عبد الملك بن محمد، الأمير شمس الدين المعروف بابن المقدم ٢/ ٢٥٤
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٥٤
- ٢٨٦- محمد بن عبد المهدي بن علي بن جعفر المكي ٢/ ٢٥٥
- ٢٨٨- محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مصعب الزبيرى، أبو البركات المكي ٢/ ٢٥٦
- ٢٨٩- محمد بن عبد الوهاب بن أحمد العجلي، أبو بكر المكي ٢/ ٢٥٦
- ٢٩٠- محمد بن عبد الله بن عبد الغفار القزاز المكي أبو عبيد الله ٢/ ٢٥٦
- ٢٤٧- محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد المكي ٢/ ٢٣٢
- ٢٩١- محمد بن عبيد بن أبي صالح المكي ٢/ ٢٥٦

- ٢٩٩- محمد بن عثمان المكي ٢ / ٢٦٠
- ٣٠٠- محمد بن عثمان المكي ٢ / ٢٦٠
- ٢٩٣- محمد بن عثمان بن إبراهيم الحجى ٢ / ٢٥٧
- ٢٩٤- محمد بن عثمان بن أبي بكر الملقب بالشمس، و يعرف بالطنبداوى ٢ / ٢٥٧
- ٢٩٢- محمد بن عثمان بن الصفى أحمد بن محمد بن إبراهيم الطبرى المكي ٢ / ٢٥٧
- ٢٩٥- محمد بن عثمان بن خالد بن عمر بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان الأموى، أبو مروان المدنى ٢ / ٢٥٧
- ٢٩٦- محمد بن عثمان بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحى المكي ٢ / ٢٥٨
- ٢٩٧- محمد بن عثمان بن موسى بن عبد الله الأمدى، ثم المكي القاضى جمال الدين الحنبلى ٢ / ٢٥٩
- ٢٩٨- محمد بن عثمان بن يوسف بن أبى بكر، يلقب بالعلم، و يكنى أبا ذر، ابن الشيخ فخر الدين النويرة المالكى ٢ / ٢٦٠
- ٣٠١- محمد بن عجلان بن رميثة بن أبى نعى الحسنى، المكي ٢ / ٢٦٠
- ٣٠٢- محمد بن عرفه بن محمد الأصبهانى المكي، المؤذن على قبة بئر زمزم، عرف بعبود ٢ / ٢٦٢
- ٣٠٣- محمد بن عطيفة بن أبى نعى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسنى المكي ٢ / ٢٦٣
- ٣٠٤- محمد بن عقبه بن إدريس بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسنى، المكي ٢ / ٢٦٦
- ٣٠٥- محمد بن علوان بن هبة الله التكريتى الحوطى أبو عبد الله الصوفى الشافعى ٢ / ٢٦٧
- ٣٣٦- محمد بن على أبو عبد الله الحافظ، يعرف بقرطمة ٢ / ٣١٥
- ٣٢٣- محمد بن على بن أبى راجح بن محمد بن إدريس العبدرى، الشيبى الحجبى المكي، جمال الدين بن نور الدين ٢ / ٣٠٠
- ٣١٨- محمد بن على بن أبى طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، القرشى الهاشمى، أبو القاسم المعروف بابن الحنفية ٢ / ٢٧٤
- ٣٢٧- محمد بن على بن أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى، الفاسى، المكي، يلقب بالمحب و بالجمال ٢ / ٣٠٨
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٥٥
- ٣٣٠- محمد بن على بن أبى منصور الأصبهانى، الوزير جمال الدين أبو جعفر، المعروف بالجواد، لجوده ٢ / ٣٠٨
- ٣٠٦- محمد بن على بن أحمد بن إسماعيل المدلجى، أبو الطيب بن الشيخ نور الدين الفوى، يلقب ولى الدين ٢ / ٢٦٨
- ٣٠٨- محمد بن على بن الحسين بن الحسن بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسين بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب الحسنى، أبو الحسن بن أبى إسماعيل الهمدانى الصوفى ٢ / ٢٦٩
- ٣١٠- محمد بن على بن الحسين بن على بن الحسين، قاضى الحرمين، تاج الخطباء، ركن الدين أبو المظفر الشيبانى الطبرى المكي ٢ / ٢٧٠
- ٣٠٩- محمد بن على بن الحسين بن على بن عبد الملك بن أبى النضر الطبرى المكي، المعروف بابن النجار، يكنى أبا عبد الله ٢ / ٢٧٠
- ٣١٧- محمد بن على بن الخالق اليمانى ٢ / ٢٧٤
- ٣٢٨- محمد بن على بن الزين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن على القسطلانى المكي ٢ / ٣٠٨
- ٣٠٧- محمد بن على بن جعفر البغدادى، أبو عبد الله، و يقال أبو بكر- و هو أصح- الكتانى ٢ / ٢٦٨
- ٣١١- محمد بن على بن حسين، المصرى الأصل، المكي المولد و الدار؛ المعروف بابن جوشن ٢ / ٢٧١

- ٣١٢- محمد بن علي بن خليل، المقرئ الفاضل شمس الدين، المعروف بالشيرجي المقرئ ٢/ ٢٧١
- ٣١٣- محمد بن علي بن زيد الصائغ، أبو عبد الله المكي ٢/ ٢٧٢
- ٣١٤- محمد بن علي بن شافع بن السائب بن عبيد بن يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي المكي ٢/ ٢٧٣
- ٣١٥- محمد بن علي بن صخر، القاضي أبو الحسن الحارثي البصري ٢/ ٢٧٣
- ٣٣٥- محمد بن علي بن عبد الكريم المصري ٢/ ٣١٤
- ٣١٦- محمد بن علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي الكازروني، المكي أبو الخير المؤذن بالحرم الشريف ٢/ ٢٧٣
- ٣١٩- محمد بن علي بن عثمان الأصبهاني المكي، يلقب بالجمال، و يعرف بالعجمي العطار ٢/ ٢٧٥
- ٣٢١- محمد بن علي بن عطية المكناسي، أبو عبد الله ٢/ ٢٧٦
- ٣٢٠- محمد بن علي بن عطية، الحارثي، أبو طالب المكي ٢/ ٢٧٥
- ٣٢٩- محمد بن علي بن محمد المكي، المعروف بالبادي ٢/ ٣٠٨
- ٣٢٢- محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطائي الحاتمي الأندلسي المرسى، أبو بكر، الملقب محيي الدين، المعروف بابن العربي الصوفي ٢/ ٢٧٧
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٥٦
- ٣٢٤- محمد بن علي بن محمد بن عبد الكريم بن حسن، الخواجا جمال الدين بن الخواجا الكبير علاء الدين، المعروف بالشيخ علي الجيلاني التاجر الكارمي ٢/ ٣٠١
- ٣٢٥- محمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام بن علي بن عبد الكافي البكري المصري، و المحدث المقرئ الفقيه، شمس الدين أبو عبد الله، المعروف بابن سكر ٢/ ٣٠١
- ٣٢٦- محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن يوسف بن أحمد الأنصاري الحارثي الخزرجي، أبو عبد الله، المعروف بابن قطرال الأندلسي، ثم المراكشي ٢/ ٣٠٥
- ٣٣١- محمد بن علي بن يحيى بن علي الأندلسي، أبو عبد الله الغرناطي، المعروف بالشامي لقدم والده الشام ٢/ ٣١٢
- ٣٣٣- محمد بن علي بن يحيى جمال الدين بن القاضي الكبير نور الدين بن جميع العدني ٢/ ٣١٤
- ٣٣٢- محمد بن علي بن يوسف بن خواجا المكي ٢/ ٣١٣
- ٣٣٤- محمد بن علي بن يوسف بن سالم بن عطية بن صالح بن عبد النبي الجهني المكي، المعروف بابن أبي الإصبع، يلقب بالجمال ٢/ ٣١٤
- ٣٤٨- محمد بن عمر بن الشيخ أبو عبد الله الدبسي ٢/ ٣٢٨
- ٣٤٠- محمد بن عمر بن خليل بن إبراهيم بن يحيى العسقلاني المكي، يلقب بالكمال ٢/ ٣١٧
- ٣٤١- محمد بن عمر بن عثمان بن عبد العزيز بن طاهر البخاري، أبو بكر، و أبو الفضل الحنفي، إمام الحنفية بالحرم الشريف، الملقب كاك ٢/ ٣١٧
- ٣٤٢- محمد بن عمر بن علي بن إبراهيم الحلوي المكي، المعابدي يلقب بالجمال، و يعرف بالوكيل ٢/ ٣١٨
- ٣٤٣- محمد بن عمر بن علي بن عمر المكي، أبو الطيب، المعروف بالسحولي، نسبة إلى السحول من بلاد اليمن ٢/ ٣١٩
- ٣٤٤- محمد بن عمر بن محمد بن بليق الحراني الخياط المجاور، يكنى أبا عبد الله ٢/ ٣٢٠
- ٣٤٥- محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبد الله بن أحمد التوزري ٢/ ٣٢٠



- ٣٤٦- محمد بن عمر بن مسعود بن علي اليمنى، المكي، يلقب بالجمال و يعرف بالتعكرى ٢ / ٣٢٤
- ٣٤٧- محمد بن عمر بن يوسف بن عمر بن نعيم الأنصاري، أبو عبد الله القرطبي، الفقيه المالكي المقرئ ٢ / ٣٢٥
- ٣٣٨- محمد بن عمران بن عبد الرحمن بن الحارث الهذلي ٢ / ٣١٦
- ٣٣٩- محمد بن عمران بن موسى الحجبي، أبو عبد الله المكي ٢ / ٣١٦
- ٣٤٩- محمد بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي ٢ / ٣٢٨
- ٣٥٠- محمد بن عمرو بن موسى بن محمد بن حماد، المكي، الحافظ أبو جعفر العقيلي مؤلف كتاب ٢ / ٣٢٩
- ٣٥١- محمد بن عياض الزهري ٢ / ٣٣٠
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٥٧
- ٣٥٤- محمد بن عيسى بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب القسطلاني بن أبي العباس القسطلاني المكي ٢ / ٣٣٢
- ٣٥٢- محمد بن عيسى بن سالم بن علي بن محمد الأنزدي الدوسي اليمنى الشريشي منشأ، ثم المكي الدار، الفقيه الإمام مفتي الحرمين، المفتي جمال الدين أبو أحمد، المعروف بابن خشيش الشافعي ٢ / ٣٣٠
- ٣٥٣- محمد بن عيسى بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الحميد بن عبد الله بن أبي عمر ابن حفص بن المغيرة المخزومي ٢ / ٣٣١
- ٣٥٥- محمد بن عيسى بن محمود العلوي الهندي الأصل، المكي المولد و المنشأ ٢ / ٣٣٣
- ٣٥٦- محمد بن عيسى بن يزيد الجلودي ٢ / ٣٣٣
- ٣٥٧- محمد بن غالب بن يونس بن محمد بن غالب الأنصاري الأندلسي الجياني، شمس الدين أبو عبد الله، المعروف بابن شعبة ٢ / ٣٣٣
- ٣٥٨- محمد بن غانم بن صهبان بن حمزة بن بلدح بن أبي الفرج بن أبي الليل بن يحيى بن عبد الله بن محمد تغلب بن عبد الله الأكبر بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، الحسنى البلدحي، الشريف شرف الدين أبو غانم بن أبي محمد المكي ٢ / ٣٣٤
- ٣٦٠- محمد بن غانم بن محمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المخزومي ٢ / ٣٣٥
- ٣٥٩- محمد بن غانم بن مفرج بن محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن عبيد بن حمزة بن بركات ابن عبد الله بن شيبه بن نبيه بن شيبه بن شعيب بن وهب بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد الله بن عبد العزيز بن عثمان بن عبد الدار ٢ / ٣٣٥
- ٣٦١- محمد بن غانم بن يوسف بن إدريس بن غانم بن مفرج الشيبى الحجبي المكي ٢ / ٣٣٥
- ٣٦٢- محمد بن فتح الله الطائفى ٢ / ٣٣٥
- ٣٦٤- محمد بن فرج المكي، القائد جمال الدين ٢ / ٣٣٧
- ٣٦٣- محمد بن فرج المكي، يلقب بالجمال، و يعرف بابن بعلجد ٢ / ٣٣٦
- ٣٦٥- محمد بن فرقد بن هوشاب، ظهير الدين الشيباني الإسكندري ٢ / ٣٣٧
- ٣٦٧- محمد بن فضيل ٢ / ٣٣٨
- ٣٦٨- محمد بن قاسم بن قاسم بن مخلوف الحسنى الصقلى، الشريف أبو عبد الله، المعروف بالبنزرتى المالكي ٢ / ٣٣٨
- ٣٧٢- محمد بن قلاوون الصالحي ٢ / ٣٤٠
- ٣٧٥- محمد بن قيس المكي ٢ / ٣٤٣
- ٣٧٣- محمد بن قيس بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ٢ / ٣٤٣



٣٧٤- محمد بن قيس بن مخزوم بن المطلب بن عبد مناف المطلبي المكي ٢ / ٣٤٣

٣٧٦- محمد بن كثير ٢ / ٣٤٤

٣٧٧- محمد بن كحل العزى، المكي، يلقب بالجمال ٢ / ٣٤٤

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٥٨

٣٧٨- محمد بن كمال بن علي بن أبي بكر، الهندي الدهلوي، شمس الدين الحنفي ٢ / ٣٤٤

٤٤٦- محمد بن محفوظ بن محمد بن غالى الجهنى الشيبكى المكي ٢ / ٣٩٨

٤٣١- محمد بن محمد الجديدي المالكي، الشيخ الصالح أبو عبد الله القيرواني ٢ / ٣٨٦

٤٢٩- محمد بن محمد السبتي، الفقيه أبو عبد الله المالكي ٢ / ٣٨٥

٣٨٩- محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الدمشقي، المعروف بابن الشماع ٢ / ٣٥٤

٣٩٢- محمد بن محمد بن أبي بكر الرازي، أبو عبد الله المكي ٢ / ٣٥٨

٣٩١- محمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، نور الدين الطبري المكي ٢ / ٣٥٧

٣٩٩- محمد بن محمد بن أبي بكر عبد الله بن خليل بن إبراهيم العسقلاني المكي، أبو عبد الله، المعروف بابن خليل ٢ / ٣٦٣

٤١٩- محمد بن محمد بن أبي رعون المكي ٢ / ٣٨٠

٣٧٩- محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أبي بكر الطبري، أبو عبد الله ابن الشيخ أبي اليمن ٢ / ٣٤٤

٣٨٠- محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم ابن أبي بكر الطبري، المكي،

الإمام رضى الدين أبو السعادات بن الإمام محب الدين أبي البركات الشافعي ٢ / ٣٤٥

٣٨٢- محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يعقوب الطبري أبو المحاسن بن البرهان المكي ٢ / ٣٤٦

٣٨١- محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يعقوب بن أبي بكر الطبري المكي، أبو المكارم بن الفقيه جمال الدين، المعروف

بابن البرهان الطبري ٢ / ٣٤٦

٣٨٨- محمد بن محمد بن أحمد بن الأنصاري، المصري الأصل، المكي المولد و الدار، المعروف والده بابن جن الير ٢ / ٣٥٣

٣٨٣- محمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن عتبة بن إبراهيم بن أبي خدّاش بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ٢ / ٣٤٦

٣٨٤- محمد بن محمد بن أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة، يكنى أبا السعود بن أبي الفضل بن القاضي شهاب الدين،

المعروف بابن ظهيرة ٢ / ٣٤٧

٣٨٥- محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، قاضي مكة و مفتيها، نجم الدين أبو حامد

بن القاضي جمال الدين بن الشيخ محب الدين الطبري المكي الشافعي ٢ / ٣٤٧

٣٨٦- محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطى الأنصاري الخزرجي المكي، يلقب قطب الدين، و يعرف بابن

الصفى ٢ / ٣٥٢

٣٨٧- محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون بن راشد القسطلاني القيسي، أمين

الدين أبو المعالي بن الشيخ قطب الدين بن الشيخ أبي العباس القسطلاني المكي الشافعي ٢ / ٣٥٢

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٥٩

٤٢٤- محمد بن محمد بن المكرم بن أبي الخير رضوان بن أحمد بن القيم، يلقب بالقطب أبو بكر ابن الجمال، بن الجلال، و يعرف

بابن المكرم المصري ٢ / ٣٨٢

٣٩٣- محمد بن محمد بن ثابت الأنصاري، المراكشي الأصل، المكي المولد و الدار ٢ / ٣٥٨

- ٣٩٤- محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المخزومي، أبو الخير بن أبي السعود، يلقب بالقطب /٢  
٣٥٨
- ٣٩٥- محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المخزومي، المكي، قاضي مكة، كمال الدين أبو البركات بن  
أبي السعود /٢ ٣٥٨
- ٣٩٦- محمد بن محمد بن سالم بن علي بن إبراهيم الحضرمي الأصل، المكي المولد والدار، يلقب بالضياء، ويعرف بابن سالم /٢  
٣٦٠
- ٣٩٧- محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن علي الصغاني، العلامة ضياء الدين الهندي الحنفي /٢ ٣٦١
- ٣٩٨- محمد بن محمد بن صالح بن إسماعيل، الكنانى المدنى، يلقب شمس الدين ابن شمس الدين /٢ ٣٦٢
- ٤٠٦- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي، الحسنى الإدريسي، أبو عبد الله الفاسى /٢ ٣٦٦
- ٤٠٠- محمد بن محمد بن عبد الله بن عثمان العسقلانى المكي، يكنى أبا عبد الله، و يلقب نجم الدين بن رضى الدين /٢ ٣٦٣
- ٤٠١- محمد بن محمد بن عبد الله بن فضالة بن عبد الله، المعروف بعلياش بن هانى بن فضالة بن حرب القرشى، العثمانى، أبو حامد  
بن أبي عبد الله بن أبي محمد، المكي، المعروف بابن الخادم /٢ ٣٦٣
- ٤٠٣- محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي المكارم، يلقب بالجمال بن الضياء الحموى المكي /٢ ٣٦٤
- ٤٠٢- محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الهاشمى، أبو الخير بن القاضى جمال الدين، المعروف بابن فهد المكي /٢  
٣٦٤
- ٤٠٨- محمد بن محمد بن عبد المؤمن بن خليفة الدكالى أبو الخير بن البهاء المكي /٢ ٣٧٦
- ٤٠٩- محمد بن محمد بن عبد المؤمن بن خليفة الدكالى، أبو الفضل بن البهاء المكي، يلقب بالكمال /٢ ٣٧٦
- ٤١٠- محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن إسماعيل بن صالح بن عيسى الحسنى، السبكى، يلقب بالعماد /٢ ٣٧٧
- ٤١١- محمد بن محمد بن عثمان بن الصفى أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر، يلقب بالرضى الطبرى /٢ ٣٧٧
- ٤١٢- محمد بن محمد بن عثمان بن الصفى الطبرى المكي يلقب بالصفى /٢ ٣٧٨
- ٤١٤- محمد بن محمد بن عثمان بن بنجير السميرى، الإمام أبو عبد الله /٢ ٣٧٨
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٦٠
- ٤١٣- محمد بن محمد بن عثمان بن موسى بن عبد الله، يلقب الدين بن القاضى الإمام جمال الدين بن الإمام موفق الدين الآمدى  
المكي /٢ ٣٧٨
- ٤١٦- محمد بن محمد بن علي الكاشغرى /٢ ٣٧٩
- ٤١٥- محمد بن محمد بن علي الهروى /٢ ٣٧٩
- ٤١٧- محمد بن محمد بن علي الوخشى المعروف بكش اسفهلار و خش /٢ ٣٧٩
- ٤١٨- محمد بن محمد بن عمر الهندى، الكابلى الحنفي /٢ ٣٨٠
- ٤٣٢- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي، يلقب بالزين القسطلانى المكي /٢ ٣٨٧
- ٤٣٣- محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي، يكنى أبا المكارم بن أبي البركات بن أبي السعود بن ظهيرة، القرشى المخزومى،  
المكي، يلقب بالجمال /٢ ٣٨٧
- ٤٣٥- محمد بن محمد بن سعيد الصاغانى يلقب بالكمال بن الضياء المكي الحنفي، أبو الفضل /٢ ٣٨٨
- ٤٣٤- محمد بن محمد بن سعيد، يلقب بالشرف بن الضياء الهندي الحنفي /٢ ٣٨٨

- ٤٣٧- محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي، الحسنى، الشريف أبو الخير بن أبي عبد الله الفاسى، المكى المالكى، يلقب بالمحب ٢ / ٣٨٩
- ٤٣٦- محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، نجم الدين بن فهد القرشى، الهاشمى المكى ٢ / ٣٨٩
- ٤٣٨- محمد بن محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم بن حريث العبدري السبتي ٢ / ٣٩٠
- ٤٣٩- محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن عمر بن أبي سعيد بن عبد الله بن القاسم بن عبد الرحمن بن علقمة بن النصر بن معاذ بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشى البكرى، أبو الفتوح الصوفى النيسابورى ٢ / ٣٩١
- ٤٤٣- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر الدمراجهى الهندى الدولوى، نجيب الدين الحنفى ٢ / ٣٩٣
- ٤٤٢- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي القيسى، أبو عبد الله، الملقب إمام الدين بن الزين القسطلانى المكى ٢ / ٣٩٢
- ٤٤٤- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن فهد القرشى الهاشمى المكى ٢ / ٣٩٤
- ٤٤١- محمد بن محمد بن محمد بن يوسف الذروى الأصل، المكى المولد و الدار ٢ / ٣٩٢
- ٤٤٠- محمد بن محمد بن محمد، المعروف بابن هلال الأزدي الدمشقى يلقب بالعماد بن العماد ابن العماد، و يلقب أيضا بالشمس، و اشتهر بها عند كثير من الناس ٢ / ٣٩٢
- ٤٢٠- محمد بن محمد بن محمود الكرانى الهندى، أبو الفضل، المعروف بابن محمود الحنفى ٢ / ٣٨١
- ٤٢١- محمد بن محمد بن محمود الهندى ٢ / ٣٨١
- ٤٢٢- محمد بن محمد بن مسكين، يلقب بالكمال ٢ / ٣٨١
- ٤٢٦- محمد بن محمد بن منصور المصرى، الفراش بالحرم الشريف، يلقب ناصر الدين ٢ / ٣٨٣
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٦١
- ٤٢٥- محمد بن محمد بن موسى، الدمشقى الشوبكى ٢ / ٣٨٣
- ٤٢٧- محمد بن محمد بن ميمون الجزائرى، أبو عبد الله، المعروف بابن الفخار ٢ / ٣٨٤
- ٤٢٨- محمد بن محمد بن يوسف الذروى، الشهير بالمصرى ٢ / ٣٨٥
- ٤٣٠- محمد بن محمد، بدر الدين أبو عبد الله بن علاء الدين، أبى عبد الله الآقصرائى الحنفى ٢ / ٣٨٥
- ٤٤٧- محمد بن محمود بن أحمد بن رميثة بن أبى ندى الحسنى المكى ٢ / ٣٩٨
- ٤٤٨- محمد بن محمود بن محمود بن محمد بن عمر بن فخر الدين بن بون شيخ بن الشيخ طاهر ابن عمر الخوارزمى، الشيخ شمس الدين، المعروف بالمعيد الحنفى ٢ / ٣٩٩
- ٤٤٩- محمد بن محمود بن يوسف الكرانى، الهندى، المكى الحنفى ٢ / ٤٠٠
- ٤٥٠- محمد بن مختار الزواوى، أبو عبد الله ٢ / ٤٠٠
- ٤٥٤- محمد بن مسلم المخزومى، مولا هم ٢ / ٤٠٣
- ٤٥٢- محمد بن مسلم بن تدرس القرشى الأسدى، مولى حكيم بن حزام، أبو الزبير المكى ٢ / ٤٠١
- ٤٥٣- محمد بن مسلم بن سوسن، و يقال ابن سيس، و يقال ابن سنين و يقال ابن سوير الطائفى المكى ٢ / ٤٠٢
- ٤٥٥- محمد بن مصطفى بن بهلول القرشى، أبو عبد الله الحمصى ٢ / ٤٠٣
- ٤٥٧- محمد بن معالى بن عمر بن عبد العزيز الحلبي، يلقب شمس الدين، و يعرف بابن معالى ٢ / ٤٠٤
- ٤٥٨- محمد بن معاوية بن أعين النيسابورى، أبو على البغدادى ٢ / ٤٠٥

- ٤٥٩- محمد بن مغامس بن رميثة بن أبي نمي الحسنى المكي ٢/ ٤٠٦
- ٤٦٠- محمد بن مفلح البلينى المكي، يلقب بالجمال ٢/ ٤٠٦
- ٤٦١- محمد بن مفلح بن أحمد العجيبى ٢/ ٤٠٦
- ٤٦٢- محمد بن مقاتل الكسائى، أبو الحسن المروزى ٢/ ٤٠٦
- ٤٦٣- محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخزاعى، أبو عبد الله الجواز المكي ٢/ ٤٠٧
- ٤٦٤- محمد بن منيف المكي، المعروف بالأزرق ٢/ ٤٠٧
- ٤٦٩- محمد بن موسى الغمارى المغربى ٢/ ٤١٤
- ٤٦٨- محمد بن موسى القاضى ٢/ ٤١٤
- ٤٦٥- محمد بن موسى بن على بن عبد الصمد بن محمد بن عبد الله المراكشى، الحافظ المفيد، جمال الدين أبو البركات المكي الشافعى ٢/ ٤٠٨
- ٤٦٦- محمد بن موسى بن عميرة بن موسى اليناوى المكي، سبط حسين بن زين الدين القسطلانى ٢/ ٤١٢
- ٤٦٧- محمد بن موسى بن عيسى بن على، العلامة المفضل، كمال الدين، المعروف بالدميرى المصرى الشافعى، يكنى أبا البقاء ٢/ ٤١٢
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٦٢
- ٤٧١- محمد بن ميمون الخياط البزاز، أبو عبد الله المكي ٢/ ٤١٦
- ٤٧٢- محمد بن نافع بن أحمد بن إسحاق بن نافع الخزاعى، أبو الحسن المكي ٢/ ٤١٦
- ٤٧٥- محمد بن هبة الله بن ثابت - فقيه الحرم - أبو نصر البندنجى الشافعى ٢/ ٤١٨
- ٤٧٤- محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى، أبو نصر الشيرازى ٢/ ٤١٧
- ٤٧٦- محمد بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومى ٢/ ٤١٨
- ٤٨٤- محمد بن يحيى المكي ٢/ ٤٢٤
- ٤٨٠- محمد بن يحيى بن أبي عمر، ويقال محمد بن أبي عمر، منسوباً إلى جده، وقيل أبو عمر، كنية أبيه يحيى، الحافظ أبو عبد الله العدنى ٢/ ٤٢٢
- ٤٧٧- محمد بن يحيى بن على، سبط الشيخ خالد الواسطى، الشيخ الصالح الزاهد شمس الدين أبو عبد الله بن الشيخ الصالح محبى الدين ٢/ ٤٢١
- ٤٧٩- محمد بن يحيى بن عياد الصنهاجى المكي ٢/ ٤٢٢
- ٤٨١- محمد بن يحيى بن مؤمن بن على الغبرينى الزواوى، أبو عبد الله الملقب منديل المالكى ٢/ ٤٢٣
- ٤٧٨- محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن عبد الوهاب بن عبد الله بن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومى أبو عيسى ٢/ ٤٢١
- ٤٨٢- محمد بن يحيى بن منصور الجنزى أبو سعد النيسابورى ٢/ ٤٢٤
- ٤٨٣- محمد بن يحيى بن يونس، شرف الدين القرشندى ٢/ ٤٢٤
- ٤٨٦- محمد بن يزيد المكي ٢/ ٤٢٥
- ٤٨٥- محمد بن يزيد بن خنيس المخزومى، مولاهم، أبو عبد الله المكي ٢/ ٤٢٤
- ٤٨٧- محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن محمد بن المعالى الشيبانى الطبرى المكي، يلقب بالجمال، و يعرف بابن زبرق ٢/ ٤٢٥

- ٤٨٨- محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن أبي بكر بن أحمد بن محمود بن إدريس ابن فضل الله بن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي، القاضي مجد الدين أبو الطاهر الفيروزآبادي الشيرازي الشافعي اللغوي ٢/ ٤٢٥
- ٤٨٩- محمد بن يعقوب بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الله الجاناتي المكي، يلقب بالجمال، سبط الشيخ عبد الله اليافعي ٢/ ٤٣٢
- ٤٩٨- محمد بن يوسف المكي، المعروف بالمطرز ٢/ ٤٣٩
- ٤٩٧- محمد بن يوسف النهدي ٢/ ٤٣٩ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين؛ ج ٧؛ ص ١٦٢
- ٤- محمد بن يوسف بن إدريس بن مفرج بن غانم الشيبلي المكي ٢/ ٤٣٢
- ٤٩٤- محمد بن يوسف بن زكريا بن علي بن أبي بكر بن يحيى بن غازي بن الجعفري المالكي، المعروف بابن السقطي يلقب بالشمس، ويكنى أبا عبد الله ٢/ ٤٣٧
- ٤٩١- محمد بن يوسف بن عبد الله بن خطاب القرشي السهمي العمري المكي ٢/ ٤٣٢
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٦٣
- ٤٩٢- محمد بن يوسف بن علي بن محمود بن أبي المعالي، النزارى نسبا الصبري بلدا ٢/ ٤٣٣
- ٤٩٣- محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن المغيرة الأزدي المهلبى، جمال الدين أبو بكر، ويقال أبو المكارم بن أبي أحمد، الشهير بابن مسدي، ويقال ابن مسد الأندلسي الغرناطي ٢/ ٤٣٣
- ٤٩٥- محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولاهم، أبو عمر القاضي ٢/ ٤٣٨
- ٤٩٦- محمد بن يوسف بن يعقوب بن المأمون عبد الله بن الرشيد هارون بن المهدي محمد بن المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي المكي ٢/ ٤٣٨
- ٢٤٠٩- محمود بن جمال الدين أبي طاهر الهروي الناسخ ٦/ ٣٦
- ٢٤١٠- محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الحنفي، أبو القاسم، المعروف بالزمخشري ٦/ ٣٧
- ٢٤١١- محمود بن مسكن بن معين القرشي الفهري ٦/ ٤٤
- ٢٤١٢- محمود بن يوسف بن علي الكزاني الهندي، يلقب نصير الدين الحنفي ٦/ ٤٤
- ٢٤١٣- محمية بن جزء بن عبد يغوث بن عويج بن عمرو بن زيد الأصغر الزبيدي، حليف لبني سهم بن عمرو بن هصيص ٦/ ٤٥
- ٣١٠٦- محيي الدين الحوراني ٦/ ٣٣٦
- ٢٤١٥- مختار بن عبد الله، ظهير الدين المعروف بالزمردي ٦/ ٤٩
- ٢٤١٤- المختار بن عوف الأزدي الإباضي، أبو حمزة، المعروف بالخارجي ٦/ ٤٥
- ٢٤١٧- مخرمة بن القاسم بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ٦/ ٥٠
- ٢٤١٦- مخرمة بن شريح الحضرمي ٦/ ٥٠
- ٢٤١٨- مخرمة بن نوفل بن أهيبن بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري ٦/ ٥٠
- ٣٢٧٠- المراغي ٦/ ٣٦٠
- ٢٤٢٤- مرة بن حبيب القرشي الفهري ٦/ ٥٧
- ٢٤٢٥- مرة بن عمرو بن حبيب الفهري ٦/ ٥٨
- ٢٤١٩- مرثد بن أبي مرثد، كنان بن الحصين، ويقال ابن حصين الغنوي ٦/ ٥١
- ٣٢٧٢- المرجاني آخر ٦/ ٣٦٠
- ٣٢٧٣- المرجاني آخر ٦/ ٣٦٠

- ٣٢٧١- المرجاني، جماعة ١٦ / ٣٦٠
- ٣٢٧٤- المرشدى، جماعة ١٦ / ٣٦٠
- ٢٤٢٣- مروان الظاهرى، أمير مكة، يلقب شمس الدين ١٦ / ٥٧
- ٢٤٢٠- مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشى الأموى ١٦ / ٥٢
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٦٤
- ٢٤٢١- مروان بن عبد الحميد، أبو الحكم ١٦ / ٥٦
- ٢٤٢٢- مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن عتبة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزارى، أبو عبد الله الكوفى ١٦ / ٥٦
- ٣٤٧٥- مريم بنت القاضى محيى الدين أحمد بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى، المكية ١٦ / ٤٤١
- ٣٤٧٦- مريم بنت المجد عبد الله بن محمد بن محمد بن أبى بكر الطبرى، المكية ١٦ / ٤٤١
- ٣٤٧٧- مريم بنت المقرئ أبى القاسم بن أحمد بن عبد الصمد الأنصارى اليمنى ١٦ / ٤٤١
- ٢٤٢٦- مزاحم بن أبى مزاحم المكى ١٦ / ٥٨
- ٢٤٢٧- مزهر بن عبد الله المكى، أبو الضوء ١٦ / ٥٨
- ٢٤٢٩- مسافع بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن مسافع بن عبد الله بن شيبه بن عثمان ابن طلحة بن أيبك الحجى المكى ١٦ / ٥٩
- ٢٤٢٨- مسافع بن عبد الله الأكبر بن شيبه بن عثمان بن طلحة بن أبى طلحة القرشى الحجى المكى ١٦ / ٥٩
- ٢٤٣٠- مسافع بن عياض بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشى التيمى ١٦ / ٦٠
- ٢٤٣١- المستورد بن سلامة بن عمرو بن حسل الفهرى ١٦ / ٦٠
- ٢٤٣٢- المستورد بن شداد بن عمرو بن حسل بن الأجب بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك القرشى ١٦ / ٦١
- ٢٤٣٣- مسطح بن أثاثة بن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشى المطلبى ١٦ / ٦١
- ٢٤٣٤- مسعدة بن سعد العطار المكى ١٦ / ٦١
- ٣٢٨٥- المسعود ١٦ / ٣٦٢
- ٢٤٣٥- مسعود بن أحمد بن على المكى، يكنى أبا عثمان، و يعرف بالأزرق ١٦ / ٦٢
- ٢٤٣٦- مسعود بن أحمد بن منصور الخطابى البغدادى ١٦ / ٦٢
- ٢٤٣٧- مسعود بن أحمد، نور الدين العجمى ١٦ / ٦٢
- ٢٤٣٨- مسعود بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشى العدوى ١٦ / ٦٢
- ٢٤٤٠- مسعود بن الربيع - وقيل ابن ربيعة، بن عمرو بن سعد بن عبد العزى القارى، و هو الهون بن خزيمه بن مدركة، يكنى أبا عمير ١٦ / ٦٣
- ٢٤٣٩- مسعود بن خالد الخزاعى ١٦ / ٦٣
- ٢٤٤١- مسعود بن سويد بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشى العدوى ١٦ / ٦٣
- ٢٤٤٢- مسعود بن عطيفة بن أبى نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة ١٦ / ٦٣
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٦٥
- ٢٤٤٣- مسعود بن على بن أحمد بن عبد المعطى بن سعد الدين أحمد بن عبد المعطى بن مكى بن طراد الأنصارى الخزرجى المصرى المكى ١٦ / ٦٤

- ٢٤٤٤- مسعود بن عمرو الثقفى ٦٤ / ٦
- ٢٤٤٥- مسعود بن محمد بن شعيب المكى، المعروف بالبخارى الحنفى ٦٤ / ٦
- ٢٤٤٦- مسعود بن هاشم بن على بن غزوان القرشى الهاشمى المكى، يلقب سعد الدين ٦٥ / ٦
- ٢٤٤٧- مسعود بن وهاس بن على بن يوسف المكى ٦٥ / ٦
- ٢٤٥٧- مسلم القرشى، والد رائطة بنت مسلم ٧١ / ٦
- ١٤٤٨- مسلم بن الحارث الخزاعى، ثم المصطفى ٦٥ / ٦
- ٢٤٥٢- مسلم بن السائب بن خباب ٦٩ / ٦
- ٢٤٤٩- مسلم بن خالد بن قرقرة و يقال ابن جرجة، و يقال ابن سعيد بن جرجة القرشى المخزومى، مولاهم، أبو خالد المكى، فقيه مكة و مفتيها، المعروف بالزنجى، مولى عبد الله بن سفيان بن عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ٦٦ / ٦
- ٢٤٥٠- مسلم بن رياح الثقفى ٦٨ / ٦
- ٢٤٥١- مسلم بن سالم الجهنى ٦٨ / ٦
- ٢٤٥٣- مسلم بن عبيد الله القرشى ٦٩ / ٦
- ٢٤٥٤- مسلم بن عميرة الثقفى ٧٠ / ٦
- ٢٤٥٥- مسلم بن يسار البصرى، و يقال المكى، أبو عبد الله الفقيه ٧٠ / ٦
- ٢٤٥٦- مسلم بن يثاق الخزاعى، أبو الحسن المكى، والد الحسن بن مسلم بن يثاق، مولى نافع بن عبد الحارث الخزاعى ٧١ / ٦
- ٢٤٥٩- مسلمة الفهرى، والد حبيب بن مسلمة ٧٢ / ٦
- ٢٤٥٨- مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبى العاص الأموى ٧٢ / ٦
- ٢٤٦٠- مسور الحجى ٧٣ / ٦
- ٢٤٦١- المسور بن مخرمه بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشى الفهرى، يكنى أبا عبد الرحمن ٧٣ / ٦
- ٢٤٦٣- المسيب بن أبى السائب- و اسم أبى السائب، صيفى بن عائذ- بن عبد الله بن عمرو ابن مخزوم القرشى المخزومى ٧٧ / ٦
- ٢٤٦٢- المسيب بن حزن بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشى المخزومى، المكى، يكنى أبا سعيد ٧٦ / ٦
- ٢٤٦٤- المسيرد بن محمد الحسنى الشديدى المكى ٧٧ / ٦
- ٣٤٧٨- مسيكة المكية ٤٤٢ / ٦
- ٢٤٦٥- مصطفى بن محمود بن موسى بن محمود بن على الشيخ الصالح المحدث، صفى الدين أبو عبد الدائم، و قيل أبو على، بن شيبه الأنصارى، أبو عبد الدائم، بن أبى الثناء المصرى ٧٧ / ٦
- ٢٤٦٦- مصعب بن شيبه بن جبير بن شيبه بن عثمان بن أبى طلحة القرشى الحجى المكى ٧٨ / ٦
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٦٦
- ٢٤٦٧- مصعب بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب القرشى الزهرى ٧٨ / ٦
- ٢٤٦٨- مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى بن كلاب القرشى العبدرى، يكنى أبا عبد الله ٨٣ / ٦
- ٢٤٦٩- مصعب بن محمد بن شرحبيل بن أبى عزيز القرشى، العبدرى، المكى ٨٤ / ٦
- ٢٤٧٠- المطعم ٨٥ / ٦
- ٢٤٧٢- المطلب بن أبى وداعة، و اسم أبى وداعة، الحارث بن صبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن

لؤى بن غالب القرشى السهمي، يكنى أبا عبد الله ٨٥ / ٦

٢٤٧١- المطلب بن الأزهر بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة القرشى الزهري ٨٥ / ٦

٢٤٧٣- المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومي ٨٦ / ٦

٢٤٧٤- المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشى الهاشمي ٨٧ / ٦

٢٤٧٥- المطلب بن عبد الله بن حنطب بن المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومي ٨٧ / ٦

٢٤٧٦- مطيع بن الأسود بن حارث بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب بن لؤى القرشى العدوي ٨٩ / ٦

٢٤٧٧- مظاهر بن أسلم و يقال ابن محمد بن أسلم القرشى المخزومي المدني ٩٠ / ٦

٣٢٨٧- المظفر ٩٦ / ٦

٢٤٧٨- مظفر بن محمود بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي، نجم الدين أبو الثناء بن تاج

المعروف بابن عساكر ٩١ / ٦

٢٤٧٩- معاذ بن عثمان، أو عثمان بن معاذ القرشى ٩١ / ٦

٢٤٨٢- معاوية الهذلي ٩٩ / ٦

٢٤٨٠- معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشى الأموي، أبو عبد

الرحمن، الخليفة ٩١ / ٦

٢٤٨١- معاوية بن صالح بن جدير الحضرمي، أبو عمرو الحمصي ٩٨ / ٦

٢٤٨٨- معبد القرشى ١٠١ / ٦

٢٤٨٧- معبد بن أبي معبد الخزاعي ١٠٠ / ٦

٢٤٨٣- معبد بن أكثم الخزاعي ٩٩ / ٦

٢٤٨٤- معبد بن أمية بن خلف الجمحي ٩٩ / ٦

٢٤٨٦- معبد بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمي ١٠٠ / ٦

٢٤٨٥- معبد بن زهير بن أبي أمية حذيفة، وقيل سهل، وقيل هشام، بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومي ٩٩

٩٩

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٦٧

٢٤٩٢- معتب بن أبي لهب عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمي ١٠٢ / ٦

٢٤٩١- معتب بن عوف بن عمرو بن عامر بن الفضل بن عفيف بن كليب بن حبشية بن سلول ابن كعب بن عمرو السلولي، وقيل

الخرزاعي، ويعرف بمعتب بن الحمراء ١٠٢ / ٦

٣٢٨٣- المعتضد العباسي، الخليفة ٣٦١ / ٦

٣٢٨٢- المعتمد العباسي ٣٦١ / ٦

٢٤٨٩- معروف بن خربوذ المكي ١٠١ / ٦

٢٤٩٠- معروف بن مشكان بن عبد الله بن فيروز، الإمام أبو الوليد المكي ١٠١ / ٦

٢٤٩٦- معمر بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشى ١٠٤ / ٦

٢٤٩٤- معمر بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى السهمي ١٠٣ / ٦

٢٤٩٥- معمر بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشى الجمحي ١٠٣ / ٦



٢٤٩٣- معمر بن جياش بن أبي ثامر المبارك القاسمي ١٠٣/٦

٢٤٩٧- معمر بن عبد الله بن نافع بن نضلة بن عبد العزى بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج ابن عدى بن كعب القرشي العدوي، و يقال فيه معمر بن أبي معمر ١٠٤/٦

٢٤٩٨- معمر بن عثمان بن عمر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي ١٠٥/٦

٣٢٧٥- المعيد ١٠٦/٦

٢٤٩٩- معيقب بن أبي فاطمة الدوسي، على ما قيل ١٠٥/٦

٢٥٠٠- مغامس بن رميثة بن أبي نمى محمد بن أبي سعد حسن بن على بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى المكي ١٠٦/٦

٢٥١٣- مغيث ١١٤/٦

٢٥١٢- المغيرة بن أبي ذئب، واسم أبي ذئب هشام، بن شعبة بن عبد الله بن قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب القرشي العامري ١١٤/٦

٢٥٠٩- المغيرة بن أبي شهاب المخزومي ١١٣/٦

٢٥٠١- المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي ١٠٧/٦

٢٥٠٣- المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي ١٠٨/٦

٢٥٠٢- المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي، أبو سفيان بن الحارث ١٠٨/٦

٢٥٠٤- المغيرة بن الحارث بن هشام ١٠٩/٦

٢٥٠٥- المغيرة بن حكيم الأبنوي الصنعاني ١٠٩/٦

٢٥٠٦- المغيرة بن خالد بن العاص المخزومي المكي، أخو عكرمة ١٠٩/٦

٢٥٠٧- المغيرة بن سليمان الخزاعي ١٠٩/٦

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١٦٨

٢٥٠٨- المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد ابن عوف بن قيس- وهو ثقيف- الثقفي ١١٠/٦

٢٥١٠- المغيرة بن عمرو بن الوليد العدني المكي ١١٣/٦

٢٥١١- المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الهاشمي، يكنى أبا يحيى ١١٣

٢٥١٤- مفتاح البدرى ١١٤/٦

٢٥١٥- مفتاح بن عبد الله البليني، المعروف بالزفتاوى نائب مكة، يلقب أمين الدين ١١٥/٦

٢٥١٦- المفضل بن محمد بن إبراهيم بن مفضل بن سعيد بن عامر بن شراحيل السعبي، أبو سعيد الجندى ١١٦/٦

٢٥١٧- مقبل بن أبي نمى محمد بن أبي سعد حسن بن على بن قتادة الحسنى المكي ١١٦/٦

٢٥١٨- مقبل بن عبد الله الرومي، المعروف بالشهابي ١١٧/٦

٣٢٨٤- المقتدر العباسي ٣٦٢/٦

٢٥١٩- المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن سعد بن دهير بن لؤي بن ثعلبة بن مالك بن الشريد بن هون ١١٧/٦

٢٥٢٠- مقسم بن بجرة- ويقال بن بجرة- على مثال شجرة- ويقال ابن نجدة- مولى عبد الله ابن الحارث بن نوفل، ويقال مولى عبد

الله بن عباس، و ليس مولى له، و إنما قيل له مولى ابن عباس، للزومه له، يكنى أبا القاسم و يقال أبا العباس ١٢٠ / ٦

٢٥٢١- مكث بن عيسى بن فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر الحسنى المكى ١٢١ / ٦

٢٥٢٢- مكى بن أبى حفص عمر بن أبى الخير نعمه بن يوسف بن سيف بن عساكر بن عسكر ابن شبيب بن صالح بن محمود بن على بن نعمه بن راشد بن أبى العز بن رؤبه، صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم، أبو الحرم الرّوبتى المقدسى الأصل، المصرى الدار و المولد ١٢٤ / ٦

٢٥٢٤- منبوذ بن أبى سليمان المكى القرشى ١٢٧ / ٦

٣٢٨١- المنتصر ٣٦١ / ٦

٢٥٢٣- المنذر بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشى الأسدى ١٢٤ / ٦

٣٢٧٨- المنصور ٣٦١ / ٦

٣٢٨٦- المنصور ٣٦٢ / ٦

٢٥٢٨- منصور بن أبى الفضل محمد بن أبى على عبد بن عبد الكريم الطائى الزعفرانى البغدادى، شيخ الحرمين، عفيف الدين أبو المظفر، المعروف بابن منعه ١٢٨ / ٦

٢٥٢٥- منصور بن حمزة بن عبد الله المحاصى، أبو على المكناسى ١٢٧ / ٦

٢٥٢٦- منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث بن عثمان بن طلحة بن أبى طلحة القرشى العبدرى الحجبى المكى ١٢٧ / ٦

٢٥٢٧- منصور بن عمر بن مسعود المكى ١٢٨ / ٦

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٦٩

٢٥٣٠- منصور بن مبارك بن عطيفة بن أبى ندى الحسنى المكى ١٣١ / ٦

٢٥٢٩- منصور بن محمد بن أحمد بن الحسن بن يوسف بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن جعفر بن أحمد بن أبى أحمد الموفق بن جعفر بن محمد ابن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس، الخليفة المستنصر بالله، أبو جعفر، بن الظاهر، بن الناصر، بن المستضىء بأمر الله، بن المستنجد بالله، بن المقتدى، بن المستظهر، بن المقتدى العباسى ١٢٩ / ٦

٣٤٧٩- منصور بنت الشريف على بن الشريف أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الفاسى ٤٤٢ / ٦

٢٥٣١- المنكدر بن عبد الله بن الهدير القرشى التيمى ١٣١ / ٦

٢٥٣٢- المهاجر بن أبى أمية- و اسم أبى أمية على ما قال الزبير بن بكار حذيفة- بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومى ١٣١ / ٦

٢٥٣٣- المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومى ١٣٢ / ٦

٢٥٣٤- المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشى التيمى ١٣٣ / ٦

٢٥٣٥- المهاجر، مولى أم سلمة ١٣٣ / ٦

٣٢٧٩- المهدي ٣٦١ / ٦

٢٥٣٦- مهدى بن قاسم بن حسين بن قاسم المكى، المعروف بالذويد ١٣٣ / ٦

٢٥٣٧- مهشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى العبشمى، أبو حذيفة ١٣٣ / ٦

٢٥٣٩- مهلهل بن محمد بن مهلهل الدمياطى ١٣٤ / ٦

- ٢٥٦٧- مهنا بن أبى بكر بن إبراهيم المصرى ١٤٥ /٦
- ٢٥٣٨- مهنا بن أبى بكر بن إبراهيم بن يوسف البغدادى الأصل ثم الدينسرى ثم المصرى ١٣٤ /٦
- ٢٥٤٠- موزق بن حذيفة بن غانم العدوى ١٣٤ /٦
- ٢٥٤١- موسى بن أبى الجارود، الفقيه أبو الوليد المكى ١٣٥ /٦
- ٢٥٤٢- موسى بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة القرشى التيمى ١٣٥ /٦
- ٢٥٥٨- موسى بن النعمان بن مالك، يكنى أبا هارون ١٤٢ /٦
- ٢٥٤٣- موسى بن حسن بن موسى بن عبد الرحمن بن على بن الحسين بن على الشيبانى الطبرى المكى، يلقب بالرضى ١٣٥ /٦
- ٢٥٤٤- موسى بن دينار ١٣٦ /٦
- ٢٥٤٥- موسى بن رشيد العيساوى ١٣٦ /٦
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١٧٠
- ٢٥٤٦- موسى بن على بن عبد الصمد بن محمد بن عبد الله المرآكشى، العلامة القدوة العارف بالله، أبو محمد، و أبو عبد الله المالكى ١٣٦ /٦
- ٢٥٤٧- موسى بن على بن قريش بن داود القرشى الهاشمى المكى ١٣٧ /٦
- ٢٥٤٨- موسى بن على بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ثابت البكرى، أبو عمران السروى المعروف بالزهرانى ١٣٧ /٦
- ٢٥٤٩- موسى بن على بن موسى المصرى المناوى المالكى ١٣٨ /٦
- ٢٥٥٠- موسى بن عمر الجعبرى ١٤٠ /٦
- ٢٥٥١- موسى بن عمران ١٤٠ /٦
- ٢٥٥٢- موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشى الأموى ١٤١ /٦
- ٢٥٥٣- موسى بن عميرة بن موسى المخزومى اليناوى ١٤١ /٦
- ٢٥٥٤- موسى بن قاسم بن حسين المعروف بالدويد المكى ١٤١ /٦
- ٢٥٥٥- موسى بن مسعود الموصلى ١٤١ /٦
- ٢٥٥٦- موسى بن معاذ المكى ١٤٢ /٦
- ٢٥٥٧- موسى بن هارون بن عبد الله المكى، أبو الحسن البزار ١٤٢ /٦
- ٢٥٥٩- موسى بن يسار، أبو الطيب المكى ١٤٢ /٦
- ٣١٠٧- الموفق ٣٣٦ /٦
- ٢٥٦٠- الموفق بن أحمد بن محمد المكى، أبو المؤيد العلامة خطيب خوارزم ١٤٢ /٦
- ٢٥٦٢- موفى بن عبد الله المكى، عتيق الضياء الحموى ١٤٣ /٦
- ٢٥٦١- موفى بن عبد الله اليمنى البركاتى، مولاهم ١٤٣ /٦
- ٣٢٨٠- الموكل العباسى ٣٦١ /٦
- ٣٢٧٦- الميانشى ٣٦١ /٦
- ٢٥٦٨- ميمون المكى ١٤٥ /٦
- ٣٤٨٠- ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية، زوج النبى صلى الله عليه وسلم، رضى الله عنها ٤٤٣ /٦
- ٣٤٨١- ميمونة بنت كردم بن يعيش، اليسارية الثقفية المكية، صحابية ٤٤٤ /٦

٣٢٧٧- الميورقى ٦ / ٣٦١

## حرف النون

- ٣١٠٨- ناصر الدين العقيبي المقرئ ٦ / ٣٣٧
- ٢٥٧٠- ناصر بن أبى اليمن محمد بن أحمد بن إبراهيم الطبرى المكى ٦ / ١٤٧
- ٢٥٦٩- ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حاتم المصرى العطار بمكة، أبو على، و أبو الفتح المكى ٦ / ١٤٦
- ٢٥٧١- ناصر بن مسعود ٦ / ١٤٧
- ٢٥٧٢- ناصر بن مفتاح النويرى المكى ٦ / ١٤٧
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١٧١
- ٢٥٨٢- نافع ٦ / ١٥٣
- ٢٥٧٤- نافع بن الحارث بن كلدة بن عمرو بن عجلان بن أبى سلمة، و هو ابن عبد العزى بن غيره بن عوف بن قيس و هو ثقيف-  
الثقفى الطائفى البصرى، أخو أبى بكره، يكنى أبا عبد الله، على ما قال النووى ٦ / ١٤٧
- ٢٥٧٣- نافع بن بديل بن ورقاء الخزاعى ٦ / ١٤٧
- ٢٥٧٥- نافع بن سليمان، مولى قريش ٦ / ١٤٨
- ٢٥٧٦- نافع بن ظريب بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى النوفلى ٦ / ١٤٨
- ٢٥٧٧- نافع بن عبد الحارث بن حباله بن عمير بن الحارث، و هو غبشان، بن عبد عمرو بن عمرو بن لؤى بن ملكان بن أفضى بن  
حارثة، و هو حارثة هو خزاعه، الخزاعى ٦ / ١٤٩
- ٢٥٧٨- نافع بن عتب بن أبى وقاص- و اسم أبى وقاص مالك- بن وهيب، و يقال أهيب، بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن  
كعب بن لؤى القرشى الزهرى ٦ / ١٥٠
- ٢٥٧٩- نافع بن علقمة الكنانى ٦ / ١٥٠
- ٢٥٨٠- نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل بن عامر بن حذيم بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جمح القرشى المكى، الحافظ ٦ / ١٥٢
- ٢٥٨١- نافع بن غيلان بن سلمة الثقفى ٦ / ١٥٣
- ٢٥٨٣- نامى بن محمد بن موسى الحسنى، أبو كثير المكى ٦ / ١٥٣
- ٢٥٨٤- نبت بن عبيد بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن رحيم أبو عيسى المهدي ٦ / ١٥٤
- ٢٥٨٥- نبيشة الخير، و هو نبيشة بن عمرو بن عوف بن عبد الله ابن عتياب بن الحارث بن نصير بن  
حصين بن دابغة- و يقال رابعة- بن لحيان بن هذيل ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار الهذلى ٦ / ١٥٤
- ٢٥٨٦- نبيل بن جرر بن جررون البادسى ٦ / ١٥٤
- ٢٥٨٧- نبيه بن حذافة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشى العدوى ٦ / ١٥٥
- ٢٥٨٨- نبيه بن عثمان بن ربيعة بن وهبان بن وهب بن حذافة بن جمح القرشى الجمحى ٦ / ١٥٥
- ٢٥٨٩- نبيه، مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم ٦ / ١٥٦
- ٢٥٩٠- نجاد بن أبى نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة الحسنى المكى ٦ / ١٥٦
- ٣١١١- نجم الدين الأصبهانى ٦ / ٣٣٧
- ٣١١٣- نجم الدين الأصفونى ٦ / ٣٣٧

- ٣١١٢- نجم الدين الحموى ٦/ ٣٣٧
- ٣١١٠- نجم الدين الطبرى، اثنان ٦/ ٣٣٧
- ٣١١٤- نجم الدين بن فهد ٦/ ٣٣٧
- ٣١١٥- نجيب الدين الهندى ٦/ ٣٣٧
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٧٢
- ٢٥٩١- نجيد بن عمران الخزاعى ٦/ ١٥٦
- ٢٥٩٢- نزار بن عبد الملك المكى ٦/ ١٥٦
- ٣٢٨٩- النسوى، ثلاثة ٦/ ٣٦٢
- ٣١١٦- نسيم الدين الكازرونى ٦/ ٣٣٨
- ٣٢٩٠- النشاورى ٦/ ٣٦٢
- ٢٥٩٣- نصر بن محمد بن على بن أبى الفرج بن على بن أبى الفرج الهمدانى النهاوندى، ثم البغدادى، برهان الدين أبو الفتوح بن أبى الفرج المعروف بالحصري ٦/ ١٥٦
- ٢٥٩٤- نصر بن وهب الخزاعى ٦/ ١٥٩
- ٣٤٨٢- نصيرة بنت الشريف مبارك بن رميثة بن أبى ندى الحسينية المكية ٦/ ٤٤٤
- ٢٥٩٥- النضر بن إبراهيم بن سلمد المكى، يلقب شاذان ٦/ ١٥٩
- ٢٥٩٦- النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشى العبدري ٦/ ١٥٩
- ٢٥٩٧- النضر بن سلمة، يلقب شاذان النضرى المروزى ٦/ ١٦٠
- ٢٥٩٨- النضر بن شبل ٦/ ١٦٠
- ٢٥٩٩- نضرة بن أكثم الخزاعى، و يقال الأنصارى ٦/ ١٦٠
- ٢٦٠٠- النضير بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشى العبدري ٦/ ١٦١
- ٢٦٠١- النضير بن النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة ٦/ ١٦١
- ٢٦٠٢- النعمان بن خلف الخزاعى ٦/ ١٦٢
- ٢٦٠٣- النعمان بن عدى بن نضلة- و يقال ابن نضيلة- بن عبد العزى بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى العدوى ٦/ ١٦٢
- ٢٦٠٤- نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب بن لؤى القرشى العدوى المعروف بالتحام ٦/ ١٦٣
- ٢٦٠٧- نفيضة بن عمرو الخزاعى ٦/ ١٦٧
- ٢٦٠٥- نفيس بن عبد الخالق بن محمد الهاشمى القشى، أبو الحسن ٦/ ١٦٥
- ٢٦٠٦- نفيح بن مسروح، و يقال نفيح بن الحارث بن كلدة بن عمرو الثقفى ٦/ ١٦٥
- ٢٦٠٨- نمير الخزاعى ٦/ ١٦٧
- ٢٦١٠- نمير بن أبى نمير الخزاعى، و يقال الأزدي، يكنى أبا مالك، بابنه مالك ابن نمير ٦/ ١٦٧
- ٢٦٠٩- نمير بن خرشة بن ربيعة الثقفى ٦/ ١٦٧
- ٢٦١١- نهشل بن عمرو بن عبد الله بن وهب القرشى الفهرى ٦/ ١٦٨
- ٢٦١٢- نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشى الهاشمى، يكنى أبا الحارث ٦/ ١٦٨
- ٢٦١٤- نوفل بن مساحق القرشى العامرى ٦/ ١٧٠

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١٧٣  
٢٦١٣- نوفل بن معاوية بن عمرو الديلى، و يقال الكنانى ١٦٩ /٦

### حرف الهاء

- ٢٦١٥- هادى المستجيبين ١٧١ /٦  
٢٦١٦- هارون بن أبى بكر بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله الزبيرى ١٧١ /٦  
٢٦٢٠- هارون بن المسيب ١٧٣ /٦  
٢٦١٨- هارون بن عبد الله الزهرى العوفى، القاضى أبو يحيى المكى المالكى ١٧٢ /٦  
٢٦١٧- هارون بن عبد الله بن كثير بن معن بن عبد الرحمن بن عوف القرشى الزهرى ١٧٢ /٦  
٢٦١٩- هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله ابن عباس الهاشمى، أبو موسى ١٧٢ /٦  
٢٦٢١- هاشم بن عتبة بن أبى وقاص مالك بن أهيب و يقال- وهيب- بن عبد مناف بن زهرة ابن كلاب بن مرة القرشى الزهرى المعروف بالمرقال ١٧٣ /٦  
٢٦٢٢- هاشم بن على بن مسعود بن أبى سعد بن غزوان بن حسين القرشى الهاشمى، أبو على المكى، المعروف بابن غزوان ١٧٤ /٦  
٢٦٢٣- هاشم بن فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبى هاشم الحسنى المكى، المعروف بابن أبى هاشم ١٧٤ /٦  
٢٦٢٤- هالة بن أبى هالة ١٧٥ /٦  
٢٦٢٥- هانىء المخزومى ١٧٥ /٦  
٢٦٢٦- هبار بن أبى زمعة الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشى الأسدى المكى ١٧٦ /٦  
٢٦٢٧- هبار بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى ١٧٦ /٦  
٢٦٢٨- هبار بن صيفى ١٧٧ /٦  
٢٦٣١- هبة الله بن منصور بن الفضل بن على الواسطى، أبو الفضل الشافعى المقرئ ١٧٧ /٦  
٢٦٢٩- هبة بن أحمد بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود المكى ١٧٧ /٦  
٢٦٣٠- هبة بن أحمد بن عمر الحسنى المكى ١٧٧ /٦  
٢٦٣٢- هبيرة بن شبل بن العجلان بن عتاب الثقفى ١٧٧ /٦  
٢٦٣٣- هديئة بن عبد الوهاب المروزى، أبو صالح ١٧٨ /٦  
٢٦٣٤- هذيم بن عبد الله بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى المطلبى ١٧٨ /٦  
٢٦٤٥- هشام بن أبى حذيفة- واسم أبى حذيفة على ما ذكر الزبير مهشم- بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى ١٨٥ /٦  
٢٦٣٩- هشام بن أبى حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومى القرشى ١٨٢ /٦  
٢٦٣٦- هشام بن إسماعيل المكى ١٧٩ /٦  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١٧٤  
٢٦٣٥- هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ١٧٨ /٦

- ٢٦٤١- هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ١٨٣ / ٦
- ٢٦٤٢- هشام بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم القرشي السهمي المكي ١٨٣ / ٦
- ٢٦٤٦- هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ١٨٥ / ٦
- ٢٦٣٧- هشام بن حجير المكي ١٧٩ / ٦
- ٢٦٣٨- هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي ١٨٠ / ٦
- ٢٦٤٠- هشام بن سليمان بن عكرمة بن خالد بن العاص المخزومي ١٨٢ / ٦
- ٢٦٤٣- هشام بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي العبشمي، أبو حذيفة ١٨٥ / ٦
- ٢٦٤٤- هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث العامري ١٨٥ / ٦
- ٢٦٤٧- هشام بن يحيى ١٨٥ / ٦
- ٢٦٤٨- هشام مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم ١٨٥ / ٦
- ٢٦٤٩- هشيم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي، أبو حذيفة ١٨٦ / ٦
- ٢٦٥٠- هند بن أبي هالة التميمي ١٨٦ / ٦
- ٣٤٨٣- هند بنت أبي أمية حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر مخزوم، المخزومية ٤٤٤ / ٦
- ٣٤٨٥- هند بنت أبي طالب بن عبد المطلب، الهاشمية ٤٤٥ / ٦
- ٣٤٨٣٤- هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية العبشمية، أم معاوية بن أبي سفيان ٤٤٥ / ٦
- ٢٦٥١- هنيدة بن خالد الخزاعي ١٨٦ / ٦
- ٢٦٥٢- هياج بن عبيد بن حسن الحطيني، أبو محمد الفقيه الزاهد، فقيه الحرم و زاهد، و مفتي أهل مكة ١٨٧ / ٦
- ٢٦٥٣- الهيثم بن معاوية العتكي ١٨٨ / ٦

### حرف الواو

- ٢٦٥٤- واصل بن عيسى المكي المعروف بالزباع ١٨٩ / ٦
- ٢٦٥٥- واصل بن واصل بن شميلة بن أبي نعيم محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسني المكي ١٨٩ / ٦
- ٢٦٥٦- واصله بن حباب القرشي ١٨٩ / ٦
- ٢٦٥٧- واقد بن عبيد الله بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي ١٨٩ / ٦
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١٧٥
- ٢٦٥٨- واقد مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم ١٩٠ / ٦
- ٢٦٥٩- وبر، وقيل وبرة، بن يحسن الخزاعي ١٩٠ / ٦
- و جماعة ٣٠١ / ٤
- ٣١١٨- الوجيه الشيبني ٣٣٨ / ٦
- ٣١١٧- الوجيه بن عبد المعطي ٣٣٨ / ٦
- ٢٦٦٠- وحشي بن حرب الحبشي القرشي، مولاهم، المكي ١٩٠ / ٦
- ٢٦٦١- وداعة بن أبي وداعة السهمي ١٩١ / ٦
- ٢٦٦٢- ودي بن أحمد بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري المكي ١٩١ / ٦

- ٢٦٦٣- ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشى الأسدى المكى ١٩١ /٦
- ٢٦٧٢- الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى، أخو خالد ابن الوليد ٢٠٦ /٦
- ٢٦٧٣- الوليد بن الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ٢٠٧ /٦
- ٢٦٦٦- الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى المكى ١٩٤ /٦
- ٢٦٦٤- الوليد بن عبد العزيز بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكى ١٩٣ /٦
- ٢٦٦٥- الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي القرشى الأموى، أبو العباس، الخليفة ١٩٣ /٦
- ٢٦٦٧- الوليد بن عتبة بن أبى سفيان بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشى الأموى ١٩٤ /٦
- ٢٦٦٨- الوليد بن عروة بن محمد بن عطية بن عروة السعدى ١٩٧ /٦
- ٢٦٦٩- الوليد بن عطاء بن الأغر ١٩٨ /٦
- ٢٦٧٠- الوليد بن عقبه بن أبى معيط، واسم أبى معيط أبان بن أبى عمرو، واسمه ذكوان، بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشى الأموى، وأبو وهب ١٩٨ /٦
- ٢٦٧١- الوليد بن عماره بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى، ابن أخى خالد بن الوليد ٢٠٦ /٦
- ٢٦٧٦- وهب بن أبى سرح بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن حارث بن فهر بن مالك القرشى الفهرى ٢٠٩ /٦
- ٢٦٧٤- وهب بن الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشى الزهرى ٢٠٨ /٦
- ٢٦٧٥- وهب بن زمعه بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشى ٢٠٨ /٦
- ٢٦٧٧- وهب بن سعد بن أبى سرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى بن كعب القرشى العامرى ٢٠٩ /٦

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١٧٦

- ٢٦٧٨- وهب بن عمير بن وهب بن خلف بن حذافة بن جمح القرشى الجمحى ٢٠٩ /٦
- ٢٦٧٩- وهب بن قيس الثقفى ٢١٠ /٦
- ٢٦٨١- وهيب بن الورد بن أبى الورد، أبو أمية المكى، وقيل أبو عثمان، مولى بنى مخزوم، من عبّاد المكيين و أعيانهم، و كان اسمه عبد الوهاب فصغر، فقيل وهيب ٢١٠ /٦
- ٢٦٨٠- وهيب بن واضح المكى ٢١٠ /٦

## حرف الباء

- ٢٦٨٤- ياسر بن أبى خلف المكى ٢١٦ /٦
- ٢٦٨٣- ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن لودين، ويقال لوديم، بن ثعلبة ابن عوف بن حارثة بن عامر بن يام بن عنس بن مالك بن أدد بن زيد العيسى المذحجى، حليف لبني مخزوم ٢١٥ /٦
- ٢٦٨٧- ياقوت بن عبد الله الحبشى، افتخار الدين ٢١٧ /٦
- ٢٦٨٦- ياقوت بن عبد الله المكى المعروف بالحزام ٢١٦ /٦
- ٢٦٨٥- ياقوت بن عبد الله، الأمير حسام الدين الملكى المسعودى ٢١٦ /٦
- ٢٧٢٣- يحيى التونسى ٢٣٦ /٦



- ٢٧٢٤- يحيى التونسى ٢٣٦ /٦
- ٢٧٢٥- يحيى الزواوى المقرى ٢٣٦ /٦
- ٢٦٨٨- يحيى بن أحمد بن أحمد بن صفوان القينى الأندلسى المالقى، المكى، أبو زكريا ٢١٧ /٦
- ٢٦٩٠- يحيى بن إسماعيل بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى المكى ٢١٩ /٦
- ٢٧١٨- يحيى بن الأمير المؤيد بن قاسم بن غانم بن وهاس بن أبى الطيب بن عبد الرحمن بن قاسم ابن أبى الفاتك بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن بالحسن بن على بن أبى طالب، الحسنى المكى ٢٣١ /٦
- ٢٦٩٣- يحيى بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى الأموى ٢١٩ /٦
- ٢٦٩٦- يحيى بن الربيع المكى ٢٢١ /٦
- ٢٦٨٩- يحيى بن القاضى أحمد بن القاضى عبد الله بن الفقيه أبى المعالى يحيى بن عبد الرحمن بن قاضى الحرمين على بن الحسين بن على بن محمد بن عبد الرحيم الشيبانى الطبرى الفقيه ٢١٩ /٦
- ٢٦٩١- يحيى بن جعدة بن هبيرة بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ٢١٩ /٦
- ٢٦٩٢- يحيى بن جياش بن أبى ثامر المبارك القاسمى ٢١٩ /٦
- ٢٦٩٤- يحيى بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشى الأسدى ٢٢١ /٦
- ٢٦٩٥- يحيى بن حكيم بن صفوان بن أمية بن خلف بن جمح القرشى الجمحى ٢٢١ /٦
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١٧٧
- ٢٦٩٧- يحيى بن زكريا- و يقال ابن زكري- السوارى، محبى الدين الحورانى الشافعى ٢٢٢ /٦
- ٢٦٩٩- يحيى بن سليم القرشى، مولاهم، أبو محمد، و يقال أبو زكريا الطائفى، المكى الدار، الحذاء، الخراز ٢٢٢ /٦
- ٢٦٩٨- يحيى بن سليمان بن محمود الذهبى، محبى الدين الدمشقى ٢٢٢ /٦
- ٢٧٠٢- يحيى بن عبد الرحمن بن بركات الشيبى العبدرى ٢٢٣ /٦
- ٢٧٠٣- يحيى بن عبد الرحمن بن على بن الحسين بن محمد بن شيبه بن إياد بن عمرو بن العلاء، القاضى عز الدين أبو المعالى الشيبانى الطبرى المكى ٢٢٣ /٦
- ٢٧٠٤- يحيى بن عبد الرحمن بن هارون بن عبد الله بن محمد بن كثير بن معن بن عبد الرحمن بن عوف القرشى الزهرى ٢٢٤ /٦
- ٢٧٠١- يحيى بن عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة القرشى التيمى المكى ٢٢٣ /٦
- ٢٧٠٠- يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفى- و يقال يحيى بن محمد بن عبد الله بن صيفى- المخزومى، مولاهم، و قيل مولى عثمان المكى ٢٢٣ /٦
- ٢٧٠٥- يحيى بن عبيد المكى، مولى السائب المخزومى ٢٢٤ /٦
- ٢٧٠٦- يحيى بن عثمان بن يوسف بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الأنصارى، يلقب بن الشيخ فخر الدين النويرى ٢٢٤ /٦
- ٢٧٠٧- يحيى بن على بن بحير بن محمد بن أحمد القرشى العبدرى الحجبى ٢٢٤ /٦
- ٢٧٠٨- يحيى بن عيسى بن إسماعيل بن محمد بن ملامس اليمنى، الفقيه الشافعى، الإمام أبو الفتوح ٢٢٧ /٦
- ٢٧٠٩- يحيى بن قرعة القرشى، المؤدب ٢٢٧ /٦
- ٢٧١٠- يحيى بن محمد بن أحمد بن ظهير بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المخزومى، أبو الطيب بن الفقيه أبى الفضل، بن القاضى شهاب الدين بن ظهيرة المكى الشافعى ٢٢٧ /٦
- ٢٧١١- يحيى بن محمد بن أحمد بن فتوح بن نصر بن سليمان بن المرخل الأنصارى الأندلسى ٢٢٨ /٦

- ٢٧١٢- يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبى، أبو طاهر المحاملى البغدادي /٦ /٢٢٨
- ٢٧١٣- يحيى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد القرشى الهاشمى، يلقب بالعماد، ابن الجمال، و يعرف بابن فهد المكى الشافعى /٦ /٢٢٨
- ٢٧١٤- يحيى بن محمد بن على بن الحسين بن على بن عبد الملك بن أبى النصر الطبرى، أبو الفضل الصالح شرف الدين، أبو الحسين و أبو محمد، و يسمى هو أيضا محمد المكى /٦ /٢٢٩
- ٢٧١٥- يحيى بن محمد بن يحيى بن عياد الصنهاجى المكى /٦ /٢٣٠
- ٢٧١٦- يحيى بن ملاعب المكى /٦ /٢٣٠
- ٢٧١٧- يحيى بن موسى بن محمد الحجى، يكنى أبا الحسن /٦ /٢٣٠
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١٧٨
- ٢٧٢٠- يحيى بن يوسف بن سالم بن عطية بن صالح بن عبد النبى الجهنى، المعروف بابن أبى الإصبع المكى /٦ /٢٣١
- ٢٧٢١- يحيى بن يوسف بن محمد بن يحيى المكى، يلقب محيى الدين، المعروف بالنشو، الشاعر /٦ /٢٣١
- ٢٧٢٢- يحيى بن يوسف بن يحيى الحمامى المكى /٦ /٢٣٦
- ٢٧٣١- يزيد بن أبى سفيان، صخر بن حرب، بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الأموى /٦ /٢٣٨
- ٢٧٢٨- يزيد بن أوس، حليف لبنى عبد الدار بن قصى /٦ /٢٣٧
- ٢٧٢٦- يزيد بن الأسود بن أبى الأسود الخزاعى السوائى، و يقال العامرى شهرة /٦ /٢٣٦
- ٢٧٢٤- يزيد بن الأصم /٦ /٢٣٧
- ٢٧٢٩- يزيد بن ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشى المطلبى /٦ /٢٣٧
- ٢٧٣٠- يزيد بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى القرشى الأسدى /٦ /٢٣٧
- ٢٧٣٥- يزيد بن عبد الرحمن المكى، أبو الوليد /٦ /٢٣٩
- ٢٧٣٢- يزيد بن عبد الله بن الجراح القرشى الفهرى، أخو أبى عبيدة بن الجراح /٦ /٢٣٩
- ٢٧٣٤- يزيد بن عبد الله بن ميمون اليمانى، أبو محمد /٦ /٢٣٩
- ٢٧٣٣- يزيد بن عمرو، و يقال عبد عمرو، التميمى، و يقال النميرى /٦ /٢٣٩
- ٢٧٣٦- يزيد بن محمد بن حنظلة بن محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعه، و اسمه أمية بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشى المخزومى /٦ /٢٤٠
- ٢٧٣٧- يسار الثقفى، مولاهم، أبو نجيح المكى /٦ /٢٤١
- ٢٧٣٩- يسار بن عبد الرحمن المكى، أبو الوليد /٦ /٢٤١
- ٢٧٣٨- يسار، مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم /٦ /٢٤١
- ٢٧٤٠- اليسع بن زيد بن سهل الزينبى المكى، أبو نصر /٦ /٢٤٢
- ٢٧٤١- اليسع بن سهل المكى /٦ /٢٤٢
- ٢٧٤٢- اليسع بن طلحة بن أبرود /٦ /٢٤٢
- ٢٧٤٥- يعقوب بن إبراهيم المعروف بأبى الحمد /٦ /٢٤٣
- ٢٧٤٧- يعقوب بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى المكى الشافعى، يلقب بالجمال /٦ /٢٤٤
- ٢٧٤٣- يعقوب بن أحمد /٦ /٢٤٢

- ٢٧٤٤- يعقوب بن أحمد الأييارى المكى /٦ /٢٤٢
- ٢٧٤٦- يعقوب بن إسحاق بن أبى عباد /٦ /٢٤٣
- ٢٧٤٨- يعقوب بن جبريل، أبو يوسف المكى /٦ /٢٤٤
- ٢٧٤٩- يعقوب بن حميد بن كاسب المكى المدني /٦ /٢٤٤
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١٧٩
- ٢٧٥٠- يعقوب بن داود بن عمر بن عثمان بن طهمان السلمى، مولى أبى صالح عبد الله بن حازم السلمى، مولاهم، أبو عبد الله الوزير /٦ /٢٤٥
- ٢٧٥١- يعقوب بن عطاء بن أبى رباح القرشى مولاهم، المكى /٦ /٢٤٥
- ٢٧٥٢- يعقوب بن عمر بن على العجمى الشافعى، يلقب بالشرف، و يعرف بالكورانى /٦ /٢٤٦
- ٢٧٥٣- يعقوب بن محمد بن أحمد الكيلانى /٦ /٢٤٦
- ٢٧٥٤- يعقوب بن محمد بن هارون الإربلى، يلقب بالشرف /٦ /٢٤٦
- ٢٧٥٥- يعقوب بن يحيى بن محمد بن أحمد بن فتوح بن نصر بن سليمان بن المرحل الأنصارى الأندلسى، أبو يوسف /٦ /٢٤٦
- ٢٧٥٦- يعلى بن أمية التميمى، و يقال يعلى بن منية /٦ /٢٤٧
- ٢٧٥٧- يعلى بن حكيم الثقفى، مولاهم المكى /٦ /٢٤٨
- ٢٧٥٨- يعلى بن حمزة بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى /٦ /٢٤٨
- ٢٧٥٩- يعلى بن سياه /٦ /٢٤٨
- ٢٧٦٠- يعلى بن شبيب الزبيرى القرشى، مولاهم، المكى /٦ /٢٤٨
- ٢٧٦٢- يعلى بن عبيد /٦ /٢٤٩
- ٢٧٦١- يعلى بن عطاء /٦ /٢٤٩
- ٢٧٦٣- يعلى بن مرة بن وهب بن جابر الثقفى /٦ /٢٤٩
- ٢٧٦٤- يعلى بن مسلم بن هرمز المكى /٦ /٢٤٩
- ٢٧٦٥- يعلى بن مملك المكى /٦ /٢٤٩
- ٢٧٦٦- يعيش بن مالك /٦ /٢٥٠
- ٢٧٧٨- يوسف بن أبى الساج /٦ /٢٥٢
- ٢٧٩٣- يوسف بن أبى القاسم بن أحمد بن عبد الصمد بن أبى بكر الأنصارى الخزرجى اليمانى المكى الحنفى، يلقب بالجمال /٦ /٢٥٨
- ٢٧٧٠- يوسف بن أبى بكر يحيى بن أبى الفتح بن عمر السجزى، و يقال السجستانى المكى الحنفى، جمال الدين بن الإمام نجيب الدين /٦ /٢٥٠
- ٢٧٧٤- يوسف بن أبى راجح محمد بن إدريس بن غانم بن مفرج العبدرى الشيبى المكى /٦ /٢٥٢
- ٢٧٨٤- يوسف بن أبى راجح محمد بن إدريس بن مفرج العبدرى الشيبى المكى، شيخ الحجة، و فاتح الكعبة /٦ /٢٥٥
- ٢٧٦٧- يوسف بن أحمد بن يوسف بن الدخيل الصيدلانى أبو يعقوب المكى /٦ /٢٥٠
- ٢٧٦٨- يوسف بن إسحاق بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى، أبو شرفى، و أبو المحاسن المكى، يلقب بالعز بن القاضى فخر الدين /٦ /٢٥٠

- ٢٧٦٩- يوسف بن أيوب بن شاذى بن مروان، السلطان الملك الناصر صلاح الدين ٦ / ٢٥٠  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١٨٠
- ٢٧٧١- يوسف بن الحسن بن على بن يوسف بن أبى بكر السجزي المكي الحنفى، يلقب بالجمال بن البدر بن التاج ٦ / ٢٥١
- ٢٧٧٥- يوسف بن الحكم ٦ / ٢٥٢
- ٢٧٧٣- يوسف بن الحكم بن أبى سفيان ٦ / ٢٥١
- ٢٧٧٦- يوسف بن الزبير القرشى الأسدى، مولاهم، المكي ٦ / ٢٥٢
- ٢٧٧٢- يوسف بن حسين بن يوسف بن يعقوب الحصن كىفاى المكي ٦ / ٢٥١
- ٢٧٧٧- يوسف بن سالم بن عطية بن صالح بن عبد النبى الجهنى المكي، المعروف بابى الإصبع ٦ / ٢٥٢
- ٢٧٧٩- يوسف بن عبد الله بن ميمون المكي ٦ / ٢٥٣
- ٢٧٨٠- يوسف بن على بن سليمان القروى ٦ / ٢٥٣
- ٢٧٨١- يوسف بن عمر بن على بن رسول، الملك المظفر، نصره الدين، بن الملك المنصور، صاحب اليمن ٦ / ٢٥٣
- ٢٧٨٢- يوسف بن عيسى بن عياش التجيبى الأندلسى المالكى ٦ / ٢٥٤
- ٢٧٩٠- يوسف بن ماهك بن بهزاد الفارسى المكي ٦ / ٢٥٨
- ٢٧٨٣- يوسف بن محمد بن إبراهيم العطار المكي ٦ / ٢٥٤
- ٢٧٨٥- يوسف بن محمد بن أبى بكر محمد بن أيوب، الملك المسعود بن الملك الكامل أبى المعالى ابن الملك العادل، صاحب اليمن و مكة ٦ / ٢٥٥
- ٢٧٨٨- يوسف بن محمد بن عمر بن على بن محمد بن حمويه، الأمير فخر الدين، المعروف بابن الشيخ، و يقال ابن شيخ الشيوخ، الجوينى ٦ / ٢٥٧
- ٢٧٨٦- يوسف بن محمد بن محمد بن محمد بن عمران الطنجى المؤدب بالحرم الشريف ٦ / ٢٥٧
- ٢٧٨٩- يوسف بن محمد بن يوسف بن الحكم بن أبى عقيل الثقفى ٦ / ٢٥٨
- ٢٧٨٧- يوسف بن محمد عطية ٦ / ٢٥٧
- ٢٧٩٤- يوسف بن نصير بن عبد الله المصرى ٦ / ٢٥٩
- ٢٧٩٢- يوسف بن يعقوب البغدادى النجاشى أبو بكر ٦ / ٢٥٨
- ٢٧٩١- يوسف بن يعقوب بن موسى ٦ / ٢٥٨
- ٢٧٩٥- يونس بن محمد بن بندار السنيسى، أبو الفضل بن أبى بكر الدينورى ٦ / ٢٥٩
- ٢٧٩٦- يونس بن يحيى بن أبى الحسن بن أبى البركات بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد ابن حمزة بن إسماعيل بن محمد بن عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن الحسين ابن العباس بن عبد المطلب الهاشمى العباسى، أبو محمد، و أبو الحسن، المعروف بالقصار البغدادى ٦ / ٢٥٩
- ٢٢٦٦- عنبسة بن أبى سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموى، أبو الوليد، و يقال أبو عثمان، و يقال أبو عامر المكي ٥ / ٤٢٣

\*\*\*

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١٨١

## الخلفاء

- ٥٣٤- أحمد بن الحسن بن يوسف بن محمد بن محمد بن أحمد- وقيل: أحمد- بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن جعفر بن أحمد بن طلحة- وقيل: محمد- بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي الإمام الناصر لدين الله أبو العباس بن المستضيء بن المستنجد بن المقتفي بن المستظهر بن المقتدى ٣ / ١٨
- ٥٦١- أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الخليفة المعتضد بن أبي أحمد الموفق بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور العباسي ٣ / ٣١
- ٨٨٤- جعفر بن أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، الخليفة المقتدر بن المعتضد بن أبي أحمد الموفق، بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور العباسي ٣ / ٢٧٠
- ٩٠٢- جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله، الخليفة المتوكل بن المعتصم بن الرشيد العباسي ٣ / ٢٨١
- ١٥٢٣- عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي، أبو بكر، و أبو خبيب المدني المكي ٤ / ٣٤٣
- ١٥٧٦- عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي، أبو بكر بن أبي قحافة ٤ / ٣٨٣
- ١٦١٩- عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، أبو جعفر المنصور العباسي ٤ / ٤٠٩
- ١٦٤٦- عبد الله بن منصور بن محمد بن أحمد بن الحسن بن يوسف، الخليفة المستعصم بن المستنصر الظاهر بن الناصر العباسي ٤ / ٤٣٦
- ١٨٨٨- عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي ٥ / ١٣١
- ١٩٦٣- عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي ٥ / ١٧٢
- ٢٠٨٢- علي بن أبي طالب، و اسم أبي طالب، عبد مناف، بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي ٥ / ٢٦٩
- ٢١٦٥- عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد العزى بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي العدوي، أبو حفص الفاروق ٥ / ٣٣٠
- ٢١٧٩- عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، أبو حفص ٥ / ٣٥٤
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٨٢
- ٢٢٩- محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي الخليفة، أبو عبد الله المهدي بن أبي جعفر المنصور العباسي ٢ / ٢١٩
- ٢٤٨٠- معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الأموي، أبو عبد الرحمن، الخليفة ٦ / ٩١
- ٢٥٢٩- منصور بن محمد بن أحمد بن الحسن بن يوسف بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن جعفر بن أحمد بن أبي أحمد الموفق بن جعفر بن محمد ابن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، الخليفة المستنصر بالله، أبو جعفر، بن الظاهر، بن الناصر، بن المستضيء بأمر الله، بن المستنجد بالله، بن المقتفي، بن المستظهر، بن المقتدى العباسي ٦ / ١٢٩

٢٦٦٥- الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي القرشي الأموي، أبو العباس ١٩٣ / ٦

### \*\*\* الملوك

٧٩٤- أعظم شاه بن إسكندر شاه، السلطان غياث الدين أبو المظفر ٢٠١ / ٣  
 ٨٢٩- أيوب بن محمد بن أبي بكر محمد بن أيوب بن شاذي بن مروان، السلطان الملك الصالح نجم الدين، بن السلطان الملك الكامل ناصر الدين أبي المعالي بن السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر ٢٢١ / ٣  
 ٧٧٨- إسماعيل بن محمد بن قلاوون الصالحى، السلطان الملك الصالح، بن السلطان الملك الناصر، ابن السلطان الملك المنصور ١٩٣ / ٣

٨٣٩- برقوق بن آنص الجركسى، السلطان الملك الظاهر أبو سعيد ٢٢٩ / ٣  
 ١٠١٨- حسن بن محمد بن قلاوون، السلطان الملك الناصر، بن السلطان الملك المنصور، صاحب الديار المصرية و الشامية و الحجازية ٤١١ / ٣

١٣٦٨- شاه شجاع بن محمد بن المظفر اليزدى سلطان بلاد فارس ٢٥٦ / ٤  
 ١٣٧٤- شعبان بن حسين بن الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحى النجمى السلطان الملك الأشرف، صاحب الديار المصرية و الشامية، و غير ذلك من البلاد الإسلامية ٢٥٨ / ٤

١٤٣٣- طغتكين بن أيوب بن شاذي الملك العزيز سيف الإسلام صاحب اليمن و مكة ٢٩٤ / ٤  
 ١٤٧٣- العباس بن على بن داود بن يوسف بن عمر بن على بن رسول، صاحب اليمن، الملك الأفضل بن الملك المجاهد بن الملك المؤيد بن الملك المظفر بن الملك المنصور ٣١٤ / ٤

٢٠٣٠- علوان بن الحسن الأغلبى، يكنى أبا عقال ٢٣٣ / ٥  
 ٢٠٦١- على بن داود بن يوسف بن عمر بن على بن رسول، السلطان الملك المجاهد بن الملك المؤيد بن الملك المظفر بن الملك المنصور ٢٥١ / ٥

٢١١٧- على بن محمد بن على الصليحي ٣٠٠ / ٥  
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٨٣

٢١٨٥- عمر بن على بن رسول- و اسم رسول فيما قيل: محمد- بن هارون بن أبى الفتح بن نوحى بن رستم التركمانى الغسانى، من ذرية جبله بن الأيهم، الملك المنصور، نور الدين أبو الفتح ٣٦٠ / ٥  
 ٢٣٧٩- كوكبرى بن أبى الحسن على بن بكتكين، الملك المعظم، مظفر الدين ١٢ / ٦

٢٦٨٢- لاجين بن عبد الله المنصورى، الملك المنصور، صاحب الديار المصرية و الشامية، و غير ذلك من البلاد الإسلامية ٢١٤ / ٦  
 ٣٣٧- محمد بن أبى على ٣١٥ / ٢

٣٧٢- محمد بن قلاوون الصالحى ٣٤٠ / ٢  
 ٣٨٩- محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الدمشقى، المعروف بابن الشماع ٣٥٤ / ٢  
 ٢٧٦٩- يوسف بن أيوب بن شاذي بن مروان، السلطان الملك الناصر صلاح الدين ٢٥٠ / ٦

٢٧٨١- يوسف بن عمر بن على بن رسول، الملك المظفر، نصره الدين، بن الملك المنصور، صاحب اليمن ٢٥٣ / ٦  
 ٢٧٨٥- يوسف بن محمد بن أبى بكر محمد بن أيوب، الملك المسعود بن الملك الكامل أبى المعالى ابن الملك العادل، صاحب

اليمن و مكة ٢٥٥ / ٦

## \*\*\* أمراء مكة

- ٧٩٦- آقباش الناصرى العباسى ٢٠٣ / ٣
- ٦٧٧- أحمد بن التركمانى، الأمير مجد الدين ١٢٣ / ٣
- ٥٢٧- أحمد بن ثقبه بن رميثة بن أبى نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة الحسنى المكى ١٣ / ٣
- ٥٩١- أحمد بن عجلائن بن رميثة بن أبى نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى المكى،  
يكنى أبا سليمان، و يلقب شهاب الدين ٥٥ / ٣
- ٧٠١- إبراهيم بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن  
مرة القرشى الزهرى ١٣٧ / ٣
- ٧٠٣- إبراهيم بن عبيد الله بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن عثمان بن طلحة بن أبى طلحة العبدري، المعروف بالحجبي ١٤٤ / ٣
- ٧٤٣- إدريس بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى ١٧٥ / ٣
- ٧٩٢- إصبهذ بن سارتكين ٢٠١ / ٣
- ٨٦٨- ثقبه بن رميثة بن أبى نمى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى، المكى، يلقب أسد  
الدين، يكنى أبا شهاب ٢٥٦ / ٣
- ٨٩٧- جعفر بن الفضل بن عيسى بن موسى العباسى ٢٧٨ / ٣
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٨٤
- ٩٠٠- جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب  
الحسنى ٢٧٩ / ٣
- ٩٠١- جعفر بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان العباسى ٢٨١ / ٣
- ٩٠٨- جماز بن حسن بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى المكى ٢٨٣ / ٣
- ٩٢٧- الحارث بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشى الجمحى المكى ٢٩٥ / ٣
- ٩٣٠- الحارث بن خالد المخزومى ٣٠٢ / ٣
- ٩٢٩- الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى ٢٩٧ / ٣
- ٩٤٧- الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمى ٣١١ / ٣
- ٩٨٣- الحسن بن جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله ابن الحسن بن الحسن بن على بن  
أبى طالب الحسنى المكى، أبو الفتوح ٣٣٨ / ٣
- ٩٩٥- حسن بن عجلائن بن رميثة بن أبى نمى بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة الحسنى المكى، يلقب بدر الدين ٣٤٧ / ٣
- ١٠٠٨- حسن بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسنى المكى، يكنى أبا على، و يلقب شهاب الدين ٤٠٢ / ٣ العقد  
الثلثين فى تاريخ البلد الأمين ؛ ج ٧؛ ص ١٨٤
- ١٠- الحسن بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب الهاشمى الطالبى ٤١٣ / ٣
- ١٠٣٢- الحسين بن الحسن بن على بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، المعروف بالأفطس ٤١٧ / ٣
- ١٠٧٢- حمدون بن على بن عيسى بن ماهان ٤٤٠ / ٣

- ١٠٨٣- حميضة بن أبى ندى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى المكى، الملقب عز الدين ٣ / ٤٤٥
- ١١٠٦- خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى ١١ / ٤
- ١١٦١- داود بن عيسى بن فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر، المعروف بابن أبى هاشم، الحسنى المكى ٤ / ٦٧
- ١١٧٣- راجح بن أبى ندى بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة بن إدريس بن مطاعن، الحسنى المكى ٤ / ٨٣
- ١١٧٢- راجح بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسنى المكى ٤ / ٧٨
- ١١٩٦- رميثة بن أبى ندى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى المكى ٤ / ١٠٠
- ١٢٦٠- السرى بن عبد الله بن الحارث بن العباس بن عبد المطلب العباسى ٤ / ١٨٢
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١٨٥
- ١٣٥٦- سند بن رميثة بن أبى ندى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة الحسنى المكى ٤ / ٢٤٥
- ١٣٧٨- شكر بن أبى القتوح الحسن بن جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله ابن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن أبى الحسن بن على بن أبى طالب الحسنى ٤ / ٢٦٣
- ١٣٩١- صالح بن العباس بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس العباسى ٤ / ٢٧٠
- ١٤٢٦- طارق بن المرتفع بن الحارث بن عبد مناة ٤ / ٢٩١
- ١٤٣٤- طغتكين بن عبد الله الكاملى ٤ / ٢٩٥
- ١٢٣٧- طلحة بن داود الحضرمى ٤ / ٢٩٧
- ١٤٤٥- طليق بن سفيان بن أمية الأموى، أبو حكيم ٤ / ٣٠٢
- ١٧١٢- عبد الرحمن بن أبى الخزاعى، مولاهم، المكى ٥ / ١٢
- ١٧٣٠- عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بن نفيل العدوى، بن أخى عمر بن الخطاب ٥ / ٢٠
- ١٨١٦- عبد الصمد بن على بن عبد الله بن عباس العباسى ٥ / ٨٠
- ١٨١٧- عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس العباسى ٥ / ٨١
- ١٥٤٢- عبد الله بن سفيان المخزومى ٤ / ٣٦٢
- ١٦٠٤- عبد الله بن قيس بن مخزوم بن المطلب بن عبد مناف المطلبى ٤ / ٤٠٢
- ١٦٠٢- عبد الله بن قيس بن مخزوم بن المطلب بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى ٤ / ٤٠٠
- ١٦١٤- عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس العباسى، أبو العباس ٤ / ٤٠٦
- ١٦٢١- عبد الله بن محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد السجاد بن طلحة بن عبيد الله القرشى التيمى ٤ / ٤١٧
- ١٦٨٣- عبيد الله بن عبد الله بن حسن بن جعفر بن حسن بن على بن أبى طالب ٤ / ٤٤٩
- ١٦٨٩- عبيد الله بن قثم بن العباس بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى ٤ / ٤٥١
- ١٩٣٠- عتاب بن أسيد بن أبى العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموى، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الرحمن ٥ / ١٥٢
- ١٩٣٥- عتبة بن أبى سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموى، أبو الوليد ٥ / ١٥٦
- ١٩٦٨- عثمان بن أبى سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموى ٥ / ١٧٥
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١٨٦
- ١٩٥٥- عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن سراقه بن النعمان بن أذاه بن أنس بن أذاه بن رياح ابن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى



- بن كعب العدوى، أبو عبد الله المدني ١٦٨ / ٥
- ١٩٨٠- عجب بن حاج ١٨٨ / ٥
- ١٩٨١- عجلائن بن رميثة بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى المكي، يكنى أبا سريع، و يلقب عز الدين ١٨٩ / ٥
- ١٩٩٦- عروء بن عياض بن عدى بن الخيار بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشى النوفلى المكي ٢٠٢ / ٥
- ١٩٩٧- عروء بن محمد بن عطية بن عروء بن القين بن عامر بن عميرة بن ملان السعدى ٢٠٣ / ٥
- ٢٠٠٦- عطيفة بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسنى المكي ٢١٢ / ٥
- ٢٠٥٣- علي بن الحسن الهاشمى العباسى ٢٤٧ / ٥
- ٢٠٥٤- علي بن الحسين بن برطاش، الأمير مبارز الدين ٢٤٨ / ٥
- ٢٠٨٨- علي بن عجلائن بن رميثة بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسنى المكي، يلقب علاء الدين، و يكنى أبا الحسن ٢٨١ / ٥
- ٢٠٨٩- علي بن عدى بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس القرشى ٢٨٨ / ٥
- ٢٠٩٣- علي بن عيسى بن أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسى ٢٩٠ / ٥
- ٢١٧٧- عمر بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوى ٣٥٣ / ٥
- ٢٢٦٥- عنان بن مغامس بن رميثة بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسنى المكي، يكنى أبا لجام، و يلقب زين الدين ٤١٦ / ٥
- ٢٢٨٦- عيسى بن جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى عبد الله بن موسى بن عبد الله ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنى ٤٣٢ / ٥
- ٢٢٩٣- عيسى بن فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر، المعروف بابن أبي هاشم ٤٣٧ / ٥
- ٢٢٩١- عيسى بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الحميد بن عبد الله بن أبي عمرو حفص ابن المغيرة المخزومى ٤٣٦ / ٥
- ٢٣٠١- غانم بن راجح بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسنى ٤٤٣ / ٥
- ٢٣١٢- الفضل بن العباس بن الحسين بن إسماعيل بن محمد العباسى ٤٤٨ / ٥
- ٢٣١١- الفضل بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ٤٤٨ / ٥
- ٢٣١٤- فليته بن قاسم بن أبي هاشم محمد بن جعفر بن أبي هاشم محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنى ٤٥٣ / ٥
- ٢٣٣٠- قاسم بن هاشم بن فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر الحسنى، أمير مكة، المعروف بابن أبي هاشم ٤٥٩ / ٥
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٨٧
- ٢٣٤٢- قثم بن العباس بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ٤٧٩ / ٥
- ٣٣- محمد بن أحمد بن عجلائن بن رميثة بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة ابن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله ابن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، الحسنى، المكي ٣٣ / ٢
- ٤٥٦- محمد بن المطلب القرشى الأسدى ٤٠٤ / ٢
- ١٢٨- محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبي هاشم بن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد

- الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنى، المكي، أبو هاشم ١٣٣ / ٢
- ١٤٤- محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى الشريف أبو نمى، و يقال:  
أبو مهدي بن أبي سعد، صاحب مكة و ابن صاحبها، يلقب نجم الدين ١٤٨ / ٢
- ١٨٠- محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ١٧٧ / ٢
- ١٨١- محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، المعروف بالزبني ١٧٨ / ٢
- ١٨٣- محمد بن سليمان ١٧٩ / ٢
- ١٩٨- محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، المدني ١٨٨ / ٢
- ٢٥٢- محمد بن عبد الرحمن بن أبي سلمة بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم القرشى المخزومى ٢ / ٢٣٦
- ٢٣٢- محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى ٢ / ٢٢١
- ٣٠١- محمد بن عجلان بن رميثة بن أبي نمى الحسنى، المكي ٢ / ٢٦٠
- ٣٠٣- محمد بن عطيفة بن أبي نمى محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسنى المكي ٢ / ٢٦٣
- ٣٥٣- محمد بن عيسى بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الحميد بن عبد الله بن أبي عمر ابن حفص بن المغيرة المخزومى ٢ / ٣٣١
- ٣٥٦- محمد بن عيسى بن يزيد الجلودى ٢ / ٣٣٣
- ٤٤٧- محمد بن محمود بن أحمد بن رميثة بن أبي نمى الحسنى المكي ٢ / ٣٩٨
- ٤٧٨- محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن عبد الوهاب بن عبد الله بن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومى أبو عيسى ٢ / ٤٢١
- ٤٩٦- محمد بن يوسف بن يعقوب بن المأمون عبد الله بن الرشيد هارون بن المهدي محمد بن المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسى المكي ٢ / ٤٣٨
- ٢٤٢٣- مروان الظاهري، أمير مكة، يلقب شمس الدين ٥٧ / ٦
- ٢٤٥٨- مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموى ٦ / ٧٢
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٨٨
- ٢٤٨٦- معبد بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى ٦ / ١٠٠
- ٢٥٢١- مكثّر بن عيسى بن فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر الحسنى المكي ٦ / ١٢١
- ٢٥٧٩- نافع بن علقمة الكنانى ٦ / ١٥٠
- ٢٥٩٠- تّجاد بن أبي نمى محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسنى المكي ٦ / ١٥٦
- ٢٦٢٠- هارون بن المسيب ٦ / ١٧٣
- ٢٦٢٣- هاشم بن فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبي هاشم الحسنى المكي، المعروف بابن أبي هاشم ٦ / ١٧٤
- ٢٦٣٢- هبيرة بن شبل بن العجلان بن عتاب الثقفى ٦ / ١٧٧
- ٢٦٦٨- الوليد بن عروة بن محمد بن عطية بن عروة السعدى ٦ / ١٩٧

- ٢٦٩٣- يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الأموي ٢١٩ / ٦
- ٢٦٩٥- يحيى بن حكيم بن صفوان بن أمية بن خلف بن جمح القرشي الجمحي ٢٢١ / ٦
- ٢٧٣٦- يزيد بن محمد بن حنظلة بن محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعه، واسمه أمية بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي ٢٤٠ / ٦
- ٢٧٧٨- يوسف بن أبي الساج ٢٥٢ / ٦
- ٢٧٨٨- يوسف بن محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه، الأمير فخر الدين، المعروف بابن الشيخ، و يقال: ابن شيخ الشيوخ، الجويني ٢٥٧ / ٦

### \*\*\* الأمراء ممن ولي مكة مع غيرها \*\*\*

- ٧٢٠- إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي ١٥٦ / ٣
- ٧٣٢- إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي ١٦٨ / ٣
- ٧٣٥- إبراهيم بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي ١٧٢ / ٣
- ٨٩٠- جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي العباسي ٢٧٣ / ٣
- ٩٦٦- الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسي ٣٢٨ / ٣
- ١٠٠٠- الحسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسني المكي ٣٩٧ / ٣
- ١٠٧١- حماد البربري ٤٣٩ / ٣
- ١١٠٨- خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر البجلي، يكنى أبا القاسم و أبا الهيثم، و يعرف بالقسري ١٣ / ٤
- ١١٦٠- داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي العباسي ٦٣ / ٤
- ١١٦٢- داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي ٦٩ / ٤
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٨٩
- ١٢٢٠- زياد بن عبيد الله بن عبد المدان الحارثي المكي ١٣٤ / ٤
- ١٢٨٩- سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الأموي، أبو عثمان، و يقال أبو عبد الرحمن ٢١٢ / ٤
- ١٣٣٧- سليمان بن عبد الله بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي ٢٤٠ / ٤
- ١٤٢٨- طاشتكين بن عبد الله المقتفوي مجير الدين ٢٩١ / ٤
- ١٤٣٦- طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس، أبو أحمد المعروف بالموفق بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور ٢٩٧ / ٤
- ١٤٧١- العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ٣١٢ / ٤
- ١٧٤٠- عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك الفهري ٢٥ / ٥
- ١٨٣٢- عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي، أبو محمد ٩٢ / ٥
- ١٨٨٧- عبد الملك بن محمد بن عطية بن عروة السعدي، سعد بكر ١٣٠ / ٥

- ١٩٠٥- عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي /٥  
١٣٧
- ١٩٠٦- عبد الواحد بن عبد الله بن بسر النضري /٥ /١٣٩
- ١٦٧٧- عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب /٤ /٤٤٦
- ١٦٧٨- عبيد الله بن الحسين بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب /٤ /٤٤٦
- ٢٢٢٧- عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الأموي، أبو أمية المعروف بالأشدق /٥ /٣٩١
- ٢٣٣٧- قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، يكنى أبا عزيز الينبعي المكي /٥ /٤٦٣
- ١٨٦- محمد بن أبي الساج، الملقب بالأفشين /٢ /١٨٠
- ٨١- محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي /٢ /١٠١
- ١٣٠- محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس، الخليفة، المستنصر بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور العباسي /٢ /١٤٠
- ١٦٨- محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، الهاشمي العباسي /٢ /١٧٢
- ١٩٧- محمد بن طعج بن جف بن يلتكين الإخشيد، أبو بكر /٢ /١٨٤
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٩٠
- ٤٧٦- محمد بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي /٢ /٤١٨
- ٢٤٢٠- مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الأموي /٦ /٥٢
- ٢٦١٩- هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس الهاشمي، أبو موسى /٦ /١٧٢
- ٢٦٣٥- هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي /٦ /١٧٨
- ٢٦٦٧- الوليد بن عتبة بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الأموي /٦ /١٩٤
- ٢٧٨٩- يوسف بن محمد بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي /٦ /٢٥٨

### \*\*\* الأمراء ممن ولي غير مكة \*\*\*

- ٨٠٤- آل ملك، و يقال: الحاج الملك الأمير، نائب السلطنة بمصر، الأمير سيف الدين /٣ /٢٠٨
- ٥٤٧- أحمد بن رميثة بن أبي نمي بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسن المكي /٣ /٢٤
- ٨٦٦- ثامر، صاحب قلعة تكريت، يلقب همام الدين /٣ /٢٥٦
- ٨٧١- جابر بن محمد بن عبد العزيز بن العربي، افتخار الدين أبو محمد بن أبي عبد الله الخوارزمي الكاظمي /٣ /٢٦٢
- ٩٠٩- جماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن طاهر بن يحيى بن حسين بن جعفر بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني، عز الدين أبو سند /٣ /٢٨٤
- ١٠٦٣- الحكم بن أبي العاص بن بشير بن دهمان الثقفي، أخو عثمان بن أبي العاص، يكنى أبا عثمان، و أبا عبد الملك /٣ /٤٣٦
- ١٣٨٦- شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا الحسيني /٤ /٢٦٧

١٨٤١- عبد الغنى بن أبى الفرج القبطى، الأمير فخر الدين الأستادار، الملكى ١٠١ / ٥

١٩٥٣- عثمان بن أبى العاص الثقفى، يكنى أبا عبد الله ١٦٧ / ٥

١٩٦٤- عثمان بن على، الأمير فخر الدين المعروف بالزنجيلى ١٧٣ / ٥

٢١٤١- على بن يوسف بن أيوب، الملك الأفضل بن السلطان الملك الناصر صلاح الدين ٣١٩ / ٥

٢٢٥٨- عمران بن محمد بن أبى حمير سبأ بن أبى السعود بن الزريع بن العباس بن موسى الكزّم اليامى الهمدانى، يكنى بأبى موسى

٤١٢ / ٥

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١٩١

٢٣٢٧- قاسم بن محمد بن جعفر بن أبى هاشم بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن

الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب الحسنى، أبو محمد بن أبى هاشم ٤٥٨ / ٥

٢٣٢٩- قاسم بن مهتّا بن حسين بن مهتّا بن داود بن أبى أحمد القاسم بن أبى عبد الله بن أبى القاسم طاهر بن يحيى النسابة بن

الحسين بن جعفر حجة الله بن أبى جعفر عبد الله بن الحسين الأصغر بن زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب

الحسينى، أبو فليته المدنى ٤٥٩ / ٥

٢٣٥٠- قطبك بن عبد الله الحسامى المنجكى ٤٨٤ / ٥

٢٢٠- محمد بن أبى بكر الصديق، و اسم عبد الله بن أبى قحافة عثمان بن عامر، القرشى التيمى، أبو القاسم ٢١٤ / ٢

٦٢- محمد بن أحمد بن المسيب اليمنى ٨٩ / ٢

٤٠- محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور أبى جعفر عبد الله بن على بن عبد الله بن عباس العباسى ٧٢ / ٢

١٠٣- محمد بن إدريس بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسنى المكى ١١٧ / ٢

٢٨٤- محمد بن عبد الملك بن محمد، الأمير شمس الدين المعروف بابن المقدم ٢٥٤ / ٢

٢٦٨٥- ياقوت بن عبد الله، الأمير حسام الدين الملكى المسعودى ٢١٦ / ٦

### \*\*\* الوزراء \*\*\*

٥٥٥- أحمد بن سليمان بن سلامة المكى ٢٧ / ٣

١٠٧٥- حمزة بن راجح بن أبى ندى الحسنى المكى ٤٤٠ / ٣

١٨٠٨- عبد الرحيم بن على بن الحسن بن المفرج بن الحسين بن أحمد بن المفرج بن أحمد اللخمي العسقلانى المولد، المصرى

الدار، المعروف بالقاضى الفاضل، مجير الدين أبو على بن القاضى الأشرف بهاء الدين أبى المجد بن القاضى السعيد أبى محمد ٥ / ٥

٦٨

١٩١٤- عبد الوهاب بن عبد الله بن موسى القبطى المصرى، القاضى تقى الدين، المعروف بابن أبى شاکر ١٤٤ / ٥

٣٣٠- محمد بن على بن أبى منصور الأصبهانى، الوزير جمال الدين أبو جعفر، المعروف بالجواد ٣٠٨ / ٢

٢٦٥٤- واصل بن عيسى المكى المعروف بالزبّاع ١٨٩ / ٦

### \*\*\* القواد العمرة \*\*\*

٨٦٤- تبل بن منصور بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري المكى القائد ٣ / ٢٥٥

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١٩٢

- ٩١٠- جماز بن صبيحة ٢٨٨ / ٣
- ١١٧٤- راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري المكي ٨٣ / ٤
- ١٣٥٤- سنان بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري ٢٤٥ / ٤
- ١٣٥٥- سنان بن عبد الله بن عمر العمري المكي ٢٤٥ / ٤
- ١٨٥١- عبد الكريم بن علي بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري ١٠٥ / ٥
- ١٥٨٩- عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري المكي ٣٨٩ / ٤
- ٢٠٤٩- علي بن جشار بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري المكي ٢٤٦ / ٥
- ٢٠٦٣- علي بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري المكي ٢٦٢ / ٥
- ٢٣٨٤- لقاح بن منصور ١٩ / ٦
- ٢١- محمد بن أحمد بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري، المكي ١٢ / ٢
- ٢٢٥- محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر بن مسعود القائد العمري المكي ٢١٧ / ٢
- ٢٢٤- محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود، العمري المكي ٢١٧ / ٢
- ٢٥٢٧- منصور بن عمر بن مسعود المكي ١٢٨ / ٦
- ٢٦٢٩- هبة بن أحمد بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود المكي ١٧٧ / ٦
- ٢٦٦٢- ودي بن أحمد بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري المكي ١٩١ / ٦

## \*\*\* القادة

- ٨٠٣- ألدمر بن عبد الله الناصري، يلقب سيف الدين ٢٠٧ / ٣
- ٨٤٠- بركة بن عبد الله العثماني ٢٣١ / ٣
- ٩٠٧- جفرييل بن عبد الله الكامل، الملقب أسد الدين ٢٨٣ / ٣
- ٩٧٤- حسب الله بن حسب الله العصامي المكي ٣٣٥ / ٣
- ١٠٧٣- حمد بن محمد بن أحمد بن المسيب اليمني المظفري، مختار الدين، بن الأمير شمس الدين ٤٤٠ / ٣
- ١١٢٩- خشيعه المكي الزباع ٤١ / ٤
- ١٤٠٧- صرغتمش بن عبد الله الناصري ٢٧٩ / ٤
- ١٩٦٧- عثمان بن قزل الأمير فخر الدين أبو الفتح الكامل ١٧٥ / ٥
- ٢٠١٣- عقبه بن نافع بن عبد قيس الفهري ٢٢٢ / ٥
- ١٠٧- محمد بن أسلم الناصري، الأمير، ناصر الدين، بن الأمير بهاء الدين ١١٩ / ٢
- ٣٦٤- محمد بن فرج المكي، القائد جمال الدين ٣٣٧ / ٢
- ٢٤١٤- المختار بن عوف الأزدي الإياضي، أبو حمزة، المعروف بالخارجي ٤٥ / ٦
- ٢٥٤٥- موسى بن رشيد العيساوي ١٣٦ / ٦
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١٩٣
- ٢٦٩٢- يحيى بن جياش بن أبي ثامر المبارك القاسمي ٢١٩ / ٦

## \*\*\* النواب

٧٤٥- أرغون بن عبد الله الناصرى، الأمير سيف الدين ١٧٧ / ٣

١٣١٧- الأمير سيف الدين سلار ٢٢٩ / ٤

٩٢٠- جوبان بن تدوان ٢٩١ / ٣

## \*\*\* المحتسبون

٨٠٨- أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبى العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب، الأموى المكى ٣ / ٣

٢١٠

١١٤- محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف الذورى الأصل الملقب بالجمال المصرى ١٢٤ / ٢

## \*\*\* النظار

١٨٦٧- عبد اللطيف بن محمد بن على بن سالم الزبيدى اليمنى القاضى سراج الدين ١١٤ / ٥

١٨٧٣- عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى بن مكى بن طراد الأنصارى الخزرجى المكى، يلقب شرف الدين ١٢٠ / ٥

٧٧- محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن صصرى الثعلبى، يلقب بالشرف، و يعرف بابن صصرى الدمشقى

٩٨ / ٢

١٩١- محمد بن صالح بن أحمد القاضى بدر الدين بن القاضى علم الدين الإسناى المصرى ناظر الأوقاف بالقاهرة ١٨١ / ٢

## \*\*\* النقباء

٦٣٦- أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن على بن إسماعيل بن على بن سليمان بن يعقوب بن إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى، أبو العباس، و أبو جعفر المكى البغدادى ٩٤ / ٣

١٠٤٦- الحسين بن محمد بن على بن الحسن بن على بن عبد الوهاب، الملقب نور الهدى، أبو طالب الزينبى ٣ / ٣٢٧

١٨٤٣- عبد القاهر بن عبد السلام بن على الهاشمى، الشريف أبو الفضل العباسى ١٠٢ / ٥

## \*\*\* الولاة

١١٩٩- ريحان بن عبد الله الحبشى، المعروف بالعينى المكى ١١٣ / ٤

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ١٩٤

٩٨- محمد بن إسماعيل بن مخلب ١١٣ / ٢

## \*\*\* شيوخ الحرم

٥٢٠- أحمد بن أسد بن أحمد بن باذل الكوجى ١٠ / ٣

٦٢٥- أحمد بن محمد بن زكريا النشوى، أبو العباس ٨٧ / ٣

١٢٦٦- سعد بن على بن محمد بن على بن الحسين الحافظ الزاهد أبو القاسم الزنجانى ١٨٧ / ٤

- ١٦٩٨- عبد الجبار بن إبراهيم بن أبي عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة العبدى، أبو نصر الأصبهاني ٣ / ٥
- ١٨١٣- عبد السلام بن محمد بن أبي موسى المخزومي أبو القاسم الصوفى ٧٤ / ٥
- ١٤٨٦- عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعى اليمنى ٣١٩ / ٤
- ١٨٩٦- عبد الملك الطبرى الزاهد ١٣٣ / ٥
- ١٩٢١- عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عفير بن السماك الأنصارى الحافظ أبو ذر الهروى المكى ١٤٦ / ٥
- ٢١٤- محمد بن أبي بكر عبد الله بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن فارس بن أبي عبد الله العسقلانى المكى، رضى الدين أبو عبد الله، المعروف بابن خليل الشافعى ٢٠٧ / ٢
- ٦٨- محمد بن أحمد الخلاوى، أبو بشير ٩٣ / ٢
- ١٥- محمد بن أحمد بن الحسن السجوى، أبو عبد الله المكى و يعرف: بجوبكار ١١ / ٢
- ٨٦- محمد بن إبراهيم بن المنذر، شيخ الحرم الشريف، أبو بكر النيسابورى ١٠٦ / ٢
- ٢٢٨- محمد بن عبد الله بن أبي الفضل بن أبي علي بن عبد الكريم الطائى، ظهير الدين أبو عبد الله بن منعه البغدادى الزعفرانى ٢ / ٢١٨
- ٢٥٢٨- منصور بن أبي الفضل محمد بن أبي علي عبد بن عبد الكريم الطائى الزعفرانى البغدادى، عفيف الدين أبو المظفر، المعروف بابن منعه ١٢٨ / ٦
- ٢٥٤٣- موسى بن حسن بن موسى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي الشيبانى الطبرى المكى، يلقب بالرضى ١٣٥ / ٦
- ٢٧١٩- يحيى بن ياقوت بن عبد الله الحرمدى البغدادى ٢٦٢

## \*\*\* الأئمة \*\*\*

- ٦١٤- أحمد بن أبي اليمن محمد بن أحمد بن إبراهيم الطبرى المكى، يلقب بالشهاب ٧٦ / ٣
- ٥٢١- أحمد بن إقبال القزوينى، المكى، أبو العباس ١٠ / ٣
- ٥٣٨- أحمد بن الحسين البردعى الفقيه أبو سعيد الحنفى ٢٠ / ٣
- ٥٧٢- أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المعقلى الهروى، أبو محمد ٤٦ / ٣
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٩٥
- ٥٩٣- أحمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم العقيلى، شهاب الدين بن إمام المالكية القاضى نور الدين النويرى المكى المالكى ٦٣ / ٣
- ٦٠٧- أحمد بن علي بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفتح السجوى، يكنى أبا العباس، و يلقب بالشهاب الحنفى المكى ٧١ / ٣
- ٦٤٦- أحمد بن محمد بن القاسم الجرمى أبو العباس ١٠٢ / ٣
- ٦٤٣- أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون التوزرى الأصل، يلقب شهاب الدين، بن الإمام ضياء الدين، بن الإمام تقى الدين، أبى البركات القسطلانى المكى ١٠١ / ٣
- ٧١٩- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، الشيخ رضى الدين الطبرى، يكنى أبا أحمد، و يقال أبو إسحاق، المكى الشافعى ١٥١ / ٣
- ٩١٤- جميل الحبيبي القيروانى ٢٨٩ / ٣
- ١٠٠٦- الحسن بن علي بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفتح السجوى المكى الحنفى، يلقب بالبدر ٤٠١ / ٣



١٠١٧- الحسن بن محمد بن علي بن الجزائري ٣/ ٤١١

١١٣٩- خليفة بن محمود الكيلاني، يلقب نجم الدين ٤/ ٤٤

١١٤١- خليل بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبد الله القسطلاني المكي المالكي ٤/ ٤٦

١١٦٨- ذو النون، يونس بن يحيى بن أبي الحسن بن أبي البركات بن أحمد بن عبد الله القصار البغدادي الهاشمي الفقيه ٤/ ٧٦

١١٩٢- رزين بن معاوية بن عمار العبدري الأندلسي السرقسطي، أبو الحسن إمام المالكية بالحرم ٤/ ٩٦

١٢٠٠- زاهر بن رستم بن أبي الرجاء بن محمد الأصبهاني الأصل البغدادي المولد، مكين الدين أبو شجاع ٤/ ١١٤

١٢٧٢- سعيد بن أحمد الأنصاري الحنفي ٤/ ١٩٦

١٣٣١- سليمان بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن سليمان بن فارس بن أبي عبد الله الكناني العسقلاني المكي الشافعي، يكنى أبا

الربيع، و يلقب نجم الدين ٤/ ٢٣٥

١٣٣٤- سليمان بن شاذي بن عبد الله الأزجي، أبو الربيع ٤/ ٢٣٧

١٤٦٩- العباس بن الحسين بن العباس العباسي الطبري، نجيب الدين أبو الفضل ٤/ ٣١٢

١٧٦٥- عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد العزيز العقيلي النويري المكي المالكي، يلقب بالبهاء ٥/ ٤٦

١٧٧٩- عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن محمد التوزري القسطلاني المكي، يلقب بالبهاء بن الضياء المالكي ٥/ ٥٥

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٩٦

١٨٦٣- عبد اللطيف بن أبي المكارم أحمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسن الفاسي المكي، يلقب بالسراج

إمام الحنابلة، أخو الشريف أبي الفتح ٥/ ١١٢

١٨٦٨- عبد اللطيف بن موسى بن عميرة بن موسى المخزومي المكي، المعروف بالبيناي، يلقب بالسراج ٥/ ١١٤

١٥٨٧- عبد الله بن علي بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفتح بن عمر بن علي بن أحمد بن محمد السجزي ٤/ ٣٨٩

١٥٩١- عبد الله بن عمر بن علي بن خلف القيرواني المقرئ، أبو محمد، المعروف بابن العرجاء ٤/ ٣٩١

١٦٠٦- عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز ٤/ ٤٠٢

١٦٢٥- عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن مجد الدين، أبو الطبري المكي الشافعي ٤/ ٤٢٢

١٨٩٣- عبد الملك بن أبي مسلم الهاوندي ٥/ ١٣٣

١٦٣٠- عبد الله بن محمد بن أبي المكارم، نجم الدين الحموي ٤/ ٤٢٨

١٩٧٥- عثمان بن موسى بن عبد الله بن عبد الرحيم الطائي الإربلي أصلاً، الإمام أبو عمرو موفق الدين الآمدي مولداً، الحنبلي ٥/ ١٨٣

٢٠٤٤- علي بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، تقى الدين أبو الحسن الطبري المكي ٥/ ٢٤٣

٢٠٣٣- علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن، المعروف بالشهيد الناطق، بن القاسم بن عبد الله العقيلي الهاشمي،

القاضي نور الدين أبو الحسن النويري ٥/ ٢٣٦

٢١٢٤- علي بن الحسن البلخي الزاهد، برهان الدين أبو الحسن الحنفي ٥/ ٣٠٩

٢٠٥٢- علي بن الحسن بن علي بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفتح بن علي السجزي المكي الملقب بالتاج الحنفي ٥/ ٢٤٧

٢٠٦٥- علي بن صالح بن أبي علي محمد بن يحيى بن إسماعيل العلوي الحسيني، أبو الحسن المكي البهنسي ٥/ ٢٦٢

٢٠٨٠- علي بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسن الفاسي المكي، يلقب نور الدين ٥/ ٢٦٩

٢٠٧٦- علي بن عبد الله الصقلي ٥/ ٢٦٧

٢٠٦٩- علي بن عبد الله بن حمود الفاسي، أبو الحسن المكناسي ٥/ ٢٦٥

- ٢١٤٣- علي بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفتح السجزي المكي، يلقب بالنجاح الحنفي ٣٢٠ / ٥
- ٢١٧٤- عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الضياء محمد بن عمر القسطلاني المكي المالكي، ابن أخي الشيخ خليل المالكي ٣٤٣ / ٥
- ٢١٩٢- عمر بن محمد بن أبي بكر بن ناصر بن أحمد العبدري الشيبني الحنفي المكي، يلقب بالسراج ٣٧٠ / ٥
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٩٧
- ٢١٩٥- عمر بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون التوزري الإمام أبو البركات القسطلاني المكي ٣٧١ / ٥
- ٢١٩٦- عمر بن محمد بن مفرج القابسي ٣٧٣ / ٥
- ٢٣٩٨- مبارك بن علي بن الحسين بن عبد الله بن محمد البغدادي، أبو محمد، المعروف بابن الطباخ الحنبلي ٢٤ / ٦
- ٤٠٧- محمد بن أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد ابن عبد الرحمن الحسن بن الفاسي المكي المالكي يكنى أبا البركات و يلقب بالجمال ٣٧٥ / ٢
- ١٢١- محمد بن أبي بكر بن أبي الحسن الطوسي ١٢٩ / ٢
- ١١٠- محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عمر بن عبد الله الذوالي، اليمنى الزبيدي، الشيخ جمال الدين، أبو عبد الله المعروف بالزوكي ١٢١ / ٢
- ١٤- محمد بن أحمد بن الحسن بن عتبة بن إبراهيم بن أبي خدش بن عتبة بن أبي لهب القرشي الهاشمي ١٠ / ٢
- ٢- محمد بن أحمد بن الرضى إبراهيم بن محمد الطبرى المكي ٣ / ٢
- ١- محمد بن أحمد بن الرضى بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم ٣ / ٢
- ١٠٠- محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن زيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي، الإمام، البحر، المجتهد، أبو عبد الله، الشافعي، المكي ١١٥ / ٢
- ١٤٩- محمد بن الحسن، الناصح، الحنفي، الطبرى، يكنى أبا جعفر، و يلقب ركن الدين ١٦٣ / ٢
- ٤٠٤- محمد بن المحب محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصفى أحمد بن محمد بن إبراهيم الطبرى المكي، يلقب بالجمال ٢ / ٣٦٤
- ٢٦٥- محمد بن عبد الرحمن بن محمد الهاشمي، أبو عبد الله الصقلى ٢ / ٢٤٤
- ٢٠٩- محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طلحة، البرمكى الهروى أبو عبد الله، و يقال: أبو الفتح الحنبلي ٢ / ٢٠١
- ٢٢٧- محمد بن عبد الله بن الفتوح بن محمد المكناسى المحاصر جمال الدين أبو عبد الله ٢ / ٢١٧
- ٢٣٨- محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف العبدري، أو عبد الله المكي، المعروف بغساني ٢ / ٢٢٨
- ٢٩٧- محمد بن عثمان بن موسى بن عبد الله الآمدى، ثم المكي القاضى جمال الدين الحنبلي ٢ / ٢٥٩
- ٣٤١- محمد بن عمر بن عثمان بن عبد العزيز بن طاهر البخارى، أبو بكر، و أبو الفضل الحنفي، إمام الحنفية بالحرم الشريف، الملقب كاك ٢ / ٣١٧
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٩٨
- ٣٥٢- محمد بن عيسى بن سالم بن علي بن محمد الأنزدي الدوسى اليمنى الشريشى منشأ، ثم المكي الدار، الفقيه الإمام مفتى الحرمين، المفتى جمال الدين أبو أحمد، المعروف بابن خشيش الشافعي ٢ / ٣٣٠
- ٣٦٢- محمد بن فتح الله الطائفي ٢ / ٣٣٥
- ٣٧٨- محمد بن كمال بن علي بن أبي بكر، الهندي الدهلوى، شمس الدين الحنفي ٢ / ٣٤٤
- ٣٨٠- محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم ابن أبي بكر الطبرى، المكي،

الإمام رضى الدين أبو السعادات بن الإمام محب الدين أبي البركات الشافعى ٣٤٥ / ٢

٣٨٣- محمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن عتبة بن إبراهيم بن أبي خدّاش بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى ٣٤٦ / ٢

٣٩٤- محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المخزومى، أبو الخير بن أبي السعود، يلقب بالقطب ٢ / ٢  
٣٥٨

٤١٣- محمد بن محمد بن عثمان بن موسى بن عبد الله، يلقب الدين بن القاضى الإمام جمال الدين بن الإمام موفق الدين الآمدى  
المكى ٣٧٨ / ٢

٤١٨- محمد بن محمد بن عمر الهندى، الكابلى الحنفى ٣٨٠ / ٢

٤٣٨- محمد بن محمد بن محمد بن على بن إبراهيم بن حريث العبدري السبتي ٣٩٠ / ٢

٤٤٨- محمد بن محمود بن محمود بن محمد بن عمر بن فخر الدين بن بون شيخ بن الشيخ طاهر ابن عمر الخوارزمى، الشيخ شمس  
الدين، المعروف بالمعيد الحنفى ٣٩٩ / ٢

٤٨٧- محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن محمد بن المعالى الشيبانى الطبرى المكى، يلقب  
بالجمال، و يعرف باين زبرق ٢ / ٢ ٤٢٥

٤٩٣- محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن المغيرة الأزدي المهلبى، جمال الدين  
أبو بكر، و يقال: أبو المكارم بن أبي أحمد، الشهير بابن مسدى، و يقال: ابن مسد الأندلسى الغرناطى ٢ / ٢ ٤٣٣

٢٥٢٥- منصور بن حمزة بن عبد الله المحاصى، أبو على المكناسى ١٢٧ / ٦

٢٥٩٣- نصر بن محمد بن على بن أبي الفرج بن على بن أبي الفرج الهمدانى النهاوندى، ثم البغدادى، برهان الدين أبو الفتوح بن  
أبي الفرج المعروف بالحصرى ١٥٦ / ٦

٢٧٧٠- يوسف بن أبي بكر يحيى بن أبي الفتح بن عمر السجزي، و يقال السجستانى المكى الحنفى، جمال الدين بن الإمام نجيب  
الدين ١ / ٦ ٢٥٠

### \*\*\* الحجة \*\*\*

٥٤٥- أحمد بن ديلم بن محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن ديلم بن محمد الشيبى الحجبى، مجد الدين أبو العباس المكى ٣ / ٣ ٢٣  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ١٩٩

٥٨٥- أحمد بن عبد الملك الشيبى، من بنى شيبه، أبو زرارة الحجبى ٣ / ٣ ٥٢

٦٠١- أحمد بن على بن أبي راجح محمد بن إدريس العبدري الشيبى، الحجبى المكى، يكنى أبا المكارم ٣ / ٣ ٦٧

٦٠٦- أحمد بن على بن محمد الشيبى، الحجبى، المكى، المعروف بالعراقى ٣ / ٣ ٧١

٦٧٥- أحمد بن يوسف بن أحمد بن صالح بن عبد الرحمن الحجبى أبو الفضل الشيبى المكى ٣ / ٣ ١٢٢

٧٤٢- إدريس بن غانم بن مفرج العبدري الشيبى، أبو غانم المكى ٣ / ٣ ١٧٥

٧٧٦- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن ديلم بن محمد بن شيوخ الشيبى الحجبى ٣ / ٣ ١٩٢

١٣٤٠- سليمان بن محمد بن يحيى بن محمد بن عبيد بن حمزة بن بركات الشيبى الحجبى ٤ / ٤ ٢٤١

١٧٣٧- عبد الرحمن بن شيبه بن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة - و قيل: شيبه بن عثمان بن أبي طلحة - العبدري المكى ٥ / ٥ ٢٣

١٧٩٩- عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن صالح بن عبد الرحمن الشيبى المكى، يلقب بالوجيه ٥ / ٥ ٦٣

٢١٠٣- على بن أبي راجح محمد بن يوسف بن إدريس بن غانم بن مفرج العبدري الشيبى ٥ / ٥ ٢٩٤

٢٠٤٧- على بن بحير بن على بن ديلم العبدري الشيبى ٥/ ٢٤٥

٢١٠٢- على بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن ناصر العبدري الشيبى الحجى المكى الشافعى، الشيخ نور الدين ٥/ ٢٩٣

٢١٣٩- على بن يحيى بن محمد بن يحيى بن عبيد بن حمزة بن بركات الشيبى ٥/ ٣١٩

٢٣٠٢- غانم بن يوسف بن إدريس بن غانم بن مفرج بن محمد بن عيسى بن محمد بن عبيد بن حمزة بن بركات بن عبد الله بن شيبه

بن شيبه بن شيبه بن شعيب بن وهب بن عثمان بن طلحة بن أبى طلحة عبيد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصى بن

كلاب ابن مرة العبدري الشيبى ٥/ ٤٤٤

١٢٠- محمد بن أبى بكر بن ناصر بن أحمد العبدري، الشيبى، المكى، يلقب بالجمال ٢/ ١٢٨

١٠٢- محمد بن إدريس بن غانم بن مفرح العبدري، الشيبى، المكى، المعروف بأبى راجح ٢/ ١١٧

٩٦- محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن الشيبى ٢/ ١١٢

٣٢٣- محمد بن على بن أبى راجح بن محمد بن إدريس العبدري، الشيبى الحجى المكى، جمال الدين بن نور الدين ٢/ ٣٠٠

٣٦١- محمد بن غانم بن يوسف بن إدريس بن غانم بن مفرح الشيبى الحجى المكى ٢/ ٣٣٥

٢٤٦٦- مصعب بن شيبه بن جبير بن شيبه بن عثمان بن أبى طلحة القرشى ٦/ ٧٨

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٢٠٠

٢٧٠٢- يحيى بن عبد الرحمن بن بركات الشيبى العبدري ٦/ ٢٢٣

٢٧٠٧- يحيى بن على بن بحير بن محمد بن أحمد القرشى العبدري الحجى ٦/ ٢٢٦

٢٧٧٤- يوسف بن أبى راجح محمد بن إدريس بن غانم بن مفرح العبدري الشيبى المكى ٦/ ٢٥٢

٢٧٨٤- يوسف بن أبى راجح محمد بن إدريس بن مفرح العبدري الشيبى المكى ٦/ ٢٥٥

### \*\*\* المفسرون

٢٢٩٦- عيسى بن ميمون المكى، أبو موسى الحرشى ٥/ ٤٤١

٢٣٤- محمد بن عبد الله بن محمد الأندلسى، أبو عبد الله، العلامة المفسر، شرف الدين، المعروف بابن أبى الفضل المرسى السلمى

٢٢٢/٢

### \*\*\* القضاة

٥٢٤- أحمد بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم، القاضى محبى الدين، أبو جعفر الطبرى المكى الشافعى ٣/ ١٢

٥٤١- أحمد بن حمدويه بن موسى النيسابورى، أبو حامد، المؤذن القاضى الزاهد ٣/ ٢٢

٥٤٦- أحمد بن راشد الينبىعى الزيدى ٣/ ٢٤

٥٥١- أحمد بن سالم بن حسن الجدى، شهاب الدين، المعروف بابن أبى العيون ٣/ ٢٥

٥٦٢- أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المخزومى، شهاب الدين أبو العباس المكى ٣/ ٣٢

٥٨٠- أحمد بن عبد الرحمن بن على بن الحسين الشيبانى الطبرى ٣/ ٤٩

٥٦٦- أحمد بن عبد الله بن بدر بن مفرج بن بدر بن عثمان بن جابر العامرى، الشيخ شهاب الدين الغزى الدمشقى الشافعى ٣/ ٣٤

٥٨٧- أحمد بن الواحد بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن فارس الكنانى العسقلانى المكى، القاضى بهاء الدين أبو حامد ٣/ ٥٣

٦٠٥- أحمد بن على بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى، السيد الشريف القاضى شهاب الدين أبو العباس بن السيد نور

- الدين بن السيد القدوة أبي عبيد الله الفاسي ٦٩ / ٣
- ٦١٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن العقيلي، محب الدين النويري المكي الشافعي، يكنى أبا البركات ٧٩ / ٣
- ٦٣٢- أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين النيسابوري ٩٣ / ٣
- ٦٢٨- أحمد بن محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المخزومي المكي الشافعي، محب الدين أبو العباس بن قاضي مكه و خطيبها و مفتيها جمال الدين أبي حامد بن عفيف الدين ٨٩ / ٣
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٢٠١
- ٦٦٤- أحمد بن مطرف بن سوار البستي ١١٥ / ٣
- ٦٨٥- إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الموسوي، أبو جعفر المكي ١٢٩ / ٣
- ٧١٠- إبراهيم بن علي بن الحسين الشيباني، أبو إسحاق الطبري المكي ١٤٧ / ٣
- ٧٥٣- إسحاق بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، القاضي فخر الدين أبو يوسف الطبري المكي الشافعي ١٨٣ / ٣
- ١٠٢٢- الحسن بن موسى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي الشيباني الطبري، أبو علي شهاب الدين ٤١٣ / ٣
- ١٠٣٥- الحسين بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي الشيباني الطبري، شرف الدين أبو البركات ٤١٩ / ٣
- ١١٣٢- الخضر بن عبد الواحد بن علي بن الخضر، تاج الدين أبو القاسم، المعروف بابن السابق الشافعي ٤٢ / ٤
- ١٢٠١- الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي الزبيري المدني، يكنى أبا عبد الله بن أبي بكر ١١٥ / ٤
- ١٣١٦- سلطان بن عيسى بن موسى بن يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي، القاضي بهاء الدين، أبو المحامد الشيباني الطبري المكي ٢٢٩ / ٤
- ١٣٣٠- سليمان بن حرب بن بجيد الأزدي الواشحي، أبو أيوب البصري ٢٣٤ / ٤
- ١٤٢٥- طارق بن عمرو الأموي المكي ٢٩٠ / ٤
- ١٤٣٠- طاهر بن بشير ٢٩٣ / ٤
- ١٤٣١- طاهر بن محمد بن طاهر بن سعيد، الفقيه أبو المظفر البروجردي ٢٩٣ / ٤
- ١٤٦٧- عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشي الأسدي المدني ٣١١ / ٤
- ١٧٥٤- عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن حسان بن أسعد بن محمد بن موسى العمراني نسبا، المكي المولد و الدار، يلقب بالهباء ٥ / ٥
- ٣٨
- ١٧٦٧- عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن شيبه بن إياد بن عمرو ابن العلاء ٤٧ / ٥
- ١٧٩٣- عبد الرحمن بن هارون بن عبد الله بن محمد بن كثير بن معن عبد الرحمن بن عوف الزهري ٥ / ٥
- ١٧٩٥- عبد الرحمن بن يزيد بن محمد بن حنظله بن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي ٥ / ٥
- ١٨٠٧- عبد الرحيم بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسين بن علي الشيباني الطبري، مجد الدين ٥ / ٥
- ١٨٢٠- عبد العزيز بن أحمد القاضي عز الدين، المعروف بابن سليم المحلي الشافعي ٨٣ / ٥
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٢٠٢
- ١٨٣٦- عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنظب بن الحارث بن عبيد بن عمر ابن مخزوم المخزومي ٩٦ / ٥

- ١٨٣٠- عبد العزيز بن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن الشهيد الناطق، القاضي عز الدين أبو المعالي بن القاضي نور الدين العقيلي النويري المكي الشافعي ٩٠ / ٥
- ١٨٣٤- عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر الكناني ٩٣ / ٥
- ١٨٥٦- عبد الكريم بن محمد الجرجاني أبو محمد ١٠٦ / ٥
- ١٨٦٠- عبد الكريم بن يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي، كمال الدين أبو محمد، و أبو المحامد، بن قاضي مكة أبي المعالي الشيباني الطبري المكي الشافعي ١٠٨ / ٥
- ١٦٤٨- عبد الله بن المؤمل المخزومي العابدی المكي ٤٣٧ / ٤
- ١٥٤٣- عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد الله الشيباني ٣٦٢ / ٤
- ١٥٩٣- عبد الله بن عمرو بن أبي جرادة العديمي الحنفي، يلقب جمال الدين ٣٩٤ / ٤
- ١٦٦٢- عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين، الشيباني الطبري، القاضي جمال الدين، أبو محمد، بن القاضي أبي المعالي ٤٤١ / ٤
- ١٨٩٢- عبد الملك بن أبي مسلم بن أبي نصر النهاوندي ١٣٣ / ٥
- ١٦٩٠- عبيد الله بن محمد بن صفوان بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي بن خلف القرشي الجمحي المكي القاضي ٤٥٣ / ٤
- ١٦٩١- عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب ٤٥٣ / ٤
- ١٩٤٨- عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم بن عدی بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي التوفلي المكي ١٦٤ / ٥
- ١٩٦٥- عثمان بن قيس بن طلحة بن العاص بن قيس السهمي ١٧٤ / ٥
- ٢٠٥٦- علي بن الحسين بن علي بن الحسين الشيباني الطبري، أبو الحسن ٢٤٩ / ٥
- ٢١٣١- علي بن المفرج بن عبد الرحمن الصقلی ٣١٦ / ٥
- ٢١٣٦- علي بن النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيون القاضي، أبو الحسن بن أبي حنيفة ٣١٧ / ٥
- ٢١٦٠- عمر بن الحسن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب العباسي ٣٢٧ / ٥
- ٢٢٥٣- عمران بن ثابت بن خالد بن سليمان بن عمر القرشي الفهري، القاضي بهاء الدين، أبو محمد المكي ٤٠٩ / ٥
- ٢٢١٣- عمرو بن حسن الجمحي المكي ٣٧٩ / ٥
- ٢٢٤٦- عمرو بن محمد بن يحيى بن عمرو بن خالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، رضى الله عنه، الأموي ٤٠٨ / ٥
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢٠٣
- ٢٢٩٢- عيسى بن محمد بن عبد الله المليساوي، و يعرف بابن مكينة اليمنى الأصل، الطائفي المولد و الدار المالكي ٤٣٧ / ٥
- ٢٢٩٤- عيسى بن موسى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي القاضي عفيف الدين، أبو موسى الشيباني الطبري المكي ٤٤٠ / ٥
- ٦٤- محمد بن أحمد بن أبي نصر الشيخ شمس الدين، المعروف بالدباهي، البغدادي ٩٠ / ٢
- ٢٩- محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الله، الهاشمي، العقيلي ١٨ / ٢
- ٢٣- محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، جمال الدين بن الشيخ محب الدين الطبري المكي الشافعي، يكنى أبا عبد الله، و أبا محمد، و أبا أحمد ١٣ / ٢
- ٣٨- محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن بن سعيد بن أحمد بن

- عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن حمود بن ميمون بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن إدريس بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٢ / ٤٤
- ٥٠- محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدومي ٢ / ٨٣
- ٤٧- محمد بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن القرشي العقيلي، قاضي مكة، وخطيبها عز الدين أبو المفاخر بن قاضي الحرمين وخطيبهما محب الدين أبي البركات بن قاضي مكة كمال الدين أبي الفضل النويري، المكي الشافعي ٢ / ٧٧
- ٤٤- محمد بن أحمد قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر العمري ٢ / ٧٣
- ٧٨- محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الدمشقي القاضي أمين الدين، المعروف بابن الشماع ٢ / ٩٩
- ١٤٣- محمد بن الحسن بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك الأموي، قاضي الحرمين، أبو الحسن بن أبي الشوارب ٢ / ١٤٨
- ٤٧٣- محمد بن النعمان بن منصور بن أحمد بن القاضي أبي عبد الله بن أبي حنيفة ٢ / ٤١٧
- ١٢٧- محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي قاضي مكة، وخطيبها عماد الدين، ويقال: فخر الدين أبو جعفر، ويقال: أبو الحسن البغدادي ٢ / ١٣١
- ٢٦١- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خليف بن عيسى بن عساس بن بدر بن يوسف ابن علي بن عثمان الأنصاري الخزرجي، يكنى أبا حامد، ويعرف بابن المطرى المدني، يلقب بالرضي بن التقى بن الجمال ٢ / ٢٤٠
- ٢٦٩- محمد بن عبد الرحمن بن هشام بن يحيى بن هشام بن العاص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم القرشي المخزومي، و الملقب بالأوقص ٢ / ٢٤٨
- ٢٧٧- محمد بن عبد الكريم بن عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الرحمن النهاوندي، القاضي شمس الدين ٢ / ٢٥٢
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢٠٤
- ٢١٣- محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي، جمال الدين أبو حامد بن الشيخ عفيف الدين الشافعي ٢ / ٢٠٢
- ٢١٨- محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، القاضي صدر الدين أبو بكر المراغي ٢ / ٢١٢
- ٢٢٢- محمد بن عبد الله بن علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي، ثم المصري شمس الدين، أبو عبد الله بن الكمال أبي بكر بن قاضي القضاة أبي الحسن بن أبي المحاسن، المعروف بابن شاهد القيمة ٢ / ٢١٥
- ٢٢٦- محمد بن عبد الله بن عمرو بن محمد بن زياد بن إسماعيل بن عبد الله بن المطلب بن أبي وداعة القرشي السهمي، أبو عمرو ٢ / ٢١٧
- ٢٣٠- محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن قاسم، تقي الدين بن الشيخ عفيف الدين بن قاضي مكة تقي الدين، بن مفتي مكة شهاب الدين، الحرازي المكي ٢ / ٢٢٠
- ٢٩٥- محمد بن عثمان بن خالد بن عمر بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان الأموي، أبو مروان المدني ٢ / ٢٥٧
- ٣١٠- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين، ركن الدين أبو المظفر الشيباني الطبري المكي ٢ / ٢٧٠
- ٤١٩- محمد بن محمد بن أبي رعون المكي ٢ / ٣٨٠
- ٣٨٥- محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، نجم الدين أبو حامد بن القاضي جمال الدين بن الشيخ محب الدين الطبري المكي الشافعي ٢ / ٣٤٧
- ٣٩٥- محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المخزومي، المكي، كمال الدين أبو البركات بن أبي السعود



٣٥٨ / ٢

٤٦٨- محمد بن موسى القاضي ٢ / ٤١٤

٤٩٢- محمد بن يوسف بن علي بن محمود بن أبي المعالي، النزاري نسبا الصبري بلدا ٢ / ٤٣٣

٤٩٥- محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدى مولا هم، أبو عمر القاضي ٢ / ٤٣٨

٢٤٨١- معاوية بن صالح بن جدير الحضرمي، أبو عمرو الحمصي ٦ / ٩٨

٢٧٠٣- يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن محمد بن شيبه بن إياد بن عمرو بن العلاء، القاضي عز الدين أبو المعالي

الشيواني الطبري المكي ٦ / ٢٢٣

٢٧٠٤- يحيى بن عبد الرحمن بن هارون بن عبد الله بن محمد بن كثير بن معن بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري ٦ / ٢٢٤

٢٧١١- يحيى بن محمد بن أحمد بن فتوح بن نصر بن سليمان بن المرخل الأنصاري الأندلسي ٦ / ٢٢٨

\*\*\*

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢٠٥

## الخطباء

١٤٧٨- عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر، يلقب بالتقي بن المحب الطبري المكي ٤ / ٣١٧

٢٠٦٧- علي بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر، يلقب بالتاج، بن الخطيب تقي الدين، بن الشيخ محب الدين

الطبري المكي ٥ / ٢٦٣

٢١٨٠- عمر بن عبد المجيد بن عمر بن حسين القرشي العبدري، تقي الدين أبو حفص، المعروف بالميانشي ٥ / ٣٥٦

٢٠- محمد بن أحمد بن أبي سعيد المكي ٢ / ١٢

٣٩- محمد بن أحمد بن عمر الجعفري المريميني، الخطيب شرف الدين أبو بكر الحلبي ٢ / ٧١

٤٨- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز العقيلي الهاشمي، كمال الدين أبو الفضل بن قاضي الحرمين، و خطيبهما

محب الدين أبي البركات بن قاضي مكة كمال الدين أبي الفضل النويري، المكي الشافعي ٢ / ٨١

٢٣٥- محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي المكارم ضياء الدين أبو الغنائم بن نجم الدين أبي محمد الحموي المكي الشافعي ٢ / ٢٢٦

## \*\*\* المؤذنون

٥٥٢- أحمد بن سالم بن ياقوت المكي، أبو العباس ٣ / ٢٦

٦٠٤- أحمد بن علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي الكازروني، المكي، نجم الدين أبو المعالي ٣ / ٦٩

٧٢٢- إبراهيم بن محمد بن صديق بن إبراهيم بن يوسف الدمشقي، أبو إسحاق، الملقب بالبرهان، المعروف بابن صديق الصوفي ٣ / ١٥٧

١٥٧

٨٨٧- جعفر بن إدريس ٣ / ٢٧٢

١٠٣٦- حسين بن عبد المؤمن بن محمد بن ذاكر بن عبد المؤمن بن أبي المعالي، الكازروني، المكي ٣ / ٤١٩

١٠٥١- حسين بن يوسف بن يعقوب بن حسن بن إسماعيل الحصن كيفائي، المكي، بدر الدين المعروف بالحصني ٣ / ٤٢٩

١١٦٤- دهمش بن وهّاس بن عثور بن حازم بن وهّاس الحسنى السليمانى ٤ / ٧٢

١٢٣٧- السائب بن الأقرع الثقفي ٤ / ١٥٨



- ١٧٨٣- عبد الرحمن بن محمد بن أبي الطاهر محمد بن عبد الرحمن بن أبي الفتح العمري، المصرى الأصل، المكي المولد و الدار ٥ / ٥٧
- ١٨١٤- عبد السلام بن أبي المعالى بن أبي الخير بن ذاكر بن أحمد بن الحسن بن شهريار الكازرونى، أبو محمد المكي ٥ / ٧٤  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢٠٦
- ١٨١٠- عبد السلام بن عبد الله بن على بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالى الكازرونى المكي، عز الدين ٥ / ٧٢
- ١٨١٩- عبد العزيز بن أحمد بن سالم بن ياقوت المكي ٥ / ٨٢
- ١٨٥٨- عبد الكريم بن أبي المخارق، قيل اسمه قيس، وقيل طارق البصرى، أبو أمية ٥ / ١٠٧
- ١٨٦٥- عبد اللطيف بن محمد بن حسين بن عبد المؤمن الكازرونى المكي ٥ / ١١٣
- ١٥٨٤- عبد الله بن على بن عبد الله بن على بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالى الكازرونى الأصل، المكي المولد و الدار،  
يلقب بهاء الدين ٤ / ٣٨٧
- ١٩٥٩- عثمان بن عبد الملك المكي ٥ / ١٧٠
- ٢٠٧١- على بن عبد الله بن على بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالى الكازرونى، أبو الحسن المكي، الملقب نور الدين ٥ / ٢٦٦
- ٢١١٠- على بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالى بن أبي الخير بن ذاكر بن أحمد بن الحسن بن شهريار الكازرونى الأصل،  
المكي، يلقب بالتاج ٥ / ٢٩٧
- ٢٢٢٠- عمرو بن زائدة، ويقال عمرو بن قيس بن زائدة، وقيل زياد بن الأصم، والأصم هو جندب بن هرم بن رواحة بن حجر بن  
عبد بن معيص بن عامر بن لؤي القرشي العامري المعروف بابن أم مكتوم ٥ / ٣٨٣
- ٤٠٥- محمد بن أبي الطاهر بن عبد الرحمن بن أبي الفتح العمري، صدر الدين بن تاج الدين ٢ / ٣٦٥
- ١٧- محمد بن أحمد بن سالم بن ياقوت المكي ٢ / ١١
- ١٩- محمد بن أحمد بن سعيد بن فرقد أبو عمرو المخزومي ٢ / ١٢
- ٩١- محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين، الإمام، أبو ربيعة، الربيعي، المكي ٢ / ١١٠
- ١٥٢- محمد بن حسين بن عبد المؤمن بن محمد بن ذاكر بن عبد المؤمن بن أبي المعالى بن أبي الخير بن ذاكر بن أحمد بن الحسين  
بن شهريار الكازرونى المكي، جمال الدين ٢ / ١٦٥
- ٢٥٩- محمد بن عبد الرحمن بن أبي الفتح، كمال الدين أبو الطاهر العمري المصرى ٢ / ٢٣٩
- ٢٦٠- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خليف الأنصارى الخزرجي المدني، يلقب بالشمس بن التقى بن الجمال المطرى  
٢ / ٢٣٩
- ٢٧١- محمد بن عبد السلام بن أبي المعالى بن أبي الخير ذاكر بن أحمد بن الحسن بن شهريار الكازرونى، أبو عبد الله المكي، يلقب  
بالجلال ٢ / ٢٥٠
- ٢٢١- محمد بن عبد الله بن على بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالى بن أبي الخير الكازرونى، المكي، جمال الدين ٢ / ٢١٤
- ٣٠٢- محمد بن عرفه بن محمد الأصبهانى المكي ٢ / ٢٦٢

\*\*\*

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢٠٧

٩٩٣- الحسن بن عبد الأحد بن عبد الرحمن بن محمد الرّسغنى، بدر الدين الحنبلى ٣/ ٣٤٧

١٧٥١- عبد الرحمن بن عبد الله الجبرتى، أبو محمد، و أبو عبد الله ٥/ ٣٧

١٩٠٠- عبد المؤمن بن عبد الدائم بن على السمنودى- و يقال: له مؤمن ٥/ ١٣٥

٢٥٦٥- مؤمن بن محمد بن الموفق ذاكر بن عبد المؤمن الكازرونى المكى ٦/ ١٤٥

١١٩- محمد بن أبى بكر بن مسعود بن يحيى اليمنى، المعروف: بالحيشى ٢/ ١٢٨

٩٤- محمد بن إسماعيل بن حسين بن عبد الله، الشيرازى الأصل، المكى المولد و الدار ٢/ ١١١

٤٢٧- محمد بن محمد بن ميمون الجزائرى، أبو عبد الله، المعروف بابن الفخار ٢/ ٣٨٤

٢٧٨٠- يوسف بن على بن سليمان القروى ٦/ ٢٥٣

٢٧٨٢- يوسف بن عيسى بن عياش التجيبى الأندلسى المالكى ٦/ ٢٥٤

٢٧٨٦- يوسف بن محمد بن محمد بن محمد بن عمران الطنجى ٦/ ٢٥٧

٢٧٩٤- يوسف بن نصير بن عبد الله المصرى ٦/ ٢٥٩

### \*\*\* المدرسون

٧٢٥- إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن أبى المجد اللخمي المصرى، الشيخ جمال الدين، المعروف بالأميوطى الشافعى

٣/ ١٦٢

٨٥٠- بشير بن حامد بن سليمان بن يوسف بن عبد الله بن الحسين بن زيد بن الحسن بن إسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر بن

إبراهيم بن محمد بن على الزينبى بن عبد الله الجواد بن جعفر الطيار بن أبى طالب القرشى الهاشمى الجعفرى، نجم الدين أبو النعمان

بن أبى بكر التبريزى البغدادى الشافعى ٣/ ٢٤٠

٨٦٠- تمام بن على بن عبد الكافى بن على بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام بن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن على بن

مسوار بن سوار بن سليم بن أسلم الخزرجى، الشيخ بهاء الدين بن الشيخ تقى الدين السبكى الشافعى، يكنى أبا حامد، و يسمى أيضا

أحمد ٣/ ٢٤٨

١٠٠٥- الحسن بن على بن محمود بن على التهاندى، الإمام نجيب الدين الحنفى ٣/ ٤٠١

١٤٠٦- صديق بن يوسف بن قريش، الفقيه أبو الوفاء الحنفى ٤/ ٢٧٩

٢٠٣٥- على بن أحمد بن على بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون القيسى تاج الدين، أبو الحسن، بن الشيخ أبى

العباس القسطلانى المصرى المكى المالكى ٥/ ٢٣٨

٤٢- محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن العمري، أبو الفضل، المعروف: بابن الحرازى، المكى الشافعى ٢/ ٧٣

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٢٠٨

٥٩- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر نجم الدين بن القاضى شهاب الدين أبى

الفضل بن القاضى نجم الدين بن القاضى جمال الدين بن الشيخ محب الدين الطبرى المكى ٢/ ٨٦

٢٦٨- محمد بن عبد الرحمن بن أبى الخير بن أبى عبد الله محمد بن عبد الرحمن، الحسنى الفاسى المكى المالكى، الشريف القاضى

رضى الدين أبو حامد ٢/ ٢٤٦

٣٨٦- محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطى الأنصارى الخزرجى المكى، يلقب قطب الدين، و يعرف بابن

الصفى ٢/ ٣٥٢

- ٣٩٧- محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن علي الصغاني، العلامة ضياء الدين الهندي الحنفي ٢ / ٣٦١  
 ٤٦١- محمد بن مفلح بن أحمد العجيبى ٢ / ٤٠٦  
 ٢٧٧١- يوسف بن الحسن بن علي بن يوسف بن أبي بكر السجزي المكي الحنفي، يلقب بالجمال ابن البدر بن التاج ٦ / ٢٥١

### \*\*\* الكتاب و المؤلفون و المؤرخون

- ٥٣٠- أحمد بن الجوبان الدمشقي، شهاب الدين المعروف بالذهبي ٣ / ١٥  
 ٥٧١- أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، شيخ الحجاز، محب الدين الطبري المكي الشافعي، يكنى أبا جعفر، و أبا العباس ٣ / ٣٨  
 ٥٩٦- أحمد بن علي بن أبي بكر بن عيسى بن محمد بن زياد العبدري، الشيخ الجليل أبو العباس الميورقي ٣ / ٦٥  
 ٦٤٢- أحمد بن محمد بن عماد الدمنهوري ٣ / ١٠١  
 ٦٧٠- أحمد بن موسى بن علي المكي، شهاب الدين، المعروف بابن الوكيل الشافعي، يكنى أبا العباس ٣ / ١١٨  
 ٩٦٩- حرمي بن أبي العلاء المكي الشروطي، و هو أحمد بن محمد بن أبي حميضة ٣ / ٣٣٣  
 ١٣٤٦- سليم بن مسلم المكي ٤ / ٢٤٣  
 ١٧٠٢- عبد الحق بن إبراهيم بن محمد بن نصر بن محمد بن نصر المرسى الرقوتي ٥ / ٥  
 ١٨٣٧- عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز بن مسلم بن ميمون الكنانى المكي ٥ / ٩٩  
 ١٤٧٥- عبد الله بن أحمد بن حسين بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أبي العباس أحمد بن علي القيسى القسطلانى المكي، يلقب بالعفيف، و يعرف بابن الزين ٤ / ٣١٥  
 ١٥١٦- عبد الله بن خلف الخزاعي، أبو الطلحات ٤ / ٣٤٠  
 ١٥٧١- عبد الله بن عبد الملك بن الشيخ أبي محمد عبد الله بن محمد بن محمد البكرى التونسى الأصل، الإسكندرى المولد، المكي الدار، المعروف بالمرجاني ٤ / ٣٨١  
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٢٠٩  
 ١٦١٣- عبد الله بن محمد بن إسحاق بن العباس، مسند مكة، أبو محمد الفاكهي ٤ / ٤٠٦  
 ١٩٧٩- عثمان الشحرى الناسخ ٥ / ١٨٨  
 ٢٠٦٨- علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمداني الصوفى ٥ / ٢٦٤  
 ٢١٢٧- علي بن مسعود بن أحمد بن علي المكي، المعروف بالأزرق ٥ / ٣١٤  
 ٢١٣٣- علي بن موسى بن عيسى بن عمران المكي، المعروف بالنور المزرق ٥ / ٣١٦  
 ١٦- محمد بن أحمد بن الحسن بن الزين محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد القسطلانى المكي، الحنفي، يلقب بالجمال ٢ / ١١  
 ٩٠- محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي، المكي ٢ / ١٠٩  
 ١٠٨- محمد بن بركات بن أبي حزمي فتوح بن بنين بن عبد الرحمن بن عبد الجبار بن محمد المكي، المعروف بابن أبي حزمي ٢ / ١٢٠  
 ٣٥٠- محمد بن عمرو بن موسى بن محمد بن حماد، المكي، الحافظ أبو جعفر العقيلي ٢ / ٣٢٩  
 ٣٦٥- محمد بن فرقد بن هوشاب، ظهير الدين الشيباني الإسكندري، العمري ٢ / ٣٣٧ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ؛ ج٧ ؛ ص ٢٠٩

- ٤- محمد بن محفوظ بن محمد بن غالى الجهنى الشيبكى المكى ٣٩٨ / ٢
- ٤٢٠- محمد بن محمد بن محمود الكرانى الهندى، أبو الفضل، المعروف بابن محمود الحنفى ٣٨١ / ٢
- ٤٦٧- محمد بن موسى بن عيسى بن على، العلامة المفسن، كمال الدين، المعروف بالدميرى المصرى الشافعى، نزيل مكة، يكنى أبا البقاء ٤١٢ / ٢
- ٤٧٥- محمد بن هبة الله بن ثابت أبو نصر البندنجى الشافعى ٤١٨ / ٢
- ٢٤١٠- محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمى الحنفى، أبو القاسم، المعروف بالزمخشرى ٣٧ / ٦
- ٢٥١٦- المفضل بن محمد بن إبراهيم بن مفضل بن سعيد بن عامر بن شراجيل الشعبى، أبو سعيد الجندى ١١٦ / ٦
- ٢٧٤٥- يعقوب بن إبراهيم المعروف بأبى الحمد ٢٤٣ / ٦

## \*\*\* الفراءون \*\*\*

- ٥٧٨- أحمد بن عبد الله الدورى المكى ٤٨ / ٣
- ٥٧٥- أحمد بن عبد الله، شهاب الدين الشريفى المصرى ٤٧ / ٣
- ٦٨٤- إبراهيم بن أحمد المصرى، برهان الدين البطائقى، يعرف بابن أخت عون ١٢٨ / ٣
- ٨٥٦- بلال بن عبد الله الحبشى، أبو عتيق بن العجمى ٢٤٦ / ٣
- ٢٠٩١- على بن عمر بن على البغدادى الأزجى ٢٨٨ / ٥
- ٢١٠٧- على بن محمد بن سند المصرى ٢٩٦ / ٥
- ٢٢٧١- عون بن سليمان ٤٢٥ / ٥
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢١٠
- ٣٣٥- محمد بن على بن عبد الكريم المصرى ٣١٤ / ٢
- ٣٩٣- محمد بن محمد بن ثابت الأنصارى، المراكشى الأصل، المكى المولد و الدار ٣٥٨ / ٢
- ٤٤١- محمد بن محمد بن محمد بن يوسف الذروى الأصل، المكى المولد و الدار، المعروف بالمصرى ٣٩٢ / ٢
- ٤٢٦- محمد بن محمد بن منصور المصرى، يلقب ناصر الدين ٣٨٣ / ٢
- ٢٦٨٦- ياقوت بن عبد الله المكى المعروف بالحزام ٢١٦ / ٦

## \*\*\* الفقهاء \*\*\*

- ٥١٢- أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم، الإمام شهاب الدين أبو العباس، و يقال أبو المكارم، بن الإمام رضى الدين الطبرى، المكى الشافعى ٦ / ٣
- ٥١٩- أحمد بن إسحاق بن نصر بن شبيب البخارى، أبو نصر ١٠ / ٣
- ٨٣٠- أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموى، أبو موسى المكى ٢٢٤ / ٣
- ٦٩٩- إبراهيم بن أبى سلمة بن عبد الله بن عفيف بن نبيه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم القرشى السهمى ١٣٦ / ٣
- ٧١٥- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز العقيلى، يلقب رضى الدين بن القاضى عز الدين بن القاضى محب الدين بن القاضى أبى الفضل النويرى المكى ١٤٩ / ٣
- ٧٧٣- إسماعيل بن عمر المغربى المالكى ١٩١ / ٣

١٠١١- حسن بن محمد بن أسيد بن أسحم اليمنى ٣/ ٤٠٧

١٠١٣- الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن إسماعيل العمري، من ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٣/ ٤٠٧

١٠٤١- الحسين بن علي بن الحسين الطبري الشافعي، أبو عبد الله و أبو علي ٣/ ٤٢٣

١١٣٦- خلف بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد المكي الخوارزمي، أبو المظفر ٤/ ٤٣

١١٧٨- رافع بن نصر البغدادي، أبو الحسن المعروف بالحمال ٤/ ٨٤

١٤٣٢- طاهر بن يحيى بن أبي الخير العمراني اليماني ٤/ ٢٩٤

١٤٧٤- عبد الله بن أحمد بن أبي بكر بن الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل اليمنى ٤/ ٣١٥

١٤٨٠- عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل الزيادي الحضرمي المكنى بأبي قفل ٤/ ٣١٨

١٥٦٦- عبد الله بن عبد الرحمن بن الضياء محمد بن عمر القسطلاني المكي المالكي ٤/ ٣٧٨

١٨٧١- عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد بن الشهيد عبد الغفار بن إسماعيل بن أحمد بن الحسين بن محمد الأبهري، أبو طالب

الحفيفي، المنعوت بالحجة، الفقيه الشافعي الصوفي ٥/ ١١٦

١٨٨١- عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيوية، ضياء الدين أبو المعالي، بن الشيخ أبي محمد

الجويني الشافعي، الملقب بإمام الحرمين ٥/ ١٢٧

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢١١

١٨٨٩- عبد الملك بن محمد بن ميسرة، أبو الوليد اليافعي ٥/ ١٣٢

١٩١١- عبد الوهاب بن حسن بن عبد العزيز البغدادي، المعروف بابن غزال الحنبلي ٥/ ١٤٢

١٩٢٤- عبد الله بن محمد بن أبي بكر عبد الله بن خليل بن إبراهيم بن يحيى العسقلاني، يكنى أبا محمد، و يلقب بهاء الدين بن

الرضي، و يعرف بابن خليل المكي، ثم المصري ٤/ ٤١٨

٢٠٣٤- علي بن أحمد بن محمد بن سالم بن علي، موفّق الدين، المعروف بابن سالم الزبيدي المكي الشافعي ٥/ ٢٣٧

٢٠٦٠- علي بن خلف بن معرور بن علي بن عبد الله الكومي المحمودي العنبروسي التلمساني، أبو الحسن الفقيه المالكي ٥/ ٢٥٠

٢١٢١- علي بن محمد بن عمر المصري الأصل، المكي المولد و الدار، نور الدين، المعروف بالفاكهاني ٥/ ٣٠٥

٢١٥٣- عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدي المدلجي، عز الدين التشنائي الشافعي ٥/ ٣٢٥

٣٧١- محمد بن أبي القاسم، المعروف بابن الأجل الدمشقي، يلقب شمس الدين ٢/ ٣٣٩

١١٢- محمد بن أبي بكر بن خليل الملقب بالرضي ٢/ ١٢٣

١١٦- محمد بن أبي بكر بن عيسى بن عثمان الأشعري، المعروف بابن حنكاش ٢/ ١٢٧

١١٧- محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري ٢/ ١٢٨

٤٤٥- محمد بن أبي محمد بن ظفر، الفقيه أبو هاشم المغربي الأصل، المكي المولد و المنشأ، الحموي الدار ٢/ ٣٩٦

٤- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يعقوب بن أبي بكر جمال الدين، المعروف بابن البرهاني، الطبري، المكي ٢/ ٧

٢٧- محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، الدمشقي الأصل، المدني المولد و الدار، الشافعي الإمام، المفنن، أبو الفضائل جمال الدين،

المعروف بابن الشامي ٢/ ١٧

٣٠- محمد بن أحمد بن عبد القوي نجم الدين بن ضياء الدين الإسنائي ٢/ ٢٤

٢٤- محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد المعطى بن مكي بن طراد الأنصاري ٢/ ١٥

٢٥- محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد القاشاني الفقيه أبو زيد، المروزي، الشافعي ٢/ ١٦

- ٩٧- محمد بن إسماعيل بن علي اليمني، تقى الدين، أبو عبد الله، المعروف بابن أبي الصيف الشافعي ١١٢ / ٢
- ١٥١- محمد بن الحسين بن عبد الله، البغدادي، أبو بكر الآجري ١٦٣ / ٢
- ٢٦٤- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن الحسين بن عبد الملك بن أبي النصر الطبري المكي، يلقب بالجمال بن العماد ٢ / ٢٤٣
- ٢٠٧- محمد بن عبد الله بن أحمد، المعروف بابن المرجاني ٢٠٠ / ٢
- ٢١١- محمد بن عبد الله بن زكريا البعداني ٢٠٢ / ٢
- ٢٣٣- محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، القاضي جمال الدين بن فهد القرشي، الهاشمي المكي ٢٢١ / ٢
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢١٢
- ٢٨١- محمد بن عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن محمد القرشي البكري، جمال الدين بن الشيخ الصالح أبي مروان بن الشيخ العلامة العارف أبي محمد، المعروف بالمرجاني، التونسي الأصل، الإسكندري المولد، المكي الدار ٢ / ٢٥٣
- ٣٤٥- محمد بن عمر بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد التوزري ٢ / ٣٢٠
- ٤٢٩- محمد بن محمد السبتي، الفقيه أبو عبد الله المالكي ٢ / ٣٨٥
- ٤٣٧- محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي، الحسنی، الشريف أبو الخير بن أبي عبد الله الفاسي، المكي المالكي، يلقب بالمحب ٢ / ٣٨٩
- ٤٧٤- محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى، أبو نصر الشيرازي ٢ / ٤١٧
- ٤٨٨- محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن أبي بكر بن أحمد بن محمود بن إدريس ابن فضل الله بن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي، القاضي مجد الدين أبو الطاهر الفيروزبادي الشيرازي الشافعي اللغوي ٢ / ٤٢٥
- ٢٤٤٩- مسلم بن خالد بن قرقره و يقال: ابن جرجه، و يقال، ابن سعيد بن جرجه القرشي المخزومي، مولاهم، أبو خالد المكي، المعروف بالزنجي، مولى عبد الله بن سفيان بن عبد الله ابن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ٦ / ٦٦
- ٢٥٦٩- ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حاتم المصري العطار بمكة، أبو علي، و أبو الفتح المكي ٦ / ١٤٦
- ٢٥٨٤- نبت بن عبيد بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن رحيم أبو عيسى المهدي ٦ / ١٥٤
- ٢٦١٧- هارون بن عبد الله بن كثير بن معن بن عبد الرحمن بن عوف ٦ / ١٧٢
- ٢٧١٤- يحيى بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الملك بن أبي النصر الطبري، أبو الفضل الصالح شرف الدين، أبو الحسين و أبو محمد، و يسمى هو أيضا محمد المكي ٦ / ٢٢٩

## \*\*\* المفتون

- ٥٤٨- أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبي مسرة المكي ٣ / ٢٥
- ١٢٢٧- زيد بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم اليفاعي ٤ / ١٥٠
- ١٢٥٣- سبأ بن شعيب اليمني ٤ / ١٧٠
- ١٢٨٥- سعيد بن سالم القداح، أبو عثمان المكي ٤ / ٢٠٦
- ١٧٨٥- عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحسنی الفاسي المكي، يكنى أبا زيد، و يلقب بالتقي ٥ / ٥٧
- ١٧٧٧- عبد الرحمن بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الملك بن أبي النصر الطبري المكي، يكنى أبا الحسن، و أبا

القاسم، و أبو محمد، و يلقب بالعماد الشافعي ٥٤ / ٥

١٨٠٠- عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القرشي، يكنى أبا محمد، و أبو القاسم، و يلقب نجم الدين، و يعرف بالأصفوني ٦٤ / ٥

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢١٣

١٨٤٥- عبد القوي بن محمد بن عبد القوي البجائي، المغربي أبو محمد ١٠٣ / ٥

١٦٦٥- عبد الله بن أبي نجیح يسار الثقفي، مولا هم، مولى الأخنس بن شريق الثقفي، أبو يسار المكي ٤٤٣ / ٤

١٤٧٧- عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبي مسرة المكي، أبو يحيى ٣١٦ / ٤

١٦٠١- عبد الله بن قبيل ٤٠٠ / ٤

٢٠٩٧- علي بن أبي القاسم بن محمد بن حسين اليمنى، المعروف بابن الشقيف الزيدى ٢٩١ / ٥

٢١٩٤- عمر بن محمد بن علي بن فتوح، سراج الدين أبو حفص الشافعي ٣٧٠ / ٥

٢٦- محمد بن أحمد بن عبد الرحمن القرشي، العلامة الكبير، شمس الدين، المعروف بابن خطيب بيرو، الدمشقي، الشافعي ١٧ / ٢

٣٢- محمد بن أحمد بن عثمان بن عمر التونسي، العلامة، المفسن، البارع، أبو عبد الله، المعروف بالوانوغى ٢٥ / ٢

٣٥- محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون بن راشد القبسى، الشيخ قطب الدين، أبو بكر بن

الشيخ أبي العباس القسطلاني ٣٥ / ٢

٢٦٥٢- هياج بن عبيد بن حسن الحطيني، أبو محمد الفقيه الزاهد ١٨٧ / ٦

٢٦٩٧- يحيى بن زكريا- و يقال: ابن زكري- السوارى، محيى الدين الحوراني ٢٢٢ / ٦

٢٧٨٣- يوسف بن محمد بن إبراهيم العطار المكي ٢٥٤ / ٦

### \*\*\* المقرنون

٦٢٩- أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة المكي ٩١ / ٣

٦٤٤- أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صباح بن عون المكي، أبو الحسن، المعروف بالقواس النبالي ١٠١ / ٣

٦٥٥- أحمد بن محمد بن موسى التوزرى الأصل، الشوبكى المولد، الدمشقي الدار، شهاب الدين، المعروف بالشوبكى ١١٢ / ٣

٦٥٩- أحمد بن محمد، أبو الحسن البطرنى ١١٤ / ٣

٧٠٧- إبراهيم بن عبد الملك بن محمد بن إبراهيم القزوينى ١٤٦ / ٣

٧١١- إبراهيم بن علي بن عثمان الأصفهاني المكي، المعروف بالعجمى ١٤٧ / ٣

٧٢٧- إبراهيم بن مسعود بن إبراهيم بن سعيد الأربلى القاهرى، الشيخ برهان الدين، المعروف بالمسرورى ١٦٥ / ٣

٧٥١- إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع بن أبي بكر بن يوسف بن عبد الله بن نافع بن عبد الحارث الخزاعى، أبو محمد ١٨٣ / ٣

٧٦٨- إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المخزومى مولا هم، أبو إسحاق المكي ١٨٩ / ٣

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢١٤

٨٥١- بطال بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبى ٢٤٣ / ٣

٨٩٤- جعفر بن عبد الرحمن بن جعفر بن عثمان بن عبد الله السلمى الصقلى المحتد، البجائي المولد ٢٧٧ / ٣

٩٨٨- الحسن بن عبد الله بن عمر بن علي بن خلف القيروانى، أبو علي بن أبي محمد المكي، المعروف بابن العرجاء ٣٤٥ / ٣

١٠٨٢- حميد بن قيس الأسدى، مولى بنى أسد بن عبد العزى، و قيل: مولى بنى فزارة، أبو صفوان المكي الأعرج ٤٤٤ / ٣

- ١٣١٨- سلمان بن حامد بن غازي بن يحيى بن منصور الغزوي ٢٣٠ / ٤
- ١٣٦٩- شبل بن عباد المكي ٢٥٦ / ٤
- ١٨٥٠- عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي، الأستاذ أبو معشر، الطبري ١٠٤ / ٥
- ١٦٧٤- عبد الله المغربي، المعروف بالبجائي ٤٤٥ / ٤
- ١٥٢٨- عبد الله بن السائب بن أبي السائب صيفي بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، أبو عبد الرحمن، وقيل أبو السائب المخزومي المكي ٣٥٦ / ٤
- ١٥٦٤- عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد الأحد بن علي المخزومي المصري، أبو محمد، عفيف الدين الدلاصي ٣٧٦ / ٤
- ١٥٨٣- عبد الله بن علي بن عبد الله بن حمزة بن عتبة بن إبراهيم بن أبي خدّاش بن أبي لهب الهاشمي ٣٨٧ / ٤
- ١٥٩٩- عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي المكي، المدني ٣٩٩ / ٤
- ١٦٤٧- عبد الله بن موسى بن عمر بن موسى بن يومن الزواوي، أبو محمد ٤٣٦ / ٤
- ١٦٦٤- عبد الله بن يزيد العمري، مولاهم، مولى آل عمر بن الخطاب ٤٤٢ / ٤
- ١٩١٥- عبد الوهاب بن فليح بن رياح الإمام أبو إسحاق القرشي، مولاهم ١٤٥ / ٥
- ٢٠٢٠- عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر العبدري الشيبلي الحنظلي، مولاهم، أبو القاسم المكي ٢٢٧ / ٥
- ٢٠٣٢- علي بن أحمد بن أبي بكر بن حسين المصري، الشيخ الإمام علاء الدين المعروف بالوشاقي ٢٣٥ / ٥
- ٢٠٣٨- علي بن أحمد بن محمد بن سلامة بن عطوف بن يعلى السلمي المكي، الشيخ الإمام المقرئ نور الدين، أبو الحسن علي، المعروف بابن سلامة ٢٤٠ / ٥
- ٢٠٧٥- علي بن عبد الله بن محبوب الأطرابلسي ٢٦٧ / ٥
- ٢١٧٨- عمر بن عبد الرحمن بن محيصة السهمي، مولاهم، المكي ٣٥٣ / ٥
- ٢٣٦٢- كامل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سلامة الدمشقي ٣ / ٦
- ١٠٩- محمد بن أبي البركات بن أبي الخير بن حمد الهمداني، أبو عبد الله، الصوفي ١٢٠ / ٢
- ١٨- محمد بن أحمد بن أسعد، الإمام أبو عبد الله بن الفراء المعافري، الأندلسي ١١ / ٢
- ٨- محمد بن أحمد بن إسماعيل الدمشقي يلقب شمس الدين و يعرف بابن الصعدي ٨ / ٢
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢١٥
- ٤٥- محمد بن أحمد بن قيس الساوي، أبو جعفر ٧٤ / ٢
- ٤٦- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر محمد بن إبراهيم، يلقب زين الدين بن القاضي زين الدين بن القاضي جمال الدين بن الحافظ محب الدين الطبري، المكي الشافعي ٧٤ / ٢
- ٥٨- محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم الهروي، أبو أسامة ٨٥ / ٢
- ٥٣- محمد بن أحمد بن محمد بن عبيد بن يقطين الأسدي، أبو بكر اليقطيني ٨٤ / ٢
- ٩٩- محمد بن إسماعيل بن يوسف بن عثمان المقرئ، شمس الدين، الشهير بالحلي ١١٤ / ٢
- ١٢٣- محمد بن ثابت الأنصاري، المراكشي ١٣٠ / ٢
- ١٥٤- محمد بن حسين بن محمد بن آذر بهرام الفارسي، أبو عبد الله الكارزيني ١٦٦ / ٢
- ١٧٨- محمد بن سالم بن إبراهيم بن علي الحضرمي، جمال الدين، أبو عبد الله المكي الشافعي ١٧٥ / ٢
- ٢٥٤- محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد، أبو يحيى المكي ٢٣٧ / ٢



- ٢٤٢- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المخزومي مولاهم، أبو عمر المكي، الملقب قبيل ٢ / ٢٤٢
- ٢١٥- محمد بن عبد الله بن عبد الله الدمشقي القلعي المقرئ، ناصر الدين المعروف بالعقبى ٢ / ٢١٠
- ٢٤٢- محمد بن عبد الله بن يزيد العدوي، مولى آل عمر بن الخطاب رضى الله عنهم، أبو يحيى ابن أبي عبد الرحمن المكي ٢ / ٢٣٠
- ٣١٢- محمد بن علي بن خليل، المقرئ الفاضل شمس الدين، المعروف بالشيرجى ٢ / ٢٧١
- ٣٢٥- محمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام بن علي بن عبد الكافي البكرى المصرى، شمس الدين أبو عبد الله، المعروف بابن سكر ٢ / ٣٠١
- ٣٤٧- محمد بن عمر بن يوسف بن عمر بن نعيم الأنصارى، أبو عبد الله القرطبي ٢ / ٣٢٥
- ٣٧٦- محمد بن كثير ٢ / ٣٤٤
- ٣٩٨- محمد بن محمد بن صالح بن إسماعيل، الكنانى المدنى، يلقب شمس الدين بن شمس الدين ٢ / ٣٦٢
- ٢٤٩٠- معروف بن مشكان بن عبد الله بن فيروز، الإمام أبو الوليد المكي ٦ / ١٠١
- ٢٥٥٥- موسى بن مسعود الموصلى ٦ / ١٤١
- ٢٦٠٥- نفيس بن عبد الخالق بن محمد الهاشمى القشبي، أبو الحسن ٦ / ١٦٥
- ٢٦٣١- هبة الله بن منصور بن الفضل بن علي الواسطى، أبو الفضل الشافعى ٦ / ١٧٧
- ٢٦٨٠- وهيب بن واضح المكي ٦ / ٢١٠
- ٢٧٢٤- يحيى التونسى ٦ / ٢٣٦
- ٢٧٢٥- يحيى الزواوى المقرئ ٦ / ٢٣٦
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢١٦
- ٢٧٤٤- يعقوب بن أحمد الأبيارى المكي ٦ / ٢٤٢

## \*\*\* الشعراء \*\*\*

- ٦٦٥- أحمد بن المطهر بن الحسن بن يحيى الجوهري، أبو بكر المكي ٣ / ١١٥
- ٥٣٣- أحمد بن حسن بن الزين محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن القيسى القسطلانى، شهاب الدين أبو العباس المكي ٣ / ١٦
- ٥٣٥- أحمد بن حسن بن يوسف بن محمود بن مسكن القرشى الفهرى، شهاب الدين أبو العباس المعروف بابن مسكن المكي ٣ / ١٩
- ٥٨٨- أحمد بن عبد الواحد بن مري بن عبد الواحد بن نعام السعدى، المقدسى الأصل، تقى الدين أبو العباس الحورانى ٣ / ٥٣
- ٦٠٠- أحمد بن علي بن أبى القاسم بن محمد بن حسين، اليمنى، المعروف بابن الشقيف المكي الزيدى ٣ / ٦٦
- ٦١٢- أحمد بن غنائم المكي، الشاعر المعروف بابن غنائم، يلقب بالشهاب ٣ / ٧٣
- ٦٣٧- أحمد بن محمد بن عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى بن مكي بن طراد الأنصارى الخزرجى، أبو العباس النحوى المالكى شهاب الدين ٣ / ٩٦
- ٦٧٣- أحمد بن ناصر بن يوسف بن أحمد بن محمد المضرى الواسطى المكي الشافعى، يلقب بالشهاب ٣ / ١٢١
- ٧٠٢- إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم بن شادى الطائى، الشيخ برهان الدين المعروف بالقيراطى الشافعى المصرى ٣ / ١٣٧
- ٧٥٦- إسحاق بن معاذ بن مجاهد بن جبر ٣ / ١٨٥

٨٨٨- جعفر بن الحسين الشيبى، أبو الفضل المكي ٣ / ٢٧٢

٨٩٥- جعفر بن علبه بن ربيعة المذحجى ٣ / ٢٧٨

٩٥٢- حازم بن شميله بن أبى ندى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتاده الحسنى المكي ٣ / ٣٢٠

١٠٢٠- حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أبى العباس أحمد بن على القيسى القسطلانى المكي، لقب بالبدر و بالغز ٣ / ٤١٢

١٠٢٧- حسين بن أبى المكارم أحمد بن على بن أبى راجح محمد بن إدريس العبدري الشيبى الحجى المكي، يلقب بدر الدين ٣ / ٤١٥

١٠٤٧- حسين بن الزين بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن على القيسى القسطلانى المكي ٣ / ٤٢٨

١١٤٤- خليل بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن الأقفهسى المصرى، يلقب غرس الدين، و يقال صلاح الدين و يكنى أبا الصفا، و أبا الحرم، و أبا سعيد ٤ / ٥٠

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٢١٧

١١٥٤- داود بن سليمان، المعروف بابن كسا ٤ / ٥٩

١٢٤٩- السائب بن فروخ المكي، أبو العباس ٤ / ١٦٧

١٢٣١- سالم بن أبى سليمان المكي ٤ / ١٥٤

١٢٥٧- سديف بن ميمون المكي الشاعر ٤ / ١٧٢

١٣٣٦- سليمان بن عبد الله بن الحسن بن على بن محمد بن عبد السلام بن المبارك بن راشد التميمى الدارمى، يكنى أبا الربيع بن أبى محمد، و يلقب نجم الدين و يعرف بابن الزيحانى المكي ٤ / ٢٣٨

١٣٨٨- صافى بن صابر بن سلامة الحمامى المصرى ٤ / ٢٦٩

١٦٩٧- عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله بن أبى المعالى متى بن أحمد المخزومى، تاج الدين أبو المحاسن اليمانى ٤ / ٤٥٥

١٧٤٥- عبد الرحمن بن عبد الله بن أسعد بن على اليافعى المكي، يلقب بالزين ٥ / ٢٨

١٧٥٧- عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد اليافعى، زين الدين، أبو النجيب بن الشيخ تاج الدين بن الشيخ عفيف الدين المكي ٥ / ٤١

١٨٣٩- عبد العظيم بن أبى الحسن بن أحمد بن إسماعيل المصرى الحصنى، أبو محمد الإسكاف ٥ / ١٠٠

١٥٢١- عبد الله بن الزبيرى بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى السهمى ٤ / ٣٤١

١٥٩٢- عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الأموى العثمانى المعروف بالعرجى، ٤ / ٣٩١

١٦٢٠- عبد الله بن محمد بن على بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المكي ٤ / ٤١٧

١٩٠٩- عبد الواحد التونسى المالكى المعروف بابن الكاتب ٥ / ١٤٠

١٩٠٨- عبد الواحد القيروانى ٥ / ١٣٩

٢٠١٠- عطية بن على بن عطية بن على بن الحسن بن يوسف القرشى القيروانى، المعروف بابن لاذخان ٥ / ٢٢١

٢٠٥١- على بن الحسن بن على بن محمد بن عبد السلام بن المبارك بن محمد بن راشد التميمى الدارمى، المنتخب أبو الحسن، المعروف بالزحانى المكي ٥ / ٢٤٦

٢٠٩٢- على بن عيسى بن حمزة بن وهاس بن أبى الطيب، الشريف السليمانى الحسنى، أبو الحسن المكي، المعروف بابن وهاس ٥ / ٥

- ٢١٢٦- علي بن محمد الحنديدي، و يقال الحنودوي، موفق الدين، و يقال نور الدين ٣١٠ /٥
- ٢١٠٤- علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن مفرج الأنصاري، الفقيه شمس الدين الشافعي الإسكندري ٢٩٤ /٥
- ٢١٧٦- عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة، عمرو، و قيل حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة القرشي المخزومي المدني المكي ٣٤٣ /٥
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٢١٨
- ٢١٨٧- عمر بن علي بن مرشد بن علي الحموي الأصل، المصري المولد و الدار، أبو حفص، و يقال أبو القاسم، بن أبي الحسن شرف الدين المعروف بابن الفارض، الملقب بسطان العشاق ٣٦٦ /٥
- ٢٢٣١- عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة ٣٩٤ /٥
- ٢٣٠٥- فراس الخزاعي ٤٤٦ /٥
- ١٥٩- محمد بن أبي حكيم المخزومي، أبو الحسين ١٦٨ /٢
- ٦٣- محمد بن أحمد بن ميمون بن قاسم التونسي، المالكي، المعروف: بابن المغربي ٨٩ /٢
- ٧١- محمد بن إبراهيم بن أحمد بن طاهر، الشيخ فخر الدين أبو عبد الله، الفارسي، الفقيه، الصوفي ٩٤ /٢
- ٧٦- محمد بن إبراهيم بن عبد الله الأسدي الحجازي ٩٨ /٢
- ٨٠- محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، و يلقب بالجمال بن العز الأصبهاني المكي ١٠١ /٢
- ١٤٥- محمد بن حسن بن عيسى بن محمد بن أحمد بن مسلم العدناني، الحلوي، يلقب بالجمال، و يعرف بابن العليف ١٦١ /٢
- ١٦١- محمد بن حمود بن أحمد بن سعيد بن عبد الله، أمين الدين أبو عبد الله المصري الأصل، المكي المولد ١٦٩ /٢
- ٢٠٤- محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد شمس الدين الإستجى المصري الشافعي ١٩٣ /٢
- ٢٠٥- محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي الشافعي، المعروف بالبهاء ١٩٦ /٢
- ٣٢٢- محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطائي الحاتمي الأندلسي المرسي، أبو بكر، الملقب محيي الدين، المعروف بابن العربي الصوفي ٢٧٧ /٢
- ٣٣١- محمد بن علي بن يحيى بن علي الأندلسي، أبو عبد الله الغرناطي، المعروف بالشامي لقدوم والده الشام ٣١٢ /٢
- ٣٥٨- محمد بن غانم بن صهبانه بن حمزة بن بلدح بن أبي الفرج بن أبي الليل بن يحيى بن عبد الله ابن محمد تغلب بن عبد الله الأكبر بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، الحسن بن البلدحي، الشريف شرف الدين أبو غانم بن أبي محمد المكي ٣٣٤ /٢
- ٤٦٥- محمد بن موسى بن علي بن عبد الصمد بن محمد بن عبد الله المراكشي، الحافظ المفيد، جمال الدين أبو البركات المكي الشافعي ٤٠٨ /٢
- ٢٥٣٩- مهلهل بن محمد بن مهلهل الدمياطي ١٣٤ /٦
- ٢٥٩١- نجيد بن عمران الخزاعي ١٥٦ /٦
- ٢٧٠٦- يحيى بن عثمان بن يوسف بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الأنصاري ٢٢٤ /٦
- ٢٧٢١- يحيى بن يوسف بن محمد بن يحيى المكي، يلقب محيي الدين، المعروف بالنشو ٢٣١ /٦
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٢١٩

٢٧٩٣- يوسف بن أبي القاسم بن أحمد بن عبد الصمد بن أبي بكر الأنصاري الخزرجي اليماني المكي الحنفي، يلقب بالجمال /٦  
٢٥٨

### \*\*\* الأطباء \*\*\*

١٢٩٢- سعيد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن علي بن عبد الحكيم الزواوي الملياني، يكنى أبا عثمان /٤ /٢١٩  
٨٨- محمد بن إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن أبي بكر الشيرازي، الشيخ، غياث الدين، الأبرقوهي، يكنى أبا المعالي، بن أبي الفضل  
الشيرازي، و يعرف بالكتبي /٢ /١٠٨

### \*\*\* النحويين \*\*\*

١١٥- محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الذوري الأصل، المكي المولد و الدار، الإمام البارع نجم الدين، المعروف بالمرجاني /٢  
١٢٥  
٨٢- محمد بن إبراهيم بن محمد المقرئ، أبو عبد الله، البغدادي /٢ /١٠٤

### \*\*\* أصحاب الحرف \*\*\*

٥٥٤- أحمد بن سليمان بن راشد السالمي المكي /٣ /٢٧  
٥٧٦- أحمد بن عبد الله المكي، المعروف بأبي مغامس /٣ /٤٨  
٥٩٧- أحمد بن علي بن حسين المصري، المعروف بابن جوشن /٣ /٦٦  
٦٦٧- أحمد بن مفتاح المكي، يلقب بالشهاب، و يعرف بالقفيلي /٣ /١١٧  
٧٧٢- إسماعيل بن علي بن عثمان الأصفهاني الأصل المكي المعروف بابن العجمي /٣ /١٩١  
٨٧٣- جار الله بن زايد بن يحيى بن محيى السبسي المكي /٣ /٢٦٤  
٩٧٦- حسن بن أحمد بن علي المكي: يلقب بدر الدين. يعرف بالحدوي /٣ /٣٣٦  
٩٧٧- حسن بن أحمد بن محمد بن سلامة بن عطوف بن يعلى السلمى المكي، يلقب بدر الدين /٣ /٣٣٦  
٩٧٨- حسن بن أحمد بن ميمون بن أبي الفتوح قاسم التونسي المكي المعروف بالمغربي /٣ /٣٣٦  
٩٨٩- الحسن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الهاشمي المكي، المعروف بابن فهد /٣ /٣٤٥  
١٠٠٣- الحسن بن علي بن محمد بن موسى بن مزاح المكي، الشهير بالزكي العطار /٣ /٤٠٠  
١١٣٠- خضر بن إبراهيم بن يحيى، الخواجا خير الدين بن الخواجا برهان الدين الرومي /٤ /٤١  
١١٥٨- داود بن عثمان بن علي القرشي الهاشمي، المعروف بالنظام العدني /٤ /٦٢  
١٣٣٢- سليمان بن راشد السالمي المكي /٤ /٢٣٧  
١٧٧٨- عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عقبه المكي، يلقب بالوجيه /٥ /٥٥  
١٦٧١- عبد الله البغدادي، المعروف بابن قسامه /٤ /٤٤٥  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٢٢٠  
١٦٧٣- عبد الله الجوهري /٤ /٤٤٥  
١٤٨٢- عبد الله بن إبراهيم بن حسين بن محمد الحميري اليمنى يلقب بالعفيف و يعرف بابن الشقيف /٤ /٣١٨

- ١٥٦٣- عبد الله بن عبد الجبار بن عبد الله الأموى العثمانى، أبو محمد ٣٧٦ / ٤
- ١٦٦٣- عبد الله بن يحيى القرشى، المخزومى اليمنى، المعروف بابن الهليس ٤٤٢ / ٤
- ١٦٧٠- عبد الله، المعروف بالشريطى الدمشقى ٤٤٤ / ٤
- ١١٨- محمد بن أبى بكر بن محمود بن يوسف بن على الكرانى، الهندى، المكى، و الحنفى ١٢٨ / ٢
- ١٢- محمد بن أحمد بن جار الله بن زائد السنسى المكى، يلقب بالجمال بن الشهاب ٩ / ٢
- ٣٧- محمد بن أحمد بن على المكى، المعروف بالغنومى ٤٤ / ٢
- ٣٦- محمد بن أحمد بن على بن عمر الأنصارى، المصرى، شمس الدين، المعروف بابن جن البير ٤٣ / ٢
- ١٥٧- محمد بن الحسين محمود، يلقب بالشرف، المعروف بابن الكويك ١٦٨ / ٢
- ٢٩٤- محمد بن عثمان بن أبى بكر الملقب بالشمس، و يعرف بالطنبداوى ٢٥٧ / ٢
- ٣٢٤- محمد بن على بن محمد بن عبد الكريم بن حسن، الخواجا جمال الدين بن الخواجا الكبير علاء الدين، المعروف بالشيخ على الجيلانى ٣٠١ / ٢
- ٣٤٢- محمد بن عمر بن على بن إبراهيم الحلوى المكى، المعابدى يلقب بالجمال، و يعرف بالوكيل ٣١٨ / ٢
- ٤٣٥- محمد بن محمد بن محمد بن سعيد الصاغانى. يلقب بالكمال بن الضياء المكى الحنفى، أبو الفضل ٣٨٨ / ٢
- ٤٤٠- محمد بن محمد بن محمد، المعروف بابن هلال الأزدى الدمشقى، يلقب بالعماد بن العماد و يلقب أيضا بالشمس ٢ / ٢

\*\*\*

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢٢١

## فهرس البلدان و الأماكن

### حرف الألف

- آبار الزاهر ٣ / ٢٧١، ٥ / ٦
- الآبار المعروفة بالعسيلة ٣ / ٢٧١
- آجر ٢ / ١٦٤
- آل أبى بكر ٦ / ٢٢٣
- آل أبى طالب ٤ / ٤١١
- آل أبى ميسرة الفهرى ٥ / ٢٠٧
- آل أبى نمى ٢ / ١٤٢، ١٨٠، ٣ / ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٧٣، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨٢، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٤، ٤٤٠، ٤ / ٧٨، ٥ / ٢٦٥، ٥ / ٢٨٢، ٢٨٤، ٦ / ١٩١، ٢٨٧
- آل أسيد ٣ / ٣٠١
- آل الجراح ٣ / ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٢
- آل الحكم ٥ / ١٦٢
- آل الزبير ٤ / ٣٥٠، ٣٩٣، ٥ / ٤٩

آل الصليحي ٣٠٢ / ٥

آل العباس ١٣٨ / ٢

آل بنى النمر ٣٥٣ / ٣

آل جماز ٢٨٧ / ٣

آل حسان ٣٤١ / ٣

آل شافع ٩٢ / ٣

آل عبد الله ٢٠٧ / ٤

آل عجلان ٤٤ / ٢، ٢٤١، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٩٨، ٣ / ١٣، ١٤٧، ٢٤٤، ٥ / ٢٨١، ٢٩٢، ٤١٦، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤ / ٤، ٥، ٦

آل علقمة ١٥١ / ٦

آل عمر ٤٤١، ٤٢١ / ٣

آل محمد ٤٢١ / ٣

آل مروان ٤٦ / ٦، ١٤٢، ١٤١ / ٥

آمد ٣٥٧، ٣٥٦ / ٢

أبرقوه ١٠٨ / ٢

الأبطح ١٢٢، ٢٢، ٥ / ٦، ٤٦٦، ٤٣٨، ٤١٩، ٣٩٢، ٣٨٥، ٣٦٢، ٢٨١ / ٥، ٣٤٨، ٣٤٥، ٣٤٤، ١٤٢، ٨١ / ٤، ٣٧٤، ٣٦٩، ٣٣١، ٢٥٨ / ٣

أبهر زبحان ١١٧ / ٥

الأبواء ٣٣٥ / ٤

أبين ٢٦٠ / ٥، ٣١٤ / ٤

أبيورد ٤٥٢ / ٥

أجفر ٣١٨ / ٢

أجنادين ٣٦٠، ٢٣٠، ٢٢٩، ١٦٥ / ٥، ٣٤٣، ٣٣٣، ٣٠٢، ٢٣٣، ٢٢٥، ١٩٩، ١٠ / ٤، ٣٢٧، ٣١٥، ٣١٤، ٢٩٤، ٢٥١، ٢٤٧، ١٢٦، ١٢٤ / ٣

٣٩٠، ٤٤٧، ٤٤٦ / ٦، ١٦٤، ١٨١، ١٨٣، ١٨٤

أجباد ١٠٧، ٣٦ / ٦، ٤١٨، ٤١٧، ٣٢٠، ١٤٤، ١٠١ / ٥، ٢٧٠، ١٨٩ / ٤، ٣٤٨، ٣٤٣، ٢٨١، ٢٤١، ٢٠٨، ٦٠، ٤ / ٣، ٣٠٣، ٢٤٤، ١٣٠، ٣٥ / ٢

الأخلاطية ١١٦ / ٥

أذاخر ٣٩٠، ١٨٢ / ٤، ٤١٤، ٢٤٨، ١٤٧ / ٣، ٣٩٨، ٤٣ / ٢

أذربيجان ٣٣٣، ١١ / ٥، ٢١٣ / ٤، ٣٢٥، ٢٤٢، ٩٣، ٢٠ / ٣

أردبيل ٢٤٢ / ٣

الأردن ٥٤ / ٦، ٣٩٨ / ٥، ٣٥٩، ٣٤٨، ٣٠٧، ١٦٠ / ٤، ٣٣١ / ٣

أرض الريحان ٢٤٦ / ٥

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٢٢٢

أرض السواد ٣٥٧ / ٢

أرض النجير ١١٠ / ٦

أرض جذام ٣٩٨ / ٥

- أرض حسان /٥/ ١٩٧  
أرمينية /٣/ ١١٨ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٣ /٥/  
أريولة /٥/ ١٥٩  
الأسطوانة الحمراء /٣/ ٩٠  
أسيوط /٢/ ٣٨٠ ، ٢٩٥ /٥/  
أشيلية /٥/ ٩  
أشموم /٣/ ٢٢٣  
أصبهان /٢/ ٢٣ ، ٩٤ ، ١٠٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٣١٨ ، ٤٢٤ ، ٩٥ /٣/ ، ١١٢ /٤/ ، ١٩٦ ، ٢٣٢ ، ٢٥٦ ، ٤٠٦ ، ١١٦ /٥/ ، ٢٧٥ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥  
أصبهذ /٥/ ٤٥٨  
أصفون /٢/ ٢٥٠ ، ٣٨٩ ، ٦٤ /٥/  
الأصفيى /٣/ ٦١  
أفريقية /٣/ ٢٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٩ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ١٨ /٥/ ، ٢٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ١٠٠ /٦/  
أقليش /٣/ ١١٦  
الأكراد /٤/ ٤٠٠  
أم الدمى /٥/ ٢١٥ ، ٤ /٦/  
أم الذهب /٥/ ٣٠٢  
أم السكارى جبل بالسلامة /٣/ ٣٨٢  
أم العيال /٣/ ٦٢  
الأندلس /٢/ ٣٨٤ ، ٣٦١ /٤/ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ٢٤٧ ، ٢٦٥ ، ٩٩ ، ٩٨ /٦/ ، ١٣٠ ، ١٦٥ ، ١٩٣  
الأهواز /٤/ ١٧٥ ، ٢٩٧ ، ٤١٥ ، ٤٤٢  
الأوس /٥/ ١٥٨  
أيلة /٣/ ٣٣٠ ، ٣٩٢ ، ١٠٤ /٤/ ، ٢٥٩ ، ٣٤٦ ، ١٣٠ /٥/  
إخميم /٣/ ٨١ ، ١٥٥ /٦/  
الإدغام الكبير /٦/ ٢١٧  
إربل /٣/ ١٩٦ ، ٤٣ /٤/ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٧٨ ، ٣٢٦ /٥/ ، ١٢ /٦/ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦  
الإسطوانة الحمراء /٢/ ٧٣  
الإسكندرية /٢/ ٤٨ ، ٩٤ ، ١٤٥ ، ١٧٦ ، ١٨٨ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٣٠٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٧٥ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٧ ، ٤٠٩ ، ٤ /٣/ ، ٢٦  
٥٦ ، ٧٢ ، ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٥٩ ، ١٨٤ ، ١٩١ ، ٢٠٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٨٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٧ ، ٣٨٦ ، ٤٠٩ ، ٤٧ /٤/ ، ٧٧ ، ٩٧ ، ٢٤٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣١٧ ، ٣٦١ ، ٣٧٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢٧ ، ٤٤٤ ، ٥١ /٥/ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٩٤ ، ١٠٣ ، ١١١ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٩ ، ٣٥٦ ، ٣١٧ ، ٣٣٣ ، ٤٢٢ /٦/ ، ٣٩ ، ٦٠ ، ١٥٥ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٣٩٣  
إشيلية /٢/ ٢٧٧ ، ٢٥٦ ، ١٣ /٣/  
إصطخر /٤/ ٥٢ ، ١٥٥ ، ٤٥٤ ، ١٦٧ /٥/ ، ٣٣٣  
إنطاكية /٢/ ١٨٥

## حرف الباء

- بئر أبى عنبة /٦ /٢٠٧
- بئر أريس /٥ /٣٩١، /٦ /١٠٦
- بئر أم معبد /٥ /٣٠٢، /٣ /٣٠٣
- بئر ابن هشام /٣ /٣٠٠
- بئر رومة /٢ /٣٧٤، /٣ /١٠٤، /٥ /١٧٢، /٣ /١٧٣
- بئر زمزم /٥ /١٨١، /٢٩٦
- بئر شمس /٣ /٣٤٩، /٥ /٣٥٠، /٥ /٢٨٤
- بئر صلاح /٥ /٧٢
- بئر عبد الصمد /٤ /٤٥، /٤٦
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢٢٣
- بئر مأمون /٣ /٣٠٠
- بئر معونة /٣ /٤٣٧، /٤ /٨٣، /٦ /٣٠٨، /٦ /١٤٧
- بئر ميمون /٢ /١٣٨، /٣ /٣٢٩، /٤ /٣٣٠، /٤ /١٥، /٥ /٣٤٦، /٥ /٤١٧، /٥ /٤٥٢، /٥ /١٣٠، /٦ /٤٢٧، /٦ /١٣، /٦ /٤٩، /٦ /١٩٣
- باب أجياد /٥ /١٤٤
- باب إبراهيم /٢ /٢٤٧، /٢ /٣٧٢، /٤ /٤١٤، /٣ /٤١٦، /٣ /٨٤، /٤ /١٦٥، /٥ /٣٧٤، /٦ /٤٥، /٦ /٣٥٦
- باب الأربعين /٣ /٢٤٦
- باب الأزج /٤ /٢٣٨
- باب البرداني /٥ /٨١
- باب البرقية /٥ /١١٢
- باب البريد /٥ /٣٠٩
- باب الجنائز /٢ /٢١٣، /٥ /٣٧٦، /٥ /١١٧، /٥ /٣٥٨، /٣ /٣٧٣
- باب الحزورة /٢ /٥٢، /٤ /٣٣٦، /٤ /٨٧، /٥ /٢٦٠، /٥ /١٧٥
- باب الرحمة /٣ /٢٩٢
- باب السر /٥ /٢٥٥
- باب السلام /٣ /٢٠٢
- باب الشبارق /٥ /٢٥٥، /٥ /٢٦٠
- باب الشبيكة /٢ /١٣١، /٣ /٣٦٨، /٥ /٣٧٢، /٥ /١٧٤، /٦ /٤٣٨، /٦ /١٣
- باب الصغير /٢ /١٧، /٣ /٢٤٦، /٥ /٣١٠
- باب الصفا /٢ /١٠٨، /٣ /٢٦٤، /٣ /٣٣١، /٥ /٣٧٥، /٥ /٣٨٦، /٥ /٣٩١، /٤ /١٥، /٥ /٢٥٦، /٥ /٣٤٨، /٥ /٣٩٩، /٥ /٢٣٥، /٦ /٦٢
- باب الطاق /٣ /٤٢٧، /٥ /٣٧٠
- باب العزيز /٥ /١٢٢



باب العلقمية ١٠٧/٤، ٢١٥/٥

باب العمرة ١١١/٢، ٨/٣، ٥٢، ٤٩، ٣٩٢، ٢٧٩/٤، ٣٠٣، ٤٠٩، ٥/٥، ٤٨، ٧٢، ١٧٣، ١٤٦/٦، ١٧١

باب الفراديس ٢٥٤/٢

باب القرتب ٢٩٥/٤

باب الماجن ٣٧٠/٣

باب المجاهدية ٣٧١/٣

باب المحروق ٢٥٩/٦

باب المعلاة ٢٦١/٣، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٤، ٤٥١

باب الندوة ١٤٧/٦

باب النصر ٣٦١/٢، ٣٦٤، ٤١٣، ٣١٦/٥

باب بنى جمح ٣٣١/٣، ٣٤٨/٤، ٣٧٩/٥

باب بنى سهم ٢١٢/٣، ٣٣١، ٣٤٨/٤

باب بنى شيبه ٣١/٢، ٢٧٥، ٣٠٩، ٤٠٠، ٣/١٠٥، ١٣٤، ٢٠٤، ٣٣١، ٣٦٨، ٣٧١، ٣٨٧، ٤١١، ٤/٣٤٨، ٥/٥٧، ١١٣، ٤٤٠، ١٢٩/٦

باب رباط السدره ١٩٣/٣، ٤١٣

باب زبيد ٢٩٥/٤

باب سهام ٤٣١/٢

باب عدن ٣١٤/٤

باب على ٢٦٠/٤، ٢٨٠/٥

بابل ٢٠٢/٦

باخمرا ٤١٦/٤

باديه ١٣٥/٥

البادية ٢٣٢/٥، ٣٠٨

باغيان ٤٠٨/٣

البثنى ٦١/٣

بجايه ٢٧٧/٢، ٣٢٧، ٢٧٨/٣

بجيله ١٠٥/٣، ١٧٠/٤، ١٤٧/٥، ٢٨١، ٢٨٢، ٤٢٠

بحر الحاوى ٤٢/٤

بحر القلزم ٢٤٣/٦

البحر المالح ٣٥٣/٢، ٣٨٧، ٣/٦٧، ٤/٢٤٣

بحر عيذاب ٦٤/٥

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٢٢٤

بحران ٩/٢، ٣٥٦، ١٠٤/٥، ١٧٥

البحرين ٦١/٣، ١٢٥، ٤٣٦، ٤/٢٥٨، ٥/١٦٧، ٣٤١، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٥٩، ٤٨٢



١٥٧، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٧، ١٨٧، ٢١٢، ٢٣١، ٢٥٣، ٢٦٦، ٢٧٩، ٣١٢، ٣٢٣، ٣٧١، ٣٨٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٢٥، ٤٣٣

البقاع ٣ / ٦٢

البقوم ٣ / ٣٥٣

البقيع ٢ / ٨٤، ١٠٥، ٢٠٢، ٢٤٤، ٢٧٥، ٣١١، ٣٢٥، ٣٩٠، ٥٠ / ٣، ١٦٥، ١٧٧، ٢٩٢، ٣١٩، ٣٩٦، ١٩٤ / ٤، ٢١٧، ٢٨٤، ٣١٨، ٣٣٢، ٤٠٤

٢٣ / ٥، ٥٠، ٧٣، ٧٥، ١٧٣، ١٨٢، ١٨٣، ٢٢٥، ٢٨٠، ١٦٨ / ٦، ٢٢٢، ٢٦٦، ٣٧٥، ٣٩٦، ٤٠٣، ٤٠٩، ٤١٣، ٤٢٩، ٤٤٥، ٤٥٣، ٤٥٥

بقيع الغرقة ٦ / ١١٧

بلاد أصاب ٣ / ٤٣٠

بلاد الأندلس ٢ / ٢٢٤، ٢٩٢

بلاد التركمان ٥ / ٣٦٥

بلاد الجزيرة ٥ / ٢٨، ٤٣١

بلاد الصعيد ٥ / ١٠١

بلاد العجم ٢ / ١٧٧، ٢١٥، ٢٢٤، ٢٢٦، ٣٦٤

بلاد الفرع ٢ / ٢٠٧

بلاد المعازبة ٥ / ٢٥٦

بلاد زهران ٢ / ٢٠٥

بلاد فارس ٤ / ٢٥٦، ٣٤٠، ٣٣٣ / ٥

البلاط ٥ / ٢٠١، ٣٨٤

بليس ٢ / ٣٦٦

بلحارث ٦ / ١٦٧

بلخ ٢ / ٤٣٩

البلقاء ٣ / ٢٧٦، ٢٣٨ / ٦

بلقيم ٣ / ٣٨١

بلنسية ٣ / ١١٦

بنجاله ٢ / ٢٠٦، ٢٦ / ٣

بنى أبي العاص ٦ / ٩٧، ٩٨

بنى أبي جهم ٣ / ٢١٦

بنى أبي طالب ٣ / ٤٢١

بنى أبي طلحة ٥ / ١٦٥

بنى أحمد ٥ / ٤٦٤

بنى أسد ٢ / ١٨٩، ١٥٠ / ٤، ٢٨١، ٣١٢، ٣٢٧، ٤١٥، ١٧ / ٥، ١١٨، ٢٢٦، ٤٨٧، ١٦٨ / ٦، ٣٥، ٤٨، ٦٠، ٨٠، ٢٣٨، ٣٧٢، ٣٧٩

بنى أسيد ٦ / ١٧٥

بنى أمية ٣ / ٢٢٤، ٢٢ / ٤، ٦٤، ٩١، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٦، ٣٤٤، ٣٤٦، ٤١٠، ٤١٤، ٤٤٣، ٢٦ / ٥، ١٤٧، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ٢٠٣، ٢٢٦

٣٠٣، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٧٨، ٣٨٧، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٤٢٦، ٤٥٥، ٥٤ / ٦، ٧٠، ٨٨، ١٠٣، ١٣١، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٧٠

بنى أيوب ٢/ ٢٣٤، ٣٥٧، ٥/ ٣٦٠

بنى إبراهيم ٥/ ٤٢١، ٥/ ٤٦٤

بنى إسرائيل ٤/ ١٢، ١٩٥

بنى الأغلب ٥/ ٢٣٣

بنى الحارث ٣/ ١٨٦، ٢٨٩، ٢٩٧، ٣٢٧، ٤/ ٣٧، ١٦٠، ٥/ ٣٢١، ٤٠٦، ٤٣٠، ٦/ ٦٠، ١١١، ١٧٤، ١٨١، ٣٧٣، ٣٩٠

بنى الحصين ٦/ ٧٧

بنى الحيان ٤/ ٣٧

بنى الخارجى ٢/ ٣٧١

بنى الدليل ٥/ ٤٢٦، ٦/ ١٦١، ١٦٩، ٢٦٣

بنى الزهراء ٥/ ٤٦٩

بنى الزيلعى ٥/ ٢٤٤

بنى الضفيرة ٤/ ٢٠٥

بنى العباس ٢/ ١٣٥، ٣/ ٢٢٤، ٢٤٧، ٢٧٤، ٤١٧، ٤١٩، ٤٢٢، ٤٢٨، ٤/ ٦٦، ٧٠، ٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦، ٢٧٨، ٤٠٩، ٦/ ١٣٠

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢٢٦

بنى الغوث ٤/ ٢٥٨

بنى المصطلق ٣/ ٣٠٥، ٤/ ٣٣٤، ٦/ ١٩٩، ٢٠٠

بنى المطلب ٤/ ٤٢٩، ٥/ ٣٣٤

بنى المقتدر ٢/ ٣٤٢

بنى المنتفق ٦/ ١٨

بنى النجار ٤/ ٣٨، ١٣١

بنى النضير ٣/ ٣١٧

بنى النهاوندى ٥/ ٢٩٢

بنى بكر ٤/ ٨٥

بنى بهز ٥/ ١٧٦

بنى بويه ٢/ ١٨٧

بنى بياضة ٤/ ٢٨٣

بنى تغلب ٦/ ١٩٩

بنى تميم ٤/ ١٢٢، ١٢٣، ٥/ ٣٩٥، ٤٢٦

بنى تيم الله ٤/ ٣٣٠

بنى ثقبه ٣/ ٥٨، ٣٧٦، ٥/ ٤١٧

بنى جابر ٢/ ٢٧١

بنى جحش ٢/ ٢٠١

بنى جشم ٥/ ٧٨، ٣٢٤



٢٠٥، ٣٠٠، ٤٤٠، ٢٥٣ / ٦ العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ؛ ج ٧ ؛ ص ٢٢٧

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢٢٧

بنى ظفر ١٥٠ / ٤

بنى عامر ٣ / ٣٢٢، ٣٢٣، ٤٥٦، ٢٦ / ٤، ٣٩، ١٦٨، ١٨٥، ١٨٧، ٢٣٠، ٢٣٠ / ٦، ٧٤ / ٣، ٣٠٣، ٤٠٠

بنى عبد الأشهل ٣٥ / ٦

بنى عبد الدار ٤ / ١٧، ١٧٧، ٢٦٦، ٤٠٣، ٤٠٤، ١٦٥ / ٥، ١٦٥ / ٦، ٨٣ / ٦، ١٧٥، ٣٠٣، ٣١١، ٣٨٥، ٤٠٩

بنى عبد المطلب ٤ / ١٢٨، ٤١٥

بنى عبد بن قصي ٥ / ٨٠

بنى عبد شمس ٢ / ٢٠١، ٤ / ٩١، ٣٧٠، ٤٠١، ٤٠١ / ٥، ١٥٧ / ٥، ٢٢٣، ٢١ / ٦، ٢٢، ٣٦

بنى عبيد ٢ / ١٣٥

بنى عتبة ٦ / ١٩٤

بنى عجل ٥ / ٢٧٦

بنى عدى ٣ / ٢١٦، ٣٠٨، ٤ / ٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ١٤٦ / ٥، ٣٣٨، ٢٢ / ٦، ٤٣، ٧٩، ٩٠، ١٠٤، ١٦٤

بنى عقيل ٣ / ٢٧٨

بنى على ٥ / ٤٦٤

بنى عمرو ٥ / ٢١

بنى عمير ٣ / ٣٨٢، ٥ / ٤٤١، ٦ / ٢٥، ٣٠٢

بنى عنزة ٥ / ٣٩٩

بنى غفار ٤ / ٤٠٢

بنى فراس ٦ / ١٨١

بنى فليته ٥ / ٤٦٤

بنى فهر ٥ / ٢٠٦

بنى فهر ٥ / ٤٣٠

بنى قريظة ٤ / ٢٥، ١١٨، ١٩٠

بنى قيس ٣ / ٢٦٦

بنى كعب ٣ / ٢٢٧

بنى كنانة ٢ / ٥٥، ٣ / ٢٥١، ٣٠٩، ١٩٧ / ٥

بنى لأم ٣ / ٣٨٤، ٤ / ٢٦٨

بنى لحيان ٦ / ٥١

بنى ليث ٤ / ٢١، ٩٢

بنى ليث ٤ / ٩٢، ٥ / ٤٠٣

بنى مالك ٥ / ١٣٨، ٣٢٤

بنى مجاشع ٤ / ١٢٢، ٥ / ٣٩٥

بني محارب ١٨١ / ٤ ، ٢٨٨ ، ٩٠ / ٤ ، ٢٨٨ / ٤

بني محمود ٢٥١ / ٥

بني مخربة ٢٤٩ / ٢

بني مخزوم ٢٩٨ / ٣ ، ٢٩٨ / ٤ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٤٠ ، ٩٨ / ٥ ، ٣٢٢ ، ٣٨٢ / ٦ ، ١٠٢ ، ١١٤ ، ١٨٣ ، ٢١٠ ، ٢٢٣ ، ٣٠٥

بني مرة ١٩١ / ٢

بني مرين ٣٠٧ / ٢

بني مطيع ١١٤ / ٦

بني مظعون ٣٣٨ / ٥ ، ٤٣٥ / ٤

بني معاوية ٤٦٢ / ٥

بني معن ١٤٣ / ٤

بني مליح ٣٣٠ / ٤

بني مهنا ٣٤٢ / ٣

بني نباش ١٧٥ / ٦

بني نوفل ١٥٧ / ٥ ، ١٥٧ / ٦ ، ١٦٩

بني هاشم ١٠٢ / ٢ ، ١٤٠ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٤ ، ٤١٦ ، ١٢٦ / ٣ ، ١١ ، ١٦ ، ١٢٨ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٣٣٢ ، ٣٦٧ ، ٤١٢ ،

٤١٣ ، ٤١٥ ، ١٩ / ٥ ، ٣٧ ، ١٢٩ ، ٣٢١ ، ٣٣٤ ، ٤٤٦ / ٦ ، ٤٥ ، ٤٥ ، ٤٥ ، ١٦٨ ، ١٦٨ ، ١٩٨ ، ٢٠٥ ، ٢٩٠

بني هلال ٣١٠ / ٣ ، ٢٦٣ / ٤

بني هليل ٢٢٩ / ٥

بني وهب ٤١٥ / ٥

بني يسار ٤٦٧ / ٥

البهنسا ٥١ / ٣ ، ٢٤١ / ٥

بواط ١٦٦ / ٤

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢٢٨

بيت المقدس ٢ / ٤٩ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢٠٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٣٧٠ ، ٣ / ١٤٥ ، ٢٢٢ ، ٤٢٦ / ٤ ، ٥٠ ، ١٤٠ ، ٣٠٧ ، ٤٢٢ ، ٤٣٠ ، ٥ / ٢٤١ ، ٣٣٣

بيسان ٥٠ / ٢ ، ٣٠٧ / ٤ ، ٧١ / ٥

البيمارستان المستنصرى ٣ / ٣٦٨ ، ٢٦٠ / ٤ ، ٢٧٩

البيمارستان المنصورى ٢ / ١٠١ ، ٤٥٦ / ٤

البيمارستان النورى ٣ / ٣٥

بين السورين ١٠١ / ٥

## حرف التاء

تبالة ٣ / ٢٩١ ، ٣٢٨ ، ٣٣٣ / ٦ ، ٤٩

تبريز ٣ / ٢٤٢

التبصرة /٦، ٢١٧، ٢١٨

تبوك /٢، ٥٠، ٣/٣٢٦، ٤/١٠، ١٣، ٢٣١، ٢٤٩، ٣٢٨، ٥٠ /٥، ٢٣٢، ٢٧١، ٢٧٣، ٣٠٧، ٣٣٣، ٣٩٠ /٦، ٢٤٧

التتار /٣، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤/١٠٣، ٤٣٦ /٦، ١٢٩

تدمر /٣، ٨٦، ٥٤ /٦

ترعة البسلقون /٣، ١٠٩

الترك /٢، ٣٥، ١٣٦، ١٤٠، ١٨٧، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٧، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٩٩، ٥٧ /٣، ٥٧، ٦٠، ١٩٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤،

٣٥٧، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٤/٢٤٦، ٥/١١٦، ١٩٥، ٢٥٥، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٧٣، ٤١٨، ٤٢٠، ٣/٦، ٢٦، ٤٢،

١٠٧، ١١٦، ٣٠٧

التربية /٥، ٢٥٤

تستر /٢، ١٤٢

تعز /٢، ١٧٧، ٣١٤، ٤٣٢، ٤٣٣، ٣/١٨٥، ٢٩٣، ٣٧٠، ٤/١٥١، ٥/٣١٥، ٩٠، ٩١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٠، ٣٦١،

٣٦٥

التعكر /٥، ٢٥٦، ٢٥٧

التكررة /٥، ٢٣٧، ٦/١٣٧

التكرور /٤، ٤٧، ٤٩، ٥/٢٩٩

تل الزعقة /٢، ٢٢٤

تلمسان /٢، ٢٦٤، ٣٨٤، ٥/١٣٥

التنضب /٣، ٧٣، ٤/١٠٠، ٥/٢٩٣، ٢٩٦، ٤٣٢، ٤٧٥، ٦/٢٤٣

التنعيم /٤، ٣٨، ٤٠٧، ٥/١٧٤، ٣٦١

تهامة /٥، ٢٥٤، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٤٤، ٤٢٤، ٦/١٥١، ٢٢٠

توزر /٢، ٣٢٠

تونس /٢، ٢٥، ٢٦، ٢٢٤، ٢٣٤، ٣١٢، ٣٢٣، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٨٤، ٥/١١١، ١٢٧

تيماء /٦، ٢٢

تية بنى إسرائيل /٣، ١٩١

**حرف التاء**

ثبير /٤، ١٥، ٤٢٦

الثعلبية /٢، ٣١٨

ثغر منبج /٦، ٨٩

ثقيف /٢، ٥٥، ٣/١١١، ٢١٥، ٣٢٨، ٤٣١، ٤٣٦، ٧/١٣٠، ١٣٧، ١٧٠، ٢٥٨، ٣٣٦، ٥/٤١، ٤٦، ١٤٦، ١٦٧، ٢٠٤، ٣٢٤، ٣٧٦، ٣٧٧،

٤٢٦، ٤٤٥، ٤٥٤، ٤٦٣، ٤٦٧، ٦/٢١، ١١٠، ١١١، ١٤٧، ١٤٩، ١٦٧، ٢٦٤، ٢٧٧، ٣١٧

الثنية /٢، ١٤٦، ١٦١، ٤/٢٧٠، ٥/١٣٠

ثنية أذاخر /٤، ٣٩٠، ٥/٢٨١، ٤١٩



ثنية الحجون ١٩ / ٤

ثنية المرة ١٥١ / ٥

ثنية طوى ١٩ / ٤

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢٢٩

ثنية عسفان ٣٤٩ / ٣

**حرف الجيم**

الجائية ٢٧ / ٤

جاحف ٢٥٤ / ٥

جامع ابن طولون ٢٧٩ / ٤، ٢١٤ / ٦

الجامع الأزهر ١١٤ / ٢، ٤٢٧ / ٣، ١٠٣ / ٥، ٣٢١، ٣٦٦

الجامع الأقمر ١٨١ / ٥

الجامع الأموى ٤٥٦ / ٤

جامع البصرة ٢٥٦ / ٢

الجامع الجديد ٩٥ / ٥

جامع الجند ٣٠٢ / ٥

جامع الحاكم ٤٢١، ٤٢٠ / ٤

الجامع الحاكمى ١٧ / ٢

جامع الطيرى ٣٢٥ / ٥

جامع الظاهر ٤١٣ / ٢

الجامع الظاهرى ٤٤١ / ٢

الجامع العتيق ٢٣٩ / ٥، ٢٥٥ / ٢

الجامع الغربى ٤٨ / ٢

جامع الماردانى ٢٥٩ / ٦

جامع دمشق ١٩٣ / ٦، ٣٨ / ٣، ٤٤٠ / ٢

جامع سبتة ٣٩١ / ٢

جامع عدينة ٢٦٠ / ٥، ٢٥٧ / ٥

جامع عمرو بن العاص ١٥٨ / ٦

جبال حراز ٣٠١ / ٥

جبال عرفة ١٣٨ / ٥

جبل أبى الحارث ٢٢ / ٦، ٤٣٨ / ٥

جبل أبى قبيس ٢٩٥ / ٤، ٣٤٥، ٣٤٧، ٤٢٦، ١٢٢ / ٥، ١٩٧، ٢٤٢، ٢٩١، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٦١، ١٢٢ / ٦

جبل البكاء ١٠٩ / ٥

جبل الرحمة ٣/ ٢٠٤، ٦/ ١٢٩

جبل الزفر ٥/ ٢٥٩

جبل ثقبه ٢/ ٣٤٠

جبل ثور ٢/ ٣٨٢

جبل حديد ٥/ ٢٥٦

جبل حراء ٢/ ٣٨٢، ٥/ ٧، ٩

جبل خويلد ٤/ ٣٥١

جبل سورك ٥/ ٢٥٨

جبل عرفة ٢/ ٣٠٩، ٥/ ٤١، ٦/ ١٥

جبل كازيار كاه ٢/ ١٦٧

جبل مسار ٥/ ٣٠١

الجحاف ٤/ ١٤٧، ٣٦٢، ٥/ ١٣٢

الجحفة ٢/ ١٣٨، ٣/ ٢٩٠، ٤/ ٣٧٠، ٥/ ٢٧١

جدة ٢/ ١٢، ٢٦١، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٥٢، ٤١٠، ٤٢٥، ٣/ ٣، ٢٥، ٤٧، ٤١، ٤٣، ١٩٦، ١٩٧، ٢٢٤، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٧٨

٣١٢، ٣٤١، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٣، ٣٦٦، ٣٦٦، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٧، ٣٨٨

٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٣، ٤٠٦، ٤/ ٤٢، ١١٣، ٢٣٠، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٦٩، ٣٦٥، ٥/ ١٠٤، ١٢٤، ١٧٢، ١٩١، ١٩٣، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٥، ٤٠٣

٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٣٨، ٤٦٦، ٣/ ٤، ٥، ٢٢، ١٠٧، ١١٥، ١١٦، ١٢٣، ١٥٤، ٤٣٩

جرجان ٢/ ١٣٩، ٤/ ٢١٢، ٥/ ١٠٦، ١٠٧، ٣٣٠، ٣٣٣

جرش ٦/ ٤٩

الجرف ٣/ ١٨١، ٣١٥، ٥/ ٢٢٨، ٦/ ١١٩

جزيرة ابن عمر ٢/ ٣٠٩

جزيرة الأندلس ٦/ ١٩٣

جزيرة الفيل ٤/ ٢٥٩

الجعرانة ٣/ ٢٢٨، ٤/ ١٣، ٤/ ٢٩، ١٦٢، ١٨٠، ١٨١، ٣٤٠، ٦/ ٣٦، ٤٤، ٢٤٦

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢٣٠

جلولاء ٣/ ٢٦٦، ٤/ ١٩١، ٥/ ٣٣٣، ٦/ ١٧٣

الجند ٤/ ١٥١، ٣٤٠، ٥/ ١٣٢، ٢٠٦، ٢٠٧

جهينة ٢/ ١٣٨، ٣/ ٤٤١، ٤/ ١٦٦

الجوانية ٣/ ٨٣

جياذ ٥/ ١٩٧

جيلة ٢/ ٣٠٤

**حرف الحاء**



- الحزورة ٣/ ٢٦، ١٠١، ٢٠٨  
الحسا ٤/ ٥١  
الحسبة ٣/ ٥٩، ٢٥٣، ٣٨٤، ٤٢٩  
الحسينون ٥/ ٣٠٠  
الحسينية ٢/ ٤١٣، ٣/ ١٦٢، ١٦٣، ٢٠٨  
حش كوكب ٥/ ١٧٣  
الحشافة ٥/ ٢٨٥  
الحصباء ٤/ ٣٥٣  
حصن آل بني النمر ٣/ ٣٥٣  
حصن أبي الأخيلة ٣/ ٣٨٢  
حصن التعكر ٥/ ٣٦١  
حصن الطائف ٦/ ١٦٦، ٢٧٧  
حصن النجير ٦/ ١٣٢  
حصن الهجوم ٣/ ٣٨٢  
حصن تعز ٥/ ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٣٦١  
حصن جويعد ٣/ ٣٨٢  
حصن حب ٥/ ٢٥٧  
حصن خدد ٥/ ٣٦١  
حصن كيفا ٢/ ٣٥٦، ٣٥٧، ٣/ ٢٢٣  
الحصون السرددية ٥/ ٢٥٧  
حضر موت ٤/ ٢٥٨، ٥/ ٢٠٠، ٦/ ٤٢٦، ٦/ ٤٨، ٤٩، ١٣٢  
الحطيم ٤/ ٤٢٤  
حطين ٦/ ١٨٨  
حلب ٢/ ٣٦، ٧١، ٨٢، ١١٤، ١١٥، ١٧٠، ١٨٥، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٤٣، ٢٦٩، ٤٠٥، ٤٠٩، ٤١٣، ٥٣/ ٥٤، ٧٠، ٨٦، ١٠٨، ١٥٩، ١٧٨، ١٨٤، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٤٦، ٢٨٤، ٣٣١، ٣٧٣، ٣٩٧، ٤/ ٧٢، ٧٧، ٣٠٣، ٣٢١، ٣٩٤، ٤١٩، ٥/ ١٤٣، ١٦٧، ٣١٠، ٦/ ٤٣، ٨٦، ١٣٧، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٧  
الحلة ٢/ ١٤٣، ٣١٠، ٣٣١، ٣/ ٢٤، ٥/ ٢٣٢، ٥/ ٢٨٦  
حلة الأشراف ٦/ ١١٦  
حلوان ٣/ ٢٦٦، ٣٤٦  
حلي ٣/ ١٢، ٥٨، ٥٩، ١٠٧، ١١٨، ٢٥٧، ٣٤٤، ٣٥٠، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٧٥  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٢٣٢  
٣٧٨، ٣٨١، ٣٨٤، ٣٩٢، ٤٠٤، ٤٤٧، ٤/ ١٠٢، ٤/ ٢٤٣، ٥/ ٢٤٦، ٥/ ١٩١، ١٩٥، ١٩٧، ٣٦٠  
حلي ابن يعقوب ٢/ ٣١٩  
حماة ٢/ ٧٤، ٩٩، ١٥٩، ١٨٧، ٢٠٣، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣/ ٧٥، ٨٩، ١١٢، ١٨٤، ٤/ ٢٦٤، ٢٨٨، ٣٠٣، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٩٤، ٦/ ١٣، ١٣٧



الخطم ٣ / ٣٠١

خلاط ٢ / ٣٥٦

خليص ٣ / ١٧٥، ٢٥٧، ٣٥١، ٥ / ١٩١، ١٩٨، ٤١٨، ٤٧٥، ٤٨٤، ٤ / ٦

الخليف ٢ / ٤٣٠

الخليل ٢ / ٩٩، ٤٠٩، ٤ / ٣٢٢، ٥ / ٢٤١

خوارزم ٢ / ١٢، ٣ / ٢٦٣، ٤ / ٤٣، ٦ / ٣٧، ٣٨، ٤٢، ٤٣، ١٤٢

الخوانيق ٢ / ١٤٠

خوزستان ٣ / ٢٧٩، ٤ / ٢٩١، ٥ / ٣٣٣

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢٣٣

خيبر ٢ / ٢٠١، ٣ / ٢٦٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٩٠، ٣٠٨، ٤٣٥، ٤ / ١٠، ٢٥، ٧٤، ٩١، ٩٤، ١٨٠، ٢١٨، ٢٨٣، ٣١٣، ٣٣٣، ٤٠١، ٤٠٢، ٥ / ١٩٩،

٢٢٤، ٢٧١، ٢٧٣، ٣٣٣، ٣٩٠، ٣٩٨، ٤١٠، ٤٢٤، ٤٥٩، ٤٨٧، ٦ / ٧٧، ١٦٥، ٢٠٩، ٢٤٩، ٣٧٣، ٤٤٣

الخيران ٣ / ١٧٧

الخييف ٢ / ٣٠٩، ٣١٨، ٣ / ٧٢، ١٢١، ٢٦٤، ٢٨١، ٣٥١، ٣٥٤

خييف بنى شديد ٣ / ٢٥٧، ٢٥٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٥ / ٥٥، ١٩٣، ٤٣٨، ٦ / ٢٢، ١٠٧

خييف بنى عمير ٣ / ٣٨٢، ٥ / ٤٤١، ٦ / ٢٥

خيوف ٣ / ٦١

## حرف الدال

دايق ٤ / ٤١٠

دار الإمارة ٣ / ٣٣٧، ٣٦٨

دار الحديث الكاملة ٢ / ٣٨، ٥ / ٩٤

دار الخيران ٤ / ٣٠٢، ٥ / ٣٣٢، ٥ / ٤٢٩، ٦ / ١٢٩

دار السلسلة ٣ / ٤١٥، ٤ / ٢٧٩، ٥ / ١٧٤

دار الطعم ٥ / ١٧٤

دار العجلة ٣ / ٣٦، ٨١، ١٠٨، ١٧١، ١٧٨، ٢٦٣، ٦ / ٢٥١

دار المؤذنين ٥ / ٣٧٤

دار الندوة ٢ / ٣٦٥، ٤١٤، ٤١٦، ٣ / ٣٢، ٤ / ٢٧١، ٤١٨، ٤٤٥، ٤٥٠، ٥ / ٥٧، ١٨٨، ٢٢٧، ٣٧٩

دانية ٣ / ١١٦

دجلة ٢ / ١٣٨، ٣٠٩، ٣٥٦، ٣٥٧، ٤ / ٢٩٧، ٥ / ٤١٠، ٤١٥

درب الأتراك ٢ / ٢١٥

درب الحجيين ٥ / ٤٣٥

درب الغنم ٣ / ٧٣

درب صالح ٤ / ١١٤



دير سمعان /٥ /٣٥٦

الدينور /٥ /٣٣٣

ديوان التمثيل /٦ /٣٨

**حرف الذال**

ذم الكلام /٥ /١٢٤

الذورة /٢ /١٢٤

ذى الحليفة /٢ /٢١٤، /٥ /٤٦٤

ذى جبلة /٥ /٣٤٢، /٥ /٣٦١

ذى خشب /٥ /١٧٦

ذى طوى /٣ /٤٢٢، /٤ /٣٤٤، /٥ /٣٨٥، /٥ /٣٨٦

ذى يعمد /٣ /٢٤٣

**حرف الراء**

رأس عين /٢ /٣٥٦

رباط أبى رقية /٤ /٤٠٩، /٥ /٦٨

رباط أبى سماحة /٥ /٤٨٩

رباط أم الخليفة /٣ /١٠٥، /٤ /١١٦، /٤ /١٠٧، /٥ /٢٧٩، /٥ /٢١٥، /٥ /٢١٦

رباط البانياسى /٣ /٢١٥

رباط الخرازين /٣ /٤٠٦

رباط الخوزى /٢ /٣٠٧، /٣ /٤٤٣، /٣ /٢٧، /٥ /٩٧، /٥ /٢٤٠

رباط الخوزى /٦ /٣٦، /٥ /١٣٤، /٥ /١٤٥

رباط الدمشقية /٣ /٩٩

رباط السبيل /٢ /٣٣٦

رباط السدره /٢ /٢٥١، /٣ /٣٨٠، /٣ /١٥٧، /٣ /١٩٣، /٥ /٤٠٦، /٤ /٤١٣، /٤ /٤٣، /٥ /١٢٤، /٥ /١٣٦، /٥ /٢٣٥

رباط الشرابى /٢ /٢٥٧، /٣ /١٢٣، /٥ /٢٠٤، /٥ /٢٦١، /٥ /٣٦٧

رباط الطويل /٦ /١١٧

رباط العباس /٣ /٣٦٠

رباط الغز /٣ /٣٦٠، /٥ /٤٣٢

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢٣٥

الرباط العظيمة /٥ /٢١٦

رباط المراغى /٥ /١١٧

رباط الموفق /٢ /١٤٦، /٣ /٤٤٢، /٣ /١٩١، /٥ /٣٦٠، /٤ /١٨٤، /٥ /١٤٠، /٥ /٢٢٠، /٥ /٤٣٢



- رباط الهنود ١٧٤ / ٥
- رباط دكالة ٢ / ٢٠٢، ١٦٥ / ٤
- رباط رامشت ٢ / ٣٩٩، ٤٤٠، ١٢٧ / ٣، ٣٩٤، ٤٥٩، ١٨٥ / ٤، ١٩٦، ٣٠٦ / ٥، ٢٤٦ / ٦
- رباط ربيع ٢ / ٨٩، ١٧٣، ٣٣١، ٢٢١ / ٣، ٣٦٠، ٤٣٠، ٣٢٧ / ٤، ٢٣٥ / ٥، ٢٩٦، ٣٢٠، ٤٣٢، ٢٥٧ / ٦، ٢٧٠، ٣٥٣
- رباط شيخ الشيوخ ١١٤ / ٤
- رباط غزى ٢ / ١٨٢، ١٩٣، ٢٧٣ / ٤، ٣١٠ / ٥، ٤٣٢، ٣٦ / ٦
- رباط مراغة ٣ / ٣١، ٤٢٦ / ٤، ٢٤٦ / ٦
- الربذة ٣ / ٣٠٢
- الرجيع ٤ / ٦، ٣٧، ٣٨، ١٤٩
- الرجبة ٤ / ٤٠٨
- رجبة الكوفة ٥ / ٢٧٧
- رجبة مالك بن طوق ٥ / ٢٨
- ردعة ٣ / ٢٠
- الرضوانية ٥ / ٥
- رضوى ٢ / ٢٧٥، ١١٠، ١١١، ١٦٦
- الرقعة ٢ / ٢٦٩، ٣٥٦، ٢٣ / ٤، ٢١٩، ٤٣١ / ٥، ١٧٢ / ٦، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٦
- رقوطة ٥ / ٥
- الركن الأسود ٢ / ١٧٧، ١٤ / ٤، ١٥
- الركن اليماني ٢ / ٥٣، ٤٤١، ٣٨٢ / ٤، ١٣١ / ٥
- الرمل ٢ / ٣٦، ٢٢٤، ٣٢٧، ٣٥٥
- الرملة ٢ / ٤٩، ١٠، ٢٨، ٩٣، ١٢٤، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٢٨ / ٣، ٢٨٢، ٣٠٧ / ٤، ٣٥٩، ١٩٩ / ٥، ١٤٤ / ٦، ٢٣٨
- الرها ٢ / ٣٥٦، ١٣ / ٦
- الروحاء ٦ / ١٠٠
- الروم ٢ / ١٨٧، ٢٢٤، ٢٤٩، ٢٩٢، ٣٥٦، ٤٢٩، ١١٨ / ٣، ١٢٦، ٢٩٢، ٣١٤، ٣١٧، ٣٢٥، ٢٨ / ٤، ٢١٩، ٢٥٢، ٢٧٥، ٢٨٣، ٣٣٧، ٣٤٣، ٣٥٩، ٤١٠، ١٢٣ / ٥، ٢٢٨، ٤٣١، ٤٨٩، ٧٢ / ٦، ٩٣، ١٥٠، ١٨٤، ٢٨٥، ٣٠٢
- رومية ٣ / ٢٤٧
- الرى ٢ / ٣١٧، ١٩٥ / ٣، ٤١٦ / ٤، ٣٣٣ / ٥
- رياض الصالحين ٣ / ٢٥٤
- الريان ٣ / ٦٢، ٣٦٠
- الريمة ٢ / ٢٤٠

## حرف الزاى

الزاهر ٤ / ٧٩

زيد ٢/٥٣، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٧٠، ٢٥٢، ٢٧٣، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٣٥، ٣٥٤، ٤١٠، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ١٧٧/٣، ١٨٤، ٢٩٣، ٣٥٥، ٣٦٧،  
 ٣٧٠، ٣٩٧، ٤٣٠، ٧٦/٤، ١١٣، ١٢٤، ٢٦١، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣١٤، ٣١٨، ٤٠١، ٤٧/٥، ١١٠، ١١٤، ١١٩، ١٦٧، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٥٣، ٢٥٤،  
 ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٩، ٢٨٤، ٢٩٥، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٥، ٤٤١، ٤٥٨، ٤٦٠، ٢٧/٦، ٤٥، ١٥٦، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٢٧، ٢٥٥،  
 ٢٥٩، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٨٨، ٣١٠

زبيدة ٢/٣٧، ٢٤٦، ٢٤٧، ٤١٤، ١٦٤/٣، ٢٧٠، ٢٧١

الزعفرانية ٢/٤٣١

الزعة ٢/٢٢٤

زقاق أجياد ٥/١٠١

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢٣٦

زقاق الحجر ٢/٢٧٢، ٣/١٥١، ٥/٣٥٨، ٣٦١

زقاق العطارين ٦/٩٥

زقاق الهاشميين ٥/١٢٠

زمخشر ٦/٣٧، ٤٣

زمزم ٢/٨١، ٨٢، ٨٩، ١٥٥، ١٦٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٩٨، ٢٠٤، ٢٦٢، ٢٦٣، ٣٠٠، ٢٩/٣، ٥٦، ٥٧، ٦٢، ٩١، ١٣٢، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٥٨، ٣٥٣،  
 ٣٥٥، ٣٦٦، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٦، ٣٨٩، ٣٩١، ١٤/٤، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩، ٦٤، ١٠٠، ١٠٨، ١٧٤، ١٧٥، ٢٤٥، ٤٠٧، ٤١٤، ٥/١٦٤،  
 ١٦١، ١٩٠، ١٩١، ١٩٣، ١٩٥، ٢٢٥، ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٨٧، ٢٩٣، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣١٢، ٣٢١، ٤١٨، ٤٢١

الزنج ٢/١٢٩، ١٨٧، ٣٣٢، ١٣٥/٣، ١٥٦، ١٩/٤، ٢٩٧

زنجان ٤/١٨٧، ٥/١١٧، ١٦٠

الزيمة ٣/٧٣، ٣٨٢، ٥/٢٨١، ٤١٩، ٤٣٢، ٢٤/٦

## حرف السين

سامرا ٦/١٧٢

ساوة ٥/١٤٢

ساية ٣/٣٥٤، ٦/٢٥

سبأ ٣/٢٤٧

سبته ٢/٢٠٨، ٢٧٧، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٦/٣، ٤٧/٥، ٣٥٨

سبيل الست ٦/١٣

سجستان ٤/٢٤٥، ٣٩٩، ٤٤٧، ٥/٢٣

سد الثقبه ٤/١٥

سر من رأى ٢/١٩٢

السراة ٢/٤٣٠، ٣/٢٤٤، ٤٤٧، ٤/١٠٢، ٥/١٤٧، ٢٢٠، ٣٠١

سراة بنى سياه ٥/١٤٧

سراة بنى شبابة ٥/٤٣٥

- سرخس ٥ / ١٤٦ ، ٤٥٢  
سرف ٣ / ٤١٧ ، ٧١ / ٤  
سروج ٢ / ٣٥٦  
سروعة ٤ / ٣١٨  
سرياقوس ٢ / ٤٨ ، ٣٤١  
السرين ٢ / ٣٥٢ ، ٣ / ٢٢٤ ، ٢٨٣ ، ٤ / ٨١ ، ٨٢ ، ٥ / ١٩٠ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٦ / ١٠٦  
السغد ٣ / ٤٠٨  
سكة الثنية ٤ / ٢٧٠ ، ٢٧١  
سلاح المؤمن ٣ / ٢٥٤  
السلاسل ٥ / ٣٩٨  
السلامة ٥ / ٢٤٤ ، ٢٥٤  
سلمة ٣ / ٢٠٢  
سمرقند ٢ / ٣١٧ ، ٣ / ٢٤٧ ، ٥ / ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٦ / ٤٢  
سميساط ٥ / ٣١٩  
سنجار ٢ / ٣٠٩ ، ٣ / ٢٢١  
السند ٢ / ٩٧  
السواد ٤ / ٢٧ ، ٦٩ ، ١٢٣ ، ٤١٥  
سواكن ٣ / ٣٥١ ، ٤ / ١٥٣ ، ٥ / ١١ ، ١١٣ ، ٦ / ٢٥٩ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٢٣١  
السودان ٢ / ٣٣٣ ، ٤ / ٤٧ ، ٥ / ٢٢٣  
السور ٣ / ٤٠ ، ٢٣٠ ، ٢٨٦ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥  
سوس القصى ٥ / ٢٢٣  
سوق الثلاثاء ٤ / ١١٤  
سوق الحطب ٤ / ٢٧٠ ، ٢٧١  
سوق العطارين ٢ / ٢٥٧ ، ٢٧٥  
سوق العلافه ٣ / ١٤٧  
سوق الليل ٣ / ٣٥٦ ، ٥ / ٢٢٠ ، ٢٥١ ، ٣٧٤ ، ٤١٧ ، ٤١٨  
سوق الوعد ٥ / ٢٥٥  
العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢٣٧  
سوق حباشه ٤ / ١٤٢ ، ١٤٥  
سوق عكاظ ٤ / ١٤٢ ، ١٤٣  
سوق مكة ٤ / ٢٠٨ ، ٣٠٥  
سولة ٢ / ٤٢٥ ، ٣ / ٥٨ ، ٧٣ ، ٣٨٢ ، ٤ / ١٠٠ ، ٥ / ١٠٧ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥  
السويداء ٥ / ١٧٦ ، ٣٥٥



شميساط ١٣ / ٦ ، ١٤

الشيبانين ٣٦٢ / ٤

الشيخونية ٢٣٠ / ٦

شيراز ١٢ / ٦٧ ، ١٠٩ ، ٣٠١ ، ٤١١ ، ٣ / ٣٨٤ ، ٤ / ٥٢ ، ٢٥٦ ، ٥ / ٢٣٩

**حرف الصاد**

صاغان ٣ / ٤٠٨

صحراء عيذاب ١٠ / ٥

صعدة ٥ / ٨٦ ، ١٣٠ ، ٢٥٩

صعدة ٦ / ٤٩ ، ٢٤٧

الصعيد ٤ / ٣٧٦ ، ٥ / ٦٤ ، ٦٧ ، ٢١٤ ، ٢٥١ ، ٦ / ١٢٣

صغان ٣ / ٤٠٨

الصغد ٤ / ٢٢

صفا السباب ٤ / ١٧٦

صفد ٣ / ٢٠٨

الصفراء ٤ / ٣٣٤ ، ٥ / ١٥١ ، ٤٤٦

صفين ٢ / ١٤٤ ، ٢١٤ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣ / ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٤ / ٣٤ ، ٣٥ ، ١٧٦ ، ٢١٣ ، ٢٧٣ ، ٢٨٦ ، ٣٢٨ ، ٣٩٨ ، ٥ / ١٤ ، ١٩ ، ٤٩ ، ٨٧

١٧٣ ، ٢٧٤ ، ٣٢٣ ، ٣٨٠ ، ٣٩٨ ، ٤٠١ ، ٤٢٥ ، ٦ / ٩٣ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١٣٢ ، ١٧٣

صقلية ٢ / ٣٩٦ ، ٣٩٧

الصنبرة ٣ / ٢١١

صنعاء ٢ / ٤١٥ ، ٣ / ٢٤ ، ٥٩ ، ١٣٩ ، ١٦٦ ، ٢٤٨ ، ٢٦٠ ، ٣٥٩ ، ٤ / ١٠ ، ٣٤٠ ، ٥ / ٨٦ ، ١٤٠ ، ٣٠٢ ، ٣٤٧ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٦ / ٤٨ ، ٤٩ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣

٢٥٦

صنهاجة ٢ / ٣٠٧

**حرف الضاد**

ضجنان ٣ / ٢٣٧

ضريح الإمام الشافعى ٢ / ٣٥٥ ، ٥ / ١١٢

الضبعة المعروف بالركانى ٣ / ٢٠٢

**حرف الطاء**

الطائف ٢ / ٢٢ ، ٥٥ ، ٧١ ، ١٠١ ، ١٤٠ ، ١٧٢ ، ٢٠٥ ، ٢٣٢ ، ٢٤٠ ، ٢٧١ ، ٣٢٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ ، ٤٠٣ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٣ / ١٠ ، ٣٥

٤٥ ، ٩٠ ، ١١٢ ، ١٤٨ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ٢١٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٤٧ ، ٢٥٤ ، ٢٧٣ ، ٢٩٤ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢

٣٩٨ ، ٤٣٦ ، ٤٥٨ ، ٧ / ١٠ ، ١٤ ، ١٥ ، ٩٤ ، ١١٧ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٢ ، ١٦٠ ، ١٧٤ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢٠٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٤٦ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦



العريش ٢/ ٢٢٤، ٣/ ٤٣٥

عسفان ٣/ ١٢٤، ٢٠١، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٧/ ٤، ٣٨٥، ١٣/ ٥، ٤٥٨، ١٧٥/ ٦

عسقلان ٢/ ١١٥، ٤/ ٢٣٦، ٣٥٩، ٧١/ ٥، ١١٥

العسيلة ٣/ ٣٧٤

عضل ٤/ ١٤٩، ٥١/ ٦

العطافية ٢/ ١٣٢، ٣/ ٩٥

عطر دارين ٤/ ٤٠٣

العقبة ٣/ ٢٢، ٤/ ١٧٤، ٢٥٩، ٣١٣

عقبة أيلة ٢/ ٢٥، ٣/ ٣٩٢، ٤/ ١٠٤، ٢٥٩، ١٣٠/ ٥

عقبة المتكا ٦/ ١٣

العقيبة ٢/ ٢١٠

العقيق ٣/ ١٣٨، ٣٦٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٤/ ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٦، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٤٧/ ٦

عكا ٦/ ١٣، ١٨٨

عكاظ ٥/ ٣٩٩

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢٤٠

العلقمية ٢/ ٢٦٢، ٣/ ٦٠، ٤/ ١٠٧، ٥/ ١٩٧، ١٩٨، ٢١٥، ٤١٧، ٤٦٤

العلويين ٥/ ٢٩٠، ٣٠١، ٤٤٢، ٢٤٥/ ٦

عمان ٣/ ٦١، ٤/ ٤٣٦، ٥/ ٣٣٥، ١٦٧/ ٥، ٢٢٩، ٣٩٨

عمواس ٤/ ٢٥٢، ٢٥٨، ٢٨٢، ٣٠٧، ٥/ ٤٤٧، ٦/ ٢٣٩

عنيزة ٣/ ٣٨٤

عيزاب ٣/ ٣٧٩، ٤٠٦، ٥/ ١٠، ٦٤، ٦٩، ١٢٢، ٢٥٩، ٢٩٥، ٣٢٥، ٣٦٢، ٤٥٨، ١٢٣/ ٦

العيص ٣/ ١٣٧

عين أبى سليمان ٦/ ١١٦

عين التمر ٥/ ٣٨٣، ٤١٣

عين الركانى ٣/ ٣٦٣

عين الرومية ٦/ ١٩٩

عين بازان ٢/ ٣٣٦، ٣٤٠، ٣/ ٢٣١، ٢٩٢، ٤/ ٤٤، ٤٦، ٥٧، ٤٤٥، ١٢٩/ ٦

عين خليص ٥/ ٤٨٤

عين عرفة ٣/ ٢٠٤، ٣٦٣

**حرف الغين**

غدامس ٥/ ٢٢٢

غران ٣/ ٣٤٩

الغربية ٥ / ٣٢٥

غرناطة ٢ / ٩٧، ١٩٣، ٣٠٦، ٣١٢، ٤٣٣

غزة ٢ / ٤٧، ٤٩، ٢٠٣، ٣ / ٣٤، ٩٨، ٩٩، ٣٤٠، ١٨٧ / ٥

غزنة ٢ / ٩٨، ٣١٥، ٣ / ٤٠٨

غسان ٥ / ٣٦٥، ١٨٤ / ٦، ٢٣٨، ٣٧٢

الغميصاء ٤ / ٢٦

الغور ٢ / ٥٠، ٣١٥

الغوطة ٢ / ٤٢٣، ٣ / ٢٤، ٨٥، ٨٨، ١٥٤، ٣٣٣، ٤ / ٣٤٦، ٥٤ / ٦ العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ؛ ج٧ ؛ ص ٢٤٠

طه دمشق ٢ / ٣٦، ٤٧، ٨٧، ٣٠٤، ٤٠٢

غيقه ٣ / ٤١٦

**حرف الفاء**

الفائجة ٣ / ٣٥٠

فارس ٢ / ٩٦، ١٠٨، ١٠٩، ٣٨٢، ٤٤٤، ٣ / ٢٧٩، ٤ / ٦٩، ١٩٢، ٣٣٩، ٣٧١، ٤١٥، ٥ / ٣٤١، ٣٩٧، ٦ / ١٠٢، ١٥٠

فاس ٢ / ٥٨، ٢٩٤، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٢٧، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣ / ٣٣، ٥ / ٤٥٧

الفتيح ٣ / ٣٦٠

فج داروم ٣ / ٣٤٠

فخ ٢ / ١٤٦، ١٧٨، ٣ / ٤١٠، ٤٢١، ٤ / ٣٩٠، ٤٣٧، ٤٥١، ٥ / ٢٩٠، ٦ / ١٥٢، ٣٢٥

فدك ٤ / ٣٩٠

الفرات ٥ / ٦٨، ٧٠، ١٣٨، ٢٨١

الفرس ٤ / ٢٨، ١٧٢، ١٨٠، ١٨٥، ١٩١، ٢١٢، ٤١٥

فرغانة ٢ / ١٨٧، ١٨٨

الفرنج ٢ / ٢٣٤، ٣٥٥، ٣ / ٢٢٢، ٤ / ٣٦١، ٥ / ٢٤٦، ٦ / ١٣

الفرنسيس ٥ / ٧٦

الفسطاط ٦ / ٧٧

الفقيرية ٥ / ٥

فلسطين ٣ / ١٠، ٢٨، ١٢٤، ٢٢٢، ٣٣١، ٥ / ٣٩٨، ٦ / ٢٣٨

فمسان ٦ / ٢٢٤

فيد ٢ / ٣١٨، ٦ / ٨٨

الفيوم ٢ / ٤٣٦، ٥ / ١٧٧

**حرف القاف**

القادسية ٣ / ٤٢٥، ٤ / ١٢٢، ١٩١، ١٩٢، ٥ / ٣٧٨، ٣٨٣، ٤٠٣، ٤٢٨، ٦ / ١١٠، ١٧٣، ٣١٧



العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢٤١

القارة ٤ / ١٤٩، ٥١ / ٦

قاسيون ٢ / ٩١، ٣ / ٣، ٧٣

قاعة العادلية ٥ / ٩٣، ٩٤

القاهرة ٢ / ٨، ١١، ٢٤، ٣٨، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦٤، ٧٣، ٨٠، ٨٢، ٩٢، ٩٣، ٩٩، ١١٤، ١١٩، ١٢٤، ١٢٨، ١٨٠،

١٨١، ٢٠٦، ٢١٥، ٢٢٥، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٦، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧٦، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٩١، ٣٠١، ٣١٢، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٩،

٣٤١، ٣٤٧، ٣٥٢، ٣٥٥، ٣٦١، ٤٠٥، ٤١٣، ٤١٤، ٤٣٥، ٣٣ / ٣، ٤٨، ٤٥، ٧٠، ٨١، ٨٤، ٩٨، ٩٩، ١٠١، ١٠٥، ١٠٧، ١١٢، ١١٥، ١١٨،

١١٩، ١٢٧، ١٢٨، ١٤٩، ١٥٧، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ١٧٨، ١٩٣، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٢٣، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٦٢، ٢٨٧، ٣٨٥، ٤٠٦،

٤١٠، ٤١٥، ٤٥١، ٤ / ٤١، ٥٠، ١٠١، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٦، ٢٤٠، ٢٥٩، ٢٧٦، ٢٧٩، ٣٠٣، ٣٦١، ٤١٧، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٣٦، ٤٥٦، ٤٨ / ٥، ٢٨،

٤٦، ٧١، ٧٢، ٧٥، ٩٠، ٩٣، ٩٤، ١٠١، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١٣٠، ١٣٩، ١٧٥، ١٨١، ١٨٧، ١٩١، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٦، ٢٣٥، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٦، ٣١٦،

٣٦٧، ٣٧٠، ٤٨٤، ٦ / ٢٧، ٣١، ٣٢، ٤٣، ٤٦، ١٣٠، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٧، ٢٣٠، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٩٦، ٣٣٥

قبا ٤ / ١٥٦، ٢٨٤

قبة الصخرة ٤ / ٤٢٢

قبة العباس ٥ / ٧٥

قبة الملك المسعود ٥ / ٢٩٢

قبة النصر ٣ / ٢٢٩، ٢٣٠، ٤ / ٢٥٩

قبة زمزم ٣ / ٣٨٦، ٤٤٥، ٥ / ٢٨٠

قبة مقام إبراهيم الخليل عليه السلام ٦ / ٦٥

قبرس ٦ / ٩٣

القدس ٢ / ٣٦، ٤٩، ٩١، ٩٣، ٩٩، ٢٩١، ٤٠٩، ٤٤٣، ٨ / ٣، ٤٦، ٩٨، ١٩٣، ٢٦٢، ٤ / ٣٢٢، ٤٥٦، ٥ / ٢٩، ١٠٦، ١٢٤، ٢٣٦، ٤٦٨

قديد ٢ / ١٩١، ٣ / ٣٣٤، ٤ / ٣٥، ٧٥، ١٧٧، ٣٤٤، ٣٨٥، ٥ / ١٣٧، ٦ / ٤٥، ٤٧، ٤٨، ١٠٣

القرامطة ٢ / ٨٥، ٢٨٢، ٤١٧، ٣ / ٢٠، ٢١، ٥ / ٣١، ٢٤٢، ٦ / ٢٢٤

قرطبة ٤ / ٢٣، ٣٦٠، ٣٦١

قرى الضيف ٣ / ١٥٩، ٣١٨

قرية التنضب ٢ / ٢٣٨، ٥ / ٢٩٦، ٦ / ٢٤٣

قرية الجديدة ٢ / ٣٨٧

قرية السلامة ٢ / ٣٣٥

قرية المبارك ٢ / ٣٧٧، ٤ / ٥٢، ٥ / ١١، ٤٥٣

قرية المخادر ٥ / ٣٨١

قرية بشرا ٥ / ١١٥

قرية بوران ٤ / ٢٤٩

قرية عبد الله ٥ / ٢٤٩

قرية المليسا ٥ / ٤٣٧



القيسية ٥٤ / ٦

قيقعان ٤٣٨ / ٥

**حرف الكاف**

كابل ٢٣ / ٥ ، ٤٥٥ / ٤

كازرون ٣٨٢ / ٢

كاليكوط ٣٩١ ، ٣٨٩ / ٣

الكدراء ٢٥٤ / ٥

كراع الغميم ٢٣٧ / ٣

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢٤٣

كربلاء ٢٧٩ / ٥ ، ٤٢٦ / ٣

الكرك ٢ / ١١٨ ، ٢٩١ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣ / ١٩٣ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٤ / ١٠٠ ، ١٤٠ ، ٥ / ٦٩ ، ٢٥٩ ، ٤٢١

كرمان ٣٧١ ، ٢٥٦ ، ٧٠ / ٤

كرمد ١٥٥ / ٤

الكسوة ٢٣٠ / ٣

كفر بطنا ١٦٠ / ٣ ، ٤٧ / ٢

كلبرجة ٢٣٩ / ٥ ، ٢٢٠ / ٢

كلية ٣٥٦ / ٣

كناية ٥١ / ٤ ، ٣٦٠ ، ٢٥٥ / ٣

كورة أبى ورد ٤٥٢ / ٥

الكوفة ٢ / ٣٦ ، ١٠٤ ، ٢١٩ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٤٢١ ، ٣ / ٢٤ ، ١٩٤ ، ٣١٠ ، ٣٢٣ ، ٣٩٦ ، ٤١٧ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤ / ٧ ، ٢٢ ، ٣٤ ، ٦٣

٧٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٧١ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٣٠ ، ٣٤٦

٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٤٩ ، ٥ / ١٣ ، ٦٣ ، ٨٨ ، ٢٠٩ ، ٢٢٥ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٣٣ ، ٣٥٣ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٦

٩ ، ١٦ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٦١ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٢٤ ، ١٤٢ ، ١٨٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٣١٥

الكوكب ٣٥٦ / ٥

كومة العنبوس ٢٥١ / ٥

**حرف اللام**

اللاز ٣٨٢ / ٢

لحج ٢٦٠ / ٥ ، ٣١٤ ، ٢٥٠ / ٤

لد ١٨٥ / ٢

لواتة ٢٢٢ / ٥

لوهور ٤٠٨ / ٣

لية ٥ / ٢

الليط ٢٦ / ٤

**حرف الميم**

مأذنة الحزورة ٢٦ / ٣، ٢٦ / ٤، ١٥٨ / ٤، ٢٦٠

مأذنة باب العمرة ٦٩ / ٣

مأذنة باب على ٢٨٠ / ٥، ٨٧ / ٣، ٤٢٠

مؤتة ٢ / ١١٣، ١٢٤ / ٣، ١٨١ / ٣، ٢٧٦، ٢٧٧، ٤٣٤، ٢٦ / ٤، ١٤٠، ٢٣٣، ٣٦٠، ٣٩٠، ٢٢٤ / ٥، ٦٣ / ٦، ١٧٦، ٢٠٩، ٤٥٩

مئذنة باب الندوة ١٤٧ / ٦

ما ملا ٣ / ٤٦، ٤٢٢ / ٤

ما وراء النهر ٥ / ٣٠٩، ٦ / ٤٢

ماردين ٢ / ٩٠، ٥ / ٢٤٠

ماسبذان ٢ / ٢١٩

مالقة ٦ / ٢١٨

المحصب ٤ / ٣٩٠

المحلة ٢ / ٢٣٢، ٥ / ٧٦، ٨٣

المدائن ٤ / ١٥٨، ١٩١، ٢٦٢

المدارس الرسولية ٥ / ١١٤

مدرسة أم الملك الأشرف ٢ / ١٧، ٣ / ٩٤

مدرسة ابن البقرى ٢ / ٤١٣

مدرسة ابن الزنجبلى ٤ / ٢٧٩

مدرسة الأرسوفى ٥ / ٦٨

المدرسة الأرغونية ٣ / ٧٢

المدرسة الأفضلية ٢ / ١٩، ٨٠، ٨١، ٣٨٣، ٢٧ / ٣، ٢٩٣، ٥ / ١١٤، ٢٥٣

مدرسة الأمير أرغون النائب ٦ / ٢٥١

المدرسة الإفريقية المعزية ٢ / ٢٥

المدرسة البنجالية ٢ / ٢٥٢، ٥ / ١٠٢، ٢٤٠

المدرسة التاجية ٢ / ٤١٠

المدرسة الحافظية ٣ / ١١٨

المدرسة الرشيدية ٣ / ١٨٥

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٢٤٤

مدرسة الزنجبلى ٣ / ١٠٨، ٥ / ٣٦٤

مدرسة السيد ٥ / ٢٩٤



١٧٣، ١٧٢، ١٦٦، ١٥٨، ١٥٧، ١٥١، ١٣٨، ١٣٧، ١٣٦، ١٢٤، ١٢٠، ١٠٩، ٩٧، ٩٤، ٩٢، ٨٩، ٨٨، ٨٠، ٧٣، ٧٢، ٦١، ٥٨، ٤٨، ٤٣، ٣٨  
 ٣٣٢، ٣٢٧، ٣٢٢، ٣٠٨، ٣٠٣، ٢٨٣، ٢٨٠، ٢٧٤، ٢٧٣، ٢٧١، ٢٥٥، ٢٣٥، ٢٣٢، ٢٢٨، ٢٢٠، ٢١٠، ٢٠٤، ١٩١، ١٨٢، ١٧٧، ١٧٦، ١٧٥  
 ٤٤٣، ٤٤٢، ٤٢٩، ٤٢٨، ٤٢٥، ٤٢٢، ٤١٥، ٣٩٨، ٣٩٢، ٣٩١، ٣٨٨، ٣٨٦، ٣٨٥، ٣٨٣، ٣٧٩، ٣٦٤، ٣٦٣، ٣٥٦، ٣٥٥، ٣٤٥، ٣٣٩، ٣٣٤  
 ٥٥، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٤٨، ٤٧، ٤٥، ٣٢، ٢٢، ١٦، ١١، ٩، ٧، ٦، ٦ / ٦، ٤٧٨، ٤٧٧، ٤٧٤، ٤٧١، ٤٦٨، ٤٦٧، ٤٦٦، ٤٦٥، ٤٦٤، ٤٦٣، ٤٥٩، ٤٤٦  
 ١٦٠، ١٥٠، ١٤٣، ١٣٩، ١٣٧، ١٢٢، ١١٩، ١٠٨، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٤، ١٠٠، ٩٧، ٩٠، ٨٨، ٨٦، ٨٣، ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٦، ٧٥، ٧٣، ٥٧  
 ٢٤٧، ٢٤١، ٢٣٦، ٢٣٤، ٢٢٥، ٢٢٢، ٢٠٩، ٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠٣، ١٩٧، ١٩٥، ١٩٤، ١٩٣، ١٨٨، ١٨٧، ١٧٩، ١٧٦، ١٧٣، ١٧٢، ١٦٩، ١٦١  
 ٣٩٦، ٣٩٤، ٣٩٠، ٣٨٦، ٣٨٢، ٣٧٢، ٣٦٨، ٣٦٧، ٣٦٥، ٣٢٦، ٣٢٥، ٣٠٨، ٣٠٧، ٣٠٣، ٢٨٥، ٢٨٢، ٢٦٨، ٢٦٥، ٢٦٤، ٢٦٢، ٢٥٧، ٢٥٢  
 ٤٦٦، ٤٥٩، ٤٥٨، ٤٤٧، ٤٤٥، ٤٤٢، ٤٤١، ٤٣٣، ٤٣١، ٤١٩، ٤١٧

مدينة السلام ١٨٦ / ٢، ٣٢١ / ٥، ٤٧٠

مر الظهران ١٥٣ / ٢، ٢٧١ / ٣، ٢٢٨ / ٣، ٢٧٢، ٤٣٨، ٤٤٣ / ٥، ٤٤٣ / ٦، ١٨٩

مراسي الشقان ٣ / ٣٦٤

مراغة ٣ / ٣١، ٤ / ٤٢٦، ٦ / ٢٤٦

مراكش ٢ / ٣٠٨، ٥ / ٩

مرج الصفر ٣ / ١٢٦، ٤ / ١٠، ٥ / ٢٣٣، ٥ / ٢٥٢، ٥ / ٢٢٩، ٣٩٠، ٤٤٧

مرج راهط ٤ / ٢٨٧، ٦ / ٣٤٦، ٦ / ٥٤، ٢٣٨

الممرستان المستنصرى ٥ / ٤٤١

مرسية ٢ / ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٧٧، ٣٠٦، ٥ / ٥، ٦ / ٧، ٩

مرو ٢ / ١٦، ٩٨، ٤ / ٤٣، ٥ / ١٣٢، ٥ / ١٤٦، ١٥٨، ٤٧٨

المريسيه ٦ / ٤٥

مزاتة ٥ / ٢٢٢

المزة ٢ / ١٢٦، ٣٨٧

المزدلفة ٢ / ٤١٠، ٣ / ٢٥٦، ٤١٧، ٤١٨، ٥ / ٦٥، ٥ / ٣٥٥، ٦ / ٢٦، ٦٤، ١٢٢

المسجد الأقصى ٢ / ٤٧، ٤ / ٤٢٢، ٤٢٣

مسجد الإجابة ٦ / ٥

مسجد التنضب ٢ / ٣٦٥

مسجد التنضب ٥ / ٢٩٣

المسجد الحرام ٢ / ٣، ٨، ٢٠، ٤٥، ٥٢، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٦٦، ٧٠، ٧٢، ٧٤، ٧٧، ٨٣، ٨٧، ١١٠، ١١١، ١١٧، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٤، ١٦٥، ١٧١  
 ١٧٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٧، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٦٤، ٢٧٢، ٣١٤، ٣١٨، ٣١٩، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٥، ٣٥٨، ٣٦٧، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨  
 ٣٩٥، ٣٩٩، ٤٢٣، ٤٣٧، ٤ / ١٢، ١٨، ١٩، ٣٢، ٣٥، ٥٢، ٥٦، ٦٣، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ٩١، ١٠٢، ١١٤، ١١٩، ١٢٠، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٨، ١٤٩  
 ١٦٠، ١٦٤

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢٤٦

١٧٦، ١٧٧، ١٨٨، ١٩٣، ٢٠١، ٢٠٧، ٢١٦، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٥، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٨، ٣٨٥، ٤١١  
 ٤١٥، ٤ / ١٤، ١٥، ٨٧، ١١٤، ١٣٤، ١٧٤، ١٨٤، ١٩٦، ٢٢٠، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٥٣، ٢٦٠، ٢٧٩، ٣٤٥، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩١، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤١٠

٢٣٥، ٢٣٣، ٢١٦، ١٩٧، ١٧٠، ١٤٤، ١٤٣، ١٤٠، ١٣٩، ١٣٢، ١٢٠، ١١٣، ١٠٩، ١٠٧، ١٠١، ٥٥، ٤٦، ٤٥، ٤٢، ٤١، ٢٨ / ٥، ٤٣٦، ٤٢٥،  
 ١٤٧، ١٢٧، ٢٤ / ٦، ٤٤١، ٤٣٦، ٣٦٤، ٣٥٨، ٣٣٥، ٣٤٣، ٣١٩، ٣١٥، ٣٠٩، ٢٩٦، ٢٩٣، ٢٨١، ٢٨٠، ٢٦٩، ٢٦٢، ٢٥١، ٢٤٨، ٢٤٣، ٢٤١،  
 ٤٥٠، ٤٢٦، ٤٠٥، ٣٦١، ٣٥٩، ٣٥٤، ٢٨٤، ٢٨٣، ٢٧٦، ٢٧٠، ٢٦٩، ٢٦٧، ٢٦٥، ٢٥٩، ٢٥٤، ٢٥٣، ٢٥٠، ١٥٧

مسجد الخيف ٢ / ٣٠٩، ٤ / ٩٦، ١٧٠

مسجد الراية ٤ / ٤٣٦، ٥ / ٤٨٤

المسجد الشامي ٣ / ١٦٤

مسجد الشجرة ٤ / ٩٩، ٥ / ٣٤٧

مسجد الطائف ٥ / ٤٣٧

مسجد الكوفة ٤ / ٢١٤

مسجد المباه ٥ / ٢٥٦

مسجد المدينة ٥ / ١٧٢

مسجد الهليلجة ٥ / ٢٩٨، ٣٦١

مسجد بشرا ٣ / ١١٠

مسجد بنى حرام ٦ / ٦٩

مسجد خاتون ٥ / ٣١٠

مسجد سروعة ٤ / ٣١٩

مسجد عائشة أم المؤمنين رضی الله عنها ٣ / ١٦٤

مسجد قباء ٥ / ٣٢٣

مسيل الوادي ٥ / ١٠١، ٤٧٥

مشاش ٢ / ٣٣٢، ٣ / ١٦٦، ٤ / ٤١٨، ٧١

المشلل ٢ / ١٩١، ٤ / ٣٤٤

مشهد الإمام الشافعي رضی الله عنه ٢ / ١٧

مشهد الحسين ٣ / ٢٠٨

المشهد النفيسي ٤ / ٤٥٦

مشهد موسى عليه السلام ٣ / ٤٠٤

مصر ٢ / ١١، ١٣، ١٧، ٢٠، ٢٥، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٨، ٤٧، ٤٨، ٥٢، ٧٥، ٧٨، ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٦، ٨٨، ٩١، ٩٣، ٩٤، ٩٩، ١٠١، ١٠٩، ١١٥،  
 ١١٦، ١١٨، ١٢٠، ١٢٤، ١٣١، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٥، ١٤٢، ١٤٧، ١٥١، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٩، ١٧٠، ١٨١، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥،  
 ١٨٦، ١٨٨، ٢٠٣، ٢٠٧، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٠، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٣،  
 ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩١، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٨، ٣١٩، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٨،  
 ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٧١، ٣٧٦، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٤، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٥، ٣٩٧، ٤١٧، ٤٢٥، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٣٩،  
 ٤٤٣، ٤٤٣، ٤ / ٥، ٦، ٧، ٩، ١١، ١٥، ١٦، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٨، ٣٠، ٣٣، ٣٨، ٤٢، ٤٧، ٤٨، ٥١، ٥٢، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٦، ٦٨،  
 ٧٠، ٧١، ٧٧، ٨١، ٨٥، ٨٩، ٩٨، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٥، ١١٦، ١٢٣، ١٢٤، ١٣١، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٨، ١٥١

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢٤٧











ميور ٧٨ / ٤

## حرف النون

نابلس ٢ / ٤٩، ٣٣٨، ٣ / ٢٢٢، ٥ / ٩٣، ٢٣٤، ٢٤١

نباغ ابن عامر ٤ / ٣٧٠

نجاله ٣ / ٦٢، ٩٠، ٢٠١، ٣٦٠، ٣٦٣

نجد ٤ / ٢٩، ١٢٦، ٣٠٧، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٥ / ١٢٩، ١٥١، ٢١٠، ٢٤٩، ٢٤٢، ٤٧٢، ٤٨١

نجران ٤ / ٢٦، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٤٢

نجف الحيرة ٥ / ٢٧٧

نخلة ٢ / ٤٣، ٨٩، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤١، ٣٦٥، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٧٧، ٤٢٥، ٣ / ١٦، ٤٧، ٥٧، ٥٨، ٧٣، ١٣١، ١٤٧، ٢٠٤، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٣٠١، ٣٥١، ٣٦٩، ٣٨٢

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢٥٣

٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤ / ٥٢، ٦٨، ٨٠، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٦، ١٣٧، ٢٤٦، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٧٠، ٤٢٩، ٤٥٠، ٥ / ١١، ١٠٧، ١١٥، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٧، ٢١٩، ٢٤٥، ٢٨١، ٢٩٣، ٢٩٦، ٣٤٢، ٤١٩، ٤٢٧، ٤٣٢، ٤٣٥، ٤٥٣، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٧٥، ٦ / ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٣٠٨، ٢٧٦، ٢٧٢، ٢٤٣، ١٨٩، ١٢٣، ١٢١، ١٠٦

نسف ٢ / ٣١٧

نصيبين ٢ / ٣٠٩، ٣٥٦، ٤ / ٤١٠

نمرة ٣ / ٢٠٥

نهاوند ٤ / ١٥٨، ٥ / ٣٣٣، ٣٣٦، ٦ / ١١٠

نهر العلقمية ٥ / ٤٦٤

نهر بردى ٣ / ٣٢٥

نهر عيسى ٢ / ٢١٩

النهروان ٢ / ١٤٤، ٤ / ٣٤، ٣٧٣، ٥ / ٢٧٦، ٣٨٠

النويدرة ٥ / ٢٦٠

النويرة ٥ / ١٨٧

نيسابور ٢ / ٢٣، ٩٨، ١٤٨، ٢٢٣، ٢٦٩، ٣١٥، ٣١٧، ٣٩١، ٣٩٢، ٤٢٤، ٣ / ١٦، ٢٩، ٩٣، ١٣٧، ١٤٩، ١٥٠، ٣٩٧، ٤٢٣، ٤ / ٤٤، ٥٢، ١٣٢، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٣٧٠، ٤١٧، ٥ / ٢٨، ١٢٨

## حرف الهاء

الهاشميين ٤ / ٤١٨

الهدأة ٤ / ٣٧، ١٤٩

الهدأة ٢ / ٢٧١، ٣ / ٥٧، ٦٢، ٦٦، ٣٥٠، ٣٥٢، ٤ / ٣٦٥، ٣٦٨، ٥ / ٨٤، ٩١، ١٦٥، ٦ / ١٤١

هدأة بنى جابر ٤ / ٣٦٥، ٤٢٨، ٥ / ١٩٨، ٢٢٠

- هذيل ٣ / ٥٨ ، ١٨٢ ، ٣٠٦ ، ٣٥١ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤ / ٦ ، ٣٧ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٤٣٢ ، ٥ / ٤٣٨ ، ٤٦٠ ، ٦ / ٢٢ ، ٦٦ ، ١٥٤ ، ٢٧٦ ، ٣٠٨  
 هراء ٦ / ١١٨
- هراة ٢ / ٢٣ ، ١٦٦ ، ١٩٦ ، ٢٢٦ ، ٣١٥ ، ٣ / ١٣٧ ، ٢٩٢ ، ٤ / ١٣٢ ، ٥ / ١٠٥ ، ١٤٦ ، ٤٥٦
- هران ٥ / ١٣٥
- هرموز ٣ / ٢٠٢ ، ٣٨٥ ، ٤ / ٥١
- همدان ٢ / ٩٤ ، ١٢٠ ، ١٦٣ ، ٣ / ٢٣٤
- همدان ٢ / ١٦٦ ، ٢٦٩ ، ٣١٧ ، ٥ / ١١٦ ، ١٦٠ ، ٣٣٣ ، ٦ / ١١٠
- الهند ٢ / ٧٤ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١١٠ ، ١٦٦ ، ١٨٧ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٣٠٨ ، ٣١٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٣٩٣ ، ٤٢٩ ، ٣ / ٢٦ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٩ ، ١٦٤ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٥٥ ،  
 ٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤ / ٥١ ، ٣١٨ ، ٤٠٣ ، ٤٤٥ ، ٤٥٥ ، ٥ / ١٢ ، ٢٣٩ ، ٣٠٤ ، ٤٥٨ ، ٦ / ٤٥ ، ١٩٣ ، ٣١١
- الهنية ٣ / ٣٦٠
- هوازن ٣ / ٢٣٩ ، ٤ / ٢٦ ، ٥ / ٣٨ ، ٢٢٩ ، ٣٠٦ ، ٤٣١ ، ٤٤٥ ، ٦ / ٤٧ ، ٩١
- هيت ٢ / ٢١٩ ، ٢٦٩
- حرف الواو
- وادي آش ٢ / ٤٣٣
- وادي أبي كبير ٤ / ٣٠١
- وادي الأبيار ٣ / ٣٧٠
- وادي الجعرانة ٦ / ٢٤٦
- وادي الرهجان ٦ / ٢٢٤
- وادي الزاهر ٣ / ٣٧٣ ، ٤ / ٣٩٠ ، ٥ / ٢٩٠
- وادي السباع ٤ / ١٢١ ، ١٢٣
- وادي الصفراء ٣ / ٥٧ ، ٤ / ٣٠٤ ، ٥ / ٤٦٤ ، ٤٦٥
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢٥٤
- وادي الطائف ٢ / ١٠١ ، ٢٣٢ ، ٥ / ٤١ ، ٣٠٥ ، ٤٣٧
- وادي العقيق ٥ / ١٩٠
- وادي الفرع ٢ / ٤١١
- وادي القرى ٣ / ١٨١ ، ٣٢٦ ، ٣٣٩ ، ٤ / ٣٤٦ ، ٥ / ١٧٧ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٦ / ٤٩
- وادي المبارك ٦ / ٢٦
- وادي المحرم ٢ / ٣١١
- وادي الهدة ٢ / ٢٧١ ، ٥ / ٨٤
- وادي الينبع ٢ / ١٣٣
- وادي بنى شعبة ٣ / ٤٥٢
- وادي سفوان ٦ / ٩
- وادي شبام ٦ / ٤٩





الأدب المفرد للبخارى ١٩ / ٦، ١٩، ٤١، ٩٠، ١١٥، ١٤٢، ١٥٠

الأذكياء ٥ / ٤٧٤

الأربعون ٢ / ١٦٤

الأربعون المستخرجة من أحاديث الحسان ٣ / ٢٤٣

أربعى الطائى ٣ / ٦٩

أربعى المحمدىن للجىانى ٢ / ٢٢١، ٢٦٢، ٣١٦، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٨٩، ٣٩٢، ٣ / ٨٨، ٤ / ٤٧، ٦ / ٢٣٠

أربعى الميانجى ٦ / ٢٣١

أربعين الآجرى ٣ / ١٥٧، ٥ / ٣١٩

الأربعين الإلهية فى ثلاثة أجزاء ٢ / ٧٥

أربعين البامنجى ٢ / ١٩٦

الأربعين البلدانية للسلفى ٢ / ١٣، ٣ / ٣٩، ٨٢، ١١٠، ١٥٢، ١٦٢، ٤ / ٣١٧، ٢٦٢، ٤٢٣، ٥ / ٣٨، ٥٦، ٦٦، ٢٦٣

الأربعين التساعية لابن جماعه ٢ / ١٣، ٣ / ٧٠، ٤ / ٣٠٤

الأربعين الثقفية ٢ / ١٣، ٣ / ٣٦، ٣٩، ١١٠، ١٥٢، ٤ / ٢٦٢، ٤٢٣، ٥ / ٥٦، ١٧٩، ٢٩٣، ٦ / ٢٣٠، ٣٩٢

الأربعين الحديثية ٢ / ١٩

الأربعين السباعيات لعبد المنعم الفراوى ٦ / ١٣٥

الأربعين السباعية ٥ / ٥٢

أربعين الصوفية لأبى نعيم الأصبهانى ٣ / ٩٨

الأربعين الفراوية ٢ / ٢١٨، ٣ / ٨١، ٤ / ٤٠٦، ٣١٧

الأربعين المختارة ٣ / ٢٣، ١١٠، ١٥٢

الأربعين المختارة لابن مسدى ٢ / ٢٢١، ٣ / ١٠٩

الأربعين المسلسلات ٣ / ٩٩

الأربعين المعنية بعيون فنونها عن المبعير ٢ / ٧٥

الأربعين النواوية ٢ / ٤٤، ٤٢٦، ٣٣٣، ٣٩٠، ٤٢٩

الأربعين الودعانية ٥ / ١٧٩

الأربعين لابن مسدى ٤ / ٤١٩

الأربعين من رواية المحمدىن تخريج الجىانى ٢ / ٢٧٠، ٤ / ٤١٨

أساس البلاغة فى اللغة ٦ / ٣٨

أسباب النزول للواحدى ٢ / ٢٠٣، ٤١٣، ٤ / ٤١٩، ٥ / ٢٣٧، ٢٤٠

أسد الغابة فى معرفة الصحابة لابن الأثير ٢ / ٣٧٩، ٤ / ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١١

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٢٥٧

٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٥٥، ٧٣، ٧٤، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٩، ١١٦

١٢٢، ١٢٤، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٨، ١٤٣، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨

١٧٠، ١٧١، ١٧٧، ١٨٢، ١٨٥، ١٨٨، ١٩٥، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢١٢، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩



٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٨، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٦٤، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٧،  
 ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٣، ٣١٩، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦،  
 ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٩،  
 ٣٩٤، ٣٩٦، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤١، ٤٤٨، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٤، ٣٧٧ / ٥

أسلاف النبي صلى الله عليه وسلم للمسيبي ١٧٩ / ٥

أعوان النصر، و أعيان العصر ١٣٩ / ٥

الأغاني ٣٢ / ٥، ١٧٥، ١٧٧، ٢٠١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٤، ٤٧٩، ٤٨٠، ١٩٨ / ٦، ٢٠٤، ٣٦٨

الألغاز الفقهية ٣١٥ / ٤

الألفية في الحديث، المسماة: بالتبصرة ٨٩ / ٣

الألفية في النحو لابن مالك ٢ / ٤٥، ٨٣، ٣٢٤، ٣٧٧، ٣٩٥، ٨٩ / ٣، ١٤٩، ٤٠٨ / ٤

الألقاب الشيرازي ١٥٩ / ٦

أماكن وفيات الصحابة ٣ / ٤٤٣

أمالى أبى سعيد البغدادي ٣ / ١١٠

أمالى ابن البختری ٣ / ٣٠

أمالى التنوخي ٥ / ٣١٥

أمالى الجوهرى ٢ / ٢٢٦، ٨٤ / ٣، ١١٠، ٢٠ / ٦

أمالى المحاملى ٣ / ٨٢، ١٥٩

أمراء الموسم ٥ / ٤٤٨

أنباء نجباء الأبناء ٢ / ٣٩٦

أنساب القرشيين ٣ / ٣٣٤، ٤٣٢، ٤٥٧، ١٦٠ / ٤، ١٥٥ / ٥، ١٧٢

الأنساب لابن السمعاني ٢ / ٩٧، ٧ / ٣، ١٠، ٢٧، ٤٦، ١٨٢، ٢٨٢، ٣٤٦، ٣٤٧، ٤١٠، ٤٣٠، ٤٣٥، ١٢٤ / ٤، ٩ / ٦، ٣٧، ١٠٤، ١٦٩، ١٩٠،

٢٣٣، ٢٣٦، ٢٧٩، ٣١٩، ٤٣٢

الأنموذج فى النحو ٦ / ٣٨

أنواء الغيث فى أسماء اللبث ٢ / ٤٢٨

أوزاع المسالك لتعريف أصحاب مالك ٢ / ٣٩٧

الأوليات ٤ / ٣١٦، ٤٤٦، ٤٤٧

الإبانة الكبرى فى مسألة القرآن ٤ / ٤٤٧

الإتحاف لأبى اليمن بن عساكر ٢ / ٨٦، ٢٥٥، ٣٦١، ١٦ / ٣، ٧٥ / ٥، ٢٣٦،

إثارة الحجون، لزيارة الحجون ٢ / ٤٢٨

الإجماع ٢ / ١٠٦

الإحاطة ٥ / ٥

الإرشاد ٤ / ٤٢٥، ٧ / ٥

إرشاد الناسك إلى معرفة المناسك ٢ / ٥٧

إرشاد ذوى الأفهام إلى تكميل كتاب الأعلام بوفيات الأعلام للحافظ الذهبي ٥٧ / ٢

الإرشاد و التطريز ٢ / ٢٩٠، ٤ / ٣٢٠، ٤٢٤

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢٥٨

الإسعاد بالإسعاد، إلى درجة الاجتهاد ٢ / ٤٢٧، ٤٢٨

الإشراف فى اختلاف العلماء ٢ / ١٠٦

الإعلام للسهيلى ٤ / ٤١

الإعلام لمرويات المشيخة الأعلام من سكنه المسجد الحرام ٣ / ٥٣

الإكمال للقاضى عياض ٢ / ٣٧٣

الإمام لابن دقيق العيد ٥ / ١١٥

الإمامة و السياسة ٦ / ٧٢

إيضاح ذيل الإشارة، المسمى بغية أهل البصرة ٢ / ٦١

إيضاح ما لا يسع المحدث جهله ٥ / ٣٥٦

اختصار التهذيب ٢ / ١٧٤، ٤٠٧

اختصر المملحة للحريرى ٣ / ١١٩

اختلاف الحديث للشافعى ٣ / ٨٢، ١٥٢، ١٦٣

ارتقاء الرتبة فى اللباس و الصحبة ٢ / ٣٧، ٢٣١، ٣٦٦، ٣٧٨، ٤ / ٣٧٩، ٥ / ١٢٢

الاستيعاب فى معرفة الأصحاب لابن عبد البر ٣ / ٢١، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٦

٢٠٩، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٤٨

٢٥١، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩

٣١٠، ٣١١، ٣١٣، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٥، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩

٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩

٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠

٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١

٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩

٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨

٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧

٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤

٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١

٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩

٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢٥٩

٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١

٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩



## حرف التاء

تأنيس النضارة على إقامة الوزارة ٣٧ / ٢

تاريخ أهل اليمن ٣٧٩ / ٢، ٣١٩ / ٥، ٢٦٠ / ٦، ٢٧٥، ٣١٠

تاريخ إربل لابن المستوفى ١٩٦ / ٣، ٤٣ / ٤، ٢٣٨، ٢٤٧ / ٥، ٢٩٠

تاريخ ابن الأثير، المسمى: بالكامل ١٣٩ / ٢، ١٩٨، ٢٥٥، ٢٥٣ / ٣، ٤٢٣ / ٥، ٢٥ / ٥، ٩٢، ٣٥٥، ٤٥٩، ٤٧٧

تاريخ ابن الجزرى ١٠٥ / ٤

تاريخ ابن الديبى ٢٦٧ / ٢، ٢٧٧، ٤٣ / ٤

تاريخ ابن النجار ٣ / ٦٤، ٣٤٢، ١٥٧ / ٦

تاريخ ابن جرير ٥ / ٢٥، ٨٢، ١٥٤، ٣٥٥، ٤٤٨

تاريخ ابن خلدون ١٣٧ / ٢، ١٥٦، ٢٨٤ / ٣، ٢٨٨، ٤٥٩ / ٥

تاريخ ابن خلكان ٢ / ٣٥١، ١٢٨ / ٥، ٣١٨، ٢٤٥ / ٦

تاريخ ابن محفوظ ٣ / ٢٥٦

تاريخ الأرقى ٢ / ٥٣، ٥٦، ١١٠، ٤ / ٦، ٤٧، ٢٤٤، ٣٩٠، ٤٥٠، ٥ / ٨٩، ١٨٨

تاريخ الإسكندرية ٣ / ١٨٤، ٤ / ٢٤٠، ٥ / ١٢١، ١٣٤، ٣٥٦

تاريخ الإسلام للحافظ الذهبى ٢ / ١٤، ١٦، ٩٤، ١٠٤، ١١٣، ١١٩، ١٢٣، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٣، ١٧٤، ١٨٤، ١٩١، ٢٠٨، ٢١٠، ٢٢٢

٢٢٥، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٧، ٣٣٣، ٣٤٣، ٣٥٤، ٣٧٩، ٤٠١، ٤١٦، ٤٢٤، ٤٢٤ / ٣، ١٨، ٢٢، ٣٤، ٤٢، ٧٣، ٨٢، ٩٢، ١٠٢

١٤٦، ١٧٦، ١٧٩، ١٩٠، ٢١٠، ٢١٥، ٢٣٢، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٧، ٣٠٢، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٩، ٤١٢، ٤٢٥، ٤٢٩، ٤٤٤، ٤٥٧، ٤٥٩، ٤ / ٤

٩، ١٣، ٤٤، ٥٩، ٦٠، ٦٣، ٦٨، ٩٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٧، ١٤٦، ١٥٥، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٨، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢١٢، ٢٢١

٢٢٤، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٩، ٢٧٣، ٢٧٧، ٢٨٢، ٢٩٤، ٣١٢، ٣١٣، ٣٣٦، ٣٤٠، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٥، ٣٦٩، ٣٧٥

٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٩٨، ٤٠٢، ٤٢٢، ٤٢٦، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٤٣، ٤٤٨، ٤٥٠، ٥ / ٣، ٧، ١٢، ٢٣، ٣٢، ٤٩، ٨٤، ٨٥، ١٠٢

١١٦، ١١٧، ١٣١، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٦، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٨٣، ١٨٤، ٢٠٥، ٢٢٣، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٧، ٣١٧، ٣٢٢، ٣٢٤

٣٣٠، ٣٤٣، ٣٥٤، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦٦، ٣٨٥، ٣٩٠، ٤١١، ٤٣٥، ٤٥٧، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٦، ٥ / ٣، ٧، ١٢

٢٣، ٣٢، ٣٣، ٣٧، ٥٢، ٥٨، ٥٩، ٦٣، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٨، ٨٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠٢، ١١٣، ١٢٧، ١٤٢، ١٥٧، ١٨٣، ١٨٦، ٢٤٢، ٢٤٧، ٢٤٨

٢٨٠، ٢٨١، ٢٩٢، ٣٠٠، ٣١٤، ٣١٩، ٣٢٥

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢٦١

٣٦٦، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٩٤، ٤٠٠، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤٢٣، ٤٣٤، ٤٣٦

تاريخ البرزالي ٣ / ٧، ٧٣، ٤ / ٣٧٧، ٥ / ٢٤٥، ٣٢٥

تاريخ الجندى ٥ / ٣٠٥

تاريخ الحافظ علم الدين البرزالي ٣ / ٩

تاريخ الخزرجى ٤ / ٧٦، ٢٣٠

تاريخ الخطيب ٣ / ١١٥، ٤٠١، ٤٣٣

تاريخ الدمياطى ٣ / ٤٠٨



- تجريد أحاديث المناسك من الكتب الستة ٣/ ٤٠
- تجريد الصحابة ٦/ ٥٨
- تحرير التنبيه لكل طالب نبيه ٣/ ٤١
- تحصيل المرام، من تاريخ البلد الحرام ٢/ ٥٤
- تحفة القماغيل فيمن يسمى من الملائكة و الناس بإسماعيل ٢/ ٤٢٨
- تحفة الكرام بأخبار البلد الحرام ٢/ ٥٤، ٥٦، ٥٣
- تحفة الليالي في أشرف المعالي تأليف ابن أبي السداد ٦/ ٢١٨
- تحفة طالب التحديث بما علا إسناده من الحديث ٥/ ٢٣٤
- تخريج ابن الظاهري ٢/ ٤، ٢٠٣، ٣٣٣، ٤٢٦
- التذكرة ٢/ ١٦٦، ١٨٠، ٣٢٨
- تذكرة الحميدى ٣/ ١٥٨
- التذكرة لابن غلبون ٦/ ٢١٧
- التذكرة للقرطبي ٣/ ٢٥٤
- التهذيب ٣/ ١٨١، ٤/ ٢٤٥، ٤٠٤، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٩، ٥/ ٢٧، ٨٦، ١٨٥، ٢٥٠، ٣٥٤، ٤٤١، ٤٤٤، ٦/ ٢٢٣
- ترقيق الأسئل في تصفيق العسل ٢/ ٤٢٧
- تسهيل طريق الوصول إلى الأحاديث الزائدة على جامع الأصول ٢/ ٤٢٨
- التشويق إلى البيت العتيق ٢/ ١٣
- التصانيف ٢/ ٣٧
- التصديق بالنظر إلى الله في الآخرة ٤/ ٤١٩
- التعريف بمشيخة الحرم الشريف ٢/ ٢٢٣، ٣/ ١٧٥
- تعين العرفات للمعين على عين عرفات ٢/ ٤٢٨
- التفرد و العزلة ٢/ ١٦٤
- التفسير ٢/ ٣٢٨
- تفسير ابن عطية ٢/ ٢٧
- تفسير القرآن للسجاوندى ٦/ ٢٤٤
- تقريب المرام في غريب القاسم بن سلام ٣/ ٤٠
- التقصي لابن عبد البر ٣/ ٢٣، ١٥٢
- التقييد ٢/ ٢٧٢، ٥/ ١٢٥، ٦/ ١٥٧
- تقييد المهمل ٤/ ٤٠٤
- التقييد في معرفة الرواة و الأسانيد ٥/ ١٣٦
- التكملة ٢/ ١١٣، ١٢٤، ٢٠٢، ٢١٢، ٢٢٢، ٢٢٩، ٢٥١، ٢٦٧، ٢٧٧، ٣٥٤، ٣/ ٤، ١٣، ٢٠٤، ٢٤٠، ٣٩٧، ٤/ ٢٦٠، ٢٩١، ٣٢٧، ٣٦٨، ٣٧٦
- ٤٣٦، ٤٤٤، ٥/ ١٢، ٦٧، ٦٨، ٩٦، ١١٥، ١٢١، ١٢٢، ١٦٠، ١٨١، ٢٤٦، ٢٥١، ٣١٥، ٣٢٦، ٣٥٧، ٣٧٤، ٤٧٠، ٦/ ١٥٧، ٢٥٦
- تكملة الصلة بالشكوالية لابن الأبار ٣/ ١٣، ٤/ ٣٦٨









جزء ابن الطلاية ٢/٢٠٣، ٣/٩، ٥/٩٤، ٢٤٠

جزء ابن جوصاء ٥/٥١

جزء ابن عرفة ٢/٤٧، ٥٣، ٩٦، ٣٨٩، ٤٢٦، ٤٢٩، ٣/٣٦، ٩٥، ٩٨، ٩٩، ٢٤٠، ٣٤٦، ٦/٢٣٠، ٢٣٠، ٤١٠

جزء ابن مخلد ٣/١٥٧

جزء ابن نجيد ٢/١٣، ٢٠٣، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٣، ٣٨١، ٣٨٩، ٤٢٥، ٣/٧٠، ٧٩، ٨١، ٨٢، ١٠٧، ١١٠، ١٥٢، ٤/٤٢٣، ٥/١٧٩، ٦/٢٣١

جزء ابن نظيف ٥/١٠٥

جزء الأصم ٤/٤١٩

جزء الأنصاري ٢/٤٩، ٢٧٤، ٣/٣٩، ٤٦، ٧٢، ٢٤٠، ٤٠٠، ٥/٢٤٣

جزء الباناسي ٢/١٠٣، ٣٤٧، ٣٦٦، ٣/٧٦، ١٠٩، ١٥٨، ٤/٤١٩

جزء البطافة ٢/٤٨، ٢٢٦، ٢٣٩، ٣/٩٨، ١٠٧، ٥/٢٣٤

جزء البيوتوة ٢/٢٤٠، ٥/٩٣، ٢٤٠

جزء الجمعة للنسائي ٥/٢٣٤

جزء الخرقى ٥/٣١٥

جزء السفنى ٤/٤١٩

جزء السقطى ٤/٤١٩

جزء الغطريف ٣/٩٨، ٩٩، ٢٤٠، ٤/٣٠٤

جزء الفزاز ٣/٨٢، ١٥٢

جزء الكوفاني ٦/٢٥٩

جزء المخرمى ٤/٤١٩

جزء بنى الهرثمية ٢/٤٧

جزء سفيان بن عيينة ٢/١٥، ٣/١٥٠، ١٥٢

جزء عامر بن سيار الرقى ٣/١٥٨

جزء عباس الترقفى ٤/٤١٩

جزء عمر بن زرارة ٤/٤٣

جزء مطين ٣/٨٢، ١٥٢

جزء هلال الحفار ٤/٤١٩

جلالة الدلالة على إقامة العدالة ٢/٣٧

الجلس الأنيس فى أسماء الخندريس ٢/٤٢٨

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٢٦٧

جمع الجوامع للسبكي ٢/٨٣، ٣/٨٩

الجمع بين الصحيحين للحميدى ٣/٣٩، ٥/٩٦

الجمهرة لابن حزم ٢/١٠، ١٦٣، ٢١٧، ٢٢١، ٢٣٦، ٢٥٨، ٣٣١، ٣٤٦، ٣٩٤، ٤١٥، ٤٢١، ٣/١٠٠، ١١٥، ١٣٦، ١٤٥، ١٥٦، ٢٧٣، ٢٧٨،

٢٧٩، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٢٨، ٤٢٦، ٤٣٢، ٤/٩٣، ١٨٢، ٢٦٣، ٢٨٥، ٣٨٧، ٤٠٠، ٤٥١، ٥/٩٦، ٢٠٣، ٣٢٧، ٣٥٣، ٤٠٨، ٤٣٦، ٤٤٢، ٤٧٩، ٦/٦

١٧٢، ١٧٨، ٢٢٤، ٢٤٠، ٢٩٤

الجواهر لابن شاس ٣٢ / ٢، ٣٧٢ / ٥

حاشية التكملة ٦٧ / ٥

حاشية الكمال ٣٠١ / ٤

الحاشية على درة الغواص للحيرى ٣٩٦ / ٢

حاصل كورة الخلاص، فى تفسير سورة الإخلاص ٤٢٨ / ٢

الحاوى الصغير ٢٠٤ / ٢، ٣٨١ / ٣، ٣٥ / ٣، ٣٦، ٤١٥، ٣١٥ / ٤، ٣٢٧، ٢٨ / ٥، ١٤٣

الحاوى فى الفقه ٧٧ / ٢، ٩٢، ٢٥١، ٢٩٥، ٣٤٧، ٣٥٢ / ٣، ١١ / ٣، ٤٧ / ٤، ٣٢٠، ٤٠٨، ٢٢٧ / ٦، ٢٣٢

حز الأمانى ٢١٧ / ٦، ٢١٨

الحكايات و الأخبار، فى ذكر المحدثين الأبرار ٣٠١ / ٢

الحلية لأبى نعيم ٢ / ٤٠٩، ٣ / ٣٠، ١٦٣، ٤٢٥

حياة الحيوان ٢ / ٥٧، ٤١٣

### حرف الخاء

الخريده ٢ / ٩٨، ٣٩٧ / ٣، ٢٧٩ / ٤، ٧٢ / ٤، ١٥٤، ٢٦٣، ٤٨ / ٥، ٤٩، ٢٤٧، ٢٨٨، ٣٠٤

الخصائص ٢٢٠ / ٣

خلاصة السيرة النبوية ٧٦ / ٣

خلع النعلين لابن قسى ٢ / ٢٨٨، ٣٦٧ / ٥

الخلعيات ٢ / ١٥، ٤٧، ٣٦١

الخلعيات ٣ / ١٠٨، ١٠٩، ٢٧٠ / ٤، ٩٤ / ٥، ٩٩ / ٦، ٦٩

خماسيات ابن النقور ٢٥١ / ٦

خير البشر بخير البشر ٢ / ٣٩٦

الخيل للحافظ شرف الدين الدمياطى ٢ / ٤١٢

### حرف الدال

الدر المنثور للملك المنصور ٣ / ٤٠

الدر النظيم المشير إلى مقاصد القرآن العظيم ٢ / ٤٢٨

درة التاريخ ٢ / ٥٧

الدره المستحسنه فى تكرار العمرة فى السنه ٤ / ٣٢٠

الدرر الثمينه ٣ / ٤٠

الدرر المبثه فى الغرر المثلثه ٢ / ٤٢٨

دلائل النبوه لليهقى ٥ / ١٧٩، ٢٤ / ٦

دمية القصر و عصره أهل العصر ٣ / ٢٧٢، ٥ / ٣١٨

دول الإسلام ٥/ ٤٩، ٥٠، ٨٠، ٩٩، ١٢٧، ١٢٨، ١٥٧، ٣٠٩، ٣١٧، ٣٩٢، ٤٥٥

الدول المنقطعة ٣/ ٢٨٠، ٣٤١

### حرف الذال

ذخائر العقبي ٣/ ٣٢، ٤٠

ذيل الروضتين لأبى شامه ٤/ ٢٩٢

ذيل العزيزى ٣/ ٤٠٨

ذيل المرأة ٢/ ١٥١، ٢٢٤

ذيل المنتظم لابن البزورى ٤/ ٢٦٨، ٤/ ٥

ذيل تاريخ الإسلام للذهبي ٢/ ٢٩٥

ذيل تاريخ بغداد ٢/ ١٠٥، ١٣٢، ١٦٨، ٢١٣، ٢٧٧، ٣٣٤، ٣/ ٥٤، ٢٧٢، ٥/ ٧٥، ١٢٧، ٢٤٢

ذيل سير النبلاء ٢/ ١٤٩، ١٥٧، ١٦١،

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢٦٨

٣/ ٣١، ٢٩٢، ٤٥٢

ذيل طبقات الحفاظ ٤/ ٤٢٠

### حرف الراء

رءوس المسائل فى الفقه ٦/ ٣٨

الرائض فى علم الفرائض ٦/ ٣٨

راجع الإعراب للنسائى ٢/ ١٥

رباعيات الترمذى ٢/ ٤٢٦

ربيع الأبرار ٦/ ٣٨

رحلة ابن رشيد ٢/ ٤١

الرخصة لابن المقرئ ٤/ ٤١٩

رسالة الحملالة ٢/ ٣٧

رسالة القشبرى ٣/ ١٠٩، ٤/ ٣٧٦، ٥/ ١٢١، ٢٩٩، ٦/ ١٣٦

الرسالة الناصحة ٦/ ٣٨

الرسالة لابن أبى زيد ٢/ ٢٤٥، ٣٩٠

الرشاد فى شرح القراءات الشاذة ٥/ ١٠٥

الرعاية للمحاسبى ٥/ ١٢١

الروض الأنف ٥/ ٣٤٤، ٣٨٧، ٣٩٣

روض الرياحين ٤/ ٣٢٠

الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف ٢/ ٤٢٧، ٤٢٨

الروضة ٥/ ٦٤، ١١٠

روضة الناظر فى ترجمة الشيخ عبد القادر ٢/ ٤٢٨

الروضة فى الرقائق ٥/ ٣٥٦

الروضة للنواوى ٥/ ٦٤

الروضتين فى أخبار الدولتين الصلاحية و النورية ٦/ ١٢٣

الرياض النضرة فى فضائل العشرة، للمحب الطبرى ٢/ ٢٥٩، ٣/ ١٦، ٤٠، ١٠١

**حرف الزاى**

الزهد و الرقائق لابن المبارك ٣/ ٢٣، ١٥٢

الزهور المقتطفة من تاريخ مكة ٢/ ٥٤، ٦٢

**حرف السين**

السباعيات ٣/ ٣٤٦، ٤/ ٣٦٨، ٤٣٦، ٤٣٧

سداسيات الرازى ٢/ ١٥، ٢٢١، ٣٠١، ٣/ ١١، ٨١، ٨٤، ١٠٩، ١١٠، ١١٢، ١٥٢، ٤٠٦، ٤/ ٤٠٥، ٥/ ٢٤٧

السرائر للعسكرى ٤/ ٤١٩

سلوان المطاع فى عداون الأتباع ٢/ ٣٩٦

السمط الثمين فى مناقب أمهات المؤمنين ٣/ ٣٢، ٤٠

سنن أبى داود ٢/ ٤٥، ٧٣، ٨٦، ١١٢، ١٦٧، ٢٠٣، ٢١٤، ٢٢٦، ٢٣٨، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٩، ٣٢٤، ٣٣٢، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٧، ٣٧٧، ٣٨٧، ٣٩٢

٣/ ٦، ١١، ١٦، ٢٦، ٣٢، ٣٨، ٦٥، ٧٤، ٧٦، ٩٦، ١٠٣، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١٢١، ١٢٧، ١٥٢، ١٧٣، ١٩٠، ٢٠٥، ٢٣٢، ٣٩٧، ٤/ ٤١، ٤٧، ١٣٠

٣١٧، ٣٦٨، ٤٠٨، ٤٢٢، ٥/ ٥٦، ١١٢، ١٦١، ١٧٨، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣١٥، ٤٠٩، ٦/ ١٤١، ١٥٧، ٢٤٤، ٣١٤

سنن أبى قره ٦/ ١١٦

سنن ابن ماجه ٢/ ٩، ٤٥، ٧٩، ١٦٣، ١٧٦، ٢٠٣، ٢١٣، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٥، ٣٨٩، ٤١٣، ٤١٤، ٤٣/ ٤٣، ٣٢٠، ٤٢٣، ٥/ ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٠

سنن البيهقى الكبير ٢/ ٢٢٣، ٤٢٦، ٤/ ٤١٩

سنن الدارقطنى ٣/ ٨٩

سنن الشافعى ٢/ ١٣، ٣/ ١٦٣

سنن النسائى ٢/ ٤٦، ١٧٦، ١٩٦، ٢٠٣، ٢١٦، ٢٥٩، ٢٧٥، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٨٣، ٤٠٤، ٤/ ٣٩، ٧٦، ٨٤، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ١٠٣، ١٠٩، ١١٠

١٢٢، ١٥٢، ١٥٧، ١٦٢، ١٦٤، ١٧٠، ٢٣٨، ٤/ ٢٧

العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج٧، ص: ٢٦٩

٦١، ١٨٤، ٢٤٣، ٣٨٣، ٤٢٣، ٥/ ٣٨، ١٠٤، ١٧٨، ٢٤٠، ٢٤٦، ٢٧٦، ٢٩٤، ٣٢١، ٣٣٢، ٤٣٢، ٤٨١، ٦/ ١٥٧، ٢٢٨

سوق العروس، فى القراءات المشهورة و العربية ٥/ ١٠٥

سير النبلاء ٤/ ٢٩٩

السيرة الكبرى لابن سيد الناس ٦/ ١٣٤

السيرة النبوية ٣/ ٤٠

السيرة النبوية لعبد الغنى المقدسى ٢ / ٤٢٩

السيرة لابن إسحاق ٢ / ١٨، ٣٨٣، ٣ / ٩، ٢٣، ١٠١، ١٥٢، ١٦٣، ٤ / ٦، ٢٦، ٤٧، ١٣١، ١٨١، ٣٢٠، ٥ / ٣٨٧

السيرة للمحب الطبرى ٦ / ٢٥٤

**حرف الشين**

الشاطبية ٢ / ١١٥، ١٧٦، ٢٢٦، ٣١٢، ٣١٣، ٣ / ٢٦، ٨٩، ١٦٣، ٤ / ٣٧٦، ٥ / ١٨٠، ٦ / ٢١٧

شافى العى من كلام الشافعى ٦ / ٣٨

شرح أبيات المفصل ٣ / ٤٠٨

شرح ألفاظ الشفا ٤ / ٤٥٥

شرح الإلمام ٥ / ٢٩٤

شرح التنبيه ٣ / ٤٠

شرح الحاوى الصغير ٣ / ٣٥

شرح الرسالة ٢ / ٣٢

شرح السبكى ٢ / ٢٩

شرح السنة للبغوى ٣ / ١٥٢

شرح الفاتحة ٢ / ٤٢٧

شرح القلادة السمطية فى توشيح الدرديئة ٣ / ٤٠٨

شرح المهذب ٢ / ١٩٩

شرح جمع الجوامع ٣ / ٣٥

شرح خطبة الكشاف ٢ / ٤٢٨

شرح قطبة الحشاف ٢ / ٤٢٨

شرح مسلم للنوى ٥ / ٤٣٢

شرح معانى الآثار للطحاوى ٣ / ٢٥٤

شرح منهاج النوى للشيخ تقى الدين السبكى ٥ / ٧٣

شفاء الغرام ٢ / ٥٤، ٨٥، ١١٢، ١٥٦، ٢٢٠، ٢٥٣، ٣ / ٢٧٠، ٢٧١، ٢٨١، ٢٩٢، ٣٣٢، ٣٤٣، ٣٥٦، ٤ / ٨٧، ٢٦٣

الشفاء للقاضى عياض ٢ / ١٥، ١٨، ٤٥، ٨٦، ١٤٥، ٢٢٦، ٢٥٥، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣١٢، ٣١٩، ٣٦٠، ٣٨٩، ٣٩١، ٣ / ٧٤، ٧٥، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠،

١٦٣، ٤ / ٤٧، ٣١٧، ٥ / ٣٨، ٥٨، ١٧٩، ٢٣٦، ٢٣٩، ٤٢٦، ٦ / ٢٥٤

شقائق النعمان فى حقائق النعمان ٦ / ٣٨

الشقراطيسية ٣ / ٦٥

الشمائل للترمذى ٢ / ١٥، ٧٣، ١٠٩، ١٤٥، ٢٠٣، ٢٢٦، ٣ / ٨٤، ٥٣، ١١٠، ١٨٤، ٤ / ٤٠٥

الشهاب للقضاى ٣ / ١١٦

شوارق الأسرار العلية، شرح مشارق الأنوار النبوية ٢ / ٤٢٨

الشيرازيات ٢ / ٤٧



١٥٢، ٢٦٨

طبقات الحنفية ٣/ ١٠٨، ٥/ ١٠٣، ٦/ ١٤٣

طبقات الرواة المكيين ٤/ ٢٢٥

طبقات السبكي ٤/ ٢٩٤، ٥/ ٢٨، ٦٨، ١١٦، ١٢٧

طبقات الصوفية ٢/ ١٠٧، ٢٦٨، ٣/ ٨٨، ١٤٩، ١٨٢، ٥/ ٦٧

طبقات الفقهاء الشافعية لابن كثير ٢/ ١٠٦، ١٢٧، ١٩٩، ٢٢٤، ٣/ ٦، ٣٥، ٣٧، ٦/ ٣٣، ٣٧، ٦٧، ٧٠

طبقات القراء ٢/ ١٢، ١١٠، ١٦٦، ٢٤٢، ٢٥٧، ٢٧٤، ٣٠١، ٣١٢، ٣/ ٢٧، ٩٢، ١٠٢، ١٦٦، ١٨٣، ١٨٩، ٣٤٥، ٤/ ٣٧٢، ٣٧٧، ٣٩١، ٤٠٤

٤٣١، ٥/ ١٠٢، ١٠٥، ١٤٥، ١٨٠، ٢٠٥، ٢٢٧، ٣٥٤، ٣٧٠

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢٧١

٣٧١، ٦/ ١٥٧

طبقات المحدثين بأصبهان، و الواردين عليها ٢/ ٤٢٤

الطراز المذهب المحبر في تلخيص المذهب للملك المظفر ٣/ ٤١

الطهور لأبي عبيد ٢/ ٤٢٦

**حرف العين**

العاقبة لعبد الحق الإشبيلي ٣/ ٢٥٤

العبر للذهبي ٢/ ١٤، ٢٥، ٢١٠، ٢٧٣، ٢٩٣، ٣/ ٣، ١٨، ٢٠، ٢٧، ٣٤، ٣٨، ٤٢، ٤٦، ٨٨، ٩٢، ٩٤، ١٤٩، ١٥٦، ١٦٨، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٢

١٨٣، ١٨٩، ٢٢١، ٢٣٨، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٦٥، ٢٧٠، ٢٧٦، ٢٨٢، ٣١٣، ٤٠١، ٤١٦، ٤٣٣، ٤٤٤، ٤٥٥، ٤/ ١٩، ٣٣، ٥٦، ٦١، ٦٣، ٩٥، ١١٥

١١٦، ١٣١، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٦، ١٧٧، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٦، ٢١٢، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٦٢، ٢٧٣، ٢٨٠، ٢٨٣

٢٩٣، ٣١٠، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٥٨، ٣٦٥، ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٩٤، ٤٢٧، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٦، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٧، ٤٤٨، ٥/ ٣، ٢٣، ٢٣، ٤٩

٥٤، ٨٠، ٨٦، ٩٣، ١١٦، ١١٧، ١٢٧، ١٣١، ١٤٧، ١٥٢، ١٥٧، ١٧٢، ١٨٠، ١٨٢، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٦٤، ٢٦٥، ٣٠٩، ٣١٧، ٣٢٢

٣٣٠، ٣٥٤، ٣٦٦، ٣٨٢، ٤٠٣، ٤٣٥، ٤٥٥، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٧٦، ٦/ ١٢، ١٨، ٣٢، ٣٣، ٣٧، ٥٦، ٦٠، ٧٣، ٩٨، ٩٩

١٠٥، ١٠٨، ١١٦، ١٢٠، ١٢١، ١٥٢، ١٧٢، ١٧٣، ١٩٦، ٢٣٨، ٢٥٦، ٢٦٨، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٨، ٢٩٦، ٣١٤، ٣٦٤، ٣٧٢، ٣٧٨، ٣٩٠، ٤٢٣

٤٣٨، ٤٤٤، ٤٥٨

عجالة القرى في مختصر تاريخ أم القرى ٢/ ٥٨

عجالة القرى للراغب في تاريخ أم القرى ٢/ ٥٦

العدة الموضوعة شرحا على إبانة الفوراني ٣/ ٤٢٤

العدة عند الكرب و الشدة ٥/ ١٢٤

عروس الأفراح، في شرح تلخيص المفتاح ٣/ ٢٤٩

العطايا السنية ٢/ ٨٥، ٣/ ٢٩٣

العقد الثمين في مدح سيد المرسلين ٣/ ١٥٢

العقد الفريد ٢/ ٦٢

العقود الدرية و المشيخة الملكية المظفرية ٢/ ٢٢٣، ٣/ ٥٣، ٤/ ٢٤٢، ٥/ ٢٧١، ٤١٠



- العقود اللؤلؤية في أخبار الدولة الرسولية ٢ / ١٥٥، ٥ / ٢٥١، ٢٤١  
 عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد ٦ / ٢١٨  
 العلم للمرهبي ٢ / ٤١٢  
 علوم الحديث لابن الصلاح ٢ / ٢١٤، ٣ / ١٥٢، ٤ / ٢٤٩، ٣٢٠، ٤١٩  
 العمدة في شرح الزبد، في الفقه ٢ / ٤٠٨، ٣ / ٨٩  
 العمدة ٢ / ٣١٣، ٣٧٧، ٣٩٠  
 عمدة الأحكام ٢ / ٤٥  
 عمدة الحكام، في شرح عدة الأحكام ٢ / ٤٢٨  
 العمدة في الفقه ٥ / ١٠١  
 العنوان للصفراوي ٦ / ٢١٧  
 عوارف المعارف للسهروردي ٢ / ٤٨، ١٧٦، ٢٢٦، ٣٦٦، ٣٨٩، ٣ / ٢٦، ١٠٩، ١٥٢، ٤ / ٤٧، ٣٢٠، ٣٧٨، ٥ / ١٧٩، ٢٩٩  
 عوالي الفراوى ٣ / ١٥٢  
 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢٧٢  
 عوالي طراد الزينبي ٣ / ١٧٣  
 عوالي مالك للخطيب ٢ / ٤٢٦  
 عين اليقين لابن برجان ٢ / ٢٨٨، ٥ / ٣٦٧  
 عيون الأثر ٣ / ١٦٣، ٤ / ٣٢٧، ٨

### حرف الغين

- الغادة في أسماء العادة ٢ / ٤٢٨  
 غاية بغية الناسك، من أحكام المناسك ٣ / ٤٠  
 غرائب مالك لدعلج ٣ / ٨٢، ١٥٢  
 الغرر من كلام سيد البشر ٣ / ١١٦  
 غريب الحديث ٥ / ٢٦٧  
 غريب جامع الأصول ٣ / ٤٠  
 الغريب للعزيزي ٣ / ٣٩  
 الغنيان في تفسير القرآن العظيم ٣ / ٢٤٠  
 غنية المريد و بغية المستفيد ٢ / ٣٩٥  
 الغيلانيات ٢ / ١٠١، ٢٠٣، ٣٦٦، ٤٢٦، ٣ / ٩٨، ١٠٩، ١٣٧، ١٦٢، ٣٢٧، ٤ / ٩١، ٥ / ١٤٢، ١٧٩

### حرف الفاء

- الفائق المسمى بالشامل ٢ / ٤٩  
 الفائق في تفسير الحديث ٦ / ٣٨

فتح الباري، بالسبح الفسيح الجارى، فى شرح صحيح البخارى ٢ / ٤٢٨

الفتوحات المكية ٢ / ٢٧٨، ٢٨٢، ٢٩٢

الفتوحات لابن عربى ٢ / ٢٨٨، ٣٦٧ / ٥

الفرج بعد الشدة لابن أبى الدنيا ٣ / ١٠٧

فصل الدرّة من الخرزّة، فى فضل السلامة على الخبزّة ٢ / ٤٢٨

الفصوص ٢ / ٢٧٩، ٢٩٣، ٣ / ٢٥١، ٥ / ٣٦٧

الفصول للقسطلانى ٣ / ١٠٩

الفصيح لثعلب ٣ / ٣٩

فضائل الترمذى ٣ / ١٠٩

فضائل العباس لابن السمرقندى ٢ / ٢٥٠، ٦ / ٢٣١

فضائل القرآن لأبى عبيد ٢ / ٣٤٧، ٣ / ١٥٧، ١٥٨، ٤ / ٣٢٠، ٥ / ٢٦٧، ٦ / ١٥٧

فضائل القرآن لابن الضريس ٤ / ٤١٩

فضائل الكعبة ٢ / ٤١٧

فضائل مكة ٥ / ٤٧، ٦ / ١١٣

فضل الأسخياء و الأجواد للدارقطنى ٦ / ٢٠٣

فضل الخيل للدمياطى ٢ / ٢٠٣

فضل السلامة على الخبزّة، كفضل الدر على الخرزّة ٢ / ٤٢٧

فضل الصلاة لإسماعيل القاضى ٤ / ٤٢٣

الفضل الوفى فى العدل الأشرفى ٢ / ٤٢٨

فضل رمضان لأبى اليمن بن عساكر ٢ / ١٦

فوائد أبى بكر بن أبى داود السجستانى ٣ / ٨٤

فوائد العرائس للنقاش ٢ / ١٥

فوائد العراقيين للنقاش ٣ / ٨٢، ١٥٢

الفوائد المدنية لابن الجميزى ٢ / ١٥، ٣ / ١٩، ١٠٩، ٤ / ٤١٨، ٥ / ١٧٩

الفوائد المنتقاة من حديث أبى بكر بن داود السجستانى ٣ / ١١٠

الفوائد لابن خزيمه ٣ / ٢٦

فواضل الزمن فى فضائل اليمن ٢ / ٣٧

## حرف القاف

القابوس الوسيط ٢ / ٤٢٨

القاموس المحيط ٢ / ٣٤١، ٤٢٧، ٤٢٨

القبس الأسنى، فى كشف الغريب و المعنى ٣ / ٤٠

القبليات ٢ / ١٥



- كتاب الرسالة لابن أبى زيد المالكي ٢/ ٤٤
- كتاب الزمخشري فى التفسير ٢/ ٢٧، ٣٢
- كتاب السلوة ٥/ ٣٢٠
- كتاب السنن ٤/ ٢٢٤
- كتاب الشريعة ٢/ ١٦٤
- كتاب الصور ٥/ ٣٠١
- كتاب الضعفاء ٢/ ٣٢٩، ٣/ ٤٠٩، ٤/ ١١٥
- كتاب العباب ٣/ ٤٠٩
- كتاب العروض ٣/ ٤٠٨
- كتاب العمر و الشيب لأبى نعيم الحافظ ٣/ ٣٠
- كتاب الفصول ٣/ ١١٠
- كتاب الكوكب ٣/ ١١٦
- كتاب المراسيل ٦/ ١٧٩
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢٧٤
- كتاب المنهاج ٢/ ٢٨
- كتاب النسب ٣/ ٤١٨
- كتاب النسب ٥/ ٤٩
- كتاب النصح من موارد المتالف فى الاقتداء و المخالف ٢/ ٣٧
- كتاب النهى عن الهجران للحربى ٣/ ٣٠
- كتاب الوجدان ٣/ ١٧٤
- كتاب الورد الزائد فى بر الوالدين ٢/ ٣٧
- كتاب بستان القلوب ٦/ ٢٢٨
- كتاب بيان أماكن و فيات الصحابة رضى الله عنهم ٣/ ٤٠٩
- كتاب تعزيز بيتى الحريرى ٣/ ٤٠٨
- كتاب جامع الأصول على أبواب الفقه ٢/ ٢٥
- كتاب شرف النبى صلى الله عليه و سلم ٦/ ٢٢٨
- كتاب فى أسماء الأسد ٣/ ٤٠٨
- كتاب فى أسماء الذئب ٣/ ٤٠٨
- كتاب فى أسماء العادة ٣/ ٤٠٨
- كتاب فى الفرائض ٣/ ٤٠٨
- كتاب مفعول ٣/ ٤٠٨
- كتاب نعمة الصديان فى علم الحديث ٣/ ٤٠٩
- الكشاف فى تفسير القرآن العظيم ٥/ ٢٨٩، ٦/ ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٣



- مجموع في الخلاف على طريق المتأخرين ٣ / ٤٠  
المجموع للمحامل ٤ / ١٥١  
المحالب ٥ / ٢٥٩  
المحاملات ٢ / ١٥، ٤٣٤ / ٣، ١٣٤، ١٥٢، ٤ / ٤١٩، ٥ / ١٧٩  
المحدث الفاصل للرامهرمزي ٢ / ٢٤٥  
المحرر للرافعي ٢ / ٣٤٨  
المحرر للملك المظفر ٣ / ٤٠  
المحصول ٤ / ٤٢٧  
مختصر ابن الجلاب ٢ / ٢٦، ٨٧  
مختصر ابن الحاجب الأصلي ٢ / ٤٥  
مختصر ابن الحاجب الفرعي ٢ / ٢٧، ٤٥، ٤٦، ١٢٢  
مختصر ابن الحاجب في الأصول ٢ / ٢٨، ٣ / ٣٥، ٥ / ١١٠  
مختصر ابن الحاجب في الفقه ٢ / ٢٧  
المختصر الأصغر المسمى: بالزهور ٢ / ٥٦  
مختصر الألقاب للشيرازي ٢ / ٤٠٣، ٥ / ٩٩  
مختصر الأنساب ٦ / ١٠٤  
مختصر التبريزي ٥ / ٥٧  
مختصر التنبيه الأكبر ٣ / ٤٠  
مختصر التهذيب ٢ / ٣٤٣، ٣ / ١٧٣، ٤ / ٥٦، ٢٢٦، ٢٤٤  
مختصر الشيخ الجليل ٢ / ٤٦، ٢٤٦، ٢٤٨  
مختصر الصحاح ٤ / ٤٥٥  
مختصر العقيدة ٢ / ٣٧  
مختصر الكفاية لابن الرفعة ٤ / ٤٢١  
مختصر المبهمات للأسنوي ٣ / ١١٩  
مختصر المزني ٦ / ٢٢٧  
مختصر المهذب ٣ / ٤١  
مختصر المهمات ٣ / ٣٥  
مختصر الموطأ للقباسي ٥ / ١٧٨  
مختصر تاريخ ابن جرير الطبري ٤ / ١٤  
مختصر تاريخ ابن خلكان ٤ / ٣١٥  
مختصر تاريخ النويري ٢ / ٣٨٧  
مختصر تاريخ دمشق ٥ / ١٣١، ٤ / ٢٦٧  
مختصر عوارف المعارف للسهروردي ٣ / ٤٠

- مختصره لتاريخ المسيحي ٢٣٧ / ٢  
المخلصيات الكبير ٤٣ / ٤  
المرآة ٢ / ١٦، ١٠٨، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٩٧، ٢٢٢، ٢٣٤، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣٥٤، ٣٦٩، ٣ / ١٦٤، ٢٠٣، ٣٤١، ٤ / ٨٩، ١٧٢، ١٩٥، ٢١٩، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٩٥، ٥ / ٦، ٧، ١٥٠، ١٩٢، ٢٦٥، ٣٠٠، ٣١٠  
المرقاء الوفية في طبقات الحنفية ٢ / ٤٢٧  
مساعد الطلاب في الكشف عن قواعد الإعراب ٢ / ١٢٦  
المسالك و الممالك ٣ / ٣٤٤  
المستصفي العثماني ٥ / ٣٠٥  
المستعذب المتضمن لشرح غريب ألفاظ المهذب ٣ / ٢٤٣  
المستقصى في أمثال العرب ٦ / ٣٨  
مسلسل العيدين ٥ / ١٧٩  
المسلسل بالأولية ٢ / ٤٧، ٤٩، ٢٠٨، ٤٢٦، ٤٣٩، ٣ / ٦٥، ٩٨، ٤ / ١٨٤، ٤٤٧، ٥ / ١٦٤، ١٧٩  
المسلسل بالمشابكة ٤ / ١٨٤  
مسلسلات ابن شاذان ٣ / ١٣٤، ١٥٢، ٥ / ١٨٧  
مسلسلات ابن مسدي ٣ / ٩٩، ١٤٥  
المسلك النبیه، في تلخيص التنبيه ٣ / ٤١  
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢٧٦  
مسند أبي هريرة ٥ / ٢٤٠  
مسند أبي يعلى الموصلي ٤ / ٢٨، ٥ / ٢٣٠  
مسند أحمد بن حنبل ٢ / ٤٨، ٢٠٣، ٤٠٤، ٤١٢، ٣ / ٢٣٨، ٣٠٤، ٤٠٠، ٤ / ٣٧، ١٧٢، ١٨٠، ١٩٥، ٣٢٦، ٥ / ٥٨، ١٤٢، ١٧٨، ٢٤٠، ٤٢٧  
مسند أنس للحنيني ٣ / ١٥٨  
مسند الدارمي ٢ / ٤٥، ١٢٦، ١٧٦، ٢٢١، ٣١٧، ٣٨٩، ٣ / ١٩، ٨٩، ١٥٢، ١٥٧، ٤ / ٣٢٠، ٥ / ١٧٩، ٢٤٠، ٣٧٠، ٦ / ١٥٧  
مسند الشافعي ٢ / ٦، ٩٩، ١٢٦، ٢٠٣، ٢٢١، ٢٢٨، ٢٥٩، ٣٤٧، ٣٦٦، ٤١٣، ٣ / ٩٣، ١٠٣، ١٠٩، ١٥٢، ١٦٥، ٢٦٠، ٤٥٩، ٤ / ٢٣٥، ٣٢٠، ٣٦٨، ٥ / ١٦٤، ١٧٨، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٦٢، ٢٩٩، ٦ / ١٥٧، ٢٢٩  
مسند الطيالسي ٢ / ٤١٣، ٥ / ١٧٨، ٦ / ٢١٧  
مسند بلال الزعفراني ٥ / ١٠٦  
مسند عائشة ٥ / ٢٤٠  
مسند عبد الرزاق ٥ / ٤٣٥  
مسند عبد بن حميد ٢ / ١٣، ٤٥، ١٢٦، ٣ / ١٥٧  
مسند عمر للنجاد ٣ / ١٥٧  
مشارك الأنوار للصغاني ٢ / ٣٩٩، ٣ / ٨  
مشكلات الوسيط و الوجيز ٥ / ٢٠٧  
المشيخة المظفرية ٣ / ٥٣

- المصايح للبعوى ٢٥٨ / ٦
- مصباح الظلام فى المستعين بخير الأنام، محمد بن يوسف بن النعمان ١٣٤ / ٦
- مطلب اليقظان، من كتاب حياة الحيوان ٥٧ / ٢
- مطية النقل، و عطية العقل ٩٥ / ٢
- المعتمد ١٥١ / ٢، ٤١٨ / ٢
- معجم ابن جميع ٩٣ / ٥، ١٨٥ / ٤، ٤٢٦، ٢٠٧، ١٢٥، ٤٦ / ٢
- معجم ابن قانع ٢٤٠، ٢٣٧ / ٥، ٤١٣، ٢٠٣ / ٢
- معجم ابن مسدى ٣٥٧، ٣١٥ / ٥، ٣٩٩، ٦٨ / ٣
- معجم الإسماعيلي ١٣ / ٢
- معجم الحافظ أبى سعد السمعاني ٧ / ٣
- معجم الحدود ٣٨ / ٦
- معجم الدمياطى ١٣٤ / ٦
- معجم السفر ١٥٣ / ٦، ٤٤٣، ٢٨٩، ١٦٠ / ٥، ٣٩١، ٢٦٥، ١١٢ / ٤، ٣٤٥ / ٣
- معجم الطبراني ١٧٩، ١٦٧، ٢٤ / ٥، ٣٦٩، ٢٨٣، ٢٨٠، ٢١٨، ٣٣ / ٤، ٣٣٣ / ٢
- معجم المنذرى ١٦٣ / ٣
- المعلم بفوائد مسلم للمازرى ٥١ / ٥
- مغازى بن عقبه ٤٣٨ / ٣
- المغانم المطابة فى معالم طابة ٤٢٨، ٤٢٧ / ٢
- المغنى ١٥٣ / ٥، ٤٤٤، ٤٣٧، ٤١٠، ٣٤٤، ٣٣٥، ٣٠٨، ٢٧٧، ٢٤٣، ٢١٣، ١٩٤، ٢٩، ٢٥، ١٩ / ٣، ٤١٦، ٤٠٢، ٢٦٠، ٢٣٧، ٢٣٥، ١١٩، ١٠٤ / ٢
- ٢٤٤، ٢٤٢ / ٦، ٣٩
- مغنى اللبيب ١٢٦ / ٢
- المفرد و المؤلف فى النحو ٣٨ / ٦
- المفصل ٣٨ / ٦، ٢٠٨ / ٢
- المفهم ٣٢٨ / ٢
- المفيد فى تاريخ زييد ١٥٦ / ٦
- مقاتل الطالبيين ١٧٣ / ٦، ٤٤١ / ٥
- مقامات الحريرى ٢١٧ / ٦، ٤٠٨ / ٤، ٤١٣، ٢٠٣ / ٢
- المقتضب ٣٣١، ٢٠٩ / ٢
- المقتفى ٤٥٢، ٤٤٩، ٤٤٨، ١٨ / ٣
- مقدمة أبى الحسن بن بابشاذ ١٢٤ / ٦
- مقدمة الأدب ٣٨ / ٦
- مقصود ذوى الألباب ٤٢٨ / ٢
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢٧٧



المكائد ٢٨٧ / ٤

الملخص للقباسي ١٥ / ٢، ٨٦، ٢٢٦، ٢٣ / ٣، ١٥٢، ٤٣ / ٥، ٥٨، ٢٥١ / ٦

المناسك الصغرى ٩٤ / ٥

المناسك على المذاهب الأربعة ٩٤ / ٥

مناقب الإمام أبي حنيفة ١٤٣ / ٦

المنتظم ٥ / ٤، ٦، ٩، ٥٥، ٦٨، ٦٩، ٧٣، ٧٩، ٩١، ١٢٨، ١٣٤، ١٤٩، ١٥١، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٥، ١٦٧، ١٨٥، ١٩٦، ٢٠٩، ٢٦٠، ٤ / ٥، ٥٤،

١٢٧، ١٧٢، ٢٦٤، ٢٦٥، ٣٠٦، ٣٢٢، ٣٧٧، ٤٠٣، ٤٣٩، ٤٤٨، ٤٥٣

المنتقى الصغير ٢٠٣ / ٢

المنتقى الكبير ٢٠٣ / ٢، ٤٢٦

منتقى كتاب الكشف عن أخبار الشهاب، في معرفة الخطأ منها و الصواب ٢٤٢ / ٦

المنتقى من المنتخب من معجم الدمياطي ١٣٤ / ٦

المنتقى من تاريخ أصبهان لأبي نعيم، انتقاء الذهبى ٤١٩ / ٤

المنتقى من ذم الكلام للهروى ٤١٩ / ٤

المنتقى من كتاب التوحيد فى سلوك طريق أهل التوحيد و التصديق و الإيمان بأولياء الله تعالى فى كل زمان ٣٧٧ / ٤

المنتهى لأبى الفضل الخزاعى ٤٥٦ / ٥

المنسك الصغير للقاضى عز الدين بن جماعة ١٢٧ / ٢

المنسك الكبير ٢٠٣ / ٢، ٢٥ / ٣

منهاج البيضاوى فى الأصول ٢ / ٤٦، ٤٨، ٣٢٤، ٣ / ٨٩، ١٤٩، ٤ / ٣٢٠، ٥ / ١١٠، ٦ / ٣٨

منهاج النبراس فى فضائل بنى العباس ٣٧ / ٢

المنهاج للنواوى ٢ / ٨٣، ٢٣٢، ٢٩٣، ٣ / ٨٣، ٨٩، ١١٢، ٥ / ٤١، ٤٣٢

المنهج المبهج عند الاستماع لمن رغب فى علوم الحديث على الاطلاع ٣٧ / ٢

منية السؤل فى دعوات الرسول ٢ / ٤٢٨

المهذب ٢ / ٣٧٩، ٥ / ٤٣، ٦ / ١٠٤، ١٤٩، ١٦٥، ١٨٧

مهيج الغرام إلى البلد الحرام ٢ / ٤٢٨

المواعظ لأبى عبيد ٤ / ٤١٩

المورد العذب الهنى فى شرح سيرة عبد الغنى ٥ / ٢٢٥

الموضوعات لابن الجوزى ٢ / ٤١٠

الموطأ ٢ / ١٣، ١٥، ٤٥، ٤٨، ٧٣، ١١١، ١١٦، ١٢٦، ١٤١، ١٧٦، ١٨٣، ١٩٦، ٢٠٣، ٢١١، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٥٥، ٣١٢، ٣٢٣،

٣٣٥، ٣٥٣، ٣٦١، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٨، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٢، ٤٢٦، ٤٣٦، ٦ / ٣، ٦، ٢٦، ٣٦، ٤٩، ٦٥، ٧٣، ٧٤، ٧٩، ٨٩، ٩٣، ١٠٠، ١٠٣،

١٠٨، ١٢١، ١٢٧، ١٧١، ١٨٤، ٤٠٠، ٤١٩، ٤٧ / ٤، ٧٧، ٩٧، ٩٨، ٣٠٤، ٣٦٥، ٣٦٨، ٣٧٦، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤٣٣، ٤٣٦، ٤٣٧، ٥ / ٥٣، ٥٦، ٥٨،

١٦١، ١٧٧، ١٨٦، ٢٤٠، ٢٦٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣١٥، ٣٦٥، ٣٧٠، ٦ / ١٣٨، ٢٥٨، ٢٨٣

موطأ ابن بكير ٢ / ٧٥

المولد النبوى ٢ / ٣٨٢

الميزان للذهبي ٢/ ٨٦، ١٠٦، ١٤٥، ١٧١، ١٧٤، ١٧٥، ١٨٠، ١٨١، ٢١٣، ٢١٤، ٢٣٦، ٢٤٩، ٢٦٠، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٩٣، ٤٣٤، ٣/ ٢٥، ٢٩، ٣٠، ٨٢، ٨٨، ١١٤، ١٢٢، ١٣٠، ١٣٤، ١٤٥، ١٨٧، ١٩٤، ٢٤٣، ٣٤٥، ٤/ ٩، ٣١، ٣٢، ٥٦، ٥٧، ٦١، ٦٣، ٨٣، ١٢٨، ١٣١، ١٧٢، ٢٤٣، ٢٦٠، ٤٣٢، ٥/ ٦٦، ١٣٣، ١٥٠، ١٨٢،

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج ٧، ص: ٢٧٨

٢٦٤، ٢٦٧، ٣٦٦، ٣٧٥، ٤٨٤، ٤٨٦، ٦/ ٣٧، ٦٨، ١١٦، ١٣٦، ١٤٢، ١٩٠، ١٩٨، ٢٩٩، ٣٠٢

## حرف النون

النجم ٥/ ٣٥٦

النجم الوهاج ٢/ ٤١٣

النجم من كلام سيد العرب والعجم ٣/ ١١٦ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين؛ ج ٧؛ ص ٢٧٨

نجم والكوكب للإقليشي ٣/ ٢٣، ١٥٢

النحلة ٤/ ٢٢

نخبة الفكر لصاحبنا الحافظ شهاب الدين أبي الفضل ابن حجر ٢/ ٤١٠

النخبة المدينة ٣/ ٤٠

نزهة الأذهان في فضائل أصبهان ٢/ ٤٢٨

نزهة الحفاظ لأبي موسى ٢/ ٣١٨

نزهة العيون في تاريخ طوائف القرون ٤/ ٣١٥

نزهة العيون فيما تفرق من الفنون ٦/ ٦٢

نسب العباسيين ٦/ ١٧٢

نسب قريش ٢/ ١٨٨، ٢١٤، ٢٤٩، ٢٥٧، ٢٧٤، ٤/ ١١٥، ١١٦

النصائح الصغار ٦/ ٣٨

النصائح الكبار ٦/ ٣٨

نصوص الأخبار ٦/ ٣٨

نصيحة المشاور لابن فرحون ٢/ ١٧٦، ٢١١، ٣٩٠، ٤٤٠، ٣/ ٥٠، ١١١، ١٦٥، ٢٨٤، ٢٨٨، ٤/ ٤٨، ١٦٤، ١٨٤، ٢٦٨، ٥/ ١١، ٥٣، ٣٦٩، ٦/ ٢٢٢، ١٣٧

النضار في المسألة عن نضار ٤/ ٤٢٧

نظم عدد آي القرآن ٣/ ٤٠٨

نظم كفاية المتحفظ ٢/ ١٣

النفحة العنبرية، في مولد خير البرية ٢/ ٤٢٨

النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية ٥/ ٤٦٠

النكت على التنبيه ٥/ ٣٢٥

نهاية الأرب ٢/ ١٨٦، ٣/ ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥١، ٤/ ٨٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤

نهاية السؤل في تفضيل الرسول ٥/ ١٧٩

نهاية الغريب ١٤٤ / ٤  
النور اللامع في الكتاب السابع ٥ / ٥

### حرف الهاء

هادى ذوى الأفهام، إلى تاريخ البلد الحرام ٥٤ / ٢  
هداية المرتاب ١٤١ / ٦  
هداية المقتبس و هداية الملتبس ٤١ / ٤

### حرف الواو

الوجل لابن أبى الدنيا ١٥٨ / ٣  
الوجيز ٣١٨ / ٢، ٩٧ / ٤  
الوجيز فى ذكر المجاز و المجيز ٣٨ / ٦  
الورقات فى أصول الفقه ٤٥ / ٢  
الورقة فى أخبار شعراء المحدثين ١٦٩ / ٢  
الوسيط للواحدى ٣٩ / ٣، ٣٢٥ / ٥  
وصايا العلماء لابن زبر ٢٦٥ / ٣  
الوصل و المنى فى فضائل منى ٣٤٨ / ٥، ٤٢٧ / ٢

### حرف الياء

اليقين لابن أبى الدنيا ٣٦٦ / ٢، ١١٠ / ٣، ٤٠٩ / ٤، ٤١٩، ٥٤ / ٥، ١٦٤  
الينوع فى تفسير القرآن الكريم ٣٩٦ / ٢

### تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بِأَمْوَالِكُمْ و أَنْفُسِكُمْ فى سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).  
قال الإمام على بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرًا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ  
كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - فى تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشيخ  
الصَّدُوق، الباب ٢٨، ج ١ / ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثَّقَافِي بِأَصْبَهَانَ - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادى" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهايدة هذه  
المدينة، الذى قد اشتَهَرَ بِشَعْفِهِ بِأَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ (صلواتُ الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام على بن موسى الرضا (عليه السلام) و  
بساحة صاحب الزمان (عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفَ)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠  
الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفئ مصباحها، بل تَتَبَعَ بِأَقْوَى و أَحْسَنِ مَوْقِفٍ كُلِّ يَوْمٍ.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بِأَصْبَهَانَ، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سَنَةِ ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)  
تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامى - دام عَزَّة - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب

الجوامع، بالليل و النهار، في مجالاتٍ شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافة الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرر الأذق للمسائل الدينية، تخليف المطالب النافعة - مكان البلاية المبتدلة أو الردية - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامعة ثقافة على أساس معارف القرآن و اهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعة، و...  
- منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.  
- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينية، السياحية و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي " القائمية " www.Ghaemiyeh.com و عدة مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضية، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمي لنظام إجابة الأسئلة الشرعية، الاخلاقية و الاعتقادية (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخري مع عشرات مراكز طبيعية و اعتبارية، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلمية، الجوامع، الأماكن الدينية كمسجد جَمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسه " الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسة

(ي) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربي (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنة

المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد/ " ما بين شارع " پنج رمضان " و "مفتق" و فاني/ "بنايه" القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الإلكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكوميته، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينية و العلمية الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيه الله الاعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً مترائداً لإعانتهم - في حد التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
الغمامة اصحمان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
[www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com)  
[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)  
[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)  
[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

